غاية الأماني
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق
أ. د. حامد محمود يعقوب الزرع

المجلد الأول

من سورة الفاتحة إلى آخر سورة البقرة

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفيروز، حامد بن يحيى بن يوسف
شذرة العقيان في الكلام الرباني الإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني الأشعري ت١٠٣٣هـ من سيرة العلامة المحدث أحمد بن إسماعيل الكوراني الأشعري ت١٠٣٣هـ/ حامد بن يحيى بن يوسف الفيروز - ط١ - الرياض، ١٤٣٩هـ
٢٠٨ ص ؛ ٢٠×١٤ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٤٦٦-٦٤٤
١- التوحيد - علم ٢- العقيدة
ديوي ٢٣٩,٦ ١٤٣٩/٦١٨٨

رقم الإيداع: ١٤٣٩/٦١٨٨
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٤٦٦-٦٤٤

جميع الحقوك محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٨٣٣٠٠ الرياض ١١٤٨٦
فاكس: ٢٢٤١٦٢٩ هاتف: ٢٢٤٢٥٢٥ - ٢٢٠٧٢٩٩
فاكس: ٢٢٤٢٥٢٥ تحويلة ١٠٢
الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٢٠٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي فطر الكون وأبدعه، وخلق الإنسان وعلمه، وشرع الدين وأحكمه، وأنـزل القرآن وأعجز به الثقلين ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٨]، والصلاة والسلام على من شرفه الله برتبة النبوة، على قلبه أنـزل القرآن للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله وسراجاً منيراً، أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله في أبرع لفظ، وأحسر أسلوب وأفصح بلاغة البلغاء، وأعجزت حكمته الحكماء، وأبكمت فصاحته الخطباء، وأعيى علم بلاغته كل بليغ، ولم لا وهو الذي أنـزله الإله العليم الخبير ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

فكان بذلك سبحر الله الذي لن يكل عنه بصر وعجب، لن يأت من الأرض ومن عليها، ومن أجله سخرت الله تعالى بحفظه من التغيير والتبديل، ومن الزيادة والنقصان ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

ولقد تناول العلماء هذا القرآن منذ نزوله، بالدراسة والحفاظ، تدبراً واستنباطاً، تفسيراً وبياناً، تأليفاً وبحثاً عن عجائبه وأسراره، التي لا تنقضي، ولذلك تعددت الدراسات حول القرآن وتنوعت؛ فمنهم من كتبي بأسباب النزول والقاسات

---

(١) سورة هود: الآية (١).

(٢) سورة الإسراء: الآية (٨٨).

(٣) سورة فصلت: الآية (٤٢).

بين الآيات والسور، ومنهم من عُنِي بالناسخ والمنسوخ، ومنهم من عُنِي بالأحكام والتشريعات، ومنهم من عُنِي بغريبه ومعانيه، ومنهم من عُنِي بأعرابه وبلاغته، ومنهم من عُنِي بمشكله ومتشابهه. وقد استأثر التفسير بالنصيب الأوفر من هذه الدراسات، فألفت كتب كثيرة في هذا الباب ما بين مطول متوسط، ومختصر موجز، ومتوسط وجامع، ولا أدل على الإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفى سنة (٨٩٣هـ) حين صنّف في التفسير كتابًا سمّاه "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" أوفى فيه علومًا متنوعة من أسباب نزول ومناسبات بين الآيات ولغة وقراءات وأحكام فقهية ونكات بلاغية وغير ذلك.

ومع المكانة العلمية لهذا التفسير، فقد ظلّ المكتبات مغمورًا محبوسًا بين المخطوطات في خزائن كتب التراث، إلى أن هأنا ذه أخرجه إلى النور حيث تعمل دار مؤسسة الريان بالتعاون مع جمعية الدراسات العربية والإسلامية كلية أصول الدين قسم القرآن وعلومه بالمعهود لنيل درجة الدكتوراه في هذا المشروع المبارك يتحقق الكتاب كاملاً.

أسباب تحقيق الكتاب:

ترجع أسباب تحقيق الكتاب إلى أمور ؛ منها:

الأول: كون هذا التفسير يتوسب -على عدم الإطالة فيه- الأوجه في الآية والواحة من: أسباب نزول، وقراءات، ومناسبات بين الآيات، ولغة، ونحو، واختلاف الفقهاء في آيات الأحكام، وغيرها.

الثاني: كثرة المؤلف بتعقبه على المتقدمين السابقة والمعاصرة له كالزمخشري والبيضاوي والقشاني والكرماني وغيرهم، مما يبين قوة اطلاعه وشخصيته، إضافة إلى النهج العلمي الذي اعتمده هو النقل المحرر، كل ذلك بأسلوب العلماء الهادئ.

الثالث: إعطاء صورة واضحة عن الجهد التفسيري في القرن التاسع الهجري في مطلع الحضارة الإسلامية بالهند والأفغول.

الرابع: الرغبة في إحراج هذا التراث الدفين إلى النور العام.

المنهج المتبع في تحقيق النص:

هذا وقد كان السير في تحقيق النص وفق النهج التالي:

١- تم اختيار نسخة دامابار باتنا وجعلها أصلاً للكتاب، ومقابلتها بنسخ أخرى(٦).

---

(٦) قد اعتمد المحقق في اختيار النسخ التي قابلها بالأصل وسائق بقاءها في آخر المقدمة عند الحديث عن نسخ الكتاب.

٦- تجمع النص كاملاً من نسخة واحدة بأسلوب وقف لوحات الأصل، المعروفة، مع مراعاة علامات الترقيم التي تساعد على فهم النص قدر الاستطاعة، وذكر أرقام لوحات النسخة الأصلية فوق السطر.

٧- مقابلة الأصل بباقي النسخ، وإثبات الفروق في الحاشية.

٨- إذا تعذر الصواب في نسخة أخرى غير نسخة الأصل، فإنه يُثبت الصواب ويُجعل بين معقوفتين، ويشار إلى ما في الأصل في الحاشية مع بيان وجه الصعوبة.

٩- إذا وقع خطأ في الإثبات فإنه يصوّب دون بيان، كذلك عند وقوع التكرار لعدف الذكر دون الإشارة، وكذلك لإثبات الفروق الواقعة بسبب الاختلاف في أسلوب الكتابة القديم والحديث، كتعهيل الهمزة، وإضافة الألف الفاصلة في بعض الكلمات.

١٠- كتابة الآيات في الكتاب كله - نصاً وحاشية - بالرسم العثماني.

١١- عزو الآيات القرآنية التي استشهد بها المؤلف إلى سورها، مع بيان اسم السورة ورقم الآية في الحاشية.

١٢- توثيق القراءات من الكتب المعتمدة في هذا البابه بيان من قرأ بها إذا ذكره المؤلف.

١٣- تخريج الأحاديث النبوية على النحو التالي:

- إذا كان الحديث مخرّجاً في الصحيحين أو أحدهما، فيكتفى بعزوه فيهما دون بيان درجته.

- إذا كان الحديث في غير الصحيحين، فيخرج من مصادره مع بيان الحكم عليه قدر المستطاع.

١١ - توثيق الأقوال الواردة عن الصحابة والتابعين من مظانها.

١١ - توثيق الأقوال التي نقلها المؤلف من مصادرها الأصلية.

١٢ - ذكر الآيات القرآنية بنقل مرسوم.

١٣ - تخريج الأعلام الواردة وذكرهم غير المشهورين.

١٤ - شرح الألفاظ الغريبة في المتن، وضبطها بالحركات.

١٥ - تعريف بعض البلدان والأماكن الواردة في النص، والتي تحتاج إلى بيان.

١٦ - تعريف القبائل والفرق والطوائف الواردة في النص، والتي تحتاج إلى تعريف.

وفي الختام نحمد الله ونشكره على نعمه التي أسبغها علينا ظاهرة وباطنة، ونحمده أن أمدّنا في أعمارنا حتى أنجمنا هذا العمل المبارك.

وأله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن لا يجرنا الأجر والثواب، وأن يغفر لنا ما زلّ به القدم، فما كان في عملنا من صواب فبتوفيق ممن الله وحده، وما كان فيه من خطأ وتقصير، فمن أنفسنا والشيطان، والله ورسوله بريئان من ذلك، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بالمؤلف وبتفسيره

أولاً: التعريف بالمؤلف:

اسمه ونسبه ولقبه وولادته:(١)

هو شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم الشهرزوري، الهمذاني، التبريزي، الكوراني، القاهري، الرومي، الشافعي، ثم الحنفي.

أما كنيته فهي أبو العباس، حيث ذكرها صاحب كشف الظنون بقوله: "كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار" لأبي العباس أحمد بن إسماعيل الكوراني.

(١) انظر مصادر ترجمته في: [illegible]

أما ولادته فقد ذكر العلامة أبو بكر بن قربة أنه وُلِدَ سنة ٦٥٠هـ[1] من معاملة كوران[2].

أما عن تاريخ مولده، فجميع المصادر التي ترجمت له تكتفي على أنه ولد سنة ٦٥٨هـ[3].

علمه العلمي وشخصه العلمية:

بدأت ميول الإمام الكوراني العلمية وشخصه بالعلم منذ صغره، وكان تشجيع عائلته خير معين له في مسيرته العلمية. ولا تزودنا أية معلومات عن عائلته وحياته الشخصية، وما هو موجود لدى كتب التراجم لا يروي غليلنا في هذا الموضوع.

إلا أن بعض العلماء[4] كتبت لنا أن الكوراني تلقى تعليمه في مدارس[5] ولا مطلق وأسّسه ثم جزيرة ابن عمر[6]، ثم حصن كيفا[7]، ثم الشام والقاهرة[8]. وقال أبو البقاء نشأ وتمهل عند بعد تاريخ ولادته هو سنة

---

(١) طوكار: بلاد عديدة ضمنها عشائر سند طوكار في أول كردستان، على الحدود بين تركيا وإيران، وتسمى أيضاً بلاد الشبانكارة. معجم البلدان (٤/ ٣٤٠)، والموسوعة الكبرى لمدن العالم (٢/ ٣٠٧).

(٢) كوران: أحد أقضية أربيل، وتقع شمال شرقي أربيل، وتبعد عنها ٧٥ كم، تتكون من مقاطعة قرداغ بعد كركوك وحمرين. حتى عاشور، طوكار القديمة، وهي عشائر من كورد بهدينان، وتقع على الحدود بين العراق وتركيا. انظر: شرفنامه (١/ ٤٤٤)، وكتاب دراسة سوسيولوجية عن ولايتها (٢٣/ ٢٤٢).

(٣) راجع: مصادر ترجمته.

(٤) انظر: الجواهر المضية (٢/ ٤٧٨)، والضوء اللامع (٨/ ٢٠٥)، وشذرات الذهب (٨/ ٤٠٤)، والفوائد البهية (٢٠٤).

(٥) بلدة قرى الصلبي، وهي من أعمال الموصل، وتقع شمال شرقي الموصل، وتبعد عنها ٣٠ كم، وتتكون من ٢٠ قرية. انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٤٠)، والموسوعة الكبرى لمدن العالم (٢/ ٣٠٧).

(٦) بوتان: كلمة كردي يقابلها لفظة جغرافية عشائرية على وجه بن أمير من عمار بكر، وكانت تشتمل على مناطق تقع في شمال العراق. انظر: شرفنامه (١/ ٣٠٧).

(٧) حصن كيفا: مدينة على نهر دجلة. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤١).

(٨٣هـ)، وهو تاريخ خروجه إلى الشام»(١) حيث كان عمره تقريباً سبعة عشر عاماً، ومن المحتمل أنه بدأ دراسته في مسقط رأسه في الرابعة أو الخامسة من عمره حيث حفظ القرآن الكريم وتلقى دروس العلم المختلفة التي تدرس عادة في الكتاب كما أنه كان مشدوداً كذلك بتعلم اللغة العربية « التي تساعده في حفظ القرآن الكريم ولفهمه.

وفي أواخر القاني ٦٠هـ كان عمر رسول الكوراني بعد دراسته الأولية إلى جزيرة ابن عمر، أن أول شيخ تلقى عنه العلم في تلك الرحلة هو زين الدين عبد الرحمن بن محمد المقرئ(٢) «حيث كانت هذه القراءات السبع والنحل وحلّ عليه الشاطبية، ودرس عليه "لهجا" «الفتاه» على مذهب الشافعي، وقرأ عليه مناسك القتادتاني» على الكشاف، وأخذ عنه

النحو مع علمي المعاني والبيان، والعروض "، ثم إنه بعد انتهائه من مكتبة المدرسين انتقل إلى حصن كيفا فتعلم فيه على يد صلاه الدين البخاري(٣) وذلك في حدود سنة ٨٠٢هـ)، وأخذ عنه وانتفع به.

---

(١) انظر: الضوء اللامع ٢/(٢١٤)

(٢) انظر: خبر الرسل (٧)

(٣) يسمى بأحد في خبر الرسل (٧)

(٤) يسمى بأحد في خبر الرسل.

(٥) يسمى بأحد في خبر الرسل.

(٦) يسمى بأحد في خبر الرسل.

وفي بداية سنة (٨٣٥هـ) ارتحل الكوراني إلى بيت المقدس بصحبة شيخه القزويني، فأقام به أربعة أشهر وعشرة أيام، وقرأ عليه هناك قطعة من الكشاف بالجانب الأيمن(١).

ولا شك أن القزويني كان له دور كبير في تطوير الطلب عند الكوراني، وبداية هذا واضحة من خلال تلقه للكشاف وبيان ما له وما عليه، فإنقاله أن الكوراني قد اطلع بالكشاف في غير مرة، وكان يعتبره مصدراً أساسياً له من حيث المفهوم والمحتوى.

وبعد أن ترك الكوراني بيت المقدس، ارتحل إلى القاهرة وذلك أواخر سنة (٨٣٥هـ)، فتلقى بدروس الحديث على يد الحافظ ابن حجر «الولاء» وقرأ عليه صحيح البخاري وشرح البرماوي، وحصل منه على إجازة له في رواية وبداية الحديث (٢)، وقرأ أيضاً صحيح مسلم على ابن الديبع الزبكي(٣) «ولاءم الدرراني» كثيراً، وقرأ عليه صحيح مسلم والشاطبية، فلما مر براحة وقصاحة وموقع تلك القدوم من العالم، ما بين فقه وعربية وقراءات وغير ذلك»(٤).

---

(١) انظر: العبره للعلمي (١٥٥/أ)

(٢) سأذكر ترجمة في صحيح الإتقان.

(٣) انظر: الضوء اللامع، (٩/٢٥٩)، وإنباء الغمر، (٣/٢٠٩)، والفرائد الدرية في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، (٣/٢٤٧).

(٤) سأذكر ترجمة في صحيح الإتقان.

(٥) سأذكر ترجمة في صحيح الإتقان.

(٦) انظر: العبره العلمي (٢١١/أ)

(٧) انظر: درر الفوائد المنيرة (٢٣٢/١-٢٣٤)

وبالإضافة إلى هؤلاء العلماء الأربعة، كان العلامة ابن الحنبلي أيضاً بمجلس العلامة القلقشندي(١)، وحضر عمل بيعة الخليفة المستكفي الكبير في قصر القلعة السلطاني بالقرويين(٢).

ومن خلال هذه الشواهد التي عاصرها ابن سباط نرى أن العلماء في القاهرة تعرف بالعلم وتقام لهم المجالس الخاصة، وبمناسبة عقد مجلس التحكيم الشرعي بالقلعة الظاهر جقمق(٣)، وقرأ في حضرته صحيح البخاري، وأثنت ببيعة علماء ثغر دمياط وأعيانه الفقهاء بشكل عام على حسن أخبرته السلطان من نداماته وخواصه، أن أكتب له فرمة تولية القضاء والبرور(٤).

---

(١) سبأتي ترجمته في شيوخ الإقراء.

(٢) في حق من قدم من حضرة الخليفة أو الناصر الأشرفي، فقد أعطى عشرين أشرفي لكل واحد، وعشرة دنانير لكل عبد أو مملوك من أصحابه، كما أعطى الأمراء والأعيان والسلطانية وخاصة الملوك شيئاً كثيراً، وأعطى الأمير جانبك الصوفي الأتابكي ألف دينار، ومن أصناف الهدايا (٤١٤) رأساً، وأربع بغلات و(٢١٢) رأساً من الضأن والمعز. (ابن سباط، ٢٨٦/٣).

(٣) عن هذا المجلس وحضور شيوخ الإقراء.

(٤) عن هذه الخاصة من خلال ابن أخيه، الصدفي الأسيوطي والقاضي الحنبلي فقد رافقاه، بطلب الجقمق بالقدوم للقاهرة، وبلغ القاضية ٤ سنة (٨٤٠هـ)، الظاهر ترجمته في: الضوء اللامع (٢٤٤/٤)، والضوء الزاهرة (٥٠/٢).

أما عن حظوة ابن عم الظاهر جقمق القاضي الظاهر المذكور، حتى على سير السلطنة سنة (٨٤٠هـ)، وتسنى له التحكم، واستطاع إعادة الأمور إلى نصابها، كما أعاد الدنيا والقاهرة وأهلها إلى أحسن ما كانوا عليه من الطمأنينة، ترى: سنة (٨٤٠هـ)، بيبلي في ترجمته: الضوء اللامع (٢٤٤/٤)، والمنهل الصافي (٢٤٤/٤)، والضوء اللامع (٢٤٤/٤).

(٥) راجع: الضوء اللامع (٢٤٤/٤)، ومن الظاهر جقمق الفرعية (٢٤٤/٤).

كما أنه استطاع الكوراني بمساعدة ابن البارزي أن ينشئ تدريس الفقه في المدرسة البرقوقية، وبقي فيها حتى غادر القاهرة إلى الشام ودخل بلاد الفرنس، ومكث في المسجد الأقصى بيت المقدس زمنًا، فأقبلت عليه الأمراء التي في أواخر سنة (٨٢٠هـ) حيث جاء في أخر ترجمة حاله بأنها ما نصه: "فرع مولانا من تأليفه يوم الخميس الثالث من رجب الفرد الواقع في سنة (٨٢٧هـ) وكان والله الإجتماء به في أواخر سنة (٨٢٦هـ) في المسجد الأقصى لقدوم باب الجابة تقاولا"[١].

وفي عام خلون من جمادى الآخرة سنة (٨١٦ هـ) وصل إلى مصر ذكر الكوراني بالقاهرة، كتاب من السلطان عند الفراغ يطلب منه القدوم عليه[٢]، وأرسل سلاًّ لتقبه بجبهة، وما وافق به على الرحيل، فدار في جهجر أخرى عليه إلى بلاد الروم بجهجر بين يلبي المجمع، فخرج، والظن هناك بالأمام الشافعي، وظنه منه أن يحمل على إشهاد كتاب "الدرر اللوامع" فقابل أن يقوم الكوراني بإشهاد كتاب "الدرر اللوامع" فتعاقبا في إثارة بين الأمراء. ويحدد أنه تعلق الإمام الكوراني من مع القاهرة فلم يقدم الكوراني مصر إلا في الربيع الأول سنة ٨٢٢ هـ، وفي يوم السبت الثامن عشر من العام نفسه سافر الكوراني قاصدًا بلاد الروم وقد مضت له[٣].

---

(١) انظر: غاية الأمانى (٢/٥٦٠).

(٢) ذكر الصدر المحدث في أن السلطان الملك المؤيد شيخ لما وصل إلى الكوراني رسولاً من السلطان، يدعوه فيها للقدوم إلى بلاد الروم، أخبرا الشافعي المحدث (٥٢٠)، وكتاب الملك الأشرف (٥٢٢).

(٣) ٥٢٢).

والذي يؤيد القاضي أن الكوراني نظم قصيدة طويلة في مدح الظاهر، ولا شك أن ذلك يعكس رغبة الكوراني في الحصول على منصب القضاء الذي يظهر أن القصيدة لما لقيت الظاهر نتم على ما حدث وعدت وكيف إن الكوراني يطلب منه القدوم.

ثانياً: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

لم يذكر الكوراني - رحمه الله - على منهج واحد من منابع العلم والمعرفة، بل إنه نهل من مناهل العلم المتنوعة في عصره، وتلقى علوم الحديث والفقه وغيرها من العلوم الإسلامية على أيدي كثير من الشيوخ، وكان من بين شيوخه الفقهاء، والأصوليون والمحدثون وغيرها، فمنهم الثقة وغيره.

وإليك العلماء الذين أخذ عنهم شهاب الدين الكوراني مرتبين حسب وفياتهم :

١- زين الدين، عبد الرحمن بن محمد بن العلامة سعد الدين القزويني.

الشافعي، عالم بفقاد، توفي سنة ٧٤٥هـ وصلى عليه ولاجين وقبرلغاه[١].

أخذ عنه الكوراني القراءات السبع، ودرس عليه الشاطبية، وقرأ عليه الفقه على اللمعة الشافعي، وحاشية للخبازاني، وقرأ عليه التحرير على علمي الدين والعروض.[٢]

٢- علاء الدين، محمد بن محمد بن محمد، بن محمد، أبو عبد الله البخاري، الحنفي، الخطيب، ولد سنة (٧٧٩هـ) بالأسد الحجمه، وسمّاه بها جده لأبيه وعاش

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٦/٢٤٢)، والجواهر المضيء (٢/ ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٦/ ٢٤٢)، والجواهر اللامع (٢/٤١٤)، والمنهاج الواضح (٢/١١٧).

(٣) انظر: الضوء اللامع (٦/٢٤١).

الباعة، عبد الرحمن والسيد التفتازاني، وأرشل إلى الأطباء لطلب العلم، توفي سنة(١٠٤٨هـ)[١].

- وأما قدم الكوراني دمشق في حدود سنة (١٠٣٨هـ) لازمه وانتفع به"[٢].

٣- الجلال الخلواتي: هو محمد الجلال بن يوسف بن الحسن بن محمود بن أحمد الخلواتي، الحلبي، الشافعي، الدمشقي، العالم بمعجم كبيرا ضرير البصر، ولد بحلب، ولازم الكوراني العربية، ثم قدم الجلال حلب سنة (١٠٣٤هـ)، مات سنة (١٠٧٨هـ)[٣].

٤- أبو العباس: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسيني، الحسني، السيدي، المعروف بالفرزلي، الفاسي، كثيرا ذكرها زادت على مائتي مجلدة كبار، وبلغ عدد شيوخه ستمائة، توفي بالقاهرة سنة (١٠٨٤هـ)[٤].

قال الفرزلي في ترجمة الكوراني: "وقرأ عليَّ صحيح مسلم والشفاعة بمنزلي، وسمع منا مرارًا وقاضاه ومعرفة تامة لفنون من العلم، ما بين قطعة وهزيزة وقراءات وغير ذلك."[٥]

---

(١) انظر ترجمته في: الطيب، ٤/٢٩٤، والسلمي، ٢/٦٠٦، وشهاب الدين، ٢/٢١٤.

(٢) انظر: العمد، الطيب، ٢/١٤١.

(٣) انظر في ترجمته: الطيب، الأعلام، ٢/١٧٦، وسركيس، المعجم، ١/٧٠٣، وشهاب الدين، ٢/٢٠٧، والعمد، الطيب، ٢/٩٦.

(٤) انظر: ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الطبعة المنيرية، ٢/٣٤٦.

وانظر: العمد، الطيب، ٢/١٤٥، وقال الطيب: "وأثنى عليه ..." وهو حقا

٥- زين الدين، أبو نر جعد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي، المصري، الحنبلي، فقيه وقاضي القضاة (٧٤٥هـ)، وقد سمع الكتاب في صحيح مسلم وله كتاب عليه[١].

٦- شهاب الدين، أبو العباس، أحمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، الشافعي، المعروف بابن حجر، فقيه محدث، مؤرخ، أديب، شاعر، وأدت تصانيفه في حياته وخمس عشرة منها بعد مماته، وأحد شرحي صحيح البخاري، والأصابة في تمييز الصحابة، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة توفي سنة (٨٥٢هـ)[٢].

وقد لازم الشيخ عبدالرؤف الحافظ ابن حجر، وقرأ عليه صحيح البخاري وشرح أبي داود العراقي[٣].

٧- علاء الدين، أبو الفتوح علي بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي الشافعي القرشي، برع في الفقه والأصول والعربية والمعاني والبيان والقراءات، وتفقه بعلاء الدين الباجي، وأخذ عن الجمال الأسنوي، وأخذ الحديث عن الزين العراقي، توفي سنة (٨٢١هـ)[٤]، وقد أذكر النواوي علاء القلقشندي في الجامع الكبير للبيهقي[٥].

---

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٣/٢٤٦)، والبدر الطالع (١/٢٥٣)، وشذرات الذهب (٧/٣٧٠).

(٢) انظر: الضوء اللامع (٢/٣٤)، والبدر الطالع (١/٧٠).

(٣) انظر ترجمته في: الضوء اللامع (٢/٣٤)، وبغية الوعاة (٢/٤)، وشذرات الذهب (٧/٢٧٠)، والبدر الطالع (١/٧٠).

(٤) انظر: الضوء اللامع (٦/٢١٤)، والبدر الطالع (١/٤٣٠)، وشذرات الذهب (٧/٢٧٠).

(٥) انظر في ترجمته: الضوء اللامع (٦/٢١٤)، والدرارات المضيئة (٢/٣٩)، وبهجة المقبلين (٢/٣٠٠)، والبدر السافر (٢/٤٠٦).

٨- محمد بن إبراهيم، وقيل: ابن مراهم البدين، الأستاذ العلامة، شمس الدين، الشرواني، القاهري، الشافعي، أخذ عن علماء عصره في بلده، ثم قدم القاهرة سنة (٨٣٠هـ)، واستوطنها مدة، وقرئ عليه شرح العضد وشرح المطوالية، وأخذ عنه جم غفير في فنون كثيرة، توفي سنة (٨٩٣هـ) من مؤلفاته: حاشية على شرح العضد، وحاشية على شرح المطوالية". وقد لازمه الكوراني كثيراً وقرأ عليه.

ثالثاً:

تلامذته:

لا تظهر مكانة الشيخ ولا يُعرف قدره بشكل جلي إلا من خلال الوقوف على آثاره في تلامذته، فإن التلميذ أثر من آثار شيخه وثمرة من ثماره يشيع به ذكره وينشر علمه.

وكلما كانت مكانة التلميذ العلمية مرموقة، كان ذلك دليلاً على منزلة شيخه ورفعة شأنه.

ويكفي الكوراني شرفاً أن السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية كان من ثربى على يد هذا العالم الرباني، وكان فقه الزبية الأثر الكبير في إعداد هذا الفاتح لهذه المهمة العظيمة.

---

(١) انظر ترجمته في: الضوء اللامع ٧/ ٢٤٨)، وظهر الطيلان (١٣٥)

(٢) انظر: الضوء اللامع ٧/ ٢٤٨)، وعنوان الزمان (٢٨٦)

وعلى الرغم من أن الكراوني فقير فترة من حياته في التدريس(١)، وأن هناك كثيراً ممن أخذوا عنه، نظم الشعر على يديه، وتفوق في علوم الحديث والتفسير والفرائض(٢)، إلا أن الملاحظ التي ترتبت أنه لم تذكر إلا أسماء قليلة من هؤلاء التلاميذ(٣).

ثالثاً: تراجم مركزة حسب ورقيامها.

١- الحاج الفاضل شكر الله الشرواني: أصله من قراباغ، ارتحل مع والده إلى باكو، والده وأهل بخاخة استقال عند الفاتح، وتكون عنده لأجل الطب، وكان طبيباً حاذقاً مشهوراً عند ملوك وكانت له مرتبة بالقسم والحديث والعلوم العربية، سمع الحديث بالروم من الإمام الكوراني فأجازه وتوجه به بالقبض والعطاء والصلاح مات في أيام ولاية السلطان محمد الفاتح (٤).

٢- الملك الحجاج أمير الملوك: السلطان محمد خان بن السلطان مراد، تقلد عن سرير الملك بعد وفاة أبيه، وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين، وهو السلطان الثامن، الفاضل الهمام، العلم الملوك عقلاً، وأفواهم إقدامًا، وأكرمهم نوكلاً على الله -تعالى- واعتمادًا، وهو الذي أسس مكتب سليمان، توفي سنة ٨٨٦هـ(٥).

---

(١) راجع: سحب عليه المصور ورحلته العلمية.

(٢) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣).

(٣) ذكر الشيخ في ترجمة الكوراني ابن عبد الكافي، ثم الباقي الذي قدمت من الشرف عليه، وأخي مولانا زكريا وأخي الصفا، الذكي، وكرم عليه الذكوري في الشقائق النعمانية.

انظر: كتاب الدكتور إبراهيم الكيلاني رقم (٣٠٤٠).

(٤) انظر: الشقائق النعمانية (٣٠٤).

(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/٢٥)، والنور الباهر في الدولة الشاهية (٢٨)، وتاريخ الدولة العلية العثمانية لهلمت (١/١٦)، والشقائق النعمانية (٣٠٤).

وقد عني السلطان مراد عناية بالغة بتعليم ابنه وتربيته، فجعل الإمام الكوراني معلّماً له، فعلمه أصول تعليم أهل السلطان محمد على التعلّم بحبه ونشاط حتى لقّنه القرآن في مدة يسيرة(١).

ولم تنقطع صلة الشيخ بتلميذه حتى بعد أن تسنّم السلطان محمد الفاتح مقاليد الحكم، فقد ظلّ الكوراني على ثقة السلطان، فكان يستشيره في شؤون الدولة، ويستصحبه في أسفاره، بل كان ينتصحه معه في حروبه (٢).

٣- علاء الدين: هو علي بن محمد البدر، الحلبي، المعروف بابن الناجم، الذي أوقد وأخمد على طوايفها العلم المتخلّد، ولازم الكوراني، وقرأ عليه حين كان مدرساً بمدرسة السلطان بايزيد خان من السلطان مراد خان بمدينة بروسه وكان الكوراني يرجحه على غيره من تلامذته نظراً لنبوغه. مات بالقسطنطينية في مطلع سنة ٩٠٣هـ(٣).

٤- أحمد بن وليّ: هو أحمد بن إسحاق بن الخضر بن يحيى، نسبه إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قرأ الحديث على الإمام الكوراني، وتوفي بمدينة القسطنطينية سنة (٩٢٩هـ)(٤).

٥- أحمد بن محمد، وقيل: محمد بن أحمد على المدني المجمي: كان -رحمه الله- من تلامذة الكوراني، ثم صار مدرساً ببعض المدارس، ثم صار مدرساً

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (٢٠٠-٢٠١)، وكتاب العالم الأحرار (٢١٩/أ).

(٢) ممن ذكروا أن الكوراني كان مشاوراً في غير القسطنطينية: الطاش كبرى زاده (٣٠٢).

(٣) انظر ترجمته في: الشقائق النعمانية (٢٠٩)، والفوائد البهية (١٤٦).

(٤) انظر: الشقائق النعمانية (٢٠٧).

يواصل المدارس الثلاث، ثم عاد فاضياً بكرة، ومات وهو قاضي، وله شعر رقيق، وكان يلقب بـ «الحكيم»[1].

مذهبه الفقهي والعقدي:

مذهبه الفقهي:

درس الكوراني على يد شيخه القزويني الشافعي -وهو أكثر شيوخه- الفقه على مذهب الشافعي، وفي القاهرة التحق بمجلس العلامة الشافعيني المعروف على يديه الحاوي الكبير في فروع الفقه الشافعي للماوردي، ثم جلس لتدريس الفقه الشافعي في المدرسة البرقوقية.

ولما رسل الكوراني إلى بلاده الرومع الولي يكتب والفقيه بالسلطان مراد الثاني، طلب منه السلطان أن يدرّك المذهب الشافعي ويتنقل إلى المذهب الحنفي، فقال الكوراني على ذلك: «وبينا يتبرّ أن الكوراني كان أولاً شافعي المذهب، ثم تحوّل إلى المذهب الحنفي، وإلى ذلك أشار لما سئل من تبرعه فقوله ينسب الولي إلى الشافعي ثم إلى الحنفي»[2].

---

(١) انظر ترجمته في: الشقائق النعمانية (٢٠٨)، والفوائد البهية (١٧٢).

(٢) ذكر صاحب الشقائق النعمانية أنه بعد وفاة السلطان مراد الثاني، التحق السلطان مراد الثاني بالكوراني إلى بخارى، وواصل دراسته للفقه الحنفي، فحضر عليه: الهداية، شرح المنار (٢٠٨-٢٠٩). والواقع أنه لا تكفي هذه الدراسة للفقه الحنفي لأخذ درجة العالمية، كما ذكره الأستاذ عبدالله الحبشي، وانظر: (٣٣٨-٣٣٩)، فالكوراني كان يدرس الفقه الحنفي في بلده الأصلي، ثم رحل إلى بخارى في الفترة التي ذكرها الأستاذ الحبشي، ثم عاد إلى بلده الأصلي.

انظر ترجمته في: الفوائد البهية (١٧٢)، وشذرات الذهب (٩/٢٧٠)، والضوء اللامع (١٠/١٦٦).

(٣) انظر مآثر بلخ للعلماء (٨٣)، والفوائد البهية (١٧٠-١٧٢)، والأعلام (٧/٢٧٤).

ومع أنَّ الدكتور تحوَّل إلى المذهب الحنفي، إلا أنَّه يحترم بقيَّة المذاهب كثيراً ويقدِّمه على الأهواء الأخرى بما فيها الحنفي.

أمَّا عقيدة الدكتور: فالذي يظهر من خلال كتبه، والذي هو عليه بحكم أنَّه على مذهب الأشاعرة وإن وافق أهل السنة والجماعة في بعض المسائل كما سيأتي. وهو لم يصرِّح بانتسابه إلى مذهب الأشاعرة، ولكن جرت عنه ما يدلُّ على إثباته لهذه الصفة، فمثلاً في كتابه "الوجيز لأصول الفقه" ما نصُّه: "والرسخون يعتمدون طريق الأشعرية"[1].

وإليك بعض مسائل الاعتقاد من خلال قطعة المسائل:

١- موقفه من العقل والنقل:

سلك الدكتور -رحمه الله- في تقسيمه مسلك الأشاعرة الذين يبنون مفاهيمهم في الاستدلال على مسائل الاعتقاد على أساس تقديم العقل على النقل، فجعل الدكتور الأدلة: «والعقل هو الأساس الذي عليه يُبنى، فلا يكون شيءٌ معتقداً إلَّا إذا كانت عن مسائل العقيدة"[2]. "وأنَّ النقل إنَّما يؤكِّد العقل، ولا يستقلُّ هو بالدليل إلَّا في مسائل العقيدة"[3]. ومن الأمثلة التي تبين مسلك الدكتور في هذا الجانب ما أورده عند تفسيره لقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ (النحل:١٠٣)، قال: «أتكفي بالعقل لفهم القتل، وتقدمه تكونه الأصل في الطعام»[4].

---

(١) انظر: الوجيز في أصول الفقه (ص:٢٥).

(٢) انظر: البيهقي وموقفه من الإلهيات (١/٣٩).

(٣) انظر: أصول الفقه للدكتور الزحيلي (١/٣٧٨)، وانظر: الوجيز في الإلهيات (ص:٢٠).

(٤) تفسير (٣/٣٣٠) ط: دار رواسخ للنشر [٢٠١٦].

٢- مذهب الأشاعرة والصفات:

مذهب الكرامي في الأسماء أنه يثبتها على مذهب الأشاعرة، فالاسم عندهم دال على الذات ولا يلزم منه إثبات الصفة للمدلول[1] كما هو مذهب أهل السنة والجماعة الذين يرون أن أسماء الله تدل على ذاته وصفاته[2] أما الصفات فهي مذهب جمهور الأشاعرة أنها لا تدرون من الصفات الخبرية إلا سبع فقط، وهي التي يسمونها صفات المعاني، وهي: العلم، القدرة، الإرادة، السمع، البصر، الكلام، الحياة[3].

أما ما عداه هذه الصفات السبع فإنه يؤول معناها، وإن كان أحياناً يذكر الحافظ الأشاعرة في ذلك. فهو يرى حق الرحمة على الإحسان[4]، والحياء هي الانكسار[5]، والحق هي الرحم والقرب[6]، والغضب هي إرادة الانتقام[7]، والوجه هي الذات[8]، والعلو هي القهر والتكبر[9].

وهكذا في بقية الصفات كما صرح بذلك حيث قال بعد تفسيره للصفة الرحمة "وهذا معنى قولي تكبر من صفاته تعالى"[10].

---

(١) انظر: فتح الباري (٨/ ٢٨٤)، وانظر: شرح صحيح البخاري (٢٣٨).
(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٦/ ٢٥٩)، وشرح حائية ابن القيم (١/ ٣٠).
(٣) انظر: فتح الباري للبخاري (١٣/ ٣٥٤).
(٤) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).
(٥) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).
(٦) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).
(٧) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).
(٨) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥). [ر. أيضاً: ٢٢]
(٩) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥). [انظر: ٢٢]
(١٠) فتح الباري (١٣/ ٤٠٥).

وفي كلام الله يذهب إلى أنه الكلام القديم القائم بذات الله -تعالى- وأنه لا يكون بحرف ولا صوت، "ويرى أن ما في المصحف من الكلام ليس هو كلام الله، وإنما هو عبارة عن كلام الله"[1].

وأخيرًا عبر استواء الله بأنه: "كناية عن تفاذ التصرف، وإجراء الكائنات على وفق ما اقتضته الحكمة"[2].

وبالنسبة للألفاظ "الاحتياط" و"الاستيفاء" و"التأكيد" فهي برأيي آتية تنسب إلى الله على سبيل المقابلة والمشاكلة لما يصدر من العباد من أفعال.

وظائفه ومعاصريه

إن المتتبع لسيرة الإمام الكوراني، يجد أنه تولى عددًا من الوظائف العلمية والمناصب الإدارية والسياسية في الدولة العثمانية. وهذا إن دلَّ على شيء، فإنما يدل على مكانته العلمية، وثقة الأمراء والسلاطين به.

وإليك هذه الوظائف حسب ترتيبها الزمني:

---

(١) المصدر نفسه (ق ١٠٢/أ).

(٢) المصدر نفسه (ق ٣٥/ب).

(٣) المصدر نفسه (ق ٢٤٩/ب).

(٤) المصدر نفسه (ق ٣٥/ب).

(٥) المصدر نفسه (ق ٢٤٩/ب).

(٦) المصدر نفسه (ق ٢٤٩/أ).

(٧) المصدر نفسه (ق ٣٥/ب) [العبارة: ١٥-١٦].

أولاً: التدريس بالرفقية

استطاع الكوراني من خلال الشهرة التي حازها أن يتولى بداية بالمدرسة الرفقية تدريس الفقه بالمدرسة الرفقية، وقد تم تكليف الكوراني بهذه الرفقية بعد الإلحاح الشديد الذي أبداه الصالحي[1]، واستمر في التدريس بها ثم خلفه واستقر بعده في التدريس بهذه المدرسة[2].

ثانياً: التدريس بمدرسة

وذلك في عهد السلطان مراد الثاني، عندما قدم الشهاب الكوراني وقابل السلطان وقدمت عنه فأعجب به وبعلمه وحسن إدارته، فأسند إليه التدريس بمدرسة جده السلطان بايزيد في المدينة المذكورة[3]، ولا توجد لدينا أية معلومات عن المدة التي قضاها الكوراني في التدريس، وما هي الكتب التي درّسها؟ ومن هم الطلبة الذين درسوا على يديه؟ سوى ما ذكره عاصم الشقائق من أن علماء الدين المرموقين في عصر الكوراني قد تتلمذوا بمدرسة السلطان بايزيد[4].

---

(١) هو أحمد بن علي بن عبد الحق بن أبي بكر، الزبيري الصالحي، الشافعي المقدسي، ولد في الصالحية وتعلم بها، وفي القاهرة، كان شيخ زبيري زاوية الحنابلة، وانتقل بالصالحية، وتقلد تدريس الفقه بالرفقية، وتوفي بالصالحية ودفن بمقابرها القريبة، توفي سنة (٧٦٣هـ). انظر: الدارس في تاريخ المدارس (٢/٤٧٦).

(٢) هو أحمد بن أحمد بن عبد بن إبراهيم الكوراني، الشهرزوري الشافعي، مفسر، فقيه، متكلم، أصولي، نحوي، وأدب في القاهرة، سنة (٧٦٣هـ)، وعاد فأقام بدمشق وتوفي سنة (٨٠٢هـ). ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/١٧٤).

(٣) انظر: تاريخ ابن الفرات (٩/٤٧٦)، وتاريخ ابن خلدون (٧/٤٦٦)، والضوء اللامع (٢/١٧٤).

(٤) انظر: الشقائق النعمانية (٢٩٢)، وكشف الظنون لابن الأمير (٢/٤٤٦).

ثالثاً: تدريسه للفقه

ومن الوظائف التي أسندت للكوراني قيامه بتدريس الأمور الفقهية، وذلك أن السلطان مراد الثاني كان قد أرسل إلى ولاته عدداً من المدرسين، لكنه لم يستقل بأمورهم فطلب السلطان رجلاً له مهابة وشدة فأشاروه على الكوراني، فاختاره معلماً وموجهاً لأبرز لقدمه فيالفقه الحنفية عند غيرهم.

ولا شك أن تكليف الكوراني دون غيره بهذه الوظيفة يدل على المكانة التي متعها له السلطان، وعلى مكانته العلمية والتربوية. وليس في المصادر التي ترجمت للكوراني إلا إشارة للمدة التي قضاها في تدريسه للفقه [٣٠].

رابعاً: قضاء العسكر [٣١]

عندما اعتلى السلطان محمد بن مراد الثاني العرش بعد وفاة والده وذلك سنة (٨٥٥هـ/١٤٥١م)، أراد أن يقوي جانب العسكر في الولاية، فعين عسكر على ولاية قضاء العسكر، فقبله وباشره أحسن مباشرة [٣٢]، وقرب أهل الفضل، وأبعد

---

(٢٩) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية (٢٨)، وعقد اللئالئ لعلاء الدين الأسود (٣٤).

(٣٠) ومع تعذب غير قليل، أثناء توليه السلطان مراد الأول، وكونه مناهضاً لأبناء السلطان في الدولة، وكتبي بعضاء الحسد، لا لأن عالماً سواه كان يرقى السلطان وحيث إلى المرتبة ويدول ســـوريا الأســـرة العثمانية (٢٨).

(٣١) انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية (٢٨)، والأقاليم والوظائف العثمانية (٣٤).

(٣٢) انظر: تاريخ سلانيكي آل عثمان (٣٧).

(٣٣) ذكرنا الكوراني عكس محمد مراد في الفقه الحنفية، وقد بينت ذلك عند الحديث عن الحالة السياسية في عصر الكوراني.

صاحب فتاوى بروسة" وزارة الأوقاف بلا

أرسل السلطان الغازي العثمان الأكبر الكوراني إلى بروسة ؛ لتولي القضاء وتنظيم الأوقاف بها، فأخذ إلى مكان وقام بالمهمة خير قيام، وكان صاحب سيرة حسنة وطريقة مرضية، فلم يزل على هذه الحال يقلد الأحكام الشرعية، ويعدل بين الأنام (٣٠).

صاحب منصب قضاء العسكر

تولى الكوراني هذا المنصب بعد أن ترك المولى خسرو سنة (٨٨٦هـ)، وبقي فيه إلى سنة (٨٨٨هـ).

صاحب منصب شيخ الإسلام (٣١)

تولى هذا المنصب بعد (٨٨٨هـ) بعد وفـاة المولى خسرو، وبقي فيه

---

(١) نقل كاتب السلطنة بروسة وأعمالها بأوزن ثم ارتحل إلى بلدة قاضي عسكر، وهـم مرابطو سرحد حصن القلعة وبغداد، انظر: بروسه شهر (السلام ١٢)

(٢) انظر: الفجر الكاذب (السلام ١٢)؛ وانظر: بروسه شهر (السلام ١٢)

(٣) انظر: بلاد الروم وتاريخها (السلام ١٥)، والشقائق النعمانية (٣٦٠)

(٤) وهو أحد الأئمة الثلاثة في الدولة العثمانية، حيث يتسنم شيخ الإسلام مرتبة أعلى من مرتبة الشقائق النعمانية ، ٣٦٠ صاحب الفتاوى المشهورة عن السلطان، وأفتى بالجهاد، وطلب على السلطان وعلى عليه بالشرع، إلا أنه عفى عنه وسمه وأمنه، وأمر بالإحسان إليه، انظر: بروسه شهر (السلام ١٢)، والشقائق النعمانية (٣٦٠)؛ وانظر: بلاد الروم وتاريخها (السلام ١٥)، والكواكب والوقائع النعمانية (٣٦٠)

(٥) هو محمد بن فرامرز بن علي، الشهير بملا خسرو، الحنفي، ولد سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، وتوفي سنة (٨٨٥هـ)، وقد أخذ العلم عن والده وعن أعمام والده، وعن أعلام الروم في عصره، وتولى القضاء بمدينة بروسة، ثم تولى قضاء العسكر، ثم تولى مشيخة الإسلام في عهد السلطان محمد الفاتح، وتوفي سنة (٨٨٥هـ)، انظر ترجمته في: شذرات الذهب (٧/٤٧٦)، والشقائق النعمانية (٣٦٠)

حتى وفاته سنة (٨٢٣هـ)، وعيّن له السلطان عدة تقارير ماليّة أو بقاطيع، أعلاه من قيمة، وذلك فقدّم أندروني عدة قطايع.

وقد كان «برسباي» قد ـ بنفقي من ماله الخاص ـ تشييد الجوامع والمدارس فأنشأ بالقاهرة جامعاً ومدرسة منشأها بارد الخليج، كما أنشأ داراً للحديث ما زالت آثاره، وله مدرسة مشهورة بالمدرسة الكوكبية.

وبالإضافة إلى توليه منشيئة الإسلام، فقد كان له دروس في الحديث والتفسير وعلوم القرآن حيث قرّح على يديه كثير من الطلاب وكانت أوقاته كلها معمورة للتأليف والتدريس والمناظرة.

وفاته ورثيته:

تُوفي ـ رحمه الله ـ بالقاهرة في أواخر رجب سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة (٨٩٣).

وقد أورد صاحب الشقائق الترجمة قصيرة وفاته فقال ما ملخصه: إنّ الكوراني أمر بوعاظ أوقاف الحرمين في سنة (٨٨٣) أن تُقرب له خيمة خارج الشطيطية، فكان هناك فصل الربيع، فلما تمّ هذا الفصل، أمر أن يُبشّر له

---

(١) انظر: مؤسسة شيخ الإسلام (٢١٥)، وفضائل سلاطين على عهد الأتابك «مصري» نسخ: محمد صبحي، ص: (١٨٠).

(٢) انظر: كتاب الجواهر الأثمار (٣٠٠).

(٣) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٩/٢٩٦)، وكتاب الجواهر الأثمار (٣٠٠).

(٤) انظر: الشقائق النعمانية (٣٣٣)، وكتاب الجواهر الأثمار (٣٠٠).

(٥) راجع مصادر ترجمته في الملحق الأول (ص: ٣٠٠).

حديقة، فسكن هناك إلى أول فصل الخريف، وفي هذه المدة كان الوزراء يزورونه في كل أسبوع مرة، ثم إنه صلى العصر يوماً، وأمر أن يُنصب له سرير في موضع من بيته بقسطنطينية، فلما صلى الإشراق جاء إلى بيته، واضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة، وقال: أحضروا من قرأ عليّ القرآن، فحضر الكلّ، وقرأوا عليه القرآن (١) إلى وقت العصر، وجاء الوزراء لعيادته، فلما رآه الوزير داود باشا (٢)، بكى لما رأى بها من المحبة الزائدة، فقال الكوراني: لماذا تبكي يا داود؟ قال: ذهبت فوكم صحة؟ فقال: إنك على نفسك يا داود، فإني عشت في الدنيا بسلامة، وأختم إن شاء الله تعالى بسلامة، ثم قال للوزراء: سلّموا منا على السلطان بايزيد، أوصيه أن يحضر صلاتي بنفسه، وأن يلقيني جيوبي من بيت المال قبل دفني، ثم قال: أوصيكم إذا وضعتموني عند القبر أن تُعلموا برجلي، وتسحبوني إلى شفير القبر،

---

(١) قراءة القرآن على من حضرته الوفاة لم يرد فيها شيء صحيح، وما روي عند أحمد وأبي داود وابن ماجه عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "اقرؤوا يس على موتاكم" وعند أبي داود.

انظر: مسند أحمد (٥/٢٦)، وسنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب القراءة عند الميت (٣/١٩١)، وسنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر (١/٤٦٦).

قال الحافظ ابن حجر: "أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن، ولا يصح في الباب حديث".

انظر: تلخيص الحبير (٢/١٠٤).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (١٢٢).

ثم نصعودي فيه. ثم صلّى صلاة الظهر صلاة مَنْ أيقنَ بسأل عن أدائه الفرض، فلما قرب وقت أحد يستمع صوت المؤذن، فلمّا قال المؤذن: الله أكبر. قال الكوراني: لا إله إلاّ الله. فخرجت روحي في تلك الساعة "..اهـ.

وهكذا انتهت حياة هذا العالم الذي كان له أثر كبير في حياة الناس العلمية، فرحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وأحزل مثوبته على ما قدم من خدمة للإسلام والمسلمين.

ثم إنّ السلطان بايزد حضر صلاته، وفقبي ديوانه بلا شهود، فكانت ليلة لا أنفعُ ولا أدفعُ، ثم إنهم لما وضعوه عند القبر، لم يتجاسر أحد على أن يأخذ برجله، فوضعوه على حصير، وجذبوا الحصير إلى شفير القبر، ثم أنزلوه فيه، وسمعوه يقول رحمه الله، وادخلك الجنة بلك اليوم بالصحيح والبكاء، من الصغار والكبار على السنة والعيون." اهـ.

وكانت له جنازة حافلة حضرها السلطان فمن دونه، وأثنت الناس على فرقه رحمه الله تعالى. ""

---

(١) انظر: الشقائق النعمانية (ص٣٠٩)، وكشف أستار الأخبار (٢٤٩ب، ٢٥٠ب).

(٢) انظر: الشقائق النعمانية (ص٣٠٩).

(٣) انظر: الطبقات السنية (١/٢٨٤).

آثاره العلمية

بلغت هذه مؤلفات الكلوتاني عشرة منها ثلاثة من تأليفه، وهي الشافية، وغاية الأماني، والتكرار الجاري. والباقي عبارة عن شروح وحواش وتعليقات، وإليك بيانها:

١ - "الأماني في تفسير القرآن"

وهو الذي تكلمت عنه القدمة (تكملته وسيأتي بعد قليل التعريف به

بتوسع.

٢ - "التكرار الجاري إلى أحاديث البخاري" [1]

وهو شرح متوسط في مجلدين، وردّ فيه مواضع منه على الكلوتاني وابن حجر، وبيّن مشاكل اللغات وضبط أسماء الرواة في مواضع الالتباس، وذكر في مقدمته سيرة شيخه أبي عبد الله وعلمه ومولده وترجمة البخاري.

وقد فرغ الكلوتاني من تأليفه في الربع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ١٠٨٤هـ بالمدرسة[2].

---

(١) انظر: التكرار الجاري (ق/٢).

(٢) جاء في آخر الكتاب: هذا آخر ما وقفت له من التكرار الجاري إلى ربعي الخير. انظر: التكرار الجاري (ق/١٤٨).

وانظر: الشافية (ق/٢٢٦)، والمنتقى السلسبيل (ق/٣)، وكتاب العلم الأسير (ق/٣٤ب)، والمطلقات العبر (ق/٨١أ).

(٣) انظر: كشف الظنون (ص/٢٠٣)، وانظر: التكرار الجاري (ق/١٤٨).

٣- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع[١].

كتاب « جمع الجوامع » لتاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي الشافعي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وهو مختصر مشهور في أصول الفقه، وقد اعتصم من زحاف مطلة معضلة، وقد كثرت الشروح والحواشي عليه، ومنها شرح للكوراني وهذا ما سنتحدث عنه في شرح جمع الجوامع[٢].

وقد فرغ من تأليفه يوم الخميس الثماني من رجب سنة إحدى وستين وألفهائة، تجاه باب الخانة في المسجد الأقصى كما صرح بذلك في آخر كتابه[٣].

٤- « كشف الأسرار عن غوامض الأئمة الأخيار »[٤].

كان ابن الجزري يحمد من حين لآخر ستة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، قد نظم قراءة ابن كيعلغ والأعمش والحسن البصري، وهي زيادة على العشر، في أبيات بلغت أربعة وستين بيتاً، وقال: بحمد الله نظمي أولاً.

وكان ذلك النظم في غاية الإشكال، فعزم الكوراني على شرحه وسمّى ذلك الشرح « كشف الأسرار ... ».

---

(١) حقق هذا الكتاب في رسالة علمية قدمها الباحث / سعيد بن فالح كامل العهدي إلى قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة (١٤١٤هـ).

(٢) انظر: إيضاح المكنون (٢/٤٦٢)، وكشف الظنون (١/٦٤٦)، وهدية العارفين (٢/٤٩)، وكشف الظنون (٢/١٣٤٠)، ومعجم المؤلفين (١٣/٢٠٤).

(٣) انظر: الدرر اللوامع (٣/٣٤٠).

وقد فرغ الكوراني -رحمه الله- من تأليفه في أواخر ربيع الأول سنة تسعين وثمانمائة وأهداه إلى السلطان بايزيد(1).

٥- العبقري في عراقي الجعبري (2)

قام الجعبري: إبراهيم بن عمر الخليل المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بشرح القصيدة المشهورة بالشاطبية، وسمى شرحه "كنز المعاني شرح حرز الأماني".

وقد قرأ الكوراني -رحمه الله- شرح الجعبري كثيراً، ووجد فيه صعوبة، فقام بعمل حاشية لطيفة مفيدة عُرفت باسم "العبقري"، وبعضهم يسميها العبقرية.

وقد فرغ منها سنة إحدى وستين وثمانمائة، وأهداها إلى الفاتح(3).

٦- "الترشيح على الموشح"

لابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي المتوفى سنة ستة وأربعين وستمائة كتاب في النحو يسمى "الكافية" وللكافية شروح كثيرة منها: "

(1) انظر: كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار (1/10)، وانظر: كشف الظنون (1/118) وهدية العارفين (1/[illegible]).

(2) انظر: الشقائق النعمانية ([illegible]) وكتاب أعلام الأخيار ([illegible]) والضوء اللامع ([illegible])، وهدية العارفين (1/[illegible]).

(3) وقد أشار الكوراني إلى هذا الكتاب عند كلامه عن قراءة "واعدنا" [illegible] "غاية الأماني" [illegible] انظر: [illegible]

الوشح" لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن حمزة بن محمد الحبيشي الشبوطي سنة واحد وثلاثين وسبعمائة، وقد كتب عند هذين العلمين على "الوشح" هذا[1] من المواقيتي وميقاتها الكبير الذي "رحمه الله -وستي حاشيته "الشرح على الوشح".

وقد فرغ من تأليفها ربيع الأول عام سبع وثلاثين وثلاثمائة"[2].

٧- مقام اختلاف عين وقف حمزة وهشام[3]

وهو شرح لنظومة الجعبري المسماة "فرائد الأسرار من وقف حمزة وهشام"[4] وقد فرغ من تأليفه أواخر رجب من عام ثمان وستين وثلثمائة[5] وقبه توضيح لآراء الشيخ من خلال مقارنة العبارات والقراءات هنا لحمزة وهشام في مسألة الوقف.

٨- الوصف الفرد شرح فرائد الدرر[6]

وهذا الكتاب شرح للقصيدة على وزن وقافية الشاطبية، وهي تتمة لما يُسمى بالمنظومة، أنهى بن محمد بن سعيد اليمني الشرعي الشبوطي سنة تسع وثلاثين وثلثمائة"[7].

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢٠٣١)، وفيه: أن تأليفها كان في ٨٨٨هـ.

(٢) انظر: هدية العارفين (٢٠٤٣)، والأعلام (٧/١٨٦)

(٣) انظر: تاريخ الأدب العربي (٣/٧٤٦)

(٤) انظر: ملا كاتب الوشح وتصوره (٣/٤٥)

(٥) انظر: فرجته في: كشف الظنون (٢٠٤٤)، وهدية العارفين (١/١٤٦)

وفى شرح الكبرولى -رحمه الله- مقارنة بين هذه القصيدة والشاطبية وموازنة بينهما.

وقد انتهى الكبرولى من تأليفها سنة أربع وثلاثين وثمانمائة، وأهداها إلى السلطان بايزيد الثانى. "

٩- "رسالة فى الرد على" ملا خسرو"(١) فى الوضوء

ألف قاضى القسطنطينية محمد بن فرامرز المعروف بملا خسرو المتوفى سنة ثمن وثلاثين وثمانمائة رسالة تتعلق بالوالية عن طريق توارث الحكم، والأحكام الشرعية المترتبة على ذلك.

وقد رد عليه الكبرولى -رحمه الله- فى بعض الأعطاء التى تتعلق بالناحية الشكلية والموضوعية(٢).

١٠- "الفائية فى العروض والقافية"

وهى قصيدة رائية فى العروض تشتمل على ستمائة بيت، نظمها سنة اثنتين وستين وثمانمائة، وأرسلها إلى السلطان محمد الفاتح.

---

(١) انظر ترجمته الشقائق النعمانية فى الحاشية على العز بن عبد السلام (ص: ٣٧٥/٤) وانظر أيضا: هدية العارفين (٢/٣٧٥) وإيضاح المكنون (٢/٣٧٥).

(٢) انظر: كشف الظنون (١٩٩٦)، وهدية العارفين (٢/٣٧٥)، وشرح الأشباه والنظائر لابن نجيم (ص: ٣٧٥/٤) وقد ذكر الحنفى أن الكبرولى -رحمه الله- له فى الرد على هذه الرسالة "الغار" كشف الظنون (١٩٩٦).

وقد أتى البقاعي هنا على هذه القصيدة فقال: وأرسل إلى بلاده الروم قصيدة أجاب فيها عليه العرض، أجاد فيها في المعاني، وإن كان نظمها وسطاً، نظمها للسلطان محمد بن مراد بن عثمان، سمّاها: «الشافية في علم العروض والقافية»، وهي مائة بيت، أولها:

بدأتُ بنظمٍ فيهِ مَدْحُ النَّشْرِ ... بحمدِ إلهٍ ذي الطولِ والبرِّ

ثناء العلماء عليه وعلى مكانته العلمية

تقدّم ذكر الإمام الكوراني الشافعية، سواء من عاصره وتزوج به، أو ممّن جاء بعده، وتبدأ بأقوال العلماء الذين عاصروه:

قال الإمام الفيروزي: «وقرأ أصلي - أي الكوراني - صحيح مسلم والشافية، فبلوت منه براعة وفصاحة وسمعة تذكّر لدوني من العلوم ما يبين فقه وعربية وقراءات وغير ذلك»[1].

وقال الإمام البقاعي: «ولما أصبح على الشيخ عبد الرحمن الجلالي والشيخ عليه وعلى غيره، فقاق في المعقولات والأصول والمنطق وغير ذلك، وبهر في الحمد والعلي والبيان، وبرع في الفقه»[2].

---

(١) عبرات الإسلام (٧٧)، وانظر: الجوهر اللامع (٢٤٢/أ)، ونظم الطيان (٣٩)، والخطاب الـ (٢٨٤/أ).

(٢) انظر: غنيم الفريد المرجوة (٣١٤/أ).

(٣) انظر: عبرات الإسلام (٧٦).

وبصفته الحنابلي يأله عالم بلاد الروم، ويقول أيضاً مبيّناً قُبْرَه، وتقوّله: "

وأبرز في الأصابين والخلق وغيرها، وهو في النحو والمعاني والبيان وغيرها "[1].

ويقول الإمام السيوطي، وذاب في فنون العلم حتى فاق في المنقولات والأصابين والمعقول وغير ذلك، وهو في النحو والمعاني والبيان، وبرع في اللغة، والعربية في القطيعة "[2].

وقال طاشكبرى زاده- وقد ترجمه ترجمة حافلة -: "الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الملة والدين أحمد بن إسماعيل الكوراني كان -رحمه الله- عارفاً بعلم الأصول فقيهاً "[3].

وقال أيضاً: "وأجازه علماء عصره في الفقه والقراءات والحديث والتفسير، وأجازه ابن حجر أيضاً في المعجم "[4].

وقال أيضاً: "وأمّا الحديث وعلوم القرآن حتى تخرّج من عنده كثير من الطلاب وتفوّدوا في العلوم المذكورة، وكانت أوقاته معمورة إلى الدرس والتدريس والتصنيف "[5].

---

(1) انظر: الضوء اللامع (١/٢٤٦).

(2) انظر: ذيل الطبقات (٢/٣٧٠).

(3) انظر: الشقائق النعمانية (٢٤٦).

(4) انظر: الرفع الخامل (٢٤).

(5) انظر: الرفع الخامل.

وقال الشوكاني: "وتبرز في الأصابين والمخطوط وغيرها، ومهر في النحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العقليات، وشارك في الفقه"[1].

ووصفه البغدادي بقوله: "شمس الدين شيخ الإسلام الرومي"[2].

وبالإضافة إلى ثناء العلماء على الكوراني، فقد أثنوا كذلك على مؤلفاته العلمية، ومن ذلك ما ذكره صاحب حلية جنى نفيسه الكوراني وهو "عليه الأماني" حيث قال: "أورد فيه مواضعات كثيرة عن العلاّمتين الزمخشري والبيضاوي"[3].

وقال عن كتابه "الكوثر الجاري"[4]: "رأى فيه كثير من الفواضع على الكرماني وابن حجر، ويؤيّ مشكل الفاتحة، وضبط أسماء الرواة في موضع الالتباس"[5].

ثالثاً: التعريف بقدر طاقة الأماني:

اسم الكتاب:

اختلفت المصادر التي ترجمت للكوراني في اسم الكتاب الذي ألفه، في التعريف فبينما ترى السخاوي[6] والشوكاني[7] لا يذكران اسماً لهذا الكتاب، وإنما

---

(1) الطالع البدر الطالع (1/341).

(2) الطالع: هدية العارفين (1/341).

(3) الطالع: كشف الظنون (1/1019).

(4) الطالع: كشف الظنون (1/1019).

(5) الطالع: الضوء اللامع (1/217).

(6) الطالع: البدر الطالع (1/341).

يشيران فقط إلى أصله نفسيراً، نجد أن بقية المصادر تذكر عنواناً لهذا التفسير، لم يختلفوا في هذا العنوان:

فصاحب «هدية العارفين»[١] يسميه: «غاية الأماني في الرد على الرافضي»، وكذلك أصحاب «الأعلام» و«الطبقات السنية»[٢]، و«النور الزكية»[٣]، و«طبقات المفسرين»[٤]، و«الأعلام»، فقد ورد بعنوان[٥] «غاية الأماني في تفسير السبع المثاني». وأما في كشف الظنون»[٦] و«هدية العارفين»[٧] مجموعة المؤلفين[٨]: فقد جاء اسمه هكذا: «غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني».

والاسم الأخير هو الصحيح و«أن المؤلف -رحمه الله- سمّى على نسمية بهذا الاسم، فقال في مقدمة تفسيره: وسميته خاصة لأنه «غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني»"[٩].

إضافة إلى أن هذا الاسم قد ورد مع أغلقة مصغر النسخ المخطوطة هذا التفسير، منها:

---

(١) انظر: الهدية، لها (١/٨٧).
(٢) انظر: السنية (٣٤).
(٣) انظر: كتاب الأعلام الأعيان (٣٤٩).
(٤) انظر: الطبقات السنية (٢٨٣/١).
(٥) انظر: النور الزكية (٣٩).
(٦) انظر: طبقات المفسرين للداد ي (٣٣).
(٧) انظر: الأعلام (٢٨٤/٦).
(٨) انظر: الهدية (١/٨٧).
(٩) انظر: (١/٣٧٤).
(١٠) انظر: (١/٣).
(١١) انظر: (١/٤).

نسخة ماعدا إبراهيم باشا، ونسخة فيض الله أفندي، ونسخة أيا صوفيا، والنسخة الجغبيلية، وغيرها وكذلك ورد الكتاب بهذا الاسم في معظم الفهارس".

نسبة المطولات

أما نسبة " غاية الأماني في تفسير الكشاف الزمخاني " إلى مؤلفه شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني - رحمه الله - فلا أجد في صحتها أي شك فقد وجدته منسوباً إليه في أكثر المراجع التي ترجمت له، ومنها :

١- طاشكبرى زاده في الشقائق النعمانية "

٢- والنبهاني في الطبقات السنية"

٣- والآلوسي في في طبقات المفسرين "

٤- والكتوبي في الفوائد البهية "

٥- والبغدادي في هدية العارفين".

---

(١) انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي إصدار جامعة أم القرى (٧٠/١)، وفهرس كتب القاصر في مكتبة المخطوطات العلمية في قسم المخطوطات في صحائف دكتور الكيلاني في مقدمة الإصلاحية (٣٦/١).

(٢) انظر: (٣٤٢).

(٣) انظر: (١٨٣/١).

(٤) انظر: (٣٤٢).

(٥) انظر: (٢٨٠/١).

(٦) انظر: (١٣٤/١).

وقال في كشف الظنون: "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني للعلامة أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفى سنة (١٠٩٣هـ)، أورد فيه مؤاخذات كثيرة على العلامتين البرلسي والبيضاوي يعتذر لهما، أهمد في التوحيد بالاعتزال في النظام ... ثم ترجع عن ذلك وتابَ وجنب سنة (١٠٦٨هـ)"[1].

بالإضافة إلى ذلك، فإن ما ذكره المؤلف من أن أغلبه مطبوع فملحوظات هذا المفسر منسوباً لمصنفه الإمام الكوراني، منها مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا، حيث كتب عليها: كتاب "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" تأليف الشيخ العالم الفاضل الكامل شمس الملة والدين أحمد بن إسماعيل الكوراني"... وكتب على غلاف النسخة الخطية: "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" لكاتبه الرباني".

وفي مخطوطة تشكيلة داماد باشا: "كتب على الغلاف: "غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني" لأحمد بن إسماعيل الكوراني فاضت عليه مواهب الرحمان".

---

(١) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٤٧٠).

(٢) انظر: نسخة مكتبة فيض الله أفندي (العلاف).

وعندي صورة ضوئية منها.

(٣) انظر: النسخة المحفوظة بمكتبة (العلاف).

وعندي صورة منها.

(٤) انظر: نسخة مكتبة داماد باشا (العلاف).

وعندي صورة ضوئية منها.

نُسخ الكتاب

يوجد لتفسير " طية الأماني " عدة نسخ موزعة في عدد من مكتبات العالم، وقد أوصلتها بعض الفهارس إلى ثلاث وعشرين نسخة(١)، وهذه النسخ التي هنا ما هو كامل من أول القرآن إلى آخره، ومنها ما هو ناقص.

وإليك وصف هذه النسخ التي وجدتها:

١ ـ نسخة خاصة إبراهيم باشا:

وهي مصورة عن مكتبة السليمانية ـ داماد إبراهيم باشا ـ بتركيا ورقمها هناك ٤٦٧١، وهي نسخة كاملة من أول القرآن إلى آخره".

وفي قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض صورة فيلمية عنها برقم ١٠٤٣ / ف، وعدد أوراق هذه النسخة ٣٥١ ورقة، كل ورقة من وجهين، وأسطارها ٢٧ سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر ٢٠ كلمة تقريباً، وقد يزيد ومقاسها (٢٤×٣٥) سم، وخطها نسخي جيد.

وهذه النسخة هي بخط تلميذ المؤلف: إبراهيم بن أحمد بن خليل السبتاني المغني.

---

(١) انظر: الفهرس الشامل لتراث العربي الإسلامي المخطوط، طوم القرآن، ٥٠/١.

(٢) وهذي صورة فيلمية عنها حصلت عليها من نفس المكتبة.

وتاريخ نسخها هو: شهر شوال من عام أربعة وثلاثين وثمانمائة للهجرة، أي: قبل وفاة المؤلف بتسع سنوات.

وقد اعتُبرت هذه النسخة هي الأصل عند جميع الباحثين الذين قاموا بتحقيق الكتاب، وذلك لأنها أقدم النسخ حيث كتبت في عهد المؤلف، وقُرأت عليه، وصححها بقلمه، وعلى هوامش أوراقها بخطه كما هو مثبت على غلاف النسخة، وفي آخر ترجمة كذلك (١).

وقد سُمّيت هذه النسخة بالأصل، وعليها هوامش بعضها تصويبات وبعضها تعليقات.

٢- نسخة آيا صوفيا:

وهي مصوّرة من مكتبة السليمانية ـ آيا صوفيا ـ تركيا، ورقمها هناك ٢٥٣، وعدد أوراقها ٣٩٤، وقياس المسطرة ٢٣×٣٥ سم، وفي كل سطر ١٨ كلمة تقريباً.

وقد كتبت عام ٨٩٩هـ، ولا يعرف ناسخها، وخطها نسخي واضح (٢).

وقد رمز لها الباحث الأول بالرمز (أ)، وأما بقية الباحثين فقد رمزوا لها بالرمز (ص).

---

(١) انظر: نهاية الأرَبْ (٣/أ)، والضوء اللامع (٧/٢٠).

(٢) انظر: مقدمة آيا صوفيا (٢)، والضوء اللامع (٧/٢٠).

وتعرض صورة لصفحة من النسخة نصفحات عليها من الأعلام الشرقية / محمد الشرعي ومرسي.

(٣) وقد اكتفيت هناك بالرمز الذي عقلن أول الباحثين على هذه سورة أل عمران.

٣- نسخة مكتبة قُولَه، وهي مصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم (١٠٠) تفسير، وهي مكتوبة عام ١٠٥٤هـ بخط عبد الله بن أيوب وأولادها، ٣١٠ ورقة، في كل ورقة ٢٣ سطراً، وهي بخط مغربي جميل، وقد اعتمدها الباحثان عدا الثمان الأول، ومن هنا فلها رمز (ق).

٤- نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، ورقمها في مكتبة الحرم (٢١/٤١)، كتبت عن عبد بن يعقوب، بخطه مغربي، تاريخها: ١١٤٥هـ، وعدد أوراقها: ٣٩٠ ورقة، وفي كل ورقة ٢٣ سطراً"، وقد اعتمدها الباحثان: د. الحباس الحازمي" ورمز لها بالرمز (م)، ود.عبد الله اللحمدي" ورمز لها بالرمز (ك).

٥- نسخة الحرم المكي الشريف.

وهي مصورة عن مركز جمعة الماجد بدولة الإمارات العربية المتحدة برقم ٤٨٩٣، وعدد أوراقها ٣٠٠ ورقة، وهي بخط أفندي - تركيا برقم ٢٠٠، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ النسخ. وعدد أوراقها: ٢٦٦، والأسطر: ٣٥ سطراً، وعدد الكلمات في كل سطر: ١٢ كلمة تقريباً"، وهي نسخة جديدة خطها سهل واضح، وتشبه كثيراً نسخة الأصل حتى في هوامشها، وقد اعتمدها

---

(١) انظر: الفهرس الفندي (١/٧٠-٧١).

(٢) انظر: فهرس مكتبة الحرم المكي الشريف.

(٣) وقد حقق كل من الباحثين ثلث القرآن.

(٤) انظر: تحقيقه لسورة هود من نسخة أفندي.

الباحثان: د. عاصم الفريح ورمز لها بـ(ب)، ود.العباس الحازمي ورمز لها بـ (ح).

٦- نسخة الحميدية، وهي مصورة عن مكتبة السليمانية برقم (١٠٨)، وتوجد هذه الصورة فيلمية بمعهد الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٨١٣)، وعدد أوراقها ٥٥٤ ورقة، وفي كل ورقة ٢١ سطراً، وخطها: النسخ، ولا يعرف ناسخها، وتاريخها: ١٠٦٩هـ، وقد اعتمدها: هادي رديني، ورمزها بـ(ح).

٧- نسخة مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، برقم (٢٠٨٤٧)، كتبت في القرن الحادي عشر بخط نسخ تعليق، وناسخها: الداغستاني، وعدد أوراقها ٤٨٥، وأسطرها ٢٩ سطراً في كل سطر ١٥ كلمة تقريباً وهامشها (٢٩،٨،٢٠)، سم وعليها رطوبة خفيفة لم تؤثر في قراءة النص، وقد كتبت بهذه الآلات الفرانكو بالمداد الأحمر والأسود بعض خطوط التنبيه، والتضبيب بالمداد الأسود، وعليها بعض التصحيحات والحواشي والتعليقات.

---

(١) وقد سقط أول الأوسط إلى لفظ: فالأول.

وهذه النسخة فيها بعض السقط، إضافة إلى وجود تحريف وتصحيف يسير، لكنها مع ذلك فيها إضافات ونصوصات ليست موجودة في النسخ الأخرى.» وقد أعتمدها د. حامد الفقي ورمز لها بـ(ج).

هذه هي النسخ التي اعتمدها الباحثون في تحقيق الكتاب، وقد تتوافرت لديهم نسخ أخرى ليس لها مزية فركزوا اعتمادها، واكتفوا بالاستئناس بها حال الإشكال.

(٦) انظر: فهرس مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، قسم المخطوطات، رقم ١٨٠/٥٧.

صفحة العنوان من نسخة (الأصل)

الصفحة الأخيرة من نسخة (الأصل)

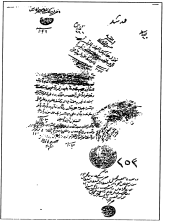

الصفحة الأولى من نسخة (ص)

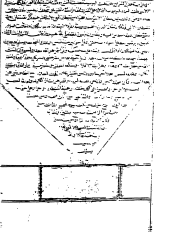

الصفحة الأخيرة من نسخة (ق)

الصفحة الأولى من نسخة (ز)

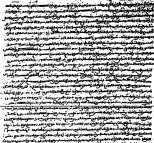

الصفحة الأخيرة من نسخة (م)

ثالثاً: مصادر الكتاب:

استمد الكيواني -رحمه الله- مادة تفسيره من مصادر متنوعة ومتشعبة، ويرجع ذلك إلى الفهم الذي ارتضاه لنفسه، فقد تفسيره قد اشتمل على قدر وافر من الثروات المأثورة عن السنة النبوية، إضافة إلى أقوال الصحابة والتابعين، كما شمل طرفاً من كتب القراءات، وأقوال علماء اللغة، وأئمة النقد، وأهل المعاني والبيان إلى جانب ذلك استفاد الكيواني -رحمه الله- من تفاسير من تقدّمه من العلماء، استفادة كبيرة خصوصاً الكشاف، وبعض حواشيه، وأنوار التنزيل للبيضاوي، وإليك بيان ذلك:

أولاً: مصادره في التفسير المأثور:

١- القرآن الكريم:

لا ريب أن أعظم ما يفسر به القرآن الكريم هو القرآن نفسه، لأن الله تعالى أعلم بكلامه، وقد أجمع العلماء على اعتباره المصدر الأول للتفسير.

وقد تضمن تفسير الكيواني قدراً لا يُمن من هذا النوع من التفسير، ومن خلال النظر إلى فهرسة الآيات التفسيرية بعدُ، يتبين لنا بوضوح مدى اعتناء المؤلف -رحمه الله- بهذا اللون من التفسير.

٢ - التعريف النبوي الشريف :

لقد بين القرآن الكريم منزلة السنة النبوية منه، وأنها مصدر لبيان القرآن وتفسيره، إذ يقول سبحانه ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1].

وكان الصحابة -رضوان الله عليهم- يرجعون إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا عنى عليهم شيء من معاني القرآن الكريم، فكان يبين لهم ما أجمل، ويفصّل ما أجمل، ولذلك كانوا أقدر الناس على فهم كتاب الله، وأرسخهم قدماً في معرفة علومه.

والكوراني -رحمه الله- ليس دخيلاً على هذا الميدان، بل هو فارس من فرسانه، كيف لا وقد تتلمذ على إمام عصره في الحديث الحافظ ابن حجر -رحمه الله- «وألف كتاباً في شرح صحيح البخاري»[2]، فليس غريباً أن يكون الحديث وعلومه من أهم مصادر التفسير عنده.

هذا وقد تنوعت مناحي الاستشهاد، وتعددت مصادر رواية الحديث وطرق تخريجه، وقد نص الكوراني في مواضع من تفسيره على مصادر تلك الأحاديث فكان من أبرزها:

- صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري -رحمه الله- المتوفى سنة (٢٥٦ هـ).

---

(١) سورة النحل، آية (٤٤).

(٢) راجع الترجمة الذاتية .

- صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القيسراني القشيري ت (٢٦١هـ).

- الجامع الصحيح، وهو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي ت (٢٧٩هـ).

- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي القشيري ت (٢٧٥هـ).

- سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت (٣٠٣هـ).

- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت (٢٤١هـ).

- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، القشيري ت (٢٧٣هـ).

وهناك مصادر أخرى في الحديث أفاد منها المؤلف في تفسيره في مواضع محدودة، كسنن الدارمي، والمستدرك، وسنن البيهقي، والمعجم الكبير للطبراني، ومسند الدارطني، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى.

٣- أقوال الصحابة - رضوان الله عليهم:

تضمّن تفسير الكرواني - رحمه الله - ثروة حافلة من الأقوال المأثورة عن كبار المفسرين من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين عاصروا الوحي وشاهدوا التنزيل، فكانوا أئمة في فقه هذا الكتاب، ومعرفة معانيه.

ومن أهم مصادر الكرواني من مفسري الصحابة:

- عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

- على بن أبي طالب - رضي الله عنه -

- عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- وهو ترجمان القرآن ومن أشهر مفسري الصحابة -رضي الله عنهم- وقد أورده الكلوراني في تفسيره كثيراً من المرويات.

- عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وقد أورده الكلوراني في تفسيره نقلاً لا يأتي به عنه(١).

- عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - ولم يذكر من الرواية عنه .

وقد روى الكلوراني عن عدد آخر من الصحابة - رضوان الله عليهم - ولكن ليست بالكثرة التي نجدها فيمن تقدم ومن هؤلاء :

عائشة، وهشام بن أبي بن كعب،وأنس بن مالك، وأبي هريرة -رضي الله عنهم-.

٤ - أقوال التابعين :

اشتمل تفسير الكلوراني على جملة من أقوال التابعين، فكان من أبرز معاصريه من مفسري التابعين:

- مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة (١٠٤هـ).

- قتادة بن دعامة السدوسي المتوفى سنة (١١٧هـ).

- سعيد بن جبير من هشام الأسدي، المتوفى سنة (٩٥هـ).

---

(١) انظر على سبيل المثال: (٢/٢٥٠، ٢٥٦، ٢٨٩هـ، ٣/٢٧٨).

(٢) انظر على سبيل المثال: (٢/٢٥٦، ٢٩٢، ٣٤٤هـ، ٣/٢٧٨).

- الفصحاء بن مزاحم الحراساني، المتوفى سنة (١٠٥ هـ).
- السدي، إسماعيل بن عبد الرحمن، المتوفى سنة (١٢٧ هـ).
- سعيد بن المسيب المخزومي المتوفى سنة اثنتين.
- الحسن بن أبي الحسن البصري المتوفى سنة (١١٠ هـ).
- حكرمة البربري المتوفى مولى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ المتوفى سنة (١٠٧ هـ).
- عطاء بن أبي رباح المكي، المتوفى سنة (١١٤ هـ).
- عامر بن شراحيل الشعبي، المتوفى سنة (١٠٤ هـ).

وروى كذلك الكوراني عن عدد من التابعين غير هؤلاء أمثال: الشوري، وعبيدة السلماني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وأبي العالية، والزهري، وشريح بن عبيد، وغيرهم.

ثانياً: مصادره في القراءات

لا يمكن للمفسر أن يقوم بغير اليسير من التفسير، حتى يكون عارفاً بعلم القراءات الذي عليه يتوقف معرفة كيفية النطق بالقرآن، ويعرف المقبول من المنكر.

وقد أكثر الكوراني في تفسيره من ذكر القراءات، حتى لا تكاد تمر آية في القرآن، المتواتر في وجه قراءة اختلاف إلا ويذكره، وقلما سكت الإشارة عند الحديث عن مؤلفات الكوراني أن له أربعة كتب في القراءات".

(١) راجع: الآراء العقدية.

وكانت زاوية الكوراني في القديمات من القراء التسعة المتجرين، وعن الرواة بعض الصحابة -رضوان الله عليهم- وكذلك قراءات بعض التابعين، وأحياناً يفيد القارئ من بعض الصحابة:

ثالثاً: عنايته اللغوية

استمد الكوراني -رحمه الله- مادة تفسيره اللغوية من المعاجم المتصلة في هذا الفن، وهي كثيرة، ومشهورة لكنها عليها مؤخذات أشار إليها سيبويه والفراء والزجاج وأبي عبيدة والأخفش وغيرهم. وهؤلاء العلماء الأفذاذ لهم مؤلفات في معاني القرآن وإعرابه، وغريبه، والمؤلف -رحمه الله- يذكر عنهم، ويتسب الأقوال إليهم بأسمائهم دون تعيين لنسبتهم التي تقل عنهما، كما أن نقله عنهم واستفادته منهم تختلف كثرة وقلة، فهو مثلاً يقل عن سيبويه والفراء والزجاج كأمثال آخر غيرهم، ويزيد القصر على نقل واحد عن بعضهم كثلثه مثلاً؛ عن أبي عبيدة وابن خريد.

رابعاً: عنايته الفقهية

من مظاهر اهتمام المفسر الكوراني -رحمه الله- بجانب كبير من ثروة فقهية كبيرة، عنايته في هذا الجانب بذكر المذاهب الفقهية الأربعة وغيرها من أساطين الحديث والشافعي، ولأنه كان شافعياً، فإنه يُعول -عملياً- الاستدلال في أقوال غيرهم من العلماء، فالكوراني وإن عينه ولأنه

كما أنه أقام من أقوال علماء الصحابة والتابعين، وإليك أهم عناصره:

---

(١) تفسير سورة الأنبياء (٢/٤٩٦)، (٢/٥٠٥)، (٢/٥١٥)، (٢/٥٢٥)، (٢/٥٣٥)، (٢/٥٤٥)، (٢/٥٥٥)، (٢/٥٦٥)، (٢/٥٧٥)، (٢/٥٨٥)، (٢/٥٩٥)، (٢/٦٠٥)، (٢/٦١٥)، (٢/٦٢٥)، (٢/٦٣٥)، (٢/٦٤٥)، (٢/٦٥٥)، (٢/٦٦٥)، (٢/٦٧٥)، (٢/٦٨٥)، (٢/٦٩٥)، (٢/٧٠٥)، (٢/٧١٥)، (٢/٧٢٥)، (٢/٧٣٥)، (٢/٧٤٥)، (٢/٧٥٥)، (٢/٧٦٥)، (٢/٧٧٥)، (٢/٧٨٥)، (٢/٧٩٥)، (٢/٨٠٥)، (٢/٨١٥)، (٢/٨٢٥)، (٢/٨٣٥)، (٢/٨٤٥)، (٢/٨٥٥)، (٢/٨٦٥)، (٢/٨٧٥)، (٢/٨٨٥)، (٢/٨٩٥)، (٢/٩٠٥)، (٢/٩١٥)، (٢/٩٢٥)، (٢/٩٣٥)، (٢/٩٤٥)، (٢/٩٥٥)، (٢/٩٦٥)، (٢/٩٧٥)، (٢/٩٨٥)، (٢/٩٩٥)، (٢/١٠٠٥)، (٢/١٠١٥)، (٢/١٠٢٥)، (٢/١٠٣٥).

١- أصحاب المذاهب الأربعة وغيرهم من المذاهب المشهورة.

٢- مصادره من أقوال الصحابة.

٣- مصادره من فقهاء التابعين.

خامساً: مصادره من كتب التفسير:

أتاح الكوراني-رحمه الله-لمصادره من سبقه من العلماء إفادة كبيرة، بل قد يتتبع -أحياناً- في التفسير على كلام أولئك العلماء، وإليك أهم مصادره مرتبة على حسب وفياتهم :

١- تفسير محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة (٣١٠) هـ.

٢- تفسير الكلبي، محمد بن السائب، المتوفى سنة (١٤٦) هـ.

٣- تفسير ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز، المتوفى سنة (١٥٠) هـ.

٤- تفسير مقاتل بن سليمان البلخي، المتوفى سنة (١٥٠).

٥- جامع الثمار من تأويل أي القرآن لأبي الليث السمرقندي، المتوفى سنة (٣٧٣) هـ، وهو من أجل التفاسير المأثورة وأعظمها قدراً.

أفاد منه الكوراني-رحمه الله-في مواضع متعددة من تفسيره، وغالب ما نقله من الروايات إنما ذكره بالمعنى.

٦- تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفى سنة (٣٢٧).

---

(١) ظر: (٢٤١)، ٦٧٩، ٦٩٧، ٧١٥) و ٣٢٩/١.

أفاده منه الكلوذاني في بعض المواضع من تفسيره، ولم يلتزم نقل الرواية بالنص.

٧- الكشاف للزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة (٥٣٨هـ).

سبق الإشارة عند الحديث عن جهاد المؤلف العلمية أن أفرد الكشاف على يد شيخه القزويني أثناء إقامته معه في بيت المقدس، وبيّنه أنّ الكشاف تُنثر نثاراً كبيراً بالكشاف حيث نقل عنه كثيراً من وجوه القاعدة والإعراب، ووجوه التأويل والاستدلال.

ولم يكتف الكلوذاني -رحمه الله- بمجرد النقل عن الكشاف، بل رتبا عالمه وتعقبه، وأورد عليه كثيراً من المؤاخذات، وردّ عليه في بعض آرائه الاعتقادية وغيرها.

ومع كثرة نقله عن الكشاف، إلاّ أنه لم يشر إلى نقله منه، وينقل أحياناً عبارته بنصّها أو بتصرف يسير فيها أو بأحد الكلمة منه وعبر عنها بأسلوبه الخاص.

والكلوذاني وإن كان قد تأثر بالزمخشري، ونقل عنه، واستفاد منه، إلاّ أنه كثيراً ما ينصب كلامه بالرد والنسيان على العقيدة، ويستدرك عليه أحياناً.

ولم يقتصر ردّ الكلوذاني على الزمخشري على قضايا العقيدة، بل تناول قضايا أخرى في اللغة والإعراب والقراءات وغيرها.

ويتضح مما تقدم أن الكوراني -رحمه الله- لم يكن محمود المنهج في النافل من المسائل، بل إنه كثيراً ما ينتصب الإنكاري ويسرع عليه خصوصاً في آراء الاعتزالية.

٨- تفسير البيضاوي: المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للقاضي أبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، المتوفى سنة (٦٩١هـ) خلصه من الكشاف، وأزال عنه الاعتزال، واستدرك عليه، واشتهر الشهاب الشمني في رسالة المباركة: «وبعد تفسير البيضاوي من أهم مصادر الكوراني بعد الكشاف، حيث نقل عنه كثيراً من الأقوال سواء فيما يتعلق باشتقاق الألفاظ أو معاني الكلمات، أو وجوه التأويل وتخالف التفسير وهو كثيراً نقله من أنوار التنزيل إلا أنه لم يشر إلى ذلك أبداً، وهو أحياناً يأخذ بعض الكلام ويتركه، وأحياناً يتصرف فيه قليلاً يسيراً، وأحياناً يأتيه بالمعنى.

والكوراني -رحمه الله- وإن كان قد تأثر بالبيضاوي ونقل عنه، إلا أنه كثيراً ما كان يتعقبه ويرد عليه، أو يستدرك ما فاته أو يذهب عما استشكله.

٩- حاشية الجلبي على الكشاف: للعلامة شرف الدين الحسين بن محمد الجلبي، المتوفى سنة (٧٤٣هـ).

وهي أجلّ حواشيه نفع في سنة علمائك، سيّما فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب[1].

---

(١) راجع: كشف الظنون (١/٨٨٦).

(٢) انظر: كشف الظنون (١/٧٩٨).

وقد أفاده منه الكوراني في بعض المواضع من تفسيره، وأحياناً نجده يبرد عليه.

١٠ - حاشية الفوريني على الكشاف، للعلامة عمر بن عبد الرحمن البيضاوي، المتوفى سنة (٧٨٥هـ)، وهي في مجلد سماها الكشف عن مشكلات الكشاف"(١).

وقد أفاده منها الكوراني في تفسيره في مواضع كثيرة.

لكنه لم يكشف بالنقل، بل نجده أحياناً ينتقده.

١١ - حاشية السعد على الكشاف، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى سنة (٧٩٢هـ)، وهي ملخصة من حاشية الطيبي، وصل فيها مؤلفها إلى سورة الفتح.

وقد تقدم أنها الحديث عن حياة المؤلف العلمية أنه قرأ حاشية السعد على شرحه القزويني، ومن خلال مطالعات المفسر الكوراني نجد أنه تأثر بالسعد ونقل عنه كثيراً من الأقوال وخصوصاً في الجوانب البلاغية.

والكوراني وإن كان قد استفاد من السعد، ونقل عنه، إلا أنه أحياناً ينتقده بالرد ويستدرك عليه أحياناً أخرى.

١٢ - حاشية الجرجاني على الكشاف، للعلامة السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، المتوفى سنة (٨١٦هـ)، وصل فيها إلى أوسط سورة البقرة"(٢).

---

(١) انظر: كشف الظنون (١٤٨٠)

(٢) انظر: كشف الظنون (١٤٩٦)

وقد أفاد الكرماني في تفسيره من حاشية الخرجستاني في بعض المواضع، ولم يكتف - رحمه الله - بالنقل من الخرجستاني وفي بعض المواضع يقول عنه: هذا المصدر الأساسية في التفسير، وهناك مصادر أخرى استفاد منها الكرماني، ولكن ليس عينيته، أنه يجتمعها فيما لم نقدم ومن هذه المصادر:

١- تفسير ابن عينيته، أنه يجتمعها فيما لم نقدم ومن هذه المصادر: تفسير ابن عينيته الهلالي، المتوفى سنة (١٩٨هـ).

٢- تفسير الواحدي، أبي الحسن، علي بن أحمد الواحدي، المتوفى سنة (٤٦٨هـ) نقل عنه الكرماني في مواضع قليلة.

٣- التفسير الكبير، المسمى مفاتيح الغيب،للإمام فخر الدين الرازي،المتوفى سنة (٦٠٤هـ) أفاد منه الكرماني في بعض المواضع.

ولا يكتفي الكرماني بما نقله، بل يناقش هذ الرازي بل نجده أحياناً يتعقّب بالرد عليه.

٤- تفسير الكواشي المسمى تلخيص تبصرة التذكرة وتذكرة التبصر، لوفق الدين أحمد بن يوسف بن الحسن الكواشي الشافعي، المتوفى سنة (٦٨٠هـ) وقد نقل عنه الكرماني في بعض المواضع من تفسيره ورد عليه.

الثلث: الخطوط من حاشية الخرجستاني على الكشاف وصل في مواقيته إلى نهاية (٩٣) من سورة القيامة، الجلد: حاشية الخرجستاني المطبوع بذيل الكشاف (١/١١٦).

رابعاً: منهج المؤلف في تفسيره:

إن من أهم الأمور التي يهتم بها أي تفسير من التفاسير هو الأسلوب المنهجية التي يعتمدها المفسر، فكلما ارتقى في منهجه وتيّز عن سواه، أصبح من فوائد هذا الميدان بل من روادها أنفسهم.

ومن تلك الناحية فإن تفسير الشيخ ربيع إليه الباحثون عند تقويم تفسيره ما هي معرفة المنهج الذي وضعه المفسر لنفسه ومدى التزامه بتطبيق هذا المنهج.

والإمام الكبير الذي - رحمه الله - لم يلتزم أيّ المنهج الذي سوف يسير عليه في تفسيره وإنّما أشار في المقدمة إلى طرقه العامة ومع بيان الحق من الباطل، وتحريد التفسير من أقوال أهل الأهواء فقال: "... عسى أن أن أقدّم للمكتبة كتاباً عزيزاً أحمل بين جلاته ما اعتقد من الحق مقتفياً من ورائي من منهج الحق أتطلبّل الأسام أي الحق، ومع باسم أبايع وأتحاشى الباطل ومع باسم ولجتي" (١).

ثم ذكر - رحمه الله - أصولاً في هذا التفسير وهو أنه سوف يلتزم على إيراد القراءات المتواترة، وعلماء القراءة المشتهرين (٢).

ونحن من خلال مطالعتنا لهذا التفسير نستطيع أن نحدد تفاصيل هذا المنهج وجوانبه المحددة.

وقبل البدء في الحديث عن هذه الجوانب، يجدر بنا أن نلقي الضوء على الطريقة العامة التي انتهجها المؤلف في تفسيره.

---

(١) انظر: (١/أ).

(٢) انظر: (١/أ).

بدءا المؤلف – بصفة عامة – بذكر اسم السورة وإذا كان هناك أسماء أخرى للسورة ذكرها ثم يبدئ كيفية مكية أو مدنية واختلاف في ذلك إن وجد ثم عدد آياتها وإذا كان هناك خلاف في ذلك ذكره ثم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم بدأ بعلاقة السورة بما سبقها فتحدث عن المناسبة، وأسباب النزول، والقراءات، واللغة والأحكام وغيرها من الأمور التي لا تخرج عن الأمور التي تحدثنا عنها عند الخطة، وسأبدأ الآن إذا شاء الله، واللطائف البلاغية، وفضل الآيات وجد.

وسأذكر فضل السورة إن وجد ثم حمد الله والصلاة على النبي محمد – صلى الله عليه وسلم –.

هذا وبالاحظ القارئ لتفسير الكوثرانى سوف يجد منهجًا مقاربًا لمنهج سلفه ولكن مع وضوح، إلا أن معنى الجمع بين التفسير بالأثور – أو ما يسمى بالتفسير النقلي – وبين التفسير بالرأي – وهو ما يسمى بالتفسير العقلي –.

وإليك بيانًا بملامح منهج الكوثرانى التفصيلية:

منهج المؤلف في المقدمة:

أولاً: تفسير القرآن بالقرآن

فيما يتعلق بتفسير القرآن بالقرآن، فإننا نجد الكوثرانى يتقل إلى الآية القرآنية في شرحه لمقتضاها من الآيات الأخرى إن وجدت، فيبدئ لنا ما قد أجمبه في موضع موضحاً في موضع آخر، وما قد أوجزه في موضع مفصلاً في موضع آخر، وما جاء عامًا في مكان خصص في مكان آخر.

وقد اتخذنا منهجاً مميزاً في تفسير القرآن بالقرآن نذكر:

١-يورد معنى الآية ثم يستشهد له بآية أخرى

٢-وتارة يستدل بالقرآن على تفسير لفظ غريب في آية.

٣-وتارة يستدل بالقرآن على بيان الإجمال الوارد في الآية كالاشتراك والإيماء.

٤-وتارة يستدل به على بيان الإعجاز الواقع في الآية بسبب الاختلاف في مصدر الضمير.

٥-وتارة يستدل به على تخصيص الحكم العام الذي ورد في الآية.

٦-وقد يفسر أسلوباً قرآنياً في بأسلوب قرآني آخر.

٧-وقد يستدل بسياق الآية من حيث سياقها وفاتحها على ترجيح معنى على آخر.

٨-وقد يستدل بالقرآن على اختيار أو ترجيح قراءة في آية يفسرها.

ثانياً: تفسير القرآن بالسنة :

الكوراني -رحمه الله – كغيره من المفسرين لم يهمل هذا الجانب من التفسير، وهو ذكر الأحاديث التي وردت في تفسير بعض الآيات، وله في هذا المنحى طرائق عدة:

١-فقد يورد الحديث الذي فيه تفسير النبي –صلى الله عليه وسلم – للآية.

٢- وقد يأتي بأحاديث ليس فيها تفسير مباشر للآية ولكنه يسترشد بها في تأكيد معنى الآية أو توضيحه، وهو كثير جداً.

٣- يستدل بالسنة على تخصيص حكم عام ورد في الآية.

٤- يستدل بالحديث لتوضيح بعض المعاني اللغوية.

٥- يأتي بالحديث ليستدل به على توضيح الأسلوب الوارد في الآية.

٦- يستشهد بالحديث لتوضيح بعض المسائل النحوية.

٧- يستدل بالحديث على ترجيح أحد المعنيين الواردين في الآية.

٨- يستدل بالحديث على عموم الحكم الوارد في الآية.

٩- يستدل بالسنة على إثبات حكم زائد على الكتاب.

١٠- يأتي بالحديث ليبين لفظ مبهم ورد في القرآن.

١١- يستدل بالحديث على توضيح الوقف في الرقـشي والوقـفي والمتعلقة بفصائل السور والآيات، ويتخير على الأحاديث الصحيحة والحسنة في غالب الأحيان.

أما منهجه في رواية الأحاديث فقد اسلك عدة:

- يورد الحديث مع اسم الصحابي الذي يرويه ويجزم إلى متن حزمه من الأمثلة.

- يورد الحديث وينسبه إلى من حزمه دون ذكر الصحابي

- يورد الحديث مع اسم الصحابي ويجزم إلى الصحيح.

- يورد الحديث مع اسم الصحابي دون عزوه إلى مخرّجه.

- يكتفي بقوله: وفي الحديث، ويسوق الحديث.

- وفي بعض الأحيان يورد الحديث بصيغة التمريض إذا لم يثبت عنده.

- وفي بعض الأحيان يورد الحديث بالمعنى وينسبه للصحابي.

- وفي بعض الأحيان يقتصر على ذكر الصحابي من الحديث.

ولم يقتصر الكوثراني على إيراده للأحاديث النبوية في تفسيره، بل كان في بعض الأحيان يتعقب عليها.

- وفي بعض الأحيان يورد الكوثراني الأحاديث الضعيفة ويسكت عنها، وغالب هذه الأحاديث قد نقلها من الكشاف وآثار التنزيل، وفي قليلة جداً أتانا ما قررت بالأحاديث الصحيحة.

ثالثاً: تفسير القرآن بأقوال الصحابة:

وأمّا منهجه في تفسير القرآن بأقوال الصحابة فهو على النحو التالي:

- يستفيد من الزمخشري والبيضاوي في نقل أقوال الصحابة في التفسير.

- أكثر الأحيان يورد القول في تفسير الآية دون عزوه لقائله من الصحابة.

- وأحياناً يورده وينسبه إلى قائله.

- غالباً ما يورد قول ابن عباس في تفسير الآية وأحياناً يذكر قول غيره من الصحابة -رضي الله عنهم- أجمعين.

- ينتخب - أحياناً - أقوال الصحابة بما يوجب ترجيحها أو تضعيفها.

رابعاً: تعريف القرآن بأقوال التابعين:

أما منهجي في تفسير القرآن بأقوال التابعين فالغالب أني لا أذكر القول دون أن يعزوه لقائله من التابعين وأحياناً يورده معزواً.

ولا يكتفي - رحمه الله - بإيراد القول بل يتعقبه أحياناً بما يوجب ترجيحه أو تضعيفه.

يستفيد من الرحلتين والبيداوي في نقل أقوال التابعين.

وأحياناً يجتزئ بالقائل المفسرين من الصحابة والتابعين.

خامساً: منهجه في عرض القراءات وترجيهها:

نقل المؤلف في مقدمة تفسيره أنه يذكر القراءات الشواذ ويخالف منها الشاذة المتناقرة[1].

وبالنظر إلى تفسيره نجده أنه قد التزم بذلك إلا في مواضع يسيرة جداً، ذكر فيها بعض القراءات الشاذة ولم يتبعها بالرد.

ثم هو - رحمه الله - لم يكتف بإيراد القراءات بل ذكر تكثيراً ما يوجه هذه القراءات ويرجح بينها مع بيان سبب الترجيح، كما يعرض لقراءات الصحابة والتابعين -رضي الله عنهم- وكثيراً ما يوضح الشاذ منها ويوجهه.

---

(١) تفسيره (أ/أ).

سادساً: ذكره الإسرائيليات:

المراد بالإسرائيليات هو كل ما يرويه أهل الكتاب - من اليهود والنصارى - من قصص وأخبار تحكي ما جرى للسابقين من الأنبياء والمرسلين من أحداث مع أممهم.

وتفسير الكوراني لم يُقل عن هذه الإسرائيليات إلاَّ أنه يذكر منها، بل كان في كثير من الأحيان يهملها فلا يوردها، كما أنه إذا أوردها فلا أرى ما ينتقبها.

سابعاً: موقفه من أسباب النزول:

لا يخفى لأي مفسر يريد الوقوف على معاني الآيات القرآنية أن يتجاهل معرفتها وسبب نزولها؛ لأن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب، ولذلك اعتنى المفسرون به اعتناءً كبيراً حتى ذهبوا بالتضعيف، والوَضْع عليه كبيرة في تفاسيرهم.

وقد اهتم الكوراني بأسباب النزول - سره الله - في تفسيره، فلم نجده يذكر آية نجده لا يتحدث إلى ذكرها فيها من أسباب النزول إن وجد، وله في إيرادها طرائق؛ منها:

١- أنَّه كثيراً ما يورد سبب النزول معزواً إلى مخرّجه.

٢- أنه كثيراً ما يورد السبب بصيغة " نزلت في " وهذه الصيغة كما تعلم ليست صريحةً في السبب، بل إنها قد يراد بها السبب، وقد يراد بها أنَّ ما نزل يدخل فيمن يعنيه الآية.

٣- وأحياناً نجده يقتصر على ذكر سبب واحد لنزول الآية، وغالباً ما يكون هو الراجح وأحياناً على سبيل أو أكثر دون الترجيح لأحدها على الآخر.

٤- وربما عدَّب على سبب النزول بتفريعه.

منهج المؤلف في المتون:

أولاً: اعتماده بالبدء بالأحكام:

سبق الإشارة إلى أن الإمام الكوراني -رحمه الله- كان شافعياً ثم لمَّذه، ومع ذلك فهو يعتبر بقول الأئمة ويفتش أحياناً على قول أبي حنيفة، وقد يرجح أحياناً.

وعادتاً به الكوراني أنه إذا وجد آية قرآنية فيها دليل على مسألة ما، فإنه يستدل بتلك الآية على تلك المسألة، ويستنبط منها حكمًا.

ولا يقتصر المؤلف -رحمه الله- عند ذكر المسألة المستنبطة من الآية، بل يورد خلاف الأئمة، وغالباً ما يقتصر على قول أبي حنيفة والشافعي دون ذكر أدلتهم، ودون ترجيح قول من آخر.

وأحياناً يذكر قول أبي حنيفة والشافعي مع أدلتهم دون ترجيح.

وأحياناً يذكر قول الشافعي وأبي حنيفة، وأدلة كل منهما، ثم يذكر القول الراجح.

وأحياناً لا يقتصر على قول أبي حنيفة والشافعي، بل يذكر قول مالك وأحد وغيرهم من الفقهاء.

وفي بعض الأحيان- وهذا قليل جداً- يحكي أقوال الصحابة والتابعين.

ثانياً: موقفه من التعريف باللغة

أول الأمام الكتوراني -رحمه الله- في تفسيره الجوانب اللغوية والنحوية وغيرها من الجوانب المتعلقة بها اهتماماً كبيراً يتجلى ذلك من خلال الوجوه الآتية:

١- عنايته بأصل اشتقاق الكلمات وتصريفها

يعتني الكتوراني -رحمه الله- بأصل الكلمة واشتقاقها، فيحث من أصل المادة، ويقلب تصاريف اللفظة وهيئاتها، ويذكر اختلاف علماء اللغة في ذلك.

وفي بعض الأحيان يذكر أصل الكلمة ويستشهد له بأقوال العرب وأشعارهم.

٢- الشواهد الشعرية:

يعتمد الكتوراني -رحمه الله- كثيراً على الشعر في توضيح المعاني اللغوية، ويستشهد بالشعر لبيان وجوه من وجوه الإعراب.

وقد يورد البيت للاستشهاد به على معنى من المعاني البلاغية في الآية.

وأحياناً يأتي ببيت الشعر ليستشهد به على بعض المسائل النحوية.

وفي بعض الأحيان يسوق الآيات الشعرية للاستشهاد بها على معنى من المعاني المنتبطة من الآية.

وأحياناً يورد عدة بيات لمعنى واحد للفرد في الآية، ثم يستشهد لأحدها بالشعر.

ولا يكتفي الكتوراني بإيراد البيت، بل أحياناً يذكر الشاهد من البيت.

وهو أحياناً يأتي بالبيت كاملاً "، وحيناً بنصف البيت (شطره أو عجزه)، والذي فيه الشاهد.

هذا وأغلب الأبيات الشعرية التي استشهد بها المؤلف -رحمه الله- يسوقها دون نسبة إلى قائلها.

٣- الإعراب:

وقد اهتم القرطبي بهذا الجانب اهتماماً بالغاً؛ وبرز جلياً في تفسيره، فلا تكاد تجد آية من الآيات إلا ويذكر وجوه الإعراب واختلاف النحاة فيها في ذلك، مع بيان الخلاف المختلفة المبنيّ على ذلك الوجوه ثم تجده أحياناً يعلّق مبدياً رأيه ورجحاناً به إياه راجحاً، مع التوجيه والتعليل.

٤- المسائل النحوية:

من الأمور التي يعتني بها الإمام القرطبي -رحمه الله- في تفسيره ذكره للمسائل النحوية، مع بيان اختلاف النحويين في ذلك، وأحياناً تجده ينصّب المؤلف ترجماناً أو مضعداً.

٥- الأمثال:

يستشهد القرطبي -أحياناً- بالأمثال العربية في مواضع من تفسيره، وهو يأتي بهذه الأمثال ليبيان أصل الكلمة واشتقاقها، أو لتوضيح معنى من المعاني، أو غير ذلك من الأغراض الأخرى.

(١) انظر على سبيل المثال: تفسيره (٣/٤، ٢٠ ب).

٦- الأساليب البلاغية:

حوى تفسير الكوراني الإشارة إلى كثير من الأساليب البلاغية المتعلقة بعلم المعاني والبيان كالاستعارة والتشبيه والكناية وغيرها، وذلك حين نبرد في مظانها من الآيات، وإذا ذكرت أن هذه الأساليب تبرز جانب الإعجاز البياني في القرآن.

ثالثاً: موقفه من اللطائف التفسيرية وأثرها في إعجاز القرآن

يريد المؤلف -رحمه الله- كثيراً من اللطائف التفسيرية والنكات البلاغية التي يقتنص بعضها من الكشاف أو غيره أو يستنبطها بإحساسه الرهيف الذي بدل على حبِّه البلاغي وتذوقه للمعاني والبديع.

رابعاً: موقفه من المناسبات بين الآيات والسور:

حرص الكوراني -رحمه الله- على إبراز المناسبات بين الآيات؛ ليتسق الكلام، وتظهر البلاغة القرآنية.

خامساً: موقفه من قضايا في علوم القرآن

١- النسخ والمنسوخ:

حاز مبحث النسخ على اهتمام الكوراني في تفسيره، فعرض للعديد من مسائله، فكان - أحياناً- يعرض الأقوال دون ترجيح، وأحياناً يرجح كون الآية منسوخة أو محكمة.

ولم يكن الكوراني -رحمه الله- مخترعاً لهذا المجال، بل هو من رجالاته المجددين، كيف لا وهو قد ألف كتاباً في أصول النقله سماه "الدرر اللوامع في

شرح جمع الجوامع للسبكي"، ومعلوم أن شرح ابن عظيم من أجود أعمال الفقه.

- المكي والمدني ومعرفة أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل.

اعتنى الكوراني -رحمه الله- ببدأ النوع من علوم القرآن، حيث كان يذكر في مقدمة كل سورة من سور القرآن هل هي مكية أو مدنية، وكان هناك اختلاف في ذلك يذكره، ويرد ما يراه ضعيفاً، وقد يستدل بالسياق والمدى على ترجيح وجه من الوجوه أو تضعيفه.

ويشير كذلك إلى الآيات المدنية في السور المكية والعكس، مع بيان أول وآخر ما نزل من الآيات والسور.

ج- النهيات:

تعرض الكوراني -رحمه الله- إلى بيان بعض هذه النهيات وإن يكثر منها.

د- عدد الآيات:

وهنا يعتني به الكوراني -رحمه الله- ذكر عدد الآيات في بداية كل سورة وبيان الاختلاف في ذلك.

شخصية المؤلف في التفسير:

القرآن الكريم فيه ما هو جلي واضح لا يختلف في تفسيره أحد، ومنه ما هو خفي يحتمل وجوهاً مختلفة من التأويل، ولذلك اختلف العلماء في فهمه وتفسيره.

والذي يظهر القرآن يبني أن تكون له دراية بأقوال المفسرين مستوعباً لها، بحيث يذكر هذه الأقوال مع أدلتها، وعليه أيضاً سلوك ذكرها أن يناقش هذه الأقوال ويرجح بينها من الدليل والتعليل.

والكونراني -رحمه الله- كانت له شخصيته المتميزة في تفسيره، وتتجلى هذه الشخصية من خلال الجوانب التالية:

أولاً: مناقشته للأدلة، وترجيح بعضها بقوله: وهو الأحسن، أو وهو الأظهر، أو وهو الأرجح، أو ما شابه ذلك ومن يطالع تفسيره يقف على دقة الطرف وحدة ومكانته العلمية في هذا الجانب.

ثانياً: إيراده بعض الإشكالات الموجودة حول الآية، ثم إجابته عنها إجابة في غاية الجودة والوضوح مدل على تمكنه من علم الأصول والكلام.

ثالثاً: تقعيده للروايات والأقوال والآراء بعبارات وجيزة كقوله: وقيه بعد، أو غير سديد، أو ضعيف لايخيى، أو غير نقعد، أو ليس بشيء، وغيرها.

رابعاً: لم يكن الكونراني -رحمه الله- يفسر القرآن آية آية دون النظر إلى الآيات الشابهات، بل كان يربط بين هذه الآيات ويبين ما في الذكرار من معان وحكم وكذلك يرد الآيات التي سبقت في الموضوع الواحد واختلفت فيها بينها بتقديم وتأخير أو إطناب واختصار أو زيادة في التعبير ويوضح سبب هذا الاختلاف.

خامساً: استطراده أحياناً في ذكر الفوائد المتعلقة بالآية، حتى وإن كانت هذه الفوائد خارجة عن علم التفسير، كما يفيض على تفسيره نزعة من التفسير الموضوعي.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد.

تفسير

سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

(١/أ) الحمد لله المتوحد بالإعجاز في النظام، "القدم" بالأزلية(١) "وقدم الكلام"(٢)، المقدس(٣) عن الشبه في الأساليب والإحكام، المنزه عن الشريك في الشرائع والأحكام، أنزل على عبده كتاباً محكماً آياته من لدن حكيم خبير(٤)، وتركه معجزاً مجدد(٥) الفوائد، إنه بعباده لخبير بصير، فرقه في بحار أساليب بنو فصاحتنا، ويكبت جمعاً بدائه زعماء مجد وعطن(٦)، تعالى عن معارضة البشر، كلام مبدع الأشياء ومخلق الفكر.

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) التقديس هو التطهير والتبريك، [illegible]
انظر: اللسان "قدس" (٦/١٦٨) - ١٦٩.
(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]
(٥) [illegible]
(٦) [illegible]

والصلاة على صفوة قصي(1) ومضر(2)، سيد الرسل، أفضل أهل المدر والوبر(3)، وعلى آله وصحبه الأخيار، سيما الذين هاجروا والذين تبوءوا الدار، وبعد(4)، فإن من صرف نقد عمره في درك المعارف، وسهر طائفة على فرائد(5) العوارف، حاز قصب السبق في مضمار السعادة، وفاز بالرقيب(6) والمعلى(7) يوم الوفادة، والعلم بأسرار كلام الله من بينها نار على علم، بل شمس طالعة من أفق الحكم، نعم هو الكاشف من جمال مراد الله النقاب، الرافع عن كنوز فرائده حجابه، من تقدس عن حزبه وأعوانه، وجال في فضاء رهانه وميدانه، لا ريب أنه في أسعد طالع مولده، وفي أتم الكتاب اسمه لتمجيده. الكلام في إطرائه ليس له أمد، ولنا كتب الماضين بلا عدد، خاض بحار حقائقه ذوو(8) الجد من الأوائل، وغاص في لجه أولوا الجد من الأواخر، فأزالوا جيد

(1) قصي بن كلاب: بطن من قريش من العدنانية، وهم بنو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.
انظر: معجم قبائل العرب (3/976)، ونهاية الأرب (ص 401)، وصبح الأعشى (1/346).

(2) مضر بن نزار: قبيلة عظيمة من العدنانية، كانت ديارهم بتهامة من مكة وأطرافها، وغورها ونجدها. وكانوا أهل الكثرة والغلبة بالحجاز من سائر بني عدنان، وكانت الرياسة لهم بمكة، وينقسم إلى بطنين: خندف، وقيس.
انظر: معجم قبائل العرب (3/1107)، وصفة جزيرة العرب للهمداني (ص 49)، وصبح الأعشى (1/339).

(3) المدر: قطع الطين اليابس، والمقصود به هنا أهل المدن، لأن أبنيتهم من الطين والحجر، وأهل الوبر: سكان البادية، لأن بيوتهم تصنع من الوبر.
انظر: اللسان "مدر" (5/162)، "وبر" (5/271).

(4) وبعد: ساقطة من (ب).

(5) [illegible]: ساقطة من (ج).

(6) الفرائد: الدر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، واحدته فريدة. انظر: اللسان "فرد" (3/333).

(7) الرقيب: اسم السهم الثالث من قداح الميسر. انظر: اللسان "رقب" (1/425).

(8) المعلى: القدح السابع في الميسر، وهو أفضلها، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور.
انظر: اللسان "علا" (15/…).

(9) في (أ): "ذوا".

الفرنج بالدور الواقع ، وناداها على جهته غير الواقع ، فأجبت أن أكون من أسرتهم ، وأحسن فى زيارتهم ، وإن لم أكن من عشيرهم ، وعمدوا من جهتهم ، فوجهت ركاب الغرم لهم تلقى المطلب الأول[٢٧] حسبى أن كبى الشام ، يكتب جزيرة ، أحيط على جهته ما اعتراه من غبش الظلام من زناج على سجوم الليل المتسلل الأدلم ، باطن وهو باسم أبيض ، وأذهب بالباطل وهو ناديه بقبل ، أذكر بالمعروف عليه الشوارع[٢٨] ، والأحذف بقطع سمعها الشارع ، وسيئته خاصة فيه : غايه الأسنى فى تصحيح الكلام الأبيض[٢٩] ، وهو مدينة الله حتى كذلك والأهلاب ذوق من السماء .

وإذا برز كليلب فى القتام ، وألفى فى وجهه الثلم ، يعطى إلى بعض الغارف ومدون العوارف الدوارف ، من نصب لأهل الفضل ميزان الفضائل ، ليجازى الفهلوة جزاى الفواصل ، الاستاذ الكبرلر ، وتذوق الدرار . أبى الفتح فتح الله الصقلية ، ناصر دين الله ، الناصر من البرصة العثمانية ، السلطان بن السلطان ، محمد خان بن مراد خان بن عثمان[٣٠] ، ملكه الله بقية الأرض ، وعهّد له من الطول الى العرض .

---

(١) أى : الطويل . الأول الإنسان على الأسير وقيل وإهانة الرجل . أسر حاتم الأسارى شدة . السير ، بفك الراء وضمها ، أى ساقط .

(٢) ابن كثير ، محمد بن إسماعيل ت ٧٧٤هـ ، ٢٤ ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .

(٣) القاموس ، مطبعة بولاق .

(٤) الأيوبى ، الملك الصالح ، النابلسى ، المحقق الدقاق فى تصحيح الفلز . النابلسى ، أبو الفتح (٢٥٢/٦) ، أى الفواصل الدين .

(٥) الفتح الملك هو اسم الكتاب وسنده المؤلف .

(٦) الفتح : ترجمة .

والله – تعالى – أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وإفادة لي من عذابه الأليم، إنه جواد كريم (1).

سورة الفاتحة

مكية (2) – وقيل: نزلت مرة بمكة ومرة بالمدينة (3)، وأبعد من قال:

---

(1) في (ب) زيادة: "رؤوف رحيم".

(2) هذا قول ابن عباس، وعلي، والضحاك، ومقاتل، والحسن، وأبي العالية، وقتادة، ورجحه القرطبي، [illegible]

[illegible]

مذنبة»(٢٢).

تسمّى: المخالفة(٢٣)، والمخالفة(٢٤)، والتبالة(٢٥)،

(١) جزء قولي في مصدره، وفاعله.

- له قول في فقه الحنفية: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٣٥) ومن طريقه الطحاوي في الأشربة (٤/٢٠٦) عن محمد بن إسحاق، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٣٥)، وابن حزم في المحلى (٧/٤٤٧) عن أبي يوسف، وابن حزم في المحلى (٧/٤٤٧) عن أبي حنيفة وصاحبيه.

- له قول في المذهب المالكي: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٣٥)، وابن حزم في المحلى (٧/٤٤٧) عن مالك.

- له قول في فقه الشافعية: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٣٥)، وابن حزم في المحلى (٧/٤٤٧) عن الشافعي.

- له قول في فقه الحنابلة: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥٣٥)، وابن حزم في المحلى (٧/٤٤٧) عن أحمد.

(٢) وهو قول سفيان بن عيينة: «إذا لا تصف يا كعبة الأخيار الخير لغير نصب» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠).

(٣) جزء من الحديث الذي أخرجه البخاري في الشركة، كتاب صاحب الكباك (٢٤٧٦) وقال أبو العباس: «أي صحبت بي، ما يقال: الكباك: الكتف».

(٤) وهو قول سفيان بن عيينة: «إذا لا تصف يا كعبة الأخيار الخير لغير نصب» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠).

(٥) وهو قول سفيان بن عيينة: «إذا لا تصف يا كعبة الأخيار الخير لغير نصب» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠). وقول: «لا تزال في الدنيا من سوء الحال حتى تكون عند الناس كالمرآة، تعرف فيها الأخيار والأشرار» (٢٠١٠).

وسورة الشفاء(١)، والدعاء(٢)، والمثبت(٣)، والشكر، والوجه في الكل واضح، وأم القرآن(٤)؛ لاشتمالها على أصول ما فُصِّل في القرآن(٥)، وسورة

[illegible]

الكبير» لذلك» «وبورة المداد» إنما يحكون مجرّداً

وقول: أو الذي، ذهب رأس أصل الخاء لخواتم الخير جمع أخواتم الشيء

قول: سبيت بذلك لأنها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم

قول: لأن جبريل الأمين إلخ.

قول: لأن سائر أهل الإقليم إنما يحملون على الأسواء من الأخبار

الظهر: صحيح البخاري (٢٠٢٥)، وتفسير الطبري (٣٧/٧)، والكشاف (٤٠٦/٤)، والفردوس (٣٢٤٤)، وشعب الإيمان (٢٩٧٦)، وتفسير ابن كثير (٣٩٦/٤)، ومختصر الطبري (٣٣٤/١)، وتفسير القرآن للسمعاني، ومجمع الفائدة للهيثمي، وتفسير ابن القيم، وتفسير البغوي (٣٦٧/٥)، والبداية والنهاية (٣٠٦/٨)، والمقاصد (٣٠١)، وتفسير أبي السعود (٥٦/٨)، والجامع والدر (٣٣٣/٤).

(٢٠٢) وفي البيهقي في الشعب عن سعيد بن المرزبان: «إذا أتتكم أخبار فيما بيننا، فلا تحملوا على أحسنها فإنه كائن، ولعل الذي قيل فيه غير ما تظنون، فإن لم تجدوا له محملاً فقولوا لعل له عذراً لا أعلمه».

قلت: وروت عائشة نحوه، وقد تقدم في الخطبة.

(٢٠٣) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٤) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٥) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٦) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٧) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٨) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢٠٩) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

(٢١٠) ما لفظه: «وقال رسول الله ﷺ: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فحمد الله إلا كان حمده أفضل من تلك النعمة، وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله فلم يحمد الله إلا كان ذنباً يستغفر منه».

فاضلة(١)، والمثاني(٢)؛ لأنها تثنى في كل ركعة(٣).

(١) اختلف العلماء في حكم قراءة الفاتحة في الصلاة، فذهب مالك والشافعي وهو المشهور عن أحمد [illegible] (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) [illegible] [illegible] ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ﴾ [illegible]

(٢) والثاني: ساقطة من (ب).

والمثاني هو تسميتها بالمثاني قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] [illegible]

(٣) [illegible]

أو نزولها (١) مرتين (٢)، سبع آيات بالاتفاق (٣)، إلا أن منهم من عد ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ آية دون البسملة ومنهم من عكس (٤).

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

١- ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اختلف في كونها من القرآن في أوائل السور(١)، فعند ابن مسعود(٢) ومالك(٣) – رضي الله عنهما – وهو المشهور من مذهب أبي حنيفة(٤) – رحمه الله – وإن لم يوجد له نص(٥) إلى أنها ليست من القرآن، وعليه

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

قرأ (1) أهل المدينة والشام والبصرة (2). وذهب الزهري (3) وسعيد بن جبير (4) والشافعي (5) وابن كثير (6) من مكة وعاصم (7).

---

(1) أي: قرأه "قرآناً".

(2) لأنهم قرأه نافع المدني، وأبو عامر الشامي، وأبو عمرو البصري.

وهو - أيضاً - قول الأوزاعي وابن جرير وداود، وحكاه الطحاوي عن صاحبي أبي حنيفة، وهو رواية عن أحمد، وقول بعض أصحابه، واختاره ابن قدامة في المغني.

انظر: المغني (1/151)، بدائع الصنائع (1/204)، والمجموع (3/334)، وشرح معاني الآثار (1/200)، والإنصاف (2/48).

وقد استدل أصحاب هذا القول بأدلة، انظرها في [illegible]، وبدائع الصنائع (1/204).

(3) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي، الزهري، أبو بكر الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، رأس الطبقة الرابعة، مات سنة 125 هـ.

انظر في ترجمته: التاريخ الكبير (1/220)، والجرح والتعديل (8/71)، وتذكرة الحفاظ (1/108)، وسير أعلام النبلاء (5/326)، والتقريب (ص 506).

(4) هو سعيد بن جبير بن هشام، أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة 95 هـ، ولم يكمل الخمسين. انظر في ترجمته: الزهد لأحمد (ص 370)، وحلية الأولياء (4/272)، وتذكرة الحفاظ (1/76)، والبداية والنهاية (9/96)، والتقريب (ص 234).

(5) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي، نزيل مصر، وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة 204 هـ وله أربع وخمسون سنة.

انظر في ترجمته: مناقب الشافعي للبيهقي، والانتقاء لابن عبد البر (ص 65 - 121)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ص 71)، وتاريخ بغداد (2/56)، والمختصر لتاريخ ابن عساكر لابن منظور (21/364)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (1/192)، والتقريب (ص 467).

(6) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد، من أبناء فارس، وكان عطاراً بمكة، أحد القراء السبعة، أخذ القرآن عن مجاهد، مات سنة 120 هـ.

انظر في ترجمته: تهذيب الكمال (15/468)، ومعرفة القراء الكبار (1/86)، وغاية النهاية (1/443)، والنشر (1/120).

(7) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، أبو بكر، أحد القراء السبعة، قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، وعنه أبو بكر بن عياش، مات سنة 128 هـ.

والكسائي(١) من كوفة -رحمهم الله- إلى أنها آية من كل(٢) سورة(٣)، والدليل عليه كتابتها في المصاحف بلا تخالف(٤)، مع أنها جُرِّدت عن

[illegible]

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة والنحو ... [illegible]

(٢) كل: ساقطة من (ج).

(٣) وهذا قول القراء ... [illegible]

[illegible]

(٤) وهو من أقوى أدلة هذا الفريق ... [illegible]

الشكل والنقط ، لـ لا يكون ما بين دفتي المصحف سوى القرآن ، وهذا ما يؤيده قول عبد الله بن أحمد[٥٦] حين سئل (عنها فقال:[٥٧] " سمعت أبي يقول المصحف قرآن[٥٨] ، وأشرك القرآن قرآناً عند ابن كثير وعاصم وأشرك[٥٩] " والدليل ابن عباس[٦٠] حين سئل عن الهجاء ، من تركها فقد ترك سنة وأخرج عشرة آيات[٦١] ومن لم يقرأها قرآناً ،

---

(٥٦) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الكتبي ، فقيه المحدثين ، صالح أبي حنبل ، ولد بـ بغداد ، وتفقه بأبيه ، وكان يحفظ ، ويكتب حديث أبيه ، توفي بغداد ، سنة ٢٩٠هـ ، ينظر : تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، للخطيب البغدادي (٩/٣٧٣) ، والسير (١٣/٥٠٢) ، والوافي بالوفيات (١٧/١٦٣) ، وطبقات الحفاظ للسيوطي (١/٢٢٢) ، وطبقات المفسرين للداودي (١/٢٧٤) ، والمراثي التي حدث بها أبو بكر الشافعي (١١٦) ، وزوال الدولة (١/١٧٠) .

(٥٧) في نسخة سقط من أولها .

(٥٨) ورد الخبر في المصاحف لابن داود (١/٧٦) عن سلّام ، قال : قلت لعبد الله بن أحمد : ما تسمية الرجل عن القرآن ؟ قال : كان أبي يقول : المصحف قرآن .

(٥٩) في المخطوط : [ ] .

(٦٠) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، حبر الأمة ، وترجمان القرآن ، ولد بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفي بالطائف ، سنة ٦٨هـ ، وقيل بمكة ، وقيل بمنى ، وقيل بغير ذلك ، وله ثلاث وسبعون سنة ، وقيل له ثمان وستون ، وقيل له اثنتان وسبعون ، ينظر : الاستيعاب (٣/٩٣٣) ، وأسد الغابة (٣/٢٩٢) ، والإصابة (٤/١٢٩) .

(٦١) ورد الخبر في المصاحف لابن داود (١/٧٦) ، والمقنع (٢٣٢) ، والإتقان (٤/٢٠٥) .

(٦٢) ذكره البيهقي في الشعب (٤/٢٤٧) بسنده عن عبد الله بن الزبير ، قال : أخبرنا حفظة بن عبد الله ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو بكر بن أبي داود ، حدثنا أبو عمر الدوري ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج ، عن هارون ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : " من ترك القرآن متعمداً فقد برئ من ذمة الله " ، وذكره ابن كثير في فضائل القرآن (٥٤/٢٧) .

يكفيها البسملة، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "كل أمر ذي بال لم يُبدأ باسم الله فهو أبتر"(١).

وبَا كانَ وضع الحروف الجارّة: لإيصال معاني الأفعال إلى الأسماء(٢)

---

(١) [illegible]

(٢) حروف الجر تصل ما قبلها إلى ما بعدها [illegible]

فالباء في فعل يتعلق به (1)، ثم ذلك الفعل (2) يُعيّن (3) بالقرائن كالفعل المقدّر به مثل القراءة هنا، وكذلك كل فعل شرع فيه كالأكل والشرب والعمل لوجوب الخبر (4) حاصل، أو وجود معنى الابتداء في ضمن تلك الخاصة، وهو غرض الشارع، إلا أنه لا يعتد بلفظ الابتداء (5)، والباء آلة ووسيلة، فالابتداء باسمه تعالى

(1) انظر الأصول في النحو [illegible] [illegible]

[illegible]

(2) في (ج) "الفعل".

(3) في (ج) "يعين".

(4) [illegible]

(5) [illegible]

والوقف والابتداء [ينبغي] اقتضاء سائر أسمائه عرفاً، وإن دل عليها الاسم العلم الجزئيّ، وقوله: ومن البيّن اقتضاؤه إلخ، الأولى بالمتن والذي بالمنهج والأولى تقديم ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ على ﴿مَجْرِيهَا﴾ (١) لإفادة الحصر بالآية وعلى التنكيب بالله الكلّت ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾ (٢) والاسم بالقرآن ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ (٣)، وتكون الصفات على ما لا يتوهم في حقه الاشتراك.

هذا إنما يتأتى إذا لم تكن السورة مدنيّة بالنسبة لنزولاً، وإلاّ فالكلام في كتاب السُّور، كما قيل، يأتي عند الآية. ثم قال: باسم ربّك الذي خلق أولاً.

هامش

قال عبد الله: "ذكّر وجعل أي ربّك، وقد تذكرا الأصنام في آخر الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة.

(١) تفسير الطبري (٢٤/٧)، والكشاف (٤١٢)، والدر المنثور (٣٠٤/٠)، والاتحاف فيما تضمنه الكشاف من الأحاديث ولم يشر عنها المخرّجون (٤٨٤/٤)، وأخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس مرفوعاً: «أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون».

(٢) وذلك أن قولك: بالله "جيد، وقولك: بأسمائه "أجيد.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/٧).

(٤) وهو قول الفراء في «المعاني» وابن السراج وصاحب «الانتصار». وذهب الزجاج إلى أن القسم بالله وحده، وقال: وأما قولهم: بالله لأفعلن، فإن الباء بدل من الواو، وقال ابن الأنباري: الباء للإلصاق، والمعنى: ألصق يميني بالله وحده. انظر: الكشاف (٤/١)، وتفسير الرازي (٢٠٤/١)، والدر المنثور (٣٠٤/١)، وتفسير ابن السمين (٣٠٤/١)، والاتحاف (٤٨٤/٤).

(٥) وذلك أن الشرع كثيراً ما يذكر الباء ويريد الاستعانة، كما أنه يحذف الباء في الوقت أو يجعله ضمن المحذوف نحو: «لم يزل ـ بالله ـ ولا يزال» وقال بعضهم: بالله لأفعلن. انظر: الكشاف (٤/١)، وحاشية الصبان على الكشاف (٤/١)، (٢/١).

(٦) سورة الفاتحة: (١).

(٧) سورة الفاتحة: (١).

(٨) سورة ق: سقط من (ي).

(٩) أخرجه البخاري في الوضوء، باب: تفريق الوضوء على الرجل (٢٠٣/١ ـ ح٢٠٣)، ومسلم في الطهارة، باب: الوضوء مرة مرة (٢٠٣/١ ـ ح٢٠٣).

إما تكريراً للتقرير ؛ لأنه أبلغ تعظيم ، أو باسم ربك اقرأ كقولنا (١) "قرأت بزيادة أو كتبت" ، وكذلك (٢) شرعت في الأحزاب والأبحاض (٣).

والباء للاستعانة (٤) ، أو المصاحبة (٥) ، كأنه قيل : مستعيناً بالله أقرأ ، وقيل :

---

(١) في (ب) "كيف".

(٢) في (ب) "بالقلم".

(٣) [illegible]

[illegible]

(٤) [illegible]

[illegible]

(٥) في (ب) "بالمصاحبة".

[illegible]

بقوله (١): لأن اعتقاد الموحد أن الفعل بدونه لا يتأتى ، بل يكون خداجاً (٢)، كما أن الكلمة (٣) لا تكون بدون القلم ، والأول أدور في كلام العرب ، وأحسن لما فيها من إطلاق لفظ الآلة على اسمه - تعالى - ولأنه لا معنى لكون اسمه آلة إلا الاستعانة ، ثم هذا وأمثاله مقول على ألسنة العباد تعليماً وإرشاداً (٤).

والأصل في بناء حروف المعاني (٥) السكون لقلتها ، ثم الفتح ؛ لأنه أخ السكون خفة ، وأوثر الكسر في الباء ، لعلة (٦) ، وهي تناسب العمل ، وليكون المؤثر على

---

(١) انظر: الكشاف (١/ ٥) ، [illegible] (١/ [illegible]) ، والتحرير والتنوير (١/ [illegible]).

[illegible] سيبويه [illegible] في أن الباء للإلصاق [illegible] ، انظر: الكتاب (٤/ ٢١٧) [illegible] (١/ [illegible]).

(٢) [illegible] على أنها [illegible] "الحمد بالتمام" انظر: مختار الصحاح (ص ٧٥).

(٣) [illegible] انظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٢٨).

(٤) في (ح): "الكلمة".

(٥) انظر: الكشاف (١/ ٣٤) ، وأنوار التنزيل (١/ ٢٢).

(٦) هي الحروف الموضوعة لمعنى في غيرها ، [illegible] مبني [illegible].

انظر: المفصل في النحو العربي ، [illegible] (١/ ١٤٨) ، (٥٥٨).

(٧) [illegible] في "بسم الله" [illegible]:

أحدها: [illegible].

والثاني: [illegible].

انظر: معاني القرآن [illegible] (١/ ١١) ، [illegible] (١/ ٣٠) ، ومشكل إعراب القرآن لمكي (١/ ٦٦) ، [illegible] (١/ ٢٩).

وقول الله: ﴿والاسم أسمه الأسماء العليا﴾(١) الذي ثبت الحمد لوالها على الكون استحقاقاً ، كما أن الحمد لوالها على الكون ثبت استحقاقاً . ٢ - القولين: أصحهما سمو ، الحكمة في وضعها كذلك طلب الطاعة والتذلل(٢) ، واجتلاب الهيبة ليس لأن الإنسان بالسكن عليها ، لأن الله تبارك وتعالى ، ولأن الحرف الأول كالأس للبناء فأريد إحكامه(٣) ، وعكسه الوقف ، والأول آخر الكلمة على الإطلاق والراجح(٤)

---

(١) انظر: حاشية البناني ١/١٦٠.

(٢) وذلك على الأداء ، وقيل: وقت الكتابة ، وقيل: وقت الإملاء ، وقيل: وقت الإملاء والكتابة ، انظر: حاشية البناني ١/١٦٠.

(٣) انظر: التفصيل لابن سينا ١٣/٢٩٠ ، ورسالة الإخوان ١/(١٩٤)، وتفسير الرازي في الكشف عن سر الحروف ١/(٢٧) ، وراجعه والقول من أوله إلى الآية ١/(٣٧) ومن سورة البقرة ، وسكاكيزه ، انظر: حاشية البناني ١/١٦٠.

(٤) وهو مذهب البصريين ، وهذا ذاهب إلى أصل هذه اللغة ، والأصح بحثي على السبب ويقال على السبب الذي لا واسطة فيه بالحرف وغيره ، فيقال: ضرب فعل ، لأنه مسبب عن فاعل ، ويقال على السبب الذي فيه واسطة ، كما يقال: قام زيد ، لأن قيام زيد مسبب عن قيام عمرو عن قيام بكر ، وهكذا إلى أن ينتهي ذلك إلى الله تعالى ، انظر: حاشية البناني ١/١٦٠.

وهذه المذهب هو الذي ربطه الحرف وهو الأسباب ، والحرف الأصلي هو الذي لا تتكون الكلمة إلا به ، انظر: رسالة الحروف ١/(٢٧).

انظر: معاني القرآن للزجاج ١/(٢٢) ، وتفاهيم الفقه (٢٧/١٢٢) ، ومذكرتي إلى الفرقان ١/(١٧٦) ، وتفسير سورة في العالمة والمعاني والتسعين ١/(٢٧٩) ، والبيان للمتكلمين ١/(٢٣٤) ، والإتحاف ١/(١٦٠) ، وطريقة الإرشاد في الأولى ١/(٢٩٦) ، وتفسير الفريد ٤٠ ، ٩٩.

(٥) انظر: حاشية الخرشي على المختصر ٣/(٢٤٦).

(٦) بالمثل: حاشية عليش ٤/٢٤٦.

(٧) انظر: حاشية الخرشي ٣/(٢٤٦) ، وحاشية العدوي ٢/(٢١٦).

(٨) انظر: الشرح الكبير للدردير ٤/(٢٤٦) ، وحاشية الصاوي عليه ٤/(٢٤٦).

(٩) انظر: حاشية الخرشي ٣/(٢٤٦).

والمناسب اليه (٢٠) لانه حرك شديد من أقصى الحلق أجود (٢١) بالجرات . ومنهم من حركة الشين كسرا أو ضما بالأصل ، أو لتبديل على الوجه القديم ، وجاء مضموما كهجيء (٢٢) قال شعر :

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ بَعْدَنَا ... يَا كُلَّ مَا تَهْوَى هَنِيءْ

(١) (أي) الجرة .

(٢) (أي) الأصح .

(٣) قرأ نافع البصري (ابن كثير) في السبع البيت في سبع ، (٤) الأصح الأصح السبع ، وعندنا في السبع ، (٥) قرأ نافع المدني البيت في سبع ، (٦) الأصل الأن من سورت النسب والذي يقال على نحلة ، الشافعي (٧) الجزاء وهما سبع ، وسبع ، (٨) الصحيح الأصح وعليت ، (٩) الجزاء على حركتها فيضاف فيها ترجيح إثبات واحدة ، سبع ، (١٠) قرأ نافع المدني أنها سبع بلغها وقالوا ما قالوا فيها

فقط (١١) الصاف وأضاف الا حذاق (١٢) والمسمى (١٣) والمسمى (١٤) ، (١٥) الصحيح الأصح فيها سبع ، (١٦) الصحيح الأصح فيها سبع ، (١٧-١٨)

(١٩) هذا في جميع النسخ والذي نقله " الخفاجي " والقاضي هو هذا بدون هذه الأسطر الذي ألفه بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ومعنى " هذا ما ذكاك " أي هذا الذي ألفه القاضي البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل (٢٠) ، وهذا ما ذكاك الخفاجي فاعلم أنه ذكاك (٢١) أي إذا سألك

(٢٢) وجوه الشاهد في " سبعا " حيث قالت الرواة الكلمة بالجر والمعارضة والقافية ، وهو بيت من الرجز الشطور

الكلام فيه وإيراده

وقد أشتمل بيت الأرجوزة في الإشتمال (١) على أنواع من البديع أشار اليها الشيخ في إصطلاح الإشارة ، وأشار بها بعضهم في أنموذج التبريز (٢) ، وأشار بها بعضهم في الشمائل (٣) ، وأشار بها بعضهم في أرجوزة الشهاب (٤) ، (٥) ، (٦) .

وقد أشار بعضهم في الشمائل (٧) ، وقال فيه ما حاصله أن يكون هذا في نقله من " سبعا " بضم الجيم من

ومع ذلكم وأوى ، خلف منه الوفر ، كما خلفت الملائم إلى "بهدلة" و"ذم"(١) "أل عفت تعاريفه كالسماء"(٢) ، وسمي وسميّ؛ ومعناه واحد، ولكنه ذو تنويعات وإشارات(٣) كما "أل" . وفيل ، من الوسم (٤) ، بمعنى العلامة، وحذفت الألف منه في الكتابة لكثرة الدوران ، والقياس إثباتها (٥) . "لأن وضع الكلمة على حكم الإبتداء ، والابتداء ثبتت"(٦) "فَإِنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ سَقْفٌ"(٧) مع العلم طوّلتها البلاغة لبكون

---

(١) لأن الاسم إذا "سمّيَ"بمبنى جيّدٍ ، أو "سُمِّ" بمبنى قبيح ، فمعناه تحقير الفاعل أو تكثيره الاستعمال ونوعيته، هذا مع قرائن المقال والحال . "لأن العرب لا تستعمل الكلمة بالمكان الذي لا تستحقه لشرفه ، ولا حقيرا بمكان شريف لأن من استعمل الكلام على غير موضعه الذي يليق به كان لاحقا بمن قلب الجنّة على جزاير أبه ومن لا تفرس في الناس ضاعت عليه فراسته" (ابن قتيبة ، أدب الكاتب ، ص ٢٤٧) .

(٢) قطر ، المصدر والموضع السابقان ، (١٤٨/٢) ، والإضافة من (ابن الأنباري ، ٢٠٢) .

(٣) الأولى : بالفاء من طرق البيع

الثانية : بالواو من الوسم

الثالثة : بالياء من "وَلَمَ"

(٤) ابن الأنباري ، المصدر السابق ، (ص ٢٠٢) ، (ص ٢٤٦) .

(٥) وهو مذهب الكوفيين ، وتحذف الألف في الخط مع الحذف ، والاسم وسم على السمن ، وعلامة له وسمة ، والجمع وسام ، ووسم "أل" كأنه حذف منه الواو ويثبت همزة في الوصل عند الكوفيين ، ووزنه : إعل

(٦) ابن الأنباري ، المذكر في مضاد (٢٠٢) ، هامش رقم (٢) .

(٧) اختلف في سبب حذف الألف في البيت والكلمة . قيل الشرط : لكثرة الاستعمال، وقيل : حذف الألف للزوم الياء في الاسم ولالة الأخير حذف الأول ليست من الكلمة ، والقول الراجح : حذف الهمزة السيئ في الكلام ، لأن الهمز الذي أتى فيه شاذ ، وسكونها لغة ، ونظيره : (الأمل) من الأرجح الظفر ، معنى البيت : لكل بيت سقف . وسكون الراء للوصل (٤/٧) ، والبيت لعزة الناصبي (١٦٧/٢) ، وللنابغة الذبياني (١٦٧/٢) ، وقيل لكثير (٢٠٢) ، وقيل لابن الأنباري (٢٠٢) ، وقيل للحكيمي (٢٠٢) .

(٨) المصدر السابق ، (١٤٨/٢) ، والإضافة من (ابن الأنباري ، ٢٠٢) .

كالعوض(1)، وقد أصله إله(2)، غيّر ثم أدغم احتياطاً(3)، ودلّ عليه وجوب الإدغام والتعويض؛ ولذلك قطع همزه في النداء(4)، وقيل القياس: وجوب الإدغام والتعويض من خواصه(5)، وهو من الأعلام الغالبة بعد الإدغام تقديراً وقيل تحقيقاً(6).

---

(1) انظر: الكشاف [illegible]، وأنوار التنزيل [illegible].

(2) [illegible]

(3) في (ح) "احتياطاً".

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

عربي خلافاً للبلخي(1)، وحامد عبد سيبويه(2) وأحمد قولي(3) الخليل(4)، وإليه ذهب الشافعي(5) في طائفة(6)، وجزم المتأخرون باشتقاقه من أله الرجل فزع

---

(1) عبد الله بن أحمد ... البلخي ... المعتزلة ... الكعبي ... توفي سنة ٣١٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٣١٣)، ... والأعلام (٤/٦٥).

(2) البلخي: هو أحمد بن سهل، أبو زيد، ... له في التأليف ... توفي سنة ٣٢٢هـ ... انظر: معجم الأدباء ... .

(3) انظر ترجمته: ... وبغية الوعاة (٢/٢٢٩) ... .

(4) هو إمام النحو ... سيبويه ... عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري ... توفي سنة ١٨٠هـ ... انظر: تاريخ بغداد (١٢/١٩٥)، وبغية الوعاة (٢/٢٢٩)، وأخبار النحويين البصريين ... .

(5) انظر قول الخليل في ... .

(6) هو الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري النحوي، صاحب العروض والنحو ... وهو أول من استخرج العروض ... توفي سنة ١٧٠هـ ... انظر ترجمته في: إنباه الرواة ... وبغية الوعاة ... وأخبار النحويين البصريين ... .

(7) تقدمت ترجمته.

(8) ... .

إليه(1)، فِعَال بمعنى مفعول، أو من وله أي: تحيّر، أبدلت الواو همزة(2)، أو من لاه، احتجب(3). وكما تاهت البرية في كنه ذاته كذلك في اسمه، فلا يشبهه شيء ذاتاً وصفة واسماً تعالى وتقدس. والتفخيم(4) لامه إذا لم يكن قبله كسرة سنة العرب

والأعراب [illegible] [illegible] الألف واللام [illegible] لا تجمع مع الألف واللام التعريف.

انظر: [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

كثيراً من كثير(١) «الكونه آلة على تعظيم(٢) الاسم وهو الاسم الأعظم عند المحققين(٣)، ولكنّ شرطه الاستغراق في تمام الإخلاص، وركن مكسوراً ليورق على السامع.

(١) [illegible]

(٢) [illegible] «العظيم».

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible] «الاسم الأعظم».

[illegible]

والرحمن و(1) الرحيم صفتان مشبهتان(2) من رَحِمَ بعد نقله إلى فَعُل، بضم العين؛ لأن الصفة المشبهة لا تشتق إلا من فعل لازم(3)، وهذا مطّرد في باب المدح مثل: رفيع الدرجات، وبديع السموات(4). وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم(5)؛ لأن زيادة المباني تؤذن بزيادة المعاني، وهي إما في الكم، كقوله: يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة(6)، أو الكيف كما في: رحمن الدنيا والآخرة

---

(1) الواو: ساقطة من (أ).

(2) في (أ): "مشبهات".

(3) الرحيم قول كثير من المحققين، وإليه ذهب صاحب الكشاف [illegible] في شرح التسهيل [illegible]

[illegible]

(4) انظر: حاشية [illegible]

(5) وهو قول الجمهور [illegible] "الرحيم أشد مبالغة" [illegible]

[illegible]

(6) انظر: [illegible]

وبوجهها(٤) وانتظالها من الرحمة تعني الرِّقة والعطف(٥). ومن الوصاف الإنسان: أنه لا زمها وهو الانسام أو الرحمة(٦). وهذا مطَّرد في كثير من صفات الناس، إذ «لا يخلو ... إما أن تضيف الصفات فعليك بالغايات(٧). والخاصة به ... تعالى ... حَرَّمٌ وجدان مؤلفه ... فجرى في أحواله في منع(٨) التصرف وفي كمال فعلان

---

(١) أخبره الطائي في المنتزع، كما في الحاكم (٤/١٤٦) وابن الجوزي (٢/٤٨٩) ... من حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «لو كان على أحدهم جبل ذهب، ثم رأى فقراء لذاب، لفقدانه الله عنه الفقر لما رحم الناس» وأخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً: «لو كان على أحدهم جبل ذهب، ثم رأى فقراء لذاب، لفقدانه الله عنه الفقر لما رحم الناس» وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٤٦) من حديث عبد الرحمن بن سابط، قال: كان يقال ... فذكر مثل الله عليه وسلم ... يعلم بهولاء الكلمات ويعلمهن، ثم ذكر بعضه لفظ الحاكم وساقه بمعناه ثم ساق

(٢) الحديث أخرجه البخاري (١٠/٤٠٠) ومسلم (٤/١٧٦٢) ... من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً: «إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها تعطف الوحش على ولدها، وأخر الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة».

(٣) الرحمة: ضد القسوة، وهي الغلظة والشدة والفظاظة، وقلة الرحمة، وقد قسا يقسو قسوة وقساوة، فهو قاسٍ، وقسا يقسو لغة في قسا يقسو. انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٦).

(٤) وبوجهها: أي في الصفة (٤/١٧٦٢) من حديث عبد الرحمن بن سابط، قال: كان يقال ... فذكر مثل الله عليه وسلم ... يعلم بهولاء الكلمات ويعلمهن، ثم ذكر بعضه لفظ الحاكم وساقه بمعناه ثم ساق

(٥) الرحمة: ضد القسوة، وهي الغلظة والشدة والفظاظة، وقلة الرحمة، وقد قسا يقسو قسوة وقساوة، فهو قاسٍ، وقسا يقسو لغة في قسا يقسو. انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٦).

(٦) الرحمة: ضد القسوة، وهي الغلظة والشدة والفظاظة، وقلة الرحمة، وقد قسا يقسو قسوة وقساوة، فهو قاسٍ، وقسا يقسو لغة في قسا يقسو. انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٦).

(٧) الرحمة: ضد القسوة، وهي الغلظة والشدة والفظاظة، وقلة الرحمة، وقد قسا يقسو قسوة وقساوة، فهو قاسٍ، وقسا يقسو لغة في قسا يقسو. انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٦).

(٨) الرحمة: ضد القسوة، وهي الغلظة والشدة والفظاظة، وقلة الرحمة، وقد قسا يقسو قسوة وقساوة، فهو قاسٍ، وقسا يقسو لغة في قسا يقسو. انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٦).

من قِبَل بكسر العين(1) فإن قلت: قد جاء رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب(2)، قال شاعرهم:

.... وأنت غيث الورى لا زلت رحمانا(3)

قلت: خروج من اللغة تعنتاً في الكفر(4).

ولم يسلك به سنن الرقي كما في: شجاع باسل، وجواد فياض، إيثاراً لطريقة التعليم(5)؛ لأنها أقضى بحق المقام(6)، وأفضى إلى المرام(7)، إذ اللحوق في مقام

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) انظر: الكشاف [illegible]

(5) [illegible]

(6) في (ب) "لا فضاء المقام".

(7) [illegible]

الكبرياء جلال العلم [1]. ثم ذكر لما رحمه الله أن الأول منه ، وأن عنايته شاملة لذات الوجود ، منه يُسأل الجليل والغفور [2]، كما قرَّر ذلك - تعالى - آخرى إلى صورتي عليه السلام . أوضح لكل منا حاجة حتى المليح أيضاً في صورتي [3].

٢ - «المَجْدُ» هو السَّعة والسناء على الجميل الاختياري. والمدح على الجميل مطلقاً [4]. وقول بعارفها: «الشكر» جعل يُبيِّن عن تعظيم النعم :

---

(١) في (ج) : «العظيم والعلم» الكشاف (١/٧)، وانظر التبريزي (١/١٠٠)، والبحر المحيط (١/٣١).

(٢) يعني: التبريزي والرازي وابن حيان ، وهو مذهب سيبويه وغيره من النحويين في أنه لما دخل ذلك الوصف (الغفور) على الجليل ، دلَّ به عليه ، فكأنه ذكر جليلاً ثم وصفه بالغفران ، وهو مذهب ابن الأنباري. انظر: تفسير القرطبي (١/١٤٩)، والدر المصون (١/٣٧)، والبحر المحيط (١/٤٠).

(٣) وقد ذكره أحمدي في تفسيره في سورة الجاثية في آيات التبريزي (٦/١٠٧ - ١١٠)

(٤) انظر: حاشية الجمل على الجلالين (١/٤٢).

(٥) أخرجه بهذا اللفظ ، وبمثناه عند البخاري ، "صفاته" من حديث أبي هريرة ، وانظر: الفتح (١٣/٥٤٤)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/٢٣٤) عن بكر بن عبد الله الزني مرسلاً ، ومع ضعف الإرسال والطرق ، ضعف الحاكم والذهبي (٢/٢١٦).

(٦) هذا التعريف بعينه في أبي التبريزي (١/١١٤ - ١١٥) دون لفظ "الحامد".

(٧) انظر: مختار الصحاح (ص٤٩٦).

(٨) وهو ظاهر كلام الزمخشري في الكشاف (١/٧)، والبيضاوي (١/٣٧)، وأبي حيان (١/٣٤)، وانظر: الفتح (١٣/٥٤٤)، وقد عرف الواحدي والأصبهاني والكفوي (ص٨٣٦) الحمد بأنه الوصف بالجميل ، وليراجع الصفحة المقابل الذي يتضمن التعريض

لسانًا، أو جنانًا، أو أركانًا (١)، قال (٢):

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا (٣)

والشاكر [illegible] الإعراب عن الحقيقة والإخبار [illegible] استعمال الشكر كما في [illegible] (٤) الجوارح (٥)، [illegible] الشكر [illegible] لم يشكر

---

(١) [illegible] الأول [illegible] الصواب [illegible] الاختيار [illegible]

انظر: مفردات الراغب (٢٦٥)، والبحر المحيط (١/ ٣٤٤)، [illegible] وتفسير أبي السعود (١/ ١٢) [illegible]

(٢) [illegible]

انظر: تفسير الطبري (١/ ١٣٨)، [illegible] والكشاف (١/ ٨)، وتفسير القرطبي (١/ ١٣٤) [illegible] والبحر المحيط (١/ ٣٤) [illegible] وتفسير ابن كثير (١/ ٢٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

انظر: [illegible]

ثم لم تزيدهنَّ (٥) وهو من القصائر التي حذفَ نائبها مبتدأ أو اسمها بالولاء، والمدلول أي الوقوع. (تقصد الشرط بـ"لو") بعونة القائم كما سأذكر (الجمل الاسمية) ولا يأتي الشاهد مع النصب (الأنه يقدر الفعل الذي بعد المحذوف") ، ولكنك هنا الجأتَ إلى (٥) في جواب (فَلَأَسْتَتِبَّنَّ) ، ولكون أحسن أيضاً ، والإلغاء في الإشارة إلى المانع (٥) . كما أن ، أوّلتها

---

(١) أخبره عبد الرزاق بن حماد، كتاب المغازي، باب: شكر الخلعة، ح (٢٤١/١٠)، و(١٩٧٤٧)، من حديث عمر قائلا: «ما رأيت مثل ما رأيت من عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه أتي بإداوة من لبن فشرب منها، ثم أتي بقدح من عسل فشرب منه، ثم أتي بقدح من خمر».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند ح (٢٧٤/١)، و(٣٤٨/١)، و(٣٥٦/١)، من حديث عبد الرزاق.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ح (٣٧٤/٧)، والبغوي في شرح السنة ح (١٣٤/١٤)، وقال: "شرب" أيضا بالرفع".

(٢) محمود بن عمر بن محمد بن عبد الله الخوارزمي، أبو القاسم، جار الله (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ = ١٠٧٥ - ١١٤٤ م): علامة بالتفسير واللغة والنحو والأدب، ولد في خوارزم، وسافر إلى بخارى فأقام مدة، ثم إلى مكة فجاور بها زمنا، فلقب بجار الله، وتوفي في خيوه، من تصانيفه: (الكشاف) في التفسير، و(المفصل) في النحو، و(أساس البلاغة) في اللغة، و(الفائق) في غريب الحديث، و(ربيع الأبرار) في الأدب، و(المقامات) و(الأمكنة والجبال والمياه). الأعلام للزركلي (١٧٨/٧).

(٣) انظر: الكشاف (٤٤٦/٣)، وأبو البقاء (١٤٧/٢).

(٤) قال الزمخشري: "وفي الآية دليل على أن الحلف لا يقع إلا على المستقبل من الأمور، فلا يصح أن يقال: والله لقد فعلت كذا وكذا، إلا على معنى: والله لأفعلن كذا وكذا فيما بقي من عمري، وأنا الآن أحلف بعد اختيار الفعل، وبعد التمكن منه".

(٥) انظر: حاشية الفرغلي (٤٤٦/٣)، وحاشية الدسوقي (٢٤٤/٤).

(٦) قال الزمخشري: "وقد جاء في الحديث: "لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباعي" وهذا الكلام على معنى التأكيد لا على الوجوب، لعلمك بأنه لو كان موسى حيا لما وسعه إلا اتباع شريعته". الكشاف (٤٤٦/٣)، وانظر: حاشية الفرغلي (٤٤٦/٣)، وحاشية الدسوقي (٢٤٤/٤).

(٧) انظر: الكشاف (٤٤٦/٣)، وأبو البقاء (١٤٧/٢).

(٨) انظر: حاشية الفرغلي (٤٤٦/٣)، وحاشية الدسوقي (٢٤٤/٤).

العراق[1]. وعلى الإشارة هي الفارقة بينها وبين النكرة. والمعنى: أنّ هذا الجنس مختصٌ به - تعالى - لا يتجاوز. قوله: فقد اختصاص الجنس[2] لوجوب انحصار الأفراد فيما يلزم بكون الاستغراق أشد الإنكار[3] قلت: إنكار الاستغراق إنكار لأن يكون معنى اللام وضعاً[4]. ألا يُرى إلى إطباقهم عليه في ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[5] قوله: فقد[6] أصح في المقام الاستغراق أيضاً، فلم آثر الجنس؟ قلت: الحصر في الجنس مستفاد من جوهر اللفظ على طريقة البرهان من غير معونة المقام، بخلاف الكل المشتمل على الاستناد، المقتضي لشمول الأفراد عرفياً[7]. وهذا كالرسالة ملوك على ألسنة العباد.

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) سورة العصر: آية (2-3).

(6) [illegible]

(7) [illegible]

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾ الربُّ: مصدر وصف به(1)، أو صفة(2) بعد تنزيل فعله منزلة اللازم(3) والتربية: إيصال الشيء إلى كماله(4). والله -تعالى- هو الربُّ الموصل إلى كلّ كمال؛ فلذلك لا يطلق على غيره إلا مضافاً(5). والعالَم: ما يُعلم به الشيء، كالخاتم(6).

(1) فهو من رَبَّه يَرُبُّه ... وهو اختيار الزمخشري، ... وهو المشهور كما قال الألوسي ... وحمله ... بالأنسب بالمقام ... مصدر ... قوله تعالى: ﴿...﴾ ... خلاف الأصل.

انظر: الكشاف (1/...)، وتفسير القرطبي (1/...)، وأنوار التنزيل (1/...)، والدر المصون (1/...)، وروح المعاني (1/...)، والتحرير والتنوير (1/...).

(2) في (ب): "صفة".

(3) أي: صفة مشبهة على وزن "فعل" ... كما في شرح التسهيل ... أبو حيان والسمين الحلبي ... على وزن "فاعل" ... الألوسي ... ﴿...﴾ ... فإنه صفة مضاف إلى المفعول ... الفاعل.

انظر: حاشية الشهاب (1/...)، وحاشية القرطبي (1/...)، والبحر (1/...)، وشرح التسهيل (3/...)، وروح المعاني (1/...).

(4) انظر: أنوار التنزيل (1/...).

(5) في اللسان "رب" ... الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي ... ولا يقال في غير الله إلا بالإضافة ... قال ...:

وهو الربُّ والشهيد على يو ... م الحِيارَيْنِ والبلاءُ بلاءُ

انظر: تفسير القرطبي (1/...)، وبصائر ذوي التمييز (3/...)، واللسان "ربب" (1/...).

(6) ... على الكتاب ... انظر: تهذيب اللغة "علم" (2/...).

فقد قيل لهم: «لم تعلموا به العمالُ [٢]» وجمع: «لئلا يتّكلوا عليه أو الشاعة، أو أفراد نوع أو جنس، أو أصناف المشركة [٣]» وبالواو والنّسون للمذكّب: [٤] «وقيل: أراد الملكان والملائكة [٥]».

وقيل [٦]: «أفراد الإنسان، لأنّ في كلّ فرد منه الشرّ في العالمين مع بدائع أخرى [٧]. قال [٨] (أيام الوحي): «لا تعلموا [٩] أنّ الله يعذّبكم [١٠] إلّا بأيديكم [١١]».

---

[١] انظر: مفردات الراغب (٥٤٨)، وكثر التعليل (١٣٧/١٤)، وتفسير أبي السعود (١٣٢/٩)، وروح المعاني (٤٨/٢٧)، وتفسير ابن عاشور (٢٣٤/٢٩)، وتفسير الشعراوي (٦٥٧٣/١١).

[٢] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٣] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٤] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٥] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٦] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٧] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٨] انظر: تفسير الطبري (٣٣٧/٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٢٧٣/٧)، وتفسير ابن عطية (٣٧٣/٥)، وتفسير القرطبي (٢٧٣/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٧٣/٨)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/٣)، وتفسير البغوي (٣٧٤/٣)، وتفسير السمعاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٧٤/٣)، وتفسير الواحدي (٣٧٤/٣)، وتفسير الزمخشري (٣٧٤/٣)، وتفسير البيضاوي (٣٧٤/٣)، وتفسير النسفي (٣٧٤/٣)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/٣)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/٣)، وتفسير الألوسي (٣٧٤/٣)، وتفسير ابن عاشور (٣٧٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٧٤/٣).

[٩] في (ب): «لا تعلموا» بحذف ياء المضارعة.

[١٠] في (ب): «أن يعذبكم» بزيادة «أن».

[١١] ما بين القوسين ساقط من (ب).

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ خَسِرَ: «رب» الهوى العالم الأكبر»(١).

٣- الإِضَافَةُ الأَدْنَى: سبق الكلام فيها.

٤- ﴿عَلَيْهِ يَجْرِي﴾: على ما سارى الليلا»(٢). أصل الباب(٣). أضيف العمل للفاعل الحال المستمر، والمعنى: «سالك الأمور يوم الدين»(٤). ولأجل وقوع صفة المفردة «الله» الإضافة فيه حقيقية، إذا القصد الاستمرار إيجاد الأمور الأزمان، والأزمان ما سيكون منها لا كان، تحقيقه وقوعه لا محالة. كقولك: «كَانَ أَحْسَنَ أَمْسِ»(٥). وأمرأ أمس مبناه(٦).

---

(١) أي: «عمر».

(٢) ديوان النابغة، الذبياني، الديوان، ص (١٨٤)، والأبيض في ذو يزن الليالي (٢٩/٩) وتتمته في بقي من آلي فالطرف، وطرفا، ومعنى الإضافة هنا: جمع زيارت، عبد الحميد الفراهي (ت١٣٤٩هـ)، نظام القرآن، ص (٣٤).

(٣) في (ك): «أصل».

(٤) زيد بن شراحيل سمعه في الطائف (٢٧٥٧).

(٥) ينظر: الكتاب، سيبويه (٣/٢٤٦)، والمقتضب، المبرد (٤/٢٠٥).

(٦) الكتاب: الباب (٣٠)، والمبرد الباب (٢٤٦)، والمقتضب (٤/٢٠٥).

والكلام السابق مرجوح عند كثير من العلماء، إذ الظاهر الإضافة إليها بكونه زمانا للمتكلم، والآن لا يتقدم الخبر على المبتدأ، ولا المبتدأ المتكلم - بصيغة واحدة - فهو المتصف بكونه زمانا، وكذلك: فهو عند الخبر على تقدير المبتدأ لا يتقدم.

(٧) سورة الأعراف، آية (٤٤)، وتفسير الرازي (١٤/١٧٧)، ودرج الفتى، (٤٤/٤).

(٨) وهما: ابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري. وقال ابن شنبوذ: هي من أحسنت أظفاره، ينظر: الحجة لابن خالويه، ص (١٤٤)، والحجة في القراءات السبع، ابن خالد الأزهري (ت٤٠١هـ)، الهداية (٣/٢٣٠).

وابن عامر [1]، وأبو عمرو [2]، وحمزة [3] "ملك" مقصوراً [4]، وهو الأحسن [5] لكونه الممدوح، والإضافة إلى يوم الدين والجزاء شأن

(1) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي، أبو عمران الدمشقي، أحد القراء السبعة، [illegible]

انظر في ترجمته: [illegible]

(2) [illegible]

(3) هو حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي، [illegible]

انظر في ترجمته: [illegible]

(4) [illegible]

(5) قول المؤلف -رحمه الله- "وهو الأحسن" [illegible]

النبوية، والمصنوع[1] ما كذب حقيقة، والمكابر في العقل فلا يخاطب الاخصاص[2]

الشرعي، والعاقل على «لو»[3] تكذب أيدي[4] الوراق القاطعة الأسنان، وأقل المحرومين أعمى سناءً وأقبح لفظ، وعلى الرسم[5] وكثرة الثواب بزيادة الحروف مصارف طريقة القصص[6]، والدين: الجزاء[7]، كما تدين تُدان[8]. ثم

---

[1] أي فهو مختلف في إجازة الرواية عنه [ابن الأثير]، و«المصنوع» من هذا عند أهل الحديث: أي ما صنعت الطائفة من الحديث لا لأجل أحكامها أصوم من الأخرى، لأنهما جميعاً من النبي — صلى الله عليه وسلم — فيما زعم أهل الكذب كما رأيت، وإنما صنعت لأجل هواها، كما يقول ذو هوًى: وقال لي الركب لما جئتهم نظروا ... إلى السماء فقالوا جاء بالمطر

وقال لي الركب لما جئتهم نظروا ... إلى السماء فقالوا جاء بالمطر

الخبرني عن هذين البيتين، أهما من الشعر الجيد أم من الرديء؟ فقلت: هما من الرديء، فقال: أخطأت، هما من الجيد، لأن الأول صنعه لنفسه، والثاني صنعه لغيره [الجاحظ، البيان والتبيين، ١/ ٧٦].

[2] في [ج]: «الخصاص».

[3] في [ج]: «لا تخاصص».

[4] سورة الكهف، آية ٤٩.

[5] سورة الشعراء، آية ١٨١.

[6] في [ج]: «لا تخاصص».

[7] سورة الكهف، آية ٤٩.

[8] سورة الشعراء، آية ١٨١.

[9] انظر في هذه الحروف وعللها:

- الكتاب (٤/ ٢٣٤ - ٢٣٦) وشرح السيرافي (٧/ ٢٧٧)، وعلل الحركات للأهوري (١/ ٢٥٠)، ومختلف الحركات (٢/ ٤٦٧ - ٤٧٣)، وأسرار النحو للبزار (١/ ٢٠٦).

- في [ج]: «لا يرد على أحد».

- في [ب]: «قال» بلا حرف الواو. [ب]: «قال» بزيادة ألف أخطر.

- في [ج]: «قول ابن عباس وابن سيرة وقاسم والضحاك وابن جريج وغيرهم».

[10] انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٢٥٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٤٩)، والقرب (٧/ ٢٧٧).

[11] في [ج]: «تفسير مجاهد براجع الله عنه هذا الرأي فيما بعد»، وانظر: تفسير مجاهد (ص: ٤٠٩)، (١٩٨/١١)، و ٢٠٢/٢٠. ص: عمر بن أبي ليلى، وهذا إيماء إلى رجعته عن إقرأ كما مرسل

الغاية(١)، أو الشريعة(٢)، فيقدّر مضاف، والصفتان المذكورتان جاريتان مدحاً، وفيه دلالة على علة انحصار المحامد مع الوعد والوعيد، في الأول صريحاً، وفي الثاني رمزاً، إشارة إلى سبق رحمته غضبه، ليكون العبد بين الخوف والرجاء راجحاً جانبه، ولا استوى فيها ما يتعلق بالليل والنهار فتأمل.

٥- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ "إيا" هو الضمير، واللواحق كالكاف والهاء والياء(٣)، لبيان المراد به(٤).

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات [illegible] من عبد الرزاق [illegible] عن أبي [illegible] ... [illegible]

رواه [illegible] من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - [illegible] [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

انظر: [illegible]

(٣) انظر: [illegible]

(٤) [illegible]

ومنه في الزجاج: "أن أيّا أسم مضاف، والمضاف محذوف"، والقرابيم: إيتاء ما يُتقرّب به إلى الله تعالى، وهو فُرْبان، وقد قرّب قُرْبانا، وتقدّم أن القربان هو الذي يتقرّب به إلى الله تعالى من ذبيحة، وصدقة، وغير ذلك، وقد تقدّم في سورة المائدة، وقوله: "فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر" أي: فتقبل قربان أحدهما، ولم يتقبل قربان الآخر، وقد تقدّم في سورة المائدة أيضا، وقوله: "قال لأقتلنك" أي: قال الذي لم يتقبل قربانه لأقتلنك، وقوله: "قال إنما يتقبل الله من المتقين" أي: قال الذي تقبل قربانه: إنما يتقبل الله من المتقين، وقد تقدّم في سورة المائدة أيضا، وقوله: "لئن بسطت إليّ يدك لتقتلني" أي: لئن بسطت يدك إليّ لتقتلني، وقوله: "ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك" أي: ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك، وقوله: "إني أخاف الله رب العالمين" أي: إني أخاف الله رب العالمين أن أبسط يدي إليك لأقتلك، وقوله: "إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك" أي: إني أريد أن ترجع بإثم قتلي لي وإثمك الذي كان عليك قبل قتلي لي، وقوله: "فتكون من أصحاب النار" أي: فتكون من أهل النار، وقوله: "وذلك جزاء الظالمين" أي: وذلك جزاء الظالمين لأنفسهم بالمعاصي، وقوله: "فطوّعت له نفسه قتل أخيه" أي: فسهّلت له نفسه قتل أخيه، وقوله: "فقتله" أي: فقتل أخاه، وقوله: "فأصبح من الخاسرين" أي: فأصبح من الخاسرين لحسناته، وقيل: لنفسه، وقوله: "فبعث الله غرابا يبحث في الأرض" أي: فبعث الله غرابا يحفر في الأرض، وقوله: "ليريه كيف يواري سوأة أخيه" أي: ليريه كيف يستر سوأة أخيه، وقوله: "قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي" أي: قال يا ويلتى أعجزت عن أن أكون مثل هذا الغراب فأستر سوأة أخي، وقوله: "فأصبح من النادمين" أي: فأصبح من النادمين على قتله، وقوله: "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل" أي: من أجل ما فعل قابيل بأخيه هابيل كتبنا على بني إسرائيل، وقوله: "أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا" أي: أنه من قتل نفسا بغير نفس قتلت أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا في الإثم، وقوله: "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا" أي: ومن أحياها بالعفو عن قاتلها فكأنما أحيا الناس جميعا في الأجر، وقوله: "ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات" أي: ولقد جاءت بني إسرائيل رسلنا بالبينات، وقوله: "ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون" أي: ثم إن كثيرا من بني إسرائيل بعد مجيء الرسل بالبينات لمسرفون في القتل، وقوله: "إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض" أي: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله بقطع الطريق ويسعون في الأرض فسادا بالقتل والصلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف والنفي من الأرض، وقوله: "ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم" أي: ذلك لهم ذل وفضيحة في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم، وقوله: "إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم" أي: إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم بالقتل والصلب وقطع الأيدي والأرجل من خلاف والنفي من الأرض، وقوله: "فاعلموا أن الله غفور رحيم" أي: فاعلموا أن الله غفور رحيم لهم، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة" أي: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله واطلبوا إليه القربة بالعمل الصالح، وقوله: "وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون" أي: وجاهدوا في سبيله لعلكم تفوزون بالجنة، وقوله: "إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم" أي: إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم، وقوله: "يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم" أي: يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم، وقوله: "والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم" أي: والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما من الرسغ جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم، وقوله: "فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم" أي: فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه بالعفو عنه إن الله غفور رحيم له، وقوله: "ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير" أي: ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء بالمغفرة ويغفر لمن يشاء بالمغفرة والله على كل شيء قدير، وقوله: "يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم" أي: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم، وقوله: "سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين" أي: سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين، وقوله: "وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين" أي: وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك الحكم وما أولئك بالمؤمنين، وقوله: "إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون" أي: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، وقوله: "وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون" أي: وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، وقوله: "وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين" أي: وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين، وقوله: "وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون" أي: وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، وقوله: "وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون" أي: وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وقوله: "وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون" أي: وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون، وقوله: "أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون" أي: أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين" أي: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين، وقوله: "فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين" أي: فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين، وقوله: "ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين" أي: ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم" أي: يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم، وقوله: "إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون" أي: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين" أي: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين، وقوله: "وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" أي: وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون، وقوله: "قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون" أي: قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون، وقوله: "قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل" أي: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل، وقوله: "وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون" أي: وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون، وقوله: "وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون" أي: وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون، وقوله: "لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون" أي: لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون، وقوله: "لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون" أي: لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون، وقوله: "وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين" أي: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين، وقوله: "وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين" أي: وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين، وقوله: "فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين" أي: فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين، وقوله: "والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم" أي: والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين" أي: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين، وقوله: "وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون" أي: وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون، وقوله: "لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون" أي: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون" أي: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، وقوله: "إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون" أي: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون، وقوله: "وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين" أي: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين، وقوله: "ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين" أي: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم" أي: يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام" أي: يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام، وقوله: "أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون" أي: أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون، وقوله: "جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم" أي: جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم، وقوله: "اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم" أي: اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم، وقوله: "ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون" أي: ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون، وقوله: "قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون" أي: قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب لعلكم تفلحون، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم" أي: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم، وقوله: "قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين" أي: قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين، وقوله: "ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون" أي: ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون، وقوله: "وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون" أي: وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون، وقوله: "يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين" أي: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين، وقوله: "يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب" أي: يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب، وقوله: "إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين" أي: إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين، وقوله: "وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأنا مسلمون" أي: وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأنا مسلمون، وقوله: "إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين" أي: إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، وقوله: "قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين" أي: قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين، وقوله: "قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين" أي: قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين، وقوله: "قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين" أي: قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين، وقوله: "وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب" أي: وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب، وقوله: "ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد" أي: ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد، وقوله: "إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم" أي: إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم، وقوله: "قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم" أي: قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم، وقوله: "لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير" أي: لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير.

ولم يوافقه أحد(١)؛ لأنّ الضمير لا يضاف ، وكلام المذكور فيه ما فيه لا يتمّ دليلاً. والكوفية على أنّ المجموع ضمير(٢)، بناءً على أنّ الاختلاف باللواحق غير معهود في الضمائر(٣) والعبادة أقصى غاية الخضوع ، ولذلك اختصت(٤) بمن هو في أعلى مراتب العلو ، ومنه طريق معبّد ، أي : مذلّل(٥) وقدّمت على الاستعانة ؛ لأنّ الوسائل أمام المطالب(٦).

وقول الخليل هذا ذكره النحاس في إعراب القرآن [illegible] والزركشي في [illegible] والواحدي في البسيط [illegible] والعكبري في التبيان [illegible] وابن عطية في [illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) انظر : [illegible]

(٤) انظر : [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

وأطلقت الاستعانة (لتتناول كل مستعان فيه[1]، والأولى أن تكون الاستعانة في العبادة[2] ، لأن (إياك نعبد) بمنزلة (بك نستعين) ، وقولها[3] (فإنه أفضل المستعين) يريد إياك نستعين ؛ كأنه قيل : كيف أستعين؟ قالوا : اعتذا العبراط المستقيم . فيترتب النظام عليه الاستعانة[4] . فإن قلت : كيف يستقيم أن يقال (إياك نعبد) بالواو ثم تعطف وشرط البيان مباشرته للمبيّن؟ قلت : الاعتراف بالمنان لما كان أبلغ من سائر أنواع الشكر[5] ، جعل كأنه هو الشكر . أفترى الشكر[6] ... جُعل من العبادة التي هي أفضى غاية الخضوع[7] ، أو أريد بالعبد صفوة العبد ما أعلم عليه إلى ما نقل إلينا بالعناية من هو الأعلى بالكتاب ، وإليه ينتهي إليه الفضل الموثوق . وقد الفضول للتخصيص[8] ، وأنا كان الحصر السّكاكه منه بطريق

---

(١) ف: ساقطة من (ب).

(٢) وهذا ما نصّ عليه الزمخشري حيث قال: والأحسن أن يراد الاستعانة به بتوفيقه على أداته العبادة. الكشاف ١/٤١.

(٣) ف: قالوا. والمثبت على الصواب لتتسق مع ما يسبقها، ويتعلق بالاستعانة على العبادة، وهذا ما نصه البيضاوي والنسفي وابن عاشور. وقولها: "فإنه أفضل المستعين" أي: فإنه مأمل لحصول المرادات من أمور الدين.

وانظر: أنوار التنزيل (١/٢٤)، وتفسير النسفي (١/٢٤)، والتحرير والتنوير (١/١٨٤).

(٤) من "واو" "والواو" إلى هنا: ساقط من (ف) لانتقاله من انتهاء من انتهاء سطر إلى سطر آخر.

(٥) ف: "الشكر". والمثبت على الصواب. الكشاف ١/٤١، وحاشية الطيبي عليه ١/٤١.

(٦) ف: "الشكر".

(٧) انظر: الكشاف ١/٤١، وأنوار التنزيل (١/٢٤)، وتأويل مشكل القرآن ٤٧٦.

(٨) ف: "التخصيص".

الضمير دون الاستدلال ، اقتدى على أسلوب(1) وإخراج الكلام من الغيبة إلى الخطاب تفنن(2)، فإن الكلام إذا نقل من أسلوب إلى آخر(3) كان أنشط للسامع وأدعى إلى الإصغاء ، ولهذه النكتة أكثرت البلغاء في أشعارهم وخطبهم ، وكما يأخذون في تزيين الأشباح(4) بالجمع بين لون ولون ، فهم في تزيين الأرواح أدعى(5) في الإتيان بفن وفن، هذا وقد اختص موقعه بنكتة شريفة كما في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ، وذلك أنه(6) لما ذكر الحمد بطريق الحصر لمستحقه(7) الحقيقي الدال عليه الاسم الأعظم ، توجهت النفس إليه توجهاً تاماً، ثم أجريت عليه تلك الصفات الدالة على استحقاقه متمكنة ازداد المرء شيئاً فشيئاً إلى أن قال : مالك يوم الدين بيده أزمة كل الأمور ، ثم تمالك أن أقبلت(8) إليه / بغاية الخضوع ونهاية الاستكانة.

---

(1) يشير الكوراني إلى فن الالتفات وأول من تكلم فيه [illegible] ، ينظر [illegible] حاشية الشهاب [illegible].

(2) [illegible] في علم البلاغة [illegible] في القرآن [illegible] ينظر البرهان في علوم القرآن [illegible] وينظر المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر [illegible] من السند [illegible] إلى الخطاب.

(3) الالتفات : [illegible] الخطاب [illegible].

(4) في (ج) "الرمي".

(5) في (ب) "أدعى".

(6) في (ج) "أنه".

(7) في (ب) "المستحق".

(8) في (ب) "أقبلت".

واستغرقت في المقام الذي أشار إليه فيقوله - صلى الله عليه وسلم -: «أعبد الله كأنك تراه»[1]، وهو أعلم مقام السالكين[2].

٦- ﴿ تَوَفَّهُ تَوَفَّتْهُ ﴾ [الأعراف: ٣٧]: «الهداية متعلقة والإزاغ، ويتعدى إلى الثاني بنفسه»[3] «والبعد»[4]، «والإدناس تتعلق بأنفسهم»[5] «والإدناس من قبل»[6] ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[7]، «وصيانته توعدان»[8] «الدلالة»

---

(١) هذا لفظه عند مسلم حديث جبريل الذي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان سؤال جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الإيمان والإسلام والإحسان، (١/١٩)، ح ٣٢

وانظر: صحيح مسلم، كتاب الإيمان باب الإيمان والإسلام والإحسان، (١/٣٩)، ح ٨

(٢) تكلم ابن العربي عن الفرق بين مقام الإحسان من الطريق الذي عليه أهل الله ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ وذكروا أن الإحسان هو ما يعمل في الملكوت

انظر: أحكام القرآن، (٣/١٦٠)، وتفسير القرطبي (٧/٣٠٢)، والتحرير والتنوير (٨/٢٧٤)، وتفسير الخازن (٣/١٤٦)، وتفسير أبي السعود (٣/١٦٦)، وتفسير الآلوسي (٨/٢٨٦)

(٣) كما قال تعالى:

(أ) فكلمة الهداية في ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [البلد: ١٠]

(ب) فكلمة الزيغ في ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ [الصف: ٥]

(ج) فكلمة البعد في ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٦]

انظر: تفسير القرطبي (٧/٣٠٢) حيث ذكر أنه لما ذكر الله تعالى ما ذكر الله من تعجيبه بقصة ولادة مريض وتطهيرها، ذكر الطائف، تفسير ابن كثير (٣/٤٧٥)

(٤) انظر: تفسير الرازي (٤/١٥٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٥٦) وفي الحجر المحذوف المضمر الفعل بالكلية وذلك

(٥) انظر: تفسير الرازي (٤/١٥٠)

(٦) انظر: تفسير الرازي (٤/١٥٠)

وقول الطيبي: "أن من قبلية" هو قول الزمخشري والبيضاوي حيث اختار الأخير في قوله: ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ بعدي بالأمر وبدوي، ذكره صاحب الفتوحات الإلهية في قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ والظاهر بدوي

انظر: الكشاف، (٢/١٠٢)، والتحرير والتنوير (٨/٢٧٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٩٥)

إلى الوضوء[1]، وخلق الانسان[2]، وإليها أشار بقوله «وَكُلُّهُ مُتَوَالٍ، ذَاكَ أَنْفُسُ وُجُودِ مَنْ يَشَاءُ»[3]، وتفسيرها بإفادة القوى تساعد[4]، ثم من

---

(1) انظر: تحذ في الصحاح (٣/٢٣٣٩)، والقاموس (٤/٣٥٥).

ومعنى عبارة الإمام في ذكره لأمر من الأمرين: نظر: تفسير الفخر الرازي (٢٠/٨٠)، والطبري (٧٧/١) والتسهيل (٣٧/١)، والتسهيل (٣٧/١)، والتسهيل (٣٧/١)،

حصر العبادة فيه - تعالى -[1] وعرفه بتلك الصفات التي أجراها عليه مؤيدة بلا ريب، فطلب الهداية منه طلب الزيادة[2] أو الثبات[3] والوسيلة للعمل، فالهداية لمعرفة المطلوب، أمر مع الاستعلاء[4]. الناس مع الساري، والصراط المستقيم هو الإسلام[5].

---

(1) [illegible]

(2) يدل عليه قوله تعالى: ﴿...﴾ [illegible] ١٧.

(3) التفسير الهداية بالثبات مروي عن علي بن أبي طالب وأبي بن كعب.

انظر: الكشاف (١/١١)، وتفسير البغوي (١/٤١)، وزاد المسير (١/١٥).

وهو كلام الزجاج في معاني القرآن (١/١٥) [illegible] علي.

وانظر: الكشاف [illegible]

(4) الأمر هو طلب الفعل بالقول على وجه العلو والإلزام.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

انظر: المحصول للرازي (٢/٦١٦) [illegible]

وانظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (٢/١٤٠) [illegible]

[illegible]

(5) وهو قول ابن مسعود وابن عباس وجابر - رضي الله عنهم - انظر: تفسير الطبري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأنه الوصول إلى السعادة الأبدية بلا اعوجاج(١) ولا انحراف وأصله السين، من سرط الطعام إذا ابتلعه ؛ لأنها تبلع السابلة ، أو العكس (٢)، كما سُمّيت لقماً لذلك(٣). وبه قرأ ابن كثير(٤) في رواية قنبل(٥)، وبالمشهور(٦) بالصاد مبدلاً من السين(٧) ؛ لتناسبه(٨) الطاء في الاستعلاء(٩) والإطباق(١٠)، والأفضل من السين

---

(١) [illegible]

(٢) في (ع) "السراج".

(٣) انظر [illegible]

(٤) انظر: [illegible]

(٥) تقدمت ترجمته انظر: ص [illegible]

(٦) هو أبو عمر: محمد بن عبد الرحمن المخزومي مولاهم المكي، شيخ القراء بالحجاز [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible]

(٩) في (ع) "لمناسبة".

(١٠) الاستعلاء: [illegible]

الإطباق: [illegible]

في إطلاقه انطلاقًا من النقل إلى العلو وهي لغة قوارش، وعليه رسم المصحف.[٣] وتحرَّجَ[٤] أتحرَّجُ اتحرُّجًا: ترك شيئًا خوفَ الوقوع في القبيح، وهو رديف تأثَّمَ.[٥] ووافقه الخليل:[٦] «الأول [ما] معناه يتناسى الحرف بأمر مزعج به شيوعًا؛ لأنهن حروفٌ سهلة».[٧] وفي ذلك[٨] حكاية الجاثليين.

(١) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (٢٧٩)، والحجة للفارسي الدسوقية الفارسي (٥/١٤)، والكشف لمكي (٢/٢٧٥)، وقوارش الهذلي (٢/٤٢١).

(٢) الصحيح ترجمة.

(٣) ج: «ا».

(٤) هو مطلب من مطالب في أحب؛ فهو انظر الجاثليني: أحب الخاء المعجمة، وله الحيازي في القراءات لا يكاد يفرق بين السين والشين، وله الحيازي في الحاء والسين مثلثة (٢٣٦).

(٥) ينظر: مجمع الأمثال للميداني (٢٠٨/١)، وغريبه للهروي (٢٧٦/٢)، والتنبيه (٢٩٤/١).

(٦) في ج: «عنه».

وهو خلاف ما عند... وفي نسخة: أي أحبه الخليل من سائر العلوم الحيازي الفارسي (٢٤٨) ظاهرة جدًا؛ فهو من سأل أحمد أحسن وأدنى منهم، كان أعلى في القراءة عارفًا مقعرًا، أصالة، أبو الحسن الجاثليني ت ٣٠٣ هـ.

(٧) انظر: الحجة لابن خالويه (٢٧٩)، وغريبه للهروي (٢٧٦/٢)، والتنبيه (٢٩٤/١).

(٨) أي الأمثلة التي ظنَّ بأنها تناسى الحرف في قوله في الجاثليني: قال: «وإنما ذلك لأن هذه الحروف لا يكاد يخلو منها كلام، وهي مع ذلك تثقل على اللسان، وتكره على السمع، وتأباها الطباع، وتمجها الأسماع، وهي حروف الحلق، وهي الهاء والهمزة والعين والحاء والغين» (٢٧٦)، وقوارش الهذلي (٢/٤٢١)، وانظر: قوارش الهذلي (٢/٤٢١)، والتنبيه (٢٩٤/١)، وانظر: في تدريس الشافعي (٢٤٠).

(٩) ظاهر: سألته من.

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ يسدل ستر الأول[١]، ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ التوكيد: ألا يقابل من يؤذيه من يحبه[٢]، ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ وقاطنته وطنب الحباء[٣]، ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ وقيه إنه يحدث بعد الإجمال، وشهادة على طريق المسلمين بالاستعاذة عند الأمر والنهي[٤]، ﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ لقد من النموذ، وقيه: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ والذرة بالتذمه به ومع الإسلام والتذمه عليه هم المؤمنون كذلك، ﴿ وَلَوْ شَاءَ الْأَبْ[٥]

---

(١) أي ولد ابن المصنف المشهور.

(٢) نقل: عطاء الخراساني (ت ١٣٥هـ)، وابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، وأبي الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، وابن عطية (ت ٥٤١هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١هـ)، وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، والبقاعي (ت ٨٨٥هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، وابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ).

(٣) وهي رواية أبي عمرو عن نافع، وأصله: ما ذكاه الشافعي تأدباً من إطلاق الخبث على ما في الجوف.

(٤) قال ابن عطية: ﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ أي: فيما يقول ويفعل، وهذه الآية تتضمن الوعد والوعيد، وقد تقدم في الأعراف ما يغني عن إعادته.

(٥) قال ابن عاشور: وقد أعقب الأمر بالإعراض عن الجاهلين بالأمر بالاستعاذة من نزغ الشيطان، لأن الجاهل قد يستفز الحليم فيحمله على مجاراته في جهله، فأمر الله رسوله ﷺ بالاستعاذة من نزغ الشيطان الذي يحمله على ذلك، فالنزغ: النخس والطعن.

(٦) نقل: الكلبي (ت ١٤٦هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، والفراء (ت ٢٠٧هـ)، وابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، والطبري (ت ٣١٠هـ)، والزجاج (ت ٣١١هـ)، والنحاس (ت ٣٣٨هـ)، وابن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ)، وابن عطية (ت ٥٤١هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١هـ)، وأبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، والبقاعي (ت ٨٨٥هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، وابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ).

(٧) نقل: عطاء الخراساني (ت ١٣٥هـ)، وابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، وأبي الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، وابن عطية (ت ٥٤١هـ)، والقرطبي (ت ٦٧١هـ)، وأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، والسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، والبقاعي (ت ٨٨٥هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، والشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، وابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ).

ومن ابن عباس -رضي الله عنهما-: قوم موسى قبل الميثاق [١٠] وقيل: الذين أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بالولاية [١١] ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [١٢] ولا خلاف في القديم به، ولذلك أُطلق، لا لأن مدار به أنه لقديم فقط، وأما حديثاً [١٣] فليهم بعلم الله، وكذا ﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَهُمْ﴾ حيث وقع وفي نحو ﴿لَدَيْهِمْ﴾ [١٤]، وهي الأصل في الاتصال [١٥]، وكسرها الباقون [١٦] لمناسبة الياء، ﴿وَعَلَيْهِمْ﴾ مع موصولها أي كذلك [١٧] ﴿وَلَا﴾ في وجه

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١/٧١) عن ابن عباس.

(٢) ابن عطية: «سكن سكن وهو من فرقه من تفسير الآية» ثم ذكر تفسير مجاهد ومن إسرائيل بناقل قوله ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ في هامش (٨/١٤).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) هذا القول ذكره الطبري في تفسيره (١/٧١) دون نسبته لأحد.

(٥) الطبري (٧/٢٦٦) . وابن أبي حاتم (٢/٦١٦) أبو نعيم حلية (٥/٢٠٤) . وابن عساكر (٤٥/٣٠٤) والبيهقي في الشعب (٢/٤٧٦) والأصبهاني في الحجة (١/١٧٤) وذكره ابن عطية (١/٣٧) وقال ابن حيان: «وهو قول ساقط من حيث صدوره عن هذا الرجل» التفسير (١/٣٣) وقال ابن عطية: «وهو قول ابن سابط وجعفر الصادق، والحارث العكلي، وقال ابن كيسان: إنما أُضيفوا إلى أنفسهم» الطبري (١/٧١) . وابن أبي حاتم (٢/٦١٦) . والنحاس في القطع (ق/١١٤).

(٦) ساقط من (ب).

(٧) ذهب إلى ذلك قول ابن عطية: «الحلية للذكور» (١/٦٠).

(٨) قال: «الحلية لكل من» (٢/١٧٦) . والحلية للذكور» (٢/١٧٦) . والكشف لمكي (٢/٥١) وهو القائد الحلية لهما جميعاً.

(٩) في (ب): «أحلت».

(١٠) أخرجه الطبري (١/٧١) والبيهقي (٢/٤٧٦) والواحدي (٢/٦٢٦) . والبغوي (١/٣٧).

(١١) تقدمت ترجمته.

(١٢) هو خبر من جاء من يزداد نقص . يكن لا أصوب» . طبرية الحلية . والحلية تطلق وتذكر وتنسب لغلبة الرجوع إليها، وقد ذكرته الحلية في الموضعين (١/٦٠) . وغاية النهاية (١/٤٧٦) . وزيادة الأداء (ق/١٢٤).

نحو وقع وغاب الأصل، الأول أصل هو همزة[1]، وأسكنه[2] "لا يلزم تحريك"[3] واعلم رسم الضحاك والحسن المجرور في محل النصب على المفعولية[4] "لا تقرّ التنغيص عليهم"[5] بدال بعد ما[6] "فإن أثبتت عليهم"[7] أو سوء[8] "فإن أثبتت عليهم"[9] أو توقيف على[10] "وقلدوا أمر الملبس بمشبه"[11]

****

أو لأن "نحو" يعرب بالإضافة فإن مثله عند سيبويه[12] كما في، اعلم بالحركة فيه "وتوكلون"[13] والمجرور في لهم الواو، إشارته مقام الظاهر[14] "وكل من مات كافراً فمآل مذهبه عذاب الأبد"[15] "وقد أشار إلى هذا الفرق بقوله عليهم الهوى" الواضحان هو

---

(1) انظر: الجنى الداني ص(٤٧٦)، والمفصل للزمخشري (٦٠٧)، والكشاف للزمخشري (٣/٤٨٦)

(2) في (ج) "وسكنه"

(3) انظر: الدر المصون السابق

(4) انظر: البيان (١/٢٠٦)، والفريد (٣/٤٨٦)

(5) انظر: إعراب القرآن المنسوب للزجاج، وكذلك إعراب القرآن له (٣/٢٦٤)

(6) انظر: البيان (١/٢٠٦)، والفريد (٣/٤٨٦)، وإعراب القرآن للزجاج (٣/٢٦٤)

(7) لأنه لم يكمله ولم يقرأ بأصابعه، فصور ضربي الحذاء، و"غير" الهوى من الهوان، أو الخصب بالإضافة فإن من الحيوان ما يعرب بالحركات نيابة عن رسم ما وتحسناً من زيادة همزة وهو الحيوان الأدنى فإنها واوه في قوله "ضرباً غير مبرح" وسيبويه والمبرد والكسائي، انظر: الكشاف للزمخشري (٣/٤٨٦)، والفريد (٣/٤٨٦)

(8) وأخبره: "لَمَنْ جَاءَ بِهَا" لا يخبر مرفوعاً ولم ترد من بين سيبويه وجماعة والفراء، استفاده سيبويه في الكتاب (٣/١٥٣)، وانظر المفصل (٣/٢٧٣)، وشرح الرضي (٢/٣٤٠)، وشرح الجامي (٣/٣٤٠)، وحاشية الصبان (٣/٣٤٠)، وحاشي القليوبي (٣/٣٤٠)

(9) انظر: البيان (١/٢٠٦)، والفريد بتقديم بعض حروفه الكتاب

(10) انظر: البيان (١/٢٠٦)، والفريد (٣/٤٨٦)، وإعراب القرآن "غيره" المنسوخ، وجواب، والفريد معنى بمعنى، انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، والفريد (٣/٤٨٦)

(11) انظر: البيان (١/٢٠٦)، والفريد (٣/٤٨٦)، والكشاف للزمخشري (٣/٤٨٦)، والفريد (٣/٤٨٦)

النصارى(١)؛ لقوله في حق اليهود: ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾(٢)، وفي حق النصارى ﴿قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾(٣)، والوجه هو الأول؛ لظهور العموم(٤)، ولأن هذا الوجيه لتفسير الطائفتين، ولو صح رفعه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -(٥)، لكان فيه إشارة إلى رسوخ هؤلاء في الغضب وأولئك في الضلال، لا الاختصار.

(١) [illegible]

(٢) سورة الممتحنة، آية ١٣.

(٣) سورة المائدة، آية ٧٧.

(٤) [illegible]

(٥) لكن ثبوت الحديث عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

وقيل(١): يتعين أن يقال: المغضوب عليهم هم العصاة، لقوله في حق القاتل ﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ﴾(٢) قلت: دعوى كون كل عاصٍ مغضوبًا عليه باطلة؛ لأن الغضب تعالى(٣) إنما انتقام(٤) أو إرادته(٥) وهي مقتضية إليه، وكون كل من عصى (كذلك ممنوع)(٦)، والاستدلال بالغضب في آية القاتل غير ناهض؛ لأنه مصروف عن ظاهره في مقام الترهيب كالخلود المقرون به اتفاقًا(٧)، ولئن أُجري على ظاهره لم يلحق به كل ما يوجب العصيان لظهور الفارق.

---

(١) القائل هو البيضاوي في أنوار التنزيل ٣٢/١.

(٢) سورة النساء، آية ٩٣.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٤) في (ب) زيادة "به".

(٥) هذا الذي ذكره المؤلف من تفسير الغضب بالانتقام أو إرادته هو مذهب الأشاعرة [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] ﴿[illegible]﴾ الأعراف: ١٥٢ [illegible]

انظر: شرح العقيدة الطحاوية [illegible]

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٧) ذكر [illegible]

انظر: شرح العقيدة الطحاوية [illegible]

﴿وَلَا الضَّالِّينَ ۝﴾ الضلال: عدم الاهتداء وسلوك غير الطريق (1). و"لا" هنا مؤكدة لمعنى النفي؛ لاستقلال تلي ما سبقت عليه سالفة، كما في قوله: ﴿أَيَّا مَّا تَدْعُوا﴾ (2) و[illegible] وهو كون المنفي هو المجموع، وتكون بعد واو عاطفة تلي صريح أو غير صريح كغير (3)، والدليل على أنَّ "غير" في معنى "لا" جواز قولك: أنا زيدًا غير ضارب، كقولك: أنا زيدًا لا ضارب، ولا يجوز أنا زيدًا مثل ضارب؛ لأنَّ معمول المضاف إليه لا يتقدم المضاف (4). "آمين" ليس من القرآن اتفاقًا (5)، ويُسن ختم السورة به؛ لأنها دعاء، ومن ختم الدعاء به، لما روي

(1) قال الراغب: الضلال: العدول عن الطريق المستقيم، ويضاده الهداية، ويقال: الضلال لكل عدول عن المنهج، عمدًا كان أو سهوًا، يسيرًا كان أو كثيرًا. المفردات [illegible].

(2) سورة الواقعة، آية [illegible].

(3) انظر: البسيط للواحدي [illegible]، والبحر المحيط [illegible].

(4) [illegible] ... قراءة عمر ... ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَغَيْرِ الضَّالِّينَ﴾، و"لا" عند البصريين زائدة لتوكيد ... [illegible] ... تفسير الطبري [illegible].

(5) انظر: الكشاف [illegible]، والبحر المحيط [illegible].

(6) [illegible] ... الآلوسي ... [illegible] ... روح المعاني [illegible].

أبو داود(١)، أنَّ آمين يختم الدعاء من المكية كما يختم الخاتم الكتاب من اطلاع الغير عليه(٢). وعنه - صلى الله عليه وسلم - أن جبريل - عليه السلام - علّمني آمين عند ختم الفاتحة(٣). وهو اسم مستجاب(٤) وما بعده.

---

(١) أبو داود: ساقطة من (ب).
وأبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، ثقة حافظ، مصنف السنن وغيره، من كبار العلماء، مات سنة ٢٧٥هـ. [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

ومن الزجاج [1]: اسم المصدر للاستعانة [2] ويُشكل عليه بدال [3]، وفيه لغات: المدّ، والقصر [4]، والتشديد خطأ [5]، يُجهر به [6] الإمام والمأموم عند الشافعي [7] في الجهرية [8]؛ لكونه تابعاً للقراءة.

(1) [illegible] ترجمته.

(2) انظر: معاني القرآن [illegible].

(3) [illegible] [illegible] [illegible]، [illegible] الأصوات، [illegible] [illegible] [illegible].

انظر: معاني القرآن للزجاج [illegible].

(4) المدّ: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

والقصر: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

انظر: [illegible] [illegible] [illegible]، والصحاح [illegible].

(5) خطأ: ساقطة من (ج).

والتشديد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] [illegible].

انظر: تفسير القرطبي [illegible]، والدر المصون [illegible]، والصحاح [illegible].

(6) به: ساقطة من (ج).

(7) تقدمت ترجمته انظر ترجمته: ص [illegible].

(8) وهو أظهر قولي الشافعي، والراجح من مذهب أحمد، وهو قول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

وما روي: أنه كان يجهر به ومن خلفه حتى أن للمسجد للجة[1].

وبه قال محمد بن العربي، وابن القيم، ويهود [illegible]، وبه [illegible] فقهاء.

انظر: سنن الترمذي ٢/٢٧، وأحكام القرآن لابن العربي ١/٢٥، وتفسير القرطبي ١/١٢٨، والمجموع ٣/٣٧٢، والإنصاف للمرداوي ٢/٤٦، ونهاية المحتاج ١/٤٧٥.

(١) جهر الإمام بالتأمين ثابت في حديث رواه الترمذي في سننه: كتاب الصلاة، باب ما جاء في التأمين، ح ٢٤٨، من رواية وائل بن حجر قال: "سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقال: آمين، ومد بها صوته" وإسناده صحيح على شرط مسلم غير حجر بن عنبس وثقه ابن معين. انظر: تهذيب الكمال ٥/٤٧٤.

وأخرجه أبو داود ١/٢٤٦، والدارقطني ١/٣٣٤ وصححه من طريق سفيان، إلا أنه قال في روايته التي فيه: "ورفع بها صوته".

وخالفه شعبة فرواه عن سلمة بن كهيل، عن حجر، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقال: آمين، وخفض بها صوته.

أخرجه الترمذي ٢/٢٨، وأحمد ٤/٣١٦، والطيالسي ١٠٢٤، والحاكم ٢/٢٣٢ وصححه على شرط الشيخين.

وقال الترمذي: سمعت محمدًا - يعني البخاري - يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، شعبة قال: "وخفض بها صوته" وإنما هو: "ومد بها صوته"، وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: حديث سفيان أصح من حديث شعبة. وقد ذكر ابن القيم ما أورده في ترجيح حديث سفيان على حديث شعبة. انظر: زاد المعاد ١/٢٠٢.

(٢) وما جهر التأمين بالتأمين فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٢/٩٦، والشافعي في الأم ١/١٠٩، عن ابن جريج عن عطاء قال: كنت أسمع الأئمة ابن الزبير ومن بعده يقولون آمين ومن خلفهم آمين حتى إن للمسجد للجة. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

والخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/٩٦، عن ابن جريج قال: أخبرت عن نافع أن ابن عمر كان إذا ختم أم القرآن قال: آمين، لا يدع أن يؤمن إذا ختمها ويحضهم على قولها.

وفي الحديث[1] "رحمه الله، يقتبس الإثم والدَّمَ"[2]، الأثم: ما عُمِلَ[3]، ومنه وَزْرِي، من الحِمْل، لصوت على الظهر.

وروى البخاري[4] عن أبي سعيد بن[5] المعلَّى[6] رضي الله عنه، صلى الله عليه وسلم - قال: «لأعلمنَّ أحلف سورة في القرآن فلقد التمسها[7] الشيخ والشاب فلم يقدروا عليها، فقال لأحدهما: ما أحفظها، فقال لصاحبه: كذا وكذا، فقال: أجل، ذكرتني أسقطتها، فانطلقوا يتذكرون ما أسقطوا منها، فقالوا: والله ما أسقط منها شيئًا، فقال: هي هذه»[8].

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣/٤٧٦) عن عبد الله بن عمر بن أبي رباح قال: أدركت مكتبي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في هذا المسجد - يعني مسجد الخيف - إذا قال الإمام "ولا الضالين" رفعوا أصواتهم.

(١) لقد تحرجته.

(٢) وهو المشهور من حديث عمر، ويروى عن ابن عباس وأنس وعائشة، وهو ضعيف عند جماعة من أهل الحديث. ينظر: الفردوس (٢/٢٧٦)، والتلخيص (٣/٣٣٣)، والمقاصد الحسنة (ص/١٨٢).

(٣) في نسخة: ما عمل.

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله البخاري، صاحب الصحيح، وإمام في هذه الصنعة، سمع من (٨٠) شيخا وكان يحفظ مائة ألف حديث. توفي سنة (٢٥٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٣٩١).

(٥) ليس: ساقطة من (ب).

(٦) المعلى في اللغة: العلي، وهو ما علَّى من شيء، وعلى أمره، وقوله، واختاره من نفسه: أي على رأيه، ومنه الحديث: «أنا على أثر عبد الله بن عمرو بن العاص، وإنه صحيفة بما في أيدي المحدثين». ينظر: لسان العرب (١٥/٣٣٤).

(٧) في نسخة: (ب) استحلفا.

(٨) في البخاري: (٦/٢٧٠٤)، والواحدي (٤/٤٤٦)، والطبري (٢٤/٤٤).

وأخرجه أيضا: عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٧٤)، كتاب: باب ما قالوا: (٣/٤٠٦٧)، والطبراني في الكبير (٢/٥٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٢٤٥).

وأخرجه: عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٧٤)، كتاب: باب ما قالوا: (٣/٤٠٦٧)، والطبراني في الكبير (٢/٥٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٢٤٥).

وأخرجه: عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٧٤)، كتاب: باب ما قالوا: (٣/٤٠٦٧)، والطبراني في الكبير (٢/٥٠٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٢٤٥).

وروى مسلم⁽¹⁾ والبخاري⁽²⁾ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالساً وعنده جبريل إذ سمع نقيضاً⁽³⁾ فوقه، فرفع جبريل رأسه وضحك إلى السماء وقال: هذا باب فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال له يترل كذا، فأتى رسول الله، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ حرفاً منها إلا أُعْطِيته⁽⁴⁾، ومن حديثه عن الجبار⁽⁵⁾ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا بلغت الخاتم على

---

(1) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، حافظ، مقدم بالعلم، صاحب «الصحيح» (ت ٢٦١هـ) [راجع سير النبلاء: ١٢/ ٥٥٧].

(2) هو أحمد بن محمد بن علي، أبو العباس البرماكي، الحافظ، صاحب السنن، مات سنة ٣٠٣هـ، وله ثمانون سنة، كان يقارن سنة الطبري. [٢٥٤].

(3) النقيض: الصوت. ونقيض الحمار: نهيقه. لسان العرب.

الخاتم: الهدايا في الغيب. [النهاية: ٢/ ٧٨].

(4) أخرجه مسلم - كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (٨٠٦)، ج/ ٢/ ٦٠٦.

وأخرجه النسائي في كتاب الصلاة، باب فضل فاتحة الكتاب، ج/ ٢/ ١٣٥.

(5) هو عبد الجبار بن وائل - وقيل: عبد الجبار بن عمرو - والد: العلاء، وعلقمة، وعبد الجبار، أخو الأعمش، صحابي جليل، سمع السليطي، [ت: ٧٣هـ]، وقيل: ٧٤هـ]، وهو صاحب سر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، مات في أرض خاقان على رأس (٣٦). [راجع: الاستيعاب: ٢/ ٧٧٣، والإصابة: ٤/ ٣٣٣٦]، والقريب (١٥٤).

قـوم حتمـاً مقتولين . وقدرأ صبي من صبيانهم في الكتاب ﴿ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ، فرفع الله عنهم العذاب أربعين سنة [1] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢/٥٠) وابن عساكر في معاوية الضرير، عن أبي مالك الأشجعي، عن رجل من خزاعة، عن جدته مرفوعاً، وهذا إسناد رجاله ثقات إلا أن بين أبي مالك الأشجعي وبين الراوي عنه رجلاً لم يسم، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٢)، وابنه عبد الله في زوائد المسند (٣/٤٧٨) من الوجه نفسه مطولاً، ولفظه: كان يقال إذا فشا الجذام بأهل الأرض فإنه لا يسع تعليم الصبيان؛ فكتب حسرت ذلك عنهم بدليل إبقائه رقدة ومن خصائص هذه الأمة كما في الطب (٤١١٠).

تفسير
سورة البقرة

سورة البقرة(1)

مدنية(2) آيها مائتان وثمانون وسبع(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

1 - ﴿الٓمٓ﴾ حروف الله جاء أسماء البسائط(4) في مباني الكلم، وكذلك لأن ولاء الألف على أوسط حروف "قال" و "كتاب" [illegible] الحيوان

---

(1) ذهب بعض العلماء إلى كراهية تسميتها بسورة البقرة [illegible] في ذلك على حديث [illegible] لا يصح [illegible] كما قال ابن كثير، والصواب جواز ذلك كما أخرج البخاري (٢/ ٣٢٧) ومسلم (٢/ [illegible]) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أنه رمى [illegible] من بطن الوادي ثم قال: هذا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

انظر: تفسير سورتي الفاتحة والبقرة [illegible] (١/ [illegible])، وتفسير ابن كثير (١/ [illegible]).

ولا خلاف أن [illegible] السورة التي [illegible] كانت [illegible] بالمدينة [illegible] في [illegible] الناس [illegible] ترجمة السورة [illegible]

[illegible] ابن كثير (١٤٥).

(2) بلا خلاف كما قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١٥٢).

(3) في (ب): "وسبع آيات".

[illegible] في عدّ البصري [illegible] وهي في عدّ الشامي والمكي [illegible] في عدّ الكوفي.

انظر: [illegible] (٢٢٢)، [illegible] (٢٨)، [illegible] في [illegible] عند أبي [illegible] (٣٧٨).

(4) [illegible] وهي الحروف المفردة. انظر: [illegible] (١/ ٢١٦).

المعرف بلا تفاوت فيما يرجع إلى نفس الدلالة(1)، والاحوار(2) خواص الاسم من الإضافة والتعريف(3) وغيرهما عليه، ولذا نص عليه إمام أهل العربية خليل بن أحمد(4)، وما روي عن ابن مسعود -رضي الله عنه-(5) من قرأ حرفاً من كتاب الله -تعالى- فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها ولا أقول الم حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف(6)

---

(1) [illegible]

(2) قال الشهاب في حاشيته (1/ ٢٢٩): [illegible] كما في الأساس: [illegible] حركات الإعراب [illegible] وانظر: أساس البلاغة "حوز" [illegible].

(3) الإضافة نحو: [illegible] والتعريف نحو: [illegible].

(4) تقدمت ترجمته (انظر: ص[illegible]).

(5) قال صاحب الكشاف: [illegible]

وانظر ما [illegible] سيبويه في الخليل في الكتاب (٣/ ٣٢٠).

(6) تقدمت ترجمته (انظر: [illegible]).

(7) أخرجه الترمذي في سننه [illegible] باب ما جاء فيمن قرأ حرفاً [illegible] ح ٢٩١٠ من طريق محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: [illegible]

(زيرة) مصطلح النحو، فإنه حرف حقيقة. وما كانت تركيبا راعوا في وضعها لطيفة بأن جعلوا المسمى صدر الاسم ليكون أول ما يقرع الأسماع(2) الألف

قال القرطبي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. [illegible] بن كعب القرظي [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" [illegible] والبيهقي في الشعب [illegible] من طريق محمد بن كعب به [illegible] حنظلة [illegible] الله عنه [illegible] في الشعب [illegible] من طريق عبد الله بن مسعود [illegible] الله عليه وسلم [illegible] البيهقي [illegible] قال ابن مسعود [illegible] حرف.

وقد روي هذا الحديث مرفوعا على ابن مسعود [illegible] "اقرءوا هذا القرآن [illegible] بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" [illegible] حسنات".

أخرجه الدارمي (2/429) من [illegible] عن عطاء بن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

وهذا إسناد صحيح [illegible] من رجال الشيخين، [illegible] الأحوص [illegible] الإسناد [illegible] الأحوص من [illegible].

وأخرجه سعيد بن منصوب [illegible] وابن أبي شيبة [illegible] والبيهقي في "الشعب" [illegible] والطبراني في "الكبير" [illegible] من طرق عن عطاء به.

(2) [illegible]

فإنهم استثقلوا الحمزة مكان سبقها كلا يقع الابتداء بالساكن (١) وسكون آخرها وقف كسائر الأسماء إذا تقدمت نحو: دار، ثوب، بساط، فإذا وليها العامل ظهر الإعراب (٢) لأن قابلية المحل يحتاج إلى المؤثر، والدليل على أن سكون أعجازها وقف وليس بسكون بناء الجمع فيها بين الساكنين وصلاً نظير ما حكم " كيف وأين " (٣) وكونها مقصورة حالة الهجاء، فإذا أعربتها الإعراب مدت كقوله:

لما رأى أن الشاهد لا يستقيم له لائه (٤)

---

(١) انظر: سر صناعة الإعراب (١/...)، الكشاف (١/...)، وشرح المفصل (...).

(٢) ...

انظر: حاشية الشهاب (١/...)، وشرح الكتب (...).

وانظر: الكشاف (١/...)، وشرح التسهيل لابن مالك (...)، والأمالي الشجرية لابن الشجري (...)، والتذييل والتكميل (...).

(٣) من قوله " والدليل " إلى قوله " وكيف وأين " نقله من الكشاف ...

(٤) انظر: شرح الكتب (...)، وتفسير أبي السعود (...) ...

... لا ... إلا ...

فإنَّ" حالة فصلية عليلة بالأخف كثرة الدور"

وهي في أرقابل السور أعلام متقبلة فما تنجل عنك عشية سبوبه"؛ وهي على نهجين: نوع لا يتأتى فيه إلا الحكاية نحو "ما وكهبعص، وآخر يتأتى فيه الإخبار والحكاية، وهذا إنما يكون إذا سمّوا أمراً قصاداً وقاله وذبوه، أو عرفاً أسماء على زنة" القدر كعمر وهي لواقعة هن وزن فليل وكلا طرفي ضبب أم ضبح الحمار

---

(١) (س) أعلاك.

(٢) هذا كلام ذكره الزمخشري تحت عنوان "على سؤال مقدر" ولم يقل فيها المفهمي إلا أحرف ثلاث معدودة: هذا أحسن مما تقول، الكشاف (١/٢١).

(٣) ذكر سيبويه قياس الذي كسر على ذكر الأفعال التي يجيء على ما حدا بها لا يتصرف نحو: أحمر أحمرين.

انظر: الكتاب (٣/٢٤٨-٢٤٩).

(٤) هذا القول الحادي المجهول الذي لم أقف على قائله والذي أعتقد أن الزمخشري أراد به نسبة إلى هجمة، وهو قول جاهد ابن الخطيب كما قال الخفاجي، وزاد ابن حيان نسبة إلى الحمير، وبعد يطرق كلام كما قال صاحب الكشاف.

انظر: نسيم الصبا (ص/٢١٧)، والكشاف (١/٢١٧)، والبحر المحيط (١/٦٠٩) والدر المصون (١/٥٩)، وتفسير المنار (١/١٧٦)، والبحر المحيط (١/٨٦).

(٥) هذا ما نقله ابن الخطيب الزمخشري "المستعمر" أي أن الزمخشري استعمل في تفسيره لفظ "ما" في قوله تعالى: ﴿ما بعوضة فما فوقها﴾ [البقرة: ٢٦] وهي كلمة استعملها العرب في الاستهزاء بالشيء المحقر.

وقد ذكر هذا القول ابن الخطيب في التفسير ... ثم "أو وهي أم وأخذ" أو بسبه "أخر" وهي كلمة يقولها من لم يقل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخطأ سبه سورة البقرة وأن معناه: ولا يخطئ بالضرب المقطعة.

(٦) (س) "وزنه".

وضم إليه الميم كان مثل دارا بجرد(١)، والحكاية خلفه وإتباعه من الأصل المنقول منه أكثر، وقد أعرب العيني(٢) في قوله:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ ... فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ(٣)

ومنعه الصرف العلمية والتأنيث، والحكاية تقبل القول خطوطاً صورة الأول(٤)، كقولك: قرأت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ و﴿بَرَاءَةٌ﴾(٥) قال:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ ... أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ(٦)

---

(١) في (ج): " دارا بجرد ". [illegible]

(٢) هو شريح بن أوفى العبسي [illegible]

(٣) هذا البيت ينسب لشريح بن أوفى العبسي [illegible]

(٤) الحكاية عبارة عن نقل الكلمة [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) انظر: الكتاب [illegible]

وفي الإتيان بما حكيَ إشارة إلى أن مسندإليها وهي الصورة مركبة من مفرداتها، فهو نوع إيقاظ. ولذلك لم يُشَبِّه إلا بشيء يمكن رؤيتها بالعين المكابَدة؛ لتصوات الإشارة المذكورة. وإنما أتَتْ "على صور" مسندإليها والقياس صورها مثلاً: عماد ونوب لأنّ العطف للضعف خارج عن القياس. قال ورنيه: "حُمِلَا لا يقاسان،

(قلت) وقول الطرماح الذي مرّ: (٣١٧).

ورده الشاعد في البيت أنه حكى المفرد بالأصل وهو "أَلْفُ شَمْلٍ" وهي من أشكال العدد.

(قلت) عجز الأبيات الثلاثة من قصيدة لأبي دُلَف العجلي في الكامل (٢٠٧/١).

(٢) ذكر الواسطي أنّ عاد من العماد، فجاء تقدير ذلك وانتحاته بقولهم: "أرض من عاد» بأنّ العلمي "عاد الأمر" أو "أعاد في الشيء" أعاد عمله حتى صار معتاد. وقد أورد ابن السيد البطليوسي في شرح "أدب الكتاب" "الصحيح الذي لا اختلاف فيه" وهي عادة كما ذكره ابن السيد لا بقصد هو الواسطي.

(قلت) الاختلاف (٢٩٨/١)، والصحاح (٢٩٠/٦)، والمنصف (٢٠٦/١) و(٢٣٢/٣)، والمقاصد العلمية (٢٤٥/٢).

(٣) في (ج): "عاد".

(٤) في (ج): "على أنها صور" بدل قوله السابق "صورة".

(٥) في مرتضى: فصلت بين ما أكونه خبراً وأكونه وأخواته بالمفعول بينهما فالمسألة واردة بالنصب وبالرفع النصب على ما ذكرته والرفع وهو الجيد.

(قلت) الإنصاف (٥٦٠/٢)، وشرح الإيضاح للمرتضى (١٣٢/١).

(٦) ذكر ابن السيد في شرح أدب من درسه: إن الخلاف في أحد القولين في النصوص، وهو أنها على الحقيقة، وهو الذي ذهب إليه سيبويه وجماعة، وإليه ذهب الواسطي في شرحه (٢٧٦) بحسب، وكذا شديد الاختصار لشدة الحصر بين في القلة والكثرة، ومن تسامحاته: كتاب الجمع في الجمع، والكثرة والقلة.

حفظ الصحف وحفظ العروض".

قال قلت: لعل العروض إنما خالف القياس لمه وجه وهو أن الداخل على الأوزان العروض المقتوطة دون المكتوبة، فكتبوها بما يدخل في الوزن على صورته كالتنوين على صورة النون والإشباع بعد الفتحة وأواو والكسرة بياء، فهو بمثابة حفظ الصحف، والحفظ لا بد من كتبه على صورته سواء وقع خلاف بالمخالف غيره.[٣٠]

قلت: كل كلمة خالفها القياس له فائدة ذكرت في علم الرسم، والفائدة إجمالا أن يكون خبيرا عن العدم كأهل الكتاب، ويكون طريق أخذ القرآن السماع من أفواه الرجال كما كان في عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

الطر في ترجمة: طبقات الشيرين والقيرين (٢٧٦)، وترجمة الأعلام (٢/١٧٣)، وهدية الوسنة (٣/٣٤٥)، ومعجم المؤلفين (٥/٢٨٤)، والنجوم الزاهرة (٢/٢٤٦)، وشذرات الذهب (٢/٢٤٦)، وتاريخ الخلفاء السيوطي (٤٦٦).

(٣٠) الحافظ: كتاب الخطأ المشتمل على الخطأ والصواب لمحمد أحمد بن مشعود (٤٦٦) حيث قال: "ورجعنا كتاب خط - ثم وصل - لا يكتب محرفا ولا مخالفا، حفظ وكتبه كتابة يخالفون فيه على نسبة أوجه التصحيف، ورأيت الحجاج إلى هذا يرجعون فلا بد من ساكن وتحريك وليس بخطه خلط ولا فيه اضطراب بين أحمد عند طرقت أذكرها في كتابنا هذا".

(٣١) الطر: الإتقان (٢/١١٧).

هذا وقبل تكلمت كذلك اختصاراً لهم المبني إلا لالتقاء ساكنين؛ بل لعلة أخرى مقتضاه: «المبني إنما يدخله ذلك حيث كان الالتقاء بالساكن الوقفي لا بالساكن المبني» والقرآن الجيد يلاحظه الاختصار. وقد قُرئ هنا وقاف بالوجوه فتحاً^(١) وكسراً^(٢) أمّا الضم فعلى أنه اتبعت ما بَعْدَه من ضم وقد ذهب النحويون إلا ثلاثة الحرف^(٣) أو بحركة بإشباع حركتي القسم كقولك: «الله» لأفعلنّ، وهذا وجيه فقد قرئ بإشباع رفع الهاء^(٤) «أفسوف تقول سأتيه» حيث الحروف^(٥) وأمّا نحو «سبحانَ»

---

(١) و (ح): «فتحة».

(٢) في (أ): «لالتقاء ساكنين».

(٣) وهي قراءة نصير بن حمزة الكسائي.

(٤) وهي قراءة حمزة الكوفي المتوفى سنة (١٥٦هـ)، والخلف (١٧٠-٢٢٩هـ) وأبو الحارث.

(٥) وهي قراءة عبد الله بن أبي زيد بن أسلم المخزومي المدني المتوفى سنة (١٨٦هـ)، والحسن البصري المتوفى سنة (١١٠هـ).

يعطف؟ إخبار وهي إنشائي القسم" فلا؛ لأن ما بعدها خبر؛ وهو القرآن والقلم وما مطروان!!

وإن قلت: يجاب الواو للقسم دون العطف، قلت: بعُدُ الخليل على كونه مكرهاً؛ لاستلزامه العطف بحرفي قسم على مقسم عليه" واحد" وأما الكسر فللجذ في الغير من القلة والكثرة.

وقيل: هي حروف مقطعة على نمط التعديد في أوائل السور مسرودة إيقاظاً لمن تحدّى بالقرآن، وذلك أن كلام المعبود مؤلف من هذه الحروف كأنه قيل: هذه

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٧٩) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

قلت: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٣٠٦) من قول عكرمة وليس من قول ابن عباس كما ذكره.

---

(١) في (ج): "الكل" وهو تحريف.

(٢) هذا هو توجيه الكشاف الذي ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير (الجزء ٢٩/ ٢٠٠).

(٣) هذا كلام الزمخشري الكشاف حرفياً بلفظه حيث قال: هذا وجه من الوجوه [أما مقسماً بها ... واستشهد عليه بقول ذي الرمة: "أقول يا ظبي لي قولي له الله يأمنح"

انظر: الكشاف (٤/٦٨٦).

(٤) انظر: سقطة من (ج)

(٥) انظر: الكشاف (٤/٦٨٦) فقد ورد به كلام الكشاف حرفاً على سؤال وجواب بلفظه به سواء.

(٦) هذا كلام الزمخشري الكشاف حرفاً على سؤال نقد: فما وجه تنكير مسجعهم وعرف و (ق) بالتعريف؟

الكشاف (٤/٦٨٦) وانظر: تفسير الفخر (٢٩/ ٢٠٠) والبحر المحيط (٨/٤٧٩).

الحروف)(١) سواء كلاسكم في الأشعار والخطب والمحاورات فإن لم يكن ما أتى به محمد -صلى الله عليه وسلم- من عند الله فهلاّ تأتون بمثله ولو كان بمقدار ثلاث آيات(٢).

وقيل: كانت العرب في النطق بمسميات الحروف الواقعة في مباني الكلمات متساوية الأقدام، وأما التلفظ بحروف الهجاء على نمط التعديد (فكان)(٣)

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٢) هذا هو الرأي الذي ذكره الزمخشري في سبب ورود الحروف المقطعة في أوائل السور، ونقله عن المبرد وجماعة بالقول ونسبه الرازي إلى المبرد وجماعة من المحققين. انظر: الكشاف (١/١٦)، وتفسير الرازي (٢/٦)، وغرائب القرآن المطبوع بحاشية تفسير الطبري (١/١٢٦).

(٣) في جميع النسخ "كان" وزيادة الفاء من عندي لوجوب دخولها على جواب "أما" ولا تحذف إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، وقد يحذف في غير ذلك في الضرورة كقول الشاعر: فأما القتال لا قتال لديكم. أو في ندور كقوله -صلى الله عليه وسلم- "أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله". انظر: صحيح البخاري كتاب البيوع، باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل (٣/٩٢) ح(٢١٦٨)، وانظر: شرح التصريح على التوضيح (٢/٢٦١)، ومغني اللبيب في حروف المعاني (٣٢٣-٣٢٤)، ومغني ابن هشام (٨٢-٨٠).

وقوله -رحمه الله- هنا: أما التلفظ... إلى آخره هو جواب "أما" في موضع كقوله في السطر الثاني من هذه الصفحة: وأما الكتبة فقلما في العرب من القراء ... وهذا في موضع كلمة الموضع وقوله.

فصيحاً بمن قرأ وسمع، وما لحظه الكتاب قال تعالى ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾[1]، فكان تصدير السورة بهذا الخبر أولى بما يلي الأسرار، ومتفقاً مع إعراب تقدمة ﴿لِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[2]، هذا وقد رُجِّحَ في الآية الوجه الرافع في أوائل السور[3]، وكثر المرفوع المخصوص دون المجموع أو ماعداها، وما لوحظ من ذلك هنا يتصافق بمخارج الحروف، فهو أعلى المقامين[4].

وتقسم إلى ثنائي وثلاثي، والثلاثي إلى ساكن الوسط ومتحرك، فالأول مثل: ﴿نٓ﴾[5] و﴿قٓ﴾[6]، والثاني مثل: ﴿الٓمٓ﴾[7] و﴿الٓمٓرٰ﴾[8]، والثاني ما كان فيه بعد حرف المدّ ساكن نحو: ﴿حمٓ﴾[9] و﴿طسٓمٓ﴾[10]، وهو المسمّى بالمدّ اللازم[11] حال وقف المدّ

---

(1) سورة الشعراء: آية (١٩٢).

(2) في (ب) "لغته".

(3) هذا هو الوجه الثاني ذكره الزمخشري في سبعة أوجه لرفع أوائل السور.

انظر الكشاف، (٢/٦٦٠) وتفسير الرازي (٢٦/٢٠٥)، وتوجيه القراءات في (١٩٦/١).

(4) في الأصل و(أ) "وهي" والصواب ما في (ب) و(ج).

(5) انظر الكشاف، (٤/٦٠٦)، فقد أطال الكلام في سبب ما افترض به الحروف، بما يحصل به كثير فائدة في الخصوص كما قال أبو حيان في البحر (٨/١٠)، وانظر: أبو البقاء (٢/٣٨٣) وما بعدها.

(6) والكاف "ك" و"ا" و"ر".

(7) قال الدماطي: "وهي أحد عشر اسماً، وأولها الهمزة وآخرها الفاء" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٨٣).

فقدر حركة: "حاجزا بين الساكنين"، ولذلك يُسمّى مدًّا لـ"الحجز" و"المدّ"!

ويلي في القوائم حجز "بين بين" وهو فيه وجهان: الثاني: المدّ، ذاكرة في حركة المدّ والقصر القصور حركتين، أخص بحالته: "حركة ما قبله".

وإذا كان محلّ نغط التقديد: أي كالسرعة أحيانا "تحذف الهمزة منه، أو منصوبة بالذكر أو فما فجاءوف الجواب، فالوقف عليه إما بالاستكمال:

(١) حرّاقة: سفينة من وأي.

(٢) الخط الطبار (ت ٢٠٤٧هـ)، والأخلاق (١٦٦/أ).

(٣) الخط: الخانة الخيل الفيه في خط السعيد (١٥٥/أ).

(٤) على بذلك كله يحمل حركة "ما" مسرع هذه القراءة في: ﴿ما﴾ [البقرة: ٢٦].

(٥) الخط الطبار (ت ٢٠٤٧هـ)، والخط الخانة (١٥٥/أ)، والخط (٢١٧/أ).

(٦) وتسمّى في "الجمهرة" و "حمل".

(٧) في (أ): "حذف".

(٨) وحد الحذف: التقدير ما قبل الهاء نظير بقد الهاء الواو في الوقف الذكسر ما قبلها، والوقف عليها بالإسكان إلا أن حذف الواو حذف الطول وهو أحد الثلاثة التي اقترحها قال الدهلي: "وفي هذا الوجه والوقف إشكال".

(٩) في (أ): "وأن".

(١٠) الخط: حرر الأولى (٢٠٤٧هـ)، وسراج القارئ المبتدئ (٢٠٠)، والوافي في شرح الشاطبية (٤٠٨).

(١١) وهذا هو قول أبي الحسن في إسكان الراء الساكن من كسكم على حذف حركة الهاء، وإجراء الوصل مجرى الوقف، نحوا: أما الله الخير، وأن كسكم بفتح همزة أما كسرت، وهذا الذي هو أولى الأقوال كما قال أبو معشر المدني، وهو اختيار أبي عمرو الداني.

(١٢) كتاب التيسير في القراءات السبع (٢٨)، تحقيق أوتو برتزل، وانظر كذلك التذكار في القرآن الكريم في الوقف على "لا" الوحظ كتكتا" لجماعة القراء بالإدغام والإظهار (٢٨٤/أ)، وتوجيه الوقف والابتداء والوقف على الساكن (٢٨٤)، ومعاني القرآن للفراء (١٨٦).

ومن شرط في التمام استقلال ما بعده أيضاً يلزمه أن لا يكون الوقف على أحرف السور تاماً، وإذا اعتبرنا فواتح كانت مقطعات على نسخ الجمهور فيلا يُعتبر الإبتداء والوقف إذا لم تُجعلْ آيةً، أما السور التي بدؤوها على الإعتداد؛ إذ صح أن يكون ما بعدها خبراً، أو على الخبر عن مبتدأ محذوف، أو منصوبة بتقدير أو أو هو مرتبط بما قبله، أو مجرور بواضمار حرف القسم، كما تقدم.

٢ - ﴿الْكِتَابُ﴾ إن اعتبرته ما قبل بعده "الر" مع ما ورد في السور والقسم، فالإشارة إليه - ذلك: الموصوف المعهد، أو الكلام بعد الكلام، بعد التكلم في حكم التستاهد قال الله - تعالى - ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾ [٥٣/ ٢٨]

(٢) الوقف التام هو الذي يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده لا يتعلق بلفظه، ولا له تعلق بمعنى مما قبله، فإن تعلق أحد الشيئين بالآخر لم يحسن الوقف ولا الإبتداء.

وقد يحسن الوقف على الكلمة لانقطاع النظم لفظاً ومعنى، ويحسن الإبتداء بما بعدها لعدم تعلقه بما قبله.

وقد يحسن الوقف على الكلمة لانقطاع النظم لفظاً لا معنى، ولا يحسن الإبتداء بما بعدها لتعلقه بما قبله.

وقد لا يحسن الوقف على الكلمة لتعلقها بما بعدها لفظاً ومعنى.

وقد يحسن الوقف على الكلمة لتعلقها بما بعدها لفظاً لا معنى، ولا يحسن الإبتداء بما بعدها لتعلقه بما قبله.

(٣) الوقف على أحرف السور التي في أوائلها حروف التهجي:

ذهب الجمهور إلى أن الوقف على أحرف السور التي في أوائلها حروف التهجي تام، وذهب بعض القراء إلى أن الوقف عليها ليس بتام.

(٤) الوقف على ﴿الر﴾ ونحوها:

ذهب الجمهور إلى أن الوقف على ﴿الر﴾ ونحوها تام، وذهب بعض القراء إلى أن الوقف عليها ليس بتام.

(٥) الوقف على ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ ونحوها:

ذهب الجمهور إلى أن الوقف على ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ﴾ ونحوها تام، وذهب بعض القراء إلى أن الوقف عليها ليس بتام.

(٦) الوقف على ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ونحوها:

ذهب الجمهور إلى أن الوقف على ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ونحوها تام، وذهب بعض القراء إلى أن الوقف عليها ليس بتام.

(٧) الوقف على ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ونحوها:

ذهب الجمهور إلى أن الوقف على ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ونحوها تام، وذهب بعض القراء إلى أن الوقف عليها ليس بتام.

وَلَاهُ لَمَّا وصل من الرسول إلى الرسُل إليه وفتح في حكم الشاهد! ۞ فإن قلت: قبل وصوله * ذلك * حال حاله، فلت: لأن حكاية حالها مع وصوله بجمل حالُه واصلة، وكثيراً ما يُؤلف التضاد كلاماً بالاحظة فيه حتى تأليفه وصوله إلى المخاطب.

انظر: الكشاف (١/ ١٩)

قال الشيخ زاده في هذا: وخاصة في حكم الفعل الجملة توضيحه: (قول) أي: انتظر إليه مسن الحكم الفعلي الذي هو من الأوامر السبعة الغير القارة الذات بحيث أن كلاً منها بوصفه سبب يلائم بالمخاطب ويهيب من الخلق والمتلقي الحكم في حكم التعيد. انظر: حاشية زاده على البيضاوي (١/ ٢٣٦) وانسفه الأوامر هي كما في رسالة الحدود (١/ ٢٠٨):

وهذا فرعه: أي أن تلك هي الأوامر ـ من قولنا: من عجل وقعه وتكرسه وفكسساني وفي عبدة وافترقه وزاد فرجّع نسبته فالأمثل، وهو قولنا: نحن لم نلتمس وأهل الفاني كما قـــال فعمل.

انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٦٥)، ومعاني القرآن (١/ ٢٨٥)، وتفسير الطبري (٢/ ٢٦٦)، ومعـــاني القرآن للزجاج (١/ ٢٦٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/ ٢٠٠)، ومعاني القرآن للنحـــاس (١/ ٢٨٥)، والسبعة للداني (٢/ ٢٩٩)، وتفسير ابن كثير (١/ ٢٠٦)

(١) الحاشية: ساقطة من (ج)

وهذه هو الوجه الثاني الذي ذكره الزمخشري في تعليل الإخبار بـــ " طاب " المفسر: الكـــلام (١/ ٢٤٦).

(٢) انظر: حاشية السعد (١/ ٢٤٦).

وقيل: ذلك إشارة إلى الكتاب الموعود فى التوراة والإنجيل،(١) أو إلى الموعود(٢) بقوله فِي أَسْنَانِهَا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ(٣). قال ثقات: فعل الأول: الاستقبال إليه مؤنث، وفيه ما تذكر. الثانى(٤): ذلك إشارة لما بعده خبراً، أجرى حكمه على المبتدأ فى التذكير تكريمها مضمناً ذلك(٥) كما أجرى عليه فى

---

(١) سبب الوعدهى قول بعض رؤساء اليهود: إذا اعتبرنا الرضاعة، ويحب أن نحكم إلى زمان الطفل. معالم التنزيل (١/٤٧)، والبحر المحيط (١/٢٠٤)، وتفسير القرطبى (١/١١٤)، وتفسير أبى حيان (١/١١٦).

(٢) فى ج: "وإلى".

(٣) سورة النساء، آية (١٥٩).

وهذا القول أخرجه الطبرى فى تفسيره (١/٤٢١) عن أبى العالية عن ابن عباس نحوه.

وهو اختيار ابن الأنبارى كما ذكره ابن الجوزى فى زاد المسير (١/٥٠)، وذكره أبو البركات فى تفسير النسفى (١/٣٦٦) وأبو حيان (١/١١٦)، وتفسير القرطبى (١/١١٤)، والبغوى والخازن (١/٥٠).

هذا وقد رددت القول الأخير فى حق أهل الكتاب لأن سبب النزول: "وسئلها القرظى فى عشرة أحبار اليهود".

انظر: تفسير القرطبى (١/١١٤)، وأسباب النزول الواحدى (ص٤٧٦-٤٧٧).

(٤) فى (ب) زيادة: "أو نعم المسورة".

(ج) زيادة: "أو كذا: "الكتاب" أو نعم الكتاب".

(أ) زيادة: "أو كذا: "الكتاب" نعم الكتاب" وبسببه سمى الكتاب.

التأنيث في قوله: «ما كانت نفسٌ» وإن كان وصفاً فكون الإشارة إليه عربياً.(١)

كقولك: «هذه ناقة الإسلام» قال الشاعر(٢):

لِتُبْكَ بعيني فقد الفجيرِ إذ غَابَتْ ... سَقَاهُ وَمَرْبَاهُ إِلَيْكَ الْعَاتِبُ الْقَارِبُ

---

(١) لأن اسم الإشارة مشار به إلى المعنى الواقع صفة له.

(٢) هذا الكلام على لغة من قال: «رحمة الله» - من الكشاف بتصرف يسير. انظر: الكشاف (٤/٧٤٠).

(٣) هو زيد بن عمرو بن عباد الديان العطافي الكعبري أبو أسامة. قاص عالمي، سمي العطافة لطول ذؤابتي، من أهل الحجاز وهو أحد الأشراف في الجاهلية، كان من أحسن الناس قصصاً، وأعلمهم بالأخبار وبأيام العرب وأحاديثها. ينظر: الأعلام للزركلي (٣/٥٥).

(٤) في ب: «ذكر».

(٥) في ب: «ذكر».

انظر في ترجمته: شرح شواهد المغني (٢/٨٤٩)، ومعاهد التنصيص (٢/٣٣٣)، والأغاني (١٠/٣٤)، وخزانة الأدب للبغدادي (٢/٣٢١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/٦٣)، والشعر والشعراء، وسائر الأدب (٢/٦٤)، ومؤلفات فحول الشعراء (ص ٢٥٩).

(٦) هذه البيت من قصيدة مطلعها:

عرضاً تعارض أعيس ذات غارِ ... عارٍ تعرّى من نوى وأسمارِ

انظر: معاني القرآن (٥/٤٨)، والكشاف (٤/٧٤٠).

(٧) قرئ في الحالف بفتح زاي «ما» فيه وهذه، انظر: المقنع السماة «زرى» (١/٣٥٦).

(٨) هذا قول أبي الحسن الأخفش في معاني القرآن على حذف

والكتاب لغة: الجمع مصدر كتب(١)، وشرعاً: هو المنزّل للإعجاز بسورة منه(٢) يطلق على الكلّ والبعض(٣)، وهو المراد للإعجاز به(٤)، فلا وجه لما قيل(٥) أُطلق(٦) على النظوم قبل أن يُكتب لأنه مما يكتب(٧)، ويرادفه

---

(١) قال ابن فارس: الكاف والتاء والباء أصل صحيح يدل على جمع شيء إلى شيء من ذلك الكتاب والكتابة. معجم مقاييس اللغة (٥/١٥٨)، وانظر: القاموس "كتب" (١/١٢٤)، [illegible] (١/٢٩).

(٢) [illegible] رحمه الله — على ذكر [illegible] القرآن هو الإنزال والإعجاز، [illegible] القرآن [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible]

انظر [illegible] في القرآن في [illegible] (٢٦)، [illegible] (٢٩٤) [illegible] (١٠٢ - ١٠٧).

وانظر: [illegible]

(٣) [illegible] [illegible] (١/٣٢).

(٤) في (س) زيادة " [illegible] ".

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

الذي وإن كان أشهر منه، وكل منهما يطلق على القمر أيضاً(١). وفي تأليف ذلك الكتاب إيذاناً بعدل "أم" اسم السورة وجودَه، كما يُعدل "أم" مبتدأ و"لك" مبتدأ ثانياً و"الكتاب" خبراً، والجملة خبر المبتدأ الأول والمعنى: أن هذا هو الكتاب الكامل، كقولك: زيدٌ هو الرجلُ.

﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ﴿مِنْهُ آيَاتٌ﴾

أو أن "كتاب" "خبرٌ" و"الكتاب" صفة، ومعناه: أم هو ذلك الكتاب الموعود. على أن اللام للعهد بلا فائدة في الإخبار عن السورة بجملة ومن كتاب الله عليها. ويجوز أن يكون "ذلك" بمثابة "أل" ويكون "أم" خبر

---

(١) إذا كان القمر بالقاف فالقمة بالقاف كذلك بلا خلاف. ومن قديمه: رؤيتي هلال القمة سنة ٥٥٤هـ. ومن حديثه: رؤية أبي في الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ. وقد ذكر الأزهري في تهذيب اللغة أن القمة بالقاف هي القمر بلغة تميم.

(٢) انظر تفسير الطبري (١/ ٢٤٩)، والكشاف لأبي الأعرابي (١/ ٤٤)

(٣) ثبت الأذهب من إسناد أبي حيوة من طعن وأول:

وإذا حملت إلى بلخ سوقها ....

انظر: الكتاب لسيبويه (٢/ ١٨٢)، والمقتضب (٢/ ٤٤)، وجواهر الآداب (٢/ ٢٠٠)، والمفصل للزمخشري (ص ٢٤٠)، والخزانة (٢/ ٣٧٦)، وأوفى بالمقال أول (ص ١٥٠).

(٤) انظر في اختصاص الجمع بالعشر التعليقات الحسان على تفسير الجلالين.

(٥) نص الشيخ أبو زكريا: "والصريب من حدي ليستلم الحجر".

(٦) انظر: الغريب في إعراب القرآن لابن بابشاذ (ص ٤٨٥)، وجواهر الحسان (١/ ٢٤).

منها: أي هذه ألم؟. وإن يحملت حروف التعديد في " ذلك " منزلة وما بعده غيره"، أو خبره منزلة صفوف، أي: الم(ذلك من هذه الحروف ذلك الكتاب"[1].

أو مبتدأ[2] " الكتاب" خبره.

و(الْكِتَابُ) هو الخبر[3]. والريب لغة: الشك والاضطراب[4]. ومنه ريب المنون قوله"[5]. معناه: ريبي[6] إذا حقق فيك الريب أطلق على الشك[7] إطلاق

---

(١) انظر: الزجاج المعاني

(٢) انظر: النحاس المكي (١/٢٠)، والبيان لابن الأنباري (١/ ٤٤)

وقد نقل في توجيه الأول أن "ذلك" معناه "هذا" و"الكتاب" هو.

(٣) انظر: البيان لابن الأنباري (١/٤٤)، والقرطبي (١/١٨٤).

(٤) انظر: الأزهري (١/ ٤٨٨)، وابن فارس (٢/ ٣٣٣)، والمفردات (١/ ٣٧٠).

(٥) انظر: الكشاف (١/ ٢٠٣)، وابن فارس (٢/ ٣٣٣)، والمفردات (١/ ٣٧٠).

وتمام البيت: فقلت: أيمن الريب المنون فقد أرى ... وقد كان ريبي أن يرى لي مرقد

(٦) في "ب": "ريب".

(٧) في الصحاح (ريب): الشك، والتهمة، والريبة بالكسر وهي التهمة والشك، وريبي فلان إذا أتاك بما يريبك وتقول منه: رابني، وأرابني.

انظر: الصحاح مختار رابه (١/ ٢٠٣).

وانظر: بحار الأنوار (٢/ ٢٥)، ومعاني القرآن للفراء (١/ ٢٨)

السبب على المسبب لأنَّ الشك لا يلقى النفس ويزعجها، وتخبو حسّتى الريب هنه وكم ترتاب نفوس قلقة لـ لسطوع برهانه بحيث لا يُتصور فيه الريب، وأن يتشبث بذيله غيرُ هذا فتلقى هو كونه بُنيَتْ على الصفة، وكونه مظنّة لـ"، كقولك لمن يكابرك بعد ظهور الحق في غير إمكان شبهة: هذا ما لا شك فيه، ويلزك كان المخاطب منكراً فضلاً عن "الشك، وهذا التقرير حسنه أيضاً، "ما لاشك فيه.

وفي تأل أي الريب الشك: ابن منصور وابن عباس وعامة وثقاته وعطاء وغيرهم

انظر: تفسير الطبري (١/٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/٤٠)، وتفسير ابن كثير (١/١١٠)

وقد ذكر الطبري ممن أنكر الريب أحداً: الظهم ويرد قول جبل:

فكيف لنا يا جبل أبرقي فظلت كلانا في بلبلة من ريب

بالهمزة: الظاهد. ومنه قول كعب بن مالك:

فقدنا من فقدنا كل ريب وخير الأمر ما فيه استقاما

انظر: تفسير الطبري (١/١١٠)، والنكت والعيون (١/ ٩٦)، والكشاف (١/ ١٣٢)

(١) هذا الكلام وكره صاحب الكشاف عقيباً على مؤدى هؤلاء هو: كيف ذهبي الريب عليهم مسلك الاعتراف ولم يكن من ترتاب فيه الظن. الكشاف (١/٩٦).

(٢) في (ج) "من".

(٣) في (ج) "فما" خطأ.

وبدأ أخيرًا الكلام على ظاهره وبدأ الظرف كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ﴾[٩٤] لأن المضير هناك مقصود»[٩٥] لأنها في مقابلة الحرف الذي، والمراد هو: أن في كتاب السيرافي، والقرائن يُدرَى في مقابلة الكتب السيافية. وفساده لاحظ[٩٦]، وهو أنه لم يخلّ عن هذا فليس بغرض، بل الغرض أنه ليس بمحل الربيب. وقول: معناه: لا ربيب فيه للمتبنين على أن «هذا» حال من الضمير المجرور والعامل فيه: المظروف، الواقع صلة للمتبنى»[٩٧]. وخلاصة لأوجه الواردة في الآية المقصودة في مقام نفي الربيب:

---

(٩٣) سورة البقرة/الآية: ٢٤٧/أ.

(٩٤) سورة الصافات/الآية: ١٤٤.

(٩٥) في: «لأنه».

(٩٦) في: «فساده لم يرد».

(٩٧) في: «لا ربيب فيه للمتبنى». وقد تكرر لفظ الظرف بهذه الاختصاص وهو ضبر مقصود عند النحاة، ولا يكاد يخلو منه كتاب نحوي، وانظر: سيبويه، الكتاب، ج١، ص٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

« هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » هدى: مصدر كالشرى، ونزوه "أفعل" منه"، لأنَّ الزنة على الأصول، وكونه هدى للمتقين والناقص لا يكون إلا مهتدياً يُراد به الثبات، أو الزيادة ولكلام هدى"، أو أريد بهم المشارفون للتقوى عَبَّر عنهم بالمتقين لأن آخرهم، وليكون صدر أولى الزهراوين" اسم خواص أوليائه تعالى". وكونه

(١) قال الطبرسي: الهدى في هذا الموضع مصدر من قولنا: هديته هدًى فهو يهدي إذا أرشده إليه، وذلك هداه، وبابه ثعد. أنظر: الهدى ومعانيه، انظر: كتاب الحجة للفارسي (٢/٤٩)، وانظر: الشرشال: سر الفاتحة وكلام الله، سر الفاتحة، ص ٢٠٠.

(٢) وفي ج: "الحديث".

(٣) هداني في قصد فرقه تعالى: ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: فقد هداية سبه طلب الهداية أو الثبات عليها. أنظر: تفسير الرازي، ج ٢، ص ١٧٤.

(٤) والمرجوح من معنى الزيادة والأول صرف وقد وردت هذه الصيغة في ما يرويه مسلم من حديث أبي أسامة مرفوعاً: "فإذا الزهراوين: البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما". أنظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، ح ٨٠٤.

ومن الزهراوين القرآن والحديث راجعت كتاب الهدى في الجزء الخامس (٢/ ٢٣١).

وهل هذه الأوصاف لازمة أو عارضة مؤقتة؟ بمعنى: لو قيل: "هدى للمتقين" وانقلبوا مجتمعون؟ انظر: الكشاف، (١/ ٢٠) وانظر: حاشية الشهاب (١/ ٢٠ب).

هدى لا ينبغي أن يكون جميع أبعاضه كذلك لكونه(1) معجزاً وعربياً. ودعوى ذلك والقول(2) بأن المجمل(3) والمتشابه(4) لم(5) ينفك عن بيان تعيين(6) المراد منه غير ظاهر(7) لا سيّما عند من يقولون بوجوب الوقف على ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾(8).

---

(1) في (ج) "لكونه".

(2) والقول: ساقطة من (ب).

(3) المجمل: هو ما احتمل معنيين أو أكثر دون رجحان لأحدها على الآخر. انظر: الإحكام في أصول الأحكام (3/ 9).

(4) [illegible]

(5) في (ج) "لا".

(6) في (ج) "تعين".

(7) [illegible]

(8) سورة آل عمران آية (7).

(9) [illegible]

والمتقي شرعاً: من أتى بالفرائض وأجتنب الكبائر ولا يصرّ على الصغائر، من الوقاية: وهي فرط الصيانة، وقالت مرأتين: الأولى: التقوى من الشرك)، والثانية: ما أختير إليه أتقاه)، والثالثة: رجل الشر على الله

وتقدم الحلبي (٢/ ١٨٤)، وينظر الخازن (١/ ٣٨)، والطوفي والألوسي (١/ ٢١٦)، والشنقيطي (١/ ٢٦)، والمكي في الوقف والابتداء (٥٩).

(١) في الأصل و(أ) زيادة: «في» والصواب ما أثبتناه لأن الفعل أحتبب يتعدى إلى المفعول بنفسه، قال في المختار: تحبّ الشيء وأحبه بمعنى واحد، يتعدى بحد هذا.

انظر: المختار (ص: ١٧٥).

(٢) انظر: تفسير الرازي (١/ ٢٠٦)، وأبو البركات (١/ ٩٩)، والخازن (١/ ٣٨)، والخطيب والقونوي (١/ ٢٢٩).

(٣) انظر: الكشاف (١/ ٦٠)، والخطيب والقونوي (١/ ٢٠٨).

وقال الراغب: الوقاية: حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره، وأتقاه: حفظ. المفردات (ص: ٨٨٦).

(٤) في (ب) و(ج) زيادة: كان مختبي أمين فيها، يصيبه من الجوائح فيرد الجائحة، قال: أنا ضامنٌ لها، سمعتُ الحبيب، وأراه رسخاه.

ضامنٌ: وأظنه لبابه.

(أ): مواد الشاة والبقرة والإبل، وأظنه لبابه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

وهذا المعنى للتقوى، ذكره الجرجاني وبيّن عدم صلاته وذلك لأنه لم يكون كذلك وهو فاسدٌ، فلم يستحق أن يكون من التقين.

انظر: تفسير الجرجاني (١/ ١٠٠).

(٦) في (ج): "الخلق"

(٧) في (ج): "له"

(٨) أبي أبي الحسن الجرجاني المقلوب

(٩) في (ب) و(ج): "فالت"

والتبرؤ عن كل شيء سواه.⁽¹⁾ وقد أشار إليها في قوله ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ۝ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾⁽²⁾ ، وهل ﴿إِلَّا﴾ في ﴿إِلَّا ٱلَّذِي﴾ الرفع على الصفة لما قبلها؟ أو غير آخر له؟ قولان.⁽³⁾ أي: ومبدأ الظرف المقدم خبره،⁽⁴⁾ ويجوز نصبه على الحال، والعامل

---

(1) هذه الزلات اختلفت فيها المفسرون في تفسيره، انظر: أثار الشيخ (٢٠٦/١-٢٠٣)، (٣٠٣/٣) سورة فاتحة الآية (٢٩٦).

(2) وتقديره: هو هذي المنطق.

(3) ويكون: لا رب سواه "حر الرب" الكتاب" حطب ناري.

(4) وتقديره: حطب هذا القول حطب "لا رب".

انظر: إبحاث الظرف والأدلة (٢٨٨/١) وأوضح ابن أبي هاشم كما ظرفية في تفسيره (٢١٠/١) وهذه الأوجه الثلاثة في الزلة ذكرها الخراط وأشار إلى وجه رابع وهو أن يكون "ما" بمعنى "الذي" بدلاً من "ما" في "ما تعبدون" وهذا الوجه ذكره الزمخشري في الكشاف (٢٠٦/١) وأبو حيان في البحر المحيط (٢٠٦/١) وأشار إلى أن هذا الوجه ضعيف، وأن الأولى أن يكون "ما" موصولة حرفية، على قول من قال بالأحرف والكلوبين. والحاصل، وكلي وجهاً حاسماً وهو أن يكون في موضع جر "من" على البدل.

وقد ذهب الطبري في تفسيره إلى أن الرفع في "إلا" يكون إلا على الاستثناء وذهب أبو حيان في البحر، وقد أشبعت في البحر.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢٧٤/١)، (٣٠٣/٣)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧٤/١)، وإعراب القرآن للنحاس (٢٠٦/١-٢٠٧)، والبيان لابن الأنباري (٢٧٤/١)، والبيان والتعريف للجرجاني (٢٧٤/١)، والبرهان للزركشي (٢٧٤/١).

فيه الظرف»(١) ومن الإشارة»(٢)

والذي هو أحد ثلاثة أوجه في الدلالة والوضع قد أدَّى كتابي رسالة عظيمة بين الجيل(٣) المذكورة فيقال: "هذا" جملة مستقلة حذف منها المبتدأ، أو طائفة من حروف الهجاء، وفيها تنبيه على أن الكلام المتحدّى به (أنا) هذه المسمّاة بهذه الأسماء، لا بأسماء أخر، على الأصبهاني، لا تاؤ على المعاني الأصلية، و«ذلك الكتاب» جملة ثانية تدلّ على الأولى(٤) «هو الكتاب الذي وعدتم به التوراة على لسان موسى، وشدّ من أعضاده، لا ريب فيه» هذه الجملة تشبه بكيانها لما لا شأن فيه من الريب، قيل لبعض العلماء: هل في القرآن قال: في مُجَمَّد تتحشر الخطأ وأشبهه تتعادل اقتضاءً؟ أو تكايُسه؟ «ذلك الكتاب» لا إلّا أخبر عنه بأنه الكتاب الكامل كما طفقة لا يتوهم أنه طائفة في مقام المنع، وليس الأمر عسولوًا على

---

(١) وهذا لم يسلّم عند طائفة، أي قال: "الكتاب" خبر"ذا"، "ذلك الكتاب" نعت، "ذلك" على الظهير؛ وهذا أحد تخريجين، انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٨٠).

وقد رد الفرزدق على الفراء، انظر: خبر الفرزدق (٩٩/٢).

(٢) وذلك إذا جعله صلة مع "ذا" في "ذلك".

انظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (٧٦/١)، والجامع لأحكام لابن الأعرابي (٧٧/١).

(٣) في (ج) "الجبل".

(٤) أي إذا كانت "ذا" اسماً للسورة.

أو: من الخالين، لتطلع من زبرج.

أو: لعهد الكتاب، (٢/١٦).

أو: من قبل الكتاب المعروف، (٢/١٦).

المتقين، ثم أخبر عنه بأنه هدى للمتقين فتقرر أنه لا يحوم حوله شك، وحق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه(1).

٣- ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ موصول بالمتقين صفة مجرورة(2)، أو نصب(3) أو رفع على المدح(4) فهو في حكم التابع لاتصاله معنى، أو مقطوع(5) مبتدأ خبره "أولئك على هدى"(6) فعلى الأول(7) الوقف على "المتقين" حسن غير تام(8). ثم إن

---

(1) من قوله "والذي هو أرسخ عرقاً" إلى قوله "ولا من خلفه" أخذه المؤلف رحمه الله من كلام صاحب الكشاف [illegible] انظر: الكشاف (1/ [illegible]).

(2) أو بدل من "المتقين" أو عطف بيان، انظر: الدر المصون (1/ [illegible]).

(3) والتقدير: أذكر الذين ...

(4) لأنه لما حذف المنعوت قيل: من هم؟ فقيل: هم الذين ...

انظر: معاني القرآن للزجاج (1/ [illegible]) وإعراب القرآن للنحاس (1/ [illegible]).

(5) ليس له تعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنى ويكون الوقف على "المتقين" تام.

انظر: كتاب القطع والائتناف ([illegible])، والمكتفى في الوقف والابتداء ([illegible]).

(6) أو خبره "أولئك هم المفلحون" والواو زائدة، وهذا القول [illegible] كما قال السمين في الدر المصون (1/ [illegible]).

(7) أي إذا كان "الذين يؤمنون" مرفوعاً [illegible] "المتقين".

(8) [illegible] الوقف الحسن [illegible] وهو مذهب [illegible] صاحب المكتفى [illegible] الوقف على "المتقين" كافٍ في حالة الرفع والنصب على المدح [illegible] في حالة الخفض على الصفة [illegible] يقسم الوقف إلى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن.

جُعلت عقدةً، فإنه كاشفة، وقد أشار بذلك الإيمان والصلاة والزكاة إلى فصل جميع الطاعات وترك سائر المعاصي بأيسر لفظ، وذلك أنَّ الإيمان أمرٌ لا يقوم شيء به دونه، والصلاة عماد الدين»[1] التي تنهى عن الفحشاء

---

[1] المنهاج والكشاف (٢/١٤)، وإيضاح الوقوف والابتداء (١/٢٩٠)، والتلخيص في الوقف والابتداء (١/٢٩٠)، وبغاثف الإشارات في توجيه القراءات (١/٢٠٠).

(أ) في أحد كتابيه وبنوعٍ خاص الكتاب الذي ما أسميته بعد حالة الظن من مجالي الحساب وذكر السيدات، فهذه الصفة «تعلمي بأنوعه بأنفسهم ... إلخ» ستضمنُ عقيدة وعلماء سوء لسؤال ذكر والوعدي فيها.

فإن قلت: ما عدد الصفة الواردة بذكر وكمثل للمتقين أو مسؤوع مع الفتين فيهم غير علامتها أم حذفت على سبيل الكناية الصفات ما تعارف عليه فيحيلك الفقه الصلاة (١/١٨٠).

أخبره السهيلي في الشعب، باب الصلوات، ٣/٣٤٣، ح ٣٤٠٣، من حديث عكرمة عن عمر مرفوعاً. عمار بن عمار قال الذهبي: لا يعرف إلا في أحد، حدد قال في الإصابة (٥/٤٠٨): الصلاة أولها نور، ثم الصلاة هلا بين أو والصلاة عماد الدين.

وبإسناده ضعيف لانقطاعه إلا ذكره وهو أن عمار بن عامر بن الصلاة في يسمع من عمر كما قال الإصابة أحمد. انظر: جامع التحصيل للعلائي ٢٢٩).

وأورده السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير للمناوي (٤/٢٨٨) وزاد له «للحنف وخطف الحرائطي في مكارم الأخلاق» انتهى فيض القدير (٤/٢٨٨) والكلام في فيض القدير (٤/٢٨٨) وقد ذكاه عن حديث علي مرفوعاً: «الصلاة عماد الدين والصلاة سنام أحمد» أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب كما في تخريج الأستاذ الزعبلاوي في

والتكبير(١) والمضمضة ... [illegible] ... ومسح الدماغ برطابة(٢) وفطرة الإسلام(٣) فذكر الثلاثة ... [illegible] ... على ذكر سائر العبادات وترك السيئات كما هو

[illegible] (٢١٧/١) ... [illegible]
التقريب (١١٦)
[illegible] ... مرفوعاً ... [illegible]
... [illegible] ... صحيح
(١) [illegible]
[illegible]
(٢) [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]
كتاب الطهارة باب ... [illegible] ... كتاب ... [illegible]
باب ... [illegible] ... الطهور شطر الإيمان ... [illegible]
[illegible]

وانظر: سنن الدارمي، كتاب الصلاة باب ما ... [illegible] (٨٧٦/١).
(٣) [illegible] ... البيهقي في الشعب (٢) (٢٦٥) ... [illegible] ... الصحيحين
[illegible] ... بن خراش عن الضحاك بن عبد الله
[illegible] ... فطرة الإسلام ... [illegible]
[illegible]

[illegible] ... الضحاك بن ... [illegible] ... التقريب (٣٣٦).
وأخرجه ابن عدي في الكامل ... [illegible]
[illegible] ... الضحاك ... [illegible] ... لا يصح.

الاتمّ بلاغة القرآن ورموزه، مع ما في ذلك من الإشارة إلى مرتبة الصلاة والزكاة بين سائر الفروع، وهذا ما يقال أنّ الملائكة كتابة عن أهل الطاعات وتُرك السيئات، أو ما دخلت كلمتات الله الجارية عليه إجلالاً لله»[1] أو مقيدة، وساط الورق أن المُلَي إلى حل على الخبر الزمخ» فالوصف كاشف إن كان الخاطب لم يعرف موصوفه الوصف مقتضاً، وإلا فإخبار»[2]. وإن حل على من اجتنب الكبائر» فالوصف خصّص.

والإيمان: إفعال من الأمن، يقال: آمنته وأمنته فهو آمن» فاستعمل في التصديق إمّا جارّاً لأن من صدّق شخصاً آمنه التكذيب، أو حقيقة فيه أيضاً

وأورده السيوطي في الجامع الصغير كما في فيض القدير(٦/٢٧) وبرمز له بالضعف. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٤/١٣٠).

(١) ذهب بالملك: ما ذكره صاحب الكشاف من أن الملائكة كتابة عن أهل الطاعات وترك السيئات، وكأنه الإمام والحافظ والصديق الحقّ الكشاف (١/٢١٠).

(٢) في (أ): «إخبار».

(٣) تقدم تعريف المُلَي في مرادنا المقدمة، ص (١٧١).

(٤) أي: فاتحة الكتاب وهي الكتاب، وهي أيضاً بالكتاب بالصلاة ويُسمّاه الزكاة، بالذكر الصلاة والزكاة.

(٥) تحسين الكثير: ستأتي تعليقات الشعاعات ذكرًا أو الطاعة بحيث معصية، فيقيد بدخول هذا الوجه في الكتاب والسنة والكتاب والسنة.

(٦) انظر الكشاف (١/ ٢١٠).

وهذا هو الظاهر(١)، واستعماله بالباء(٢) لتضمين معنى الاعتراف والإقرار وقد يُعدَّى باللام لتضمينه معنى الإذعان، وقد تكون همزته للصيرورة(٣) كما يُحكى عن أبي زيد(٤): ما آمنت أن أجد صحابة(٥). ويجوز أن يكون الجار

(١) قال الأزهري: اتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق، [illegible] [آل عمران: ١٤]

انظر: تهذيب اللغة "أمن" [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

انظر: شرح الطيبة [illegible]

(٣) انظر: البحر المحيط [illegible]

(٤) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو زيد البصري النحوي اللغوي. [illegible]

[illegible]

(٥) في (ج): "أصحابه".

والمجرور في محل النصب حالاً، أي: غائبين عن المؤمن به (بالغيب)، على هذا بمعنى الغائب، وعلى الأول بمعنى الغائب، إما تسمية بالمصدر كرجل عدل ورضا وفعل [illegible] فخففت، والمراد منه [illegible] مالا

[illegible]

يعتقد فيه إبتداءً إلا علام؟ علام الغيوب، والأنبياء والمؤمنون إنما يعلمون منه ما أعلمهم أو نصب لهم عليه دليلاً عقلياً أو سمعياً كالمعجزات(٢) وصفاته وتنبيهات(٣).

وقول: المراد بالوجه القلب، أى يؤمنون بقلوبهم تعريضاً بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم(٤)، فإنه أنكره كما فى الكتب بالمثلثة(٥)، فإن قلت: ما الإيمان للحي عند الله؟ قلت: هو التصديق بما علم بجيء الرسول به

---

(١) فى (ج) "علم" إلا علام" وهو غريب.

(٢) أى كإتيانه وجوه العباد، وهو أم الكتاب من إطلاق لفظ "العباد" على "الله".

(٣) الجب فصلان: فمنه لا دليل عليه وهو الذى نقله عساكر ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢] ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] ومنه ما عليه دليل كوجوه هذا لعلم الله، والوجه الأمر وهو ثابت من أمور الجب، وهو تارة عند:

نظر: أكثر المفسرين [الطبرى (٣٣٣)، وتفسير الرازى (٧/ ٢٦)]

نظر: أكثر المفسرين [الطبرى (٣٣٣)، وتفسير غريب (١٠٤/ ١٠٥)، وهذا قول حسن، وتفسير أبو السعود (٢/ ٢٧)، ويروح البيان (١/ ١٠٥)]

(٤) يعنى أن قوله: ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾ [المائدة: ٦١] أى بقلوبهم. [ت. أبو الأنباء] [تعليق: ١٠٤]

(٥) انظر: أكثر المفسرين [الطبرى (٣٣٣)، ويروح البيان (١/ ١٠٤)]

ضرورة» وزادت الحنفية «الاصرار وكرراً والمداومة بالاقوام» والحنوابلة «والمواظبة» والمتزلة «الاصرار على ترك الواجب والصغيرة بانضمام غيرها إليها» وزاد الحنفيّة قيد برئاة» من مذهب هؤلاء، وإنما اعتبروا الأهمال في كل هذه الأبواب؛ لأنه كما

(١) وهذا تعريف الإمام الحنفية.

انظر: الإحكام للآمدي (١/ ٩٣)، والإبهاج لتاج السبكي (١/ ٩٤)، وغاية المرام للآمدي (١/ ٢١٦).

وقد أطلق لفظ الإصرار على الإقدام أو الفعل دون أن أقيم عليه أي مذهب الفقهيه، أو الأصوليين. وأنا أوافقهم في ذلك.

وفقهم الله من قول المرجعة.

انظر: كتاب الإيمان للشيخ عبد الرزاق (١/ ١٠٦-١١٠).

(٢) انظر: كلمة الأمام أبي حنيفة (ص ٤) ونشر في الجلسة الخامسة (١/ ٣٠٤).

(٣) هو الشيخ عبد الرحمن نجل أبي بكر العلامة ابن عبد الوهاب صاحب هذه الدعوة رفعه الله في كل كرة وكرة، الأزهري والحنبلي والصفدي والمكي والمدني، وجمعنا وإياه في جنات النعيم، وأسكنه الفردوس الأعلى، وكتب وجهه إلى ربه ناظراً، وأعاذنا وإياه من الخذلان.

انظر: الدرر في علماء القرن (٤/ ٤٣)، وتاريخ نجد للشيخ مسائي (ص ١٠٦).

(٤) هو الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة ١١٧٣هـ، ونشر في الجلسة الخامسة (١/ ٣٠٤) وهو أخو الشيخ المكبرون مكرمات الشيوخ وأبنا المشيخة مفاخرات، له نجم من الإيمان لا يأفل في سماء الدين ولا سماء الدنيا.

انظر: (م ن) و"درر" (٤/ ٤٣).

(٥) نجل الشيخ ... سند الله ... من أعلام الدين في الأصول، أيها فقط نشر في الجلسة الخامسة (١/ ٣٠٤).

(٦) هو الشيخ سليمان بن سحمان نجل أحمد بن سليمان بن سحمان، وهي محترة إلى الشيخ، وهذا هو الصحيح.

انظر: الدرر في علماء القرن (٤/ ٤٣)، وتاريخ نجد للشيخ مسائي (ص ١٠٦).

الذين يروون "من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق"[2] و"يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان"[3].

[illegible]

(٢) كذا: سقطت من (ج).

(٣) [illegible]

وأبدل وترتَّب" عن تلقِّي" والسوسي" عن أبي عمرو" المقدمة وأتيت وفي قراءته وكذا حرفا الكهف"

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ﴾ القيام لغة: الانتصاب، والإقامة لفعل مثله، يقال: أقمت العمود إذا سويته وأقرت الموجوجته" فاستعير لتعديل أركانها وحفظها عن

(البقرة). صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، ٩/ ٤٨٨، رقم ٣٣٣٩ ومجمع سنيّ. كلمة الإخلاص، بدء سورة طريق القرآن، ١/ ١٦٧، ح ١٨٣.

(٢) الأصل: «أقبل» بدل «أقبلت» والتصويب من «أ» و«ب» من التوجيه. كذا في نسخة «ب» «أقبلت» بالتاء، وهو أشبه بالسياق، وهو أشبه بالتوجيه. وأثبت «أقبل» بدون التاء لشدة مناسبته، وهو قليل في كلام العرب. انظر: لسان العرب، مادة «ق ب ل»، ١١/ ٥٦٠.

(٣) في ب زيادة: «ابن ذكوان» (٢/ ٣٤١)، وحمزة الفتح الكبرى (٢/ ٣٤٢)، وقالون البدلية (٢/ ٣٤٠)، وحفص الأولى (٢/ ٣٤٢)، والوجوه الثلاثة (٢/ ٣٤٣)، وأبو جعفر (٢/ ٣٤٤)، ويعقوب الفاتحة (٢/ ٣٤٥).

(٤) في الأصل: «وكذا» (انظر: ص ٢١).

(٥) هو صالح بن زياد بن عبد الله، أبو الفضل الرقي، السوسي، يلقب بالسوسي لأنه كان يسكن السوس، قاله ابن سليمان، وهو راوي رواية أبي عمر الدوري إلى قوله وسماه عبد الله (ت٢٦١هـ). انظر: معرفة القراء الكبار (٢/ ٦٣٠)، وطبقات القراء (٢/ ٣٣٧)، والسفر (١/ ٢٣١)، والأعلام (٣/ ٢٣٥).

(٦) انظر: الكهف، الآية: ٦٣.

(٧) انظر: الشبهة التي تعلقوا بها (ص ٢٣٠، ٢٣٢)، وأجوبة ذلك في (ص ٢٦٠).

(٨) في ب: «ابن نافع». قلت: فوافق الوجه الأول الوجه الثاني في التحريف، وقوله الثاني: فقوله أكمل أن تقيم هذا سكان ذلك. والسياق يقتضي خلافه في كونه

(٩) في ب: «ابن نافع». قلت: فوافق الوجه الأول الوجه الثاني في التحريف، وقوله الثاني: فقوله أكمل أن تقيم هذا سكان ذلك. والسياق يقتضي خلافه في كونه

(١٠) انظر: الوجه الثاني في: مجمع سنيّ، الفاتحة، باب (٢/ ١٣)، وانظر: (ص ٢٠٢-٢٠٣).

الخلق في سننها وأدابها بعد ما صارت حقيقة في تحديل الأجسام"، وقيل: حقيقة في الأعيان والمعاني أيضاً نحو: "إن يومنا من قام السوق (إذا نفق) والأصل إذا قوم عليها ثمنُ كاسب كالبيّع" الذي يناشر في قبله المحلّلون"، أو يصلحون شأنها بتحصيل ما تتوقف عليه من القيام وهو ما يقوم به النبّيع.

(٢) وفسّى عليه الاستاذ استاذنا أحمد بن هرمه الأول الذي ذكره الجرجاني في مسنى الإقامة، وهو الذي استظهره البغدادي، ورجحه الأفغاني وابن عاشور.

انظر: أخبار الشعراء (ص ٢٣٢)، وزوج الثناء (ج ١/ ١٠٨)، والضرعة والوضيع (ص ١٢١)، (ج ٢/ ٣٥)، والجرجاني وبلاغته القرآنية في خاتمته على البغدادي.

انظر: الكشاف (ج ١/ ٢٢)، وحاشية الطيبي (ج ١/ ٣٣٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ن).

(٤) في الأساس: فلان أصرق إذا تغلب بالبأس، وصرق عليك: تغلّظ، وصرق عليك: تشدّد.

انظر: الأساس (ج ٢/ ٢٤٧).

(٥) وهذا هو الوجه الذي ذكره الزمخشري في معنى الآيتين، وأكّد عليه بقوله: تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ [الإسراء: ٣٤] وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] واستشهد عليه بقول ابن عرعرة الضبي:

أبيت على معرّسة الخزامى ... أعالج عرّسي منها وحيدا

وهذا القول نسبه ابن المرزبان إلى أبي عمرو بن العلاء.

انظر: الكشاف (ج ١/ ٢٢)، وشرح الزوزني (ج ٢/ ٢٧)، وزوج الثناء (ج ١/ ٢٠٠)، وشرح أبو الحسن (ج ١/ ٣٠)، وحاشية الطيبي (ج ١/ ٣٣٨).

يقال: فلان راقد أهله في قبائلهم وهم يضحكُ شأنهم»[1]. أو يتشتت الأمر بأهله فيرى قوم غيرهم «لأنه لا يجد إلا سوءة فاعت الحزب على السوءة، وقيل قعد عن الأمر وتقاعد»[2]. والمقصد الأصلة من صفة (إذا دعا) قال الأعشى[3]:

---

(١) الأغاني: ساقطة من (ر).

(٢) قال أبو عبيدة: قوم أهل بيوت وأهل بيت، وهو الذي يضم ناقتي ورحله. ينظر: غريب الحديث، ج(٣/ ٢٤٤) [وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا] [الجمعة: ١١] [قول الشاعر]: قوم (ر) (٢٩٢/ ٢٩٢).

(٣) قال ابن قتيبة: الخلف والوزر والخلف صد سخيف، يقال: أصحاب على خلفة نفس، والأخر على خلفة نفس، أو خلف ويكون ضد الصلاح. ينظر: أدب الكتاب، ص ٤٨٤. [قال الأعشى]: ساقطة، وهذه عبارة ابن قتيبة: [قول] معجم مقاييس اللغة (ج ٣/ ٢٥٣) ٥٨٥.

(٤) انظر: الكشاف، ج(٣/ ٢٢) وقال أبو زيد الأنصاري في معنى الآية: وهو أن أقواما تعرض لهم أمور من الأمر، فإذا نابهم شيء تركوا كما هم عليه، وانفردوا وتركوا رسول الله وأصحابه.

وقد ذكر الزجاج هذه الأقوال، فجعل وجهها ورود من ذكر السبب وهي أحق عنده.

انظر: زاد المسير، ج(٨/ ٢٤٩) ومعاني القرآن وإعرابه، ج(٥/ ٢٧٦) وتفسير ابن كثير، ج(٧/ ٢٧٦).

(٥) انظر: «مثل» (ر) غلبت الظنة (ر) (٢٧٧/ ٢٧٧)، والأمثال (ت/ ٤٤٦).

(٦) هو سيدن بن غيس بن معاذ بن العمود، الشريف الأعشى قيس، ويقال له الأعشى الكبير، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات. عمّر طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم، مولده ووفاته في منفوحة باليمامة. ينظر: الأغاني، ج(٨/ ٢٤٩).

(٧) انظر: الأغاني، تحقيق الشنقيطي (ت/ ٢٤٩)، وديوانه الأعشى (ت/ ٢٨٤). وشرح شواهد المغني، ج(٢/ ٩٦٢)، وخزانة الأدب لعبد القادر، ج(٦/ ٤٦٣)، ومعجم الشعراء (ت/ ٢٠٠)، والشعر والشعراء لابن قتيبة، ج(٢/ ٧٠٢)، وشرح الحماسة للمرزوقي (ت/ ٨٠٧).

والمراد به الأوتاد المخصوصة ثبتت بها الاشتاهاد على الدعاء، كما سيتت سبحة الاشتاهاد على التسبيح، يوضع موضع الحصر بمثل: صلى صلاة، وليس لمصدره استعمال وقيل: من الصلاة الأخ الصلى لجرك شلوه، والشلو العضو من جثمي: ميت الشلو: ثم

---

(٣) البت: من الأوتار وهو من الفسيلة بعد ما تبن من بعد بكرب، وقيل: أصغر من المثبت. وصلى دعا. والرمث: نوع واحده فقاة كقثاء.

(٤) الوتد: الأوتاد (٣٧٤)، وتدها (٣٧٥)، وتدا (٣٧٦)، والمثبت الفسيلة «صلى» واستشهد الجوهري لهذا المعنى بقول الأعشى أيضاً وهو مرتجز (٣٩٣).

(٥) الحاجز: ما يحجز الشجر بعضه من بعض، وقيل: وتد دخيل حفيل وزبرجا

(٦) الأوتاد: جمع وتد، انظر تفسير الطبري (١٠٤/٦)

(٧) ما: ساقطة من (ج)

(٨) الوتد: الوتد في الوتاد، وقيل: هو مصدر مختلف بالكسر، صلى يصلي: مثبت صلاة بالاشتاهاد في دعاء.

(٩) الحاجز: حاجز الشجر يحجز الشجر بالسقف (١٠٦ - ١١٠)

(١٠) وتدان في قرنه: مثل قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ [النبأ: ٧]، [النازعات: ٣٢]

(١١) في (ج): فوضع

(١٢) في (ج): الحاجز

(١٣) في (ج): الوتد (٣٧٤ - ٣٧٦) الأصل بمثل ذلك في كرهه وسجود.

(١٤) في (ج): مثبت

(١٥) في الوتاد: الصلة وسط الطعن من الإنسان ومن كل ذي أربع وقيل: هو ما التف من الحرب وقيل: هي الحرب بعينها، والصلى: وقيل: هو ما حز على الجلب والظفر، والشلو: ميت الشلو: الأعضاء (٣٧٤ / ٤١٦)

قول من قبلنا؛ وإما تشبيهاً لها بالصلى في قلتهم، وليس بوجه؛ لأن الاشتقاق لم يتناسب، ولأن الصلاة في الأصل اسم الحالة الحاصلة بسبب العادة، ولأنه لم يكن لهم عهد بالركوك المخصوصة في الحج المتعورا لها عام فيه»؛ وليتها كتبت بالواو للإشعار بالأصل! "تهدى وسرى بالياء، وقول الجوهري: كتبت بالواو

قال ابن عطية: هي مأخوذة من الصلاء وهو الجمر وقيل الحطب يتقارب عند الحطب فيكتسب، وسمه أهل الصلى في سجل الملك، لأنه يلي بعد حريق الدنانير، فالصلاة على هذا سبب لأنها حاصلة بسببه، وقيل اشتقت من الصلى، وهما لأم الرأس والساق عند أبي عبيدة.

انظر: المحرر الوجيز (٥/٣٤٦-٣٤٧).

(٢) لم أجد مقالة من قبل.

(٣) فيه رد على الجوهري، حيث اسم أل الصلاة مأخوذة من الصلوين، وهو قول لبعض أهل اللغة، ورجحه السهيلي، والمشهور أن الصلاة مأخوذة من الصلى بالنار.

انظر: الكشاف (١/٢٦٢)، وروح المعاني (١/١١٩)، والتحرير والتنوير (١/٢٣٣).

(٤) وقال بأن الصلاة في اللغة: الدعاء، وهو قول أهل علم، وقد ذكره الأزهري والجوهري، أما الشرعية فهي: أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم، انظر: تهذيب اللغة (١/٤٠٩)، والصحاح (٦/٢٤٣٠)، أن أبي قرة يقول: سمي الله عليه وسلم - في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في كتاب الطب: «أن الأمر بإعادة الصلاة في وضوء (١/ ١٠٤، ٢/ ٤٣٦) أي أعم كحديث فليحب فإن كلا صلاة فليصل» أي فليدع.

انظر: المحرر الوجيز (١/٤٠٩)، وتفسير القرطبي (١/٨٦)، وتفسير الرازي (٢/٧٤).

(٥) انظر: المحرر الوجيز، وقول حاشية الشهاب (١/٤٠٩).

(٦) قال الإمام الجوهري في شرح الترغيب كما في حاشية الشهاب: «أطلت الصلاة على رسم الوتر سكت الأهل في سكناة وعند وصلاة وتركا حيث كل سوءات عنك مستورة عنك بسلالم

على لفظ الفتح(١) وليس بشيء(٢) لأنه لم يقرأ به أحد فكيف يُرفع الرسم باتفاق الصحابة على شيء لا وجود له، وأمّا تغليظ ورش(٣) [illegible] الإمالة الألف نحو فرع الواو، بل الأ[illegible] من الحروف المستعلية(٤) تغليظ اللام(٥)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

لِيُعذِّبَ العبادَ كما فَعَلَه مع الظَّلَمة» أو «طالما»(١)، أو «قاتَلَهُمُ اللهُ يَصْرِفُونَ» في الرزق كما في ما يليه(٢)، «أنَّى يُؤفَكُونَ» صرفوا عما كان حقاً وعدلاً لقبوله، «قُلْ أَتَبْدُونَ» تَرُدُّ لَمَّا كُشِفَ لَكَ، «وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ» ، والمراد: عَلِمْتَ أَنَّ ذلك مِنْ عِنْدِ اللهِ، «وما في الأرض» من الأعيان بقرينة الجمع بعدُ في إضافته، والمراد منه الزكاة المفروضة، لكونه قرين الصلاة، أو ما يعمُّها وسائر الإنفاقات في

---

(١) انظر: الكشف الكبير (٤/١٩٠)، والكواشي الكبير (الورقة ٢٣٩/أ)، والسفاقسي (٤/١٣٦)، والسمين (٥/١١٦).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٤/١٠٦).

(٣) سورة يونس: آية (٣٩).

(٤) سورة هود: آية (٦).

(٥) الرزق يطلق ويراد به ما يملك.

أحدهما: ما يتغذى به الحيوان، وذلك كالطعام.

أما قول: هو المأذون فيه من قولهم: «رَزَقَهُ السُّلْطَانُ يَرْزُقُهُ رِزْقًا».

وأما قول: هو المُذَكَّر في قوله تعالى: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ».

وأما قول: هو الشكر في قوله تعالى: «وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ».

وأما قول: هو الحظ في قوله تعالى: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ».

وهذا هو الحظ الذي ذكره الله تعالى فقسمه بالأصل الخاطر والخواء ومرة يقل بالاختيار الأول بالاختيار الثاني، وما الكسب وما يجتمع به هو رزق بالاختيار الثاني دون الأول، انظر: عمدة الحفاظ (٤/٤٤) بتصرف.

(٦) نسبه الطبري وابن عطية وغيرهما إلى ابن عباس، وزاد ابن الجوزي نسبته إلى قتادة، والذي عند الطبري أنه عن ابن عباس كذلك نسب ذلك قتادة؛ أما العطائي فقد نقل عن ابن عباس أن المراد بالرزق وعشرة وعشرة لا يدين أحد أن أحداً يرزقك أحد غيرك، انظر: تفسير الطبري (١٢/١٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٠٨٩)، والوجيز (٢/٦٠٩)، وزاد المسير (٤/٢٦٦)، وتفسير القرطبي (٩/١٧٠).

سبيل الله، كقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾(١)، وهذا أوفق بمقام المدح(٢). والتقديم للاهتمام(٣). وقيل: للتخصيص، أي: ينفقون بعض ما رزقناهم دون الكل لحمايتهم عن رذيلة الإسراف. قلت: لا سرف في الخير كما لا خير في السرف(٤)، ويدل عليه ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(٥) في مقام المدح، وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾(٦).

---

(١) سورة البقرة، آية (٢٧٤).

(٢) وهو اختيار ابن جرير وابن عطية ورجحه القرطبي، واستظهره البيضاوي ورشحه ابن عاشور وابن كثير، وهو الصواب إن شاء الله، بدلالة ذكر أفضل أنواعه [illegible] ... [illegible] ولا دليل على التخصيص.
انظر: تفسير الطبري (١/ ١٠٤)، والمحرر الوجيز (١/ ٨٠)، وأنوار التنزيل (١/ ٣٩)، وتفسير القرطبي (١/ ١٧٨)، والتسهيل (١/ ٦٢)، وتفسير ابن كثير (١/ ١٥).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢/ ٢٧)، والغرائب في إعراب القرآن (١/ ٧١)، [illegible] مع المحافظة على رؤوس الآي.

(٤) الملاحظة على الزمخشري والبيضاوي حيث قالا: دخول "من" التبعيضية في قوله: "مما رزقناهم" تنبيه على الكف عن الإسراف والتبذير المنهي عنه، وقيل: ولكنها تخصيص ... [illegible] الغالب ويخرج بذلك البخل كما قال الألوسي. انظر: الكشاف (١/ ٣٣)، وأنوار التنزيل (١/ ٣٩)، وروح المعاني (١/ ١١٩).

(٥) سورة الحشر، آية (٩).

(٦) سورة التوبة، آية (٧٩).

وفي الحديث (أفضل الصدقة جهد (فقل) ٩ وقضية الصّدّيق في التجرّه وإيثار الكلّ متواترة. قال فقلت: فما فائدة "مع" إذا؟ قلت: فائدتها أنّ إنفاق الجميع كأنه في نيل رتبة الكمال، ويدلّ دلالة ظاهرة على أنّ إنفاق الكلّ نور على نور.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٩٤) عن حسين، حدثنا هشيم، أنبأ أبو الزبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ به. وأخرجه أبو داود في الصدقة (حديث ١٦٧٣) والترمذي في الزكاة (حديث ٦٧٦) وابن ماجه في الزكاة (حديث ١٨٤٤) كلهم من طريق شعبة عن أبي الزبير وهو محمد بن مسلم المكي، مشهور بالتساهل كما قال المحقق في تركيب تقاسيمه (١/ ٢٩٤).

وأخرجه أبو داود (٢٤٧٩) والترمذي (٦٧٤) وصححه قال أبو داود سمع سفيان وقد أسقى كلاما من غير طول الثبت به وذكر شعبة عن عدي بن ثابت عن الحكم الحديث الذي عليه قال عليه وسلم ـ: "ما كان ظهر عن غنى" وأخرجه الحاكم (١/ ٤١٤ ـ ٤١٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضلة عن عمرو عن أبي الأزهر. عن النبي ﷺ به وأسناده صحيح على شرط مسلم وقد صرح ابن عروبة بالسماع فانتفت شبهة التدليس.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٩) عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن، أنا سفيان قال: حدثني أبو الزبير، عن جابر به. وأخرجه أبو داود (٢٩٦٠) والترمذي (٦٧٥) والنسائي (٥/ ٣٧) من حديث أيوب السختياني عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فباعه من النبي ﷺ بثمانمائة درهم ثم جاء بها فدفعها إليه ثم قال: "ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا" وأخرجه الحاكم (٤/ ٤١٥) من طريق أبي عاصم النبيل عن ابن جريج به نحوه.

(٣) هذا ما كان ذكره بالإجمال سلفا وهو الصحيح كما بينه أيضا كما كان ذكره ـ فراجعه لتعرف.

(٤) انظر ما تكرر قبل، وانظر شرح النهاية (١/ ٤١١) للجمع والشرح (١/ ٢٢٦).

(والأولى حذف هذا ما يشمل الغرائر أيضاً، كقوله قبل: «من كُلِّ ما تُحبوه» يشملون، وفي الحديث: «لا تحلُّ لأبٍ ولا لابنٍ منها»).

---

(١) قال الراغب: «الإخلاق من الرزايا كالخلل الذي من الثلاث والخلل الذي فيه كثرة الإخلاق من جهتي الطول أو الثخن كما في ... مزق أخلاق» من الجمع الخاص والقلة، كأكلب وأكلُب، وأفلس وفلوس، وأخلاق: الطرق الخالية جمع الخلق، وفسر به تفسير سورة الفاتحة والحطاب الجزء (٢٨٤).

(٢) في (ب) «ما تحبون».

(٣) أخبره الطبراني في معجمه بإسناده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله وسلم عليه وسلم، الحديث (٤٨٠٨)، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السكن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحلُّ لأبٍ ولا لابنٍ منها».

(٤) في (ب) «ما تحبون».

(٥) قال الراغب: «الإخلاق من الرزايا كالخلل الذي من الثلاث والخلل الذي فيه كثرة الإخلاق من جهتي الطول أو الثخن كما في ... مزق أخلاق» من الجمع الخاص والقلة، كأكلب وأكلُب، وأفلس وفلوس، وأخلاق: الطرق الخالية جمع الخلق، وفسر به تفسير سورة الفاتحة والحطاب الجزء (٢٨٤).

(٦) أخبره الطبراني في معجمه بإسناده عن رجل من أصحاب النبي صلى الله وسلم عليه وسلم، الحديث (٤٨٠٨)، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن السكن، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحلُّ لأبٍ ولا لابنٍ منها».

(٧) في (ب) «ما تحبون».

٤- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ هم أهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبما جاء به(١) كعبد الله بن سلام(٢) وأضرابه(٣). عطف بيان على "الذين يؤمنون بالغيب"(٤)، فيشملهم صفة التقوى إن لم يكن الموصول الأول مقطوعاً(٥)، أو هم الأولون، والعطف باعتبار تغاير الصفات كقوله:

---

(١) وهو قول ابن عباس وابن مسعود ورجحه الطبري، وذكره ابن عطية ولم يسمه. انظر: تفسير الطبري (١/ ١٠٤)، وزاد المسير (١/ ١٠٣)، والوسيط للواحدي (١/ [illegible]) ويشهد لهذا القول قوله تعالى ﴿[illegible]﴾ [illegible]

(٢) هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصاري، [illegible] (٣/ ٩٢١)، والإصابة (٤/ ٨٠)، والتقريب (٣٠٩).

(٣) أضرابه: [illegible] انظر: اللسان "ضرب" (١/ ٥٤٨).

(٤) أو عطف على المتقين [illegible] انظر: الكشاف (١/ ٢٢).

(٥) [illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible] الطبري [illegible]
انظر: تفسير الطبري (١/ ١٠٤)، وتفسير ابن كثير (١/ ٤٢).

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

بين الكل، ولا دلالة في الإفراد بالذكر على الإيمان به مغفرة كفاك شاهداً قوله:(١) ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾(٢) ثم قال ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾(٣). ولأن الصفات السابقة شاملة للمؤمنين فلا وجه لتخصيصها بطائفة، ولأن ما يأتي في بناء "يوقنون"(٤) على "هم" إنما يحسن موقعه على هذا الوجه وإلا لأوهم خروج الأولين(٥). وفي "ما أنزل" تغليب للموجود على المترقب(٦) لأن الإيمان بالكل واجب، والإنزال: نقل الشيء من علوّ إلى سفل(٧). وهو على الأعراض محال فهو وصف بصفة

---

(١) قوله: ساقطة من (ج).

(٢) سورة البقرة: آية (٤).

(٣) في (ج) "هم يوقنون".

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(٦) [illegible]

(٧) قال الراغب: النزول في الأصل هو انحطاط من علو... [illegible]

حادث وسيأتي[1]. ورؤية النبي[2] حرف الله ... [illegible] ... إنما كلامنا في

(1) [illegible] الأشاعرة [illegible] كلام الله [illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل - عليه السلام - [illegible] وليس كلام الله
[illegible]
"كلام الله [illegible]"
[illegible]
[illegible] كلام الله - تعالى - [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل - عليه السلام - [illegible] كلام الله - تعالى - [illegible]
[illegible] الرسول - صلى الله عليه وسلم - [illegible]
[illegible] الكلام"
انظر: [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل - عليه السلام - [illegible]
[illegible] - صلى الله عليه وسلم - [illegible]
[illegible] (الإسراء: ١٠٦) [illegible]
[illegible]
(٢) [illegible]

كلمة الجاء [illegible] لأن الهمزة حرف قوي، وحرف المد ضعيف [illegible] [illegible] القوي [illegible] المجاور [illegible] كلمتين، فهم فيه خلاف [illegible]

[illegible]

لعروض الاضمحلال(١). ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ لثبات الآخرة(٢) اسم فاعل من أخّر بمعنى تأخّر، من الصفات الغالبة على تلك الدار كالدنيا على هذه(٣) لم جريا مجرى الأسماء حتى ترك ذكر موصوفهما(٤). والإيقان واليقين(٥): إتقان العلم بانتفاء الشك والشبهة عنه(٦)، فلا يوصف به العلم

---

(١) [illegible]
انظر: [illegible]
(٢) بكسر الخاء التي هي نقيض الأول، كما في الأمر "جمع الخاء" اسم تفضيل منه.
انظر: الكشاف (١/ ٤٤)، روح المعاني (١/ ١٢٢)
(٣) قال الشهاب في حاشيته (١/ ٢٢٦): "والآخرة صفة في الأصل كالدنيا فإنها على صفة أيضاً من الدنو وهو القرب غلبت حتى ما شاكل الآخرة".
(٤) في (ج): "موصوفها". انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/ ٥٥ أ)، وحاشية السعد (١/ ٥٥ أ).
(٥) اليقين: ساقطة من (ب).
(٦) انظر: الكشاف (١/ ٤٤) بمعناه.

القديم» والأصوريون»، فلا يقال: أيقبت أنَّ الواجد نصف الاثنين كما قيل، ويُمكن يقسوله ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾، فإنَّ المشاهدة أعلى مراتب

وقال في القسم الأول» (ج ٢، ص ٢٠٦) الجنس: فيقول واجد الشيء وفاقد الوجود، وهل الواجد والفاقد شيء واحد، وشيئان؟ كلٌّ محتمل.

قال ابن عطية: والظاهر أنهما جزءان فاعلم، وهو القول الذي لا يتجه ذلك بوجه.

الطراز: الغير، قوله في آية (٣٠، ص ٢٠٤).

[٨] لا يوصف خالق الكل بأنه فاعل إلا للتقدم في لغة العرب عن المفعول فيه فقال: فعلنا قدام فعلت كما قال تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا﴾ (ج ٢، ص ٢٠٤) ولا يستعمل هذا الاسم إلا في المفعول فيه فيقول: لا يسبقه شيء والمعنى أن خالق كل من سبقه الخلق، وسبق الأول هو الباري، وكذلك جميع صفاته.

الطراز: شرح الجمل وتقدم في سورة الحديث (ج ١، ص ١٢٢).

[٩] وذلك لأنه لا يخلق إلى خلق واستدلال، وهذا ما تعب فيه الواحدي والبيهقي، والمعتمد في ذلك ما قدمناه أنه ـ سبحانه ـ الإله الحق الذي يحق الإلهية لأن الجزء الذي لا يتجزأ فالمتحيز مركب منه، فالمركب محدث، فالمحدث لا بد له من محدث، فالمحدث يحتاج إلى محدث آخر، فالمحدث الذي لا يحتاج إلى محدث هو الذي لا يتجزأ ولا يتركب، وهو الجزء الذي لا يتجزأ، فالله ـ سبحانه ـ

البيان: «في بناء» يوقفون «على الصبر إشارة إلى أنّ ما عليه أصل الكتاب جهل عضب، كما أنّ المتعلم حيال» الطالب «ركنان في تقديم» بالأمر»[1].

وتقول وزميلتي: «ركبة المعزى الأم، وكذا كل ما يحتاج عمرة قطع بناؤه حركتها الى السكان قبلها»[2]، «لحبارة في الوقف وجهان:

---

(1) فيه استشراف على البحتري حيث اختير الفعل الضروري هو الحامل في تعريف البيان، والمتأمل في هذين المثالين يجد أن الأول من مستدعيات الفعل الضروري، فمشكلة الإقناع قد تحدث إذا لم يتمكن بناء على ما قدم للعلاج من حركة، فإن الطبيب يجب عليه الوصول إلى نوع الشيء، فهل هو زكيبة المعزى الأم، أو ركبة المعزى الأم، فهذا البيان وهي أن تستعمل الركبة بدلا من الزكيبة، فهذا البيان وهي أن يعبر الشيء والمقصود شيئا آخر، وكذا يتعلق طلب الحبر للكاتب والكتابة، حتى الطبيب وهي أن يعبر الشيء والمقصود شيئا آخر، وكذا يتعلق طلب الحبر للكاتب والكتابة، حتى الطبيب وهي أن يعبر الشيء والمقصود شيئا آخر، كالمصرفية فقد وجد أنواع الحبر.

انظر: عرض طالب الركبة (١٧ / ٢٠) والعريضات للمعرضاتي (٢٠ / ٢٤) وحاشية الشهاب (١٧ / ٣٢١).

(2) في هذا المثال نرى أن الطبيب يجب عليه أن يعبر عن الشيء بالشيء المقصود.

(3) وذلك في حال ما سكنة قبل همزة مفتوحة في وقف ﴿ٱلْمَلَإُ﴾ [الأعراف: ١٠٩] و﴿ٱلْمَلَأُ﴾ [الشعراء: ٣٤] و﴿ٱلْمَلَإِ﴾ [النمل: ٢٩]، وقوله ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ [الشعراء: ٣٤]، وقد قرأ قومٌ لين بحذف من إبقاء وأما أن الطبيب هو حامل من ما كان إذن وما أدرى من قبائل. انظر: الكشاف (١ / ٢٤)

(4) في هذا المثال نرى أن الطبيب يجب عليه أن يعبر عن الشيء بالشيء المقصود.

(5) ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ من الحالف الذي تقدم عليه من حق ﴿ٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [الأحقاف: ٢٣] أي: بالفعلة كسرة على ﴿وَلْيَعْفُوا﴾ [النور: ٢٢]، وقد لا يجد ما يحتاج الضرورة إلى السكان قبلها، فإذا اتصلت به

الثاني وعلمه» ، وجه الثقل ، إما التخفيف لأن سكونا ما قبلها يناسب التسهيل ، ولا يجتمع ذانك ، وأما تعدد ما يدل عليه .

٣ - ﴿ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ «هم» الذين يؤمنون بالغيب ، وما عطف عليه، إن كان مسألة» جواز أن يقرن الشيء بالشيء لاختصاصهما بالقدرة، وإن كان قبلها بالوصف المذكور فمن باب الخاص بعد العام، وإن كان بالاختصاص» . وإن جُعل موصولا» ، والذين يؤمنون بما أنزل إليك ، كلاما مستأنفا فحسن معطوف على قول فريق وهم ساكنة ، يكون هو الخبر، والمعطوف عليه الخبر، وأسقط حمزة الهمزة من ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٤] ، ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ٤٢]، ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، ﴿السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، وصلا، ووقف على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالألف، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه أبو عمرو في ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ في الوصل، ووقف عليهن بالألف، ووافقه هشام على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه ابن ذكوان على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه الأخفش على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه الباقون على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وأسقط الهمزة، وهو قراءة ﴿الْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٣٤]، ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ [آل عمران: ٤٢]، ﴿الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]، ﴿الرَّسُولَا﴾ [الأحزاب: ٦٦]، ﴿السَّبِيلَا﴾ [الأحزاب: ٦٧]، وصلا، ووقف على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالألف، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه أبو عمرو في ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ في الوصل، ووقف عليهن بالألف، ووافقه هشام على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه ابن ذكوان على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه الأخفش على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، ووافقه الباقون على ﴿الظُّنُونَا﴾ و ﴿الرَّسُولَا﴾ و ﴿السَّبِيلَا﴾ بالوجهين، ووقف على ﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ بحذفها، وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وأسقط الهمزة، وهو قراءة

الموصول الأول، ولا على "المنفق"؛ لأنه "لم يقل هل هدى" "صرح جبره"، وإن جعل موصولاً به "المنفق" "فقلا وهدى، وعطف عليه "والذين يؤمنون بما أنزل إليك" فالاستئناف وهو "والذين" "لا" "وليس يوجب" "ألبته بعدد تكرير الخاصص المختلين بالفدى، وإجراء الصفات التي للمفعم للذلك، ولا يوجب للسؤال عن موجبه" (ولا تقدير فخلة الأمالي، فأشبر بأوكك إلى تلك الصفات التي لو

---

(١) أي إذا جعل الموصول الأول "الذين يؤمنون بالغيب" "خبرية على المفعول المقدم" "والذين يؤمنون به" أي إليك "خبرية على الابتداء وخبره" على الوجه الإعرابي بعينه السابق.

انظر: الكشاف، (١/ ٤٦)، والفتح المعونة (١/ ٤٠٧).

(٢) أي عن حبر "يؤمنون بما أنزل إليك" "لم يقل اختصاصهم بالفدى وطلاح تبريعاً بأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بهذا رسول الله "صلى الله عليه وسلم "وهم طائرة كتبهم عامي الفدى وطاعتهم كما يطاوع الفدى الأمالي.

انظر: الكشاف، (١/ ٤٦).

(٣) "بكل قول: ما للمستقبل فقد اضطرب الخبر؛ لأنه يقتضي أن يكون المرسومون حين استئناف بشارة" فوق الذين يؤمنون بالغيب" وبالفتح الأمالي" انظر: الكشاف، (١/ ٤٦).

(٤) "وكم مناسب الكشف عما اخبر بصيغة الاستئناف حيث عبارة بقوله "وإن حذفه ..." فيصبا استعمل في الفدى الأمالي" إذا يوجب للأمالي والفدى ولا يوجب بأحدهما ..." وهذا يعلم كلمة قال السيد الحرجاني برجحان قوله الأول وأن الكلي هذه احتمال.

انظر: حاشية الحرجاني على الكشاف، (١/ ٤٦).

بأنفسها أفتت عن السؤال»، و«تمنع المال فتمنى نتيجتها وهي الملاءة»[1] تحاشياً عن وصمة التكرار.

قلت: صفة الشيء كاشفة في حكم الاختصاص، فما أوردته على الثاني أورد على الأول. قلت: ليس الجمل كالفصل؛ فإنها فصلت صفات المتقين وأتبعت كل نعت للموالي. هذا، وأما أن الواصلة الثانية -إذا جعل مستأنفاً وجواباً عن السؤال- إنما يحسن إذا قصد به التعريض بحال الكتاب الذين يرعمون أنهم على هدى وليسوا هم في شيء، وإذا قصد به الثناء على المتقدمين، فمحل[2] الموصول الثاني أن يكون جارياً على ما جرى عليه الأول لعدم فائدة العدول عن المغايرة ذلك[3]. فإن قلت: فأجعل الثاني خالفاً للأول[4]؟ قلت: وكذا استقام الكلام ولا تعريض.

---

(١) قال صاحب التقريب المفتاح: «و» من أي الاستعلاء «أن يكون فاعلة اسم ما استوفى عدده أو» أحسنت إلى زيد، زيد «حقيق بالإحسان، وما» به حقيق «هو» نحو: أحسنت إلى زيد«و» صدقته لفقره أعني أن ذلك موجود فيه، أو «ما» نحو: أحسنت إلى زيد لأنه فقير، وأن ذلك موجب لصدقه. «الفائدة» في ذلك الفارق.

(٢) قوله: «فمحل الموصول الثاني» إلخ، أي من الإخفاء، أما إذا كان مبتدأ والموصول اسم له خبر، فمحله الرفع.

(٣) قوله: «ذلك» أي: لعدم فائدة العدول عن المغايرة.

(٤) قوله: «فأجعل الثاني خالفاً للأول» أي: بجعل الموصول الثاني من باب التعريض.

(١) وذلك لأنّ الجنس يقتضي التعدد.

(٢) في ك "وإلا".

(٣) في ك "يذهم".

(٤) في ك "ذهم".

(٥) في ك "ذهم".

(٦) في ك "ذهم وذلك أنها".

(٧) ومعنى الوجه.

(٨) ما بين قوسين من (ب).

(٩) ذكر صاحب التخمير المضاف أولى الاسم وإليها تعريفه بالإشارة، فإن ذكر المرفوض الإشارة، وعينها اشتبه عند تعذيب المشار إليه بأوصاف على أنه حاضر يا ربه ماض من أجلها، نحو: أولاهن هذي بي، وأولاهن هو المتخير. انظر: التخمير المطلق ص٢٥٣-٢٥٤، والإيضاح (٢/٤٧٦).

(١٠) وذلك لأن المسند مرجع إلى الذهن من جهة ما للأوصاف.

(١١) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/١٠٨).

(١٢) ما بين قوسين من (ب).

(١٣) ما بين قوسين من (ب).

الإشارة؛ لبيد: أكمل تميمٌ، ولذلك يؤنثه البلغاء. قال حاتم الطائي: "لما أضاق على جارٍ عقوده:

فَذَكَّرَتْكَ إِنْ تَكُنْ فَحْشَى قَتُلُوْ ....

---

(١) في [ج]: "إذا".

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٣٣).

(٣) هو حاتم بن عبد الله بن سعد من الشرف الطائي المتعلقي، أبو عدي، فارس، شاعر، جواد، ممدوح، يضرب به المثل في الجود، كان من أهل بلدة وزنان قديم مدينة سنجد الحمراء، مات بطيء في السنة الثامنة بعد سنة الفيل. ينظر: الأغاني (١٦/٣٠٦).

قال في وصف الجمل: الوزير ابن صاكر، كان مطيعًا (٢٤٦/٦)، وتاريخ المنصوري (٢٥٥/٢)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (٢٠٤)، والشعر والشعراء (٢٣٢)، وخزانة الأدب (٢٤٤/٤)، وشرح مقامات الحريري (٣٣٩/٢).

(٤) وأنشد:

وهذه البيت من قصيدة مطلعها:

قِفِي اليَوْمَ إِنَّا يَوْمَنَا عَنْكِ ظَالِمُ ....

وقبله البيت الذي استشهد به المصنف:

فَلَمْ أَكُ بَوَّابًا لِبَابِ ابْنِ مَالِكٍ ..... كَصَعْلَكَ بْنِ رِئْبِ مَأْدَمَا

والصعلك: الفقير الذي لا مروءة له. ينظر: الأغاني (٢٢/٢٢).

والبيت من قطعة أعلن فيها الشاعر عن أسفه وحزنه على الأوان والأناة حين أن بعده الثقيلة مخففة وأسمر كوفي الكوفيات، وهما: أو طب جعبة بلوغ، فذلك إن يهلك أثيم.

انظر: ديوان حاتم (٨٣-٨٥)، والكتاب (٢/٤٥)، والشعر والشعراء (١/١٠٠)، وخزانة الأدب (٤/٢٤٤)، وحاشية الخضري على الكافي (١/٤٦٧).

والاستبدال» هل "تبع" ذكر فكلهم من الفذى من هذين عن عبارة ولم ماخرهم من الشبه والتفكيك بالعلاقات الرأي، تركيبه فصحت الاستعداد أولاً في مقطوع الاتصال ـ فنبي معنى "عطيه تبع" وذلك لأن معنى الضروف" غير مستقل بالمفهومية" فلا تصلح أن تكون مشتقاً أو مستقاً منها، وكذلك الأفعال لا تشتق منها ما عدا الصيغ المشتقة من الفعل ثم يسير إلى الأفعال أبعاً، والتفكير في "هذا" المتعطيء" أي: هذي وفي هذي.

---

(١) الاستعداد الفعلية هي التي لا يكون التشابه فيها سبب من أسبابه فيكون فصلاً أو جنساً أو عرضاً، وكذلك كالتشابه في الأبوة والبنوة والأخوة والصداقة. (التعريفات للجرجاني ٢٠٠)

(٢) انظر: التعريفات للجرجاني (٢٠٣) والإيضاح للقزويني (١٠٣ ـ ١٠٤) وجامع الدلالة العربية (١٠٨ ـ ١٠٩)

(٣) الاستبدال: هو أن يذكر المتكلم كلمة ثم يعدل عنها ويذكر بدلها كقولك: جاءني زيد، بل عمرو، وقد يكون الاستبدال بالإضافة كقولك: ضربت غلام زيد، بل غلام عمرو، وقد يكون الاستبدال بالتبعية كقولك: جاءني زيد العالم، بل الجاهل، وقد يكون الاستبدال بالجملة كقولك: مررت بزيد، بل جاءني زيد، وقد يكون الاستبدال بالجملة كقولك: مررت بزيد، بل مررت بعمرو. (التعريفات للجرجاني ٢٠٠)

(٤) الاستعداد الفعلية تصرفية حيث تحل كلمة من الحدث والمشارفرعم هذه والمشكوه به تعال من الحقل الذي، وجد، وحدث، فال

وفي السنة على إدغام التون الساكنة في الراء واللام بلا غنة»، أما الإدغام فالمحكي المشرع، وأما عدم الغنة [للمبالغة] في التحقيق»، وتقلها عن ابن عامر: «وأصحاب سهم»: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَلَّذِينَ﴾ كرر اسم الإشارة لأنه

[١٩] وهو مذهب المهدوين من أهل الأندلس وابنه الحسن، وعليه اعتمد عامة أئمة الأمصار في الأداء، ونص عليه الداني وهو المختار من طريقيه الشاطبية والطيبة في الداني المختلف فيها في جميع القرآن، انظر: النشر (٢/٣٩٣).

[٢٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني.

انظر: التيسير للداني (٤٩)، والشاطبية بشرحي (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢١] والمراد بالرواية هنا رواية الإدغام عند [أبي عمرو] وليس المراد أنه أخذ القراءة كلها بالإدغام، كما أن من أخذ بالإدغام لم يلتزمه في جميع القرآن، بل ورد عنه الإظهار، وإنما المراد أن أبا عمرو وأصحابه وغيرهم قارئ بالإدغام، أما عبد الوهاب فقد أخذ بالإدغام من طريق الشذائي وبالإظهار من طريق الجوهري، وهو وأكثرهما يأخذ في هذه الحالة بالإظهار، انظر: النشر (٢/٣٩٣).

[٢٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٢٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٣٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٤٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٥٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٦٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٧٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٨٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[٩٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٠٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١١٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٢٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٣٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٠] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤١] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٢] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٣] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٤] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٥] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٦] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٧] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٨] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٤٩] وهو مذهب الجمهور وقاله الداني في التيسير (٤٩) والشاطبية بشرحيها (٦٦٦/١) ومرشد الخلان للضباع (١٠٠)، والنشر (٢/٣٩٣)، وإرشاد المريد للدمياطي (٢٠٤).

[١٥٠] وهو مذ

على المبتدئ بكل من المدعى والمقدم على حياله»، وأدخل العاطف لاختلاف الجملتين مفهوماً وقصداً؛ لأن الغرض في الأول[1] إثبات العلم للمدعى أشير إليه في الدنيا لتلك الصفات، والغرض في الثانية[2] التسوّي في الآخرة من أجل المدعى[3]، بخلاف قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾ بدون قوله ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، فإنه «من الحسنة»؛ لأنه مؤكد لما قبله، وهو أن الغرض من سوق الجملة الثانية تأكيد الأولى، فالثانية مؤكدة لها، وأن يقال هذا للعاطف»[4]، ومن قال هذا عاطف مفهوماً قال التأسي عليه.

---

(1) والمراد أنه كما ثبت لهم الاختصاص بالهدى ثبت لهم الاختصاص بالفلاح فحصل كل واحد من الحصرين في نوعهم هو غير الغرض بالثانية فإن في الغرض تحت كيرة على الغرضين.

(2) الكشاف، (١/٣٢)، وابن المنير، (١/٣٨).

(3) في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ﴾.

(4) في قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

(5) ما بين العلامتين سقط من (ز).

(6) سورة الأعراف، الآية: (١٧٩).

(7) في (ز): «لهم».

(8) في (ج): «محققة».

(9) في (ز): «أن الجملة الأولى».

(10) في (ج): «لمحققة».

وهذا الكلام ذكره الزمخشري بعينه حرفاً بحرف؛ غير أنه مع العطف وما العطف ولم أستطع الوقوف على مراده.

(11) الكشاف، (١/٣٢)، وابن المنير، (١/٣٨).

وإثبات ضمير العقل تأكيد الحضر المستفاد من تعريف الخبر وتقديره إنهما هن الصفة»[1]، وقد يقال: إنه مبتدأ وما بعده خبره «والتعريف» في «المفلحون»[2] هو العهد، وذلك أنك تحدث عالماً بأنَّ طائفة من الناس مفلحون، فكأنك قيل: إنَّ المفلحين هم الناس الذين يطلب أيهم مفلحون، كما إذا طلبتَ أنْ يُسلَّمَ عن شخص فقلت: من الكاتب؟ قيل: زيد الكاتب»[3]. على ما اختاره سيبويه[4] في: لمن تُركبُ من تمرٍ؟ من مبتدأ والخبر، أزيد أبوك أم عمرو؟[5] وكأنه قيل: المفلحون هم المفلحون أم غيرهم؟ فالمطلوب الحكم بـ «المفلحون» لا تحقق ذلك الخصوصيات، وأما الجنس، على معنى أنَّ صفة الفلاح إذا خُصّت، وقامت بطائفة فالمظنون هم هم لا بعدوهم»[6]. وهذا

---

(١) انظر: الكشاف (١/٥٢)، وتفسير الرازي (٢/٦٢)

(٢) والصفة هي الولاية.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/٨٤)، وانظر: الصون (١/٢٧٠)

(٤) هكذا في الأصل ولم يذكر اسم "بالخبر".

(٥) من قوله: «ومن الضرب» إلى قوله: «أفلح» من الكشاف بتصرف.

(٦) انظر: الكشاف (١/٥٢)

(٧) هو من جنس عمل من يظن المفلحين زعماً، انظر: (ص: ١٠٧)

(٨) انظر: الكشاف (١/٥٢)

(٩) أي التعريف في "المفلحون" للجنس

(١٠) في (ج) زيادة عبارة "على عرضه"

المعنى من فروع الجنس، وأصْلُ شجاه الجنسُ فروعُ الأعداء"، بخلاف الحجر، فالأصل هذه الدعوة فيه"، ولذلك"(١) مسكته بحجاج إلى تأمّل ما.

والفلاح: الفَوْز"، ولذلك سُمّي الحراث فلّاحاً، والمراد به الفوز"(٢)؛ لأنّ من فاز بشيء، كأنه فلَحَ في وجهه كلّ باب، خير، وكلّ ما وافقه في الدنيا والدين؛ فالله معه، ولذلك"(٣) وقد شيّد شأنَ المفسّر بما مزيّة عليه من طرق تسمّى: ذكرَ اسم الإشارة، وتكرير"(٤)، وتعريف المقابَلين"(٥)، وتوسّط"(٦)

(١) وهذا ما أكده صاحب الكشاف بقوله: "فهم هم لا يعدون ذلك فطنة" الكشاف (١/ ٢٥٤)

ومع اختيار الجرجاني كما قال الشهاب في حاشيته (١/ ٣٣٩)

(٢) ذكر أبو الفتح القشيري في نقده له: "وهو في الشعر أكثر من أن يحصر، الديوان قريب، وقد بحثت له أن أجد له من هذه الأبنية ما ذكره، فما وجدت له" نقله عنه الطيبي في الفتوحات الإلهية (٢/ ٢٤١)

(٣) في ج: "وكذلك"

(٤) انظر: الفتح الرحماني وفتح الرباني لطالب الحاجة فاتحاً، لابن

الخراز الفاسي، ص: ٢٣ (ط. ٢٠٠٨)

(٥) مثل الزمخشر والطالبي وغيرهما بالآية وذكرناه سابقا، انظر: الفتوحات الإلهية (٤/٤٤٤)

(٦) انظر: المعجم الأدبي، مادة: عنى، ص: ٢٨٦، وانظر: الكليات، لأبي البقاء الحنفي، ص: ٢٠٤

(٧) انظر: الفتوحات الإلهية (٤/ ٤٤٤)

(٨) انظر: الكليات، لأبي البقاء الحنفي، ص: ٢٠٤

(٩) انظر: الفتوحات الإلهية (٤/ ٤٤٤)

(١٠) ذكره بلفظ "هم" في أولك "ين" وبلفظ "هم" في ثانيك "ين"، وقد تقدم أنها واحدة

الفصل ترغب للسامع في اتباعها منهجها ليتبال ما تأتوا». وقُدِّما لله لذلك بقضله» وكرمه.

٦ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ الآية - تعالى - في كتابه العزيز﴾ إذ ذكر قصة الأسرار بالانكسار، والمكاسر بالوعيد بالوعيد، إذ بعضها تتبين الأشياء - وقد أشفقت النائبة على أن تتبين أشياء غرضاً وأسلوباً، لأن الأولى مرتوقة لوصف الكتاب بكمال الهداية، وأنه الموجد الأتحدى بإعجازه، والثانية لبيان حال الكفار؛ وأضرابهم، بحيث لا يجدي فيهم» الآيات والنذر؛ والحكم في الأولى على الكتاب، وفي الثانية على الكفار؛ ولا يتمفوت هذا بإجراء الموصول؛ على المتلين واستئنافه لأن الكلام السبقي على السؤال

---

(١) هذه الجزاء تقدها المؤلف من الكشاف (٣/ ٣٦٧)، وانظر: أنوار التنزيل (٤/ ٣٩٨).

(٢) في (ح): «الله».

(٣) في (ح): «سلطة من».

(٤) ذكر صاحب الكشاف (٣/ ٣٦٧) نحو هذا الوجه في الثناسة بين هذه الآية وسابقتها قائلاً: «وكما أشار إلى تفخيم شأن القرآن ووجوب الإذعان له بالتسليم والتوقير، أشار إلى تفخيم شأن الرسول وأن وجوب التوقير لحقه أعظم».

(٥) في (ح): «الكفار».

(٦) في (ح): «الله».

(٧) انظر: أنوار التنزيل للبيضاوي (٤/ ٣٩٨).

(٨) وهذا هو ثاني الأسلوب والأدلة.

(٩) يقصد بالمثال الوصول الأول وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ بالجب.

الناشيء من الأول متصل به معنى،(١) ولا يكون الموصول الثاني(٢) مستقلاً بجواب ما بالوثك،(٣) لأن ذلك الوجه إنما يصح إذا قُصد به التعريف بمن لم يؤمن بالقرآن من أهل الكتاب وغيرهم أنهم مؤمنون(٤) عند الله، ولا مدخل(٥) لقصد الكفار في ذلك الغرض، والموصول(٦) بالإيمان والعبادة والجنس وغيرهما، يصح أن يراد به ناس معهودون موصوفون بالتقاة كعبد الله بن أبيّ(٧) وغيره، وأجنس شامل لهم ولغيرهم، والاخبار بالاصرار يخصّه،(٨) بالبعض.

---

(١) وإلا كان سبباً في الحقد فيو في الحقيقة كالعارض عنه. انظر: الكشاف (١/ ٥٠٨).

(٢) "و" : ساقطة من (ج).

(٣) وهو قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾.

(٤) وذلك في قوله: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾.

(٥) في (ج): "فدخول".

(٦) في (ج): "وشامل".

(٧) أبي الضريف بن الخزرج. انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣٠٤).

(٨) هو عند الله من أول من مات من المفارين الخزرج، أبو الحباب، المشهور بابن سَلُول، وسلول علمة لأمه، من عرفاء بني قيقاع في الإسلام، كان سيد الخزرج في أحد حلفائهم، والمهيب الإسلام بعد وقعة بدر، وظاهر أكثر العلماء بالسير والتاريخ على أنه مات على النفاق، خلافاً لمن قال بإسلامه، وكان كثيراً ما يثير الفتن بين المسلمين بكرة الغدر على قومه في الجاهلية، خلافاً لما يقوله بعض المؤرخين. انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٢٠)، والمحبر لابن حبيب (ص: ٤٨٠)، والسيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٣٠٤)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٤٦)، والمغازي للواقدي (١/ ١٧٤)، والمعارف لابن قتيبة (ص: ٦٣٠)، وتاريخ الطبري (٢/ ٦٤٠)، والبداية والنهاية (٣/ ٩٨).

(٩) في (ج): "يخصه".

والكفر لفظ النبي»[1]، وشرعاً: إنكار ما علم بالضرورة مجيء النبي به من الدين»[2].

وقد ذكر الزنّار، واللفظ المصحف في القاموس: إنما هُوَ كُمّة، أو الكوب، ولعلّ حق خبث الباطن.

---

(١) انظر: اللسان «كفر» (٥/ ٧٤٧٠).

(٢) هذا تعريف لتكفير من علم منهم الرسول ﷺ ومعلوم الأدلة في ذلك من الدين بالضرورة، وأما من كان يجهل ذلك لحداثة إسلامه، أو لعدم وقوفه على نصوص الكتاب والسنة، أو لعدم فهمه لدلالتها، أو لعدم بلوغها له على الوجه الصحيح، أو لنشأته في بادية نائية عن مراكز العلم، أو لعدم تكفير العلماء له لأي سبب من الأسباب المعتبرة شرعاً، فهذا لا يكفر بما هو من الرسول صلى الله عليه وسلم معلوم عنه من عند الله معروفٌ ومتواتر من أحاديث النبي ﷺ وأفعاله وأحكامه، وهذا الكفر يقدم الإنكار من كل وجه، وأما العمل فيقدم إن لم يعذر بالإنكار كالسجود للصنم والاستهزاء بالشعائر، وإن لا يعذر بالإنكار كالزنا والسرقة وشرب الخمر، انظر: الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن الهمام (٣٩٠)، وهذا قول من أئمتنا في المذهب الحنفي، انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/ ٢٦٧)، وهذا قول من أئمتنا في المذهب الحنبلي، انظر: الصارم المسلول على شاتم الرسول (٣/ ٢٧٤ - ٢٧٥).

(٣) قال في الصحاح: «الزنّار» (٢/ ٦٧٠): والزنّار بالكسر: ما شدّ به وسط المجوسي والصبي».

وفي القاموس: «الزنّار» (١/ ٤٨٤): ما يشدّ على حقو الذمي وسط على وسطه.

(٤) لفظ حمّة: من النبي ﷺ سقط، وفي مطبوعة الأزهار: «الذين يرون أن الأعمال لا تكفّر صاحبها، وقد تقدّم أن من الأعمال ما يعذر الإنكار كالسجود للصنم والاستهزاء بالشعائر كالمصحف

والنزاع بين أهل الحق(١) والاعتزال، إنما هو في إثبات الكلام النفسي القائم(٢) بذات تعالى، مع الاتفاق على حدوث اللفظ، فلا وجه لقرة عليه بأن ذلك مقتض التعالي عما لا يسلزم حدوث الكلام.»(٣)

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بالرفع على الابتداء والخبر، والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر المقدمين، وقرأ الباقون بالنصب على الاستثناء، والجملة حالية، أي: ما يعلم جنود ربك في الكثرة والقوة إلا هو.

﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ أي: ما سقر إلا تذكرة للبشر، أو ما الوعيد بها إلا تذكرة للبشر، أو ما الآيات إلا تذكرة للبشر، أو ما القرآن إلا تذكرة للبشر.

(١) يقصد المؤلف بقوله "أهل الحق" الأشاعرة الذين ينسب إليهم

(٢) هو المشركة، وقد سبق التعريف بهم في ص( ) من هذه الرسالة.

(٣) الكشاف، سورة المدثر.

(٤) في إشارة إلى ما قرره الزمخشري حولها على اعتبار أن قراءة الرفع بالنفي تفيد على حد تعبيره: أن الضمير السابق عليها، حتى لا يكون الكلام مبتدأ من غير خبر، وهذا عندما كان يحاول إيجاد تعليل لقراءة الرفع، وهو ما يتعارض مع ما ذكره في قراءة النصب بالاستثناء، حيث يقول: «فإن قلت: أين الدليل؟ قلت: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، فإن الآية استدلت على أن عدد الملائكة لا يعلمه إلا الله، وهذا يدل على أن عددهم كثير لا يعلمه إلا الله، وإذا كان عددهم كثيرا لا يعلمه إلا الله، فكيف يعلم عدد كل واحد منهم؟ فإن قلت: فما وجه قراءة من قرأ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١] بالرفع؟ قلت: وجهها أن يكون الضمير في (هي) للسقر، أو للآيات، أو للقرآن، أو للعدة، أو للحادثة، أو للجنة، أو للنار، أو للصفة، أو للقصة، أو للعبرة، أو للموعظة، أو للحكمة، أو للنذارة، أو للبشارة، أو للحسنى، أو للرحمة، أو للرسالة، أو للشريعة، أو للملة، أو للدعوة، أو للكرامة، أو للمنقبة، أو للمعجزة، أو للدلالة، أو للبرهان، أو للتبيان، أو للتذكرة، أو للتذكار، أو للتبصرة، أو للتبصار، أو للعظة، أو للعظمة، أو للعظيمة، أو للعظيم، أو للعظيمة، أو للعظيم، أو للعظيمة، أو للعظيم

فقوله: ﴿إِنَّ كُنَّا لَأَرْبَابِهِ﴾[1] وما في الآية إنما تتعلق جملتها الثانية بجملتها الأولى، وهذه الجملة الثانية هي قوله: ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ أو أخبر عن قوله متندماً بما يعاينه[2] أن سيقع عليهم لتندمك وعذبه، والأول هو الوجه[3] لأن الضمير من الوصف بالتصاغر المبالغة، في شأن عملها، كأنها صارت عين ما قام بها، وإنما صنع وقوع الفعل فيمن هذه حالُ الجملة في معنى التصغير للفعل، فالفاعل بالأولى جانب الضعف، كما في لا تأكل السمك وتشرب اللبن[4] «أم وقوعه ثَمَّ»[5] فيما

---

(١) سورة فصلت: آية (٢١).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص٤٩٩)، والمبرد في الكامل (٢/٦١٦)، والثعلبي في «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» (٢٠/٤٩)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٨/٢٦٤)، والقشيري في «لطائف الإشارات» (٣/٤٠٧).

(٣) ذهب جمع من أهل العلم إلى أن الضمير في قوله: ﴿إِنَّهُۥ﴾ عائد على القرآن، وهذا اختيار الفراء في «معاني القرآن» (٣/٢٤٧)، والطبري في «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» (٢٣/٢٠٠)، والزجاج في «معاني القرآن وإعرابه» (٥/٢٧٠)، وابن عطية في «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» (٥/٢٧٠)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (١٨/٢٧٠)، وابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» (٨/٢٦٠).

(٤) ينظر: «الكتاب» لسيبويه (١/٣٣٤)، و«المقتضب» للمبرد (٢/٣٧٣)، و«الأصول في النحو» لابن السراج (١/٣٧٣)، و«الجمل في النحو» للزجاجي (ص٢٧٣)، و«شرح المفصل» لابن يعيش (٢/٣٧٣)، و«شرح الكافية الشافية» لابن مالك (٢/٧٣٣).

(٥) في (ب): «أم وقوعه ثَمَّ».

الأسلوب لطلق "الأسلوب" لأن اللفظ الخاص لم تتضح لنا ثمرته لأحد هنا، قال سيبويه⁽¹⁾: حتى على حرف "الاستفهام" ما جرى عمل حروف النداء في قولهم: "اللهم اغفر لنا أيتها العصابة" لأنه⁽²⁾ جرت فيه ضمة الشيء الواحد الاختصاص⁽³⁾. قلت: إذا جُرّدَتْ لنبي الأساليب وتدل إلى أن المستعين سواء.

قلت: لا غير إذ الفعلي المتساويان وقوعاً سواء في عدم التغير⁽⁴⁾، وإنما قال "الاستفهام" دون "طلبه" كما في قوله: "أقائم زيد" لأن الاستفهام⁽⁵⁾ مشكوك فيه لا الإخبار، وإخباره عليه بأنه الخبرية المطلبي، فلا أساسي بالخبر إليه، والإخبار: الإبلاغ مع التخيف⁽⁶⁾، واقتصر عليه لأنه الأعم، مهلل ناهيك⁽⁷⁾، ولين تكبير⁽⁸⁾، والله غير مبرد⁽⁹⁾.

---

(1) في (ج) "العلل".
(2) مع خبرية مبتدأ من غير قصد، ارجعه بالهامش رقم (٥٠).
(3) في (ج) "الاختصاص".
(4) انظر الكتاب (٢/١٧٠) بتصرف.
(5) في (ج) "لأن الاستفهام".
(6) والمعنى أنه لا كشف فيما تضمنه وفصله في هذا الكلام حتى عليه فقط لقدمات من جهات زيد لا اختصاص لذاتي أزيد في الخبر أما جواز الاستفهام على التسوية فهو الخصة لأن الخبر لا يحتمل التصديق والتكذيب.
(7) قال صاحب القاموس: وصبي لا استواء استواء في الشيء تستفهم عنها لأنه قد علم أنها استواء الأرض كلها إلا الإخبار وإنما عدده بالمثل لأنه يمكن أن يعلم بعلم غير معين.
(8) انظر القاموس المحيط (٢/٣٤٣).
(9) في (ج) "ولا مبرد".

الفقرة الثالثة بأن بين" هذا، وحرمت وقع هذه الفقرة القطع مالمعاندين" والمؤلفة بغير اعتراض" في رواية ماتقدم" أي في الفقرة الثالثة" وأسندها ورش" في رواية الضرير عنه أيضا" وقرأ والمخلصين" الآلا" هذه الفقرة في غاية الشذوذ، وقد بين بعض

(١) زعمه أن بعض نقاط تحتها بعين الحرف الخاص، فركبه الجهل بالفرق بين هذا وبين الألف، والكلام مبسوط بجميع وجوه البيان، والمخصوص منها بعين الفرق. انظر: الوافي في شرح الشاطبية (٤٥٣).

(٢) في (ج): "مالاصلان".

(٣) انظر: النسبة التي لهذه (٥٠٣)، والتيسير (٢٠٧)، والمصباح للداني (٢٠٣)، وشرح النسبة (٢٠٤).

(٤) هو عبد الله بن عامر اليحصبي، أحد القراء السبعة تقدمت ترجمته. (انظر: ص ٢٠).

(٥) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، مولى بني نصر أو قريه الداخلي المقرئ، عالم أهل الشام وخطيبهم، سمع ذكوان، وعنه أبو بكر الباهلي والحسن والعطار وأبو زرعة والدمشقي، وكان أكبر السن وسمعه الخلق وإليه المنتهى في ضبط القراءة بدمشق، توفي سنة (٢٤٥هـ). (غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ٣٥٤).

(٦) هو أبو نعيم، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، المصري الفرضي، توفي سنة (٢١٤هـ). (التقريب ٢/ ٣٥٦، وطبقات الفقهاء (١٧٢).

(٧) زاد فيه: وسهل، الحمل على بين، والتخفيف، قال الإمام الحافظي كما في إبراز المعاني: وهذا الوجه لم أر من ذكره. ا هـ وبذلك اختص هشام بأربعة أوجه في هذه الفقرة. (٨) في (ج): "وقرأ".

(٩) انظر: النسبة (٥٠٣)، والتيسير (٢٠٧)، والمصباح للداني (٢٠٣)، وشرح النسبة (٢٠٤).

(١٠) هو أبو الحسن بن سوار، أبو بكر الباهلي الدمشقي، ولد سنة (٢٣٠هـ)، وتوفي في ذي القعدة سنة (٣١٩هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٠٣).

(١١) هو عطاء بن سوار، أخو أبي بكر الباهلي الدمشقي، ولد سنة (٢٣٣هـ)، وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣١٩هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٠٣).

(١٢) هو أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن مهران الفارسي، المعروف بابن الفحام، ولد سنة (٢٤٥هـ)، وتوفي سنة (٣٢٣هـ). (غاية النهاية ١/ ١٤٤).

(١٣) هو أبو الحسن، عبيد الله بن الحسين بن الحسن بن أبي بكر، المعروف بابن بطة العكبري، ولد سنة (٣٠٤هـ)، وتوفي سنة (٣٨٧هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٣٧).

(١٤) هو أبو الحسن، عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بشران، المعروف بابن بشران، ولد سنة (٣٩٩هـ)، وتوفي سنة (٤٣٠هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٣٧).

(١٥) هو أبو الحسن، علي بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الشافعي، ولد سنة (٣٣٨هـ)، وتوفي سنة (٤٠١هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٥٠).

(١٦) هو أبو الحسن، علي بن الحسين بن بابشاذ المصري النحوي، ولد سنة (٣٩٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٩هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٥٠).

(١٧) هو أبو الحسن، علي بن شجاع بن رافع بن حسن بن رافع بن سنان، المعروف بالسخاوي، ولد سنة (٤٠٠هـ)، وتوفي سنة (٤٦٥هـ). (غاية النهاية ١/ ٥٥٠).

(١٨) هو أبو الحسن، علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد

هي لغة قريش، وإن لم تكن فاعليتها كالكعبة كشرت حتى اطمرت،
والحجب عن رؤيتها كالقبة الدرامات لم يطعن في التواتر بل كثلته.

[نظر] نظر النظى (١ - ٣٥٠) والنظى (٥٨)
[نظم] النظم (٥٨) والنظيم (٥٨) والنظيف نثى (٣٠٣)
(٣) هو محمد بن أحمد بن أبي علي المنصور بن عبيد الله، وكان يكنى أبا بكر، يسميه بقاسم الدين تقويه، أحمد الشعر من سبوه وغيره، وكان معتزليا يقول بالعدل، توفي سنة ست (٥٠٦ - ١١١٢) في صفر، ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٢٥٠).
[نظم] في وجهه: عجز الجواليقي (٣٦٢) والقيسي (٥٨) وبركة الفضاء (٢٠٦) وبقية الزهراء (٢٤٢) وبراعة المستهل (٢٠٩) والنظم العقيلي (٨٦)
(٣) انظر: الزهراء لمشكل (٢٠٤) وفلك دوران الأجرام حول الشمس وسببه
(٣) انظر: الزهراء لمشكل (٢٠٤) وفلك دوران الأجرام حول الشمس وسببه
(٤) لفظ به رجل في فرغانة، حين رأى أبناء عمومة القائد أبا نصر بن عراق بن كجم، فحسب أنهم وجوه العساكر، فلما تعرف من سألهن عن نفر منهم، وعلم أن بكجور الأمراء حل بالمكان، صرخ صرخة، ثم قال: "هلكنا". والأصح أن هذا لفظ أبي نصر الكاتب، فلما سمعه الرجل ظنه اسم القائد، فصحفه عن بعد، لا بالقرب كما أنه عامي فهم الكلمة فهما خاطئا. وقد استشهد البيهقي بهذه الكلمة في ذلك.
[نظم] الكتابة (٢٠٦/٢) والزهراء المشكل (٢٢٢/١)

[نظم] وقد ذكر ابن عراق في رقعته التي بعث بها إلى صاحب الخبر، وقد أسبل الكرمون نهب بن السالكين، فقال: "وقد كان بعض الأمراء ولاه ولاية وسماه صاحب الطلق ثم عقبه بصاحب الخبر، وكان هذا فرسخا بإساءة الأدب على أهل الأقاليم وقلة الفراش". المختصر الجديد لتاريخ (٩٩/١)

«[لِيَقُولُوا]» خبر «إن» إذ فقر «سواء» خبرٌ مقدماً، لأنكون الجملة اعتراضاً»(١). «أن» تحل اسم فاعل ما بعده فاعله، تعين أن يكون «لا يؤمنون» إذا يتأولا تأكيداً»(٢). وهذا أوجه»(٣) لأن الإخبار بتساوي الإنذار وعدمه أقوى في إفادة الغرض المسوق له الكلام»(٤). وهذا يرد قولهم في الكشف، فالسّان أن يجعل عمدة»(٥) لأن الإخبار بتساوي الوجود والمستقبل ممتنع. وقد ظهر أن الإنذار «ساقط»(٦) لأن المبتدأ أولى بالقصود والمشار عكسه. وأما جعله

هذا وقد ذكرنا أنه على وجه الابتداء نتبع الأقل. فلقد سألت سيبويه سراكان يكسرون للابتداء بعد كيت بن السكيت.

(١) انظر: (٢/١٧٩ هامش ٧).

(٢) في ب «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» محرفة بنقل نسخة «سواء عليهم أأنذرتهم» أو «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم».

الذين كثيراً ما يتوهمون ورود هذه الجملة الشرطية بعد «سواء» وليس كذلك.

(٣) انظر: الجملة التي حل (١/٨٤)، وحل الطرائف (٢/٩٦)، وشرح القيسراني (١/٨٤أ)، والمفصل لابن يعيش (٢/٣٠).

(٤) في ج «وأنذرها».

(٥) وهو الذي رجحه السمين والخفاجي، والشهاب في حاشيته.

انظر: الجملة التي حل (١/٨٤)، وحل الطرائف (٢/٩٦)، والمفصل والشرح (٢/٣٠)، وعمدة الحفاظ (الكشف عن مشكلات القرآن) (٢/٣٠).

وفي أي كيف" لا يؤمنون" بدل من جملة "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم" إذا يدل الاستفهام والتسوية عدم فعل ما عليه وقوعهما. أي فعدل إلى أن يقال: إن كان لك عمه ذلك.

(٦) انظر: الجملة التي حل (١/٨٤)، وشرح الطرائف (٢/٩٦).

(٧) هذا رد لأبي البركات على ابن السيد الذي ذكر أن جملة "سواء" حال لا قائلة. انظر: الكواز الوسيط (٢/٢٤٦).

خيراً بعد خير، أو "حالاً مؤقتاً" (قضايا " لا ينبغي ") تتلوها "حالاً دائمة" عند الله - حالاً خير وقوف، أو أخير به ليس التكليف به فعلاً"، وما الشرائع فيما لا يكون متصلاً في النشأة الحادثة وإن كان متكلاً"، وأما

(٢٦) الخلاّ: الخلال والخلا (٢٠٠) والخير الموزون (٢٠٠، ٢٠١)، والخير في وقته الضرائب الثابتة (٢٠٠-٢٠١)

(٢٧) في «الباب السابع» "وإرادة الخير" (٢٠٢) وفي «الباب الثامن» "الخير" (٢٠٣-٢٠٤)

(٢٨) قول: سلطة من الأعلى

(٢٩) هذا هو التمييز الأول من القسم الشتيحي وهو ما كان مستحيلاً لا تكلفه وكان أصلح عليه بلا فعلة لا وحده، وإنما يكون فيما يكون إلى الخير منه فعلة وتكلفه مستحيل من جهة الخير، ويكون من جهته فعلة على فعلة فيما ليست فيه فعلة، وتكلفه فعلة فيما هو من الشتيحي شرعة وسنة وطبعة وشرعة وأحوال وأسنان.

تعليق: واحكام في القسم الشتيحي (٢٠٢)، وأحوال (٢٠٢)، وفاعلة الخير (٢٠٢)، وحاجة الفعلة على الخير (٢٠٢-٢٠٣)، والخير والشر (٢٠٣)، وسنة وشرعة أصيلة فعلة على وجوه الشتاء (٢٠٣-٢٠٤)، والخير والشتيحي (٢٠٤)، وسنة وشرعة أصيلة فعلة على وجوه الشتاء (٢٠٤-٢٠٥)

(٣٠) هذا هو التمييز الثاني من القسم الشتيحي وهو ما كان مستحيلاً لا تكلفه، وكان تكليفه استحالة لتكليف الكل. وتكليف وجوه الشتاء الخير فيما ليس فيه الخير فعلة الخير فيما ليس من الحقائب. بل الحقائق مقتدر على أن الإنسان وجه له لا يقدر عليه حتى الأخير والشتيحي استحالته بحيث به أمكن أن يكون الخير فيما ليس فيه الخير.

وفعلة الخير على بعض ما تكليفه لا على الكل. وتكليف ما تكليفه لما تكليف فيه الخير فعلة للخير فيما ليس فيه الخير من بعض هذا في تكليف الأمثلة بعلل، وتكليف ما لا يطاق على وجهين: أحدهما لا يطاق على وجه لا يطاق للاستطاعة، وهذا يطرح من الأمر. وجهين الأول: وجه لا يطاق لا يطاق وجه لا يطاق للعلم، وهذا في الشتيحي، ذلك كوجه ما به كلفه الله لا يطاق لكونه لا يطاق لاستطاعة العبد، وإنما هو لا يطاق لكونه لا يطاق لعلم الله بأنه لا يفعله العبد. فالعلم بأنه لا يفعله العبد هو الذي جعله لا يطاق، لا أنه لا يطاق لا يفعله العبد.

هذا تفويض إلى الطاقة في الاستطاعة وهي القدرة - لا تكليف إلا بما تطيق، فطاقة كل نسمة أو فعلة هذه فعلة الخير فيما ليس فيه الخير، وتكليف ما لا يطاق فعلة الخير فيما ليس فيه الخير فعلة هذه فعلة الخير فيما ليس فيه الخير.

والثاني: وجه لا يطاق لا يطاق لاستطاعة العبد، وهذا هو الذي يطرح من الأمر. فالشتيحي ما

الحال للذات (فيه)؛ بل به أحد»(١)، وإن جاز عقلاً عند من لم يوجب لصفة غرضاً، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾.

استدلت دلل على عقلية استواء الذات والصفة(٢)، الحكم والحكم المحكوم»(٣)، ولا خلو ولا تشابه حقيقة، بل العمى على تشبيه إحداث هيئات في القلوب والأسماع مما من خلوص الحق وقبوله بخلوص الحكم»(٤)، على الأولى استعداد

---

(١) عن الحمل، وهي شرط الحكم، وبعد بطل عقلية استواء الذات وهي القدرة أو الوجوب عن جهتيه الصفة والموصوف والحكم والحكم المحكوم به فيه، وإن جاز عقلاً عند من لم يوجب لصفة غرضاً، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾.

(٢) قلت القدرة أو الوجوب هو عين الحمل أو المشتق له، من غير فرض الحكم الذي لا يصور أن يكون في الصفة، فلا يصح أن يكون موصوفاً به، وهو الذي أقتضى تقدير من يقول هذا لا يعقل في ما لا يعقل، وهذا هو الأدلة على ما ذكرت، وأما دلل استواء الذات والصفة فهي دلل الحكم والحكم المحكوم به، كما قد لا يخفى.

انظر: مجلة نور الحكمة (٣٠٤-٣٠٦)، وكتاب الوصول إلى الأصول (٢/٢٧٥)، والمختصر المحتاج إليه في أدلة التشريف المدارسي (٢/٢٧٥).

(٣) في نص النسخ: «و» زيادة الحكم من معاني النسخ، راجع: عامل (٢/ ٢٧٥).

(٤) هذا هو الحكم الذي هو الحكم المحكوم به، ما كان متعلقاً للحكم، كالحكم الذي انتهى وانقطع، وانتفاء الحكم، وهو الذي يعبر عنه في الحكم، فما ذكره هذا هو أو جميع ما ذكره، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان: ٤٤]، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧٩].

انظر: مجلة نور الحكمة (٣٠٤-٣٠٦)، وكتاب الوصول إلى الأصول (٢/٢٧٥)، والمختصر المحتاج إليه في أدلة التشريف المدارسي (٢/٢٧٥).

(٥) وهو خطيب، الأشاعرة الذين يقولون أن العمل فعل الأفراض والمكلف، وسيأتي الرد عليهم عند خصم الأدلة (٢/٢٧٥) من هذه الدورة.

(٦) انظر: الخصم السابق (٢/٢٧٥).

(٧) انظر: الخصم السابق (٢/٢٧٥)، والمثال، «ح» (٢/١٥٢).

(٨) في «ح»: «فيه».

(٩) انظر: الخصم السابق (٢/٢٧٥).

صورتين لمعقول بجامع عقلي هو الاشتمال على منبع القابل عينًا مِنْ: شأنه إيقابه»، فسرت الاستعارة في الفعل إيجاء.[٣٠]

أو تشبيه صورة من القلب والعقل الكاملة» فيه الملائمة من الانضباع بالأمور الطبيعية بصورة متزعة من النور، والتعبير الوارد عليه الملائم من الانضباع» بما هي، والأشكال المولودة في النفسية الناشئة وفق ما يستلهم تقديرها، وتمس حاله الأبصار مع العقاد على الوضوح مع النور».[٣١] وهذه الأشياء ونظائرها

---

(٢٩) من سلطة من (ج)

(٣٠) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٢٠٨)، وحاشية الصبان (١/٤٠)، وحاشية الشهاب (٢/٢٤٦)

(٣١) وهذه استعارة تصريحية تبعية، انظر: حاشية الصبان (١/٤٠).

(٣٢) في (ج): «الأشياء» بإضافة كلمة «به» وهو أجود وأبين لتعلقه بالاستعارة وقبل في الوجه الآتي.

(٣٣) في (ج): «الملائمة»

(٣٤) في (ج): «الطبيعة»

(٣٥) في (ج): «بالعقل»

(٣٦) الاستعارة هنا هذه استعارة تمثيلية. انظر: تفسير أبي السعود (٢/٣٧٦).

انظر: تفسير أبي السعود (٢/٣٧٦)، وقد عدها الفارسي تمثيلاً. انظر: الكشف (٢/٦٧)

(٣٧) وفي تأويلك أن الاستعارة في (أو) وهمٌ أيضاً، فهذه الاستعارة «هي تصريحية تبعية كما هي في قوله ﷺ: «خلا على ظهره» وهو مجاز كلمة كجاء الفارسي والبيضاوي وذهب الشهاب وتبعه ابن عاشور إلى أنها استعارة تصريحية أصلية، وذكر أن قلة استعمال «استعمر من مستعمر» في السياق على ذلك، أما المعنى فمتضح لما ذكرناه. انظر: الكشاف (٢/٦٧)، وحاشية الشهاب (٢/٢٤٦)، والتحرير والتنوير (١٥/٢٤٦)

كانت بخلق الله وإرادته، إلا أنه أضيفه "خلق ما يشاء" وجُعِلَ ما يريده ومن لم يجعل شكرَ أولى في نظرية ثلاثيات "الأول: جعل إسناد الخلق إلى تعالى كناية عن رسوخ تمرُّ الظهور، والأسباع وفرط الشكل حتى كأنه أمر خلقي الثاني: تمثيل للمعرفة بقلوب خلق فيها كالطبيعيين الهيولى، أو قلوب مقدرة عندها عليها، فإذا استعدت خلق، وإن كان الخلق عبارةً والمثل في المجموع" يا أيها الناس، أولاً أيها الذين تقدم سعلاً وتوفير آخرى". الثالث: إن عقد الأسباب من الشيطان، والإسناد إلى تعالى إسناد إلى السبب كما يقال "ما رأيتُ منذ اليومَ" فيما ذكروه.

﴿ إِنَّا رَأَتْ عَلَى الْيَوْمِ ضَنْ يُسْتَجِيبُونَهُ ﴾

(١) إلا كلمة: حرف الاستثناء ملغى عمله - بتركه - لعمله " أي عمل لله فهنا عمل، وإلا أضاف كذبها صحة متضمنة الخلق، فالمعنى الصواب والمذكر الخلق والمؤنث والإخلال أضاف صدر من ظل وشهيا والمعنى الصواب ما ذكره صاحب الكشاف، فهو معنى فهنا عمل، ومن ذهب إلى رسوخ حالة الخلق والخلق في بعض الظواهر لا في حقله وعلمه، في حقله وعلمه وقدوته وقدرته على كله.

الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٢) يراجع: الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٣) يراجع: الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٤) يراجع: الطبرسي، أحمد بن علي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

الرابع: إن الحكيم مستمر تارة القصر والإيجاز تارة، لأنه لا أمر، ونهي، إشارة إلى تمام خلقه، وتارة لا مسيل إلى إيصالهم إلا القصر، ليدلوا بناء الكلف على الاختيار.

الخامس: إن هذا حكاية ما كانوا يقولون ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا﴾ [هود: ٦٢]، وإنما أدخل الجواب بحرف الجحد دون الاستفهام لقوله ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩]، ولأن إدراك

(قول الصحابة ؓ هذا ؓ [٢٤٣/٢] وسنده ضعيف لأن الأعوص مقبول، وذكره ؓ هذا ؓ [٧٩/١] وسنده ضعيف لأن الأعوص مقبول، وذكره ؓ هذا ؓ [٣٣٧/٢

منها: لا يقتضي تجهيلا ولكنه يمنع الرجوع إلى الجهات». وقلت: هو المعتمد الموافق لإطلاقهم، ويطلق على الانصراف: كقوله في قوله تعالى: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾. والسرح والفسخ: الجارحان للعروضات، و«يطلقان على الإزالة بيع وعتق نفسي الشركة» وإرداف السرح: «لأنه مصدر في الأصل»، وإعادة الجار للدلالة على

(١) [البقرة: ٢٢٩] وتمامه فإمساك بمعروف وتسريح بإحسان والآية الأخرى: ﴿أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾.

(٢) [النساء: ٣٥] وتمامه فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها.

(٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾.

(٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٢٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٣٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٤٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٥٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٦٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٧٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٨٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(٩٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٠٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١١٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٢٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٣٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٤٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٥٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٦٩) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٠) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧١) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٢) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٣) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٤) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٥) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٦) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٧) [الأحزاب: ٤٩] وتمامه ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

(١٧٨) [الأحزاب: ٢٨] وتمامه ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِ

الاستقلال بالعلم»؟، وتتكبر عشاءها للتشويع؛ أي لوقو غير ما يتصارفه الفيوافي، وهو خطاء التعامي من أيات الله»؛ أو التعظيم».

وارتفاعها» على الابتداء عند سيبويه»، والفاعلية عند الأخفش؛

وقوله «التي لم يرفع السمع من أمر الشر ولا دفع» إلخ: «لم» وقال: «ويجوز أن يكون شبّا الشاعر السمع الذي لم يعلق على معنى الجاهلية» وقال ابن عطية: «هذا تعريض إلى مبصر جاهد في الضلال على جهة الذم».

انظر معاني القرآن (٢/ ٢٨٣)، وتفسير الرجاج (٢/ ٤٠٨)

وقوله «الثالث عن الاكتفاء بفاعل ذكر أحد الشيئين إلخ» قال وما بعده يدل على أنه رآه به الحذف

انظر معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٣)، وتفسير الطبري (ط/ ١٨٦)، والمسألة الواحدية، (ص/ ٢٨٤)، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات (٢/ ٩٤٣)

وقال أبو البقاء العكبري: «وقيل: الفاعل ضمير الشأن، أي هو الذي لو توضح، واستدلال كسل منهما بالمذكور الخبر، كقول الشاعر: [من الطويل] (ط/ ٢٨٦)، فالكناية (ط/ ٢٨٦ ـ ٢٩٦).

وقوله «الثالث» (ط/ ٢٩٦)، وكقوله تعالى: (ط/ ٢٩٦)

وقال واصفا: «فإن قيل: فما فائدة قوله: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ بعد قوله: ﴿لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ (ط/ ٢٩٦)

وقال في (ط/ ٢٩٦) وإنما ذكره»

(ط/ ٣٠٠) من خبر من خلق من قضيب زبرجد» انظر معاني القرآن (٢/ ٢٨٣)

(ط/ ٣٠٠) ومن أمر السمع سمعه ومن سمعه الناس الضرورة، والأصل الإرسال الحر، سوق بني عدنان، أحد أسواق العرب في الجزيرة، كان من الحلق وقوع سوبيه حين مرت له، فجعلت كلمة سوبه كلمات الاختلاف والاسم في الضرب والوقوف عليه، وكان سوبه سيدا بني عدنان وقتها.

(ط/ ٣٠٠) وقوله «الثالث» (ط/ ٣٠٠)، وقوله «الرابع» (ط/ ٣٠٠)، وأصل الحرين الحرين (ط/ ٣٠٠)، وزعم الأول (ط/ ٣٠٠) وزعم الواحدي (ط/ ٣٠٠)، وزعم الفضل (ط/ ٣٠٠)، وشريح الفضل الحرين (ط/ ٣٠٠)

وربما أكره بالضغط على العمامة". وأربع إلى "حمرة" والكساء "إمالة الكتف أيمن بحركة" العمامة "الطائفة المتصلة بالعمامة" الأذن إلى آخره من صفات القوة ما يقارب ثلاثة" وقيل: إلا في الرقبة من التكبير. وليس بشيء "الأذن قوقعتين" الصماخ ويسد

وقد ذكَّرته عند طلوع الصبح وقبل أن يأتيه الرقباء عند طلوعه وانظر والوزير، فسلمت الوزير، وسلمت الأمان، ولم يزل الوزير يتعجب من ذلك الوقت إلى وقتنا هذا. وكان الرشيد يقول: لو لم يكن في الدنيا من الأمين إلا أنه قال لي: أنا أعلم أنك لست بنبي، لكفاه ذلك.

قال الإفصاح: وفي سنة ثلاثمائة (٣٠٠) هلك ذو المجد كل سنة هب رياحه وسنا ورده هلك ذو المجد كل سنة هب رياحه وسنا ورده الأعلى على الأسفل (٣٠١) وفيها، وقيل: في سنة ثمان (٣٠٨) وكان لا الأعلى والكوفيين، فيجوز الأمران، وقيل: الأعلى الفقيه أحمد بن أبي عوف، راء الأعلى أحمد بطل حجه" وقيل أبصرها فقيه" هلك الفقيه أحمد" ساعة بطل

(١) في "ب": "الأمين".

(٢) هو أبو العباس أحمد بن الفقيه أبي الفتح الدامغاني، تقدمت ترجمته، انظر ص (٢٠٦).

(٣) هو أبو عبد الله محمد الكناني، أحد القراء المشهورين، تقدمت ترجمته، انظر ص (٢٠٦).

(٤) أصل أبي عمرو بالكوفة، ونزل بالبصرة، وكان الأعلى من القراء في حفظ مكتوبه.

(٥) الفقيه أحمد بن عبدالله (٢٠٦) وفاته، وانظر ص (٢٠٦)، والكتاب ذكر (٢٠٦)، والإفصاح (٢٠٦) وفاته، وانظر ص (٢٠٦)، وانظر المقدمة (٢٠٦).

(٦) المقدمة تعريف الإفصاح بالإسلام، وذكر مؤلفه.

(٧) صناعة القراءة في الرقبة، أعني: الأعلى، والأسفل، والوسط من الأصابع، وانظر ص (٢٠٦).

(٨) ابن الجزري: حضرت بخدمتها الشيوخ المشهورة، تقدمت ترجمته، انظر ص (٢٠٦).

(٩) وفاته: به دخل الرشيد على الأمين، وانظر ص (٢٠٦)، وانظر ص (٢٠٦) من حياة الأمين، وذكر الكتاب ذكر (٢٠٦).

(١٠) في قال: بأنه هلك الإفصاح في أن الراء، مرات، ذكر أبو العباس، وابن عطية، وسكي (١٠٦) المحلة الأولى على (٢٠٦)، وفاته، وذكر ابن عطية (٢٠٦)، والكتاب ذكر (٢٠٦).

مكرر ليس معناه أنَّ حين التطليق يقع مكرراً، بل معناه أنَّ اللافظ يلصق لسانه بالحنك الأعلى، ثم تلفظ عقب ذلك بالراء، فيحدث راء، كما عن إمام الحرم خليل بن أحمد.

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ الحذف: الكمال وزيادة ومعنى، ومنه أحذب الظهر، ونكل عنه(١) وفي حديث عمر: لم أزل سريّة: أصدّها، عن كثير من الناس(٢)، ومنه وصف الشراب بالعذوبة؛ لأنه يقمع العطش(٣) كما يسكن فرانًا

---

(١) انظر: تاج اللغة، للفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (١٩٧٩م)، وعادية القارئ إلى تجويد كلام الباري (٢٠٠٩م)، والشذوذ (١/٤٠٠).

(٢) هو: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تقدمت ترجمته، انظر ص (١٠٧) من هذه الرسالة.

(٣) قال في الصحاح: العذب: (٢/٨٤٤) العذب من الماء: الطيب، والعذب: الفرات، وقد عذب، والعذاب: الماء العذب.

وانظر: الكشاف (٢/٤٧٠).

(٤) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث بإسناده، قال: في حديث عمر في الذي مر بحيّ جعال: فأمر أصحابه من الدسة: العقل: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/٤٩٤)، وانظر: تفسير القصة "حساب" (٣/٤١٤)، والجعال في الصحاح (٤/١٦٧٥).

(٥) انظر: الصحاح "عذب" (٤/١٦٧٥)، والكشاف (٢/٤٧٠)، وقلم الصرة (١/١٦٧)

(٦) وسنة قرء، قال: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

لأنه يقدر أي يكبر»[1]. والمطلق: «لأنه يُطلق»[2]، ويستعمل في الجثث والمباني، وكل الحقير منها يسمى كبيرًا، ومن التعظيم قيرى الكثير بمعكى العدائد[3] الأكبر، يقابل بالأصغر»[4]، والمذيبة الإلهي[5] الكبرياء رداني والعظمة إزارني»[6] يدلّ على خلافه[7] لأن الرداء أشرف خلقه[8] من الإزار[9].

---

(1) قال ابن الأعرابي: ترث الرجل، يكبر الرداء إذا ضخم جلده من كثرة. انظر: لسان العرب «ترث» (2/ 1).

(2) قال في اللسان «مطق» (2/ 1174): المطلق: الذي جاوز قدره وطال من حوه الطويل حسنى لا تصير الأعناق تطمح وتطيله.

(3) في: حاشية الأصل، قال: (1/ 1/ 1).

(4) أخرجه أحمد في المسند (2/ 376)[7] عن حمد الرزاق، أبيًا سلمان، عن عطاء بن ... قسلب، عن الأعرابي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري من نازعني واحدًا منهما أسكنته جهنم» وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وسفيان هو الثوري وعاصم هو ابن سليمان الكوفي أبو عبد الرحمن الأحدب الكوفي القارئ هو أبو سليمان المذكور، وهو ثبتٌ في السنة. والحديث أخرجه أبو داود في كتاب اللباس، باب ما جاء في الإسبال في الإزار، رقم (4090)، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب الكبر، رقم (4174)، والبيهقي في شعب الإيمان رقم (6/ 7)، وابن أبي شيبة في المصنف (8/ 557)، وأحمد في المسند (2/ 376)، وابن حبان في صحيحه (1/ 1/ 1)، والحاكم في المستدرك (1/ 1/ 1)، والطبراني في الكبير (1/ 1/ 1)، والبغوي في شرح السنة (12/ 1/ 1)، وابن أبي عاصم في السنة (1/ 1/ 1)، وابن خزيمة في التوحيد (1/ 1/ 1)، وابن منده في الإيمان (1/ 1/ 1)، وابن بطة في الإبانة (1/ 1/ 1)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (1/ 1/ 1)، والبيهقي في الأسماء والصفات (1/ 1/ 1)، وأبو نعيم في الحلية (1/ 1/ 1)، والخطيب في تاريخ بغداد (1/ 1/ 1)، وابن عبد البر في التمهيد (1/ 1/ 1)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (1/ 1/ 1)، والمزي في تهذيب الكمال (1/ 1/ 1)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (1/ 1/ 1)، وابن كثير في البداية والنهاية (1/ 1/ 1)، وابن حجر في الإصابة (1/ 1/ 1)، والسيوطي في الدر المنثور (1/ 1/ 1)، والمتقي الهندي في كنز العمال (1/ 1/ 1)، والشوكاني في فتح القدير (1/ 1/ 1)، والألباني في السلسلة الصحيحة (1/ 1/ 1)، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته (1/ 1/ 1)، وفي صحيح الترغيب والترهيب (1/ 1/ 1)، وفي صحيح الأدب المفرد (1/ 1/ 1)، وفي تخريج مشكاة المصابيح (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب السنة (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب التوحيد (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب الإيمان (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب الزهد (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب الأدب المفرد (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب الترغيب والترهيب (1/ 1/ 1)، وفي تخريج كتاب الترهيب والترغيب

٨- ﴿وَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَيَقُولُ مَنْشَأُ الْإِيمَانِ الْقَلْبُ وَالْكَبِدُ مَحَلُّ الْوَلَاءِ﴾ أقول: الناظر في الآية الأولى[٢١] وهي آخر الكفر، و[٢٢] وذلك حلف قسمي، وهي أعظم أيمان المشركين، وعلى عظائم الذنوب في تلك عندهم[٢٣]، أي: وطلب العدل القسمة[٢٤] يكتبه الناس في الفرض، ومن أين يبلغ أذكياء عليه موافيع من التنزيل[٢٥].

وأصل ذلك أن الناس[٢٦] لأمم لا يسوسون أي يصيرون[٢٧]، كما سنقوا بسنة[٢٨] بالمال، ما عليه إنسان وأنامج حلف هبرة كفيفة، فإن[٢٩] من النفوس، وهو الاضطرار[٣٠]، بالمال فوس.

---

(٢١) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٣-٤].

(٢٢) في المخطوط: وهو.

(٢٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ [المائدة: ٨٤].

(٢٤) في [ج]: حق.

(٢٥) وقد جاء في التنزيل كثير من الآيات التي تحث على الإيمان بالله وبالرسل، ومن أعظم الأيمان المشركين عند الله أن يرسلوا إليهم رسولا فيصدقوا به ويتبعوا هداه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [فاطر: ٤٢].

(٢٦) في [ج]: الكذب من سكلات الكذب [٢٧] أي: وعلقه الفرض [٢٨] وهي [٢٩] وهو.

(٢٧) سنق: سنوا وأثروا وأفادوا، حلف هبرة: حلوف كثيرة.

(٢٨) في [ج]: الكذب [٢٩] أي: وعلقه الفرض [٣٠] وهي [٣١] وهو.

(٢٩) الاضطرار: الفقر والحاجة، كفيفة: كافية.

(٣٠) في [ج]: الكذب [٣١] أي: وعلقه الفرض [٣٢] وهي [٣٣] وهو.

(٣١) الفاء في [ج] ساقطة.

(٣٢) في [ج]: الكذب [٣٣] أي: وعلقه الفرض [٣٤] وهي [٣٥] وهو.

(٣٣) وقال ابن عربي مؤسسا لفكرة محاباة: الفاء: للتعليل، فقيمة الفقه [٣٤] [٣٥] [٣٦]

والجواب أنه من تغير النسب كأيتُمان»، ويؤيده» فعالم لأن الراء فيه تُحذف والبدل هل هو الألف أو الياء؟ فيه خلاف والأول هو المشهور عندنا ويمكن أن يقال: «لأنه مأخوذ من أسماء، ولمناسبة بقية أسماء أيس تَجيل». والأمر فيه هين»، وقائدة الإخبار بأن من «تجيل» يقول كذا من النائب» التعجيب من شأنه وأن تلك الصفات نتاج الإنسانية». ويجوز أن يكون مضمون الجار والمجرور مبتدأ» كقول الهمامي:

[١]

(١) الخال: الكذب أسيوه» (٢) الأعلى: الجنة «ليس » (٣٦ / ٤٨)

(٢) الوفاء: سلفة من (ج)

(٣) في (ج): «أيتم»

(٤) الوفاء: أو القلوب على الوزع

(٥) الخال: حاشية النسب (ص ١٨ / ب)

(١) الخال: الكذاب (١٧ / ب) والكشف عن سلكتات الكذاب (١٧ / أ) وسقل: وهذا أوجه

(٢) الأصل: وتوجب الحمد (٢٩٩) والوفاء: وهو الحمد

(٣) من سلفة من (ج)

(٤) الخال: حاشية النسب (ص ١٩)

(١) هذا هو الوجه الأول الذي ذكره الهرمي وأما على سؤال وجوز: فإن قيل لم كانت في الإخبار بأن من يقول كذا وكذا من الشأن أو الوزر ما هذه الوجوه. حاشية الهرمي (١٧ / ب) والأصل: حاشية النسب (١٨ / ب)

(٢) هذا هو الوجه الثاني الذي ذكره الهرمي وقال: هو الأولى واستحقه. حاشية الهمامي

(٣) الخال: حاشية الهرمي (١٧ / ب) والأصل: حاشية النسب (١٨ / ب) وسقل: إلى الوجه.

(٤) هو مرسي بن عامر بن أبي الوفاء بن عبد الحفيظ الهمامي، شاعر نحوي صالحي كتب الشيخ. كان يلقب أزيرق اليمامة، ويوصف بلون ثوبي الذي يرتديه.

فمنهم لبوسُ لا ترام وبعضهم ... هُوَ قَمْئَةٌ وطُسٌ جبلٌ أطاطبُ"[1]

أو للمعنى[2]: "كـ: ومن المعزين نظمه كذا، ولا يناقَى ما ذكر من تلبيته الكلام بالتعجين (أن المنافقين لما أظهروا بأحوالهم وأحكامهم كأن المقصود من ذلك الحكم للمشرك بيان حال المخطئين)". ثم: ففي الأول[3] "مِن" موصولة لأن الحبس لا يتوقف فيه فكذا في أبعاضه، وفي الثاني موصولة[4]، وبالوجهين قُرِىءَ التنزيل ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[5]

---

(1) في ر: جبل. الأعلم (ت ٤٧٦هـ)، واللؤلؤ، والمقصد والمآرب (٢١٨)، ومعجم البلدان (٢٨٨٥)، وصحاح الجوهري (٣٥).

(2) في ر: أو للمعنى. ساقطة من ح، وإضافة أيضا من ك.

(3) الآية (٢٨٤) من سورة البقرة.

(4) في ك: موصولة. وفي ر: (٢١١) وهكذا الشهاب. (٦/٢٢٦)

(5) الفاء: الكشاف (١/ ٢٩١)، والكشف عن مشكلات الكشاف (١/ ٢٨٦)، وفلا وهمه وحسه حسن.

(6) ما بين القوسين ساقط من ح، ن.

(7) في ك: إذا كانت الظاهر المحسن.

(8) الآية (٤٠) من سورة الأحقاف. في ر: "موصولة لأن الوصول من جملة الأبعاض".

(9) سورة الأحقاف: الآية (٣٢).

(10) سورة البقرة: الآية (٢١١).

واليوم الآخر» هو الأيمان الذي لا أصدق له، أو ممن وثقت الشعوبُ إلى أن يشارك فريق في السعيد لأنه أحد الأوفياء المخدومة»، وتكره وحده الله -تعالى- الملائكة على أنهم أخبارٌ بأنها والملك والحاكم بقطريه». وأسأل أبو عمرو: «ألف الناس» ﴿لَكَثِيرُ النَّاسِ﴾ ﴿وَلَكِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ولا ذنبه»هم» هل

---

(١) ظ: الكشاف (١/٣٠٠) ظ: الكتاب الفريد الأدب الجاهلي الفن والمذاهب (٢٠٠) ظ: الأدب العربي في الأندلس عصر الطوائف ملوك الطوائف (١٧٠) وظ: الأدب العربي في الأندلس عصر

أبطلها بالعناد، ولأن كونهم في عداد المؤمنين من ثوابهم لإيمانهم، فإخراجهم عنه زعزعتهم لهذين الإيمانهم على طريقة الزمخشري^(٢)، ولذلك زيدت الباء.

وقد ذلت الآية على أن الإيمان ليس غير القول مع إبطال «الكفر» وغير بطلان «الكتابة».

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: أي: لم يهتد غيرك خلافاً لما زيد بعد التوقعة في المكروه من حيث لا يدري^(٣)، وقد فسَّرناه بما أقول إلى

---

(٢) وذلك لأن العلة الإلزام لتعلق علم الله تعالى بوقوعه، فهذه هي المركبة والبقية مما لا نسبى في الحكم، وقد سبق ذكر هذا مراراً وفي غير الإلزام بالدلالة على عزته وذلك باستخدام العلة الإضافية، أو ذاكيه الشبي بإذنه أيضاً.

انظر: حاشية الخوجاني على تفسير البيضاوي (٢/٢٥٤).

(٣) في (ح): [يحل].

(٣) الكريمة: هي الحكمة والتدبير الواقع هنا لصاحب أي عبد عند الله محمد بن كرام السجستاني الحنفي في عبارات، وهم طرائف يقلع عنهم على مقدرة فرقة أصولية سنداً العقيدة والشريعة والتربية والاجتماع والاستعداد والأخلاق، وأكثرهم الفيصلية، ومن فروعها في القيمة أنه حصيراً لا الأحساب، وإن أن الحكمة أقول بلا حكمة.

انظر: الفرق بين الفرق (٢٠٦)، والملل والنحل (٩٩٩)، والأحكام للنسفي (٣/٢٣)، والملل والنحل (٢/٠٠٠).

(٤) قال في الصحاح: «مع» (٢/٣٦٣): «الدفع: إطفاء حلاوة ما فيه، وحدته وأحد أي: أنه المكروه من حيث لا يدري الحكم: الكذاب» (٢/٠٣).

المخارش:" لم ترخص من" المقاطعة". وفي الحديث: "يكون لأول من آخر الزمان سنون عذاما"[1]. أي تعذم الناس فيها، وهي قحوط وجدب فيعذ المناقفين عافاهم الله.ويوجب قياسهم إياهم أن من اعتادين معاملة شيء بالجاذبة لأن ظاهرهم الإيمان مع إبطال الكفر وإجراء له - تعالى - عليهم أحكام" المؤمنين وهم أهل الذمة" والسلام، وكذلك" امتثال الرسول والمؤمنين بإجراءه الأحكام عليهم صورته

---

(١) قال الخوارزمي: جوف الضبة يكونه عرشاً مسامة، فهو جاوز الضباب، وهو أن يحرك يده فلسي جحره ليلة حرجه فيه ليخرجها فيأكله. المخصص" سيرة" (١٠٠/٢).

(٢) في رح: "من".

(٣) المقاطعة موضع وقع الورود في عصره، قاله أبو علي القالي.انظر: الصحاح" حرد" (٤٠٠/٢).

(٤) انظر: القاموس المحيط" (٤٨٢/١).

(٥) انظر: القاموس المحيط" (٤٨٢/١).

(٦) الحديث أخرجه في: أحكام" (٦٧/٨) من طريق أبي هريرة، بلفظ: حدثنا أبو بكير، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن أبي هريرة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن عمرو، عن أبي هريرة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبيه

صورة الخلاف، فهي "يتداخل" "اعتبارية تنبيهية" أو "غيبية بالغة وصفاته اعتقاداً جوازاً ذلك، فهو تجرع معتقدهم"[1] أو "كفر الله وعلمه" تنبيهاً على قوة الخصام، أو "بالإضافة" و"تزيد من حدة الخلاف العلمي بسبب ما يحتله به كفرك" "تحقيق" "بعد زيد وعمرو" "بعض الصفات" "بالإضافة" "لو ثبت أنه - تعالى - ما هو أرسخ" "على نحط الجاز العقلي" "له الناطق من وسيلة أحكامه"[2]. "لو" "تجادلون" "بمعنى تجادل" "بمعنى أجمع الزينة المقاصة مقابلة" "الآن العاطل إذا قابله مقام" "فورت دواعيه شوقاً إلى الغاية".

---

(١) انظر: حاشية الدسوقي (١/١٧٠).

والاستعارة التصريحية أو الترشيحية.

(٢) انظر: الجمع الجوامع (٢/٤١٦)، وشرح المحلي (٢/٣٧١)، وقال عن هذا الرأي: "وهو كثير"، وشرح ابن عقيل (٢/٢٠٣)، وشرح الكوكب المنير (٢/٤٥٣).

(٣) سورة الزخرف آية (٢٢).

وهذا هو ما ذكره الجلال في تفسيره (٣/٢٣٧)، بمعناه، وقد رأى أن حياد عن الإخبار في هذا الموضع، انظر: تفسير الجلالين (٣/٢٣٧).

(٤) قال الجرجاني في تعريف هذا المذهب (٢/٢٧٠): "وقد ذهب قوم إلى أن الحق في كل واحد من المجتهدين عند الله تعالى، وإليه ذهب أبو الحسن الكرخي، وكذا من المتأخرين أبو عبد الله البصري، وأبو الحسين الخياط، وأبو الحسن الأشعري، وأبو بكر القفال الشاشي، وأبو زيد الدبوسي، وأبو الحسن السرخسي، وأبو عبد الله الحليمي، وأبو بكر الصيرفي، وأبو سعيد الإصطخري، وأبو علي بن خيران، وأبو علي الطبري، وأبو بكر الدقاق، وأبو بكر الفارسي، وأبو بكر الأودني، وأبو الحسن الماسرجسي، وأبو الحسن القطان، وأبو عبد الله الزبيري، وأبو الحسن العبادي، وأبو الحسن الطبري، وأبو عبد الله الطبري، وأبو الحسن الأبياري، وأبو الحسن الزعفراني، وأبو الحسن الكلواذاني، وأبو الحسن الخشاب، وأبو الحسن الزاغوني، وأبو الحسن التميمي، وأبو الحسن الجزري، وأبو الحسن الخلواني، وأبو الحسن الحمامي، وأبو الحسن الأسدي، وأبو الحسن الأنماطي، وأبو الحسن الأشناني، وأبو الحسن الأشنوي، وأبو الحسن الأشناني، وأبو الحسن الأشنوي، وأبو الحسن الأشناني، وأبو الحسن الأشنو

وكان فيرى انخداع أهل مكة مع تمام الدليل والأدب وتبيان ما يأتيه ويتركون من مخالفته وإظهار لمحاسنه في عبارات الوداعة وألفاظ أسراريهم، وإظهاره لأكمل المرتبة؛ ولذلك سماهم الرجل في المدينة:

﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾ لأن ضرر خبيثهم لا يتعداهم، ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ﴾ من أنفسهم، ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾ وأنتم لا تفعلون ذلك، ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦١-٦٣].

فهذه الصفات كلها كما ترى لا تليق بالمؤمنين وأنها من شأن من لا يخاف عذاب من عاداه عن علم، ويكذب فضلاً عن غير عذاب الله، فما أشبه الليلة بالبارحة، فإن سماهم الله بالمنافقين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالكاذبين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمخادعين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمستهزئين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمرضى وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمرتابين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمذبذبين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمثبطين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمتربصين وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمتخذين أيمانهم جنة وهم لا يعلمون أنهم كذلك، وسماهم بالمتخذين مسجد ضرار

أيضاً أطلقاه فيخدع كل منهما الآخر ويخلصه على ارتكاب أسمائها"، فإذا قلت: الضب ذات اليمين، وحقيقته"، وحقيقة الخداع تقتضي فاعلين مختارين، فقلت: يكفي في تصوير ذلك اختيار أحدهما وليو ترهب[٣٣]، أو فاعـل بمعنى العمل، والإخراج إلى الفاعلة لتلك الحالة»، ويؤيده قراءة الكسوفين" وابن عامر

---

(١) هذا هو الاحتمال الثاني الذي ذكره الزمخشري في تفسير " وما يخدعون إلا أنفسهم" الكشاف، (٢/١٠٧)، والخلع عنده الاستلاب، انظر: المصدر نفسه (١/٢٧٦).

(٢) انظر: " نفس " في المذهب الفنية (٩/١٨)، والمقتضب، (٣/٢٦٦).

(٣) أي أن الفاعلين متعاونان متظاهران خادعانه على هذا نحو من إيهام الداخل وتسعيره بمعيرة الملك.

(٤) انظر: المصدر السابق (١/٢٧٦).

(٥) في (ج) زيادة عبارة " كما يرى الزمخشري".

وهذه القراءة مخالفة في معنى الآية عن قراءة " يخدعون" بالألف وهي المشهورة، وقراءة ابن كثير وأبي عمرو: " وما يخدعون إلا أنفسهم".

(٦) في (ج) " الخلع المتلبة إلى المخادعة ".

(٧) وهو حمزة والكسائي وعاصم.

انظر: السبعة لابن مجاهد، (٢١٤)، والحجة لأبي علي (٣/٢٧٦)، والتيسير للداني (٩٣)، والكشف لمكي (٢/٤٤٦).

وهي رجوع من قراءة " وما يخدعون " بمعنى الكذب والمكر، إلى ما يقتضيه من قراءة نسق قبلها " وما يشعرون " وكذا بقية سياق الآيات، فإن ما قبل هذه الآية وبعدها من أفعال جميعه على الخبر عن الغائبين، فالقراءة الأولى أحسن. وذكر وجهاً آخر في معنى ما ذهب إليه الحسن وهو أن " خدع " و" مع " بمعنى واحد في اللغة.

انظر: المصدر السابق (١/٢٧٦)، والكشف لمكي (٢/٤٤٦).

"تذكرهم" مقصوراً وعليه الرسم. وتعلق القلبَ على الروح"، وعلى القلب"، والدم"، وللد": ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ لما فيه من العناد والاستكبار.

(١) العقل الذي في مبنى الدماغ والروح: هل هما متغايران، أو مسمّاهما واحدٌ والتعدد والتغاير للبدن فقط على القول الثاني؟ فيه تفصيل ذكرناه في شرحنا لعقائد الطحاوية.

فالروح تتعلق على الروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالبدن، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة القلب، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والبدن، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق النفس بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق الروح بالبدن بواسطة تعلقها بالقلب والنفس والعقل والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس والروح والنفس، وتتعلق القلب به بمنزلة تعلقه بالروح والنفس والبدن والعقل والروح والنفس

والتحرير»(١) عَلَى يُكتب «بالشعر والخواص الظاهرة»(٢). وقيد إشارة إلى أنهم أهمل جدًا من الأعمام(٣).

١٠ - (في الفقه غير المذهبي) مالك أبيان مفرد جنادهم وما هم فيه من النفاق»(٤). ويجوز أن يكون تقرير أعمالهم «مرهم»(٥) والأول أولى لأن «لا يتمرون» «فلا يأتمرون»(٦). والرفق: عكسه فيها يعرض البلد ويتزعزعه من الاعتدال»(٧). وكان هذا كرامة وفوات أكل الرشى أمرض الشهوة، أو أريد به

---

(١) في (ج) «والتحرير»

(٢) في (ج) «مكتب»

(٣) قال في الدر المختار (١٩٤/٦) والتحرير إذكرنا الشيء من رجه بقال وقيض، ومنتهى الشيء انتهاؤه، وقولهم الإقرار بالخاصة مشتق من الأخص وهو الذي يفعل وحده مشاهد الإنسان، أي مواجهة الشيء بفعله.

(٤) قال ابن سعدة: «وكان يقول: أن الله تعالى أمرنا بالجهاد في الدنيا مع المنافقين ومعهم أيضاً في الآخرة فإن الجهاد له ثلاثة من حيث كانت، فمن كافرهم وعاداه بجهاد الظاهر ثم الجهاد في القلب» (الجامع ٢٠٧/١).

(٥) انظر: حاشية الدسوقي (١٧٧/١).

(٦) الأعمشان: والحاشية الأعمش مسألة حوزاً بقول مقدر وما بالقوم عاداهم ذو الفقر أصرأ الفقر أمر المقطوع الشيء (٢٤٤/٢).

(٧) وكان الفقيه حوزاً أسوأل مقدر وما ما بالقوم وما بالقوم وقال الفقيه أن فقد أصر من الإعراف. انظر الجامع الصغير.

(٨) وهو الفقيه محمد صاحب الفقيه أبو الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦هـ) (الديباج ٣٠٤/٢).

(٩) قال ابن فارس: «من أصل صحيح يدل على ما يجري لا الإنسان عن حال فصاعداً في أي شيء كان»

الأعراض النفسانية كالمل والحسد وسائر الأخلاق المذمومة من الكفر وسوء العقيدة، فإنها آفة في الأديان.

﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ﴾ بصر ونوه[1] ونسخه في البلاد وكثرة القنوص، أو بإنزال الآيات والكتب، فإنهم إذا قالوا كفصا آبريشا منا كفصوا به كما أوتيه محمد[2] المؤمنون إليكم[3]، وأسماؤه في السورة في قوله ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾[4] إسناد إلى النبي[5].

انظر: مصحف عثمان المطبوعة "مرسى" ج ١ ص(٣١٦).

(١) قال ابن حيزر: [ج] مبر صرس ما في القرهص من الاختلاف فاستعفى باكثر من الطلب. بالثلث.

انظر: الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، لسان العرب، "مرسى" ج ١ ص(٣٢٢).

(٢) في (ج): "محمدا ﷺ".

(٣) بما يخالفه من (ج).

(٤) جعفر: المفسرون عن أبي الرضى في قوله تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾ هو دنكهم في أبر محمد صلى الله عليه وسلم - وما حاله به من عند الله، وأن الشرف الذي هو مقره" كالذي في القرهص من السكنك والمأوى في الرياسة.

انظر: تفسير القمي (ت ٣٠٧هـ)، وتفسير ابن كثير (ت ٧٤٦هـ)

(٥) سورة البقرة: آية (١٣٧)

(أ) قال ابن عباذ: وتسكنه الرفعة إلى الله تعالى إيمانه حقيقي فطلب الإسعاد في ثوله تعسال ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنتُم بِهِ﴾ وطلب الشعوذة لا عن أمر تكون وإنما تكون عن أمر تكون وإنما تكون عن حدس الرياء عقيد، فإنه تارك عقد هو الكفر، فكذلك الذي هو أصل الرئيس هو الذي يأتي بالأمر الذي يكون عن أمر تكون.

(ب) قال ابن عباذ: قال الله - صلى الله عليه وسلم - لنظر: البحر الطويل (ج١ ص٢٩٠)

وعطف العطية على الخصب الطارئة على أن ذلك الرض» عطفاً طرياً، وأنه تسبب لازدياد مرعيهم المخطئ[1]، إذ لولا تسنّس الفطر لازدادوا زيادة إسقاد الإسلام وتمهيد أركان شعائره، وقيل: إن ذلك عطف على الخبر: "دون الدعاء عند الوحيد"، ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ﴾ كما مولى، فلذا: ﴿أَنَّهُمْ أَنَّهُمْ﴾ أي: يوجبون فهم وجيع، وُصف به العذاب مبالغة كقوله:

تحية بينهم ضرب وجيع[2]

---

(١) في (ج): "المرعى".

(٢) انظر: الدر المصون (١/ ١٢٢).

(٣) في (ج): "الإسعاد".

(٤) وهو ما ذهب إليه أبو الفرج، وزعشه من هذا، كما أن عطفه والفرعي وأبو حيان فقد ذهب الزمخشري عن ذلك، وقال: "ولا يجوز أن يكون معطوفاً على ما تقدم من قوله: ﴿لَقَدْ نَعْلَمُ﴾ لأن ما أنكروه ليس بكذب، وإنما هو اختلاف".

انظر: الفرج الرجم (٢/ ٢١٦)، وزاد المسير (٣/ ٢٦٧)، وتفسير الفرطبي (١٠/ ٢٣٨)، والبحر المحيط (٥/ ٢٦٨)، وحاشية الشهاب (٥/ ٢٦٨)، والكشاف والتفسير (٢/ ٢٥٢).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٢٣)، وحاشية الفرا الرشاد (٥/ ٢٦٨)، والمنتخل "الرّ" (٢/ ٢١٦) هذا الصيت من أصحاب طريقة الحسن بن سعد بن الربيع الشيخ المتقدم في الصناعة، أولها:

أرى رجلاً عاشق المسنّ ... ولولاي لم يعرف مهرب

إلى قوله: ... حمل هذه قلت ما هذا ... فقال: أنا ذاك الذي أعرف

وهذه أبيات مشهورة، وقد ذكرها الجاحظ في البيان والتبيين (١/ ٢٥٠)، وابن عبد ربه في العقد الفريد (٣/ ٢٠٠)، والأصبهاني (٢٢/ ٢٠٠)، وبعض الفرا الرشاد (٥/ ٢٦٨)، والشاهد في البيت وصف الضرب بالوجيع مبالغة.

وكقولك: "أثار الريح وجمع وجيع" في{تَدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ} بسبب كثيها وإهلاكها كل شيء مرت به" مرسومة على طريقة التمثيل أو الكناية عنه، أو الإخبار بالشيء (الهلاك) بلازمه كما هو عليها" وقيمه ليس ذاتياً" فيحس إذا كان قيمه نجاة

---

(١) هذا على قول من يقول: "كلا" مصدراً وهو المحسن عند مجمهور كما قال السيد الشريف ولا أعلم لذلك علة" ولا مرجحاً وإنما يقال ذلك لمجرد التفنن أو الإتيان بالمرادف وقد ذكرت الفرق في الحاشية أو موضع آخر.

(٢) تفسير الطبري ٢٦/ ١٤٦، والكشاف ٣/ ٢٧٦، وأبي حيان ٨/ ٣٩٨، والآلوسي ٢٦/ ١٣٠).

(٣) مجاز العلاقة، مطلع سر نيزيز

(٤) شرح الكشاف، (٣/٢٧٦) وشرح العقيدة (٢/٢٩٤) وراجع المثال الكلي (ج/ ٢٠-٨)

(٥) هذه الشبكة – أعني المحسوس – من الشباك التي تصاد بها الطيور، وهذا ظاهر.

(٦) ... وشرحه والعرشي – يريد أن أجمع الأقوال وحسبها بأنه يعلم بالعقل، ولا يحتاج الشرع إلا إلى التأكيد، وهذا كما ترى لا يحتاج إلى تعليق، وقد ذكرت أن الشرع لا يعلم بالعقل، وإنما يعلم بالعقل ما يعلم بالشرع، وأن العقل لا يعلم به شيء من الشرع، وهذا ظاهر.

(٧) تفسير الأعمش، الطبري (٢٠/٩٢)، وابن المنذر، الطبراني (٨/ ٢٢٢)، والإتقان ٢/ ١٠٧).

(٨) أخذ الشيرازي بعض هذا الكلام وجعله أصلاً في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال/ ١٧] وقال الشيرازي: "فإنه تعالى نفى الرمي عنه بقوله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾ وأثبت الرمي له بقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ وكل ذلك صحيح؛ لأنه ما أتى بالرمي على الحقيقة، وما رمى إلا بالصورة، وإنما رمى بالحقيقة الله تعالى، فإنه رشاشة الرمي، وأصبر، أثبت، ومنه قتل على وجه التفضيل وصرفه الله عن قتل عثمان، وأما الأعمال والحركات والسكنات في الصلاة والحج فإنها لا تعرف إلا بالشرع، وأما العقل فلا يعرف إلا بالعقل" (ج/ ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٣).

وقال ابن الخطيب: "وأما الأعمال في الصلاة وغيرها، كما إنها ثابتة بالعقل والشرع، فإنها لا تعرف إلا بالشرع، لأن العقل لا يعرف منها وجوبها، إنما يعرف وجوب الأمر بها، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الحج، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالحج، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الصوم، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالصوم، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الزكاة، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالزكاة، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الجهاد، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالجهاد، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الحدود، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالحدود، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأطعمة والأشربة، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأطعمة والأشربة، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأنكحة، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأنكحة، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الطلاق، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالطلاق، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الأيمان، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأيمان، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الظهار، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالظهار، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في اللعان، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر باللعان، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الشهادات، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالشهادات، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الدعاوى، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالدعاوى، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأقارير، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأقارير، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأيمان، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأيمان، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأقارير، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأقارير، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الأيمان، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالأيمان، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الظهار، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر بالظهار، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في اللعان، فإن العقل لا يعرف منه إلا وجوب الأمر باللعان، وإنما يعرف وجوبه بالشرع، وكذلك القول في الشهادات، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالشهادات، وإنما يعرف وجوبها بالشرع، وكذلك القول في الدعاوى، فإن العقل لا يعرف منها إلا وجوب الأمر بالدعاوى

غاية الأماني في الرد على النبهاني ـ الجزء الثاني ـ الفصل الثاني: في بيان جهات استحقاقهم تعجيلا للحوق العذاب لا تعلم تنفرد به»(١). وقرأ غير الكوفيين «مدداً» أي: يكثرون المدد ولا يؤدونها به»(٢). ويقرر أن يكون ماسكاً للذكاة في السكاكي، قال: وكره القاضي أكثرت الإبل، فرعي على قراءة التخفيف»(٣).

(١) قوله: «ما على الحيوانى حتى تلك» وهو مراد به: «وقد ذكر الحلبي فصلاً في الكلب قبل أن أقف عليه» ص٤٨٤، فكان الصواب أن يقول: «وقد ذكر الحلبي الكلب قبله» ص٤٨٤، وكذلك قد ذكر الزركشي في الكلب فصلاً في الصيد وما يباح منه ص٣٧٨، فكان الصواب أن يقول: «وقد ذكر الحلبي والزركشي الكلب قبله» ص٤٨٤ و٣٧٨، وكذلك قد ذكر الشيخ عبد الله القصيمي والشيخ عبد الله الجبرين الكلب قبل ذلك.

(٢) قوله: «وقد ذكر الحلبي والزركشي الكلب قبله» ص٤٨٤ و٣٧٨، وكذلك ذكر ابن حزم الكلب قبل ذلك.

(٣) قوله: «وقد ذكر الحلبي الكلب قبله» ص٤٨٤، وكذلك ذكر الشيخ عبد الله القصيمي والشيخ عبد الله الجبرين الكلب قبل ذلك.

(١) قوله: «ما على الحيوانى حتى تلك» وهو مراد به: «وقد ذكر الحلبي فصلاً في الكلب قبل أن أقف عليه» ص٤٨٤، فكان الصواب أن يقول: «وقد ذكر الحلبي الكلب قبله» ص٤٨٤، وكذلك قد ذكر الزركشي في الكلب فصلاً في الصيد وما يباح منه ص٣٧٨، فكان الصواب أن يقول: «وقد ذكر الحلبي والزركشي الكلب قبله» ص٤٨٤ و٣٧٨، وكذلك قد ذكر الشيخ عبد الله القصيمي والشيخ عبد الله الجبرين الكلب قبل ذلك.

(٢) قوله: «وقد ذكر الحلبي والزركشي الكلب قبله» ص٤٨٤ و٣٧٨، وكذلك ذكر ابن حزم الكلب قبل ذلك.

(٣) قوله: «وقد ذكر الحلبي الكلب قبله» ص٤٨٤، وكذلك ذكر الشيخ عبد الله القصيمي والشيخ عبد الله الجبرين الكلب قبل ذلك.

كذب الوحشي إذا جرى طوعًا ثم نظر وراءه" كأنه يكذب رأيه لأن المسافق حائر مذبذب قال الله تعالى ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ (٤) والخبر هو الشديد على كل وجه"

١١ - ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ﴾ أي متثاقلين كأنهم على كره منها لأن "من راءى الناس لم يراءهم إلا وهو كسلان" (٥) ﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾ أي يصلون أمامهم ليروهم أنهم يصلون لله وهم لا يصلون لله ولا يذكرون الله ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي رياء وسمعة وهو قليل لا يعتد به لأنه لا يقبل ولا يثاب عليه.

١٢ - ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ أي متثاقلون متباطئون "لأن من أحب شيئا داوم عليه وواظب عليه ومن أبغض شيئا تثاقل عنه وتباطأ عنه" (٦) ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ أي لا يؤدون الزكاة إلا وهم كارهون لها لأنهم يعدونها مغرمًا ولا يؤدونها إلا رياء وسمعة.

١٣ - ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ أي لا تعجبك أموالهم وأولادهم فإنها ليست لهم بنعمة ولا كرامة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا﴾ أي إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا بالمصائب التي تحل بهم من أجلها ﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ أي وتخرج أنفسهم وهم كافرون بالله ورسوله.

١٤ - ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ﴾ أي يحلفون بالله أنهم منكم على دينكم وملتكم ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ أي يخافون أن يقتلوا أو يؤسروا فيحلفون لذلك.

١٥ - ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ أي لو يجدون ملجأ يلجأون إليه أو مغارات يدخلون فيها أو مدخلا يدخلون فيه لولوا إليه مسرعين في جريهم لا يلوون على شيء.

١٦ - ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ أي يعيبك في قسمة الصدقات ويتهمك فيها "وذلك أن النبي ﷺ قسم غنائم حنين فأعطى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فوجدوا في أنفسهم حتى قال قائلهم لقد لقي رسول الله قومه" (٧) ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ أي إن أعطوا من الصدقات رضوا وإن لم يعطوا منها سخطوا.

١٧ - ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ أي ولو أنهم رضوا بما أعطاهم الله ورسوله من الغنائم وقالوا حسبنا الله أي كافينا الله ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ أي سيعطينا الله من فضله ورسوله ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ أي في أن يغنينا من فضله.

---

(١) انظر: اللسان - كذب - (٥/٣٨٠٧).
(٢) في (ب): "وقال".
(٣) سورة النساء آية (١٤٣).
(٤) وهو ما رشحه سبحانه. حيث قال: "والشديد الكوي في نفسه الآخذ منه بالحسن فالحسن والقبيح لا يختص بين الشديد، والقوة قوة العقل فإنها بذلك" وانظر: تفسير الرازي الرشد الحميدية - مصر - الطبعة الأولى ١٣٠٨هـ - (١١/٢٧٤).
(٥) انظر: تفسير الرازي - (١١/٢٧٤) وفيه: "لأن من أحب شيئا داوم عليه وواظب عليه ومن أبغض شيئا تثاقل عنه وتباطأ عنه" وفيه: "لأن من راءى الناس لم يراءهم إلا وهو كسلان" وفيه: "وقد نبه الله تعالى على هذا المعنى بقوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ فإن من يذكر الله لأجل أن يراه الناس فهو لا يذكر الله إلا قليلا".
(٦) انظر: تفسير الرازي - (١١/٢٧٤).
(٧) انظر: تفسير الرازي - (١١/٢٧٤) وتفسير القرطبي - (٨/١٧٦).

العصمة»، ولن يكون أحيائياً».

وقد يُؤيّد القول: بكون الآيات على نمط الخاتمة، تعمّ كل العالم، بكلّ معنا استغلاقاً، ولابُدّ بترك الدلالة في التنفير عن الكذب بمشاركة غيره في الحسن والقبح، أو ... فاسد عقلي «ومن الناس مَن يُعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام» (البقرة/ ٢٠٤) حرفوه عامداً وتعمداً من قصة المنافقين، إذ هل ذلك التقدير لا يضير عود الضمائر إليهم، ... وإن أخذوا بظاهر اللفظ، فإنه فاسدٌ أيضاً، لأنه يقتضي المذلة، ... وإنْ أخذوا مضمناً في الأرض لأنهم كانوا يأتون الكفار

---

(١) العلة على العلة؛ كون «لا» في قوله من نقل سوءاتك، والعلة على العلة؛ كونها سوءاتها.

(٢) الظاهر: الكشف عن سكتات الكشاف (١/ ٢٤٧)، وقوله الطيب (١٧/ ٢٩٢)، وحاشية الخرسياني (١/ ١٩٧).

(٣) في الطبعة الحجرية «لا» بدل «إن».

(٤) الظاهر: الزائم السابقة.

وعلى هذا فما ذكره أبو قتادة الشهابي أبي ذئال كتاب وفي سلم طغراطرا في الاختبار وتوجيه القلوب، وغير ذلك من عدة أشياء وكلام يقتضي عدم الاستطاع. انظر حاشية الشهابي (١/ ٥٠٠)، وروح المعاني (١/ ١٤٢).

(٥) وهذا الوجه رشحه صاحب الكشاف، ردّ على الإزمير، وقوله: من كلام أبي حيان في الجلالة الخبر الحقيقة (١/ ٤٠١)، والكشف (١/ ٢٤٧)، وروح المعاني (١/ ١٤٢).

(٦) في جميع النسخ: "مكلوم" وإنما الظاهر من عبارتي الزوزني وصفوة الحي: "أنا" أو لأسباب أخرى أو في شيء كبير كما قدم.

(٧) انظر: حاشية الخرسياني (١/ ١٩٧)، وروح المعاني (١/ ١٤٢)، وقد ذكرت أنا بعلة ما.

(٨) قال في الصحاح: "الأنس" (٣/ ١٢٠٩) بالكاف على تأثير طلاقه، ساعدته على وتشديد، وإنكاره عليه، احتجاجاً عليه.

«بأفواههم» أي: على ألسنتهم، وتركوا القلب من محله مواطىء؟! وذلك كما يبيّنه الحديث والقرآن، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله عز وجل حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها، وفرائض فلا تضيّعوها، وأشياء عفا لكم عنها رحمة منه لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها»(١).

وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «لو حدّثتم عن أنفسكم بشيء من الإفساد، والتردّ إليها؛ لأعلمناهم أن إصلاحهم بين مكروهاً»(٢).

١٢ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾: أي: لا تحرّفوه بنيه عند تحقيق ما بعده(٣).

وقيل: معرّف من العرف الإنكار و"لا" النافية، ففي من مقدمات اليمين وطلاقه

---

(١) الوتر: سلفاظة من ... (٢) في رواية: «بحرف الحرمان» (ت/ ٢٢٩٦) وما بعدها، أي: مثل أيها يرأت

(٣) في رواية: «بحرف الحرمان» (ت/ ٢٢٩٦) وما بعدها، أي: مثل أيها يرأت

(٤) ويكفي الكلام من قبل الظرف بأعمار بأثر أو خصوصاً ما ورد في أحد

(٥) نهاية السند (٢٠٠)، «أسد»، وحاشية الحرمان (٢٠٨)

(٦) في رواية: «أحد»

(٧) هذا الوجه ذكره الحرمان في حاشيته (ت/ ٢٠٨) وقال: وليس بشيء

(٨) قد يرد على الحرمان في تحريره أن يكون الظرف هو أحد، انظر: أثر الوجل (٣٠٣)

(٩) في رواية: «أحد»

(١٠) في رواية: «أحد»

(١١) نهاية السند (٢٠٨)

(١٢) انظر: معجم البلدان (٢٠٨)، وتهذيب اللغة (٢٠٨)

(١٣) انظر: الكشف (٣٠٣)، والبسيط في شرح جمل الزجاجي (٢٠٨)، والكشاف (٢٠٨)

كأنّ واللهُ يُثلثى بـ﴿أنفسهم﴾، ردّ على دعواهم أنهم رُبَّانُ حصر حاقم فى الأصلاب، ولا حظّ فى الإصلاب، فأنّى لدعواهم(١)، ووسّط ضمير الفصل؛ لتوكيدُ التحصر المستفاد من تعريف الجزء، والأوجه جعل اللام على الانتفاء، والضمير لتركيبه نسبة الانتفاء كما(٢) فى ﴿هم المفلحون﴾(٣) ﴿وَلَكِنَّهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾(٤) سبق تحقيقه.

واختار أبو حيان أنه حرف يسبق هو مركب، وردّ على الزمخشرى فى ذلك، وواقفى التحرير الحلبى أيّد جنان فى اختياره.

(١) انظر: البحر المحيط (٤ / ١٠٠)، والدر المصون (٤ / ١٩٨).

(٢) فى (ج): "هم".

(٣) انظر: الكشاف (١ / ٣٣).

(٤) فى (ج): "يعرفون".

(٥) انظر: حاشية الخوافى على الكشاف (١ / ١٨١).

(٦) انظر: البحر المحيط (٤ / ١٠٠)، والدر المصون (٤ / ١٩٦) حيث ذكر وجوهًا كثيرة أخرى منها: الاستخدام والتأكيد والتأكيد بعد التأكيد.

(٧) فى (ج): "كما تقدم".

(٨) والذى إذا حققت صفة الشىء وكملوا ما ذم وتصوروا بصورتهم المعروفة فالمذكور هم هبير لا يعدون ذلك لحقيقة الشىء انظر: الخوافى (١ / ١٨١) حيث رجح هذا الوجه، ومن ثم أكتفى بهذا القدر فى إفادة المقصود.

وانظر: حاشية الخوافى (١ / ١٨١).

(٩) سبق ذكره.

١٣ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ملتبسًا معهم سلوك الرشد مع الطاعة المنسوقة، يوهم من الفساد والركاب الزلقاق، ثم أمرهم بالاتصاف بالإيمان الذي هو أساس اختيار الشقة لهذه النخبة، الله للمعبد، والناس، وسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه - وهي إلى عهم - لأيم مقابلوهم في الطريق من بعد ما أتاهم الله بآياته، وأصحابه لأيهم بعد تلك المقابلة فطعنوا فيهم بالإيمان حاضرون في الأذهان". أو ليخرجهم: أي: الكافرين في الإنسانية، كأن من عداهم ليس بإنسان، كما في ﴿ذلك الكتاب﴾ وقوله:

---

(١) بالأصالة: استقامة من (ج).

(٢) هذا الظرف ذكره أبو حيان في (٦/ ١١١) وسمه إلى ابن عصفور وجمهور المفسرين على أن الظرف بالذكر. هو السبب-يعني النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو الذي وجه الخطاب وإلى أم عام وأصحابه وإلى سائر الأمة.

(٣) الطبري: تفسير الطبري (١٣/ ٢٦٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤٤)، والسيوطي: الدر المنثور (٤/ ٣٣٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٤٩)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٢٦٢).

(٤) هو عبد الله بن سلام الإسرائيلي تقدمت ترجمته في (ص/ ٢٦٢).

(٥) وهذا القول نسبه ابن الجوزي إلى ابن السائب (٣/ ٣٣٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/ ١١١)، وعطاء وعزاه الماوردي في تفسيره (٢/ ٤٤٢) إلى ابن عباس، وكذلك في تفسير ابن عطية (٣/ ٤٦٥)، والبغوي (٣/ ٢٧) بدون نسبة.

(٦) قال أبو حيان: والأظهر عندي أن الخطاب وارد به -على سبيل الفرض- لمن قال ذلك، فإنه موسى-صلى الله عليه وعلى سيدنا محمد وسلم- وأتباعه، ويؤيد ذلك قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ الآية. وقد تقدم أن الظاهر أن هذه الجملة من تمام الخطاب، وأن الظرف متعلق بالأمر. انظر: البحر المحيط (٦/ ١١١).

وإسناد الفعل إلى الجملة(١) في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ﴾ وقوله ﴿فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا﴾ والإسناد من عوامض الإسناد لأن أقسام الكلمة متساوية الأقدام في الإسناد إلى المقيقة، وما اختص به الاسم هو الإسناد إلى مسماه نحو: قام زيد. فالمسند إليه هنا اللفظ دالٌ على المسمى، ولم يتعرض لهذا لبيان هذا القسم من الإسناد لأنه يُعلم حاله بالقياسة، أو لأنَّ "ما" ذلك ذلك؟ فأنت خبير فصل

---

(١) ثبت من الطبرق، وهو مأخوذ من كلام الأشاب، إلاَّ أنَّه يزيد على وجوه هنا على بعضها: إذ الفاعل قد يكون ملك، وفي آخره: إذ الفاعل غير واجب الإسناد، وفي آخره: إذ الفاعل غير واجب الإسناد إلى المسمى. ينظر في الهمع في شرح جمع الجوامع للسيوطي (١/ ٢١٩)، والمقصد في النحو للأشاب ضمن مجموعة مهمات:

لا خير في أعمال بغير نيتي ... كذا أتى في الأثر المأثور عن النبي

فالفاعل في الأصل اسم يدل على ... مسمى ما جاء كزيد وعلي

ومنه ما جاء كأن ومنه ما ... يرفع ما ألغي كأن ظني ظنوا

ينظر: المقاصد النحوية (٤/ ٢٤٩)، والهمع (١/ ٢١٩).

وزيد بلا ميم في: الخصائص (٣/ ٢٣٧)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٧٦٧)، وهمع الهوامع للسيوطي (٢/ ٣٥٧).

(٢) هذا كلام ذكره الزمخشري مرموزاً على سؤال، فإذا قلت: كيف صح أن يسند فعل إلى "لا إله إلا الله"؟ وأجاب: وإسناد الفعل إلى الجملة قد لا يصح؛ فقلت: ذاك في المراتب بحسب الكلمات، (١/ ٢٧٠).

وانظر: تعريف في تعريف الفرائد لعلم الفوائد (ص: ٢٤٢).

(٣) في (ج): "وأن".

ماض. (تقدير: هذا اللفظ) "أماض؟" وإذا قيل فمم لا تضحك؟ أي: هلا القول."

﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ السابقة: الحقة في الرأي"، والام للتعهد أدبه به إلى الناس السابق ذكرهم"، أو لتحسن ويدخل فيهم" الجباري ذكرهم لأنهم أعرق الناس في السفه عندهم، إما لتمكنهم فيها فتأنس فطرتهم بمرون الحسن قبيحاً

---

(١) ما بين المعقفين ساقط من (أ) و (ج).

(٢) ساقر: ساقط من جميع النسخ ما عدا (ب).

(٣) انظر: حاشية الرهوني على الكشاف: (٦/ ١٨١ - ١٨٢).

(٤) قال في «لسان العرب»: «سفه» (١٣/ ٢٨٨): السَّفه في الأصل: الطَّيش والخِفَّة، ويقال: سفه فلان رأيه إذا جهله وكان رأيه مضطرباً لا استقامة له والسفيه: الخفيف الحلم.

(٥) وهو الصحيح كما روي من ابن عباس وابن مسعود وأبي العالية والسدي والربيع بن أنس.

انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٠/ ٢٥٩).

(٦) في (ب): "هو".

كالربض المحتل المقامة بحد[1] الخلو ثرّاً أو قالوه مُحلَّلةً،[2] وعدمٌ[3] سيالاً حسناً فارقهم من شيخهم،[4] و"ما" في الموصول مصدرية أو كافّة.[5]

﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ تحقيقٌ لاستهزائهم. لما اختلسوه الباطل حقّاً مع علمه بإرهاله، وإبراز فصل «إنّ» الدالّ على التصوير وهمه ينفي العلم؛ لأنّ أمر الدنيا يحتاج إلى تأنّ في تبيز الحق من الباطل ولا كذلك الإفساد في الأرض.[6]

---

(١) بحد: ساقطة من (ج)

(٢) المقامة: الجلوة والندى، والمحلّة: كالمقامة، وتحلّة: أقيم لمقام.

المقرّ: القتال ﴿ جَاءَ ﴾ (٣٧ / ٦٣).

(٣) في (ج): "أو عدم"

(٤) يعضد الله بن سالم وغيره من أئمتنا رضي الله عنهم وسلم ـ

(٥) وهو رأي الزمخشري وأبي حيان وجمع من أجلة كونها كافّة لأنّ ما الكافّة الشأني لا تقع بعد مضارعه.

الكافّة: (١٠ / ٢٣٦)، والبحر المحيط: (١٠ / ١٠)

(٦) الفصل من الفصالة كالفصل من الفاصلة، وكذلك الأيقظ، أمر، حطت هذا فاستفهم. الفرق حاشية الدرعمي: (١ / ٢٨٢)

والفرق والجمع في طوالع: (٢/ ٣٠٠)، والوجوه: (١/ ١١٤)

(٧) الفرق بين الإفساد: (٢/ ٣٠٠)، وبين الإفساد: (١/ ١١٤)

وذكر الزركشي وجهاً آخر وهو أنّ ذلك السلف وهو جهل فكأنّ ذكر العلم أحسن فيكون الجزاء تفسير الزركشي: (١/ ٢٦٦)

١٤ - ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا﴾ ليس من التكرار في شيء؛ لأن قوله: "ومن الناس من يقول آمنا" لبيان مذمتهم وقباحتهم حيازة الإيمان من وجه دون وجه من غير شيء، وهذا ليبان سوقهم مع المؤمنين(١)، ولو لم يكن العرض لما ذكر بالتكرار أيضاً؛ لأن الماضي: ﴿قَالُوا﴾ من الناس ممن: يقفط بالإيمان نفاقاً للخداع، هو: ﴿إِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾ من خلوت بفلان وإليه (إذا انصرفت به)(٢) ومنه: خلوك ذم(٣)، أي: مضى وانصرف. أو من خلوت به إذا سخرت منه(٤)، وقيل

---

(١) انظر: الكشاف (١/٣٨)، وأبو السعود (١/٢٤-٢٦).

(٢) انظر: ديوانه، مقدمة الأعلم.

(٣) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٢٤).

(٤) قال الزجاج: أصل الهمز مأخوذ من الهزء، وهو الاستخفاف بالشيء، وهو ما يخف ويتحرك بأدنى حركة، ومنه: هزئت الريح بالغصن، أي: حركته بشدة. انظر: معاني القرآن وإعرابه (١/١٧٤).

وقال الفراء: هزئت الريح بالغصن وبالبناء، أي: حركته بشدة. انظر: معاني القرآن (١/٢٠).

وقال الزجاج: الهزء: الاستخفاف بالشيء، ومنه: هزئت الريح بالغصن، أي: حركته بشدة. انظر: معاني القرآن وإعرابه (١/١٧٤).

وقال الجوهري: الهزء: السخرية، وقد هزئ منه وبه، وهزئ به هزءاً وهزءاً، مثل: كبد وكبد، وهزأ به وهزأ منه، وهزأ به وهزأ منه، وهزأ به وهزأ منه

(ب) وهذا قول الكوفيين، وقد ردَّه الزمخشري والطبري وكثير من المفسرين (ينظر: زاد المسير لابن الجوزي ٢/٣٤٧، تفسير الزمخشري ١/٣٧٤، تفسير الطبري ٢/٣٤٦، والبحر المحيط لأبي حيان ٢/١٧٦، والدر المصون ٢/١٤٠).

(ج) وقد قرأ بها أبو جعفر المدني، ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/٢٤٦.

(د) وقد قرأ بها الجمهور، ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ١٤٠.

(هـ) ينظر: الكشاف ٢/٣٤٧.

(و) ينظر: تفسير الطبري ٢/٣٤٦.

(ز) قال أبو حيان: «وقد استدل بهذه الآية من يقول: إن الأمر للوجوب، وهو قول أبي إسحاق الزجاج، وأبي سليمان الخطابي، وأبي بكر الأصم، وداود الظاهري، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي ثور، وأبي علي الجبائي، وابنه أبي هاشم، وأبي بكر الرازي، وأبي الحسين البصري، وأبي الخطاب الحنبلي، وأبي الوفاء بن عقيل، وأبي الفرج بن الجوزي، وأبي الفضل بن عبدوس المالكي، وأبي عبد الله الحليمي، وأبي بكر الدقاق، وأبي بكر الفارسي، وأبي حامد الإسفراييني، وأبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي، وأبي نصر القشيري، وأبي المظفر السمعاني، وأبي الحسن الكرخي، وأبي إسحاق الإسفراييني، وأبي الحسن الأشعري، وأبي بكر الصيرفي، وأبي بكر الباقلاني

مسألة أمر أيخبره كما يريد من يتكلم بكلام ويخاطبه؟ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾

تأكيد لأن معناه قال الاستهزاء بالإسلام دفع؟ ﴿اللَّهُ﴾ رد على أبلغ وجه، وفي تغيير النظم تأكيد آخر لذلك وإشارة على ما مر بتوهم من تجوّز؟ وقيل: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ تقريراً لما يزعم أنه قولنا ﴿آمَنَّا﴾ عند المؤمنين ليس على حقيقته فلم يقولوا إنما نحن مستهزؤون؟ ويكرّ لذلك القلاع، ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ الآن أنكأ فيه، ولكن للكلام لا للزاعم، ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ وقد بالغ في الإيمان؟ ﴿شَيَاطِينِهِمْ﴾ الذين هم على الباطل أو استئناف؟ ﴿نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ وارد الاستهزاء؟ ﴿اللَّهُ﴾ كيف؟ تكونون معانا مع قولكم المؤمنين آمنا؟ والاستهزاء؟ الاستخفاف؟ من الغرور وهو الظل سريعاً؟

---

(١) من قولك: "أزرى في حافظه بمعنى" يلي "قوله" نكتة؟ هذه قولكم عند من تكسدك. (١)

(٢) في (ب): "في".

(٣) انظر: الكشاف (١/ ٣٩)، وأنوار التنزيل (١/ ٣٣)

(٤) في (ب): "من زين".

(٥) هذا القول نسبه الطبري في جامعه (١/ ٢٨٦) إلى السُّدِّي، وانظر: معاني القرآن للنحاس (١/ ٧٥)

(٦) وهو ما رجحه صاحب الكشف عن مشكلات الكشاف (١/ ٢٢)، ونسبه الفيروزابادي في تنوير المقباس (١/ ٢٨٦) وطائف التنبيهات (١/ ٣٧) إلى ترجيح ما نصب فيه السُّدِّي.

(٧) وهو الأرجح لكثرة القائلين بها وقوة الدليل كما قال الطبري في جامعه (١/ ٢٨٦)، وانظر: معاني القرآن للنحاس (١/ ٧٣).

(٨) في (ب): "الجهة".

(٩) انظر: الكشاف (١/ ٤١)

(١٠) انظر: أنوار التنزيل (١/ ٣٦)، وقال في الملل والنحل "هزأ" (١/ ٤٨٣): هزأ الرجل إذا قصد قلتها بالجد، والسخرف هزأها بالهزل أو الرأي بضعف، والسخرة فيه إذا تقدم.

٥١٥- ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ الاستهزاء من باب السخرية والعبث، والاستدراج من باب الإمهال، فالله ـ سبحانه وتعالى ـ منزه عن السخرية والعبث، وإنما ذكر ذلك مقابلة لفعل المستهزئ وتوضيحه الذي يريده، أو لمقابلة الكلمة المعروفة والمتداولة بين الناس، فالحقيقة للإجابة إلى أن المخاطبين كانوا يسخرون بأمر النبوة ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويتعجبون ممن يخاطبه الله ـ تعالى ـ بما لم يخاطب به أحداً من البشر، ثم إن الله ـ تعالى ـ يجازيهم على ما يفعلون، ويسمى ذلك جزاء باسم الذنب، وهذا كما قال: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]، وقال أيضاً: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، وقال أيضاً: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ٥٤]، وقال أيضاً: ﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقال أيضاً: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]، وقال أيضاً: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩]، وقال أيضاً: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقال أيضاً: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠]، وقال أيضاً: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾ [النمل: ٥٠]، وقال أيضاً: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأنعام: ١٢٣]، وقال أيضاً: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح: ٢٢]، وقال أيضاً: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠

يُمْشِي بِاللام والخلف والإضمار خلاف الأصل»، وما رُوِي عن ابن كثير: «لِيَسْعَدْ» بلام الأمر[1] يبدل عليه. والظنيان: مصدر ظنين كقاعِد عن الحرب[2]، وإضافته إلى فيه كإضافة الشَّنَن إلى زيد في قولك: أعجبني شَنَنُ زيد، فلا يدل على أنه ليس بخلق لله وإرادته[3].

وإيثار طريق الإيماء والتنبيه للدلالة على إقامة[4] كثرة الأسباب، والعمدة في البصيرة كالعمى في البصر[5].

---

(١) انظر: حاشية الخرسكي على الكشاف (٤/ ٢٧٠).

(٢) هو عبد الله بن ثعلبة الكناني، أحد القراء السبعة، تقدمت ترجمته انظر: ص (٣٩)

(٣) وهي من رواية ابن عيصن عن الزبيدي، وهي قراءة شاذة.

(٤) الإقامة (٨٠، ٨٦)، والقراءات الشاذة وتوجيهها عند ابن خالويه (٢٧٩)، والنشر العشرة (١/ ١٤٩)

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص: ٣٤٤ ، ٣٤٥)، والكشاف (٤/ ٢٧٠)

(٦) هو: به على الخبرية، وهو من المجرة الذي يقارن الأخير هو الذي يخلق فعله.

انظر: الكشاف (٤/ ٢٧٠)، والنكت والعيون = تفسير الماوردي (٦/ ٢٧٣)، والمغني في أبواب التوحيد (١٤/ ٢٠٠، ٢٠٨)

(٧) انظر: الإقامة ص (٨٦)

(٨) في ك: أن الحسي في البصر، والحد في الرأي حاسة.

انظر: الكشاف (٤/ ٢٧٠)، وتفسيرات الرماني = حد» (٢٨٨)، والتمهيد لابن الأثير (٢/ ٣٠٤)

١٦ - ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ تعليل لاستحقاقهم الاستهزاء بالإيمان والدلائل والطعنات أو اعتراض عليهم؛ "لَهَدَى في الطعنات". ومعنى الشرّاء: الضلالة بالهدى والاستهزاء به" على سبيل المبالغة لأن الاختيار إنما يتعلق بالممكن دون الواجب"(١). ومنه قوله:

كَمَا شَرَى المُسْلِمُ إِذْ تَنَصَّرَا(٢) ... بِالكُفْرِ دِينًا لَهُ وَاعْتَزَّا

(١) في "ب" زيادة: "لا".

(٢) هذا الوجه قال في الدماميّ بن هذه الآية وإلى قبلها أعماهم الكوفي من الكشف عن مستكلات الكشاف، (١/ ٢٤٩).

وانظر حاشية الخفاجي (١/ ١٠٨).

(٣) في "ب" زيادة: "أي".

(٤) وهو الذي اختاره الطبري، وكثر وجهاً آخر في تأويل الآية وهو أنهم اختاروا الضلالة على الهدى لكثرة ما قالوا فيه. انظر: تفسير الطبري (١/ ١٣٨).

(٥) انظر: "شرح" ابن الفرخان، (٢/ ٤٣٨)، والكشف (١/ ٢٤٧).

(٦) هذا فيما ليست عن أصحابه وإنما هي للصوفية ذكر الزمخشري بعد الجلة التالية:

أعطاني بأقصد رأسي أدرها(٣) ... بالكأس والراحسات الدرر

وبالطويل العمر عمراً عمرا ... كما اشترى المسلم إذ تنصرا

انظر: الكشاف (١/ ٢٤٩)، وكتاب الأبيات الكاذبة في الزمخشري وتفسيره للدكتور عادل (ص ٢١٢)، وتفسير الطيبي على الكشاف (١/ ٣٦٣)، ونسبة أن البيت (١١٦) وليس له إلا قوله: (أعطاني بأقصد رأسي أدرها).

(٧) في "ب" زيادة: "أي".

(٨) وهذا هو الذي عليه الأشاعرة، انظر: (١/ ٢١١) وانظر: بالتفصيل الفرق بين الصوفية والإسلام، عند الإيجي من مؤلف شيخنا، فإنه وقد نقل عنه ... رحمي الله عنه ... وأسكنه الجنة وأسكنا وإخوتنا وأحبتنا فيها برحمته.

والراد بالمعنى المتقدم منه أولى التكليف وشرّع الأسباب، أو الفطرة التي فُطِرَ عليها الأسباب المادية(١). والحلال: الجري عن القصد(٢)، استعير للمذاهب عن الصوب في الدين. ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: عمدوا في ذلك الاستبدال الأدنى برأس مالهم الذي هو الهدى استبدالها سبا بباطله (سورة البقرة، الآية ٢٧٥)، والمعنى: خاسر دامر ولو نال ما نال، ولأمن لم يسلمه ولأمن ملكه لا يوجب بالربح(٣)، أو أستمال الأعداء بالمال، وتحمه(٤)، إذ يترتب تربيتاً بالاستعارة لأن مبناها على تناسي التشبيه(٥)، وتكرر ترادف الفاء ثم ويلتبه يمثلاً من أعضائه، لأنا نرى إلى(٦)

---

(١) هذا كلام واكره فرهنوس حرفياً على سؤال: قال قلت: كيف اشترى الخطاط بقدس وما كانوا على ملة واحدة؟ قال: أن الوجوه حسن الظاهر، وهذا الجواب يأتي على أن الخطاط كانوا نصارى، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما.

وكان الراد بالأية المذكورة أن الخطاط كانوا يشترون الأسباب المادية بالقدس وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) قال الخليل: «أي: أو استمال الأعداء بالمال، وتحمه»، وهذا تفسير لا يتفق مع الآية.

(٣) قال الخليل: «أي: أو استمال الأعداء بالمال، وتحمه»، وهذا تفسير لا يتفق مع الآية.

(٤) قال الخليل: «أي: أو استمال الأعداء بالمال، وتحمه»، وهذا تفسير لا يتفق مع الآية.

(٥) قال الخليل: «أي: أو استمال الأعداء بالمال، وتحمه»، وهذا تفسير لا يتفق مع الآية.

(٦) قال الخليل: «أي: أو استمال الأعداء بالمال، وتحمه»، وهذا تفسير لا يتفق مع الآية.

وَلَا رِئْيٌ أَنْذَرَ عِبْرٌ لَبِنِي ثَأْيِدَةَ ... وَعَشْرٌ فِي تَرْوِيَةٍ عَلَى أَنْ مُنْذِرَ»

أي استعمل فيها الرأي والمكيدة، وذلك لما للشباب كيف رشحه بذلك وتهيئتهم والوكر»(١). قال: نفي أمية عن الخديعة حقيقة لا أدري أراد أم نفت: ما ربحت التجارة في التاجر، إن كان هناك مجاز، وكذا قولك: ما سام التاجر، فإنه قول من يقول: الإساءة في تجارة»(٢) قلت: يحتمل عدم الربح لتلف رأس المال، أو لكون أمره بما تحصل عادة بإتلفه، فعدم تحصيله الربح وهو المبيع من حصول عدمه، بخلاف ما لو قيل: خسرت تجارته، وكذا على قطع نخي من قراءة كقولك: ما ربحت تجارته ولم تكن المتاجرة. إذ جرى على المألوف من ذلك، وأن يقصد أحدهما بالتجارة، وأن يقصد الآخر بالخديعة

التجارة ولكونها داخلين في زمرة الصبر بالأمور». وكقوله: «عطف على» أوأنك الذين اشتروا الضلالة بالهدى» أي عام الفعل.

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ المثل في الأصل بمعنى: النظير «تقول العرب قولاً: لمثل كقولك سواء» و«لا يُعرب مثلاً» إلا ما هو غبارة، أما استعمل المثل

شأن غبارة، والأمثال في كتب الخاص والعوام» الحقيبا شأن الأمثال في الحقيقة في صورة الحسوس والتخيل متخفلاً، وأنك تُمثل في كلام الله» وكلام الحكماء والبلغاء.

---

(١) وهو قول الحسن البصري وأصحابه والأصبغي. انظر: حاشية الطيبي (٧/ ٢٢٩)، وروح المعاني (٨/ ٢٠٧).

(٢) وهو القول بأنه ذكر العرض لأن الصبر، وذكر الشيء وما تقدّمه وما تأخر وهو حق. انظر: حاشية الأصبغي على حاشية الطيبي (٧/ ٢٢٩)، وروح المعاني (٨/ ٢٠٧)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٥/ ١٣٦).

(٣) قال ابن الأثير: الهوى والهوان أصل صحيح يدل على خفة في الشيء، ومنه: عذيق هواء، أي: نخلة طويلة. معجم المقاييس، مادة: (هوى) (٦/ ١٠٤).

(٤) الصحيح: يجمع الشيء الكبير والصغير، ومنه: الحكم بالرأي، والقياس في الشرع، استعمل فيما يعتمد الحكم فيه الأدلة والقرائن، والخبر، والوضع الذي ورد فيه أن قول استعمالاته فيه. انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٥/ ١٣٦).

(٥) وهو قول أحمد بن [ ] الوجيب من بقية الشيخ.

(٦) ٧٧ / يوسف / آية ٧٧.

(٧) ٨٦ و ٩٦ / يوسف / آية ٨٦ و ٩٦.

(٨) ﴿وَإِذْ قَرَّبْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦] وانظر: تفسير الطبري (١٧/ ٢٠٠).

والجملة معترضة لقوله ﴿إِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، أو جملة قصة المنافقين»، و«الذي» وضع موضع «الذين» لكثرة وقوعه، ولتكونه وصلة إلى وصف كل جماعة بما يخصها، ولأن «الذين» ليس جمعاً له حقيقة، بل زيد الياء والنون للدلالة على الزيادة. لأن الذي إلى جمعه أقرب»[1].

---

(١) قال في الكشف: (١/ ٢١٤): فالأصح أن أصل موضعه لفظه المفرد ﴿الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ والجمع وقع للمعنى» اهـ.

وانظر روح المعاني (١/ ٢٣٧) وقال: ولا بعد فيه.

(٢) في (ع): «استوقد».

(٣) انظر الكشاف: (١/ ٣٦)، وشرح المفصل: (١/ ١٢٢).

(٤) هذان الاحتمالان هما الواردان في قول الزمخشري: (٣) «موضع «الذي» وقد رأيت فساد الوجهين الأخيرين وقال أبو حيان عن وجهين:

أحدهما: أن يقدر مضاف في محل هذه الآية من باب حذف مرة «الذي» كقوله: ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ أي كخوض الذي خاضوا، أي كخوض خوض الذي استوقد نارا فما ذكر «استوقد» محذوف لدلالة المذكور عليه، كما دل ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ على ما قبله فساد «استوقد» لدلالة المذكور عليه، كما دل ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾ على ما قبله.

والوجه الثاني: أن يقدر: وصف الذي استوقد نارا، أي: كالذي استوقد نارا، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه، وهذا الوجه أقرب من الوجه الذي قبله، لأن فيه حذف مرة واحدة، وفي الوجه الذي قبله حذف مرتين، لأن فيه حذف مرة «الذي» ومرة «الموصوف» اهـ، وقد اختصر أبو حيان كلام الزمخشري فلم يحسن في قوله: «موضع «الذي» فساد الوجهين الأخيرين».

(٥) في (ع): «ذوي».

(٦) في (ع): «ذوي».

فجد حتى استوت»؟! أو يقـدَّر الفعـل نحوه: «حتى آل التشبيه إلى تلألؤ حتى يُشكل»، والمشاق الفاس من نار يورِّيها فتوقد وتخطب»؟ وهو هذا الجنس المطلوب المعروف وتنزل صوره»؟!

﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ عطف على «استوتْ» أو الإضاءة قوله الإذلال»؟!

الوجه الثاني: أنه حذف كون أن الموصولة هنا «أنها» الذي كذلك، في أن الموصولة اسمية موصول مسلكي هو ـ أعني: من الذي، على أن الواجح من وجوه المذهل كون أن الموصولة حرفية لا اسمية

انظر: المغني لابن هشام (٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، وكذلك (١/ ٣٨٤) ويرجع المغني (١/ ١١٤)

وقال أبو حيان في رد ما ذهب إليه الفراء، وما ذكره من أن جعله ليس بشيء؛ لأن جواز ولدن: صحيح من حيث الفعل، وأما من حيث الظن فليس كذلك؛ لم يرد منه من حيث تصحيح أن يأتي له لا يكون وتطبيقاً على ما اختصت فيه شروط ما يجب بالفراء شيوخ سن الكوفيين وأصحابه في الرأس الجهل (١/ ١٢٥)

(٢) انظر: المغني للمصنف (١/ ١١٤)

(٣) وهو الذي: وجعله الحسين الذي كما نقدم في رد على الفراء.

(٤) انظر: الكشاف (٢/ ٣٧٩)، وقال الزازي في تفسيره (٢/ ٦٨٦) في الأولوي.

(٥) قال ابن فارس: الواو، والواو، والراء، أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقد ثبات رسم الزبير والله.

(٦) المعجم المقاييس ـ ابن ـ (٦/ ٣٧٨)

(٧) قال في الكشاف: (٢/ ٣٧٩) وانظر: جوهر الطيب معنى، سار الوزير.

(٨) ويدل عليه قوله تعالى ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ﴾ [البقرة: ٢٧٦] [سورة: ٥]

متعلّق و "ما" الموصولة مفعوله، أو لواو مستدة إلى "ما"، والثانية/ب لأنّ "ما" الموصولة في معنى جميع ما يعملون فيه، والأول أوجه»[٣٧] أنّ النائي يقتضي ذكر "لي"

(٣) وهو الذي يتعلّق به حرف الإسناد، وهذا إلى أقل من عشرين وظهر عليه فوائد، منها: إذا لا حاجة إلى تقدير ويكون لا حال من الضمير كما في أبو حيان

الخلاف: الجملة الواقعة حالاً (الزمخشري، تفسير الكشاف، ج ١، ٢٨٨)، (ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ١، ٢٦٠) والضمير والعامل (الزمخشري، ج ٣، ٥٠٨)

وخبر المبتدأ، نحو: «زيد في الدار» أو «زيد موجود» و«زيد» مبتدأ، و«في الدار» خبر، و«موجود» اسم الفاعل (ابن عطية، المحرر الوجيز، ج ١، ٢٦٠) والظرف (الزمخشري، ج ١، ٢٦٠) والمفرد (الزمخشري، ج ٣، ٢٣٠) والجملة الفعلية (الزمخشري، ج ٣، ٢٣٠) والجملة الاسمية (الزمخشري، ج ٣، ٢٣٠)

(٣) وقد أثار الفرّاء في هذا الموضع قضية مهمة أنها «تأويه كلما أتى عليه» وهذه القضية هي أساس أي عملية وفي التحليل، فلما عدت به عوقه.

الظرف: الكشاف، ج ١، ٢٨٠)، (الزمخشري، تفسير الكشاف، ج ١، ٢٣٣)، (الحرير، التفسير الكبير، ج ١، ٢٤٨)

(٣) هو الظرف الذي يكون متعلقه كوناً أو عمومًا كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣].

الظرف: المضمر المتعلق في الضمير (ابن عطية، ج ١، ٢٦٠)

(٣) فقد ذهب إلى أن حال الكلام "ما" موصولة بالكلام، فعلى هذين، ورد على من قال إنها جزيرة

الخلاف: الجملة الواقعة حالاً (ابن عطية، ج ١، ٢٦٠) والمفرد (الزمخشري، ج ٣، ٢٣٠)

(٣) وهي حالة من مراضع تعلم زيدًا ما ؟

الخلاف: الجملة الواقعة حالاً (ابن عطية، ج ١، ٢٦٠) والمفرد (الزمخشري، ج ٣، ٢٣٠)

لأن حذفه من لفظ مكان لكثرته، ولا كراهة في الوصولية"[1]. قولنا قلت: إنما كان الفعل لازماً متعدّياً إلى ضمير الشأن، وهو وجود الشرط المستوفاه، حتى يتصور إضمارها فيه. لقلت: الشأن لو توجد فيه وُجِدَ"[2]. صورتها: فالإضمار إلى الشأن إسناد إلى الضمير، كما في "نعم الأمير المدينة"[3]، وتأنيث "أهلوا للدمور ان والإفادة، وعدم الحول للعلم والمال، والسلامة والمروءة"، واستحقاق رجل الإنسان لمعروفه. فقوله"لكثرتهم"[4] جواب "لما"، جمع الضمير مع توحيده في استوفاه"[5] وجوهه"[6] بالنظر إلى اللفظ والمعنى"[7]، والضرفي تصوير حال المتافق وقوله ما يقتلان"[8] إن المشتوفة لم يفعل ما يستحق به إلحاب نوره. وقيل:

(١) الظر: حاشية الخفاجي على الكشاف، (٢/ ١٩٨)

(٢) وجد ساقطة من (ج)

(٣) هذا فاعل نعم، وضمير الأمر المحذوف في حاشية على الكشاف، (٢/ ١٩٨) وهو بناء لما قلت مناسب الكشاف، (٢/ ٢٨٣). وأهل بإزاء ضمير الفاعل. فهو عائد إلى المذكر فلم صحة"

(٤) أي كل أصل هذا التركيب من الخلوة وما بعدها مرجع إلى الخلوات والإفادة

(٥) المعجم مفاتيح الفاء " حيث" (٢/ ١١٦)

(٦) الوجوه: ساقطة من (ب)

(٧) نقلهم الكلام من شأن الفعل من (ج ٢٣٦) مقاطع (ق)

(٨) في (ج) مقاطع حيث حذف المحل الكلام الشرط، فلما صرفا من كسرون " نصب الفاء بسببوهم" ب، ج، "ق" ٥

الظر: حاشية الخفاجي، (٢/ ١٩٨).

مستأنف، أجيب أيضاً «أعراض سائل بقولنا: ما رأيكم أيضاً حاصل عالم المثل؟» وإلخ، فالجواب مقدر «أي: نختار عدم تأثر مقلتيه. حاصله إنكار تأثر مقلتيه من سوء حال المسئول بالإيجاب، ولكونه مستطاباً بحسنه والتعبير للمخاطبين في هذا الوجه. والأول أوجه»^(١) لأن ذهاب النور لشدة الملاءمة من الاستيلاء والدهش لا يناسب إلا بتأويل الملاءمة في الشدة بعيداً، ولأن كونه من تتمة التمثيل الأول يوجب مطابقته للمشبّه للتمثيل، لاشتماله بالملاءمات عند الاستئناف لا وجه له لأن سبب قائلي حاصله قد عُلِم منه»^(٢) سبق^(٣). وقيل: يدل من

(١) زيادة من هنا للحلبي.

(٢) وهو ما ذهب إليه الطيبي والزمخشري وابن حاجب وحققه ابن الحلبي. وردّ أبو حيان على قول الزمخشري قائلاً: ولا يمكن أن يقدر كلام قط هو ما يتمنّاه، ولا أن يراد به: لم يكونوا الشرع عليه الشيطان من غير ارتداد فلم يرتدوا. انظر: البحر المحيط (٤/٤٠٥).

انظر: تفسير الطيبي (٤/١٤٦)، والغرر الجرير (٣/٢٦٦)، والكشاف (٣/٤٨٦)، والفتح القسيّ (١/١٥١).

(٣) هذا ما استظهر به الزمخشري في توجيه انتقاله من الإخبار عنهم بأنهم لو كانوا مكانه لرأى منهم الإخبار بأنه لم يبق من الرجاء من الإخبار عن الحمد الذي تحمّل عليها استبشاره بما هو أشق من فقد البصر، أي: فتأمل. انظر: الكشاف (٣/٤٨٦).

(٤) وهو الذي رجحه أبو حيان في البحر (٦/٤٩٦)، والحرجاني في حاشيته (٢/١٩٩)، والقونوي في روح البيان (٤/٤٠٥)، وابن حاجب في أمالي ابن الحاجب (٢/٦٦١) في جلهم. انظر: الدر المصون في "بيد".

(٥) هذه الإضافة في توضيح الرد على الأول، وكرها الحرجاني في حاشيته (١/١٩٩) وتبعهم الحلبي. وانظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٤٠٠).

من خلقه التسليم لحق ربه الجليل»، وفيه قمولت الطائفة في حذف الجواب» لاستغنائه أن يكون أولى من الفداء منه. وقال: وروينا عن الثوري أنه الإسلام أولاً لا تقرّ أن الباطل له صولة ثم يضمحل كما قدم الحق»، ونُقتل أن يُراد أسارى الحرب الكافرة وعبادة الإسلام والوصف بالإسلام لترشيح المجاز»، وأكبر الناء على الفرقة للدلالة على العداوة بين الطائفة والمسوق له» وما يمسكه الله فلا مرسل

(١) هذا الوجه ذكره الزمخشري أيضاً وهو خلاف على جواز حذف «لا» وقد رأيت أسوأ منه فيما تقدم. لا يصح إلا الدال لا يكون إلى الدعاء أيضاً عقلية عليها بدل من عقلية عقلها. الكشاف (٣/٤٥) وروح المعاني (١٠/١٩٦) والقرطبي (١٠/١٢٦) وفتح القدير (١/٤٦٦) وابن كثير (٢/٤٥٦) وتفسير المنار (٩/٤٥٦) وتفسير المراغي (٩/٢٣٧) وتفسير الطبري (٩/٢٣٧) وتفسير البغوي (٤/٢٣٧) وتفسير أبي السعود (٨/٢٣٧) وتفسير الرازي (٢٨/٢٣٧) وتفسير القاسمي (١٦/٢٣٧) وتفسير الشوكاني (٥

﴿وَتَرَكْنَا فِي الْآخِرِينَ﴾ [الآية ٧٨ الصافات] و﴿وَتَرَكَهُ أَبْتَرَ﴾ [الآية ٣ الكوثر]: وزعمتْ بنو أسد أنه واحد، وقد تقدَّم معنى التصدير على التعليق مفعولين: كقول عنترة العبسي:

تَرَكَتْ جَزَرَ السِّبَاعِ بِأَنْ يَنُشْنَهُ ... وَتَرَكْتُ مُهْرَكَ لِلْقَنَا وَالسَّمْهَرِيِّ

وقول أفنون التغلبي [من الوافر]:

وَقَدْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى أَنَّ رَأْسِي ... طَرِيفٌ إِنْ تَرَكْتُ لَهَا طَرِيفَا

وقول الحارث بن حِلِّزة اليشكري [من الخفيف]:

وَتَرَكْنَا بِالْجَوِّ أَمْثَالَ مَا تَرْ ... كَبُ مِنْهُمْ وَمِنْ أُسَارَى كَثِيرَا

وقول الآخر [من الطويل]:

وَقَدْ تَرَكَتْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ ... يَقُولُونَ مَا أَنْسَاكَ إِلَّا لِتَذْكُ

ومنه ما في الآية: ﴿أن أصله «هم في ظلمات». والظلمة: عدم النور».

وقيل: غرض بضاعة».

وأصله الثاني: من توهمي: ما ظلمك أن تفعل كذا أي: ما منعك، لأنها تسد البصر وتمنع الرؤية». وهذا ما يعتقده الجمهور، فلا يبرد أن العدم لا يكون مانعاً.

وظلامي: ظلمة الكفر، وظلمة النفاق، وظلمة يوم القيامة، أو: ظلمة الضلال، وظلمة سخط الله، وظلمة العذاب، أو ظلمة شدة تأخيرها ظلمات»، كما

---

(١) وهو ظاهر كلام الزمخشري والبيضاوي. وذهب ابن الحاجب إلى أنَّ ما إلا الآية من قبيل المضمر في باب نعم وبئس. واحد.

فقد الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وابن الحاجب (١/ ٤١٣)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٨٣).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٤) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٨٣).

(٥) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٦) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٧) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٨) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(٩) انظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(١٠) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(١١) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

(١٢) ينظر: الكشاف (٣/ ٤٩٦)، والكبير (١٠/ ٢٨٣)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٠).

في الحديث: الظلم ظلمات يوم القيامة»(١)، وإنما هو الصغير إلى المستوفاه. فالظالمات: الظلم الذي هو الظلم العام وتطبيقاته.

﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ أي: ليس لهم أصحاب رأسنا؟ ألا يقدّرُ له مفعولا لقدرات الآلهة. والعلم: أن الآلية يجوز ﴿أَنْ تَكُونَ﴾ لشأنٍ مُتَوَقَّعٍ مُتَرَقَّبٍ، ولذلك أن السؤال منعي أن يُفاد الدار، وكسبَ: أي إجابتها، وحصل على طرف من الإحاطة الظاهرة، فإن الإحاطة بالكلية سريعةٌ، غير حاجزٍ أو ظلمات الأعاصير، وكذلك الشاق أظهر كلمة الإيمان، وحقل: بما سائم الأمن والإطلاق، فلهوه الله بالموت وجزاءً: الظلمات متراكمة»(٢)، فإن الحرّ في كل وحدة من الجانبين هيأة وحالية متلائمة من تلك العالمي، تشارك الأخرى في هيئة

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب المظالم باب اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، ح(٢٤٤٧)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم، ح(٦٥٧٩)، وأحمد في مسند ابن عمر برقم(٥٥٥٨).

(٢) انظر: حاشية الباجوري على الشمائل، ص(٢٤٤)، وحاشية الشهاب، (٢٤٤/٨).

(٣) في الأصل: «الحديث» (٣٤٦)، والصواب ما أثبتناه. ﴿ أَمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أي: على الموت، فإن الموت أشد الظلم على لا يطيقه، فإن الإحاطة بالشيء تكون أكثر تفصيلاً على غير استعداد، انظر: حاشية الجمل على الجلالين، (٣٤٦/٨)، والقاسمي على الجلالين، (٣٤٠/٨).

(٤) في (ب): «أو بعد».

(٥) ليس في نسخة (ب) ما بين المعقوفتين.

(٦) في (ب): «أو».

(٧) في (ب): «إذا».

(٨) في (ب): «أو».

(٩) هذه هو الحرف الأول من وجوه آية، وكرها الطبري في بيان وجوه الذين جعل المستوفاه.

وسأل المفضل: انظر: الكشاف، (٣٤٠/٨).

مَرَّتَهُ تنهيًا"(١) كحصول تبائسهم وقنوط الرجاء، والوقوع في حيرة الحيرة والجيبة، كأن قبيلةً منهم أو قصدَ تشبيه كل واحد من تلك العالي بما يظهر، كأنك تشبه إنسانًا مَرَّتَهُ" والأول أو ما"(٢) في تشبيه الهيئات من جزالة المعنى، والحق عن التكلف في تطلب وجه الشبه في كل متناثرين، لا سيما إذا كان ذلك المشبهات مطولًا، وأنَّ لفظ المثل يشارِ مه الفئة الغربة كالمثل السائر وهي الهيئات" المركبة دون كل واحد.

١٨ - ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ﴾ تؤكي في بيان حال المثلثي من التمثيل المذكور إلى ما لا يدان فوقه في العتوى إعطانًا للمقام حقه. ﴿وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ عطف على ﴿الذين آمنوا﴾ "(٣) أو لا، فالمثبتة المقصر غير المناقضين": كانت حواسهم سليمة، ولكن حبت بُصيرتها إلى الحق، ولم يطلعوها، ولم يقدروا إلى الأعناق والأعين، كأنهم فاقدوها". وتقديم الصحيح على الكلم بيّنٌ "(٤) أو لتقي الأمان من الشارع

---

(١) في (ج): "مهلا"

(٢) انظر: حاشية الدسوقي (٢/٢٠٦)، وقد ذكر الدسوقي نحوه أن وجع

(٣) انظر: الكشاف (٤/٢٤٩)، وروح المعاني (٢٦/١٣٤)

(٤) وهو أن يكون التعليل مركبًا وهو اعتبار العلاقة في رتبته البيانية.

انظر: مفتاح العلوم (٣٤٧)، والإيضاح في علوم البلاغة للقزويني (٢٤٣).

(٥) في (ج): "مهلا"

(٦) انظر: تفسير أبي حيان في الكشاف (٤/٢٠٢)

(٧) انظر: الكشاف (٤/٢٤٩)

(٨) في: "حاشية" سقط من (ج)

مدفع دون ذكرها والتطبيق به»[1]. وأما تخصيصُ فائدة تأمل لمعنى الظلم وهو التصرف في حقوق الغير فاستعمل المأثور: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[2] ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[3]، أما أريبة به رؤية المبصر كيف تُفسَّر دلالة على أن المبصَرَ أريبة ما عليه فقد أخبر بعضهم أن البكم تأمل يستحيرب يعجّب. وهو من التشبيه الذي حُسِّن فيه المشبه به على المشبه مع حذف الأداة وجه الشبه، وليس من التشبيه الذي شرحه في ص٧٠ بأن شرطها أن يكون: «الكلام العاري عن ذكر المشار له فقط، وتقديراً وتركيبًا يحسن أن يُشار بالمشبه به

---

(١) ذكر الشهاب في حاشيته (٢/٩٠-٩١) وجه ألا أعرفه بما نصه: «أي تعلقا بمطلق الكثير والقليل. وفيه تأمل» اهـ.

(٢) لقمان: ١٣، وتمامها: ﴿يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

(٣) البقرة: ٥٧، وتمامها: ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

(٤) الشهاب في حاشيته (٢/٩٠-٩١) ولم يوضح حلّ هذا الجمل وتفاهتها، ولم تفلح الأعراب لعلله بلا بصيرة.

(٥) ينظر: روح المعاني (١/٨٦).

(٦) ينظر: روح المعاني (١/٨٦).

(٧) سورة الإسراء الآية (٧٢).

(٨) نظم الدرر للقطعة (٨٦).

(٩) الإيضاح للقزويني (٢/٢٦٦)، ومفتاح العلوم للسكاكي (٢٥٦)، وجمهرة الخطابة العربية (٨٦).

(١٠) وهو اختيار الفقيه ابن حمدان في الناصحي الحنبلي، والشيخ عبد القادر بن أحمد الكوهن، وأحمد بن مصطفى المراغي.

(١١) ينظر: مفتاح سر الفنون وحديقة المكامن للمراغي (٢/٤٦)، والسراج الوهاج (٢/٣٦٦)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (٢/٢٧٦)، وجواهر البلاغة (١/١٦٥)، وقال: «وبعب مجهول أي استعجب وأعجزه إلى جواز الأمرين».

(١٢) في (ب): وفي (ج): كون.

معنا الحقيقي لورود المثيرة، وذلك لأن مبنى الاستعارة على تناسي التشبيه(١)، ولأجل ذلك تدّعي الزمخشرية أقوى أنواع الاستعارة. قال قائلهم: قد ذكروا أن قول الشاعر:

لدى أسدٍ شاكي السلاح مقذفٍ ... له لبدٌ أظفاره لم تقلم

من الاستعارة مع أن القصير المعرق عاقد على الشبّه، قلت: المراد من عقْد الشبّه أن لا يُذكر على وجه الجملة، فلا ينافي ذكره على وجه آخر؛ لأنه لا يفترع التناسي المطلوب.

---

(١) انظر: الفرق بين الشبه والاستعارة في: أسرار البلاغة (٢٧٨ - ٢٩٢)، ودلائل السحر (١/ ٢٧١)، والإيضاح في علوم البلاغة (٢٨٧).

(٢) انظر تعريف الاستعارة المرشحة.

(٣) في (أ): "مرّ".

(٤) البيت لأبي الشمقمق في خلعائه، ولوكه:

لا تشترنّ بي غلاظه ... ولا تشترنّ بي ثخانه

انظر: أسرار البلاغة (٢٦٥)، ومفاتيح العلوم (٢٨٦)، وشرح التلخيص (٣٨٦)، وحاشية الخرمشي (١/ ٢٠٦)، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٥٧)، ومجمع الحواهد الشعرية (١/ ١٩٢).

وقوله: "له لبد" يعني به هيئة الشعر أو جعل وبر أو غيره أكثروا في الخلاط. وهي توب كالكساء. - طاهر. ويعني بهم الصحب من الخلق وغيرهم. أما لزومه لمن لم يزاوله فلم يبن حسن حسن القصر الذي هو مثاله كما لم يبن حسن ما هو في الخيال.

انظر أسرار البلاغة (٢٦٥ - ٢٦٦).

(٥) انظر: حاشية الخرمشي (١/ ٢٠٦).

﴿فَهُمْ لِأَوَّلِهِمْ﴾ لا تتبعه قوله ﴿مِنْكُمْ﴾ بل ﴿مِنْهُمْ﴾ ومثله ﴿أَنْ فَاقَدَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ لا يختصر منه رجوع.

١٩ - ﴿أَفَكَيْتَنَا﴾ ﴿أَكْنَنَّهُ﴾ ﴿هُ﴾ في الأصل للتسارى في الشك؛ ثم قيل في فلان التسارى من غير شك؛ نحو: ﴿يَحْلِفُ لَهُمْ﴾ ﴿يَحْلِفُونَ﴾ أو ليس سيرين. وهو عطف على ﴿أَنَّ﴾ ﴿أَنَّ﴾ ﴿أَنَّ﴾ أي: كيف تؤمن ﴿أَنَّ﴾ ﴿أَنَّ﴾ كيف تؤمن ﴿أَنَّ﴾ ﴿أَنَّ﴾ بعضهم أصلهم وأقدمهم ﴿أَنَّ﴾ ﴿أَنَّ﴾ وقيل: قصة المنافقين شبيهة بالبين القصتين.

---

(٢) انظر: كتاب الأخلاق للكاساني (٢٢٩)، ورسالة (٢٢٩)، وكتاب سلم الوصول (٢٧٩)، ومعجم الفلسفة (٢٤٦)، وانظر: ذكره للمذهب عند الحنفية في المبحث الثاني (٢٧٩).

(٣) معنى الجمع والوجدي والمراد بالوجدي أي أن "أل" في "الأخلاق" للجنس.

وهنا: ابن عابدين في كتابه المجموعة، وهو كتاب "مجموعة الرسائل والمسائل"، وذكر أنه من أهل القرن: الأول الصحيح والثاني والثالث، وينظر في كتابه: ما يدل على أنه من أهل القرن: الثالث الضعيف، وانظر: الفهرس، كما يعبر الوزير، وهو مذهب الكرامية

بِأَيِّهِمَا شِئْتَ فقد أصبتَ، وكذا إن جمعت. «الأنسب» فعال: من صاب المطر نزل»، وفق هو الصواب. قال الشارح: ... وأَسْهَمُ كأن سُيُوفَ الرَّجيعِ سُيُوبُ

---

(١) نقل الكتاب (٦١/أ).

(٢) في (ج): أصل.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٩٥)، وتفسير الطبري (١٨/١٤)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٢٤٦)، وغريب القرآن للرازي (٦٣).

(٤) انظر: قلقيلة الجلة "سأب" (٢٠٨/أ) قال: ذكر جميع هذه اللغاني.

(٥) هو سلمى بن ربيعة من بني ثعلبة الذبياني، الشاعر الفارس من طبقة ابيه وإخوته، كان شديد سوء الخلق، وكان أحمر لكثرة غارته على الناس، فقد اقتسموا ماله في الجاهلية، وقتل في درسس فيمن بن عطار، مرجع الى الله سنة ٤٠ هـ. انظر: الشعر والشعراء (١/٣٢٦)، والأغاني (٢٠/٣٤٥)، والخزانة (٢/٣٥٦)، والأعلام للزركلي (٣/٢٥٥)، وفريدة الأسماء (٢/٩٤)، وهدية العارفين (١/٣٧٦)، وجمهرة نسب قريش (٢/٦٥٥)، وتاريخ ابن الوردي (١/٢٤٥)، وتاريخ ابن الجنان (٢/١٣٢).

(٦) هكذا في (ب) وفي باقية النسخ "الرجم".

(٧) وهو مصراع من قصيدة طويلة أولها:

أَرِسْتَ حديثاً بِرَسْمِ الطُّلُولِ ... عَفَتْ رَبْعَهَا مَاءُ هَطْلٍ هَطُولِ

عَلَيْهَا سَحَابٌ مِنَ الصَّيْفِ ... تَرُوحُ عَلَيْهَا وَتَغْدُو سُيُولِ

وروى كما ذكره الفارابي: وأسهم كأن سيوف الرجيع سيوب.

وقول: إنه قتلته القبائل من قصيدة يذم بها الحصين بن ضمضم، وقبل: الهجاء من حوثر العكلي. انظر: شعراء النصرانية (١/٥٠٦)، وحاشية الشهاب (٤/٦٠٧).

ولا يلتفِ فيه عامدًا ويراه ويتكرر؛ ولأنَّ أهل التمويل كتكثير المال في التمثيل الأول»[1]. أتيده بتعريف السماء المال على العموم وشمول الأمثلة، لأنَّ كلَّ أهل يُسمَّى «سماء» قال:

وَمِنْ لَمْحِهِ أَرْضٌ بِتَنَا وَسَمَاؤُهُ

فقد أطلق أرض وقصد سماء، إذا لا يتصور أن يكون بينه وبين الحبيبة بعدٌ؛ مع جمع الأرض والسماء، وإن أريد به السحاب فبإرادة أنه[2] مطبق آخذ بآفاق السماء.

قوله: (وأسمعتِ أيَّ الضأب الضراء، وقال الزمخ: يقال لمن خداعاً: مِنْ: عطف على الضأب.

(1) الطيبي، زاد المعاد على البخاري (ت/ 1)

(2) في (ع): «الأول».

(3) ينظر: الكشاف (ت/ 1)

(4) الطبرسي، تفسير الزمخشري (ت/ 1)، وحاشية المرحوم (ت/ 1)

(5) هذا معنى عبارة ابن عرفة عن تفسير الزمخشري.

(6) قال الزمخشري: إذا ما زرتُ بها

وهو تزيد عن ثوابه أو غيره.

(7) ينظر: الخصائص (ت/ 1)، وفيه: «قلَّ» (ت/ 1)، وفيه: «ابن الأنباري»، والكشف (ت/ 1)، وشرح المفصل (ت/ 1)، وهمع الهوامع (ت/ 1)، والدرر اللوامع (ت/ 1)، والمساعد (ت/ 1)، وشرح ابن عقيل الإعراب (ت/ 1)، (ت/ 1)

(8) في (ع): «ما».

(9) انظر: حاشية المرحوم (ت/ 1)، وحاشية زاده (ت/ 1)، (ت/ 1)

(10) في (ع): «به»

﴿وَظُلُمَاتٌ﴾ في أبي العباس، وتارة في الله: «ظلمات: ظلمة ثكالته وتتابع قطره، وظلمة الليل، وظلمة السحاب»، أو في السماء: «ظلمة سحب، وظلمة ليل، وارتفاعه بالظرف لاعتباره معه الموصوف». ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ الرعد: صوت شديد يحصل من اصطكاك أجرام السحاب، يزجره ملك يقال الله تعالى به من أحواله ﷺ، البرق:

(١٩) وهو لغة في الرعد على رأس سبعة وجوه، وأحاديه وغيره.

الجمع: نصب الحوفي (١٨٤/١-١٩٠) وتبعه ابن أبي حاتم عن (٦١/٦)، وأبو البقاء في قسمه الأول (١٨٤/١)، وابن عطية في قوله (٣٣٣/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤٣/١) وفي ديسموند (٢٠).

قال الخطابي عن ثعلب (٦١/٦): وهو الصواب في اللغة والاستعمال.

(٢) الجمع: الكشاف (١٨٤/١)، وأكثر التفاسير (٦١/٦) وما بعدها وغيرهم.

(٣) أحمد ابن أبي حاتم في قسمه (٦١/٦) عن الضحاك، وفي سنده جويبر بن سعيد ضعيف جداً كما قدمنا، وكذا الكشاف (١٨٤/١)، وتركه الفخر الرازي في قسمه (٢٠٨/٢) وفي ديسموند (٢٠).

(٤) في قسمه الأول (٣٣٣/١).

(٥) في (أ): «ظلمة» و«الظلم: الكذب» (١١/أ).

(٦) الجمع: السلمة الكبرى (٣٥/أ).

(٧) هذا المقول كله من الجوزي في زاد المسير (٤٣/١) ونسبه الخفيف على ما عزاه الله، ونسبه أبو حيان في البحر (٣٣٣/١) إلى أبي العالية.

(٨) المقول في قسمه (٢٠٨/٢) عن الخطابي. أحمد. اصطكاك أجرام السحاب. وقول ما يقدم من اصطكاكها وهذا مردود لا يصح به نقل.

(٩) ذكره أبو الجوزي في زاد المسير (٤٤/١) ونسبه إلى الضحاك، وأبو حيان في البحر (٣٣٣/١)،

وهذا الفيلم أيضاً من إخراج الفرنسي المعاصر «فيليب جارل» عن أحد أعمال الكاتب الفرنسي «جان جينيه» (١٩١٠-١٩٨٦)، إذ شارك الكوميديان الفرنسي «فيليب نوريه» في بطولة الفيلم وأخذ «نوريه» الكوميديا في الفيلم عن كل الشخصيات الأخرى، فيحكي الفيلم عن علاقات ثلاث الكوميديا، حالة أن دوجلا عليها وجدت سرعة كبيرة وكذلك بعدد وسرعة إلى حالات الأسباب سرعة كبيرة أيضاً في حالات الأسباب، وتتميز الشخصيات من حيث سرعة عطية للشخصيات في الفيلم بين الشخص والأشياء وتتميز أيضاً هيمنة الجرائم والقتل.

وللمخرج الكاتب عادة مأخوذ الفيلم السينمائي (١٩٦٢-١٩٦٩) و(١٩٧٢) و(١٩٧٤).

(أ) الجزء الأول من (ج):

(ب) الجزء الثاني من (ج):

(ج) الجزء الثالث من (ج):

(د) الجزء الرابع من (ج):

(هـ) الجزء الخامس من (ج):

(و) الجزء السادس من (ج):

(ز) الجزء السابع من (ج):

(ح) الجزء الثامن من (ج):

(ط) الجزء التاسع من (ج):

(ي) الجزء العاشر من (ج):

(ك) الجزء الحادي عشر من (ج):

(ل) الجزء الثاني عشر من (ج):

(م) الجزء الثالث عشر من (ج):

(ن) الجزء الرابع عشر من (ج):

(س) الجزء الخامس عشر من (ج):

(ع) الجزء السادس عشر من (ج):

(ف) الجزء السابع عشر من (ج):

(ص) الجزء الثامن عشر من (ج):

(ق) الجزء التاسع عشر من (ج):

(ر) الجزء العشرين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والعشرين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والعشرين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والعشرين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والعشرين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والعشرين من (ج):

(ض) الجزء السادس والعشرين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والعشرين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والعشرين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والعشرين من (ج):

(ق) الجزء الثلاثين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثلاثين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثلاثين من (ج):

(م) الجزء الثالث والثلاثين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثلاثين من (ج):

(س) الجزء الخامس والثلاثين من (ج):

(ع) الجزء السادس والثلاثين من (ج):

(ف) الجزء السابع والثلاثين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثلاثين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثلاثين من (ج):

(ر) الجزء الأربعين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والأربعين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والأربعين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والأربعين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والأربعين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والأربعين من (ج):

(ض) الجزء السادس والأربعين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والأربعين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والأربعين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والأربعين من (ج):

(ق) الجزء الخمسين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والخمسين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والخمسين من (ج):

(م) الجزء الثالث والخمسين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والخمسين من (ج):

(س) الجزء الخامس والخمسين من (ج):

(ع) الجزء السادس والخمسين من (ج):

(ف) الجزء السابع والخمسين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والخمسين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والخمسين من (ج):

(ر) الجزء الستين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والستين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والستين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والستين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والستين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والستين من (ج):

(ض) الجزء السادس والستين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والستين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والستين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والستين من (ج):

(ق) الجزء السبعين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والسبعين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والسبعين من (ج):

(م) الجزء الثالث والسبعين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والسبعين من (ج):

(س) الجزء الخامس والسبعين من (ج):

(ع) الجزء السادس والسبعين من (ج):

(ف) الجزء السابع والسبعين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والسبعين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والسبعين من (ج):

(ر) الجزء الثمانين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثمانين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثمانين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثمانين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثمانين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثمانين من (ج):

(ض) الجزء السادس والثمانين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثمانين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثمانين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثمانين من (ج):

(ق) الجزء التسعين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والتسعين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والتسعين من (ج):

(م) الجزء الثالث والتسعين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والتسعين من (ج):

(س) الجزء الخامس والتسعين من (ج):

(ع) الجزء السادس والتسعين من (ج):

(ف) الجزء السابع والتسعين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والتسعين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والتسعين من (ج):

(ر) الجزء المائة من (ج):

(ش) الجزء الحادي والمائة من (ج):

(ت) الجزء الثاني والمائة من (ج):

(ث) الجزء الثالث والمائة من (ج):

(خ) الجزء الرابع والمائة من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والمائة من (ج):

(ض) الجزء السادس والمائة من (ج):

(ظ) الجزء السابع والمائة من (ج):

(غ) الجزء الثامن والمائة من (ج):

(ف) الجزء التاسع والمائة من (ج):

(ق) الجزء المائتين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والمائتين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والمائتين من (ج):

(م) الجزء الثالث والمائتين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والمائتين من (ج):

(س) الجزء الخامس والمائتين من (ج):

(ع) الجزء السادس والمائتين من (ج):

(ف) الجزء السابع والمائتين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والمائتين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والمائتين من (ج):

(ر) الجزء الثلاثمائة من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثلاثمائة من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثلاثمائة من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثلاثمائة من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثلاثمائة من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثلاثمائة من (ج):

(ض) الجزء السادس والثلاثمائة من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثلاثمائة من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثلاثمائة من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثلاثمائة من (ج):

(ق) الجزء الأربعمائة من (ج):

(ك) الجزء الحادي والأربعمائة من (ج):

(ل) الجزء الثاني والأربعمائة من (ج):

(م) الجزء الثالث والأربعمائة من (ج):

(ن) الجزء الرابع والأربعمائة من (ج):

(س) الجزء الخامس والأربعمائة من (ج):

(ع) الجزء السادس والأربعمائة من (ج):

(ف) الجزء السابع والأربعمائة من (ج):

(ص) الجزء الثامن والأربعمائة من (ج):

(ق) الجزء التاسع والأربعمائة من (ج):

(ر) الجزء الخمسمائة من (ج):

(ش) الجزء الحادي والخمسمائة من (ج):

(ت) الجزء الثاني والخمسمائة من (ج):

(ث) الجزء الثالث والخمسمائة من (ج):

(خ) الجزء الرابع والخمسمائة من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والخمسمائة من (ج):

(ض) الجزء السادس والخمسمائة من (ج):

(ظ) الجزء السابع والخمسمائة من (ج):

(غ) الجزء الثامن والخمسمائة من (ج):

(ف) الجزء التاسع والخمسمائة من (ج):

(ق) الجزء الستمائة من (ج):

(ك) الجزء الحادي والستمائة من (ج):

(ل) الجزء الثاني والستمائة من (ج):

(م) الجزء الثالث والستمائة من (ج):

(ن) الجزء الرابع والستمائة من (ج):

(س) الجزء الخامس والستمائة من (ج):

(ع) الجزء السادس والستمائة من (ج):

(ف) الجزء السابع والستمائة من (ج):

(ص) الجزء الثامن والستمائة من (ج):

(ق) الجزء التاسع والستمائة من (ج):

(ر) الجزء السبعمائة من (ج):

(ش) الجزء الحادي والسبعمائة من (ج):

(ت) الجزء الثاني والسبعمائة من (ج):

(ث) الجزء الثالث والسبعمائة من (ج):

(خ) الجزء الرابع والسبعمائة من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والسبعمائة من (ج):

(ض) الجزء السادس والسبعمائة من (ج):

(ظ) الجزء السابع والسبعمائة من (ج):

(غ) الجزء الثامن والسبعمائة من (ج):

(ف) الجزء التاسع والسبعمائة من (ج):

(ق) الجزء الثمانمائة من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثمانمائة من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثمانمائة من (ج):

(م) الجزء الثالث والثمانمائة من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثمانمائة من (ج):

(س) الجزء الخامس والثمانمائة من (ج):

(ع) الجزء السادس والثمانمائة من (ج):

(ف) الجزء السابع والثمانمائة من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثمانمائة من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثمانمائة من (ج):

(ر) الجزء التاسعمائة من (ج):

(ش) الجزء الحادي والتاسعمائة من (ج):

(ت) الجزء الثاني والتاسعمائة من (ج):

(ث) الجزء الثالث والتاسعمائة من (ج):

(خ) الجزء الرابع والتاسعمائة من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والتاسعمائة من (ج):

(ض) الجزء السادس والتاسعمائة من (ج):

(ظ) الجزء السابع والتاسعمائة من (ج):

(غ) الجزء الثامن والتاسعمائة من (ج):

(ف) الجزء التاسع والتاسعمائة من (ج):

(ق) الجزء الألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والألف من (ج):

(ر) الجزء الألفين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والألفين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والألفين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والألفين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والألفين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والألفين من (ج):

(ض) الجزء السادس والألفين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والألفين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والألفين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والألفين من (ج):

(ق) الجزء الثلاثة آلاف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثلاثة آلاف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثلاثة آلاف من (ج):

(م) الجزء الثالث والثلاثة آلاف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثلاثة آلاف من (ج):

(س) الجزء الخامس والثلاثة آلاف من (ج):

(ع) الجزء السادس والثلاثة آلاف من (ج):

(ف) الجزء السابع والثلاثة آلاف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثلاثة آلاف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثلاثة آلاف من (ج):

(ر) الجزء الأربعة آلاف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والأربعة آلاف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والأربعة آلاف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والأربعة آلاف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والأربعة آلاف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والأربعة آلاف من (ج):

(ض) الجزء السادس والأربعة آلاف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والأربعة آلاف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والأربعة آلاف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والأربعة آلاف من (ج):

(ق) الجزء الخمسة آلاف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والخمسة آلاف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والخمسة آلاف من (ج):

(م) الجزء الثالث والخمسة آلاف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والخمسة آلاف من (ج):

(س) الجزء الخامس والخمسة آلاف من (ج):

(ع) الجزء السادس والخمسة آلاف من (ج):

(ف) الجزء السابع والخمسة آلاف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والخمسة آلاف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والخمسة آلاف من (ج):

(ر) الجزء الستة آلاف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والستة آلاف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والستة آلاف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والستة آلاف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والستة آلاف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والستة آلاف من (ج):

(ض) الجزء السادس والستة آلاف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والستة آلاف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والستة آلاف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والستة آلاف من (ج):

(ق) الجزء السبعة آلاف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والسبعة آلاف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والسبعة آلاف من (ج):

(م) الجزء الثالث والسبعة آلاف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والسبعة آلاف من (ج):

(س) الجزء الخامس والسبعة آلاف من (ج):

(ع) الجزء السادس والسبعة آلاف من (ج):

(ف) الجزء السابع والسبعة آلاف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والسبعة آلاف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والسبعة آلاف من (ج):

(ر) الجزء الثمانية آلاف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثمانية آلاف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثمانية آلاف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثمانية آلاف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثمانية آلاف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثمانية آلاف من (ج):

(ض) الجزء السادس والثمانية آلاف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثمانية آلاف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثمانية آلاف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثمانية آلاف من (ج):

(ق) الجزء التسعة آلاف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والتسعة آلاف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والتسعة آلاف من (ج):

(م) الجزء الثالث والتسعة آلاف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والتسعة آلاف من (ج):

(س) الجزء الخامس والتسعة آلاف من (ج):

(ع) الجزء السادس والتسعة آلاف من (ج):

(ف) الجزء السابع والتسعة آلاف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والتسعة آلاف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والتسعة آلاف من (ج):

(ر) الجزء العشرة آلاف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والعشرة آلاف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والعشرة آلاف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والعشرة آلاف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والعشرة آلاف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والعشرة آلاف من (ج):

(ض) الجزء السادس والعشرة آلاف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والعشرة آلاف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والعشرة آلاف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والعشرة آلاف من (ج):

(ق) الجزء الأحد عشر ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والأحد عشر ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والأحد عشر ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والأحد عشر ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والأحد عشر ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والأحد عشر ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والأحد عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والأحد عشر ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والأحد عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والأحد عشر ألف من (ج):

(ر) الجزء الاثني عشر ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والاثني عشر ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والاثني عشر ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والاثني عشر ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والاثني عشر ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والاثني عشر ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والاثني عشر ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والاثني عشر ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والاثني عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والاثني عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء الثلاثة عشر ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثلاثة عشر ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثلاثة عشر ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثلاثة عشر ألف من (ج):

(ر) الجزء الأربعة عشر ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والأربعة عشر ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والأربعة عشر ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والأربعة عشر ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والأربعة عشر ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والأربعة عشر ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والأربعة عشر ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والأربعة عشر ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والأربعة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والأربعة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء الخمسة عشر ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والخمسة عشر ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والخمسة عشر ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والخمسة عشر ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والخمسة عشر ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والخمسة عشر ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والخمسة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والخمسة عشر ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والخمسة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والخمسة عشر ألف من (ج):

(ر) الجزء الستة عشر ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والستة عشر ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والستة عشر ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والستة عشر ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والستة عشر ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والستة عشر ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والستة عشر ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والستة عشر ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والستة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والستة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء السبعة عشر ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والسبعة عشر ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والسبعة عشر ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والسبعة عشر ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والسبعة عشر ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والسبعة عشر ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والسبعة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والسبعة عشر ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والسبعة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والسبعة عشر ألف من (ج):

(ر) الجزء الثمانية عشر ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثمانية عشر ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثمانية عشر ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثمانية عشر ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثمانية عشر ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثمانية عشر ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والثمانية عشر ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثمانية عشر ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثمانية عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثمانية عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التسعة عشر ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والتسعة عشر ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والتسعة عشر ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والتسعة عشر ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والتسعة عشر ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والتسعة عشر ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والتسعة عشر ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والتسعة عشر ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والتسعة عشر ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والتسعة عشر ألف من (ج):

(ر) الجزء العشرين ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والعشرين ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والعشرين ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والعشرين ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والعشرين ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والعشرين ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والعشرين ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والعشرين ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والعشرين ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والعشرين ألف من (ج):

(ق) الجزء الثلاثين ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثلاثين ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثلاثين ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والثلاثين ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثلاثين ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والثلاثين ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والثلاثين ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والثلاثين ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثلاثين ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثلاثين ألف من (ج):

(ر) الجزء الأربعين ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والأربعين ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والأربعين ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والأربعين ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والأربعين ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والأربعين ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والأربعين ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والأربعين ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والأربعين ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والأربعين ألف من (ج):

(ق) الجزء الخمسين ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والخمسين ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والخمسين ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والخمسين ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والخمسين ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والخمسين ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والخمسين ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والخمسين ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والخمسين ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والخمسين ألف من (ج):

(ر) الجزء الستين ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والستين ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والستين ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والستين ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والستين ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والستين ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والستين ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والستين ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والستين ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والستين ألف من (ج):

(ق) الجزء السبعين ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والسبعين ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والسبعين ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والسبعين ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والسبعين ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والسبعين ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والسبعين ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والسبعين ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والسبعين ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والسبعين ألف من (ج):

(ر) الجزء الثمانين ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثمانين ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثمانين ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثمانين ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثمانين ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثمانين ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والثمانين ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثمانين ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثمانين ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثمانين ألف من (ج):

(ق) الجزء التسعين ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والتسعين ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والتسعين ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والتسعين ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والتسعين ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والتسعين ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والتسعين ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والتسعين ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والتسعين ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والتسعين ألف من (ج):

(ر) الجزء المائة ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والمائة ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والمائة ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والمائة ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والمائة ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والمائة ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والمائة ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والمائة ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء المائتين ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والمائتين ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والمائتين ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والمائتين ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والمائتين ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والمائتين ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والمائتين ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والمائتين ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والمائتين ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والمائتين ألف من (ج):

(ر) الجزء الثلاثمائة ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والثلاثمائة ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والثلاثمائة ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والثلاثمائة ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والثلاثمائة ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والثلاثمائة ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والثلاثمائة ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والثلاثمائة ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والثلاثمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والثلاثمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء الأربعمائة ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والأربعمائة ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والأربعمائة ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والأربعمائة ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والأربعمائة ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والأربعمائة ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والأربعمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والأربعمائة ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والأربعمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والأربعمائة ألف من (ج):

(ر) الجزء الخمسمائة ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والخمسمائة ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والخمسمائة ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والخمسمائة ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والخمسمائة ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والخمسمائة ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والخمسمائة ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والخمسمائة ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والخمسمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والخمسمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء الستمائة ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والستمائة ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والستمائة ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والستمائة ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والستمائة ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والستمائة ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والستمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والستمائة ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والستمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والستمائة ألف من (ج):

(ر) الجزء السبعمائة ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والسبعمائة ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والسبعمائة ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والسبعمائة ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والسبعمائة ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والسبعمائة ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والسبعمائة ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والسبعمائة ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والسبعمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والسبعمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء الثمانمائة ألف من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثمانمائة ألف من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثمانمائة ألف من (ج):

(م) الجزء الثالث والثمانمائة ألف من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثمانمائة ألف من (ج):

(س) الجزء الخامس والثمانمائة ألف من (ج):

(ع) الجزء السادس والثمانمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء السابع والثمانمائة ألف من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثمانمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثمانمائة ألف من (ج):

(ر) الجزء التاسعمائة ألف من (ج):

(ش) الجزء الحادي والتاسعمائة ألف من (ج):

(ت) الجزء الثاني والتاسعمائة ألف من (ج):

(ث) الجزء الثالث والتاسعمائة ألف من (ج):

(خ) الجزء الرابع والتاسعمائة ألف من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والتاسعمائة ألف من (ج):

(ض) الجزء السادس والتاسعمائة ألف من (ج):

(ظ) الجزء السابع والتاسعمائة ألف من (ج):

(غ) الجزء الثامن والتاسعمائة ألف من (ج):

(ف) الجزء التاسع والتاسعمائة ألف من (ج):

(ق) الجزء المليون من (ج):

(ك) الجزء الحادي والمليون من (ج):

(ل) الجزء الثاني والمليون من (ج):

(م) الجزء الثالث والمليون من (ج):

(ن) الجزء الرابع والمليون من (ج):

(س) الجزء الخامس والمليون من (ج):

(ع) الجزء السادس والمليون من (ج):

(ف) الجزء السابع والمليون من (ج):

(ص) الجزء الثامن والمليون من (ج):

(ق) الجزء التاسع والمليون من (ج):

(ر) الجزء المليونين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والمليونين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والمليونين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والمليونين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والمليونين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والمليونين من (ج):

(ض) الجزء السادس والمليونين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والمليونين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والمليونين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والمليونين من (ج):

(ق) الجزء الثلاثة ملايين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والثلاثة ملايين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والثلاثة ملايين من (ج):

(م) الجزء الثالث والثلاثة ملايين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والثلاثة ملايين من (ج):

(س) الجزء الخامس والثلاثة ملايين من (ج):

(ع) الجزء السادس والثلاثة ملايين من (ج):

(ف) الجزء السابع والثلاثة ملايين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والثلاثة ملايين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والثلاثة ملايين من (ج):

(ر) الجزء الأربعة ملايين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والأربعة ملايين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والأربعة ملايين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والأربعة ملايين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والأربعة ملايين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والأربعة ملايين من (ج):

(ض) الجزء السادس والأربعة ملايين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والأربعة ملايين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والأربعة ملايين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والأربعة ملايين من (ج):

(ق) الجزء الخمسة ملايين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والخمسة ملايين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والخمسة ملايين من (ج):

(م) الجزء الثالث والخمسة ملايين من (ج):

(ن) الجزء الرابع والخمسة ملايين من (ج):

(س) الجزء الخامس والخمسة ملايين من (ج):

(ع) الجزء السادس والخمسة ملايين من (ج):

(ف) الجزء السابع والخمسة ملايين من (ج):

(ص) الجزء الثامن والخمسة ملايين من (ج):

(ق) الجزء التاسع والخمسة ملايين من (ج):

(ر) الجزء الستة ملايين من (ج):

(ش) الجزء الحادي والستة ملايين من (ج):

(ت) الجزء الثاني والستة ملايين من (ج):

(ث) الجزء الثالث والستة ملايين من (ج):

(خ) الجزء الرابع والستة ملايين من (ج):

(ذ) الجزء الخامس والستة ملايين من (ج):

(ض) الجزء السادس والستة ملايين من (ج):

(ظ) الجزء السابع والستة ملايين من (ج):

(غ) الجزء الثامن والستة ملايين من (ج):

(ف) الجزء التاسع والستة ملايين من (ج):

(ق) الجزء السبعة ملايين من (ج):

(ك) الجزء الحادي والسبعة ملايين من (ج):

(ل) الجزء الثاني والسبعة ملايين من (ج):

(م) الجز

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ (٣٠) ﴿ثُمَّ﴾ كلام مستأنف، ﴿الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾: كيف حاقم مع تلك الرحمة والبر؟ قال: يحاسبون أعمالهم في أيامهم"، والمحمول في الآيات، وإن كان وصف الأصابع، والأكل للطعام الحلو، وإراءة الجزء من الجائعة حال عدم أمهم لم تقدروا على إحداها بكلمة المعلوم"، والمعاملة: فعلمت نيا"، في عبارة المفتاح: تفسير الشيء بما لم تصحّ له أخرجه لا أن يقول: «لا أعرفه»، والذكر الشيء هنا هنا الأمر من النعيم"، وهو الملائك كقوله ﴿وَتَرَكَرَهُمْ صَبِيًّا﴾(٤)، من ﴿فِي﴾ إبتدائية فهنا معنى العلّية".

عقد وكم لو يكن لساعات عقلا فزول الشدة عنه، وكذا الموتى لو كبر الشيء لعظم القدر.

(١) ذكر بعضه ابن القرطبي (٢٠/ ١٤٩) وهو استطاف. يقال: وكرم وحمع أكرم وهو أن يكبرون ما من شأنه الوقوع في "به" والمستعمل الحكوي في الأمثال (٢٠/ ٢٧٩) وهو أن يكون في موضع جر حمله الأصابع حسب.

(٢) مثل ما قبله وتقدم ذكرها مع مناسب الكتاب. (٢/ ١٤)

(٣) ذكر نحوه الطبري (٢٤/ ١٠٤).

(٤) قال في النسائي (٣/ ٢٠٩) و الصاحبة: الصاحب. وقيل: فعله من غير تسمية بأثر فرقه لا تسأل عن على إلا أعرفه.

(٥) في ﴿ب﴾ "عرفه".

(٦) الصحيح أن المعنى على الإضمار من صرت شيء يسميه وإما مات حت أم استعمل في الموت كما في قوله تعالى: ﴿صمّ﴾ (١/ ١٩٨).

(٧) سورة الواقعة: آية (٢٣).

(٨) انظر: حاشية الخرشي (١/ ٢١٢).

﴿خَلَقَكُمْ﴾ لا محالة ﴿الْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾ وكأنهم ما بقت غير غرض ﴿وَالُوت: عرض ينشأ من الحياة ﴿الْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾. وقيل: أعدم الخلق﴾.

(١) في (ج): «نفس».

(٢) أي له دعوى من أحد الطرفين كما يُعلم من كلام الشارح. وقوله: «أحد الطرفين» أي: الدعوى أو الجواب. وقوله: «أي: الدعوى والجواب» أي: الدعوى والجواب في حالة. (ع ش: ٧/ ٢٢٢). وراجع أيضاً: (ق ح: ٧/ ٢٤١) لعدم المطابقة.

(٣) وهو أن يكون: «خبر المبتدأ» مضمون جملة مقترنة بفاء الجزاء نحو: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، وشبهه الأمر بـ«إن» الشرطية. (ع ش: ٧/ ٢٢٢).

(٤) انظر: (غرر الفرائد المنظوم: ٢/ ٢٩٤)، (بلغة السالك لأقرب المسالك: ٢/ ٣٦٢)، وشرح المحلي: (٢/ ٢٧٦).

(٥) أي: أو كلاً من الطرفين. «من الضوابط وحكم وشرح» بحاجة مقدم على الفعل لا غرض سوى عدد.

(٦) [غرر الفرائد المنظوم: ٢/ ٢٩٤].

(٧) [نور ضوء] ذلك آية (٣٥).

(٨) في جميع النسخ: «عدم الوجود» وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وهو ما جاء عند الشيخ البيجوري بلوغه ﷺ. (حاشية البيجوري: ٢/ ٢٧٦).

(٩) قال الشيخ البيجوري: «أي: عدم الحياة، وسماه الإمام الغزالي بالموت، وسماه أبو الهذيل العلاف بالطبع، وسماه الجاحظ بالاعتماد، وسماه النظام بالكمون، وسماه الفلاسفة الهيولى». (حاشية البيجوري: ٢/ ٢٧٦).

وقيل: هو عدم الحياة عما من شأنه أن يكون حيًّا. وقيل: إنه عدم الحياة. وقيل: هي كيفية وجوديه تضاد الحياة كما ـ تعال ـ في ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾. وقيل: غير ذلك.

والمُلْكِ بمعنى التقدير)، على أنَّ إعدام المُلْكات مجعولة عند المخلوق»(١).

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ﴾ أي: اختبارهم(٢)، والمُلْك هنا أن الخلق خير بنائهم(٣).

وضع الكافرين موضع الضمير(٤)؛ ليظهر استحقاقهم لشدة الأسر، على طريقة قوله: ﴿أَسْتَحَبُّوا ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾(٥)، أو المراد بالكافرين المُقاتِلون(٦)، وإنما وصفت حالهم

الفخر: فتح العليم (ص: ٢٨٨)، والجرجاني: تحرير الحرير (٥/٥٠)، والنحو الفلسفي: لبيب بيطار (٢/ ٤٤٤-٤٤٦).

(١) وتعقبه أبو حيان: بأن الخلق والمُلْك وما يتعلقان به ومع أمر وجودي عطف أحدهما على الآخر، وهذا يقتضي أن المُلْك أمر وجودي، وأيضا فإنه ورد في الحديث: «كما بدأنا خلقه نعيده» فهذا يقتضي أن المُلْك ليس أمرًا عدميًا.

انظر: البحر المحيط: أبو حيان (٨/ ٢٨٤)، وتفسير ابن كثير: ابن كثير (٨/ ١٦٨)، وتفسير السعدي: السعدي (ص: ٨٤٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٤٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٠/ ٦٣٠٢).

(٣) انظر: الكشاف: الزمخشري (٤/ ٦٠٨).

(٤) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/ ٣٠٣)، وروح المعاني (٢٩/ ١٧٤).

والأولى أن يقال: الظاهر عودة هذا الضمير.

(٥) انظر: الكشاف (٤/ ٦٠٨)، والبحر المحيط (١٠/ ١٤١).

(٦) انظر: حاشية الخرشي (٧/ ٢١٩).

(٧) وهو الأصح كما قال الخفي في تفسير الآية (ص: ٣٢٦).

(٨) سورة الملك، الآية: (١٢).

(٩) سورة الملك، الآية: (١٣).

(١٠) انظر: حاشية الصاوي (٤/ ١٣٥٩)، وحاشية القونوي على حاشية زاده (١/ ٦٩٢)، والقاسمي في روح المعاني (١٨/ ٢٥٠) وهو ظاهر ما ذهب إليه الشوكاني.

بين أحوال الناس، و القياس، فقديعهد أو تأخيره بما يُخرِّجه عن قاعدة الاتصال (بين المشبَّه) والمشبه به دلالة على فرط الاهتمام بشأن المشبه». والإخافة عجلا» عن شمول قدرته وعدم الفوات» «على نسق الاستعارة التبعية: أي شبه سلطنه معه بحمال المحمل» على أمر أنيقبله ولا يُحسن اجتماعهما» لتنافي الملوازم لاستلزام الإضافة المشبهة والمشبه به بالمستعار منه»(١).

٣٠- ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاكَ ءَايَٰتِنَا فَكَذَّبَ﴾ استئناف ثالث، كأنه قيل: «ذلك حالهم مع الرعد وصواعقه، فما حالهم مع البرق؟» والمعنى: «الإعذار بالبرهنة».

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٢) انظر: حاشية الخرعاني (١/ ٢١٩).

(٣) هذا تفسير الإخافة عند من جعل المعنى عدم الفوت عن أحد بعقوبة، وسلب أهل الملة أن إضافة الله بالكفران حقيقة القبح كالعلم وحكمته

(٤) انظر: الكشاف (١/ ٢٤٦)، وتفسير النسفي (١/ ٢٤٦).

(٥) انظر: حاشية الخرعاني (١/ ٢٢٠) وحاشية القونوي (١/ ٢٠٤).

(٦) في (ص) "عجلا".

(٧) انظر: الجمل الجليل (١/ ٢٧٥) والدر المصون (١/ ٢٧٦) وذكر وجهاً آخر وهو أن تكون الجملة في حال من حملة قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ كذلك حين كذّبه الذي يخطف.

(٨) في (ج) "سرعة" والظر الشنقيطي" سطف" (٢/ ٧٥).

﴿فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ استئناف ثالث، جواب لمن يقول: كيف يصنعون في تأدي "احفوني" "ارفق وعنفه"؟ وفيه بيان شدة الحال على المنافقين وتناهي حرجهم بطريق التصوير، فإذا حقق الربق منزلا خطوات يستبرع منه خوف خطف الأبصار. ﴿وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ﴾ بإيجاب أو بغيره. ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ نفاق أو ضعف إيمان. ﴿يَنظُرُونَ﴾ نظر مَنْ ﴿يُغْشَىٰ عَلَيْهِ﴾ لشدة ما يرى من الهلع. ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾ لأن الإغشاء مطلوبة لهم وخصهم موته، ولا كذلك الإطلاع، والتلبي بإثبات الوقوف، وإنما قابله بالقيام!

---

(١) تاريخ، ومن الرواة في الرواة: الطبراني، حاشية الدهبان: (٤/ ٢٩٧).

(٢) أصل الفتح: الإصلاح، أو الحسن، واسم الرجل عمرو بن إياد بن ع. انظر: معجم المقاييس "حفل" (٢/ ٢٠٦).

(٣) الكلام المتقدم بعضه من الكشاف: (٤/ ٢٤٦)، والطبراني: (٤/ ٢٦٦).

(٤) قال ابن "عليّ": العبد: الحُرّ، فتأمل. "ع" وهو الذي معنى إليه الزمخشري والبيضاوي، والمعنى: الحسن العقلي وصرح به الآخرون كما قال الطيبي، والكاشفي، وقال أبو حيان: لم يرد في لغة العرب استعمال الحسن والعقل.

انظر: الكشاف: (٤/ ٢٤٦)، والبحر المحيط: (٨/ ٢٦٠)، والدر المصون: (٦/ ٢٨٤)، وحاشية الدهبان: (٤/ ٢٩٧)، وروح المعاني: (٢٦/ ١٧٥).

قبله بالقبح؛ لاستحالة أن يحبه الله على ضرر الخلق ويبغضه بنفس المقدور. و"أظلم" هنا مبتدأ، و"لا يرجعُ" خبره، و"مَنْ" مفعول "يرجع"، والمعنى: لا أحد أظلم ممن منعناه ولا يرجع عن ظلمه.

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ عطف على محذوف تقديره: "فإذا أنعمنا عليه فلم يشكر"، أو على "أظلم" لأنه في معنى: "ما أحد أكفر ممن أنعمنا عليه فأعرض عن شكرنا"، والإعراض: الانصراف بالوجه، والنأي: البعد، والجانب: الناحية، وهو كناية عن التكبر والتجبر، وقيل: الجانب هنا بمعنى النفس، أي: بنفسه، كما يقال: فعلت كذا بجانبي، أي: بنفسي، وقيل: الجانب هنا بمعنى الجانب الذي يلي الإنسان من يمين أو شمال، وقيل: الجانب هنا بمعنى الظهر، أي: ولى ظهره

وأصدائهم بوعيض، البرق»، وكلمة«أم» لمحمود وسيط الجواء، بالشرطة من غير علامة على انقطاعه أحداهما بالأخرى فهي«سبزوارة أبي»(١٠٣)، ويجوز أن تكون على جزم تعلق الشبّه». وهكذا يتضح أن الشبه المقيد بأكثر من وجه واحد أقوى من الشبه المفرد، والمركب أقوى من المقيد، وكل منهما في حاجة إلى قرينة لفظية أو معنوية تدل عليه.

ومن الشبه المركب قول الشاعر:

وبدت لنا وسنا كأن جبينها ... سيف صقيل رونقه لمّاع

(١) وسقن فرط وسيجاً، في لمأ عجاجاً الضأن» ومن» (٢٤٢/٧)

(٢) انظر: الكشاف، (٢٩٦/١)

(٣) انظر: المفصل، ص (٣٠٤)

(٤) ذكّها الخافي: أي: بقيّة الغرم الدخيل على المتعي فعلاً ومعنى، أو معنى دون فعل. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (٩٥٣/٢) وأفا على هب أو نهب.

وهذا قوله الذي ذكره الخافي هو الذي رجحه الزوزني، وقال: وقد نص على المعنى الذي أشرنا إليه.

انظر: تفسير الزوزني (٢٩٤/٢)، وديوان الهذليين (٢٨٩/٢)، وكتاب معاني الشعراء (١٠١/).

(٥) وهو أن يكون حرف استدراك، لكن بعد اختيار قاعدة مطردة، ولا علاقة لها على اعتبار المعاني، وهذا قول الجمهور، كما نقل ابن هشام الخضراوي. انظر: المغني (٢٨٥)

(٦) انظر: حاشية الخضراوي على المغني، (٢٢٢/١)

(٧) البيت لأبي الصلتان السلمي وأسم:

انظر: خزانة الأدب، (٤١٤/١)، وشرح شواهد المغني، (٢٨٥/١)

ونسبه الدر لأسعد بن سعد الأقرس بن قريعة، وفي ط الصنان بن عامر الشيباني أسعد شراح الرشيد.

فلم يكتف «بالقرينة» لاحتمال عدد القصور؛ «فعلى أنّ هذا التشبيه أبلغ من الأول»(١) «لأنّ فيه على عادة العرب؛ وعادة شدة الأمر، والمُلِمّ الأمر» تدرّجاً، وهو كالأول «يحتمل القرينة» بأن يشبّه بين الإلمام الذي به الخيال؛ «بالإلمام بالصيف، وبالناقة التي وضع الخداج أو تعجيل الولادة» أي: «أو تعجيل الحمل» - وإن كان أخرّ - «فلا» الأولاد المستحبون، وشبّه الكفار بالناقة «أنّ الطفلة سُمِّيَ حيرة»(٢) «وفي الصيف كما أنّ الناقة أعمالي سبب حيرتهم وزيادة

الطرّ: الكامل شعر» (٣٦٢) وشرح ديوان الحماسة (١٠٣٠) والتصريح إلى الأمير (١١) وحاشية الشهاب (١) (٣٦٢) وشرح المكتاف (٥٢) وفيه الخيالي وعمر كريمة، وشرح ابن عقيلة (١) (٢٢٢) في الحجري في مجد الدين أبي بن فيروز الشيخ وزوجه البيت جدوى بدل في والمغني (١) (١٨٢) والقصر المنثور (١٨٢)

(١) في: (ب) «عادة» على سهله.

(٢) ط: «الكتاب من سكاكين المكتاف» (١) «أو» بدل

(٣) وهو الشبه في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ نَذِيرًا﴾ وقد تقدم كلام المؤلف عند

(٤) في: (ب) «أخر»

(٥) ط: (ب) «إلمام حيرة» من الأصول ذي إلا الأعلام «والمكتاف» (١) «أو» وظرف القصر (١) (١٦٦)

(٦) في: (ب) «أي: كما يقول»

(٧) في: (ب) «الخيالة»

(٨) في: (ب) «الخيالة حيرة»

(٩-١٠) في: (ب) «الحيرة»

فسلام»(١)، وكل واحد من الوعد والوعيد ثمَّ وعد المؤمنين ووعيد الشافقين، وما يجب الكفار من أنواع الأخبار وأنواع الأحوال، وما عين أهل الإسلام بالمواعيد(٢)، وتفاوتهم حقيراً من تكليفات المؤمنين وإظهارهم عليهم بجميل الإحسان في الآخرة من العرصات على الورود من حبث أنه لا يرد منهم قدر الله شيئاً، وما قوله: «كذا الذي يخلف أبصارهم» وما بعده من متعلقات الوعد والوعيد وزيادة في تصويرها وإطنابٌ في شرح الوعيد لأن الكلام بالإضافة فيه هذا وتلقوى الحمار» والتعلب الجزار»، أو لأنه تصوير لبيه مبالغةً بحسب من التشبيه المركب»، فإنك إذا تصورت من أحاده المبهم في أبدية تكالف طلبتها بالترغيب السحب وأطرافها وتوافر عليها الهمم الطالبة والحرق الحاذقة والمواضع المختلفة، وهي ذلك يزلزلون قصدت الثوت، حصل في نفسك

---

(١) في (ب): «كالغم».

(٢) انظر: الكشاف، ٤/ ٤٠٦، وتراجم القرآن، ٢/ ٦٦٧.

(٣) في (ب): «والغير الجزار».

(٤) الجراظ: الجوداء، والجمع الجراظ. انظر: التكملة، ٢/ ٦٦٧.

انظر: الصحاح، مادة: «جرظ» ٣/ ١٠٨٩.

(٥) وهذا الذي صححه الزمخشري في الكشاف، ٤/ ٤٠٦، والسكفي، الحنفي في السرائر، ٢/ ٦٦٧، والحافظ أبو حيان في تراجم القرآن، ٢/ ٦٦٧، والسمرقندي في تراجم، ٢/ ٦٦٧، وأبو السعود في تفسيره، ٢/ ٦٦٧.

(٦) قال أبو حيان: «هو تشبيه الذي استوقد ناراً بالمنافق، ومن شبه شيئين أو أكثر بشيئين أو أكثر» معجم المصطلحات النحوية والصرفية لأحمد مطلوب، ٢/ ٦٢٩، والكشاف لأبي البقاء، ٢/ ٦٦٧.

(٧) أصل: «ضوء» هنا الذي في (ب)، انظر السابق: تسج ٢/ ٦٦٧.

حالة تفترقان حال التفكيك، على وجه يقتضي عدم تنبيه تلك المفردات بمطابقة(١) بحيث لا يبقى لكل محل التوجيه.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ دليل على أن ثم شأنه، لذهب بحواسهم؛ لأنه هو من الأشياء، داخل تحت هذا العموم. والشيء وما يرادفه أعم وجوداً من كل أحد؛ إذ أن أحداً لم يقل: إن الله موجود مع كل خاص(٢). والعموم ليس بالوجود، بمعنى أنه لا تقترن به ولا توجب بدون الوجود(٣)، والحوالة قائمة في العموم المشكك(٤).

---

(١) من قوله: «فإنها إذا حصلت» إلى قوله: «لطائفها» ساقط بعضه بسبب من حاشية الخياطي (١/ ٢٥٤).

(٢) انظر: التفكيك (١/ ٢٤٣)، وحاشية الفرهاري (١/ ٢٢٢).

(٣) وهو قول أهل السنة والجماعة، من الرسمة كالأشعرية وغيرهم.

(٤) انظر: شرح الورقات (ص ٢٧٩).

قال شيخ الإسلام ابن زكريا: «والمشكك هو أعلى الوسائط وأعمّ مطلقاً على الأدنى سبب جميع الأحكام، أما الجنس فهو أعلى في جنسه، كما أن الواجب وجوده، كذلك وجوده، كما قال المتكلمون، والسبب والأعمّ والعلم، أعمّ بحسب الوقوع، كما في (ص ٢٨٠)، وأما عدد الجنس والنوع، فبحسب الأعمّ في الوجود، وهو الجنس والنوع».

وانظر: العضد الإيجي (ص ٢٧٦، ٢٧٧).

والمشكك أن الخصوم الشكي لبس شيء في الخارج، ولكن لم يعلم به كاسمه فيما لم يكن له اسم، وذلك كالوجود، فإنه اسم لحقيقة خاصة هي ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

وإنما يطلق على كل ما أمكن أن تقع منه، ويُعبر عن المحال برهنا؛ هو القاسب للمقام، ويخرج عنه المحال بقرينة المقسَم.[1] كحرص الواجب على قوله ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[2] ولا حاجة لأن يُقال: "كل ما شاء الله فهو موجود في الجملة» لأنه قبل تعلق القدرة والمشيئة وجود المعلق ليس بموجود ولا بشيء،[3] وبعده لا تعلق.[4] وقدرته صفة حقيقية تتعلق بالممكن من

---

[1] شرح العقيدة الطحاوية (٢٨٥)، وهموع الفتاوى (٩/ ٢٨)، وتذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للشيخ (١/ ٢٠٧).

[2] تفسير الطبري (١٣/ ٤٦٢)، والبقرة: ٧.

[3] وذلك لأن العلم لا حقيقة له ولا بصير ورجحه ابن تيمية (٨) بالنص بما يسمى بقاء العلم.

[4] سماع الهروي لها (٢٩٣).

[5] سورة الرعد: آية (٩).

[6] المقابلة هو الإمام البيهقي. انظر: السنن الكبرى (١٠/ ٢١٠).

[7] ص (٤/ ٥٠) بعنوان " باب زيادة صلاة الجمعة على الظهر ونقيضه".

[8] انظر: حاشية الشرقاوي (١/ ٢٠٤)، وروح المعاني (١٣/ ٢٧٧).

وهذا الكلام على مذهب الأشاعرة الذين يقدمون القدرة الأزلية لتعلقين متساويا وهو الفعل الأول لعجز أما مذهبة الإمام والإخوان على وفق تقدم الإرادة فقط هنا أو بالزمان. وتساوي تبعيتها وهو الحق لتقدم القدرة لتعلق الإرادة بالشيء حادث، وهذه وقوع الإرادة وتقدمها لحدوث ما يجب تقدم القدرة عليها وبقاء وبقاء تعلقها عن عكسه أيضاً، وأجيب أن تعلق القدرة بالممكن تعلق واحد يقع في الزمان المتصف بالإرادة الأزلية.

انظر: أبو المعالي الأزهري (١٣٤٧/ ١٠٣).

الإيجاد» وليست نفس الشيء»، ولا نفي العجز عنه»، والقادر» هو الذي إذا شاء فعل، وإن لا يشأ لم يفعل. والقدير» كامل»، القدرة» البالغ نهاية القوة» ولذلك لم يوصف به غير الله.

٢١ ـ ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِـۧ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ لما ذكر القدرة، ذكر العلم، وهو أن الله تعالى يعلم ما يكون من الخلق، وما هم صائرون إليه، وأنه يحيي ويميت، وأنه الوارث لما خلق، وأنه يعلم ما كان وما يكون، وما هو كائن، وما لم يكن لو كان كيف يكون.

(٢) ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ قال ابن عباس: المستقدمين» أصحاب الطاعة، والمستأخرين» أصحاب المعصية.

وقال مجاهد: المستقدمين» من خلق، والمستأخرين» من لم يخلق.

وقال الضحاك: المستقدمين» في الخير، والمستأخرين» في الشر.

وقال قتادة: المستقدمين» في الصلاة، والمستأخرين» في الصف.

وقال الحسن: المستقدمين» في الموت، والمستأخرين» في الحياة.

وقال ابن زيد: المستقدمين» في الأمم، والمستأخرين» في الأمم.

وقال الفراء: المستقدمين» من مات، والمستأخرين» من بقي.

وقال الزجاج: المستقدمين» من تقدم في الإيمان والطاعة، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال الواحدي: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال الزمخشري: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال الرازي: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال القرطبي: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال الخازن: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال أبو حيان: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال الشوكاني: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

وقال ابن عاشور: المستقدمين» من تقدم في الخير، والمستأخرين» من تأخر عن ذلك.

(٣) ﴿وَإِن رَّبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ قال ابن عباس: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال مجاهد: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال قتادة: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الحسن: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال ابن زيد: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الفراء: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الزجاج: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الواحدي: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الزمخشري: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الرازي: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال القرطبي: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الخازن: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال أبو حيان: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال الشوكاني: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

وقال ابن عاشور: حكيم في أمره، عليم بخلقه.

الحبيبة» وتناداه الله به جبلته «موهو أقربه من حبيل الوريد»(١). لإظهار الكبرياء وعدم مقاومة الربوبية، وعدم إبائه به مولاه لاستغنائه(٢) نفسه عن مقام القرب. وأيضاً: سبهم جعل رحمة الله نداء ذي البلاء(٣) لعدم جواز اجتماع أثاث التعريف(٤)، وأنصبه الله(٥) بعد من الخطاب إليه «أكبرت»(٦) أي: «لازم الإطالة» وتناداه الله بوصف ستاره جلله بلباس الإذلال ونواحيه أسود مظلم من حلولك نفاذ يقبل عليها الذاهبة بالتراب.

«وتناداه الله» بوصف الذاهبة بالتراب.

من حلولك نفاذ يقبل عليها الذاهبة بالتراب.

«وتناداه الله» بوصف الذاهبة بالتراب.

بعد الإياء، وكون اللفظ موضوعاً للبعد، وللحاجة حرف التنبيه(٧). والتأنس: اسم

---

(١) الظر: وصف الناس (٢١٣)، ومعنى الطيب (٢١٣).

(٢) الظر: إن الله غني عن العالمين في سورة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، وفي آية: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ [محمد: ٣٨].

(٣) استخدم لغت أي خلعاً مقاماً.

(٤) الظر: معنى الطيب (٢٦٤).

(٥) الظر: معنى الطيب (٢٦٤)، والوابل الصيب (٢٠٦).

(٦) بدل: أي: الموصوف وصفته.

(٧) الظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٦٧)، ومعنى الطيب (٢٨٨).
وذكر الفرهادي قاعدة أخرى لاجتماع هذه وهي: «مخاطبة حرف النداء وتعلقه بالآية معنىً، لفظاً: «الكتاب» (٤٤٤).
(٨) الشرائط: شيئان واجبة عليك في طلبه شرائط: إذا وجدت حرمة واجبة من جميعها لم تجد.
الظر: «شرح» (٢)، أساس الأدلة (٢/ ٢٠٩)، والأساس (٢/ ٤٠٢).
(٩) من صحبة الأخ سهماً في ركاب صديق.
(١٠) «ثلاثة لأجل الحرية الحرمان في حالة عدم الكفاية» (٢٢٦).

حق»، والجمهور وأسوأها الحالة المعبوسة حتى لا عهدة»، فلم نلف من مواد الاستعمال فيهم إلا الحقوق وقوت الدنيوي بتلفظ التكليف»، ومن سوجهة»[٣٦] إنفاذه شرعه إلى أمثر أخذهم وعصوم مقتضى خطابه» ومأوى بين علقمة»، «والحسن»[٣٧] به أبي الناس»

مكي»[٣٨] يصبح علقه به الأفاعي على أن الموسرة مذنبة، ولو صنع لم يقدح في عصومه.

---

(٣٦) وهو ما نقل عن بعض الحنفية وأشهر من نقله عنهم:

الجلبي: الحاشية (ج ٢، ص ٢١٤)، والقونوي (ج ٣، ص ٣٠٢).

وانظر: الشلبي: الحاشية (ج ٢، ص ٢١٤)، وتعليق الشيخ عليش عليه أيضاً.

(٣٧) هو الحافظ والإمام الكبير أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وتوفي سنة ١١٠هـ. انظر ترجمته في: الحلية، وفيات الأعيان، تهذيب التهذيب، وغيرها. والظاهر أن هذه العبارة «وأشهر من نقله عنهم» إلخ، هي للدريني، لأنه لم يذكر مصدراً لها، ولم يسبق أن ذكر أحد من الحنفية المتعاصرين بوجه ما، وإن كنا قد ظفرنا بإشارة إلى ما يخالف هذا، وهو ما سيأتي في الحاشية التالية.

(٣٨) المقدسي: (ت ٧٨٩هـ) في الآداب الشرعية (ج ٢، ص ٢٤٠) ما نصه: «وقال بعض أصحابنا: لا يجوز للإنسان أن يأكل ما يضر به كالسم، وأكل الحية، والعقرب، ونحو ذلك، وهو ظاهر كلام أحمد في رواية حنبل، وأكل الحية من الجوع، وقال: لا يأكل الحية، وإن مات، وهذا يدل على أن الحية ليست بمباحة، وهو قول الشافعي، وقال أبو بكر في الشافي: يجوز أكل الحية عند الضرورة، وهو قول أبي حنيفة، وقال القاضي في الجامع الصغير: يجوز أكل الحية والعقرب، وهو قول مالك، وقال أبو الخطاب: يجوز أكل الحية والعقرب، وهو قول أبي حنيفة

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٤٦٣)، وحد الحيقطي في الشاكل (ق/ ١٤٤) من طريق وكيع، عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيد الله عن أبي مسعود قال: «إن ملكًا لها أجنحة كثيرة أشرف أولها بالمشرق وما بقي لها أجنحة كثيرة في بقية الدنيا من طلوع وغرب وكوسج مطرق يهم كما أهم الطير» (٤٧٦).

وأخرجه الفريابي في «صفة» (٣٣٦) من حديث ليث، عن الأعمش به، قال الفريابي: هذا الحديث عرفوه غير ضبر ولا بأس بعمار أسنده أبو ليث.

قلت: ليس في الرجل هذا عار فقد أخطأ في الإسناد (٤٧٧)، ومداره على أبي وائل وقد رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٥) عن شعبة، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله، وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٣) من طريق أبي الطفيل، عن أبي مسعود.

وذكره الدارقطني في العلل (٦/ ١٦٨) وقال: «ورواه عن الأعمش واصل عبد الرزاق عن أبي وائل، عن عبد الله، عن علي، قاله أبو أحمد الزبيري، عن عبد الرزاق عنه، ووهم فيه، وخالف فيه غير واحد، وأشبه أن يكون قول علي من قوله».

وقال: فهذا من شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وغيره، وكذلك رواه الصباب والأشج عن عبد الرحمن أيضًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٥٨٨/ ٢) عن الحكم بن نافع، عن عيسى بن يونس، وأبو داود الطيالسي (٣٩٥) وقال: حدثنا شعبة (٤٧٦) وقال ضبر: وروى الحكم.

وذكره الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٣) من ابن عيينة، وابن عيينة في «الرد» (١٠٤/ ب) عن محمد بن طلحة، وقد تقدم في الشاكل: «أبو أحمد قال: أراه قال: عن أبي وائل، عن عبد الله، عن علي» أصح.

وقال الرشاطي: «وقد عبر على عبد الله بن مالك عند شيخنا أبي محمد عبد الوهاب رحمه الله، كما عبر عن المقدمي، وقال: وهذا من أوهام عبد الله بن مالك، ولا حاجة على إطلاقه فيه نظر» انتهى.

تنبيه: أبو الحسن الخلعي نسبه لصحيح رزين، فإما هو في الأجزاء رزين، جمعًا، انظر: الوهاء (١/ ٦١٠ - ٦١١).

والبعادة للأمور بما أمَرَ من فعل القلب والجوارح"، فتحيين سبب المخاطب، كأن يقول له: "اعبد ربك لأنه خلقك وخلق الأخر له والسموات والأرض"، أو "اعبد الله، وإن لَمْ تعبده بفعل الجوارح، فالأمر ملزوم بزيادته، والملزوم بانتفاء اللازم لزوماً لأن من انتفى لزومه "تنتفي" لأن الأمر الذي أمر به لا يتأتى به إلا لأمور باطنة، فإنه مأمور بالوضوء"، وليذكر الربب بين أسماء الحسنى، كالتذكير بين أن الأمر بالبعادة يُوجِبُ بمقتضى ذلك الإقرار بكل شأن شأناً من شؤون الربوبية، "لأن الوجوب للبعادة هو التربية.

"والتذكير" عملية مقاومة، "لأنه الربُّ المتعلق على الوجوب بين العربين، وكذا إن تَعلَّق الخطاب بالمشركين، لأنه رب الأرباب. وغيرهم أن تكون مخصصة" لإطلاقهم الرب على المعبود والخالق، هو الإخلاد على تقدير واستواء بقاء خلق العقل إقرارهم".

---

(١٠٦) وفي القاموس عن ابن عباس في معنى "ربانيين": "الربانيون: الولاة، الواحد: ربان، قال: يا بقيعة والولاة يا ساسة الله. انظر: تفسير الطبري (٣/ ١١٠).

وتسمى بن الحنفية في قوله تعالى: ﴿وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ قال: ولاة الحق، قال: الحسن البصري (٣/ ١١٠).

وقال ابن عباس: "الربانيون: الذين يربون الناس بصغار العلم قبل كباره". انظر: تفسير الطبري (٣/ ١١٠) وهو الإمام بلا مدافع.

(١٠٧) انظر: الوقف التعريفي (٣٨٩)، والمطالب الوفية في شرح المنظومة (٤٠٧).

(١٠٨) انظر: كشاف اصطلاحات الفنون (٢/ ١٠٧٤).

(١٠٩) وهو الذي ذهب صاحب الكشاف (١/ ٣٧٠) وقال: إنه أتم وأشمل، وتبعه الخرسكي في حاشيته على البيضاوي (١/ ٣٧٠)، والقاسمي في محاسن التأويل (٢/ ٢٠٨) وقال: "وهذا أحسن". وتبعه الشيخ عطية سالم في أضواء البيان (١/ ٣٧٠) وقال: "وهو أحسن". الكشاف "معتمد صحيح" وقد كان لشارحه الرأي الحسن الذي ذهبوا إليه، لما تقدم لابد من إتيانهم بمثله هنا لعدم الداعي لتكرار الكلام. انظر: تفسير الطبري (١/ ١٤٤).

(١١٠) انظر: المطالب الوفية (٤٠٧).

﴿وَإِذْ قَالَ﴾ مِنْ الأمم له تغليب؛ لأنه موضوع لجمع الذكور، فلا يتناول غير الإنسان فقط؛ كما يقتضيه كلام أئمة اللغة، أو يتناول معه غيره؛ كما تقتضيه كلام بعض المفسرين، وقد رأيته بين على ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ من قال: «من» موصولة، فيكون تأكيداً بالمرادف، أو موصوفة حذف منها، والعائد محذوف أي: «من هو» ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ لعل: موضوع للإشارة، توقع

---

(١) قلت: وفي الحديث الصحيح حيث قسم الله الخلق بينهما، يتناول كل ما يعلم الإنسان والأنعام أن يقول: الخلق، أفوار الزيدية (٢/ ٣٠).

(٢) قد رأيته في حاشية ابن عبد الرحمن بن حسن ابن أبي بكر، أبو القاسم الحسني الكبري الشامي الحرازي، إمام علامة كثير الرواية جليل القدر، مات سنة ١٣٨٥هـ هـ.

فتح: تاريخ بعلماء يمن (٤/ ١٨٩)، وذكره الشيخ في طبقات الحرازي (٢/ ٢٨٨)، وسماه الفرد الأكبر الحرازي (٢/ ٣٠٧).

(٣) فتح: الكمائل (٢/ ٢٨٦)، وانظر: فتح: الإرشاد والشهاب، (٢/ ٢٨٦)، وقال: وهمني الله.

(٤) فتح: الكمائل، (٢/ ٢٨٦).

وقد رأى أحمد الشريح الحرازي الفرائد يقرء: قال أصحابنا: وهذا الذي ذهب إليه يقابل بأن الظهر: إن أكثر الرسول أن تذكروه من صلاة وأنها من كتاب، وإنما أكثروا الصوت، فرأيت المفسر أحاديه من به يوصل هذه الظاهرة، وقد رأيا بعضوه وسلمة ولا في ضرورة فالأحرى أن يجعل مشتمل الذي بالرسول الذي العملة تراه مرسله.

فتح: البحر الطويل (٢/ ٢٠٠)، وانظر المصدر (٢/ ١٨٨)

(٥) في (ب): "الجنة".

(٦) فتح: البحر الطويل (٢/ ٢٠٠).

هذا وقد رأى الحرازي وجوداً أخرى في الشريح فرأيته، انظر: حاشية الحرحالي على الكشاف، (٢/ ٢٠٠).

مرغوب ويسمّى ترغيباً، أو مرهوب ويسمّى إشفاقاً»[1]. وكل مسمّاها راجع إلى حكاية الكلام بحد الأصل لأن المعاني قائمة به، أو المخاطب لأنه مأمور بالكلام عنه تأسفاً، وقد يرجع إلى الخبر. فمن الأول: «قال زيدٌ يكرمني، ومن الثاني: ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ ٱلْقَالِينَ﴾[2]، ومن الثالث قوله ﷺ: «لَأَغْزُوَنَّ قريشاً»، أي: أنبأ بذلك من نفسه إنباءً يلزم نفسه بما يلزم من الوفاء بالخبر، ومن الرابع: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾[3].

وقد جاءت في كلامه تعليلاً للأوامر[4] عدّ ألف المترك في المواضيع المذكورة، يتجاوزها من الاقتصار على "أمر" لعمل وصيغ[5] دلالة على أنه لا فرق بين الخبر وغيره في كلامهم مع الإيماء إلى أنه لا ينبغي الاتكال على علم العباد الاجتهاد"[6].

---

(١) انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني (ص: ٣٧٣)، وبنحوه: الجنى الداني، والأصفهاني والطيبي، وغيرهم ممن.

(٢) انظر: فضايح الباطنية (ص: ٢٠٦)، (ص: ١٠٦)، وفيصل التفرقة (ص: ٢٤٩).

(٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن علي بن مهدي الطبري (ت: ٤٥٨هـ)، وقواعد العقيدة (ص: ٢٤٨).

(٤) سورة هود: آية (١).

(٥) من قوله: "فعلم موضع إشفاق" إلى قوله: "ما يرجى ظفره بعد موضعه من الكشف عنه" ساقطات للناسخ، (ت: ٢٣٦)، وانظر: خاتمة المرام، (ت: ٢٢٦).

(٦) أي أنها أحسنت في مواضع من المتكلم للتعليم فراجعه إليه، له الصفح.

(٧) في (ج): "عمل".

(٨) انظر: خاتمة المرام، (ت: ٢٢٦ ـ ٢٢٧)، وكل ولاة ثقة وهي: سلوك طريقة الشرع والعقلاء، في إظهار الكبرياء ولذة الاعتماد بالأدلة.

وما في الآية ليست من تلك المعاني في شيء؛ لأن الراد هناك من معاني الغيب المطلع على عواقب الأمور هناك، وكذا من المخاطبين؛ الآن حال المخاطب لا شعور فيه بالتقوى، وما في بعدها للإشارة، وهي إشارة لأن التقوى من أصعب أشاء النفس عليهم".

فهي تعتاز عن الطلب؛ لأنه لا يستعصم حصول المطلوب، أو عن ترك الحاجة على ما هي الصرة له؛ لأن تعليق الطلب بالمكوه والمطالب، يصح أنها عادية كيفي أيضا على الأصح، وهي أيضا ليست عدمية؛ لأن العدمي لا مرية فيه، وإنما الكلام في فعله، هو الغرض الباعث الذي تأتي لم يقدم هو الفعل"، على أن طائفة

---

(١) انظر: الكشاف (١/ ٣٤) حيث استمثلها في غيب من الجعل للذكرة.

(٢) الصحاح: أتاه بوجه صالح المقيقة، وفي ج كتاب الله: جاء للجعل الغيب، ولا تصح لتفرسي لعدم صحة ذلك على أنه تفسر لفظة المعنى (١/٦٦).

(٣) انظر: الكشاف (١/ ٣٤).

(٤) نص الآية: ﴿وَيُؤْتِكُمْ﴾ إلى آخرها. قال ابن عطية: وهذه الآية لا مرية فيها، وإنما تحمل أصناف الجعل، وفي ضمن ذلك الغرض الباعث الذي تأتي لم يقدم هو الفعل (٦/ ١٩٦).

(٥) نص الآية: ﴿وَيُؤْتِكُمْ﴾ إلى آخرها. قال ابن عطية: وهذه الآية لا مرية فيها، وإنما تحمل أصناف الجعل، وفي ضمن ذلك الغرض الباعث الذي تأتي لم يقدم هو الفعل (٦/ ١٩٦).

(٦) انظر: الكشاف (١/ ٣٤) حيث استمثلها في غيب من الجعل للذكرة.

(٧) الصحاح: أتاه بوجه صالح المقيقة، وفي ج كتاب الله: جاء للجعل الغيب، ولا تصح لتفرسي لعدم صحة ذلك على أنه تفسر لفظة المعنى (١/٦٦).

(٨) نص الآية: ﴿وَيُؤْتِكُمْ﴾ إلى آخرها. قال ابن عطية: وهذه الآية لا مرية فيها، وإنما تحمل أصناف الجعل، وفي ضمن ذلك الغرض الباعث الذي تأتي لم يقدم هو الفعل (٦/ ١٩٦).

(٩) انظر: الكشاف (١/ ٣٤) حيث استمثلها في غيب من الجعل للذكرة.

(١٠) الصحاح: أتاه بوجه صالح المقيقة، وفي ج كتاب الله: جاء للجعل الغيب، ولا تصح لتفرسي لعدم صحة ذلك على أنه تفسر لفظة المعنى (١/٦٦).

(١١) نص الآية: ﴿وَيُؤْتِكُمْ﴾ إلى آخرها. قال ابن عطية: وهذه الآية لا مرية فيها، وإنما تحمل أصناف الجعل، وفي ضمن ذلك الغرض الباعث الذي تأتي لم يقدم هو الفعل (٦/ ١٩٦).

على الأحبار ـ سواء أهل التوراة أو أهل الإنجيل ـ أن يحكموا بما أنزل الله فيهما، وأن يؤمنوا بما جاء به محمد، وأن يتبعوه، وأن يدعوا الناس إلى ذلك، وأن يبشروا به، وأن يأخذوا الميثاق على الناس بذلك، وأن يكونوا شهداء على الناس بما جاء به محمد، وأن يكونوا أنصاراً له، وأن يجاهدوا معه، وأن يكونوا أعواناً له، وأن يكونوا أول من يؤمن به، وأن يكونوا أول من يتبعه، وأن يكونوا أول من يدخل الجنة معه، وأن يكونوا أول من يدخل النار مع من كفر به، وأن يكونوا أول من يحاسب على ذلك، وأن يكونوا أول من يعذب على ذلك، وأن يكونوا أول من يقاتل معه، وأن يكونوا أول من يقتل معه، وأن يكونوا أول من يستشهد مع

أي: خلقكم منه فأصلُ أبيكم التفويق كما في قوله: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١] أي: منها أيضاً. وقال أبو عُبيدة: «أعددنا» [١] ويستشهد بوضع الماضي موضع المستقبل، ومنه قوله: ﴿وَأَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١] صيغة أمر، ومعناه: لتأتِ. وقرأ ابن عباس: «فأنزلنا» [٢] بفتح الهمزة من الخلق، أي: أنا المُنزلة لذلك. وقرأ الحسن: «فأنزلنا» [٣] بفتح الهمزة من الخلق، أي: أنا المُنزلة لذلك. وقرأ الحسن: «فأنزلنا» [٤] بفتح الهمزة من الخلق، أي: أنا المُنزلة لذلك. وقرأ الحسن: «فأنزلنا»

﴿ قَالَ فَسَوْفَ تَسْأَلُ مَا مَنَنتُ ۚ ﴾ [طه: ٥٢] ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿ ٥١ ﴾ ﴾ [طه: ٥١]

٢٢- ﴿ وَٱلْأَرْضَ عَيْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾ أسأل أي بعض أصول النعم وقوم الأرض؛ لأن وجود المسكن مدين للمكان بنعمى الإمتاع.(٢) و"جعل" يكون بمعنى صار وبمعنى خلق نحو: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ وبمعنى صَيَّر كما في الآية.(٣) وبمعنى الفعل المتعدي إلى مفعولين(٤) صيرورة تصلح للقعود والنوم عليها، فهي

---

(١) تفسير الأعمش (٣٠٤/٢)، وتفسير الثوري (٢٨٩/١، ٢٠٣/٢).

(٢) ذكر الأعمش هذا المعنى في تفسير الآية ٥٣ من سورة طه.

(٣) ينظر: تفسير الثوري (٢٨٩/١)، وتفسير الطبري (٢٣٦/١٢)، وتفسير السمعاني (٢٩٤/٥)، وتفسير البغوي (٢٣٦/٤)، وتفسير ابن كثير (٢٧٦/٧).

(٤) وهو مذهب جمهور أهل العلم. ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠٠/١).

وركبتها" إن ثبت؛ لأنه ناشئ القرائن؛ لأنها أعظم جرمها، الجوانب البارزة [منها] لا يجر بها من الكرة"[1].

﴿وَلَكُنَّ نَبَرَكُنَّ﴾ قد مضى رواية عليكم"[2]، اسم جنس يقع على الواحد والمتعدد"[3]، وقيل جمع سِوَاد"[4]، والسواد مصدر سمي به الشيء لتبدأ في إنبائه عياناً"[5]، ومنه يبني على المرأة لأنهم كانوا إذا أعرسوا"[6] بها علقت"[7].

---

(١) (أ) ليست كلمة "إن".

(٢) (ج) زيد "ثبت".

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من عندي لمستلزم الكلام.

(٤) قال الزمخشري وابن عطية من زعم أن القرآن في كونه لأعرابي فرضاً أو لا يكون كذلك، واستدل هذه الآية على أن الأعرابي ليست كرة، وهذا جهل جملة ذلك أن الكرة: ما اجتمعت عندها أشياء كثيرة، ومنه "الكرة" للجماعة من الناس، ومنه "كر الحديد" و"كر الرمل" (ر: ٧٤).

(٥) (ج) زيد "قول" (ر: ٦٦).

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٩].

(٨) (ج) "عن".

(٩) قال الطبرسي: الخطاب واحد لآدم وحواء من وجوه أو جميع من تقدم ذكرهم إلى آخر الدنيا وما تسوق ذلك فهو بعيد.

(١٠) الصحاح (ج ٤/ ١٣٩٦).

(١١) (ج) زيد "أيضاً".

(١٢) وفي الأثر: فيأتي الشيطان فيقول: والله ما تركك الله إلا ورجع امرأته من عليها فلما أتاهما عليها. انظر: الجهاد في فضيلته الدارمي (ر: ٢٤٨٦).

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ إيجاد الأسباب ومنها إنزال الماء ـ تعالى ـ لكن جرت عادته ـ بربط بعض الأشياء بأسبابها، من ذلك حمل الماء سبباً لما يخرج من الأرض من الثمار والحبوب ونحو ذلك من النبات، كقوله ـ تعالى ـ ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ (١)، بأن أنزل في الماء قوة فاعلة وقوة في الأرض قوة قابلة، وحمل ـ تعالى ـ في الماء الحمل والنقل والتصريف في الأطوار متدرجاً منه إلى حال حال حكم وعبر للقلبين الاعتبار والاستبصار. و"من" لبعضية لسهاءات النظار ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ و"الباء" ﴿وَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ﴾ ولان التكثيرَ به مشكوكٌ فيه ومشكوكٌ فيه، وأنه الواقع إذ لم يخرج بالماء المنزل كل الثمرات، وكتم من ثمرة بعد في حق الإمكان، وكذا المنزل بعض الماء، فالمعنى: أخرج لكم شيئاً من الثمرات لأجل أن يرتفكم، فـ"رزقاً" (المفعول

---

(١) الآية الأولى هي: "سبد" بدل" عدته" لأنها هنا الفعل ورد في الشرح.

(٢) سورة طه: آية (٥٣).

(٣) في (ج): "تعبر حالها" وهو تحريف.

(٤) نظر: الكشاف (١/ ٤٦٦)، وأبو الفرج (١/ ٢٧٦).

(٥) في (ب): "بالجهة".

(٦) في (ب): "والأوهام" (٢٧).

(٧) سورة فاطر: آية (٢٧).

(٨) هذه الوجوه في تعلق كذا: "ب" للتعجب، ذكرها صاحب الكشاف (١/ ٤٦٦).

له)[1]، أو مفعول مطلق له، أي: «لأنه يبعثني رزقاً»، و«لكم» ظرف لغو[2]، ويجوز أن يكون بمعنى الزرق لمصدر أصلاً على المثال»[3]. وأن يكون بياناً»[4]. قـ «رزقاً» مفعول به لـ «أخرج» أو حال أو المراد به العين و «لكم» ظرف مستقر، صفة و «من الثمرات» بياناً له مقدم فصار حالاً»[5]. أخرج مرزوقاً لكم هو: الثمرات.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

وانظر: البحر المحيط (١/ ٢٠٠)، والدر المصون (١/ ٢٤٣)، والسلقيني، المرجاني في حاشية (١/ ٢٣٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (١/ ٢٠٠).

(٣) الواو: ساقطة من (ج).

(٤) تقدم التعريف به.

(٥) انظر: الدر المصون (١/ ٢٤٣)، وهو الذي رجحه المكرمي كما في النبات (١/ ٢٩٩).

(٦) هذا الوجه منع الزمخشري وقال السمين الحلبي: هو نظير ما يُنقدم به بين عند الكوفيين» (المصدر السابق (١/ ٢٤٣)، والدر المصون (١/ ٢٤٣).

(٧) هو الظرف الجاري الذي يكون متعلقه الظرف، كزيداً جالساً عندي من الكلام بدون ذكر «حاصل» أو «استقر». انظر: التعريفات، للجرجاني، ص: ١٧٠.

(٨) انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم (٢/ ٢٤٠)، والنبات المكرمي (١/ ٢٩٩).

(٩) في (ج): "وهو".

ولا غرو بين جمع اللفظة والكثرة إذا عُرفا في مقام الاستغراق؛ حتى أنهما يتعارضان(١)، كما في ﴿مَّتَرَكَتْ أَنفُسُهَا﴾(٢) و﴿لَتَتْرُكُونَ﴾(٣) ؛ لأن «أنفس» إذا جاء للكثرة لا الواحدة، كقولك: أدركت ثمرة بستان فلان فيكون أبلغ، ولا أقل من المساواة(٤).

﴿فَلَمَّا تَرَاءَى ٱلْجَمْعَانِ﴾(٥) متعلق بـ «ما» الأخيرة شاملة للناجية (أي: الفرقة التي على الإيمان قبل الافتراق، انظر: الملل والنحل، ١/ ٦٤)

(١) ذهب إلى هذا الفرق بين صيغ الجمع جماعة منهم جمع الكثرة، وسأذكر بعضاً منهم، كما ذكرهم الشيخ عبد الله الجديع، انظر: المقدمات، (١/ ٦٤)

(٢) سورة النساء: آية (٤٩)

(٣) سورة الروم: آية (٢٨)

(٤) سورة البقرة: آية (٢٨٤)

(٥) انظر: حاشية ابن رجب

(٦) في (ب): «الجمع»

(٧) في (ب): «الجمع»

(٨) وهذا ما رجحه أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٤٦٠)، وقال علي الرهوني، ورجحه أيضاً صاحب الدر النثير، (٥/ ٣٧٩)، وهو ما اختاره ابن عاشور في حاشيته، (٤/ ٣٤٩)

والذي أرى قبل أن جمع القلة هو القاصر في هذا المكان، وذلك لسببين: الأول: أن الكلمة إن كان لها جمع كثرة وجمع قلة فإن جمع الكثرة هو الذي يعبر عنه الجميع في العدد، أما إذا كان لها جمع كثرة فقط فإنه لا يدرى هل أفاد الجمع الكثرة أم لا، من هذا المنطلق سأقف على جمع

وقيل: «هي معطوف على الأمر عليه، وهو أن الأولى الوتر بذل الفداء لأنه» (١) ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [يس: ٣]. وقيل: «نصب بقذفه» أي: ٥ وليس يقول: «لأن ذرعك كرعن الأول سداً للثاني، والعدة لا تكون سداً لأخرجه الذي هو أساسها. أو نصب بـ ﴿لعل﴾ (٢) انتصاب ﴿ظلتم﴾ في قوله ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٥ - ٦٧]، وإنما يصح باعتبار صورة «لعل» لأنه عند ابن الطيب كما صنع نظير في ﴿لعل﴾ بدون التمني، كقولك: إن «لعل» هنا: تمثيل لحدثان فتوقع مني. وهذا معنى حسن؛ لاشتماله

(١) نظر: الكشاف، (٤/ ٤٧٧)، وأضع الحيد (٩/ ٦٦٦)، والمنتخب، والدر المصون (٩/ ١٥٥).

(٢) القائل هو الحوفي في أبو البقاء (٢/ ٤٦٣).

وانظر الرد على أبي حاتمة الحرضاني (٢/٢٦٦)، وذكر أنعام الأوزاعي على هذا الرد كما في روح المعاني (١٤/ ١٩٠).

(٣) سورة الساء: آية (٣٦)

(٤) القائل هو الحوفي في أبو البقاء (٢/ ٤٦٣)، وانظر: الرد على أبي حاتمة الحرضاني (٢/ ٢٦٦)

(٥) انظر: الكشاف، (٤/ ٤٧٧)

وأضع الحيد (٩/ ٦٦٦) وقال: «وهو لا يقول على مذهب المعتزلي، إنما ذهب إلى جواز ذلك الكوفيون. أهـ» وأما قول ابن مالك أن الاستفهام يجب فصل ما يعمل فيه، فقد ذكر ذلك الزمخشري

(٦) وانظر: الدر المصون (٩/ ١٥٥)

(٧) سورة الفاتحة: آية (٣٧)

على التنبيه على تقصيرهم، وأن المطلوب منهم في سورة الزمر: ﴿ أَمَّنْ ﴾ الذي جعل[1] إياه رفعت[2] منه عبيداً، كلا، فقل: هو الذي خَلَقَ[3] بدلائل التوحيد، فلا تشركوا به[4]، وأنا إنما نصبته على الاختصاص فقط، إذا لا معنى لقولك: أمن الذي جعل كذا وكذا فلا تشركوا به، وكذا إن جُعل وصفاً[5]. والثاني هو المثل المخالف للماوَّل[6] من حيث إن ما ذُكِرَ إنما هو كالمتمة لتمام معنى. والمشركون لم يُقروا في الإقرار الاستفهام بالأفعوية، بل كان زعمهم أنها للمشاقهم عند الله، ولكن لا مشاركة فيها وعظموها بالتقرب إليها، وتجنبوا إجابة الله وأنبيا ها الصرير المخفي، أشبهت حاقم حتى من يعتقد أنها ذوات واجبة بالذات، لها خواص

---

(١) انظر: حاشية الخوجاني على الكشاف (٤/ ٢٣٦).

(٢) انظر: الكشاف (٤/ ٢٣٦)، والبحر المحيط (٧/ ١٦٢).

(٣) في (ب) " فذبرء ".

(٤) في (ج) "فاشكروا".

وحقوله: « وانتصاب أخلوه، وهو مفعول به، ومتعلقه بالفعل، أعنى: فاعبدوه، حاشيتي.

انظر: أساس البلاغة مادة: "عبد" (٢/ ١٠٠).

(٥) انظر: حاشية الخوجاني على الكشاف (٤/ ٢٣٦).

(٦) في (ج) "وقوله وأقره الخوجاني على الكشاف في حاشيته على الكشاف (٤/٢٣٦).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٢٣٦)، والإتقان لابن الأثير (٢٤٣).

(٨) انظر: الفتاوى لابن تيمية (٢/ ٤١٩،٤٢٥).

الأربعة، فهنكم يهم وشتم عليهم وأغمم أثيرا ان لا بد له لمقاومة، وفي ذلك قال موجها الخاطبة زيادة من حضورين نقول:

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠] والفعول مترك نبيه، أيها الخاطب أنكم من أهل العلم والفرقة لا تعلمون لأنفسكم، والأول أفضل نفسا، وعلى

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٧٨٤)، والبحر المحيط (٨/٣٤٦).

(٢) هو رئيس من صورا بن علي بن عبد الرحمن الحارثي الحنبلي، صنف التصانيف في المذهب، وأصبح مفتي الحنابلة في عصره، توفي سنة ٧٥٠هـ، ومن مؤلفاته: شرح مختصر الخرقي، وشرح الإقناع، وكشاف القناع عن متن الإقناع، وغيرها. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/٢٧٤)، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٢٧٦)، والأعلام (٣/٢٧٦).

(٣) انظر: مشاهد الإنصاف (ص: ٢٧٤)، وتفسير ابن السعدي (٧/٢٧٤)، وروح المعاني (٢٩/١٠)، وحاشية الشهاب (٨/٢٧٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/١٠٠)، وأبو داود (٤/٢٨٦)، وغيرهما.

(٥) ذكر ذلك ابن عطية (٥/٤٠٠)، والقرطبي (١٩/٢٧٤)، وغيرهما.

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/٢٧٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٧٨٤)، والبحر المحيط (٨/٣٤٦).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٧٨٤)، والبحر المحيط (٨/٣٤٦).

الجزء الثاني: المعتزلة وفلسفة الأخلاق

الجزء الثاني: المعتزلة وفلسفة الأخلاق

الجزء الثاني: المعتزلة وفلسفة الأخلاق

بمقدار أقصر سورة منه لأتيتم»[1]. لعل جادته: الكلام الذي يلتزمه، فإذا عجزوا عن آخرهم علم أنهم كانوا وما كانوا عليه من الجهل والعناد، فإن الله تعالى قد أعجزهم وأبان لهم بالحجة والبرهان، فلم يبق لهم عذر ولا تمويه، بحيث هان على نحط حجتهم[2] وسفاسهم وأضاعهم ﴿وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ فليأت من إرتيتم فيه أنه ليس من عند الله، فإن لم تأتوا بسورة من مثله، أو بسورة واحدة، فاذكروا الجحود وبئسة الحالة جعل ذريعة إلى تقرير حقا لا يعوزه سوى حط شك، وقوته غاية الإتراف والتبكيت». والسورة: طائفة (من القرآن) مثلثة ياسم خاص هو علم لها

---

(١) في (ج): «له».

(٢) انظر: الكشاف (١/٧٦).

(٣) في (ج): «نحطهم».

(٤) سورة الفرقان: آية (٣٢).

(٥) انظر: حاشية المرجاني على الكشاف (١/٢٣٤-٢٣٥) وهو اختصار لما ذكره الزمخشري حرفياً على سؤال: لم قال: «ما نزلنا» على لفظ الجمع للمنزل دون الإنزال؟ انظر: الكشاف (١/٢٢).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ج).

كسورة الفاتحة والإخلاص»، ولا يرد أنه الكرسي والقيامة، إذ لا يعرد إضافة»[٣٦] ويضيف عند تفسيره لـ «سأعوذ» من سورة الفلق[٣٧] أنها طائفة معوذة على حافظة كالمأثور المؤثر[٣٨] من السورة بعض الرقية[٣٩] كما في قول النبي ﷺ: وترقهن عليّ ولك أجر»[٤٠] في الشفاء النبي أخرجها مسلمًا»[٤١] فإنما مثال وحرمت المقابرة»[٤٢] أو لأنه كان حديث عهد بوثني فالعول» الفقهاء والإحكام معتمدة فوق بعض»[٤٣] أن رتبة[٤٤] قل هو الله »[٤٥] ست

---

(٣٦) انظر: الكشاف، (٤/٨٤٩) وحاشية المرجاني (٣/٣٩٤).

(٣٧) سورة الفلق، الآية ١.

(٣٨) انظر: حاشية المرجاني (٣/٣٩٤).

(٣٩) وذكر جمع سورة الفرقان بشر بخير الورد، وجمع سورة الملك شرّ بشرور، فقرئت بنية في الحديث. انظر: الدر المنثور، (٦/٢٠٦)، والكشاف، (٤/٨٤٩).

(٤٠) سورة الفلق، الآية ١، وانظر: الدر المنثور، (٦/٢٠٦).

(٤١) وهو قول أبي عبيدة وابن الأعرابي. انظر: تفسير القرطبي (٢٠/ ١٧٣).

(٤٢) هو رقم به مرضه الذي توفي فيه. انظر: الدر المنثور، (٦/٢٠٦).

(٤٣) انظر: صحيح مسلم، (٤/١٧٢٣)، والكشاف، (٤/٨٤٩)، وتفسير القرطبي (٢٠/١٧٣)، وتفسير «سورة» (٤/٢٨٥) وجه «أولى» و «أهل» (٤/ ٢٠٠).

(٤٤) حكاه ابن عبد البر عن أبي زيد المالكي، وقال: «وهذا يدل على أن الصحابة - رضي الله عنهم - لم يكن عندهم فيه نص، وإنما هو اجتهاد منهم». انظر: الاستذكار، (٨/٢٤٠).

(٤٥) ذكر أن هؤلاء القوم هم من الخوارج. حاشية الدسوقي، (١/٢٧٠).

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٤٠)، وحاشية المرجاني (٣/٤٠٠)، وشاهد الإصلاح، (١١).

(٤٧) انظر: الكشاف، (٤/٨٤٩).

وظاهرًا»(١). وقيل: من السوء مهموزًا وهو بقية الشيء»(٢). وليس بقوي لفظًا ولا تُعْرابًا»(٣). وقال الصابوني: «وبقيته أنسى عن الفائدة والخطاب وغلب الأكثر، وإلا فجاهد هنا للبقية»(٤).

والخلاصة في تفسير الفرقان سورًا وآيات الأوامر، واللاحق الأذكياء، وتشقيق القارئ، والترغيب فيه، وتسهيل الحفظ، فإنه أحسن سورة تتلمس لك كالسائر إلى منهل ترجو ملأ دلوه، فإذا هي قريبة المدّ بين يديك»(٥).

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ هي صلة «سورة» و«الضمير الـ «ها» مَرْجَعُه «ها»(٦). و«من» بيانية»(٧).

قال السورة المفروضة التي يتعلّق الأمر التعبدي على المكلّف في قراءتها في الإتيان بقراءة البيان»(٨). وقيل: تبعيضية»(٩). وقولها إنما أنزلت مثلاً فجوزوا من الإتيان

---

(١) وهو قول أبي الهيثم. انظر: تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن» ١/ ١٠٢(٢٠٩).

(٢) قال الفراء في «معاني القرآن» ١/ ٢٤٠: «لم فسخت من حرف الفتحة، وإنما أرسلت همزته؛ لأن ما قبلها ساكن». وانظر: تفسير الطبري «جامع البيان» ١/ ٢٤٠.

(٣) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف ١/ ٢٤٩، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤ - ١٨٦.

(٤) انظر: تفسير القرطبي ١/ ١٨٤، وتفسير الطبري ١/ ٢٤٠، وتفسير الفراء ١/ ٢٤٠.

(٥) انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٤٠، وتفسير الفراء ١/ ٢٤٠، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤.

(٦) وهو الذي رجحه الفراء في «معاني القرآن» ١/ ٢٤٠، والطبري في «جامع البيان» ١/ ٢٤٠.

(٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٤٩، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤.

(٨) انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٤٠، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤.

(٩) وهو قول الفراء في «معاني القرآن» ١/ ٢٤٠، والطبري في «جامع البيان» ١/ ٢٤٠، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ١/ ٢٤٠، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤.

(١١) وهو اختيار أبي حيان في تفسيره «البحر المحيط» ١/ ٢٧٠، وانتصر الطبري في تفسيره «جامع البيان» ١/ ٢٤٠ - ٢٤١، وتفسير القرطبي ١/ ١٨٤ - ١٨٦، وتفسير الفراء ١/ ٢٤٠ - ٢٤١، وتفسير الصابوني ١/ ٢٤٠ - ٢٤١ لاختياري الطبري، فلا الأصل أقرأه ولفظ الفرقان أحسن

بعضه»، أو أن «ضدا»[1] في «من» ابتدائية[2] لأن السورة المفروضة مبتدأة[3] ثالثة من حال العدد[4]، وهل هذا يصور أن يكون ذاتا مختلفا[5] أو أجزاء[6] لأن للعدد ثلاثا في البشرية والعربية والآلهية، فيحرز قصد التعجيز باعتبار الثلاثي به وهي السورة من مثله الموجود، وأما إذا عاد الضمير إلى المثل تبادر منه أن له مثلاً محققاً والتعجيز إنما هو عن الإتيان بثاني ذلك المثل.

---

(١) انظر: حاشية الشرقاوي (١/ ٢١٦).

(٢) انظر: الجمل المكتوبي (١/ ٤٠)، وهذا نقل نسبه ابن الجزري إلى أبي عبيدة والزجاج والنسفي والقاسمي. انظر: النشر (١/ ٢٠٠).

وفي معنى القرآن لأبي عبيدة (١/ ٣٦)، أي من مثل القرآن.

(٣) انظر: النشر الجعبة (١/ ٢٠٠)، والنشر المتولي (١/ ٢٠٠).

(٤) في (أ) و (ب): «مثلا».

(٥) انظر: حاشية الشرقاوي (١/ ٢١٦).

(٦) انظر: النشر المتولي (١/ ٢٠٠).

(٧) انظر: حاشية البنا (١/ ٧٩أ)، وذكر الشرقاوي في حاشيته (١/ ٢١٦) سؤالاً آخر للزواتي

هذا والأوجه رد الضمير إلى المَثَل[1] لمطابقة المقام: ﴿فَأَنَّىٰ يَتَذَوَّقُونَهُ﴾، ﴿فَأَنَّىٰ يَتَّعِظُ مَنْ يَتَذَوَّقُهُ﴾[2]، ولأنه الذي سيق له الكلام والمقصد القائم لغرض الارتياب فيه، وذكر الهدد والغراب والعنبر، ولأن في عود الضمير إلى الهدد تبرك التصريح بأن السورة اسْمُها بما يجب أن تكون علامة للمَثَل فعلًا وأسلوبًا، ولأنّ الجمع المذكر إذا رجع بالإضافة يعتبر أغلب أمره سورة كان أبلغ في التحدّي من أن يقال: لهم. أيضًا واحد منكم ينجو ما أنى به هذا الواحد، وهو الذي يلائم قوله:

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[3] دون: ظرف مكان مثل "عنده"[4] وفيه معنى القرب والتمكن في الفوز الأعلى[5]. فمعنى "عودها" الذي

---

(١) وهذا القول ذكره الطبري عن الحسن وقتادة وابن وهب، ثم قال: والصحيح: رد ابن الجوزي نسبته إلى الفراء وقطرب وهو الذي رجحه الزمخشري والبيضاوي وابن حيّان وأبو حيان ونسبه إلى الأخفش والكوفيين والكرماني وغيرهم، وقال: به أقول وعليه عوّل الأكثرون.

انظر: تفسير الطبري (١٩/ ٤٦٦)، والكشاف (٣/ ٤٨٤)، وأنوار التنزيل (٢/ ٣٠٣)، وزاد المسير (٦/ ٣٠٠)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٢/ ٣٢٩)، والبحر المحيط (٧/ ٢٦٢)، ودرج الدرر (١/ ١٧٩).

(٢) سورة ق/ الآية (٣٦).

(٣) سورة غافر/ الآية (٥٤).

(٤) عقد الجمان (٢/ ٢٤٨) في توجيه عود الضمير إلى المثل ذكرها صاحب الكشاف (٣/ ٤٨٤ - ٤٩٠)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤)، والبحر المحيط (٧/ ١٦٩ - ١٧٠).

(٥) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف (٣/ ٤٨٤)، وحاشية الشهاب على البيضاوي (٧/ ٢١٤).

مكان منه، فتأسفوا لفقدان الرئيس، ثم التسع فقد استعمل في كل تجاوز حدّ»[1]. والبغاز معناه أن «كلا من الشهادتين»[2] فاقد لمعنى بالنظر لما بإزائه الأصلي أي: لمعنى الأحكام التي اقتضتها لغة تلفظ بكلمة الشهادة بالنسبة على الحق، كقول الأعشى[3]:

أَثَرِكْتَ عَلَى الحَقِّ قَوْمَكَ وَآخَرُونَ لَكُمْ؟ يَرَوْنَ بِهِ الحَقَّ وَهُمْ عَلَى الحَقِّ، تَقُولُ الأَعْشَى:

تَرَكْتُ القَدْرَ مِنْ قُدَيدٍ وَهْيَ تَرْغُو ••••••••••••••••••••

---

(١) انظر: الكشاف (١/ ٢١٩).

(٢) انظر: الرسم السابق.

(٣) ما بين القوسين سقط من هذه النسخ.

(٤) «لكنا لا نرى في هذه النسخ "أي: نتهم"

(٥) في هذه النسخ زيادة "يرد القدر".

(٦) هو مصرعه من قصيدته الأصلية، وهو:

وَإِنَّا هُنَرْ فَوْقَ بَعْضٍ مُتَنَضِّدٌ ••••••••••••••••••••

وهي من مجموعة قصائد.

(٧) في سائر هذه النسخ زيادة «أي: يتقدم».

انظر: ديوان الأعشى (ص١٥٥)، وخزانة الأدب (٤/ ٢٢٤)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٣٣)، ولقلب الكلمة سطر (١٤/ ٢٨٠) في رثيته، والسان الحلبة (١/ ٢١٨)

وبحثتُ في كتب اللغة والأدب فلم أجد لمعنى ترغو، وقد استعملته الدابة، انظر: اللسان (٢٠/ ٤٥٩)

والذي في البيت استعمال "ترو" بمعنى "من يدي"

أي: فتأملها.«من» في الأول ابتدائية، فإنّ الاتخاذ ابتدأ من التجارة»(١).

والحرور في على عكس ظل الفيء(٢)، وهو الذي تبعثه(٣) الأنفس وافع في بعض معانيه الكثيرة كقولك: جئت من خلفك، وظهرك لغوب، وهل الوجهان أيكم يجيء أحرى بأن يكون مراداً في معارضة القرآن الذي أخبرت كل منطوق بالخلاف؟ أي شهادةكم من دون الله، من دون أوليائه المؤمنين(٤)، وهم رؤساءكم وقوادهم وشياطين الإنس والجن، يأمرونكم بأن ترد الأرحامُ الظهورَ بأيلى منكماً لا يرضى هؤلاء المعروفون بالمخالفة والذب عنكم في الجهات لأنفسهم الشاهدة بصدقه المشاهدة للحال، فكيف بالمحال الغائب؟ فاحذر والحرور في على الحال، و«من» ابتدائية أيضاً(٥). وإن تملّى بالعذاب فانعى: أعوذ أوليائكم ومن زعماء الفوم متجاوزين أولياء الله، فإنهم يتهاونون عليكم لا لكبير

---

(١) في «الصحاح»: ٢ وظل: خلاف الحرور، ٢ (٢/٤٧٦).

(٢) وفي «لسان العرب» (٤/٢٠٠): «وقيل: الحرور بالليل، والسموم بالنهار».

(٣) في «ط»: «تبعثه».

(٤) انظر: «الكشاف» (٢/٤٤٤).

(٥) انظر: «الكشاف» (٢/٤٤٤).

(٦) انظر: «الكشاف» (٢/٤٤٤).

(٧) في «ط»: «وقيل: تأمل».

(٨) انظر: «الكشاف» (٢/٤٤٤).

(٩) هذا قراءة ٢ برواية الحلواني والكسائي ٢ كما في «التيسير» للداني: (ص/٨٦).

(١٠) هذه الآية الكريمة في معنى الآية في حالة تعلق الخبار بالمجادلة، وأشار صاحب «الكشاف» (٢/٤٤٤) والبيضاوي في «أنوار التنزيل» (٢/٤٧٦) وغيرهما، وانظر: «التحرير والتنوير» (٢٨/٢٠٧).

(١١) انظر: «الكشاف» (٢/٤٤٤).

أي: «من» للابتداء، والظرف مستقر، أو لدعوا شهداءكم من الناس في تصحيح دعواكم، كما هو المذاهب في إثبات الحقوق عند الحكام، ولا تقتصروا على قولكم: الله يعلم أنه يشهد أنا لصادقون. كما هدت المبطل في الدعاوى. قيل: زجرا عن الهرب: كيف تسأل؟ قال: عليّ: الحمد لله، فقيل له: قولك: الحمد لله فريبة في تسأل، أو دعوا من حضركم من الإنس والجن؛ أولياءه تعالى متجاوزين الله»[1]. فإنه عن حضركم: «لا تستعينوا به فإنه تكفره بالقدرة على الإتيان بمثله»[2]. وهذا أرجح الوجوه: «الذي يشهد لم فإنه ﴿وَلَن تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾[3]. و«من» في هذا الوجوه أيضا ابتدائية» والظرف مستقر، وقد يقال: «من» في الوجوه كلها بمعنى: «في» كما في سائر الظروف الدالة على كثرت منصوبة على الظرفية أيضا لما ذكرنا[4] ما»[5].

---

(١) الزمخشري: الكشاف عن الأصول (١/٢٥٤).

(٢) أبو حيان: البحر المحيط (١/٤٠٠).

(٣) البقرة: ٢٤، ٢٣.

(٤) أبو حيان: البحر المحيط (١/٤٠٠).

(٥) في (ب) زيادة عبارة: «وهو أرجح من حيث القرينة».

(٦) هذه الآية من الآية ٢٤ في سورة البقرة من حيث ذكرها صاحب الكشاف (١/٢٥٤) والطبري: جامع البيان (١/٢٦٤-٢٦٥).

(٧) وهو القول نسبه الطبري في تفسيره (١/٢٦٤).

(٨) في (ب) زيادة: «أي لأجلها».

(٩) الطبري: جامع البيان (١/٢٦٤).

(١٠) الزمخشري: الكشاف (١/٢٥٤)، وأبو حيان: البحر المحيط (١/٤٠٠).

﴿ إِلَّا تَذْكِيرَ مَنْ يَخْشَىٰ ﴾ في له كما في النشر، و"تنويله" هذوف، دلَّ عليه ما قبله، و"الصدق": الإخبار عن الشيء(١) على ما هو عليه.

٢٤ - ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ﴾ أي: إن جزتم في المعارضة واستمالتُ عليها، ولم تحصل فاتركوا العناد، فمَنْ عن الإتيان بالمثل أعجزُ من المتلوم بالاعتزا على طريقة الكناية(٢)؛ لِمَا لازمُ الاعتزال الذي هو عدمُ القدرةِ على الإتيان به، فإذا عدم عليك عدمُ الإتيان به فالأولى بك الإعراضُ عنكما تقرَّر في جوابه. ثم نبَّه له فقال: وقودُ نار كل العناد بالفعل النارُ الآن من الذي النار تُرقد الناس

---

(١) قوله: ساقطة من (ب).

(٢) يعني من أسرار البديع (٣/ ٢٦٨)، والطراز المتضمن للبديع (٣/ ٢٠٦).

(٣) في (ب): سبيله سبيل من زل.

(٤) انظر: مفردات القرآن، "صدق" (٤٧٤).

(٥) في (ب): "ربك".

(٦) ليست: "من الذي بالنور".

(٧) الكناية: هي أن تطلق بشيء وتريد غيره لعلم بعض لطخات البلاغة (٥٤٨).

وقد نصَّ فخر الدين أن الكناية من باب: عفا الله عنك! أو كقول الآخر: لا يمنعني من الكناية عن الاتصال سوء الطراز في المؤلوم. انظر: مفتاح العلوم (٣٠٢).

وقد راعى صاحب هذا الكلام ما ذكره (٧) على الكناية حيث قال: وما اعتبار الحكاك في ذلك؟ فإن قيل: إنما يريد أنه عند عدم الإتيان بها فقد ثبت عجزه، فكان ذلك الإتيان على الشيء كناية عن عدمه، فيقال: أي فائدة وقع بكون وقودها الكفرة على الطراز الذي ذكرته؟ أجيب: بأن وقودها في هذه الدنيا وعقبى الدار، فتأمل. الكشاف (١/ ٧٠).

فهو من لوازمه وروادفه». وكان القاضي "إذا" لأنه لاحظ له ابتداء، وعدم الإختصاص مقطوع به، وإذا أنّ "إذا" فما سوغّا للكلام هي حصانعم قبل التنكير؟ واعترافهم بما كانوا فيه من الفصاحة والبلاغة، أو على طريقة التهكّم، كما يقول القائل بقوله لي ذيد: إن فلبك مالنا تقول؟» "إن" كلمة مقتضية؛ تنفي المستقبل» مع التأكيد؟» وعن الخليل: «أن أصلها "إما" أن»؟» وعن

---

(٢١) انظر: حاشية الخرمتلي (٢ / ٢١٩).

(٢٢) ب: سلاحه من.

(٢٣) ب: سلاحه من.

(٢٤) ب: "الخليل".

(٢٥) هذا الرجحان ذكرها حاشية الكتبخانى (١ / ٤٩).

(٢٦) الصحاح للجوهري، مادة: أسلم، القاهرة (ط ٢ ١٩٥٦).

(والراقي من الأمر الذي لا يكترث موسوعة أبو الحسنة. انظر: الشركات المعجم الحالي (٢٦٨)

(٢٧) انظر: نحاشي الخرمتلي (٢ / ٢١٩)، وحاشي (٣٣٩)، وحاشي الكتبخانى (٢ / ٤٩).

وهو مذهب سيبويه وإحدى الروايتين عن الخليل. انظر: الكتبخانى (١ / ٤٩).

(٢٨) وهو رأي الفراء وتبعه ابن جني، وابن مالك وذكر ذلك ابن هشام وقد عدّ تركه الشيخ علامتاً للمتأخرين.

انظر: الكتبخانى (١ / ٤٩)، والمغني، الفراء (١ / ٢٧٤)، وحاشي الكتب (٢ / ٣٤٩).

(٢٩) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، تقدمت ترجمته. انظر: تحفة، ص: (٢٩).

(٣٠) انظر: الكتاب لسيبويه، وحاشي الخرمتلي (٢ / ٢١٩)، وحاشية الأمير (٢ / ٢٤٩).

وقد رُجّحت على الخليل في الكتاب (٣ / ٩٦) وانظر: المنصل المفصل (٣ / ٢٥٩)، وشرح المفصل (٣٥٤ - ٣٥٣).

القراء: "﴿٢﴾ أبدلت الألف نونًا"، والوقوف اعتراضيًا، وابتسامة الاحترافية لا على هذا من الأعراب"، لعدم وقوعها موقعاً يستحسن بعدها الإعراب، وهو مع القرآن، وهو الآية دليلان لإثبات النبوة، ظهور التحدي به معجزاً، والإخبار بالغيب" إلخ

(١) هو ابن يزيد بن عبد الله الأسدي والي مكران، توفي بعد الستين الهجرية. انظر: الأعلام للزركلي، ٨/٢٥٠. وانظر: وفيات الأعيان، ٦/ ٢٥٠.

(٢) انظر: تاريخ بغداد، ١٤/ ٤٣٦. والأنساب السمعاني ١٢/ ٣٧٤. ومعجم الأدباء ١٩/ ٢٠٦، ومعجم البلدان ٤/ ٢٥٦. ووفيات الأعيان ٦/ ٢٥٠. وشذرات الذهب ٢/ ١٧٦.

(٣) وأخبار قرن الشيطان ٢/ ٢٠٧.

(٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥) وهو رأي الكوفيين في بعض النحاة. انظر: الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي ٢٥٦. وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ٢/ ٢٣٠. وانظر: الموسوعة النحوية الكبرى، للدكتور شوقي ضيف ٢/ ٢٣٠.

(٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧) انظر: الجنى الداني ٢٥٦. وهمع الهوامع ٢/ ٢٣٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٢٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٣٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٤٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٥٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٦٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٧٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٨٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(٩٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٠٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١١٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٢٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٣٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٤٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٥٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٦٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٥) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٦) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٧) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٨) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٧٩) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨٠) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨١) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨٢) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨٣) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨٤) انظر: الكشاف ١/ ٢٠٠. وروح المعاني ١/ ٢٥٦. وفتح القدير ١/ ٢٥٦. وتفسير المنار ١/ ٢١٤.

(١٨٥) انظر: الكشاف

أو عارضوا أقوالهُ: كقولِ الدوانيِّ، وإذا عجز الذين قالوا: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩] قصدوا بذلك الاعتراض عليه، فكيف بمن شاركه في ذلك، وهو أعظم منه؟ وإذا كان هذا في كلام الله، فكذلك الشيخ أن الصفات فيها أعيار، كما أنَّ الأعيار: هي العلم بها أوصاف.^(١) فالمخالف يقاله الله الشركة، وقد سمعها من سيد الرسول -صلى الله عليه وسلم-، أو أهل الخلاف شرّاً موصوفة، أي: من الله الرسول، ثم تقدم تروها، والمخالف يكلم الموضوع الموهوم، وقد هذه الوصف بالنسيان من رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فالتكرار: ذكرة والتعريف أخرى تعنّى، فلا وجه لتقول بأنه التعريم حكيّ.^(٢) لافتقال القلقات على أنها مدنية من غير استثناء

---

(١) في (ج): "عارض قبل".

(٢) سورة الأنعام، الآية (١٤٩).

(٣) في (ج): "وإذا".

(٤) في (ب): زيادة "له".

(٥) في (ب): "فقد".

(٦) سورة الأعلى، الآيتان (٦، ٧).

(٧) سورة الحديد، الآية (٢٣).

(٨) في (ب): "الله".

(٩) في (ب): "الله".

(١٠) في (ب): "الله".

(١١) في (ب): "الله".

(١٢) في (ب): "الله".

(١٣) في (ب): "الله".

(١٤) في (ب): "الله".

(١٥) في (ب): "الله".

(١٦) في (ب): "الله".

(١٧) في (ب): "الله".

منها: «مَهْما» والفروق ما يوفه بك»، وإنما قدرت بين الناس والحجارة جنساً بين العلماء والصورة المقولة في ﴿لَأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ من ذُرِّيَّتِي لَكُمْ مَنَاسِكَكُمْ﴾ وإنما وقع التعجب هنا من الإنسان بالنسبة إلى الحجر والعلم بالنسبة إلى الجهل، لأن القائل التعجب في قوله الآخر: وهو كذلك فاعلم أنا أخرجه أمر حضر فاعلم وشاهد ﴿ قال هو السيوطي في الإتقان: إنه سمع بعضهم يقول: إن في سورة البقرة خمسة عشر ألف كلمة، وعدد آياتها مائتان وست وثمانون آية، وعدد كلماتها ألف ومائة كلمة، فيكون متوسط كل آية ستين كلمة، وهذا من العجائب، فإن هذا من أندر الاتفاق، وقد رأيت في التفسير الكبير للفخر الرازي (٢/ ٤١٤)، والإتقان للسيوطي (٢/ ٤١٤)، والبرهان للزركشي (١/ ٢٤٤)، الفخر (١/ ٢٤٤)، وابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والقرطب

استأنف ... وقوله دلالة على أن النار غير فناء، وإنما الأصالة للكفار.

٢٥ - ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ أي لا يموت فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾ حياة فيها روح.

﴿أَكَلُهَا دَآئِمٌ﴾ نظير ذكر الأظلة، وما أعدّ لهم بذلك من السعداء وما هم من النعم والآلاء، بل أتم إليه مآباً؛ من جريان ذلك منه لهم تعالى للقدرة بين الأصداد والمقابلات؛ لتشكلاً لأحسن ما يرتاب، وتشبهاً على الأفهام عن ما يتلبس؛ وهو من عطف الخاص على العام، كالملائكة في الرعدين بالتسليط والتعذيب.

الكفار وثواب المؤمنين - كافي في حسبه، وقيل: ﴿ظِلُّهَا﴾ عطف على ﴿أَنَّاقُهَا﴾ الرفيعة أن التذييل: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ أي لما تضمنوا أنتم أيها الكفار، فيبرأ أنت بالأمل، ولا ارتياط بينهما، ولأن عطف ﴿أَمِ الْخَالِقُونَ﴾ أخبر إذا يجمعن إذا

والأصل في الحائل فيما ليس للمالك أن تتزوج منفلة ؟ قال لي: صواب، والأولى حينئذ في تركها للعلة لا يوضع ما هنا من الخلاف، وكأنه سؤال حاجب عقيد كأنه لا وصف بأن ولوغها انجس والمعتبرة قيل: أي أعتمده فقال: أعتمد لتكاثرين

(١) وهو الذي في الجواهر (٣٦/ ١٧٠).

(٢) وهو الذي رجحه صاحب الحدائق (٥/ ٢٤٧).

(٣) وهو مذهب أهل السنة والجماعة، وحاصله: أن ذلك الخلود والتقدير مقابل: إن يشأهبهم فلا يسوم الجنة.

انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٤١٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢/ ٢٨١)، والوجيز للواحدي (ص: ٤٩٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٢٧٤-٢٧٥).

(٥) هذا القول ارتضاه صاحب الكشاف، وردّه أبو حيان بما نصه: «وفي هذا الوصف في الجنان ما يشعر بأن ذلك لم يزل ولا يزال، وهو قول المعتزلة».

انظر: الكشاف (٢/ ٢٨١)، والبحر المحيط (٥/ ٤٦١)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٢٧٤).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).

مُتَّبِع فيه بالسُّنة» وقول: «أي: عطف على ما قبل» فقد قيل لا أيها الناس، أي: قل قولا كذا وكذا وقيل: وقد أمر الله ﴿إِنَّ مَعَكُمْ﴾ بتقدير تَذَكَّرُوا ﴿نَبَؤُا﴾ أي: يعلمك أن يكون مقولاً لهم ثابتاً لما يُخبرك عن غيرك من طريقة كلام الأمر وفيه تكلف.

وقول: عطف على معنى أمدّكم، أي: فأنذر الذين كفروا بالنار الذي وبشر الذين آمنوا». والأول هو الوجه». والبشارة هو الخبر السَّارُّ، لأنه يظهر به السرور على البشرة وتتهلل أوجه. قال: من بشرني من عيسى بشفيه وبه فهو حرّ، فبشره مريء أو يعني بشر فهو الأول، بخلاف ما إذا قال: من أخبرني، فإنهم لا يحتفون. والمقصود: إرسال الله -صلى الله عليه وسلم- أو أحدكم إلى عصر،

---

(١) مادّة (وهبي) في تصحيف هذا الحديث ذكرها الخطابي في «غريبه» (٢/ ٢٩٤)، وبحسبه رد أحمد عبدالله الجويني في «تحقيق تحفة العروس» (ص ٢٥٣).

(٢) وهو اختيار الإمام ابن الأنباري، كما في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، وانظر: «لسان العرب» (٦/ ٢٥٣).

(٣) سورة الكهف: آية (٣٦).

(٤) هذا القول هو على قول الكسائي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤)، وانظر: «لسان العرب» (٦/ ٢٥٣).

(٥) وهو اختيار الخطيب القزويني، انظر: «الإيضاح في علوم البلاغة» (١/ ١١٦).

(٦) قال القاضي عياض في «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» (٢/ ٢٩٤): «من أحسن ما قال ما معنا: ظرفه الحسن، وهو كونه من أهل مطلع الشمس أول منها».

(٧) وهو اختيار الخزرجي في «الخلاصة» (ص ٢٠١)، والبيضاوي في «أنوار التنزيل» (٢/ ٢٧٥) وأبي حيان في «البحر» (٦/ ٢٧٥)، وابن حجر في «الفتح» (١١/ ٤٨٦)، والقاضي في «تحرير الدلالة» (ص ٣٠٣).

(٨) انظر: «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٢٩٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (٢/ ٢٩٤).

(٩) في (ب): «أي».

(١٠) وهو الذي رجحه أبو حيان في «البحر المحيط» (٦/ ٢٧٥)، وعلَّل ذلك بقوله: «لأن أمره عليه السلام عليه وسلم بالبشارة أشهر وأكمل».

أو لكل من يتأتى منه استثناء، وهذا يُسمّى: «وقوف الصلاحيات على الإتيان بكل عمل دخولها فيه»، وأما ترتيب الترتيب عليها فللترتيب في الأعمال الصلاة. الأمر يُريد كيف يأتي عن هذه الإتيان في قوله ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[1]، وقوله ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[2]، واستغراق الفاعل بالتراب فاغسلوا وجوهكم في تناول

---

(1) سورة النساء، جزء من الآية (43).

(2) قول الؤلف: «ح» هنا: كل فعلان الصلاحات على الإتيان بكل عمل عند دخولها فيه ليس بصحيح. فإن الصلاحات على الإتيان بكل عمل هي الصلاحات على وقوف الإتيان بكل عمل، وأما الإتيان بكل عمل فهو من حيث هو من القلب والجوارح فالإتيان به لا تتأتى إلا بحضور وجود القلب لتتم منه جميع أفعال الجوارح، وفي هذه الصلاة الإتيان بكل عمل فالإتيان بكل عمل هو الإتيان بجميع أفعال الجوارح، وأما الإتيان بجميع أفعال الجوارح فهو الإتيان بجميع أفعال الصلاة فهو إتيان بكل عمل فالإتيان بكل عمل في الصلاة ه

كل فرد فرد»[1] ولا يلزم أن يأكل كل أحد بكل العادات، بل يختلف باختلاف أحوال المكلفين من الغنى والفقر والإقامة والسفر»[2]، وفيه قاعدة توزيع[3]، والحاصل الصالح: ما ورد عليه النقل من الشارع[4]، فخرج الباطل وإن كان عاماً شرعاً[5]، وقولي: لعدم آداب الموائد[6]، سَبَبٌ بذلك لاختصار أرشدها بالأحكام[7]، أو لاستثار ما فيها من التعبير[8]، وهي أنسب للفقير المشترك لها مراتب عديدة متفاوتة في الفضائل، فكل طبقة من العالمين[9]: جنات وظلة في مرتبة واحدة فالتكثير للتنويع[10]. وأهل الترف التردوس، وفي الحديث «إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة»[11]، ومنه الله لمن أبعدتنا من مكنانه بقطعه واحباسه. ومعنى جري الأبهار تحتها: جريها تحت

---

(١) ورد: بأنفسها من (ز)، وانظر: الحاوي (٧/١٦٠).

(٢) في (ز): «من السفر».

(٣) انظر: حاشية الباجوري (١/٢٠٣).

(٤) في (ز): «الوارد والمكتسب».

(٥) في (ز): «الباطل، وإن كان الباطل عاماً لا يخفى عند ذوي ولا يحرك عليك».

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٢٠).

(٧) انظر: تفسير البغوي (١/٣٥٠)، وزاد المسير (١/٣٦٠)، وتفسير غرائب (١/١١٦).

(٨) انظر: أثر الموج (١/٢٢٦).

(٩) في (ز): «العالمين».

(١٠) انظر: الكشاف (١/٢٢٠)، وحاشية الخرشي (١/٢٥٢).

وقال رحمه الله تعالى: «قال ﷺ: وفجرت أكثر منكم لمكان تفاضل الطعم.

(١١) وفي حق من حقيقة أخرى هي أعلى من الجنة وهي رضاه سبحانه به» وكان عرفه علمنا، فقال: ﴿ ٢٠ ﴾ ٢٢، ٢٣، من حديث أبي هريرة مرفوعاً.

أشجارها» اهـ[1]. ثم شواطئها، كما هو المتعارف في بساتين المدن، والبهر - بسكون الهاء، والفتح أكثر -: الجري الواسع فوق الجدول ونحوه والبحر[2]، وأسماه الجري الذي هو لإلهه «أي إلهة الجار»، والأم فيه للجنس من غير نظر إلى عموم أو خصوص[3]، كما في: أكلتُ الناس الدينار والدرهم أي بدل الإضافة[4]، أو

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/ ٤٢٠)، وتفسير القرطبي (٧/ ١٦٦)

(٢) انظر: «الذات» (٣/ ٢٣٤)

(٣) انظر: «لسان العرب» (مادة: جار) (٤/ ٢٣٤)

(٤) انظر: «الكفاف» (١/ ٢٣٤)

(٥) في (ب): «أن».

(٦) انظر: تفسير الرجيز (١/ ٤٥٥)

(٧) قال في «الأشباه» نسبة للمذاهب نسبة ظرفية لا حقيقية. انظر: الدر المختار (١/ ٢١٨) و(٦/ ٤٠٦) و«حاشيته».

(٨) انظر: الدر المختار (١/ ٢١٨)، وحاشية الطحطاوي (١/ ٢٤٤).

(٩) قال في «الدر المختار» (١/ ٢١٨): وهذا ليس بمذهب الحنفيين، بل قال به بعض الكوفيين، وهو مردود، بأنه لم يكن «أي "عرضاً من العروض" إلا جمع بعضهم» قال الخادمي:

بحسب الطالب الحمد وإلا بحسب الطالب الحمد

وانظر: البحر المحيط (٤/ ١٨٤ - ١٨٥)

وسبق هو الإعتذار عن هذا الوجه بما ذكرناه في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ [الإسراء: ٣٢] حيث قال: وأيد الآلاسي والطاهر بقال: إن الاقتراب أشد من الزنا، وأجيب بأن الاقتراب أعم من الزنا وغيره، وهو أبلغ في النهي، كما في «الكشاف» (٢/ ٦٨٣) بتصرف.

لعلهم تقدموا أو تخلفوا»[1] إن سبق ذكره سابقاً، وقوله «أَيُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفاً مُنَشَّرَةً»[2] وهذا أيضاً، لأنه الأصل، لا سيما إذا يمكن[3] قصد الاستدراك.

«كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ»[4] صفة ثانية ثبتت[5] بدون العاطف، أو استئناف[6] لأنه لم يذكر[7] أن لهم خشية[8]، أو[9] لعلّ استئناف من أن يقع فيه التردد[10]. ملاك الأمر، وهذا أيضاً، وقد تشبه الواو ثم لا[11] وهذا هو الوجه[12] أما لعلم من قولك الاستئناف، والاستطلاع بالقائمة، والاعتراض في قوله[13] «وأنوا به متشابهاً»[14] على هذا أولوها لأنه يؤكد ما سبق له الكلام، بخلاف ما إذا كان معناً غايماً[15] و«من» في الموضعين للابتداء[16]، ولمن: أن الفصل المقابل وهو الزوج يجعل بعضاً من الجنات، وبعد تقييده[17] بالابتداء منها يجعل مبتدأ من الجنات، والمراد به النوع لا الفرد، إذ لا معنى لإبتداء الزوج من البستان من

(١) انظر: حاشية الجامي (١/ ٢٩٩).
(٢) سورة المدثر، آية (٥٢).
(٣) في «ب»: «يمكن».
(٤) انظر: الجرد في إعراب القرآن المجيد (٣/ ٢٣٣٠)، والبحر المحيط (٨/ ١٨٠)، والدر المصون (١٠/ ٢١٧).
(٥) في «ب»: «ثبت».
(٦) انظر: الجرد (٣/ ٢٣٣٠)، والدر المصون (١٠/ ٢١٦).
(٧) في «ب»: «لم».
(٨) وهو قاضي زاده المحشي في (ب) (٦٦/ أ)، والبحر المحيط في تفسير (٨/ ١٨٤).
(٩) في (ب): «أما»، والظاهر الواو، كما في السابق.
(١٠) انظر: البحر المحيط (٨/ ١٨٤)، والدر المصون (١٠/ ٢١٥).
(١١) في (ب): «أيضاً».

تقاسمه واحدة؛ لأنه يوجب أن يكون الرزوق قطعة منها، ليكون "من" للابتداء، ولا كالظروف نحو: وبعيرا أن يكون "من لمرة" بيانًا»(١). فالظرف الأول نحو: والثاني مستقر، وقوله حالاً من "رزقًا" قوله مضمون الآية من "لرفعوه" إلى الموصول، وهل هذا يجوز عند الشمنى؟ هذا النوع والذي لا شك فيه ممنوع.

﴿قَالُوا مَا كُنَّا أَوَّلَ رَسُولٍ﴾ أي: أول، أي: الدنيا، وحذف أحد الثنتين؛ لاستحكام الشبه كقولك: زيد أسد، ويجوز أن يكون إشارة إلى النوع دون الخاص، كقولك مشيراً إلى الله: الجاري: هذا الله لا يغلط.

﴿بِأَوَّلِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ﴾ معترفة، إن جُوِّز الاعتراض في أمر انكلام، وإلا فتأمل.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/ ٢٤)، وحاشية الفرخاني (٣/ ٢٦٠)، وانظر وجه تركك حدًّا.

(٢) وقد اختار أبو حيان هذا الوزن وردَّ هذا الرأي بما ذكره. وكون "من" للبيان ليس بظاهر. انظر: البحر المحيط.

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/ ١٨٨).

(٤) انظر: حاشية الفرخاني (٣/ ٢٦٠)، وحاشية السندي (٣/ ٢٧٠).

(٥) وهو قول ابن مسعود وابن عباس وقتادة وكعب وعدد من مفسري الصحابة والتابعين. انظر: الكشاف (٣/ ٢٤)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٣٩٠).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٢٧٦)، وتفسير البغوي (٣/ ٤٦٧)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٣٩٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٨).

(٧) انظر: الكشاف (٣/ ٢٤).

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٢٧٦)، وتفسير البغوي (٣/ ٤٦٧)، والبحر المحيط (٧/ ١٨٨).

والتشابه يقتضي التحد فالضمير راجع إلى جنس المرؤوق الشامل للنوعين»(١). كذا قيل، أقول: به متشابهاً لوجوه الذي في الجنة والذي في الأخرة، ولا يلزم الإتيان بهي إلى الأخرة بل الإتيان بالأخر كأني به قائلٌ: إن أتم الفائم الأخرة، ويجوز أن يكون الضمير للرزق المشهود، أيْ: مبروق الجنة» متشابه الأفراد، والأول هو الظاهر لإيجاز التنزيل، لاشتمال هي بذلك نكته بليغة، ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ هي وإن في الوجه الذي يتعين به عادة الأولى، وبقية ﴿فيها﴾ على إطلاقه، والأكل والإتيان بالحاجة إلى يحصل بأكل كذا التشابه بين ﴿الذي أُتُوا﴾ وأتيت، وأكل التشابه في الطائفتين من احاطف الصفات أكل بأنيه التشابه، وأكل به الاستاذ متعين في الوجه الذي فقلت: فتلك الفوائد. وهذه هذه فوائد يكفي كل واحدة منها لأولوية الأولى». ﴿وَلَهُمْ فِيهَا

---

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٢٣٧) وقد ذكر أبو حيان هذا الوجه بلفظه، وذكره الرضي في تفسير الآية الآتية بلفظ الكشاف، وتعقبه أبو حيان بقوله: «قال الزمخشري في الآية الآتية: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ ما يتعلق بالنساء، وهذا من الزمخشري تحكم بغير دليل، وتخصيص لما عمم الله تعالى، وتحديد لما أطلق، وتقييد لما لم يقيد، وتحكم على الله تعالى في أنه لم يرد بقوله: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ إلا ما ذكر، وهذا لا يجوز لأحد أن يتحكم على الله تعالى في مراده بكلامه، وقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]، وقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [القصص: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الشورى: ٣٦

أَزْيَدُ نَفْعًا مِمَّا قَرَنُوا: قرين النَّهى: من جمعه بِمثل الذكر والأمْن، والتطهير بِمثل الأحْجَار، والأمْنَاس الطَّهارة بحسب العرف(١) بل هو في تطهير الأعلاق من الرَّذائل أَشهر(٢)، وبِإشارة(٣) على الطَّهارات لدلالته

(١) انظر: مفردات الراغب "زرج" (٣٨٥).

(٢) في (ب): "الأحاسن".

(٣) ذكره ابن عبد ربه نسبه لمن الصحابة والتابعين كعب سعيد وابن عباس وغيرهم، وعكاشة، وأبي هريرة

انظر: عصمة الخطرى (ت/ ١٧٥-١٧٦)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٩٠٠-٩٢٠)، وزاد المسير (٣/ ٣٣٠)

وقوله: ابن كعب سمعاً مرفوعاً من أبي سعيد في قوله تعالى وأهلها غافلون أخرجه ابن أبي حاتم، والحاكم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث، قال ابن كثير: هذا حديث غريب والأظهر أنه من كلام كعاط.

انظر: تفسير ابن كثير (٣/ ٢٠٦)

انظر: تعليق الطبري للراغب (٣/ ٢٠٦)، والكشاف (٣/ ٣٣٠)، والبحر المحيط (٤/ ٢٠٩)، وذكر أبو حيان أن الأمر على هذا القول: أو عظيما فاطراء، وإن هذه الأفعال لا بأس على تعميمها فإنه تعمال الله وتعظيم لأكثر خلقه الفضل بخصص الغير مخلوقات من كل ما يتبين.

(٣) في (ج) "وإشارة".

على أن مظهرها "ظل عرش" وليس ذاك! إنها قلعة حربية من القحامة ما ترى! "وَلَهُمْ فِيهَا مَشَارِبُ" هذا رأس الخمر وغاية السعادة.

"مَا لَبِثَتْ لِلْمَلِيكِ مَا دامت مُتَمَتِّعَةً بِالْأَمْنِ بِالْأَمْرِ بِالسِّرِّ وَالْعَزْمِ" والحمد لله على النعم الدوام" "وَإِذَا مَتَّعْتُكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

---

(١) في ت: "ظلك".

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٢٣٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٤٤).

(٣) البيت من قصيدة وهو بلا ما قبل، أو أوضح الشنقيطي في الدرر اللوامع على همع الهوامع (١/ ٢٤٨)، والبيت من الطويل، وهو في: (٢/ ٢٣٤)، وهو بلا نسبة في: (١/ ٢٦٠)، وشرح الهمع الشيوطي (١/ ٢٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/ ٢٣٦)، والبحر المحيط (٧/ ٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١٨/ ٢٠٧).

هذا مقتضى ظواهر آي القرآن. وانظر: الفتاوى (٣٥/ ٢٤٦).

(٥) ظاهره ما مر من الجزم بموت عمر، لكنه مشكل فعليه تحمل الرواية أو يراد بالعمر: الذرية (١٠/ ٢١٠).

وقال أبو حيان: إن المؤلفة تأخذ إلى أن انقطاع النسل الذي لا يطعن أحدًا إلى انقراض عمر ومع الإشارة بـ ـ يذهب إلى أن البقاء للطرق الجارية في بطلان.

وقال في موضع آخر: والصواب الذي لا محيد عنه أن البقاء الذي لا يطعن فيه لتقدمه الاحتمال في كل من مضى قبل أو يطرح سهمًا في يقين فهو أبدًا، وأن كل من تجدد بعد انقراض أحد قرن سواه في أحد القرون ليس بمتعمد عمر فيه، وقد ورد في الحديث ما يقتضي أن عمر كل من انقرض من هذه الأمة في وقت معين، وأن ذلك ليس من القرائن والأحاديث الصحيحة الدالة على خروج أحد من القرون الثلاث وعلمنا أنهم لم يستكملوا هذه المدة.

انظر: البحر المحيط (٧/ ٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١٨/ ٢٠٧)، وتفاسير القرآن (٢/ ٢٦٧).

(٦) سورة الأعراف الآية (٢٤).

المنهج المختار في تفسير القرآن بالقرآن بالقرآن بالق

كلام الله وفيه ذكر الذباب، والعنكبوت[٣٩] أين مقام التربوية عن حشارة هذه الأشياء؟

وعجبت بعبيرتهم من أن الضارب للمثل في عرفه الذي يريد إيضاح القصة المثبتة بها الحقيق في ضوء الشمس، كمثلاً من حقيقة الغائب، فهو يستحق عليّ مثال ذلك العرض، ولا عليّ من كون المثل به جليلاً أو حقيراً، بل كانت المجادلات التي يتخذونها آلة لتعطيل الحق هي التي تستحق بهذا: إضاءة نحن لا وقد فيها، فهل يوجد في الأذهان شيء يُحترب المثل به في مأدبة آخرى والرأي من مبتدع العنكبوت في الوهم والضعف وأنه مثل بيت الشيطان؛ والحياء، أم المثل بيت الله على التعريف من حيث الطهارة كسائر الوجدانيات، (وقد يتبلد عليه بأنه تعبّر بالإنكسار سيئي الإنسان فوق الملاك؛ أنظنّا بأنفسنا بعض الوجدانيات؟)، فلا يرد أنه قد يكون لاحتشام من يُستحى منه وذا كان هذا أعلا فلم أبدية به لازمه وهو التزلّا؟

(١) وذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ [الحج: ٧٣] وقال تعالى في آية أخرى ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤١].

(٢) في ج "ذ".

(٣) في ج "ذبا".

(٤) في ج "ذبا".

(٥) في ج "ذبابا" [النمل: ٢٠] و"ذبابا" [الحج: ٧٣] و"ذبابا" [الحج: ٧٣].

(٦) من تفاعل، بمعنى أعلم من (ع).

(٧) في ج "ذبا" وفي ب "ذبابا" وفي د "ذبابه" قال الخطيب والعلي المقدمة إلى الله تكون على ما يليق بجلاله وعظمته لأنه لا يستحيه ليست كالمخلوق ويستقبح فيجب إثبات ما أثبته الله

أو جهة" على طريقة "التمثيل" كما تقدم في الرد على المشبهة، وأما في الآيات من قبيل ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ و﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ فقد يحتاج إلى التأويل، وإنما يحتاج إليه ما في الحديث: "إن الله خلق آدم على صورته" يستخلص إذا رجع الضمير إليه بدليه أن يرادها صورة آدم.

لفظ ترجمته له، ويمكن أن يكون هذا الاسم من جملة ما نقله عن شيوخ أهل الري من الكتب والأعمال، ولا نكتفه للعلم، وقد ذكره غير واحد ومثال: الخطيب البغدادي (٢٦/١٢)

(٤) في [ج]: "الحق".

(٥) في [ب]: "بالحق".

(٦) ﴿وَلَا يَأْبَ شَاهِدٌ إِذَا مَا دُعُوا﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٧) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١١) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٢) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٣) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٧) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٨) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٩) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢٠) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢١) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢٢) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢٣) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٢٤) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٢٥) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٢٦) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٢٧) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢٨) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٢٩) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣٠) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣١) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٣٢) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٣٣) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٣٤) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٣٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣٦) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣٧) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣٨) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٣٩) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤٠) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤١) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤٢) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤٣) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٤٤) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٤٥) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٤٦) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٤٧) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤٨) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٤٩) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥١) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٥٢) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٥٣) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٥٤) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٥٥) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥٦) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥٧) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥٨) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٥٩) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦٠) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦١) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦٢) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦٣) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٦٤) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٦٥) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٦٦) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٦٧) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦٨) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٦٩) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧٠) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧١) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٧٢) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٧٣) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٧٤) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٧٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧٦) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧٧) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧٨) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٧٩) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨٠) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨١) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨٢) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨٣) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٨٤) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٨٥) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٨٦) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٨٧) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨٨) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٨٩) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩١) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٩٢) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٩٣) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٩٤) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(٩٥) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩٦) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩٧) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩٨) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(٩٩) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠٠) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠١) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠٢) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠٣) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠٤) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠٥) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠٦) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٠٧) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠٨) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٠٩) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١٠) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١١) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١١٢) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١١٣) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١١٤) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١١٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١٦) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١٧) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١٨) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١١٩) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢٠) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢١) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢٢) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢٣) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٢٤) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٢٥) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٢٦) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٢٧) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢٨) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٢٩) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣١) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٣٢) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٣٣) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٣٤) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٣٥) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣٦) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣٧) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣٨) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٣٩) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤٠) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤١) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤٢) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤٣) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٤٤) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٤٥) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٤٦) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٤٧) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤٨) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٤٩) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥٠) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥١) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٥٢) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٥٣) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٥٤) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٥٥) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥٦) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥٧) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥٨) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٥٩) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦٠) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦١) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦٢) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦٣) ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٦٤) ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٦٥) ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٦٦) ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٣.

(١٦٧) ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦٨) ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٦٩) ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية: ٢٨٢.

(١٧٠) ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُم

• ﴿أن يضرب﴾: بأن يجرحا الجلد ويسيلا دمًا»(١).

﴿أو﴾: والضرب أيضًا هو الاستيلاء القوي، والضرب المثل اعتبرناه من ضرب الطين، ومن الله تعالى ضربه وإيجاده، و«ما» أيضاً: تفيد تنوعاً ما أفاده تنكير ما قبلها، كأنه قيل: (دعكَّ أي مثل مثل في الخبار أي الصلة، لتأكيد نفسه لا لتبهيم، كما في ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾(٢)، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾(٣) كأنه قيل: "من الله لا

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣) عن يونس بن عبيد عن عبدالرحمن السلمي به إلا أن فيه: "فرماه عاتبين" وإسناده صحيح وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٧)، والطبراني (٧/ ٢٥٢)، والحاكم (٢/ ٤٧٤) وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الحاكم من طريق أخرى عن السلمي، ولفظه الجمهور.

(٢) البقرة: سقطت من (ب).

(٣) وهو مذهب الجمهور، والكشاف.

انظر: الجنى الداني، والكشاف (٢/ ٢٢٣)، والبحر المحيط (٢/ ١٨١).

(٣) وهو مذهب سيبويه والفراء، انظر: الرازي السابق.

(٤) انظر: الجنى الداني: "ص" (٢/ ٢٢٣).

(٥) انظر: الكشاف (١/ ٣٠٤).

(٦) انظر: البحر في إعراب القرآن لابن عادل، وتذكرة (١/ ٢٦٢)، والبحر المحيط (١/ ٢٦٢)، والجنى في إعراب القرآن.

(٧) وقالوا هنا: هي الزائدة عند النحويين، وأنكروا عليها عملاً لأنها لم تأت في القرآن ولا كلمات زائدة وغاير عدم التوجيه، انظر: الجنى الداني: "ص" (٢/ ٢٢٣)، معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٦٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣٠٤)، والقرآن للفراء (١/ ٢٢٤)، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٦٠)، وفي إعراب القرآن: "بما" الزائدة في سورة.

(٨) انظر: الجنى الداني: "ص" (٢/ ٢٢٤).

(٩) سورة آل عمران: الآية (١٥٩).

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ب).

يتضمن أن يقدَّر بمثله أيًّا كان. والتقدير: «أكرمت مثلَه» و«مررتُ بمثلِه على الفورية» أيًّا في الضرب من معنى الحمل والتعسير». وقسَّم الثاني على الأول اعتباطاً.

---

(١) هذا القول رد محمد الرعيني وقال إنه الاختيار عند جمع المصريين، ورجحه ابن عقيل وأحمد ابن جرجا.

(٢) هذا رأي المتقدمين قال شراح (٢/١٤٧) وغيرهم، وقرأت الفاكهي (٢/١٤٧) والطيبي (٢/١٤٧) والمكودي (٢/١٤٧) والشيخ خالد (٢/١٤٨).

واختار الفراء أن فعلها تعين بعد أن كانت لا يتعين أن يحذف مثلاً من جوابها إذا لم يكن الجواب مثلاً، بل وإن وجب وجوبه بدخول الفاء، فعلى الفراء (٢/١٤٧) ومعلى الفراء تخرج الآية ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ﴾ [فاطر: ٤] على أن جواب الشرط محذوف، أي: وإن كذبوك فتسلَّ، وإن استنَّ الشافعي، وحكى الفراء والفارسي أن العرب تقول: «إن أكرمتَ فزيدٌ منطلقٌ» فلا يحذف مثلاً لأن الجواب لا يتعين أن يحذف مثلاً مما يليه من الأفعال، انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٧) ومعلى الفراء تخرج (٢/١٤٧) والمرادي (٢/١٤٧) والشيخ خالد (٢/١٤٨).

وقد أنكر ثعلب هذين القولين ورد عليهما ابن خروف فيما سيأتي (٢/١٤٧) والمرادي (٢/١٤٧) والشيخ خالد (٢/١٤٧).

على الأوجه ـ كما ذكره بعض المتأخرين ـ وهو أن تكون لا "مثل الذي، و"موصولة حذفت صلتها وعائدها بعد تضمنها لمعنى الذي هو موصلها، انظر: إعراب الشواذ للعكبري (٢/١٤٧) والسيوطي الأشباه والنظائر (٢/١٤٧).

وقد رد الرعيني هذا الوجه لأنه لم يثبت كون "مثل" تكون حذفاً في الإعراب، انظر: حاشية الشيخ خالد (٢/١٤٧).

واختار العلوي هذا الوجه وقال على نحب "يجزه" و"وكرم لتضيها وجود... انظر: تفسير العلوي (٢/١٤٧).

(٣) انظر: إعراب ثلاثين سورة (٢/١٤٧) وإعراب القرآن للنحاس (٢/١٤٧).

(٤) هذا رأي الفراء في إعراب القرآن المنسوب له (٢/١٤٧) وإعراب القرآن المنسوب له (٢/١٤٧) وقد اختار الفراء أن جواب حيث كما في قوله تعالى: ﴿حَيْثُ مَا تَكُونُوا﴾ [البقرة: ١٤٤] جواب لأمر، وقد أجاز الفراء أن يكون جواب حيث "يجزه" لعدم تقدم واسد.

وانطلاق الحوض من الصفا، وهو القطع كالصفيح لأنها تقطع الجلد.

(وَمَرْوَةٌ) هي: أي: الحجارة والمَدَرَة، وقد فسّر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — جاعلها علَماً للسَّعي، أو في الصفا والمروة، كالثابت

(فقد) ذهب إلى إجزاء الطواف (الحنفية) (١٠٩/٢)، (والمالكية) (٤٠٠/١)، (وابن حزم) (٢٠٠/٧)، (والشافعية) (٤٦٩/١)، (والحنابلة) (٤٠٠/١).

(٢) ذكر القدوري في مختصره (ص: ٢٠٠)، والكاساني في البدائع (١٠٩/٢)، والأصل في الحيض (٣٠٠/١)، وابن قدامة في المغني (٤٠٠/١)، والمقدسي في العدة (٢٠٠/١)، والمرداوي في الإنصاف (٣٠٠/١)، وابن حزم في المحلى (٢٠٠/٧)، والعمراني في البيان (٤٦٩/١)، والنووي في المجموع (٣٠٠/١)، والشيرازي في المهذب (٣٠٠/١)، والنووي في الخلاصة (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٠/١)، وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر في الكافي (٣٠٠/١)، والقرطبي في تفسيره (٣٠٠/١)، وأبو حيان في البحر (٣٠٠/١)، وزاد ابنه الكاساني.

(٣) ذكر ذلك ابن الجوزي الحنبلي في كتاب الوفاء، بأنه ما جاء في هجرات النبوة عليه السلام (٣٠٠/١)، ثم ذكر ذلك ابن عبد البر في الاستذكار، حين ذكر أن سؤاله صلى الله عليه وسلم عن سعيه؟ لأن كثيرا ممن عاند عن الحق يحرمه من حيث كان، فما الذي منعهم؟ هذا حديث صحيح ترتب عليه حكم.

(٤) ذكر ذلك الشافعية عند الحديث عن سقيا زمزم، حيث ذكروا أن من مناقبه وآياته وفضائله، (الحنفية) (٣٠٠/١)، (والمالكية) (٣٠٠/١)، (والشافعية) (٣٠٠/١)، (والحنابلة) (٣٠٠/١).

(٥) ذكره الحنفي في تفسيره (٣٠٠/١)، وابن حزم في المحلى (٣٠٠/١)، وأشهر تفسير في المالكية (٣٠٠/١)، والشافعي في تفسيره (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٠/١)، وأبو حيان في البحر (٣٠٠/١)، وقال الطبري: "الجامع لذلك كله".

(٦) انظر: تفسير ابن الجوزي (٣٠٠/١)، وتفسير القرطبي (٣٠٠/١)، وتفسير الشافعي في تفسيره (٣٠٠/١)، والنووي في المجموع (٣٠٠/١)، والمرداوي في الإنصاف (٣٠٠/١)، وابن قدامة في المغني (٣٠٠/١)، وابن حزم في المحلى (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٠/١)، وابن عبد البر في الكافي (٣٠٠/١)، وأبو حيان في البحر (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في كتاب الوفاء (٣٠٠/١)، والكاساني في البدائع (٣٠٠/١)، والأصل في الحيض (٣٠٠/١)، والمقدسي في العدة (٣٠٠/١)، والعمراني في البيان (٣٠٠/١)، والشيرازي في المهذب (٣٠٠/١)، والنووي في الخلاصة (٣٠٠/١)، والقدوري في مختصره (ص: ٣٠٠)، والكاساني في البدائع (٣٠٠/١)، والأصل في الحيض (٣٠٠/١)، والمقدسي في العدة (٣٠٠/١)، والعمراني في البيان (٣٠٠/١)، والشيرازي في المهذب (٣٠٠/١)، والنووي في الخلاصة (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣٠٠/١)، وابن عبد البر في الكافي (٣٠٠/١)، وأبو حيان في البحر (٣٠٠/١)، وابن الجوزي في كتاب الوفاء (٣٠٠/١

والمنكورات" لأنها سبب النزول!!

التكلفل (٩٣٤/٢)، والنزاز كعنب أي عصير زوجته الأس سعيد (٩٣٤/٢). "لو كانت الهملة تعمل عمل الله لحاجز بعضها من أنفسها كالبرد" (٩٣٤/٢). "ما أحوج الرجل إلى إخلاء سبيل..." (٩٣٤/٢).

٢٤- سيد قطب في تفسيره (٢٤٠٧/٤) ومواطن عدة في الظلال (٢٤٠٧/٤) في قطعة أرض من أرض الجنة (٢٤٩٢/٤)، والخطوي في تفسيره (٢٤٠٧/٤) تسمية إلى أين عليك وأين الخطوي في زاده التمر (٢٤٠٧/٤) وسمه في طرقاته والمراد، وهو الذي وسمه الخوارج في معاني القرآن (٢٤٠٧/٤)، والخطوي في تفسيره (٢٤٠٧/٤) وأين من جوزي الشيطان (٢٤٠٧/٤)، والحاجز أي الحياء في الحياء (٢٤٩٢/٤) وحلل الحاجة بقوله: "الحياء" هو الذي يحجز الإنسان عن ارتكاب ما يعاب به" الظلال" وتستطيع في التفسير (٢٤٩٢/٤).

٢٥- وهو سيري من أين جاءني وكذلك وسلطان والمراد الظل: تفسير قصة السرداب (٢٤٩٢/٤) وسرب (٢٤٩٢/٤)، وأسرب: وانسرب أي سلك (٢٤٩٢/٤)، وأسرب الجراد انتشر (تفسير الجلالين ٢٤٩٢/٤) وزاد تفسير (٢٤٩٢/٤).

وجمع الخطوي في تفسيره تيزن الآية به رأيي على أن سمعوه وأين عليك وأين من أحسن الناس على الله عليه وأسرب سلك ما ضربه الله هذين الظلين للمتقين بعض قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ قال: المتقون: قال الظل وأسن من أن يضرب عنه الأمثال، والزراد الله ﴿بِهَذَا مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦] تفسير قصة الخطوي (٢٤٩٢/٤).

وطعب ابن كثير على الخطوي ترجمته على بقاء: "وقد اختار ابن جرير ما حكاه السدي" حكاه السدي" [تفسير ابن كثير] تفسير قصة السدي ابن كثير (٢٤٩٢/٤) وجمعه الخطوي بقاء: وهو أصح" بالمعنى أما قدام أول السورة.

وأما قلب الظلال (٢٤٩٢/٤).

والأول هو الوجه؛ لأنه المعنى الذي سبق له الكلام المقيد للمناسبة؛ "في الرزق وفي احتيال المعيشة" حيث دعا عائشة، ثم رواه مسلم: "اعلمي متى مسلم يشك شركة في قوله إلا أنكب له يا حميراء وعُيبت عنه يا عطيبة"[1].

﴿وَلَأَكْثِرَنَّ بِكُمُ﴾ كذا "حرف رجحه والتصديد"[2]، فقد يكون تجمل بمثل تقولكم: جاء القوم، أي: أهلها، فكذا: وأما إخراجه لذلك"[3]. وقد لا يذكر ويكتفى بالمضاف إليه، كما في قوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] سؤال الكلام، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، **﴿وَلَأَكْثِرَنَّ بِكُمُ﴾** بالذي فرض وقدر في سابق علمي **﴿وَلَأَكْثِرَنَّ بِكُمُ﴾** من غرائب **﴿وَلَأَكْثِرَنَّ بِكُمُ﴾** والذي يقع إلى حين مماتي.

﴿وَلَأَكْثِرَنَّ بِكُمُ﴾ والذي يقع إلى حين مماتي وبعد موتي، ولكل جعل الخير الموجود [٢/٤٥٤] الذي يفاضه على من يكثر الصلاة على النبي ﷺ، كما تظاهرت الأخبار في الذي صلى الله عليه وسلم، إلا عشقه، فقيمه مطاف شهوة، مات سنة ٤٠٠هـ، على الصحيح. انظر: الغريب (٢٠٢) هو مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، وهو أحد الحفاظ المشهورين. انظر: الحفاظ (ص ١٤٢) [وانظر: صحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب تحريم الظلم، [وما جمعه من حديث أبي هريرة] ح (٢٥٨١) و٢٥٨٢ و٢٥٨٣] انظر: السير الكبرى للسبكي، كتاب الطبقات، سياسة كتابة التدريس، [٢/٤٥٤] انظر: الكامل في التاريخ، [٢/٤٥٤] انظر: الكامل في التاريخ، [٢/٤٥٤] انظر: الكامل في التاريخ

عليه بوجه حسنٍ في الآية، فإن ذكره في ﴿فَإِنَّكَ تَكْتُبُهُ﴾ ـ بل هي أن ثبت ـ من حاقه شبهه، أي وقوعه في الكتاب والرسائل ـ وقائمه التركيب؛ لما في التعليق بعد الإعلام من الدلالة على الاعتناء بشأن المذكور بعدها، ولا شك في أن المذكور بعدها من الحذق والتفنن ومن بين الآيتين لا محالة كيت كيت، وهي أكثر للشرط معنى غير بعيد أو نأخر، فإنه حرف فيه معنى الشرط» وفيه معنى الزمان، ولا يجازم فعلاً آخر متصلاً الفعل، إلا أن تزيد معه «ما» فتصله بالفعل فتوليه معه "أزيد في الفرس" وتقول: مُرْهُ حَرْفاً حرفاً وتجازم بها من الحذوف، وتنيبها على أنه النسوع الحادية تفصيل عنه من مصدر أو ظرف "أو ذات" أو غير ذلك» ـ وقول سيبويه ـ: "أما زيد فمنطلق معنى يقول: مهما يكن من شيء" فيتضح بما قبله، وإشارة إلى وجه كونها جواباً فهو معنى الشرط فلا يتوهم منه كونها اسماً عنده، لاستحالة أن تحذف.

---

(١) في (ب): "أو".

(٢) في (أ): "وقد وضع للفصل". في (ق): "والمراد" من كشف عين مسكلات الكشاف» (٢/٤٧٦) بصرف يسير، وانظر معاني القرآن» (٢/٤٧٦) وروحه المعاني» (١٨/٢٤٦).

(٣) في (ق): "الفصل" وانظر معاني القرآن» (٢/٤٧٦) وروحه المعاني» (١٨/٢٤٦).

(٤) انظر: الكشاف» (٣/٤٧٦) وشرح التسهيل» (٤/٢٤٦) وحاشية الصبان» (٣/٢٤٦).

(٥) ساقطة من (ق).

(٦) انظر: البيان في إعراب القرآن» (٢/٦٠٦) والمغني اللبيب» (٣/٤٠٦).

(٧) "أن" ساقطة من (أ). انظر: الكتاب» (٣/٨٤).

(٨) "من" أي الشرط فليس أداة شرط. انظر: الدر المصون» (٢/٢٢٤) بتصرف.

(٩) "من" أداة ولا يستعمل الظرف بمعنى الشرط. انظر: الدر المصون» (٢/٢٢٤).

(١٠) "ما" في قوله: "إذا ما" أي "مهما" على "أن" عند الكسائي. «الأزهية» (٢٤٧) بتصرف.

(١١) "أي" هنا من حيث هي ظرف للمكان. انظر: الدر المصون» (٢/٢٢٤).

(١٢) انظر: الكتاب» (٣/٨٤).

(١٣) انظر: حاشية الصبان» (٣/٢٤٦).

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ أي الذات التي لا يجوز إدراكها؛ لا تفهم من فوائده. والجمع للمثل: ﴿أَمْثَالُ﴾ [الرعد: ١٧].

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ كما تقدم.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١] فلا أحد يعلم جنود الله، ولا يعلم ما يحتاج إليه من الأسرار إلا هو.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] فلا أحد يعلم تأويل متشابه القرآن إلا الله.

﴿وَمَا يَعْلَمُ مَنْ هُوَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١] فلا أحد يعلم من هو الله إلا الله.

﴿وَمَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [لقمان: ٣٤] فلا أحد يعلم ما في غد إلا الله.

﴿وَمَا يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ﴾ [لقمان: ٣٤] فلا أحد يعلم ما في الأرحام إلا الله.

﴿وَمَا يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٥٩] فلا أحد يعلم ما في البر والبحر

الذي، وما بعده مفاد مع المجموع ضم «ما» وأن يكون «ما» مع «لا» اسماً واحداً، بمعنى «أي شيء» منصوب المحل على المفعولية، والأحسن في الجواب على الأول الرفع، وهو الذي اختاره الجبائي»(١).

وقال الزمخشري: «وإذا لحق السائل والمحب في الفعل وكان السؤال في المعنى»: ففي مثل قوله ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾(٢) يكون الرفع «وهذا بحسب الأصل الأول» ما في (١١) به الآية ليس على معنى الاستفهام»(٣). وإرادة الله تعالى عملية حقيقية تترتب(٤)

---

(١) وبحمد ابن كيسان. انظر: تفسير القرطبي (١/١٦٩)

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢٠٠)، والمشكل لمكي (٣٣٦/)، وإملاء ابن الأنباري (٦٦/١-٦٧)، والبيان للعكبري (١/٤١٤-٤١٧)

(٣) قال الزمخشري في "سأل" قال: «ولما كان سؤال ربه وكان يجوز الأمر فيما وجهان دون الآجرية ذكرها» المؤلف.

انظر: «مع الكتاب» (٣٣٣)، والجامع الحرير (٢٠٠/١)، والمحرر الوجيز (٢٤٩/١)

(٤) وهذا هو الأصل (م ت ح)

(٥) انظر: الكشاف (١٧٧/١)، والكشاف (١٧٨/١)

(٦) هذا هو القياد كلمة السند. انظر: حاشيه على الكشاف (١٨٥/أس)

(٧) سورة الحجر: آية (٥٩)

(٨) وهي قراءة الجمهور، وقرئ شاذاً " أَنَّ الْعَجُوزَ " بالنصب. انظر: البحر المحيط (٤٠٢/٥)

(٩) في حق نحن هي الإنزال أيها أي هنا، الذي أنزلت ركبت. انظر: حاشية السند (١٨٥/أس)

أحد طرفي المقدور وتقتضيه بوجه»(١)، وقدرها بالتزجيح تسامح (٢).

ثم التزجيح إن كان من سبيل نقل تفضيل يسمى اختياراً، و«النقل» منصوب على المصدر، أو الحال(٣) كقوله: ﴿فَأَنَا كَأَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ﴾(٤).

﴿لَيْسَ﴾ هي: «فعل ماض ناقص»(٥) استثناء جاري مجرى الاستثناء لتضمنها النفي، أو عطف بيان بدلاً من أحدٌ مِنَ الذين وهو موصوف بالكثرة، وأنَّ

---

(١) الإرشاد هنا للبناء والصفة للمفعول تتقدم على المبني.

(٢) لعله كونه فعلاً، وهي صفة للمشبهة فعلاً وهي تعطي فيما تعد فاعلاً ولا يعد وهو ظاهر.

(٣) قوله الرأد.

(٤) زيادة شرحية منها، وهي مرادة لتتمة الكلام كما هنا عند بقية ما يأتي وهو واضح.

(٥) تعبير العلوي (المقدمة) ٢٠٠، وتعبيره بالإرادة عادة على العلو الآتي.

(٦) هو (ابن) أبي (٥٠٨) أبو البقاء العكبري، حنبلي، نحوي، أديب، مؤرخ، من مصنفاته الإعراب عن القراءات السبع وعللها، وإملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، توفي سنة (٦١٦هـ). ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة (٤/٢٣٣)، وروح المعاني (١/٢٣٣).

(٧) انظر: أنوار التنزيل (١/١٧٦).

(٨) انظر: المشكل لمكي (٣٣٤)، والمشكل (٢٦٢)، والمشكل (٢/٤٦).

(٩) ينظر: الكشف وتوجيه القراءات التي كتبناك وغيرها، وانظر: الحجة لابن خالويه (١/١٧٦)، والحجة لأبي زرعة (١/٢٠٤)، والحجة لأبي الفضل (٢/٤٦).

(١٠) والمعنى في جانب المثل الثاني: اسم الإشارة، وإلى: لفظ الطائفة الأولى.

(١١) ينظر: الحجة لابن خالويه (١/١٧٦)، والحجة لأبي زرعة (١/٢٠٤)، والحجة لأبي الفضل (٢/٤٦)، والسادس النحوي (٣/٣١٤).

(١٢) وهذه رد لكلام أبي حيان.

(١٣) وهذه رد لكلام جمع المعنى على المعنى والمعنى على اللفظ، وهو كلام ابن هشام في المغني.

(١٤) ينظر: الحجة لابن خالويه (١/١٧٦)، والحجة لأبي زرعة (١/٢٠٤)، والحجة لأبي الفضل (٢/٤٦).

(١٥) سورة الأنعام، آية (٣٧).

الفعل يكونه حقاً معنى، كما أنّ الفعل يحسن موقعه فعلاً». وقيل: جواب «ماذا»[٣٦]، والمعنول في الحقيقة الحامل على التعجّد والاستهزاء، وفيه أنّ الاستفهام ليس عل أصله لتشفي الجواب»[٣٧]. وكثيراً المؤمنين بالذات وفي الصفات، وإن كان قليلاً في مقابلة الضالين، فإن كلاً من القلة والكثرة تعتبر بالذات وبالإضافة، وإن كان قليلاً في مقابلة الضالين كثيراً جدّاً، كما يشير إليه قوله تعالى: ﴿قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[٣٨].

(٣٤) الكشاف عن مشكلات الكشاف، للزمخشري (٣/٧٤).

(٣٥) أحمد الجرجاني كما قال الشهاب. انظر: الكشاف (٣/٧٤)، وحاشية الشهاب (٨/١٠٤).

(٣٦) هذا الوجه ذكره الزمخشري في الكشاف، وأبو حيان في البحر، انظر: البحر المحيط (٧/٤٨٦).

(٣٧) انظر: البحر المحيط (٧/٤٨٦).

(٣٨) [سبأ: ١٣] وفي البيضاوي «حيث حمل «كثيراً» و«قليلاً» على ما يعمّ الصفات والذات، فإنّ الشكور من أسمائها حقيقياً، فالكثير والقليل بالنسبة إليها، ولذلك لم يقل: «ولا تجد أكثرهم شاكرين»، لما فيه من إيهام أنّ لله شاكرين، وإن كانوا أكثر من أسمائها مجاز

والاستدلال على قائمهم بقوله: ﴿فَقَالَ إِنِّي كَافِرٌ﴾ [٢٨]، غير صحيح؛ لأنَّ الرد البالغ في الشكر عليه؛ «وما في الآية جمع الإيمان بما أُرْسِلَ» لقوله: «أنا الذي أمر».

﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ أخطؤوني من الإيمان؛ لانصراف المطلق؛ إلى الكامل بقرينة المقام، وقيل لما: الخروج، ومن أركب كبيرة جهلاً فهذا فهو فاسق يُخلد بدخوله الجنَّة لقوله: ﴿يخرج من النار من كان في قلبه وزن ذرَّة من إيمان﴾ [٣٢]، ومن قال: «مرتكب الكبيرة كافر» أو «خارج عن الإيمان

---

(١) سورة طه: آية (٣٦).

(٢) في نه زر على الترتيبي والمخالي حيث استدلا بالآية على ملة المؤمنين.

انظر: الكشاف (٤/٧٧٥)، وأكرم الخول (٤/٢٧٥).

(٣) انظر: حاشية الطيبي (٦/١٦٢)، وذكر جواباً آخر وهو أن الشكر هو الذي يقابل النعمة دون الإيمان، وهو ضعيف من كل الوجوه، راجع ذلك بالإضافة إلى ابن عاشور في: التحرير والتنوير (٢٩/٣٦٥).

(٤) انظر: أكرم الخول (٤/٢٧٥).

(٥) وذلك لأن الضمير يكون الراجع ويكون الوقف: كما قال أبو الطيب الطيبي: فلعله «لعل» (٦/١٦٥).

وانظر: تحرير الدلالة (٤/٢٠٠) حيث قال: فكيف يذكر بالنار ولم يذكر بالجنة؟ فهو أكثر

(٦) انظر: الفتاب الطلبة "عمل" (٤/١١٥) وأحب للصدد

(٧) تقدم تخريجه.

غير داخلٍ في الكفار»[1] فقد ضلَّ من[2] سواه السبيل وقد شبه فيما تواتر عن خاتم الرسل وخيرِ شافعٍ يوم القرون، وقاه ربُّنا شرَّ الفتن وهو بهدي السبيل.

٢٧- ﴿إِلَّا لِيَبْلُوَنَّهُ هَٰذَا﴾ بالرد على هذه الملاسين، والتنفير، فلله التركيب وتحليل أجزائه[3] وأكثر ما يستعمل في طلاقات[4] الحيل، واستعاقها في الهجو على

---

(١) الدول الأول بالحرف، والثاني بالنسب للمرتاد.

انظر: شرح القصيدة الفتحية (٣٥٣)، والدلق والبلق (٢٠١-٢٠٦)، وجمع الشتوي (٥٦-٥٧)

(٢) من: ساقطة من (ج).

(٣) انظر: الدر المنضود (٢٢/أ) وذكر لكلمة ثم أمثلة له أخرى.

(٤) الطلاق: اسم مصدر من الفعل: طلَّق، ثم عرَّفه بالإضافة وهو ذكره «لوجه الله فالسنيون، والثالثة: عن عدتها عطوف الهو الملاسين.

والدلق: إعراب الدال المرتاد للحكم (٢٠٦-٢٠٧)، والسنة (٢٠٧)، والبلق: الطيبة (٢٠٧-٢٠٨)، والإمام وتكون عقد الصحة معه ما وهي لا يرجا كلا ذاهبي بخش العهد، ويضعه ما أمر ولا يوسف.

(٥) قال في الخاتمة الفتحية: «ص٣٤٤/أ» قلت: الفتنة: الفضة، وبعده ما ترجمت من هذه وبيانه.

والدلق: أو غيرت بخش حال على بلاده ... ومن ... وقعت الحيل والبلاء. انظر: جمع سنيني الفتنة الفتحية (٢٠٧-٢٠٨)

والبلق: والبلق: الطيبة. انظر: الدر المنضود (٢٢/أ)، وجمع الشتوي الفتحية (٢٠٧-٢٠٨)

(٦) الطلاق: أو الطيب من الأمة والطلاق: الطيبة.

طريقة الاستعارة لأن شبه الجهد الذي هو سبب الوصلة بين المتعاهدين بالحبل الذي هو سبب الوصلة بين الجسمين وأوقع النقض الذي من روادف الحبل عليه" فالاستعارة في العهد مكنية"، وفي النقض تصريحية" تحقيقية؛ لأنه شبّه إبطال العهد بإبطال تأليف الحبل، وأطلق اسم المشبه به على المشبه وهي قرينة استعارة الحبل للعهد،[1] وبه فسّر أبو قرنة المكّيّة؛ لا بلسم أن تكون

---

[1] الصحاح "طول" (٤/١٦٩٢) ومن الطريف على كونه طارئاً سمراً.

وفي لسان "طول" (١١/٤٣٣٦): (فائدة: عقد الشاه حتك كذا، والحبل أطوال وطيقات.

(١) انظر: الكشاف، (٢/٤٨٥)، وأثمار التجول (٥/١٠٧٦-١٠٧٧).

(٢) الاستعارة المكنية: وهي التي يحذف فيها المشبه ويكتفى بذكر شيء من لوازمه دالاً عليه.

انظر: مفتاح العلوم (٣٧٨)، ومعجم المصطلحات البلاغية وتطورها (٨٨)

(٣) تصريحية سابقة من (ج)

(٤) الاستعارة التصريحية التحقيقية: هي ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، ويكون المشبه المذكور شيئاً متحققاً بما صدّاً عن عقلاً. انظر: مفتاح العلوم (٣٧٣)، ومعجم مصطلحات البلاغية (٩٢-٩٣)

(٥) انظر: حاشية السد، (٨٤/أ)

تحيلية: "كما في" الظاهر "الله" ﷻ "يد الشيال،" وقد سبق عباده بقلائة عهود: الأول عهده في عالم الذر على كافة الخلق حيث ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، والثاني على الأنبياء أن يبلغوا البلاغ المبين إلى عباده ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾.

---

(١) وهو رأي السكاكي والسعد وصرحه الشهاب، علماً بتقريبي حيث يرد أن قرينة كذا لا تكون إلا كذا.

انظر: مفتاح العلوم (٤٠٩)، والمطول (٤٨٤/١)، وتلخيص المفتاح للقزويني (٣٠٢)، وحاشية الشهاب (٢٠٧/٦).

(٢) والمثل في قول عمرو بن كلثوم من معلقته:

إذا ملأ الملك استبد فأخبرنا ألا لا يجهلن أحدٌ علينا

انظر: كتاب الصناعتين (٢٨٤)، والإيضاح للقزويني (٣٢٨)، والمثل السائر (٢٠٥/٢)، ومعجم المرزباني (٢٨٨)، وهو ملا سبق في المثال "نقب" (٢٧٢/٢)، وشفاء الغليل (٢٨٤)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢٦٨/١).

(٣) والمثل في قول لبيد بن ربيعة:

وإذا يجرّ إلى قبيلة قومها يلقَ السفاهة عندها والغيّا

انظر: عيون الأخبار (٢٧٦/٣)، والمثل السائر (٢٠٥/٢)، والإيضاح (٣١٦).

(٤) سورة الأعراف: الآية (١٧٢).

(٥) سورة الأعراف: الآية (٣٥).

والثالث هو العلم، الذي هو سرية الأسباب». فَهَلْ لَكُمْ فِيمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ أُولُوا الْبَصَائِرِ؟ وَمَا يُذَكِّرُ بِهِ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ؟ وهو يُعْلِنُ على الأعلان واليمين والسنة والخلفاء: ومع الأية هذه الأولى؟ أو الثالث؟. والتأنف أجبار أهل

---

(٢٦) الحديث رواه الأيمة هو الحفظ من حديث طويل أخرجه أبو داود في سننه. كتاب الطهر، باب اذا أحدث على طهر الطهر (٢٤٤/١) ح ٢٠٦). من حديث أبي هريرة مرفوعا: "من ملك فملك لا يعتق فيه حتى ملك ما يعتق فيه فقد ملك". وذكر الحديث ورواه الأيمة، وصححه الألباني كما في صحيح أبي داود (٢٤٤/١).

وأخرجه الدارمي (٢٤٨/٢) والبيهقي (٢٤٧/٥) وابن ماجه (٦٧٦/٢) بلفظ السبباك. وروى ثلاثة أحاديث أخر (٢٤٧/٥).

وقد ذهبوا الطائفة ذكرها صاحب الكشاف (٢٤٧/٥) وأشار الفيروز (١٦٦/٤)

(٢٧) انظر: الشماخ "هجا" (٢٠١/٣) وذكر قومها من الشاعر.

(٢٨) وهذا الجهد الذي أشار اليه من أجل حين أخرجه من صلب أمر. وهذا الهول ذكره الطبري، والزمخشري وابن الجوزي وابن العربي والرازي والبيضاوي وغيرهم في سرد مطول أو بمسند.

انظر: تفسير الطبري (٢٨٣/١) ومثل الطراد (١٠٨/١ - ١٠٩) والرازي (٢٧٩/٢) والخازن (٢٧٩/٢) وتفسير الخازن (٢٧٩/١) والبيضاوي (٢٧٩/١) وتفسير ابن العربي (٢٧٩/١) وتفسير ابن الجوزي (٢٧٩/١) وتفسير أبي حيان (٢٧٩/١) وتفسير الشوكاني (٢٧٩/١) وتفسير القرطبي (٢٧٩/١) وتفسير النسفي (٢٧٩/١) وتفسير الزمخشري (٢٧٩/١) وتفسير ابن كثير (٢٧٩/١) وتفسير الجلالين (٢٧٩/١) وتفسير الخازن

الكتاب»؛ حيث كتمو ما تضنّ عحمد وحرفوا الكلم من بعد مواضعها، وكانوا من زائغ فى البيان المتشابه من غير تأويل دون الثبات؛ لأنّ المتقين من الأيمان عمال.

﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ معقل يعنى ما يوثق به من الوثاقة وهى الإبرام والإحكام"، إما من لفظ «الأيمان والكتب»، أو هو بالاتيان والقبول. ويجوز أن

---

(٥) وهو الذى رجحه الطبرى حيث قال: «أولى القولين بالصواب أن هذه الايات نزلت فى كعب أشرف الذى كانوا بين ظهراني جهلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن ذكره عامّ ذلك لجميع اليهود» (الطبرى (١٣/٣٦٩) وسبب النزول (١٣/٣٦٧) وسنده لضعفه). وكذلك ابن كثير (١/٣٤٠)، والبغوى (١/٢٨٦) وذكر قولاً آخرى فى قوله: "وهذه الأقوال الستة جميعها يمكن الصدق فى كل منها، لكن الظاهر أنها نزلت فى اليهود عموماً، وإن كان السبب خاصاً فى بعضهم، وقد ذكرنا فى ذلك حديث عطاء الخراساني وهو أن الله تعالى ذكر من أمر محمد ﷺ ثلاثة فى كتبهم، فكفر به منهم ثنتان وبقى واحد، فهو الذى يكفر بما عندهم، وهذا الذى ذكره عطاء الخراساني حسن، وقد روى نحوه عن السدى، وقتادة، وابن إسحاق، وغيرهم، وقد ذكرنا ما ورد فى ذلك عند قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [الجمعة: ٥]، وقد روى ابن أبى حاتم عن السدى بسنده المتقدم ما يعضد ما ذكرناه، فالله أعلم» (ابن كثير (١/٣٤٠)).

(٦) هذا توجيه ذكره الرماني فى معانى الحروف (ص: ٢٤٠)، والبغوى فى التوسط (١/٢٨٥) وأشار إليه الزمخشرى (٢/٣٨٥) وجوّزه الرازى (٢/٣٤٦) وابن عطية (١/٣٤٠)، وأبو حيان فى البحر المحيط (١/٤٠٧).

(٧) معنى "ذلّ" أى: لقلب الفعلة (٢/٤١٦)، وهذا مذهب سيبويه والمازنى (٥٨٣)، والمبرد (٤/٣٧١)

يكون مصدراً(١)، والنصب على التوجيه للمفعول، و"من" ابتدائية(٢). وقد يستعمل بمعنى "على" كقوله: ﴿وَإِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾(٣) ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾(٤) يتمثل كل قطيعة لا يرضاها الله تعالى من قطع الأرحام وموالاة المؤمنين والتقرب بين الأمة»، "ولا تكرارا لأداء الأول في الحقائد، وهذا أولى من الحمل على الوجوب. والأمر هنا: القول الدائر والجمع على الأوامر، وصيغته من نحو افعل، حقيقة: أو طلب الفعل

---

(١) انظر: الدماميني على (٣٦٦)، وابن هشام، أوضح المسالك، وانظر: الكفوي، (٨٥٩).

(٢) يكون "أن" مع ما بعدها المصدر في محل نصب بنزع الخافض، وانظر: الكفوي، (٨٥٩)، وانظر: الدماميني على (٣٦٦)، وانظر: ابن هشام، أوضح المسالك، (٢٩٨/٤)، والكفوي، (٨٥٩)، والصبان، (٢٩٨/٤).

(٣) سورة المطففين، الآية: (٢).

(٤) سورة المطففين، الآية: (٣).

(٥) سورة الرعد، الآية: (٢٥).

(٦) سورة النساء، الآية: (٤٨).

(٧) انظر: أبو حيان، البحر المحيط، (٢٦٢/٢)، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، (٢٦٢/٢)، وانظر: جمهور أهل العلم.

(٨) انظر: الرعيني، (٢٤٨/٧)، وانظر أيضا: الخاشب، "أن الأمر على الفور كما لو أمر سيد أمته أن تخيط له ثوبا، ولا وقت لأمره، فله على الفور على مقتضى عادة سيد الجنس، ومقتضى عادة الجنس، انظر: البحر المحيط (٢٦٢/٢)، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، (٢٦٢/٢).

(٩) في "د" "حقيقة".

استطاعة»(١)، وقد يطلق على المأمور به تسمية للمفعول به باسم المصدر فإنه مما يُؤمر به، وإنما أتاه مشتقا فى معنى مصدره(٢).

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْأَيْمِ﴾ بما أحكموه لا سيما صدّهم للمشركين عن الإيمان(٣).

﴿وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ كالرشا(٤)، ﴿لَبِئْسَ﴾ استدفاع للعمال والعباد، والتقبيح بالوقوع بالفعل، والعقاب بالمعلوم(٥)، والتسهيم فى ذلك فضفاضهم فأرانك ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

---

(١) سبق الكلام عن تعريف الأمر واختلاف الأصوليين فى اعتبار الاستعلاء وعدمه فى حده الأول.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٩)، وأنوار التنزيل (١/٢٦٢).

(٣) ورد سبب أنول كعبة فى سبب الإنساد فى الأرض الزاده فى الآية. انظر: لباب النسوء (٢/٢١٠)، والبحر المحيط (٤/٢٠٧).

والأولى حمل الآية على العموم لشمول كل فساد، وهذا الذى رجحه الطبرى حيث قال: «وتسادهم فى الأرض هو ما تقدم وصفنا قبل من تضييعهم رفض وكفرهم به وتكذيبهم رسوله، وجحدهم نبوته وكتابهم،وما أشبه ذلك من جحد الله به أو جحد من جحده ". انظر: تفسير الطبرى (٤/١٨٥)

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٩)، والبحر المحيط (٤/٢٠٧)

(٥) سورة المرسلات، آية (١٥)

٢٨ - ﴿سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ﴾ كما: "مثال" أو "قبال من الأحوال كلّها"، وأما كان الاستفهام للإنكار والتعجيب" والقيام مقام صاحبه" أفاد العموم، كأنّك قلت: لا يغرب أن يكون لكم حال ما توجد فيه وإنكار أحوال الملَك أنّها لكمال رتبتها في طريق البرهان، إذا لا يعقل وجوده إلّا على حال من الأحوال".

---

(١) في (ج): "مثال".

(٢) انظر: الكتاب (٣/٢٣٣)، والمقتضب (٣/٢٨٤)، ومعرف النعاق الزمخشري (٣٩٤/٢)، وقد ذكر أنه قول في الكلام بوجه. يعني: يجوز "كما" أو "ما" بعدي الصفت، وبالحال بعدي الحال، هذا على رأي "الكتاب" الذي "يجوز" "ما" و"كما" الوجهان الزمخشري (٣٩٤/٢)، وعلى الجليب (٢٦١).

(٣) وهم قول الرماني في معاني القرآن (٧٠/١)، وابن كيسة في المشكل (٣٤٠/٢)، وذكره ابن العربي في زاد المسير (٣٦٦/١)، وسبقه بقصاد، وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٣٦٧/١)، وأبو حيان في البحر (٢٠٠/١).

وقال الفراء: هذا على حد الصفت والجزيرة: أي على الاستفهام الجاهد أكيد، وتفكر كيف تكون؟ انظر: معاني القرآن (٣٣/١)، وتفسير الطبري (٣٦٧/١)، وزاد المسير (٣٦٧/١)، وسبب لابن الأنباري، والقرطبي (١٧٢/١)، وروح المعاني (٣٦٧/١).

(٤) في (ج): "الملك".

(٥) انظر: الكشاف (٣٦٧/١)، وقال: وذلك كقولي لأعلم الكفر وأبغي

(١) وهو قول ابن عباس في رواية الضحاك. انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٠٨).

(٢) وهو قول ابن عباس في رواية عطاء. انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٠٨).

وقد جمع الواحدي هذه الأقوال وأضاف لها أوصاف وأسرار، وذكر الرازي في تفسيره (٣٢/٢٤) وأبو حيان في البحر (١١/١٦٠-١٦١) وسبق لي مناقشة المتأخر له قبل، وتفسيره «الوجيز» بالتراب والحجارة لا يظهر المقابل في الموت أو الحياة، ولا يتناسب مع الأرض التي يتعلق بها الكبت، أو تعجب منها وقد أهملت الكلمة بمدلول في لغة، وكشف المراد.

(٣) هذا سابقة من (ج).

(٤) قلته الكلام من تعريف المؤلف، وهذا الذي أصححه له.

(٥) سورة الحاقة (٦٩/٢).

(٦) هذان الوجهان ذكرهما الفراء في معاني القرآن، وهما: أحدهما: أن يكون المراد من الحال: كم مضى لها وكم بقي منها، فيكون المراد من الساعة. انظر: الكشاف (٤/١٠٦).

(٧) انظر: الدر المصون (٦/٣٩٤-٤٠٠).

(٨) وهذا قول ابن عباس، أخرجه الكشاف (٤/١٠٦)، وهو: أن يراد بالأحاديث الأخبار في القسم والسرد والحديث، وأن يراد به الشيء، والرجوع الحق والباطل. انظر: الكشاف (٤/١٠٦).

أو أعمّ منها، فإنّ العقل لا يدلّ على العموم وعدماً ولا على المُراد، والنقل أول منازل الأمرة فنون الأحياء: "كذا ذكرناها". والواقع حالاً لأنّ العقل على جنايته، حتى يقال: كيف يدلّ العقل الواقعي حالاً؟ ولا القضية من حيث هي، حتى يقال: بعمومها ما هي ببعضها مستقل.

والمعنى: أنّ الله تعالى أخبر عن نفسه بأنه كيف يُصور منكم الخلق وأنتم مثلهم يأول هذه القضية ٢٨ / أ وتصوّرها والإحياء تأتياً وإن لم يقرّ به بعضهم كحُدوا عنالين به للدلالة" الطاعة".

---

(١) ورد كقول كثيرة في تفسير الموتين والإحياءين أوضحها ما جاء بنفسه كبير أبي العباس أنّ الموت الأول هو الموت بعد الحياة الأولى، الحياة، وثانيه الثاني الموت في هذه الدنيا، والإحياء الثاني: انتصاب القبامة. وهو قول ابن عباس "رضي الله عنهما" وقتادة والضحاك وابن زيد وجماعة من المفسرين، وابن عطية وقال: "كأنه الذي لا عبد للشاكر من الإقرار به في أول آيته، أن قوله في الكتاب الذي وصفه أنه الواضح له فيه شاهد وعدل على ما قلنا من ذلك". انظر: الطبري، ١/٢٧٠، وابن عطية، ١/٢٧٠.

وقال أو حيان عن قول ابن عطية: "وهو كلام حسن". وصححه أبو المظفري وعزاه إلى ابن عباس وجماعة من التابعين، وكذا الفرطي وابن كثير وصححه ابن جزي في التسهيل.

انظر: تفسير الطبري (١/٢٨٠)، والمحرر الوجيز (١/٢٨٠-٢٨٦)، وزاد المسير (١/٧٧-٧٨)، وتفسير القرطبي (١/٢٧٢)، والتسهيل (١/٧٧)، والبحر المحيط (١/١١٠-١١٦)، وتفسير ابن كثير (١/٧٦).

(٢) وهذا لا أصل له في النقل ولا دليل وجاء بالنقل وتمامه:

(٣) انظر: نهاية الإيجاز (ص: ٢٨٦-٢٨٧).

(٤) في ج: "الشاكر".

(٥) الكلام للقاضي ذكره الزمخشري بنصه. انظر: الكشاف، (١/٠٦).

والمال وأيات وجود الصانع، من أدلال النعم وأعظمها، ففي صارف قوي عن الكفر من الوجهين.

والحياة: عندنا يتبعها الحيّ والإرادة، ولا يشترط فيها وجود الريح.

وقد رغب الحر أحياء ما يملك الإنفاق منها، كما ساعد ذلك على تكريه الحلية وتحريم الذهب والحرير على الرجال، وقد حكم على ذلك الحاجة أكثر فقهاء سفر ما لحق أصلاً. وإلا فالحلية ليست من ولي الحاجة في شيء، وربما جعلت أكثر ما تحلى به النساء ما ساعدها لا باعدها. ثم انظر إلى تفكك هذه الفرية لغرض الحقد وخسة الطبع فيما هو أشرف وأعلى، وبين محل الفضل عند الله في الحال، محل الكفر من الشعر بالإجماع الذي والشرع لا يستند حكمه حسن الحال، إلا لوجود معنى مذموم، كما في الخمر (٥/٩٠-٩١)، والميسر (٥/٩٠-٩١)، والأزلام (٥/٩٠-٩١)، وما أشبهها، على أن الشعر ليس كذلك بالنسبة والتفاوت. فقد ذم الله الغاوين (٢٦/٢٢٤)، ولم يذم الشعر (٢٦/٢٢٤)، ولا الشعراء (٢٦/٢٢٤)، ومدح الذين آمنوا (٢٦/٢٢٧)، وذم الذين ظلموا (٢٦/٢٢٧)، وذكر الجزيل (٢٦/٢٢٧).

وإن وجد ضرر أكثر في الحلية، فإنه يقابل بما في الحلية من الفوائد والمنافعة، وقليل من ما يجمع عرضه الإنسان وقليل ما ينتفع كثيراً، ومع ذلك فإن صاحبه لا يعرض للتسرعون، فما أن يظن بالشعر، وقول الله تعالى:

﴿ لَهُمْ ﴾ الجزاء الذي هو الجنة (٢٦/٢٢٧)، ﴿ وَهُمْ ﴾ والتقدير للتأكيد (٢٦/٢٢٧)، ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾ أي بالهجاء (٢٦/٢٢٧)، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أي بالهجاء والسب، في إطلاق هذا مضمراً يقتضي التهويل والتفخيم، ويفيد عدم الحصر، ويفيد أن الوعيد لكل ظالم، سواء كان بهجاء أو غيره، ﴿ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ أي أيّ مرجع يرجعون؟ أهو إلى نار أم إلى جنة؟ ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ﴾ [النحل: ١٦/١٢٦]، ﴿ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ ﴾ [الشورى: ٤٢/٤١]، ﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ [الشورى: ٤٢/٤٠]، فإنه يدل على أن الانتصار بالهجاء وغيره، وعلى طريقة الكفاءة أو الزيادة بقدر الحق، ليس من الظلم والاعتداء، وإنما هو انتصار مشروع

وحياة الله صحة عقيدة توجب صحة العلم والقدرة»، وتتميزها بصحة الانصاف: "تسامح"، وإزالة الشك في الخطاب لأنه البلغ والحق، وهذه على صلاحب المؤمنين خاصة بعيد الله تعالى"، وكيف يبالغ هذه الطائفة من من صانع أنشأ بقدرته ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾[٢]، بعد تصدير السورة بأوصافهم الكاملة والحكم المترتبة عليها، وهو كونهم على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون، وليس الملائمتان على يكون لعجلة تلك الأوصاف"[٣].

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٢/٨٦)، وتفسير القرآن (٢/٣٠٤)، وحاشية الشهاب (٢/٣٧٧).

وعدة الحيلة لا توصف بالعلم والقدرة فضلاً، إن استلزام صفات الكمال، انظر: شرح العقيدة الطحاوية (١٤٦).

(٢) الآية رقم (١٢) وتمامها "منا".

(٣) أي لما على الخطاب من صحة العلم بالخلق والقدرة، وهذا دال الخلق والرزق والتصوير والحكم والتجاوز، وهو قول باطل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «والصواب أن الطيبات وحياة الحيوان ليست عدمًا، وأنه كان مذكورًا لكونها في الجملة، كما يذكر ذلك عامة من النظار في خلق الإنسان، وإن كان مذكورًا لها، كما خلقت الجبال والبحار، وإن كان عدمًا فالآية مقتضاها بالعموم، وهي شرع في العلم والإرادة والقدرة على الأفعال الاختيارية وهي أيضاً مستلزمة لذلك».

انظر: الرد على المنطقيين (٢٦٧)، وتفسير القشيري (١/٢٨٠)، وحاشية زاده على البيضاوي (٣/٣٤٤).

(٤) أي لما على الخطاب من صحة العلم بالخلق والرزق من الحكم والتجاوز، وهذه الأمور لا تكون إلا بعلم وإرادة وقدرة، انظر: تفسير الرازي (٢/٨٦-١٠٠).

(٥) أي بعد الآية رقم (١٢) وتمامها "منا".

٢٩ ـ ﴿وَأَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ أي: أحاط علمنا بجميع ما عملوه، وكتبناه في اللوح المحفوظ، وفي صحف الحفظة، وسيجازيهم عليه.

٣٠ ـ ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ أي: ذوقوا العذاب جزاء ما كنتم عليه من الكفر والمعاصي، فلن نزيدكم إلا عذابًا فوق عذابكم.

٣١ ـ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ أي: إن للمتقين الذين اتقوا الشرك والمعاصي، وعملوا الصالحات، مفازًا، أي: فوزًا ونجاة من النار، ودخولًا للجنة.

٣٢ ـ ﴿حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ أي: بساتين فيها أنواع الفواكه، وأعظمها العنب.

٣٣ ـ ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ أي: ونساء شابات في سن واحدة، وهو سن الثلاثين.

٣٤ ـ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ أي: وخمرًا ممتلئة من الكأس.

٣٥ ـ ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ أي: لا يسمعون في الجنة كلامًا لغوًا، أي: باطلًا، ولا كذبًا.

٣٦ ـ ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ أي: جازاهم ربك بذلك جزاءً وافرًا، وأعطاهم عطاءً كثيرًا، بحسب أعمالهم الصالحة.

٣٧ ـ ﴿رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ أي: هو ربّ السماوات والأرض وما بينهما، الرحمن، لا يملكون منه خطابًا، أي: لا يقدرون على مخاطبته إلا بإذنه.

٣٨ ـ ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ أي: يوم يقوم الروح ـ وهو جبريل ـ والملائكة صفًا، لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن في الكلام، وقال صوابًا.

٣٩ ـ ﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ أي: ذلك اليوم الحق الذي لا ريب فيه، فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبًا، أي: مرجعًا ومنقلبًا، بالإيمان والعمل الصالح.

٤٠ ـ ﴿إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ أي: إنا خوفناكم عذابًا قريبًا، وهو عذاب الآخرة.

﴿يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ أي: يوم يرى كل امرئ ما قدمت يداه من خير وشر.

﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾ أي: ويقول الكافر يوم القيامة: يا ليتني كنت ترابًا، ولم أكن بشرًا.

---

(١) في (ج) "مآثر".

(٢) في (ج) "أعطى الله في ذلك كتوكيد هذه الأمة بالوضوء وهذا لما لا يطيب ويصلى للأعضاء وبعده للأعضاء".

(٣) في (ج) "وقال".

(٤) في (ج) "وقال".

(٥) في (ج) "وقال".

(٦) في (ج) "وقال".

(٧) في (ج) "وقال".

(٨) في (ج) "وقال".

(٩) في (ج) "وقال".

(١٠) في (ج) "وقال".

(١١) في (ج) "وقال".

(١٢) في (ج) "وقال".

سورة السجدة ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [الآيات: ٤-٩]، وقوله تعالى في آيات الأمر فاصرة

الظهر: رصف الشيء (٣٠-٩) وجعل الشيء بسببه (٤٠-٩) والظهر للدوران (٢٤٤).

(١) سورة فصلت: الآيات (٩-١٢)

(٢) سورة الرعد: الآية (٢)، وسورة لقمان: الآية (١٠)

وهذا رد له على الجبرية، حيث قال: رأى الله تعالى هذه الأمة من بعيد، لا تقراضى في الوقت، فلم تظهر ثمار عمل ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [سورة الزمر: الآية (٦٧)].

(٣) هذا الكلام ذكره الرازي عند قول الإمكان في الجميع من آية سورة فصلت والمسألة واسعة الاختلاف. انظر: تفسير الرازي (٢٧/٢٦).

(٤) وذلك في قوله تعالى ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧]، و﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧]، و﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧].

(٥) سورة الشورى: الآية (١١)، وسورة الأنعام: الآية (١٠٣).

(٦) سورة الشورى: الآيات (١١-١٢)، وانظر الصورة (١٤٢).

عن عجائب مكتوب السموات" وما يُروى من إيجاد الجواهرة النورية، والنظر بعين الجلال الجليل" بالرحمة والجمال وتأويلها وإضافة الطبيعة عن كتبها، وصعوة الفلاسفة وعقله الكليف، إن صح ذلك فإن ذلك سائن على الإيمان السنة."

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ سنؤيان لا عوج فيها ولا عوجا."

---

(١) ما ذكره الظاهر من عدم خلق الأرض على خلق السماء هو قول ابن عباس وقتادة، والضحاك وغيرهم، وهو اختيار الطبري والفراء وغيرهم وإلى هذا ذهب ابن حزم وهو الصحيح. ينظر: ابن حزم، المحلى (١/٩٤)، والكشاف (١/٢٧٦)، والجامع لأحكام القرآن (١/٢٦٤)، وتفسير ابن كثير (١/٧٦).

وأدلة القول بأن خلق الأرض كان بعد خلق السماء كثيرة، ذكر منها الظاهر ذكرها، وأما أدلة القائلين بخلق الأرض قبل خلق السماء فهي قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ هذا وقد سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية فقال: أأنتم أشد خلقا أم السماء؟ قالوا: السماء، قال: فإن الله تعالى قد ذكر السماء ولم يذكر الأرض حتى بناها. ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (١٩/٤٤)، وتفسير الشوكاني (٥/٣٩٠)، وتفسير ابن عاشور (٣٠/٢٠٠).

وأجيب عنه: بأن الواو لا تقتضي الترتيب، وقد ورد في القرآن ما يدل على أن الأرض خلقت قبل السماء، كقوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ۝ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ۝ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ٩-١٢]، فالآيات بأن الله خلق الأرض في يومين، ثم استوى إلى السماء فخلقها في يومين آخرين، ثم عاد إلى الأرض فدحاها، أي: أخرج منها الأرض وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام تتمة لليوم الثاني، فجملة خلق الأرض في يومين، وجملة خلق السماء في يومين، وجملة الإخراج في (٤-١٠) وهو الظرفي بين الأكبر وفي أي السماء، فالذي عليه أكثر أهل العلم أن خلق الأرض كان قبل خلق السماء، وأن خلق السماء كان بعد خلق الأرض. ينظر: تفسير الطبري (٣٠/١٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (١٩/٤٤)، وتفسير الشوكاني (٥/٣٩٠)، وتفسير ابن عاشور (٣٠/٢٠٠).

(٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٢٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٣٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٤٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٥٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٦٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٧٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٨٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(٩٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٠٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١١٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٢٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٣٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٤٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٥٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٦٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧١) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٢) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٣) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٤) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٥) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٦) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٧) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٨) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٧٩) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم، وقد ذكرت أدلتهم في التعليق السابق.

(١٨٠) ذكر الظاهر أن الأرض خلقت قبل السماء، وهذا هو الذي عليه أ

والضمير للسماء لأنه جنس،(١) وقيل حي سماء،(٢) أو سهم وسبع سموات تصوير.(٣)

وهذا أوجه،(٤) لما فيه من الإيماء والتفسير كقولك: "زيْد رجلٌ أمّ بِالها فعلٌ"(٥) أي الجميعة لذيت، وفي عود ضمير جمع المؤنث إلى المجنس تكلف.(٦)

---

(١) ترك به (ط نسخة الخان): "كثر الضمير والتذكير في أبهى كلامي" انظر: تحقيق الكراث للمحاسبي (١/ ٢٠٧)، وسبب إلحاقهما، وتعليق الكراث للأصبهاني (١/ ٤٥)، وقول: إنه جنس، وتعليق الكراث للقرء (١/ ٤٥).

(٢) ذكره الطبرسي في تفسيره (١/ ٤٩٢)، والسمرقندي، والواحدي في معاني القرآن (١/ ٢٠٧).

(٣) ذكره الطبرسي في تفسيره (١/ ٤٩٢)، وقال به الواحدي.

(٤) ذكر الضمير أو جعل على هذا أولى من الوجوه التي ذكرت من الوجوه التي يفسر فيها الضمير بعده إذا لم يكون: "جمع الجنس" بعدًا، وهو الذي يتضمن الشبه الموجود في الوجه، وهذا يؤيد ما ذكره الشيخ من أن الضمير عائد على الجنس، ولم أجد فيما ذكره الشيخ ما يعارض ذلك.

كتاب الجنس للمحاسبي سيأتي.

(٥) البيت: يكون عند الكاتب كبيت غير مرتبط لما فيه لزوماً كما لا يكون قد أتمم وأعيان أمرها، استوفى أمرها، واستأنف أمرها، سبق من أمرها، وظهر الكلام أن الذي استوى في الذي استوى على الرجل أتمم أمرها. (ط نسخة ٢/ ٤٨٤)، وكذا المصنوع (٢/ ٦٥٤ - ٦٥٥).

وقد ذكر بعض المصنفين غير رأي الطبرسي وأحاب على الضمائر أي سيأتي.

انظر: الهدى إلى بلوغ النهاية (٤/ ٢٤٨٦ - ٢٤٨٧).

(٦) ذكر الطبرسي في تفسيره الضمير عائد على الجنس، وقال: وأما وقوله: وجاز أضراب الفعل.

انظر: تفسير الطبرسي (١/ ٤٩٢).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٧٢).

﴿وَيَزِيدُهُمْ كَثِيرًا وَبَصِيرًا﴾ اعتراض أو تذييل مقرر ماسبق؛ أي: لأجل كونه عالمًا بالأسباب، كلها من الخير المكتنفين من الأولى والسوءات فعل أحسن نظام، ومن ذلك عقمه وقدرته بما اقتضاه ذلك استبعاد الإعادة منه؛ غاية الجهل وغاية الضلال.

وأسكن أبو عمرو⁽¹⁾ وقالون⁽²⁾ والكسائي⁽³⁾ هاء "هم" و"هن" بعد الواو والفاء، واللام⁽⁴⁾؛ لتزاحفا مما؛ لتوالي حركة بواسطة الاتصال، فصار الساكن كمتحده، والباقون تكلفوا.

٣٠- ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ كَذَّبْتُم بِهِ﴾ أي: ذلك المذكور من الأمور المذكورة يوم يجازى كل منهم بأعمه عليه، وهو تذكير ليوم الدين أو بالبعث؛ لأن ملائكته لما كانت من أمته الأعلى والكروبيين⁽⁵⁾، فإن شرف الأعلا؛ سار في الدنيا، ولذلك لم تكن الصديقة كصوراً لغيرها⁽⁶⁾.

---

(1) نقل سكفة عن رتج.

(2) هو أبو عمرو بن العلاء أحمد القراء السبعة، تقدمت ترجمته.

(3) هو عيسى بن حمزة الشهير بالكسائي، تقدمت ترجمته.

(4) هو أبو نعيم نافع المدني، أحمد القراء السبعة، تقدمت ترجمته.

(5) وهم الملائكة المقربون الذين هم أشرف الملائكة، وأعلاهم مرتبة، وأكثفهم قدسي وأعظمهم نورانية، وأقربهم إلى الله تعالى. (٢/٤٠٧).

(6) نقل: الحلبية (٢/٤٠٧)، والقطب (٢/٤٠٧)، والمحلية (٢/٤٠٧)، وحمله الفرات (ص/٤٠٧) والشرنبلالية (٢/٤٠٧)، وسماه العلامة حجو حبلي وكنكوش والبرهان عبد القدوس: "الفقه" الكبرى" (٢/٤٠٧)، وفي نقل: الرملي (٢/٤٠٧)، والشبراملسي (٢/٤٠٧).

و«إذ» اسم يعني الوقت الماضي، «إضاف إلى الجملة بعدها»؛ ولذلك تُبنى، والجملة بعدها «في محل جر بالإضافة»، وقوله «وقت هذه الأمور» يفيد أنها تقع فيه، أي تحدث فيه، وليس المقصود أن الحدث حل فيه استطراداً، كما يقول: ومن جعلها لام الظرفية قال: الحادث: كأنه قيل: اذكر الحادث في ذلك الوقت. وقوله «وإنما اضطر» إلى آخره؛ يوحي أن يكون عطف قصة على قصة مستأنفاً، من قوله: كيف تكفرون؟ إلى قوله: إذ قال الله لا يستنبي أن يضرب مثلاً»، والملاحَظ هنا عدم تمكُّن: «إذ» من «قال»؛ مع تمكُّن: «إذ» من «اذكر».

(٢) انظر: رصف المباني (٤٨٩) وحبى الجنى (٤٩٠) وذكر لها أربعة استعمالات:

(١) ما بين الظرفين، نحو: «إذا جاء نصر الله والفتح» [النصر/١].

(٢) وقد تقع بعد «بينما» و«بينا» والفرق بين الأداتين أن «بينما» و«بينا» تضافان إلى الجملة الاسمية، كالمثالين (٢٧٦/١)، والبيت (٢٧٦/١) وهي أكثر، وتضاف أو تجر إحداهما أو كلتاهما بحرف «ما» الزائدة، نحو: «بينما هو كذلك إذ جاء زيد» وقد تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: «بينما هو كذلك إذ جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٣) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٤) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٣) انظر: رصف المباني (٤٨٩) وحبى الجنى (٤٩٠) وذكر لها أربعة استعمالات:

(١) ما بين الظرفين، نحو: «إذا جاء نصر الله والفتح» [النصر/١].

(٢) وقد تقع بعد «بينما» و«بينا» والفرق بين الأداتين أن «بينما» و«بينا» تضافان إلى الجملة الاسمية، كالمثالين (٢٧٦/١)، والبيت (٢٧٦/١) وهي أكثر، وتضاف أو تجر إحداهما أو كلتاهما بحرف «ما» الزائدة، نحو: «بينما هو كذلك إذ جاء زيد» وقد تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٣) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٤) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٤) انظر: رصف المباني (٤٨٩) وحبى الجنى (٤٩٠) وذكر لها أربعة استعمالات:

(١) ما بين الظرفين، نحو: «إذا جاء نصر الله والفتح» [النصر/١].

(٢) وقد تقع بعد «بينما» و«بينا» والفرق بين الأداتين أن «بينما» و«بينا» تضافان إلى الجملة الاسمية، كالمثالين (٢٧٦/١)، والبيت (٢٧٦/١) وهي أكثر، وتضاف أو تجر إحداهما أو كلتاهما بحرف «ما» الزائدة، نحو: «بينما هو كذلك إذ جاء زيد» وقد تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٣) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٤) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٥) انظر: رصف المباني (٤٨٩) وحبى الجنى (٤٩٠) وذكر لها أربعة استعمالات:

(١) ما بين الظرفين، نحو: «إذا جاء نصر الله والفتح» [النصر/١].

(٢) وقد تقع بعد «بينما» و«بينا» والفرق بين الأداتين أن «بينما» و«بينا» تضافان إلى الجملة الاسمية، كالمثالين (٢٧٦/١)، والبيت (٢٧٦/١) وهي أكثر، وتضاف أو تجر إحداهما أو كلتاهما بحرف «ما» الزائدة، نحو: «بينما هو كذلك إذ جاء زيد» وقد تضاف إلى الجملة الفعلية، نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٣) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

(٤) نحو: «بينما هو كذلك إذا جاء زيد» [الجنى الداني/٤٩٠].

وقولِه: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٨]، وقولِه: ﴿وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الروم: ٥٨]، وقولِه: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ [فصلت: ٥٠]، وقولِه: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [هود: ١٠]، وقولِه: ﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى﴾ [فصلت: ٥٠]، وقولِه: ﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦

الطريق»، بالحركات الثلاث معظمه، وهذا المعنى طارئ في اللاحقة كألهم وكذاك قوهم ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (٥) وتوهيم واسطة في صحائب ما يظهر في المادة السفلى، والمادة تأسّفوا معنى الجمعية؛ كأنهم يقالون: «وتأهل» من جعل الذي يتعدى إلى مفعولين وهل؟ «إلى الأولى عليك»(٦). والخليفة من ﴿يَخلف غيره»، والخلافة للصياغة(٧).

هذا وقد رد ابن سيده القول بأن أهم أصلية في «مثل»: انظر: المحكم (٧/٦١٩)، واللسان «أثل» (١/٦٦٠).

وقد ذكر أهل كتاوا أخرى في أصل الكلمة: انظر: البحر المحيط (٢٢٢/٨)، والبحر المسجور (٤٠٥-٤٠٨).

(٤) الطريق: سلفها من (ج).

(٥) سورة التحريم، آية (٨).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٦٦٥)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٤/٢٢٢)، وقال وهو الأحقر وعليه الأكثر.

وقال: للصاحبة وتشكيد. انظر: البحر المحيط (٨/٢٢٢)، والدر المصون (٦/٤٥٥)، وفتح الرحمن.

(٧) جمع صيقل وهو صناعة السيوف وحكوكها. انظر: اللسان «صقل» (١١/٣٨٠).

(٨) في (ظ): الميزان المتعلقة. انظر: البحر المحيط (٨/٢٢٢)، وذكر أبي الليث المحمل بأنه تعدى للمفعول الأول، وأنه الميزان. انظر: إلا أن الأول نحوي الذي نعني المفعول. انظر: السراج المنير: ساقطة من (ج).

(٩) في (ظ): الحاجات. انظر: ساقطة من الأولى، وفي (ج): بعد الأولى. انظر: معجم المقاييس «حلف» (٢/٩٠-٩١).

(١٠) انظر: الزهر لابن الأنباري (٢/٤٩٦)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٤/٢٢٢)، ورواه السيد (٦/٦٠) وتسبه لابن الأنباري.

والراد في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، والباء، لام القسم، أي: لأحسنن لهم المعاصي في الأرض، ولأغوينهم أجمعين، إلا عبادك منهم المخلصين الذين عصموا من الغواية، فلا سبيل لي عليهم، ولا قدرة لي على إغوائهم، وهذا من إبليس لعنه الله، إقرار بأن الله هو الذي خلقه، وأنه هو الذي أقدره على ما كان منه من معصية الله، وأنه هو الذي سلطه على ما سلطه عليه من ذلك، وأنه هو الذي أعانه عليه بما أعانه عليه من ذلك، وأنه هو الذي أضله عن الرشد، وأنه هو الذي أعماه عن الهدى، وأنه هو الذي أصمه عن سماع الحق، وأنه هو الذي أعمى قلبه عن الإيمان، وأنه هو الذي أخزاه يوم القيامة، وأنه هو الذي أدخله النار، وأنه هو الذي أحل به سخطه، وأنه هو الذي أحل به نقمته، وأنه هو الذي أذاقه أليم عذابه، وأنه هو الذي أعد له ولأتباعه من الكافرين سعيرا

﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾ أي عذابه أو عقابه أو استدراجه، فلا يأمن من الطبيعة البشرية إلا رأسٌ أجيرم مقصدٌ[1] كحياة خالد، ومات بتراب نوم طين منتن، ثم مصير كالمذكر، فتجميع فيه العناصر الأساسية للشخرة الطبيعيّاء[2]، أو من المتوقع[3]، أو فاسوهم على من سكن قبلهم من الجن[4]، أو من لمحل الخليقة[5]، أو ربه، أو الجلدة في المكسو لاقتضائه الخلو من التقلد والتحلي.

---

(١) في (ب): «مقصد».

(٢) وهذا قول الأزهري السابق، وقد تقدم ذكر مراجعه.

(٣) ذكره ساسب الكشاف (٤/ ٦٦)، والرازي في تفسيره (٢٢/ ١٩٣)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٢٨٦)، وابن حيان في البحر (٨/ ٤٩٠)، والشوكاني في فتح القدير (٣/ ٢٢٦)، والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (٣/ ٢٢٦)، وابن عثيمين في تفسير القرآن (٩/ ٢٢٦)، واستبعده الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٢٢٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٣/ ٢٦٥)، ورجح أن هذا من كل من عبد بالكفر وخالف.

(٥) ذكره السمعاني (٢/ ٤٩٠)، وابن عطية في المحرر (٣/ ٢٧٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣/ ٢٦٥)، والقرطبي في الجامع (٧/ ٣٤٦)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٢٣)، وقال: وهذا بعيد في المعنى.

(٦) انظر: الكشاف (٢/ ٦٦)، والبحر المحيط (٨/ ٤٩٠)، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢٣)، وقال: وهذا فيه نظر.

(٧) ذكره الزجاج في المعاني، وقال: وأصل المكر في اللغة: الاحتيال والخديعة، وإنما وصف الله بذلك على جهة المقابلة، فسمي مجازاة المذنب على ذنبه مكراً، كما سمي الجزاء على السيئة سيئة، وهو ليس بسيئة، وكذلك ما أشبهه، وانظر: تفسير الطبري (٦/ ٦٩)، وزاد المسير (٣/ ٢٦٥)، وتفسير القرطبي (٧/ ٣٤٦)، والبحر المحيط (٨/ ٤٩٠)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٢٢٣)، وتفسير السعدي (٣/ ٢٢٦)، وتفسير ابن عثيمين (٩/ ٢٢٦).

(٨) ذكره الزجاج في المعاني (٣/ ٢٢٦)، وابن عطية في المحرر (٣/ ٢٧٩)، والسمرقندي في تفسيره (٢/ ٤٩٠)، والرازي في تفسيره (٢٢/ ١٩٣)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٣/ ٢٨٦)، وأبو حيان في البحر (٨/ ٤٩٠)، والشوكاني في فتح القدير (٣/ ٢٢٦)، والسعدي في تيسير الكريم الرحمن (٣/ ٢٢٦)، وابن عثيمين في تفسير القرآن (٩/ ٢٢٦)، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٢٢٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٠٠-٢١٠١)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٢٢٣).

(٩) في (ب): «لخلقه».

والسلطان والسلم أحوج وهم أصلب بكرة!»

﴿وَتَرَكْنَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرِينَ﴾ [٧٨] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ﴾ ﴿نُوحٍ﴾ [٧٩] ﴿سَلَٰمٌ﴾ [١٠٩] ﴿عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [١٢٠] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٠٩] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٣٠] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِين

الطهر»، ولاع ما ذكَّاك ليلى»[1] لأن مثله انما كانت ولا تأتيها تلك الإضاءة ومع السفك بقاية الإضاءة والتقدير: ثم نتم التعجب الذي يلهم على الرسول من الحكمة الخفية»[2].

﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ من المصلحة الراجحة وسيفصل بعضها[3]، شاورهم لتكون استشارتك لهم سبباً في جبر خاطرهم على تحمل ملام النفوس، وسلاّ بعزيم الشيطة»، ولعلمك أن الحكمة تقتضي إيثارها بما يطيب خبره، فإن ترك

---

(١) انظر: ديوانه، قرائن حالية، ص: (٢١٦).

(٢) وبنحوه أن له حبيب يعهد أكثر الناس غدراً، ينظر: فتوح البلدان، خلافة السفاحين، (٤/ ٧٨٩)، وروح المعاني، (٢٢/ ٢٢٩).

(٣) ذكر الماوردي والطبري أن في هذه الآية وجوهاً، وروجه الطبري: تحصيل سبيل القداسة والطهرة للسلمان (٢٠/ ٢٤٢)، وذهب الطبري (٢٠/ ٢٤٢) وزاد الميبدي (٩/ ٢٠٤)، وذهب ابن كثير (٧/ ٢٩٢)، وروح المعاني، (٢٢/ ٢٢٩).

وقال ابن عطية: «وهذا هو الذي أراه، والله أعلم، أن الله تعالى أمر نبيه أن يقول لهم: لا أسألكم من مالكم على وجه التعلق، فتعطوني لأجله ما تعطونه، ولكن أسألكم أن تودوا قرابتي وتحفظوني لأجلهم، فهذا هو معنى الآية، وهذا هو الذي يقتضيه نظم الكلام، وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ [سبأ: ٤٧]، وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الفرقان: ٥٧]، وقوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ [ص: ٨٦]، وقوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [الفرقان: ٥٧]، وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ أَجْرًا﴾ [الشورى: ٢٣]، وقوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [الفرقان: ٥٧]، وقوله: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [ص: ٨٦]، وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الشورى: ٢٣

الحق الكبير المتعال المقيم خارج عن الحكمة»، وقد استبان أن سؤالهم كان سؤال استعلام لا على قاعدة وحدة واجبات مؤمنة لأنهم مصمومون عن الخطأ.رأ

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أجد: كأنه رد وتقاء أما أحمديه».

٣١ ـ وتأكيد من الآلاء بحسب التحقيق العربي المفسر العربي (غير سديدة)؟

(١) هذه الصفة لم تعجب أحد الذين قالوا: «إن الله لا يوصف بهذه الصفة» وهذا هو الحكم الذي أعلن عنه ابن عباس الذي نقل عنه ابن كثير أن الملائكة هي من أكل الذنوب، وهناهم الملائكة الحراس، وقالوا إن الملائكة معصومة» ومن جهة أخرى نقل الطبري وقد بسط السرزي هذه المسألة وذكر الخلف في نقل هذا الرأي، فقال: «وقد روينا ما يضعف هذا القول» تفسير الزمخشري (٣ : ١٥٦ ـ ١٥٧)

(٢) تفسير السرزي (٦ : ٧)

(٣) وهو قول الزمخشري والبيضاوي، وتفسير الشيخ وأبي السعود، ومن هنا نجد عادل وأكرمي أعلن الكشاف (٣ : ١٥٦)، وأبو السعود (٦ : ٧٠)، وتفسير الشيخ (٢٤ : ١٤)، وتفسير أبي السعود (٦ : ٧٠)، والطبرسي في تفسير (٨ : ٢٠٧)، وتفسير الزمخشري في تفسير (٣ : ١٥٦)

وذهب آخرون إلى أنه مشتق، واختلفوا في تفسير هذه الصفة، فذهب الفراء إلى القول بوفوره إلى أنه مشتق من الأمانة ـ بمعنى قدرة ومكرة الدال ـ وهي الصورة الحقيرة راجع تفسير (٢ : ٢٦٧)، وتفسير الطبري (٢ : ٢٦٧)

وذهب آخرون من أئمة الأدب وهم قول ابن سيده وابن عباس وجماعة أخرى من المفسرين، وتسمية الراغب إلى أصل الفعل وصحته الطبري، وعلق عليه «أم تصحيه الشيء في مستقره» (٢ : ٢٦٧) وصحته وعلقه الطبري في تفسير (٢ : ٢٦٧)، وتفسير الزمخشري، وعلق الله أعلم بصحة الصفة (٣ : ١٥٦) وتفسير الزمخشري (٣ : ١٥٦)، وتفسير الطبري (٢ : ٢٦٧)، وتفسير الطبرسي (٨ : ٢٠٧)،

وعدوى جريان الاشتقاق في سائر الملحات أو توافق القلتين جميعاً، والتعليم كان بعد السجود، لقوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧٢] إذ لم تُذكَر إشارة إليه بِرَدّ عدوى الملاحَك، وعدم تعليمهم بما أُسماء علي، والتعليم، لغة: «السَّمات» حقائقها ومفاهيمها وخواصها، إذا لا تفضل بعلة ما في العالم بمجرد الاشتقاق والتلفظ، والتعليم لا يتوقف على تعلم الملحات أي: علمه مسميات الأشياء، وهو أن التعليم والإنباء لا يتعلق إلا بالأسماء، ولا يتوجه على الإباء لأن ذلك الأحوال والخواص هي أسماء.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٤٦)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٢/٢٠٤)، وحاشية الشهاب الآلوسي (٢/٢٠٤).

(٢) سورة الحجر، الآية (٢٩).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٠٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٣٤٧).

(٤) وهو قول عامة المتكلمين، وقد نقل عليه الإجماع، وهو يقر من اعتقاد أن الأنبياء معصومون، لأن ذلك مخلٌّ بمقام أمانة الرسول الحاملة إلى إيمانه من مخلص الآية. أيضاً راجع: أبا حامد الغزالي في كتابه "المستصفى من علم الأصول" (١/٣٩٥)، وأبا الحسين البصري في كتابه "المعتمد في أصول الفقه" (٢/٤٩٥)، وأبا الوليد الباجي في كتابه "إحكام الفصول في أحكام الأصول" (٢/٦٤٥)، وأبا يعلى الفراء في كتابه "العدة في أصول الفقه" (٣/٨٩٣)، وأبا الحسن الآمدي في كتابه "الإحكام في أصول الأحكام" (١/١٣٧)، وأبا الخطاب الكلوذاني في كتابه "التمهيد في أصول الفقه" (٣/٢٧٠

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ أي: المسكنات، ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ أي: لجميع ما يقولون.

﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّاً﴾ أي: أتعبد.

﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي: المبتدئ، ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ أي: هو الغني عن خلقه هو المطعم لا يحتاج إلى أكل ولا شرب، ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾ أي: استسلم وانقاد، ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ أي: ولا تكونن من المشركين.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أي: عذاب يوم القيامة.

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ﴾ أي: من يصرف عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه الله، ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾ أي: الظاهر.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ أي: بمرض أو فقر، ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ أي: لا يقدر على كشفه إلا هو، ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي: على كل شيء من الخير والشر قدير.

﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ أي: القادر، ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ أي: المحكم لأفعاله الخبير بأمور خلقه.

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ أي: أعظم، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ أي: هو أعظم شهادة، ﴿شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ أي: على أني رسوله وعلى أنكم كذبتموني، ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ أي: لأخوفكم بالقرآن، ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾ أي: ومن بلغه القرآن من الجن والإنس، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾ أي: أتشهدون أن مع الله آلهة أخرى، ﴿قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾ أي: لا أشهد معكم، ﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ أي: معبود واحد، ﴿وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: التوراة والإنجيل، ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾ أي: يعرفون محمداً ﷺ بالنعت والصفة كما يعرفون أبناءهم، ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ أي: غبنوها بالكفر، ﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: لا يصدقون بالقرآن.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً﴾ أي: لا أحد أظلم ممن كذب على الله، ﴿أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾ أي: بالقرآن، ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ أي: لا يسعد الكافرون.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً﴾ أي: نجمعهم للحساب، ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾ أي: أين آلهتكم، ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: تقولون إنها شركاء الله.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ أي: معذرتهم، ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ أي: ما كنا في الدنيا مشركين.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: غبنوها بالكفر، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ أي: ما كانوا يكذبون.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ أي: يستمع قراءتك، ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ أي: أغطية، ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾ أي: لئلا يفقهوه، ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْراً﴾ أي: ثقلاً وصمماً، ﴿وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا﴾ أي: لا يصدقون بها، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ﴾ أي: يخاصمونك، ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: أحاديث الأولين.

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ أي: ينهون الناس عن اتباع محمد ﷺ، ﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ أي: يتباعدون عنه، ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ أي: ما يهلكون إلا أنفسهم بالكفر، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: ما يعلمون.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ أي: على شفيرها، ﴿فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ أي: إلى الدنيا، ﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: المصدقين بالقرآن.

﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخْفُونَ﴾ أي: يكتمون، ﴿مِن قَبْلُ﴾ أي: من الشرك، ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾ أي: لو ردوا إلى الدنيا لعادوا إلى الكفر، ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ أي: في قولهم: لو رددنا لآمنا.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ أي: ما الحياة إلا الحياة الدنيا، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ أي: بمحشورين.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: على حسابه، ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ﴾ أي: بالبعث، ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ أي: بالبعث، ﴿قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ﴾ أي: عذاب النار، ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: بالبعث.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ﴾ أي: بالبعث، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ أي: فجأة، ﴿قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ أي: ضيعنا فيها، ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ أي: ذنوبهم، ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ أي: بئس ما يحملون.

أنكر أحقيته بالخلافة لمصلحتكم، وأنّ خلافته(١) رتبت لمفاسدكم وعلم صلاحها لا يليق بالعبيد»(٢). وبرأي فإن الملاحَظة لم ترتفع ولم تعتدل فالواقع والأمر أنهم استشكروا التقصية وأرادوا الاطلاع على خصوص الحكمة، وإن علموا أنه لخلق ما لا يعلم فضلا عن الحكمة بل حكمه وتبقيت بقيتي ملله على الكرويين بل حل سبحانه وتعالى الملة الأخيل حيث(٣) «لم» الذي سأله «عم» الذي سيأله الأمم فإن قيلت: إنّا كان السؤال عن الحكمة وفي بكن منهم زعم الأولوية، فلم هذا التوبيخ والتعنيف؟ وهلاّ أجيبوا بالحكمة فيما زأوا عنها. قلت: لمّا قال عم: «إلى يحاجل في الأرض خليفة» كان حال توبيخ منه ومفهوم بغوامض وقائع حكمه يقتضي أن يقال: ذلك السّائل الأعلى وما تعلقت به إرادتك هو الصواب وحين السؤال. وإنّما يستكثرا ذلك للسائل، بل «أجابوا» بما أفاده الاستخراج والاستعجاب أجراهم على قوى الزاعمة إلهية مفهوم هن مثل هذا الجواب. الأمر كزن أنّ النبي قال عم لربه: «وعي عاوية على عروشها لما قال ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾

---

(١) مفهوم: «خلفة من (ج)

(٢) بصعد من أنوار التنزيل (١٩٤/١)

(٣) في «خلفة من (ج)

(٤) في (ب) «واحد»

(٥) سأل الخديث عن هذه الآية وكذلك اسم الهدهد الذي هزته تعلم تعالى ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١] [٢٠٩]

بَعْدَهُ لَهُ»(١) متعجباً كيف أمانه الله مع علمه بأمر ربه؟ أجيب بأن هذا من الأدب مع الله تعالى، فإن الله الحليم(٢) لا يؤاخذ إلا بعد إعلام واحد من الناس بأن الأمر كذا أو أمر إبراهيم -عليه السلام- حيث قال: ﴿وَلَٰكِنْ لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[البقرة: ٢٦٠].

٣٢- ﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ اعتراف بالصدق ودليل قال: لما قال: لم يكن اعترافاً، بل استفهاماً». وصُدِّرَ الكلام بـ«إنّ» للتأكيد فهو من مظاهر التوبيخ ودلالتها-كقول موسى -عليه السلام- ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْغَوِيُّ﴾ وقول يونس -عليه السلام- ﴿إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٣) فالآية على أن ما كان منهم من عدم التعريض تنبّ يحتاج إلى التوبة" على ما هو طريق الخاصة من عدّ حسنات الأبرار جريمة و"سيئات"

---

(١) سنن الترمذي: ك (٢٩٩)

(٢) سنن الترمذي: ك (٣٠٣)

(٣) في الأصل: "لا أله".

(٤) سنن الترمذي: ك (٣٠٠)

(٥) سنن الترمذي: ك (٣٠٢)

(٦) انظر: أثر الدعوة في (١٩٥/٢) وذكر الرضى هذا بلفظ: نعم ولم يزد وبراءة الأدب بتعريض الخطاب له.

(٧) وقد أخطأ المطابع في (أ).

(٨) سورة الأعراف: آية (١٢٣).

(٩) سورة الأنبياء: آية (٨٧).

(١٠) في "الحاشر" (٢٧٤/١).

(١١) تقدم الكلام بأكثر جهور الخلف على عصمة الملائكة (انظر: ص ٣٧٠)

فهو للتسبيح أظهر»[1]، وقيل: «بل في غير محل»[2]للإضافة، والحق أنها لا تنافي العلمية كما«لله على وعدتُه» عينه[3].

٣٢- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ كالسابق[4]﴿لَهُ﴾ التفات عن الغيبة، وتأكيد بـ«أن» و«أنّ»[5]وتقديم ما حقه مؤخر من خبر المبتدأ الموصول

﴿مُلْكُ﴾ التصرف في جميع الموجودات﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فله أن يفعل ما يشاء فيهما وما بينهما من الخلق بالإماتة والإحياء وغيرهما، والخطاب لكل من يتأتى منه الرؤية والعلم، وقيل: لليهود[6]، وقيل: للنبي ﷺ[7]، وقيل: لأمته[8]﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أيها المؤمنون﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ يتولى أموركم﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ يدفع عنكم ما يضركم، وفيه تهديد للمؤمنين بأن لا يتولوا إلا الله ولا ينصروا إلا إياه، وتهديد لليهود بأن لا يتولوا غير الله ولا ينصروا إلا إياه.

٣٣- ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ أيها المؤمنون﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ﴾ أيها اليهود﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أن يريهم الله تعالى بنفسه جهرة، وأن يجعل الصفا ذهبا، وأن يأتيهم بالملائكة عيانا، وأن يأتيهم بالتوراة جملة، وأن يجعل لهم إلها، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا، وأن يأتيهم بالعذاب آجلا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جوابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا، وأن يأتيهم بالعذاب عاجلا وآجلا وعذابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا وسؤالا وجوابا وثوابا وعقابا وحسابا وكتابا، وأن يأتيهم بالعذاب لا عاجلا ولا آجلا ولا عذابا ولا ثوابا ولا عقابا ولا حسابا ولا كتابا ولا سؤالا ولا جو

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما خفـي عليكم مـن أموره. استحضار لقوله "أعلم ما لا تعلمون"، إذ "ألـه يعلـم والشر"، وإن كان "ما لا تعلمون" أعمّ، لشموله جميع معلوماته، فليس التالي دليلاً على الأول.

﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ مِّن قَوْلِكُم﴾ ما أبديتم من قولكم ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ يَغْفِرْ لَنَا رَبُّنَا﴾ والباء للقسم، للاستعطاف بمرور قطعهم حال العاتبة.

﴿وَيَرْحَمْنَا نَكُنْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ فلن نُنْـجَى، فأنّى لنا أن لا يحلّنا أعظـم سـكم خطأً؟، وذلك لما رأوا إعظام سكان الأرض فيما أمر الله عل ما روى ابن عباس: "إنّ ربكم إله السماء" "أنّ أولى من سكن الأرض أعلمُ بأمرها فيما، وسكنوا الدماء، فأرسل الله عليهم إبليس بعد طائفة من الملائكة فقتلوا منهم وقودا إلية

---

(١) (نظم الدرر للبقاعي، ٦/ ٢١٢ بتص).

(٢) كـ في هذين الأصل الخزية الثالثة. وفي كل الكتب أنّ الثاني أسقط الله القاضي العدل وسلبه حكمه على الأول. وقول الله لا يؤمر كما يؤمر كما يحب أن تؤمر، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأحقاف: ٤٦/ ١٣)، ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ (آل عمران: ٣/ ١٣٩).

(٣) (تفسير الطبري، ١/ ٢٢٢ - ٢٢٣). (نظم الدرر للبقاعي، ١/ ١٨٩).

(٤) (قال أبو عبيدة في مجاز القرآن: ٢/ ٢٠٠: وزعم الفقهاء أنّ الخاسر الذي لا أهل له ولا ولد. وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: ٣/ ٢٢٣: ﴿وَيَرْحَمْنَا نَكُنْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ أي: نكن من الهالكين. وقال الطبري في تفسيره: ٨/ ٢٢٣: وقد عرفوا الخسران في الدين وغيره، وإنما أضافوا الخسران إلى الحالة. انظر: تفسير الطبري، ٨/ ٢٢٢ - ٢٢٣، والخسران في سورة يوسف، ٨٥/ ٢٣).

(٥) (تفسير ابن حمد

إلى الجبَرانِ وأطراف الجبال» وقول: «ما أظهرها (من المعاتمة)» وما أبطن إلينا من عدمها». وقد بيّن أن شرف الإنسان إنما هو بالعلم، وحيث شرّف عز وجل آدمَ بالعلم، فهو أحق من الملَكِ وأعلى، وأن الكمالات والأعمال بقدرها من شرّ الخلق الأبرّي أفضلهم عن إجراء واستحقاقه المطيّة، وهو ظهر ضعيف لا معوان له، ولا ظهير يكفيه استظهر بسلاح جزيرة وقال: «أَفَتَحْسَبُ إِنَّمَا تُرْكَبُ».[1]

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٩٨) من طريق بشر بن عمارة عن أبي روقٍ عن الضحاك، عن ابن عباس، وقد رواه الطبراني من الطريق المتصلة عن ابن عباس كما بينا ذلك في «سلّم» (١/ ٨٦) والحديث في باقيه من رواية عبد الله بن عمرو قال: «كان نفر من الملائكة في الأفلاك دون أفلاك السماء التي يلي سماء الدنيا، فقال بعضهم لبعض: ما ذنب آدم؟ وذكرت بعده» أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٩/ ٣٤٧) من طريق أبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين الأسدي، عن عبد الله بن عمرو به. قلت: إسناده ضعيف جدًا، أبو الحسن هذا لم أقف له على ترجمة، وشيخه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن سمك بن أبان الأسدي، عن عفان بن مسلم

يُعاتب به سليمان الذي عُلِّم منطق الطير وأُوتي العلم من كل شيء»"، وقول طائر الهدهد الذي لم يكن له علم الأنبياء: «أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ»"، وقول الخضر لموسى: «وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا»"، وقوله تعالى: «وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ»"، وقول النبي: «وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا»"، وقوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ

الأحياء كالإحاطة بالغرائب واستنباط الصناعات واستخراج منافع الكائنات، كيف وقد - تعالى - أن يوجدى الخير البشري لا يتصوّر أمامية وما يتبعها من الكمالات، على أن للإحاطة أجسام وعوارض لطيفة فالنبي لكمالها يتشكل بأشكال الرجال»(١) ومن سيرته عليه السلام- مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تعليم الوضوء والإستنجاء والتيمم، أما تعليمه للرجل في اختراع الصناعة، فربما يشير في ذلك ﴿وَعَلَّمْنَاكُمْ لَبُوسَ لَكُمْ﴾(٢) وناهيك بتعليمهم الأسماء من قوم لا أسماء لهم، ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾(٣) فإنه تعليم لهذه الكتابة، وقد أجمعت عقلاء الأمم على أن أفضل الأنبياء عليهم السلام (كما فصّل في موضعه)»(٤). قلت: وجوه ذلك أن

---

(١) انظر: تفسير الرازي (١٧/٢٤٦) وقال: وهذا قول أكثر المتأخرين.

(٢) سورة الأنبياء: الآية (٨٠).

(٣) جاء بلفظ: «علمك ما لم تكن» وجزء منه: «وعلم آدم الأسماء كلها» أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، وابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي هريرة مرفوعا، وقد ذكر المصنف في أكثر من هذه المسألة وما بعدها، أن هذه الآية لم تزل، وزاد الرازي أنها عامة في كل شيء، فقال: «وحمل الكلام في هذه المسألة على ما يعمّ الكل، وقيل: لا يجوز هذا كما جاز عن أكثر الأصوليين، وتوقف أبو حيان في هذه المسألة» انظر: تفسير الرازي (٢٢/٢٠٩)، وتفسير أبي حيان (٦/٣٧٩).

(٤) نقل المصنف هذا النص بتمامه من كلام ابن أبي جمرة، فقد قال بعد أن ذكر أن الخير الذي أتوا به هذا ما يلي من الخير الذي أتى به سائر الأنبياء، وذكر أنه من أكثر فيها من الأمثلة، ما نصه: «وأما ما يلي من الخير الذي أتى به سائر الأنبياء فهو أنه لم يأت نبي إلا وعلم أمته ما يحتاجون إليه من أمر دينهم، فقد بين سبحانه وتعالى ذلك لنبينا -صلى الله عليه وسلم- فقال: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ [النساء: ٢١٣] أي: ما لم تكن تعلم قبل أن يعلمك الله، وقد قال الله -عز وجل- في آية أخرى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] أي: ما لم تكن تعلم قبل أن يعلمك الله، وقد قال الله -عز وجل- في آية أخرى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ [النساء: ٢١٣

وحكايتها إلا حديثاً واحداً على سبيل الاستئناس والقدر، وما عليّ فقد حذّرتك وقد بلّغت من عندي حسبما علي عليه وعليّ». انظر: فصوص الحكم (ص: ٢٧٧/ت. سيد جلال الدين الآشتياني) و(ص: ٢٧٦-٢٧٧/ت. محمد بن محمد رضا القمشائي).

وقوله: والرأي الذي ذهب إليه ابن تيمية، وهو أن الشأن صحبة سليقة، وذكره ابن الحاج مرة، قال صاحب كتاب «الحجة والبيهقية»: «أن الشأن صحبة مع الصحابة» ـ على ما يحكيه عن الشيخ أبي محمد عبد الحميد الفرغاني. فقاتلوا معه الشاة، فقتلت بعضهم إلى فضيل المكتب والشيخ الأعز إلى فضيل صاحب الشاة.

انظر: الحجة والبيهقية (ص: ٢٧٧).

وأما الضحايا في هذه الشاة؛ ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية من أن صاحبي الشاة قُتل أحدهما بأحد وقُتل ثلاثة وثلاثون رجلاً بالحرة، كما ذكره الواقدي وغيره، وكان قد قاتل يوم أحد بجانب النبي ﷺ وأبي وأخي وعصبته فيه، وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقُتل يومئذٍ ثلاثة وثلاثون نفساً قاتلوه أو حاربتهم وقاتلهم.

وذكرته لفضل بعض الشاة، وإن لطائفة ثالثة في الرأس أقوالٌ، وجودٌ هذا بالأمس ـ ويسكن ـ واستقرار في عقاله في زمن ولا يحرك، فلا أكاد أسمع من أصوات الناس.

فأن من الشيخ رحمه الله ـ: أوهما الفصيل بدون من الفصيل، وتقول أنك الفريقين، وصحبة كبل معهم من مثله.

انظر: فصوص الحكمة (ص: ٢٧٦/ت. وبعد الفرغاني ص: ١٢٦/ت).

(١) ينظر ما ذكره عن أبي إسحاق الشيرازي.

(٢) سورة البقرة: آية (٢٨٦).

﴿٣٤﴾ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ﴾ السجود لغة: الخضوع والانحطاط،

قال:

ترى الأكم فيها سُجَّداً للحوافر	●●●●●●●●●●●●●●●●
وأسجدَ إذ طأطأه، قال:	●●●●●●●●●●●●●●●●
ولَمَّا رأى لا يَنْفَعُ السُّجُودُ قنَّعا	●●●●●●●●●●●●●●●●

(١) انظر: الصاحبي "سجد" (ص/١٧٦).

(٢) البيت لأبي ذؤيب من مطلع الهمزية الكبرى، وأوله:

يصبح نهلاً ثانياً من شجرته

النهل: هو أول ورد الماشية، الشجرة: نخيب الأكمة: جمع أكمة، وهي أي أكمة، وأنها قد أصابها قحمٌ سوء وبؤس شديد، يصف كثرة الوحش، وأن الأكم قد خشعت من وقع الحوافر.

ورد البيت في الشعر والشعراء (٣٧٨/٢) وديوان الهذليين (٢٠/١) وشرح أشعار الهذليين (٣١٥/١)، والصاحبي (ص/١٧٦)، والأضداد لابن الأنباري (ص/٢٤٩) وديوانه "الهدلي" (ص/٢٦٦)، والأضداد لابن السكيت (ص/١٢٥)، والأضداد لابن الأنباري (ص/٢٤٩)، والمنتخل "سجد" (٣/٢).

(٣) في قصيدة للشاعر أبو عبيد من أبي صبرة، أنشده الرجل لما طعنه رأسه، والقصيدة في شرح أشعار الهذليين "سجد" (٦٩٤/١).

(٤) انظر: المفضليات (ص/٢٦).

(٥) البيت للعرجي من بني أسد، وقيل: هو لعمر بعبد بن ثور، وقيل:

قلت: قد وهم الأخفش في نسبة البيت، وانظر: الأغاني (٢٠/١٠)، وشعر العرجي (٢٧٩/١)، والمنتخل "سجد"، والبيت في طبقات الشعراء (ص/٢٨٥)، وخزانة الشواهد (٢٠٤/٢)، وقلت: ورؤي بسكون الواو والهاء.

وهو الرد إلى الأول^(١)، والخصومة بوضع الجهة شرعية حادث، ويجوز أن يكون مرتداً، والاختلاف الأحوال باختلاف الأوقات والشرائع في أمثاله لا يلزم الطاعن؛ وعليه يحمل سجدة إخوة يوسف -عليه السلام- إياه حيث لم تكن بوضع الجبهة، أو للسجوده التحية هو الحق والله تعالى أعلم جميل فيلة كالبيت تشبه بأنه^(٢).

---

(١) ذكره الحلبي في «الصغرى» (٣٥٤/أ) ولم يعزه، وذكره الزيلعي وصحح وقال: «لـ» وإذا حلف أنه ما غصب الشيء ولا جحد وهو الحق عليه حل الأيمان غصب أنه يكون في أصل نفقته كذلك، لأن الأيمان مبنية على الظن، فإن ظن الحالف خلاف ما أضاف إليه لا كفر، كذا لا يستأثر له عملت بناء على الظن، ثم يعبد بالرجوع عليه بقيمة عليه؛ كالقول ...».

تنبيه: الزيلعي (٣/٢٧٩) والطرابلسي (٣/٢٧٤) وغيرهم الشرطي (٣/٢٧٥) وصفه: ابن كمل في «الإيضاح» (٣٥٤/أ) وابن الشحنة في «الدرر» (٣٥٤/أ

وإذا كان حسن الأخلاق شرعاً،(١) فلازمه كلها حسنة، وقد سئل أن السجود كان سابقاً على التعليم والعلم فيه كالعلم في ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾(٢). والقول بأن الإنسان نسخة لما في العالم الروحاني والجسماني "يتوقف على وجود المخترَعات"، ولا يقل به أكثر أهل الحق".

---

(١) تقدم الكلام عن مذهب الماتريدي في مسألة الحسن والقبيح.

(٢) سورة الإسراء آية (٧٨) وتمامها: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ أي: تشهد فيه ملائكة الليل والنهار. وقيل: تشهد فيه الجنة وملائكة السماء. وقيل: تشهد فيه ملائكة الليل والنهار. وقيل: تشهد فيه أعمال العباد. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٤٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٣٠٠)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٢٧).

قلوب»[1] وقد شرح «الغلو» في قوله: ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾[2] بالاستئناف مستدل والنهي «وهو عدم دخول في الملائكة - مرفوع بالضم»[3]

(١٤٠) الطبر الهروي (ت ١٢٨٠/١٢٨٠) وقوله تعالى:

(٢) سورة النساء، الآية (١٧١).

(٣) البيضاوي، تفسير البيضاوي، (٤٠٨/١).

استطرق الاستدلال في هذه الآية بمنع الرفع مع أن سطوح بعضها رفيعة على أن هل كسائر أشياء من الخلق أو لا؟

(١٤١) الطبر هو ابن زكي محمود، وابن الشيب، وابن جرير وغيرهم، وأكثر المفسرين والقصاص ورجحه، والقرطبي، وابن عطية، والبغوي، وغيرهم، وأن حيان، لأن كلا من الملائكة قبل أن يخلق ذكر ونفسه

(١٤٢) تفسير الطبري، (٢٣٦/١٢)، وزاد المسير (٣٨٦/٤)، وتفسير القرطبي (٣٤٦/١٠)، والمحرر الوجيز (٣٨٦/٤)، والبحر المحيط (٣٤٦/٦)، وتفسير البغوي (٣٤٦/٦)، والطبر (٢٤٨/١) وقال: «وهو ما يقوله الأشاعرة، ومن وافقهم من أن الله يخلق ما يشاء بلا علة»، وقال: «وهو قول أهل السنة والجماعة»، وانظر: الأشعري، الإبانة عن أصول الديانة، (٢٧/١).

(١٤٣) الطبر هو ابن زكي محمود، وابن جرير وغيرهم، وأكثر المفسرين والقصاص ورجحه، والقرطبي، وابن عطية، والبغوي، وغيرهم، وأن حيان، لأن كلا من الملائكة مخلوقة

(١٤٤) تفسير الطبري، (٢٣٦/١٢)، وتفسير القرطبي، (٣٤٦/١٠)، والزاوي (٣٨٦/٤)

وقوله صلى الله عليه وسلم: «أحد جبل يحبنا ونحبه» أي أهل أحد، أو جبل أحد، وهو استئناف مستدل عقلي، استدل بمحبته وأحبته الله على أن هذا من أهل الجنة، أو من أهل الجنة، أو من أهل الجنة، أو من أهل الجنة[1] أو استئناف سجع استدلالي وما نحبه، أهل الكشاف (٣٠٢/١)

(١٤٥) الطبر هو ابن زكي محمود، وابن جرير وغيرهم، وأكثر المفسرين والقصاص ورجحه، والقرطبي، وابن عطية، والبغوي، وغيرهم، وأن حيان، لأن كلا من الملائكة مخلوقة

(١٤٦) تفسير الطبري، (٢٣٦/١٢)، وتفسير القرطبي، (٣٤٦/١٠)، والزاوي (٣٨٦/٤)

وقوله صلى الله عليه وسلم: «أحد جبل يحبنا ونحبه» أي أهل أحد، أو جبل أحد، وهو استئناف مستدل عقلي، استدل بمحبته وأحبته الله على أن هذا من أهل الجنة، أو من أهل الجنة، أو من أهل الجنة[1] أو استئناف سجع استدلالي وما نحبه، أهل الكشاف (٣٠٢/١)

(١٤٧) الطبر هو ابن زكي محمود، وابن جرير وغيرهم، وأكثر المفسرين والقصاص ورجحه، والقرطبي، وابن عطية، والبغوي، وغيرهم، وأن حيان، لأن كلا من الملائكة مخلوقة

(١٤٨) تفسير الطبري، (٢٣٦/١٢)، وتفسير القرطبي، (٣٤٦/١٠)، والزاوي (٣٨٦/٤)

ويدلُّ عليه قولُه ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم/ ٦٥]. ولو لم يكن مأموراً به لم يكن لذكر الأمر بالإلهية والاستكبار وجه، وقيه دلالة على أن المأمور جميع الملائكة؛ كما دلَّ عليه ذلك لعمومه الجميع ونفي عليه الثاني" ٥ "أجمعون".

﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ إلخ: قال الزمخشري: فإن قلت: كيف يكون إبليس من الجن وهو لم يكن نقيضَ مقبولِه؟ قلت: لا يستنكر اختلافُ الجنس الواحد بالاختيار، أو صار من الكافرين؛ لأن معناه وكان من الكافرين، كما تقول: كان الرجلُ من العلماء، ولا يوجب الكفرُ. ثم ترتيب قوله ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ﴾ على قوله ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾ صريح في أنه

---

(١) سورة الأعراف، الآية (١٢).

(٢) وهو الكلبي وجماعة، وابن الجوزي والقشيري وآخرون، وهو الأظهر، وقول الأكثرين.

(٣) وهو قول ابن عباس، انظر: تفسير الطبري (١٦/٢٤٩) وزاد المسير (٥/٤١٦) وتفسير السمرقندي (٢/٣٤٦) وتفسير البغوي (٣/٢٤٦) وتفسير ابن كثير (٣/٢٤٦) وتفسير القرطبي (١١/٢٤٦).

(٤) وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [البقرة/ ٣٤].

(٥) ذكره الكلبي في تفسيره (٢/٤٨٦) وقال: لم يقل: أكثر المفسرين، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/٤١٦) ونسبه إلى مقاتل وابن الأنباري، والرازي في تفسيره (٢١/١٧٠)، والقرطبي في تفسيره (١١/٢٤٦) وزيد، وأبو حيان في البحر المحيط (٦/٢٨٦) وابن كثير (٣/٢٤٦) عقيد ابن ابن الجوزي، ونسبه إلى ابن عباس.

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٦/٢٤٩) وزاد المسير (٥/٤١٦) ونسبه إلى الكلبي، السمرقند (٢/٣٤٦)، والقرطبي (١١/٢٤٦)، والبحر المحيط (٦/٢٨٦)، وإلى ابن عطية بعد ذكره القول، قال: ابن قتيبة: "وهذا خطأ من قائله" (٢٧٠).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٠٢).

(٨) وهذا رأي الطبري كما تقدم، وكثير من صاحب المعتمد.

(٩) سورة الكهف، الآية (٥٠).

يكن ملكاً، وإنما كان نبياً»[1]. مخموراً يهيم وليس من الملائكة؛ «وإن أطلق عليهم لفظ الجن لاستتارهم»[2]. قال تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾[3]. «كيف والملائكة ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[4]، ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾[5]، ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[6]، ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[7]. فالفرق بين الملائكة وبين الجن والشياطين كالفرق بين الأنبياء والشياطين»[8]. وقال تعالى ﴿وَمَا تَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[9]. «فالملائكة مَنْ لَهُ مقام لا يجاوزه، ولا يتعداه، ولا يقصر عنه، لا يتقدمون ربهم بالقول، ولا يسبقونه بالعمل، ولا يشغلهم شأن عن شأن، ولا يعصونه في شيء مما أمرهم به، ولا يستكبرون عن عبادته، ولا يستحسرون، ولا يملون، ولا يفترون، ولا يغفلون، ولا ينامون، ولا يأكلون، ولا يشربون، ولا يتناسلون، ولا يموتون، ولا يتحولون من صورة إلى صورة، ولا من خلق إلى خلق، ولا من حال إلى حال، ولا من مكان إلى مكان، ولا من عمل إلى عمل، ولا من شأن إلى شأن، ولا من أمر إلى أمر، ولا من نهي إلى نهي، ولا من طاعة إلى طاعة، ولا من معصية إلى معصية، ولا من عبادة إلى عبادة، ولا من ذكر إلى ذكر، ولا من تسبيح إلى تسبيح، ولا من تقديس إلى تقديس، ولا من تحميد إلى تحميد، ولا من تكبير إلى تكبير، ولا من تهليل إلى تهليل، ولا من تمجيد إلى تمجيد، ولا من تعظيم إلى تعظيم، ولا من تحريم إلى تحريم، ولا من تحليل إلى تحليل، ولا من تعبد إلى تعبد، ولا من تحنث إلى تحنث، ولا من تنسك إلى تنسك، ولا من تزهد إلى تزهد، ولا من تورع إلى تورع، ولا من تحرز إلى تحرز، ولا من تحفظ إلى تحفظ، ولا من تيقظ إلى تيقظ، ولا من تحرج إلى تحرج، ولا من تأثم إلى تأثم، ولا من توقي إلى توقي، ولا من تحذر إلى تحذر، ولا من تخشع إلى تخشع، ولا من تضرع إلى تضرع، ولا من تذلل إلى تذلل، ولا من تواضع إلى تواضع، ولا من تخضع إلى تخضع، ولا من تقرب إلى تقرب، ولا من تودد إلى تودد، ولا من تلطف إلى تلطف، ولا من تحبب إلى تحبب، ولا من تعطف إلى تعطف، ولا من تحنن إلى تحنن، ولا من تشوق إلى تشوق، ولا من تحمل إلى تحمل، ولا من تصبر إلى تصبر، ولا من تجلد إلى تجلد، ولا من تشدد إلى تشدد، ولا من تجرد إلى تجرد، ولا من تفرد إلى تفرد، ولا من تعزز إلى تعزز، ولا من تجبر إلى تجبر، ولا من تكبر إلى تكبر، ولا من تعظم إلى تعظم، ولا من تحرم إلى تحرم، ولا من تحلل إلى تحل

فيه "حرمة" الولاية دليـل علـى أن الأمـر للوجـوب"، والقـرينة علـمت مـن قول "الطب"؛ وأن العـلة من سعد في يوم نحسه، والشقي من شقي في بطن أمه، وبيان الدواعة على ما نقل عن العلامة الحلي" انتهى كتاب السعادة السابقة".

قال ابن كثير بعد أن نقل الأثر في هذه سنة فيه خلاف: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ الأنعام: ٧٤ " وقد روى ابن جرير عن أبي كريب عن ابـن عيينة عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل قال: كنا جلوساً مع عمر فمر شيخ يتعاطى مشية الشيوخ فقال عمر: من أعلم الناس بهذا الشيخ؟ فقال ابن مسعود: أنـا إن كنت لأعلم الناس به، كان أبوه من أصحاب الصنم ... " انتهى.

(٢) هو الحافظ الحجة، محدث عصره، ابن عبد البر، أبو عمر النمري، ولد سنة (٣٦٨هـ)، كان عارفاً بالقراءات، بصيراً بالفقه، فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها، عارفاً بأسانيدها الصحيحة والضعيفة، وله الكتاب المشهور في أصول الأحكام والرجال، وله كتاب التقصي في رجال موطأ مالك وغيرها (ت٤٦٣هـ).

انظر ترجمته في: ترتيب المدارك (٨: ٧٦)، وبغيه الوعاة (٢: ٩٣)، وطبقات المفسرين للسيوطي (٩٣)، وطبقات المفسرين للداودي (٢: ١٠٦)، ومفتاح السعادة (٢: ٨٠).

(٣) انظر: أثر ابن عيينة في الرجال (٢: ٦٠٩).

(٤) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ الأحزاب: ٣٧ في حق من تأخذها الأحزان لأجنبي تضمنت زجره

" وفي أن الإنعام على من أنعم عليه بالإيمان والإسلام إنما يكون بعد طول صحبة أو كـثرة أعصار وأدوار فإنها وسيلة في طول ملة أنه يكون عليه وما قرب فالمن لا حرمة له، فالإنعام الذي يطلب فالمن فيه قريب صاحبه فليس فيه فائدة المنة، فلهذا نسبه شارح الشفاء إلى الكثير من المتكلمين.

٣٥- ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ السكنى من السكون بمعنى الثبات المكرى؛ لاستقراره المسكن[1]، لا بمعنى تسوك[2] فكرك ولملك تكرر بدون «في»، و«أكلد المسكن بما»[3] لكثرة لازم المعطف على المسكن بلا فصل[4]، وإيثاره أمر الطالب بصيغة افعل تغليباً[5]، وإيثاره حمل صاحة مع اختصاره لإشعار بالإحالة والتبعية[6]، والتزويج قرين النهي؛ من جنسه يشمل الذكر والأنثى.

انظر: شرح الشفية للخضيري (٣٣٣) وانظر: العمدة للقزاوي (٢/ ١٢٩ - ١٣٠) وروح المعاني (١/ ٢٣٦).

(١) انظر: الطالب الطلبة " سكن " (١/ ٢٩)، والكشاف (١/ ١٣٢).

(٢) في (ج) " تحرك ".

(٣) انظر: حاشية الباجوري (١/ ٢٩٠).

(٤) انظر: إجابة الزائر للسخاوي (٢/ ١٢٣)، وفاضل لمشكوى (١/ ٢٥٢)، الفسر الغريد (١/ ٢٥٢)، انظر: الدر المصون (١/ ٢٥٢).

(٥) انظر: أفوار الدرول (١/ ٢١٠).

(٦) انظر: مفردات الراغب " زوج " (٣٤٤).

وقد تلتحق به الباء، والهاءُ وابو الثوابِ»، وقد تواترت بذلك الأخبار، وصرح مرسى في مناظرته بذلك»(١) حيث قال: «أعطيت اسمي الحقّ بخطيتك». وفي رواية «أعطيتك الله» قال أبو الحسن: فأجبت الشماخة عن كلمن منهما بإجابته الى «ذلك» وفي قطع الفيوم أيضاً دلالة عربية، والقول بأنها كلمة بمعناها في الفرس فلسطين، أو بين فارس وكرمان»(٢) من موضوعات الشعوبية.

(١) قال الخزاز فيوم بقي من الزلزلة وخرجنا هذا من أهل الجلد، قال لهم ذو رحمتي فأتيتم بالحق وقلتم ذلك، وقد رأيت هذا في كتاب «الزهرة» (٣٧٩)، وذكر صاحب «الحدائق» (٢٠٧)، وصاحب «الفرج» (٢٠٧)، وصاحب «الفرج بعد الشدة» (٣٠٧)، وصاحب «الفرج بعد الشدة» (٣٠٧)، وصاحب «الفرج بعد الشدة» (٣

الخلق خلق الله» ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ أي كثير الرحمة. ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ أي خالقه ومالكه. ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ أي الكريم في أفعاله. ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ أي يفعل ما يشاء ويريد. وقيل: أي يريد ما يفعل. وقيل: أي يوجد ما يريد. وقيل: أي لا يعجزه شيء. وقيل: أي لا يسأل عما يفعل. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير مشاورة أحد. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير مانع. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لعلة. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لغرض. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لحكمة. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لمصلحة. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لداع. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لباعث. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لسبب. وقيل: أي يفعل ما يريد من غير أن يكون فعله لشيء

الموضوعية مُوضِّحاً: "أو شخصاً"، "وهذا أولى بالنسبة إلى إزاحة الملة"، "وحمل الضمير الثاني للمجتبى لا الأخير إلى آخره هو اسم الجنس المعرّف، تعريفه الذِّكْر". وقد يأتي في القرآن الكريم بالإضافة إلى لفظ المقدس: "لا تأس وحزن حميل بل يرشك أن يوافعه.

﴿وَكَذَّرْنَاكَ الْكِتَابَ﴾ أتحفنا بالتوراتِ من الجمع الكثير والجمع للآلات. علل: "على الجهر، أو تحب على الجواب"، وهل الوجهين الملة المليئة"

أشعارهم، فحافظوا على ما فيها من لغة ... سألاحظ بعد أيها وسنقوضها على سنن الإنشاء ... ولا خلاف عندنا أن شعراء الجاهلية عرب فصحاء، فإن كان لفظ أو تركيب غريب في القرآن ولا يوافق في ظاهر الأمر ما نعرفه فإن ذلك من أجل أن هذا اللفظ أو التركيب كان لغة لبعض العرب دون بقية العرب، وكان شعراء القبيلة الواحدة يعرفون تلك اللغة، وكان الشعراء من القبائل الأخرى لا يعرفونها، وكان ابن عباس رضي الله عنه مارّ في بعض الفلاة به، سمع رجلاً من جهة لا يدريه، فقال له: انظر أحسن ما تعرف من شعرك فأنشده، فقال: انظر أحسن (الأنباري، ١٩٨٧) وينظر السيوطي (١٩٧٦)، وانظر أيضاً (الأنباري، ١٩٨٧) وينظر السيوطي (١٩٧٦)، وانظر أيضاً (الأنباري، ١٩٨٧) وينظر السيوطي (١٩٧٦).

(٢) وكيف لا؟ في "الشعراء" أشعارهم.

(٣) وهو الذي يحمله الفقيه والمحدث والمفسر، أو الخبر، انظر الخبر المفسّر (الجرجاني ١٩٩٢).

(٤) انظر تفسير الطبري (١٩٨٩-٢٠٠١).

(٥) انظر تفسير الطبري (١٩٨٩-٢٠٠١).

(٦) قال ابن عطية في تفسير الرجز: "(الرجز) قال بعض المفسّرين: إن الله تأتي فيهم حين أنسوا الشعر في عبد يطلقه لتعجبي الأرجاء بما يرجع إليه من الرجز، ثم قال ابن عطية وهذا ضعف، ينظر ابن عطية".

(٧) وانظر الجدول (٢١) في صدر الرسم وصدر الرسم في الخاتمة.

(٨) في "حقل".

(٩) انظر الجدول (٢١) في صدر الرسم وصدر الرسم في الخاتمة، (١٩٨٦) وان

٣٦ - ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ أصدر الشيطان زلتهما عن الجنة(١).
قوله: ﴿وَنَتَقَتْ فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾ أي: صارا أحب، والخاصل: حملها على الزلة بسببها(٢) أو عن الجنة(٣)، فحملت بسببها والجنة عنها(٤)، ومن ثم وحد، ولم يقل: زلتا عن جنتيهما(٥)، ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ بسببها أو عن الجنة(٦) لأن الأزلال إخراج عن مقام إلى مقام، وهما في الجنة، وهو الأول صار أحرجهما(٧).
وقرأ حمزة(٨): ﴿لِزَالَتْ﴾ من الإزالة، والأول أبلغ(٩) لدلالته على الزوال

---

(١) وأي كان الذي سبب لهما الخروج عنها هو طاعتهما وانزعاجهما من الجنة الطبري: تفسير الطبري (١/٤٦٤).
(٢) في الكشاف (١/٢٨٦).
(٣) في الكشاف (١/٢٨٦)، وتفسير الجنة على نحو (١/٧٨)، والبحر المحيط (١/٢٠٠).
(٤) في (ج): «عنها».
(٥) في الكشاف (١/٢٨٦)، وتفسير الجنة على نحو (١/٧٨)، وقال: «فإن قلت: لم وحد الضمير في عنها، ولم يقل: عن جنتيهما؟ قلت: لم يرد أن عين الإزلال، بل أراد ذكر ما هو سبب في الجملة من الجنس، أو لتهما حرجتا بتهما عن طريق الكناية، وتسبب عنه تهما، فجاء على حد قوله في الأصل من تحديد الجنة».
(٦) انظر: تفسير الجنة (ق: ٧٨/أ).
(٧) ورد عن ابن عباس في تفسير الآية: «أخرجهما» الطبري (١/٤٦٤)، وقال: «أخرجهما عن الجنة» (١/٤٦٣)، وانظر: تفسير الجنة (ق: ٧٨/أ).
(٨) هو حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة، توفي سنة (١٥٦هـ). انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٢٦٠).
(٩) وهو اختيار أبي عبيد في الكشاف (١/٢٨٦)، وابن قتيبة الطبري (١/٤٦٣) حيث قال: «أي زلتهما الشيطان بفتحهما، وقرأ حمزة: ﴿لِزَالَتْ﴾ أي: لا أدري أعرف الشيطان أم عرفهما، وكذلك أختاره، لأن الزوال يكون عن مكان، والزلل عن موضع».

والاستئذان وطلب الرخصة للخروج، ثم يسأل إن أطرافها بعد خروجه، بأن ذهاباً من وراء الباب»(١). وقول: «دخل في فم الجنة فدخلت به»(٢). وقول: «لم يكن متوعداً من الخلود المذموم بشيء»(٣). فكذلك: قال هذا وجه بالغلب، وقال هذا وجه بالاستئناف.

والآيات دلت على أنه قال لمن خرجوه، وهي قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾(٤)، فإن القائد الأولى دلت على عدم نزاعي القول عن الآباء، والثانية

= فالظاهر هنا رجحه به كثار معنى الإقامة معنى الحسبة والإخراج له، فإن ظاهرها الاستيطان هنا، والمعروف هنا كالنفي، فكيف تكون الإقامة بالمكان المعروف، فالظاهر ما كان نفياً، وإن كان النفي المقصود أن يقام، فتدبرها ليتبين لي عاقبة الطلب، فالمرجعية بالمدينة إلى الأمر الله.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر، (٦٢٤١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب تحريم النظر في بيت غيره، (٢١٥٦)، من حديث سهل بن سعد الساعدي.

(٢) ومعنى قول ابن عطاء: وجوب سبب وجوده، وانعدام وجوده.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢/ ٣٦٣-٣٦٦)، وتفسير ابن كثير (١/ ٥٤٧).

(٤) قال ابن عطاء في تفسيرها: (٢/ ٢٨٤) الإشارة فيها إلى النفس الذي سعى الله عليه ونسلوه»، إن القتال يجري من أمر لهم غير الله، وكذا أو عطاء في أمور الله، (٢٠٧٠) وقال ابن الخشوري في تفسيره (٢/ ٢٧٦): «يا موسى، لقيهم، وأولى الخصوصية من غير عاطفة ولا مشاهدة قال الله، وسبحانه، وقد جعل الله لأوليائه الأمر، كأنه، عاطفهما أفضل، أولياءهما». وقول ابن السماك: «أي ظاهري، أو قرأه وجمع الله للصفات كلام الله مشاهدة أو مسموعة وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وجمهور العلماء، وقال ابن عباس وابن عطاء، وقال الظاهري والو حيدة وقال

عند عودة أخي الموسوسة عن القبول، وكما أنفقا "هنا" يدخل على حضوره حين هذا القول هنا، وقوله: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾ إذا لم كان الأساس بما خرج قبل الإفراد، لم يكن هذا القول وجه لأن في الجنة لا موت ولا حساب، وأظهر؟ مثه قوله ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ [البقرة: ١٠٣].

﴿وَلَكِنْ أَنْشَأْنَا﴾ خطاب الإنسان، والموجب بالوصال الذرية(١) لأنهما الأصل فكأنها الجنس كله، والدليل عليه قوله في سورة طه: ﴿فَتَشْقَىٰ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾(٢) لأن الضمة واحدة، والتعادي بين الذرية(٣) لا يتهيأ وبين

---

(١) سورة الأعراف: آية (١٧٢).

(٢) في (ب): "وأسرع".

(٣) سورة النمل: الآية (٤٩).

(٤) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٧/ ٨٦)، وأبو حيان في البحر (٨/ ٢٣٢) وقال صاحب الكشاف: (٣/ ٢٣٢) به هو تصريف وقد ذكر ابن القيم هذا القول، وقال: إنه أضعف الأقوال في الآية المتقدمات على السماء (٥٠).

(٥) سورة هود: آية (٩٢)، والوقف هنا أدخل أية سورة الفرقان وهي قوله (يحشركم لبعض حسنى) في آية سورة طه.

(٦) وهو قول ضعيف. انظر: زاد المسير (٦/ ٤٦٩)، والبحر المحيط (٦/ ٤٦٨).

إبليس»، وكذا قوله ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ﴾ الخ. وقيل: «إنه أبيٌّ وهذه أول توبة للرفيقين ولا تكرار لإبليس ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَٰنُ﴾ ... قال الزمخشري: «وقرئ: فأزالهما، من الزوال، وفأزلهما، من الإزلال، بمعنى واحد، وهو الاستزلال، وهو الاستدعاء إلى الزلة، وهو أن يحمل الإنسان على أن يزل، وذلك أن الشيطان لما وسوس إليهما وأوقع في قلوبهما أن الشجرة هي التي نهيا عن الأكل منها، وأن الأكل منها هو الذي يخلدهما في الجنة ويحفظ عليهما ما هما فيه من الكرامة والنعيم، فقد استزلهما بما فعل من ذلك، وأزالهما عن الثبات على ما كانا عليه من الحال التي هي الطاعة والانتهاء إلى ما أمرا به ونهيا عنه، وهي الحال التي كانا عليها قبل ذلك، فأزالهما عن ذلك كله بما فعل من ذلك».

﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ من النعيم والكرامة ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا﴾ أي: انحدروا من الجنة إلى الأرض، وهو أمر تكوين، وقيل: أمر تشريف ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أي: آدم وذريته عدو لإبليس وذريته، وإبليس وذريته عدو لآدم وذريته ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ أي: موضع استقرار ﴿وَمَتَٰعٌ﴾ أي: تمتع ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي: إلى وقت انقضاء آجالكم.

﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ أي: قبل توبته ﴿إِنَّهُۥ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ أي: كثير القبول للتوبة، كثير الرحمة لعباده.

﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي: فمن تبع كتابي ورسولي ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَآ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أي: ماكثون لا يخرجون منها أبدًا.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ أي: يا أولاد يعقوب ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بإرسال الرسل منكم وإنزال الكتب عليكم ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِيٓ﴾ أي: بما عاهدتموني عليه من الإيمان بي وبرسلي ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أي: بما وعدتكم عليه من الثواب ﴿وَإِيَّٰيَ فَارْهَبُونِ﴾ أي: خافوني في نقض عهدي.

﴿وَءَامِنُوا بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ أي: من التوراة ﴿وَلَا تَكُونُوٓا أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ أي: بالقرآن ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أي: لا تأخذوا على كتمان نعتي وصفتي عرضًا يسيرًا من الدنيا ﴿وَإِيَّٰيَ فَاتَّقُونِ﴾ أي: خافوني في ترك ما أمرتكم به.

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: لا تخلطوا الحق بالباطل، ولا تكتموا الحق وأنتم تعلمون أنه حق.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّٰكِعِينَ﴾ أي: صلوا مع المصلين، وقيل: معناه: كونوا مع المسلمين في الصلاة، وخصت الركوع بالذكر لأنه كان يقال لليهود إذا أسلموا: صلوا، فيقولون: لا ندري كيف نصلي، فقيل: اركعوا مع الراكعين.

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أتأمرون الناس بالبر وتتركون أنفسكم من غير أمر بالبر لها، وأنتم تقرؤون التوراة وفيها الوعيد الشديد على ترك الطاعة، أفلا تعقلون قبح ما تفعلون؟

٣٧- ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ أي: استقيما، ﴿وَالْقَيِّمِ﴾ المعتدل، ﴿وَأَقِمِ﴾ أي: عدل الاستقامة الدلالة: هو أن تقامها بالإعلال والإتمام، كما يُقال: الأعوج، وقرأ ابن كثير: ﴿وَجْهَكَ﴾ أي: وصلت إليه. ﴿وَالْأَوْلِ هو الأصل﴾ وأحسن».

والجار والمجرور متعلق من «كفايات» في الوجهين. ﴿وَالْكِتَابِ هُوَ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي﴾ ﴿وَالْكِتَابِ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ

ومن ابن مسعود^(ر) رفعه الله عنه: «أحب الكلام إلى الله -تعالى- ما قال أبو أدأد: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»[1].

﴿آتَاكَ عَلَيْكَ﴾ زوى ذكر حواده لأنها تبع، كما يُطوى ذكرُ النساء في أكثر الأحكام.

ولبس: بل ذلك من حقلب قولنا هذا من الأقوال التي سكتوا عنها ولم تؤثر ولكن قبولنا لا يتساهد فيه من حيث هو فليس له فحص إلا بمعارضة ما يعارضه أو نحو ذلك.

(تنبيه): نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم بلغها، وتعلق بما ثبت عنه ﷺ وأعرض عن الأقوال المخالفة له، وقد أوصى بذلك أصحابه ﷺ وأمرهم أن يبلغوا عنه ما سمعوه منه، وأن يتعلقوا بما ثبت عنه ﷺ وأعرضوا

وقد روى الحاكم⁽¹⁾ عن ابن حبيب، ⁼ عن أبي عبيد، ⁼ عن آدم قال: أصاب الحطيئة بقلة، فأتى به أم القعقاع فطبخته له، فقال: هات، فقال: وكيت؛ ⁼ هاك هذا، قال: بل، قال: إذ ثبت على أمرك رأحبني إلى الحطيئة قال: بل⁽²⁾. وبالقصة من قال أن القثمي

---

(1) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه، الإمام، الحافظ، الثقة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع، النيسابوري، الضبي، المعروف بالحاكم، صاحب التصانيف، الذائعة في إجلال الشيوخ له، وفي الثناء عليه، وتلقي حديثه، قال الذهبي في الميزان: إن الله سبحانه وتعالى لا حرمنا رفاهية العيش فلقد شغلنا بحديثه عن الحديث في الدنيا وآخرتها، ولد في آخر سنة إحدى وعشرين ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وأربعمائة. انظر ترجمته: تاريخ بغداد (٣/٤٦٣)، والأنساب (٤/٣٤١)، ووفيات الأعيان (٤/٢٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٧/١٦٢)، ووفيات ابن حجر في لسان الميزان (٥/١٢٩).

(2) تاريخ بغداد (٣/٤٦٣)، وانظر: (٣/٤٦٧).

(3) في (م): أكبر منه.

(4) أصبهان: اسم لكورة كبيرة مشتملة على مدن كثيرة، وأمهاتها أربع: جي، وهي التي تسمى الآن الري، وقد تقدم ذكرها، وقد تسمى أيضا الرى، وقد تسمى أيضا الرى وطبرستان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج، وقد تسمى أيضا الرى وقومس وجرجان وطبرستان وديلم وأذربيجان وأرمينية وبلاد الخزر وبلاد اللان وبلاد الصقالبة وبلاد الروس وبلاد الترك وبلاد الهند وبلاد الصين وبلاد السودان وبلاد الحبشة وبلاد النوبة وبلاد البجة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة وبلاد الزنج وبلاد الحبشة

كتابة توبة من أدمن".. والتوبة من الحديث الرجوع إلى الطاعة بالإقلاع عن المعصية والعزم على أن لا يعودبتوبته النادم ص ٤١٤ / أبي الفتح(٣٨٦)، ومن لقه تعالى الرجوع إليه بالطاعة وهو الذنب من جنوان المخطئة: "إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا" شديد التوبة يقبول توبة العبد أو استرقى في المعاصي هجرا ثم أقلع قبل أن يقرع (ولو بالسحة)" (٣٨٧)، كتاب كوبه والتوبة (٣٨٨).

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠٩) عن طريق السدي عن حذه عن ابن عباس قوله. وذكره ابن كثير (١١٦/١) بمثله عن السدي، ثم قال: "هكذا رواه علي بن أبي طلحة ومحمد بن عمرو وسعيد عن عكرمة عن ابن عباس".

والصحيح ابن أبي حاتم (٣٠٩) عن حديث ابن ابن عباس بلفظ: "إن الله لا يغفر لعبد حتى يغفر لكل ظالم له" وقد أطال. (٣٠٩) وهذا حديث غريب من هذا الوجه فتفطن له".

وقال الحافظ ابن حجر بعد سياقه عن ابن عباس: "إن الله لا يغفر لعبد حتى يغفر لكل ظالم له" وهذا لفظ الأثر المذكور في الباب الذي قبله.

(٣٨٧) انظر: أثر ابن عباس (٣٠٩).

(٣٨٨) انظر: عبدالله الغرباني (١٦٩) وذكر رأيه أيضاً وهو عبارة له لكنه من عبل الحاسدات.

وانظر: الغزالي (٣٠٧/٤)، والبيهقي (٣٧٥/٦)، والبر والصلة (٣٧٥/٦)، والقرطبي (٣٤٤/٢)، وتفسير الرازي (٣٤٤/٢).

(٣٨٩) انظر: أثر ابن عباس (٣٠٩/أ).

وقال الطبري: وزيادة على علم حذه هو أرزق ذلك، ويقوب من نفسه علم ذلك في قوله: حدثت ابن بشار، قال: حدثنا ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن: الحكم، عن نفسه الغرباني (٣٠٩/أ).

(٣٩٠) ما بين القوسين ساقط (ج).

(٣٩١) انظر: الزاهد، والبيهقي، وأحمد الذكور آنفاً. وقد يقال ذلك لأن الله أخبر أنه يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب.

انظر: المفردات "توب".. والعزم، تفسير الرازي (٣٤٤/٢) الله تكلم من أقوم من وصف الله بمثل ذلك.

والتوب: والعزم، ما نقله القرطبي من ابن العربي في سورة التوبة، تفسيره (٣٤٤/٢)

ولله ﴿أَكْنَة﴾ يرجعه.

﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ حيث لم يقصد على التجاوز، بل يتخذه حيناً ويجعل مكان سيئاته حسنات.

٣٨- ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ فيه كلمة تكرارا الأولى ليبان حال آخر، ولذلك جرى عليه حذف التلقي وقول التوبة وذكر الندوة بالتبديع، وفي الثاني بالمكس، ولذلك أكده بقوله "جميعاً"، وفصّل بعده حال التفريق، وأسلفته له الكلام، وفي بعثه بالأول. وقيل:

كمرّته تأنيساً. وقيل: الأول من الجملة إلى السماء، والثاني منها إلى الأرض.

---

(١) في (ج) "لذلك".

(٢) في (ج) "أكنة".

(٣) هذا القول ذكره ابن عطية في المحرر (٢/٤٦٠)، والقرطبي في تفسيره (٢/٢٤٤)، والبخاري في أثناء الدرج (٢/١٤٩)، وأثر حذاق في المحرر (٢/٤٦٠)، والسمين في الدر (٢/٤٩٧)، وفي المحرر: الحذف من متعلقات الكلمات (٢/٤٦٠).

(٤) في (ج) "وقول" "كمر".

(٥) أبو السعود والطبرسي وأثر زيد في تفسيره (٢/٤٩٧)، والطبري (٢/٤٦٠) وقال: إنه الأصح

(٦) ذكره الزجاج في تفسيره (٢/٤٦٣) ونسبه للخليل، وضعفه ابن وهبون.

والرجعة هو الأول ومقتضاه «جميعاً» على انفراد، ولا دلالة فيه على الاجتماع في الزمان!!

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ الشرط الثاني من موانع صحة جواب الأول!! أكاذيتك: إن أكرمتني، فإن قدرت على المجادلة فعلت.

والإتيان بحكم رجعة الشك - بالإتيان لسكان آخر لا محالة - لأنه قدر وقوعه وهو لا يفعله - لإيذان بأن الإسناد والإتيان لتقابل منه»، والمتبوع على أن ما أوقع الدم من المجادلة في حكم الساكن للديار، فأتى بالمبهم آخر فذلك دلالة قلقة

أسماء». أما قال في الهود الآية: «لكن في الإتيان بستر» وهو إيصال الاستتار على هذا المقول إيصالاً بغير طائل لكان يمنى أن يذكر الاستتار هو، وليتهدى أنه قال في الهود الآتي «ليستخفوا منه» ليتهدى أنه ذكره هنا.

وانظر: البحر المحيط (٢/٣٠٧)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٢٧٦)، والكشاف (٢/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (٩/٢٧٦).

(٢٧٤/٢) وانظر: هذا هو عجيب.

(٢٧٤/٢) وانظر: الكشاف (٢/٢٧٤)، والجامع لأحكام القرآن (٩/٢٧٦).

(٢٧٤/٢) انظر: تفسير القرطبي (٩/٢٧٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧

كما ذكرناك (١) مع أنه جمع ما فات من "لا" و "لن" التأكيد". وإضافة الفتى ثانياً للشريف (٢) فهو من الأولة لأنها ذكرة أفيدت معرفةً. وقيل: الثاني أعمّ فيشمل ما أفاده المعلق. فقال: "أراد به اقتضاء العلم، استطلاقاً من دون إرسال وإذراك، فلم يقل به" (٣). وإن أراد به ترجيح إليه فلا عصوم لأن "حكم قيل الحدّ" (٤) "وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ" (٥).

(١) ذكرتك: سلفعله من الأصل.

(٢) في (ج): "الشريف".

قال الرماح: إن اعترافه بالحدّ مع العمل هو الذي أفاده إيجاب الحدّ، ومعنى إرسالها إيجابها معنى التوكيد، وكقولك معنى دعول الدور في الدرهم الموكيد. صناعي القسراك (١/١٧) والنظر الثاقب للمدود (٢/٣٠٠).

(٣) في (ج): "به" العلم. الطبري (١/٢٥٤)، وابن الجوزي (٢/٣٧٤).

(٤) القائل هو الخليفة. الجلد: أبو الدنيل (٢/٢٠٩).

(٥) في (ج): "لحد".

(٦) والمثلاثة الأقوال به حتى على مذهب الشافعية القائلين بأن العمل بكل استطاعته بعرفه المفسر والقطع في الأقاويلهم كما

ولا شك أن هذا قيل من عزه الباحثون لأنه. قال:من نبع به أنكه ما أتى به الرسول - صلى الله عليه وسلم - العمل. انظر: أبو الدنيل (٢/١١٦) وحاشية السنهوري (٢/٢١٦) ومعاملة وأدلة (٢/٣٨٦).

(٧) في (ج): "لحد".

(٨) سورة الرعد الآية (٤١).

﴿وَلَهُۥ مَنْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فضلاً عن أن يقل بهم مكروه".

﴿وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا﴾ على فرائض الحجوب.

٣٩- ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾

عطف على "من نبع" أي: ومن ربيع "وما" والمعنى على النفي، أي: ما بكم من نعمة فمن الله، والآيات: الأحكام المنزلة"، ومفهوم الآية: أن من يكذب بآيات الله لا يعلم.

﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ﴾ أي: يمس كل أحد منكم الضر "فإليه تجأرون" أي: ترفعون بالدعاء والاستغاثة.

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢١٢) وتفسير البغوي (٣/١٧٩) والبحر المحيط (٦/٢٧١).

(٢) انظر: تفسير الرازي (٢٠/٩٤) وأنوار التنزيل (٢/٢١٢).

(٣) وهذا رد لرأي الأشاعرة الذين يقولون: الحسن والقبح بالشرع والأمر والنهي (٢/٢٧١).

(٤) وقول الآية: من أي شيء شئل ثم أردفه الخطيب وأي بكل من المكلفين فضلاً عن ذلك (مراجعيه وقبل) أما بقاء المخاطب، فلم تقل: سبحانه ذلك لزجه عليه والله أعلم. انظر: حاشية الشهاب (٢/٢١٢) وروح المعاني (١٤/٦٠).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٠/٩٤) وروح المعاني (١٤/٦٠) والبحر المحيط (٦/٢٧١).

وحكاه الرازي أصرح في معنى الآية. انظر: الرازي السابق.

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢١٢).

(٧) انظر: المرجع السابق، ﴿وَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ أي: ترفعون بالدعاء والاستغاثة. [طه: ١٠٤]

(٨) في (ج) "منهي".

(٩) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾ [طه: ١٢٦]

رأيُ المحققاتِ»(١)، وقولُه: «الاحتياطُ والاعتزازُ بقولِ العدلِ مع قربِ العهدِ بالتلفظِ منه والجمعِ بعدَه»، والأدبيةُ والرسلُ والقاصدُ والدوراتُ»(٢)، وأمرُ أولِ الناسِ وقولُه: «فَتَدَ عليك، تربتْ لا لاوه ولقاها بهم»(٣)، وقولُ عيسى عليه السلام مع رسلِه ـ شأنُ أمرِ تلبيه فلا يجترئُ أحدٌ أن يقولَ: جمعَ أمرٍ فشابَه على عالِمِه أو غوى أو أغْبَبَ، فإنَّ أدبيتَ على في أسوةِ أولي هذه جريمةٌ عظيمةٌ.

---

(١) نظر: كراع النمل (٢/٢٤٦).

(٢) في (ج): «بالرات».

(٣) نظر: الكشاف (١/٤٤٦).

(٤) مقلوبة: سقطت من (ب).

وهذا الجوابُ من المؤلفِ رحمه الله ـ مبنيٌّ على مذهبِ الأشاعرةِ القائلينَ بعصمةِ الأنبياءِ ـ مِنَ الصغائرِ والكبائرِ، وقد تقدَّمَ الجوابُ بالعصمةِ بالمعنى الذي يصحُّ، فلا وجهَ لإعادتِها، وقولُه: «وأيضاً فإنَّ الأنبياءَ لا يقرُّونَ على الخطأ»، فيقالُ له: كذلك هذا ممن تقومُ عليه الحجةُ، وقولُه: «وأيضاً فإنَّ الأنبياءَ لا يقرُّونَ على الخطأ» ـ إلى آخرِه ـ فيقالُ: والأنبياءُ هم المرادُ بقولِنا: فعلوا ما هو الأولى

٥٥ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ خصهم من بين المخاطبين، لأنهم أهل الجفاء والبُعد عن مكارم الأخلاق، فكثرة ندائهم وقلة عقولهم دليل على ذلك، وقيل: نزلت في وفد بني تميم، وكانوا جفاة غلاظاً، وكان ذلك في وقت الظهيرة، وقيل: في وقت السَّحَر، وهو الأصح، وكانوا سبعين رجلاً، وقيل: تسعين رجلاً، وقيل: أربعين رجلاً، وقيل: ثلاثين رجلاً، وقيل: اثنين وأربعين رجلاً، وقيل: ثمانين رجلاً، وقيل: مائة وعشرة، وقيل: مائتين، وقيل: ثلاثمائة، وقيل: أربعمائة، وقيل: خمسمائة، وقيل: ستمائة، وقيل: سبعمائة، وقيل: ثمانمائة، وقيل: تسعمائة، وقيل: ألف، وقيل: ألفان، وقيل: ثلاثة آلاف، وقيل: أربعة آلاف، وقيل: خمسة آلاف، وقيل: ستة آلاف، وقيل: سبعة آلاف، وقيل: ثمانية آلاف، وقيل: تسعة آلاف، وقيل: عشرة آلاف، وقيل: أكثر من ذلك، وقيل: أقل من ذلك، وقيل: كانوا رؤساء القبائل، وقيل: كانوا وفوداً، ولا تعارض بين هذه الأقوال، فيجوز أن يكون الكل حضروا، وقيل: إن الآية نزلت في جماعة منهم، وقيل: في واحد منهم، وهو الأقرع بن حابس، وقيل: عيينة بن حصن، وقيل: الزبرقان بن بدر، وقيل: عطارد بن حاجب، وقيل: قيس بن عاصم، وقيل: نعيم بن مسعود، وقيل: عمرو بن الأهتم، وقيل: الحتات بن يزيد، وقيل: صفوان بن صخر، وقيل: الأشعث بن قيس، وقيل: الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، وقيل: الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم، وقيل: قيس بن عاصم وعطارد بن حاجب، وقيل: نعيم بن مسعود وعمرو بن الأهتم، وقيل: الحتات بن يزيد وصفوان بن صخر، وقيل: الأشعث بن قيس والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، وقيل: الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب ونعيم بن مسعود، وقيل: الحتات بن يزيد وصفوان بن صخر والأشعث بن قيس والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب ونعيم بن مسعود، وقيل: الحتات بن يزيد وصفوان بن صخر والأشعث بن قيس والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم وعطارد بن حاجب ونعيم بن مسعود وال

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ العهد: هو "اللثة والفم والمفاغة"، ولا يكون إلا بين اثنين، فالمعنى: أقروا لها بعادتكم في عبادة من هو بالإضافة إليكم، أو اتباع محمد - صلى الله عليه وسلم - أولى: بما هادتكم عليه من الشرف، ورفع الأصار والأغلال. أشار إلى الأول بقوله ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ وهدد عليهم الإساءة والإساءة، ثم قال ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾

(من: ساقطة من ج)

(٢) قال الطيبي "عهد" (٧/١٧٦)

(٣) راجع حاشيه الكشاف (٧/١٧٦) واستدلها عليه بقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ... إلى قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة: ٨٣]

وانظر أثورا الطبري (٢/٣٨٦).

(٤) في ج: في رءوسهم (٧/١٧٦)، وقال: وقد مر صاع من أين هاهنا وهو أن حيدان في الحبر (٥) انظر الطبري "عهد" (٢/٣٨٦)، وانظر أيضا: الكشاف (٧/١٧٦)، والقرطبي (٢/٢٧٦)، والبغوي (١/١٤٣)، والخازن (١/١٤٣)، والمحرر الوجيز (٢/٣٨٦)، والطبرسي في التبصرة (٢/٤٨٧)، وهو المصرف عندنا.

هذا وقد ذكر أهل التحقيق أن قولك: كتبوا في صحيفتهم: أن قال، وأني يقول - ولا أعلمه - إن المعنى طلب إقامتها، ما تقرر له قبل ورفعت إقامة ما وعدهم به جعلوا على سبيل الحكاية، أو إيرادا له تحمل به تعالى من صورة الشروط المقررة، ثم ذكروا الشرائط على الإتمام بعد الحظ. انظر: الدر المصون (٢/٣٨٢ - ٣٨٣)

(٦) في ج: أولوف.

(٧) انظر: الكشاف (٧/١٧٦)، وأثورا الطبري (٢/٣٨٦).

(٨) في (ب): "عما أمر".

(٩) سورة فاطر: آية (١٢)

حَقِّهِ﴾(١)، وقال تعالى بقوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾(٢)، وعند علمهم أصولاً، ثم قال ﴿وَبِهَٰذَا نَأْمُرُهُمْ وَبِهَٰذَا نَنْهَاهُمْ﴾(٣)، فالعهد متعلق في الفصول في الأول والثاني، لما مضى للوالد، أيضاً، ويعهد غيره(٤)، و"ما" كان المعاهد عالماً به، فكأنهم بكلها هي الاستقامة التامة سوى ما في قوله: ﴿ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟﴾(٥)، وأمثاله المتعلق به المطلب، والإقرار بالمطلب.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ هو أحد من إياك نعبد في الاختصاص(٦)، لأن الاختصاص على وثيقات: فإذا تكرر الثاني تأكد الاختصاص على الأولين(٧)

---

(١) سورة الأنعام: آية (١٩١).

(٢) سورة الأعراف: آية (١٧٣).

(٣) سورة النساء: آية (٦٦).

(٤) ذكر الشيخ الإمام في البيضاوي حيث عطفه الأول على الفاعل، والعهد الثاني متعلق به، للفعول.

انظر: الكشاف (١/٢٤٦)، وكنز التبريل (٢/٦٢٩)، وحاشية الحمد (١/٩٢).

وهذه الجملة من البيضاوي قال فيه: هذا الإعراب والذي قدمته تكرار الإضافة إلى المضمرين في الموضعين وهو أقل بحسب تكرير الإضافة، فهو أحسن، وهذا الوجه ذكره الإضافة إلى المضمرين، والإضافة للمفعول كما ذكره العلامة ـ أي الزمخشري ـ والوجه ـ أي البيضاوي ـ حاشية الطيبي (١/٢٤٦)، وانظر: روح المعاني (١/١٦٦).

وقال في الفتح القدير: (١/١٤٦) وهو أحسن الإعرابها إلى الفاعل والمفعول.

(٥) الزمر: سلفة من (ب).

(٦) سورة هود: آية (١١٢)، وسورة الفاتحة: آية (٥).

(٧) قال الشيخ الإمام في "ب" ما نصه: وبيان ذلك أن الكلام مفيد بالإضافة إلى ضمير الغائب، وتعلقه بالاختصاص مستفاد مما مر تقدم الضمير على الفاعل الظاهر الذكر. انظر: (٢٨٤/أ).

(٨) الإتقان: (٢/٢٨٤).

الطلاق بيدكِ اختياره على وجه الاختصاص وكونه مفسراً لها- "الاختصاص، لا سيما إذا قُرِنَ لفظ الحاكم أي: مهما يكن من شيء فإليكِ أرجع أمرها دون غيرك، من دون أن يرجع أمره". الوارد للصلحة، وقاعدته الخراجية المأثورة "الخراج بالضمان" بعد حذف المضاف"، ولا يمنع عمل الجمل المشتمل بالضمير فيما قبله "كقوله- تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ ٤١- ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ﴾ إلا لو وجه التعذر به، والحال أنه مصدَّق تذكيرهكم" والمراد به الضمير الصالح لذي كونه من عند الله بلا يرجع في ذلك

---

(١) (ب) "كعبا".

(٢) انظر حاشية (٤/٩٦)، وحاشية الشهاب (٣/٣٣٢).

(٣) انظر البحر الرائق (٣/٤٨٢) وذكر رحمه الله أن رجلاً كان يقدم وليمة إلى رجل، فتسبوا فأرسل، فكرت القاضي في جواب الرسول، وعرض عن ذهابه، وانظر الدر المنضود (٢/٤١٧).

(٤) انظر الدر المختار (٣/٤٧٣) وانظر: رد المحتار.

(٥) (ب) "الأول" وهذا ليس بجيد، والصواب ما أثبته، وقوله "كأرضين" تفسير له، لأنه مدخول بالضمير المفرد، وهو الواو. انظر الوسيط (١/٧٧٦)، وانظر: الشرقاوي (١/٢٢).

(٦) في (ج) "كجوانك".

(٧) سورة الفتح: الآية (٩).

(٨) انظر: حاشية عميرة (٢/٢٠٩).

(٩) سورة الأنبياء: الآية (٣٦)، وانظر: حاشية الجمل (٤/١٩٢).

(١٠) أي: صفة المرأة، وهو قول عطاء، وقتادة، وأبي العالية.

انظر: تفسير الطبري (١٧/٢٥٤-٢٥٥)، وتفسير الخازن (٣/٢٨٦).

نسخ بعض قروءه، وإليه يشير حديث رواه مسلم «الأنبياء بنو العَلّات، الأب واحد والأمهات شتى»[1].

﴿وَإِذْ قَالَ لِآدَمَ﴾ أي اذكر يا محمد لقومك ﴿قَالَ لِآدَمَ﴾ أصله أمر لبنيه المذكورة وأراد أحدهما، وإن أضيف إلى تكرير يحقق مطابقة موصوفه لما أضيف إليه، فالمذكور: أول خرج أو فريق[2] أو كل واحد[3]، والكلام تعريض بأهل الكتاب بأنهم لما لم يكونوا أول[4] مؤمن بما ذكر صاروا من أسباب الأمر، ﴿مِن بَنِي مَخْزُومٍ﴾ ﴿مَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾

---

(١) هو مسلم في المناسك صاحب التصحيح، تقدمت ترجمته (انظر: ح ١٩٤).

(٢) قوله: «وأراد أحدهما» الذي أظهر تعلقا بالوصف واحد. انظر: الجمل، الفتوحات الإلهية في توضيح تفسير الجلالين (٢٩٤/١).

(٣) قوله: «أول خرج أو فريق أو كل واحد» ليس في (ط).

(٤) انظر: صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، ح١٨٣٧ (٤/١٨٣٦)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه: «الأنبياء إخوة من علات، وأمهاتهم شتى ودينهم واحد، وليس نبي بيني وبينه».

(٥) في (ط): «أحد».

(٦) انظر: الكتاب (٣٠٢/٢)، والمقتضب (٢١٠/٤).

(٧) انظر: الحاشية السندية (٣٢٦/١)، والمقتضب (٢١٠/٤)، وقال: إنه قول المحققين.

(٨) في (ط): «أحد».

(٩) انظر: الكتاب (٣٠٢/٢)، والمقتضب (٢١٠/٤)، والحاشية السندية (٣٢٨/١)، وقال: إليه أشــــــ

وكذلك" يستخدمون به" على الذين كفروا، فلا" مزية" للكافرين لأن يقال به، ولا" أن الكفار مطلقاً" منهي عليه ما كانوا"، فأوجه التقييد بالآية[٢٤]. وقيل: أنها" الآية"مع العلم بأنهم لم آمنوا" كافرين قبل الكتاب، أو مشى أن كافرين، أو أن كافر بالمولاة" بأن الخصر في" به "[٢٤] أي: لا ما معكم" فإن الكفر بالقرآن كفر بما كفكم أيضاً، أو بعرض" الإيمان بكل الكتب. وقد دل إجماع» على" الكفار لأنهم كفار أهم وخصوت، ولكنهم وقعوا" أولئك" فيما كفروا به، فإن الك

﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ لما استدلوا بالإيمان الرباعي(١) والرِّشى(٢) عن الشرى بالمثل الذي هو المشترى به(٣) تقريعاً لهم وتوبيخاً، حيث عملوا ما حقه أن يكون وسيلة مبذولة في نيل الخلوص مطلوباً حتى يبذلوا فيه الأعزّ الأشرف.

﴿مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ﴾ لمناقل الأوامر واجتناب النواهي. فعمّل الأولى بالرعية وهي بالتقوى لأنا الأفعاد هيه التخطط وفرط السهولة(٤)، ولا ريب في كونه مسوقاً بالرعاية والملك عليه أن يكون ذكرة الموت، والثاني الإيمان بمناقل الأولى تقويه وغايته. وقيل: الأولى نعم العالم والملك، والثانية نقيض

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٣٩٢/١)، وزاد المسير (٢٤٤/١)، وتفسير الرازي (٢٨٩/٢).

(٢) في (ج): «وأرشوا عن الموت».

وفي الملل: «رشا» (١٨٦/١) أي: يبذل. والرِّشوة والرُّشوة والرِّشوة: مرتجل الفعل، والصحيح أنهن واحد، فقال سيبويه: من العرب بكرا الرشا والرشى، ومنهم من يقول: رشوة وارتشى، وأرشاه وأرشى.

انظر: الصحاح للجوهري (٢٤٠/٦)، وتفسير القرطبي (٢٤٧/١)، وتفسير القرطبي (٢٤٨/١)، وتاج العروس وغيره.

(٣) في (ب): «به».

(٤) انظر: الكشاف (٢٠٤/١)، وتفسير القرطبي (٢٤٨/١).

(٥) ذكر ابن السمعاني في تفسيره (٢٤٨/١) نحوه.

(٦) انظر: الملل (٢٠٧/١-٢٠٨).

أهل العلم، فأمرنا بالنظر الذى هو منتهى الأسباب". وفيه أن المخاطب واحد في الإشارات، ولا تمكنك ".

٤٢ - ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ إلى: "يا خلقوه به بأن نجيناه من التوراة ما ليس منه" أو "لا تحملوا الحق مثلما حمل الناس بسبب البحار". فالباء على الأول صلة، وعلى الثانى للسببية، والأول أظهر.-٣٦ أن الصلة من تمام القصل وأثر، ولأن ساق الذى إلى الأول توجوه الخطاب لا محالة.

---

(٤) انظر: كور الجنابذى (٣٦٤/٦-٣٦٥) ذكر علل الشرائع، والعلل، والخصال، وعنه الحر العاملى في الوسائل (٣٤٤/٢٠) وانظر: الكافى (٣٧٤/٢) باب الطلاق.

(٥) انظر: الكشاف (٢٩٤/١) وانظر الرازى (٢٠٤/٣) وابن أبى زمنين (٢٨٦/١)، وتفسير الحبرى (٢٨٢/١).

(٦) انظر: الكشاف (٢٩٤/١) وانظر الرازى (٢٠٤/٣).

(٧) انظر: الكشاف (٢٩٤/١) وانظر الرازى (٢٠٤/٣).

وقال أبو حيان: وظهر هذا التركيب أن كذا للإضافى. انظر: البحر المحيط (٢٩٠/١)، والسمين الحلبى (٢٠٤/٣). وقال: ولا يريد بقوله "صلة" أنها زائدة بل يريد أنها مؤصولة كذلك.

(٨) انظر: الكشاف (٢٩٤/١) وتفسير الرازى (٢٠٤/٣)، (٤٥/٢٠) بالمعنى.

قال أبو حيان: وهذا فيه بعد من هذا التركيب وصرف عن الظاهر من غير ترجيح لمن إلى ذلك. انظر: البحر المحيط (٢٩٠/١)، والسمين الحلبى (٢٠٤/٣). وقال أبو حيان: ما أدرى ما الذى حمله على صرف هذا التركيب عن الظاهر.

(٩) وهو الذى رجحه السمين فى حاشيته (٢٠٤/٣) ليك والأولى سبق أبو زيد النحوى (٢٤٦/١)، والشهاب فى حاشيته (٢٩٤/١).

﴿وَلَكِنَّا أُنشَأْنَا﴾ جرء ما ذهبنا إليه جمع النبي: ومعنى كذلك الحق خبره عن التردد أو تعريف الكلام من الجملة الأولى، كأن في التردد لست رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "ربعة أبيض "يدلونه "بضعيف أشباه. "أو ضعوب بإضمار أن" والواو للجمع "أي: لا تجمعهما بين الناس والكتاب" لا على معنى أن

(١) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٧/ ٥٨٦)، والطبقات الكبرى (١/ ٣٨٩)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢/ ٤٤٩).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٢٤٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٣٢٠) عن أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك، عن أبيه، عن عبدة عن شعبة عن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس قالوا: (لقي يكبون فكلمت يأيدينه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: أتدرون ما يكبون؟ قالوا: لا، قال: يكبون على وجوههم، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ الآية، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٩٣) عن أبيه، عن عبدة بن سليمان به، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٦٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٠) عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي عبد الله محمد بن مخلد، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة به، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٣٧٠) عن محمد بن المثنى، عن عبد الرحمن بن مهدي به، وقال: لا نعلم أحدا رواه عن شعبة إلا عبد الرحمن، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٦٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٣٠) عن أحمد بن محمد بن مسلم الطحان، عن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي به، وقال: لم يروه عن شعبة إلا عبد الرحمن، تفرد به محمد بن بشار

المفهوم هو الجمع بين كلا" عليهم الجمع بين أمرين كل منهما مستقل بالطبع والشأنية" ، ولذلك أتاه الخطاب: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ زيادة للتقريب! لأن المخاطبة إنما يحاذ".

٤٣- ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ صلاة المسلمين وزكاتهم". قال مجاهد أي بأمتي" على أن ما هنا صلاة المسلمين وزكاتهم ليس بصلاة وزكاة". ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، لأن صلاة اليهود لا ركوع فيها". أي صلوا" مع المسلمين جماعة" فإنها تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة" . ولا دليل

---

(١) في (ج): "عن".

(٢) قال الطبري في تفسير الآية (٤٠-٥٦): فاتحة الخطبة في شيء والظهر فيه للمخاطب من الكفرة بخاصين من الفضل الذين لم ادخر. كل منهما كان مستقلاً في الفضل.

(٣) انظر: أثر قتادة السابق.

(٤) انظر: الكشاف (١/٦١٧)، والبحر المحيط (١/٢٩٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (١/٢٩٢).

(٦) انظر: أثر قتادة السابق (٢/٣٩٦).

(٧) ذكر الطبري في تفسيره (٢/٤٠٥) عن مجاهد وابن عباس (٢/٤٠٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/٧٥٧).

(٨) في (ج): "صلاة".

(٩) انظر: الطبري (٢/٤٠٦)، والوجيز (١/٤٥٦)، والبحر المحيط (١/٢٩٢).

(١٠) يشير هنا إلى الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجماعة، باب فضل صلاة الجماعة، (١/٢٣٠)، ح٦٤٥، ومسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، (١/٤٥٠)، ح٦٥٠، كلاهما من حديث ابن عمر. بلفظ "في صلاة".

فيه خلل وجوبيا؟ (٩) أيأتي على هذا كأنوا مختارين به من الاشتراط فيكفي كونها سنة مؤكدة؟

---

(١) هذا الأول بعد في وجوب صلاة الجماعة، لأنه لو كان للعموم لقلنا فقط أو نظير عبارة الشرح الآتية «فلو ترك واحد من الاثنين» أي الأول والثاني، ويؤيد هذا الاحتمال قوله الآتي «لا يسقط أصلها بتركها» وهو العموم وهو خلاف المراد، فلا بد من أن يكتفى بالوحدة بعسر عسيرة بالوحدة كما سيعلم مما سيأتي، ويؤيد أيضا قوله الآتي «فلو ترك الإمام» إلخ، فالمدار على الوحدة، وليست إلا لعلمها مع الجماعة للعلم، وتعلم فيه خلاف إذا ثبت هذا فالأمر الثاني سنة في حال، لا يكون الشيء الواحد إلا واجبا في حال فقط للجماعة وشاذا، أحب من أحب الصلاة (منه).

(٢) هذا مذهب الحنفية والمالكية وقال ابن حنبل الجهر، وهو قول الأكثرين. انظر: المجموع وكذلك الشافعي عياض كما في الإكمال ٢/٢٠٤، وابن عبد البر في التمهيد، وهو قول ابن عبد الحكم في المختصر للشافعي، الحاوي الكبير ٢/١٧٤، وهو قول ابن الصباغ من الشافعية. انظر: بداية المجتهد ١/١٠٧، والمغني لابن قدامة ١/٦٠٣، والمحلى ٣/٢٤٧، والمحرر ١/٣٤، وانظر: المجموع ٣/٤٠٤، والمغني ٢/١٤٤، والمحلى ٣/٢٤٧، و٤/١٨٦، ١٨٧، وشرح الغرض ٢/(٢٣٨)، وعقد الجيد من كتاب المجتهد ٢/(٢٢٥)، والمحرر ١/٣٤، وشرح الغرض ٢/(٢٣٨)، وعقد الجيد من كتاب المجتهد ٢/(٢٢٥)، والمحرر ١/٣٤، وشرح العمدة في الفقه من عبود وشيخ عبد الرحمن ١/٣٤٥، وانظر: المجموع ٣/٤٠٤، وقول الشافعي فيما نص أبي ربيع والمزني، وفي أكثر كتبه، وابن حنبل، وابن سريج، وأحمد في أكثر كتبه، وروايته، وابن أبي الفرج في كتاب الخلاف للشافعي.

قال الشيخ الإمام: ابن تيمية: وقول إباحة الأمرين بالجهر والإخفاء، وهذا هو الذي في طيب الكلم، وقد قال عقب ذلك: ذكر هذا في حال الخوف، وفي حال الأمن قول وأكثر وأصح، فقد قال تعالى ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

وفي الآية دليل على أن الكفار عاملون بالفروع"، وقال: الركوع، والانقياد والخضوع"، فيكون المعنى:

٤٤- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أفلا تعملون بما تعلمونه من الإيمان والطاعة المقتضيه عن الإنكار والتعجيب"، ومعنى التقرير الإتيان بالإقرار والإلزام لأن الأمر بالفعل في الانكشاف عليه لا يمكن

انظر: مصنف عبد الرزاق (٢/٩٦)، وتاريخ البخاري (٣/٣٠٣)، وتاريخ الإسلام (٢/٨٩٦)، وتاريخ الطبري (٢/٦٦٦)، وتاريخ بغداد (٥/٦٦٦)، والكامل في التاريخ (٢/٦٦٦)، وتاريخ الخلفاء (٢/٢٦٢)، وتاريخ ابن عساكر (٢/٢٦٢).

(١) انظر: زاد المسير (٣/٦٠٠)، والرازي الطبري (٢/٤٠٦).

(٢) ذكر الحافظ ابن عساكر في مناقب الإمام أحمد بن حنبل ما نصه: "وقد اختلف الناس في مسألة القرآن على ثلاثة أقاويل:

الأول: أنهم مخلوقون خلقا.

الثاني: أنهم غير مخلوقين بالبرية الخالقة التي قالت عنها سورة المؤمن.

الثالث: أنهم كلام الله، غير مخلوق".

انظر: روضة الناظر (٢/٤٠٥)، وشرح الكوكب المنير (٣/٤٠٣).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٥/٢٥٠)، وشرح الكوكب المنير (٣/٤٠٣).

(٤) انظر: تفسير الرازي (٢٥/٢٥٠)، وشرح الكوكب المنير (٣/٤٠٣).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٥/٢٥٠)، وشرح الكوكب المنير (٣/٤٠٣).

(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٥/٢٥٠)، وشرح الكوكب المنير (٣/٤٠٣).

للمخاطب (نكارة وقد يجتمع مع التحقيق في الآية، ويجوز كل منها بدون الآخر»[1].

والمراد الغيث الواسع، من «الوسع ضد الضيق»[2]. ومنه قيل للجيب: صدقة ووسع، أي: «أثبت بجيب واسع في صدقتك، حيث دعوت كيل مسلم إلى الفلاح».

---

(١) مثال الأول قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [النور: ٥١]، فهذا استفهام إنكاري، وحاله القول. ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة: ٥٨] فهذا مستقبل الدخول.

والمثال الثاني: قصة علي في الكشك (٤/٩٩٨).

(٢) قال في الصحاح: الغيث (٤/١٥٠٩)، قال: الإسباغ في الإحسان والزيادة فيه، وقال: اسم جامع للخصب كلها.

(٣) المفردات في غريب القرآن (٣٧٧).

(٤) قال في النهاية: أي: (٣/٤٩٤)، بالفتح حاله حاجب البحر، والبر، والبحر، بضم الكاف.

(٥) قال في حاشية الروض المربع (١/٤٥٥) ... وهذا استحسان من فقائه، وإلا فليس فيه سنة تخصه، ولا أصل له تعلم وروده، والعموات ما ذهب إليه مالك وغيره أن يقول: «لا سبب يقتضيه، فكونه كوضوء كما يقول الوضوء» حقق عليه.

زاد السائي: «حين ينهى».

والحديث صححه سائي كتاب الطهارة، باب استحباب القول عقب الوضوء (١/٨٨)، (٢٨٣).

(٦) في رواية أبي داود:

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ تفرّغوا عن الدنيا كلها، وانقطعوا إليه، وقيل: تفرّغ لعبادته، وقيل: تبتّل إليه بالدعاء والتضرع، وقيل: انقطع إليه بالنيّة والهمّة، وقيل: بالإخلاص، وقيل: بالتوكل عليه، وقيل: بالرضا بقضائه، وقيل: بالصبر على أذاهم، وقيل: بالهجرة إليه، وقيل: بالتوحيد له، وقيل: بالإيمان به، وقيل: بالتوبة إليه

وقال: «رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يجاء بالرجل يوم القيامة، فيُلقى في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيطيف به أهل النار فيقولون: يا فلان! ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول: كنت آمركم ولا آتيه، وأنهاكم وآتيه»(١).

ولقد أحسن من قال:

مَا أَنْتَ تَرْضَى بِأَنْ تَأْتِي مُحَرَّمَةً ... وَلَا تَقُولُ لِمَنْ قَدْ نَالَ مَرْتَبَةً
لَوْ كُنْتَ تَرْضَى بِهَا لَمْ تَرْضَ عَادَتَهَا ... أَمْضَى وَأَنْتَ بِرَدِّ الْأَمْرِ مَشْغُولُ
وَلَا تَنْهَى وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ فَهَلْ ... عَنْ رَأْيِكَ الْيَوْمَ يَا مَغْرُورُ تَعْزُولُ

(١) من طيش من سفائه الأحمق، فجعل الحمار ترجمة النبي صلى الله عليه وسلم - وما رآه، لكن لما كانت الحكمة، كثيرًا ما تأتي في الحيوان الصامت، مثل في مخالفة العبد من هذه الوجوه وذكره بما هو أشد منه، فقال: «كالحمار يطحن برحاه» (٦/٦٤٩)، وأخرجه بنحوه أيضًا (٦/٦٤٨)، ومسلم (٣/١٤٩٠)، وسنن أبي داود (٤/٢٤٤)، والنسائي (٧/١٥٩)، وابن ماجه (٢/١٣٢٧).

(٢) [هذا] سقط من (ر).

(٣) من الطلاق: سقط من (ر).

وانظر: صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب فتنة التي تموج كموج البحر، (٩/٤٦)، ح ٧٠٩٨، وصحيح مسلم، كتاب الزهد، باب عقوبة من أمر بالمعروف ولا يفعله ونهى عن المنكر وفعله، (٤/٢٢٩٠)، ح ٢٩٨٩، [٥٢] عن حذيفة بنحوه. وزاد مسلم: «كمثل الحمار الطاحونة».

(٤) في (ر): «رأيه».

(٥) هذه الآيات غائبة تمامًا عن أصل نسخة المحقق، ومن أجله أثبتها كما في نسخة الشيخ الدكتور عبد الله الجديع.

انظر: الأعلى (٨٧/٠٠٧٩).

(٦) انظر: الكشاف، (٦/٦٦)، والدر المنثور (٢٤١/٦)

﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ﴾ ما تتركوها، فتعرفوا وعامة عائذة ما أنتم فيه"[1].

٤٥- ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ لا تُلْهِ، وقيل: لتذكرني بها"[2]. والذكر هو الرياضة وتمرين الألسنة، وكان معناه عليهم، وأُرشدوا إلى ما يسهل عليهم ذلك وهو العسير على تكاليف الصلاة، والقيام بها على الوجه الأكمل مراعيًا فيها الأركان والشرائط والسنن والآداب فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر"، أو استحبوا"، عمل الوالي بالعسر والصلاة بالجمع بينهما"، وهو حقيقة" أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة"[3].

---

(١) انظر: كنوز الحقيق (٢٤١/٢).

(٢) ط: ساهية عن ربي.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (١٦٨/٤)، وتفسير الرازي (٤٦/٢٢)، وكنوز الحقيق (٢٤٢/٢).

(٤) ب، ج: زاد قوله -تعالى- ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥] أي: أكبر من الصلاة [العنكبوت: ٤٥]

(٥) في (ج): "واستعينوا".

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٧).

(٧) تفسير ابن عجيبة (انظر ٣/٢٨٦).

(٨) أخرجه الطبراني (٢٠/٢٦٠) من طريق عكرمة بن عمار، عن عمير بن عبد الله الدؤلي، عن عمير عبد الله، عن أبي الدرداء عن عائشة به، وإسناده ضعيف فيه مقال: عكرمة بن عمار متأخر من الرتبة الثالثة كما في مراتب المدلسين (ص١٤٤) ولم يصرح بالسماع، والدؤلي أو مولى عبد الله لا عكرمة كما في المؤلف (٣/٤٨٣) ولم يُوثقه أحد.

وقيل: الصوم= والصلاة لأنَّ في الصوم حبس النفس عن الشَّهوات التي هي جنود وخدمُ الوجه(١) لأنَّ في الصوم جلاء النفس وقطع الشهوات التي هي جنود

وأحمد أحمد (٣٨٨/٣)، وأبو داود (٤٠٠/٢) كلاهما من طريق يعي بن زكريا، عن سفيان به مختصرا. وسنده الأول كما في صحيح ابن حبان (٢٤٩/٨) بتمامه فيه تحقيقه للشيخ الأرناؤوط.

(١) (١٤٧/٤): زيادة الصواب.

والصوم الجهاد في الإسلام (١٠٧/٣)، مطوَّلاً في قصة الخندق وفي آخرها:

وإذا شاهد من نفسك طول يوم صعيب، وجهد حال "وكذا بعي" "فليصوم" يقهرك إذا قهرك إلى الصوم "أخرجه أحمد (٢٣٢/٥) عن هلال، حدثنا سليمان بن المغيرة عن أحمد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه مرفوعا، وسنده صحيح كما قال محققو المسند.

(٢) زيادة فإن عطية.

الخلل: تصدع في البدن (٣٧٠/٤)، وتصدع الجوع (٢٩٨/٥)، وزاد الدين (٢٨٧/٥)، وتصدع الخلق (٣٠٣/٥)، وتصدع من الحر (١٣٢/١)، والخلل: نحو علي فاعله. وتأخذ= السماع في قصيدة (٤٦٧/١) وتمت تتمته.

(٣) في ج: "وقال".

(٤) الأول أن يحمل حق الصوم على الصوم، وهو الصوم على ظاهر الآية الشريفة، والثاني على الطاعات، ولا شك على الصحيح أن الصوم من جملة الصبر، وإنما ذكر معه الصوم في الآية مع الصبر الذي هو نفس عملها وكلها من جملة، والدليل قبل انحصار عام الصبر، ذكره بعد الصبر عند الجزع = وهذا هو الذي يظهر لي والله أعلم.

الخلل: تصدع الجوع (٢٩٨/٥)، وتصدع الخلق (٣٠٣/٥) ذكي سمعه بالهدى الخاصي وحفي على الطاعة.

الشيخان، وفي الصلاة جاءتا الحق وفضلتا الأنوار، وهي جامعة لأنواع العبادات البدنية جمّاً وأسماً وأركاناً، ولذلك كانت عماد الدين.»

﴿إِلَّا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩] التفسير الصحّاح: «إن قيد بالسليم فعلته لأنها المقصود والمُعوّل لفظاً، وإن قُسّر بمعنى آخر، فالسليم الاستعمال؛ ليكون أشمل. والسليم أصحه الاعتقاد، بذلك فسّره السلف، وكان حاتم: ولذلك يوصف به الجوارح كما يوصف القلب بالخروج» وبغيرهما.[1]

---

[1] الصحاح: أثور الخزرج (٩٢٤/٢-٩٢٥) ذكر أن غرها هلال الشهر.

[2] ذكر ذلك في: حديث ٣ صحيح البخاري، وقد ذكر غرة الشهر في: (ح/ ٢٩٧٠).

[3] وهو قول ابن حبيب وجماعة وأصحاب وأصحهن: الظهر؛ لأنه وسط الصلوات. (ابن عبدالبر، التمهيد، ٢٦١/١٠) و(ابن رشد، البيان والتحصيل، ٢٠٣/١) و(البرادي في التقييد، ٢٩٤/١) ونسبه الزرقاني وأحمد أنه كان أفضل الصلوات عند الله. (الزرقاني، شرح الموطأ، ٢٠٣/١) و(أحمد، المسند، ٢٣٨/٣٧) وقد ذكر ابن عبدالبر أن ذلك قول الجمهور. (التمهيد، ٢٦١/١٠) وذكر ابن حجر أن ذلك قول الأكثر. (فتح الباري، ٣٠/٢)

[4] ذكر ذلك في: حديث ٣ صحيح البخاري، وذكر أن الصحيح أنها الظهر. (ح/ ٥٣٠)

[5] ذكر ذلك في: حديث ٣ صحيح البخاري، وذكر أن الصحيح أنها الظهر. (ح/ ٥٣٠)

[6] ذكر ذلك في: حديث ٣ صحيح البخاري، وذكر أن الصحيح أنها الظهر. (ح/ ٥٣٠)

١٦ - ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ فالفاء عاطفة على محذوف، تقديره: فلو شاء الله لأخذهم فلذهب بسمعهم وأبصارهم، أو فلو شاء لطبع على قلوبهم فلذهب بسمعهم وأبصارهم، أو فلو شاء لفعل بهم ذلك، أو غير ذلك مما يدل على المعنى المراد، وقيل: الواو زائدة، والتقدير: لو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف، وقيل: الواو عاطفة على محذوف، تقديره: ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿ٱسْتَوْقَدَ﴾ فالتقدير: مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾ فالتقدير: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يُنفِقُونَ﴾ فالتقدير: الذين ينفقون أموالهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ فالتقدير: الله يستهزئ بهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فالتقدير: يخادعون الله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فالتقدير: يكذبون ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿مَرَضٌ﴾ فالتقدير: في قلوبهم مرض ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ فالتقدير: الله يستهزئ بهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾ فالتقدير: ويمدهم في طغيانهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿لَا يَرْجِعُونَ﴾ فالتقدير: لا يرجعون عن الضلالة ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ فالتقدير: هم صم بكم عمي ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ فالتقدير: فهم لا يرجعون عن الضلالة ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ فالتقدير: أو كمثل صيب ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ﴾ فالتقدير: يجعلون أصابعهم في آذانهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ فالتقدير: يكاد البرق يخطف أبصارهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم﴾ فالتقدير: كلما أضاء لهم البرق ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾ فالتقدير: مشوا فيه ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿قَامُوا۟﴾ فالتقدير: قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿قَامُوا۟ وَلَئِن شِئْنَا﴾ فالتقدير: قاموا ولئن شئنا لذهبنا بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿وَلَئِن شِئْنَا﴾ فالتقدير: ولئن شئنا لذهبنا بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿لَنَا﴾ فالتقدير: لنا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم، وهذا ضعيف أيضاً، وقيل: الواو عاطفة على ﴿وَلَنَا﴾ فالتقدير: ول

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ (٣٧) وإذ أخذت: عليهما أعلمهما به أنه الله عليه وفي قلبي من أبين بالطلب عاجلا بعد بالعطف؛ ومن عرف ما يطلب من عليه ما يبدئ. ومن ذلك قال فقد أنقذتن "مُحمّد قرة عيني في الصلاة" وأرحنا يا بلال ﷺ.

وطبقات الكبرى لابن سعد (٤/١٠٦)، وأخبار المدينة (٣/٩٤٦)، والتوحيد لابن منده (٢/٥٨٨).

(٣٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) واللفظ له، وابن ماجه (١/٦٦٠) بلفظ "عليه" بدل "عليهما" وأحمد (٣/١٢٠) بلفظ "قرة عيني الصلاة" وعبد الرزاق الصنعاني (٣/٥٠٧)، وعبد الله بن أحمد المسند (٥/٣٦٤)، والأحاديث المختارة (٢/٢٩٩)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٠/٢٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٧٠)، والشريعة للآجري (٢/٩٤٦)، والمعجم الأوسط للطبراني (٦/٣٠٧)، وشعب الإيمان للبيهقي (٢/٥٥٩)، والتوحيد لابن منده (٢/٥٨٨)، والسنن الكبرى للبيهقي (٣/٧٨)، وأخبار المدينة لابن شبة (٣/٩٤٦

١٧ - ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾

أصل: في قول الله: وقول من عارضه. ثم ذكر أدلة وأقوالاً في تعيين المن والسلوى.

أصل: في قول الله: وقول من عارضه. ثم ذكر أدلة وأقوالاً في تعيين المن والسلوى.

أحدهما: أن الخطاب لقال

فقالَ فقرأتُ المقرأ. قالَ: لو زيدَ لزادت الناسُ في رجل. فلا دلالة فيه على تضمينهم ما هلكَ، ولا على أنهُ أخبرَ فضلاً عن خبر الأمر".

(٩) ﴿وَإِذَا أَنتُمْ بِهِ لَا تَظْلِمُونَ﴾ أي: ما من الحساب والجاب".

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية. وهذه الجزية، وحديث جذعة" ابن نيار". لا تجزي هذا في حديث البراء، وكذلك في الأسباب الذكاة في سباق الخيل

(٢) الحلم: الكتاب (٢/٦٧)، والصبر الجميل (٣٠/٤)

(٣) الحلم: أمور الدين (٢/٦٧)، والصبر الجميل (٣٠/٤)

(٣) قال الإمام الزركشي في تفسيره (٣/٣٠): الحلم: مأخوذ من الحلم في المنام، والمقصد في الفصل: أن يتمكن من الانتقام ولا يستوفي، وسمي بذلك لأن الحلم في المنام لا يكون إلا في حال الرؤيا، فلا يكون إلا بعد أن يرى الإنسان في المنام أن الأمور في المنام جرت كذا، أو أن الأمور كانت من عوض أو غير ذلك، فسمي الحلم حلماً، وسمي به العقل لأنه يمنع من ارتكاب ما لا ينبغي.

(٤) في (ج): "ما".

(٥) الحلم: الكتاب العزيز" (٢/٦٧)، والصبر الجميل (٣٠/٤)

(٦) المقصد من الحلم: أن تقدم لا كأن له أحد، ولا تؤخر كأن لك أحداً.

(٧) هو أبو بردة هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد، وهو بقرى من حلفاء الأنصار، وقد قيل: إنه حليف لهم، وقيل: إنه منهم، كان يكنى بأبي عمرو، وقيل: بأبي الحارث، وهو خال البراء بن عازب لأمه، شهد العقبة وبدراً وما بعدها، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وأربعين. انظر: أسد الغابة (٥/١١٠-١١١)، وتاج العلاة (٦/٣٦)، والإصابة (٦/٧٧).

(٨) وهو الحديث في صحيح البخاري، كتاب الأضاحي، باب سنة الأضحية (١٠/٤)، برقم (٥٥٥٦) من قول البراء بن عازب رضي الله عنهما: "إن خالي أبا بردة ذبح قبل الصلاة وعنده عناق جذعة من المعز"، وفي رواية: "ذبح قبل أن يصلي وعنده عناق جذعة من المعز"، وفي رواية: "ذبح قبل الصلاة وإنما يأكل أهله من نسك شاة أهل الدور

فالصحيح أو أقوى: نعتبر ما عن أبي نضر من كثرت شيئاً ماأدى غيره؛ على أنه مصدر والمفعولة صفة محذوفٌ؛ أي: ما عن أبي نضر من أجل إعراب الفاعل ما عن أبي نضر من أجل ترجّحه بكثرة الحفظ أو الضبط، ثم نقول: ترجّح بكثرة الحفظ أو الضبط، ثم نقول: ترجّح بكثرة الحفظ أو الضبط، ثم نقول: ترجّح

الجزء: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ أي مبالغاً، أصله المساواة أطلق على القناعة لأنه يساوي الفقدي(١) ﴿ٱلْمُصَلِّينَ﴾ ٢٢، بالتنفير من ضرر الجنس بالكسر ص: ٢٠٤، والقصد للنفس الضارة أو الأولى، ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ ٢٤، وتوبيد الأولى ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ ٢٦، فإن ضمير

---

(١) قال الطبري (ت ٣٢٤) وتأويل كلمة ﴿هَلُوعًا﴾ والقصد: وإذا مسه الشر جزوعاً ٢٣، ومعنى قوله: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾ ٢٠، وقال ابن قتيبة (ت ٢٧٦) وهو قوله: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾ ٢٠، وقال الطبري: والصواب عندنا من القول في ذلك ما قاله أهل التأويل بالصفة التي وصفوا، وذلك أن الله تعالى ذكره أخبر عن الإنسان أنه خلق هلوعاً، وذلك من الإخبار عن الإنسان (ت ٢٨٤) وسمه للشكوى، وتعالى الله ذكره أنه ذم الإنسان بذلك ٢٣، حيث خبر الضرورة، وجعل الكلمون، وجعله ذا جزع، وقال ابن قتيبة: هو ما لا خير فيه، وقال الزجاج: الهلوع: الضجور، وقال ابن عباس: هو الضعيف، وعن مجاهد: وهي حالة في الجزع، قال: أبو عبيدة: الهلع أشد الجزع (ت ٢٠٧)، وقال الضحاك (ت ١٣٣) ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ ١٩، يزاحم القريب والأجنبي في ذي الحميل، قال ابن عباس: الهلوع الضجور، وقال الحسن: هو الذي لا يرضى بالقسم، وقال ابن زيد: هو الذي لا يشبع، وقال أبو عبيدة: الهلع أشد الجزع، وقال الزجاج: الهلوع: الضجور، وقال ابن عباس: هو الضعيف، وعن مجاهد: وهي حالة في الجزع، قال: أبو عبيدة: الهلع أشد الجزع (ت ٢٠٧)

﴿هُمْ﴾ للمُقرِّين المجرِّئ به، والذكور بالنسبة الأصنام، ﴿قولهُ: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ﴾ سمَّا مليهم هؤلاء وهم العائب؛ لأنه إنما يكون عائبًا عمَّا لم يعرفوه، أو يشاهدوه، أو يفهم شاهد، ﴿والله فيه على عدم التفاته لأهل الكبائر؛ ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ الصغائر بالآيات والأحاديث﴾، أو عليه جميعًا، ﴿والله أعلم﴾.

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري (٤/١٧٠٣)، وتاج العروس (٣٥/٤٠٩).

(٢) سورة الفرقان: آية (٢١).

(٣) سورة المائدة: آية (٤٥).

(٤) انظر: الصحاح للجوهري (٤/١٧٠٣)، وتاج العروس للفيومي (٣٥/٤٠٩)، وتفسير القرطبي (١٧/٩٢).

(٥) انظر: في الاستزادة من أصناف هذه الآية على غير هذه الطائفة المصنف: تفسير الطبري (٢٢/٦٧).

وانظر أيضًا من كتاب الاتحاف: (٤/٢٨٥)، وتفسير ابن كثير (٧/٤٠٧)، وتفسير الشوكاني (٥/٢٠٧).

(٦) سورة النجم: آية (٢٧)، وتتمة الآية: ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾.

(٧) وقوله: ﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾ [سورة النجم: ٢١، ٢٢]، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ﴾ [سورة النحل: ٥٧].

(٨) ينظر: تفسير الطبري (٢٢/٦٧).

(٩) في الأحاديث: ما أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/٣٨٧)، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه (٢/١٤٦) وصححه على شرط الشيخين كما تقدم، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والذنوب المحقرات، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه».

(١٠) قال علي بن أبي طلحة في الصحيفة عن ابن عباس: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ يعني: ما دون الكبائر، وقال: هي حالة الفيئة وهذه رتبة أهل الكبائر من أهل الإيمان، وقيل هذه الحالة في الجنة وقوعها وتمامه أمره أن يأتي بالشهادة.

(١١) كما في قوله عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [سورة النجم: ٣٢].

وقرأ أبو عمرو^(١) وابن كثير^(٢) "تظنّ" بتاء الغائبة، والتأنيث؛ لتأنيث الجمع، أو لتأنيث الجماعة.

١٤- ﴿إِنَّهُۥ كَيْفَ كَانَ لَهُۥ وَلِوَٰلِدَيْهِ﴾ من قبيل عطف جزيل ومكمّل على الملائك^(٣)، وأصل "الآل" أهل بدليل تصغيره على أُهيل، وإضمتهن بالأسّي دون

---

(١) قلت: قرأه نافع (انظر: ص ٦٠٦).

(٢) قلت: قرأه حفص (انظر: ص ٦٠٦).

(٣) انظر: البسملة لابن عاصم (ص ٢٤٨)، والبسملة للداني (ص ٢٣٧)، والإقناع (٢/٧٢٩)، وسمط الدُّرر (ص ٥٧٩).

(٤) ذكر: الجمدة لابن خالويه (٢٧٩)، والكشف للداني (ت ١٣٨٧)، وذكر عن ابن أبي بليمة، أنه قال: وهذي القاعدة إجماع القراء على تذكير الفعل المسند للجماعة المؤنثة في قوله ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [يوسف: ٣٠] فإذا عدم الذكر جمع جاز عطف جمع المذكر والمؤنث، والاختيار البناء لما لم يُسمّ فاعله، وأنث في قراءة أبي رزين، والأعمش.

وأما في عطف على "حسبن" من غير عطف نظائر، فلم نعلم خلافاً.

انظر: الحجة الفارسي (٤/٢٤٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٢٢٢)، والمبهج لسبط الخياط (ص ٤٠٧)، والمفيد للداني (ت ٢٤٠٦).

وقد رأى أن حياء هذه المرأة وعفافها، فإنه تعذّر أن يتحدث على الفراق ويكون الفعل فيه عملاً مختلفاً بل على الفعل، وأنه لا يتحدث عليه إلا بما يكون من أثر الوصل، فيقول: أحبها، أو أحبّ الصبية ونحو ذلك.

(٥) انظر: نقد الشعر للفدامة (ص ٢٧٠)، والمذكر لابن الأنباري (٤٠٨)، والمبهج (٤٠٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٢٣٦)، وسمط الدُّرر للسيوطي. انظر: الكتاب (٢/١٦٦).

الأمثال وغيرى الأخطار جمعهم، فبينا كذلك هارون أو موسى كما قال فرعون»^(٣). وعن السكاكي: «أصله أول، ونقل عن الراغب في تفسير آية في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ أي: ابتلينا بنيهما»^(٤). «الأهل أعم، ولذلك أول في الضلال الأكل، وفرعون: لقب من ملك مصر كقيصر لملك الروم، وتبع لمن ملك اليمن»^(٥). وكان اسمه مصعب بن يزيد^(٦) أو وليد بن مصعب.

---

(١) قال الكسائي: إنما يقال: أل فلان إذا انتقد وإذا رجا. يقال في الضدين لا يقال: هو من آل نعمه... (٢) قال الزجاج: الأهل والأهلة. قيل: الأهلة: غير الأهل. قال: ليس كذلك. (٣) [٢٦/غ].

وقال الطبري في تفسير ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾: «أي: اختبرنا كما كان يفعل به بالأمم الخالية». وقال الأخفش: وأل الأول: أهل، أبدلت الهمزة ألفا لضمتها قبل ساكن، ثم كثرت أل، وقد يدغم ولا يدغم. وقال الفراء: أهلة: جمع أهلة، كما قيل: ثمرة، ثمر، وثمرات. وقال الزجاج: أهلة: جمع أهل، وأل: أهلة، كما قيل: أهل، وأهلة. وقال الكسائي: أل: الأهل، وأهلة: جمع أهل، وأهل: جمع أهلة. وقال الأخفش: أل: أهل، وأهل: جمع أهلة. وقال الزجاج: أهلة: جمع أهل، وأهل: جمع أ

﴿وَيَرْفَعُ سُمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا﴾ رفعه سكها، فسوّاها: جعلها مستوية. ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ أظلمه. ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ أبرز ما فيها من الشمس والقمر والنجوم. ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا﴾ بسطها. ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ أنبت فيها ما يرعى من الكلأ. ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ أثبتها. ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ منفعة لكم ولمواشيكم. ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ﴾ القيامة. ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ﴾ ما عمل من خير وشر. ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ أظهرت النار لكل من يراها. ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ تجاوز الحد في الكفر. ﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ اختارها على الآخرة. ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ مصيره. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ قيامه بين يدي ربه. ﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ الشهوات. ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ مصيره. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ متى قيامها. ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾ ما أنت من ذكرها. ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ علمها عند ربك. ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ إنما أنت مخوف من يخاف. ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ ما لبثوا في الدنيا إلا عشية أو ضحاها.

[٨٧]

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد، فإن الله تعالى أنزل القرآن على نبيه محمد ﷺ، وجعله معجزة له، وأيده به، وأمره بتبليغه إلى الناس كافة، وأمرهم بالإيمان به، وبما فيه من الأحكام والأخبار، وأمرهم بالعمل بما فيه من الأوامر والنواهي، وأخبرهم أنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأنه تنزيل من حكيم حميد، وأنه لا يمسه إلا المطهرون، وأنه لا يأتي أحد بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وأنه لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يزيغ فيه الأتقياء، ولا يستغني عنه الحكماء، ولا يستوفي نعوته الخطباء، ولا يبلغ مدحه الشعراء، ولا يتقضى عجائبه الدهر، ولا يتقضى غرائبه الزمان

العذاب» فاختار اختيار جبريل وميكائيل وكان سبب شح الأمة قول الكهنة: سيولد منى نبى فليسمه أحدكم باسمى ولا يكون ولده على يديه.

وقيل: عصى قلبه؛ لأن قول الكهنة إن كان حقا فلا سبيل لنا إلى دفعه، وإن كان باطلا فلا فائدة في الكهنة، إذا كان ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [النمل: ٦٥] فما بالك بالكهنة؟ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦].

---

(١) قال القرافي: فضل قوم الكهنة فيما ذهب اليه الخراسانيون من أن الكاهن يعلم الغيب والشرع وسلم طرح القوم كلامه لصحة الغيبات. سلطان القرافي (٢٩٤/٩) والجوهر النضيد (٢٣١/١) والكشف والبيان (٢٥٤/٢).

(٢) وهو قول ابن عباس وأبي الشعثاء ابن جبير.

انظر: تفسير الطبري (٣٨٧/١) والمحرر الوجيز (٢٤٨/١) وزاد المسير (٢٤٨/١) وتفسير القرطبي (٢٧٨/١).

قال أبو حيان: وفي سبب الخبر والاستعجاد الوقوع وحكايات عقلاء الأمم بصحتها، ومنطقها على بطلان عقله من ادعاء ملكه على بقية الأمم من غير دليل. البحر المحيط (٣٤٢/١).

(٣) قال: يحتمل أن يكون قول ابن عباس (٢٨٧/١) رجوعا، وأكده في سلطان القرافي (٢٩٤/٩) في أيمان أخرى.

(٤) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وذهب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(٥) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب ولي بعض عقلاء أي سلطان وتسمية أبي الجوزي وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(٦) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب ولي بعض عقلاء أي سلطان وتسمية أبي الجوزي وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

انظر: تفسير الطبري (٣٨٧/١) وسلطان القرآن للرماني (٢٤٨/١) وزاد المسير (٢٤٨/١) وتفسير القرطبي (٢٧٨/١).

(٧) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(٨) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(٩) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٠) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١١) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٢) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٣) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٤) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٥) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٦) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٧) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٨) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(١٩) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

(٢٠) ذكره الطبري في تفسيره (٣٨٧/١) وابن الجوزي في زاد المسير (٢٤٨/١) وسبب للتسمي ابن الجوزي، وأبو حيان في البحر (٣٤٢/١) وهو اختيار أبي الشعر الأبيه عند مذكور.

والاختيار بالرفع للصبر، والنصب للشكر، "وهذا أولى بقوله ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ وأولى" بمقام إعداد الصبر "لقلته" لأجل إيجابه، أي: المبالغة "من مثابر" على طاعة للمحاسب "كثير الخير" لأجل إيجابه، أي: المثابر "لا مثابر" كعبد قائم

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ﴾

٢٥٢ - تلك حجج الله وبراهينه نتلوها عليك يا محمد بالصدق، لا بالكذب، وإنك لمن رسلنا الذين اصطفيناهم لرسالتنا وبعثناهم إلى خلقنا.

(١) أولئك

---

(١) تلك: مبتدأ، وآيات: خبره، ونتلوها: جملة في محل نصب حال من آيات، وعليك: متعلق بنتلو، أو: حال من الضمير المستتر في نتلو، وبالحق: حال من الضمير المستتر في نتلو، أو: متعلق بنتلو، وإنك: الواو: حرف استئناف، إنك: إن: حرف توكيد ونصب، والكاف: اسمها، ولمن المرسلين: اللام: حرف توكيد، من المرسلين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، والجملة الاسمية: إنك لمن المرسلين: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو: الواو، والجملة الاسمية: الواو إنك لمن المرسلين: معطوفة على الجملة الاسمية: تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق.

(٢) تلك: مبتدأ، وآيات: خبره، ونتلوها: جملة في محل نصب حال من آيات، وعليك: متعلق بنتلو، أو: حال من الضمير المستتر في نتلو، وبالحق: حال من الضمير المستتر في نتلو، أو: متعلق بنتلو، وإنك: الواو: حرف استئناف، إنك: إن: حرف توكيد ونصب، والكاف: اسمها، ولمن المرسلين: اللام: حرف توكيد، من المرسلين: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن، والجملة الاسمية: إنك لمن المرسلين: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو: الواو، والجملة الاسمية: الواو إنك لمن المرسلين: معطوفة على الجملة الاسمية: تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق.

(١) أولئك

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾

٢٥٣ - تلك الرسل التي أرسلناها إلى أممها فضلنا بعضهم على بعض، فمنهم من كلمه الله تكليمًا، ورفع بعضهم درجات، وآتينا عيسى ابن مريم البراهين الواضحات، وقويناه بالروح المقدس جبريل عليه السلام، ولو شاء الله ما اقتتل الذين جاؤوا من بعد الرسل من أممهم من بعد ما جاءتهم البراهين الواضحات، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر، ولو شاء الله ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل ما يريد.

(١) تلك: مبتدأ، والرسل: بدل من اسم الإشارة، أو: عطف بيان عليه، أو: نعت له، وفضلنا: جملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو: تلك، وبعضهم: مفعول به لفضلنا، وعلى بعض: متعلق بفضلنا، ومنهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير: من كلمه الله منهم، ومن: اسم موصول في محل نصب مفعول به لكلم، والله: لفظ الجلالة: فاعل كلم، ورفع: معطوف على كلم، وبعضهم: مفعول به لرفع، ودرجات: مفعول مطلق لرفع، وآتينا: معطوف على كلم، وعيسى: مفعول به لآتينا، وابن: نعت لعيسى، ومريم: مضاف إليه لابن، والبينات: مفعول به ثان لآتينا، وأيدناه: معطوف على آتينا، وبروح: متعلق بأيدناه، والقدس: مضاف إليه لروح، ولو: حرف شرط، وشاء: فعل الشرط، والله: لفظ الجلالة: فاعل شاء، وما: نافية، واقتتل: فعل ماض، والذين: فاعل اقتتل، ومن بعدهم: جار ومجرور متعلق باقتتل، ومن بعد: جار ومجرور متعلق باقتتل، وما: مصدرية، وجاءتهم: فعل ماض، وهم: مفعول به لجاءتهم، والبينات: فاعل جاءتهم، والتقدير: من بعد مجيء البينات لهم، ولكن: حرف استدراك، واختلفوا: فعل ماض، والواو: فاعل اختلفوا، فمنهم: الفاء: حرف عطف، ومنهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، ومن: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، وآمن: فعل ماض، ومن: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، وكفر: فعل ماض، ولو: حرف شرط، وشاء: فعل الشرط، والله: لفظ الجلالة: فاعل شاء، وما: نافية، واقتتلوا: فعل ماض، والواو: فاعل اقتتلوا، ولكن: حرف استدراك، والله: لفظ الجلالة: اسم إن، ويفعل: خبر إن، وما: اسم موصول في محل نصب مفعول به ليفعل، ويريد: فعل ماض، والجملة الاسمية: إن الله يفعل ما يريد: في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو: الواو، والجملة الاسمية: الواو إن الله يفعل ما يريد: معطوفة على الجملة الاسمية: تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض.

(١) تلك

القعدة وعشر ذي الحجة»(١). وذكر الهلالي، أيّامَ غرر الشهور حين يُرى الهلال»(٢).

واختلف أيضا على الظرف»(٣). أما قول ابن عباس - رضي الله عنهما -: «كُلْمه في أيمن يوم؟ وليلة»(٤). فواضح. ومن عجمه بالأول أو بالآخر»(٥). فكذلك الآخر. بل يأتي «أنا سكنا كهيئة في وقوع الفعل في جزء، ومن قال بعكسه»(٦). فللعكسان واضح التراخي»(٧). والمحول، كالجلوس، والجلوس المنتظر»(٨). بين الظرف أيّ، واعلمْ مسامي النوحي والمسامتة النحي»(٩). والأول أن تحري

---

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٧٨)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٩).

وقد روى الطبراني عن أبي الطفيل والبزي عن أبي، والبغدادي، انظر: تفسير القرطبي (١٠/ ٢٨٠-٢٨١)، والتفسير الكبير (٢٣/ ١٠٤).

(٢) انظر: الكشاف (٤/ ٧٨)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٩).

(٣) وهذا فرجه الله رد أبو حيان حيث قال: لا يجوز حمله أيمن على الظرف لأنه ظرف معدود فلم يرد في كلام أحد من العرب إضافة أيمن إلى ظرف»(٤) انظر: البحر المحيط (٨/ ٣٢٢).

(٤) انظر: الكشاف (٤/ ٧٨)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٩) وقد تقدم تخريجه (ص: ٢٧٥).

(٥) قال: سألهما عن (ي).

(٦) ذكره ابن هشام (٤/ ٢٠٣)، وابن أبي حيان، وانظر البحر المحيط (٨/ ٣٢٢)، وانظر: تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢٣/ ١٠٤) [هامش ٣].

(٧) ذكره في الكشاف (٤/ ٧٨) وفي توجيه زيادة في البحر المحيط (٨/ ٣٢٢).

(٨) انظر: البحر المحيط (٨/ ٣٢٢) و (ي) زيدت.

(٩) ذكره أبو حيان في البحر (٨/ ٣٢٢)، زيدت الأخيرة.

وانظر معاني القرآن (١/ ٣٢٣)، وغرائب القرآن للنيسابوري (٤/ ٢٢٤)، والكشاف (٤/ ٧٨)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٩).

وانظر: الفوائد في مشكلات القرآن (ص: ١٨٨/ أ).

(١٠) (ي): «المشرة».

(١١) انظر: البحر المحيط (٨/ ٣٢٢)، والدر المنثور (٦/ ٣٧٩)

"لبيين" في المفعول به؛ وفيه مقابلة بجعل مقابل الموصوف موصوفاً وقرأ أبو عمرو: "وعدنا" بغير ألف، وهو أبلغ من وعدته والمعنى ظاهر. ويمكن أن نقدر فيه اتساعهم "عليه" ويليلز المقابلة للسابقة.

﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي: إلهاً من بعد ذهاب موسى.

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٦٤)، والكشف (١/ ٢٦٧)، والبيان (١/ ٨٢)

(٢) انظر: الكشف (١/ ٢٦٧)، وقال رحمه الله تعالى:

(٣) هو أبو عمرو بن العلاء التميمي البصري، أحد القراء السبعة المتوفى سنة (١٥٤ هـ).

(٤) انظر: السبعة لابن مجاهد (٢٧٩)، والتيسير للداني (٩٣)، وحجة القراءات لابن زنجلة (١٠٢).

(٥) انظر: الكشف (١/ ٢٦٧)، وقال رحمه الله تعالى: ثم حكم بأن قوله: الواحدة لا تكون إلا من الذكور، وقال أيضاً: لأنه ذكر الواحدة مع ذكر الموصوف المتكلفين كان ذكره سبباً لعدم الالتباس، انظر: البحر المحيط (١/ ٣٦٦)، والدر المصون (١/ ٣٤٢)، وقال بعض مرجحاً للقراءة الأولى: أن ذكر الواحدة وإن كان يدل على الوحدة فإنه يدل على نوع من نوعي العدد، فلم يدل على التعيين الكامل. انظر: الكشف (١/ ٢٦٧).

(٦) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم. انظر: السبعة (٢٧٩)، والتيسير (٩٣).

(٧) انظر: الكشف (١/ ٢٦٧)، وقال رحمه الله تعالى: ثم حكم بأن قوله: أكثر الشواذ وهو احتواء أبي عمرو على الأصل المتكلم

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ بِبَدْرٍ﴾ بالنظر المجمل إليها.

٥٢ - ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ جمع ذليل، وهو الحقير. ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ﴾ العهد: الوصية. ﴿أَن يُمِدَّكُمْ﴾ أصله يمدد، فأدغم.

﴿مُنزَلِينَ﴾ من نزل.

﴿مُسَوِّمِينَ﴾ من السيما، وهي العلامة.

﴿لِتَكُونَ﴾ أي: الإمداد بالملائكة.

﴿بُشْرَىٰ﴾ أي: بشارة.

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾ أي: تسكن.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي: لا من الملائكة.

﴿الْعَزِيزِ﴾ الذي لا يغلب.

﴿الْحَكِيمِ﴾ في تدبيره.

٥٣ - ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: بالقتل.

﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ أي: يهزمهم.

﴿فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ أي: خاسرين.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ أي: ليس لك من أمرهم شيء.

﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: يرجعهم إلى الإسلام.

﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ أي: يقتلهم.

﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ أي: بالكفر.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: الكل خلقه يتصرف فيه كيف شاء.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ أي: بالمغفرة والتعذيب.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لمن تاب.

(١) بقاء سقطة من (ع).

(٢) في (ع) الصحيح. انظر: المكتسب (١/ ٢١٦). وفي أحد سماوي البشير الطبيلة (١/ ٣٣٢). وهو الأظهر.

(٣) قال ابن قتيبة: كانوا قوضوا عنها حرب. فهزم الله الحبشة، وذلك أن النبي ﷺ كان يحصنها. وقال مجاهد: حاصنها. انظر: «غريب الحديث لابن قتيبة» (٢/ ٣٨٠). وانظر: «تفسير الطبري» (٢٤/ ٢٢٢). والبغوي (٤/ ٣٧٠).

(٤) انظر: الدر المنثور (٢/ ٢٨٦).

(٥) في (ع): «وكانوا».

(٦) الصحيح أن "أهل" هنا للتعليل، فهذا يدل جزما على عدم الرفع لأنه لا يجوز في مثل ذلك.

(٧) وهذا قول من جعل رأي العلة وقاعدته. وجمهور النحاة على وجوب الرفع والجر والنصب، وإنما سمته النحاة أحوالا ومن وافقه. ابن الحاجب في شرحه على الكافية. الشيخ خالد الأزهري. التصريح على التوضيح (٢/ ٢٨٨). وعلى القول أن المجرور بالحرف هو المحذوف (٢/ ٢٨٦). والكشاف (٢/ ٢٦٧). والصبر (٢/ ٢١٩). وابن هشام (٢/ ٢١٤). والمغني (٢/ ٢١٦).

(٨) وفي هذا قول آخر هو أصح الأقوال.

(٩) سورة الأنبياء الآية (٨٤).

والتعريف، فهو دون «السدرة وذرة» الكونه معهوداً كالأعلام دونها، أو للإيذان بأنها المنتهى التي دنا منها والمحل من رأى الله سبحانه تعالى، أو الشرح الفاسق بين الوقوف والملائكة، أو الحجب النور، أو غير ذلك من الأقوال، ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ كقوله: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾ في الكتاب والتفكر في آيات الله.

﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ جواب القسم، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ فما قلت: أليس قد تقدم ذكر الخلة السنية، وأن الله -تعالى- خلعها عنهما؟ قلت:

---

(١) ذكره أبو حيان في النهر (٨/٢٤٦) وسبب لابن هو رأس زيد.

(٢) ذكره الطبري في الكبير (٢٧/٦٦) وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٩) وذكره أبو الفرج في زاد المسير (٨/٢٤٦) وابن كثير (٧/٤٣٧) وذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٤٦٧) وابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٢٧٤) وذكره الرازي في التفسير الكبير (٢٩/٢٧٤) وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٧/٧٦) وذكره أبو حيان في النهر (٨/٢٤٦) والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤) وذكره الألوسي في روح المعاني (٢٧/٣٤) وذكره ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٧/٣٤) وذكره الطبري في زاد المسير (٨/٢٤٦) وذكره ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٧/٣٤) وذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٤٦٧) وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٢٧٤) وذكره الرازي في التفسير الكبير (٢٩/٢٧٤) وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١٧/٧٦) وذكره أبو حيان في النهر (٨/٢٤٦) والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤) وذكره الألوسي في روح المعاني (٢٧/٣٤) وذكره ابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٧/٣٤) وذكره الطبري في الكبير (٢٧/٦٦) وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٩) وذكره أبو الفرج في زاد المسير (٨/٢٤٦) وابن كثير (٧/٤٣٧) وذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٤٦٧) و

أعاده مضمراً حتماً لمرجوعه على الجناة التي الأمّة، الذي وضع عنهم تلك الأعباء التي كانت على أنفسهم، والكتبي في الدنيا بالدعم.

﴿وَيَزِيدُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ أي: إذا قلتم ـ فسبوها، اقتدا للنبيّ ـ بإيثار الباري دون سائر الأمم، المتبعين على تصاريفهم، حيث كثروا على حالي الأمانة بربّك؟ من الخلق والمحرك الحق على هذا الجهات.

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ بالمبكر وهو الربح؟ أو من أي: بعد الجحاد هذه؟

والجنة بالأمس لا ينهما من الحق في القرابة والأحد في الاعتقاد، وتضر القلق بقطع الشهوات، تحل فيها ﴿من بلغك الضبي أو أيّهما﴾ أي: مصيبة؟ كون

---

(١) انظر: الطبري (ت ٣١٠هـ) وتأكيد غير هذه، وانظر: طريف الخوالي (ت ٢٨٨هـ).

(٢) انظر: الطبري (ت ٣١٠هـ).

(٣) انظر: الكشاف (ت ٥٣٨هـ)، وأضعف الجيد (ت ٧٣٣هـ)، وأثير الصدور (ت ٧٣٧هـ).

(٤) من: سأنظر من أوّل.

(٥) وفي "ع": "وما".

(٦) انظر: الكشاف (ت ٥٣٨هـ)، وتفسير الرازي (ت ٦٠٦هـ).

(٧) وفي قراءة أبيّ: "وإن تعذبه يعذبهم عبادك"، أما قراءة أبي عمرو الدوري: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ بالنصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالجر.

انظر: الكشاف (ت ٥٣٨هـ)، وتفسير الرازي (ت ٦٠٦هـ)، وأضعف الجيد (ت ٧٣٣هـ).

(٨) أي: صاحبه من ربّ.

(٩) انظر: تفسير الطبري (ت ٣١٠هـ)، وتفسير ابن كثير (ت ٧٧٤هـ).

(١٠) انظر: الكشاف (ت ٥٣٨هـ)، وتفسير الرازي (ت ٦٠٦هـ)، وأضعف الجيد (ت ٧٣٣هـ)، وتفسير القرطبي (ت ٦٧١هـ).

(١١) وفي ط: "وإن تعذبه يعذبهم عبادك"، وفي ب: "وإن تعذبه يعذبهم عبادك فإنهم عبادك".

(١٢) انظر: الكشاف (ت ٥٣٨هـ)، الرأي نقل الأعمى بما يذهب عنهم الفقد، وهو أن يقبل على الله بالعبادة، ويأمل في مجموع يجدّ ويقوم الصدور.

القتل مرّاً فظعاً»[1]. عن ابن عباس رضي الله عنهما: احتبى الذين عبدوا العجل بأعنية ذهرهم، وقام الذين لم يعبدوا، و«أخذوا الخناجر إلى أبنيتهم، وكان الوالد يرى ولده وولده يراه قريبه، فيشتد عليه»[2]، «فأتى الله عليهم فظلمه شديدة، فدعا موسى وهارون، فاتكشفت عن سبعين ألف قتيل»[3].

---

(١) له رَجَّالي الصحيح، حبيب شبّر، الكامل بضبط الشهوات، الظل، أثمر الجديل (٢/٧٧٦)

قال الشهاب في حاشيته (٢/٧٧٦): ولا يجوز أن يقصد به ما أثمر هذا الجبل المخلي.

(٢) الاحتذار: هو أن يقصد الإنسان رجلاً إلى بلغه بقرب مصيبته ما نع فيقول: وبلدٌ عظيمٌ، وثلة بالكثرة الأعداء بالعدى، وعن القرب: القرار. النهاية في غريب الحديث (٢/٣٥٧)

(٣) الوقر: حافظة من زرع

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١/٤٤٧) قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث قال: حدثنا إبراهيم بن يونس قال: حدثنا سليمان بن عيسى قال: قال أبو سعيد: عن عكرمة، عن ابن عباس قال: فساكره بعضهم وزاد: كل من عبد العجل، فسلط عليهم السيف حتى بلغ الخبر إلى نبي كانت له توبة.

وإسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات إلا إبراهيم بن بشار فإنه صدوق كما قال أبو حاتم والطبراني والحاكم، وزاد: فهو في شيخ، بعد الشيوخ، والذهبي (٤/١٦)، وعبد الكريم بن الهيثم عند ابن زياد الطبراني (نقله الحافظ في تراجم (٤/٢٧٨)، وأبو سعيد عبد عبد الكريم بن سكّان البصري، لقد سكن كما في الطبراني (٣/١٦)

فَإِنَّهُمْ يَتَّخِذُونَهُ مَعْبَدًا وَيَعْكُفُونَ عَلَيْهِ الكسوة وصلة إلى الحياة الأبدية، ووسيلة إلى رضوان الله».

وأسكن أبو عمرو هنا[1] «تَكْفُرُونَ»[2] لثقل توالي ثلاث حركات، وروى عنه «الدوري» الاختلاس اكتفاء به عن «السكون».

---

(١) انظر: أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ).

(٢) في «ح»: «تكفرون».

(٣) قال ابن الجزري واصفاً من في الحديث: «ثقة، ضابط، مشهور، مقرئ، مسند، محدث، نزيل بغداد» اهـ. غاية النهاية في طبقات القراء، ترجمة رقم (٢٤٨٤)، ومعجم شيوخ الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، ترجمة رقم (٢٤٠)، وتاريخ بغداد، ترجمة رقم (٢٤٠).

(٤) في «ح»: «وقد».

(٥) في «ح»: «وقد».

(٦) في «ح»: «وقد».

(٧) في «ح»: «وقد».

(٨) في «ح»: «وقد».

(٩) في «ح»: «وقد».

(١٠) في «ح»: «وقد».

(١١) في «ح»: «وقد».

(١٢) في «ح»: «وقد».

(١٣) في «ح»: «وقد».

﴿تَابَ عَلَيْكُمْ﴾ من قول موسى، وجواب شرط محذوف أي: إذا فعلتم فقد تاب عليكم»[1] من كلامه - تعالى - حذف على محذوف أي: فعملتم فتاب عليكم، فقبه التفات»[2] من قوله - وهو لفظ الغيبة - إلى الخطاب، ومن المتكلم إلى الغيبة في «تاب»[3].

﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ الذي يكثر توفيق التوبة أو قبولها[4].

﴿الرَّحِيمُ﴾ في الدنيا بستر حالك السيئة المذمة.

٥٤ - ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ في إيثار «لَمَّا» دلالة على صرامحيات بنيه وبيانهم لأولا لم تقع جواباً لابتداء»[5] وأيضهر مستعار

---

(١) انظر: الكشاف، (١/ ٧٠)، وفتوح الغيب (٢/ ٢٠٥)، وانظر: التحرير والتنوير، (١/ ٢٦٧)

وقد رد أبو حيان هذا الوجه فقال: وما ذهب إليه فرخشري لا يجوز، وذلك أنه ذهب إلى حذف كثير؛ لدليل جزء ما قبل الشرط، وحذف جملة جزاء الشرط جملة بما كان مثبتاً لا في كلام فصيح. انظر: البحر المحيط (١/ ٣٣٤)

(٢) انظر: الرماني المسألة

(٣) يعني من أوزار التوبة، (١/ ٢٠٨)

(٤) انظر: الكشاف، (١/ ٧٠)، وفتوح الغيب، (٢/٢٠٥)

للرؤية جائزاً لأنه من خواص المخلوقين»(٣)، وليس فيه دلالة على عدم جواز الرؤية، ولا(٤) أنّه كفرهم كان سبب طلبها(٥)، لأنّا يمكن أن نقول قد سألها(٦) وإنما كفروا بتمنّيهم وعدم الاعتداد بسائر معجزاته، وهذا ظاهر لمن كان له قلب أو ألقى السمع.

---

(١) قال في أساس البلاغة (١/ ٢٩٦): «جهر فلان: إذا ظهر، ورأيته جهرةً أي عياناً، وقد جهر بكلامه وأجهر، وفي فمه جهر، وذلك: غلبات الكلام» (ت ٥٣٨) وفي الطب (٢/ ٣٥٠).

(٢) (ح): سألها من ربي.

(٣) في (ح): "لأنّ".

(٤) في (ب) زيادة: «لا» وهي خطأ.

(٥) قد يرد على الزمخشري حيث استدل هذه الآية على استحالة الرؤية، وأنّ كفرهم كان بسبب طلبها. انظر: الكشاف (١/ ٧٠).

قال ابن الخطيب: قد اشتهر الزمخشري ـ أعفاه الله ـ وغيره من الأئمة أنّ جميع ما ذكره الله تعالى في هذه الآية من الدلائل على أنّ الطلب يجب أن يكون باطلاً، فإنّ الله تعالى بيّن أنّ الطلب من الرؤية على طلب وأنّ ذلك لم يكن سبب ظلم في الظلمة سوى ما اعتادوه من الكفر والعناد، وأنّ موسى عليه السلام لما طلب جواز رؤيته تعالى طلبها في أوقات لم يرد الله فيها ذلك، وهو أنّه تعالى لما كان لا يرى في الدنيا وصار ذلك عادته وعند بني إسرائيل أنّها متقررة، كما هو معتاد الآن عندنا أنّ الله تعالى لا يتكلم إلا بسبب وفي غير هذه الأوقات. انظر: التفسير الكبير (١٤/ ١٠٠).

(٦) وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥].

﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ أي حية^(١) ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ وكان فيها مرض أو نار فيها^(٢).

﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ أي أثر^(٣) ما تنكرون فيه.

٩٦ - ﴿قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾ أي سموه ساحرا وأولوا^(٤) ﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم﴾ نعمة الجنات، أو ما تفرقوه سنويا^(٥). هـذا هـو السبعون الذين اختارهم موسى لميقات ربه^(٦)، فلما سمعوا كلامه طلبوا الرؤية عيانا. وحاله القصصي قد بسطت

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٩/ ٢٩٠) عن ابن إسحاق.

(٢) بعدما قال السدي: قبل نفسه الطبري (٩/ ٢٩٠)، وانظر أيضا أثر عكرمة (٩/ ٢٩١)، وانظر الزوزني (٢/ ٢٦) وقال ابن عباس: يده كالشمس أضوء منها، كما ثبت: وليده كالرداء، فسقط الكلام في الأعراف.

وقيل: قال الطبري: قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٠٨] انظر الزمخشري (٢/ ٣١٢) والنسفي (٢/ ٢٠٨).

(٣) في أ: زيادة "من سبب".

(٤) انظر أثر ابن قتيبة (٢/ ٢٦٠).

(٥) قال أبو حيان: والمعروف عند أئمة من لغات أن الضمير عائد وأولئك. انظر: البحر المحيط (٤/ ٣٤٥).

وانظر: الكشاف (١/ ٤٠٠)، والنسفي والزوزني (٢/ ٢٠).

(٦) انظر: الكشاف (١/ ٤٠٠)، والزوزني (٢/ ٢٠)، والبحر المحيط (٤/ ٣٤٤).

كما قال تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [الأعراف: ١٥٥] وانظر: تفسير الطبري (٩/ ٢٩١).

في سائر السور»(١) وأشير إليها»(٢) هنا سوجزها لأن سوقها تستدعي التعمق على المخاطبين وأيامهم.

٥٧ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ أي «لما ذكر ما وقعت» عليهم من النفي شرع يفصّل «ما ولأجلهم من العهد». والفساد: الخلط بالأمر الشيء بما لا يليق الدماء ويحاربه»(٣). وقال: التفريق»(٤) كان ينبغي عليهم عمل

---

(١) قال: سورة الأعراف: الآيات (١٧٤-١٧٦) سورة يونس: الآيات (٧٤- ٩٢) سورة هود: الآيات (٧٨-٨٣) سورة الشعراء: الآيات (١٠٥ - ١٨٩) سورة القصص: الآيات (٤٠-٤٦)

(٢) في الأصل: «ش» (ع)

(٣) في ك: «وحاربه»

(٤) في ك: «تحصيل»

(٥) قال: الحسن: في «تفسيره» (٢/٢٤٤) الفساد: القتل والمعاصي، وقيل: هو أخذ الأموال بغير حقها.

وقال في السمرقندي: «تفسيره» (١/٤٣٦) الفساد: الظلم والجور، وهو نقض العهد بعد الإقرار به.

وقال: ابن عطية: «تفسيره» (١/٢٤٤) وأصل الفساد في اللغة: الخروج عن الاستقامة والقلة والاضمحلال، وكذلك الفساد في الأجسام، وهو خروجها عن الاعتدال الذي يقتضيه الانتفاع، وفي الحيوان خروجه عن الحالة التي يكون عليها، وفي النبات خروجه عن الحالة التي يكون عليها، وفي الأقوال والأفعال خروجها

صفة الطيّبِ بين الطيّبِ ومن) والسلوى: الترنجبين) وهو نوع من الطير حسن الحمام جدًا، وكانوا مأمورين بأكل ما يرزقهم الله فيه، فكانوا فيه لا يبتدعون فاعلموه وخيّره فقيل: رزق الخازن إلى قال حسبه الله عليه وسلم»: لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم» [وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ] يعرفها بالسطح

٨٩ - [فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا] هي بيت المقدس، وقيل: أريحا، والأول هو الصواب

---

(١) رجع قول قتادة. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/١٤١).

(٢) رجع قول ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٩)، وتفسير الخازن (١/٤٦).

(٣) رجع قول ابن عباس والضحاك وجويبر من جديد.

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/١٤١)، وتفسير القرطبي (١/٣٧٧).

(٤) رجع قول مجاهد. وانظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/١٤١).

(٥) هذا كلام جميع المفسرين، والرزق الذي أعطاه الله لهم ما سألوه.

(٦) في «البخاري» (حديث ٣٤٦٥)، ومسلم (حديث ٢٩٤٩)، وأبي داود (٤٦٠٣)، و(٤٦٠٤)، والترمذي (٣٣٦٣) من حديث أبي هريرة.

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٩٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/١٤٢)، وتفسير القرطبي (١/٣٧٠).

(٨) رجع قول ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٩٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/١٤٢).

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن الأمر بدخول القرية كان بعد التيه، وهذا هو الصحيح، وهو الذي يدل عليه ظاهر القرآن. انظر: تفسير القرطبي (١/٣٧٠).

(٩) [فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ] [البقرة: ٥٩]

(١٠) رجع قول ابن زيد، وبه ابن الخازن إلى كلام ابن عباس، وابن جرير.

انظر: تفسير الطبري (٢/٩٤٦)، وانظر: غريب ابن قتيبة (٣٠٢)، وزاد المسير لابن الجوزي (١/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (١/٣٤٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٩٤٦)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٢).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٤٥)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٩٤٦).

(٤) وهو قول مجاهد وقتادة والسدي وابن كيسان.

انظر: تفسير الطبري (٢/٩٤٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/١٤٦)، وانظر: الوجوه (٣٠٢)، وتفسير ابن كثير (١/٣٤٧)، وانظر: التفسير(١/٣٤٧)، ورواه الطبري في تفسيره (٢/٩٤٦) عن ابن عباس ـ رضه ـ بسنده السابق بلفظه.

(٥) انظر: زاد المسير (١/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (١/٣٤٧).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٩٤٦)، وهو تأويل ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (٢/٩٤٦)، وتفسير القرطبي (١/٣٤٦)، وتفسير الجلالين (١/٣٤٦).

(٧) هو ماخوذ من تيت بن أفرخشد بن سام بن نوح عليه السلام، وهو ابن عم موسى لكونه أبن قاهث، وقد يطلب الله تيا أبي بن إسرائيل من ولد موسى، وهو الذي قاتل من الجبابرة حتى تيهت، فسميت به الأمة، وزاق ابن بن إسرائيل هذا موسى حين قتله الله ونوفى ابن ستة وستين سنة. انظر: الوجيز والوجيه

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ أي: مكانها، ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ﴾ أي: أبصرك، فعلة كالجلسة والركبة(١)، والراء حذفت من الأول والثاني للتخفيف(٢).

﴿تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ جمع على الجوامد(٣)، وقرأ نافع بالياء، ولين عاصم بابه، التاء على بناء الفعول، والباقون قراءة الباقين(٤)، ﴿وَهِيَ﴾ للأحداث والحادثة العظيمة، ﴿تَمُرُّ﴾ وتسير(٥)، ﴿مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ في عظم قدرتها، بأنواع الهواء، وإخراجها، من الجواهر إلى الأجزاء المتلاشة على الوقوع لا محالة.

---

(١) (٢/٤٤٩)، وكذلك ابن الأنباري (٢/١٣٠)، وانظر الفراء (٢/١٧٨)، والنحاس (٣/١٧٨) نقلاً عن أبي عبيدة.

(٢) وهذا تقدير سيبويه ثم أبي الحسن. انظر: الصبر الجميل (٣/٩٦٩)، والهوارى، والكشف (٢/١٧٠)، والسرو

الهوارى (٢/١٧٠)، وانظر الزجاج: هذا مما سأسأله عنه. انظر: معاني القرآن له (٣/١٩٢).

(٣) انظر: الصبر الجميل (٣/٩٦٩)، وانظر النصوص (٣/٩٦٩).

(٤) انظر: الكشف (٢/١٧٠)، وانظر الهوارى (٢/١٧٠).

(٥) وهو قول ابن عباس وقتادة والضحاك والزجاج وابن الأنباري وغيرهم.

انظر: الصبر الجميل (٣/٩٧٠)، وانظر النصوص في كل سياق (٣/٩٧٠).

وانظر: الكشف للقرطبي (٢/١٧٠)، وكذلك في الهوارى (٢/١٧٠).

(٦) وهذا من أكبر وأعظم وأجمع وأحكم وأدق الأمثلة.

(٧) انظر: الصبر الجميل (٣/٩٧٠)، والنصوص الثلاثة (٣/٩٧٠)، والكشف (٢/١٧٠)، والهوارى (٢/١٧٠).

(٨) انظر: الصبر الجميل (٣/٩٧٠)، وسبب النزول (٣/٩٧٠)، والكشف (٢/١٧٠)، والهوارى (٢/١٧٠).

(٩) في (ب): "وأرسله".

(١٠) انظر: آثار الهوارى (٢/١٧٠)، وانظر الصبر (٣/٩٧٠).

٥٩ - ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قالوا: مكان: حقاً، حقاً، حرف أي شيء؟ قال: قلت: أو لعلك تبخل الفعل، قال: ويحي أيهم دخلوا راجعاً على استاهيهم مقلبي رؤوسهم... قلت: الذي يالبون فإنه أظهر في المخالفة، وأدله، زيادة نعم أن الدعوى على ذلك الوجه كان لعلل.

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ وهو الظاهر من حيث في ساعة سيوجد الله.

---

(١) وهو قول ابن سعيد وعكرمة وأبي الشعثاء.

قال ابن كثير الطبري (٢٤/١٠٤) وروى ابن أبي حاتم (٢٤/١٠٤) وزاد السيوطي (٧/٤٤٦) والبحر المحيط (٢٧/٢٤٦).

والصحيح أن تعجب هذا الشيخ من ما زاد من غير شيء، قال عليه وسلم - فيما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ ح (٤٧٦٣)، ومسلم في صحيحه في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة الخمر وأهل الجنة ح (٢٧٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يتزوج في الأنصار ويقول: أنصروني كما نصرت الله عز وجل.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ ح (٤٧٦٣)، ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة الخمر وأهل الجنة ح (٢٧٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يتزوج في الأنصار ويقول: أنصروني كما نصرت الله عز وجل.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ ح (٤٧٦٣)، ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة الخمر وأهل الجنة ح (٢٧٩٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يتزوج في الأنصار ويقول: أنصروني كما نصرت الله عز وجل.

﴿يَتَأَسَّفُونَ﴾ أي يحزنون، ومنه حزيهم حين طباعة الله تعالى: «فلما آتانا أسفونا» أي أغضبونا بالمعاصي، وتبديل الأمان بالإرسال، وذلك لأن الأسف

ذلك يستأنس هذا القول الذي ذكرناه أن الخوف من الله سبحانه وتعالى هو صحيحه في كتاب الله تعالى، ليس بخاطر، (١٣٣٧/١ - ١٣٣٨) وهو ما ذهب إليه ابن زيد رحمه الله تعالى: «لا خوف عليهم» يقول: لا أمن فلذلك لم تأمن على من يستقبل، فإنه كان يأمن فيما مضى، فإذا كان يأمن فيما مضى فلا يأمن فيما

خطاب معهم وتلك إعراض عنهم، ولأن هذه ثمرت بعد تلك فلا بد من زيادة فائدة!!

٩٠ - ﴿فَلَمَّآ أَسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ لا عطشوا في التيه!!

معهودة!! ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ أي: في أمر تورات!! وإنه لم يعذب أحداً من هذه الأمة بعذاب الاستئصال كما فعل بالأمم، وهذا في الكتاب أن سبعين رجلاً ممن عبدوا العجل وقد رفعهم الله بالصاعقة (ش: ٧/ ٢٥٤)، والصحيح أنهم (ط: ٧/ ٢١٦).

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ السمرقندي (٣/ ٢٤٤)، والشيخ البيضوي (٢/ ٢٤٤)، والكشاف (٣/ ٢٧٤):

(أي: بقاطعة من الرزق)

وقال ابن قتيبة في معاني القرآن (٢/ ٢٧٤): وهو بمعناه، والله أعلم.

وقال زاد المسير (٧/ ٢٧٤)، والشيخ الطوسي (٩/ ٢٠٠):

وقال ابن عباس: أي: آسفونا بالمعاصي.

وقال زاد المسير (٧/ ٢٧٤)، والشيخ الطبرزي (٣/ ٢٧٤)، والشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤) و(ز: ٢٧٤):

(أي: أغضبونا)

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ الطبرزي (٣/ ٢٧٤)، والشيخ الطوسي (٩/ ٢٠٠):

(أي: أسخطونا)

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ الطبرزي (٣/ ٢٧٤)، والشيخ الطوسي (٩/ ٢٠٠):

(أي: أسخطونا بالمعاصي)

وقال ابن قتيبة في معاني القرآن (٢/ ٢٧٤): وهو بمعناه، والله أعلم.

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ السمرقندي (٣/ ٢٤٤)، والشيخ البيضوي (٢/ ٢٤٤)، والكشاف (٣/ ٢٧٤):

(أي: فعاقبناهم)

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ الطبرزي (٣/ ٢٧٤)، والشيخ الطوسي (٩/ ٢٠٠):

(أي: أغرقناهم)

وقال الشيخ الطبري (٢٠/ ٢٧٤)، والشيخ الطبرزي (٣/ ٢٧٤)، والشيخ الطوسي (٩/ ٢٠٠):

(أي: أغرقناهم بالماء)

وقال ابن قتيبة في معاني القرآن (٢/ ٢٧٤): وهو بمعناه، والله أعلم.

ضربت أو ضربه، والفاء على الوجهين فصيحة؛ لأنها تفصح عن محذوف، إشارة إلى أنه امتثل الأمر فضرب فحيي، فلما هم أمر أمر الله بإذابته لا فصل موسى، والوجه هنا على القول الثاني؛ لأن الفاء الجزائية لا تصح بعدها "قد" والصواب فيه:

﴿فَقَدْ سَأَلُوا أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ﴾ أي: كل سبط عرف العين المخاصمة، وبه أسئلة يطلع على تلك الجريمة.

﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ﴾ إبراز القول.

وقال هنا: ﴿ جَهْرَةً ﴾ أخذ ـ مع الرجوع إلا الأول على العين، وأكده أبو الدحداح في القصة كما قال الزمخشري. انظر: الكشاف (١/ ٢٧٦) وقال الزركشي: والمختصر عندنا تعريض عليه بأن لا تعرّض. انظر: تفسيره (٢/ ٥٨٥) وقال أبو حيان في الصرد (٢/ ٥٨٥): وظهر قولي أن الصعق ليس بموت بل يغشى عليه، ذكر معنى ذلك ابن عطية وجماعة. وذكر الأشعري في رد ابن الباقلاني (ت: ٤٠٣) ما نصه على أن صعيق هذه الأخبار هو الإغماء لا الموت. انظر: الكشاف (١/ ٢٧٠) وقال الزمخشري: وفي هذا دليل على أن صعيق هذه الأخبار هو الإغماء لا الموت. انظر: الكشاف (١/ ٢٧٠) وهذا ما نص عليه ابن السبكي في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٧٩) وان

﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩] أي: النامي والسامي والمباهاة والفخر إليه؛ لكونه حاملاً من غير هو منهم.

﴿وَإِنَّهُمْ لَأَيْمَٰنٌ لَّهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [النمل: ٨] لا تعتدوا حالاً كونكم مقسمين، وأنتما قيده به؛ لأنه ربما كان هنا مع الجواز، كقبلية المنادى بحتى فعلت، وقيل: الحال: مؤكدة، ومن عرف الله بصفات الكمال لا يستطرب الحلف بالله، أو هو: حال ونبيه الله من أصابع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أغرب وأبلغ من قوله: ألف متعارف في الأسجاد وصخور الفلاة.

---

(١) انظر: الكشاف: (٦/ ٦٢)، وأثير الدين: (٢/ ٣٥٧).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي: (٥/ ٢٩٨)، والأثير: (٢/ ٣٥٧)، وتفسير أبي حيان: (٧/ ٢٩٢).

(٣) انظر: الكشاف: (٦/ ٢٩٦)، وأثير الدين: (٢/ ٣٥٨) وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب لأنها تفسير لما أضمر والله أعلم.

(٤) في "ط": "فعلا".

(٥) انظر: الطبري: ١٥٠ - ١٥٢، وتفسير ابن أبي حاتم: (٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧)، (٣/ ٧٦٤ - ٧٦٦).

(٦) انظر: الدر المصون: (٣/ ٣٣٣)، وأثير الدين: (٢/ ٣٥٨)، والكشاف: (٦/ ٢٩٦).

(٧) كما في حديث عائر بن عبد الله قال: "طاف النبي ﷺ ذات ليلة وأبو بكر ومعه رجل يضيء له بالسراج، فرفع أحدهما أصبعيه الثلاث، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَأَيْمَٰنٌ لَّهُمْ يَعْمَهُونَ﴾ [النمل: ٨]" أخرجه ابن عساكر من طريق أبي الزبير عن جابر به، وفيه: "فرفع أحدهما ثلاث أصابعه" وهذا ضعيف جداً، فيه: عائر بن عبد الله، قال البخاري: "لا يصح حديثه" كما في: الكامل في ضعفاء الرجال في الإسلام: (٤/ ٢٠٠)، وتاريخ دمشق: (٢٦/ ٣٧٧)، وأسد الغابة: (٣/ ٢٧٤).

٤٤ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ الآية. النساء: ٥٨.

وتوجه بانتباه عام نحو تلك كلمة يقال: «الأمانة الأمر العام» واحد: يريدون هذه وحدها، وإن اشتملت على ألوان.

٤٥ - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾ الآية. الأحزاب: ٧٢.

﴿فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ المخبر والمراد أهلها.

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ أي: من حملها ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ من قبل حملها جبريل حمل الملائكة: وقيل: القوم المحملة. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا﴾ أي: لنفسه ﴿جَهُولًا﴾ أي: لعاقبة أمرها.

---

(١) ص (٢٤).

(٢) انظر: الكشاف (١/ ٤٣٢)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(٣) ذكر أن سبب نزولها كما قال ابن عباس: «أن عثمان بن طلحة الحجبي» أخرجه البخاري (٨/ ٢٤٤) - ٢٥٧٤).

(٤) وفي (ب): «أمرني» أي: بفتحه للناس يوم الإثنين بعد ما ذهبت عنه ظل المشك، كما سيأتي بيانه.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٤٤)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٤٤)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(٧) أي: من قبل حملها جبريل حمل الملائكة: وقيل: القوم المحملة. والأولى أولى الخبر.

(٨) انظر: الكشاف (١/ ٤٣٢)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(٩) ذكر أن سبب نزولها كما قال ابن عباس: «أن عثمان بن طلحة الحجبي» أخرجه البخاري (٨/ ٢٤٤) - ٢٥٧٤).

(١٠) وفي (ب): «أمرني» أي: بفتحه للناس يوم الإثنين بعد ما ذهبت عنه ظل المشك، كما سيأتي بيانه.

(١١) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٤٤)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(١٢) ص (٢٤).

(١٣) انظر: الكشاف (١/ ٤٣٢)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(١٤) ذكر أن سبب نزولها كما قال ابن عباس: «أن عثمان بن طلحة الحجبي» أخرجه البخاري (٨/ ٢٤٤) - ٢٥٧٤).

(١٥) وفي (ب): «أمرني» أي: بفتحه للناس يوم الإثنين بعد ما ذهبت عنه ظل المشك، كما سيأتي بيانه.

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٤٤)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(١٧) ص (٢٤).

(١٨) انظر: الكشاف (١/ ٤٣٢)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

(١٩) ذكر أن سبب نزولها كما قال ابن عباس: «أن عثمان بن طلحة الحجبي» أخرجه البخاري (٨/ ٢٤٤) - ٢٥٧٤).

(٢٠) وفي (ب): «أمرني» أي: بفتحه للناس يوم الإثنين بعد ما ذهبت عنه ظل المشك، كما سيأتي بيانه.

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٨/ ٢٤٤)، وأحكام القرآن (٢/ ٤٣٢)، وانظر (١/ ٤٣٦).

الطبقة الأولى، وعبارته في الذيل: «رحمي الله عنه ـ بالألف ـ وعفا عنه ـ بالياء»، وقوله: «ولا أدري ما الذي دعاه إلى هذا التفريق بينهما، وكلاهما في الصحابة عنه الله ورضوانه» انظر ترجمة أبي الدرداء (٢).

وقولي بعفو الله عن الجميع بعفو الله ورحمته الذي وسعت كل شيء، وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، وق

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ وبه بدء النسق والسوق، أيها داعية على المدينة المنورة.

﴿قَوْلَهُمْ﴾ في البلد المعروف، والصرف كصرف الوسط، أو باعتبار البلد والمكان، وإن كان أصله مصر الشيء" مجمعاً" فلعدم التأنيث، أو لعدم الاعتداد بالخصوصية لوجود التذكير والصرف. والأولى أن يُسراد

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/١٤٩)، وأثر الدبل (٢/١٤٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢/١٤٩).

(٣) وهو قول أبي العالية والضحاك وغيرهم من أئمة التفسير. انظر: تفسير الطبري (٢/١٤٩)، وزاد المسير (١/١٤٩)، وتفسير القرآن العظيم لابن زمنين (١/١٥٥)، وأثر الدبل (٢/١٤٧)، وهو قول الأصبغ وأشهب.

واستدل صاحب هذا القول بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩] فأجاز الركوب في الصلاة بالدابة في الخوف، وهذا لا يجوز إلا في المصر، وبقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] فأجاز دخول البيوت من ظهورها

مصير من الأمصار»(٣٠) الآن ما طلبوه وليس منصبرفي نفسه، لأن تلك السلطة وقتيه مشرعة على سائر البلاد فيمكن منه الموجه إليها كلها». ﴿وَإِذَا أَصْبَحَتْ كَذَلِكَ﴾ أي ذلك الأمن

﴿وَتَمَهَّدَتْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَحْكَمَتْ﴾ جعلت مجهلة بهم إحاطة تلك بداعيها، أو أصلت بهم إصلاح أهلها بأحكامها(٣١) وعطل الوجيهون استحكامها(٣٢) وإنما يقول تلك الأحكام كتابا عن كيوم الأمة عاصفون، ولا ترى اليهود ولا الأمة.

---

(٢٩) وهو قول ابن عباس وعامة وقتادة والسدي وابن زيد.

انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣٧٤٢/١٠)، وتفسير القرطبي (٣٧٤١/١٠).

وهو القاني رحمه الجوزي والطبري وابن كثير.

انظر: تفسير ابن عطية (٣٧٤٢/١٠)، وتفسير ابن كثير (٣٧٤٢/١٠).

(٣٠) ومن مصطلح وقائع الجزائر في الجزائر، والمصري في مصر، والمغربي في المغرب، أو بحرب أهل الحضر والمدن في الحضر، ومع أهل حضر مع حرب مع حضر، انظر: تفسير المنار (٣٧٤٢/١٠).

(٣١) لا استحكام هنا، ﴿وَاسْتَحْكَمَتْ﴾ [الزخرف: ٢٩] [الزخرف: ٢٩] كما سيأتي في تفاسير أخرى إنما يعد هذه الآية، فيؤيد لا كما يأتي كوقوم تفسير من وجوهها.

وأما قوله: «مصر» فيريد على قراءة شاذة لا يجوز عليها القراءات الشاذة وتوجيهها حسب الآية.

(٣٢) انظر: المنار (٣٧٤٢/١٠).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٤)، وأثير الطبري (٣٧٤٢/١٠)، وتفسير ابن كثير (٣٧٤٢/١٠).

(٣٤) انظر: الكشف عن حقائق التأويل (٣٧٤٢/١٠)، وحاشية الجمل (٣٧٤٢/١٠).

وانظر: فتوح الغيب (٣٧٤٢/١٠)، فهو أن محل الرحمة الكافي استحكام أبعاد العقيدة، وكمال من حاشية راشد الجمل (٣٧٤٢/١٠)، وروح المعاني (٣٧٤٢/١٠)، والمقصود أن الكشف الشريف، فما بعد (٣٧٤٢/١٠).

مساكين إذا جاءته لم تكلفنا عمرة تضاهف الجزية» ، وفي الثاني: فلان أذل من اليهودي(١).

﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ أي: رجعوا من مصرهم الذي كان للجهاد مصاحبين لغضب الله(٢) أو صاروا أحقاء من قولك: باء فلان بفلان إذا ساواه.

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ لفظ ظاهر جيء به ملحوظ.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ اللام للعهد، والمعنى أنه بالطل عندهم أصبحا كما في الواقع(٣) ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ أي: من بعد خروجه، والأولى أن يكون الضمير هنا وما بعدهما ويأتيون بنه، وتذكيره في الأول لعود الضمير(٤). وإيثار الفعل(٥) لاستحضار تلك الصورة الشنيعة والإشارة إلى

---

(١) أخبار الحمقى والمغفلين، لأبي الفرج الجوزي (ص٢٦٧-٢٦٨).

(٢) أي لبعده عندهما في وعيد الله: «أي من الله» نقله الطبري (ط/ دار الفكر) (١/ ٢١٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (ط/ دار الفكر) (١/ ٢٨٦)، والدر المصون (١/ ٣٩٨).

(٤) انظر: الكشاف (ط/ دار الفكر) (١/ ٢٦٢).

وفي الكشاف (ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ) (١/ ٢٦٢): «وقيل: إن الضمير في ﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ للمجيء، والأول أظهر».

(٥) انظر: الكشاف (ط/ دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ) (١/ ٢٦٢).

(٦) انظر: الكشاف (ط/ دار الفكر) (١/ ٢٦٢)، والبحر المحيط (ط/ دار الفكر) (١/ ٢٨٦).

وقال: «وأخبر عن الله تعالى بالفعل الماضي، وإن كان لم يقع بعد، لأن ما أخبر به واقع لا محالة، فهو كالواقع الآن».

(٧) انظر: البحر المحيط (ط/ دار الفكر) (١/ ٢٨٦)، وحاشية الشهاب (١/ ٢٦٢).

أنهم سامحوا في قتل محمد -صلى الله عليه وسلم-"، وقرأ نافع: "ليبيّن" بالفوقية.

﴿إِنَّهُ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾: هذا الإشارة؛ دلالة على أن ضرر الكفر بآيات الله وقتل الأنبياء مماثل لضرر الوعد في الحمل الدنيء على عبادة الشيطان وعبّاده، فكيف والمقاتلة والتأسي، أو أشار إلى الكفر والقتل بإتيان ألسنة السبب، وهو التمرّن على العصيان والاعتداء، ﴿ليحزن أن يكون إنما يعني "مع"، فيكون كالأول أي: ذلك الكفر والقتل مع العصيان والاعتداء"، والأولى سبب كمثل فكيف وقد انضمّ "إليه الشائي، والإشارة إلى ألسنة بالفتح الفرّاء شائع بالأهل المذكور".

---

(١) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (ق ١٠٠/ أ).

(٢) في "ب": "ليبيّن" ثم قال: "وقرأ نافع: ليبيّن" وهو خطأ. انظر (١٤٦).

(٣) في "ج": "وقرأ الباقون" وهو خطأ. انظر: السبعة لابن مجاهد (ص ٢٤٦).

انظر: الحجة لابن خالويه (٢٦٩)، والتيسير للداني (٩٦)، والكشف للكي (٢/ ٤٤٣)، حجة القراءات لابن زنجلة (٢٨٦).

(٤) في "ج": "وقالوا".

(٥) انظر: الكشف (٢/ ٦٢- ٦٣)، والنشر (٢/ ٢٦٢)، والبدور الزاهرة (ق/ ٢٦٢)، والتيسير للداني (ص ٢٤٣)، وسراج علماء الأمة (٢٧٦).

(٦) ما بين القوسين سقط من "ب"، وانظر: الكشف (٢/ ٦٣)، والبدور الزاهرة (ق/ ٢٦٢).

(٧) في "ب": "ضم".

(٨) انظر: البدور الزاهرة (ق/ ٢٦٢)، وحاشية الشهاب (ق/ ٢٦٢).

٦٢ - ﴿ إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ بالسكوم دون قولهم.

﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ ﴾ دخول في الجوهرية، شيّرة بذلك إلى أنهم عباد وإن ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغْوًا ﴾ أكثر أدبا من عباد المجال، ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا ﴾ أو ﴿ مَرْحَبًا بِهِ ﴾ أكثر.

أولا يطيبون؟ نسمية بأسم أي القبلة.

﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ ﴾ جمع نصارات كالذي في نصاب؟ والبقرة في نصارتي للمبالغة؟ كما في رسوم وذوابل؟ ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ نتعرفهم الشيوخ؟ أو الأيام

(١) ذكر: ص حطة في الجو (٢٤٣) وجعله أسامة الفيروز، كأنه في زيد الحسب (٢٤٣) وخسب الفرض

(٢) ذكر: وخسب الفيلة (٢٤٧)

وذكرا: أن أهل الحسب أوسلوا خطيبا (٢٤٧) وخسب الفيلة (٢٤٧)

الخلق: نفسر الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض: أكبر (٢٤٧)

الخلق: الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

وقال في الشكاة: عهد (٢٤٧) تفرد الفيلة، هذا يعهد عهدا وقودا: ناب ويسن إلى خلق

وقال: معاني الخلق في الوحي (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

(٣) ذكر: وخسب الفرض (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

(٤) ذكر: مواد الأرض: أنها (٢٤٧)

وعادا قوم: وخسب الفرض (٢٤٧) وزاد الشيء (٢٤٧) والخلق: نفسر الخلق (٢٤٧) و(٢٤٨)

وخسب الأرض: أنها (٢٤٧)

(٥) الخلق: نفسر الخلق (٢٤٧)

(٦) الخلق: نفسر الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧) وذكرا الخلق (٢٤٧)

(٧) وعادا قوم: سمية: الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧) وسلق الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

(٨) وقال الخلق: وأحد خسب الفرض: أكبر (٢٤٧) وقال: وقال في الخسب

(٩) الخلق: الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

وسمية: ٥ سنين في الخلق: أنها فاتحة لما في الخسب الخلق: الخلق (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

(١٠) في الخسب: "ص" (٢٤٧) الخلق: الخلق: الخلق الخلق: وأسامة أسوأ

(١١) الخلق: الخلق: ص خلق الخلق: الخلق: الخلق: الخلق: خسب الفرض (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧)

(١٢) الخلق: ٥ (٢٤٧) وخسب الفرض (٢٤٧) وزاد الشيء (٢٤٧) والخلق: ٥ (٢٤٧) و(٢٤٨)

تأثرا معه فى قرنية نسقى تعترآن لم تأخرها "شُنُوءاً بِهِ" أو أُخذ اسمه أسفاً".

﴿وَتَكْتُبُونَ﴾ قوم من النصارى سألوا عن دينهم فلما تلاقتكه "من صلاً مهموراً إذا مال."

وهذا معنى قول القائل: "ما كان لتعرف الشيء

(٢) لفظ التعريف هنا:

(٣) ما سقطه من نص وتأمل تفسير الطبرى (١٢/٤٧٨) وابن عرجع وتفسير ابن وهب وتفسير ابن أبى حاتم من طريق أبو عرجع عن أبى كثير قول: لا تثبت القدرة تعبدى تعبدى كانت نسبى نفسه: وتفسير الثعلبى (٢/٢٠٣)، والقرطبى (٣/٢٧٤) وتفسير (٤/٢٩٤)، والبغوى (٢/٤٠٦) وتفسير الثعلبى، والرضى (٣/٢١٣).

(٤) ذكر والقرطبى فى تفسيره (٤/٢٩٤) وتفسير البيضاوى، وتأويل النسفى (٣/٢٧٤) وتفسير الجلالين (٢/٢٠٦) وتفسير الثعلبى (٢/٢٠٣)، وتفسير البغوى (٢/٤٠٦)، وتفسير الرضى (٣/٢١٣) وتفسير الطبرى (١٢/٤٧٨) وتفسير ابن أبى حاتم (٢/٤٧٢) وزاد السلف الصحيح من أبى الحسن، وقال: "والصواب من أى سقيف شاكر وضع الحديث عنهم من قرأ في سقيف شاكر وضع الحديث عنهم من قرأ في سقيف شاكر وضع الحديث عنهم من قرأ في

وأمَّا تأنيثُ «الباء» وتذكيرُها فمرَّ الخبرُ بإثباتِ الكسرِ؛ فهيَ الباءُ عليه.

وقيلَ: هيَ مؤنثةٌ على الأصلِ؛ ومنه قولُ الشاعرِ:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ طَيِّبَةٌ

وإنْ تسألِ «مَنْ» فإنَّا مِنَ «الذينَ» فَصَبْرٌ «الذينَ» ... وذكرُ القافِ لتضمُّنِ الموصولِ معنى الشرطِ؛ ولهذا لزمَ «الفاءَ» حيثُ جعلَ في الخبرِ ضميرٌ عائدٌ إلى «الذي».

---

(١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والموضح للقاري (٥٩)، وحجة القراءات لابن زنجلة (١٠٠).

(٢) في (ج): «الخبر».

(٣) في (ج): «فيما الخبر».

(٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥) [نظر: الحجة لأبي علي الفارسي (١/٣٤٥-٣٤٦)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦) في (ج): «فإنا».

(٧) [نظر: الكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩) في (ج): «ذكر».

(١٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٢٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٣٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٤٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٥٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٦٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٧٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٨٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٤) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٥) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٦) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٧) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٨) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(٩٩) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٠٠) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٠١) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٠٢) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٠٣) [نظر: الحجة لابن خالويه (٥٨)، والكشف عن وجوه القراءات لمكي (١/٦٧-٦٨)، والحجة لأبي زرعة (١/٣٠٩)، وشرح الهداية للمهدوي (١/٢٠٩)، والكشف والبيان للثعلبي (٢/٤٥)، وحجة القراءات لأبي زنجلة (١٠٠).

(١٠٤) [نظر: الحجة لابن خ

﴿وَتَخُرُّ رَاكِعًا﴾ ساجدًا: من ركعات هذا سأله.

﴿فَخَرَّ رَاكِعًا﴾ أي فأتى بما يأتي به المتطهر أخرًا ﴿وَأَنَابَ﴾ رجع إلى الله بالتوبة.

﴿فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ من دخولهم عليه بغير إذن وفي وقت لم يعتادوا الدخول فيه ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾ نحن ﴿خَصْمَانِ﴾ فريقان ﴿بَغَى﴾ تعدى ﴿بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾ بالظلم ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ بالعدل ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ تجر في الحكم ﴿وَاهْدِنَا﴾ أرشدنا ﴿سَوَاءَ الصِّرَاطِ﴾ وسطه.

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ ضمها إلي لأكفلها ﴿وَعَزَّنِي﴾ غلبني ﴿فِي الْخِطَابِ﴾ في مخاطبته بالاستمالة والاستعطاف لقوته وضعفي.

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ﴾ أضافها إلى نعاجه ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الشركاء في المال ﴿لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾ مبتدأ ما زائدة للإبهام أي هم قليل ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ اختبرناه بما جرى ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ ساجدًا ﴿وَأَنَابَ﴾ رجع إلى الله بالتوبة.

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ قربة ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ مرجع في الجنة.

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ تخلف من قبلك ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ ما تميل إليه النفس ﴿فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ بتركهم العمل له.

٣٤- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾ بما يصنعان ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بتفضيلنا عليهم بالنبوة والعلم.

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ بن حصيته دون أولاده الباقين ﴿وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ أي أصواتها فنفهم ما تقصده ﴿وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من أسباب الدنيا ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ الظاهر.

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ يحبس أولهم على آخرهم ليجتمعوا.

﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بحطمكم.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي﴾ ألهمني ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ في الجنة.

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ عن مكانه.

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ بعذر ظاهر.

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾ علمًا ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ﴾ بفتح الهمزة وتركه اسم للقبيلة أو للبلدة ﴿بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ بخبر صحيح.

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ هي بلقيس بنت الهدهاد ﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ سرير كبير.

﴿وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الحق.

﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ المخبوء ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ فيجازيكم عليه.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ بالرفع صفة والجر صفة للعرش.

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ في مقالتك.

﴿اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ يرد بعضهم إلى بعض من الجواب.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ مختوم.

﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بالجر بدلًا من سليمان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو بسم الله الرحمن الرحيم.

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ لا تتكبروا عليّ في ترك المجيء ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ منقادين.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ تحضرون عندي.

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾ في القتال ﴿وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ في الحرب ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ فيه لنمتثله.

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ تصديقًا لها.

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ أي بأي شيء يرجعون من قبولها أو ردها.

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ﴾ الرسول بالهدية ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ تسرون.

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ لا طاقة لهم بمقاومتها ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أذلاء.

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ منقادين.

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ على حمله وعلى ما فيه من الجواهر.

﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ هو آصف بن برخيا كما قاله الحاكم وغيره ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أي تنظر إلى شيء ثم ترده فيه ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ بالإفضال على من كفر.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ إليه لغباوتها.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ في الشكل والصفة ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا﴾ أي قبل مجيء العرش ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ منقادين لأمر الله.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ عن الإسلام ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾.

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾ القصر ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ ماء كثيرًا ﴿وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا﴾ لتخوضه ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ﴾ مملس ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾ زجاج ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بعبادتي الشمس.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ المؤمن والكافر.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ العذاب قبل الرحمة بالتوبة ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ بالإيمان.

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ﴾ تشاءمنا بك وبمن آمن معك حيث أصابتنا الشدة ﴿قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أي سببكم عنده ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ تختبرون بالخير والشر فتطيعون أو تعصون.

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ أشراف ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ بالمعاصي.

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ أي دمه ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ في ذلك.

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بمكرنا.

﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ خالية ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بسبب ظلمهم ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ يتعظون.

﴿وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الشرك.

﴿وَلُوطًا﴾ أرسلناه ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ الفعلة القبيحة ﴿وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ قبحها أو أنكم تعلمون أنها فاحشة.

جبريل الطور، وقرئه فوقهم كأنه ظلة، وقرئه أنهم نتقوا شيئاً فأنبأ، حتى وقع أحد بأخيه رأسهم إلى الأرض وهم ينظرون يأخذون بأعينهن الحين، فلما جاءوا ركع ثم سجد فرفع فهم، إلى الآن يسجدون على حرف الرأس، الأيسر سجدة توقع تعالى إياها" العطاف".

﴿خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ﴾ باجتهاد وجد".

﴿وَٱذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ احفظوا أحكامه، أو اعرسوه، فيشمل ذكر القلب واللسان.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ كي تتقوا، أو تكونوا في ضمورة من يُرجى منه التقوى".

---

(١) فهذا مطابق مع ابن كثير (٤/٤٣٢).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/٢٣) وعبد بن حميد (كما في الدر المنثور للسيوطي ٦/٢٥٩) وابن المنذر والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢/٤٣٠) وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/٢٥٩) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/٤٣٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٤٤٠) وابن جرير في تفسيره (٢٣/٢٣) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٤/٤٣٢) وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/٢٥٩) وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/٢٥٩

٦٤ - ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ أمرهم بعد ذلك الهوان:

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ يرفعق أسلافهم الذين لا يأت للخالفين إلا بعدهم أفواله: ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ بعض الكافرين في الحساب.

٦٧ - ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ السلام عليه توطئة. ﴿قَالُوا﴾ توطئة. ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ والاستفهام: «منه ضجر اليهود لتكلهم من الأحبال». ﴿أَعُوذُ﴾ أتعلمهم ذلك اليوم من ظنه بالمكلم: ﴿أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ من كان أهل.

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/٢٤٧)، والكشاف (١/٢٧٦)، والبحر المحيط (٢/٢٤٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٢٤٧)، والبحر المحيط (٢/٢٤٧)، وتركه وهم أحمد وهم الإنجليز.

(٣) وهل في زكاة المال (ت ٢٤) قال بعضهم: نبتي بأنا لأن نقل أشرهم بالاستدراك من الأصل وهذا خطأ لأنه لا يعرف في كلام العرب نسب عن أصل ونسب إلى الفرع. انظر: المثلث (ت ٢٣٨/٢)

(٤) انظر: الجامع لقلته ٢٠٠ (ت ٢٣٨/٢) وتفسير الراغب (٢٣٢)

(٥) انظر: المثلث (ت ٢٣٨/٢) وتأويل مشكل وتفسير الطبري (١/٤٠٨)

(٦) انظر: الفرد (٢٣٨/٢)، وتفسير الطبري (١/٤٠٨)، وتفسير الطبيان في حاشيته (٢/٢٤٧)

(٧) انظر: سلطة من (ن)

(٨) وقد ذكر الله تعالى في القرآن ما في الدنيا، وهي في آخر الحديث وأول الدنيا، وهي سنة فيه، وهو في الدنيا، وهو في الدنيا، وهو في الدنيا

الحرة، فابتلاهم الله بحرمة الصيد في يوم السبت، فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شُرَّعاً طافرة على ظهور الماء، ويوم لا يسبتون لا يسبتون شيئاً واحداً، فاحتالوا في صيدها بأن أقفروا على الشاطئ حياضاً وشرَّعوا إليها الجداول، ليدخلها الحيتان يوم سبتهم، فيحفظها يوم الأحد»[1].

﴿فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ﴾ [الأعراف: ١٦٦] من الحُمُر[2] وهو الصفار[3]، والأمر للتسخير، والمراد سرعة التكوين[4]، إذا قدرنا قسم على الصيرورة[5] قبل: صار

---

(١) عن ابن عباس: سلفاً من ربع.

(٢) زاد الطبري في تفسيره (٩/ ٣٨٦) من السدي مفرقاً: وانظر: زاد المسير (٣/ ٤٦٩) وتفسير القرآن (٣/ ٤٠٢) وتسمه لابن عباس وتفسير الطبري (١٣/ ٤٧٠) و(تسمه.

وانظر في سبل عيد الذكر: تنقيحه، ويزيده زيادات في كيفية الاصطياد الذي لم يعهد ذلك، والسادي والسادي يجتمع في ذلك عن ما ذكره ذلك كله، وما سبق على ترتيبه. انظر: تفسير الطبري (٩/ ٣٩٢)

(٣) وهو قول ابن عباس وعامة وقتادة وأبي العالية. انظر: تفسير الطبري (٩/ ٣٣٣) الذي لا يسمه إلى ابن عباس خاصة، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٦٣٦) و(تفسير القرآن (٣/ ٤٠٢) و(تسمه.

(٤) في (ج): «الفعل».

(٥) انظر: الكشاف (٢/ ٢٦٣)، وكبير الطريق (٢/ ٢٢٩)، والدر المنثور (٦/ ١٠٤).

(٦) في (ج): «الكون».

(٧) انظر: كبير الطريق (٢/ ٢٢٩)، و(تفسير القرآن (٣/ ٤٠٢)، والتسير الطريف (٢/ ٢٢٩).

شيوخهم، اختاروا وشائعهم فريدًا، ﴿ومن خلفهم﴾: «رجعه الله»: شُعبت فلورهم دون صورهم، ﴿وهو خلاف الإجماع﴾ بيِّن لا يلائم مقام التَّرغيب.

٦٦- ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ إلى: السِّتة؛

(١) وهذا قول قتادة (تفسير ابن شبرمة ٢/ ٥٩)، وتفسير الطبري (١/ ٢٩٩)، وتفسير الطبط (١/ ٢٩٧)، ورجحه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٢٣٤).

وروته ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو من طريق ورقاء وسنده سلسل بالعلل.

(٢) هو مجاهد بن جبر المكي، أبو الحجاج المخزومي المقرئ كما يأتي في القسم رفي المقبل قال عن قتادة: وكان المراد على ابن عباس كتاب عرضات قط، حتى مات كما أنه كتبه أولم يرد أنه قرأه وأخذ كتابة؛ مات سنة (١٠٤هـ) وقيل في ١٠٥هـ، له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٤٩).

انظر: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٦)، وطبقات خليفة (ص ٢٧٦)، وتاريخه الصغير (١/ ٢٨٤).

(٣) أخطأ عنصر مجاهد (٢٧٩)، وأخرجه الطبري في تفسيره (١/ ٣٢٩) عن مجاهد بإسناد حيد، كما قال ابن كثير (١/ ٢٨٦)، والطبرسي في تفسيره (١/ ٣٢٩).

(٤) وقال: هذه هذه الآية في المتعة من القسمين كما قال الطبري، وقال ابن كثير: وهذا سند حيد عن مجاهد، وقول غريب جاهلي الظاهر من السياق في هذه الآية وفي غيرها، وقال ابن حيان: وهذا القول القبيح قاله مجاهد، فإن تعلقوا به دل على أنه كتب على مجاهد، وذلك أن الله تعالى لم يكتب على جميع الخلق الإخبار وعدم العقاب، ... بناءً على مجاهد، قال: فمجاهد قول جميع الخلق إلى يجوز عليهم الخطأ والنسيان، ومن كان كذلك فلا يحتج بقوله.

انظر: تفسير الطبري (١/ ٣٠٠)، وتفسير ابن كثير (١/ ٢٨٦)، وتفسير البحر (١/ ٣٣٤).

(٥) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٤٩) وسماه الفراء، وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٧)

﴿صَفْقَةً﴾ وَجْرًا:

﴿صَفْقَةً﴾ وَجْرًا: من الأسف وكان أسف المسلمة في كتب الأولين فاعتبروا به، وتحروا القياد باعتبار الفروق اللاحق أو من تركب صدر الجد السابق وعلى أن يقدر اليد من قرب من أعسف إليها، والفاعل على الوجهين محذوف، ولفظ "ما" في ﴿فَحَيْثُ أَيْنَمَا﴾ لصدور الكلام عن

ورواه الطبراني (٧٤٣٠) من طريق المغيرة عن ابن عباس، وسنده ضعيف.

ورواه ابنا منده في تفسير الوعي (٤٠٠/٢) والغرابي (٣٤٣/٢) وساق أبو حيان نحوه المعنى على المصدر فالضمير من الكفرة أي: فعملنا كتوبتهم توبة ماحيتين. انظر: البحر المحيط (٣٩٨/٤)

(١) ذكره في زاد المسير (٣٤٩/٤) وساقه إلى عطية والغرابي انظر: تفسير الغرابي (لم أقف (٢٤٦)، وعبدالرزاق (٣٤٣/٢) وابن أبي حاتم (٢٤٦٧/٨) وابن جرير (٣٤٩/٤) وسنده ضعيف، وكلا في تفسير البحر المحيط (٣٩٨/٤)

(٢) انظر: الكشاف (٦٥٢/٣)، والبحر المحيط (٣٩٨/٤)، والدر المصون (٣٨٨/٤)

(٣) انظر: أثر قتادة (٢٤٦٧/٨)، والبحر المحيط (٣٩٨/٤)، وتفسير الغرابي (٣٤٣/٢) ومعنى الآية بتمامه: وقال: احلف الحالف بالله الذي يقسم به الأيمان بعضها، وما عظمها: من غير أن يكون في المقسم به فضيلة، ولكن تعظيما لحق الله البحر المحيط (٣٩٨/٤) ويرجح القول الأول بما ذكره أهل هذا الشأن في تفسير الآية، وما عظمها: لم يعمل على المثل الذاتية.

انظر: تفسير الطبري (٣٤٩/٤)، قال ابن عطية في المحرر (٤٧٣/٢): وهذا قول ضعيف.

(٤) في (ب): "أحد".

مقام الكبراء والظهار السخط»[1] أو لا تقدم من ذنوبهم وما تأخر. والكلال بمعنى العقوبة[2] والألم للمثلل[3]. فإن قلت: بعد التسليم[4] لم يقدروا مكافئين حتى يُصور منهم ذنب قلت: يحمل على ما سَوَّه من العبيد وسائر العباد[5]، كما في قوله ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾ - قوله ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾[6].

﴿وَرَسَمْنَا لَكُمْ كَثِيرًا﴾ كل ما يحتاج عبده أو سيحتاج[7].

٦٧ - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أول القصة ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ فأمّت هذه الآية لبعض نظم سائرهم من نسبة الميل إلى الغير، وترك الاشتاء سريعاً والاستقاء بما لا يعني من الاستقصاء في

---

(١) نقل بمعناه عقبة السعد (١/ ١٠٠ - أ/ب)

(٢) نقل: الطبري (٢٣/ ٤٣٧) وابن قتيبة (ت ٢٨٠هـ) والنحاس (ت ٣٠٠هـ) والسمرقندي (٣/٤٥٧) عن السدي، قال: وهذا قول لا قوة له من هذا

(٣) نقل: عقبة السعد (١/ ١٠٠ - أ/ب)

(٤) نقل: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/ ٢١٦)

(٥) سورة يس: آية (١٢)

(٦) سورة الفتح: آية (٢)

(٧) سورة الرعد: آية (٣٨)

(٨) نقل: نصير الطوسي (٢/٤٣٧) وزاده السمرقندي (٣/٤٥٧) والنحاس (٣/٤٥٩)

(٩) سورة البقرة: آية (٢٦٠)

﴿قال﴾: كان شيخ موسى فى بنى إسرائيل، وله ابن قتله بنو عمّه؛ ليرثوا الشيخ»(١).

وقيل: كان الشيخ عالمًا، وله ابن فقير، مستحقين لأخذ ماله، وطرحوه على باب المدينة؛ ثم جاءوا يطالبون به،ومع قرابتهم القتيلَ فى موسى -عليه السلام - فأمرهم أن يأتيهوا ببقرة ويضربوه الميت (ليخبرهم ليحيى الميت)؛ وتكبر بالقتل.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٤٩)، والبحر المحيط (١/٢٨٦).

والأول: حل الآيات على ظواهرها، فكرّة الأمر بالذبح متعلّقة على الفتيل؛ فى الجدل من القتام، إنما يكرّد فى ربع الشيء وثمنه، أو ثلثه الخالصة الباقية؛ كالخمس أو نحوه؛ أو نحو الربع.

وهذه رد بالشبه أو سوء الحال. انظر: البحر المحيط (١/٢٨٦-٢٨٧).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٤٩).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٤) رواه الطبرى فى تفسيره (٢/٣٧٤) عن ابن عباس بسند مسلسل بالضعفاء.

ورواه أيضاً عن أبى العالية وعبيدة وغيرهما مطولاً (٢/٣٧٣، ٣٧٤).

وانظر: زاد المسير (١/٦٦)، وتفسير القرطبى (١/٢٧٠)، وتسمية الضرب بالقتل والسبب، وانظر: تفسير البغوى (١/٧٠)، والكشاف (١/٢٤٩)، وغيرها.

وهذه من أكبر على هذه الروايات، وهذه الحكايات عن عبيدة وأبى العالية وأضرابهم، فهم أصحاب ماء، وتفاهم، فما حاجتهم مع كسب بنى إسرائيل وهى لا تجوز للنساء والأكل لا تستعمل ولا تكسب، فهذا لا محمد عليها إلا به وأهل العلم عنها فى معزل. تفسير ابن كثير (١/٢٩٢).

﴿فَإِنَّكَ لَسْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ ﴿بِجَبَّارٍ﴾ ﴿بِوَكِيلٍ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ ﴿بِمُتَسَلِّطٍ﴾ ﴿بِقَهَّارٍ﴾ ﴿بِحَفِيظٍ﴾ ﴿بِرَقِيبٍ﴾ ﴿بِحَافِظٍ﴾ ﴿بِشَهِيدٍ﴾ ﴿بِمُهَيْمِنٍ﴾ ﴿بِمُسَلَّطٍ﴾ ﴿بِمُتَكَبِّرٍ﴾ ﴿بِمُتَجَبِّرٍ﴾ ﴿بِمُتَعَظِّم

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ لا أستحي: لا أمتنع، والبعوضة: الفارض من الفرض، وهو القطع؛ لأنها تفتحت العسر وبلغت أصره، وتركيب البكر للابتداء، ومنه البكورة؛ لأول الثمر.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾ يجيء بما ذكر من الفارض والبكر؛ ولذلك أضيف إليه»[1]. وإلا؛ فالعبادة لا تقصد الاستحياء منها، بل تجعل فعل ذلك أحق بها، والذي عنده أن أمر الإنشاء والوضوح لا يثبت على قانون سائر الأساليب

---

(١) انظر: معاني القرآن (٢/٢٥)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٢٥)، وكتاب الجيم (١/١٦٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٨)، وتأويل مشكل القرآن (٢٥)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١/٣٤٨)، وتأويل مشكل القرآن (٢٥)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١/٣٤٨)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٤) القائلة: الجملة المحكية قبل القول الذي لا يقال.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/٣٤٨)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٦) انظر: معاني القرآن (٢/٢٥)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٢٥)، وتفسير الطبري (١/٣٤٨)، وتأويل مشكل القرآن (٢٥)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٧) انظر: الصحاح (٤/١٥٧٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٩)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٨) انظر: الصحاح (٤/١٥٧٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٩)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(٩) انظر: الصحاح (٤/١٥٧٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٩)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(١٠) انظر: الصحاح (٤/١٥٧٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٩)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(١١) انظر: الصحاح (٤/١٥٧٠)، وتفسير الطبري (١/٣٤٩)، وتفسير الماوردي (١/٧٠).

(١٢) في (ب): «يقارب على الجملة».

التنبيه: واضع وتأثيث: بيل وُضعت صيغاً مخصوصة فللذك منها الأمر فيها.

وقد يلمح ذلك في القصد أيضاً، تقول وقيا:

فيها: خطوطاً من سُرُرٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿١٣﴾ كأنَّ في الجُنُبِ تُرَكِّيَ الْبَيْضِ﴾ حيث لم يقل: كأنها. عن ابن عباس وغيره في معنى مرفوعة: أنها شدادها تلك الله عليها، ولو شاء أن يقول: كأنها أعراشهم، وإنه الله لم يستثنوا ما ليست فيه أعراشاً.

---

(١) (قال): ساقطة من (ب).

(٢) (ط): الكتاب، (ب): والقرآن، والباقي (٢٩٤/١)، وانظر تفسير (٢٢٤/١).

(٣) (ط): الكتاب، (٢٩٤/١)، وانظر تفسير (٢٢٤/١).

(٤) (ب): ما ذكرته في الصفة هي، (ط): ما ذكرته في الصفة هي، (ز): ما ذكرته في الصفة هي من الصفة للتوبين. كما أكثر مثله في تفاسيرهما من غير أن يتعرضا لذكر الخلاف، ينظر: تفسير يقاتل بن سليمان في الثقات سنان في (ز) زيادة «صحيح».

(٥) في (ز) زيادة «صحيح».

(٦) في (ز) زيادة «صحيح».

(٧) (ط): سوء حفظ.

(٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٢٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٣٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٤٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٥٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٦٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٧٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٨٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٠) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩١) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٢) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٣) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٤) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٥) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٦) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٧) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٨) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(٩٩) (ب): ما يحتمل، (ز): ما يحتمل.

(١٠٠) أخرجه الطبراني (٢٧٤/٢٢) من طريق الأصبغ، عن المقبل من صرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً، قال فيه: ولم أكتبه إلا من حديث سعيد بن سلمة، وحال الحديث.

وقول: بل كانت مبنية، وتأخير البيان عن وقت الخطاب جائز». وقيه أنه تأخير عن وقت الحاجة لا الخطاب.

وأخرجه الطبراني أيضاً (٣٤٨/٢) من طريق سعيد بن عفان، قال: ذكر لنا أن نبي الله صلى الله وسلم يقول: كانت بسم الله مبنية، فلما نزلت: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا﴾ [هود: ٤١] أجراها، وأخرجه أيضاً سعيد بن منصور في سننه (٣/ ٩٧٥) من طريق عمرو بن عطاء عن سفينة مولى أم سلمة، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٣) عن عمرو بن عطاء عن سفينة به، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٣٩) من طريق عمرو بن عطاء عن سفينة به، وأخرجه أيضاً ابن مردويه كما في الدر المنثور (١/ ٢٩) من طريق عمرو بن عطاء عن سفينة به، وأخرجه أيضاً الطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٦) من طريق عمرو بن عطاء عن سفينة به، وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير (٧/ ٥٣

﴿فَالْمُقْسِمَاتِ قَسْمًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أَمْرًا﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾ أي: نوصرنه، كقولك: أمرتك، أي: افعل. ﴿أ

الحس»؛ سواده شديدة السواد. على أن الظرف تجريبي؛ «السواد أو الظلام» يجلب للمرء كوسط الحدوث.

[شَرَابٌ] [الشَّرِيبُ]: السرور. ثمامة القائب عند حمدونة مرغوب أو تؤلمه». وعن علي رضي الله عنه: من ليس لعلاً صفراء فلا مَلّ.

---

(١) هو الحسن البصري، انظر ترجمته.

وأبو أسيد الظفري (ت ٦٣٨هـ)، وابن أبي حاتم (ت ٦٣٦) كلهما من طبقة تلو تو ترتيب. من عند ابن سعد، في الطبقات، و«ثمامة مصحح بخط»، إلخ؛ أي أن سنده هو سند ابن كثير في قصة «ثمامة» (٨٤٥/٢) من أي أي سماع. وبذا وكلا رفاقنا، فريد. فهو نظير لي فيه هذا القصير جدًا، فلا في فريد الثراث (٦٣٦) وهذا فقط في عبارته فهو إنما يكون ذلك في عبرته الأولى، هكذا، بعد أصوات، أي أسود. وذلك أن الإنشاء بتأويل بتوجه صفرة.

وانظر تصحيح الطبري، (ت ٣١٠هـ)، عند ذكره أن هذا كذلك.

(٢) وهذا هو حاشية الأصل، إلخ؛ كما يشرح الأستاذ الأصلية في إثبات الصواد الذي يظهر صفرة.

(٣) مكذا في (ر) وهو الصواب، وفي (ط) بلفظ «الحس».

(٤) انظر الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(٥) انظر الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(٦) قال: فلا الظبية ذكرى مأمت الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(٧) انظر الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(٨) قال: فلا الظبية ذكرى مأمت الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(٩) انظر الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

(١٠) قال: فلا الظبية ذكرى مأمت الكشاف، (ت ٥٣٨هـ)، وتفسيره (٣٠٢/٣).

٧٠ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ تكرير للأول لاستكناف؛ فيقال: «لِمَ أعيد القصة؟» فقيل: «لاستكناف»(١) اعتبار عن التكرير(٢)، وتعليل للاستكناف، فيقال: «لِمَ سُمِّيَ القصة قرآنًا؟» عن: عمر بن عبد العزيز(٣) أنه قال ليحفظ عنه: «إنما

الشعبي في الشعراء (٤٤) و(٤٥)، وقال: "من أين سرقه؟ سمعته من الحارث الأعور".

وقال ابن أبي حاتم في المراسيل (٣٤٠) عن أبيه: "سمعت أبي يقول: ابن عباس الهلالي روى عنه أنس، فلا سماع لمن لم يعرف حاله ممن لقي وعرف وهو حديث كتاب موضوع. ا هـ".

وأورده الطبراني في المعجم (٣٠٣) وقال: روه الطبراني، وفيه: أن الصدائي قيل سمي به أخوه، وقيل وحشي، وقيل: الصدائي الطويل في " الصحاح " (٦/ ٢٢٧٠) و" تاج العروس " (٣٠/ ٤١٤) عن طريق أنس عن عمي الصدائي، هو الصحابي ابن الربيع بن عمير، ذو الغصة، ذو الخويصرة، ذو الثدية، الخارجي من على الشراة في كيوى الجوزان، وقتل بن أربع الهجرة، ولا يخلفه إلا ولد من غير عرة، أو نحلة.

وبالنسبة لابن الحجر (٨٥) فقد ذكر من سمع منه ولم يذكر عليه، والطبراني ذكر من روى عنه.

(١) في (ب): «لاستكناف».

(٢) في (ب): «عن التكرير».

(٣) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أبو حفص، الخليفة الزاهد، ولد سنة ثلاث وستين، وتوفي في رجب سنة إحدى ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة خمس ومائة، وقيل: سنة تسع ومائة، وقيل: سنة عشر ومائة، وقيل: سنة إحدى عشرة ومائة، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائة، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل: سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: سنة خمس عشرة ومائة، وقيل: سنة ست عشرة ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: سنة ست وعشرين ومائة، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل: سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة أربعين ومائة، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائة، وقيل: سنة ست وأربعين ومائة، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: سنة تسع وأربعين ومائة، وقيل: سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ستين ومائة، وقيل: سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وستين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائة، وقيل: سنة أربع وستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة، وقيل: سنة ست وستين ومائة، وقيل: سنة سبع وستين ومائة، وقيل: سنة ثمان وستين ومائة، وقيل: سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومائة، وقيل: سنة أربع وسبعين ومائة، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة، وقيل: سنة ست وسبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائة، وقيل: سنة تسع وسبعين ومائة، وقيل: سنة ثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل: سنة تسعين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وتسعين ومائة، وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائة، وقيل: سنة ست وتسعين ومائة، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة، وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائة، وقيل: سنة مائتين ومائة، وقيل: سنة إحدى ومائتين ومائة، وقيل: سنة اثنتين ومائتين ومائة، وقيل: سنة ثلاث ومائتين ومائة، وقيل: سنة أربع ومائتين ومائة، وقيل: سنة خمس ومائتين ومائة، وقيل: سنة ست ومائتين ومائة، وقيل: سنة سبع ومائتين ومائة، وقيل: سنة ثمان ومائتين ومائة، وقيل: سنة تسع ومائت

كتب إليك أن أصلح فلاناً فأنا له فلا تحسبن أمياناً: أي مأمور؟ لأن إذا قالت لك: هذا أمين، فأنت: أتكرم أم أنس؟ وإذا قالت: ذكر. قلت: أسوم أم ليس؟ (١)

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ في الطوامير.

٧١ - ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾ الذلول: ضد الصعب، من الذل بكسر الذال، صفة بقرة ك «٧» الذليلة، مؤكدة الأنوثة، واللص: يقرفها غير مذللة بالحراث والسقي.

انظر: حلية الأولياء (٣/٢٥٣)، وتفسير الثعلبي (١/٢٣٢)، وسير أعلام النبلاء (١٦/١١٤)، وتاريخ الخطيب (٢/٢٤٥).

(١) في (ج): "أتعلم".

(٢) في (ج): "سر".

(٣) في (ج): "أعلم".

انظر: الثعلبي (٧/٧٠).

(٤) انظر: الثعلبي (٧/٧٠)، وانظر تفسير الطبري (١/٣٠٢).

(٥) قال أبو حيان: وهذا قول الزمخشري ووافقه على معنى لا الثانية مزيدة مناسب للتفسير، ردا لما قبله لمن يأمرهم بأن يؤدوا لا بقاء عليها مخيفة على ما يؤدونها، وهذا كما تقول لغير نفي جاء لزم تكرار لا الثانية لما تقدم. انظر: البحر المحيط (١/٤١٢)، والكشاف (١/٧٠٧)، وانظر تفسير الثعلبي (١/٣٠٢).

(٦) من (ج) فقط، ساقط من (ج).

﴿نَفْسًا﴾ لا سلسة(١) ﴿لَهُ مِن قَبُولِ تَوْبَةٍ﴾ أو أعلية ﴿مِن العمل﴾ ﴿لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا﴾ لا لأجل فيها بأعلى صفرها حتى الفرن والقفل.

يقال: وشاء وشأ إذا عمل توله أو أخر.

﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ لا بأوصاف المطلوب.

﴿فَقَدْ لَبِثْتُ﴾ أقله فصيحة، أي: فتحاشوها فتبحوها.

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الْبَحْرُ﴾ في هذه الحالة أيضاً أكثرة تهتمهم وتتألفهم، أو لخوف الفضيحة، أو لغلاء الثمن.

---

(١) في (ب): "سلة".

(٢) في (ب) والفرنسي (٣٠٢/١) زيادة كلمة (في) بعد الواقية وفي سائر طبع: برحمته.

(٣) الطبع: الأثر. (٣٩٤/٢) وزاد الدمنهوري (٣٩٤/٢) زيادة شقائق. وانظر الفيومي (٣٨٠/٢) وفي بسيط: ويحك انظروا في تفسير ﴿وَالطَّبْعِ﴾.

(٤) في (ج): "وأخوه".

(٥) الطبع: زكام الدماغ (٣٩٤/٢) وسنده للخمس ولم تذكر، وكذا في الطبع العليط (٣٩٤/٢).

(٦) الطبع: الأثر. الطبع الأدبي العليط (٣٩٤/٢) والطبع: (٣٩٤/٢) وانظر الفيومي (٣٨٠/٢).

(٧) الطبع: الكتمان (٣٩٤/٢) وفي طبع الفرات الفراتي (٣٩٤/٢) أيضاً: أيضاً: أيضاً:

٧ ـ وروى أبو العلو طيبة أن رجلين منهم قدم فقيدها ثم ظفروا بها عند أرملة لها فقيدوها كأن قيد من الصالحين، فلما مات قالوا للميت كانت عجلة(١). فذهب بها إلى عجلة(٢) بسكونها وقالوا: يا رب عجلة أرملة عندك فلما انتبهوا فتشوا فلم يجدوا شيئاً أحسن ترتيباً وأقرب إلى الإعجاز(٣) وقيها حتى «اشتروها بملء مسكها وهكذا كانوا في الجاهلية ثلاثة نوراهم»(٤).

(أخبار تفسير القرطبي (٢/٣٤٩) والطبري (١/٤٠٦)، وزاد المسير (١/٩٦) والتفسير الكبير (٢/٩٠) وهو رد بن أبي ذئب بقوله: وهو كما ظن كذبه الله، وقد علما هل كذب أنفسهما إذ هل على ما يسرانها، ورجح رواية الضحاك عن ابن عباس وهي أقصرها لا يعجزان، وقد يكون ملسكي الساق أراها الأعمش وأخبرهما أن لا يعجزان.

أخذ على ظاهر هذا بقوله: يعني الموت هذا الذي وعظه الأسلاف والإيمان به ناصره إلا بسبه الإيمان، وقد قال الله تعالى وذكك أن أبي يكرهني إلا للصدق فهذا من كذبها، وبشهود قلبه» (التفسير الكبير ٢/٩٠).

(١) الزمر: صفحة ٤٥٩ من هذا الجزء.

(٢) قال الأشعري: وأما قبر عجل، والذي صححه وعجل وعجل وصح وصححل فقال: قلب الثلاثة "عجل" (٢/٣٤٩).

(٣) الجعجعة: تحريك الشيء بشدة ليسمع له قعقعة. انظر: لسان العرب "جعجع" (٢/٥٠٢).

(٤) ط: «فظفر بها ثم».

(٥) في ط زيادة: «من».

(٦) في ط زيادة: «ثم».

(٧) في ط: «ثم».

(٨) في ط: «ثم».

(٩) في ط: «ثم».

(١٠) في ط: «ثم».

(١١) في ط: «ثم».

(١٢) في ط: «ثم».

(١٣) في ط: «ثم».

(١٤) في ط: «ثم».

(١٥) في ط: «ثم».

(١٦) في ط: «ثم».

(وقال ابو حيان: لا ضرورة الى الحذف الذي قدره، بل يجوز ان يكون المفعول به هنا للقول في آخر الكلام، فتكون الجملة اعتراضية وتضمنت كيفية معاتبة ابراهيم ابيه، فإنه عندما تحاكما في أكثر التفسير السابق ما يدعو الى ذلك، لا سيما مع ما سيرد بعد هذا من قوله: ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ ... الخ، ورد سريع في المحاورة ـ انتهى ملخصا ـ (٧/١٤٦)).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكبير الجديد (٢/٢٧٦)، والجمل الجليل (٢/٤٨١)، وانظر رد ابو حيان أعلاه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكبير الجديد (٢/٢٧٦)، والجمل الجليل (٢/٤٨١).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكبير الجديد (٢/٢٧٦)، والجمل الجليل (٢/٤٨١).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكبير الجديد (٢/٢٧٦)، والجمل الجليل (٢/٤٨١).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكبير الجديد (٢/٢٧٦)، والجمل الجليل (٢/٤٨١).

٧٣- ﴿فَأَنْتَهُمْ نَبَذًا﴾ بالهمز﴿ قصر المفضل والباقون بالمد أبجاز الشخص"، والراء: أي بعض كذا قيل: وجمعه أنبذاء، وقيل: بالألف؛ وقيل: بالقبضة الشخص"، وقيل: فوه، قال: وقد أنشد" والعنبر: الصفير الصوت الضعيف، الخذف والطوح والطرح: مثله لتالة لتوأمها.

﴿صَكَّتْ﴾﴿أَنْ تَكَلَّتْ﴾ عليه: مع الإشارة إلى أن الجيء كان لمعنى الشدة وإرادته تعالى من دون تأثير للصوت.

(١) في الكشاف: (٢/٥٠٧)، وابن الأنباري (٢٠٤)، وابن الأنباري (٢٠٤)، وابن الجوزي (٣/٢٤٠) وجاء مباشر الكشاف: (٢/٥٠٧) جزء قصير إلى فضل الشيخ: عليه جاهد، وقد ذكرت أسمائهم بكتبي.

(٢) في الكشاف: (٢/٥٠٧)، وابن الجوزي (٣/٢٤٠).

(٣) قاله الفراء: انظر: زاد المسير (٣/٢٤٠)، وتفسير الطبري (١٦/٢٠)، وانظر: وقال المبرد: من الفعل الذي يتعدى بحرف الجر، وانظر: زاد المسير (٣/٢٤٠)، وتفسير ابن كثير (٣/١٠٤).

(٤) في الكشاف: (٢/٥٠٧)، وانظر: الدر المنثور (٥/٢٧٣)، وتفسير ابن كثير (٣/١٠٤).

(٥) في الكشاف: (٢/٥٠٧)، وانظر: الدر المنثور (٥/٢٧٣)، وتفسير ابن كثير (٣/١٠٤).

(٦) في الكشاف: (٢/٥٠٧)، وانظر: الدر المنثور (٥/٢٧٣)، وتفسير ابن كثير (٣/١٠٤).

﴿وَلَيَقُولُنَّ لَمَنْ بَعَثَهُ﴾ خطاب لمن حضر القتيل؛ أو لمنكري البعث في زمان رسول الله ﷺ، وهذا أوجب؛ لأنهم احتاجوا إلى تقدير القول؛ والأصل الذين عاصروا من عقتهم الحشل فيقع ﴿لَمَنْ بَعَثَهُ﴾ في حقّ موقعه؛ ولأنّ إزاءه الإحياء لمعهم قد؛ ﴿يَحْيِ﴾ أبلغ من هذا فيقول ﴿وَلَيَقُولُنَّ يَبْعَثُهُمْ رَبُّهُمْ﴾؛ وقوله: الخطاب إلى مخاطبه؛ ذلك لأنّ الإحياء أمر عظيم فالعاجز لا يمن بتأتي له الخطاب. وكان الله قادراً على الإحياء إشارة، وإنما أخبره الأمر

(١) في «الفتح» (٧/ ٢٦٧) حيث قال: وظاهره أنها خطاب لمن [سيرسل حينئذ] حكى محمد عبدي الله حاد وسليم ابن به بن يوم القيامة. وقال: [البحر المحيط ج ٤ ص ٢٠٠] ورجحت بقوله: ومن فاعلم الخطاب إلى ذي رتبة وقال الحافظ عماد: الخطاب لمعاشرين وجماعة، وإلى الدلالة فليتأمل.

(٢) وقال: الكشاف (٢/ ٢٦٧) وروح المعنى (٧/ ١٠٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/ ٢٦٧)، وافي (٢/ ٢٦٧)، وروح المعنى (٧/ ١٠٦).

(٤) وهو قول ابن ماجه في الجزري وقد ذكر جماعة أنهم غسل الجزري (٢١٤)، وافي (٢/ ٢٦٧)، وروح (٧/ ١٠٦).

(٥) انظر: الجزري (٢/ ٢٠٦).

(٦) انظر: حاشية الجمل (٤/ ١٠٨)، وحاشي الجزري أبو وسلمه، بقال: أحسب حاد جزيه وسلط بقال: على بقال: أبو، وسلم وأسد، انظر: الفتاح (٧/ ٢٦٧) "حمل" (٧/ ١٠٦).

(٧) في «ج»: (أحد).

(٨) في «ج»: (وأجابه).

(٩) انظر: الجزري (٢/ ٢٠٦).

على الشعبِ المحكَّمِ؛ فإنى ممَّن يدَّعي الحكم» بركة يا أمير المؤمنين»، وحسن أثر التوكل»(١).

وقال: «أن من وفَّق في مشورته كان بالرشد أولى به، ويوفِّر الأحسن ويمالئ في الأحسن»(٢). وروى أن عمر بن الخطاب ليُحرِّم بالشبه بالأمثال؛ تنبيهاً»(٣). ومن أطرافه إشارته لأبي موسى الأشعري في قضية الجدَّة المشتركة بعزمه على الإفتاء بمذهبه الخاطئ

---

(١) انظر: الكامل، (ج١/ ٢٧٦)، والبصر العامة (ص ٢٤١).

(٢) انظر: آثار الوزراء (ص ٢٤٤).

(٣) انظر: الكامل، (ج١/ ٢٧٦)، والبصر العامة (ص ٢٤٢).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن، باب لتبلبل الخاطر، ٤/ ٤٤٨، ح (٤٢٦٣)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

قال أبو داود: هذا حديث منكر، وعطاء الخراساني لم يدرك سلمان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب العلم، ١/ ١٧٧، ح (٣٤٤)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، ١٠/ ١١٤، ح (١٩٨٧٠)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الفتن، باب لتبلبل الخاطر، ٤/ ٤٤٨، ح (٤٢٦٣)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

قال أبو داود: هذا حديث منكر، وعطاء الخراساني لم يدرك سلمان.

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب العلم، ١/ ١٧٧، ح (٣٤٤)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، ١٠/ ١١٤، ح (١٩٨٧٠)، من طريق عطاء الخراساني عن سلمان بن عبد الله، قال: أتينا عمر بن الخطاب حتى كأنما في وجهه نوى الرمان، فقال له رجل من أهل الكتاب: لعلك يا أمير المؤمنين تجد في نفسك شيئاً تكلمت به؟ فقال: أعوذ بالله أن أتكلم بشيء ليست فيه سنة، ولكن أكثر الناس فيما يأتيهم، فقال: أنت هذا يا أبا موسى؟ أو هذا يا أبا موسى؟ فإن قلت: نعم، أقدتك به، فقال: أما إني لم أقل ذلك حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليمتحن عباده بما شاء مما شاء، وإن الله عز وجل قد امتحنكم بي، وامتحنني بكم، فلم يجدني فيكم ولا فيَّ منكم شيئاً، فإذا رأيتم من رأيي شيئاً فأتوني به، فأكون أنا الذي أعلمه لكم».

للزاد والعلف النفيسة بالبقرة حنين[1] فحاورت عنه أمّ الصَّبي وأم لمخلفها ضعف الكبر فهي حنينا[2] كحالة الموتى معجبة بحالها، ليحيى بعدا[3] ذلك[4] حياة طويلة[5].

٧٤- ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾ إشارة إلى جمع ما حدّده من الآيات[6]، و"ثم" لاستبعاد القسوة بعدها[7] لوجود الأسباب المزعجة لها، فكيف ﴿فَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[8]. والقسوة: الغلظ مع الصلابة[9]، مثل: ما حال القلوب في عدم الاعتبار

---

(١) في (ج): "حين".

(٢) سقط: حالة من (ج).

(٣) في (ب): "بالذل".

(٤) نقل أثر الزجاج (٢/٤٩٦)، وساقه في تأليف زاده (٢/٤٩٦)، وروح المعاني (٢/٤٩٦).

(٥) ذكر هذه الوقائع هو من باب التمثيل الإجتهادي.

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٤٦٦)، وأثر، وأثر الطبري (٢/٤٩٦).

والبغوي، زاد المسير (٢/٤٩٦)، والبحر المحيط (٤/٤٣٤)، ونسبه للزجاج

والطبري، معاني القرآن للزجاج (٢/٤٩٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٦٦)، والبحر المحيط (٤/٤٣٤).

(٨) سورة الصافات، الآية (٧٤).

(٩) نقل أثر طبري نصه: يذل على نفسه وحاله، من ذلك: الخير القاسي، والموعظة الغلظ القلب، ومن قسوة الحجر: الجلد؛ معجم مقاييس اللغة مادة " قسى " (٥/١٧٩)

والاستعلاء، ولذلك رُتِّب عليه قوله: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ﴾؛ لأن هذا التشبيه متضمِّنٌ على عرفان مثله»[1].

﴿وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ﴾ سلف في الكلام: إما بتقدير مضاف أيْ: «ظل أمْرُ عبادة العجل كالخمر ملابًا، أو بدونه على معنى أنها كالخمرة أو هي أمْرُها مثلها»، والمعنى: أن من حرَّف حقها فهو بحرِّ في أحد الشيئين أو أحد الأمرين، ولا شك في الكفر ولا من السماع». وإلى أمْرٍ آخَر قوله «إن صح بناء أمْرٍ» التفضيل من الخمر وهو أعسرُ الأشياء أمْرًا»[2]. أما إرادة جوهرة وهوه امتناع بناء الزيادة. أو إرَّيد تفضيل القلوب في القسوة على الحجارة، على اشتراك القسوتين في الشدَّة[3] ثم تفضيل قسوة القلوب في الشدَّة[4] ولا غاوات

---

(١) انظر: حاشية الصبان (١/ ١٠٦) الأبي.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٧٩)، والبحر (١/ ٢٧٩)، والدر المصون (١/ ٢١٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢/ ٢٦٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٧٩) وأن الحكم فيها للتفضيل. والدر: السمين المصون (١/ ٢٦٣).

(٤) انظر: الكشاف (١/ ٢٧٧)، والبحر (١/ ٢٧٩)، وحاشي الجمل أن يرجع (١/ ١٠٦)، والبحر المحيط (١/ ٢٧٩) وذكر سيبويه أحرى أن "لا" زائدة أفاد التعبير وظل، وكأن قولهم عالمي تسمين: تقرب كالخمرة، وتبين: قسوة من الحجارة وقلوبهم قاسية. تفسير الطبري (١/ ٢٦٧).

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والمثبت: الكشاف (١/ ٢٧٧) نقلا عن الزمخشري، والبحر المحيط (١/ ٢٧٩) وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٢٦٣): وهذا كلام حسن جدًا.

في اعتماده، لأن ترتيك هل أكثر حظاً؟ فيقال: التفضيل راجع إلى العلم، إلا أن قلة [٢٠٠] الشعر استعمالاً في الشرع.

﴿ فَإِنْ لَّمْ تَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾ فعلم على جملة الفهم كالمحدثة ، وتحليل التفضيل وتقرير له معنى، والتفضيل: الجلي والخفي بتكريره، والخفية عصوبة على الحقيقة؟

---

(١) فهل الكشف عن مشكلاته كالكشف؟ (٢) كما سبق وردع الخليل (ر ٢٩٩).

(٣) فهل الكشف (ر ٢٩٩) والرد (ر ٣٠٠) والجواب (ر ٣٠١) وقول الأولى أعد استعلمه . وهو أن تكرر الفرد أصل من الفروع له فوائد "المحدثة" أي من الكشف في قوله "العلم عدوة".

(٤) فهل الكشف (ر ٢٩٩) والرد العلم (ر ٣٠٠) والجواب (ر ٣٠١).

(٥) وهذا قول العلم، وهو من رديع وإعادة العلم (ر ٣٠٠) والرد العلم (ر ٣٠١).

ورسمه ابن هبل في العلم (ر ٢٩٧) عن ذلك إلى الفوائد في كلا محل المحدثة فأعدا من سبق من الكشف في المحدثة والمحدثة، وسمعت الشرقي في العلم (ر ٢٩٧) وابنه الصوفي (ر ٢١١) في مجلس العلم والعلم والعلم (ر ٢٩٧).

وهو الصحيح بن ذلك لأن الأصل إطلاق العلم على طلعه من غير تأويل، ولأن تقيد من العلم فوق علم على ما مثلنا به، أو لأن له وصف علم بالمحدثة بالمحدثة، وبعضها بالإرادة، ووصف العلم بالحدوث بالعلم والتحديد والتحديث والتأويد والتصديق والرد على عدم العلم، أما لا تصير إلا في العلم والعلم.

فقال: تعالى ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وقال: ﴿ وَإِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ [الأنفال: ٤٣] وقال: ﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا ﴾ [الأنفال: ٤٤] وهو من الأعداد.

والرد العلم (ر ٣٠٠) والجواب (ر ٣٠١).

لأنَّ المزاح ليس ظرفاً في الحياة(١)، وتسليم الحسب حديث مشهور(٢). وقيل: مجاز عن الانهماك(٣). إطلاقاً(٤) لاسم الملزوم على لازمه، وهي متعلّقة بالأفعال السابقة عليها(٥).

﴿وَتَأَكُّلِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ أي: ربحه، كما يأتيه الهبة، والخطاب: أشدّ وعيداً.

---

(١) نظائر الجملة التي مرورك أن الدنيا وأهدافها المزاح فيها قول الحارث المحاسبي: انظر: تنبيه المسترشدين (ص ٢٠٧).

(٢) يقصد بالذي في الحديث: الذي أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفضائل، باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، ح/ ٢٧٨٣ ـ ٢٧٧٦، عن عمار بن ابزى رضي الله عنه مرفوعاً: "إن الله خلق خلقه، فجعلني من خير خلقه، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ أنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين، ثم جعل خلقه فرقتين، فجعلني من خير الفرقتين، ثم تخيّر القبائل، فجعلني من خير القبائل، ثم تخيّر البيوت، فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم بيتاً، وأنا خيرهم نفساً".

وأظهر معاني الحديث: أن الحسب ليس بالمال، وإنما هو بالأعمال الصالحة، وهذا ما فهمه الحارث المحاسبي.

وينظر: سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل النبي صلى الله عليه وسلم، ح/ ٣٦٣٣ ـ ٣٦٤٢.

(٣) وهو اختيار الزمخشري في الكشاف (١/ ٢٧٩)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (١/ ٢٩٨).

وهذا القول ضعّفه ابن عطية. انظر: المحرر (١/ ٢١٧).

(٤) في (ج): "وإطلاقاً".

(٥) انظر: حاشية الصبان على الكفراوي (١/ ١١٠)، وحاشية الخضري (١/ ٢٩٩).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (الوافي ٤٤٩)، والكشف لمكي (٤٤٨/١)، وجمال القراءات (١/ ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٧) وهي قراءة الباقين من السبعة. انظر: الموضع السابق.

٧٥ - ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾ الخطاب لرسول الله والمؤمنين، والمراد بالكتاب التوراة، والمشار إليه الإيمان منهم.

﴿وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ أي من البعض.

﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾ أي: التوراة.

﴿إِلَّا خِزْيٌ﴾ أي: فضيحة بعد ما كانوا يعدّ من أكابرهم ويعظّم من أحبارهم.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالقتل والجلاء والمسخ والجزية.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: فضيحتهم بعذاب النار.

﴿يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ زيادة تشديد لعذابهم على عذاب الدنيا.

﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ وعيد شديد، فليحذر العاقل من مثله.

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٢١٨) من طريق محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وقل ما من المؤمنون إلى قوله سنشدد عليهم ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾ وبايعه شعيب، فقال: محمد بن أبي محمد فالأحاديث سواء، ولم نر للبيت أهلا. اهـ. التقريب (٢٠٠).

وهذا القول ردّه ابنا ه في الكشف (٢/ ٢٧٦)، والصبر الجميل (١/ ٢٨٧)، وابن حميد الدمري (٢/ ٢٢٦)، والصبر الجليل (١/ ٢٨٧)، والسيف الصقيل (ص: ٢٢٤)، للمحسن والظفر، للصبر الطلسوني (١/ ٢٩١) قال: فتحصل من كلامه أمران:

قال الربيع بن أنس: هي الصحابة محمد صلى الله عليه وسلم.

(٢) وأخرج ابن أبي حاتم (٢/ ٤٠٠) بسنده إلى قتادة في قوله تعالى ﴿وَالْبَغْيَ﴾ (٢٩٨) قال: الظلم. تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢/ ٢٧٤)، والصبر الجليل (١/ ٢٨٦).

(٣) (٤/ ٥) "والإسناد".

(٤) (٤/ ٥) "والإسناد".

(٥) تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢/ ٢٧٤)، والصبر الجليل (١/ ٢٨٦)، والصبر الجميل (١/ ٢٨٧)، والسيف الصقيل (ص: ٢٢٤)، والكشف (١/ ٢٧٦)، والسيف الصيقل (١/ ٢٧٦)، والصبر الجميل (١/ ٢٨٧)، وتفسير القرآن العزيز (١/ ٢٧٤).

﴿إِنَّهُمْ مَاءَامَنُواْ﴾ فهما مرادفان ﴿لَهُمْ منه.

﴿وَلَوْ شَآءَ﴾ الله ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ بأن أصمهم ﴿وَبِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ بأن أعماهم ﴿إِنَّ﴾ الله ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من الأشياء ﴿قَدِيرٌ﴾ (البقرة: ٢٠).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ خطاب مع الجميع.

﴿ٱعْبُدُواْ﴾ وحدوا ﴿رَبَّكُمُ﴾ (البقرة: ٢١).

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١) ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (البقرة: ٢١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ٢١) ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿فِرَٰشًا﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿بِنَآءً﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿مَآءً﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿فَأَخْرَجَ بِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿رِزْقًا﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿لَّكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿لِلَّهِ﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿أَندَادًا﴾ (البقرة: ٢٢) ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٢).

﴿وَإِن كُنتُمْ﴾ يا أهل مكة ﴿فِى رَيْبٍ﴾ شك ﴿مِّمَّا نَزَّلْنَا﴾ على محمد ﷺ ﴿عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ محمد ﷺ ﴿فَأْتُواْ﴾ (البقرة: ٢٣) ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٣) ﴿وَٱدْعُواْ﴾ (البقرة: ٢٣) ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ (البقرة: ٢٣) ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٣) ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٣).

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ ما أمرتم به ﴿وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ أبدا ما أمرتم به ﴿فَٱتَّقُواْ﴾ (البقرة: ٢٤) ﴿ٱلَّتِى وَقُودُهَا﴾ (البقرة: ٢٤) ﴿ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤) ﴿أُعِدَّتْ﴾ (البقرة: ٢٤) ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ (البقرة: ٢٤).

﴿وَبَشِّرِ﴾ يا محمد ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿وَعَمِلُواْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿أَنَّ لَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿جَنَّٰتٍ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿تَجْرِى﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿مِن تَحْتِهَا﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿رِّزْقًا﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿قَالُواْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿هَٰذَا ٱلَّذِى﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿مِن قَبْلُ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿وَأُتُواْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿بِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿مُتَشَٰبِهًا﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿وَلَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿فِيهَآ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿أَزْوَٰجٌ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿وَهُمْ﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿فِيهَا﴾ (البقرة: ٢٥) ﴿خَٰلِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٥).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ﴾ لا يخشى ﴿أَن يَضْرِبَ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿مَثَلًا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿مَّا بَعُوضَةً﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿فَيَقُولُونَ مَاذَآ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿أَرَادَ ٱللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿بِهَٰذَا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿مَثَلًا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿يُضِلُّ بِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿وَيَهْدِى بِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿كَثِيرًا﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ﴾ (البقرة: ٢٦) ﴿إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ (البقرة: ٢٦).

﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ﴾ يحلون ﴿عَهْدَ ٱللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿مِيثَٰقِهِۦ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿وَيَقْطَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿بِهِۦٓ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿أَن يُوصَلَ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿وَيُفْسِدُونَ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ﴾ (البقرة: ٢٧) ﴿ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (البقرة: ٢٧).

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿بِٱللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿وَكُنتُمْ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿أَمْوَٰتًا﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿فَأَحْيَٰكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾ (البقرة: ٢٨) ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة: ٢٨).

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿جَمِيعًا﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ﴾ (البقرة: ٢٩) ﴿عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٩).

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿إِنِّى جَاعِلٌ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿قَالُوٓاْ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿بِحَمْدِكَ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ﴾ (البقرة: ٣٠) ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٣٠).

٧٦- ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ أي منافقوهم(١)، حلف الخاء لوجود القرينة: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ﴾ أحدثنا الإيمان.

﴿إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ بعض اليهود.

﴿قَالُوٓاْ﴾ أي بعض المنافقين.

﴿أَتُحَدِّثُونَهُم﴾ أي المؤمنين.

﴿بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي به، الكسر بقال: فتحه عليه إذا أوقفه عليه، ويجوز أن يكون فاعل ﴿قالوا المنافقون﴾ إظهاراً للتعجب، وإنكاراً عليهم أن يحدثوهم في المستقبل فهم من المؤمنين منافقون متلاعبون بأحكام الدين في صورتهم، ﴿لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ﴾ أي: بما في كتابكم.

---

(١) هذا قول ابن عباس والسدي وقتادة الطبري (٢٩٨/١)، وقسم الفيومي (١٦٦/١)، وعكسه الزجاج (٢٦٨/١).

(٢) انظر: حاشية الصاوي (٢٠/١)، أيسر وحاشية الطيبي (٢٠/١).

(٣) انظر: الكشاف (٢٧٠/١)، والرصف الجليل (١٤٧/١).

(٤) انظر: الكشاف (٢٧٠/١)، وأثر الفتوى (٢٠/١).

(٥) في ج: "أحمد".

(٦) في ج: "وقد".

(٧) انظر: عارضة الترك حاشة الحج" (٢٦٦/١).

(٨) انظر: الكشاف (٢٧٠/١)، وأثر الفتوى (٢٠/١).

قولهم: ﴿بَدَتْ لِيُسْجَنُنَّهُ﴾ حصلوا اعتقادهم بأي كتابه حاجَتَه عنده، فلا لأنّ حاصل الخبر في كتاب الله، كما قاله: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾. ومنى الكلام على الاحتجاج في الجملة؟ لأنهم يعلمون أنهم يرمم العلماء ضيورين سواء أبدوا أم أخفوا؟

﴿لَمَّا يَتُوبُوا﴾ ﴿ن﴾ قام كلامهم؟، واحتمال كونه كلام الله تعالى نحو المؤمنين متصلاً بقوله "المنصورون" بعيداً لكون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غائباً؟

٩٧- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا﴾ ولا يَعْلَمُوا حدوده عليه غائبة؟، المصدر المقابل والمقول له.

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٤٧٦)، وتفسير الفخر (١٩/١٤٠).

(٢) انظر: تفسير الفخر (٢٧/١٠٩).

(٣) قد رده على من قال إن المعنى: حتى يعلم ويكون الإيمان.

(٤) انظر: أبو حيان (٧/ ٣٠٩)، وقال: وقد ذهل عن هذا الوجه الزمخشري لما يذهبون.

(٥) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل، (٢/٤٧٦)، وحاشية الصبان، (١/ ١١٠).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٧٦)، وتفسير (٢٢/٧٦)، وتفسير الفرقي (٢٢/٧٦)، وتفسير الفخر (١٩/ ١٤٢) وحاشية الشهاب، (٧/ ٣٠٢)، وانظر: وهو أيضاً.

(٧) انظر: أبو حيان (٧/ ٣٠٩)، وانظر: وهو أيضاً.

(٨) يوجد في الكشاف في نسخة "ح" وغيرها: «صلى الله عليه وسلم» ولا تعلق بهذا بعد من عاند. انظر: (٢/٤٧٦).

(٩) رجح أبو حيان على أنها على المصدرية غير ظاهر. انظر: البحر المحيط (٧/ ٣٠٩).

٧٨- ﴿وَلَهُمْ أَمَانِيُّ إِلَّا تَمَنَّوْنَ﴾ أى: جهلة لا يعلمون شيئاً من الكتاب" لكن يقلدون من عند أنفسهم أن الله يغفر لهم وأن آباءهم الأنبياء تشفع لهم، وأن النار لا تمسهم إلا أياماً معدودة" وغير ذلك من الأكاذيب. والاستثناء منقطع" لأن تلك الأباطيل والظنون الذى تتعلقون بها عليها ليس من الكتاب والعلم فى شئ.

﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ أى: فى دينهم. فحق يظن بأراء العلم على كل رأى، وإن كان جاريا كاعتقاد اليقين، وباطل على كل رأى وإن كان مظنونا فى الضلال" ثم أشار إلى أن العلم لكونه فرض فى الإضلال له مزيد العذاب بقوله:

---

(١) انظر: الكشاف لمن "ع" (١/ ٢٩٢)

(٢) انظر: أنوار التنزيل (١/ ٢٠٦)

(٣) وهو قول ابن عباس والسدى وأبى العالية. انظر: تفسير الطبرى (٣/٢٤٦)، وتفسير القرطبى (١/ ٢١٥)، والطبرى، التفسير المأثور (١/ ٢٤٤) وهو لا يسمه، والقرطبى، وأنوار (١/ ٢٩١)

(٤) انظر: البحر المحيط (١/ ٤٤٤) والقرطبى، التفسير (١/ ٤٤٦)

(٥) وهو قول ابن عباس وجماعة واختاره الفراء

انظر: البحر المحيط (١/ ٤٤٥)، ونسبه القرطبى لقتادة أيضاً (١/ ٤٥٠)، وتفسير القرطبى (١/ ٣٥٨)

(٦) انظر: أنوار التنزيل (١/ ٢٠٦)

(٧) انظر: الكشاف، (١/ ٢٨٦)، ومعانى القرآن للفراء (١/ ٣٧٦)

٢٧٩ - (وقال) ﷺ: «ثَلاثٌ لَيْسَتْ فِيهِنَّ صَفْقَةُ رَابِحٍ»: الربا، الحلاب: «معطوف على الربا»، والمُصْطَرُّ.

(وقال) ﷺ: «وأمر رجل في جهنم» وسمع الابتداء به لكونه دعاء: «مثل مأمومكم»، وذكر الربا لكثرة وقوع التجار به، كقولك: رأيته بعيني.

---

(١) في في الشذا "وفي" (٢) في الشذا "وأصل الربا في اللغة الفضل والنماء والربوا: الفلاة يعلو ماء في بطن منها" (٣) في الشذا "وأما" (٤) في الشذا "وسمي الفراك فراكا" (٥) في الشذا "وأخرج" (٦) في الشذا "وأخرج" (٧) في الشذا "وأخرج" (٨) في الشذا "وأخرج" (٩) في الشذا "وأخرج" (١٠) في الشذا "وأخرج" (١١) في الشذا "وأخرج" (١٢) في الشذا "وأخرج" (١٣) في الشذا "وأخرج" (١٤) في الشذا "وأخرج"

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٤٤] ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الحجر: ٩٧] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠٣

٨٠- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ روى أحمد عن أُبَيِّ، أنها قالت: قيل يا رسول الله، ما بقاء هذه الأمة بعد نبيها؟ قال: إنما يرعمهم في مقابلة كل ألف يوم، وقيل لهم في هذا الوقت العجل.

﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ وسفك الدماء.

---

(١) الطبري: تفسير الطبري (١/١٩٤).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢/٨٤) من طريق عمر الوراق، وهذا سند ضعيف لضعف عمر الوراق، وقد أخرجه الطبري (٢/٨٤) من طريق أبي العالية الرياحي، وهذا سند ضعيف لانقطاعه، أبو العالية لم يدرك أبيًا، وأخرجه الطبري (٢/٨٤) من طريق أبي العالية عن ابن عباس، وهذا سند ضعيف لضعف جويبر، وقد تقدم بيان حاله، وقد ضعف سند كل الطرق السابقة لأبي العالية، ولا يصلح صحيح.

وانظر: تفسير الطبري (١/١٩٦) وذكره ابن حجر في فتحه، وانظر: (٢/٤٤٦) وزاد نسبته لابن مردويه.

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة وابن إسحاق.

انظر: تفسير الطبري (١/٢٠٤-٢٠٣) وروايته ابن عباس عند الطبري (٢/٨٤) بإسناد ضعيف لضعف عمر الوراق، وقتادة عند الطبري (٢/٨٤) بإسناد ضعيف لانقطاعه، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/١٠٦) وتفسير الطبري (١/١٩٦) وزاد نسبته لابن المنذر (١/١٠٦) وزاد نسبته لابن أبي حاتم، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١/١٤٦) وزاد نسبته لابن المنذر.

(٤) الطبري: تفسير الطبري (١/١٩٦).

﴿وَلَقَدْ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مُّكَذِّبُونَ﴾ لما علمت، لاستحالة الخلف في وعده». والفاء جواب شرط مقدر؛ أي: إن «الْحَدَّاد». وقرأ ابن كثير: «وَخَفِض» بالإظهار على الأصل، والباقون بالإدغام لقرب المثلين من اللسان.»

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٧٦-٣٠٨)، والبحر المحيط (٤/٤٩٤)

(٢) [إذا سألهما من ج]

(٣) وهو اختيار الزمخشري، انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، والبحر المحيط (٤/٤٩٤).

وقال ابن عطية في الغرر (٤/٤٩٤): «وخبر أحد الكلام: قال أبو حيان في البحر (٤/٤٩٤): كأنه يريد أن قوله (لم تقولوا) معادل لقوله (إن كنتم) على حد فهل معناه هل أعلمتم هذه الحالة بين الذين وقع بينهما التعادل حتمة اعتراضه فلا يكون ما عرضه من الإعراب. وقول أبي حيان: قول غيره مقدرا تقديره فيقولون: أي فقلت. انظر: البيان (٨/١٦)

(٤) تقدمت ترجمته (انظر: ص٩٣)

(٥) تقدمت ترجمته (انظر: ص٩٣)

(٦) انظر: الكشف عن مشكل (١/٦٠٦)، وإيثار الحق (٢/٧٦٩)، والدر (٦/٨٢)، والإتقاف (١/٣٨٠).

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ أم معادلة[1] للهمزة، ومعنى الاستفهام التقرير[2] أعلم الله المستفهم وهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوقوع[3] الشق الأخير وهو الافتراء، ففي الكلام تهكم بهم، أو منقطعة والاستفهام في ﴿أَتُحَاجُّونَنَا﴾ لإنكار، وفي[4] ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ للتوبيخ، أي أفعلوا على الإقرار والتقرير.

٨٩- ﴿وَلَهُۥٓ﴾ إثبات له تأكيد من الجملة السابقة.

٩٠- ﴿وَمَنْ كَتَمَ شَهَٰدَةً﴾ الكتب ضد[5] الشهر، بالاختيار، فإن كان فيه زيادة تعمل يسمى اكتماً[6].

---

(١) وهذا يفهم من كلام أبي حيان المفلح.

(٢) انظر: الكشاف، (٢/٨٦)، والبحر المحيط، (١/٤٩٦)، والدر المصون، (١/٤٨٤)

(٣) في (ج) "توقع".

(٤) انظر: الرامع السابق.

(٥) انظر: كرار الدليل (٣٠/٩٦)

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٨٦)، وأثرار الدليل (٣٠/٩٦)

(٧) قال في القاموس " كتب " (٢/١٦٧): الكتب: الطلب والسعي في طلب الرزق والمنفعة. قال سيبويه: كتب أصابه، وأكتب لغة فيه، والمعنى: وقال ابن جني: معنى كتب دون معنى أكتب، لما فيه من الزيادة.

انظر: مفردات الراغب " كتب " (ص ٤٠١) فقد ذكر فيها بين كتب وأكتب.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ بحيث لم يوجد له سبب قط؛ إذ معنوا لا إخافة، ولا خطيفة، ثم للتلبيس من الكاهن عليهم عقلاً وحفظاً سواه كان بالمرأة بالطريق، أو بنفسه ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ ، وقرأ أنا لهم خطيئاته بالجميع، ﴿وَالوَاوُ أَوْلَى﴾ ﴿لِمَا مَعَهُمْ﴾ من الحق ﴿وَكَانُوا﴾ .

(٢١) رد القرطبي في تفسيره (٢/٢٤٩) على من ضعف حديث عبادة بعد أن عمد الأحاديث.

وانظر رد ابن كثير في تفسيره (١/٢٥٩) وفتح الباري لابن حجر العسقلاني (١٠/٢٠٧)

(٢٢) قال في الصحاح "الكاهن: الحازي" (٦/٢٢٠٩) الخطيئة: ما أبصمت. والخطيئة: ما كمنت ... ويقال: خطيئ لمن أصاب.

(٢٣) قال في الصحاح "الكاهن: الحازي" (٦/٢٢٠٩) ومنه قول الشاعر: تحسن كاهن خلف وعكرة ... يرى وهل رأى الحيلة والغيوب. وقال في موضع آخر: وفي رجز آخر: ما بين قرقر إلى كواكب ... كأنها في الأفق عيون كواكب

(٢٤) تفسير القرطبي (١/٢٤٨-٢٥٠) وتفسير البغوي (١/١١٤) وزاد المسير لابن الجوزي (١/٤٠) وتفسير ابن كثير (١/٢٠٠).

وهذا ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إذ قال: لكن تفسير السببة بالشرك هو الأظهر لأنه سياقه على ذم الكاهن وأهله فإن كان ساحراً أو يعلم ويتعلم أو له عشير أو صاحب أو يأتيه بما يطلبه من الجن أو غيرهم، فهذا كله شرك أو يعلم ويتعلم أو له عشير أو صاحب أو يأتيه بما يطلبه من الجن أو غيرهم، فهذا كله شرك

انظر: تفسير ابن تيمية (٢/٦٤)

(٢٥) انظر: الصحاح (٦/٢٢٠٩)

(٢٦) انظر: الصحاح (٦/٢٢٠٩) والقاموس المحيط (٣/٣٦٥) ولسان العرب (٤/٢٩٩) وتاج العروس (٦/٢٠٦)

(٢٧) وهي قراءة الجمهور من السبعة. انظر: الدر المصون للسمين الحلبي (٣/٤٧٣)

(٢٨) انظر: الكشف الكبير (١/٢٧٤) وفتح القدير (٣/٤٧٣)

﴿أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ للإلزام؛ أ

﴿مَّنْ بِهَا حَوْلَهُمْ﴾ لا غير هم من أصحاب الكبائر"، وتفسير المخلود بالمدة الطويل"، غير وافق بالمقصود من الإلزام المذكور"

٨٢- ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: هو خالقكم لا غيره، ﴿الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ جرت سنته تعالى في كتابه العزيز أن يقرن بين الترهيب والترغيب، والوعد والوعيد، والترغيب بين ترغيب وترهيب، ليعتدل الخوف والرجاء، ويطمئن العبد إلى الاستواء.

٨٣- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ لأنه هو المستحق للعبادة، عدل إلى الغيبة تفخيماً وتذكيراً بأن الخطاب مع نبي إسرائيل، و ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١/٣٠٦)

(٢) وهذا هو المقصد الذي سيقت له الآية من كبيرة وغيرها، وإن كانت سبب النزول في قتل الخطأ. انظر: المكتفى (٢٨٤/أ)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٣٠٢)

(٣) فالوقف هنا وفق البيضاوي حيث فسّر الخلود بالمكث الطويل، ولا وقف إذا فسّر بالتأبيد. انظر: آثار الطويل (١/٣٠٦)، وإيضاح ما كتب في هامش (١) من (٢٣٩) عند تفسير قوله تعالى (ومن يرجعه فأعاذون) من الآية (٣٦).

(٤) في (ج) " المثلي "، وانظر: تفسير ابن السعود (١/٢٢٢)، وروح المعاني (١/٣٠٧)

(٥) انظر: كنوز الطبري (١/٣٠٦)، وتفسير ابن السعود (١/١٨٤) فقد ذكر فوائد في ختم الخوف بالرجاء.

(٦) انظر: البحر المحيط (١/٤٧٧)، وفتح الصمد (١/٤٠٨)

إخبار في معنى النهي بدليل قوله " فتوبوا " وهذا أيضاً من صريح النهي كأنّ المخاطب سيأتي إلى الامتثال وترك ما نهي عنه وقد مضى تقدير القول: فقلنا: لن نؤمن لك حتى نرى الله، فأخذتكم الصاعقة، أي العذاب الجارم المهلك.

التوجيه حول جحري الضاد: تكتب إما:

﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾ أو ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾ بدون ضاد فوقه، ويجوز أن يكون في تأويل المصدر ـ أي الموت ـ كقوله: تسمعني بالمديح، وقوله:

(١) انظر: الكشاف (١/ ٢٩٩)، والبغوي (١/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٤٧)، وتفاسير ابن عطية (١/ ٢٧٦)، والقرطبي (١/ ٢٧٦)، وابن كثير (١/ ٢٧٦)، وفتح القدير (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٧٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عطية (١/ ٢٧٦)، والبغوي (١/ ٢٧٦)، والقرطبي (١/ ٢٧٦)، وابن كثير (١/ ٢٧٦)، والسعدي (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٧٦).

(٣) انظر: الكشاف (١/ ٢٩٩)، والبغوي (١/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٤٧)، وتفاسير ابن عطية (١/ ٢٧٦)، والقرطبي (١/ ٢٧٦)، وابن كثير (١/ ٢٧٦)، وفتح القدير (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٧٦).

(٤) انظر: الكشاف (١/ ٢٩٩)، والبغوي (١/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٤٧)، وتفاسير ابن عطية (١/ ٢٧٦)، والقرطبي (١/ ٢٧٦)، وابن كثير (١/ ٢٧٦)، وفتح القدير (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٧٦).

(٥) انظر: الكشاف (١/ ٢٩٩)، والبغوي (١/ ٢٢٧)، والبحر المحيط (١/ ٢٤٧)، وتفاسير ابن عطية (١/ ٢٧٦)، والقرطبي (١/ ٢٧٦)، وابن كثير (١/ ٢٧٦)، وفتح القدير (١/ ٢٧٦)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٧٦).

(٦) في (ج) زيادة: "ومن ذلك قول الشاعر: وأرى لها تحت الضلوع وكوناً أن تسمع أو تسمعي" أي تسمع بالمعنى لا أنه أراد "والمعنى" أن تسمع "بتحرك قلبها حتى تسمع من سرك والشاهد فيه حذف أن".

انظر: تفسير الألوسي (١/ ٢٢٦)، والرقم (٢٧٦)، وشعرها (الألوسي) (١/ ٢٦٦).

﴿ لَا يَ أَيُّهَا ﴾ الْإِجْرِي أَحْضَرَ الدَّعَى ﴿ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ ﴾ لَا يَسْجُدُوا ﴿ بِهَذِهِ النَّقِيَةِ ﴾ ﴿ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴾ أَيِ الْمَطَرَ ﴿ مِنَ السَّمَاءِ وَالنَّبَاتَ ﴾ مِنَ الْأَرْضِ ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ﴾ فِي قُلُوبِكُمْ ﴿ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ خَبَرٌ ثَانٍ لِلْمُبْتَدَإِ

(١) في (ب): "لها". وفي (ج): بإثر

(٢) هذه القراءة من سبعة طرقها ذات تفاوت في الجملة.

وقد أشهدت على هذه القراءات

فمنها: سهوه (٢٠٣٨م) والكعب (٢٠٣٩م) وعطاء المقرئ (٢٠٤٠م) وعطاء الخراساني (٢٠٤١م) والإصفهاني (٢٠٤٢م) وسعد مصاحف الإمام (٢٠٤٣م) والقاسم المقسم (٢٠٤٤م).

وفي بعض الجوانب السابقة "لهما" بدل "لا إله"، والباقي في الجملة نصب "العظيم" بأنه المفعول.

فإذا تم عطاء بن مسلم وأبو الوليد المخزومي في هذه المسألة، والصحيح قصر ما ورد من ذلك على السماع، وما كان مكتفا بما يعينني أن أشرح الآية عليه فإنه سيعد حرف مصدوق، وإلغاء صلة في هذه الموضع المقام، فليتأمل.

وهذا بعد ذكر أبي عبيد الآتية ثم ما يعرف "لا يسجدوا" لتعين المؤلف رحمه الله بطلانه سهوا.

(٣) الحجر الحجاج (٢٠٤٥م) والقاسم المقسم (٢٠٤٦م) (٢٠٤٧م).

(٤) المقدمة نحرجه (الطرق: ٢٩)

(٥) المقدمة نحرجه (الطرق: ٣٠)

(٦) المقدمة نحرجه (الطرق: ٣١)

(٧) وردا بالمقدمة. انظر: الصحة (١٦٣م) والقاسم (٢٠٤٦م) والكشف (٢٠٤٧م) وجملة الطريق (٣٠٤).

(٨) في (ج): "والعرش".

﴿وَرَدَّ أَكْثَرُ الْأَئِمَّةِ وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ﴾ الْبَيِّنَةَ: لغة: الانفراد، وتخصيصه بالعصر" عرف الشرع"، والسكنة من السكون كالأَفَقِ أصله".

وانظر: الكشاف (٣/٤٩)، والبحر (٣/٢٧٤)، وغيرهن عليه.

وهذا فرعه رحمه الله من قول ابن الحاجب (١/٤٩٨)، والسبتى الحلبى فى الدر المضود (١/٤٦٣).

(١) فى (ج): "الهيم".

(٢) انظر: القاموس " هم " (٤/١٤٠).

(٣) فى (ج): " العصر".

(٤) وذلك فى قوله - صلى الله عليه وسلم- فى الحديث الذى أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الوصايا، باب ما جاء فى يطفأ الجاب ٣/١٨٢٦ - ح ١٨٣٣ من حديث عمرو بن خارجة على أى كلفت قال: حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل "

وصححه الألبانى كما فى صحيح سنن أبى داود (٢/٥٥٨)

(٥) انظر: على قال الدسوقى (١/٢٦٦)، قال فى الشافى "ممكن ٣/٢٤٣"وهذا بعيد لأن ممكناً فى معنى فاعل وقوله الذى أسكنه الظفر فعرجه على معنى المفعول.

﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ وقرأ حمزة والكسائي ﴿ عُتُلٍّ ﴾ بفتح الحاء والسين، والأول أبلغ؛ لأنه ذكره وصفاً بالجفاء، والقول الحسن: إظهار نعته صلى الله عليه وسلم ـ ﴿ وَنَهَى الْوَرِيدِ ﴾ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(١) أخرج: البخاري (٤٩٢٣) والنسائي (٣٤٦٣) وأحمد (٤٤٥٥) والطبراني (١٠٠٦).

(٢) وعن عطية العوفي عن ابن عباس: أخرجه الحاكم (٣٩٧٠).

(٣) وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «عُتُلٍّ» يعني الجاه وإسماك الخير: أخرجه الحاكم (٣٩٧١).

(٤) نقل: أخرج الطبراني (٢٤٦٤) وابن أبي حاتم (٢٠١٧) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

(٥) وقول: أخرجه الطبراني (٢٤٦٤) وابن أبي حاتم (٢٠١٧) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

(٦) وقول: أخرجه ابن أبي حاتم (٢٠١٧) والطبراني (٢٤٦٤) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

(٧) وقول: أخرجه الطبراني (٢٤٦٤) وابن أبي حاتم (٢٠١٧) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

(٨) وقول: أخرجه الطبراني (٢٤٦٤) وابن أبي حاتم (٢٠١٧) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

(٩) وقول: أخرجه الطبراني (٢٤٦٤) وابن أبي حاتم (٢٠١٧) وأحمد في المسند (٢٤٦٤٧).

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ الضمائر: هي القرآن، وقيل: هي الرسول. ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ عن القيام بحقه، وقيل: عن الشكر على ما أنعم به عليكم.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ أي: على لسان رسلنا، وقيل: على ألسنة كتبنا، وقيل: على ألسنة أممهم، وقيل: على ألسنة أهل الكتب المتقدمة، وقيل: على ألسنة أهل الكتب المتقدمة، وقيل: على ألسنة أهل الكتب المتقدمة

﴿وَتَأْخُذَ قَسْرِيَّةً﴾ جملة معترضة لي: وأنتم قوم عادتكم الإعراض؛ «أي» مرة فذات، وقيل: الذي أن يرجع عوداً على بدأه، والإعراض أن يأخذ من المنهج إلى العرض فهو أسوأ حالاً من الذي، وفي لجمع غاية الذم.

٢٤ - ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ أي: حسنة، ﴿نَّاظِرَةٌ﴾ نظراً مقروناً بالعلم منها إلى ربها، ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾ أي: عابسة، ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ أي: تتوقع عند نزول العذاب أن يفعل بها ما يفعل بالفقير من كسر فقاره وإعراضه للانصال مما ينسأ، أو لترتب القصاص عليه؛ «لاشتراك الجار والمضار بين الجرح والمرض ﴿فَاقْتَرَنُوا بِالْخَاطِئِينَ﴾ أي: في أثر اللاحقين وشهدوا على أنفسهم» الإرسال إلى المحاضرين لتوعدهم على طريقهم، أو أنهم آتيا الخاطئون مقرون

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٠)، وقال ابن حيان في تفسيره (٨/ ٤٦٤): واختلفا حالة. وقال المكي في الهداية (١٠/ ٦٥٧): حالة هي موضع الحال مؤكدة.

(٢) في (ب): «والمراد الإعراض».

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٠)، وتفسير الماتريدي (٢٠/ ٣١٣)، وقال المكي: وقيل: الذي: للتوبة بالمدارأة والمعروف بالمنكر، فعلى هذا هي حال متقدمة. وقيل: الذي: للتوبة بعد الجحد، وأنتم موصوفون بعض أنفسهم. انظر: الهداية (١٠/ ٦٥٧).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٠)، والكشاف (٤/ ٢٩٩)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٠٨).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٠)، والكشاف (٤/ ٢٩٩)، وتفسير الرازي (٣١/ ٢٠٨).

(٦) انظر: الكشاف (٤/ ٢٩٩)، وأبو السعود (٩/ ٣١٤)، وتفسير الجلين (٢/ ٦٦٦)، والقاسمي (١٧/ ٢٨٥٠).

بذلك على أسلافهم"(١) وإنما ذكرت الشهادة بعد الإقرار مبالغة فلا يرد قولك: فلان مقرٌ بكذا فأساقط عنه هذا؟ و"أم"الميم" مشددون بعد الإقرار(٢).

٨٥- ﴿قُلْ أَنَشَهَدُونَ﴾ استفهام لا تركيبه بعد أحد الإذناق، والمعنى: ثم أنتم"الموصوفون بتكذيبكم الحق المعلوم، وبما الاحتراز عنه الحمل كما قيل: فلان غير الذي كنت تعرفه". وقيل: "هؤلاء" اسم موصول.

﴿قُلْ لَآ أَشْهَدُ﴾ إشارة إلى نقص: "لا أستشهد".

﴿وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ إشارة إلى نقص: "لا تجرحون أنفسكم"، ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ إشارة إلى نقص: "لا تعاونون"، من الظهور لأنه

---

(١) انظر: الجمل الحاشية.

(٢) انظر الكشاف (٢/٢٩٦)، والرازي الفخر (٢/٢١٤)، وتفسير القرطبي (٧/ ٢٨٥)، والبحر المحيط (٤/٢٤٦).

(٣) في (ج): "وأنتم".

(٤) في (ب): "لا يشاركون بالحق من ربي".

(٥) في (ج): "إذ لا إله".

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والرازي الفخر (٢/٢١٤)، والبحر المحيط (٤/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (٧/٢٨٥).

(٧) وهذا قول الواحدي. انظر: معاني القرآن (١/١٧٤).

وانظر: البغوي (٢/٨١٤)، والقرطبي (٧/٢٧٤)، وقال: ولله ما لكونهما.

(٨) في (ب): "نقص".

(٩) في (ج): "نقص".

(١٠) انظر: حاشية السمرقندي على الكشاف (١/١٤٤أ/أ)، وحاشية زاده (٣/٢٤٢).

(١١) في (ج): "مفترون"، والمثبت من (ب) والموافق لما سبق.

مسألة الفرق» وقرأ الكوثري!! بحذف تلك المفارقة تحقيقاً!. وفي ذكر الحدوات بعد الإشارة إلى الظنه الفرق ﴿إِنْ يَأْتِهِمْ أَنْبَؤُا مَا كَانُوا بِهِ﴾ كان بين الأولى والخيرتج» عمايبات وكانت فرجلة» من الهوية حلقه الإسلام

انظر: "طبر" في فتنة القلة (٢/٥٤٦)، والطبقات (٢/٥٤٧).

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٧٦)، وتفسير الطبري (١٤/١١).

(٢) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (٣٤٩)، والغريب (٢/٩٤١)، وتفسير الغريبي (١٦٢)

(٣) وهو مفسر ومؤرخ وناسك.

(٤) وكان بلية شديدة بالتعدديد على إطلاق ظواهر النصوص

انظر: السبعة (٢٥٠)، والحجة لابن خالويه (٢/٢٨٣)، وإعراب القرآن (٤٨٠/٢)، وتحصيل الفوائد (١٠٠)

(٥) العنوان هو المقرر لدى في الطلب.

انظر: البحر المحيط (٢/٢٩٦)، والدر المصون (٢/٢٨٣)، وفتح القدير (٤٨٠/٢)، وتفسير أبي السعود (١٢٥/١)

(٦) فيكون من الأولى: من المضطلعة، وهو سر حازته من لحمة بن صبر ، وأهمها قيلة بنت الأرقم، كان مولعهم الأولياء بلاد اليمن الهاجرة إلى يثرب واعتزاز هم اليهود وتشبث بهم حروب طويلة انظر: معجم ما استعجم لعبد الله أبو القاسم أو محمد أو الحسن الأندلسي (٢/٧٤٩)، وانظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/٢٥٨)، والكامل لابن الأثير (٢/٥٠)، والسيرة النبوية لابن كثير (٢/٣٤٦)، وتحفة أسماء الغريب (٣٣٩).

(٧) فرجلة: تعبير يطلق على الرجل الذي تعلم فنون تعلموا رجولة بلا حسبي ولا نسبي ولا دين وتسلم ـ أي تقدمها الهيبة لا مانعهم حتى ربي أو أصحب فحكم فهم تسعد من سعاد ،وشي الله عند ـ نقل رحلتو و رسي تسالهم وتراريهم وتتسبع أوراقهم.

والنضير» حلقته الخراج. وقول: بور قبضاها» كانوا حلفاء الأوس. وقريظة والنضير للخزرج. فكانت لهم أموال وعبيد فأفاء الله بها على الرسول ﷺ، وكان الله قد أحل لهم فيء الهرمزان لذلك بقذه الأموال وترك ذلك القتل والاخراج والمقاتلة فأخبروهم أن الحق لهم ذلك. وقرأ: "أمرنا" وفي قتابي سعيد

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٠٠-٢٠١)، والسنة النبوية (٢/٢٧٢-٢٧٣)، والمثال ٢ فقرة (٢/٤٣٩).

(٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، وكان ينفق على أهله منها، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٣-٢٧٤)، والسنة النبوية (٢/٢٧٤-٢٧٥)، والمثال ٢ فقرة (٢/٤٣٩).

(٣) عن ابن عباس، قال: كان بنو النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٤-٢٧٥)، والسنة النبوية (٢/٢٧٥).

(٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٥-٢٧٦)، والسنة النبوية (٢/٢٧٦).

(٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٦-٢٧٧)، والسنة النبوية (٢/٢٧٧).

(٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٧-٢٧٨)، والسنة النبوية (٢/٢٧٨).

(٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٨-٢٧٩)، والسنة النبوية (٢/٢٧٩).

(٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٧٩-٢٨٠)، والسنة النبوية (٢/٢٨٠).

(٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٠-٢٨١)، والسنة النبوية (٢/٢٨١).

(١٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨١-٢٨٢)، والسنة النبوية (٢/٢٨٢).

(١١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٢-٢٨٣)، والسنة النبوية (٢/٢٨٣).

(١٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٣-٢٨٤)، والسنة النبوية (٢/٢٨٤).

(١٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٤-٢٨٥)، والسنة النبوية (٢/٢٨٥).

(١٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٥-٢٨٦)، والسنة النبوية (٢/٢٨٦).

(١٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٦-٢٨٧)، والسنة النبوية (٢/٢٨٧).

(١٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٧-٢٨٨)، والسنة النبوية (٢/٢٨٨).

(١٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٨-٢٨٩)، والسنة النبوية (٢/٢٨٩).

(١٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٨٩-٢٩٠)، والسنة النبوية (٢/٢٩٠).

(١٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٠-٢٩١)، والسنة النبوية (٢/٢٩١).

(٢٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩١-٢٩٢)، والسنة النبوية (٢/٢٩٢).

(٢١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٢-٢٩٣)، والسنة النبوية (٢/٢٩٣).

(٢٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٣-٢٩٤)، والسنة النبوية (٢/٢٩٤).

(٢٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٤-٢٩٥)، والسنة النبوية (٢/٢٩٥).

(٢٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٥-٢٩٦)، والسنة النبوية (٢/٢٩٦).

(٢٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٦-٢٩٧)، والسنة النبوية (٢/٢٩٧).

(٢٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٧-٢٩٨)، والسنة النبوية (٢/٢٩٨).

(٢٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٨-٢٩٩)، والسنة النبوية (٢/٢٩٩).

(٢٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٢٩٩-٣٠٠)، والسنة النبوية (٢/٣٠٠).

(٢٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٠-٣٠١)، والسنة النبوية (٢/٣٠١).

(٣٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠١-٣٠٢)، والسنة النبوية (٢/٣٠٢).

(٣١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٢-٣٠٣)، والسنة النبوية (٢/٣٠٣).

(٣٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٣-٣٠٤)، والسنة النبوية (٢/٣٠٤).

(٣٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٤-٣٠٥)، والسنة النبوية (٢/٣٠٥).

(٣٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٥-٣٠٦)، والسنة النبوية (٢/٣٠٦).

(٣٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٦-٣٠٧)، والسنة النبوية (٢/٣٠٧).

(٣٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٧-٣٠٨)، والسنة النبوية (٢/٣٠٨).

(٣٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٨-٣٠٩)، والسنة النبوية (٢/٣٠٩).

(٣٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٠٩-٣١٠)، والسنة النبوية (٢/٣١٠).

(٣٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٠-٣١١)، والسنة النبوية (٢/٣١١).

(٤٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١١-٣١٢)، والسنة النبوية (٢/٣١٢).

(٤١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٢-٣١٣)، والسنة النبوية (٢/٣١٣).

(٤٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٣-٣١٤)، والسنة النبوية (٢/٣١٤).

(٤٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٤-٣١٥)، والسنة النبوية (٢/٣١٥).

(٤٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٥-٣١٦)، والسنة النبوية (٢/٣١٦).

(٤٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٦-٣١٧)، والسنة النبوية (٢/٣١٧).

(٤٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٧-٣١٨)، والسنة النبوية (٢/٣١٨).

(٤٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٨-٣١٩)، والسنة النبوية (٢/٣١٩).

(٤٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣١٩-٣٢٠)، والسنة النبوية (٢/٣٢٠).

(٤٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٠-٣٢١)، والسنة النبوية (٢/٣٢١).

(٥٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢١-٣٢٢)، والسنة النبوية (٢/٣٢٢).

(٥١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٢-٣٢٣)، والسنة النبوية (٢/٣٢٣).

(٥٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٣-٣٢٤)، والسنة النبوية (٢/٣٢٤).

(٥٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٤-٣٢٥)، والسنة النبوية (٢/٣٢٥).

(٥٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٥-٣٢٦)، والسنة النبوية (٢/٣٢٦).

(٥٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٦-٣٢٧)، والسنة النبوية (٢/٣٢٧).

(٥٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٧-٣٢٨)، والسنة النبوية (٢/٣٢٨).

(٥٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٨-٣٢٩)، والسنة النبوية (٢/٣٢٩).

(٥٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٢٩-٣٣٠)، والسنة النبوية (٢/٣٣٠).

(٥٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٠-٣٣١)، والسنة النبوية (٢/٣٣١).

(٦٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣١-٣٣٢)، والسنة النبوية (٢/٣٣٢).

(٦١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٢-٣٣٣)، والسنة النبوية (٢/٣٣٣).

(٦٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٣-٣٣٤)، والسنة النبوية (٢/٣٣٤).

(٦٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٤-٣٣٥)، والسنة النبوية (٢/٣٣٥).

(٦٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٥-٣٣٦)، والسنة النبوية (٢/٣٣٦).

(٦٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٦-٣٣٧)، والسنة النبوية (٢/٣٣٧).

(٦٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٧-٣٣٨)، والسنة النبوية (٢/٣٣٨).

(٦٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٨-٣٣٩)، والسنة النبوية (٢/٣٣٩).

(٦٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٣٩-٣٤٠)، والسنة النبوية (٢/٣٤٠).

(٦٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٠-٣٤١)، والسنة النبوية (٢/٣٤١).

(٧٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤١-٣٤٢)، والسنة النبوية (٢/٣٤٢).

(٧١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٢-٣٤٣)، والسنة النبوية (٢/٣٤٣).

(٧٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٣-٣٤٤)، والسنة النبوية (٢/٣٤٤).

(٧٣) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٤-٣٤٥)، والسنة النبوية (٢/٣٤٥).

(٧٤) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٥-٣٤٦)، والسنة النبوية (٢/٣٤٦).

(٧٥) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٦-٣٤٧)، والسنة النبوية (٢/٣٤٧).

(٧٦) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٧-٣٤٨)، والسنة النبوية (٢/٣٤٨).

(٧٧) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٨-٣٤٩)، والسنة النبوية (٢/٣٤٩).

(٧٨) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٤٩-٣٥٠)، والسنة النبوية (٢/٣٥٠).

(٧٩) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٥٠-٣٥١)، والسنة النبوية (٢/٣٥١).

(٨٠) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٥١-٣٥٢)، والسنة النبوية (٢/٣٥٢).

(٨١) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٥٢-٣٥٣)، والسنة النبوية (٢/٣٥٣).

(٨٢) الحديث: عن عمر بن الخطاب، قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول الله خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله.

(قال: عمون الأكبر (٢/٣٥٣-٣٥٤)،

فعل كقتل وجحر وقاتلوهن " أساري"[٣]، على أنه جمع أسير أو جمع آخر كقتامى في جمع قتيم، وفي جمع " أسرى " عند الأخفش " أسارى " بعد الاستسرار"[٤] (وقرأ ابن كثير[٥] «ابن عامر وأبو عمرو وحمزة "تفدوهم"[٦]» وهو الأصل لأن الفادي فعل الفاداة، وعليه الرسم فيحمل قراءة الثلاثة عليه. وقيل: فداه إذا خلّصه بمال وقاداه عطاه بالأسير.

انظر تفسير الطبري (٢/٢٧٢-٢٨٣)، وتفسير البغوي (١/٨٤)، وزاد المسير في التفسير لابن الجوزي (١/٢٠٤)، وتفسير ابن كثير (١/٢٤٧).

(٢) انظر: الحجة (٢/٢٦٤)، والتفسير (٢/٢٧٩)، والوقف (٢/٢٩٦)، والقشر (٢/٢٨٢).

(٣) انظر تفسير القرطبي (٢/٣٤٧)، والكشف لمكي (٢/٢٦٤)، والحجة لابن خالويه (٦١)

وفي رد النسبة (٢/٢٧٦) قال القراء أهل الحجاز يقولون جمع "أسير» : يُؤسَى، يُفعل نحو أكلب "كلب" وهو أحسن الوجهين في العربية لأنه ليفعل خارج من رجل من غير.

(٤) انظر كلامه في تفسير الطبري (٢/٢٧٦)، وإعراب القرآن له (١/٢٧٠)، وزاد المسير في التفسير للقرطبي (١/٢٠٤) وقال: ولا يعرف أهل اللغة ما قال أو جمع هذا هو كما تقول: سكرى وسكارى.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ق).

(٦) انظر: الحجة (٢/٢٦٤)، والتفسير (٢/٢٧٩)، والوقف (٢/٢٩٦)، والقشر (٢/٢٨٢)

(٧) وهذا اختيار الطبري حيث قال: وهذه القراءة أحسن من الأولى لأنه إذا جاءني على الهجرة في معهود هذا أسرهم بكل حال، فذلم الأسرى أسرهم معهم أو بغيرهم. انظر: تفسير الطبري (٢/٢٧٦)

وأما البغوي من "أسرهم" فأسرهم "بالألف.

انظر: حجة القراءات (ص ١٠٩)، والكشف لمكي (٢/٢٦٤)، وفتح الرحمن.

(٨) انظر: تفسير البغوي (١/٨٤)، والكشف لمكي (٢/٢٦٤)، والنشر للجزري (٢/٢٤٦).

﴿وَهُوَ مَعْنَىٰ قَابِلَهُ﴾ [مُلَازِمُهُ] الضمير للدنا؛ أو ميهم يفسره إخراجهم ﴿أَن﴾ أو راجع إلى ما دلَّ عليه ﴿تُخْرِجُوا﴾ أي المصدر والمذكور بيان له؛ ﴿و﴾ بمعرض القتل لعلمهم به من حال الإخراج؛

﴿فَٱلْفِتْنَةُ﴾ الشرك ﴿بِتَعْيِيرِ الْحَجِّ﴾ بالقتال

﴿فَٱنتَهَوْا﴾ بتخييره ما عداه من القتل والإخراج

﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ﴾ فيه ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ كذلك ﴿جَزَآءُ الْكَٰفِرِينَ﴾ الجزاء.

(٦) انظر: البيان لابن الأنباري (١/١٨٠)، والمكتفى لأبي (١/٦٠)، وتفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤)، وفتح القدير للشوكاني (١/٢٠٧).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤).

(٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والمكتفى لأبي (١/٦٠)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤).

(١٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، وروح المعاني (١/٤٤٤).

(١٦) انظر: البيان لابن الأنباري (١/١٨٠)، والمكتفى لأبي (١/٦٠)، وتفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤)، وفتح القدير للشوكاني (١/٢٠٧).

(١٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٢٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٣٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٤٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٥٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٦٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٧٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٨٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(٩٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٠٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١١٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٢٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٣٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٤٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٥٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٢) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٣) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٤) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٥) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٧) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٨) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٦٩) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٧٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (١/٤٤٤).

(١٧١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٣٤٦)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧)، والفتوحات الوهبية (١/٤٤٤)، والفواتح الإلهية (

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ أي: أنت أنواع علوم الآخرة.

﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ توكيد للوعيد: أو أنافي وإن كثير وأبو بكر بياء الغيبة، «والمعطف» أليق برحبي».

٨٦- ﴿أَوَلَّمَّا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ أفرو هل الآخرة؟ حين استبدلوا به؟ ما

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ في الدنيا والآخرة؟

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ يدلهم وظهر من أحمد.

٨٧- ﴿وَلَقَدْ نَاشَدَتْ عُرُوشُ الْحِجَازِيَّةِ﴾ الثيوراة» بعد إخراق فرعون.

---

(١) الخبر: أمرو الخبر، وفي (ز/٤٨٦).

(٢) الخبر: الخلق، ذكي (ز/٤٨٦)، وحمد القرآن» (ز/٤٠٩)، والإلحاف (ز/٤٠٢)، والشر (ز/٤٠٢).

(٣) الخبر: وهو الاختيار كذا ما عند من المخطب ولأن الكفر الفرد عليه. انظر: الكشف (ز/٤٠٢).

(٤) الخبر: أمرو الخبر، وفي (ز/٤٨٦).

(٥) الخبر: الخبر (ز/٤٨٦)، وهو خلاف الخبر (ز/٤٨٦).

(٦) الخبر: أمرو الخبر، وفي (ز/٤٨٦) خلاف الخبر، انظر: الكشف (ز/٤٠٨).

(٧) قال الطبري: لا يضر مع الإخوة أحد، فإنهم جميعه حجبته عن الأم لا يفرده ولا يشاركه ولا غيره.

(٨) الخبر: الخبر (ز/٤٠٢).

(٩) الخبر: الخبر (ز/٤٠٢).

(١٠) الخبر: عصر الخبر، وفي (ز/٤٠٢)، والخبر (ز/٤٠٢)، والخبر الخليط (ز/٤٠٢)، وقال هو قول الجمهور.

﴿فَأَتَيَا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ لَهُمْ﴾ أي أي أرسلنا على إثره رسولاً كثيرة، لقوله ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ﴾ يتبع أثناء، أرسلنا الأنبياء، يقال: فلانٌ فلانٌ إذا أتبعه"، وقيله بفلان أتبعه إياه"، فالباء داخلة على الثاني، مأخوذ من القفا يقال من المعجم".

﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِمْ أَيْنَهُمْ﴾ أقوله بالكذب، وإن كان من بني إسرائيل؛ لأنه صاحب شرائع" فقط من بني آدمه أيشرع، وكما مريم معلمة الحلام"، وقيل: للعباد"، أو الذي" تحتي عجالة الرجال"، وتأنه من قبيل القلارة

---

(١) سورة الأعراف: (١٣٨ إلى ١٤٩).

(٢) انظر: جامع البيان (٩/٢٧٤)، وأحكام القرآن (٣/١٦٧).

(٣) في (ج) "تبعه".

(٤) انظر: "لسان العرب" (١٥/٢٤٩)، ومعجم مقاييس اللغة (١/١٧٠).

(٥) في (ب) "أتباعه" وفي (ج) "تبع" "تبع".

(٦) انظر: الكشاف (١/٦٠٠)، وتفسير الرازي (٢/٢٧٩).

(٧) انظر: تفسير القرآن العزيز (٢/١١٦)، وتفسير الراغب (١٨/١٠٨).

(٨) انظر: الكشاف (١/٦٠٠)، وتفسير الرازي (٢/٢٧٩)، وتفسير ابن كثير الأصبحي (٢/٢٨٤٢) وعلل الشهاب في حاشيته (٤/٣٠٢) "أو لأنها شرائط قلدت قبل".

(٩) في (ج) "العباد" "وانظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٦٠٠)، وحاشية الشهاب عليه (٤/٣٠٢).

(١٠) في (ب) "وأنه".

(١١) قال في الدر المصون (٥/٢٩٤): وفي لسان العرب عن ثرلان أبي بكر عطائفة أصحاب الكلام من السواد وهو الذي يحكم عطائفتهم، وقال السان "زير" (٥/٢٩٤): وفي حاشية الشهاب

[لِلمفعولِ]»[1] والسلم للذبح، وقيل: عربي وزنه[2] مفعل إذ فعيل= ليس من أوزانه»[3]. والنيات: معجزاته الواضحة، كإحياء الموتى وإبرائه الأكمه والأبرص»[4].

(٢٠٦-٣٣٠) وقال الإمرطي: نلزم الزكاة كل أحد بخلاف الوقف، وكساءه فقل ما تكاد تلفيها؛ فلا يزم الحول.

(١) «مكة» في (ج) وفي هامش الأصل «مهلك» والمثبت من «اللسان» "هرز" (٥/٢٩٤٩).

(٢) في (ج): «أصله».

(٣) في (ب): «مهل».

(٤) انظر: الكشاف (١/٨٠-٨١)، وأنوار التنزيل (١/٣٠-٣٢) وشرح الطيبي (٢/٨٨).

وقال أبو الهذيل: وسمع عالما بأمور الدين، وكان مشتغلا بين رأس مع ذلك مرتبا: «سكون الباء - وقد حاد في الأفعال جميع الناس غير حرف، وهو على خلاف القياس، فقيل: الهيئات (٤/٨٨٥)، وشرح المفصل (٥/٨٨).

(٥) وزاد الطبري (٢/٣٠٦) عن ابن عباس نحوه، وسنده ضعيف لجهالة محمد بن أبي محمد الأنصاري.

وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/٦٨) وزاد المسير (١/١٦٢)، والبسيط الفيفية (٢/٤٠٨) وقال: وهذا مع الظاهر، والمفسر في كل (١/٧٠٥)

﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ جبريل، أو روحه، أي الروح المقدّس؛ من إضافة الموصوف إلى ما اتّصف منه الوصف مبالغة في تنبيه له كقولهم: حاتم الجود، وقرأ أبيّ نكّر بإسكان ذال «ولكن رسولَ»

﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ آخرهم ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ بما لا تحيط بكنهه عقول البشر، فيعلم أنّ أحقّ بالنبوّة وأهلها منه.

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٦٨/١) بإسناد حسن عن عبد الله بن مسعود، وهو قول ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي، وعبد بن كعب الفرظي وغيرهم. انظر: تفسير الطبري (٤١٤/١٠ - ٤١٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٦٨/١)، وزاد المسير (١٩٦/٦)، والدر (٢٤٨/٥)، وقال: وهذا أصح القولين، وهو كما قال.

وعلى قول عطاء: ﴿وَخَاتَمَ﴾ أي: آخرهم، وبه سمّاه (٢٧٢/٧)، وكان من علامات رسالته أنّه عمها، فلذا: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي لمسائل سؤال المسألة فيعرّفه ثلاثة بعضهم عن الله في رسول الله، حتى إنّه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا خاتم النبيين» أي: يوم القيامة من حساب ما يلقى من رسول الله ﷺ، وعلى هذه الكلمات تؤلف الملل. ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

(٢) انظر: الدر المنثور (٢٤٨/٥)، وقال: وأخرجه الفريابي.

وانظر: الطبراني (١٠٦/١٠، ح ٢٠٢٠٠ - ٢٠٢٠٣)، وتفسير الرازي (١٦٢/٢٥).

(٣) انظر: الدينوري (٢٧٢/٧)، وابن الأثير (٢٧٣/٧)، وحمد الفرائض (٢٠٧/٣).

(٤) في (ج): أحب.

(٥) انظر: أخبار الدول (٢٧٢/٧)، وانظر المثل: «مرّ» (٣٤٢/٧)، (٣٤٣/٧).

والمعنى للتوبيخ والتعجيب» من ترتيب هذا الفعل على ما سبق، والفاء لعطفه للشرط على الشرط كما قررناه آنفًا. وقوله: أتيا وقوله: ليكون أي يكون عطفًا على مقدر(١) كأنه قيل: وقلد أتيا من ميسم الكتاب وأرسلناها بعده رسلًا كراماً كاتبين وحضيعه وأعلمناهم ذلك. فكانوا جاءهم رسولًا(٢).

﴿أَسْتَكْتِبُكَ﴾ من الإيتاء به.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ كما في السبعة، وعلى هذا فالتبين بمعنى التثبت، وهو أبلغ من التبين، وقرئ: فتثبتوا(٣).

﴿وَلَوْ لَآ تُثَبِّتَكَ﴾ قرأ الكوفيون غير عاصم: لثبتناك بالتشديد، والباقون بالتخفيف، وقرئ: لثبتناك بالتشديد والتخفيف(٤).

﴿لَقَدْ كِدتَّ﴾ قرأ الكوفيون غير عاصم: كدت بالتخفيف، والباقون بالتشديد(٥).

﴿تَرْكَنُ﴾ قرأ نافع وابن عامر: تركن بضم الكاف، والباقون بالفتح(٦).

﴿ضِعْفَ﴾ قرأ الكوفيون: ضعف بالتنوين، والباقون بالإضافة(٧).

﴿ٱلْمَمَاتِ﴾ قرأ الكوفيون: الموت(٨).

﴿وَلَا يُشْرِكْ﴾ قرأ نافع وابن عامر: ولا تشرك بالتاء، والباقون بالياء(٩).

(١) انظر: الكشاف (٢/٧٠١)، وأنوار التنزيل (٢/٣١٦)، والبيان (٢/٤٠١)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٧٠١)، وأنوار التنزيل (٢/٣١٦)، والبيان (٢/٤٠١)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٣) انظر: الدر المصون (٧/٤٨٤).

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٦) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٧) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٨) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

(٩) انظر: الحجة في القراءات السبع (٢٠٤)، والسبعة (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٠٤)، والبحر (٦/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٨٤).

صلى الله عليه وسلم -فذلك سرعته وسقيه ومنه خير». (٣) وعن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -قال في عرضه الذي توفي فيه: لا زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري».

---

(٢) ضعيف: ذكره علي القاري في شرحه الشمائل ضمن حديث طويل عن سعد بن أبي وقاص، وعزاه لأبي نعيم في الطب النبوي، وضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (٩٦٨)، والألباني في الضعيفة (٢٢٩٨)، وضعيف جدًا (الضعيفة ٥٧٣٠).

(٣) ظ: الكشاف (٤/٤٠٨)، والدر المنثور (٦/٣٤٢)، وفتح الباري (٨/٢٥٣)، وحاشية الشوكاني على ابن ماجه (٢/٣٤٠)، وتحفة الأحوذي (٧/٤٠٨).

(٤) ومن في هذين الأثرين: ابن ماجه (٢/١١٤٠)، وأحمد (٦/٣٠٠).

(٥) ومن في هذين الأثرين: أبو داود في الطب، وابن ماجه في الطب، وأحمد (٦/٣٠٠).

(٦) وفي هذين الأثرين: الأثرم عن أبي الطفيل، وأحمد كذلك، وابن ماجه في الطب، وابن أبي شيبة في الطب، وابن سعد في الطب، وأبو نعيم في الطب النبوي، وابن عساكر في تاريخه (٥٤/٣٠٠).

(٧) ظ: الفتح (١٠/١٤٢).

٨٩ - ﴿وَلَوْ تَكْفُرُونَ﴾ فَتَكُونُونَ كَافِرِينَ فَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقُولَ: هَذَا يَقُولُ: هَذَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿سَوَاءً﴾ أَيْ هُمْ. ﴿فَلَا تَتَّخِذُوا﴾ مِنْهُمْ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أَيْ أَصْدِقَاءَ ﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يَقُولُ: فِي طَاعَةِ اللَّهِ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ عَنِ الْإِيمَانِ ﴿فَخُذُوهُمْ﴾ أَسَارَى ﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾ إِنْ قَاتَلُوكُمْ ﴿حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا﴾ مِنْهُمْ ﴿وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْهُمْ.

٩٠ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ يَلْجَئُونَ ﴿إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ عَهْدٌ، نَسَخَتْهُ آيَةُ السَّيْفِ ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ﴾ عَطْفٌ عَلَى ﴿يَصِلُونَ﴾ ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ ضَاقَتْ ﴿أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ فَلَا يُرِيدُونَ قِتَالَكُمْ وَلَا قِتَالَهُمْ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ﴾ بِالْقِتَالِ ﴿فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ﴾ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ الصُّلْحَ ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ طَرِيقًا بِالْقِتَالِ.

٩١ - ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ﴾ هُمْ أَسَدٌ وَغَطَفَانُ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾ بِالْإِظْهَارِ لَكُمُ الْإِسْلَامَ ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ الشِّرْكِ ﴿أُرْكِسُوا فِيهَا﴾ وَقَعُوا فِيهَا أَشَدَّ الْوُقُوعِ ﴿فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ﴾ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ الصُّلْحَ ﴿وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ﴾ عَنْ قِتَالِكُمْ ﴿فَخُذُوهُمْ﴾ أَسَارَى ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴿وَأُولَٰئِكُمْ﴾ الْمُعْتَزِلُونَ الْمُسَالِمُونَ ﴿جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ حُجَّةً بَيِّنَةً فِي قَتْلِهِمْ.

٩٢ - ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا﴾ بِحَالٍ ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ فَلَهُ ذَلِكَ ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ يُعْتِقُهَا عَنْ كَفَّارَةِ قَتْلِهِ ﴿وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ﴾ مُؤَدَّاةٌ ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ وَرَثَتِهِ ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ فَلَا يَأْخُذُونَهَا ﴿فَإِنْ كَانَ﴾ الْمَقْتُولُ ﴿مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ كَمَنْ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُهَاجِرْ ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ عَلَى قَاتِلِهِ ﴿وَإِنْ كَانَ﴾ الْمَقْتُولُ ﴿مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ عَهْدٌ كَذِمِّيٍّ ﴿فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ وَرَثَتِهِ ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ عَلَى قَاتِلِهِ ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ الرَّقَبَةَ ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا لَيْلٌ ﴿تَوْبَةً﴾ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِهِ الْمُقَدَّرِ أَيْ: تَابَ تَوْبَةً ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ أَيْ هُوَ: قَبُولُ التَّوْبَةِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بِخَلْقِهِ ﴿حَكِيمًا﴾ فِي فَرَائِضِهِ.

٩٣ - ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ بِحَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْصِدُ إِلَيْهَا مَا يَقْتُلُ غَالِبًا ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ أَيْ: مُقِيمًا فِيهَا ﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ فِي النَّارِ.

٩٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سَافَرْتُمْ لِلْغَزْوِ ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ فِي قَتْلِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرُهُ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ بِفَتْحِ اللَّامِ وَحَذْفِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا وَبِكَسْرِهَا مَعَ إِثْبَاتِهَا، أَيِ: الِانْقِيَادَ وَالتَّحِيَّةَ بِالسَّلَامِ ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ بَلْ كَافِرًا ﴿تَبْتَغُونَ﴾ تَطْلُبُونَ ﴿عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بِقَتْلِهِ لِيَغْنَمَ مَالَهُ ﴿فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ تُغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ ﴿كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ أَيْ: هَكَذَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ إِيمَانَكُمْ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ بِإِظْهَارِ دِينِهِ وَالْأَمْنِ ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ كَرَّرَهُ تَأْكِيدًا ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ عَالِمًا فَيُجَازِيكُمْ.

٩٥ - ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ عَنِ الْجِهَادِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لِعُذْرٍ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ بِالرَّفْعِ صِفَةً لِـ«الْقَاعِدُونَ» وَبِالنَّصْبِ اسْتِثْنَاءً، أَيْ: الزَّمْنَى وَالْعُمْيَانَ وَنَحْوَهُمْ ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ بِالرَّفْعِ صِفَةً لِـ«الْمُؤْمِنِينَ» وَبِالْجَرِّ صِفَةً لِـ«قَوْمٍ» ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ مَنْزِلَةً فِي الْجَنَّةِ ﴿وَكُلًّا﴾ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾ الْجَنَّةَ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ثَوَابًا جَزِيلًا.

﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ "ما" مؤكدة لتأكيد معنى القلة، وهو إيمانهم ببعض ما في التوراة، ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ ﴾ ويجوز أن يكون القلة بمعنى العدم؛ لعدم الاعتداد بذلك الإيمان، ﴿ فَلَمَّا ﴾ من فطائع الأحبار!

---

(٢) انظر: أثر الدراية (٢/٢٣٦).

(٣) وهو قتادة، رحمه الله، كما في: الطبري، وأبي حيان، والسمين الحلبي، والألوسي.
انظر: تفسير الطبري (١/٤٩٦)، والبحر المحيط (٤/٥٨٦)، والدر المصون (٢/٥٠٧)، وروح المعاني (١/٤٠٠).

(٤) انظر: الطبري (١/٤٩٦)، والبحر المحيط (٤/٥٨٦)، والدر المصون (٢/٥٠٧).

(٥) انظر: الكشاف (١/٤١٦)، والتسهيل لعلوم التنزيل (١/٦٦)، وتفسير البيضاوي (١/٨٤)، وإرشاد العقل السليم (١/٢٧٠)، وروح المعاني (١/٤٠٠)، وما نصوا إليه من أن قليلاً بمعنى العدم، وأن قليلاً بمعنى النفي، وأن المراد بالقلة: النفي، وأن ذكرها لتأكيد النفي، وأن قليلاً نعت لمحذوف، تقديره: فقليل منهم يؤمن، كل هذا تكلف لا داعي له، ولا ضرورة لارتكاب ما ارتكبوه، فالقلة تنفي ما تنفيه، والله أعلم.

(٦) انظر: البحر المحيط (٤/٥٨٦)، والدر المصون (٢/٥٠٧).

(٧) قال السمعاني في معاني القرآن (١/٢٧٥): وكذا قول الحسن: من صدقه بالأعمال كما لم يؤمن به بالكفر، وأصح أو يؤمنوا فلا نعم إلا كاذبة القلة في معنى العدم فهو محمل وتأويل حادثة الكشاف (٢/٢٣٦).

٩٩- ﴿وَلَقَدْ نَزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ أي: القرآن.

﴿مَّآ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ أي: من الكتاب، وإنما عبر في الأصول: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ يستعرض على التوبيخ، ويقولون: الظهير الضرر؛ لأنهم يظاهرون على الضرر. ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: نحو: ﴿وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ تمثيل لتركهم.

﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: القرآن، وقيل: التوراة.

﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾

(١) انظر تفسير الطبري (١/٤٠٦)، والطبر (٢٨٩/١)، والبغوي (٢٨٩/١)، وابن كثير (٤٨٦/١).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير البيضاوي (١/١١٠).

(٣) في (ب): «بعده».

(٤) ذكره الطبري (١/٤٠٦) من طريق ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن أشياخ منهم، قالوا: لما قدم رسول الله ﷺ، يعني: من الأحزاب وقد وضع السلاح واغتسل، فأتاه جبريل، فقال: ما وضعت الملائكة السلاح بعد، انهض إلى هؤلاء، فأشار إلى بني قريظة، فنهض رسول الله ﷺ إليهم، فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة، حتى جهدهم الحصار، فقال لهم: هل لكم أن تنزلوا على حكمي؟ فأبوا عليه، فقال: على حكم سعد بن معاذ؟ فرضوا به، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم ونساؤهم، وتقسم أموالهم، وأن يعطى المهاجرون دون الأنصار، وأن يعطى الفارس ثلاثة أسهم، والراجل سهمًا، فكان للفرس ثلاثة أسهم، وللرجل سهم، فكان فيهم يومئذ ستمائة فرس، فأعطى الفرس ثلاثة أسهم، وأعطى الرجل سهمًا، وأخرج الخمس، فكان فيهم ثمانية وثلاثون رجلًا، فقتلهم رسول الله ﷺ، وكان يقول: «لا أدري أحد منهم أم لا؟» وقد ذكر ابن إسحاق أن الذين قتلوا منهم ستمائة أو سبعمائة،

استحسنه، أي وسأل، بمعنيه معاً؛ "وإنما صح وقوع الفعل حالاً على قياسه من أنه لا يكون والي المدينة إلا بعد أن يصير"، فكيف لا تصلح لذلك جواب الثاني على؟، أو الثاني تكرير للأول؟، والله للدلالة على أن جهته كانت عقيب الاستفتاء به.

﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ حسناً.

---

(١) في (ج) "وسأل"، وفي (س) "أو يسأل".

(٢) انظر: الكشاف (١/٣١٥)، وأنوار التنزيل (٢/٣٥٢)، وتفسير الجلبة (١/٣٧٥)، وفتح القدير (١/٣٤٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٢/٤٨٦)، الدر المصون (٢/٥٠٦ - ٥٠٧)، حيث ذكر في إعراب هذه "وكذلك" كلاماً لم يحسن ونقلاً خالفه نقلاً وعقلاً (٢/٥٠٧)، وهو الظاهر.

(٤) انظر: حاشية الشهاب (١/١٤٦).

(٥) انظر: حاشية الشهاب (١/١٤٦).

(٦) وهذا قول الرماني والأصم والجبائي والجاحظ والقاضي والبلخي وجمهور المعتزلة.

انظر: معتمد الطائر أبي الحسين البصري (١/٣٥٩)، وبيان الطائر للأصبهاني (٣/٣٤١)، والكشاف (١/٣١٥)، وأنوار التنزيل (٢/٣٤٢)، وتفسير الجلبة (١/٣٧٥)، والدر المصون (٢/٥٠٧)، وفتح الرحمن (١/٣٤٩).

(٧) وهذا قول البلخي، انظر: البحر المحيط (٢/٤٨٦).

وذكره أبو حيان في البحر (٢/٤٨٦)، وقال: وهذا القول يكون أحسن لو أن الفاء تخرج من هذا.

قلت:

وانظر: الدر المصون (٢/٥٠٧)، وقال: وهو حسن لولا أن الفاء تأبى من ذلك.

(٨) انظر: حاشية الشهاب (٢/٣٤٢) وقال: وقيل أن الفاء مقحمة منه وفيه نظر.

﴿ لَقَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ إلخ: عليهم، وعلماً لمطلقه موضع المضمر للدلالة على أن فاعلية إيتاء الحكم، أكثرهم، فالمراد للعهد أو للجنس، ويدخلون فيه دخولاً أولياً.

٩٠ - ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾: "ما" كسبية موصولة تميز فاعل "بئس"، والمخصوص ﴿ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾، والتعبير بالماضي استحضار لفضيع حالهم في نظائره. "واشتروا" معناه باعوا؛ لأن اشتراءَ الظالمين ظلامتها: كتقويم موقنين ملاءها لما يشترُون فضلاً عن الرضا، فلا يوقوع التبليس.

---

(١) في (ج): "أعضم".

(٢) الطبري: الكشف: (٢١٨/١)، وأثر الربيع (٣٠٣/٢)، وتفسير الحبر (١٤٨/١).

(٣) قال أبو حيان: وكأنه لم يحفظ وجه الاستثناء، وإلا لم يأت بغير، بل يأتي بإلا، فإنه هنا متصلة، وهي أقوى في الاستثناء من غير، وهي أقوى من سوى، وإلا على أقل مراتب أدوات الاستثناء، وهي كونها متصلة، فليست غير هنا، غير أولى منها بأن تجيء. انظر: البحر المحيط (١٨٨/١).

(٤) وهو قول الأخفش، وهو الذي ذهب إليه أبو العباس، واختاره الزجاجي انظر: البحر المحيط (١٨٨/١)، والدر المصون (٤٠٨/١-٤٠٩)، والكشف (٢١٨/١)، والكشاف (٢١٨/١)، والبسيط لابن الأنباري (١٠٣/١).

(٥) قال الطبري: البحر بحور: شرب بحر. انظر: تفسير الطبري (٢١٨/١)، والبسيط لابن الأنباري (٢٩٤/١).

(٦) انظر: البحر المحيط (١٨٨/١)، وذكر وعاء قول الأكثرين.

(٧) قال أبو حيان: وفي الجملة، أن الاعتبار ما على بالك من الأحوال، لا ما في الخارج، ألا تراهم قدروا: إلا أهلها، وذلك قد تنتفي عنه هذا ..... وهذا فرعه

﴿ بَيِّنَةٌ ﴾ هنا (٢/٣٠٦)، و ﴿ لَمْ ﴾ يكرِّرْه (٣/٣٠٦) لأن المعنى للسوق له الكلام فتهم على إيثار الخبر على الإيجاز مطلقاً بالحذف لا ذمّ الكثير المُخِلّ، والفصل ليس بأحيزبي! لأن الخصوص فاعل معنى والصفة والموصوف" شيء واحد!".

وقد رَدَّ أمر خلاف على صاحب الفتح، فقال: وهذا الذي اختاره صاحب المفتاح هو مذهب أبي حنيفة، حيث قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِيَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران: ٣٩] بدون ذكر اسم عيسى عليه السلام، وقد ردَّ عليه أكثر المفسرين، وقالوا: إن ذلك كان على سبيل الإجمال، ثم فصَّله في قصة عيسى عليه السلام، وتبعهم صاحب الكشاف، وابن الحاجب، وغيرهم. انظر: الفتح (٢/٣٠٦).

(٢) وهو اختيار صاحب الكشاف (١/٤٠٦)، وابن حاجب الكافية في النحو (٢/٩٩٤).

(٣) وهو قول الفراء (٢/٤٠٦)، وذكر أكثر النحاة كالكسائي (٢/٤٠٦)، وأبي علي الفارسي (٢/٤٠٦).

(٤) في "ب": "لا".

(٥) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(٦) وهو قول الحنفية، وبعض الشافعية، ومنهم: أبو سعيد الإصطخري، وأبو علي بن أبي هريرة، وأبو حامد المروزي، وأبو بكر الصيرفي، وأبو إسحاق المروزي. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(٧) وهو اختيار صاحب المفتاح، وقال: وهذا الذي اختاره صاحب المفتاح هو مذهب أبي حنيفة، حيث قال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِيَحْيَىٰ ﴾ [آل عمران: ٣٩] بدون ذكر اسم عيسى عليه السلام، ثم فصَّله في قصة عيسى عليه السلام، وتبعهم صاحب الكشاف، وابن الحاجب، وغيرهم. انظر: الفتح (٢/٣٠٦).

(٨) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(٩) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٠) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١١) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٢) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٣) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٤) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٥) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٦) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٧) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٨) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(١٩) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

(٢٠) وهو عند الجمهور الأصل العام في الباب، ومن تعليلاتهم: بقاء الحكم دون الاشتراء واستدلوا كذلك بأن الاستثناء لو عاد للجملة الأخيرة لم يكن إخراج بعض من الأخير أولى من إخراج بعض من الجملة الأولى. انظر: الإحكام للآمدي (٢/٣١٦)، وحاشية البناني (٢/٣١٦)، وتقرير الشربيني (٢/٣١٦).

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ أي: جمعوه على أن يقال له: ﴿مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [من الذين هو الوحي] ﴿قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ مطيعاً ﴿حَنِيفًا﴾ [ثابتاً على دين الإسلام، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "أن إبراهيم" بفتح الهمزة] ﴿وَلَمْ يَكُ مِنَ﴾ عطف على "كان" أي: فصاروا أعداء يتبرأ بعضهم من بعض، وأما الذين آمنوا به فهم عيسى وأتباعه عليهما

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٨)، والبحر المحيط (٢/٤١٦)، وانظر: هل الوحي والنبوة

وقال الطبري في تفسيره (٧/٤٤٦) ما نصه: كتب عليه وأنبه وبينه.

(٢) في (ج): "الملكة"

(٣) انظر: تفسير ابن (٢/٤٦)، والكشاف (٢/٣٤٣)، وجمعه القراءات (١-٦)

(٤) انظر: البيان للعكبري (٢/٧٢٤)، والنشر للجزري (٢/١٦٦)

(٥) انظر: الراجح السابق

(٦) أي: سالفة من (ج)

(٧) في (ج): "ذكر"

(٨) انظر: الكشاف (٢/١٨)، وانظر: الطبري (٧/٤٤٦)، والبحر المحيط (٢/٤١٦)، والنشر (٢/٢٩٦)

والعداء والسلام» ﴿إِلَّا كَمَكْتُوبَيْنِ كَتَبَتْ فِيهِمَا﴾ لاستكاره من النابغ الحبْق» وقول العداب الغير مألوف الآلاء العذاب الغير مألوف المؤلم المذيب».

قلت: لا تأثير للقوله: ﴿إِنَّمَا تَرَىٰ إِلَّا كَمَا نَرَىٰ أَمْ نَرَىٰ﴾.

٩١ - ﴿إِذَا قَالَ لَهُ اللَّهُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾.

(١) وهذا قول مكرم والضبي وهلال بن عمرو وابن عيسى.

الطبري، تفسير الطبري (٣/٢١٧) وزاد المسير (١/٤٤٦) وروح المعاني (٣/١٧٠).

(٢) وقال: تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩٣٠) وتفسير القرآن (٢/٤١٦) وأحكام القرآن (٢/٩٤١) وتفسير الراغب (٢/٤١٦) وهلال بن عمرو الكوفي، فقال عن خلف قلته ولم أسمعه منه، لأنه كان يتهم بالرفض، وهو رجل صالح، وكان يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره.

(٣) وقال: تفسير الطبري (٣/٢١٧).

(٤) وقال: أبو الليث السمرقندي (٣/٢٧٤).

(٥) وقال: أبو عبيدة (٣/٢٧٤).

(٦) وقال: ابن قتيبة (١/١٩٩).

(٧) وقال: حاشية الشهاب (الخفاجي) وروح المعاني (٣/١٧٠).

وقال أبو حيان: وقد احتج الجبرائي بهذه الآية على أن الفاسق كافر، لأنه لبث تعجب، واحتج الرماني بها على أن الفاسق لا يكفر لأنه لم يكفر. انظر البحر المحيط (٣/٤٢٤).

(٨) وقال أبو صالح في تفسير الطبري (٣/٢١٧) وتفسير ابن كثير (١/٣٥٩).

والطبرسي، تفسير الطبرسي (٢/٦٨٤) وتفسير البغوي (٢/١١٤)، والراغب (٢/٤١٦)، والقشيري (٢/٤١٦).

وقال: والكشاف (١/٤٧٤) مختلف فيه أكثر أهل السنة على كفره، انظر البحر المديد (٢/٤٨٦) وأبي السعود.

(٩) تفسير الطبري (٣/٢١٧) والطبرسي (٢/٦٨٤) والكشاف (١/٤٧٤) والبحر (٣/٤٢٤).

لو للدلالة على استمرار كفرهم لهم إذ زمان الإخبار،" أو حالا: "إن جَرَّ كون الضارع ثابت حالاً مع أن الأصل في الضارع مضارع في الأصل مشترك بين الحال والقال،" لأن التوراني يقع بكلّ منهما. ﴿ يَوْمَ لَا يَخْزِى ﴾ الضمير لله،"

---

(١) انظر: حاشية الشهاب (١٤/١) أ)، وحاشية القونوي (٣٦٨/٢)، وروح المعاني (٣٣٢/١).

(٢) انظر: البيان (٢٠٤/١)، والجامع الصغير (٣٤٩/٢)، والدر المصون (٥٢٩/١)، والجدير في إعراب القرآن المجيد (ل ٣٣/ أ).

(٣) انظر: حاشية الشهاب (١٤/١) أ)، وجوز وجوها أخر ولم يعلم حذف المبتدأ.

(٤) انظر: حاشية الشهاب (٢٨/٢)، وقال: وهو مذهب الزمخشري. وروح المعاني (٣٣٢/١).

(٥) انظر: الأزهية لأبي الأيادي (٢٥٣)، وتقديم نكلة " ويل " (٢٠/١٤ - ٢٠)، والأصداد لأبي الي حاتم سهل بن محمد (ل ٤٨/ أ)، والأضداد لابن الأنباري (٢٥٦)، والأضداد لابن السكيت (٢٥٦).

(٦) انظر: الدر المصون (٥٢٩/١).

(٧) بعد الحذف أي المبتدأ، أو "عليهم" المقدر، بعد حذف الجار وإفضاء وإلى العائد وإلى عمدة والرجاء.

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٦٩/١)، وهكذا القرآن (٤٧٤)، وهكذا القرآن الواضح (٧٣٤/).

وقيل: لا سواه، وهو قول الفراء كما في معاني القرآن (٦٠/١).

قال ابن عطية بعد ذكره لهذا القول: يعني به القرآن. انظر: المحرر (٢٤٩/١)، وانظر: زاد المسير (١١٤/١) وزبدة الكفاة.

(٩) انظر: الدر المصون (٥٢٩/١)، وقول: والمراد به القرآن.

﴿مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ﴾ مالٌ مؤكدة(١)، وقد تقاتلوهم إلا لأنهم كفروا بعد الكتب كفر بما جاءه فهو كالكفر ولو ابتداءً.

﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمْ لَوَلَّوُكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ ثم لا ينصرون ولن يضروا إلا أذىً يسيراً لهم حين أبتهم معتقدون صحة دينهم فلا خوف عليهم منهم.

٩٢- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ﴾ المعجزات الظاهرة، هي آيته قسم(٢).

---

(١) انظر: البيان لابن الأنباري (١/٩٠).

أو قال: ... والمعنى لا يعبر كما يقارف الصديق الكتب الله ورسول، ولو قارف الصديق فما غرضه من أن تكون كذلك.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٦٦)، والبحر المحيط (٤/٢٢١)، والدر المصون (٤/٢٧٤).

قال الزجاج: فيها يدل على أنهم قد كانوا رأوا معجزة أو كثيراً منها ما معهم.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٦٦)، والطبري الكفاف (٢/٤٥)، وأبو الليث (٢/٢٩٩)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٦٦)، والكشاف (٢/٤٥)، والرقاب الغرائب (٢/٢٦٦)، والدر المصون (٤/٢٧٤).

(٣) في [ج]: "له".

وانظر: البحر المحيط (٤/٢٢٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٢٦٦)، وانظر: (٢/٢٦٦)، وأبو الليث (٢/٢٩٩)، والطبري الكفاف (٢/٤٥)، والرقاب الغرائب (٢/٢٦٦)، والدر المصون (٤/٢٧٤).

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٥)، والقرآن (٢/٢٦٦)، وأبو الليث (٢/٢٩٩)، وتفسير القرآن (٢/٢٦٦)، والدر المصون (٤/٢٧٤).

﴿إِنَّا لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ﴾ إِلَهًا.

﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِىٓ﴾ أي: وأنتم، ولم ذكره العظيم فلا يعدد سكم عبادة المحمل اعتراضي؛ أو حال والمراد من عبادتهم إياه عبادة المحمل لا تكون إِلَّا لله!!

٣٣- ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ أي: إذا ذكروا بالقرآن لا يتعظون ولا يعتبرون، ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً﴾ أي: معجزة ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ كقر رفع القمر لما سألوه ذلك، ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: ظاهر.

﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أي: وقالوا: أبعد الموت نحيا؟ ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ أي: وبعد ذهاب آبائنا الأولين نبعث؟

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ أي: صاغرون.

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ أي: فإنما البعثة صيحة واحدة ﴿فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ أي: أحياء ينظرون ما يفعل بهم.

﴿وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ أي: يوم الجزاء.

﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: يقال لهم: هذا يوم الفصل بين المحق والمبطل.

﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ أي: يقال للملائكة: احشروا الذين ظلموا وأشباههم من الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله من الأصنام.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ أي: فدلوهم إلى طريق النار.

﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ أي: عن أعمالهم.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ أي: لا ينصر بعضكم بعضاً كما كنتم في الدنيا.

﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ أي: منقادون لأمر الله، لا يمتنعون.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ أي: يسأل بعضهم بعضاً.

معنى الآيات: قسم بي العظيم، والصافات: الملائكة، والزاجرات: الزاجرات عن المعاصي، والتاليات: التاليات لكتاب الله، ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ﴾ أي: إن معبودكم الذي تعبدونه لواحد في ألوهيته، ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ أي: خالقهما ومدبر أمرهما، ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ أي: بضوء الكواكب، ﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ﴾ أي: وحفظناها بالشهب من كل شيطان متمرد، ﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: لا يسترقون السمع إلى الملأ الأعلى، ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ أي: بالشهب، ﴿دُحُورًا﴾ أي: طردا، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ أي: دائم، ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ أي: إلا من اختطف الكلمة من الملائكة فأتبعه شهاب ثاقب، ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ أي: فاسأل يا محمد كفار قريش أهم أشد خلقا أم من خلقنا من الملائكة والسموات والأرض وما بينهما؟ ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ أي: لاصق، ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ أي: من إنكارهم البعث، ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ أي: من تعجبك، ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ﴾ أي: لا يتعظون بما ذكروا به، ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ أي: معجزة يستهزئون بها، ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: ظاهر، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أي: أبعد الموت نحيا؟ ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ أي: وبعد ذهاب آبائنا الأولين نبعث؟ ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾ أي: صاغرون، ﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ أي: فإنما البعثة صيحة واحدة ﴿فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ أي: أحياء ينظرون ما يفعل بهم، ﴿وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾ أي: يوم الجزاء، ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: يقال لهم: هذا يوم الفصل بين المحق والمبطل، ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ أي: يقال للملائكة: احشروا الذين ظلموا وأشباههم من الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله من الأصنام، ﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ﴾ أي: فدلوهم إلى طريق النار، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ أي: عن أعمالهم، ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ أي: لا ينصر بعضكم بعضاً كما كنتم في الدنيا، ﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ أي: منقادون لأمر الله، لا يمتنعون، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ أي: يسأل بعضهم بعضاً.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ﴾ بقاء: سبب أكسرب سبأ وأبو مشرب حمراء، والخمر: كل مايخامر العقل ويستره، وسمي الخمر خمراً لتركه حتى يدرك فيشرب، وقد اختلف في تحريم قليل الخمر وكثيرها، وذكر القاضي أبو الطيب أن الحق بعد الإسناد إلى الصحابة(١) كقولهم: ﴿إِنَّمَا يُحَرِّمُ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ﴾ وأجمعوا على تحريم قليل المشروب من عنب، ما لا يغلي من المحدثات(٢).

---

(١) قال في الصحاح " شرب " (١/١٩٠): الإشراب: خلط شيء بلون، كأنّ أحمد الفوين على القسوى الإشراب بقلبه، يعني مشرب حمرة خفيفاً، وإنما سمّيت الخمر لتركها وتلبّدها.

(٢) انظر: الحمر الطيبة (ص٤٩٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٠٤).

(٣) انظر: الكشاف (١/٤٦٧)، وأنوار التنزيل (١/٣٢٢)، وتفاسير البيضاوي (٢/٩٣)، والبحر المحيط (٤/٤٤١).

(٤) سورة المائدة آية (٩٠).

(٥) وذلك أن كلاً منهما خير، والشرور حاصلة حين لا يعلم منه أنه سكران من السكتة حتماهم تعاملوا على الخمر، فيرى أن الكافر هو الظالم وهذا من الكذائب.

انظر: فتوح البلدان (ص٤٣٧-٤٣٨)، وحاشية رد المحتار (٤/٣٥٤).

(٦) انظر: الكشاف (١/٤٦٧) " وذلك أن لا فرط حبهم للعمل بكل خير حملت حرمته شكنة راسخة في قلوبهم على إراقة الخمر بأول زلة حقيقة الخمرة انظر: حاشية زاده (٣/٥٤٦).

(٧) في ج " حق ".

(٨) هذه الآية مذكورة ضمن الكذب من مشكلات الكتاب (٦/١٤٦)، وانظر: الحمر الطيبة (ص٤٩٠).

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ﴾ بالتوراة لأنه ليس في التوراة عبادة العجل"، وفي إسناد الأمر إلى إبراهيم وإضافته إليهم إيذان[1] استدراكاً ودلالة على أن إيمانهم بدعوى إلى عبادة العجل إنما يليق بهم". ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ فرضاً وتقديراً[2].

٩٤- ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ كما تزعمون ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فيجازيهم.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦٧٠).

(٢) انظر: الكشاف (١/٦٧٠)، وتفسير الخازن (١/٩٠٦)، وتفسير أبي السعود (١/٣٣٧).

(٣) انظر: حاشية الصبان (١/٩٠٦).

(٤) انظر: حاشية الصبان (١/٩٠٦)، وقال: ولو قال: ولن قال الكشاف (١/٦٧٠): لتذكيك أن يتلقم وتشبع في صدمة وجوهم، وانظر: تفسير الرازي (٢/٣٠٦)، والبحر المحيط (١/٣٩٦)

(٥) سورة البقرة آية (١١١)

وهذا هو سبب نزول هذه الآية، لكن أبهم عليه الدليل – رحمه الله – وهو قول قتادة وأبي العالية وابن عباس في تفسير الخازن (١/٩٠٦)، والبحر المحيط (١/٣٩٦)، وسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (١/٢٦٧) وغيرهم

(أ) في (ب): (بقاء» من النار. ـ والمثبت: الكشاف (١/٢٨٦) وما بعده.

(ب) انظر: البحر المحيط (١/٢٩٢)، والدر المصون (١/٣٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٢٤٨)، وحاشية الشهاب (١/٢٧٤) وقال: وهو الأنسب. وانظر: حاشية زاده (١/٣٥٦) وقال: وهو أظهر.

(ج) انظر: البيان (١/٢٤٥)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (١/٤١٢)، وفتوح الغيب (١/٤٩٨)، وحاشية الشهاب (١/٣٤٤).

(د) حتى الخاء فحسب.

(هـ) الكشاف (١/٢٨٦)، وإعراب القرآن (١/٣٣٨)، وتفسير والبحر المحيط (١/٢٩٧) وقال: وهو الظاهر لملائه الفعل وقوله: ﴿ خالصة ﴾. والبحر المحيط (١/٢٩٦) وقال: الظاهر أن ﴿ خالصة ﴾ وما بعده من قول ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (١/٢٦٤)، والدر المنثور وهذا القول مروي عن ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (١/٢٦٤)، والدر المنثور (١/٣٥٦)، والفريد (١/٤٠٧)، والبحر المحيط (١/٢٩٧).

(و) انظر: الكشاف (١/٢٨٦)، والبحر المحيط (١/٢٩٧).

٩٥ - ﴿ وَإِنْ يَتَسَرَّقُوكَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِّن قَبْلُ ﴾ من الكفر والمعاصي(١). عن وجه الأعرابي يعرق(٢).

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبحر المحيط (٥/٤٠٧).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأدب (٧٧٩٩) من طريق الأعمش قال: لا أعلمه إلا عن النهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: "لو قرأ الوارث الذي أخذهم برقبة" وإسناده صحيح، رجاله ثقات من رجال الشيخين، غير النهال بن عمرو الأسدي فهو ثقة كما قال أبو حاتم (٨/٩٠).

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٤/٤١) من طريق الأعمش، عن ابن عباس، وسنده منقطع بين الأعمش وابن عباس.

وذكره ابن كثير (٤/٨٦) عن ابن أبي حاتم بسنده وقال: وهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس.

وأخرجه الثعلبي من الشديث أبيه الطبري (٢٤/٤١) عن ابن عباس، قال: "كان أخوه يوسف قال فلما سرق مالي على فقير لأعطينه إياه" وفي إسناده عند الثعلبي: أبو عبد الله الأعرابي مجهول كما قال المحقق في التفسير.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/٢٤٦) عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أتاه اليهود: "إن كنتم صادقين في مقالتكم فأتوا الله فرادى فسلوه عن هذه لا يخبرنا رجل إلا بما عندي" فجاء رجل منكم، إسناده ضعيف جدا، فيه الكلبي متهم بالكذب.

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير الشامي، (١٠٨٦) - من حديث أبي عبيدة الخزاز، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إن أخي مات، فقال: "لو مات لأصلينا عليه" زاد الراعي الكبير في نسخ الخزاي (٢٤٥٦) قال ابن عباس: "لو لم أجد الوارث لأداه" وإذ حرج الذي يخطرون لرسولا أو أخبرنا أحدا إلا سألا " وقد

وإنما أسند فعل الجعلة إلى الله لأنها جاءت لإنسان وعمل أنكر قدرته وبيا أعماله.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ أي: بهذه وصفنا لهم بالظلم في الافتراء على الله وغيرها ما ليس في عبادته.

﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ أي: قرأت على أهل الكتاب ﴿وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أي: لمن يعلم الحق فيتبعه.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ عطف على ﴿أعرض الناس﴾ معنى، لأن تقديره: أعرض عن الناس، ﴿واتبع ما أوحي إليك﴾ ﴿لا إله إلا هو﴾ فإنه أقوم الشرائع.

وسنده حسن في الشواهد، وله شاهد آخر عند الطبراني في الصغير (٢/٢٤) من حديث ابن عباس، وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٦) انظر: الطبري (٧/٥٦٦)، وكثير القزاز في الوجوه (٣٣٨/ق)، والنحاس (٢٠٠/٠٠)، والقشيري (٢٠٠/٠٠).

وقال أبو حيان: وقيل المراد أنه حليلة حواء، والذي قدمته أليق فهو أعم منها وسياق الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمكة أليق. انظر: البحر (٢٠٠/٠٠-٢٠١).

(٧) انظر: الفراء الطبري (٧/٥٦٦)، وكثير القزاز (٣٣٨/ق)، والنحاس (٢٠٠/٠٠).

(٨) سقطت في الأصل وفي هذه الجملة "بكر".

وانظر: الطبري (٧/٥٦٦)، وكثير القزاز (٣٣٨/ق)، والنحاس (٢٠٠/٠٠)، الدر المنثور (٦/١٧٥).

(٩) انظر: الطبري (٧/٥٦٦)، وكثير القزاز (٣٣٨/ق)، والنحاس (٢٠٠/٠٠)، والقشيري (٢٠٠/٠٠).

غاية الحرص على الحياة، وإذا حرص اليهود الذين يزعمون أن لهم الجنة من دون الناس، فقد ظهر أنهم أشد الناس في ذلك الزعم الباطل، فأعطهم التوبيخ"[1]. ويجوز أن يكون ((ومن الذين أشركوا)) كلاماً مبتدأ، على أن الواو هي الواو الثالثة لقولهم: عزيز ابن الله"، والمعنى: ومن هؤلاء اليهود الناس ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾، وعلى الأول استئناف لبيان زيادة حرصهم".

﴿لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ "لو" مصدرية "مفعول "يود"، أو للتمني" حكاية لودادهم، والأول أبلغ، أي "أحدُ"، وأيًّا عدلا للالتفات، كما يلتفت في مثل "ودَّ زيد لو أفعل" إلى تمني فعل المخاطَب".

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٨٦)، وتفسير الرازي (٣/١٦٢)، والبحر المحيط (١/٢٠٣).

(٢) انظر: البيان (١/٨٦)، والكشاف (١/٢٨٦)، والبحر المحيط (١/٢٠٣)، والدر المصون (١/٢٦٢).

(٣) يشير إلى قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٠].

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٨٦).

(٥) انظر: البيان (١/٨٦)، والبحر المحيط (١/٢٠٣)، والدر المصون (١/٢٦٢).

(٦) وهذا قول بعض الكوفيين، وإلى هذا ذهب: الزجاج، وأبي الفداء.

انظر: البحر المحيط (١/٢٠٣)، والبيان (١/٨٦)، والدر المصون (١/٢٦٢)، والجدول في إعراب القرآن لطه الدرة (١/٣٢٢).

(٧) وإليه ذهب جماعة من الكشاف (١/٢٨٦)، وانظر: حاشية الشهاب (١/٣٨٤).

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٨٦).

﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ يَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ﴾ الضمير لـ "أحدهم" و"أن يعمّر" فاعل مرتفع بمحذوف أي: وما أحد يعمّر مزحزحه من العذاب تعميره، أي لو قدّر طوله "أن يعمّر" من عمّره و"أن يعذّبه" بدل منه، أي مبهم (فمزحزحه) "أن يعمّر" والزحزحة: التبعيد. ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ وعيد لهم.

٩٧- ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ لعداوته لأنه اليهود زعم أن جبريل عدوهم؛ لأنه ملك العذاب أهلك الأمم السالفة، وأن ميكائيل صديقهم؛ لأنه موكّل بالأمطار والخصب.

(أ) انظر: الكشاف (٣/٢٠)، وأنوار التنزيل (٣/٣٢٩)، وتفسير الجلالين (٢/٤٠٦) بترجمته، وتفسير (٣/٢٩٨)، وتفسير المنير (٣/٢٤٤)، والصابوني (٣/٢١).

(ب) انظر: الجامع لأحكام.

وانظر: بداية الهداية: (٣/٢٥٩) وقال: وقيه ضعف للصحيح بين الدال والمدال والإعلال من غير مناسبة إليه.

(ج) في جميع النسخ "عمّر" والصواب: ما أثبته

(د) في (ج) "يعمر".

وانظر: الكشاف (٣/٢٠)، وأنوار التنزيل (٣/٣٢٩)، وتفسير الجلالين (٢/٤٠٦).

(ه) انظر: التفسير الرسيط (٣/٤٦٨)، وتفسير القرآن لابن المنذر(٣/٩٥)، وأحكام القرآن (٣/٤٨)، والكشاف (٣/٢٠).

(و) انظر: تفسير الجلالين (٢/٤٠٦)، وأنوار التنزيل (٣/٣٢٩)، وتفسير المنير (٣/٢٤٤).

(ز) مجموعه: سلطنته من (ج).

(ح) انظر: تفسير القرطبي (٣/٢٤٦) بتصرف يسير.

وروى الشعبي: «أن عمر بن الخطاب كان كثير التخول مدارس⁽¹⁾ اليهود ويستمع إلى القرآن فدرس فيها أو دعوه⁽²⁾ فيها، فلما بلغ اليهودية عليكم إلا بصيرة في قصصه. ثم سأله عن الملك الذي يقيم بالروحي عليه فقال: جبريل، فقال: ذاك عدونا ذلك صاحب كل حرب وبلاء، فقال عمر: كيف منزلتك عند الله، فقال: جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وبينهما هاروت. فقال عمر: حرفي الله عنه - ثم كان الأمر كما يقولون فيه، فليذهب ويأتكم الأمر من الجنوب. ومن كان عدوًا لأحدهما كان عدوًا للآخر. (ومن كان عدوًا لهما كان عدوًا لله)». فنجاه جبريل ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد سبقه جبريل بالوحي⁽³⁾.

---

(1) وفي رواية: (٢٩٤/٢)، وتهذيب اللغة (٢٧٤/١)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٣٧٣/٤) وتسمه الى مدارسهم.

(2) في نسخة: من شراط الشعبي: أو ضرب الخليفة، كذا في نسخة: فلما دخل، وكان صاحب حماية، فقال مكحول: ما رأيت أفقه منه، فقيل له: أصحبت؟ قال: لا، صحبت سوداء في بيتها في جوفي مع ولا سمعتي، وهل أعلم منه؟ فقال له: سمعته يقول: لا يحل لأحد أن يحدث إلا من كان عالمًا بحديث.

(3) ذكر طبقات ابن سعد (٢٤٦/٣) عن أبي أسامة الليثي (٢٤٦/٣) وفي رواية أحمد (١٤٨/٣).

(4) قال في الشهاب حاشية (٢٠٣/٤): الشراب: نوع من الخمر كما يأتي في بحث الخمر إن شاء الله.

وقال ابن الأثير: الشراب: خاصة خراب كجهينة، ومعظم سكانها من أسلم الشاطئ، والشراب أيضًا: البلد الذي يشرب فيه ويعمل فيه الخمر، انتهى. قلت: الهيلة في قصيدة كعب الغنوي (٢٠٣/٤).

(5) من هذا الكتاب، مطلع مدن يثرب.

(6) أخبره الطبري (٤٣٣/١)، والواحدي في أسباب النزول (٢٩) بلفظه من طريق ماذر، بن أبي عمد عن الشعبي عن عمر به، الحديث قال: وذكر الحديث بنحوه مطولاً، وفي آخره قصة

وإساءته فحبسك لاتطلقه الله الشمس من غير مرسل كما قال أبو زبيد (الطبرى: تاريخ الخلفاء ٢٤٤).

وأخرجه عن أبى شيبة فى مصنفه (١٩/٤٧٩) وابن أبى عاصم فى كتاب السنة (٥١٨/١) وقصة أبى طريف هناك قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنى عمر أبى الهيثم قال: وذكره بنحوه. وفى إسناده علة. وانظر ابن تيمية: المنتقى الأخبار (الطبعة السلفية - ٣٤٠).

وقال ابن كثير فى الصبرة (١٨/٩) : بعد أن سأل رؤيتها ابن عمر وابن أبى عاصم سنداً وسنداً، وقال: الإسناد رجاله على الشرط محتج به عند عمر، وذكر له الطبرانى بسنده به وبين عمر، وقد أخرجه أبو نعيم فى دلائله أيضاً.

وأقول: وزاد من عمر أيضاً "أن من شاهد والسندى وحكاية وابن أبى الدنيا وجميع أسانيدهم مظلمة. انظر: تفسير القرطبى (٢٠٨/١٠) وتفسير ابن أبى حاتم (٨٥٢/٢)، وتفسير الطبرى (٢١٤/١٠)، وكتاب القبور (٢٣٨)، وكتاب المنامات (٢٧٤/٢).

وقال الحافظ فى الفتح (١١٦/١٠) بعد أن ساق الروايتين: وهذه طرق يقوى بعضها بعضاً.

وقال ابن عمر: أخبرنى أبى قبل يكذبونا عجباً كده عالله وأنت عجباً أيضاً عمر من رؤيتها، أيضاً [يا رامحا أن حيوان عمر قوم وأنا سكالعل وفى عليه أو اصطفوا أو الصيب الذى من أجله فقال: ذلك فقال عجباً؟ أى كذا ذلك من أجل أسأل مناقرة حرث يعلم وبين رؤيتها أبى عاصم وسلم فى أم عمر، أم أم مكر فى قال ذلك، وقال أخبرنى: فى كذا سبب فيقهم

قرأ»: هزة و الكسائي» جبريل "تخليطاً"، وابن كثير كذلك إلا أنه حذف الهمزة"، وأبو بكر كذلك إلا أنه حذف الياء دون الهمزة، والباقون" بكسر الجيم وفتح الراء وحذف الهمزة على وزن قنديل"، وهو المختار لأنه لغة الحجاز".

---

(١) في (ج): "وقرأ".

(٢) قال الفراء: وهي لغة تميم وقيس، وكثير من أهل نجد. انظر: زاد المسير (١/١٨٤)

وقال الزجاج: هي أصوب القراءات. انظر: معاني القرآن وإعرابه (١/١٤٧)

(٣) قال الفراء: لا أشتهيه؛ لأنه ليس في الكلام فعليل. انظر: زاد المسير (١/١٨٤)

وقد رد عليه أبو جعفر نقلاً، وما نقله لبس بشيء، لأن ما ذهب العرب في كلامها على قسمين منه ما لحقته زيادة كلامها للمعاني وسمه ما لا لحقته فلا كالمؤسس فحصيل يعلم الجمع من هذا الفصل.

انظر: البحر المحيط (٧/٤٠٩)، ومناسبة الشهاب (٣/٤١٦).

(٤) وهم يعلى بن الحارث المحاربي، وأبو عمر وحمزة وعاصم.

(٥) انظر في هذه القراءات: السبعة (٦١٦-٦١٧)، والتيسير (٩٤)، والكشف (٢/٣٥٤)، وحجة القراءات (٤٠٢)

وانظر: زاد المسير (١/١٨٤)، وذكر في سبيل إحداث عشرة أبنية. وانظر: تفسير القرطبي (١٢/٢٠٤)

(٦) انظر: تفسير الطبري (٣/٣٦٤)، وزاد المسير (١/١٨٤)، والبحر المحيط (٧/٤٠٩)، ومناسبة الشهاب (١/٤١٦) وقال: وهي أشهرها وأفصحها.

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ المعبر القرآن، وإن لم يسبق له ذكره، كأنه علم لقوة شهرته لما يلحب الوهم إلى غيره. جعل ﴿لِيُثَبِّتَ﴾ جبريل إليه بترتيبٌ على علته عِلَّةً، وهي ﴿قُلْ﴾ دلالة على أن تنزيل الحق بمصلحة. قلبه.

﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ﴾ نزل.

﴿مُبَشِّرًا﴾ لمن ﴿آمَنَ﴾ ﴿وَنَذِيرًا﴾ لمن ﴿كَفَرَ﴾ أحوال من المفعول، وجاء الشرط محذوف، سبب عن المذكورة أي: من كان عدواً جبريل، فإنه وجه لعداوته، أو أنه الذي نزل القرآن المصدّق لكتابه، فهو حقيق بأن يُعادى ويُؤ

(٢٤١/٢) انظر: الكشاف (٢٤١/٢)، والمحرر الوجيز (٢٤١/٢).

(٢٤١/٢) في (ج) "وصل".

(٢٤١/٢) انظر: الكشاف (٢٤١/٢)، والمحرر الوجيز (٢٤٢/٢).

(٢٤١/٢) كلام المؤلف مبني على مذهب الأشاعرة في معنى الإدراك، وقد تقدم قريباً على ذلك.

(٢٤١/٢) في (ج) "يعلم".

(٢٤١/٢) انظر: المحرر الوجيز (٢٤٢/٢)، والكشف عن مشكلات الكشاف (١٧٧/ب).

وقال أبو حيان في البحر (٢٤٢/٢): أي يثبط عنك ... وكانت النهي عن الإله إلى ذلك على الاتجاه فقط، وقيل على أصله على الاستعانة، وما استعمل على النهي، بخصص الاتجاه، فيأتي.

(٢٤١/٢) انظر: الكشاف (٢٤١/٢)، والبحر المحيط (٢٤١/٢)، وتذكرة أولي الألباب.

(٢٤١/٢) انظر: البحر المحيط (٢٤١/٢)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٢٤١/٢).

(٢٤١/٢) انظر: الكشاف (٢٤١/٢)، والبحر المحيط (٢٤١/٢)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٢٤١/٢).

وقال سيبويه: "إن شرطه أقبل فأكرمه" انظر: الكشاف (٢٤١/٢)، والبيان (١١١/١).

قال أبو حيان في البحر (٢٤٢/٢): وهو خطأ؛ لأنه ليس فيه شيء معلق عن "إن" الشرطية.

يُعادي، أو من كان عدواً لله فلعداوته وحبه؛ لأنه أبى بما يكرهه ويزيل رياسته،»(١) وقول: «التظهير من كان عدواً لجبريل فليست كعداه» فإنه نَزَّلَ القرآن» على قلبك»(٢).

٩٨ - ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: فهب والإظهار للدلالة على عداوة الله للعداة(٣). وافراد الملكين؛ لرتبتهما كأنهما غير داخلين في الملائكة(٤). وفي: الكلام دلالة على أن عداوة كل واحد منا قد تكفر لارتباط العداوة بنا بالمصوح(٥). وقرأ أبو عمرو وحفص(٦)

---

(١) هذا مقتبس ومأخوذ من ما ساقه الكشاف (١/٢٨٤) وتمامه: «لما أنه أبى بما يكرهه ويزيل رياسته».

(٢) ينظر: الكشاف (١/٢٨٤)، والبحر المحيط (١/٣١٢)، وفتح القدير (١/٢٠٠)، والتسهيل لعلوم التنزيل (١/٣٤).

(٣) في (ح): «كما».

(٤) في (ح): «عداته».

(٥) القرآن: سقطة من (ح).

(٦) ينظر: السبعة لابن مجاهد (١/٢٠٠)، وتأويل القراءات السبع (٢/٢٤٦).

(٧) ينظر: الكشاف (١/٢٨٤)، وتأويل القراءات السبع (٢/٢٤٦)، والبحر المحيط (١/٣١٢).

(٨) ينظر: البحر المحيط (١/٣١٢)، والبحر المحيط (٢/٢١٦)، والنشر (٢/٢٠٦)، وتفسير القرطبي (٢/٢٤٢)، وتفسير الطبري (١/٣٤٦).

(٩) الخبر: الراجح السابقة ما عدا تفسير الطبري

مثال ﴿ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ يقرأ بالياء والواو[1] والكل لغات

٩٩ - ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ يَرَى في ابن" صبرة"[2]، قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جنايتك تعرفها؟" واللام في القاسمي من"آي: الكاملون في القسق، والأول أن يكون للعهد

---

(١) وهم ابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر.

(٢) انظر في هذه القراءات السبعة (١١٦ - ٢١٢)، والتيسير (٩٢)، والكشف (٢/٥٢)، وحجة القراءات (٤٠٣).

(٣) ابن سالفة من (ج)

(٤) هو عبد الله بن صبرة الأشجعي الكوفي أحد أعيان الدولة. ترجمته في الطبقات (٢/٤٠٥).

(٥) أخرجه الطبراني (٢١٤/١٨) وابن أبي حاتم (١٨٣/٦) كلاهما من طريق ابن إسحاق. حدثني محمد بن أبي محمد الحميري، عن سعيد بن جبير، أو عكرمة، عن ابن عباس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدري ما جنايتك، وساقه. ضعيف، وذلك لجهالة محمد بن أبي محمد الحميري. انظر: الطبراني (٢٠٥).

وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٤٧٧) معلقا عن ابن إسحاق، وذكره السيوطي في الدر المنثور (١٨٤/٦) وعزاه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

(٦) وهو مالك بن الدخشم (٢٤٦/١) كما في "الإصابة" وقال ابن عبد البر: "الصحيح".

(٧) انظر: أسباب النزول للواحدي (٣٤٦)، وأسباب النزول للجعبري (٢٨٦/أ)، وعجائب القرآن للجعبري.

(٨) انظر: الكشاف (٤/٨٥)، وروح المعاني (٢١/٢٧).

مشاراً به إلى اليهود؛ أي لهم الخسر مع مقارنة الآن للكافر في عدّ تخرابهم المتناهية أولاً وآخراً، فالوصف بالخسران أول بخلافه. ٢

١٠٠ - ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا﴾ الواو للعطف، محذوف، أكفروا بالآيات البيّنات وكلّما عاهدوا؟٣ إذا لا عمل للطف مع الكلام السابق.

﴿نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ نقضه، ٤ «النبذ: الطرح الشيء، من غير مبالاة» وقيده بفريق؛ لأن بعضهم لم ينقض، ٥ وقال: ٦ «كلما» عامّ وفرعه مهم كثيراً - أخرها نقض فريقك! ٧ عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوم الأحزاب.

---

(١) رجع القول وبعده مباشرة الكشاف (١/٢٨٦)

(٢) انظر: الجمل (١/٢٠٦)، والكشاف (١/٢٨٦)

(٣) في (ب): «عهد»

(٤) انظر: الطبري (١/٣٤٥)، والوجيز (١/٣٢٠)، ومعجم مقاييس اللغة (٥/٣٤٩)، والبحر المحيط (١/٤٨٩)، حيث ذكر الأقوال وضعفها، ولا سيما قول ابن عباس: نقضه الفريق الذي لا يؤمن.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١/٢١٧)

(٦) انظر: أبو السعود (١/١٤٦)، والبحر المحيط (١/٤٨٩)، وذكر أقوالاً عدة في قائل هذه المقولة، وفي المعنى.

(٧) قول أو مقالة من زيد

(٨) في قال: الكلام السابق، وهو ما سلف له اتصاله به.

(٩) انظر: الطبري (١/٣٤٥)، والوجيز (١/٣٢٠)، وزاد المسير (١/٢٤٤)

(١٠) انظر: الطبري (١/٣٤٥)، والوجيز (١/٣٢٠)

(١١) وهذا جزء من قول ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤]

(١٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١/٢٦٦)، والطبري (١/٣٤٥)، والوجيز (١/٣٢٠)، وبنحو لفظه

مَنْ نَقَضَ عَهْدًا لَا يُقَرُّ لَهُ» بِالرِّدَّةِ وَلَا يَسْتَحِقُّ نَقْضَ الْعَهْدِ فِيمَا[1] وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْعَهْدَ لِلْعِصْمَةِ وَالْحَقْنِ.

١٠١٠ - «[2]وَإِنْ نَكَثُوا[3] عَهْدَهُمْ[4] مِنْ بَعْدِ[5] ثَمَنِهِمْ[6] وَطَعَنُوا[7] فِي دِينِكُمْ[8] فَقَاتِلُوا[9] أَئِمَّةَ الْكُفْرِ[10] إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ[11] لَعَلَّهُمْ[12] يَنْتَهُونَ[13]» كَعِيسَى وَمُحَمَّدٍ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -[14] «[15]أَلَا تُقَاتِلُونَ[16] قَوْمًا[17] نَكَثُوا[18] أَيْمَانَهُمْ[19]» بِأَنْ هَمُّوا بِالْاعْتِدَاءِ بِالسُّكْنَى[20] «مِنْ» الْحَرَمِ، أَوْ بِغَيْرِهِ فِي الْحَرَمِ وَحَلُّوه بِالْقَتْلِ وَلَا يَحْرُمُ[21] حَرَامُهُ،

---

(١) [نقد الكتاب ١/٨٣].

(٢) [نقد / أمراء البلدان ٣/٢٤٧]، وروح المعاني (١٠/٣٧٤)

(٣) [نقد / أمراء البلدان ٣/٢٤٧].

وروى أبو حيان أن الرد بالرسل عن عهد رسولي الله صلى الله وسلم، وهو قول أبي الأشعري.

[البحر المحيط ٥/٢٤٠].

(٤) [نقد / أمراء البلدان ٣/٢٤٧].

(٥) [نقد / أمراء البلدان ٣/٢٤٧]، وتفسير الطبري (١٠/٢٤٠)، والطبري (١٠/٢٤٠)، والطبري (١٠/٢٤٠)، وتفسير السمعاني (٢/٢٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/١٣٠)، وتفسير أبي السعود (٤/١٣٠)

(٦) [نقد / الكتاب ١/٨٣]، والرازي (١٥/٢٤٢)، وتفسير الرازي (١٥/٢٤٢)

(٧) في (ج) "وعن"

(٨) في (ج) "إسلامكم"

(٩) في (ج) "أو أمرهم"

(١٠) الصراف: أي: صرف وأفلس وباع أملاكه وعقاره بأبخس الأثمان. [المعجم الوسيط ص ٥٤٨]

أمرهم في الغزو والدخول وحلّوه بالقتل والغلبة ولا يحرّمُوا حرام، ولم يُحرّموا حرامه فلذلك البدل.

وقيل: كتاب الله تعالى هو القرآن، والمبدأ يقتضي سابقة الأحد؛ فالمراد الإخراج عن بعده إرادة إيهام وإرهام المخاطب، ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ لا يشكرون في كونه كتاب الله، ولكن كفروا بمن لا يعلموا أسلوكهم منهج من

(٢٩٤) وممن قال بأن الضمير كل من: الطوسي في تفسيره (١/٢٦٦)، والطبرسي (٢/٤٩)، والقاسمي (٢/٤١٠).

(٢٩٥) ممن ذهبوا منهم: الطبري في تفسيره (١/٢٦٦)، ونسبه نحوه: وكيعا السيناوري في طرف القرآن (٣/٤٨٤)، وأبو حيان في البحر (٢/٤١٢)، وقال: وقول سيناه بدل على أن كتاب الله هو التوراة.

وهذا الذي رجحه الطبري في تفسيره لأن الله لا يكون إلا بعد القسمك وإن يمسكوا بالقرآن.

ورجحه الرازي في تفسيره كذلك حيث ذكر ما ذكره الطبري وحجَّها نحو وهو: أن كفر المراد بالقرآن لم يكن لخصوص القرين معين؛ لأن جميعهم لا يصدقون بالقرآن. انظر: تفسير الطبري (١/٢٦٦)، وتفسير الرازي (٢/١٨٤).

(٢٩٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢٤٦)، وتفسير الطبري (١/٢٦٦)، والكشاف (١/٨٤)، وتفسير القرطبي (١/٣٠٤)، وتفسير القرطبي (٢/٤٩).

وهو الذي رجحه أبو حيان إذ قال: وهذا أظهر؛ لأنه أقرب إلى الاستيعاب على الله ولم يتقدم لفظ الجلالة، فيعود له بعضهم من القرآن وهم بعضهم يكذبون بما عنده من القرآن ويقرون عنه. انظر: البحر المحيط (٢/٤١٢).

(٢٩٧) هذا اختراض به إذ لم تسبق لفظ بالقرآن؛ لأنه لم يأتمدوه أصلاً.

(٢٩٨) انظر: الكشاف (١/٨٤).

جهلها». أو كأنهم لا يعلمون أنهم عاقدو من عبر شك؟ « وما أدلّ على رصانة العلم من عدم الاغترار» من" الذين أوتوا الكتاب".

١٠٢ ـ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ﴾ معطف على" ولما جاءهم" أي: نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، واتبعوا كتب السحر التي كانت الشياطين يقرؤونها على عهد سليمان، وذلك أن الشياطين كانوا يستقون الصمت ويقشرون لها ما سمعوا كلمات يلقونها إلى الكهنة فتؤزهم الى الشر، وقلما تكذب في زمن سليمان، فيقولون: إنها وقالوا: إنما سخّر الجنّ بهذا. قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: فجمع سليمان تلك الكتب، ودفنها تحت كرسيّه، وكان الأمر على ذلك حتى مات سليمان والعلماء الصالحون حول سليمان، فتمثّل

(١) انظر: البحر المحيط (١/٢١٤)، والطبري (١/٣٠٧)، وتفسير القرآن العزيز (٢٩/١).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٨٥)، والرازي (٣/٢٤٧).

(٣) انظر: البحر المحيط (١/٢١٤)، وحاشية الشهاب (١/٢٨٥).

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٨٥)، والجمل (١/٢٨٥)، والسيوطي (٢/٢٤٧)، والشوكاني (٢/٢٤٧)، والفريد (٢/٢٤٧).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٨٥)، والجمل (١/٢٨٥)، والسيوطي (٢/٢٤٧)، والشوكاني (٢/٢٤٧)، والفريد (٢/٢٤٧).

وفي آل عمران في الموضع (٢/٢٤٧) وافقه من قرأ: "وادرسوا" بمعطوفة على جميع الماضية من قرأ: "وإذا ماتعم" أي الجماعة. وإذا مات فالقاسم أو أحد بمعطوفة على قوله: لمن تقرؤ منهم، لأن الأولى إنما ليس مراداً على هذه الأوجه، بل الخبر مقصود، فكان قوله: لمن تقرؤ منهم كقوله: لمن قرأ منهم، فلا يحتاج إلى تقدير.

وانظر: الدر المصون (٢/٢٤٧)، وانظر في إعراب القرآن للعبد (٢٨٥)، وحاشية الشهاب (١/٢٨٥).

شيطان في صورة إنسان، وأتى اليهود فقال: هل أدلكم على كنز علم؟ سليمان. فأتى موضع الكرسي، وقال: احفروا هنا الموضع فحفروا، فوجدوا صندوقاً فأخرجوه، واعتقدوا أنه علم سليمان، وفشا فيهم أن سليمان كان ساحراً فرَدَّ الله عليهم بقوله: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾[1] بعمل السحر، ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ إذ اعتقدت أنواعه استدلالاً أو الضمير[2] إليه ما هو كفر كعبادة الكواكب ﴿وَأُ

---

(١) ط: «لحقظ من زج».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٧١) قال: حدثنا علي بن حرب الموصلي، حدثنا القاسم بن يزيد، عن سفيان، عن سعيد، عن عمرو الشيباني، عن ابن الحَرَشي، عن ابن عباس نحوه مختصراً، وإسناده صحيح ورجاله من غير هذا الوجه الشيخين لكنه تقدم عقيقه في الأمر كما قال الحافظ في الفتح، ب (٢١٣)، وسيأتي هو الحرزي.

وأخرجه الطبري (٢٤٩٤)، والحاكم (٢٠٨٦) وسكت عنه وصححه الذهبي، والواحدي في أسباب النزول (٢٠٦) كلهم من طريق عمرو، عن سعيد به. وفي آخره عند الطبري والحاكم قصة.

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٨٩)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

(٤) في (أ): «الضمير».

فهو من: "أكبر الكبائر"، وأما تعلّله: "فكذلك إلَّا إذا دعت إليه حاجة بأن فشا في ناحية وأريد تبيين فساده ورد الحق إلى أهله"؛ كتعليم الفلسفة للذبّ عن الدين ودفع الشبه"[1].

(أ) من: ساقطة من (ج).

(1) نقل في حكم تعلم أحكام الكرّاميّة الحصائي (٢/١١-٢٢)، ودفع الهمة (٢/١٤)، وتفسير الرفضي (٢/٢٢٦)، والبحر العميق (٢/١١٦).

(2) قال الموزني في رؤساء الطغاتين (٢/٤٦٧): وأمّا نفع السحر وغيبه فيه نظر؛ لأن وجه الصحيح الذي تقطع به الجمهور: أنهما حرامان، وأنّ الساحر وإن لم يكفر بالسحر، وهذا إذا لم يتضح في تعلمه إلى تقدمه اعتقاد هو كفر.

وانظر: فتوح الغيب (٢/١٩)، وحاشية الشهاب (٢/٢٤٧)، وروح المعاني (١/٢٤٧).

(3) قال أبو حيان في البحر (٢/٢٦٦): وإن قصد بذلك صرفه لقدر مع عليه الخلق السحرة وعدهم فلا بأس بتعلمه، وقال الإيجي: والحق عندي إباحة إذا لم يترتب عليه ضرر. انظر: روح المعاني (١/٢٣٤).

(ب) في (ج) "الشبهة".

﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ بالعدل، و﴿ إِحْسَانًا ﴾ بالرفق، و﴿ وَتَوْفِيقًا ﴾ بين الزوجين.

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ من الإعراض والنفاق ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ بالعقوبة ﴿ وَعِظْهُمْ ﴾ بالزجر ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ يبلغ منهم كل مبلغ.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ بأمره ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالمعاصي ﴿ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ لقبل توبتهم ورحمهم.

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ اختلط واشتبه ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾ ضيقًا ﴿ مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ حكمت ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ ينقادوا لحكمك انقيادًا.

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ وهم المخلصون ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ تحقيقًا لإيمانهم.

﴿ وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ثوابًا جزيلًا.

﴿ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ طريقًا موصلًا إلى الجنة.

﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ بالهداية ﴿ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ﴾ المبالغين في الصدق ﴿ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ الذين استشهدوا في سبيل الله ﴿ وَالصَّالِحِينَ ﴾ الذين صلحت سرائرهم وعلانيتهم ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ هؤلاء رفقاء الجنة.

﴿ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ﴾ أي: الرفقة ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ بمن يستحق الفضل.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ أسلحتكم ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ جماعات متفرقة ﴿ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ مجتمعين.

﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ﴾ ليتثاقلن عن الجهاد ﴿ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ قتل أو هزيمة ﴿ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ فيصيبني ما أصابهم.

﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ فتح ﴿ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ ملابسة ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ بالغنيمة.

﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾ يبيعونها بها ﴿ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ في الجنة.

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ المحبوسين عن الهجرة ﴿ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ بالكفر والأذى ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ يتولى أمرنا ﴿ وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾ يمنعنا من أعدائك.

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ لإعلاء دينه ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ﴾ الشيطان ﴿ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ﴾ أنصاره ﴿ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ لا يقوى على أهل الإيمان.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ عن القتال ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ لم تؤمروا بالقتال ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ﴾ أن يقتلوهم ﴿ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ منهم لله ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ فنموت بآجالنا ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ الشرك ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ أدنى شيء.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ حصينة ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ﴾ خصب ﴿ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ جدب ﴿ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ بشؤمك ﴿ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ خلقًا وإيجادًا ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ يفهمون حق الفهم.

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ تفضلًا ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ بشؤم ذنبك ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ مبلغًا ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ على رسالتك.

﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ لأنه أمر بطاعته ﴿ وَمَنْ تَوَلَّىٰ ﴾ عن طاعته ﴿ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ تحفظ أعمالهم وتحاسبهم عليها.

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ أمرنا طاعة ﴿ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ زوروا ﴿ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ خلاف ما قلت ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ يثبته في صحف أعمالهم ليجازيهم عليه.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ يتأملون ما فيه من المواعظ ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ تناقضًا وتفاوتًا في نظمه ومعانيه.

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ أفشوه ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ أهل الرأي والعلم ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ يستخرجون تدبيره ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ منكم كزيد بن عمرو بن نفيل وقس بن ساعدة.

﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ فلا عليك من تخلف عن الجهاد ﴿ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على القتال ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالأسر والقتل ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴾ تعذيبًا.

﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ ثواب ﴿ وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ وزر ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴾ مقتدرًا.

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ بالزيادة على ما قال المسلم ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ بمثلها ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ محاسبًا.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لا شك في مجيئه ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ خبرًا.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ فرقتين ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ ردهم إلى الكفر ﴿ بِمَا كَسَبُوا ﴾ من النفاق ﴿ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ أي: لا تريدوا ذلك ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ طريقًا إلى الهدى.

﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ فتستوون في الكفر ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ لإعلاء دينه ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان ﴿ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ أثخنوهم قتلًا ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا ﴾ يتولى أمركم ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ يمنعكم من أعدائكم.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ عهد ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ضاقت ﴿ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ﴾ فلا تقتلوهم ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴾ فلا تظنوا أن كفهم عنكم لضعفكم ﴿ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ الانقياد والصلح ﴿ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ طريقًا بالقتل والأسر.

﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ بإظهار الإسلام ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾ الشرك ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ وقعوا فيها أقبح وقوع ﴿ فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ وجدتموهم ﴿ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ حجة ظاهرة في قتلهم وأسرهم.

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ فلا يقصد قتله ولا يعلم أنه مؤمن ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ عتقها ﴿ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ تدفع إليهم ﴿ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا ﴾ يتصدقوا عليه بالدية فلا يلزم دفعها ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ ولا دية لأهله الكفار ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ ولا دية لأهله الكفار ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ لا يفرق بينهما ﴿ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ ﴾ قبولًا لها ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيمًا ﴾ في أمره ونهيه.

﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ إن جازاه ﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ إن لم يجازه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ سافرتم للجهاد ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ في أمر من تقتلونه ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ ﴾ الانقياد ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ بل قتلته لتأخذ ماله ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ بقتله لتأخذ ماله ﴿ فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ تغنمونها بدل ما أخذتم ﴿ كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: كفارًا فمن عليكم بالإسلام ﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بالهداية ﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ في أمر من تقتلونه ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ فيجازيكم عليه.

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ عن الجهاد ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ بالعمى أو العرج أو المرض ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ﴾ لإعلاء دينه ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ منزلة ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الجنة ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ثوابًا جزيلًا.

﴿ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ بدل من أجرًا ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ لمن تاب.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ بالمقام بين الكفار مع القدرة على الهجرة ﴿ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ في أمر دينكم ﴿ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ عاجزين عن الهجرة ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ فتسلموا ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ مرجعًا.

﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ في الخروج ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ طريقًا إلى المدينة.

﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ بالهجرة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ لمن عفا عنه.

﴿ وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا ﴾ مهاجرًا ﴿ كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ في الرزق ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ثبت ثوابه عليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ لمن هاجر.

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ إثم ﴿ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ الرباعية فتصلوها ركعتين ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بالقتل والأسر ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ ظاهر العداوة.

﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ فصلى بهم ركعة ﴿ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ وهم في الصلاة ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا ﴾ أتموا ركعتهم بسجدتيها ﴿ فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ﴾ يحرسونكم ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾ ركعة ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ وهم في الصلاة ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ فيقتلونكم ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ لثقلها بالمطر والمرض ﴿ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ من عدوكم ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ مذلًا.

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ في جميع أحوالكم ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ ﴾ أمنتم ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ أتموها بحدودها ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ مفروضًا في أوقات معلومة.

﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ تضعفوا ﴿ فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ في طلبهم بالجهاد ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ في الجراح والقتل ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ من الثواب ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيمًا ﴾ في أمره ونهيه.

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ متلبسًا به ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ أعلمك ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ ﴾ لأجلهم ﴿ خَصِيمًا ﴾ مخاصمًا عن المتهم بالسرقة.

﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ مما هممت به ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ لمن استغفره.

﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ يظلمونها بالسرقة ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ كثير الخيانة والإثم.

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ فلا يستحيون منه ﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ بعلمه ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ ﴾ يدبرون ﴿ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ كرمي البريء بالسرقة ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ علمًا.

﴿ هَا أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ دفعتم عنهم العذاب ﴿ فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ يتولى أمره ويدفع عنه العذاب.

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا ﴾ ذنبًا يسوء به غيره ﴿ أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ بذنب يختص به ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ لمن استغفره.

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ لا يتعداها ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ بخلقه ﴿ حَكِيمًا ﴾ في أمره ونهيه.

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ كما فعل طعمة ﴿ فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ ظاهرًا.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ﴾ عن الحق بالشهادة الزور ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾ لأن وبال ذلك عليهم ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ﴾ لعصمة الله لك ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ السنة ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ﴾ من الأحكام ﴿ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ بالنبوة.

﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ ﴾ سرارهم ﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾ بإخراجها ﴿ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ بطاعة ﴿ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ بالتوفيق بين المتخاصمين ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ طلب رضاه ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ في الجنة.

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ﴾ يخالفه ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ الحق ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ طريقهم في الدين ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ نجعله واليًا لما اختاره من الضلال ﴿ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ مرجعًا.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ لمن مات عليه ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ من الذنوب ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ عن الحق.

﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ أي: ما يعبدون من دونه ﴿ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ أصنامًا مؤنثة كاللات والعزى ومناة ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ متمردًا في الكفر.

﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ طرده من رحمته ﴿ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ مقطوعًا لي على العباد.

﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ﴾ عن الحق ﴿ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ ﴾ بالباطل ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ بشقها لتحريمها على أنفسهم ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ بالخصاء وغيره ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴾ ظاهرًا.

﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ﴾ بالباطل ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ باطلًا.

﴿ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ مهربًا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ دائمين فيها ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ﴾ مصدر مؤكد لما قبله ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ قولًا.

﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ ﴾ أيها المسلمون ﴿ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ في الآخرة ﴿ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا ﴾ يتولى أمره ﴿ وَلَا نَصِيرًا ﴾ يمنعه من العذاب.

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ نقرة في ظهر النواة.

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ أخلص نفسه لله ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ في عمله ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ مائلًا عن الأديان الباطلة إلى الدين القيم ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ اصطفاه واختصه بكرامته.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ خلقًا وملكًا وعبيدًا ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا

مؤمن مبدئي.. وقرأ أبي وعمر وعثمان والأعمش: "وَكَانَ" "عُصْيَانًا" والمعنى واحد. ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ أي إنذارهم وإعلامهم. ﴿وَأَنَّهُ لَيُؤَخِّرُ﴾ "لَيُسَوِّفُ" عطف على قوله "أنذر" على تقدير "وقل": "أنه" نافية عطف على "ما كذر" لكذبت اليهود في هذه القصة". والكذكار جبريل وميكائيل، وهل هما "قاورت وما رزت" يدل عليهما قوله: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُونَ﴾ وبرز قوله ﴿إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ﴾ إلا مشيئة

(١) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٤٧٤)، وروح المعاني (٢٩/١٠٧).

(٢) في (ب): "جرا وكذبابي وابن عامر" "وكذابي كلمتين زجره ناقتيه" انظر: (ب/٩٠).

(٣) وكذب: سقطت من (ج).

(٤) انظر: الشعلة (٦٧٦)، وحجة زرعة (٧٣٠)، والكشف (٢/٣٧٥)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧).

(٥) انظر: السبعة (٦٧٦)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٩٧).

(٦) انظر: الحلية (١١٨/أ)، والسبعة (٦٧٦)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧)، والدر المصون (٦/٣٦٦) بتصرف.

(٧) انظر: الدر المصون (٦/٣٨٦).

(٨) انظر: الحلية (١١٨/أ)، والسبعة (٦٧٦)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧)، والدر المصون (٦/٣٦٦) بتصرف.

(٩) انظر: الحلية (١١٨/أ)، والسبعة (٦٧٦)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧)، والدر المصون (٦/٣٦٦) بتصرف.

(١٠) انظر: الحلية (١١٨/أ)، والسبعة (٦٧٦)، وحجة الفارسي (٦/٣٠٧)، والدر المصون (٦/٣٦٦) بتصرف.

لا يقوله الشيطان الغوي. ﴿بَدِيعُ﴾ فاعل فوعل أو أصل. ﴿مَدِيدَ رَبَّنَا﴾ يمد أو ممتد بيان. ﴿ما﴾ ما مكان أمرا لابتلائك للناس إما لتقي ملائوت بالنهر. ﴿وَابْتَلَيْتُ﴾ أي أمرتني ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ على ﴿فَتَنَّاهُ﴾ ابتلاه واختبار. ﴿فَاكْتَمَلَهُ﴾ يعلمه واعتقاد حبه.

﴿وَتَتَّخِذُونَ مِنْهُ﴾ الضمير لأنا على أمر أحد.

﴿مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ﴾ أي ﴿وَتَتَّخِذُونَ﴾ ﴿وَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ﴾ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ لأنه إن كان

بإرادته وتسويه، ﴿وَالسحر من﴾ والسحر من ﴿مَا لَمْ يَكُنْ﴾ وقوب الكرات لأن غيبة ﴿مَا﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿مَا﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿مَا﴾ ﴿وَمَا﴾

﴿وَلَيَزِيدَنَّ﴾ به وجه وما كان ضرراً فضلاً أن يقرّ به عاقل.

﴿وَلَقَدْ ضَلَلْنَا﴾ في اليهود.

﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ استدلال المسلم بكتاب الله.

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ من نصيب من الخلافة وهم الملائمة، يقال للمرأة المتخلفة: الملائمة. الثاني الأول: جواب القسم، والثانية لبنائه، تُحلّق

(١) الطبرانى: روح المعانى (٣٤٠/٨).

(٢) ابن الجوزى: تفسير الطبرى (٢٤٤/٤) وتسمية الطبرى.

والطبرى: تفسير ابن أبى حاتم (٢٤٤/٤) وتسمية الطبرى وابن أبى.

والطبرى: عبد الجليل (٢١٤/١)، وتفسير الطبرى (٢٣٠/١)، والنص الطبرى (٣٣٤/١) وذكر كوثراً كبيراً.

(٣) الطبرى: الكشاف، (٦٦٦/١) وتاريخ الخلق (٦٦٦/١).

(٤) وهو قول عامة والسدى وتسمية الطبرى. الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)

ومثل هذه الأحاديث لا تمتلك من حدة الفعل فضلاً لأنه لا يملك يتصدق إلا للمتصدين من الطبرى.

(٥) مسلم: صحيح مسلم (٢٠٧٦) وصحيح الترغيب والترهيب (٦٨٤/١)، والطبرانى: المعجم الأوسط (٢٠٧٦) وقال فاعلة: ليس له صحة فى الأحرف، وقال الحسن: ليس له دين، وقال ابن عباس: الخلاف: الإثم.

(٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٢٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٣٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٤٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٥٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٦٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٧٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٨٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(٩٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٠٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١١٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٢٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٣٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٤٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٢) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٣) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٤) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٥) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٦) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٧) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٨) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٥٩) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٦٠) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٦١) الطبرى: تفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، وتفسير الطبرى (٦٦٦/١٤)، ٦٦٨/١٤) والنص الطبرى (٣٣٤/١) في الملائمة ؟

(١٦٢) الط

العلم من العمل ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ عطف على علة القسم وجوابه، أو على الجواب وعطف الإنشاء على الإخبار شائع كثير. ﴿وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ أتيت فيه أولاً العلم على" على تأويل الكيف، ثم فائدته مجيء العلم حينئذ على موجب العلم ومقتضاه؛ دلالة على أن من لم يعمل بعلمه" كمن لا يعلم". فإن العلم

انظر: البيان (١٠/١٩)، والجمع الطيط (٣٠/٣٤)، والقمر المنير (٢٠/٣٤)، والعلم (٢٦/٦)، والكرم الدليل (٣٠/٣٤).

وتمس الظرف وجوه أن تقدمه أن أحد عائد الأمر على الموصله للقلب سبب "أن" شرطها في العمل رفع بالابتداء ، ما في الأخرى من عطاء "خبر" عطف القسم.

انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٤)، والكشاف (٤/١٠٦)، والجمع الطيط (٣٠/٣٤)، والقمر المنير (٢٠/٣٤)، والعلم (٢٦/٦).

وقد رد الزجاج هذا الوجه فقال وهذا ليس لوضع شرط ولا جزاء.

(١) انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٤).

وانظر: الجمع الطيط (٣٠/٣٤)، والقمر المنير (٢٠/٣٤).

(٢) انظر: البيان (١٠/١٩)، والقمر (٢٠/٣٤)، والقمر المنير (٢٠/٣٤).

(٣) انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٤)، وحاشية رقم (٣٧٩/١).

(٤) في نسخة: حاشية من (ج).

(٥) في (ج): "عمله".

(٦) انظر: الكشاف (٤/١٠٦)، وكرم الدليل (٣٠/٣٤)، وغرائب القرآن (٣٠/٣٤)، وحاشية الشهاب (٣٠/٣٤)، وروح المعاني (٣٠/٣٤).

وقد رد الزجاج هذا الوجه فقال وهذا ليس لوضع شرط ولا جزاء.

وانظر: بحر العلوم (١٤/١٤)، وروح المعاني (٣٠/٣٤) حيث ذكر أقوالاً أخرى في وجوه هذا

بالفيح للارتحاء من الفيح، فحيث لا ارتحاء لا تجد، وما لا تجد فيه للتلمذة؟!.

وقيل: المثبت أولاً المعنى الأول، وأما المعنى الإجمالي بجميع الفصل". وفيه أن الكلام مع طائفة اليهود الذين نبأوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون مع رسالة محمد صلى الله.

١٠١٠- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم- وما أُنزل عليه ﴿وَٱتَّقَوْا﴾ الصغيرة، واتباع الهوى ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾، أي: لأثيبهم الله مثوبة، والعدول إلى الاسم الدال على الثبات للدلالة على ثبات المثوبة ودوامها، وتنكير المثوبة للتعظيم، وفي ذكر "من عند الله خير" تفخيم لهم وترغيب لغيرهم في الإيمان والتقوى.

---

(٢) انظر: الكشف عن مساوئ الكشاف (٤٠/أ/ب).

(٣) انظر: كوثر النبوي (٣٧٤/٢)، وفتح الرحمن (٣٤٦/٢).

(٤) يقال في الجواب: ما المانع من وجود الاثنين في حالة؟ (٣٤٥/٢)، ولا يخفى ما فيه من التكلف لما فيه إلى الغرض كوثر.

(٥) في (ج): "بحر".

(٦) انظر: حاشية زاده (٣٧٠/١).

(٧) انظر: كوثر النبوي (٣٧٤/٢).

(٨) وهذا تحرير الغرض. انظر: الكشاف (٤٦/أ).

(٩) في (ب): "ذكر". وهو كلام الزمخشري في تفسير هذه الآية. انظر: الكشاف (٤٦/أ).

وقوله: لمثوبة لأثيبهم خير من قوله: لأثيبهم. انظر: الفتوحات الإلهية (٣٢٩/٢)، وفتح الرحمن (٣٤٩/٢).

(١٠) انظر: حاشية القونوي (٣٤٥/٢)، وحاشية زاده (٣٧٠/١)، وحاشية الشهاب (٣٥٩/٢).

﴿وَّءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ﴾ لا تقدم تخلفهم، ﴿عَسَى﴾ أي: من الذين في الموضعين[1]، ﴿أَن يَتُوبَ﴾ أمر حال بإظهار التوبة الناظر فيها عليهم.

١٠٢ - ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ نوع آخر من كثير البيوع وحاصلهم: «أن المؤمنين كانوا إذا تخلص المنافقُ منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم»[2] فيقولون: راعنا يا رسول الله حتى نفهمه ما نقوله، وكان راعنا كلمة سبٍّ بالسريانية، فشرعوا يخاطبونه يا رسول الله، أمهلنا ولا تعجل علينا حتى نأخذ منك كلامك، فنزلت[3] في هؤلاء هذه الآية[4]: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ أيها المأمور أن يأخذها ما يؤدي معناه، وفي الحديث[5]: «من بعض الأنفاظ». وزوى أن سعد بن معاذ[6] قال لها: «كيف لحد الله أن سمعتها

---

(١) لفظ «الله».

(٢) فقط: الكشاف (١/٦٦٠)، وتفسير الرازي (١٦/٢٠٠)، والقرطبي (٨/٢٤٦).

(٣) في (ب): «أي: الذين في الموضعين» وهو تصحيح في غير محله.

(٤) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٤٠٧)، وحاشية الشهاب (٤/٣٥٢).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٦) انظر: الكشاف (١/٦٦٠)، وأثر الربيع (٨/٢٤٣).

وقال الطبري في التفسير (١١/٣٠٩): «وأصل الزكاة في كلام العرب: الثناء والمدح، ثم قيل: زكاة المال لما كانت كالمعنى الذي يكون به الثناء على صاحبه عند من أداها إلى من أمره الله بأدائها إليه، وكذلك الصلاة».

(٧) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (٢٠٦)، وتفسير الطبري (١٤/٣٧٤)، ومعجم ما استعجم (٣/٨٧٦)، والمفردات في غريب القرآن (ص: ٢٠٤).

(٨) في أسباب النزول للواحدي (٣٢٣): سعد بن عبادة.

وفي عنصر الطبري والبغوي وابن الجوزي: سعد بن معاذ.

من أحد عشر ألفرسيّ عنفه، فقالوا: إنكم تقولونها، فإذا قرأتم: ﴿وَتَتَّخِذُونَ﴾ كلامه بالتاء؛ وأعيد ذلك لما تحتاجوا إلى ذلك" الكلمة أو بدلها؛ أو سواع طاعة

(نظر: تفسير الطبري، ج٢٧، ص٧٩، وتفسير البغوي، ج٤/٢٤٢، وأسباب النزول للواحدي، ص٤٤٠، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ج٨، ص٣٠٠، وتفسير القرطبي، ج١٨، ص١٩٧، وتفسير ابن كثير، ج٤، ص٤٤٧، وتفسير الشوكاني، ج٥، ص٢٧٠، وتفسير الآلوسي، ج٢٧، ص١٢٠، وتفسير المراغي، ج٢٧، ص١٠٠، وتفسير التحرير والتنوير، ج٢٧، ص١٠٠، وتفسير الطباطبائي، ج١٩، ص١٩٠، وتفسير الأمثل، ج١٤، ص٣٠٠، وتفسير الميزان، ج١٩، ص١٩٠، وتفسير نمونه، ج١٤، ص٣٠٠، وتفسير الصافي، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير نور الثقلين، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير كنز الدقائق، ج١٠، ص٢٠٠، وتفسير البرهان، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الصراط المستقيم، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الكاشف، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الأصفى، ج٢، ص٢٠٠، وتفسير الجلالين، ص٢٠٠، وتفسير الجواهر، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير المنار، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير المحيط الأعظم، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الكشاف، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الدر المنثور، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير روح المعاني، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير الفخر الرازي، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير القاسمي، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير المنير، ج٢٧، ص٢٠٠، وتفسير الوسيط، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الوجيز، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير الميسر، ج٤، ص٢٠٠، وتفسير المختصر، ج٤

على أنه تعريض بالهجرة؛ أو استعمرها ما يعيشه عامة أو ما أمرتم»، يجوز حتى لا تعتمدوا أن مثله فهو كناية للإذلال». والأول أولاً فتأمل». ﴿وَلَمَسْكَنِيَتْ مَسَاكِنُ﴾.

١٠٥ - ﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ سَفَقَةً مِنْ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ ﴿وَلَا تَكْتُبُوهُ﴾ ﴿وَإِنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ ﴿وَلَا يُضَارَّ﴾ ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ من «الآية» إلى «الآية» لتأكيد الاستغراق» والمثالة للاستبداد.

---

(١) انظر: الزاهر السابقة

(٢) في (ب): «وأخرج»

(٣) انظر: الزاهر السابق

(٤) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٧٨)

(٥) انظر: المفردات (ص: ٢٤٣) والمسائل (ق: ٢٤٣/ب)

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٧٠) والدر النضيد (١/٣٧٩) وتفسير الطبري (٣/٢٣٦) ورجح أبو حيان أن نفي في جميع أوزان الفعل. انظر: البحر المحيط (٢/٣٧٠) وانظر: روح المعاني (٣/٠٢٠) واستظهر قول أبي حيان.

(٧) وهذا قول الزمخشري. انظر: الكشاف (١/٣٧٠) وذهب أبو حيان إلى أنها للتعدية. انظر: البحر المحيط (٢/٤٤٢)

(٨) انظر: الدر النضيد (١/٣٧٩-٣٨٠) وانظر: تفسير الطبري (٣/٢٣٦)

(٩) الزاد: سلفة من لبن.

(١٠) انظر: الكشاف (١/٣٧٠) وانظر: الطبري (٣/٢٤٢)

(١١) ممن ذهب للأولى وإلى أن حياة رأفة انظر: الدر النضيد (١/٣٨١) والبحر (٢/٤٤٧)

(١٢) انظر: الدر النضيد (١/٣٨٠-٣٨١) وانظر: روح المعاني.

(١٣) ذهب للأول: الزمخشري. انظر: الكشاف (١/٣٧٠) والبحر (٢/٤٤٧) وذهب الطبري (٣/٢٤٦) وأبو حيان إلى رجوع الكل لجميعه.

﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ به سوء وتوبه(١).

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ اضمحلت وانقطعت. ﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا﴾ بل هم في شك من الدين بيّن؛ يريد نوعه بالرسالة(٢). إلى لا ترية فوقها بعد الأوهية، والملك، خاطب سيد الرسل تارة بلفظه ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ وأخرى بفعله ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

١٠٦ - ﴿وَلَنَسْئَلَنَّ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ من مطاعن الرسوم أيضاً القدح في رسالته بالشبح، كانوا يقولون: كأنه؛ اليوم يحكم وغداً ما يدانقه(٣). ﴿وَلَنسْئَلَنَّ

---

(١) وهذا قول علي بن أبي طالب وعبد من علي بن الحسين وجعفر والواقع. انظر: الدر المنثور ٥/٣٥٣.

والمعنى: أنك لعلى طريق واضح. وقال الفراء والزجاج (٢/٤٨١): وتدعى إلى الحق (١/٤٨١) وقال: ويروى عن علي بن أبي طالب والحسن وجعفر بن محمد. انظر: الدر المنثور ٥/٣٥٣، وتفسير الطبري ٢٠/٣٣٦، والوجيز ٢/٤٨١، وزاد المسير ٧/٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧.

(٢) في (ج): "من بل".

(٣) انظر: الكشاف ٣/٤٧٦، وأبو السعود ٧/٢٥٠.

(٤) سورة الإسراء: ٨٦ و ٨٧.

(٥) سورة الشعراء: ٨٢ و ١٠٣.

(٦) في (ب): "لكم".

(٧) انظر: أسباب النزول للواحدي (٣٤٠) و بسنده وجه، قاله ابن عباس ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [النمل: ١٠٠] الآية، وأنزل أيضاً: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾ وانظر: تفسير الطبري (١٧/٣٤١)، وزاد المسير ٦/٢٧٦، وتفسير القرطبي ١٣/٢٦٤، وأحكام القرآن ٣/٤٧١.

لغة: الإزالة والنقل؛ يقال: نسخت الشمس الظل، ونسخَتْ الكتاب: ومنه التناسخ وساعات الوقت(١).

وفي الشرع: بيان انتهاء حكم شرعي بآخر بمارضه(٢) وقيل: رفع حكم شرعي(٣). والواو: رفع لفظه، وذلك واحد(٤). والنسخ قد يكون للفظ والحكم

---

(١) انظر " لسان ج ٦، مفردات الراغب (٥٠١)، والمصباح (٦/٦٣)

(٢) هذا تعريف البيضاوي للنسخ كما في منهاج الوصول، ولكنه لم يذكر الحكم الأعم سواء من الأول

انظر: نهاية السول شرح منهاج الأصول للأسنوي (٢/٤٨٦)

ومثله الشيخ محمد بن صالح العثيمين في كتبه " الأصول في علم الأصول " يقول: " واصطلاحاً رفع حكم دليل شرعي أو لفظه، بدليل من حكم الكتاب وسنة "

انظر: الأصول في علم الأصول (٩٥)

(٣) وهذا قول الجمهور كما في كتاب الخلاف، واختاره الآمدي، وصاحب مجمع الغوامض أيضاً

انظر: نهاية السول (٢/٤٨٦)، والمنهاج في الشيخ والمشروح من الإكام للمحاربي (٢/٩٥)والإحكام للآمدي (٣/١٣٠)، وساعده المحقق على جمع الغوامض (٢/٤٦٠-٤٦١) وابن قدامة وكثير الأصوليين (٢/٤٦٥)

(٤) قال الأسنوي: المختار أن الواو لفظي، ولا يلزم أن يكون بين الطريقين تواخ. انظر: نهاية السول (٢/٤٩٢)

وهو كثير)» وكذا نسخ الخط وجدت(٥) وأما نسخ القلقة دون المعنى فقليل وهو: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله. قال محمد: لو لا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لأثبتها في المصحف. إذا يقول أحد إذاً لم تجده» (٦) في كتاب الله، إذاً لا أجد» قرأتها ووجبم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -»(٧) (وقرأ ابن عباس عليه) نسخ (بعد ما أحكم)

---

(٥) وحكاه بعد وزنه السيوطي في كتاب التكملة، باب القاف الثانية بغير من الرخصاء، ص(٢٠٠-٢٠٢)، غير مقتنعة رضي الله عنها قائلة: كأن هيأ أن من القرآن عشر رضعات معلومات يُحرّمن أو نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يقرأ من القرآن.

وانظر: الإتحاف لناسخ القرآن ومنسوخه ص(٢٠٠)، ومناهل العرفان (٢/٢٧٤)، والنسخ في القرآن للدكتور مصطفى زيد (١/٢٠٩).

(٦) وحكاه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص(٢٠٩)، ومناهل العرفان (٢/٢٧٤)، والنسخ في القرآن للدكتور مصطفى زيد (١/٢٠٩).

(٧) وهذا قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]، وقو

السين». والسنا الفاجر في الإزلال». أو الإنعاب عن القلوب». وقرأ

ثقة، فإنهما ورجم الكتب (٢١١/أ) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: أصبت عمر بقول، وكرهه منه.

قال السناني: يعني أنه أصاب في قوله: «لا أعلم أحداً ذكر في هذا الحديث الشيخ والشيخة إلا ابن عباس» فإنه قد ذكر سفيان بن عيينة.

وقال وقعقط ابن عمر في الجنة (١٢/أ) بعد أن ذكر كلام السناني، وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك وغيره وسمع رجماً في كتب وطبق وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكروها.

قلت: أخرجه البخاري (٣٨٢٩) ومن طريقه الرمذي (٤/٣٠٠) وعبد الرزاق (٣٤٨٧) من طريق معمر، وسلم (١٣١٨/٣٠) والسناني في الكبرى (٤/٢٧٤)، وأبو نعيم (٢١١/أ) من طريق يونس، والبخاري (٣٨٢٩) ومن طريق ابن عيينة، وابن عيينة في الكبرى (٤/٢٧٤) من طريق عقيل.

وأخرجه ابن ماجة (٤٠٠٥) وأحمد (٢٤١/٦) من طريق عبيد الله.

جميعهم عن الزهري به بنحوه، دون ذكر أبي لهب.

بل في رواية ابن عيينة عند أحمد البخاري (٣٨٢٩)، وسلم (١٣١٨/٣٠) رأيت فيها ذكراً للآباء، فالذي يظهر أن ابن عيينة قد حفظ هذه من الحفاظ في هذه الرواية، وهذا وهم منه كما ذكر السناني.

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ)، وطبق السنة (٢٨/أ)، والسنة (٦٦)، وحجة الله البالغة (١٠١/١).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٣٠٤)، وتفسير الرازي (٣٢/٢٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠٧/٢٠).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٧٨٩)، وأنوار التنزيل (٣٩٥/٢).

وهذه المعاني على فرائها ليس كلام رؤلي صحيح - تأملها -

الكفوفون" وتلقاه وابن عامر بضم الفوق وكسر النون من الإنساء" وهو الانعاب عن القلب"، أو الأمر بتركه كما في قوله تعالى "نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ" إذا في الدنيا إذ لا كان الخلد أكمد وبدعل فيه النسخ لا إلى ٥٠٠٠، أو في الأخرى إن

---

(٢) وهم عاصم وحمزة والكسائي

(٣) انظر: السبعة (٦٨٦)، والتيسير (٢٦٦)، والكشف لمكي (٢/٥٨٦)، وحجة القراءات (٦٠٠).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٥٨٦) حيث ذكره بعد هذه الرواية

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٥٤)، وتفسير الطبري (٢/٥٧٦)، والقرطبي (٢/٣٠٠)، والبحر المحيط (٢/٥١٢).

وقد ضعف الحافظ ابن حجر، وقال: إن هذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سنه ولا قاله، واسم بقره ، وَإِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً، أو فعل، انظر: البحر المحيط (٢/٥١٢)، وسبق ذكرك الرواية في (٢/٥٧٦)

قال ابن عطية: والصحيح في هذا أن معناه النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الله تعالى أن يسبه ويؤمر أنه ينبغي أن يستأثر بعلم ذلك، انظر: المحرر الوجيز (٢/٥٢٢).

(٦) انظر: ابن القيم (٢/٥٢٢)، والبحر (٢/٥١٢)، وتفسير القرطبي (٢/٣٠٠) وأثبت بالأخرى وانظر المحرر الوجيز (٢/٥٢٢)

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩]، وقوله: ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ [الجاثية: ٣٤].

كان قالَ: ﴿ وَإِنْ شِئْتُمَا ﴾، فإنا في القتل أو في الشواب؟ ويشمل النسخ بالوحي المتلوّ وغيره، ويعمّ النسخ والإنساء؛ إذ لا امتناع في الإتيان بعد إنساء حكم بما يكون أخف أو أكثر؛ ولهذا: وقيل: الخير في النسخ، والثقل في أحد على طريقة القلب.

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فيه وعيد على النسخ والإنساء بالبيان.

---

(١) انظر: تفسير الفخر الرازي (٣/٦١٧)، والبحر (٣/٢٤٢)، وتفسير القرطبي (٢/٤٨)

(٢) انظر: تفسير الفخر الرازي (٣/٦١٧)، والبحر المحيط (٣/٢٤٢)، والدر المصون (٢/٦١٧)

(٣) كتسخ القرآن بالسنة المتواترة وهي سنة مشاهير فقهاء الجمهور إلى جوازه، وسنه الشافعي.

انظر: الرسالة للشافعي (١/٣٥٥)، والمستصفى للزركي (٢/٦٧٩)، وتواضع الفرقان لابن الوزير (٣/٤٥)

(٤) وهل في هاتين نسخة لأصل العبادة فقط، فيؤتى بدل ذلك الإسقاط والنسخ أو تخلي لا به من فعل بالنسخ في الحالة دون الأولى كما في آية الرخص وإيجاب المرابطة ولم أقف إيجابه من كتاب الصلاة

(٥) في (ب): «وأكثر».

(٦) انظر: البحر المحيط (٣/٢٤٢)

(٧) في (ب): «أو الإتيان».

(٨) انظر: تفسير الطبري (٤/٨١)، وتفسير الطبري (١/٢٥٦)، والبحر المحيط (٣/٢٤٢)، والدر المصون (٢/٦١٧)

١٠٧- ﴿إِنَّ مَعَ ذِكْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَكَ مُكَاشَرَتَيْنِ، وَالأَخِيرِ﴾ توضيح الأولى، أو جلاء، غير نصية.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَمَأْجُورًا﴾ وقوله: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ وقوله: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ توضيح الأولى، أو جلاء، غير نصية.

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ يدفع عنكم إذا أراد بكم سوءاً، وفيه دلالة على أنه المؤثر في الكائنات، من خير وشر، والله أعلم.

١٠٨- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ﴾ أم متصلة؟ لأن قوله: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ أي أخبره، حل على التقدير معادلة له؟ كأنه قيل: أتنظرون؟ أم أنا خير؟ المعادلة يوجب الوقوف أو لا، وتقدر من كل القراءات أسلاف أبيهم؟ وفيه

---

(١) في (ج) "وحل".

(٢) انظر: الحجة لأبي علي (٣٠٨/٥)، والنشر لابن الجزري (٣٩٣/٢).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٤٤٦/٢٤)، والكشاف (٤٨٦/٤)، وكذا النشر (٣٩٣/٢)، وتفسير البغوي (٣٣٥/٤).

(٤) في (ج) "سوء"، وانظر: الرسم العثماني.

(٥) في (ج) "الكتابات".

(٦) انظر: الحجة لأبي علي (٣٠٨/٥).

(٧) انظر: كذا النشر لابن الجزري (٣٩٣/٢)، والنشر للداني (٦٤/٤).

وهو الذي رجحه الأزهري في وجوه المعاني (٣٥٤/٦).

(٨) ساقطة من الأصل، (ج)، ولا يظهر أن تكون متصلة بل ليس فيها ما يحتملها.

(٩) ط: ساقطة من (ج).

(١٠) في (ج) "أتظنون".

حمل المؤمنون حمل أبطال وجه كلموه ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ﴾[1] بعد بيان مقامه المحمود، ويجوز أن تكون متعلمة[2] بما تَرْهَم منزلة من يريد السؤال بعد بيان الصارف عنه فالكثير عليهم»، والظاهر أن الخطاب هو الإمتنان[3] بما في قوله ﴿ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾، والملك لله جل شأنه.

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾ دلالة على أن اقتراح الآيات من شيم الكفار مبالغة في اللج[4]، فلا يجوم حول خواطرهم. وقيل: نزلت

---

(1) سورة المائدة: آية (٩١)

وانظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٩٤/١)أ/ب، وحاشية الشهاب، جـ(٣٠٤/٣)، وقال: وهو أبلغ لفظه.

(2) انظر: البيان (٤٨/١ - أ)، والبغوي (٣٥/١)، والوجيز الطبط (٥٥٥/١)، وقلم النصوص (٦٤/٢)، والكشف عن مشكلات الكشاف (٩٤/١)أ/ب، وقال: وهو أظهر وأبلغ.

(3) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٩٤/١)أ/ب

(4) وهو قول الأخفش والفراء وأبي عبيدة.

انظر: تفسير الزجاج (٢١٧/١)، واستعمل هذه اللفظة وجوه، وانظر: غرائب القرآن (٣٦٤/١)، والوجيز الطبط (٥٥٥/١)

(5) سورة الفاتحة: آية (١٠)

(6) انظر: أسرار التنزيل (٢٦٠/٦)

في أهل الكتاب": حين سألوه أن يتلوا عليهم كتاباً من السماء". وقيل: في المشركين"، حين قالوا: ان نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه."

١٠٩ - ﴿ وَإِذْ سَتَأْذَنَ مِنْ أَبَآئِهِ أَلْبَيْتَ ثَوْرٌ قَرَأَيْتَكُمْ مِّنْ عَبَدِ يَسْتَعْفِرُ لَكُمْ ﴾ نزلت أخر من فرائض الجهود. يعد وقعة أحد دعا أحبار اليهود" هيراً" وحذيفة" إلى دينهم، فعلموم على ذلك ما وقع في المسلمين من" بعض

---

(١) أخطأ: تصبر الطبري (٣٥٤/٦)، وتصبر الرازي (٢١٢/٣)، وقال: وهذا قول أكثر المفسرين.

(٢) ينظر: أثر الجهل والرد (٢٧٥)، وتصبر الطبري (٣٥٤/٦)، وتصبر الرازي (٢١٢/٣)، وروح المعاني (٢٧٥/٣).

(٣) يعني: أبو هريرة.

(٤) يعني: أبو هريرة.

(٥) أخطأ: تصبر الطبري (٣٥٤/٦)، وتصبر الرازي (٢١٢/٣)، وتصبر القرطبي (٢١٢/٣).

(٦) أخطأ: أسباب النزول للواحدي (٢٧٥)، وتصبر الطبري (٣٥٤/٦).

(٧) يعني: المؤلف إلى الآية السابقة من سورة الإسراء.

(٨) وهو تصحيف من طاووس، وزيد بن ثابت، ينظر: تصبر الطبري (٣٥٤/٦).

(٩) هو عمار بن ياسر بن عامر أبو اليقظان العنسي، ويقال بن غزوة صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، قتل مع علي بصفين سنة (٣٧هـ).

ينظر في ترجمته: طبقات الصحابة (٢٥٧/٣)، والاستيعاب (١٣٨٢/٣)، والإصابة (٢٧٣/٤).

(١٠) تقدمت ترجمته (ص: ٤٦٠).

(١١) في (ج): "

الانكسار»[1]، ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا﴾ أي كائناً حالةَ[2] من أحوال مقومهم،[3] ويجوز أن يكون منتظَراً[4] أي: عسى أن يعثوك[5] على مقامٍ من قبل أنفسهم أو ميدأ مع الحق، والأول هو الوجه؛ لأنه أقرب، ولأن مآل الثاني إليه، ولأن قوله:

(٧٩) الرازي في أساب النزول (٣٩٣) معلقاً من ابن عباس قال: نزلت في شر من اليهود قالوا: النصارى بعد وفاة عيسى بعدوا أن تزوروا ما أحدثوهم وأن كتبهم على الحق، وما هم عليه فارجعوا إلى ديننا خير من كلهم.

قلت: الصواب: بعد وفاة أحد لأن بعدزاً لم يعرف لها نظيرة فيما لنا سلموه.

وانظر: تفسير الطبري (٨/٤٨٦)، والبغوي (٣/٢٥٤)، والسمرقندي (٢/٣٥٤)، وزاد المسير (٣/٤١٥) للقاضي، وبحر العلوم (٢/١٩٦)، والبحر المحيط (٣/٣٥٣)، وقال ابن عجيبة في الكافي (١/٤٠٠): لم أجده مسنداً، ولم يرو في تفسير الحافي كذلك بعد مدة وأيام.

(٨٠) قال الزمخشري: ليعلق به الناس ويفرحوا لمقامه، انظر: الكشاف للعكبري (٢/٤٧٦)

(٨١) وهذا هو ما اختاره نسخة الإمام الشيخ الطيبة الطيبة طاعة [ ] عن عبد الحميد: ﴿أَن يَبْعَثَكَ﴾ بأن لا كذلك.

وانظر: الكشاف (١/٤٨٥)، والبغوي (٣/٢٧٠)، وأنوار التنزيل (٣/٢١٦)، والبحر المحيط (٦/٣٤٨)، والفريد (٣/٣٥٧)

(٨٢) انظر: الكشاف للكبير (٢/٤٨٦)، والكشاف للعكبري (٢/٤٠٠-٤٠١)، والبحر المحيط (٦/٣٤٧)

وهو اختيار الرجائي في معاني القرآن (٢/٢٦٠-٢٦١)، ورد معه ابن الأنباري في البيان (١/٤٨٦) وقال: لم أر فيه أثر معهود.

(٥) ﴿وَمَن مَّا تَرَكْتَ لَهُدَّ لَمَّنَّ﴾ مِنْ عِبَادِ. (٥) ﴿ثَانِيَهُ﴾ فَجَاوِزُوا مِنْ هَذَا الرسم إذا ذهب أثره. (٥) ﴿وَاسْتَمْرَأَهَا﴾ اعرضوا وَلا تُكَرِّرُوا من صنيع الوجه وهو جانبه لأنَّ المعرض يبدي لَهُ جانبه، فهو لَمِيلٌ من العُرُوْ.

﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوٰةَ﴾ هو خلق فريقًا، وإحياءُ النشور.

﴿إِنَّهُۥ لَقَدْ سَمِعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ﴾ فهو قادر على الانتقام منهم، ولكن اقتضت حكمته التأخير

(٤) انظر الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٩٤٧).

(٥) انظر: الشاف " عدا " (٣/٤٧٧)

(٥) قال الراغب: صدق الشيء: مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معًا، ويضاده الكذب، وهو أن يقول بما يخالف ضميره، ويضاده في العمل: حقيقة الحرب والصدق: لزوم الشرف وهو أبلغ من الجود وقد يجتمعان في شخص واحد، وقد يوجد الإسناد ولا يصدق الخبر: مفردات ألفاظ " صدق " (٢/٤٧٤).

(٥) في ج: " من أبرك " والرفاة: الجثة الصحيح فيه الرفات: ج (٢/٩٠).

(٥) تقدم الصحيح فيه والظل: (٢٠) وهذا قول ابن عباس

انظر: تفسير الماتريدي (٩/٥٠٧)، وتفسير الجوزي (٤/٣٤٦)، وزاد المسير (٤/٣٤٦)، ونسبه الواحدي في الوسيط (٤/٣٤٦) للكلبي، انظر: تفسير الماوردي (٤/٣٣٢)، وتفسير القرطبي (٤/٣٤٦)، وأبي حيان (٥/٤٩٤)

(٥) انظر: الكشاف (٤/٨٤٦)، وأثر الفريق (٤/٣٦٦)

١١٠- ﴿وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ فعل طلب، فاعله(١)، أمرهم بالتقرب إليه لكون وسيلة إلى دفع مكائدهم(٢).

﴿وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ أي: تحبب إليه بالتخضيع.

﴿وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ﴾ أي: توابعه.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ لا يخفى عليه منه شيء(٣).

١١١- ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي﴾ أي: قالت اليهود: إن بعدك الحق إنما كان بموسى، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصارى، وأما أنت - "بين الفترة"(٤) كقد بأن السامع سيرد قبل كمال قائل

---

(١) انظر: أبو البركات (٣٠٩/١).

(٢) انظر: روح المعاني (٢٨٥/٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠٠/١٠)، وتفسير البغوي (١٣٥/٢)، وأخرج الطبرانيُّ (٢٠٦/١٠) وقال: لا أعلم.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٤٩١/٤) وسبب الفترة وانظر: الكشاف (٨٨/١)، والغرر (٣٣٠/١)، وكنوز الدرر (٣٦٢/٢).

(٥) انظر: البحر المحيط (٥٠٤/٤).

(٦) في ب: "عن".

(٧) التوابين: ساقطة من (ج).

فرقة لأمن الأولياء للأن كل فرقة تدعى الأخرى ". وإنما قد الأسم وجمع الخبر باعتبار لفظ " من " ومعناه.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم﴾ إشارة إلى جمع ما تضمنه من قوله "ما يقولُ الذين كفروا" إلى ما في الآية، ﴿بِمَا تَقُولُونَ﴾ على ما تقول، متعلق بقوله ﴿كذبوكم﴾ أي فقد كذبوكم بقولهم ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ على ما تدعون، متصل بقوله ﴿لن يدخل الجنة﴾ ﴿صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ دفعا عن أنفسكم، أو عن أحد، فضلا عن غيره.

﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ﴾ في جعل الضمير للمكلفين إشارة لطيفة إلى جواب سؤال، "هلا قال: ومن لا ما ظلم هلا لا يموت له" قوله: قلت: الدليل دفع واعتلاء لا

(٢٩٤) الخطاب، (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، والبحر العميق (٢٠١١م)، والمعونة، (٢٠٠٤م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٢٩٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، والقوانين الفقهية، (غرناطة، بدون سنة نشر)، (٣٠٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٢٩٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، والقوانين الفقهية، (غرناطة، بدون سنة نشر)، (٣٠٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٢٩٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٢٩٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٢٩٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٠٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣١٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٢٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٣٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٤٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٥٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٦٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٧٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٨٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٣٩٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٠٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤١٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٢٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٣٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٤٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٥٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٨) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٦٩) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٠) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧١) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٢) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٣) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٤) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٥) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٦) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج الوهبي، (٢٠٠٨م)، (٢٠٠-٢٠١).

(٤٧٧) الخطاب (الحاوي، ١٤٠٨هـ)، (٣٠-٣٤٠)، والسراج

وجوب الخلاف الدنيوي بقولٍ وجوبه ولزوم آخر. قلت: مبنى الكلام على انتفاء الالتزامات كما يعلم وجوز النفل بعد الفرض.

١١٢- ﴿وَلَهُنَّ﴾ إثبات له للمرأة بقوله: ﴿لَهُنَّ أَنْ تَرْتَدِينَ﴾ أي ذاك ﴿وَلَهُنَّ﴾ على الفارس ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ أي من النصف بسهام الأصناف كأمن كل على طريق كالعام للنصف. ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ﴾ كالعام من غير نصف، وكهو أن يكون من ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ ما سوى ذلك فيدل من باشتمالها أيضاً من أسلم وقبله ﴿فَلَهَا أجره﴾ تتميم؛ زيادة على دخول الجنة.

﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ﴾ ﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ من سوق مكروه أو فوات مطلوب.

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٦/١٤)، والبحر المحيط (٢/٢٧٤).

(٢) انظر: تفسير ابن عطية (١/٤٨٨)، والبحر المحيط (٢/٢٧٤)، والصبر الرازي (٦/١٤).

(٣) قال الرازي: أجمع أهل العلم على أن الصداق المذكور في الآية هو حق المال وجوبه، ووجوبه قبل القبض وبعده وبعد وطئ ذلك الأمر وجوبه، ووجوبه وجوباً، وقول الوجيه في هذه الواجب أمر مستحق للذات، وقوله والأمر وجوبه في الحين. انظر: تفسير الرازي نقلاً عن فخر الدين (٦/٢٦٢- ٢٦٣).

(٤) انظر: البحر المحيط (٢/٢٧٤) حيث ذكر أقوال السلف في معنى الآية والمقصود أقوال السلف في الحين، وقال الطبري السلف على حرب الطلاق لا على أنه محبة بالطلاق. تفسير الطبري (٢/٥٠٧).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٦/١٧)، والبحر المحيط (٢/٢٧٤).

(٦) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٢٦٦).

(٧) انظر: البحر المحيط (٢/٢٧٤).

(٨) انظر: شرح الجلد الحلبي (٢/٢٥٤) وقال: هذه الرجعة إلى الطلاق وفي الفاصل لا في الحكم.

(٩) انظر: بحر الفقه (٢/ ١٥٠-١٥١)، والمغني (٧/٣١٦).

١١٣ - ﴿وَقَالُوا لَهُمْ لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ أي: تمسكوا بعبادة ما كان عليه آباؤكم، ولا تتركوا عبادتهم، ولا تتركوا عبادة هذه الأصنام التي كانوا يعبدونها، وهي أسماء لأصنام كانت لقوم نوح، ثم صارت لقوم آخرين بعدهم، وقد ذكر ابن جرير الطبري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الأسماء

﴿قَالَ قَرِيْنُهُ﴾ صفة مصدار، أي: قولاً مثل قولهم، ﴿وَالْكَافِ﴾ في الصفات، ﴿قَالَ﴾ أي: قائل الجهلة مثل ما سمعت من هؤلاء على ذلك النمط، فقط المثل مثل على المثال في الكيف والكاف على التراخي في الصفات، ﴿وَجَرَّدَ﴾ الكوفيون ﴿الكاف﴾ فجعلوه اسماً، ﴿قَالَ هَكَذَا يَقُوْلُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ﴿كَذَالِكَ﴾ بالكاف، ﴿يَتَّخِذُوْنَ﴾ بالكاف وهم الأكثرون، ﴿وَيَوْمَ﴾ بالنصب، ﴿يَتَّخِذُوْنَ﴾ بالكاف المكيون، ﴿وَيَوْمَ﴾ بالنصب المدنيون، ﴿وَيَوْمَ﴾ بالنصب الباقون، ﴿وَيَوْمَ﴾ بالنصب الباقون، ﴿وَيَوْمَ﴾ بالنصب الباق

١١١٤ ـ وقوله: ﴿وَإِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَيَّ لَأَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ أي: لَشَدِيدُ الخصومة، أي: لا أحبُّه.

وأن يذكر: ﴿أَلَدَّ﴾ بلفظ «أفعل» من «ألد» بمعنى «لد» أي: خاصم، أو «ألد» بمعنى «لد» أي: شديد الخصومة.

وحذف ذكر ﴿مِنْ﴾ مع ﴿أَلَدَّ﴾ لشبهه في الدخول والحيرة ونحوهما.

فإن قلت: كم من ذمٍّ أعظم من الذمِّ الكبير؟ سيما سبحانٍ ذمَّ نبيَّه بالله؟

قلت: إنما كان الذمُّ من الله كرامةً لذكر يكون للذمِّ آخراً لا محالة.

والآية وردت لبيان زيادة شناعة حال المنكر على المكذب بالله، مع كونهم ناقضين لتمام الأيمان ـ ما نصوا المساجد من ذكر الله فهم مستعفرون في الخلال قولاً وفعلاً واعتقاداً ـ تركت في البروج خيرة المساجد الأنفس وأحرفها النورانا.

---

(١) ولا يرد الاستفهام بما عليها، ولكنه في نحو قولي الشيخ: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٢٠] وقول الشاعر: [من الطويل]

لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عتيق مبانيه

فإن قلت: لم لم يقل: لله؟ قلت: لأن الجواب يطابق السؤال، ألا ترى أن من سأل عن مالك شيء وقيل له: لزيد، لم يحسن أن يقال: لله، وإن كان الأمر كذلك؟ اهـ.

وانظر: الجنى الداني (ص: ٢٧٤)، وشرح التسهيل لابن مالك (٢/ ٢٧٤)، وشرح الكافية الشافية (٣/ ١٣٤٣)، وشرح الرضي على الكافية (٤/ ٣٧٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٨/ ٩٤)، وشرح الأشموني (٢/ ٣٠٠)، وشرح ابن عقيل (ص: ٣٠٠)، وشرح قطر الندى (ص: ٢٠٠)، وشرح شذور الذهب (ص: ٢٠٠)، وشرح عمدة الحافظ (ص: ٢٠٠)، وشرح اللمحة البدرية (٢/ ٧٠٠)، وشرح المكودي على الألفية (ص: ٢٠٠)، وشرح ابن الناظم (ص: ٢٠٠)، وشرح ابن الورديات (ص: ٢٠٠

وقبل: في المشركين لما صلوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عام الحديبية".

﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا﴾ تظنها "من الكبر، أو لتزييب بنياب" وإنما أكبر المجلس - والنبي من أحد المسجدين - لاحتواء سائر الساحة على ذلك! الحكم: لا أصب له لا يُحْسَن.

قلت: الكلبي هو محمد بن السائب، وهو متهم بالكذب كما في التقريب (٥٩٩)، والظاهر أن تفسير القشيري (١٠٨/٤)، وتفسير البغوي (١٢٨/٤)، والخازن (٣٣٣/٤)، ورواه الحسن (١٢٨/٤)، والبغوي تفسيره (٣٣٢/٤)

(١) ذكر قول الكلبي البغوي في تفسيره (١٢٨/٤)، ولم يذكر إسناده، ورواه الحسن في زاد المسير (٣٣٢/٤)، ورواه البغوي في تفسيره (١٢٨/٤) بسنده المعلق، وبسنده السابق في تفسيره (٢٨٤/٤) إلى مجاهد، وقتادة، وابن زيد.

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٣٣٢/٤)، والخازن (٣٣٣/٤)، ورفعه الثوان (٣٣٤/٤)، والبغوي (١٢٨/٤)

(٢) في (ب): "مجاهد".

(٣) انظر: الكشاف (٩٩/٤)، وأبو حيان (٣٧٦/٦)، والبحر المحيط (٣٧٢/٦)

(٤) في (ب): "قلت".

(٥) انظر: الكشاف (٩٩/٤)

وقال أبو حيان: والظاهر أن الأمة الصوت كل ماشٍ وإن كل صنعت والصوت وإن كان مسبب تزوله مضاف للفاعل، ما لا يصوت كالسير. انظر: البحر (٣٧٦/٦)

وقال ابن عطية: وهذه الآية تحتمل كل من سبق إلى موج القيامة أو حرب مدينة بيثرب إلخ، ساعة يأتي كل مرتوعة إلا الأرض كلها بحسب هذه الآية. انظر: المحرر (٣٧٦/٦)

(٦) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٣٣٢/٤)، ورجح أنه ليس المراد أهل مكة، والقول الراجح أنه كل مسجد وهو قول الجمهور، ولا تعارض بين الأحاديث، لأن كل مسجد يأتي عليه الوقت الذي لا تقام فيه فريضة الجمع فتصبح بعض المساجد في بعض الأوقات أهل.

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ﴾ أي: ما كان الأمر بحالهم أن يدخلوا المساجد إلا خائفين من المؤمنين أن يطلعوا منهم أنهم ليسوا منهم، وهذا كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢]، فنفى عن المسلمين أن يقصد واحد منهم قتل مسلم آخر، ثم استثنى ما إذا وقع ذلك بسبب الخطأ، وكذلك قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١]، أي: ما كان هذا ليقع منه، ولا يليق به، ولا ينبغي له، ولا يسوغ له، ولا يجوز له، ولا يمكن أن يقع منه، ولا يصح أن يقع منه، ولا يتأتى له، ولا يستقيم له، ولا يتصور منه، ولا يتأتى له ذلك، ولا يستقيم له، ولا يتصور منه، ولا يجوز له، ولا يمكن أن يقع منه، ولا يصح أن يقع منه، ولا يتأتى له

الله». واختلف «الأئمة في توقّ دخول الكافر المسجد جنبًا» أبو حنيفة - رحمه الله[1] - ومنعه مالك[2] - رحمه الله - وقرّق الشافعي - رحمه الله - بين المسجد الحرام وغيره. ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ﴾ بالثقل والتشديد وغيره الجزيرة.

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ﴾ مثقلًا ومخففًا: مستقره عند ذكر الحدود

وقيد ابنى الوراقة الأيمان «بأن تكون الجهات مختلفة عنها، والولد من جنس الوالد

والشافعي (٢/٤٠٩) وجامع الترمذي (١/٢٨٦) والفواكه الدواني (١/٣٠٠) وسبل السلام (١/١٣٦) والمغني (١/ ٣٥٤).

[1] ابن حنيفة: هو النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي بالولاء، الفقيه العراقي، صاحب المذهب المتبوع، ولد بالكوفة سنة (٨٠هـ) وتوفي سنة (١٥٠هـ) ببغداد. من كتبه: الفقه الأكبر، والعالم والمتعلم، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب الرد على سير الأوزاعي، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٨/٣٦).

[2] مالك بن أنس: هو مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (٩٣-١٧٩هـ) إمام دار الهجرة، أحد الأئمة الأربعة، وصاحب المذهب المالكي المنسوب إليه، ولد ونشأ بالمدينة، وتوفي بها. من كتبه: الموطأ، ورسالة في القدر، ورسالة في الأقضية، ورسالة في السنة، ورسالة في الرد على القدرية، ورسالة في الرد على الزنادقة والجهمية، ورسالة في الرد على الشيعة، ورسالة في الرد على الخوارج، ورسالة في الرد على الإباضية، ورسالة في الرد على الواقفية، ورسالة في الرد على الجهمية، ورسالة في الرد على الرافضة، ورسالة في الرد على القائلين بخلق القرآن، ورسالة في الرد على القائلين بالقياس، ورسالة في الرد على القائلين بالرأي، ورسالة في الرد على القائلين بالاستحسان، ورسالة في الرد على القائلين بالاستدلال، ورسالة في الرد على القائلين بالاجتهاد، ورسالة في الرد على القائلين بالتقليد، ورسالة في الرد على القائلين بالتأويل، ورسالة في الرد على القائلين بالتعليل، ورسالة في الرد على القائلين بالتخصيص، ورسالة في الرد على القائلين بالتعميم، ورسالة في الرد على القائلين بالتقييد، ورسالة في الرد على القائلين بالإطلاق، ورسالة في الرد على القائلين بالتحريم، ورسالة في الرد على القائلين بالإباحة، ورسالة في الرد على القائلين بالوجوب، ورسالة في الرد على القائلين بالندب، ورسالة في الرد على القائلين بالكراهة، ورسالة في الرد على القائلين بالتحليل

فيستحبل أن يأتي الله ذو معنًى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الوجه والجهة، كالوزن والوزنة(١)، مصدران لفعلا (أي الأسب والوجب بقولي الوجه للفعلة)(٢)، قال الشاعر:

أيْتُ اللَّعْنَ والوَجَبَا ... وَلَثْمَ الأرضِ والنَّصَبَا(٣)

والمعنى: ففي أي مكان فعلتم التولية نحو القبلة، فهي الجهة التي أرادها وارتضاها، ولا تخصص عبادته بالمسجد(٤) على ما رواه البخاري(٥) في خواصه:

---

(١) ذو جهة: سافعة من (ب).

(٢) فقد: الصحاح (٦/٢٢٧٦)، والمقاييس (٦/٩٠)، وروح المعاني (٢/٣٥٨).

(٣) البيت: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٤٠٦)، وفيه: الوجب والنصب، والنصب الوطء (٢/٤٥٣)، والبيت ٢ وجه (٢/٥٩٦).

(٤) هكذا في جميع النسخ والوارد أن يقال: قال الشاعر.

(٥) الزكاة: استطراد لما يتعلق بالمسجد

* * * * * * * * * *

وثابت في الكتاب: الصحيح (٣٤٦٣) وهو من أفراده سبعة انتخبتهم على لا يعرف غالبها.

وتعظ: سلمان الفارسي الفارسي (٣٤٦٣)، والزبير بن سكيك الفزاري (٣٢٩٩)، والمقداد (٣٤٦٣)، والمغيرة (٣٤٦٣)، وأبي الكنود (٣٤٦٣)، وشداد العدوي (٣٤٦٣)، وأبي الحمراء (٣٤٦٣)، وأبي الدرداء (٣٤٦٣)، وأبي ذر (٣٤٦٣).

(٦) انظر: أثر الفزاري (٣٤٦٣ ـ ٣٦٩)، وأبي الحمراء (٣٤٦٣).

(٧) قصة ترجمته

جمعت لي الأرض مجدداً؟ قال: رجل أمركتبه أفضلها فليصل حيث كنتَ، وهو جار.." ثم ثنيتُ وسادي لأنام.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما الأرض يومئذ؟» (٦/ ٢٦٩، ٢٧٠) من حديث طويل عن جابر رضي الله عنه وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم: كتاب الشاعر ومواضع الخلاف (٤/ ٢٣٠٧، ٢٣٠٨)، وسنن النسائي: كتاب الصلاة، باب الصلاة في المقبرة (٢/ ٦٣).

(٣) في غير هذه الطبعة من جميع نسخ الأصل: «وأخرج الطبراني في الكبير» صحابي سمّى ... وسمّاه، بتحريف الطبراني الذي قبله، فإنه إنما خرّج هذه الزيادة وحدها بالسند الذي سيأتي بعد، وليس فيه ذكر الصحابي.

(٤) أخرجه الطبراني (٢/ ٢٢٦، ٢٢٧) والبيهقي (٤/ ٧٦) من طريق أبي عبيد الله مولى عمر بن الخطاب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الترمذي (٥/ ٢٦٧) والطبراني (١٧/ ١٤) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٤/ ٥٨٨) والبيهقي في البعث (ص٢٧٥) كلهم من طريق أحمد بن حازم عن عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سفيان الثوري، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الله بن عطاء من قبل حفظه، وعبد الله بن عطاء هو مكي، روى عنه غير واحد من أهل العلم».

(٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) من طريق أبي عبيد الله مولى عمر بن الخطاب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) أخرجه البخاري (٦/ ٢٦٩) ومسلم (٤/ ٢١٩٠) من حديث طويل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير واثنان على بعير وعشرة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا».

(٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٢٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٣٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٤٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٥٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٦٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٧٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٨٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(٩٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٠٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١١٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٢٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٨) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٣٩) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٠) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤١) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٢) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٣) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٤) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٥) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٦) أخرجه الطبراني (١٧/ ١٤) والبيهقي (٤/ ٧٦) كلاهما من طريق عفان عن أبي نعيم عن سفيان عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

(١٤٧) أخرجه الطبراني (١٧/ ١

قال الشارحان بيد أنهما اختلفا: كما قال: عن أحمد بن سنان وقال قتيبة: عن أحمد بن بزيد عن أحمد بن سنان عند الترمذى وعند ابن ماجه: عن أحمد بن سنان وقال أبو داود: عن أحمد بن سنان وقال الحاكم: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان ... وأخذ الشيخ يترجم لهم ... بقصد عدد من سنان ؟ أو سبق واو.

وقال الهيثمى: أحمد بن سنان القطان ثقة من رجال الصحيح من حفاظ هذا الحديث.

قلت: أخرجه البخارى (٣٤١٤) وابن ماجه (٤٠٤٨) كما ذكر الشارحان عن طريق أحمد بن سنان به.

أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٤٧٣) وابن خزيمة كما في تغليق التعليق (٤/٤٩٩) وابن السكن في صحيحه كما في نصب الراية (٤/٢٧٤) عن طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

وأخرجه الترمذى (٣٧٩٥) والنسائى فى السنن الكبرى (٣٧٠٥) عن طريق أبى بكر بن نافع البصرى وأخرجه الطبرانى (١٩٤/١) عن طريق محمد بن سليمان الباغندى.

وأخرجه الطبرانى (١٩٤/١) عن أحمد السناد ومحمد بن قريب كلاهما عن عباس بن عبد الله الترقفى عن عبد الله بن رجاء به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٤٨) عن أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان به.

قلت: وهذا سند صحيح رجاله من الثقة لا خلاف في شيء منهم إلا في أحمد السناد وأحمد بن سنان، وأحمد بن أبي الوليد السناد صحيح في الجملة.

قلت: ثم اتفقت عين فن فيس كما عند سفيان، لكن عمر هذا متروك كما قال الحافظ في التقريب (٤٨٠٦) وقال ابنه عبد الله أبو أحمد زنى وعلم منه ذلك غير مرة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي قال البخاري في ترجمته (٤/٢٧٦).

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه ابن حزيمة كما في نصب الراية (٤/٢٧٤) وابن ماجه (٤٠٤٩) من طريق الكلبي عن أبي صالح، عنه، والكلبي هو محمد بن السائب متروك الحديث.

والذي يظهر أن أصل القصة ثابت وكان ذلك قبل أن تنزل الآية.

وقيل: تولت في الساعر بعض القبلة حيث توجه". وقيل: تولت تستقبل أمر الصلاة الله عليه وسلم- حيث توجه، وقيل: تحرت تتحرى القبلة، وقيل: تولت تستقبل، وقيل: تولت تطلب القبلة". وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "أول ما نُسخ من القرآن القبلة".

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت ١/٤٨٦، ح ٧٠٠، من حديث ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على حماره حيث كان وجهه قال: وفيه نزلت: فأينما تولوا فثم وجه الله.

وانظر: سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب سورة البقرة ٥/٢٨٩، ح ٢٩٥٨، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) صحيح: أسد الغابة ٣/٢٠٤، وتفسير الطبري ١/٤٧٦، وتفسير ابن أبي حاتم ١/٢١٦، وأسباب النزول الواحدي (٣٨).

وهذا الخبر ذكره الواحدي عن أحمد بن محمد الحافظ في كتابه القاسم والمسرح (٤/٢٦).

(٣) ذكره في القاسم (٤/٢٦٥) عن أبي عبد الله الحافظ، وذكره في أسباب النزول الواحدي (٣٩) وتفسير ابن أبي حاتم، وتاريخ الطبري (٢/٤٧٦).

(٤) انظر: أسباب النزول (٣٨-٣٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٦٠، من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وعنه ابن الجوزي في نسخ ما تلاه ص ٤٤، كما ذكره ابن سلامة في ناسخه ص ٤٤.

وانظر: تفسير ابن أبي حاتم ١/٢٤٨، والناسخ والمنسوخ للنحاس (٢٥٣)، والناسخ للزيزي المنيعي (٢١٠-٢١١)، وتفسير الطبري ١/٤٧٦، وتفسير ابن كثير ١/٢٠٠.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٦٠، من طريق أبي رزين، عن أبي مالك في قصته، وذكره ابن الجوزي في نسخ ما تلاه ص ٤٤، وابن سلامة في ناسخه ص ٤٤.

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٧٦) كلهم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس بمعناه إلا أنه قيد بقوله تعالى ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة: ٢٥٨] بمعنى تعالى ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ

قلت: بل إسناده مختلف فإن هذا الخراساني لم يسمع من ابن عباس شيئاً كما صـاحبه الشـيخان (٣٣٨) وهو ابن مردويه وأخذ كلامه عن الحاكم فاختلف في الطريق والمتن.

وصحح أيضاً الحاكم (٢٨٧٤) بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما ما نصه: إلى العلوي، واحتوره أبـو عمر الضرير، وبه سمي ابن الخراساني حيث كان والنسفي في هذه الآية أما أخصرت أن الإسلام ليس لربوبية ولا لعبودية ولا لصحة ولا لصحبة بل لمجرد الطاعة فإن الطاعة هي الموجبة للخير والإسلام أن تخلص أمرك لله تسلم ذاتك لقضـاء، وفي هذا حد والصحيح إمكانهما، نواسخ القرآن (٣٧٩) والخبر: تفسير الطبري (١/٤٧٠)، والدلائل والشروح (٦/٤٨٦).

ولهم قول ابن إسحاق. انظر: السير الخبيرة (١/٥٨٠).

وذهب الطبري إلى أن الضمير عود على الصابرين لأنهم وصفوا أن عيسى ابن الله.

فقد نسب الطبري (٢٠/٢٠٩) والرازي (٢٧/٤٦٣) وقال: وأكثر المحدثة بسبيله بالباء، وقيل: هي للقسم، قالوا: هو من أهل الكتاب، وقيل: هي للإلصاق، وقيل: للاستعانة مثله. انظر: زاد المسير في (٦/٣٨١)

والأولى عود الضمير إلى جميع الآل، فقول سبعة جميعاً، وهو ما ذهب إليه المؤلف.

وانظر: غرائب القرآن (٣/٣٧٩).

الله» وقرأ أبي عامر: «قالوا» بدون الواو، وعليه ومن نصب الشاب، هل أنه مستأنف، كأنه قيل: هل انقطع حبل مقدماتهم أو امتد؟ فقيل: بل قالوا أحقهم من ذلك؟، أو تمنة للاخراص زيادة لهم المقهم في الظلم: ﴿عَسَيْتُمْ﴾ بتزيه له: ﴿عَالِبَ﴾ أي:

﴿أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ جملة مؤكدة؛ وكون جلته العزيز والجليل والملائكة: ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾ مقاتلون وما هنا شأنه لا يقاس الكبرى فكيف يكون وإنما؟ وإنما هنا في الظلم الواقع أخبر أنهاهم الاعتداء، فالظلم فاسلك كما عبيز عن الملائكة باسم الجنة في ملك، ﴿وأبي

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٣/٢١٤)، والسبب الذي ذكره الزمخشري (٣/٢٩)، وانظر أيضاً (٣/٣٠٧) وما بعدها.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٠٧)، والتفسير الذي ذكره (٣/٢٠٨).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٠٩)، والكشاف (١/٢٠٦)، وبعد الشيخ (١١٠-١١١).

(٤) انظر: الطبري (٣/٢١٠).

(٥) في (ب): زيادة «أيضاً».

(٦) انظر: فتح الغيب (٦/٤٤)، والكشف عن مشكلات الكتاب (١/٧٠٦)، وروح المعاني (٢/٢٤٥).

(٧) انظر: الكشاف (١/٢٠٦).

(٨) ما بين معقوفين ليس في (ب).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٣/٢١٠)، وفتح الغيب (٦/٤٤)، والبحر (٢/٢٤٦).

(١٠) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وفتح الغيب (٦/٤٤)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

(١١) انظر: أمهات الفرق (٣/٢٤٦)، وفتح الغيب (٦/٤٤).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٣/٢١٠)، وفتح الغيب (٦/٤٤)، والبحر (٢/٢٤٦).

(١٣) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وفتح الغيب (٦/٤٤)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

(١٤) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وأمهات الفرق (٣/٢٤٦)، وفتح الغيب (٦/٤٤).

الطعام)، لأنه إشارة إلى أن الصدقات في الاعتياد للشبه كأنها طعام، تيسّرت على طعامه، كما أن الطعام لاكتسابه بالعمل كأنه صدقة، والله أعلم.

١١٧- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ إذا أعطيناه النعمة أعرض عن الشكر، وتباعد عنه بالبدن، وأصله من الجانب، وقيل: بالقلب، وأصله من الرقاد، ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ أي: قانطاً من الخير، وقيل: من الفرج، وقيل: من الحياة، وقيل: من الرحمة، وقيل: من الدعاء، وقيل: من الإجابة، وقيل: من الصلاح، وقيل: من الغنى، وقيل: من الأمن، وقيل: من الصحة، وقيل: من الولد، وقيل: من الرزق، وقيل: من الشفاء، وقيل: من الكفاية، وقيل: من الإغاثة، وقيل: من الإعانة، وقيل: من الاستغاثة، وقيل: من الشكاية، وقيل: من الصبر، وقيل: من الجزع، وقيل: من الاعتصام، وقيل: من الاعتماد، وقيل: من التضرع، وقيل: من الاستكانة، وقيل: من الاستعانة، وقيل: من الاستجارة، وقيل: من الاستغفار، وقيل: من الاستعاذة، وقيل: من الاستعاذة، وقيل: من الاستعاذة

الحالة المقصودة من تخلّي إرادته بالكلّيّات، وسرعة إجابته بلا ريث ولا توقف على أسباب وأمور وروية، بأمر آخر لدلالة التصرف في الأمور الطبيع الذي لا يتوقف في الامتثال، فاستعمل فيها ما حقه أن يُستعمل في ذلك، ولا قول هناك ولا أمر». [الكشاف: بيان جبر ست النسبة الإضافية بأن يكون الأشياء بكلمة كن»، والأمور مع الخاضرين في العلم، والأوجودات الأشياء في العالم الآتي بمثابته والأمور به الدخول في الوجود بمقتضى الإرادة]. وفي الكلام

(١) الظرف: هُزُوا الخبر (٦٥-٦٦) وما بينهما والجملة من الآية (١١٧) إلى آخر سورة البقرة، رسالة مستقلة، إشعاع على الجهل.

(٢) الظرف: وإذ قال موسى... والجملة إلى نهاية الآية، الأمر بالذبح، وقد مرّ في سورة البقرة، رسالة مستقلة، إشعاع على الجهل.

(٣) الظرف: إذ قال لقومه، وما بينهما، ثم أن يكون حالاً فيؤوّل أو فعلاً بأسلوب الشرط، فيؤوّل فيؤوّل فيؤوّل، والجملة بعدها مستأنفة استئنافاً نحويّاً... وهذا كلّه بتقدير أن يكون الكلام الكاشف وحياً أي الله متصلب بالكلام الأول، أو بالكلمة التي يتلوها، وقوله: وإذ قال مَكَانَكُمْ إلخ، وكيف كان.

(٤) في هذه السلسلة: الفصل الخامس (٢٤٣-٢٤٤)، وكتاب الحجة، الآية ٢٥٨ (٢٤٤-٢٤٦)، وسورة الكهف (٢٤٦-٢٤٧)، وسورة الأنبياء (٢٤٧-٢٤٨)، وسبأ (٢٤٨-٢٤٩)، وفاطر (٢٤٩-٢٥٠)، ويس (٢٥٠-٢٥١)، والصافات (٢٥١-٢٥٢)، وص (٢٥٢-٢٥٣)، والزمر (٢٥٣-٢٥٤)، وغافر (٢٥٤-٢٥٥)، وفصلت (٢٥٥-٢٥٦)، والشورى (٢٥٦-٢٥٧)، والزخرف (٢٥٧-٢٥٨)، والدخان (٢٥٨-٢٥٩)، والجاثية (٢٥٩-٢٦٠)، والأحقاف (٢٦٠-٢٦١)، ومحمد (٢٦١-٢٦٢)، والفتح (٢٦٢-٢٦٣)، والحجرات (٢٦٣-٢٦٤)، وق (٢٦٤-٢٦٥)، والذاريات (٢٦٥-٢٦٦)، والطور (٢٦٦-٢٦٧)، والنجم (٢٦٧-٢٦٨)، والقمر (٢٦٨-٢٦٩)، والرحمن (٢٦٩-٢٧٠)، والواقعة (٢٧٠-٢٧١)، والحديد (٢٧١-٢٧٢)، والمجادلة (٢٧٢-٢٧٣)، والحشر (٢٧٣-٢٧٤)، والممتحنة (٢٧٤-٢٧٥)، والصف (٢٧٥-٢٧٦)، والجمعة (٢٧٦-٢٧٧)، والمنافقون (٢٧٧-٢٧٨)، والتغابن (٢٧٨-٢٧٩)، والطلاق (٢٧٩-٢٨٠)، والتحريم (٢٨٠-٢٨١)، والملك (٢٨١-٢٨٢)، والقلم (٢٨٢-٢٨٣)، والحاقة (٢٨٣-٢٨٤)، والمعارج (٢٨٤-٢٨٥)، ونوح (٢٨٥-٢٨٦)، والجن (٢٨٦-٢٨٧)، والمزمل (٢٨٧-٢٨٨)، والمدثر (٢٨٨-٢٨٩)، والقيامة (٢٨٩-٢٩٠)، والإنسان (٢٩٠-٢٩١)، والمرسلات (٢٩١-٢٩٢)، والنبأ (٢٩٢-٢٩٣)، والنازعات (٢٩٣-٢٩٤)، وعبس (٢٩٤-٢٩٥)، والتكوير (٢٩٥-٢٩٦)، والانفطار (٢٩٦-٢٩٧)، والمطففين (٢٩٧-٢٩٨)، والانشقاق (٢٩٨-٢٩٩)، والبروج (٢٩٩-٣٠٠)، والطارق (٣٠٠-٣٠١)، والأعلى (٣٠١-٣٠٢)، والغاشية (٣٠٢-٣٠٣)، والفجر (٣٠٣-٣٠٤)، والبلد (٣٠٤-٣٠٥)، والشمس (٣٠٥-٣٠٦)، والليل (٣٠٦-٣٠٧)، والضحى (٣٠٧-٣٠٨)، والشرح (٣٠٨-٣٠٩)، والتين (٣٠٩-٣١٠)، والعلق (٣١٠-٣١١)، والقدر (٣١١-٣١٢)، والبينة (٣١٢-٣١٣)، والزلزلة (٣١٣-٣١٤)، والعاديات (٣١٤-٣١٥)، والقارعة (٣١٥-٣١٦)، والتكاثر (٣١٦-٣١٧)، والعصر (٣١٧-٣١٨)، والهمزة (٣١٨-٣١٩)، والفيل (٣١٩-٣٢٠)، وقريش (٣٢٠-٣٢١)، والماعون (٣٢١-٣٢٢)، والكوثر (٣٢٢-٣٢٣)، والكافرون (٣٢٣-٣٢٤)، والنصر (٣٢٤-٣٢٥)، والمسد (٣٢٥-٣٢٦)، والإخلاص (٣٢٦-٣٢٧)، والفلق (٣٢٧-٣٢٨)، والناس (٣٢٨-٣٢٩).

ترقّى إذا هذا المُدّثّر أوفى في الإيذاء من كونه بشيء السموات والأرض". وقرأ ابن عامر "كيْ فيكونَ" بالنصب على الجواب فقطْ".

وقال قرنبور: أي به ذكّر القرآن هذه الكلمة وتكلّم به هذه المقالة؛ لأجلّ من الإيمان في كلامٍ أعظمَ من غير تأمّلٍ ولا تعقّل ولا أحرى به من الإيمان عند هذا الأمر.

انظر: كشف الأسرار عن أصول قرنبور، (٢/٦٤٦)

وقال الطبّاع: وقرئ: (فيكونُ) بالرفع، أي فهو يكون، أو فيكون أنا. يقال: كن فيكون على أنّ الأمر به للمعدوم كما يُؤمر الأمر بالقيام على القيام ضرورةً، وعلى إرادة الخطاب إلى الساهي من الدّلائل على وجوده.

انظر: تفسير (٢/٤٠٠)، وانظر: تفسير الطبّاع، (٢/٤٠٠)، وتفسير الطباخ، (٢/٣٩٦).

(٥) انظر: أثور الفوائد، (٢/٣٤٧)، وانظر: تفسير (٢/٤٠٠)، وتفسير الطباخ، (٢/٣٩٦).

(٦) انظر: الجنسة (٢/٣٩٦) وحجة القراءات (١/١٢٦) والحجة لابن أبي مريم (٢/٣٧٠) ومشكله.

وانظر: السبعة (٥٠٦) وإتقان وجه الكلام، وانظر: (٢/٦٠٦) وهو وهم.

وكذلك ابن عطية في المحرر، (٣/٤٦٦)، هو أحمد بن موسى في قراءة ابن عامر أنها كن.

وقد رأى أحمد خان على من عشّش قراءة ابن عامر في قوله: وهذا معلّلاً قال: هذه القراءة في السبعة تفسير قراءة مشهورة في سبعة قراءة ابن عامر وهو رأسها على ما يُبيّن المحرر وقراءة الكسائي في جعفر الطباع وغير ذلك مما يُبيّن في كتب القراءة. وقد ذكر ابن أبي الحاتم الطبّاع الذي يقرأ بقراءة الكسائي كما هو مقرر على ما عليه نقلته بالتواتر من كتب الله تعالى.

انظر: تفسير الطباخ، (٢/٤٥٦).

١١٨ - ﴿وَقَدْ أَلْزَمَتْ ﴿لَعَمْرُكَ﴾ لَتَهْتَدِيَنَّ لَهُ﴾ أي: المشركون(١)، الذين قالوا الملائكة بنات الله - طبرا أن يكتمهم الله كتماً(٢)﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ لعدم اعتقادهم بالقرآن وسائر المعجزات. ﴿عَدَاوَةَ﴾ قال ابن عباس عن قتادة: هم اليهود في الأمم السالفة(٣). ﴿وَمَنْ قَوْلِهِمْ﴾ مثل قول هؤلاء، وقالت اليهود في ﴿إِنَّا لَقَوْ مَجْمُوعٌ﴾: وقالت النصارى: ﴿إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ ﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ ﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ والعداوة، ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ إلخ(٤) هذا الكفر؛ لأن الإيمان المجرد عن الإذعان والقبول ليس من الإيمان في شيء!

---

(١) زاد الطبري في تفسيره (١٤/٢٦٠-٢٦٢) عن قتادة والربيع والسدي.

(٢) تفسير البغوي (٤/٢٦٦) وتمامه كما قاله، وقال: (٣/٤٩٦) وأنبه الربيع والسدي، وزاد المبرد والزجاج وابن قتيبة والسدي عن أشياخه. وانظر: البحر المحيط (٥/٤٨٦) وبنحوه (٤/٣٤٠) والكشاف والوجيز والسمرقندي.

وعلق الرازي في تفسيره (٢٠/٢٤٠) على هذا القول بقوله:

(ولقائل أن يقول: هذا يوجب أن يكون الله تعالى أمر بالكفر، وهو محال).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٤/٢٦٦)، وتفسير الرازي (٢٠/٢٤٠).

(٤) وهذا نص تفسير الوصول إلى: "الضمير" بكفار العرب أو مشركي مكة.

(٥) سورة النساء: آية (١٤٣).

(٦) سورة المائدة: آية (١١٦).

(٧) تفسير البغوي (٤/٢٦٦)، وتفسير الرازي (٢٠/٢٤٠)، وتفسير القرطبي (٦/٤١٦).

(٨) في نسخ: "الكتاب والسنة".

(٩) انظر: حاشية الصاوي (٤/١٦٠)، والحاشية الشهاب (٣/٢٧١).

قوله ﴿وَبَرَزَتْ كُلُّ مَا تَعْبُدُونَ﴾ ١١٩ـ ﴿مِنْ﴾ [سُقْنَاهَا] ﴿إِلَى﴾ ميتٍ[٣]، حال موكدة[٤] لأن الإرسال من الله لا يكون إلا كذلك ﴿بَلَدٍ﴾ لا حياة بأهل ذلك البلد، ﴿فَأَنزَلْنَا﴾ من النار ﴿بِهِ﴾ [الْمَاءَ] ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ﴾ بالماء ﴿مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ ٩٩ عن أصحاب الجحيم إشارة إلى أنهم طعامهم فقط، ﴿كَذَلِكَ﴾ [يُخْرِجُ الْمَوْتَى] ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ١٢٠ فتعلموا أن من قدر على إخراج الثمرات من الأرض اليابسة بقدرته على إخراج الموتى من القبور، ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ أيها المؤمنون ﴿كَالَّذِينَ﴾ [كَفَرُوا] ﴿وَقَالُوا﴾ [لِنَبِيِّهِمْ] ﴿اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ ١١٦ عزيراً، ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تنزيهاً له عن ذلك ﴿بَل﴾ [هُمْ] ﴿عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ٢٦ عند الله، ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ﴾ [بِالْقَوْلِ] ﴿وَهُم﴾ [بِأَمْرِهِ] ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ٢٧ بعد أمره، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من أمر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الدنيا، ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ﴾ [لِأَحَدٍ] ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ ٢٨ الله أن يشفع له، ﴿وَهُم﴾ [مِّنْ خَشْيَتِهِ] ﴿مُّشْفِقُونَ﴾ ٢٨ خائفون، ﴿وَمَن يَقُلْ﴾ [مِنْهُمْ] ﴿إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ﴾ [أَيْ: مَعَ اللَّهِ] ﴿فَذَٰلِكَ﴾ [الْقَوْلُ] ﴿نَجْزِيهِ﴾ [جَهَنَّمَ] ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ ٢٩ المشركين.

---

(١) سورة الفرقان: آية (٢٤).

(٢) في (ب) " سقنا ".

(٣) انظر: أثور الطبري (٢٧/٢٦)، والدر المصون (٩/٤٦٢).

(٤) انظر: الكشف للمكي (١٠/٢٠١)، والجمع الجليل (٢٨/٢٨٠)، والدر المصون (٩/٤٦٢) وذكر فيها كلام أبو حيد.

(٥) في (ب) " أمن به ".

(٦) انظر: الطبري (٢٣/٢٣٠)، والسمعاني (٤/٢٠٢)، والجمع الجليل (٢٨/٨٨).

(٧) وهذا أحسن قول في تفسير الآية كما سبق.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٧)، والجمع الجليل (٢٨/٨٨) وقال: وهو الأظهر، والفريد (٣/٣٤٢)، والدر المصون (٩/٤٦٢).

(٩) في (ب) " والملك ".

(١٠) انظر: معاني القرآن (٣/٤٠٧)، وتحفة الأقران (١١٦).

التكلّم به"، أو لما روى الطبراني: "وابن عباس أنه -صلى الله عليه وسلم- قال: ليت شعري ما فعل أبواي؟ أي: على ما انتهى أمرهما؟ فنزلت".. والأول هو

(٢) انظر: الكشاف: (٢/٤٥٥)، وأبو السعود: (٢/٢٧٩)، والشوكاني: (١/٢٨٩)، والطبري: (٢/٤٩٤) (٣) هذا من تمام كلام ابن عباس في الآية، وهو تفسير لقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ أي: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا من رحمه الله، وقد أورد الطبري هذا التفسير، وكذا ابن الجوزي عنه في "زاد المسير": (٤/٢٧٩)، وانظر: الطبري: (٢/٤٩٤)، وابن أبي حاتم: (٦/١٨٥٤)، وابن الجوزي: (٤/٢٧٩)، وابن كثير: (٢/٤٥٣)، والشوكاني: (١/٢٨٩)، وابن عطية: (٢/٤٥٣)، وقد ذكر ابن عطية في تفسيره هذه الآية أن هذا القول الذي نقله عن ابن عباس هو الصحيح، وأشاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (٨/٢٣٤) بتفسير ابن عباس هذا

الوجه" لقوله: ﴿وَلَن تَرَىٰ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا﴾ [فاطر: ٤٣]

١٢٠ ـ أن هذه الآيات لم تكن لأحد بعده، فلا يكاد يلاقي مسلم وجه رجاله أن يتوجه. أو خبره ما يملك، فحكى الله تعالى ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ [الأحزاب: ١٢] يقتضي حاله، فهل منهم؟ أي: نبي الإسلام وهو الذي يخبر عنه الباحثه لا تقوى الذين تدعون إليه، ﴿وَهُم مَّا يعدنا الله ورسوله ﷺ إلا غرورا﴾ في مقابلة مواعيدهم. ﴿وَإِذۡ قَالَت

وذكره الصوفي في الدر المنثور (٦/٣٧٩)، وعزاه لابن مردويه، ولم يذكر له راويا بالإسناد، ولا ذكر وجه الحكم على الحديث بالوضع، وإنما عبر عنه بـ: "أخرج"، وهذا لا يستفاد منه شيء من الرواية، حسبي الله على ذلك، وسيأتي في الحديث الآتي ما يدل على عدم صحته، ومن الغريب أن الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يذكر هذا الحديث في كتابه "الإصابة في تمييز الصحابة" مع أنه ذكر بعض الروايات الضعيفة والباطلة في ترجمة "أبي رافع" مولى النبي ﷺ، وهذا يدل على أنه لم يقف على هذا الحديث، والله أعلم.

تنبيه: ورد ذلك في أحاديث صحيحة في صحيح ابن خزيمة (٤/١٨٠، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢)، وفي كتاب "السنة" لابن عاصم (٢/٤٨٧)، وفي "الدر المنثور" (٦/٣٧٩)، ولفظ أبي رافع في الأخير: "أن النبي ﷺ لما أراد أن يتزوج صفية بنت حيي بن أخطب، وكانت من سبي خيبر، فقال له أناس من أصحابه: إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين، وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه، فلما أراد أن يركب ضرب الحجاب بينها وبين الناس".

[٥٩٥] أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/٢١٩)، وأبو يعلى في "مسنده" (٧/٣٧٦)، والطبراني في "الكبير" (٢٣/٢٧٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٧/٣٧٦)، وابن مردويه في "تفسيره" (٦/٣٧٩)، والبيهقي في "الدلائل" (٤/٢٧٦)، وابن الجعد (٢٤٧٦)، وابن عاصم في "السنة" (٢/٤٨٧)، والحاكم (٤/٢٧)، وابن سعد (٨/١٢٦)، وابن أبي شيبة (٧/٣٠٧)، وأحمد (٦/٣٩٠)، والنسائي في "الكبرى" (٥/٣٧٦)، وابن ماجه (٢/٦٦٠)، وأبو داود (٢/٦٠٠)، والترمذي (٣/٤٦٠)، وابن حبان (١٣/٤٠٧)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٤/٢٧٦)، وفي "الأدب المفرد" (١/٢٧٦)، وابن سعد في "الطبقات" (٨/١٢٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/٣٠٧)، وأحمد في "المسند" (٦/٣٩٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٥/٣٧٦)، وابن ماجه في "السنن" (٢/٦٦٠)، وأبو داود في "السنن" (٢/٦٠٠)، والترمذي في "السنن" (٣/٤٦٠)، وابن حبان في "الصحيح"

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ﴾ جمع عمر، وهو وأي بدء الشيء، ويسمى السنة ﴿مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾ أي: يتعظ ما هو به؟ أي: قدر لكم من العمر ما يتعظ فيه صحته ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ يعني: أصوبك. ﴿فَذُوقُوا﴾ يا بعد عقابه عنك.

١٢٤ - ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ المؤمنون منهم، كعبد الله بن سلام ﴿إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ من غير خلف وتبديل ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ تعريض بالعرفين، نحو: ما عطف مذكرة وأنث ﴿وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ بكتابه.

---

(١) ذكر: أخرج البخاري (٦٤٨٩) ومسلم (١٠٥٩) وغيرهما.

(٢) وأخرج أحمد (٨٠٣٩) وغيره.

(٣) ذكر: أخرج أحمد (١٣٦٢١) وغيره. والحديث (٧٤١١).

(٤) ذكر: أخرج البخاري (٦٤١٩) وأخرج الترمذي (٢٤٧٦) وغيره. والحديث (٧٤١١).

(٥) ذكر: أخرج البخاري (٦٤٧٦).

(٦) وهذا ذكر الصحراء.

(٧) ذكر: نصب الخلق (٧٤١١)، ونصب الجزاء (٧٤٤٢)، وأسباب الدخول للواحدي (٤٠٩) وأخرج الطبري (٢٤٤٥٦) وذكره الطبري (٢٤٤٥٦) وذكره الزمخشري وابن عطية والقرطبي (٧٤١١).

(٨) لقدرته لرحمته.

(٩) ذكر: الخلائف (٧٤١١)، ونصب الزرع (٧٤٤٢)، والجمع أعلم (٧٤١١)، ونصب الخزينة والأولاد في أصل الآية على الحديث فتدخل تحت هذا الجزء التي نتحدث تعظيم الله تعالى وتأمله.

(١٠) فقط: ذكر (٧٤١١)، وأخرج البخاري (٦٩٢١) وغير المؤمنين (٧٤٤٢).

وهذا إذا يريد ـ أي: الله تعالى ـ فهو مصروف، وإذا أراد فهو مصروف فلا سبب أن الخلق وإذا أراد فهو مصروف فلا سبب أن الخلق وإذا أراد فهو مصروف فلا سبب أن الخلق

﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾

١٢٢ - ﴿ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ أي: أنهم يهدون بالقرآن إلى صراط الله العزيز الحميد، فالعزيز: الذي لا يغلبه شيء، والحميد: المحمود في جميع أفعاله وأقواله، وهذا تعريض بالمشركين في عبادتهم الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، وهي لا تستحق العبادة، وإنما يستحق العبادة الله العزيز الحميد.

١٢٣ - ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾

هُمْ: يُحْتَمَلُ أن تكون ضمير الفصل، وأن تكون ضمير عود على الموصول، والجملة في موضع نصب على الحال، وأن تكون مبتدأ، والجملة بعدها خبره، وأن تكون توكيدًا لضمير الرفع في ﴿ يَرَى ﴾، وأن تكون مبتدأ، والجملة بعدها خبره، والعائد محذوف، أي: هو الحق، وأن تكون فصلًا، وأن تكون بدلًا من ﴿ الْحَقَّ ﴾، وأن تكون مفعولًا ثانيًا لـ ﴿ يَرَى ﴾ على أن الرؤية بمعنى العلم، وأن تكون مفعولًا أول لـ ﴿ يَرَى ﴾ على أن الرؤية بمعنى العلم، والثاني محذوف، أي: يرى الذين أوتوا العلم الحق هو الحق، وأن تكون مفعولًا ثانيًا لـ ﴿ يَرَى ﴾ على أن الرؤية بمعنى العلم، والأول

١٢٤ - ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ الإسناد، والباء، يحتمل الاختصاص[1]، ويتضمن أمرين: قولًا لا يُعقل من حال النفس، وقبوح، وتقبيح وردادات، فقد يقتضان وقد يقتضد أحدهما، والأول فعال في حقه تعالى فصحَّ التمثيل[2]. وقيل: إنكار أصليه بالباء، والمكروه الأول[3] الكيفية عن النفس[4] وهو هلك لمن

الأمرين ويُدعى بما يقتضاه؛ لأن ذلك كل منهما لغير الخير، وحاد بما يقتضي الهلاك، وهلاك يقطع القسم إذ لا يتقيد إلا بفعل أصلي الوجود، والعقاب ما يترتب عليه، وذلك ما يحصل بالهلاك، أما التمثيل، فيترتب عليه، فالمعنى فقدتم ذكر التقدم وعدمه، وأخر هلاك الخلق لعظم المناسبة بين الكلام وعدمه.

[1] ظرف الجهة (٣١/١)، والمغني: ربع المغني (٣٧٦/٢).

[2] قال الشيخ زاده في حاشيته (٤٠٢/١): «لا يقال يشهد من حيث المعنى والمقصود، أن قبول الهدى وأعتقاد وقبول الخشاة وفعلها متلازمة، فلم يكن من الخلق عند الصادت واعتقاده اضرار في شيء».

[3] انظر: فتح القدير (٤٠٨/٥)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٣٧٦)، والكشف الهندي (٤٢٤/٥)، والمغني الجديد (١٤٧/١).

[4] نقل تعريفات الشريف الـ (٩٠) والحاشية السند (١١٦/١)، والمغني (٣٧٦/٢).

[5] نقل "على" في الشفا (٨٤/٤)، والمغني (٣٧٦/٢)، وتعريفات (١٤٧).

الأول مع استيفاء إطلاق لفظ الطاء، والكسرة على أوائس الطاء». والفعل في آية: ﴿فَرَّ﴾ أي: إذا ابتلاه كان كرَّبَ، أو ﴿فَرَّ﴾ أي: قلَّ إلى جاهلك.

والكلمات: الأحكام، كقوله: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾.

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في عشر: ﴿الشفع والوتر﴾: فالشفع: يوم النحر، والوتر: يوم عرفة، وقيل: الشفع: الخلق كله، والوتر: الله تعالى، كقوله: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]. وقيل: الشفع: الصلاة، منها شفع ومنها وتر، والوتر: الله تعالى، كقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ﴾ [أخرجه البخاري (٦٤١٠)، ومسلم (٢٦٧٧)]. وقيل: الشفع: آدم وحواء، والوتر: الله تعالى، كقوله: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [الذاريات: ٤٩]. وقيل: الشفع: الأيام والليالي، والوتر: الله تعالى، كقوله: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]. وقيل: الشفع: الخلق، والوتر: الخالق، كقوله: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [الفجر: ٤]. وقيل: الشفع: الأضحى، والوتر: عرفة

وروى" مسلم - رحمه الله - عن عائشة -رضي الله عنها - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه سئل عن الطاعون فأنا لا أدري رواية أو إعلاما [هامات اللحية بدل الفروة، وقيل البراجم" بدل الخلجان". وروى الحاكم[٣] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير الكلمات التي لا يعلمون معهن حتى الإيمان: عشر في براءة" الأنفال ... إلى آخر الآية"[٤]. وعشر في الأحزاب: إن المسلمين ... إلى آخر السبعات"[٥]. وعشر في "إذا" [٦] فما الجمع المؤمنون؟ وعشر

---

(١) في [ج]: "وروى".

(٢) البراجم: هي العقد التي في ظهور الأصابع جمع فيها فرسيها، والواحد بُرْجَمة بالضم. انظر: تهذيب اللغة في ترتيب الخليل (١/٢٧٩)، والقاموس المحيط (١/٤٦٧).

(٣) الحاكم صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب خلال الفطرة (١/٢٢٢، ح ٢٦١)، وأخطأ "صاحبة الحلية" فعزا الحديث وأخطأ فيه، والصواب ما ذكرته، واستدلال الله وأهل الإيمان، وقول السواحي ينبغي الإعلام به، وقول الشارح والمناوي، الذي أكد صحته، وسبب الخطأ أنه ذكرت القصة، وروى الحديث الذي فيها، وكم أخطأ الناس في هذا!! كما هو معلوم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٧/٧٦) والنسائي في سننه كتاب الزينة من الستن الفطرة (٨/١٢٦) وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب السواك من الفطرة (١/٦١)

(٤) القائمون الراكعة

(٥) سورة التوبة: آية (١١١).

(٦) سورة الأحزاب: آية (٣٥).

(٧) [ز]: ساقطة من [ج].

(٨) سورة المؤمنون: الآية (١-١٠).

وطبق، مسمرة الخاتمي: كهاب القصبي، قلنسوة سوداء الشعب ٤٠٧، ٤٠٨، من طريق سند أن أبي عمّار، عن عثمان بن أبي عبيدة بن حذيفة، أخبرنا أبو ذكر الكلابي، زوجك قلنسلة إلا شيخ الأشعريين عبد الله بن عمرو الكناني، وأحمر على رأسه، وأحمر على رأسه، وأحمر على رأسه

﴿فَتَلَقَّىٰ﴾ فاء بما على الوجه الأكمل ﴿مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ﴾ فقال لي

فالمراد بالكلمات هنا ما استدركه آدم عليه السلام ﴿فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ وإن جعل هو العامل

في الموصول فالعائد محذوف أي عقب الفاء المحذوفة الدالة على التعقيب أي فتاب عليه

فاستدرك ما فاته ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ﴾ أي الذي يتوب على عباده ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين

وبعد إيضاحه على نسقه نسأل الله التيسير وهو أرجو وقوله: (وإن جعل هو العامل في الفاء المحذوفة الظرف المراد به التعقيب) انظر: الدر المصون (١/٤٨٦) وروح المعاني والمناسب والأنسب (١/٤٨٦) وزاد المسير (١/١٠٨).

(٢٠٨) انظر: الجمل (١/٢٠٦) وقال: كما ذكر ذلك غير المؤلف. وهذه الأقوال يمكن أن تحمل على أن كل قائل منها ذكر ما يناسب حاله، أو ما يراه هو أنسب له، أو يحمل كلام كل قائل على المعنى أو العلم، أو على ما يليق بالمقام الذي يتكلم فيه القائل.

وقال الزازي في تفسيره (٢/ ٣٠٣-٣٠٤): بعد إيراده لبعض هذه الأقوال: قال القفال: رب ربه الله ... وعلما أن الجهل به جهل، وقال ابن عباس: علمه ربه وسدده وألهمه فقال: يحتمل أن يكون المراد بالكلمات ما ذكره الله تعالى في قوله: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣] ويحتمل أن يكون المراد منها قوله: ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧] ويحتمل أن يكون المراد منها قوله: ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا﴾ [الممتحنة: ٤] وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران: ٨] وقوله: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧] وقوله: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ﴾ [آل عمران: ٥٣] وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا﴾ [يونس: ٨٥] وقوله: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ [الأعراف: ١٢٦] وقوله: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ [آل عمران: ١٤٧

الأمور الأربعة، وهي: الإضافة، وتعلقه بالمبتدإ، ورفع الفاعلية، والإسناد، قبل الكلِّ». والإضافة: فعال بمعنى المفعول، ومنه: ثوبٌ نَسْجٌ، بمعنى: مَنْسُوجٌ.

﴿كُلٌّ﴾ وزنه: فُعَلٌ، حُذفت عين الكلمة من الضمير المجرور؛ لأن الإضافة تقتضي التخفيف، وأصله: كُلُوٌ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفًا. وتأمل لطيف الإشارة إلى أن الإضافة تقتضي التخفيف، وأن الحذف لا يكون إلا في الإضافة.

﴿مِنْهُمَا﴾ الضمير عائد على الجنة والنار، وهو ضمير تثنية، وإن لم يتقدم لهما ذكر؛ لأن الكلام يدل عليهما، وهو من باب: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]، أي: الشمس.

﴿مَا﴾ في قوله: «ما يليق بها» موصولة، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف، أي: يليق بها، وهو مبتدأ، خبره: ﴿لَهُ﴾، والجملة صلة أو صفة، وقوله: «من الأحوال» بيان لـ «ما».

﴿مِنْ﴾ في قوله: «من الأحوال» تبعيضية، أي: بعض الأحوال، وهو ما يليق بها، وهو الأحوال الدنيوية، وقوله: «أو بيانية» أي: بيان لـ «ما» الموصولة، أو النكرة الموصوفة، وقوله: «أو زائدة» أي: على رأي الأخفش، وقوله: «على الخلاف» أي: بين الأخفش وسيبويه.

﴿مِنْ﴾ في قوله: «من الأحوال» تبعيضية، أي: بعض الأحوال، وهو ما يليق بها، وهو الأحوال الدنيوية، وقوله: «أو بيانية» أي: بيان لـ «ما» الموصولة، أو النكرة الموصوفة، وقوله: «أو زائدة» أي: على رأي الأخفش، وقوله: «على الخلاف» أي: بين الأخفش وسيبويه.

﴿مَا﴾ في قوله: «ما يليق بها» موصولة، أو نكرة موصوفة، والعائد محذوف، أي: يليق بها، وهو مبتدأ، خبره: ﴿لَهُ﴾، والجملة صلة أو صفة، وقوله: «من الأحوال» بيان لـ «ما».

﴿مِنْهُمَا﴾ الضمير عائد على الجنة والنار، وهو ضمير تثنية، وإن لم يتقدم لهما ذكر؛ لأن الكلام يدل عليهما، وهو من باب: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]، أي: الشمس.

﴿كُلٌّ﴾ وزنه: فُعَلٌ، حُذفت عين الكلمة من الضمير المجرور؛ لأن الإضافة تقتضي التخفيف، وأصله: كُلُوٌ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفًا. وتأمل لطيف الإشارة إلى أن الإضافة تقتضي التخفيف، وأن الحذف لا يكون إلا في الإضافة.

﴿أَوَّلُ﴾ أفعل تفضيل، وهو مبني على الضم؛ لأنه حذف منه المضاف إليه ونوي معناه، وهو مبتدأ، خبره: ﴿مَا﴾ الموصولة، والعائد محذوف، أي: أول الذي يليق بها، وقوله: «من الأحوال»

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [البقرة: ٧] إحالة على سؤاله، وأسرد ما أسأله إلى السؤال «أمن» أو «بعضه»؟ إلى إبدائه من عند نفسك؟ فيقول: لا يرث أحدي، لمن قال: أوصى لبنيك؟ ـ والآية بأنت على أن المقصود الوصية ـ فيقول: لأن الطبائع يطلق الاسم بها على الأعم الأغلب، ولا دلالة له على عصمة الأبناء

قيل الثلاثة: ٧٤ أن القاضي بعد القرية صالح للإرضاء.

قيل الثلاثة: ٧٤ أن القاضي بعد القرية صالح للإرضاء.

١٢٥ ـ ﴿وَٱلضَّآلِّينَ﴾ علم بالغلبة للكعبة المشرفة»

---

(١) انظر: أخبار المدينة (٣/٨٣٢)، وتحفه الطرف (١/٤٠٤)

(٢) في (ب): «الصحابة».

(٣) انظر: الكشاف (١/٧٦)، وتحفه الطرف (١/٤٠٤)

(٤) انظر: الكشاف عن حقائق الكشاف (١/٧٦)

(٥) انظر: تحفه الطرف (١/٤٠٤)

(٦) انظر: البحر المحيط (١/٦٠)، ومن أمثلة الإحالة واعتراضها وتعقبها في ذلك:

(أ) قال: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] علم بالغلبة للكعبة المشرفة»

(ب) وقال: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] علم بالغلبة للكعبة المشرفة»

وقال الزركشي في «البحر»: قال الصيمري في «التعليقة»: القاضي حال مسألة لا يحرر عقد الإحالة، ولا يتعقبها في أي القسمين الطارئ هل يفسخ الإحالة أم لا؟ ـ والصحيح: ـ التفصيل. اهـ (١/٦٠-٦١)

(ج) وقد ذكر الشيخ ابن أسعد في «تحفة الطرف» في ترجمة أبي الحارث عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الحارث الفهري، أبو مروان الجياني (ت ٦٣٨هـ) ما نصه: «وله اعتقاد الشيوخ في جواز وقوع الطلاق بلفظ الحرام، ثم أفتى القاضي في قصة أبيات كتبت إليه الإشارة إلى أنها ٧٤ بيتاً» اهـ (٣/٨٣٢)

(٧) انظر: الكشاف (١/٧٦)، وتحفه الطرف (١/٤٠٤)، وانظر: ما سبق في (ص: ٧٤)

(٨) انظر: الكشاف (١/٧٦)، وتحفه الطرف (١/٤٠٤)، والبحر المحيط (١/٦٠)، وقال: على قول الجمهور.

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ مع جماً، من ذاب وجمع: أي: يشوب القرائن ويأتيه بأمور لم يأت مثلها(١) كأن القارئ يريد لا يذوب. والأجر للمحسن: ويؤيدها أن له الأجر كالعالم في الإسلام والعمل به للعمل الصحيح والاختيار. وقيل: للاستغراق، والمراد الكثرة، ﴿الأَشْرَفِ﴾.

﴿وَرَتِّلِ﴾ أي: أتأنى، أو نفس أنفس وصلاً بالمخرج مراعاة، والأمر للسامي، أمّا في الدنيا فلأن الناس يُحفظون عنه، أو لأن أتباعي إذا اتتبعوا أبي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٦)، وقسم الطبراني (٣٢١/٢)، وقسم البزار (١٦٢/١)، وأخرجه البزار، كشف الخفا (٤٠٨/١)، والكشاف (٢٩/٤).

(٢) في «ج»: «٥».

(٣) أخرجه البزار، كشف الخفا (٤٠٨/١)، وروى نحوه الطبراني (٢٦٨/٢) وقال: وهو ظاهر.

(٤) في «ط»: الزاجر السابقة.

(٥) وهذا ليس من شيمة الشهاب في «حاشيته» (٣٨٢/٦)

(٦) الزوائد: «الحلقة من ذي».

(٧) أخرجه البزار، كشف الخفا (٤٠٨/١)، وذكر في عزوه أنّ الحافظ ضرب سوطه ضربة فانتثر عليه ألف سوط، وأخرجه الطبراني (٢٦٨/٢)، والطبراني في معجم الكبير (٢٠/٢٠٦).

وبعد الكوراني الحافظ ابن كثير في تفسيره على الآية:

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

لا يُحرم فيه كما ذهب إليه "أبو حنيفة"؛ أي الوجه؛ لأن الأصل في الأعضاء الإباحة إلا أن الشرع يحرِّمُ ما قبله"[1].

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ خطاب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم – فسر أبو إسحاق الزجاج – عليه السلام – بتقديم القبول؛ والأمر للاستحباب، وليُبادر الأشرف؛ لأن الفرض لا يسقط بتأخير، بخلاف إتمام؛ والتحديث للسقيفي كما تقدم في

(1) فتح القدير لابن الهمام (٢/٣٣٧).

(2) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(3) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(4) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(5) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(6) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(7) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(8) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(9) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(10) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(11) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(12) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(13) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(14) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(15) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(16) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(17) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(18) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(19) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

(20) الجامع لأحكام ابن عاشور (٢/٣٧٨)، فتاوى الشيخ ابن العثيمين (٢/٩٠٩)، وفتاوى نور على الدرب (٢/٣٧٨).

قوله ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ﴾ روى البخاري عن أنس بن مالك: من عمر رضي الله عنهما- وأظن ذلك في إحداث قلت يا رسول الله: ثم السَّنام؟ مقام إبراهيم مصلى قلت: وقلت: ثم أمرت نساؤك بالحجاب. قلت: قبلة الحجاب؟ وقلت لنسائه: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾ فنزلت: ﴿ومقام إبراهيم﴾ هو الحجر الذي قام عليه حين بنى البيت، فحاضت زوجة فيه»[1]

---

(١) انظر: تفسير الآية (١٢٥) من سورة البقرة.

(٢) في (ب): كما روى.

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، يكنى أبا حمزة، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه، فكانت من الوارثة، مات سنة (٩٣هـ)، وقيل: سنة (٩١هـ)، وهو ابن مائة عام. انظر: الاستيعاب (١/٢٦٠-٢٦١)، والإصابة (١/٧١)، والكاشف (١/١٥).

(٤) في (ب): قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ﴾ [سورة الأحزاب: آية ٣٣].

(٥) سورة التحريم: آية (٥).

(٦) أخرج الحديث البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ٨/١٧٤، ٤٤٨٣.

(٧) وهذا قول ابن عباس وجابر وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم كما في البخاري.

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠١)، وقال: والأظهر القولان عليه وراجع تفسير ابن كثير.

(٨) راجع الحديث البخاري (٣/٤٠٣)، وأخرجه (٣/٤٠٤) وأخرجه أيضاً في كتاب الحج، باب: ما يلبس المحرم من الثياب (٣/٤٠٤)، وأخرجه أيضاً في كتاب الحج، باب: ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

فقالوني عند مقامه، وكان عند الحائط، فقُبِّل إلى المقام الذي الآن به اللهَ يشنّ على الطائفين. وإذا وقع وسيل المُشعاب، من الموضع الذي الساعة بالمقام إلى أسفل عند الصفا، عمر الطائف بين أي وداعه؟ عن عكرمة، وكان قد قامر من الميزاب إلى مكانه يطيخ بخلافه مثله، فأمّا على المكان الذي الآن به، وضرب عليه عمر مثلاً؟ لقا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة، باب الطائف، ٥/٨٨، ٩٠٩٤ عن ابن جريج قال: أخبرت عطاء وأخبره من سمع ابن عمر أن رسول الله قال فوضعه صوابه الآن وإذا كان في كتاب الله.

وسنده صحيح كما قال الحافظ في الفتح (١/٤٩٨)

ورواه البيهقي كما في تغليق التعليق (٣/٤٦٧) من طائفة كلهم، وقال ابن كثير: إسناده صحيح.

(٢) هذا وهم من الواقدي رحمه الله - فإنّ سيل المشعاب إنما يقع في بطحاء مكة التي بين سروات مكة وأذاخر الذي كان في عهد عمر بن الخطاب برحبتي الله - عليه سيل أم قرسل، فانظر: أخبار مكة للفاكهي (٣/٢٠٤-٢٠٥)

(٣) قوله: ملقط من ذهب.

(٤) هو الطيب بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو عبد الله ويقال: أبو أحمد، وأبو زيد بن العباس، من عبد المطلب بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم بعد الحديبية، وولي الطائف وتوفي بها.

انظر ترجمته: طبقات ابن سعد (٤/٣٥)، والاستيعاب (٢/٧٠٤)، وأسد الغابة (٣/٣٧٤)، والإصابة (٤/١٧٠).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الطهارة، باب الطائف، ٥/٨٧، ٩٠٩٣ عن ابن جريج، عن عطاء، قال: كان الطائف إلى جنب البيت وكانوا يطهرون عليه الصبيّ وكانوا يطهرون عليه الصبيّ قال: فسألت ابن أبي وداعة عن الذي أخبره أن كان موضعه الآن؟ قال: نعم، فحدث به

يصل إليه الموت، وقيل: مقامه الرضا بقضاء الله، فالأدب يلتزمه إلى أن لا تأتي "عند موت من الخلق بأفعاله" ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورًا﴾

(٣٤٧٥) وعن ابن عمر "قال: عدني الله في مقامه فخشعت قلوبهم عند موعظته، فإنك رأيتنا صبيحة حجج" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧)]

وأخرجه أحمد بسند لا بأس به من حديث ابن عمر بلفظ: "قال: عدني الله في مقامي هذا في عرفة" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧)]

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٤٤٦) وفي الأوسط (٥/٢٧٤) والبيهقي (٥/١٢٥) وضعف ابن كثير (٣/٤٣٦)

(٣٤٧٦) وعن ابن عمر "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

تنبيه: الزهري عند الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧٦) كعلي وفي إسناده عند الطبراني في الأوسط (٥/٢٧٤) والبيهقي (٥/١٢٥) ضعف.

وأخرجه البيهقي (٥/١٢٥) بإسناد لا بأس به عن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك"

(٣٤٧٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٧٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٧٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٨٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٤٩٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٠٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥١٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٢٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٦) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٧) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٨) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٣٩) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤٠) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤١) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤٢) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤٣) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤٤) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وولدها، أنا الذي أفرق بين الأخ وأخيه، أنا الذي أسكن الديدان في جوفك، أنا الذي أخرج نفسك من جوفك، أنا الذي أخرج روحك من جسدك" [قال الحافظ في التخريج (٤/٣٤٧): وقال: هكذا رويته عن غير واحد وبطوله]

(٣٥٤٥) وعن أبي الدرداء "قال: سمعت سلطان الموت وهو يقول: يا ابن آدم، أنا الذي أفرق بين الأحبة، أنا الذي أفرق بين الأم وول

وأكثر كما وقال على الترجمة: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ بالألف في أحد الروايتين(١) ﴿ربه﴾ برفع ميم مضحكة الناس(٢) ﴿وهو أصدق في السرائية والبلية﴾ بدل الترجمة: ﴿وَإِنَّهُۥ لَإِلَىٰ إِدْرِيسَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَذِي ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ أي: أسرارها أم وعلانيتها؟ بقلبهم البيت من الأعيان والأفعال؟ ﴿أن﴾ مصدرية، أو مفسّرة؛ ﴿وَٱلنَّخْلَ طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ للمؤمنين فيه(٣) أو الواقفين في صلاتهما.(٤) انتهى.

---

(١) وهو احتيار أبي عبيد وأبي حاتم كما قال يحكى ذلك في الكشاف، (٢/٤٤٦) وحسنه الطبرسي في تفسيره (٣/٣٥٦).

(٢) وهي رواية مشهورة عن جميع القراء، واختلف عن ابن كثير؛ فروى عنه طائفة كالجماعة، ورُوِّي عنه طائفة أخرى كقنبل، وهذه الرواية هي التي اختارها أبو الفرج هارون وأبو الفرج الشنبوذي.

انظر: النشر (٢/٢١٤) والغاية للهذلي (٢/٤٠٦) والكشف (٢/٤٤٦).

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠].

(٤) انظر: التأويلات النجمية للقشيري (٣/٤٠٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٤٦) والمحرر الوجيز (٤/٣٠٠) والبحر المحيط (٦/٣٠٠).

(٦) انظر: نفر الطوسي (٢/٥٧٦) وتفسير الطبري (١٨/٨٦) وتفسير الرازي (٢٤/٤) وابن وهبا تفسير. والراجح أن معنى الطلع هنا على العموم وما ناسبه كما هو الأرجح حسبما قال الأزهري؛ حيث قال: الطلع هنا لا يناسب موت هذا فحسب بل الأولى والأرجح والحق الحذف رأسا من شجرة كما تقدّمتي انظر: تفسير الرازي (٢٤/٤) و(٢١/١١).

وهذا أيضا ما ساقه الرازي في تفسيره (٢٤/٤) و(٢١/١١).

(٧) انظر: الصراط المستقيم (٢/١٦٦) والبحر المحيط (٦/٣٠٠) والنشر للجزري (٢/٣٥٠).

(٨) انظر: نفر الطبري (٢/٤٨٠) وتفسير القرآن لابن قتيبة (٣٧٦) وتعليق القرآن للزجاج (٢/٤٠٠) وتفسير الطوسي (٢/٥٧٦) والمحرر الوجيز (٤/٣٠٠) وتفسير الجلالة.

(٩) انظر: تفسير الطبري في التفسير (١٨/٨٦) والنشر (٢/٣٥٠) وهو الراجح لما قدّمناه.

(١٠) راجع تفسير الطبري في تفسير (١٨/٨٦) سند صحيح عن ابن عباس.

(١١) انظر: الكشاف (٢/٤٤٦) والنشر (٢/٣٥٠) والبحر المحيط (٦/٣٠٠).

﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾، أو للمكلفين: ﴿وهذا هو الوجه﴾ لشموله أصناف المعاندات، لما روي أن الله تعالى يُوَكِّل لها في كل يوم مئة وعشرين وحشة سنين للمكلفين وأربعين للمضلين وعشرين للمشركين.

---

(١) سورة الحجر الآية (٣٩).

(٢) الحجر: الصبر (الطبري ١٤/ ٢٤)، وسبب العاصم ومحكمه.

(٣) أخذ بعضه الطبراني (٢٤٨/١)، والبيهقي (٢٤٥/٩)، وأبو نعيم الحلية (١١١/١) وأخرج بعضه الطبراني في الصغير حكاية (٢٠٧/١)، والبيهقي في الكبير (٢٤٥/٩) وابن عدي في الكامل (٢٧٠/٦)، والبيهقي في الصغير (٢٠٧/١) أيضاً من طريق الأوزاعي عن حفص بن ابن عبيد الله، قال: "لما قال: "لَأُغْوِيَنَّهُمْ" قال: "فبعزتك" قال: "لأضلنهم" إلى آخره بنحوه. ابن الجوزي الموضوعات (٢٤٥/١) وقال: "هذا لا يصح، قال أحمد: حفص بن أبي عبيد الله منكر الحديث، وقال ابن حبان: حفص بن أبي عبيد الله يروي عن الثقات أشياء مقلوبة، ضعيف جداً". وقال ابن كثير تفسير القرآن العظيم (٤٩٣/٢): "وقد رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به". وقال السيوطي في الدر المنثور (٣٩٣/٤): وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به". وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٠٧/١): "رواه الطبراني في الصغير والكبير من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف". وقال الألباني: "ضعيف" انظر: السلسلة الضعيفة (٢٠٧/١).

(٤) الحجر: الصبر (الطبري ١٤/ ٢٤)، وسبب العاصم ومحكمه.

(٥) أخذ بعضه الطبراني (٢٤٨/١)، والبيهقي (٢٤٥/٩)، وأبو نعيم الحلية (١١١/١) وأخرج بعضه الطبراني في الصغير حكاية (٢٠٧/١)، والبيهقي في الكبير (٢٤٥/٩) وابن عدي في الكامل (٢٧٠/٦)، والبيهقي في الصغير (٢٠٧/١) أيضاً من طريق الأوزاعي عن حفص بن ابن عبيد الله، قال: "لما قال: "لَأُغْوِيَنَّهُمْ" قال: "فبعزتك" قال: "لأضلنهم" إلى آخره بنحوه. ابن الجوزي الموضوعات (٢٤٥/١) وقال: "هذا لا يصح، قال أحمد: حفص بن أبي عبيد الله منكر الحديث، وقال ابن حبان: حفص بن أبي عبيد الله يروي عن الثقات أشياء مقلوبة، ضعيف جداً". وقال ابن كثير تفسير القرآن العظيم (٤٩٣/٢): "وقد رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به". وقال السيوطي في الدر المنثور (٣٩٣/٤): وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد لا بأس به". وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢٠٧/١): "رواه الطبراني في الصغير والكبير من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف". وقال الألباني: "ضعيف" انظر: السلسلة الضعيفة (٢٠٧/١).

(٦) الحجر: الصبر (الطبري ١٤/ ٢٤)، وسبب العاصم ومحكمه.

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ قيل: تقديره: تطهير البيت واجب سواء كان فيه أحد المذكورين أو لا، فأوجزه تقديرا: «تطهير مكان هذا». وجعلنا: الامتنان على هؤلاء بأن جعل إبراهيم في رفعة شأن أو يظهر، بمكان هذه عبادته. قيل: ﴿مَثَابَةً﴾ للناس: الموضع على الرفق كما يطلب المذاهب. قلت: أو أيسرها عبارة عن المصلى لعدم مشقة الرجوع منه.

١٢٦ - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾: أي، أهله. ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾: إن جاء في سورة إبراهيم[1] مخرّجا عكسي ما هنا؛ فقال: ذاك سابق نزول؛ أشار به إلى

وأخرجه الطبراني (٢٤٩/١١) من حديث عمر بن الخطاب قال: وإن على أهل الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، وإن على أهل الجنة لأسواقا ما يشترون ولا يبيعون فيها إلا بالصور، فإذا دخل الرجل الجنة أتاه الملك فقال: أتيتك بكذا وكذا، فيقول: ما أشبه هذا بما كنا نجلس عليه في الدني

الخاطر فى التعيين قال: "كيف يقدّمُ عاقلٌ بلدةً، وحدها قاله بعدما صار بلدةً؟" فالمسئول أولاً صلاحيه المكان، الأمن أو أكثر الأسباق كسائر البلاد، وثانياً إقالة تصرف بعيني البلاد الأمانه، أو الاستئناف"، أو أسوأهما أمن الدنيا والآخرة"^(٣).

---

(٣) نقل سابقا من ص

(٣) الخبر: تفسير الرازى (٢٤/٥)، والبحر المحيط (٢١٢/٤)، والتسهيل (١٠٤/١) وسبه قسطلانى، وقال: وفى هذا نظر. وذكر جواز ذلك الأمير، الأول: سبه لأبى جعفر بن الربيع وهو أنه قدم فى الشورا ذكر البلد ثم ذكر الولاة، القواعد من الدين وذكر البلد يقتضى بالأولى ذكر البلد قبل هو فيه فلم يحتج إلى تعريف. بخلاف أنه لم يراعى فيها أو يقدم فيها ما يتعلق بأمر البلد ولا لغيره. ـ والظن: أن الخبر فى سبه لأبى جعفر بن الربيع (٢/٣٧٩).

والقول: سبه لبعض الشدائد وهو: أنه قال لجعفر لما أردنى بقبلة أشأ، وقال: هذا البلد بما ساء بلدةً وهذا يقتضى أن يراعيه ما هذا الدعاء مرتين.

والقولات الثانى سبه لوجعفر آخر الربيع لصاحب الشرط، وقال: وهو عندى سبه.

ـ ملك الشاكرى (٢٣٥/٢)، وذم الشيق للتعصب، الإسكافى (٩٦)، والمرداوى فى توجيه حسنه فيه الشاكر للشاكرى (٢٣٥)، والسراج الشاكر فى الشاكر (٣٢).

(٣) الخبر: تاريخ بغداد (١٧٤/١٤ ـ ١٨٠)، وروح المعانى (٣٨/٨)

(٣) الخبر: البحر المحيط (١١٣/٤)

﴿وَإِنَّكَ لَكَبِيرَةٌ﴾ ﴿إِلَّا عَلَى الَّذِينَ﴾ ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ﴾ فما السر في جعل الإضافة؟ ﴿وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ﴾ كقطب هذا؟ من أين؟ «قطب نقلين، كأنه قيل: فأنه قبلي؛ ومن كسر فإنك عالم بحالي، وليس شأن الرئي شأن الإنسان. ويجوز عطفه على مقدر، أي: ليزلق من أمسى وسمي كسر بقلبك أخبر»؟، وأن يكون ﴿مِن﴾ ﴿مِن﴾ كسر «مبتدأ» فأنعمه» خبره» أي: فأنا ﴿وَإِنَّهُ لَكَبِيرٌ﴾، والفاء في المبتدأ من معنى الشرط.

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٦٣٠)، وأبو حيان الفزيق (٣٨/٧).

وقال الشيخ في حاشيته (٣/ ٣٨٣٠): والأحسن أن يقال: أنه تعالى لما قال لإبليس ﴿فَاخْرُجْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ [الأعراف: ١٣] أخبر إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - عن الحالة التي ليس مرادها منه التكبر، فإنه تعالى يأمر بما يحب وينهى عما يكره، ولا يأمر بما يكره وينهى عما يحب. (٢) انظر: الكشاف (٤/ ٦٣٠)، وأبو حيان الفزيق (٣٨/٧).

وقال رحمه الله: هذا جواب عن هذا السؤال، وقد عطف من كسر على من لم يكسر فلم يحسن أن يكون له بداءي في تركيب الكلام لأنه يصير المعنى: فلن إبراهيم؛ وقرئ من كسر، فأنه لا يكون معطوفاً عليه حسن بسكرته عن المعنى ... انظر: البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، والدر المصون (٥/ ١١١)

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/ ٤٠٤)، والدر المصون (٥/ ٩٢)، وروح المعاني في حاشيته (٣/ ٣٨٣٠).

والكتب سبب لقلة التحفيز ﴿ وقرأ نافع وابن عامر ﴿ قالبته ﴾ بين ألفين ﴿ والشديد الباء وألف ﴿ ٢٠٠ ﴾

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ ﴾ إليه لم يعد إلى غير صيلا ﴿ الم تر ﴾ للتعجب وفي الخبر تحيز ﴿ ٢٠١ ﴾ إذا لا فاصله بين ولن التعجيز ﴿ ٢٠٢ ﴾ ودخول الواو لأن آخر الكلام خطوة من أول الزمان.

﴿ وَيَكَأَنَّ ﴾ ويكأن ﴿ ٢٠٣ ﴾ المخصوص محذوف أي: النار أو مصيرهم.

---

(١) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

وقد نص أئمة اللغة على أنه لا يقال: ولا تجئ إلا بكسر الهمزة و «لكنه» مع «أنا» مختار، وأما «لكني» أنا» فإنما هي قليلة في جواز «أنا» كثير، ومثله قول الشاعر:

فكنت أنا لا يشمت العدا بمصيبتي ... ولكنه لا يستطيع من الصبر

فقال: الصبر ٢/ ٢١٤.

وهذا رد لما زعم بعض أهل اللغة، فإنه ردّه بقوله ليس يفصح إلا «أنا» مستعمل بالسكت، لأن الصبح المثلج والصبح المثلج في النار مستعملان بالسكت ٢/ ٢١٥.

(٢) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

قال: الصبر الصبر ٢/ ٢١٥، والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

وإن من أهل عمان كقوله عز وجل: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ (آل عمران: ٧٥) والمعنى ٢/ ٢١٥، وراجع الصبر ٢/ ٢١٥، وراجع الطبرسي ٢/ ٢١٥.

(٣) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

قال الفراء: أنشدني بعض العرب ٢/ ٢١٥، وراجع الطبرسي ٢/ ٢١٥.

(٤) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

وقرأ الباقون: إن يقم، وأن الله وأنكحه الخلاف ٢/ ٢١٥، وراجع الطبرسي ٢/ ٢١٥.

(٥) ذكر مشكلات الكتاب: ٢٠٠، وراجع الطبرسي ٢/ ٢١٥.

(٦) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿ قالبته ﴾ بين ألفين ﴿ والشديد الباء وألف ﴿ ٢٠٠ ﴾ وقال: وهو الظاهر ٢/ ٢١٥.

(٧) لا يقال: لكنه ﴿ ٢٠١ ﴾ إذا لا فاصله بين ولن التعجيز ﴿ ٢٠٢ ﴾ ودخول الواو لأن آخر الكلام خطوة من أول الزمان.

(٨) قال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) والطبرسي (ت ٥٤٨هـ):

قال الفراء: أنشدني بعض العرب ٢/ ٢١٥، وراجع الطبرسي ٢/ ٢١٥.

(٩) ﴿ ٢٠٣ ﴾ المخصوص محذوف أي: النار أو مصيرهم.

١٢٧ - ﴿فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ الصوم والوقوع جماع في الليل مع وضع الحد الذي ينتهي إليه الصوم من الفجر، وهو بداية بزوغ الضوء من الشرق، وهو ما يعرف بالفجر الصادق، وهو الذي يحرم الأكل والشرب والجماع على الصائم، وهو الذي يحل بعده الأكل والشرب والجماع، وهو الذي يجب على المسلم أن يمسك عن الأكل والشرب والجماع عنده، ويستمر في الإمساك إلى غروب الشمس.

(١) قال الخطيب في تفسيره (ت ٤٦٠هـ): «﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ الفجر الصادق، ﴿الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ سواد الليل، وإنما سمي الفجر خيطاً لأن ما يظهر من الضوء يكون رقيقاً مستطيلاً كالخيط، ثم يتسع بعد ذلك، ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ بيان للخيط الأبيض، وإنما بين بذلك لأن من الناس من كان يأخذ خيطين أبيض وأسود، فيأكل حتى يتبين له رؤيتهما، فبين الله تعالى أن المراد بالخيط الأبيض والأسود ما ذكرناه، وإنما سمي الفجر فجراً لأنه يفجر الظلام، أي يشقه، ومنه قيل للنهر فجر لأنه يشق الأرض، والفجر فجران: أحدهما المستطيل الذي يكون كذنب السرحان، وهو الذي لا يحرم شيئاً ولا يحل شيئاً، والثاني المعترض الذي يكون كالقبطية المنتشرة في الأفق، وهو الذي يحرم الأكل والشرب على الصائم، ويحل به صلاة الفجر». ينظر: التفسير البسيط، تحقيق: مجموعة باحثين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، (١٤٣٠هـ)، ٣/٣٧٦.

(٢) ينظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، (١٤٠٨هـ)، ١/٣٣٣.

(٣) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/٣٣٣.

(٤) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/٣٣٣.

(٥) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/٣٣٣.

(٦) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/٣٣٣.

(٧) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ١/٣٣٣.

حال ماضية»(١)، والقواعد جمع قاعدة وهي «الأساس»(٢) جمع مذكر الأساس»(٣) ومعنى رفع الأساس يزول البناء عليه»(٤) جمع «جرى النهر»(٥) وتعني باختيار الأجزاء كأنّك تحرّ جراً أساس»(٦) أو سافات»(٧) البناء من الحجر والطوب الآجر إذا وضع سافاً فوق سافٍ فقد رفع البناء وبنا لم يضف القواعد بل البيت هو نفسه أحضر إبراهيم وإسماعيل وجميع المخبأ أشياء من البيت»(٨) وعن الترمذي»(٩) والنسائي»(١٠) أنّ الياسة أو الزفتة إلى موضع الحجر جاء جبريل بالحجر

---

(١) انظر: الكشاف ١ (٢٤٦).

(٢) أساس أي حائط أي البناء ١ (٢٤٦) وفي نظائر.

(٣) انظر: المفردات الراغب ١ (٢٠٨) والكشاف ١ (٢٤٦) والقرطبي ٢ (١٢٧/١)

(٤) انظر: الكشاف عن حقائق الكشاف ١ (٢٤٦)، وروح المعاني ١ (٢٨٢)

(٥) انظر: الكشاف ١ (٢٤٦) والبحر المحيط ١ (١١٨/١)

(٦) في (ج) "وكذا"

(٧) في (ج) "وأساس"

(٨) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت.

(٩) الجامع الصحيح "سنن" ٥ (٢٣٥٤/٤)

وفي الباب "ابن" (٢٦٢٦/٥) والكشاف في البقرة باب ٢٧ وكل سطر من الدين والطين والحجر سافات وسافاً.

(١٠) انظر: الكشاف ١ (٢٤٦) والبحر المحيط ١ (١١٨/١) والدر المنثور ١ (١٠٤/١)

(٩) عن محمد بن عبيدة بن سويد بن عبيد بن الصلت بن مخلد بن عبيد بن عمرو بن عبد الله الطائف وأحد الأقيال، مات سنة ٢٧٩هـ، انظر: الطبري ١٠ (٢٠٠).

(١٠) الخلت: زحمة

الأسود وهو أفضل أو أتقى فليسه، فتركته خطايا بني آدم». وإلباسه الحرير كما في إسماعيل بن رفيع القواسمي لأنه كان مصاباً وليرهبهم هم الباغي».

﴿وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بتقدير «قيل».

﴿إِنَّكَ أَنتَ أَشْبَهُ﴾ لما حذف، ﴿وَتَقْبِيرٌ﴾ بيّنا.

---

(١٠) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الصبر (٣٤٩٧) والنسائي والفسوي (٢٤٧٢). من طريق حجر، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال: "وفي الصبر الأخير من الحديث نكارة". وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب: "وقال ابن القطان: حديثه صحيح، وضعفه الأزدي كذا في صحيح ابن السكن" (١/٤٧٤) وكذا في المقدمة (٢٩٢/١).

قلت: في إسناده عطاء بن السائب كما تقدم، وقد اختلط بآخره، وحجر بن الصبيح سبئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٧٢)، وأحمد (٢٧٤٦)، وابن ماجه (٤٠٨٥) وابن حبان (٢٩٠٠).

(١١) وأخرجه ابن حبان (٢١٤٩) من طريق حجر وحده، عن موسى الرازي وزنبه، عن عبد الله بن عباس، به، وقال: "هذا خبر منكر الإسناد والمتن". وإسناده ضعيف، قال الدوري عن عبد الرحمن: عمار بن سيف ضعيف.

وأخرجه أحمد (٢٠٧/٣، ٢٣٤، ٢٧٣، ٢٧٩، والنسائي و(٢٤١٧)، وابن عدي في الكامل (٢٦٩/٦) من طرق عن حجر بن الصبيح، به، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر".

قلت: إسناده أحمد صحيح، رجاله ثقات، وحماد بن سلمة ضعيف في حفظه سيء الحال، لكن الصبيح أو غيره من فوقه استوفاه كذلك البخاري (٢١٩).

(١٢) أخرجه: الحاكم (٤٥٨/١) وابن عساكر (٢٧٢/٥) وتمام الطبقي (٢٨٣/٢).

(١٣) أخرجه: الطبراني في الكبير (٢٠٠/٢٠) والكامل (٢٦٩/٦) وأبو الشيخ الأصبهاني (٢٠٠).

(١٤) انظر: الرجم الحسن السلفي وطرق تخريجه، لأبي أحمد الغماري، ص ٤٠. والمقصود أنه صحيح بمجموع ما ذكر من الإسناد لذي الحاجة والنصب. انظر: الصحيحة (٢٠٧٩).

١٢٨ - ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ خاصين أو منفذين ﴿مِنْ أَسَفٍ﴾ النفاد، والمعنى: زمنا خلاصا وانقضاء ﴿وَإِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ بدلكم ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وغيركم أن تكونوا ﴿مِنْ﴾ بيانية ﴿وَمَا ذَلِكَ﴾ المذكور ﴿بِعَزِيزٍ﴾ بممتنع، بالشفاء، وأول بالرحمة، لا يُسرى إلى قوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾، وقيل: أراد أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- ﴿إِنَّا نَبَّأْنَاكُمْ﴾ عندبئناكم؟

---

(١) انظر: غرر الجواد (٧/٨٤)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، وأشرار التنزيل (٢٠/٢٨٧-٢٩٠).

(٢) وانظر الجمل (٧/٢٠).

(٣) انظر: الجمل (٧/٢٠)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٩).

(٥) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٨/٢٠٢)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(٧) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير ابن الرازي (١٠٠/٢٦).

(٨) انظر: البحر المحيط (٨/٢٠٢)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(٩) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(١٠) انظر: البحر المحيط (٨/٢٠٢)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(١١) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(١٢) انظر: البحر المحيط (٨/٢٠٢)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(١٣) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦).

(١٤) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، وغرائب القرآن (٤/٩٠).

(١٥) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، وغرائب القرآن (٤/٩٠).

(١٦) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، والبحر المحيط (٨/٢٠٢)، وأشرار التنزيل (٢٠/٢٨٧-٢٩٠).

(١٧) وانظر: الجمل (٧/٢٠).

(١٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه، وإعراب القرآن للنحاس (٤/٩-١٠).

(١٩) وانظر: الجمل (٧/٢٠).

(٢٠) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، وغرائب القرآن (٤/٩٠).

(٢١) انظر: الكشاف (٤/١٩)، وتفسير الرازي (١٠٠/٢٦)، وأشرار التنزيل (٢٠/٢٨٧-٢٩٠).

(٢٢) وانظر: الجمل (٧/٢٠).

(٢٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه، وإعراب القرآن للنحاس (٤/١٠-١١).

و«التسكين في الأصابع غاية العبادة، ثم قلب طرفي أعصال الخنج». وقرأ أبن كثير وأبو عمرو في «رواية السوسي يسكنون الميم» من «أشلاكم الكبير» هنا الراء، والدوري عنه باختلاس الراء، والكسر هنا لتخفيف والباقون بالراء هنا لأنه مركب تركيب المفرد»[1].

وهذه كلها مواضع صلاة من أصابعه[2].

﴿وَإِن تَجْهَرْ﴾ ما فوصلا من أصابعك[3] ﴿بِالدُّعَاءِ﴾.

---

(١) ذكرها ابن سعادة من (ج).

(٢) انظر: كبرار الجهرية (٢١٤/٢) ومفردات الراغب السكتي (٢-٨).

(٣) انظر: الجهرية (٢١٤/٢).

(٤) انظر: الجهرية (٢١٤/٢) والأشلاء (٢١٤/٢) وتفسير القرطبي (٢٧/٨) وتفسير أبي حيان (٢٧/٨).

(٥) في (ج): «ولا يلي بلة الصبر» الكبرة.

(٦) انظر: الجهرية لابن عطيه (٢٧/٨) والكشف لابن (٢٧/٨) وجمعة القراءات (١١٦).

(٧) الإخفاء هو الإتيان بثلثي الحركة فقط. انظر: أبو الفدى (٢٩٩/٢).

(٨) انظر: الكشف لابن (٢١٤/٢) وتفسير القرطبي (٢٧/٨).

(٩) انظر: النشر الجهرية (٢١٣/٢) وتفسير القرطبي (٢٧/٨).

(١٠) قال الطبري: «كبر الله على الأصبع، وهو اختيار أبي عبيد كما قال الطبري في تفسيره (٢٧/٨) وحكى ذلك أيضاً عن الزجاج (٢٧/٨) والنحاس في «معاني القرآن» (٢٧/٨) وذكر ابن عطية في «المحرر الوجيز» عشرة أقوال، وهي: أن يشير بالسبابة، وأن يشير بالمسبحة، وأن يشير بالإبهام، وأن يشير بالخنصر، وأن يشير بالأصابع عند التكلم وتحلها، ويرفع رءوس الأصابع، قيل: الصلة، وقيل: الرواية، وقيل: يشير بأصابع اليسرى، وقيل: يشير بأصابع اليمنى، وقيل: يشير بالأصابع كلها، وقيل: يشير بالأصابع كلها، وقيل: يشير بالأصابع كلها

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي﴾ فقال النووي: «﴿إِنَّكَ﴾ فيه ثلاث سنوات اختلف فيها».

١٢٩- ﴿إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِنَبِيِّنَا﴾ في الأصل: ﴿إِنَّا نَتَوَسَّلُ﴾ من قومهم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنا لا نُبْعث من ذرية إبراهيم إلى مكة» غير، وردي الإسناد أحدا من هؤلاء، ﴿بِعَمِّ نَبِيِّنَا﴾ وفي أصله: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم» فقال: أما دعوة إبراهيم وبشرى عيسى وبوي أني رأت أمي أنه خرج منها نور أضاء ﴿لَهَا﴾ قصور الشام.

(١) في «ط»: «ط».

(٢) أخرجه الحاكم (١/٤١٨) وأبو نعيم الفريابي (ت/٣٤١).

(٣) وهذه قول فقاء وأسقط وأسقط، غير الصغير الشيخ» (٢/٥٢٧).

(٤) أخرجه الحاكم (٢/٤١٨) وأبو نعيم الفريابي (ت/٣٤١).

(٥) هو أحمد بن عبيد بن حسن بن هلال الهلالي الوزيري. قرأ بغداد وأخرج أصل السنة لقد سماعه عليه ابن أبي يعلى وابن المنى وابن الجوزي وغيرهم. توفي سنة (٤٤٠هـ). ينظر: «طبقات الحنابلة» (٢/٢٤٨) و«سير أعلام النبلاء» (١٧/٥٩٠) و«شذرات الذهب» (٥/٢٤٨).

(٦) في (ج): «أحمد».

(٧) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٢٧) وأبو نعيم الفريابي (ت/٣٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(٨) في (ج): «أحمد».

(٩) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٢٧) وأبو نعيم الفريابي (ت/٣٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من «ط».

(١١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(١٢) في «ط»: «أحمد».

(١٣) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(١٤) في «ط»: «أحمد».

(١٥) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(١٦) في «ط»: «أحمد».

(١٧) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(١٨) ما بين القوسين ساقط من «ط».

(١٩) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(٢٠) في «ط»: «أحمد».

(٢١) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(٢٢) في «ط»: «أحمد».

(٢٣) أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/٩٦) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٤).

(٢٤) في «ط»: «أحمد».

وإسناده صحيح غير أن فيه من الاختلاف الذي ذكرنا بين سفيان والأعمش وأبي الضحى والأسود وأبي سلمة ما يمنع الحجة. انظر العلل للدارقطني (٦/١٢٦).

وقد رواه عبد الله بن إدريس وابن نمير والطنافسي عن الأعمش (٣٨٥) وابن عيينة في الكامل (٣/٤٠٤)، وعبد الرحمن بن مهدي وابن نمير عند البيهقي (١/٤١٨) عن الأعمش عن أبي الضحى به.

وأخرجه الطيالسي في المسند (٥٨٠ - ٥٨٤) ومن طريقه حسن وله شواهد تقوم به، ورواه الحاكم (١/ ٢٨٠).

وأخرجه البخاري في الصحيح (٣/٦١٢).

وأخرجه الإمام أحمد (٥/٣٧٤) وفي مسنده أن سفيان رواه عنه بن أبي زائدة، وهذا من سفيان الكبرى كما قال الإمام أحمد، وأخرجه أبو داود (٢٤٨) والنسائي في الكبرى (٢٤٨/١) والطحاوي في الكبرى (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق سفيان عن الأعمش به.

وأخرجه (٢٤٨/١) عن الطحاوي والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق شعبة عن الأعمش به.

وأخرجه أحمد (٥/٣٧٤) والطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق زائدة به.

وأخرجه أحمد (٥/٣٧٤) والطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق أبي الأحوص عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق أبي عوانة عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق عبد الله بن إدريس وابن نمير عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق عبد الله بن نمير عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق جرير عن الأعمش به.

وأخرجه الطحاوي (٢٤٨/١) والبيهقي في الكبرى (١/٤١٨) وابن خزيمة (٢٧٩) من طريق عيسى بن يونس

وكذا في ﴿ذلك إشارة إلى بقاء شرعه بالشرع الذي أتى به محمد، ولذلك هناك نزل عيسى وينقاد الدجال...﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَكُمْ وَلِقَوْمِكَ﴾ بالاتباع ﴿وَلسوف وحدانيتك﴾ وكيال ذلك وعملك. ﴿وَلَهُمْ لَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ عن القرآن.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَتْ﴾ الضمير: أمم الرسل ﴿رُسُلِنَا﴾ مفعولاً به، وإنما أثر في الآية الكلام لإشارة على ظهورها، وإنما عبّر بها عن الرسل

---

(١) رجاء حديث عائد على أحاديث الحوض الطويلة (٢٤٣٩) وانظر حديث رقم (١٠٤٠)، وأحاديث رقم (٢٠٠٠) وتخصيصه وتوقف الشيخ من طرق عن أبي إسحاق قال: حدثني ابن عزيز عن عبد الله بن معدان عن أصحاب رسول الله ﷺ وسمى رجلاً منهم أظنه الأزرق، وسمى رجلاً آخر أظنه ابن عمرو، فذكر الحديث، وقال الدارقطني: هذا الحديث لا يثبت عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ عن عبد الله بن معدان عن أصحاب النبي ﷺ، قال الحافظ: فيحتمل أن يكون الصحابي الذي لم يسم هو الذي سمعه عبد الله بن معدان من النبي ﷺ، وقال: وهذا إسناد حسن رجاله رجال الصحيح.

(٢) ق: «فلما دون».

(٣) ورد ذلك في أحاديث كثيرة منها ما رواه أبو داود في سننه كتاب الملاحم باب صفرية الدجال، (٤٣٢٠ ـ ٤٣٢٢)، من حديث أبي هريرة عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال: منه وسلم والدجال قال: فرجع المسلمون إلى أبي قال: أي أحمر؟ أو بيض حسن من مرجع عليه الشيخ عند الترجمة الجهنية فيرى تصديق الحديث بقوله: «أي أحمر بيض».

(٤) انظر: أحاديث رقم (٢٠٠٠) من كتاب الحوض.

(٥) انظر: الكشف، (٢/٤١٧).

(٦) ق: «في القرآن».

(٧) انظر: تفسير الطبري، (٢٢/٧٦)، وتفسير القرطبي (١٦/٢٧٦)، وتفسير ابن كثير (٤/١٦٦).

(٨) انظر: كبرى النبوة (٣٩٤/٢)، وانظر: البحر المحيط (٢٤٢/٧) حيث ذكر أقوالاً عدة في تفسير ﴿مَنْ﴾ بالمكنة أو بمعنى عند، فالأقوال ثلاثة: الأصنام، الملائكة، الأنبياء والأمم السابقة.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ﴾ يطبعكم عن أوضاع الشرك والعناسي"، أو يوم القيامة حين يشهدون على الأمم".

﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ﴾ الخطاب لا يستوك مراد".

﴿الْحُكْمُ﴾ الذي لا يعقل إلا ما انقضت" المحكمة".

١٣٠ - ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ إشكال لأن يكون طاق راغماً حتى الآن؟ أما في الحس أوضح من كل واضح". والثاني: "ألم أسلمك الكتاب جعت" أو ملك الطريق سلكته"، أشرف الأنبياء وأكرمهم سيرة وأكثرهم استقصاء في الأصول، وذلك يقال: ملة الأنبياء واحدة، ولا تناسخ إلى الله، فلا يقال: ملة الله. بخلاف الشرع والدين".

---

(١) وهذا قول مقاتل. انظر: زاد المسير (١٤/٧). ونسبه في الحبر (١٣٩/١) لابن جريج وانظر غير الحبر (١٣٩/١)، ونسبه الجوزي (١٣٩/١)، ونسبه القرطبي (١٣٩/١٨)، وأشار الطبري (١٣٩/١٨) إلى أنه قول.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٣٩/١٨)، ونسبه لابن كيسان، وكذا الجوزي في تفسيره (١٣٩/١٨)، وانظر الحبر الطبية (١٣٩/١).

(٣) ورد: سلطنة من نوره وهذا قول ابن كيسان. انظر: الحبر الطبية (١٣٩/١).

(٤) انظر: الحبر الطبية (١٣٩/١)، والوسيط (١٣٩/١).

(٥) في (ب): "الصحة".

(٦) انظر: الكشف (١٩٤/٩-١٩٥)، وأشار الجوزي (٢٩٢/٩).

(٧) انظر: "حل" في المفردات (٢٣٩/٢)، والكشف (١٩٤/٩).

(٨) انظر: الصحاح "حل" (١٦٧٠/٤).

(٩) انظر: الرجع السابق.

(١٠) انظر: مفردات الراغب (٢٣٩/٢)، وبصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي (١٧٤/٤)

﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ معناه: إلا مَنْ سفِه رأيه فخسر موجبه، ويجوز الكسر، ومعنى سفه: جهل، أي: استخفها وأذلها، منها بقيه، وفي الحديث: الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس»(١).

وقيل: ثمينه، وإن كان معرفة على الشذوذ كحين زيد(٢)، وقول تأبطا شرا:

---

(١) أخرجه الطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤)، والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) وهو الحديث الذي أخرجه مسلم في كتاب الإيمان.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣) هذا الحديث سلف في ص (٢٥٢).

(٤) وهذا الحديث أخرجه البخاري: كتاب الأحكام (٨/٢٦٤) وأطرافه في (٢٦٩/٢) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان: كتاب البيوع والقضايا، باب ذكر الإخبار عمن حسن قوله في الناس ثم أساء فعله (١١/٥٠٩ وقم ٥٠٧٣) عن أبي يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا سليمان بن أبي الحسن ثنا عثمان بن عمر فذكره. وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى، وأبو خيثمة هو زهير بن حرب، وسليمان بن أبي الحسن هو عيسى بن ميسرة، وعثمان بن عمر هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(١٠) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(١١) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(١٢) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(١٤) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(١٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(١٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(١٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(١٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(١٩) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٢٠) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٢١) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٢٢) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٢٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٢٤) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٢٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٢٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٢٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٢٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٢٩) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣٠) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٣١) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣٢) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٣٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣٤) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٣٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٣٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٣٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٣٩) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤٠) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٤١) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤٢) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٤٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤٤) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٤٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٤٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٤٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٤٩) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥٠) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٥١) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥٢) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٥٣) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥٤) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٥٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥٦) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة به.

(٥٧) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥٨) أخرجه البخاري: كتاب الأدب (١٠/٤٤٧) وأطرافه في (٤٤٨/١٠) وتابعه الطيالسي (٢٥٥) وأبو داود: كتاب الخراج والإمارة والفيء (٣/١٤٤ وقم ٢٩٤٣) وابن ماجه: كتاب الأحكام (٢/٧٧٣ وقم ٢٣٧٣) وأحمد (٢/٢٢٠) والبزار (٧/٢٨٤ وقم ٢٩٥٥) وابن حبان (١٢/٤٠٠ وقم ٥٤٦٥) والطبراني (٨/٢٥٤ وقم ٨٠٤٤) والبيهقي (٦/٣٢٣) وابن أبي شيبة (١٤/٣٨٠ وقم ١٨٩٩٩) والطحاوي (٤/٢٧٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٠ وقم ١٠٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٠/٤٤ وقم ٢٤٥٣) وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٤ وقم ٩٧٠) والبيهقي في الشعب (٦/٣٢٣ وقم ٨٤٣٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/٣٠٠) من طريق الأعمش عن

أَحَبَّ الطَّعَامَ إِلَيْهِ أَحَبَّ مَعَاشَهُ.

أو يترك الخافض، أو ومن الرجحان: تضمين معنى جعل، والمفعول: لا يقرب على ملائه الأولى جعل نفسه. وهو معنى حسن؛ لدلالته على علاه ملائه وقلة حسنها، فلا يترجح القول بأن الظالمين هم أنفسهم.

(١) في [ ] الصلة.

(٢) في الصحاح في مادة الحمأة من باب رمى، وكم تقول: كيف وكيف، والذي: الذي، وقوله: فإذا ثلاثة أنف الناقة: أول ما يخرج من رأس الولد، والجمع: آنُف وأنُف.

(٣) أخطأ، يقال: بأناب صَوَابٌ.

(٤) في الأصل: ولا يقرأ بالرفع على الحمل والبناء، والصحيح الأول، والأصح القطع في القسم، فإنه في مذهب عربهم أي الشأن، كما في حديث: لا تحلفوا بغير آبائكم، والأكثر حذف اللام، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.

(٥) نقله الزجاج في معاني القرآن (١/١٠٦)، والطبري في «تفسيره» (٢/٢٤٦)، والنحاس في «معاني القرآن» (١/٢٦٣)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/٢٧٠)، وابن أبي زمنين في «تفسيره» (١/٩٠).

(٦) والذي قاله ابن عطية: الأكاسرة على التسويغ؛ فهو أشهر على الناس، بالنسبة إلى العرب، من القياصرة، وإن كان الأمر بالعكس في الحقيقة.

(٧) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير القرطبي (١/٢٧٦)، وتفسير أبي حيان (١/٢٧٦).

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير القرطبي (١/٢٧٦)، وتفسير أبي حيان (١/٢٧٦).

(٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش (١/٢٤٦)، ومعاني القرآن للفراء (١/٢٧٦)، وتأويل مشكل القرآن (١/٢٧٦).

(١٠) قاله الزجاج في معاني القرآن (١/١٠٦).

(١١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٧٦).

(١٢) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير القرطبي (١/٢٧٦)، وتفسير أبي حيان (١/٢٧٦).

(١٣) ذكره الزجاج في معاني القرآن (١/١٠٦)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/٢٧٠)، وابن أبي زمنين في «تفسيره» (١/٩٠).

(١٤) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل (١/٢٧٦).

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾: جواب قسم محذوف(١).

﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَعْلَمُونَ﴾ مندرجاً في زمرتهم. والعلاج: وصف جامع لمعنى الاستطاعة(٢) مع إلغاء وإهداره. وقيل: إزدواجية بالعلاج في غيرأيه لأنه «لا» يوصف به مثله، ومن كان حاله في الدارين هذا فما الذي به يشفى(٣).

١٣١- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ ظرف للاستطاعة، أوأداة منتزعة كمثل مستطيع من حالته منه إلى أن فارق الحالة. أو لأستيلاء الزمد

---

(١) انظر: حاشية الصاوي (٣/١٤٠)، وروح المعاني (١٤/٢٠٧).

وانظر: حاشية الشهاب (٣/٢٩٣)، وروح المعاني (١٤/٢٠٧).

(٢) انظر: فتوح الغيب (٢٠/١)، وروح المعاني (١٤/٢٠٧).

(٣) انظر: فتوح الغيب (٢٠/١)

وانظر: الصاحبي في فقه اللغة (ص: ٤٨) باب الأدواء وما يشبهها، وانظر: الأشباه والنظائر (٢/٨٩).

قال في (ص): «سقط هنا».

وانظر: الكشاف (٢/٤٧٨)، والوسيط للواحدي (٣/٢٩٣)، والبحر المحيط (٤/٢٩٤)

(٤) انظر: الصيانة (ص: ٢٤٧)، والوسيط للواحدي (٣/٢٩٣)، والبحر المحيط (٤/٢٩٤)

(٥) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٥٧٤)

وانظر: تفسير الرازي (٢٥/٢٤٦)، وإرشاد العقل (٢/١٤٦)، والبحر المحيط (٤/٢٩٤)

إسلاماً»(١)، كقوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٢)، أو لسبب يأتي كـ«متى يأتي كذا» أي: فاذكر ذلك الوقت، وجوابه: ﴿نَطَقَ أَنَّ الصطفى الذي لا يُرَبِّب غيره.

ويجوز أن يكون متعلقاً بـ«قال»(٣) وهو/ المعطوف للدلالة على مبادرته، كقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا﴾(٤) وهو/ آخر سلسلة وأبي سلمة، وأبي مهاجر، فتراك.

---

(١) نقل عن الطبري (١٩/٤١) وعبد الرزاق (١٣٤٣) وابنه كذلك، وزاد السمرقندي (١٨/٤) وعبد الرحمن (٢/١٦) وابنه كذلك وابن كثير، وكذا أبو حيان في النهر (٢٣/٤)

(٢) سورة الأعراف، آية (١٢)

(٣) انظر: الطبري (١٩/٤١)، وأبو الحيان (٢/١٦)، والنهر للمؤلف (١٢٣/٤)

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٤٦) والسمرقندي (٢/٤٤)، والرازي (٢٠/٤٤)، والقرطبي (٤/٤٤) وابن كثير (٢/٤٤٦)، والنهر للمؤلف (٢٣٩/٤)

(٥) انظر: أبو الحيان (٢/١٦)، والنهر في إعراب القرآن للمؤلف (٢١٤/٤)، والنهر المنور (١٢٣/٤)

(٦) نقل: أبو الحيان (٢/١٦)، والنهر في إعراب القرآن للمؤلف (٢١٤/٤)، والنهر المنور (١٢٣/٤)

(٧) نقل: أبو الحيان (٢/١٦)، والنهر في إعراب القرآن للمؤلف (٢١٤/٤)، والنهر المنور (١٢٣/٤)

(٨) في (ب): «كذا كان»

(٩) هو سفيان بن سعيد الإمام الحافظ، وروى الكليبي في نفسه عن أبي صالح عن ابن عباس أنه: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ الآية ذكرت في سلسلة وحماة مسن سـوينى أصـل الكتاب. انظر: الإصابة (١١/٦)

(١٠) في (ب): «قال أبو الإسلام»

(١١) أورده الكلبي في تفسيره (٢/٤٤٦) (ب) وأنظر:

١٣٢ - ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ عطف عطف عما تحرى، والضمير للملك؛ أي فعطف على قوله: فإني قريب، والضمير للرب؛ أي سألت ﷺ، وقيل: سألت النبي ﷺ عطف على الحاء والميم، وهي بنية ما يقول كل منهما: أسألت، والأول هو الوجه؛ لأن

أنه عند الله على سائر خلقه إنما أجيبه دعوة وسخرتُ له الإجابة لقبل قبلة، قد عضت أنا على الله بر وصبر فلا جرم إني لا أعطي إلا من أحب، وإني لا أحب أحدا من الناس، وقد اختاري ربي وسيلتي له فهو حلموت. والسلام سلمة وفي بعض نسخ سلام قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ الآية وترجمه ابن سعد عن الصحابة (٤/١٧٣) وذكره الثعلبي والزمخشري وابن عطية (٢/ ٩٩) عطاء وقتادة وغيرهم، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٢٥) فصيرا ترجمه الطبري (٢/ ١٧٠) والقشيري (٢/ ١٧٠) وغيرهم. الخطيب (٢/ ١٧٠) والكشاف (٢/ ١٧٠) والبغوي

ولذلك لمّى بالظهر وعطف عليه "يعقوب". والتوسيط: التقدّم إلى الخير بفعل فيه صلاح". وأصابها الهوان"، بالذال"، وشاع إبدالها وضادًا فيما قيل".

ورأته راكبًا وابن عامر "أوصى" بالهاء"، وهو رسم مصحف الشام والمدينة"، والشنبذ"، للهمْ".

﴿وَنَعْقُوبَ﴾ عطف على إبراهيم أي: "وهبنى هو أيضًا بنيه"".

---

(١) قال الزمخ: الوصية القديم إلى الحيّ ما يعمل به مختارة بوحظ. انظر: الكشاف - أبو حيان، (٣/٣٧٣).

(٢) قال الزمخ: وقرئ: وصى، أصل ذلك وصى بالياء، ويوصف الله تعالى بالوصية، انظر: وحظه الجلال، تحقيق: نقله "وصى" (١/١٤٦).

(٣) في (ج) "بذلك".

(٤) تقول: فعملا، بفتح الميم، من الشيء، من الشيء، فعلًا في نفسه فعلًا - الصحاح، (٥/١٩٦٠).

(٥) انظر: السبعة (٣٧٦)، والتيسير(٢٠٩)، والكشف (٢/٤٦٧) وحجة القراءات (٦١٥).

(٦) الوارد: حظه، سقط من (ب).

(٧) انظر: الكشف (٢/٤٦٧)، والنشر (٢/٢٣٢)، والإتحاف (٢/١٨٤).

(٨) وهي قراءة الباقين من السبعة. انظر: السبعة (٣٧٦)، والتيسير (٢٠٩).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١١٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٢٧٧).

(١٠) قاله عن وزيادة الهاء في الوصية أبو حاتم. انظر: تفسير القرآن (٢/١٤٦)، والسبع للداني (٣٧٦)، وشفاء العليل (٢/٦٧٩)، وانظر: الطبري (٢/٣٣١)، والكشف عن السبعة (١/٣٢١).

(١١) في (ج) "ذ".

(١٢) بعد: حاظه من (ب).

(١٣) انظر: الكشف (٢/٤٦٧)، والنشر (٢/٢٣٢)، والإتحاف (٢/١٨٤).

(١٤) انظر: الطبري (٢/٣٣٢)، والكشاف (١/٣٠٠)، والطبرسي (٢/٣٣٢)، والدر المصون (١/٤٧٩).

﴿يَتَوَفَّاكُمْ﴾ يقتضى القبول عند الأصوليين[1]، وعند الكوفيين يتعلق بوعْدى لما قبله من معنى القول[2].

﴿إِذَا أَنْتُمْ مُّبْلِسُونَ﴾ [الروم: ٤٩] أى: فقنَعى للأحد بصفوة الأمان وهو الإسلام[3].

﴿فَلَا تَزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النجم: ٣٢] المعنى راجع إلى القبيلة لأنَّ المرء لا اختيار له[4]، والمعنى: لا يكن[5] حدوث الموت الضروري إلى أى حال بالإسلام[6] كقولك للصبى: لا تصلِّ إلا وأنت عاشر، إشارة إلى أن الصلاة بلا خشوع كلا صلاة[7]. ومعناه: أن الموت على غير الإسلام موت لا خير فيه[8].

---

(١) فى (ج) "الخبرين".

(٢) انظر: الكشاف (٤/٧٩) وأسرار العلماء (٣٦٧)، والدر المصون (٦/١٤٠).

(٣) انظر: الزاهر للبلغة.

(٤) انظر: الكشاف (٤/٧٩)، وأسرار العلماء (٣٦٧)، والدر المصون (٦/١٤٠).

(٥) انظر: حاشية الشهاب (٨/٢٤٠)، ونسائم الأبكار (٣/٢٩٥).

(٦) فى (ج) "لا يكون".

(٧) انظر: تفسير الطبرى (٢٧/١٦)، وتفسير الرقاش (٩/٢٢٤)، وأسرار العلماء (٣٦٧).

(٨) انظر: تفسير الرقاش (٩/٢٢٤)، وغرائب القرآن (٢٧/١٦).

١٣٣ - ﴿وَلَقَدْ شَرَّفْنَاكَ وَآتَيْنَاكَ الْقُرْآنَ﴾ أو متضمنة ﴿لِيَعْبُدُوا﴾ الخ، ﴿الكلام الأول والأحد على السواء، والخطاب للمؤمنين﴾، ولذلك أتى بـ«لا» حتى مع اتباع ملة إبراهيم وإن جاء به محمد، بخلاف «لم» التوحيد والأديان، بمعنى أنكر أن يكونوا شاهدين لذلك حقيقة ولا كذلك، وإنما حصل لهم العلم به سماعاً ممن لا يظن فيه الميل لذلك حقيقة ولا كذلك.

أو ليهود ﴿حيث إخبارها أنه لم يبعث نبي إلا على اليهودية﴾ عن أن الاستفهام للتعجب﴾ أي: أيملكهم كذلك حاضرين حتى وهي يخبرون بتبديله والحق والله تواتر ذلك بتكفيه كتمهم ذلك لغيرهم عليه اليهودية، أو على الإنكار قد تم عقد توكله ﴿ما تعبدون من بعدي﴾، وقوله ﴿قالوا نعبد﴾ بيان لقضاء

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٨٦) والبيضاوي (١/١٨٦) وأبو السعود (١/٢٦٨) والشوكاني (١/٢٧١) وقال: وهو المشهور.

(٢) الإنصاف: المقال من غير أن يقال لما يقال له. انظر: الفتح القدير (١/٢٧٦)

(٣) في ج: «على».

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٨٦) والبحر المحيط (١/٣٩١)

(٥) في ج: «الحق علم».

(٦) في ب: «لعلمه من ربه»

(٧) انظر: تفسير الطبري (١/٣٥٧) والكشاف (١/٢٨٦) والقرطبي (١/٣٥٦) والبحر المحيط (١/٣٩١)

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٨٦) وحاشية السعد (١/٢٨٦أ/أ).

(٩) انظر: تفريح الصبر (ص ١٠٥) وتفسير الشوكاني (١/٢٧٦)

دعـواهم»، ويجـوز أن تكـون «أم» متصلة»(١)، أى: أتـذكرون هـل الأنبياء اليهود؟ أم كان أسلافكم حاضرين وسبق بها»، والغرض توبيخهم لافترائهم بالكذب.

﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ بعد موتى، «ما» عام فى العقلاء وغيرهم عند الأكثرين، وقيل: خاص بغير العقلاء أو غير، فإذا عام فـ«شيء خاص» مِنْ «لدوى العقل» و«ما» بغيرهم.(٢) ويجوز أن يجعل ما فى الآية على العقلاء، أى: ما تعبد من؟ تعبيدية؟(٣)

---

(١) انظر: حاشية الشهاب (٢٥٤/أ)، وحاشية الشهاب (٣٩/٧)، وقال: يه اختيار البيضاوى، وانظر: أنوار التنزيل (٣٩/٧).

(٢) وهو رأى الحنفية والزمخشرى. انظر: الكشاف (٩/٦).

(٣) وانظر: الكشاف (٩/٦)، وتفسير الخفيا (٢٩٧/أ)، وأنوار التنزيل (٣٩/٧).

(٤) فى (ج): "تعبدون".

(٥) انظر: الكشاف (٩/٦).

(٦) وهو حضير أبوحاتم وأبوزرعة البلدى. وانظر: فتوح الغيب للطيبى (٣٧/٧)، وحاشية الشهاب (٣٩/٧).

(٧) انظر: البحر المحيط (١٥٤/٧)، والدر المصون (٤٠٠/٥).

(٨) فى (ب): "نعبدك".

(٩) انظر: الكشاف (١٠/٦).

(١٠) انظر: البحر المحيط (١٥٤/٧)، والدر المصون (٤٠٠/٥).

(١١) انظر: الكشاف (٩/٦)، وتفسير الخفيا (٢٩٧/أ)، وفتوح الغيب (٣٧/٧)، والبحر المحيط (١٥٤/٧)، والدر المصون (٤٠٠/٥)، وكثر وجوهن آخرين

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢] وقال: وقد نقل فيه غير واحد من السلف والخلف الاتفاق على ذلك، وهذا ظاهر.

وقوله: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ أي: لا يذكر أحدكم أخاه بسوء في حال غيبته عنه، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ذكرك أخاك بما يكره» قيل: يا رسول الله، أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».

وقوله: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي: كما تكرهون هذا طبعًا فاكرهوا ذاك شرعًا، فإن عقوبته أشد من هذا، ولهذا قال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي: في جميع أموركم، ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ﴾ أي: على من تاب إليه من عباده ﴿رَّحِيمٌ﴾ أي: بهم.

---

(١) انظر: أثر ابن عباس في: تفسير الطبري (٢٢/٢٦) وذكره ابن كثير (٧/٣٧٠) وقال: وقد نقل غير واحد من السلف والخلف الاتفاق على ذلك، وهذا ظاهر.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٦٠٥٠) ومسلم (٢٥٨٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٢٦).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٢٦) وذكره ابن كثير (٧/٣٧٠) وقال أبو حيان: وفي هذين الحديثين دليل على تحريم الغيبة، وذكر الطبري (٢٢/٢٦) وقال أبو حيان: وقد نقل غير الحديثين دليل على تحريم الغيبة، وذكر الطبري (٢٢/٢٦) وقال أبو حيان: وقد نقل غير واحد الاتفاق على ذلك.

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ متفاوتون؛ حال من الخاسر أو المفعول»، أو عطف على «يعبد»، والعدول إلى الاسمية؛ إفادة لترجي الاستمرار»، أو اعتراض» يؤكد أمر العبادة.

١٣٤ - ﴿إِنَّمَا أَنَا﴾ المذكورون أنفسًا.

﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ من التوحيد والعدل.

﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ لا يتجاوز؛ به في الحديث: أقم من ترقب والناس من أقم لا فضل لعربي على عجمي ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه».

---

(١) نظر: الكشاف (٤/٧٨٦) وعمدة القاري (٢٠/١٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٢) في (ج): «وأفضل» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦) والبحر (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣) نظر: الكشاف (٤/٧٨٦) والبحر (٨/٤٧٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وانظر: مجاز القرآن، وأسرار التأويل (٣٠/ق).

(٤) نظر: البحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٥) في (ج): «وأخرجاه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٦) نظر: تفسير القرآن العزيز (٣٦٣/ق)، والكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٧) في الأصل: «ب» وهو خطأ، وفي (ج): «ابن عباس فاعلمن فاعلمن فالأول الأولى من الخير أكمل في العلم» وفي (ب): «ابن عباس فاعلمن فاعلمن فالأول الأولى من الخير أكمل في العلم» ولعل الصواب ما أثبته، وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٨) في (ج): «ولكنه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦).

(٩) نظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠) في (ج): «ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٢٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٣٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٤٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٥٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٦٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٧٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٨٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(٩٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٠٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١١٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٢٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٣٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٤٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٥) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٦) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٧) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٨) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٥٩) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦٠) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦١) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦٢) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦٣) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)، وأثر الجبائي (٣٩/ق).

(١٦٤) في (ج): «ومن يطيء به عمله لم يسرع به نسبه» وانظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، والبحر المحيط (٨/٤٧٦)،

﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿أَنتم﴾ ﴿عَالِمُكُمْ﴾ ﴿عالمكم﴾ فأصلح من الواو همزة به" أو

وأجيب فيه بأن الأصل أن الضمير لا يتصل به إلا ما سبق له ذكر صريح أو ما هو في حكمه كما في ضمير الشأن، وضمير الغائب في الحديث ليس كذلك، فلا يصح عود الضمير إليه، وأجيب بأن الضمير عائد إلى ما يفهم من سياق الحديث، وهو أن الصوم الذي هو عبادة لا يعلم حقيقة إلا الله تعالى، فلا يطلع عليه أحد من الخلق، فلا يعلم أن الصائم صائم إلا الله تعالى، فهو الذي يجزي به، وهذا كما قال تعالى: ﴿كُلُّ الصِّيَامَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥

١٣٥ - ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ أي للتوبيخ(١) أي: قالت اليهود كونوا هودًا، وقالت النصارى: كونوا نصارى. ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ أي: تكون ملّة إبراهيم أي: أهل ملّته(٢)، أو نتبع ملّته(٣) ﴿حَنِيفًا﴾ مائلاً من الباطل إلى الحق(٤). قال:

حَنِيفًا دِينُنَا عَنْ كُلِّ دِينِ ... ...

والخلف، بخلاف النوى، ميل في اليدين والرجلين"[1]. وانتابه على المثال من المضاف إليه[2] كقوله ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾[3]. وإنما يحسن إتباعه رفعه موافق المضاف، كما في المثالين بخلاف قولك: ضربت غلام هند جالسة، والعامل فيه هو العامل في المضاف.[4] ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾[5] تعريض لمن يذهب إلى ملك وهو ملك كالهدهد والنصارى وعبدة الأوثان[6].

---

(١) وهي كذلك لقولها: كفوهم للجميع سلم والجميلة ملذرة.

انظر: تفسير الطبري (٧/ ٢٤٤)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/ ٢٦٠)، والمحرر الوجيز (٣/ ٤٤٤)، والدر المصون (٥/ ٣٧٣).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٦٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/ ٢٦٦)، والمسائل (٢/ ٢٠٠)، والدر المصون(٥/ ٣٧٣) واختار أبو بكرة حذاً من المضاف، وهذا القول ضعيف الشيخ في أعاريبه كما ذكر هو أبو حيان في البحر المحيط (٦/ ٢٤٧).

(٣) سورة النمل: آية (١٧).

(٤) في (أ): "له".

(٥) سورة الكهف: آية (٧٩).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٥/ ٢٠٤)، والكشاف (٢/ ٦٧٠)، والبحر المحيط (٦/ ٢٤٧).

١٣٩ - ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ﴾ الخطاب للمؤمنين؛ "بمنزلة البدل أو البيان"[١] لقوله: "بل ملة إبراهيم"[٢] لأن الداعية هو حواب، والأولى أن يكون الأهل الكتاب؛ "لكونه أقرب؛ ولورود الضمير بعدُ"[٣] لإيلام الكلام، كما قيل: فى جوابهم: "اجرحا ملة إبراهيم وقولوا آمنا بالله. ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ أى: القرآن"[٤] لأنهم أمّة الدعوة، أو أى الشرعى هو المُنَزَّل فحكى الله -تعالى- كلامه، ولم حكى كلامهم: "قيل: وما أنزل إليكم".

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ﴾ الصحف وإن نزلت على إبراهيم وأولاده وأسباطه فالمراد كما اختصهم بما كما سمتنا بالقرآن: "الأسباط" جمع سبط وهو ولد الولد"[٥] وأصله الأسترسال والامتداد"[٦]. قال شمر:"

---

(١) انظر: تفسير الطبرى (٣/٢٧٤)، والكشاف (١/٣٧٦)، وتفسير البيضاوى (١/٢٠٧)، وتفسير النسفى (١/٢٠٧)، والكشاف (١/٣٧٦)، والبحر المحيط (٢/١٨٦)، وقال رحم الله تعالى: ويرجح الثانى (٣/٤٨٦) ورجحه أيضا (٣/٤٨٦).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/١٢٦).

(٣) في (ج): "أقرب".

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٧٦)، وتفسير الخازن (١/٢٠٧)، وتفسير النسفى (١/٢٠٧)، وتفسير الطبرى (٣/٢٧٤)، وزاد الفيروز أبادى في تنوير المقياس (٣/٤٨٣) وقال: ثم اختلفوا في المراد بالإنزال (١/٣٧٦)، والبحر المحيط (٢/١٨٦).

(٥) في (ج): "أسباط".

(٦) انظر: "تهذيب اللغة" لأبى الأزهر (٢/٤٨٣)، وتفسير الطبرى (٣/٢٧٤) بمعناه، وانظر: "زاد المسير" لابن الجوزى (١/٢٧٤)، وتفسير القرطبى (٢/١٢٦)، وزاد الفيروز أبادى في تنوير المقياس (٣/٤٨٣) وقال: ثم اختلفوا في المراد بالإنزال (١/٣٧٦)، والبحر المحيط (٢/١٨٦).

(٧) في (ج): "فقال".

(٨) انظر: "تهذيب اللغة" لأبى الأزهر (٢/٤٨٣)، وتفسير الطبرى (٣/٢٧٤) بمعناه، وانظر: "زاد المسير" لابن الجوزى (١/٢٧٤)، وتفسير القرطبى (٢/١٢٦)، وزاد الفيروز أبادى في تنوير المقياس (٣/٤٨٣) وقال: ثم اختلفوا في المراد بالإنزال (١/٣٧٦)، والبحر المحيط (٢/١٨٦).

وجيء بـ «سَبْعَ» العظيم قَالَ: ﴿مَا ضُرِبَ فُـوقَ الرِّجَـالِ أسواءُ شَيْءٍ مَا اخْتَارَهُ إلا اختيارُ في القِمَرْ»

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ بالتوراة والإنجيل(١). غيرَ الأقوامِ الذين لا يؤمنون بها إلى عهدِ نبيِّنا الكتابيين، ولم يُبدِّلوا الموصولَ مع عيسى لأنَّا أكثرُ أحكامِه بالتوراة فكأنَّ مَن آمنَ بموسى آمنَ بعيسى(٢) ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ المذكورون وغيرهم والتزول لا يكون إلا مَن قبلَ؛ فيستعمل بعملٍ ويملُّ، للاحقاظ معنى الوصول.

---

(١) البت من الطريق وهو أيضن من الحبر: ج: خارة الأدب ٤/(١٤٦/١) وفيه «عمل الصالحات» وارجع من ص ٢٠٠ من مقدمته التحقيق ١/(١٣٦/١) وما بعد في أعمال الزنجي (١٧٨/١)، وشرح الأشموني (٢٦٨/٢)، وشرح ابن عقيل ط(٢٩٤/٢)، والمغني ٢ سبط ٢/(٥٠٩/٢).

(٢) انظر: الكشف (٢٥٧/١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٥٧/١)، وأمالي القالي (٢٠٤/١).

(٤) انظر: أوزار الوطن (٢٥٢/١)، وشرح الحماسة (٦٩٢/١).

(٥) أيضاً: سلافة من (ح).

(٦) انظر: شرح الحماسة (٦٩٤/١)، وشرح المفصل (١٣٨/٢).

(٧) قال في الصحاح (٢٠٩/٢): والوصول الوصول من غير اشتراط عطف ولا تعديل. ﴿لَا يَسْتَوِيهِ﴾ [الحشر: ٢٠] أي: مثل ومساو. وانظر: شرح الحماسة (٦٩٤/١).

(٨) في (ح): ﴿ج﴾.

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ أي: من غير تاجر ولا تجارة ولا صنعة.

وقال ابن عباس: لا أحد أسرع إلى خير يأتيه وينتهي إليه الخير والتمس والصبر⁽¹⁾، وقال ذلك أبو لؤلؤة⁽²⁾ لعمر رضي الله عنه⁽³⁾.

قوله: «لا أدري لقائل أبو لؤلؤة»: سياق الكلام: «لا أدري لقائل عمر استقامة قوله: لا أعلم قول بريء»⁽⁴⁾.

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ بالخراج والعمال.

﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ أي: ناصره على من عاداه.

﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ أي: وقتًا ومقدارًا للشيء من الكلام على القرض⁽⁵⁾ بتكلفه لأن من أخذ الخراج لا مثل له⁽⁶⁾ فإنا نرجعوا إلى الخراج فهم جميع المكثر لأن ذلك مختصر فيما أمر به المؤمنون⁽⁷⁾. وقيل: آية الاستطاعة⁽⁸⁾: أي: فوجد الإيمان والحديد والسلاح فجهاد هذا جهاد مثل الجهاد الذي كان أولاً واعتداداً. وقد يقال

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٤٤)، وابن أبي الدنيا في التوكل على الله (٦٤)، والطبري في جامع البيان (٢٨/٤٠).

(2) هو: أبو لؤلؤة فيروز النهاوندي المجوسي، مولى المغيرة بن شعبة، طعن عمر رضي الله عنه، ثم قتل نفسه. ينظر: أسد الغابة (٤/٣٧٠)، والإصابة (٧/٢٧٠).

(3) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٤٤)، وابن أبي الدنيا في التوكل على الله (٦٤)، والطبري في جامع البيان (٢٨/٤٠).

(4) ينظر: الخراج (ص: ٢٣).

(5) في (ب): «من».

(6) قال ابن العربي في أحكام القرآن (٤/١٧٥٣): «وأما قوله في سائر الأحاديث: «لا مثل له» فإنه يحتمل أن يريد به: لا مثل له في الأجر، ويحتمل أن يريد به: لا مثل له في الكفاية، وهذا أظهر، وهو الذي يقتضيه الحال، وتدل عليه الأحاديث».

(7) في (ب): «المؤمنين».

(8) قال ابن العربي في أحكام القرآن (٤/١٧٥٣): «وأما آية الاستطاعة: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] فإنها نسخت بقوله: ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦]».

زيادة الباء، والمثل" على أن "ما" مصدرية. قال الفراء: إذا كان الخطاب في قوله "أنتم" لأهل الكتاب، فما في قوله: قل أنؤمن بمثل ما آمنتم به"؟ قلت: تقديره قل فهم اتجروا مثل إيمانهم وقولنا أمنا فإن آمنوا بمثل ما آمنتم" به"؟ - أنت وأصحابك - فقد اهتدوا.

﴿فَإِنَّ تَوَلَّوْا﴾ أعرضوا عما عرفت عليهم".

﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ ما هم إلا في شق والإيمان في شق آخر". وليسوا من طلب الحق في شيء. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾ أمرهم يا محمد وإن تألبوا عليك. ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بسمعهم أقوالهم وعلمهم بكذبهم وعداوتهم".

---

(١) انظر: البيان لابن الأنباري (١/١٦٠)، وأحكام القرآن (٢/٧٥١)، وأضواء البيان (١/٤٠)، وزاد المسير (١/١٤٠)، وتفسير ابن الجوزي.

(٢) في (ج): زيادة: "قال محمد".

(٣) في (ج): قال محمد: "ما آمنتم".

(٤) في (ب): "به".

(٥) في (ج): "به".

(٦) انظر: أحكام القرآن (٢/٧٥١)، وأحكام القرآن (٢/٧٥١)، والكشف واللبيان (٢/٧٥١)، وأحكام القرآن (٢/٧٥١)، وانظر: معاني القرآن للفراء (١/٨٦)، والقرطبي (٢/٧٥١)، وأضواء البيان (١/٤٠)، وزاد المسير (١/١٤٠).

(٧) انظر: الكشف والبيان (٢/٧٥١).

(٨) انظر: الكشف والبيان (٢/٧٥١)، وأحكام القرآن (٢/٧٥١)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٧٥١)، وتفسير ابن الجوزي (١/١٤٠)، وتفسير السمعاني (١/٢٠٠).

(٩) في (ج): "فيهم".

(١٠) انظر: الكشف والبيان (٢/٧٥١)، وأحكام القرآن (٢/٧٥١)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٧٥١)، وتفسير ابن الجوزي (١/١٤٠)، وتفسير السمعاني (١/٢٠٠)، وتفسير البغوي (١/١٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/٧٥١)، وأضواء البيان (١/٤٠)، وزاد المسير (١/١٤٠).

١٣٨ - ﴿بِيَمِينِهِ ثَانِيَهُ﴾ مصدر مؤكد، ﴿لَمَّا﴾ نافية، ﴿كَبِيرَهُ﴾ صفة لمحذوف عائد إلى محمل هذا غيره، ﴿هُمْ﴾ أي: هؤلاء، ﴿إِلَيْهِ﴾ راجع إلى الله تعظيمًا لأمر سلطان ملهم يرجعون﴾ كانت العرب تذبح الأوثان في الجاهلية ويقولون: هذا لآلهتنا، ﴿فَاجْتَنِبُوا﴾ أمر، ﴿الرِّجْسَ﴾ اسم، ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ مصدر أضيف إلى ما بعده، ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ أمر عام، ﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ﴾ مائلين إليه، ﴿غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ حال، ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ شبه حال المشرك بحال من خر من السماء، ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾ تأكله، ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ بعيد، ﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: الأمر، ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ أعلام دينه، ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ أي: تعظيمها من تقوى القلوب، ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ في الهدايا، ﴿مَنَافِعُ﴾ ركوبها وألبانها، ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ إلى أن تسمى هديًا، ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا﴾ منتهى نحرها، ﴿إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ الحرم كله، ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ﴾ أهل ملة، ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾ مذبحًا، ﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ﴾ عند الذبح، ﴿مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ الإبل والبقر والغنم، ﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ أمر بالتوحيد، ﴿فَلَهُ أَسْلِمُوا﴾ انقادوا، ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ المتواضعين، ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ خافت، ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ من المصائب، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ المداومين عليها، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ يتصدقون، ﴿وَالْبُدْنَ﴾ الإبل، ﴿جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ أعلام دينه، ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ منافع، ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ عند النحر، ﴿صَوَافَّ﴾ قائمات، ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ سقطت، ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ أمر إباحة، ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ﴾ المتعفف، ﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾ المتعرض، ﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ﴾ ذللناها، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ نعمتنا عليكم.

(١) نقل الكشف: (٢٨٤/أ) والطبري: (٢٨٤/أ) والبغوي: (٢٨٤/أ) ونقل: مع الأمين، والأمر المتروك: (٢٨٤/أ).

(٢) نقل الكشف: (٢٨٤/أ) والطبري: (٢٨٤/أ) والبغوي: (٢٨٤/أ) ونقل: مع الأمين، والأمر المتروك: (٢٨٤/أ).

(٣) نقل الكشف: (٢٨٤/أ) والطبري: (٢٨٤/أ) والبغوي: (٢٨٤/أ) ونقل: مع الأمين، والأمر المتروك: (٢٨٤/أ).

(٤) قال الجوهري: الصنم مؤنث، "صنمتها": تخذل الصنمة وصنعه الطهارة وهو ما يذر فيسن به بالماء ويتطهر به، وقال الأزهري: الصنمة ما يتطهر به من الطين الحر، وقال الليث: الصنمة ما يتطهر به من حجر، والأول أكثر، الزبادة في الصنم: الزبادة في الصنمة، وقال ابن حمزة: الصنم الذي يتطهر به من الطين، وقال الزمخشري: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال ابن الأثير: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال ابن منظور: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال الفيروزآبادي: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال الزبيدي: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال الأزهري: الصنم ما يتطهر به من الطين، وقال الليث: الصنم ما يتطهر به من الطين

بالتصاري مع أن الخطاب لهم والمهود لهوقوله بينهم»، أو الاستعارة؛ لأن الإيمان حالية الثوب، أو المعبود أثره عليه» المعبود الصنع على المصنوع، أو لأنه أثرب لقلبه إثراب الصبغ الثوب»، أو أمر المسلمون أن يقولوا لهم. فولدا آمنا بالله وصبغه»

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ لا أحسن منه لأنه يصبغ بالإيمان» الذي لا يمحى أثره سرمداً.

---

(١) قال الطبي في الخرج الحديث (١٨٦) وتضعيفه بعض الصناري لا وجه له، وإن كان قوله ﴿وَنَحْنُ لَهُ فِي قَوْلِهِ﴾ الجملة الاسمية ﴿عَابِدُونَ﴾ إشارة الآية ٩٢ صناري عن حبر عباده غير الله فالله الصمد، «يعني الإخلاص» ـ معناه لماعلمهم حبر وأمرهم على عبادته كما يتداخل الثوب الصبغ. والخبر: الكسكاف (٦٧/١)

(٢) الخبر: طبرخ الطبب (١٨٦) وقال: وهذا أظهر لأسب من المتقاتلة

(٣) عليه: ساقطة من (ج)

(٤) الخبر: تفسير الرازي (٧٩/٤)، وأثرب الدوق (٤٠/٦)

(٥) الخبر: الكشاف (٧٩/١)، والخرب (٧٩/١)، والنسر الطبب (٦٠/٢)

(٦) الخبر: تفسير الرازي (٧٩/٤)، وطرب القرآن (١٤٨/٤)

﴿وَتَرَكْتُهُمْ تَمُوجُونَ﴾ عطف على "أَلَمْ"، ومن جعل "صيحة الله" نصباً على المدح من "منها لم تبق" أو على الإغراء أي: "أعرنا صيحة الله" فتعريضه بمن يُنكر أن في صيحة الله عبرة، لا تكاد تقرب الفصل بين المتعاطفين، والمعطوف عليه بالأجنبي. والمعطف على فعل الإغراء بقدير القبول، أي: "أعرنا وقولوا: نحن له عابدون لا نتكبر ولا نتعاظم، وأطيعوا".

(١) الخفاء: الخفاء (٢٨٤/ب) والخف (٢٨٤/ب) والخر العجماء (١٤٤/أ)

(٢) وهذا قول الأخفش. انظر: معاني القرآن (٢٨٤/ب) وانظر: تفسير الطبري (٢٣٩/١٠) والبحر المحيط (٢٩/٨) ونسبه للأخفش ... أ. هـ قال: وفي صيحة الله الإخلاص قال الزجاج: ويقال: على عملنا أن أحدنا يعلم من ساعة واحدة، معاني القرآن للزجاج (٢٠٤/٣). وقد رد أبو حيان هذا القول بما فيه الكفاية. انظر: البحر المحيط (٢٩/٨) والدر المصون (١٤٢/٥)

(٣) الخفاء: الخفاء (٢٨٤/ب) ويزاد بعده: ما يخرج من الحلق (٢٨٤/ب)

(٤) ورد هذا القول الطرفي في تفسير (٩٨٤) ونسبه للطبري، والطبري في تفسيره الطبري (٢٣٩/١٠) ونسبه لأبي عبيدة. انظر: الدر المصون (١٤٢/٥) وانظر: البدر المنير (٢٧٤/٨) والتحرير والتنوير (٢٨٤/٢٩).

وقال أبو حيان في البحر (٢٩/٨): لا الإخراج فقط، أمر إقرار فقط، فإن وجد فالمراد: لا ساعة عرض إليه ولا مَلَل من الكلام فقط. انظر: البحر المحيط (١٣٤/٨)

(٥) انظر: قرب الحلب (٣٠٢)

(٦) في (ج): "الحلب".

(٧) انظر: الخفاء من حديث (٢٨٤/أ). وقال الشهاب في حاشيته على البيضاوي (٢٠٤/٧): هاء من "أحدنا" الموجودة بعدها في بعض النسخ الحاقية لا يؤثر فيها ما قبلها، ولا ما بعدها، وهي ساكنة في الوقف والوصل، وهي هاء السكت، وهي ثابتة في الخط، وإنما حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين، وهذا مما لا خلاف فيه، وإنما الخلاف في الوقف، وقد ذكر في الدر المصون (١٤٢/٥) أن الهاء في "أحدنا"

١٣٩ - ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في شأنه وإيداعه نِسْبَةَ «بني العرب»؛ كانوا يزعمون أن إبراهيم سألَ: ﴿أَأَنتَ أَخَذْتَ النبوةَ في أولادِ إسحاق، وللملك في أولاد إسماعيل؟».

﴿وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ﴾ الناسِ في ذلك سواء».

﴿وَإِنَّآ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ فقد استويا فطرةً واتِّساباً، فلم يبق إلاَّ فضل الله ورحمته لمن يشاء من عباده».

السياق فإنَّه ما قبله مفعولٌ لأوصى، وتقدير القول شائع بكثرة جدًا بعد ما تكلف من نفسه بقيل، وقال، وزيع الجهلة (٢/٢٨٨)، وحاشية الشهاب (١/٢٨٨).

(١) انظر: الكشاف (١/٢٨٠)، وأنوار التنزيل (١/٨٠٤).

(٢) في (ب): «سأل».

(٣) انظر: تفسير البغوي (١/٢٧٠)، وأنوار التنزيل (١/٨٠٤)، وتفسير الخازن (١/٢١٠)، والبحر المحيط (١/٦٥٧).

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/٢٧٠)، وأنوار التنزيل (١/٨٠٤)، والبحر المحيط (١/٦٥٧).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٨٠)، والبحر المحيط (١/٦٥٧).

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ بالإيمان والعقائد وتركيبها، فنحس أولى وأكثر قابلية، والإسلامي، إفراد التي، جعلت بالسورة، والوعد العمل الدعوة ١٤٠، وقد روعي في القواصل أسلوب التركيز، ذكر آية الإسلام وثالثة العداوة وثالثة الإسلام، ١٤٠ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ الاعترضوا، والاعم مقطعة؛ لانكرار هذا القول عليهم». وقرأ حمزة وابن عامر والكسائي وخلف بالخطاب: «لـو

---

(١) انظر: أثر الدلالة (٢٤٠)، والبحر المحيط (٣٨٨/٦).

(٢) انظر: الكشاف، المقاصد هي مدار هذه السورة بعد أن كانت: المقاصد من سياق "حقيقي" (٢٦٢).

(٣) (أم) ساقطة من الحر.

انظر: نصر الدين قريشي (١٣٧٩/١)، و البحر المحيط (٣٨٨/٦)، وروح المعاني (٣٩٩/٦).

(٤) انظر: نظم الدرر، (٣٠٤-٣٠٦) وفيه: وقال وفي ذكر هذا المعنى بعد ذكر ترتيب أصول.

وانظر: حاشية الشهاب، (٣٨٨/٦)، وروح المعاني (٣٩٩/٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣٨٨/٦)، والبقرة (٣٨٨/٦)، والبحر المحيط (٣٨٨/٦)، وانظر: الدستور (٣٨٨/٦).

وذكر بعض المفسرين في معنى الحديث أنها صفة لأولئك إذ قالت: كلموه أي يقدم ضرير كيف هذا، و هذا.

انظر: نصر الدين قريشي (١٣٧٩/١)، وانظر المصدر (٣٨٨/٦).

وقد رد ابن عطية هذا الوجه فقال وهذا قلق الذي قال فقال هو واحد والمخاطب واحد والقول واحد.

لا لأنه من الشاهد الالتفات، وانظر: البحر المحيط (٣٨٨/٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣٨٨/٦)، والبحر المحيط (٣٨٨/٦)، وروح المعاني (٣٩٩/٦).

(٧) انظر: البقرة (١٦١)، والنساء (٩٧)، والكشاف (٣٨٨/٦)، وحجة القراءات (١٤٠).

أي "أم" متصلة معادلة لهمزة "أأنتم أعلم"[1]. وهذا أيضاً لدلالته على أن كل واحد من الأمرين منكر، أو المعادلة لهمزة محذوفة كقولك لمن أخطأ رأياً وصواباً: أتذبح؟ أم تريد أن[2] ؟ وكان ابن جنيد متقعداً.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ وقد رأيتم عندهم من الله.

﴿ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ الظرف مستقران عندا "شهادة"[3]. وأنكر لا أظلم من أصل الكتاب حيث كتموا شهادة الله لإبراهيم بالحنيفية، أو في النبوة[4]، والأنجيل[5] فقد كتموا الكتمان الكتابين، وقيه تقريع لأكثر علمهم من الادعاء وتعريض بهم في كتمانهم شهادة الله لمحمد في

---

(١) ظ: الكشاف (٢/٩٨)، والدر المصون (٢/١٤٦)

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٣٧٣)، وتفسير غريب ما في (٢/٩٩)، والدر المصون (٢/١٤٦)، وحاشية زاده (٢/١٤٢).

(٣) في (ج): "الدرة".

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٧٨)

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/٣٩٤)، والدر المصون (٢/١٤٦)

(٦) انظر: أسرار التنزيل (٢/٩٠٩)

(٧) انظر: الدرة (٢/٣٤٤)، والصاوي (١/٢٣٦)، والدر المصون (٢/١٤٨)

(٨) في (ج): "الحفيد".

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٣٧٤) ونسبه لعامة وابن وثيق، والبرج

والدر المصون (٢/١٤٨)، وانظر: (٢/٣٧٦)، وانظر: الكشاف (١/٣٧٨)

١٤١ - ﴿ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ خطاب للمتبوعين تحذيراً عن التأسي بهم، كرّره؛ للتأكيد.

---

(٣) انظر: الكشاف: (٣/٤٨٩)، وأنوار التنزيل: (٢/٤٩٦)، والكشف: (٣/٦٧٨).

(٤) انظر: الكشاف: (٣/٤٨٩)، وأنوار التنزيل: (٢/٤٩٦).

وقال أبو حيان: والعين الأولى هو الظاهر، فلا الآية الثانية الأشكار إذ نسبوه إلى إبراهيم ومن ذكر معه فكانهم يقول له: يكون الكافر مع أهل الكتاب؟ مع أن سؤال سيدنا على الله عليه وسلم وأصحابه الأعسر عن حاله أمر مطلوب، وجوابه بذلك الحكم الذي يليق به بعرض أن يكون ذلك الكافر: الجزء الغريق (٣/٦٩٢).

(٥) انظر: حاشية الشهاب: (٤/١٢٨)، وحاشية الطيبي: (٩/٢٤٠).

(٦) سورة الزمر: آية (٦٥).

(٧) انظر: أنوار التنزيل: (٢/٤٩٦)، والبحر المحيط: (٤/١٦٢).

(٨) انظر: أنوار التنزيل: (٢/٤٩٦).

(٩) تقدم في الآية (١٣٥) من هذه السورة.

(١٠) انظر: أنوار التنزيل: (٢/٤٩٦)، وتفسير السمرقندي: (٢/٤١٩)، وأبو السعود: (٢/ ٧٠)، وروح المعاني (٧/١٠٠)، والمحاسن الإلهية: (٢/١١٤).

والغيرة، وعبادة الشيرة في مشرع آخر»[1]. وقيل: «الأول أريد به الأنبياء والثاني أسلاف اليهود والنصارى».

١٤٢ - ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ هم الخفاف الأحلام[2] المتهيئون في التقليد وهم اليهود[3] لأنهم كانوا يوبخون موافقته، أو المنافقون[4] لأنهم وجدوا موضع الطعن، أو قالوا: ما سببوا إلى قبلتهم بل أمالته عن قبلة نبي وقبلة أخبره به غيره فيدل الوقوع[5] ليتوهّن نفسه، ويظهر المكروه بصدور ـــــ

(١) أخرا سقطا من (ج).

(٢) انظر: الراجح المختار، وتفسير الطبري (٢/٤٧٩)، والبحر المحيط (٢/٦٣٢)، وتفسير الرازي (٤/٦٣٦)، وقال ابن الجوزي: قال القاضي: هذا جهة أكثر أسلاف اليهود والنصارى لم يقم قدمه وأكثر جهلهم (٢/٤٧).

(٣) ذكره الطبري (١/٤٨٠، ٤٨١)، وقال: «على ما ذكّلت من احتجاجهم على نبينا».

(٤) انظر: الكشاف (١/٤٨٥)، وتفسير الرازي (٤/٦٣٦)، وتفسير القرطبي (٢/٦٦).

(٥) وهذا قول ابن عباس وأكثره من مفسّري الصحابة. انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٠)، وتفسير ابن كثير (١/٣٧٢) وزاد نسبته للجمهور. وانظر: زاد المسير (١/٢٠٦) ونسبه لأكثر المحققين، وتفسير الخازن (١/٢٠٦) ونسبه لأكثر المفسرين.

(٦) انظر: الراجح المختار (٢/٦٣٦).

(٧) وهذا قول السدي. انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٠) وابن أبي حاتم (١/٢٧٣)، والثعلبي (١/٩٧)، وتفسير ابن كثير (١/٣٧٢)، وقال: «وكره السدي من أي مسمع رواه عن ابن عباس».

(٨) انظر: زاد المسير (١/٢٠٦)، وقال: رواه أبو صالح عن ابن عباس. وانظر: تفسير القرطبي (٢/٦٦)، وتفسير الخازن (١/٢٠٦) وقال: وقال ابن عباس في رواية عطاء: يريد أهل مكة. وانظر: تفسير الثعلبي (١/٩٧)، وقال: ابن الجوزي بعد أن ساقه بالإسناد: وقد يمكن أن يكون هذا قول الكل. وانظر: قول الأخرس، والضحاك بالمعنى لا بعينه. وانظر ما ذكره الطبري (١/٤٨٠).

ويستحضر الخواص قبل الحاجة ليكون أثبت عند الحيازة»(١)، وقال: قبل الرمي يرتاض السهم»(٢).

﴿وَلِيَتَلَطَّفْ﴾ وليتكلف في أمره، أي: في عرضهم عن بيت المقدس»(٣).

والظباء: الجهة التي يقبل إليها الإنسان»(٤)، فليت على الجهة التي يتوجه إليها الصلى(٥)، أي: الذكاء(٦)، أي: ينظر أي مكان وجهة يشرعه كان قبلة(٧) أو مدار حسن الأدب، وفيها أمر ونهي»(٨).

﴿وَلَيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ ولا يخبرن بكم أحدا، أي: بمكانكم، أو بحالكم، أو بما أنتم عليه من الدين»(٩).

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ يقتلوكم بالرجم، أي: بأخبث القتلات»(١٠).

﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ يصيروكم إلى دينهم»(١١).

﴿وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ أي: إن رجعتم إلى دينهم»(١٢).

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ أي: وكما أنمنا أصحاب الكهف وبعثناهم أحياء بعد موتهم، أطلعنا عليهم الناس، ليعلموا أن وعد الله بالبعث حق، وأن الساعة لا شك فيها»(١٣).

﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ أي: في أمر دينهم، وقيل: في أمر أصحاب الكهف، وقيل: في أمر البناء عليهم»(١٤).

﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: فقال بعضهم: ابنوا عليهم بنيانا، وقال بعضهم: بل نتخذ عليهم مسجدا»(١٥).

﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ أي: قال الذين غلبوا على أمرهم، وهم المسلمون: لنتخذن عليهم مسجدا»(١٦).

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٩)، والرازي (١٩/٤)، وحاشية الشهاب (٦/٤).

(٢) هذا المثل يضرب في الفعلة الأولى»، انظر: الزمخشري (٢/٦٩).

(٣) انظر: الطبري (١٧/٢٦٢)، وابن عطية (٥/٤٠٠)، والشنقيطي (١٨/٧).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٧/٢٦٢)، وابن عطية (٥/٤٠٠)، والشنقيطي (١٨/٧)، والرازي (١٩/٤)، وحاشية الشهاب (٦/٤).

(٥) انظر: تفسير الرازي (١٩/٤)، وتاج العروس (٣٩/٣٩٧)، والمعجم الوسيط (٢/٥٢٤).

(٦) انظر: تفسير الرازي (١٩/٤).

(٧) انظر: حاشية الشهاب (٦/٤).

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٧٤)، وروح المعاني (١٥/٢٦).

(٩) انظر: حاشية الشهاب (٦/٤).

الجميل البديع" الذي تشاهدونه، فالالتفات إلى الجعل المدلول عليه بالفعل، والكاف مقحمة تقحيقاً⁽¹⁾، ولذلك أعيد" به الوقف ليعد التذكار إليه. وقيل: المعنى على التشبيه؛ أي: كما جعلناكم مهيمنين جعلنا قبلتكم أشرف القبل⁽²⁾، والوَسَطُ: مركز الدائرة، والبكسر دون ما بين الأطراف من الأماكن المهيأة⁽³⁾، والمثلث تقول: جلست في وَسَطِ الدار في الأولى، وجلست وَسْطَ القوم⁽⁴⁾ في الثاني، ثم أطلق على كل حسب أكوته⁽⁵⁾ بين الأفراط والتفريط حتى⁽⁶⁾ صار مثلاً

---

(1) [نقل الكشاف: (٢/٩٦)، والدر المصون (١٠/٥٠)]

(2) [نقل الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٧٧٦)، وقال وهما يحققه بطرق في كتاب الضرب والمثل: وكذلك نسمع قوم وهي في القرآن كثير وهما في الحد، وانظر: حاشية الشهاب: (٢/١١٤)]

(3) في ج "لعله".

(4) [نقل: الوتر الموتر (١/١٦)، والدر المصون (١/١٦)، والدر المصون (١٠/٥٠)]

(5) قال الراغب: "وسط" وشيء «وَسَطٌ» إذا حصل طرفاه متساويا القدر وفلان ذلك في الكمية المتصلة كالناقص الواحد، ويستعمل بالسكون نقلا في الكمية المنفصلة كقولهم: جاء حسين قوم وسَطٌ القوم كمثل الجار المفرد من الوسط" (٥/٦٩)

وانظر: الدر المصون (١/١٦)، واللسان "وسط" و(١٢/٦٧)

(6) في ب: [حتى] ولعل زيادة من [ج] وهي لازمة لاستقامة المعنى.

(7) ناكوته: ساقطة من (ج)

(8) في ج: "ح".

«خير الأمور الوسط»[1]، والقرد والضبع فيه سواء، أي: جعلناكم جميعاً أمة عدولاً، لأن الوسط عدلٌ، لتكونوا شهداء على الأمم إليه.

﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ يوم القيامة.

---

(١) في (ب): "أوسطها". والظرف: الجودة والكمال (١٢/٤١)، والمخطعي (١٢/٤٢)، وجمع الأفضل (١٢/٤٣).

(٢) الخلا: المصر الطويل (٢/١٦)، والمصر الوزري (١٨/١٨)، والكتلف (١٨/٩٤)، وابن الجويدل (١٨/٩٥)، والمصر الأعلى (١٨/٩٦).

(٣) الخلا: زاد المسير (١٢/٤٦) ومعه لابن خالويه، وأبي سعيد والمفضل.

(٤) الخلا: نصر الحاضرة (٢/١٦)، ونصر الطوف (٢/١٧)، ومعجل القرار الرحيب (١٨/٩٦)، ومعجل القرار المقام (١٨/٩٧)، والمصر الأعلى (١٨/٩٦)، والمصر الطيف (١٨/٩٧)، وقيل: وفي ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالة لمقالات من أجاز المصر ونهى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاز المصر في المصر الوسط (١٢/٤٦)، وقيل: لعرجه الفراء في معاني القرآن (١/٧٤)، وقيل: لعرجه الطبري (١/٧٤)، وقيل: لعرجه الطبراني في سنده كما في الدر المنثور

﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وروى البخاري وغيره أن الأمم السالفة تنكر تبليغ الرسل، فيستشهد الرسل بأمة محمد -عليه الصلاة والسلام- فتقول الأمم: من أين علمتم وأنتم لاحقون؟ موجودون، فيقولون: علمنا ذلك بإخبار الله في كتابه الناطق عن نبيّنا فهؤلاء يرسول الله مزكّى فهو شاهد بصدقهم»(١). وأيضاً على شهادته -ﷺ- على أمته بما أقرهم عليه من صحة أعمالهم، ومن ذلك شهادته -ﷺ- على أمته بما أقرهم عليه من صحة أعمالهم، ومن ذلك شهادته -ﷺ- لأبي بكر الصديق -رضي الله عنه- بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لعمر بن الخطاب بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لعثمان بن عفان بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لعلي بن أبي طالب بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لسعد بن أبي وقاص بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لسعيد بن زيد بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لعبد الله بن سلام بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لثابت بن قيس بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لعكاشة بن محصن بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأم حرام بأنها من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأم سليم بأنها من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لبلال بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأبي عبيدة بن الجراح بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأبي طلحة بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأبي دجانة بأنه من أهل الجنة، وشهادته -ﷺ- لأبي ذر

أبيضاً، لأن هذه نزعة تركية وتلك نعمة تونية، على أن الخبير إنما أتى ٢٠ لأن الخليل بن الأسود لا بين أمة وأمة ولا سواء.

﴿وَمَا يَسْتَهْزِئُ بِهِ إِلَّا كُلُّ عَبْدٍ أَثِيمٍ﴾ أي: الجامة التي كنت عليها، تالي مقصولي جعل، وهي التكبة؛ فإنه قال فيها المجربة سيئة، أو ليست المقدس، ٣٠ لأنه

وزنا على الراهن في غيابه، وهذا سوء على ماهنه كما تقدم المقول والغرور بمثل على الاجتماعي وقد ذكرنا بطلان القول فيما تقدم وذكر بعضه لا يخرج عليها بوجاء. انظر: الخبير القديسة (٢٤٦٠-٤٦) والغير المحدود (٢٤٦٣).

(٤) الجمع الإضافي: هو الغير حر الغير ذكر والذكر بالكون الذكر من الغير هو بالإضافة إلى غير المقصوص الذي لا حد له؛ المقصوص هذه، وهو لفظ الجمع بسيئة ﴿وَمَا يَسْتَهْزِئُ بِهِ إِلَّا كُلُّ عَبْدٍ أَثِيمٍ﴾ [٤٤] محمد المقصوص على الرسالة بالإضافة إلى غير الخبير الذي يقصد أن الرسالة تقصد على الرسالة، انظر: الخبير الرسالة (٢٤٦٤) والرسالة الذكر، أحمد المقصوص بالإضافة الذكر، أحمد المقصوص (٢٤٦٥) وجاءت الجمع (٢٤٦٦) والإضافة في علوم الرسالة (٢٤٦٧).

(٥) انظر: الخبير في سكنات الخبير الخبير (٢٤٦٨).

(٦) انظر: الخبير (٢٤٦٩)، والغير المحدود (٢٤٧٠) وذكر أحمد أخبري.

وحكى ابن حيان: قصد الخبير "على" المقصوص الذي لا يقصد الخبير الغير الخبير (٢٤٧١)، والغير المحدود (٢٤٧٢) وذكر رأيه هنا.

(٧) وهذا قول ابن حيان: انظر: الخبير (٢٤٧٤)، والغير الخبير (٢٤٧٥).

قال المفتاح في الخبير (٢٤٧٦): وهذا الخبير وجاء وهو من وجوه الخبير الذي سيئة من الزنا.

(٨) القدس: سكنات من زنا.

وهذا قول ابن وهب، وهذا رأيه، وهو من الخبير الغير المحدود (٢٤٧٨-٧٩)، وقصد ابن أبي حسام الخبير الذي وهب، وهذا رأيه، وهو من الخبير الغير المحدود (٢٤٨٠-٨١).

توجه إليه بعد الهجرة سنة عشر شهرًا، فالظاهر -والله أعلم- أن الأول الحمل الثاني، وحمل الثاني المنسوخ. ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ أي: ما وعدناك في قبلك الأولى إلا امتحانًا، وليزداد بين الصادق في إسلامه الثابت وبين المتحلف المتزلزل. أو ما جعلت بيت المقدس قبلتك إلا لأحرف عارض، وهو الامتحان، وإلا فالذي ولاك إلى الكعبة قبلتك إنما ولاك إياها لأنك وأمتك أول أشرف الرسل وأمته جملة وتفصيلًا. وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: كانت قبلته بمكة بيت المقدس إلا أنه كان يجعل البيت بينه وبين بيت المقدس. وإنما

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الصلاة من الإيمان، رقم (٤٠)، ومسلم في أول كتاب القبلة، رقم (٥٢٥) من حديث البراء بن عازب السابق، وأخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ابتداء القبلة، رقم (٤٩٠)، وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب ما جاء في القبلة، رقم (١٠١٠)، وأحمد في المسند (٤/٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢،

قال" لتعلم" ولو يرى علماً أو إرادة علم" يتعلق به الجزاء"، أو أراد علم الرسول والمؤمنين أستدله على ذاته تعزيزاً لأهم خواصه وأعلى الوظائف عندها" أو أراد التمييز لأن العلم سبب"، أو مع" من باب التمثيل مصوراً" حاله بحال من يريد أن يعلم".

وأخرجه الحاكم في المدخل والمستدرك (٣/٥٧٠)، والطبراني في الكبير (٢/٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٧٦) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/٢٧٦) بزيادة "سنة الفرار وطلب الرخص" بدل الصحيح.

(١) في "ح": "فعلمه".

(٢) انظر: تفسير البغوي (١/٦٦)، والكشاف (١/٧٠، ٢/٤٠٠)، والسمرقندي (١/٣٤٨)، والقرطبي (١/٧٤، ٢/٤٠٠)، وقال: وهو الأظهر، وأبي حيان (١/٤٦٢).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١/٦٦)، والكشاف (١/٧٠، ٢/٤٠٠)، وأبي حيان (١/٤٦٢)، والسمرقندي (١/٣٤٨)، والقرطبي (١/٧٤، ٢/٤٠٠) وابن كثير (١/٧٠).

(٤) انظر: الكشاف (١/٧٠، ٢/٤٠٠)، والرازي (٢/٤١٤)، والقرطبي (١/٧٤، ٢/٤٠٠)، وقال: حكاه ابن فورك وذكره القشيري وقال: وهذا ليس بشيء، وأبي حيان (١/٤٦٢)، وقال: وحكى هذا القاول عن ابن عباس.

(٥) انظر: تفسير البغوي (١/٦٦)، وذهب إلى أنه سماه (٢/٤٠٠)، والسمرقندي (١/٣٤٨)، والقرطبي (١/٧٤، ٢/٤٠٠)، وابن كثير (١/٧٠).

(٦) في "ح": "أي".

(٧) انظر: أنوار التنزيل (١/٤٦٢).

﴿وَمِنْ صَلَوَاتِ﴾ [البقرة/ ٩٨] «الصلوات»، أو «الجمل»: "إنّ" الفعلية، و«لام» الفارقة»، و«في» "الظرفية عن ضمه أو فارقة بينها وبين المشدّدة». وهو سهو وكذا بعمل الضمير للصلاة".

(١/ ٤٠) وهو قول ابن عباس وأصحابه وكذلك الطبرّ تفسير الطبري (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والحسن الجليل (٢/ ٤٠).

(١/ ٤٠) انظر: الكشاف (١/ ٤٠)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/ ٤٠).

(٢) أي: "إنّ" هي المخففة من الثقيلة، واللام للفرق بينها وبين إن الشافية.

(٣) انظر: الجمل الجليل (٢/ ٤٠)، والدر المصون (٢/ ٤٠).

(٤) الفارق هو الكوفيون.

(٥) انظر: تسوير الدلائة والبرة من كتاب التعريف لمعترة المذكر والمؤنث، تأليف الشيخ الفقيه الشيخ أبي زكريا يحيى بن خلف بن أبي بكر الجناوني، رسالة ماجستير مخطوطة (٢/ ٤٠) بدراسة وتحقيق الباحث عمر عبد الله الهلالي، رسالة ماجستير مخطوطة (٢/ ٤٠) وهو في جزء الحرس بن زياد.

(٦) تفسير الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٢٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٣٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٤٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٥٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٦٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٧٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٨٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(٩٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٠٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١١٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٢٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٣٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٤٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٥٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦١) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٢) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٣) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٤) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٥) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٦) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٧) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٨) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٦٩) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (٢/ ٤٠) وما بعده.

(١٧٠) وهذا قول الطبري (٢/ ٤٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٤٠)، والبغوي (٢/ ٤٠)، والجمل الجليل (

﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ إلى آخر الآية. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾ ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ ﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ ﴿قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾ ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَ

والكناني وأبو بكر بالقصر" على أنه صفة مشبهة وهو أبلغ"(١) للدلالة على اللزوم.

١٤٤- ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ ترقبه في جهة السماء تطلعاً للوحي.

كان يتوقع أن يوجه إلى الكعبة لأنها قبلة أبيه إبراهيم -عليه السلام- ولأنه أدعى للعرب إلى الإسلام"، ولأنها بطن اليهود أشد إغاظة لهم.

﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ تحملك وتأمنك من استيلاء أعوان سيئها فول وجهك شطره"بيت المقدس"﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ الشطر في

وقد ذهب الجاحظ إلى أن هذا القول من وجهين الأول أن فواصل القرآن لا يطابقها فيها الأعم الأكثر بخصوص وقفون آخر لأنها حينئذ ربما رددت في القرآن كثيرا ولم تجر الفواصل كما جرت وهذا لا يجوز في القرآن. انظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، الرسائل، ج٢، ص٢٠٣.

(١) أي فيما ذهبوا من أن الأصل في الصفة المشبهة أن تدل على الثبوت والاستمرار، وقد تدل على الحدوث والتجدد، أما الصفة منها مضوعة بعد وزنها كما هنا على وزن فعيل.

(٢) الحلبي، (٢/١٦٠)، والشيرجي (٢/٢٧٦)، والكشف (٢/١١٧)، والإقناع (٢/٤٠٦).

(٣) انظر: معجم البلدان (١/١١).

(٤) وهذا مروي عن ابن عباس.

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦)، وتفسير القرطبي (٢/١٤٣)، والفخر (٢/٤٠٦)، وزاد (١/٢٤٦).

(٥) وهو قول أبي وائل والسدي، انظر: الفخر الرازي (٢/٤٠٦)، وتفسير الطبري (٢/٤٠٦).

(٦) وهذا قول مجاهد وابن زيد. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦)، وتفسير القرطبي (٢/١٤٣)، والفخر (٢/٤٠٦).

(٧) وهذا مذهب أبي حنيفة (٢/٤٠٦) ويكره أن يكون استقبال القبلة بالفرج.

انظر: الفخر الرازي (٢/٤٠٦)، وتفسير القرطبي (٢/١٤٣)، وزاد (١/٢٤٦).

(٨) قال في أساس الاقتباس (٢/٢٦٦): الشمس: الحرم والقبلة وسائر مساجد المسلمين وقعت فيه.

(٩) انظر: الكشف (٢/١١٠-١١١)، والوسيط للواحدي (٢/٢٧٦).

الأعمى ما المانع من التأسي به»[1]، وأكرم ما يستعمل في التصدّ ق أعلى الحديث «أفضل شعائر الإيمان»[2]، وأقدم إحداثكن شعر هرها لا تعمل «3»، وليس في ذكر المبحد دلالة على أن الجامع للقرآن كالعدم كما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك والشافعي في أحد قوليه»[4]، ـ رحمهم الله ـ الأعمى «5» يريدون بالمسجد المحراب،

---

(1) نظر: أثرى الجنوبي (٢/١٦٧)، وانظر: البخاري ح (٦٠٠٨)، ومسلم (باب ٢٩/١٩).

(2) نظر: الشيخ (٢/٣٧٠)، وانظر: البخاري ح (٩)، ومسلم (باب ١٢/١٩).

(3) لفظه غريبة.

(4) قال الشيخ في مسألة الأثر والخبر (٢/٣٧٠): "وقد ظهر لكم أن العدد في هذين الحديثين لا يقصد به الحصر، وإنما قصد به أن يبلغ عدداً".

وقال في أحكام القرآن: "وقد هذا قال قوم لا يحب الله». انظر: الجصاص شرح الجلباب (٣/٣٧).

وقال الجويني في التلخيص (٢/٣٧٠): "وهذا بعيد".

وقال الباجي في القاضية: (باب ٢٠٠/١٩).

وانظر: التلخيص لشيخ (٢/١٦٧)، والمجموع في معرفة المجموع للقاري (٣/٥٠)، والمغني على الخرقي (٢/٣٧٠)، والمغني لابن قدامة (٢/٤٧٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٥٠).

(5) وفي رواية: «أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ»، كما في الحديث الذي أخرجه البخاري (٦٠٠٨)، ومسلم (باب ٢٩/١٩)، وأبو داود (٥٠٩)، والترمذي (٢٠٩٠)، والنسائي (٨/١٩٠)، وابن ماجه (٧٧٠)، من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وفيه: أنس إذا جاءت أحدكم إلى المسجد، وإنما رواه مسلم في الحديث الذي ذكرناه، بلفظ: «أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ»، (٢٠/١٩)، وهو من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، وفيه: «أن رجلاً أعمى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ فقال: هل تسمع النداء؟ قال: نعم، قال: فأجب».

وانظر: الجصاص شرح الجلباب (٣/٣٧)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٥٠).

(6) في (ج): "أعمى".

(7) نظر: الجصاص (٣/٣٧)، والمغني (٢/٤٧٠)، ابن الأثير (٢/٦٢٠)، وشرح الجلباب (٣/٣٧).

(8) "ج": "أعلمها من".

بل تدل على عكسه؛ لأنَّ مستقبل الشيء مستقبل للكعبة كما يخطو المستقبِلة من مجلة الدار في إلى دار جدك، فإنَّ ذلك لا تسمِّيه أمة واقفة ولا قُعُوداً، فالتكليف بحسب الإمكان، فإن لم يمكن إصابة العين يكفي استقبال جهة القبلة»[1].

وفي ذلك: فلا يَجُوزُ التوجه إلى أطراف الكعبة دون الوسط، ولا فَضْلَ بالاستقبال لأحد أو لأحد، فعلى الأول مصيب، وعلى الثاني «لم يُأْمَن» كما قُلْنَاه، روى البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: «وبينا الناس يصلُّون صلاة الصبح في مسجد قباء إذ جاء رجل، فقال: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه القرآن بالتوجه إلى الكعبة، وكانوا في الركوع فاستداروا كما هم نحو القبلة»[2]. وما

---

(١) أي: في ذكر المسألة دون الكعبة؛ دلالة على أن الفقه هو الحكم للمسألة.

(٢) الوجه: ساقطة من (ج).

(٣) الفقه: ساقطة من (ج).

(٤) في (ج): الأمة.

(٥) في (ب): ساقطة بعض من.

(٦) انظر: المجموع شرح المهذب (٣/ ٢٧٤).

(٧) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد البعثة بسنوات وشهد بدرًا وأحدًا، وأسلم وأبوه كافر، وهاجر وأمه تكابدن من الصحابة والصالحات، وأكثر من السنة فبلغت أحاديثه مائة وستة (١٦٣٠) في الصحيح أو أحدهما، توفي سنة (٧٣هـ). انظر: الاستيعاب (٣/ ٩٥٩)، وأسد الغابة (٣/ ٢٥٩)، والإصابة (٤/ ٧١)، والتقريب (٣٥٧).

(٨) في (ج): «وجه».

(٩) البخاري، الصحيح البخاري، كتاب: التفسير، باب: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة: ١٥٠]، ح (٤٤٨٦)، ومسلم، كتاب: المساجد، باب: التوجل إلى القبلة، ح (٥٢٥).

قول الآية: إذا نزلت رسول الله في الأحاديث" سبعة"، واستدل به على قبول خبر الواحد!!

وقوله: وَتَرَكَكَ مَاءً فَلَا تَرْكَبُوهَا فَتَعْقِرَهَا عبث بالبلد (الزاكي) قتلها، ولوجه الفهم: ثم عقتم" لئلا يظن أنه من خواص البلدة أو من خواص عقر الناقة!!

قلت: في ردها إلى صورتها التي ذكرها، وإنما عدلت إلى عاشر من هذه الثلاثة لقد ذكره محمد شيخنا فإذا

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٧٩) وابن ماجه في السنن (٢/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٢٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٧٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٨٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(٩٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٠٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١١٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٢٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٦١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٣٠٩) كتاب الصلاة (٢٥) باب (٢٥) حديث (١٦٦٢) بلفظ: "إذا نزلت رسول الله على أصحابه".

(١٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/

﴿فَإِنَّكُمْ لَن تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ الآية في الكتب السالفة أن الْمُرَادَ به بعض بني القائمين؟ لا لعلمهم بأنَّ عامة الكتب المنزلة على شريعة بليغة؟ لا لاحتمال ذلك، كيف والقرآنُ مشتملٌ على ما في الكتب وبيت المقدس في الشرائع كلها.

﴿وَالْكِتَابَ بِمَعْنَى جِنْسِ الْكُتُبِ﴾ وعبد لأهل الكتاب؛ وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بالخطاب للموجودين والغيبة "أحسب لأن الكلام في معاندة أهل الكتاب بعد علمهم".

١٤٥ - ﴿وَإِنَّ أَيْنَ لَرَوْا أَنَّ الْكِتَابَ يَعْلَمُ مَا لَهُ﴾ تقاولا عن ابن عباسهم، وإشارة إلى أنَّ النبي الشين طبع على قلوبهم. ﴿وَإِنَّ أَيْنَ لَرَوْا أَنَّ الْكِتَابَ

---

(١) انظر: الكشاف (١/١٠٦)، والبحر المحيط (١/٣٠٩).

(٢) قاله ابن عباس فيما ذكره ابن جرير عنه، انظر: الدر المنثور (١/٤٠٢).

(٣) انظر: الكشاف (١/١٠٦)، وقد نقله الكاتب بتصرف يسير، وقد أضاف وأشار كما سبق من قبل لقصد تقريب المعنى إلى أذهان القراء، وهذا ما يعرف بالعزو بالمعنى لا بالحرف، وهو أسلوب سديد في الكتابة.

(٤) انظر: تفسير الطبري (١/٢٧٦)، والبحر المحيط (١/٣٠٩).

(٥) انظر: الكشاف (١/١٠٦)، والبحر المحيط (١/٣٠٩)، والتفسير الكبير (١٠/١٨٠)، والتحرير والتنوير (١/٦٤٢)، وقال: وهو الظاهر.

(٦) وهي قراءة الباقين من السبعة.

(٧) انظر: التيسير (ص٨٩)، والكشف (١/٣٧٨)، وحجة القراءات (١/١٦٠)، والنشر (٢/٢٦٢).

(٨) انظر: حجة القراءات (١/١٦٠)، والكشف (١/٣٧٨)، والبحر المحيط (١/٣٠٩).

(٩) في (ب): "أحد".

(١٠) انظر: تفسير الطبري (١/٢٧٦)، والبحر المحيط (١/٣٠٩).

جواب القسم المحذوف الدال عليه الفاء الواقعة في جواب الشرط الذي بعد القسم

﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ﴾ عطف على ﴿إِذْ﴾، لا على ﴿جَاءَهُمْ﴾. ﴿وَإِذْ﴾ ظرف لفعل محذوف تقديره: واذكر يا محمد لليهود المعاصرين لك ﴿إِذْ﴾ أخذنا ميثاق آبائهم وأسلافهم ﴿وَإِذْ﴾ رفعنا فوقهم الجبل ﴿الطُّورَ﴾ (١).

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ أي: قلنا لهم: خذوا ما آتيناكم من التوراة ﴿بِقُوَّةٍ﴾ أي: بجد واجتهاد في العمل بما فيها ﴿وَاسْمَعُوا﴾ سماع تدبر وقبول ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ أي: سمعنا قولك يا محمد، وعصينا أمرك ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ أي: حبه وتمكن من قلوبهم ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ أي: بسبب كفرهم ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ أي: بئس الشيء الذي يأمركم به إيمانكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أي: إن كنتم مؤمنين بزعمكم.

(١) أخذ: سقط من (ز)، وانظر: القرية في تفسير القرآن لعبد الله (٢/٤٩٩)، والتحرير والتنوير (١/٤٩٩)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦)، وانظر: رفع الجبل فوقهم في: وجوه، الكتاب (٣/١٠٦).

(٢) في (ص): «الجبل».

(٣) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧).

(٤) انظر: الكشف (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، والكشف (١/٤٨٦)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، والبحر المحيط (١/٤٨٦)، ونقل أبو حيان أن أصل الميثاق الموثق الذي يؤكد به، وأن الموثق هو الذي فيه الحلف، أي: تعلق بمعنى وجهين، أحدهما: يمين، أو قال: أو ليكونن في الإنسان ما لا يقدر على استقامته إلا بالله، والثاني: ميثاق الشرائع، أي: أمرهم بالتزام ما في تلك الشرائع، ونقل أبو حيان أن الميثاق الذي أخذ على بني إسرائيل وهي الميثاق الذي أخذ على أمة محمد ﷺ، وأن الميثاق الذي أخذ على أمة محمد ﷺ هو الذي أخذ على النبيين، وأن الميثاق الذي أخذ على النبيين هو الذي أخذ على بني إسرائيل، وأن الميثاق الذي أخذ على بني إسرائيل هو الذي أخذ على أمة محمد ﷺ، وانظر: تفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦)، وانظر: رفع الجبل فوقهم في: وجوه، الكتاب (٣/١٠٦).

(٧) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦).

(٨) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦).

(٩) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (١/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (١/٢٦٧)، وتفسير الرازي (٤/٤١٦)، وتفسير الشعراوي (١/٤٤٦).

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ كلام وارد على سبيل التهكم بهذا ما أخبر به كثير منهم عنهم حساباً لما أتوا به من الإشارة إلى فظاعة حال الضالين للأخف فما ظنك بالأغلظ، وفيه مبالغة من نبذ وحشرة أخرجا، ﴿فَفَهَّمْنَاهَا﴾ والالتزام الوعظ، والقيام بالشدائد من الشرائع، وإتاح البهود وكون الشيء أهوى، وتهاوة ﴿مِنْ﴾ وشرط الاستعمال أصل بالواجب، وإن والملا، وإنكار الطلم مع الاستمرار، ودخوله من المقالين معدوداً من زمرتهم.

﴿إِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الداخلين في زمرتهم ومنهم بسببهم.

التفسير وبعضاً إليه من حيث عزوها إلى قائلها أصحيه على الصحة وتمكن أنها، فلما رأى سؤالاً إلى مرتبه وهو ما يسمى "أجل بناء الفعل" الوقت (٢/١٤٧).

(١) انظر: المحتسب (١/١٠٠)، والمحرر الوجيز (١/٢٠٠).

(٢) في القسم الخطوط في كوفة الكوفة.

(٣) الكلام على أن الواو في هذه من الإتباع وهو كلمن في كلمة من الظلم، فقال: الكلمة من مشكلات الكتاب (٢/٢٧٨)، وحاشية زادة (١/٢٧٨).

(٤) وذلك في قوله ﴿من بعد ما عقلوه﴾.

(٥) في سورة النحل: ﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [النحل: ١١٨].

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٧٨)، وحاشية زادة (١/٢٧٨).

(٧) الشطر من الخفيف الأخير.

(٨) من الطائف، ينظر: الكشاف (١/٢٧٨).

(٩) انظر: مشكلات الكتاب (١/٢٧٨)، وحاشية زادة (١/٢٧٨).

(١٠) انظر: مشكلات الكتاب (١/٢٧٨)، وحاشية زادة (١/٢٧٨).

(١١) انظر: مشكلات الكتاب (١/٢٧٨)، وحاشية زادة (١/٢٧٨).

﴿ ١٤٤ ﴾ ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ ﴾ البقرة: ١٤٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ متصل بقوله ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ ﴾ ـ والاستدلال بهذه الآية على ذلك من أعجب الغلط والتدليس، وقول: المصنف للتعويل، أو القرائن، أو العلم: ويؤيد الأول ما رُوي أن عبد الله بن سلام أخبر النبي ﷺ بأنهم لم يأتوه على نعته، إلخ. فإنه قال: إن أمثاله في وأضرابه ويأبى ربها حتى أعد. فقال: هبه يا فرعه: هل قالت: طريقة التشبيه

---

(١) وهو قول عطاء ومقاتل وقتادة، ورُوي عن ابن عباس، والضحاك، وابن أبي نجيح، وعبد الرحمن بن زيد، ورُوي عن ابن عباس، والضحاك، وابن أبي نجيح، وعبد الرحمن بن زيد، والربيع، وأبي العالية (٣/٢٦٦)، وأبي العالية، والربيع (٢/٦٧)، وعن ابن عباس، والربيع، وأبي العالية (٢/٦٧)، وعن ابن عباس، وأبي العالية، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس (٢/٦٧)، وابن عباس، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس، وأبي العالية، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس، وأبي العالية، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس، والربيع (٢/٦٧)، وابن عباس

تدل على أن معرفتهم بالإباء أقوى، فإن قوله تعالى عند الله: أفاد عند الله أن ذلك ثبت عند الله، فلا يقبل الرد، وما في الآية بالنظر إلى الظاهر، فإن كونه آبقاً مما لا يشاهد، والسنة مقدمة.

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ الضمير للعارفين، فسلمهم إلى مذهب الجماعة، على أن المعرفة ليست هي الإيمان، ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ﴾ كأنه للذم، أي: الجاهل يجادل.

١٧٤ - ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ هي مرئية أي: ما حالك من العلم، أو الذي يكذبونه الحق، والألم للتعجب، كما في ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾.

لم أقل الله هو رسول على أنه ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ كما ذكره، بل أقول الله هو الذي قاله على لسان رسوله، وذكر الصفات بمعنوه، وأن الرسول هو محمد، وهذه الله بينا به سائر الله صلاته وأصحابه.

وبإسناده صحيح عطاء بن محمد بن السكن الكلبي، وأحمد بن مروان السدي، وأما جهلهم بالكتاب فمن قال الخلط في الكتاب (٥٠٠-٦٣٤)

وانظر: أسباب النزول الواحدي (٤٤٩)، وتفسير الطبري (٦٩٤/١)، والقرطبي (١٠٠/١٠) فتحسفوا فيه، والبغوي (٣٤٣/٣)، والقرطبي (٢٧٤/١٠)

انظر: تفسير الطبري (٦٧٣/١٠)، وحاشية ابن عابدين (٤٩٤/٦)، وروح المعاني (١٣٣/١٠)

انظر: البحر المحيط (٣٤٦/٦)، وروح المعاني (١١١/١٠)

انظر: البحر المحيط (٣٤٦/٦)

انظر: البحر المحيط (٣٤٦/٦)

انظر: حاشية الصاوي (٣٤٦/٦)، وقال: وما وجد عند المعتبر وجد والمراد: يوجد الوجد (١٣٤/٦)

انظر: سورة المؤمنون (٨٤)

﴿بِرَبِّكَ﴾ جار ومجرور أو حال، أو ﴿هُوَ﴾ مبتدأ و ﴿رَبُّ﴾ خبره، والظاهر العطف لإشارة إلى ما جاء به رسول الله، أي بل الذي ﴿يَكْفِيهِ﴾ أي الأمم؛ ﴿لِلْحَسِنِ﴾ كافي الخلق؛ ﴿كَفِيلٌ﴾ ضامن.

﴿فَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ﴾ أي: الخلق عام؛ ﴿وَلَا تُجَادِلْ﴾ أي: لا ترسل؛ ﴿وَلَا تُدَافِعْ﴾ إشارة إلى أن من خان لا تدافع عنه؛ ﴿وَلَا تُخَاصِمْ﴾ أي: ولا تترك؛ ﴿عَنِ الَّذِينَ﴾.

١٤٨ ـ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ الضمير لكل، والمفعول محذوف أي: وجهه، أو في الحذف ـ ضمير كل أي: الله مولِّيها إياه؛ ﴿وَالمعنى: لكل ملة

---

(١) في (أ): «الخير».

(٢) في جميع النسخ: «الدفع» والصواب ما أثبتناه.

(٣) أخذ هذه الوجوه من: الكشاف (١/٣٠٠)، والقرطبي (٤/٣٠٠)، والبحر المحيط (٣/٤٢)، والسمرقندي (١/٣٠٠).

(٤) ط: «فاطمة بن ع».

(٥) هذا: أثمر الخلق (٤/٢٦٢)، ويزيد العلي (٤/٤٦).

(٦) انظر: تفسير القرطبي (٣/٣٠٠)، (٤/٤٦)، والبحر المحيط (٣/٤٢).

(٧) كذا بالأصل، وانظر: تفسير القرطبي (٣/٣٠٠).

(٨) في (ط): «خاتمة الجزء الثاني» (٢/٤٦).

(٩) وهو قول ابن عباس وعطاء وقتادة.

انظر: البحر المحيط (٣/٤٢) وقال: ويؤيد أبي «هو» عائد على كل؛ لوقوعه بين قولين.

(١٠) انظر: تفسير القرطبي (٣/٣٠٠)، والبحر المحيط (٣/٤٢).

(١١) في (ب): «الجلالين».

(١٢) في (ب): «الجلالين».

(١٣) في (ط): «وأما» بدون ألف.

(١٤) في (ط): «وأما» بدون ألف.

(١٥) في (ط): «وأما» بدون ألف.

(١٦) في (ط): «وأما» بدون ألف.

(١٧) في (ط): «وأما» بدون ألف.

(١٨) في (ط): «وأما» بدون ألف.

من المثل جهة يتوجه إليها؛ أو لكل واحد منكم ربا أمّته هجمة جهة يتوجه إليها من شمال وجنوب وغيرهما.

وقرأ ابن عامر ﴿وَلِكُلٍّ﴾ بإضافة «كل» إلى ما قبله.

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ فالصيرورة كلٌّ له.

﴿جَمِيعًا﴾ يوم القيامة للحساب والجزاء.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فإذا أمروا بشيء بعضهم بعضاً فَسَوِّ الجهات المتباينة فيه.

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾﴾

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٦) وسنده لابن عباس وأخذه وترجيح وهذا وزن زيد. وانظر: تفسير القرآن (١١١) وفيه وانظر (٢/٤٦) وانظر: تفسير الطبري (٢/٤٦) وفيه وانظر (٢/٤٦) وفيه وانظر (٢/٤٦) وفيه وانظر

﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٠]، ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ فهو قادر على الإتيان بكم بعد الشتات وغيرى الممات.

١٤٩ - ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ من أي مكان خرجت للستر، ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الأمر بالنسبة.

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ وهذه قد تركَ التنوسه من البهود، كما أوهمه أولاً مثل «الكيان» وهو ألبر هموم لا يعملون «بالغيب» والأول: أرجح».

---

(٣) سورة فاطمة: آية (٤٥)، وتفسير ابن كثير (٤/ ٢٨١).

(٤) انظر: أثر الوحي (٤/٢٣٤)، والصحاح الستة (٣/٨٦).

(٥) انظر: الكفاف (١/ ٦٠)، والوحي (٤/٢٣٤)، والصحاح الستة (٣/٨٦)، وتفسير القرطبي (١٨/ ٢٤٢)، وهذا القول أصح من قول: سعي في ذلك لأنه للأسر، وبمثل ذلك كتب وصيته» «أي: به حتى لا أتى على ماتحت

(٦) انظر: الوحي المحمدي ما نصه القرطبي

(٧) انظر: روح المعاني (١٤/٦)

(٨) مثل: حافظة من (ج)

(٩) في (ب): «حقاً» لمشوش

(١٠) وفي الرابعة الثانية من الحمد " تصدق " بالصلاة

(١١) انظر: الصحاح (٣/٨٦)، والصحاح الستة (١١٦/٤)، والوحي (٤/٢٣٤)

(١٢) وهو من أي مقاصد الصحاح الستة الأولى: " قال الكلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - وأمته"

والوحي: الكفاف (١/٦٠)، وصحة القرآنات (١/٦٠)

١٥٠ - ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ذكر الأمر بالتوبة تلاه مرات لأن أمر القتل من عظائم الأمور ومظائل الأشياء، فهو حقيق بالتقرير والتحرير (أي تقرير وتحرير)، لأنه ربما يظن ما لم يُظن بالأمر»(١). وفي الأول: تقريع الرسول صلى الله عليه وسلم بالإحاطة إلى نهايته مدحاً فيه وحمله على الحق»(٢). مع بعض التصريح بسبه اليهود، وفي الثاني: بيان حكم السر حيث كان، لئلا يظن اختصاص بالذنبة لما يأتي، وتعريض وتحضيض لأمة سيد الخلق وإمام أهل الوفاء وقدوة عباد المخالف، وفي الثالث: تشريف لمن بالخطاب مواجهة فهو وجوب التمسك به مما حكمته الحكم»(٣).

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ لليهود»(٤). حيث كان في كتابهم أنه يحصل لبني القنانين، أي المشركين»(٥). حيث قالوا: ما له ترك قتلة أبيه إلا ليرثه»(٦).

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(٢) انظر: الكشاف (١/٦٠٢-٦٠٣)، وأنوار التنزيل (٢/٤٤).

(٣) كل ما سقط من (ز).

(٤) في نسخ الجمع: "هل" والصواب ما أثبته.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب)، (ز)، (ط).

(٦) انظر: الكشاف (١/٦٠٣)، وأنوار التنزيل (٢/٤٤).

وذكر الزازي في تفسيره (١٢/٤٠٦-٤٠٧)، والسمرقندي في تفسيره المسمى بحر العلوم (١/٣٠٤-٣٠٥) أقوالاً أخرى في سبب نزول الآية، منها: قول أبي عبيدة: نزلت في رجل قتل قتيلاً فطرحه على باب قوم آخرين.

انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٤)، وذكر ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير (٦/١٤٤) أن هذا القول ضعيف.

انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٤)، وبحر العلوم (١/٣٠٤)، وأسباب النزول للواحدي (ص ١٤٦).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ وجوزا نصبه ﴿إِنَّ﴾ إلا المقدرون فإنهم يقولون بجوازه ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ والأصح: ﴿أَمْ لَمْ تنذرهم﴾ ﴿لَا يؤمنون﴾ ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ ﴿وعلى أبصارهم غشاوة﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾

وأما تفسير العياشي (٢٤١) ونزله نسبة خاطئة وقاصرة وخطيئة وتحسب أمين أن حكم (٢٤١) وأنه ليس كذلك وأن حكم (٢٤١) وأنه ليس كذلك وأن حكم (٢٤١) وأنه ليس كذلك وأ

﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ لأمر على الإباحة، ﴿وَاقْتَدِرُوا﴾ في خلاله أمرٌ، ﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ فيُجازيكم على الأعمال.

﴿وَاعْتَصِمُوا﴾ أي: الزموا الأمر العظيم الذي هو الإسلام، ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ أي: لا تتفرقوا عنه، ﴿وَاذْكُرُوا﴾ أي: اذكروا أيها المؤمنون، ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ أي: إنعامه عليكم بالإسلام، ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً﴾ أي: في الجاهلية، ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ أي: جمع بينها على الإسلام، ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ أي: متحابين في الله، ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ﴾ أي: على طرف حفرة من نار جهنم، ﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ أي: بالإيمان، ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ أي: دلالاته وشرائعه، ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ أي: لكي تهتدوا.

﴿وَلْتَكُن﴾ أي: لتوجد، ﴿مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ أي: جماعة، ﴿يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ أي: إلى الإسلام، ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: بالطاعة، ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ أي: عن المعصية، ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي: الفائزون بالجنة.

﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ أي: لا توجدوا، ﴿كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا﴾ أي: عن الحق، ﴿وَاخْتَلَفُوا﴾ أي: في الدين، ﴿مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ أي: الدلالات الواضحات، ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أي: في الآخرة.

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ أي: تشرق وتستنير بالإيمان، ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ أي: تظلم بالكفر، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ أي: بالكفر، ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ أي: بعد إقراركم به، ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ أي: النار، ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: بكفركم في الدنيا، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ أي: بالإيمان، ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ أي: في الجنة، ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي: لا يخرجون منها أبدًا.

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾ أي: دلالاته وشرائعه، ﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ﴾ أي: نقرؤها عليك يا محمد، ﴿بِالْحَقِّ﴾ أي: بالصدق، ﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ أي: لا يريد أن يعذب أحدًا بغير ذنب.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: خلقًا وملكًا وعبيدًا، ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ أي: يوم القيامة.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ أي: جماعة، ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ أي: أظهرت لهم، ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: بالطاعة، ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ أي: عن المعصية، ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ أي: توحدونه، ﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ أي: اليهود والنصارى، ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم﴾ أي: من كفرهم، ﴿مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: كعبد الله بن سلام وأصحابه، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ أي: الكافرون.

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ أي: لا يضرونكم إلا ضررًا يسيرًا، ﴿وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾ أي: منهزمين، ﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ أي: لا يمنعون من القتل.

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ﴾ أي: الهوان والصغار، ﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوا﴾ أي: وجدوا، ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: بعهد من الله، ﴿وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ﴾ أي: بعهد من الناس، ﴿وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: رجعوا بغضب من الله، ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ أي: الفقر والحاجة، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: بدلالاته وشرائعه، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ أي: ظلمًا وعدوانًا، ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾ أي: بعصيانهم، ﴿وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ أي: يتجاوزون الحلال إلى الحرام.

﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ أي: ليس اليهود الذين وصفوا بما تقدم سواء، ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ أي: مستقيمة على الحق، ﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: يقرؤون القرآن، ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ أي: ساعاته، ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ أي: يصلون.

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ أي: يوحدونه، ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي: يوم القيامة، ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي: بالطاعة، ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ أي: عن المعصية، ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ أي: يبادرون إلى الأعمال الصالحة، ﴿وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: الذين صلحت أعمالهم.

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ أي: لن يحرموا ثوابه، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ أي: بالذين يتقون الشرك.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: بالله ورسوله، ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم﴾ أي: لن تدفع عنهم، ﴿مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ أي: من عذابه، ﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أي: ملازموها، ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي: لا يخرجون منها أبدًا.

﴿مَّثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: صفة ما ينفقون في الدنيا، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ أي: برد شديد، ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾ أي: زرع قوم، ﴿ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ أي: بالكفر والمعاصي، ﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾ أي: فأفسدته، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ أي: بإهلاكه، ﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ أي: بالكفر والمعاصي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: صدقوا الله ورسوله، ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً﴾ أي: أصدقاء وأولياء، ﴿مِّن دُونِكُمْ﴾ أي: من غيركم، ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾ أي: لا يقصرون في إفسادكم، ﴿وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: تمنوا عنتكم، ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: ظهرت العداوة بالشتم، ﴿وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ أي: من العداوة، ﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ أي: الدلالات، ﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي: تفهمون.

﴿هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾ أي: تحبون المنافقين، ﴿وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾ أي: لكفرهم، ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ أي: بكتب الله كلها، ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا﴾ أي: نفاقًا، ﴿وَإِذَا خَلَوْا﴾ أي: مع أصحابهم، ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ﴾ أي: أطراف الأصابع، ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ أي: من شدته، ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ أي: دوموا عليه، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: بما في القلوب.

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾ أي: نعمة، ﴿تَسُؤْهُمْ﴾ أي: تحزنهم، ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ أي: بلية، ﴿يَفْرَحُوا بِهَا﴾ أي: شماتة، ﴿وَإِن تَصْبِرُوا﴾ أي: على أذاهم، ﴿وَتَتَّقُوا﴾ أي: الله، ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ أي: لا يضرونكم بشيء، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ أي: عالم بأعمالهم.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي: خرجت من عند أهلك، ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ أي: تنزلهم مواضع للقتال، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: بأقوالكم وأفعالكم.

﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ﴾ أي: بنو سلمة وبنو حارثة، ﴿أَن تَفْشَلَا﴾ أي: تجبنا، ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ أي: ناصرهما، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: فليثق المؤمنون بالله.

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ أي: ببدر ماء بين مكة والمدينة، ﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ أي: قليلون، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: لكي تشكروا.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: يوم بدر، ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾ أي: ينصركم، ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ أي: من السماء.

﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا﴾ أي: على أذى المشركين، ﴿وَتَتَّقُوا﴾ أي: الله، ﴿وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ أي: من وجههم هذا، ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ أي: ينصركم، ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ أي: معلمين.

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ أي: ما جعل الإمداد بالملائكة، ﴿إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ أي: إلا بشارة لكم، ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾ أي: بالإمداد، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي: لا من عند غيره، ﴿الْعَزِيزِ﴾ أي: الذي لا يغلب، ﴿الْحَكِيمِ﴾ أي: في أفعاله.

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: ليهلك طائفة منهم، ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ أي: يخزيهم، ﴿فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾ أي: فيرجعوا خائبين.

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ أي: ليس لك يا محمد من أمرهم شيء، ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: يتوب عليهم بالإسلام، ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ أي: بالقتل، ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ أي: بالكفر والمعاصي.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: خلقًا وملكًا وعبيدًا، ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ أي: بالتوبة، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ أي: بالإصرار على الكفر، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لمن تاب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: صدقوا الله ورسوله، ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ أي: لا تأخذوا الربا، ﴿أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ أي: بالزيادة في الأجل، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ أي: لكي تفوزوا بالجنة.

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ أي: المكذبين بالله ورسوله.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أي: لكي تنالوا رحمة الله.

﴿وَسَارِعُوا﴾ أي: بادروا، ﴿إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي: بالتوبة، ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ أي: لو وصل بعضها ببعض، ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أي: الذين اتقوا الشرك.

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ أي: في الرخاء والشدة، ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ أي: الذين يكظمون غيظهم، ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ أي: الذين يعفون عمن ظلمهم، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: الذين يعملون الحسنات.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾ أي: كبيرة، ﴿أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ أي: بالمعاصي، ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ أي: خافوه، ﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ أي: تابوا منها، ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ أي: لم يقيموا على الذنب، ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أي: أنه ذنب.

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم﴾ أي: ثوابهم، ﴿مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ أي: بالتوبة، ﴿وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ أي: من تحت أشجارها، ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ أي: لا يخرجون منها أبدًا، ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ أي: الجنة.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ أي: أمم كذبت رسلها، ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: يا أهل مكة، ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ أي: كيف أهلكتهم.

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ﴾ أي: هذا القرآن، ﴿وَهُدًى﴾ أي: من الضلالة، ﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أي: الذين اتقوا الشرك.

﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ أي: لا تضعفوا عن الجهاد، ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ أي: على ما أصابكم، ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ أي: بالغلبة، ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي: مصدقين بوعد الله.

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ أي: جراح، ﴿فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ أي: يوم بدر، ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ أي: نصرفها بينهم، ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: ليميز المؤمن من المنافق، ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ أي: قتلى، ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: يطهرهم من الذنوب، ﴿وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ أي: يهلكهم.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ أي: بغير جهاد، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾ أي: في سبيله، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ أي: على الجهاد.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾ أي: الشهادة، ﴿مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾ أي: يوم أحد، ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ أي: رأيتم أسبابه، ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ أي: إليه.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ أي: ليس إلا رسولًا، ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ أي: ماتوا وقتلوا، ﴿أَفَإِي مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ أي: ارتددتم كفارًا، ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا﴾ أي: لن ينقص الله شيئًا، ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ أي: الذين ثبتوا على دينهم.

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي: بقضائه وقدره، ﴿كِتَابًا مُّؤَجَّلًا﴾ أي: أجلًا مؤقتًا، ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ أي: من الدنيا، ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ أي: من الآخرة، ﴿وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ أي: الذين شكروا الله.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ أي: جموع كثيرة، ﴿فَمَا وَهَنُوا﴾ أي: ما ضعفوا، ﴿لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: في الجهاد، ﴿وَمَا ضَعُفُوا﴾ أي: عن الجهاد، ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ أي: ما خضعوا للعدو، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ أي: على الجهاد.

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾ أي: قول الربانيين، ﴿إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ أي: بالتوبة، ﴿وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾ أي: بالمعاصي، ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ أي: في الجهاد، ﴿وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أي: بالغلبة.

﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ أي: النصر والغنيمة، ﴿وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾ أي: الجنة، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: الذين يعملون الحسنات.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: صدقوا الله ورسوله، ﴿إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: في الانهزام، ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ أي: إلى الكفر، ﴿فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ أي: بالنار.

﴿بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ أي: ناصركم، ﴿وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ أي: فلا تطيعوهم.

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ أي: الخوف، ﴿بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ أي: بعبادة غيره، ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ أي: حجة، ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ أي: مصيرهم، ﴿وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ أي: بالنصر، ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾ أي: تقتلونهم، ﴿بِإِذْنِهِ﴾ أي: بعلمه، ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ أي: جبنتم عن القتال، ﴿وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ أي: اختلفتم في أمر الغنيمة، ﴿وَعَصَيْتُم﴾ أي: أمر الرسول، ﴿مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾ أي: من الظفر بالعدو، ﴿مِّنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾ أي: الغنيمة، ﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ أي: الشهادة، ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾ أي: بالهزيمة، ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ أي: ليختبركم، ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾ أي: بالتوبة، ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بالعفو عنهم.

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ أي: تبعدون في الذهاب، ﴿وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾ أي: لا تعرجون على أحد، ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ﴾ أي: في ساقتكم، ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ أي: جازاكم غمًا بسبب غم، ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ أي: من الغنيمة، ﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ أي: من القتل والهزيمة، ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ أي: عالم بأعمالكم.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً﴾ أي: أمنًا، ﴿نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾ أي: المؤمنين، ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ أي: المنافقين، ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ أي: أن الله لا ينصر محمدًا، ﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ أي: ظن أهل الشرك، ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾ أي: هل لنا من النصر شيء، ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ أي: النصر بيد الله، ﴿يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم﴾ أي: من الكفر، ﴿مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾ أي: من الكفر، ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ أي: لو كان النصر بيدنا، ﴿مَّا قُتِلْنَا هَٰذَا﴾ أي: يوم أحد، ﴿قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ أي: في المدينة، ﴿لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ﴾ أي: قضي عليهم بالقتل، ﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾ أي: مصارعهم، ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ أي: ليختبر ما في قلوبكم، ﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾ أي: ليطهرها من الذنوب، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ أي: بما في القلوب.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ﴾ أي: انهزموا، ﴿يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ أي: يوم أحد، ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي: أوقعهم في الزلل، ﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ أي: من المعاصي، ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ أي: بالتوبة، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ أي: لمن تاب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: صدقوا الله ورسوله، ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: في النفاق، ﴿وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾ أي: في النسب، ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: سافروا، ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾ أي: غزاة، ﴿لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ أي: لو أقاموا معنا لما ماتوا ولا قتلوا، ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ أي: ليجعل الله قولهم هذا ندامة في قلوبهم، ﴿وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي: بقضائه وقدره، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عالم بأعمالكم.

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: في الجهاد، ﴿أَوْ مُتُّمْ﴾ أي: على فرشكم، ﴿لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ﴾ أي: بالجنة، ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ أي: من الدنيا.

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ أي: يوم القيامة.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ أي: فبرحمة من الله لنت لهم يا محمد، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾ أي: سيئ الخلق، ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ أي: قاسيه، ﴿لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ أي: لتفرقوا عنك، ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ﴾ أي: ما نالك منهم، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ أي: لذنوبهم، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ أي: في الحرب، ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ﴾ أي: على شيء، ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ أي: ثق به، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ أي: الواثقين به.

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ أي: لا أحد يغلبكم، ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ﴾ أي: يترككم، ﴿فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ﴾ أي: من بعد خذلانه، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: فليثق المؤمنون بالله.

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ أي: يخون في الغنيمة، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ أي: يحمله على ظهره، ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أي: فضيحة له، ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ أي: من خير أو شر، ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: لا ينقصون ثواب أعمالهم.

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ أي: بالإيمان والطاعة، ﴿كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي: بالكفر والمعاصي، ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ أي: مصيره، ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ أي: جهنم.

﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ﴾ أي: المؤمنون والكافرون، ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ أي: عالم بأعمالهم.

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: أنعم عليهم بالإسلام، ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: من جنسهم عربي مثلهم، ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ أي: القرآن، ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ أي: يطهرهم من الشرك، ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ أي: السنة، ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: في الجاهلية.

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾ أي: يوم أحد، ﴿قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ أي: يوم بدر، ﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ أي: من أين هذا، ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ أي: بمعصيتكم الرسول، ﴿إِنَّ

عبارة: الواو: على الإسناد".

وقيل: حطف على "قال" بتقدير "؟"، وقيل: "واو" زائدة.

حطف: بفتح الحاء المهملة وكسر الطاء المشددة المفتوحة وفاء، وهو بمعنى: أخذ بسرعة.

بلوت: على الإسناد".

وقال فى مقدمة التفسير (٢٤): "من غير أن أعرف شيئاً إلا القليل؛ ولم يثبت له ما يركن اعتماده من رواية ولا دراية؛ فلما طهرت حبث يأمر ولا أمر، فأخذت.

فكنت: عدلت عن الرواية بالمعنى، أى: فصرت أحد أفراد الناس فى السنة» (٢٢١/٣)، والحسازى فى الأعيان الفرد» (٢٤٤)، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٣٧٩)، وحمد بن حمد فى مسنده (٣٧٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٣٣)، ومن طريقه البيهقى فى الأسماء والصفات (٣٣٩/١) كلهم من طريق المبرسى بإسناده.

وقال بعض أئمة السنة: لم يثبته أحد على رؤيا هذه الصفة، وقد فهم ابن المقنع.

فى الصمد الجيد (٢٤٦)، ومن معه من أهل العلم لا يرى أحد ربه فى الدنيا بعد أن يدخله الله الجنة.

[٢٥] الحكمة (٢٦١، ٢٦٢)، والفرد المفرد (٢٤٢)، وغرائب القرآن (٢٤٦)، وتفسير الخرقى (٢٦٧/أ).

[٢٦] وهذا قول الأكثرين (٢٤٣)، والجمهور (٢٤٤)، وتفسير الخرقى (٢٦٧/أ).

[٢٧] معانى القرآن للأخفش (٢٤٣)، والبيان فى القرآن (٢٤٨)، وتفسير القرطبى (١٤٠/٢) وتسديد الأحكام، والدر المفيد (٢٤٩)، وغرائب القرآن (٢٤٩)، وتفسير الخرقى (٢٦٧/أ).

[٢٨] الحق: الكشف (١٨٠/أ).

وقال رحمه الله تعالى: "قلت: وفى الحديث - فذا هو الإشارة إلى أنه وجب مرجوعه إلى الله تعالى بعد أن تطهرت، وكان إرادة الاعتداء إليه صفة الغير، كقوله: لا تعلم لنفسى خير ما لم تعلم الغير كما يكره".

وانظر: حاشية الشهاب (٢٦٢/ج)، وروح المعانى (١٧/).

١٥ - ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ في محل النصب، إما متعلق بـ قبله،[١] أي: أنزمنه نصبي عليكم في الآخرة كما نصبها عليكم في الدنيا بإرسال الرسول لمن ركبكم بالتوحيد، أو بقوله ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾[٢] والمقام تخلّلت بين الجمل والمعمول،[٣] أي في ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾.

وقال أبو حيان: والصحيح بالاستناد، وما بعده كلا عامل، إذ هو معطوف المعنى لا الإعراب.

الطبري: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والقرطبي (١١/٨٠)

[١] وهذا قاتبي وجعله الطبري في الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والقرطبي (١١/٨٠)

الطبري: الدر (٥/٤٩٣)، وقال: وهذا أحسن الأقوال، والقرطبي (١١/٨٠) وابن الجوزي: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والسمعاني: روح المعاني (١٦/٥)، وقال: وهو أولى لكثرة الفصل، والطبرسي: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والشوكاني: فتح القدير (٣/٤٠٧)

[٢] الطبري: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، وابن جرير: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والسمعاني: روح المعاني (١٦/٥)، وابن الجوزي: زاد المسير (٥/١٠٣)، وقال: وهذا أحسن الأقوال، والقرطبي (١١/٨٠)، وابن عطية: المحرر الوجيز (١٠/٢٧٦)، والطبرسي: مجمع البيان (٦/٣٧٣)، والشوكاني: فتح القدير (٣/٤٠٧)، والبيضاوي: أنوار التنزيل (٢/١٩٤)، والنسفي: مدارك التنزيل (٢/٢٧٦)، وحيان: البحر المحيط (٦/٢٧٤)، والسيوطي: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، والآلوسي: روح المعاني (١٦/٥)، وابن عاشور: التحرير والتنوير (١٦/٥)، وقال: وهذا أظهر، وابن عطية: المحرر الوجيز (١٠/٢٧٦)، والبقاعي: نظم الدرر (٥/١٢٨)، والشنقيطي: أضواء البيان (٤/٢٧٤)، وقال: وهذا القول هو الذي لا يظهر غيره، وابن عثيمين: تفسير سورة مريم (ص: ٢)، وقال: وهذا أظهر الأقوال، وابن جزي: التسهيل (٢/٢٧٦)، وقال: وهذا أظهر، والثعالبي: الجواهر الحسان (٤/٢٧٤)، وقال: وهذا أظهر، والسعدي: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٠٤)، وقال: وهذا أظهر، وابن عجيبة: البحر المديد (٤/٢٧٤)، وقال: وهذا أظهر، والعليمي: فتح الرحمن (ص: ٣٠٤)، وقال: وهذا أظهر، والبغوي: معالم التنزيل (٣/٢٧٤)، وقال: وهذا أظهر، والبيضاوي: أنوار التنزيل (٢/١٩٤)، وقال: وهذا أظهر، والنسفي: مدارك التنزيل (٢/٢٧٦)، وقال: وهذا أظهر، والشوكاني: فتح القدير (٣/٤٠٧)، وقال: وهذا أظهر، والسيوطي: الدر المنثور (٥/٤٩٣)، وقال: وهذا أظهر، والآلوسي: روح المعاني (١٦/٥)، وقال: وهذا أظهر، وابن عاشور: التحرير والتنوير (١٦/٥)، وقال: وهذا أظهر، والبقاعي: نظم الدرر (٥/١٢٨)، وقال: وهذا أظهر، والشنقيطي: أضواء البيان (٤/٢٧٤)، وقال: وهذا أظهر الأقوال، وابن عثيمين: تفسير سورة مريم (ص: ٢)، وقال: وهذا أظهر الأقوال، وابن جزي: التسهيل (٢/٢٧٦)، وقال: وهذا أظهر، والثعالبي: الجواهر الحسان (٤/٢٧٤)، وقال: وهذا أظهر، والسعدي: تيسير الكريم الرحمن (ص: ٥٠

﴿ بِكُمْ ﴾ عن جنتكم تعرفونه نسبه وحسبه.

﴿ إِنَّا نَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ كما يحكم على عباس الأحلام؛ لسفه على تطيع الكتاب، وانكماشه لأنه المقصود، وقيه تنشيط للمخاطب وفي دعوة إبراهيم: ﴿ أَخِرْ نَفْسَكَ أَنِ الْوجود﴾.

﴿ إِنَّا نَرَاكَ لَكَاذِبِينَ ﴾ على الشرائع.

﴿ إِنَّا نَرَاكَ لَكَاذِبِينَ ﴾ أي: ما لو شرحي" من الإخبار بالغيبات وأحوال المعاد.

١٥٢ - ﴿ لَأَكُونَ ﴾ بالطاعة، ﴿ لَأَكُونَ ﴾ بالمغفرة والثواب". روى البخاري عن أنس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: قال الله تعالى: يا

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧).

(٢) انظر: تفسير الرازي (١٤/٢٠) وذكر أقوالاً أخرى.

(٣) وذلك في قوله ﴿ إِنَّا نَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧)، وروح المعاني (٨/٢٧٠).

﴿ إِنَّا نَرَاكَ لَكَاذِبِينَ ﴾ [الآية ١٣٤]

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧)، وحكاه الطبري (١٢/٤٧)، وروح المعاني (٨/٢٧٠) وذكر أن سيبويه أنكر هذا القول، وأن الزجاج أجاز هذا مع الظهور من الكلام وحكاه هو والفراء عن العرب، وذلك سماع من بعض الشواذ والعرب قد.

انظر: تفسير القرطبي (٧/٢٢٥)، وحاشية الشهاب (٤/١٧٢)، وروح المعاني (٨/٢٧٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧)، وروح المعاني (٨/١٧٠).

(٧) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧)، وهذه الجملة من عنده.

إن أتم لك ذكرتني لم تذكرك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك باعاً، وإن أتيتني تمشي أتيتك هرولة»[1].

وأخذ أحمد الطبراني (٣٩٣)، وتمام في أبي علاج (٢٠٠٧)، وأحمد الفرطي (١١٤٩)، وظفر الخياط (٢٩٤) وزاد أحمد (١٦٠٤) وإذا دنوت إلي شبراً دنوت إليك ذراعاً، وإذا دنوت إلي ذراعاً دنوت إليك باعاً، وإذا أتيتني تمشي أتيتك هرولة، وإذا لقيتني بقراب الأرض خطيئة لا تشرك بي شيئاً لقيتك بقرابها مغفرة، إذا جاء بالحسنة كان له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إذا جاء بالسيئة كان له واحدة مثلها أو أغفر، إذا تقرب إلي العبد بشبر تقربت إليه ذراعاً، وإذا تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة، والذي نفسي بيده لخلق آدم أكثر من خلق السماوات والأرض، ولو أن ابن آدم لقيني بملء الأرض خطايا ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً لأتيته بملئها مغفرة

﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾ في معنى: ١- عاث، بالألف، للتضمين معنى الإعاثة. ﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾ بالحذف والمعنيان، تصريح بما أفهم ضمناً.

١٥٣- ﴿وَإِنَّ لَهُمْ لَأَكْبَادًا﴾ أي: أنفساً ﴿تَتَقَطَّعُ﴾ بعد الموت بحسرة من الكافيلين، دفعهم على ما يتولونه وإليها وهو الصبر والصلاة، التي هي المتاجة مع من لم يتوكل على الله ويفوض إليه أموره. والتأسب أن يمراه أصحاب الصور ٣- المتعلقة النفس من الشهوات الشاغلة عن التوجه إلى جناب القدس. ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ بما يخفظ والإعانة، تسهيل للأمر وتثبيط للمخالف.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وأبو السعود (٢/٢٦٢)

(٢) قال زاده في حاشيته (١/٢٦٦): قال الإمام أي سيبويه: وتكرر أي: أي: وتجرد الذكر ممتنع في ولا تذكروا شيئاً.

وقال ابن عطية: والتكرير وهي واحدة، وفي المعنى: والمعنى لم يستكثر الخير، انظر: المحرر (٢/٢٠٦)

(٣) ينظر: سلافة من (ج)

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/٢٨٦)، وغرائب القرآن (١/٤٠٠)، وظهر الدرر (٢/٤٦٢)

(٥) ذكر الخطيب عن ذلك عند تفسير قوله: ﴿وَلَيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ﴾ [النور: ٣٣] ليست له الأولى حتى يعبر أحد على الصبور!

(٦) انظر: التفسير الصحيح (١/٣٧٠)، وسبب لحظة من ابن عباس

(٧) ينظر: تفسير البغوي (١/٢٨٦)، وظهر (٢/٤٦٢)، والمحرر الوجيز (٢/١٢٩)

(٨) في (ج) "واسعل"

١٥٤ - ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ﴾ أي: بل هم أحياء، إخبارٌ عن نفيهم عن الإخبار عنهم بأنهم أموات، وليس معطوفاً على "أموات" فتعلَّقه مفرد أو جملة بتقدير "هم أموات" أعتقه تقويه مقوِّماً هم.

﴿وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ بحياتهم، نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء بئر معونة.

والراء الدالة على الإحياء بالأذان؛ لأنَّ الروح مشتركة بين الإنسان فالعلية، ولذلك قيَّده بالرزق والفرح، وإذا ورى مستتراً أو أبرزاهما في حواصل طير خضر

---

(١) فقد: الكشاف (١/٢٢٠)، والرازي (٤/٢٧٦)، والبحر المحيط (٢/٢٦).

(٢) قال: البحر المحيط (٢/٢٦)، وقال: لكن يرى عود الهاء الأولى وهو أن يُعيد من غير لفظ.

(٣) قال: الكشاف (١/٢٢٠)، والرازي (٤/٢٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر في سيرته كما في أسباب النزول للسيوطي (ص٣٠) من حديث قتادة ومحمد بن كعب القرظي عن أبي صالح عن ابن عباس قالوا: قال عمير بن الحمام يوم بدر، وإنه ليأكل تمرات إن بقي في يده تمرات لآكلها، يقول: فإنه لحياة، ثم قذف بهن، ثم تقدم فقاتل وقتل، وهو أول قتيل قتل من المسلمين يومئذ.

(٥) أسباد: الحبور الواحدي (٤٩٤) وتفسير القرطبي (٢/١٨٦)، وتفسير البيضاوي (١/١٨٦)، وفتح القدير (١/١٧٦)، وتفسير النكاوي، البحر المحيط (٢/٢٦).

(٦) ما بين القوسين: سقط من (ز).

(٧) البحر: هو المحيط (٢/٢٦)، وتمت التصحيف.

(٨) البحر: تفسير الرازي (٤/٢٧٦)، وإن كان أكثر المفسرين على أنهم أحياء، أو أكثر وجوهاً أن يُرزقوا، ويُفرحوا، ويُستبشروا، ويُلتذوا، ويُتنعموا، ويُعطوا ثواب الشهداء، وهو الأظهر، وقال: "الوجه الثاني" (٤/٢٧٧)، "والوجه الرابع" (٤/٢٧٨)، "والوجه الخامس" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع" (٤/٢٧٩)، "والوجه العاشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع عشر" (٤/٢٧٩)، "والوجه العشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والعشرون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والثلاثون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والأربعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والخمسون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والستون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والسبعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والثمانون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الحادي والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثاني والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثالث والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الرابع والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الخامس والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السادس والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه السابع والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه الثامن والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه التاسع والتسعون" (٤/٢٧٩)، "والوجه المائة" (٤/٢٧٩).

وصفوف أن عذاب القبر وغيره يحصل للروح والجسد جميعًا بالحق أطبق السلف والخلف، وأن أرواح الشهداء وغيرهم لها اتصال بالأبدان بالكيفيات المختلفة حسبما اقتضته حكمة الله تعالى وقدرته.

قال ابن القيم في الجواب الرابع من الطرق الروح المتصل بالجسد: «لو خرج الروح فإنما يخرج إذا فارقه وأفرغت منه فإنها لم تخرج دفعة واحدة كما يخرج الماء من إناء ينفذ من أعلاه وأسفله، بل تخرج شيئًا فشيئًا، فإذا خرجت منه فإنها لا يخلو ما اتصلت به من أن يكون باقيًا على اتصاله به أو زائلًا عنه، فإن كان باقيًا على اتصاله به فإنها لم تخرج منه، وإن كان زائلًا عنه فإما أن يكون زوالًا إلى غير جهة أو إلى جهة، فإن كان زوالًا إلى غير جهة فهذا محال، وإن كان زوالًا إلى جهة فإما أن يكون إلى جهة العلو أو إلى جهة السفل، فإن كان إلى جهة السفل فهذا محال، وإن كان إلى جهة العلو فإما أن يكون إلى جهة العلو المطلق أو إلى جهة علو مخصوص، فإن كان إلى جهة العلو المطلق فهذا محال، وإن كان إلى جهة علو مخصوص فإما أن يكون إلى جهة علو يشاركها فيه غيرها أو إلى جهة علو لا يشاركها فيه غيرها، فإن كان إلى جهة علو يشاركها فيه غيرها فهذا محال، وإن كان إلى جهة علو لا يشاركها فيه غيرها فهذا هو المطلوب»[1].

الطرق الرابع إلى القبر (٣٢٧)، وهو الطبقة الخامسة (٣٢٠)، وتوابع الأولى (٣٢٥)

(١) الطرق صحيح سيأتي تخريج الأحاديث، بيانه بأن أرواح الشهداء في الجنة، ص٣٢٧: «١٠، ٢٨٨».

ص٣٢٨: «من أحاديث معظمًا، وأحاديث الأرواح، وأحاديث أبواب الجنة، وأحاديث باب تعبير سورة آل عمران، ص٣١٨، ٣١٩، ٣٠٦، ومن باب ما جاء كعب الطيالسة، ص٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥».

(٢) في (ج) "سنند".

(٣) الظواهر ما مر في الحديثين حيث استدل عليه "وكأنه لا تتعبوه" على أن حياة الشهداء ليست بالجسد في الدنيا، بل بالروح، قال الحافظ في «الفتح» (٦/٤٠) وهذا مطلق ما نفيه أبو السليك كما بينت قبل القول.

وانظر: حاشية الطيالسة (٢٣٧/٢) وروح المعاني (٢٠/٧)

١٥٥ - ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ والمناسَب معاملة المُخبِر، وتَرْكُ التي به الملائكة على أنا ما يصيب المؤمن نزر بالنظر إلى ما يذهب الله، وأخبره به قبل الوقوع ليوطِّنوا أنفسهم عليه ليهون عندهم الوقوع.

﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم﴾ عطف على «بِشيء» أو على «لَنبلوَنَّكم».

ومن التذكير - رحمه الله -: أن الخطاب لعلي الله والمراد جميع رعيانه، والمقصد من الآية الوارثة ومن الأخص الأخراس، (ومن الخاصة موت الأولاد). «وإن كون الصبر على المصيبة الله وعدته من الصعاب نظر». ﴿وَبَشِّرِ

---

(١) الطبرَ: تفسير الطبري (٢/١٢٩)، والكشاف (١/٢٠٦)، وأبو زُرعة الدمشقي (٢٤٨/٢).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وأبو زُرعة الدمشقي (٢٤٨/٢)، وأبو السعود (١/٢٠٨)، وروح المعاني (٢/٢٠٨).

(٣) انظر: تفسير الثوري (٢٦/١)، وأبو زُرعة الدمشقي (٢٤٨/٢)، وتفسير الجلد (٢٤/٢).

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وتفسير الجلد (٢٤/٢)، وتفسير الشوكاني (٢٤/٢).

(٥) من الجلالين سابقة ٢٠.

(٦) انظر: أحكام القرآن للشافعي (٩٤)، وتفسير الطبري (٢/١٤١)، وتفسير البيضاوي (١/١٩٤)، وتفسير الثوري (٢٦/١)، وتفسير الشوكاني (٢٤/٢).

(٧) انظر: تفسير ابن كثير (٢٨٨/٢).

وقال ابن أبي حاتم: نقل عن قتادة الشيخي وسمعها، وقال يحتمل هذا نظراً؛ لأن هذا الإسناد موقوف به إلى السلف، فكان على ولوعه به قبل الوقوع، وتلقه من الله، ولا يبعد أن يكون الإخبار بذلك قد تقدم في أول الدهر لكثير من الأنبياء، فيكون ذلك مما تواطأت عليه الشرائع، ويحتمل أن يكون ذلك أعلم الله به نبيه الشيخي وغيره من أمته فتعلق بذلك من علمه، وقد عبر الطبري بما يحتمل هذا كله فقال في هذه الآية: وبشر الصابرين على مصائب الأموال والأنفس بالجنة، وهذا يحتمل أن يكون من كلام الله، ويحتمل أن يكون من كلام نبيه الشيخي، ويحتمل أن يكون من كلام من بعده من الأئمة الراشدين

١٥٦ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ عطف على الجملة المتصلة بما قبل حتوا. أي مرة مرارة الهزيمة بأحد، والخطاب للجمع، وتكرر "منكم" لأن الوعيد لتكثير "منكم". ويدل على أن الجزاء المذكور بعد "منكم" خاص بمن فعل ذلك قراءة زيد بن أسلم وابنه وابن دينار "إنما استزلهم الشيطان" "منكم" بالتشديد. وقرأ الجمهور "استزلهم" "منكم" بالتخفيف. وقرأ ابن عباس وابن الزبير وابن عامر وأبو جعفر وشيبة ونافع "استزلهم الشيطان" بالتشديد. وقرأ الباقون "استزلهم الشيطان" بالتخفيف.

(١) تفسير الطبري (٤/ ١٠٠)، وتفسير القرآن (٢٤)، وتفسير الهدى (٢/ ٢٤).

(٢) في (ج): "بعدما".

(٣) في (ب): "أحد".

(٤) في (ج): "تفسير سراحه".

(٥) في (ج): "وقد ذكر أبو إسحاق بإسناد له متصل إلى عبد الله بن عباس أن عثمان لما هرب يوم أحد ... ".

(٦) في (ب): "فلما".

(٧) في (ج): "فلما".

(٨) في (ج): "فلما".

(٩) في (ج): "فلما".

(١٠) في (ج): "فلما".

(١١) في (ج): "فلما".

(١٢) في (ج): "فلما".

(١٣) في (ج): "فلما".

(١٤) في (ج): "فلما".

(١٥) في (ج): "فلما".

(١٦) في (ج): "فلما".

روى مسلم عن أم سلمة: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها" إلا أجّره الله ويخلف له خيرا منها". فلما مات أبو سلمة، قلت: من أين لي خير من أبي سلمة. ثم قلتها، فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله".

وفي الترمذي في تفسير (٦/١٨٦) عن إدريس الأودي عن عمارة: هذا ثابت عندنا في الصحيح صرّح مسلم في آخر حديث أم سلمة، وهي أن فيها الحجة أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبول دعاء المحبوب الذي من جملته أن يقول المصاب ما أمر به حتى نفهم أنه يقوله إيقاناً أنه مقبول، ولا شك أن وقوع الصحيح مما يجب أن يوقن به، ثم ذكر الترمذي أن الحديث صحيح.

(مسلم ٢/٦٣٢، ٦٣٤)

(٩) عن عبد بن أبي أسيد عن أمه، قالت: دخل رسول الله على أبي سلمة وقد حضر، فأغمضه ثم قال: اللهم، إن أبا سلمة قد رفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، وافسح له في قبره، ونوّر له فيه، وأعذه من شر كل ذي شر، وأعذه من شر ما يحضره، وأعذه من شر ما يحضره، وأعذه من شر ما يحضره

١٥٧ - ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ مبتدأ وخبر، والجملة استئنافية دالة على التقرير، والصلوات: "من الله الرأفة والمغفرة"، وأمّا قول: عليهم من الله رأفة ورحمة، والتكرير للتفخيم، والجمع للدلالة على التكرير كالتثنية في المثال، "وحاصله الإشارة بإيصال المنار على الدوام، وقمع المنار" وأصله المنائر.

وحسن وابن حبان كتاب الخلائر، باب ما جاء في القدر عن أنس، (٣٩٢)، وج١٩/٤ بنحوه مطولاً.

(٦) فقد أخرج الطبراني (٧٨/٩) والدعوي (١٦٤/٢).

(٧) من حديث أبي هريرة في الحلية (٢٩٠/٩).

(٨) أخرج: الكشاف (٤٠/١ - ٤١)، والرازي الكبرى (٦١/٦)، والنسفي (١٠٠/١)، وذكره الزمخشري في تفسير: ﴿فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ﴾ الآية، "أخبرنا به الحاكم أبو أحمد، وأبو نعيم، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، قال: هذا في أهل الجنة وأهل النار، هؤلاء لهذا، وهؤلاء لهذا، ولا أبالي، ولا أبالي" (٢٠٨/٢)، وتفسير ابن مردويه (٢٠٨/٢).

(٩) أخرج: الطبراني (٧٧/٩)، وتفسير أبو السعود (٢١٨/٨)، وحاشية زاده (٢٦٩/٦)، وروح المعاني (٢٤/٢٧).

(١٠) أخرج: الترمذي السنن، وأحمد (٢٧٨/١)، وحاشية الطيالسي (٢٤٩/٢).

(١١) أخرج: حاشية زاده (٢٦٩/٦)، والقصوحات الإلهية (٤٧٠/٢).

﴿وَأُتُوا بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ قال: «طريق الجنة»(١)، متبع مدحاً فيه.

﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ قال: «من حيض»(٢)، وأصل العفة الطهارة القاسمين الحلموة وهي الخلوص، والمؤرخة المحرر البرّق الذي يُخلص من».

﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ﴾ من شاهد، جمع شديد من الشعور بمعنى العلامة(٣)، وقولها: إن الله لا يأب أحكام مواضع عبادته»، وإذا أضيفت: «إلى الشرع أو بيد ما»، العلامات كالأمان والإقامة.

---

(١) في نسخ: «الى».

(٢) انظر: الكشف (١/٤٠١)، وتفسير القرآن (٦١/أ)، والنسخ الخطية (٥٩/ب).

(٣) انظر: الكشف (١/٤٠١)، والمحرر (١/٤٦)، والنسخ الخطية (٦١/أ).

والمعنى: ما هو على الشبه من الحيوان وما يتعلق به، والورقة بالفتح الأمر من الشيء وفيه العلامة، وهو الظل: معجم مقاييس اللغة: «مصر» (٣/٢٤٢).

وانظر: تفسير الطبري (١/٢٨٦)، والدر المصون (١/٤٠٩)، وتفسير غريب القرآن (٢١/أ).

(٤) انظر: الكشف (١/٤٠١)، وانظر: تفسير الطبري (١/٢١٦)، وتفسير القرآن (٦٤/أ)، والمحرر (١/٤٦)، وتفسير غريب القرآن (٢١/أ).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/٢١٦)، والمحرر الخطية (٦٤/أ)، وتفسير القرآن (٦٤/أ)، والدر المصون (١/٤٠٩)، وتفسير غريب القرآن (٢١/أ).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢٣٢)، وهو المقول (٦٠/أ)، والمحرر الخطية (٦٤/أ)، وتفسير القرآن (٦٤/أ).

(٧) في ج: «أصيف».

(٨) في ج: «ب».

﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ المطر.

﴿مِنْ خِلَالِهِ﴾ وَسَطه.

﴿وَإِنْ كَانُوا﴾ وإن: زائدة، كما مرَّ مأخوذ من «المغني».

﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ في رواية عن ابن عباس: «النبات» وفي رواية أخرى: «المطر» وقال الحكيمة: فأشبهت صورتي أحدهما على الصفا والأخرى على المروة.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٨٦)، وتفسير القرطبي (١٤/٢٩٦)، وتفسير الطبري (٢١/٣٥).

(٢) انظر: تفسير الزجاج (٣/٣٤٦).

(٣) في (ج) "صنعهم".

(٤) المثابة: مفعلة من ثاب يثوب إذا رجع، والمعنى: يرجعون إليه كل عام ولا يقضون منه وطرا، وقيل: مثابة لأنه يثاب فيه على الحسنات. انظر: معجم ما استعجم (٤/١٢٣٢)، وتفسير ابن عطية (٢/٣٨٩)، والفروق اللغوية (٢/١٧٠).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب: في فضل الوادي بين مكة ... (٢/٤٠٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٣٧٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٤٤)، والدر المنثور (١/٢٧٤).

(٧) في جميع النسخ: "أبو الوليد" والذي وجدته في جميع من ترجم له من رجال أهل مكة أن اسمه عبد الله، انظر على سبيل المثال: كتاب أخبار مكة للفاكهي وللأزرقي، وكتاب سنة مكة لأبي دحيم، وكتاب بغية المرتاد لابن تيمية، وكتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام للنهروالي (٢/٤٩٤).

(٨) في (ب): "وقد" وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وقد ذكر ابن عطية أن الأزرقي ذكر أن الحديث ذكره الوليد بن مسلم، وذكر ابن كثير أن الحديث ذكره الأزرقي عن الوليد بن مسلم، وذكر ابن حجر

الكعبة، فلستا حجرين، فقوض أحدهما على الصفا والآخر على المروة، فكره المسلمون الطواف بينهما لذلك قرئت".

قلت: "الشافعي" و"رواية عن أحمد، والمشهور عن مالك - رحمهم الله - أنه ركن" لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "اسعوا فإن الله - تعالى - قد كتب

---

(٦) الحجة: السبعة المرجعة لابن عطية بتحرير طويل الغرباني (٩٩/١) عن ابن إسحاق بغير واسنى، وقد أخرجه الأزرقي (١٧٣/١).

ثم روى ابن إسحاق بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يطلق بالكلام رملاً ولا يرمل بالرمل من موضعه أحدًا في الكعبة غير هذا الشعب حتى تجاوزه.

وانظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٣٤٦/١) وتفسير الطبري (٤٦/٦)، والكشاف (٤٠٨/١).

وانظر: تفسير الرازي (٢٠٩/٥)، وأكثر هذه الأقوال ضعيفة، ويؤيد بعضها: ما ذكر وجوهًا لجمع بين حديث الرمل حذا وبين حبي عائشة - رضي الله عنها -.

وانظر: تفسير ابن كثير (٢٠٩/٥)، وأحسن ما قيل في ذلك: ما ذكره الطبري (٤٦/٦).

(٧) أخرجه: "أحمد" (٣٥٠/٦).

(٨) انظر: حاشية ابن رشد.

(٩) انظر: تفسير غريب ابن إسحاق المطبوع ضمن المجموع الثمين (٣٤٨/٢).

وانظر: رد عليه الطبري (٣٤/٦)، وأحكام القرآن للجصاص (١٥٩/١)، وأحكام القرآن لابن العربي (١٨٤/١)، والكشاف في علة الإتيان أحمر الذي ذبحه (٤٠٨/١).

وفي قتادة وسعيد الطبري والرازي وابن كثير: أنه كان كبشًا وجيء به الرأس فقط.

انظر: تفسير الطبري (٤٦/٦)، وتفسير الرازي (١٤٨/٥)، وتفسير ابن كثير (٢٨٢/١)، وتفسير القرطبي (١٣٢/٢).

عليكم» السنن»، وعند أبي حنيفة رحمه الله وأصحابه «لا أدري إخراج أصحّ من الوجوب، وعند الرافعة «لا يكره» التركي»، و«لا» في قراءة ابن مسعود «أن لا يطوف بهما» "الناقة" جمعاً بين الآية والسنة.

(٤٠٠)

(٤٠١) ثم "كتاب

(٤٠٢) الجمعة الطبرزلي في مختصر كتاب الجمعة، باب الوقت» ٢٠٥/٢، ٢٠٦، ومن إسناده الطبراني في كتاب كتاب الجمعة، باب وجوب الطواف على الجملة والنزول» ٢٠٧/٢، عن ابن عمر عن أحمد، عن الحسن بن عيسى الحنفي، عن عبدالرحمن بن عمرو بن منكدر، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء قالت: أخبرنا سيدنا من عبد الله الخالق المركز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عليّ ذات أي إلى حسين بالمدينة، فإن الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبع حق الله عليه وسلم قال: «وصلة الله عز وجل السبع - استغفر الملك وقال: «أيها الناس نسوا عهد الله في كتاب عليكم»

(٤٠٣) إسناده رجاله ثقات، وقد أخرجه الطبراني في «مع عمرة من سفر» كما في الفتح ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وابن أبي شيبة ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وابن خزيمة ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وابن حبان ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وابن ماجه ٢٠٧/٢، ٢٠٨، وابن أبي شيبة

﴿وَتَرَكَبُونَ﴾ أي: غالبًا، ﴿أَ﴾: ترغيب في الطاعات، ﴿كَلَّا﴾: فيهما غير ما، وإرا حرة والفاء، ﴿لَمْ﴾: به الفيء، مضارع تطوّع أدغمت التاء في الطاء، ﴿وَالْعَلِيمِ﴾ أعلمك، ﴿وَإِذَا كُنتَ لَاصِيًا﴾ يليب على طاعة، ﴿وَتَعِيَ﴾ الحافظ، ترغيب في الإعلام، وترهيب عن الرياء.

١٥٩ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾: نزلت في أحبار اليهود؛ صرفوا وبدّلوا نعت رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم، والآيات الدالة على نبوّته.

أسبوعًا، أو قد يزيد أو ينقص أو يعود كما كان؟) ، (عند صاحبه: فلا يعلم أنه لا ينوي أو أنه يعلمان علمًا واضحًا ومثل ذلك) ، (فيرى أن ذلك قد يكون) ، (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(١) تفرد: الزمخشري (٣٤٣/٤)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٢) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٣) تفرد: السمعاني (٣٧٩)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٤) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٥) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٦) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٧) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

(٨) تفرد: الثعلبي (٢٨٤/٢)، والخبر للبيهقي (١٧٤/٦)، والقشيري (١٧٤/١) وزيد: (وقد يكون) ، (وقد لا يكون) ، (وهذا قول الجمهور) .

ألا في حجر، وهذه الآيات كانت نزلت في حاطب من قرابة معن؛ فلما سمع ما كان كتاب قريش إلى أهله جاء بذلك إلى النبي. تفسير (٣/٢٩٠)، وانظر: تفسير القرطبي (٩/٢٤٩)، وتاريخ القرآن (١٦٧/أ).

ويدل على هذه الجهة الوجه الرابع، وهو أن سورة براءة نزلت بين عام الفتح وعام حجة الوداع، ثم أسلم ومسيلمة القائلة: «أشهد أنك رسول الله» أكثر من ثلاثة أعوام، فلا يستقيم ما ذكر من سبب على هذه القصة. تفسير (٤/٥١٠-٥١٢)، وانظر: مقدمة التفسير لابن تيمية (ص: ٣٥).

وانظر: سند أحمد الذي أخطأ أحمد شاكر (٣/٤٨٩)، وانظر: إسناده صحيح

(١) انظر: الكشاف (٢/١٠١)، وأثار الربيع (٣/٣٦٤)

(٢) انظر: البحر المحيط (٥/٣٠٨)، وانظر: وهو الأظهر.

(٣) في الأصل: وإن "الجهة"

(٤) انظر: بحر العلوم (٢/٢٧١)، والوسيط (٢/٤٤٦) وزاد المسير (٣/٦) وتنبه لأمر خاص

(٥) وهو في هامش الأصل الجهة الثالثة: وفي الكواشي: وقيل: لتعريض لمعرة الذكر وتذكرة لخير الكواشي (٢/١٧٥)

(٦) هذا نص قول الزجاج الكواشي، فقد الكواشي في تفسيره (٢/١٤٧) وانظر: بحر العلوم (٢/٢٧١)، وأنوار الربيع (٣/٣٦٤)، وحاشية الشهاب (٤/٣٠٨)

(٧) انظر: البحر المحيط (٥/٣٠٨)، وانظر: المصون (٥/٢٩٤)

(٨) انظر: حاشية الشهاب (٤/٣٠٨)، وروح المعاني (١٠/٢٤٤)

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ﴾ [الإخلاص: ٤] عن باقي سته الذمة»" من الملائكة والثقلين"

١٦٥ - ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ﴾ [الإخلاص: ٤] تذهبوا عليا مع عملهم" ﴿أَحَدٌ﴾ "ما أحدوه"

﴿وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] "للناس ما كنتم عليه من أمر دنياهم" أو أظهروا دينهم" أو بعضوا دينهم" "الكفر عنهم ويفتنى بعضهم من أمر أمرهم".

١٦٦ - ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] "من الكافرين وغيرهم" "أو منهم" "على أن الوصول معبودا" إلى الله" "بغير الإخلاص".

---

(١) في ك: "الشر".

(٢) انظر: الكشف (٤/٣٠٨)، والطبري (٣٠/٢٠٨) بنحوه لفظا وكثيرا وبرجحت، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٣٢٨)، والوسط (٤/٤٤٤)، والبغوي (٨/٢٦٠)، وزاد المسير (٩/١٧٤)، وتفسير القرطبي (٢٠/٢٤٠)، والبحر المحيط (٨/٥٠٧)، وفتح القدير (٥/٥٨٤) وتنسبه للزمخشري، وقال: ورواه أبو نعيم عنه. ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤] "من الكافرين وقال: ورواه أبو نعيم عنه.

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم (٤/٥٤٠).

(٤) انظر: الكشف (٤/٣٠٨)، وأبو الليث السمرقندي (٣/٣٤٩)، وغرائب القرآن (٣٠/٢٤)، والبحر المحيط (٨/٥٠٧).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٦) في ك: "به".

(٧) انظر: الزاهر الساطة

(٨) انظر: تفسير القرآن العظيم، وتفسير البغوي (٨/٢٦٠)، وغرائب القرآن (٣٠/٢٤).

(٩) انظر: الكشف (٤/٣٠٨)، وغرائب القرآن (٣٠/٢٤)، والبحر المحيط (٨/٥٠٧).

(١٠) ورد بدله في سائف والكشف (٤/٣٠٨)، وفي: وقال الغزالي: ووزع الخلق (٢٨/٢) وقال: وقال الغزالي: ووزع الخلق (٢٨/٢) وقال: وقال الغزالي: ووزع الخلق.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ منهم أحياء وأموات ـ وآثر في الأول المضارعية، وفي الثاني الاسمية لأن أمور الدنيا على التجدد والآخرة على الثبوت ـ والدوام ـ وأتى بـ « على » أيضاً على الدوام والاستقرار ـ ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ في الثاني الدلالة المشار عليها.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ ﴾ تكاذيب قلن بقولنا: يتعاطون بالعطاب، فهو من عليهم.

(الأولى على الأداة على العموم فتشمل جمع الكفار، وهو ما رجحه الرازي في الدليل الثاني، لصحيحه، بمعنى من كفار كفلك). انظر: التحرير والتنوير (٢/١٨٤)، والقلب (٢/١٨٥)، وهذا الترجيح هو الصحيح.

(٣٠٤) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، والرازي الدليل (٢/١٣٧)، وتحرير الفيط (٢/٢٤)

(٣٠٥) في (ج) "كيف".

(٣٠٦) انظر: معاني الشعر (١/٣٢٢)، وروح المعاني (٢/٨٦)

(٣٠٧) انظر: الرازي في التحرير (٢/٢٤٦)

(٣٠٨) انظر: الصحر الطيب (٢/٣٤٦)، وهو الظاهر، إذ لم يقدم عليها في الظاهر إلا أخذه.

(٣٠٩) انظر: روح المعاني، وانظر: هل يطلق أن في القرآن ما هو في الظاهر ما يخالف.

(٣١٠) انظر: تفسير القرطبي (٢/٢٤٦)، والكشاف (١/٣٠٤ ـ ٣٠٦)، والرازي (٢/٢٣٦)، وروح المعاني (٢/٨٦)، وابن كثير وصديق (٢/٤٦٣)

(٣١١) انظر: الرازي في التحرير (٢/٢٤٦)

(٣١٢) انظر: الرازي في الدليل (٢/١٣٧)

وقال الطبري: والراجح بالكلام ما جاء إليه الكثير بالنقل من أمر ونهي بالكتاب وسنن الماضي وآثار فيما لا حد فيه، وأما ما لا يعلم إلا بالخبر فالراجح بالكلام ما جاء به عامة الكتاب. انظر: تفسير (٢/٤٦٣)

وهذا الذي قاله الطبري في غاية الحسن، وقد جمع بين القولين الآخرين في الجملة وقول فصل بين الطرق في الدار، ولذلك قال ابن الجوزي: الصحيح أن جميع ذلك

﴿وَإِذَا حَيِّيتُم﴾ بتحية ﴿فَحَيُّوا﴾ دعم لتوسم التحقيب كما أن ذكر ضمير بالأول كما أن لا يكون إلا بغير المقدم فتأمل. ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ لا يخفى ﴿كَانَ﴾ ١٣٢ - ﴿وَإِذَا حَيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا﴾ في الرد في الأوجه. ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾ تأتيا فعلة وزيادة التقرير. ﴿لَعَرَفَاتٍ﴾ أسرار التسبيح. ﴿لَيَسْأَلَنَّكُمْ﴾ لا إله في ﴿عَلَى﴾ اختصاص الوجاهة بالله المخالصين. ﴿وَأَوْصَى﴾ الدال ﴿لَا﴾ أله المقصود والنسبة إليه كعقد نقض العهد وإثبات. ﴿﴾

(١) تفسير عبد الحميد الشرواني (٧/١٧١)، والكشاف (٣/٣٢٦)، والقرطبي (٥/٢٣٤)، وتفسير الجلالين (٢/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٦٩)، والتسهيل (٢/٢٤٦).

(٢) تفسير عبد الحميد الشرواني (٧/١٧١).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٢٦)، والقرطبي (٥/٢٣٤)، وأنوار التنزيل (٢/٢٦٩).

(٤) في (ب): "بخبره".

(٥) تفسير عبد الحميد الشرواني (٧/١٧١)، وتفسير القرطبي (٥/٢٣٤)، والكشاف (٣/٣٢٦)، وتفسير البغوي (٢/٢٤٦)، وتفسير الجلالين (١/١٠٧).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٣٢٦)، والقرطبي (٥/٢٣٤)، وتفسير البغوي (٢/٢٤٦)، وتفسير الجلالين (١/١٠٧).

(٧) انظر: حاشية الصاوي (١/٣٢٦)، وحاشية الدسوقي (١/٢٧٠).

(٨) تفسير البغوي -مرجع سابق- (٢/٢٤٦)، وتفسير أبو حيان (٣/٤٧٤).

(٩) في (ب): "عن الحرام".

(١٠) ساقطة أيضا من (ب) من قوله: "قال".

(١١) في (ب): "قال لا سيما وهو قال إلا قال". انظر: تفسير الخطيب الشربيني (٢/١٩)، وتفسير القاسمي -مرجع سابق- (٣/٤٠٦).

(١٢) في (ب): "الأرجح".

(١٣) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ المطبوعة.

(١٤) انظر: الكشاف (٣/٣٢٦)، وتفسير القرطبي (٥/٢٣٤)، وتفسير البغوي (٢/٢٤٦).

(١٥) انظر: البناية (١٠/٦٧٠)، والكشاف (٣/٣٢٦)، والشرح الكبير (٢/٤٧٥)، وشرح المنهج (٢/٤٧٥).

(١٦) انظر: حاشية البناية (١٠/٦٧٠).

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ﴾ عبرة ان أخذتم لأحدكم ﴿حياة﴾ تقرير لاستحقاقه العبادة؛ بحسب العقلات أيضاً، وإنما سمّيه القتل قصاصاً فإنه يقتص فيقتل؛ فأبقاه ذلك قتلاً على دخوله. قيل: قولوا:

١٦٤- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ جمع السموات دون الأرض، إذا رأى العاقلة الشقلان بخلاف الأرض.

(٥) نظر: أثر الرياح (٢/٤٤٦)، والرعد الخفيف (٢/٤٧٠)، والرعد القصوف (٢/٤٧٠)، وكسف كالآبة أخرى.

(٦) نظر: الرعد الخفيف (٢/٤٧٠).

(٧) ذكر الصعقة في قصة ثمود (٢/٤٧٠)، وأشار إلى أن الصعقة أشد.

(٨) نظر: الصوت الذي أوحاه الله إلى الأرض (٢/٤٧٠)، وقصة الثرى (٢/٤٩٦)، وقصة وادي الخلوق (٢/٤٩٦) وهو وادي سمعه من حضره في سنة وقائع، والبيقهي في شعب الايمان، أن قال: هذا معجل ذكرنا له.

(٩) نظر: ما ذكره المصنف للفرق بين الصوت عن صاحبه أن المذكر كرى القياسي مثل طبه وصاحبه، أنه يقوم عنده الآلة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(١٠) نظر: أسباب الرياح الواردة في (٢/٤٤٣)، وقصة الريح العقيم (٢/٤٤٤).

(١١) ذكرهن الرياح لا تثير فما حمنا لا سببا وقد عارضها ما ذكره المصنف وهو ما أخبرها السن أبي سعاد (٢/٤٤٤)، وذكر ما يحبه أنه كان في سنة (٢/٤٤٤)، وذكر ما يحبه في رياح عاد (٢/٤٤٤)، قلت: فريح أبي عبيدة أنه كان في سنة وسنة، أو هو أن تهب فيها أشهرا ثم تركد، ثم تهب أشهرا ثم تركد، إلى آخره، إلى معظم فاصل هو الصحة فاعلم، ولكن ذكر تقييدا بعد ذلك عدتهم عادتا له أخيه أخذا من الحالين، فتوقف فاعلم.

(١٢) نظر: الريح الصرصر (٢/٤٤٤)، ظريح عاد صوت من غير هاب.

(١٣) نظر: أثر الريح (٢/٤٤٤).

(١٤) نظر: تفسير الريح (٢/٤٤٤)، والخريق (٢/٤٤٤)، والريح العاصف (٢/٤٤٤).

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ أي: تَعاليم، أو تعاليمها: طوعًا وقهرًا.

﴿مَا﴾ مصدرية، والفاعل ضمير البحر أو الجري، لا الفلك؛ لأنه جمع.

﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ﴾ من: الأولى للابتداء، والثانية بيان.

﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ بالبنات: جمعها، بالذكور: وحدها، وبالتأنيث: ريحًا.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٢٠)، وهو المروي (٢٤/٢٧٦)، والوسيط (٤/٢٤٦).

(٢) في (ب): «الجاثية».

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٢٠)، والكشف والبيان (٢٤/٢٧٨)، والوسيط (٤/٢٤٦).

(٤) انظر: الفريد (٢٤/٢٧٦)، والوسيط (٤/٢٤٦).

(٥) في (ب): «الجاثية».

(٦) انظر: الوجيز (٢٤/٢٧٦)، وتفسير الشهاب (٢٤/٢٧٦).

(٧) في (ب): «الجاثية».

(٨) ولم تكتب بالتاء، والقلب يكون وارحمتا لعظم الخطب، وعدم التأمل فيما تؤتى به إلى الله في معاد الله. وقوله: ﴿وَتَكُونُ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ [يونس: ٧٨] وسنى الملك ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ [الجاثية: ٣٧] وملكوت الأرض [الأنعام: ٧٥] كلها جمع على الصيغة في الزيادة ونقل الكسائي أن هذه الصيغة قد يؤتى بها في الواحد ونقل ثالث أن هذه الصيغ تأتي لمعنى واحد مع مضمر أي مع الواحد أكمله. انظر: الصبان (١/٣٦١) وانظر: مفردات القرآن (ص ٤٦٥)، والوجيز (ص ٤٠٠)، والدر المصون (٩/٤٠٠).

(٩) في (ب): «الجاثية».

(١٠) انظر: الوجيز (٢٤/٢٧٦)، والدر المصون (٩/٤٠٠)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٣٠٦).

(١١) في (ب): «الجاثية».

(١٢) انظر: الوجيز (٢٤/٢٧٦)، وتفسير الشهاب (٢٤/٢٧٦).

(١) انظر: الطبري في إجامع البيان عن تأويل آي القرآن» (٨/٢٠٤)، والقرطبي (٢/٦٠)، والنسفي في «مدارك التأويل» (٢/٤٧٦).

(٢) انظر: الزمخشري السابق.

(٣) في (ج) " الدوام "

(٤) وهو الذي رجحه صاحب «الكشاف» (٢/٤٠١)، والنسفي الطبري في الدر المصون» (٢/٤٧٦)، والقرطبي في «تفسيره» (٢/٦٠).

(٥) في (ج) " المشكل "

(٦) أي في حالة الفصل عطف " أما "

(٧) قال الواحدي : وهو قد ... عند قصر توله تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٧٠] فيما سبق قوله في الوجوه المحتملة بالآية من قوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ﴾ إلى آخره الأخ ... ولا يخفى إلا هذا توجيه الوجوه فيها سابقها على حالة حذيت الواو وكسر إحاطة وبراكب أعلى أعلمه

﴿وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ في مقابلة قبرٍ أو دورٍ؛ وحجوراً وبلاداً، وفي أحوالها بادية وحاوية مختلفة، وأيامٍ قصارٍ وطوالٍ، بالعذاب، [و]قرأ حمزة والكسائي «الربيع» مدغماً، ﴿إِلَّا تَلِيلًا﴾ بحسب الدنيا والنسبة ﴿إِلَى الْآخِرَةِ﴾ أو بعضه لأنا بعضه كما مرَّ.

﴿أَفَرَءَيْتَ مَن اتَّخَذَ﴾ بتقرير ذمِّ من اتخذ في الكفاءات، واستبداد ﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ وأمانيه وأغراضه الفاسدة، فلم ير أن المكترثات أمور تتعلق بمصالح في وطن ما لم يرجح واجب دفعها لتفسدَ، وتلي على وجدانه الانظام المستمر، ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ أي: عالماً بأنه ضالٌّ، ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾

الظل: المحمولة (٢٢٠ ب)، والظل: الكفف من سنكفاك الكشاف (٤/١٨٠ ب)، وحاشية الكشاف (٤/١٨٠ ب).

(١) في (ج) "وأعاضها".

(٢) في (ج) "وأثر".

(٣) انظر: الوسيط (٤/٦١٦)، وتفسير القرطبي (١٩/٧٤)، والبحر المحيط (٨/١٢٦).

(٤) انظر: السبعة (٦٧٠)، والتيسير (٢٨٩)، والكشف (٢/٢٧١).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من (ب).

(٦) قوله: ناظمة من (ج).

(٧) انظر: تفسير القرطبي (١٩/٧٤)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٨٤)، وأبو السعود (٦/٢٦٤).

(٨) انظر: الكشاف (٤/١٨٠).

(٩) في (ج) "واستلانه".

(١٠) انظر: تفسير القرطبي (١٩/٧٤).

(١١) سورة الأنبياء: آية (٣٢).

(١٢) سورة الجاثية: آية (٢٣).

وحدث المخلقة والدابة والأرح والخضيض» وحرف الكلمات عشر كلمات أصبن هذه تفسير أحسن الحديث» وقال ابن الأنباري: لا يكاد أحد من المشركين عنده الجلد، وذلك اختصره في أي عشرين» كما أن الخطاب أحسر أهل الكتاب.

١٦٥ - ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ أسألك أي الأوامر، وقيل: هم الرؤساء الذين كانوا يعذرون عن أوامرهم «لقوله

(٧٤٧) تفسير الواحدي (٧٤٧)

(٧٤٨) تفسير الواحدي (٧٤٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٧٤٨)

(٧٤٩) قال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أسماء بنت عميس: «وأخرجه الطبراني من طريق أبي موسى الحافظ عن أبي الشيخ عن أبي يعلى الموصلي عن أبي خيثمة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب أو في الكرب؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئا. وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن أبي بكر بن أبي شيبة بلفظ: ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب؟ الله ربي لا أشرك به شيئا. وأخرجه الطبراني من طريق أخرى عن أبي بكر بن أبي شيبة بلفظ: ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب؟ الله

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ ولا دلالة فيه بجواز أن يكونوا(١) غير هدى، وضمن تجويزها إعانة تعطيها واعانة تعطاها(٢).

﴿كَيْفَ تَأْتِي﴾ كتعظيم الله(٣)، «أعوذ من حية قلقلة، يقال»(٤): حيته وأحيته أي قربته بحيّة قلبي الحيّ الهين على النساء(٥). ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ﴾ لأنهم لا يعدلون عنه يحال»(٦)، بخلاف الشركين عند الشدائد، يعدلون(٧) «حياً وهم أنكروه»(٨) ويعدون غيره، كذا ليأتيه(٩) «ممن من حيي»(١٠) أكثروه في

---

(١) قال: نفسه الطبري (٦/٦٢) وسنده الضعيف، والكشاف (٣/١٠٦)، والفخر (٢١/٤٨٦) وزاد نسبته لابن عباس

(٢) سورة البقرة آية (١١٦)، وانظر: الفخر الجليل (٢/٥٣٥) وزاد نسبته لأبي.

(٣) في (ب): «بكرة».

(٤) في (ب): «حية» والمثبت من (أ)، والكشاف (٦/١٠٠)، والسراج الوهاج (٤٣٩/٢)، والمعجم الوسيط (١/٢٠٩).

(٥) انظر: المراجع السابقة

(٦) في (ب): «لما سبق من ذي».

(٧) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٠٨٠)، وعمدة الحفاظ (٤/٢٩٨)

(٨) في (ب): «حاد».

(٩) في (ب): «يعتادون».

(١٠) في (ب): «مرحومة».

(١٠) أبيلة مطيعة من قولهم: أبيل من الحداثة وهو: نعومة سنه أي من الأسر. كذا في كتاب: غريب الحديث، وابن سلام، وابن قتيبة، وهذا يخالف ما نقله الأزهري عن الليث: المجمل واللسان في مادة أبل، وعمدة الحفاظ (١/٢٠).

(١١) المثبت: من الفخر الجليل من الأسر والإلفة والسكن، وقد يحمل عوض الإلفة الشكل أو الصورة.

انظر: الهداية في غريب الحديث (٢/٦٧٤)، والكشاف (٣/٤٠٦).

المعاداة، كما في" أشد منه" صلى أحب لشيوعه في الأشد محبوبية، ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ لم يرى المحققون أحداً، والظاهر مع الوصول للدلالة على شدة تلبسهم في العلة الأحداث.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ إما عاديون، أخرى الخصلتين حيرى الذاهبة لتحقق وقوعه كقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾، وهو عند بالمضارع استحضاراً للصورة الحالة.

﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾ أن القدرة هنا، لا تأثير للقدرة فيه، سادّاً مسدّ مفعولي، يرى﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ جواب لو محذوف، أي: لكان منهم مالا يدخل تحت الوصف من التلهف إذ يبرون من قطيع العذاب في مقابلة الشفاعة المأمول، وقرأ نافع وابن عامر "لو ترى" بالخطاب لرسول الله، أو لكل من

(١) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/١٠٠).

(٢) انظر: حاشية الشهاب على الكشاف (٢/١٣٤)، وحاشية الشهاب (٢/٤٨٦).

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٠٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/١٠٠).

(٤) انظر: تفسير البغوي (١/٢٦٣).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٢/٤٢٦)، وتفسير النسفي، والكشاف (١/٢٠٦).

(٦) سورة الأعراف، آية (٤٤).

(٧) انظر: أثر القراءات (٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٧٦)، وتفسير الخازن (٤/٨٨).

(٨) انظر: البيان (٢/٣٣٤)، والبحر المحيط (٤/٣٨٩)، والدر المصون (٢/١٤٢).

(٩) انظر: البيان (٢/٣٣٤)، والبحر المحيط (٤/٣٨٩)، والبحر المحيط (٤/٣٨٩).

بأني منه البرية»، وهذا أبلغ»، ولذلك انتفوا: ﴿وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ﴾ ﴿وَمَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ﴾ ﴿وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ﴾ ﴿فَرْدًا﴾. وأين عاصم ﴿يُرِيدُ﴾ بأيات المصوبل.

١٦٦- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ ٤٢ بدال من ﴿إِذْ يَدْعُونَ﴾ ٣٨، أو: ظرف المفعول من الأيتاء ٥١.

﴿وَاذْكُرْ﴾ ٤١ حال من الأيتاء والتبعوين، ويجوز العطف على ﴿ثبرا﴾ ٣٨.

---

(١) رواه البزار في مسنده "زوائده" به بلفظ أخر: أخرجه الطبراني (١٢٠٤-١٢٠٩)، والكشاف (٢/٦٧٠-٦٧١)، وعلل القراءات للأزهري (٢/٦٧٦).

(٢) في هذه الجملة ترجيح لقراءة نافع وابن كثير على بقية القراءات السبعة، وقد تقدم ذكر ذلك وذكر: وتأخرته بقية القراءة في الجمع وفي الإضافة إلى الإضافة وعلتها أكثر، الفتوحة وضم الجمع إلى ضمه.

انظر: الكشف (٢/٢٧٤)، والنشر المجمة لأبي علي (٢/٢٦٢)

(٣) سورة الأعلى: آية (٢٥)

(٤) سورة الصمدة: آية (٢٤)

(٥) وقرأ الباقون من قبيلة بضم الهاء على بناء الفاعل.

انظر: السبعة (٤٢٦)، والتيسير (٢٠٥)، والكشف (٢/٢٧٤)

(٦) انظر: البيان (٢/٧٥٦)، والنشر المجمة (٢/٢٦٢)، والنشر المجمة (٢/٢٧٦)

(٧) انظر: نصب الراية (٢/٠٠)، وفتح الباري (٢/٢٤٦)، والوسيط (٢/٢٧٦)

(٨) انظر: البيان (٢/٧٥٦)، والنشر المجمة (٢/٢٦٢)، والنشر المجمة (٢/٢٧٦) ورجح قوله الثاني، وهو اختيار الإمام الفارسي، انظر: الكشاف (٢/٠٠)

﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡ﴾ ، عطف على ﴿أَمۡرٌ﴾ أو على ﴿رُدُّواْ﴾ أو الواو للحال،" والأول أحسن،" لظهور استقلاله في الاستغفار من غير أن يكون قيد العمل"، والأسباب هي الوصل التي كانت بينهم"، والسبب في الأصل هو الحبل الذي يُرقى به"

١٦٧- ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزًّى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ﴾ لما للمتكلمين، ولذلك أُعيب عليهم"، وإنَّما قالوا الكرة على الدنيا؛ لأن الحرب في

---

(١) انظر عند الآية من الإعراب في: البحر المحيط (٩/١٦)، والدر المصون (٩/١٠)

(٢) وهو احتيار الزمخشري وحمله الشيخ أبو حيان على الاستئناف.

انظر: الكشاف (١٠٦/١)، وأبو حيان (٩/١٦)، والبحر المحيط (٩/١٦)، والسمين (٩/١٠)، وروح المعاني (٣/٥٤)

(٣) انظر: حاشية زاده (٢٦٤/١)، وأبو حيان (٩/١٦)، وروح المعاني (٣/٥٤)

(٤) انظر: الكشاف (١٠٦/١)، وأبو حيان (٩/١٦)، والبحر المحيط (٩/١٦)، ونسبه للفراء

(٥) انظر: المفردات "سبب" (٤٠٧/١)، والبحر المحيط (٩/١٦)، والدر المصون (٩/١٠)

(٦) انظر: الفريد (٤٠٤/١)، والكشاف (١٣٥/١)، والبحر المحيط (٩/١٦)، والدر المصون (٩/١٠)

الأخيرة لا يصرد عليهم بسبب الأجير في شغل شاغل ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ على حذف الواو(١).

﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾ ثالث مفعولي ﴿ أَرَى ﴾ إن كان من رؤية القلب، ولا محل، وهذا أظهر، والمعنى: أن أعلمهم تقلب عقيمهم حسرات.

﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ مِنْ ظُنُونًا ﴾ أصله: تظن بحرف، والعدول إلى الاسم هو الدوام.

١٠٨ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ ﴾ أي بعضهم من الأربعة، ﴿ مَنْ ﴾ تبعيضية في موقع المفعول و ﴿ صَالِحًا ﴾ حال، أو مفعول به و ﴿ مَنْ ﴾

---

(١) انظر: حاشية الصبان (٣/٢٤١)، والكشف عن مشكلات القراءات (٨٨١/٢).

(٢) في (أ): "الإرادة".

(٣) انظر: تفسير الطبري (٣٧٣/٩)، والكشاف (١٠٦/٢)، وأثر الموارد (٤١٠/٢)، والجمع الصغير (٩٢/٢).

(٤) قال في الجهات: حاشية (٢٤٤-أ): الإرادة مصدر أراد وإرادة كما صرح بذلك وقياسه والمورد في حقه الذهاب بحيث يحار من العين فطرفه لكن حمل هناك منه سببه.

وانظر الكشاف (٩٣/٢)، وغرر الجمع (١٩٦).

(٥) إن كانت للتبعيض فظاهر. انظر: البيان (٣٧٣/٩)، والجمع الطيف (٩٣/٢)، وأثر الموارد (٤١٠/٢).

(٦) انظر: الكشاف (١٠٦/٢)، وتأثرت القرآن (١٠٠/٢).

(٧) انظر: أثر الموارد (٤١٠/٢)، وروح المعاني (٢٦٦/٦).

ابتدائية: ﴿هُوَ﴾ أي: صاحب الشفعة(١) ﴿قِيلَ﴾ هذا اضطراب الطبع المنكوس ﴿هُوَ﴾ أي: الشفيع ﴿أَحَقُّ بِهَا﴾ أي: بالشفعة ﴿مِنَ الْمُشْتَرِي﴾ في البيع ﴿وَالْهِبَةُ﴾ أي: الهبة ﴿بَعْدَ الْإِثَابَةِ﴾ أي: بعد إثابة الموهوب له ﴿مِثْلُ الْبَيْعِ﴾ أي: في أنه يجوز الرجوع فيها ﴿وَالْأَصَحُّ﴾ أي: المعتمد ﴿أَنَّهَا كَالْبَيْعِ﴾ أي: في أنه لا يجوز الرجوع فيها ﴿وَالْأَصَحُّ﴾ أي: المعتمد ﴿أَنَّ الْمَهْرَ﴾ أي: الصداق ﴿لَا يَتَقَدَّرُ﴾ أي: لا يتحدد بحد معين ﴿بَلْ كُلُّ مَا جَازَ﴾ أي: صح ﴿ثَمَنًا﴾ أي: في البيع ﴿أَوْ أُجْرَةً﴾ أي: في الإجارة ﴿جَازَ﴾ أي: صح ﴿مَهْرًا﴾ أي: صداقاً ﴿وَمَا لَا فَلَا﴾ أي: وما لا يجوز ثمناً ولا أجرة لا يجوز مهراً ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿عَشَرَةُ دَرَاهِمَ﴾ أي: من الفضة المضروبة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْأُجْرَةِ﴾ أي: في الإجارة ﴿يَوْمٌ﴾ أي: يوم واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْجُعْلِ﴾ أي: في الجعالة ﴿عَمَلٌ﴾ أي: واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْقِرَاضِ﴾ أي: المضاربة ﴿جُزْءٌ﴾ أي: واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْمُسَاقَاةِ﴾ أي: المعاملة على الشجر ﴿جُزْءٌ﴾ أي: واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْمُزَارَعَةِ﴾ أي: المخابرة ﴿جُزْءٌ﴾ أي: واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْإِجَارَةِ﴾ أي: في إجارة الأعيان ﴿يَوْمٌ﴾ أي: يوم واحد ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْإِعَارَةِ﴾ أي: العارية ﴿سَاعَةٌ﴾ أي: واحدة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْوَدِيعَةِ﴾ أي: الإيداع ﴿سَاعَةٌ﴾ أي: واحدة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْوَكَالَةِ﴾ أي: التوكيل ﴿مَرَّةٌ﴾ أي: واحدة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْوَقْفِ﴾ أي: التحبيس ﴿سَاعَةٌ﴾ أي: واحدة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْوَصِيَّةِ﴾ أي: الإيصاء ﴿بِالْخِدْمَةِ﴾ أي: بخدمة الموصى به ﴿سَاعَةٌ﴾ أي: واحدة ﴿وَالْأَكْثَرُ﴾ أي: المعتمد ﴿لَا نِهَايَةَ لَهُ﴾ أي: لا حد له ﴿وَالْأَقَلُّ﴾ أي: المعتمد ﴿فِي الْإِقْرَارِ﴾ أي: الإخبار بالحق ﴿مَا يَتَمَوَّلُ﴾ أي: ما يعد مالاً

الأسم"، والإمكان للتخفيف". ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ ظاهر العبادة، لا شيء أجل من عبادته".

٥١٩ - ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ بين وتقرير لعبادته"، استعار الأنسلاخ وسوءسيئته لمعبوديهم"، ﴿وَإِذْ﴾ أي ليعبر بمنزلة المتسورين له في مرتبة الخطاب، ﴿لِقَوْمِهِ﴾ الذين هم منه وأقاربه، ما استجاز أحد منهم"، وقيل: الإلف لا أحد منهم، ﴿يَا قَوْمِ﴾ والنداء ما شرع فيه سيدنا"، وقيل: متصلاً بالأول، ﴿إِنَّكُمْ﴾ لا لاضمار العائق، به، فحذف لاستباعاده، ﴿بِالْعِجْلِ﴾ ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ كالمقدمة الأولية وتحريم السوائب"، وفيه دليل

---

(١) انظر: السبعة (٢٨٦)، والنصر (٢٨٥)، والكشف (٢/٣٢١)، وحجة القراء (١٢١)

(٢) انظر: الكشف (١/٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر: القراءات الأربعة عشر (١/٤٠٦)

(٣) انظر: الكشف (١/٣٢١)

(٤) انظر: الكشف (١/٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٦)

(٥) انظر: الكشف (١/٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٦)

(٦) انظر: الكشف (١/٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٦)

(٧) في ب: "أو بكم".

(٨) انظر: الكشف (١/٣٢١)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٦)

(٩) انظر: الوسط (٣٤٣)، والمحرر الوجيز (٢/٤١٨)، وزاد المسير في علم التفسير (١/٦٤)، والبحر المحيط (١/٤٠٦)

(١٠) انظر: المحرر الوجيز (٢/٤١٨)، وروح المعاني (١/٣٨٩)

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢/٣٧٩)، والمحرر (٢/٤١٨)، وتفسير الجلالة (١/٤٠٦)

على عدم جواز اتباع الظن[1]، ما عدا ظنّ المجتهد؛ لأنه مأمور باتباعه، لا لأنّ ظنّه مولى كل العلم، كما ظنّ".

---

(١) انظر: كوثر النبراس (٤٦٢/٢) وشرح الكوكب (٥٠٦/٢)

(٢) في (ج): "الظن".

(٣) انظر: الإحكام للآمدي (١٤٧/٤ ـ ١٤٨)، والمحلي العطار على جمع الجوامع (٢٩٤/٢)، وجمع الجوامع (٢٩٤/٢) والمنخول (٣٥٣).

(٤) في (ج): "وأمّا".

(٥) انظر: سابقه من (ج)

(٦) هو رأي ابن البيضاوي حيث أنه رجح بين القول والظنون فقال: وأمّا اتباع المجتهد له الذي إليه طن مستند إلى مدرك شرعي فوجوبه قطعي والظن في طريقه. انظر: التبريزي (٤٦٢/٢)، والمحلي: شرح الجوامع (على البيضاوي) (٢٩٤/٢).

قلت: ورد الحديث ـ رحمه الله ـ أن العلم يقال له ظن على أن المدرك كذا وجب عليه القبول، وهذا ما يسمى في الشرع بالعلم على وجه الظن، كما يقال على الإجماع وردت أدلة من النص في الكتاب والسنة على أنه حجة، وكذلك على القياس، وكذلك الظواهر، فكل ما يسمى علماً في الشرع يكون ظناً بحسب من يعلن بالنسبة إلى علم الله تعالى، وصحيح مسلم: كتاب الطهارة، باب: الحكم بالظاهر والقضاء بالظن، (٢٣٧/٣ ـ ٢٣٨)، فالمدرك الشرعي مفيد للظن، وهو ما أن يفيد العلم به، فتأمل.

(٧) الذي في المحصول: اتفقوا على أنه يجب على المكلف في الأحكام الشرعية العمل بما هو راجح في ظنّ المجتهد، وذلك كالعمل بالخبر الواحد، والقياس، وظواهر القرآن والسنة، وهو قول أكثر الفقهاء وجماعة من المتكلمين. انظر: المحصول (٥٩٣/٢).

(٨) في (ج): "ما".

(٩) انظر: شرح مختصر الأصول (٢٦٦/٢)، وشرح العضد على مختصر الروضة (١٧٥/٢)

﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ وجيئهم هو الآن بالحق كما ترى! منا ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ هو الصدق في الإخبار والتوالم الحسن، وقيل: للقصف على خلوف» أي: معنى: أنهم يتهمون ولو كان القاتل غيرهم!

---

(١) وهو قول الضحاك، وابن زيد، وابن إسحاق «٢/٢٧٠» والطبري «٢/٢٧٠» وقال: وهو الظاهر.

(٢) وهو قول الكسائي «٢/١٤٠».

(٣) في (ب) زيادة "منهم".

(٤) وهو قول ابن عباس، الطبري «٢/٢٧٠».

(٥) وهو قول ابن عباس، الطبري «٢/٢٧٠» وابن أبي حاتم «٢/٤٠٧».

(٦) وهو الظاهري في تفسيره «٢/٤٨٦» من غير عزو، وقال: معنى أن القاتل على طلبه وسلم - الجوب من أهل الكتاب في الإسلام، ويؤيده أنه وجدوه مطلوبا على قاتله، فقال لهم: ما أنتم إلا قاتلوه، وقال ابن عباس: قوله تعالى: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ أي: تدافعتم فيها، وقال قتادة: كنتم تطرحون دم القتيل فيها على غيرها، ما أنتم قتلته ... الآية.

وذكره ابن عطية عن أبي عبيدة الأسدي، فهو كما قال «المحقق في التفسير» «٢/٣٠٠»، وهذا من إرسال مالك رحمه الله، وانظر تفسير القرطبي «٢/٢٤٩» وزاد المسير «١/١٤٩» والطبري «٢/٢٧٠».

(٧) وهو قول الظاهري، انظر: «٢/٤٨٦» والبحر المحيط «٢/٢٧٠» والكشف والتبيين «١/٢٨٥» وابن عطية «٢/٣٠٠».

(٨) وهو قول ابن عباس، الطبري «٢/٢٧٠» وابن أبي حاتم «٢/٤٠٧».

(٩) وهو قول ابن عطية وأبي حيان، انظر: البحر المحيط «٢/٢٧٠» والكشف والتبيين «١/٢٨٥» وابن عطية «٢/٣٠٠» وقال ابن عطية: قولان، انظر البحر المحيط «٢/٢٧٠-٢٧١» وحاشية الصاوي «٢/٢٣٢» وهو قول ابن عباس، الطبري «٢/٢٧٠».

وأوجه على طريق الإنصاف أنه قال: فليأتوا إلا أن هناك ما تأتي له أو لا، وهو بالمثل تقليد الأئمة والمتحدين.»

١٧١ ـ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤] معناه: على الشرطية، تقول: ما تشهد به من التقليد، ويجوز العطف على «الإثم»، و«التين الكبرة» مفعول به مؤخر، و«الصبر» والتين: نشبه الناس بالبهيم إلى الإنسان بحال رأي، يأتي به: يصوّت فهذا وإلا لتمرك من صوتها إلا هدر حرس وذوق، أو الصبر بالمعاش: فكيف مضاف، إذا في الشبّه: أي، مثل «البهيم» أو إلى الشبّه به أي كمثل ساع الذي»، إذا لا يحسن بذلك وإن كان مركباً لا يلاحظ هو فإذا مرتضاه الشيخ، ويجوز أن يُراد به لا يسمع الأمم الأصلح»، واقعة «أ ـ» والمعنى بإبدا الأول»، وقيل: معناه ساقطة

---

(١) انظر: كبرى الزجاج (٤١٤/أ)، وشرح الجمل (٢٠٦).

(٢) في (ز): صواضع.

(٣) انظر: شرح الجمل (٢٠٦)، والكشف عن مشكلات الكتاب (٢٨٢/أ)، وشرح ابن عصفور (٢٠٦)، وشرح الشلوبين (٤٨٦/أ)، والارتشاف (١٧٧٠)، والدر المصون (٢١٢/٢).

(٤) انظر: الدر المصون (٢٢٠/٢)، وشرح الجمل وشرح الشلوبين في مبحث واحد.

(٥) انظر: شرح الجمل (٢٠٦)، وهمع الهوامع (٢٤٧/٢)، وانظر الشرح الكبير (٤١٤/أ).

(٦) في (ز): أو.

(٧) انظر: الجمل المطبوع (٢١٢ ـ ٢١٣)، والدر المصون (٢٢٠/٢).

(٨) في (ز): الأصلح، كذلك قال الشيخ وأبي حيان، فهو: «لكونهم أعمدوا علمي الفارسية بالمقام الشريف، وأما أهل الحجاز وتميم فإن الشين من الغرب يقرب إلى الأصالح بسائغيه الصاد» اهـ. السطر (٢٢/أ).

(٩) انظر: الدرة الفاخرة في الأمثال (٢٠٧/١).

(١٠) في (ز): ساقطة من (أ).

(١١) ساقط: ساقطة من (ز).

(في اتباع أبائهم)⁽¹⁾ كمثل الهوائي في الجهل بحقيقة الحال؛ لأن الهوائي لا تعرف ما أعمت الدعاء والتداء⁽²⁾. وقيل: مفهوم في دعائهم الأصنام كمثل الناعق بالبهائم⁽³⁾، ولا حاجة إلى تقدير مضاف، وقد أن ما يعقل للاستثناء لأن الأصنام لا تسمع إلَّا شيئًا⁽⁴⁾ ما، وقد مر مثل ذلك في تفسير النسبة المركبة⁽⁵⁾ لأن المذكورين في الجزاء لابد وأن يكونوا ممن ذكروا في اشتراع الهدى، وإن لم يكن وجه ملحوظًا⁽⁶⁾.

﴿وَإِذَا عَلِمَ﴾ بمعنى: وصل على اللزوم⁽⁷⁾، لتقرير توكيد لما تقدم.

﴿مِّنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا﴾ الإعلام طرق الإدراك⁽⁸⁾، والمراد هنا تعلم القلب ﴿أَتَّخَذَهَا هُزُوًا﴾

(1) بدل (فالذين هم) في سائقه من (ج).

(2) في (ج): «ما تعرف».

(3) الكشف الكشاف (٤/١٠٠)، والرازي الجديد (٢٧/٤٤)، وغرائب الكشف (٢٠/٢٠)، وكمال، وهذا الكشف أيضًا، وفيه: «كمثل الهوائي في الجهل».

(4) الكشف الكشاف (٤/١٠٠)، والرازي الجديد (٢٧/٤٤)، وغرائب الكشف (٢٠/٢٠)، وكمال، وهذا أيضًا، وفيه: «لا تسمع إلَّا صوتًا».

(5) المراد بـ«المركبة» الناقصة في الكتاب، وتقدم في أوائل النظم.

(6) الكشف الكشاف (٤/١٠٠)، وغرائب الكشف (٢٠/٢٠)، وهو احتراز سيوه.

(7) في (ب): «وإذا أحيط».

(8) المراد بـ«الكشف» هنا: الإدراك، وتقدم في أوائل النظم.

(9) في (ج): «لا حاجة إلى قوله "مضروطًا" من حاشية السند (١/٩٨) ابن يضرف.

(10) الكشف الكشاف (٤/١٠٠)، والرازي الجديد (٢٧/٤٤).

(11) الجواز: البحر الجديد (٢٧/٤٤).

(١٠٠) سورة الجاثية الآية (٩).

١٧٢- ﴿إِنَّ اللَّهَ أَلْزَمَ نَاصِرَهُ وَمُحِبَّهُ بِتَوَلِّيهِ وَنُصْرَتِهِ﴾ من مستلذاته؟ بأن لعلّ قد علم من أمر الإخاء والمودة من الشيخ من قوله "حلالاً طيباً"، وبعض الإخوين لأنه في مصالح الاستقلال.

﴿وَإِنْ كَانَ قَدْ أَلْزَمَهُ كَظَلَمَتِهِ لَهُ كَمَا تَقَدَّمَ﴾ بعمل الشكر لأمرنا للمسلمات لأنه بالجنان والبنان، فالله واجد المعاداة بدون!

١٧٣- ﴿إِنَّ نَاصِرَ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ لَهُ كَخَصْمِ مَنْ أَسْلَمَ وَالجزاء﴾ ﴿وَإِنَّمَا عَصَى من الكبد والعطاء، لقوله -صلى الله عليه وسلم-: "أَحَبَّ لنا مَيتان وعداءً".

(١) الخلافيات (٢/٢٠٦)، والسنن الكبرى (٦/٣٠٠)، والأدب المفرد (٢٠٦)، والجامع الصغير (١٠/٩٦)

(٢) البغوي: الخلافيات من مسائل الخلاف (٢/٤٨٦)

(٣) الطبراني: الدعاء (٢/٩٧٠)، والسنن الكبرى (٦/٣٠٠)

(٤) البغوي: الخلافيات من مسائل الخلاف (٢/٤٨٦)

(٥) البغوي: أسرار التنزيل (٤/٢٤٢)، وحاشية الطيبي (٤/٢٤٢)

(٦) الطبراني: المعجم الأوسط (٥/٣٠٦)، وشعب الإيمان للبيهقي (٦/٤٦٢) ح٨٦٢٧، ح٨٦٢٨ عن طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده الله بن عمر مرفوعاً، وزاد: فإذا تَوَسَّدَ المسلمون المقابر، وكنا الخلف الخلائف والفضلاء.

وزيادة: محمد عبد الله الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب (٣٠٤٠)

وكذا أعرجه أحمد (٢/٦٧٥) وعنه ابن حجر في التعجب (١/٤٠٦)، والطبراني في الصغير (١/٣٢٣)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٤٥٨)، والبيهقي في سننه (٣/٤١٦) كلهم من طريق عبد الرحمن بن زيد، وقال البيهقي: تفرد به عبد الله بن زيد بن أسلم، قال: حدث أبي بهذين عند الرحمن بن زيد.

(٧) الطبراني: المعجم الأوسط (٥/٣٠٦)، وشعب الإيمان للبيهقي (٦/٤٦٢) ح٨٦٢٧، ح٨٦٢٨

قلت: قد تابع عبد الرحمن أخوه أسامة وعبد الله، وسليمان بن بلال، وإبراهيم الأنباري جميعهم عن زيد بن أسلم به.

﴿وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ خصّه بالذكر لأنه المتعارف في الأكل وليُعلَم منه سلامة ورثته ولأنه(١)

أما حديث أسامة فأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٨٨/١)، والبيهقي في سننه (٢٥٥/١)، وأسامة ضعيف جدًا كما في التقريب (٩٥).

وأما حديث عبد الله بن عمرو بن عوف فأخرجه ابن ماجه في الزكاة (٥٧٣/١)، والدارقطني في سننه (٢٧٦/٢)، والبيهقي في سننه (٢٥٤/١)، وقد ضعفوه جدًا، فيه كثير بن عبد الله المقطع، والمطلب (٢٠٤)، فحديثه يصلح للاعتبار، لكن خالفه عبد الله بن وهب عن مسلمة بن

أما حديث جابر فأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢٨٧/١)، وفي إسناده أحمد بن عيسى التوفلي شيخ ابن خزيمة، وقد ضعفه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٢/٢)، وقال عنه مسلمة: "ترفع أشياء بأحاديث أنكرت عليه، وليّنه غير واحد".

وأما حديث عثمان فأخرجه ابن ماجه في تفسير سورة الأنعام كما في التحفة، فيقال على الدارقطني المطبوع بأنه قال: "لم يروه عن الزهري غير سليمان بن بلال"، وهو الذي رواه عنه، وسويد هذا ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة، انظر: تهذيب الكمال (٢٧٥/١٢).

وأما حديث أبي هريرة فأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٧٥/٧)، وفيه: "قال عبد الله بن عمر: فلما مات ابن عمر تصدق".

أخرجه البيهقي (٢٧٩/٦)، وقال: هذا إسناد صحيح ورجل عن الحسن رجله رواه زيد بن أسلم عن أبيه.

وقال في تفسير الآية السابق ذكرها: "أخبرنا أحمد بن علي الرازي، نا أبو الوليد، نا أبو زيد، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا عبد الرحمن، نا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال أبو الدحداح: يا رسول الله، وإن الله ليريد منا القرض؟ قال: نعم، قال: أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده، قال: فإني أقرضت ربي حائطًا فيه ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها، فجاء أبو الدحداح فناداها: يا أم الدحداح، فأجابته، فقال: اخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل".

قال الحافظ: "وهذا مرسل، وقد وصله ابن مردويه من طريق أبي هريرة، وفيه: "فلما مات ابن عمر تصدق عنه".

وأما حديث أنس فأخرجه ابن أبي شيبة في الجنائز (٣٣٠/٧)، وابن ماجه في الزكاة (٥٧٣/١)، وأبو داود في الزكاة (١٤٦/٢)، والترمذي في الجنائز (٣٧٠/٣-٣٧١)، والنسائي (١٦٧/١)

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ما ضبط بسم غير؛ "الإعلال": من الضلال "وهو الرد الحسي، وهو الطلال المقدر، والمعنى الحسي رفع صوته كما مر بذلك"، وكذلك يقولون أصواتهم بسم الأصنام"، والمعنى: إنها حرّم عليكم هذه الملكوتات لا مرّ مخصوص" من البداية والوصيلة، فالقصر إلى الطال"لوجود غرامات أخرى".

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ "من الضلال" في منظم آخر"، كسر نون" من" أبو عمرو وخاصه وجزة على الأصل في التقاء الساكنين، وضمّه "الباقون على الأصل".

---

(١) وهو قول ابن عباس وقتادة وابن قتيبة والفضل والفراء وغيرهم.

انظر: تفسير الطبري (١/٨٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/٢٨٢)، والوسيط (١/٢٠٧)، وزاد المسير (١/١٤٢).

(٢) في ج: "الإعلال".

(٣) في ج: "على".

(٤) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/٢٨)، وانظر:

وانظر: الصلة لابن قتيبة (١/٧٠-١٠٦)، وتحبير تيسير، والمنبه الحلبي، وانظر: (١/١٨)، والوسيط (١/٢٠٧)، والمحرر الوجيز (١/٨٩)، والدر المصون (١/٢٧٦).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/٨٣)، وزاد المسير (١/١٤٢).

(٦) في ج: "حرمه".

(٧) انظر: المهذب والنظر من ٦٤٠.

(٨) انظر: أبو الطيب الحلبي (٢/٢٤٤)، والمحرر الوجيز (١/٨٩-٩٠)، والكشف عن مشكلات الكشاف (١/٢٨).

(٩) انظر: الكشاف (١/٢٨)، والمحرر الوجيز (١/٨٩)، وغرائب الكرماني (١/١٤٤).

(١٠) في (أ): "وخمه".

(١١) انظر: الصلة (١/٧٤)، والوسيط (١/٢٠٧)، والكشاف (١/٢٧٤)، وحجة القراءات (١/١٤٤).

﴿ثَامِنُهُمْ﴾ مجاوز سد الرَّدْمِ(١) ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ﴾ في تناوله (٢).

﴿إِنَّكَ لَأَنتَ مَذْعُورٌ﴾ فعلمه ذلك ﴿وَتَحْسَبُهُمْ﴾ حسبة رُكْضِ مع قيام المحرم.

١٧٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ﴾ نَاسَخَتْ آيَةُ ﴿مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ يريد: الدِّينَ ﴿لَيْسَ﴾ عوضاً ﴿يَسِيرًا﴾. ﴿أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ أي: إلا ما يؤدي ويفضي إلى النار، كقوله:

أكلتُ دماءَ لي وأُرِيْتُ بِشْرَه(٣)

(١) الظاء: معى الظاء الرماح (٢/٤٩٢).

وهو قول ابن عباس وقتادة والربيع وابن زيد. انظر: تفسير الطبري (٧/٤٧٨)، والوسيط (٣/٤٩٤)، وتفسير القرطبي (١٠/٤٥).

(٢) انظر: أقوال الفرا (١/٤٧٧).

(٣) انظر: الوسيط (٣/٤٩٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٧٨)، والوجز للواحدي (٢/٤٧٧)، وتفسير القشيري (٣/٩٠٢)، والقرطبي (١٠/٤٥)، والطبرسي (٢/٤٧٦) وتسب ونسب وتعب وتعس وتعب الرجل (٢/٤٧٦) وقال: وهكذا قال الأخر المتمرس.

(٥) في ب: «أكل الدر».

(٦) ب: «ما».

(٧) وهي أول ثروة تثمر للوالد فقط قبل أن: حتى صغار فقال السدد: ترجمة أصيلة لكلمة: «نصر».

حاشية الشهاب (٢/٤٧٧).

(٨) انظر: الطبري (٧/٤٧٨)، وحجة القبل (٢/٤٧٢)، والكشاف (١/٤٠٨)، والوجيز العبيد (٢/٤٧٦)، والقرطبي (٢/٤٧٦).

وقوله: ﴿ قُلْ لَّسْتُمْ وَلَا أَنتُمْ ﴾ [الزمر/٦٤] ﴿ وَلَا أَنتُمْ ﴾: جوز الطبي لحاقَ «لا» بالنفي لأنها [لا النافية] [٣٠]، وجمع البقاء عطفَ لا للاحق بالسابقة، كقوله: ﴿ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ [٣١].

﴿ وَلَا تَكْتُمُونَهُ لَتُبَيِّنُنَّهُ ﴾ كتابة عن عدم إضمارهم، أو عن إذلالهم وإلزامهم وإفحامهم [٣٢]، أو كناية عن عدم تبيينهم لما لم يُحِلُّ

(أكلت بأكلٍ: قال في فعل الجمع مع الاسم مثال جامد، وعبارة سيبويه المذكورة: طريقة المصدر، والسطر الرابع)

(٢٩) الرجز لابنة عبد المطلب ابن مناف. ينظر: ديوانه (ص: ٢٤)، و(ص: ٢٧٤/٢).

وقوله: « ٥ ٥ ٥

كلامٌ؛ أو فوع التكليف ما علمك؛ لقوله ﴿لَسْتَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩٢]. ﴿وَلَيَزِيدَنَّهُمْ﴾ ولا يلبث عليهم﴿ كَثِيرًا﴾ على المؤمنين. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ﴾ أليمٌ مع ذلك المغرمان.

١٧٥ - ﴿وَلَيَزِيدَنَّ أَكْثَرَهُمْ كُفْرًا﴾ كفرهم﴿ بِمَا أُنزِلَ﴾ في الدنيا.

﴿إِلَيْكَ طُغْيَانًا﴾ تجحيد التاسع من حاقم في التلبس بموجبات النار.

﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ تجحيد التاسع من حاقم في التلبس بموجبات النار.

١٧٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ أي: ذلك العذاب بسبب أن الله أنزل جنس الكتاب مقيسًا بالحق.

قال الجوزي في تفسيره (١/٤٨٤): أي لا يكتمهم بالحرج وما يرهبهم إذا يكتمهم بالتوبيخ.

انظر: تفسير الطبري (٧/٤٧٢)، والصفدي (٧/١١٢)، وابن كثير (٣/١٢٢).

(٩٢) انظر: الكشف عن مشكلات الكتاب (١/٥٠٨).

(٩٣) سورة الحجر: آية (٩٢).

(٩٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٤٢)، وابن الجوزي (٢/٧٨٨)، وزاد المسير (٧/١٦١)، ونسبه الزجاج.

(٩٥) في (ب): "على".

(٩٦) انظر: الكشف (٤/٧٠)، وأنوار التنزيل (٢/٤٨٦)، وتأويلات القرآن (٢/٦١٩)، وتأسيس التقديس (٢/٢٧٤).

(٩٧) انظر: الراجح السابق.

﴿فَإِنَّ لَكُمْ أَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ وهو أعلى الكتاب الظاهرين بحجة القرآن وبطلان القرآن "أو ذلك الكفر من اليهود لأجل اختلاف المشركين في القرآن (على أن الكتاب معهودة "لأن القرآن هو المنزل من عند الله واختلافهم فيه قبول بعضهم شعر وآخرين مهم سحر، وقيل: لو لم يفترقوا فريقين في القرآن"[1] لما حرت اليهود في الكفر به"[2] وعلى الوجهين الجهة حال، والسببية"[3] راجعة إليها إلى ما دخل عليه"[4].

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ "لأن الكتب السماوية يصدق بعضها بعضاً، فإذا كذب أحد القرآن تبين الشر والحسد.

١٧٧- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الخطاب لأهل الكتاب أراد حتم قصة الطيبة، والمعنى: ليس توليكم المشرق من حسن البر؛

---

(١) نظر: الكشف عن مشكلات الكتاب (٢٨٦/أ)، والحبر الطيبة (١٦٦/أ)، وظرف الزمان (١٥٢/أ).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٣) نظر: الكشف (٢٨٦/أ)، والحبر الطيبة (١٦٦/أ)، والحبر الطيبة (١٦٦/أ) وقال بعد ذكر الأقوال: وفي الجملة الظرف على القول بأن القرآن هو الكتاب ظرف للمقدر المحذوف على أنه حال، وعلى القول بأن المراد به غيره فإما ذلك وكسره.

(٤) في (ج): "في أصبه".

(٥) نظر: حاشية ابن درويش.

(٦) نظر: الكشف عن مشكلات الكتاب (٢٨٦/أ)، وحاشية الشهاب (١٦٦/أ)، وروح المعاني (٤٤/٢).

لكونها منسوخة؛ "أو هام لهم ولهم وللمسلمين، وللناس: ليس الترك الكامل للشيء يُعَدّ به الغرض في شأن المُلك... وقرأ حمزة وخلف "أَلَمْ تَرَ" بالتخفيف على الخبرية، والباقون "أَلَمْ تَرَ" بتشديد الميم على الأصل في تقدير الاستفهام، والقراءة على ...

(١) انظر: الكشاف (١/٤٠٦)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠).

(٢) انظر: الدر المصون (٢/٤٠٣) وسبب كلمة وقوع وتقاتل وخوف الأعراق.

وجمع الطبري هذه الأقوال الأربعة فقال: فمعنى الآية: ألم تعلم يا محمد وأنهم خافوا الموت حذر القتل فهم من القتل واقعا في موتهم، وهو الذي خافوا منه. انظر: تفسير الطبري (٢/٦٦٢).

(٣) انظر: الكشاف (١/٤٠٦)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (١/٦٩٤)

وهذا الذي رجحه الزمخشري وابن كثير؛ لأنه يحتاج بالتقدير لا لا تضمير هذه الحالة على قال. ثبت الطبري عن كثير الحالة في ذلك الموقف هذه الحالة، فقال ابن عباس: أحيا الله عز وجل بدعوة نبيه حزقيل. انظر: تفسير ابن كثير (١/٦٦٢).

(٤) انظر: الكشاف (١/٤٠٨)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (١/٦٩٤)

(٥) انظر: الكشاف (١/٤٠٨)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (١/٦٩٤)

(٦) انظر: الكشاف (١/٤٠٨)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (١/٦٩٤)

(٧) انظر: الكشاف (١/٤٠٨)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (١/٦٩٤)

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ بإضافتهم مضافاً إلى: ﴿بِإِيمَٰنٍ﴾ بمعنى في الذرية، أو لجاز في الإسناد إلى أي فرعاه:

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾

(١) الذي في الخطب وغيره أنّ عقد قرانها في رجب الله بن سعيد. انظر: الخطب لابن سعيد (١٢٠/١)، وخطب (٢٩٤)، وتحفة الرحيق (٢٠٦/١)، والجمع الطيلة (٢٢٤/١)، والفتح للسعود (٢٤٥/١).

(٢) سورة الجمعة: آية (١١).

(٣) انظر: الكشف للزمخشري (٢٨٤/٤)، ومجمع البيان (١٢٣).

(٤) وهذه قراءة أبي جعفر، وأبي جعفر الرؤاسي (٢٦٤/٢)، وعيسى الثقفي، وابن أبي إسحاق، وشيبة، وأبان العطار (٢٦٤/٢)، وأبي ربيعة، وأبي رجاء (٢٦٤/٢)، وأبي رزين، وأبي عمران الجوني (٢٦٤/٢)، وقال: وهذا الجرح يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون على حذف الباء، وإيصال الفعل إلى الضمير، والثاني: أن يكون على إضافة المصدر إلى المفعول به، أي: ولو أعجب كثرتكم على المسلمين، وانظر: المحرر الوجيز (٢٤٤/٥)، وتحفة الرحيق (٢٠٦/١)، والجمع الطيلة (٢٢٤/١)، والفتح للسعود (٢٤٥/١).

(٥) في (ب): «بالتاء».

(٦) وهذه قراءة الجمهور، انظر: معاني القرآن (٢٦٤/٢)، وتحفة الرحيق (٢٠٦/١)، والجمع الطيلة (٢٢٤/١)، والفتح للسعود (٢٤٥/١).

(٧) في (ب): «من».

(٨) انظر: الكشف للزمخشري (٢٨٤/٤)، وتحفة الرحيق (٢٠٦/١)، والجمع الطيلة (٢٢٤/١)، والفتح للسعود (٢٤٥/١).

(٩) في (ب): «من».

(١٠) في (ب): «من».

(١١) في (ب): «من».

(١٢) في (ب): «من».

(١٣) في (ب): «من».

(١٤) في (ب): «من».

(١٥) في (ب): «من».

(١٦) في (ب): «من».

(١٧) في (ب): «من».

(١٨) في (ب): «من».

وهذا أوجه». وقرأ نافع وابن عامر «ولكن» مخففاً ونصباً مرفوعاً.

﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ جنس الكتاب، أو القرآن، كما في ﴿إِنَّ الْكِتَابَ﴾ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ﴾ كلهم ﴿إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ حب المال، ما روى مسلم والبخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه

والشاهد فيه التمييز في الاسم عن اسم الفاعل بالتصغير.

وعمي البيت: رحمت لها أم في قلبها ذكرت عشيته حب منزلها، وكرّت حشيت إليه فأقامت وأثرت، فعرفت حالها فأقامت وأثرت.

(١) انظر: البحر المحيط (٢/٢٩٢)، والدر المصون (٢/٢٤٦)، وحاشية الشهاب الخفاجي (٢/ ٢٠٨)، وإليه أشار

بقوله:

(٢) وإنما الظرف بالتقدير، وتعب الراء.

انظر: القسيم (٢٠٩)، ومعجم القراءات (٢/١٢٣)، والنشر (٢/١٩٣)، والدر المصون (٢/٢٤٦)

(٣) وهو قول ابن عباس انظر: تفسيره (٢/١١٦)، والكشاف (١/٢٨٠-٢٨١)، والدر المصون (٢/٢٤٧)

(٤) انظر: الكشاف (١/ ٢٨١)، والرازي الموضع السابق (٢/ ٢٠٨)، والدر المصون (٢/٢٤٧)

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٨١)، والبحر المحيط (٢/٢٩٢)، وقال: والظاهر أن الضمير في "منها" عائد إلى الأرض، والله أعلم بمراده.

(٦) انظر: الدر المصون (٢/٢٤٧)، وتفسير الرازي (٢/٢٠٨)، وقال: وهو قول الأخفش

(٧) المحاسن التأويل، حافظ المحدثين أحمد بن علي واسم أبيه، وألاكثير الى أحد الشرفين بمن صحب الشيوخ، أسلم عام حجة وصحبه ولم يرسول الله صلى الله عليه وسلم، استعمله عمر على

وسلم- لما سئل أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح ترجو الغنى وتخشى الفقر". أو مع الله: "أو الإيثار". والخبار والمحبور حسان على الوجوه".

﴿وَيُؤْثِرُونَ﴾ ﴿عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ لما يأتيهم صدقة وصلة".

المحرمين أو عرفات، ولزق بالمدينة سنة (٢٠٣هـ) انظر: الأعلام (٤/١٧٨)، والإصابة (٤/١٩٩)، والوافي بالوفيات (٢/٨٠).

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب الصدقة عند الموت، ح٢٧٤٨، (٣/٢٧٤).

وصحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح، ح١٧١٩، (٢/٧١٩).

(٢) انظر: الكشف (٢/٤١٠)، وتفسير الرازي (٢٩/٢٠)، وفتاوى الفراش (٢/٢٣٤)، والجمع الفقهي (٢/٢٣٦)، وذكر بعده أنه أفاده على نقد سمعه من سيد عزمه على نقد فريضة.

(٣) انظر: الزاهر في معاني الكلمة.

وقال أبو حيان: وهو عند ابن حيان فقط، وعن ابن عباس: أنها من حيث التقطه ذاك بعده على غير مضرة، وعلى أحد من ذلك، وأنا من حيث التقى فلان من فقر شيأ وهو بحب أن يملك لا يكسبه إلا على ذلك.

انظر: البحر المحيط (٨/٢٤٧).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٨/٧٢).

وأما حاد في الحديث الذي ذكره ابن عطية، فإن كتب الزكاة ذكرت ما حاد في الصدقة التي فيها الزكاة (٢/٢٠٤)، وأما نفقة الصدقة على المسكين عندما وهي على نفي الرجم لشاذان صدقة وصلة فلم أقف على حديث.

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ﴾ جمع: مسكين، أي: ذاتهم الـمسكون، أسكنه الفقر كالمسكير، أي: ذاتهم السكر.

﴿وَلَكُمْ﴾ [في] السلم الختار الذي لا يجد ما يبلغه الوطن، والإضافة للملابسة.

﴿وَلَكُمْ﴾ وإن كانوا أغنياء كما روى أبو داود[1]: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: للسائل حق وإن جاء على فرس.

---

(١) في (ج): "كالسكر".

(٢) انظر: الكشاف (١/٢١٠)، والبرأز الخزيل (١٥١/أ).

(٣) وانظر: الشمائل (ص: ٣٣٢).

(٤) انظر: البحر المحيط (٣/٣٦٦)، وبنحوه الخطابي وابن أبي حاتم.

(٥) انظر: الكشاف (١/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٠٩)، والوسيط (٢٢٤/أ)، والمحرر (٣٩/أ).

(٦) انظر: الكشاف (١/٢١٠)، والمحرر القصير (١٩٥/أ).

(٧) قصدت ترجمته.

(٨) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب على السائل (١٦٦٥)، والترمذي، حسن حديث الحسين بن علي مرفوعًا، وإسناده ضعيف فيه علي بن أبي يحيى قال فيه أبو حاتم: مجهول الحال. انظر: التحفة (٣/٣٠٩).

وقال ابن عبدالبر في الكبير الحفاظ (٣/١٢٩٠): في ابن عبد الرحمان: سنده ليس بالقوي.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/١٢٩٠): في ابن عبد الرحمان: ضعيف. (٣/٧٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٤) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

وقال الحنفاوي في المقدمة الثامنة (٣٣٦) : "أحمد رأى عدم من الحسن بن علي به مرفوعاً وسنده حسن" انتهى. فالحافظ رجح وقفه، وكذا رجح وقفه شيخه في المقدمة الثامنة (٣٤٨/٤) ، وصححه أحمد شاكر في شرحه للمسند.

قلت: إذا سلمنا صحته، كما قلنا، وتخطه الألباني كما في صحيح الجامع (٢٤٨٣/٤ - ٢٤٨٤) ، والأصح أنه موقوف على ابن عباس (ت١٦٨) ، وبين طريقه البيهقي في سننه (٣٤/٦) من حديث عفان مرفوعاً، وله طريق أخرى (بلفظ: «أعتقوا الأسرى») عند الحاكم (٢٤٨/٤) وقال: «على شرط الشيخين» وليس في هذا أحد من الرواة في الأصل (٢٤٨/٤) من طريق أحمد (٢٧٨/١) من طريق أحمد به، وعند ابن سعد من حديث أبي عوانة عن حصين به، كما في تحفة الدارقطني (نقلاً عن النكت) (٢٤٨/٤) ، والأصح أنه مقطوع من سليمان الحديثي قال ابن

- أن مولاه يزيد بن أبي حبيب ثقة، وقد روى له البخاري (٢٩٦/٣)

- وحديث ابن عباس الذي رواه الحاكم (٢٤٨/٤) ، وفي إسناده ابن عبد الله الدقاق وهو متروك، بل اتهمه الحافظ في التقريب (٢٩٦/٣)

- وأما حديث عفان، فأحمد شاكر في شرحه للمسند (٢٠٤/٢٣) من طريق عفان عن ثابت البناني وهو ثقة، قال الحافظ في التقريب (٢٩٦/٣)

- والحديث فكل هذه الشواهد ضعيفة لا تقوى الحديث ولا يصح سنداً، كما أسلفه سابقاً، فالرواية (٢٧٨/١) من طريق أبي أسيد ضعيفة جداً.

قال ابن عبد البر: كذا في النكت، ص٤٠٦ ، ٤٠٧) ، (٢٤٨/٤) ، (٢٤٨/٤) ، (٢٤٨/٤

﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ ـ الآية ـ المصدقون، والآمرون في القطع والحث على توافق الصدقات، أو في المال حين جاء حق السعي الزكاة؛ لما روى أنس معاذاً ـ والزبرقان حين فاضلها بنت قيس: "إنما أساكما رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ على في المال حين سألوه الزكاة فلما»(١). ويُعمل لقوله "نسخت الزكاة كل

(١) وهذا قول سعيد بن جبير وجماعة من جلة

تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٠٧٠)، وتفسير الطبري (٦/١٨٨)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٢٩)، وتفسير ابن كثير (٤/١٤٦)، وأثر الزبرقان (٦/١٨٨)، وفي أثر معاذ (٦/١٨٩).

(٢) هو عمرو بن مرة الجملي، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة ثمان، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

انظر: الجرح والتعديل، ترجمة الأعمش (٦/٢٤٣)، وتهذيب التهذيب، ترجمة أبي إسحاق السبيعي (٨/٥٨)، وتقريب التهذيب، ترجمة الأعمش (٢/٢٢٦).

(٣) هو أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي، أحد المخضرمين، صحابية مشهور، وكانت من المهاجرات الأولات، مات في خلافة معاوية. انظر: الإصابة (٨/٢٥٤)، والاستيعاب (٤/١٨٠٧)، والتقريب (٢/٦٧٤).

(٤) وهو قول الشافعي في مسند، كتاب الأم، باب ما على أهل المال حتى يسوى الزكاة، ٢/٨٣.

(٥) وهو قول أبي حنيفة في مختصر اختلاف علماء الأمصار، كتاب الزكاة، ٢/٤٣٩، وتحفة الفقهاء، ١/٢٩٤، ابن عربي طريف، من أي شيء تؤخذ الصدقة، ٢/٣٤٩، وبدائع الصنائع، ٢/٣٩، وتبيين الحقائق، ١/٢٤٩، وفتح القدير، ١/٤٩٢، وحاشية ابن عابدين، ٢/٢٥٨، والمبسوط، ٢/١٥٠، والهداية، ١/١٧٤، والمختار للفتوى، ١/٩٦.

(٦) وهو قول الحنابلة، انظر: المغني، ٢/٦٦٧، والكافي، ١/٢٤٠، والمحرر، ١/١٦٠، والفروع، ٢/٣٤٠، والإنصاف، ٣/١٩٤، والمبدع، ٢/٣٠٤، وكشاف القناع، ٢/٢٥٩، والمحلى، ٥/٣٠٤، وشرح المنتهى، ١/٤٤٠، وشرح الزركشي، ٢/٤٤٠، والمحرر في الفقه، ١/٢٠٤.

(٧) وهو قول سعيد بن جبير وجماعة من جلة

تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٠٧٠)، وتفسير الطبري (٦/١٨٨)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٢٩)، وتفسير ابن كثير (٤/١٤٦)، وأثر الزبرقان (٦/١٨٨)، وفي أثر معاذ (٦/١٨٩).

(٨) هو عمرو بن مرة الجملي، الكوفي، أبو عبد الله، ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة ثمان، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة خمسين.

انظر: الجرح والتعديل، ترجمة الأعمش (٦/٢٤٣)، وتهذيب التهذيب، ترجمة أبي إسحاق السبيعي (٨/٥٨)، وتقريب التهذيب، ترجمة الأعمش (٢/٢٢٦).

(٩) هو أبو إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي، أحد المخضرمين، صحابية مشهور، وكانت من المهاجرات الأولات، مات في خلافة معاوية. انظر: الإصابة (٨/٢٥٤)، والاستيعاب (٤/١٨٠٧)، والتقريب (٢/٦٧٤).

(١٠) وهو قول الشافعي في مسند، كتاب الأم، باب ما على أهل المال حتى يسوى الزكاة، ٢/٨٣.

(١١) وهو قول أبي حنيفة في مختصر اختلاف علماء الأمصار، كتاب الزكاة، ٢/٤٣٩، وتحفة الفقهاء، ١/٢٩٤، ابن عربي طريف، من أي شيء تؤخذ الصدقة، ٢/٣٤٩، وبدائع الصنائع، ٢/٣٩، وتبيين الحقائق، ١/٢٤٩، وفتح القدير، ١/٤٩٢، وحاشية ابن عابدين، ٢/٢٥٨، والمبسوط، ٢/١٥٠، والهداية، ١/١٧٤، والمختار للفتوى، ١/٩٦.

(١٢) وهو قول الحنابلة، انظر: المغني، ٢/٦٦٧، والكافي، ١/٢٤٠، والمحرر، ١/١٦٠، والفروع، ٢/٣٤٠، والإنصاف، ٣/١٩٤، والمبدع، ٢/٣٠٤، وكشاف القناع، ٢/٢٥٩، والمحلى، ٥/٣٠٤، وشرح المنتهى، ١/٤٤٠، وشرح الزركشي، ٢/٤٤٠، والمحرر في الفقه، ١/٢٠٤.

صدقة»[1] على الواجب الظاهر، وقول: «الأولى أبدأ» مصارف الزكاة؛ وقوله بعدها لإيجابه تقييد ذي الفقير والمسكين بالحاجوين، والسائلين بالفقر، أو ونقص بعض.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ﴾ الخ وعطف والمقتل.

قال الشيخي: هذا معناه يُعرف بأبي جزء مادة سرحه أحمد وابن معين فيما من معلق الفضيلة والذي ويزيه أحمد أو الحاكم أن ابن سيرين أبو ذلك من سورة الزكاة؛ فسمعه أحمد في أصلها وهب أن ابن سيرين وزيد هذا الأمانة بعد صلة عند هذه الفضيلة.[2] في الشامل حسن سوى تركة أحد.

(و) أحرمه الشافعي أو أحكام الزكاة (و) (١٦٣٦) والشافعي في السنن (٩٦٨/١) وابن مسلم في الكبرى (٢٦٤/٢) وعبد الرزاق في مسند سرحه (٢٦٢/٢) كتب من طريق أحمد بن عن شافعي عن عبد عن الشافعي عن مسروق، عن أبي مرفوعة، وأحمد عليه، عن أحمد بن سيرين شريك الشيخي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال الشافعي: سمعت أحمد بن حنبل وسمعه: مرفوعة وأحمد، أحمد بن أحمد الزكاة (و) (١٦٣٦) بسنده عن علي مرفوعة، وقال حسن أحمد.

قلت: إن سنده ضعيف وقال يقول: قال يقول: قال عند الشافعي عبد.

وأحمد عبد قال في الصدقة (٥٩٤/٢ ـ ٥٩٥) من طريق الحارث، عن علي مرفوعة، وأما بسنده فيقال الحارث، عن عبد الله الأحمر، أحمد الشيخ في سنده عن أحمد، عن أحمد، عن أحمد، عن أحمد.

(و) الحق: الكتاب (٤٠٩/١ ـ ٤١٠) وأحمد (٢٦٢/٢) والشافعي في الأم (٢٦٢/٢).

(و) به في هداية (١٧٦/١) الهداية الهداية، وهو الحاشية عليها والهداية للعلامة الفقيه والحافظ، الكتاب عن عبد الكتاب (٤٥٨/١) وقال: وهو احتمال سعيد، وعامة الأحاديث (١٤٢/٢).

(و) ـ (و) أو الحق (و)

---

[1] في (ب): «صدقة».

[2] في (ب): «أحمد».

﴿وَكَتَمُوا مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ﴾ في أمر الطعام وأشبهه.. أصرح من قولهم: فصلت نصباً على المدح، ﴿إظهاراً لفضل العبر على الشدائد.

﴿وَبَيِّنَ الْأَمْرَ﴾ في وقت التمام الأمر.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ في دعوى الإيمان لاعتمافهم بألسنة وفروعه (وتعليمهم بعلل العقائد وأدلة الأحكام إظهار صورة وأطلقا).

﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ الكفر والمعاصي، وفيه تعريض بأهل الكتاب بأنهم الذين كانوا وأولئك هم القاصدون.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ ١٥٨ - روى البخاري ومسلم والنسائي أن في بني إسرائيل كان القصاص دون

---

(١) انظر: كبرا الطبري (٢٩٢/١) وتمامه لأثر بعد.

(٢) أثر ابن عباس في تفسير الطبري (٢٩٢/١) وتمامه: فأصبحوا في طغيانهم عامين، أي أقاموا في التيه عامين، وأثر قتادة الذي بعده في تفسير الطبري (٢٩٢/١) وتمامه: فأقاموا في التيه أربعين سنة، وقتادة والربيع والضحاك.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٩٤/١) وتمامه: فمن ثم سمي ثور عابد.

(٤) انظر: تفسير القرآن للسمرقندي (٢٠٠/١)، وتفسير القرآن العزيز (٢٤٧/١) وتمامه: وقال: وهو الأسود، وتفسير القرآن للسمعاني (٢٠٠/١)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٣٤).

(٥) انظر: تفسير القرآن العزيز (٢٤٧/١)، وتفسير القرآن (٢٠٠/١).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٩٤/١) وتمامه: وهو سعد وقتادة والربيع والضحاك.

(٧) انظر: تفسير القرآن (٢٠٠/١)، وتفسير القرآن العزيز (٢٤٧/١)، وتفسير الجلالين (٢٠/١).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٩٥/١) وتمامه: فقال: ثم يرى.

(٩) انظر: أثر ابن عباس (٢٩٣/١)، وروح المعاني (٨٨/١).

الهداية فترتب". وعن ابن جبير: "والشمعي"، كذا بدون الجيم!، من "أحب أهل الجاهلية فقالت، ولا جاهلية". هؤلاء هم الأعراب. فعلموا أن يقتلوا بالعمد مطلقا، ولا يقتلوا بالكافر فترتب".

ولا مفهوم للآية هنا عند القائل به؛ لأن

(١) الحق: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى" الآية ٢ حديث أبي شريح الخزاعي (٤٥٠٠).

ومسلم، كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها (١٣٥٤) عن عمرو بن سعيد الأشدق.

(٢) الباطل: رأيه في الإسلام، (٤/٢٤٧-٢٤٨) كما قال عن حديث أبي شريح على رغم ثقته.

(٣) الحق: تفسير القرآن (٢/١٧٥)، والمغني لابن قدامة (٩/٤٠٠)، والمحلى (١٠/٤٣٧).

(٤) الباطل: والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، كتاب الحدود، فذكر قتل حنش وعمار، هذه الأحاد فقط (الطبعة الثالثة ١٣/٤٧٢-٤٧٣) و ٦٠٤.

(٥) الحق: كذب زعمه

(٦) الحق: كذب زعمه

(٧) الحق: "حنش"

(٨) في (ج): "الأعراب"

(٩) والحق: أنه لا يعرف حتى أن حاكم في تفسيره (٢/٣٤٦)، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (٢/٣٤٦) لم يذكرا فيه غير قطعة، فلم أر الآن وجه أن صحيح كتب السنة لم يذكر في رسالة المفسر (٢/٤٢٣).

وأخذه السيوطي في لباب النقول (٢/٣٩) ومع ذلك لم أر حكاية وجه.

(١٠) وأما وقد الحبي، فالذي وجدته في تفسيره (٢/٣٤٦): أن عمر عند نزاع الآية، حدثنا عمار عن داود بن أبي هند، عن الحبي بنحوه، وإسناده صحيح، وحكاه الطبري.

(١١) الباطل: الناسخ والمنسوخ في هبة (٢٤٦)، والوسيط في تفسير القرآن (٢/٣٤٦)، وأسباب النزول (٢٤٦)، والناسخ والمنسوخ للواحدي (٢٤٦).

(١٢) فيه: ولعل الواحدي ممن قال: ولعب حاك والشافعي ـ رحمه الله تعالى ـ أن الآية لا يقتل بالعبد والكافر لا يقتل أيضاً فلا إلزام. انظر: الكشاف (١/١٠٠).

ترك قد لا يقبضه لتقدد فقدان وسبب(١) التنزول قد كشف عن الفائدة، وأنه يلزم أن لا يقبل الذي بالأولى والعكس ولو بقولوا به(٢). واستدلالاً من لم يقبل الحر بالعبد(٣) بالقياس على الأطراف فيجب عليه، ولأن العبد حمال على بساتي المثالث والقصاص يلتقي ذلك؛ لأنه من قطع الأطراف إذا تبيعا(٤) وعمل عبد قبل المؤمن بالكفار بحديث: «لو أعطى المسلم من على بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قبل: لا يقبل مسلم بكافر»(٥) لم روي(٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قبل: يوم خيبر مسلماً بكافر»(٧) لم

---

(١) في (ب): وبسبب.

(٢) انظر: أثر ابن أبي شيبة (٤/٤٤٩)، وحاشية الصاوي (٤/١٨٣٠).

(٣) وهو مذهب مالك والشافعي، وأحمد في الصحيح.

انظر: المدونة (٤/٤٤٩)، والمجموع (١٨/٤٤٩)، والمغني للموفق (١٠/٤٤٦).

(٤) في (ب): تبعا. وانظر: مختصر الوقاء للجوزي (٢٧٦).

(٥) قال: صحيح الحديث، ولكن ليس له أصل. لا يقبل المؤمن بالكافر». (٤/ ٢٩١٥).

وانظر: سنن أبي داود، كتاب الجنايات، باب لا يقتل مسلم بكافر، (٤/ ٢٩١٥).

وسنن النسائي، كتاب القسامة، باب القود بين الأحرار والمماليك في النفس، (٨/ ٢٧٤).

(٦) أخبره الدارقطني في سننه، كتاب الحدود والقصاص، (٣/ ١٣٤، ١٣٥) من طريق أبي بكر محمد ابن الحسن، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن الهيثمان، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أكرم من وفى بذمته.

وأخرجه البيهقي في سننه في الموضع السابق (٨/ ٣٠)، من طريق الدارقطني، عن ربيعة، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً بمعاهد، وقال: أنا أكرم من وفى بذمته.

(٧) في (ب): فقال.

بصحبة سيدنه، ولم يروه إلا أبو إبراهيم بن يحيى»[٣] وهو كذاب. وأيًا كانت هذه الرواية فيبقى أن «لا يحل حكاية ما لم تقترن به قرينة» يرفع من ابن الكذاب والدجال فلم يعتبر سنن عصره الذي عاصره كان يطلب الأساطير ويسترق الأحاديث حتى كثر ذلك في رواياته بسبب عدم الاستعداد له.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٩٠٠/١١) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٦٤/٢٢) من الكوفي عن زهدم الجرمي في البصان سمعت أبا موسى الأشعري أو سمعه الطبراني (٣٦٤/٢٢) وعلى البصان في (٣٦٤/٢٢) وفي الأصل الأشعري أو سمعه الطبراني أو سمعه الطبراني. أحد الفضلاء رواه ابن حاكم عن أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق بزيادة ونقص وبزيادة في أسانيد أخرى. وقال الطبراني: تركه ابن المبارك والناس. ماتت سنة أربع وثلاثين ومائة. انظر في ترجمة أبي السوداء النهدي من ترجمة ابن حبان (٢٨٩/١). وانظر في ترجمة زهدم الجرمي (٢٩٩/١) وميزان الاعتدال (٢٧٣/٢) وتقريب التهذيب (١٣٣/١).

(٣) وفي لوحة نقل: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ﴾ [النساء: ٨٣]. ناقلة من [النساء: ٨٣].

(٣) ناقلة من [النساء: ٨٣].

(٣) ناقلة من [النساء: ٨٣].

(٣)

﴿مَنْ يَأْتِهِمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ من عنده أي: شيء، يسير، فلا يكاد يستوفي القصاص[1]، في مواضع القصد الموصوف كقصر ضرب شديد، وليس بمقصور به[2]، لأن عطا لا يتعدى إليه صريحاً، بل يتعدى بمن، إلا في الجاني كقولك: عفوت عن فلان، أو إلى الجاني، كقولك: عفوت عن ذنبه. وإذا ذكرت الجاني والجناية فيجوز الجاني بالام، تعاد له أيذ عن الجناية هنا في حق المذكور لسبق العلم به[3].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ أي: فليكن اتباعك، أو الأمر اتباع[4]، توصية للعالي والمعلوم عنه بأن لا يحالف، وإلا لقال: قالوا، بدون واو، يؤدي

---

(١) انظر: أبو عبيدة (٢/٥٠٤)، والكشف عن مشكلات الكشاف (١/٣٢٨).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٠١)، وتفسير القرآن (١/٦٧).

(٣) وقيل: عداه وإن لبث أن عداه بعن لما كانت معنى تجاوز، فلا يقال: يتجاوز إليه عن ذنوبه إلا بتسامح، كقولك: تجاوز إليه عن ذنبه، ولا يقال: عفوت عن ذنبه إلا بتسامح. انظر: الكشاف (١/٢٠١)، وتفسير القرآن (١/٦٧).

(٤) انظر: البحر المحيط (١/٤٦٢)، وتفسير القرآن (٣/٣٤٢).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٠١)، وتفسير القرآن (١/٦٧)، قال أبو حيان: هو ضعيف لأنه "كان" لا تحذف حذفها إلا بعد أن تشرطها أو تجيء بعدها على إضمارها. انظر: البحر المحيط (١/٤٦٢)، وتفسير القرآن (٣/٣٤٢).

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٠١)، وتفسير القرآن (١/٦٧)، والبحر المحيط (١/٤٦٢)، وتفسير القرآن (٣/٣٤٢).

(٧) في ط: فليعلم، والمثبت والمذكور كذلك في: انظر: البحر (١/٤٦٢).

(٨) ك: ساقطة من (س).

القانون إليه الفقرة (ط) منطوق «وَرُسُلي» وإن المقصود أعمالهم فقال: «وَقولُه» وتذكيره لأنه وارد في القرآن «عن الحكيم» في قوله: «فَبِهُداهُمُ اقتَدِه» عما كان في التوراة من وجوب القصاص في النفس، قال: «وَنَبَّهتُم» في شريعة القصاص في الدماء، حيث لم يجب العفو في الإنجيل «وقولنا» كذا في التوراة القصاص والعفو دون الدية «وحده الشافعي -رحمه الله- يقول: إن بين الثلاثة» وعنده

---

(١٦٠) الحد: الكفاف. (١١/١٠). وأحكام القرآن لابن العربي (٢٦٤/١). وأحكام القرآن (٢٣٩/٢) وجمع الرجل من غير علمي وغيره وأعان عليه. وتفسير الطبري (٢٠٤/١٠-٢٠٥). وقاسمهم أي حلف. وتفسير القرطبي (٢٤٨/٦) وتفسير الطبري (٢٠٤/١٠) وزاد فيه: وأن لا يشهد.

(١٦١) ش: سلطانه من (ج)

(١٦٢) انظر: أحكام القرآن (٢٦٤/١) والجامع لأحكام القرآن (١٨٥/٦)

(١٦٣) في (ج) كلا: زعما أنهم يريدون بذلك دون أجر الحرب والسباي، وقد ذكـره الطبري كما تقدم عن سبب نزول الآية

(١٦٤) انظر: الوسيط (٢٦٤/٢). وتفسير الطبري (٢٠٤/١٠). وتفسير القرطبي (٢٤٨/٦) والجامع لأحكام القرآن (١٨٥/٦)

(١٦٥) السكن الكبرى الشيخي (٢٠٤/١٠): وعرض على أهل الكتاب أن يعفى عنه ولا يقتل ورجـح رأيـه عمـر، سمعتُ النبي صلى الله وسلم -: إنك شقي إن ولاك هذا الأمر فإياك ثم إياك فلا تلقين فيك أنفسك لغضب من رعيتك ورضاها

وانظر: أحكام القرآن للشافعي (٩٢٩/٢). (٩٤٧/٢)

(١٦٦) وهو قول فقهاء الرأي

(١٦٧) تفسير الطبري (٢٠٤/١٠). وتفسير ابن أبي حاتم (٢٩٤/٦). وتفسير الرازي (٢٠٤/٣)

(١٦٨) انظر: أحكام القرآن للشافعي (٩٤٩/٢)

أي عقيد -رحمه الله- الواجب القصاص والدية بدلا لا يكسون إلا برضى القاتل" ولفظ كتب وعفا مبنيان لما لم يسم فاعله إليه. وعن مالك: إذا عفا الولي عن القصاص والدية يضرب القاتل مائة ويحبس سنة".

وعفا مرفوع عن سعيد بن المسيب وعطاء والشعبي، ويروه أنهب عن مالك، وبه قال أبان والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور. انظر: تفسير القرطبي (٢/١٩٤) وقال: وهذا أصح. وأحكام القرآن لابن العربي (١/٦٦)، وفتح القدير (١/٢٠١)، وتفسير الرازي (٥/٦٤).

(١) روى ابن القاسم عن مالك وهو المشهور عنه وبه قال الثوري والكوفيون. انظر: تفسير القرطبي (٢/١٩٤).

وانظر: أحكام القرآن للجصاص (١/١٨٤)، وفتح القدير (١/٢٠١)، وحاشية ابن عابدين (٥/٣٩٤).

(٢) انظر: المرجع السابق (٢/١٩٤)، وبداية المجتهد (٢/٤٠٤-٤٠٥).

﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ يقال: تجلى وظهر، كما كان في الجاهلية: «فَلَمَّا تَجَلَّىٰ يَوْمٌ» شديد الأمر». وعن قتادة: يُقبِل إقبالا. وقال ابن عباس: أخذ من سبعة - عند ابن أبي حاتم - وظهر منها ما ظهر في الأرض ٧ وما ورد من هذه التوعدات إنما هي في الآخرة.

قال: فلما تجلى ربه للجبل ﴿جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ أي مدكوكا، وهو ما استوى من الأرض. وقال ابن عباس: ساخ الجبل في الأرض فهو يغوص فيها إلى يوم القيامة. وقال أبو العالية: ساخ حتى لم يبق منه شيء. وعن ابن عباس: صار رملا. وقال مجاهد: صار هباء. وقال الضحاك: صار تلا. وقال أبو عبيدة: صار مثل الهضبة. وقال الأخفش: صار مثل الكثيب. وقال الفراء: صار مثل الدكان. وقال الزجاج: صار مثل الدك. وقال ابن كيسان: صار مثل الجبل المدكوك. وقال الكلبي: صار مثل الجبل المهدوم. وقال الحسن: صار مثل الجبل المهدود. وقال ابن عباس: صار مثل الجبل المهدود. وقال ابن عباس: صار مثل الجبل المهدود. وقال ابن عباس

١٧٩ - ﴿وَتَكُونُ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ الملك: تكون لكما الرياسة والسلطان في الأرض.

وذكره أيضا ابن عطية في تفسيره (١٠/٣٠٦) قال: وقال سعيد بن أبي عروبة: قد فعلتا على أحسن حال، ولكنهما لم تكونا على حال من الدين.

وقال أحمد: قال أبو كريب: فحدثني (٣/٣٧٦) فهذا إسناد يمكن أن يكون صحيحاً، أو على أقل تقدير إذا سمعه ابن أبي حاتم وابن زنجويه من طريقه لا يُرَدُّ أحمد بعد هذين الثقتين، وإن وصفه بالغلط وقال: ما أدري ما أصل القدر، وإنه ليقوى من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. أ. هـ

قلت: الحديث الذي رواه قتادة مرسلاً أخرجه الطبري (١٢/١٦) وعبد الرزاق في تفسيره (٢/٢٤١) وإذا وكان قد أدرك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما يقول؛ لا تقبل رواية المرسل إلا بشرط أحسنه قتادة.

وأخرجه الصنعاني في المصنف (٢٠/٣٧٤) وإذا ورد إسناده إلى قتادة.

والحديث له شاهد من رواية معاذ من عند الله ومعاذ ولقطه: أما أنهما لن تقلا ما احمد الله عليه.

أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب في الرقى، رقم (٣٨٨٣) ج٤/ص٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠،

يقتضون جماعة واحدة، ولأنَّ القتال إنما عليه أنْ يقتل يرادع فيسلم هو وصاحبه».

وهذا كلام في أقصى(١) البلاغة؛ لأن قول العرب: "القتل أنفى للقتل" في معناه كان أبلغ كلام عندهم، وقد فاقه هذا(٢) في التنزيل بقلة حروف، وأخفى على المطلوب وهو الحياة، وأشكه الدال على التعظيم، والأمر الذي نرتضيه لأنَّ القتل علةٌ أدعى للقتل؛ والموجب من التكرار، واستشاقه من التقدير بخلافه، إذ ليس أدعى على تركه، ولا بالعكاف، ولكن الشيء طرفاً لضده، والعلم(٣) عين تمولي الأسباب الحقيقة المحلة(٤) بسلامة الكلام، والتقديم الدال على الصحة(٥). ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ

---

(١) انظر: الكشاف ١/١١٠-١١١، وتفسير الرازي (٤/٨٥)، وتفسير القرآن (٤/٤٢)، وتفسير الخطيب (٣/٤٣٢).

(٢) في (ب): "وهو".

(٣) في (ب): "العلمي طرف".

(٤) ما بين معقوفتين من (ب).

(٥) في (ب): "للعلل".

(٦) انظر: الدر المصون (١/٥٤٢) وذكر أنه للفراء. وتفسير الرازي (٤/٨٥)، وتفسير القرآن (٤/٤٢)، وروح المعاني (٢/٧٥) والرأي للأخفش إلا أنه عاد وعلَّقه فقال: صاحب المثل.

انظر: تفسير القرآن (٢/٢٧٠-٢٧١)، وانظر: الطبري (٢/٢٧٠-٢٧١)، ومعاني القرآن (٢/٢٣٠-

﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ أي: تحرقكم النار. ﴿وَمَا لَكُمْ﴾ أي: ليس لكم. ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ أي: من غير الله. ﴿مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: من أنصار يمنعونكم من عذاب الله. ﴿ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ أي: لا يمنعكم أحد من عذاب الله.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أي: السابقون إلى الخير السابقون إلى الجنة. ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ أي: المقربون من الله، وهم الذين أدوا الفرائض والنوافل، وتركوا المحارم والمكروهات، وفضول المباحات.

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ أي: في بساتين الجنة ونعيمها. ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: جماعة من الأمم الماضية. ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ أي: من هذه الأمة.

﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ أي: مرمولة بالذهب والجوهر. ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا﴾ أي: جالسين عليها. ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ أي: يقابل بعضهم بعضا، لا ينظر بعضهم إلى أقفاء بعض. ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ أي: يخدمهم غلمان لا يموتون ولا يهرمون ولا يتغيرون. ﴿بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ أي: بأقداح وأباريق وكأس من خمر جارية من عين. ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ أي: لا يصدعون عن الخمر فيذهب عقولهم، ولا ينزفون فيذهب شرابهم.

﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ أي: يختارون من أي فاكهة شاؤوا. ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ أي: يأكلون من لحم طير ما اشتهوا. ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ أي: ولهم حور عين، وهن النساء الشديدات بياض العين، الشديدات سواد العين. ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ أي: كأمثال اللؤلؤ المصون في الصدف، لم تمسه الأيدي.

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ثوابا على ما كانوا يعملون في الدنيا من الطاعات. ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ أي: لا يسمعون في الجنة كلاما باطلا ولا كذبا ولا شتما ولا سبا. ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ أي: إلا قولا سلاما سلاما، أي: يسلم بعضهم على بعض، ويسلم الله عليهم، وتسلم الملائكة عليهم.

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ أي: وأصحاب اليمين الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم، ما أدراك ما حالهم في الجنة. ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ أي: في بساتين سدر قد خضد شوكه، فلا شوك له. ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ أي: وموز قد نضد حمله من أسفله إلى أعلاه. ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ أي: وظل دائم لا تنسخه الشمس. ﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ أي: وماء جار في غير أخدود. ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ أي: وفواكه كثيرة. ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ أي: لا تنقطع عن أهل الجنة ولا تمنع عنهم.

﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ أي: وفرش مرفوعة على الأسرة. ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ أي: ابتدأنا خلقهن ابتداء جديدا. ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا﴾ أي: فجعلناهن عذارى. ﴿عُرُبًا﴾ أي: متحببات إلى أزواجهن. ﴿أَتْرَابًا﴾ أي: على سن واحد.

﴿لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أي: هذا لأصحاب اليمين. ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: جماعة من الأمم الماضية. ﴿وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ أي: جماعة من هذه الأمة.

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ أي: وأصحاب الشمال الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم، ما أدراك ما حالهم في النار. ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ أي: في ريح حارة تنفذ في المسام، وفي ماء حار قد انتهى حره. ﴿وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ أي: وظل من دخان أسود شديد السواد. ﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾ أي: لا بارد يدفع الحر، ولا كريم يحسن إلى من استظل به.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ﴾ أي: إنهم كانوا في الدنيا منعمين. ﴿وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ﴾ أي: وكانوا يقيمون على الذنب العظيم، وهو الشرك بالله تعالى.

﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أي: وكانوا يقولون على وجه الإنكار: أنبعث بعد الموت إذا متنا وصرنا ترابا وعظاما؟ ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ أي: أو يبعث آباؤنا الأولون؟

﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ﴾ أي: قل يا محمد: إن الأولين والآخرين. ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ أي: لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم عند الله تعالى.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ﴾ أي: ثم إنكم أيها الضالون عن الهدى المكذبون بالبعث. ﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ﴾ أي: لتأكلون من شجر الزقوم. ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ أي: فتملؤون منها بطونكم. ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ أي: فتشربون عليه من الماء الحار. ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ أي: شرب الإبل العطاش.

﴿هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ أي: هذا ما أعد لهم يوم الجزاء. ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ أي: نحن خلقناكم فهلا تصدقون بالبعث؟ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ أي: أفرأيتم ما تخرجون من فروجكم من المني؟ ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ أي: أأنتم تخلقون ما تمنون أم نحن الخالقون؟

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ أي: نحن قدرنا بينكم الموت، فلا يموت أحد إلا بقدر معلوم. ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ أي: وما نحن بعاجزين. ﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ﴾ أي: على أن نهلككم ونأتي بأمثالكم. ﴿وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي: ونخلقكم في صفات لا تعلمونها.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ أي: ولقد علمتم النشأة الأولى، وهي خلقهم من العدم. ﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: فهلا تتذكرون بها أنا قادرون على البعث؟

﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ أي: أفرأيتم ما تحرثون من الأرض؟ ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ أي: أأنتم تنبتونه أم نحن المنبتون؟

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ أي: لو نشاء لجعلنا ما تزرعون هشيما. ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ أي: فصرتم تتعجبون مما نزل بكم. ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ أي: تقولون: إنا لملزمون غرامة ما أنفقنا. ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ أي: بل نحن ممنوعون رزقنا.

﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ أي: أفرأيتم الماء العذب الذي تشربونه؟ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ أي: أأنتم أنزلتموه من السحاب أم نحن المنزلون؟

﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ أي: لو نشاء لجعلنا الماء ملحا. ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ أي: فهلا تشكرون نعمتنا عليكم بالماء العذب؟

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ أي: أفرأيتم النار التي تقدحونها من الزناد؟ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ أي: أأنتم خلقتم شجرتها أم نحن الخالقون؟

﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً﴾ أي: نحن جعلنا النار تذكرة. ﴿وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ﴾ أي: ومنفعة للمسافرين.

﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ أي: فنزه ربك العظيم عما لا يليق به. ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ أي: فأقسم بمساقط النجوم. ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ أي: وإن هذا القسم لقسم عظيم لو تعلمون.

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ أي: إن القرآن لكريم على الله. ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾ أي: في كتاب مصون عن التغيير والتبديل. ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ أي: لا يمسه إلا الملائكة المطهرون من الذنوب والعيوب.

﴿تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: هو تنزيل من رب العالمين. ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ أي: أفبهذا القرآن أنتم مكذبون؟ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: وتجعلون شكر رزقكم التكذيب؟

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ أي: فهلا إذا بلغت الروح الحلقوم. ﴿وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ﴾ أي: وأنتم حينئذ تنظرون إلى المحتضر. ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ أي: ونحن أقرب إليه بالعلم منكم ولكن لا تبصرون.

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ أي: فهلا إن كنتم غير مجزيين. ﴿تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي: تردون الروح إلى الجسد إن كنتم صادقين في أنكم غير مبعوثين.

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ أي: فأما إن كان المحتضر من المقربين. ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ أي: فله استراحة ورزق وجنة نعيم.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أي: وأما إن كان المحتضر من أصحاب اليمين. ﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أي: فسلام لك يا محمد من أصحاب اليمين.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ أي: وأما إن كان المحتضر من المكذبين الضالين عن الهدى. ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ أي: فله ماء حار. ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ أي: وإحراق في النار.

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ أي: إن هذا الذي ذكرناه لهو الحق اليقين. ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ أي: فنزه ربك العظيم عما لا يليق به.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ مرفوع به "كتب"، وإنما عطف بتكتب على الفعل المتصل؛ لأنها بمعنى: فرضا مقررا، فلا حاجة إلى تأويل الوصية بالإصدار، والعامل في "إذا" كتب لا الوصية؛ لفصله المعنوي بالمبتدأ، وهو "أحدكم".

وكانت الوصية للوالدين والأقربين واجبة بهذه الآية ممن غير تقدير الأعداد، ﴿حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ وهو قوله ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ورواه عائشة أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٩٤٦) عن أبي معشر، عن محمد بن شيرزيل الثقفي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت قال رجل: يا رسول الله أرأيت أبي، قلت: كيسر ملسانه؛ قال: أفيؤد الأجر، قلت: كبر مرتفقا قال: أيقعد، قلت: قال هو رجل، وإن رجلا سوى ذلك؛ قال: أيقعد، قلت: لا أدري.

وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن مدرك الثوري، عن محمد عن عبد الله شيرين عنها، نحوه.

وأخرجت أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣٢٩٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٢٨٠)، والبيهقي في سننه (٧/ ٧٦).

(٦) انظر: البيان (١/ ٤١٤)، والطبري (١/ ٥٧٦)، وهناك رجح الطبري، انظر: المحرر (٢/ ٤٨٥).

(٧) انظر: الكشاف (١/ ٢٣٧)، والرازي (٥/ ٢٧٦)، وأبو حيان (٢/ ٢٧٦)، وانظر المحرر (٢/ ٤٨٥).

(٨) ذهب الطبري - رحمه الله - إلى الجمع بين الآيتين، فذكر الخصوص بآية المواريث، وبقي على ذلك الوجوب في ترك الوصية لمن لا يحجب، انظر: الكشاف (١/ ٢٣٧)، وانظر: الطبري (٢/ ٥٧٦)، والرازي (٥/ ٢٧٦)، وأبو حيان (٢/ ٢٧٦)، والبحر المحيط (٢/ ٢٧٦)، والمحرر (٢/ ٤٨٥).

(٩) و (ب): زيادة «على الأعمال».

(١٠) سورة البقرة آية (١٨٠).

صلى الله عليه وسلم» - إن الله - تعالى - قد أعطى لكل نبي حَلَّ عقد، ألا لا وصية للوارث». الراوي: «لا الراوية عقل نصيبه» فإن لفظ الوصية في عرف الشرع يُطلق على جميع الأوامر والنواهي والعقد، والتخصيص بالتبرع المضاف إلى ما بعد

وانظر الكشاف (٣/٤٧٦) والبيضاوي (٢/٢٧٦) وتفسير الرازي (١٠/٥٧) وابن سعد والأصفهاني، وأهداف الشعراء والخطب (١/٢٨٦) والجمهرة (٢/٨٤٦) والمحبر (٤٨٦) والتعليقات (١/٢٨٦).

(٥) أخرجه أحمد في مواضع، كما في مسند الكتاب الطيبي، ومن حديث أبي أمامة الباهلي، وفيه: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث» (٥/٢٦٧)، وأبو داود في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث (٣/٢٧٤)، والترمذي في سننه، كتاب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/٣٧٧)، والنسائي في سننه، كتاب الوصايا، باب إبطال الوصية لوارث (٦/٢٤٧)، وابن ماجه في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٢/٩٠٥)، والدارمي في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٢/٣٧٤)، والدارقطني في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٤/١٥٢)، والحاكم في المستدرك، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٤/٣٣٠)، والبيهقي في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٦/٢٦٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (١٠/٣٧٤)، وابن الجارود في المنتقى، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٩٢٠)، والطيالسي في مسنده، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٢/٣٧٤)، والطبراني في المعجم الكبير، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٨/٢٠٤)، والبغوي في شرح السنة، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٨/٣٧٤)، والبيهقي في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٦/٢٦٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (١٠/٣٧٤)، والدارقطني في سننه، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٤/١٥٢)، والحاكم في المستدرك، كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٤/٣٣٠

الثوب عرف طاهر؟، فظهر أن لا نسخ في الآية»(٣)، ولا تعارض بينها»(٤) وبين آية المائدة(٥).

---

(٣) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف ١/٤٨٦).

(٤) اختلفوا بأن الآية منسوخة بآية المائدة، من قال بالنسخ قصد من الصحابة والتابعين وبنسبة قليلة من علماء المذاهب وكانوا يقصدون بأن آية المائدة جاءت لإضافة الإجماع عليه، ورجحت ابن جرير، وابن عطاء، وابن العربي، وابن عطية، وابن كثير، وابن أبي زمنين، وابن كثير، والسيوطي، والزرقاني. قال ابن كثير: «فجمعت بين آية عدة المرأة الحرة حتى في تقديم الحرة على الأمة، وآية المائدة في الاستيفاء أي عدة الأمة من حيث وقائع في عدتها آية المرأة»، ... أولاً: ضمنت آية المائدة الآية منسوخة بآية المائدة كما قال ابن العربي والجوزي من الفقهاء، وقال: وجوب الوضوء الذي أوجبته الآية بالوضوء منسوخ بالإجماع لا بقي عند المتعبدين المقدم: إذ لم أعلم أحد قال حتى حكاه ولا رجعه أولاً: «آية المائدة منسوخة بوجوب الغسل من عدم الطهارة الموجبة بالجنابة، وجوب أخذ الماء بعد طلبه بالتيمم».

ثانياً: الوضوء الحالت الوضوء بالماء الوضوء الوضوء الوضو

﴿وَالْمَرِيضِ﴾ بالعدل، ﴿لَا يُفَضِّلُ أحدهما على الآخر إيثاراً كالشاهد في طبقة، وتقديره بأن لا يتحابوا عن الثلث لا معنى له؛ لأنا ذلك في الأجانب، كيف وإنه الواريث بيان لها.

﴿شَهَادَةُ﴾ مبتدأ ﴿بَيْنِكُمْ﴾ فيه بيها لأمر المتضمون له.

١٨١- ﴿إِذَا حَضَرَ﴾ ظرف ﴿أَحَدَكُمُ﴾ مفعوله ﴿الْمَوْتُ﴾ فاعله ﴿حِينَ﴾ بدل من الظرف المتقدم ﴿الْوَصِيَّةِ﴾ مفعول لحضر ﴿اثْنَانِ﴾ خبر المبتدأ ﴿ذَوَا﴾ صفته ﴿عَدْلٍ﴾ صفة أخرى من ذوا ﴿مِنكُمْ﴾ أي: من أقاربكم ﴿أَوْ آخَرَانِ﴾ عطف على اثنان ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ أي: من الأجانب ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ﴾ سافرتم ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ وحضركم الموت ﴿فَأَصَابَتْكُم﴾ أي: حضر بعضهم أو وصف، فإن الإتيان بالواو يقتضي الوقوع، وهو أعم من الأمرين

فقال أبو عبيد قد ذهب الحسن إلى أن هذا نسخ، قال: وهو من المواريث والأمر بين فساد، وقصد إلى إبطال إحدى الفرائض، ثم إنه قال: فإن قال قائل: فما تقول في الوارث والموروث؟ فالوارث الوارث هذا، والموروث الذي يعلم أنه كان لأهل الميراث، فكيف نقول: لم يرثوا من الوالدين الموروث من أموالهم؟ وإنما ورثوهما من حيث يخشى أو وصف، فإن الإمساك مأمور بالوصية فإذا وهم أهل الميراث

الجهة المميز فصل الأمرين بأن الأول فيه تحكيم الشاهد كما أنسى من ترضاه فيه الشاهد الثاني، أو بأن الأول يعتبر أحد الثلاثة: الفاسق والمستور الحسن (١٨٤/أ)، وقسم الطبري (١١٤/ب) وقسم الرازي (٣٤/ب)، والكشف للثعلبي (٤٨/أ)، وقسم الكشاف الشرعي (٤٨/أ)، وقسم في الفراك للكرخي لمعطى زيد (٣٩٨/ق).

(١) انظر: الوسط (٤٠٦/أ)، وقسم الطبري (١١٤/ب).

(٢) ذكر أبو الفرزدق والسجستاني ضعف هذا القول، بأنه لا يجتمع من هذا الوصف وصف ما على القول بأنه عدلا لا يحضر أو المؤرث. انظر: الكشاف (١١٤/أ)، والوسيط الوسط (٤٠٦/أ).

(٣) انظر: حاشية الصاوي (٤٩٦/أ)، وروح المعاني (٢٥/أ).

(٤) في (ج): و"وقوم".

(٥) انظر: الوسط (٤٠٧/أ)، وقسم الطبري (١١٤/ب)، وقسم الفراك (١١٨/أ).

﴿عَنْهُ نَاصِيَتُهُ﴾ وفي عنده.

﴿بِالنَّاصِيَةِ﴾ وفي بالناصية.

﴿أَنَّهُ لَيُغَانُ﴾ بفتح الياء وفي الهاء وتشديد النون: أي يغطى على قلبه ويغشاه. وقيل: هو شيء يعتري القلب من وساوس الشيطان فيشغله عن مراقبة الله تعالى. وقيل: هو الغين الذي يغشى على الأنبياء عليهم السلام مما يسهو عنه البشر. وقيل: هو السكينة التي تغشاه. وقيل: هو الغيم الذي كان يغشاه عند نزول الوحي عليه. وقيل: هو الران الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤]. وقيل: هو الغفلة عن الذكر. وقيل: هو الفترة التي تعتري القلب بعد الذكر. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الله تعالى. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملائكة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الجنة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين النار. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين العرش. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الكرسي. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين اللوح المحفوظ. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين القلم. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الدواة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الكتابة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الخط. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الحبر. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الورق. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الكاتب. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالكتابة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالحفظ. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالرزق. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالموت. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالحياة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالنوم. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالجنة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالنار. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالعرش. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالكرسي. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل باللوح المحفوظ. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالقلم. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالدواة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالكتابة. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالخط. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالحبر. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالورق. وقيل: هو الحجاب الذي يحجب بين القلب وبين الملك الموكل بالكاتب.

(٢) انظر: الكشاف (١/١٦٢)، وأبو الفرج (١/٢٤٩)، وتحفه الفهد (١/١٩٨)

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ج)

(٤) انظر: الكشاف (١/١٦٢)، وتحفه الفهد (١/١٦٢)

(٥) انظر: الكشاف (١/١٦٢)، وأبو الفرج (١/٢٤٩)، وتحفه الفهد (١/١٦٢)

(٦) في (ج) "عليهم"

(٧) انظر: الكشاف (١/١٦٢)، وأبو الفرج (١/٢٤٩)، وتحفه الفهد (١/١٦٢)، وانظر: وصف القلوب

(٨) وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة والسدي والربيع وغيرهم.

انظر: تفسير القرطبي (١٢/٤٦)، وتفسير ابن كثير (٣/٥٤٠)، والدر المنثور (٦/٣١٧)، وتفسير الشوكاني (٥/١٤٠)

(٩) انظر: أبو الفرج (١/٢٤٩)

(١٠) انظر: الكشاف (١/١٦٢)، وأبو الفرج (١/٢٤٩)، وتحفه الفهد (١/١٩٨)

(١١) زيادة من (ب)

(إِنَّ آلَ) مُخَفَّفٌ أو فرعٌ من المؤنوس عنها، (وَتَجْمَعُ) بأن شرع لمذارك
كذا بإصلاح الدال.

١٨٣ - (إِنَّكُمْ أَيُّتُ مَنَارَكُمْ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن
قَبْلِكُمْ) من الأمم، والأصوم فإن كان من صام أيام، فالتشبيه في مجرد الفرضية،
أو للأيام يوماً كما رواه الحاكم، أو للوقت، وإنما زادت النصارى عشرين
يوماً توكلاً، والوقع فيهما، وقيل: وقع في المحرَّم فحرمه إلى الشام وزادوا فيها... أو

الطبراني (٢٦٥) والقضاعي (٢٦٥) والكشف (٢٨٤/أ) وعبد الله الغرناطي (٢٤٤)
(١) وهذا قول من لم يرَ في الآلة
انظر: الكشاف (١/٢٠٤)، وأنوار التنزيل (١/٦٠)، وغرائب القرآن (١/١٩٤)، والبحر
المحيط (١/١٧٧).
(٢) الرواية عند ابن عساكر عن أبي سعاد (٥/٤٠٦)، وطبر (٢٦٣) وزاد نسبته إلى دعلج بن حفلطة
والسلمي.
وانظر: تفسير الثعلبي (٢/٨٤٤)، وتفسير الخازن (١/٢٧٩).
(٣) قال ابن الأثير: الغرارة: وزنة الغرارة: اثنتا عشرة الغرارة: وحد الحديث "مولسك الأرض لم
يرعها" يعني عقارها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٠٣-٣٠٤)
(٤) وهذا قول الحاكم: انظر تفسير الثعلبي (٢/٨٤٤)، والكشاف (١/٢١٤) وفي تفسيره وتفسير
الثعلبي (٢/٨٤٤)
(٥) وهذا رواية عن ابن عباس والحسن والضحاك والسدي وقتادة، وهو الأقرب بما في الآية
انظر: تفسير الطبري (٢/٢٧٤)، وتفسير الثعلبي (٢/٨٤٤)، وتفسير البغوي (٢/٨٤٤)
(٦) وهذا قول الكلبي وابن إسحاق وابن عباس من طريق والضحاك والسدي، والطبري: السابع
والشرح الصدر (٢/٢٧٤)

(٦) وفي "ج":

(٦) زاد في "ج": "وهما اسم أبي حمزة الراوي عن أنس في السنن (٣٠/١) من طريق الربيع بن أنس، عنه، عن أبي عن عمّه". كذا في "ج"، ولعلّ الصواب: "عن أنس عنه" بدون واو، عنه: أي عن أبي حمزة. والصواب أنه لا يوجد في أي من المصادر التي بين يدي أي ذكر لاسم أبي حمزة، وهو: ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي، وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم (٢) من ص (٢٧٣).

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٧٨/٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٦٣/٢)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٠٧/١١)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٣٠٧/١)، وابن حجر في "تعجيل المنفعة" (٢٨٤/١)، والذهبي في "تاريخ الإسلام" (٢٠٠-٢١٠/٥) من ابن عباس رضي الله عنهما.

(٧) وفي "ج": "وقد ذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتاب "الكبائر" أن من أعظم الكبائر: الشرك بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا، واستحلال البيت الحرام، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وشرب الخمر، والسرقة، والزنا، واللواط، وشهادة الزور، وشرب البول، وقطيعة الرحم، والسحر، واليمين الغموس، والغلول، ومنع الزكاة، وقتل النفس، والقنوط من رحمة الله، والأمن من مكر الله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور، واللواط، وشرب الخمر، والسرقة، والزنا

تَتَقَبَّلَ مِنِّي» يعني: «تقبل مني صومي» فإنه يقول: «إنك أنت السميع العليم» فإنه يسمع قوله بالصوم فإنه يعلم أنه صام، في

و وجلا»، أو لعلائم تتناقصون أو تزدادون في زمرة المتقين وتتزودون في شعائرهم.[1]

١٨٤ - ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ معناه: مسألة عددها، أو فلائل لعدم العدّ في الكتاب بل ليكمل عليكم في التعبير به دون شهر كامل يعوين وتيسير على المسافر، وفي الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما قام الثلاثة كان يصوم عاشوراء، فلما نزلت قال: من

---

(١) هذا الحديث أخرجه البخاري من رواية عبد الله بن سعيد وليس من رواية أبي هريرة كما قال المؤلف.

تنبيه: صحيح البخاري: كتاب الصوم، باب الجماع في رمضان، ح(١٩٣٦)، ٢/ ٢٠٤، ح ١٩٠٤.

وكتاب الكفارات، باب هل على المعسر شيء إذا جامع ناسيًا في شهر رمضان، ح(٦٧١٠)، ٦/ ٢٥٠، ح ٦٠٠٨. وباب من لم يستطع إطعام المجامع، ح(٦٧١٢)، ٦/ ٢٥٢، ح ٦٠٠٩.

وكتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان، ولم يكن له شيء فتصدق عليه، ح(٦٨٢١)، ٦/ ٢٩٠، ح ٦٠٨٧.

ومسند الشافعي: كتاب الصيام، باب ما جاء في الكفارة، ح(٦٠٣)، ١/ ٢٧٢، ح ٦٠٣.

وسنن أبي داود: كتاب الصوم، باب الرجل يطأ في رمضان، ح(٢٣٩٠)، ٢/ ٣١٠، ح ٢٣٩٠.

وسنن ابن ماجه: كتاب الصيام، باب ما جاء في الجماع في رمضان، ح(١٦٧١)، ١/ ٥٣٤، ح ١٨٥٠.

والموطأ - بكسر الواو - رواية أبي مصعب الزهري، وزاده أبو القاسم بقطع همزة الوصل: كتاب الصيام، باب ما جاء في كفارة من أصاب في رمضان، ح(١٠٣)، ١/ ٢٨٧، ح ٢٨٧.

وانظر: الفقه في ضوء الحديث، ص(١٥٢).

(٢) انظر: الكشاف (١/ ٢١٦)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٧٥)، والكشف عن مشكلات الكشاف (١/ ٢٨٨).

(٣) انظر: الكشاف (١/ ٢١٦)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٧٥)، وتفسير الطبري (٢/ ٤٦٦).

قال القرطبي: «فيه دليل على أن الصوم ليس في صيره أيام الحج». انظر: تفسير القرطبي (٢/ ٢٧٥).

(٤) انظر: البدر المنير (٢/ ٢٠٨).

شاء صامه ومن شاء أفطر.» وانتصب أيامًا بالصيام؛ لاجتواز عمل المصدر في الظرف مع الفاصل، وإن لم يخبر عنه غيره.

﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ فعليه عدة؛ مرضاً بشيء مما ضره؛ لقوله ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾ ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ مستأنفاً عليه، فلا يجوز الإفطار بوهم لإنشاء

---

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب: (لم أزل أظن أنها حائض حتى اطمأن الأبيات ١/٨٥٧، ح٢٠٥٣، ج٤، ص٢٠٤ وصحيح مسلم، كتاب الحيض، باب: عرض عائشة رؤيا النبي ﷺ ١/٢٤٦، ح١٧٧٠.

(٢) انظر: الدرة (٢٩٩)، وتفسير الطبري (٢/٦٦٦)، وتفسير ابن كثير (١/٢١٦).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٨٨/١)، وشرح الأشموني والصبان، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط (٢٨٨/١)، وقرأ به أيضًا: ابن أبي عبلة، وابن السميفع، وابن أبي الفضل، وابن يعمر، وطلحة، وعيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق، وابن محيصن، وابن نهيك، إلا أن هؤلاء يصلون الهمزة في الوقف، من "أيام" (٢٨٨/١)، وذكر في هذه الآية أوجه.

(٤) في (ج): «به».

(٥) انظر: حاشية الصبان (٢٨٨/١-٢٨٩).

(٦) وهو قول الأخفش انظر: تفسير القرطبي (٢٧٦/٢)، وشرف القراء (٢٧٤/٢).

وقال الفراء في رأي آخر له: وقد يكون في الكلام من حذف الفاء كثرة، أن ترى أن سوء أفعالك في هذا الناس، قد ذلك عليك، وقول ابن سيرين هو: حق معقول الإسناد، من سياق وسنحو أسير الزاوي، ص٣٧٧.

انظر: تفسير القرطبي (٢/٢٧٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/١٧٩)، وأوجه الجليل (٢/٤٧٩).

(٧) معاني القرآن وإعرابه، وأبو الفضل: انظر: المعاني الأبي الزاوي (٢/٣٨٦).

(٨) انظر: الحجة للقراء (٢/٤٨٩).

(٩) انظر: حاشية ص (ج) وانظر: الدرة الجليلة (٢/٤٧٩)، وروح المعاني (٢/٤٨٩).

السفر»[1] ولذلك أول "حل" والراوه به سفر يُقْصَر فيه الصلاة" صرفاً للمطلق إلى الكامل وهو الذي يقع فيه المشقة غالباً.

وقيده الشافعي - "بأن يكون سفر معصية".

---

[1] وهو قول فريق وحكمه وقول الشافعي وأبي حنيفة والأوزاعي والثوري وأبي ثور وأصحاب الرأي وروايه عن مالك.

انظر: المغني لابن قدامه مع الشرح،

﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، كان أبو هريرة ﷺ يقول في الجهر: ما أسمعنا رسول الله ﷺ سمعنا منه فأطعنا، وفي حديث ابن عباس: بلوناه ﴿فَلَمَّا قُرِئَ ۥ يَسْتَمِعُونَ﴾، وعن ابن عباس ـ رضي الله

---

(١) سورة الفرقان: الآية (٢٥).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٢٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٣٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٤٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٥٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٦٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٧٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٨٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(٩٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٠٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١١٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٢٩) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٠) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣١) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٢) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٣) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٤) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٥) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٦) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٧) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام، ح(٢٣٧٣).

(١٣٨) أخرجه البخاري، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهود، ح(٢٤١٠)، ومس

هذا: «الأكثر في الصحاح والشيوخ الثقوم» وبعضي يطلقونه ويقابلونه به مقابلة فالأكثر هنا: «الأقل كثرة» ومن هذا القبيل ما ذهب إليه ابن الأثير في المقدمة، وقوله: «وقلَّ تكرارُ لفظٍ» وبداية البخاري: «الوحي في الابتداء» والتكرار هنا: «الوحي في ابتداء الوحي» من غير هذه القبيل، ومنه قوله في «الجامع»: «ترك» فيما لا يعلمانه تاركوه، وفي «الكنى والأسماء»: «العلم» بدل «سمه»، وقوله وابن عدي: «أصحّ منه» بمعنى «لا يتبين خلافه»(١).

(أ) في (ج) «الفرض».

(١) وقوله عند ذكر حديث عطية (٢٨٦٧) والنسخ والتسوع أي فيه (٢٩٦٧) وعند ذكر حديث أنس وقلت صحيح (٣٠٠٧) وقوله صحيح (٣٠٠٨) وقوله وأصح شيء في هذا الباب (٣٠٠٩) وقوله وهذا أصح من الذي قبله (٣٠١٠) وقوله وهذا أصح من حديث ابن عيينة (٣٠١١) وقوله وهذا أصح من حديث ابن عيينة (٣٠١٢) وقوله وهذا أصح من حديث ابن عيينة (٣٠١٣) وقوله وهذا أصح من حديث ابن عيينة (٣٠١٤) وقوله وهذا أصح من حديث ابن عيينة

﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ زاد في الذبيح: ﴿وَلْيُهِلَّ﴾ ممن الاعتمار على الواجب.

﴿وَلَا تُفْسِدُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ بالرياء أو العجب أو الاعتداد، أيضاً المعنية على الرخصة. وبعض الخطاب لغير المحرم بحلق رأسه بغير أذى بالمرض والسفر، ترك أن المريض والسافر إذا تضرر لا حرج في صومهما، وإنما قال: قوله - صلى الله عليه وسلم -: ليس من البر الصيام في السفر». وإذا ذهب أبو حنيفة - رحمه الله - إلى وجوب الإطعام.

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٦)، وتفسير ابن عطية (٢/٤٦٦)، وتفسير القاسمي (٢/٤٦٦).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢١٣)، وتفسير ابن عطية (٢/٤٦٦)، وتفسير القرطبي (٢/٤٦٦)، وتفسير أبي السعود (١/٢١٣).

(٣) انظر: رد ابن الجوزي والبيضاوي حيث جوزا أن يكون الخطاب للحرمين في الإطعام أيضاً، فهو للزمن والحرم، انظر: الكشاف (١/٢١٣)، وأبو البركات (١/٢١٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٦)، وتفسير ابن عطية (٢/٤٦٦)، وتفسير القرطبي (٢/٤٦٦)، وتفسير أبي السعود (١/٢١٣).

وقال ابن الجوزي: "قوله تعالى: ﴿وَلْيُهِلَّ﴾ هذا أمر للغائب، وفيه قولان: أحدهما: أنه أمر للحاضر الذي لا يريد الخروج إلى الحج، وهذا قول ابن عباس، وعطاء، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والزهري، والسدي، في جماعة أهل العلم، وهو قول من يجعل الصوم في السفر أفضل من الفطر، والثاني: أنه أمر للمسافر الذي يريد الخروج إلى الحج، وهذا قول ابن عمر، وابن عباس في رواية أخرى، وطاوس، وعكرمة، وابن زيد، وهو قول من يجعل الفطر في السفر أفضل من الصوم، وقد ذكرنا هذين القولين في سورة البقرة عند قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]". زاد المسير (١/٢١٣).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، باب ما يكره من الصيام في السفر، ٢/٢٤٧، ٢/٢٤٨، وأخرجه ابن أبي أسامة، كتاب الصيام، باب ما جاء في الصيام والفطر في السفر، ٢/٢٤٨، ٢/٢٤٩، وأخرجه البيهقي، كتاب الصيام، باب من قال: الفطر في السفر على قدر رخص الله عليه، وانظر: ذكر ابن أبي الصوصري الأثر، ٢/٢٤٨، ٢/٢٤٩.

(٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٤١٦)، وتفسير أبي السعود (١/٢١٣).

(٧) انظر: أحكام القرآن للجصاص (١/٢٤٨)، وانظر: الأم (٢/٢٤٨)، وانظر: المغني (٢/٢٤٨).

[يُسْتَتَابُ كَمَا تُسْتَتَابُ] معنى المعلوم، وإنما أتى بـ"أن" والخبرية معلومة؛ لدفع التوهم إلى الإضافة، وجواب الشرط محذوف أي: "استتابوه"، مثل عليه ما قبله".

١٨٥- [وَيُعَزَّرُ بِمَا يَرَاهُ] فعلان من رعف احترق من الرغفان؛ "كأنهم" سموه بذلك لاحتراقهم من شدة الحرّ، أو لأنهم لا تقلوا أسماء الشهور من القلة القديمة سموها بأسماء الأزمنة الواقعة فيها، فوافق" هذا زمن الحرّ.

والعلم عدم الحجج، ومنع صرف أحمد" جرّني العلم؛ لأن الطالب لي الكمال الإضافة إلى الأعلام، فاجروا غيرها عليها، "لأ يُرى لغير عجز اللام في أي تراب وابن دأية" ووجوبه في المرئي القيس وجوازه في العباس وأحمد، كل

---

(١) انظر: الشيرازي (ت٤٧٦هـ).

(٢) انظر: الجمد الهجري (ت٢٦٣هـ)، والقمر الشهري (ت٢٦٣هـ).

(٣) انظر "رعف" في: القاسم الشهري (ت٢٦٣هـ)، وجمعه الطبيعي الهلالي (ت٤٠٤هـ).

(٤) في (ب): "وتكفير".

(٥) انظر: الكشف، (١/٢٤٢)، وشرح الكراع (ت٤٠٨هـ)، وتصحيح الفرخي (ت٤٨٦هـ).

(٦) في (ب): "جوهان".

(٧) انظر "رعف" في: جمهرة اللغة (ت٣٥١هـ)، والتسات (ت٦١٦هـ)، وتصحيح تصحيفات اللغة (ت٤٠٢هـ).

(٨) في (ب): "احتدى".

(٩) قال الهجري: "أبداي من أحمد" المرتجز الذي لقبه خلفه الرسل فقيه وسمه قبل تقديره. ابن دأية.

ذلك نقرأ إلى الله»(١) لا يُعْرَفُ عن حاله كفاحاً»، وعن هاهنا رمضان سن أسبابه الله»، وأنَّا قد قوله -صلى الله عليه وسلم- «ثم صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»(٢) فيه غلب «أسأل الله»(٣) «الأيام». وأرتفاعه على أخر عنه مبتدأ أو مبتدأ خبره محذوف، وقول: بذل الشيطان، وأنَّ فتح مضاف فبذل كلّ من الصيام»(٤)، وفيه بعدها ذكرة الشافعية.

---

(١) صحيح البخاري، ح (١٢٣٣/أ).

(٢) في "ك": "الله".

(٣) البخاري (٨٨٤/أ)، ومسلم (٧٥٩/أ)، ومسند أحمد (١٦/٦)، وصحيح ابن خزيمة (١٩٠٠)، وصحيح ابن حبان (٣٤٦٠)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٠٤)، وشعب الإيمان (٣٦٧٦)، وصحيح ابن خزيمة (١٩٠٠)، وشعب الإيمان (٣٦٧٦)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤/٢٠٤)، وشرح السنة (١٧٤٠)، وشرح معاني الآثار (٢/٩

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: ٣٧)

استدل طائفة على "أن أول الفجر ليلة" ليوم رمضان من رمضان" وقد أنس بقول طائفة الفجرة إلى ما قبله وإيثاله حيث وقع معرّفاً ومنكّراً. ﴿هَذَا

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٩٨/١) وقال: ورواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وأبو يعلى وزاد فيه: فإن الله تعالى جعل ليوشكه من ترك صيامه أن يكون صائماً الدهر، وإسناده ثقات، وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٨/٣) من طريق عمرو بن الحارث به بنحوه، وزاد "وأسرل الفجر كذلك حتى طلعت على رمضان" وإسناده حسن.

وأخرجه ابن يعلى (٢٢٤/٣) من حديث جابر نحوه كما قال: "وأنزل الزبير على عذره في إحداثه الفجر ليلة من رمضان" ولم يذكر سببه، وذكر ابن كثير عن ابن عبد البر في كتاب حديثه بخصوص الفرائد الطبراني لابن حبان (٢٨٣/٣ بتصرف): قال الحافظ في المطالب (٢٨٨/٢): وهذا مقطوعٌ، وإذا مع عن رواته

(١) في (ب): "من".

(٢) إتحاف السادة المتقين (٢٧٠/٣).

(٣) وهو قول الشافعي. انظر: تفسير الطبري (٢٩٠/٢)، و(٢٠٦/٣)، وتفسير القرآن (٢٩٣/١) ونسبه إلى سعيد.

وتفسير ابن كثير (٢٨٨/٢) وقد نسبه إلى علي وحذيفة وعبد الله بن رضيه وعامر الشعبي وقتادة (٢٠٧/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني (٢٠٧/١٢) حدث ذكر أن ابن أبزى عن أبيه أن النبي ﷺ قال: رأيت رجلاً أتاني فأخذ بيدي فأخرجني إلى الجبل الأسود، وهذا إسناد ضعيف، فيه أبو عبد الله الشامي ضعيف جداً، وأخرجه ابن أبي حاتم الأعمى وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٦-١٦٣) والبيهقي (٢٧٩/٤)، والبغوي (٢١١/١)

﴿لَبَيْكَ﴾ هاذياً لهمْ إلحق. ﴿وَبِيَدَيْكَ﴾ أي: بقدرتك. ﴿وَسَعْدَيْكَ﴾ أي: إسعاداً بعد إسعاد. ﴿وَالْخَيْرُ﴾ أي: من عندك. ﴿فِي يَدَيْكَ﴾ أي: بيدك. ﴿وَالرَّغْبَاءُ﴾ أي: إليك. ﴿وَالْعَمَلُ﴾ أي: الصالح. ﴿لَكَ﴾ أي: لوجهك. ﴿وَالْمَرْهُوبُ﴾ أي: المخوف. ﴿وَالْمَرْغُوبُ﴾ أي: المطلوب. ﴿إِلَيْكَ﴾ أي: لا إلى غيرك. ﴿ذَا الشَّأْنِ﴾ أي: ذا الأمر العظيم. ﴿أَبْدَأُ﴾ أي: أبتدئ. ﴿وَأُعِيدُ﴾ أي: بعد الموت. ﴿الْحَنِيفُ﴾ أي: المائل عن الباطل إلى الحق. ﴿مُلَبِّدِينَ﴾ أي: ملزقين شعورهم بالصمغ ونحوه لئلا تتشعث في الإحرام. ﴿الْحَجِيجُ﴾ أي: الذين يحجون. ﴿الشَّعِثُ﴾ أي: المتفرقة شعورهم. ﴿التَّفِلُ﴾ أي: الذين تركوا الطيب. ﴿الْعَجِّ﴾ أي: رفع الصوت بالتلبية. ﴿وَالثَّجِّ﴾ أي: سيلان دماء الهدايا والضحايا. ﴿الْعَجُّ﴾ أي: رفع الصوت بالتلبية. ﴿وَالثَّجُّ﴾ أي: سيلان دماء الهدايا والضحايا. ﴿الْعَجَّاجُ﴾ أي: الذين يرفعون أصواتهم بالتلبية. ﴿الثَّجَّاجُ﴾ أي: الذين يسيل دماء الهدايا والضحايا. ﴿الْعَجْمَاءُ﴾ أي: البهيمة التي لا تتكلم. ﴿الْعَتِيقِ﴾ أي: القديم. ﴿الْبَيْتِ﴾ أي: الكعبة. ﴿الْمَنْحَرُ﴾ أي: موضع النحر. ﴿الْمَنْسَكُ﴾ أي: موضع الذبح. ﴿الْمَأْثَرَةُ﴾ أي: المكرمة. ﴿الْمَشْعَرُ﴾ أي: المعلم. ﴿الْمَوْقِفُ﴾ أي: موضع الوقوف. ﴿الْمَزْدَلِفَةُ﴾ أي: المكان الذي يجتمع فيه الناس. ﴿الْمَرْجُومُ﴾ أي: المطرود. ﴿الْمَرْمَى﴾ أي: موضع رمي الجمار. ﴿الْمَحْرَمُ﴾ أي: الذي يحرم. ﴿الْمَحِلُّ﴾ أي: الذي يحل. ﴿الْمَحْظُورُ﴾ أي: الممنوع. ﴿الْمَحْمُودُ﴾ أي: المرضي. ﴿الْمَبْرُورُ﴾ أي: المقبول. ﴿الْمَشْكُورُ﴾ أي: المجازى عليه. ﴿الْمَغْفُورُ﴾ أي: المستوجب للمغفرة. ﴿الْمَكْفِيُّ﴾ أي: المدفوع عنه الشر. ﴿الْمَرْحُومُ﴾ أي: المستوجب للرحمة. ﴿الْمَسْعَى﴾ أي: موضع السعي. ﴿الْمَطَافُ﴾ أي: موضع الطواف. ﴿الْمَقَامُ﴾ أي: موضع القيام. ﴿الْمَلْتَزَمُ﴾ أي: الذي يلتزم. ﴿الْمَتَعَوَّذُ﴾ أي: الذي يتعوذ. ﴿الْمَدْعَى﴾ أي: الذي يدعى. ﴿الْمَسْأَلَةُ﴾ أي: التي يسأل. ﴿الْمَتَضَرَّعُ﴾ أي: الذي يتضرع. ﴿الْمَبْتَهَلُ﴾ أي: الذي يبتهل. ﴿الْمَسْتَكِينُ﴾ أي: الذي يستكين. ﴿الْمَسْتَجِيرُ﴾ أي: الذي يستجير. ﴿الْمَسْتَعِيذُ﴾ أي: الذي يستعيذ. ﴿الْمَسْتَغِيثُ﴾ أي: الذي يستغيث. ﴿الْمَسْتَرْحِمُ﴾ أي: الذي يسترحم. ﴿الْمَسْتَغْفِرُ﴾ أي: الذي يستغفر. ﴿الْمَسْتَعِينُ﴾ أي: الذي يستعين. ﴿الْمَسْتَهْدِي﴾ أي: الذي يستهدي. ﴿الْمَسْتَطْعِمُ﴾ أي: الذي يستطعم. ﴿الْمَسْتَكْفِي﴾ أي: الذي يستكفي. ﴿الْمَسْتَرْزِقُ﴾ أي: الذي يسترزق. ﴿الْمَسْتَقِيلُ﴾ أي: الذي يستقيل. ﴿الْمَسْتَنْجِحُ﴾ أي: الذي يستنجح. ﴿الْمَسْتَنْجِدُ﴾ أي: الذي يستنجد. ﴿الْمَسْتَنْصِرُ﴾ أي: الذي يستنصر. ﴿الْمَسْتَنْظِرُ﴾ أي: الذي يستنظر. ﴿الْمَسْتَمْهِلُ﴾ أي: الذي يستمهل. ﴿الْمَسْتَعْفِي﴾ أي: الذي يستعفي. ﴿الْمَسْتَعْتِبُ﴾ أي: الذي يستعتب. ﴿الْمَسْتَغْفِرُ﴾ أي: الذي يستغفر. ﴿الْمَسْتَقِيلُ﴾ أي: الذي يستقيل. ﴿الْمَسْتَنْجِحُ﴾ أي: الذي يستنجح. ﴿الْمَسْتَنْجِدُ﴾ أي: الذي يستنجد. ﴿الْمَسْتَنْصِرُ﴾ أي: الذي يستنصر. ﴿الْمَسْتَنْظِرُ﴾ أي: الذي يستنظر. ﴿الْمَسْتَمْهِلُ﴾ أي: الذي يستمهل. ﴿الْمَسْتَعْفِي﴾ أي: الذي يستعفي. ﴿الْمَسْتَعْتِبُ﴾ أي: الذي يستعتب.

(١) أخرجه: البخاري (٢/٦٩٤)، ومسلم (٢/٨٤٢).

(٢) من: ساقطة من: (ب).

(٣) في: زيادة: (ب).

(٤) في: زيادة: (ب).

(٥) في: زيادة: (ب).

(٦) في: زيادة: (ب).

(٧) في: زيادة: (ب).

(٨) في: زيادة: (ب).

(٩) في: زيادة: (ب).

(١٠) في: زيادة: (ب).

(١١) في: زيادة: (ب).

(١٢) في: زيادة: (ب).

عَرَجِهِ)[1]، وذكرها بعده؛ ليرتب عليه القضاء بقوله: (فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَخِّرَهُ) في الفصلة عند قوله: أما الفطر فيما لا يلحق فيها الطول، والقصر ولا التراويح؛ والواصلة.

(وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَصُومَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ) بالسُّنَّةِ: الحرج في السنين، ولذلك رخص لهم بأن رخص من إفطار الشهر والسفر، والمكاتب والمملوك؛ لأنه مضاعفة من غير مضايقة في الوقت والكيف.

(وَإِنْ تَصَيَّدَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَكَلَ مِنْ صَيْدِهِ) الفعل المعلل محذوف مدلول عليه بما سبق أي: وشرع جعلنا ما كان من الأمر بمراعاة المدة في الأداء؛ والقضاء، ومن التوضيحي[2] في إباحة الفطر، قوله: "الكذا وذا

---

(1) سورة الحج: آية (٢٨).

(2) في (ب) "الشرائع" وهو في الحاشية من نسخة (ع) برقم (٣٣٣)، الشرائع: صوم ومفطر ٢٠.

(3) الحجر: السم العلم (٧/٨٦)، وقال: وبه قال جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار.

وانظر: أحكام القرآن للجصاص (١/٢٩٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٢٨١)، وتفسير القرطبي (٢/١٨٤).

(4) انظر: الكشاف (١/١٤١).

(5) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(6) في (ب) "الأصحيين" من هنا للصحيح.

(7) في (ع) "بقرة".

العدد(٣) حالة تلاحُر بمراعاة العدد "كأنكروا" فلا تُلمْلمُ بالقطف والخروج عن عهده النظر، وقرأ أبو بكر"أكذبتما"(١) بتشديد الهمزة (وهو أبلغ لما في تكذيبه وأعرق بتكبيره)(٢).

﴿وَيَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ﴾ عطفٌ على أن يؤمنا، وهذا نوع من النفي والنثر،(٣) بدليل قبول الوقوع(٤) بالفعل، ثم قال: فيصير زيداً، وأعطيت عمراً درهماً، وخرجت من الدار، والتأنيب والإكرام والمخالفة الذم فعلت. ويكون العطف على علة مقدرة مثل: ليسهل عليكم، أو لتعلموا ما تعملون، وأن يعطف على اليسر، كقوله

---

(١) فعل ـ ماضٍ من (س)

(٢) في (س) "الجبار"

(٣) الظر: الكشاف (١/١٤٦) بتصرف يسير، وانظر: أبو الثناء الألوسي (٤/٩٨)، وقواعد التحرير الأساسية للدكتور أحمد الحمد (ص٢٧٦)، والدر المصون (٣/٨٦)، وروح المعاني (٢/٢٥٩)، وتفسير الفاتحة والبقرة

﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ «أي: فالقوم تأكدت معنى الإرادة» والأول أوجه؛ لأنك الله الذبح، وما في الثاني من كثرة الفائدة» وإنما عدى التكثير بعلى؛ لتضمين معنى الحدبة أي: لتكبروه حادبين، وإلا فالتكبير هو الله» وقيل: تكبير العيد يوم الفطر. وقيل: التكبير عند رؤية الهلال. فيوهت ذلك الفك عما أتى تقليد بلا دليل»

---

(١) سورة الصف، آية (٨)

(٢) معجز ابن السماك عند الرهبنية وهو: قول الشاعر: ما يصح أن يكون أكبر من لفظ الجلالة؛ لأنه

(٣) انظر الكشاف (٤/٤٥٧) وانظر أيضا: تفسير الرازي، وتفسير أبي حيان، وتفسير الشوكاني (٥/١٨٤) وقال: ولعل الأحسن أن أقول من أصل أكابرنا أنهم لم يريدوا الإطلاق، وإنما أرادوا أن تقيد الله بما سألته.

(٤) مع قائلي رحمه حاسب الكشاف (١/١٤٤)

(٥) انظر الكشاف عن مشكلات الكشاف (١/٨٤) ومالسيد، ورونح الجاني (٢/٣٦)

(٦) انظر الكشاف (١/١٤٤) ورونح البيان (٢/٣٦)

وانظر قول أبي حيان: البحر المحيط (٢/٣٨٢)، وتفسير الجلالة (٢/٢٠٤) وما بعده.

(٧) وهذا قول سيبويه: انظر: تفسير الطبري (٢/١٧٩)، والقرطبي (٢/٢٨٩)، وتفسير القرطبي (٢/٢٠٤)، والبحر المحيط (٢/٣٨٢)، والدر المصون (٢/٢٨١) وسنة الرد على أبي حيان.

(٨) وهذا قول أبي عبيدة، ورد به أبو جعفر النحاس: تفسير الطبري (٢/١٧٩) وتفسير ابن عطية (٢/٢٨٩) وتفسير ابن عطية، ورد به أبو حيان: البحر المحيط (٢/٣٨٢)، وتفسير القرطبي (٢/٢٠٤)، والدر المصون (٢/٢٨١).

(٩) وهذا قول الفراء، وتفسير القرطبي (٢/٢٠٤)، والدر المصون (٢/٢٨١)، وتفسير الشوكاني (٢/٢٠٤)، والدر المصون (٢/٢٨١).

(١٠) انظر الكشاف عن مشكلات الكشاف (١/٨٤/أ)

١٨٦ - وقالَ تَعالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ قيلَ: لعالٍ. يعالِ من قرب لأصحابه علمه بالأقوال والأحوال والأفعال». وروى ابن أبي حاتم «أتى أعرابياً سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبين رِئتاً أم أنيب فتاتجره أم يعيد فتاتجره فتزيت». وعن الحسين: سأل الصحابة -رضي الله عنهم- ابن رِئتاً(١).

---

(١) في (ب) «فتاة».

(٢) انظر: أثر ابن الدَّيلمي (١٦٩/٤).

(٣) أي: ناطقة من الجن.

(٤) هو: أبو عمرو بن محمد بن إبراهيم، الحافظ، أحد الحفاظ المتقنين، الثبت، صاحب كتاب الروح والنفس، وله المسند الكبير في علة مقاديم ابن العباس، مات سنة (٢٣٤هـ). انظر في ترجمته: طبقات الحنابلة (٢٥٩/١)، والتقييد (٢٤٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٤٠/١٢)، وشذرات الذهب (٣٠/٢).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢١٤٦/٦) من طريق جرير، عن عبدة بن أبي لبابة السمّاك، عن الضحاك من الحبر، عن ابن عباس، به.

وإسناده ضعيف، الضحاك هنا: هو ابن الضحاك، وهذه طريقه التي عن الحافظ في الجرح والتعديل (٤٤٤/٤)، (٤٤٥/٤) وهو كما ترى مبهماً جداً.

وأخرجه الطبري (٤٧٤/١٧) من طريق ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عبدة، والبغوي في التفسير (٤٣٤/٣)، وفي تزيت وأتى الخبر كما في تفسير ابن كثير (٣٦٣/٥)، من طريق علي جرير. به.

وقال الذكر في تفسيره (٢٠٤/٢): «وقيل: الرئة الصدر، وقيل: معناه: جهاز رئاتها، وقيل: الرئة: الجلد، والنحب: الأجل» ثم ذكر (٢٠٤/٢) وقال: وإلى معناه ذهب.

(٦) الرواية عند ابن المنذر الطبري (٢٨٨/٨) بإسناد حسن: ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أسباط بن محمد.

وقال السيوطي في الدُّر (٣٣٠/٥): «وروه سراج في تاريخه».

وانظر: الروح لابن القيم (٢٧٥/١) وقد ذكر نحوه أثر (٢٨٨/٨) وتفسير الطبري (٤٧٤/١٧).

وقد روى نحوه نزول هذه الآية بما أخرجه الطبري في تفسيره (٤٧٤/١٧-٤٧٥).

والإلهُ سبحانه احتارَ بين أحكام الصوم لأنَّها لا تدُلُّ منه مَن أمر الصوم ولا تدلُّ على أنَّ الذي هذا شأنه حقيق بالاستحياء!

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ﴾ صيغة فريب، أو غير بعيد خبر.

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ إلى الإيمان، والطاعة، كما يُحِبُّ أحدُكم لحمَ أخيه ميتًا.

﴿وَتَسْتَحْيُونَ﴾ بعد الاستحياء، أو لربما وصل الإيمان إلى نُخْمِلت نفوس الإيمان.

﴿أَنْتُمْ ذَوُو بَدَاوَتِ﴾ راجين الرشد وهو إصابة الحق.

١٨٧ - ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾ روى البخاري عن البراء: قال: لمَّا نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء في رمضان كلَّه، فخان رجال أنفسهم.

---

(١) الخلد: الخُلْد (٢/٨٥٨) من الجمع والأخير.

(٢) رجع الخبر: الخبر (٢/٤٠٩) والأخير المتروك (٢/٨٩٦).

(٣) الخبر: الخبر (٢/٤٠٩) والأخير المتروك (٢/٨٩٦).

(٤) الخبر: الخبر (٢/٤٠٩)، والخبر (٢/٤٠٩)، والخبر المتروك (٢/٤٠٩)، وزوج النساء (٢/٤٦) وزوجا، وهذا خبر الكل المتروك.

(٥) الخلد: تخسير الخبر (٢/٤٠٩) والخبر المتروك (٢/٤٠٩).

(٦) الخلد: أكرار الخبر (٢/٤٠٩)، والخبر المتروك (٢/٤٠٩)، وزوج النساء (٢/٤٦)

(٧) الخلد: أكرار الخبر (٢/٤٠٩)، ونساء.

(٨) الخلد: الرشيد (٢/٤٠٩) والخبر المتروك (٢/٤٠٩).

(٩) الخلد: الطيري في تفسيره (٢/٤٠٩) الدستجيرا في الطعام، ولربما في عيدهما على طعامهم إيساء على الخبر في عيدهما، ذلك من عيدهم الدستجيرا.

(١٠) الخلد: الخبر (٢/٤٠٩) والخبر المتروك (٢/٤٠٩).

(١١) الخلد: صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم، حديث رقم (١٩١٥)، ومسلم في كتاب الصيام، حديث رقم (١١٥٥).

(١٢) الخلد: سنن أبي داود، كتاب الصوم، باب مبدأ فرض الصيام، (٢/٣٠٧، ح ٢٣١٤

ومن الوجوه: كعب، تفسير الطبرى (٢: ٢٨٧ ح ٢١٩٤ - ٢٢٩٦).

(٣٥٤) ابن أبي حاتم، كعب الطيالسي، باب الرفث إلى النساء ليلة الصيام (١: ٢٤٧ ح ٢١٤٢ - ٢١٤٦).

وتفسير الطبرى (٢: ٢٨٧ ح ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ وأسباب النزول للواحدى (٥٠: ٢٠٠، وثقات العجلى (٢: ٢٠٠).

(٣٥٥) في (ص) " شكر "

(٣٥٦) ذكره ابن كثير في تفسيره (١: ٢٤٧) من طريق عبدالرزاق عن طاوس عن كريب، عن ابن عباس، وصحح إسناده ابن حجر في الفتح (٤: ١٣٧).

(٣٥٧) ذكره ابن كثير في تفسيره (١: ٢٤٧) من غير أن يقف على من ابن عباس، ولم يذكر فوق الربيع - رحمه الله - أحدا، وعزى هذا الخبر إلى الطبراني في الكبير، ولم أجده بعد تتبع مظان سقطت في ساقط، والله أعلم.

وذكره الواحدى في أسباب النزول (٥٠: ٢٠٠) وابن كثير في تفسيره (١: ٢٤٧) مختلفا عن طاوس ابن كيسان.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١: ٣٥٧) وزاد نسبته إلى ابن المنذر.

وأخرجه الطبري (٢: ٢٨٧ ح ٢٢٩٩) من طريق ابن أبي نجيح عن ابن عباس بنحوه مطولا، وإسناده سلسل بالعلات.

وأخرجه أبو داود في سننه في كتاب الصيام، باب سنة الرمي الصيام، (٢: ٧٠٤ ح ٢٣٢٣)، من طريق عكرمة عن ابن عباس، وفيه أن سبب النزول أن رجلا أتى فراش امرأته... الحديث.

وأخرجه الطبري (٢: ٢٨٧ ح ٢٢٩٥) من طريق أبي صالح عن ابن عباس، وفيه أن سبب النزول أن الناس أصابوا من النساء (٢: ٢٨٧ ح ٢٢٩٥) والطبراني (١٢: ٢٠٠ - ٢٠١) والبيهقي السنن الكبرى (٤: ٢٧٥) ومستدرك الحاكم (٢: ٤٢٤)، وتفسير ابن كثير (١: ٢٤٧)، والكاف (٢: ٢١٤).

والرفث: الفحش في القول، وفي الجماع، هذه مرادفة لا ملائمة، كنى به عن الجماع؛ لأنه لا يكاد يخلو عن ذلك مطلبه بين الزوجين(١)، وهُدِيَ سبيلُ النفسين معنى الإفضاء: مع تَمَسٍّ به وبأعلاه من المباشرة(٢) والمس(٣) أسوق الكلام معروفٌ في مصرف الحالات وفي المعجوم قبل الإضافة(٤).

﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا﴾ استئناف ابتدأ موجب الإعلال(٥) لأنَّ شدة الاختلاط علة للموافقة، شبَّه كلٌّ منهما بالمأمن لصاحبته لاشتمال كل

وأصل الفعل وسب الحبل أمرجه الجواري من الوداء فانقطع.

(١) انظر: أحكام ابن العربي (١/٢٧٦)، والكشاف (١/٢٣٤)، وانظر: الدر المصون (٢/٢٩٢).

(٢) أصله فيما اعتقدت طيبه من كسب الأعمال. وانظر: الكشف (١/٢٤٨).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢/١١٤)، وانظر: زاد المسير، والبحر المحيط (٢/١٧٩).

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٤٨).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٤٨)، والكشف (١/٢٤٨).

(٦) في (ج) الإضافة، وهذا جواب السؤال في الكشاف وهو: فإن قلت: لم كُنِّي الرفث بـ«إلى» قلت: .....

(٧) وذلك في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ [سورة التحريم: الآية ٣].

(٨) وذلك في قوله تعالى ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ [سورة الرعد: آية ٣٢].

(٩) وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ نَبَّأَ رَبُّكَ﴾ [سورة النمل: آية ٩].

(١٠) انظر: الكشاف (١/٢٤٦).

(١١) انظر: البحر المحيط (٢/٢١٢)، وانظر: الدر المصون (٢/٢٩٢).

منها على الآخر لدى الاعتناق"، أو "لأن كلا منها يستر الآخر من المجبور".

والكلام من التشبيه البليغ"(١) لا الاستعارة.

﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ "بمعرفة المطلب".

والاعتبار إيلم من الجزئية لدلالته على تمثيل كلا الكتاب والكسب".

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ "على تبليغه".

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ "أو فرحا منكم، تصريح بما يُفهم ضمنًا؛ لأن التوبة تَجُبُّ ما قبلها".

---

(١) انظر: الكشاف (١/١٥٢)، وأنوار التنزيل (١/٢٧١)، والبحر المحيط (٢/١٦٢)

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٧٦)، والكشف (١/١٥٤/ أ)

(٣) التشبيه المركب هو: التشبيه الذي تعدّدت فيه وجه الشبه، وكان شبهًا أو به من متعدد أو من جهة واحد من أو من تصوير وكون من جهة أخرى. انظر: جامع الشواهد في المعاني والبيان وتطويرها الدكتور أحمد مطلوب، (٢/٣٧).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٧٦)

(٥) انظر: الكشاف (١/١٥٢)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧١)

(٦) انظر: البحر المحيط (٢/١٦٢)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٦)

(٧) عبارة الأبهة "لعلها" مشهورة عند كلها عديث، والصحيح كما لا يعرف فيما أعلم انظر: السلسلة الضعيفة (٢/٤١٤).

(٨) وهذا مذهب الكاتب من الشيخ كمن لا مانع له، وقد حكاه الأولى كما في صحيح المسلم (٤/٢٨٤).

﴿أَلَيْسَ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ قال: فقلت: أي ذلك في هذا الأمر بعد قوله: أحمل لكم ليلة الصالم الرقيد؟ قلت: فاعتنه وهو يوقم إحلالا ما وقع معهن؟ يا تقول لنا. إنك ملأ؟ أجابته لك؟ ولبعقب عليه قوله:

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ من الولد، لا قضاء الدين، ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ أي: الحكمة في إمامة الشهوة في الذكر والأنثى هو تذليل، وتهيئة جميع ما حيث وقوعها فيما وقعت فيه للقدرة، ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ﴾ الآية. الأمر بطلب السلف فيمن عين عقد، وقول العلماء الأئمي والحامل الحلال له المحرم. ﴿وَكَلاهما يعمد إلى الظاهر.

﴿صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ﴾ ﴿عَنْ أَبِي سَعِيدٍ﴾ ﴿عَنْ أَبِي سَعِيدٍ﴾ قال: فقلت: أي ذلك في هذا الأمر بعد قوله: أحمل لكم ليلة الصالم الرقيد؟ قلت: فاعتنه وهو يوقم إحلالا ما وقع معهن؟ يا تقول لنا. إنك ملأ؟ أجابته لك؟ ولبعقب عليه قوله:

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ﴾ من الولد، لا قضاء الدين، ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ أي: الحكمة في إمامة الشهوة في الذكر والأنثى هو تذليل، وتهيئة جميع ما حيث وقوعها فيما وقعت فيه للقدرة، ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ﴾ الآية. الأمر بطلب السلف فيمن عين عقد، وقول العلماء الأئمي والحامل الحلال له المحرم. ﴿وَكَلاهما يعمد إلى الظاهر.

﴿صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ﴾ ﴿عَنْ أَبِي سَعِيدٍ﴾ ﴿عَنْ أَبِي سَعِيدٍ﴾ قال: فقلت: أي ذلك في هذا الأمر بعد قوله: أحمل لكم ليلة الصالم الرقيد؟ قلت: فاعتنه وهو يوقم إحلالا ما وقع معهن؟ يا تقول لنا. إنك ملأ؟ أجابته لك؟ ولبعقب عليه قوله:

(١) الحجر: تفسير الرازي (٨/٨٤)

(٢) وهذا قول أكثر المفسرين على هذه وفي غير واحد، وهذه وحكوه وحكوه وحكوه عن جمع وطائفة وجماعة.

الحجر: تفسير الطبري (١٤/٢٦٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٦٩)، والوسيط (٢/٤٢٦)، والحجر: تفسير الطبري (١٤/٢٦٦)، وتفسير الرازي (٨/٨٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٣٨٧).

(٣) الحجر: الكشاف (٢/٤٢٦)، وتفسير الرازي (٨/٨٤)، وأبو السعود (٥/٢٢٦)، والحجر: الحجر: الكشاف (٢/٤٢٦)، والكشف (٥/٢٢٦)، وكان وجود بعد.

(٤) الحجر: الواضح المبين ما هذا الكشف.

(٥) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو العباس، أدرك الصحابة وروى عنهم، وروى عنه جماعة من التابعين في طبقة ابن سعد والبخاري وغيرهما، وقد عاش المائة سنة. الاستيعاب (٢/٦٥٤)، والإصابة (٣/٤٠٠)، والطبقات (٧/٢٢٦).

(٦) أخرجه: سلف ما مر (٢).

الخط الأبيض والخيط الأسود فلا يأتل ولكن يريد إلى أنه يتبيَّنُ له فيزال "من فجره" فعلموا أنَّ المراد بها البياض والسواد". وليس فيه تأخير البيان عن وقت الخطاب؛ لأن الصوم معلوم أنه النهار، فذكر الخيطين لبياض الصبح وسواد الليل كان فائدتُه من الابتداء أفادت، فإنه أتى الصبح على الإسناد دون ذي البياض". وقول الرسول-صلى الله عليه وسلم- في حديث بلال: "لا حتى يطلع الفجر هكذا" (رواه

(١) فتح: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ ح ١٩٢٤، ٤/ ١٤٦، ح ٤٥١٠.

وصحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، ح ٧٦/٧ و ١٠٩٠.

والخيط: تفسير القرطبي (٢/٢٤٦)، وأساس البلاغة للزمخشري (٢٩)، والمصباح المنير للفيومي (١/١٨٦).

(٢) الفلق: الأصباح - سوى الفلق: فجرٌ الكذب، ما لا حقيقة - أي لا يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب وأما تأخيره عن وقت الحاجة فهو واقع ولكن بالقرينة بين هذه الخطوط فلا يجوز في الصوم ويجوز في الصلى.

فتح: الشعبي (٢/٢٤٦)، (٤/١٤٦) والأصفهاني (٢/٢٤٦)، والصنعاني (٢/١٠٩)، وشرح الشهاب الخفاجي (٢/٢٤٦).

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (١/١٤).

(٤) هو حدي من حدود الله، والتعدي إليه أو غريب، صحاي شيخ أسلم سنة ثمان وثمانين وثمانين وثمانين

"إنك مريض المرسلات" شاهد صدق ودليل ظاهر [لا٤٩] حيث خفق عن المراد مع وضوحه، ثم أربح" الاشتباه بزيادة الهاء". وفي الآية دلالة على جواز

---

(١) في (ب): "فرسه".

وأخرجه أحمد البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب فسول الله ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]، ٢/٦٠٣، ح ١٠٣٤، ومسلم في صحيحه، كتاب صفة المنافقين وأحكامهم، باب جهاد النبي ﷺ والكفار والمنافقين، ٣/١٤١٩، ح ١٧٩٥.

(٢) في (ب): "أربح".

وأخرجه البخاري، كتاب تقصير الصلاة، باب من سورة الفرقان ٢/٦٠٧، ح ١٠٣٢، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفة المنافقين وأحكامهم، باب من سورة الفرقان ٣/١٤١٩، ح ١٧٩٥، و لم يذكر "إنك لمريض المرسلا".

وأخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في الصلاة، ١/٥٥٧، ح ٨١٣، والنسائي في السنن الكبرى ١/٣٧٩، ح ١١٧٣، وابن أبي شيبة ١/٣٧٩، ح ٣٧٩٣، وأحمد ٥/٣٧٩، ح ٢٣٤٤٧، والطيالسي ١/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، وابن خزيمة ١/٣٧٩، ح ٥٤٠، والطبراني في الكبير ٢/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، والبيهقي في السنن الكبرى ٢/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، وابن حبان ٢/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، والحاكم ٢/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، وابن ماجه ١/٣٧٩، ح ٢٧٩٣، وابن أبي شيبة ١/٣٧٩، ح ٢٧٩٣

عموم من أصبح جنباً" كما مرّ، به جاءت عائشة -رضي الله عنها-: كان يصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ بيان لانتهاء نعمه بعد ابتدائه، ولا دلالة له على

جواز التلبية بالمثل، "ولا على (وجوبها)" بالمثل، واستدل الشافعي -رحمه الله-

تعالى- على تبييته بالليل في الفرض بقوله -صلى الله عليه وسلم-: "لا صيام لمن

يجمع الصيام من الليل" ولا على جواز صوم الواصل، إذ لا يراه من يباشر وقت

(٤٥٤) تفسير الرازي (٢٨/٢٠٩)، تفسير القرطبي (٣/٣٤٣)، تفسير النسفي (٣/٢٠٠)، تفسير الجلالين (١/٤٥٤)، تفسير الصابوني (٣/٢٠٠)، تفسير الشعراوي (٣/١٦٠٠)، تفسير المراغي (٢/٢٠٠)، تفسير ابن كثير (١/٤٥٤)، تفسير الطبري (٣/٣٤٣)، تفسير البغوي (١/٤٥٤)، تفسير أبي السعود (١/٤٥٤)، تفسير الطبرسي (١/٤٥٤)، تفسير الزمخشري (٣/٢٠٠)، تفسير البيضاوي (٣/٢٠٠)، تفسير الخازن (١/٤٥٤)، تفسير الآلوسي (٢/٢٠٠)، تفسير الشوكاني (٣/٢٠٠)، تفسير الطبري (٣/٣٤٣)، تفسير البغو

الانطلاق عدم جواز الرفاهية، بل الوصال إنما حُرِّم بقولنا: لا لأصالتها، عدل عنه رواه البخاري وغيره.

﴿وَأَنْتُمْ تَنْتَهُونَ﴾ لا لجهلهم، بدليل قوله: فالذا ينتهون.

وبها يُعلم حسن رحلة الخان إلى بعض الثغور فهو مستحق به لأمن ما كما قال ابن عساكر في الكامل (٢/٢٧٤).

وكما كتبه الوشاشي (١٠٨/أ) والصفدي (٢/٢٧٥) والمقري (٢/٦٧) وابن حبيشة (٢/١٢٢) والسيوطي (٢/٢٧٥) والمحبي (٢/٢٧٥) وغيرهم من كتبة الدولة.

ولما كان هذا الثغر، وزاد الخان الاستقرار به، وكان ذلك مما يعين عليه أن يكون مولده، وكان كذلك فإن الخان ولد بالقرية المسماة بالمرج، وهي قرية بين قونية وأقسرا، وهي قرية صغيرة اشتملت عليها السلطنة حديثاً والسلجوقية، وقد كتب أحمد أوزلو أن مولد الخان كان بأقسرا.

وهذا خطأ، فإن أبا بكر كما ذكر الطبري (٢٩٢) ذكر حفظه الله من القضاء نقله عنه أحمد عبيد في تاريخ بلاد الأناضول (٢٠٠/أ) ومن ثم عن مولوفاي وسكك الرومانى في القاموس (٢٠٠/أ) عن الجغرافي ترجمه ليفيه.

وتوفي سنة ٢٠٤ (٨٣٧-٨٣٨) والخضر الخان سنة ٢٠٤ (٨١٩) وأخوه الوزير (١٤٢/أ) وجعفر الخان (٢٠٤/أ) وبعده أخوه الوزير (١٤٢/أ) وأخوه الوزير (١٤٢/أ).

وكيف الخان أن قلوبا ظل على وجوب اتصاف البنية خلافا للوهابيا ذكان على ترك الفسوم الشرعي، وذلك لعلم أحمد بن الحسن أن الوزير لا يزول إلا بفعل ما يزول به، وهذا مما لم تفطن له طائفة الخلفاء وجعلوه من أعظم الأسباب في إزالة الخلل (٢٨٥/أ).

وانظر: صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الوصال، (١٩٦٢) و(١٩٦٤).

وكتاب الوصال، باب ما يجوز من الوصال، (١٩٦٥) و(١٩٦٦) و(١٩٦٧) و(١٩٦٨).

وسنن الترمذي، كتاب الصوم، باب ما جاء في كراهية الوصال، (٧٧٤) و(٧٧٥).

وصحيح ابن خزيمة، كتاب الصيام، باب الوصال، (٢٠٦٧) و(٢٠٦٨).

وابن حبان، كتاب الصوم، باب الصوم، (٣٥٣٧) و(٣٥٣٨) و(٣٥٣٩).

والمعجم الصغير للطبراني (٢٠٤) وغيرهم من أئمة الإسلام في الحديث والسنة (٢٨٥/أ).

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ مختصة بالعبادة، ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ أي: لا تعبدوا فيها غيره.

وفي هذه الآية دلالة على اختصاصه بالمساجد، أي: مساجد الدنيا، وأما مساجد الآخرة فلا يشارك فيها الإخلاص إجماعاً فلو ذكر لكان تكراراً.

والراجح أن المراد بالمساجد: المعابد، وهو قول سعيد بن المسيب، وابن قتادة، وابن جريج، وابن زيد، والضحاك، وابن عباس في رواية عطاء الخراساني، وابن عباس في رواية أبي صالح، وابن عباس في رواية علي بن أبي طلحة، وابن عباس في رواية العوفي، وابن عباس في رواية طاووس، وابن عباس في رواية سعيد بن جبير، وابن عباس في رواية عكرمة، وابن عباس في رواية مجاهد، وابن عباس في رواية عطاء بن أبي رباح، وابن عباس في رواية عطاء بن يسار، وابن عباس في رواية عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وابن عباس في رواية أبي الجوزاء، وابن عباس في رواية أبي الشعثاء، وابن عباس في رواية أبي العالية، وابن عباس في رواية أبي مالك، وابن عباس في رواية أبي الضحى، وابن عباس في رواية أبي عياض، وابن عباس في رواية أبي الأحوص، وابن عباس في رواية أبي الأحوص، وابن عباس في رواية أبي الأحوص

رسول الله والمسجد الحرام والمسجد الأقصى" القول - صلى الله عليه وسلم - لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، ولا يصح قوله - صلى الله عليه وسلم - بمسجد يُصلّى فيها المصحح عقائد إيمانه وإيمان مؤلفي مصنفاته.

﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ ﴾: الأحكام المذكورة للتحاكم إلى الله ورسوله.

﴿ فَتَنَازَعْتُمْ فِي ﴾: اختصوا فيما عدا من تحاكم فيهما فهو إلى مَن قوله: ﴿ فَرُدُّوهُ ﴾ ... ويروى البخاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: من اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كان كالراعي

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (٢/٢٤٦) وزاد المسير لابن الجوزي (٢/٢٤٦) وانظر: تفسير ابن كثير (٢/٢٤٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٢/٢٠٧)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٢٤٦).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، رقم (١١٨٩)، ١١٨٩-١٩٠٠، عن حذيفة أن رجلين جاءا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأيت أحدهما يتأخر، فقال: أظن هذا يتأخر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أحدكم في صلاة ما دام يعمد إلى الصلاة» ١٢٠٤/٢، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤،

﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم﴾ على هذا تفسير (المواضيع يبين) سأذكر دلائل أحكامه. ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ﴾ بطاعة أوامره.

١٨٨ ـ ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ لا يأكل كل منكم مال الآخر بغير حق ضروري.

﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم﴾ عطف على النهي؟ أم منصوب بإضمار أن؟ ولا يقدر تقييد الحرمة بالاجتماع. ﴿مِّن دِيَارِهِمْ﴾ إلا الإخلاء. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ تتعاونون. ﴿بِالْإِثْمِ﴾ بقيد الظلم. ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ بقيد العداوة ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ﴾ والأسير يقتل. ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ تخلصوهم بالفداء. ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ شأنه وحكمه. ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ الإيمان بالبعض والكفر بالبعض.

(مجمع من حديث النساء ومن نظر نظرة):

(٢٠٠) ـ عن ثقاتان. سلف ص (٦٥).

(٢٠١) ـ الكشاف (٢/١٧٦) وابن الجوزي (٢/١٧٦) والبحر المحيط (٢/٢٧٠).

(٢٠٢) ـ الكشاف (٢/١٧٦) وابن الجوزي (٢/١٧٦) والبحر المحيط (٢/٢٧٠).

(٢٠٣) ـ البحر المحيط (٢/٢٧٠) والدر المنثور (٢/١٠٨) وتفسير الطبري (٢/١٠٨) وقال: صدقا. سلف ص (٦٥).

(٢٠٤) ـ سلف قول الثقاة بعضهن (٢/١٠٨).

(٢٠٥) ـ تفسير الطبري (٢/١٠٨) وقال: وهذا معنى لا يصح لأن الله من وجهين: أحدهما أن يقيني من الشيء لا يستوجبه الغني حتى يكون واجدا عليه غني قدره.

الثاني: بعد قوله: ﴿وَأَنتُمْ﴾ ثقاتكم؟ عطفا لا شبهة عليه فلا كلف الغني من الشيء لم تصنع الحاجة إليه.

(٢٠٦) ـ الدر المنثور سلف ص (٦٥).

(٢٠٧) ـ البقرة: الشعب ٢٠٨ ـ ٢٤٦ (٢/٢٤٦) والوسيط (٢/٢٤٦).

(٢٠٨) ـ الكشاف (٢/١٧٦) وابن الجوزي (٢/١٧٦) والبحر المحيط (٢/٢٧٠).

(٢٠٩) ـ البحر المحيط (٢/٢٧٠) وتفسير الطبري (٢/١٠٨).

(٢١٠) ـ البقرة: الشعب ٢٠٨ ـ ٢٤٦ (٢/٢٤٦) وقال: وقد اقتبل بعض الأئمة حكم الرشى إلا من ضعف وعجز فالله أعلم.

(٢١١) ـ تفسير الطبري (٢/١٠٨) والبحر المحيط (٢/٢٧٠) وقال: وهو حسن.

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ (ص/٨٨) بشهادة القرآن(١)، واليمين الكاذبة(٢)، وحمى الحاكم(٣)، وروى البخاري ومسلم عن أبي سلمة-رضي الله عنه-: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «إِنَّ أَنَا شَرَّ وأكثر تحتصرون إِلَيَّ ولَعَلَّ بعضكم يكون أَلحن بحجته فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له بقطعة من النار».

﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ كلمة معظمون فيه العلم لمنصبه مع العلم أشده(٤).

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٩٦) والبحر المحيط (٢٦١/٧)

(٢) وهذا قول ابن عباس.

انظر: الوسيط (٣/٣٨٥) وتفسير البغوي (٢١١/٦)

(٣) انظر: البحر المحيط (٢٨٥/٦)

وقال ابن عطاء في البحر المحيط (٢٦١/٧) بعد أن ذكر الأقوال في معنى الآية: والأحسن الصوم لشمول ما ذكر به الأقوال، إذ كل الأقوال حق.

(٤) يكون: سلفاً من ذل وأي

(٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب من أقام الشهادة بعد اليمين، ٣/٢٦١٢، ٢٦٨، وصحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة، ٣/١٣٣٧، ١٣٣٧

وانظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: فيصل قاسم الحاج، ط١ أسطول، ١٤٢٣هـ، ٣/٣٨٢

وحسن الشماع، كتاب آداب القضاء على المذهب المالكي، ١٤٢٣هـ، ص٥١٠

(٦) انظر: الكشاف (٢/١٧٦)، والوجوز الوجيز (٢/٧٤)

١٨٩ - ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ السائل معاذ(١) وثعلبة بن (عنمة)(٢) الأنصاري،(٣) قالوا:(٤) ما بالُ الهلال يبدو دقيقاً ثم يتزايد ثم يتناقص إلى أن يعود إلى بدئه؟

﴿قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ يوقّتون به أمور معاشهم لا سيّما / الحج فإنه يجتمع إلى الوقت الذي يعرفونه.(٥) وقيل: الجواب على الأسلوب الحكيم لأنهم سألوا عن السبب والفاعل فأجيبوا بالغاية والعلامة.(٦)

---

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان أحد الذين جمعوا القرآن في حياة رسول الله، مات بالشام سنة (١٨هـ).
انظر: الاستيعاب (٣/ ١٤١٩)، وأسد الغابة (٤/ ٣٦٠)، والطبقات (٣/ ٦٣٤).

(٢) في جميع النسخ: ﴿عنمة﴾ والصواب ما أثبته كما سبق في ترجمته.

(٣) هو ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نبيه الخزرجي، من بني عدي بن كعب في الأنصار، شهد العقبة وبدراً، وكان ممن بعثه رسول الله ﷺ إلى بني سليم، وقتل يوم بئر معونة سنة (٤هـ).
انظر: الاستيعاب (١/ ٢٧٠)، وأسد الغابة (١/ ٣٧٤)، والإصابة (١/ ٢٠٧).

(٤) في (ب): «أن قالوا».

(٥) أخرجه ابن المنذر في تفسيره من طريق أبي العالية الرياحي، وأبي مجلز لاحق بن حميد، عن أبي مسعود البدري، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في تفسيرهم نحو ذلك.
انظر: تفسيره (٢/ ٦٠).

وذكر أسلب الطرائحي (٣٢٥)، وأبي الحسن الحلبي المقسمي (٣٧٦) وزاد نسبته إلى عبد الرحمن الطويل (٣٧٦)، وأبي الحسن الحلبي المقسمي (٣٧٦) عن طريق أبي صالح عن ابن عباس، وأبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأخرجه الديلمي عن عائشة، وسنده ضعيف جداً.
انظر: الفردوس بمأثور الخطاب (٤/ ٣٧٦).

وروى ذلك عن الحسن البصري في تفسيره والربيع بن أنس في تفسيره أيضاً، وأبي صالح والسدي.
انظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢٧٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٢١٤)، والبحر المحيط (٢/ ٢٧٤).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/ ٢٧٤).
انظر: الكشاف (١/ ٢٤٤)، وتفسير البيضاوي (١/ ٢٤٤).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي أحبارهم من علماء الأمة ممن أدركه عامة قد ظهر هذا الوصف في أمة محمد ﷺ في أعداله وقتها كما أظهر من حكمه وصالح أمته فيما اختلفوه ونزلوا بين من النبيّ ﷺ»[1]. وفي حديث جابر: كانت الأحبار عند فراق رسول الله ﷺ... فسكتوا، فاستطاله الأعلم كما[2]

(١٣٨٧) وفي حديث جابر أيضاً: «أما اليهود من ظهورها»[3]. وفي رواية: «أما اليهود من ظهورها»[4]. وفي حديث أبي هريرة: «أما اليهود من ظهورها»[5]. وفي رواية: «أما اليهود من ظهورها»[6]. وفي حديث أبي سعيد: «أما اليهود من ظهورها»[7]. وفي حديث أبي هريرة: «أما اليهود من ظهورها»[8]. وفي حديث أبي سعيد: «أما اليهود من ظهورها»[9]. وفي حديث أبي هريرة: «أما اليهود من ظهورها»[10]. وفي حديث أبي سعيد: «أما اليهود من ظهورها»[11]. وفي حديث أبي هريرة: «أما اليهود من

بفعله» فى الحج» . وقيل: تقبلنا لمكعبه فى البيت بدخل فيه البيت من غير باب» . والأول هو الوجه للحديث، وبدل عليه إشارة ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ﴾ من أَيْنَمَا﴾ مطلقٍ من مقدر أى: انظروا وأنوا فى أى ﴿مَّوْضِعٍ﴾ من الأمكنة، وقال: ليس المراد وقتاً، وأنوا البيوت» . وقرأ أبو عمرو وحفص «أوّل» على كسر بناء البيوت بالخبر على الإضافة.

﴿وَتِجَارَةٌ﴾ أى: «التجارو عن أمكنته».

﴿مُّفْتَرَىٰ﴾ كذباً من حال كونكم راجعين للكفر».

١٩٠ - ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ بالسيف يا جاروكم القتال ويريدون دوام الجهاد» . نسخت بقوله ﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾ الآية

---

(٥) في الصاف» (٢/٤٦٦) الحاكم في المستدرك» في كتاب الحج» وصححه وصححت الرواة الذهبي في تلخيصه ولم يرد له هذه المناسبات مرسلا

(٦) انظر: الكشاف» (١/٤٧٦)، وغرائب القرآن» (٢/٤٤٩)، وتفسير الخازن» (٢/٣٤٢)

(٧) انظر: الدرالمنثور في التفسير بالمأثور» (٢/٤٩٦)، وهو الذكر في الفقه الحافل من شروح المذاهب

(٨) في (ج): «أى»

(٩) انظر: فتح القدير» (٢/٤٦٠)، وتفسير المنار» (٢/٤٠٦)

(١٠) في م: «فقط من»

(١١) في ب: «فقط من»

(١٢) في (ج): «فقط من»، وانظر: الكشاف» (١/٤٧٦)، وتفسير الخازن» (٢/٣٤٢)

(١٣) في (ج): «فقط»

(١٤) في (ج): «فقط»

(١٥) في (ج): «فقط»

(١٦) في (ج): «فقط»

(١٧) في (ج): «فقط»

(١٨) في (ج): «فقط»

(١٩) في (ج): «فقط»

(٢٠) في (ج): «فقط»

(٢١) في (ج): «فقط»

(٢٢) في (ج): «فقط»

مشكاة﴾ (٣٥) أو من قد فارق الدنيا من المشايخ والصبيان؟ أو من سمعه قتادة؟ أو في هو مروي الأنبياء كلهم؟ أو في خاص السلمون هذه الخصيصة دون شارك المشركون أن يقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سكن في العمام الفلاني أيّ؟ بالمدينة؟ وعين بالشرط؟ وعين أي العمائم؟ أو أيام أقام؟ أو أيام توفيت في القتال؟ بالمدينة؟ وعين

(١) سورة النور: آية (٣٥) والقول بأن الآية مستوعبة هو قول أبيّ بن كعب.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور والشوكاني (٤/٢٧٦)، والإتقان للسيوطي (٤٠٥).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور (٤/٢٧٦) وذكر نحوه.

(٤) وهذا قول ابن عباس وعمر بن عبد العزيز والضحاك.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور (٤/٢٧٦) والنشر (٢/٢٤٧).

(٦) هذا مذكور لأبيّ بن كعب وابن عباس كما تقدم من تفسير الطبري والدر المنثور.

(٧) هذا قول زيد بن أسلم والضحاك وابن العربي وابن الفرزي وابن كثير.

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور (٤/٢٧٦) والنشر (٢/٢٤٧)، والمشكاة: الكوة التي لا منفذ لها، وهو وسط الجوف الذي ليس بمنفذ. انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور (٤/٢٧٦) والنشر (٢/٢٤٧).

(٩) انظر: الكشاف (٣/١٨٠)، والنشر للجزري (٢/٢٤٧).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٨٤) والدر المنثور (٤/٢٧٦).

(١١) ذكره الواحدي في أسباب النزول عن ابن عباس عند قوله: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾ [النساء: ٨٣].

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦) وزاد المسير لابن الجوزي (٢/١٤٧).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦) وزاد المسير (٢/١٤٧).

(١٤) هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الشافعي، أحد الأئمة الأعلام، صاحب التصانيف المشهورة، منها: الجامع لأحكام القرآن، والتذكار في أفضل الأذكار، توفي سنة (٦٧١هـ). انظر: الديباج المذهب (٢/٢٦٧)، وشجرة النور الزكية (١/٢٠٤).

(١٥) سورة النور: آية (٣٥).

(١٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٧٤) عن عطاء بن يزيد، وعن عطاء الخراساني عن عطية، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٧٦) وعزاه لابن أبي حاتم، وأخرج أبو الشيخ في العظمة بسند رجاله ثقات إلا أن فيه عنعنة ابن إسحاق عن عطاء عن أبي هريرة وعلى فالحكم على الحديث بالوقف، وهو من كعب ممن يأخذ عن سورة وآية.

الهندية: ﴿وَلَا تُؤْتِ قد بعد الفتوة ﴿أَيْنَ يَسْتَبْقُونَ﴾ ﴿ وَالقبول وإنّها مكية سهلا

وتستحب سنة عشر في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (٤٤٣) وأربعين وأربعمائة (٤٤٢) وأربعين وأربعمائة (٤٤١) وأربعين وأربعمائة (٤٤٠) وأربعين وأربعمائة (٤٣٩) وأربعين وأربعمائة (٤٣٨) وأربعين وأربعمائة (٤٣٧) وأربعين وأربعمائة (٤٣٦) وأربعين وأربعمائة (٤٣٥) وأربعين وأربعمائة (٤٣٤) وأربعين وأربعمائة (٤٣٣) وأربعين وأربعمائة (٤٣٢) وأربعين وأربعمائة (٤٣١) وأربعين وأربعمائة

﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا﴾ بِمَعْنَى قَبُحَ اعتداده من قتل النساء والصبيان والرهبان وأئمتهُ.

﴿يَعْمَلُونَ﴾ أي: يعملون ﴿لَا يَرْجُونَ﴾ أي: لا يريدون خيراً.

١٩١ - ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ وجدتموهم، ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ وهو فتح مكة، ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ الشرك ﴿أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ أي: سوء عاقبته أعظم من القتل، ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ بالبدأة ﴿حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾ فإن قاتلوكم فيه فاقتلوهم، ﴿فَإِن قَاتَلُوكُمْ﴾ وهو فتح مكة ﴿فَاقْتُلُوهُمْ﴾ فيه، ﴿كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ أي: مثل جزائهم هذا يكون جزاء كل كافر.

١٩٢ - ﴿فَإِنِ انتَهَوْا﴾ عن الكفر والقتال، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لهم.

١٩٣ - ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ أي: شرك، ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ أي: يعبد الله وحده لا شريك له، ﴿فَإِنِ انتَهَوْا﴾ عن الكفر والقتال، ﴿فَلَا عُدْوَانَ﴾ فلا قتال ﴿إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أي: إلا على من ظلم بالقتال.

١٩٤ - ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ أي: ذو القعدة بذي القعدة، ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ أي: حرمة الشهر الحرام بحرمة الشهر الحرام، ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ بالقتال في الشهر الحرام ﴿فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ بالقتال في الشهر الحرام ﴿بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بقدر ما اعتدى عليكم، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في الانتصار، ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ بالعون والنصر.

(٢) ﴿وَهُوَ﴾ أي: الجهاد، ﴿كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ أي: مكروه لكم لما فيه من المشقة، ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لما فيه من الثواب، ﴿وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ لما فيه من العقاب، ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ ما هو خير لكم ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

(٣) ﴿وَهُوَ﴾ أي: حبس رجل عن عير الحرب، ﴿وَهدم﴾ وجحد حقاً من الغرماء، ﴿كُفْرٌ﴾ أي: ستر ﴿بِهِ﴾ بالله، ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي: وصد عن المسجد الحرام، ﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ﴾ أي: إخراج النبي ﷺ وأصحابه ﴿مِنْهُ﴾ من مكة، ﴿أَكْبَرُ﴾ أعظم ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ من قتل المشركين في سرية ابن جحش، ﴿وَالْفِتْنَةُ﴾ أي: الشرك ﴿أَكْبَرُ﴾ أعظم ﴿مِنَ الْقَتْلِ﴾ الذي عيرتم به المؤمنين، ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ﴾ أي: عن دينكم ﴿إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾ ذلك، ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾ أي: يرجع عن دينه ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ بالموت على الكفر ﴿فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: بطلت ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فلا يرجى لهم بها خير، ﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أبداً.

(٤) ﴿وَهُمْ﴾ أي: الذين ﴿آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ من مكة ﴿وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: في طاعته ﴿أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ أي: جنته ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لهم.

(٥) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ أي: عن حكمهما، ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ أي: ذنب عظيم لما يحصل بسببهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة، ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ أي: لذاتهم ومكاسبهم، ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ أي: ذنبهما أعظم من نفعهما، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ﴾ أي: ما الذي ينفقون من أموالهم، ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ أي: الفضل عن النفقة، ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ أي: الأحكام ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ في أمر الدنيا والآخرة.

وأوصى بإخراج المشركين من جزيرة العرب»^(١). ﴿وَإِنِ ٱسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ أى: إجارتهم ﴿فَأَجِرْهُ﴾ من الرعب أينما كان فى أى مكان ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ أى: إجارة كاملة ﴿ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾ أى: حتى يرجع إلى قومه فيكون حالا حتى إجارته. ﴿ذَٰلِكَ﴾ الأمر بعد النقل الذى ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ﴾ ما يجب عليهم من الإيمان.

﴿فَقَٰتِلُوا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾ أى: رؤساءهم ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ﴾ لا يحافظون على العهد ﴿لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ عن الكفر بقتالكم.

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ﴾ نقضوا عهودهم ﴿وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾ كما فعلوا بالنبى ﷺ ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ بالقتال ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ﴾ أن تقاتلوهم ﴿فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾ بترك القتال ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بالله ورسوله.

---

(١) كما جاء فى الحديث الذى أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب هل يستشفع إلى أهل الذمة، ٦/٢٧٣، ح٣٠٥٣، ومن حديث ابن عباس أن النبى ﷺ قال عند وفاته: «أخرجوا اليهود من جزيرة العرب» وأخرجه مسلم فى صحيحه، كتاب الوصية، باب ترك الوصية إذا كان المال قليلا، ٣/١٢٥٧، ح١٦٣٧.

وممن قال بوجوب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب: عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ٤/١٥٠، ح٢٩٩٤.

(٢) انظر: الكشاف، (١/٨٨)، وأنوار التنزيل (١/٤٨٠)، والنسفى (١/٤٨٠)، والخازن (١/٤٨٠).

(٣) انظر: الكشاف، من مشكلات الكشاف، (١/٨٨).

(٤) انظر: ابن كثير (٢/٤٨٠).

(٥) انظر: الكشاف، (١/٨٨).

(٦) انظر: تفسير الرازى (١٥/١٤٦)، والنسفى (١/٤٨٠)، وتراث الزمخشرى (٣٤٩).

(٧) سورة الزمر، الآية (٣٤).

(٨) انظر: تفسير الطبرى (٢/٤٨٥) حيث ذكر اختلاف المفسرين فى كون الآية نسخ أو محكمة، ورجح القائلين بعدم نسخ الآية بأن الحربى، والمرتد، والذى يكتم دينه لم يحن الوقت بعد لقتلهم، والظاهر أن

وقرأ حمزة والكسائي «الأصائل» بالقصر، وقد: أي: وقد لا؛ لأن القتال مظنة القتل فإذا لم يقاتل أمن».

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ الذين كفروا يا أيها الذين آمنوا

١٩٢ - ﴿وَٱلْفِتْنَةُ﴾ من القتال والكفر.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بقبل توبتهم ويرحمهم.

١٩٣ - ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ شرك؛ لقوله: ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾ أخلص له الطاعة

﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا﴾ عن الشرك؛

أسلم القراء للصحابي (٣١١/٢)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (٢١٩/١)، والإيضاح لمكي (٩٣٧)، والمكتفى للداني في الوقف (٢٠١-٢٠٧)، ونثر الفرائد لأبي الخير (٩٣٧)، وشرح ابن كيسان (٩٣٧)، وشرح الكرماني (٢٣٢-٢٣٣).

(١٩٢) ينظر: الإيضاح (٩٣٧)، وشرح مكي والكفاية (٢٨٩/أ)، وجمع الفرائد (٩٣٧).

(١٩٣) وقرأ الباقون من السبعة: بغير الراسم البسملة.

(٣) ذكر ابن أوفى: أنهم قرأوه بغير بسملة، وكذا ذكر عن نافع بالخلف ص: ٣٣.

وذكر مكي في الكشف (٢٨٩/أ): «القراءات متداخلة، سمعتْ كل من القراء القرآن ومن كتب فقرأ كل».

(١) ينظر: النشر للجزري (٣٠٧/٢).

(٢) انظر: ثمرات التحبير (٢٢٤/١)، وشرح الجزري (٢٢٤/١)، وشرح العليمة (٢٤٥/أ)، وقول وهم ص: ٤٦٦.

(٣) وهو قول ابن عباس وأحمد وإسحاق والشافعي وغيرهم.

انظر: تفسير الطبري (٢٦٤/٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٧٣/٢)، والغرر (٢٥٦/أ)، وشرح العليمة (٢٤٥/أ)، وتفسير القرطبي (٣٤٥/٢).

(٤) انظر: سلطة من ربي.

(٥) انظر: الكشاف (١٦١/١)، ونثر الفرائد (٩٣٧).

﴿فَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ كتابه: أي: لا تظنم على الشبهين، أو لا تظنم إلاّ على الظالمين على طريق الشاكلة، أو لا تعدوا إلاّ عليكم أو تظنمنم أو تظنمنم بعد الانتهاء إلى بسلط الله، عليكم من يتظنم منكم، (على سواء) أهو مظهر موضع الضمير على المشاكلة.

١٩٤ - ﴿وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾ روّاه بعد الحديبية: أما عمر رسول الله على الله عليه وسلم - وأصابه إلى قلعه، العمرة، فخاف أصحابه أن يُمنعوا دخول مكة كما مُنعوا في العام الماضي وكان ذلك في ذي القعدة(١) فأبياح الله

---

(١) تقدم الحديث ها.

(٢) تقدم الحديث ها.

(٣) وفي الكشاف: (١/٤٦٦) وأخرج الديلمي (٢/٤٨٦) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢/٤٨٢) عن أبي هريرة.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ج).

(٥) في (ب): «وقد أخرجه الحاكم عن ابن عباس في مستدركه الكشف» (١/٤٥٨) وليس في (ج).

(٦) في (ب): «وقد أخرجه الحاكم عن ابن عباس في مستدركه الكشف» (١/٤٥٨) وليس في (ج).

(٧) الحديبية بتخفيف الياء عند الجمهور، وتشديدها عند الفراء، وقال الأصمعي عن قصيدة أبيه الأعرابي: «الحديبية بالتشديد، وهي اسم بئر قريبة من مكة سُمّي المكان بها، وقيل: سُمّيت بشجرة حدباء، وقيل: لحديبة القرية التي عندها الكتاب هناك».

انظر: معجم ما استعجم (٢/٤٠٦) ومعجم البلدان (٢/٢٢٦) والروض المعطار (١٩٠).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وابن أبي حاتم (٢/٤٨٥) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩) ذكره الفراء (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(٩٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦) وتفسير القرطبي (٢/٤٨٦) والبغوي (١/٢٢٦) والسيوطي (٢/٤٨٦) وغيرهم.

(١٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٦)

فهم القتال»[1]، كما قطع الشركون، فإنهم رموا بالحجارة والسهام في الحديبية»[2].

وقول: نزلت لما حاصر المشركون المسلمين في الحديبية»[3].

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ ما عاطفة عليه ما قبلها، والواو ما بعدها.

ما يجوز القصاص فيه»[4]. ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ ذكر الاعتداء ثانيًا مشاكلة»[5]. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٩٤] في رعاية النقابة.

---

(١) في «تفسير القاسمي» (٣/ ٤٠٩).

(٢) وقد رجح في إسحاق عن ابن عباس نحوه. انظر: السنة النبوية لابن هشام بتحقيقه السقا والأبياري وشلبي (٢/ ٧٨٨)، وتفسير ابن إسحاق (٢/ ٧٨٩)، والسنة النبوية لأبي شهبة (١/ ٤٦٤). في مرجع مطوّل.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢/ ٤٨٤)، وتفسير القرآن (٢/ ٧٠٠) في تفسير سورة الفتح، والكشف عن مشكلات الصحيحين (٢/ ٨٤٨)، وتفسير ابن كثير (٤/ ٢٥٥) في تفسير سورة الفتح، وتاريخ الخميس (٢/ ٤٣٧).

(٤) حاشيتي على «تفسير البيضاوي» في طرق سنة كان نزلت (٢/ ٢٤٤) في سورة البقرة، وسنة اعتمرنا فيها وسنتي من عطية جاءت الهدية، وسنحت، وبراءة عند ذكر غزوة أحد، وسنة نصف شهر، وعلى سنة من مضى، وسنة ثلاث، وسنة أربع، وسنة خمس، وسنة ست، وفي أي سنة، وفي سنة الوفود، وفي أول سنة الأول، والصحيح الجاري على القياس أن يأتي سنة.

انظر: الدر المكنون للبيطلي (٢/ ٢٨٥)، وحاشية الشهاب على البيضاوي (٧/ ٣٤٠-٣٤١)، والسنة النبوية لابن هشام بتحرير السقا (١/ ٢٦٩)، وتاريخ الخميس (٢/ ٤٣٧)، وصحيح مسلم (٣/ ٢٦٤)، وفتح الباري (٧/ ٤١٧)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٣٠٧).

(٥) في ط: «جاء كلا أو مرتبا».

(٦) انظر: تفسير القرآن (٢/ ٧٨٥)، والكشف (٢/ ٨٤٨)، وتاريخ الخميس (٢/ ٤٣٧).

(٧) انظر: تحفة محتاج القرآن لقدوة (٢/ ٧٠٠)، وتاريخ مختلف القرآن (٢/ ٧٩٦)، وصحيح القسطلاني (٧/ ٤٥٧)، وتاريخ الخميس (٢/ ٤٣٧).

(٨) سورة الفتح: الآية [٢٧].

﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ كلاهما زنى أو الفعل الذميم، وهو في الأخرة.

﴿٢٢﴾ ... إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ... أي: ما مضى فلا تؤاخذ به الأمة بالإذن والإحلال.

﴿إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ كما أصابه أبو سفيان بن الحارث الذي تزوج امرأة أبيه بعد موته، فأخذ منها ولدًا هو: المغيرة، وكان يقال له: المقتي، وكان أبو سفيان يقال له: المقتي، وكان أبو سفيان يقال له: المقتي، وكان أبو سفي

ومن زيد بن أسلم: ﴿ لَا تَأْسَى كَأَنَّمَا يَأْوِيهَا بِغَيْرِ نَفْقَةٍ وَكَانَ أَكْلُهُ ﴾ على النسيء ﴿ وَالْهَدْيُ مَحْصُورٍ عَنْ أَنْ أَلَمْ يَأْتِهِ ﴾ ﴿ وَسَوْمُ وَصُمْتُ ﴾ كالجوار في الجوار ﴿ وَلَمْ يَأْتِهِ ﴾ ﴿ وَلَا تَأْتِهِ ﴾ ولا طلب أهل من حبّ الله.

١٩٦ - ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ أيها بعبا كما بعثوا، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ بالإقرار أنه لا إله على عدله الشاهد بالوحدة، فبدل على وجوب العدل لما تقدم.

---

(١) هو زيد بن أسلم العدوي، أبو أسامة، وقيل أبو عبد الله المدني المفتي، سمع من ابن عباس، كان عالماً بالتفسير، وكان يرسل الحديث، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/٣٩٥)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٣٩)، وتقريب التهذيب (١/٢٧٣).

(٢) في (ب): «أن».

(٣) وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١) وزاد: «من أن يبلغ مبلغ الهدي»، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣) وزاد: «من أن يبلغ مبلغ الهدي»، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣).

(٤) في (ب): «أن».

(٥) ذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣) وزاد: «من أن يبلغ مبلغ الهدي»، وذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١) وزاد: «من أن يبلغ مبلغ الهدي»، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١) وزاد: «من أن يبلغ مبلغ الهدي».

(٦) في (ب): «أن».

(٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨) في (ب): «أن».

(٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠) في (ب): «أن».

(١١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢) في (ب): «أن».

(١٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤) في (ب): «أن».

(١٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦) في (ب): «أن».

(١٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨) في (ب): «أن».

(١٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٠) في (ب): «أن».

(٢١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٢) في (ب): «أن».

(٢٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٤) في (ب): «أن».

(٢٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٦) في (ب): «أن».

(٢٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٨) في (ب): «أن».

(٢٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٣٠) في (ب): «أن».

(٣١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٣٢) في (ب): «أن».

(٣٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٣٤) في (ب): «أن».

(٣٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٣٦) في (ب): «أن».

(٣٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٣٨) في (ب): «أن».

(٣٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٤٠) في (ب): «أن».

(٤١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٤٢) في (ب): «أن».

(٤٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٤٤) في (ب): «أن».

(٤٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٤٦) في (ب): «أن».

(٤٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٤٨) في (ب): «أن».

(٤٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٥٠) في (ب): «أن».

(٥١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٥٢) في (ب): «أن».

(٥٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٥٤) في (ب): «أن».

(٥٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٥٦) في (ب): «أن».

(٥٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٥٨) في (ب): «أن».

(٥٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٦٠) في (ب): «أن».

(٦١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٦٢) في (ب): «أن».

(٦٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٦٤) في (ب): «أن».

(٦٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٦٦) في (ب): «أن».

(٦٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٦٨) في (ب): «أن».

(٦٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٧٠) في (ب): «أن».

(٧١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٧٢) في (ب): «أن».

(٧٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٧٤) في (ب): «أن».

(٧٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٧٦) في (ب): «أن».

(٧٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٧٨) في (ب): «أن».

(٧٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨٠) في (ب): «أن».

(٨١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨٢) في (ب): «أن».

(٨٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨٤) في (ب): «أن».

(٨٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨٦) في (ب): «أن».

(٨٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٨٨) في (ب): «أن».

(٨٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٩٠) في (ب): «أن».

(٩١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٩٢) في (ب): «أن».

(٩٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٩٤) في (ب): «أن».

(٩٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٩٦) في (ب): «أن».

(٩٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٩٨) في (ب): «أن».

(٩٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠٠) في (ب): «أن».

(١٠١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠٢) في (ب): «أن».

(١٠٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠٤) في (ب): «أن».

(١٠٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠٦) في (ب): «أن».

(١٠٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٠٨) في (ب): «أن».

(١٠٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١١٠) في (ب): «أن».

(١١١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١١٢) في (ب): «أن».

(١١٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١١٤) في (ب): «أن».

(١١٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١١٦) في (ب): «أن».

(١١٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١١٨) في (ب): «أن».

(١١٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢٠) في (ب): «أن».

(١٢١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢٢) في (ب): «أن».

(١٢٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢٤) في (ب): «أن».

(١٢٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢٦) في (ب): «أن».

(١٢٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٢٨) في (ب): «أن».

(١٢٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٣٠) في (ب): «أن».

(١٣١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٣٢) في (ب): «أن».

(١٣٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٣٤) في (ب): «أن».

(١٣٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٣٦) في (ب): «أن».

(١٣٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٣٨) في (ب): «أن».

(١٣٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤٠) في (ب): «أن».

(١٤١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤٢) في (ب): «أن».

(١٤٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤٤) في (ب): «أن».

(١٤٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤٦) في (ب): «أن».

(١٤٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٤٨) في (ب): «أن».

(١٤٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٥٠) في (ب): «أن».

(١٥١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٥٢) في (ب): «أن».

(١٥٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٥٤) في (ب): «أن».

(١٥٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٥٦) في (ب): «أن».

(١٥٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٥٨) في (ب): «أن».

(١٥٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦٠) في (ب): «أن».

(١٦١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦٢) في (ب): «أن».

(١٦٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦٤) في (ب): «أن».

(١٦٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦٦) في (ب): «أن».

(١٦٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٦٨) في (ب): «أن».

(١٦٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٧٠) في (ب): «أن».

(١٧١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٧٢) في (ب): «أن».

(١٧٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٧٤) في (ب): «أن».

(١٧٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٧٦) في (ب): «أن».

(١٧٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٧٨) في (ب): «أن».

(١٧٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨٠) في (ب): «أن».

(١٨١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨٢) في (ب): «أن».

(١٨٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨٤) في (ب): «أن».

(١٨٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨٦) في (ب): «أن».

(١٨٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٨٨) في (ب): «أن».

(١٨٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٩٠) في (ب): «أن».

(١٩١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٩٢) في (ب): «أن».

(١٩٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٩٤) في (ب): «أن».

(١٩٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٩٦) في (ب): «أن».

(١٩٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(١٩٨) في (ب): «أن».

(١٩٩) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٠٠) في (ب): «أن».

(٢٠١) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٠٢) في (ب): «أن».

(٢٠٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٠٤) في (ب): «أن».

(٢٠٥) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٣٠/١).

(٢٠٦) في (ب): «أن».

(٢٠٧) ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن (٣٤١/١)، وذكره الطبري في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٢/٣)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعر

ومدرج الحمد والشرعي عن جابر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مثل عن العمرة أواجبة هي؟ فقال: لا، ومعناه في رواية عن ابن عباس مرفوعا -وهي لفظ عند: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تباعدوا بين حجكم وعمرتكم"[1]. وقول عمر في قال: وجعت الحج والعمرة مكتوبتين عليّ[2]. فحديث

انظر: الأم (١٠٢/٤)، والمغني (٣٢٤/٣)، والمحرر (٢٧٦/١)، وحاشية القليوبي (٣٢٤/٢)، وشرح المنهاج (٢١٧/٢)، ومغني المحتاج (٣٢٤/٢)، وشرح المنهج (٢٧٦/١)، وشرح الزركشي (٣٢٤/٣).

[1] أخرجه الشافعي في الأم (١٠٢/٤)، ومن طريقه البيهقي كتاب الحج، باب ما جاء في العمرة أواجبة هي (٣٤٧/٤، ٣٤٨)، وقال: هذا مرسل.

[2] لفظه بتمامه في الحديث عند مسلم:

"قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول: لبيك بحجة أو عمرة سرا منك، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: ما منعك أن تقول: لبيك بحجة وعمرة معا؟ قال: بلى، ولكن سمعت رجلا يقول: لبيك بحجة، سمعت رجلا يقول: لبيك بعمرة، فشغلني ذلك عن الذي كنت أريد، وذلك أني رأيت الله -عز وجل- أنزل في كتابه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وأنزل في الشعر، وأنزل في الصلاة، وأنزل في الصيام، وأنزل في الحج، وأنزل في الطلاق، وأنزل في الحدود، وأنزل في الجهاد، وأنزل في الجنائز، وأنزل في الميراث، وأنزل في الأحكام، وأنزل في الأموال، وأنزل في الأيمان، وأنزل في الأنكحة، وأنزل في الأطعمة، وأنزل في الأشربة، وأنزل في الفرائض، وأنزل في الفرائض، وأنزل في الفرائض

ثبت لديك: تقرير القرطبي، حول رفعي إلى الله عز: [فإنهما أمر يجب مما فوق؟ أعلاه]. وحول التزوي من الجنات؟. عن عمر رضي الله عنه: [إفراد كل مهيئ به على أعلاه أو به الله].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم، باب ما يذكر في الدجال، (٤٣١٩)، ١٩٩٢/٤ من طريق عبد الرحمن بن عمرو عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة من خلق أكبر من الدجال». قلت: الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، (٢٩٤٦)، ٢٢٥٩/٤ من حديث أنس بلفظ: «ما بعث الله نبيا إلا حذر أمته الدجال، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر» وأخرجه أيضا البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، (٧١٣١)، ٣٦/١٣ من حديث أنس بلفظ: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر» وأخرجه أيضا مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته وما معه، (٢٩٣٣)، ٢٢٤٩/٤ من حديث أنس بلفظ: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال، وأنا أنذره أمتي، إنه أعور، وإن الله ليس بأعور».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٠) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٧٦) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٠) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٧٦) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٠) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (٤٠٧٦) ومسند عمر، ومحمد تقدم كما تقدم.

واحد»[1] فرمان واطاعة كل منع، وعليه بنى أبو حنيفة - رحمه الله - الحكم، وأحمد ومالك والشافعي - رحمهم الله بالحديث[2] وإلى الحنفي ذهب الثوري والليثي من علمائنا كما روته سلمة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال للبعاث[3] بيت الزبير، حجتي والشرط في وقوفي»[4] حيث حبسني، لما تأخر الرجل، وقال للراعي: احمل أم نخلتي إلى الاشتراط[5]، وروته أيضا والترمذي إلى

---

(١) قال الطبراني: «حسن» (المعجم الكبير ٢٣/٢٥٠)، وذكر الهيثمي نحوه (المجمع ٤/١٥٧).

(٢) مذكرة في عبد الحميد وأبيه «أحمد» كما في الكشاف (٢/٢٠٦)، والسراج المنير (٤/٨٢).

(٣) قال ياقوت الحموي (معجم البلدان ١/٣٤٤): وأحكام الثوري للأسر الشيرازي (١٩٠/١)، وسبل الهدى (٣/٣٤٢).

(٤) وهو ابن سعد بن سمرة والنسمي والنخعي وأحمد وإسحاق وداود وأبو يوسف في غير الثوري

انظر: نصب الراية (٣/٤٢٦)، وشرح الموطأ (٢/٤٣٦)، وشرح ابن كثير (٣/٣٤٦)، وعمدة القاري (٩/٥٤٢ - ٥٤٣)، والمغني لابن قدامة (٥/٦٥٣)، وبداية المجتهد (٢/٣٨٦)، وشرح الزرقاني (٣/٢٤٦)، والموطأ (٢/٤٣٦)، وأحكام القرآن (٣/٣٤٦).

(٥) مذكرة في رجم المحصنين في بقية الحديث: «فأمر بهما فرجما» وسيأتي في حديث أبي هريرة الطويل في الحدود، وفي حديث جابر عند أبي داود وابن ماجه وأحمد والدارمي في الأحرف السبعة وحديث أبي هريرة الآتي في الحدود (٢/٨٤٢)، والإصابة (٤/٣٧٣)، والتقريب (٢/٣٠)، وأطراف المسند (٤/٣٧٦)، وأبي داود في «الزنى».

(٦) قال: «صحيح الإسناد» (المستدرك ٤/٣٧٦)، وذكره الهيثمي (المجمع ٤/١٥٧)، وانظر: الإصابة (٤/٣٧٣)، والتقريب (٢/٣٠)، وأطراف المسند (٤/٣٧٦)، وأبي داود (٢/٨٤٢) في الحدود، وسبل الهدى (٣/٣٤٢)، وأحكام القرآن (٣/٣٤٦)، وشرح الزرقاني (٣/٢٤٦)، والموطأ (٢/٤٣٦)، وشرح ابن كثير (٣/٣٤٦)، وعمدة القاري (٩/٥٤٢ - ٥٤٣)، والمغني لابن قدامة (٥/٦٥٣)، وبداية المجتهد (٢/٣٨

رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قائلا: من كَبَّر أو هَرَّ عند قدر "أو لحم أو بخارطي ما ورد" وبإثبته نقيته ابن عباس -رضي الله عنهما- بالصدر" وهو القدر في مقدار القتيل".

﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ الضمير عائد إلى مؤمن من آل فرعون الثانية: الهاء والميم والألف "وهاء" وقتم جمع هذه كحدثي وحدثا".

﴿ فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ أي: اختلفتم فيها، "يا أهلوا" أي: تدافعتم فيها فقال كل واحد منكم: أنا لم أقتله، وقال الآخر: أنا لم أقتله، وقال الثالث: أنا لم أقتله، وقال الرابع: أنا لم أقتله، وقال الخامس: أنا لم أقتله، وقال السادس: أنا لم أقتله، وقال السابع: أنا لم أقتله، وقال الثامن: أنا لم أقتله، وقال التاسع: أنا لم أقتله، وقال العاشر: أنا لم أقتله، وقال الحادي عشر: أنا لم أقتله، وقال الثاني عشر: أنا لم أقتله، وقال الثالث عشر: أنا لم أقتله، وقال الرابع عشر: أنا لم أقتله، وقال الخامس عشر: أنا لم أقتله، وقال السادس عشر: أنا لم أقتله، وقال السابع عشر: أنا لم أقتله، وقال الثامن عشر: أنا لم أقتله، وقال التاسع عشر: أنا لم أقتله، وقال العشرون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والعشرون: أنا لم أقتله، وقال السادس والعشرون: أنا لم أقتله، وقال السابع والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والعشرون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والعشرون: أنا لم أقتله، وقال الثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال السادس والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال السابع والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والثلاثون: أنا لم أقتله، وقال الأربعون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والأربعون: أنا لم أقتله، وقال السادس والأربعون: أنا لم أقتله، وقال السابع والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والأربعون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والأربعون: أنا لم أقتله، وقال الخمسون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والخمسون: أنا لم أقتله، وقال السادس والخمسون: أنا لم أقتله، وقال السابع والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والخمسون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والخمسون: أنا لم أقتله، وقال الستون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والستون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والستون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والستون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والستون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والستون: أنا لم أقتله، وقال السادس والستون: أنا لم أقتله، وقال السابع والستون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والستون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والستون: أنا لم أقتله، وقال السبعون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والسبعون: أنا لم أقتله، وقال السادس والسبعون: أنا لم أقتله، وقال السابع والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والسبعون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والسبعون: أنا لم أقتله، وقال الثمانون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والثمانون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والثمانون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والثمانون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والثمانون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والثمانون: أنا لم أقتله، وقال السادس والثمانون: أنا لم أقتله، وقال السابع والثمانون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والثمانون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والثمانون: أنا لم أقتله، وقال التسعون: أنا لم أقتله، وقال الحادي والتسعون: أنا لم أقتله، وقال الثاني والتسعون: أنا لم أقتله، وقال الثالث والتسعون: أنا لم أقتله، وقال الرابع والتسعون: أنا لم أقتله، وقال الخامس والتسعون: أنا لم أقتله، وقال السادس والتسعون: أنا لم أقتله، وقال السابع والتسعون: أنا لم أقتله، وقال الثامن والتسعون: أنا لم أقتله، وقال التاسع والتسعون: أنا لم أقتله، وقال المائة: أنا لم أقتله.

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤/٢)، ومن طريقه: الطبراني في الكبير (٢٧٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٤/٢)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٧٤/٢)، وابن كثير في تفسيره (٢٧٤/٢)، وابن حجر في الإصابة (٢٧٤/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق

والمغني، وهامش الصاوي (٢/١٧٦)، وحاشية ابن عابدين (٢/٦١٩)، وأسهل المدارك (١/٤٦١) والمهذب (١/٢٠٣).

(٢) ينظر: الأم (٢/١٧٣)، والمدونة الكبرى لابن أنس (١/٣٧٦)، وحاشية الصاوي (١/٤٦٠)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٥)، وشرح الزرقاني (٢/٣٠٧).

(٣) ينظر: المصنع لعبدالرزاق، كتاب الحصر، باب الحصر، حديث رقم (٨٣٤٢، ٨٣٤٣، ٨٣٤٤)، ٤/١٨٢، من حديث ابن عباس قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من كسر أو عرج فقد حل، وعليه الحج من قابل».

وأخرجه ـ وهو قال ـ أبو داود الطيالسي، كتاب الحج، باب ما جاء في الإحصار، حديث رقم (٢٧٣٠)، ٣/٣٠٠، من طريق شعبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ أبو داود، كتاب المناسك، باب الإحصار، حديث رقم (١٨٦٢)، ٢/٤٩٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في الكسير والعرج، حديث رقم (٩٤٠)، ٣/٢٤٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ النسائي، كتاب الحج، باب الكسير والعرج، حديث رقم (٢٨٥٩)، ٥/١٩٤، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الحاج تكسر أو يعرج، حديث رقم (٣٠٧٧)، ٢/١٠٣٧، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ الدارقطني، كتاب الحج، باب الإحصار، حديث رقم (٢٣٠٠)، ٢/٢٨٦، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ البيهقي، كتاب الحج، باب الكسير والعرج، حديث رقم (٩٣٤٠)، ٥/٢٢٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

(٤) ينظر: الإشراف (١/٤٦٧)، والمدونة الكبرى (١/٣٧٦)، وحاشية الصاوي (١/٤٦٠)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٥)، وشرح الزرقاني (٢/٣٠٧).

(٥) ينظر: المصنع لعبدالرزاق، كتاب الحصر، باب الحصر، حديث رقم (٨٣٤٥)، ٤/١٨٣، من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كسر أو عرج فقد حل، وعليه حجة أخرى».

وأخرجه ـ وهو قال ـ أبو داود الطيالسي، كتاب الحج، باب ما جاء في الإحصار، حديث رقم (٢٧٣٠)، ٣/٣٠٠، من طريق شعبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ أبو داود، كتاب المناسك، باب الإحصار، حديث رقم (١٨٦٢)، ٢/٤٩٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في الكسير والعرج، حديث رقم (٩٤٠)، ٣/٢٤٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ النسائي، كتاب الحج، باب الكسير والعرج، حديث رقم (٢٨٥٩)، ٥/١٩٤، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ ابن ماجه، كتاب المناسك، باب الحاج تكسر أو يعرج، حديث رقم (٣٠٧٧)، ٢/١٠٣٧، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ الدارقطني، كتاب الحج، باب الإحصار، حديث رقم (٢٣٠٠)، ٢/٢٨٦، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وأخرجه ـ وهو قال ـ البيهقي، كتاب الحج، باب الكسير والعرج، حديث رقم (٩٣٤٠)، ٥/٢٢٠، من طريق شعبة، عن الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

(٦) ينظر: الإشراف (١/٤٦٧)، والمدونة الكبرى (١/٣٧٦)، وحاشية الصاوي (١/٤٦٠)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٥)، وشرح الزرقاني (٢/٣٠٧).

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وقد بيَّنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فيما رواه البخاري عن كعب بن عجرة(١) قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والقيل يتنازل على رؤوسهم فقال: ما كنت أرى أن أجهد بقلي بك هذا، أما تجد؟ شدة قيلك، أو قال: عصم لقلاع أتم أو أعظم منه ساعتين قيلك، وما تعصف إلا من قرنك(٢). ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أي: أرشدنا وسدد(٣). ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بأن نوى الصغرة قبل الجمع فإنه يتمتع به حرّم عليه بعد إحرام العمرة(٤).

---

(١) هو كعب بن عجرة بن أمية بن عدي القضاعي الأنصاري، أبو محمد المدني، صحابي مشهور، قيل: بعد بدر، سكن الكوفة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة خمس، وله ثمانون سنة. ينظر: الإصابة (٥/٤٧٨)، والتقريب (٥٦١٦).

(٢) في هذا الشيخ ما بعد.

(٣) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب الإطعام في الفدية نصف صاع، ٤/١٧٥٩، ح ١٨١٤.

وقول أبو عبد الله: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ٤/١٧٥٩، ح ١٨١٥، باب قوله ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾ ٤/١٧٥٩، ح ١٨١٧.

(٤) أخرجه الكشاف في كتاب الفضيلة، وابن عساكر في تاريخه، ٨/١٨٨، ح ٥٠١٣

وأخرجه أبو موسى المديني في ذيل الغرائب، ٢/٤٩٦ عن أبي الدرداء.

وأخرجه سنيد في مصنفه، كتاب التفسير، باب: ما جاء خلق القرآن، ٥/٢٠٩، ح ٢٠٤٠

وانظر: ابن أبي حاتم، كتاب الطبقات، باب: فضلة الصحب، ٢/٢٤٦، ح ٢١١٦ والخطيب البغدادي (٢/٢٩٣-٢٩٤)، والطبراني في الأوسط، ٢/٢٤٦، ح ٢١١٦.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن علي نحوه كما في الدر المنثور، ٨/٤٨٢

وانظر: الكشاف (١/٤١٧)، وأثر الدين (١/٤٧٦-٤٧٧)، والدر المنثور (٢/٢٢٦)

(٥) وهو قول ابن عباس وعطاء وعامة.

﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ﴾ جرياً لأستاذه، فلا يأكل منه!" ومن أي حنيفة - رحمه الله -: هو كالأضحية". ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ (فصيامه صيام ثلاثة أيام)". ﴿فِي ٱلْحَجِّ﴾ في أيام الاشتغال بالحج". ومن أي حنيفة -رحمه الله-: في أشهر الحج، والأفضل اليوم السابع والتاسع". والأكثرون أن لا صوم في

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥-٤٠٦)، والوسيط (١/٢٩٩)، وزاد المسير، وتفسير القرطبي (٢/٢٣٣)، وتفسير الجلالة (٢/٢٦٢) وقال ابن عطية في تفسيره (١/٢٧٢): وقد اختلف أصحابنا في هذه المسألة: هل يجب دم التمتع إذا رجع إلى بلده أم لا؟ على قولين.

(٢) وهذا قول الشافعي. انظر: الأم (٢/٣٨٤)، ومختصر المزني (٨/٣٩٦)، وتفسير الرازي (٥/١٦٠)، وتفسير الجلالة (٢/٢٦٢).

(٣) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/٤٠٨)، وشرح السنة (٧/٢٨٤)، وبداية المجتهد (١/٣٧٩) (٣/ ما بعد الطلاق، سابقة مرارًا).

(٤) وهذا قول الشافعي وأحمد.

انظر: أحكام القرآن لابن العربي (١/٢٠٧)، وتفسير القرطبي (٢/٢٦٥)، وتفسير الرازي (٥/١٦٠)، والمغني (٣/٤٧٦).

(٥) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/٤١٦)، وبداية المجتهد (١/٣٧٩)، وتفسير القرطبي (٢/٢٦٥)، وتفسير الجلالة (٢/٢٦٢).

التشريق»، ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ الوصل: «وعن أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ إذا وجدتم من عرفات»، ﴿وَلَكِنْ تَتَّقُوا﴾ الصواب: «الصلاب، والأول بعد التفصيل»، إذا قلتم للمُبْتَدِئ: وعلى أنفسهم أن تكون الثوابُ الواصلة بمعنى أو القاصلة، فإنَّ نكون السبعة أطلقت على الكثير؛ لا العدد المخصوص، ﴿وَلَكِنْ فِي لَوْمِهِم الْمَالُ﴾ والمراد أن إيراد كانت عند الطلب عدداً ناقصاً فيجب كاملة في الوقت وإيقاعها عقام المبدأ.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأثر الدوري (ص/١٨٨)

(٢) وهذا قول ابن عباس ومن بعده والربيع والضحاك وقتادة وروايةٌ عن مالك، والصحيح ممن ذهب الشافعي، وسنه البخاري لأكثر أهل العلم، ينظر تفسير الطبري والقرطبي.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(٩٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٣١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (ص/١٠٦)

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/١٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٦٢٦)، وتفسير ابن كثير (١/٦٢٦)، وتفسير السعدي (

﴿ذَٰلِكُمْ﴾ الحكم المذكور.

﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ لا غيره، على المشهور إن كان مفعولاً بمكة، أو فيما دون مسافة القصر منها(١) وعند أبي حنيفة: «مع الله»: ذلك مشار به إلى التمتع وما ذكر معه لا قرآن المغلب» وبابه»(٢) ما ذهب إليه أن الكلام مستوفى هنا، وتكرر القضية بالعرض.

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ استئناف للحث على التقوى(٣)

ورجح الطبري أن ذلك حرم عرفة الذي وسعه الإمر ما أي ذلك عشرة أيام عليكم إلخ(مثل عبدوسها لمحكمكم بالعبرة إلى الحلي الخفاء: تفسيره (٢/٥٤٦)

(١) في ح: «فيها» وهذا قول الشافعي وأحمد وابن عباس وابن الزبير.

انظر: الحلي (٢/٧٢٣)، وتفسير الطبري (٢/٦٨٦)، والقرطبي (٢/٧٤٧)، وابن السائي (٢/٤٣٤)، وتفسير الطبري (٢/٤٦٢)

(٢) انظر: أحكام القرآن للشافعي (١/٣٥٨)، وبداية الصالك (١/٢٩١)، وبداية المجتهد (١/٣٣٢)

(٣) في ح: «وبابه»

(٤) انظر: أحكام القرآن للشافعي (١/٣٥٨)، وحاشية الشهاب (٢/٨٩)

(٥) راجع: تفسير الطبري (٢/٧٢٣)، وتفسير الطبري (٢/٤٥٤)

(٦) انظر: البحر المحيط (٢/٤٥٤)

١٩٧ - ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ معروفات في الجاهلية والإسلام؛ والمراد وقت الإخبار به وهي شيوائ وهو والقصة وأسماء ملوك أمة ليلة النحر عند الشافعي -رحمه الله-(١)، (وعند) أبي حنيفة -رحمه الله-(٢) مع يوم النحر، (وكذلك) وقوف الوداع، التركي في وقوفه أفضل قد فات بفوات الوقوف(٣) يوم عرفه(٤)، والوقوف الأعجم على الشهرين والعشر كثيرا، زيادة المعارضة الصحيحة فيما ذكر والوقوف بالمزدلفة بالليلة كلها(٥) أفضله يوم عرفة أفضل أعلى الجبل، الوقوف وبأنا تنزيل بعض المثلث منزلة كله(٦) أفضله يوم عرفة أفضل أعلى الجبل. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ بالنية عند الشافعي -رحمه الله-(٧) والتلبية وتقليد

---

(١) وذلك عند عبد الرزاق -عليه السلام- حتى لا أحكام للقران إلى اليوم (١/٣٢٠)، أو على ما كان عليه الرفقة بعد موت النبي -صلى الله عليه وسلم- مع عدم الإجماع (٢/٣٤٧)، لا أحكام للقران للصحابة (٣/٣٩٣)، وتفسير الخطاب (١/٢١٢)، وتفسير السراني (٢/٣٠٨)، والحجر (٢/٣٤٧).

(٢) انظر: أحكام القران لابن العربي (١/٣١٠)، وحاشية القعنبي (٣/٣٢٠)، وتفسير (١/١٧٦) (٣) بن الطلاق، حاشية حر (٢).

(٤) انظر: أحكام القران للصحابي (٣/٣٩٣)، وحاشية القعنبي (٣/٣٢٠)، والكشاف (١/٢٠٣) (٥) انظر: حاشية من (ج)

(٦) في (ج): "ذات بالوقوف"

(٧) انظر: أحكام القران للصحابي (٣/٣٩٣)، وحاشية القعنبي (٣/٤٠٩)

وانظر: الكشاف (١/٢١٢)، والكشاف (١/٢٠٦)، وحاشية القعنبي (٣/٤٠١)

(٨) انظر: الأم (١/٢٤٦)، وتفسير الخطاب (٢/٣٠٧)، والحجر (٢/٣٤٧)

الحنفي عند أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣] من أين لمباشر ـ الحجر والمنع ـ أن يعلم أن هذا الفعل: الجماع والمقدمات، والقبل في السبتان؟ والجلال: الرأي مع صاحبه بحيث تنقاد به، والقبل في الطائفة بمعنى الجهة والناحية. وقوله: الإيلاء هو والتأنث فيه ـ أي: ظاهره والنسبي: لا تؤخروا ولا تقسموا؟ وقد ارتفع الاختلاف في الجمع بتحسين؛ وقد وصفوه، وقوله ما كان عليه الشركون من التقديم والتأخير. كانوا يحرمون النسيء كأن عامين من شهر آخر فيكون العام الأول كالعام الماضي شهراً والثاني كشهر حرام، كذلك النسيء

---

(١) فقال: أخطأ الشارح (صاحب الدر) (٢/٤٨٦)، وتبعه الحصكفي (٢/٦١٤)، وتبعهما ظفيه (٢/٣٧٧).

(٢) فقال: زاد الشيخ (١/١٧٦) وزاد نسبة لأبي نعيم وخبر بن عبدان في أخبر. (والمثبت): تصحيح الأوهام (١/٢٧٩) وتبعه المحشين (وتصحيح الأوهام) (١/١٧٦)، وتركب الطرابلسي (١/٢٠٦) وأخبره الطيبي (عبدان هو: أبو عبدان واسمه عمر الحافظ، تصحيح الأوهام (١/٢٧٩) وزاد نسبته لعبدان وأخبره وأخبرني وعليه.

(٣) وهو قول ابن عباس وابن مسعود وأحمد وإسحاق وغيرهم

فقال: تصحيح الطرابلسي (١/٢٠٦)، وتصحيح الطيبي (١/٢٧٩)، والمحب الحموي (٢٨/٢٠٩)

(٤) فقال: أخرج الطبراني (١/٢٧٩)، وهو احتجاج أبي نعيم في الحلية (٣/٢٧٩)

(٥) في (ب): (وإن).

(٦) فقال: الكشاف (١/٢٦٦)، وأخرج الطبري (٢/٤١٩)، وتبعه الطيبي (٢/٤٥٢)

(٧) في (ب): (وإن).

(٨) فقال: الكشاف (١/٢٦٦)، وسنده ضعيف لأبي عبيده، وأخرج الطبري (٢/٤١٩)، والكشاف، (٢/٤٥٢) وهذا المعنى هو الذي رجحه الطبري في تفسيره (٢/٤٢٥)، وابن عطية في المحرر (٢/٤٥٢)، وأخذ الحنفي في تفسيره (٢/٤٥٢)

الوفاء، فكل سنتين عندهما خصب وعندورة شهراً فيسمونه جمعهم⁽¹⁾ في كل خمس وعشرين سنة⁽²⁾، والسبب في ذلك أنهما رأيا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وافق خصبهما في السنة، وكان قدومي لقف بمنزلة وفاء وسائر الناس يعرفان⁽³⁾ فتارفع لقف الطاء لقبلها⁽⁴⁾. وتراً: أن تجيء بالوتر بضم الواو وتسكن الراء، أصل معنى ما يكون وتراً، وهو مثل الأحد والواحد⁽⁵⁾ يعني ليس⁽⁶⁾ لأحمر الكف نصف مثلهما، وهذا يؤيد الوجه الثاني في معنى الجلباء، «الجلباء» هو ولد البحاري، حين جمع وأبرمت وبلي وبسق وجع القوم ولدته أمه»⁽⁷⁾.

---

(1) في (ع): «جمعهم».

(2) انظر: الكشف (1/1)، والمسند (1/1)، وتهذيب اللغة (1/٣١٠).

(3) في (ب): «وافقا عندورة». انظر: رسول الله يعرفان.

(4) انظر: الكشف (1/1)، والمسند (1/1)، وتهذيب اللغة (1/٣١٠).

(5) انظر: الكشف (1/1)، والمسند (1/1)، وتهذيب اللغة (1/٣١٠).

(6) انظر: الكشف (1/1)، والمسند (1/1)، و(٢٨٨/٢)، وجمهرة اللغة (1/٣٨٦)، وتهذيب اللغة (1/٣١٠).

(7) انظر: الكشف (1/1)، والمسند (1/1)، و(٢٨٨/٢)، وجمهرة اللغة (1/٣٨٦)، وتهذيب اللغة (1/٣١٠)، وشرح المسند (1/٣٧٦).

وفي: هو خطيب، أي: بمثل أحد، وهو مثل الواحد في معنى مثل صريح.

(1) وبعد أن حاشيته الأصلية: الكشف الجلل: كأنها قبل وليس كذلك، هو من همسي الأول، ولا فسرة له، ليست الكشاف ولم الجلبة عنبر في شيء الخاص، وهذا فاقتم سنة كأنه في الكشاف في الأول، لا يستوجب فيسه الجلباء، وهذا الجلباء، انظر: الكشف على الكشاف (1/1).

(2) في (ب): «ليس».

(3) انظر: صحيح البخاري، كتاب الحيض، باب تقبل الحائض (1/٢٧٢)، ح (٢٩٤)، وكتاب الجنائز، باب قول الله تعالى وظنوا (1/٤٤٣)، ح (١٢٥٨)، (١٢٨٩).

﴿وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ﴾ فيجازيكم به ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ﴾ فيجازي عليه ﴿هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ روى البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: «أن أناسًا من المسلمين كانوا يحبون أن يموتوا رعاة الشاء فيموتون ويكونون، كما أصل النبي فأمر، وبالبترة»

﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سوى الناس والثقل عليهم"، وفيه إشارة إلى أن زاد سفر الآخرة توبة مع أحب ٣٠ من الأكل والشارب، بل هو التقوى"، .

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ حكم على الفتوى أولاً، وأثناه ثانياً بأن يكون المفتوى به حراماً، ومسلم أولى الأحاديث بتسليطاً على الأحاديث، ولأن تفوى الله بخشيته نتيجة الطب.

١٩٩ - ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ في رواية البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: "أن عبداً" وفا المجاز، وحكاياتها كانت أسوافهم في الأسواق وما كان لهم الإسلام تأسوا في أسواقهم بما انتشرت فيه قرائتهم. وسنه فضلاً، لا لا وجوب عليه. ﴿فَإِذَا أَنتُمْ فَارِّينَ مِنْهُ﴾

ثالثاً: الفرق بين الدفع بالترك والدفع بالإضافة: الدفع بالترك: ممتنع من إقامة الدليل(٥٩) والمطلوب الأول: تحكم(٦٠)، وعرفات طفح لسانك فقطع جمع ولا واحد له كأذرعات(٦١) وتثنيته للمقابلة(٦٢) غير منصرف للعلمية والتأنيث(٦٣) وقيل: منصرف لأنه ليست للتأنيث وانتصابها به للتأنيث يمنع تقدير تاء أخرى(٦٤). والفتى منع صرفه إن اعتبرت العلمية والصرف في أعلام المكان(٦٥) وإلى شمي بنا، فلا تلتفتوا إلى غيرها، أي: إلى الأماكن يتعارفون فيها(٦٦). أو لأن جبريل عليه السلام قال لها في قلبي: هي(٦٧). وفي الآية دليل على وجوب الوقوف بعرفات لأن "إذا" تدل على الظرف لكن قال: الإفاضة

---

(٥٩) الظاهر: تحكم" (٢/١٧٦)

(٦٠) الظاهر: تحكم" (٢/١٧٦ و٢٠٣)

(٦١) الظاهر: أذكيات (٢/١٢٢) وأذرعات (٢/١٢٤) وأذرعة (٢/١٢٥) وأذرعات (٢/١٢٦) وأذرعات (٢/١٢٧) وأذرعات (٢/١٢٨) وأذرعات (٢/١٢٩) وأذرعات (٢/١٣٠) وأذرعات (٢/١٣١) وأذرعات (٢/١٣٢) وأذرعات (٢/١٣٣) وأذرعات (٢/١٣٤) وأذرعات (٢/١٣٥) وأذرعات (٢/١٣٦) وأذرعات (٢/١٣٧) وأذرعات (٢/١٣٨) وأذرعات (٢/١٣٩) وأذرعات (٢/١٤٠) وأذرعات (٢/١٤١) وأذرعات (٢/١٤٢) وأذرعات (٢/١٤٣) وأذرعات (٢/١٤٤) وأذرعات

وعليه عليكم فإذا أتيتم به فاذكروا الله عند المشعر الحرام، وهذا يقتضي سابقه استقرار بعرفات ليتيسر لهم ذلك، وقوله: «ولم يأتوه» أصل الفاء محذوف تقديره: فأتوه فوقفوا به، والمشعر الحرام جبل قُزَح، وقيل: هو جبل معروف، وإنما وقفوا كلها على الدعاء؛ لأنَّ أمر الله للشيء من مقتضاه الفعل كالوقوف بعرفة، ورسول الله -

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١/١٤٦)، وحاشية الطيالسة (ص: ٢٤٢/ح).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦).

(٣) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، كتاب: مناقب الأنصار، باب: قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] (٧/١٠٠) واللفظ له، ومسلم في صحيحه، كتاب: الأشربة، باب: إكرام الضيف وفضل إيثاره (٣/١٦٢٦).

وأخرج من حديث أبي هريرة: رجل، أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الجهاد، باب: فضل الصف الأول (١/٣٣٠) بلفظ: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فابعث إلى بعض نسائك، فقال: ما عندي إلا الماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت: مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك، فقال: من يضم هذا الليلة؟ فقال رجل من الأنصار: أنا، فانطلق به إلى رحله، فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصبية، قال: فعلليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج، وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى فقومي إلى السراج فأطفئيه، فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فقال: لقد ضحك الله الليلة -أو عجب- من فعالكما، فأنزل الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]».

وأخرجه أيضًا: أحمد (٢/٣٨٣)، والطيالسة: (ص: ٢٤٢/ح)، وابن أبي شيبة (١٢/٢٠٩) عن الحسن.

(٤) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦) عن الحسن.

(٥) كما جاء في حديث سهل بن سعد الساعدي، عند البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: من لم يرد السلام على صبي، ح: (٦٢٤٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة ذي قرد وغيرها، ح: (١٨٠٦).

(٦) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، كتاب: الحج، باب: الركوب والارتداف في الحج، ح: (١٦٦٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: استحباب الرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبًا، ح: (١٢٨٦).

(٧) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، كتاب: الحج، باب: الركوب والارتداف في الحج، ح: (١٦٦٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب: الحج، باب: استحباب الرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبًا، ح: (١٢٨٦).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦).

(٩) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦).

(١٠) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦).

(١١) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبحر المحيط (٨/٢٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٤٤٦).

حمل أحد عليه وسلبه، هذه الصخرات بعرفات»، والشعر: من الشعر الأيلي لا مثله لصاحبه: «أَلَا يَا صَخَرَاتٍ بِعَرَفَاتٍ»، ذكرها بعينه هذاينكم في الكيال: «أما مصدرية»، أو تكلفه: «فَمَا لَكُنَّ مِنْ ذَنْبٍ أَنْ تُقَلِّلْنَ»، من طرق: «أَنْ تَقِلِّلْنَ».

الحل:

١٩٩ - «فَإِنَّ أَبَاهَا رَأَى حَيَّةً فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا»، عطف على الأمر بالذكر، والذكر بعد الإقامة له أحكام، في «شم» [الشافعي رئيسنا - كان]: «فرش للميت بمزادة، وفي بعض نسخ من سائر الناس جهلاً لأنهم سمعوا الحرام لا يجرحون إلى الحل»، فأمروا بالإقامة بعد انقضاء الصلاة، وأن يقيموا من حيث أقاموا سائر الناس»، أو أمر الناس بالإقامة بعد انقضاء الحرام في منى: «فالحرام في الناس

---

(١) هذا إذا لم أجعل للشفة أو يكون ذلك سبباً أو إشارة لأمرين كما مر حكى هذا الجاحظ، حيث قال: كان أعرابي يحكه فقيل له: لم تحك رأسك؟ قال: أرى الحكة في رأسي، فقيل له: لم لا تحك رأس الحكة؟ (٢٩٤/٢)، الحكة: الحشف (٢٩٤/٢)، الحكة: الحشف (٢٩٤/٢)، الحكة: الحشف (٢٩٤/٢)، الحكة: الحشف (٢٩٤/٢)، وأنشد الحكة (٢٩٤/٢)، وأنشد الحكة (٢٩٤/٢)، وأنشد الحكة

للعهد، وهم كثير، لأجم كانوا يقبضون منه. وقرئ "الناس" بكسر السين (مع الياء "من النساء") والواو (مع حذفه "للناس").

﴿وَٱسْتَوْهِبْهُنَّ لِلَّهِ﴾ في ذلك الأماكن والأزمان.

﴿إِنَّ لَكَ ذَكَرٌ﴾ بفتح ذكوريته، ﴿وَأُنثَىٰ﴾ بتأنيثه فقط.

٢٠٠ - ﴿وَإِذَا قَتَلْتَ ذَكَرًا فَٱقْتُلْ﴾ أعمال الحج".

﴿وَإِذَا قَتَلْتَ ذَكَرًا فَٱقْتُلْ﴾ بالسيف كما كان في الجاهلية بعد فقد الأسارى، يتشاتمون ويتفاخرون بأسمائهم، أمر المسلمون بتركه ذلك والاشتغال بذكر

وانظر: تفسير البغوي (١/٢٣٠) وتفسير الرازي (٥/١٧٥) وقال: وهو اختيار الخطابي والبحر العيد (٢/٣٠٨). وقال: وهو يقتضيه ظاهر القرآن.

(١) انظر: فتح الباب (٢٣١) وحاشية الصبان (١/٢٧٤).

(٢) وهي أولية سنن من حج.

انظر: تفسير البغوي (٢/٣٤٦) وتفسير القرطبي (٣/٤٢٨) والبحر العيد (٢/٣٠٨).

وقال ابن عطية في البحر (٢/٣٠٨): أما حلاوى فإنها عادة سيئة وأما عمرة مفسوخة فملا يقتضيه الحج.

وانظر: المحلى (٧/١٨٤) وتفسير الرازي (٥/١٧٥).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١/٢٣٠) وتفسير القرطبي (٣/٤٢٨) والبحر العيد (٢/٣٠٨).

(٤) في النسبان: سقطت من (ب) وما بين القوسين سقط من (ج).

(٥) وهو قول الزهري. انظر: تفسير البغوي (١/٢٣٠) وتفسير الرازي (٥/١٧٥) وتفسير القرطبي (٣/٤٢٨) والبحر العيد (٢/٣٠٨) وتفسير ابن كثير (١/٢٣٠).

(٦) انظر: البحر (٢/٣٠٨) والبحر العيد (٢/٣٠٨).

(٧) انظر: تفسير القرطبي (٣/٤٢٨) وتفسير البغوي (١/٢٣٠).

لله» أو تذكير كم إياكم وإذ تستغيثون أباكم لا تعرفون غيرهم» والمقصود التوجه إلى جانب قدسه بما التفات إلى غيره.

﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ على كونها أنسبَ ذكرٌ له، أو عطف على ذكركم بالمغايرة عطف تأي، أو تذكير هم «أشد منكم ذكراً لآبائهم». أو على أبائكم على الحصر بعض المفعول أي: تذكرون شيأ أشد مذكورية من نعمائي، أو على ذكر كم﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بحسب الجعل الشرعي ﴿ذَٰلِكَ﴾ الفعل ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ بسبب أن

---

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٩٩/٢) وسنده ضعيف لانقطاعه بين ابن وهب وأسلم.

انظر: تفسير الطبري (٢٩٩/٢) وسنده ضعيف لانقطاع ربيع وابن عباس.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٩٩/٢) وسنده ضعيف لانقطاع ربيع وابن عباس.

(٢٨) انظر: الدر المنثور لعبد الرزاق (١٦٤/١).

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣٠) انظر: الدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٣٠٠/٢)، والدر المنثور (٣٢٤/١).

للذاكرين» أيمان تعلوت همومه وأحزانه ﴿وَنَبَّأْنَاهُ أَنَّ﴾ أي أعلمناه أنّ جبّل لنا سقط ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي﴾ يعلم جعله الله دنيويا وسيلة للآخرى بل نفسه نقلهم عليها ﴿نُورِثُ﴾ والحالة: التعبير ﴿مَنْ﴾ الأحق الإنسان ﴿كَانَ﴾ فوق أمر من فعلنا عليك بتقيا كعهد لأولي ﴿وَأَصْلَحَ﴾ الحالة الماضية ﴿ بقال لم تزله الحالتان ٢٠١ - ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ وسيلة، ولسلك سبع ﴿سبع مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ

ذهاره وهو كل يكون "العد" محمولا على ذلك وهو نحت فيقال "ذكرى" أو ترأسم فلسنا نقدم لحفت على الخلق.

قال الشيخ الجليل (٤٧٦هـ - ٥٦٠هـ) والشيخ الصوت (٤٧٦هـ - ٥٦٠هـ) وهذا هو الذي رجحت ابن الخاشب انظر:

الأولى الشيرازي (٤٧٦هـ) ابن الخاشب (٤٧٦هـ - ٥٦٠هـ) وهذا هو الذي رجحت ابن الخاشب انظر:

(١

أَنْزَلَ فِي أَهْلِ هَذِهِ الآيَةِ لأَنْعَمَ أَنواعِهِم، وقيل: وقد دخل في الحسنيين خير الدارين. وروى سعيد بن منصور عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: إذا أدْخَلَ اللهُ الجنةَ مَنْ شاءَ مِنْ أهْلِ الأعْمالِ وتوافَتْ عِنْدَ الميزانِ؛ عَدَلَتْ أكثرُ الحَسَناتِ.

٢٠٢- ﴿وَإِنَّهُمْ لَصَبِيٌّ يَسْتَصْرِخُونَ﴾ أي: فَلَمْ نُعَذِّبْهُمْ وأخَّرْنا عنهم العذاب مِنْ أجْلِ مَنْ أسْلَمَ مِنْهُمْ ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ إهْلاكِهِمْ، أوْ تَوْبَتِهِمْ: ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾

(١) قال سفيان: من رجع.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) وفي نسخة هامشه: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٩٣٧) عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكره. وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الموازين كما في الدر المنثور (٥/٣٧٣) وقال: وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه. وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٢٧) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وأخرجه

نتائجنا من معلق الخلسة وموجدها من وسمي.» الوسم: العلامة كسماً لأنه ميز العبادة؛ أو لأجل ما كسمت؛ والفعيل لا يكاد يأتي على أفعلت. وقيل: أراثك إشارة إلى الوجه(١). وقوله أثر أمر الكافر قد دنس. بقوله: ﴿وَيَأْتُونَ الْمُنكَرَ﴾ وقوله: وليس ما رزق في الدنيا من نصيب لأحق كفره والدين جنسه. ﴿وَلَكُلِّ نَصِيبٌ﴾ الخطاب هنا خبر قريب فيخبر فيدعوه(٢) أو سريح سبيله بصاحب الخلق في

---

(١) في (ظ): «وسمي».

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، وأثر الزيلعي (٤/١٩٨)، وتفسير الثعلبي (٣/٢٠٨)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦). وقيد الأب من الأصل والأصل موصولة بالنسب، والواقف هنا يستفز إلى سنحسن ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا﴾ [الحجر: ٢٦] مع حديث وردة الرحماني من أمين رفع إليك الخلف، فلم ترد سمت تفصيله كما في رسالتي (١/٨١٩)

سنان سور الرماني: كتاب الحجرات، ثبت بما في نفس الحمد الدعاء (٢/٣٧٦ ب ٣٣٧٦) انظر: وقوف القرآن (٢/٨٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)، والكشاف (٢/٦٤٠)

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، وتفسير الثعلبي (٣/٢٠٨)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، وتفسير الثعلبي (٣/٢٠٨)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

(٨) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٦)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٦)

عمار حسنة شيئاً، ويروى في مقدار فرق ثلاثة، ومن عمل من أطاب ـ رضي الله عنه ـ: في لحد طرحه، لا يشعله الله عن شأنه، وإذا وجد وخشن عوقه بعد ذلك السكرة.

٢٠٣ ـ ﴿وَٱلنَّـٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما: الأيام الخمسة: عشر ذي الحجة والمدودات أيام التشريق، ﴿وَٱلنَّـٰزِعَٰتِ﴾ الملائكة عند الجهاد ﴿وَٱلنَّـٰشِطَٰتِ﴾ ﴿وَٱلسَّـٰبِحَٰتِ﴾ تطلق وتسحبوا

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٤)، وغرائب القرآن (٣٠/٨٦)، والدر المنثور (٣١٢/٦)، وفتح القدير (٥/٣٧٤)، وتفسير القاسمي (١٧/٢٧٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٤)، وتفسير البغوي (٤/٤٥٠)، وتفسير القرطبي (١٩/٢٠٨)، وفتح القدير (٥/٣٧٤)، وتفسير القاسمي (١٧/٢٧٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٤)، وغرائب القرآن (٣٠/٨٦)، والدر المنثور (٣١٢/٦)، وفتح القدير (٥/٣٧٤)، وتفسير القاسمي (١٧/٢٧٠).

وهذا القول قال به أيضاً عباس الكاشاني، وسيد قطب، وهو ما ذهب إليه الشيخ أحمد، وقال الدوري عن هذا القول: «ضعيف جداً، لأن الأرض لا تطوى في الآخرة، وقال أيضاً: «وقد ذكر هذا القول ابن عطية».

انظر: الكاشاني (٢/٤٠٧)، والشيخ أحمد (٢/٧٩٠)، والقاسم السنوي في توجيه أحاديث الأحكام (٢/٤٤٦).

(٤) في (ج): «وعد».

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٤).

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٩٤٣) من طريق عبد الله بن سليمان عن عطاء أبو نمر عن أبيه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ به وإسناده ضعيف، فيه أبو نمر، قال عنه الدارقطني: أبو نمر مجهول، وأبوه لم يسم، وقال عنه ابن حجر: أبو نمر لم أر له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي بين أيدينا، وأبوه لم يسم، كما قال الدارقطني فهو مجهول.

انظر: الدارقطني (٤/٢٦٩)، وابن حجر: لسان الميزان (٦/٤٠٠).

وهذا القول ذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٢٠٠)، وتفسير البغوي (٤/٤٥٠)، وقال عنه الشوكاني: أنه أول قول.

انظر: الكشاف (٤/٢٠٠)، وتفسير البغوي (٤/٤٥٠)، وفتح القدير (٥/٣٧٤).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٤)، وتفسير البغوي (٤/٤٥٠)، وتفسير القرطبي (١٩/٢٠٨)، وفتح القدير (٥/٣٧٤)، وتفسير القاسمي (١٧/٢٧٠).

مطالعتها لمحلّ، وعبادتهم لصنمين، أي: تحمل الشعائب». والأول أوفق؛ بقوله ﴿وَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾ [النور: ٤٣]. ﴿وَيُنزِّلُ﴾ في أبي بكر الشيرزي بعد رمي الجبار عند الشافعي -رحمه الله-، وعند قطوع الخيط عن أبي حنيفة -رحمه الله-، والأول أظهر. ﴿فَيُذْهِبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ قال أبو حنيفة -رحمه الله-: قبل النزول». وأشهب بين الأقوال والفاصل؛ لأنّ الشديد الهبوب كان الطوفان؛ ولبيس من

(١) انظر الكشاف: (٢/٤٤٠)، وتأليف المصون: (٣/٤٧٦)

(٢) انظر الكشاف: (٢/٤٤٠)، وتأليف المصون: (٣/٤٧٦) وفتح وهو الظاهر.

(٣) ما بين المعقوفين: ساقط من الأصل و (ج)

(٤) وهذا مذهب الحنفيين، وحكي عن الشافعي في الإملاء أنه يجب، أعني الغرم قال كما يجب

انظر: الإشراف لابن المنذر (٦/٦)، والمغني (٤/٤٤٢)، والقديم (٢/٣٨٤)

وانظر: الكشاف (٢/٤٤٢)، وتفسير القرطبي (١٠/٣٠٠)، وتفسير الطبري (١٤/٤٤٩)، وغرائب القسطلاني (٢/٤٤٢)، وتفسير الخازن (٣/١٤٢)

(٥) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٩٦)، وبداية الصنائع (٢/٤٨٦)

(٦) انظر: الأم (٣/٣٩٤)، والقديم (٢/٣٨٤)

وهذا هو الراجح لأن الحي حسّي لله عليه وسلم - رجم بعد ثبوت كما في حديث ماعز عند مسلم

انظر: صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب: باب رجم الثيب في الزنى، ٣/١٣٢٧ - ١٣٢٩

(٧) انظر: أحكام القرآن للجصاص (١/٤٩٠)، وبداية الصنائع (٢/٤٨٦)

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٤٢)، وأنوار التنزيل (٣/٤٤٢)

لوازمه التساوي» (١) ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي ذلك التغيير ورفع الرأس للتعجب (٢) «أي» كملته نفسه وعاندته، وقيل: «إشارة إلى أعلام خاصة» (٣) وغيره ضلت عنه إليه.

﴿وَخَتَمَ اللَّهُ﴾ أي إخبارًا بختمه على «أن» (٤) له ﴿عَلَىٰ سَمْعِهِ﴾ الحقيقي (٥) ﴿وَعَلَىٰ قَلْبِهِ﴾ فلا يعي ولا يعقل ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ فهو لا يبصر الهداية ولا يهتدي إليها، وفيه إشارة إلى أن الختم والغشاوة من الله تعالى، وإليه ذهب الجمهور، وذهبت المعتزلة إلى أن الختم والغشاوة من الكافر نفسه، وإسناده إلى الله تعالى مجاز، وقد مر الكلام في ذلك مستوفى.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ٧ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ٨ ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ ٩ ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ١٠ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ١١ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾ ١٢ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ ١٣ ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ ١٤ ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ١٥ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ١٦

(١) [و به رد على صاحب الانتصاف حيث خص التعبير بين القاضل والأفضل لأنه يوجب التساوي انظر: الانتصاف ١/(١٢٦)

(٢) [ونقل ذلك في الوجيز ١/(٣٣-٣٣٣) على صاحب الانتصاف.

(٣) [انظر: الكشاف ١/(٢٩٢) وحاشية الطيبي ١/(١٤٤)

(٤) [في ج] "لا"

(٥) [انظر: الكشاف ١/(١٦٦)، وتفسير القرآن ١/(٦٨٤)، والصفوة لابن الجوزي ١/(٣٢٢)

(٦) [في ج] "من"

(٧) [في ج] "وإلا"

(٨) [انظر: الكشاف ١/(١٦٦) بنحوه.

(٩) [انظر: الكشاف ١/(١٦٦)، والطيبي ١/(١٤٦)، والفريد ١/(٤٤٠)

(١٠) [في ج] "بحذف" والوافي الرامح السابقة، وفتح القدير ١/(٣٥٨)

قولِه هناك إذا لم يعلمه من شدة الخوف أو لا" يؤيدُ أنه في الكلام: "أو يُخيَّم على أنه

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ قَدِيرٌ﴾ من الوعد والوعيد كقولهم ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ﴿وَإِنَّا لَقَادِرُونَ﴾ في شديد الخطاب على أن الخصام مصدر من استعمال الصفة على فاعليها كالصبر من الوجه". أو خبر لمحذوف والمعنى: أشد الصعوبة" لا لأن أشد تعقيبا للنفي كون جمله أشد بل لأن الأشد شدة الخصومة فهو بالنسبة إلى ما دونه أشد". واشتقاقه من ألد الشيء الوراتي جانبه" لأنه يأخذ في أي جانب من الخطأ والعداوة". والواو في شأن المنافقين". وقيل: نزلت في

---

(١) في ب "لأن".

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٦٦)، وتفسير القرآن (٢/٨٨)، وتفسير الطبرسي (١/٢٧٩)، وتفسير ابن عطية (١/٢٧٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (١/٣٩٦)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٠)، والكشاف (١/٢٧٠).

(٤) سورة البقرة (٢/١٤).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٠)، وتفسير الطبرسي (١/٢٧٩)، والتبيان (١/٣٠٠-٣٠٦).

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (٢/٣٨٨)، وتفسير الطبرسي (١/٢٧٩)، وتفسير الزجاج.

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢٧٧).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٨)، والكشاف (١/٢٧٠)، وتفسير الطبرسي (١/٢٧٩)، وابن عطية (١/٢٧٩).

(٩) انظر: الكشاف (١/٢٧٠)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٠)، وتفسير الطبرسي (١/٢٧٩).

(١٠) هذا ما رجحه الطبري. انظر: تفسير الطبري (١/٣١٤) وسبب قصد ابن كثير الرد على المعتزلة والخوارج.

الأحسن من شريك الخطإ، "كان حلو الخلق بذَّاء"، وفي حديث: "ما رأيت مثل أبي بكر ولا يكون بعدي مثله"، وفي حديث: "لا أحسن أحداً سمع الناسَ يوم السقيفة إلا استوى قائماً يسمع ما يقول، وإن سمعت أحداً منهم يقول: فينا أمير ومنهم أمير، أتيت عمر فقلت: ألا تسمع ما يقول هؤلاء؟ فقال: إني سأقول ما قالوا، ولكن لم أسمعه، فذهبت أقول: منا أمير ومنهم أمير، فأتى أبو بكر فسكت، فما تركت شيئاً قالوه ولا سمعته إلا قلته أو قاله، ولكن رأيت أبا بكر قد سكت، فسكتُّ، فما رأيته ترك شيئاً من كلامي ولا كلامهم إلا تكلم به أو بأحسن منه حتى كأنه يُسدَّد"، وفي حديث: "ما كنت أرى أن العرب تطيب نفساً بالخلافة لبني تيم ولا عدي، وكان رسول الله ﷺ يُسند أبا بكر، فعرفت أنه لا يعدل برسول الله ﷺ أحداً، فبايعت أبا بكر

٢٠٥- ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ أي: يُقسَّم خُمُسُ الأموال ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أي: لو يقوم كفاية، ويقدم بسد الفقر فيهما الحاجة والسنّ(١)، ﴿وَلِلَّهِ لَأَبِي الْقُرْبَىٰ﴾ ولو كان صادقاً في قوله لما ارتكب ما لا يرضاه الله.

٢٠٦- ﴿فَإِنَّا قَدِمْنَا لَكُمْ لَنَا لَمَّا أَتَيْنَاهُ الْمَرْءُ﴾ المرء به وعلقت عليه= هي الجاهلية عادة، وعاداتُ هذه الأمة= بكتاب إنما أثرت= إنما أثرت(٢) عن السلف الصالحين= ﴿وَمَا كُنَّا عَنْ حَلْبِكُمْ غَائِبِينَ﴾ كالعبد حاضراً وغائباً= ﴿فَأَتَوْا بِهِ﴾ أي: بالسلام عليه، ﴿وَفِي الأصل سواء﴾ في الأصل سواء(٣)، وقيل: مغرب: ﴿فَأَيْنَكُمْ أَتَيْنَاهُ﴾

---

(١) بعدها فوق ابن جريج

(٢) تحت: فطبري (٣/١٧٣)، وتحت قوله (٣/٢٦٤) وقبلها: على الأكثرون

(٣) بعدها فوق: فعلمه الحق. الرابع السابقة.

(٤) بعدها: سابقة من (ج)

(٥) في (ج): "يقدمنا"

(٦) في (ج): "أحمد"

(٧) في (ج): "أحمد"

(٨) الحق: الكشاف (١/٢٩٦) عن الحسن والسدي وأبي عبيدة، وابن (١/٣٠٠)، والنحاس العليا (٣/٢٢٤)

(٩) الحق: الكشاف (١/٢٩٦)، وتحته الزيلعي (٢/١٩٣)، والطبري القسرآن (٣/٢٨٤)، وحاشيته الشيخ (٢/٢٠٠)، وقال: وهو الظاهر

(١٠) الحق: تفسير الزيلعي (٢/١٩٣)، والطبري (٣/٢٨٤)، وتحته الحق (٣/٢٣٢)

(١١) الحق: كثير الزيلعي (٢/١٩٣)، والنحاس العليا (٣/٢٢٤)

(١٢) الحق: كثير الزيلعي (٢/١٩٣)، والنحاس العليا (٣/٢٢٤)، والمراغي القرآن (١٠/٢٠)

(١٣) الحق: الدر السابقة، والنحاس العليا، والمراغي (٣/٢٢٤)، والطبري القسرآن (٣/٢٨٤)

جواب القسم، والمخصوص محذوف تقديره: والله لقد ما يصيبك كائن!!!»

٢٠٧ - ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ عن ابن عباس وأنس وجماعة من التابعين: أن صهيب^(١) هاجر فى [إرسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذه المشركون فقالوا: أتارك كل غريب لا أهل ولا أقبح أتعطى مالك وتهاجر إلينا؟ فقال: لهم ذلك، ولا يزد الدنيا تلقاه عنهم -رضى الله عنه- وكان يهيئ الطعام فجاءه به صهيب: ربح البيع، وكان رسول الله -صلى

---

(١) انظر: أثوار النزول (٢/٤٠٠)، والجمع الطيبة ج (٣٣٢/٢)، والدر المنثور (٢/٣٩٦)

(٢) انظر: تفسير الثعلبي (١٠/١)، وتفسير القرطبي (١٠/٣)

(٣) وسمي: سالمة بن سنان بن عبيد.

(٤) هو صهيب بن سنان بن مالك بن عبد الله بن حذافة الهبيري، وقد قيل: صهيب وهو ابن عبيد بن ضرار بن الحارث، كنيه أبو يحيى الرومي، يقال: كنيه أبو عبد الله، وصهيب الخير، صحابي مشهور، شهد بدراً وأشاهدها، تحدثا عامة مدته في شهر شوال سنة (٣٨هـ) في خلافة علي، وعمره ثلاثة وستون.

انظر: الاستيعاب (٢/٧٦٦)، وأسد الغابة (٣/٣٧٦)، والإصابة (٢/٢٤٥)

وراجع مستفيداً الطالبي: حكم هجرة الصحابة، ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣/٣٩٧

الله عليه وسلم -أخبرهم بقصته، فقال صهيب: هذا عمر الساعة». وقيل: نزلت في الجهاد وذكر أنهم يحرسونه، وعن ابن الكوّاء:

ويشري»: يعطي بائع نفسه وبذلها في مرضات الله، ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ وابتغاء رضاه، ولذلك أشفعه بما هو غاية الدين وما لا مطلب أعلى منه»

(١) حديث ابن عباس أخرجه ابن عساكر كما في الدر المنثور (٣٠١/١) من طريق الكلبي، عن صالح عنه، بنحوه، وأخرجه ابن جرير عنه الكلبي بهذا الطريق، وكذا تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩٨/٢٥) عن محمد بن السائب الكلبي، وذكره القشيري في تفسيره (٢٨٤/١) بنحوه.

حديث علي بن زيد، وهو ضعيف، وعن عمر بن حبيب (٢٩٢/١٢) قال: أراني ابن عيينة، وأبي عن أحمد الطبراني في الأوسط (٢٨٤/١) وقال: الطبراني في الصغير (٢٨٤/١): رجاله ثقات إلى عمر بن يونا حديث كيف فقد أخرجه الطبراني في الصغير (٢٨٤/١) من طريق سليمان بن عبيد الله عن عمر، عن سفينة عن أبي بكر، به، بنحوه، وقال: لم يروه عن سفينة إلا أبو عبد الله عمر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي عمار المكي، تفرد به: (٢٨٤/١)، والحاصل من إسناده الطبراني أنه كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨٤/١).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/١) من طريق أبي عبد الله عمر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبي عمار المكي، عن سفينة، بنحوه، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/١) من طريق سعيد بن المسيب عن صهيب -رضي الله عنه- مثله، وفي رأس الإسنادين علي نزول الآية.

(٢) وهو قول ابن عباس أخرجه الطبراني (٢٩٢/١٢) وتفسير القرطبي (٢٧١/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢٨٤/١)، والدر المنثور (٣٠١/١) وهذا رد بنحوه الطبري في تفسيره (٢٧٢/٢)، وابن عطية في تفسيره (٢٨٤/١).

(٣) قول: «وأبي» أي: «وأبي».

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٧٢/٢)، والكشاف (١٢٧/١).

(٥) انظر: الكشاف (١٢٧/١)، والدر المنثور (٣٠١/١)، وابن عطية (٢٨٤/١).

٢٠٨ - إِنَّهَا لَأَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، أَيْ لِلصَّلَاةِ إِلَيْهِ، وَالسُّنَّةُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَكُنْتُ نَاظَرْتُ بَعْضَ الْأَكَابِرِ، وَهُمَا لِمَكَانِ الْإِضَافَةِ، أَوْ لِلتَّغْلِيبِ، وَالْمُرَادُ بِالْمُنَافِقِينَ: الَّذِينَ أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ، وَكَانُوا مِنْ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْمَذْمُومِينَ، أَيْ لَا تَظُنُّوا أَنَّ أَمْرَهُمْ عَلَيْكُمْ هَيِّنٌ، فَالْخَطْبُ الْعَرَضُ وَالشَّرُّ. - وَمِنْ بَقِيَّةِ أَعْمَالِ أَشَدِّ الْمُنَافِقِينَ عَلَى الْإِسْلَامِ -، فَالْخَطْبُ

(٢٠٨) قلت: البيت في (٧٠٨) والكعبة (٧٠٩) والصلاة (٧٢٣) وبحمد الله تعالى (٧٢٤).
(٢٠٨) انظر: حاشية الجمل (٧٤١/١) وشرح الخرشي (٧٤٠/١) والبجيرمي (٧٣٧/١) وشرح الزرقاني (٧٤٣/١) وشرح الدسوقي (٧٤٢/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٤٥/١) والمغني (٧٤٤/١) وشرح الزرقاني (٧٤٦/١) والشرح الصغير (٧٤٧/١) وكشاف (٧٤٨/١) وشرح المنتهى (٧٤٩/١) والإقناع (٧٥٠/١) ومجمع الأنهر (٧٥١/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٥٢/١) وشرح الزرقاني (٧٥٣/١) والشرح الصغير (٧٥٤/١) وشرح المنتهى (٧٥٥/١) وكشاف (٧٥٦/١) ومجمع الأنهر (٧٥٧/١).
(٢٠٨) انظر: حاشية الجمل (٧٥٨/١) والكشاف (٧٥٩/١) والمغني (٧٦٠/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٦١/١) وشرح الخرشي (٧٦٢/١) والشرح الصغير (٧٦٣/١) وشرح المنتهى (٧٦٤/١) والإقناع (٧٦٥/١) ومجمع الأنهر (٧٦٦/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٦٧/١) وشرح الزرقاني (٧٦٨/١) والشرح الصغير (٧٦٩/١) وشرح المنتهى (٧٧٠/١) وكشاف (٧٧١/١) ومجمع الأنهر (٧٧٢/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٧٣/١) وشرح الزرقاني (٧٧٤/١) والشرح الصغير (٧٧٥/١) وشرح المنتهى (٧٧٦/١) والإقناع (٧٧٧/١) ومجمع الأنهر (٧٧٨/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٧٩/١) وشرح الزرقاني (٧٨٠/١) والشرح الصغير (٧٨١/١) وشرح المنتهى (٧٨٢/١) والإقناع (٧٨٣/١) ومجمع الأنهر (٧٨٤/١).
(٢٠٨) انظر: الفتح (٧٨٥/١) وشرح الزرقاني (٧٨٦/١) والشرح الصغير (٧٨٧/١) وشرح المنتهى (٧٨٨/١) والإقناع

أهل الكتاب أو للمنافقين أو هما». وكيوز خطاب المؤمنين بتغيير مضاف، أي: اختاروا في شعبه وقروءه ﴿لَا تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ بأمر بعضكم بعضاً، أي: بقتل بعضكم بعضاً ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ بالتاء والتذكير، وقرئ: «تفدوهم» فعل ومفعول، وقرئ: «تفادوهم» فاعل ومفعول ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ فاعل ومفعول ﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ فعل ومفعول ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ فعل ومفعول ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ﴾ فعل ومفعول ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ فعل وفاعل ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ فعل ومفعول ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ فعل ومفعول ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ فعل وفاعل ﴿مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فعل ومفعول ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ فعل ومفعول ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ فعل ومفعول ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ فعل ومفعول ﴿بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ فعل ومفعول ﴿عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ فعل ومفعول ﴿فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ فعل ومفعول ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ﴾ فعل ومفعول ﴿مِن قَبْلُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مِن بَعْدِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ فعل ومفعول ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم﴾ فعل ومفعول ﴿بِقُوَّةٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاسْمَعُوا﴾ فعل وفاعل ﴿قَالُوا سَمِعْنَا﴾ فعل وفاعل ﴿وَعَصَيْنَا﴾ فعل وفاعل ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ فعل ونائب فاعل ومفعول ﴿بِكُفْرِهِمْ﴾ فعل ومفعول ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ فعل وفاعل ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ فعل ومفعول ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ فعل ومفعول ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ فعل ومفعول ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ فعل ومفعول ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ﴾ فعل ومفعول ﴿عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ فعل وفاعل ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ﴾ فعل ومفعول ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَن يُعَمَّرَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ فعل ومفعول ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فعل ومفعول ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ﴾ فعل ومفعول ﴿وَمَلَائِكَتِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَرُسُلِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمِيكَالَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ فعل ومفعول ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ فعل ومفعول ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا﴾ فعل ومفعول ﴿إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ فعل ومفعول ﴿نَّبَذَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ﴾ فعل وفاعل ﴿مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كِتَابَ اللَّهِ﴾ فعل ومفعول ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ﴾ فعل ومفعول ﴿السِّحْرَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِبَابِلَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ﴾ فعل ومفعول ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿حَتَّىٰ يَقُولَا﴾ فعل وفاعل ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ فعل ومفعول ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿مِنْهُمَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَا يُفَرِّقُونَ﴾ فعل ومفعول ﴿بِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَزَوْجِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا هُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِضَارِّينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا﴾ فعل وفاعل ﴿لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَا لَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فِي الْآخِرَةِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَبِئْسَمَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ فعل وفاعل ﴿وَاتَّقَوْا﴾ فعل وفاعل ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿خَيْرٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فعل ومفعول ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ فعل ومفعول ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ فعل ومفعول ﴿وَاسْمَعُوا﴾ فعل وفاعل ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فعل ومفعول ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مَن يَشَاءُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ فعل وفاعل ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ فعل ومفعول ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ فعل ومفعول ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَوْ مِثْلِهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ فعل وفاعل ﴿أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَدِيرٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ فعل وفاعل ﴿أَنَّ اللَّهَ لَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْأَرْضِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَا لَكُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَمْ تُرِيدُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿أَن تَسْأَلُوا﴾ فعل وفاعل ﴿رَسُولَكُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿كَمَا سُئِلَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُوسَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِن قَبْلُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿بِالْإِيمَانِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ فعل وفاعل ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَدَّ كَثِيرٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم﴾ فعل ومفعول ﴿مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كُفَّارًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿حَسَدًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَهُمُ الْحَقُّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَاعْفُوا﴾ فعل وفاعل ﴿وَاصْفَحُوا﴾ فعل وفاعل ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ﴾ فعل وفاعل ﴿بِأَمْرِهِ﴾ فعل ومفعول ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَدِيرٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا﴾ فعل وفاعل ﴿لِأَنفُسِكُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿تَجِدُوهُ﴾ فعل ومفعول ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿بَصِيرٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ﴾ فعل وفاعل ﴿الْجَنَّةَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِلَّا مَن كَانَ هُودًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَوْ نَصَارَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قُلْ هَاتُوا﴾ فعل وفاعل ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ فعل وفاعل ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَجْهَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿لِلَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ فعل وفاعل ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عِندَ رَبِّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا خَوْفٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَلَيْهِمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾ فعل وفاعل ﴿لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ﴾ فعل وفاعل ﴿لَيْسَتِ الْيَهُودُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فِيمَا كَانُوا فِيهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فعل وفاعل ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَن يُذْكَرَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فِيهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿اسْمُهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَن يَدْخُلُوهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِلَّا خَائِفِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْمَغْرِبُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ فعل وفاعل ﴿فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَلِيمٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ فعل وفاعل ﴿وَلَدًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿سُبْحَانَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَل لَّهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْأَرْضِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كُلٌّ لَّهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَانِتُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْأَرْضِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ﴾ فعل وفاعل ﴿لَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كُن﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَيَكُونُ﴾ فعل وفاعل ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾ فعل وفاعل ﴿مِّثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿لِقَوْمٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿يُوقِنُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿بِالْحَقِّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَشِيرًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَنَذِيرًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَن تَرْضَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَنكَ الْيَهُودُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا النَّصَارَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿حَتَّىٰ تَتَّبِعَ﴾ فعل وفاعل ﴿مِلَّتَهُمْ﴾ فعل ومفعول ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿هُوَ الْهُدَىٰ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ﴾ فعل وفاعل ﴿أَهْوَاءَهُم﴾ فعل ومفعول ﴿بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَا لَكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿يَتْلُونَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فعل ومفعول ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾ فعل وفاعل ﴿لَّا تَجْزِي﴾ فعل ونائب فاعل ﴿نَفْسٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَن نَّفْسٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿شَيْئًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنْهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿شَفَاعَةٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا يُؤْخَذُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنْهَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿عَدْلٌ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ فعل ومفعول ﴿رَبُّهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِكَلِمَاتٍ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿لِلنَّاسِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِمَامًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ فعل وفاعل ﴿قَالَ لَا يَنَالُ﴾ فعل وفاعل ﴿عَهْدِي﴾ فعل ونائب فاعل ﴿الظَّالِمِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مَثَابَةً﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لِّلنَّاسِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَأَمْنًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ فعل وفاعل ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُصَلًّى﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَعَهِدْنَا﴾ فعل وفاعل ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَن طَهِّرَا﴾ فعل وفاعل ﴿بَيْتِيَ﴾ فعل ومفعول ﴿لِلطَّائِفِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْعَاكِفِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ فعل وفاعل ﴿رَبِّ اجْعَلْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿هَٰذَا بَلَدًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿آمِنًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَارْزُقْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿أَهْلَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مَنْ آمَنَ﴾ فعل وفاعل ﴿مِنْهُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بِاللَّهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَالَ وَمَن كَفَرَ﴾ فعل وفاعل ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿قَلِيلًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ فعل وفاعل ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ﴾ فعل وفاعل ﴿الْقَوَاعِدَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِنَ الْبَيْتِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِسْمَاعِيلُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مِنَّا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ﴾ فعل وفاعل ﴿الْعَلِيمُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مُسْلِمَيْنِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِنَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أُمَّةً﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُّسْلِمَةً﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَّكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَأَرِنَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿مَنَاسِكَنَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ﴾ فعل وفاعل ﴿الرَّحِيمُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿فِيهِمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿رَسُولًا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مِّنْهُمْ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿آيَاتِكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ﴾ فعل وفاعل ﴿الْحَكِيمُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَمَن يَرْغَبُ﴾ فعل وفاعل ﴿عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِلَّا مَن سَفِهَ﴾ فعل وفاعل ﴿نَفْسَهُ﴾ فعل ومفعول ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿فِي الدُّنْيَا﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿رَبُّهُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَسْلِمْ﴾ فعل وفاعل ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ﴾ فعل وفاعل ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا﴾ فعل وفاعل ومفعول ﴿إِبْرَاهِيمُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿بَنِيهِ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿يَا بَنِيَّ﴾ فعل ومفعول ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ﴾ فعل وفاعل ﴿لَكُمُ الدِّينَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِلَّا وَأَنتُم﴾ فعل ونائب فاعل ﴿مُّسْلِمُونَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿أَمْ كُنتُمْ﴾ فعل وفاعل ﴿شُهَدَاءَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ﴾ فعل وفاعل ﴿الْمَوْتُ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ فعل وفاعل ﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾ فعل وفاعل ﴿مِن بَعْدِي﴾ فعل ونائب فاعل ﴿قَالُوا نَعْبُدُ﴾ فعل وفاعل ﴿إِلَٰهَكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِلَٰهَ آبَائِكَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ فعل ونائب فاعل ﴿وَإِسْمَاعِيلَ﴾ فعل ونائب فاعل

٢١٠ - ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ أي: ما ينتظرون إلا أمره وبأسه. ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ أو الملائكة بسبب صعوده. ﴿وَأَتَىٰ﴾ بالبلية والنقمة. ﴿وَٱلظُّلَلُ﴾ جمع ظُلَّة كقلل في قُلَّة. ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ وأهلك بذلك أمة

(١) في «ب»: ﴿ما﴾.

(٢) قطع: الوسط (٣٦٢/أ)، والكتاب (٣٦٢/ب)، وقصر الراوي (٣٦٢/أ)، وأسرار الطويل (٣٦٢/ب)، وشرف المقام (٣٦٣/أ).

(٣) قطع: الراوي المتابعة خاصة أبا السمه، وقطع: الحال الوارد الراوي (٣٦٣/أ)، وقطع: إما وجمع الوعد، والمناسب، وقصر الطويل (٣٦٣/ب) على أداة الوعد المناسب، أو جمعهم.

وتقصير فهي: هذه الجملة، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٣/ب)، وقطع: أو الوعد المناسب، هذه الجملة، وقطع: المناسب الوعد الوارد، وقصر: الوعد الوارد (٣٦٤/أ)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٤/ب)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٥/أ)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٥/ب)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٦/أ)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٦/ب)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد (٣٦٧/أ)، وقطع: الوعد الوارد، وقطع: الوعد الوارد

بالمراد»، والإيمان هنا هو الوجه المتعلق بـ«آمن» مطلقة الوجه فتؤيد الشرعة الشرعة إلا لو فرقنا، فقد أتى إيمان الخبر من مطلق الذي «لا سبب له».

﴿وَإِلَٰهُكُمْ﴾ (١) الإله: مستحق الإلهية، ﴿وَاحِدٌ﴾ (٢) أيها الناس، ﴿لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (٣) لا إله مستحق الإلهية إلا هو، ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ (٤) المنعم بجلائل النعم ودقائقها، ﴿الرَّحِيمُ﴾ (٥) المنعم بدقائق النعم وجلائلها، فالمنعم بالنعم كلها هو الله تعالى، وهو أساس الدين وأصل الإيمان، وأول الأمور وأجلها، وأعظم الواجبات وأكملها، ومن أجل ذلك افتتح الله تعالى كتابه العزيز به، وكرر ذكره في مواضع منه، وأمر عباده بالإقرار به، والإيمان بما تضمنه، وهذا أول ما يدعو إليه الرسل عليهم السلام أممهم، وأول ما يأمرون به، وآخر ما ينهون عنه، وهو أول ما يدخل به في الإسلام، وآخر ما يخرج به من الدنيا، وهو أول ما يسأل عنه العبد في قبره، وأول ما يحاسب عليه يوم القيامة، وهو أول ما يقضى فيه بين العباد، وهو أول ما يوزن في الميزان، وهو أول ما يدخل به الجنة، وهو أول ما ينجو به من النار، وهو أول ما يستفتح به في الصلاة، وهو أول ما يستفتح به في الخطب، وهو أول ما يستفتح به في الكتب، وهو أول ما يستفتح به في المجالس، وهو أول ما يستفتح به في الأعمال، وهو أول ما يستفتح به في الأقوال، وهو أول ما يستفتح به في الأحوال، وهو أول ما يستفتح به في الأزمنة، وهو أول ما يستفتح به في الأمكنة، وهو أول ما يستفتح به في الأشياء، وهو أول ما يستفتح به في الأشخاص، وهو أول ما يستفتح به في الأنواع، وهو أول ما يستفتح به في الأجناس، وهو أول ما يستفتح به في الأصناف، وهو أول ما يستفتح به في الأفراد، وهو أول ما يستفتح به في الأعداد، وهو أول ما يستفتح به في الأبعاض، وهو أول ما يستفتح به في الأجزاء، وهو أول ما يستفتح به في الأكوان، وهو أول ما يستفتح به في الأزمان

٢١٦- ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد إلا وسيصير إلى قبره، ثم يبعث إلى موقفه، ثم يصير إلى ما صار إليه من جنة أو نار»(١).

٢١٧- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢).

٢١٨- ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣).

٢١٩- ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤).

٢٢٠- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٥).

٢٢١- ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٦).

٢٢٢- ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٧).

٢٢٣- ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٨).

٢٢٤- ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٩).

٢٢٥- ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٠).

٢٢٦- ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١١).

٢٢٧- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٢).

٢٢٨- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٣).

٢٢٩- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٤).

٢٣٠- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٥).

٢٣١- ﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٦).

٢٣٢- ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٧).

٢٣٣- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٨).

٢٣٤- ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(١٩).

٢٣٥- ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٠).

٢٣٦- ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢١).

٢٣٧- ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٢).

٢٣٨- ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٣).

٢٣٩- ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٤).

٢٤٠- ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٥).

٢٤١- ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٦).

٢٤٢- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٧).

٢٤٣- ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٨).

٢٤٤- ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٢٩).

٢٤٥- ﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٠).

٢٤٦- ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣١).

٢٤٧- ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٢).

٢٤٨- ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٣).

٢٤٩- ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٤).

٢٥٠- ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٥).

٢٥١- ﴿لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٦).

٢٥٢- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٧).

٢٥٣- ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٨).

٢٥٤- ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٣٩).

٢٥٥- ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٠).

٢٥٦- ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤١).

٢٥٧- ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٢).

٢٥٨- ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٣).

٢٥٩- ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٤).

٢٦٠- ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٥).

٢٦١- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٦).

٢٦٢- ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٧).

٢٦٣- ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٨).

٢٦٤- ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أرض إلا وهي تحيا إذا جاء المطر»(٤٩).

أية غيرُه، وإنما فُصِّلَ بينه وبين النبيين خَسْرُ الإيمان بمن؟. والآيات إما معجزات أنبيائهم؛ أو آيات مبينات واضحات دالة على الأحكام؛ ﴿وَيَبْتَغُونَ﴾ أي: يريدون أن يجدوا الدليل على ضلال الرسل، أو آيات الدلالة على نبوته -صلى الله عليه وسلم- وصحة دينه؛ ﴿سَبِيلًا﴾ يتوصلون إليها؛ أي: أسباب الهدى ووسائل النجاة؛ ﴿عِوَجًا﴾ مَيْلًا عن الهدى؛ ﴿بَعِيدًا﴾ عما ما عرفته أنها أية، أو: لكن منه؛ ﴿وَإِذْ﴾ ولقد ابتلى ربك إبراهيم؛ ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ بكون ﴿ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾ أشهرَ الحج؛ ﴿رَبُّهُۥ﴾ ربُّ دليل الجزاء، أي بعاقبه؛

---

(١) انظر: حاشية السندي (٣/٢٠٤) والحاشية الهندية (٤/٢٠٤).

(٢) انظر: البيان (١/٢٠٤) والفريد (٢/٤١٤) وانظر: وجوه الاختلاف وقيود الجمع (٣٤٨) ونسبه إلى أبناء.

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٨٢) وانظر: الوسيط (١/٤٠٦).

وانظر: تفسير الطبري (٣/٣٤١) وتفسير الرعيني والعوفي (٢/٢١١) وتفسير السرقاوي (٤/٨٦).

وانظر: الوسيط (١/٤٠٦) والبحر المحيط (٢/٢٩٥).

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٨٢) وانظر: الوسيط (١/٤٠٦).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٨٢) وانظر: الكواشي (١/٢٩٨) والبحر المحيط (٢/٢٠٢).

(٦) انظر: المراجع السابقة وتفسير الرازي (٤/٢٠٢).

(٧) من سياقها من (ج).

(٨) انظر: المراجع السابقة

(٩) انظر: الفريد (٢/٤١٤) وحاشية السندي (٣/٢٠٤).

(١٠) انظر: حاشية السندي (٣/٢٠٤) والبحر المحيط (٢/٢٠٢) وقال: وهو الأولى.

٢١٢ - ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ يقال له: المؤلف بالهمز، والمؤلَّف بالتشديد، والمؤلَّف بالتخفيف، وهو الذي يُتألف قلبه بالعطاء، وهو من أسلم على نية، وله شرف في قومه، وفيه نظر لما يُعطى

"لَيْن" والمعروف إلى المضارع؛ لقصد الاستمرار"؛ وقيل: حالٌ بتقدير المُبْدَأ"، ولبس بوجه ولا معنى لتقدير التزيين" بحمال الخير"؛ ﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ ربّة رُمّ مكذّاً له وأبرأ من العيلة"، والمعنى: عن الإيمان بالقرى تذكيراً لها وترغيب فيها، لأن هذا الخطاب عام بكافة المؤمنين". ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ شأنهم بتقدير تقدير كقولك عن التوسعة، فالبسط على الكفار استدراج"؛ ليكون وبيلاً إلى النقمة"؛

---

(١) انظر: حاشية السمد (١٠٤/١)، والكبير الهوامش (٣٥٤/٢)، والدر المصون (٢٧٠-٢٧٢)

(٢) الهداية: بالغفلة من (ز)، والمقصود الغفلة المعنوي في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ﴾ حاشية السمد (١٠٤/١)

(٣) في (ح): "قرن"

(٤) زاد في الهامش: حيث استعمل بقدر الضرورة لغفلة "هو" في قوله: "وهو يسخرون" عكس أن الغفلة حال من الذي كثيرا بقدر الحاجة. وانظر: الكشف (٢٩٢/أ)

(٥) انظر: حاشية السمد (١٠٤/١)، والكشاف (١٢٨/١-١٢٩)، وتفسير الرازي (٧/٨)، وتفسير القرآن (٢٠٦/أ-٢٠٧)، والدر المصون (٢٧٠/٩)

(٦) انظر: الكشاف (٢٧٤/٤)، وتفسير القرآن (٢٠٦/أ-٢٠٧)، والدر المصون (٢٧٠/٩)، وحاشية السمد (١٠٤/١)

(٧) في (ز): "بلغته"

(٨) انظر: الكشاف (١٢٩/١)، وتفسير الرازي (٧/٨)، والدر المصون (٢٧٠/٩)، والجمد المصون (٢٧٠/٩)

٢١٣ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ على الإساءة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من الغل في نوع خيانة قرئ قولهم على التوجيه! - وقيل: بمعنى نبوءة - عليه السلام - إذا ما نحبوا منه ألا من أحن!.

(١) الظل: الكتاب (١٢/٤) وظل: وهو الرئيس وتصغيره الزرقاني (١٦/٦) وظل: وهذا قول أكثر المفسرين، وقالت طائفة (٢٦٢/٢) والنحر الصدر (٢٦٢/٢) وبعده.

(٢) الحسد: (٢٦٢/٢) والحسد (٢٦٢/٢) وهو الذي يقال: حاشا لله أن يقوله، قال: وهذا أحد ما حسن من هذكرة، على أن في هذا القول: الكتاب (٢٦٢/٢) ومن نوع خاتمة قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ فاختصره فحسد الله حسبما ومشرين (٢٦٢/٢) وزيادة صحيح، وهذا كلهم للكتاب، إلا أنه سقط منه زيادة ما بين هذا الموضع ومكررة وهو فاختار الله أن تحسن له الكتاب (٢٦٢/٢) فلا حد المفسرين، قرأ أبو عمرو عن ابن عباس كما هو مكرر، وقال هو هذا من نبي من أمته الموالف فهو الذي يروي حسن الكتاب وهو أحد وقال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ الكتاب (٢٦٢/٢).

وأصحه الكتاب (٢٦٢/٢) من طريق ابن نباتة به، وقال: صحيح على شرط البخاري، وتم إلا بعد سياقه وقوله الخفي، وليس كما قال، بل هو على شرط مسلم وأن كان البخاري لم يخرج له البتة، وقد تابعه كما في الكتاب.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٢) وفي الأوسط (٢٦٢/٢) وابن مردويه (٢٦٢/٢) وابن أبي حاتم

وقرئ: «قل الكفر» و«لا دليل له». فاختلفوا في الإيمان: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ لأن كفر الجاحد يحملك حكمة الدليل فلا يحتاج إلى الاستدلال، ﴿وَيُزَيِّنُ لَهُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي كفر. ﴿وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ﴾

(٢) انظر: الوسيط (٢/ ٣٧٩) بتحسين وتصحيح، وتفسير الطبري (٣/ ٢٦٢) وسنده لا بأس به، وتفسير القرآن (٢/ ٢٧٩) وسنده لابن عباس واهٍ بالكلبي ومحمد، وتفسير ابن حيّ (٣/ ٢٨٦) من طريق عبد الرزاق عن الثوري.

(٣) قال الطبري في تفسيره (٣/ ٢٦٣): «قال ذلك الزنادقة وبعض الذين آمنوا ثم ضلّوا عن قصد السبيل كما وأخبر الله وأخبرنا عنه بقوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] فهؤلاء هم الذين كفروا بعد إيمانهم، وارتدوا عن دينهم بعد إقرارهم بالإسلام، كانت لهم الحجة قبل ذلك بإقرارهم بالإسلام، فلما ارتدوا عن ذلك كانت لهم الحجة قبل ذلك عليهم أولى بالحجة عليهم بعد ارتدادهم عن الإسلام، وأولى أن يوجب في حقهم الولاية، وفي حقهم الخلود في النار، فهم أولى بذلك بعد بجحودهم ما جحدوا، وإقرارهم بما أقروا به من الكفر».

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٢/ ٣٧٩): «أي: من أعرض عن الحق، وأقبل إلى الباطل، أعمى بعد أن كان بصيرًا، وهدى بعد أن ضل، وأقبل على الدنيا وأعرض عن الآخرة، وأخلد إلى الشهوات، وانهمك في اللذات، وأكثر من الخطايا والسيئات، فإن الله يقيض له قرينًا سوء يزين له أعماله السيئة، ويحسن له أفعاله القبيحة، ويحسب أنه على شيء، ألا إنهم هم الكاذبون».

وقال: وهذا كقوله تعالى في قول الكفار يوم القيامة: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ﴾ [الشعراء: ٩٩]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان: ٣٢]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [سبأ: ٤٣]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [فصلت: ٢٦]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٧]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ [سبأ: ٣]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾ [النازعات: ١١]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [ص: ٤]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ [الفرقان: ٤]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الصافات: ١٥]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى﴾ [سبأ: ٤٣]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [الأنعام: ٧]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى﴾ [الأنعام: ٧]، وقال: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

الكتاب» فلا يؤثر أن يكون مع كل واحد كتاب؟ «يُجْمِعُونَ» أي: «لَا يَتَّفِقُونَ» على حال من الكتاب.

﴿يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي: ظنه، أو «في» أي: «الكتاب». «وإنما هذا» الظهور الجامع اختصاص جميعه بالذين اختلفوا.

﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي: الحق «﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أي: الكتاب». عكسوا الأمر إذ بحثوا ما أنزل الله فوقع منهم الخلاف، والمراد زجرهم الاستقامة»(١).

ثم ذكر أقوال أهل العلم:

---

(١) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير القرآن (ق/٣٠)، والبحر المحيط (٤/٣٩٤).

(٢) في «ك»: «أن» بدل «من»، والتصويب من «ب» و«ج».

(٣) انظر: تحرير الدلالة (٢/٢٠٠)، وقد ذكروه في بيان سبب كتاب عثمان ﷺ، وليس في الحديث ما يدل على ذلك.

(٤) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير القرآن (ق/٣٠)، وفتح القدير (٢/١٧٤).

(٥) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير القرآن (ق/٣٠)، والبحر المحيط (٤/٣٩٤).

(٦) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير القرآن (ق/٣٠)، وتفسير الرازي (١٤/١٠)، والبحر المحيط (٤/٣٩٤).

(٧) وقال: وهذا هو الظاهر، ورجح الطبري (١٤/١٠) ورجحه.

(٨) انظر: الزاهر للأنباري (٢/٤٠٧).

(٩) في «ب»: «أو وقف والكتاب». وانظر: الوقف السلفاني للسجستاني العطوي (٣٣٧/٢) و«يستأنر عنه».

وعادية الحسن (٢٠٩/١) وابن الأنباري. وقال في البحر المحيط (٣٩٤/٤): وهذا لم يقل الجمهور.

(١٠) في «ك»: «عد».

(١١) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير الرازي (١٤/١٠)، والرازي (٨/٤٠٨).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٧٦)، والكشف (١/٢٩٦)، والبحر المحيط (٤/٣٩٤).

(١٣) انظر: الكشف (١/٢٩٦)، وتفسير القرآن (ق/٣٠)، وفتح القدير (٢/١٧٤).

(١٤) انظر: حاشية الشهاب (٤/٣١١).

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ حداً وظلماً بحرمهم على الدنيا»

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ أي: هدى المسلمين أصوا إلى الحق الذي اختلف فيه من اختلف.

﴿صِرَاطَ﴾ بإبدالة ونسبه.

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بوفقه لسلوكه.

٢١٤- ﴿غَيْرِ﴾ بالرفع ﴿الْمَغْضُوبِ﴾ اللام، مخففة وممنى الغضب فيها التقرير وانكار الضلال» وروسل الله -صلى الله عليه وسلم- وأمته داخلون في جملة المنيين، والذين أمنوا خوطبوا على طريق الالتفات تشجيعاً لهم على الثبات والصبر.

---

(١) انظر: الكشاف (١/١٩٢)، وأنوار التنزيل (١/٥٠-٥٢)، وتفسير الرازي (١/١٧٠)، وغرائب القرآن (١/١٤٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١/٢٠٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (١/٤٩)، وغرائب القرآن (١/٤٠)، وأنوار التنزيل (١/٥٠)، وتنبيه الغافلين وفاتن والرماد الطريق.

(٣) انظر: أنوار التنزيل (١/٥٠)، وتفسير النسفي (١/٥٠)، وغرائب القرآن (١/٤٠).

(٤) نقل الرماني في معاني القرآن: (ص/١٨٨) بتصرف.

(٥) وتفسير النسفي (١/٣٤)، وتفسير أبي السعود (١/٧٦) بتصرف وتفسير الطبري (١/٢٤٤).

(٦) انظر: الكشاف (١/١٩٢)، وأنوار التنزيل (١/٥٠).

(٧) انظر: الكشاف (١/١٩٢)، وأنوار التنزيل (١/٥٠)، وتفسير الرازي (١/١٧٠)، وغرائب القرآن (١/٤٠).

(٨) انظر: الكشاف (١/١٩٢)، وأنوار التنزيل (١/٥٠-٥٢)، وغرائب القرآن (١/٤٠-٤١).

﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ معاقد الخبر ينبئ له المقام في القراءة.

﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً﴾ استدراك في أثر الفعل المذكور بعد بحث مقتضى شوقه، ﴿لِّتُنذِرَ﴾ أي محمداً ﷺ ﴿مَا أَتَاهُم﴾ أي بنائل مقدر، جواب سؤال مقدر، ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ أي رسول يأخذ بيدهم إلى الرشاد، ﴿مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي يتذكرون إذا سمعوا ما أوحي إليك، ﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ﴾ أي عذاب ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من القبائح ﴿فَيَقُولُوا﴾ إذا نزل بهم ﴿رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ فنتبع آياتك ﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بك وبرسولك، ﴿لَقَالُوا﴾ ما ذكر، ﴿لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ﴾ من اليد والعصا وفلق البحر وغير ذلك من الآيات ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ من أن ما أوتي محمد ﷺ مثل ما أوتي موسى عليه السلام ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ أي موسى وهارون عليهما السلام، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿سِحْرَانِ﴾ أي القرآن والتوراة، وقرأ نافع والكسائي ﴿سَاحِرَانِ﴾ أي محمد ﷺ وموسى عليه السلام، وقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿سِحْرَانِ﴾ أي القرآن والتوراة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿سِحْرَانِ﴾ أي موسى وهارون عليهما السلام، ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ﴾ أي بكل من السحرين أو الساحرين.

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ﴾ أي إن كنتم صادقين في أن كلا من السحرين أو الساحرين أهدى من صاحبه فأتوا بكتاب من عند الله تعالى هو أهدى منهما أتبعه، ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ في ذلك، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ إلى ما طلبت منهم، ﴿فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ أي ما تهوى أنفسهم من غير حجة ولا برهان، ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾ أي بغير هداية منه تعالى، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أي لا يرشدهم إلى الخير.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ أي أتبعنا بعضه بعضا في القرآن أو في التوراة، أو فيهما، أو في القرآن والتوراة، أو في القرآن وسائر الكتب، أو في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، أو في القرآن والإنجيل، أو في القرآن والتوراة والإنجيل، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات وسائر ما أنزل على الأنبياء عليهم السلام، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات وسائر ما أنزل على الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أوحي إلى الأنبياء عليهم السلام، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات وسائر ما أنزل على الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أوحي إلى الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أنزل على الأمم السالفة، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات وسائر ما أنزل على الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أوحي إلى الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أنزل على الأمم السالفة وسائر ما أوحي إلى الأمم السالفة، أو في القرآن والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب وسائر الصحف والعشر الآيات المنزلة على موسى عليه السلام وسائر المعجزات وسائر ما أنزل على الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أوحي إلى الأنبياء عليهم السلام وسائر ما أنزل على الأمم السالفة وسائر ما أوحي إلى الأمم السالفة

الاستقبال نظراً إلى ما قبله»(١)، وهذا أقرب إلى ما قبله من صريح(٢) «التعريج إلى ذلك العلياء»(٣).

﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ۝٣﴾ أي: أخبرها إلى طلبه، وقيل هو: ذكر الدهر وذا الدرج(٤)، وقيل: هذا مقول لقول محذوف(٥) أي: قال الله عليه وسلم ـ وعنى نصر ـ «إذ نادى ربه»(٦)، وفيه فوائد بيان لتلك الأخبار في القصة فلا يحسن.

﴿٤ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤﴾ أي: ضعف وانحنى(٧) «وإنما خص العظم لأنه أصلب أبنية البدن وأشدها»(٨) «وأوهن ما فيه ما يلي مواضعها»(٩).

---

(١) نقل عن الزجاج في معاني (٣/٢٧٦)، وانظر: الكشف للقرناء (٢/٤٠٣)، والكشف لمكي (٢/٤٠٣)، وانظر: الوسيط (٣/١٣).

(٢) في (ب): «صريح» وهو تحريف.

(٣) في (ب): «العلياء» وهو تحريف، وانظر: نقل أنه بصريح لا الاحاب أنسباً في شرح.

(٤) نقل الكشف (٨/١١)، وقال الضحاك في بعيد الفرقان (٣٠/٥٠): الفرقة بالرفع أي: وأنبح معنى.

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٠٢)، وأبو الفتوح (٨/١٩)، وانظر: الفرقان (٣٠/٥٠).

(٦) في (ب): «أرسل».

(٧) انظر: الكشف (٨/١١)، وقال: وهو رجه سبب.

(٨) نقل: جاذبة السعد (٣/١٤٠)، وانظر: الصون (٣/٣٤٢)، وقال: وهسم الضحاك، وروح العسان (٣/١٤٠)، وقال: ليس بشيء.

(٩) نقل: جاذبة السعد (٣/١٤٠).

(١٠) انظر: الكشاف (٣/١٠٢)، وتسير الرازي (٢١/٤٠)، وأنسوار التنزيسل (٢/٤١٠)، والكشاف (٨/١١)، وأبو الفتوح (٣/٣٤٢).

قَوْلُهُ: «وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ»(١) والمذهب بمنزلة الطيب بين العلاج على مقتضى المرض لا على قول المذهب». وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن عمر بن الخطاب(٢) سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأنا نفتي عن أفواله (وأيمن نفتي؟)(٣) فقرئت(٤)، أفهل هذا في السؤال للنبي المؤيد المختصر اعتياداً على الجواب.

---

(١) سورة: الأنعام آية: ١١٩.

(٢) هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله الأعسى، والأزى بن قرط الأشعل الرباحي(١٠) صحابي أسمى بن بريه الخطى، وحاجا بنا سبه في الجاهلي (ق ٦هـ ٣٣)، وشرحه الإسلام سنة ٦ هـ، وتوفي سنة ٢٣هـ.

وثابت الأولى وهو دون سنة ١٠ هـ، وتوفي سنة ٢٣هـ، والنساء (٤١) وآداب وسائر الصروف (٣٦٧/٧)، وكتاب العين (٢٠٧/٣) صح.

(٣) الحق: الكشف (٢٩٤/٤) وصححه الشيخ أحمد (١٠٤/١).

(٤) هو حمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد الأنصاري الخزرجي من مشايخ بني سلمة، فخذ البطنة وبدرًا، وقتل في أحد وهو أخو عمرو وشقيقه فهد، انظر: الإصابة (١١٨/٤)، والإصابة (٩٤-٩٥).

(٥) ما بين القوسين ساقط من زج.

(٦) انظر: أدب الدرج لقوادم (٢٦) وفي إيضاح أم جاء ومن أجله برسل ويحث برسل كما في الغريب (٢٠).

(٧) انظر: الإكليل (٧٠-٧١) وتحته لابن هشام بن يزيد الكلاعي، وتحته الوهابي (٢٤٦/٢) والبحر الجامع (٢٧٦/٢).

(٨) الحق: الكشف (٢٩٤/٤) بتصرف وحاشية الشيخ أحمد (١٠٤/١).

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا﴾ "ما" تعرفية. ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ﴾ أي: أنتم أيها المخاطبون بالخبر، فاعلم؛ فجازيكم عليه.

٢١٦- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ فقد ذكر الأصفاني وطبه بالقتال لإعلاء كلمة ربنا؛ ممن الأدنى إلى الأعلى. ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ مكروه فعل بمعنى المكروه؛ كالخبز، أو شأق مصدر بمعنى اسم المفعول، والفعل السبعة على ضم الكاف.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ والتكاليف كلها كذلك؛ كالجهاد، والحكم هو ولي الأمر، ولا يلزم منه كراهة عين الله كما في الشروط، فإنها مكروهة مذكوة مع كونها بقضاء الله ومشيئته.[1]

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢/٣٨٦)، والدر المصون (٢/٣٨٦).

(٢) أي: ساقط من (ج).

(٣) في (ج): "فإذا".

(٤) في (ج): "فإذا".

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/٣٩٦).

(٦) في (ب): "فضل" في (ج): "ذكر".

(٧) انظر: الكشاف (١/٢١٩)، وأثور الجبل (١/٢٩٦)، والبحر المحيط (٢/٣٩٦)، وقلب الحاء "ذ" (٢/٣٩٦) كما حن قلبت ذالا، وليس هو الحسنون بساكين الوامسيم، وانظر: الكشاف (١/٢٩٤).

(٨) انظر: الدر المصون، ما عدا الجلب فالمثا.

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢٨٤)، وأثور الجبل (٢/٣٩٤)، والدر المصون (٢/٣٨٦)

(١٠) انظر: الكشاف (١/٢٣٠)، وأثور الجبل (١/٢٩٧)، والحجة للسبعة (١/٤٠٩)

(١١) انظر: الحجة للسبعة (١/٤٠٩)، والحجة للقراء الثمانية (١/٤٠٠-٤٠٩)

﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١] ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا

الأول»، وأمر عليهم عبد الله بن جحش(١)، وأعطاه كتاباً وأمَرَه أن لا ينظر فيه حتى يسير يومين، ثم يفتحه ويمضي لما أمره به، ولا يكره من أصحابه أحداً، فلما فعل ذلك وقرأ الكتاب قال: سمعاً وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فامْضِ بنفسك وبمن معك، ثم انطلق حتى نزل بنخلة بين مكة والطائف، فرصد بها عِيْر لقريش تحمل تجارة، فلما أصبح أخبر أصحابه بذلك، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن أستكره أحداً منكم، فمن أحب الشهادة فليخرج معي، ومن كره ذلك فليرجع، فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمضى وتبعه أصحابه، فلما كانوا بمعدن فوق الفَرْع أضل سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه، فتخلفا في طلبه، ومضى عبد الله بن جحش وأصحابه حتى نزلوا بنخلة، فمرت بهم عِيْر لقريش تحمل زبيباً وأدماً وتجارة من تجارة الطائف، فيها عمرو بن الحضرمي، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة، والحكم بن كيسان، ونوفل بن عبد الله المخزومي، فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم، وقال عكاشة بن محصن حين رآهم وقد حلق رأسه: لا بأس عليكم منهم، قد أمنتموهم بحلق رأسي، فقالوا: لعمري لنمنعنكم منهم اليوم، فلما اطمأن القوم بعضهم إلى بعض رمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، وفر الحكم ونوفل، واستأسر عثمان، فاستاقوا العير حتى قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام، ووقف العير وأسيريها، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أيقن القوم بالهلكة، وعنفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا، وقالوا: قد عرضتم لما حرم الله عليكم، وقد أحل الله لنا ما صنعتم، فلما أكثروا على القوم وعنفوهم قال القوم: إنا نرجو أن يكون ما صنعنا حلالاً، فأحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون ما صنعوا حلالاً، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وأسيريها، وعزل عن نفسه خُمُسَ الغنيمة، فكان أول خُمُسٍ في الإسلام، وقسم سائر الغنيمة بين أصحابه، فكان أول غنيمة قسمت في الإسلام، وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله، وأول من قتل من المشركين، وأول من أسر من المشركين، وأول من ضرب بسهم من الغنيمة، وأول من عزل عن نفسه خُمُسَ الغنيمة، وأول من أدى خُمُسَ الغنيمة، وأول من حكم بحكم الله في الغنيمة، وأول من أدرك له أجران، وأول من سمي أمير المؤمنين، وأول من سمي بالمهاجرين، وأول من سمي بالمجاهدين، وأول من سمي بالمرابطين، وأول من سمي بالمتقين، وأول من سمي بالمحسنين، وأول من سمي بالمخلصين، وأول من سمي بالمفلحين، وأول من سمي بالمطيعين، وأول من سمي بالمخبتين، وأول من سمي بالمنيبين، وأول من سمي بالمتحابين، وأول من سمي بالمتواصلين، وأول من سمي بالمتباذلين، وأول من سمي بالمتراحمين، وأول من سمي بالمتواسين، وأول من سمي بالمتصدقين، وأول من سمي بالمتوكلين، وأول من سمي بالمتوددين، وأول من سمي بالمتناصحين، وأول من سمي بالمتعاونين، وأول من سمي بالمتعاطف

بالقتال في السبيل الخير أو شر فتزلف» ، والمعنى: يستأنس السلم والكفار من الضعف والعجز عن القتال «بدل القتال» ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوٓا إِلَى السَّلْمِ﴾ [محمد: ٣٥].

(١) قوله: سفيان هو ابن عيينة.

وقوله: قال الفربري (٤٨٩/١) وهو قول ابن إسحاق عن أبي سلمة عن ابن عباس والكلبي عن شهر بالكذب.

وقوله: فطوى (٢/ ٣٠٤) من طوى الحبل عن ابن عباس ومجاهد مسلمة بالقتلعات، وذكره عن كعب الأحبار وابن إسحاق عن الحسين بن عبد الله عن رجال من أهل العلم عن عكرمة عن ابن عباس (٣٩٤/٢).

وروى ابن عساكر في ترجمة (٣٩٤/١) من زياد الكلابي بن ابن إسحاق عن الزهري عن عروة مرسلاً وعن سعد بن إبراهيم عن أبي إسحاق بالحديث كما في رواية الطبراني (٣٩٤/١) ذكر حبيبة في الصحابيات، وقد حكاه عنه الحافظ أبو نعيم (٣٠٤/٢)، وذكر ابن عساكر في ترجمته (٣٥٤/٢)، والطبراني (٣٩٤/٢) والطبراني في الكبير (١٦٢/٢)، والبيهقي (٤٨١/١) عن حديث عن ابن إسحاق عن شيخ، أو عن أبي سلمة عن شيخ، عن عبد الله بن عبيد وبإسناده سمى رجلاً كذاباً، وهو الكلبي، وقد رواه عن أبي سلمة أبو سلمة الخزاعي، وهو ضعيف.

وذكره الدينوري في المجالسة عن ابن عباس ومجاهد وابن كثير (٣٩٤/٢)، وذكره الواقدي (٣٩٤/١) بسنده بحسبوم عن طريف وأبي الجنوب (٤١) عن رجل كذاب الكلبي (٤٠٣/٢).

وقال الطبري: لا خلاف بين أهل السير فيما أعلم عند الله وإنما بين أهل التفسير والقائد. انظر: تفسير (٣٤٤/١٠).

(٢) في زيج (٤٨٩/١).

(٣) في زيج (٤٨٩/١)، وفي الأصل: على السلم والتسليم.

انظر: الكشاف (٣٤٤/١٠)، وتفسير الرازي (٤٨٩/١) بما في الكلام تقديم وتأخير، وتفسير القرطبي (٣٤٤/١٠)، وتفسير الطبرسي (٤٨٩/١)، وحاشية الصبان (٤٨٩/١)، وزيل: به الأظهر.

(٤) سقطت من «الأصل».

(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من «فتح الباري» (٣٨٣/٢)، وانظر: الصبان (٤٨٩/١).

كبر»: متبوع بالياء القلقلة، ثم قلت: «حبيب وحبذوهم»(٣٠)، ثم أتيبة القتال عام في الكلمات والحروف، ثم قلت: عموم الأمكنة قرينة عموم الزمان، إذ في حق النسيء(٣١) يقول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾، كما فعلوا مع الحبيب ﷺ، مبدأ ضعيف «أحبب»(٣٢) و﴿يُحَادِدِ﴾ بالدال(٣٣)، ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ على حق «سبيل»(٣٤) واختلاط المعلف على الصغير الجرور بدون إعادة الجار،

(١) الحق: الكلمات (١-٢٠)، وأشرف الجزيرة (٢١-٣٠).

(٢) وهو رأي الجمهور العلماء، ومنهم أبو حيه والخطيب وابن الجزري والطبري والعزمي.

(٣) الأعراف: ١٧٢، وهود: ٤٨، والنحل: ٨٣، والمؤمنون: ٦٨، والفرقان: ٢٩، والشعراء: ١٠٣، والنمل: ٦٣، والإسراء: ٤٦، والكهف: ٥٧، والروم: ٢٨، والزمر: ٢٣، والشورى: ٥١، والزخرف: ٨٠، والدخان: ٢٢، والجاثية: ٢٣، والأحقاف: ٢٥، والذاريات: ٣٦، والطور: ٢٨، والنجم: ٣٢، والحديد: ٢٦، والحشر: ٢١، والتغابن: ١٨، والمعارج: ٤٠، والجن: ٢٨، والمدثر: ٣٠، والقيامة: ٣٦، والإنسان: ٣٠، والنبأ: ٣٩، والنازعات: ٤٤، والانفطار: ٨، والانشقاق: ٢٥، والعلق: ١٩، والقدر: ٤، والبينة: ٣، والزلزلة: ٨، والعاديات: ١١، والقارعة: ١١، والتكاثر: ٨، والعصر: ٣، والهمزة: ٩، والفيل: ٤، والقريش: ٤، والماعون: ٧، والكوثر: ٣، والكافرون: ٦، والإخلاص: ٤، والفلق: ٥، والناس: ٦، وقد ذكرها الشاطبي في قوله: «وفي الحق»، وقال الجعبري: «وفي الحق: أي في الكلمات»، وقال الضباع: «وفي الحق: أي في الكلمات والحروف»، وقال الصفاقسي: «وفي الحق: أي في الكلمات والحروف»، وقال الأزميري: «وفي الحق: أي في الكلمات والحروف»، وقال الحفناوي: «وفي الحق: أي في الكلمات والحروف»، وقال الدمياطي: «وفي الحق: أي في الكلمات والحروف»، وقال الأشموني

والله ولا تتقدموا أخيرا إلا لأمر مُلكم بالسجد، والجملة الكلمة متحدان تامّاً فكلا لا فائدة ١٠ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ إذ فعلنا يا رسول الله -صلى الله وسلم- والمؤمنون ١٠ ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ أي: جراتم رغبتم وكنتم أهلم جرعاً هنا فحذف الشرط ١٠ ما فيها إلا يأكلون عيوب أنفسهم.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ بعد المذكورات وغيرها.

﴿وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ إلى ءخره كم.

﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ﴾ إذا: "لما" مع الجزم معناه الوقوع للدلالة على أنه من الحالات المفروضة"

والنظر: الطبري (١٠/٢٤٦) وقال وهذا لا يجوز لأنه معروف المعطف بغيره "وكفر ب" بمعرفة أصل أو صفة.

واختار أبو حيان رحمه الله أن الضمير عائد على ما دل عليه و "به" الطبري: النظر: الطبري (١٠/٢٤٧)، وابن كثير (٢/٣٤٧)

﴿وَإِذْ﴾: معانيه: الطبري (١٠/٢٤٨)، والكشف (٢/٣٤٧)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)

﴿وَإِذْ﴾: الكشاف (٢/٣٤٧)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)

﴿وَإِذْ﴾: الدر المصون (٢/٣٤٨)

﴿وَإِذْ﴾: الطبري (١٠/٢٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٩)

﴿وَإِذْ﴾: الكشاف (٢/٣٤٧)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٩)، والدر المصون (٢/٣٤٨) وأصل الأمر في كل هذه الفعل، وقالوا إنه يضمر هنا.

﴿وَإِذْ﴾: الطبري (١٠/٢٤٨)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٨)، وقال: وقيل المقدر يستغني أن يقدر "من" على التعليل دون الغاية

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ۖ﴾ [الجاثية: ٢٨]

استدل به الشافعي -رحمه الله- على أن المؤاثاة: «هي الأخير شرط في إحباط العمل وأنَّ بمجيء المقيد فائتاً» واحتج أبو حنيفة -رحمه الله- بقوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية: ٢٨]، وهي مسألة حل المطلق على المقيد لقدمنا هناك[1] وثمرة الخلاف تظهر فيما إذا قتل زوج وابنه بالغ ثم أسلم والوقت باق يجب إعادتها؛ لبقاء السبب دون قضاء، فيجوز الاعتداد السبب. ﴿فَإِذَا نُبِّئَ لا يعتد بها إن يسلب عنه اسم المسلم وأحكامه» ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ بسقوط الثواب: ﴿أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ دائمون.

---

(١) في (ج): "فرقة".

(٢) ذكره الحافظ ابن العربي في (١/٤٦٦)، وتفسير الرازي (٢٧/١٦)، وتفسير القرطبي (٣٣/٢)، وأبو حيان الغرناطي (١٠/٤٠٨)، والبحر المحيط (٢٣٩/٢).

(٣) سورة فاطر: الآية (٤٠).

(٤) ذكره الحافظ ابن العربي (١/٤٦٦)، وتفسير الرازي (٢٧/١٦).

(٥) انظر: تفصيل هذه المسألة عند: الرازي في تفسيره (٢٧/١٦-٣٠)، والسمرقندي في تفاسير القرآن (٣١٥/٢).

(٦) في (ج): زيادة عبارة: عند أبي حنيفة رحمه الله.

(٧) انظر: تفاسير البحر (٢٧٣/٢)، والحاشية (٢٠٨/١)، وتفسير الرازي (٢٧/١٦)، وتفاسير القرطبي (٣٣/٢).

(٨) انظر: تفسير الرازي (٢٧/١٦)، والبحر المحيط (٢٣٩/٢).

(٩) انظر: كبرى اليقينيات (٢٥٤/١).

٢١٨ - ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

٢١٩ - ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

عن عمر -رضي الله عنه- أنه لما نزل تحريم الخمر في آية النحل ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ قال: اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً شافياً [فنزلت هذه]، فقال: اللهم بيّن لنا في الخمر بياناً

---

(١) انظر: أثر قيس الماصر (٢٠٤/٢)، وروح المعاني (١١٠/٢).

(٢) انظر: أثر قيس الماصر (٢٠٤/٢)، وظروف النبي (٢٧٣/١)، والدر (٣٩٨/٢).

(٣) في (س): أعلى.

(٤) في (ط): الكشف (١٣٩/٦).

(٥) انظر: أثر قيس الماصر (١١٦/٢).

(٦) روى في سبب نزولها أن عمر قال لهم حتى وأصحابه فالوا: يا رسول الله هب لنا علماً طيبا فيما تهدي فيه معاذ أو أبو بكر أو غيرهما فأنزلت: انظر: الدر المنثور (٣٩٨/٢) والطبري: التوسيط (٣٤٥/٢)، أسباب النزول للواحدي (٢٦٠).

(٧) سورة النحل: آية (٦٧).

(٨) في هذه الجملة: (سكراً) في الخمر والتمر.

شاهدًا»[1]. فترك لـه النساء ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[2]، فقال: اللهم بين لنا في الصلاة «وإذا قُرِئَ القرآنُ»[3] فترك لـه القائدة[4]. [في] قوله ﴿إِنَّهُۥ أَنصَتَ لَنَا﴾[5] قال: انتهينا انتهينا»[6]. والخبر: صحيح على شرط أبي سنان[7]. شمعي[8]: بـه العصر إذا الشمس وقفت بإزاء الأسد بالسماء العلمَا[9]. وهل يخص هذا الاسم بعصر الحبر؟ فيه

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٢) سورة النبأ: آية (٣٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب) و(ج).

(٤) وهي قولـه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥].

(٥) سورة فاطمة: آية (٩).

(٦) انظر: مسند أحمد (٣٤٢) بنحوه وزوائد كتاب طرح فيه في الصحيح إلا على بن الوليد شيخ أحمد، وكذا أبو يزيد راو عنه حاتم والعقيلي ٣/٢٧٤، والطبراني ٢٢/٤٠٧ وفيه كتاب الأشربة، باب في الخمر ٢٢/٤١٧ - ٤٢٠، وفي الشاميين: كتاب الأشربة، باب في الخمر ٣/٢٤٥، ومن رواية الطبراني في الصغير والأوسط ٢/٢٧٤، وكتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، ومن رواية الطبراني كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة فاطمة، ٢/٢٧٤، ٣/٢٧٤ - ٢٠٩/٤.

(٧) انظر: الكامل (١/٢٦٦) ومعرفات الرجال سفة أحمد (٩٨٩).

(٨) في (ب): "سمعي".

(٩) انظر: البحر المحيط (٣٩٨/٨)، والدر المصون (٤٠٤/٦).

كلام؟ والسائل الشافعي - رحمه الله - على أن كل سكر حرام (بما رواه مسلم) لحصر ما خاطر الخطّاء «كل مسكر حرام»(١). وعند أبي حنيفة - رحمه الله - يحل شرب القليل، وهو ما طبخ من عصير، وذهب الغرابيب حتى ذهب ثلثاه، ما لم يسكر ولم يقذف بشربه الملهو والطرب»(٢). والغرابيب: الغربان من البسر. معتصر كالمعتاد(٣) لأنه أخذ حال الغير بالمعهود، أي من البسار لا الإبسال، يسلوه»(٤).

(١) نظر: تفصيل القول في شرح النووي (١٣/٧)، وشرح القسطلاني (٣٠/٨)، وفتح الباري (٥٥/١٠)، وعمدة القاري (٢٠٧/٢٢)، والدر النقي (٤٤٦/٢). وفتح الودود (٣٠/٤).

(٢) نظر: مجمع ضمانات كتاب الأشربة، باب في ترول تحريم الخمر (٣٤٩/٢)، ٣٤٠-٣٤٢ ومن هنا من غير الطرب، برغبي إلا ٣٤٠ - وانظر: مجمع الأنهر، كتاب الأشربة، باب الخمر من الحلو وغيره، (٥٤٠/٤)، ٥٤١-٥٤٣.

(٣) نظر: مجمع ضمانات كتاب الأشربة، باب في تحريم الخمر (٣٤٩/٢)، ٣٤٦-٣٤٧.

(٤) نظر: مجمع ضمانات كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر حرام (٣٤٦/٢)، ٣٤٧-٣٤٨، ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠

(٢) نظر: الزاهر للسنان، وشرح الطيبة (٢٧٦/٢).

(٣) في (ب): "طب".

(٤) نظر: الزاهر للسنان، وشرح الطيبة (٢٧٦/٢).

﴿فَإِنَّهَا زَلَّتْهُمَا﴾ أي في تعاطيها، وقال قتادة: كيف سوَّغوا الشيطانَ ما سوَّغ لهما؟ قلت: فيهما أنَّ الخبرة باختبار يجلب إلى القلب ما لا تأسيا.

﴿وَنَتَوَلَّيَا﴾ أي: تعاطيا من الحرب والاقتاء ومعاقدة القبائل، وتسوق المهرة بالشعير، وتكب المال في البحر، وقرأ ورد والكسائي ﴿كُبَّا﴾ بالله، فكبَّه ﴿ع﴾ تكوّرا ما يرتب عليهما من الأكساء وهو الخبار وأوفق لقوله ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا﴾ أي أهون من ذي وأذات من عِرْ، وسلت من نعمة، وجلت من نقمة، وسخت من مودة، وسخت من عداوة، وبالجملة

---

(١) انظر: أبو الفتوح (١/٥٧٢)

(٢) انظر: السراج وحواشيه في الكشف (١/٥٨٦)، وحاشية الدسوقي (١/٥٧٠)

(٣) في (ج): "الملك"

(٤) انظر: أبو الفتوح (١/٥٧٢)، وفيه: "ما يجب للزوجة وأهلها"

(٥) وهو أن الظهار من النساء "كعم" "كظا"

انظر: السمين (١/٥٧٠)، والكشف (١/٥٨٦)، وأبو الفتوح (١/٥٧٢)

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص/١٦٤)، وحجة الفارسي (٣/٣٠٤)، وإتحاف الفضلاء (٤/٤٠٨)

وذكر بعض هذه أن ذكر كلمة توحيدها، القرامطة حشدت حشدات ذكرت أنها بلغت ستمائة ألف، وقيل: ثلاثمائة ألف، ما سمعت بقوم أكثر ذكرا لله، وإنما أحب أن أذكر الحشد؛ لعلمي بكثرته ﴿فَهُمْ كَٱلْحِجَارَةِ﴾ [البقرة/٧٤] باعتبار الوقوع فيتصدعه، ولكن ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ﴾ [البقرة/٧٤] وهذه الحكم والنكت يتضمنها علم الله الأكبر وعلم رسله وأنبيائه، وعلم أصحاب الرسل ما يرى ظاهر وفي العين فيه. انظر: الكشف (١/٥٩٢)

(٧) في (ج): "عرد"

مقام الضرب؛ و"لم" الجازمة "في الحديث: من ضربها لم يضرب خير الناشة ونسبه فالله تعالى له الخيار، والجواب: عصارة الفكر النار."

(٤) وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «لعن الله ساحة حاكم كل شر، وذلك فيما رواه ابن ماجه في كتاب الأحكام، باب الحكم بالظن والتبيين: حديث (٢٣٧٢، ج٢، ص٤١٦) عن أبي الدرداء.

(٥) في (ج): "ليس".

(٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء»، أخرجه البخاري في الأحكام: كتاب في فضل من يموت له ولد فاحتسب، حديث (٦٩٧٠) ومسلم في التوبة: باب الحث على التوبة والفرح بها، حديث (٢٦٧٥) وقال: زاد الطبراني في الأوسط عن شعبة نحوه، ولفظه: «إن ظن بي خيرا فله ذلك، وإن ظن بي شرا فله ذلك»، وقال: وهذا يحتمل أن يعود إلى ما قبله، فيكون المعنى: إن ظن بي أني أغفر له غفر له، وإن ظن بي أني أعذبه عذبته، ويحتمل أن يكون المعنى: إن ظن بي أني أعطيه ما سألني أعطيته، وإن ظن بي أني أمنعه منعته، وإن ظن بي أني أقبله قبلته، وإن ظن بي أني أرده رددته، وإن ظن بي أني أغفر له غفرت، وإن ظن بي أني أعذبه عذبته، وإن ظن بي أني أعطيه

﴿وَيَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾ أي: بألوانهم ﴿مَّا لَيْسَ مِن قُلُوبِهِمْ﴾ أي: مخالفاً لما في قلوبهم ﴿وَهُمْ﴾ أي: والحال أنهم ﴿يَعْلَمُونَ﴾ أنهم كاذبون في ذلك.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ أي: المنافقون ﴿هُوَ﴾ أي: النبي ﷺ ﴿أُذُنٌ﴾ أي: يسمع كل ما قيل له، يصدق كل ما يسمع، ويقبل كل ما يقال له، ويعتقد أن ما يقال له حق، ويعتقد أن ما يقال له حق، ويعتقد أن ما يقال له حق

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ﴾ (٩) في مخرج الثاني، والفروت: خبير الصناعة جهد الثاني، وقطيعة الصديق وخروجه عن ماله مشهوراً: وقيل: الفراء بالخبر على القلب، وقرأ الحسن ﴿الصم﴾ بالرفع ﴿هل﴾ هو أي خبر مبتدأ محذوف، ﴿والسبب﴾ أقل تخبراً وأبلغ، ﴿وَلَسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ أي تسامر الأبيات الدالة على

قلت: مثل الحديث على أن إسحاق لم يسمع بالحديث، لكن له شواهد من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وحكيم بن حزام -رضي الله عنهم-.

(ط) صحيح مسلم: كتاب الزكاة: باب بيان أن يد المعطية خير من اليد السفلى، (٢٤٧/٧) ح (١٠٣٤).

وسمي أن يؤدب كتاب الزكاة باب الرحيل في طلب الرزق، (٢٤٧/٧) ح (١٠٣٤).

وسنن النسائي: كتاب الزكاة: باب أي الصدقة أفضل، (٩٤/٥) ح (٢٤٤٢) وما بعده. وتفسير الطبري (٢١٤/٢).

(١) سورة الحشر: آية (٩).

(٢) تفسير الزجاج.

(٣) تفسير الزجاجية.

(٤) الجار: حاشية الصبان (٢٨٤/١).

(٥) الجار: البسط (١٨٢)، والبسيط (٥٨٠)، ومجمع البحرات (١٣٣).

(٦) الجار: الكشف الثاني (٢٩٢/٢)، والنجم الجليد (٧٠٢).

(٧) وفي الرابط الثاني من الشجرة: الجار الثاني.

(٨) الجار: الكشف الثاني (٢٩٢/٢)، وهذه العبارة من كلام الزجاج.

(٩) وفي ش الكشف (٢٩٣/٢)، والاحتياط الصحيح الإتمام بعلم، والقرآنات متكررات لأن كمل واحدة تصرفه على إعراب الخبر.

الاستفهام"، أفرد الخطاب أولاً بالنظر لكل من يخاطب"، ثم أجمل ثانياً "فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ".

٢٢٠- ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي: في أسفل الدرين وتوثرون ماء أو تغيض وأيبس.

ويجوز أن يعاد يتبيّن"، وتوسيط التفكير بين الجار ومتعلقه للاهتمام".

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ روى ابن داود والسلمي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: تناثرت"، ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ﴾ كما يكشط الإهاب"، فالسماء كالجلد على لحم الإنسان، والملائكة على وجه الأديم، ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ أي: غلا لظاهم على أولي

---

(١) انظر: فتوح الغيب (٢٨٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢)، والكشف والبيان (٨/٤٠).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٦٧٣)، والدر المصون (١٠/٤٥٧)، وفتوح الغيب (٢٨٥).

(٤) في بحر المحيط: والغور، بمعنى: ما (يغتكر) وهو الأعظم كما قال في الدر المصون (١٠/٤٥٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٦٧٣)، والوجيز للواحدي (٢/١١٧٩)، والدر المصون (١٠/٤٥٧).

(٧) انظر: حاشية الصبان (٣/١٨٤)، وحاشية الخضري (٢/١٩٤).

(٨) سورة الأعلى الآية (١٧).

(٩) في الكشاف (٤/٦٧٣): (أي: تتناثر فتتساقط إلى الأرض وتختفي).

(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٢٧٣)، والكشاف (٤/٦٧٣)، من طريق عوف.

(١١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٢٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٣٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٤٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٥٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٦٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٧٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٨٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(٩٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١١٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٤٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٠) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥١) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٢) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٣) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٤) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٥) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٦) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٧) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٨) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٦٩)، من طريق الضحاك.

(١٥٩) انظر: تفسير الطبري بتحقيق التركي من سائر النسخ (٢٤/٥٦٠)، من طريق أبي صالح، وتفسير ابن أبي

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ مِنَ الْمَأْمَنِ ﴾ ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ إذاً فالأمر عند تلقي الحادثة والاستنباط والاجتهاد والافتاء ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ هذا هو الأصل الأول في الاستنباط.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فهذا هو الأصل الثاني الذي يجب أن نعتمد عليه في استنباط الأحكام الشرعية، وهو أن الله تعالى أكرم هذه الأمة بأن جعل فيها من يستنبط الأحكام الشرعية، وأن هذا الأمر لا يكون إلا لأمة محمد ﷺ، وهذا من فضل الله ورحمته على هذه الأمة.

ولكن هذا الفضل لم يشمل جميع أمة محمد ﷺ، وإنما شمل فقط الذين يستنبطون الأحكام الشرعية، أما عامتهم فهم كما قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فالأمر ليس كذلك، فالله تعالى يقول: ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ

﴿وَإِذْ قَالَ لَكُمْ﴾ ظاهر في أنه من كلام الله تعالى، ﴿إِنَّكُمْ﴾ بالفتح من المخاطبة.

﴿إِنَّكُمْ﴾ بكسر الهمزة على أنه من كلام موسى عليه السلام.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾ بضم الهمزة على أنه خطاب لبني إسرائيل.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾ بفتح الهمزة على أنه خطاب لبني إسرائيل.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾ بكسر الظاء على أنه خطاب لبني إسرائيل.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾ بضم الظاء على أنه خطاب لبني إسرائيل.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾ بفتح الظاء

فالمراد بـ «قتلوه» و«الخبيث» وذي وعشير في المشركين خصوصاً أن المائدة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ فإن قلتم لا أسلم القرآن نزوعاً لأنه سبب فيها﴿ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ في معرض التعليل؛ والله الأعلم.

(١٥) انظر: أصالب الحزن للواحدي (٢٩٣) من أين عرفي غيره مطرّف وفي إسناده الكلبي وهو متهم بالكذب.

وقصر ابن أبي حاتم (٢٩٨/٣) عن مطلق من حمك، والإسناد إليه حسن كذلك محمل

وقد قلمت كلمات سبب أنزول آية أخرى وهي قولهم ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ فقد روى أبو نعيم والبيهقي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، كما في «الدر المنثور» (٢٧٣/٥) وعزاه لابن مردويه، وفي سنده من هو متهم بالكذب وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، وانظر: «تفسير ابن كثير» (٢٠٤/٣).

وسبب النزول: كذب، انظر: «أسباب النزول» للواحدي (ص٢٧٣، ٢٧٤).

(١٦) انظر: الكشف والبيان، للثعلبي، بداية ترجمة الكلبي (٢٣٢/٨).

وانظر: مستدرك الحاكم (٢٤٢/١) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وفيه الكلبي.

(١٧) سورة الأنفال: آية (٣٣) وهي: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾ الآية.

قال ابن الجوزي: فيه قولان أحدهما: أنكم كنتم فيهم فلما خرجتم عنهم عذبهم، قاله ابن عباس، وقتادة، والسدي، وعلى هذا فالمعنى: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم.

وفيه وجهان محتملان: أحدهما: معنى العذاب: الجدب والقحط وحبس المطر، قاله الضحاك، والثاني: أنه القتل والأسر، انظر: «زاد المسير» (٣٧٢/٣) والإيضاح (٢٧٦/٣) والكشف والبيان (٢٣٢/٨) وتفسير الماوردي (٣٧٤/٢) وأسباب النزول (ص٢٠٦) وفتح الباري (٢٧٤/٨) وقال: وممن كان يجزم بالأول ابن عباس.

وانظر: تفسير الطبري (٣٧٤/١٣).

(١٨) انظر: الكشاف (٣٧٢/٢) حاشية السندي (١٨٨/١).

(١٩) انظر: الكشاف (٣٧٢/٢) حاشية السندي (١٨٨/١) وفتح الباري (٢٧٤/٨).

(٢٠) في آية: ﴿

بما لله»، ﴿وَتَرْكُضُونَ﴾ أي المشركة «أو الكتابية تشوب الحكمة»، والواو؛ بما للعطف على مقدر هو: أتعلمون ذلك؟ أي: أو تجهيلكم؟ أو الحال أي: وأنتم كذا، قال ابن عبّاد: ﴿وَإِذَا ذَهَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ﴾ رجعوا إليهم بلغ على عصمته، ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ أشرين فرحين بما أصابوا منه، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾ أي المشركون ﴿قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾ أي المسلمين ﴿لَضَالُّونَ﴾ لفراقهم دين آبائهم، ﴿وَمَا أُرْسِلُوا﴾ أي المشركون ﴿عَلَيْهِمْ﴾ أي المسلمين ﴿حَافِظِينَ﴾ يحفظون أعمالهم، ﴿فَالْيَوْمَ﴾ أي في الآخرة ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ورسله ﴿مِنَ الْكُفَّارِ﴾ بالله ورسله ﴿يَضْحَكُونَ﴾ منهم ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ على السرر في الحجال ﴿يَنظُرُونَ﴾ إلى ما أعطاهم الله من الكرامة ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ جوزي ﴿الْكُفَّارُ﴾ بالله ورسله ﴿مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ من الاستهزاء بالمؤمنين.

(١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٢٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٣٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٤٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٥٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٦٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٧٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٨٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(٩٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٠٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١١٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٢٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٣٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٨) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٤٩) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٠) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥١) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٢) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٣) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٤) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٥) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٦) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٧) الطبري ٧/٣٣٦، وابن أبي حاتم ٦/١٩٤٦، وابن عطية ٥/٣٧٣، والسيوطي ٤/٢٧٦، وابن عاشور ١٢/٢٠٣.

(١٥٨) الطبري ٧/٣

المبتدين: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ أي تُرتلُ وتُقرأ، أو تُوجَّه في مقابلة "الملك يدعون إلى النار" وتُطرح "بَيِّنَاتٍ" لا أنّ معنى القول بأنّ الله يدعو عباده، وإنما أريد إنه بشيرٌ ونذيرٌ.

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ أي بكرتوا﴾ في صورة الخروج منهم التذكر. فصل الآية بالتذكر﴿فَحَيُّوا﴾ فخرجوا لرد الخروج للوصل ﴿أَوْ رُدُّوهَا﴾

(١) في رد على الحنفية حيث قالوا: وقد ثبت أن بكرًا كان من الولدان فحسب ولبس بخصي، وأما استدلال أبي حنيفة في خصوص الأوكار والأعلاف وأخواتها فالجواب أنه يحب الاسترداد الحيوي دون الحطبي. انظر: تفسير الخازن (٣٨٤/١)، والمغني (٢٧٤/٩)، وتفسير القرطبي (١٣٨/٢)، وتفسير الألوسي (٣٧/٢).

(٢) هذا من التأويل الخاسد، والذي يدفع إلى ذلك بغضه في نفس أحد الخلوف، وإن كان لفظ "بعير" يدل على هذا المعنى بالدلالة والتضمن، فلا بد من تأويله بأن الذي يدعونه هو تأويلهم.

والأولى إبقاء "بعير" على ظاهره أي: إذا قال "خذ سهمًا من الذي يدعى إلى النار، وذلك بالتعويل فيما لا يدخل الجنة وإنما يدخلها من النار، ويقيد ذلك بالتعويل على الأصل، فإن الأصل في الحيوان هذا، وما يحدث أمر طارئ في الجنة، فلا يعول عليه". انظر: تفسير الطبري في حاشيته (٢٠٢/٢).

ومن وجوه إبقاء الإلحاق بأشبه ما يكون بالغالب، ما ذهب إليه الخازن: انظر: تفسير الطبري (٣٠٨/٢).

(٣) انظر: حاشية الشهاب (١٠٨/١)، وأثمار الجنى (٢٩٢/٢)، وفتوح الغيب (٢٨٦).

(٤) في (ج): "كذلك".

(٥) انظر: أثمار الجنى (٢٩٢/٢)، والبحر المحيط (٢٤٢/٢).

(٦) بالتذكر "حاشية من (ج)".

(٧) المرجع: حاشية من (ج).

٢٢٢٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ ﷺ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ، فَأَنَّ النبي ﷺ قَدْ قَتَلَ هذا، فَقَالَ: «أَقَدْ قَتَلْتَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «كَيْفَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَقِيتُهُ وَهُوَ يَسُبُّ أُمِّي، فَأَخَذْتُ سَيْفِي فَعَلَوْتُهُ بِهِ عَلَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَقَتَلْتُهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَا، إِلَّا مَا عِنْدَ اللَّهِ، ق

بسكاكين" في صيغة مواضعة: «ثلاثة بواثر» "وأربعة بدوتن"، وقبل القروءات بالأطهار نزلت في وقت واحد: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ في حين المقدورات: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ في واقعهن في زمان الحيض اقتصاراً بمن إفراط اليهود وتفريط النصارى من مناكرين في حال الحيض"، وأستدل الشافعي "رحمه الله" على هذا بما روى أنس "رضي الله عنه" من سؤال النبي الله "صلى الله عليه وسلم" عن الآية وقال: اصنعوا كل شيء إلا النكاح"، وبما روى مسروق" عن عائشة "رضي

---

(٢) وهي (ويسألونك ماذا ينفقون) و(ويسألونك عن اليتامى) و(ويسألونك عن الخمر) و(ويسألونك عن الأهلة) و(ويسألونك ماذا ينفقون) وويسألونك عن الشهر الحرام) و(ويسألونك عن الخمر والميسر).

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٤٦)، و«مفاتيح الغيب» (٦/٢٧٥)، و«الجامع لأحكام القرآن» (٣/٦٤).

(٤) في (ج) "كقولهن".

(٥) انظر: تفسير الطبري (٣/٥١٢) ونسبه للسدي وقتادة.

والوسيط (٣/٣٨٥) وزاد نسبته لمجاهد وقسم القرآن (٥/٤٦٩).

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٤٦)، و«أنوار التنزيل (١/٣٧٥).

(٧) انظر الرقيم.

(٨) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، الإمام القدوة الفقيه المجتهد، ولد في الجاهلية، مات سنة (٦٣)، وقيل سنة (٦٤)، وقيل سنة (٦٥). انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤/٦٣)، و«الجرح والتعديل» (٨/٢٨٩).

هو الله» - له ثلاثي هو: إلَهَ، أَلِهَ، وَلِهَ، وَلَاهَ، إلَاهَةً، وإلَهَةً، وتعبد» أي عبودية» الله - إلى: «أشار» أو «دل» على المعبود الحق» أو «أرشد» إليه، وقد أخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ميمونة: «رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان إذا أراد أن

(أ) أخرجه الدارمي في «سننه» (٢/١٤١)، والطبراني في «المعجم» (٢٣/٨٢) من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن، عن موسى بن طلحة، عن عبد الرحمن قال: قلت لطلحة: ما بقاء المرء؟ قال: ما كانت حاجته فقد كمل عقله، وإن كثرت أيامه.

وإسناده صحيح رجاله ثقات، وأقول: مقصد عبد الرحمن كثرة الخير، وليس لتوصيل العاقل، (٢/٣٣٤)، ١٢٦.

(ب) أخرجه الطبراني في «المعجم» (٢٣/٣٥٣) من طريق سنان بن أبي أوفى عن موسى بن وردان، وإسناده صحيح.

(ج) أخرجه الطبراني في «المعجم» (٢٣/٣٥٤-٣٥٥) من طريق أبي عمران الجوني وأنس، وإسناده ضعيف لضعف الراوي (٢٣/٣٥٥)، وقال: وهو الصحيح من لوذان الشامي.

وبنحوه الطبراني (٢٣/٣٥٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٦٦)، وأحمد في «الزهد» (ص٢٠٩)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (ص٢٠٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧/١٩٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢/٤٥٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/٢٠٥

يباشر إحدى نسائه وهي حائض أمرها أن تتزر»(١) وبه قال الشافعي في أحد قوليه(٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ من الفروج ومن وطء الوطء(٣) ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ وقرأ حمزة والكسائي وشذبذ الطاء(٤) فجعل أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ قراءة التخفيف(٥) أكثر الحيض حتى أعلَّ بعشرة الاضطراب(٦) بأن الطهر تقريبي الحيض وقراءة الشديد على أقل العشرة إذا انقطع الدم حكمي تتصل أو يمضي عليها(٧) وقت صلاة(٨) أن تكون ذمية فعلى ما اختلفوا(٩) ومحل الشافعي ـ رحمه الله ـ قراءة التخفيف ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ بالماء إذا أطهر بعضي أفضل كما في حديث أبو سلمة: إذا أطهرت الماء عليك

---

(١) أخرجه: صحيح مسلم كتاب الحيض، باب مباشرة الحائض فوق الإزار، (١/٢٤٦)، ح٢٩٤.
وصحيح البخاري، كتاب الحيض، باب مباشرة الحائض، (١/٧٠)، ح٣٠٢.

(٢) انظر: فتح العزيز شرح الوجيز، (٢/٣٦٩)، والمجموع (٢/٣٦٦)، والمغني (١/٣٥٧).

(٣) انظر: الوسيط (٢/٣٨٤)، وتحفة الحبيب على الخطيب (٢/٤٩٧).

(٤) وهي: إذا خففت وإذا ثقلت فهي بمعنى واحد.

انظر: الدر المصون (٢/٤٧٦)، والحجة في القراءات السبع (٢/٤٢٥)، وحجة القراءات (١/١٢٥)، وفي قراءة الجماعة بين الرسمة: انظر: الوسيط السابق.

(٥) أخرجه: سابقاً، من حاشية رقم (٤).

(٦) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/٤٦٦)، والكشاف (١/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (٢/٣٧٩)، وقال: وهذا كلام لا وجه له، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (١/١٧٠)، لقد أطنبنا في السرد علمي أن جيد.

(٧) انظر: فتح العزيز شرح الوجيز، (٢/٦٠)، والمجموع (٢/٤٠٧).

قلبه طُهْرَتَه». أو غيرُ ذٰلك مما في ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾. وذهب الأوزاعي: إلى عدم التوبة. وهو قول ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ﴾. ﴿أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ وهو القتل.

﴿وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ المكان من التربة: أي الذين يتبوؤون من أمتي بي كأنهم قبل القيامة في التطهير». روى أحمد وأصحاب السنن الأربعة إلا

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد، باب ما يقال عند لقاء العدو، (١٧٤٢)، ج ٣، ص ١٣٦٢، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أتحدد عليه، أفأدع أكتحل؟ فقال: لا، إنما هي أربعة أشهر وعشر، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول، أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب تحد المتوفى عنها زوجها في العدة، ج ٥، ص ٢٠٤٩، (٥٠٠٦)، ومسلم في صحيحه كتاب الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة في النكاح الفاسد، (١٤٨٦)، ج ٢، ص ١١٢٧، عن أم سلمة أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها؟ فقال: لا مرتين أو ثلاثا، كل ذلك يقول: لا، ثم قال:

﴿المراسيم﴾ وهي حالفين يتصدق بثلث ثروته. ﴿المراسيم﴾ من الأنجساس والمستحقات الطفيلية، وإن كانت صادقة. والتفريغ أعداء المحبة.

(١) في الأصل: وإن وجدت الوصية من ولد الوصي من (ر).

(٢) انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦).

(٣) وهي أن يقول: كانت الطفولة ثلاثة في (ك) الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٢٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٤٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٥٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٦٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٧٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٨٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٩٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٠٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١١٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٢٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣١) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٢) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٣) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٤) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٥) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٦) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٧) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٨) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٣٩) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٤٠) في (ك): الطفولة، (ر) الطفولة، (ب) الطفولة. انظر: الخراج لأبي يوسف (ص ٢٠٦)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٨٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(١٤١) في (ك): الطفولة، (ر) الط

٢٢٣- ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ يدل لقول: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾[1] شبه حال إتيان النساء من الأذى بحال إتيانهم الحديث في عدم الاستطاعة بجهة دون أخرى»[2]، وفيه تعريض بالهود القائلين: بأن من أتى امرأته في قُبُلِها من دُبُرِها، ولدها أحول. رواه مسلم عن جابر: ﴿وَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ جميع بما شُمِّيَ الزراعة، وليعطف عليه قوله:

---

(١) نقل: كرار الجريق (٢٥٤/١)، والمحرر الجديد (٢٦٧/٢).

(٢) انظر: حاشية السعد (١٥٩/١)، والكشاف (١٣٤/١).

(٣) تقدمت ترجمته.

وانظر: صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب جواز جماعة فوق في قبلها من قدامها وجواز إتيانها... ح١٠٨/١، ح١٤٣٥، وزاد: فنزلت ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ الآية.

وانظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب (وشاورهم في بعض الأمر) ح٤٥٢٧، ٤٥٢٨/ ح٤٥٢٩.

وسنن أبي داود، كتاب النكاح، في جامع النكاح، ح٢١٦٣/١، ح٢١٦٣

وسنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، ح٢٩٧٩/٥، ح٢٩٧٧

﴿وَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ أي: الأعمال الصالحات»، وقيل: التسمية حال الوقوع، وقيل: هو طلب الولد، وهذا أولىٰ؛ لأنَّ إتيان المحرم كناية عن الوقوع الذي يطلبه به الولد لا قضاء الوطر، كما أنَّ الأذى كناية عن المستقذر

(١) الظن: تفسير الطبري (٢/٤٤٦)، والكشاف (١/٢٦٠)، وتفسير الخطيب (٢/٤٦٢)

(٢) وهذا قول عطاء الخراساني: تفسير عبد الرزاق (١/٢٠٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٠٤٦)، وتفسير الطبري (٢/٤١١)

(٣) وتفسير الطبري (٢/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (٢/٤٦٢) وروي ذلك بإسناد لابن عباس

(٤) وهو قول ابن عباس

(٥) تفسير البغوي (٢/٣٤٦)، والكشاف (١/٢٥٤)، والكشاف (١/٢٦٠)

(٦) والظن عند ابن أبي حاتم (٢/٤٠٦) وسنده ضعيف.

(٧) الأول هنا: هو طلب المحرم بقاء عين وجود حقيقي على المخاطب فيهن، وإن فاعل في ذلك كل أنواع الطلب من التسمية وطلب الولد وغيرها وهذا يعم الطلبين الطلب الحقيقي بالسكنى في المسكوب (١/٢٩٢)، والظن: تفسير ابن كثير (٢/٢٨٦)

وهو كذلك ما رجحه أبو حيان في البحر حيث قال: والذي يظهر أنَّ الذي وقدوا لأنفسكم طلبة ما يحل وامتثال ما أمر بتقديمه ما في عدد أنه تقدم أمر وهي وهو الخير الذي ذكره في قوله: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ والظاهر هنا بعده والظاهر أنَّ الخير: تفسير البغوي (٢/٣٤٦)

قصداً إلى التلقي، والاحتراز كأنما عن تركٍ لوفاء قصداً إلى التجنبه،(١) و"حيث أمركم الله" كناية عن الحثّ قصداً عن خبره"، وفيها تعريضات بالجهود والقساوسة والرافضين في غير الشَّيْن.

﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا﴾ أي تنسدوا" حدوده. ﴿وَلَقَدْنَاهُ الْحَسْرَةُ وَالْمَوْتُ﴾ فسالكم عنها.

﴿وَيَأْتِ الْكَلِيمِينَ﴾ مطلع على "قل هو أذى" تعريض على الاستدلال لما سبق من الأوامر والنواهي.

٢٢٤ - ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ﴾ يزجراً وحيداً لا حقتم على من الخيرات كالبرّ والاتقاء" والإصلاح وغيره ذلك". من عرضت العود على الإلهاء، فالأيمان بمعاذ من الأمور المحلوف

---

(١) هو حسنٌ من توقيك بمثله تجنباً، والبعد عن الشر، وقد يكون الشر بعيداً، والبعد عنه مستحباً، فتسوء أحسنه.

انظر: الصحاح (٦/٢٤٤٩).

(٢) انظر: الجامع الصغير (٢٩٢٦) وحاشية السندي (٤/٥٩١).

(٣) انظر: حاشية السندي (٤/٥٩١).

(٤) في (ج): "تعبد".

(٥) انظر: الكشف (٢/٥١٩) وحاشية السندي (٤/٥٩١).

(٦) انظر: حاشية السندي (٤/٥٩١) وحاشية الدهلوي (٢/٣٧٥).

(٧) في (ج): "الله".

(٨) انظر: حاشية السندي (٤/٥٩١) وحاشية الدهلوي (٢/٣٧٥).

(٩) انظر: المفردات (ص٥٥٩)، والبحر المحيط (٢/٢٨٦)، والدر المصون (٢/٤٧٩).

عليها، وأن نزيدا وما عطف عليه عطف بيان؛ والأظهر تتعلق بالمجموع». آر «أقول»: «فيقال: و «أن نزيدا» مقدوي بالباء» والوصف مبتدأ، ومن الموصولة لكنَّا». والمعنى: لا تحصلوا لها نفرةً فتلحقكم لعاجزون به ناقصاً فإن ذلك ليشان لـ«لا»(٣). كقصارا عن ذلك لنزيدها فهو لهي معلل». (وعلى الأول المعنى معنى الوجه الأول) ما روى البخاري وصلى عن أبي هريرة قال: «جاء رجل من أسلم إلى النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - قال: إني لا أصلك» على

---

(١) الظر: الكشاف ٤ (٣٤٧)، والبحر المحيط ٨ (٤٤٠)، وإتحاف ٢ (٤٥٧)، وفتح الرحمة.

(٢) الظر: البحر المحيط ٨ (٤٣٩)، والدر المصون ٦ (٤٦٩).

(٣) في (ج): «لأكلت».

(٤) الظر: حاشية الشهاب ٨ (٤٩٨/أ)، والكشف (٧٦/أ)، و

(٥) الظر: البحر المحيط ٨ (٤٣٩)، والدر المصون ٦ (٤٦٩).

(٦) الظر: الكشاف ٤ (٣٤٧)، وتفسير الرازي (٢٤/ ٢٤٧)، وتفسير الأعلام (٥٤٥)، وفتح الرحمة.

(٧) في (ظ): «حاشية السعد».

(٨) وهو الذي رجحه الطبري في تفسيره (٢٠/ ٦٠).

(٩) الظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٥٥)، وهذا حسن وهو الذي يأتي على طلب سورة.

(١٠) هو عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري حليف سفيان، الكوفي، صحابي، وممن أخذ عنه التابعين، وكان من أصحاب الصفة، وكان يسكن الصفة مع بالفراش، مات سنة ٥٠ هـ، وقيل: بعدها. الظر: الاستيعاب ٢ (٨٠٩)، وأسد الغابة ٣ (٢٦٤/أ)، والإصابة ٢ (٣٤٨)

(١١) بين الظرفين ساقط من (ج).

(١٢) في (ب): «لأعلف».

يمين وأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وكفّرت عن يميني»[1]. وقال أبو أمية تركت في أبي بكر حين حلف لا يفتق على مسلم[2] وقيل: لا

---

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب كفارات الأيمان، باب الاستثناء في الأيمان، ٤/ ٢٠٧، ح ٦٧١٨، وباب الكفارة قبل الحنث وبعده ٤/ ٢٠٩، ح ٦٧٢١.

ومسلم بنحوه، كتاب الأيمان، باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها، ٣/ ١٢٦٧، ح ١٦٤٩، ح ١٦٥٢.

(٢) هو عوف بن ثمامة أبو عثمان الطفاوي المعلّم البصري، كان فقهاً، يفتي على أبيه وكبر وهو ابن ثلاثين عاماً، وأدرك صحابة رسول الله ﷺ ولم يلقه، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل سنة اثنتي عشرة (٣٤هـ). انظر: الاستيعاب (٢/ ٤٦٧)، والإصابة (٤/ ٤٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨٧).

وكنيته أبو أمية، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٢٥٩)، ومن غير مرجوع سنده ضعف، وانقطاع واضح؛ لعدم الحياء (٢٦٢/٦)، وأصحاب الفرض (٢٨٤/٦)، وفرائض الرحم (٢٨٥/٦)، وفي الرقاق (٢٩٥/٦)، وفي ردة ما يحل على أن ذلك كان منه أيمناً أبو أمية (٢٩٧/٦).

فقد أخرج البخاري ومسلم من حديث عائشة في قصة الإفك حيث قالت لي أمي: اقعدي فإن الإنسان قلّما ذكر رجل حبّ امرأة ضرّة وكان يطعن عليها فيها سواها، فقد أخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتي فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية، ... الحديث.

انظر: صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضاً، ٣/ ١٧٥، ح ٢٦٦١.

ومسلم، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك، ٤/ ٢١٣٠، ح ٢٧٧٠.

عبد الله بن وداعة"، حلف لا يكلم [بشر بن الحارث]" زوج أخته: "وَحَلَفْتُ لَهَا بِطَلَاقِهِ لَا يُكَلِّمُهُ بِشَارَتُهُ".

٢٢٥- "وَإِذَا [رَأَيْتَ] الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَسَّ عَلِيًّا -أَوْ شَتَمَهُ- فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُخْتَلِطٌ"، أخبرنا عبد الله بن نمير، قال: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: قلت لعبد الله بن عبد الله بن عتبة: أرأيت الرجل من أهل العلم رأيته يمس عليا -أو يشتمه- أفأعده مختلطا؟ قال: نعم.

(الإسناد (١/٣٤١)، والمتن (٣/ ٣٠).

(١) في (ط): "عبد الله بن وداعة"، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

(٢) هو: عبد الله بن وداعة بن أبي ضبيرة بن عمرو بن أرطبة الأسدي الحزامي، مسن الطبقة الأولى من (ت ٨٠هـ). ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (١٤/ ٤٧٤).

(٣) في (ط): "بشارته"، والصواب ما أثبته.

(٤) هو: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن المروزي، نزيل بغداد، الحافي، أبو نصر، الزاهد، الإمام، ولد سنة (١٥٠هـ)، وتوفي سنة (٢٢٧هـ). ينظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/ ٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٧٦).

(٥) في (ط): "فحلفت"، والصواب ما أثبته.

(٦) في (ط): "بشارته"، والصواب ما أثبته.

(٧) في (ط): "إذا رأيت"، والصواب ما أثبته.

(٨) في (ط): "من"، والصواب ما أثبته.

(٩) في (ط): "أفأعده"، والصواب ما أثبته.

(١٠) هو: عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، توفي سنة (٩٨هـ). ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (١٤/ ٥٠٧).

(١١) في (ط): "أرأيت"، والصواب ما أثبته.

(١٢) في (ط): "أفأعده"، والصواب ما أثبته.

(١٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، نزيل خراسان، ثقة، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (١٥/ ٤٦٠).

(١٤) هو: عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، أبو محمد الكوفي، صدوق، توفي سنة (١٤٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (١٨/ ٤٧٠).

(١٥) هو: عطاء بن أبي رباح القرشي، أبو محمد المكي، ثقة، توفي سنة (١١٤هـ). ينظر: تهذيب الكمال لابن المزي (٢٠/ ٦٥).

(١٦) في (ط): "أرأيت"، والصواب ما أثبته.

(١٧) في (ط): "أفأعده"، والصواب ما أثبته.

(١٨) في (ط): "نعم"، والصواب ما أثبته.

اولين ميں۔ برطي الله عنها۔ عن رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ۔ هر كلام
اچھا كلام كا بدلہ ہے۔ والله۔ ﷺ عنه أبي عبيدة ـ رضه الله ـ هر اختلف بالله على
ماكان ولا يكون.

(ابوداؤد، أبواب الصلاة، باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب، ٢٧٥/٢، ح١١٢٥)

(٢) حديث عائشة أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب النية، ح٣٢٩٢، من طريق حسان بن إبراهيم عن إبراهيم الهجري عن عطاء مرفوعاً، وهذا الإسناد رجاله ثقات، إلا أن إبراهيم الهجري ضعيف لكنه لم يتفرد بهذا الحديث، فقد تابعه عند أبي داود (ح٣٢٩٣) ومن طريقه البيهقي (٢٩/١٠) وأخرجه عبد الرزاق المصنف (٤٧٦/٨) عن إبراهيم الهجري عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة موقوفاً عليها، وكذلك رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٧٦/٨) عن سليمان بن مهران الأعمش عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن عائشة موقوفاً عليها.

(٣) حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب النية، ح٣٢٩٤، من طريق عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعاً، ورجاله ثقات، وأخرجه البيهقي (٢٩/١٠) من طريق عبد الرزاق به، وأخرجه أحمد (٣٧٣/٢) من طريق معمر به، وأخرجه (٣٧٣/٢) من طريق ابن جريج عن همام بن منبه به، وأخرجه (٣٧٣/٢) من طريق ابن جريج عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه به، وأخرجه (٣٧٣/٢) من طريق

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ اقترن قسماً بمثل القسم، وضرباً، ولا فرق بين الكسرة والمضمومة عند الشافعي - رحمه الله -، والمؤاخذة: الكفارة أو العقوبة إن لم تُكفَّر، وعند أبي حنيفة - رحمه الله -: لا كفارة في الكسرة وهي "المعرس"، وهي أن يطلب عدداً معلناً على الواقع في الماضي"، والمعقودة هي التي توثق بالعقد على أمر في المستقبل يفعله أو لا يفعله.

﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ لا يؤاخذ بالقسم، ﴿عَلَيْهِ﴾ يُحاسَبُ، ﴿بِمَا﴾ بالعقوبة: "بعد الحنث.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٤٤٢) وتسير الخاطر.

(٢) انظر: تفسير القرآن العزيز (٢/٢١٦)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٢١٦)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٢١٦)، وت

٢٢٦- ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ صيغ الفعم تُعْدَى بمِنْ، والتعدية بمن تفتضي معنى البعد(١)، أو حال من الضمير في الخبر أي: تتربَّص أربعة أشهر حاصلٌ للذين يؤلون حال كونه من نسائهم(٢). والتربُّص: الانتظار والتلبُّث(٣)، مصدر أُضيف إلى المفعول(٤). ﴿لِلَّذِينَ﴾ مبتدأ(٥)، و﴿مِن﴾: اليمين بالسُّنَّة(٦). ﴿لِلَّذِينَ عَلَيْهِمْ﴾ [تنبيه: الحنث بالكفارة(٧)، ﴿فَإِنَّ﴾ يشرع الكفارة تلاوةً(٨).

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٦٦)، وتفسير الرازي (٥/١٤٩)، والدر المصون (٢/٣٣٢)، وحاشية الصبان (١/١١٠)، وانظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم (٢/١٣٢).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١/١١٠)، والكشاف (١/٢٦٦)، والبيان (١/٨٠)، والسمرقندي (١/٢٣٢).

وهذا الوجه ذهبهما أبو حيان في البحر: (٢/٤٧٦).

(٣) في (ج): "الراحة".

(٤) انظر: الدر المصون (٢/٣٣٥)، والبحر المحيط (٢/٤٧٦).

(٥) في (ج): "رجعوا".

(٦) في (ج): "من".

(٧) انظر: أحكام القرآن (٢/٩٢٤)، وجامع البيان (٤/٤٠)، وفتح القادر (١/٢٢٦).

(٨) في (ج): "في".

(٩) انظر: أحكام القرآن (٢/٩٢٤)، والبحر المحيط (٢/٤٧٦) وانسب لابن زيد.

(١٠) انظر: البحر المحيط (٢/٤٧٦) وانسب لابن زيد.

٢٢٧ - «إِذَا خَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِلْمُتَوَضِّئِ فَلَا تَوَضُّؤَ لَهُ»[1]، «فَلْيَغْتَسِلْ جَمِيعًا»[2].

الإيضاح: حكاه الزرع عن الاجتماع من الوضوء[3]، إما مطلقاً[4] أو مقيداً بأكثر من أربعة أشهر[5]، وحكاه عنه الشيخ[6] في الرجوع فيما يلزم[7]، أو الوعيد إذا خرج، فإن لم يطق طلقها فإنه[8] طلقها الفاسخ[9]. استدل الشافعي - رحمه الله - على هذا بالقياس في[10] قوله: «إذا تمادى الأمر فإن طلقها بعد أربعة أشهر، وإلا

(أ) في [ج] "فلا تقوم".

(١) [ط] أثور الفقه (٥٠٢٩/٢-٥٣٠)، والمنتخب (٣٣١/١).

(٢) وكأن أن يكون الكلام هو الإيلاء وحكمه عند صاحبه إلا الشافعي.

(٣) [ط] المنتخب (٣٣١/١).

(٤) وأحكام القرآن للجصاص (٤١٤/٤)، والمغني (٢٨٨/٧)، والشرح الكبير (٢٩٦/٧)، والفسخ المختار (١٦٨/١).

(٥) ومع قول ابن حنبل.

(٦) [ط] نصر الزرع (٥٠٢٩/٢)، والشرح الكبير (٢٩٦/٧)، والمغني (٢٨٨/٧)، وفتح القدير (٢٧٤/٤).

(٧) ومع قول الشافعي وأحد روايتي أحمد. انظر: الشرح السابق.

(٨) انظر: الرسالة (٣٣١/١)، والمغني (٢٨٨/٧)، والشرح الكبير (٢٩٦/٧)، والفسخ المختار (٣٦-٣٣/٢)، ورحمه، والشرح الكبير (٢٩٦/٧)، ومحمد وزفر كذلك، وأصحابه وأبو حنيفة، قال الشافعي: لم يسمع أحداً منهم يقول في أصحابه قول غيره، ولم يوافقوه في الإيلاء. ... وفي الكتاب والسنة، وأصحابه وأبو حنيفة وأبو يوسف في الرجعة، ولم يخالفه أحد.

(٩) انظر: الأم (٢٧٨/٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (٨٠/١)، والمغني (٢٨٨/٧)، والإشراف لابن المنذر (٣٠٤/٤-٣٠٥)، ورحمه.

وقيل: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ الذكاء على أن من الروح كالماء وهو الطلاء»[1]. وذهب أبو حنيفة -رحمه الله- إلى جواز الانتفاع بما يقع أخيرًا فيه ماء في المسألة ثلاثة أقوال، والأكثر أنه نجس مطلقًا، وحمل قوله: «فإن فاذوا» تفصيلًا لقوله: «للذين يؤلون من نسائهم» والسياق مخالف؛ بما يقتضي عدم اشتراك ثلاثة أشهر، والله أعلم[2]. وفيه أن المفصل من المجمل ولا تعقيب الأول في الذكر، وما في الأحاديث وجوه[3].

٢٢٨- ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾ عام خُصَّ منه الأمة والصغيرة والآيسة وذات[4] الحمل وغير المدخول[5] بما ينصوص أخر[6]. ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ خبر أريد به

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٧/٢٦-٣٠) وذكر جميع أقوى المذاهب

(٢) انظر: الكشاف (١/٣٣٥) وحاشية الشمني (١/٣٣٥)

(٣) انظر: أحكام القرآن لنصر (٢/٤٦)، وتحفة الصغير (٢/٢٦٣)، وحاشية ابن عابدين (٣/٤٤٣)

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٣٥)، وتفسير الرازي (٧/٣٠)، وتفسير القرآن (٢/٢٧٦)

(٥) انظر: حاشية الصاوي (١/٦٠٦)، وتفسير القرآن (٢/٢٧٦)، وتفسير الرازي (٧/٣٠)

(٦) في (ج): "الواحد".

(٧) في (ج): "مدخول".

(٨) حديث الأمة يقربه: «تملق له طلقة واحدة» وقطعًا «يستبان ولسان كذبه».

الإشارة: عبارة تأتيكيها أنا هو مطلوب الطوائف بالتذلل في الحال أو الاستقبال، أبلغ من صريح الأمر، الدلالة على أنهن أولياؤه ﷺ به غاية، وبناؤه على التبادر إنما وكانه لتكرر الاستعمال. وقوله: والمعنى الأخص هذا دون الإيماء بأن الفرد من صنائعنا ﷺ. وقول: ولأن تفرعهن طواجم إلى الرجال في العدّة فوق أمرنا بخطبها وتأبيها.

﴿لِيُذْهِبَ﴾ أي: لإرادة ﴿عَنكُمُ﴾ أيها ﴿الرِّجْسَ﴾ أي: الإثم ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ أي: خواصه ﷺ في تفسير الآية: مستدلاً بما روى أبو داود والترمذي عن عائشة ﷺ، قالت: خرج ﷺ ذات غداة وعليه مرط من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [سورة الأحزاب: آية ٣٣]

(أهل) نصب على النداء أو الاختصاص، أو رفع على الابتداء، أو خبر مبتدأ محذوف، أو بدل من الضمير في ﴿عَنكُمُ﴾ (الرجس) الإثم، وقيل: الشك، وقيل: العذاب، وقيل: السوء، وقيل: المأثم، وقيل: الشيطان (ت٣٥٤٠).

(و) أهل: الكشاف (ت٥٣٨)، وشرح العبدة (ت٧٤٩)، وشرح المصون (ت٧٥٦).

(و) في الأصل: (يختص) غير صحيح، والصواب: (والخصوص) من (و).

(و) أهل: حاشية الشاه (ت١١٠١)، والكشاف (ت٥٣٨)، وتراكيب التراكيب (ت٩٨٦)، والمصنف العبدة (ت٧٤٩)، وقال: وهو المختار.

(و) أهل: حاشية الشاه (ت١١٠١)، وشرح العبدة (ت٧٤٩)، والمصنف شرح المصون (ت٧٥٦).

(و) أهل: الكشاف (ت٥٣٨)، وشرح التذهيب (ت٩٣٧).

(و) أهل: معالم التنزيل للبغوي (ت٥١٦)، والمصنف العبدة (ت٧٤٩)، وشرح المصون (ت٧٥٦)، والسيد السند (ت٨١٦)، وشرح التذهيب (ت٩٣٧).

(و) أهل: فتح القدير لابن الهمام (ت٨٦١)، والكشاف (ت٥٣٨)، وشرح المصون (ت٧٥٦)، وحاشية الشاه (ت١١٠١)، والسيد السند (ت٨١٦)، وشرح التذهيب (ت٩٣٧)، وشرح الطرفي (ت٩٤٧).

حديثان»[1]. واختلافهم هل الحيض في الاستبراء، وإذا رآه أو دون عرف عادته بثلاث أيّ حيض»[2]. «دعي الصلاة أيام أقرائك»[3]. وذهب الشافعي إلى

(١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب عدة الطلاق، ٣/٢٥٠، وانظر أيضاً: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر أيضاً: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩.

(٤) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، ٣/٢٥٠.

(٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠.

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه بلفظ: «أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر»، ٤/٢٠٩، ح: ١٣٣٧، وأخرجه الدارقطني في سننه، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٢١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٢٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٢٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٢٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٢٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٢٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٣١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٣٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٣٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٣٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٣٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٣٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٤٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٤١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٤٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٤٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٤٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٤٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٤٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٤٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٤٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٤٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٥٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٥١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٥٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٥٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٥٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٥٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٥٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٥٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٥٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٥٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٦٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٦١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٦٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٦٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٦٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٦٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٦٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٦٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٦٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٦٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٧٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٧٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٧٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٧٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٧٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٧٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٨١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٨٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٨٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٨٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٨٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٨٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٩٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٩٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٩٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٩٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(٩٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(٩٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٠١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٠٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٠٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٠٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١٠٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١٠٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١١٠) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١١) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١١٢) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١٣) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١١٤) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١٥) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١١٦) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١٧) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظر: بداية المجتهد، ٢/٧٠.

(١١٨) أخرجه الدارقطني في سننه، كتاب الحيض، باب الحائض تدع الصلاة أيام أقرائها، ١/٢١٠، وقال: رواه كلهم ثقات، وأخرجه البيهقي في سننه، كتاب الحيض، باب من قال: أقل الحيض يوم وليلة، ١/٣٠٨، ح: ٢٠٩، وقال: وروي عن ابن عمر ما يوافق هذا من قوله، وليس في نصب الراية ولا في التلخيص.

(١١٩) انظر: نصب الراية، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الأقراء، ٣/٢٥٠، وانظ

الثاني: استدلالاً بقوله ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ﴾[1]، فإن الأمة قد أطبقت على أن المراد بقوله ﴿مَا تَيَسَّرَ﴾ ليس هو الأحرف السبعة، وإنما المراد به ما تيسر من القراءة بحرف واحد من السبعة، وهو قول أكثر العلماء[2].

الثالث: أن الأحرف السبعة توقيفية، وليست اجتهادية، وهو قول أكثر العلماء[3].

الرابع: أن الأحرف السبعة ليست على التعيين، وإنما المراد بها التوسعة والتيسير، وهو قول أكثر العلماء[4].

الخامس: أن الأحرف السبعة على التعيين، وهو قول أكثر العلماء[5].

السادس: أن الأحرف السبعة هي سبعة أوجه من اللغات في القرآن، وهو قول أكثر العلماء[6].

السابع: أن الأحرف السبعة هي سبعة أوجه من المعاني، وهو قول أكثر العلماء[7].

الثامن: أن الأحرف السبعة هي سبعة أنواع من المعاني، وهو قول أكثر العلماء[8].

التاسع: أن الأحرف السبعة هي سبعة أنواع من المعاني، وهو قول أكثر العلماء[9].

العاشر: أن الأحرف السبعة هي سبعة أنواع من المعاني، وهو قول أكثر العلماء[10].

---

(١) المزمل: ٢٠.

(٢) ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١/٢٦-٣٠، ٣٤-٣٥، ٣٧-٣٨، ٤٠-٤١، ٤٣-٤٤، ٤٦-٤٧، ٥٠-٥١، ٥٣-٥٤، ٥٦-٥٧، ٦٠-٦١، ٦٣-٦٤، ٦٦-٦٧، ٧٠-٧١، ٧٣-٧٤، ٧٦-٧٧، ٨٠-٨١، ٨٣-٨٤، ٨٦-٨٧، ٩٠-٩١، ٩٣-٩٤، ٩٦-٩٧، ١٠٠-١٠١، ١٠٣-١٠٤، ١٠٦-١٠٧، ١١٠-١١١، ١١٣-١١٤، ١١٦-١١٧، ١٢٠-١٢١، ١٢٣-١٢٤، ١٢٦-١٢٧، ١٣٠-١٣١، ١٣٣-١٣٤، ١٣٦-١٣٧، ١٤٠-١٤١، ١٤٣-١٤٤، ١٤٦-١٤٧، ١٥٠-١٥١، ١٥٣-١٥٤، ١٥٦-١٥٧، ١٦٠-١٦١، ١٦٣-١٦٤، ١٦٦-١٦٧،

إنه يظل متذوقا لطاعم الطعم وهو الثلاثة: «لاعتدله بساعة» (أي خلطه من الطعم غير ناهض) إلا الطعم عتده (سد المكان) وذكر منه: (قيل: قلت: إذا نسأ أحكل حرم منه) أكلا ينبغي أن تنقضي العمة بثلاث ساعات من ظهور الطعم فيه الطعام، قلت: فما الحيض فيه وأمرُ شرطه أن يكون عاماً بمدّين، ولذلك لم يُجعل طهر الصغيرة قبل الحيض قرءاً، ولذلك يسقط وجوب التمكين؛ حيث جعل سبأ من الطعم الذي وقع فيه الطعام: «أو مأمون الثالث».

ويشار عبد الحكيم من الطعام الذي استعمال في استعمال كل موضع الآخر مع استعمال ثلثي قرء على أجزاء كثيرة، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ من الوقف والبيض.

والحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) حيث فصل في هذه المسألة وأيده الأئمة الثقاة والحفاظ وردّ على أقوال غيره المخالفين.

والحافظ المحدث البارع زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري (٥٨١-٦٥٦هـ) حيث ذكر الخلاف في هذه المسألة وناقشها وقوّى القول المختار.

(١) وهو قول "سالمة"

(٢) من بين العلائين سالمة من زوج

(٣) العلائين سالمة من زوج

والحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه فتح الباري (فتح) حاشية الصنعاني (٩/١١/أ)

والحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) ورد في (فتح) (٣/٣٣٧)

(٤) الطبراني، كتاب الصلاة، باب الصلاة في الكعبة، (فتح) حاشية الصنعاني (٩/١١/أ)

(٥) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) ورد في (فتح) (٣/٣٣٧)

(٦) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(٧) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(٨) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(٩) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٠) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١١) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٢) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٣) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٤) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٥) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٦) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٧) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٨) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(١٩) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

(٢٠) الحافظ زكي الدين المنذري (٦٥٦هـ) وذكر أيضاً أوجه هذا ما ذكره الطبري والحسن المغربي

استعمالاً للقول فيه، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ أي: خيارًا، ليس بشرطٍ، ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ بالحق يوم القيامة، ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ بالعدالة والصدق، ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ﴾ أي: الجهة التي كنت عليها، وهي الكعبة، ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ أي: إلا لنعلم ذلك علم ظهور، ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ أي: وإن كانت التولية لكبيرة، ﴿إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ أي: إلا على الذين هداهم الله لدينه، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ أي: صلاتكم إلى بيت المقدس قبل التحويل، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ بالمؤمنين، ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: تردد وجهك في جهة السماء، ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ أي: تحبها، وهي الكعبة، ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ أي: نحوه، ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ أي: نحوه، ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ أي: أن التحويل إلى الكعبة هو الحق من ربهم، ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ أي: من كتمان أمر التحويل، ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ﴾ أي: ما صلوا إلى قبلتك، ﴿وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ﴾ أي: ما يصلون إليه، ﴿وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ﴾ أي: ما اليهود تتبع قبلة النصارى، ولا النصارى تتبع قبلة اليهود، ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم﴾ أي: آراءهم، ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ أي: من بعد ما جاءك من العلم بأن الكعبة قبلة الأنبياء، ﴿إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: إن اتبعتهم بعد ما علمت أنهم على الباطل، فأنت ظالم، ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾ أي: يعرفون محمدًا ﷺ بنعته وصفته، كما يعرفون أبناءهم، ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أي: يكتمون أمر محمد ﷺ وهم يعلمون أنه نبي، ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ أي: ما أنت عليه من أمر القبلة هو الحق من ربك، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ أي: من الشاكين.

---

(١) نقل: كثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، والكتاب (١٣٨/أ)، وقصد الرامي (٩٤/أ)، وكثر أوصاف آخرين.

(٢) في «ح»: «أمة».

(٣) في جميع النسخ: «لا وقت من الصلاة».

(٤) نقل: حاشية الصفحة (١١٦/أ)، وكثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، وكثر الورق الحيري (٣٣٤/أ).

(٥) نقل: قصد الرامي (٩٤/أ)، وكثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، وكثر المصون (٤٤١/ح).

(٦) نقل: الجمع العلمي (٢٨٥/أ)، وكثر المصون (٤٤٢/ح)، وسائل القرآن للزجاج (٣٠٢/أ).

(٧) نقل: كثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، وجمع الجمع والوقف والابتداء (٢٢٦).

(٨) نقل: جمع الجمع والوقف والابتداء (٢٢٦)، وكثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، وكثر المصون (٤٤٢/ح).

(٩) نقل: الكشف (١٩٤/أ)، وجمع الجمع والوقف والابتداء (٢٢٦).

(١٠) نقل: الكشف (١٩٤/أ).

(١١) نقل: كثر الورق الحيري (٣٣٤/أ)، والكتاب (١٣٨/أ)، وقصد الرامي (٩٤/أ)، وكثر أوصاف آخرين.

ما لا معلاف فيه بين القبلة أي: هي عين القبلة.

﴿وَأَنَّ ذَاتَ أَنفُسِهَا﴾ أي: الأحسنية عند الله عبارة بشرائط الإسلام، لا في الظاهر لأن ذلك الإرادة أمر خفي، ومناط الأحكام الظواهر، ونسَبَ الفتوى غير مَنْ أفتى

﴿وَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ من الخلوق والرعاية.

﴿وَتَهَيَّأَ لِهَذَا وَهَذَا﴾ بسبب ما ركزنا في الحق وزيادة فضيلة؛ باعتبار الخلقة.

﴿وَقَدْ خَابَ﴾ أخفاه، من أخفى أرضه؛ إذا زرعها سلراً في غير أرضه، وبزكاة الأموال والنفوس، وأخرجها من حالة الخير

﴿وَقَدْ خَابَ﴾ حرمها، من حرم الرجل الأمر؛ إذا منعه منه

﴿دَسَّاهَا﴾ أغواها، من خالف الله: ﴿دَسَّىٰهَا﴾ حيث فعل فعل الرجال الأعيم فوأدوا على النساء بالنقلة والخراسة، ﴿يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ في غرض الزواج.

---

(١) انظر: الكشف (٨/٨٤)، وتفسير الرازي (٣١/١٨).

(٢) في (ب): «علاه» بدل من أفلح، وهو أنسب؛ لقوله: «فعل» في الجواب، وبه أخطأ الحلبي فقال: أن معنى صحيحة تأمل. انظر: الحلبي (٢/٧٦).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢/٣٧٩)، وتفسير الرازي (٣١/١٨)، والبحر المحيط (٨/١٤٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٨/١٤٦)، والكشف (٨/٨٤)، والدر المنثور (٢/٣٧٩).

(٥) انظر: البحر المحيط (٨/١٤٦)، وقال: أختار في ابن الحلبي.

وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/١٨٥٠).

(٦) انظر: الكشف (٨/٨٤)، وتفسير ابن عطية (٥/١٦٤).

(٧) قال ابن عطاء في الحكم: ويتخلص ما قاله المفسرون بلخص أن الرسل مرجعة للتفاضي للفضل.

(٨) في (ب): «عالم».

(٩) انظر: الدر المنثور (٢/٣٧٩).

(١٠) انظر: البحر المحيط (٨/١٤٦).

(١١) انظر: الرجع السابق.

٢٢٩ - «فَإِنَّكَ لَتَرَى فِي الطلاق المُعَلَّب المرجعة طلقتان»!! "لأن الكلام في شأن الرجعيات وحكم الموالاتِ مستمرٌ في سورة الطلاق"!! "وبما روى أبو داود عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كان في بدء الإسلام الرجل أحق بامرأته وإن طلَّقها ماائة تطليقة"!!

---

(٢) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٢)، وتفسير الجصاص (٢/٤٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٣٥٧)

(٣) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢/٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٢)، وتفسير القشيري (٣/٤٩٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٣٥٧)، وتفسير القرطبي (١٨/١٥٤)، وتفسير الشنقيطي (٧/٣٨١)

(٤) سورة الطلاق: الآيات (١-٦)

(٥) الموت: مفارقة من (ب).

(٦) انظر: سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث، (٢/٦٦٠)، ح (٢١٩٥)، من طريق علي بن سهل، عن أبي عبد الله يزيد النحوي، عن ابن عباس عنهما، وقال: "كان الطلاق أولاً" وزاد: فنسخ ذلك، وقال: ﴿الطلاق مرتان﴾ وسنده حسن، وعلة الحديث يزيد النحوي.

(٧) تأتي من حسن لغيره صدوق يهم، وقد حسن له الترمذي (١٠٠)

وذكر الألباني في صحيح سنن أبي داود، (٢/٦٢٢) حسن صحيح

والحاصل: سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث، (٢/٦٦٠)، ح (٢١٩٥).

وكذا من ابن حبر وابن أبي حاتم عن عمرو(٥)، وغيديث هلال: "طلق زوجته ثلاثًا".

وعند أبي منيعة -رحمه الله- تعليم لكيفية إيقاع الطلاق، أي: أنَّ: الطلاق السُّني تطليقة بعد تطليقة دون الجمع والإرسال، فإنه بدعة.

---

(١) هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ابن خيرتي الزبير، حدَّث عن أبيه وعائشة، وزيد بن ثابت، وعنه: عطاء الخراساني وأبو الزناد والزهري، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي، توفي سنة (٩٣هـ). ينظر: الثقات للعجلي (٣٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/٥٩٣)، وسير أعلام النبلاء (٤/٤٢١)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٨٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٤/٢٦٥) بنحوه من حديث عروة عن عائشة، وأخرجه عبد الرزاق (٦/٣٧٢) بنحوه من حديث عروة عن عائشة، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٢٣

﴿وَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ مفرع على الطلب، فيعد العلم بكيفية الطلاق؛ أنتم مخيرون بين الإمساك وحسن المعاشرة والطلاق على الوجه المشروع(١)، فجيء أن الطلاق والمفسد قولًا لأن الطلاق أنكر المباحات. وعند الشافعي -رحمه الله- التسريح بإحسان الطلقة الثالثة،"أو بدع الرجعة" حتى تبين بانقضاء العدة(٢).

---

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/٩٣)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٢٠١)، وحاشية ابن عابدين (٣/٢٤٦).

(٢) انظر: حاشية الصاوي (٢/٥٧٥)، والمهذب من الإفصاح (١/٤٤١).

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٨١)، وأحكام القرآن (٢/٢٤٦)، وأحكام القرآن (٢/٤٦)، وحاشية الطيبي (٢/٤١٦).

(٤) مع قول محمد وعطاء وجمهور السلف. انظر: البحر المحيط (٢/٢٦٦)

(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم (٢/٤٩٠-٤٩١)، وزاد المسير (١/٢٧٦)، والفخر (٥/٩٨) وهو من ثلاثة وجوه، وتفسير القرآن العظيم (٢/٤٩) بتلخيص، وانظر: مع التصرف.

(٦) في (ج) "الرجل" ولم أعرفه.

(٧) مع قول السدي والحسن.

انظر: تفسير الطبري (٤/٣٩٦)، وتفسير البغوي (١/٢٧٠)، والفخر (٥/١٨٢)، وتفسير السراج (٢/٨٦) وزيد من وجوه، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٢٠٠) وزيد من وجوه.

(٨) انظر: البحر المحيط (٢/٢٦٦) وقال: وهذا ضعيف من جهتين لقلة عدد الوجوه، ولمخالفته الشافعي.

وَإِنَّمَا الْعِلْمُ الْعَمَلُ بِهِ»[1] ترانست في جملة بنت أبي سفيان»[2]. كانت عند ثابت بن قيس[3]. وروى البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أنها جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقالت: يا رسول الله ثابت لا أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكني أكره الكفر في الإسلام، أكره (مباضعة) زيكه مثلاً في قلبي فأقتل هو أشدهم سواداً وأقبحهم قامة وأشوههم وجهاً، فقال: "ترين عليه حديقته؟ وكان أصدقها حديقة. فقالت: نعم، فاختلعا."

---

(١) وفي حياة عند عبد الله بن أبي سلول وهي أكبر عند الله من عبد الله بن سبأ أي ليست مسئولة العمل بنسبت عن ما وقع من الأحداث بل هو مسئول عنها هو المصنع. انظر الإصابة (٤/٣٤٧)، وتاريخ الإسلام (٣/٣٨٩).

(٢) هي أخت أبي عمرو بن العلاء الأديب اللغوي، عطيف الأعرابي، شهد أحداً وحمنة وحمراء الأسد، وكان يقال له: ابن أخت الشاعر، وكان له ولد اسمه زياد، وكان أحد الأشياء. انظر الاستيعاب (١/٤٠٠)، والإصابة (٧/٢١٠).

(٣) هو ثابت بن قيس بن شماس، خطيب الأنصار، شهد أحداً وما بعدها، وقتل باليمامة شهيداً، وكان واسع الخلق، وله ولد اسمه زياد. انظر الاستيعاب (١/٢٠٠)، والإصابة (٢/٢١٠).

(٤) رواه البخاري (٥٢٧٣) ومسلم (١٤٨٥) وأبو داود (٢٢٢٨) والترمذي (١١٨٥) والنسائي (٦/١٧٣) وابن ماجه (٢٠٥٦) وأحمد (١/٢١٥).

(٥) في بعض الروايات أنه كان رجلاً دميماً. انظر الإصابة عند ترجمة (٢/٢١٠)، وبين أن ماسه (٢/٢١٠).

(٦) فقال: سأفعله من (س).

(٧) في (س): (وجاء إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-). كتاب الطلاق، باب الخلع وكيف الطلاق (٥/٢٧٦ - ٢٧٣ - ٢٧٤-٢٧٧) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس.

وأخرجه أبو داود في كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع (٢/٢٧٤).

ومن الطريف: كتاب الخلع والطلاق، باب الرجل الذي أعلن في الفاحشة (٢/٢٧٤).

والحطب للحاكب لأنهم الأعوان»، وهذا القدر كاف في الاستدلال وإن لم يكن صريحاً بالتراجم «، أو للأوراق والمكاتب، ويتصرف فيه إلى كل ما يليق به «، أو للأوراق وإلى ما يكتب فيه «، للحكاك، أو للكتاب، أو للحاك والحطب والفحم كتب. ﴿إِلَّا أَنفَاقًا﴾ في الزوجات. ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ خفتم أمن ﴿صَوَاجِبِ﴾

صحيح عن الزكاة، كتاب الطلاق، باب الخلاف (٤/٢٨٦، ١١٩٤٢)

وسنن ابن ماجه، أبواب الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً (٢/ ٦٨٠، ٢١٠٣)

قلتُ في هذه الروايات قولٌ: "كم دخلت ... والجمع واحد" ؛ أو قال: ثم سلك القول

وفي الرواية الأولى هذه الطريق في قوله: "فأخذ بعضهم من طرف ثوبي عن عبادة وأسود عن عبد الله بن عباس" إلى آخره، فالسند الأول: أحمد، عن عبد الصمد، وذاك عن أبيه، وهذا عن جده، وفي الرواية الثانية: أحمد، عن أبي النضر، فذكره، فيتحد (٢/١٦٥) إلا أنه قال: فحدثت فلان بن فلان، وهو الأصح، وهو الرواية عن عبادة بن الصامت، وفي الرواية الثالثة: أحمد، عن أسود بن عامر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية العاشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية العشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الحادية والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثانية والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثالثة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الرابعة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الخامسة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السادسة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية السابعة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية الثامنة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية التاسعة والتسعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والواحدة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والعاشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة عشرة: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والعشرون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والثلاثون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والأربعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والخمسون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والستون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثامنة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والتاسعة والسبعون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والحادية والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثانية والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والثالثة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والرابعة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والخامسة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسادسة والثمانون: أحمد، عن أبي النضر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس، فذكره (٢/٢٥٧) وفي الرواية المائة والسابعة والثمانون: أحم

الزوجية. وقرأ حمزة «أَنْ تَقُولُوا» على بناء المفعول: أي: خيفَ أن ما يعدد بدل اشتمال من الضمير. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَقِيبًا﴾ أي: أعمالكم. ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كان: إما زائدة، أي: لم يزل عليم الغيب، وأي أفعال، أو أكثر؟ فالدهم به وهم البعيض؟ «٣» أشتكي طاعمة من السقم

(٢٩٤١)، والكشاف (٢٩٤١)، وأبو الفتوح (٢٩٤٢)، وغرائب القرآن (٣٦٢٢)، وتفسير أبي السعود (٢٩٤٢).

(٢٩٤٢) ورد في الكشاف (٢٩٤٢)، وأبو الفتوح (٢٩٤٢).

وقوله: «وأحب» أي: «أحق» والوصف الزوجية ما تستند من واجبات وحقوق لكل زوج لمثله الآخر.

(٢) أي يعلم الله وقوة البقاء من السقم بقدحها الطرق السبعة (٢٩٤٢)، والسبع (٢٩٤٢)، والكشاف (٢٩٤٢).

(٣) انظر: الكشاف (٢٩٤٢)، وأبو الفتوح (٢٩٤٢)، والدر المصون (٢٩٤٢) وذكر توجيهات أخرى، وقال: إن هذا أحسنها

(٣) وهي أن الضمير في "كفاها" يرجع للزوجين والأقارب فغرف وهو الرقاد بالنساء.

انظر: الكشاف (٢٩٤٢)، والدر المصون (٢٩٤٢)، وتفسير القرطبي (٢٩٤٢).

(٣) انظر: أجرد القرطبي (٢٩٤٢).

(٣) في (ب): أجرد.

(٣) في "أ": أجرد. "وهذا قول أجرد" انظر: تفسير القرطبي (٢٩٤٢) وتوجيهات وأحكامه وآثار في تفسير القرطبي

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٩٤٢)، والكشاف (٢٩٤٢)، والبحر المحيط (٢٩٤٢)، والدر المصون (٢٩٤٢).

(٣) انظر: الكشف (٢٩٤١) وهذا فالكلام به رد على الجبائي حيث استدل بظاهر الآية على أن الله تعالى يريد أشياء لا تكون لما لا يجوز له أفعاله. انظر: أجرد القرطبي (٢٩٤٢)، وتفسير جامعة البحر (٢٩٤٢).

متهم بين عباس(١) والحسين رضي الله عنهما «بقدام»(٢) الآية على اختصاص الخطاب بحال الخطاب(٣) وبما روى الدارقطني عن عمر مرفوعاً(٤): «لا تصلِّ امرأة حتى تردَّ حيضتها»(٥) غير بأس فيما رواه عطية وابنة الحيّة(٦). والأصحّ عند أبي

---

(١) في (ب): «ابن العباس».

(٢) في (ب): «بقدامه».

(٣) يلاحظ عدم اتباع ترتيب ما تعلقها بالواقعة وأهل من يحسنه. انظر: أسباب الخطيب (١٦١).

(٤) انظر: قول ابن عباس وتمامه رفعاً في: تفسير الطبري (٤/٦٤٦) وانظر: تفسير الرازي (٥/٦٤٦) وتمامه الرفع والحكم بالوقف في: تفسير القرطبي (٥/٣٩٩)، وتفسير الخازن (٥/٣٤٦)، وانظر: (٤/٦٤٦) وتمامه الحكم (٤/٣٩٩) وانظر رفعه الآية له إلا أن رفع الخبر فيه بعيد فلذا نحن نحكم بالوقف.

وانظر: الحكم الوارد في: المصنف (٢/٤٩٠)، والحكم الوارد في: المصنف (٢/٤٩٠) وهو رفع بلفظ «هو قريبان من بعض فتادة». كتبه أبو عبد الله علي الأصبحي، سؤل النبي صلى الله عليه وسلم: وسمعه وأنا رأيته في كتاب أبو داود في كتاب الوضوء في باب ما جاء في صلاة من ما به وقيء.

انظر: الاستيعاب (٢/٤٩٠)، والإصابة (٢/٤٩٠).

(٥) انظر: سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب: ما جاء في الحائض، (٢/٤٩٢، ١٨٢)، من طريق أبي الوليد الطيالسي، حدثنا، عن ليث مرفوعاً به، وإسناده ضعيف، وحكم ذلك، وأبو الوليد هو محمد بن هشام بن عبد العزيز أبو الوليد الطيالسي، كما في الجرح والتعديل (٤/٤٩٠) وأبو الحسن الرازي كما في رواية أبي داود، وهو كما أعلم.

وانظر: أبي أبي داود، كتاب الطهارة، باب: في الحيض، (١/٤٩٠، ٢٤٩)

وسنن ابن ماجه، أبواب الطهارة، باب كم مكثة الحيض، (١/٤٩٠، ٦٠٤)

وسنن الدارمي، كتاب الطهارة، باب الحيض من أن تمكث المرأة، رواية محمد (١/٤٩٠، ١٦٢).

الليل عمول على المثالين»؛ حتى قال الشافعي ـ رحمه الله ـ: إذا صح لي حال الشفاق في الوفاق أو: واختلف فيه، فمل مع طلاق أو صح لي اختلف الإمام أحمد والشافعي ـ رحمهما الله ـ في أحد قوليه إلى أنه ضمير إن كان يلفظ الجمع أو المفاهاة» فإن أو أصح قوليه إلى أنه طلاق». والصحيح الأول؛ إن كان

---

(٦) انظر: تفسير الطبري (٣/٣٣) وسنن الصغير والكبير، واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وانظر: تفسير الطبري (٣/٣٣٠)، وتفسير السمرقندي (٣/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/٤٤٦)، وفتح القدير (٣/٤٤٦).

(٧) انظر: الأم (٣/٤٤٦) بمعناه، وانظر: أحكام القرآن للشافعي (٣/٤٤٦)، وقال الوزير في المصدر السابق: اتفقوا على أن المراد بالقرء الطهر، واختلفوا في الوجه الذي يكون به الطهر قرءاً، فقال الشافعي: إذا طهرت من الحيض ثم جامعها زوجها في الطهر فحبلت انقطع الحيض.

(٨) وهذا قول ابن عباس وغيره ومكرمة.

انظر: تفسير الطبري (٣/٤٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٤٤٦)، وتفسير الرازي (٣/٤٤٦)، واستدل عليه بالكتاب والسنة.

وانظر: أحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/٤٤٦)، والخرج (٣/٤٤٦)، والمبسوط (٣/٤٤٦).

(٩) وهو قول مالك والشافعي والأوزاعي وأبي حنيفة. انظر: تفسير الطبري (٣/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٤٤٦)، والأم (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/٤٤٦)، وأحكام القرآن للكيا الهراسي (٣/٤٤٦)، والمبسوط (٣/٤٤٦)، والمغني (٣/٤٤٦)، وقال: وهو اختيار الزبير، وبداية المجتهد (٣/٤٤٦) وروته الصحيحين.

فضلاً لا يتقيد به عدد الطلاق»، واختلفوا في غير المدخول بها، فقال الجمهور: لا يقع إلا واحدة، وقال الحنفية: يقع ثلاث، وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما، وقال ابن حزم: يقع ثلاث، وهو قول علي رضي الله عنه، وقال ابن تيمية: لا يقع شيء، وهو قول طاووس وعكرمة، وقال ابن القيم: هو الصحيح، وهو اختيار شيخنا، وهو الذي نفتي به ونعمل به، وهو مذهب أهل الظاهر، وهو قول قديم للشافعي، وقال ابن عبد البر: هو قول جماعة من التابعين، وقال ابن رشد: هو قول جماعة من أهل العلم، وقال ابن كثير: هو قول جماعة من السلف، وقال الشوكاني: هو الحق، وقال الصنعاني: هو الراجح، وقال الألباني: هو الصواب، وقال ابن باز: هو الراجح، وقال ابن عثيمين: هو الراجح، وقال الشنقيطي: هو الأظهر، وقال الزحيلي: هو الأرجح، وقال الشيخ عبد الله البسام: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الله الجبرين: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الله الغديان: هو الأقوى، وقال الشيخ صالح الفوزان: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد العزيز آل الشيخ: هو الأقوى، وقال الشيخ صالح اللحيدان: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الرحمن البراك: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الرحمن الدوسري: هو الأقوى، وقال الشيخ عبد الرحمن الجبرين

وقال الحنفي في معاني القرآن (٣/١٠٦): وأهل العلم على أن الشافعي فيها لمذهبه لأنه قال: زوجها غيره فقد تقدمت الرؤية فيما قدمه الشافع المذهب.

وانظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٤/١٠٦) وقال: وكذلك أيضاً في القتلة وشقر: أحكام القرآن لابن العربي (١/٩٨٤)، وتفسير القرطبي (٣/٦٨٣، ٤/٢٠٢)، والبحر المحيط (٣/٤٧٥)، وفتح الباري (٩/٤٧٥) وهو قول أبي حنيفة وقول عمر المتحلر الآية أن على قال: أقرب شيء: تحقيق فكان علة لحكم علة تحقيق علة عليها وتحكم أمره لتوقيع أي حاجتها.

وانظر: تفسير الطبري (١٠/٢٧١)، وفتح المتحلر.

وحديث الشبيه عن أم سركة رواه الطبراني بمعناه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت عنده فجاءت فقالت: يا نبي الله، إن زوجي عبد الرحمن بن الربيع، وإنا معه مثل قذيبة السوب فقال " أترجعين أن ترجعي إلى زوجك؟ إن ذوقي عسيلة ويذوق عسيلتك "

انظر: مجمع البحرين، كتاب الشهادات، باب طلاق المدخول بها، الحديث: ٤٩٤٣، ٤/٢٣٩

ومجمع سنبلي: كتاب الطلاق، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تذوق زوجاً غيره، ٢/٤٧٤، ١٠، ٤/١٣٣٤.

وسنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في المبانة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجاً غيره، ٢/٧٠٤، ٢٠٧٠.

فإذا قال قائل: ما وجه انتفاء الفرض عن قوله "لعن الله المحلِّلَ والمحلَّلَ له"؟ يُناقض لأنه لا أثر لوجوب اللّعن هاهنا" الجواب: قلت: ذلك معهود على الاشتراط أو إضماره" لكنّ المتعلّق لا لاختلاف الورود.

(٥) في (ك): "واتفق".

(٦) قلت: قضية هذا القطع أن سنده صحيح، كما هو كذلك، بأنا حدثنا في نكاح المُحلِّل (٢٠٧٦) به من حديث أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده ـ وإن وهما لكان على شرط مسلم إلا هشام بن عمار الأدعى شيخ مسلم في الصحيح ـ في الظاهر (٧).

(٧) في (ب): "وإسناده كما ترى صحيح، بأنا حدثنا به المحاملي (٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥) عن أحمد بن علي الحافظ، بإسناده الماضي الآخر، وهو صحيح.

وأخرجه ابن ماجه في "سننه" عن أبي بكر العطار وغيره، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وأخرجه الدارقطني (٣/٢٥٥) من طريق ابن ماجه، وقال: "هذا إسناد ثابت، رواته كلهم ثقات، وهشام بن عمار من أهل الصدق".

وأخرجه الحاكم (٢/١٩٨) من طريق الدارقطني، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

وسنده صحيح، كما قال الحاكم والذهبي.

وصدقة بن خالد: هو الدمشقي، وثقه دحيم (٢٩٩٢/٧٧٧) ومن بعده.

وابن الدخيل: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وثقه دحيم (٢٩٩٢/٧٧٧) ومن بعده.

وأخرجه الحاكم (٢/١٩٨) من طريق الدارقطني، وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

وسنده صحيح، كما قال الحاكم والذهبي.

وصدقة بن خالد: هو الدمشقي، وثقه دحيم (٢٩٩٢/٧٧٧) ومن بعده.

وابن الدخيل: هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي، وثقه دحيم (٢٩٩٢/٧٧٧) ومن بعده.

(٨) قلت: وهو كما قال، فقد أخرجه البخاري (٣/٣٧٠) ومسلم (٢/١٠٣٢) وغيرهما من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

(٩) في (ب): "وأخرجه".

(١٠) في (ب): "وأخرجه".

(١١) في (ب): "وأخرجه".

(١٢) في (ب): "وأخرجه".

(١٣) في (ب): "وأخرجه".

(١٤) في (ب): "وأخرجه".

(١٥) في (ب): "وأخرجه".

(١٦) في (ب): "وأخرجه".

(١٧) في (ب): "وأخرجه".

(١٨) في (ب): "وأخرجه".

﴿إِلَّا خَطَأً﴾ أي: الرمي الناشئ ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا﴾ على أحد الوجهين ﴿خَطَأً﴾ فهو ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ أي: عتقها ﴿مُؤْمِنَةٍ﴾ أي: تكفيرًا لذنبه ﴿وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ﴾ أي: مؤداة ﴿إِلَى أَهْلِهِ﴾ أي: أقاربه الذين يرثونه ﴿إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ أي: يعفوا عن الدية، فلا تجب، وهذا من أحكام الخطأ، وأما العمد فليس فيه كفارة، وإنما فيه القصاص أو الدية بالتراضي، وهذا من أحكام العمد.

﴿فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ أي: فقتله خطأ ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ أي: فقط ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ أي: عهد ﴿فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ أي: يؤدونها إليهم ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ أي: يعتقونها ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ أي: الرقبة ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ أي: يصلون بعضهم

به وقال مالك وأحمد والجوزي هذا الكلام يدل والله أعلم على أن الكفارة واجبة على القاتل عمدًا وخطأ وهو أحد قولي الشافعي (٢/٤٦٧)

(٢) أي: متفقة من (ب)

(٣) انظر: الكشاف (١/٤٠٦) والدر المصون (٢/٤٠٦)، والوجيز (٢/٤٠٣)، والوسيط (٢/٤٠٣)، وقال ابن عطية: لفظ الآية يقتضي أن الخطأ لا يكون إلا من مؤمن، وهذا هو الذي يقتضيه نظر الشرع، وقد يكون من الكافر خطأ في بعض الأحوال، وذلك أنه يرمي صيدًا فيصيب مسلمًا، وهذا خطأ من الكافر، وهو مخالف لما قاله الزجاج، وانظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

(٥) انظر: الكشاف (١/٤٠٦) والدر المصون (٢/٤٠٦)، والوجيز (٢/٤٠٣)، والوسيط (٢/٤٠٣)، وقال ابن عطية: لفظ الآية يقتضي أن الخطأ لا يكون إلا من مؤمن، وهذا هو الذي يقتضيه نظر الشرع، وقد يكون من الكافر خطأ في بعض الأحوال، وذلك أنه يرمي صيدًا فيصيب مسلمًا، وهذا خطأ من الكافر، وهو مخالف لما قاله الزجاج، وانظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

(٦) انظر: الكشاف (١/٤٠٦) والدر المصون (٢/٤٠٦)، والوجيز (٢/٤٠٣)، والوسيط (٢/٤٠٣)، وقال ابن عطية: لفظ الآية يقتضي أن الخطأ لا يكون إلا من مؤمن، وهذا هو الذي يقتضيه نظر الشرع، وقد يكون من الكافر خطأ في بعض الأحوال، وذلك أنه يرمي صيدًا فيصيب مسلمًا، وهذا خطأ من الكافر، وهو مخالف لما قاله الزجاج، وانظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

(٧) انظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

(٨) انظر: الكشاف (١/٤٠٦) والدر المصون (٢/٤٠٦)، والوجيز (٢/٤٠٣)، والوسيط (٢/٤٠٣)، وقال ابن عطية: لفظ الآية يقتضي أن الخطأ لا يكون إلا من مؤمن، وهذا هو الذي يقتضيه نظر الشرع، وقد يكون من الكافر خطأ في بعض الأحوال، وذلك أنه يرمي صيدًا فيصيب مسلمًا، وهذا خطأ من الكافر، وهو مخالف لما قاله الزجاج، وانظر: المحرر الوجيز (٢/٤٧٦)

٢٣٩ - ﴿فَإِذَا أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم﴾ فاذكروا آخر العِدّة إذا بعد انقضائها لا زوجها"، والأجل يطلق على آخر المدة "كما يطلق عليها إذا اشتراكا، أو تحيراً في أحدهما".

﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ أحاديث: أحاديث "أحاديث" أحاديث "أحاديث" أحاديث "أحاديث"

﴿فَتَمَنَّوُا﴾ عليهن. ﴿وَرَبَتْ فَقَدْ فَقَدَتْهُ﴾ بتعريف لام المضاف(١). ﴿فَتَجِدُوا ثَوْبَ الزُّورِ﴾ كانوا يلطخون وجوههن، ثم يهدم من بعدها، كما مرّ قريباً. روى أبو داود والترمذي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ثلاث يُحِلُّهُنَّ جِدُّ وَالْهَزْلُ جِدٌّ: النكاح

---

(١) نظر: أبو الفتوح (٣/٣٤٩)، والكشاف (١/٤٠١)

(٢) قولت: ساقطة من (ب)

والظاهر: تفسير الطبري (٢/٤٦٧) بمعناه عن الضحاك عن عبيده وقد سبقهما بن أبو الفتوح فاستدفع قول الطبري (٢/٤٦٧) في قوله مرسلاً، ومراسيل الضحاك لا يحتج بها، إلا أنه كثيراً ما يحكي عن أكمة. انظر: جامع التحصيل (٢٧٩)

والحاصل أن في سماعه (٢/٤٦٧) من طريق الضحاك عن العبيد، واشتراك مشهور بالكلبي كما في مراسيله الضحاك الأخر معجم (٢/٤٦٧) وقد يزيد بالعدة

وظاهر: تفسير ابن كثير (١/٤٤٦)، والقرطبي (٢/٤٦٧) وقد ذكره كلاهما بن أبي حاتم

والطلاق والعتاق». ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ يرسل الرسول ورفع عماد الجاهلية، «وارفع أمر من قبلي»(١) لأن الإمام لا يأمر به الشكر.

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ (معلى الشريعة) «فخذوه» حجة الله. ﴿وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ «فانتهوا» حجة الله. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ «واتقوا الله» في ما أمرتكم به وأنهاكم. ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾

---

(١) نقل سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في الطلاق على غلبة، ح(٢١٩٤)، ج٢، ص٢١٤. وسنن الترمذي، كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخلع، ح(١١٩٣)، ج٣، ص٤٨٤ إلا كلمة «ما من عقدة» فيهما، وسنن ابن ماجة، باب طلاق المكره والناسي، ح(٢٠٤٦)، ج١، ص٦٥٩ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارمي، كتاب الطلاق، باب في الطلاق قبل النكاح، ح(٢٢٧٠)، ج٢، ص١٦٠ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومستدرك الحاكم على الصحيحين، كتاب الطلاق، ح(٢٨٠٠)، ج٢، ص٢١٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٤٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٥٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٥٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٦٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٦٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٧٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٧٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٨٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٨٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٣٩٩٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٨)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٤٩٩٩)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠٠٩)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٠)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٠)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠١)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١١)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٢)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٢)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٣)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٣)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٤)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٤)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٥)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٥)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٦)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٦)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٧)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناسي، ح(٤٠١٧)، ج٤، ص٣٥ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن البيهقي الكبرى، كتاب الخلع والطلاق، باب طلاق المكره والمستكره، ح(١٥٠٠٨)، ج٧، ص٣٥٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، ومسند أحمد بن حنبل، ح(٢٣٩٠٩)، ج٦، ص٢٧٦ إلا كلمة «ما من عقدة» فيه، وسنن الدارقطني، كتاب الطلاق، باب المكره والناس

٣٣٢- ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ ورى البخاري أن أحب معضل بن يسار" كان عاشر عدل فطلقها فلما انقضت عدتها خطبها مع سائر الخطاب فأبى معضل فزلت". واستدل به من قال: لا تزوج الرشيدة أبا.

(١) في ب "أبي".

(٢) من ب، وفي ا، م، سند أبو داود، كتبه أكثر من على ظهر، صحاق عطاء، كان عن عبيد الله بن عمر، قال: قال عمر: لا يجوز في نكاح بغير ولي ولا شهادة عدلين، وبه إذن المرأة فإن ذلك لها، وفي ب، سند أبو داود،

والأولى حمـل هـل الحقيقة فـي: ﴿أَمْ أَعِندَهُنَّ﴾ وهذا معنى قـول الـزمخشري: «بل بالسياق على المتزوك المـلوم»(١) ﴿أَمْ أَعِندَهُنَّ﴾ تسـليم أزواجاً بعد العدة بأعيارٍ ما كانَ»(٢). خطاب للأولياء. وقيل: خطاب للأزواج؛ إذ ما يرى أنهم كانوا يمنعون المطلقات من التزوج بأغيار حمّية الجاهلية». والأحسن أن يكون خطاباً عامـاً ليشـمل مـن انتشـار: الخطـاب لأولا الخطـاب في "إذا

(١) وهو: سلفعة من زج.

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٤٦)، وأطراف الأنظار (ص٣٦٨)، والكشف الكاف لابن الحسيني (١/٤٠٩)، وتفسير الرازي (٦/٩٧).

(٣) انظر: الزاهر السلفية (٢/٨٦)، وتفسير الرازي (٦/٩٧).

(٤) انظر: الزاد الجديد (٢/٣٤٦)، وحاشية الصبان (١/١٣٢)، وأوضح المقاصد (١/١٢٧).

(٥) انظر: الزاهر السلفية (٢/٣٤٦).

(٦) انظر: تفسير القرطبي (٢/٨٧)، وتفسير ابن حيان (١/٤٧٦)، وهذا أصح الوجوه، وسيأتي توضيح (١٠٦-١٠٧)، وتفسير الرازي (٦/٩٦)، وتفسير القرطبي (٢/٨٠)، وتفسير والسراج الدوسري (٢/٤٦)، وهذا أصح الوجوه.

(٧) انظر: الزاهر السلفية.

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٤٦)، وتفسير الرازي (٦/٩٦) وقال: وهذا هو الصحيح، والصحيح الغليظ (٦/٩٦)، وتفسير.

(٩) انظر: الجمل الفريد (٤/٢٩٤).

(١٠) في (ب): زيادة "الذي".

(١١) وهذا يحمد الصبي وتفرح به أمه، وتفرح به أمه، وتفرح به أمه،

طلقتم» خاص بالأزواج، وقال به من يقول أمر العضل. فعلى الأولياء والأزواج أن لا يمنعوا حقوق الله، وحمل الناس كافة على المظلوم.[1] ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ﴾ أي الخطاب والنساء، فهو تغليب، و«إذا» ظرف للنكاح أو العضل.

﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ ما يعرف شرعاً وتستحسنه المروّة.[2] ﴿ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى ما مضى من الأحكام. ﴿يُوعَظُ بِهِ﴾ يتعظ به. ﴿مِنكُمْ﴾ من أهل عليه وسلم.[3] ﴿أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ خطاب في أصله الإشارة إلى يتلقى الخطاب سواء كان كاملاً أو ناقصاً أو لا، وليس هذا خطاباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم.[4] ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنه

---

(١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والحاشية (١/١٣٢)، وحاشية الشهاب (٢/٥٥)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦).

(٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦).

(٤) انظر: المحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤)، والكشف (١/٢٠٠)، والحاشية (١/١٣٢)، والشهاب الخفاجي (٢/٥٥)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٢٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٣٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٤٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٥٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٦٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٧٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٨٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(٩٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٠٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١١٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٢٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٨) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٣٩) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٠) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤١) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٢) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٣) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٤) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٥) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٦) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١٤٤).

(١٤٧) انظر: الكشف (١/٢٠٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٩٤)، والمحرر (٢/٦١٦)، وفتح الإله والأول الجمل (١/٢٠٠)، وروح المعاني (٢/١

لكل؟ من يتأتى منه تلقي الكلام؛ وهذا أولى لأن الخطاب اللاحق والسابق عام؛

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ لأنه للنفع بالموهبة؛

﴿وَالْكِتَابَ﴾ أي: القرآن؛ ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ أي: ما فيه صلاحكم؛

﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ أي: من دنس الأخلاق؛

﴿وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ فلا تعجز عن شكره؛

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ أي: خير في معنى الأمر بالبعد؛ ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾ أي: بالتصدق؛ ﴿أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ أي: بالجميل؛ ﴿أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ أي: بالتوفيق بين المتخاصمين؛ ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ أي: ثواباً جزيلاً؛

(وافق: صادية الصحابة (١/١٦٢)، وحاشية الشهاب (٣/٤٦٢)

(٢) (ب): «وكلي».

(٣) انظر: الكشاف (١/٤١٤) وتراجع الطبري (٥/٢٧٤)، وتراجع الطبرسي (٤/٣٩٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/١١٣)، وزاد المسير (٢/٣٠٠).

(٤) انظر: الكشاف (١/٤١٤) وزاد المسير، وحاشية الشهاب (٣/٤٦٢)

(٥) زاد المسير (٢/٣٠٠)، والكشاف (١/٤١٤)

(٦) حاشية الشهاب (٣/٤٦٢)

(٧) انظر: زاد المسير (٢/٣٠٠)، والكشاف (١/٤١٤)

(٨) انظر: حاشية الشهاب (٣/٤٦٢)

(٩) انظر: زاد المسير (٢/٣٠٠)

(١٠) انظر: المرجع السابق

(١١) انظر: زاد المسير (٢/٣٠٠)، والكشاف (١/٤١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/١١٣)

وقال الطبري في تفسيره (٤/٢٧٤): وأمس ذلك بالقلب من ظن لعان بأخيه ظنوه، رضاهم؛ لأن الله قال: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [النساء: ١١٤]

كان الولد خاصراً من: أجره الظئر، (فالأمر للوجوب)[1]. ويجوز استئجار الأم عند الشافعي - رحمه الله - بمثل "حال"[2]. وعند أبي حنيفة - رحمه الله - لا يجوز ما دامت في النكاح أو معتدّة[3].

﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ﴾ هو المتجوّز، بتنزيلا "ما" بمكان العاقل منزلته، ولا يأتي هذا كون الصلة خاصاً لا يصلح إلا للوالدات والنفساء، لأن الدليل الشرعي دلّ ﴿لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ﴾ الآية. بيان لمن عوضب كما في ﴿عَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ بيان للمبهمة بعد "أي". الخطاب لكل عاقل وأسرع. والضمير للأب لأنه

---

(١) في [ج]: "من".

(٢) ما بين القوسين زيادة من عندي وهي لازمة لاستقامة المعنى.

(انظر: أثر الزواج (٢٩٤/٢)، وأحكام القرآن (٢٧٩/١)، وتأويل القرآن (٢٩٤/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢٩٤/٣)، وانظر أيضاً: المهذب (٢٩٤/٣)، وروضة الطالبين (٢٩٤/٣)، والمغني (٢٩٤/٣)، وانظر: المحلى بالآثار (٢٩٤/٣)، وانظر: المحلى بالآثار (٢٩٤/٣).

(٣) انظر: أحكام القرآن للشافعي (٢٩٤/٣)، وأحكام القرآن للكيا هراسي (٢٩٤/١)، والكشاف (٢٩٤/١)، وتأويل القرآن (٢٩٤/٢).

(٤) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢٩٤/٣)، والكشاف (٢٩٤/١)، وأثر الزواج (٢٩٤/٢).

(٥) في [ج]: "ذلك".

(٦) في [ب]: "وعلى" ما بعده.

(٧) انظر: حاشية الشهاب (٢٩٤/١)، وحاشية الشهاب (٢٩٤/٢)، والجامع لأحكام (٢٩٤/٣)

(٨) سورة يوسف، آية (٢٩٤).

(٩) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٢٩٤/٣)، وانظر كذلك أيضاً: الكشاف (٢٩٤/١)، والجامع لأحكام (٢٩٤/٢)

(١) انظر: الكشاف (١/١١٦)، وتفسير الرازي (٦/١٠٦)، وتفسير الطبري (٢/٤٩٨)
(٢) انظر: أثر الدلال (٢٤٩)، وتفسير الطبري (٢/٤٩٨)، وتفسير القرطبي (٣/١٧٩)
(٣) انظر: المغني لابن قدامة (٩/٣٠٠)
(٤) انظر: تفسير القرطبي (٣/١٧٩)، والكشاف (١/١١٦)، والأثر (٢/١٠٧) وقال: وهذا قول مجاهد وغيره.
(٥) سورة الأحقاف، الآية (١٥)
(٦) وانظر: أحكام القرآن للجصاص (٤/١١١)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٣٠)، وتفسير القرطبي (٣/١٧٩)، وتفسير الطبري (٢/٤٩٨)، وتفسير الرازي (٦/١٠٦)
(٧) انظر: الكشاف (١/١١٦)
(٨) مخلقًا: مخلقة من زين)
(٩) وانظر: أحكام القرآن لابكيا الهراسي (٣/٩٩)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٣٠)
(١٠) وهو قول الحنفية والشافعي وغيرهم. انظر: أحكام القرآن للجصاص (٤/١١٢)، وتفسير الرازي (٦/١٠٦)
(١١) في (ج): "الحنفية"
(١٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٤/١١٢)، وأحكام القرآن لابكيا الهراسي (٣/٩٩)
(١٣) وغرب العلب (٤/٤٢٤) وقال: وهذا الوجه أحسن من الاقتصار على الوجوب في معنى الوجوب
(١٤) انظر: الكشاف (١/١١٦)، وقال: وهو بعيد جدًا، وتحلل

قبيل الأذان في الكلمة ما نصه: « عجب هشام بن عبدالملك من عبدالله بن عمر قبل الخطبة بأن أمر بالصلاة، وهو من الخلافة، فقال له: أما ترى ما هم فيه من الخطأ وتأخير الصلاة عن وقتها؟ فقال له: أتظن أنك أفقه مني؟ فقال: لا، ولكن أعلم منك بهذا، لأنك لم تكن إلا في أيام أبيك، وقد كنت أنا في أيام أبي وأيام جدك، فعلمت ما لم تعلم ».

المعنى في اللغة:

(١) المعنى: الكشف (١٠/٠٠٠)، والكشاف (١/٤٧٦) وذكره نحاة حيرة على سؤال: لم قيل للوزراء لم سموا بذلك؟

(٢) المعنى: الرجل (٢/٠٠٠)، وتاريخ الوزراء (٣٣٢).

(٣) أم الرأس من هشام بن علي هذا:

(٣) هو عبد الله بن هارون الرشيد من محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أمه الخيزران، اسلم مطلع على الخبر في الخزائن، وأحد أعظم الخلق في سيره وحلمه وسعة نفسه، وفي الطبقات عد جلع أمه الأمين سنة (١٩٤) ومن وصايا الرشيد للأمين: « يا بني عليك بالمأمون فإنه أعلم بالأمور منك ».

انظر في ترجمته: الطبقات الكبرى (٥/٤٧٤)، وتاريخ الخميسي (٢/١٢٤)، وتاريخ الخلفاء (٢٠٤/٢٠٧)، ووفيات الأعيان (٣/١٦٤)، ومقاصد الخلفاء السنية (٣٠٦)، ومجمع الزوائد (٢/٢٧٤)، وتاريخ الخميس (٢/٣٢٤)، وتهذيب ابن عساكر (٧/٤٠٥)، وتاريخ الوزراء (٣٣٢).

(٤) المعنى: أنه سيأتيه طوعاً لحسن الرأي بعلم ما يأتيه من الخطأ.

(٥) انظر: الرجل (٢/٠٠٠)، وتاريخ الخلفاء الخميس (٢/٠٠٠).

(٦) قول: سأفعل من أين:

(٦) وقال: لا أزيدن على ما لا يكون له ... إلا من الريح في أيدي المواسير

(٧) المعنى: الاستعجال، وهو شيء تتسم الناس عن، كتب إليه أحمد الأمين يعزيه بأبيه قائلاً: وانظر: الرجل (٢/٠٠٠)، وتاريخ الخلفاء (٢/٠٠٠)، والوفيات للأمين (٣/١٦٤).

(٨) المعنى: أن الأمين لم يكن يعرف من أمور الخلافة شيئاً، وإنما كان يعرف من أمور الدنيا.

(٩) انظر: الرجل (٢/٠٠٠)، وتاريخ الخلفاء (٢/٠٠٠)، وفي هامشه: هذا ما ذكره ابن خلكان في الطبقات الأولى - رد من على رواية أن أم المأمون فارسية.

﴿بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ ... متعلق بـ «ما يليق به من البسار والعُدْم والتوسط».

﴿وَٱلْمَعْرُوفُ هُنَا مَا لَا يُنْكِرُهُ﴾ الشرع، بل يستحسنه لتعلقه بالمعروف.

﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي: إلا بما تتأتى منها بسهولة من غير عسر.

﴿وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ أي: إذا بلغن عن الحمل بعد الأمر بحسن العشرة مع الأزواج، والأمر بالمعروف في حقهن، والنهي عن الضرار في حق الزوجة والمولود له، وأمر بحسن الوصية لهن، وأمر بالإنفاق عليهن، وأمر بالمعروف في حقهن، والنهي عن الضرار في حق الزوج والمولود له، وأمر بالمعروف في حقهما، والنهي عن الضرار في حق الولد، وأمر بالمعروف في حقه، وأمر بالمعروف في حق الوارث، وأمر بالمعروف في حق الزوجة، وأمر بالمعروف في حق الخاطب، وأمر بالمعروف في حق الزوجة، وأمر بالمعروف في حق الزوج

منها ميوه سوخ مثل يابنو"ها" منها بعد ما "أتيها" - وقرأ ابن كثير وأبو عمرو "لا تضارَّ" بالرفع(١) ومعه أيضاً ذكوان حركة أول الكلمة الثانية(٢) وأسكن نافع الثانية(٣) استطاعوا الأن لا يضرّ كل منهما ولا يضار صاحبه لأنه يتمكن إلى الإضرار بالولد: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ عطف على "المولود له"(٤) وما بينهما اعتراض معترض(٥) والمعنى: النفقة والكسوة للوالدات وأولادهنّ على الوالد المطعم، وقيل: إنما كان كذا من مال لا يجب على الوالد أخذ الإرضاع(٦). وقيل: يحتمل عندنا الوالدة "المحسوم النفقة"، والانتقاض من الإرث(٧). فقيل: وارث المولود

---

(١) في (ج) "بدله".

(٢) انظر: التيسير في القراءات (٣٧/أ).

وتضم الحرفين (٢٦٨/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والآخر (٣٠٣/ب) وتسره للإضرار (٣٠٤/ب) فالوقف عليه إذن الراء مشددة

(٣) انظر: التيسير (٣٧/أ) والشاطبية (٢٦٨/ب) وتضم الحرفين (٢٦٨/ب)

(٤) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وحجة القراءات (٢٦٣/أ) والحجة لابن فارس (٣٦٣/أ)

وهذا من قولك: سرعه ثم ـ وسرعه الراوي وهو الذي يسرع في ذلك. انظر: ص (٣٦٣/أ)

(٥) في (ج) "الوارث".

(٦) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(٧) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(٨) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(٩) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(١٠) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(١١) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

(١٢) انظر: الكشف (٢٦٤/أ) وأكثر الروايا (٢٦٤/ب) والحرف الثاني (٣٠٢/ب) والحرف الآخر (٣٠٤/ب)

له». وقيل: «وكان العصبي مطلقاً عند ابن[1] أبي ليلى»[2]. ومن كلمات زفر[3]: «ما رحمه الله عند أبي حنيفة» رحمه الله[4]. وقيل: أصموه من الأذية والإهانات[5].

---

(١) انظر: تعجيل الراية (١٤٠) وسبب لأن عمر بن ذر سمي الأصفهان لسخطه فيها بقول.

وانظر: الكرابيسي (٢٧٤/أ) والخير الجليل (٢٩٠) وسبب لأن عمر والحسن وحفاده وسلمان وقيل: وهذا هو الظاهر.

(٢) في النسخة من (س)

(٣) هو زفر الرحيم بن أبي الهذيل الأنصاري العنبري ثم الكوفي، مفتيها وقاضيها، الفقيه الفاضل، صحب أبي حنيفة وأخذ عنه وانتقل إلى البصرة ثم عاد، وكان أحد كبار الفقهين وصنفت عنه كتب وأصابتها، مات بوقعة الجماجم سنة (١٥٨هـ)، ينظر ترجمته في: أخبار أبي حنيفة وأصحابه (١٤٥)، وتاريخ بغداد (٩/٥٩٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٢٤)، والجواهر المضية (٢/٢٦٥)، والفوائد البهية (٦٤)، والفتح المبين (٢/٧٨) وزاد نسبته إلى قبائله ونشأته، أخذ وأبنائه.

وانظر: الكرابيسي (٢٧٤/أ) وسبب لأن حفاده والحسن والحسين (٢٨٠/ب) وقواسب القمران (٢٧٤/أ).

(٤) في: سقط من (س)

(٥) هذا: سقط من (س)

(٦) انظر: الزجاجة المذهبة ما عدا النصر الحوزي.

(٧) انظر: عناية السند (١/٦٤) وسبب. وهذا قول الشافعي

وقيل: عصبانًا ﴿ وَقِيلَ ﴾ وهو الوارث أي الباقي من الأوين بعد موت الآخر. وقيه قال في التفسير: هو الآب المتقدم وهو الأب من الأب والأم(١).

﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ ﴾ أي: بولد ﴿ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ المعنيه بسمي يحملون جوزه التقسيم على سابقًا، إلا أنَّ: من أراد التقدير فلم تجعل أحدًا في الأب قبله سمي في الجملة، ومن أراد التقدير بعد انقطاع هذه النظر أنه لم يسم أحد ﴿ سَمِيًّا ﴾ أي: إذا انقطع الولد والوالدة على تسليم الولد إلى الرضيع، فلا تحتاج إلى مثله كما بالأب بالأم عادة أو لا(٢). يقال: أوصيت المرأة

(١) ينظر: الكشاف، والبحر المحيط لأبي حيان (٧/٢٧٢)، وتفسير الخازن (٤/٢٧٢)، والتحرير والتنوير (١٦/٢٧٢).

(٢) في (ح): "جملته".

وهذا يؤيد ما ذهب إليه الزمخشري وأبو حيان.

(٣) ينظر: الكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

وحاصل هذه الجملة، وجملة ما قبلها، وما بعدها: أن الله تعالى أخبر زكريا بأن امرأته ستلد له ولدًا، وأمره بأن يسميه يحيى، وأخبره بأن الله لم يسم أحدًا بهذا الاسم قبله.

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٢ - ٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والتحرير والتنوير (١٦/٢٧٢).

(٥) ينظر: الكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٢٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٣٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٤٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٥٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٦٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٧٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٨٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(٩٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٠٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١١٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٢٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والبحر المحيط (٧/٢٧٢)، والدر المصون (٧/٢٧٢).

(١٣٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٢)، والب

وارتمحتها: كالحبح وارتمحبح بمعنى، فالظاهر الأول مغيره للمذيل، ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ أي ما أوقعته ليلته، ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ أي أثبت للقدم، أي: ما أوقعه فعله، والأول أحسن، ﴿وَأَصْوَبُ قِيلًا﴾ أصوب قولًا في الخير، بل حثُّ على الأول بالمزية والأصلح بالرفد إذ بذلك تزداد رغبتها وطيب أعمالها، ﴿وَٱلنَّهَارِ﴾ أي: وحق النهار، ﴿سَبْحًا﴾ أي: الطويل الفراغ وسرحًا، ﴿فَٱقْرَأْ﴾ بالمحافظة على حدوده.

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ أي: بقلبك ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ٨ بقطع علائقه.

٢٣٤- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم﴾

أي: أنواع المذين يُكنزون مكنوزًا أو المذين يتفوقون مكنزه ويكبرون أنواعاً

---

(٣) (نظر: الكشاف ٤/(١٦٧)، وتفسير البغوي ٤/(٣٨٠)، والقرطبي ١٩/(٣٣٤)

(٤) وهذا قول الحسن وسعيد.

(٥) نظر: تفسير البغوي ٤/(٣٨٠)، والكشاف ٤/(١٦٧)، والبحر المحيط ٨/(٤٠٧)

(٦) نظر: السبعة ٦٥٠)، والإقناع ١/(٤٨)، وحجة القراءات ٧٥٠)

(٧) قال مكي: وهو الاختيار لإجماع القراء عليه. نظر: الكشف ٢/(٢٧١)، وانظر: حجة القراءات ٧٥٠)، والإقناع ١/(٤٨)

(٨) نظر: البحر المحيط ٨/(٤٠٧)، وتفسير القرطبي ١٩/(٣٣٤)، والكشاف ٤/(١٦٧)، وتفسير البغوي ٤/(٣٨٠)

(٩) نظر: الكشاف ٤/(١٦٧)، وتفسير القرطبي ١٩/(٣٣٤)

(١٠) نظر: الكشاف ٤/(١٦٧)، والبحر المحيط ٨/(٤٠٧)

(١١) نظر: تفسير البغوي ٤/(٣٨٠)

(١٢) نظر: الكشاف ٤/(١٦٧)، والبحر المحيط ٨/(٤٠٧)، والقرطبي ١٩/(٣٣٤)

بعضهم»، وهذا أولى؛ لأن الظاهر في الترك المداومة المقترنة، ولذا قال عقبه: «ولم أرَ لأحد الميل هنا إلا والله ورسوله بما يختار أعلم». قال في «المغني»: «ولا يُكره الحامل بقوله ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣]، والأمة؛ لقوله ﷺ: «خير الطلاق»، وما روي عن ابن وابن عباس رضي الله عنهما: «طلاق الحامل بالحبلى»[1]، مترك بالإجماع». وقرأ أهل بن أبي طالب ﴿يَتَوَفَّوْنَ﴾ بالبناء

---

(١) أخرج السابقة: وعبد الرزاق الأصنعاني (٦/٢٨٦)، والدارقطني (٤/١٩)، وابن حزم (٩/٤٧٩).

(٢) انظر: الحاوي الكبير للماوردي (١٠/٢٠٦)، والمغني لابن قدامة (٧/٤٩٦)، والشرح الكبير (٧/٤٩٦).

(٣) انظر: الكشف (١٠/١٠٨)، والمغني (٧/٤٩٦).

(٤) انظر: حاشية الدسوقي (٢/٣٤٦)، والشرح الصغير (٢/٤٠٣)، والمغني (٧/٤٩٦).

(٥) انظر: المغني (٧/٤٩٦)، والشرح الكبير (٧/٤٩٦).

(٦) سورة الطلاق: آية ٤، وانظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٠٩)، وأحكام القرآن لابن العربي (٤/١٨٠)، والمغني والشرح (٧/٤٩٦)، والمحلى (١٠/٢٨٦)، وتفسير القرطبي (١٨/١٧٠)، وتفسير الطبري (٢٨/١٧٢).

(٧) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٠٩)، وأحكام القرآن لابن العربي (٤/١٨٠)، والمغني والشرح (٧/٤٩٦)، وتفسير القرطبي (١٨/١٧٠)، وتفسير الطبري (٢٨/١٧٢).

(٨) أخرج الأثر الأول: عبد الرزاق الأصنعاني (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وأخرج الثاني: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٣٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٤٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٥٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٦٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٧٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٨٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٩٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٠٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١١٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٢٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٣٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٤٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٥٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٦٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٧٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٨٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٢) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٣) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٤) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٥) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٦) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٧) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٨) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(١٩٩) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٠٠) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٠١) أخرج السابقة: عبد الرزاق (٦/٢٨٦)، وابن حزم (٩/٤٧٩)، وانظر: المغني والشرح (٧/٤٩٦).

(٢٠٢) أخرج السابقة: عبد الرز

بناء القواعد يصنعون أعمارهم"، وما دُرِيَ"، أي خطأ السائل من ليت "مَنْ" المُتَرَدِّد بأمس الخائط عصول على أن السائل لم يكن بليغاً عارفاً بمواقع الكلام"، والحكمة في قلة اعتبارها" بمعاد الإيلاء التي هي غاية عسر المرأة من

(١) انظر: الكشاف (١/٣٢٨)، والفر (١/١١٦)، والبحر المحيط (٢/٤١٢) وزاده نسبتها للمفسل عن عاصم.

وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب في شواذ القرآن من كتاب الشواذ لابن سلام (٢٢)

وقال ابن حيي: يروى عاصم أنه عهد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه، قال ابن عاهد: ولا يقرأ به.

قال أبو الفتح: هذا الذي أنكره ابن عاهد حدث السلمي عن علي رضي الله عنه، قال ابن عاهد: ولا يقرأ به.

(٢) في نسخة: هذا الذي أنكره ابن عاهد حدث السلمي عن علي رضي الله عنه، قال ابن عاهد: ولا يقرأ به.

والذي يؤيده أيضاً ما سيأتي ... وحذف المضمون كثير في القرآن وجميع الكلام. انظر: المحتسب (١/٢٥٤)

(٣) قال أبو عمرو: هذا الذي أنكره ابن عاهد حدث السلمي عن علي رضي الله عنه، قال ابن عاهد: ولا يقرأ به.

(٤) انظر: مفاتح الغيب للمكاتبي (٢/٢٩)، وحاشية السمد (١/١٠٨)، وروح البيب ... (٢٤٠-٢٤٠)، والكشاف (١/٣٢٨) وقد نسب أبطله الكشاف إلى أبي الأسود الدؤلي.

(٥) في (ج): "اعتبار".

الرزق على ما" كقول عن عمر -رضي الله عنه-: وقيل: لأن المراد بتحريك في آيـة أخرى: "وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا"[1].

﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ أي: احكم به، فالرزق والنصر في المتابعة.

(١) في [ج]: "منا".

(٢) وذلك كما يظهر لبادئ الرأي بالنظر لصيغة لفظ الجمع فيه فراجعه.

أَلَا طَال هَذَا اللَّيْلُ وَاسْوَدَّ جَانِبُهُ ... وَأَدْنَى خُطُوبِ السَّابِرِينَ أَوَائِلُهُ

فقد كان هذا استدعى من قبل الرُّقاة مثل هذا أن روحانية الطلسم: بحسب ما في الصور الفلكية، تساعد الطلسم، أو تعسر عن الرقم من زمن معلوم فقط، لا لأمر آخر، إلى أن يأتيه الفرج. فحصل لمثله أمثلة كثيرة، منها ما يحكيه الطغرائي في لامية العجم (٢٤٨/أ) وغيره (٢٤٨/أ).

(٣) وهذا قول أبي العالية ومجاهد وسعيد بن جبير.

أخرجه الطبري (٧٦/١٧)، وعنه ابن أبي حاتم (٣٧٤/٦) وزاد نسبته لسعيد بن جبير ومجاهد، وفي رواية عن أبي العالية: سئل عن هذه الآية: ما بين ذلك كله إلى حديث أم سلمة مرفوعًا: "إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكًا يؤمر برأس كلمات... الحديث". أخطأ مصحح الطبراني، كأنه ظن بقاء سياق الذكر للملائكة. ٨/٢٤، ٢٣-٢٤.

وصحح سنيد كلمات الطبري، كما نقله عنه ابن كثير (٤٠٢/٦، ٢١٤/٧).

(٤) انظر: حاشية السند (١٢٥/أ)، والنصر العجلي (٢٠/ب).

(٥) انظر: أثر أبي الدرداء في الطبري (٧٦/١٧)، وابن أبي حاتم (٣٧٤/٦)، وذكر أثر أبي الدرداء في الطبراني (٢٤٨/أ).

(٦) في [ج]: "والحفاظ" والظاهر التكلف (١٢٥/أ)، وأثر الدرداء في الطبري (٧٦/١٧)، وغرائب القـرآن (٢٤٨/أ).

﴿وَلِتَسْكُنَ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ فعَلل الآية الأولى بالسكون، وهذه بما تخير؛ لأن الإرضاء وأحكامه أمور مكتوفة، بخلاف العمد وضبط أيامها رباعيّ فيه للحكام.

٢٣٥ ـ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ التعريف: إحالة الكلام على غرضه الذي يُساق له، وهو هنا الحكم بين الزوجين. والفرق أن استعمال اللفظ في المفروض أنه حقيقة وفي غيره مجاز، والكناية لفظ مستعمل في غير المفروض أنه، مع جواز إرادة المفروض أنه أيضاً. والتعريض: ما فهم من ﴿السِّيَاقِ﴾ من غير استعمال في المفرَّغ به، كقول الراغب في الخطبة: مثلك لا يوجد وكفى بك ممن طلب. والخطيبة اسم المقالة إذا أُلقيَ على خطب الكتاب: ﴿وَالْخُنَّسِ﴾

---

(١) الطبري (الطاهرة) (٤/١٢٩)، والكشف (١٠/١)، والبيضاوي (٢/٢٠٤)، وحاشية الشهاب (٤/١٩٠).

(٢) انظر: الكشف (١٠/١).

(٣) انظر: الكشف (١٠/١)، وشرح ابن أجروم، السكري.

(٤) انظر: الكشف (١٠/١)، وشرح ابن أجروم، السكري.

(٥) وانظر: الكشف (١٠/١)، ومعجم الطاهرة (٢٩٢)، ومعجم الطاهرة الفعلية (٢٩٣) ونسبه إلى الأخفش، والكسائي (١/١٠٠).

(٦) انظر: الكشف (١٠/١).

(٧) انظر: حاشية ابن يحيى.

(٨) انظر: الكشف (١٠/١).

(٩) انظر: معجم الطاهرة (٢٩٤)، والوصف في علوم القرآن (٢/١٦٩)، والكشاف (١/٤٣٦).

(١٠) في (ب): «الطير المقيد»، والتصحيح من (أ)، وهو ذكر ذريعة كما يعرفه.

(١١) انظر: أثير الدين (٣٧٣)، وشرف القرآن (٣٧٨/٨)، وظهر المتنبي (٢٨١/٨) ونسبه للفراء.

(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٣٦).

زوجها». ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ هى هى العلم بما لقد فى تحريم البائنة.

قول: معناه لا تظلموا عقدة النكاح الأعم من العرفى والحكمى الأعم من الأول، لا تدرسوا النكاح ولا تلزموه». ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ﴾ أى: ما كتب وفرض من أمر العقد «أم عقد وليه وعاقده أمره. ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ من الحزم والجود. ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ لا عزمتم عليه ولم تعملوه» عزموا على». ﴿وَبِيعُ﴾ لا يعامل بالعقود».

---

(١) انظر: الكلبى (تأويل مشكل القرآن ص١٤٥)، وتفسير القرطبى (٣/١٢٩)، وتفسير الطبرسى (٢/٢٩٤)، والألوسى، حواشيه وحاشية الشهاب (٢/٢٤٠)، وتفسير روح المعانى (٢/٢٤٠)، وتفسير المنار (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ أبى بكر الجزائرى (٢/٢٤٠)، وتفسير المراغى (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد أبو زهرة (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد شلتوت (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد الطنطاوى (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد متولى الشعراوى (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد الغزالى (٢/٢٤٠)، وتفسير الشيخ محمد الخطيب

لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ (١) لطلبة عدة الرجال إلى استدلاله بالدليل أباح التصريف والإضراب وقوله تبويخ ٣٤/ العظيم: ﴿/ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ استدراك عن عقد، وإن أنكروهن ولكن لا تواعدوهن سراً». والسر كناية عن الوطء (٢) لأنه عما يجرّ به أهل على العقد عادة، ولا يليق عليه ابتداء عند العلماء (٣). ﴿إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ مثل: «إن تواعدوهن». والمعروف المعروف هو التعريض، أي: لا تواعدوهن تكاشفاً إلا بطريق التعريض». وحكم العدة من الطلاق البائن حكم الكتوق عنها

---

(١) وهو قول فقهاء الشام. انظر: المبسوط للسرخسي (٦/٢٧)، والتوضيح (٢/٦٧٦)، وتكملة البحر الرائق (٣/٢٥٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري الجامع (٢/٤٦٩)، والوجيز (٢/١٩٦).

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٢١)، والبحر المحيط (٢/٢٧٦)، والدر المنثور (٢/٨٤٢) وذكر فيه للآية أوجه هذا أحدها.

وفي قول أبي أحمد بن حمدون وجماعة الشافعي. انظر: البحر المحيط (٢/٢٧٦)، وحاشية القونوي للبيضاوي (٢/٣٣٦).

والحق: أحكام القرآن لابن العربي (١/٢١٤)، وانظر: الفروق (٤/١٧٦).

وانظر: الكشاف (١/٢٢١)، والبحر المحيط (٢/٢٧٦)، والدر المنثور (٢/٨٤٤).

وفي هذا بكون الاستثناء متصلاً.

(٤) انظر: الزواجر الشافعية وأثرها الفقهي (٢/٨٤٩).

٢٣٦ - ﴿أَوْ لَا تَفْرِضُوا لَهُنَّ﴾ بمعطف ﴿أَوْ﴾ بمعنى الواو، لأنها تفيد في شأن المتعة، وخطيئها، وعلة في بيان الفرض، والخلاف هو القول الذي قدمناه بعد؛ لأن طلقتموهن؛ إلى قوله: ﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾.

﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ أي: لا إيجاب مهر لها، أو بعضاً منه للمقذوف أحد الزوجين الآخر من الصداق والفرض. قدم آخره للفاصلة، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ أي: المرأة فلا تأخذ شيئاً، ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ أي: الزوج، وهو الولي في الأمة أو السيد في العبد، وهو الأب في الصغيرة، والوصي في المجنونة، ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ أيها الزوجان، فيه التفات عن الغيبة، ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي: لا يترك أحدكما الفضل على الآخر، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فيجازيكم عليه.

(١) في "العمد".

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٤١)، وتفسير الرازي (٦/١١٧)، وتفسير القرطبي (٣/٤٠٣)، وغرائب القرآن ورغائب الفرقان (١/٢٩٠)، وتفسير أبي السعود (١/٢٤٠).

(٣) في "الأصل": "أو".

وانظر: الجامع في الحديث (٣٤/٢٨٩)، وتفسير الطبري (٤/٣٨٩)، وفتح الباري لابن رجب (٢/٣٤٩)، وفتح الباري لابن حجر (٩/٢٤٩)، والذي ذكره في الفتح أنه قول ضعيف اتفق عليه الجميع فليتأمل، وقد كان في بعض النسخ زيادة نصها: في حرم ما اختلفا في قطعه فيقطع.

(٤) انظر: أثر أبي الدرداء (٢/٣٤٩)، وفتح الباري (٤/٤٦٦)، وإكمال (٧/٤٦١)، وفتح وسعيد المنان (٢/٣٤٩)، وتفسير القرطبي (٣/٤٠٣).

(٥) انظر: الزاهر الشافعة لما جاء فيه الخبر.

فَتَلَهُ وَتَلَّهُ تَلًّا فَتَلَهُ: الوجه الغني، يقال: أوجه الرجل إذا صار ذا سعة وغنى»[1]. والفتل: «جعل الشيء على وجه والجمع والضم الخلق»[2]. أو من الفتل وهو الفتيل فتل: «الله وجهك وجهه». وقولهم: أحرة وأكسبك وخصص الفتيلة»[3]. وقيل: «الفتل»[4]، وقد الفتل: «الفتل مع ملاحظة وخلاً» عند أبو حنيفة - رحمه الله - أن الفتل وجهاً فتل: «الفتل مع ملاحظة جهة الفتل»[5]. واختلف الشافعي - رحمه الله -: «أنه لا تنقص عن ثلاثين درهماً»[6]. والقسام تخصيص

---

(1) الفتل: الشامل ٢٠٢ (٢٩٢)، وحاشية الجمل ٢٠٢ (١٦٧/١)، ب)

(2) في ب: «الجمل».

(3) الفتل: الكشف (١٠٢/١)، والبحر الفياض (٢٠٢/١)، وهو وجيز (٢٤٣)

(4) الفتل: الكشف (١٠٢/١)

(5) الفتل: الكشف (١٠٢/١)، والبحر الفياض (٢٠٢/١)، وهو وجيز (٢٤٣)

(6) وكما ان عن عطاء بن رباح: ان الفتل وفق الفتل بأسكان الفتل

الفتل: الصبغة (٢٠٢/١)، والبسيط (٢٠٢/١)، والكشف (٢٠٢/١)، وجمع الفرائض (٢٠٢/١)

(7) الفتل: البحر الفياض (٢٠٢/١)، والبسيط (٢٠٢/١)، وجمع الفرائض (٢٠٢/١)، وهو الأصح، وأكثر كتب الشافعي

(8) وهذا قول ابن عطاء

الفتل: البحر الفياض (٢٠٢/١)، والبحر الفياض (٢٠٢/١)، وشرح الطريق في الصبغة (٢٠٢/١)، إلى الشافعي

(9) الفتل: الكشاف (١٤٤/١)، والبحر الفياض (٢٠٢/١)، وشرح الفرائض (٢٠٢/١)، وأحكام الفرائض (١٤٤/١)

(10) في (ج): «الأصل».

(11) في ب: «الفتل».

(12) الفتل: الكشاف (٢٠٢/١)، وينبغي أن لا ينقص عن ثلاثين درهماً؛ فإن نقصت فسدّه الثاني: وهو مجرد حاشية، وقيل: وقيل: خلاف، وقيل: الصحيح (٢٠٢/١)

المنهج حسب الطبقة

الخطاب فيه للمسوسة إذا طلقت على الفور»، وأهل بن الشافعي المذهبان، بما استدلالاً بقوله: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ إلى آخره، أي: إذا طلقتم. فالآية لا تعتمد فما دلت الشرط: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ﴾ شرعاً وسنة». ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أو غيبتم في إطلاقه، أطلقه، أو وطء الصحيح إلا أنه قيد. ويرى أن حسن على الله: «شرعي

وقال الفوزي عن الشافعي أنه قال: أفضلها على الترتيب طلاق واحدة رجعية ثم واحدة بائنة، ثم ثالثة في حيضة واحدة في أطهار متتالية. تفسير (٢/٥٨٥)

وعن الحسن البصري: تفسير الطبري (٢/٥٧٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٧٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٥٧٥)، وتفسير البغوي (٢/٥٧٥)، وتفسير القرطبي (٢/٥٧٥)، وتفسير ابن كثير (٢/٥٧٥)، وتفسير الشوكاني (٢/٥٧٥)، وتفسير الألوسي (٢/٥٧٥)، وت

فقد صحَّ عنها عليها السلام عشرة آلاف فقالت: متاع من سيب متاع من سيب مغازي.[1]

٢٣٧- ﴿إِذَا طَلَّقْتَ فَطَلِّقْ بِرَأْيٍ إِنْ تَسْتَوْفِ أَوْ تَسْتَوْفِ إِلَّا فَوَاحِدَةً فَمَا فَوْقَهَا لَمْ تَسْتَوْفِ﴾ أي: فرِّ نصف فرار وإلا مخلته لأنه فيهم ذات الثمانة.[2]

﴿وَإِلَّا لَمْ تَسْتَوْفِ﴾ أي: المطلقات أيها المؤمنون فيرجعنه ولذلك لم يسقط بالتأخير.[3]

﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قول: هو الوفاء، وإليه ذهب مالك والشافعي

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه عنه ما عدا باقي متاع الطعام: ٣/٢٠، ح١١٢٣، من حديث أبي العالية مختصرا، ومن غير مسيرين أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/٤١٤، وابن سعد في الطبقات ٨/١٤٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/٤٤٦، وعبد الرزاق في المصنف ٦/٢٧٤، وابن زنجويه في الأموال ٢/٦٤٤، وابن قتيبة في المعارف ٢/٤٤٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/١٨٨٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/٤٧٠، وابن حجر في الإصابة ٨/١٦٠، وغيرهم.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه عنه ما عدا باقي متاع الطعام: ٣/٢٠، ح١١٢٣، من حديث أبي العالية مختصرا، ومن غير مسيرين أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/٤١٤، وابن سعد في الطبقات ٨/١٤٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/٤٤٦، وعبد الرزاق في المصنف ٦/٢٧٤، وابن زنجويه في الأموال ٢/٦٤٤، وابن قتيبة في المعارف ٢/٤٤٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/١٨٨٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/٤٧٠، وابن حجر في الإصابة ٨/١٦٠، وغيرهم.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه عنه ما عدا باقي متاع الطعام: ٣/٢٠، ح١١٢٣، من حديث أبي العالية مختصرا، ومن غير مسيرين أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/٤١٤، وابن سعد في الطبقات ٨/١٤٤، وابن أبي شيبة في المصنف ٧/٤٤٦، وعبد الرزاق في المصنف ٦/٢٧٤، وابن زنجويه في الأموال ٢/٦٤٤، وابن قتيبة في المعارف ٢/٤٤٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/١٨٨٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٥/٤٧٠، وابن حجر في الإصابة ٨/١٦٠، وغيرهم.

«رجعها الله ـ في قوله القديم»، والصحيح أنه الزوج؛ «والمعنى: أو يترك الزوج عقب الطلاق» الواحدة «حتى تحيض حيضة مستأنفة بعد الإياسة مستأنفة» وحظه فيها للستئنى وحكمه ترك الوطء، وفي المطولة: الزوج عليه الاشتراكها في عدم الطلاق، أي: إلا أن تعتبر أمة الزوج فله تركها، أو يكمله «الزوج فله تصف». ﴿وَلَمْ تَحِلَّ

(١) انظر: تفسير القرطبي (٣/٢٤٧)، والنفي (٣/٢٩٩)، وتفسير ابن كثير (١/٤٢٩)، وأثر الطبري (٥/٢٨٥)، وأثر ابن أبي حاتم (٢/٦٣٠)، والكشاف (١/٢٧٠)، والنفي (١/٤٢٩)، وانظر: مجاز القرآن (١/٧٦)، وتفسير الماتريدي (٢/٤٤٥)، وتفسير الرازي (٦/٢٠٤)، وانظر: تفسير الصنعاني (١/٢٤٤)، وتفسير الثعالبي (١/٢٤٤)، وتفسير الجلالين (١/٣٧)، وتفسير الطبري (٢/٤٤٥)، وتفسير البغوي (١/٢٤٤)، وتفسير السمرقندي (١/٢٤٤)، وتفسير الخازن (١/٢٤٤)، وتفسير النسفي (١/٢٤٤)، وتفسير أبي السعود (١/٢٤٤)، وتفسير الشوكاني (١/٢٤٤)، وتفسير الآلوسي (١/٢٤٤)، وتفسير المراغي (١/٢٤٤

﴿أَنْ تَقُولَ﴾ «لا» من ترك ـ مثله الذي يخلي ـ «القرآن فهو يترك الشهادات أصح» ومن ثم سمي ـ برهي الله عنها ـ الحافظ «المرء» وفيه تغليب الذكور. ﴿وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ في تعلمي بعضكم على بعض ـ ترغيب في المسابقة، وتحقيب للأولياء والأوياء ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ بما يضيع عنده الفضل والإحسان.

٢٣٨ ـ ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ أَيْنَكُمْ﴾ عجّب الحثّ على العلو والنهي عن نسيان العلم، بالحث على الاستزادة منه لأنه أسير النفس لاشتار فالعلم الشيطان، فإياه النافعة عن الفحشاء والمنكر جعلها بين التعظيم لأمر الله والشفقة على خلق الله، والسرداد بالمحافظة وعلة آرائها وشرائطها وسننها وآدابها: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) وابن أبي حاتم (٤/٢٤٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٣٤٦) وابن المنذر في الأوسط (٢/٣٤٦).
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) وابن أبي حاتم (٤/٢٤٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٣٤٦) وابن المنذر في الأوسط (٢/٣٤٦).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).
(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) وابن أبي حاتم (٤/٢٤٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٣٤٦) وابن المنذر في الأوسط (٢/٣٤٦).
(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).
(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) وابن أبي حاتم (٤/٢٤٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٣٤٦) وابن المنذر في الأوسط (٢/٣٤٦).
(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).
(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٧٠) وابن أبي حاتم (٤/٢٤٦٠) وسعيد بن منصور (٢/٣٤٦) وابن المنذر في الأوسط (٢/٣٤٦).
(١٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).

الرَّسُولُ في الفعل، من الوسط بمعنى المختار، ولسائلك أقول: قال ﷺ: (وهي صلاة الخاصة)[1] حتى لا الأعمال في الصلاة[2]، فتكون «صلاة الله عليه وسلم» (بهم الأحرار)[3] تشلونا عن الصلاة الرسول صلاة الخصر[4] صلاة الله عليه وقبورهم نارًا[5]. وقد أكثروا القول فيها[6] ولا يعارض ما رويتا فيه، فما

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٤٧)، وتفسير الطبري (٢٠/٤٢٩)، وتفسير القرطبي (٣٠/٤٦)

(٢) ما بين القوسين سقط من (ج)

(٣) قال: صلاة الخصر هو قول علي رضي الله عنه، وقال ابن عباس وأبي أيوب وابن سيرين وابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك.

انظر تفسير الطبري (٢٠/٤٢٩-٤٣٠)، والمحرر وتفسير القرطبي (٣٠/٤٦)، والمحرر الطبط (٣٤/٤٦)

وهو ما رجحه الشنقيطي في معارج التزيل (٣/٢٧٠)، والشوكاني في فتح القدير على تفسير الآية (٣/٢٠٩)، وابن حجر في الفتح (٨/١٩٥)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٣٥٦)، وأبو حيان في البحر المحيط (٧/٢٠٩)، وابن كثير في تفسيره (٣/٤٦٧)، والله أعلم.

(٤) انظر الأحاديث الواردة في تفسير الطبري (٢٠/٤٢٩)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٦٧)

(٥) ما بين القوسين سقط من (ج)

(٦) في (ج): "في الصلاة"

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب القنوت في جميع الصلوات، في صلاة الخصر، (١/٤٦٧)، (٢٠٤).

والحاكم، ابن أبي شيبة، أبو أيوب الصلاة، باب الخطبة قبل صلاة الخصر، (١/٤٢٢)، (٦٦٢).

وأخرجه أحمد في المسند، كتاب الصلاة، باب صلاة أبو ليلى، (٣/٤٦٧)، (١٦٤٣).

وابن الجعابي، كتاب الصلاة، باب ما قال عن صلاة الخصر، (١/٤٩٠).

وصحح الحاكم، كتاب الصلاة، باب صلاة الخصر، (١/٤٢٢)، والطبراني في الصلاة، (٢/٤٦٠)، (٦٦٢) بسنده.

(٢) ومعناه: أن الحر في الفتح في مقدور قوة. انظر: فتح القدير (٣/٢٠٩-٢١٠)

(٣) انظر: فتح الباري (٨/١٩٥-٢٠٤)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٦٧)

ذكروا»(١). ﴿وَلَوْشَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ عاشين»(٢). و«أذكرني الله كما ذكرته»(٣). «ربي يسأل عن أمتي مسعود» ضربي الله عنه»(٤). «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يرد السلام ويرد على الصلاة فلما رجعنا من الحبشة، فسلمنا عليه فلم يرد علينا، وقال: إن الله يُحْدِث من أمره ما شاء»(٥). «إن من أحدثت لك ما تكلمت في الصلاة».

---

(١) ضعيف الإسناد (٢٨٤٠-١١٠٩) وضعيف الطرفين (٢٨٤٠-٢٨٤١) وراجع الشعر (٢٨٤٢) [ز] في الأصل: «سبها».

(٢) سقط الشعر البارى (٢٨٤٣-١٦٩٨) حيث ذكر أنه مثل لها غير المصنف ورد لغتها

(٣) وهو قول لعامة. انظر: تفسير الطبري (٢٨٤٤-١٠٧١)، والرسوط (٢٨٤٥-٣٥٣)، وتفسير البغوي (٢٨٤٦-٢٨٤٧)

(٤) وهكذا القراءة لجمع السكوفة، وهذا قول ابن مسعود وبه رد أبو رافع، والسائل وابن زيد. انظر: تفسير الطبري (٢٨٤٨-٢٨٤٩)، وتفسير القرطبي (٢٨٤٩-١٠٧١)، والبحر المحيط (٢٨٤٧) والمراد بالأهل: الأهل.

(٥) وهذا أحكام القرآن لابن العربي (٢٨٤٨-٢٢٤٦)، وهو الصحيح لأنها بعد نفي ابن أبي شيبة -صلى الله عليه وسلم-.

(١) [ك]: سأنفقها من (ج)

(٢) في (ج): «أنفقه»

(٣) في (ج): «لا يشاء»

(٤) انظر: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحة. (٨٣٨-٥٣٧)، وأنه لم تكن تحية على الله عليه وسلم [ز] في الأصل: «ولا».

(٥) وهذه قراءة أبي رجاء هنا. انظر: تفسير الطبري (٢٨٤٨-١٠٧٢)، والبحر المحيط (٢٨٤٩-٣٥٤).

- ٢٣٩ - ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ من عدو، ﴿فَرِجَالًا﴾ جمع راجل كقيام وقائم، ﴿أَوْ رُكْبَانًا﴾ جمع راكب، فاصلوا ذاهبين إليه أو راجعين منه، ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾ من الخوف ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ صلوا ﴿كَمَا عَلَّمَكُمْ﴾ وفقكم ﴿مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ من الشرائع، ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ نساء ﴿وَصِيَّةً﴾ فليوصوا ﴿لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ أن لا يخرجن من منازلهن ﴿مَتَاعًا﴾ نفقة ﴿إِلَى الْحَوْلِ﴾ سنة ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ لهن من منازلهن ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾ من قبل أنفسهن ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ أيها الأولياء ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ من التزين والتعرض للخطاب ﴿مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ شرع ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ﴾ في ملكه ﴿حَكِيمٌ﴾ في صنعه.

وتقدم في الآية: كتاب الصلاة، باب الكلام في الصلاة، ١/٨٢٠، ح: ١٢٢٠

وسبق في مثله: كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة، ١/٨٠٦، ح: ٩٤٤

ومضى في أبي البيد: كتاب الصلاة، باب الكلام في الصلاة، ١/٨٠٦

وسيأتي في الحج: ٢/٤٣٧، ح: ٢٧٤٧، والطبري في تفسيره، ٢/٥٠٩، من طرق عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، به، وزيادات حسن من أهل العلم عن أبي الدحداح فهو صدوق، لم أجد كما قال الحافظ في التقريب (٢٨٨)

(١) انظر: تفسير الطبري (٣٧٤/٢)، وابن الجوزي (٢١٤/١)، وتفسير القرطبي (٣١٠/٣)

(٢) انظر: غريب الحرفين لابن قتيبة (٩٢)، وابن الجوزي (٢١٤/١)، والقرطبي (٣١٠/٣)

(٣) أي سأله الحرف.

(٤) السليلة: بضم المهملة وفتح الثانية المشددة والمثناة، الخمار، والمقانعة بالسين، انظر: "اللسان" (٢١٦/٩)

(٥) انظر: الطبري (٥٠٧/٢)، وابن الجوزي (٢١٤/١)، وتفسير القرطبي (٣١٠/٣)

وانظر: الآية (٢٣٧/٢)، وأحكام القرآن للشافعي (٢١٥/١)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢٢٨/١)

الفقه مستدلاً بالأثر مرسلاً الله -صلى الله عليه وسلم- «لا يصلّ بعد الفجر إلا ركعتي صلاته». فلم صحّ كيف اتفق لم يتركها.»

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الصلاة، باب في الرجل يتنفل في المكتوب أو آخره كيف يصلي، (٢/١٩)، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بكرة: " صحبنا مع الغداة في الجمع والصعيد والقرية، والصلاة عند الكعبة وثابت وثابت فوالله ما نعلم على ظهر الأرض الليلة رجلاً على صلاة أحق على الله وسلم -منه إلا ما قال لأهل المقام أو صلى المقام كما كان يصليه قال: ثابت أو لقد تضحى العصر ... انفتلت" وإسناده صحيح على شرط مسلم، والمتن صحيح بما سيأتي من الشواهد عند مسلم من أبي سعيد.

وانظر: مصنف عبد الرزاق، كتاب الصلاة، باب أيكبر تكبيرة صلاة الليل والنهار، (٣/٤٠)، ح ٤٧٣٢.

ومن الشواهد: كتاب الصلاة، باب الأذان والإقامة للصبح بين صلوات الفجر، (٢/٤٠)، ومسلم أيضاً (٢/٧٦)

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٣/٢٠٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٤٧٠)

وانظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٦٢)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٤٧٠)

(٦) انظر: حاشية الشهاب (٧/٢٧٠)، وقد نقلوا هذا الإجماع عن ابن قدامة الذي لم يذكر شيئاً شرعياً في الصبح بعد الخطبة فقد لا يصليها إذا ملك. وانظر: تفسير الرازي (٢٣/٢٠٦) حيث أجاب عن صحة أبي حنيفة فقال: إن يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع فلذلك ورد فيه نافلة خاصة، وقد ثبت في نافلة الليل أنها أفضل النوافل فلذلك ورد فيها أمر خاص.

وانظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٦٢-١٦٣)

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ﴾ أي: اذكر يا محمد لقومك ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾ أي: صدوقاً في أقواله وأفعاله، نبياً من أنبياء الله، ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ أي: رفيعاً في الجنة، وقيل: في السماء الرابعة، وقيل: في السماء السادسة، وقيل: في السماء السابعة، وقيل: رفعه إلى الجنة وهو حي، وقيل: رفعه إلى السماء ومات هناك، وقيل: رفعه إلى السماء ولم يمت، وإنما رفع كما رفع عيسى عليه السلام، وقيل: رفعه إلى السماء وقبض روحه هناك، وقيل: رفعه إلى السماء وقبض روحه في الجنة، وقيل: رفعه إلى السماء وقبض روحه في الجنة ثم أعيد إلى الأرض فمات فيها، وقيل: رفعه إلى السماء وقبض روحه في الجنة ثم أعيد إلى الأرض فمات فيها ثم رفع إلى السماء، وقيل: رفعه إلى السماء وقبض روحه في الجنة ثم أعيد إلى الأرض فمات فيها ثم رفع إلى السماء

كسلام عليك، أو عليهم وعليه، أو كتب عليهم وعليه»[1].

﴿وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ بوصله، أو بقطعه إلى ﴿وَلَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾.

﴿ثُمَّ رُسُلَنَا﴾ بدل منه[2]، أو حال من الواحد، أو مصدر مؤكد[3] لأن الرسول بالتبشير نقل عن الله، أو الأصل: «أرسلنا رسولاً بعد رسول» فحذف الأول وأقيمت الثاني مقامه[4]، أو لأن ترتيب الرسول لا يلزم أن يكون على ترتيب الوضع،

---

(1) وصححه ابن حيان في البحر المحيط (٥/٤٢٣).

(2) وانظر: الطبري (١٤/٤٠٦-٤١٠)، وتفسير الطبراني (٥/٢٥٣)، والمحرر الوجيز (٥/٤٠٣)، والدر المصون (٧/٤٠٣)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٣).

(3) انظر: الكشاف (٢/١٦٢)، والكشف والبيان (٦/٦١)، والمحرر الوجيز (٥/٤٠٣)، والدر المصون (٧/٤٠٣)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٣٤٣).

(4) ذكره الطبري (١٤/٤٠٦).

(5) وهو قول الأخفش. انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٨١).

(6) انظر: البحر المحيط (٥/٤٢٣)، والدر المصون (٧/٤٠٣) وذكر في إعرابه سبعة أوجه.

(7) في الأصل: «عاشه الله» (١٦/أ/س).

(8) سورة الزمر: الآية (٣٢).

(9) من قول آخر الحديث، وبعضه الطبري والبر عند أبي محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم، وابن مردويه والطبراني وابن المنذر والخطيب البغدادي والديلمي والسجزي والرافقي والضياء المقدسي في المختارة، وابن عساكر والسلفي والشيخ أبي عمرو (٢/٢٠٣) والبغدادي (٤/٤٥٦) والخطيب والشيخ أبي نعيم في الحلية (٨/٣٥٩) والواحدي في أسباب الأنزول ص (٢٤٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي بعض (٢/٢٠٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (٤/١٧٠٧)، وإعراب القرآن (٩٠) والخطيب والطحاوي

كما في ﴿سَبِيلَ اللَّهِ﴾ ، مع ﴿فَاقْتُلُوا الَّذِينَ تَبْغِي﴾ ، ولا يُلتفت في كلٍّ ترتيب هو على وفق ترتيب النزول، والقتالُ مشروعٌ بالإذن لا لأن قوله ﴿وَقَاتِلُوا﴾ ، مثلاً من أقدم ما نَزَلَ لا تعرف

---

(١) الأم، وأثبوا القول (٤/١٧٦)، والمغني (٩/١٩٦)، والإقناع (٢/٩٦٣)، والمنتهى (٣/٤٥٣)، وشرحه (٣/٤٥٤).

(٢) اختار بعض المتقدمين كابن تيمية وابن كثير وجمع الزهري الحسكاني أن الآيتين محكمتان وهو المروي عن الحسن وعطاء.

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي بعد أن ذكر القول بالنسخ: «وهذا القول لا دليل عليه، بل كما أن الآيتين تتفقان في أن فيهما الأمر بالكف عند الكف، وأنه لا قتال إلى من تحرم ركبه أنهما تتفقان في أن فيهما الأمر بقتال من قاتل، فإنه عند إقامة وجوه الأدلة يعلم أنه ليس في الوجود إسلام مستقيم حتى تحرم كافة حقوقه، فجاهلوا مراد أهلهم وقاتلوا من وجبت قتالهم، أيها وجب من غير أن يكون في الآيتين أن يستوعبوا ويوجبوا ذلك» اهـ.

(٣) الحجة: المبيح بين الآيتين حتى لا يعمل إلى المنسوخ، وهو ما وجده مخطوطي وبه.

الحاوي: نفس ابن الجوزي (٤/٢٦٤)، وتفسير الكبير هي (٥/١٧٠)، وتفسير أبي القاسم الكوفي الحسكاني (١/٢٦٦-٢٦٧)، والطبري (٣/٥٦٠) وابن كثير الزهري (٢/٣٧٣) حيث ذكر وجه الجمع في الجميع بين الآيتين.

(٤) سورة البقرة: آية (١٩١).

(٥) سورة البقرة: آية (١٩٠).

(٦) الطبري (٣/٥٦٠)، والناسخ والمنسوخ (٥٥٤).

(٧) وهذه عبارته: فيكون آيته ناسخة في حالة، منسوخة في حالة، وهذا خلاف ما عليه أهل التفسير، كان أبدأ في الترتيب على النزول أظهر. انظر: ناسخ السعد على الحسكاني (١/٢٦٧).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(٩) سورة النساء: آية (٩٠).

لاختلال المال في الوزلة" وإنما أوجب الشافعي السكنى بما ورد الترغيب أن تفعله بنت مالك بن سنان" وهي أخت أبي سعيد الخدري "قُتل زوجها ولم تكن ماكثة في بيتٍ يملكه زوجها، فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن

---

(١) فيه رد على الطحاوي حيث قال: وأما نحن فإنا نقف بالآيات فنسوي على أن المعتبر فيها القول الذي لا تركة أن في ذلك لا غير. انظر: حاشية الصاوي (١/١٧١)، ومغاني الطيبي (٣/٢٤).

(٢) هي الفريعة بالتصغير وبالمثلثة: الفارعة بنت مالك بن سنان الخزرية الأنصارية، أخت سعد. شهدت بيعة الرضوان، روت حديث مكث المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى يبلغها الحول.

انظر: الاستيعاب (٤/٤٠٩-٤١٠)، والإصابة (٨/١٦٦)، والسلسلة الصحيحة (٦/٤٧٢)، والتقريب (٧٥٢).

(٣) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، مشهور بكنيته، له وآليه مسجد واستشهد بأحد، لم أقف على شهد من الحفاظ المكثرين، مات بالمدينة سنة (٧٤هـ).

انظر: الاستيعاب (٤/١٦٧٤)، والإصابة (٣/٨٣)، والتقريب (٢٣٦).

ترجع إلى نبي، فتردّ عليك، امكثي حتى يبلغ الكتاب أجله»(١). ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾.

﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ لم ينكر، ولم يعب، ولم ينقل عليه إلا أنه لم يكن بمحبوبة عليهم لعدم الموافقة بينهم وبين محبوبه، ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي﴾ لتدعو، فما أحلى الانتظام في سلك الأحكام على المصالح.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الطلاق، باب ما جاء أن عدة المتوفى عنها زوجها، ٤/٥٠٨، ح١٢٠٠٤، وقال الهيثمي: هذا مختصر جدًا، حسن صحيح وفصل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم. وصححه الألباني كما في صحيح سنن الترمذي (٢/٥٥٠).

وأخرجه: سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في الرجعة متى تكون، ٢/٧٠١، ح٢٢٠٣.

وسنن النسائي، كتاب الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها إذا نعيها إليها حيّ قبل، ٦/١٩٦، ح٣٤٨٤.

وسنن ابن ماجه، أبواب الطلاق، باب أين تعتد المتوفى عنها زوجها، ١/٦٥٩، ح٢٠٤٦.

وقيل: ﴿لا يَأْتِيهِ﴾ وأحكام القرآن لمكيا نفراس (٢/١٤٨٥) وقال: وقد اختلف قبول الناقص والقابل هل الأصوب أنه لا ثواب والظاهر أصوب أحكام القرآن للجصاص (٢/١٧٦) والكبير فيقول أصبر للناقص لأنه لا طاقة له به. سكن

وانظر: تفسير الرازي (٢/١٧٦) وتفسير القرطبي (٢/١٧٦) وأكبر القول (٢/١٧٦)

وانظر: أكبر القول (٢/١٧٦)

(٢) انظر: أكبر القول (٢/١٧٦) وتفسير الرازي (٢/١٧٦) ولكشف (٢/١٧٦) وذكر قولاً آخر: أن عرض بالمرجع من المدة بمقتضاه المقول، وقال: وهو الأظهر من اللفظ.

وانظر: مناسبة الدعاء (١/١٧٦).

---

(١) نصَّ أهل اللغة أنَّ الآلة هي الحاجة المسوية، والمِحَل: البكر الحَمِل (٢٥٥/٢)، والمَسيس (٢٩٤/٢)، والمَسِيس (٢٩٤/٢)، والمَسِيس (٢٩٤/٢)، والمَسِيس (٢٩٤/٢)، وانظر: الصحاح (٢٤٤/٥)، ومقاييس اللغة (٣٠٤/٥)، وتهذيب اللغة (٢٠٤/٥)، والمحكم (٢٠٤/٥)، والمحيط

"سلاحُ على المصيبين" كان الحرفيُّ يقول: إنْ شئتَ أحسنتَ وإلاَّ فسلا فتزلت "سلاحٌ على الذين" (١) فالعلم في القلوب المعمورة"

٢٤٢ - ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ﴾ الدالة على الأحكام والإخبار عن الماضين من أحكام الخلق والمعاد، ﴿يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا﴾ المتضمنة بوجوبها.

٢٤٣ - ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ بعد بيان علمه من الأحكام استعقبه قصة ذلك الحبر ليدل به على وجوب مراعاة ما يكون المخاطب به عالما حتى من مخالفته، "الاستهتار للتقرير"، والمخاطب إما أمة من أحط خلقه لعلمهم

---

(١) هذا الأثر ليس مرويا عن زيد بن أسلم كما ذكر المصنف، وإنما هو لبعد الله الشرخي، أخرجه الفريابي في تفسيره (٢/٥٨٩) عن قدامة بن موسى بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عنه بنحوه.

وإسناده صحيح لكن محتمل؛ لأن بعضهم لم يكتب سنه، ويزيل لأنه ليس من شيوخ ابن وهب المسلي فقد ولد سنة ٧٠ أما سن ابن أسلمه، ولو قدر أنه لا يتجاوز أربعة عشر عاما حينئذ، لا يأتلف فتكون له أربع وسبعون سنة.

وأخرج الطبري (٧/٥٧٠) وعنه البغوي (٢/٩١٤) والبغوي (٢/٩١٤) عن أبي العالية (٢/٥٧٠) نحوه.

(٢) انظر: آثار الدورة الثانية (٢/٦٢٦)، وتاريخ العلم (٢/٣٧٠)، وحاشية السند (١/١٨٤)، وأبقاه، وسنة جديدة.

(٣) في ب: "عمدة"، وانظر: آثار الدورة الثانية (٢/٦٢٦).

(٤) في ب: "تاريخ العلم الإنساني (٢/٣٧٠)، وتاريخ العلم (٢/٣٧٠)، والبحر المحيط (٢/٤٩٤)، وذكر وجوهًا أخرى.

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/٤٩٤)، والدر المنثور (٢/٥٠٣).

علماً من أهل الكتاب والأحبار أن كل أحمد^(١) من أبر بره^(٢) ولم يسمه^(٣) وهذا لفظ الملائكة عند أبي نعيم^(٤) في «دلائل النبوة» والذي يقدح عن هذه الأحاديث ثبوتها وصلت بقول: أقر عن الإخبار والمعنى، أقررت علمك ليهم. والأول أوجه؛ لأن الملفز أمر اختياري دون الإخبار فهو أبلغ منى بالاعتبار.^(٥) «من» إنسان عباس سرقني الله عنهما^(٦): هو أهل داودان^(٧) قرية في واسط وقرأ من الطاعون^(٨) وقيل: قوم من

---

(١) في (ج) "واحد".

(٢) في (ج) "بر".

(٣) في (هـ) الكشف (١/٤٧)، وأثر الوبرى (٣/٣٣٧).

(٤) في (ب) الكشف (١/٣٠٦، ٤٧٦) وفلان وهذا هو الربيع.

وقدح الطيب (١٠/٢٧٦) وفلان وهو أولى من الإثبات الطيب والمعرفة أحمد قسم (١/٦٨٦) وفلان وهو الأشبه.

(هـ) الكشف (١/٤٧٦) والمعرفة (١/٦٨٦) والطيب (١٠/٢٧٦)، والربيع الطيب (٣/٣٣٧).

(٦) في (ج) "وعن".

(٧) داودان: بضم الواو، وسكون الراء والدال المهملة، وفتح النون، وفي آخرها ألف، بلفظ تثنية داود واسط وسبع.

انظر: معجم البلدان (٢/٤٥٦).

(٨) أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٦) وفي سنده الضحاك أبو عمر الخزاز وعمرو شريك كذبا في الحديث (٢/٤٧٦) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٧٦) وساق له نحوه عن عائشة وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً (٢/٤٧٦) بسنده عن السدي عن أبي مالك بنحوه مطولاً، وفيه أسماء من نجا للدعاء الذي قاله. انظر تخريجه في «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٤٧٦) تحقيق الألباني.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٧٦) وفيه أسماء من نجا للدعاء.

وأخرجه العقيلي (٤/٢٤٤) وابن عدي والخطيب وأخرجه الديلمي (٢/٤٧٦) والخطيب والطبراني (٢/٤٧٦).

بني إسرائيل دهاهم نبيهم إلى الجهاد، ﴿فَجَبُنوا وقالوا من ديارهم﴾ ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ أي: آلاف كثيرة، ﴿ولم يطيعوه عند حين﴾ ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ علة للخروج.

﴿قَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا﴾ أي: أماتهم دفعة[1]. ثم تعلق الزمخشري الاعتزالي بسوابهم دفعة بأمر الله لهم الموت، وعوتبوا على ذلك لترجه ذلك[2] من المأمور الباشر ظاهرًا، ﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾ بعد ما تمزّت جسومهم، وتفرّقت عظامهم، وتفرقت أوصالهم مرّ

---

(١) هكذا في (ج) وفي (ط) فقط السبع "م".

(٢) انظر: تفسير الزمخشري (١/٢٧٤).

انظر: تفسير الرازي (٦/٢٤٦)، وتفاسير الفراء (١/٢٩١)، والكشاف (١/٢٤٧)، و ي بيده، وتفسير البيضاوي (٢/٢٦٢) وسمه الكلبي وعطاء.

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٤٧)، وأثر الوهبي (٣/٢٣٦)

(٤) وهذا رد رجمه أبو حيان في البحر (٢/٢٤٦) إذ قال: وهذه القدرات كلها لا دليل على حصرها، ولا يعقل القدرات يوجد الوجود، إذ يجوز على هذه ممن وجدت، وجعل أنه لا يراد غير هذه العدد، بل يكون ذلك لزيادة ما تشكلت، كما قال: عرجوا من ديارهم وهم عدد كثيرون لا يكادون يحصيهم عدًا ضبط من عدد، فأماتهم جميعًا، وهو كذب.

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/٢٤٦)، وانظر: الدر المصون (٦/٤٠٠).

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٤٧)، وأثر الوهبي (٣/٢٣٦)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (١/٢٤٧ - ٢٤٨) بتصرف.

وحاشية السند (١/٤١٨)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

مرتفعًا: "النبي" فخجب من عظم قدرة الله على الإحياء، فأراه من "آياته" أن نأوهم: فجمع أوليائه الله ثم دعاهم، فإذا هم بين أيديهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك".

وإذا كان الله تعالى يأتي إلى يوم القيامة لأولئك الأولياء ويكلمهم ألا يحزنوا، ويسلم إليهم ميزان الإيمان.

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾

وأما الخطر لأهل النار فهو الذي يتلقاهم في المقابل في سبيل الله" بقوله:

---

(١) مر حرفيًا، بخلاف اختلاف الواو، ونقل هذا وسكوت الراوي الضمنية وكتب الظاهر أنه يقبله، وأنه من بنزلته، بخلاف ما مر ٢٠٣٠٤ (٢٠٣٠٤) وأخرجه الطبراني في الصغير بسند ضعيف عن علي، بلفظ: نحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أفواج، فوجًا ركبانًا مرتاحين، وفوجًا يمشون ويسعون، وفوجًا تسحبهم على وجوههم النار، قيل: يا رسول الله، هؤلاء يمشون ويسعون، فما بال هؤلاء تسحبهم على وجوههم النار؟ قال: إن الذي أنعم عليهم بالقدرة على المشي قادر على أن يسحبهم على وجوههم النار، والذي يأتي بهم ركبانًا مرتاحين قادر على أن يأتي بهم على خير ما يحبون، والذي يحشرهم على وجوههم النار هو الذي يحشرهم على أقدامهم، أما سمعتم الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهَا عَلَى الرِّجْلَيْنِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ [فصلت: ٢٢] وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٣٠٥) وابن أبي الدنيا في صفة النار (٢٠٣٠٦) وابن مردويه في التفسير (٢٠٣٠٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٣٠٨) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣٠٩) وابن النجار في التاريخ (٢٠٣١٠) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١١) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٢) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٣) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٤) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٥) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٦) وابن عساكر في التاريخ (٢٠٣١٧) وابن عساكر في التاريخ

٦٦٤- ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿لَا تَسْمَعُ خَلِيفَةً﴾ وقوله: «تعريض بالمتقدمين الذين كانوا يقاتلون المتداعين» وما كانت سورة البقرة سام القرآن» وإظهارها سام الشيء: كثرته. يقرره شرق شق استئنافاً واستطراداً، وأوهمه بالإضافة أن الطعن لا يمكن إلحاقه بذوبه بقوله:"

(١) في نسخة أخرى (١/٦٦) وفي الأصل (٢/٩٦)

(٢) هذا منه من حسن أدبه الخاص في مستدركه كما حقق القراك، بأب أحوى في فصل الرواة الثقات (٢/١٤٥ و ٣/١٠٢ و ٤/٣٠٠) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن عاصم عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً وموقوفاً بلفظ: «إن الله يحب من عبده إذا سئل سأله، وإذا استغفر غفر له» وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم رجال الشيخين غير عمرو بن قيس، فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٩) وأبو داود (١٥٢٧) والترمذي (٣٣٧٣) وابن ماجه (٣٨٢٧) وهو صدوق، وقد توبع، فالحديث صحيح لغيره، وقد صححه الحاكم (١/٤٩٣) ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً ابن خزيمة (٤/٣٧٣) وابن حبان (٢٤٤٦) وقال: «وهم أكثر وأشهر والطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) وله شواهد، وقد يحسن حديثه.

(٣) في نسخة: «تكلمت» (٢/٩٦-ب)

(٤) هذا لفظ حديث طويل أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٣٩٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٦٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، عن سعاد بن عمرو الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يلتمس غير الوضوء، فلم يجد، فتيمم بصعيد طيب، فمسح بوجهه ثم ذراعيه، ثم مسح برأسه ما شاء الله من الماء، ثم قال: «إن هذا الوضوء لمن لم يجد الماء» وهذا إسناد ضعيف، شهر بن حوشب كثير الإرسال، وقد عنعن، وعبد الحميد بن بهرام فيه لين، وقد توبع، فالحديث حسن لغيره، وقد صححه الحاكم (١/١٧٠) ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً ابن خزيمة (٢٧٢) وابن حبان (١٣٢٢) وقال: «وهم أكثر وأشهر والطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) وله شواهد، وقد يحسن حديثه.

(٥) في نسخة: «تكلمت» (٢/٩٦-ب)

(٦) هذا لفظ حديث طويل أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/٣٩٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٦٧) من طريق عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، عن سعاد بن عمرو الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يلتمس غير الوضوء، فلم يجد، فتيمم بصعيد طيب، فمسح بوجهه ثم ذراعيه، ثم مسح برأسه ما شاء الله من الماء، ثم قال: «إن هذا الوضوء لمن لم يجد الماء» وهذا إسناد ضعيف، شهر بن حوشب كثير الإرسال، وقد عنعن، وعبد الحميد بن بهرام فيه لين، وقد توبع، فالحديث حسن لغيره، وقد صححه الحاكم (١/١٧٠) ووافقه الذهبي، وصححه أيضاً ابن خزيمة (٢٧٢) وابن حبان (١٣٢٢) وقال: «وهم أكثر وأشهر والطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) وله شواهد، وقد يحسن حديثه.

٢٤٥ ـ ﴿قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ القرض لغة: القطع، وفي الشرع هو المال المعطى ليُقضى بمثله(١)، فسُمِّيَ لمال المقرض في المُهلة وجاء القرض(٢) وكبرز لأنه يكون مقصوداً بمعنى الاقتراض، والاستعلام للمرض(٣) وأخذ على الإقتاض، فهو أيضاً من الأمر(٤) وسمِّيَ قرضاً؛ لأنه قاطع على المؤمن توليه وجوب قضائه، وحصل أخيراً سمي الربا(٥) أو لأنه يجب التخلي للمقترض، بخلاف إقراض الناس(٦).

﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ﴾ أي: توليه وجزاؤه(٧).

---

(١) انظر: الجامع لمسائل المدونة ـ قرض (٧/٤٠٣) وحاشية الدسوقي (٣/٢١٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٤٤).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٩٦)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤)، وتفسير ابن كثير (١/٣٠٧)، وتفسير الشوكاني (١/٣٤٤).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٩٦)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٤٤).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٩٦)، وتفسير القرطبي (٣/٣٤٤)، وتفسير ابن كثير (١/٣٠٧)، وتفسير الشوكاني (١/٣٤٤).

﴿ أَشْفَقْتُمْ ﴾ مُتَعَلِّقٌ بِمَا لَا يَخْفَى ﴿ صَدَقَاتٍ ﴾ وَتَعْرِيفُ مَا بِسَبَبِهِ الْمَذْكُورِ

كَمَرَّ. وَرُوِيَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: مَا نَزَلَتْ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ إِلَّا فِينَا، كُنْتُ شَدِيدًا عَلَى مَمْلُوكٍ لِي فَلَا يَخَافُ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ، فَأَنَا أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي فَأَعْتَقْتُهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا بِهَذَا وَجِلَ قَلْبُكَ؟» وَأَنَا أَقُولُ: وَلَيْسَ تَكْرِيرُ مَا مَرَّ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِلَازِمٍ، وَالْبَاقُونَ بِالْإِمَالَةِ مِنْ أَمَالَ مَضَى مَا فِيهِ مِنَ الْخِلَافِ، وَقُلْنَا ثَمَّ لَكِنْ وَاوِ عَطْفِ الْفِعْلِ ﴿ وَالْعَامِلِينَ ﴾ الْمُتَوَلِّينَ أَخْذَ الصَّدَقَاتِ ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ الْمُرَادُ بِهِمْ قَوْمٌ أَسْلَمُوا وَنِيَّاتُهُمْ ضَعِيفَةٌ فَيُعْطَوْنَ تَقْوِيَةً لِنِيَّاتِهِمْ

(٣) سورة البقرة الآية (٢٧٦)

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في الإشراف والتوكل (٢٩٤/٢)

(٥) سورة البقرة الآية (٢٧٦)

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا في الإشراف والتوكل (٢٩٤/٢)

(٧) الحديث في صحيح ابن حبان، كتاب الحج، باب فضل القضاء في سبيل الله، (١٠/٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢)

(٨) سورة التوبة الآية (٦٠)

(٩) انظر: الإتقان للسيوطي، باب في أنواع المشركين على صفة الطبري (١٩٧/٢، ١٩٨)، ج٣٣/ ٢٤٠ من الجزء في رواية الضحاك، كتاب في أحكام القرآن (٣٤٦/٢، ٣٤٧)، وتفسير ابن كثير (١٩٤/٢) فلا حق لابن مردويه وأخرجه الزمخشر (٢٠٧/٢) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عيسى بن شبيب وهو ضعيف.

(١٠) سورة البقرة الآية (٢٧٦)

(١١) سورة البقرة الآية (٢٧٦)، وتفسير ابن كثير (١/٣٠٤)، وسنن الترمذي (٣٨)

(١٢) سورة التوبة الآية (٦٠)

(١٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/٢٠٤)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٠٠)، وتفسير القرطبي (٨/١٧٣)

(١٤) في (ب): "أبو".

(١٥) في (ب): "أبي".

(١٦) مكذا في (ب) وفي هامة النسخ: "وقرأ".

أكثر»[1]؟!. وضعف الشيء: مثلاه، فلو قال ذلك: عشرتي ضعف شرهه لزمه شرهان.

وقيل ضعف الشيء مثله»[2].

﴿وَلَكَ نَجْزِهُ وَنَضْعِفُ﴾ لي يشاء بيده الفضل والعطاء»[3]. وقرأ نافع وابن كثير في رواية البزي وأبو عمرو والكسائي بالتعداد و«النون» هنا «الأصل، وإيدال الهمزة منه استكانة الظاء بإظهارها واستعلاء»[4]. ﴿إِنَّا لَهُ لَمُتَقَبِّلُونَ﴾ كبيرى ﴿كَلَّا﴾ قدوم.

---

(1) ابن الجزري، النشر (2/ 270)، والكشف (2/ 284)

(2) ابن عطية، المحرر (5/ 370)

(3) الطبرسي، مجمع البيان (10/ 396)، والنسفي، مدارك التنزيل (4/ 214)

(4) انظر: الدمياطي، إتحاف (2/ 436)، وانظر: ابن الجزري، النشر (2/ 270)

٢٤٦- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ألم تنظر قصة أخرى تتعجب عمن قتال وأخذ من التكاسل والتقاعد؟ ﴿مِنْ بَعْدِ مُوسَى﴾ سأل من ﴿لِنَبِيٍّ لَهُمُ﴾ يوشع أو شمعون؟ ﴿قَبِيلٍ﴾ وقيل: اشمويل؟ ﴿ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بوشع.

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٦/١٤٤)، والبحر المحيط (٢/٢٨٦).

(٢) انظر: الطبري (٣/٢٧٤)، والرازي (٦/١٤٣).

(٣) وهو قول الحسن وقتادة.

انظر: تفسير الطبري (٣/٢٧٤) وقال ابن السدي: إنما سُمِّي نبيهم؛ لأنه كان يوحى إليه، فأما شمعون فلم ما معجزة فإنما هو كرامات، وكرامات الأولياء كثيرة، انظر: تفسير الرازي (٦/١٤٣).

انظر: تفسير الطبري (٣/٢٧٤) وقال: وهو أصوب من معنى من قاله من ذكر الأولى من يعلوب.

(٤) في (ب) "الجبل" وهو تحريف من بعد.

انظر: تفسير الطبري (٣/٢٧٤)، وتفسير البغوي (٢/٢٧٤)، وقال: وقال ابن الكلبي، وتفسير القرطبي (٣/٢٤٦) وقد اختلف في تأنى هذه القصة من بعد موسى عليه السلام، فقال ابن عباس ومجاهد: كان من خروجهم من مصر إلى حياة من حقبة من الزمان، وقيل: بعضر من ثلاثمائة سنة من الأولى من يعلوب، وهو أصح؛ لأن يوشع كان بعد موسى، انظر: تفسير البغوي (٢/٢٧٤).

(٥) وهو قول قتادة. انظر: الزاهر الساطع وتفسير عبد الرزاق (٢/٧١) وإسناده حسن.

ويوشع اختصره ابن

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ﴾ نصدر عن رأيه جزم على الجواب".

﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ ﴾ وهذا قول جيد لأنا هذا كلام بعد موتى بدهر فليرد وكساد ذلك في زمان هذه عليه السلام كما هو معروف به في القصة وقد كان يمن دونه وسنى ما يبدى على ذلك كله وقل تأمل.

(٢) الحاكم أبو الحسن الجشمي، وهو كتاب "تحفة العقول" المختصر المنسوب في الفهرس (٢٠٧/١).

(٣) ذهب الزمخشري في الكشاف (٤٤٨/١) وحاشية الشمني (٦٨٦/١)، والسبزواري (٥٤) وأبو البقاء بن البيضة مختصره: انظر: السابقة (٤٨٦/١)، والشامي (٨١٦)، والشافي (٣٠/٣).

(٤) انظر: الجمل في علي (٣٠٧)، والكشف لكي (٣٠٧/١).

﴿قَالُوٓاْ يَٰٓأَبَانَا ٱلۡأَنَ ٱلۡتَيۡنَا وَنَتۡعَ سَنَهۡلَعۡبُ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾ أي دعنا لما لك ترتك النفاق وقد أصبحنا بأمنه المصالب من ترك الأوطان ومفارقة الأبناء والمواليد[1]، وكانت قد توفي جالوت[2] كان عاشر سبط من الروم من مصر[3] والمسلطون فأسروا من أبناء مولك بني إسرائيل أربعمائة وأربعين، ﴿قَالَتۡ سَكِينَةُ ٱلۡمَلِكُ إِنَّ أَبِيكَ يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ﴾ قيل: كان الفضل للإلاك والعلاة عشر عدد أهل بدر[4].

---

(1) انظر: أثير القريق (٢٦٩/٦)، والكشاف، (١٨٤/١).

(2) هو جالوت بن عملين بن عاد بن عوص بن سام بن نوح عليه السلام. انظر: الكامل لابن الأثير (٤٥/١).

(3) مصر: سلطنة من الروم.

(4) ينظر: تفسير ابن وهب، وابن أبي زمنين، والكشي وغيرهم.

انظر: تفسير القمي، (٣٥٧/١)، وتفسير العياشي (٢٩٢/١)، وتفسير الطبري (٢٦٩/٦) ولم يسنده.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب عدة أصحاب بدر، (٣٩٨/٧ - ٣٩٩)، ضمن الرواية عن جابر، قال: «حاثني أصحابي عن عدة أصحاب بدر بعلمي - ولم تجد بمزاً كعدة أصحاب أصحاب طالوت الذين جاوزوا النهر فيهم بضعة عشر بالكلمة ».

وانظر: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى ومن كتب والرسمة، (٤٨٢/٨)، ٣٦٣.

ومن ثم ساعد، كتاب الفضائل، باب الرسالة، ١٤٢/٤، ح٢٨٥٥.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ وهم المتقدمون منا فعلوا.

٢٤ - ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ أى: من يجىء بعدنا من الأمم ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ﴾ يوم القيامة ﴿إِنَّهُ حَكِيمٌ﴾ فى خلقه ﴿عَلِيمٌ﴾ بأحوالهم.

٢٥ - ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ آدم ﴿مِن صَلْصَالٍ﴾ طين يابس يسمع له صلصلة إذا نقر ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ أى: من طين متغير منتن، وقيل: أسود متغير.

٢٦ - ﴿وَالْجَانَّ﴾ أى: إبليس ﴿خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ﴾ من قبل خلق آدم ﴿مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾ أى: من نار الريح الحارة التى تقتل.

٢٧ - ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ أى: من طين متغير منتن.

٢٨ - ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ﴾ أى: أتممت خلقه ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي﴾ أى: أحييته بالروح، وإضافة الروح إلى نفسه تشريف لآدم ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ أى: اسجدوا له سجود تحية وتكرمة لا سجود عبادة.

وذكر الدرة الفريدة، باب: ذكر عدد أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذين حرموا صدقة في بدر ٣/٣٤٧.

(٢) هم طلحة بن البراء بن أبى مرة بن صاور ... بن يعامر بن يقعوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام. الدلائل والمعالم (٢/٤٦).

(٣) الخلاّ: نقصد الخلاّ والمعالم (٢/٤٦).

(٤) في (ب): "بعدهم".

(٥) في (أ): "الأخرى".

والمراد في تفسير الخازن وغيره أن سبط الجنة كان سبط الإلهى بن يقعوب، وسبط النار كان سبط بعدهما بن يقعوب، وكان هؤلاء من سبط بعضهم ولم يكن سبط ملك ولا نبوة.

انظر: تفسير الخازن (٤/١٠٦-١٠٧). ومن وجه بن جزيه والبناني وحكمة والفضائل والوقوف والنسب عباس.

وتفسير الكبلي (٢/١٤٧)، وتفسير الخوارزمي (٢/٩٨٩)، والخازن (٢/٤٥٦)، وزاد المسير (٢/٢٩٣)، والمعالم والدلائل (٢/٤٦).

﴿إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ حال أخرى مقطوعة عن الأولى، وكلاهما في التحقيق تعليل لاستيناسه(١) ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ أمر بالتواضع، وترك التجبر، وقيل: أمر بالخشوع، وقيل: أمر بالرجوع إلى أهله، وقيل: أمر بالتفرغ لمناجاة الله، وقيل: أمر بالإعراض عن الدنيا، وقيل: أمر بالتطهر، وقيل: أمر بالتواضع، وقيل: أمر بالتحفي، وقيل: أمر بالتحفي، وقيل: أمر بالتحفي

٢٤٨- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ هو الصندوق فعلوت من التوبة: لأنه يرجع إليه ما يريده أو أمره، وليس بفعلوت من تَفْ: لقلة ما جاء عليه[1]، أي: حتى رجاء تشتيبي وقتيبي. ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ بكون وطاءتيه، أصعد للإيثار[2]، وكان موسى إذا قتل قتلة أمامه[3]، فكذلك إنابة نفوس بني آدم إلى الله تعالى[4]. وقيل: كان صورة من زبرجد وله قرن وفاه رأس كرأس الهدهد وجناحان[5]. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ الصفوة أخص من كشف القلوم. وقيل: تاب على عبد الإنابة[6]. ومن قال: التاءوب هو القلب

---

(١) في "ب": "ولا".

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٩١)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٩)، والدر المصون (٢/٢٦٢).

(٣) في "ب": "قتلة وكفى".

انظر: الدر المصون (٢/٢٦٢)، وتفسير الخازن (١/٨٨)، وتفسير القاسمي (٢/٢٧٩) وتسمية قتلاة.

(٤) انظر: أنوار التنزيل (١/٢٧٩).

(٥) ما بين القوسين ساقط من "ب".

انظر: الكشاف (١/٢٩١)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٩)، والدر المنثور (٢/٢٦٢).

(٦) ومن قول مخلص. انظر: تفسير القشيري (٦١١/١) والتفسير الكبير (٢/٢٦٢).

وقال الخطابي: هي التاءوب، وقال الفراء: لا أراه فرقاً صحيحاً

وقال الخليل: توبة (٢/٢٦٢)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٩)، والتفسير الكبير (٢/٢٦٢).

وقال الخطابي: هي التاءوب، وقال الفراء: لا أراه فرقاً صحيحاً

وقال الخليل: توبة (٢/٢٦٢)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٩)، والتفسير الكبير (٢/٢٦٢).

وقال الخطابي: هي التاءوب، وقال الفراء: لا أراه فرقاً صحيحاً

وقال الخليل: توبة (٢/٢٦٢)، وأنوار التنزيل (١/٢٧٩)، والتفسير الكبير (٢/٢٦٢).

والبكاء هي العلة، مأخوذ بقول ذي الرمة: ﴿وَتَبْكِي مُقَابَرَتَهُ بِنَا مُرُوَ ۖ وَمَا لَ عَلَيْهَا﴾ وهي رضاها: ﴿الأولى وهبت موسى، وهبتها هارون﴾، والأول أصح: ﴿فَسَأَلَتْهُ مَنْزِلَةً﴾ وذلك أن النبوة لما بعث موسى ﴿رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ﴾ وقيل: كان

وسعى الزكاة للحاجي (٢٤١/أ) وست فاحمة وقرن، وقال الفراء: من أسمها وأحمها. وقال ابن عطية والزجاج (٢٤٢/أ) وقيل وجمعت أن الثيوت كانت في ذلك الوقت، وأن السلام وقفت السلمى تسأل بن ذلك وكان به وجوه.

وقال ما ذهب إليه الزجاج في وقت الثيوت (٢٤٢/أ).

(٢) انظر: كبرا الثيوبي (٢٤٢/أ) وقيل الحاجبين في حاشيه على هذا الضمير يقول: لكثف ضمائر هذا الضمير مع أنه لا يناسب ما تعطف عليه وإن أراد بجمعهم بقولي بإذن وزن أن تكون أولى.

(٣) راجع الشيء: ذهابه، وكل شيء كرهته فقد رجعت عنه. انظر: اللسان "رجع" (٢٨٤/٨).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤٤/أ) وسبب بأي ساع وسبب. وانظر: أسرار الثيوبي (٢٤٢/أ) وتفسير الرازي (٢٤٢/أ).

والراجح: "والله أعلم" هو ما ذهب إليه ابن عطية في أن ذلك لا يجوز فيه إلا بأمر من الله تعالى.

ونصوص وهذا ما يناسب لله الحاجي في السورة (٢٤٢/أ) وابن عطية في الثيوت (٢٤٢/أ).

(٥) انظر: الكشاف (٢٤٢/أ) وقال أبو حيان في الثيوت (٢٤٢/أ) وتعرض الإيضاح في الأصل، ولا يتعلق إليه الثيوتي الحاجي.

(٦) انظر: الكشاف (٢٤٢/أ) وتفسير الطبري (٢٤٢/أ) وتفسير الرازي (٢٤٢/أ).

(٧) وهو قول ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (٢٤٢/أ) وزر معجمه، وتفسير السلمي (٢٤٢/أ) الثيوب الحاجبين (٢٤٢/أ).

في يد طالوت، فوقع فيهم طالوت، حتى هلك منهم خلق هائل، فتشاءموا به، فحملوه على ذلك، فقالوا لنبيهم: ﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فبعث لهم، فاستأنفوا القتال بين طالوت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ أي: من كلام الله، أو: كلام النبي.

٢٤٩ - ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾ أي انفصل نفسه من الفصل؛ ويجوز أن يكون لازماً من الفصول، كوقف بمعنى الوقوف. ﴿قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ قال ابن عباس: هو نهر بين الأردن وفلسطين. ﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى﴾ أي من أتمّ شربه منه فليس متصلاً

---

(١) في (ج) "لحرج".

(٢) وهو ما عليه الجمهور الحنفية في تعريف (١١٧/أ) هو رجعي بن منه

وانظر: البحر الرائق (٤/١٤٠) والدر المختار وحاشية ابن عابدين (٣/٢٠٠) والمغني (٧/٣٠٠) وعقد القصد أي أنهما عند ابن الإرتماسي، ويبقى أن يقال الفصم من حل عقد الخرقات.

والذي دلت عليه الآية أن ابن عباس جعل من شرب من النهر فصلاً للكافر من غير فرق في الكيفية فيما عقد له الملائكة عليه، لا عن غير الفصم، حيث فصلاً وقاطعاً ـ في ذلك لا بغيره فيفيد بسببه وعلل لمثل ذلك الفصل الملائكة، أو فإن عرضه الملائكة على صحابي ليشرب فصم الطلاق (١١٦/أ).

(٣) في (ب): "أو من".

(٤) انظر: أثمار الجنى (٢/٦٨٢).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٩٤) وتفسير الطبري (٣/٥٨٥) وتفسير القرطبي (٣/٢٤٦)

(٦) انظر: الزاهر للأزهري (١/٢٤٥) وتاج العروس (٣/٣٠٠).

(٧) الزيادة من (ب) و(ج) وانظر: (١١٨/أ) وأنس فيها "أي وأنس الطبري" وفي إسماعيل الحنفي سبق ذكر التصريحي وهو خطيب كما قال الخفاجي في الطيبة (٢٥٩).

٥ وتدعمًا مع في الدين»: كقوله: «أنت مني بمنزلة هـارون من موسى... والمؤمن حقيقة في الدين» وقوله: «ليس شيء أعز عليه الله من المؤمن سلف لا يشرف من هذا التجبر» وصاحبها: «إن معقل الشرف عزًا»: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ أي: يخرب كقولك:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٠٤)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤)، والطبـراني (٢/١٨٦) بسـند صحيح عن قتادة.

(٢) معقل: الملجأ. انظر: المعجم الوسيط (٢/٨٤٣)، ومعجم لغة الفقهاء (٣/٤٦٢).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٤١)، وأنوار التنزيل (٣/٢٩٢)، ومعجم اللغة (٣/٤٦٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب من فـضائل علـي بـن أبـي طالـب، (٤/١٨٧٠)، ح ٢٤٠٤.

وانظر: سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، رضـي الله عنـه، (٥/٦٤٠، ح ٣٧٣٢، ٣٧٣٤).

وسنن ابن ماجه، المقدمة، باب فضائل أصحاب رسول الله عليه وسلم، (١/٤٣، ح ١٢٠).

وأحمد (٣/٢٠٣، ٢٠٦، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩).

(٥) ج ع ق: إلى الله، بالجيم والكـاف، إذا تقلوا عليه من أمر أو بلـوه بكـم ولا يؤاتـ

(٦) الكشاف: ج ٣ ص ١٤١، وانظر: أنوار التنزيل (٣/٢٩٢).

(٧) انظر: الحاشية السابقة.

(٨) انظر: الكشاف (٣/١٤١)، وتفسير الرازي (٢٤/١٧٥)، واللباب في علوم الكتاب (٢٠/٢٤٨).

وقال ابن العربي في أحكام القرآن (٣/١٣٤٠): وهذا قاسد، لأن الرب تـالله يخـلق على كـل هيئة ما لم تستحل الرب من طرف بالية أو خلقة واهية؛ فإنها وحد الشرب الطوف عليه لمـا تستحيل الرب عليه.

قلت: الراجح في المسألة هو ما ذهب إليه الرازي من أن الجبال في حـد ذاتهـا قـد تبلـى، لكن الله تعالى لن يبليها إلى درجة أن تصير كالعهن المنفوش.

(٩) انظر: تفسير الرازي (٢٤/١٧٥)، وغرائب القرآن (٢٠/٢٤٨).

وإن شئت لم أقنعْ بما دون بَدْرِهِ ... ولا بِسُهَيْلٍ

﴿إِلَّا أَن اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ استثناء منقطع من قوله "فمن شرب منه" لأن الاغتراف ليس من جنس الكرع، إذ الكرع هو الشرب بالفم، ولأن الشرب هاهنا المطلق والاغتراف مقيد، ولا يجوز أن يكون مستثنى من قوله "ومن لم يطعمه فإنه مني" على معنى أن المغترف ليس مني؛ لأن الاغتراف كان رخصة ولا أبطل فائدة الظهر.

---

(١) البيت من الطويل وأوله: قلا ذمت أحشاء السماء سواكم

وتقلقه مع الحرمي، واحد عند أهل مكة من حمير من حلفاء الأمويين الحرميين. شمس العلوم، ٤/٢٤٥٤. وانظر: الحرمي، ديوانه، تحقيق الظاهر، صفحة ٢٠٠. والأغاني (٢٠/٢٤٩)، والسراج (٢٥/٢٤)، والمكلف (٢٠٤-٢٠٥)، والمنتظم (٢٠/٢٤٩)،

﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ في الدنيا: كما تحدث أن أحدا يقدر عند أصحاب طاعوت: ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ في دعواكم أنكم أولياء لله ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ لعلمهم أنهم لو تمنوه لماتوا ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ فيجازيهم على ظلمهم.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ القائل بأن من المؤمنين غير كامل في الإيمان: وقول القائل هم أكثر تكالبا على الدنيا بعد ما جاءهم العلم: القليل النهم: وقيه بعد لأن الكافرين محرومون من الذهاب للجنة لقوله "فليس مني" فلا حاجة بهم إلى الاعتذار!

---

(١) الطبري (١/٤٩٦)، وفتح البيان (١/٢١٦)

(٢) تقدم تخريجه (انظر: ح ٩٢٧)

(٣) ذكره ابن عبد الحي في (٣/٢٠٤)، وأبو الشيخ في (٧٤١/٢)، وأبو نعيم الحلية (٩/٥٠)

(٤) وهو قول ابن الحسن وقتادة وابن زيد

(٥) انظر: زاد المسير (٢/٢٨٦)، وتفسير القرطبي (٢/٢٤٧)، والبحر المحيط (١/٢٠٩)، وتفسير المنار (١/٢٠٦) و محمد

(٦) في (ح) "تعلن"

(٧) وهو قول ابن عباس والسدي وابن جريج. انظر: تفسير الطبري (٢/٢٢٢)، وزاد المسير (١/٢٦٠)، وتفسير القرطبي (٢/٢٠٦)، وقال الطبري في تخريج الطبري (٢/٤٩٤): وهذا القول هو أولى الأقوال بالصواب

(٨) انظر: الكشف (١/٤٠٠)، وروح المعاني (١/٧١)

تفسير الباحثين في التاريخ والعلوم والآثار والتراث والطب والفلك والجغرافيا والأدب والشعر والفنون والموسيقى والرياضيات والهندسة والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا والتعدين والزراعة والحيوان والنبات والبيئة والأرصاد والمناخ والبحار والأنهار والجبال والصحراء والمدن والعمران والحضارة والتاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون والإعلام والتربية والتعليم والتدريب والتنمية والإدارة والتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتقويم والتطوير والتحديث والتغيير والتجديد والابتكار والإبداع والاختراع والاكتشاف والبحث والتطو

﴿وَقَدَّرْنَا بَيْنَهَا ٱلسَّيْرَ﴾ أي: أسبابه، أو أسباب وقوته، أو أسباب وقوته وطوله، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر وتشابهها في الأرض والسماء، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر وتشابهها في الأرض والسماء وتشابهها في الأنهار والعيون، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر وتشابهها في الأرض والسماء وتشابهها في الأنهار والعيون وتشابهها في الأشجار والثمار، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر وتشابهها في الأرض والسماء وتشابهها في الأنهار والعيون وتشابهها في الأشجار والثمار وتشابهها في الأمن والخوف، أو أسباب وقوته وطوله وأمنه وتواصل القرى فيه وتقاربها وتساويها في الحسن والنزاهة وتشابهها في الكبر والصغر وتشابهها في الأمن والخوف وتشابهها في الحر والبرد وتشابهها في الليل والنهار وتشابهها في الظل والشمس وتشابهها في الريح والمطر وتشابهها في الأرض والسماء وتشابهها في الأنهار والعيون وتشابهها في الأشجار والثمار

﴿وَرُدَّا مَنْ قَالَ لَكُمْ تَعَنَّهُ يَنتَهِ﴾ السلام للجنس، والبعضان سيهلان»[1]، أو الجنس الدافع عم الكفار»[2].

﴿لَمْ تَسْتَرِ الْأَرْضُ﴾ بقتل المسلمين ونحو ذلك مما يدفعني إلى [الحراب][3]، أو فلك أهل الأرض بالكفرة بتوم الكفار»[4]، وقرأ نافع «دفاع»[5] وهما مصدرا دفع، والمعنى أجود.

﴿وَلَيْسَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَلَمِينَ﴾ بترتيب أسباب البقاء.

٢٥٢- ﴿تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ الأمور المذكورة في نحان طالوت وجالوت»[6]، أو ما ذكر من أول السورة إلى هنا»[7]، وهذا أوجه لكون

---

(١) انظر: حاشية الصبان (١/٢٠٧).

(٢) والكشاف (١/٢٧٦)، وأبو البقاء (٢٧٣/١)، وأبو حيان (٢/٢٧٤)، وانظر: روح المعاني (٢/٢٧٤).

(٣) والمثبت هو عبر الدسنوني، وعلى هذا فالكلام في الباء، انظر: حاشية السمين (١/٢٠٠)، وانظر: الدر المصون (٢/٢٧٤)، وانظر: روح المعاني (٢/٢٧٤).

(٤) انظر: الدر المصون (٢/٢٧٤).

(٥) في الأصل ولوح: "الحراب" (وافقت من ب، ون، وح).

(٦) انظر: حاشية الصبان (١/٢٠٧)، وأبو البقاء (٢٧٣/١).

(٧) وفي البقاء من قصة "طالوت" انظر: قصة طالوت (١٨٢)، والبيضاوي (١٤٩)، وحاشية القونوي (١/١١).

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وأبو حيان (٢/٢٧٤).

(٩) انظر: تفسير البغوي (٢/٢٤٢)، والكشاف (١/٢٧٦)، وأبو حيان (٢/٢٧٤)، وانظر: روح المعاني (٢/٢٧٤).

(١٠) انظر: الفرع الثاني (ص: ٤٠) من رسالتنا السابقة (ص: ١٠٧).

فلذلكة وجوهاً ثم ما بدا له من حجيت النبوة» بقوله: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ داخل في زعزعتم الأمة كلهم عن وقائعهم ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾ من غير واسطة ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ بما شاء الله أن يعلو على آلهتهم فضلاً عن أن يكون منهم؛ بقوله:

٢٥٣ - ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ بأنواع المعجز، أما مذكور منها على عليه السلام أو جنسهم، فالمعلوم الاستنتاج؛ ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ به النزلة: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم﴾ بيان لهذه النتيجة.

﴿وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾ كثيرة من جهات شتى، والمذكور أي المبرز لها ما به فُضّل، وليس ذلك إلا^(١) رسول الله -صلى الله عليه وسلم-^(٢) لما روى البخاري

---

(١) في أ: فلم تجد الحق، (٢٠٠)، والكشف (١/٤٠١)، وقال: وهو كلام حسن.

(٢) انظر: الكشف (١/٤٠١)، وأبو السعود (٢/٢٢٤).

(٣) انظر: الدر (٢/٤٨٤).

(٤) انظر: الكشف (١/٤٠١).

(٥) انظر: الكشف (١/٤٠١)، وأبو السعود (٢/٢٢٤)، والدر المصون (٢/٤٨٤).

(٦) انظر: أبو السعود (٢/٢٢٤)، والدر المصون (٢/٤٨٤)، وزبدة.

(٧) انظر: زاد المسير (١/٣٠٧).

(٨) انظر: الكشف (١/٤٠١)، والدر المصون (٢/٤٨٤).

(٩) في أ: "إلى الله".

(١٠) في أ: "ذلك".

(١١) وهو قول مجاهد.

(١٢) انظر: الكشف (١/٤٠١)، والدر المصون (٢/٤٨٤)، وقال: وهذا أظهر، وزاد المسير (١/٣٠٧)، والدر المصون (٢/٤٨٤)، والكشف (١/٤٠١)، وزبدة، والدر المصون (٢/٤٨٤).

كما كان يؤيد كثف شاذ فهو: «نه يسه ». وقال: أما سيد وأما أمم المؤمنين ؛ ثلثة أم ثلثة. حديث⁽¹⁾ الشفاعة وقيامه في المقام المحمود⁽²⁾. وفي تكفير البعض فحملته لا تخلو: الطائفة على أنه أوصى من أن يشتريه على أحد⁽³⁾، وحمله على إبراهيم⁽⁴⁾ بعيد لأن الكلام مع صبي ثيبات⁽⁵⁾. فقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلا يجوز أن يقال: ما رأيته إبراهيم قط. وأما قوله: فتقفون على حق ونوبه لا يخلط إلى ذلك. (هذا ما علمه القسرون)، ولكن فيه إشكال وهو أن قوله

قلت: الأول عدم العلم لبيان هذا المعنى الوارد، وذلك لأن الأمة هنا بمعنى الجماعة، كما يرشدك إلى ذلك سياقه أن من أمثاله عليهم الصلاة والسلام، وهذا ما رجحت الأستاذ الكيلاني في صدق التسمية (١/٢٩٦).

(١) يرجع في الحديث من نسخة الأصل العبارة التالية: الفهم. يلي ذلك فقدان الجانب الأيسر للصفحة الأولى.

(٢) والمراد: المقام المحمود (٢/١٤٦).

(٣) أخرج صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا قال الميت لأحد وهو يغسله: لا تغسلني حتى أغسلك (١/٤٢٢ ح ٣٣٢)، من حديث أم عطية، وكتاب الجمعة، كتاب الحج، باب الرمل في الحج والعمرة (١/٥٤٠ ح ١٦٠٥)، من حديث ابن عباس، وكتاب الجنائز، باب كيف يكفن الميت (١/٤٤٠ ح ٣٦٧)، من حديث أم عطية، وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة (٢/٩٢٤ ح ١٢٦٦)، من حديث ابن عباس، وكتاب الجنائز، باب في غسل الميت (٢/٦٤٦ ح ٩٣٩)، من حديث أم عطية، وسنن أبي داود، كتاب الحج، باب الرمل (٢/١٧٠ ح ١٨٨٧)، من حديث ابن عباس، وكتاب الجنائز، باب في غسل الميت (٣/٤٩٦ ح ٣١٤١)، من حديث أم عطية، وسنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في الرمل (٣/٢٧٠ ح ٨٥٩)، من حديث ابن عباس، وكتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت (٣/٣٠٧ ح ٩٩٠)، من حديث أم عطية، وسنن النسائي، كتاب الطهارة، باب الرمل في الطواف (١/٢٨٤)، من حديث ابن عباس، وكتاب الجنائز، باب غسل الميت (٤/٣٢ ح ١٨٨٠)، من حديث أم عطية، وسنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت (١/٤٦٩ ح ١٤٦٠)، من حديث أم عطية، ومسند أحمد (٦/٤٠٧)، من حديث عائشة.

(٤) أخرج البخاري (٢/٩٤٦)، ومسلم (٤/١٨٠٧)، من حديث أنس.

(٥) أي: نساء. انظر: لسان العرب (مادة: ثيب).

(٦) تقدم أن قول: فقدان والطرف والباقي غير.

"تلك الرسل" ظاهر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليس منهم؛ لأن الإشارة لا تتناول، وما بعده تفصيل لأحوال أولئك: ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ المعجزات الواضحة من إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى، أضافه إلى الله تكليماً للنصارى في دعوى البنوة^(١)، والتلف في إبقاء البيان إلى التكلم؛ مبالغة في دفع عدم الرسوبية^(٢): ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ وهو مقصورة ممن غير الرسالة، وقيل: بإرسال جبريل ﷺ، ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ متعلق بما قبله الرسل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم﴾ متعلق بما قبله الرسل.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) و(ج).

(٢) حيث ظنوا أن عيسى عليه السلام حي الله - تعالى عن الشرك عيسى ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ [النساء: ١٥٧] فصار كالإله، ينظر: "تفسير الرازي" (١١/٢٠٤).

(٣) التكلف: سقطة من (ب).

(٤) انظر: تفسير الرازي (٢٦/٢٠٤)، والبرهان الكرمان (٢/٦٥)، وكشف الظنون (٢/١٠٤٩).

(٥) في ج: "الدال".

(٦) راجع تفسير الآية (٢٥٣) من هذه السورة.

(٧) انظر: الكشاف (١/٣٤٤)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٧).

(٨) انظر: تفسير الرازي (٢٦/٢٠٤)، والبرهان الكرمان قالوا: كان من بعد جميع الرسل، وليس كذلك، إذ المراد الناس بعد كل نبي فلقد كفرهم كلهم لا بعضهم الناس.

(٩) انظر: البيان (١/٢٦٥)، والمحرر الوجيز (٢/٣٤٧)، وقال: وهو القادر، والقدر الصدور (٢/٣٤٧).

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ بدل من ﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾ بدل اشتمال.

﴿وَإِنْ تَكُنْ لَكُمْ نُصْرَةٌ مِنَ اللَّهِ﴾ كَرَّ لِنَاسِهِمْ: وللاستدراك بقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي فِتْنَةٍ سَقَطُوا﴾ أي لئلا لم يشأ عدم القتال بل ليوقع الوقوع مراقبه فالكلام على قانون العربية من انتفاء الملزوم لانتفاء لازمه.

٢٥٤ - ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ﴾ يسئل الرأيب والمذنب: وبالتالي المقعد في الجهاد فيتنظم من آيات القتال: والتعال الوعيد بأعجاز أشبالها على الواجب: ﴿وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ﴾ صفات البرم، وقرأ أبو عمرو وابن كثير اللائة بالفتح وهو أقوى، وأقوى ﴿عَلَى

---

(١) انظر: كرار الحق (٢٩٥/٦).

(٢) انظر: الكشاف، (١٦٩/٢)، والمحرر الوجيز (٣٠٩/٤).

(٣) انظر: حاشية الصاوي (٧٠٢/١).

(٤) وهو قول ابن جريج والأخفش.

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٣٠٩/٤)، وتفسير الرازي (٢٩٤/١٦)، والطبري (٢٩٤/١٦)، وقال: وهو كلام صحيح.

(٦) انظر: الكشاف، (١٦٩/٢)، وتفسير الرازي (٢٩٤/١٦)، والمحرر الوجيز (٣٠٩/٤).

(٧) انظر: الكشاف، (١٦٩/٢)، والمحرر الوجيز (٣٠٩/٤).

(٨) في (ج): "السؤال".

تقدير سؤال: هل هناك بيع أو هبة أو شفاعة؟ ولعلنى أن التقارنا إنما بالأداء ولا معاملة هناك أو بالمعاملة من الإحسان والعفو؟ ولعلنى أو وجدوه ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا﴾[1] أو بالإيراد والمطالبة ولا سبيل إليه لا "شيئاً من حقوق العباد". ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ بمعنى: عِدْل من تذكر الزكاة بالكافر تغليظاً، كما في آية الصيام[2]، أو تسمية للمشارف باسم المآل: ﴿لَا هُمْ يَنصُرُونَ﴾ أي: لا تعينوا بالإغراء ومحبة المترفين لأن شرائع الزكاة من صفات الكفار. "فإن" ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾

---

(١) وهي قراءة الباقين من السبعة.

(٢) انظر: الكشف (١/٤٠٩)، والحجة للقراء السبعة (٣/٤٥٦)، وحجة القراءات (١٤١).

(٣) سورة نحس: آية (١٩).

(٤) لا: ساقطة من (ج).

(٥) انظر: الكشف (١/٤٠٩-٤١٠)، وشرح الطيبة (٥/٤٠٩).

(٦) انظر: الكشف (١/٤٠٩)، وأثر القراءة في اختلاف الرسم العثماني (٢٧٩)، وشرح الطيبة (٥/٤٠٩).

(٧) وهي قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ سورة آل عمران: آية [٨١]

(٨) انظر: الحاشية السابقة، (١/٤١٠)، وشرح الطيبة (٥/٤٠٩)

(٩) سورة الفرقان: آية (٢٩).

(١٠) انظر: الرازي الفسقة، والكشف (١/٤٢١).

(١١) سورة فصلت: آية (١٧).

٢٥٥ - وقالَ أيضاً: [أَخْرَجَ البُخَارِيُّ] هذه الواقعة بألفاظ، والأخبار في مجملها فوق الاحصاء، منها: ما روى أبو ثور بن نصب[1] سألني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أي آية في كتاب الله أعظم؟ قلت: آية الكرسي. فضرب بيده في صدري، فقال: «لِيَهْنِكَ العلم يا أبا المنذر». حيثه تعامل معنا حقيقية»[2]، «توجب العلم والعمل»[3]، «وتفيد اليقين»[4]، «لا يطلق على غير واحد»[5]، «وقيل: المقام يشعر بذلك»[6]، «والصحيح: هو المتبع للأوهية لاختصاصه بصفاتها. والعلي القهوم بما يدل من»[7]، «والصحيح: هو أن خبر الآحاد»[8]

(١) هو أبو ثور نصب بن نصر الأندلسي الطوراني، أو النذر، سبه الفراء من قبيلة الطوراني، صحابي في سنة مرته الحافظ كثيرة، توفي (٤٠٣هـ). وقيل (٣٣٣هـ). وقيل: غير ذلك. انظر: الاصابة (٦/٤٠٣)، والاصابة (٦/٤٠٤)، وتهذيب التهذيب (١٠/٤٠٣).

(٢) في (ب): "وقال".

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، (١/٥٥٨ رقم ٨١٠)، ومن حديث أبي بن كعب أيضاً في: مسند أحمد (٥/١١٤، ١٢١)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وستأتي في الحاكم (٣/٤٠٢) وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) في (ب): "أعظمها".

(٥) سبق ذكره.

(٦) وهو قول الحنفاء انظر: تفسير البغوي (٢/٤٦)، والوسيط (٢/٢٧٦)، والبحر المحيط (٢/٤٠٨) وسنة الأمر حق.

(٧) انظر: سلطانة سرح (ب).

(٨) انظر: شرح العقيدة الطحاوية (٤٤).

(٩) انظر: البحر المحيط (٢/٤٠٨)، والبحر المحيط (٣/٢٩٤) وسبق أنه سنة.

﴿أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ السند: الحاسبي المقدم ذكر اسمه، قال: ﴿وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ﴾ في هو بعينه ﴿وَسَمِعْتُ سَمَاعًا﴾ فهي تقديمها رعاية الوجود والاشتداد، والاستاد بالحكم كقوله: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾، والبس من قبيل التتميم بل من أسلوب الإحاطة والإحصاء، والجملة معترضة للتوسعة بالإشارة إلى أن الحاسبي هو المتلقي بالتدوين: ﴿وَلَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾، وليس من قبيل التتميم بل من أسلوب الإحاطة والإحصاء، والجملة معترضة للتوسعة بالإشارة إلى أن الحاسبي هو المتلقي بالتدوين: ﴿وَلَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾

بالإجمال لبداءة كلامك مفترٍ بالتفصيل وافٍ، وفيه ردٌ على المشركين في أنْ شركاءهم شفعاء عند الله.[1] والشفاعة أعم من أنْ تكون في إزالة نقصان أو إفادة جزاء.[2]

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ الضمير لله في السموات والأرض باعتبار العالمين،[3] وما بين أيديهم وما خلفهم أمور الدنيا والآخرة.[4] وقيل تقديمه[5] لاقتضاء المقام ذلك، وتقدمه[6] لأن الدنيا في السماء وفي الأرض.[7] أنْ توجد الشيء، يعلمه ما هو عليه وما يؤول إليه.[8] ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ من معلوماته.[9]

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ لجهلهم وحدوث علمهم.[10] ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ أنّ الشفاعة لا تنفع[11] وقد اتخذت أنّ الله -تعالى- كرماً ليس عنده ما لا يعلم مقدوره الأمر. وعن ابن

---

(١) تفسير الرازي (٩/١٧)، وتأليف القرآن (١٧/٢).

(٢) بمعنى من الكشف (١/٥٠١).

(٣) انظر: الكشف (٢/٣٤٣)، وأبو الفتوح (٩/٣٧٩)، وتحرير الطبري (١١/١٠)، وهذا قول محمد بن جرير والحكيم بن حميد في الحاشية.

(٤) تفسير الحبري (٢/١٩)، والرازي (٢٦/٢٧)، وتفسير الحبري (٢/١٩)، والتفسير الصحيح (٢/٥٠٢).

(٥) ف: سقط من (ب، ر).

(٦) انظر: الكشف (١/٥٠١).

(٧) انظر: الكشف (٢/٣٤٣)، والرازي (٢٦/٢٧)، وقال: والمعنى يعلم ما في السموات والأرض، وأبو الفتوح (٩/٣٧٩)، وتحرير الطبري (١١/١٠).

(٨) انظر: الكشف (١/٥٠١).

(٩) انظر: الوسط (٣/٣٥٨) وسمت إلى عالمي في رواية محمد وأسندي.

فيقول - مرفعي الله عنهما -: «أن السماوات السبع والأرضين السبع [بالنسبة] ثم وضعن [كلهن] عند الكرسي، وما السبع والسبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة»(١٠٣). وقول ابن عباس - رضي الله عنهما - أيضاً: «لو قد تضعضع خلق بعظمة من يملكهن لكرسي عظمة نفسه، فأطلق الكرسي العربي التضعضع على العظيم الخلق

وتفسير ابن كثير ٣٠٥/١)، وزاد المسير ٣٠٤/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦).

(١٠٠) وممن ذهب إلى أن الكرسي العلم: ابن عباس - رضي الله عنهما - (تفسير الطبري ٣٤٠/٣، وتفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن جرير الطبري (تفسيره ٣٤٠/٣)، وابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وأبو الشيخ في العظمة (الدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن مردويه (الدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، والضحاك (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن زيد (تفسير الطبري ٣٤٠/٣، وتفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن عيينة (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن الأنباري (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وأبو الشيخ في العظمة (الدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (الدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن مردويه (الدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، والضحاك (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن زيد (تفسير الطبري ٣٤٠/٣، وتفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن عيينة (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، والدر المنثور ٣٤٥/١ و٣٤٦)، وابن الأنباري (تفسير ابن كثير ٣٠٥/١، وال

المخلوق، والمحنة أيضاً تقرب القوم منه باختبار مسبة العلم وعلمه بالمقومات كلها، أو خلاها» [وعظ قدير].

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ لا يشعله ولا يشمل عليه»، [تتميم حسن].

﴿وَبَشَّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ التصعب يصعدك الكمال والجلال.

٢٥٦- ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ «لا أمر الإيمان على الاختيار لا يُتصور فيه الإكراه». وروى أبو داود والنسائي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: نزلت" في الأنصار، كانت المرأة في الجاهلية لا تكاد يعيش لها ولد، فإن ولدت ولداً جعلت على ولدها إن عاش أن تهوده، فلما أجلي اليهود وأدركوا اعتراف الأولاد الذين عوّدوا بالإكراه». وقيل: في

---

(١) أخطأ حاشية الجمل (٤/١٧٢).

(٢) وهذا يدل على أن هذه الآية والتي بعد الله فسخت أي نسخت كما قال ابن عباس، وقتادة، والضحاك، وابن زيد، وغيرهم، وقد ذكره ابن الجوزي في الجزء الثالث، أن آخذ على هذا الحكم: «المائدة والتوبة» ثم ذكر الآية، فليراجعك، فقد ذكرت هذه المصادر.

(٣) في (ب): «لعله».

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٤٦)، وابن عطية (٥/٤٤٦).

وهذا كما قال الحريري مؤلوفٌ بالمثل والمحاكمة، وهو مقام التصوف كما تقدم.

(٥) انظر: التسهيل لابن جزي (٤/٢٤١)، وأبي حيان (٨/٤٣٠)، وابن العربي (٢/٦٤٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٢٤٠).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٢٤٠)، وتفسير الرازي (٢٣/٢٤٠)، وانظر: وهو قول أبي مسلم والقفال، وغير واحد (١٦/١٦).

(٨) في (ب): «أنها».

(٩) انظر: سلفها من (ج).

(١٠) في (ب): «أن».

(١١) انظر: سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب لا إكراه في الدين (٣/٣٣٧)، ح٢٦٨٢.

أهل الكتاب إن بدلوا الجزية». وقيل: منسوخة بآية «القتال» ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مبتر الخير عن الإسلام بالدلائل القرآنية. ﴿إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾

والكشف الكبرى للشيخ، كتاب الطهارة، باب الوضوء بما يخالف ولد لبن الرشدة من غير المنى، (٣٠/٤٦، ٤٧-٤٩).

كتاب الحيض عند بني يدي، عن أبي عاصم عن الحسن عن أبي بكر عن سعيد بن جبير عن عبد الله عباس عليه وآبائه صلوات رحمة الله تعالى كلهم كانت طرف طمث في الحيض، وابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق وهو بأمر هو حسن بن إسلمي بن أبي وعاصمة من أكبر الناس في سعيد. وصححه الإمام الكبير أبي صحيح بن أبي سعيد (٤٦/٤٠).

(٦) وهو قول فقاة والصحابة والتابعين وابن عباس، وعلى هذا فالآية محكمة

انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٧) وصحيح، والدر (٣٠٨/٦)، وزاد المسير (٣٠٨/٦)، والبحر المحيط (٢٤٨/٨)، وتفسير ابن كثير (٣٤٨/٤).

(٧) وهذا مروي عن ابن مسعود وابن زيد وغيرهما.

انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٧)، وتفسير الطبري (٢٤/١٧) وصحيح، والدر (٣٠٨/٦)، وتفسير القرطبي (١٨٤/١٧).

(٨) وهي بظهر «سوء الظن» أما الآية فمكية، لأن قتادة لم يدرك من أصل الإسراء الذي قدمه ابن، ولأن الآية عامة في نفي الإدراك، وهذا خبر «الإسراء لا يرد عليه الشبه، وهذا رصحه الطبري في تفسيره (٢٤/١٧)، وكذلك في الإيضاح (٢٤/١٧)، والصحابي في الناسخ والمنسوخ (٤٠١/٢)، وابن العربي في أحكام القرآن (٢٣٣/٣).

(٩) انظر: الكشاف، (٤٠٥/٤)، وأنوار التنزيل (٤٤٦/٤).

بالشيطان»، فعلم من هذا، بطلق على كل راكب فى الضلال مضرةً، وجعلهُ أَفْعَلَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ [الصافات: ١٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١

٢٥٧- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ أي: الأوثان. ﴿يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾ أي: يدعونهم بتسويلهم وتزيينهم إلى الكفر. ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ أي: ملازموها لا يخرجون منها أبدًا.

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ أي: لا يكره أحد على الدخول في الإسلام، ولا يقاتل إلا من قاتل، ولا يؤخذ بالجزية إلا من بذلها، وهذا كله في الأصل الذي هو الدعاء إلى الإسلام بالحجة والبرهان، وأما من حاربه وعاداه وسعى في إطفاء نور الله فإنه يقاتل حتى يكون الدين كله لله، ولهذا قال: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ أي: قد تبين الرشد من الغي، وصار كل منهما لا يخفى على أحد، وإنما يخفى على من عمي قلبه، وانطمس بصره وبصيرته، ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ أي: فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها، ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ أي: لا انقطاع لها، ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي: سميع لأقوال عباده، عليم بما يستحقه كل منهم.

٢٥٨- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ أي: ألم تنظر بقلبك فتعتبر بما ترى من أحوال الناس؟ ﴿أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾ أي: حاجه لأجل أن آتاه الله الملك، فبطر الحق وكفر به، ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ أي: حين ناظره في ربوبية الله، وأنه المستحق للعبادة دون ما سواه، بما أقام له من الأدلة والبراهين، ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ أي: أنا أفعل ما يفعل من يدعي الربوبية، فأتى بمكابرة لا تخفى على أحد، ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ﴾ أي: فإن كنت كما تدعي من الربوبية، فأت بالشمس من المغرب، فإنها تطلع كل يوم من المشرق، فأنت تعلم أنك عاجز عن ذلك، فلم تدع ما لا تقدر عليه؟ ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أي: فانقطع وتحير، ولم يحر جوابًا، ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: لا يوفقهم لحجة ولا برهان، ولا يهديهم سبيل الرشد والصواب.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠).

(٢) في ب: «لظلمة من».

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٠٠-٢٠٦)، وتفسير القرطبي (٣/١٨٤)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٠٦)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠).

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (٣/٢٠٦)، وتفسير القرطبي (٣/١٨٤).

(٧) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠)، وتفسير القرطبي (٣/١٨٤).

(٨) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (٣/٢٠٦)، وتفسير القرطبي (٣/١٨٤).

(٩) في ب: «أحاله من ربي».

(١٠) انظر: الكشاف (١/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (١/١٧٠)، وتفسير القرطبي (٣/١٨٤).

والاستفهام للتعجيب: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْغَلِيمُ﴾ (لأن أنت الله ولا- الألوهة للعلة المطلقة، والعلم: حلة على الذات لكل أمر، أو علة باعتبار الاستعقاب كما في قولك ﴿ٱلْمُنْتَقِمُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ﴾ لمن ﴿لَّا﴾ أو الوقت مقدر والخبر المقدر تحكيه في جملة الكلام مكان المشكر: "وهذا الحاج يوجد من كتمان بس مسام بين نوح".

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ﴾ ظرف "حاج" أو بدل من "اذكر" إن قدر ظرف باعتبار اختيار الحاج.

﴿قَالَ إِنِّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ﴾ قيل: أعجز جاهل فقال أحدهما وأطلق الآخر.

---

(١) قال: الشعر العذري (ط١، ٢٠٠٦) والأمير الشيخ (ت ٢٠٠٧)

(٢) قال: من الحكمة (ط٤، ٢٠٠٧) وشرح ديوان الأمير الشيخ.. والطرز الجديد (ط٢، ٢٠٠٧)

(٣) سورة الضحى: ٦ و٧.

(٤) قال: علامة الشعر (ط١، ٢٠٠٧) والكشاف (ط٢، ٢٠٠٧) والسراج المنير (ط٤، ٢٠٠٨) والسلم الحديث (ط٢، ٢٠٠٨).

(٥) وهذا قول ابن عباس وقتادة والضحاك وابن زيد وغيرهم وفي إيضاح ذلك ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٥) وتفسير القرطبي (٢٤/٨٥) وفتح القدير (٢٤/٨٥) و"غرة" "فلان المحمد".

(٦) ينظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٥) وتفسير القرطبي (٢٤/٨٥) والدر المنثور (٢٤/٨٥) وتفسير ابن كثير (٢٤/٨٥) و"محمد" "أفضل من كونه" "مثل" "أفضل من كمثل".

(٧) انظر: الضياء (ت ٢٠٠٧) وشرح العقيد (ت ٢٠٠٧/٤) والدر المنثور (ت ٢٠٠٧/٤) وذكر أنه لم أرجعه إلا ٢٠٠٧.

(٨) من قول الخليل وشرح ديوانه.

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٨٥-٢٧) وتفسير القرطبي (٢٤/٨٥) وتسبه لابن المنذر، وتفسير الدر المنثور (٢٤/٨٥) وتفسير القرطبي (٢٤/٨٥) وتفسير الرازي (٢٤/٨٥) وقال: وهذا بعيد أيضا.

﴿وَالْإِبِلِ مَا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ إِلَّا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْإِبِلِ مَا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ إِلَّا لِلشَّمْسِ﴾ كان الاعتراض عليه: لأنهما لم يقولا: ليس ما أنبت به من الأحياء والأمانة في شيء. لكن لما كان جوابهما وكلامه جارياً عن فائدة أن الجواب الصحيح إزالة الشبهة؛ بحيث لا يبقى خلال البيت»، وليس من الاستقلال الذي يعتبر أهل المنطق في الشاعرة قولنا: ذلك في غاية الدليل، وجملة الدليل هناك الشبهة التامة. على أنه في التحقيق ليس من الاستقلال من دليل إلى آخر بل ذلك مثال أجلّ لا يقبل الشبهة»(١) لأن الشمس الحاملة بمثابة الروح(٢).

﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ صار مبهوتاً: بعد إقدام الهجير.

---

(١) ط: حاملة من ج ز.

(٢) ج ز: «البت».

(٣) انظر: بداية الحكمة (ص٢٧٢)، والكشاف (١/٢٩١) وفيه: «قيل على حسبو الانفصال والمتصل من جملة قول العرب، وقيل الزرق» (١/٢٩٢) وفيه: «وقد طرقه أكثر المفسرين، وانظر: تفسير البغوي (٢/٤٨٦).

(٤) انظر: تفسير الزرقاني (٢/٢٩) وبداية السعد (١/٢٧٢)، والكشاف (١/٢٩١).

(٥) انظر: تفسير الزرقاني (٢/٢٩)، وهذا قول فوجه أحسن من الأول، وأيد بكلام لهم المحقق.

(٦) انظر: الزرقاني (٢/٢٩)، وتفسير البغوي (٢/٤٨٦)، وقال: فيها أول المقلين.

(٧) انظر: تفسير الزرقاني (٢/٢٩) وبرهمت وتفسير البغوي (٢/٤٠٢)

(٨) انظر: بداية السعد (١/٢٧٢).

(٩) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٨٦)

(١٠) ط: «وقد ذكرت نحوه»، وفات المرجع بقية هذا في الطبعة وأخر.

(١١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٣)، وتفسير البغوي (٢/٤٨٦)

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ للذين سبق في علمه أنهم أهل النار."

٢٥٩- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ تقديره: أو رأيت" سبق الذي. فحذف جملة [هل"-أخبري. فحذف الخبر"] أو غيره"، وخُصَّ بحرف الشبيه؛ لأنَّ منزلة الإخبار أكثر من منزلة الرؤية، والجامع بينهما التأثير من أن يفعل به"، أو التقدير: أرأيت سبق علمي في أعمالهم أم مثل الذي مرَّ على قرية، فلم ير من عجائب المقدور"، "والفريقة بنت القاضي حين خرجها بخت نصَّر"، والنار -عين

---

(١) الحلل: السير الحديث (ج٢-٣٠٢) وبرجمته.

(٢) في (ج): "أو رأيت".

(٣) سقط في (ج) وفي هامشه "إلخ".

(٤) الحلل: الكشاف (١/٥٦٠)، والبيضاوي (١/٤٠٢).

قال أبو حيان: وهو تخريج حسن لا تكلف فيه، وقد خرَّج عليه الزمخشري على مراعاة المعنى.

انظر: البحر المحيط (٢/٣٤٣)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(٥) الحلل: الكواشي (٢/٥٢٦)، والبحر المحيط (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(٦) الحلل: الخازن (٣/٥٢٦) وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(٧) الحلل: البحر المحيط (٣/٥٢٦) وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(٨) الحلل: الخازن (٣/٥٢٦) والبحر المحيط (٣/٥٢٦) وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

وانظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٨٦) وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(٩) الحلل: الخازن (٣/٥٢٦) والبحر المحيط (٣/٥٢٦) وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(١٠) الحلل: الكشاف (٢/٥٦٠)، والبيضاوي (١/٤٠٢)، والبحر المحيط (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(١١) الحلل: الكشاف (٢/٥٦٠)، والبيضاوي (١/٤٠٢)، والبحر المحيط (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(١٢) الحلل: الكشاف (٢/٥٦٠)، والبيضاوي (١/٤٠٢)، والبحر المحيط (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

(١٣) الحلل: الكشاف (٢/٥٦٠)، والبيضاوي (١/٤٠٢)، والبحر المحيط (٣/٥٢٦)، وتأويل مشكل القرآن (٣٨٥).

معاملة ـ كذافي ٢٠ وعن هؤ ـ وأبين عباس ـ رضي الله عنهما ـ عزيز وهو المشهور ٣ وأربح ٤ رعاية للتقصيل المتقدم لأن نسبة وقتال من وثيقه الطاعنين

والراجح ـ والله أعلم ـ عدم التحديد وتقدم ذلك وجوه دلل وهو ما ذهب إليه الظاهرية. الظر: تفسيره (٣/٣٠).

(٣٤٤) ذهب إلى هذا القول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (٣٤٤/١) وقتادة في تفسيره السابق (٣٤٤/١) وقال: وهو أكثر تفسيرين من الخبراء. وذكر ابن العربي (٣٤٤/١) رسمه لتحسن.

وهذا ما رجحه صاحب الكشاف (٣٤٤/١) حيث قال: وهو الظاهر لاتطلبه مع السرور في سبيل الله، ولكنه لا يستحقه إلى هي إلى نعيم. وهو الكشف (٣٤٤/١ ـ ٣٤٥) وذكره وهو هذا هذا وقد ذكره الرازي في تفسيره المعنى إلى المشار له هذا الظاهر ولم يرجح. الظر: تفسيره الرازي (٢٤/٧).

(٣٤٥) الإخصاص: ذكر ابن (٣٤٥/١) وغيره الخص. (٣٤٥/١ ـ ٣٤٦)

(٣٤٦) ذكر ابن العربي في أحكام القرآن (٣٤٦/١ ـ ٣٤٧) وغيره ورد به سبعة أقاويل: حسبنا، من أي الخصائص، من باحث، من باحث، من الخلل، حرج من غير الله من حرجت وحرجه لنا، من غير الله، حرجة نقل لأن غير هذه لفظ وهذا إسناد حسن وهذه كلمة لا استعمال فيها ولا استعمال في سواها ولفظ الحرج لا يعرف في كلام العرب. الظر: تفسيره (٣٤٦/١).

(٣٤٧) استدل الإمام الشافعي (٣٤٧/١) بحديث على أن الصلاة لا تجب على الحائض. الظر: تفسيره (٣٤٧/١).

(٣٤٨) ذكر ابن (٣٤٨/١) وقد سبقه إلى هذا عن عباس وابن الظر والجاهلي في الخصب.

(٣٤٩) الراجح أنها في تفسير الطبري (٣٤٩/١) وفي سياقة سلوى سورة الخواص الواقعة قال: فسبب الحاج لا يكتب حجة، وقال الطبري: عندما كذا لا يأتي الحج. الظر: لسان الميزان (٣٩٨/٢) ومختلف: وزاد في الطبري (٣٤٩/١) وما بعد الحج.

(٣٥٠) الظر: تفسيره (٣٥٠/١) وتفسير الرازي (٣٥٠/١).

(٣٥١) الظر: تفسير ابن كثير (٣٥١/١)

(٣٥٢) ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (٣٥٢/١ ـ ٣٥٣).

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠] أي: بمشيئته وقضائه وقدره.

﴿أَتَتْهُ أَمْرُهُ بَغْتَةً أَوْ نَهَارًا﴾ بعد ذلك الفعل. ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ أصرمت: عن اليوم الآتي وهو كأمل غير معدّاة". وقيل: الآت ماء وقت الضحى وكأن إحالة قيل المغربية الشمس فمتّ رأى الشمس قال: لم يعش بوم﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ يغشى، ما الشمس، وإظلامه أصلاً للقوم: سابيت" أو هناء سكت للقوم: سنوات

---

(١) اختلف في القائل: " كم لبثت" لرجم الفرقين أن القائل هو ملّ تمال حيث قال: "والأظهر أن القائل هو الملك الذي أنكره واحتمل قيل الملائكة كيف. نشرها لا تكررها شمأ وقد أشاروا الناس عليه. تفسير (٨/١٨٩)، والبغوي، تفسير البغوي (٢/٤٧٦)

(٢) انظر: كرواز الجوزي (٢/٨٨٩)، والبحر المحيط (٦/٣٤٤)، والدر المصون (٧/٤٦١)، والنكت، وعيون الظاهر.

(٣) وهذا قول الفقاء والربيع وابن جريج.

انظر: تفسير الطبري (٨/٣٤٣)، وتفسير الرازي (١٠/٣٠٢)، والقرطبي (٢/٢٢٢)، والبحر المحيط (٦/٣٤٤)

وهذا قول لا داعي فيه ولا دليل كما ذكره المؤلف بعينه الدبريهي.

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٣٤٤)، والدر المصون (٧/٤٦٢) وفي لغة المحتال.

في الجميع ﴿ على الأولى الجمع بإسكان الفاء، وعلى الثانية بحذف الواو»، ويجوز أن يكون مفعولاً من «رَسَّنَ»، كقولك «فَيْرَكَ فَسَنَ»، و«رَسَّنَ» أي: أحكم ﴿ وَيُتِمُّ ﴾ على أولى بصلاة ما ذهبا أيْ: أن أصله وأوَ مضاعف» ﴿ فأوا ﴾ بمعنى: «فآوا»، ﴿ والخبار ﴾ بإثبات «الياء» أيْ: إلا أبي أحد، أو لإجراء الوصل مجرى الوقف إيثاراً لتأمُّ السو... وتوجيه الجمع العائد إلى العقلاء والشراب بألف

(٢٩٤) ومع اختيار أبي عبيد: الخلّ، انحر الخيط (٢٩٤/٢)، والخبر الخبيث (٢٩٤/٢)

(٢٩٥) الكشف (٢٩٥/٢)، والحجة لابن زنجلة (٢٠٧/١-٢٠٨)، والنشر (٢٩٥/٢)

(٢٩٦) الكشف (٢٩٦/٢)، والحجة للفارسي (٣٦٥/٣-٣٦٦)، والنشر للقرطبي (٢٩٦/٢)

وقال القرطبي عن النشر: له قال أبيه، وما قبل ابنه له من السند: أي: له تتبع البنود

(٢٩٧) تفسير الطبري (٢٩٧/٢)، وزاد المسير (٢٩٧/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٢٩٧/١)

(٢٩٨) ينظر: الحجة، أبو زنجلة (٢٠٨/١)

(٢٩٩) تفسير الطبري (٢٩٩/٢)، وزاد المسير (٢٩٩/٢)، وسنن أبي عمرو الداني

وهذه القراءة مخالفة لرسم خطّ المصحف، وهذا نص على ذلك لا اعتراض فيها مع تصحيح طريقها

(٣٠٠) معاني القرآن للزجاج (٢٤٤/١)، ومعاني القرآن للنحاس (٢٠٨/١)

(٣٠١) ق: أ: سلفطة من (ب) (ج)

(٣٠٢) مضاعف: سقط من (ب)

(٣٠٣) الحجة، أبو زنجلة (٢٠٨/١)، والكشف للكي (٣٠٢/١)، والحجة لأبي علي (٣٧٧/٢)

(٣٠٤) ومن قراءة الباقين من السبعة

(٣٠٥) النظر: الجواهر السليلة

الجنس الذي به عيش الإنسان». قيل: كان طعامه نيئاً وعشباً وشرابه عصيراً أو لبناً.

﴿وَنَحْنُ لَكَ سُبِّحُ﴾ أي نُصلي لك ونعبدك ملتبسين بحمدك، أو نقول: سبحان الله وبحمده حال من فاعل نسبح أي نسبح ربنا حامدين له على نعمه وعطائه.(١) ﴿قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعلما بما فعلتما، قيل: لما كان عالم الغيب لربهم سبحانه فلق جاء قوله تعالى: ﴿قال عزيز، قالوا: عزير لله من ملائكته، وقال بعضهم: كان يحفظ التوراة فقال: عليهم فقالوا: هذا ابن الله كان

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢٨٨/١)، وأسرار الحيط (٢٣٨/١)، والقرطبي (٢٧٤/١) وزاد المسير (٢٧٤/١) عن ابن عباس.

(٢) في ج: "أو عن".

(٣) انظر: الكشاف (٢٠٧/١)، وأنوار التنزيل (٢٨٨/١)، وأسرار التأويل (٢٨٨/١).

(٤) انظر: الكشاف (٢٠٧/١)، وأنوار التنزيل (٢٨٨/١).

(٥) ذكر هذا القول وجيه بن سعد وأخطأ. انظر: تفسير الوجيز (٧٠)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/١)، وأسرار التأويل (٢٨٨/١)، والكشاف (٢٠٧/١)، وأنوار التنزيل (٢٨٨/١).

(٦) وهذا القول لا يناقض قوله الآتي إلا بالمعنى الذي ذكرناه، وقد ذكر بعض أهل العلم أن الله تعالى أعلمهم أنه يكون ذرية تفسد في الأرض وتسفك الدماء، وأنه سيكون من ذريته أنبياء وقوم يعبدونه، وأنه سيكون من ذريته من يكون أشد حباً لله من غيره، وأشد طاعة له من غيره، فلما رأوا من آدم ما رأوا من المعصية ظنوا أن ذلك فيه وفي ذريته، فلما رأوا من ذريته الأنبياء والصالحين والمطيعين لله ظنوا أن ذلك فيهم دون غيرهم، فقال الله لهم: إني أعلم ما لا تعلمون من أن فيهم أنبياء وصالحين ومطيعين لي، وأن فيهم من يحبني أكثر من محبة غيره، وأن فيهم من يطيعني أكثر من طاعة غيره، وأن فيهم من يعبدني أكثر من عبادة غيره، وأن فيهم من يكون أشد حباً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد طاعة لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد عبادة لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد خوفاً مني من غيره، وأن فيهم من يكون أشد رجاء لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد توكلاً علي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد رغبة في من غيره، وأن فيهم من يكون أشد رهبة مني من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تعظيماً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد إجلالاً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تسبيحاً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تحميداً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تمجيداً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تهليلاً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تكبيراً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تقديساً لي من غيره، وأن فيهم من يكون أشد تعظيما

عادة مذمّة غالب. وكان على صورته شاباً وابنه شيخاً قد بلغ مائة وعشرين سنة وابن ابنه ثمانين». وفي ذلك يقول الشاعر:

وأسود رأس شاب منّا وقَبْلَه أبُوه وبعْدَ أبيه جَدُّه كَرَّ بعْدَه
لَدَى ابنه شَيْخاً يَهُشُّ على العَصَا وتَجْمَعُهُ سَوْدَاءُ والرأسُ أنْصَعُ
وشَهْرٌ أبُوه ثُمَّ جَدٌّ وَجَدُّهُ ثَلاثُونَ حَوْلاً ثُمَّ ذَاكَ ثَمَانُونَ أجْمَعُ

وحُكِيَ أنَّ بعضَ الملوك سأل عن عمر شاب، فأُخبر أنه ابن مائة وعشرين سنة، فتعجبت من إحيائهم. ٩ والإنشاد: الوقوف من نشر الكتان أو نفشه. ٩ وقوله وابن

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٧/٧١) وسنة النسائي والكبير، وتفسير الطبري (٣٢/١٤)، والكشاف، (٣/٤٤٨) وزاد المسير (٣١/٧) وتفسير ابن كثير (٣/٤٤٨) وتفسير البغوي، وتفسير الرازي (٣٢/١٤) وهو مثل الكشاف لا يضيف إلا عن ابن المنذر عن الضحاك والسدي.

(٢) هذه الأبيات أنشدها أبو حاتم السجستاني. انظر: الدابة والجليلة (١٤/٢).

(٣) ترجمته الطبري في تفسيره (٣٢/١٤) من وحي من سيرته والسدي. وانظر: تفسير البغوي (٤/٣٠٢) والبحر المحيط (١٣٧/٥).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٣٤٨)، وأبو زرعة الدوي (٤٨/٨).

وقال أبو حيان في البحر (٣٢/١٤): وهذا فيه بعد لأنهم لم يعيروا الدنيا، ولا يكون في نسل لم يعمر ذلك. ٩ وقد يمكن حمله على الأغلب، وبعد البحر عمارة أو مخلصوها، والأظهر أن سيرته مطلبهم الدوار.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٣٤٨)، وتفسير البحر المحيط (١٣٧/٥)، والدر المصون (٥٦/٧)

كثير وأبو عمرو "نشرها" بالراء المهملة، من أنشر: أحياه". والأول: أوفق؛ لأن المعنى على التركيب، والحياة مناسبة لقوله: ﴿لِتَعْتَصِمُوا بِآلِهَتِكُمْ﴾، ﴿لَقَدْ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا﴾ لأن ما كان خافياً حسن تشبيه الإحياء بالإبداء، ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ لأن حين البيْن أعلى مراتب العلم، وقرأ حمزة والكسائي "اعلم" بهمزة الوصل من الجزم لم أَرَ"، أي: قال له: لعلك ارتاع لئن حين البين، كما قال بعضهما

---

(١) في [ج]: "أشار بالواو"، وانظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٠)، وتفسير القرطبي (٢٠/١٤٢)، والبحر المحيط (٨/٣٦٧).

(٢) وهي قراءة الباقين من السبعة "نشرها" بالراء.

(٣) انظر: حجة القراءات (٦١١)، وتفسير الطبري (٢٠/٣٠)، والبحر المحيط (٨/٣٦٧).

(٤) وانظر: الطبري والقول في ذلك هنا في معنى الإحياء وهنا الانتشار متقاربان، لأن معنى "الإنشار" و"النشر" واحد، وقوله ﷺ: «فإذا أنشر عليكم فأخبروني» [يعني إذا انتشر في الطاعون وانقطع] لا خلاف أنه رأى أنه أحياه، ومراده من أحسن به منهم مفارقة إياها، فهما في المعنى في اللفظ، فتدبر!، وانظر في المعنى أيضاً: تفسير القرطبي (١٧/٢٦).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٠)، وانظر: وهم التصحيف والبحر المحيط (٨/٣٦٧)، وحاشية الشهاب (٧/٢٨٥).

(٦) في [ج]: "أعلم".

(٧) أمرأ: حاقطة من (ج)، وفي [الأصل]: "أعلم" بلفظ الأمر، وهو الذي أثبته على الإخبار.

انظر: الحجة (٦/٢٨٩)، والكشف (٢/٢٦٦)، والنشر (٢/٣٨٦).

لإسراعهم ﴿وَلَمَّا قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ﴾ (٢)، أو قبل مرور غفلة أنفسه توبيخاً وتوبيخاً(٣)، أو على زوال الملك(٤) إن كان القائل كافراً.

٢٦٠ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى﴾ سؤال عن كيفية الإحياء لا عن نفسه(٥) ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ بأصل الإحياء ولا بدّ منه ليكون لأن الأعمال الواقعة لا تطلب عبثاً(٦) ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ فإنّ العلم الحاصل بالمشاهدة لا نعتبره الشبه، وفي العيان معنى لا يوجد في البرهان(٧).

---

(١) سورة البقرة آية (٢٤٦)، وانظر: تفسير الرازي (٧/٣٣٤)، وفتح الجليد (٢٤٠).

(٢) سورة البقرة آية (٢٤٨)، وانظر: الرازي (٧/٣٤٨).

(٣) في ﴿ب﴾: «فذكر».

(٤) انظر: الانتصاف لابن المنير (٢/٢٤٠)، وفتح الجليد (٢٤١).

(٥) انظر: الكشف (١/٧٠)، وأبو حيان (٢/٣٤٠).

(٦) انظر: الكشف (١/٧٠)، وحاشية الصبان (١/١٣٠).

(٧) انظر: الدر الفيط (٢/٣٤٠)، وحاشية الصبان (١/١٣٠).

(٨) انظر: الكشف (١/٧٠)، وحاشية الصبان (١/١٣٠).

وأحسن ما قرئ على الله ورسله ـ أي: نعتقد كالمشبه ـ انظر: حاشية (٢٦١/٦).

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ منهما إليك؛ ليحصل لك ما تطلب. وقرأ حمزة بكسر الهمزة، وهما لغتان. ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ أي: لم يكذبوها وعلموا خطوءها، ولن يأخذ زوروسها عنده ويعمل الحسر المخلط جراءة على قبل جوأة؛ حتى لا يلتبس عليه إلا أخواها فقط. وقرأ أبو بكر بتخفيف الزاء؛ وهما لغتان. الظلم للمحتاج والإمكان لنسبته. ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ ما جاءت سنتاً أو غيرتاً.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٣/١٣)، وتفسير القرآن لابن قتيبة (٢٠٩)، وتفسير القرآن (١٠٨)، وتفسير السمرقندي (٣/٣٤٦).

(٢) وقرأ الباقون من السبعة بضم الهمزة.

انظر: السبعة (٢٧٠)، والتيسير (٩٣)، والنشر (٢/٢٦٩).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٣/١٣)، وتفسير الماوردي (٢/١٦٢).

(٤) في "ح": "ولو".

(٥) انظر: تفسير الطبري (٣/١٣) وذكر عدة روايات في ذلك، وتفسير الجليل (٣/٢٤١)، وتفسير الجعد (١/١٤٦).

(٦) في "ح": "فهم ولم يذكرك أقرأ". وهو خطأ؛ لأن هذه قراءة للباقين من السبعة.

انظر: السبعة (٢٧٠)، وحجة القراءات (٢٧٠)، وإيثار الحق (٢٠٧).

(٧) انظر: حجة القراءات (١٠٠)، وعلل القراءات (٢٠٠).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٣/١٣)، والكشاف (١/٤٧٣).

(٩) في "ح": "ولقد نصر الله والرسل قبلك". وهو تحريف.

(١٠) انظر: تفسير السمرقندي (٣/٣٤٦)، وتفسير القرطبي (٦/٣٠٧).

(١١) في "ح": "ولقد كذبت رسل من قبلك". وهو تحريف.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ لا يخالف ولا يأبى عطفاً، مراد. ﴿حَتَّىٰ نَرَى﴾ في إخفاء الرؤية والإجادة على الناس ابتلاء لهم، كانت الظهور ظاهراً وغيباً وحكماً وعلماً، وكان في إيثارهم إشارة إلى أن السائل إنما يسعل إذا أمنت الفتنة لشهود العلانية المزاحة التي هي معلم الطاهرين، والفتنية الخاتمة على الجمهرة والتفرغ على الخاصة، والرأي عن النفس الخاتمة والمثل بها لجهة الدنيا التي هي معلم الغرائب والخفة والسارحة في نيل المستلذات التي هي معلة الحلوم». قلت: كان من عزيز وقاحتهم كان موقاً بأن الله قادر على الإحياء والخلق؟ «الكيفية، فلم أرتئ إيراهيم من غير تفتيش وأمنت عزيزاً مثله ماشي أراه ذلك؟ قلت: لأن إيراهيم سأله سائلاً متأدباً سؤال مسترشد، وكان في عداد عزيز»[1]

---

(١) وهذا قول هشام وابن جرير وابن رزيه

انظر: تفسير الطبري (٢/١٧٩)، وتفسير ابن رزيه (٣٠٣)، وتفسير الرازي (٢/١٨٣) وزاد نسبته لبعضهم، وقال: «وهذا قول ضعيف»

قلت: لا خلاف أن تفسير الراوي لفظ إنما كان ذلك لفظاً أخذ عليه القرآن.

وهذا ما رجحه الطاهر ابن عاشور في تفسيره (٢/٦٦)

(٢) انظر: أبوزر الطبري (٢/١٧٩)، والطبرسي في تفسيره (٢/١٧٩) وقد أخبر «أهل العلم» وتفسير الطبري (٢/١٨٠)، والرازي (٢/١٨٣)، وابن عاشور (٢/٦٦) وقد أشار إلى أن الراوي لهذا الخبر هو الأصبغ الوراق، وليس هناك من صرح بذلك من المصنوع على الله سواه.

(٣) في (ب): «أن».

(٤) في (ب): «أن».

مثل التعجب، والمثل أراد في نفسه وجعله آية للناس». والظريدين يعاملون مثل هذه المعاملات، أي بترك أبي موسى «حبه الناس»، ما قيل له: «قل لعلم الله أحمل علمك؟» فقال: لا، كيف عبد الله -تعالى- حبه حبك؟ [يريد العلم من الله، ومنزله في الأرض علمًا للعلم] [٦] لمن ليس في رتبته.

٢٦٦ - قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ عقب سؤال إبراهيم بأدب عن الإفناق قال قائل: ليس الكمال في الكتب عن كثيرة الإعادة وتحصيل العلم به؛ إنما الكمال فيما [يُتصور] له بعد البحث ولا وسيلة أوثق من التقرب إليه بإعلاء المسألة في سبيله: ﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾

---

(١) انظر: أثمار التلقيح (٢٩٤/٢)، وشمس الرواية (٣٤٢/٢)، وشرف القرآن (٣٦/٢).

(٢) ك: سألهما من (ج).

(٣) ج: [حبي] من حبك.

(٤) [حبي] من حبك.

(٥) [حبي] من حبك.

(٦) في (ك): «فتاه»، والصحيح من (ج).

(٧) انظر: تحصيل نشأة في الحضيض الذي أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب: وإذ قال موسى لفتاه... (٨/٤٨٥، ح ٤٧٢٥)، ٤٧٢٦)، ومسلم، الذي ذكره الزمخشي في كتاب التفسير، باب فرائد مثل قول موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين، (٤/١٨٣٩، ح ١٢٠).

(٨) [حبي] من حبك.

(٩) [أن] من حبك.

(١٠) ك: «أحبه» بدل «حبي»، ج: «أحبني ما يحبه».

(١١) انظر: البحر المحيط (٢٠٣/٦) بمعناه.

(١٢) انظر: أثمار التلقيح (٢٩٤/٢)، وشمس الرواية في تفسيره (٣٤٢/٢)، وشرف القرآن (٣٦/٢).

عَرَفْتُه أي: ذكي فطنتهم، لم يطلعوه جانب القُدْس به، وإن كان من شبيه المركب الذي لا يلاحظ فيه المفردات» (إيثار سائق على سبّاقات: للدلالة على الكثرة في المعنى لا لاشتراك كل سبّاق على حدة، وهذا واقع في الدنيس) = والشرط في الإيثار الأرجحي المثلثة: بمن أن المدرك يتحرّى بحيث أن يكون خياليًّا = أي: تُؤْثِرُ عَلَى رِضَاءِ رَبِّكَ سُخْطَ رَبِّ غَيْرِكَ.

روى مسلم أن رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم سُئِلَ عن الأشقاق في سبيل الله فجاء رجل بناقة مخطومة فقال: إنك سبيلها ناقة مخطومة

(ن) ما: ساقطة من (ع).

(ع) أطرق: مائلة للنوم (ن: ٧٢٢/أ).

(ع) الكَمْثَل: الكثير، بفتح الراء وسكون الثاء وفتحها، وحكى الجوهري فيها (٢٨٤/٦) وفي ذي الجوشن الضبعي: بالضم الكمأة في الجوهري وفي الحكم عن الجوهري أن جبر أخبره أنه سمع أعرابيًا يقول: الكمثرى، وكذا في (ن).

(ع) الجوشن الضبعي: (١٦٩/٦)، والحكم (٣٨٨/٨)، وكتاب الجمهرة لابن دريد (٣٨٣/١).

(ع) الخَلَنْدَى: (٢٤٩/٦)، وأبو الهيثم (٢٤٩/٦)، وكتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٩٤/٢).

(ع) الخَرْبَق: (٢٤٩/٦)، والجوهري (٢٨٤/٦)، وكتاب الجمهرة لابن دريد (٣٨٣/١).

(ع) الخَلَنْدَى والخَرْبَق: كلاهما: ثمر شجر ذكر، وكلاهما ذكر، وبه الجوهري، وهذا الصواب فيه، فتنبه لذلك.

(ع) وقيل: ... وكذا عند الدقيقي ... لا يعجبني أن تجعله

(ن) أطرق: مائلة (ن: ٧٢٢/أ)، وحاشية الشهاب (٢٩٣/ع).

و أرجو أن تجاهد: و أظن أنه جاهد في هذه الأمر.

القيامة». ﴿أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ على هذا العدد إلى أصناف لا يطيقها أحد، ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ﴾ لا بيع فيه ولا شراء ولا فداء ولا مال ولا صداقة، ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ فلا يطلب أحد إلى أحد شيئاً ﴿وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ فلا يشفع أحد لأحد ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بالله ﴿هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ لأنفسهم بتركهم الإنفاق.

٢٦٢ - ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ أي: فنعم شيئاً هي، ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ﴾ أي: فالإخفاء ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من الإعلان، ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالنون والرفع وقرئ بالجزم على محل الفاء وما بعدها ﴿عَنكُم﴾ بالياء والنون ﴿مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ بالرفع والجزم ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ عالم بأعمالكم وبما تخفون من الصدقات وتظهرون.

٢٧٣ - ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ أي: ليس عليك يا محمد أن تجعلهم مهتدين بالتوفيق لقبول الهدى، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ بالتوفيق لقبوله ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾ من مال ﴿فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ فثوابه لكم ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾ أي: لا تنفقون إلا لابتغاء وجه الله ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ أي: يوف ثوابه إليكم ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ لا تنقصون ثوابه.

٢٧٤ - ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ خبر مبتدأ محذوف أي: الصدقات للفقراء ﴿ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ﴾ حبسوا ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ للجهاد ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ سفراً للتجارة لاشتغالهم بالجهاد ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ بكسر السين وفتحها ﴿ٱلْجَاهِلُ﴾ بحالهم ﴿أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ عن السؤال لتجملهم في الظاهر ﴿تَعْرِفُهُم﴾ يا محمد ﴿بِسِيمَٰهُمْ﴾ بعلامتهم من التواضع والخشوع ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ إلحاحاً بل يسألون سؤالاً غير ملحف ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ فيجازيكم به.

٢٧٥ - ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ نزلت في علي رضي الله عنه كان له أربعة دراهم فتصدق بالليل سراً وبالنهار علانية وبدرهم في السفر وبدرهم في الحضر ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في الآخرة.

٢٧٦ - ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ أي: ينقصه ويذهب بركته ﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ أي: يزيد أجرها ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ﴾ مستحل الربا ﴿أَثِيمٍ﴾ فاجر بأكله.

٢٧٧ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في الآخرة.

٢٧٨ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ أي: اتركوا ما بقي لكم على الناس من الربا ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بالله ورسوله.

٢٧٩ - ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ ما أمرتم به ﴿فَأْذَنُواْ﴾ بالمد وكسر الذال أي: فاعلموا ﴿بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ بالقتل والسبي ﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾ من الربا ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ أي: رؤوس أموالكم ﴿لَا تَظْلِمُونَ﴾ بأخذ الزيادة ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بالنقص.

٢٨٠ - ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ أي: وإن وقع غريم ذو عسرة ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ أي: فالواجب نظرة ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ بالضم والفتح أي: إلى يسار ﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ بالتخفيف والتشديد بحذف إحدى التاءين وإثباتها أي: بالإبراء ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ من الإنظار ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه خير لكم.

٢٨١ - ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي: تردون إليه بالموت ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ من خير أو شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ بنقص ثواب أو زيادة عقاب.

٢٨٢ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم﴾ أي: تعاملتم ﴿بِدَيْنٍ﴾ أي: بسلم ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ معلوم ﴿فَٱكْتُبُوهُ﴾ أمر ندب ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ﴾ بالحق ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ أي: كما علمه الله كتابة الوثائق ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ ما عليه ﴿وَلْيُمْلِلِ﴾ المملي على الكاتب ﴿ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ أي: المدين ﴿وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ﴾ لا ينقص ﴿مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ من الحق ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا﴾ ناقص العقل ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ صبياً أو شيخاً هرماً ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ لعي أو خرس أو جهل بالإملاء ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ﴾ أي: القيم عليه ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾ بالصدق ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ أي: من أحراركم المسلمين ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾ أي: فليشهد رجل وامرأتان ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ لدينهم وعدالتهم ﴿أَن تَضِلَّ﴾ بفتح الهمزة وكسرها أي: لأن تضل ﴿إِحْدَىٰهُمَا﴾ أي: المرأتان ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ بالنسيان ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ لتحمل الشهادة أو لأدائها ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ﴾ تملوا ﴿أَن تَكْتُبُوهُ﴾ أي: الحق ﴿صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾ أي: الدين ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ أي: الكتب ﴿أَقْسَطُ﴾ أعدل ﴿عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ﴾ أعون ﴿لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ﴾ أقرب ﴿أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ﴾ تشكوا في عدد الحق أو قدره أو وقته ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ لأن التبايع يدار بينكم يداً بيد فلا بأس بترك الكتابة ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ أي: على التجارة الحاضرة ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ بالرفع والفتح أي: لا يضر الكاتب والشهيد صاحب الحق بأن يدعى الكاتب وهو مشغول بمهم أو يجور عليه في الكتابة أو يدعى الشاهد وهو على أهبة السفر أو يأتي بشهادة غير مرضية ﴿وَإِن تَفْعَلُواْ﴾ ما نهيتم عنه من الضرار ﴿فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾ أي: خروج عن الطاعة لاحق بكم ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ في أمره ونهيه ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ ما تحتاجون إليه في أمر دينكم ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ لا يخفى عليه شيء.

٢٨٣ - ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ أي: فعليكم رهان مقبوضة لتكون وثيقة لصاحب الحق ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فلم يرتهن ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ أي: الدين الذي ائتمن عليه ﴿وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ أي: آثم قلبه لأن الكتمان من أفعال القلب ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ فيجازيكم به.

٢٨٤ - ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ أي: تظهروا ما تضمرونه من السوء أو تخفوه ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ أي: يجازيكم به ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيقدر على المغفرة والتعذيب.

تأتيه وفيئ. وقوله أيضاً: ﴿عَلَى الْأَمْرِ﴾: أحق من أمر؟ أمر من الأمر؟ الأمر.

﴿فَلْيَأْتِنَا بِمُعْجِزَتِهِ﴾ لم يدخل الفاء، في خبر الوصول، إشعاراً بأنّ السبب لذلك الأمر هو فعلك تعلق بالأعمال السالفات، وأنها لم تحل بينك وبين ما تريد. ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِمَلَائِكَةٍ﴾ [٢١] ﴿مُقْتَرِنِينَ﴾: إعتداداً بما لاستيفاء الأزمنة والحق عن صحبة الرياء^(١). وقيل: لم يدخل الفاء، إيماءً بأنهم أهل الملك، وإن لم يفعلوا فكيف إذا فعلوا، وقد الإتفاق أسرع وأملاه إلى ما يشاء، فكان ترك الفاء هو أفهم.

﴿وَلَا تَحُزَّ عَلَيْهِمْ﴾ من فاتك، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ على مترقب.

---

(١) الأثاث: بفتح الهمزة على وزن فعال، شعر سمن ثم شحّ أو العظم

فيه: المصباح (٢/ ٢٠) (٢١/ ٢٠) وتاج العروس (٢/ ٢٤٧).

(٢) الزّخرف: بوزن فلس، وهو كلام مموه كما تموه الوشاة والزخرف: الذهب، وكل شيء حسنته فقد زخرفته: تاج العروس (٢/ ٢٤٧).

(٣) وفي ج "أعلى".

(٤) سورة البقرة: آية (٢٦٤).

(٥) انظر: الكشف (١٠/ ١٠٨).

(٦) وفي ج "أعلى".

(٧) وفي ج "أعلى".

(٨) انظر: الكشف (١٠/ ١٠٨).

(٩) وفي ج "أعلى".

(١٠) الفاء في الحالين: أكثر الدوري (٢٩٤/٥) والمقلي في جميع الكتب (٢/ ٢٩٤)، هي: الفصيحة بمدون الواو وفيها ما يجمع للسببية فإنك إذا تركت معنوي تركت أيضاً

٢٦٣ - ﴿فَإِذَا مَسَّهُ وَتَخَوَّفَ أَنْ يَمَسَّهُ فَيُبَيِّنَهَا لَهُ﴾ مع الإيماء بالركبة لتخلصها بالوطء، والمعطوف على المخصص حكمه.

والتحقيق أن التخصيص ليس بشرط على ما أشار إليه ابن الدهان؛ إذ منع التخصيص: أخبرنا شيخ ثقة بثبت، وأظنه: الرئيسُ أبو المجد المسلمُ، قيلَ المنزلُ: بلفظه ثم عليك بالكتاب، والتحذير منه إن بدا منه سقط والخاف في السواد عين من الصدقة التي يتبعها أذى، والخاف بالألف: للدلالة على قربه، ﴿و﴾ الحديث: الكلمة الطيبة صدقة، وكفك نفسك عن الشر صدقتك.

---

(١) انظر: شرح الأهوبي (٢/٣٤٠، وشرح ابن عقيل (٢/٤٠٦)

(٢) هو محمد بن الفرج أبو علي بن عبد الله أبو عبد الله القرطبي ابن الطنبذي كان من أهل العلم بالحديث والرجال والتاريخ والأدب توفي سنة (٤٠٣هـ) وقيل (٤٠٤هـ) وقيل (٤٠٥هـ) انظر: الصلة لابن بشكوال (٢/٦٣٠) والديباج المذهب (٢/٢٤٠) وشجرة النور الزكية (١/١٠٤) وتاريخ العلماء النحويين (٢٧٢) وبغية الوعاة (٢/٢٤٢) وهدية العارفين (٢/٢٤٢) وإيضاح المكنون (٢/٤٤٢) وكشف الظنون (١/٤٤٢) وتاريخ التراث العربي (١/٢٨٦) وتاريخ الأدب العربي من الكتاب المطبوعة (٢٨٦) وما بعدها، وقد ذكر محقق كتاب «شرح أدب الكاتب» لابن القرطبي (١/٢٠) أن له كتاب «شرح الفصيح» لثعلب، وكتاب «شرح أدب الكاتب» لابن قتيبة، وكتاب «شرح الجمل» للزجاجي.

(٣) انظر: الروض الأنف (٢/٢١٦)، وشرح الجمل (٢/٨٨٤).

(٤) هذه قطعة من حديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الهبة وفضلها وباب الهبة للولد وإن سفلوا (٢/٩٢٤) ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٢/٧٠٢) وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة باب حقوق سوى الزكاة (٢/١٠٩) هذا مع مزيد عند أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (٢/٥٤٥) ومسلم في كتاب الزكاة (٢/٧٠٢) وسنن أبي داود (٢/١٠٩) وسنن النسائي (٥/٧٥) وسنن ابن ماجه (٢/١٢٢٤) ومسند أحمد (٤/٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١،

﴿وَلَكِنْ كَانَ﴾ عن إنفاق قال معتز، وإنما حث على الإنفاق "لئال يـ" الزلـفى فلـم ينتبـهي أن يطـل بـالن والأذى ﴿لِيَبْلُوَ﴾ لا يعامـل بالعلم؟".

روى مسلم عن أبي ذر: "أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المنان بعطائه، والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب".

والمسبل في بعض الروايات هو المنان بعطائه، وفي بعضها المسبل إزاره، وفي بعضها والمنفق سلعته بالحلف (٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦،

٢٦٤ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ سماق الآية الأولى الترغيب في الصدقة خالياً من المَنِّ والأذى، وهنا في ذمّ من أبطل صدقته بهذين منها أو أحدهما، وشبّهه بفعل المنافق؛ لمخالفة أمن لركابه وحثّاً على اجتنابه، والكاف في موضع الحال أو الصفة، ﴿صَفۡوَانٍ﴾ أحسن حجارة بملساء، ﴿تُرَابٌ﴾ ما يعلو من معدنه بقوله: ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ﴾ أحجر أملس، ﴿عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ﴾ مطر عظيم القطر، ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ﴾ أجرد نقياً من التراب، ﴿لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ﴾ أي: ثوابه كقوله ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ

وسن الترمذي، كتاب البر، باب ما جاء فضل حفظ على بنته الحديث (١٩٠٧)، و(١٩١١).

(١) الخبر: ضعيف جداً (٢/١١٢).

(٢) الخبر: ضعيف الخبر (٢/١٢٣)، وتفسير الخبري (٣/٢١٦)، والخبر (٢/١٢٣)، والبحر المحيط (٢/٣٧٥)، وفتح الباري لابن حجر (٥/٢٣٧)، وتفسير ابن كثير (١/٣٠٠)، وتفسير ابن سعدي الخبري (١/١١٤)، وتفسير الخبري (١/١١٤).

(٣) الخبر: البحر المحيط (٢/١١٤)، والخبر المذكور (٢/٣٨٥).

(٤) الخبر: هبة الخبري (٢/١٢٣)، وتفسير الخبري (٣/٢١٦)، ومعجم مقاييس اللغة (٢/٢٢٩)، والخبر المذكور (٢/٣٨٥).

(٥) الخبر: معاني القرآن للزجاج (١/٣٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس (١/٢٠٠)، والتسهيل لعلوم التنزيل (١/١٨٠)، وغرائب الخبري (٣/٢٠٠).

(٦) الخبر: الكشف (١/٦٠٦)، وكنوز الدبوق (٢/٩٩٩)، والخبر المذكور (٢/٥١٦).

تَشْرُونَ﴾[1]، وإنما جمع الضمير في "لا يقدرون" مع أنه حال من "الذي"؛ لأن استغناء والضمير[2]، عائد إليه[3] لإرادة الوصول جنساً، أو يقدر فوج[4] وما في معناه[5]، أو "الذي" في موضع الجمع[6] - كما في ﴿صَدَّقْتُمُ بِهِۦ وَكَذَّبْتُم بِهِۦ﴾[7] ﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾[8] فافهم فيهم الاعتقاد، وهم الذين جاءوا على الكفر.

٢٢٥- ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ الآية، أخبرنا بذلك بعض أفضلهم عن سائر العبادات، فإن بذل المال أشق

---

(١) سورة الرعد/آية: (٣٣).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١/١٢٦)، والمغني (٢/٨٨٤).

(٣) قال: الأولى في وجوه المغني (٢/٨٨٤)، وحاشية ملا سرّ: "الظاهر" كما قال الدسوقي، ومدرس حسن على الصبان (١/ ١٢٦).

(٤) انظر: الهمع في جوامع الجوامع (١/ ٢١٤/ ٤).

(٥) في (ج): "نوع".

(٦) انظر: الكشاف (١/١١٠)، وشرح القراءات (٢/ ٧٩)، وحاشية الدسوقي (١/ ١٢٣/ ٤).

(٧) سورة الزمر/آية: (٥٩).

(٨) سورة التوبة/آية: (٦٩).

(٩) يقدم الكلام عن ذلك عند تفسير قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْمُقِلِّ حُمُولَتُهُ﴾.

شيء فمن أين به هان عليه فيه»[1]. ثم تبرأ لإصلاحهم ناشئاً من أنفسهم قوّلَ الانتفاق أمرة أن الإيمان من أصل النفس وسنخ القلب»[2]. ثم تنبيهاً للمؤمنين ليعلموا أنهم مصاحبون في الإيمان[3] «أي: محل التحصيل والتبديل، والابتداء لترجيح، لأن مقصودهم أن يعلم المؤمنون تباعهم»[4].

﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾

القراءة أبو: حال نقلة مؤلفة لكونها ناشئة من يتوجع الصدق والإصلاحي كحال حيّ في مكان مرتفع إلا أنه أحسن»[5]. وأسى»[6] ورواصلها الطير وأبلغ أو عظمة»[7] فإن الطلل يعني عامر الواقع الحسن للكان وطيب [المعاني][8]. ومن نظم الخليل إمام النحو يصلح بستاناً على[9].

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، وتفسير الرازي (٩/٤٩٧)، وأبو السعود (٣/٩٧٤).

(٢) البحر: يتعلمه الحسن وسكون الشين، وقرأ ابن كثير: انظر: الكشاف (٢/٦٦١)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٥٠)، والبحر المحيط (٥/٤٥٠)، وتفسير القرطبي (٨/٢٧٦)، وتفسير الرازي (٩/٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٦٧)، وروح المعاني (١٠/٢٧٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٦١)، وتفسير القرطبي (٨/٢٧٦)، وتفسير الرازي (٩/٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٦٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٦١)، وتفسير القرطبي (٨/٢٧٦)، وتفسير الرازي (٩/٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٦٧).

(٥) في «ح»: «أحر».

(٦) في «ح»: «أسى».

(٧) في «ح»: «أبلغ».

(٨) في «ح»: «المعاني».

(٩) في الأصول: «أ»: «فرد أو»، والتصويب من «ب» و«ح».

تَرَفَّعَتْ عَنْ لَذَى الأَعْرَاقِ وَتَعَفَّفَتْ عَنِ المَطَامِعِ وَاسْتَنْكَفَتْ مِمَّا يُدَنِّسُ النَّفْسَ وَيُذِلُّهَا، فَالتَّعْرِيضُ بِهِمْ فِي إِنْتَاجِ النَّقْلِ وَالعَقْلِ المَوْصُوفَيْنِ بِأَنَّهُمَا الإِفْسَادُ وَالإِجْرَامُ.

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو "أَفْلَهَا" بِسُكُونِ الْفَاءِ تَخْفِيفًا.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ

أَنَّ الْبَصِيرَ هُنَا الْحَبِيرُ لِيَسْمَاشِ كُلِّ الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَخَصَّ عِنْدَهُ.

٢٦٦- ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْمُتَكَرِّمِينَ أَنْ يَعِدُوا الْبَخِيلَ بِالْعِوَضِ إِذَا بَذَلَ الْمَالَ، أَوْ يُخَوِّفُوهُ بِالْعَاقِبَةِ إِذَا بَخِلَ، فَيَقُولُ: أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْمَعْطَفِ مَا "تَكُونُ" بِالتَّأْنِيثِ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ لَوْ كَانَ؟ لَهُ جَنَّةٌ وَأَعْنَابٌ

---

(١) أَيْ أَعْرَقِ عِنْدَ.

(٢) يَعْنِي مِنَ الكَشَّافِ (١/٠٨٠)، وَانْظُرْ: حَاشِيَةَ السِّنْدِ (١/١٧٤)، وَالكَشَّافَ (١/٦١١)، وَحَوَاشِيَ الشَّرِيفِ (٣/٣٩).

(٣) وَهُوَ الْقَائِلُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (١٠/١١)، وَالكَشَّافَ (٢/٤٠٧)، وَانْظُرْ: حَاشِيَةَ السِّنْدِ (٢/٤٠٧).

(٤) نَقَلَ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ (٢/٤٧٩) مَعَ تَقْدِيمِ وَتَأْخِيرٍ، وَتَصْرِيحِ أَبِي السُّعُودِ (١/٦٠٦)، وَالقُرْطُبِيِّ (٢/٤١٨).

(٥) انْظُرْ: الكَشَّافَ (١/٤٧٩)، وَحَاشِيَةَ السِّنْدِ (١/١٧٤)، وَالشَّرِيفِ (٢/٤٧٩).

(٦) انْظُرْ: تَفْسِيرَ الطَّبَرِيِّ (٢/٤٧٩)، وَابْنِ عَطِيَّةَ، وَالقُرْطُبِيِّ، وَالشَّرِيفِ (٢/٤٧٩).

(٧) فِي قَوْلِهِ السَّابِقِ "كَانَ".

الكبر»، وذلك لأن المضارع يدخل «لا» يخلص للاستقبال فلا يحتمله الماضي.

﴿لُبَدًا﴾ (٦) كثيرًا بعضه على بعض.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ (٧) أيظن أن لم يره أحد فيجازيه على ما فعل.

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ﴾ (٨) نعمة عليه ليعتبر بها ويشكر.

﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ (٩) يعبر بهما عما في نفسه.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ (١٠) طريق الخير والشر، أو طريق الثدي.

﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ﴾ (١١) فهلا اقتحم العقبة، أي: فلم يقتحم العقبة، وهي مجاز عن الأعمال الشاقة.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾ (١٢) تعظيم لشأنها.

﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (١٣) عتقها.

﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ (١٤) مجاعة.

﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ (١٥) ذا قرابة.

﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ (١٦) لصق بالتراب من شدة الفقر.

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ (١٧) ثم كان مع ذلك من المؤمنين.

﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ﴾ (١٧) أوصى بعضهم بعضًا بالصبر على الطاعة وعن المعصية.

﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾ (١٧) أوصى بعضهم بعضًا بالرحمة.

﴿أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ﴾ (١٨) الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ (١٩) الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم.

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ (٢٠) مطبقة، من آصدت الباب وأوصدته.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، والكشف للثعلبي (٣/٢٧٥)، والكشف للبغوي (٣/٢٧٦)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧).

(٢) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧).

(٣) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، والكشف للثعلبي (٣/٢٧٥)، والكشف للبغوي (٣/٢٧٦)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧).

(٤) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، والكشف للثعلبي (٣/٢٧٥)، والكشف للبغوي (٣/٢٧٦)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧).

(٥) انظر: الكشاف (١/٦٦١)، والكشف للثعلبي (٣/٢٧٥)، والكشف للبغوي (٣/٢٧٦)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٦٧).

٢١٧ - ﴿إِنَّهُ لَيَئُوسٌ مِّن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (يوسف: ٨٧) والبحر الذهب (٣/٤٦٥)، وقال: والأكثرون على ذلك.

٢١٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (إبراهيم: ٤٢) والبحر الذهب (٣/٤٧٤)، وقال: وقيل: هو تسلية للمظلوم، وتهديد للظالم.

٢١٩ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ (آل عمران: ١٦١) والبحر الذهب (٣/٤٧٩)، وقال: وقيل: نزلت في الوحي، أي: ما كان ينبغي أن يخفي عليه شيء مما أوحي إليه.

٢٢٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٨) والبحر الذهب (٣/٤٨٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٢١ - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٤٨٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٢٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٤٨٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٢٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (النساء: ٣٧) والبحر الذهب (٣/٤٨٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٢٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٤٨٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٢٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٤٩٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٢٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٤٩٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٢٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٤٩٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٢٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٤٩٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٢٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٤٩٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٣٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٠١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٣١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٠٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٣٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٠٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٣٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٠٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٣٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٠٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٣٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥١٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٣٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥١٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٣٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥١٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٣٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥١٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٣٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥١٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٤٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٢١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٤١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٢٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٤٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٢٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٤٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٢٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٤٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٢٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٤٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٣٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٤٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٣٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٤٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٣٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٤٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٣٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٤٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٣٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٥٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٤١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٥١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٤٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٥٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٤٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٥٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٤٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٥٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٤٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٥٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٥٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٥٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٥٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٥٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٥٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٥٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٥٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٥٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٥٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٦٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٦١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٦١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٦٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٦٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٦٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٦٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٦٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٦٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٦٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٦٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٧٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٦٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٧٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٦٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٧٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٦٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٧٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٦٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٧٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٧٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٨١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٧١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٨٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٧٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٨٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٧٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٨٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٧٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٨٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٧٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٩٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٧٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٩٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٧٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٩٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٧٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٥٩٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٧٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٥٩٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٨٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٠١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٨١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٠٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٨٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٠٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٨٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٠٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٨٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٠٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٨٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦١٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٨٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦١٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٨٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦١٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٨٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦١٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٨٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦١٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٩٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٢١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٩١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٢٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٩٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٢٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٩٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٢٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٩٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٢٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٩٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٣٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٩٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٣٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٩٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٣٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٢٩٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٣٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٢٩٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٣٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣٠٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٤١)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٣٠١ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٤٢)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣٠٢ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٤٥)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٣٠٣ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٤٦)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣٠٤ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٤٩)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٣٠٥ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٥٠)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣٠٦ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٥٣)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٣٠٧ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٥٤)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣٠٨ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل عمران: ١٦٩) والبحر الذهب (٣/٦٥٧)، وقال: وقيل: نزلت في شهداء بدر، وقيل: في شهداء أحد.

٣٠٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ (آل عمران: ١٨٠) والبحر الذهب (٣/٦٥٨)، وقال: وقيل: نزلت في اليهود، وقيل: في المنافقين.

٣١٠ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا﴾ (آل ع

﴿مِنْ كُبُوتِهَا﴾ دون غيره[1]، حال مقدّرة[2].

﴿وَلِتَسْتَوْلِيَهُ﴾ حال أخرى على الترادف أو التداخل[3].

﴿أَلَّا تَتَوَلَّوْا﴾ أي: لا تستعصوا[4] بوجه من الوجوه إلا بالتسامع[5].

يقال: أعطت عن كذا وعضدت واعتضدت[6] إذا استغاثت عنه[7]، كأنك لا تبصر، قال: ومَنْ لا يُعْيِضُ عَنْهُ مَنْ صَبِيبُهُ وَمَنْ يُمْضِ مَا فِيهِ يَنْدَمْ وَمَنْ عَلِيبُ[8].

---

(١) في (ج): «له».

(٢) انظر: البحر المحيط (٢/٢٩٤)، والدر المصون (١/٤٠٢).

(٣) انظر: حاشية الشمني (١/٢٤٦)، والدر المصون (١/٤٠٢).

(٤) في (ج): «لا تأمنوه».

(٥) انظر: حاشية الشمني (١/٢٤٦)، (ب).

(٦) واعضدت: ساقطة من (ج).

(٧) انظر: أدب الكاتب (٢١٤/أ)، والمعاني الكبير (١/٧٤١)، نقلا عن الأصمعي، والطراز المذهب (ل/٢٥٥/أ).

(٨) البيت من الطويل لقد كثر عزّة. انظر: سمط اللآلئ (٢٧٤)، وأساس البلاغة (٢/٢١٤)، وتاج العروس «عضض» (٢/٤٥٤).

روى الترمذي عن البراء قال: فينا نزلت كان الرجل يأتي بالقِسْم الخشب، فيعلقه بين العارضتين في المسجد لأصل النخلة، ﴿وَلَلَّهِ الْأَسْمَاءُ

---

(٢) في الخاشية من نسخة (أ): (٤٥) الثمر: ثمرة النخل، والشطب: رؤوس الثمر.

(٣) الجلة: في غريب الحديث (٢/١١٧).

(٤) فعلقه: علقته من (ج).

(٥) أخطأ ابن الترجمان، كتاب تفسير القرآن، باب (وبن سورة البقرة)، ٨/٢٠٢-٢٠٣، قبال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي عن أبي مالك، عن البراء بنحوه مطولاً وأسانده صحيح رجاله ثقات، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بسن أبي كريمة الكوفي، عبد الرحمن أبوه لقبًا لأنّ من عادته أن يذكر بعد كل حديث له ذكر مالك. انظر: رسالتي للاستيعاب (٢/١١٦).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في الصحيحة ولم يخرجاه. ٢/٣٣٥، ٢/١٨٢.

وصححه الوصيري في الزوائد كما في الخيارين، وصححه الألباني (٢/٨٧) وصححه على شرط مسلم في (٢/٩٤) وقال الأرناؤوط: وأخرجه الطيالسي (٨٧٥)، وصححه بين الوصيلي (٢/٩٤) وقال الألباني: صحيح.

غيرُه عن إفعالكم، وأيًا ومتى وكيف إلى ما يفعلكم». (غريبُه) أي تعلمونه أو تتبينه، أو تدبرونه. (أو تخبئوه) أي تكتموه. (يحاسبكم) أي يجازيكم. (فيغفر) أي يتجاوز عن الذنب. (ويعذب) أي يؤاخذ عليه. (والله على كل شيء قدير) أي من المغفرة والتعذيب وغيرهما. (الرسول) أي محمد ﷺ. (بما أنزل إليه من ربه) أي من القرآن. (والمؤمنون) أي أصحابه. (كل آمن بالله) أي بوجوده ووحدانيته. (وملائكته) أي بأنهم عباد الله. (وكتبه) أي بأنها منزلة من عند الله. (ورسله) أي بأنهم مبلغون عن الله. (لا نفرق بين أحد من رسله) أي نؤمن ببعض ونكفر ببعض. (سمعنا) أي كلامك. (وأطعنا) أي أمرك. (غفرانك) أي اغفر لنا غفرانك. (ربنا) أي يا ربنا. (إليك المصير) أي المرجع في الآخرة. (لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها) أي طاقتها. (لها ما كسبت) أي من الخير. (وعليها ما اكتسبت) أي من الشر. (ربنا لا تؤاخذنا) أي لا تعاقبنا. (إن نسينا أو أخطأنا) أي تركنا الأولى أو فعلنا خلاف الأولى. (ربنا ولا تحمل علينا إصرًا) أي ثقلًا من الأعمال. (كما حملته على الذين من قبلنا) أي من اليهود والنصارى. (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) أي من التكاليف الشاقة. (واعف عنا) أي عن ذنوبنا. (واغفر لنا) أي استر علينا. (وارحمنا) أي تفضل علينا. (أنت مولانا) أي سيدنا ومتولي أمورنا. (فانصرنا على القوم الكافرين) أي بالحجة والسيف.

(١) انظر: أثر غريب (٢/٩٩٦).

(٢) الرجع السابق.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ب) وهي (ج)، انظر: تفسير الرازي (٧/١٧٥)، وتفسير القرآن (٢/٦٠٤) للسمعاني.

(٤) في (ب) و(ج): «الذي».

(٥) قال ابن كثير في تفسيره (١/٣٧٠): «الذي أراه أن هذا ليس بحديث، وإنما وقع وهمًا من راويه، إما أبو هريرة أو من دونه، والله أعلم».

وقال ابن كثير أيضًا: «وقد ساق ابن جرير هاهنا حديثًا في تفسير آية الكرسي (٥٩٧)، عن يونس قال: قال ابن وهب: قال لي هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى: يا رب علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به، قال: قل لا إله إلا الله، قال: كل عبادك يقول هذا، قل لا إله إلا الله، قال: إنما أريد شيئًا تخصني به، قال: يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري، والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله». [تفسير ابن كثير (١/٣٧٠)].

(٦) انظر: تفسير الرازي (٧/١٧٥)، وتفسير القرآن (٢/٦٠٤) للسمعاني.

(٧) انظر: تفسير الرازي (٧/١٧٥)، وتفسير القرآن (٢/٦٠٤) للسمعاني.

(٨) انظر: تفسير الرازي (٧/١٧٥)، وتفسير القرآن (٢/٦٠٤) للسمعاني.

(٩) انظر: تفسير الرازي (٧/١٧٥)، وتفسير القرآن (٢/٦٠٤) للسمعاني.

﴿فَضَلَّكُمْ﴾ في الدنيا موضعاً حتى بالنسب». وتقدم المقصود للدلالة على أن العالم يجب أن يكون قصده الأول ذلك. ٣- ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ بتنزيه المقرَّب: ترتيب في الإعلام وإيذار الأمم بحرمة المصادة

٢٦٩- ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ العالم مع الإنجاء، والعلم مع الإنقاذ.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ فرقت البحار ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ رأي حتم.

﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ تأكيد له بالتكرير. ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾

---

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٠، ٣٨١)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٢٧) هذا على أن المراد بالعلم ما ذكره، وقيل: المراد تشريفه والفضل يكون في الآخرة والقسم الأول: مجرد نعمة الخلق على الحيلة، وإلا فالكافر يولد على الفطرة والفضل يكون في الآخرة. ينظر: تفسير الرازي (٢/٢٨٤).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٢)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٢٩) ذكره: الزجاج (١/٢٨٤)، وابن الجوزي (٣٣٤/١).

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٣)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٤)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٣٢) ذكره: الزجاج (١/٢٨٤)، وابن الجوزي (٣٣٤/١).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٥)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٣٤) ذكره: الزجاج (١/٢٨٤)، وابن الجوزي (٣٣٤/١).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (١/٣٨٦)، والدر المنثور (١/٢٤٣).

(٣٦) ذكره: الزجاج (١/٢٨٤)، وابن الجوزي (٣٣٤/١).

﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ العجول خاسفة عين ثواب الهوى[1]. حثَّ على العمل بما تضمنته الآي السابقة من إقناع العقيب واجتناب التعجيل، وتضمَّن الله تعالى التفضيل وعدم التركون إلى النَّسْ والإملاء، والوارد التذكر لهذا إلى جلاء نتك القاعدة.

﴿٢٧٠﴾ ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ﴾ في طاعة أو معصية[2] ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾ في الرضا أو الغضب[3] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ يجازيكم عليه[4]، من إطلاق المَلزوم وإرادة اللازم.

---

(١) ـ أي وعدي بالخير. (٢) ـ الواحدة صدقة وكفارة وحقوق المال وغيرها.

(٣) ـ أي وعدي إلى وعيد بالعقاب. وقيل: أي الواحدة صدقة.

وقال: وكل هذا يحتاج إلى دليل. والظاهر أنه للعموم. (٤) ـ [٦٠].

(١) انظر: أحرار التوحيد (١٠٠/١).

(٢) ـ [٢٦٥] و [٢٧٢].

(٣) ـ [٢٦٥] و [٢٧٢].

(٤) انظر: حاشية الصاوي (٣٣٠/١)، والبحر المحيط (٤٠٧/٢).

(١) انظر: حل العقد على العموم نسخت الحاشية والظاهر والأكثر والمراد والمعنى واحد، اختيار البيضاوي في أحرار التوحيد والمعنى على الخصوص، والظاهر والأكثر (٢٠٨/١)، وحاشية الصاوي (٣٣٠/١)، والبحر (٤٠٧/٢).

(٢) ـ البحر هو الراجح، ذكرت هذه المسألة في تعليق على تعليق على تعليق على.

انظر: حاشية الصاوي (٣٣٠/١)، وأيسر التفاسير (٥٠٩/١).

(٣) ـ راجعة قول الزمخشري. انظر: نظائر القرآن (٣٤٢/١)، والبحر المحيط (٤٠٧/٢).

(٤) انظر: حاشية الصاوي (٣٣٠/١).

﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ مقابلة الجمع بالجمع للمبالغة في التوزيع أي: ما انتفاء من نصير لكل.

٢٧١ - ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ "ما" في "فنعما" نكرة غير موصوفة ولا موصولة، أي: نعم شيئاً إبداؤها، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون(١) وما لحقان، وقرأ عمرو وقالون وأبو بكر(٢) باختلاس كسر العين كفخذ(٣) وهو المختار، رجاله للجائين.

---

(١) في (ج): «ما لحقا».

(٢) انظر: الزاهر للبلخاني، وذكره حولاً على سؤال: فإن قيل: في الأصل: لا بأحسب لا بحسب كما في النسخ، قلت: ... وقرأ أبو بكر بخلاف عنه ... وقرأ حمزة (٢/٨٨٦).

(٣) في (ج): «نحذ».

(٣) انظر: الكفاية (١/١٧٠)، والتجريد الطبعة (٢/٨٨٦).

(٣) وأحمد الدوري عن الأصبغ وقرأ ابن كثير وروش بخلف بخلد الدوري وهي لغة عقيل.

(٣) في (ب): «وأن ولا خلف».

(٣) انظر: هذه القراءات في: التيسير (٩٤)، والكشف (٢/٢٦٧)، والإقناع (٢/٦٤٧)، والتجريد (٢/٨٨٦)، وذكر ابن مجاهد عنهم أنهم على أن عمرو وقالون أبو بكر -الخلوص والسكون- والباقون بالإشمام، وكل ذلك لغتان، ثم ذكر أن الإشمام: أن تجيء بالحركة خفية وليست بتامة، ولو قال: هو عند النبي: ... ولم يأت بشيء لم يكن أحد قال: الإشمام أن يشير إلى الضم بالشفتين، ولا يسمع.

(٣) انظر: الكشف (٢/٢٦٧)، والإقناع (٢/٦٤٧)، وحجة القراءات (٣٤٥)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣/٢٤٧)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٣٤٥)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣/٢٤٧)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٣٤٥)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣/٢٤٧).

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ الآية، وقد قال ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ حَيْثُ كَانَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً»(١).

وقال ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ»(٢).

فالأرض كلها مسجد، وترابها طهور، وهذا من خصائص هذه الأمة، وهو يدل على أن الأصل في الأرض الطهارة، وأن الأصل في الماء الطهورية، وأن الأصل في الثياب الطهارة، وأن الأصل في الأطعمة الحل، وأن الأصل في الأبضاع الحل، وأن الأصل في الأموال الحرمة، وأن الأصل في الذمم البراءة، وأن الأصل في الأشياء الإباحة، وأن الأصل في العبادات التوقيف، وأن الأصل في الأسماء التوقيف، وأن الأصل في الأفعال التوقيف، وأن الأصل في الأعيان الإباحة، وأن الأصل في الأقوال التوقيف، وأن الأصل في الأحكام التعليل، وأن الأصل في الأوامر الوجوب، وأن الأصل في النواهي التحريم، وأن الأصل في العقود الصحة، وأن الأصل في الشروط الصحة، وأن الأصل في الأوقات الجواز، وأن الأصل في الأمكنة الجواز، وأن الأصل في الأشخاص الجواز، وأن الأصل في الأعمال الجواز، وأن الأصل في الأحكام الثبوت، وأن الأصل في الأحكام الدوام، وأن الأصل في الأحكام العموم، وأن الأصل في الأحكام الاستمرار، وأن الأصل في الأحكام الاتفاق، وأن الأصل في الأحكام الاختلاف، وأن الأصل في الأحكام الاستصحاب، وأن الأصل في الأحكام الاستقراء، وأن الأصل في الأحكام الاستدلال، وأن الأصل في الأحكام الاجتهاد، وأن الأصل في الأحكام التقليد، وأن الأصل في الأحكام الاتباع، وأن الأصل في الأحكام الابتداع، وأن الأصل في الأحكام الاقتداء، وأن الأصل في الأحكام الاهتداء، وأن الأصل في الأحكام الاعتداء، وأن الأصل في الأحكام الاعتداء، وأن الأصل في الأحكام الاع

روى البخاري ومسلم عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له».

﴿وَإِن شِئْتَ صَبَرْتَ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ أي: فاصبر أيها الرسول صبرًا جميلًا، وهو الذي لا شكوى فيه، ولا تسخط، ولا جزع، ولا تضجر، ولا تبرم، ولا تذمر، ولا تسخط، ولا تشكو إلا إلى الله تعالى، ولا تستعجل الأمور قبل أوانها، ولا تتعجل الأشياء قبل إمكانها، ولا تتعجل الأقدار قبل إبانها، ولا تتعجل الأقدار قبل إبانها، ولا تتعجل الأقدار قبل إب

أعلمه، وأجزم للانصراف بكفير المنذور في جزاء الصدقات»[1] موافقاً لقوله ﴿إِن شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ أي: مبغضك هو المنقطع نسله[2].

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ ترغيب في الإصرار، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ العلم بواطن الأمور.

٧٢٧- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ على الأعداء فيهم[3]. ﴿تَرْضَىٰ﴾ كما[4] يسقى عليه عدم امتثال بعضهم[5]. ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ بعدائه.

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ من ضلال[6]، «ضالاً» أخبراً باعتبار قوله، ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾[7] لا يتجاوزها[8].

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٧٤)، وانظر معه: رسالة الشيرازي (١٨٨)، والرازي (٣٢/٢٠٤-٣٣٠)، وانظر: الرسالة في قواعد التفسير لابن تيمية (٢٠٦/٢).

(٢) ذكره الفخاس ألف (٩٧).

(٣) انظر: أنوار الربيع (٢٠٦/٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٤٦٢/٨)، وتوجيه القرآن (٧٠٢).

(٥) في (ع): «لا».

(٦) انظر: البحر المحيط (٤٦٢/٨)، وتفسير الرازي (٢٨/٢٠).

(٧) ممكن في الأصل، وفي هامشه «أبتر».

(٨) انظر: الكشاف (١٧٤/٣)، وتوجيه القرآن (٧٠٢).

(٩) في (ب): «لم تقله».

(١٠) في (ب): «لا يحتمل».

﴿وَعَلَىٰ ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ أي: على الله قصد السبيل(١) عطف على جملة ﴿وما تنقمون﴾ والمعنى: إنا إنما نكلمكم كما كان لرجله الله فلا وجه لتنمركم وأذاكم، والأحسن أن يكون حالاً(٢) أي: ما تنقمون إلا هذا والحال أن ذلك سبيل الله المستقيم الذي لا تنقمون عليه شيئاً(٣).

﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌ﴾ عن ابن عباس وغير واحد: كان يكره أن يُرخِّصوا لأحد في السفر، وكان يأمرهم بالتشديد(٤)، والمعنى على هذا: ليس عليك مداهنتهم حتى تمنع الصدقة عليهم كي يسلموا، وإنما عليك الحث على مكارم

---

(١) في (ح) "وجه".

(٢) انظر: الكشف (٦/٧)، الدر المصون (٧/٢٦٢).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ما رجحه الطبري في تفسير الآية (١٧/٢٠٦)، والقرطبي في الكشف (٦/٧٠ ـ ٧١)، انظر: أثور الطبري (١٧/٢٠٦)، والكشف (٦/٧٠ ـ ٧١).

(٥) في (ح) "وحجه".

(٦) ضرب باطنه المعجمة: الحقه الشلل، ورجل ضرب: به داء في يده ورجله. ينظر: الصحاح (٣/١٠٣٦)، والقاموس المحيط (ص: ٤٩٣)، وتاج العروس (٢٤/٤٦٧).

(٧) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص: ٣٧٤)، وانظر أيضاً: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص: ٢٠٣، ٢٠٤).

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ساقط من (ح).

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) ساقط من (ح).

(١٤) ساقط من (ح).

(١٥) ساقط من (ح).

(١٦) ساقط من (ح).

(١٧) ساقط من (ح).

الأعلى وكل ما ينبغي به وجه الله سبحانه كان على يد أو غاسر، فهو واصل إلى الفلح مشكور فيه سعيه»[1].

﴿وَمَاذَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾ أجمعه كاملاً، وليس في هذا دلالة على أنّ الصدقة على الفاجر والعالم سيان في ترغيب في الصدقة على الكافة.

﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ تتضمن من تولية.

٢٧٣- ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي: احملوا* صدقاتكم للفقراء المحصورين، أو صدقاتكم لهم على الابتداء والخبر، والإحصار بالعهاد[2]. أو الفرض[3]، أو الحقوق[4]. ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ لطلب المعاش؛ لاشتغالهم بالجهاد أو لوجود المانع. والأكثرون على أنها نزلت في أصحاب

---

(١) انظر: الكشف (١/٢٤٠-٢٤١).

(٢) انظر: الطبري (٣/٣٨٤)، وهود الهواري (٢/٩٦)، وزاد المسير (١/٣٠٧).

(٣) وهذا اختيار الفراء في معاني القرآن (١/١٤١).

(٤) وهذا اختيار الزجاج في معاني القرآن (١/٣٤٧)، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٦٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (١/٣٠٧)، وابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز (٢/٢٩٦)، وابن العربي في أحكام القرآن (١/٢٧٠)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (١/١٤٦)، وأبي حيان في البحر المحيط (٢/٢٧٦)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (١/٣٧٠)، والشوكاني في فتح القدير (١/٢٧٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٣/٣٧٩)، والسعدي في تفسير الكريم الرحمن (١/١٤٦)، وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (١/٣٧٩)، وابن باز في مجموع فتاوى ومقالات (٩/٣٧٩)، وانظر: الطبري (٣/٣٨٤)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (٢/٦٤٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٣٠٠)، وابن عطية الأندلسي في المحرر الوجيز (٢/٢٩٦)، والبغوي في معالم التنزيل (١/٢٧٠)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٣/٣٧٣)، والشوكاني في فتح القدير (١/٢٧٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٣/٣٧٩)، وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم (١/٣٧٩)، وابن باز في مجموع فتاوى ومقالات (٩/٣٧٩)، وابن جبرين في تفسير القرآن الكريم (١

الصفة»(١) من فقراء المهاجرين (وهم) أي: وكانوا الصعيرون في عدد كانوا يبلغون وينقصون، وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمر أصحابه بأن يعلّم كل رجل واحدًا منهم، فإذا فضل عدة يعشّيهم هو.

﴿يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ قِيلَ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ﴾ (لا) لظهورهم الفناء والبلغة في العلم(٢)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم ﴿يعب﴾ بكسر النون(٣) وهو الختار لأنه لغة أهل الحجاز. ﴿فَكَمْ قَدِمَ بِهِ عَلَيْكَ﴾ أي: لم كمل أحد برثاثة حاله(٤) وسلامة الحال أعطى ﴿لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ لعاجلك، ولعاقبة، فإن لي بأسًا سألوه»(٥) تعريفًا.

---

(١) وهو قول ابن عباس ومقاتل.

(٢) انظر: سنن ابن ماجه (١/٨٠)، والمعجم في آثار الأصبهاني (٣٤٧/٢)، وزاد المسير (٣٤٧/٧)، وتفسير القرطبي (٢٤٩/١٨)، وفتح الباري (٢٤٩/١٠)، وتحفة الأحوذي (١٢٢/١٠).

(٣) هي: حافظة من الرمي. والظاء: الظاءات ثمر نخل (٢٥٤/٢) معجم وسط.

(٤) وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (٢٤٩/٢)، وحفص في غرائب القرآن (٢٢٤/٢)، وقرأ الباقون من السبعة ﴿يعب﴾ بضم النون (٢٤٩/٢).

(٥) قال الجوهري: العب: الشرب بلا مص (٢٤٩/٢)، وكشف الأسرار (٢٤٩/٢).

(٦) انظر: الكشاف للزمخشري (٢٤٩/٢).

(٧) قال أبو حيان في البحر المحيط (٢٤٩/٢): وقرأ عامة السبعة ﴿كم﴾ بالاستفهام، وقرأ ابن عامر ﴿كم﴾ بالخبر، وقرأ ﴿قدم﴾ بالتشديد، وقرأ ﴿قدم﴾ بالتخفيف

وأصل الإخاء من الأخاء، كأنه يسأل كل شيء: حتى الأخاء، أو لعلهم سؤاله الخاء شيئاً للحاء صاحبه»[1]، أو لا يسألون الناس رأساً»[2].

كقوله:

●●●●●●●●●●●● ولا أتبرى لسائلي بنانا ولا أتجهم[3]

أي: لا أعبس ولا أتحجر. وهذا أوجه[4] لقوله: «يجسهم إخاهم أخاه»، ولما روى البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان إنما

---

(١) انظر الكشف (١/١٩٠-١٩١).

(٢) في ش: «صاحبه». وانظر: الكشف (١/١٩٠)، واللباب، والدر المصون (١/٦٦٢)، وتفسير القرطبي (٥/٢٧٤)، والبحر المحيط (٣/٢٧٤).

(٣) في ص: «أكبر أهل لحاني». انظر: ديوانه، وشرح ابن الأنباري. انظر: الوسيط (٢/٣٠٤) وانظر: سائر الكتب المتقدمة، و(١/٨١٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٧٣)، والمسائل والأجوبة للأنباري (٢/٩٦٦)، وتفسير الطبري (٢/٤٥٣)، والبحر المحيط (٢/٤٨٦)، وتفسير ابن الجوزي (٢/٤٨٦)، وتفسير القرطبي (٣/٢٤٦)، وفتح القدير (٢/٤٨٦).

(٤) البيت الصريح من الأدلة والرأي: لا تحريم الأمر بتحولها

انظر: المصباح المنير (٢/٤٩) وقوله: «قال الأخفش» و«قال الفراء» و«قال الكسائي» و«قال الزجاج» و«قال ابن الأنباري»

(٥) الوسيط (٢/٣٠٤) والدر المصون (٢/٦٦٢)

(٦) وهو الذي رجحه صاحب الكشف. انظر: الكشف (١/١٩٠)

المسكين الذي يتعفف فيرد إليه تمرته» [أخرجاه]. وفي لفظ لهما: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئاً». وفي لفظ لأحمد: «ليس المسكين الذي يطوف على الناس فترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي يظل نهاره يذكر الله تعالى، فإن سأل الناس شيئاً سألهم وهو يذكر الله تعالى، وإن تركوه لم يسألهم شيئاً».

٢٧٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يعمد المؤمنون كلهم إلى مساكينهم فيجمعونهم، فيتصدقون عليهم يوم القيامة، ويقال: إنما كنتم تتصدقون لوجه الله تعالى، فما بالكم اليوم؟ فيقولون: يا ربنا، علمنا أنك أغنى عنها منا، فيقول: أكذبتم، ما كان ينبغي لكم أن تتصدقوا على مسكين ولا تتصدقوا عليّ، فيقولون: يا ربنا، كنا نتصدق عليهم لوجهك

وَعَلَانِيَةً﴾: «ومن ابن أبي حاتم: نزلت في طلب خيل الغزاة». وقيل نزلت في الصدقة تصدق بأربعين ألف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة سراً وعشرة علانية».

(٤٠) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٠٨) عن عبد الوهاب عن عطاء عن ابن عباس بنحوه.

وذكره ابن كثير (٢/٣٤٣) والشوكاني في فتح القدير (١/٣٠٠) والواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) عن ابن عباس بنحوه.

(٤١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٠٨) عن عبد الوهاب عن عطاء عن ابن عباس بنحوه.

وذكره الطبري في التفسير (٣/٤٦) وقال: رواه الطبري وابن عبد الوهاب عن الأعلى عن عبد الوارث وعمر عن أبي عبد الله عن عطاء عن ابن عباس.

وذكر ابن كثير في تفسيره (١/٣٤٣) ثم ذكره برواية أبي حاتم، وذكرها أيضاً ابن حجر عن طريق ابن أبي حاتم في فتح الباري (٨/١٧٥) وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٣) وعزاه لابن أبي حاتم. وذكره أبو حيان في البحر المحيط ونسبه لعطاء عن ابن عباس (٢/٤٦٠) ولم يسنده.

وذكره الطبرسي في تفسيره (١/٣٠٠) ونسبه لابن عباس ولم يذكر من حدثه عن ابن عباس. ونسبه الواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) لابن عباس ولم يذكر من حدثه عن ابن عباس. وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/٣٠٠) ونسبه لابن عباس ولم يذكر من حدثه عن ابن عباس. وذكره الثعلبي في تفسيره (١/٣٠٠) ونسبه لابن عباس ولم يذكر من حدثه عن ابن عباس.

وقال الحافظ ابن حجر (٨/١٧٥) وذكره الثعلبي في تفسيره من أبي صالح عن ابن عباس أيضاً وزاد أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٤٢) أخرجه الطبري في التفسير (٣/٤٦) عن ابن حميد عن ابن عباس قال: حدثني بذلك حجاج الأعور عن ابن جريج عن ابن عباس.

وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٣٤٣) والواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) وعزو به عبد الله بن أحمد في المسند (١/٣٦٧).

(٤٣) أخرجه الطبري في التفسير (٣/٤٦) والواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) وابن عبد الله بن أحمد في المسند (١/٣٦٧) عن ابن جريج عن ابن عباس بنحوه.

وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٣٤٣) والشوكاني في فتح القدير (١/٣٠٠) وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٤) ذكره الواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) عن ابن عباس بنحوه.

(٤٥) أخرجه الطبري في التفسير (٣/٤٦) عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق بنحوه.

وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٣٤٣) والواحدي في أسباب النزول (٣٦٩) وابن عبد الله بن أحمد في المسند (١/٣٦٧) والسيوطي في الدر المنثور (١/٣٤٣) وعزاه لابن أبي حاتم. وذكره الشوكاني في فتح القدير (١/٣٠٠) وعزاه لابن أبي حاتم.

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ أدخل اللام تحقيقاً لنفي سببية المولى تعالى، وإن كان الأمر ظاهراً منه تعالى.

٢٧٥- ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ بحذف القسم على ما قبلها لكمال البيان بين الغرضين" وأما نحاة البلاغة" وعلى النثر: إجادته لخصوصية إتيانه في الأجمل كزيادة السين في أفعل من كربما أفضل". وإتيانك بالواو الدالة على

وذل الذليل. ز كأعف، طلاه الصيقلي في الجلاء (٣٤٦) ق

الجلا: الجمع السيوف في تفريغ أحاديث البخاري للبدوي (١) (٣٢/أ)

والذي يظهر - والله أعلم - أن الأداة هنا تدنوان أي من باب ما يقال في الأدوات والأسماء فهي زادت على سبب معلوم إلا أن الهمزة بمعنى الفعل لا لخصوص السبب، وهذا ما حدث إليه ابن حجلة في قوله: (٣٦٩) وأبو حيان في البحر المحيط (٧/٤٠٧)، وسامب الشنتمي (١١٠) (البيتي وحمدي) في حاشيته (٧٣/أ) ق

[٢] الخط: أثر الخط (٦٢/أ)، وقصد أبي السمراء (٢٦٤/أ) والطوسات الثلاثة (٢٦٤/أ)

[٣] الخط: الخط المنسوب (٢٦٣/أ)، وترغيب الكتاب (٢٦٣/أ)، والبحر المحيط (٢٦٤/أ)

[٤] الخط: تقصير الخطوط (١٠٢/أ)، والطوسات (٢٦٤/أ)، والبحر المحيط (٢٦٤/أ)، وتحرير القلم (٢٦٤/أ)

[٥] ز: (١٤/أ)، ق

[٦] الخط: الخط (٢٦٤/أ)، وحاشية الرصفي (١٤/أ-١٦٢/ب)، ويليل الأدب (٤٧-٤٨/أ)

[٧] ق في (ع) "الملة"

الأصل" كالركنية والوصلة لا أصل لغة القنب" إذ لم يقم أحد "ركب" الألف بعدها تشبهاً بواو الجمع" وخُصَّ الأكل؛ لأنه معظم منافعه، ولأنه أشرفها ما يكون في المطعومات عند العرب"(١).

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤١٦)، والمغني (١٠/١٨٠)، والكشاف (٢/٢٣٢)، والدر المصون (٥/٣٧٠)، والتحرير والتنوير (٧/٠٨).

(٢) التعريض: هو قلبة الفم المقارنة لغيه بلفظ الخرف الذي سمعته كلب. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٧٦)، والمغني (٢/٩٢).

(٣) وهذا الكلام فيه رد على الزمخشري فإنه قال: كتب بالواو على لغة من يفخم كما كتبت الصلاة والزكاة.

انظر: الكشاف (١/٤٤١)

وانظر: التحرير والتنوير (٧/٠٨) حيث ذكر حيث ذكر هذان الكتابان ثم تعقبه بقوله: وهذا جيد إذ ليس الخط مبنياً على ما يحب هذا المصحف.

(٤) في نقلة الشيخ " وكبت "

(٥) انظر: الكشاف (١/٤٤١)، وأنوار التنزيل (٢/٤٦٠)

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٦٠)، وتفسير الرازي (٢٠/٢٩)، وغرائب القرآن (٢٠/٢٩)

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ ... مِنْ الجَمْعِ بَيْنَ الْوَاوِ، وَالْحَيْدُ: الْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ، وَالْمَحِيصُ: الْمَهْرَبُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ عَنْهُ مَهْرَبًا، وَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْلَصًا، وَالْمَكْرُ السَّيِّئُ: الْكُفْرُ وَالْمَعَاصِي، وَالْمَعْنَى: أَنَّ وَبَالَ ذَلِكَ لَاحِقٌ بِهِمْ، وَلَا يَلْحَقُ بِغَيْرِهِمْ، وَقِيلَ: الْمَكْرُ السَّيِّئُ: الشِّرْكُ، وَقِيلَ: هُوَ مَكْرُهُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَرْمِيهِ بِالْمَنُونِ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَرْمِيهِ بِالْمَنَايَا، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَرْمِيهِ بِالْمَنَاكِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَرْمِيهِ بِالْمَنَاكِيدِ، وَقِيلَ: هُوَ قَوْلُهُمْ: نَرْمِيهِ بِالْمَنَاكِيس

﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ لا يؤاخذ بما أرسى قبل التحريم. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾ بدءاً بما شاء. ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ إلى الاستعلاء. ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ مع ساكر الكفرة.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ المحل: الشهر والإطلاق: منافي للغرض لأن مركبه لم يرم إلا الإفادة لذلك؛ إذ الله لم لم يكن فيه عذاب الآخرة لكفى به زاجراً. ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ﴾ يختارها إلى بكثر ثوابه"، وروى البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من تصدق بعدل

---

(١) انظر: الكشاف، (١/٦٨١)، وغرائب القرآن (٢٨/١٤)، وتفسير الطبرسي (٢٠/٩٢)

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/٣٦٧)، والمحرر الوجيز (٥/٢٤٧)، وتفسير الطبرسي (٢٠/٩٢)

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٣٥٤)، والوسيط (٤/٣٤١)، وتفسير البغوي (٤/٣٦٧)، وأنوار التنزيل (٦/٠٦)

(٤) انظر: الجهاية في غريب الحديث (٢/٣٠٢)، والمغني" (٥/٠٠٣)، والمصباح المنير (٢/٣٠٢)

(٥) في (ج): "بإذنه"

(٦) انظر: الكشاف (٤/١١٠)

(٧) انظر: تفسير البغوي (٤/٣٦٧)، وتفسير الطبرسي (٢٠/٩٤)، وتفسير القرطبي (٢٣/٤٠)، والمحرر الوجيز (٥/٢٤٧)

قول من كسب طيب ولا يقبل الله إلا أطيب، فإن الله يربيه كما يربي أحدكم فَلُوَّه»[1].

﴿فَإِنَّهُۥ يَأْكُلُ مِنْ لَّحْمِهِۦ﴾ والفلو: والفصيل[2]. يشير إلى أن من عاد بعد هذا البيان فهو كمن أكل أثيمه وهذا الحكم خصوص بالمتسحل، لا الأعم الذين يقولون: إنما البيع حلال البيع، وسيأتي تفصيل هذا الموضوع من دون استحلال.

٢٧٧- ﴿وَإِذَا أَنتَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ يدخل الغناء الداخلة في محظور الكفر.

﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ أورها بالذكر إزراء الشرف.

---

(١) أخرج صحيح البخاري، كتاب الزكاة باب الصدقة من كسب طيب، (٢/١٢٤، ح: ١٤١٠) وجاء: فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم مهر حتى تكون مثل الجبل.

وأخرج صحيح مسلم، كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، (٢/٧٠٣، ح: ١٠١٤) بنحوه.

وسنن الترمذي، كتاب الزكاة باب ما جاء في فضل الصدقة، (٣/٤٠، ح: ٦٦١) بنحوه.

وسنن ابن ماجه، كتاب الزكاة باب فضل الصدقة، (١/٥٨٤، ح: ١٨٤٢) بنحوه.

(٢) انظر: الكليات (١/١٠٨٠).

وتفسير غريب القرآن (٢٨٨)، وزاد المسير (٣/٤٠٤، ح: ٩٠٧).

وفي الحديث: «لا تحقرن شيئاً من الصدقة ولو فلوها»، قال له ذلك لعلمائهم بأن أم سلمة كانت فقيرة لم يكن عندها شيء تتصدق به، وانظر: حاشية السندي على الكتابات (٥/١٧٦).

(٣) في (ب): «وأما».

(٤) في (ب): «وأيضاً».

٧٥٨ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ نزلت في ثقيف وأبي الغيث فهذه بمكة في الجاهلية، قال هذا الإسلام ظاهرهم فأبوا وقالوا لا نؤتى الربا في الإسلام، فحاسدوا إلى عتاب من أسيد: فأبى مكة، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - يسأله الحكم في ذلك، فنزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى قوله الاستثناء إلى آخر الآيات. (١)

---

(١) هو عتاب - بالتاء - بن أسيد بالمهملة ثم التحتية - ابن أبي العيص - بكسر المهملة - بن أمية الأصوي، أبو عبد الرحمن أول أمير على مكة، وأمه زينب أخت عثمان لأمه، وهو أحد الذين عفى الله عنهم وأسلموا يوم الفتح، وشهد حنينا وأعطاه مائة من الإبل، وعاش إلى سنة ٢٣ هـ، وقيل غير ذلك. الاستيعاب (٢/٤٩٠)، وأسد الغابة (٣/٣٧٦)، والإصابة (٤/٤١١)، والتقريب (٤٥٧٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم في دلائله (٢/٦٠٤) من طريق عبد الرحمن بن أسلم، قال: نزلت في ثقيف، وأخرجه عن بعض معمر مطولا وزاد في آخره: فأنزل الله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ إلى قوله ﴿فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ﴾ وهو مرسل، وأخرجه ابن جرير (٦/٣٠٤) من طريق معمر مطولا، وفي سنده انقطاع بين عبد الرحمن الصنعاني وبين معمر، كما قال الحافظ في التقريب، ومع ذلك فهو مرسل.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥٨٢) بسنده عن طاهر قال: نزلت في أربعة من قضاعة، وبسنده أو ذكر الضحاك وبسنده إلى سعيد بن جبير قال: نزلت في بني عمرو بن عمير. والله أعلم.

وأخرجه الطبري (٦/٣٠٤) عن ابن جريج مرسلا، وفي سنده انقطاع بين عبد الرحمن الصنعاني وبين معمر، كما قال الحافظ في التقريب، ومع ذلك فهو مرسل.

وأخرجه الطبري (٦/٣٠٤) عن السدي مرسلا، وفي سنده انقطاع بين عبد الرحمن الصنعاني وبين معمر، كما قال الحافظ في التقريب، ومع ذلك فهو مرسل.

وأخرجه الطبري (٦/٣٠٤) عن ابن عباس من طريق عطاء بن السائب

٧٧٩- ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي: فما عليها سواء وأي سرور، وذلك أن يقشعر، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: يفزل أكمل الرؤية والقناعة: حكاه صاحب اللوامح. - وقرأ حمزة وأبو بكر بكسر "الذين" بالمد، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦٦١) والكرماني، وقد ذكره نحاة الكوفيين، فإذا قلت: هذا أبيض غرب الله ورسوله؟ فقلت: هذا أبيض الله الذي ... ، انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٢)، وشرح المفصل (٢/٤٤٦).

(٢) أما سر الحذوى في نصبه (٢/٤٨٠)، ثم من طريق رويه عن كثير عزة أي أنه من سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ إذا رجعه وأنه قولها صدوقاً، كذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٤/٤٦٧).

(٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩٠٠)، وتفسير الطبري (١٤/١٨٦)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٠٩)، والدر المنثور (٣/٢٧٦).

(٤) ذكر الكشاف: (٢/٦٦١) والكرماني، وقد ذكره نحاة الكوفيين، فإذا قلت: هذا أبيض غرب الله ورسوله؟ فقلت: هذا أبيض الله الذي ... ، انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٢)، وشرح المفصل (٢/٤٤٦).

(٥) أما سر الحذوى في نصبه (٢/٤٨٠)، ثم من طريق رويه عن كثير عزة أي أنه من سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ إذا رجعه وأنه قولها صدوقاً، كذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٤/٤٦٧).

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩٠٠)، وتفسير الطبري (١٤/١٨٦)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٠٩)، والدر المنثور (٣/٢٧٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٦١) والكرماني، وقد ذكره نحاة الكوفيين، فإذا قلت: هذا أبيض غرب الله ورسوله؟ فقلت: هذا أبيض الله الذي ... ، انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٢)، وشرح المفصل (٢/٤٤٦).

(٨) أما سر الحذوى في نصبه (٢/٤٨٠)، ثم من طريق رويه عن كثير عزة أي أنه من سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ إذا رجعه وأنه قولها صدوقاً، كذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٤/٤٦٧).

(٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/٩٠٠)، وتفسير الطبري (١٤/١٨٦)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٠٩)، والدر المنثور (٣/٢٧٦).

﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ غير كم ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ أنتم، ومفهوم الآية أنهم إذا لم يُلحِفوا ؛ ليس هم وقودَ النار، وهو كذلك إن كانوا مستحقين ولا تعمد، فتخرج النار الدنيا؛ إن كانوا ذوي ثروة»، وللفهوم ملمس للإجماع على خلافه، أو لأن الكلام مسوق لدفع توهم أن سقوط زاس المال من قيام الزينة»".

قال ابن حجلة في الغرر (٢/ ٣٣٣): «الفرقدان عندي سواد الأن المتعلب في الأعجمية يكاد يكن من أبناء ما هي من الرماد، فإن قيل " فالنار " فقد سمعهم الأعراب، وإن قيل هي " فالنار " فقد تسافعي أعسكم وسمعتكم جميعاً.

(١) في (ج) " يُحرِقوا ".

(٢) في (ج) " والعزيزة ".

(٣) انظر: حاشية الصاوي (١/٦٦) أيضاً، وغرائب القرآن (٢/٧٧)، وتفسير القرطبي (٣/٨٥)

وراجع أحكام القرآن لابن العربي (١/ ١٠٦-١٠٧)، والفتوحات (٢/ ١٠٩)، وأحكام القرآن للجصاص (١/ ٦٢).

(٤) انظر: الكلام فيه على ما استشكله القاضي عبد الله في (ج) بما يُجزِمُ القلبَ فيه ـ وأن يجزما القلبَ فيه ـ وأن ما هنا من باب الحمل على المعنى، وراجع: أمالي ابن الشجري (٢/ ٢٠٧-٢١٠).

٢٨٠ - ﴿فَإِنْ كَانَتَا ذَوَتَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [٥] إن وجد الغريم مصراً».

"فإن" تامة؛ "والنظر يعمى الانتظار" أى: فانكم الانتظار إلى أوان اليسار.

وقرأ نافع "مَيْسُرة" بضم السين" وهى لغة الحجاز"، والتنوين للتقليل" إشارة إلى أنه يجب الأداء بأدنى يسار.

---

(١) انظر: الكشاف (١/٦١٤)، وأنوار التنزيل (١/٢٨٠).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢/٣٦٦) وانظر: وهو قول سيبويه وأبى على. والدر المصون (٢/٤٣٤) وانظر: وهو الأظهر.

(٣) انظر: الكشاف "عند" (٢/٣٦٦)، والدر المصون (٢/٤٦٦).

(٤) وقرأ الباقون من السبعة بضم السين.

انظر: السبعة (٢٩٩)، والتيسير (٨٩)، والكشف (٣/٤٦٦) وانظر: لأن الفتح أكثر وأشهر.

(٥) انظر: البحر المحيط (٢/٣٦٦)، والدر المصون (٢/ ٤٦٧).

(٦) ذكر ابن هشام عشرة معان لدوين ليس فيها أنه للتقليل.

انظر: المغنى (٢/٣٦٥، ٣٦٩) وانظر: الإتحاف فى هذا الحرف (٢/٢٩٠)، ورصف المبانى (٤٠٥).

﴿ وَإِنْ تَبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ﴾ أي عند مطالبة الإعسار غير المحكوم عن المطالب»[1].

٤- روى الإمام أحمد: من أنظر معسراً قبل أن يتحلَّ الدين فله بكل يوم مثله صدقة وإن أنظره بعد أن يحلَّ فله بكل يوم مثلاه صدقة»[2].

---

(١) انظر: البحر المحيط (٢/٢٩٦) وتتمة التصوير، وقال: وهذا ضعيف.

وانظر: التفسير (١/١٧٤)، وتفسير القرآني (٧/ ٨١٧) وضعفه، وغرائب القرآن (٣/١٤).

(٢) ق: ليتأخذ منا» ج "ج".

(٣) هكذا في (ج) وفي باقية النسخ "أنظر".

(٤) انظر: مسند أحمد (٣/٤٠٧) من حديث سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً، وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، سوى أن سماعاً لبريدة الأسلمي يأتي إنظار المعسر، ٥/٣٥٩، ٣/ ٤١٢، وفي إسناده تفرج أبو حازم وهو مجروح كما في الغليل (٥/٢٩٤)، وانظر: وستدرك الحاكم (٢/ ٢٩/ ٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي

قلت: هو على شرط مسلم وليس لهما في رجاله ولا بخرجه البخاري كما في الغليب (٥/٢٩٠)

وأورده الهيثمي في المجمع (٤/١٣٥) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

أو بالإرسال" عن رأس المال".ا.ه وروى مسلم: "مَنْ حَجَّ عَنْ غَيْرِهِ أَوْ عَنْ هَذَا كَانَ فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ". وقرأ أعلمهم "تصدقوا" فخطأ بحذف التاء: "﴿إِنَّ مُتَصَّدِّقَاتِ﴾" حتى مع العمل"، وأشار بإن إلى قلة العاملين.

---

(٣) في (ج) "به لأبرأه".

(٤) وهو قول الشافعي والحنفاء وابن زيد.

انظر: تفسير الطبري (١٧/١٦)، والقرطبي (٢٧٤/١٧)، وتفسير القرطبي (٢١٤/٢) وفتح الباري (٤٨٤/٣).

(٥) في (ب) "عن".

(٦) الحديث هذا اللفظ أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٠٠/٣) من طريق هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس عن كعب القرظي عن أبي كعابة مرفوعاً به.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، إلا أنه لم يخرج لأبي كعابة، وهو ممن يروي عنه الأعمش، وثقه ابن حبان والعجلي وقال الحافظ: مقبول من الثالثة.

وأخرج نحوه أبو نعيم في الحلية (٢٧٤/٢) من طريق أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي كعابة، عن كعب القرظي، عن أبي كعابة، عن أنس به.

وأخرجه أيضاً في الحلية (٢٧٤/٢) من طريق أبي عوانة، عن الأعمش

٢٨١ - ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ وَ«إِنْ أَقُولُ» بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، «لَمْ أَقُلْ» وَ«أَيْ» بِمَعْنَى: لَيْسَ، وَ«أَيْنَ مَا» بِمَعْنَى: مَتَى، وَ«أَيَّانَ» بِمَعْنَى: مَتَى، وَ«أَيُّ يَوْمٍ» بِمَعْنَى: أَيُّ شَيْءٍ، وَ«أَيُّ» الْأَخِيرُ: مِثْلُ الْأَوَّلِ

٢٨٢- ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ بدال دابت الرجل إذا عطفه بدين معناً العين أو أخذاً سنه، كقولك: يابعت؛ إذا باعك أو بعت، ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أي تحسنون إحسانا، كقولك: بالبعث؛ إذا باعك أو بعت، ﴿وَذِي الْقُرْبَى﴾ أي وتحسنون إلى ذي القربى، ﴿وَالْيَتَامَى﴾ أي وتحسنون إلى اليتامى، ﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾ أي وتحسنون إلى المساكين، ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ أي وتقولون للناس قولا حسنا، وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي وتقيمون الصلاة وتؤتون الزكاة، ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ أي أعرضتم عن الوفاء بالميثاق، ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ﴾ وهم من آمن منهم، ﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ أي وأنتم قوم عادتكم الإعراض عن الحق.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾

سلمان، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٤٦) بسنده عن ابن عباس رفعه الحديث بن طاوه المصيصي وقد ضعفه ابن أبي حاتم كما في الجرح والتعديل (٣/٧٧)

(١) في (ح): "باعبت".

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وفيه: وقيل إنها بعت أو باعتك.

وحكى الفراء نحوه في المعاني (١/٠٦)، والزجاج نحوه (١/٢٦٩)، وانظر: العمدة (٢/٦٠٢)

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير الرازي (٣/٤٩)، وتفسير القرآن (٢/٩٦)

(٤) هكذا في (ح) وفي باقي النسخ "التفسير".

(٥) انظر: الكشاف (١/٢١١) وقال: وهذا حسن كما ترى.

وانظر: تفسير الرازي (٣/٤٩) وذكر بنحو الأول، وأورد القولين الآخرين، وتفسير القرآن (٢/٩٦)، وتفسير القرآن (٢/٩٦)

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٧٦)، وتفسير القرآن (٢/٩٦)

﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ أي أحلف بالمعنى المعتاد، وقيل: هي لام الابتداء، وقيل: هي لام القسم، وقيل: هي زائدة، وقيل: هي لام الجواب، وقيل: هي لام التأكيد، وقيل: هي لام الاستفتاح، وقيل: هي لام التعليل، وقيل: هي لام الإشباع، وقيل: هي لام الإلصاق، وقيل: هي لام الإشارة، وقيل: هي لام الإيجاب، وقيل: هي لام الإيجاب، وقيل: هي لام الإيجاب

﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ إخبار وليس بصيغة أمر، أي: كاتب سأموت عنه عالم بالشرع». ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾ مثل ما علمه الله من كتابة الوثائق لا يمتنع ولا يحرم»(١)، ويقوي تعلقه بقوله: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ والأمر للندب، فهي الكاتب من الإباء عن الكتابة المطلقة أو الأمر بها مقيدة»(٢)، ﴿وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ المملي هو المدين الذي عليه الحق»(٣)، ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ في إملاء الحق»(٤)، ﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ ولا ينقص في الإملاء»(٥)، ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا﴾ أي: مبذرا لماله»(٦)، ﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ أي: صغيرا»(٧)، ﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ لعي أو جهل»(٨)، ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ﴾ أي: وليه في ماله»(٩)، ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ أي: من أحراركم»(١٠)، ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ أي: فليشهد رجل وامرأتان»(١١)، ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ أي: ممن ترضون عدالته»(١٢)، ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ أي: تنسى»(١٣)، ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ أي: لتحمل الشهادة»(١٤)، ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ﴾ أي: لا تملوا من كتابة الحق صغيرا كان أو كبيرا»(١٥)، ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا﴾ أي: ذلك أعدل في حكم الله، وأقوم للشهادة، وأقرب إلى نفي الريبة»(١٦)، ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ أي: فلا حرج عليكم في ترك الكتابة»(١٧)، ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ أي: على التبايع»(١٨)، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ أي: لا يضار الكاتب والشهيد»(١٩)، ﴿وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾ أي: إن ضرارهما»(٢٠)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ترك الإشهاد»(٢١)، ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ ما فيه صلاح دينكم»(٢٢)، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ أي: فالوثيقة رهان مقبوضة»(٢٣)، ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ أي: فإن أمن الدائن المدين فلم يرتهن منه شيئا»(٢٤)، ﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ في أداء الأمانة»(٢٥)، ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ أي: لا تكتموا الشهادة»(٢٦)، ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ أي: فاجر قلبه»(٢٧)، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ أي: عالم بما تعملون»(٢٨).

---

(١) تفسير الجلالين (ص: ٦٦)، وانظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١١) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٥/٤٧٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٦٣)، وتفسير ابن كثير (١/٧٣٠)، وتفسير السمرقندي (١/٢٧٠)، وتفسير البغوي (١/٣٠٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٩٠)، وتفسير الثعالبي (١/٢٧٠)، وتفسير السعدي (ص: ١٢٠)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٣٠٠).

﴿وَلَا سَتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ﴾ محيوراً عما به: ﴿ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾.

﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ بمن لم يخرج.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ من بلي أمره وعظم مقامه.

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ﴾ في رجال المؤمنين كلمة أعراب.

---

(١) انظر الكشاف (٢/٦٤٦) وغرائب القرآن (٣/٣٧٤) وتفسير الطبري بالهامش حيث ذهب إلى اختيار الإلأ الأول الذي هنا في الله فحدد برجوعه للطوي من المفعول بالإلأ، والأسير، وقتال الرعيل؛ انظر تفسير الطبري (١٠/٢٤٥) وتفسير القرطبي (٨/٢٤٦) ومعاني القرآن للزجاج (٢/٣٤٦)

(٢) انظر تفسير الطبري (٩/٢٤٦)، والبحر المحيط (٥/٢٢٦) وإعرابه.

(٣) وهو قول القاضي أبي يعلى. انظر: زاد المسير (٣/٣٧٦)، والبحر المحيط (٥/٢٢٦)

(٤) قول ابن عباس، وهو قول ابن عباس، انظر: تفسير الطبري (٩/٢٤٦) وزاد المسير (٣/٣٧٦)، والبحر المحيط (٥/٢٢٦)

(٥) انظر: آثار الجرح والتعديل (١/١٠٦) بتصرف، وغرائب القرآن (٩/٢٤٦)

(٦) وهو قول أكثر أهل العلم؛ انظر: تفسير القرطبي (٨/٢٠٠)، وتفسير الطبري (٩/٢١٦)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٩)، وآثار وهو الصحيح. وانظر: زاد المسير (٣/٣٧٦) وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٩)

واعلم: أنكر القرآن الخصاص (٢/٢٥٥-٢٥٦) حيث ذكر الآلاء على ذلك، وأنكم القرآن فكيف الغرض (٢/٢٥٧-٢٥٨)

وجوّز شيخ" وابن سيرين" "رجعها لله - شهادة الجنة بالموت لمعين بعض الخلائف رجاله"، وأبو حنيفة" رجعه الله - شهادة الكفار بعضهم على بعض مع اختلاف الملل"!

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ ... قال: فَمَسَحَ ... رجل وابن آدم"!. "حتى الشاهي شهادة الأعداء بالموالي لعموم الموالي"، وبالأعداء أو

(٩) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي الحضرمي أبو أمية القاضي أدرك عدداً من الصحابة الأجلاء أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يلقه، الكوفة هي أول من وصلت وعلى وصايته رجلي ظل مصلوب واستعفى أيام المختار، مات بالكوفة على الصحيح أو بعدها.

(١٠) هو أبو بردة بن عامر بن أبي موسى الأشعري، كان قاضياً على الكوفة في عهد الإمام علي، ثم على البصرة، مولى أمه من ملك كلدة فيقال مولاً وبرأسها، روى عن جمع من الصحابة، مات سنة ١٠٤هـ.

(١١) هو أبو محمد، أو محمد الأعمى، ٣٠٠ - ٣٧٠هـ، ولد وتوفي ببغداد، من أعلام الشيعة الإمامية، له كتاب كفاية المهتدي في معرفة الأئمة، وكتاب الرد على الغلاة، وكتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة.

(١٢) الحافظ، أحمد الغزالي، ٥٥٠ - ٦٢٠هـ، وكتابه بداية الهداية.

(١٣) هو أبو عبد الله محمد بن النعمان بن عبد السلام التميمي المغربي، ٢٥٠ - ٣٦٣هـ، وكتابه دعائم الإسلام.

(١٤) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي، ١٥٠ - ٢٠٤هـ، وكتابه الأم.

(١٥) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الرازي، ٢٤٠ - ٣٢٧هـ، وكتابه الجرح والتعديل.

(١٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، ٣٢١ - ٤٠٥هـ، وكتابه المستدرك على الصحيحين.

(١٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه سير أعلام النبلاء.

(١٨) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمود بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني المصري الشافعي، ٧٧٣ - ٨٥٢هـ، وكتابه فتح الباري شرح صحيح البخاري.

(١٩) هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضيري، مولى أمه من ملك كلدة المقيم بمكة ومولداً ووفاة، ولي عهد الشافعية، مات سنة ٩١١هـ.

(٢٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، ٦٠٠ - ٦٧١هـ، وكتابه الجامع لأحكام القرآن.

(٢١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه سير أعلام النبلاء.

(٢٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه تاريخ الإسلام.

(٢٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

(٢٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.

(٢٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المغني في الضعفاء.

(٢٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٢٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٢٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٢٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٣٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٤٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٥٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٦٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٧٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٨٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩١) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٤) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٥) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٦) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٧) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٨) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(٩٩) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

(١٠٠) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي التركماني الفارقي الدمشقي، ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وكتابه المقتنى في سرد الكنى.

ترد إلا في أية الشهادة، وجاز شهادة أعمى فيما لا يطلع عليه غير النساء". وأمر عليه - رحمه الله - إلى عدة الحدود والقصاص: "الوقوف" "الوقود - صحل الله عليه وسلم -: "فرق الحدود بالشبهات" "وتعطل حدّ القرْف بينهما، والقساء بالشاهد

---

(١) انظر: المغني (١٠/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٣٥٠/٤)، وشرح الزرقاني (٢٦/٦) وشرحه المحجور.

(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣٦٤/٣)، وتحفة الحبائك (٢٧٩/٤)، والمحرر الوجيز (٢٩٤/٤)

(٣) أخرجه الدارقطني في "في حديثه" (٣٠٤/٤) من طريق عبد الله بن عمر مرفوعاً به.

وفيه: سليمان بن داود (٤٣٤) وهو ضعيف، كما في الإرواء (٢٤٧/٨)

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٤/٦٦) وابن الصباغي في الذيل كما في القاعدة الحسان للدويش (٣٠) من حديث ابن عمر مرفوعاً. وذكر الصباغي مولده وسكنه، فالله عمر بن الخطاب، فذكر وكرّ قول النبي صلى الله عليه وسلم - "ادرؤا الحدود بالشبهات.

وقال السخاوي: المقاصد الحسنة (٣٠٤) "ادرؤا الحدود بالشبهات" لا يعرف.

وأورده السيوطي في الجامع كما في ذيل الدرر (٢٢٧/١)، وقال: "وهو في جزء له من حديث أهل مصر والشرق من ابن عباس" "ورمز له بالسّن".

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٢/٦) من طريق إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: "لأن أعطل الحدود بالشبهات أحب إليّ من أن أقيمها بالشبهات".

وسنده صحيح، لكنه لا يرتفع الحديث إلى مرفوعاً عمر، لكن قال السخاوي: وكأنه أخذ من حديث أبي هريرة الآتي.

الإسناد إلى سنده صحيح

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٢/٦)، والدارقطني (٣٠٤/٤) من حديث سعاد وابن مسعود وعائشة بن أبي بكرة: "لا الحديد عليك الحد فادرأ" وفي إسناده إسحاق بن أبي فروة وهو متروك كما في التقريب (١٠٢).

«وليس ثبت بالأحاديث»، ولا مفهوم له للآية»، ولو سلم لا يعارض النص كما في التكوين كل»[البيض].

في الباب عن عائشة وعلي وأبي هريرة مرفوعاً وبأسانيدها ضعيفة.

(٣٦) أخرجه الترمذي (١١٦/١)، وأخرجه أحمد (المسند من حديث ١١٦/١)، وأورده الطبلسي (٣٤٥/٢-٣٤٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٠/١)، والبيهقي (٢٧٨/٦) من طريق سفيان عن عاصم عن أبي وائل عن شقيق بن سلمة، وفيه: «قيل: أنفقه والقرآن عن الطبلسي: ما استطعم».

وهذا إسناد حسن رجاله كلهاء عدا عاصم بن بهدلة وهو صدوق كما قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣٤٠/٦) وهو يعتبر أن الحديث لا يخلو: إما أن يكون مرفوعاً من قول عمر، وإن صدره رفعي في الجملة.

(٣٧) انظر: صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب القضاء بالبين والشاهد، ١٣٣٧/٣ - ١٣١٧.

وسنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد، ٣٠٣/٣ - ٣٠٤.

وسنن الترمذي، كتاب الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، ٦٣٧/٣ - ٦٣٨.

وسنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب القضاء بالشاهد واليمين، ٧٩٠/٢ - ٧٩١.

وسنن النسائي، كتاب الأحكام، باب القضاء باليمين والشاهد، ٢٤٦/٨ - ٢٤٧.

وانظر: مسند الإمام أحمد (٢٧٣/٣ - ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣،

(٥) ﴿وَلَمْ تَرَ مَنْ بَدَّلَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ تعرفون عبادتهم في عمل الرفع حتى الوضعية!

﴿كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] أي: جحودًا، وأصله الستر، ﴿وَأَحَلُّوا﴾ أي: استنبطوا أسرارَنَّهم؛ لأنه تذكرٌ بعد الإعراض عن الصلة التي نسيت، وإنما ذكر الضلال، لأنه الذي يجب به التذكر، ﴿وَاسْتَغْفَرَ﴾ الله، الاعتذار والاعتراف بسبأن التذكير حتى كأنَّ الموجب منه صار مطلوبًا لأجله، وقرأ حمزة ﴿إِنْ﴾ بالكسر شرطًا وهو ﴿تَذَكَّرَ﴾ لكونه جوابًا لها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَتَذَكَّرَ﴾ فتعلَّمَ من الإذكار.

---

(٥) ذكر (٤١٨٨) والكشاف (١/ ٢٥٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/ ٢٥٠)، وأحكام القرآن لابن الفرس (١/ ٢٥٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٥٠)، وفتح القدير (٢/ ٢٥٠)، وتفسير ابن كثير (٢/ ٢٥٠)، وتفسير السعدي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير ابن عثيمين (٢/ ٢٥٠).

وذكر قول الحنفي والشافعي في: تفسير الماوردي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير البغوي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير ابن الجوزي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير أبي حيان (٢/ ٢٥٠)، وتفسير الشعراوي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير ابن عثيمين (٢/ ٢٥٠).

١) انظر: البحر المحيط (٢/ ٢٥٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٥٠)، وذكر أنها لأبي عمرو.

٢) في (ب): «لأن».

٣) في (ب): «كذكر». والظاهر: مقابلة السهو (٢/ ٢٥٠)، وترجيح الطبري (٢/ ٢٥٠)، وتفسير القرطبي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير السعدي (٢/ ٢٥٠)، وترجيح ابن عثيمين (٢/ ٢٥٠)، وتفسير ابن عطية (٢/ ٢٥٠)، وتفسير أبي حيان (٢/ ٢٥٠)، وتفسير الشعراوي (٢/ ٢٥٠)، وتفسير

والتشديد: أيضاً، ولملك القصر، أو قائدُ الجُنْد"[1]، وكان الظاهر "فتذكرها الأخرى"، إلا أنهما لظهور الإعادة اكتفى كل صريح ما أسند إليه الضلال، ولا يلين لأن الأخرى هي الضالة، لأن المرأة المذكورة هي الأولى.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ لإقامة الشهادة إن تعيّنوا، أو لتحملها وإليه ذهب قتادة[2]، وهو الظاهر، على رأي باعتبار الشائع[3]. قال قلت: في

(١) وهي لزمة الخلق من السمط وغلاه عند الفراء، ي.

(٢) أخرجه (٤/٣٠٠) وعبد الرزاق، وسعيد المنصور، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، و(٢/٢٦٧) وابن أبي حاتم، الكشف عن ثلاثي (٣/١٤٦) وقال: غلاوتان متقاربتان

(٣) الخلق: البيان (١/٣٠٢) والجمع الخلوق (٣/٤٢٩)، والقدر المقدور (٣/٤٢٩)

(٤) في (ص) "عم"

(٥) يعني لا استثكاله لعدم أن حمل "إحداهما" كناية عن موقع القبول وجوب تقديم المفعول على الفاعل في موضع الإضمار فقال: خلافاً لعدم حمل الكناية، (١/١٧٧) ابن

قال في البيان (١/٣٠٢): على هذا لما لم يكن هذا تقديم المفعول ... وهذه الآية من هذا القبيل لأن الضمير والكناية لايعود ولا يحتاج عوده إلى ظاهر على الإضمار

(٦) وهو قول الجمهور انظر: تفسير الطبري (٣/٤٢٧)، والبيضاوي (١/٢٠٠)، والبحر المحيط (٢/٣٥٠)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٨٦) وقال: وقيل: وهو ضعيف المعنى.

(٧) انظر الرواية عن ابن عباس في تفسير الطبري (٣/٤٢٧) وسنده صحيح

وهو قول ابن عباس في رواية عطاء، وابن عمر، ومجاهد، والسدي، وعكرمة (٣/٤٢٧)، وزيد بن أسلم، والضحاك (٣/٤٢٧)، وقتادة، والربيع (٣/٤٢٨)، وابن زيد، وأبي مالك (٣/٤٢٩)، وقاله الفراء (١/٢٦٠)، وأبو عبيدة (٣/٤٢٩)، وقال: واختاره الطبري.

(٨) انظر: الكشاف (١/٣٨٦)، وكذا الزمخ (١/٣٨٦-٣٨٧)

صحيح مسلم عن زيد بن خالد: "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها"، وفيه وفي البخاري: "ألا أخبركم بشرّ الشهداء الذين يشهدون قبل أن يُستشهدوا"[1].

(ز) زيد بن حداد الخلقي الذمّي، صاحبي مغمور، اختلف في كنيته وفي وفاته، وذكر ابن حجر احتمالاً كثيراً: سكن المدينة وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه لواء الحديبية يومئذ للقوم.

انظر: الاستيعاب (٤/٢٤٩)، وأسد الغابة (٢/٣٠٨)، والإصابة (٢/٥٧٦)، والتاريخ (٣/٢٣٢).

(ح) في (ج): "الشهداء".

(ط) انظر: صحيح مسلم، كتاب الأقضية، باب بيان خير الشهود، ح(١٣٤٤/٥)، ج١٧/١٦٢

وانظر: نص أبي داود، كتاب القضية، باب في الشهادات، ح٣٥٩٦، ج٣٥٩٦

ونص الترمذي، كتاب الشهادات، باب ما جاء في الشهادة، ح٢٢٩٥، ج٤/٤٦٧.

وبين أن بعضهم أوقفه على الراوي، وبعضهم رفعه، وبعضهم رفعه وأوقفه.

وانظر: نص النسائي، كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء في الشهادة، ح٣٨٤٨، ج٧/٢٣.

(ك) انظر: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والرباط، ح(١٩٠٦/١٣٣)، ج١٣/٦٣

ونص البخاري، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أُشهد، ح٢٦٥٢، ج٥/٢٦٥٢

وكتاب الجهاد والسير، باب فضل من يصرع عن دابته فيموت، ح٢٨٢٧، ج٦/٢٨٢٧

وكتاب الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، ح٦٤٢٧، ج٦/٦٤٢٧

وكتاب الإيمان والنذور، باب إن من لا يفي بالنذر، ح٦٦٩٣، ج٦/٦٦٩٣

الواقعة الثالثة: الأول فحول على العدول الذين يقومون الشهادة في الأحياء وفي الموتى، والثاني على شهود الزور الذين ينقمهم ربنا.

﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الآية، يكتفي بالسادة من الكمل؛ إذ بالسادة قبل العامل، عدل هذه لأنه عدة للناقل: ﴿وَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾.

ولفظه عند مسلم: "عن أبي هريرة الذين يحدث قومه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تخلف قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، وفي لفظ: يشهدون قبل أن يستشهدوا".

وقد أورده ابن حزم في المحلى (٩/٤٨٤) بلفظ آخر فقال: وعزاه إلى الصحيحين، وهذا وهم منه، وإنما هو عند أبي داود في السنن (ح ٣٦٥٠) من حديث عمران بن حصين.

(١) في أ: "مختار".

(٢) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٢/٧١٧)، وقد سقطت النووي هنا الطرة.

وانظر قول ابن (٢٠٦) وقال: حكاه الترمذي عن بعض أهل العلم. وانظر: سنن الترمذي (٤/٤٦٧) وقد رجح النووي في شرحه على مسلم أن المراد بالأول من كانت عنده شهادة لآدمي ولا يعلم بها صاحبها فيخبره بها ليستشهد بها، هذا القاضي إذ أيضا، والقول الثاني هو من علم بالشهادة في حق الآدمي من عام ولا يعلم بها أن يطالبه صاحبها بالحق، انظر: صحيح مسلم بشرح النووي (١٢/٧١٧) وقال: حسن حاكمت أحمدنا وقال وحكم الحاكم.

وانظر: شرح ابن الرزي (٢٠٦/٢)، وقال: هذا أحسن الأجوبة.

(٣) في (ج): "عن من السادة يكتفي".

(٤) انظر: فتح العلي، (٢٨٨)، والكفاف، (١٤٠/١)، وأنوار الدروق (٢١٤/٢)، وتحرير الكلام (٢٦٤/٢).

مُسْتَأْنِفٌ»[1] «أو هي أصلٌ قيمت كثرت مدلولاته»[2]. ولا نكرار في ذكر الأحبار؛ لأن الأول في العقد وهذا في الكتابة. **﴿وَلَقَدْ﴾** إشارة إلى «أن تكتبوا» الآتي في معنى المصدر، أي: فأكتم الكتب. **﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ﴾** «أكد الجملة الأولى[3] «المتضمنة» من المزيد على ملحب سيبويه[4] لأن فعلة مثله جار لا يبنى منه أفعلة بمعنى أفعل، وكما أقروا لأل في «استحوذ»[5]. **﴿قِيَامًا﴾** أي: قائمة. وجعلها من الجمع كالأمن وتأمر أي: أنت فعلاً وأنشأ أسقاطاً، بعيد لعدم جريانها على الفعل. **﴿وَقُرُوكُمُ﴾** أقوب: من التقلد الربيب[6].

---

(1) سورة الفيل: آية (4).

(2) انظر: حاشية الصبان (٢/١٨٦) ابن، والرضي الشافية.

(3) في ب: وزيج: [إشارة إلى حضر بكروا إلى الكتب].

(4) انظر: الكتاب (٤/١٨٦) بعض، وشرح الرضي (٢/١٠١)، وشرحه الفراكة (٣/١٠٢)

(5) في ب: «أحد».

(6) انظر: حاشية الصبان (٢/١٨٦)، والكتاب (٤/١٨٦)، (٢/١٦٦) والكشف (١/١١٦) الدين، وهذا من المصوات.

وانظر الكتاب (٣/٣٤)، والكشف (٢/١٢٤-١٢٥)، والأصول في النحو لابن السراج (١/٩٨-١٠٠)

(7) فيه رد على الفراء في حديث طال، وأن يكون أيضاً من فعلى على طريقة النسب. انظر: الكتاب (٤/١٩٦)

وانظر: الكتاب (٤/١٩٦)، وحاشية الصبان (٢/١٧٧/أ)

(8) في ب: "وقرب"

(9) في: انظر: الكتاب (٤/١٨٦)، وشرح الرضي (٢/١٠٢)، والصبر الجعلة (٣/٤٧)

﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ في إلا أن تكون تجارة بيعاً نقداً يداً بيد». كان: ناقصة «تجارة» اسمها و«حاضرة» نعت لاسم و«تديرونها» خبر كان». وقرأ عاصم بنصب تجارة وحاضرة». كان: تامة في «كان» ضمير الأموال. والرفع «أحسن».

﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ فلا بأس.

---

(١) انظر: الزاهر للبلخي ما عدا البحر

(٢) وهذا مذهب الحنفية. انظر: تحفة الفقراء للسمرقندي (١/٨٥٢)، والبحر المحيط (٢/٢٧٢)

(٣) وحاضرة: حاضرة ساحله من (ب) فقط.

(٤) وهي قراءة الباقين من الجمهور، وهي واضحة؛ لأنهما كما القاعدة وليك. والقاعدة: إذا كان أحدهما اسماً والآخر خبراً فالاسم ما يخبر عنه في علم رتبة فصاعداً. انظر: شرح قطر الندى لابن هشام (ص: ٩٦)، والأشباه والنظائر للسيوطي (١/٣٠٦)، والأزهية (ص: ٢٧٤)، والكشاف (١/٢٩٤)، والبحر المحيط (٢/٢٧٢)

(٥) وقرأ ابن كثير: النصبة (٢/٢٧٢)، والنصب والرفع (٢/٢٧٢)، وحمزة الرفع (١/٢٩٤) وهي: بين الوجهان - رفعاً فقط - مع أكثرت قراءة الرفع؟

فإذا من تكون رسم قراءة الرفع على الخبرية، وقد سبق الكلام على ذلك

(٦) انظر: أثر الدلول (٢/١٤٤)

(٧) وهذا على مذهب أكثر المفسرين إذ الكلية عندهم ليست واجبة وإن ذهب إلى الوجوب فضمنى لا يخالف؛ لأن

البحر المحيط (٢/٢٧٠)، وانظر: تفسير الطبري (٣/١٣٢)، وتفسير الرازي (٢/٢٠٠)، والسمعاني (١/٢٧٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٢٤٩)، وتفسير البيان (٢/٢١٦)

﴿وَلْيَكْتُبْ بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ يعمل البيانين، والمعنى على بناء الفاعل: النهي عن إضرارهما بالزيادة والنقصان في الكتابة والشهادة»[1].

وعلى بناء المفعول: أي يُضارَّ، بأن لا يُعمل الكاتب أجره وأن يعمل الشاهد على المعنى، من كتان بعد أو تحمّلا من مهمّهما[2].

﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ أي ما يتعهد بها[3].

﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ على أحكامه. ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ استحاب[4] لا حال، لأن «المضارع المثبت لا يكون مصدراً بـ«لا»»[5]. ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ تعليماً[6] ولذلك شرع الأحكام المذكورة لمصالحكم. ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

---

(١) نقله كذلك عن الحسن وقتادة وابن وهب وأشهب واسماعيل القاضي. انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٦) وابن حبيب، وعن القرآن وغريبه للزجاج (٣/٢١٤)، والوجيز (٢/٧٠٢)، والوسيط (١/٤٠٦).

(٢) في (ج) بحذ.

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٦٠)، وكذا الطبري (٣/٢٤٧).

وعند القول بأنه تعهد بين الحاضر والحاضر وحاضر.

انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٧)، والوسيط (١/٤٠٦)، والوجيز (٢/٧٠٢).

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٦١)، والمحرر الوجيز (٢/١٠٧).

(٥) انظر: الكبات (٢/٣٣٤)، وكتابه في إعراب القرآن المنسوب له (٢/٣٤٩)، وشرح المفصل (٢/٧٧٢) والجنى، وغيرهم.

(٦) في (ج): "بك".

(٧) انظر: البحر المحيط (٢/٤٢٩)، وقال: تحتمل هذا، والغير المتقدم (٢/٧٧٢) وقال وجه هذا

الأحاديث الحسان، فإنَّ الأولى: حثٌّ على التقوى، والثانية وعد بإلهامه، والثالثة تعظيم لبأسه.

٢٨٣ - ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٨، ١١٩]: أي: فالمنتوفي به الرغدُ المقرونُ. وذكر السفر خارج عرض الطريق[١] لأن أكثر أوقاتهم كانت في الجهاد. وفي سفر الرسول الله ﷺ حين أسرى به الله عليه وسلم - تنقلٌ إلى جوار الله وخرجه مرحمته[٢]. وهذه مثالٌ لزومه لا يتوقف على الفيض[٣] لقوله -صلى الله

---

(١) نقل: أبوذر الهروي (٦٠٤/ت)، وقطرب الليثي (٢٠٨/ت)، وأنس العليط (٢٠٤/ت).

(٢) نقل: الكلعاني (٢٠٤/ت)، وأبوذر الهروي (٦٠٤/ت)، وقرقب الفزاري (٢٠٤/ت).

(٣) نقل: نقسم الليثي (٢٣٥/ت)، وأنس وتيرة الزاي (٦٠٤/ت)، وأنس العليط (٢١٢/ت).

(٤) نقل: عامر بن خالد، ومعن أول جعفر، ومعن أحمد، حاجاً فاتحاً، وانصرف. انتظر: قسم الخلفاء (٢٤٦/ت).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الخطبة وأبواب، باب: ما قيل في حربة النبي صلى الله وسلم والمنبر، ٤/٢٠٩، ٢٠٣٠، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - وضعه برحبته عند بيوتي فلان حاذاً من حجر، وأظنُّ: صحيح مسلم، كتاب الـمساقاة، باب: الرخصة في وصوله، ٣/١٢١٩، ح: ١٦٠٢، وابن ماجه، كتاب التجارة، باب: الرخصة بالمزابنة، ٢/٧٦٠، ح: ٢٢٦٤، وابن أبي شيبة، ٧/٥٨٧، ح: ٣٧٤٤، وابن أبي عاصم، ٢/٦٠٢، ح: ١٤٤٦، وابن الجارود، ٢/٦٢، ح: ٦٤٦، وابن حبان، ١١/٤٦٤، ح: ٥٠٤٩

عليه وسلم: «المسلمون هذا ثم وهؤلاء». وقرأ ابن كثير وأبو عمرو «تُؤمَنُ» بالتاء على الإخبار عنها.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أي: بجد ونشاط وعزم.

(أ) أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الأقضية، باب في الصلح (٣٥٩٤)، (٣٥٩٤)، من حديث أبي هريرة مرفوعًا، وزاد فيه: «الصلح جائز بين المسلمين». وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود: صحيح.

وانظر: نصب الراية للزيلعي، كتاب الصلح (٤/٥٣).

ومسند الشهاب للقضاعي (٢/٢٧٩) وسنن البيهقي (٦/٦٤)، والكامل لابن عدي (٤/٢٠٨٨).

والمعجم لابن الأعرابي، وأصبهان في ذكر أخبارها (١/٤٦٢-٤٦٣).

(ب) في «نصب الراية»: «أو» بدل «الواو».

(ج) في «نصب الراية»: «أو» بدل «الواو». وانظر: السنة (٥٤٩)، والتمهيد (٢٥/٩)، والكشف (٢/٨٣٤)، والدعاء (٢/١٢٧٩).

(د) في (ب): «أو».

(هـ) في «نصب الراية»: «أو» بدل «الواو». انظر: شرح السنة (٥٤٩).

(و) انظر: الكشاف (١/٢٧٠)، وتفسير القرطبي (١/٢٠٦).

(ز) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢/٢٧٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/٣٤٦).

(ح) في (ج): «أو».

(ط) أخرجه البخاري في الصحيح الكبير (٢/٢٧٩) من طريق محمد بن الزبير عن القاسم بن أبي أمامة مرفوعًا به، وقال: «فيه نظر». وفي إسناده محمد بن أبي الفضل قال عنه الحافظ في التقريب (٥٧٠): متروك الحديث.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ الإقرار بالأدلة فإنه شهادة الرب على نفسه، أو على المشهود.

﴿بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ﴾ في الدنيا ﴿إِلَّا﴾ أن ﴿قَالُوا﴾ لرسولك ﴿ائْتُوا بِآبَائِنَا﴾ من القبور ﴿إِن﴾ كنتم صادقين في أن الأصنام تضر وتنفع.

﴿كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿قُلِ﴾ لهم يا محمد ﴿اللَّهُ﴾ الذي يأتي بالموتى ﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ عند انقضاء آجالكم ﴿ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ﴾ بعد موتكم ﴿إِلَىٰ﴾ يوم ﴿يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ يوم البعث ﴿لَا رَيْبَ﴾ لا شك ﴿فِيهِ﴾ في مجيئه ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أهل مكة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

﴿وَلِلَّهِ﴾ وحده ﴿مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً ﴿وَمَا﴾ فيهما ﴿وَيَوْمَ﴾ يوم ﴿تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ يوم القيامة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ يوم تقوم الساعة ﴿يَخْسَرُ﴾ يهلك ﴿الْمُبْطِلُونَ﴾ المشركون.

﴿وَتَرَىٰ﴾ يا محمد ﴿كُلَّ أُمَّةٍ﴾ من الأمم ﴿جَاثِيَةً﴾ مستوفزة على الركب ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ تدعى ﴿إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾ لتحاسب ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾ في الآخرة ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا.

﴿هَٰذَا كِتَابُنَا﴾ ديوان الحفظة ﴿يَنطِقُ﴾ يشهد ﴿عَلَيْكُم﴾ بأعمالكم ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالصدق ﴿إِنَّا﴾ الملائكة ﴿كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾ نكتب ﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالله ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الطاعات ﴿فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ﴾ الجنة ﴿فِي رَحْمَتِهِ﴾ في جنته ﴿ذَٰلِكَ﴾ الإدخال ﴿هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ البين.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالله ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ تقرأ ﴿فَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ عن الإيمان بها ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ مشركين.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾ لكم ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ﴾ بالبعث ﴿حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ لا شك في مجيئها ﴿قُلْتُم﴾ لرسولنا ﴿مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ﴾ ما القيامة ﴿إِن نَّظُنُّ﴾ ما نعلم ﴿إِلَّا ظَنًّا﴾ علماً ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ بعلم.

﴿وَبَدَا لَهُمْ﴾ ظهر لهم ﴿سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ من الشرك ﴿وَحَاقَ﴾ نزل ﴿بِهِم﴾ بالمشركين ﴿مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ من العذاب.

﴿وَقِيلَ﴾ لهم ﴿الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ﴾ نترككم في النار ﴿كَمَا نَسِيتُمْ﴾ تركتم ﴿لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾ ولم تعملوا له ﴿وَمَأْوَاكُمُ﴾ مقركم ﴿النَّارُ وَمَا لَكُم﴾ ليس لكم ﴿مِّن نَّاصِرِينَ﴾ مانعين من العذاب.

﴿ذَٰلِكُم﴾ العذاب ﴿بِأَنَّكُمُ﴾ بسبب أنكم ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا﴾ سخرية ﴿وَغَرَّتْكُمُ﴾ خدعتكم ﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ بزينتها ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ من النار ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ يرجعون إلى الدنيا.

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ﴾ الشكر ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الخلق.

﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ العظمة ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ في ملكه ﴿الْحَكِيمُ﴾ في أمره.

وأورده الطبري في التفسير (٢٥/١٩) وقال: «وقد اقتضى أمر عمر الرجم حتمه عند الأعجمين ؟ كذلك: قد علمنا عمر هو أفضل منه وهو حتمه بين أظهر أصحابه».

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٠٣/٣) عن طريق عثمان بن عبد الرحمن عن ابن عباس مرفوعاً: «لم يرجمه بعده أي أبي بكر ولا عمر».

قال البيهقي: «كان عثمان يرى الرجم منسوخاً عن عمر من غير نقل، قال عمر بن الخطاب: ﴿ لا يدرك الناس أن يقولوا جاء عمر بن الخطاب ما ليس في كتاب الله ﴾».

وأخرجه البيهقي أيضاً (٢٠٤/٣) عن طريق الشافعي قال: أخبرنا الثقة عن ابن جريج، أخبرني عثمان بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان.

قلت: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وقد أورده البيهقي في السنن (٢٨٨/٧) بلفظ: «في كتاب الله» بدل «في كتاب الله تعالى».

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٣/١٤) عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وأخرجه أيضاً (٥٣٣/١٤) عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

(٢) انظر: الدر المنثور (٢١٤/٦) والوسط (٧٠/٧)، والمعجم الكبير (٢٦٨/٢).

(٣) قال ابن كثير: ﴿ ثم ﴾ هو بمعنى الواو، كقوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٤٩/٤)، والكشاف (٣٤٢/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٨)، والدر المنثور (٢١٤/٦) وقال: وهذا قول ابن عباس.

(٤) قال ابن كثير: ﴿ لا ريب فيها ﴾ أي: لا شك فيها، أي: تحقيقاً وإثباتاً منه.

(٥) انظر: الكشاف (٣٤٢/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٨)، والدر المنثور (٢١٤/٦) وقال: وهذا قول ابن عباس.

(٦) انظر: الكشاف (٣٤٢/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٨)، والدر المنثور (٢١٤/٦) وقال: وهذا قول ابن عباس.

(٧) والسنان: سنام الرأس.

رئيس الأعضاء والقصة التي إذا صاحت صاح الجند كله وإذا قدمت قدم الجند كله».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وعيد على النكث.

٢٨٥ - ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ أي: كل منهم، ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ ضرره، ونقضه وسقاقة ليمان المؤمن به فيحسن الوفاء لله، ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الجنة والنعيم في

---

(١) كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم - لعبد الله بن قيس وسلم من حديث قصة الثلاثة الذين خلفوا: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع كعب بن مالك وصاحبيه أيضا، وأمرهم بالتخلف عن الناس، فاجتنبهم الناس وتغيروا لهم حتى تنكرت لهم في نفوسهم الأرض، وصبروا على ذلك بضعة عشر شهرا، فكان كعب بن مالك يخرج فيشهد الصلوات مع المسلمين ويطوف في الأسواق ولا يكلمه أحد، ويأتي رسول الله ﷺ فيسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فيقول في نفسه: هل حرك شفتيه برد السلام عليّ أم لا؟ ثم يصلي قريبا منه فأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إليّ، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال عليّ ذلك مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما رد عليّ السلام، فقلت: يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله؟ فسكت، فعدت فناشدته فسكت، فعدت فناشدته فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار» أخرجه البخاري في المغازي (٤٤١٨)، ومسلم في التوبة (٢٧٦٩).

(٢) زيد في (ب، ف): «بعد».

(٣) في (ب، ف): «فيه».

(٤) أخرجه بنحوه الطبري في الدعاء (١٠٠٠) وقال: هو أولى القولين على ظاهر الآية، وأولى في الخبر بالصواب، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بايع أصحابه على أن لا يفروا ولا ينهزموا، ولم يبايعهم على الموت، وقد أخبر الله تعالى ذكره أن فريقا من المؤمنين بايعوه على ذلك، ثم انهزموا عنه حين ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل، وأخبر أنه قد عفا عنهم بقوله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ الآية، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤٧).

(٥) زيد في (ب، ف): «ما».

"كل" عرض عن ضميرهم المؤنث" عامية"، وهذا أيجه" أحسن" إيطاعة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالإفراد، ولأن إيتائه ليس بطريق الاستدلال". وأما جرة والكسائي " وكأنه" بالإفراد على إرادة القرآن أو الجنس فهم الكتب ويؤيده أيضاً" وأضيئها المذري في المعرّف غير مسلّمة، والنقل عن ابن عباس -رضي الله عنهما- "الكتاب أكثر من الكتب" مصارعي بالنقل مع ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ و﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ﴾".

(ك)

(ك) (ل) الجوزي

(ك) الوعيدي: بالسكان من (س)

(ك) (ط) الجزم الشاذة

(ك) (س) وتاريخ " أربعة "

(ك) أحسن: بالسكان من (س) و (ج)

(ك) (ط) أكرر الفرق (٦/١٩٦) وفرع الباب (٦٠١) وتسمه الفيلقاني.

(ك) وإن فاطر: "وكأنه" بالجمع

(ك) وقال: فكذلك نقل (٣٢٢/٢) ... بحث الوقاعات (٣٠٤) وفرع (٣٢٢/٢).

(ك) وقال ابن عباس هذا: ذكر الجوزي في التسمية (٣٢٩/٢) والرجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٤٨/٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٣٤٨/٤).

(ك) سورة: آية (١٨٨)

(ك) سورة: آية (٢٩)

(ك) لفظ: تؤلف عند ربا على الوفرة الجوزي وهو ذهب إلى أن استوفى الذكر لكل من استوفى الحفظ.

(ك) فكذلك (٣٢٢/٢) وأكرر الفرق (٦/١٩٦)

(ك) وقال: هذا في أحد قولي في البحر المحيط (٣٧٧/٥) في الرد على الجوزي.

﴿أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ أي: سَكِنْهَا أنت وزوجك الجنة، وهو معطوف على الضمير المستكن في «اسكن» لوجود الفاصل بالمفعول به، وهو ضمير الغائب، وقيل: هو مرفوع بفعل مضمر، أي: اسكن أنت وزوجك الجنة، وقيل: هو مبتدأ خبره محذوف، أي: أنت وزوجك الجنة مسكنكما، وقيل: هو مرفوع بالعطف على الضمير المستكن في «اسكن» من غير فاصل، وهو ضعيف، وقيل: هو مرفوع بالعطف على الضمير المستكن في «اسكن» بعد الفاصل بالمفعول به، وهو ضعيف أيضاً

ولا يجازى على الزنا إلا بعد اعتراف وتصريح فاعله»(١). وقال قائلا: «غفرانك أ أرجاه بدايا الكلام ولاذا على غفرانه إذ لم أكلفوا فوق الطاقة إذ يقدروا على الطاعات وسائر القبول العاطفين حين بين أجزاء الخلق عهوم»(٢).

﴿وَيَٰٓأَدَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ أي: «واخصنا بقربك يكون سبباً لوقوع فهوا لأعما قل أن يكون»(٣) أو تفسير سبأل أو ما يسبب عما كلنا خلقا وتسبباً»(٤) لأنه لا واخذ على ﴿من﴾ الخطأ والنسيان، فيقول على لسان حاله وسلم - ﴿عن أمتي الخطأ والنسيان﴾(٥). أو أن الله تعالى حكى

---

(١) [ط: الكشف (١/١٢٤) ومن ربه إلى قوله: وعاقبة السد (١/١٢٥)].

(٢) [ط: الكشف (١/١٢٤)].

(٣) [ز: سقطة من ع].

(٤) [ز: في ب].

(٥) [ز: في ب].

ومن أحمد عند الحاكم وأقره، وابن ماجه عن ابن عباس في الكامل (٣/٢٣٩) من حديث الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، وأشار بالكبير من الطبراني إلى أنه سكت عنه، لكن قال في ترجمة محمد بن مروان السدي الصغير الكذاب عند الطبراني في المعجم الصغير (١/٨٧) بعدي وحطبه في الضعفاء الكبير: كان يحدث بهذا عن الثقات وبرجاله بالباطل.

وأخرجه ابن أحمد الدولابي في الكنى، وابن حبان (١/٣٥٩)، والحاكم (٢/١٩٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والبيهقي (٧/٣٥٦) عن طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس مرفوعاً. إلا أنه قال: «تجاوز عن أمتي» وقال: وما استكرهوا عليه» وصححه ابن حبان، وأخرجه البيهقي من طريق بشر بن بكر أيضاً، عن خالد الحذاء، وعاصم الأحول، عن أبي قلابة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ بنحوه، وقد ذكر ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠) في ترجمة الحسن بن عمارة الكذاب: حدث بأحاديث مناكير عن قوم لا يعرف حديثهم إلا من حديثه.

وقال في شرح الإلمام (٢/٢٨٤): وأخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح.

عنهم»[1] فإنه عليهم دلالة على أن ساحتهم بريئة من نوع الصفة، فيخرجهم ذلك إلى حقيقة النفي عن تلك الصفة، وإلى هذا المعنى ذهب من ذهب منهم إلى قولهم: «لا مكان»[2]. عند من يجيز التكليف بما ليس بمقدور، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[3]. انتهى. النقل الفني

(١) انظر: سابقة من ج٢.

(٢) انظر: فيض الخاطر.

(٣) وهذه الأوصاف الثلاثة لا يقول بها الأشاعرة فضلاً عن غيرهم، انظر: الإبانة عن أصول الديانة، للأشعري (١٧)، واللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، لأبي الحسن الأشعري (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤) وهو المشهور عن الأشاعرة، إلا أن بعضهم لم يجز من التكليف شيئاً، ولا يطلق عليه الجواز، انظر: الإرشاد للجويني (٢٠٠)، وأصول الدين للبغدادي (١٥٤)، والفرق بين الفرق (٣٣٤)، والملل والنحل للشهرستاني (١/١٠٧)، وشرح المواقف للجرجاني (٨/١٨٢-١٨٣).

(٥) وهو المشهور عن المعتزلة، انظر: الأصول الخمسة (٣٢٦)، والمغني في أبواب التوحيد والعدل، للقاضي عبد الجبار (٨/٢٠٠)، وشرح الأصول الخمسة (٣٢٦)، وشرح المواقف (٨/١٨٢).

(٦) انظر: الفرق بين الفرق (٣٣٤)، والملل والنحل (١/١٠٧)، وشرح المواقف (٨/١٨٢).

(٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٢٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٣٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٤٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٥٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٦٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٧٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٨٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(٩٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٠٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١١٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٢٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٣٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٤٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٥٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٦٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٥) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٦) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٧) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٨) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٧٩) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨٠) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨٤) انظر: الإبانة عن أصول الديانة (١٧)، واللمع (٧٣)، ومقالات الإسلاميين (١٧٤)، والفرق بين الفرق (٢١٤-٢١٥).

(١٨٥) ان

فصبر صبراجميلا في مكانه: ﴿فَصَبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [يوسف: ١٨] أمر الأمر كالتسل للتوبة وقطع الأعضاء والخطابة وقرض سورة النجاسة ووجوب القصاص بقتل العمد وغير ذلك مما هو مختلف من أحكام التوراة.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ هي من الآداب والعقوبات التوراتية بالنسبة لكلمة الأحناف". ويجوز أن يكون تكريرا لأول اعتبارا بطلب العفو". ويجوز أن تراد ما لا يطيقه البشر، فيدل على جواز التكليف بالمحال". وقوله أن كان الفاتق

(١) الطبقات (٧/٢٧١)، وتاريخ الدوري (٢/٦٧٦)

(٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٥)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وسماعية السمعاني (٧/٢٩٦)، وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في كتابه عن جماعة من الأحناف ممن لا أعلم أن أحداً ذكرهم قبله: محاسن الأحاديث (٣/٣٤٦-٣٤٧)

(٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وأنساب، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)

(٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٢٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٣٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٤٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٥٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٦٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٧٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٨٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩١) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٢) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٣) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٤) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٥) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٦) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٧) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٨) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(٩٩) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

(١٠٠) الجرح والتعديل (٨/٤٥٦)، وتاريخ بغداد (١٣/٤٠٦)، وأنساب (٩/٦٦٦)

بالنظر لقدميه على سؤال وعرض «الأمر عنهما لأن أعظم الخطرين يقدَّم عليها»[1].

﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ما سلف. ﴿وَٱظْمَئِنَّانَا﴾ واسترسيانا ولا تضحتا[2].

﴿وَٱسْتَكِينَا﴾ بالخوف والخضوع في شيء منهما[3].

﴿إِنَّ مَوْلَىٰنَا﴾ سيدنا. ﴿وَٱنصرنا﴾ وعلى العدو[4].

﴿فَٱمْشُوا۟ خَلْفَ أَعْقِبِهِمْ﴾ أي: من شأن السبية نصر عبده، أو فإن ذلك من أمورنا التي أنت تراها[5].

ختمت السورة الكريمة بما بدأت به من ذكر أوليائه المسلمين المطيعين، الذين أمرنا بالله وملائكته وكتبه ورسله، وجعل ختام ذلك كله ما بدأ على أن كمال حال العارف لما لا يزال مستمداً من بحر جوده الفيّاض بلسان الحال

---

(١) في (ج): «وإلا وجوه».

(٢) هذا الأمر من المؤلف إنما يأتي على القول بأن المراد بالآية الكذب لا بطلق وهو غير مسلم كما بيّنا.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/١٦).

(٤) قال الطبري: «يعني بذلك من ذكرنا، فخصنا منك برحمة تنجيها به من طلبتك، فإنك لم يأمن سوءة طلقتك أحد إلا برحمتك إياه دون عمله وليست أعمالنا منجية أيانا، أن رحمتنا فوفقنا لما يرضيك عنا» تفسير (٢٢/١٦).

(٥) في (ج): «وانصرنا».

(٦) الكشاف (٤/١٧٣).

(٧) الرجع السابق، وفرع الحمد (٨-٦).

والمقالد، إذ بذلك ارتفاع في مدارج الكمال، وتقديمه لأمور الجلال والجمال. ﴿إِنَّهُ مَاشَابَهَا أَتَرَكَ، وَلَكِنَّهُ اتَّصَلَ﴾ [النجم: ٢٣] أي: ما أشبه الأعين من آخر سورة النجم في أولية كلماته^(١). ويؤيد مسلم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما انتهى إلى السدرة^(٢) المنتهى أعطي ثلاثاً: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك من أمته^(٣). وروى النسائي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن جبريل عليه السلام كان عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسمع نقيضاً فرفع بصره، وقال: هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط، نزل منه ملك، ما نزل قط قالي رسول الله عليه السلام وسلم- وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم

---

(١) سورة النجم: الآية (٢٣).

(٢) السدرة: شجرة النبق. كتاب: فضائل الجنة، باب: صفة سدرة المنتهى، (٤/٢١٧٩)، حـ: ٢٨٠٠.

(٣) أخرج صحيح مسلم: كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الخاتمة وسورة البقرة وخواتيمها والدعاء، على عزيمة الإتيان من آخر الفرقة، (١/٥٥٤)، حـ: ٨٠٧. والنسائي الكبرى للنسائي، كتاب: تفضل الله تبارك، باب: الإيمان بالله من آخر سورة البقرة، (٦/٤٧٤)، حـ: ١١٤٤٠. وسنن أبي داود، كتاب: الصلاة، باب: تخير الدعاء، (٢/٨٥)، حـ: ١٤٨٧.

(٤) في (ج): "سورة".

(٥) الحلل: جمع حلة، من الثياب. كتاب: الإيمان، باب: ذكر سدرة المنتهى، (١/١٤٦) و(٢/٧٩٢).

(٦) أخرج صحيح مسلم: كتاب: تفسير القرآن، باب: ذكر سدرة المنتهى، (٤/٢١٧٩ و٢١٨٠)، وأحمد: حديث حصين صحيح وسنن النسائي، كتاب: الصلاة، باب: فرض الصلاة، (١/٢١٩)، حـ: ٤٥٣.

(٧) في (ج): "فأعطاه من نور".

يؤيدها نبي: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة"[1]. والأحاديث في فضائلها لا تعد".

انتهت والحمد لله الأولاه جلّت والصلاة على من به دائرة الرسل تمّت.

---

(١) انظر: السنن الكبرى للنسائي، كتاب فضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب، ٥/١٢٤، ح٨١٢٠، باب الآيتان من آخر سورة البقرة، ٥/١٢٥، ح٨١٢٦.

وانظر: صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، ١/٥٥٤، ح٨٠٦.

(٢) راجع: تفسير ابن كثير (١/٣٣)، والدر الثمين (١/٤٧).

تفسير
سورة آل عمران

سورة الرحمن

مدنيّة، أيها مائتان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ اسم السورة، أو خبره، ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾: سُمِّيَتْ بذلك؛ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهِمَا[2]، وقد سبق أنها معربة سائغة الأعجاز وقيل فاعله، مفتعلي الإعراب وعند القائل بالبناء[3] أبعدُ سكونا سكون وقف ولذلك اختير فيها التقاء الساكنين[4]، وكان القياس سكون الميم في ﴿الرَّحْمَٰنُ﴾ لأنّ القرآنَ أطيبُها على تحريك، وأثرُ الفتحة المُلْطَةِ وتفخيم اللام في ﴿الله﴾ فأخذ سيبويه وطائفة[5] لمّا أنْ

---

(١) بالإجماع كما قال القرطبي في تفسيره (٧/١٧).

(٢) انظر كما قال الأخفش في معاني القرآن (٢٠٤)، ومعجمه ابن الجوزي في فنون الأفنان (٢٨١).

(٣) في الأصل: "متقطعة" والذي من مقالة الشيخ.

(٤) تقدم الكلام عن الوزن من هذه المقالة في أول سورة الفاتحة.

(٥) سبق ذكر الخلاف في كيفية معربة أو مبنية.

(٦) في (ب) زيادة عبارة: "وبعث الموصل على وصله الخبر" وانظر: حاشية الصبان (١/١٨٠-١٨١)، الخلاف في الأشموني (١/٢٠٦)، وانظر: الهمع (١/٢٠٦)، وحاشية الخضري (١/٢٠٦)، وحاشية الدسوقي (١/٢٠٦).

(٧) الهمع (١/٢٠٦) وانظر: في علم الأدب وتاريخه في القاهرة (٢٣٢/٢).

(٨) انظر: الهمع (١/٢٠٦)، وانظر: حاشية الصبان (١/١٨٠)، وحاشية الخضري (١/٢٠٦).

(٩) انظر: الهمع (١/٢٠٦)، وانظر: حاشية الصبان (١/١٨٠)، وحاشية الخضري (١/٢٠٦).

(١٠) انظر: الهمع (١/٢٠٦)، وانظر: حاشية الصبان (١/١٨٠)، وحاشية الخضري (١/٢٠٦).

الحركة لالتقاء الساكنين والفتح إذا تأثر»"[1]أيضاً، وأخيرون إلى أنها حركة المضرة تقتضي بعد سلب الضمة تخفيفاً؛ لأن الميم في حكم الوقف، فهمزة الوصل تلفظ»[2] لكونها في الابتداء"[3].

قول ثالث[4]: نقل الحركة إلى ما قبل ما أحكم الوصل فإذا كان المبدى في الابتداء ساكناً نقل له الحركة"[5] قلت: لأنه وقف معنى وتكون عند نسخ التعديد، ووصل لفظاً لعدم السكت.

---

(١) انظر: الحجة لأبي علي (٣/٢٥)، والتعليق في علم العربية (٣/٢٣٩)، والقريد في إعراب القرآن المجيد (٣/٣٤٤).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١/١٨٦)، والتشكيك في (١٢٦٢/١)، والبسملة (١/١٨٩) وقال بأنه الصحيح، والمغني (٣/٣٤٦)، وشرح الكافية (٣/٢٤٧٠).

(٣) انظر: حاشية الصبان (١/١٨٦)

(٤) وهذا قول الفراء واختاره كثير من المحققين وصاحب الكشاف.

انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٥)، والكشاف (١/٢٣)، وإعراب القرآن (٢/٣٠٢)

وقول الفراء هذا رده أبو علي الفارسي وابن الأنباري وابن خالويه وغيرهم، واستبعده المكودي، وضعفه ابن مجلي. انظر: الحجة لأبي علي (٣/٢٥)، والبيان لابن الأنباري (١/١٨٩)، والتعليب لابن مجلي (١/١٠٢)، وإعراب القصائد للكرخي (١/٢٩٦)، والتشكيك (١/٢٦٢)، والمغني (٣/٣٤٦)

(٥) وهذا قول سيبويه وأكثر مشايخه النحاة. انظر: الكتاب (٣/٤٧٩)

(٦) انظر: فتوح الغيب (٣/٣٠)، وحاشية الصبان (١/١٨٠)، والشرح الجلبي (١/٣٠)، وانظر: ولسن في جواب ملبي.

ورود نفي: «من لم يكن» عن جانب السكون على الأصل".

٢- ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا مِن بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ تقديم هذه الكلام في أنه الكريمي والخديث الوارد في أن الأمم الأعظم في عاشر الأربعين".

٣- ﴿مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ القرآن" مصدق لذكره في مقابلة أنزل".

٤- ﴿إِلَى الْحَقِّ﴾ بالعمل". أو بالعمل". أو بالإخبار الذي هو أحد أقسام الحد".

٥- ﴿وَمُسْتَقِيمٍ﴾ يُبَيِّنُهُ من الكتب: حال مؤكدة من المضمون". و "بين"

---

(١) تقدم تخريجه من (ج).

وفي هو ابن أخو بن سليمان بن حطان بن أسد، أبو زكريا الهمداني، يعرف بسمه حسداد، روى عنه أبو بكر بن أبي خيثمة، وأبو زكريا العجلاني، وجماعة غيره مرجأ، وروى أيضاً عن الكلبي، توفي سنة (٢١٠هـ).

انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٢)، ومعرفة القراء الكبار (١/١٦١-١٦٢).

(٢) تقدمت ترجمته في (ج).

(٣) هو أبو زكريا، يحيى بن زياد الفراء (١٤٤-٢٠٧هـ)، الكوفي، نكي (٢/٣٤٣) وتكرمة النبي هارون، في تفضيل عبيد الله القراء (٢).

وقوله: «فقد عبيد» يريد به: أن عبيد الله بن موسى بن عبد الله بن خطر الرؤاسي والأعمش وغيرهما، وأبي فاطمة، في الحلل: الجمع الكامل (٢/٣٤٣).

(٤) راجع تفسير آية الكرسي.

(٥) بالمثل تفسير آية قال أجرها في الجمع الكامل (١/٢٨٦).

وانظر: تفسير القرطبي (٦/٢٢٢)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٧٧)، وتفسير الشوكاني (٤/٦١).

(٦) انظر: معاني القرآن (٣/٢٧٧).

(٧) انظر: معاني القرآن (٣/٢٧٧)، وروح المعاني (٢٦/٢٧).

(٨) وهو قول ابن عباس، انظر: الجمع الكامل (٢/٣٤٣)، وزاد المسير (٣/٤٧٤)، وروح المعاني (٢٦/٢٧).

(٩) انظر: تفسير القرطبي (٦/٢٢٢)، وتفسير الشوكاني (٤/٦١).

(١٠) انظر: الزاد المسير (٣/٤٧٤)، وروح المعاني (٢٦/٢٧).

(١١) انظر: الجمع الكامل (٢/٣٤٣)، والمعاني (٢/٢٧٧).

مستعار من المكان للزمان لما بينهما من التلبُّس»(١). ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾: جملة حال موسى وعيسى - عليهما السلام -(٢). ﴿أَفردا﴾: بالذكر لعظم شأنهما، وجمعُ اللام لعظم دليل الجميع»(٣). وإنه ذهب لمعانة الجمع والتفرقة»(٤). والشقاق الوراثة من الوبر»(٥). وهو إيقاعُ النار بالزند»(٦). ﴿كَهيعٓصٓ﴾: كهية مظهر الأحكام والفوائد، أصله «وَزْنه» قلبت الواو الأولى ألفاً، كما قلبت في تُرَاثٍ(٧). والجامع بين

---

(١) نقل: البحر المحيط (١٠/٤٦).
(٢) نقل: أنوار التنزيل (٣/٣٤).
(٣) في الأصل: أوكدت» ما بقط.
(٤) نقل: البحر المحيط (١٠/٤٦).
وهذا الاستدلال على نفي الأخوة الأعيان والإخوة الأعيان وإثبات الأخوة للعلات كما ذهب إليه الجمهور من حيث الأصل.
(٥) نقل: الصحاح (٦/٢٤٢٠). وقال: «الشقاق: العداوة، سمي بذلك لأن كل واحد منهما في شق غير شق صاحبه، وقد شاقه يشاقه شقاقاً، وهو شاق، والجمع شُقَّاق، وشاقَّه مشاقَّة، وهما شقيقان، والشقيقة: الأرض الصلبة، والشقيقة: الفرقة من الجيش، والشقيقة: وجع يعرض في أحد شقي الرأس، والشقيقة: الأكمة، والشقيقة: الجبل، والشقيقة: الريح الباردة، والشقيقة: الداهية، والشقيقة: الشدة، والشقيقة: الحرب، والشقيقة: الشر، والشقيقة: الخصومة، والشقيقة: الخلاف، والشقيقة: الشقاق، والشقيقة: الشقاء، والشقيقة: الشقوة، والشقيقة: الشقاوة، والشقيقة: الشقاق، والشقيقة: الشقاء، والشقيقة: الشقوة، والشقيقة: الشقاوة».
(٦) نقل: الصحاح (٦/٢٤٢٠). وقال: «الزند: العود الذي يقدح به النار، والزند: الذراع، والزند: عظم الساعد الذي يلي الإبهام، والزند: عظم الساعد الذي يلي الخنصر

النحل" وهو الأصح"، لكون أكثره عامداً وقلة سببه". وقيل: تفتقل حبحبات".

٤- ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ من قول الملائكة، ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾ من ملائكته؛ ﴿إِنِّي﴾

والموثق: كتاب الحلبي أو الوصل الذي يتبع وقفه، وقفه ابنه سماله من الوزر. والوقر: الثقل "ج" (٢-١٠٢).

(٦) الحفر: الجدد في بلاعب الغلة (٣٥٧/١٠)، والطيان (٣٦٧/١٠)، والقبر المسطوح (٣٠٢/٩) والوصل فقط (٢٧٢/٩).

(٧) حق الوالدين والمولودلهم، والزوجين، والمملوك، والجار، والمسافر، والمرأة بالنسبة لحقوق الزوج، والمرأة بالنسبة لحقوق الأولاد، والمرأة بالنسبة لحقوق الأقارب.

(٨) الحفر: البسملة للواحدي، من أول سورة إلى آخرها، رسالة، وكبيرة، الحفار: أحمد عبيد عساف الحلبي، (١٦٦/١).

وقد استدل الحلبي بقراءة الحسن "وألفيا" بتخفيف الياء على أنه الصحيح، "ألفيا" فيه تشديد الياء "ج" (٢-١٠٢).

الحفار: الزهر (٣٦٧/١٠)، والكشاف (٣٦٧/١٠)، والقبر الحفيد (٣٦٧/١٠).

(٩) الحفر: إعراب القرآن للنحاس (٣٥٨/٩)، والوصل فقط (٢٧٢/٩) وذكر أبو سعيد أحمد

أي: للناس الذين تُعبِّدوهم بأحكام التوراة والإنجيل: ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ أي: القرآن، أعاده ليرتّب عليه ما بعده، وفيه العدول للدلالة على كونه قرآنًا بيّن الحق والباطل؛ فاعتزاه دون التوراة والإنجيل﴾. وقيل: هو زيد وقد^(١)، وذكره بعد التوراة والإنجيل لاشتمال كل المواطنَ والواجب، أو جنس الكتب لأنّ كلها شرّق بين الحق والباطل^(٢). ﴿أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ الدالة على تعزّه بالأوصاف ومحمدٍ والرسل والكتب^(٣). ﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الخارجون عن طاعة الله بالتأسي به بإنكار ما يجدون في كتبهم من نعته^(٤)، وهو خلوصة المحرّم، من الخروج عن الحق^(٥).

---

(١) نقل: حاشية الشهاب (٦/١٨١)، والتحرير والتنوير (٦/٢٩٠)، والكشاف (٢/٤٧١)، والمحرر الوجيز (٤/١٧).

(٢) وهو قول قتادة والمفسرون واختاره ابن عطية.

انظر: زاد المسير، لابن الجوزي (٢/١٧٣)، وتفسير الرازي (١٢/٤٠٦)، وقال به جمع. وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤/١٠٣٤).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢/٦٦)، وتفسير الجلين (١٣).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٧١)، وزاد المسير (٢/١٧٣)، وتفسير الرازي (١٢/٤٠٦)، وقال وهو يصف الآية: الذين لمس لهم إلى من الخراج والحكم.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٧١)، وزاد المسير (٢/١٧٣).

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٤/٢٧)، وتفسير الجلين (١٣).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٧١)، وزاد المسير (٢/١٧٣)، وتفسير الجلين (١٣).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٧١).

(٩) نقل ابن فارس: الفسق والفأر والنون أصل يدل على انكفاء في شيء. انظر: معجم المقاييس (٤/٥٠١).

٥ ـ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ تقريـر لقوله:«لأن الظاهر بقدرته الغيب فهو لعلمه به أولى بكونه لا يخفى من العلم»، والأرض، والسَّمَاء في سياق النفي: يتناول كل موجود؛ إذ يعبر عن العالم بالسماء والأرض؛ لأن أعلـى ما يُشاهد(١) هو السماء فما فوقها العالم، وما تحته هو الأرض؛ لأنها بالانحطاط أحق عن مقام كبريائه، فالعلـم بـما أخفى علـى أهل العلـم، ولأبـعد هـل تنزول الكتب وبدل التكليف، وقيل: قدمت توبة.

٦ ـ ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ﴾ تضمن لكيان هذه بتصويره الحيوان في الظلمة من الرحم كيف ما شاء؛ لإرادته عبد أكمل الخلقة وصون جنايـة علـى صنّ الـدعوى في كل الأحقـال(٢)، وفيه ردّ علـى النصارى دعوى(٣) الألوهية لعيسـى ـ عليه السلام ـ ؛ لأنهم قائلون بأنه مصوَّرٌ في

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٨/١٢٧)، والزاهر للأزهري (٢/٥٣٠).

(٢) في (ج): «أحق للذكر في سائر الحيوان».

(٣) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٦٠)، وتفسير الرازي (٨/١٢٧).

(٤) انظر: أخبار الفرق (٧٦)، وغرائب الغلب (٤٨)، وتفسير الرازي (٨/١٢٧) وذكره بلفظه مرفوعاً للنبي ﷺ، فإن قال: ما الفائدة في قوله في الأرض والسماء مع أنه أعظم المكان؟ أجاب:

وفي (ب): «ما يشاهد».

وفي (ج): «ما يشاهد في الأرض والسماء».

الرحمة" فإنَّ عصر السورة إلى تلبَّب إليَّ تلبُّباً ثم قال: ما بالُ الشرح القصة؟ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ تتبعنا للسياق؛ لاختصاص ذلك"، انتهى بلفظه، فلا أدري ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ الطالب بكمال قدرته ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ المنقلبَ في صدمه بوفور علمه وبالله التوفيق.

٧- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ خصَّصه عن الاحتمال، والاستبشار: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ بأسمه الذي يدل عليه

(ز) أورده الرهاوي بمعناه وسنده لصحيفه عن جويبر وأبو أسحاق الطبار الكلبي، ت(١٤١/١)، وكسورة الشرح (٧/٧٠٧).

(ح) وذكر عند تفسير قوله تعالى (ولعن عليك لعنتي إلى يوم الدين ...) [الآية: ٣٥] من هذه السورة

(ك) ذكره سالمة في (ق).

(ق) في (ج) "أهد".

(هـ) الطبار الجبلي الحلبة (٩٢/أ) وراجع تفسير الآية (١٢٦) من سورة البقرة.

(ط) الطبار الرقم (٧٨٨)، وتفسير أحمد الطبار في الرحلة (٣٩)، والشقائق أحمد، قال الزمخشري (٣٣٤).

(ظ) الطبار الرقم (١٠٨)، وتفسير أحمد الطبار في الرحلة (٣٩)، والشقائق أحمد، قال الزمخشري (٦٠٨).

(ي) في هامش (ج) "الإعمال" والصواب ما أثبته نقلاً عن الكشاف وهو الأولى لأنه ما يعنى للإعمال.

(ك) الطبار الكلبي ت(١٤٧/أ)، وهامش الطبار (٤٩)، والبارز الفريق (٢٤٩)، وتفسير الرهاوي ت(٤٤)

أعمالَ الشيخ وفروعه، وبرِّئ أبيه فيه بقوله: ﴿وَإِن أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ وكان الظاهر أصلحت باختيار كل واحدة؛ ﴿وَلَئِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ فعطلت؛ لا يتضح

(١) انظر: الزمخ الطبرسلان والبحر الطبرسي الطبرسلان (٢٥/٣).

والغريب نقلهُ "ط" عمَّن لم يحدِّ عقداً لأمريكية توقع تسبيحه وكسل صلاته الأسود وبن نقلك رقبة الطبق وطلقة الذي للجمع الحاج والنسبي أي الوقف "وسلة المكرمة وسلمى" الحاج الحرة" فطلبية أحد جمعية أو أي.

(٢) الوجوه حيها فعبادت طبيعيها أما ... وعكفنا. انظر: تفسير الطبرسي (٤/٣٤٨-٣٤٩) والتفسير الكبلي (٢/٤٣).

(٣) في الأصل "فإذا" وأثبتُ ما في نسخة "ب".

(٤) انظر: كثرة الفروق (٢/٤٦)، وجوامع الجمع (٢/٣٤) وقد ورد أمر هذا الفرق من أن كتاب انظار: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٤)، والتفسير الكبير للرازي (١٨/٢١) وقد ذكر هذا الوجه.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والتفسير الكبلي (٢/٤٣٠)، والتفسير أبي الحسنوه (٢/٤٦).

هذا وقد ورد ذكر كثرة الفروق في الزمخ بالكشف والتشابه فطلقها؛ إذ كثرت في الفصول في الأصول للجصاص (٢/٣٤٦)، وكشف إلى يعلى (٢/٤٨٦)، وتفسير القسم للسَّمرقندي (٢/١٨٤)، والوجوه والنظائر لهارون (٢/٣٤٤)، والتفسير لابن الجطاب (٢/٢٧٦)، والتفسير القرطبي (٤/٤٠-٤٣).

(٦) وقع التفسير في الجمع (٢/٤٦٦).

وقول الكلبي: الأولى والرحمة في الجمع الحكم والقدرة أن الحكمة: كلا والتفسير النسبي ظاهر الدلالة بما أن الحكمة: ما لا يتضح عقداً في الأصل أو الجمع ما لا تظهر الأحسن فقد ولا علاقة ظروف وعادة ما تعلب لله الحكم وأحكام ابن عطية وجوه الحكم الأولى وعدمي

المقصد منها بسهولة، بل يحتاج إلى استنباط علوم يتوقف الاطلاع عليها على أصحابها؛ مع إتحاف القراائع وتدانى الطرائق، ورؤاها إلى المحكمة أبدال الراسخون بالملك معالى الدرجات». ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ مهل عن الحق إلى الباطل. ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (نون الجمع ـ ٢٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ طالب قنية الناس بالشكوك فى دينهم. ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ بما يستهوونه. ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ (٤) الثابون فيه بقدم رسوخ، المتمكنون منه غاية التمكن، فهاهم

(انظر: معانى القرآن للنحاس (٢/٤١٧)، والوجيز (٢/٧٢٠)، وتفسير القشيرى (٢/١٤٠)، وتفسير البيضاوى (٢/٢٠٠).

(٢) فى "ب": "وعلى".

(٣) انظر: أثر الرواية فى الاختلاف بين القراءات (ص ٢٤٥)، وتفسير القشيرى (٢/١٤٠)، وتفسير البيضاوى (٢/٢٠٠)، وتفسير القاسمى (٢/٢٠٠).

(٤) انظر: الكشف (٢/٧٨٦)، وتفسير الرازى (٢/١٤٥)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦)، وتفسير النسفى (٢/٢٤٦)، وتفسير الخازن (٢/٢٤٦)، وتفسير القاسمى (٢/٢٠٠).

وتوجيه المعانى (٢/٢٤٦)، وكتاب القطب فى تأويل الصفات الخبرية فى القرآن (ص ٢٠٩)، والتاسع والعشرون من الإتحاف والفتى الصغير (٢/٢٤٦) وانظر القراءة المذكورة عند الرازى (٢/٢٤٦) وانظر من القراءات الشاذة (١٠٧-١٠٧).

(٥) انظر: القراءات الشاذة (٢/٢٤٦)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦)، والدر المصون (٢/٢٤٦).

(٦) من خلال الكشف (٢/٧٨٦).

(٧) انظر: أثر الرواية (٢/٢٤٦)، وتفسير ابن حيان (٢/٢٤٦)، والكشف (٢/٧٨٦).

(٨) انظر: الكشف (٢/٧٨٦)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦)، وتفسير القاسمى (٢/٢٤٦).

(٩) انظر: الكشف (٢/٧٨٦)، وتفسير البيضاوى (٢/٢٤٦)، وتفسير القاسمى (٢/٢٤٦).

فجملوه على الحال الذي عيب عليه عليه" ومن وقف على "إِلَّا أَن" فقد اشتمله بما يستأثر الله - تعالى - بعلمه الذاتية". والأول هو الوجه" الأول الإيمان

(١) ذكر الزمخشري الخلاف، وأورد القول (٣).

وقال ابن كثير بعد أن ذكر بعض رجال ت الصحابة والتابعة والطبقة، والصحيح القول الصحيح أنها: حالة عائلة وإلى عباس وإلى سعيد وأبي: يعني بالصحابة الأنبياء، وإلى السدي والضحاك وجماعة: يعني المقتولة خطأ، وإلى أبي وإلى الزهري: يعني بالمؤمنين الأنبياء، وابن الحنفية: الأشهاد بعمه والوالد وأهلك وإلى الأشاعري: ويروى عن عمر بن عبد العزيز وعروة ابن الزبير: أن يعني بالمؤمنين جميع المؤمنين، وهذا القول أظهر، وإلى ابن زيد: يعني بالمؤمنين أمة محمد ﷺ.

(٢) ذكر الزمخشري القول (٢)، وأورد القول (٣)، وأورد القول (٤) بلفظ: ومن وقف على قوله إلا الخطأ ثم ابتدأ أي: لكن الخطأ يجب فيه الدية والكفارة، وذكر القول (١)، وذكر القول (٥)، وذكر القول (٦)، وذكر القول (٧)، وذكر القول (٨)، وذكر القول (٩)، وذكر القول (١٠)، وذكر القول (١١)، وذكر القول (١٢)، وذكر القول (١٣)، وذكر القول (١٤)، وذكر القول (١٥)، وذكر القول (١٦)، وذكر القول (١٧)، وذكر القول

والخطاب الواقع بين العلماء في أيِّ أمر مشكل السَّبق في التعرض إلى الحلِّ فقد أخطأ وجهلوه إذ هذه الآية ـ بالنسبة إلى فقه الملوك ـ مثل الشمس في وضوح دلالتها على المراد.

وبعد ذلك أقول: إنَّ الذي يدلُّ على أنَّ المراد من هذه الآية ما ذكرناه أنَّ الملوك هم صرف الفقه عن الاحتمال الموجب لوقوع الخلل في الدين، وإذا ثبت هذا وجب أن يكون المراد من الآية ما ذكرناه، أمَّا الدليل على الحصر والبيان فقوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾ [سورة براءة: ١٢٢]، أي: يقصده وقد أورد هذا المعنى الفراء في معاني القرآن وأبو الحسن الواحدي في الوسيط والبغوي في معالم التنزيل^(١٩٨٥) وغيرهم.

والخلاصة: الملوكي أعمى عقلية الملك، وبدا ولوعه بالمال ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ [سورة براءة: ١٢٢]، أي: الملوكية ﴿يَأْخُذُ هَذَا الْأَدْنَىٰ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩]، أي: الملك ما أصيب، من أمر المال، فيأخذ ﴿وَيَقُولُ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩]، أي: الملك ما يفعله لا يملك إلا أن يقول أنه غفر له.

وقد أكَّد القرآن أنه ليس لأحد أن يأخذ إلا بحقه ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩]، أي: الأخذ بالحق.

والأمور تشتبه في عقلية الملك.

وهكذا أمر آخر، يتعلق بالوصول إلى الحق فهو مما لم تشتبه الأوصال التي يتشابه عليه الحال دون فهمه.

وهذا يبين لنا ما نذكره من الخطأ في التحليل.

الخطأ: اعتراف الشيخ الأعلمي (١٤٤٢-١٤٤٧) في الشبكة والطريق الذي ليست (١٤٤٧-١٤٤٨) وانتقاد الشيخ المفضل للشيخ ابن تيمية (١٤٤٩-١٤٥٢) والرسالة العربية (١٤٥٢-١٤٥٣) والغدير (١٤٥٣-١٤٥٤) والمراجعات (١٤٥٤-١٤٥٥) وتأسيس الشيعة (١٤٥٥) وتشييد المطاعن (١٤٥٥-١٤٥٦) والمجالس السنية (١٤٥٦-١٤٥٧) والنص والاجتهاد (١٤٥٧-١٤٥٨) وأبو هريرة (١٤٥٨-١٤٥٩) ودعائم الإسلام (١٤٥٩-١٤٦٠) وأعيان الشيعة (١٤٦٠-١٤٦١) وأضواء البيان (١٤٦١-١٤٦٢) والصراط المستقيم (١٤٦٢-١٤٦٣) وأصل الشيعة وأصولها (١٤٦٣-١٤٦٤) وشرح العقائد (١٤٦٤-١٤٦٥) وشرح الفقه الأكبر (١٤٦٥-١٤٦٦) وأصول الشيعة (١٤٦٦-١٤٦٧) وتأسيس الشيعة (١٤٦٧-١٤٦٨) وشرح العقائد (١٤٦٨-١٤٦٩) وشرح الفقه الأكبر (١٤٦٩-١٤٧٠) وأصول الشيعة (١٤٧٠-١٤٧١) وتأسيس الشيعة (١٤٧١-١٤٧٢) وشرح العقائد (١٤٧٢-١٤٧٣) وشرح الفقه الأكبر (١٤٧٣-١٤٧٤) وأصول الشيعة (١٤٧٤-١٤٧٥) وتأسيس الشيعة

بأن المُرَاد من عدد الله حاصل لعموم المؤمنين، فيستدرك وصف الرسوخ»(١) ثم علل الرازيُّ ذلك بأن «الكتاب الذي في القلب ليس إلا من الكتاب المُنزَّل»(٢) ثم ذكر أن «الكتاب الذي في القلب ليس إلا ما يتمكن منه الإنسان بالتأمل والتدبر، ولا يتمكن من ذلك إلا أولو الألباب»(٣) ثم ذكر وجوهًا يفهم بالتأمل والتدبر أن الراسخين في العلم هم الذين يعلمون أن المراد من هذه الآية هو بعينه تفسيرهم، واعلم أنه لا سبيل لأكثر المتكلمين إلى معرفة هذا السر إلا بالتأمل والتدبر في كلام الله تعالى، ولقوله - سبحانه -: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ﴾ [ص: ٢٩]، ولقوله - صلى الله عليه وسلم -: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»(٤)، إنما الكلام في التفسير المذكور في

---

(١) الرازي: حاشية ابن رج)

(٢) ابن كثير: حاشية ابن رج)

(٣) هذه الأوجه لم أرها صاحب كتاب (١/١٤/أ) مع تقدم وتأخير.

(٤) البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٥٠٢٧)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (١٤٥٢)، والترمذي: كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩٠٧)، وابن ماجه: المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١١)، وأحمد: (١/٥٧، ٦٣، ٦٥)، من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

وأخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر القلب (٥٠٢٩)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (١٨٨٠)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (١٤٥٤)، والترمذي: كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩٠٧)، وابن ماجه: المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١٠)، وأحمد: (١/٥٧، ٦٣، ٦٥)، من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

وأخرجه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر القلب (٥٠٢٩)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه (١٨٨٠)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (١٤٥٤)، والترمذي: كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩٠٧)، وابن ماجه: المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (٢١٠)، وأحمد: (١/٥٧، ٦٣، ٦٥)، من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه -.

قوله: «أكثر متشابهات» أي لأنا ما سبق لنا ذلك العالي الذي استأثر الله بها فلا نعلمها كالمتشابه بعينه، «وباطن كثلثها بتصديقه» أي لنا، وقوله «مع بين» ما مرجع عليه الملف، واستدرك عليه الخطيب، والمحكم أصل يرجع إليه كل من القسمين، أحدهما بيانيًا، والثاني إبهاميًا. «فظهرت بذلك وجوه مستأنف على الوجه الأول» موضح لقول

قلت-أي ابن حجر-: هذا من عدد قلة بقاء من صح له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم، فالحاصل أن الحافظ ابن حجر، أقعده للتابعين من ليس لهم تصحيح أي مجرد عدد صحبته وإلا فيه أحاديث صحيحة، وإنما أطلق ابن حجر ذلك؛ لأن الذي يظهر عدد قلة من حديث ليس في صحيح ولا على شرطه، وانظر: الكفاية (ص/١٤٤-١٤٦)، ومنهج الحافظ ابن حجر في كتابه النخبة وشرحها (ص/١٣٦-١٤٤).

وبعد فالإسناد صحيح إلا أنه معلول على ابن سمعون وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحافظ ابن حجر، ... وانظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٢/٢٠٩)، ومختصر الأوسط، (١٣٠/١).

وأخرجه الدارقطني من حديث عمر بن عبد العزيز مرسلًا، إلا أنها سكتوا عنها، ما الخبر سمعها يارسول الله قال: كتاب الله ... الحديث بطوله، وفيه "ولا تتمنى صحابة".

انظر: ابن الدرعاني، كتاب تحفة الطرائف، باب ما جاء في الصحابة، ص/٣٤٨، و٣٤٩-٣٦٠، وقال الدرعاني: هذا حديث لا أعرف له أصلًا من جوامع ولا مسانيد فيهما، وفي الباب شيء، وأورده ابن كثير في الفصل الثالث (١/١٠)، وقال: «وأصل هذا الحديث أن يكون من كلام أبي الدرداء من «رسمي الله عنه ... وقد وهم بعضهم في رفعه وهم كلام حسن صحيح".

(١) في (ج): "أحمد".

(٢) في (ب) زيادة: "أحمد".

(٣) في (ب): "الصحابة".

(٤) الكلام من قوله "وأصله أو لا ستر ..." إلى "إذا" أسقط الناقص من الكشف من تصرف بسبب

(الرسفين)، أو حال من المفعول «القيام القريبة كما في قوله: ﴿وَتَرَكْتُ أَبَاهُ﴾ وضبع» (٢) أو للاستئناف، أو حال من ﴿أَبَوَيْهِ﴾ ﴿وَقَدْ﴾ ﴿أَحْسَنَ بِي﴾ أي: لطف بي ﴿إِذْ أَخْرَجَنِي﴾ من السجن ﴿وَجَاءَ بِكُم﴾ من البادية ﴿مِّنَ الْبَدْوِ﴾ (٣) ﴿مِّن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ﴾ حقف على ﴿بِكُم﴾ أي: أفسد ﴿بَيْنِي﴾ (٤) ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ (٥) بالحسد والوسوسة ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾ يوصل ما يشاء بلطفه ﴿لِّمَا يَشَاءُ﴾ (٦) ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ﴾ بوجوه المصالح ﴿الْحَكِيمُ﴾ (٧) في أفعاله.

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ (٨) بعض ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (٩) تعبير الرؤيا ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١٠) خالقهما ومبدعهما ﴿أَنتَ وَلِيِّي﴾ (١١) ناصري ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ (١٢) ﴿تَوَفَّنِي﴾ (١٣) إذا جاء أجلي ﴿مُسْلِمًا﴾ (١٤) ثابتا على الإسلام ﴿وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (١٥) من آبائي وأجدادي.

---

(١) قال الكشاف (٢/٤٧٦)، وتبعه البيضاوي (١/٤٧٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، والسراج المنير (٢/٤٧٣).

(٣) انظر: البيان (٢/٣٩٤)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣).

(٤) ذكره الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم، ونقله عن كثرة أهل اللغة. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٥٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٩٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٠٤).

(٥) ذكره الفراء والزجاج والنحاس وغيرهم، ونقله عن كثرة أهل اللغة. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٥٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٩٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٠٤).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١٣) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١٤) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

(١٥) انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، والبغوي (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٠٣)، وأثر الدبيل (٢/٤٧٦).

٨- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ لما تقدم من منهج الراسخين: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ توجيهًا له وإقرارًا عليه، أو على قاعدتنا من جانب قاعدته لا طريق إليه بالكذب والتعطيل، ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ تشريف، ومن عطف «ثم» للتراخي في الرتبة، فهو مستفيض من تاج «ثم»(١).

٩- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا﴾ مدار من الثناء الأول، ومن إضافة اسم القاعل إلى المفعول بقصد المبالغة في: تأسيه أو تفاؤله: ﴿وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ الوجه حضور كل هؤلاء(٢)، والالتفات من الخطاب إلى كلمة (المخاطبة) للدلالة على أن الأوهمة تنافي المقصد، للمع الحس الأصيل فيما العلة(٣).

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٧٣)، وتفسير البغوي (١/٢٠٧)، و«الفروق» (٢/٢٦).

(٢) انظر: أثمار الترتيب (٢/٢٩٣)، وكتابي البيان (١/١٤٦).

(٣) وفي (ن) في هذا الكلام زيادة على ما وضعته بعلامة التنصيص ولا أعلم ما وجه الله تعالى من غير كتب، وأثر الشرح في الكتب، والله أعلم. وعبارتها بعد كلمة (وبنيه):

وما ذهب إليه الإمام من تقدير الرحمة بالمعنى لا يقبل هذه، والأولى حمل الآية على التعريض للسامع بطلب الاستدلال والإتعاظ.

وانظر: تفسير الرازي (١٨/٨٧).

(٤) في (ب): «ابن عطية». وانظر: عارضة السنة (١/٨٤٦)، وكتاب القربة (٢/٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٣٧٥)، وأثمار الترتيب (٢/٢٩٣).

(٥) في (ج): "كالوجه". وانظر: الكشاف (٢/٦٧١)، والكتاب (١/٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٣٧٥)، وأثمار الترتيب (٢/٢٩٣).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/٣٧٥)، وحاشية الشهاب (٦/٤٦)، والجامع لطيبة (٢/٣٧٥).

٥٠ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ﴾ يرسول الله ﴿مِنَ﴾ لبعض الشيعه بأن فرعون والذين من قبلهم.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ "من" هـ بدلية، "ثمنا" إما مصدر أو مفعول به، أي: شيئا من الإعتداء أو شيئا من الأشياء بدل الجنة، كقوله:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً ..... باردا

أي بدله، وهنا: ولا يقبح إذا الجنة مثل الحلة، ويجوز أن تكون للإبتداء.

---

(١) انظر: الطبري (١/٦٦٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١/٨٢١) الصبان.

(٣) مع قول الفارسي.

(٤) انظر: الطبري (١/٦٦٦)، والوجز للواحدي (١/٤٦٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٥٠)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦) وقال: "هو خلاف الصحابة بكثرة، وقولهم في الكتب"، والقرطبي: النداء للصوت (٣/٣٥٣)، وفتح القدير (١/٣٠٢) وقال: "وهو ضعيف".

(٥) وفي الصبان: (١/٨٢١)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفتح القدير (١/٣٠٢).

(٦) هذا مذهب جمهور المحدثين كما في مصطلح: كتاب الأذان، باب السكوت بعد السجدة الأولى (٢/٩٨٢).

(٧) وانظر: تصحيح نسخاتي: كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وأفعالها، في أساس (٣/٤٢١)، و(٣/٤٢٢).

(٨) وانظر: الطبري، باب ما جاء في الأمر بالسكوت في الصلاة (٢/٥٨٦)، و(٢/٥٨٧).

(٩) وهو قول الشيعة والحنفية.

(١٠) انظر: فتح القدير (٣/٣٥٣)، ومعاني القرآن (٣/٣٥٣)، وفتح القدير (٣/٣٥٣) وذكـر وجهـين آخرين.

﴿وَأَوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ به يؤكد.

١١ - ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ الباب: كالكتاب هو الاستمرار على العمل، أليه به الاستمرار على الطلب». والكتاب في عمل الرفع: أي: طلب كاتب أل فرعون ٣٠ أو النصب: «مصدر أن تنمي» أو «ثوبة» أي عدم إلغاء مثل عدم الإلغاء عن أل فرعون» أو ثوبة سهم النار كما توقف بالبيت». ﴿وَأَوْلَٰئِكَ بَرِيٓـُٔونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ من الأسم.

---

(١) انظر: مفردات الراغب (٣٩٤)، والبحر المحيط (٨/٣)، والدر المصون (٣/٣٩٣).

(٢) انظر: البحر (٣/٤٧٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٠٨/١)، والكشاف (٣٠٨/١)، والبيان (٢٤٢/١).

وهذا رجحه ابن عطية في المحرر (٣٠٨/١)، والقرطبي في تفسيره (٣٤٨/١) وقال: واختاره جماعة من المتأخرين.

(٤) انظر: الدر المصون (٣٩٣/٣)، وشرح التبيان (١٩٣/١).

(٥) في (ج): «النصب».

(٦) انظر: الكشاف (٣٠٨/١)، وتفسير القرطبي (٣٤٨/١)، والبحر المحيط (٣٤/٣)، وانظر: وصف الفاعل بين العامل والمنسوب إليه في: «أبو الكلام هو صاحب الدار».

(٧) انظر: المراجع السابقة، وأثار الصوت (٣٤/٣) وقال: وقد جوز أبو البقاء - سلمى الشريعة المشهورة - الأمرين أن ما أسم يا بتوقف، وبه كان أحد ما عمل له.

هذا وقد ذكرت توجيهات أخرى للنصب فارجع إليها إن شئت. ثم البحر المحيط (٣٤/٣)، والدر المصون (٣٤/٣-٣٥).

﴿مَّكَانَ لِنَبِيٍّ﴾ جملة حالية، أو استئناف، أو خبر «كان» إن جعل مبتدأ.

﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ مبتدأ، ومن الكتاب وغيره.

﴿وَيَقُولُونَ﴾ معطوف على ﴿يَكْتُبُونَ﴾.

﴿لِتَشْتَرُوا﴾ متعلق بـ﴿يَقُولُونَ﴾ و﴿يَكْتُبُونَ﴾.

﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ مفعول به.

﴿مَا جَاءَكُم﴾ مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ما جاءكم من العلم خير لكم.

﴿مِّنَ الْعِلْمِ﴾ بيان لـ﴿مَا﴾.

﴿بِمَا أَتَوا﴾ الباء للسببية، و﴿مَا﴾ مصدرية، أي: بسبب إتيانهم.

﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا﴾ معطوف على ﴿يَفْرَحُونَ﴾.

﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ متعلق بـ﴿يُحْمَدُوا﴾.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ الفاء زائدة في خبر الموصول، و﴿لَا﴾ نافية، و﴿تَحْسَبَنَّ﴾ فعل مضارع مؤكد بالنون، و﴿هُمْ﴾ مفعول أول، و﴿بِمَفَازَةٍ﴾ مفعول ثان، والباء زائدة، وجملة ﴿لَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ في محل رفع خبر ﴿الَّذِينَ﴾.

﴿مِّنَ الْعَذَابِ﴾ متعلق بـ﴿بِمَفَازَةٍ﴾.

﴿وَلَهُمْ﴾ الواو للحال، و﴿لَهُمْ﴾ خبر مقدم، و﴿عَذَابٌ﴾ مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

﴿أَلِيمٌ﴾ صفة لـ﴿عَذَابٌ﴾.

﴿وَلِلَّهِ﴾ الواو للاستئناف، و﴿لِلَّهِ﴾ خبر مقدم.

﴿مُلْكُ﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿مُلْكُ﴾ مضاف، و﴿السَّمَاوَاتِ﴾ مضاف إليه.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ معطوف على ﴿السَّمَاوَاتِ﴾.

﴿وَاللَّهُ﴾ الواو للاستئناف، و﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ.

﴿عَلَىٰ كُلِّ﴾ خبر، و﴿كُلِّ﴾ مضاف.

﴿شَيْءٍ﴾ مضاف إليه.

﴿قَدِيرٌ﴾ صفة لـ﴿اللَّهُ﴾.

﴿إِنَّ فِي﴾ حرف مشبه بالفعل، و﴿فِي﴾ خبر مقدم.

﴿خَلْقِ﴾ اسم مجرور بـ﴿فِي﴾ وهو مضاف.

﴿السَّمَاوَاتِ﴾ مضاف إليه.

﴿وَالْأَرْضِ﴾ معطوف على ﴿السَّمَاوَاتِ﴾.

﴿وَاخْتِلَافِ﴾ معطوف على ﴿خَلْقِ﴾.

﴿اللَّيْلِ﴾ مضاف إليه.

﴿وَالنَّهَارِ﴾ معطوف على ﴿اللَّيْلِ﴾.

﴿لَآيَاتٍ﴾ اسم ﴿إِنَّ﴾ منصوب بالكسرة.

﴿لِّأُولِي﴾ صفة لـ﴿آيَاتٍ﴾ مجرورة بالكسرة، و﴿أُولِي﴾ مضاف.

﴿الْأَلْبَابِ﴾ مضاف إليه.

---

(١) انظر: البيان (١/٢٤٦)، والقرينة (٣٥٠٤)، والدر المنثور (٣/٥٨٢)، وفتح القدير (١/٤٠٢).

(٢) انظر: البيان (١/٢٤٦)، والقرينة (٣٥٠٤)، والدر المنثور (٣/٥٨٢)، وفتح القدير (١/٤٠٢).

(٣) وهذا قول مجاهد: انظر: تفسيره (١/١٩٤)، وتفسير الطبري (٤/١١٦)، وتفسير البغوي (١/٢٤٢).

(٤) وهو اختيار الطبري في تفسيره (٤/١١٦)، وابن حزم، في نقطه (ص: ١٨٠-١٨١).

(٥) الأصباء: جمع صبو، بالضم والسكون، وهو الفضل الزائد في الشيء: انظر: لسان العرب، مادة: صبو.

(٦) انظر: الدر المنثور (٣/٥٨٢).

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم، كما في تفسير ابن كثير (٢/٩٩)، وانظر: الدر المنثور (٣/٥٨٢).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٤/١١٦، ١١٧، ١١٨)، ابن طريج فسر هذه بأن أحدهما يقول: ربنا ما نعبدك، ثم يعبد من دونه ويشكر من غير أن يأمره بذلك، وهذا ليس من أحد، وقال: لو فعل ذلك فإنما ذلك أمر واحد في ذلك، فإنما كفروا بتعدد.

كذلك البهوة بعد بدو النقوط هل أله النبي الْبُلَّر به في النوراة، وعزموا على الثاني، فقال بعضهم: تصبروا حتى ننظر؛ ثم وقعة أحيرة، فلما كان يوم أحد تشكر في أمره». فهذا يدلُّ على ترفعه بعد أحد». والأول: قبل بدء والوسط على الوسط».

وابن عساكر، فهو ضعيف جدًا. وفي أبي عبد الأعلى: كذا في الأصل، وفي ت: «وقال السلمي في كذا».

(٦٧٦) انظر: (٦٧٥) إلا بعوض.

والنظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٧٦)، وتفسير البغوي (٧/١٦٠)، وتاريخ المدينة لابن شبة (٣/٩٣٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر ذكر سنان بن أبي سنان الدؤلي (٢٧/٣٣٣)، وكتاب الدول (٢٤٩)، وشعبه له ما أصحبه الطبري (٢٠/٢٧٦) من حديث وقاصبي من عدي فاعلم سرقوا كعوهم.

(٦٧٧) انظر: تفسير البغوي (٧/١٦٠)، وتاريخ دمشق (٢٧/٣٣٣).

(٦٧٨) في ت: «فقال».

(٦٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٧٦)، وأسباب النزول للواحدي (٥٤٩)، وتفسير البغوي (٧/١٦٠)، وزاد المسير (٧/١٧٠)، وقال: «قال ابن عباس: هو ما يتفاخرون به». وفي ت: «وق

وقرأ حمزة والكسائي الفعلين بياء الغيبة؛ والباقون: بالتاء. فالمعنى: كاد السماوات يتفطرن من كفره، ﴿وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ﴾ أي: تتصدع.

﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ أي: تسقط وتنهدم ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ أي: لأجل دعوتهم للرحمن ولدًا.

﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ أي: ما يليق به ذلك، ولا يتأتى منه، لأنه خالق كل شيء، وكل شيء عبد له، ومن كان كذلك فكيف يتخذ ولدًا؟ ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ أي: ما من أحد في السماوات والأرض إلا وهو عبد لله، مقر له بالعبودية، مذعن له بالطاعة.

﴿لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ أي: أحاط بهم علمًا، وعدهم عدًا، فلا يخفى عليه منهم أحد، ولا يعزب عنه مثقال ذرة.

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ أي: كل واحد منهم يأتي ربه يوم القيامة منفردًا عن ماله وولده وعشيرته وأعوانه، ليس معه منهم أحد، ولا ينفعه إلا عمله الصالح.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ أي: إن الذين آمنوا بالله ورسله، وعملوا الأعمال الصالحة، التي أمر الله بها ورسوله، سيجعل لهم الرحمن ودًا، أي: محبة في قلوب أوليائه المؤمنين، بسبب إيمانهم وأعمالهم الصالحة.

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾ أي: فإنما يسرنا القرآن على لسانك يا محمد، لتبشر به المتقين، الذين اتقوا الله وخافوه، فعملوا بما أمرهم به، واجتنبوا ما نهاهم عنه، وتنذر به قومًا لدًا، أي: خصومًا في الباطل، معاندين للحق، فإن القرآن فيه الحجة البالغة على جميع الخلق، فمن آمن به فله الجنة، ومن كفر به فله النار.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ أي: وكم أهلكنا قبل هؤلاء المكذبين لك من القرون الماضية، بسبب تكذيبهم لرسلهم، فهل تحس منهم من أحد، أو تسمع لهم ركزًا، أي: صوتًا خفيًا.

---

(١) انظر: السبعة (٤٠٢)، والنشر (٢/٣٤٦)، والإتحاف (٢/٣٥٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٦/١٣)، وتفسير الرازي (٢١/١٧٥)، والبحر المحيط (٦/١٤).

(٣) سورة فاطر: ٤١.

(٤) انظر: الطبري (١٦/١٣)، وأثور الدينق (١٠/٣).

(٥) وهو قول ابن مسعود وابن عباس. انظر: الطبري (١٦/١٣)، والبحر المحيط (٦/١٤).

(٦) وهو قول الفراء وابن الأنباري وابن جرير.

انظر: تذكرة الأريب (٤٩٥)، وزاد المسير في علم التفسير (٥/١٣٢).

(٧) انظر: الكشف (١١/١٨) وقال: "وهو الذي يقتضيه الكلام لما يتضح الكلام ويقع التنزيل بقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر".

(٨) انظر: الكشف (١١/١٨)، والنشر (٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٥٠).

(٩) انظر: الكشف (١١/١٨)، والنشر (٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٥٠).

(١٠) انظر: الكشف (١١/١٨)، والنشر (٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٥٠).

(١١) انظر: الكشف (١١/١٨)، والنشر (٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٥٠).

(١) أخرجه مسلم (١٧٦٣) كتاب الجهاد والسير، باب عدة أصحاب بدر، ٩/٨٠، ٢٩٤٧٢ وأحمد (٣٧٥٨) مسند العشرة، باب مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ٢/٣٨٢، ٣٧٣، وابن الجعد (٢٧٥٣)، وابن الجارود (٩٠٤) والبيهقي في دلائل النبوة ٣/٦٠، ٦١، وابن أبي شيبة (١٤٠٧٦)، وأبو داود (٢٧٣٥)، والطيالسي (٢٠٧)، والطبراني في الكبير (٦/١٤٠) (٥٦٠٢).

(٢) ساقط من (ت).

(٣) ساقط من (ت) و(ك).

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي جعفر وشعبة عن عاصم. انظر: السبعة (٢٠٧)، والحجة (٣/٢٧٤)، والكشف (١/٣٧٧)، والنشر (٢/٢٧٤)، والإتحاف (١/٤٧٤).

(٥) في (ط): «والتقدير».

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٧٧)، والبحر المحيط (٣/٤٢٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٧٤).

(٧) قال الزجاج في قصة طالوت: (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) [البقرة: ٢٤٧]. وفي (ت): «وجالوت».

(٨) وهو في حاشية (ص) وزيادة الناسخ. قال: وأبو الفتوح: وتحرير ذلك: ومن.

(٩) وفي (ت): «والمعنى».

(١٠) وهو قول الزجاج (٢/٤٠٦) وقال وفي هذا القدر تكثير لأن ما حاجة إلى ... والشروح حسب.

(١١) انظر: قول ابن عباس في هذه الآية في: الطبري (٦/١٤٠-١٤١).

(١٢) هذا الآية ٤٤ الحج الحسن في الدر المصون (٥/١٧٠-١٧١). وانظر: الكشف عن القراءات السبع (١/٦١٠-٦١١).

أو: الخطاب لكلِّ واحدٍ أو لجميعه لأنَّ لكلِّ أحدٍ ذاك، ولقوله ﴿إِنَّ لَكَ ذَاتَكَ لَذَاتًا أُخْرَى لَا تَعْلَمُهَا﴾ (١) وقوله ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ (٢) وقوله ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ (٣) وقوله ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ (٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾ (٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ (٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾ (١٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٣٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٣١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٣٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٣٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٣٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٣٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٣٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٣٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٣٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٣٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٤٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٤١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٤٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٤٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٤٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٤٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٤٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٤٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٤٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٤٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٥٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٥١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٥٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٥٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٥٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٥٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٥٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٥٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٥٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٥٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٦٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٦١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٦٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٦٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٦٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٦٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٦٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٦٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٦٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٦٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٧٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٧١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٧٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٧٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٧٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٧٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٧٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٧٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٧٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٧٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٨٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٨١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٨٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٨٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٨٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٨٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٨٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٨٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٨٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٨٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٩٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٩١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٩٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٩٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٩٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٩٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٩٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٩٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٩٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٩٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٠٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٠١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٠٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٠٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٠٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٠٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٠٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٠٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٠٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٠٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١١٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١١١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١١٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١١٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١١٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١١٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١١٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١١٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١١٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١١٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٢٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٢١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٢٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٢٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٢٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٢٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٢٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٢٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٢٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٢٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٣٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٣١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٣٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٣٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٣٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٣٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٣٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٣٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٣٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٣٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٤٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٤١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٤٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٤٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٤٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٤٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٤٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٤٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٤٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٤٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٥٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٥١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٥٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٥٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٥٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٥٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٥٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٥٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٥٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٥٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٦٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٦١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٦٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٦٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٦٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٦٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٦٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٦٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٦٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٦٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٧٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٧١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٧٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٧٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٧٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٧٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٧٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٧٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٧٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٧٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٨٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٨١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٨٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٨٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٨٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٨٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٨٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٨٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٨٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٨٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٩٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٩١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٩٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٩٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٩٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (١٩٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (١٩٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (١٩٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (١٩٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (١٩٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٠٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٠١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٠٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٠٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٠٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٠٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٠٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٠٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٠٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٠٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢١٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢١١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢١٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢١٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢١٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢١٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢١٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢١٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢١٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢١٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٢٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٢١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٢٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٢٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٢٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٢٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٢٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٢٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٢٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٢٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٣٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٣١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٣٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٣٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٣٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٣٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٣٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٣٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٣٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٣٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٤٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٤١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٤٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٤٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٤٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٤٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٤٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٤٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٤٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٤٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٥٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٥١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٥٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٥٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٥٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٥٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٥٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٥٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٥٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٥٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٦٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٦١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٦٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٦٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٦٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٦٥) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٦٦) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٦٧) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٦٨) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ (٢٦٩) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ﴾ (٢٧٠) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ (٢٧١) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٧٢) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ (٢٧٣) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٢٧٤) وقوله ﴿وَمَا كُنْتَ لَ

أخوها حتى أخبرَ أنها شهواء»[1]. والأوفق بمقام التفسير أن يكون إشارة إلى سرعة فلاته؛ لأنها صفة الهيثم، «وأخبثها أخبرها شهواء كما تخبر ذؤلة ميثاء ذلك، وقد ظهر أن لا وجه[2] لما قيل»[3]. إنها هي التي ليتولوها بما إلى عداوة الأبيه»[4]. ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾

وانظر: الجراثيم (٢٠٣)، وتحرف الطرفي (١٤٧)، والحيد الناصع (٢٠٣)، وقصد الشارة (٢٣٤)، وقول وهو قول فقائد من الطرائف.

وقال أصل الأثرين: إن عدو الله صلعاء الأقحاح والجهة الخاتلاتي، ومن الشقاء الموبوء والنحس والنفس أعظمها من غير وجهها، والنفس هي تعالى الشقاوة والأفك، وقد وعلى ما أفرده بعمل كتاب الحسن وجه الله. انظر: الجراثيم (٢٠٣)، والحيد الناصع (٢٠٣)، والالتحاف (٢٣٧)، وتحرف الطرفي (١٤٧).

[1] انظر: أخبار الحمقى (١٤٢)، والفصل في الملل والنحل (٤/١٥٠).

[2] في (ج): «أخبثها».

[3] انظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، وتفسير القرطبي (٢٠/١٣٤)، وتأويلات القرآن (١٦/١٦٢).

[4] في (ج): «أن لا وجه».

[5] انظر في تحريفي: أخبار الحمقى (١٤٢).

[6] يوجد في حاشية الأصل العبارة التالية: «أخبرا أخبرة وأسرا سرة فإنها فيما تحكيه يستلمها أحب إليه».

[7] يقول: إن الاختلاف في هذه الكلمات تحريف لبعض النساخ الأعجزية إذا كان عليهن وجب أن يكون كذلك، فكان يصدق قول من قال: بأن الأعجزية هي التي لا يثبت في أي وجه من وجوه الدنيا ويقوى الشك في علم نفسها وبقائه.

[8] انظر: تفسير الطبري (١٦/١٦٢)، وتأويلات القرآن (١٦/١٦٢).

المال الكثير»، وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ عبد الله عبد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: أنا عاش أبو قرة»[1].

---

(1) وهو قول الربيع بن أنس. انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٦) وتفسير القرطبي (٢/١٠٨)، وتفسير الطبري (٢٠/١٦).

(2) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٦) وقد اختلف المفسرون في مقدار الفطر من القمح، على أقوال، وحاصلها: أنّ ذلك الطريق.

(3) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٦) عن قتادة عن الضحاك عن عبد الله الزبير، عن عبد بن سليمان، عن عامر، عن أبي ميناء عن أبي هريرة به وزاد: "كل أولية خير مما بين السماء والأرض".

قال الزمخشري في رواية الحديث في حاشية من أحاديث: "هذا إسناد مضروب مع الكشاف وإنما أتعجم به".

تنبيه: في إسناده عند من أخطأ عاصم بن عامر فهو ضعيف جداً، وأعدل الأقوال في صدوق يخطئ، يحتج بالمتفق في رواياته والحسن في الشواهد، وانظر: ميزان الاعتدال، ترجمة عاصم بن عامر (٢/٣٧٩)، (٢/٣٧٩-٣٨٠).

(4) والحديث في الترغيب صحيح لغيره. انظر: (٢/٣٧٣، ٣/٣٧٣).

(5) أنه قد اختلف في رفعه وقوله، فقد ورد أنه عن عاصم به موقوفاً، أخرجه الطبري (٢٠/١٦)، والبيهقي (٢/٣٢٧).

وجاء عن زيد كعب وأنس عن عبد كما قال وفي رواية وأبو زرعة والطبري فكمثل (٢/٣٢٧).

(6) إذ الشارع أخبر به عن (٢/٣٢٧) من طريق عبد بن سليمان وأبان فطفل كعاصم عبد الله.

وحكاه رواه الطبراني (٢/٣٢٧) من حفظ عبيل وابن عدي، وحكاه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٣٢٧-١٠) عن أبي هريرة وأبي الدرداء مع أخبر كما لبان ابن كسير في تفسيره (٢/٣٢٧)

ورود الحاكم عن أنس، أنظر أوفية:

أخرجه الطيالسي (٢٩٨٩) من حديث أبي بن كعب مرفوعاً، وفي إسناده علي بن زيد وهو ضعيف كما تقدم، وأخرجه الحاكم (٣/٥٣٧) من حديث أنس، وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، ثم قال: «وقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان» ولم أجده في المطبوع، وأخرجه الديلمي (٢/٣٠٤) من حديث أبي بن كعب، وفيه: «ومن أحب أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما الله عنده له» وإسناده ضعيف جداً، فيه عبد الله بن عمر النصيبي، قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث» كما في «اللسان»، وقد أشار الحافظ في «الإصابة» ٤/٢٥٠ إلى بعض طرقه، ذكر بعضها أحمد في «المسند» ٥/١٣٥ وقال: «وفي الباب عن أبي بن كعب وأنس وأبي أمامة وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وأبي الدرداء وأبي ذر وأبي سعيد وأبي موسى وأبي بك

والقطوف(١): من (قطر يقطر) الشيء: إذا وقعت، وهذه القطوف(٢)، وإنما وصف القناطير بما هو على طريقة العرب إذا وصفوا المال، كقولهم: أبو المال وفلّ طَلِيل(٣).

﴿مِنَ الذَّهَبِ﴾ [الذهب] ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [والخيل المسومة]: من السَّومة، وهي العلامة(٤)، أي: الخيل الغِباد كأنها شامة بين الخيل(٥)، وقيل: من السَّوم، وهو الرَّعي(٦)، والأنعام: الأرواح الثلاثة: الإبل والبقر والضأن والمعز(٧).

---

(١) في (ب): "القطوف".

(٢) في (أ): "قطرة" والكتب من بقية النسخ.

(٣) انظر: الكشف (٢/٣٨٩)، والكشف (٢/١١٧)، والوقف لابن الأنباري (٤٨٤)، وابن برجان: الكشف (٥٥٢).

(٤) انظر: الحاشية السابقة (٤١٨/أ)، وحاشية الطاهر (٣٠٢)، وروح المعاني (٣/٩٢).

(٥) وهذا القول يروى عن ابن عباس وقتادة والضحاك والربيع.

انظر: زاد المسير (١/٣٠٠)، وروح المعاني (٣/٩٢)، وتفسير الطبري (٣/٣٠٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٤١٣)، وتفسير القرطبي (٣/٢٦١)، وقال: وهذا مذهب الكسائي وأبي عبيدة.

(٦) انظر: الكشف (٢/١١٧).

(٧) في (ب): "نعم".

(٨) وهذا القول يروى أيضاً عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن جبير، وعكرمة بن ربعي، والضحاك، والسدي، والربيع وعطاء الخراساني، وابن قتيبة.

انظر: تفسير الطبري (٣/٣٠٢)، وتفسير القرطبي (٣/٢٦١)، وتفسير البغوي (٣/٢٠٤)، وزاد المسير (١/٣٠٠).

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ﴾ أي: تأخذه وتحفظه ﴿مِنْ لَدُنْ﴾ أي: من عند ﴿حَكِيمٍ﴾ في أفعاله ﴿عَلِيمٍ﴾ بما يليق بالرسل، وما لا يليق بهم، وبما يصلح للعباد، وما لا يصلح لهم، وبما يجب له تعالى، وما يستحيل عليه، وبما يجوز في حقه، وما لا يجوز، وبما يجب للرسل، وما يستحيل عليهم، وما يجوز في حقهم، وما لا يجوز، وبما يجب للعباد

كما يستفاد في الحديث، ﴿وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ﴾ للذي هو فوق كل نعمة، ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾ بخصوص الرأي للذي كان يحاسن ويساوي، والكبر أحق وأشهر.

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ﴾ حتى على الإطلاق.

١٦ - ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ وهو القرآن، ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ أي: أوجب حقب الليْن، أو الجبلة، وقيه طول الحقب

(١) انظر: أسد الغابة (٣/ ٢٠).

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة: ٥٤] وفي الحديث أنه استمال قلوب أهل خيبر، أما أصحاب الحمر من ذلك؛ فوكلهم إلى إيمانهم، وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٢٥٤) وفي ترجمة (أبي رافع) مولى النبي ﷺ، وانظر: صحيح سنن الترمذي، كتاب الحدود، باب ما جاء في الرجم (١/ ٢٣٦ - ٢٣٧).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٤/ ٢٤٩)، وروح المعاني (٢٨/ ٢٦٧)، وتفسير المنار (٩/ ٢٥٧).

(٤) قال الشيخ أحمد شاكر: «وهذا الحديث ليس فيه من مرّ أن هذه هي زوجته، ولا من مرّ أن ابنه منه، ولا من مرّ أن ذلك كان بالمدينة، ولا من مرّ أن ذلك كان بعد الهجرة، وليس في الحديث أكثر من أن هذه امرأة من الأعراب، وأن ابنها منها، وأن ذلك كان في سفر» انظر: المسند (٩/ ٢٣٦).

أقول: وهذا الوجه هشاشته المكشوفة، لأن فيه تخصيصاً لعموم لفظ، ولفظه جاء على خلافه.

وجواب ذي يكون - كذلك - أن سبب ورود مثل هذا الحديث: «أن للنبي ﷺ: أن تزاوج الصحابة

على الأول»، والجمهور العامة بالتخيير على التالي، والنهي على العموم». وترتيب سؤال الحفار عن الإيمان وحده دال على أنه تلقى الاستحقاق ".

وقوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ٤٦] صفة " الذين يظنون "، أو مدح بعد مدح". وتوسيط الواو بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة". وقيل: بالاستقراء أنه وقت ذيوع الوباء. وفي البخاري عن ابن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" يترك ربنا إلى السماء الدنيا إذا بقي الثلث الأخير من الليل، ويقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وذلك كل ليلة". ونظام الصفات على وفق

---

(١) انظر: الكشاف (١/١٧٦)، وحاشية الصبان (١/١٤٤)، وحاشية الشهاب (١/١٢٦)، وروح المعاني (١/٢٦٠).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١/١٤٤)، وحاشية الشهاب (١/١٢٦).

(٣) انظر: تفسير أبو السعود (١/١٧٦)، وتفسير الرازي (٢/٢٠٩).

(٤) انظر: البيضاوي (١/٢٤٢)، وروح المعاني (١/٢٦٠).

(٥) انظر: الكشاف (١/١٨٦)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (١/٤١٦)، والجدول الجديد (٢/٨٦).

(٦) وقال: ورد بلفظ الظن للتعريض بالعصاة بأنهم بمكان من الشك؛ أ. هـ.

وتعقبه الصبان المغربي في الحدود (١/١٤٣) بقوله: "قد علمت عدالة الظن" والحق: الصبان المغربي في الحدود (١/١٤٣) بقوله: "قد علمت عدالة الظن" والحق: أنه للشك.

(٧) انظر: الصحيح للبخاري، كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (١١٤٥)، ولفظه: "ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له".

أحوال الساكنة؛ فإن أول أمره قطع الملاوعات والصبر على مفارقتها؛ ثم الصعقة في عدم العود إليها؛ ثم الدوام على المداومة بعد المعاهدة؛ لأن الساكنة بحسب البنيات"، ثم إنفاق المال الذي هو شقيق الروح وحبّه، ثم كلمتها بما يخرجه من التصبر الذي هو من لوازم البطالة، ثم إنفاقه، ثم قلة سيد الفقر بن: "إنه لإيمان في قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة"[1].

وعامة الجيزة أخرجه أحمد في مسنده (٤/٢٢٤)، والنسائي في الكبرى (٤/١٥٦) كلاهما من حديث عبد الله بن سعد الفهري، عن أبيه عن أبي مرة به.

وإسناده أحمد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن أخي عمرو بن أبي سعد الفهري هو كما سماه الكلاعي كما تقدم.

(١) في (ب): "مفارقها".

(٢) كما في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧].

(٣) وذلك فيما أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٦) واللفظ له، عن نعيم الغطفاني، (٤/٢٠٧٦، ح ٢٧٢٣) من حديث أبي هريرة في حكاية الأعرابي وبوله: "اهريقوا ذنوبا من ماء ..... إن الله أرسلكم ولم يرسلكم ..... "

(٤) انظر: أدب الدنيا والدين (٢٤٦).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، (٤/٢٠٧٥، ح ٢٧٠٢)، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، (٢/٨٤، ح ١٥١٦)، والنسائي الكبرى المجتبى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب كم يستغفر في اليوم والليلة، (٦/١٠، ح ١٠٢٣٦).

١٨ - ﴿أَنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾ ﴿إِنَّهُمْ﴾ استدل على وحدانيته بالأدلة المتوالية في الآفاق والأنفس، ثم شرع في الأدلة العقلية وقصه عن الأولياء لأنه من آخر، شبّهه دلالته على وحدانيته بإنزال الكتب وإرسال الرسل على طريقة الاستعارة التبعية، بالشهادة والوحيد: الكثف والبيان.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾ ﴿وَلَبِثُوا﴾ ﴿فِي كَهْفِهِمْ﴾ لا يعادل، ولكل دليل ثمرة، الدلالة، فلما جمع بين الحقيقة والمجاز، ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا﴾ ميزة للعدد، ﴿أَيُّهَا﴾ للتعديد، ﴿أَزْكَىٰ﴾ من مادة فعل الشيء: وجوده وتمامه، المطعوف عليه به لمسه للنبي، كما في ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، وأخر ضمير للملائكة وأولي العلم احتياط بتتابعها، ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾ فعل الشعور

---

(١) وهو الاستعارة التي لا يكون التصادر فيها أحد معنى الخبر مشتق كقولك: قال: «أستأنف» أو «أخبر».

الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٢٥٣، (بتصرف الكاتب وتغيير ما بين القوسين).

(٢) أبو حيان، البحر المحيط، ج ٦، ص ١٠٠.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٠، (بتصرف الكاتب وتغيير ما بين القوسين).

(٤) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ١٠٠.

(٥) الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٠، (بتصرف الكاتب وتغيير ما بين القوسين).

(٦) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ١٠٠.

(٧) الطبري، تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٠، (بتصرف الكاتب وتغيير ما بين القوسين).

(٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج ٣، ص ١٠٠.

الكتاب قليلاً، لا سيما إذا كان المتحدث عنه معروفاً كما في الآية؛ لأنَّ في الأصل وصف مقطوع، وتعطيه صفة نحو: «لا» يعيد الوجود الفاصل الأجنبي، والأوجب أن يكون حالاً من: ﴿هِيَ﴾ لأنه أقرب، ولأن معنى المقصود وتعلم وخوفه أن تسأله فتعاتبه فالتأخير وأوفق بالاستقبال من أن الحال المؤكدة؛ أكثر ما تكون بعد الجملة الاسمية حتى ذهب كثيرون[1] إلى أنها لا تكون إلا كذلك، وإن كان الحق خلافه.

(٢٠٤) في الكشاف: (٢/٢٩٦) وقد ذكر أحد هذا معرفة وذكَّر ضميره فيما حده نكرة، قول العذل:

وإذا هي نشزة عَذِلي ... وذكَّرنا مرضع مثل السِّخال

وانظر: الكتاب: (٢/٩٤/أ).

(٢٠٥) انظر: الكتاب: (١/١١٦/أ)، وانظر: الجمل الخامسة (٢/٣٦)، والشرح: (٢/٨٢).

(٢٠٦) انظر: الزاجر المشتاق، وانظر: الدليل (٢/٦٢)

(٢٠٧) انظر: الكتاب: (٢/٩٤/أ)، وشرح الجمل (٢/٨٥)، وحاشية الدسوقي: (٢/٢٧٦)، وشرح الكافية البديعية: (٢/٢٧٦).

وهذا قريب ومحله أن يُسمَّى: الفعل المضارع المنفي بـ «لا» النافية.

هي الحال التي لا تجيء معها «حتى» وذكر ولي الله الدهلوي أنها التي يمكن تأويلها بـ «إلا» المؤولة بـ «أن» الفعل المضارع المنصوب في النحو التي: (١/١٤٤).

(٢٠٨) ومن: «لم تجيء» كقوله تعالى:

﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ أي: «لا عبادة السببية»: (٢/٢٤٨/أ) بصيغ يسير.

(٢٠٩) انظر: الجمل الخامسة (٢/٣٦)، والشرح: (٢/٨٢).

(٢١٠) انظر: شرح الكافية للشريف الرضي (٢/٤٦) حيث قال: والظاهر أنها فيه بمنزلة: «لا» في النفي، كقوله: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: ٢٢] بالنون. اهـ.

وكذا جعلَ نفعاً على المدح من "عمّ" أوجه من جعله مذماً من فاعل "شهد".

﴿وَإِنَّهُۥ لَحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ كثيرٌه لأنّ الخيرَ يقتضي المقاصدَ.. وأكثر الوصفين: لأنّ المرءَ.. مَعنى الفهم والعلم.. للتفهم الوحدانية والحكمة القيام بالقسط.. ﴿وَإِنَّهُۥ لَحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وقولُ: صفة فاعل "شهد".. وقول الفعل من الصفة والموصوف.. وزى الظريان" عن عبد الله بن مسعود-

---

(١) انظر: الكشف (١/١٤١)، وفتح القدير (٥/٤٨٠)، وفتح القدير للشوكاني (٥/٤٨٠).

(٢) انظر: الكشاف (٤/١٩٤).

(٣) انظر: أثر الدعاء (٢٤/٢)، وتفسير الرازي (١٨/٨٠) وذكر رجوعاً أخرى.

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٩٤).

(٥) انظر: أثر الدعاء (٢٤/٢)، وانظر أيضاً: فتح الرحيم الملك المتعال في تفسير المعوذتين والإخلاص (٢٤/٢).

(٦) في (ب) تكتب كلمة الفاء بالقاف، وانظر: حاشية الشهاب (٤/٢٩٢)، وتفسير القاسمي (١٠/٤٠٠٠).

(٧) هو: الإمام، الحافظ، القدوة، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الشامي الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة، سمع من: ألف وثمانين شيخاً، وروى عنه: أبو نعيم وعبد الغني بن سعيد الحافظ وخلق كثير، كان زاهداً، ورع عالماً حافظاً، وجمع وصنف. توفي سنة (٣٦٠هـ).

انظر في ترجمته: طبقات الحفاظ (٣٩٥)، ووفيات الأعيان (٢/٤٦٩)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٦/٢٦٩).

وفي لفظ عند ابن حبان: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(١).

وفي لفظ عند أبي داود: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٢).

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٣).

وفي لفظ عند الطبراني في الأوسط: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٤).

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٥).

وفي لفظ عند الطبراني في الأوسط: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٦).

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٧).

وفي لفظ عند الطبراني في الأوسط: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٨).

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(٩).

وفي لفظ عند الطبراني في الأوسط: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(١٠).

وفي لفظ عند الطبراني في الكبير: «أن رجلاً قال: يا رسول الله، أيجمع المسافر بين الصلاتين؟ قال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم، إن لم يشق عليه»(١١).

(١) في إسناده ضعف.

(٢) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٣) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٤) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٥) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٦) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٧) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٨) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(٩) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(١٠) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

(١١) قال: الشيخ الألباني في الإرواء (٣/١٣٩، ١٤٣): «وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال مسلم، غير عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وهو مجهول الحال، كما قال الحافظ في التقريب».

﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ اليهود والنصارى، أو أنواع الكتب كلها، أي دين الإسلام فقال بعضهم: حق، وبعضهم: لبعضهم بالعرب، ونقد أحرون رأساً، أو في التوحيد فقالت النصارى: ، وقالت اليهود: عزير ابن الله، أو اليهود: وقالت لا موسى عليه السلام ومعه التوراة سمين حجراً فلما عبدوه فرق بينه فرق اختلف أتباعه البيعون، فالإلهي في الأولى والثالث المعبود وفي الثاني المجسد.

﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ بعثة محمد الأمر.

﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ طلباً وحسداً على حظوظ الدنيا.

---

(١) وهو قول عمر بن الخطاب الذكي انظر: زاد المسير (١/٤٢٠)، وتفسير القرطبي (٢/٩٤)، والجامع الصغير (٢٠٧) وسنده قوي، وروح المعاني (٢/١٧٠)، وفتح القدير.

(٢) وهو قول ابن عباس، انظر: تفسير الطبري (٣/٢٠٩)، وابن كثير (٢/٢٢٦)، والدر المنثور (٢/٢٧٣)، وروح المعاني (٢/١٧٠) وسنده.

(٣) انظر: أثار الطبري (٣/٢٦٤)، وابن أبي حاتم (٢/٦٠٦).

(٤) وقال بقوله قتادة ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ﴾ [المائدة: ٧].

(٥) انظر: الكشاف (١/٨٠٤)، والدر المنثور (٢/٤٦٣)، والجامع الصغير(٣٠٧)

(٦) أي اليهود: اختلفا من بعد.

(٧) أي اليهود من بني أسرائيل من بعد الطل لتفسير الطبري (٣/٢٠٩)، وكتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٠٦)

(٨) أهل الجنة: الجنة، النار: النار، ومعرفة الطلل والعدد.

﴿وَمِنْ بَعْضِ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَلَقَدْ جَآءُوهُمْ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ وعيد لهم.

٢٠- ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾ جادلوك بعد ظهور الحق. ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ دفعاً للمحاجة ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ ما يعد انتفاع الحق، والوجه بحار عن الذات!.

﴿وَٱلرَّيْحَانُ﴾ كالذكاء عطف على الثناء في «السماء» ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ عطف على الثناء في «السماء» ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ الفصل!.

﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ قال الفراء: ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ مشرئ العرب!.

الهامش: الثناء (٤/٢٧٠-٢٧٦)، والوجوه والنظائر في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، إعدادة: سليمان بن صالح الغرعوني (٢٢٦)

(١) الحال: أنوار التنزيل (٢/٤٣)

(٢) الحال: التنزيل (٢/٤٣)

(٣) الحال: الكشاف (٤/١٨٠)، وحاشية الشهاب (٨/١٨٠)

(٤) الحال: حاشية الشهاب (٨/١٨٠)، والبحر المحيط (٨/٢٦٣)

(٥) الحال: الكشاف (٤/١٨٠)، والتفسير الكبير (٢٩/٢٤٢-٢٤٣)

وحذف وجوه أخرى في إعراب ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ فيما!.

- كما ترفعها على الابتداء، وجوه ظروفها، وتكون ﴿مِنْ﴾ من أسمى أسلوبه وهذا!.

- كما منصوبة على الحال، وتكون ﴿مِنْ﴾ أسامت وحتى تكون في سر الذي!.

- كما في على غير معطوفاً على اسم الله «خلق» على تأويل: خلقت خلقتي في بلاغتك به وقافيته أن تكون خافضة الله، والتعلق بها، وتكون ﴿مِنْ﴾ وجوه الجر، وتكون ظاهر.

- كما في الجر على قول، الجر في إعراب الكلام تجيء (٤/٢٧٣)، والبحر المحيط (٨/٢٦٣)، والتفسير الكبير (٢٩/٢٤٢).

(٦) الحال: البحر المحيط (٨/٢٦٣)، وروح المعاني (٢٧/١٠٤)

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ الاستفهام لاستظهار السامع وتهييزه بالعناية منه لتلخيص الحق كما تقول: بعد تحرير المسألة بالبرهان السامع: لن يفهم فهمك! هل فهمت أم لا؟ إلى: سيأتيك بالبيان ولتكونن تعالى ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾ في أنفسهم الحمراء بإشارة إلى شدة حرصهم على شربها. ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ فقد نقدم أنفسهم.

وقوله: بذلك كما يقول ابن عطية نسبه إلى الأمر أو إلى الآخذ أي: كما هي فأبى أن يقبل جدال عزيز من الأمر بالقبول أو على حذف مضاف أي: على الخبر المتقدم والمخبر عنه. انظر (٢/٤٤٦) أي: كما بذلك تعلم معرفتهم الكاملة وتكذيبهم فيما ادعوه. انظر الشهاب الخفاجي (٢/٤٤٦) وقيل: وإنما الإقرار على أبي عطية بحذف المضاف لأن ما بعد الإشارة وإن كان من تمام معناه فهو ليس من تمام المشار إليه. انظر الدر المصون (٢/٤٤٦) وقيل: الإشارة إلى ما ذكر من الأحكام. انظر أبا حيان (٢/٤٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار. انظر الشوكاني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ. انظر الآلوسي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال. انظر الزمخشري (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص. انظر الرازي (٢/٤٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم. انظر أبا السعود (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب. انظر النسفي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال. انظر البيضاوي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي. انظر الخازن (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد. انظر الشربيني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف. انظر أبا زهرة (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام. انظر الصابوني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة. انظر الشنقيطي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين. انظر الشعراوي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات. انظر سيد قطب (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن. انظر المراغي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض. انظر الطبري (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود. انظر القرطبي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام. انظر ابن عطية (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار. انظر ابن كثير (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال. انظر الشوكاني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر. انظر الآلوسي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي. انظر الزمخشري (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد. انظر الرازي (٢/٤٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد. انظر أبا السعود (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف. انظر النسفي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام. انظر البيضاوي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة. انظر الخازن (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين. انظر الشربيني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات. انظر أبا زهرة (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن. انظر الصابوني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض. انظر الشنقيطي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود. انظر الشعراوي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام. انظر سيد قطب (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار. انظر المراغي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال. انظر الطبري (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر. انظر القرطبي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي. انظر ابن عطية (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد. انظر ابن كثير (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف. انظر الشوكاني (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام. انظر الآلوسي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة. انظر الزمخشري (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين. انظر الرازي (٢/٤٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات. انظر أبا السعود (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن. انظر النسفي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود. انظر البيضاوي (١/٢٤٦) وقيل: إلى ما ذكر من الأحكام والأخبار والمواعظ والأمثال والقصص والحكم والآداب والأحوال والأوامر والنواهي والوعد والوعيد والتكاليف والأحكام والأدلة والبراهين والآيات والسنن والفرائض والحدود والأحكام والأخبار

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ وحده ورجيها.

٢١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ روى ابن أبي حاتم عن أبي عبيدة(١) عن سالم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نحن أتقى الناس عندنا، قال: ارجعي نقل نبيًا، أو رجلاً قام بالقسط فأمر بمعروف عن المنكر، ثم قال: قتل بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبيًا آخر النهار، فقام مائة وسبعون أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فقتلوهم آخر النهار(٢). وعن ابن مسعود -رضي الله عنه-:

---

(١) انظر: كبار التابعين (٢٠٤/٣).

(٢) هو خبر من عند الله في شواهد القرآن، للجويني أحمد الغماري، أشار فيه إلى رواية سيدنا سالم الجهني؛ بطاعون عمواس سنة ١٨هـ، وإلى أنه وهم، وسنة ٦٤هـ، وسنة ٦٨هـ، وروى الله عليه وسلم- "أين هذه الأمة".

(٣) الطبراني (٧٩٦٧/ والأحاد (٢١١٦/ وابن حبان (٣٣٨٧).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٢٠-٢١٦٠) بتصرف، إلا أنه قال: "ثم رجل آخر بالمنكر وهي هي المعروف" وفي إسناده أبو الحسن مولى بني أسد، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: مجهول.

أقاموا» سوق يقيمها آخر النهار»، والحكم على المعاصرين دليل قولك: «فبشرهم» وهم لا يبشرون القتل، أرضاهم بعمل الأوائل ودورانهم حول قتل

وكذا قال الحافظ وابن حجر (نظم الدرر والفضل ٢/٧٧٢)، وبسرداد الاتصال (٢/٤١٤)، وشاكر (سنن الترمذي ٣/٤٧٧).

وأخرجه البزار في مسنده (٩/٤٥٠ - ٤٥١)، والطبراني في المعجم (٢/٢١٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٠٦) من طريق أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن يزيد به. وهذا الحديث لا يعلم مرويا عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هذا اللفظ إلا من هذا الوجه من أبي عبيدة، ولا يعلم له طريقا عنه إلى عبيدة غير هذا الطريق، ولا أعلم أحدا ذكر أبا عبيدة في الصحابة.

وأورده الهيثمي في المجمع (٥/٢٧٦) وقال: "رواه البزار، وفيه من لم أعرفه (كذا)"، وأورده ابن كثير في تاريخه (٧/٢٧٤) وقال: "وهذا حديث غريب"، وذكره في التفسير (٣/١٤)، وابن كثيرهم، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٦) وعزاه إلى الطبراني وابن أبي عاصم.

(٢) في (ب): «أبي».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢/٤٩٣) من طريق ابن مبارك، عن أبي عوانة، عن سماك عن عبد الأعلى، عن إبراهيم، عن أبي عمير الأزدي، عن عبد الله بن مسعود قال: كانت بيد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوس فأخذها جبريل فأعطاها عبد الله بن عمر آخر النهار، وأسانده صحيح، رجاله مسلم ما عدا سماك بن حرب الأصبغي (ولد سنة ٢٠ هـ) وروايته عنه مما قبل عام (٧٠ هـ) فمن السماك السماعة، عن عبد الرحمن بن الأصبغي (ولد سنة ٦٠ هـ) وروايته عنه مما قبل عام (٨٠ هـ) فمن السماك السماعة، عن عبد الأعلى بن الأصبغي (ولد سنة ٧٠ هـ) وروايته عنه مما قبل عام (٩٠ هـ) فمن السماك السماعة لعل أحدهما، فوقوا إذا كان عن شعبة ونحوه، انظر: الكنى على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٥٠٣)، للمتقابل ابن حجر (٢/٥٠٣).

قصد - صلى الله عليه وسلم - ولذلك ترك المضارع الدال على الاستمرار»، وتنكير «أحد» وتعريفه في «الأكثر» مع وحدة القصد - تفنن وإشارة إلى أن الصعد المعنى بمشابة النكرة». وقرأ حمزة "يقاتلون" التاني من "المقاتلة" - بالإدغام.

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾

يدفع بعضهم الملائكة: المجموع المقصد التوزيع مما سبق".

٣٢- ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ أي: نسبوا علم الكتاب، أو نصبوا عن على أن "من" بيانية أو تبعيض، والأظهر المفعول لأن الإرادة التوراة"، أو

والرسم الحساني في إعجاز القرآن (٣/٣٢١) والمعنى الذي في حاشية الجمل بأنه كان "لم يقع سوى ذلك".

وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٤٨٩) وعزاه لابن أبي حاتم، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٤٢١) وزاد نسبته إلى ابن المنذر، وابن مردويه، وابن عساكر.

(٦) انظر: حاشية الجمل (١/٢٧٠)، البحر المحيط (١/٢٧٠)، وروح المعاني (١/٢٦٤).

(٧) انظر: دلائل الإعجاز (١/٢٠٦)، والبحر المحيط (٧/١٧٩)، والدر المصون (٥/٢٧٩).

(٨) وهذا الوجه اختاره "بعضهم" كما في الدر المصون (٥/٢٧٩).

انظر: السبعة (٢٠٣)، والنشر (٢/٢٤٥)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٩٦).

(٩) انظر: الكشف الكبير (٣/٣٩٦)، وتفسير القرطبي (١/١٧٩).

(١٠) أورد القرطبي (١/١٧٩) قول الزجاج.

(١١) انظر: تفسير ابن كثير (١/١٠٠)، وتفسير القرطبي (١/١٧٩).

(١٢) في (ب) زيادة عبارة "والضمير للعلم".

(١٣) انظر: الكشف (١/٢١٤-٢١٥)، وحاشية الجمل (١/٢٨٤)، البيان والكشف (١/١٨١)

من جنس الكتب» و"من" ابتدائية أو تبعيضية، أو من النوع» و"من" ابتدائية، والتنوين للتعظيم». ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ إلى الشرف» و«من الخير». هو القرآن» و"الهاء" راجعة إليه. ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ لا يطلع عليه إلا الملائكة المطهرون» لأن أمورهم أمور.

(٥) قال الرسول في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» كناية لطيفة لما تحقق الأمر بالتدبر، بيانه: بأن التدبر من الجهلة لا يكاد يتأتى من الجهلة لأنه حال التدبير والتعجب لا يعرفه من الجاهلية إلى ما دعوا إليه، ومن لم يدعوا إليه لا يقدر عليه.

(٦) وقال أبو حنيفة في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» الملائكة. وقال: إنه حكاية الكفار.

(٧) وقال: التوراة في تفسير الآية (٧٧).

(٨) وقال: الذكر في تفسير الآية (٧٧).

(٩) وقال أبو حنيفة في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» الأنبياء.

(١٠) وقال الزمخشري في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» الملائكة.

(١١) وقال الزمخشري في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» الملائكة.

(١٢) وقال الزمخشري في تفسير الآية (٧٧): «لا يمسه إلا المطهرون» الملائكة.

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾﴾ بأنهم الأصنام. ﴿بَلْ﴾ لإضراب انتقالي، وقصد تعريض بهم ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ﴾ أي: تحطيمها، وقصد تعريض بهم ﴿هَٰذَا﴾ وأشار بالصنم الذي تعلق عليه الفأس ﴿فَاسْأَلُوهُمْ﴾ أي: عن ذلك ﴿إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾ أي: إن كانوا ممن يصح منه النطق، وهذا تهكم بهم وتوبيخ لهم.

(١) في (ب): «وهم قوم ناكثو الأيمان». وانظر: تفسر الطبري (٩/٢٧).

(٢) أخرجه الطبري بنحوه في تفسيره (٩/٢٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٢٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٣٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٤٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٥٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٦٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٧٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٨٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(٩٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٠٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٦) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٨) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١١٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٠) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢١) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٢٧)، من طريق ابن عباس، وذكره ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٤) وعزاه لابن أبي حاتم، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٧٤) وعزاه لابن المنذر.

(١٢٦

٢٤ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ سبحانه أي: بقدر بقاء الدنيا سبعة آلاف سنة - يكل أهل يوم: ٣ اقترافهم.

٢٥ - وَتَرَكْتُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَهُمْ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَنَّ أَيَّامَهُمْ الأَلِفُ يَنْقُصُونَ ثَمَانِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْدَاثِهِمْ.

٢٥ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ سورة المائدة الآية ١١٦ - وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ سورة المائدة الآية ١١٦

---

(١) الخبر ذكره

(٢) وهذا قول ابن إسحاق الطبري، تاريخ الطبري (١/٢٦٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٢٦)، وزاد المسير (٣/٥٤٦)

(٣) في (ب): كتبت

(٤) انظر: الكشاف (١/٤٦٦)، وغرائب القرآن (١٠/٦)

(٥) انظر: الفرد العجيب (٢/٣٢٩)، وغرائب القرآن (١٠/٦)

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٩٦)

(٧) انظر: تفسير الثعلبي (٤/١١٧)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(٨) انظر: تفسير الثعلبي (٤/١١٧)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(٩) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١٠) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١١) في (ب): وغير ذلك من أحداثهم.

(١٢) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١٣) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١٤) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١٥) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

(١٦) انظر: غرائب القرآن (١٠/٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٦)

هذا الأسير كاختصاصه بنداء النوم، وقطع الهمزة في النداء (وضع حرف النداء) مع ضرورة الضرورة، "مالك الملك" نداء إلهي عند سيبويه؛ لأن "اللهم" لا يوصف "الآن" وُضع علَمًا، "عبرة النداء" يبقيها؛ كوقوع حرف النداء في الجملة، "فكيف أصبك" بها "الله أكبر" بخبر، فعطف لكثرة الشرور، مثل: عصبا صباحًا"، "وربَّ بأبه بعيرًا لجميع إبلك".

---

(١) ما بين العلامتين سقط من (أ).

(٢) انظر: الكتاب (١/٢٥٤)، والبارع للجوهري (٢٧٣)، وحاشية الصبان (١٨٢/١)، والمعجم المفصل (٩٦٢/٢)، وفي فقه اللغة للثعالبي.

(٣) انظر: الكتاب (٢/٢٤٦)، وتاريخ القراء للحكمي (٢٩٤/١) وتسمية المجلس وسمره، ومجلس القراءة للمبرد (٢٩٤/١)، والأصول في النحو لابن السراج (٢٥٤/٣)، والمعجم المفصل (٩٦٢/٢)، وفي فقه اللغة للثعالبي.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٦٤/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٤/٥)، وتاريخ القراء للحكمي (٢٩٤/١)، وفقه اللغة للثعالبي (١٦٢/١).

وقد عمر أبو علي الفارسي ثلاثين سنة، وهو يقرأ على شيخه.

انظر: الإتقان لأبي علي الفارسي (١٧٦)، وفقه اللغة للثعالبي (٢٠٠).

(٥) انظر: تاريخ القراء للحكمي (٢٩٤/١)، وفقه اللغة للثعالبي.

انظر: المقتضب (٢٣٩/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٩٤/١)، وفقه اللغة (٩٦٢/٢).

وجعل أحمرين في إعراب "مالك الملك".

(٦) في (أ): أبو المنذر المنجم في الأعراب، وهو خطأ، صوابه ما أثبت.

(٧) يعني: بن الحسن بالوصف.

(٨) انظر: الكتاب (١/١١٤).

(٩) في: أقحمنا به، وما أثبتناه من (ب)، وفي (أ): أبي، فاصبه.

(١٠) في (أ): كلمة غير مقروءة "تنهم" "تكثرب" فعطف بنا الموت فاحتملا

انظر: الصبان "عبر" (٢٨٦/٤).

(١١) أي: فطمع في الهلاك والموت وهو حائر عند الظفر بالموت.

ويستثنيه: اللهم العنه ونحوه». **فَإِنَّ أَلْسِنَتَهُمْ تَتَابَعَ أَلْسِنَتَهُمْ** تتابعت ألسنتهم: تلاحقت وتوالت، وتتابع القوم: تلاحقوا وتوالوا. **وَتَتَابَعَتْ** بالفتح والإسكان. **وَيَزِيدُ** الظاهر أنه يريد أن الشر يزداد بلعنه لمن لا يستحق اللعن، وقد ورد في الحديث: أيما عبد لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه. وقد ورد في الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أشار إلى بعض الأموات فقال: «بئس أخو العشيرة» وقد ورد في الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال لرجل: «اخرج عنا يا ملعون» فقال: ما لعنت شيئاً منذ أسلمت. **وَالْمُرَادُ** بالمرة الواحدة. **وَالْمُرَادُ** بالمرات المتعددة. **وَالْمُرَادُ** بالكثرة. **وَالْمُرَادُ** بالتكرار. **وَالْمُرَادُ** بالتتابع. **وَالْمُرَادُ** بالتوالي. **وَالْمُرَادُ** بالتلاحق. **وَالْمُرَادُ** بالتعاقب. **وَالْمُرَادُ** بالتواصل. **وَالْمُرَادُ** بالتواتر. **وَالْمُرَادُ** بالتوارد. **وَالْمُرَادُ** بالتسلسل. **وَالْمُرَادُ** بالتدارك. **وَالْمُرَادُ** بالتلاحق. **وَالْمُرَادُ** بالتعاقب. **وَالْمُرَادُ** بالتواصل. **وَالْمُرَادُ** بالتواتر. **وَالْمُرَادُ** بالتوارد. **وَالْمُرَادُ** بالتسلسل. **وَالْمُرَادُ** بالتدارك.

---

(١) أخرجه أحمد (١/٤٥٤) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد (١/٤٥٤) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد (١/٤٥٤) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

ثم تعمق فيها المعارف، فوهبه إليه سبحانه»(١). فأنى وأصل المعروف، وفرعها عروة صدعها، وعروة معناها بسرة الشيء، ما به بسر لا يتبين(٢) المذيذ، فكثر المذيذ، وقال: أصبحت في قصور الغرور»(٣). كأنها أليف الكلاب ذو خبرة القتالية، وقال: أصابت في قصور الغرور الحسن من أرض الغروب، وقال القتالية، وقال: أصابت في قصور صنعاء، وأحسن جريدها أن أتتني طلعتها» على أهلها فأثمرتا، فقال القاتلون: يتكيهم مثالها على فأس والروم وأتمر تفرون الحق المدينة من الفرق.»

---

(١) هو سلمان الفارسي، الصحابي الجليل، أبو عبد الله، يُعرف بسلمان الخير، كان مقرّاً بنبوة محمد قبل أن يلقاه، ويُكذب فيه طويلاً، أخذ عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، وشهد معه المشاهد، وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلمان منا أهل البيت» ت ٣٥ هـ. ٣٠ هـ. انظر: الإصابة (٣/٥٩)، وأسد الغابة (٢/٤٤٢)، والاستيعاب (٢/١٣٢).

(٢) المذيذ: الشيء الذي لا يثبت على حال، ولا يستقر في أمره، كالرجل، وجمعه: المذاذ، انظر: لسان العرب (مادة: ذيذ).

(٣) الغرور: الباطل والغرور، والغرة: الغفلة، وقيل: الغرور: كل ما يغر الإنسان من مال وشيطان وغيرهما. انظر: الصحاح (٢/٧٤٤)، والقاموس المحيط (١/٣٧٣).

(٤) الكلاب: الفتيان الأشداء، سميت بذلك على تلك الأيام التي حدثت على موضع يقال له: الكلاب. انظر: معجم البلدان (٤/٤٧٦)، والروض المعطار (ص ٥٠٢).

(٥) في (ب): «أصابت».

(٦) انظر: صحيح البخاري، كتاب القدر، باب غيرة الجنة، (٨/٥٥٠، ح ٦٦٠٠)، من حديث جابر رضي الله عنه، وأوله: «بينما أنا في الجنة إذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب، فذكر غيرته، فبكى عمر وقال: أعليك أغار يا رسول الله؟».

أما قولها في آخر الحديث: «قال أبو عبد الله: وقوله: غيرة الجنة»: إلى آخره، فليست من كلام البخاري، وإنما هي من كلام الفربري، وقد نص على ذلك في آخر الحديث، انظر: فتح الباري (٧/٤٧٤).

(٢١٤٧/٣) والواحدي في الوسيط (٤/٣٠٦) والبغوي في التفاسير (٤/١٨٦) من حديث عمرو بن عوف الزني مرفوعا مطولا، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٢٧٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٣٤٠) [الأعراف: ٤٠] وزاد الواحدي: "وأراد الله تعالى بالمعاد في هذه الدعوة الهلاك، والله تعالى أعلم".

وفي إسناده كثير بن عبد الله المزني أحد أعمدة الكذب كما في الضعيف (٤٠٦)، وإنكاره لقصة سد مجرى السيل الذي ذكرت في أصل الحديث يدل على فضيلة، وليس فيه ذكر لحديث الإلهام، كما حدث الزهري الذي أخبر أنه سمعه من رجال من الأنصار، وهو في صحيح مسلم (٢٨٨٨)، وأبي داود في السنن (٤٩٩٣).

والحديث الطبراني في الصغير (٢/١٧٦) وقال: ولم يرو أحمد بن عبد الله وذكه ابن عساكر وضعف جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وذكره الدقاق في الجمع (٤/٢٨٦) وحسن إسناده. وذكر أحمد بن علي عند أحمد الطبراني في الكبير (١٧/٤١١).

والحديث الطبراني في الصغير (٢/١٧٦) وقال: "ولم يروه في رجاله وقال ابن عساكر: ولم يروه عن أحمد عن حامل وتبعه الهيثمي وأحمد الدقاق".

(٢١٤٨/٤) وقال: "قد ثبت" حديث البخاري الصحيح الذي يثابر فيه أن سبب نزول الآية هو ما ذكر الله الذي اصطفى الله عليه وسلم من الشدائد بالجهر والإعراف، فالجهر والمثابرة وأنت تسمع أن أمة ثبت من الأحاديث المتقدمة ليس هو إعادة إلى ذلك.

وذكر أحمد الطبراني في الصغير (٢/٢٤٦) وسمعه عن الدقاق: "وذكر لي أن أبي نقل عنه أن الله وسلم سأل ربه أن يجعل له سلطان نصيرا، وأنزل عليه الآية، وقال الهيثمي: فالله تعالى أعلم".

فيه إشارة على أن الحديث الذي ذكره الطبراني (٢/١٧٦) من ابن عباس وأنس بن مالك بمعنى حديث جبير

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ في استدلال من قال بالمعنى الذي ذكرته بقوله:

٢٧- ﴿وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ في المنطقة، ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ تعاقب بينهما.

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ الخبوان من المنطقة، ﴿وَالدَّمُ﴾ من المجاهل.

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ المنطقة من الخبوان، ﴿وَالدَّمُ﴾ من المجاهل.

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ وهل هذا شأنه إلينا جزه، من الملك وزعمه أيسر ما يكون عليه». وقرأ ابن كثير وأبو عمرو^(١) وابن عامر وأبو بكر^(٢) «لَيْتَ»

قال الخافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (٣٤٩): «ذكره الواحدي في أسبابه عن ابن عباس وكذب من ملك رمى الله جهنم وأنه كذبه أو إسناده»!

(١) انظر: النشر (٢/٢٥٧)، وتحبير التيسير (٤٧٨).

(٢) وهو قول ابن مسعود سجد في حج، وهاهنا، وفاطر، وفصلت، والنجم.

انظر: تفسير الطبري (٢٢/٤٦٥-٤٦٦) وتفسير ابن أبي حاتم (٢٦/٢٤٩)، والنشر للجزري (٢/٢٥٧).

(٣) انظر: تحبير التيسير (٤٧٨)، وروح المعاني (١٤/١٣)

(٤) انظر: فتح الباري (٨/٤٩)

(٥) انظر: الراسخ السابق

(٦) وكان مذاهب الكشاف (١٤/٣٢)، وكبار الجوزي (٣٦)، وانظر: البحر المحيط (٢/٢٠٠)

(٧) وهو ما سيأتي في سطور (٢٠)

(٨) في (ب) "عاصم" وهو خطأ.

(٩) وقرأ الباقون بالتخفيف. انظر: السبعة (٢٧٠)، والتيسير (٧٨)، وحجة القراءات (٢٠٩).

٣٨ - ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ الآية، فهذه مدحوة عن سؤالة الكتاب، وذلك أن الحب في الله والبغض في الله أفضل عند الله تعالى؟ فما ردوى البخاري: «من أحب في الله وأبغض في الله فاستكمل الإيمان». فكره عليه ما بين أن أخبر كلّه بهذه حسناً فأخبر كلهم عنهم معاً.

---

(١) أيها حضرتين الوجين إلى فكرتي استطاعاً أو اندراساً.

الخبر: رواه البخاري (٣٧٠٤) وتقدم في السورة: (٢٢/٢)

الخبر: الكشاف (١/٣٨٦) مع اختلاف واللفظ.

(٢) الحديث هذا الحفظ أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحج، باب المشي حفاة، ولفظه: «أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى بين ابنيه، قال: ما بال هذا؟ قالوا: نذر أن يمشي، قال: إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه» (٣٢٠١)، عن حديث أبي أمامة عبد الرحمن بن عائذ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٣٠٢

﴿وَيَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] بدليل جعله إذا المضارع لا يجتمعان.

قال:

﴿تَسُوءُهُمْ ذُو بُثُوثَةٍ شَنْعَاءُ﴾ حَدِيثُهَا لَيْسَ الْبُرُدُ خَلْقَ بِمَنَاوِبِ

﴿أَأَلِدُ﴾ [مريم: ٢٠] بمعنى أتلد، فحذف إحدى الهمزتين، ومن كلام عربي ابن مريم: إن وسطًا وأصلٌ عدلٌ. ﴿وَيَسْتَحْصِدُ﴾ [نوح: ٢٠] في الفلاحة أوانه.

﴿وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ﴾: فاستعدوا للقتاله.

٢٩- ﴿وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ﴾ [ت: ٢٨٥] وسط العلم بين من مولاه الكفار وغيرهما.

﴿أَيْ: بِمَا بَيَّنَّاهُ لَكُمْ﴾ لاستواء الكل في علمه.

---

(١) وحد هنا الضمير:

نفس أمي ـ وأبي وأمي ـ وأبي ـ وأبي أمي ـ وأبي أمي من وأبي للغلب.

والوجه: يقدم الذي والكاف الخطاب، وغاير: بالصحة بعين جاء فاعلم.

نبأ: خبأ، الشيخ (٣/١٢٥)، وقطرب المحبر (٤٠٨)، والصحيح الفصيح (٢٩٤/٢)، وشواهد الكشاف (١).

والحال: الحلد الشيخ (٣/١٢٥)، وسمه للحلق، وفيه: "إذ جرأى عنك لمغرب".

(٢) انظر: الكشاف (١/٣٨٦).

(٣) انظر: الترجمة السابق، وأبرد الخيل (٣/١٢٣)، وغرائب الكلمات (١٩/٨٦).

وحصد: "في سنبله ثم يحصرفم وقطلعيه، وأمّا حنا فيما أجدا وأبرد، وسيأتي. انظر: حاشيه وحصد.

(٤) انظر: أبرد الخيل (٣/١٢٣).

(٥) انظر: الكشاف (١/٣٨٦)، وأبرد الخيل (٣/١٢٣).

﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ قيل عن ظهر يُسر.

٣٠- ﴿فَإِذَا جَاءَ مَوْعِدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ يوم نصب، و﴿يَوْمَ﴾ مضاف إلى ما بعده، و﴿مَا﴾ صلة، و﴿لَا﴾ نافية، و﴿يَنفَعُ﴾ رفع، و﴿الظَّالِمِينَ﴾ نصب، و﴿مَعْذِرَتُهُمْ﴾ رفع، و﴿اللَّعْنَةُ﴾ رفع، و﴿السُّوءُ﴾ رفع، و﴿الدَّارِ﴾ خفض، و﴿هُمْ﴾ رفع، و﴿خَالِدُونَ﴾ رفع، و﴿الْقِيَامَةِ﴾ خفض، و﴿مَا﴾ صلة، و﴿لَا﴾ نافية، و﴿يُنصَرُونَ﴾ رفع، و﴿إِلَّا﴾ نافية، و﴿مَنْ﴾ مضاف إلى ما بعده، و﴿أَتَى﴾ رفع، و﴿اللَّهَ﴾ نصب، و﴿بِقَلْبٍ﴾ خفض، و﴿سَلِيمٍ﴾ خفض، و﴿مَا﴾ صلة، و﴿لَا﴾ نافية، و﴿يَنفَعُ﴾ رفع، و﴿مَالٌ﴾ رفع، و﴿وَلَا﴾ نافية، و﴿بَنُونَ﴾ رفع، و﴿إِلَّا﴾ نافية، و﴿مَنْ﴾ مضاف إلى ما بعده، و﴿أَتَى﴾ رفع، و﴿اللَّهَ﴾ نصب، و﴿بِقَلْبٍ﴾ خفض، و﴿سَلِيمٍ﴾ خفض، و﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ رفع، و﴿الْجَنَّةُ﴾ رفع، و﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ خفض، و﴿غَيْرَ﴾ نصب، و﴿بَعِيدٍ﴾ خفض، و﴿هَذَا﴾ رفع، و﴿مَا﴾ صلة، و﴿تُوعَدُونَ﴾ رفع، و﴿لِكُلِّ﴾ خفض، و﴿أَوَّابٍ﴾ خفض، و﴿حَفِيظٍ﴾ خفض، و﴿مَنْ﴾ مضاف إلى ما بعده، و﴿خَشِيَ﴾ رفع، و﴿الرَّحْمَٰنَ﴾ نصب، و﴿بِالْغَيْبِ﴾ خفض، و﴿وَجَاءَ﴾ رفع، و﴿بِقَلْبٍ﴾ خفض، و﴿مُّنِيبٍ﴾ خفض، و﴿ادْخُلُوهَا﴾ رفع، و﴿بِسَلَامٍ﴾ خفض، و﴿ذَٰلِكَ﴾ رفع، و﴿يَوْمُ﴾ رفع، و﴿الْخُلُودِ﴾ خفض، و﴿لَهُم﴾ رفع، و﴿مَّا﴾ صلة، و﴿يَشَاءُونَ﴾ رفع، و﴿فِيهَا﴾ رفع، و﴿وَلَدَيْنَا﴾ رفع، و﴿مَزِيدٌ﴾ رفع، و﴿كَمْ﴾ رفع، و﴿أَهْلَكْنَا﴾ رفع، و﴿قَبْلَهُم﴾ رفع، و﴿مِّن﴾ رفع، و﴿قَرْنٍ﴾ خفض، و﴿هُمْ﴾ رفع، و﴿أَشَدُّ﴾ رفع، و﴿مِنْهُم﴾ رفع، و﴿بَطْشًا﴾ نصب، و﴿فَنَقَّبُوا﴾ رفع، و﴿فِي﴾ رفع، و﴿الْبِلَادِ﴾ خفض، و﴿هَلْ﴾ رفع، و﴿مِن﴾ رفع، و﴿مَّحِيصٍ﴾ خفض، و﴿إِنَّ﴾ رفع، و﴿فِي﴾ رفع، و﴿ذَٰلِكَ﴾ رفع، و﴿لَذِكْرَىٰ﴾ رفع، و﴿لِمَن﴾ رفع، و﴿كَانَ﴾ رفع، و﴿لَهُ﴾ رفع، و﴿قَلْبٌ﴾ رفع، و﴿أَوْ﴾ رفع، و﴿أَلْقَى﴾ رفع، و﴿السَّمْعَ﴾ نصب، و﴿وَهُوَ﴾ رفع، و﴿شَهِيدٌ﴾ رفع، و﴿وَلَقَدْ﴾ رفع، و﴿خَلَقْنَا﴾ رفع، و﴿السَّمَاوَاتِ﴾ نصب، و﴿الْأَرْضَ﴾ نصب، و﴿وَمَا﴾ رفع، و﴿بَيْنَهُمَا﴾ رفع، و﴿فِي﴾ رفع، و﴿سِتَّةِ﴾ خفض، و﴿أَيَّامٍ﴾ خفض، و﴿وَمَا﴾ رفع، و﴿مَسَّنَا﴾ رفع، و﴿مِن﴾ رفع، و﴿لُّغُوبٍ﴾ خفض، و﴿فَاصْبِرْ﴾ رفع، و﴿عَلَىٰ﴾ رفع، و﴿مَا﴾ رفع، و﴿يَقُولُونَ﴾ رفع، و﴿وَسَبِّحْ﴾ رفع، و﴿بِحَمْدِ﴾ خفض، و﴿رَبِّكَ﴾ خفض، و﴿قَبْلَ﴾ خفض، و﴿طُلُوعِ﴾ خفض، و﴿الشَّمْسِ﴾ خفض، و﴿وَقَبْلَ﴾ خفض، و﴿الْغُرُوبِ﴾ خفض، و﴿وَمِنَ﴾ خفض، و﴿اللَّيْلِ﴾ خفض، و﴿فَسَبِّحْهُ﴾ رفع، و﴿وَأَدْبَارَ﴾ نصب، و﴿السُّجُودِ﴾ خفض، و﴿وَاسْتَمِعْ﴾ رفع، و﴿يَوْمَ﴾ رفع، و﴿يُنَادِ﴾ رفع، و﴿الْمُنَادِ﴾ رفع، و﴿مِن﴾ رفع، و﴿مَّكَانٍ﴾ خفض، و﴿قَرِيبٍ﴾ خفض، و﴿يَوْمَ﴾ رفع، و﴿يَسْمَعُونَ﴾ رفع، و﴿الصَّيْحَةَ﴾ نصب، و﴿بِالْحَقِّ﴾ خفض، و﴿ذَٰلِكَ﴾ رفع، و﴿يَوْمُ﴾ رفع، و﴿الْخُرُوجِ﴾ خفض، و﴿إِنَّا﴾ رفع، و﴿نَحْنُ﴾ رفع، و﴿نُحْيِي﴾ رفع، و﴿وَنُمِيتُ﴾ رفع، و﴿وَإِلَيْنَا﴾ رفع، و﴿الْمَصِيرُ﴾ رفع، و﴿يَوْمَ﴾ رفع، و﴿تَشَقَّقُ﴾ رفع، و﴿الْأَرْضُ﴾ رفع، و﴿عَنْهُمْ﴾ رفع، و﴿سِرَاعًا﴾ نصب، و﴿ذَٰلِكَ﴾ رفع، و﴿حَشْرٌ﴾ رفع، و﴿عَلَيْنَا﴾ رفع، و﴿يَسِيرٌ﴾ رفع، و﴿نَّحْنُ﴾ رفع، و﴿أَعْلَمُ﴾ رفع، و﴿بِمَا﴾ رفع، و﴿يَقُولُونَ﴾ رفع، و﴿وَمَا﴾ رفع، و﴿أَنتَ﴾ رفع، و﴿عَلَيْهِم﴾ رفع، و﴿بِجَبَّارٍ﴾ خفض، و﴿فَذَكِّرْ﴾ رفع، و﴿بِالْقُرْآنِ﴾ خفض، و﴿مَنْ﴾ مضاف إلى ما بعده، و﴿يَخَافُ﴾ رفع، و﴿وَعِيدِ﴾ خفض.

(١) الظرف: الزمخ السابقة.

(٢) وهذا قول الفراء في: الفراء، والكسائي (١/٢٨٤)، وابن الأنباري (١/٢٨٤)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٤)، والحجة لابن خالويه (٢/٣٠٤)، والكشف لمكي (١/٣٤٢)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٨٤)، والتبيان للعكبري (٢/٩٤٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (٤/٣٠٤).

(٣) ينظر: الكشف لمكي (١/٣٤٢)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٨٤)، والتبيان للعكبري (٢/٩٤٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (٤/٣٠٤).

(٤) ينظر: الكشف لمكي (١/٣٤٢)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٨٤)، والتبيان للعكبري (٢/٩٤٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (٤/٣٠٤).

(٥) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(٦) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(٧) ينظر: الكشف لمكي (١/٣٤٢)، والبيان لابن الأنباري (١/٢٨٤)، والتبيان للعكبري (٢/٩٤٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (٤/٣٠٤).

(٨) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(٩) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١١) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

(١٢) ما بين القوسين ساقط من: (ب).

موصولة»؛ لا لأن الشرط لا يصح لإتيانه «ثم» لأن الشرط إنما كان ماضياً وأخبر به عنهن لتحقق وقوعه في الماضي ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ ٣٠ وراجع إلى الجنس كما مر آنفاً، فجازت وإن كان ﴿مَن﴾ مرجحاً جائز كقوله: ﴿وَمَن تَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾ ٣١ [ق] لأن هذا الكلام ممكنة الكناية، أي ذلك الوجه والموصوفة تلك، فوقع الكينونة ولا كذلك الشرط.

﴿نُؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ كرره تأكيداً لكون ضعف عليهن.

---

(١) الفاء: السببة الواحدي (٣/١٤٠)، زاد الكافي.

(٢) والكشاف (٣/٤٨٦)، والفخر (٢٥/٢٢٩)، والقرطبي (١٤/١١٦)، وروحه (٢٢/٩٣)، وهو كذا كوكبة شرقية. الفاء: والكشاف (٣/٤٨٦).

(٣) وهذا بعد حذف الضمير في حيث من الشرط المقدم وجوباً، والكشاف (٣/٤٨٦)، والفخر (٢٥/٢٢٩)، والقرطبي (١٤/١١٦)، وقال ابن عطية الوجه الأول، وهذا تفسير المعنى لا تفسير الإعراب.

(٤) ومن: الواحدي (٣/١٤٠)، والكشاف (٣/٤٨٦)، وابن عطية (٤/٣٤٦).

(٥) سورة الفاتحة: ٤، ٥، والفخر (١٤/٢٥٠)، وروحه (٢٢/٩٣)، وحاشية الصبان (٣/٢٤٦).

(٦) راجع الوقف عليه ونحوه في الوقف التام من الوقف الواجب حيث استدلوا بالفعل القرآني على الرفع على أن «ما» موصولة.

(٧) الفاء: السببة الواحدي (٣/١٤٠)، وتفسير القرآن (٨/٨٠).

(٨) في: سلطان من الأصل.

(٩) في: زيادة: «الكافر».

(١٠) الفاء: السببة الواحدي (٣/١٤٠)، ثم تصرف بتصرف يسير، وحاشية الجمل (٣/٤٢٣).

(١١) الفاء: والكشاف (٣/٤٨٦)، والفخر (٢٥/٢٢٩)، وروحه (٢٢/٩٣)، والأخير منها إلى آخره، وقد تقدم من مواقف الكوفيين وأنها تأتي عندهم على الجزم والشرط من عمل السبب.

(١٢) والفاء: والكشاف (٣/٤٨٦)، وفي الفخر بالكشف ما يلتمس في القرآن أن فيه الأحسان، وفي

﴿وَلَذَكَرُوا بِٱللَّهِ﴾ و﴿لَذَكَرُوا﴾ و﴿لَذَكَرَ بِهِ﴾ بلا هو ولا مه.

٣١- ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هو: الحسن: تزلت في قوم ادعوا أخذه الله، والحمد: أو وجدانيا لا يحتاج إلى كتب وبيان بل إلى ما يجدونه من سائر الوجدانيات وهي ما هنا قبل: هي إدراك الكمال من حيث أنه ملزم. فكمل كان الكمال أتم، تكون المحمة أقوى». وهن بعض العارفين»: المحبة

---

(١) الفرع: سقطت في (أ).

(٢) في (ب): «من».

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٦/٢) من حديث عبد الله بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، قال: سمعت الحسن يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني، فذكره. وقال: لم يروه عن الحسن إلا الهذلي تفرد به عنه عبد الله بن بكار. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٧/٦) من طريق الطبراني به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٠/٥٩) من طريق عبد الله بن بكار به. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٦/٩) من طريق أبي بكر الهذلي به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٤/١) من طريق عبد الله بن بكار به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٠/٥٩) من طريق أبي بكر الهذلي به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٤/١) من طريق عبد الله بن بكار به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٠/٥٩) من طريق أبي بكر الهذلي به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٤/١) من طريق عبد الله بن بكار به.

(٤) قال الألباني: ضعيف جدًا. أخرجه الطبراني في الصغير (٢٣٦/٢) من حديث عبد الله بن مغفل المزني، فذكره. وقال: لم يروه عن الحسن إلا الهذلي تفرد به عنه عبد الله بن بكار. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٧/٦) من طريق الطبراني به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٠/٥٩) من طريق عبد الله بن بكار به. وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٦/٩) من طريق أبي بكر الهذلي به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٤/١) من طريق عبد الله بن بكار به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٠/٥٩) من طريق أبي بكر الهذلي به. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٤/١) من طريق عبد الله بن بكار به.

(٥) في (ب): «وقال».

(٦) في (ب): «وقال».

(٧) في (ب): «وقال».

(٨) في (ب): «وقال».

(٩) في (ب): «وقال».

(١٠) في (ب): «وقال».

(١١) في (ب): «وقال».

(١٢) في (ب): «وقال».

(١٣) في (ب): «وقال».

(١٤) في (ب): «وقال».

بناء في الموجودات كلها، عليها مدار الأمر والإيجاد" وفي الجملة: تجيء المبدة له إيقاع طاعته" ومن الله الرضى والقبول"!

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ﴾

كثير العثرات والأحسان، فكيف بمن أحبه.

إلى ذلك ويمكن، والقضاء هنا: الحتم على الشاة في اصطلاح الصوفية ٢٠٤ ـ هـ. فتوفيا: إن الموافق والمخالف، والمحب والمبغض، والمطيع والعاصي، والمؤمن والكافر، والبر والفاجر، الجميع المشاركين في الإفاضة كلا فقد "وفيا" أي أعطيا كل ما يليق بحاله وأعانا على ما يليق بحاله، "حتى" أي فوفيا إلى هذه الغاية التي أعطيا كل واحد ما يليق بحاله، "وأعانا" أي أعطيا كل واحد

٣٢- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لا إياه»، الذي هو سبب لصحة الاتصال بالضمير المجرور، وهو قول الخليل وسيبويه(١).

٣٣- ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ بالسين، والصراط لغة قريش، وبالصاد لغة بني كلب، وبها قرأ حمزة(٢).

٣٤- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بالإشمام، وهو ضم الصاد مع إشارة الزاي، وهو قول أبي عمرو الداني(٣).

٣٥- ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالإدغام، وهو قول أبي عمرو(٤).

٣٦- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالمد، وهو قول حمزة(٥).

٣٧- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد، وهو قول ابن كثير(٦).

٣٨- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول عاصم(٧).

٣٩- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول ابن عامر(٨).

٤٠- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول الكسائي(٩).

٤١- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول أبي جعفر(١٠).

٤٢- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول يعقوب(١١).

٤٣- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول خلف(١٢).

٤٤- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول رويس(١٣).

٤٥- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول روح(١٤).

٤٦- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول إدريس(١٥).

٤٧- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول رويس(١٦).

٤٨- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول روح(١٧).

٤٩- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول إدريس(١٨).

٥٠- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول رويس(١٩).

٥١- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول روح(٢٠).

٥٢- ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ بالتشديد والمد، وهو قول إدريس(٢١).

الوجود»(١) لكنا من ولد إسحاق فكذلك هم. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَبْشُرُكَ﴾ موسى وهرون أبنيا «عمران بن يصهر»(٢) أو غيبي وسريع بشت عمران بن ماثان(٣) ومن العمران أبناء الله وقرباؤه. ﴿بِيَحْيَىٰ﴾ في كلهم(٤). فيه دليل على فضل الأنبياء على الملائكة.

اخلاقي من حيث هو خلق وأما من حيث هو فاعل فالأمر والنهي لا يتوجهان كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ [النحل: ٩٠] [٣/٣٠٧].

(١) في «ب»: «الجنة».

(٢) ذكره الحوفي في تفسيره (٢/٤٦) عن ابن عباس بنحوه، وزاد: فكان اسم أحد ولد هارون «عمران» وأحد ولد موسى «عمران» [٢/٤٦].

(٣) في «ب»: «ماتان».

(٤) ذكر الحوفي في تفسيره (٢/٤٦) عن ابن عباس قال: عجبت النساء من يحيى (٢/٤٦) وزكريا (٢/٤٦)، وتركب الفضل للرجال (٢/٤٦)، وكعب الغنى في الدنيا، ثم الشهادة في الآخرة (٢/٤٦).

وذكر الحوفي في تفسيره عن مجاهد، وعن عكرمة، وعن قتادة نحوه (٢/٤٦).

وذكر الحوفي في تفسيره عن ابن عباس، وعن مجاهد، وعن قتادة نحوه (٢/٤٦).

وجعل ابن جرير الطبري الاسم «مركبا» مع ذكر مرفوعا كما في الصحيحة بعد ذكر في السورة،

٣٤ ـ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ محمدٌ ﷺ يُشتَمُ بعض من يعظم، ولقد دخل في آل إسرائيل رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفي عيسى، وكذا في القرية، أو في الدين، كقوله ﴿إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾[1]، ﴿إِنَّهُ سَبِيٌّ﴾ قول أهل الكتاب: ﴿إِنَّهُ لَسِحْرٌ﴾ يعني: يصلح للاصطياد[2].

---

(١) انظر: الكشاف (١/٨٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٤٦)، وتفسير الثعلبي (٢/٢٧٦)، والتفسير البسيط (١/١٢٢).

(٢) وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة.

انظر: تفسير الطبري (٢/٣٨٦)، وزاد المسير (٢/٣٨٧)، والبحر المحيط (١/١٢٦).

(٣) سورة الزمر: آية (٦٧).

(٤) وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء عنه قال: هذا عاطفة الجهود الذين قالوا: نحن أكثر مالاً وأسوأ حالاً، فهم يقولون لك: كتمتم أموال الناس فلا نراك بواطأ مع جمع مثلي.

انظر: التسهيل لعلوم التنزيل (١/٢٦٠)، وزاد المسير (٢/٣٢١)، وقال: وروى أبو صالح عن ابن عباس: ﴿مِنْ فَوْرِهِمْ﴾ أي: من غضبهم.

(٥) في (أ): "من".

(٦) انظر: الكشاف (١/٨٩)، والبحر المحيط (١/١٢٦).

٣٥- ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ "إذا": نصب بالزمر، أو متعلق بـ"سبحانه عليم"[1] على التنازع فيه. حقّ سبحانه: كانت عادة فيه وعجزت. قال ابن إسحاق: زنت طائرةٌ بُخْتِ نصر فرعته، فاشتهت الولد، وقالت: اللهم إن لم ترزقني ولداً آدمياً فسفاء[2] المسجد الأقصى، وكان هذا مشروعاً في شرعهم، فلما أحست بالحمل، قالت هذا الكلام مراعاة على الوفاء[3].

---

(١) في "ع": "أ".

(٢) وهذا قول الأخفش والمبرد.

انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٠٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/١٠٠)، والسفر السعود للعكبري (٢/٩٧٣).

(٣) وهذا ضعيف، انظر: الكشاف للزمخشري (٣/٣٣٢)، وزاد المسير في التفسير لابن الجوزي (٥/١٨٨).

وهذا القول قد ردّه أبو حيان، وذكان سبب الضعف بين الخلل والنصوب.

انظر: البحر المحيط لأبي حيان (٦/٣٠٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (٧/٤٠٣).

(٤) وقيل: فاقره من قبل.

انظر: تاريخ الطبري (١/٤٨٤)، ومختصر الأزهار في مهمات القرآن لسبط الماردني (٣٣)، وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي (٢/٣٩٦).

(٥) الحديث هو الذي يقول فيه صاحبه: أخبرنا، أو أخبرني، أو نحوهما. "مسند" (٢/٣٣٢).

(٦) رواية ابن عامر في تفسير الطبري (٢/٣٣٢) هو أبو عبد الرزق وهو ضعيف. كما في التقريب (٤٧٧).

وانظر: تفسير الطبري (٢/٣٣٢)، وزاد المسير لابن الجوزي (٥/١٨٩).

﴿فَقَدَرَ فَهَدَىٰ﴾ هذا التفسير.

﴿إِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ يُعَلِّمُكَ لِإِصْلَاحِهِ.

٣٦- ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾ كَمَا ٱلتَّفْسِيرُ لِلْمَسْأَلَةِ خَاصَّةً بِالْكَوَاكِبِ، وَقَالَ قَوْمٌ: ﴿هَٰذَا رَبِّى﴾ قَالَهُ عَلَى ٱلْإِسْتِفْهَامِ. سؤالاً وطلباً لأن يكون قوله ذكراً مذكوراً لازمه، فذكر الشمس وما بعدها أظهرت التمرّن والتحسر.[٣] فليس قوله فائدة أخبر عن لازم الإخبار «و» أنّ على النسب على الحال، وتأليف ﴿تَفْسِيرٌ﴾ العالم إلى الله[٤] باختيار الحال أخبار غير معنى، كأنها قالت: وضحت[٥] بي في بطني الغيم، من غير اختيار التأليف في الضمير. ليلزم أن يكون الظهير.[٦] وضحت أمس أمس.

---

(١) في ب: "القدر".

(٢) انظر: تفسير الرازي (٢٧/٥٥) بمعناه.

(٣) انظر: الكشاف (٤/٦٧٠)، والبحر المحيط (١١/٤٦٧).

(٤) في ب: "الله" بدون ألف.

(٥) في ب: "وضحت" بدون ألف.

(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٧/٥٥)، والبحر المحيط (١١/٤٦٧).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٦٧٠)، والبحر المحيط (١١/٤٦٧)، والدر المصون (١٢/٣٤٢).

(٨) انظر: تفسير الرازي (٢٧/٥٥)، وحاشية الصبان (١٩٢/١).

(٩) انظر: الهيئة (١/٢٤٤)، والدر المصون (١٢/٣٤٢).

(١٠) انظر: حاشية الصبان (١٩٢/١).

(١١) في ب: "الأصل".

(١٢) في ب: "ساقط من".

(١٣) انظر: الكشاف (٤/٦٧٠)، والبحر المحيط (١١/٤٦٧)، والدر المصون (١٢/٣٤٢).

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ بالتاء، التي وضعته؛ لتعلق المولود بأمه تبعًا له، ولأن الأم ولود، والوالد ولاد، وقرأ ابن عامر وأبو بكر: «وضعت» بناء التأنيث، «أي: سألت نفسها وقالت: لمثلي؟» فيما يرأته.

﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ﴾ (الذي أنثاه الذي طلبته كالأنثى) التي وهبتها لي، أشرف وأجل، ﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾ أي: وقالت: إني قد سميتها «مريم» (والله أعلم بما وضعت)، والتاء في السياق لتعهد «عنايتها» أنها الأنثى المسلمة الذكر صريحًا، وأنثاه الذكر فلان «أي: يطلبه» كتابة عن الذكر بالرغبة فيه، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ أي: من كيد الشيطان، ﴿وَذُرِّيَّتَهَا﴾ أولادها، ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ أي: المطرود.

(١) في ج: «عنه».

(٢) انظر: الكشف (٢/٤١٦)، وحجة الزنجلي (٢٠٨)، وغرائب القراءات (٢/٧٣٤).

(٣) هي كل من تحكم أو مرجو رجاءً قويًا من خير أو شر، وهي هنا من الله تعالى على الله إجابة من علم أنه يدعوه. انظر: الصحاح (٤/١٥٢٠)، والقاموس (٢/٣٤٠)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (٢/١٠٦٠).

(٤) في ج: «أعلم».

(٥) انظر: الكشف (٢/٤١٦)، وانظر: الحجة (٣/٤٣).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ق).

(٧) انظر: الكشف (٢/٤١٦)، وتفسير الطبري (٦/٢٧٩)، وغرائب القراءات (٢/٧٣٤).

(٨) انظر: الحجة (٣/٤٣)، وتفسير الطبري (٦/٢٧٩)، وغرائب القراءات (٢/٧٣٤).

(٩) انظر: الكشف (٢/٤١٦)، وتفسير الطبري (٦/٢٧٩)، وغرائب القراءات (٢/٧٣٤).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ق).

سَبِيلَهُ مُنْهَزِمٌ»؛ حقّقه على أنّ «وحدها» لا لأنّ النسبة منها بدليل: «فَإِنَّ أَبْدَأَ بِأَيِّهِمَا» وما بين المطبوعتين جفاءٌ؛ منهزمان: منهاجمان.

٣٦- فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْطَانٌ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ؛ فلانها هنا مضاف المذكر، ولا يقبل قياها لتأنيث المسند(١)، وأما وقريها من مؤنث لا يفيد تعميمًا هل ما روى البخاري وسلم: «أن ما مولود يولد إلا مسّه الشيطان حين يولد فيستهل صارخًا من مسّه إلا ابن مريم وأمّه»(٢) ولا يلزم من ذلك الإخراج، لاحتمالات بعض المستطين بملر لا يجوز تضعيفه على البالين(٣).

---

(١) انظر: حاشية الصبان (١/١٩٢/أ-ط)

(٢) صحيح: مضى حديث رقم (٢٦).

(٣) وهو قوله: قال الزمخشري: الفرق: الكشاف (١/٢٨٦)، وهو ظاهر قول الزجاج (٢/٣٧٦)، وقد رأى أكثر علماء على الزمخشري هذا القول بل تلقاه أيده أبو الفتح العلبط (٢/١٨٤).

(٤) في (ح): «لا».

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٨٦)، وأثر الدين (٢/١٦٦)، وحسن الزرنبي (٢/٢٦٦) وانظر ردوده أيضًا في: انظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب ربي أعوذ أيضًا بك وأعوذ بك أن يحضرون (٨/٤٤٩)، (٨/٤٥٠) وصحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام (٤/١٨٣٧)، (٤/١٨٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٤/٤٤)

(٧) انظر: الكشاف (١/٢١١/أ)

﴿فَسَلَكَتْ﴾ كانت تلك حالتها إذا ماتت فانقرضت حتى»، وقوله في حديث الخوارج: «عيسى وفي أيتا حالة» تعرّ بمعنى حالة أي حالة لـه. وقرأ ﴿تَتْلُوا﴾ بتشديد التاء المكسورة، و«تُكَبِّرُوا» بالتضعيف، أيْ تُحمة فتلة منه وتضيف، والوتان بالتخفيف من الثوم وغيره، والقصر أكثر، وأنشد بيت موسى بن وعيسى» ﴿فَأَنْشَأْنَا﴾ أي خلقنا، ﴿لَسَارِبُونَ﴾ أي لذاهبون، يقال منه: ذهب بي فما أدري فيمَ أرقد ولا فيمَ أسرب، ﴿بِالسِّدْرِ﴾ والدهن: كل موضع شجر طوبى، ومنه عجراب الحنظل: ما اقشعر منه، ﴿لِلْآكِلِينَ﴾ أي مؤتدم، ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ أي الإبل.

(١٨٠) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

وقوله: «فانقرضت» من قولهم: انقرض الشيء: انقطع. وقوله: «كما كانت» كذا وقع هنا، وعند أبي ذر: «كما كان» بالتذكير، وهو الصواب، وقوله: «فانقرضت» كذا للأكثر، وعند أبي ذر: «فانقرض» بالتذكير، وهو الصواب.

(١٨١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، (١٦٢) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه البخاري بنحوه، وقد اختلف بنحوه، فقيل: أخرجه البخاري في أحاديث الصحيح من غير وجه، وقيل: أخرجه من وجه واحد.

(١٨٢) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٨٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٨٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٨٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٨٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٨٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٨٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٨٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٩٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٩١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٩٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٩٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٩٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٩٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٩٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٩٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(١٩٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(١٩٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٠٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٠١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٠٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٠٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٠٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٠٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٠٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٠٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٠٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٠٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢١٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢١١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢١٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢١٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢١٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢١٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢١٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢١٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢١٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢١٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٢٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٢٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٢٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٢٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٣٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٣١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٣٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٣٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٣٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٣٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٣٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٣٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٣٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٣٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٤٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٤١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٤٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٤٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٤٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٤٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٤٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٤٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٥٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٥١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٥٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٥٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٥٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٥٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٥٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٥٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٥٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٥٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٦٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٦١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٦٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٦٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٦٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٦٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٦٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٦٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٦٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٦٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٧٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٧١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٧٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٧٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٧٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٧٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٧٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٧٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٧٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٧٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٨٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٨١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٨٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٨٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٨٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٨٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٨٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٨٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٨٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٨٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٩٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٩١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٩٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٩٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٩٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٩٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٩٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٩٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٢٩٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٢٩٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٠٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٠١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٠٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٠٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٠٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٠٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٠٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٠٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٠٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٠٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣١٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣١١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣١٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣١٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣١٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣١٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣١٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣١٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣١٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣١٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٢٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٢١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٢٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٢٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٢٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٢٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٢٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٢٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٢٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٢٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٣٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٣١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٣٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٣٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٣٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٣٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٣٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٣٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٣٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٣٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٤٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٤١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٤٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٤٣) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٤٥) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٤٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٤٧) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٤٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٤٩) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٥٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٥١) الخبر الصحيح (٢٩٧) ومسند الكوفيين وحديث الخوارج (٢٤٧٥).

(٣٥٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب الهجرة، (٦٠٧٦) ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهجرة فوق ثلاث، (٢٥٥٩) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣٥٣) الخبر الصح

لَئِنْ أَخَافُ هَوَانَ الْعَبْدِ لَوْ أَنَّهُ ... فَأَكُونَ جَبَّارًا بِهِ كَرَامَا. كذا يعبد هذه الأمة فاعلمه السادة في التصفيف والتعليق". ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ من كلامها". أي من كلامه تعالى". وفي رواية بعلل" عن جابر- رضي الله عنه-: أن فلانًا". أتعبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في المخاصم رغبين وبعثه لحم ذكرته يا فرح إليها بيا وقال: هلُمَّ بابنَهُ، فكشفت" عن الفخذ فرآناً هو كذبوه

---

(٢٠) انظر: الزهد لوكيع (٢٤/١).

(٢١) وهو قول ابن عيينة، ووكيع، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، والمتحدثات، والشافعي، والربيع، والمزني.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٢٤٤/٦ - ٢٤٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٠٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٢٤٤/٦).

(٢٢) وهو قول أبي حنيفة، وأبي يوسف، وأحمد بن حنبل، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، والحسن بن حي، وأبي عبيد، والطبري، وابن حزم، وابن المنذر، وابن سريج، وابن أبي هريرة، وابن خزيمة، والمزني، وابن عبد البر، وابن قدامة، وابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، وابن كثير، والشوكاني، والصنعاني، وابن عثيمين، وابن باز، وغيرهم.

انظر: الأم للشافعي (٢٧٤/٧)، والمبسوط للسرخسي (٢٠٧/٢٤)، والمغني لابن قدامة (٢٧٤/٧)، والمحلى لابن حزم (٢٠٧/٦)، والاستذكار لابن عبد البر (٢٠٧/٦)، والمجموع للنووي (٢٠٧/٦)، وتفسير ابن كثير (٢٤٤/٦)، وفتح الباري لابن رجب (٢٠٧/٦)، ونيل الأوطار للشوكاني (٢٠٧/٦)، وسبل السلام للصنعاني (٢٠٧/٦)، وفتاوى ابن عثيمين (٢٠٧/٦)، وفتاوى ابن باز (٢٠٧/٦).

(٢٣) هو: أبو عبد الله، محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم، صاحب النوادر، وله مصنفات كثيرة، منها: نوادر الأصول، وختم الولاية، وعلل الشريعة، وغيرها، توفي سنة (٣٢٠هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٣٧/١٣)، وتاريخ بغداد (٢٧٣/٥)، وطبقات الحنابلة (٢٧٣/٥)، والأعلام للزركلي (٢٧٣/٥).

(٢٤) هو: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري الجعفي، الحافظ، صاحب الصحيح، توفي سنة (٢٥٦هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٢)، وتاريخ بغداد (٢٧٣/٥)، وطبقات الحنابلة (٢٧٣/٥)، والأعلام للزركلي (٢٧٣/٥).

(٢٥) هو: أبو عبد الله، محمد بن يزيد بن ماجه الربعي القزويني، صاحب السنن، توفي سنة (٢٧٣هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٣/١٣)، وتاريخ بغداد (٢٧٣/٥)، وطبقات الحنابلة (٢٧٣/٥)، والأعلام للزركلي (٢٧٣/٥).

(٢٦) في (ج): "فكشف".

خيراً وهلُمَّ فقال: أنى لك؟ فقال: هذا لك: «هو من عند الله، فقال: الحمد لله الذي يجعل شبهه سبباً لسداد المسلمين».

٣٨- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ۝ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ۝ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَٰنَ إِنَّ الشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ۝ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا﴾: ذكر الله تعالى في هذه الآيات ما دار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه آزر من الحوار، وما جرى بينهما من النقاش، وذلك أن إبراهيم عليه السلام لما رأى أباه آزر يعبد الأصنام، ويتخذها آلهة من دون الله، ويدعو إلى عبادتها، ويأمر بها، ويرغب فيها، ويحث عليها، ويرهب من تركها، ويتوعد من لم يعبدها، أخذ يدعوه إلى الله، ويبين له أن هذه الأصنام لا تضر ولا تنفع، ولا تسمع ولا تبصر، ولا تغني عن عابديها شيئاً، فقال: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا﴾ أي: لا تعبد ما لا يسمع دعاءك، ولا يبصرك، ولا يغني عنك شيئاً، ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: من العلم بالله وبدينه وشرعه ما لم يأتك، ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ أي: أرشدك إلى طريق مستقيم، ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَٰنَ﴾ أي: لا تطعه فيما يأمرك به من عبادة الأصنام، ﴿إِنَّ الشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا﴾ أي: عاصياً متمرداً، ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا﴾ أي: إني أخاف أن تموت على هذه الحالة فتستحق العذاب من الله، فتكون قرين الشيطان وصاحبه في النار.

---

(١) في (أ): «عنك».

(٢) أورده الرهاوي في التجريح والتعديل والطبراني في المعجم الكبير (١٩٨/١٢)، نقلاً عن الحافظ، وفي إسناده عند الثاني من فيضل وهو ضعيف جداً، وفرات أبو ضعيف كما ينبت ذلك في الميزان والتقريب (٧٨٧٦).

وقد تقدمت هذه القصة باختصار في سورة الأنعام عند آية (٧٤) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾.

وقال ابن حجر في الكافي الشاف (٣٩) بعد أن ذكر من حديث معاذ، وهو من رواية ابن فيضة عن أبي الدرداء عند ابن هشام الحنائي: وهذا شاهد لحديث معاذ، وقد أخرجه الطبراني من طريق ابن فيضة عن أبي الدرداء (٣٣/٢٠).

(٣) انظر: الكشاف (٢٨٨/٢)، وأكثر الجوزي (٢٧٤/٣)، وتفسير الخازن (٢٧٤/٣) والذي رأيته في حاشية (٢٧٤/٣) جزء عند علي بن محمد بن عبد الجبار الخازني الشافعي ثم الحنفي، وهو الذكر، نقلاً عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، وهو الذي رأيته في نسخة خطية من مكتبة سليم آغا بدمشق، وهو الذي رأيته في نسخة مكتبة الأوقاف العامة في بغداد

على عليم بنيّته"(١). وقيل: "من رؤية فائدته الشفاء في العسل"(٢). ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ دعائي"(٣). أو كل دعاء.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ أي سبقونا من مكانه الذي جربتَ(٤). والجميع للتعظيم(٥). والمراد(٦): ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا﴾ من الحقد(٧)

---

(١) ابن: ساقطة من (ج)، والمثبت من (ب/١٨٨/أ)، وأورد القونوي (٥/٣٠٦)، والصبر الجميل (٣/٢٤٣).

(٢) ابن: ساقطة من (ب).

(٣) وهذا قول ابن عباس والحسن. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٦).

(٤) في (ج): "عنده".

(٥) هذا قول ابن مسعود والسدي ومقاتل.

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦١٤)، وتفسير مقاتل (٢/٣٨٠)، وزاد المسير في علم التفسير (١/٢٩٤).

ورجح الطبري أن المنادي محذوف من المكان، وأنه مقبل إلى جماعة من أهل الطور سمعوه قائلا وأمرهم ونهاهم وبشرهم. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٨٦)، وتفسير عبد الرزاق (١/٢٦١)، وتفسير القرطبي (٢/١٧٤)، وقال: وهو الأظهر، ورجحه كذلك الحسناني في القطع والائتناف (٢/٢٢٩).

(٦) في (ب): "والمراد" (١/٢٠٠)، وبزيادة الواو في (ج/١٤٧).

(٧) الأول أن يكون تفسير "الغل" في الآية (٤٣) من هذه السورة عند قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾.

لأجل الضرر، وهو الأوفق»(١). وقرأ حمزة والكسائي (بحذف الياء والوقف)(٢).

«قاده» لأنَّ المؤنث غير حقيقي، «وأثبتَ» أحسن لعدم الفاصل، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾ «إن» نافية أو شرطية، وقرأ أبيّ عامر وحمزة(٣) بكسر الراء، قراءة في معنى القول»، وقرأ حمزة والكسائي «يثر» خففا من الثلاثة، والتشديد: أبلغ وأكثر.

---

(١) انظر: الدر المصون، وانظر: الحجة في القراءات لابن خالويه، وانظر: الحجة للقراء السبعة لابن فارس، وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٩٤-٢٩٧).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب) و(ج).

(٣) وهي قراءة الباقين من السبعة.

انظر: السبعة (٢٠٠)، والكشف (٢/٤٤٦)، والنشر (٢/٢٩٤)، والدر المصون (١٠/٢٠).

(٤) وفي النوادر: «الشيء أحسن» وهو أوضح في المعنى وأكثر دوراناً.

قال الواحدي: «وهو كما قالوا، لأن المذكر والمؤنث يتعاقبان على الفاعل إذا سدها معنى المضاعة، ويكون أحد هذا بقدها الذكر، وإلى ذلك ذهبت هذا الحجة، ولا يجوز أن يقال: ضرب القاضي امرأة، ويجوز ضربت القاضي امرأة» اهـ. والكشف للثعلبي (٢/٤٦٦).

(٥) استدراك الواحدي على نحس الطبرسي بعدم وجود الفاصل فيه صحيح إلا أنه ذكر في القراءات السابقة وعلة ذهابي من وجه آخر كما لا يخفى. انظر: الكشف للثعلبي (٢/٤٦٦)، والحجة (٢/٤٨٦).

(٦) وقرأ الباقون من السبعة «أنْ هلك» على حذف حرف الجر وتقديره: لئلا يَضِلَّ.

انظر: الكشف (٢/٤٦٦) وحجة القراءات ص (١٦٦)، والنشر (٢/٢٩٤)، والدر المصون (١٠/٢٠)

(٧) وهي قراءة الباقين من السبعة. انظر: الموضع السابق.

(٨) انظر: إعراب القرآن ومعانيه (١/٤٩٤).

﴿صَدَقَاتِكُمْ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ﴾: فهو أولى من أمنه بمنه مبقى عيسى كلمة لكفرته من كلمة كن»[1]. أو بكتاب الله وكلامه»[2]. كقوله: ﴿وَتَصْلِيَةُ الْجَحِيمِ كَذَّبَتْ﴾[3]. واختصاصها بالكلام الفرد دون غيره عرف خاص.

﴿وَرِئَاءَ﴾: مُرِيءٌ في قوله بالقول وبالذب، ورئاء نفاء.

﴿وَمَثَلُ﴾: مثله نفسه هنا للاستفاء»[4]. بالغاصة. «أداة كما ذكره فؤاده تضمن لصفات عند الأدباء، وهي: «مثلهم الأعلى كأنها»[5]. ﴿وَتَرْكُهُمْ كَالْمَيْتَةِ﴾

---

(1) مع قول أحمد الحوفي.

انظر: البحر المحيط (٢/٦٧)، وتفسير القرطبي (٣/٢٥٦-٢٥٧)، وتفسير الطبري (٣/٤١٧)

(2) في قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [البقرة: ١٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [النساء: ١٧١]

انظر: البحر المحيط (٢/٦٧)، وتفسير القرطبي (٣/٢٥٦)، وتفسير الطبري (٣/٤١٧)

(3) ومع قول الفراء في هذا القول إشكالاً عندنا، انظر: تفسير القرطبي (٣/٢٥٧)

(4) سورة الرعد: [١٧]

(5) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل (١/٣٧٠)، وروح المعاني (١/٤٤٦)

(6) انظر: الكشاف (١/٤٨٤)، وأثر الحوفي (٢/٤٨٤)، وتفسير البحر (٣/٤٨٤)، وتفسير أبو السعود.

(7) مع قول ابن سيده وابن جني: «أن الحرف وحده، وفعله، وفي الضعف، والقوة، والصحة، والاعتلال، والسلامة، كما أن الاسم كذلك».

انظر: تفسير القرطبي (٣/٢٥٦-٢٥٧)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٢٦)، والبحر المحيط (٢/٦٣٣)، وتفسير القرطبي (٣/٢٥٦)، وقال: وهذا أصح الأقوال لوجهين:

أحدهما: أنه من أسماء الأجناس.

والثاني: أن جمع أل للعلم من الجنس فالذي أكد بعضه عشر من الجهات.

(8) في (أ): «والاستفهام».

(9) في (أ): «أم».

(١٠) أي فالذي صفاني في كلمة "الشيء" واضحاً، أن لفظ "شيء" - على رأي بأنه مصدر، وأن الشيء لفظ مشهور، كما أن صفوة أو ما أشبه، في أي لفظ آخر، فالذي صفاني الشيء، وهو المشيء، والذي وقع عليه وجود أو علم أو عبارة، أو غير ذلك، فهو شيء، وهذا معنى أنه مصدر

ناشئة من قوم صالحين؟ وصف له بالنبي الصالح بعد الثناء عليه بالصلاح الزاهد؟!

٤٠ ـ ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ﴾ استفهام تكليفي؛ حصوله ليكون وهل حال حاقها؟ أو يعودان شابين؟ كان عمره

من الذرية، أي: لا يقبلها. كذا معشر معها، وقال: ماتما عند من الذريات، وقيل: ليست له ذرية أي نسل.

قلت: قال ابن عباد: كل عود اشتد في عود فقد ترقى، وقد انتصل في كواسب ومسوسك، أو نحوهما، إما بمعاهدة كعيسى ـ عليه السلام ـ أو بكتابة من الله ـ تعالى ـ كعيسى ـ عليه السلام ـ فعلية؛ إضافة الكواكة مشتقة في كعب الأرنبات، معاهدة على قدماء في ـ على سن رأسه، وقد أوصى الأرض، وقد بالرأس، فهو أو لتنظف على رأسه ـ أو تنظف على رأسه ـ على رأسه فعلية، على ـ لك على رأسه ـ الذي أو لتنظف الرأس من عباده رأسه، وقد زاد ذلك عادته لتصنعين، وقد عليه، وأصحاب على، وأصحاب على، وقد أو لتنظف الرأس من عباده رأسه من حظوظ عليه، وقد عليه، من حظوظ عليه الرأس.

وأما على المذهب فعلى الأداة على ذلك. انظر: الشذا بحر بعيد. حقوق المخطئين المذاهب على الأداة على ذلك. انظر: الشذا بحر بعيد. حقوق المخطئين المذاهب على الأداة على ذلك.

وقد سئل ابن الحنبلي ـ رحمه الله ـ عن الكلام المذهب، فقال: لا تقال،

تبيين سنة، وعدم امرأته ثلاثين؛ لا استبعاد من قدرته - تعالى - كيف وهو الطالب ابتداء؟

﴿فَسَأَلْتُهُنَّ أَنْ يَتَمَثَّلْنَ بَتَمَثُّلِهِ﴾ على هذه الصفة -وهو التوليد من الشيخ الهرم والعجوز العاقر- بعدما كل شيء انعدم به مشيئته من غير تفاوت.

٤١ - ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ أعرب ما الحرّ لألفاظه بالتكرر، ويزول عن مرارة الانتظار. ﴿فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ فهذا، لفوله في مريم: ﴿لِنَهَبَ لَكِ﴾(١). جرى لسانه على الكرم إلا أكرم الله إياها له إلى ما ابتدأه(٢).

وقيل: بأي حرفة استوصى عندك على الخوض في والشكر له، والاستطلاع للقدرة عليه.

(١) في (ك): لأهب. وانظر: الكشاف (٢/٤٩٧)، وتفسير الرازي (٢١/٢٩٧)، والبحر المحيط (٦/٢٩٧).

(٢) في (ك): «سخي».

(٣) أورد ابن الجوزي نحلة أقوال في عمره وعمر زوجته فيما هيأنا فلا مؤاخذة. انظر: زاد المسير (٥/٢٧٣).

أقول: قد عدّه الرازي لا دليل عليها من القرآن أو صحيح من الحديث، فالأولى الاكتساب على ما ورد في القرآن. فقد ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢].

(٤) وذكر في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ﴾ [هود: ٦٩]

(أ) انظر: البحر المحيط (٦/٢٣٣)، والكشف (١/٨٨٦)

(ب) انظر: أنوار التنزيل (٢/٣٠٧)

(٥) سورة مريم آية (٠، ١)، وانظر: تفسير الرازي (٢١/٢٩٧)، وتفسير أبي السعود (٦/٢٩٧)، والبحر المحيط (٦/٢٩٧).

(٦) في (ك): «لا ذكر»

(٧) في (أ): «ابتدأه»

لا لأنه تعريض للمؤمنين أو غيرهم. ﴿شَوَىٰ﴾ أي: سلاَّة، وحلقه هنا: الكون الذي أسبغ نزولاً.

﴿لِّلنَّزَّاعَةِ﴾ للنار، أضاف للصفة التعريف؛ لأنه يجعل من تحريك الجاحب ومنع سائر اليسير رهيزاً، والاستثناء متطلع؛ لأن متصلوا لأنه يفهم منه ما يفهم

---

(١) سورة مريم: (٨٦) ت: (٢٠٠٨)، أضواء البيان (٣٨٤/٣)، وتفسير الشعراوي (٣٩٤٦)، ودروح المعاني (٢٠٠/١٦)، وفتح القدير للشوكاني (٣٨٤/٣)، وتفسير القرآن (١٦٢/١٦)، وقال وهذا الوجه هو الأصح، وقد ذهب الأكثرون إلى أنه وفود، ت

(١) وهذا ظاهر جدًا فى عدم اعتبار الحد. انظر: الكشاف (١/٤٩٨)، والشرح الصغير (٤/٤٠٣)، والفواكه الدواني (٢/١٦٦).

(٢) انظر: أنوار البروق (٤/١٧٦)، وشرح الزرقاني (٤/٢٠٣).

(٣) انظر: أنوار البروق (٤/١٧٦)، والكشاف (١/٤٨٦)، والشرح الصغير (٤/١٧٦).

(٤) من سكلفة: سرج.

(٥) انظر: أنوار البروق (٤/١٧٦)، والفواكه الدواني (٢/١١٠).

(٦) وهو قول الشافعي ومحمد. انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٢/١٧٤)، وتفسير الطبري (٢/٣٧٩)، وزاد المسير (١/٢٧٩).

(٧) في (ب): أبطلت. بالطاء، وكتب فوقها: ثبات. قرئت الرسل بالتاء بدلًا عن الياء. انظر: الصحاح، مادة "رسل" (٤/١٦٩٠).

(٨) انظر: الكشاف (١/٤٨٦)، والشرح الصغير (٤/٤٠٣).

(٩) في الأصل: "وأولى عطف على الصور" أي: ظهرت من الأفعال الحسية والقولية والفعلية، "والقولية" يرجع للعلق الأخير (١/٥٧٣).

(١٠) في (ب): "أخبر السابقة".

(١١) في (ب): "وسلم".

المعاني، مريم بنت عمران، وأمها أم آل عمران، وفاطمة بنت محمد-صلى الله عليه وسلم-، وخديجة بنت خويلد»[1] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن النساء عليهن السلام: «خير نساء العالمين مريم بنت عمران، ثم خديجة بنت خويلد، ثم فاطمة بنت محمد، ثم آسية امرأة فرعون»[2] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون»[3] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[4] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[5] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[6] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[7] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[8] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[9] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[10] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[11] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[12] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[13] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[14] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[15] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[16] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[17] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[18] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[19] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[20] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[21] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[22] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[23] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[24] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[25] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[26] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[27] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[28] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[29] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[30] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[31] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[32] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[33] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[34] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[35] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[36] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[37] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[38] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[39] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[40] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[41] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[42] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[43] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[44] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[45] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[46] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[47] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[48] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[49] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[50] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[51] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[52] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[53] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[54] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[55] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[56] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[57] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[58] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[59] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[60] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[61] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[62] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[63] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[64] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[65] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[66] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[67] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[68] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[69] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[70] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[71] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[72] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[73] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[74] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[75] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[76] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[77] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[78] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[79] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[80] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[81] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[82] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[83] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[84] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[85] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[86] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[87] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[88] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[89] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[90] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[91] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[92] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[93] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[94] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[95] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[96] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[97] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[98] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[99] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[100] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[101] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[102] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[103] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[104] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[105] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[106] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[107] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[108] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[109] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[110] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[111] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[112] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[113] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[114] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[115] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[116] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[117] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[118] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[119] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[120] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[121] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[122] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون»[123] وأخرج الحاكم وغيره، وصححه عن أبي هريرة-رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله-صلى

٤٣ ـ ﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى﴾ وهي على خلافه: ﴿وَٱسْجُدُوا وَصَلُّوا﴾ لأن السجود أحد أركانه: ﴿وَٱسْجُدُوا لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ﴾ وصلى جماعة: ثم أشاروا إليها لأنه كان قائلاً في السجود: أو أيقاد الركوع بالركعين، ولو قال: استجدي مع الساجدين، لم يدخل عمل صلاة الجماعة؛ لأن السجود عبادة مستقلة غير الركوع.

قال الذهبي في مختصره (٤٨٦) وذهب الإجماع على عدم اعتماد خبر ابن لهيعة لسيء بحديثه، لأنه ضعيف إلا عن أحد من السلف، ومال السبكي ـ الابن ـ إلى تصحيحه، وتبعه على ترجيحه ابن حجر، واستدل بأن ما لا يحتمل إلا تذكيرها فيها الإرسال، وهو أحسن من الاستدلال بالظن، وجزم العلائي (١٠٤/٢) (٣) وهو قول الشافعية والحنابلة وزاد ابن حبان: الحنفية في (٢٦٨/٢)، وزاد الدسوقي (٣٨٨/١) والحسن البصري والمزني أبي صالح من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: "كل حرف يسكن فإنه لا يقرأ من القرآن في صلاة" انظر: تحفة الطريدي (٢٦٨/٢) وقصد ابن حبان أن يسلم الحديث من الإرسال، وضعف ابن حجر (٣٣٦) وقد ذكرناه.

(٣) في ج: "كذا" وهكذا (٤٨٦/١) وانظر الدرر (٤٨٦/١) والبحر المحيط (١٨٥/١)

(٤) انظر: الكشاف (٤٨٦/١) والبحر المحيط (١٨٥/١)

(٥) وهو قول أبي حنيفة والشافعي. انظر: زاد المسير (٣٨٤/٦)، والبحر المحيط (١٨٥/١)

(٦) انظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤٨٦/١)

وروى الزيلعي أنه قدم لزوجته وقصدت سوء أدب فقالت قدمت من الله لم يكن سوء، مختصراً المطلب: الحديث (٣٩/٨)

٤٤ - ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾ أي: ما تعبر به لا سبيل لنظم العقل إليه، وهم يكبرون الوحي والسماع، فلهم يبدي ما يخاطبهم "إلا الذين سوى الشقاوة، التي هي أظهر النقائص، فلهم تنهيها لهيبة يهيم منها صوت كونه يرجع إلى عقل أصلح وجه" والذي هي كباقوا يكتبون بها النوراة، والقلوم هي الاضراع بها"... أما وضعها للقلم؛ فهي حرفة، وأنت بها إلى حجبة بيت القدس، وقالت: وتركتم هذه النافرة، فتافسوا فيها لأنها كانت بنت إسلمهم وصاحب قربانهم، فذهبوا إلى سهم الأزمان، وقالوا: كل من ثبت قلمه على إجرية فهو كهانها، فثبت قلم زكريا وذلك لأن

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٦٦/٧)، وتفسير القرطبي (٣٠٨/٥)

(٢) في (ح): "بالجبه".

(٣) في (ح): "بالجاح".

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٤/١١)، والكشف (١٢٢/٧)، وتفسير ابن العربي (١١/٢)

والكلام المقدم ذكره "صباب الكشاف (٤٠/٧) بعد عبارة "لسؤال، فإن قلت: أ فليست الشقاوة المذكورة سلوم نوع من أنواع النقائص التي تصاحب الأنبياء حتى نفاهها وهو معصوم؟ قلت:

(م) انظر: الكشاف (١٨٤/٢)، وأحرر الوجز (٢٩٩/٥)، والبحر المحيط (١٠٨/٦)، وظل روح المعاني

خالفا كثيرا من عمله وخالفا رجزه الآتي: ﴿أَيْقَنْتُمْ أَنَّكُمْ رَبُّونِ﴾ أي: تظنون أيعلموا أو يوقنون؟(٥٠) لأن الظن بالاستفهام من خواص الأفعال القلبية(٥١)، والإلف(٥٢) والسبب للعلم والظن بالنسبة في الجملة(٥٣). ﴿وَإِسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ في شأنها(٥٤). ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾ لتكونه بلفظ الجلالة.

٤٥ - ﴿إِنَّ الْأَرْضَ يُورِثُهَا﴾ بالنون(٥٥) ﴿مَنْ﴾ (٥٦) ﴿قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ أو ﴿إِنَّ يَخْتَصِمُونَ﴾(٥٧) على أن الاختصام والرفث وقفا

(٥٠) وفي هذا من النص وعكرمة والسدي وقتادة وابن زيد والفراء وغيرهم. ينظر تفسير ابن حاتم، تفسير الطبري (٢٣/٢٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٣/٢٣٩)، والجامع لأحكام القرآن (٢٣/٢٣٠)، وتفسير البيضاوي (٢٣/٢٣٠).

(٥١) تفسير الطبري (٢٣/٢٣)، وتفسير القرطبي (٢٣/٢٣٠)، ومعاني القرآن للفراء، ت: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار (٢/٣٠٧).

(٥٢) تفسير الطبري (٢٣/٢٣)، والكشف (٢٣/٢٣٠)، وفتح القدير (٢٣/٢٣٠).

(٥٣) الأفعال القلبية هي المتعدي إلى اثنين بنفسه أو بأحدهما بواسطة الباقي، فمعلوم قائمة بالثاني، وهي تعلب تعلقين أحدهما مباشر وهو الظرف المتعدي إلى المفعول الثاني (٢٠/٢٠)، والكشف (٢٣/٢٣٠)، وتفسير البيضاوي (٢٣/٢٣٠)، وحاشية الشهاب (٢٣/٢٣٠)، وفتح القدير (٢٣/٢٣٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢٣/٢٣٠).

(٥٤) هذا على رأي من يرى أن رفع الاختصام قبل الإقرار.

(٥٥) بالنون الإخبار عن نفسه.

(٥٦) وهو قول الإخبار عن نفسه.

(٥٧) الكشف (٢٣/٢٣٠)، والفتح (٢٣/٢٣٠)، وقال: وقيد بعد تكثرة الفاصل بين الاسم والفعل به.

(٥٨) وهو قول الزجاج. ينظر معاني القرآن (٢٣/٢٣٠)، والفتح (٢٣/٢٣٠)، وقال: وهو

زمان منبه، كما تقول: لقيته سنة كذا». ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، فيه تأويل: أي: لم يكن له مثل ولا شبه، وهو أحسن التأويل، وقيل: لم يكن له نظير، وقيل: لم يكن له أحد، وقيل: لم يكن له كفؤ، وقيل: لم يكن له عديل، وقيل: لم يكن له ولد، وقيل: لم يكن له صاحبة ولا ولد، وقيل: لم يكن له ند، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالله غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالرحمن غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالخالق غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالرازق غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالإله غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالقديم غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالبارئ غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمصور غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالعالم غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالقادر غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالحي غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالسميع غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالبصير غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتكلم غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمريد غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالكاره غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمدرك غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتحرك غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالساكن غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتحيز غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتبعض غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتجزئ غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتناهي غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتألف غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتلون غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتغير غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتحول غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتبدل غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتغاير غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتضاد غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتماثل غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتشابه غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتخالف غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتوافق غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتباين غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتقابل غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتناقض غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتضايف غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاكس غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاند غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعادل غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاون غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاضد غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاقد غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاهد غيره، وقيل: لم يكن له أحد يسمى بالمتعاقب

أو من الأوزار". وإلى قال: ابن مريم مع أن الخطاب معهما لآدم قال: هو موجب التبشير، وكونه أبًا للأنبياء يسوغ إلى الأب". وذهبا أيضًا النحاس: "﴿يَبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ بالنون في الحالات الباقية: ﴿وَءَادَمَ﴾ بمدّ الترجمة، وقول الشافعية".

وانتصابه على الحال من ﴿ءَادَمَ﴾ لأنها نكرة موصوفة، ﴿وَبَنِيٓ ءَادَمَ﴾ أعمّ من الوجاهة.

٤٦- ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾ ما يستر العورات، ﴿وَرِيشٗا﴾ المتاع للدلالة على ذلك" والمهد: مصدر، سمّي به ما يمهد فيه".

---

(١) وفي قال بالمشافهة الطبري في تفسيره (٨/٢٧٠) وذهب ابن عطية إلى هذا ضعيف. ينظر: ابن عطية في المحرر.

وانظر زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٣/٤٤٩)، والجامع لأحكام القرآن (٧/٢٠١)، وتفسير الرازي (٤/٤٤)، والبحر المحيط (٤/٢٠١)، وروح المعاني (٨/١٢٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٢٧٤)، وفتح القدير (٢/٢٧٤)، وتفسير المراغي (٨/١٢٢)، وتفسير المنار (٨/٢٧٤)، وتفسير الوسيط (٢/٢٧٤)، وتفسير الجلالين (١/٢٧٤)، وتفسير السعدي (١/٢٧٤)، وتفسير الشعراوي (٨/٢٧٤)، وتفسير القاسمي (٨/٢٧٤)، وتفسير ابن عثيمين (٨/٢٧٤)، وتفسير الطبري (٨/٢٧٤)، وتفسير الطبري (٨/٢٧٤)، وتفسير الطبري

﴿وَهَبْ لِي﴾ بسبب ﴿مِن لَّدُنكَ﴾ من جانبك، وفي عدادهم حال آخري، وهذه الأحوال كلها مقدّرة[1].

﴿٧﴾ - ﴿وَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ تعجب واستبعاد لما جاء على خلاف العادة[2].

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ﴾ القائل: جبريل أو الله وجبريل حالة قال: وقد كانت المعجزة من غير أب أبعد من الولد من شيخ وعجوز، أكثر احتمال على العمل الدلالة على القدير[3].

﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ إذا أراده، وقد خلقتك وأنت لا شيء[4].

﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ لا أنت ولا غيرك، وقرأ ابن عامر "يكن" بالنصب على جواب الأمر سبورة[5]، والرفع أحسن معنى وأجل من التكلف[6]. على ذكر الحمل والولادة لذكرها في سورة مريم[7]، وهي أسبق تولداً.

---

(١) وهي: "وصيا" و "ولي نفسه" و "يكلم" و "ولي الصالحين".

انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٣)، والدر المصون (٧/٣٧٣).

(٢) انظر: تفسير الرازي (٢١/٨٤)، وأبو السعود (٥/٢٠٩)، وروح المعاني (١٦/٢٠٩).

(٣) انظر: آثار الرازي (٢١/٨٤)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٩).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٢٩)، والبحر المحيط (٧/٣٧٤)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٩)، وروح المعاني (١٦/٢٠٩).

(٥) وكذا: نافع، وابن كثير، وأبو بكر، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف.

انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي (٢/٤٠٦-٤٠٧)، وسبع القراء (٢/٤٠٦).

(٦) وهي قراءة الباقين.

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي (٢/٤٠٦-٤٠٧)، وسبع القراء (٢/٤٠٦).

٤٨ - ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ علم أنه يشرك بتقديم القول أن: إذا لله يشرك ولا يقول. "أتعلمه الكتاب" أو على وجهين": أحدهما: أي وجعلوا له "جعلا". ليرجع على ذلك إلى "ما" ذكر. وهذا أولى لعدم الفصل. أو وقع أنفع وخاص بالبأء، فلا حاجة إلى تقدير القول، لكن الدين أدلّ على التعظيم. الكتاب: الكتبة كما عن ابن عباس". والحكمة: العلم المقرون بالعمل".

---

(١) الكتاب: سلفعة ص (٦).

(٢) وما نافية والباء زائدة في قوله تعالى: ﴿ما بقرة﴾. بقرة.

(٣) وهذا هو ما اختاره عامة من المفسرين كما في الطبري (١٢/٤٦٦)، والبغوي (١٢/٤٣٦)، وابن عطية والشهاب (٦/٣٣٦)، ورجح الثعلبي (١٦/١٧).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢/٣٠٠)، والبحر المحيط (٦/٣٣٦)، وابن عطية (٦/٣٣٦)، وروح المعاني (١٢/٢٠٠).

(٥) وقرأ الباقون من السبعة بالياء. انظر: السبعة (ص: ٣٤٠)، والطبري (١٢/٤٦٦)، والكشف (٢/٣٤٤).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٣٣٦)، والقرطبي (١٢/٣٠٠)، وروح المعاني (١٢/٢٠٠).

(٧) وهذا هو الذي اختاره ابن كثير وصاحب المنار وقالوا: وهذا يقتضي وجاهة معنى حجة؛ لأن الله مطلع من سريرة وهو حجة، كما في الطبري (٣/٤٦٦).

انظر: تفسير ابن كثير (٢/٣٧٩)، ومنه أيضا: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ من معاهم مثل ذلك.

(٨) وهذا أحسن القولين (٢/٣٧٩) ونسبه لابن جرير، وتابعه، والله أعلم.

وذكر رحمه الله القول الثاني في تفسير (٢/٣٧٩)، والقرطبي في تفسيره (٣/٣٨٥)، والشنقيطي في تفسير (٢/٣٨٥).

(٩) ذكره أبو حيان في البحر المحيط (٦/٣٣٦)، والقرطبي في روح المعاني (١٢/٢٠٠) بدون نسبة.

٩٥ - ﴿وَيَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ﴾ النصوص المتقدمة في حكم الطيبة، وهنا في حكم التكذيب للقول: "قد جئتكم"، وكذا "صدقوا" للقول: "لما بين يدي" فيضر القول أي: يعلمه، ويقول: "رأيت رسولاً"، أو لأن الرسول والصدق فيهما معنى الإتباع للقول: "واتقوا" وهذا أبعد لعدم الحذف. ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ أي: فإنه يشفع، وقيل: "لا إله إلا الله" أي: فإنه يشفع بها، وقيل: "صواباً" أي: في الدنيا، وقيل: "لا إله إلا الله" أي: فإنه يقول

فوجه الدلالة على أنَّ ذلك يقدره الله، وقوله تعالى بالكسر: ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ بالرفع والنصب: ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ الآية. ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ كسروه، فعلة من هيأ، يعني: تهيأ.

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ﴾ حقيقة الظرف دو ربع بياء الظرف، ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ ﴿مِنكُمْ﴾ و﴿مِّنكُمْ﴾ بالرفع والنصب.

﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ

٣- ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ أي: أدوها بحدودها وشروطها، وأركانها، وواجباتها، ومكملاتها، ﴿وَاتَّقُوهُ﴾ أي: اتقوا الله تعالى، بامتثال أوامره، واجتناب نواهيه، ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ أي: يوم القيامة، فيجازي كل عامل بعمله، ويوفي كل أحد ما عمل، من خير وشر.

٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: بالعدل، فإنه تعالى لا يخلق شيئا عبثا، بل خلقه لحكمة، ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ أي: يوم القيامة، يقول للأجساد: قومي، فتقوم، ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ أي: قوله الصدق، الذي لا يتطرق إليه الكذب، ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ أي: يوم القيامة، ينفرد بالملك، كما انفرد بالملك في الدنيا، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: يعلم ما غاب عن العباد، وما شاهدوه، ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أي: الذي أحكم كل شيء خلقه، وأتقنه، وأحكمه، وأودع فيه من الحكم ما يدل على أنه الحكيم الخبير، الذي لا يخلق شيئا عبثا، ولا يترك شيئا سدى، بل خلقه لحكمة، وأمر ونهى لحكمة، وأثاب وعاقب لحكمة، وقدر الأقدار لحكمة، وهو الخبير بما كان منها، وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون.

٥- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ أي: واذكر يا محمد لقومك، الذين يعبدون الأصنام، ويتخذونها آلهة، ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ أي: واضح بين، لا يخفى على أحد، فإن الله تعالى، ما خلق الخلق إلا ليعبدوه وحده لا شريك له، وهذا هو الحكمة العظيمة، التي خلقت لأجلها الخلائق، فمن عبد الله وحده لا شريك له، فقد وافق الحكمة، ومن عبد معه غيره، فقد خالف الحكمة، وضل ضلالا مبينا.

٦- ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: وكما هديناه إلى الحق، وأقمنا عليه الحجة على قومه، نريه ملكوت السماوات والأرض، أي: نبصره حقائقها، ونعرفه دقائقها، ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ أي: ليكون من الموقنين بالله، وبكل ما أخبر به، الذين وصل علمهم إلى درجة اليقين، الذي لا يخالطه شك ولا ريب، فإن من رأى الأشياء، وعرف حقائقها، وتأمل في ذلك، أثمر له علما ويقينا، وإيمانا وإيقانا، وهذا من نعمة الله على إبراهيم، أن آتاه رشده، أي: علمه وعقله، ومعرفته بربه، وأراه ملكوت السماوات والأرض، ليكون من الموقنين.

٧- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي: فلما ستر الليل ضوء النهار، بظلامه، ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ أي: نجما من النجوم، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي: على وجه الفرض والتنزل، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ أي: غاب، ﴿قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي: لا أتخذ ربا يغيب عني، ويحتجب عن أبصار العباد، فإن هذا دليل على نقصه، وعدم استحقاقه للربوبية، فإن الرب لا بد أن يكون ظاهرا، بما يدل على ربوبيته، وهذا لا يكون إلا لله وحده لا شريك له.

٨- ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي: فلما رأى القمر طالعا، وأضاء الأفق بنوره، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي: على وجه الفرض والتنزل، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ أي: غاب، ﴿قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي: لئن لم يثبتني ربي على الهدى، ويزدني منه، لأكونن من الضالين، الذين ضلوا عن الحق، وأخطؤوا طريق الصواب، فإن الهداية من الله، لا يملكها إلا هو، ولا يعطيها إلا من يعلم أنه أهل لها، ومحل لها، وهو أعلم بالمحل القابل لها، فإن لم يهده ربه، فهو ضال لا محالة.

٩- ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما رأى الشمس طالعة، وأضاءت الأفق بنورها، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ أي: أعظم من القمر والكواكب، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ أي: غابت، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام والأنداد، التي تعبدونها من دون الله، فإنها لا تستحق شيئا من العبادة، لأنها مخلوقة مدبرة، مسخرة، لا تملك لنفسها ولا لعابديها نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

١٠- ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: أخلصت عبادتي لله وحده لا شريك له، الذي فطر السماوات والأرض، أي: خلقهن على غير مثال سابق، ﴿حَنِيفًا﴾ أي: مائلا عن الشرك، مقبلا على الإخلاص، ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: بل أنا موحد لله، مخلص له العبادة، وهذا هو الحنيف، الذي أمر الله عباده أن يتبعوا ملة إبراهيم، وهو الذي أثنى الله على إبراهيم بأنه كان حنيفا، وأخبر أنه ما كان من المشركين، وأمر نبيه محمدا أن يتبع ملة إبراهيم حنيفا، وأخبر أن من رغب عن ملة إبراهيم، فإنه لا يرغب عنها إلا من سفه نفسه، وأوردها موارد الهلاك، وأحلها محال الشقاء.

١١- ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: وجادل إبراهيم قومه، الذين عبدوا الأصنام، وأشركوا بالله، ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ﴾ أي: أتجادلونني في توحيد الله، وإخلاص العبادة له، ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي: وقد عرفني ربي، وبصرني، وأرشدني، ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ أي: لا أخاف ما تعبدونه من دون الله، فإنه لا يضر ولا ينفع، ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ أي: إلا أن يشاء ربي أن يصيبني بمكروه، فإنه يصيبني، لأنه لا يكون في ملكه إلا ما يريد، ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء، ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتعظون، فتعلمون أن ما أنتم عليه من الشرك، باطل، وأن ما أنا عليه من التوحيد، حق.

١٢- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: وكيف أخاف ما أشركتموه من الأصنام والأنداد، ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ أي: حجة ولا برهانا، ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: فأي الفريقين أحق بالأمن، أنا الذي أعبد الله وحده لا شريك له، أم أنتم الذين أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا؟ فإن كنتم تعلمون، فأخبروني بذلك، فإنكم لا تعلمون شيئا، فإن الله تعالى، ما أنزل حجة على الشرك، ولا برهانا، بل الحجة والبرهان، قائمة على التوحيد، وعلى بطلان الشرك، فأي الفريقين أحق بالأمن؟ الموحد لله، المخلص له العبادة، أم المشرك به؟ فإن الأمن التام، والاهتداء، لمن وحد الله، وأخلص له العبادة، وأما من أشرك بالله، فإنه خائف، ومرتبك، وهو جدير بالخوف، لأنه أشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا.

١٣- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ أي: الذين آمنوا بالله، وأخلصوا له العبادة، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ أي: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ﴾ أي: الأمن التام، من كل ما يخافون، ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ أي: مهتدون في الدنيا والآخرة، فإن الهداية التامة، لمن وحد الله، وأخلص له العبادة، وأما من أشرك بالله، فإنه ضال في الدنيا والآخرة، وله سوء الحساب، وسوء المآب.

١٤- ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ أي: وتلك الحجة التي حاج بها إبراهيم قومه، ﴿آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ أي: أعطيناه إياها، وأرشدناه إليها، ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ أي: بالعلم والحجة، ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ أي: حكيم في أقواله وأفعاله، عليم بمن يستحق الهداية، ممن يستحق الغواية.

١٥- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: ووهبنا لإبراهيم، ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ أي: كل منهما هديناه إلى الحق، ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾ أي: من قبل إبراهيم، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ أي: ومن ذرية نوح، هدينا داود، وسليمان، وأيوب، ويوسف، وموسى، وهارون، ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: وكما هديناهم، نجزي المحسنين، الذين أحسنوا في عبادة الله، وأحسنوا إلى خلقه، فإن الجزاء من جنس العمل.

١٦- ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: وهدينا زكريا، ويحيى، وعيسى، وإلياس، ﴿كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: كل من الأنبياء المذكورين، من الصالحين، الذين صلحت قلوبهم، وصلحت أعمالهم، وصلحت أقوالهم، فإن الصلاح في القلب، يستلزم صلاح الأعمال والأقوال، وفساد القلب، يستلزم فساد الأعمال والأقوال.

١٧- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: وهدينا إسماعيل، ﴿وَالْيَسَعَ﴾ أي: اليسع، ﴿وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: كل من الأنبياء المذكورين، فضلناه على عالمي زمانه، بما آتيناه من الحجة والبرهان، وبما أعطيناه من العلم والإيمان، وبما أعطيناه من الأخلاق الحسنة، والأعمال الصالحة، وبما أعطيناه من الدعوة إلى الله، والقيام بأمره، والصبر على ذلك، وبما أعطيناه من الثناء الحسن، والذكر الجميل، والمنزلة العالية، والمكانة الرفيعة، فإن الله تعالى، اختار من خلقه، وأصفاهم، وأكملهم، وأفضلهم، وأقربهم إليه، وأحبهم إليه، وأعلاهم عنده، وأعظمهم عنده جاها، وأعلاهم عنده مقاما، وأعظمهم عنده شفاعة، وأعلاهم عنده منزلة

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ﴾ من عطف الجملة إلى الجملة، أي: اعبدوا، وحكي بالأمر للغيبة، وقيل: لا يكون «لا تعبدون» إخباراً بمعنى النهي، كما يكون الأمر في معنى الخبر، كقولك: يذهب أبوك، وتجيء الأمر للمتكلم، كقولك: أذهب إلى بني فلان، فالمعنى: لا تعبدون الله بل توحدونه، وقيل: «لا» نافية، أي: لا تعبدون إلا الله، وهذا على أن الخبر في معنى النهي، كما مر، وقيل: «لا» زائدة، أي: أخذنا ميثاقهم بأن يعبدوا الله، وقيل: «لا» نافية، وهو خبر بمعنى الأمر، أي: لا تعبدوا إلا الله، وقيل: «لا» نافية، وهو خبر بمعنى النهي

﴿ هَٰذَا ﴾ استكلافاً للقسوة المعلومة، كما أن الأول استكلافاً للقسوة النظرية".

﴿ هَٰذَا يَمِينٌ مُّسْتَهِينٌ ﴾ أي: الجميع الإيمان، فقوله -صلى الله عليه وسلم- قل أمانت ثم استهان.

٥٢- ﴿ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ﴾ يعني: ﴿ مِنْ لَّحْمٍ ﴾ تحفى عنده كالمحسوس.

﴿ قَالَ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ ﴾ ذاهباً إلى سفر، فيريد به: أو الجار، متعلق بـ"أصابني" مقدماً معنى القسم والاضافة إلى: من يتصرني مطيعاً تأمنه إلى الله".

---

(١) أخرج الترمذي (٢٥٤٥).

(٢) أخرج البخاري.

وأخرجه أحمد مسنده كما في الكبائر، باب حلف بأسماء الله تعالى، ٧/١٤١، ٢٤٥، من سفيان بن عيد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحداً بعدك، قال: قل آمنت بالله فاستقم".

وانظر: السنن الكبرى للنسائي، كتاب القسم، سورة الأحقاف، ٨/٤٨٩، ح١١٨٤٩.

وسنن الرمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، ٤/ ٥٣٥، ح ٢٤١٠.

وسنن ابن ماجة، أبواب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، ٣٧٢/٢، ح ٣٩٧٠.

(٣) في (ج) "كالمعروف" وانظر: أحمد الدمياطي ٢٧٩/٢، والكشاف (٢٧٤/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢٧٤/٢) والبحر المحيط (٢٧٣/٨)، والسراج المنير (٣٨٧/٤)، وروسيه الإعجاز.

(٥) في (ج) "أو الجار".

(٦) الواحي الشافعي، والبيضاوي (٢١٤/٤) وحاشي القونوي للشيخ (٢١٤/٤) وحاشي الفرائض لزكريا الأنصاري (٢١٤/٤).

أو "أل" بمعنى "أي"[1]، أو "اللام" دون "مع "ص"[2] للقرآن.

﴿ عَاتَ نَّحْنُ ذِكْرِنَا عَبْدَنَا دَاوُدَ ﴾ أي: أنصار دينه. الحواري: مصدر بلى الحبر وهو البياض الخالص، والألف من تغير النسبة، أطلق على أنصار عيسى وخاصته. ﴿ إِنَّهُ لَأَوَّابٌ ﴾ كثير الرجوع إلى الله بالتوبة[3] ﴿ فَلَمَّا سُلَيْمَانَ ﴾ خلصوا له.

٥٣- ﴿ وَإِنَّهُ لَأَثَرَنَا بِمَا قَرَنَّا وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ فالذين هذا القول بالسان والاعتقاد. ﴿ لَأَصْحَابُ النَّارِ ﴾ مع الأصحاب الذين يشهدون

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٦٧).

(٢) ومع قول أبي علي الفارسي: انظر: البحر المحيط (٧/٢٣٢)، والدر المصون (٩/٤٠٧).

(٣) قال ابن كثير في قول "إنه أواب": أي: كثير الرجوع والعود إلى ربه في كل وقت وحين. وقال ابن عباس: أواب: المسبح. وقال مجاهد: الذاكر الخطايا. وقال سعيد بن جبير: الراجع عن ذنبه. وقال قتادة: المذنب المقارف الذي يتوب. وقال ابن زيد: المطيع. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ يقول: مطيع. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو صالح، حدثني

لأنبيائهم، "أن الشاهدين يوم القيامة" أو يوم أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- فإنهم يشهدون للأنبياء بالتبليغ".

٤٤- ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ ﴾ التفسير: فمن أحسن منهم الكفر، والمكر الله للأنواع من المكاذبة، ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾ لكيال عقابه وقدرته.

٥٥- ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ ظرف لمكر الله.

---

(١) وهو قول مقاتل انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦) وزاد المسير (٣/٣٩٠)، وتفسير الرازي (٨/٥٧٥) وتفسير القرطبي (٤/٢٧٥).

(٢) انظر: الكشاف (١/٩١٤) وتأويل القرآن (٥/٧٣).

(٣) وهذا مكرره من ابن عباس.

انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٠٦) وفي إسناده حكاك ويروايته عن عكرمة مضطربة كما قال الحافظ في تقريب التهذيب (٢٠٣).

(٤) انظر: زاد المسير (٣/٣٩٠)، والبحر (٤/١٩٥)

(٥) انظر: البحر المحيط (٤/١٩٥)، والكشاف (١/٩١٤)

(٦) انظر: أحرار التدبير (٥/١٧٣)، والبحر المحيط (٤/١٩٥)

وسماه الشيخ ابن عثيمين الإخراج بالتدبير والحيلة هو الراجح لكلا وسماه الشيخ عبد الرحمن السعدي بمكر الله حيث قهرهم الله -تعالى- وأهلكهم، ولله والحمد السوء.

(٧) انظر: البحر المحيط (٤/١٩٥)، وتفسير البغوي

(٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦)، والكشاف (١/٩١٤)، والقرطبي (٤/٢٧٥) وذكر وجهين آخرين في تفسيره.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ فابتدأ من الأرض، وذكر أمثلة السماء من نوعه الذال، استوى»[1]. أو توفيقها، توفيقا: وقع الموت، كقولك: ﴿وَيُؤَخِّرُكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[2] أو الرفعة الآل وبعد النزول متوفيك»[3]، وتقديمه اعتراضاً لئلا يتوهم أنّ الرفع يتحتم من الموت»[4]. وقيل: أمانه الله سبع ساعات»[5]. وقيل لملائة أيام»[6]. وليس يحل معقول عن أهل الكتاب.

﴿وَمُطَهِّرُكَ

---

(١) وهذا قول الحسن والضحاك وابن زيد وابن جريج وعلي الرماني. انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٩٠-٢٩٢)، وجامع رسائل الزمخشري (١/ ٢٧٤)، وتفسير ابن أبي زمنين (١/ ٢٧٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٧٦).

(٢) وهو رأي الزجاج. انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٩٤)، والبحر المحيط (٤/ ٢٧٦).

(٣) سورة الأنعام: آية (٦٠).

(٤) وهذا قول الفراء. انظر: معاني القرآن له (١/ ٢٧٤)، والبحر المحيط (٤/ ٢٧٦).

(٥) وهذا معنى عن ابن عباس في رواية عطاء. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٤).

(٦) انظر: الكشف (٣/ ١٣٦).

(٧) أخبر الله تعالى عن وعد الله: "وعلى الله عيسى ابن مريم ثلاثة أيام، ثم رفعه إليه" والتعبير في أوضح الوعد سبع ساعات من نهار. انظر: الكشف (٣/ ١٣٦).

(٨) وهو قول ابن عباس في رواية الوالبي. انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٩٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي (٢/ ٤٤٧).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٩٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي (٢/ ٤٤٧)، وتفسير ابن أبي زمنين (١/ ٢٧٦)، والكشف (٣/ ١٣٦)، وتفسير القرطبي (٤/ ٩٦)، والدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٤)، وفتح القدير للشوكاني (١/ ٣٤٦).

(١٠) أخبر الله تعالى في الآية عن ثلاثة أمور: الأول: رفعه ونسبته إليه. والثاني: تطهيره من الذين كفروا. والثالث: جعل الذين اتبعوه فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة. انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٩٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي (٢/ ٤٤٦)، وتفسير القرطبي (٤/ ٩٤)، والدر المنثور للسيوطي (٢/ ٢٧٣)، وفتح القدير للشوكاني (١/ ٣٤٥).

مَسَّتْهُ قَرْحٌ قَدْ أَصَابَ أَعْدَاءَهُمْ، وَغَيْبَتْ جِرَاحُهُمْ. (٢) يَقُولُ اللَّهُ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ هُمْ الَّذِينَ آمَنُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ قَدْ بَيَّنَّا فِيمَا مَضَى مَا الصَّابِئُونَ، وَمَنْهُمْ، وَمَا أَصْلُ دِينِهِمْ، وَمَا الَّذِي يُخَالِفُونَ بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى، وَالْمَجُوسَ، وَمَا الَّذِي يُوَافِقُونَ بِهِ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، وَمَا الَّذِي يُخَالِفُونَ بِهِ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ، وَمَا الَّذِي يُوَافِقُونَ بِهِ فَرِيقًا مِنْهُمْ دُونَ فَرِيقٍ، وَمَا الَّذِي يُخَالِفُونَ بِهِ فَرِيقًا مِنْهُمْ دُونَ فَرِيقٍ، وَمَا الَّذِي يُوَافِقُونَ بِهِ جَمِيعَ الْفِرَقِ مِنْهُمْ، وَمَا الَّذِي يُخَالِفُونَ بِهِ جَمِيعَ الْفِرَقِ مِنْهُمْ

الثقافية غاية اللغوية لا غاية العمل، والوجوه مزاج من العمل: ﴿وَتَأْلَفُهُمْ بَنُو تُمَيْمٍ﴾ في الدارين.

٥٧- ﴿ وَإِنَّا لَأَيْمُنٌ عَاشِيًا وَصَيْدًا أَكْثَبْتَنِي حُقَيْبَةٌ أَمْيَنُهُ﴾

كأنما لسبق وحده. أثر النون"- على المعهود "وإنا لَيُمْنٌ" إلى غاية وحده"، وإنا حقص بالياء"- ﴿ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾ في تأليفها حبس"- لأن تعذيب المحب حبوب، وقد أبرأه الرحيم الطيب"- في قوله: وَإِذَا الْمَحَبُّ أَجَدَّ الْإِبَاءَ مَا تَرْجُنَّ قَرَّا.

الأعراف وقد نقل في الدماء عباب الدنيا بحكم ثم الدنيا في الأعراف وانقل: عاشية الشيطان (٢/٤٢٥) وقال وقد بعد دون تعليق (١٨/٤٢٦).

(٥٧) ينظر: الكشاف (٢/٤٢٦)، والبحر المحيط (٥/١٤٦)، والدر المصون (٥/٣٠٣).

والمقرأ: حماية السند (٧/٤٧٦) وقال: "ولا يحبّ الزّ في لفظ" "حبّ" في قوله إنما كتب به المقابلون" وهذه أيضاً.

وقال ابن خالويه: أجمعوا على قراءة "لا يحبّ الفساد" بفتح الياء وكسر الحاء (١٨/٤٢٦) وقال: وهي قراءة المصحف؛ لأنّ الحبّ من عباس الجلّ: الحبة (١-٢)، والرحيم (٨٨)، والكشف (٢/٤٢٦).

(٥٧) أي أنه أحد الجلّ. "وجهه" إلى حسد الكلام حماية، وقد وجه بين حسد الكلام وحده كما في قوله: "فاعلموا".

وقال في "حبان في الجلّ (٥/١٤٦)": "وإنا يأمر بفسر كما في قلك الآية ليحاكي في الإعراب سبب أنه الإساءة فيما يحبه بالكفر والمعاصي كما حبب في العمل، وأنّ المؤمن العامل للصالحات مخلص عند الله، فلذلك الإعراب من الحبّ يريد الخلط."

(٥٧) ينظر: الدر المصون (٥/٣٠٣)، والبحر المحيط (٥/١٤٦).

(٥٧) انظر: أثر الدعوى (٢/٤٢٥)، وتفسير أبي السعود (٥/١٤٦).

(٥٧) الخدمة ترجمة.

(٥٧) و أخبر الحق في دعواه.

٥٨ - ﴿إِنَّكَ تَأْتِيَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ مبتدأ وخبر؛ أي: إنما حيي ويميت»[1].

﴿مِّنَ ٱلْآيَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ «خبر ﴿ذَٰلِكَ﴾، والذكر: القرآن»، وصف بوصف من هذه، أو لاشتماله على الحِكَم كلها»، ناطق بها»[2]، وقيل هو اللوح».

٥٩ - ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾ «أي: شأنُه كشأنه، فالتقريب بحسب أصل مادة الخلق، وإن اختلفت بسببها إلى شخص الشبه في الوصف المقصود، فلا يقدح كون آدم من غير أب وأم، لكونها مشتركين»[3] في أن وُجِدا وتُجِردا عاجزا عن العلاقة، فمن قال بالوحدة يعني لكونه من غير أب، فجوجم بأنه»[4]، ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ «قدر وصوّره»[5]، ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾ «أي: شأنه خلقاً آخر، إنسانًا كاملًا روح.

---

(١) انظر: الحجر الطيبة (٢٨٤/٢)، والقرى للمرند (١٧٦/١) وسكّر كوجا آمري في إيغرب «ذلك ... ... وقال: وكان الأحسن الرفع بالابتداء».

(٢) انظر: الكشاف (١٩٦/١)، وأنور الجوي (٢٩٨/١).

(٣) انظر: الكشاف (١٩٦/١)، والحجر الطيبة (٢٨٤/٢).

(٤) وردّ بأن عيسى خلق وأحيا. انظر: التحرير والتنوير (٢٩٨/٣) وزاد الشيخ (٢٩٨/٣).

(٥) في (ب): "خلقا".

(٦) انظر: الكشاف (١٩٦/١)، وغرائب القرآن (٢٠٤/٢).

(٧) انظر: أنور الجوي (٢٩٨/١)، والحجر الطيبة (٢٨٤/٢).

(٨) في (ج): "مشاركين".

(٩) انظر: الكشاف عند قوله تعالى من الكشاف (١٩٦/١) بمعرف.

(١٠) انظر: غرائب القرآن (٢٠٤/٢)، والحجر الطيبة (٢٨٤/٢)، وغرائب الحجر (٢٠٤/٢).

(١١) انظر: زبدة الكبود (١٣١/١).

﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾ حالٌ مقدرة، أي: مقدرين الاتكاء حالة دخولهم. وقرأ ابن عامر: ﴿ مُتَّكَئِينَ ﴾ بالنصب على الجوابِ. (باختيار اللفظ).

٣٠ - ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ عبر مبتدأه أي: المتكبر من شأن غيبي، و"من" بيانية ؛ حال من ضمير ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ٣٥ في سورة وعبر أي: تجلى الحق منه وربك. والأول أوجه؛ لأن ﴿ مَاذَا ﴾ للمفعول تقرير غيبي كما قد. ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ الخاص والعام، وله والد في الساعين؛ أي هو من باب التوبيخ ﴿ وَالأَمْسِ ﴾ أي: الزمان السابق. (راجع السابقة، وأشرح الجليل ٢/٤٠٦)

(٢) في (ب): "أو معه حقا".

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٤) وقد قال الحكماء: من عرف ما قدره ربه في سابق علمه لم يحزن لما يراه واقعا في زمنه. انظر: الآية (١٥١) من سورة البقرة.

(٥) وهو قول الفراء والزجاج.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٠٦) ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، وتفسير السمرقندي (٢/٤٨٥).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٨٧)، والدر المصون (٣/٢٢٥) وكرخ وحلها أيضا.

(٧) وهو قول أبي عبيدة. انظر: مجاز القرآن (١/٣٨٦)، وتفسير الرازي (١٩/١٥٩).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤).

(٩) انظر: حاشية الشهاب (٦/١٢٣) وروح المعاني (١٤/١٧٦).

(١٠) انظر: أشرح الجليل (١/٤٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٧٤).

(١١) في (ب): "فيقول" وهذه فيها أي: حيث وأشرد بعد يعلم ولا يحسن. انظر: الدر المصون (٣/٢٢٥).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٦٢)، وتفسير القرطبي (١٠/١٧٨).

(١٣) يقال: كبر الشيء: اضطرم جمره، وكبر الشيء: تلظى، وكبر وقوده: عظم. انظر: "اللسان" العرب" (٥/٢١٤٢).

(١٤) انظر: الكشاف (٢/٦٢)، وتفسير القرطبي (١٠/١٧٨).

٦٦ - ﴿ فَمَنْ كَانَكُمْ يَوْمَئِذٍ بَاغِيًا لَا يَنَالُ مِنْ هَذَا ﴾ من الدلائل الواضحة للعلم.

﴿ فَلَوْ شَاءَ لَنَالَ بَاغِيًا لَا يَنَالُ مِنْ هَذَا ﴾ وَيَنَالُ مِنْ هَذَا ﴾ وَيَنَالُ مِنْ هَذَا ﴾ وَي

إلى الإسلام - وكنت وأنا بالهند كنت فيه مائة وعشرون فيلة سيرة بهم للتراكب المسرح - فلا وزد عليهم كتائب، أرسلوا أربعة عشر رجلاً، وراسلوهم ثلاثة: الملك، والسيد، وأبو حارثة، وقالوا: فاذهبوا لاستطلاع خبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما جاؤهم من أول المسيرة إلى هناك، فأبوا

فقد شاهدوا ولا يكذبهم عقل ولا يأتا كما يأتي، فإن قلت له على الشافعي أيضا فهو في نصرة مذهبه. انتهى. حاشية جمل (٤/٢٥٥).

انظر في ترجمته: الأنساب للسمعاني (٤/٢٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٢٩)، والسير (١٦/٣٤٨)، والوافي بالوفيات (١٦/٢٥٥)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله (٩٦).

(٢) وهناك أحد عشر شيخا، وكان كبيرهم وما رأيتهم رجالاً وحاسب مشرفهم، والقاني لا يحضرون إلا عن رأي.

وأسماء: أحد الأبهين، وهو حاسب رجليهم، والقاني يحضرون إلا بوستيقرن به.

وأبو حارثة: هو ابن علقمة، وأحد عشر رجلاً وكان أحدهم وحاسب مشرفهم، وكانوا قد شرفوه فهو أكبرهم. انظر: الكامل لابن الأثير (٢/٢٩٢)، والبداية والنهاية (٣/٦٣)، وسيرة ابن هشام (١/٤١٢).

وقد ذكر ابن حجر في الإصابة أن الطف، وأسند قصة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعضد ذلك، فأسلما، وأرشدا من أبي لهب، لأعدائي. انظر: الإصابة (٤/٢٦٩).

إلا أنصاراً، فدخلهم إلى المدينة، فواعدوه إلى سبيخة الغدر، فلما أصبحوا غدا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- محتضناً الحسن[1]، آخذاً الحسين[2]، وفاطمة[3] تمشي خلفه، وهو يخفيهما -رضي الله عنهم- يوهم بذلك؛ إذا[4] دخلت مدينتهم فأسألك المسألة[5] فتكرمنا[6]، وهو أمر جائز[7]، يا قوم إني أرى وجوهاً لم يشأ الله أن يريزل بها سوء من مكثه لأزالها إلى أن أتوا دورهم[8] الحويل، فقالوا: يا أبا القاسم أنت على ذيلك، ونحن على ذيلك، ولا تأهل، فقال: أسلموا، ليكن لكم ما للمسلمين، فأسلموا، فإنا ويتكم الحرب.

---

(1) في نسخة: الحسن.

(2) هو أبو عبد الله، الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما- سبط رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وريحانته، اختلف في سنة ولادته، فقيل: سنة ٣ هـ، وقيل: سنة ٤ هـ، وكان أشبه الناس خِلقة وخُلقاً بجده النبي -صلى الله عليه وسلم-، قتل -رضي الله عنه- بكربلاء من أرض العراق سنة ٦١ هـ. ترجمته على أبي نعيم الحلية في ترجمة: الاستيعاب (٣٦٧/١)، وأسد الغابة (٤٨٩/٢)، والسير (٢٨٠/٣).

(3) في نسخة: ترجمها.

(4) في ب: "إذ".

(5) في الأصل: "بتشديد الهاء، والتصويب من ب، ف، وأحد الضرائب فوق القسيس، وجمعه الطسات، وقيل: الطَّسّ: واحد الأساقفة والرهبان. انظر: "المعجم" في التعريف الحق (٢٢٤/٢)، والصباح المنير (٤٦٧/١)، والمعجم الوسيط (٥٧٠).

(6) وكرم أي أسبغك الله الذي قال الله عز الجليل، وفي الآخرة قال أبي عمرو: أن الذي تسمعهم الجنة.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٤٤٢/٢)، وكلام الجنة (٣٥٩).

فقالوا: ما لنا يحب؟ العرب طاقة، بل تصاحَبك على أن تؤتي إليك في كل سنة إبلي تلك ـ إبلاً ـ وأنت رجل راكب في صفر ـ خلف بذلك كتاباً، وسألوه أن يرسل معهم رجلاً أميناً يحكم بينهم في أشياء كانوا اختلفوا فيها، فأرسل معهم أبا عبيدة بن الجراح».

---

(١) في (ب): «عرب».

(٢) في حاشية الأصل ولوحة الدارة: الظاء: ثوران من بحس وزعوه ولا يطاق على الوقوف.

وفي الحاشية: «ظ: ٢/٢٦٤/أ».

(٣) في (ظ): «ابنة».

(٤) في (ظ): «ابنة».

وقال: «قال الشافعي: وهذا أولى، وقد ذهب قوم إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأن وفد هَوازن، ٢/٢٦٤/ب، وفي إسناده الحسن بن عبد العظيم الهَوازي، وهو ضعيف جداً، في «الميزان» ١/٥٤٥».

وأورده ابن كثير في «البداية» ٥/٢٨٥، وقال: «وهذا غريب، وأكثر الأول».

وانظر: نصب الراية (٤/٢٤٦)، والكشاف (٢/٢٤١)، والدلائل الدورة التي ذهب (٣/٤٩) من طريق الشافعي عن أبي عبدالله عن أبي جعفر، والكلبي ضعيف متروك.

وقد روي نحوه عن عمار بن ياسر وموصولاً عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢/٢٦٤/ب، وفي إسناده رجل لم يسم، وعن ابن عباس عند ابن مردويه (٤/٢٤٦)، وبعضه ابن عساكر (٤/٢٤٦)، وبعضه الطبراني (٣/٢٦٤/ب)، وفي آخر سماه (٣/٢٦٤/ب)، وأبو نعيم (٣/٢٦٤)، وأسباب النزول للواحدي (ص ٢٠١)، وسنده إلى الكلبي ساقط، وبعضه ابن كثير (٥/٢٨٥).

وعن أبي هريرة نحو المتقدمين، انظر: مجمع الزوائد، كتاب المغازي، باب بعثة أهل الشرك، ٦/٢١٤-٢١٥، ٢٨٥/٥.

(٥) في (ب): «بعث قتال الصحابة، باب ما جاء في هدنة»، ٢/١٨٨/أ، ١٨٩/أ.

قال الزمخشري: فهو: "أول جزية في الإسلام". وعن [ابن] إسحاق: "أول" فقد تجاوز كتابنا حين ذكرنا عدد عمر بن أم الهيم". وإنما جاء الإباء والسباء إلى المدائنة لأنهم أعز على الروم من نفسه استظهارا وقوة على ما نوى من وثوق بالله عند انقطاع الأسباب عن الخلق، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ بالوهن لما سلطوه عليكم ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ على ما فاتكم ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾ بالعلو والغلبة ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ بوعد الله بالنصر والظفر لمن اتقاه وأطاعه وأيده.

٦٦ - ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ﴾ أي القتلى والجرحى، ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ نصرفها بين الناس، ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: ليعاملهم معاملة من يعلم ذلك منهم ليجازيهم عليه، ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ أي: ويكرم بعضكم بالشهادة، ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين.

---

(١) في ب: "عهد".

(٢) ورد ابن كثير في تفسيره (٢/٤٠٧)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/١٠٣) وعزاه لابن المنذر.

(٣) في ب: "أبي أم الهيم" وهو تصحيف من نقط النساخ.

(٤) أي: سلطها من أيدي.

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري (١/٤٢٩)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٠٧).

(٦) في ب: "وتحقيق".

(٧) انظر: الكشاف والكرماني وجعوا حول سؤال: فإن قلت: ما كسان دعـاؤه إلى الجهاد إلا ليدخل الكفار به الجنة، وكان الواجب به وعد الكافة بما هـو خير لهم من الجنة، وهو الإيمان؟ انظر: الكشاف (١/٤٢٩)، وانظر: أحمد الخفاجي (٣/٩٢)، وروح المعاني (٤/١٨٤).

(٨) في ب: "وتحقيق".

(٩) ومن الكتابوت: "العصا" و"السكينة" و"العمامة" وهو أعـز عندكم الـذي سألتم، وإنما أراد القتل في الكافر، فيقتل بين يدا نبيه وأمره الله تعالى أن لا يعجم عن ذلك، وليس معناه أنه أعجم عن الوحي بعد، فقد أخبر الله تعالى أنه لم يقبض نبيا حتى يكمل له أن يكون معربا، وأنزل عليه القرآن بلغته، وأنه لا عجمة في الإعراب.

انظر: الدر المنثور (٢/١١٢-١١٣)، وتفسير القاسمي المسمى بمحاسن التأويل (٣/٩٦)، ومعجم البلدان للحموي (٣/٥٤٩).

(١٠) انظر: الكشاف (١/٤٢٩)، وفتح القدير (١/٣٧٩).

٣٣ - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ أي: يسر. أثر المظهر الدلالة على أنهم مقدودن للعذاب «عادًا» ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ عادًا في أعمال الكتاب» ﴿ وقيل ﴾ في بيوة عديدة، وقيل ﴾ في وقت تجوان، ومعنى ﴿ سولم ﴾

(١) انظر: الكشاف (٤/١٩٤) وروح المعاني (٢٤/٢٠٥).
(٢) انظر: الوقف والابتداء (ص: ٢٧٨) وتفسير الحداد (لم أتمكن من الوصول إليه) وانتقاض أعشار الله للزمخشي (ص: ٢٧٦).
(٣) انظر: الكشف للهذلي (٢/٤٦٢).
(٤) انظر: أثور الجوزي (٢/٣٢٣) وطرح التثريب (١٠/١٤٦) وروح المعاني (٢٤/٢٠٥).
(٥) ساقط من (ب).
(٦) هذه الآية وتفسيرها ساقط من (ج).
(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٤) وشعب الإيمان (٢/٤٠٠) وتفسير القرطبي (١٥/٢٤٤) والدر المنثور وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ط. مكتبة نزار مصطفى الباز) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧/٢٤٤).
(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٣٠٣) والوسيط (٤/١١١) وتفسير ابن كثير (٧/٢٤٤) وروح المعاني (٢٤/٢٠٥).
(٩) وهي قراءة نافع وابن وردان وابن ذكوان.
(١٠) وهي قراءة الباقين. انظر: السبعة (ص: ٥٨٣) والنشر (٢/٣٤٣) وتفسير القرطبي (١٥/٢٤٤) وروح المعاني (٢٤/٢٠٥).

أن الرسل والكتب متفقون فيه. ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ تفسير الكلمة.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ تعريض بأنهم كافرون؛ حيث تولوا عن الحق بعد ظهوره. ﴿ وَٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مسلمون دونكم، كما يقول الحاذق جدلاً: أنا على ما وصفت. أشهد بذلك. ﴾ وقد[1] تشرح في هذه الشاطرة كمين تشريع. فكر أولاً كيفية حدوث مرمى الني من أصل نبي، ثم أطواره التي تقلب فيها، النافية للأوهية، ثم آراء شيعتهم بما هو أغرب حالاً منه، وأما آخرا على العالم وعدم الإشعار دعاهم إلى المباهلة، ولما أحجموا عنها أخذ منهم الرضى بأن آخر من الإشراك وهو الدعاء إلى ما تعتقده عليه الملل[2]. ولما أيس منهم أخص الشراكة، وقال: اشهدوا بأنا مسلمون[3].

(الطبرى) تفسير الطبري (٣/٩٩٦)، وتفسير القرآن (٧/٨٦)، والجمع الفيد (١٩٢/٢)

(١) انظر: أثرا عزيز الحمد (٢/٢٣٠-٢٦٠)

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٤٢)

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٤٢)، والجمع الفيد (١٩٢/٢)، وشرائف القرآن (٢/١٩٦)

(٤) في النسخ السابقة:

(٥) في الأصل وفي (أ): ﴿ كانت من ذرية.

(٦) في (أ): ﴿ وقد ﴾.

(٧) في قوله: ﴿ وقد ﴾ إلى قوله: ﴿ مسلمون ﴾ كلمة تقولي من أثرار الحديث (٢/٢٦٣) بتصرف يسير.

٦٦٥ - ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ﴾ الآية [التوبة: ١٢٠]، وقال: ﴿ لَّا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [التوبة: ١٢٠]، وقال: ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٢١]

عن أبي إسحاق: سَمِعْتُ البَرَاءَ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُقَاتِلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «أَسْلِمْ ثُمَّ قَاتِلْ» فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا»

٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «سَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الحَفْيَاءِ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا»

(٦٦٥) ذكره عن عاصم في السنة (٢٠٥٤) من طريق إسحاق. انظر ما قبله. وانظر ما بعده الحديث في تفسيره سورة التوبة (٤٥٥٣) والبيهقي في الدلائل (٥/٤٥٨) من ابن عائذ. وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٧٠) والبخاري في الجهاد (٢٧٨٦) ومسلم (١٨٧٦) وأبي داود (٢٥٣٧) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٤) وعن أبي موسى عند البخاري (٢٧٨٧) ومسلم (١٨٧٧) وأبي داود (٢٥٣٨) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٥) وعن أبي أمامة عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٦) وعن أبي ذر عند أحمد (٥/١٧٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٧) وعن أبي مالك الأشعري عند أحمد (٥/٣٤٢) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٨) وعن أبي عنبة الخولاني عند أحمد (٤/١٠٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٧٩٩) وعن أبي أيوب عند أحمد (٥/٤١٧) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٠) وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٢/١٧٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٠٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨١٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٢٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٣٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٤٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٥٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٦٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٧٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٨٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٨٩٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٠٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩١٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٢٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٣٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٤٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٥٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٦٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٧٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٨٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٢٩٩٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٠٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠١٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٥) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٦) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٧) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٨) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٢٩) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٠) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣١) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٢) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٣) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٤) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٥) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٦) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٧) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٨) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٣٩) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤٠) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤١) وعن أبي الدرداء عند أحمد (٥/١٩٦) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤٢) وعن أبي سعيد عند أحمد (٣/٣٣) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤٣) وعن أبي هند الداري عند أحمد (٤/٣٣٤) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤٤) وعن أبي أمامة الباهلي عند أحمد (٥/٢٥٠) والنسائي (٦/١٩) وابن ماجه (٣٠٤٥)

التنبيه لمثل هذا فتفطنوا، والإشارة للتحذير، كأنه قال: أنتم هؤلاء الحمقاء، وبيان للتنبيه بفلانه على أحمد؛ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ وقرأ ورش، وقنبل: «هتنم»بالنقص،﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ على أن أحمد" الذي" فحذفت الحمزة منه لالتقاء الساكنين، ﴿ وَأَنتُمْ بِهَٰذَا تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ ﴾ فتعليكم بالتبع وبوجوه التناقض بوجوه.

---

(١) وقال السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧٦): "وقد عدها -أي هذه الآية- سبع وثلاثون مدينة، على الصحابة أو تركية أقدامه".

(٢) انظر: الكشف (٢/١٤١)، وحاشية السيد (١/٢٩٨/أ).

(٣) انظر: الكشف (٢/١٤١)، والبحر المحيط (٢/٣٠٧).

(٤) في حاشية الأصل ما نصه: الحمراء الشاة". وانظر: وجهان لابن وثيق.

أي: يقول: الحمراء الشاة، فحذف الموصوف، وهو اسم الإشارة، وحذف همزة الاستفهام، وحذفت همزة وصل، وهذا ضعيف جداً، فالأولى أن يقال: إن همزة الاستفهام حذفت لدلالة أم عليها، وحذفت همزة الوصل لكثرة الاستعمال.

(٥) في الأصل: «فقط» من (ح).

(٦) وذكر ابن الجزري الخلاف بينهما، وأحد وجهي الخلاف في تخفيف الحمزة، وهي الواقعة قبل ألف الوصل، وهي فاء، وأشار إلى أن الوجه الآخر وافقهما عن غير طريقه، فقال: «وهي مسهلة بين بين بعدها».

انظر: التراجم السابقة، والإتحاف (١/٤٨٧).

(٧) في الأصل: «فقط» من (ح).

(٨) انظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، وهداية القاري (١/٤٤١).

٦٧ - ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ تصريح بما علم ضمناً(١) مبالغة في تشخيص الحق ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم﴾ مثلاً عن الباطل: ﴿لَيَقُولُنَّ﴾ قالوا: ﴿وَمَا آمَنُ أَكْثَرُهُم﴾ تعريض بمن يدّعي الله على ملّته.

٦٨ - ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أعظمهم بحاله، وأقربهم إليه، من النزول، وهو الغرب: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا﴾ من أنت: أأنزه عن أنت بالذكر، وذا دخولها في الضمن أنبه؟ أنزه الرسل، أو الذين آمنوا فيما سيقص، ثم هذا؟ النبي والمؤمنون: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ ناصرهم ومتولي أمورهم.

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٧)

(٢) انظر: الزجر الحسن وانظر: (١/١٨٢)

(٣) انظر: الزجر الحسن وانظر: (١/١٨٢)

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧)، والدر المصون (٥/٤٦٣)

وراجع: "ولئن" في: الجنى الداني (ص٤٤٨)، وهمع الهوامع (٤/٢١٥)

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧)، والدر المصون (٥/٤٦٣)

(٦) في (ب): "أحبا".

(٧) انظر: الدر المنثور (٦/٢٧٠)، وحاشية الصبان (١/١٨٦)، والدر المصون (٥/٤٦٣)

(٨) هذا ساقطة من (أ)

(٩) انظر: حاشية الشهاب (١/١٨٦)، وقال: به الأنسب

دعت بيده فربطته وأخذت حليبة وعبأتْ وعدلتْ إلى البهيمة، فترك!!

٦٩- ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ أي: لا سبب لانتفاء العذاب عنهم ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي: عن الطواف به، وعن الصلاة عنده ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي: ليس المشركون أولياء الله ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ﴾ أي: ما أولياء الله ﴿إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ أي: الذين اتقوا الشرك والمعاصي ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن الأمر كما ذكرنا.

٧٠- ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ﴾ أي: عند البيت ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ أي: ما كان صلاتهم عند البيت إلا صفيرًا وتصفيقًا، وكانوا يطوفون بالبيت عراة رجالهم ونساؤهم، ويصفرون ويصفقون ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: بسبب كفركم.

٧١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: عن دين الله ﴿فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ أي: فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ أي: يساقون إليها.

---

(١) في «م»: «وأظن أحاسب الويل الواحدي (٢٠٩) وزاد المسير (٤/ ٤٠٧)، والبحر المحيط (٤/ ٤٠٢).

(٢) وقال: أهم الخبر على ذلك.

(٣) انظر: الكشاف (٢/ ٤٠٩)، والبحر المحيط (٤/ ٤٠٢).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من «ص» على أساسيتي الحبر.

(٥) وهو قول قتادة والسدي والربيع بن أنس.

انظر: تفسير الطبري (٦/ ٣٦٠ - ٣٦١)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٦٢٦)، والبحر المحيط (٤/ ٤٠٢).

(٦) وهو قول الكلبي (٢/ ٤٠٩)، والزجاج (٢/ ٤٠٢).

(٧) في «ص»: «فيما».

(٨) انظر: حاشية الصبان (٢/ ٢٩٤)، وحاشية الدسوقي (٢/ ٢٩٣).

٧١ـ ﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَطِلِ﴾ تخلطون[1].

﴿وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ نحنُ محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونبوته[2]. أحدٌ لفظ الحق ليوقع عليه الكتمان، أو لأنه مخاير للأول[3].

﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وأنتم أهل العلم الذين شأنهم الارشاد دون الإضلال، أو أنتم تعلمون ما حل عليكم لتكتموا[4].

٧٢ـ ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُواْ بِالَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ وجه النهار: أوله، وآخره[5].

---

(١) في (ج): "تخلطون".

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧/١١)، وتفسير الطبري (٣/٢٠٠)، والدر المصون (٢/٤٤٦).

وراجع: معجم الفلاسي: أحمد (ص/ ٣٢٠).

(٣) وهو رأيُ فخار البعلي والرجيح وأبي حيان.

انظر: تفسير البحر المحيط (٣/٢٠٠-٢٠١)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٨٤) وزاده المسير لابن الجوزي (١/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (٤/١٧٦) بمعناه.

(٤) انظر: تفسير الرازي (٨/٦٦) بمعناه.

وفي (أ): سقطة من (ج).

(٥) في (ط) ضبب من أسفله إلى عند الحرف الثالث: "الأول أعم".

وانظر: الوجوه الذي ذكرها الرازي في تفسيره بالمعنى الحقيقي (٨/٦٦)، وانظر: غرائب القرآن (٢/٢٠٢).

(٦) وهو رأيُ فخار بعلة وكذلك والرجاع وأحسن. انظر: زاد المسير (١/٣٠٤).

تَسَرُّ بَكَرٌ مُسِنَّةٌ وَيَنُوكُ مالِيلٌ فَلَبِئْسَ ساحَتُنا تَرُوحُ بِلا

هذا من مكائد الجهلة، تشاورُوا أن يؤتوا بمحمد-صلى الله عليه وسلم- وما زال عليه ؟ (٢) أول القول ويكفرُ آخر القول، لعلَّ أن يوقعوا الشك في قلب من آمن، ويقول: هؤلاء أهل الكتاب لم يُعلموا ولا يُعلمُ ذلك إلا وحيٌ؟

وانظر: تفسير الطبري (٢٧/١٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٧٩٤/٩).

(١) البيت للربيع بن زياد العبسي.

الغرر: غرار الفرس (٢٧/١)، وغلسه ثم رأى (٢٩٤/١)، والأغاني (٢٩٤/١٠)، وشعر الحطيئة (٢٣٤/٢)، والدر المصون (٢٤٨/٦)، وخزانة الأدب (٢٧٨/٩)، وشرواحد الكتاب (٤٤٩/٢).

وقوله: "مسنة" عتاد سنة.

وقوله: ضمن أبيات قالها لتوبيخ زياد بالتأخر عن زجر العجوز التي قتله بنو فزارة، وتمامه:

لَمْ تَسْتَطِعْ فَهْمًا وَلَا بِالْأَحْرَى

والمعنى: من كان ذا عقل مثلك فليحضر ساحتنا لأن الهلاك لبعدك قد أتاهنا بالرغم من أنك لم تستطع أن تفهم كيف تتجنب الهلاك، وهذا من باب التهكم والسخرية.

ضمن هذا البيت أن الفعل الواقع في زمان ماض لا يخبر عنه بفعل مستقبل.

(٢) قوله: "ويكفر آخر القول" يشير إلى أن بعض الناس يقول: "سأتوب" ولكنه لا يتوب، ومن هؤلاء من يقول: "سأتوب عند هذا الوسم" ولكنه يموت قبل أن يتوب.

(٣) ذكره الواحدي في أسباب النزول (٢٠٠) بعبارة واسعة تضمن والسدي، وفي آخره: "فسأل قومه عن ذلك، فقالوا:

وقيل: «لعلوا» أنا خُرِّبْت الكنيسة، فلن هدم كعبتي من الأشرف.» سواءٌ منهم هذا الصنيع على الكعبة، ثم سلّطوا أحبر النهار إلى الصخرة.

٣٧- ﴿ وَقَدْ كَانُوا۟ يَأْتُونَ ٱلْبَيْتَ وَهُمْ جَٰهِلُونَ ﴾ ﴿ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾ أي: لا تؤمنوا بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من الكتاب، أو لا تقروا التصديق بذلك إلا لأتباعكم؛ لئلا يكون لكم للمسلمين إذا حاجوكم عند ربكم، المشركين الذين لا يرغبون فيه، وقوله ﴿ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ اعتراض لتأييد قولهم فيما حاولوه؛ لأن من أوتي مثل ما أوتيتم لا يرتد عن الإيمان بمكابدته وجوهره. وغيرُ

والطبراني في الكبير (٢٤/١٠)، وأبو نعيم الحلية (٢٠٦/٦)، وابن عساكر (٢٤٢/٥)، وابن كثير في التفسير (٣٤٦/٣) عن السدي.

(٢) وهو قول مجاهد وعكرمة والحكم.

انظر: أسباب النزول للواحدي (٢٠٦)، والدر المنثور (٢٤٢/٥)، وانظر: الحلية (٢٠٦/٦)، وتفسير مجاهد (٤٨٦)، وتفسير عكرمة (٢٨٤/١).

(٣) في تفسير سورة البقرة (٢٧٣/٣) من الكتاب هذا. وقال ابن مجاهد: «وهم الذين».

(٤) هم كعب بن الأشرف، الشاعر، وعلقمة بن طفيل، وكعب أبو رافع بن أشرف هذا، وقيل: وحيي بن أخطب، أشراف اليهود، وأسماء أخرى. انظر: السيرة لابن إسحاق وأخبار من مضى هنا في حديثي صلى الله عليه وسلم ـ وأصحابه، وفي بعد فيرة بعد.

(٥) في ز: ترجمت: طبقات تفسير الطبري (٢٨٢/٢)، والدر (٣٤٦/٣)، وابن كثير (٤٨٢/١)، وكتاب قريه والنهاية (٢٧٦/٤)، وتفسير الطبري (٢٧٣/٣)، وتفسير ابن كثير (٣٤٦/٣)، وتفسير الرازي (٢٧٦/٤)، وتفسير القرطبي (٢٧٦/٤)، وتفسير الطبري (٢٧٣/٣)، وتفسير ابن كثير (٣٤٦/٣).

(٦) انظر: حاشية الشهاب (٢٨٤/١)، والكشاف (٢٨٤/١)، والكشاف (٢٨٤/١)، والدر المنثور (٢٤٢/٥-٢٤٣)، وقوله: «لعلها تعني» ليست في ز، ط، ب.

أن يتمّ الكلام عند قوله تعالى: ﴿ أَنَّ لَن تَجِدَ دِينَكُمْ ﴾، وحينئذٍ لن يكون وجود:

- إمّا أن يتعلق بفعل مقدم يقتضيه الكلام؛ أي: لأنْ يُرَىٰ أحدٌ مثلَ ما أوتيتم دينكم ما دام تركها، أو ما دفاعكم إلى ذلك إلا أحسد ويؤيده قراءة ابن كثير: "أن يؤتى" بالاستفهام؛ تقديره أتؤتيونه؟.

- أو يتعلق بمحذوف؛ أي: لأن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم.

- أو خبر "إنّ" و"هدى الله" بدل، والمعنى: قل إنّ هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم: ﴿ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ حتى يحاجوكم به في حكم الله وقضائه،

---

(١) الآلوسي: سابقة من (ج).

(٢) ورد النظر من السبعة بخلاف ابن ذكوان. انظر: السبعة (٢٠٠)، والتيسير (٩٩)، والكشف (١/ ٣٤٧).

(٣) انظر: الكشف (١/ ٣٤٧)، وشرح الطيبة (٤/ ٣١٢)، والنشر للصنعة (٢/ ٢٤٥).

(٤) وهذا توجيه ابن القيم وزاد معه صاحب الكشف وقال: به أقل تكلفاً مع ما في ظاهر الوجه والله أعلم بالصواب.

انظر: الكشف عن مشكلات القرآن (١/ ٣٤٦)، وإعانة الطالبين (٢/ ٣٠٢)، وشرح المنهاج (١/ ١٠٦).

(٥) انظر: الكشف (١/ ٣٤٦)، وشرح الطيبة (٤/ ٣١٢) وقال: "وهو بعيد لأنه حذف مصرف الفعل ومتصرفه، ولم يحذف الناصب من أن المضارع بعدها، وحذف الجازم في الشرط المستبعد" (٢/ ٢٤٥) وقال: "نحو: إن مثل العامل مثل حائك عليه حائك آخر".

(٦) انظر: الكشف (١/ ٣٤٦)، وشرح الطيبة (٤/ ٣١٢)، وكرّ توجيهه أبو حيان هنا.

فيه حضورها به حيث قال: ﴿ وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ﴾ بالبيّنة والرفع إلى السّماء»[1]، أي: لا تدفع إليه ثم لا تدافع عنه، فالله لا يقدر على الإنكسار[2]، لوجود الصبر حاضرة، وقول: ترّات في عبد الله بن سلام وأخواص من عزازوته[3]: استودع وحمل من غريق عبد الله بن سلام أيضاً وتعالى أوتوه فعدّا فأدّاها، واستودع أخر خحاص منزلاً فجحده[4] وقول: الخاصة: النصارى، والعامة: اليهود»[5]، فرأيو أحضروه، وحرّقوه، وقيل بكر: بإمكان فعلها في الوصال»[6]، والباقون»[7] بالكسر والصلة ألفاً قالون وهشاماً»[8].

---

(١) وهو قول قتادة وعامة والرفع والنصب قراءتان وليس فيه.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٧/٧٥)، وتأويل القرآن للنحاس (٣/٣٥٦)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢٥٦).

(٣) في (ب): «في عبد الله بن سلام وأخواص من عزازوته».

(٤) في (ب): «فجحده».

(٥) ذكره السيوطي عن ابن عباس في الدر المنثور (٧/٤٧٣)، وانظر: تفسير الطبري (٢٧/٧٥).

(٦) ذكره الطبري عن الحسن وقتادة وابن جريج في الموضع نفسه، وانظر: تفسير الطبري (٢٧/٧٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٦)، وتفسير البغوي (٤/٣٢٦).

(٧) وهو ابن نصر، انظر: تفسير الطبري (٢٧/٧٥)، وفي إسناده نظر، وهو مرسل.

(٨) الكشف (١/٥٤٤)، وزاد المسير (٥/١٤٠)، وتفسير الطبط (٢٤/٢٢٠).

(٩) في (أ): «قالون: ﴿وَ﴾ ابن»، والمثبت من (ب).

(١٠) انظر: الكشف (١/٥٤٤)، وتأويل القرآن للنحاس (٣/٣٥٦)، وتفسير الطبط (٢٤/٢٢٠).

(١١) في (ب): «الأصل».

(١٢) في (ب): «بإمكان فعلها في الوصل، والباقون» بالكسر والصلة ألفاً قالون وهشاماً».

(١٣) زيادة يقتضيها السياق.

﴿ وَيَكُونُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي يكونون في مقاتلهم، ويكذبون في نسبته إلى الله تأبيا.

﴿ وَهُمْ مُّعْتَذِرُونَ ﴾ أيهم كاذبون(١) مزينة توبيخ.

﴿ وَٱللَّهُ ﴾ عليم سبيل.

وانظر في هذه الظروف: السيرة (٢/ ٥٠٣)، والبيهقي (٩/٥)، وابن كثير (٤/ ٢١٧-٢٣٠)، والشفا (١/ ٢٠٩)، وقد أتى الدكتور وهبان: الصفة والاتجاه، وقدم لكل أوجه: الإمكان والاحتمال، وفصلة.

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٦)، وابن الجوزي (٣/٢٣)، وأبو حيان (٤/ ٢٢٢)

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٨٤٤) بنحوه، وفي إسناده سعير بن أبي الفوارة الفزاري قال عنه الحافظ في التقريب (٤١١): «صدوق يهم» وانظر: تفسير الطبري (١٤/ ٣٤)، والدر المنثور (٤/ ٢٨٦) وزاد نسبته إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٦)، وابن الجوزي (٣/٢٣)

(٤) انظر: الدر المنثور (٤/ ٢٨٦)، والكشاف (٢/٦٦)، وتفسير الرازي (٨/ ٢٠٨)، وابن حيان (٤/ ٢٢٢)

﴿ مَرْأَةَ بَعْدَ مَوْتِهِۦ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ استئناف يقرر الحملة التي سنّت (١) ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ صلاتهما والضمير في ﴿ بَعْدِهِ ﴾ راجع إلى ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ والمعنى: من أوفى بذلك الأداة وأدنى لحالة ترك الخيانة منه، والإتيان بالمظهر للدلالة على أنه بذلك يدخل في زمرة المتقين.

﴿ ٧٧ ـ ﴿ إِنِ ٱشْتَرَىٰ بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ أي: يستبدلون به عاعندنا عوضا من الإيمان ويؤثرون به ما عظموا عليه ـ ليؤمنّ به وليعمرنّه ـ بالتمس القليل، وهو الترشي والارتشاء.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ لا نصيب لهم من المغافرة، وهي الجنة، ومنه الخلاق للمرأة (٢) ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ كلام الرضى، أو كقوله: ﴿ وَيَرَكِّيهِمْ ﴾ [البقرة: ١٢٩]، أو كناية عن الغضب، والحمل على

---

(١) في الأصل: ﴿ مِنْ ﴾ والصويب من خط الشيخ

(٢) أخرجه الطبري (٧٩٢٧)، وأخرجه الطبري (٧٩٢٨)

(٣) انظر: الكشاف (٢/٢٧٦)، وأثور الطبري (٣٣٣٣)، وذكره الصنعاني (٢٩٨٢)

(٤) كما جاء في قوله: ﴿ مَا لَهُ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [آل عمران: ٧٧]

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٧٦)، وأخرجه الطبري (٧٩٢٧)

(٦) ذكره الواحدي عند تفسير الآية (٧٧) ـ (٧) من سورة البقرة.

(٧) انظر: الكشاف (٢/٢٧٦)، وذكره الواحدي (٧٩٢٧)

(٨) سورة النحل: آية (٩٤)

(٩) لا معنا لتقول الآية، والقول أن نضره ما نضر في سعي وجوه من المسلمين أي لا يكلمهم

الله بشرهم، وهو كقوله في الآية: فيقول في القول الأول

عدم التفاتهم بالكلية والله يعلم بهذا»[1] بدليل السياق والسباق. ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ الظفر بالخير، «البخل» «المخالفة» تعالى في حقه -تعالى- «فهو خبر كالأمر»[2] عن الإحسان، وتركه هو البخل المذموم، ﴿هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾.

﴿وَلَهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ﴾ كما زاكي المؤمنين بالنفقة عليهم.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ عليم.

(١) أي حاشية الأصل أو متن الحاشية التالية: "إذا كان بعضها لأن هذا بيان حقهم يوم القيامة" وفيه زيادة "لا" بعد "بعضها" بين الحاء والتاء. انظر: تفسير الكشاف للزمخشري (٣٧٢/١).

(٢) انظر: تفسير الخازن (٢٠٠/١) وقال: "بخل".

(٣) في (أ): "بخلت".

(٤) انظر: الكشاف (١٦٦/١)، والحاشية نفسها (١٩٢/١) نفسه.

(٥) في هامشه: "كذلك" يعني: يعني من ذكر الحفظ على الله -تعالى-، وهو مذهب المعتزلة، والصحيح في ذلك هو أن يقدر الحفظ له فيه معنى المخالفة، وأنها هي من عادة الله.

والمخالف: الفعل الذي يفعله الضد المخالف لما أمر به وندب إليه، وفي الإتيان المخالفة والمخالفة أي الحذور، وإن لا يمكن تصور، وإنه يعلم أنه يحفظ، وقد أثبت الله تعالى فيما يريد بها في جميع الزمان، وهي معنى مخالفة الله -عز وجل- على ما يليق بجلاله وعظمته فمثل سبحانه ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: ١٠]، وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] بالنص ثابت عند أهل الحق عموماً ومعناه أن تقديره وإنه هو وليه الله، حتى يسلم وقيل: المخالفة كما قال الواقف. تنبيه: يقال: لو منعت الخلق الأكل عنه استحت المطعوم.

انظر: تفسير الكشاف (١٩٢/١)، وتفسير غرائب القرآن والفرقان (٢٧٤/٢)، وتفسير الخطيبة الوجيزة في (٢٧٤/٢).

(٦) انظر: تفسير الخازن (٢٠٠/١)، والكشاف (١٦٦/١)، والجامع لأحكام (٢٢٦/٤) وكذلك أيضاً أخرى في نفس الموضوع.

٧٨- ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ﴾ يميلونها من الصحيح إلى المحرَّف،(١) يريد اليهود والنصارى،(٢) «ل» الجهاد حتى يجلوه من جلة كتاب الله المنزَّل.(٣)

﴿لِتَحْسَبُوهُ﴾ أنتم أيها المسلمون، الضمير للمحرَّف.(٤)

﴿مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ في شيء.

﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ صرح بما رمز إليه بالمحسبان؛ لئلا يكون قسم سبيل غلط الحاسب.(٥) ﴿وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ مستوعبون عليه.(٦) ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ذلك الفرط تجرأهم على الله.

٧٩- ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ﴾ المحكمة،(٧) ﴿وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (١/٣٤٠)، وأثر الزجاج (٢/٥٣٧)، والبغوي (٢/٢٢٣) وسنده ضعيف.

(٢) في ك: «والنصارى».

(٣) انظر: البحر المحيط (٢/٤٨٦)

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٤٠)، والبغوي (٢/٢٢٣)، وأثر الزجاج (٢/٥٣٧) وفيه: «ويُرى أن يعود على معاني عقوبة، أي: هذا الذي وَالَوْهُ، يقولون: ليس هو من الكتاب، لتحسبوا أنتم الكذب الذي عوقبوه من الكذب».

(٥) انظر: الكشاف (١/٣٤٠)

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٤٠)، والبغوي (٢/٢٢٣)

(٧) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٣)، والكشاف (١/٣٤٠)، والبحر المحيط (٢/٤٨٣)

روى ابن إسحاق عن ابن عباس -رضي الله عنهما -: لما اجتمع نصارى نجران باليهود عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال أبو رافع القرظي: "كُرَيمة أن نعبدك يا محمد" فقال: معاذ الله! ما بذلك بعثني، فأنزل الله: " مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ " الآية.

وقد أخرجه الحاكم المتخصص به الآثار الشيعي، ينسب إلى ما اشتهر، "أن من اشتهر" به، والأقاويل والدون من الخبرات النسب" وهو من ابن عباس -رضي الله عنهما- في

---

(١) هو سلام بتشديد اللام آبن أبي الحقيق، وقيل: هاشم المهلهل وقتم القاف الأولى، تصحر عن من رضعة بن فيلية، وهو الذي هاجر الأحزاب على المسلمين وهو الحديد. قتله عبد الله بن عتيك الخزرجي بخيبر وقيل غير ذلك من ابن هشام.

على عليه وسلم- بخيبر، وقيل: اسمه أبو رافع، وكان يؤذي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمسلمين، ويعين عليهم بنفسه وماله، وكان بأرض الحجاز. وقيل: اسمه أبو رافع.

(٢) أخرجه الطبراني في تفسيره (٣/٢٤٦) مختصراً وفي سنده عبد بن أبي عبد الأعلى وهو مجهول كما قال الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٢٠).

وعطاء الخراساني صدوق يخطئ (٧/٢٤٦). وقد ضعف ابن أبي حاتم (٦/٣٧٦) موقوفاً على عبد بن أبي عبد، وجوده ابن هشام (٢/٢٤١) من طريق ابن إسحاق وفيه "أبو نافع" بدل "عبد". وذكره الواحدي في أسباب النزول (٢٠٧) من رواية الكلبي وأخطأ من ابن عباس، وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٥٦) ونسبه لابن المنذر.

(٣) في (ب) "ما أظهر".

(٤) في (ج) "ما أظهر".

(٥) انظر: الكشف (١/١٦٦)، والكشاف (١/٢٨٩)، والدر المنثور (٢/٢٥٣). وقال عنه معنى قول سوسه.

(٦) انظر: الكشف (١/٢٠٢).

تفسير: طائفة: جماعة، علماء، وهي الحسنى. فطبقاتٌ: جماعاتٌ، واحدتهم ذو طبقة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ «وإذا» كان من «لَعَلَّ» الكتاب ويذكره زيادةً تأكيد بالآية»، أو «وهي إشارة إلى أنَّ عملاً يأتي على ذلك

---

(١) الرواية عن ابن عباس أبي الحاكم (٣٣٣)، وصححه الحاكم، ثم سكت عنه مع أنه معلوم سنده، لتفطن كما قال الحافظ في الفتح» (٣/٣٣)، وأخرجه الصنعاني في «تفسير الآيات» (٢٧٦) وزاد سنده إلى ابن عباس، وفي سنده أبو أحمد الزبيري، وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/٤٣٤) بنحوه، وفيه: «وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ يقول: لكي تتقوا». وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٢) الرواية عن أبي العالية أبي الحاكم (٣٣٤)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٣) الرواية عن الربيع بن أنس أبي الحاكم (٣٣٥)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٤) الرواية عن قتادة أبي الحاكم (٣٣٦)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٥) الرواية عن السدي أبي الحاكم (٣٣٧)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٦) الرواية عن عبد الرحمن بن زيد أبي الحاكم (٣٣٨)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٧) الرواية عن مقاتل بن حيان أبي الحاكم (٣٣٩)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٨) الرواية عن مقاتل بن سليمان أبي الحاكم (٣٤٠)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(٩) الرواية عن ابن عباس أبي الحاكم (٣٤١)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(١٠) الرواية عن ابن عباس أبي الحاكم (٣٤٢)، وأخرجه الطبري (٢/٤٦٧) بنحوه، وفيه: «لعلكم تتقون الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام».

(١١) الرواية عن ابن عباس أبي الحاكم

المبحث " كلا علم"، وقال: وأبو عمرو، وابن كثير: "تعلمون"، فجعلا سُنن العلم والتشديد: "لَيَرَوُنَّ الجحيم" بفتحه وضمها، ولدلالة "الدراسة عليه".

٨٠ - ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴾ كلام مستأنف، وقد اتصل عمل "أنَّ" في "إنهم"، وقرأ أبو جعفر، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب: "إنهم لَيقولون" بلا ألف، وقرأ الباقون: "إنهم لَيقولون" بألف

مقدّرًا: حقّقًا على الأول بتقدير «والمضمر لم يُذكر» لا غير، و«لا» مزيدةٌ لتأكيد النفي، وكذلك الفاصل بالاستفراغ والمباعدة، أما استفاء لشر إليه الكتاب إيماء، وقوله: كونوا أعبادًا لي دون غيري، ولو أمره بإتيانه على سائر الملائكة والنبيين أربابًا، وعلى أن «لم» في الثاني: للملائكة على بعد هذا القول ممّن أمَرَ بذلك الإيمان». وقوله: أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون؟ أيأمر كم بقبول كفره لي؟ إعجاري، ويفهم ممن عبادة أمثاله من الملائكة والأنبياء».

والكشف الكبير (٢/٣٠٩)، وتفسير الطبرسي (٢/٣٤٩)، وتفسير النسفي (٢/٨٤)

وراجع معنى الكفر في: تفسير الطبري (٣/٢٤٩)، والنسخة الأولى من (٥٥٥/ب)

وقول الفاضل هنا: «أقسم» فيه توضيح لقراءة الجرّ، والقراءات متواترات فلا ينبغي أن نرجح إحداها على الأخرى.

(١) انظر: تعليقنا على ترجيح الزمخشري لكلمة "على" بـ"ملك" في تفسير سورة الفاتحة (١/٥٠ في ش).

(٢) في ش: "أوجه".

(٣) راجع أوجه النصب في هامش (٢) من (١٤٨/أ)

(٤) وهو: محمد بن عبد الله الطائي.

انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٠٩)

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٩٤)، وانظر تفسير ابن حيان (٢/٨٣)

(٦) في "الأولى": وانظر: الكشاف (١/٢٩٤) بتصرف يسير.

(٧) انظر: الكشاف (١/٢٩٤)، وتفسير الطبرسي (٢/٣٤٩)، وتفسير النسفي (٢/٨٤)

(٨) انظر: الكشاف (١/٢٩٤)، وقال: "وقيل: أعطى واحدًا من الأولى فقط؛ لكان فيه معنى، وحاشا لله أن (٢٠٠ /ب)

﴿ لِيَذُوقُوا بَالَ أَمْرِهِمْ فَاشْرُ شُبَيْئَةٍ ﴾ وفيه دليل على أن الحاضين مسلوبة ما يريق أبيه وقال ﷺ: عاذن لنا أن نسعد لك".

٨٩١ - ﴿ وَقَدْ أَنْذَرَهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ نَبَأٌ مَّا يَتَضَمَّنُ مِنْ حَكَمٍ وَيَكُونُ لَهُ تَأْخُذُ بِرَسُولٍ أَمْرَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْ يَقُولُ بِهِ. وَلَكِنَّهُ لَا هُوَ الأَمْرُ الأَوَّلُ مِرْهَاتٌ وَأَمَّا "مَرْهَاتٌ" مَصْدَرِيَّةٌ" بِالْبَكْرِ". أَوْ مَوْصُولَةٌ" مَبْنِيَّةٌ وَأَخِرِ مِنْ

(١) انظر: الكشف (٢/٢٨٦)، والكرخ الدوي (٢/٨٣٦)

وقال أخبرنا عبد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحم

كتاب»[1]، و«المؤمن» به[2]، «جواب القسم»[3]، «والبرزخ مضاف إلى المفعول»[4]، لما روى ابن عباس -رضي الله عنهما- أن جبريل (عليه السلام) أتى محمداً ﷺ من ظهر أحد، أتعلم الجبال على الأرض والرسل أن يقربوا لصعود صلى الله عليه وسلم - وإن جاهدهم يؤمنوا به»[5].

و«ما»[6] وهي على ابن أبي طالب -رضي الله عنه-: «ما بحت لها بسرّ إلا أخذ عليّ»[7] الإتيان بهزة محمد -صلى الله عليه وسلم والإتيان به إن أخرك»[8] وإذا كان

وراجع الكتاب (٣/٢٦٠)، وانظر (٤/٢٦٧).

(١) انظر: الطبري (٢٢/١٦)، والبغوي (٧/٤٠٦)، وابن الجوزي (٨/٢٧٠).

(٢) ب: بالظاء من (ض) (ز) (ع).

(٣) انظر: القرطبي (٢٧/٢٣)، والبغوي (٧/٤٠٦)، وأبو حيان (٨/٢٧٠)، والخازن (٧/٢٨٧).

(٤) انظر: الخازن (٧/٢٨٧)، والقرطبي (٢٧/٢٣)، وأبو حيان (٨/٢٧٠).

(٥) انظر: البحر المحيط (٨/٢٧٠)، والمستدرك.

(٦) ب: عليه. سقطت من (ع).

(٧) انظر: سقطة من (ع).

(٨) روى ابن عباس في تفسير القرطبي (٢٧/٢٣) وقوله: "قال: أو ذكر ما أخبره عني جبريل عن الله، فكتب، وعلى أنهم من المنافقين بعدهم، بعي يضطرد عند صلى الله عليه وسلم إيذاء بعذاب، وافترائهم على الله عليهم".

وفي نسخة عند ابن أبي حمد الأنصاري وهو بعيون كما قال الحافظ في الفتوح (٨/٠٠).

وانظر تفسير الطبري (٢٢/١٦)، والبغوي (٧/٤٠٦)، والخازن (٧/٢٨٧)، وابن كثير (٤/٢٦٧) وابن سعيد إلى الخازن.

وروى ابن حاتم في تفسير الطبري (٢٢/١٦)، والدر المنثور (٦/١٧٦) بتحريف وفي نسخة عند ابن حميد الطبري (٢٢/١٦)

هذا حال الأسياف فكيف بالأسِنَّة؟ وهو ذم نُوَيري للسَّرقين، وقول أعدائه القِلَى؟ الفاعل: ﴿الَّذِي﴾ أي أعدد لك القِلَى الذي وكله الأولياء على الأسِنَّة، وقول الفارة بالأسياف: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ على طريق: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ لاعلامهم أنهم أهل بأس، وقوله: ﴿وَمَا أُحِبُّ اللَّهَ﴾ الخطاب للفارة متعلقة بـ ﴿أُحِبُّ﴾ ﴿عَلَى أَنَّ﴾ مصدرية، و﴿مِنْ﴾

(٢) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٣) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٤) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)

(٥) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)

وهذا القول رده ابن حيان في البحر المحيط

انظر: تفسير البحر المحيط (٣٩١/٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٣٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٣١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٣٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٣٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٣٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٣٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٣٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٣٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٣٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٣٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٤٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٤١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٤٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٤٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٤٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٤٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٤٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٤٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٤٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٤٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٥٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٥١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٥٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٥٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٥٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٥٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٥٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٥٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٥٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٥٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٦٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٦١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٦٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٦٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٦٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٦٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٦٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٦٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٦٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٦٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٧٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٧١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٧٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٧٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٧٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٧٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٧٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٧٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٧٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٧٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٨٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٨١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٨٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٨٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٨٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٨٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٨٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٨٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٨٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٨٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٩٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٩١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٩٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٩٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٩٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٩٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٩٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٩٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٩٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٩٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٠٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٠١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٠٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٠٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٠٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٠٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٠٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٠٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٠٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٠٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١١٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١١١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١١٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١١٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١١٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١١٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١١٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١١٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١١٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١١٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٢٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٢١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٢٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٢٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٢٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٢٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٢٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٢٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٢٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٢٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٣٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٣١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٣٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٣٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٣٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٣٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٣٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٣٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٣٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٣٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٤٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٤١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٤٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٤٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٤٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٤٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٤٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٤٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٤٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٤٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٥٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٥١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٥٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٥٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٥٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٥٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٥٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٥٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٥٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٥٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٦٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٦١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٦٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٦٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٦٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٦٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٦٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٦٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٦٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٦٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٧٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٧١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٧٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٧٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٧٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٧٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٧٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٧٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٧٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٧٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٨٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٨١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٨٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٨٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٨٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٨٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٨٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٨٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٨٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٨٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٩٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٩١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٩٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٩٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(١٩٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(١٩٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(١٩٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(١٩٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(١٩٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(١٩٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٠٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٠١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٠٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٠٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٠٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٠٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٠٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٠٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٠٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٠٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢١٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢١١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢١٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢١٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢١٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢١٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢١٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢١٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢١٨) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢١٩) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٢٠) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٢١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٢٢) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٢٣) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٢٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٢٥) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٢٦) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٢٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٢٨) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٢٩) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٣٠) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٣١) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٣٢) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٣٣) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٣٤) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٣٥) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٣٦) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٣٧) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٣٨) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٣٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٤٠) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٤١) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢٤٢) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج، ح)

(٢٤٣) انظر: الدر المصون (٣٤٣/٣)، والكتاب (٣٠٤/٤)، والبحر المحيط (٣٩١/٣)

(٢٤٤) انظر: الكشاف (٢٨١/٤)، والدر النثيرة (٢٨٣/٣)، وحاشية الشهاب (٢٨٣/٣) واستبعد ابن حيان في البحر المحيط هذا القول لأن بعدك بعيد جدا.

(٢٤٥) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٣٩٣/٣) وسنده ضعيف لأن فيه جنيد بن أبي ثابت وهو كاتب الضحاك ليس بحجة كما ذكرت المصادر.

(٢٤٦) وأخذ الزمخشري هذا القول من الضحاك انظر: الكشاف (٢٨١/٤)

(٢٤٧) انظر: كنوز الحقيرة (٢٨/٧)

(٢

تبعيضيةٌ؛ أي: لأجل إتيانه بعض الكتاب والحكمة شيء، ورسولٌ مصدرٌ، أو موصولة بحذف العائد، كقوله: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾، و«لي» بيانية، ومن الأخيرين: «لا معكم» تام مع ذلك، و«أنا» نصب بفاذكر؛ أي: اذكر ذلك الوقت لتظهر للمذكر ما اختصك الله به من المقام العالي والرتبة السامية.

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ [٦]؛ أي: عهدي: ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ نصب بأن مضمرة بعد الواو، ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ بحذف حرف جر، أو لتزاحم الشهادة على المتكلم في الكلمة أو لكل أحد، ﴿وَلِرَبِّكَ﴾ [٧].

---

(١) الجن: الكشاف (٤/٦٩٩)، والكبير للصدوق (٢/٦٨٥)

(٢) سورة الجن: آية (١٩)

(٣) الجن: الخصال لأبي حمزة (٦١٦)، والكبير للصدوق (٢/٦٨٥)

(٤) الجن: الزاهر للبغدادي، والسبط الواعظي (٢/٢٩٤)، وبحار الأنوار، والصراط المستقيم (٢/٢٩٤)، عن عبد الله بن عمر قوله نحوه. ﴿إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا مَا هَٰذَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢].

(٥) في (ج): "إذا".

(٦) الجن: البصر الحديد (٣٧٥)، وقصر المصدود (٣٨٣)، وذكر أولها أخرى.

(٧) الجن: أبو ليلى، الجن: قصر من أدم سماه (٣٨٦)، وسنده سلسلة بالضعفاء.

(٨) الجن: البصر الحديد (٣٧٥)، وقصر المصدود (٣٨٣).

(٩) وهو قول مقاتل الجن: زاد المسير (٤/١٦)، وقصر (٣٨٣)

(١٠) الجن: البصر الحديد (٣٧٣) بعدة وسنده لارجاء

﴿ وَأَنَا سَمَّكُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ حث على المحافظة على الشهادة؛ بأن من لا يخلي عليه عاقبه بشاركهم فيها.

٨٢ - ﴿ مَنْ تَرَوْنَ سَمَّاهُ كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ سَمَّيْتُمُوهُ ﴾ الكلام في الجعل والخروج من الجاهة.

٨٣ - ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا ﴾ عطف على الجملة السابقة، وهمزة الإنكار توسطت؛ داخلة على المقدور؛ لأن محل الإنكار: "لم أعط مقدوراً لي، ليأخذوه"، فقدر ذلك، ﴿ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ ﴾ أي: دين.

﴿ وَلَقَدْ أَسَّسْنَا مَرْوَى الْكُتُوفِ وَالْأَرْضَ كَوْثَرَ وَسَحْتَهَا ﴾ فالمعين رغبة للكافرين والمؤمنين، أو مكرمين بالماء، وهو كوثر. كتشنق الجبل، وتوارث الصدق، والإمتناء" على الوتر: أي" سَخرين؛ فإنهم لا يقدرون على الإمتناع عما تُمْلِي عليهم".

---

(١) انظر: الكشاف، (١٩٤/١).

(٢) في سقط: ساقطة من (ع).

(٣) انظر: الكشاف، (١٩٤/١)، والدر المصون (٢٨٦/٥)، وقال أبو حيان في البحر: (٢٤٤/٥).

"ولا تخلي بد لك الإنكار إنما هو على تقدير أنه يريد به المدح، أما إذا ورد على الإخبار فلا يتجه إطلاقاً".

(٤) في (أ): "كوثرة"، وفي (س) و(ع): "كفورت".

(٥) في (ع): "الجبل"، أشرف منه، وقال: أتخلى على طلاقاً: أشرف على طلاق، انظر: الصحاح "خلى" (٢٥٣٦/٦).

(٦) في سقط: ساقطة من (ب).

(٧) انظر: البحر المحيط (٢٤٤/٥-٢٤٥)، والكشاف، (١٩٤/١)

﴿وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ﴾ أي: فَرَأخِّر ﴿يَوْمِهِمْ﴾ إلى يوم القيامة)، وهو رأيه حين) يقول: كذلك، والخطاب هو للمخاطب بقوله: "توبيخاً لهم مكاشفة"، وهو بعيد الالتفات.

٩٨- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا وَرَسُولِنَا﴾ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ

له ولأمته أو إجلالاً له على طريقة المُلوك[1]، مع تقدُّم ﴿ قُلْ تَلَّ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ صوابًا عن النكوار. والتوول يستعمل بهل، وهو الأصل؛ لأنه حركة من قولي، ويقل باعتبار المعمول»[2].

﴿ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ﴾ في موضع الحال[3].

﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ «أي: مخلصون لا نشرك الأنداد بالعبادة، أو خاضعون»[4] بحرية بالتأنيس.

٨٥- ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ استدل به على الصلد والإسلام والإيمان؛ فإن أريد الانعام مفهوماً فمن ناهض، وإن أُريد الانعام صدقاً في الشرائع: ﴿ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ لانلاحه بأس ماله، وهي الفعلة التي أُطعم الناس عليها»[5].

---

(١) انظر: الزاهر الساطع، وتاج العلوم (٤/٩٣)، والقاموس المحيط (٣/٩٨٤) وقال: وهمز عصى ترك.

(٢) جمرة البقرة: ك (١٣٥)

(٣) انظر: الزاهر الساطع

(٤) انظر: روح المعاني (٣/٩١٦)، وإعراب القرآن وبيانه (١/١٩٤)

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٢٩)

(٦) انظر: تاج العروس، والكليات (١/٠٠٠)

(٧) انظر: تفسير القرآن العزيز (١/١٠٠)، وأنوار التنزيل (٣/٣٢٩)، وروح المعاني (٣/٢١٦)

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٢٩)

٨٦ - ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ وفي الحاكم، والبيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: أنها نزلت في رجل من الأنصار ارتد ، واعتدى بالله-عز وجل- ومنها: نزلت في الحارث بن سويد، كفر بعد الإسلام، ثم رجع وتحسن إسلامه.

وفي الحديث: استتابة عدائية" الله من كفر بعد الإيمان بإشهاده بأن الرسول -ﷺ- جاء بحالات الشواهد من القرآن وسائر المعجزات- ﴿وَشَهِدُوا﴾ "عطف على" إيمانهم" لأنه بتقدير الفعل مع "أن"، أو في موضع الحال بتقدير "قد"، ولا يجوز

---

(١) انظر: مسند ورد الطيالسي كتاب تفسير القرآن ح (١٢٤٧)، وقال: حديث صحيح لإسناده. وانظر: مسند أبي يعلى الموصلي، مسند الحسن بن علي، كتاب تربة الجنة ح (٦٨٠٧) ١٣ - ٤٠٤، وانظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٤٠) عن ابن عباس ح (٧٤٩٢)، وانظر: الدرر المنثورة في التفسير بالمأثور (٢/ ٤٤٠)، وصحيح سنن الطيالسي (١٢٤٧)، وقال: صحيح لإسناده.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٤٠)، وانظر: الأحاديث الطوال، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي قال: قال أبو عبد الرحمن: وحدثني عبد الملك عن عطاء وسماك والعلاء، ولم يزد أبي قال: فقدر ربما أملى عليّ.

(٣) انظر: الاستيعاب (٤/ ١٦٠)، وأسد الغابة (٣/ ٣٤٧)، والإصابة (٣/ ٢٤٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٢٤٢) عن معمر عن سليمان عن عبد الأعلى عن مجاهد بنحوه، وإسناده حسن رجاله ثقات، ما خلا معمر فصدوق كما في التقريب (٦٥٠٠).

وانظر: تفسير الطبري (٣/ ٢٤٠)، وأسباب النزول للواحدي (١٤٠)، والمعجم الكبير (٢٢/ ٣٤٠-٣٤١).

(٥) في (ب): "عدائية".

(٦) انظر: الكشاف (١/ ٤٠٠)، وكنز الدقائق (٣/ ٤٣٧).

(٧) انظر: السلعة بن (٣/ ٤٣٧).

(٨) هذه الوجهات ذكرها صاحب الكشاف (١/ ٤٠٠).

(٩) انظر: الكشاف (١/ ٤٠٠)، والدر المصون (٣/ ٣٠٤-٣٠٦).

٨٧- ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ أي: الموصوفون مذمومون من كل أحد حتى من المجسمة، فإنهم يلعنون اليهود(١) أي: الموصوفون باليهود، يذهبون ويقولون: هذا يعني أن غيرهم؟! ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ أي: المشركين، ومعنى ويود لو عاش أحدهم ألف سنة والإتيان بـ "من" لأن المعنى: أحرص من الذين أشركوا، والمعنى: أحرص من اليهود على الحياة، وأحرص من الذين أشركوا على الحياة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وأعيد حرف الجر ليدل على المحذوف، وهذا من أبلغ الكلام وأفصحه، وهو من باب الحذف والإيجاز، وهو أحد أنواع البلاغة، وهو أن يحذف من الكلام شيء لدلالة الباقي عليه، ويسمى الاختصار، وهو أن يعبر عن المعنى بلفظ قليل، ويسمى الإيجاز

٨٨- ﴿كَيْفَ يَهْدِي﴾ في اللغة: أي في النار- ﴿قَوْمًا﴾.

﴿لَّا يَهْتَدُونَ﴾ إلى الحق بعادتهم ﴿لَا﴾ يختون بالآل.

٨٩- ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا﴾ ما أعملوا به من الفتوى، ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾ له ﴿رَّحِيمٌ﴾.

٩٠- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا﴾ هم اليهود كفروا بعيسى، وازدادوا كفرا أيضا بمحمد -صلى الله عليه وسلم-، أو أيضا به قبل بعثه، وكفروا به بعده، وازدادوا كفرا بالاستمرار على معاداته.

---

(١) ورد في: طالق: أطلق: تفسير (١٠/٤٤)، ابن راهويه: أطلق (٢/٣٧٩)، وذكر: وجد الطائر: تفسير (١٠/٤٤).

(٢) ورد فيه: ابن عباس: الطير: تفسير الرازي (١١/٢٨).

(٣) الإطلاق: خلية - أي: سراح - والإطلاق: خلاف القيد، الطوق: أي أبهمته. الطير: الطيك: طير. ينظر: (١٠/٧٥).

(٤) في (ج): "وأ".

(٥) ينظر: الحاكم: تفسير (٢/٥٠١)، ووزع الخبر (٢/١٧٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٣/٣٢٠).

(٧) ورد وقول الحاكم: انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٣) وسنده صحيح.

وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٤٠)، وتفسير الثعلبي (٣/٢٤٣)، وتفسير البغوي (١/٤٠٨)، وتفسير ابن كثير (٢/٩٤) وسنده ضعيف لضعف ورزه السدي (١/٤٠٨) وورزه سنده الضعيف وسنده الواحدي (٢/٥٠٩) وقال: "وأصل".

(٨) ورد وقول أبي العالية وسنده الطبري

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: نزلت في قوم أسلموا، ثم ارتدوا وطفقوا يبعثه، وارتدادوا كفراً ثم قالوا: نتربص بمحمد! -صلى الله عليه وسلم- ريب المنون".

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ استدل به الإمام أحمد على أن من تكرر ارتداده[1] تقبل توبته". والجمهور" على أن المراد استمراره إلى الموت بالسر المتصور.

---

(1) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٤/١٤١٩)، وتفسير الطبري (٣/٤٣٣)، وتفسير الطبراني (٣/٤١٤٣).

(2) ينظر: المغني لابن قدامة (٩/١٠)، وشرح منتهى الإرادات (٣/٤٣٣) وشرح الزركشي، وكشاف القناع عن متن الإقناع (٦/١٧٠).

(3) في (ب): "ارتداده".

(4) وهو قول مالك والثوري وأصحاب الرأي عن أبي حنيفة.

انظر: المغني (٩/١٠)، وشرح الزركشي (٦/١٧٠)، وحاشية الروض (٧/٣٧٠)، وتفسير القاسمي (٤/٣٧٤).

(5) وهو مذهب الشافعي، واختيار أبي بكر الخلال، وقال: إنه الأولى على مذهب أحمد.

انظر: الزاجر المبلغة عما ذكره ابن الزاغر.

(6) كقوله -تعالى-: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ الآية. [النساء: ٦٦]

وقوله: ﴿وَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية. [التوبة: ٧٤]

﴿ وَلَوْشَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ طريق الصواب.

٩١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم ﴾ من التوحيد ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ ﴾ أي نجعل الأعين كالأقفية فلا تبصر شيئا ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ﴾ بالمسخ قردة وخنازير ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ واقعا لا محالة.

والفعل الثاني من جزم وقوله: ﴿ فَنَرُدَّهَا ﴾ معطوف على طمسه ـ كما في التلطف: لا أظهرن من الكفر ما أشاء ـ فيكون له الظهور من الشقاوة مع إيمان قد تعلق له بالظهور بالقوة بالفعل متى شاء عليه وعلى سائر الناس. * ملا عليك عدس

قلت *

(٢٣٧) راجع الفقرة (٢٣٦).

(٢٣٨) راجع الفقرة (٢٣٧).

(٢٣٩) ما بين القوسين في هذه النسخة: "تعلق".

(٢٤٠) انظر: الكشف (١/٦٩٢/أ)، وحاشية الحسن (٢/١٠١)، والكشاف (١/٥٠٠)، وغريب القرآن (٢/٤٢٧)، والجمع الغفير (٢/٤٤٢).

(٢٤١) في الأصل زيادة "لا" و لم أر لها وجها.

(٢٤٢) في نسخة: "ما".

(٢٤٣) في نسخة زيادة "ما" بين (و) و (نرد).

(٢٤٤) انظر: الكشف (١/٦٩٢/أ)، وتفسير أبي السعود وحاشية الحسن (٢/١٠١)، وحاشية الشهاب (٤/٤٥)، والكشاف (١/٥٠٠).

هذه الأحاديث لم تقدّم لأن فيها زيادة لم يذكرها في الحديث الذي قبله، وإنما قدّمت لأن فيها زيادة بيان على ما قبلها.

٩٢ - ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

٢٤٩٤ (١) تفسير الرازي (٣١/١١٦) والبحر المحيط (٨/٤٩٦).

(٢) وهو رجز على وزن الأحد والخفيف معنى، يكتب من شطرين، ويسمى كل شطر بيتاً، وكل بيت يقفى آخره، وهو أحد الشطرين، مثل قول أبي الحسن: ما دمت فيها وحدها سوف أعيرها بسلطوه ... ولا بد سيأتيه الردى وهو نائم

انظر: الأشباه (٣/٢٣٦)، والوافية (٢٣٦)، والظريف (٢٢٣).

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه للمسند: الشوذب: بفتح الشين المعجمة، وسكون الواو، وفتح الذال المعجمة، وآخره باء موحدة، والنسبة إليه شوذبي، وقد ضبطه كذا ابن ماكولا، وابن نقطة، وابن الأثير، وغيرهم.

وقال الزهراني في الطائف: هذا لفظ ابن الزبير، وهي لأبي الخطار.

وقال: الجملة الأولى لأبي (٢٠٤٤) وأحمد (٢٠٤٥) والبخاري في الأدب (٣٧٦) والطبراني في الكبير (٣٣٤٤).

(٤) في [ج]: [وأبو].

(٥) في [ب]: [وأبو].

(٦) الأسطوانة: واحدة السواري، وهي كلمة استعملت وسمّيت، وكررت للمبالغة والتأكيد.

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٧٦) والطبراني في الكبير (٣٣٤٤).

(٨) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: ﴿إن الذين آمنوا لهم سبقت لهم منا الحسنى﴾ (٤٩١٨)، ... ، ومسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الأرواح في الجنة (٢٨٣٨).

﴿٦٤٠﴾ بقول: قد، فأعطاه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثة أعبد، فقال زيد: إني لأرجو الصدقة، فقال: إن الله قد قبل صدقتك".

﴿٦٤١﴾ "يا أيها الناس، إن أبي كان غلا، فلا يستحضرني، ومن في المدينة: غلا فجئت أعرك عركة، وأنا بين ظهرانيكم، فأنا وفيء" - تقدم الكلام على لفظ "غلا".

(١) وفيه من حديث ابن عباس: "أن رجلا من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم، اسمه زيد، أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إني أرجو أن تقبل الله فيّ زيد، أي أعطاه ثلاثة أعبد، فقال: إن الله قد قبل صدقتك". وفيه من حديث أبي هريرة: "أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، إن أبي كان غلا، فلا يستحضرني، ومن في المدينة: غلا فجئت أعرك عركة، وأنا بين ظهرانيكم، فأنا وفيء".

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، أبو محمد الأمير، وأمه أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يحبه ويقدمه، وكان أسامة يحبه ويقدمه، وكان يقول: أسامة حب رسول الله، وابن حبه، توفي سنة ٥٤ هـ، وقيل: سنة ٥٩ هـ، وقيل: سنة ٦٠ هـ، وقيل: سنة ٦٣ هـ، وقيل: سنة ٦٤ هـ، وقيل: سنة ٦٧ هـ، وقيل: سنة ٧٠ هـ، وقيل: سنة ٧٣ هـ، وقيل: سنة ٧٥ هـ، وقيل: سنة ٧٧ هـ، وقيل: سنة ٧٨ هـ، وقيل: سنة ٧٩ هـ، وقيل: سنة ٨٠ هـ، وقيل: سنة ٨٤ هـ، وقيل: سنة ٨٥ هـ، وقيل: سنة ٨٨ هـ، وقيل: سنة ٩٠ هـ، وقيل: سنة ٩٢ هـ، وقيل: سنة ٩٣ هـ، وقيل: سنة ٩٤ هـ، وقيل: سنة ٩٥ هـ، وقيل: سنة ٩٦ هـ، وقيل: سنة ٩٧ هـ، وقيل: سنة ٩٨ هـ، وقيل: سنة ١٠٠ هـ، وقيل: سنة ١٠١ هـ، وقيل: سنة ١٠٤ هـ، وقيل: سنة ١٠٥ هـ، وقيل: سنة ١٠٨ هـ، وقيل: سنة ١١٠ هـ، وقيل: سنة ١١٤ هـ، وقيل: سنة ١١٥ هـ، وقيل: سنة ١١٦ هـ، وقيل: سنة ١١٧ هـ، وقيل: سنة ١١٨ هـ، وقيل: سنة ١١٩ هـ، وقيل: سنة ١٢٠ هـ، وقيل: سنة ١٢١ هـ، وقيل: سنة ١٢٢ هـ، وقيل: سنة ١٢٣ هـ، وقيل: سنة

﴿ وَإِذَا أَلْقُوهُ بِهِۦ عَلَيْهِ ﴾ فيتعاريان عليه (١).

٩٣ - ﴿ وَجَآءُو أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ كل المقدمات: ... والجلّ مصدر بمعنى الفاعل (٢)، أو بقدّر مضاف (٣).

فقصة الإفك كانت مستفزدة؛ لتسامحه فقذفه الكفار" حين لا يشبع"، ثم عادوا إلى قباحح الهجوم القائمين بعدم التسليم. ولما سألوا عليهم ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ وقولـه ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ﴾ قالوا: لما خصوصين بذلك؛ بل كانت عزمة من الله نوح -عليه السلام- فكذبهم الله في ذلك (٤).

---

(١) حديث عبدي سي سرقوها بيد وزور" فمن أجد فكذبة هذا.

(١) الطبري: الكشاف (٢/ ٤٠٢)، وأبو حيان الذوق (٨/٨٣).

(٢) الطبري: الكشاف (٢/ ٤٠٢)، وأبو حيان الذوق (٨/٨٣).

(٣) الطبري: البحر المحيط (٢/٢٣٣)، والقاسمي (٢/ ٤٠٢).

(٤) الطبري: حاشية البيضاوي (٢/ ٤٠٢ / ب).

(٥) في (ج) "الكافرين".

(٦) الطبري: تفسير الرازي (١٧/١٨٦)، والبحر المحيط (٢/ ٤٠٢).

(٧) سورة فصلت: آية (١٠).

(٨) سورة الأنعام: آية (١٤٦).

(٩) البحر المحيط: (٢/ ٤٠٢)، وتفسير الرازي (٢٧/ ٤٠٢)، وأبو حيان الذوق (٨/٨٠٩)، والمراغب الفرات في (ج).

﴿ إِلَّا مَا حَمَّرَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ مَا عَلَتْ ظُهُورَهُمَا ﴿ أَوِ الْحَوَايَا ﴾ مَا حَمَلَتْ بُطُونُهَا ﴿ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ﴾ وَقَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا سَمِنَتْ إِحْدَاهُنَّ أَخَذَتْ عِرْقًا فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهَا فَتَسْمَنُ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ فِي شِحَاهِ اللَّهِ أَنْ يَأْكُلُوهَا ﴿ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ﴾ وَقَالَ: ذَلِكَ بِتَحْرِيمِنَا الْأَكْلَ ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ فِي الْخَبَرِ.

(١) في (ب) زيد: «قال».

وأمَّا: هذه الحمد لغزلي في بلقيس الهلالية، مقصور وتروى أيضًا، وأنكر قوم من أهل اللغة إضافة أمَّا إلى غزل، وحمزة، أحمزة، لأنه من إضافة الشيء إلى نفسه من اختلاف لفظهما.

انظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٤٠)، والمقتضب (٤/٣٤٦)، وأمالي ابن الشجري (٢/٢٤٦)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣/١٠٧)، وشرح قطر الندى (٢٤٦)، ومغني اللبيب (٢/٦٧٦)، وشرح شذور الذهب (٤٧٦)، وشرح الأشموني (٣/٧٠٧).

(٢) في (ب) زيد: «وقال: ذلك بتحريمنا الأكل».

(٣) في (ب) زيد: «وقال: ذلك بتحريمنا الأكل».

(٤) في (ب) زيد: «وقال: ذلك بتحريمنا الأكل».

(٥) في (ب) زيد: «وقال: ذلك بتحريمنا الأكل».

(٦) في (ب) زيد: «وقال: ذلك بتحريمنا الأكل».

والاستدلال به على جواز الاجتهاد للأنبياء، غير ناهض؛ بقوله تعالى بالوحي:".

﴿ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ فإن في التوراة أن ذلك التحريم خاص بهم.

٩٤ - ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَتَتْكَ الْبَيِّنَاتُ ﴾ من بعد ظهور ما ذكر.

﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ الكاملون في الظلم؛ حيث كذبوا كتابهم الذي أنزله.

وأما أفهمهم الجبر، فقال:

٩٥ - ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ فيما أخبره القرآن والتوراة.

﴿ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ مائلاً عن الباطل.(١) الشاهد على طريق الإنصاف: حيث لم يقل: التهويد، بل أمرهم باتباع من يقتنعون بأتباعه.

---

(١) مع الرازي والقرطبي أكثر المحدثين كما يأخذه من يطرب عند السماع.

انظر: تفسير الرازي (٢١٢/١٠)، وتفسير القرطبي (٢٤٧/٤).

(٢) انظر: الكشاف (٢٠٤/١)، والرازي (٢٠٤/٩)، وأضعف العلة (٢٦٦/٢) وذكر أوجهاً أخرى في تشتيت تلك العلة.

(٣) انظر: أبو زرعة في أول الجزء الثاني من جمع ما أخبر به كعب لتلك، وعلة ما رحمه الله أو حياني في تفسير العلة (٢٦٦/٢).

(٤) راجع الجزء الأول ص (١٣٥) من سورة البقرة.

(وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) كعربٍ يهود، وكذلك قصد في ذم الوثنيين أنهم على ملة.

٩٦ - ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [١] إشارة إلى جعل شبهة أخرى لليهود قالوا[٢]: كيف يكون محمد -صلى الله عليه وسلم- على ملة إبراهيم، وقد ترك التوجه إلى بيت المقدس الذي هو قبلة الأنبياء قاطبة إلى ذلك بنا على أنه على ملته إلا أن الكعبة قبلته، وهي أقدم من بيت المقدس وأشرف، وإبراهيم أسبق من موسى على أي دين -رضي الله عنه- قلت: قالت يا رسول الله: أي مسجد وضع أولًا؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة[٣]، مكة ومكة: اسمان لمكان، البلدة الشريفة[٤].

---

(١) انظر: أثر الدارمي (٢/٤٠٦).

(٢) في (ج): "وقال".

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢/٤٤) وذكر وجوهاً أخرى في اتصال هذه الآية بما قبلها.

وانظر: غرائب القرآن (٢/٤٥)، والدر المنثور (٢/٦٧).

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: (٤)، ح (٣٤١٤)، ح (٣٣٦٦) وصحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: (٢)، ح (٥٢٠-٥٢٣).

وانظر: مسند أحمد (٥/١٧٩)، (٦/١٧٠)، وتفسير الطبري (٣/٤).

(٣) وهو قول الضحاك، وابن قتيبة والحاكم.

وقيل: بكة موضع البيت، ومكة سائر البلد؛ وهو ظاهر النظم". سميت بكة؛ لأنها تبك أعناق الجبابرة أي: تدقها". وقيل: لأن الناس يكون فيها أي: يجتمعون بمنعهم بعضهم بعضا"، وما كان أكثر بكة منه من غيرها"؛ نقلت. وقرئ عنقت.

﴿ وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ لأنه قبلتهم في صلواتهم، ولما فيه من الآيات العظام"، ولذلك بيّنه بقوله:

٩٧ - ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ المقصد طرح البيت".

انظر: تفسير الطبري (٦/ ١٠)، وغريب القرآن لابن قتيبة (ص: ٩٠)، ومعاني القرآن للزجاج (١/٤٤١)، وتفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص: ١٢٠)، وتنبيه الأريب (ص: ٩٥).

(٢) وهو قول مقاتل والفراء، وعكرمة، وعطية العوفي، ومجاهد، ورجحه ابن جرير، وابن عطية، وأبي حيان.

انظر: تفسير الطبري (٦/ ١٠)، وتفسير مقاتل (١/ ٢٧٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠١)، وزاد المسير (١/٣٠٧)، وتفسير القرطبي (٤/٩٨).

(٣) وهو الذي رجحه الطبري في تفسيره (٦/ ١٠).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٦/ ١٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠١)، وتفسير القرطبي (٤/٩٨)، وزاد المسير (١/٣٠٧)، وتنبيه الأريب (ص: ٩٥).

(٥) وهو قول ابن عباس، وقتادة، وابن جبير، وعكرمة، والضحاك، وابن زيد، وابن قتيبة، والفراء، والزجاج، وابن عطية، وأبي حيان.

انظر: تفسير الطبري (٦/ ١٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠١)، وزاد المسير (١/٣٠٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٢٦)، ومعاني القرآن للفراء (١/٢٧٦).

(٦) في (ب) زيادة "له".

(٧) انظر: الكواكب الدرية (ص: ٢٧٣).

(٨) انظر: الفوائد (ص: ٧٤)، والجامع (٢/ ٢٠٣).

﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص: ٤] الخبر الذي هاهنا قد تقدم لها قيام علمه وهو بيّن»[1].

وقيل: إنّ جاء زائدة، كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا﴾ [الزمر: ٧١] أي: فتحت.

وقال الزجاج: «الأحد: الواحد الذي لا يتجزأ ولا ينقسم، ولا يجوز أن يكون في الأشياء شيء يشبهه»[2].

وقال الكلبي: «﴿أَحَدٌ﴾ أي: واحد»[3].

وقال الخليل: «الصمد: الذي لا جوف له، كأنه مأخوذ من قولهم: مكان أصمد، أي: صلب، كأنه يريد أنه ليس بأجوف، فلا يدخل شيء فيه، ولا يخرج منه شيء، ولا يأكل ولا يشرب، ولا يحتاج إلى شيء، وكل شيء محتاج إليه»[4].

وقال ابن عباس: «الصمد: الذي لا يأكل ولا يشرب»[5].

وقال أبو عبيدة: «الصمد: السيد الذي يصمد إليه في الحوائج»[6].

وقال ابن الأنباري: «الصمد: الذي لا يوصف بالخروج منه شيء، ولا بالدخول فيه شيء، ولا بالتغير، ولا بالزوال، ولا بالفناء»[7].

وقال الزجاج: «﴿لَمْ يَلِدْ﴾ أي: لم يكن له ولد، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي: لم يكن له أب، ولا يجوز أن يكون له ولد، ولا أب، ولا صاحبة، ولا شبيه، ولا مثل»[8].

وقال الكلبي: «﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ أي: لم يكن له والد»[9].

وقال الخليل: «﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: لم يكن له شبيه ولا مثل»[10].

وقال الزجاج: «﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: لم يكن له مثل ولا شبيه»[11].

وقال الكلبي: «﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: لم يكن له صاحبة ولا ولد»[12].

وقال ابن عباس: «﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي: لم يكن له شبيه ولا عدل»[13].

---

(١) وهو قول الخليل، انظر: الحجة للقراء السبعة (٦/٣٧٣)، وراجع تفسيره للآية (٤) من سورة الفيل.

(٢) في (أ): «أحد».

(٣) من الطوالين: وهما من ربع يونس والراء للاستفاضة فيهما.

(٤) انظر: الكشف (٢/٤٧٦).

(٥) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(٦) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(٧) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(٨) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(٩) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(١٠) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(١١) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(١٢) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

(١٣) في (أ): «ولم يكن له شبيه ولا كفؤ»، ثم ضرب عليه، وفي (ب): «لا كفؤ له».

بالاسم» وأعرفهم الله عن الظهر، أو لأنه أشار» (ق) يحب الآيات بذكر الصفات، وطوى ذكر الأكثر" (تذكرة) أ» منها: الحراف الطيور عمن موازاته" وضرورة السلام الخالط الصيد، وكل جبّار عقيد بالسوم" فصمه الله، وقصة أصحاب الحيل أهل بابل."

الحجّار الورق على الورق (٢٢٦)، والتربع أصبار الوضاعة لأن سادة ما" مسجلاً وكبار» (٢٢٦)، والفرحانية أعمد الرحلي من الحيوان من) العمد الصباغ (٢٢٦-٢٢٧)، والوضاعة فصوت شاكر» وصمت كواعد الصوت (٢٢٧)، والعقاد الخطوة الكاهن صار طبيعة (٢٢٧-٢٢٨).

(٢) ٢٢٨-٢٣٠، الأحمدية: حين دخل أثر عاهر الفرنجي شخصت الجراح والمثل الضحايا، ورسمي الطائي في ذو رجع حين تجاوزت بالخشت وعدم إذ زحزح وعلى باب الخلية وارع كسوقها أو صلح الحجر الأسود، والعقد على الصلح، وكتاب صفحة (٢٢٩) سنة، والعقد (٢٣٠).

(٣) العقد الفاسق (١٠٩-١١٠)، والكشف الآل الأثر (٢٦٠-٢٦١)، والفرحانية فصوت شاكر (٢٦٢).

(٤) في (ق) "إشارة".

(٥) في (ص) "الأعرب".

(٦) العقد الكشف (١٦٤، ٢٦٠)، والعقد الجمع (٢٦٢-٢٦٣)، والعقد الصوت (٢٦٤-٢٦٥)، وما رشته العقوبة في الصحبة (٢٦٤).

(٧) في (ق) "معنا" كلة عدي صحف، والعقل كعابن عقيد" العقد الجمع (٢٦٤/ ٢٦٦) وإعادة من (ص).

(٨) العقد، أثمر الجمع (٢٦٢)، وحاشية الصحة (٢٦٠، ٢٦١)، والعقد (١٦٣-١٦٤)، وتفسير الفرزدق (١١٠/١)، وزاد السير (٢٦٢)، وتفسير قرطبي (٢٦٤/٢٦٥).

﴿وَمَن كَانَ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾ أيس من الآيات، بل يبنا لشرفه». والأمن، إنما في الدنيا على ما ذهب إليه ابن عباس وأبو حنيفة: من هذا بابت وعليه قصاص لا يُحرِّض قتله، ولكنه لا يُطعم ولا يُسقى حتى يُقتل إلى المَحرَج» وهو

(١) فقد «لأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تقوم إلا لنبي» أو نحو هذا. وقد «كان إذا جاءه الوحي أو حدثه» وذلك أن الله تعالى لما أنزل عليه آية لم يأمنهم وكان ظنك بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يعلم أن الذي أتاه به الوحي وكان ظنك بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعلم أن الذي أتاه به الوحي ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ ... وهذا قول الجمهور على وزنه ابن أسلم وقتادة والضحاك، واختاره الزجاج، وجزمه ابن عطية. وقال الضحاك: وهو قول حسن.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٦٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٤٠٨)، والوجيز للواحدي (٢/٦٠٦)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/٢٤٦)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٩/٣٤٦).

(٣) انظر: أحكام القرآن للنحاس (٣/١٧٩)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٨٤٨)، وتفسير القرطبي (٩/٣٤٦-٣٤٧)، وفتح القدير للشوكاني (٢/٤٧٦)، وقد حكاه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن، وذهب إليه أبو حنيفة (٩/٣٢٣٣) وزاد السدي «أي في سخط الله وسوء وزاد والنحاس «ولا يأمنه من عذاب الله ولا يرجو له».

(٤) انظر: الرواية عن ابن عباس في تفسير الطبري (١٢/٤٠٦-٤٠٧) من طريق علي بن أبي طلحة، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٣٢٣٣) من طريق معاوية بن صالح، وتفسير ابن كثير (٤/٣٩٠).

وذهب مالك والشافعي إلى أن الحد في الخمر يرجع فيه إلى اجتهاد الإمام. انظر: المدونة الكبرى (٤/٥٧٧)، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد الحفيد (٢/٤٥٧).

انظر: أحكام القرآن للنحاس (٣/١٧٩)، وتفسير الرازي (٢٧/١٣٣)، وتفسير القرطبي (٩/٣٤٦)، وفتح القدير (٣/٢٣٢)، وتفسير المراغي (١٢/١٦٠).

الظاهر»(١) لقوله «أَلَا تَعْلَمُ حَقَّهُمْ عَلَيْهِ»(٢) وقوله: «وَمَنَاسِكَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ»(٣).

وأما وفي وسلم والبخاري هن ابن عباس -رضي الله عنهما -: قال رسول -صلى الله عليه وسلم- يوم فتح مكة: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، ثم قال: إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا يُنفر صيده، ولا يُلتقط لقطته إلا مَنْ عرفها، فقال العباس: إلا الإذخر، فإنا نجعله لقبورنا وبيوتنا، فقال: إلا الإذخر، فإنه حلال.

والإذخر: نبات طيب الرائحة، يسقف به فوق الخشب فيما بين الجدران وسقف البيت، ويجعل في القبر بين اللبن والميت، وقيل: هو الحشيش الرطب، وقيل: هو الكلأ اليابس، وقيل: هو نبت

المطلق»(١) وهو الأحسن، فيتناولها. وعن ابن مسعود -رضي الله عنه-: «قُدِّمت ركعة الله -صلى الله عليه وسلم- على سنة الجمعة»(٢)، ولم يكن يوجَّه مقيدة، فكان بيدك الذي من هذه الجملة سمين أكثر؛ وهو تعقيب الركعة الفرد، يختم كل اثنتين منها منهي عن السجدة أو وجهها كقدر الركعة الفرد.

وزُوِي الفرد كذا: يؤخذ بالسين والياء، وهو ما فقد مثله وثانيه ونشرناه(٣) في الجملة.

﴿وَيَهْدِيَ بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ الخبر لفظ: القصد(٤)، مرجوع: هو الفعل المخصوص(٥)، بين أولاً شرف البيت والحرم، ثم ذمه كافلة

---

(١) انظر: روح المعاني (٣/٢٠)، وذكر الحافظ من إطلاق الفعل.

(٢) موصولاً: أخرجه الطحاوي في شرح المعاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الركعة التي تدرك الجمعة مع الإمام (١/٤٢٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/١٨٥).

(٣) قال الزمخشي في الفرق بين أحاديث الكشاف (١/٢٠٠): «الفرد» وقال ابن حجر في الكلام الفاسد (ص٢٤٦): «الفرد».

(٤) القصد: أصله: اعتماد الشيء، وإتيانه، ومنه: الاقتصاد في الأمور (٢/٦٤٤) مصدره: وقد سبقه عبد الرحمن بن زيد فقال: ابن آدم فقطع في الطريق (٢/٤٢٤)، حيرة كلمه من شرح الكشاف، وقد فاتني في الطبعة (٢/٤٢٤) ورجع في التصحيح في حاشيتي عن تقرير عبد الحي الحبلي، وتقرير: كم فصلاً (٢/٤٢٤)، وانظر: الكشاف للزمخشري (١/٢٠٠).

(٥) قال في روح المعاني (٣/٢٠): «والجملة الفعلية في الكشاف» (٢/٤٢٤) وقال: «خبر» بعد: «وقد» وليس في كلام الزمخشري فيما وقفت عليه في الاقتصاد الموضوع (٢/٤٢٤) ولعل الشارح في «المصنوع في معرفة الوضوع» (٢/٤٢٤) لا يعرف أن الصنع؟

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٤٢٤)، وتفسير الطبري (٣/١٧٧)، وحاشية الروض (٢/٤٠٠).

الناس إليه»⁽¹⁾. وأخبر أحمد أنَّ دون الإسلام بالأحاديث والإجماع والآية»⁽²⁾، وفيها أنواع من الأنكحة: إنزال الأمر به في صورة الخبر، والإذان المشتمل على الإجمال والتفصيل، والإلزام الاختصاص، وصيغة المبلغة، وتسمية ذلك كافرًا»⁽³⁾.

ومعهود في العبر عبرة، قال وردي مسلم عن ثابت عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إنها أيها الناس إنَّ الله أحب عليكم حجَّ هذا البيت من استطاع إليه سبيلًا»⁽⁴⁾. وقال: فقام رجل فقال: أفي كل سنة يا رسول الله؟ فقال: لو قلت: نعم لوجبت، ولما استطعتم»⁽⁵⁾.

---

(1) في (ج): «».

والخبر: عند الرازي (ت/1238هـ)، وغراف الرازي (ت/1)

(2) ما بين القوسين ساقط من (ج).

(3) ما بين القوسين ساقط من (ج).

والخبر: الكفوي (ت/1094هـ)، والمصري (ت/1187هـ)، والمصري (ت/1189هـ)، والمصري (ت/1189هـ)

(4) في (ج): «وقال».

(5) هو الأثر عن جابر بن عبدالله الصحابي، أحمد الفاتحة الطرفين، وقد حسن الإسناد، وقيد الجمع بذكر وحمد وقعاقب، واستنفد في حركة الوسيط.

انظر في: تحفة الأسبوعيات (ت/1)، (ت/2)، (ت/3)، والإصابة (ت/1)

(6) في (ج): «كل».

(7) الحديث: قال المفيد أحمد أبو داود في سننه، كتاب الفاتحة، باب أساس الحج، ح/1834، ج/2، ص/172، من حديث ابن عباس أحمد عن عبدالله، أخبرني به أبو الحسن.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفاتحة، باب فريضة الحج، ح/2623، ج/2، ص/963.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفاتحة، ح/12731، ج/3، ص/211.

وابن الدارقطني، كتاب الفاتحة، باب الوقوف، ح/2688، ج/2، ص/285.

وروى الدارقطني عن ابن عمر-رضي الله عنهما-أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم -عن الاستطاعة، فقال: الزاد والراحلة.

ومستدرك الحاكم، أبو ذكير الباسلي، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، وقال: "هذا إسناد صحيح ولم يستدركا عليه" وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال: "قلت: فيه راوٍ ضعيف من قبل قلة الذين نقل عنهم الحديث" وانظر تعليقه.

(٢) أخرجه سنيد بسنده بهذا الحديث في الموضع الذي أشار إليه المصنف (٤٤٤) وبزيادة هنا حسن الوضوء، ولكن أشار إليه بقوله: ثم ذكر.

- سليمان بن أبي عبد الله الشامي (٩٢٩هـ)، والدارقطني (٩٨٥هـ)، وأحمد (١٠٥٥هـ)
- وعبد الحفيظ بن عبد الله السلمي (١٠٧٣هـ)، والدارقطني (١٠٧٤هـ)
- وعبد الرحمن بن أبي حاتمة عند الدارقطني (١٠٧٦هـ)، وأحمد (١٠٧٧هـ)
- وعبد الله بن عبد الرحمن بن سمار عند الدارقطني (١٠٧٩هـ)

وقد وهم للمؤلف -رحمه الله- في ذكر الحديث بلفظه ومخرجه من حديث ابن عباب، والسياق في صحيح مسلم من رواية أبي هريرة مرفوعاً، ولفظه: "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول".

(٣) أخرجه صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء برقم في الصحيح (٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠)، (١٣٢-١٣٣)، (١) انظر: تخريج الحديث كاملاً في ما مضى في إيقاف المصنف على الراحلة، (٤٤٤-٤٤٥)، (٢) وقال فيه: "هذا حديث حسن، والصحيح عليه عمل أهل العلم، أن فرض إذا نشأ بمكان زاهداً، ورأى وجب عليه الحج".

(٤) أخرجه الدارقطني في الأم (٧٠٧-٧١٠-٧١١)، وسنيد، الموضع الذي تقدم، وابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب ما جاء في الزاد والراحلة (٢٩٦٤)، والدارقطني في سننه، كتاب الحج (٢٠٧٢)، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب الحج، باب ما جاء في الزاد والراحلة (٩١٤٦)، والخرائطي في غرس فوائد (٢٤٨)، وابن عدي في الكامل (٢٢٨٨).

(٥) يقصد بن طريق إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن أبي عمر المدني.

وأخذ حديث على عليه أحمد والطيالسي (٩١٨/١) وفي إسناده حسين بن عبد الله بن ضميرة متروك الحديث كما قال أبو حاتم والنسائي وغيرهما (٥٨/٣)

وأخذ حديث ابن مسعود عليه أحمد والطيالسي (٤٠١/١) وفيه أبو قابوس ولم يسم صحابيه

وأخذ حديث أنس عليه أبو داود في سؤالاته للإمام أحمد (ص ٢٨٦)

وأخذ حديث أبي هريرة عليه أحمد والطيالسي (٢٧٦/٢) والحاكم (٤٦٧/١) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق ابن أبي ذئب عن أبي سعيد عن هانئ مولى عثمان عنه، وسعيد لم يلق أحدا منهم ولا يعرف من سمع منه من أبي ذئب؛ ولهذا الشوكاني أعله بالانقطاع (ص ٢٠٠) وتابعه محمد بن سعد العوشن فأعله بـ «أحمد عليه» (٢٨٦/١)، وخالفهما الألباني (٤٨٦/١) إذ لا أدري من جعله أحمد فساقط

وأخذ حديث أبي هريرة عليه الطيالسي (٢٧٦/٢) وفيه الليثي، قلت بعد أن أعلقه عن طريق محمد ابن عجلان بـ: "وإذا أراد لأحد فاسد أعمى" ... ثم وجدته من طريق محمد عن عجلان عند ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (ص ٢٤٨) وإسناده رجاله ثقات من رجال مسلم

فتبين: أحمد لم يذكره في السابق (٢٩٦)، والطيالسي في «ذم» (٢٣٢/٦) من طريق يزيد بن زريع، وإسناده صحيح

وهكذا رواه جماعة وخفي وجوده وأنى لو عرفوا صحيفه بالكلية صحيحة عن الخبر سريعا

انظر: تعجيل المنفعة (ص ٤٠٦/١٤)

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٢٠٦/٤) بعد أن ذكر الطبراني في الرخص الإسناد على الرسول: وسنده صحيح إلى شيوخ ما عدا الحارث، وقال: وقولها كأنها شعلة ... الخبر منكر

الرواية وإن كان في الأحكام فالمراد بها الحكم

وقال في باب ما لا يكتفى فيه بالإشارة (٢٠٦/٤) بعد أن ذكر الطبراني من حديث جابر وعبد الله بن عمرو وابن مسعود وأنس وعائشة وأبوهم وابن فيها إسناد يحتج بمثله إلا رواية الحارث السابقة

وعند مالك: قوة البدن كالبنية.(١) لقوله: ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ بِعَصَاكَ لَا وَقَوْ مِكُمْ مَنَاسِكَهُمْ ﴾. وأراد: الحج والكساني، وحنفي: ﴿حَجُّ الْبَيْتِ﴾ بكسر الهاء(٢)، على أنها لغتان(٣). وهو الرجاء، المقصود، المحبوب، المسرور، والمختار هو الفعل، أو الإتيان به في ﴿ وَزَادَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾.(٤)

﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ بالله، وبما أوجب عليه، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾. من شرك المسلمان عامة قد ذكرا.(٥) روى الترمذي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-

---

(١) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢٨٨/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٤).

(٢) سورة البقرة: الآية (١٩٧).

(٣) وهي أيضاً لغة بعضهم. انظر: الدسوقي (٢١٤/١)، والدردير (٤٩٨)، وحاشية القليوبي (٢٠٧/٢)، وكشف الأسرار على المنار، والكشاف (٢٠٧/٢)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٤)، وتفسير ابن كثير (٢٠٧/٢)، وتفسير الطبري (٢٠٧/٢)، وتفسير البغوي (٢٠٧/٢)، وتفسير النسفي (٢٠٧/٢)، وتفسير الخازن (٢٠٧/٢)، وتفسير أبي السعود (٢٠٧/٢)، وتفسير الجلالين (٢٠٧/٢)، وتفسير الشوكاني (٢٠٧/٢)، وتفسير الآلوسي (٢٠٧/٢)، وتفسير المراغي (٢٠٧/٢)، وتفسير طنطاوي (٢٠٧/٢)، وتفسير الشعراوي (٢٠٧/٢)، وتفسير الشنقيطي (٢٠٧/٢)، وتفسير الصابوني (٢٠٧/٢)، وتفسير سيد قطب (٢٠٧/٢)، وتفسير المنار (٢٠٧/٢)، وتفسير المراغي (٢٠٧/٢)، وتفسير الط

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من مشك زقاً أو راحلة، وقع فيحك» فليست له بينة يؤدي إليه شيئاً نفيراً»[1].

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٧٩) وقال: "رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده صحيح، غير محمد بن أبي عائذ، وقد ذكر له ابن يونس ترجمة".

قلت: هو من شيوخ ابن أبي الدنيا، وروى عنه أيضاً، وتابعه: الطبراني (٢٤٠٨) إلا أن في الإسناد: أحمد الزراع، وهو مجهول الحال، وتابعه: ابن عساكر (٢/٢٤٠) وروايته عند الطبراني عن أبي: "وهو ما روى عنه" - انتهاب كعب كما قال ابن عائذ (٤/٢٨٦) وقد ذكره عند حديث أبي الدرداء: قال: "أرسلني أبي بطعام وشراب إلى عمر، فوجدته في مسلك مكتوب مضمنه: فمن كره شيئاً فضمنا له كعب".

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخ الخلفاء والأثار الواقعة في الكتاب الزبائي (٢٠٢/٩) وقال: "أبو الدرداء" - أو: محمد بن أحمد الزبائي بعدي ليس به بأس، وفي سوء حديث زيادة الشيخ عنه وضبطوا عليه".

وقد ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق (٤/٢٨٦) وقلت: "ومن شرط قسمة ما يحمل فيها من غير عدد فيما علمنا".

وقال الزبائي عن الدارقطني في العلل قوله: " حديث من ترك الصلاة متعمداً فقد برئ منه الله" الحديث هذا من قول الدارقطني، وليس من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - وهكذا هو في الحديث عن أبي عن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وحكاه عن أبي الحسن الدارقطني، وكذلك رواه أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق، وكذلك رواه الفريابي عن الثوري، وكذلك رواه أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن الأعمش، وكذلك رواه أبو أسامة عن الأعمش، وكذلك رواه أحمد بن أبي شريح الرازي عن أبي معاوية عن الأعمش، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش، وكذلك رواه أبو كريب عن أبي معاوية عن الأعمش، وكذلك رواه أبو سعيد الأشج عن أبي معاوية عن الأعمش، وكذلك رواه أحمد بن منيع

وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال، وقال ابن عبد الله مجهول الحارث ضعيف في الحديث".

قلت: إسناده ضعيف جدًا فيه علتان لا علة فقد أعلها بالضعف مرتان كما قال الحافظ في التقريب (٣٦٧٢)، وضعفه الألباني كما في ضعيف سنن الترمذي (٣٢٨ برقم ٧٣٠)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٤٦).

فقوله: المسح الظاهر والباطن من الأذن: أخرجه أبو داود (١٣٤)، وابن ماجه الطيالسي (٢٥٨/٤)، والطحاوي (٦٥/١)، والدارقطني (٩٣/١)، والكامل لابن عدي (٧٨٠/٢)، وابن السني كلهم (٦٠/١) عقلا عن ابن بزيغ.

وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي من طريق أبي حمزة الأزدي، عن عبد الله بن أبي أوفى به.

فقوله: حتى عقد الخرشي من عقد الأذن مع الصدغ: "من الخلق الحق فإنه ليس فيه شيء من بدعة ولا محرم".

كذا قاله ابن الحاج في شرحه (٢٠٦/١) فقال: "وهذا إنما يستحيه إلى عصر خرشي الله عنه ـ ورؤي منه، ومن معروفه ما لم يكن في عصر من تقدمه، وهذا من البدع المباحة، فقد حسنت أن يعمل رجلٌ في عقد الأصابع فيعتبرها، فلم يمن كان له حاجة شيء فيعتبر عليهم الحكم، وهذا من البدع التي هي مباحة حسنة".

والجواب: من الجهالة، كيف يأتي بمثل هذا الكلام في (٣٢٤/٤) ويستحسن أمر شيء لم يكن في (٢٩٤/٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٩٤/٤) من حديث عبد الرحمن بن سابط مرسلاً ولفظه: "من مات وفي يديه حبة الأرز لم يُحبس يوم حابس أو حاسبه فقام فأرز بنفقات عياله، فليست من البدع التي هي بدعة في الدين".

وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هريرة وأبي ذر وغيرهم ذكرتها في مصنفي.

انظر: سنن الدارمي (٢٨٧/٢)، وسنن البيهقي (٢٤٤/٤)، والكامل لابن عدي (٢٤٠/٣)، والكامل لابن عدي (٧٤١/٢)، وضعيف ابن أبي عاصم (٢١٤/٣).

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ دلَّ على خلاف من حجب بطونَ البرهان لأنه إذا كان خيراً على الدوانين تنزاله له الملائكة.

٩٨ - ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ والعدل لا يتركب ما لا تقع فيه، فكيف بما يحبب بساط القدر القاهر.

٩٩ - ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ لأن كَتَمْتُمْ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يُؤْمِنَ مَنْ ﴾ إرشدوا بطلاقكم حتى تضمنوا إلى الجنة والسلام.

﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ أو تعرفون الناس، ﴿ أَنْ فِيهَا اعوجاجاً، أو تتصورن أنفسكم أطلب الحمال، ﴿ يقال: بشيء الشيء إذا طلبته [لك].

قال الحافظ في التلخيص (٣/٢٢٦) بعد ذكر حديث ابن عباس: « إن إقامة هذا المأثور - أي على عمر - إنما يرسل بن سالم على أن هذا الحديث أصلاً، وعضد على من استعمال الشرك وليس بذلك حجة على نافي الموضوع ».

(١) [ز: ساقطة من ج]

(٢) انظر: الكشاف (١/٣٠٠) والمحرر الوجيز (٣/١٣٨) وأنوار التنزيل (٢/٩٣)

(٣) انظر: تفسير البغوي (٢/١٣٨) والمحرر الوجيز (٣/١٣٨)

(٤) انظر: الجمع الماس والبحر المحيط (٢/٢٩٣ - ٢٨٠)

(٥) انظر: الكشاف (١/٣٠٠)

(٦) انظر: الكشاف (١/٣٠٠) وأنوار التنزيل (٢/٩٣)

(٧) وهذه المعاني ذكرها صاحب الكشاف (١/٣٠٠)

(٨) في جميع النسخ كما وهو خطأ لا يستقيم معه المعنى، [انظر: المصباح المنير ٢/٦٤١]

﴿وَأَنتُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ (١) مؤمنون بأنها سبيل الله، أو أنتم(٢) موصوفون بالطاعة والدعاء(٣) بين أيماعكم.

﴿وَبِهَا اللَّهُ يَقْضِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ وعيد لهم(٤).

١٠٠ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ يوقع أخبر من شاؤوا من أهل الكتاب، وذلك أن الأوس والخزرج قبيلتان من عرب اليمن من أولاد سبأ(٥)، الذي ضرب به المثل في قولهم: ذهبوا أيدي سبأ(٦). وكان بين هاتين القبيلتين عداوة قديمة وحاربت كثيرة منها يوم بعاث(٧)،

---

(١) في (ج) "وأنتم".

(٢) في (ب) "وأنتم".

(٣) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٧٩)، والنكت والعيون (٢٨١/٢).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٧٩).

(٥) وهو الذي من ينتسب من العرب من القبائل، وكان أول من سبي من العرب فسمي سبأ، وكان يقال له فرعون ذي الأذعار، فكان بعض ملوك الأرض من ساعده يقولون له أيل ابن ذي الأذعار. الكشف في تفاريج ابن الأثير (١/١٠)، والقبائل والعشائر (١٨٥/٢).

(٦) انظر: المستقصى (٢/٤٥٥)، ومجمع الأمثال (١/٣٧٤).

(٧) يعاث: بفتح الباء آخره ثاء مثلثة، وقيل: بالمثناة تحت بدل المثلثة، وقيل: بالفاء بدل الباء، وقيل: بالمثناة تحت بعدها فاء. معجم البلدان (١/٥٠٠).

(٨) بعاث: بلد فيه حصن لليهود بالقرب من المدينة، حدث بينهم وقعة بالحين المتقدم وهو تحصيص.

انظر: النهاية في غريب الحديث (١/١٩٤)، ومراسد الشهاب (٢٨/٢).

كذا الظفر في ذلك اليوم الأحزاب، وكان شاس بن قيس[1] كبّر الصفوف للإسلام وأعانه، فمرّ يومًا وتذكّر من الأوس والخزرج ما تقدّم فغاظه ذلك، فأمر شابًا كان معه أن يجلس إليهم ويتشمّم الأخبار، ويذكّرهم يوم بعاث، فلمّا أنشدهم وتذكّروه تحرّكت فيهم الحمية[2] وتناورا إلى السلاح حازمين الشكائم، فبلغ ذلك النبي ﷺ - صلى الله عليه وسلم - أمرهم، فخرج إليهم، وقال: أتدعون بدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن أكرمكم الله بالإسلام؟ فعرف القوم أنها نزغات الشيطان، فألقوا السلاح، واعتانقوا، فلم يكن يوم أقبح أولًا وأحسن آخرًا من ذلك اليوم[3]، فانصرفوا ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بينهم "كالبدر بين الأنجم".

---

(١) شاس: بفتحه، وهو أحد بني اليهود وأشرافهم.

(٢) في (ب): "أخرجته".

(٣) بنحوه: سلف مطولًا من (ح).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٧/٤٣) من رواية ابن إسحاق، وفي آخره فسألوا الله قوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ إلى آخره، فأنزلها الله فيهم، وأخرجه ابن أبي حاتم (٣/٧٤٨) مختصرًا وأطنب الواحدي (٢٧٦-٢٧٧)، والكشاف (١/٣٠٠)، وأخرجه ابن حاتم (٣/٧٤٨) بنحوه، فقد اختصرا.

- وما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٢٨٦)، والطبري (٧/٤٣)، وابن أبي حاتم (٣/٧٤٨) عن الحسن، وإسناده صحيح لغيره.

﴿ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ عن النبي الله (والرسول) بإذنه؛ فقد حصل له الهدى في الحالتين»، وجعل الجزاء مع «قد» لأنها يتوقّب منتظره.

١٠٢ - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ أصل تقاته: وقاه، قلبت الواو ياء، كما في تراث وتقاة، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: حق تقاته أن

= ما أخرجه الطبراني (٧/١٧٩) وابن أبي حاتم (٣/٩٠٢)، والواحدي في أسباب النزول (١٧٩) عن ابن عباس نحوه. انظر: مقدمة التحقيق.

= ما أخرجه الواحدي في أسباب النزول (١٧٩) من عكرمة نحوه، وفي سنده مؤمل بن إهاب، وهو ضعيف جدًا، انظر: تقريب التهذيب (٦٥٧٠).

والخلاصة أن القصة لا تثبت من طريق صحيح مسند، وإنما هي مرسل وأحاديث ضعيفة، لكن يشد بعضها بعضًا فيمكن أن تتخذ أصلًا، والله أعلم.

(١) نقل الكشاف (١/٦٠٧)، وابن الجوزي في المصفى (٢٨/٢٩٢).

(٢) في الأصل: و(أ) "وبين الناس" وفي (ص) "أو من الناس" والتصويب من (ح).

(٣) انظر: الكشاف (١/٦٠٧)، وابن الجوزي في المصفى (٢٨/٢٩٢).

(٤) انظر: الكشاف (١/٦٠٧)، وابن الجوزي في المصفى (٢٨/٢٩٣).

(٥) انظر: الفرج المصفى (٢٨/٢٩٤)، وانظر المصدر السابق (٢٨/٢٩٣).

(٦) انظر: الفرج المصفى (٢٨/٢٩٤)، وانظر المصدر (٢٨/٢٩٣)، وسبب صناعة الإعراب (١/٦١٦)، والكشاف (١/٦٠٧).

«أَطَاعَ اللهَ لَحْمِي وَذَكَرَ اللهَ بَكْرٌ وَبُكَرٌ هَلْ أَبِي، وَمَاءُ الحَاكِمِ مَرْفُوعاً: «مَنْ أَبِي جَسَدِ سَرَحِي اللهَ جَسَدَهُ». آلا لَا يَأْخُذُ فِي الله لَوْمَةَ

(١) انظر: المُستدرك، الكتاب، من سورة آل عمران، ٢/١٩٤؛ ح٢٩٤٢. في ابن عساكر «لا من غير ولا من قوة». وينظر هنا بكر، وانظر: «ذكاء» حيث صحح على شرط الشيخين و وافقه الذهبي.

فقلت: إسناده حسن رجاله ثقات غير أن فيه اختلاف على أبي سلمة، وقول الطبري: «لا أعلم أحداً قال ذلك» وإن كانه حاسبة ولا أعلم في حفظه سكتوا.» والحديث قال الذهبي في تلخيصه مذكر، وقال مرة: لا يثبت.

(٢) تاريخ بغداد، ٩/٤٨٦، وباسناد الرواة، ٩/٤١٧.

(٣) في بكم آل عساكر وعليه حسن، وأما في الكتاب فيبدو أنها الأقرب مما قبلها. وينظر: رموزه ومؤلفاته.

(٤) انظر: الزهد لابن المبارك (٢٠)، والضياء والنور في أحد (٢٦٠)، والنصر والنور (٢٩) وسنة صحيح، وتحفة حرب الرزق (١٠٧)، والمعجم الكبير (٢٨/٤)، وتحفة أبي عاصم (٢٦٢/٢)، والمعجم الأوسط للطبراني (٢٨/٤)، والمعجم الكبير للطبراني (٢٨/٤)، وتحفة أبي عاصم (٢٦٢/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨/٤)، وتحفة أبي عاصم (٢٦٢/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢٨/٤

لاتسمع ..." ومن يعرف العارفين: أن يحافظ عليه ظاهراً، وحمل الاعلام: بالمثلة".

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾: أي: لا تكون احمال الميت الآخل الاسلام" الهمى راجع إلى القيد" كقولك: لا تقل الأسد الا الشجاع.

وكونه ابن ثلاث وعشرين في تاريخ (٢٢٦) يوافق ما ورد بأن عمره، وكونه أول الخلائم ومدة خلافته كذلك أو قال: "والأظهر أن صوابه وقال أعلم".

وكونه البرمكي في الفهرس (٢٧٤ ـ ٢٧٥) وقال الخطائي ومن بعده، و لم أجد الرفع في النسخة المعتمدة من المنتظم، وأخرجه البرقاني في كتاب الزهد كذلك (٣٢٨) عن ابن عيسى مرفوعاً، وبه سقط موسى بن هرون الحافظ قال عند ابن حبان: شيخ دجال يضع الحديث.

انظر: تقويم اللسان لابن جبان (٢٢٦).

(٣) أي: من صيغ الجمع والتثنية والمؤنث، وانظر في الصيغ (٢٤٤) والجمع في الجامع الصغير (٢٠٣ ـ ٢٠٤) والمثنى (٢٠٤ ـ ٢٠٥) والمؤنث (٢٠٥) وانظر في توجيه الفتح لأبي (٢٠٨ ـ ٢٠٩) فعجم من رواية ملك بن أبي مقاسة عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ قال: "و لم يسمع ذكر حفظ الله، كما يحفظ الرجل في الولد، أو في ولد ولده، ولا يأخذهم في الدنيا بأن يقترفوا المعاصي والمآثم، ولا يعذبهم في الآخرة، وإنما يعذب من عصى الله منهم في الدار الدنيا" (١٠/١٠٠) وزاد: "فيهلكه بذلك" وزاد: "ثم تلا الآية" وزاد: "ثم قال: ألم تسمعوا قول الله: ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء: ٩] يقول: ليخش هؤلاء على ذرية هؤلاء ما يخشون على ذريتهم لو خلفوهم بعدهم، فليتقوا الله ولينظروا قولاً سديداً".

(٤) في (ب): "الاصحاب".

(٥) أي: الحافظ.

(٦) انظر: الكشاف (٦/١٠٠) و الوافر للبرنبل (٢/١٠٦)

(٧) انظر: إعانة السند (٢/١٠٦)

﴿ ١٠٣ - وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ استعارة تمثيلية:[1] حيث اعتبار تشبيه الحالة بالحالة، أو الطريق مستعار للعهد،[2] أو القرآن،[3] لقوله: تركت فيكم - ما إن تمسكتم به لن تضلوا - القرآن حبل الله المتين[4]. والاعتصام مستعار للوثوق بالعهد، أو ترشيح لاستعارة الحبل،[5] لأن إضافته إلى الله قرينة.

---

(١) الاستعارة التمثيلية: تشبيه إحدى صورتين متواجهتين من أمرين أو أمور بالأخرى انظر: معجم المصطلحات البلاغية (٢٤٦).

(٢) انظر: حاشية الصاوي (٢/٤٦)، البحر، وحاشية الشهاب (١٠/٤).

(٣) وهذا القول مختار ابن قتادة.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٢/٤٦)، والمحرر الوجيز (٣/٤٧)، وزاد المسير (٣٣٢/١) حيث قدمه وهذا وهذا في رواية.

(٤) وهو قول ابن مسعود وقتادة والضحاك والسدي.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٢/٤٦)، وزاد المسير (٣٣٢/١-٣٣٣)

(٥) هذه قطعة من حديث طويل أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي جعفر الخطمي، عن جابر بن عبد الله في حجة رسول الله ﷺ (٢/٨٨٦) بلفظ: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله».

وأخرج: سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم - (٥/٨٤٧، ح ١٩٠٥).

وسنن ابن ماجه، أبواب المناسك، حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - (٢/١٠١٩، ح ٣١١٠).

(٦) انظر: حاشية الصاوي (٢/٤٦)، والكشاف (١/٤٠٧)

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ لا محمود إلَيْهِ بِحَقِّ سِوَاهُ، وفي الحديث: يقول الله عز الجلال: من شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ ﴿ دُعَائِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ ﴾ أشكره، ﴿ وَأَكْثُرُ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ ﴾ وزيادة، كما قال: العرب أفضل الإسلام مَنَعَ فَرَض يتبعه التحايب والتعاذر، فأتى الله بهذه الإلفة والمودة بين الأبناء، والآباء، والجزع بعد الأعداء إلى العموم.

---

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٠٦).

(٥) سورة هود: ٣٠، وسورة الأنعام: ٥٠، وسورة الأحزاب: ٦٥

﴿فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ أي: جعلنا إخواتُكما مُلتبسين بسببه الله؛ المراد أخوة الإسلام. ﴿وَمَا أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ أي: شيء كما كان شيء: حرفه، وأوى(١) والمعنى: أو ما تأوا على الكفر أولقاءها في حفرة من النار(٢)؛ وهي لغة الكنانية، فإنها حفرة من حفر النيران.

﴿فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ من النار(٣) أو من الكفر(٤) وهو الوجه؛ لأن الإنقاذ منه(٥).

وتأنيث الضمير؛ لأن الشفاعة من الحجارة، كما تقول: سقطت بعض أنامله.

---

(١) انظر: الصفات (٣٥٢/٢)، والقدر المصون (٣٨٨/٢) وذكر وجهاً أخرى في إعراب بعضه.

(٢) انظر: الكشاف (٢٠٧/١)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٢)، والقدر المصون (٣٩١/٢).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٢٤٨/٩)، والكشاف (٢٠٧/١)، وأنوار التنزيل (٢٠٧/١).

(٤) وهذا قول ابن عباس. انظر: معاني القرآن له (٢٠٧/١).

(٥) وهو قول أبي حيان، بل قال: لا يصح غيره. إلا على التمثيل.

انظر: البحر (٢٨٨/٣) وقال: وهو الصواب من حيث المقابلة ومن حيث المعنى.

وانظر: الطبري وأبو عبيد، وجوزه ابن عطية وابن الزبير، عودة الضمير إلى الطوبة.

انظر: تفسير الطبري (٢٧٠/٧)، وغريب القرآن له (٢٩٤)، والعسير (٢٧٨/٢)، والكشاف (٢٠٧/١)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٢).

(٦) ت: سلفها من النار، وانظر: البحر المحيط (٢٨٨/٣)، والقدر المصون (٣٩٢/٢).

(٧) انظر: حاشية الصبان (٢٠٢/١)، والكشاف (٢٠٧/١).

﴿ كَذَٰلِكَ نُبَيِّنُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ على هذا البيان الجلي، بيان" ستار كما".

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (لكي يتقوا البيان الجلي).

١٠٤ - ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: من فروض الكفاية، يجب على الكل، وسقط عنهم بقيام بعضهم(١)، كعلم الشرعيات وفنون الآلة.

وشرط القائم به العلم بالأحكام والجلد وكيفية الإنكار، ويجب على المجاهد العلم بذلك إذا لم يقم به غيره، ويختلف باختلاف المناهب(٢). ويكون واجباً، ومندوباً، ويكره إذا خاف على نفسه(٣). وقد ثبت مرتبته كما روى البخاري

---

(١) في ب: "عند الله".

(٢) الخبر: تفسير الرازي (٩/١٤٤).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (أ)، وهو: (وقد أخرج الحاكم في المستدرك عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر"). وانظر: تفسير الرازي (٩/١٤٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٦٠)، وفتح القدير (١/٣٧٤).

وقال هذا تكرار، ففي الآية السابقة: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ ﴾ فما الفرق بين الدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

والجواب: أن الدعاء إلى الخير يكون قبل حصول المعروف والمنكر، والأمر والنهي بعد حصولهما. انظر: تفسير الرازي (٩/١٤٤).

(٤) انظر: تفسير الرازي (٩/١٤٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٦٠)، وفتح القدير (١/٣٧٤).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٩/١٤٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٦٠)، وفتح القدير (١/٣٧٤).

(٦) انظر: تفسير الرازي (٩/١٤٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٦٠)، وفتح القدير (١/٣٧٤).

وسلم عن أبي هريرة -رضي الله عنه - من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

وعطف ﴿يأمرون بالمعروف﴾ ﴿على ﴿يدعون﴾ من حطب جرجل على الملائكة».

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ أي: الموصوفون بهذه الأوصاف في الفلاح». من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه - قال: والذي نفسي بيده لتأمرنّ

(١٨) وقد روى الطبراني -رحمه الله - في جزء هذا الحديث الذي ذكرناه، (٣٠٩/١٠)، وقال الحافظ الهيثمي -رحمه الله-: «وفيه من سمعت أبي سعيد الخدري، ورواية من لا يُعرف».

قلت: ولكن الصحيح أن الإمام ابن الإمام ما عرف؛ كما هو مقرر من حديث أبي سعيد وعلى نفي الجهالة عن رواية ابن سمعون رضي الله عنه.

(١٩) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، (٦٩/١-٧٠).

(٢٠) سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، (٣٤٦/٤).

(٢١) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (١٣٢٧/٢-١٣٢٨).

(٢٢) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في نزول البلاء إذا لم يغير، (٤٧٠/٤، ٤٧١).

(٢٣) مسند أحمد، (٣٧٦/٥).

(٢٤) مسند أحمد، (٣٧٦/٥).

(٢٥) مسند أحمد، (٣٧٦/٥).

(٢٦) المعروف: مطلقاً هو كل ما يُعرف من الشرع، وقيل: هو ما يعرفه العقل أنه لا يكون قبيحاً، وقيل: هو ما يعرفه المكلف من الخير.

(٢٧) المنكر: هو كل ما ينكره الشرع، وقيل: هو ما ينكره العقل أنه يكون قبيحاً.

(٢٨) قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠].

(٢٩) الحكم: أمر الله تعالى، (الحج: ٢٣)، والفتح (الفتح: ٢٣٩).

(٣٠) انظر: أصول الفقه، للزحيلي (٤٧٦/٢)، والكشاف (٢٠٨/٢).

بالمعروف، ولتنهوُنَّ عن المنكر، أو ليوشكنَّ أن يبعث الله عليكم عذاباً، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم».

---

(١) في (ج) «لتفعلن».

(٢) في (ب) زيادة «عن عمه».

(٣) أحمد: أحمد بن علي بن سعيد (٢٩٠-٣٥٩هـ) من علماء مصر في عصره، عن عبد الله بن سعد عن عمه

الرشين الأفريقي، عن عقبة مرفوعاً به.

وابنه: سعد أحمد (٣٤٩-٤٣٠هـ) ومن تواريخه كتاب الفتن، وله عدة في الأدب والتاريخ والفقه، وفي الفتن (١٠٤/١، ١٠٦، ١٠٧) ومن قبيلي (٢٤٧/١) وكتب الإمتاع المقريزي (٨٤/٤)، وكتب الوطن (٢٤٩/٤)، وتاريخ ابن إياس (٢٤٥/١)، قال الزمخشي: «صبا حسنات حسن» وسمه فاكهاني بأنه من أعيان مصر، وكتب الصفدي (١٨٩/١).

قلت: إسناده ضعيف، ولكن شاهده عند الله بن عبد الرحمن الأفريقي، أورد عنه لأبا عمرو بن حيوة، ولم يوثقه أحمد، ولكن أورد له البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٢/٥) ولكن ينظم الله.

= عنبسة، فكذلك رواه عن أبيه = سفوحة وأخطأ: أورد بالضرورة وأهل من المنكر فسل لك عمدة الأمانة بستحب لكم؟

أحمد بن أحمد بن سعد (٣٨١/٣) وأخطأ في وأحمد (٢٤٩/٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٢/٥) من طريق عاصم بن علمان عن عروة عنها به. وإسناده ضعيف فيه عاصم بن عمر بعيون كما في «الميزان» (٣٨٤/٢).

وأخرجه أحمد (٦/٦٥، ٩٧، ١٤٠) من طريق أخرى عن عروة به. وقال: «تأويل حديث عائشة أن ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم» أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٤/٤) وقال: وتفرد به كثير عن الحكم الأسدي.

١٠٥ - ﴿وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟﴾ بعد أولاً عن التفرق، وثانياً عمن اتصف بهذين نهوض مأمنه(١). ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ الدلائل الواضحة، والمراد: النهي عن الاختلاف الناشئ عن الأهواء، فيخرج عنه: اختلاف المجتهدين(٢).

﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

١٠٦ - ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ انتصاب «يوم» بالظرف، أو بالذكر مضمراً، أو بـ«عظيم»(٣). البياض والسواد على الحقيقة(٤)، سئل أهل الكلام

وذكره السيوطي في الدلائل المحكم كما في فضل القدير للشوكاني (٣/٢٠٤) وهو الزبار والطبراني في الأوسط، وروته بنحوه الطبراني أيضاً، وفيه: «أتيت ما منه عندنا أحلّه الطبراني بسنده فيه حيان بن علي وهو متروك، وقد ضعفه الجمهور» انتهى، كما ظريفه نصيحة!

والحديث أخرجه الطبراني (٢١١٧) وبنحوه الخطيب البغدادي (تاريخ ٤/٥٨).

(١) في «ب»: «نهوض سوى هذا مأمنه» وما أثبتناه من «أ» وهو الذي يقتضيه السياق والمعنى.

(٢) ذكر قول ابن الجوزي هذا: ابن كثير (٢/١٠٤)، الآلوسي (٤/٢٠٧)، وأخرجه الطبري في تفسيره (٦/٢١٧) بنحوه.

(٣) انظر: الدر المصون (٣/٥٥٤)، وروح المعاني (٤/٢٠٧) وقال: وهو بعد.

(٤) في (ج): «بعضهم» والظاهر عدم الوجود في انتصاب «يوم» إلى البيضاء (٢/٤٤٧)، والقرطبي (٤/١٨٤)، والبحر المحيط (٣/٤٠٤)، والشوكاني (٣/٢٠٤)، وروح المعاني (٤/٢٠٧)، وفتح القدير (٤/١٨٤).

(٥) وهذا قول الجمهور.

وَمُقَوِّمُهَا، أو كتابتان عن السرور والحزن». ﴿فَأَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ أي كان من المقربين عند الله بالطاعة ﴿فَرَوْحٌ﴾ يعني الجنة، أي يستريح ﴿وَرَيْحَانٌ﴾ يعني الرزق، وقيل: هو الريحان المعروف، أخبره به جبريل عليه السلام، وقيل: هو الفرح والسرور، وقيل: هو الطيب، وقيل: هو ما يؤكل، وقيل: أهل البيت، وقيل: هو الرحمة، وقيل: أهل الجنة يتحيا بعضهم بعضا بالريحان، وقيل: هو الريحان الذي يشم، وقيل: هو كل نبت طيب الريح من كل بقل. ﴿وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ أي ذات نعيم، وقيل: هو اسم من أسماء الجنة.

﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ أي من أصحاب الجانب الذي فيه ميامن آدم، وقيل: أصحاب اليمين الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا دخلوا النار، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا خرجوا من قبورهم إلى الموقف، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا دخلوا الجنة، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الصراط، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الميزان، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على النار، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الجنة، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الخلق، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الأرض، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على السماء، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الكرسي، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على العرش، وقيل: هم الذين يأخذون ذات اليمين إذا مروا على الله تعالى

التسويغ»، والقائل الملائكة، وفائدة القول زيادة العذاب (وتوفير حظ التأنيب». ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ﴾ مع إعلاله. ﴿مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ بكسر الكاف.

١٠٧ - ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ بفتح الباء في الحالين. من إطلاق المشروم وإرادة اللازم؛ لأن الذي أخذ الحوت أخذه بفضل رحمته - تعالى - لا بالعمل». وإلَّا وسط حديث السواد لكون القائمة والخالقة بحكمة المؤمنين.

﴿هَرِيعًا يَقْطِينًا﴾ كالبيت، لبناء حائطه في الرخمة، أي حائلًا، لأنَّ صدأ الأسبعة ضعف، فلا حائط له.

انظر: شرح هذه الأحاديث الثلاثة في: مجمع (٢/٣٤)، وشرح العقيدة الواسطية له (٢/٢١)، وتوضيح الأدلة (١/٦٤٦).

(١) انظر: الكشاف (٤/٢٠)، والقرطبي (١٥/٦٢).

(٢) من: فلان، ساقط من (ج).

(٣) انظر: كمرة القرطبي (١٥/٧٠)، والقرطبي في كمرة (١٥/٧٠).

(٤) انظر: كمرة القرطبي (١٥/٧٠).

(٥) انظر في ضأن: الفراء: زاد المسير (٧/٣٤٦)، والبحر (٧/٣٤٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٦)، وزاد المسير (٧/٣٤٦)، وسبب الذبح فيه.

وانظر: تأويل مشكل القرآن (ص٤٠٩).

(٧) انظر: الفراء (٢/٣٤٦)، وزاد المسير (٧/٣٤٦).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٢٠)، والبحر المحيط (٧/٣٤٦)، وقال: وهو حسن.

(٩) قال الحسني في تعريف الفراء (١/٢٩٩): «يكثر تعجب حاكمي على الحال في غير القرآن».

١٠٨ - ﴿ بَلَىٰ ۚ بَدِيٓ ثَنَا نَفْسَهُۥ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ مثلبة.

٩٠٩ - ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ ﴾ شيأ منه لأحد منهم؛ ثم نفاه بنفي لازمه إذ لو وقع كان منه، وقال في مرتكاه: وقد نفاه الله بتبرئته منه وأنه؛ وإن لم يرض منه، فمن المستبعد جدًا على ألفة ربه ظلم العباد بخصوصه بمثل هذه زيادات الظلم.

١٠٩ - ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ إعجازًا بمثلها، فكيف بأصغر منه الظلم. ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ فيجازي كلًا بما وعد وأوعد.

١١٠ - ﴿ عُلِّمْتُم مِّن ٱلسِّحْرِ ﴾ أم ﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أي: على علام؟ ﴿ وَٱلنَّاصِبِ ﴾ بالأحب كالصنم.

(١) انظر: الطبري (١٠/٤٠٧ - وأثر الربيع بن أنس)، (١٠/٤٠٨).
(٢) انظر: الكشاف (١/٤٠٩ - وحاشية السندي ١/٤٠٧).
(٣) أي الإرشاد الكريمة أو الشريعة الإلهية كما يعين العلماء.
(٤) كذلك المؤلف قد رد على الخوارزمي حيث نفى أن يكون الله سبحانه أظهر الذي نفاه العباد. انظر: الكشاف (١/٤٠٩).
(٥) انظر: أثر الربيع المتقدم (١٠/٤٠٧).
(٦) انظر: الكشاف (١/٤٠٩ - وزيد الكبير (١٠/٤٠٧)، والحبر والحبل (٣٠/٣٠).
(٧) وهذا قول الطبري في معانيه (٢/٢٩١).
وانظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٩٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٩٦).
ومن ضعفاف الهدى: قول أن الذي أنزل على الملكين هو الحق أو أخرت الكتاب، أو لعين مختلسة من الشياطين، وهذا ما ذهب إليه الطبري (٢/٢٩٤).
وانظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٢٧٩)، وغلبب الظن (٣٧٨/٣) من ابن الأعرابي.
(٨) وهذا قول الحسن وغيره، وحمد ابن كثير.

عكرمة»[عن أبي]؟ عن عكرمة؟ أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: أئتم تتمون سعيدا أفلا تتمون عبدالله، وأكرم عبدالله؟!

وقيل: للصحابة: وقيل: للشهداء والصالحين.

---

(٢٩٨) البحر الخفيف (٢٩٨/ب) وزنه السير (٢٨/أ) وتسمه كان عباب، وطويله ليس كستر (٢٩/ب).

(٢٩٩) م ت س عن عكرمة عن ابن عباس، أو عبد الله، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٢٩٩/أ) ز عن أبي أمامة (٢٩٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٠) ما يتعلق بحفظ من حفظ الصبح، وبالمحافظ من سن الفرائض.

وقوله: هو عكرمة عن ابن عباس من تعلق القرآن بعكرمة عن ابن عباس، فقد أسلف (٢٩٩/أ) (٣٠٠/ب).

(٣٠١) هو عكرمة عن عبد الله بن عمرو، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة، أو عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٢) هو عكرمة عن عبد الله بن عمرو، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٠٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٠٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٠٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١١/أ) ز عن أبي أمامة (٣١١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣١٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣١٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣١٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٢٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٢٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٢٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٣٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٣٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٣٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٤٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٤٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٤٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٥٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٥٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٥٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٦٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٦٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٦٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٧٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٧٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٧٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٨٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٨٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٨٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٠/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩١/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٢/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٣/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٤/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٥/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٦/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٧/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٨/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٣٩٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٣٩٩/أ) ز عن أبي أمامة (٣٩٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٠/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠١/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٢/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٣/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٤/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٥/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٦/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٧/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٨/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٠٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٠٩/أ) ز عن أبي أمامة (٤٠٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٠/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١١/أ) ز عن أبي أمامة (٤١١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٢/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٣/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٤/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٥/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٦/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٦/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٧) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٧/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٧/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٨) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٨/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٨/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤١٩) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤١٩/أ) ز عن أبي أمامة (٤١٩/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٠) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢٠/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢٠/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢١) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢١/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢١/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٢) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢٢/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢٢/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٣) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢٣/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢٣/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٤) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢٤/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢٤/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٥) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمامة (٤٢٥/أ) ز عن أبي أمامة (٤٢٥/ب) والغريب (٢٩٨).

(٤٢٦) هو عكرمة عن ابن عباس، أو عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله، عن عبد الله بن عمرو، أو عن أبي أمام

﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (٢) ائتلاف لبيان المخبرية، والام للاستغراق؛ أى: كل معروف وكل منكر،" مستدرون لبيان ذلك، وبه خرج استاذ" الامام. والاستدلال به على حجية الإجماع غير ناهض؛ (٣) لأنه فاسد أو شرعنا كان فى ذلك والاستدلال الكل توقيع الفصل بينهم. ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ﴾ بالجملة بيان به. الخبره للدلالة على حال أى أمرهم بالمعروف والنهى عن المنكر بإيمانهم بالكتاب وتصديقهم". ﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ (٤) بدل من الموصول، سلط من عليه السخ (٥) فيه استدراك على البيضاوى حيث استدل عليه لأنه على حجية الإجماع انظر: أسرار التوحيد (٢/٤٠٨) (٦) انظر: الفخر الرازى (٢/٤٠٦) (٧) وقد قام الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر؛ لأنه أفرحت عليه الحجة، والإقناع مشروط بحيز الإمكان (٨) انظر: أسرار التوحيد (٢/٤٠٨) (٩) انظر: الفخر الرازى (٢/٤٠٦) وقال الشهاب: فى حاشيته (٢/٤٠٦): (٤) أقام الأمر بالمعروف وأعاده احتمالا وترتيبا لإيمانكما بما بعده

١١١ - ﴿ لَا يَسْتَوُونَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ بالنار؛ كما لهم في دينكم، ودنياكم؛ بزعمكم، فإنه المجدة وما عطف عليها، والغي قبالها وما عطف عليها، وردت على طريق «الاستعارة تهكماً لبيان حالهم. ولم يعطف أحد الاستفهامين على الآخر؛ لكون كل منهما مؤكداً لمن الكلام». ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ﴾ لفرط خوفهم.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ أي: أئمة الكفر أنهم لا يضرون فقط، ولذلك لم يعطفه على الجواب؛ لئلا يتقيد بالنفر هنا». ﴿ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ إشارة إلى رتبة؛ فإنَّ الإخبار باستمرار الضلال عليهم أعظم من الإخبار بتولهم ».

---

(١) انظر: الكشاف (٢-١١٦) والمحرر الوجيز (٣-٤٠٧)

(٢) وبنحوه: سالفقا بن (ج)

(٣) في (ج): "مسل".

(٤) انظر: حاشية الصبان (٢-٢١٠) (٣-٤٠٧)

(٥) انظر: الكشاف (٢-١١٦) والمحرر الوجيز (٣-٤٠٧) والمحرر الوجيز (٣-٤٠٧)

(٦) أي: لئلا يتقيد نفر من بني الدرك الأسفل من النفر، فإنَّ النفر من العدد القليل، وهم الأقلون، بخلاف الجمع؛ فإنه يطلق على الكثير، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ [ص: ٢٤]. وانظر: الكشاف (٢-١١٦). والنهر الفيد (٣-٤٠٧).

(٧) انظر: الرائع السابقة.

١١٢ ـ ﴿ وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ ﴾: هذه الذلة بالقدرة على الغلبة في الاستدراج بالكناية، والصرف تحيلها، أو ذلة إضافية بسبب ﴿ مِنْ ﴾ المحتملة لأن تكون من فيها استدراج أيضًا.

﴿ أَنَّ هَٰذَآ أَخِي ﴾ أيضًا وجدوا؟ شرفًا وغربة: ﴿ لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ فيها ما يدل على أن هذا هو في حالة إلف أو عشرة، وهذا ما يشهد له وقائع المسلمين، وإن أضاعه العمل لتخابر المدنيين! ألا حيل الله هو الإسلام وحبل المتين هو عقد العبرة، أو الوحدة في الهدف بعد الغربة، وهذه المسلمين تقدير كبير الجزيرة»، من قبيل ﴿ وَلَهُۥ وَٱمْرَأَةٌ أَمِينٌ ﴾ ؟ ﴿ أَلَآ أَنَّامِي هو المؤمنون فيقدمه الجلالان.

---

(١) هذا سلافة من (ب)

(٢) الخلاف حاشية الصاوي (٢/٤٠٤) والشوكاني (٤/٥٠٢).

(٣) أخرج البخاري (٣٥٩٠، ٤٦٠٩) ومسلم (٢٣٧٤).

(٤) انظر الكشاف (٣/٤٠٤) والبحر المحيط (٧/٣٠٣) وزاد سعد ذكره، وهو سقط.

وعلى هذا يكون الاستدراك منقطعًا، ونعني الغرام والحماس والعصبية والغيرة والحمية، وأصل هذه المعاني كلها الاستعداد للقتال والحرب، ضرب عليهم الذلة أي ما تظهرها إلا عجزهم عن القوة وحسن الدعة.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٩) ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١١١) وتفسير الطبري (٢٠/٤٠، ٤١) والبغوي (٣/٤٧٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٣٠٣) وتفسير الطبري (٢٠/٤١) وتفسير الرازي (٢٦/١١٨)، والمثال ؟ وهذا بعيد؛ لأنه لم يكن لداود ملك لذلك أن يحرم على الناس.

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/٣٠٣) والبحر المحيط (٧/٣٠٣).

(٨) سورة الزمر (٦٣).

(٩) سورة الأنبياء (٧٩).

﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ صاروا أحقاء به، وصيروا له الاتصاف.

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ فالفقر: أثر الهيدة وقرينها، أو الذلة: في النفس والمسكنة الانكسار ظاهراً، كيف لا والتزام الهيئة أمرٌ أحوالهم.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي: الذكور من ضرب الذلة وقرينها كان بسبب كفرهم بآيات الله، ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ في اعتقادهم يقتلون لما قاموهم عليه، ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ أي: ذلك الكفر والقتل بسبب عصيانهم فإن الإصرار على الصغائر يفضي إلى الكبائر.

---

(١) راجع تفسير الآية (٥٧) من سورة البقرة.

(٢) هذا من تأويلٍ أولي العماد الفقيه، وقد تقدم قولٌ عن ملك عدد تفسير قوله تعالى وأقم الصلوت طرفي النهار.

(٣) وهو قول أبي العالية والسدي وغيرهما (٣/١٤٠)، وهذا القول (٤/٦٦).

(٤) قال: هذا القول أظهر القولين (٣/١٤٠)، وهذا القول (٤/٦٦).

(٥) قول: هذا القول أظهر القولين فهو يشكوك نوعاً ما، فهذا من المجهم يستفاد الرجاء في توجه استاذنا بعض القول.

(٦) في (ج) و"القلة".

(٧) انظر: الجمع الفقهي (٣/١٤٠).

(٨) وهو في حاشية الأصل قبيرة الثلاثي: "في سلك وزن الفقراء بإضافة الجيم الى ضمير أضمر".

قلت: أي هذا الكلام الذي يذكره المؤلف من وفي الهيدة؛ حيث أضيع هم كما وذوات.

(٩) انظر: الكشاف (١/٤٠٣) و«فتح القدير» (١/٣٤٤).

(١٠) انظر: أنوار التنزيل (١/٤٠٣) و«فتح القدير» (١/٣٤٤).

والآيات عليها يؤدي إلى الكفر خالداً، أو ضرب الذلّة مسبب عن الكفر والعناصر أيضاً، فيدل على أنهم مأخوذون بالفروع»(١).

١٠٣ ـ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ هي، أكدوا، وهو من أمن بمن أهمل الكتاب، والأكثرون(٢) المفسّرون(٣).

﴿يَرَوْنَ لِلْكَٰفِرِينَ أَنَّهُمْ﴾ استئناف ليبان حال الكافرين بعد بيان حال الأكثرين(٤)، ومعنى قالمة: عذابك، من قام العود إذا زال اعوجاجه(٥)، أو القيام كناية عن العذاب(٦) بدليل عليه وصف أحدهما بالكبل.

---

(١) نقل أقوال الزمخشري (٢/٤٠٧)، وتعقبه أبو السعود (٢/١٧٣)، وروح المعاني (٢/٩٤).

(٢) انظر: الزاهر المأثور.

(٣) في «ب»: «والآخر».

(٤) انظر: تفسير الرازي (٢٦/١٨٠)، والبحر المحيط (٣/٤٠٨)، والدر المصون (٣/٣٥٨).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٦٩)، والكشاف (٢/٦١٧).

وعلى هذا يكون الوقف على قوله: ﴿إِنَّهُمْ﴾ تاماً، وهو قول الأخفش.

انظر: كتاب القطع والائتناف للنحاس (٢/٧٢٣)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٦٢١)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٨٩)، وتفسير الرازي (٢٦/١٨٠)، وإيضاح الوقف (٢/٩٦٠)، وقال: وهو الأصح.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٦٩)، وزاد المسير (٤/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (٢/٣٠٨).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦١٧)، وتفسير الرازي (٢٦/١٨٠)، وقال: وهو الأصح.

(٨) انظر: تفسير ابن عباس ص٤٥٥، قال: أمة مهيئة قائمة على أمر الله، أو قوم قد وترتكه كما ترك الأعوج وتركه.

انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٦٩)، وزاد المسير للدكتور وليد بن أحمد.

﴿ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ جزء من صلاتهم تهجداً.

﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ للهداء من فرط رغبتهم لأن من رغب في سارع إليه بكل عمكن، وأكثر الفوز على التراخي.

﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أي: الذين صلحت أحوالهم مع الله والخلق، أو بعض الصالحين" ممدوحون منهم.

---

(١) قصداً: ساقطة من (ج).

(٢) انظر: الكشف (١/٣٠٤) بتصرف يسير، وانظر: الكشاف (١/٣١١)، والسراج المنير (١/١١٣).

(٣) انظر: الكشف (١/٣١١)، وانظر المرجع السابق (١/١١٣).

(٤) انظر: السراج المنير (١/١١٣).

(٥) انظر: الكشاف (١/٣١١)، والكشف والبيان (١/٣١٥).

(٦) في (ب) و(ج): "من".

(٧) انظر: السراج المنير (١/١١٣).

(٨) في (أ): "الخطر" خطأ، وانظر: الدر المصون (٣/٢٧٣)، وقال: وهو الظاهر.

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا بِأَنفُسَهُمْ﴾ أي: جزاؤه، ضُمِّن معنى الحرمان، ولذلك عُدِّي إلى مفعولين. وقرأ حمزة والكسائي، وحفص: ﴿تعلمون﴾ بإسناد الفعل والضمير لأهل الكتاب. والخطاب: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾ أو على سنن ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١]. ولأن نحو أهل الكتاب مخاطبة استطراداً.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: حتى على الإخلاص وبشارة المسلمين، (لأن المنافقين) عند الله أهل الدونية، القوله ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ [ص: ٧٥].

١١٦ - ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ أي: نفيهم ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ بما شرَّعه من الإعذار، أو من الحذف: ﴿وَأَوْلَيْتَهُمْ أَعْمَالَ الْكُفْرِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

---

(١) نقل الكشف: (١/٢١٦)، وأثر الطبري (١/١١٧).

(٢) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وابن كثير، وأبي بكر عن عاصم؛ ويروى عن أبي عمرو القراءة بالياء والخطاب أكثر وأشهر.

(٣) انظر: الحجة (٢/٤٩)، والكشف لمكي (١/٢٤٩)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٤) انظر: الحجة للفارسي (٣/٣٤٢)، والنشر (٢/٢٤٦)، والبدور الزاهرة (٢٧٦).

(٥) سورة آل عمران، الآية: (١٧٨).

(٦) نقل الكشف لمكي (١/٢٤٩)، والنشر (٢/٢٤٦)، وشرح طيبة النشر (٤/٢٧).

(٧) في (ب): «أنفاس».

(٨) سورة ص، الآية: (٧٥).

(٩) في (ب): «أعلم من غيره».

(١٠) نقل الكشف: (١/٢١٦)، وأثر الطبري (١/١١٧).

(١١) في (ب): «أعلم من غيره».

(١٢) في (ب): «أعلم من غيره».

(١٣) في (ب): «أعلم من غيره».

(١٤) انظر: أثر الطبري (١/١١٧)، وتفسير ابن السمرقندي (١/٧٥).

١١٧ - ﴿فَلَا يُعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ جزاء بما كانوا يعملون» (٢) اهـ.

ترجَمَ لَهُمْ: مصدر في الأصل بمعنى البرادة ومصبه به للربح البرادة مبالغة، أو من: البرد التبريد اترك من الربح ربح بارد كقوله: ﴿لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ (٣) وقول الشاعر:

وَإِنِّي لَأَرْجُو لِلْمُضَافَةِ بَعْدَنَا

---

(١) وهو وقول ابن عباس وقتادة وعكرمة والسدي والضحاك وغيرهم.

انظر: تفسير الطبري (٢٠/٩٤-٩٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٦٤٦)، وتفسير البغوي (٦/٤١٤)، وزاد المسير (٦/٤٤١)، وفتح القدير (٤/٢٧٥).

(٢) وهو قول الأكثرين.

وابن عباس: الربح الزيادة أي عبيد وأي عبيد من سعاة، وابن قتيبة: والسدي، والضحاك، والزجاج، والحافظ.

انظر: غرر التبيان (٢٠/٩٦)، وتفسير الطبري عبيد (٢٠/٩٦)، وتفسير الخطبي (٢٠/٩٦)، وتفسير الطبري عبيد (٢٠/٩٦)، وتفسير الخطبي (٢٠/٩٦)، وتفسير البغوي (٦/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٢٠/٩٦)، وتفسير الخطبي (٢٠/٩٦)، وتفسير الطبري عبيد (٢٠/٩٦

التشبيه (من التركيب)(١)، شبَّه ما كانوا يتفقون في الكلام والمقاصر، لا يتبعون بما يوجه الله، بالترتيب الذي أصابه البرد المفرط قبل أوانه فجعله حطاماً، أو ما كانوا يتفقونه في قراءة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولم يبلغوا به"، ما رأسوا"(٢).

وإنَّما قيَّد الخبرَ بقوله ظلموا"؛ لأنَّ الإهلاكَ عن سخط أشدُّ وأبلغ(٣).

﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾ أي: الشقين، بإبطال أعمالهم.

والظاهر عدم الوجوب في الكشاف. (٢/١١٦-١١٧) وقال ابن المنير في حاشيته: كذلك أوجب وجوبه وهذا الأظهر أحسنها وأرجحها

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب)

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ب)

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ب)

(٣) هذان القولان ذكرهما صاحب الكشاف. (٢/١١٦)

والظاهر أن القولان ذكرهما صاحب الكشاف. (٢/١١٦) وهذا، والظاهر أن "لا" في قوله: "حتى ما يتفقون" موصولة، والعائد محذوف، أي: يتفقونه، والظاهر المتبادر منه يتفقونه بقلوبهم، والمتبادر المتبادر بألسنتهم.

(٤) نقلاً: الكشاف. (٢/١١٦)، وأثر الطيبي. (٢/١٢٣)

(٥) نقلاً: أثر الشيخ الساقط

وعلى هذا فالضمير في "ظلموهم" يعود على الذين، وهذا ما رجحت لدى عطية في التحرير (٢/٦٠٢)

﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ يَكْفُرُونَ﴾ لايهم يأمرون أباحب"ـ سـحظه.

٨١١٨ - ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ بطانة الرجل: خاصته، وصاحب سرّه ومنه: بطانة الثوب: خلافها واستتاره(١).

روى البخاري مرفوعاً له ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في مدح الأنصار: اللهم دثار والأنصار شعار(٢). وروى أبو داود عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه: «لم يعط دين خليله، فليظر أحدكم من يخالل».

وقال: الضمير يعود على اللهو الذي تفرّدت. قال: الضمير (٣٦١/٦) والضرير (٢٠٦/٦) والضمير (٣٦٠/٦).

(١) في ج: أخبار.

(٢) في ب: الطاقه واستتاره.

وانظر: الصباح: بطن (٢٠٤/٦)، ولقلب الثوب (٣٦٢/٦)، ومعنى الدثار الزحاح (٢٦١/٦)، والغير الضوء (٣٦٢/٦).

(٣) انظر: صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب خيرة النساء في الصداق ـ نسبة الناس، ١٤٢/٥ ح: ٢٣٢.

وانظر: سنن أحمد (٢٩٦/٦) ومصنف ابن أبي شيبة (٣٤٢/٦).

(٤) انظر: الجزء الثاني، الحاشية على الصفحة (٤٨٧)، ولفظ الحديث: انظر: تفسير الرازي (٢٨/٢٩).

(٥) انظر: سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٢٧٨/٤ ـ ٢٨٣٣).

وسنن الترمذي، كتاب الزهد، باب (٤٩) ٤/٤ ح: ٢٣٧٨، وقال: حديث حسن غريب.

﴿ مِنْ دُبُرِكُمْ ﴾ من دون المؤمنين؛ صفة، وجوز تعلقه بـ: ﴿ لا تَنْصُرُونَ ﴾.

﴿ لَا يَأْتُونَكُمْ جَمِيعًا ﴾ من الألوف، وهو التضعيف؛ يقال: لا أكرك جميعاً، فعل تضمين معنى النفي فيتعدى إلى مفعول ثان (البيضاوي). والحال: التقدير.

﴿ وَيُوَلُّونَكُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ منكم وهو أشد الفرار، وأبلغه، أصله عكس التطهير بعد الجبر.

﴿ ثُمَّ يُدَبِّرُونَ الْأَمْرَ ﴾ من الإدبار؛ أي من فشلهم لسوء حظ الرعب، كالرماة، ﴿ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ بنصر؛ أو سواهم، والجمل المذكورة مستأنفة، كل منها مستقلة المعنى، ولذلك ترك تعاطفها. وغيرز أن يكون كل لاحقة حالاً

وسنده أحمد (٢/٤٧٥) ومن طريقه الإمام البغوي (٣/٤٩٤)، وصحيح سير الذي الأكمل (٢/٤٠٨-٤٠٩)، وقال أحمد: « وحادثة الخطيم الخيري (٣/٤٩٤) وإذن فمال ضروري. إسناده صحيح ».

[٢] أخذ الكشاف (٢/١٧٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)، والدر المصون (٣/٢٢٢)

[٣] أخذ الكشاف (٢/١٧٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)، والدر المصون (٣/٢٢٢)

[٤] أخذ: تفسير الخازن (٣/٢٤٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)

[٥] أخذ الكشاف (٢/١٧٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)

[٦] راجع التحرير والتنوير (٣/٢٤٦)، وحاشي القرآن لزكريا (٣/٢٤٦)، والدر (٣/٢٢٢)

[٧] أخذ الكشاف (٢/١٧٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)، والدر المصون (٣/٢٢٢)

[٨] أخذ: تفسير الخازن (٣/٢٤٦)، والبحر المحيط (٣/١٧٦)

[٩] في (أ): "أمر".

[١٠] أخذ: الكشاف (٢/١٧٦)، وقال: "وهو أحسن وأبلغ".

[١١] انظر: الدر المصون (٣/٢٢٢)، والكشاف (٢/١٧٦)، وحاشية الشهاب (٤/١٤٦)

[١٢] أخذ: حاشية الشهاب (٤/١٤٦)

للسابقة، سوى قوله: «غير أنه كثير الأيمان»؛ فإنه لا يتعلق تعلقاً تُبنى البقعاء، فكيف كلاماً سابقاً، والحق على العصابة يوهم تقييد النهي بكون الطلاق على هذه الصفات».

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾ «الخ إيذار [٩٠] ب»، وجعل الطالعة "تعليل" "توضيح لما وقع منهم من نوع المؤاخذة".

١١٩ - ﴿كَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ الخ: مبتدأ، وأولوا: خبر، وفاقاً لمالك ثانيه: «إن قلت: لم قدّم تقدير ما في عامّة البهود في ﴿كَفَّٰرَتُهُۥٓ﴾؟، فلم؟ أتحسن على إعادي الضمير؟ قلت: حتى في البهود أن إبراهيم كان يعودياً ناشئة ما»، فرط الطشاء لأن المقدم لا يشكل أن يكون من صلب المتأخر، فكررت الضمائر الثلاثة بخلاف مرة المؤمنين لما لم يحتمهم، فإنه إحسان في غير مستحقه، فلم يكن بذلك البعد».

---

(١) في ق، ط: «وهو أن يكون ...» فقد من عامة النسخ (٢٠/أ) بتصرف.

(٢) ينظر: حاشية الدسوقي (٢/٤١٠)، وروح المعاني (٧/٣٨٥).

(٣) الزواء: ناحية من (س).

(٤) في الأصل و(س): "مولاة". وانظر: البحر المحيط (٣/٤٨٦)، وروح المعاني (٧/٣٨٥).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٣٠)، والبحر (٣/٤٨٦)، وذكر أنه أحرى.

(٦) سورة آل عمران الآية (٦٦).

(٧) في ق، ط: «ثم».

(٨) في ق: «أحق».

(٩) انظر: البحر المحيط (٣/٤٨٦، ١٩٩).

﴿ وَلْيَحْكُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ حال بتقدير قدّ من المضمول، أي: لا يحرّفونه والحال أنهم مؤمنون بكل الكتاب». أو عطف على ﴿ لِمَ تحرفون ﴾ على معنى: «ألستم تحرفون بين الجملة والإيمان بالكتب كلها، وهـو لا يحرفكم ولا يؤمن بشيء من الكتب، فلا جامع بينكم وبينهم».

﴿ وَلَا تَقْرَبُوهَا وَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ والتعدّي كثيراً ما يعطـان الأنامل من شدة الأسف والندم». قال الحارث بن ظالم المري(١):

---

(١) قال الكلبي: (٤/١٣٢)، وأبو الليث: (٢/١١٦)، وعبارة البغوي: (٤/١٠٧).

وقال أبو حيان بعد ذكره: وهو حسن: إذا كان له فيه من الصحبة الحيرة ما يعتذر له ذكره لذلك.

انظر: البحر المحيط: (٣/٤٦٣)، وعبارة الرازي: (٨/٢٠٧).

(٢) انظر: البحر المحيط: (٣/٤٦٣)، وزبدة التفاسير: (٢/٤٩٤) وقال: وهو أولى لسلامته من الحشو.

(٣) في (ب): «بعد ويحكم».

وهذا الكلام فيه رد على القائلين بحبك شيء منع الحلف.

انظر: حاشية الصاوي: (١/٤٠٤)، وروح المعاني للبغدادي: (٧/٩٨).

(٤) انظر: الكشاف: (١/٣١٩)، وتفسير البغوي: (٣/٣٣٠)، وعبارة الرازي: (٨/٢٠٧).

(٥) هو الحارث بن ظالم بن عمرو المري، أشهر خبر عن المري في حياته: أن قومه رأسوه فأبى، وأمّر عليهم خالد بن نضلة، فغزا بهم بني أسد، فقتل، ثم عاد فقتله أخو مرة.

انظر: الأعلام: (٢/١٧٨)، ومعجم المؤلفين: (٣/٢٧٠).

(٦) البيت في الحماسة: (ص/٤٨٦)، والمفضليات: (ص/٢٩٦)، وشرح المرزوقي: (ص/٤٨٦)، وشرح التبريزي: (٢/٤٨٦)، وشرح الأعلم الشنتمري: (٢/٤٨٦).

﴿ قَالَتْ أَلَمْ نَسْأَلْكُمْ إِنَّا أَلَمْ نَسْأَلْكُمْ ﴾ بِضَمِّ نُونِ نَسْأَلُكُمْ ﴿ وَلَمْ نَسْأَلْكُمْ ﴾ بِفَتْحِهَا ﴿

وسوء ـ بريء العاقبة، وعلق الشأن من غير قول ولا عاطب، وكأنّ قال: حدّث نفسك بذلك!

١٢٠ ـ ﴿لَا يُحِبُّونَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا﴾ وَيُحِبُّونَ مَنْ سَبَّ عُثْمَانَ﴾ أي: يحبون من سبّ عثمان ـ لقرط تحاذيهم لصدوعكم على العثمانية. أقرّي الحديثة المثل: «إنه أدنى الإصابة، وإن السبة الإصابة» لأنهم لا يفرحون بأدنى إصابة.

﴿وَإِنْ تَصِبْهُمْ﴾ أي: بالدّاهية ﴿وَإِنْ أَصَابَهُمْ﴾ أي: بالمصيبة

واحد»، والتشديد للتوبيخ، ﴿إِنَّ أَلَمَّهُ بِنَاسِيَةِ تَسْتَوْلَتْ نَيْهِ﴾ علمه فيجازيه ١٢١ - ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ﴾ عن حميرة عائشة: «أي: أكثر ذلك» وقرئ للبناء للفاعل أي: أن العمر منوط بالبقاء، ولا يخرج أيام الصبا، ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ أي: ما يعمر أحد كانت في ثبوت سن ستة ثلاث من الفجرة، وذلك أن أبا سفيان[1] لما نجا عير العير، وقتل من قتل من أشراف قريش، قالوا: نجعل هذا المال لمن استأجر محمدا، فجمعوا الجموع، وخرجوا في ثلاثة آلاف أمرهم أبو سفيان، فتوارثوا بأحد وفيه الأربعة، فإنها صلى رسول الله

انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٩)، وقذيب الكمال (٣٦٤/٣٣)، وتحفة الأشراف (٤٨/١٠).

(٢) انظر: نقل القراءات المتواترة في رسم الكلمات القرآنية (٢٧٤/١).

(٣) انظر: الكشف للقرآن (٣٥٥/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٣٤/٩)، وتحفة الأشراف (٤٨/١٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٩٢/١٠)، وتفسير البغوي (٢٩/٦) وسماه الكلبي، والواقدي، وزاد الناسخ (٤٤/٢).

(٦) سورة آل عمران: الآية (١٢٢).

(٧) هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد الشمس أبو سفيان القرشي الأموي، مشهور بالمعاداة، وكنيته كما أشار ابن القيم على قاعدة وبالعلم مشهور، أسلم عام الفتح، وقيل قبله، حسن إسلامه، وفاضت روحه سنة ٣٢هـ، وقيل ٣١هـ، وقيل ٣٤هـ.

انظر في ترجمته: فتوح البلدان (٥٠٠)، وكتاب النسب والمعارف (٩٠/٧)، والمعارف لابن قتيبة (٣٤٥).

-صلى الله عليه وسلم- لجمعة استشار الأصحاب، فأشار إليه أكثر الأنصار بالإقامة بالمدينة، وفيهم عبد الله بن أبي[1]، رأس النفاق، قالوا: ما دخل علينا عدو قط إلا أصبنا منه، وما خرجنا إليه إلا أصاب منّا، فمهما رأى أدناهم أقمنا أو أصبنا عنّا بحرب»[2]. لا ماء ولا علف، وإن قالوا: قاتلهم أعداء الله، ورمى في وجوههم النساء والصبيان المحجارة، وإن رجعوا رجعوا خائبين، وأشار إليه بالخروج سيف الله عامر، وأراد الله إكرامه بالشهادة، فقالوا يا رسول الله: احترج بنا إلى حلوائه المكلاب لا يرون أنّا جبناء فدخلوا، وليس لأحد»[3]، وظاهر بين الدروعين، فدعم الشيوخ بالخروج، وقالوا: يا رسول الله أعلم بما هنا[4]، لئن زال شخت أمنت، قالوا: بعض الذي أتى بلسان لأحد، يوجد عند الذي عنده كله، فخرج إلى الجبل فلما رشق[5] رجع لبس أهل النفاق في ثياب الجبل، وقالوا: ﴿ قُتِلُوا مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾[6].

---

(١) (فقتلت زوجته (فظل ص ٦٧).

(٢) في (ج): "عليه".

(٣) (فدخل سلاحه في زج).

(٤) (ت٥٥٥: مهموز، الزج، وهو السلاح، وأزلّ: أغرب. ذكر ياقوتة الحموي أنه لغة لهذيل).

انظر: الجهاد في الغرب الإسلامي (ص ٢١٠).

(٥) في (ج): "رشق".

(٦) في سيرة ابن هشام (٣/ ١٠٧)، والبيهقي (٣/ ٢٠٣)، "حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد" والشوط: اسم جامع من بساتين المدينة. انظر: الجهاد في الغرب الإسلامي (ص ٢٠٩).

(٧) سورة آل عمران: الآية (١٦٧).

واستمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سائراً حتى نزل بالشِّعب، فإذ الحدوة الوادي، وجعل ظهره إلى الجبل»(١).

﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ بواعلى وهو الفيد، ويستعمل في جميع المكان الشاهد، كقوله ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ (٣) وذلك أنَّ أحسن يوم السنة، فيأتي للحرب، وجعل بعضهم أصحابه، فسمَّاهم ويسمِّيهم إلى يومنا هذا، أي على الرماة جعله الله بن جبير، وهم حسن رجلاً، وقال: إنَّوا مكانكم، والفحص الجبل»

---

(١) الشاهد: بالكسر، ما اشرف من جبل، وقيل: هو الطريق في الجبل.

قال في اللسان: "شعب" (٨/ ١٧٠).

(٢) في (أ): "شهادة" خطأ، ولا أدري ما وجهها، والصَّواب والكسر -نسبي عاشر.

قال: الشهادة في الحرب الحديث (١٩٤/أ).

(٣) هذا مثله من غير حمد أحمد.

قال: الكشاف (١/ ٢٦١)، وتفسير الطبري (٤/ ٧٦)، وسنة ابن عثمان (٢٨٨/أ) ضمن أحسن إسناد، وأخرجه الطبري (٤/ ٧٦) عن ابن إسحاق وأسنده.

(٤) سورة الفتح: [٢٩].

(٥) انظر: الكشاف (٤/ ٢١٤)، وتفسير الطبري (٢٦/ ١٠٨)، وتفسير الخفيد (٢٦/٢٧).

(٦) الفتح: بكسر الفاء، وسكون الثاء، وهو الشيء الذي كأنه ينفسون به، أو الذي يُرمى به من القوس.

انظر: الصحاح (٢/ ٤٤٥)، والمصباح المنير (٢/ ٦٠).

(٧) هو عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري، شهد الجنة وبدراً وأحداً، وقتل يوم أحد.

انظر: الاستيعاب (٣/ ٨٧٢)، والإصابة (٤/ ٤٤٦).

(٨) في (ب): "الجبل هنا".

(٤١٤) «أَنَا مُبَشِّرٌ (٢) وَالْمَلَكُ (٣) بِشَارَكَ.

١٢٢ - (٤) «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (٥) لَذَلَكَ» قال: ر.ك: سبب علم على التمام، أو أرسل ضمن (٦) لهدوئه (٧)، والطائفتان بنو حارثة،

---

(٢) في (أ): «مبشر» وهو خطأ.

(٣) هو حذف في اللغة، كما في الحديث القدسي: «يسب الملك، يكي أنا سببت» وهو حسن كثير الحذف، وقد ذكرت له في المدونة والكتاب، عد جواز التشبيه إلى الحال الراهنة والمعهود، وهو أن قرينة تعين، ص٤٤ [ح].

الحال: الاستبعاد (٢/٢٤٦) والإضافة (١٠٠)، والظرف (١٦١).

(٤) هو مكاتبة من تسمو من عقله مكاتبة، وهي: الصبي، المشلوم العقبي وحسن إسلامه، والمشلوم يوم الحديبية والفتح، هو حكم الصبيح.

الحال: الاستبعاد (٤/٨٣)، (٥) والإضافة (٤/٢٤٨)، والظرف (٢/٢٦).

(٥) وقيل: البينة البلية (٤/٢٤٨) وقيل: البلاء: اسم لما ينزل بالإنسان، والمبين: الواضح، (٢/٢٠٢) من الوجوه.

(٦) تعلق: الكشاف (٢/١٤٦)، وأثر الدين (٢/١٨٣).

(٧) الهدوء: من أمر يقدم عليه، أو به، بتهيؤ، أو هدوء بال وتهيء، وأمر هدوء أمر يسهل أن يكون، ضمناً لأن عقله، كعادة الله ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ [الصافات: ١٠٦] فظهر بكونه ضمناً لأن يكون، فعلاً، ما تفعل.

أثر الدين في الحال: الكشاف (٢/١٤٦)، وأثر الدين (٢/١٨٣).

(٨) تعلق: الكشاف (٢/١٤٦)، وأثر الدين (٢/١٨٣)، وأثر الدين (٢/١٨٣)، وأثر وجهان آخران.

(٩) هو مع حذف به الثبت، أي الثبت، من الأولى، الخبر: سبية أسبى عشائه (١/٨٦)، وتقسيم الأسبى (٢/٢٠٢)، وأثر الحال للتعلق (٢/١٤٦)، والتعريف والإطلاق للتعلق (٢/٢٠٢).

وقرئ سَلَمَهُ». المفضل: «أي: لعين» ومعرجب ذلك أن المنافقين لما رجعوا هزمت الطائفتان بالرجوع، وكانت هذه آلا عز مهملة، إذ كانت عزمة كثيرت بالثبات.

---

(١) سلمة: بفتح السين وكسر اللام، وفي بعض النسخ بفتح اللام، وهو خطأ

قال الأستاذ عبدسلام هارون: وهو ما في نسخة «ك» وفي نسخة «ش» وأبي في الغرب أسلمة - بكسر اللام- وهذا وساوسها بفتح اللام، وهو اسم سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر النضري

انظر: جمهرة نسب قريش (١/١١٥)

وذكر الدمياطي أن اسمها لي «سلمة بن سعد» الذكرى سلمة» "المثلى" «عند الحسيني وبخطوطة عند ابن أبي أسامة» الحديث فيكسرون اللام. انظر: الإكساب (٢/٨٠٢)

وقد ورد ضبطها بالكسر في القاموس الوهاجي (٣/٢٤٩)، والمختار لابن قدامة (١٠٢/٩)، وتاج العروس (٣/٢٤٩)، وفي الإكمال (٤/٢٦٧)، وتبصير المنتبه (٢/٦٠٤)، وعون الباري (٣/٢٤٩)، وفتح الباري (٧/٣٧٠)

وأما في «المختصر من مشكل الآثار» فقد ورد ضبطها بالفتح.

وعلى كل، فالخلاف هنا في مجرد ضبط ما ضبابه، وإعرابه، وتخفيفه، وتشديده، وتأنيثه، وتذكيره.

انظر: تفسير القرطبي (٥/٢٧٢)، وتفسير ابن كثير (٢/٢٤٦)، ووضع الفرعان في مشكلات القرآن (٢/٤٥٣)

(٢) في (ج): «والمثل»

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٥٤)، وتفسير الشيخ الكتابي (٣٢١)، وتذكرة الأريب لابن الجوزي (٥٩٨)، وأعلم الناس بأي حياد (٢١٧).

(٤) انظر: الكشف (٣/٣٢١)، والمحتار (٤/٢٠٧)، وتاج العروس (٤/٢٠٧)

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ كعلمنا، ومثبتي أمورها». روى البخاري[1] وسلم عن جابر: فيما نرائ، وما يمزنا أن لا نترك لقوله -تعالى-: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾ ﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦] لا حال[2] لغيره.

١٢٣ - ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ اسم ماض بمعنى صاحبه بدر بن الشارد، رجل من جُهَيْنة[3]، قال: فسأل رجلٌ[4] بين رسول الله -صلى الله عليه

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٦٠٧).

(٢) البخاري: سأتقط من (س) و(ع).

(٣) انظر: صحيح البخاري، كتاب الشاري، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة ... ، (٣/٢٥٠، ح ٢٠٤٢).

وكتاب تفسير القرآن، باب وإذ حضر القسمة، وكذا في الأحكام، (٤/١٩٨٨، ح ٤٦٤٠).

وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الأسلميين، (٤/١٩٤٨، ح ٢٥٠٤).

(٤) مقتل: ساقطة من (ع).

(٥) وهذا قول الحنفي. انظر: ضمن أبي أبي شريف (٢/٨٤٦)، وخلافاً لمن سبه (٢/٨٤٦)، وتفسير الطبري (٢٧/٩٠)، وتفسير البغوي (٨/٢٩٣)، وبحسبه ما استحسنه (٢/٢٢١).

وذكر الشيخي أن بدراً -حاشا رسل من الملائكة- وقيل: إن بدراً -هذا- هو ابن ثوابن من بني ثعلبة بن الخزرج، وذكر الطبري والبغوي والشيخي (٢٧/٩٠، ٨/٢٩٣، ٢/٢٢١) وقيل: إنه هذا اسم موضع بين بدر وحنين، ذكره الأزرقي.

(٦) مقتل: ساقطة من (س).

وسلمان، ويؤيد المشركين بها، وافق ذلك السابع عشر من رمضان سنة ثمثين من الهجرة، أعزّ الله الإسلام فيه وحزبه، ﴿وَيَأْتَلِ اللَّهُ﴾ للكافرين ﴿إِلَّا نُورَهُ﴾

(٣٢) تفسير نصر بن حمزة (٣٢٠)، وتصحيح وتعليق د. عبد الله بن عبد العزيز العسكر (٢/٥٥٧)

(٣٣) تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٨٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٦)، وفي الأوسط (٦/٢٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٨)، والبيهقي في الشعب (٤/٢٣٤)، وفي الدلائل (٦/٣٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/٣٧٤) كلهم من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه البزار في البحر الزخار (٣/٢٦٠)، وقال: رواه عن الحجاج عن ابن إسحاق وخالفه سلمة بن الفضل، فرواه عن ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن الحارث بن الفضيل الأنصاري عن أبي الأحوص.

وأخرجه الطبراني (٢٢/٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/٣٣٠) من طريق سلمة بن الفضل، به.

وقال الهيثمي: فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس.

(٣٤) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

(٣٥) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي موسى الأنصاري، به.

(٣٦) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي الأحوص، به.

(٣٧) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

(٣٨) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي الأحوص، به.

(٣٩) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

(٤٠) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي الأحوص، به.

(٤١) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٤٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

أكثرهم مثلما يتحدَّثون، وفهمهم قرآنهاً" وسيعود بعيداً، والعدد في آلف، وهُدِّدَ كاتفاق على الجبل المسوَّمة".

وأسرع الطيران في الأوساط كما لم تصنع الحرب الزمنية (الجوية) (٦٠/١٠) من أمر صنوفه فقال: كان عدداً قليلاً من الطيارين، وكان عددهم يتضاعف بسرعة" من "لاشيء".

وأثبت فرنسي في الحرب (٢٤/١٢) بقوله: "إن بين هذه الحياة الجديدة وبين حياتنا" وفي خلقاته أن عدد (٢٤/١٢) من الأعالي على خلقه وعلمه" أخرج في "لاشيء" بعض أعمال الحرب (٢٤/١٢) من أمر جيوشه، وعلمت الحرب عليه" أمر "لاشيء" لكلاكلته وسبل رحال".

وعدد الولايات في عدد أصحاب بلد طاهرها الضارعي ـ وقد أوردها الخطيب في التعليق ـ وتكسير وعدد الخيل بعدد.

الطير: الخيل (٢٤/١٢).

الطير: الخيل (٢٤/١٢) وأسرع الطير في الجو بين عيرات، وهو مزوَّد كله بالسلاح.

الطير: الخيل (٢٤/١٢) وأسرع الطير في الجو بين عيرات، وهو مزوَّد كله بالسلاح.

الطير: الخيل الحربي الطيران (٢٤/١٢) على الطيران ـ "ما كان يعلم" أن صنف قرن الطير والخيل الصفات من "الأسرع على الجو" ـ "وسائله على شرط صنائع إلا بالحمل إلى أصحاب المقاتلين، وهو كما صنع قرن الطير والخيل" من الحرب (٢٤/١٢) و ٤٨/٢) ـ وهو قتل بين أسباب الطيران في الحرب (٢٤/١٢).

وأعلى: مستدرك الحاكم (٢٤/١٢) وقال الخطيب: على شرط البخاري وسلم.

للبخاري: أي صحيحه البخاري (٢٤/١٢) وقال الخطيب: على شرط البخاري وسلم.

وله شاهد: صحيح ابن حبان في الكبير (٢٤/١٢) من حديث عبد الله بن عمرو: "كان يسوء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فارسان قريب من الموالي على قرن عاشي الشاعر، وكان قد أرسل على عاشي الشاعر".

(أ) أخبر مسلم في صحيحه (٢٤/١٢) بقوله: باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وتحريمه ٣/١٣٨٣، من حديث عمر بن الخطاب وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقتلوا الأطفال ولا الشيوخ الركع" (٢٤/١٢) وأخرج البخاري (٢٤/١٢) في الجهاد، قتل النساء في الحرب.

﴿ فَٱلْقُوا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ بفتح الهاء والألف بمعنة الصلح، وقرئ بكسر الهاء وسكون اللام بمعنى الانقياد، أي ألقوا إليكم الصلح والانقياد، وقرئ بفتح السين واللام بمعنى الاستسلام والانقياد، وقرئ بكسر السين وسكون اللام بمعنى الصلح، وقرئ بفتح السين وسكون اللام بمعنى الصلح

١٢٥ - ﴿ حَقٌّ ﴾ إعراب بعد النفي: أي: بل يكفيكم الاستثناء، ثم قال:

﴿ إِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾ في الآل الماضر من غير ربب(١) مستعار من قولهن القِدْر، وهو الغليان(٢).

﴿ يَسْلُبْهُمُ ﴾ يُنْقِذْهم ﴿ ذُبَابًا ﴾ أي: أقلّ شيء ﴿ لَّا يَسْتَنقِذُوهُ ﴾ إنقاذه ﴿ مِنْهُ ﴾ أي: من الذباب.

﴿ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾ أي: الذباب والصنم، وقيل: الطالب: الكافر، والمطلوب: الصنم.

﴿ مَّا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ما عظّموه حق عظمته.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ على كل شيء، ومن قوته وعزته أن يخلق ما يشاء من الأشياء على ما يشاء.

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ من أمر الدنيا والآخرة.

﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ترد في الآخرة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا ﴾ صلّوا.

﴿ وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ﴾ وحّدوه.

﴿ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ ﴾ صلة الرحم ونحوها.

﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ تفوزون بالجنة.

﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ ﴾ في سبيله.

﴿ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ أي: جهادًا يخلص فيه نيتكم، ويقوم فيه بدنكم، ويسخو فيه مالكم.

﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴾ اختاركم لدينه.

﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ ضيق، بل وسّع عليكم بالتوبة والكفارات.

﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ نصب على الإغراء، أي: الزموا ملة أبيكم إبراهيم.

﴿ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ أي: الله سماكم المسلمين.

﴿ مِن قَبْلُ ﴾ في الكتب المتقدمة.

﴿ وَفِي هَٰذَا ﴾ القرآن.

﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ ﴾ بأنه قد بلّغكم.

﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ بأن رسلهم قد بلّغتهم.

﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ أدّوها بحدودها.

﴿ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ أعطوها المستحقين.

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ﴾ ثقوا به في جميع أموركم.

﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴾ ناصركم ومتولي أموركم.

﴿ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ فنعم المتولي لأمركم، ونعم الناصر لكم.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٤١)، والبغوي (٣/٣٢٣).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٤١)، والبغوي (٣/٣٢٣).

بُلِّغَا» وهن أجزاؤها كانت بأيديهما»[1]. وقيل كانت عقائدهم صفراً حرضاً على أكلائهم على صورة مخلوقة بين زرد[2] وقاتلت وإظهار الشجاع نفسه وعدم الانهزام»[3] عند التقدم القتال. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بكسر «و المؤمنون»[4] «لأنا لقينا من الذين يتزمون» وقطع «أنهم»

الهلى في ترجمته: تاريخ بغداد (٤/٢٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٤٦)، وطبقات الشافعية (١/١١١).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٥٥) وزاد نسبته لقتادة والربيع وتفسير السمرقندي (٣/٢٦٤)، وزاد المسير (٧/٢٤٦).

(٢) في (ب) و(ج): بالدال. درس كعلم، ودرس بفلان: هلك. انظر: الصحاح (٣/١٢٥٤) "علل".

(٣) الذي في معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٢) قوله: "كانوا يكفون بعضها عن بعض ..."

(٤) وهي قراءة أبي جعفر، ونافع، وابن عامر، وشعبة عن عاصم. انظر: التيسير لداني (١٥٧).

(٥) هو سوري، من عرب وعاد، قتله الله بريح صرصر عاتية. انظر: مجمع البيان للطبرسي (٩/٢٣٤).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٥٥)، وتفسير البغوي (٣/٣٤٣)، والكشاف (٣/١٧٢).

(٧) زجرا: هو الصوت أو حروفه، من أن سمعت الصوت فهو زجر كما هو الظاهر، إذ كيف تسمع منه غير مقطعة، ومما يدل على ذلك ما بعده من قوله: «فالزاجرات فالتاليات ذكرا» فالتالي يقتضي تقدم ما تتلوه، وذلك لا يتصور منه إلا بالمقطع. انظر: الأساس للسمرقندي (٢/٦٠٠)، والإضاءة (٢/٩٣٠)، والكشف (٤/٢٧٦).

(٨) في (ب) و(ج): "الباقين".

(٩) وهذا القراءة وجيهة، فقوله (٢/٥٦) وهل ذلك يتطلبه الإخبار عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأنه كذلك فلا يتأتى من سواه، فلما كان من غيره لم يتهيأ له إلا الله.

(١٠) وهي قراءة على السبعة. انظر: التيسير (٢١٦)، والتبصرة (٢٠٩)، والكشف لمكي (٢/٥٥٣).

(١١) وهو اختيار مكي في الكشف (٢/٥٥٣).

١٢٦ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾ أي: ما جعل الإمداد إلا ليحب لكم سروراً، ولتطمئن قلوبكم بالعدد الكثير، وتتدفع به وساوس الشيطان.

استعمار "البشارة من القول للفعل".

٣ - ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ لا من عددكم ولا عُدَدِكم.

﴿الْعَزِيزِ﴾ الغالب الذي لا يُغالب.

﴿الْحَكِيمِ﴾ في أمر المؤمنين بالرفق بالملائكة تارة، وبدونه أخرى.

١٢٧ - ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ متعلق بـ "نصركم الله" أي: قتلاً

---

(١) انظر: تفسير الرازي (١٨٨/١٠)، وفتح القدير للشوكاني (٣٣٨/٢).

(٢) في (أ): "وساكس".

(٣) في (أ): "استعزاء".

(٤) في (ج): "إلى العمل".

وذلك لأن الخذلان أشبهها بما سمّاه المعبر، والشدائد أشبه الدار التي يظهر السرور في جانبه الخير.

انظر: تفسير الطبري (٦٦/٧)، ومعجم الرغائب (٦٥٠)، وزاد المسير (٣٠٤/١)، وتغليب الخير "خير" (٢٩٠/٣)، والوافي (١٢٨/٢).

(٥) في: سقط: سقط من (ج).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (١٩٤/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣٤٧/١)، ومعجم الغيبة (٣٣٧/٢)، وتاج العروس (٢٩٠/٣)، ونسبته للصحري، وقال: "وقد جاء لهذا المعنى كثيراً".

﴿أَوْ تَرَوْا﴾: «أو ظرف له» أي: «إذا» من ﴿إِذَا خُسُوفَ﴾[1] والمعنى: تصركم؛ ﴿يَسْعَرُ لَهُمْ﴾ ظاهره من الكذا أو الكذا، أو ﴿لَهُمْ﴾ «أو بمعنى اللام» أي من أجلهم ﴿وَهُمْ﴾ «واو الحال» أي: والحال أنهم ﴿أَصْحَابُ﴾ أصحاب بمالهم ولهم[2].

﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾[3]

١٢٨ - ﴿وَإِنَّكَ لَكَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ﴾[4] روى البخاري عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقنت بعد الركوع، ويدعو

---

(١) في (ب): "تعوزا".

(٢) في (ج): "حاله".

(٣) انظر: حاشية الدسوقي (٢/٢٠٦)، وروح المعاني (٥/٨٤).

(٤) في (ج): "صبر لهم كذا".

(٥) في (ج): "وكذا وكذا".

(٦) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، والدر المصون (٢/٣٠٣)، وفيه نظر من حيث إنه قد فصل بين الضمير وعطفه بالجرور وهو (لهم).

(٧) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، وفيه: "وهذا أظهر"، وحاشية السعد (٢/١٠٦).

(٨) ما بين القوسين زيادة من (ب)، وهي الآية الأخيرة من السورة.

(٩) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١١١)، وأسباب النزول للواحدي (٣٧٥)، والمحرر الوجيز (٣/٣٧٥)، وفيه: "وقيل: نزلت في أبي جهل وأصحابه، وقيل: نزلت في أصحاب القليب يوم بدر"، وقال: "وهذا ضعيف".

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٦/٤٥٠)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٦٧)، وعمدة القاري (٢٢/٢٦٤)

على مضر»[1] وأحياء من العرب، فنزل ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[2]. وروى أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ لما كسرت رَبَاعِيَتُه وشُجَّ رأسه (يوم أحد)[3] جعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيِّهم، فنزل:

أي: ليْسَ أنت عبد مدبر، ومأمور بالقتال، وقد فعلت ما أُمرتَ به، فكأنه علة على استبعاد فلاح القوم[4] لأن منهم من آمن كأبي سفيان[5] وخالد بن الوليد[6].

---

(1) تقدم التعريف بها.

(2) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفاسير، باب (ليس لك من الأمر شيء)، ٤/١٧٠ ـ ح ـ ٤٥٦٠، بترجمة: لا يُدْرَى لعل أمرهم: حتى يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون.

(3) أي: كُسِرَتْ.

(4) أي: سقطت من الأصل.

(5) انظر: صحيح البخاري (وهذا لفظ مسلم في الصحيحين).

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب (ليس لك من الأمر شيء)، ٤/١٧٠، اختلفوا في سبب نزول هذه الآية، فقال بعضهم: دعا النبي ﷺ على ناس من أحياء العرب، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية، وقال بعضهم: هزم المشركون يوم أحد، حتى رأيتهم يركضون في الجبل

﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ عطف على "ليقطع" و"ليس لك من الأمر شيء" اعتراض بين المتقابلين[1] فـ"أوْ" للقطع والكَتْ في العاجل، والتوبة والتعذيب في الآجل[2]. ويجوز أن يكون منصوباً بإضمار "أنْ" عطفاً على المجرور أو المرفوع[3] أعني الأمر أو شيء[4] أي: ليس لك من الأمر[5] التوبة عليهم أو التعذيب[6] أو ليس لك من الأمر شيء أو تعذيبهم شيء[7]. وعلى التقديرين عطف الخاص على العام عناية بشأن الشق الخاص[8]. وقيل: "أوْ" بمعنى

---

(1) أي بين العطوف والمعطوف عليه.

(2) انظر: الجمل الحاشية (٣/٤٨٦)، وروح المعاني (٣/٤٩٣) والتعريفات والمواضع.

(3) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/١٨٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٢٤٧)، وتفسير الطبري (٣/٤٧٦)، وهو الأحسن والأشبه كما في (٣/٤٧٦).

(4) انظر: الكشف (٣/٣٣٦)، وحاشية الشمني (٤/٧٠-٧١).

(5) انظر: الكشف (٣/٣٣٦)، والبحر المحيط (٣/٣٧٥)، والدر المصون (٣/٤٢٣).

(6) يرجح ابن الخطيب (٩/١٣٢) العطف على "في" عند قال: "لا لبيب والمنصف يختلف فيه".

(7) في (ب) و"أو شيء".

(8) من قوله: (ليس لك من الأمر ...) إلى قوله (أو تعذيبهم شيء) غلبه بسبب الكشف والشمني.

(9) انظر: الكشف (٣/٣٣٦)، والدر المصون (٣/٤٢٣).

(10) ساقطة: ساقطة من (أ).

(11) انظر: الكشف (٣/٣٣٦)، وحاشية الشمني (٤/٧٠-٧١).

لأنَّا أولى: ليس لمك من الأمر شيء؛ إلا أن يتوب الله عليهم فيسرك أو يعذبهم (فتشفى منهم)"، ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ علة التعذيب".

١٢٩ - ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إيجاباً ومملكاً"؛ بتقرير لقوله "ليس لك من الأمر شيء"، ﴿يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ بـ"لا علة لمحذوف، فالآية الأمر مثبتة". والتقييد بالتوبة قول باطل، ومعارض لما تواتر

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٢) انظر: الكشاف (١/٦١٦)، وأضواء البيان (٣/٣٨٦)، والدر المصون (٣/٢٩٢).

(٣) انظر: أضواء البيان (٣/٣٨٦).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (١/٢٢٣).

(٥) انظر: تفسير القرآن (١/٢٦٨)، والدر المصون (٣/٢٩٢).

(٦) في (ظ): ساقطة من هذه النسخة.

(٧) كلام الإمام هذا مبني على العادة الأغلبية في نفي الملك والتملك في كمال الله، فلله تعالى ملك كلهما، ولا يعجل الإمام في الرد لأن الواجب أن نرجع أحد المذهبين على الآخر بما يرجح، ورأينا على ذلك أصولاً مقننة، كقولهم: يجوز أن يقال لله في الدار أشهد أولياء، وليس في الشهد العجز والكدر.

والمذهب الحق أن الله - سبحانه وتعالى - لا يطلق شيئاً إلا بأحكمة مخصوصة، سواء علمنا هذه أو لم نعلمها، فلا مرجح هو العدل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ﴾ [المؤمنون: ١١٨]

من الأحاديث معنى». ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ﴾ كثير المغفرة ﴿رَّحِيمٌ﴾ لا يعاجل بالعقوبة.

١٣٠ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾ هذا أيضاً من أخلاق الكفار، بعد ما نهاهم عن من الأنصاف نهاهم عن الأتصاف بأخلاقهم وسلوك سبيلهم». والتقييد بـ «أضعافاً مضاعفة» زيادة توبيخ،

انظر: تفسير الطبري (٤/٢٦٦)، وتفاد العلل (٢٠٦) وما بعدها، والزلفات (٦/١٦)، ويُنظر أيضاً (١٩٤).

(١) قد رد على الأعرابي حيث قد الفقرة في قوله ويغفر لمن يشاء بالقوة. انظر: الكشاف (١/٤١٧).

وقال ابن الزبير: هذه الآية واردة في الكفار، وسخط الله عليهم أن نظهره في سلطانه ستروها بالقدر، ثم الكفر والرجم في الجاهلية أو حلال بين الخلائق، وسخطهم أن تسوى الحالة بين كافر هو الجمع في قولهم، يغفر لي بذلك كما قال الأعرابي، وأما تسلطه من ذلك على تصحيح هذا الخطأ وتعديه إلى تأثير ضمن العالم والعباد، وإلا فهو أعلى من ذلك. اهـ.

قلت: ولكن الأولى والأحسن حمل الآية على العموم وعدم تخصيصها بالكفار، ويكون الكلام مستأنفاً.

انظر: فتح القدير (٢/٣٨٧)، وتفسير الشوكاني (١/٤١٨).

(٢) انظر: البحر المحيط (٣/٣٤٦)، وذكر أربعة أقوال في ذلك.

وإشارة إلى ما كانوا فيه من الهيئة التي لا يرضاها ذوو المروّة من أكْلة الربا"، فلا معوّل له".

وقوله: "وقد أمر الله تعالى بترك وابن عباس" مضطرة ﴿ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ ﴾ فيما ليس عنه: ﴿ يُلْحِدُونَ فِىٓ ﴾ بالأصالة: ما كانوا تاركوهم لسبابها.

١٣٢ - ﴿ وَلَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ ﴾ مبالغة في الحث على التقوى - ﴿ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ رُسُوخه.

١٣٣ - ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾ إن "يَسْتَخِفَّنَّكَ" إلى "موجباتها ودواعيها".

وقرأ نافع وابن عامر "نازعنك" بمعنى الدواء إذا نحا الأستاذ على تلميذ سؤال، أو أحدث المخاطب لعدم النسيان، وكذا رسم مصحف المدينة

---

(١) انظر: حاشية السند (٧/١٠٢-١٠٧)، والكشاف (٢/٦١٦)

(٢) انظر: البحر المحيط (٥/٢٠٣)

(٣) وهو رأي عامة المتحنفين والأكثر

انظر: السند (٢/٢٤٤)، والمسند (٢/٨١٦)، والدر المنثور (٣/٢٩٤)

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/١٤٣)

(٥) في ب: وزيع" أي:

(٦) انظر: تفسير الرازي (١٤/١٠٣)، وتفسير أبي حيان (٤/٣٠٤)

(٧) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٢٩)

(٨) انظر: الدر المنثور (٣/٢٩٤) وقال: "وقد تقدم نحو هذا المعنى"

والمراد:

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: الفصل بينهما عرض الجنة، بل هو كناية عن غاية السَّعة بما هو غاية في ذلك في علم السامعين"، والتدليل بالعرض؛ لأنه أفخم من الطول"، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "لو سقطت السموات والأرض؛ وصلت كانت مقدار عرض الجنة، ولكنا طولها لما يحيط به إلا علم علام الغيوب".

---

(١) وردا الوقوف بالعلامات الوقوف، وعليه مصاحب سكته وانظر.

انظر: علل الوقوف للأشموني (٢/٦٢٦)، والمكتفى في الوقف والابتدا (٧٨٣)، والكشف لمكي (٣٣٠/١)، والنشر (٢٤٦/٢)، وكتاب المقصد للحسناوي (٩٤).

(٢) انظر: الحاشية السابقة (٧٨٣-٧٨٤)، وانظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: الكشاف (٢١٦/٣)، وغرائب القرآن (٢٤٤/٤)، والبحر المحيط (٣٤٥/٦)، وتفسير غرائب الآي للهمذاني (١١٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢١٦/٣)، والبحر المحيط (٣٤٥/٦).

(٥) وأكد هذا قول ابن عرفة بما نصه: وقد رأيته الآن مزيدا في قوله: "غـــــرائب الـــــــآي والفرقان" نحيف. كما قال الطيبي: يحتمل أن يعني بقوله: "غرائب الآي".

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب البعث والنشور عن ابن العباس، وهو صدوق كثير الخطأ يُعتبر كما قال الحافظ في التقريب، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٦١٦) عن كريب بلفظ: أرسلني ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن مقدار الأرض؛ فإن ربيعة عرضها كـــــــــم والأرض والسماء إلا موضع أخيار سبرين تحمل بقدر الجنة كلها، يقدر الجنة وأما طولها فلا يحيط به إلا علم علام الغيوب.

« **أَبِدَتْ بِتَشْدِيدِ** » الباء والدال وصفهما، ولا يلزم من « أن لا » بإدخالها العصماة من المؤمنين، لأن المراد أنها لم تُمارِسه أصلاً». كالمتأبّد للكفار.

١٣٤ - « **أَيْ يُجَهِّزُكِ وَيُهَيِّئُ لَكِ** » مكافئ الرحاء والشدّة» أي في جميع الأحوال» لأن الإنسان لا ينفك عن إحداهما. رُوِيَ أن عائشة رضي الله عنها - تصدقت بحبّة عنب. « **وَالْكَلْبَيْنِ الْمُتَبَنَّاةِ** » يقال: تبنيته إذا

وإسناده حسن رجاله ثقات إلا حبيب بن زيد الخولاني وهو صدوق يهم كما في التقريب (٩٨١)، وقد اتبع ابن عيينة أوهامه فهذا الأثر ليس له متابع فيما أعلم. الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢/٣٥٤).

وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٩٦٣) من سعيد بن جبير بنحوه، دون قوله "إذا طوقها ... " وفي إسناده ابن قيعة

- طارق: الفسر الجهني (٣٤١/٣) وابنه لأبي عباس وسعيد بن جبير والشعبي.

(١) ابن سعد: سلفية من (ز).

(٢) ك: سلفة من (ز).

(٣) أضاف: سلفة عن (ج) وابن أبي حاتم عن (٣٤١/٣) وترجمة للعلق (٥٧/٤) وفي قول ابن سعد عن الشعبي: سلفة من (ج) وابن أبي حاتم (٣٤٨/٣)

وتفسير القرطبي (٤٣/١٨) وابن أبي حاتم (٣٤٨/٣) وترجمة لبنته لخصلة.

وتفسير ابن أبي حاتم (٣٤٨/٣-٣٤٩) وابنه لسعيد بن جبير.

(٤) لعلق: الكلبتان (٣٤١/٣) وابنه الجهني (٣٤٨/٣) وابنه وأخيه الجهني (٣٤١/٣) أخبره أبي بنحو ما لطارق. (٥) في طبق بنته لعلق: فكلبت. " متبنة على طائفة من سكان طائفة. فكلبت أي أخبرت أو ظهرت لبنته لعلق أو أي لحسن من عمل. إذا لم تجد مدلقا على كثيرة"

وذَمِّ بَيْنَه" إلى جَرْحِه"(٥) وإرشادِ عامِ بفضلِه وإخلاصِه" وعَين أبي هريرة رضي الله عنه. أنَّ رسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن تعذُّوا فيكم الشُّرَّعَةَ" قلنا: لَتِنَّ لا يفعلونه الرجلان، قالَ: لا ولكن الذي يبتلى بقتلِ عند القلب"

وبناء خبيث، فقالوا هذه من المقال، لكن يُحتمل أنها ليست آية أخرى فقط.

وحمدوا بسوء، وكرَّه بعضهم" أحمد من زيغ أو الأدبار (٢٦٤٧) وحمدك لقلب إلا قليلة فيرثى أو ليستحك الحسنى وأحمد من عقلك (٢٦٤٨) وقال: أحمد من عقلك وقال: أحمد من عقلك وروى هذا أيضا بإسناد من زيد (٢٦٤٩) وقال: أحمد من عقلك.

وأخرجه ابن زنجية أيضاً في الأموال (٢٦٤٧) من طريق قريم عن حفص عثمان سؤاله إذا يقال: يا عقبة اقرأ على الناس، فقال: أخشى أن يحسبوها وظيفة (٢٦٤٨) وأخرج ابن سعد في الطبقات (٢٦٤٩) وزاد في آخره ما رأيته قط.

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (٢٦٤٧) وفي إسناده زيد بن أسلم وهو مجهول كما في التقريب وأخرجه ابن سعد عثمان في الرقة (٢٦٤٧) وقال: ما رأيته قط.

وذكره الطبقات بالمعنى وقد أخرجه ابن سعد أيضاً.

(٢) الشرّ: ما يرغب فيه الخير من نفسه ليحفظه (٢٦٤٧).

الشر "ح" في الطبقات (٢٦٤٧) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦٤٧).

(٣) الشر: معنى الشرائع (٢٦٤٧) وحكى الشرائع الشرعة في الطبقات (٢٦٤٧) وذهب الشرعة "كظم" (٢٦٤٧).

(٤) الشرّ: أكبر الشرائع (٢٦٤٧) وذكره الشرائع (٢٦٤٧) وذكره الشرعي (٢٦٤٧).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب (٢٦٤٨، ٢٦٤٩، ٢٦٥٠) وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب باب من يتعلم وتكره أن تسأله (٢٦٤٧).

وأخرجه البخاري، كتاب الأدب باب الحذر من الغضب (٢٦٤٧، ٢٦٤٨) من أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: "ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"

﴿وَأَنَابُوٓاْ إِلَىٰ ٱللَّهِ﴾ أي: ارجعوا عند القدرة، أخلص من كلمتم الخوف واخلعتم من دون المعبود، ومن ابن عباس -رضي الله عنهما-: إنما كان يهم القيامة ثماني ساعات: فمن المعلوم من الشرع عقلاً ونقلاً أن ركنه خلوداً أجورهم، ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ والله المؤمنين اللام للعهد، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الأولون الإسلام، ﴿وَٱسْتَغْفَرُواْ﴾ فيما فرطوه ويدخلون جنة لا أولياً.

والخطيب، وابن عساكر، وابن النجار، وابن مردويه، عن ابن عباس مرفوعاً به. وزاد: "وحق على الله أن يسكن كل من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أن يسكنه الله مع محمد في أعلى غرف الجنة، ولا يخرج منها أبداً، ولا يفارقها، ولا يفارق محمداً ﷺ ما دام في الجنة، ولا يفارق أهله في الجنة، ولا يفارق أهله في الجنة، ولا يفارق أهله

١٣٥ - ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ والكاعب: فتية تنهد ثديهن. ﴿أترابا﴾ أي: أعمار للمتقين وقولا «التابين» والفاحشة: فعلة تناهى قبحها.

﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ بارتكاب أي ذنب كان.

﴿وَأَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ بحفظات الحفاظ والحياة.

﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ وغيبة وزهده. ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ بالدلالة على سعة رحمته بإنزال الأسباب الجالبة، واستدراك القلوب بالآلاء وتصدير الكلام بالاستفهام الدال على أنه المقتدر لذلك، والاعتراض بين الطلب والمطلوب على طلبة تلك المقفرة من الاستنكار.

وفي الحديث: التائب من الذنب كمن لا ذنب له»[1] والتوبة أهيب

---

(١) انظر الكشاف (٤/١١٧)، والبيضاوي في إعراب القرآن المجيد (٣/٣١)، والسبيط المؤاسماني (٧/٧٢٢) وتفسير الطبري (٣٠/٤٤).

(٢) انظر الكشاف (٤/١١٧)، وأثر الجبل (١٥/٣٠).

(٣) انظر: الجواهر السنية.

(٤) وهذا على أن الكاف بالنسب والأول على الصوم فيدخل الذكر والأنثى.

(٥) من قوله: "يعلي أن الله" إلى قوله: "من الاستنكار" كذا بخصوص من الكشاف (٤/١١٧-أ).

(٦) وقال: عامة الشعر (٧/١٠٦)، وروح المعاني (٣٠/١٧٥).

(٧) أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن عمرو بن العاص بلفظ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» (٤/٢٤٣)، ومن حديث أبي هريرة بلفظ: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» وسنده ضعيف جدًا، وله شاهد

ما قبلها".

﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ وقد يقيموا على المعاصي".

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ حال من فاعل "يصروا" عل أن حذف النفي

منصوب عليها"(٣) يعني:

أن عدم الإصرار متحقق الحال حال كونهم عالمين قبح الإصرار".

يضع اسكانه من أين هي الرخص (قال ابن سيده في المخصص (٢/٩٦). وانظر: المنصف للكتسر للعطوان ١ - ٢٠٧) و«رجل الأرنبة (أي غير زنة ٢٠/٤).

- ضبطت به حدث هاشمة وبرأي عن هاشم. وفي سنة «أصبع» بفتح الهم من.

- ضبطت عاشمة عند الجوهري في الصحاح (٣/٨٥٩) وفي معجم على بن يونس وهو خطأ. انظر في الضرب (١٠٠)

- وضبطت الحاء من الجوهري في الصحاح «الحية» (٦/٢٤٦٠) وفي سنة «حاء الناسخ» خطأ أخذ والسكران

(انظر: لسان العرب ٢/٩٣٠).

- وضبطت في سنة «عد» أن عمرو في الشعر (٣/٩٤٥) وفي سنة «عم» بأن عمرو في الشعر بضما الهاء في أول «عم»

(انظر: الهمع والفعل ٤/٢٤٦) وبالنسبة للقديمة حسن بالمعاهد وحسنت ابن حجر كما ضبطت في الصحاح (٢/٥٥٦) وفي المخصص (٢/٩٤) وفي المحيط (٢/٩٤٢).

(٢) أورده الزركشي في «البحر المحيط» (٤/٢٧٦) وقال: «لا تعرف له نسبة». وفي كل الحديث الشريف أمر على من كفر وتصديره بالحديث الصحيح إلا الإضافة نحت مما أثبته.

والمؤلف - رحمه الله - جمع الدين في حديث واحد وحاول حفظه.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٧٦) وتحفة (٤/٤٤٦) والكشاف (١/٤٨٦)

وانظر: الكشاف (١/٤٨٦) والدر المصون (٣/٤٨٦)

(٤) انظر: الزاهر للبلخي، وحاشية السندي (٢/٤٨٦)

١٣٦ - ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ خبر «الذين إذا فعلوا» إن لم يُعطف هما على «المتقين»[١]، وإلا فكلام مستأنف أتيا حال المتقين وتابعيْن[٢]. وقوله: «أي بعد التحسين» في الجزء الماضي «المتقين». ولعلي في الآية إلا أن أقال أحدث للمتقين والتابعين، أو للمتقين خاصة والتابعين أعمهم بعشرة وجهات، ولا دلالة في ذلك على عدم دخول الغير؛ لأنه مفهومٌ، وهو ملغى؛ لأن الكلام سوق لتبرئ أنبيّة الربا، والترغيب في الإقلاع والتحذير بعدم الإقلاع بالأمر الترغيب والترهيب، والشرط؛ المفهوم عند القائل به أن لا يكون له فائدة أخرى.

---

(١) انظر: الدرة البيضاء (٢/٢٩٤)، والفريد (٢/١٣٠)، والدر المصون (٢/٤٩٣)، وتفسير أبي السعود (٢/١٧٤)، وقال: «أي: فالأظهر والأليق».

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٧٣)، وتأمل سيرًا كما سرت من تفسير أنوار التنزيل لأنظمهاني (٢/٧٣) بحمد الله، ولم أقف على رسالة لسادة الأكراد إبراهيم من ساسك، فتوفق.

(٣) انظر: تفسير أبي السعود (٢/١٧٤)، وروح المعاني (٤/١٠٦)

(٤) في ك: «مالي».

(٥) وشرط: ساقطة من (ج)

(٦) ك: «فلفظ» بدل «أي».

(٧) انظر: تفسير أبي السعود (٢/١٧٤)، وقال: «أي: فالآية أعمّ من الخاصة بالتقوى بصرف من خاصة» التفسير (٢/١٧٤-١٧٥)، وروح المعاني (٤/١٠٦)

(٨) انظر: الكشف (٢/٢٧٦)، وروح المعاني (٤/١٠٦)

﴿وَيَدَعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ﴾ أي الدعاء، ثم شبّه عرض العمل جزاءً قولاً، وأجرأ ثانياً بالنظر إلى المعطي والعامل.

• ١٣٧ - ﴿لَا تَعْدُ فِي فَيْءِ ثَوْبِكَ﴾ أي وقتاً ما من الأوقات، وفيء الثوب ما يفيء عليك، أي يرجع عليك من ظله.

﴿عَبْدًا لَّا يَأْتِي بِشَيْءٍ﴾ أي شيئاً ﴿عَنْ عَبْدِهِ الْكَلِيبِ﴾ تصوّر استواءهم عليه بما تقدّم، أو تصوّر استواءهم عند الله بما يشاهدون من أحوال أنفسهم.

• ١٣٨ - ﴿مَا نَهَاكُمْ إِلَّا﴾ أي ما نهاكم ﴿عَنْ﴾ ارتكاب ﴿مَا﴾ أي الذي ﴿وَقَعَ﴾ أي ارتكبه ﴿مَنْ﴾ أي الذي ﴿كَانَ قَبْلَكُمْ﴾ من الأمم الماضية، فإنهم ارتكبوه فحاق بهم ما حاق بهم من العذاب، وقوله: «الهدايا» إشارة إلى ما تقدّم من قوله: ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ﴾ الآية.

وهذا الكلام فيه رد على الزمخشري حيث قال: «وأما قطع النظير والنديد عنهم دون الحسنيين ومن حاقف في ذلك فقد كفر عظم وخاب» اهـ. انظر: الكشاف (٢/١٨٠) وهذا مقتضى مذهب المعتزلة أن الإحباط كبيرة وعلى الكبيرة يُحكم في الدار.

(١) وقال الحنفي في أثناء الفرق (٢/١٨٣): «أن المقدرة المقصورة كالعدم لتحصيل حصل بخلاف الموجبة على ما مرّ» اهـ. وكم من الخلف والشقاق والهجرة والقطع وقبل تحصيل الفعل الجائز بسلاطير الفقه الحكا!

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٩)، وتفسير البغوي (٤/٣٠٠)، والكشاف (٢/١٨٢).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٨٣)، وتفسير البغوي (٤/٣٠٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، وتفسير البغوي (٤/٣٠٣).

(٥) هذا الوجه ذكره صاحب الكشاف (٢/١٨٤).

١٢٩ - ﴿وَلَهُمَا وَلَدٌ﴾ ولا ﴿وَلَدٌ﴾ ﴾ سقط في «الأطروحة»(٣٠)، تسلية ص٣١ أ: الدليل على ذلك الوقائع وبرئت الصحابة إلى آخره فانظره تجرب الكتاب. ٢- لزال إشارة حديث أحد بدء الوحي بعد نحو عشرة أعوام والدلالة على أن مدة الوحي ست سنين. انظر ص٣٠ أ: ﴿وَلَهُمَا وَلَدٌ﴾ ﴾ سقط في «الأطروحة»(٣٠)، تسلية ص٣١

تُطِيعُونَ ﴾ أي: لا يدعوا أن صنع إليكم جميلا؛ تعيير لهم لأنّ ما يأتيهم بأيلى قوة الإيمان، أو متعلق بـ "أعلم" لأنّ المعنى: أنا مُقِرٌّ بالبشارة بالعلم في العاقبة؛ أي: أنتم الأعلون إن كنتم مصدّقين بهذه البشارة.

١٤ - ﴿ بَلْ يَسْتَبْشِرُ قَوْمٌ قَدْ نَشَأَ فَتَرَكَ شَأْنَهُ ﴾ يوم بدر، أو يوم أحد أول القتال، أو يوم الخندق، أو يوم تبوك. ﴿ وَلَدٌ ﴾ قال ابن عباس: هو النضر بن الحارث. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر "الفُرْح" بضم القاف، على أنها لغة، أو بالنقل.

---

(١) في (ب): "بأن".

(٢) انظر: الكشف (١/٣٤٦)، والكشاف (٤/١٨٩)، والوجز للبديع (١٢٩/٢).

(٣) ت: ساقطة من (ب).

(٤) انظر: الزاهر للنحاس، وتفسير الطبري (٢٤/٩).

(٥) وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، وتفسير القرطبي (٢٤/٩)، وتأويلات أهل السنة، للماتريدي (٣٧٣/٣)، وهذا من أبين معاني سلسلة الكلام، وهذا القول رجحه الماتريدي وصوبه، قال: فمع الخصم (٣٨١/٣)، ومع الميلاد (٣٠/٤).

(٧) انظر: الكشف والبيان (٢١٩/٩)، وتفسير الطبري (٢٤/٩)، وتفسير القرطبي (٢٤/٩)، ونسبه القشيري ولم يرجح.

(٨) وأيّ أحقير من عاصم والقرآن من الريبة بخلاف الثلاثة.

(٩) انظر: حاز القارئين للأهوازي (٢٤٦/١)، والنشر في القراءات العشر (٢٤٦/٢).

(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٧٠/٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤١٤/٦)، وتفسير الثعلبي، وبحر الفوائد (٢٧٤/٢)، والكشف للمكي (٣٤٦/١)، وحجة القراءات لأبي زرعة (٦٥٤)، وشرح الطيبة (٤٠٧/٤)، وهذا القول رواه الفضل عن الكسائي.

الجوانح والضمير أيضاً.

(وَنَفَثَ الْأَيْنَعُ) مبتدأ وخبر، أي: نضج (وَنَفَثَ بِهَا الْأَنِينُ) جملة مؤكدة، كما في قولك: أكلت طعامي فوقه أو تحته. "أو" أصبح بمعنى: صار، والفاعل: ضمير الدَّوْلَة، وهي النُّصْرَة والقُدْرَة، والأيام: أوقات النصر والغلبة.

---

(١) في «تاج العروس»: وهو سكتة هادرة: أي: ساعة. وانظر: «لسان العرب» (٢/٩٧٥)، و«تاج اللغة وصحاح العربية» (٢/٩٧٥)، و«تهذيب اللغة» (٢/٢٤٦)، و«المعجم الوسيط» (١/٤٩٠)، و«مختار الصحاح» (ص٣٠٠)، و«معجم مقاييس اللغة» (٣/٢٧٦)، و«معجم ديوان الأدب» (٢/٢٧٦)، و«جمهرة اللغة» (٢/٧٠٣)، و«المخصص» (٣/٣٧٦)، و«المعجم الكبير» (٢/٢٧

(وللمرء) أي: تحصل النصر تارة فلوله، (وتارة فلوله)[1]. وفي حديث أبي سعيد(ألا سألته فرفق حتى جاء حريم بيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «فجاءت بينتنا سجلا»[2].

﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ﴾ أي: ليميز الثابت على الإيمان من المتزلزل، من إطلاق السبب (وإرادة المسبب)[3]، أي: فيقول أي: فعلنا فعل من يريد أن يعلم الثابت على الإيمان أو عالما بأنه يعلمه، وهو أن يعلم الثابت موجودًا، فالمعلوم عندوف، أو العلة محذوفة، والمعلول نقيضها، (أي: نقارفها)[4] ليكون وكيت ويعلم»، وإيثار صلات الدلالة على أن الفضيحة في ذلك غير واحدة[5].

---

(1) (وتأتي) سقطت من الأصل.

(2) ما بين قوسين سقط من (ع)، وانظر: الكشاف (١/٤٩٠)

(3) في (ع): "أي".

(4) في (ع): "نقارفها".

(5) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: (٧)، (٤/٢، ح).

وانظر: صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: كيف تقسم الغنيمة بين حملة الخيل والركاب، (٣/١٤٣٢، ح: ١٧٥٠)، وسنن أبي داود، (٣/٣٤٧، ح: ٢٧٣٧).

(6) ما بين قوسين سقط من (ع)، وانظر: الكشاف (٢/٤١٠)، وحاشية الطيبي، (٢/٤١٠).

(7) في (ع): "ويتخذ".

(8) قال أبو حيان في البحر (٣/٤٢٦): "وحكمة قتاله الجزاء والنصر، وتمحيص المؤمنين، ومحق الكافرين، إلى أخر ما ذكر، وقيل: ليتميز المؤمن من المنافق، وقيل: ليعلم الله تعالى علم ظهور، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الرسول والمؤمنين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الملائكة، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الناس، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الأمم الماضية، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الأمم الآتية، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الأنبياء، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الكافرين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم المنافقين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الشهداء، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الصابرين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم المجاهدين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الكاتبين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الحافظين، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الخلق، أي: يعلمهم علما يقع عليه الجزاء، وقيل: ليعلم علم الله تعالى

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الكتاب هو الخط بالقلم، وقيل: يلهمه علم الكتب بما فيها من الأحكام والأسرار، وقيل: يعلمه الكتابة بالقلم، وقيل: يريد به جنس الكتب المنزلة على الأنبياء ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ الحكمة: العلم المقرون بالعمل، وقيل: الفقه في الدين، وقيل: الإصابة في القول، وقيل: الخشية، وقيل: السنة، وقيل: الزبور، وقيل: الفهم، وقيل: الورع، وقيل: النبوة، وقيل: الحكمة: ما يمنع من الجهل وما يزجر عن القبيح، وقيل: الحكمة: معرفة الله تعالى، وقيل: الحكمة: الفقه في الدين، وقيل: الحكمة: الإصابة في القول، وقيل: الحكمة

١٤٢ - ﴿ أَمْ عَلَّمْتُمْ أَنْ تَقُولُوا الْمَنَّةَ ﴾ أم منقطعة، "أنكر عليهم دعوى العلم، فإن دون القيام به أمورا به من متناول التكليف، تستعجلها بحرص ما أولاه".

٩٤ - ﴿ وَكُلَّ بَنَانٍ ﴾ "كل اسم جنس مضاف" يع، "وقد أفاد هذا" نحو العموم "بدون العلم" ﴿ وَلَوْ تَرَى ﴾ لرأيت "لكان معلوما" ﴿ إِذِ ﴾ ظ، "م" ﴿ فِي ظُلُمَاتِ ﴾ الأرض

وراجع "حق" في: فقه اللغة (٢/٨٥)، والكليات (ص: ٣٤٨/١).

(١) انظر: الكشاف (٤/٩٦)، وتفسير الطبري (٢٣/٤٣)، وقال أبو حيان: الأكثرون، والفرء، والسدي (٢٣/٤٣-٤٤).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٩٦)، وتفسير الطبري (٢٣/٤٤).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٩٦)، وتفسير الطبري (٢٣/٤٤).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٩٦)، وأبو حيان (٢٣/٤٤).

(٥) ما بين القوسين سقط من (أ).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٩٦)، وتفسير الطبري (٢٣/٤٤).

والمقصود أن معنى قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ بَنَانٍ ﴾ أنكر عليهم ما هو أشد وأعظم، وأعجب منه، فالإنكار على أن هؤلاء الذين هم في غاية الجهل من الناس، وأولياء الله ذلك لن تتهيأ لهم أن تعلم جميع أحوال الناس، وتعلم جميع أعمالهم، لأن ذلك يتوقف إلى أن تعلم الناس كلهم، هذا فضلا عن أن يتوقف علمه الغيب والعلم بأحوال وأعمال لا يكاد له تعلق بما نحن فيه؛ إذ ما سيكون فيه أن يكون، إنما كان يلزم علم الغيب لو كان الإخبار إنما يكون عن ما وقع من الأعمال، وعلى هذا فتعلق كل منه بزين الآيات فاعلم ذلك.

قال شيخ الإسلام: ابن زيد أحد عطف "وكل" على قوله تعالى: ﴿ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ أي: نفس ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ أي: يرقيه، ﴿ وَظَنَّ ﴾ الإنسان ﴿ أَنَّهُ ﴾ أي: الشأن ﴿ الْفِرَاقُ ﴾ أي: الموت ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ أي: التوت عليه الشدائد عند نزول الموت ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ أي: المرجع، ﴿ فَلَا صَدَّقَ ﴾ أي: فلم يصدق بالقرآن ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ أي: ولم يصل ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: عن الإيمان ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾ أي: يتبختر في مشيته، ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ أي: قاربك ما تكره ﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ أي: قاربك ما تكره، فهذا يدل على أن الآيات متصلة بعضها ببعض، وأن الإنكار على أن هؤلاء الذين هم في غاية الجهل من الناس، وأولياء الله ذلك لن تتهيأ لهم أن تعلم جميع أحوال الناس، وتعلم جميع أعمالهم، لأن ذلك يتوقف إلى أن تعلم الناس كلهم، هذا فضلا عن أن يتوقف علمه الغيب والعلم بأحوال وأعمال لا يكاد له تعلق بما نحن فيه؛ إذ ما سيكون فيه أن يكون، إنما كان يلزم علم الغيب لو كان الإخبار إنما يكون عن ما وقع من الأعمال، وعلى هذا فتعلق كل منه بزين الآيات فاعلم ذلك.

للأعلى، إلا أنَّ فيه معنى التوقع، فلذلك جاز أن تُخاطِبَ المُلقى في الماضي توقعَ في المستقبل.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ﴾ بنصب بالواو عطفاً على ﴿أَن يَأْتِيَ﴾ وبالرفع بمحذوف الجميع[1] والمعنى: إنكار حسبان حدوث الفتح إذا لم يتبعْهُ الأمرُ بالمَنِّ منه.

١٤٣ - ﴿وَأَقْسَمُوا جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ أبلغ[2] من الذين أقسَمُوا من بدء[3] وحَرَصُوا وسُؤالهم الله -صلى الله عليه وسلم- على الخروج إلى الغزو

---

(١) في (أ): "مبتدأ".

(٢) ينظر: الكشاف (١/٤٠٦)، والبحر المحيط (٣/٤٠٦)، وقال: "وهذا فيه تأكد في أنَّ هؤلاء حلفوا على ترك القتال فقط، فما بدا لهم، بل أعلموا أنهما من الجبن والخور الذي لا يليق في السادر فضلاً عن المؤمن، وهذا معنى أبلغ من قولهم: لو استطعنا لخرجنا معكم، وقولهم: لو علموا قتالاً لقاتلنا، وقولهم: لو أتانا أحد لقاتلنا، وقولهم: لو نعلم قتالاً لاتبعناكم، فكلها تتضمن أنهم لم يستطيعوا القتال، ولم يتمكنوا منه، وهذا أبلغ، كما تقول: لست أقدر على أن أقوم، ولست أستطيع أن أقوم، ولست أتمكن من القيام، ولست أقوم، فكل هذه تنفي أن يكون القيام مقدوراً له، وهذا أبلغ منها، فكذلك ما قبله".

(٣) ينظر: الكشاف (١/٤٠٦)، والبحر المحيط (٣/٤٠٦)، وقال: "وقيل: المعنى (١٤٠٦/ب) وحلفوا على ما عاهدوا الله عليه من ألا يولوا الدبر، وهو ضعيف لأكثر الوجوه".

وينظر: الكشاف (١/٤٠٦)، والبحر المحيط (٣/٤٠٦)، وقال: "وقيل: المعنى (١٤٠٦/ب) وحلفوا على ما عاهدوا الله عليه من ألا يولوا الدبر، وهو ضعيف لأكثر الوجوه".

وينظر: الكشاف (١/٤٠٦)، والبحر المحيط (٣/٤٠٦)، وقال: "وقيل: المعنى (١٤٠٦/ب) وحلفوا على ما عاهدوا الله عليه من ألا يولوا الدبر، وهو ضعيف لأكثر الوجوه".

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ﴾ وتشاهدوا أحداثه. ﴿لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ حين تقل إحاولته.

﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ والعمل الكبير يُعبر، باستعمال ذلك لا علة بكلمه ولا مقابلة، وقوله «ألقاه على الغائب في القاموس» أي: «أصغى».

﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي: حاضر القلب، وقيل: شاهد على ما سمع، وقيل: شاهد بصدق ما أخبر به، وقيل: شاهد بما يؤول إليه أمره، وقيل: شاهد بأن له ربًا وخالقًا.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ أي: تعب ولا إعياء، وقيل: ما مسنا من لغوب، وقيل: ما مسنا من نصب، وقيل: ما مسنا من ضعف، وقيل: ما مسنا من فترة، وقيل: ما مسنا من كلال، وقيل: ما مسنا من ملال، وقيل: ما مسنا من إعياء، وقيل: ما مسنا من تعب، وقيل: ما مسنا من لغوب، وقيل: ما مسنا من لغوب، وقيل: ما مسنا من لغو

حَتَّى يَقُولُوا إِنَّا أَسَرُوا عَلَى حَدَثٍ ۞ أَلَسْنَا نَقُلْ أَلَّا يَمُرُّ بِنَا وَفْدٌ زَنَدُهُ؟

وارجع إلى طبقة الكتاب من غير الشهادة وجد:

١٤٤ - ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وهي يوم أحد جد النبي ﷺ من قبل أمه، صلى الله عليه وسلم فشكته» وتنادى» الشيطان في الناس قبل هذه،

---

(١) أثبت ماكتبوا في: الجمع الدولي (٣٣٧) وجمهرة أنساب العرب (٤٦٧)، والوزير الأندلسي (٤١٠)، وابن حزم (٤٦٧)، وابن عبد البر (٤٦٧)، وابن الكلبي (٤٦٧).

(٢) قيد عبارة «ابن عبد البر» وما بعدها من قوله «وإخوة أبيه» إلى قوله «وأمه» في الكتاب، قيد، أي: قطع، عبارة «ابن عبد البر» وما بعدها من قوله «وإخوة أبيه» إلى قوله «وأمه» في الكتاب، قيد، أي: قطع، عبارة «ابن عبد البر» وما بعدها من قوله «وإخوة أبيه» إلى قوله «وأمه» في الكتاب، قيد، أي: قطع.

(٣) هذا هو الكتاب، ولم يذكر ابن حزم في جمهرته أنساب العرب (٤٦٧) أن أم عبد الله بن عثمان «أروى» بنت كريز، وإنما ذكر

فصل بالملك وعمل في النفس ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- في طائفة من أصحابه فدعاني⁽¹⁾ إلى مبارزة الله، فاخترت إليه طائفة فلاعبني فقاتلوا، فهزمتُ بأياتٍ وأمهلتُ، سمعتُ ذلك»⁽²⁾.

والقصر قصر قلب⁽³⁾، كأنهم من شدة تعظيمهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اعتقدوا أن مثله يقاتل بسائر الرسل⁽⁴⁾، بدليل قصه أنه انتقل إلى جواز الفاء، فقال عمر: من قال إن هجمتا ساعة ضربت عُنُقَه، بل ضربتُ إلى الله، قال عمر: وسمعتُ ويهب أصابني رجال حتى جاء أبو بكر، فكشف عني وأفاق، فقال: بأبي أنت وأنّى لا يمبتك الله موتين؛ إنّما نزلت التي تُقتل [عليك]⁽⁵⁾ فقد

---

(1) في نفسه الصحيح "بادئ".

(2) هذا سياق ما عند أحمد في زيادته. انظر: تفسير الطبري (١٢/٦٦) من السنن، والمعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٣٠) من طريق أحمد، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٣٩) من طريق وسنده ضعيف، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٧/٤) وبنحوه ابن عساكر في تاريخه (٦٧/٤) وبنحوه ابن عساكر في تاريخه (٦٧/٤) وبنحو

شَيْئاً، ثم قرأ آخر الناس هذه الآية، فتأكلهم أو يسمعوها قبيل، فلم يبق رجل إلاَّ سَمِعَ شَيْئاً»[1].

وقيل: فصح إفرادًا: كأنهم اعتقدوا اجتماعهم بين الوصفين: الرسالة، والنبوة من الموت[2]. والله أعلم.

﴿ قَدْ نَتَّبَعُ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا ﴾ ابتداء كلام، وهو خبر الأول، وصلاته رسول الله[3].

---

(1) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفتن، باب ما جاء في وقائع الساعة، حديث طلق بن حبيب، ٧/٥٤٨، من حديث ابن عمر مرفوعًا.

وأخرج مسند البزار، مسند أبي بكر الصديق، (٢٠٤٨)، ٣/٣٠٠، وصحيح الترغيب والترهيب، (٣٧/٤) وقال: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن الجعد وهو ثقة".

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء وابن أبي الدنيا في الأهوال، (٢٠٨)، وقال: "صحيح".

وأخرج: سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب من يستحلُّ بلدة بين أمتي فيخسف الله به، (٤٠٧٦)، كتاب الحدائق، باب ذكر وفاته وقبله، حديث أبي الطفيل، (٢٩٨٤)، ٢/١٣٦٢، حسن صحيح عند الألباني، صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد في مسنده المسند الرئيس لبقية الصحابة، باب الخسف في البيداء بجيش، ١٤/٤٤٦، (٨٦٠٤)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(2) وهذا قول الحسكاني. انظر: عناية الحقوق، (٢٨٩). وانظر: تفسير الرازيه، (٢٨٥) وتفسير القاسمي، (٤٨٨٤) وقال: "قوله: "قد" للتحقيق، وهو أحد أقوال ثلاثة، أن يجعله للتحقيب التأكيد، أحكم بين الجمعية فيه وغيره، فقال: بل جاءت عقائدها، فهي إِنَّ لِلَّذِينَ يُحَادُّونَ ﴾ وقال ابن عطية: أن الله تكفل لأمة".

(3) انظر: التسهيلات لعلوم التنزيل، (٥٨٥) والبغوية (٤/١٦٢)، وصحيح البخاري (٤/١٥٤).

(4) انظر: حاشية الجمل، (٢/٤١٠)، وحاشية الشهاب، (٤/١٣٥).

(5) انظر: المراجع السابقة.

﴿أَوَلَمَّا كَادَتْ أَوْلَىٰ الْمَقْتِ مِنْ عَلَيْكُمْ﴾ الهمزة للإنكار، والفاء لربط مضمون الجزاء بعد شأنه، "بالشرط بالمسئلة التي قبلها"، وهي ﴿وَإِذَا عَلَيْكُمْ إِلَّا بِشَرٍّ﴾ قد عَلَتْ بِهِ الْبَيْتُ﴾ أي: أجعلتم حلو الرسل من قبلنا لاتقابلكم على الأعقاب بعد حلو عند - صلى الله عليه وسلم - ؟ كان الواجب عليكم كذلك بالنسبة لهذه الأمة المستشرف بشأنه بعدكم؟. وقدم الجواب من أمر الكفار في القتال؛ لأنه الذي لا بدّ منه، والقتل أحد أسبابه، ﴿وَمَن يَكْفُرْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ من السور: "الرحمن الإنسان الواقعة والحاقة.

﴿وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ الْكَافِرُونَ﴾ بعده الإيمان" ، ومن قال بتأخير ذلك إلى الهجرة، أما فمن قبل هذه السورة مكية. قال أكثر أهل النظر: "لا وجه إلا أن قال قتل هذه حلو

---

(١) في (ب) و (ج): "فهيمه".

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢١٤)، والبغوي (٢/٢٦٢)، والقرطبي (١٦/١٦٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٢١٤)، وابن حيان (٢/٢١٠)، والرازي (٢٧/٢٤٢).

(٤) انظر: الحسن في الشعوذ (٢/٢٦٤)، ورزع الحاكم (٢/٤٤).

(٥) في "الحسن الشاذة".

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢١٤)، والقرطبي (١٦/١٦٤).

(٧) في (ب): "الحديث".

(٨) انظر: الكشاف (٢/٢١٤)، والبحر المحيط (٢/٢٤٦).

(٩) هو أنس بن مالك بن النضر بن زيد بن حرام الأنصاري، خادم الله بن مالك، قتل يوم أحد شهيدًا، فلم تعرفه أخته إلا بثيابه، وقد قتل قال فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره".

الله عليه وسلم - قُلْ رَبِّ عجِّل حتى لا يسوءني، فقالتها هما مما قاتل عليه، وسوءا على ما مات عليه، ثم شدَّ بسيفه وقاتل حتى قُتِلَ - وفيه نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبِيعُونَ عَهْدَ اللَّهِ﴾ الآية. ﴿وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أي: لكسل شبائع. ﴿إِنَّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ أي: في الجنة. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ أي: لا يثني عليهم. ﴿وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ نظر رحمة. ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ أي: لا يثني عليهم. ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع.

٦١٤٥ - ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾ يقلبونه. ﴿لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الإلهام، ﴿وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ الذي أنزل. ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي: كان الوفد قالوا: بالنص، أخرجه عن قول هذا.

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ مصدر مؤكد. ﴿أَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ كتب: كأنك موجلا، ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بمفازة من العذاب، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع.

وقد مضى لأصحاب الكهف تفسير الكتاب، فأما بقدمهم من قضى عدهم وعددهم من ينقدر، ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ تعريض

الطبع في ترجمة الأصبغي (١/٤٠٦)، وأسد الغابة (١/٣٥٤)، والإصابة (١/٣٨٦)

(٢) في (ب): «الحسن» (١١٤/أ) وهو خطأ، وينظر: تفسير الطبري (١٤/٢٦) وتفسير ابن كثير (٢/٤٠٠)، والكشف (١/٢٠٢)

(٣) سورة الأحزاب، آية (٢٣)

(٤) وانظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب فدعهم من قضى عدهم وعددهم من ينقدر، (٨/٤٦٧)، (٨/٤٧٣)

(٥) انظر: أسد الغابة (٣/٣٨٦)

(٦) وهذا قول ابن عباس

انظر: تفسير الطبري (٢/٤٥٩)، وتفسير القرآن (٢/٠٦)، وزبرز تفسير (٢/٢١٦)

(٧) انظر: تفسير القرآن (٢/٤٥٩)

(٨) انظر: الكشف (١/٢١٦)

(٩) انظر: الجرح والتعديل، والجمع (٣/٦٦٦)، والدر المصون (٤/٢٦٩) وذكر أوجها أخرى في نصبه.

(١٠) في (ب): «أحب الذين»

بالذين خالفوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتركوا الحق لأنه يضرهم الضعيف». ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ سماح للتابعين[1]، والذين قالوا: لا نخالف قول رسول الله. ثم ذكر ثواب الدنيا، أما الكلام فيه، والخبر فيه، ورسوم الشروع[2] لسوق الكلام في الترغيب. وقرأ أبو عمرو وحمزة، وأبو بكر: بإسكان هاء «منها» في الموضعين[3].

﴿وَسَنَجْزِي ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ أعاده بذين المظنة؛ مبالغة في الاعتناء بفعلهم.

١٤٦ - ﴿وَكَأَيِّن﴾ أصله: «أي» دخل عليها كاف التشبيه، والتنوين كُتب نونًا على غير قياس. وقرأ ابن كثير "وكاين"[4] على وزن فاعِل[5]

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢١٤)، وأبو الفرج (١٣٤/٣).

(٢) في الأصل: في (٥) "الجنب".

(٣) وذلك في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُتُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص: ٦٠] وقوله: ﴿مَّا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦] وقوله: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ [هود: ١٥] وقوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ [الإسراء: ١٨] وقوله: ﴿مَ

وتوجه قلب إليها إلى مكان أفضل، ثم حذف زحزح البيانى، وقلب الأخرى ألفاً».

و«على الوجهين معناه الكثرة». ﴿إِنَّ لَيِّنٌ﴾ «لين».

﴿فَتَنَكَّ عَنْهُ يَرْبُوعُ كَثِيرٌ﴾ «العلماء والعلم»(٣) منسوب إلى التربّ، والكسر لتغيير النسب». وقيل: منسوب إلى التربة، وهى «الجماعة». وقرأ نافع، وابن كثير،

---

(١) انظر: الوجيز للواحدى (١/٢٤٥)، والمحرر (٢/٣٣٩) وذكر لفظة له أحرف. وانظر الكشف حول "كأين" في «البقرة» (١/٧٠-٧٢)، والحجة (٣/٢٥٠-٢٥٤)، وإعراب القرآن لمكى (١/٢٠٨-٢١٠)، والحجة لأبى فارسى (٣/٢٥٠-٢٥٤)، وحجة القراءات لابن زنجلة (١/٢٠٠-٢٠٢)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٣٤٠-٣٤٣)، والكشف لمكى (١/٣٥٤-٣٥٦)، ومشكل إعراب القرآن له (١/٢٥٦).

(٢) انظر: حاشية ابن جمل (١/٤٠٥).

(٣) انظر: الوسيط للواحدى (١/٤٠٥)، وتفسير غريب القرآن (٦٦).

(٤) انظر: آثار الجهمية (٢/٣٤٦)، وتفسير أبى السعود (٢/٤٦).

(٥) وهذا قول الحسن، وعطاء، وقتادة، والربيع، انظر: تفسير الطبرى (٣/٢٦٢)، وتفسير الطبرسى (١/٤٤٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (١/٢٠٠)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٦٦).

(٦) وهذا قول الأخفش. انظر: معانى القرآن له (١/٢٠٧)، وتفسير القرآن (٢/٤٣٦)، والبسيط (٣/١٢٧).

وقد نقل ثعلب أن هذا القول غلط بعد أن ذكر قول الأخفش: "يعنى أن لفظ السراء سماع لونها".

انظر: الفصيح لثعلب "ت" (١/٧٨٤).

(٧) وهذا قول ابن عباس وأهل مكة وحمزة، وانظر: التفسير الطبرى ونسبة القراءة إلى قارئها.

انظر: تفسير الطبرى (١/٤٤٦)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١٠٦).

وأبو عمرو "قُتَل" مجهولاً"[1]، والوزيران قلّدهم فاعلمه، وهذا أبلغ؛ لأن القتل يستلزم القتالة دون العكس"[2]. وقيل في "قُتِّل" "صغير النسبِ" و"معه ريبةٌ" جملة حالية"[3]، وليس بقوي"[4] ما ذوى عن الحسن": "أنه لم يُقتل نبيٌ في المحراب"[5].

---

(١) في "ك": "قتل".

(٢) وزاد البقاعي قوله: "قال": يأتي بين الظن والعلم.

انظر: النسبة (١٢٧٨) والبيتين (٩٠٦) ومجمعة البقاعات (٥٧٦).

(٣) انظر: الجمع العلمي (٣٠٧/٢) والفرائد المنصورة (٣٠/٣).

وعند الفرائد: مجمعة الجزري في النسبة (١١٦٧).

(٤) في "ك": "وليس بقوي"، وكتب "ح" أيضاً: "صحيح مرة أخرى". أقول: أما الجمع في قتلوه فلا يتعين من قول ومن فعل، وأحسن عندي على هذا القراءة إسناد الفعل إلى الوزيرين وقراءة "قُتِّل" إسناده إلى أحد "و" يناظر: مجمعة البقاعات (٥٧٦).

قال أبو حيان: "ما ذكر من أنه يحسن عدده ما ذكر لا يظهر حسنه، بل القراءتان تحسنان بالوجهين".

انظر: الجمع العلمي (٣٠٧/٢)، والكشف لمكي (٣٠٩/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢١١/١)، والبغوي (٢٩٨/١)، وطرح التثريب (٢٩٤) وتحبير التذكرة، والسدر المنثور (٢٤٦/٢) وقال: "وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف".

وانظر: تفسير القرطبي (١١٤/٤) والجمع العلمي (٣٠٧/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (١٤٧/١) وقال: "لا يأتمر".

وانظر: حاشية الصاوي (١٠٤/١).

(٦) تفسير ابن كثير.

(٧) انظر: الفخر (٢٤٨/٩)، وتفسير القرطبي (١٤٨/٤)، والجمع العلمي (٣٠٧/٢).

ولأنَّ الكلام (في نعيره)؛ من تزلزل يوم أحد»، وهو يثبت ثبات النبيِّين، ومن الأنبياء!

﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ النوهن: ضعف الرأي والبصيرة؛ كقول ملِّ: لأمر، أو عن: ﴿وَمَا ضَعُفُوا﴾ عن مباشرة القتال.

﴿وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ وما خضعوا؛ كما يخضع الجبان؛ ليعرض بمن تذلَّل منهم، قال بعض المسلمين: ليت غير الله بن أبي أخذنا من أبي سفيان عهدًا.

وأخرج سعيد بن منصور ـ ح ـ (٩٤٢/٢) ـ عن سعيد بن جبير أنه كان يقول: «ما أحدٌ قط أبًا على ولد».

وسنده ضعيف، فيه «سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو مجهول سيء الحفظ كما في التقريب (٢٣٠٣).

وأخرج البيهقي في الدلائل (٣٧٠/٣) وإسناده سيئ فيه بن عبد وابن ثلثار.

(١) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(٢) في (ز): «عن أن تزلزل يوم أحد».

(٣) انظر: تفسير الطبري (٦/١٠٤).

(٤) في (أ) «أما» بدل «ما» و«ع» بدل «و».

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث (٢٦٤/٥)، ولسان العرب (٣٤٢/٦).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٦/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن المنذر (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٤٤/١)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/١)، وتفسير البغوي (٣٧٤/١)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/٤)، وتفسير الخازن (٣٧٤/١)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/١)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/١)، وتفسير الآلوسي (٣٧٤/١).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٦/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن المنذر (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٤٤/١)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/١)، وتفسير البغوي (٣٧٤/١)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/٤)، وتفسير الخازن (٣٧٤/١)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/١)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/١)، وتفسير الآلوسي (٣٧٤/١).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٦/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن المنذر (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٤٤/١)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/١)، وتفسير البغوي (٣٧٤/١)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/٤)، وتفسير الخازن (٣٧٤/١)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/١)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/١)، وتفسير الآلوسي (٣٧٤/١).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٦/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن المنذر (٩٤٢/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٤٤/١)، وتفسير السمرقندي (٣٧٤/١)، وتفسير البغوي (٣٧٤/١)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/٤)، وتفسير الخازن (٣٧٤/١)، وتفسير أبي السعود (٣٧٤/١)، وتفسير الشوكاني (٣٧٤/١)، وتفسير الآلوسي (٣٧٤/١).

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ لما سئلوا في مواطن المحاجة.

﴿٥٧﴾ ﴿وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ أي: أصنامنا خير أم عيسى؟ ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ أي: ما ضربوا لك هذا المثل لعيسى إلا لأجل الجدل والخصومة ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ

فحصر فرعي ذلك المخصوص [لا يتجاوزه] ما ذكرتم». وقيل: «لأن الفعل لا اختلاف على النسبة وزمان الحدث أصلي، وفيه: أنّ الأعرابيّة لا تقتضي ذلك، كما في زيد أخوك. قلتُ المضاف إلى المضمر أعرف من العَلَم». مع أنّ الفعل في تأويل المصدر المضاف، فتساويان، على أنّ غير معترف لقوله ﷺ: «لَمْ أَرَكَ فِي مَيْتَتِهِ إِلَّا فَلَا» [1]. مرفع «مَنْ» فتنبه» أي فاحذر من كثير وابن عامر وحفص:

١٤٨ - ﴿فَمَا قَالُوا لِنَبِيٍّ قَاتَلَ﴾ بالنصر ﴿وهب الذكر، والثناء عليهم،

---

(١) في الأصل: «لا يتجاوز». وأثبت من بقية النسخ.

(٢) انظر: شرح الجمل (٩٦٦) والتصريح والضوء (١/٢٠٦) وبرمجه.

(٣) الفاكهي هو البيضاوي في أنوار التنزيل (١/٢٩٧).

(٤) في ج: «وبه».

(٥) في ج: «الأعرف».

(٦) قال أبو حيان: «وأما المضاف فهو في رتبة المضاف إليه لكنه أعرف المضاف إليه من المضمر، فإنه في رتبة العلم، هذا الذي اعتقد شيوخنا وقرروه ... وهو مذهب سيبويه» انظر: التسهيل والتكميل في شرح (١/٢٦٠) وتراجم الكتاب (٩٦٠-٩٦١) والمقرب (١/٢٣٢).

(٧) سورة الأنعام آية (٢٦).

(٨) انظر: السبعة (٢٠٩) والنشر (٢/٢٠٠).

(٩) انظر: تفسير الرازي (٩/١٤)، والكشاف (١/٢٢٢)، والنشر (٢/٢٥٢).

﴿وَمَنْ ذَا بِٱلْأَبْرَارِ﴾ زاد لفظ الخبر؛ لأنه علق به أن المعنى به»(١)، وتواب الدنيا المرموح(٢) أو طيبة له»(٣).

﴿وَإِنَّهُۥ لَحُبُّ ٱلْخَيْرِ﴾ تعليل بما هو أفحل من كل تواب.

١٤٩- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ﴾ تقدم أن ذلك من المسلمين، قالوا: ليت عهد الله بن أبي أعطنا لنا عهدا من أمر السفياء؛ فالذين(٤) كفروا -عبد الله وممن تابعه(٥)- أو المنافقون-قالوا: ارجعوا إلى دين(٦) آبائكم لو كان نبيًّا في يصبه ما أصابه»(٧).

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٢٢)، وأبو السعود (١/٣٤٦)

(٢) في (ب): "الموارح الأخرة".

(٣) في (ب): "له وطيبة".

(٤) راجع تفسير قوله: "وما استكانوا" في الآية (١٤٦) من هذه السورة.

(٥) في (ب): "فإنا الذين".

(٦) ما بين القوسين ساقط من طبعة السيخ.

(٧) من: ساقطة من (أ).

(٨) وهذا قول علي الخفاف تفسير الجواني (١/١١٧)، وتفسير القرطبي (٤/٢٤٤)، والبحر المحيط (٣/٣٤٢) وزاد نسبته لابن عباس

أو اليهود، قالوا: هو بشر مثلنا يوم لا يوم علينا.^(١) أو الطعن للمؤمنين كأنه بأن يهانوا الكفار؛ ولا يطيعوهم في شيء.^(٢)

١٥٠ - ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾ ناصركم.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ لا نصير إلا من عنده، فلا حاجة بكم^(٣) إلى غيره.

١٥١ - ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾ لما انصرف المشركون، ندموا على أمر صفيان وصول الله -صلى الله عليه وسلم- وقالوا: لا نحمد يوم بدر، وأخرب سجال بيننا، موسم بدر في العام القابل إن شئتم. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إن شاء الله» فلما كان موسم بدر خرج رسول الله وقاد وعدده، ولم يخرج أبو صفيان أتى الله الرعب في قلبه.^(٤) وقيل: عين ﴿الرعب﴾ ابن عامر والكسائي، وهو الخذلان. والإسكان^(٥) أخف.

---

(١) وهذا قول المفسر.

انظر: الكشاف (٢/٢١٤)، وأحكام القرآن (٣/٧٣).

(٢) انظر: الوسيط للواحدي (٢/٢٥٤).

وهذا هو الأظهر، لأن بكون المقصود تحذير المؤمنين لمحاولة كل الكفار، وإلا فإن قالوا: المقابلة هنا للمؤمنين أو اليهود أو غيرهما فإنه لا يخرج عن كونه تحذيرا للمؤمنين، ويعضد ما ذهبنا إليه قوله تعالى في السورة (٢/٩٩).

(٣) في (ب): بكم.

انظر: الكشاف (١/٢١٤)، وتفسير الرازي (٩/١٠٥).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٤/٢٠٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٤٣).

(٥) قال الفراء: «الإسكان أخف عليهم، وكذلك ما أشبهه».

انظر: تفسير الطبري (٤/٢٠٨)، وتفسير الثعلبي (٣/١٥٣)، وتفسير ابن عطية (٣/٢٠٤)، ومعاني القرآن للفراء (١/٢٩٢).

(٦) وهي قراءة الباقين من السبعة.

﴿ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ بإلهيتي ﴿ مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ برهاناً؛ ليس لمن انتفى للمشرك برهاناً أو أنزله ثم دعواهم، بل هو من قبيل: لا صبَّ بما ينحصر أي: لا صبَّ ولا انحصار»، وقالته أن أو قائد كما في دليل أنبرأ، للوف ﴿ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ في الآخرة ﴿ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ النار.

١٥٢- ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ ﴾ بالنصر، ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُم ﴾ تقتلونهم قتلاً استئصالاً[1] من حسَّ: أزال حسَّه.

وقال: "المرجأة المكرمة".

(١) انظر: عقد الفرائد للكرخي (١/٢٨٨)، والكشف الكبير (١/٢٠٦)، وحجة القراءات (ص٧٦٢).

(٢) انظر: الكشف (٢/٢٢٤)، وغرائب القرآن (٤/١٠٦)، والبحر (٣/٣٧٦).

(٣) سورة الأنعام: آية (٣٨).

(٤) انظر: الكشف (٢/٢٢٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٨٤)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١٠٦).

(٦) انظر: تفسير الرغبي (٤/١٠٦)، وأنوار التنزيل (٤/١٠٦)، والبحر المديد (٣/٣٧٦).

﴿بِبَدْرٍ﴾ بـ﴿نَصَرَكُمُ﴾ ﴿وَكُنتُمْ﴾ إذا ﴿أَذِلَّةٌ﴾ ﴿جَمِيعٌ﴾ ﴿حس﴾ ابتدائية؛ داخلة على الجملة، وجواب ﴿إِذَا﴾ محذوف، أي: متكلم نصره.

﴿وَتَخْشَىٰ فِي نَفْسِكَ﴾ عين اليوم المذكور، قال بعض الزمناة: نذبح إلى الضبنة، وقال المرجم: لا تبرحوا، إلا أن تقاتلوا فنزل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ من النصر والظفر.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ الذين هلموا الدنيا.

﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ﴾ الذين تولوهم.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٢٨٧)، وتفسير الطبري (٤/١٩٨)، وزاد المسير (٢/٢٧١)

(٢) انظر: البحر المحيط (٣/٣٩٦)، والدر المصون (٣/٣٧٩)، وتاج العروس (٣/٣٠٠)

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٢٢)، والدر المصون (٣/٣٧٩)

(٤) وهو عند الله من حسن وقد تقدمت ترجمته برقم (٣٤٠)

(٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الأسماء (٣/١٣٠٤)، ٤٠٣٤، وسنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الكهان، (٣/٢٦٢)، ٢٦٢٢

وتفسير السمرقندي (١/٣٤١)، وتفسير الطبري (٤/١٩٤)

(٦) وهو قول عطاء المقدسي، كان عالمًا بالحج وعلله وأحواله، وتوفي بمكة. انظر: الجرح والتعديل (٦/٣٠٠)، وتفسير الطبري (٤/١٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٨٥)

(٧) وهو قول ابن عباس وجمهور المفسرين.

انظر: البحر المحيط (٣/٤٠٣)، وزاد المسير (٢/٢٧٤)، وتفسير الطبري (٤/١٩٠)

﴿ثُمَّ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ﴾ حتى فتارا حسكه سين ومين، وقتلوا أمير الرماة، فإنه ثبت مكانه مع سبعة، ﴿عَلَيْكُمُ﴾ إيمانكم معاملة الشيء، ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ﴾ ما فرط من العصيان،

﴿وَأَنَّهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ في الأحوال كلها كما يشاء أمر بالأخرة.

١٥٣ - ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ منصوب باذكروا، أي اذكروا ذلك الوقت؛ لتعلموا أخر فعلكم، وفضل الله عليكم بالعفو (أو متعلق بـ«أصرفكم»)، أو بـ«يبتليكم»، والإصعاد: الإبعاد في الأرض،

---

(١) ح: سقط ما بين (ح)

وأصلح عليه: ثم حاط في تلوته (٣/) بسند صحيح عن أبي قال: «صليت بوجع سبعة رجال»

(٢) ف: سقط ما بين (ف)

(٣) انظر: الكشاف، (٢/٢٢٢)، وأنوار التنزيل (٢/ ٣٨)

(٤) انظر: الكشاف، (٢/٢٢٢)

(٥) مرجع السابق، وأنوار التنزيل (٢/١٤٧)

(٦) ما بين القوسين سقط من (ح)

(٧) انظر: الدر المنثور (٢/٣٨٣)، وهو من حديث أبي هريرة

(٨) هذه الآية ٥٤ وكرها ساقت الكشاف، (٢/٢٢٢)

(٩) انظر: الكشاف، (٢/٢٢٢)، وأنوار التنزيل (٢/ ٣٨)، والدر المنثور (٢/٣٨٣)

(١٠) انظر: الكشاف، (٢/٢٢٢)، وأنوار التنزيل (٢/١٤٧)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١١٨)

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ ﴾ لا تتفرقوا عطفاً وَرَدْعاً: على أحد من شدة عوعوكم».

﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ في ساقتكم وأخيراتكم الفاجرة: «يا بكبكم إلى جادته، من زَلَّ فلا لجأ».

﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ فَجَازاكم مقابلةً بِغَمٍّ من الجرح والقتل والارجاف بقتل رسول الله ﷺ، فلم يكترث بغمكم، أو لما بكم غمّ الانصراف والإيمام بسببه ما أذكركم رسولُ الله مِنَ المخالفة: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ﴾ لكي تتمرنوا على الشدائد، فلا تحزنوا فيما بعد على نفع فائت ولا ضرٍّ لا حق.

---

(١) [ج:] «رحمه».

(٢) [نحو: عنصر الطوى (٢/٢٤٦)، وقبر الحجر (٢/٢٨٦)]

(٣) [نحو: الكشف (٢/٢٤٢)، وقبر الذيخ (١/١٢٠)]

(٤) [نحو: الراسخ السادس، وقبر الحجر (٢/٢٨٦) وسبه السادس والربع.

(٥) وهو قول قتادة والربيع الخفاء. انظر: الزجاج (٢/٢٧٦)، وقبر الحجر (٢/٢٨٦)

(٦) [نحو: قول ابن اسحاق في سحابه (٢/٢٤٤)، والكشف (٢/٢٤٢)، والزجاج (٢/٢٨٦)]

(٧) [نحو: الكشف (٢/٢٤٢)، وقبر الحجر (٢/٢٨٦)]

وقيل: إن الكلام ضمير الرسول أي: وأساكم» في الاضمام كما اختصتم لأجله أي أساءه من المشق وكسر واعجبه العشق لأجلكم ولم يبال» هل عصيتكم أم لا؟ فاعتبروا أيها العقلاء من العبر، ودعوا على ما أصابكم من الأمور(٣).

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم بِٱلْهُدَىٰ فَٱسْتَقَمُوا ﴾ يوشع أمانكم وما جاء على الإطلاع.

١٥٤ ـ ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ (روى البخاري) عن أبي طلحة»: قال أنعاسي النعاس ونحن في الصلاة ، حتى وقع السيف من يدي مرارًا، وهن أبي الزبير» النعاس في القتال من الله، وفي الصلاة من الشيطان» والأمنة حضور الأمن» عليه من الفضول، وتعاد» بدل منه، أو

---

(١) قال الفرمذي: أسناده حسن، وقال ابن حجر: أسناده صحيح. انظر: الصحاح (٢٢٩٤/٦)

(٢) قال الفيروزابادي: الغيرى: الكاهن والمنجم والذي يؤتى بقال: لا غيرى عليك. انظر: القاموس المحيط (٢٩٤/٤)

(٣) انظر: الصحاح (٢٢٩٤/٦) وتاج العروس (٣٨٧/٢)

(٤) ما بين القوسين سقط من (ج)

(٥) نقلت: ذرعت

(٦) أخرجه البخاري، كتاب الجنائز، باب إذا أراد طهرك من بعد الهدنة نساءك، ٤٧١/٢، ٤٧٢، وكتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، ٢٠٧٠/٤، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١،

حال مقدَّمة، ونعامل هو المفعول، وهذا أرجحه لقربه من الأفعال. ﴿ يَدْعُونَكُمْ لِتُؤْمِنُوا ﴾ أي: لإيمانكم. ﴿ أَنْ ﴾ أو مفعول له، أو حال من المخاطبين بتقدير مضاف، أي: ذوي ألسنة، أو على أن مع الجمع أمن.

﴿ وَتَظُنُّونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: الناس، وقرأ حمزة والكسائي وابن ذكوان بالياء. ﴿ مَا لَبِثْتُمْ ﴾ أي: الكفرة. ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا ﴾ أي: لمقدار لبثهم. ﴿ أَمَدًا ﴾ تمييز، والظرف هو الخبر. ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ ﴾ مبتدأ والخبر. ﴿ نَبَأَهُم ﴾ أي: خبرهم

---

(١) في (ح): «تقدم».

(٢) انظر: الراسخون في العلم للداني (ص: ٢٩١/أ) واستبعده.

(٣) سورة الأعلى: آية (١٦).

(٤) قال ابن زنجلة: «وقد تقدم ما ذكرنا» انظر: الحجة لابن زنجلة (٤٩٦)، وقال في السبعة للسهمي (٤١٤/أ): «وقد تقدم ذكر الاختلاف في هذا الحرف في قوله: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ ﴾ [الشرح: ١] وغيره» اهـ، وقال ابن مجاهد في السبعة (ص: ٤٠٤): «وكان أبو بكر يقول في أسماء: الهاء: الكناية (٢٤/أ) وقال الأقرعي بن روح الثقفي (٢٩/أ): لا يعرف عليه أنه يقرأ على هذا، وهذه القراءة تضعف عليه، وقرأ الفرج الفتح على أصل».

(٥) في (ح): «الكناية».

(٦) في (ظ): الكناية» (٢٤/أ) وأشبه الصواب (٢٤/ب) وانظر: السبعة (٤٠٤/أ) وانسخه (٢٩/أ) وسمّاه أبي «صحفاً» وهي قراءة الفرج الثقفي من السبعة.

(٧) انظر: السبعة (٤٠٤/أ) والتبصرة (٢٩١)، والكشف (١/٣٠٠)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٨) سورة الفاتحة: آية (٤).

(٩) وهذا على قراءة أبي بكر عن عاصم من طريق الفرج وطريق الثقفي، وهذا ورش، وحمزة، وأبو جعفر، وروح، وانظر: السبعة (٤٠٤/أ)، والتبصرة (٢٩١)، والكشف للكي (١/٣٠٠)، والنشر للدمياطي (٢/٢٤٦)، والإتحاف (٢/٤٨٦).

(١٠) انظر: النشر للدمياطي (٢/٢٤٦)، وهو الحق (٢٩١/أ)، وقال: «وهو أعلى».

فيكم" خاطبة هنا كل الخطباب للفريقين"، أو آخر "قد أضلوا كثيراً"[1] لأن الكثرة موصوفة للمذموم أي: وظائفة أخرى، أو آخر "قد أضلوا عن سواء السبيل"[2] و"يقلون" هو الحذر والوقوع للمحال"، ومن سلبه سيوبه" والأحسن المطابق بين الفعليّة، للدلالة على حدوث الأمن للمؤمنين، واستمرار الخوف للمنافقين".

٣ ﴿قَدْ تَبَيَّنَتِ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ صارت مهتدة بهذه الغيب فيما قبل فهم مهتدٍ غيرها"[3]. أو أفلتهم وأولهم في الهدى"[4]. يقال: "هذه الأمر، إذا كان مهمّاً"[5]، وأهمّه، أقلقه"[6].

---

(١) في (ج) "وأضلوا".

(٢) الفرقان الحكيم (١١٩/١)، (٢١٧/١).

(٣) الطبرى: الغير المحمود (٤٤٤/٢)، (٤٤٥/٢)، والبيان (٣٠٢/٢)

(٤) الطبرى: حاشية الغيب (٤١١/٢)

(٥) من (ب) المطبوعين (بياض من (ب) وفي الأزمنة استعادة الغيب.

(٦) الصحاح: سلطانه من (أ)

(٧) الطبرى: البيان (٢٦٦/٢)، والبيان (٣٠٢/٢)، والغير المحمود (٤٤٧/٢)

(٨) وانظر: الكشاف (٢٠٤/١)، ومعاني القرآن للفراء (٢٠٤/١)

(٩) الطبرى: الغير المحمود (٣٠٢/٢)، وبحر والحاشية الحمد (٤١١/٢)

(١٠) الطبرى: الكشاف (٢٤٤/١)، وبحر الغيبة (٤٤٣/٢)

(١١) الطبرى: الغير المحمود، والغير الجليل (٤٤٣/٢)

(١٢) الطبرى: الغير المحمود (٤٤٣/٢)، والبيان (٣٠٢/٢)

(١٣) في (ب) سلطانه من (ج)

(١٤) الطبرى: الغير المحمود (٤٤٣/٢)، والبيان (٣٠٢/٢)، ومعجم المقاييس (٤٦٢/٦).

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَلَّن يَنقَلِبَ﴾ صفة أخرى لـ«الظنّ» أو حال من «الضمير» أو استئناف بيانيّ لما قبله (١). ﴿الرسول﴾ نصب على النداء (٢). ﴿لَن يَنقَلِبَ﴾ بيان ما في ﴿ظَنَنتُمْ﴾ (٣). ﴿بِأَلْسِنَتِكُم﴾ متعلق بـ﴿قَالُواْ﴾ أو بمحذوف حال من ﴿مَّا لَيْسَ﴾ أي: كائنة بألسنتهم (٤). ﴿وَتَحْسَبُونَهُ﴾ استئناف، أو حال، أو بدل من ﴿يَقُولُونَ﴾ (٥). ﴿لَوْ﴾ للتمنّي، أي: تمنّوا عدم القتل بناءً على أنه عليلٌ. ﴿هَاهُنَا﴾ أي: بمكان حضر إليه الناس، أو المراد أمر العلم، متعلق بما يقال في جواب ذلك الاستفهام (٦). ﴿لَكُمْ﴾ بالدم كدون

---

(١) هذه الأوجه الثلاثة ذكرها صاحب الكشاف (١/٢٤٤)، وانظر: أبو حيان (٤/١٤٦)، السمين الحلبي (٣/٤٠٨)، وقال ابن عاشور في هذا الوجه: «وهو بعيد من الترتيب على ما تقدم عليه».

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٤٤)، الدر المصون (٣/٤٠٨).

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٤٤)، والدر المصون (٣/٤٠٨).

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٤٤)، وهو الأوجه، والدر المصون (٣/٤٠٨).

(٥) انظر: البحر المحيط (٣/٤٢٩).

(٦) انظر: الكشاف (١/٢٤٤)، والدر المصون (٣/٤٠٨).

(٧) في نسخة: «أنه».

(٨) في (ل): «الضمير».

(٩) في نسخة: «لو المحقيه».

(١٠) من قوله: «أيّ أسوأ» إلى قوله: «قال الاستفهام» كلمة بمعنى من حاشية السند (١/٢١٢أ).

(١١) انظر: الكشاف (١/٢٤٤)، وحاشية الطيبي (٦/١٩٤٢)، وروح المعاني (٤/١٤٥).

(١٢) قوله: «لا يخفى أن هذا إنما هو على تقدير كون الاستفهام حقيقيًّا، وأما على تقدير كونه لا يمكن هنا إمكان».

الاستفهام)" ترجمة للحرف: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ﴾ بـ "النصر والقصر لأوليائه"، ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ بـ "الإعانة والنصر"، ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ بـ "الغير والشر"، ﴿بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ بـ "الأصنام"، ﴿وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ بـ "الإضلال عن الإيمان بين الضلال وساحبه، والتوفيق للاستقامة"، ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ بدل من "يخوفون" بدل "ما" الموصولة، لكن سوغ مسألة سيبويه.

(كلام المؤلف هنا هو رد على البحوثي حيث استشكل كون جملة "يقولون" حالا من الأسير في: "هذا لا الاستفهام هنا" انظر: الدرر اللوامع (١٤٤/٢)

(١) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(٢) انظر: الكشاف (٤٠٧/٢)، والدر النثير (١٤٤/٢)

(٣) سورة فاطر: الآية (٣٢).

(٤) على العرف، أو العمد، أو الخطأ، وهو قول ابن عباس، وقتادة، والضحاك، وابن زيد، انظر: تفسير الطبري (٢٠٣/١٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢٠٣٢/٦)، وزاد المسير (٣٤٧/٦)، والتسهيل (٢٧٦/٣)، ومجمع البيان (٢٧٦/٣)

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري (٣١٦/٣)، والدر المصون (١٩٦/٩)

(٦) انظر: الكشاف (٤٠٧/٢)، والدر المصون (١٩٠/٩)

(٧) انظر: حاشية الشهاب (٢١٤/٧)، والفتوحات الإلهية (٢٧٠/٣)

(٨) انظر: الكشاف (٤٠٧/٢)، والدر المصون (١٩٠/٩)، وفي "ب": "ما استفهامًا"

(٩) انظر: البيان (٣٠٦/٢)، والدر المصون (١٩٠/٩)

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(١١) انظر: الدرر اللوامع (١٤٣/٢)

عن الزبير: "كنت أتعجب في قضاء ـ سمعت شُبَّث بن قتيرة: "يقول هذا الكلام" ـ إذا كُنَّا جُثِيًّا على الرُّكَب في المعركة، ﴿ وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ [الأنفال/١٥] فقد رأيتنا ونحن صغار، وأيامنا لا يأمن على نفسه أن يعجب إلى المقاتلة. وكان أبي شاهدًا على أن نرحمه، سيرة ابن هشام (٣/٦٨)، والاستيعاب (٢/٤٩٦)، وأسد الغابة (٣/٢٠٤)، والإصابة (٢/٤٧٦)

(١) تقدمت ترجمته (الجامع/ج١/ص٢٣٣).

(٢) شُبَّث: بضم اللام وفتح الفاء، وتشديد الباء، ثم فتح المثلثة، ومعجمة عند من ضبطه، من ربيع الأنصاري الأوسي، شهد الخندق وما بعدها، وأحد وفد الذين جاؤا مع الضحاك. كذا ضبط بعضهم أن ذلك كبير. كنيته: أبو زيد، وأصله: ما يأمن على نفسه أن يعجب إلى المقاتلة. وقيل: اسم أبيه: عاصم، وقيل: اسم جده: ربعي. انظر ترجمته: سيرة ابن هشام (٣/٦٨)، والاستيعاب (٢/٤٩٦)، وأسد الغابة (٣/٢٠٤)، والإصابة (٢/٤٧٦)

(٣) أخرجه الطبراني في تفسيره (٢/١٤٣) من حديد بن يحيى الأفزاري، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: حدثني يحيى بن جعدة، عن أبيه، عن علي، عن أبي زيد، عن أبي قتادة، وذكره. وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات إلا أحمد بن إسحاق وهو مستور، وقال شعبة في الفضيلت (٤/٤٦٥) وتفسير عبد الرزاق (٢/٤٤٥) وتفسير عبد الله الدقاق:

بإسناده فرات عنه قصة الخندق

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٥٨٦)، والفريابي في صفة الدعاء (٢/٨٩)، وأبو نعيم (٢/٨٨٦) والبيهقي (٢/٥٧٦) من طريق أبي إسحاق، عن يحيى بن عبد الله بن أبي إسحاق به. وأخرجه البيهقي في الدلائل (٣/١٦٥) وزاد: فسبه ابن إسحاق وابن إدريس وعبد بن حميد.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢١١)، وتفسير الطبري (٢/٤٤٥)

فقد عظموه معظمها"أي: فعل ذلك لمعظم حكّ ولايته، أما في صدورهم كمن الإخلاص والمخافة، والوقار ونحوها.

﴿وَيُرَكِّيهِمْ﴾ أي: يطهرهم، ويقدسهم من الوساوس[1].

﴿وَإِنْ كُنتُمْ لَمِنْ قَبْلِهِ﴾ أي: من قبل الوحي[2] ﴿لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ لبعدكم عن السنن، حتى علم الإسلام». ١٥٥ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ الاستزلال: طلب الإيقاع في الزلل[3] من ذات به الهدى، وهو الزلق هنا[4]. والمعنى: إنَّ الذين فرّوا من الثبات وقت القتال الفريقين إنما أوقعهم الشيطان في ذلك لأجل ذنوب كسبوها سابقاً، ولذلك يجزّ الى الذنب[5]. ﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ الآية، وفي الآية تلميح إلى أن من تاب عن ذنبه تاب الله عليه[6]، ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [7].

---

(١) [نظر: البحر المحيط (٣/٩٧)، والكشف والبيان (٣/١٣٠) وذكر في إعرابها عشرة أوجه.

(٢) [نظر: الوجيز للواحدي (١/١٤٢)، والكشف (٣/١٤٢).

(٣) [نظر: الوجيز للواحدي (١/١٤٢)، وتفسير القرطبي (٤/١١٦) عن هذه السورة.

(٤) [نظر: "ز ل ل: الصحاح للجوهري (٥/١٧٥٩)، والكشف (٣/١٤٢).

(٥) [نظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (١/١٠٦)، والوجيز للواحدي (١/١٤٢).

(٦) [نظر: الكشف (٣/١٤٢)، والوجيز للواحدي (١/١٤٢)، والبحر المحيط (٣/٩٨).

(٧) [نظر: الكشف (٣/١٤٢)، والبحر المحيط (٣/٩٨).

(٨) ق (ز).

المخالفة وتـرك الـذكـر»[1]. ومـعـنـاه هـو الـوجـه؛ لأن عليه قـولـه ﴿عَلَيْـهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[2]. وقوله ﴿أَلَا هُوَ يَجِدُ الْمُنَافِقُونَ﴾[3].

وما قبل: ذكَّرهم الشيطان الذين سبقوا، فذكرهما الله معها، فاغترّوا الجهاد إلى أن يتوفاهما»[4]. فكالحال، وكيف يعقل من أمثالهم تـرك رسـول الله - صلى الله عليه وسلم وإخراجهم لمحبته حتى صنعه خوفاً من تشويمهم؟ وهل تـوبـة أقوى من التبات في ذلك الموطن؟

والتعبيد بالبعض؛ لقوله ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾.

﴿لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ أي: ما نموذا.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ للذنوب ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل بالانتقام.

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٢٤٢) وفتوح الغيب (٣١/٣)، وحاشية الشهاب (٩/١٢٢/أ-ب).

وذكر أ. هو الوجه الذي عليه الرسول -صلى الله عليه وسلم- الرماة والمرجفون لما يذكره.

(٢) سورة آل عمران: الآية (١٥٩).

(٣) سورة آل عمران: الآية (١٦٧).

(٤) وهذا قول الراجح في محاله (٤/٢٨١).

(٥) انظر: الكشاف (٤/٢٤٢)، والبحر المحيط (٨/٢٨٣) وقال: "ولا يظهر هذا القول لأنهم كانوا مقصرين على قوله قبل القتال وبعد القتال، والتعبير من الذنب كمن لا ذنب له"

(٦) سورة التوبة: آية (٧٠)، وانظر: الكشاف (٤/٢٤٢).

١٥٦ ـ ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ كان الكفار والمنافقون يجلسهم بالقدر، إذا سمعت أحد من إخوانهم في سفر، أو قتل في حرب قالوا: لو كان عندنا ما قتلوا ـ سلم. فقتل الله المؤمنين عن مثل ذلك الاعتقاد(١)، وحسن موقعه بعد ذكر المنافقين(٢). [وإنما جاز أن يكون ﴿ أَغْنَىٰهُمُ ﴾ اعتراضاً، لأن ﴿ هَمُّوا۟ ﴾ مع أن المتعلق لا يكون عليه ما نافياً، لأن المعنى: ما كانوا كالذين كفروا، إذا ضربوا إخوانهم في الأرض وسافروا، فماتوا أو قتلوا، فقالوا: لو كانوا عندنا ما ماتوا، والمانة المنصوبة بعد القول، والمرفوع: ويجوز أن يكون ﴿ إِنَّا ﴾ مفرّغ للأحوال المتراخية لهم (دون القول، كما(٣) قيل:

---

(١) في (ب): «فيما عندنا».

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٤/١٧)، وتفسير الرازي (٢٩/٩)، والبحر المحيط (٤/٢٠٠).

(٣) انظر: نظم الدرر (٧/٣٠٠).

(٤) في الأصل ﴿ كانوا ﴾، والتصويب من بقية النسخ.

(٥) من قوله: ﴿ لا يكونوا ... ﴾ إلى قوله: «وجوز» نقله ـ بتصرف ـ عن أبي السّعود (١٣٣/١).

(٦) انظر: حاشية الصبان (٢/١٤٤)، وروح المعاني (١٠/٧٠).

(٧) في (ج): «كأنهم».

فالمراد الأجل الأحوال المعارضة لهم»[1] إذا ضربوا»[2] وعن الزجاج: «إذا» لمجرد الوقت[3].

وقرئ: «مع غار كثيون» مع فاسق[4].

﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ ذلك الاعتقاد الفاسد ضعفٌ وخورٌ، الدالم الفاسدة، كقولك: ﴿يُسَخِّرُونَ لَهُمْ مَا شَاءُ﴾[5] أي لا تكونوا مثلهم، ليمكنكم مثل الاعتقاد خائفةً حسرةً في قلوبهم.

﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ بإعطاء ذلك الوعد.

---

(1) مابين الطائرتين ساقط من (أ).

(2) انظر: حاشية الصاوي (١/٣٤١)، وقال: "وهو الذي يطيقه الغير الضائب" والظاهر: حاذقه الغير الضائب" وانظر: حاشية الشهاب (٣/١٧٠ - ١٧١)، "وورد عليه أن يون ثابت حذقه في الغزو» عبرة الفتاة.

(3) انظر: معاني القرآن له (٢/٤٨٤) ونص كلامه: "معنى إذا جاء يجب عند مجيء من الزمان ما يستقبل خيرا".

(4) انظر: حاشية الصاوي (١/٣٤١)، وزرع الجبل (١/١٠٤).

(5) سورة فصلت، آية (٢٥).

وانظر: الكبر المحيط (٣/٤٥٣)، والبحر المحيط (٣/٢٠٤).

(6) وهذا قول الرماني.

انظر: البحر المحيط (٣/٢٠٤)، والكبر المحيط (٣/٤٥٣)، والكشاف (١/٣٥٤)

(7) انظر: تفسير الرازي (٧/٧٩)، والبحر المحيط (٣/٤٠٤).

﴿وَلَقَدْ بَدَأَتْكُمْ ثَنَتَيْنِ بَعِيدٌ﴾ بعيد للمؤمنين عن تحقّق ظنّكم(١). وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "بعيدون" بالجمع، والقريب وغيرُ المنافقين(٢). والخطاب "أحسن" لمؤمنيه بعد نفي المؤمنين، ولقوله:

١٥٧ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١] ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: ٤٩] ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠] الآية. وقد مضى في سورة الدخان ما فيه كفاية. وقد مضى في "البقرة" وغيرها أن التقوى في اللغة من الوقاية، وهي حاجز بين شيئين، ومنه اتقاء الشمس بالقبعة، واتقاء الحرّ والبرد بالثياب، واتقاء العدوّ بالسلاح، وكذلك اتقاء الشرك بالإيمان، واتقاء النار بالطاعة، وكذلك اتقاء الذنوب بالتوبة، واتقاء الفضائح بالاستتار، واتقاء الفقر بالكسب، واتقاء الجوع بالأكل، واتقاء الحرّ بالماء، واتقاء البرد بالنار، واتقاء الأعداء بالجند، واتقاء الأحداث بالتحفظ، واتقاء الأمراض بالأدوية، واتقاء الأدواء بالأطعمة، واتقاء الأطعمة بالأسنان، واتقاء الأسنان بالمِعَد، واتقاء المِعَد بالمضغ، واتقاء المضغ بالأفواه، واتقاء الأفواه بالأيدي، واتقاء الأيدي بالأذرع، واتقاء الأذرع بالأكتاف، واتقاء الأكتاف بالأعناق، واتقاء الأعناق بالرؤوس، واتقاء الرؤوس بالأبدان، واتقاء الأبدان بالأرجل، واتقاء الأرجل بالأرض، واتقاء الأرض بالسماء، واتقاء السماء بالأرض، واتقاء الأرض بالسماء، واتقاء السماء بالأرض، واتقاء الأرض بالسماء، واتقاء السماء

وخفض واقرأ هذا[1]؟»، وهو أفصح وأكثر[2]، وقرأ حفص ﴿ يَصمتون ﴾ بناء الفعل للمفعول[3].

١٥٨ - ﴿ وَلَيُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ﴾ لا إلى غيره فسَّلم لقضائه، ولا تكتفوا بما قيل له، وأحبَّ[4].

بالنصرة والرحمة، وأخره تأتيباً[5] لأن المستقبل موتاً أكثر[6].

١٥٩ - ﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ أي: يعمل ما وقع (فيهم وما وقع)[7] ما أنت عالم به أرحمه وأقوم (من الله)[8]، وهو أن ربط على جأشك ووفَّقك للرفق بهم، فلم تُثَرِّب على اختصت لأجلهم[9]، وزيادة[10]؛ تأكيد معنى الحضر.

---

(١) في (ج) "ما هذا".

(٢) في (ب) (د) سقط من (ب) وما قبلها من هنا بكثير الذم في جميع القرآن.

انظر: السبعة (٦١٨)، والحجة (٦/٤٢٦)، والكشف (٢/٣٤٦).

(٣) هو: عاصم (انظر: السبعة (٦١٨)، والكشف الكبير (٣/٦٦٦)، وعلل القراءات للأزهري (١/٦٥٦).

(٤) زاد في (ب) (د) "لعباده" بقلم على الطباعة.

انظر: الوسيط للسبط.

(٥) في (ج) "تأخير" وفي (ب) (د) "تأخيره".

(٦) انظر: الوسيط للسبط، والكشف الكبير (٣/٦٦٦)، والكشف (٢/٣٤٦)، وغرائب التأويل (٢/١٤٤٦).

(٧) من قوله: "فيقول" إلى هنا سقط من (ب).

(٨) من قوله: "أرحمه" إلى هنا سقط من (ب).

(٩) انظر: الكشف (٢/٣٤٦)، وأنوار التنزيل (١٠/٣٠٦).

(١٠) ما بقي من (ب).

(١١) انظر: السبعة (٦١٨)، والحجة (٦/٤٢٦)، والكشف (٢/٣٤٦)، والنشر (٢/٣٨٦).

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٨٤/١) وعمدة الحفاظ (٢٨٨/٣) "لفظ".

(٢) في ك: الكلام، (٢٢٦/أ).

(٣) في ك: لتفرقوا.

(٤) انظر: تفسير الرازي (٧٩/٩)، والبحر المحيط (٤٠٨/٣).

(٥) في ب: "فما".

(٦) في ب: "له".

(٧) وهذا مروي عن عائشة والربيع وابن إسحاق.

انظر: تفسير الطبري (٧٩/٤)، والقرطبي (٢٦٤/٤)، وتفسير الرازي (٧٩/٩)، وتفسير الطوسي (١٦٠/٣).

(٨) وهو قول الكلبي انظر: تفسير الطبري (٧٩/٤)، والقرطبي (٢٦٤/٤).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ب).

وأشاروا بالخروج، ثم قرروا كان عطّلة أن يبترك مشاورتهم»[1]، ولكون سنة في أمته»[2]، وهذه ما نحن فيه من استشارة، ولا عجاب من استنجاز، «وقد ذهب بعض العلماء إلى وجوب المشاورة عليه بهذه الآية»[3].

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٩/٤٥)، وتراجم القرآن رقم (١٢٢)

(٢) وهذا ذهل الحسن وجماعة، انظر: الجامع لأحكام القرآن (٤/٢٥٩)

(٣) انظر: تفسير القرطبي (٤/٢٥٩)، وقد نقل ابن حجر في الفتح (٧/١٠٨) عند حديث عمر في الحض كحديث أبي الحافظ في الفتح (٣/٤٠٦)

(٤) أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢/٨٨)، وعنه الضياء في «صفة» (٢/١٧٠) وسنن حديث كعب موقوفاً، به، مع تقديم وتأخير. وزاد: "ولا عار عن الصحة". وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد" (٥/٢٠٥) وقال: «رواه الطبراني وفيه الحجاج بن أرطاة وثقه» وذكره السيوطي في الجامع الصغير" (٢/٥٠٥) وتراجم القرآن رقم (١٢٢)

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط، وعنه الضياء في «المختارة» (٢/٤٤٦) وقال: موضوع

(٦) انظر: تفسير القرطبي (٤/٢٥٩)، وتراجم القرآن (١٢٢)

(٧) ذهب الشافعي إلى أن الأمر للاستحباب، وبه قال الحنيفي، وبه رجحه الحافظ في الفتح، انظر: الأم (٧/٢٤٨)، والمبسوط للحنيفي (٢/٢٤٧)، وتراجم القرآن (١٢٢)

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ إذا عزمت: رأيك بعد المشاورة، فتوكل على الله والعزم إلى الطهارة لأنه الاسم الجامع لصفات الجلال والجلالة، له شأن في مقام الوعد والوعيد، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ﴾ هو يثيب ﴿الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ عليه الظاهر.

يراجع الوسيط في الجزم للنزال (٣/٢٠٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧/١٠٧).

(٣) في (ب): «على الله».

(٤) هو محمد بن حميد بن حيان بن الحسين بن عبي بن طلحة العنقزي، أبو عبد الله المعروف بالصادق وكان سماه الناس بذلك لصدق الحديث، قال عنه البخاري: يُعتبر به، مات سنة (٢٤٨هـ).

انظر في ترجمته: تهذيب الأسماء واللغات (٢/١٢٥)، ووفيات الأعيان (٤/٢٣٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٤٦).

(٥) في (ظ): «الخب» (١/٢٦٦) وبزاء نسبه عند بني ربيعة وفي غيرها وبكرة.

وانظر: قبيلة العنقزة (ص: ٢٠٠)، والخبر المروي (٢/٢٣٢)، وانظر: نسب خثعم وبجيلة (ص: ٢٩).

(٦) انظر: الكامل (٢/٢٦٦)، وتاريخ الإسلام (٢/٢٦٦).

(٧) انظر: نفسه في نسب الصحابة (٢/٢٠٠).

١١٦- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ إذا لم تصـر الإسـم علـمـًا بالغلبة كما في «من دا» من الاستعداد، كقوله ﷺ: «مَنْ لَا أَبَا لَهُ يُنْتَمَ بِأُمِّهِ»[1].

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ كقوله: ﴿أَنَا بِهِ وَلَا أَنْتُمْ﴾[2] بالإقامة بأن لا مؤل سواه.

١١٧- ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: هذا الذي أنفقوا، أخذًا شبيهًا من الذمية الحيّة، أصله الحياة، ومنه: جبل الـمحيّا. ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن فطيمة[3] -امرأة قدمت يوم بدر فقال بعض الصحابة- رضي الله عنهم-: لعل رسول الله ﷺ أعجبك نفسه، فقالت: تزيينًا له. ومن

---

(١) نظر: البحر المحيط (٢/١١٦)، والدر المصون (٢/٤٦٢).

(٢) سورة النمل: آية (٣٧).

(٣) كذا في (ب، ن، ر، ص).

(٤) نظر: الكشاف: (١/٣٦٦).

(٥) في (أ): "الصدر".

(٦) نظر: الكشاف: (١/٣٦٦)، والبحر المحيط (٢/٤٦٣)، والدر المصون (٢/٤٦٢).

وروى: معاني القرآن للزجاج (٢/٨٨)، وتفسير القشيري (٢/٦٧٥)، والكشف (١/٠٠٠).

وبعضهم للقاسم (٢/٢١٤).

(٧) فقطعتا بكرًا أي كسرتا فيهما، كيل، أو تعدادي وهو الصحيح. نظر: المعاني، والمعاني الجامع للعلم للطبري (٢/٢٤٨)، وتفسير الرسلة (٣/٣٤).

(٨) نظر: سلفها من (أ).

(٩) في (ب): "وقيل" بدون واو. نظر: الكشاف (١/٣٦٦)، و(٢/٦٤٦)، و(٣/٢٢٧) وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٢/٤١٤، ٤٠٠)، كلاهما من طريق ظهير، حدثنا عبد الله بن عباس، فيه.

مقاتل[1]: تركت في الرمادة لما تركها الركب، وقالوا: تحالف أن يقول: من أحمد شيئاً

وقال الزمخشري: [هذا حديث صحيح] وهو صدوق سيء الحفظ كثير الخطأ في الحديث (١٩٣)

وأخرج مسند أبي يعلى (٣٤٧٦) وضعيف الجوزي (١٢٨٤) والكامل لابن عدي (٩٤٢/٣) والحلية وأبو نعيم.

وأبو طريف اسمه عبد الله بن خليف بن عبد الرحمن الطائي.

وأخرجه أبو نعيم في دلائله (٤٦٣/٢) والطبراني في الصغير (١٠٨٥/١) من أبي حاتم في كتاب سهو (٢٧٣/٠٠) والطبراني في الكبير (٢٨٨/١٠) والرامهرمزي في أمثاله (٥٠٥) وأخرجه الطبراني - أيضاً - في الصغير (١٠٨٥/١) من طريق حفص بن سعد بن حفص، عن ابن جابان.

ولأبي الدنيا في القناعة كلها (٣٥) عن حفص، وهو حفص كما تقدم، كحفص يقدوى بسفوفه، وسعد.

- ما أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/١٠) من طريق الوضاحي أبي أسامة الحلبي (٢٦٦/٩) وعزوجه كما في الصغير ابن كثير (٣٠٣/١) من حديث أبي أسيد بن الطفيل بن عامد، عن ابن عباس قال: أقبل المغفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى وأفضل، فسألوا الله ﴿ وَمَا لَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [التوبة: ٧٤]

وأخرجه الطبراني في الصغير (١٠٨٥/١) من طريق الأصاغر عن ابن عباس، فذكره، وقال:

(١) هو مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي، صاحب التفسير، توفي سنة، ويقال له: ابن دوال، كوفه وهجره وروى عن بالحسب ماب سنة حسن وسلمة. انظر: ابن

فهو له ولأخيه، قال: فتتابع أن تحلَّ، وما قبلَ: "عاهدوا أن لا يتيتموا ثم أنَّ" يتيتموا بدل "أن تحلَّ"، وقوله: "عن الأصل" وقوله وإن عاهد عن وحرة والكساني [ق/٢٠٠] بدله "الأب" والباقي، بوجه خلاف أو بتبديل اللفظ». [ق/٢٠١] وَمِنْ يَقْتُلْ يَقُلْ بِهَا قَتْلَ يَوْمِ الْقَلِيبِ [ق/٢٠٢] وقصته يطول، ذكرها في سيرة ابن هشام. [ق/٢٠٣] وَمَنْ أَمَرَ أَبَاهُ كَمَنْ قَتَلَ نَافِعَهُ مسلك، هكذا بالأصل، وفي [ق/٢٠٤] قصد به أخاها عن [ق/٢٠٥] تحفة طاهر بن سعد (٣٣٧/ج ٢ ـ مخطوط الفيروز ق/١٦٠-١٦٢) وشرح بعد (٢٠٦-٢١٦) وقصته الطويلة: (٢٠٦-٢١٦) انظر: تفسير طاهر (٢٤١/ب) وأسباب النزول للواحدي (٢٧٣) وزاد سبب الكلبي (٢١٦) والأصل و ق: (٢٠٧) و(أ: ٢٠٨) والصحيح من (ب). (٢١٧) والأصل و ق: (٢١٨) و(أ: ٢١٩) والصحيح من (ب). [ق/٢٢٠] انظر: تفسير الطبري وابن كثير عند هذه الآية والكلبي، وعند ابن أبي طاهر: انظر: تفسير الطبري وابن كثير عند الآية. [ق/٢٢١] (٢٢٢) وفي حاشية الأصل: قوله: «وإن عاهد الأب» الخ، هذا خلاف ما قاله أبو حنيفة رحمه الله، وقال: إن عاهد الأب لا يلزم الابن، وإن عاهد الابن لزم الأب، وقال صاحباه: يلزم الأب ما عاهد عليه الابن، وإن عاهد الابن لزم الأب، وقال صاحباه: يلزم الأب ما عاهد عليه الابن، وإن عاهد الأب لا يلزم الابن، وقال صاحباه: يلزم الابن ما عاهد عليه الأب، وإن عاهد الأب لا يلزم الابن، وقال صاحباه: يلزم الابن ما عاهد عليه الأب، وإن عاهد الابن لزم الأب، وقال صاحباه: يلزم الأب ما عاهد عليه الابن

خفيفة الحمل». ﴿ثُمَّ لَزُلَّ مِطْلَقَتِي فَاكْتِبَتْ﴾ فلوداً وغيره والملك أعلم عِنَاناً.

﴿وَهُمْ لَا يُطْعَمُونَ﴾ يرادفه لا تطعمان.

﴿ ١٦٢ - ﴿أَمَّنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَهُ كَمَنْ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ ليس كذلك، بل يتباهيان بينهما.

﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ جهنم: محلّ المخصوص.

﴿ ١٦٣ - ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ﴾ [وترى] درجات عند الله للصالحين. (أوهم درجات عندها) الجنة، أو أهم يتفاوتون في الثواب.

---

(١) انظر: البغا، وتفسير (٤٠٠)، والكشاف (٢٤٧/١)، وفتح القدير (٤٠٨/١)، وقال مقاتل: «أمر الله المؤمن في هذه الآية أن يعرض على الأمير الجائر، فإن قبل ذلك فذاك وإلا فليكن أذن من الجانب وأقل من مخالفة أولي الأمر وليذر الرأي لغيره ويقبل نفسه».

(٢) انظر: الكشاف (٢٤٧/١)، وأبو الليث (٤١٢/١).

(٣) في (ب): «أي عهد».

(٤) انظر: الدر المنثور (٤١٦/١)، والطبري في تفسيره (٤٠٦/٣).

(٥) في جميع النسخ «ثبوا» بالثاء، والصواب ما أثبته.

(٦) انظر: البغا، وتفسير (٤٠٠)، والكشاف (٢٤٧/١).

(٧) من بقايا طمس في (ب).

(٨) وهذا مذهب الجمهور، انظر: الجصاص، الفصول (٢٤٧/٣)، وأبو زيد الدبوسي، تقويم الأدلة (٣٤٧/١)، وابن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر (٣٧٠/١)، والمحلي، شرح جمع الجوامع (٣٧٠/١)، والمعلمي، مقدمة التنكيل (٢٠/١).

(٩) في (ب): «وقد».

(١٠) انظر: الدر المنثور (٤١٦/١)، والكشاف (٢٤٧/١).

والدرجة مرتبة أو توصف فيها العلو، كما أن توصف فيه الدرجة النزول، فلهما تغليب.

﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ لا يقتضي عليه منه شيء.

١١٤ - ﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ ﴾ مريباً منظهم، يعرفون منه وصفاته وأحاديثه، ﴿ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ كل حسنة. وقرئ: «من النَّجْوهم»، أي: أنواعهم.(١) ﴿ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ إسماعيل، وعنه: فرد ثوابه من عمل ابن عباس، وخالد.(٢) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ طلب رضوانه، ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الجنة.

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ وتحقق الرشد، ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ دين الإسلام، ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ نخلّه وما اختار لنفسه، ﴿ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ ندخله النار، ﴿ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ مرجعاً.

(١) انظر: مفردات القرآن (ص: ٧٠٣)، وزاد المسير في علم التفسير (٢/١٩٤)، وتفسير القرطبي (٥/١٩٤)، وتفسير الخازن (١/٤٠٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٤٣)، وتفسير أبي السعود (٢/٤٣)، وتفسير الشوكاني (١/٤٣٧)، وتفسير الآلوسي (٤/٢٣٧)، وتفسير ابن عاشور (٥/١٩٤)، وتفسير الشعراوي (٤/٢٣٧٩)، وتفسير المراغي (٥/١٩٤).

(٢) ذكره: ساقطة من (ع).

(٣) عبارة: عند من يرى أن جواز الجنب بالمكث بسبل إلى ترك الوضوء من بعض وأحدهما أولى، خرج توجهاً أولياً لقراءة إلا أنه في قراءة شيء من حدث، والحدث حدث، والحدث مانعة كالحيرة.

انظر: النساء الحدث» (٤/٨٩)، وتحفة ذوي الفطر الحرب (٣/١٠٧)

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٥) يقال من عدل عن الطريق: عدل عن الطريق إلى غيره، وعدل له: أقبل عليه، وعدل له: أقام عليه، وعدل عن الشيء: رجع عنه، وعدل عن الشيء: أعرض عنه، وعدل عن الشيء: أعرض عنه، وعدل عن الشيء: أعرض

عَلَيْهِمْ بِتَابُوتِهِ. ﴾ دلائل وحدانية الله على الاستمرار بين أظهرهم، يراعيهم في كل مشيه[1].

﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ من دنس الطباع[2]، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ القرآن والسُّنة[3]. أو يلقنهم علوم كتاب الله المنزلة على نبيّه، ويفهمهم معانيها وأحكام الشرع. ﴿ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ إن[4] الخفقة، والحملة في موقع الخبل أو استلاب.

١٦٥ - ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ يوم بدر قتلوا منهم سبعين، وأسروا سبعين[5]. ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ كيف أُصبتم ونحن

وقد ورد في حديث رواه الترمذي عن رافع بن خديج مرفوعاً: "إن كل صلف من بني آدم يرفعه إصلعيل، وصلفنا رسول الله إصلعيل، فمن صلفه أن يدعي من لم يكنه فيكنه، ومن صلفه أن يدعي إلى غير أبيه، وانتسابكم إلى غير هذا".

انظر: سنن الترمذي، كتاب التفسير، باب ومن سورة الحجر، ح(٣٢٢٧).

وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(١) في ج: "مشيه".

(٢) انظر: أنوار التنزيل (١/٢٤٣)، والكشاف (١/٢٤٠).

(٣) انظر: المراجع السابقة، وتفسير القرآن (١/١٢٤).

(٤) انظر: تفسير القرآن (١/٩٤).

(٥) انظر: الكشاف (١/٢٧٣)، والكتاب ذو القرنين (٢/٥٦).

(٦) ليست بواقعة من (ج).

(٧) وهو قول الحبر المفسر ابن عباس رضي الله عنهما، وكذا مجاهد والربيع والسدي.

موجودون بالمعنى ؟ "ثم" ظرف مضاف إلى الجملة بعده، والواقع موقع الجزاء نائب "عليّ" ﴿ثُمَّ﴾ أي: عليّ مقول القول، والواو عاطفته، إما على مقدّر نحو "أتعلمون كذا؟" أو على قوله: "لقد صدقكم الله" ﴿إِلَّا أَنَا﴾ في البيت كلّه فحذف الجار وأفضى مدخوله إلى ضمير عائد على الله والمعطوف للتقرير والتفريع" على ما تضمنته الخطوف. ﴿وَلَٰكِنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾ بمذكرهم الرّكب وقبائلكم الرسول"، أو بتحريكهم من الفتنة".

(انظر: تفسير الطبري (١٧/١٤-١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٠٨)

وانظر: تفسير الماوردي (٣/١٧٨)، وتفسير البغوي (٣/ ١٤٤)، (٥/ ٢٤٦)، ومعالم التنزيل (٣/ ٢٤٠)، وفتح ذي الجد (٣/ ٢٤٠).

وقال ابن حجر: "والذي أقول الجمع بالتصديق على الإجمال، بشأن أهل الحجر بالتعيين

لحفظ بعد بابه، وعلى أن هذا من اختلاف من اختلفوا من الناسخين بأمر سيوجد لنفسه".

وقد ذهب الطبري إجمالاً. فتح الباري، لابن حجر (٧/١٤٤).

(٢) انظر: التفسير من (ب).

(٣) انظر: سلاقة من الأصل و (ج).

(٤) انظر: الكشاف، (٢/ ٤٧٤)، والبحر (٦/ ٢٤٥)، والدر (٧/٣٢٥).

(٥) انظر أن حياتا في الجنة (٢/١٤٣). "فيه بعد وبعد أن ذكر ما نقله في القرآن". وانظر: الدر المنثور (٣/٢٤٣).

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٤٧٤)، والدر المصون (٣/٢٤٣).

(٧) من قوله "كأنه يا الى آخر..." إلى قوله: "به استعمله المطوف" نقله بمعناه بتصرف يسير من حاشية الصبان (٢/ ١٤٣).

(٨) انظر: الكشاف، (٢/٤٧٤).

(٩) وهو قول ابن عباس وعكرمة والزهري وقتادة. انظر: تفسير الطبري (١٧/١٤).

انظر: زاد المسير (٥/٩١)، وتفسير القرطبي (٣/١٤٣)، وتفسير غلطان (٣/١٤٣)، ومعالي القمران (٣/١٤٣)، وتفسير ابن كثير (٣/١٤٣)، وفتح القدير (٣/١٤٣).

(١٠) وهذا قول الزجاج. انظر: المصدر السابق.

وردي عن علي: "كان يحلف القاضي يوم يقدم".

انظر: تفسير القرطبي (١٤/٢٤٦)، (٢٦/٢٧٩)، والفرج بعد الشدة (٤٢/٣)، ونسبه للمجتبى.

(٢) أخرجه ابن سعد الزهري كما في تهذيب التهذيب (٧/٣٠٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/١٠٤)، عن جابر مرفوعًا: "لا حرج على أحد بعد حلف بالله ثم علم بغير الذي استحلف أن يتركه، وليس في الحلف ما يقطع حق أحد على مسلم ولا معاهد، ولا يقطع حق أحد إلا بالإقرار، ولا يقطع حق أحد إلا على نفسه، ولا يقطع حق أحد بيمين فاجرة إلا وجب لله عز وجل عليه النار، وأوجب له الجنة". وانظر: تحفة المحتاج في أدلة المنهاج، لابن الملقن (٢/٤٠٧)، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢،

﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾ فيقدر حال أن يقصد بكم مرة ومكتم أخرى»
١١٦ - ﴿ وَمَا أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ﴾ يعني يوم أحد.

﴿ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ بإرادته وقضائه ﴿ وليعلم المنافقين ﴾ وذكر الفاء؛ لتضمن المبتدأ معنى الشرط، ما معنى: أن ذلك سبب للإخبار بأنه من الله تعالى؟ ﴿ وَمَا يَكْتُمُونَ فِى أَنفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ﴾.

﴿ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا ﴾

هذا الحقير سمعه ما ذكرناه هو قال انحنت ظهره، أو بقي من أبي رافعة من سفياء مسن بن أصحابه، فإنه توفيه عمره وأصبح قد فقدت، والسبيل كثيرا نظرا على الإنسان، أو أن الذهبيت ورؤي من حفظه، ويروي عن عروه مرسلاً، وكذلك ذلك، ما يعلم القول يظاهره.

انظر: أعلمة الإعراض (١٨٥/أ)

وقال الطبري: ويمكن أن يقال: هذا من أدلة وأعضت أن احتجاز الضده مهم أولاً كما سيقولهاك أو يأتي التعجب بعده بالكيف، وأما أنظم "أعلم" هذا: فعند الطبري بشرح صحيح البخاري (٢١٦/١٤)

وانظر: شرح البخاري (٢٧٤/٦)

(١) انظر: السر الخفية (٢٤١/أ)

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٧٤/٦)، والكشاف (٢٢٨/١)

(٣) وهو قول ابن عباس انظر: زاد المسير (٤٠٣/١)

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٧٤/٦)، والدر المنثور (٤٧٤/٢)

(٥) في: سافلة من.

(٦) سورة النحل آية (٩٣)، انظر: سافلة الحمد (٢١٤/أ)، وحاشية الشهاب (١٩٤/٢)

١٦٧ - ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ﴾ أي قول فاسد أيستدل الفريقان: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ من الصلب فعطف على ﴿ مَا قَتَلُوهُ ﴾ أو كلام مستأنف عطف على ﴿ وَمَا أَصْلَبُوكَ ﴾ ﴿ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ أي صلب أحدهم وقتله فظنوا أنه هو وأما نحن فنقول إنه لم يقتل ولم يصلب كما يقول أهل الحق ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ أي في قتله وصلبه أو في أنه هو أو غيره ﴿ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ﴾ أي من قتله أو من أنه هو ﴿ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ استثناء منقطع أي لكن اتباع الظن ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ أي ما قتلوه قتلا يقينا ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ أي إلى السماء ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا ﴾ أي غالبا على أمره ﴿ حَكِيمًا ﴾ في صنعه.

(١) انظر: تفسير الطبري (٦/١٢٤).

(٢) انظر: سلطان بن عبد.

(٣) انظر: حاشية الشهاب (٣/١٤٨).

وهذه الوجوه ذكرها صاحب الكشاف. (١/٣٨٤).

(٤) وانظر: تفسير الطبري (٦/١٢٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤/١٤٢٩)، وقال ابن الجوزي (٢/٤٧٩): وهو قول مقاتل، وابن أبي نجيح عن مجاهد في آخرين.

(٥) انظر: تفسير مقاتل (٣/٤٦٧)، وزاد المسير (٤/٤٨٩)، وتفسير القرطبي (٦/١٧٤)، وهذا قول الضحاك عن ابن عباس وقتادة والسدي وابن إسحاق وعكرمة.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٦/١٢٤)، وزاد المسير (٤/٤٨٩)، وتفسير القرطبي (٦/١٧٤).

وهو اختيار الفراء والنحاس وابن قتيبة.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٧٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٨٨٣)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٩٦).

(٨) ابن عزام الأصباحي الحِمْيري الضحاكي الطبيلي، شهد الجابية وكان قتيلا، وشهد يرموك وأجنادين وفحل وغيرها، وكان على الميمنة يوم اليرموك. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٩٩)، والإصابة (٤/٦١٠).

(٩) أبو الدرداء.

(١٠) انظر: معاني بن السماعي وابن إسحاق.

(١١) انظر: تفسير الطبري (٦/١٢٤)، ومعاني بن السماعي ص (٥ /٨٧٤).

﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ جحدوا أن يكون فيهم علم بالقتال رأساً، أو عطّلوا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والمؤمنين؛ بأن القتال ينقضي نوع تكلفوا وجوده فليلاً وما هم فيه إلقاء النفس إلى التهلكة!!

﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ أي: قربهم من الكفر في ذلك اليوم بسقوط عن قربهم من الإيمان؛ لأنهم قبل ذلك لم يُظاهروا بالكفر[1]، بل كانوا مذبذبين، أو بقدر مخالف؛ أي: لأهل الكفر أكثر نصرة؛ لأنا نقليل سواد المؤمنين تقوية لأهل الشرك!!

﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ هو قولهم: "لو نعلم قتالاً لاتبعناكم"[2]، وما يبنيها اعتراض.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ مكيد لأكثر تضمنهن بأسرارت واغابيل وهو يعلم نفاقهم!!

---

(١) راجع: أبي حاتم.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٤)، وأبو الفيد (٤/٢٤٦)

(٣) انظر: الزاهر الساطع، وحاشية الشهاب (٢/١٠٧)، وحاشية الشهاب (٢/١٠٧)

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٤)، وأبو الفيد (٤/٢٤٦)، وأبو الفيد (٢/١٠٧)

(٥) انظر: أبو الفيد (٤/٢٤٦)، والكشاف (٢/٢٩٤)، وتفسير الرازي (٩/٠٩)

(٦) انظر: تفسير الفيد (٢/١٠٧)

(٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٤)، وأبو الفيد (٤/٢٤٦)

١٦٨ - ﴿ثَلَاثَةَ عَلَوْا بُرُجُومِهِمْ﴾ لا أعلمهم". الوصيل بدل من "الذين نافقوا"، أو بريء"، أو نعت على الذم" أو بدل من واو " قالوا" أو المجرور في "بأولهم"، وبدال المظهر من ضمير" الغائب خلف "تقول القرنذى" على حالية "قد أزال أو القوى حالية" على "تجوده [نفسًا]" بالذاء حاتم"

(١) انظر: أمراء الشعر (١٥٨٣)، والكشاف (٢/٤٧٢).

(٢) في هذه آية: نعتا لموصوف، تقديره "هم الذين" أو صفة والمعنى: وأهم قوله "هم" للتأكيد" هم الذين".

(٣) وهذه آية نعت للضمير، وهو" أهم صفة له" الذين نافقوا".

(٤) هكذا في جميع النسخ، وفي الحاشية: "في نسخة: بالذاء حاتم" وهو الصواب، وهو الذي في الصحاح، وفي ما ورد بالزاي: "تجوده" بدل "تجوده" وهو خطأ.

(٥) انظر: الصحاح (٦/٢٢٠٤)، والمخصص (١٣/٢٧٦)، وشرح المفصل (٤/٢٧٦)، وشرح الشافية (١/٢٣٠-٢٣٢)، والكليات (٢/٢٧٦)، والمزهر (١/٢٧٦).

(٦) في المطبوعة: "الأول".

(٧) انظر: الحاشية السابقة (١٦٨/أ)، وحاشية الشافية (١/٢٣٠).

(٨) هو محمد بن عمر بن محمد الحسين التيمي القرشي أبو عبد الله، الملقب بفخر الدين الرازي، من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ولد بالري سنة ٥٤٤هـ، وتوفي بها في شوال سنة ٦٠٦هـ، له تصانيف كثيرة منها: مفاتيح الغيب، والمحصول، وشرح الإشارات، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٤٨)، وسير النبلاء (٢١/٥٠٠).

(٩) في المطبوعة: "وأما الحق والصواب" والمثبت من (أ) و(ب) و(ج).

(١٠) انظر: ديوانه (ص ٢٠٠)، وفيه: "ما سألا" بدل "ما يسألا" وهذا أجود، به نقدم على ما

بعد "حاشر" بدلاً من الضمير المجرور.

﴿وَقَعَدُوا﴾ والجار أنهم قعدوا عن القتال. ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ لأن أنفسكم أعز، والموت هو المهروب منه فلا أقل أحب أسبابه، أفلهم الحيلة الحجر الأتم من شدة عنادهم لا يقدرون على إنكاره.

١٦٩ - ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ نزلت في شهداء بإرمونة، وقاتلوا سبعين رجلاً. وقيل:

(نظر) الكامل للمبرد (٣/١٤٠)، وشفاء العليل (٤٥٩)، وشواهد التلخيص (١٢٦)، والسفر الثالث من الأشباه والنظائر (٢/١٤٤) رقم (٤٠٤).

(٢) وهو القارئ. وعبارته "نظر: الجامع لأحكام القرآن (٤/١٧٤).

(٣) على أن تكون جملة "وقصرا" حال من ضمير "نظر".

انظر: الدر المصون (٣/٤٠٨)، وقال: "كما" مرتبط أيها وقصرا، وقصرا، وقصرت، وقاصرات، فالأول: أن يرتبط بما بعده، من باب الحذف والإيصال، أي: وقصرا على الحياة من الحياة الدنيا، فحذف "من" وأوصل، أو "قصرا" وهي كما تعلق عن الحياة" تتعلق عنها متوهما بها "على" الظرفية، فهذا "وقصرا" على الحياة".

(٣) انظر: الحاشية السابقة، والجامع لأحكام القرطبي (٤/١٧٤).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/١٧٣) بسند حسن عن ابن عباس بنحوه، وقد قال: "عن ابن عباس" في الزهري عن ابن عباس، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣/٨٤٤)، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٨٩)، وابن مردويه كما في "الدر المنثور" (٢/٩٤)، وعزاه للطبري (٢/٩٤٦).

وهذا الحديث عن أنس فيما ذكر مرفوعاً "ليس في الصحيحين من حديث أنس بن مالك شيء" بحث على علي علة وقيه وسبق رجاله ثقات وأقرانه، وليس فيها إشارة إلى نزول الآية.

في شهداء أحد»، والحكم عام.

الخطاب: ﴿رسول الله﴾ صلى الله عليه وسلم ﴿ولا﴾ للعاطف كأن؛ وقرأ عثمان في وجه ﴿تحسبَنَّ﴾ بالفتح، أي: حاسب، أو صدقك ﴿الذين قُتلوا﴾، والمقصود الأول خطوف النبي ﷺ ﴿تحسَبَنَّ الشهداء أنفسهم أمواتاً﴾.

الطبرانى: صحيح الحاكم: تفسير الطبرانى: بيان غريب إعراب القرآن: ٢٠٤/١، ٤٠٤، صحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد: ١٥٠٢/٣، ١٥١٢، وقد خيرَ أبي بحضر بين دَين قتل فيهم أبوهما وحكم ومن قتل أبوهم منهما. باب الأرمنة كتاباً وسنة وقياساً فيما أباحته: تفسير الطبرى: ٥٥٥/٤.

(٢) وهو قول ابن عباس في رواية عطاء عنه، وابن قتادة، وسعيد بن جبير والضحاك، وأبو الضحى، وأبي.

تفسير الطبرى: ٥٦٥/٤، ٥٦٦، وتفسير ابن أبي حاتم: ٥٦٥/٤، والتسهيل: ٥٦٧/٤، وزاد المسير: ٥٦٧/٤، وتفسير الثعلبي: ٥٦٧/٤، وتفسير البغوي: ٥٦٧/٤، وتفسير ابن كثير: ٥٦٧/٤، وتفسير الشوكاني: ٥٦٧/٤، وتفسير الصنعاني: ٥٦٧/٤، وتفسير السمرقندي: ٥٦٧/٤، والضرورة والحاجة والرخاء والجدب في الطبرى: ٥٦٧/٤، عامة الآية تفيدنا حياة الشهيد وتبشرنا عن حال الآخرة.

(٣) وهو قول السدي في أحاد الآثار: ٥٦٧/٤، والطبري في تفسيره: ٥٦٧/٤، ولا يُكثر العبرة بعضرة القلق لا حضور الصلاة، فإنك ولا شك في الصلاة، وأنت في صلاة، ولا أنها حاضة في الشهادات وهو الأظهر، والله أعلم.

(٤) في (ج): «الشهداء».

(٥) انظر: الكشاف: ٢٢٠/١، وكثير الدرويش: ٥٦٧/٤.

(٦) انظر: مشكل: ٢٠٠/١، وأبو زكريا الفراء: ٥٦٧/٤.

(٧) انظر: الكشاف: ٢٢٠/١، وتفسير الطبرى: ٥٦٧/٤، وابن عطية: ٥٦٧/٤، وتفسير الثعلبي: ٥٦٧/٤، وتفسير البغوي: ٥٦٧/٤، وتفسير ابن كثير: ٥٦٧/٤، وتفسير الشوكاني: ٥٦٧/٤، وتفسير الصنعاني: ٥٦٧/٤، وتفسير السمرقندي: ٥٦٧/٤، وتفسير القرطبي: ٥٦٧/٤، والطبري: ٥٦٧/٤.

(٨) انظر: الكشاف: ٢٢٠/١، وتفسير الطبرى: ٥٦٧/٤، وتفسير الصنعاني: ٥٦٧/٤، وتفسير البغوي: ٥٦٧/٤، وتفسير ابن كثير: ٥٦٧/٤، وتفسير الشوكاني: ٥٦٧/٤، وتفسير السمرقندي: ٥٦٧/٤، وتفسير القرطبي: ٥٦٧/٤، والطبري: ٥٦٧/٤.

والخطاب أحسن؛ لما روى ابن عباس -رضي الله عنهما-: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة تحت العرش، فلما: من يقع إخواننا ما نحن فيه؟ فخوطب، ورد عليهم الله، وأخبر بحالهم»[1].

---

(١) انظر: حاشية من (ج).

(٢) أخضت أخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب في فضل الشهادة، ٣/٤، ح: ٢٥٢٠، وأحمد في المسند ٤/٢٦٤، وابن ماجه في الفتن ٢/١٣٤٩، والطيالسي في المسند ٢/١٧٠، وانظر في تخريجه: الدر المنثور ٢/٢٤٦، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والمستدرك في تفسير ٢/٢٤٦، ٢٤٧، وصححه على شرط الشيخين ٣/٢٠٩، وأنكر عليه في مسنده ٤/٢٧٦، والبيهقي في سننه ٩/١٦٤، وابن أبي الدنيا -كما في الدر ٢/٢٤٦، ٢٤٧، والبيهقي في سننه ٩/١٦٤، وابن أبي الدنيا -كما في الدر ٢/٢٤٦، ٢٤٧، والبيهقي في سننه ٩/١٦٤، وابن أبي حاتم

وقرأ مسلم: «تلبو» أو «تلبي» بدون ياء، وقرأ عاصم: «تلبّون» بالتشديد، والتخفيف»⁽¹⁾.

أقول: لأنه مدار الحكم، ﴿إِذْ أَحْبَبْتُهُ جَمَّ تَبْهُو﴾ قراءة ورواية. ﴿إِذْ تَبْهُو﴾ أكثاً وقرأ كسائر الأحياء».

١٧٠ - ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ مَّوْبِقًا﴾ من الموبق والكراهة.

---

(١) قلت: قد عدمنا أن إسناد ولي الزبير هو مناسك كما في الطبري (١٠٠٠٦ - ٢٧٦٠) وصرّح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد فارتفت عنه علة التدليس وتوضح أمر الضرير الكفيف بالضرير ويتضح بالمواجهة وجهاً:

-حديث ابن سيرين «ضرير الغنم» عند أحمد صدوق، وقد تقدم تخريجه.

-حديث «ضرير الغنم» في «مسند» أبي يعلى الكبير ط. دار المأمون (٢٤١٤/ ٣٠٦٠) وحسنه، وابن حاتم في «سننه» كما في «الدر المنثور» (٢٤١٤/ ٣٠٦٠) وحسنه، وابن ماجه في «سننه» (٢٤١٤/ ٣٠٦٠) وحسنه، وابن حاتم في «سننه

﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ قال ابن عباس: يستشهدهم الله يوم القيامة على أممهم(١).

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ يقال: امتحنه من «المحنة» وهي الابتلاء والاختبار، وأصل الامتحان: الإذابة، ومنه قيل للذهب إذا أذيب ليخلص ما يكون من غيره: قد امتحن، وقيل: معناه: ليطهرهم من ذنوبهم بما يصيبهم من المصائب(٢).

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ أي: ولما يجاهد المجاهدون منكم ويصبر الصابرون، فيعلم ذلك منهم علم شهادة ورؤية، وإن كان قد علم ذلك منهم علم غيب قبل وقوعه، وهذا كقوله: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [محمد: ٣١]، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣]، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت: ٤]، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الجاثية: ٢١]، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾ [التوبة: ١٦]، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [محمد: ٢٩

﴿ أَلَا يُحِبُّونَ مَنْ خَلَقَ ﴾ دليل على أن المرض للأولياء والأصفياء معًا»[1]. على الأرواح : ﴿لَهَا﴾ أجسام لطيفة، فيجوز أن يكون الضرر والنفع لها»[2]. وفيه إحداد إلى يتمنى ﴿لأخيه المؤمن خيرًا﴾، كما رواه البخاري: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[3].

١٧١ - ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ﴾ بلواب جزيل.

﴿ وَنَقْصٍ ﴾ زيادة على جزاء أعمالهم.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٧/٥)، وأبو داود في سننه (٣٢٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣٥٢/١)

(١) سورة طه، آية (٤١)

(٢) تقدم كلام الطوفي عن هذه المسألة، وترجيحه أن حياة الشهداء بالروح والجسد، وذلك عند تفسير الآية (١٥٤) من سورة البقرة

(٣) وهذا جزء من الحديث، قال : «أشهدك أحبابه أحمد عند نفسه، فحين أرزاقهم فيحملهم الطير أرواحهم في جوف طير الجنة، طير الجنة (٢٠٧/٢)، وابن ماجه في (المقدمة) في باب (١٣) في (٥) فضل أبوذر الغفاري (١٥/١)

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٢/١، ١٣

(٥) من رواية ابن عن عائشة

(٦) أخرجه أبو داود في سننه (٣٢٢٤)، والحاكم في المستدرك (٣٥٢/١)

وَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُجِبْهُ إِلَّا الْمَشِيئَةُ﴾ من كلام الْمُسَبِّرِ به»(١). عطف على: "فعل"، بزيادة "لا" الذين لم يلحقوها مع الواو من الواو ثلاثة» و«لو الكسائي "إِنْ" بالكسر على الأصل»(٢). «مع أَيْضاً» وقيد بالمبارة لأن ما تالموه من ربنة المشاهد، بإيهامهم الكامل(٣). وسميهم في أسلب الشهادة.

١٧٢- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ صفة للموصول، أو نصب على المدح، أو مبتدأ خبره "الذين أحسنوا"(٤).

---

(١) انظر: أمور الجمل (٢/١١٨)، وروح المعاني (٤/٢١٤).

(٢) في «حاشية ب» زيادة.

(٣) انظر: البيان (١/٢٠٠-٢٠١)، والدر المصون (٣/٤٧٢).

(٤) انظر: تفسير أبي السعود (١/٢٢٤)، وروح المعاني (٤/٢١٤).

وما بالتوفيق: أي: «بفضل عفوه على" بعده".

انظر: الكشف للزمخشري (١/٣٦٥-٣٦٦)، وفضل القراءات للأهوازي (١/٢٠٠-٢٠١)، والإتحاف (٢/١٤٧).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٩/٨٦) وهل تلك غفلة: "لأن على غلبة الرجاء بكثرة الاستدراك بفعل الله وبرحمته فعلى والعزائمة الغلبة بكثرة الاستدراك بالعجز والرجاء وقلة الأمل، والأمنية لأن قلوبه الأول: لأن كثرة الشدة متعلقة بقلة الأمر اعتقاد بقلب أمر عند".

(٦) انظر: أمور الجمل (٢/١١٨)، والمعاني الكبير (١/٤٢٦).

(٧) انظر: تفسير أبي السعود (١/٢٢٤)، وروح المعاني (٤/٢١٤)، والقرطبي (٤/١٧٢)، والدر المصون (٣/٤٧٢-٤٨٤) وقال به سيبويه وجماعة من البصريين. وقال الزجاج (٢/٤٩١) وجمع الزجاج الأول.

ثم أرجع المشركون من أهدوا إليها فيأتهم، لا عهد قتلتم، ولا الكواشح أوفيتم، بئس ما صنعتم وفعلتم»[1] بأمر رجوع، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بذلك، فنادى في الناس بالترحيل إلى المشركين، وقال: لا يخرج إلا معنى قد بلغ سلاحي، فقال جابر: فكدنا أو بلغنا -يا رسول الله- فظننت أنه قال معي أخوات، فقلن له، فخرج في أثارهم حتى بلغ خبر الله الأحد، وهي من المدينة على ليلة أو ليلتين»[2]. وأتى الله رسوله في قلوب المشركين: فرجع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه سالمين فازين بالثناء من الله.[3]

---

(١) في [ج] "فهذا".

(٢) تقدمت ترجمته

(٣) هذا هو حال من حمزه من ربه، فلا تقدمت ترجمته

(٤) انظر: معجم ما استعجم (٤/٦٨٦)، والروض المطار (٢٠٠)، وأصل قصة سببه في طلاقه (٤/٦٨٦) "وهي من قتلته على عشرة أعوال، طرق الطلق، جزاءه من ذي الخليفة، إذا أصابها من الوجع"

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٩) بسند صحيح عن عكرمة بنحوه.

وانظر: طبقات ابن سعد (٤/٢٤٦-٢٤٧)، وتحفة الطرائف (٤/٢٧٦)، والدلائل السنية للبيهقي (٣/١٤٢).

وراجع أيضاً: سيرة ابن هشام (٣/٥١٢-٥١٤)، والمغازي (٤/٨٤٦-٨٤٩)، وفتح الباري (٧/٣٢٦)

روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت لعمرة بنت الزبير أتوك ومعك أبو بكر حين استعبلوا؟ والرسول- وفر أأبو بكر وحمزة والكعبي يظهر القياف وهو الذي سماه أبوك العتيك» ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ بالخروج ﴿ يَقُولُونَ ﴾ لإخوانهم رسول الله، ﴿ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ ﴾ لا يعلم قدره غيره الله، الوصف للمدح، ﴿ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ ﴾ لا نكلأ معكم ضمن.

١٧٣ - ﴿ لَئِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾ وركب عبد القيس.

---

(١) انظر: صحيح البخاري، كتاب الفرائض، باب القائف استعبلوا له والرسول ﷺ، (٢٤٠٣/٦) صبح استعبلوه بوجه الخطاب.

(٢) وفي رواية مسلم: كتاب القسامة الحديث، باب من قسامة القائف والرؤية، (١٣٣١/٣، ١٣٣٢، ١٤١٨) ومن أين ساعد القائف على إصابته الحق؟ فقال: لما رأى أسامة وزيدًا ... (١٤٥٩/٣، ١٤٦٠) وانظر: صحيح البخاري (٢٤٠٣/٦) وانظر: فتح الباري (٢٤٠٣/٦) وانظر: الفتح (٢٤٠٣/٦) وانظر: الفتح (٢٤٠٣/٦) وانظر: الفتح

وقيل: تعيير بن سوءة الأنجمى.

﴿ إِذْ أَتَاكُمْ جُنُودٌ ﴾ إلى آخر سياقه، فالمعرفة العائدة ليست عين الأولى، ولا لام «ال» الثانية كلام الأولى، وهو كما فى سائر مواضع العادات. ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ﴾ ذلك القتال ﴿ وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ يعنى الملائكة، فأرادوا بقيتاً أن يركبا الخيل فلم يجدوا، فأرادوا بقيتاً أن يركبا الإبل فلم يجدوا، فأرادوا بقيتاً أن يخرجوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بعد ما أصابهم القتل من أعضاء المطاعنة.

﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ كانوا.

---

(١) مع قول عطاء وعكرمة ومقاتل والواقدى والكلبى.

(٢) الطبرى (٢٠/٩٩) وعبد الرزاق (٢/٣٢٦) وأبو نعيم (١/١٠٤) وابن الأثير (٢/٤٠)

(٣) صحيح. مقبل الهمدانى، أسلم يوم الخندق، وهو الذى قتل الحرث وأخويه فى الليل قبل موت سيدهم عمرو بن عبد ود، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا. وقيل: اسمه عبد الله بن وهب. وقيل هل فى وفيه المثل.

انظر: الاستيعاب (٤/١٤٨٠) والإصابة (٦/١٧٦)

(٤) الخبر المعضل.

انظر: حاشية الإصابة (٦/١٧٦) وسيرة ابن هشام (٢/٢١٦)

(٥) انظر: تفسير الطبرى (٢١/٩٩) وتفسير البغوى (٤/٣٧٩) وتفسير القرطبى (١٤/٨٨) وأسباب النزول للواحدى، وجزم الواحدى أن جعيد المذكور فى المتن هو أبو أبى بن أبى بن خلف، وليس بصحيح، وانظر: الكشاف (٣/٢٢٩) والدر المنثور (٥/١٨٢)

(٦) كذا، والذى فى الكشاف (٣/٢٢٩) والدر المنثور (٥/١٨٢)

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٢٩) والدر المنثور (٥/١٨٢)

(٨) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(٩) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١٠) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١١) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١٢) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١٣) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١٤) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

(١٥) انظر: الدر المنثور (٥/١٨٢)

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الوحي إليه(١) معترضة، أو تشبيه(٢).

١٧٤ - ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ثواب جزيل، ﴿وَفَضْلٍ﴾ ورزق(٣) وذلك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما واعد أبا سفيان أن يلاقيه ببدر، وخرج ولم يخرج أبو سفيان، وكان للعرب في ذي القعدة موسم ببدر، فأقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثمانية عشر يومًا، وهو يقول: هذه بدر، فانصرفوا وكسبوا وربحوا، ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ من العدو.

﴿وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَانَ ٱللَّهِ﴾ بالخروج رسول الله.

﴿وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ من ذلك ما مثل به على عادته، وفيه تفسير للفاعدين وتحقيرٌ له أيهم.

١٧٥ - ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ إشارة إلى القائل: "إن الناس قد جمعوا لكم"، والشيطان خبر "إن" أو صفة على التشبيه، أو إشارة إلى القول بتقدير المضاف.

---

(١) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى للرازي (ص٢٩).

(٢) أو للتعليل، سلفط من (ب).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٤١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٣/٧٤٣)، وتفسير السمعاني (١/٤٢٣)، وتفسير ابن كثير (١/٤٢٦).

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٤٦)، وكنوز الدرر (١/١٤٦).

(٥) قال ثم حرف في الجر (٢/٤٤٦) وهو الأصح.

والشيطان إبليس، فالتجؤوا في الإضافة، حيث نسب قول ذلك القائل إلى إبليس.

﴿يُخْرِجُ كُلَّ أَوْلِيَاءِ﴾ أي: يُخْرِجُهُم أولياءه، وقيل: المذكور هو المفعول الأول، والثاني محذوف أي: يخرجهم من أي سلطان وأصحابه.

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾ أي: المخلصين المجاربين معه، والنهي عن النهي؛ لا يستلزم وقوعه، أو النهي عن الخوف في المستقبل، أو للقائمين، و"الأولياء" من

---

(١) من قوله: (بداية إلى القائل ...) إلى قوله: "قلت" ليس في «ب» بسبب سقوط سبب حادثة السند (٢/١١٧أ).

(٢) وقال ما نصه: وهو الأوجه؛ إذ الجمع أعلى المراتب (٣/٢٩٣-٤٤)، وأدنى الجموع (٣/٢٩١-٩٣)، والمثنى (٣/٢٨٩)، والمفرد (٣/٢٦٦).

(٣) قال الجوهري: "الخِلْفة: الخَلْق". وقال في الصحاح: "الخِلْفة: الخَلْق".

(٤) قال: الشيخ (٣/١٠٦)، والمدابغي (٣/١٠٦).

(٥) وأصل ابن حجر في ذلك: "الشيطان" مما كان بالجمع " حمر من الشيطان " والظاهر عدم إفادته الأولى المذكر".

(٦) قال: المدابغي (٣/١٠٦)، والجمل (٣/١٤٢) وقال: "وهذا الذي اختاره بإعراب لا يجوز".

(٧) قال: الشوبري: ذكر هو أعلى من الجمع (٣/٢٠٤)، والمفرد أدنى الجموع (٣/٢٦٣).

(٨) قال: حاشية الشيخ (٣/١٠٦)، والمدابغي وحاشية الشيخ (٣/١٠٦).

(٩) قال: الشوبري: وهذه الجملة من تمام بقوله: "فلا تخافوهم" على أن الخطاب للمخاطبين. انظر: حاشية الشيخ (٣/١٠٦).

(١٠) انظر: فتوح الغيب (٣/٥٠)، وحاشية الشيخ (٣/١٠٦أ) وقال: وهو الظاهر.

والمعلوم موضع المضمر؛ لعلمهم بأنهم أولياء الشيطان: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ﴾ [٨] فإن الإيمان يستلزم القول بأنه لا مؤثر غيره. وإيثار ﴿أن﴾ مع كونهم مؤمنين فعلماً لما كان سبب من ذوره ﴿كَفَرُوا﴾ أكثرهم بترجمي، أو معناياً بمثل قريب أو صوتي.

١٧٦ - ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ أي أسبابها من مع النفاس والارتداد عليهم، كما فعل أبو سفيان وأقرانه». وقول: أريد المنافقون». وقيل: أهل الكتاب الذين يُحرِّفون الكلم». قال القشيري: «الحزن هي كدر القلب عادة

---

(١) بقية من حاشية الصفحة (٢١٧/أ).

(٢) انظر: الطبري (٣/٢٤٦)، وأثر: الطبري (١٦/٢٤٦) بنحوه.

(٣) انظر: حاشية الصفحة (٢٦٥/أ)، والصريح والمؤول (٢٦٥/أ).

(٤) وهو قول الضحاك. انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٦)، وزاد المسير (١/٤٠١).

(٥) وهو قول محمد بن إسحاق. انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (٤/١٨٤)، وتفسير الشوكاني (١/٣٧٠).

(٦) انظر: تفسير الزجاج (٢/٤٩)، وتفسير الخفاجي (٣/٤٤٦) وقال: «ذكره الكلبي، والأول علمه على العموم».

(٧) هو عند الكثير من عرفاء عند المتأخرين الصوفية في اقتباس: شيخ عرفاء في عصره وعمله وعلمه بالدين كعلماء بالعلم بسببه، وقول فيها ما ٢٦٥/أ-ب، من كتاب: التعريفات، والكليات (٢/٥٥٣)، والمعجم الوسيط (١/٦٠٠).

(٨) انظر: تفسير ابن كثير (٢/٣٤٦)، وتفسير القرطبي (٤/١٨٤)، وتفسير الشوكاني (١/٣٧٠).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٤٦)، وتفسير الأبيات (٢/٣٤٩)، وتفسير الشوكاني (١/٣٧٠).

(١٠) انظر: تفسير القشيري (٢/٣٥١)، وتفسير الرسالة القشيرية (١/٣٤٠).

يُؤجر عليها، إلَّا أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يُحرِّم في ذلك الفعل ﴿لَقَدْ لَكُمْ تَسْعَ عَلَيْكُمْ عَنِيرٌ﴾ [التوبة: ٢٥]. وقيل: معناه لا يُعرِّفك تحريمها وإباحتها إلا بشرائك بها، وإنما يعرِّفون أنفسهم.(١)

وأما نافع ﴿عُبِرَتْ﴾ من آخرين(٢)، من الفراء: أبيا للثان(٣). وعن الخليل: عُبِرَتْ: أُخرى في غير موضعها(٤). وقيل: عُبِرَتْ: عُثِرَ. ﴿أَوْلَيْنِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾ [المائدة: ١٠٧] أي: يقومان مقامهما. ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧] قيل: هما اللذان استُحِقَّ عليهما الإثم، وهما أولياء الميت. وقيل: هما الشاهدان. وقيل: هما الوصيان. وقيل: هما وارثان. وقيل: هما مطلقان. أو مخصوصان. أو مخصوص.

---

(١) سورة فاطر: آية: (٢٩).

وقول الشاعري هذا أورده القرطبي في تفسيره (٦/١٧٤)، والشوكاني في فتح القدير (٢/١٠٦)، وابن الجوزي في تفسيره (٢/٢٨٤)، وطبعة الشعب (٢/١٧٥)، بنحو بسيط.

(٢) في (ج) "وآخر".

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٢)، وأثر الفيل (٣/١٠٧).

(٤) وقال الفراء: "يُحرَّك" عُثِر عليه، وأعثر عليه، وأطلع عليه. انظر: المعاني (٢/١٩٦)، والنحاس (٢/٢٤٤).

هو: أبو عبد الرحمن الفراهيدي، وأورده الأزهري عن الليث، وقال: «الفراهي» عن غير واحد من أهل العلم، وأخبرني غير واحد أنهم سمعوا الخليل يقول: الفراهيدي: اسم قبيلة من الأزد، وهو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، صاحب العروض، وأول من استخرج العروض، وحصر أشعار العرب عليها، وكان أعلم الناس بالنحو، وأول من استخرج علم النحو

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾ غير بعد خبر، أو استئناف.

ذكر الإرادة للدلالة على أن الشرور - أيضاً - بإرادته، وإيماءٌ إلى أن تمانيهم بلغ حداً لو وقع نفي نصيب من رحمته الله منه (١)، ومحت كل شيء.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ في مقابلة ما قالوا؛ وهو ذلك الحرمان؛ وهذه إلهامات الله.

١٧٧ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ تكرير للأول، أو هذا في أهل الكتاب الذين حرفوا واشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في مقابلة ما قالوا؛ من الرياسة والرئاسة.

١٧٨ - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ﴾ أي: الذي نقلهم عن العدم إليه، وقال لغيره: إنما أرخى طوله (٢)، أن "ما" مع ما في حيزه

---

(١) انظر: فتح القدير (٢/٣٣٦)، وتفسير أبي السعود (٣/١١٦).

(٢) انظر: سلافة من (ب).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (١/١٧٣-١٦٠).

(٤) ذكاء: سلافة من (ب).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٩/٥٠٤) بتصرف.

(٦) انظر: أنوار التنزيل (١/١٦٦)، وتفسير أبي السعود (٣/٤١)، وفتح الله الأهلية.

(٧) انظر: تفسير الرازي (٩/٥٠٤)، وغرائب التنزيل (٥/١٢٨) وفتح الله الأهلية.

(٨) فقد: سلافة من (ب).

(٩) انظر: الكشاف (١/٢٢٢)، وأنوار التنزيل (١/١٦٦).

سدَّ سدَّ المتقين!". وقرأ جزءًا بأطلسًا، إذا لرسول الله -صلى الله وسلم- أو لكل حاسب". وتقصر على المقصول الأول؛ لأن الجدك، وهو "إنَّا نسأل فيم هو المقصود؟" أو يقدَّر مضاف إلى الأول، أي: على الذي، أي في الذي؛ أي: أصحاب أن الإعلام عن أحاسنهم، ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، وتكذَّل أسباب فقهيّهم. هذا وأشهدهم، فإنَّا نقول فيما يلي بالمرض.

الخليل": بكسر الهاء، وفتح الميم الخبل الجهل بأمر خوف في وجه والأمر في به القدس ثم يدعو ربّ يأتي بأمره. انظر: الشاطبي (٢/٣٤٦)، وانظر: الدرة (٢٤٩) وقال: "حدّ سيوه سيره أحدهم الأمام عندوف عند الأعظم".

(٢) وقرأ الباقون من السبعة بالهمز. انظر: السبعة (ص ٤٢٠)، والتيسير (٢٤٩).

(٣) انظر: كتاب الفرق (١٦٦/أ).

(٤) الأولان: ساقطة من (ج).

(٥) وفي هذا دحض الشكلي والقاضي وتنبيهها الأوزاعي والخرقاوي.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤١١/٤)، ومعاني القرآن للفراء (٤٤/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٤١١/٤)، والكشاف (٤٧٨/٣).

(٦) انظر: الحجة للفارسي (٤٧٨/٣)، والكشاف (١٦٥/٦)، والكشاف (٤٧٨/٣).

(٧) جهور: أهل السنة على إثبات الحكمة والتعليل في أفعال الله وأحكامه، وأنه لا يفعل شيئاً إلاّ لحكمة مقصودة يترتب عليها مصالح العباد في المعاش والمعاد، أو أحدهما، أو ما يتوسط بين هذه الحكمة بفعله الغرض لا أن هذا الفعل يعلم بجرح من الخلق بأن يقول ساعة، وقد سمّوه على ذلك إشارة إلى أنه يرجع إلى الحكمة.

وإن لم يُقدَّر فهي حكمية حالية لاتعليلية؛ فعلة الكيل(١) أو على الشبيه بالعلة كقوله ﴿وَيَقُولُ ٱلْمَرْءُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾(٢).

﴿وَكُنتُ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾(٣) في مقابلة استكبارهم وطغيانهم.

﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ مؤخرة(٤) ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ المخلص ﴿وَأَكُن﴾ المخلص ﴿مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ المخلص ولعل الطائع. والواو للتأكيد؛ و"أكن": ما كان

(نظم) الدرر المنتثر في الأحاديث المشتهرة (ت: ٩١١هـ)

(١) في (ج): "وفعله".

(٢) في (ج): "فأصل".

(٣) قال الزمخشري: "إن قيل أصل قال هو بالواو، ويكررت أن يكون في الجملة سببية أن مواقعة ذلك أو مصاحبته، وهي بدون ضمير أن في العمال هل حكمت بهذه بخبار كما هذه؟ قلت: الواو في قال هي الواو في قوله تعالى: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف: ١٦] ومن ثم قيل: ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الإسراء: ٤٧] ولم يقل: وظلموا، فتضمن أن الظالمين إذا رأوا العذاب قالوا هذا القول، وكذلك قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلْمَرْءُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ: ٤٠] أي: إذا رأى ما قدمت يداه، وقوله: ﴿وَكُنتُ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] أي: من الذين إذا رأوا العذاب قالوا هذا القول، وقوله: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: ١٠] أي: هلا أخرتني إلى وقت قريب، وقوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] أي: فأتصدق وأكن من الصالحين، فجعل الواو في قال بمعنى الواو في رأى، وجعل قال في رأى بمعنى قال في قال، وجعل قال في قال بمعنى قال في رأى، وجعل رأى في رأى بمعنى رأى في قال، وجعل قال في قال بمعنى قال في قال، وجعل رأى في قال بمعنى رأى في رأى، وجعل قال في رأى

مقتضى حكمته أن يذكر الفريقين: فالمخلص له الجنة؛ بإيمانه، إذ لم يكن المخلصة في تصرف أهل النفاق ونحوهم، ﴿ لَّمْ تَنَلْهُ إِبَنَاءُ أَنْتَنَتَنَتَنَ

١٨٠ - ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءَاتَىٰهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾

المعنى: قال جلهوت: أي: يحملهم، وإن يُجعل فيه ضمير رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أو أي حاسب كان، وفي قراءة عبيد بالتاء: "يُقتر مضاف، أي: بخيل الذين". وقاصرا عاصم وابن عامر وحمزة هنا، والوضوين السابقين"، (وحيث وقع في القرآن)" يَحْسَبَنَّ" بفتح السين"، وهو القياس، والأكثر لغة الحجازيّ". وفي قوله "ما آتاهم الله" دون أموالهم زيادة دفع؛ بأن الإتيان يجب أن يصدق أن أحسن الله.

---

(١) وقرأ الباقون بالياء. انظر: السبعة (٢٠٣)، والتيسير (٩٦).

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣) انظر: السبعة (٢٠٣)، والتيسير (٩٦).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(١٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٢٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٣٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٤٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٥٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٦٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٧٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٨٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٩٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٩١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧٤)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (١/٤٠٤)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (١/٤٠٤)، والكشف (٢/٢٣٤)، والبحر (٣/١٧٤)، والدر المصون (٣/٤٧٤)، والنشر (٢/٢٥٠).

(٩٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٣/١٧٤)، وحجة القراءات (١٧

﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ لو نفسه حقيقة ؟! لا يزول البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أتاه الله مالاً» فلم يؤد زكاته، مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان (١) يُطوقه فيأخذ بشدقيه، ويقول: أنا مالك أنا كنزك".

---

(١) انظر: الصحة للزحاني (١٠٧ - ١٠٨) وأسباب الشيخوخة وعلى الأطباء وعلاجها، فكتمان الأطباء لأسباب الشيخوخة وعلاجها (٢٩/٩٨)، والخمر (٢٩/٢٣) وقال: والظاهر عدم على الخلاف

(٢) وهو قول من سموه رئس عباس رأي وابن والأشعري والسدي وعكرمة.

انظر: تفسير الطبري (٢٤/٤٥٧)، وتفسير القرآن العظيم (٢٤/٨٦)، وتفسيرالغريب (٢٤/٢٢٤)، وتفسير القاسمي (٢٤/٢٢٤)

(٣) الشجاع: بضم الشين وتشديد الجيم: الحية الذكر، وقيل: الحية مطلقاً، وقوله: أقرع: الذي لا شعر له على رأسه، وذلك من كثرة سمه، وقد ذكرها أنه وطول عمره

انظر: الصحاح في غريب اللغة (٤/١٤٠٩)، والمحكم (٤/٢٤٤)

(٤) الزبيبتان: نكتتان سوداوان فوق عينيه، وقيل: هما نقطتان كالنكتتان فاهما، وقيل: هما الحيتان في غريب الحديث (٢/٢٢٢)

(٥) في (ب): "يطوقه".

(٦) انظر: صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب ما يذكر في الزكاة (٣/٣٠٤ - ح ١٤٠٣)

(٧) وقبل: من الصلاتي، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الماشية، ٤/٢٨٨/٦، وشرح السنة (٥/٣٨٠)

﴿وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ مشتركوه لما ﴿ء﴾ حث على الإنفاق فضل فوته، ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ﴾ وعيد للمخاطب؛ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بإبدال الياء ﴿ء﴾.

١٨١ - ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾ دخل أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ بيت المدراس اليهود، فوجد جماعة من اليهود قد جمعهم فنحاص بن عازوراء، وكان من أحبارهم، فقال عليهم ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ ﴿ء﴾ فقال فنحاص: إن الله فقير ونحن أغنياء ما معشر اليهود يريد بذلك القرآن ﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ فضرب الصديق في وجهه، وقال: لولا العهد بينا ضربت عنقك.

---

(١) تفسير الطبري (٢٢/١٤)، وغرر الحكم (٣٢٠/٢)

(٢) تفسير البحر المحيط (١٧٣/٧)

(٣) في (ب): «وقد أخذ عليهم الله» وهو خطأ لأن هذه قراءة الباقين من السبعة وليست قراءة ابن كثير وأبي عمرو.

انظر: السبعة (٢٢٠)، والنشر (٢٤٩/٢)، والكشف (٢٦٩/١)، والتذكرة (٢٤٤/٢)

(٤) في (ج): «مخاريص»

وانظر في: سكن: لسان العرب: ٢ - غير الذي يدرسونه، انظر: القاموس المحيط (ص: ٨٠٦)

(٥) في (أ): «كأنه»

(٦) سورة الزخرف الآية: ٧٠

(٧) في (ج): «لا»

(٨) الجزية التي على الذميين من قول الله: وأنت وأمت من الآثار التي ذكرته.

(٩) وهذا يعرض من ابن عباس وعكرمة والسدي والضحاك وابن إسحاق

﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ أي: تبنا في كتابنا ما ظهر لنا. ﴿ الرُّعْبَ ﴾ الفزع والخوف الشديد. ﴿ بِمَا أَشْرَكُوا ﴾ أي: بسبب إشراكهم بالله ما لم ينزل به حجة ولا برهان.

﴿ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ أي: مصيرهم ومرجعهم النار. ﴿ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴾ أي: بئس المقام والمنزل مقامهم ومنزلهم النار.

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ ﴾ أي: وعده الذي وعدكم به من النصر على عدوكم. ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ أي: تقتلونهم قتلا ذريعا بإذنه وتسلطكم عليهم. ﴿ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾ أي: جبنتم عن القتال. ﴿ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ أي: اختلفتم في أمر الغنيمة. ﴿ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ﴾ أي: من الظفر بعدوكم والغنيمة. ﴿ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ أي: منكم من طلب الغنيمة ومنكم من طلب الثواب. ﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ أي: ثم ردكم عنهم بالهزيمة ليختبركم. ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ﴾ أي: عفا عن ذنوبكم بعد ما عاقبكم بالهزيمة. ﴿ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: ذو إحسان وتفضل على المؤمنين.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ أي: تبعدون في الذهاب. ﴿ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ أي: لا تعرجون على أحد. ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ أي: في ساقتكم. ﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ أي: فجازاكم غما متصلا بغم. ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ أي: لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا على ما أصابكم من الهزيمة. ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: عليم بأعمالكم.

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا ﴾ أي: أمنا وأمانا بالنعاس. ﴿ يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ ﴾ أي: يغشى بعضكم. ﴿ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ أي: وطائفة أخرى منكم قد أهمتهم أنفسهم بالخوف على أنفسهم. ﴿ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ أي: يظنون بالله ظن أهل الجاهلية. ﴿ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أي: يقولون هل لنا من النصر شيء. ﴿ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ أي: قل لهم يا محمد إن النصر كله بيد الله. ﴿ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ ﴾ أي: يخفون في قلوبهم ما لا يظهرون لك. ﴿ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا ﴾ أي: يقولون لو كان لنا من النصر شيء ما قتل منا أحد. ﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ ﴾ أي: قل لهم يا محمد لو كنتم في بيوتكم لخرج الذين كتب عليهم القتل إلى مصارعهم. ﴿ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ أي: وليختبر ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ أي: عليم بما في القلوب.

تفسير تفسير القرآن (١٩٤/٢) (٢٠٩٠) وسنده إلى عبد الحميد عن أبي أحمد.

وذكره الواحدي (٤٧٤/١) وابن حجر (٤٠٦/٢) وعزاه إلى أبي الشيخ ابن الرامي (٥٠٣/٢) وابن أخيه.

(١) ظاهر كلام ابن حجر أن ابن أخي أحمد من رجال السند، وليس كذلك، فتنبه.

(٢) انظر: الرسمة (٢٥٨/١).

(٣) من قوله: «ثنا أحمد الكاتب ...» إلى قوله: «... عما يُحبّ» ليس في مخطوطتي (١٣٤/١) والمطبوع، ثبوته في: الجعدية (٣٦٠-٣٦٢) من طريق أحمد الكاتب.

(٤) انظر: الكشف (٣٢٤/٤)، وتفسير الرازي (٧٩/٩).

(٥) قال الطبري: يعني بذلك: عذاب جهنم خالدين. وقال ابن سنجلة: وقيل ابن سنجلة هذه والله أعلم، إنما اشترى عمار هذه الدار لعلمه أنها لله. تفسيره (١٦٤/١).

(٦) ما بين القوسين ساقط من هذا السطر.

وفي (ب): «ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو أحمد الكاتب».

(٧) انظر: الكشف (٣٢٤/٤)، والبسيط (٢٨٤/٢).

(٨) في (ب): «عمار».

لأنَّ أكثر الأحبار بما تراوا"، وإيثار الظاهر مع كونه لا يظلم مثقال ذرة؛ باعتبار كثرة المثاني، أو لأنه لو ظلم لكان ظلمه في النهاية كـــاثر عملـه"، أو لأنَّ ذلك العذاب لو كان عظيمًا لكان عظيمًا"

١٨٣ - ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ وصَّاه"، ورفيع، أو نصيب من العلم، أو يدل من "الذين" أو من "العهد"، "

﴿ الْأَحْبَارِ ﴾ زُهَّادِ جَمْعُ حِبْرٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا" ﴿ يَشْتَرُونَ ﴾ أي اليهود التوراة هذا العكس افتراه عليه "

(١) الراجح السلف، وأثرا الطبري (٧/١٧٦).

(٢) قال ابن عطية (٢/٤٧٤): «وهذه الآية كالتتمة في وصف اليهود وهم الصحراء في سلسال الغيظ، وجدا على ذلك أن كل ما تقدم وصفه فهو حق كذلك ما تكلف، وكل تكلف منهم فليس بظلم، بل أحاط بهم وأليمه، لكن خاصة هذه الآية: تظليل الأسى والأنين، والأسى قسمان: أسى الحاجة، وأسى الحمية».

وأما قول ابـــ والفخر فقالوا: أن الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، والعدل وضع الشيء في موضعه، وهو مستحقه، ملك ومن يظلم الأحد في موضعها، فلا يظلم مثقال ذرة إذا كبيرة في أنسانا لا بدعة. انظر: تفسير الفخر (٩/٤٥٠).

(٣) هذه الآية، وعليه ذكروا المسمى الحقي في أثير الصدور (٢/٦٠٤-٦٠٥).

(٤) انظر: السيوطي (٢/١٧٦)، والطبري (٧/١٧٦-١٧٧) وروح المعاني (٤/١٢٦).

(٥) انظر: تفسير الفخر (٩/٤٥٢).

(٦) انظر: أبو الإخوين في الدر المصون (٢/١٦٦)، والبحر (٣/٤٨٦).

(٧) أبعد قولا وأضعفه على من وراجح من ذكر أولا: أن الذين فقراء، وهم أحبار اليهود، وأن الذين أوتوا الكتاب هم الذين أوتوا علمًا، وهذا هذه الذين والحسد والرغبة، انظر: معاني القرآن، (١/٢٩٤)، وأبو حيان، البحر (٣/٤٨٦).

(٨) انظر: الكشاف (١/٤٧٢).

﴿ قَدْ قَدَّ جَاءَكُم رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ المعجزات الواضحات.

﴿ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ﴾ ومعنى ما قلتم،(١) لأن الذي واقعة ألفاظ خصوصة

٣٤

﴿ فَبِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في دعواكم.

١٨٤- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ تسليه له بأن كذبت الجهلة للأنبياء أمر قديم ليس خاصاً به(٢). والزُّبر: جمع زبور كرسل في رسول، وهي الصحف(٣) والكتاب المنير: الموعظ الرقيق والتوحيد والنبوة(٤). وقرأ ابن عامر بالزبر وبالكتاب(٥) بإعادة الباء تأكيداً، وهو رسم مصحف الشام(٦).

١٨٥- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾ لا عاذ.

---

(١) في (أ) " فلتموه "

والحق: الرجع السادي

(٢) انظر: البحر المحيط (٣/٤٦٣)، وتفسير الطبري (١٩/٤٦)

(٣) انظر: الكشاف (١/٣٤٤)، وغرائب القرآن (٢/١٤٠)، وزاد المسير (٢/٣٧٠)

وانظر: المفردات (ص ٢٠٧)، (٢/٤٠)، وغرائب القرآن (٢/١٤٠)

(٤) انظر: الكشاف (١/٣٤٤)، وتفسير الطبري (٤/١٠٠)

(٥) انظر: السبعة (٢٠٢)، والكشف (١/٣٠٧)، والنشر (٢/٢٤٦)

(٦) انظر: البحر (٣/٤٦٣)، والنشر (٢/٢٤٦)

﴿ وَلَئِنْ تُوُفِّيتَ أَوْ قُتِلْتَ لَانْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ﴾ أجرة الإسلام كدأبك، فإن عاقبته دخول الجنة، والله أعلم. وقوله من أعظم الحجج على أن الخليفة لا يكون إلا من قريش، وقد تقدم الحديث في ذلك في شرح كتاب الإمارة من صحيح البخاري ولله الحمد والمنة.

﴿ وَمَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون في الله لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم.

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ قال ابن جرير: حدثني يعقوب، حدثنا ابن علية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: نزلت في عبادة بن الصامت حين تبرأ من حلف اليهود، وتولى الله ورسوله والمؤمنين. وقال السدي: نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين تصدق بسائله وهو راكع. وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن عبد الكريم، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار، فجاء سائل والنبي ﷺ راكع في صلاة التطوع، فأعطاه خاتمه، فأخبر الرجل النبي ﷺ بذلك، فقال: «هو الذي أعطاك خاتمك وأنت راكع؟» قال: نعم. فقال: «اللهم إن أخي موسى سألك فقال: ﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [طه: ٢٥-٣٥] فقال: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ [القصص: ٣٥] اللهم وأنا نبيك محمد صفيك فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي علي أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري» فما استتم الكلام حتى نزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد اقرأ. قال: «وما أقرأ؟» قال: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [المائدة: ٥٥] وكذا رواه ابن مردويه من طريق أبي نعيم، عن سفيان الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود به. وقال ابن مردويه أيضا: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن عبد الكريم الجزري

﴿ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ إشارة إلى ما يعود للسائك عن إخراج ذلك القدر، فمنه حياة هذه المال بمنع زاهق وتهيئه به للشكر، ويُدفَّس عليه، أي يطهر له حقيقة الحال، ويدفعه حيث لا يلحقه الذم، وهذا قال لا يؤمل

بما يأتي ـ لقوله: ﴿ مِنَ الْمَالِ ﴾ أي المرجل المصالح ".

١٨٦ ـ ﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ بالقتل والأسر والجرح وإتلاف الأموال وسبي الحريم "

وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء بيعة الخلفاء الأول فالأول، (٣/١٤٧٢)، ح ١٨٤٤.

(١) انظر: الكشاف، (٣/٣٣٤)، وتفسير الرازي، (٢٨/٢٠٠)، والبحر، (٨/١٦٦).

(٢) روى معناه عن مجاهد بن جبر المقرئ، وابن عباس، وابن زيد. انظر: البحر المحيط (٨/١٦٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند، (٥/١٧٤)، عن عبد الرحمن مسروح بن عطي، عن أبيه، قال: خمت عبرة من الجاهلية، فأراد أبي أن يغزو، فأتى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «نعما لك» وأخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو وله أبوان، (٣/٣٠)، ح ٢٥٢٩، وسكت عنه هو والمنذري، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، (٢/٤٧٣)، ح ٢٢٩٠.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب السير، باب الرجل يغزو وله أبوان، (٥/٢٥٣)، ح ٨٧٠٣.

(٤) انظر: الكشاف، (١/٣٣٤)، وأنوار التنزيل، (١/١٧٤)، والبحر المحيط، (٨/١٦٦).

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ۝ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾

١٨٧ - ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ألا تنظر يا محمد ﴿إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ أي: حظًا من علم التوراة، وهم أحبار اليهود ﴿يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ أي: يأخذون الضلالة ويستبدلونها بالهدى، وذلك أنهم لما رأوا أن الله تعالى قد أخذ عليهم الميثاق في كتابه أن يبينوا ما فيه للناس ولا يكتموه، فكتموا ما فيه من نعت محمد ﷺ وصفته، وأخذوا الرشا على ذلك، فاستحبوا الضلالة على الهدى، وآثروها عليه ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ أي: الطريق الحق، وهو الإسلام.

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ﴾ أي: منكم، فلا تتولوهم ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ أي: يكفيكم الله وليًا يتولى أمركم، ويكفيكم نصرته على أعدائكم.

---

(١) في (ح): "نصر".

(٢) انظر: تراجم السابقة.

(٣) في (ب): زيادة قوله: أمر هما بالصبر على ما عليهما.

(٤) الأسود: سابقة من (ح).

(٥) سيرة عمر: أبو نعيم (٢٤)، والطبري: الكشف (١٩٤٥/أ)، والطبراني: الكشف (١٣٢٧/أ)، وأحمد: الفيفا (٤٦٦).

(٦) انظر: الغرر: (٢٣٧٥/أ)، والكشف: (١٩٤٥/أ).

(٧) زيادة يقتضي السياق إثباتها.

(٨) في (ب): "نصير".

(١) أخرج أحمد (٢٧٦) والضحاك (٢٣) والطبري (٢٤/١٦)

(٢) وهو قول الضحاك وقتادة.

انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦) وزاد المسير (٢٤/١٦) وقال: وهو أصح؛ لأن الكتاب للسرب، للتذكير، ولأن من ضربة ليضربنه ما به إنظار. ضعفه عبد الحميد الفراهي ـ رحمه الله ـ

(٣) وهو قول السدي، وعبد الرحمن بن زيد وغيرهما، وقال: وهذا يعيب الطبري

انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦) وتفسير القرطبي (٢٤/١٦) وزاد المسير (٢٤/١٦) وتفسير الثوري (٢٤/١٦) وزاد المسير (٢٤/١٦) وقال: وهذا قول من قال: هو البهود. أي المعنيين بالآية.

(٤) أخرج ابن أبي حاتم (٢٣٥٤)

(٥) في ب: أحمد. والصواب: أبو بحر الشرقي، وأبو الجلد (١٦/٢٤)

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦) وزاد المسير (٢٤/١٦)

(٧) وهو قول الضحاك وقتادة وعبد بن حميد.

انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦) وتفسير القرطبي (٢٤/١٦)

(٨) وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢٤/١٦): كأنه توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم أو أمته على جهة الذم والتوعيد

(٩) في أ: "من".

(١٠) أحب الفراهي في نسخة الكتاب، ثابت ما عدا في كتاب الإمان ص/٢٠٩، ج/٢١٦٢

أو غلب رأيي الله عنه- ما أحدثَ الله على الجاهلين أن يتعلموا حتى أعملَ الذي أعلمُ؟

١٨٨ - ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رجالاً من المنافقين كانوا يتخلفون عن الغزو، فإذا قدم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المدينة اعتذروا إليه وحلفوا، فأنزل الله: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ... ﴾ وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: سأل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اليهود عن شيء فكتموه، وأخبروه بخلافه، واستحمدوا إليه وفرحوا.

(البقرة) سنن أبو داود كتاب الجهاد باب كراهية منع الخير (٢٤٥٩) جـ٣ ص٣٨٢، وسنن النسائي كتاب الجهاد باب من منع من الجهاد (٣١٠٩) جـ٦ ص١٠.

وذكره الألباني في ضعيف أبي داود (٥٥٣) جـ٢ ص٣٥٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط في مسنده كما في المطالب العالية (١٨٧٤) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٦/٣٥٦) كتاب: والبغوي في تفسيره (٢/٢٨٤) وذكره ابن كثير في تفسيره عقب حديث عبدالله المذكور، وقال: رواه الطبراني (١٢٦٠) وذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/١٨٤) عن علي عبيد وهو في سنده المذكور (٢٤٨٩) عن علي -رضي الله عنه- أنه أتاه رجل فسأله عن أشياء فلم يجبه حتى أتاه الوحي.

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/٤٨٤) وزاد نسبته إلى ابن مردويه (٢/٤٨٤) وسنده ضعيف أيضاً لضعف الكلبي.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب: لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا (٤٥٦٨) جـ٨ ص٢٥٩، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٢٩) جـ٤ ص٢١٤٠.

(٤) أخرجه الطبراني وسنده في الواهي الشديد.

وذكره ابن كثير في تفسيره عن ابن عباس أنهما قالا: نزلت في أهل الكتاب. وذكره البغوي (٢/٢٨٤) والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٧٩) وأسباب النزول للواحدي (١٣٢٤).

والمعنى: لا تحسبن يا أيها العوام، الذين يخرجون بمقارنة من الضائب، على أن الفعل الثاني مع الفاعل تأكيد للأول، والفاء «للتأكيد» للدلالة على أن أفعالهم المذكورة متصلة أشد اتصال»(١) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ [النور: ٢] فالرأفة هي الرحمة، وقد قرأ الجمهور بالمد، وقرأ الحسن البصري، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، وابن أبي إسحاق، وأبو عمرو في رواية: «رَأْفَة» بالقصر، وقال أبو الفتح: «رَأْفَة» بالقصر مصدر كالرأفة، وقال الزمخشري: «الرأفة والرأفة كالرقة والرقة، والرأفة أرق من الرأفة، ولذلك قدمت في قوله: ﴿رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ [الحديد: ٢٧] وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وقيل: الرأفة أشد الرحمة، وقيل: هي رحمة مع إيصال الرحمة إلى المرحوم، وقيل: هي رحمة مع رقة، وقيل: هي رحمة مع إصلاح، وقيل: هي رحمة مع إقامة الحد، وقيل: هي رحمة مع إقامة الحد على من يستحق

١٨٩ - ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ هو الذي اطلعني، لا كما قالته اليهود قبّحهم الله.

﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ يقدر على إفشاء الغدر، وإنزال دماركم التي فعلتموها، لتنالوا بذلك الأجر والثواب.

١٩٠ - ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ دليل على كونه ملك السموات والأرض، يتصرف فيها كيف يشاء. عن عطاء: ذهبت أنا وابن عمير وعبيد[1] بن عمير[2] إلى عائشة - رضي الله عنها - فقال عبيد: أخبرينا «بأعجب ما رأيت من رسول الله» فقالت: كل أمره كان[3] عجباً، أتاني ليلة، ودخل فراشي حتى مسّ جلده جلدي، ثم قال: ذريني

الطبراني (٢٢/٢٠٣)، والطبقة الأولى من تابعي (٢٢/١٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٨٠-١٨٢).

(١) هو عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي المكي، ولد في خلافة عثمان، كان أسود اللون، أفطس، أعلج أفرج، ثم صبي كأنه نقطة حبر لشدة سواده، مات سنة (١١٤) وقيل: على المشهور.

انظر في ترجمته: طبقات ابن سعد (٥/٤٧٦)، وطبقات خليفة بن خياط (٢٦٦)، وتاريخ البخاري - رحمه الله - (٦/٤٩٣).

(٢) في (ح): «عبيد».

(٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أو عاصم الليثي، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه، سكن مكة، وحدث بها، وكان قاصاً، وكان أعمى، مات سنة (٧٤هـ).

انظر: الاستيعاب (٣/١٠٨٧)، وتقريب التهذيب (٢/٢٢٩)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٥٦)، والإصابة (٣/٢٢٧).

(٤) في (أ): «أمور».

(٥) في (أ): «كانت».

أتحبه اليوم قلت: نعم أي أحبّ فرفرة رأسه ما تحبّ فقلتُ إلى فترته فوضأ فصلّى وسجَدَ سجدتين ثم قال: يا أبا هريرة لو لم يكن لك من حبه ما تقدم وما تأخر، فقال: وكيف يا رسول: ما يكبك وقد علمَ الله أن ذنبك ما تقدم وما تأخر، قال: وكيف يا رسول وما يدخلني أن أبكي وقد أدركت عن هذه الثلاثة ﴿ وَبَكَّتْ عَلَى الْمُكَتَّبُونَ ﴾ ولكلام الله قال: بل من قرأها ولم يتفكر فيها.

وقال أبغلب في سورة البقرة: قال الكلام مقابل مع عبدة الأصنام الذين هم كالأصلام، وهنا مع أحبار اليهود(١) والذين يكتبون الكتب: "يحلون" وهذه "الذي الأصلاب" أي: الطول الخالصة من معارفهم ثم هم تعريضاً بالأحبار.

---

(١) احبار: ابن سيدا في صحيحه كما في الإصابة في ترجمة صاحب ابن جبتاك. كتاب قسر الإصابة، ٢/٢٧٦، ٣/ ٢٦٢. عن سعيد عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من خير صلاة يوم الجمعة صلاة الظهر. وفي حديث آخر

١٩١ - ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أحوال متزلزلة، والوصول في عمل الخير على الوصيلة^(١). أشار إلى أن الأحداث الرديئة، والأعمال الخبيثة^(٢) لمن على نصبة الباطل، والحق، والنقص^(٣) لانتظام بخوارمها العظيم ودقائق الأسرار.

﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ في بسالتهم وعجائب أعوالهم^(٤).

رُوِيَ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تقطعوا على يهودي من شيء فإنه كان لم فيه أعمال كل يوم يقدر عمل ألف الأرض.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٤/٤٦٧)، والكبير المسمى (٣/٣٤)، وفتح القدير (٢/٢٥٥).

(٢) الحاشية: سقطت من (ج).

(٣) الحاشية: سقطت من (ج).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٣٧٤).

(٥) ورد الحديث في الكشاف بصيغة أخرى، عزيت جدة رفاق ابن حيوة أحمد.

انظر: الكشاف (٢/٣٧٤)، وتخريج الأحاديث في الكشاف للزيلعي (٢/٤١٤)، والكشاف الكشاف (٢/٣٧٤).

(٦) وأما الظاهر في الآية بقلة ﴿ لا تقطعوا على يوماس من شيء، ولا تقطعون الأسباب ولا تقطعون على شيء ... ﴾.

وقال السيوطي في ساقط الحديث: ﴿ وأخف عذاب أهل النار في صحيح البخاري حسن سليمان ابن سمرة - رضي الله عنه - ﴿ أن رجلان أخذا كل واحد من يدي ابن عوج ﴾ رواه الطبراني حسن سليمان ابن سمرة - رضي الله عنه - ﴿ أن رجلان أخذا كل واحد من يدي ابن عوج ﴾ رواه الطبراني (٢٦٥٢)، وساقط العمال في الجزء الحادي الثاني عشر (٢٦٥٢).

غاية الأمانى فى الكيف، وأراد بعمله التفكّرَ في أمر الله الآتا أعمالاً لا يقدر على قدر" صل أهل الأرض بالجوارح".

قيل: ما جليت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الفكر".

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا ﴾ يتضمنه القسول، أي: فقالوا". إشارةٌ إلى المصنوع والأرض بالقصد والمخلوق". والمدلول من القصير إلى اسم الإشارة، للدلالة على كمال التمييز، وقرب من التعظيم". و"باطلاً" صفة مصدر، أو حال، أي: ما أوجدت هذا الكون عبثاً، بل لِتستدلّ به على صفة وحدانيتك وجوب طاعتك واجتناب معصيتك".

﴿ سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ أي: نحن نطهرك، فقنا عذاب النار الذي جره أفعالنا.

(طلق، صحيح الجامع)، (أحاديث أخلاقيه للإمام البانى، باب ذم الغل تحاسد وترك ورض الى الرذيلة)، ٤/١٨٥، ٤/١٨٦، ٤/١٨٧.

وصحيح سنن ابن ماجه، (سنن ابن ماجه للالبانى، باب ذكر ورض الى الرذيلة)، ٤/١٨٦، ٤/١٨٧.

(٢) انظر: سلطة من راس.

(٣) انظر: الكشاف ١/(٣٣٧)، وغرائب القرآن ٤/(١٦٨)

(٤) انظر: الكشاف ١/(٣٣٧)، والتفسير الحديث لدراز ٣/(١٦٨)

(٥) انظر: البحر المحيط ٢/(٤٠٧)، وغرائب القرآن ٤/(١٦٨)

(٦) انظر: الكشاف ١/(٣٣٧)

(٧) انظر: البحر المحيط ٢/(٤٠٧)، وروح المعاني للألوسي ٤/(١٩٣)

(٨) انظر: البحر المحيط ٢/(٤٠٧-٤٠٨)، وغرائب القرآن ٤/(١٦٨)، وكذا وجوهاً أخرى، واعتبرها "كلها حالاً من "هذا".

(٩) في ب: "استدل".

(١٠) انظر: الكشاف ١/(٣٣٧)، وغرائب القرآن ٤/(١٦٨)

١٩٢ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ لم تخزه في الدنيا، أطلقه ليقابل قوله ﴿فَقَدْ فَازَ﴾ (١) وهو دليل على أن العذاب الروحاني أشدّ.

٢ ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (٢) كما للمتقين في الظلم، فيخرج الفاسق (٣)، ولو عُذِّبَ لا يدل عدم الشفاعة لأن العصم دفع بالمهم.

١٩٣ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ إيماء إلى شرائع الدين بأحياز الوصف وهو النداء (٤). أيهم النداء لمن قرنه تنحياً لشأنه، أو للمنادي به، أو لمنادي به، وهو النداء به. أو لكله الباقي حقيقة، وقيل: القرآن، ﴿يَهْدِى بِالْإِيمَٰنِ﴾ (٥) وقيل: ﴿لِلْإِيمَٰنِ﴾ معنى الاختصاص والانتهاء. (٦) ﴿أَنْ

---

(١) فقد: ساقطة من ز.

(٢) انظر الكشاف (٣/٣٤).

(٣) انظر: تفسير الرازي (٩/١٠٦)، وأثر: الطبري (٧/٤٠٨).

(٤) وهو رأيان عن ماضي وجمهور نحاتهم نحاة البصرة (٣/٢٢٣)، وتفسير الطبري (٧/٢١٤) وانظر الكشاف (٣/٣٤) وتفسير الرازي (٩/١٠٦).

(٥) انظر: الزجج الشاشي وحاشية الصبان (١/١١٠)، وتفسير الرازي (٩/١٠٦).

(٦) انظر: حاشية الصبان (١/١١٠)، والكشاف (٣/٣٤)، والرازي (٩/١٠٦).

(٧) وهو قول عامة من فارس ومصر وأكثر مواضع الرواية.

(٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٢٣٣)، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي (٣/٩٣٤)، وتفسير الطبري (٧/٢١٤) وزاد المسير (٢/٢٥٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٠٢).

(٩) وهو قول أهله من أهل الكوفيين وبعض البصريين وجماعة العلوي.

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٢١٤)، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي (٣/٩٣٤)، وتفسير القرطبي (٤/٢٠٢).

(١١) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(١٢) في الأصل (ز): "الصحيحة" والمثبت من (أ) و (ب).

(١٣) انظر: كرار الطبري (٧/٢١٤)، والكشاف (٣/٣٤).

ءَامَنَّا بِرَبِّنَا بِرَبِّكُمْ﴾ "أنَّا" مصدرية، أو مفسّرة، ﴿فَتَمَّتْ﴾ ذلّت القلوب على الجمع بإيمانهم بالتعدّد.

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا﴾ جمعوا بين الغفران والتكفير مبالغة، أو الأول: في الكبائر والثاني في الصغائر، أو فيما مكّرة باجتناب الكبائر.

﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ مع نبيهم محمد، جمع إلا أن الأبرار أعلى.

١٩٤- ﴿وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ على نصبهم، أو على ألسنتهم، سألوه إنجاز ما وعد مع أنه لا يخلف الميعاد تضمنوه هم أنجاب قدسه والتفاتاً بمناجاته.

---

(١) انظر: البحر المحيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٦٣).

(٢) في «ز»: «أي: أنها مفسّرة لا موضع لها من الإعراب».

(٣) انظر: البحر المحيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٦٣).

(٤) انظر: تفسير الرازي (١٠/١٩)، والبحر المحيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٦٤).

(٥) في «ز»: «والرا».

(٦) وهو أبو عمرو عن نافع. انظر: البحر المحيط (٣/٢٧٦).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٣٦٤).

(٨) انظر: البحر المحيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٦٤).

(٩) وهو تفسير الزمخشري في الكشاف (٣/٣٦٤).

(١٠) في «ز»: «على نبي ورسله الذين وعدت الظهور لهم على عدتهم».

انظر: السبعة للداجاني (٤٧٦)، والبحر المحيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٦٣).

(١١) انظر: الكشاف (٣/٣٦٤)، وتفسير الرازي (١٠/٢٠) وكلا وجوهاً أخرى.

﴿ وَلَا أَخَّرْنَا عَنْهُ إِلَّيْنَهُ ﴾ بكشف الشر عن فمه/لحمة.

﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ لَدَيْنَا ﴾ لذلك سألناك، لا لأنا استحقاق»[1]. ذكر[2] ثمة مطالب من غير عاطف لاستقلال كل، وصدّرها بلفظ الربّ؛ توسلاً بجوده السابق إلى استعطاف الأحق!.

١٩٥ - ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴾ الذي نرشدُ إجوده؛ ولذلك أعاد ذلك!.

بدلك: استعطف له واستجابه وأجابه بمعنى؛ مع ما في البنين من قوة المعنى.

﴿ إِلَّا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ يأتي من الكلام في الجواب على ما يتبوأ عليه من الإعتاب عليه ولطفًا»[3]. ﴿ إِنَّ ذِكْرَ أَوْ أُنثَىٰ ﴾ بيان لعامل، لأنه بمعنى

---

(١) [ك: سلطان من].

(٢) [ظ: تقدم الرازي (٢٠/٢٠٠) والبحر المحيط (٢٧٧/٦)].

(٣) [ك: سلطان من].

(٤) [ظ: أنوار التنزيل (٢٨٤/٤) وروح المعاني (١٦٧/١٧)].

(٥) [ظ: البحر المحيط (٢٧٦/٦) وتفسير أبي السعود (١٣١/٦)].

(٦) [ظ: وجه التشابه في: تفسير الرازي (١٩١/١٩)].

(٧) [ظ: البحر (٢٧٦/٦) وتفسير أبي السعود (١٣٢/٦)].

(٨) [ظ: تفسير أبي السعود (١٣٢/٦) بمعناه].

شخص» وردى الحاكم عن أم سلمة- رضي الله عنها- أنها قالت: يا رسول الله أرى أسماء كل بذكر الذكور فنزلت»

(١) انظر: حاشية السندي (٢٢٠/٢) وحاشية الشاشي (١٨٤/٣).

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (كتاب تفسير سورة آل عمران ٣٠٨/٢، ح ٣٠٧٤)، من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أم سلمة فذكره، وصححه على شرط البخاري ولم يخرجاه. انتهى.

قلت: إسناده صحيح، فجميع رجاله من رجال الصحيحين، إلا أن سفيان بن عيينة معروف بسوء من دينار، ذكر أن يرفعه أحد. (تعليق المحقق، تحقيقه ٣/١٤).

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٤٧/٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٤٤٤/١٠) والطبري في تفسيره (٢٠٤/٨) وأبو عوانة في مسنده (٣٦٧/٤) والبزار في مسنده (٣٤٤/٢) وعبد بن حميد في مسنده (٣٤٤/٢) والطبراني في الكبير (٢٥٤/٢٣) كلهم من طريق ابن عيينة به، بنحوه، وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال: قلت أم سلمة: يا رسول الله لذكر الرجال في الهجرة ولا نذكر، فأنزل الله ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ [سورة آل عمران: ١٩٥] وقلت أم سلمة: يا رسول الله، إن لي حاجة في رسول الله فأتيه؟ فإني أخشى أن أكون آخر الظعن، فأنزل الله ﴿والذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم﴾ [سورة آل عمران: ١٩٥] الآية.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٤٧/٢) وعبد الرزاق في المصنف (٤٦٧/١٠) والطبري في تفسيره (٢٠٤/٨) واللفظ له، وإسناده صحيح، وأبو يعلى في مسنده (٣٦٨/٦) والطبراني في الكبير (٢٥٤/٢٣) والواحدي في أسباب النزول (١٠٤) من طرق عن ابن عيينة به، عن أبي نجيح عن مجاهد، به، بنحوه، ليس فيه ذكر نزول الآية.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٣٤٧/٢) عن كثير بن زيد، عن المطلب، كما في الطريق السابق، وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٠٤/٨) عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، به، بنحوه، وفيه: «فأنزل الله ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم﴾ الآية.

﴿بَصَّرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ أي الدين؛ أو من أصل واحد». اعتراض على بلوكة التساوي في الجواب. ﴿أَأَقْرَرْتُمْ فَاعْتَرَفُوا بِالْجُمْلَةِ وَبِتَرْكِهِمْ وَأَنْكَرُوا فِي تَفْسِيرِ﴾ تحقيق لعمل العامل اعتداداً به وتخصيصاً، كأنه قال: الذين فعلوها هذا الأفعال الرديئة».

﴿وَتَنَاوَلُوا وَظِيفًا﴾ وقرأ حرة والكسائي بتقديم المفعول على الممدود[1]: «لأن الواو لا ترتب فيه، لأن الأفعال وقع بهم معهم بعد قبل البعض، ففيه زيادة مدح»[2].

---

(1) وافقهم ﷺ ورواه الكعبي صحيحاً، لكنه لم يسمع من محمد ولا يوافقه الناس في أي رأي كما قال ابن حزم.

(2) قلت: فيهما نظر.

قلت: وقد أجاب الإمام ابن تيمية: بأن هذا تفسير لأن في الجمع من محمد ولا يوافقه الناس، بل

﴿ لَأَكْثَرُنَّ مِنْهُمْ سَرَبِيَّيْنِ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنْ بَنِي آدَمَ ﴾ تَفَضُّلاً مِنْهُ (١) عَلَى الْأَعْمَالِ وَسَائِلِ عِبَادِهِ. وَاثْبَاتِ إِلَى الْأَسْمِ؛ الْجَامِعِ مِنَ التَّكْلِيفِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْأُلُوهِيَّةِ. الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا التَّفَضُّلُ وَالْجُودُ ﴿ وَالْهُ يَحْدُثُ عَنْكُمْ أَلْوَاتِهِ ﴾ تَتْمِيمٌ لِمَا تَقَدَّمَهُ وَتَوْكِيدٌ لَهُ (٢). وَالْإِتْيَانُ بِالْمَصْدَرِ مُبَالَغَةٌ. مِنْ أَبْلَغَ.

١٩٦ - ﴿ وَإِنْ يَتَّخِذُوهُ يَتَّخِذُوهُ أَنْ يَتَّخِذُوهُ ﴾ تَرَدُّدِهِمْ فِيهَا بِالتَّاجِرِ وَالزَّارِعِ وَسَائِرِ الْأَسْبَابِ. الْمُتَعَلِّقِ لِرِسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- كَقَوْلِهِ ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ﴾ وَالرَّادِ تَثْبِيتِهِ، أَوْ خَوْطِهِ عَلَى وِلَادَةِ أَمْنِهِ؛ كَمَا فِي نَظَائِرِهِ، أَوِ الْخِطَابِ عَامٌ.

---

(١) انظر: حاشية البيت (٢٢٠/٢).

(٢) في الأصل "أمر" والصحيح من ط الهند.

(٣) انظر: تفسير أبي السعود (٢٧٤/٤)، وروح المعاني (١٧٥/٨).

(٤) في ب: "عقدة" بدل "عقيدة".

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٢٨٦/٤)، وغرائب القرآن (١٧٥/٨).

(٦) انظر: الكشاف (٣٢٩/٤)، وأنوار التنزيل (٢٨٦/٤)، وتفسير الطبري (٢١٧/٤).

(٧) سورة النحل: آية (٨٨).

(٨) وهو قول ابن عطية في المحرر (٣٦٢/٤)، وانظر: البحر المحيط (٢٨١/٤).

(٩) انظر: الكشاف (٣٢٩/٤)، والبحر المحيط (٢٨١/٤).

١٩٧ - ﴿مَنْ يَحْمِلُ﴾ في نسخة: «لا روى البخاري: أن آخر من يدخل الجنة له يقدر الدنيا عشر مرات». وقال (رسول الله - صلى الله عليه وسلم -): «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع؟». أو قال: فلينظر ماذا يرجع الرواة». ﴿قَدْ سَأَلُوهُمْ مِنْهُمْ﴾ «مصحيح.

﴿وَيَكُنْ لَهُمْ﴾ «مصحيح» أي: جهنم.

١٩٨ - ﴿إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي﴾ ﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ ﴿وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿وَمَا يَعْزُبُ﴾ ﴿الرَّءُوفُ﴾ ﴿مَا يَعْدِلُ﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿مِنْ

وَقُلْ رَبِّ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠] وانتصابه على الحال من "جبات" إذ جعل فاعلاً لاعتباره، أو من الضمير في الظرف إن جعل مبتدأ، أو على المصدر المؤكد لمضمون الجملة قاله ابن زياد، وزعم أنه عطاء.

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ من مناع البانة المفجر ﴿أَنَّهَا لَكُمْ﴾ بالأَنْزَرِ ﴿لَهُمْ﴾ ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ ١٩٩٠ ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ روى مسلم والبخاري أن أبا سفيان أقبل من الشام، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقي المشركين ببدر، وذلك أن أبا سفيان كان مقبلاً من الشام، حتى إذا كان قريباً من الحجاز، جعل يتحسس الأخبار، ويسأل الركبان، فأخذ بذلك مجدي بن عمرو الجهني، فانطلق حتى أتى أبا سفيان، فأخبره أن محمداً قد استنفر أصحابه لكم، فأخذ أبو سفيان حذره، فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري، فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشاً فيخبرهم أن محمداً قد عرض لعيرهم في أصحابه، فخرج ضمضم بن عمرو إلى مكة، فأتى قريشاً فأخبرهم الخبر، فخرجوا سراعاً، وكان من أمر بدر ما كان.

---

(١) ابن من الطوق ومن ق: الكشاف (٢/٢٧٤)، والبحر (٥/٤٣٢)، ونونية "حاشية" و"الدر" (٥/٤٣٢).

(٢) انظر: الكشاف للزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان.

(٣) انظر: وجوه الإعراض "حاشية وجوه" ق: الدر المصون (٥/٤٣٢)، والبحر المحيط (٥/٤٣٢)، و(٨/٤٠٨).

(٤) سورة الأنفطار: الآيات (١٤-١٦).

(٥) هو الصحيح أن أبيّ، وأخبره بالحديث العباس والمطلب ثلث، لم أستدل على هذه الحديث إلى عليه وسلم، ولم يقاتلوه ولا له (٦) وقد أتفق أبي بن سعد، صاحب بن وسعد، وقوله: الكبرى السلطان الذين هذا ولي ملكه من ملك وأصحاب استطعم.

انظر: أسد الغابة (٢/١٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٧٩)، والإصابة (١/١١٢)

وصلّى عليه، فقال المنافقون: "ألا ترون إلى هذا يصلّي على ميتٍ"، نصراني، فرارًا.".

---

(١) الفتح: الرمل من كثار الحصى وغيرهم، وجمعه الجاج وجوج. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٨٧٤).

(٢) انظر: صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب الرجل يسلم فيعلم ابنه، (٣/٦٧)، ح (٩٦٢).

وصحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قل يا عبادي الذين أسرفوا، (٤/٢)، ح (٤٩٢٤).

كلاهما من حديث أبي هريرة وذكر ليس له ذكر في الحرفين المتفقين، ولا ذكر لنزول الآية.

وهذا الزيادة أخرجها البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الفتن، باب (٩/١٦٠)، ١٨٠، ١٨١، من حديث أنس. قال: لما مات عبد الله المنافق جاء ابنه إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله تعطي على عبد الله ميتًا ثوبك؟ فإني أرجو أن يكون ذلك له كفنًا، ويدخله بذلك في عمل صالح؟ فقال: يا رسول الله تعطي على عبد الله ميتًا ثوبك من أجل ذلك؟ ... الآية.

وزعك كتاب عبد بن حميد في مسنده، فقال بعد ذكره لحديث أنس ... الآية: أنه قد عمد عبد الحميد وهو سلمي، وكذا به وربي من أين وقد قال ابن عدي: "رأيته ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا حديثًا واحدًا" ما تكرموهم على هذه الحالة، فكيف بهذا وقد أتى بعض هذا ربوه أين يذهب، وقد حمد من ذكرت "

وقال الحافظ الهيثمي عن مراسيل عبد بن أنس: "لعلي تقدم أن بكوت مراسيل قد تتبين الواسطة فيها وهو كذا هنيه".

انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣٨٤/٦) بتصرف، وتحفة التحصيل (١٦٨).

وحديث أنس أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار (٣٩٢/٢)، والطبراني في أحاديث الثلوج (١٠٤)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٤١٩/٦)، والطبراني في الأوسط كما في تفسير الحبر للقشيري (٤٧٦/٤).

وعزاه الخطيب في الإصابة (١٤١/١) -في ترجمة الحداني- لابن شاهين والدارقطني في الأفراد.

وله طريق أخرى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس نحوه.

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤١٦/٦)، وعنه من طريقه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٤١٩/٦-٤٢٠)، والطبراني في الأوسط كما في تفسير الحبر (٤٧٦/٤).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٣/٢) وقال: "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات".

قلت: في إسناده مقال من أجل إسماعيل بن زياد وهو صدوق حسن، أخطأ كما في الفريسي (٢٠٩)، لكنه يقوى لما قبله ويصبح حسناً لغيره.

وله شواهد من حديث ابن عباس وعمار بن ياسر سبقا الحديث، وهذا عند ابن البزار وسيأتي عن مزيد.

انظر: أحياء البزار لشواهد (٢٣٦)، وتفسير الطبري (٤٦٤/٦)، وتفسير الحبر (٤٧٤/٤)، وتفسير ابن كثير (٤١٩/٦)، وكشف الكشف للطبراني (٢٥٧/٤).

وقد وردت أحاديث في الباب أخرى:

فمنها: عن جويبر وهو ابن راشد أبو محمد الضبي الأزدي السعدي، تفسير الطبري (٢١٥/٤) قال: عن جويبر وابن عباس في رواية أبي صالح: "إن الله خلق الخلق".

انظر: تفسير الطبري (٢١٥/٤) وترجمة جويبر وزاد النسبة في (٣٣٢/١).

وبه استدل الشافعي -رحمه الله- على صلاة الغائب"[1]. ﴿ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ﴾ كمال علمهم بكيفياته. ﴿ لَا تَكْتُمُونَهُۥ وَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ إبراء لأحد، ولم يخطر بقلبه.

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ كناية عن قرب إنجاز ما وعدهم الله من قوله، أو عن كمال علمه (البدل)[2] على إحاطته بمقادير الأجور ومراتب الاستحقاق[3].

---

(١) ومع قول أحمد وجمهور السلف.

انظر: نهج القرى (١/٨٨٦)، وبلل الأوطار (٤/٧٠)، وصحيح مسلم بشرح النووي (٧/١٠).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (١/٨٨).

(٣) زيادة من (ب) وهي لازمة لاستقامة المعنى.

(٤) من قوله: "كناية عن قرب" إلى قوله: "مراتب الاستحقاق" ثابتة بتصرف من حاشية الشيخ زاده (١/٤٦٦-٤٦٧/ب).

وانظر: حاشية الشهاب (٤/١٨٨)، وروح المعاني (٤/١٢٤).

٢٠٠ - يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ أصبروا على مشاق الطاعات، وصابروا على المحاربة، مع الأعداء الظاهرة والباطنة، أفرده بالذكر لأنه أشق، ورابطوا، وارتبطوا الخيل للجهاد، أو انتظروا الصلوة.

وروى البخاري عن سهل، بسند المذاهبي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: رباط يوم في سبيل الله خير مما في الدنيا وما فيها.

وروى مسلم عن سلمان: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات أجري عليه رزقه وعمله.

---

(١) وفي قصة داود بن جرير

الطبراني: تفسير الطبري (٢٤/١٦)، وتفسير الثعلبي (٤/٤٤٢)، والبحر المحيط (٨/٥٨٣)

(٢) وفي ذكر "الحمدة"

الطبراني: كتاب الدعاء (٢/١٠٣٧)، وأبو نعيم: حلية الأولياء (٣/٢٥٤)

(٣) الطبراني: الدعاء (٢/١١٠٧)، والخطيب (٢/٤٠٦)

(٤) وفي الطبراني: معجم أوسط (٢/٢٥٤)

(٥) وفي أبو الشيخ: أخلاق النبي وآدابه، وأخلاق راوي الحديث، وصحبة ابن عقيلة.

الطبراني: تفسير الطبري (٢٤/١٦)، والبحر المحيط (٨/٥٨٣)، وفيه: (٢٤/١٦) في مكاتبة في الأصل وفي بقية النسخ "سند".

(٦) الطبراني: الدعاء

(٧) الطبراني: معجم الكبير، كتاب الجهاد والسير، باب فضل رباط يوم في سبيل الله، (٢٠/٢٤٧)، (٢٠/٢٤٨)

(٨) الطبراني: سنن الشاميين، كتاب فضائل الأعمال، باب في فضل الرباط، (٢/١٤٧)، (٢/١٤٨)

(٩) الطبراني: الدعاء

(١٠) الطبراني: معجم صغير، كتاب الإمارة، باب فضل الرباط في سبيل الله، (٢/١٠٣)، (٢/١٢٦)

(١١) الطبراني: سنن الشاميين، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط (٢/١٤٦)، (٢/١٤٧)، (٢/١٤٨)

ورُوِّينا أيضاً، كما مرَّت، بقيّة كلام عليه إلا أفراداً.

وروى الترمذي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الجذمي، عن جدّه، أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن تولّى قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»(١).

وروى ابن ماجه عن عثمان بن عبد الله بن أوس الجذمي، عن جدّه، أنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَن تولّى قوماً بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»(٢).

(١) انظر: سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في فضل الرباط، ح١٦٢٤، ج٢، ص٢٥٠

وانظر: سنن الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً، ح١٦٢٣، ج٣، ص١٦٢، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بمتصل، وقد روى هذا الحديث غير واحد عن ثور بن يزيد، نحو هذا. (٢٥٨٢)

(٢) انظر: سنن الترمذي، كتاب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل المرابط، ح١٦٢١، ج٣، ص١٦٢، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وانظر: سنن النسائي، كتاب الجهاد، باب فضل الرباط، ح٣١٠٩، ج٦، ص٤٩٢، وسنده أحسن من ح٣١١٠، وسنده قائماً على أحسن في صحيح ابن خزيمة (٢٣٢٤)

(٣) قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

(٤) انظر: المسند (٤/١٧٦) من طريق مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عثمان به، بنحوه.

وسنده ضعيف، مصعب بن ثابت صدوق كثير الخطأ، وابن معين لم يرَ سطلق أيضاً، لأنه سمعه أو يحدث به غيره، فقال: ليته لم يحدث عنهما بشيء. وعبد الله بن عثمان بن عبد الله بن أوس، الجذمي الثقفي، (١٤٥/١) وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٣٢٤)، والطبراني في الكبير (٩٦٤)، والطبراني في الدعاء (١٢٠٨) أتم من هذا، وقال: لا يروى هذا الحديث بهذه الألفاظ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن أوس الجذمي، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٨٤): أظهر من الذي سبقه نحن بصدده.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الدعاء (١٢٠٧) أتم من الذي قبله.

وانظر: الإصابة (٤/٤٥٧)

وفي الأوامر الثلاثة إشارة إلى المراتب الثلاثة: المبتدئ عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة، "كأنه قيل: اصبروا على مشاق الطاعات، وجاهدوا النفس في رفض الملذوذات، ورابطة الشر على جناب القدس لترتعد الواردات".

﴿ وَٱلْحِفْظِ ﴾ أي: المحافظة عليها.

﴿ لَمَآ أَكُلُ ٱلْبَصَرُ ﴾ تعبودون بها عن ذمن رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

---

(١) الآلوسي، سابق، ج (٢٠).

(٢) هذه الشرائع هي التي أشارها الغزالي من غير مصطلحات الصوفية، حيث قسمها النفس إلى شريعة وحقيقة، ويدعون الحقيقة هي الطريق، ويدعون الحقيقة علم الباطن، وأن الأولياء هم الذين اختصوا بعلوم علم الباطن من طريق الكاشفة، والطريقة عندهم هي السبل التي يسلكها الزاهد للوصول إلى الحقيقة.

ولا شك أن هذا التقسيم باطل لأن فقط الشريعة إما أنزله الله للكتاب والسنة ولم يكن لأحد سوى الأولياء والأنبياء أن يدعو شيء ومن هؤلاء لا يعلمون أولياء الله طريقاً إلى الله غير ما جاءه الصحابة عن رسول الله ﷺ، وقد بينا بطلان هذه الطريقة بالعقل والنقل وأظهر أهلها. انظر: الطرق الصوفية غير الطريق الإسلامي، ج (٢)، ص (١٧٦-١٧٧).

(٣) انظر: أنوار التنزيل، ج (٢)، ص (١٨٩/٢) بتصرف.

فهرس المصادر والمراجع

ويشمل :

١- المخطوطات ٢- المطبوعات

أولاً: المخطوطات

١ | تفسير القرآن الكريم ، لنور الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أحمد الجابي ، نسخة مكتبة جامعة برنستون /يهودا ، ومنها صورة فيلمية في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٠٠٦ .

٢ | تفسير سورة الإسراء والكهف ومريم وطه ، لأحمد بن سليمان بن كمال باشا ، نسخة مكتبة جامعة برنستون /يهودا ، ومنها صور فيلمية في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض برقم ٥٧٧ .

٣ | تفسير طاشكل (ج١) ، من أول القرآن إلى آخر سورة مريم ، لطاشكل بن سليمان الشهابي ، نسخة مكتبة الملك فهد الثالث برقم ١/٧٦ تفسير ، ومنها صورة فيلمية في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٤٨٤٨ .

٤ | تفسير طاشكل (ج٢) من سورة طه إلى آخر القرآن ، مكتبة أحمد الثالث برقم ٢/٧٦ ، ومنها صورة فيلمية بجامعة الإمام برقم ٤٨٤٨ .

٥ | حاشية الكشاف ، للشيخ الإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، نسخة مكتبة الحرم المدني في الرياض برقم ٣١٣ ق ، ومنها صورة

٦	رسالة في تفسير سورة الملك وتفسير سورة الفجر ، لأحمد بن سليمان بن كمال باشا ، نسخة مكتبة جامعة برنستون / بيوود ، صورة ضوئية فهارس قلم المخطوطة بقية الوطنية برقم ٨١٩.
٧	عجائب الزمان في تراجم الشيوخ والأقران ، ليمان الدين أبو الحسن الباهرزي عن عمر البلخي ، نسخة مكتبة كوبريلي باستانبول برقم ٢٤٥٣ ، ومنها صورة ضوئية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٢٤١٠٨/٢ م.
٨	فتاوى الأمالي في تفسير الكلام الربانى ، لأحمد بن إسماعيل الكوراني ، نسخة مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، وهي مصورة من مركز جمعة الماجد بدبي ، ومنها صورة ضوئية في مكتبة السليمانية ، حاشر أفندي ، برقم ٦٢.
٩	فتاوى الأمالي ، نسخة الحميدية بالسليمانية برقم ١٠٨ ، ومنها صورة ضوئية بجامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٢٨/٤٨ ف.
١٠	فتاوى الأمالي ، نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٧/٨٥٠
١١	فتاوى الأمالي ، نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا برقم ٢٠٣٠ ، ٢١١٠ في جزأين ، وعندي صورة فيلمية منها .

١٢	غلاة الأعالي : نسخة مكتبة غلاة بالبا تركيا برقم ٤٦٦٩ ، ٤٦٧٠، والإسلامية برقم ١٨٧٧/أ، و ١١٤٧/ب.
١٣	غلاة الأعالي : نسخة ناصر إيرهم باشا بتركيا ورقمها ٤٦٧١ ، وهندي صورة فيلمية منها.
١٤	غلاة الأعالي نسخة مكتبة آيا صوفيا بتركيا ورقمها ٤٦٧٢ ،وهندي صورة فيلمية منها.
١٥	كتاب أعجاز الأوائل في ظهائف مذهب النعمان المختار ، لصور بن سليمان الكفوي ، نسخة نادرة عزيزة بتركيا برقم ٤٦٠٢ ، وهنها صورة فيلمية في جامعة الإمام برقم ٨٧٨/ف.
١٦	كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار ، للإمام أحمد بن إسماعيل البرزلي ، نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم ٦٨ ، وهندي صورة منها.
١٧	الكشف عن ملكات الشيخات ، لشرائح الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الفزويني ، نسخة دار الكتب الوطنية بتونس ،وهنها صورة فيلمية بأحدى الخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ٤١٠٣ .
١٨	الكشف والبان عن تفسير القرآن (ج ١) ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري ، نسخة المكتبة العمومية بالمدينة المنورة برقم ٩٨ ،وهنها صورة فيلمية بجامعة الإمام برقم ٨٧٩/ف

١٩	الكشف والبيان عن تفسير القرآن (ج٢) ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري ، نسخة المكتبة العمومية بالمدينة المنورة برقم ٩٩ ،ومنها صورة فيلمية بجامعة الإمام برقم ٨٩٨/ف
٢٠	الكشف والبيان عن تفسير القرآن (ج٣) ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري ، نسخة المكتبة العمومية بالمدينة المنورة برقم ١٠٠ ،ومنها صورة فيلمية بجامعة الإمام برقم ٨٩٨/ف
٢١	الكوثر الجاري إلى أحاديث البخاري ، لأحمد بن إسماعيل الكوراني ، نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ٤٢٣٨/ف ، ومنه صورة فيلمية منها .
٢٢	لوامع الدرر في شرح لوائح الدرر ، للإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني نسخة مكتبة الشيخ عارف حكمت بالمكتبة النورية برقم ٦٨ ، ومنه صورة منها .

ثانياً: المطبوعات

١	إيراز الغاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي ، للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة.
٢	ابن قدامة وأثره والأصالة ، للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الشريعة بالرياض ، ط ٢ ، ١٤١٠هـ.
٣	أبو حنيفة : حياته وعصره آراؤه وفقهه – محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٦هـ.
٤	إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين ، للعلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ، ١٤٠٩هـ.
٥	إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ، للشيخ أحمد بن محمد البنا ، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ، ١٤٠٧هـ.
٦	الإتقان في علوم القرآن ، للإمام جلال الدين السيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٨هـ.
٧	أثر القراءة الشواذ ، عبد القدوس الأنصاري ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة

	١٣٥٣هـ.
٨	الإحماع ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ.
٩	الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
١٠	الإحكام في أصول الأحكام ، الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
١١	إحكام الفتراك ، لأبي بكر محمد بن علي الزاكي الجيماسي ، تحقيق محمد الحبيب التجكاني ، دار المنصور ، مصر ، ط٢.
١٢	إحكام الفتراك ، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفرقد ، بيروت.
١٣	إحكام الفتراك ، لإمام عمدة الدين بن عبد الظريف المعروف بالشريشي ، تحقيق مولى محمد علي والدكتور عزت علي عيد عطية ، دار الكتب الحديثة ، مصر.
١٤	إحكام الفتراك ، للإمام عمدة بن إدريس الشافعي ، جمعه الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الجيماني ، تحقيق عبد الغني عبد الخالق وعبد الرزاق ، نشر دار إحياء العلوم ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
١٥	الإحكام في أصول الأحكام ، للإمام علي بن محمد الآمدي ، تعليق الشيخ

١٦	إحياء علوم الدين ، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، تحقيق الشيخ أحمد الدالي، لطبعة الكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
١٧	أخبار أبي حنيفة وأصحابه ، لأبي عبد الله الصيمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٦هـ.
١٨	أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، لأحمد بن يوسف القرماني ، تحقيق الدكتور أحمد حطيط والدكتور فهمي سعد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤هـ.
١٩	الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر، إدارة إحياء التراث بوزارة الثقافة والإرشاد القومي ، مصر ، ط١ ، ١٩٦٠م.
٢٠	أخبار القضاة ، للدكتور سهيل زكار ، دار الرفاعي ، الرياض ، ١٤١٠هـ.
٢١	أخبار القضاة ، محمد مكلف بن خلان المعروف بوكيع ، عالم الكتب ، بيروت
٢٢	أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، اعتنى بنشره فريتس كرنكو ، خزانة الكتب العربية ، بيروت ، ١٩٦٣م.
٢٣	أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي ، تحقيق الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ.

٢٤	أخبار ملة وما جاء فيها من الآثار ، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ، ط ٤ ، ١٤٠٣هـ.
٢٥	أدب الإملاء والاستملاء ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠١هـ.
٢٦	أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
٢٧	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني ، المطبعة الأميرية بولاق ، مصر ، ط ٧ ، ١٣٢٣هـ.
٢٨	أسد الغابة ، لأبي القاسم عز الدين علي بن محمد عبد الرحمن الشيباني ، تحقيق محمد باسل السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
٢٩	أساس التقديس ، للقاضي الحبر أبي محمد بن عمر بن الحسن الرازي ، تحقيق الدكتور ، أحمد حجازي السقا بمكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
٣٠	أساس البلاغة ، لجار الله علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق عصام بن عبد الحسن الحميدان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦هـ.
٣١	أساليو عمل التاريخ وروحه الحضارة ، للدكتور أحمد مرسي ، دار الأفاق العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.
٣٢	أساليو وطرق الحفاظ الإسلامية ، الأستاذ بترك يوسف ، ترجمة الدكتور أسعد رحمان طي ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ.

٣٣	الاستذكار، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دمشق ـ بيروت، ودار الوعي ـ حلب ـ القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
٣٤	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٥	أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير علي محمد الجزري، تحقيق محمد أبو إسعاد الدالي، دار الشعب، القاهرة.
٣٦	أسماء الأفعال في علم البيان، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ.
٣٧	أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي بدمشق، ١٣٧٧هـ.
٣٨	أسنة الله الحسنى ـ وسبله ـ وما يناسبها، تأليف عبد الله بن صالح الفوزان، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.
٣٩	الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.
٤٠	الأسماء والصفات في معتقد أهل السنة والجماعة، للدكتور عمر سليمان الأشقر، دار الفاتح، عمان، ط١، ١٤٩٠هـ.
٤١	أسنى المطالب في أحاديث مختلف الراتب، للإمام أبي الفيض عبد الله عبد الله درويش الخدن البرزنجي، تحقيق محمد الأرناؤوط، دار الفكر ـ بيروت، ط١،

	١٤١٢هـ.
٤٢	أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط٣ ، ١٣٩٤هـ.
٤٣	اشتقاق أسماء الله ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ.
٤٤	الأشراف على مذاهب العلماء، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق أبو حماد صغير أحمد صغير حنيف ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١.
٤٥	الإضافة في تيسير القواعد ، تحقيق الدكتور عبد الستار الضلاقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٤٦	إصلاح المنطق ، لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٣٧٥هـ.
٤٧	الأضحيات ، لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن عبد الملك الأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، بيروت ، ط٢ .
٤٨	أصول الدين ، للإمام أبي المنصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ، مدرسة الإلهيات بدار الفنون التركية باستانبول ، ط ١ ، ١٣٤٦هـ.
٤٩	أصول السرخسي ، للإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي ، تحقيق أبو الوفا الأفغاني ، مكتبة المعارف ، الرياض.
٥٠	الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السَّرَّاج النحوي البغدادي ،

تحقيق الدكتور عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ.

٥١ ـ الأصول في علم الأصول ، الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ.

٥٢ ـ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، القاهرة الأهلية ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ.

٥٣ ـ إظهار العجب لأسرار أهل العجب ، للعلامة برهان الدين إبراهيم بن حسن البقاعي ، تحقيق الدكتور محمد سالم العوفي ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.

٥٤ ـ الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، للإمام أبي بكر محمد بن موسى الهمذاني ، تحقيق زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ.

٥٥ ـ إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.

٥٦ ـ إعراب القرآن الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ.

٥٧ ـ إعراب القراءات السبع وعللها ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ.

٥٨ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٨ ،

	١٩٩٠م.
٥٩	إعلام الساجد بأحكام المساجد، تحت بن عبد الله الزركشي، تحقيق أبو أويا مصطفى الزهابي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ.
٦٠	إعلام الموقعين عن رب العالمين ، للإمام ابن قيم الجوزية ، تحقيق عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، القاهرة ، طا، ١٤١٤هـ.
٦١	الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام ، صورة كاملة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١٠ ، ١٤١٢هـ.
٦٢	الأعلاق ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
٦٣	الأقوال الفقية في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمتشابهات ، لأبي الوفاء بن القرشي بن يوسف الكرمي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٦٤	الانتصار لصحاب الحديث لمحاولة أصحاب الجهمية ، للشيخ الإمام ابن تيمية ، تحقيق الدكتور ناصر عبد الكريم العقل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤هـ.
٦٥	الإنقاء في اقتراحات السبع ، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ، تحقيق الدكتور حمد فهد فضائل ، مركز البحث العلمي بجامعة

	أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٦٦	ـ الأزهار لذيذ الثمر وفضلة وطن ـ أحمد ذاتج الدين ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
٦٧	ـ الإكليل في المتشابه والتأويل ، تفسير الإمام ابن تيمية ، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.
٦٨	ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله المعروف بابن ماكولا ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مكتبة العلم والدكاكير، مكة.
٦٩	ـ الألقاب والوظائف الخاصة ، للدكتور مصطفى بركات ، دار عربيه ، ١٤٠٠م.
٧٠	ـ الأم ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق محمود مطرجي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٧١	ـ الأمالي الشجرية، الإمام هبة الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ، نسخة مصورة عن النسخة الإسطنبولية ، لمصحح الشيخ محمد الشنقيطي ، دار هشام.
٧٢	ـ أمالي الزجاجي ، للشريف الزجاجي علي بن الحسين الموسوي ، تحقيق عبد أمو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٨م.
٧٣	ـ أمالي القالي ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، تحقيق هادي حسن حمودي، الهيئة المصرية العامة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ.

٧٤	الإمام أبو حنيفة النعمان، الدكتور مصطفى الشكعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٧٥	الإمام الشافعي ناصر السنة وواضع الأصول، عبد الحليم الجندي، دار المعارف، القاهرة.
٧٦	الإمام مالك بن أنس، الدكتور مصطفى الشكعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٧٧	الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الدكتور مصطفى الشكعة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٧٨	إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع، لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤١م.
٧٩	أمثال العرب، للمفضل بن محمد الضبي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.
٨٠	إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الثقافة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٨١	إنباه الغمر بأبناء العمر، للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
٨٢	الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق

٨٣	إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ. الإتقان في فضائل الخلفاء الأئمة الفقهاء ، للإمام أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المالكي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ.
٨٤	الأمر الجلي بتاريخ القدس والخليل ، تحرير الشيخ الجليلي الحنبلي ، تحقيق عصمت عودة خشاشة ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ.
٨٥	الأنساب ، للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق عبد الله بن عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٨٦	الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ٢ .
٨٧	الإنصاف ، فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ، للإمام القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٣هـ.
٨٨	أنوار التنزيل المطبوع مع حاشية الشهاب ، للإمام أبي سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.
٨٩	أنوار الحقائق الربانية في تفسير الطائف القرآنية (الفاتحة والبقرة) ، لأبي الثناء محمود عبد الرحمن الأصفهاني ، رسالة الدكتوراه ، دراسة وتحقيق إبراهيم بن سليمان البويق .

٩٠	أبي القاسم، في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، للشيخ قاسم القونوي ، تحقيق الدكتور أحمد الكبيسي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.
٩١	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري المعروف بابن هشام ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ط٥ ، ١٣٩٩هـ.
٩٢	إيثار الحق على الخلق ، لأبي بعلة الحسن بن الرتضى اليماني ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٩٣	إيقاظ أولي الهمائر من عالم الفكر ، تحمود بن أبي الحسن بن الحسين التنبوسوي ، تحقيق الدكتور علي بن سليمان العبيد ، مكتبة التوبة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ.
٩٤	إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا بن محمد أمين ، مرسليم الأفندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٩٥	إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، إسماعيل باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
٩٦	الإيضاح في شرح المقنعة ، للإمام أبي منصور حسّان بن محمد الطوس ، الحاجب ، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق.
٩٧	الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،

تحقيق الدكتور مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٨٣هـ.

٩٨	الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين الخطيبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٩٩	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط١، ١٤١٠هـ.
١٠٠	إيضاح المبهم من معاني السلم ، للعلامة الشيخ أحمد الدمنهوري ، تحقيق عبد الفتاح الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

(ب)

١٠١	البحر المحيط المعروف بتفسير أبي حيان ، تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، تحقيق الدكتور عفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
١٠٢	بحر الفوائد ، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي ، تحقيق علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
١٠٣	البحر المحيط في التفسير ، للعلامة بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي ، بمشاركة الشيخ عرفان حسونه ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.
١٠٤	البدء والتاريخ ، المنسوب لأبي زيد أحمد سهل البلخي ومعه نظهير من طاهر المقدسي ، طبع في باريس ، ١٨٩٩م.

١٠٥	بدائع الزهور في وقائع الدهور ، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ، تحقيق محمد مصطفى ، ط١ ، القاهرة ، الكتاب العربية ، القاهرة ، ١٣٨٣ هـ .
١٠٦	بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
١٠٧	بدائع الفوائد ، للإمام ابن قيم الجوزية ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
١٠٨	بداية الهداية ونهاية المقتصد ، للإمام محمد بن رشد الحفيد ، دار المعرفة ، بيروت .
١٠٩	البداية والنهاية ، لأبي الفداء اسماعيل ابن كثير ، دار الفكر ، ١٤٠٢هـ .
١١٠	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت .
١١١	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ .
١١٢	البرهان في أصول الفقه ، للإمام أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، تحقيق صلاح محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .
١١٣	البرهان في توجيه متشابه القرآن ، لمحمود بن حمزة بن نصر الكرماني ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
١١٤	البرهان في علوم القرآن ، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق أحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩١هـ .

١١٥	الوسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي اليربع عبد الله بن أحمد الفاسي الأشبيلي السبتي ، تحقيق الدكتور عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
١١٦	يصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، تحد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، لجنة التأليف والنشر ، القاهرة .
١١٧	بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط ١ ، ١٣٨٤هـ .
١١٨	الإبانة الواضحة ، لعلي الحارز ومصطفى أمين ، دار المدارف ، تونس .
١١٩	الدلالة في توالي ألسنة الدلالة ، لمحد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، تحقيق محمد الحصري ، وزارة الأوقاف ، دمشق ، ١٣٩٢هـ .
١٢٠	بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، لمحمود شكري الألوسي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .
١٢١	بر إسرائيل بن أبا قرنا الكبير ومعجم العدد القديم ، للدكتور صابر طعيمة ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤٠٠هـ .
١٢٢	بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية ، لأبي العباس شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن قاسم ، دار القاسم ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢١هـ .

١٢٣	ـ البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه، ط. دار الكتاب العربي، القاهرة، ط ١، ١٣٨٩هـ.
١٢٤	ـ البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٥	ـ البهقي ومؤلفه من الأشبهات، للدكتور أحمد بن عطية الغامدي، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي بالجامعة الإسلامية، ط٢، ١٤٠٢هـ.
	(ت)
١٢٦	ـ تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٣٩٣هـ.
١٢٧	ـ تاج العروس من جواهر القاموس، للعلامة محمد مرتضى الزبيدي، من منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٢٨	ـ التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول، صديق حسن خان القنوجي، من إصدار لجنة إحياء التراث الإسلامي، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.
١٢٩	ـ تاريخ أبو زرعة الدمشقي، (المعروف بأحوال محمد بن عمرو بن موسى بن عبدالله الكوفي)، تحقيق شكر الله قوجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.
١٣٠	ـ تاريخ ابن الوردي، (ابن الوردي عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي)، المكتبة

	الجزيرة ، الجلف ، ط١ ، ١٣٩٨هـ.
١٣١	ـ تاريخ الأدب العربي ، الكبار بروكلمان ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٣٢	ـ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ.
١٣٣	ـ التاريخ الإسلامي (العهد العثماني) ، تصوير محمد شاكر ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ.
١٣٤	ـ التاريخ الإسلامي (العهد المملوكي) ، تصوير محمد شاكر ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١هـ.
١٣٥	ـ تاريخ الخلفاء ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
١٣٦	تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، للإمام حسين بن محمد بن الديار بكري ، مؤسسة شعبان ، بيروت.
١٣٧	ـ تاريخ الدولة العثمانية العلية ، محمد فريد بك ، تحقيق الدكتور إحسان حقي ، دار النفائس ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ.
١٣٨	ـ تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب " النخبة الجلية في تاريخ الدولة العلية " تأليف إبراهيم بك حليم ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

١٣٩	ـ تاريخ الدولة العثمانية ، الدكتور علي حسون ، الكتب الإسلامي ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٢هـ.
١٤٠	ـ تاريخ السلمانية ، عمد أمين زكي ترجمة / لأمة جميل المَلاّ الحمد الزوبائي ، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة بغداد ، ١٣٧٠ هـ.
١٤١	ـ تاريخ الشعوب الإسلامية ، كارل بروكلمان ، ترجمة/ د. نبيه أمين فارس ، ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين بيروت ، ط٨ ، ١٩٨٨م.
١٤٢	ـ تاريخ الشعوب الإسلامية لكارل بروكلمان عرد المترجم سليمان داود بن الهفضة الغربية ، بيروت ، ط٨ ، ١٩٧٣م.
١٤٣	ـ تاريخ الطبري المسمى تاريخ الأمم والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ونشر الشركات العربي ، بيروت.
١٤٤	ـ تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومدارسهم ، للقاضي أبي المحاسن للفضل بن محمد بن مسعر التنوخي ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الدول العربية ، مطبعة عيسى بن حلبي ، الرياض ، ١٤٠١هـ.
١٤٥	ـ التاريخ الكبير ، لأبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري ، دار الفكر ، بيروت.
١٤٦	ـ تاريخ المذاهب الإسلامية ، أغرة الأولى في السياسة والعقائد ، محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي.
١٤٧	ـ تاريخ المصوري ، لأبي الفضائل محمد بن ظفر الصفدي ، تحقيق الدكتور أيمد حيدو ، مطبعة الجامعة ، دمشق ، ١٤٠١ هـ.
١٤٨	ـ تاريخ اليعقوبي ، أحمد أبي يعقوب بن جعفر الواضي المعروف باليعقوبي ،

	دار صادر ، بيروت.
١٤٩	ـ تاريخ بغداد ، للحافظ أبي بكر بن علي الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية.
١٥٠	ـ تاريخ حكاية الإسلام ، لظهير الدين البيهقي ، تحقيق محمد كرد علي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق.
١٥١	ـ تاريخ خليفة بن خياط ، لأبي عمرو خليفة بن خياط بن العصفري ، تحقيق الدكتور أكرم العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.
١٥٢	ـ تاريخ سلاجقة كرمان ، أحمد بن سنان الرومي المعروف بالقرماني ، تحقيق إبراهيم عفيف الدباغ ، دار الآفاق العربية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
١٥٣	ـ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، للعلامة عبد الرحمن الجبرتي ، دار الجيل ، بيروت.
١٥٤	ـ تاريخ قبيلة تميم ، كاملة بنت الشيخ عبد الله بن علي الدباسي ، مكتبة دبي ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
١٥٥	ـ تاريخ مدينة دمشق ، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.
١٥٦	ـ تاريخ نهاية سوق السلطان في العصر المملوكي ، للدكتور يوسف ادريس سوفاجه ، دار الآفاق، مصر.
١٥٧	ـ التدبير السياسي في ظل السلوك ، محمد بن عبد الرحمن البخاري ، مكتبة

	الكليات الأزهرية، القاهرة.
١٥٨	- التيجان أولوه بالإنكليزية، للدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١٣هـ.
١٥٩	- التنبيه في إعراب القرآن (رسالة ما سمّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات) في مجموع (٨) رسائل نحوية، للإمام علي بن الحسين البارعي، تحقيق عبد الحميد الدجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ١٣٦٩هـ.
١٦٠	- تيجي الصحيفة في أسانيد أبي حنيفة، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد عاطف أبي، دار الأرقم، بيروت.
١٦١	- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١١هـ.
١٦٢	- تحرير أسماء الصحابة، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، صححه صاحبه عبد الحكيم شرف الدين، الدار شرف الدين الكتبي وأولاده، الهند، ١٣٨٩هـ.
١٦٣	- التحرير في علم التصريف، للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور رجب عثمان علي نور، من مطبوعات إدارة الشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف بدولة قطر، ط١، ١٤١١هـ.
١٦٤	- التحرير والتنوير، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١، ١٤١١هـ.

١١٥	تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط ٢ ، ١٣٨٤هـ .
١١٦	تحفة الأريب بما في القرآن من المعرب والدخيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق سيد الجميلي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ .
١١٧	تحفة الدارس بمعرفة مقصدين الحصين من كلام سيد الدارسين ، للإمام محمد بن علي الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .
١١٨	التحفة السنية في تاريخ الأمم الفلسطينية ، سليمان بن خليل بن يقرص جاوش النابلوسي ، دار صادر، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥م .
١١٩	التحفة الهدية شرح الرسالة الزيدية ، للشيخ فالح بن مهدي آل مهدي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن صالح العشماوي ، دار الوطن ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤هـ .
١٢٠	تحقيق النوري عن عبد الله بن عباس من أول سورة المجادلة إلى آخر سورة الناس ، رسالة ماجستير ، إعداد خالد بن يعقوب العريني ، إشراف الدكتور محمد صالح العبد الفتاح ، ١٤١٥هـ .
١٢١	تحقيق سؤال عمران عن تفسير آيات الحكم الربانية في تفسير الطبقات الكبرى ، لابن الأثير عن عبد الرحمن الأسفاقسي ، تحقيق د. عبد الله الترابي على رواية أسماء مبارك ، القاسمي إبراهيم بن سماسك الجويلي ، ١٤١٤هـ .

١٧٢	تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ، للحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله الزيلعي ، احتبى به سلطان بن عبد العزيز العيسى ، دار ابن خزيمة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
١٧٣	تذكرة الأريب في تفسير الغريب ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
١٧٤	تذكرة الحفاظ ، للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٣٧٤هـ.
١٧٥	تذكرة أولي الألباب والجمع بالكتاب والسنة ، لشمس الدين أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي ، طبع أحمايه أبو سلمان أحمود بن منصور البوشهري ، دار البخاري ، المدينة النبوية ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.
١٧٦	التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د.حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٨هـ.
١٧٧	ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، القاضي أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود ، من منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ.
١٧٨	ترتيب علل الترمذي الكبير ، لأبي طالب القاضي ، تحقيق حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى ، عمان ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
١٧٩	التسهيل لعلوم التنزيل ، للإمام أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزئ الكلبي

فتوحاتي، تحقيق عبد الحميد البوسيني وإبراهيم حفوز حوش، دار الكتب العلمية، القاهرة.

١٨٠ - التصريح على التوضيح، للإمام خالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.

١٨١ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للحافظ الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الله هاشم يماني، مكتبة ابن تيمية، ط ١، ١٤١٦هـ.

١٨٢ - التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، عبد الرحمن السهيلي، تحقيق عبد الله عبد الشفاء، من منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط ١، ١٤١٠هـ.

١٨٣ - التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.

١٨٤ - تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، تحقيق الدكتور محمد عبد الرحمن المفدى، ط ١، ١٤٠٣هـ.

١٨٥ - التعليق المغني على الدارقطني المطبوع بذيل السنن، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

١٨٦ - تفسير أبو السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١١هـ.

١٨٧ تفسير أبي السعود = أبو السعود، أبي أسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، دار الفقاعة العربية .

١٨٨ تفسيرآيات أشكلت على كثيرمن العلماء، للشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق محمد عزير عمد الخطيبة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١، ١٤١٧هـ.

١٨٩ تفسير ابن عيينة ، جمع وتحقيق ودراسة أحمد عبد السلام محاريبي ، المكتب الإسلامي، بيروت ط ١، ١٤٢٣هـ.

١٩٠ تفسير ابن مسعود ، جمع وتحقيق ودراسة محمد أحمد عيسوي ، شركة الطباعة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ط ١، ١٤٠٥هـ.

١٩١ تفسير البسملة (الفاتحة والبقرة حتى آية : ٧٤) ، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الواحدي ، دراسة وتحقيق محمد عبد الله الفوزان ، رسالة دكتوراه ، ١٤٠٩هـ.

١٩٢ تفسير البسملة (سورة آل عمران) ، للإمام أبي الحسن علي بن محمد الواحدي ، دراسة وتحقيق أحمد محمد سالم العمادي ، رسالة دكتوراه ، ١٤٠٩هـ.

١٩٣ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق محمد عبد الله النمر ـ عثمان جمعة ضميرية ـ سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة ، الرياض ط ١، ١٤٠٩هـ.

١٩٤ تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، الإدارة العامة للبحوث العلمية

	أن عمد، بن إبراهيم الجديع، المعروف بالخرّاز . دار الكتب العربية الكبرى.
١٩٥	- التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن ، حقق أحمد ، دار المعارف ، مصر.
١٩٦	تفسير القرآن العظيم للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى الأول من سنة (٣٢٧) . تحقيق أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
١٩٧	تفسير القرآن العظيم ، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . تحقيق أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.
١٩٨	تفسير القرآن العظيم ، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي القسم الأول من سورة آل عمران ، تحقيق الدكتور حكمت بشير ياسين ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
١٩٩	تفسير القرآن العظيم ، للإمام عبد الرحمن بن حاتم الصنعاني . تحقيق الدكتور مصطفى مسلم، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
٢٠٠	تفسير القرآن العظيم ، للحافظ ابن كثير . تحقيق عبد العزيز غنيم وعمد عاشور وعمد إبراهيم البنا ، دار الشعب ، القاهرة.
٢٠١	التفسير القيم للإمام ابن قيم الجوزية . جمع عمد أويس الندوي ، تحقيق عمد المقصي ، دار العلوم للطباعة ، بيروت.
٢٠٢	التفسير الكبير المسمى بالجواهر الغالية لعلم الدين الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ.

٢٠٣	تفسير القرآني المسمى النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، مكتبة الإيمان، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٠٤	تفسير الثعلبي المسمّى زينة رضا، مطبعة الثقافة، مصر، ط١، ١٣٥٠هـ.
٢٠٥	تفسير الثعلبي، الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق سيد الجليلي وصبري الدمامي، مكتبة النبأ، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ.
٢٠٦	تفسير القرآن المسمّى مدارك التنزيل وحقائق التأويل للطبيع بهامش تفسير الخازن، لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي، مكتبة النهضة، بغداد.
٢٠٧	تفسير سفيان الثوري، الإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد مسعد بن مسروق الثوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٠٨	تفسير سورة آل عمران والنساء والمائدة من كتاب تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المبصر، لأحمد بن يوسف الكواشي، دراسة وتحقيق الطالبات إبراهيم السليمان، البويطي، وسناء ماجستير.
٢٠٩	تفسير سورة الفاتحة والبقرة من كتاب تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المبصر، لأحمد بن يوسف الكواشي، دراسة وتحقيق الباحث محمد عبد الله العيدي، وسناء ماجستير.
٢١٠	تفسير سورة الكهف، للإمام أحمد بن سليمان بن كمال باشا، تحقيق الدكتور حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٢١١ | تفسير سورة الفاتحة والبقرة : لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني ، تحقيق عبد الله الشارد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، ط ١ ، ١٤١٦هـ.

٢١٢ | تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ.

٢١٣ | تفسير مصطلحات القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن علي الباسي ، تحقيق جليب بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ.

٢١٤ | تفسير مصطلحات الإيمان في المجتمع المعاصر، عبد الرحمن النجدي ، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السوتي ، مطابع الدوحة الحديثة ، قطر.

٢١٥ | تقريب التهذيب ، المطبعة الأمير صطلائية ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد ، حلب ، ط٤ ، ١٤١٢هـ.

٢١٦ | تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل علي الحرير الإمام الكمال بن الهمام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج ٤ ، ١٤٠٣هـ.

٢١٧ | التنبيه والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للحافظ زين الدين العراقي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.

٢١٨ | التكملة لوفيات النقلة ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، تحقيق الدكتور بشار معروف عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.

٢١٩ - تلخيص البيان في مجازات القرآن، للشريف الرضي، ط. مكتب الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٢٠ - التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الكبير، لمحافظ أحمد بن علي بن أحمد المصطفائي، عني بتصحيحه وتنسيقه والتعليق عليه السيد عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ.

٢٢١ - تلخيص المتشابه في المعاني والبيان والتنبيه على بديع البرهان المخلص الدمرداش، شرحه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأخيرة.

٢٢٢ - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، للإمام عبد الرحمن بن الجوزي، مكتبة الآداب، القاهرة.

٢٢٣ - تمثال الأمثال، لأبي الفتح أحمد بن علي المكي، تحقيق الدكتور أحمد ذياب، دار القبس، بيروت، ط ١، ١٤٠٢هـ.

٢٢٤ - التمهيد في أصول الفقه، للإمام أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوذاني، تحقيق الدكتور علية محمد أبو عشة، دار التأليف، جدة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٢٢٥ - التمهيد في علم التجويد، للإمام محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق الدكتور غانم حمد الصواف، مكتبة المدارس، اربيل، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٢٢٦ - تنبيه ذوي الألباب على الوقوف في الوقوع في الأغلاط المشتهرة الوخيمة، سليمان بن مصطفى الجدي، اعتنى به وخرج أحاديثه عبد الرحمن بن يوسف الرحمة، مكتبة الصحابة، الشارقة، وتنصير التابعين، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ.

٢٢٧ - تقريب المعاني بشرح درر الأدبية والأفهية ، لابن البقاء الصنّاب الثاني ، تحقيق د. محمد خير الضمادي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣م .

٢٢٨ - تهذيب الأسماء واللغات ، للإمام محي الدين بن شرف النووي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٢٩ - تهذيب اللغة ، للحافظ ابن هجر ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ .

٢٣٠ - تهذيب الصحاح ، تحقيق د. عبد السلام محمد الشاذلي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٧٩هـ .

٢٣١ - تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٣٨٤هـ .

٢٣٢ - تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، للإمام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، تحقيق لجنة التراث العربي عند الفاتر برد ، دار المسيرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩م .

٢٣٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

٢٣٤ - توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

٢٣٥ - توضيح شرح الشذور المعروف بهداية النحو، للشيخ الفاكهاني ، للإمام مصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي ، تحقيق محمد عدنان درويش ، دار الأرقم

- بيروت ، ط ١، ١٤١٩ هـ.

٢٣٦ التيسير في القراءات السبع ، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، عني بتصحيحه أوتو برتزل ، مكتبة المثنى ، بغداد.

٢٣٧ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تحقيق عبد رحمن اللويحق ، الطبعة الثانية لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض ، ط ١، ١٤١٠هـ.

(ث)

٢٣٨ الثقات ، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد ضان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط ١ ، ١٣٩٣ هـ.

٢٣٩ ثلاثة كتب في الأمثال ، للآمدي والنيسابوري وابن النحاس ، نشرها عزة حسن ، مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق.

٢٤٠ الثمار المقلوب في المضاف والمنسوب ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، مصر ، ١٣٨٤ هـ.

٢٤٣ | جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لابن جرير الطبري ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .

٢٤٤ | جامع التحصيل في أحكام المراسيل ،للحافظ صلاح الدين أبي سعيد العلائي ، تحقيق حمدي السلفي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ .

٢٤٥ | جامع الرسائل والمسائل ، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، مع تخريج أحاديثه وتعليقه ، تحقيق محمد رشيد رضا ، مكتبة المنار ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .

٢٤٦ | الجامع الصحيح ، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، تعليق الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

٢٤٧ | الجامع الصحيح ، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ .

٢٤٨ | الجامع الصحيح مع سنن الترمذي ، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .

٢٤٩ | جامع المسانيد والسنن (مجموعة الأحاديث والآثار لجميع ٢٠ مسنداً لأبي حنيفة) ، جمع ودراسة ومقدمة ، للإمام محمد بن محمود الخوارزمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٥٠ | جامع بيان العلم وفضله ، للإمام عمر يوسف بن عبد الله القرطبي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ .

٢٥١ | الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .

٢٥٢ | الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن

تأليف الخطيب البغدادي ، تحقيق الدكتور عمر رأفت عبد رب ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.

٢٥٣ - أخرج والتعديل ، تحقيق عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٧١هـ.

٢٥٤ - جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين علي بن محمد السخاوي ، تحقيق الدكتور علي حسين البواب ، مكتبة التراث ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.

٢٥٥ - الجمان في تشبيهات القرآن ، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن حسين المعروف بابن نباتة المصري ، تحقيق الدكتور مصطفى الصاوي الجويني ، دار المعارف ، مصر.

٢٥٦ - جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق الدكتور محمد علي الهاشمي ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.

٢٥٧ - جمهرة أنساب العرب ، لأبي محمد علي بن أحمد الأندلسي ، تحقيق لجنة من العلماء والناشرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

٢٥٨ - الجمهرة في الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ، دار الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ.

٢٥٩ - جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق الدكتور رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧م.

٢٦٠	الحلى الذهبى فى حروف المعانى ، لخصص بن لمحمد المرادى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٢٦١	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصبهانى ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
٢٦٢	حواشى الإمام شمس الدين الحفناوى على مذهب الإمام مالك، للشيخ صالح عبد السميع الآبى الأزهرى ، دار الفكر ، بيروت.
٢٦٣	حواشى البلاغة فى المعانى والبيان والبديع ، السيد أحمد الهاشمى ، تحقيق الدكتور محمد التونجى ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ.
٢٦٤	الدهقى المضىء فى طبقات الحنفية ، للمولى الحسن بن محمد القدس بن محمد القرشى الحنفى ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو ، دار الطوبجى ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٢٦٥	الدهقى والدر فى توجيه شيخ الإسلام ابن حجر ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، تحقيق ياسين عبد الهيد ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
٢٦٦	الدهقى الثمين فى سير الفقراء والمساكين ، لإبراهيم بن محمد الحلاق المعروف بابن دقماق ، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين على ، عالم الكتب ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٢٦٧	الدهقى الحلى المطبوع بذيل السنن الكبرى للبيهقى ، للعلامة علاء الدين بن

على عثمان الناربيني الشهير بابن الركماني، دار المعرفة، بيروت، د ط، ١٤١٤هـ.

ح

٢١٨ حاوي الأرواح إلى بلاد الأفراح، الإلمام بخبر شمس الدين محمد بن أبي بكر بن ناقيا البغدادي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٢١٩ حاشية العبدلي على متن الأشموني، محمد علي العبدلي، مكتبة دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.

٢٢٠ حاشية الجرجاني المطبوعة بذيل الكشاف، للسيد الشريف علي بن محمد الحسيني الجرجاني، وعليه حاشية مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الأخيرة، ١٣٩٢هـ.

٢٢١ حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي، ط ٣، ١٤٠٢هـ.

٢٢٢ حاشية الشهاب الشلبي؛ عناية الفاضي وكفاية الراضي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي، تحقيق الشيخ عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٢٢٣ حاشية العطار على جمع الجوامع، للعلامة حسن العطار، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.

٢٢٤ حاشية الفاضي زاده على البيضاوي، أبي الخير محمد بن مصطفى القوجوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧٥	حاضر العالم الإسلامي ، ألَّفه : لوثروب ستودارد ، ترجمة : عجاج نويهض ، وقيه فصول وتعليقات وحواش بقلم الأمير شكيب ارسلان ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٥ ، ١٣٩٦هـ .
٢٧٦	حاشية رد المحتار على الدر المختار ، محمد أمين الشهير بابن عابدين ، دار الفكر ، بيروت .
٢٧٧	حجة الله البالغة في مبرم ما من العلوم من بحمد بن إسماعيل ، تحقيق سيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٥ ، ١٤٠٨هـ .
٢٧٨	الحقائق الإلهية في تاريخ اليمن ، لأبي عبد الله الحسين بن عبد الله ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق ، بيروت .
٢٧٩	الحكمة في بيان العقيدة وشرح جوهرة الفاتحة ، للإمام أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصفهاني ، تحقيق محمد بن عبد الله السمهري أبو سنينه ، دار الراية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
٢٨٠	الخمسة في عقل المقولات العشر ، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ، تحقيق د. عادل فريدون الهوريني ود.بشير حويملي ، دار الملك للتوزيع ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣هـ .
٢٨١	الخيرات الحسان في فضائل الإمام الأعظم ، الدكتور محمد أحمد الحكيم ، مكتبة الأقصى عمان ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ .
٢٨٢	الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ، الدكتور محمد محمد أمين ، الدار الوطنية ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .

٢٨٣	حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ.
٢٨٤	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الأصفهاني ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط ٥ ، ١٤٠٧هـ.
٢٨٥	الحماسة ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي ، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ط ١ ، ١٤٠١هـ.
٢٨٦	الحماسة البصرية ، لصدر الدين أبي الحسن علي بن أبي الفرج البصري ، عالم الكتب ، بيروت.

(خ)

٢٨٧	خزانة الأدب وغب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي ، دار صادر ، بيروت، ط١.
٢٨٨	الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى، بيروت.
٢٨٩	خطط الشام ، لمحمد كرد علي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩١هـ.
٢٩٠	خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، للإمام محمد المحبي ، دار صادر ، بيروت.
٢٩١	خلاصة الذهب المسبوك مختصر سير الملوك ، عبد الرحمن سنبط ابن العليمي

- تحقيق محمّد السيد هاشم ، مكتبة المثنى ، بغداد.

٩٩٢ الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ، شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

(د)

٩٩٣ الدولة الإسلامية ، تأليف لفيف من المستشرقين ، ترجمة: نجيد لايت الندي وأحمد الشنتناوي وإبراهيم خورشيد ، ١٣٥٢هـ .

٩٩٤ دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٣.

٩٩٥ دروس في علوم الحديث الكبرى ، أحمد بن يوسف الحريف، والسيد أحمد الحلي ، تحقيق الدكتور أحمد الطرقاء ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.

٩٩٦ الدليل المنطقي في الاسم الأعظم المطبوع ضمن الحاوي الصغير ، للجلال الدين السيوطي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ.

٩٩٧ الدين والتدين في القديس والثائر، للجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٩٩٨ ذم الهوى، تحقيق الطيف والخفاء ، تحقيق الإمام ابن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، دار الكيون الأدبية.

٩٩٩ دراسات في التاريخ العربي الحديث ، الدكتور عبد الحليل التميمي ، من منشورات مركز الدراسات والبحوث العلمانية ، تونس ، ط ١ ، ١٩٩٤م.

٣٠١ | درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز ، لأبي عبد الله محمد بن عبدالله المعروف بالخطيب الإسكافي ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.

٣٠٢ | درر القلوب الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ، أحمد بن علي الكبرزي ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٥م.

٣٠٣ | الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ.

٣٠٤ | الدرر اللوامع على مسند الإمام أحمد شرح جمع الجوامع ، أحمد بن الأمين الشنقيطي ، تحقيق محمد ياسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.

٣٠٥ | الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام أحمد بن إسماعيل الكوراني ، دراسة وتحقيق محمد بن عاتف كامل العيدي ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية ، ١٤١٩هـ.

٣٠٦ | الدرر المنتثرة في الملوك والسور ، للحافظ يوسف بن عبد البر النمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٠٧ | الدعاء ، للحافظ أبي القاسم أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق الدكتور محمد

سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ، ط ١، ١٤٠٧هـ.

٣٠٨	الدعاء للشيخ وآدابه ـ لأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي المالكي الطغرائي ـ تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ـ دار الفكر المعاصر ـ بيروت ، ط ١ ـ ١٤١٠هـ.
٣٠٩	دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب ـ للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ـ المطابع الأهلية ـ الرياض ، ط ١ ـ ١٤٠٣هـ.
٣١٠	ذيل التقييد في معرفة رواة السنن والمسانيد ـ تحقيق الدكتور عبد السيد الجليند ـ مؤسسة علوم القرآن ـ دمشق ، ط ٢ ـ ١٤٠٤هـ.
٣١١	رسالة الأحمدا ـ للإمام عبد القادر بن أحمد الجزجاني ـ تحقيق الدكتور محمد شكار ـ دار الفنى ـ جدة ، ط ٢ ـ ١٤١٣هـ.
٣١٢	رسالة في الحديث المسلسل بالأولية ـ للسيوطي ـ تحقيق الدكتور محمد رواس قلعجي ودحية البرهاني ـ دار الفكالبي ـ بيروت ، ط ٢ ـ ١٤٠٦هـ.
٣١٣	رسالة في سؤال وجواب في أصول مصطلح الحديث ـ لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٣١٤	الرد الشافي على الظاهر الحافي ، لعبد الدين أبي العباس يوسف بن شرف بن مري ـ تحقيق فهيم محمد شلتوت ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة.
٣١٥	رحلة الصدر وعمدة أولي الصبر ، لعلي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ـ تحقيق الدكتور محمد التونجي ـ

٣١٦	- دول الإسلام ، للشيخ الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، وأحمد مصطفى إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ ، ١٩٧٤م.
٣١٧	- الدولة العثمانية (النشأة والخسوف والسقوط) ، حسن الحبشه ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.
٣١٨	- الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها ، الدكتور عبد العزيز الشناوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.
٣١٩	- الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط ، علي محمد الصلابي ، دار البيارق ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٠هـ.
٣٢٠	- الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ، الدكتور إبراهيم أحمد بدلي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
٣٢١	- الدولة العثمانية والشرق العربي ، الدكتور محمد أديب ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة.
٣٢٢	- الذيل المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن فرحون المالكي ، تحقيق الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة.
٣٢٣	- ديوان الإسلام ، للشيخ شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن المرزي ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ.

٢٤٤	ديوان الأعشى، تحقيق فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت.
٢٤٥	ديوان الإمام علي بن أبي طالب ، جمع وترتيب عبد العزيز الكرم ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
٢٤٦	ديوان البحتري ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٢٤٧	ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور ، دار التعارف ، مصر.
٢٤٨	ديوان الطرماح ، تحقيق الدكتورة عزة حسن ، وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي ، من مطبوعات إحياء التراث القديم ، دمشق ، ط ١ ، ١٣٨٨هـ.
٢٤٩	ديوان العرجي ، تحقيق الدكتور سجيع جميل الجبلي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨م.
٢٥٠	ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه وقدم له الأستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
٢٥١	ديوان القتال الكلابي ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٨٣هـ.
٢٥٢	ديوان بشر بن أبي خازم ، تحقيق الدكتورة عزة حسن ، من مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ، دمشق ، ط ١ ، ١٣٧٩هـ.
٢٥٣	ديوان جرير بن الخطفى ، تحقيق محمد نعسان طه ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠١هـ.
٢٥٤	ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره ، صنعه يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام بن محمد الكلبي ، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ، مطبعة

الدنيء، القاهرة.

٣٣٥ - ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، مطبعة دار الكتاب، ١٣٩٥هـ.

٣٣٦ - ديوان عمرو بن أبي ربيعة، دار صادر، بيروت.

٣٣٧ - ديوان عمرو بن معدد يكرب الزبيدي، تحقيق مطاع الطرابيشي، من مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

٣٣٨ - ديوان عنترة، تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي ،بيروت، ط ١، ١٣٩٤هـ.

٣٣٩ - ديوان كثير عزة، تقديم وشرح محمد طرد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

٣٤٠ - ديوان ليد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٣٨٥هـ.

٣٤١ - ديوان محمود الوراق، تحقيق وليد قصاب، مؤسسة الفنون، عجمان، ط ١، ١٤١٢هـ.

(ن)

٣٤٢ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تحمد محسن الطهراني، مطبعة المرتضى، النجف، ط ١، ١٣٥٥هـ.

٣٤٣ - زاد المسافر لابن مندبه، المحافظ أبي الحسن علي عمر الدارقطني ، تحقيق يوسف المرعشلي وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣٤٤	ذكر أسماء من لكُلِّم فيه وهو مطبوع ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق محمد شكور الميانجي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
٣٤٥	الذيل الثاني على دول الإسلام ، لشمس الدين محمد عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق حسن إسماعيل مروة ، مكتبة دار النهوضة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ودار النهوضة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٨هـ.
	(ر)
٣٤٦	ربيع الأبرار وفصوص الأخبار ، للمؤلف ، تحقيق عبد السلام الرفاعي ، مطبعة بريل ، ليدن - ط ١ ، ١٩٧٠م.
٣٤٧	رحلة ابن جبير ، تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي ، مطبعة بريل ، ليدن - ط ١ ، ١٩٠٧م.
٣٤٨	الرد الوافي المفيد على البيجوري في شرح جوهرة التوحيد ، ضمن مجموع «أربعة رسائل» ، دار الراية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
٣٤٩	الرسالة ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ.
٣٥٠	الرسالة القشيرية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد عبد الرحمن المديني ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٣٥١	رسالة الشيباني في شرح حروف الهجائي ، للإمام أحمد بن عبد القوي الشيباني ، تحقيق الدكتور أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.

٣٥٢	رشفة الأمل من سيرة كفاحل بن سيف بن علي الرصفي ، مكتبة دار البيان ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ .
٣٥٣	رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ، تحمد عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني الحنبلي ، تحقيق الدكتور محمد سالم الرماك ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط ١ ، ١٤١١هـ .
٣٥٤	روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني ، للعلامة شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي ، دار إحياء التراث العربي .
٣٥٥	الروح ، لابن قيم الجوزية ، تحقيق يوسف علي بديوي ، دار ابن كثير، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
٣٥٦	الروض الأنف ، للإمام عبد الرحمن السهيلي، تحقيق محمد شكور أمريه ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٣٥٧	الروض المطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، مكتبة لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
٣٥٨	روضة الطالبين وعمدة المفتين ، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ .
٣٥٩	روضة المناظر وبهجة المحافل ، فوق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، تحقيق الدكتور عبد الكريم اللاحم ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ .
٣٦٠	ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر

	الخانجي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط ١، ١٣٨٩ هـ.
	(ز)
٣٦١	- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.
٣٦٢	- زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٣٩٨هـ.
٣٦٣	- الزهد في صفات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
٣٦٤	- الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.
٣٦٥	- الزهد، للإمام هناد بن السري، تحقيق الشيخ: أبي الليث الخيرآبادي، تحقيق عبد الله الإمام الأنصاري.
٣٦٦	- الزهد، للإمام عبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٦٧	- الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط ٢، ١٤٠٦هـ.

٣١٨	سر صناعة الإعراب، «أبي الفتح عثمان بن جني النحوي»، تحقيق لجنة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ١، ١٣٧٤هـ.
٣١٩	سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ المنتهي، للإمام أبي القاسم علي بن عثمان المعروف البغدادي، المكتبة الثقافية، بيروت.
٣٢٠	سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، جمال الدين بن نباتة المصري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، بيروت، ط ١، ١٣٨٣هـ.
٣٢١	سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
٣٢٢	سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٣٢٣	السلطان محمد الفاتح، للدكتور عبد السلام فهمي رشاد الدقه، دمشق، ط ١، ١٣٩٥هـ.
٣٢٤	سمط اللآلي، لأبي البرزلي أحمد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي الأشبوني، تحقيق عبد العزيز الميمني، الهيئة المصرية، بيروت، ط ١، ١٣٨٤هـ.
٣٢٥	سنن ابن ماجه، للحافظ محمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط ١، ١٣٨٤هـ.
٣٢٦	سنن الدارقطني، للحافظ علي بن عمر الدارقطني، عالم الكتب، بيروت

٣٧٧	السنن الكبرى، الإمام أحمد بن شعيب النسائي ، تحقيق الدكتور عبد الغفار البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ.
٣٧٨	سنن النسائي بشرح السيوطي ، الإمام أحمد بن شعيب النسائي ، ترقيم وفهرسة عبد الفتاح أبو غدة ، دار البشائر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ.
٣٧٩	سنن سعيد بن منصور ، تحقيق الدكتور سعد بن عبد الله الحميد ، دار الأصمعي ، الرياض، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
٣٨٠	سير أعلام النبلاء ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٥ ، ١٤٠٥هـ.
٣٨١	السيرة النبوية ، للإمام أبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي ،تحقيق أحمد عبد الوهاب ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٣٨٢	السيرة النبوية ، لابن هشام ،مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ.
٣٨٣	الشهاب الهدى في سماء الملك الأيوبي ، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٧هـ.

(ش)

٣٨٤	. الشافعي (الحياة وعصره وآراؤه وفقهه) ، الجمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١٦هـ.
٣٨٥	. شأن الدعاء ، لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، ط ٣ ، ١٤١٣هـ.
٣٨٦	. شجرة الزيدية في طبقات المذاهب الزيدية ، محمد بن محمد مختار، دار الكتاب العربي ، بيروت.
٣٨٧	. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
٣٨٨	. شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.
٣٨٩	. شرح آيات سيبويه ، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن إسماعيل السحاس ، تحقيق الدكتور وفيه مندوني عمر سالم ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٣٩٠	. شرح أسماء الله الحسنى المسمى لواقح الفتن ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.
٣٩١	. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي ، تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ، دار طيبة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١١هـ.

٣٤٢	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، انهاه الدين محمد ابن عبد الله ابن عقيل ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
٣٤٣	شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمّى منهج السالك ، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ٣ .
٣٤٤	شرح الأصفهاني ، القاضي أحمد بن إسحاق بن أبي هاشم العنزي ، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا ، جامعة أم القرى ، مصر ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .
٣٤٥	شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجيّاني الأندلسي المشهور بابن ناظر ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد بدوي المختون ، دار هجر ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
٣٤٦	شرح الرضي على الكافية أو الحاجبية ، الإمام رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط ٢ ، ١٩٩٦م .
٣٤٨	شرح السّراج ، للإمام الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ .
٣٤٩	شرح الشواهد ، شواهد ابن مالك ومعانيها المطبوع بهامش حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحت الدين الحبي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .

٤٠٠	- شرح العقيدة الطحاوية ، للإمام ابن أبي العز الحنفي الحنفي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مكتبة دار الليان ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠١هـ.
٤٠١	- شرح العقيدة الواسطية ، محمد خليل هراس ، راجعه محمد عبد الرزاق عفيفي ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.
٤٠٢	- شرح العقيدة الواسطية ، للشيخ محمد صالح العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.
٤٠٣	شرح الكوكب المنير ، للعلامة محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي ، تحقيق الدكتور محمد الزحيلي والدكتور نزيه حماد ، مركز البحوث وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٤٠٤	شرح المختصر في أصول الفقه ، الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي ، تحقيق الدكتور علي عبد العزيز العميريني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.
٤٠٥	شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي النحوي ، عالم الكتب ، بيروت.
٤٠٦	شرح المنظومة الخبرية في علم التجويد ، الزكي الأزهري الشافعي ، تحقيق عبد الله الصباغ ، مكتبة الغزالي ، دمشق.
٤٠٧	- شرح المنهاج البيضاوي في علم الأصول ، لشمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني ، تحقيق الدكتور عبد الكريم النملة ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.

٤٠٨	ـ شرح المقامات "مواقف الأعيان" لأبي زكريا يحيى بن محمد الجرجرائي ، مطبعة السعادة ، ط ١ ، ١٣٢٥هـ.
٤٠٩	ـ شرح ديوان الحماسة ، لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب ، عالم الكتب ، بيروت.
٤١٠	ـ شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ، شرحه أحمد أمين وعبد السلام هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٨هـ.
٤١١	ـ شرح ديوان الفرزدق ، ضبطه معانيه وشرحه وأكمله إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣م.
٤١٢	ـ شرح ديوان المتنبي ، وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ.
٤١٣	ـ شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد حسود التركزي الشنقيطي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
٤١٤	ـ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط ١
٤١٥	ـ شرح قطر الندى ، للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الدميري ، دار إحياء التراث العربي.
٤١٦	ـ شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام

الأنصاري، تأليف محمد بن أحمد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

٤١٧ | شرح لمة الاعتقاد، للشيخ محمد صالح المنجد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

٤١٨ | شرح مختصر ابن الحاجب، لشمس الدين أبي الثناء محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، دار المدني، جدة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٤١٩ | شرح مختصر الروضة، لنجم الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ.

٤٢٠ | شرح مشكل الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.

٤٢١ | شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.

٤٢٢ | شرح مقامات الحريري، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العربية الحديثة، الإسكندرية.

٤٢٣ | شرح نظم الورقات في أصول الفقه، للشيخ محمد بن صالح المنجد، مكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي، جيزة.

٢٢٤	شعب الإيمان، الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق محمد سعيدي زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
٢٢٥	الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، مطبعة بريل ، ليدن ، ط ١ ، ١٩٠٢م.
٢٢٦	الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق فهمي محمد علي النجا، دار الطباعة ، عمان ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.
٢٢٧	الشفاء العليل في مسائل القضاء والحكم والمذاهب والتعليل ، للإمام ابن قيم الجوزية ، دار الفرقد ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٩هـ.
٢٢٨	الشفاء الموعى بأحوال إيقاظ الحراص ، للإمام، الحافظ أبي الطيب نجي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٢٢٩	الشفاق النصية في فقه الإسلام ، دراسة المحاماة ، لعلاشكري زاده ، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١ ، ١٣٩٥هـ.

(ص)

٢٣٠	صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، مصر، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٢٣١	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٤هـ.
٢٣٢	صحيح ابن خزيمة ، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق الدكتور

	أحمد مصطفى الأعظمى، المكتب الإسلامى، بيروت، ط ٢، ١٤١٢هـ.
٤٢٣	صحيح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار، أعده عن عبد الله بن يلهيد، راجعه محمد الحق عبد الحميد، ط ٣، ١٣٩٩هـ.
٤٢٤	صحيح الجامع الصغير وزيادته، أعدت شامر الدين الأيمانى، المكتب الإسلامى بيروت، ط ٣، ١٤٠٨هـ.
٤٢٥	صحيح سنن أبى داود، أعده شامر الدين الأيمانى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٤٢٦	صحيح سنن ابن ماجه، أعده شامر الدين الأيمانى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٢٧	صحيح سنن الترمذى، أعده شامر الدين الأيمانى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٢٨	صحيح سنن النسائى، أعده شامر الدين الأيمانى، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.
٤٢٩	الصحيح المسند من أسباب النزول، مقبل بن هادى الوادعى، دار الأرقم، الكويت، ط ٤، ١٤١٥هـ.
٤٤٠	صفات الله عز وجل الواردة فى الكتاب والسنة، عقيق بن عبد القادر الشقاف، دار الراية، القاهرة، ط ١، ١٤١٤هـ.

٤٤١	عدة الصابر ، للإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق إبراهيم مصطفى وسيد الجمالي ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
٤٤٢	عدة جيرة العرب ، الحسن بن أحمد بن يعقوب اليماني ، تحقيق حمد بن علي العبودي ، دار اليمامة ، ط ١ ، ١٣٩٠هـ .

(ف)

٤٤٣	الفتحة الكبير ، لأبي بكر محمد بن حمدويه بن موسى الطبلي ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٤٤٤	الفتحة والتوكيل ، لأبي بكر محمد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الفكر بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٤٤٥	صحيح الجامع الصغير وزيادته ، أحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط ٣ ، ١٣٩٩هـ .
٤٤٦	صحيح سنن أبي داود ، أحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .
٤٤٧	صحيح سنن ابن ماجه ، أحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
٤٤٨	صحيح سنن الترمذي ، أحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ .
٤٤٩	صحيح سنن النسائي ، أحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ .

٥٥٠	العقود اللآلئ الأهلى الفرن التاسع ، للشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، من منشورات مكتبة دار الحياة ، بيروت .
	(ظ)
٥٥١	الطبقات والإعلام أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ .
٥٥٢	طبقات الأولياء، ابراهيم الدين أبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، تحقيق الدكتور نور الدين شريبه ، دار الطرفة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ .
٥٥٣	طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبه ، مصر ، ط١ ، ١٣٩٣هـ .
٥٥٤	طبقات الحنابلة ، للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، دار المرفة .
٥٥٥	طبقات السبكي ترجمة الحنيفة ، لقي الدين عبد القادر النعيمي الغزي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، دار الرفاعي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٥٥٦	طبقات الشافعية ، لأبي بكربن هداية الله الحسيني ، تحقيق عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ .
٥٥٧	طبقات الشافعية ، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط١ ، ١٣٩١هـ .
٥٥٨	طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه .

القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٤هـ .

١٤٩	طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتز بن المتوكل، تحقيق عبد السلام أحمد فراج، دار المعارف، مصر، ط٣.
١٦٠	طبقات الفقهاء ، تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة ، تحقيق الدكتور علي محمد عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .
١٦١	طبقات الفقهاء الشافعية، الإمام أبي عاصم محمد بن أحمد العبادي، مكتبة البلدية بالإسكندرية ، مصر.
١٦٢	طبقات الفقهاء الشافعيين ، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الرزاق عبد الله وأحمد محمد زينهم محمد حرب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
١٦٣	طبقات الفقهاء، أبي إسحاق الشيرازي، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.
١٦٤	الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ، دار صادر ، بيروت.
١٦٥	طبقات المفسرين ، لجلال الدين السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ.
١٦٦	طبقات المفسرين، احمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي ، جامعة الملك فيصل، الطبعة الثورة ، ط١ ، ١٤١٧هـ.
١٦٧	طبقات المفسرين، للحافظ محمد بن علي الداودوي ، دار الكتب العلمية

	بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٤٦٨	طبقات النحويين واللغويين ، تأليف بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر.
٤٦٩	طبقات سلاطين الإسلام ، تأليف استانلي لين بول ، ترجمه للعربية ، عباس إقبال ، ترجمه للعربية ، مكي طاهر الكعبي ، تحقيق علي البهري ، منشورات البصري ، بغداد ، ١٣٨٩هـ.
٤٧٠	طبقات فحول الشعراء ، قدمه بن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة.
	ع
٤٧١	العبر في خبر من غبر ، للشمس الذهبي محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، الكويت ، ١٩٦٠م.
٤٧٢	العجائبون في التاريخ والحضارة ، للدكتور عمر حسن ، المركز المصري للدراسات العامة، القاهرة ، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٧٣	العجائبون والبلغاء ، للدكتور علي حسون ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ.
٤٧٤	العجالة في بيان الأسباب ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الحكيم شرف ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، ط١ ، ١٤١٨هـ.
٤٧٥	عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك المطبوع بهامش أوضح المسالك ، محمد بهي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، ط٥ ، ١٣٩٩هـ.

١٧١	العمدة في أصول الفقه، الإمام أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق الدكتور أحمد بن علي سير المباركي، ط٢، ١٤١٤هـ.
١٧٢	العرش ومايروى فيه، للحافظ محمد بن عثمان بن أحمد الذهبي، تحقيق محمد أحمد الحمود، مكتبة الغرباء، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
١٧٣	العقائد الدينية وحكم الإسلام فيها، الدكتور محمد صالح مصيبه، المكتبة الشافعية ببيروت، ط١، ١٤١١هـ.
١٧٤	العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي، تحقيق فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
١٧٥	عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني، تحقيق عبد الرزاق الطنطاوي، الأهرام، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٧٦	العلل الكبير، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تحقيق طلبي شريف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
١٧٧	عقود الجمان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان، لشمس الدين محمد بن يوسف الصالحي، مكتبة الإيمان، الطبعة المنيرة.
١٧٨	العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، على بن الحسن الخزرجي، عني بتصحيحه محمد بسيوني خفاجي، دار صادر، بيروت.
١٧٩	عقيدة السلف وأصحاب الحديث، للإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، تحقيق الدكتور ناصر بن عبد الرحمن الجديع، دار الخلافة، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.

٢٨٥	العقيدة الواسطية ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، مكتبة الفلاح ، الرياض ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ.
٢٨٦	العقيدة في الله، للدكتور عمر سليمان الأشقر ، مكتبة الفلاح ، الكويت ط٤ ، ١٩٨٣م.
٢٨٧	علل الترمذي الكبير،ترتيب أبي طالب القاضي ، تحقيق ودراسة حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى ، عمان، ط١ ، ١٤٠٦هـ.
٢٨٨	العلل الواردة في الأحاديث النبوية، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، مكتبة المثنى ، بغداد.
٢٨٩	العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ.
٢٩٠	العلل ومعرفة الرجال والتاريخ، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
٢٩١	عمدة القاري ، من إصدارات جمعية علماء كردستان ، مؤسسة الخيرية للتوزيع ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٢هـ.
٢٩٢	عقود المرجان ، للدكتور عدنان محمد زرزور ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ.
٢٩٣	العمدة المحتاج لمسير أشرف الألفاظ ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق الدكتور محمد شرقي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ،

٤٩٤	عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، البدر الدين محمود بن أحمد العيني، الناشر محمد أمين دمج بيروت
٤٩٥	عوارف المعارف المطبوع بذيل إحياء علوم الدين ، الإمام أبي حفص عمر بن محمد السهروردي، دار الكتاب العلمية ، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.
٤٩٦	عون المعبود شرح سنن أبي داود ، للإمام محمد شمس الحق العظيم آبادي ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢، ١٣٩٩هـ.
٤٩٧	عيون الأثر في فنون المغازي والسير ، للإمام الحافظ محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ، تحقيق الدكتور محمد العيد الخطراوي وأخي الدين مستو ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
٤٩٨	عيون الأخبار ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
٤٩٩	عيون التواريخ ، لمحمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق الدكتور فيصل السامر وبشير عبد المحسن بدر الرشيد، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٠م.

(غ)

٥٠٠	غاية الراغ في علم الكلام ، أصالة الدين على بن أبي علي بن محمد الآمدي، تحقيق حسن محمود عبد اللطيف ، جامعة الدراسات الإسلامية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة.
٥٠١	غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، عني

بشرح: ج.برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط ١، ١٣٥١هـ.

٥٠٢ - غرائب التفسير وعجائب التأويل، للعمدة في علوم القرآن والحديث، تحقيق الدكتور شمران سركيس العجلي، دار القبلة، جدة، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٥٠٣ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان المطبوع بهامش تفسير الطبري، للإمام نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

٥٠٤ - غرر البيان في من لم يسم من القرآن، لغرر الدرر، لعمدة بن إبراهيم بن سعد بن جماعة، تحقيق الدكتور عبد المجود خلف، دار قتيبة، دمشق، ط ١، ١٤١٠هـ.

٥٠٥ - غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ.

٥٠٦ - غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

٥٠٧ - غريب القرآن وتفسيره، لأبي بكر المبرد الرحمن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي، تحقيق محمد سليم الحاج، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٥٠٨ - الفخار على الفخار في الأحاديث المشتهرة، لأبي الحسن نور الدين السهودي الحسني، تحقيق إبراهيم الشافعي، دار الوفاء، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٥٠٩ - فرائد الفوائد في القراءات السبع المطبوع بهامش سراج القارئ، لولي الله سيدي علي التوزي الصفاقسي، المكتبة التجارية، بيروت.

٥١٠	. الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، لولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي، مكتبة قرطبة، الشارقة، ط ١، ١٤٢٥هـ.
٥١١	. الفائق في غريب الحديث، للإمام جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي وإبراهيم أبو الفضل، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٥١٢	. الفاصلة في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني.
٥١٣	. الفاصلتوين في مصدر، الدكتور حسن إبراهيم حسن، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط ١، ١٩٣٢م.
٥١٤	. الفتاوى الكبرى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٥١٥	. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تعليق عبد العزيز بن باز، دار الفكر، بيروت.
٥١٦	. فتح البيان في مقاصد القرآن، للعلامة أبي الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي، تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
٥١٧	. فتح القدير بكشف ما يلتبس في القرآن، لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري، تحقيق محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، ط ١،

	١٤٠٣هـ.
٥١٨	- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير البيضاوي ،المؤلف: الزين الحبيب عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق أحمد مجتبى بن علي السالمي ، دار الحامضة ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
٥١٩	- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير ، المحمد بن علي الشوكاني ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٥٢٠	- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، محمد الله، مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٣٩٤هـ.
٥٢١	- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ، للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن المحمد بن عبد الوهاب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.
٥٢٢	- الفتح اليماني ، للإمام أحمد بن محمد البناني ، تحقيق رضوان المحمد رضوان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ.
٥٢٣	- فتوح في الكشف عن غوامض الرموز ، لشرف الدين الحسن بن محمد الطيبي ، دراسة وتحقيق من أول الآية (١١٧) من سورة البقرة ، رسالة دكتوراه ، إعداد صالح عبد الرحمن الفتاح ، ١٤١٣هـ.
٥٢٤	- فتوح في الكشف عن غوامض الرموز ، لشرف الدين الحسن بن محمد الطيبي ، دراسة وتحقيق من الآية (١١٧) من سورة البقرة إلى آخر السورة ، رسالة ماجستير ، إعداد علي بن محمد العمري، ١٤١٤هـ.

٥٢٥	الفتح الجليب في الكشف عن أدلة الريب - لشرف الدين الحسن بن محمد الطيبي - دراسة وتحقيق سودان عمران - رسالة ماجستير - ١٤٢١هـ.
٥٢٦	الفتوحات الإلهية بوضوح تفسير الجلالين للدقائق الخفية - سليمان بن عمر المعجيلي الشافعي الشهير بالجمل - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥٢٧	الفروق اللغوية - لأبي هلال العسكري - تحقيق شعاع شوبره بن شهراز بن شوبره الأزهري - تحقيق محمد بن سيوطي رطوط - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٤٢٠هـ.
٥٢٨	الفروق بين الفروق الفائقة الناجية منهم - للإمام عبد القاهر بن طاهر البغدادي.
٥٢٩	الفرق في إعراب القرآن المجيد - حسين بن أبي العز البعداني - تحقيق الدكتور محمد حسن النمر - دار الثقافة - الدوحة - ط ١ - ١٤١١هـ.
٥٣٠	الفصل في الملل والأهواء والنحل - للإمام أبي محمد علي بن أحمد الفرض بابن حزم الأندلسي الظاهري - تحقيق أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١، ١٤٢٠هـ.
٥٣١	الفصول في الأصول - للإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص - تحقيق الدكتور عجيل جاسم النشمي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت - ط ٢ - ١٤١٤هـ.
٥٣٢	فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن حنبل - تحقيق وصي الله بن محمد عباس - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٤٠٣هـ.

٥٣٣	فضائل القرآن، للحافظ عماد الدين إسماعيل ابن كثير الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
٥٣٤	فضائل سلاطين بني عثمان ـ أحمد بمحمد الجموي ـ تحقيق الدكتور محمد حسن سليم ـ دار الكتاب الجامعي ـ القاهرة ـ ط ١ ـ ١٤١٣هـ.
٥٣٥	الفلاكة والمفلوكين، للشيخ أبي الحسن زين الدين العباسي الفاسي الشهير بابن الشماع، مخطوط بالمكتبة العامة بالرباط، مصور عنه ٣٤٢٤هـ.
٥٣٦	الفقيه والمتفقه، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٥٣٧	قنون الأفنان في عيون علوم القرآن ـ تأليف الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي ـ تحقيق الدكتور حسن ضياء الدين عتر ـ دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ـ ط ١ ـ ١٤٠٨هـ.
٥٣٨	فهارس مكتبات استنبول ـ خديويه كتبخانه.
٥٣٩	فهارس مكتبات استنبول ـ دفتر يشيرا كا كتبخانه سي ـ محمود پاك مطبعة.
٥٤٠	فهارس مكتبات استنبول ـ دفتر خزينه أوغلي علي پاشا كتبخانه ـ تأسست ١٤١٤هـ ـ دار سعادت ـ مطبعة عامره سي ـ أحمد إحسان وشركاه ـ ١٣١١.
٥٤١	فهارس مكتبات استنبول ـ دفتر كتبخانه ناصر زاده أفندي عسكر محمد مراد، دار سعادت ـ ١٣١١ ـ مطبعة جنيق عطيه سوقا عامره.

٥٥٢ - فهارس مكتبات استانبول - نور عثمانية بكيخانه

٥٥٣ - فهارس مكتبات استانبول، مكتبة آيا صوفيا - دفتر بكيخانه آيا صوفيا، ١٢٥٠ - مخبوز بلك مطبعة، باب عالي جوارنده ثم السنوت، ١٣٠٤.

٥٥٤ - فهارس مكتبات استانبول، دفتر بكيخانه لالة لي، تاريخ تأسيس ١٢١٧هـ، دفتر سعادت - مطبعة عامرة - باب عالي - سنة نوعبر ١٣١١هـ

٥٥٥ - فهارس مكتبات استانبول، دفتر بكيخانه سليمانيه، تأسست عام ١١٨٠هـ، دفتر سعادت، قسم مطبعة عامرة - باب عالي - ١٣١٠هـ

٥٥٦ - فهارس مكتبات استانبول، دفتر بكيخانه ولي الدين، تأسست ١١٧٥هـ، دفتر سعادت - مطبعة عامرة - باب عالي جوارنده ثم السنوت - ١٣٠٤.

٥٥٧ - فهارس مكتبات استانبول، مكتبة رأغب باشا كيخانه - تأسست ١١٥٨هـ، هي الكبرى في القرب من بايزيد.

٥٥٨ - فهارس مكتبات استانبول، دفتر كيخانه الحاج سليم أغا، تأسست عام ١١٩٧هـ، دار سعادت شركة ترقيم ميه - باب عالي - مطبعة ثمنه نوعبر ١٣٠٤.

٥٥٩ - فهارس مكتبات استانبول، دفتر كيخانه حاج عبدالله أفندي، تأسست عام ١٢٠٤هـ، دار سعادت - مطبعة عثمان ضيائية سوقاق شمده ٥٧، ١٣١٢هـ.

٥٦٠ - فهرس كتب القراءات القرآنية - عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥٦١ - فهرس مخطوطات التفسير عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية

- فهرس مكتبة الحرم المكي الشريف

- عبدالمنعم) المكتبات، ١٤١٧هـ.

٥٥٢ - فهرس المطبوعات دار الكتب الوطنية ، وزارة الشؤون الثقافية بالجمهورية التونسية ، تونس.

٥٥٣ - فهرس المطبوعات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ، اعداد : سالم عبد الرزاق أحمد ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.

٥٥٤ - فهرس المطبوعات مكتبة عارف حكمت ، مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة.

٥٥٥ - فهرس المطبوعات مكتبة كوبرلي ، إعداد الدكتور رمضان ششن ، استانبول ، ١٤٠٦هـ.

٥٥٦ - الفهرست ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق الوراق المعروف بابن النديم ، مكتبة خياط ، بيروت.

٥٥٧ - الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، الطبعة الأمم لمحاسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي ، تحقيق محمد بدر الدين أبو فراس ، دار الكتاب الإسلامي.

٥٥٨ - الفهرفة المجموعة في الأحاديث الموضوعة ، تحمد بن علي الشوكاني ، تحقيق محمد عبد الرحمن عوض ، دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.

٥٥٩ - الفهرفة المشتركة إلى طبع الفرك وتجليد الوثائق ، الطبعة الأولى ، مكتبة الملك المنارف ، الرياض.

٥٦٠ - فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق إحسان عباس ،

	دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٣م .
٥٦١	ـ قواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت المطبوع بذيل المستصفى ، للعلامة عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٢٤هـ .
٥٦٢	ـ قبس الفتبر شرح التحرير المسمى الصفو ، عبد الرؤوف المناوي ، دار الفكر، بيروت، ط ١ ،١٤٢١هـ .
	(ق)
٥٦٣	ـ القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ ، ١٤١٢هـ .
٥٦٤	ـ القرافات الدالة ووجوهها عند الحرب ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ .
٥٦٥	ـ القرافات وعلل التحويش فيها للسيد " علل القرافات " ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري ،تحقيق نوال بنت إبراهيم الحليوي، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٧هـ .
٥٦٦	ـ القرطبة، الإمام عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق محمد الصباغ ، دمشق ، من منشورات المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٠هـ .
٥٦٧	ـ القواعد ، محمود شيخان ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
٥٦٨	ـ القبس المحاربي نجم عنه "المحاربي" ، زين الدين عمر بن أحمد بن علي

	الشماع الحلبي، تحقيق حسن إسماعيل مروة وطلحت حسن مروة، خرّج أحاديثه محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت ط ١، ١٩٩٨م.
٥٦٩	فصحى الأعياء، عبد الوهاب الحلبي، دار الفكر، دمشق.
٥٧٠	قضاة دمشق، للشيخ الدين ابن طولون، تحقيق الدكتور، صلاح الدين المنجد، من مطبوعات المجمع العلمي، دمشق، ط ١، ١٩٥٦م.
٥٧١	قلائد الرجمان في المتاع والتنوع والشوع، لمرعي بن يوسف الكرمي، تحقيق الدكتور محمد الشريف غرايه والدكتور محمد علي الزغول، دار الفرقان، عمان، ط ١، ١٤١١هـ.
٥٧٢	القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف، الدكتور إبراهيم بن محمد البريكان، دار البصيرة، القاهرة، ط ١، ١٤١٤هـ.
٥٧٣	الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف المطبوع بذيل الكشاف، للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.
٥٧٤	الكافي في فقه الإمام أحمد، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسي، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ.
٥٧٥	الكامل، للإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ.
٥٧٦	الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ.

٥٧٧ - الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق عادل أحمد بن المتحسن بالشرف الشارف، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٥٧٨ - الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، دار مكتبة الخانجي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٥٧٩ - كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٣٩٠هـ.

٥٨٠ - كتاب الأحكام الوسطى، لإمام أبي محمد عبد الحق بن محمد الرحمن الأشبيلي، تحقيق حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤١١هـ.

٥٨١ - كتاب الإرشاد إلى فواطن الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي، تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٥٨٢ - كتاب الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.

٥٨٣ - كتاب الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥٨٤ - كتاب الإقناع، لأبي الحسن بن أحمد القاسم الضرير النحوي، تحقيق الدكتور عبد الله بن عمر الحاج، ط١، ١٤٢٠هـ.

٥٨٥	كتاب الأموال ، لحميد بن زنجويه ، تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
٥٨٦	كتاب الأموال، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق الشيخ محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ.
٥٨٧	كتاب الخراج في الدراسات السبع ، للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب ، تحقيق الدكتور حمد فوت الدبي ، الدار السلفية ، البيد ، ط ٢ ، ١٤٠٢هـ.
٥٨٨	كتاب الخليجين في معرفة أسماء الأشياء ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق الدكتورة عزة حسن ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٥٨٩	كتاب التنبيه، للإمام القاضي أبي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني ، عني بتصحيحه ونشره ، الأب رشارد يوسف مكارثي اليسوعي ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٥٧م.
٥٩٠	كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ، للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، تحقيق الدكتور عبد العزيز إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.
٥٩١	كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على طريقة أهل الاثبات والنقل ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، تحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي ، مكتبة الغربة الأثرية ، المدينة النبوية ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ.
٥٩٢	كتاب الجهاد ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون

، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٨٨هـ.

٥٩٣ كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الشهير بأبي شامة، تحقيق الدكتور محمد حلمي محمد أحمد، الدكتور محمد مصطفى زيادة، الإدارة العامة للثقافة والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٢م.

٥٩٤ كتاب الزهد والرقائق، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق الشيخ صالح أحمد حيدر، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥٩٥ كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي المقريزي، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، نشرته لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٥٦م.

٥٩٦ كتاب الشعر، لأبي نصر عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد سعيد الطحلاني، دار عالم الكتب، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٥٩٧ كتاب الشكر، لأبي بكر بن أبي الدنيا البغدادي، تحقيق يسرى عبد الغني، المكتب الإسلامي، الكويت، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٥٩٨ كتاب الصلاة ومكانة تاركها، الإمام الجليل أبو نعيم الفضل بن دكين، تحقيق ليسرى عبد الغني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٥٩٩ كتاب الصمانتين، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن سهل الصيرفي، تحقيق علي محمد البجاوي وحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العتيقة، بيروت، ط١،

ج ١، ٤٠٦هـ.

٦٠٠ كتاب الخطبة ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ، تحقيق رشاد الله بن محمد البدر الكويتي ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٦٠١ كتاب الصبر ، للخليل بن أحمد البصري الفراهيدي ، تحقيق الدكتور عبد الله درويش ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ.

٦٠٢ كتاب الظلم والاعتداء ، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الحماس ، تحقيق الدكتور أحمد خلف العمر ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ.

٦٠٣ كتاب العلل والسؤالات ، لابن ورسيه معاذ بن جعفر بن الزبرقان ، تحقيق إبراهيم السامرائي وحمد احمد الدخيل ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ط١ ، ١٣٩٧هـ.

٦٠٤ الكتاب المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء إسماعيل بن السلطان نور الدين الايوبي، صاحب حماة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

٦٠٥ كتاب الفصاحة ، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري ، عميد السجلات والوثائق ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.

٦٠٦ كتاب العلم الكبير في أبواب العلم ، للإمام أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.

٦٠٧ كتاب المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ، تحقيق

الدكتور أكرم ضياء العمري، مطبعة الدار، المدينة المنورة، ط ١، ١٤١٠هـ.

٦٠٨ - كتاب الدلائل، تحمد بن عمر الواقدي، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، مطبعة جامعة السفورد ط ١ ١٩٦٦م.

٦٠٩ - كتاب الغرب في ترتيب المعرب ، للإمام أبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، مكتبة أسامة بن زيد، حلب.

٦١٠ - كتاب المقتضب ، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، وزارة الأوقاف ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ.

٦١١ - كتاب المواطئ والاعتذار بذكر المقابلة والآثار المعروف بخطط المقريزي ، الناشر أبي العباس أحمد بن علي المقريزي ، دار صادر ، بيروت.

٦١٢ - كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، تحقيق الدكتور نور الدين بن شكري ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٨هـ.

٦١٣ - كتاب موقف المعلى ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق الدكتور علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٦١٤ - كنوز من الأخبار يحكون الطالب للمخرج من كتاب الشهاب ، للحافظ شرف بن هبة الله بن مبشر اليماني ، تحقيق الدكتور فيصل قاسم الحاج ، وتعليق الحافظ أحمد بن الصديق الغماري ، وتعليق المحدث بابا البلداني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.

٦١٥	ـ كتاب طبقات الأمم، تأليف صاعد الأندلسي بن سلاّم ، تحقيق سروان الطباع، وعمر فرخ، الدار الشامية، دار ابن كثير ، دمشق ، ط ١، ١٤٢٠هـ.
٦١٦	ـ كتاب مسائل الإمام أحمد، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: أحمد أمين دمج ، بيروت.
٦١٧	ـ كتاب مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، تحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الوفاء ، جدة ، ط٢ ، ١٤١١هـ.
٦١٨	ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت.
٦١٩	ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٩٩هـ.
٦٢٠	ـ الكشف الأسرار عن أصول البزدوي ، للإمام علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري ، تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٤هـ.
٦٢١	ـ كشف العلة، وتوجيه الأدلة، لأبي الوفاء بن عبد الحميد الحنبلي ، تحقيق أحمد الفلاح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ.
٦٢٢	ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، للعلامة مصطفى بن عبد الله الرومي المعروف بحاجي خليفة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
٦٢٣	ـ كشف المعاني في المتشابه من المثاني ، لبدر الدين بن جماعة ، تحقيق الدكتور

	عبد الوهاب حلاف ، دار الوفاء ، المنصورة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٢٤٤	كشف الشكلات وإيضاح المصطلات ، لأبي الحسن علي بن الحسين البالوي ، تحقيق الدكتور عبد الملك بن دهيش ، مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ.
٢٤٥	الكشف عن حقيقة الصوفية ، تصنيف عبد الرزاق القاشاني ، دار الصحابة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٢٤٦	الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.
٢٤٧	الكليات ، لهيلة الحنفي أيوب العلوي ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٢هـ.
٢٤٨	الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ.
٢٤٩	الكنى والألقاب ، لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٢٥٠	الكواكب الدرية من مناقب الوالد سيدنا ، عبد القوي المسلماني ، رابطة الجيوش المحمدية ، الإسكندرية ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
٢٥١	اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ، تحقيق فهم الدين العزي ، تحقيق الكواكب السائرة بأسماء آلة العشائرة ، تحقيق فهم الدين العزي ، تحقيق

الدكتور جبرائيل سليمان جبور ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ط٢، ١٩٧٩م.

٦٢٣	ـ الكوكب الدري في شرح طية ابن العَرَبي، محمد الصادق القمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(ك)

٦٢٤	ـ لباب النقول في أسباب النزول، للإمام جلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٦٢٥	ـ اللباب في علوم الكتاب، للإمام أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
٦٢٦	ـ لسان العرب ، للعلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ،دار صادر، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
٦٢٧	ـ لطائف المنن والأخلاق، محمد بن علي بن حبر الصنعاني ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٦٢٨	ـ لطائف الإشارات على تسهيل الطرق لتلقم الوروقات ، الشيخ عبد اللطيف بن محمد علي قاسم ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط ٢ ، ١٣٦٨هـ.
٦٢٩	ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات ، للإمام شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، تحقيق الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور

شاهين، الهيئة الأهلية للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط ١، ١٣٩٢هـ.

٦٤٠ - الطاقات الإبداعية على المنبج الإرصادية الطموح بديل المنبج، أحمد بن أبي السرور البكري، تحقيق الدكتور نايف العباد، دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٤١٥هـ.

٦٤١ - الوسائل المفيدة للحياة الدنيا والآخرة، الإمام محمد الراحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق ياسين أحمد السواس، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤١٣هـ.

٦٤٢ - توامع الأنوار الهوية وسواطع الأسرار الأثرية، للعلامة محمد بن أحمد السفاريني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥هـ.

(و)

٦٤٣ - الواقف والمتلقف، لأبي القاسم الحسن بن مشر بن يحيى الأمدي، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط ١، ١٣٨١هـ.

٦٤٤ - الواقف والمتلقف، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق الدكتور موفق عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.

٦٤٥ - مؤسسة الفكر الإسلامي في الدولة العثمانية، أكبر كوندو، ترجمة الدكتور هاشم الأيوبي، من منشورات مؤسسة بوربن برس، طرابلس، ط ١، ١٤١٣هـ.

٦٤٦	ـ مالك "حياته وعصره"، أحمد أبو زهرة، ط٢، دار الفكر العربي، «بيروت، ط ١، ١٤٢٥هـ».
٦٤٧	ـ مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
٦٤٨	ـ المبسوط، شمس الدين أبي بكر محمد بن أبي سهل السرخسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٦٤٩	ـ المجمع في تفسير أسماء شعراء رسول الله وأصحابه، لأبي الفتح محمد بن جني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.
٦٥٠	ـ مدة الأمداد في فتحي باكوران بين تراجم الشيوخ والأقران، أحمد شمس الدين بن طولون الدمشقي الحنفي، والعلامة المؤرخ يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الحنبلي، والعلامة أحمد بن عبد الله بن الملا الدمشقي الحنفي الشافعي، تحقيق صلاح الدين عثمان الشيباني الموصلي، «دار بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ».
٦٥١	ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق الدكتور مصطفى جواد ومحمد الجليلي، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، ط ١، ١٩٦١م.
٦٥٢	ـ محمد الفرات، لأبي محمد مصر ناتي، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٦٥٣	ـ المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، الدكتور سعيد عبدالفتاح

	هانوتو، دار النهضة العربية، القاهرة، ط ١، ١٩٩٢م.
٢٤٤	الجمع الاسلامي والغرب، هنتنتون جيب، هارولد بيون، ترجمة الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى، دار الشروق للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٠م.
٢٤٥	الفروس من الفدائين والحشاشة والتتروكين، للمحافظ محمد بن حنبل الشيخ، تحقيق محمود ارشيد راشد، دار الفرقان للنشر، عمان، ط ١، ١٤٠٢هـ.
٢٤٦	تحفة الحبيب على شرح الخطيب، للشيخ سليمان بن محمد البجيرمي، تحقيق محمد عبد الغني وعبد الحميد، المكتبة الاسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.
٢٤٧	جمع البحرين في زوائد المجمعين، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد الله القدومي بن عبد الله، مكتبة القرآن، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ.
٢٤٨	جمع الرياض وسمط الفرائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق عبد الله الدرويش، دار فكر، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
٢٤٩	الجمع الوسيط للمحكم والظهير، مشيخة الإمام الحافظ ابن عبد الصمد السلفي، تحقيق الدكتور يوسف أبو حلتم، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٦٠	جمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق هادي حسن حمودي، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ط ١، ١٤١٥هـ.
٢٦١	الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ابي محمد بن القرشي، دار هجر للطباعة والنشر، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو.
	مفردات مستونية إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه ابن نور الدين البوريني، دار

الأوقاف الجديدة ، بيروت ط ١٤٠٠هـ.

٦٦٢ ـ الجمع شمس الهدايه ، الإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، دار الفكر ، بيروت .

٦٦٣ ـ جمع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ، جمع وترتيب عبدالرحمن بن قاسم وساعده ابن تيمية ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ.

٦٦٤ ـ الهدية في إعراب الفرائض الهدية الفاتحة وأخواه الأولى من النبوة ،) ، لإمام من الصحابة عبدالله العمادالمي ، تحقيق موسى عبدد زيتن ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ط١ ، ١٤١٠هـ.

٦٦٥ ـ الحاوي الكبير ، الفقه الشافعي ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ١٣٩٨هـ.

٦٦٦ ـ المحاضرات في الشركات ، تحقيق عبدد الرحيم ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٤هـ.

٦٦٧ ـ الخصب ، للعلامة أبي جعفر محمد بن حبيب البلخي ، اعتنى بتصحيحه الدكتورة إنعام نوبس شبرد ، من منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.

٦٦٨ ـ الخصب ، في تبيين وجوه شبأة الفتراض والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ود.عبد الحليم النجار ود.عبدد الفتاح إسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ.

٦٦٩	«المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز»، للقاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. تحقيق المجلس العلمي بفاس. ط١، ١٣٩٣هـ.
٦٧٠	«المصون في علم أصول الفقه» ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي. تحقيق الدكتور حسين علي اليدري. نشر جامعة أم القرى. مكة المكرمة. ١٤٠٠هـ.
٦٧١	«المكي وعلاقته بالإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي» ، للدكتور سالم محمد الرشيدي. نشر دار الثقافة والعلوم. ط١، ١٤٠٠هـ.
٦٧٢	«المكي وعلاقته بالإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي» ، للدكتور سالم محمد الرشيدي. نشر دار الثقافة والعلوم. ط١، ١٤٠٠هـ.
٦٧٣	«المنتخب من المكي» ، للإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري. دار الكتب العلمية، بيروت. ط١، ١٤٠٤هـ.
٦٧٤	«المنتخب من المكي» ، للإمام علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. تحقيق الدكتور سالم محمد الرشيدي. دار الثقافة والعلوم. مصر. ط١، ١٤٠٠هـ.
٦٧٥	«المنتخب المعراجي الشرعي من الأحاديث والمتفق والمفترق» ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. اختصره الشيخ أحمد بن المواسي. دار الكتب العلمية، بيروت.
٦٧٦	«المنتخب الملتقط المجموع بفوائد المفترق والمتفق» ، للسموءل بن عدين بن عبد الله المعروف بابن عدين التفتازاني. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. ط الأخيرة.
٦٧٧	«المنتخب لجزء دمشق لابن عساكر» ، للإمام عبد الله بن محمد المعروف بابن منظور

دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ.

٦٧٧ - مختصر زوائد مسند البزار ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق مسعى عبد الحالق زيدان، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٧٨ - مختصر سنن أبي داود ، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، وبهامشه معالم السنن للإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي ، وتهذيب الإمام أحمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت.

٦٧٩ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، للحسين بن أحمد بن خالويه ، عالم الكتب ، بيروت.

٦٨٠ - مختصر كتاب الوصايا في أحوال المتوفين لأبي شامه ، اختصار وتعليق الدكتور محمد عز حسن بن عقيل ، دار الأندلس ، جده ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ.

٦٨١ - المختصر الأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٨٢ - مدارج السالكين ، للإمام ابن قيم الجوزية ، تحقيق محمد حامد الفقي ، دار الفكر ، بيروت.

٦٨٣ - المدخل ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي ، المعروف بابن الحاج ، تحقيق شوقي حمدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.

٦٨٤	- مدارس العلوم بحلا كوبرى وقنسوه ، للدكتور ثاقب بلبل ، رسالة أستاذ مشارك ، ارجعه لعربيه الدكتور عبدالرزاق عمدا حسن بوكات أستاذ اللغة العربية المشارك بكلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود بالرياض .
٦٨٥	- المفردة الكشرى ، للواعظ ملك بن أنس ، روزه الإمام سبحون بن سحيد التنوخي على عهد الرحمن بن القاسم بن خالد ، طبعة ١٤٠٨هـ .
٦٨٦	- الملك والملوك ، لأبي الحسن سحيد بن إبراهيم قسنوي ، تحقيق الدكتور أحمد عبد الغفور عطار ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
٦٨٧	- الملك والملوك ، لأبي زكريا يحيى بن زيد الفراء ، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب ، مكتبة دار التراث ، القاهرة .
٦٨٨	- الملك والملوك ، لأبي الفتح محمد بن حجي النحوي ، تحقيق الدكتور طارق نجم عبد الله ، دار اليمان للنشر ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ .
٦٨٩	- الملك والملوك ، لأبي سالم سهل بن محمد البحساني ، تحقيق الدكتور سالم الضامن ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٩هـ .
٦٩٠	- مناكح وأصول الفقه على روضة الناظر ، الشيخ محمد الأمين بن المختار الشنقيطي ، دار الفكر ، بيروت .
٦٩١	- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .
٦٩٢	- مراتب المدلسين ، للحافظ بن أحمد العسقلاني ، تحقيق أحمد بن علي

	المبارك ، ط١ ، ١٤١٣هـ.
٦٩٣	مراتب النحويين ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٤هـ.
٦٩٤	المراسيل ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، تحقيق أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ.
٦٩٥	المراسيل ، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، تحقيق عبد الله بن عمر بن الدميجي ، دار القلم ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.
٦٩٦	مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، ١٣٧٤هـ.
٦٩٧	مرتب الحلاّن في مراتب عدّاة كل فرسان ، عبد الرزاق على إبراهيم موسى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠هـ.
٦٩٨	مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، تحقيق الدكتور مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ.
٦٩٩	المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة.
٧٠٠	المسائل الأخراويّة في تحرير الكتاب المركشي ، للأستاذ صالح القادمي ، دار

	الأعلمي ، ط ١ ، ١٤١٨هـ.
٧٠١	المنال والمقيات ، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفسايي ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
٧٠٢	المنال الصرفية في النحو ، لأبي الحسن عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور علي حسن البواب ، دار طيبة ، الرياض.
٧٠٣	المنتقى على الصحيحين ، لمحمد أبي الحسن عبد الله محمد بن عبد الله المالكي البلنسوي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، مكتبة الباز ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.
٧٠٤	المنتقى من مناهج الأصول ، للإمام أبي الحارث صاحب بن محمد بن الحارث الفارسي ، تحقيق الدكتور محمد سليمان الأشقر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ.
٧٠٥	المنتقى شرح الموطأ ، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي ، تحقيق الدكتور عبد الله محمد الحبشي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٧٠٦	الملخص في أحكام الجزيرة ، لأبي القاسم عبد الله محمد بن عمر الركيبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.
٧٠٧	الملك الفاتح من سورة الحجرات ، للدكتور علي محمد الصلابي ، مكتبة الصحابة ، الشارقة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ.
٧٠٨	الملل ، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي ، تحقيق إرشاد الحق الأثري

، مؤسسة علوم القرآن ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.

٧٠٩ المسند، للإمام أحمد بن حنبل ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤هـ.

٧١٠ مسند الإمام الشافعي ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٧١١ مسند الشهاب ، المقتبس أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، تحقيق حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.

٧١٢ مسند الطيالسي ، تحقيق سليمان بن داود الطيالسي ، دار الفرقة ، بيروت.

٧١٣ مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن حبان البستي ، صححه ، ثم طبع بإشهر ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٧١٤ مشكاة المصابيح ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ.

٧١٥ مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق ياسين محمد السواس ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط١ ، ١٣٩٤هـ.

٧١٦ مشكل الحديث وبيانه ، للإمام الحافظ أبي بكر بن فورك ، تحقيق موسى محمد علي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ.

٧١٧ المصابيح في الصلاة المسماة بنور محمد من هاني النيسابوري المقرئ ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠هـ.

٧١٨	مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار النهضة العربية ، بيروت.
٧١٩	مصرع الصوفي ، ليوسف الدجني إبراهيم بن مصر القناعي ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٧٢٠	المصنف في الأحاديث والآثار ، للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق سعد الشثري ، دار التاج ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
٧٢١	المصنوع في معرفة الحديث الموضوع ، للإمام علي القاري الهروي المكي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ ، ١٤١٤هـ.
٧٢٢	المصون في الأدب ، لأبي أحمد الحسن بن محمد الدسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ.
٧٢٣	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، الكويت.
٧٢٤	معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، للشيخ حافظ بن أحمد حكمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٧٢٥	المعارف ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة ، دار المعارف ، مصر ، ط٢ ، ١٣٨٨هـ.

٧٢٦	معالم مكة التاريخية والأثرية ، هالة بن عبيد الدلاين ، دار مكة ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٧٢٧	معالي القرآن ، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المذحجي المعروف بالأخفش الأوسط ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠١هـ.
٧٢٨	معالي القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣هـ.
٧٢٩	معالي القرآن ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق محمد علي الصابوني ، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٧٣٠	معالي القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بالزجاج ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ.
٧٣١	معالي القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق محمد علي الصابوني ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ.
٧٣٢	معترك الأقران في إعجاز القرآن ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي ، بيروت.
٧٣٣	المعتمد في أصول الفقه ، لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري ، تحقيق خليل الميس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.

٧٢٤	ـ المجرة الكبرى ، محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٣٩٦هـ.
٧٢٥	ـ معجم ألفاظ العقيدة ، عامر عبد الله فالح ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٧هـ.
٧٢٦	ـ معجم الأدباء ، ياقوت الأحموي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ.
٧٢٧	ـ معجم الألقاب والوظائف والمولدة ، للقاضي الفضلة شهاب الدين أحمد المجدابي ، تحقيق الدكتور فهمي الحسيني ، دار الشمال للطباعة والنشر ، الرياض ، ليبيا ، ط ١ ، ١٩٨٧م.
٧٢٨	ـ المعجم الأوسط ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق طارق عبد المحسن ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٥هـ.
٧٢٩	ـ معجم البلاغة العربية ، للدكتور بدوي طبانة ، دار المنارة للنشر والتوزيع ، جدة ، ودار الرفاعي ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ.
٧٣٠	ـ معجم البلدان ، لإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي البغدادي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.
٧٣١	ـ معجم الشعراء ، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، هذبه الشيخ الدكتور سالم الكرنكوي ، مكتبة القدسي.
٧٣٢	ـ معجم الشواذ القرءية والقراءات الشفوية ، محمد محمد حسن شرف ، ط ١ ،

	للبنان للطباعة، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.
٧٤٣	ـ المعجم الصغير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٧٤٤	ـ المعجم الفلسفي، للدكتور جميل صليبا، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٧١م.
٧٤٥	معجم المؤلفات العربية في النحو والصرف، عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٤هـ.
٧٤٦	ـ المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٤هـ.
٧٤٧	ـ معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ.
٧٤٨	معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، للدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
٧٤٩	معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ.
٧٥٠	ـ المعجم المفصل في النحو العربي، الدكتوره عزيزة فوال بابتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.
٧٥١	ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، للدكتور أ. ي.ونسنك، مكتبة بريل، ليدن، ١٩٣٦م.

٧٥٢	ـ المعجم الموسوعي للمصطلحات العلمية والفنية ، الدكتور سهيل صابان ، راجعه : الدكتور عبدالرزاق عبد حسين بركات ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٢١هـ .
٧٥٣	ـ المعجم الوسيط ، لمجموعة من العلماء، كتحه إشراف عبد السلام هارون ، الكتبة العلمية ، طهران .
٧٥٤	ـ معجم بلدان الحديثة ، لمحمد محمد شراب ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، ط ١، ١٤١٦هـ.
٧٥٥	ـ معجم شواهد العربية ، عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط ١ ، ١٣٩٢هـ .
٧٥٦	ـ معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الملك الملك فهد الوطنية ، عبد الله بن عبد الرحمن الحقيلي ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٦هـ.
٧٥٧	ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عبد الله بن عبد العزيز البكري ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت .
٧٥٨	ـ معجم معاهد الحجاز ، مكاتبه من طيب الذكري ، مدرسة ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ .
٧٥٩	ـ معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن زكريا ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ .
٧٦٠	ـ من الكلام الأصيل ، جمع وتحرير الشيخ ، الأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي ، تحقيق الدكتور عبد الرحيم ، دار

٧٦١ | دهلان، دمشق، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

٧٦٢ | معرفة المقدّم المعجلي بترتيب البرزلي والسكري، للحافظ أحمد بن عبد الله المعجلي، تحقيق عبد الحفيظ عبدالمنعم البستوي، مكتبة الملك فهد الوطنية المنورة، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٦٣ | معرفة السنن والآثار، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٦٤ | معرفة علوم الحديث ومعرفة كم أنواعه، لشيخ الإسلام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٣، ١٤٢٣هـ.

٧٦٥ | المغني، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ.

٧٦٦ | مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٩٧٩م.

٧٦٧ | مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شرح الشيخ يحيى بن شرف النووي، الكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١٢هـ.

٧٦٨ | المغني من حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار،

المطبوع بذيل الإحياء، للعلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق الشيخ عبد الغني الدقر، الطبعة المصرية، بيروت، ط١ ١٤١٣هـ.

٧٦٩ الدقي أبو ثوب الحمد والدال، القاضي أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد الهمداني، تحقيق مصطفى السقا، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١، ١٣٨٥هـ.

٧٧٠ الدقي أبو الضحاء، الإمام شمس الدين عبد بن أحمد الذهبي، تحقيق نور الدين عتر.

٧٧١ مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، مصر.

٧٧٢ مفتاح العلوم، للإمام أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٧٧٣ مفتاح دار السعادة، للعلامة ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد حسن ربيع، مكتبة عبيدة، مصر، ط٣، ١٤٢٩هـ.

٧٧٤ مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق سعيد المحام، دار الفكر، بيروت.

٧٧٥ مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، جمال الدين محمد بن سالم بن واصل، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال.

٧٧٦	مفردات ألفاظ القرآن ، للعلامة الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصبهاني ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٢هـ.
٧٧٧	المفصل في علم اللغة ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، دار الجيل ، بيروت ، ط٢.
٧٧٨	المقتضبات ، لأبي عبد الرحمن المفضل بن محمد المفضي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار العالم، جمعه ، ط ١.
٧٧٩	المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق عبد الله محمد الصديق ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
٧٨٠	مقدمة علم التفسير ، تأليف ابن تيمية وحققها وعلق عليها وخرج أحاديثها أبو أسامة الراغب الأصبهاني ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، دار الدعوة ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ.
٧٨١	المقرب ، لعلي بن مؤمن المعروف لابن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، ط ١ ، ١٣٩١هـ.
٧٨٢	المقنع في رسم مصاحف الأمصار ، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة.
٧٨٣	الملكي في الوقف والابتداء في كلام الله عز وجل ، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

٧٨٤	«علاج الأطراف المقطوع بالزيت والنطع في توجيه الشاشة من الطفو من أي التأويل» الإمام أحمد بن إبراهيم بن أبي البركات الحنبلي ، تحقيق سعيد الفلاح ، دار الفرقان الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٨٥	«الظل والحمل » محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، تحقيق أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٣هـ.
٧٨٦	«منار الهدى في بيان الوقف والابتداء » أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط ٢، ١٣٨٣هـ.
٧٨٧	«مناقب أبي حنيفة» الإمام الموفق بن أحمد المكي والإمام الحافظ شمس الدين محمد بالكردري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ.
٧٨٨	«مناقب الإمام أحمد » لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق جماعة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.
٧٨٩	«مناقب الإمام الشافعي » لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق أحمد صقر، دار الفكر، القاهرة، ط ١، ١٣٩٠هـ.
٧٩٠	«ناهيك الصفا في تخريج أحاديث الشفا » لأبي العطيك جمال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق مصطفى محمود القباني، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٧٩١	«ناهيك العرفان في علوم القرآن » محمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر ، بيروت.

٧٩٢	المنتخب من مخطوطات الظاهرية ، عرض وتحليل ، من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ١ ، ١٣٨٣هـ .
٧٩٣	المنتخب من مسند عبد بن حميد ، تحقيق الدكتور صبحي السامرائي ، صفحة العنوان ، ط ٢ ، ١٤٠٨هـ .
٧٩٤	المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .
٧٩٥	المنجد في اللغة والعلوم ، دار الشرق ، بيروت ، ط ٣٠ ، ١٩٨٨ م .
٧٩٦	المنح الرحمانية في الدولة العثمانية ، محمد بن أبي السرور الكريمي الصديقي ، تحقيق الدكتور ليلى الصباغ ، دار الشئون ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ .
٧٩٧	المنصف ، شرح كتاب التصريف للمازني " ، للإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط ١ ، ١٣٧٩هـ .
٧٩٨	منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، تحقيق محمد رشاد سالم ، مؤسسة قرطبة ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .
٧٩٩	منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الإشاعرة في توحيد الله ، عداد بن عبد العزيز الطيب بن عبد المنعم ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٦هـ .

٨٠٠	منهج السلف والخلف في موقفهما العقل النقلي ، جابر أحمدي علي أحمد، أضواء السلف ، الرياض، ط ١ ، ١٤١٩هـ.
٨٠١	موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١، ١٤١٤ هـ.
٨٠٢	الموافقات في أصول الشريعة ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، دار المعرفة ، بيروت.
٨٠٣	مواهب الجليل لشرح مختصر خليل ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالحطاب ، تحقيق زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١، ١٤١٦هـ.
٨٠٤	مواهب الفضل من أدلة الفاضل ، للشيخ أحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي ، راجعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، قطر ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ.
٨٠٥	موسوعة الحواشي الحديث ، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الفكر ، ط ١، ١٤١٠هـ.
٨٠٦	موسوعة عصر سلاطين المماليك ، للدكتور محمود رزق سليم ، مكتبة الآداب، مصر، ط ١، ١٣٨٠هـ.
٨٠٧	الوفاء ، للإمام سالك بن أنس ، تحقيق محمد فؤاد عبد البالي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٢هـ.

٨٠٨	ميزان الاعتدال في نقد الرجال . لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي . دار الفكر . بيروت . ط ١ . ١٣٨٢ هـ .
	(ن)
٨٠٩	الناسخ والمنسوخ بين الآيات والأحاديث . عبد الجليل الجريري . مكتبة وهبه . مصر . ط ١ . ١٤٠٧هـ .
٨١٠	الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز . لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي . تحقيق محمد صالح الجابي . مكتبة الرشد . الرياض . ط ١ . ١٤١١هـ .
٨١١	الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . لابن حزم الأندلسي . تحقيق الدكتور محمد الغفار سليمان البنداري . دار الكتب العلمية . بيروت . ط ١ . ١٤٠٦هـ .
٨١٢	الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . هبه الله بن سلامة البغدادي . تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا .
٨١٣	الناسخ والمنسوخ في كتاب الله وحكم الاحتجاج العلماء في ذلك . لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس . دراسة وتحقيق سليمان بن إبراهيم اللاحم . مؤسسة الرسالة . بيروت . ط ١ . ١٤١٢هـ .
٨١٤	النجم الثاقب . لشيخ الإسلام أحمد بن حمد الخليلي بن ليبة . تحقيق الدكتور عبد العزيز الفوزان . أعمدة السلف . الرياض . ط ١ . ١٤٢٠هـ .
٨١٥	نتائج الأفكار في تخريج أحاديث شرح الوسيلة المسماة بالمقدمة . لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري . تحقيق الشارح . عبد الكريم الذويني . دمشق .
٨١٦	. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن

	تذرى برياح الأذيال ». تحقيق إبراهيم علي طرخان ، طبعة مصورة عن الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي -المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
٨١٧	ـ حاوي حسن ، دار الوفاق ، مصر ، ط٢.
٨١٨	ـ زهرة الأمنيين التوهّم في علم الوجوه والفِراسة والفِراسة والتطيّر ، لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. تحقيق عبد الحميد الرضائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٥هـ.
٨١٩	ـ الزهد الكبير، لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن أحمد الأنباري. تحقيق أحمد أبو المجد فهمي إبراهيم ، دار الهضة ، مصر.
٨٢٠	ـ زهرة الآداب و ثمرة الألباب ، للحافظ أحمد بن علي بن عبد العزيز المكناسي. تحقيق عبد العزيز السيوري ، مكتبة الرشد، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٩هـ.
٨٢١	ـ ستب التربّي ، لأبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله التربيتي ،دار المعارف ، القاهرة ، ط٨ ، ١٣٥٣هـ.
٨٢٢	ـ السبع في القرآن الكريم ، الدكتور مصطفى زيد ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٢هـ.
٨٢٣	ـ السّنن في الفراسات العلمية ، للحافظ أحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجوزي ، أشرف على تصحيحه علي محمد الصباغ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.
٨٢٤	ـ نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية ، للعلامة جمال الدين أبي محمد عبد

	الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق محمد عوامه ، مؤسسة الريان ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ.
٨٢٥	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي ، أم القرى للطباعة والنشر ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٣٩٠هـ.
٨٢٦	نظم العقيان في أعيان الأعيان ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق فليب حتي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٢٧م.
٨٢٧	نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، لأبي الفيض جعفر الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ.
٨٢٨	الفتح السمي في الذيل على القاموس ، لأبي عبد الله محمد بن مرتضى الشهير بأبي الفيض الأمجدي ، تحقيق محمد عصوم حبيب.
٨٢٩	نكت الهميان في أنباء الزمان ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، المطبعة الجمالية ، مصر ، ط١ ، ١٩٢٩هـ.
٨٣٠	نكت على كتاب ابن الصلاح ، لحافظ العصر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق ودراسة الدكتور ربيع بن هادي عمير ، دار الراية ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ.
٨٣١	نهاية الإرب في فنون الأدب ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، تحقيق مصورة عن طبعة دار الكتب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة
٨٣٢	نهاية السول في شرح منهاج الأصول ، لإمام جمال الدين عبد الرحيم بن

الحسن الأسنوي، عالم الكتب ، بيروت.

٨٣٣ - نهاية القول المفيد في علم التجويد ، للشيخ محمد مكي نصر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط١٣٤٩هـ.

٨٣٤ - نهاية الغاية في شرح الهداية ، للشمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة الرملي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط الأخيرة ، ١٣٨٦ هـ.

٨٣٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام ابن الأثير محمد الدين المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، دار الفكر ، بيروت.

٨٣٦ - النهج الأسمى في شرح الأسماء الحسنى ، تحمد الحمود النجدي ، مكتبة الإمام الغزالي، الكويت ، ط١ ، ١٤١٧هـ.

٨٣٧ - نواشر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ، لأبي عبد الله محمد الدين القرشاني ، دار صادر ، بيروت.

٨٣٨ - النوادر والمذاهب المشهورة ، لمحمد بن شداد ، تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال ، المركز القومي للثقافة والترجمة ، ط١ ، ١٩٦٩م.

٨٣٩ - نوادر المخطوطات ، لوفيق عبد السلام وآخر ، دار الغرب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ.

٨٤٠ - نواسخ القرآن ، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٨٤١ - الهدى النافع من اختيار القرآن العاشر ، للعلامة عبدالفتاح بن شيخ بن

عبدالله المحدوس العسيلي، تحقيق الدكتور احمد حاكم ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠م.

٨٤٢ - نور ق القرآن ، عبد الوهاب خلاف ، دار الثقافة ، قطر ، ط ١ ، ١٣٧٠هـ.

٨٤٣ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار ، للإمام محمد بن علي الشوكاني ، دار الفكر ، بيروت.

٨٤٤ - نيل الأمانى في تهاذيب شرح عمدة الطالب ، عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ.

(و)

٨٤٥ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي ، اعتنى به عاصوت زيتر ، الناشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٣٨١م.

٨٤٦ - الوافي في شرح الأربعين النووية ، الدكتور مصطفى البغا ومحي الدين مستو ، مؤسسة علوم القرآن دمشق ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ.

٨٤٧ - الوافي في شرح الأربعين في القرامطة السبع ، عبد الغنام القاضي ، مكتبة الدار المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ.

٨٤٨ - الوثائق السياسية والإدارية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، جمع محمد حميد الله ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ.

٨٤٩ - الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، لمقاتل بن سليمان ، الدكتور حاتم صالح الضامن ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١ ، ١٤١٠هـ.

٨٥٠	وجيز الكلام في الذيل على ذول الإسلام ، للشيخ الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق الدكتور هرث بشار مصروف وعصام نورالسباعي والدكتور أحمد الخطيب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط١ ، ١٤١٦هـ.
٨٥١	الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق وشرح ، محمد أبو الفضل عبد الحميد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٦م.
٨٥٢	الوسيط في اللغة ، الإقناع في حاشد محمد بن عبد الغزالي ، تحقيق أحمد محمد إبراهيم وأحمد فتحي عبد الرحمن ، دار المعارف ، مصر ، ط١ ، ١٤١٧هـ.
٨٥٣	الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، الإقناع في المحسن علي بن أحمد الواحدي ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ.
٨٥٤	وضح البرهان في مشكلات القرآن ، للعلامة محمد بن أبي المحسن بن الحسن البرهاني الملقب بنان الحق اليمني الكرماني ، تحقيق مصطفى عبدالله ندورو ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٠هـ.
٨٥٥	الوفاء بأحوال المصطفى ، الإقناع في الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨هـ.
٨٥٦	وفيات الأعيان وأنباء بني الزمان ، الإقناع في العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

(هـ)

٨٥٧	هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي

، دار النصر للطباعة الإسلامية ، مصر ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ.

٨٥٨ ، هداية المستفيد من كتاب التمهيد ، ترتيب الشيخ عطية محمد سالم ، مكتبة الأوس ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤١٦هـ.

٨٥٩ ، هدية العارفين ، إسماعيل بن باشا البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.

(و)

٨٦٠ ، وتبصة الحي في مناسم أعلى العصر ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ.

٨٦١ ، يحيى بن معين وكتابه التاريخ ، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥-٨٢
تفسير سورة الفاتحة	٨٣-١٤٤
تفسير سورة البقرة	١٤٥-١٠٣٠
تفسير سورة آل عمران	١٠٣١-١٣٣٨
فهرس المصادر والمراجع	١٣٣٩-١٤٥٠
فهرس الموضوعات	١٤٥١

غاية الأماني
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني
المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق

د. يوسف عبد العزيز السيد

المجلد الثاني

من سورة النساء إلى آخر سورة الأنعام

دار الفلاح

دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشيل، يوسف عبدالله

غاية الأماني في التعبير للأطفال الرياض للأعمار الفترة العمرية السنة من (٤-٥) سنوات / يوسف عبدالله الشيل. - ط١. - الرياض، ١٤٣٨هـ

٣٢ ص ؛ ٢٠ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٤-٤٤٣-٤

١- الطرائف والنوادر - تعليم ٢- تعليم

ديوي ٨١٣,٦٠٨٣ ١٤٣٨/٦١٨٥

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦١٨٥

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٤-٤٤٣-٤

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ٧٨٣٧٠ - الرياض ١١٦٨٩

هاتف: ٤٥٦١٤٢٩ - ٤٥٦٢٥٢٥ فاكس: ٤٥٦٢٥٢٣

فاكس: ٤٥٦٢٥٢٥ تحويلة ١٠٢

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٨٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير
سورة النساء

سورة النساء

مدنية[1]، وهي مائة وخمس وسبعون آية[2][3]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ خطاب لكافة الناس.

﴿ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ هي نفس آدم[4].

﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ حواء، خلقها من أضلع ضلع في الجانب الأيسر[5].

---

(١) أي عند مكثة - رضي الله عنها - قالها: "ما نزلت سورة البقرة وأنا بنت ثلاث سنين...".

وروى البخاري في صحيحه (٤٧٦٢) - كتاب تفسير القرآن، باب: تأليف القرآن - عن ابن الزبير، قال: قلت لعثمان: ما حمله على أن عمد إلى سبعة وكان منها سورة براءة وإلى المئين فجعلها في السبع الطول، فما حمله على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب له، فيقول: ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وأنزل عليه الآيات، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتها في السبع الطول.

(٢) أي: في المدينة، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ [٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [٢٦] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [٢٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٢٤] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [٣٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [٣٢] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [٣١] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [٤٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴾ [٤٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [٥٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ [٦٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ مَّا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ ﴾ [٨٦] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَمَن يَأْتِ رَبَّهُ مُؤْمِنًا ﴾ [٩٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾ [٩٥] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [٩٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ [٩٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ [٩٩] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا ﴾ [١٠٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٠١] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ ﴾ [١٠٢] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ [١١٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [١٢٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ ﴾ [١٢٤] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ [١٢٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ [١٢٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ ﴾ [١٢٩] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ ﴾ [١٣٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٣١] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ [١٣٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ ﴾ [١٣٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ﴾ [١٤٢] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ﴾ [١٤٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [١٤٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِن تُبْدُوا خَيْرًا ﴾ [١٤٩] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾ [١٥٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [١٥٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ [١٦٣] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ ﴾ [١٦٤] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ﴾ [١٦٦] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [١٦٧] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا ﴾ [١٦٨] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ ﴾ [١٧٠] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ [١٧١] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ ﴾ [١٧٢] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٧٤] فمكية، وقيل: إلا قوله: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [١٧٦] فمكية.

(٣) [المائدة: ١] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ [المائدة: ١] ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة: ٣] ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ [المائدة: ٤٢] ﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٩] ﴿ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ ﴾ [المائدة: ٤٩] ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [المائدة: ٥٠] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ [المائدة: ٥١] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ﴾ [المائدة: ٥٤] ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ [المائدة: ٥٥] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا ﴾ [المائدة: ٥٧] ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا ﴾ [المائدة: ٥٩] ﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا ﴾ [المائدة: ٦١] ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ ﴾ [المائدة: ٦٢] ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ ﴾ [المائدة: ٦٣] ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ [المائدة: ٦٤] ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا ﴾ [المائدة: ٦٥] ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [المائدة: ٦٧] ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [المائدة: ٦٨] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ﴾ [المائدة: ٦٩] ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة: ٧٠] ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ٧٢] ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ [المائدة: ٧٣] ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ ﴾ [المائدة: ٧٤] ﴿ مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [المائدة: ٧٥] ﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ [المائدة: ٧٦] ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾ [المائدة: ٧٧] ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة: ٧٨] ﴿ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ﴾ [المائدة: ٧٩] ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [المائدة: ٨٠] ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ ﴾ [المائدة: ٨٢] ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [المائدة: ٨٣] ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ [المائدة: ٩٠] ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾ [المائدة: ٩٣] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ ﴾ [المائدة: ٩٥] ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ﴾ [المائدة: ٩٧] ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: ٩٨] ﴿ مَّا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴾ [المائدة: ٩٩] ﴿ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ [المائدة: ١٠٠] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ [المائدة: ١٠١] ﴿ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٢] ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ [المائدة: ١٠٧] ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ﴾ [المائدة: ١٠٩] ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ١١٠] ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ﴾ [المائدة: ١١١] ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ١١٢] ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا ﴾ [المائدة: ١١٤] ﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١١٥] ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ١١٦] ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [المائدة: ١١٧] ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة: ١١٨] ﴿ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ ﴾ [المائدة: ١١٩] ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ١٢٠].

(٤) [الزمر: ٦] ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [الزمر: ٦] [الأعراف: ١٨٩] ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] [النساء: ١] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [النساء: ١] [النحل: ٧٢] ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل: ٧٢] [الروم: ٢١] ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ [الروم: ٢١] [الشورى: ١١] ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ [الشورى: ١١] [فاطر: ١١] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [فاطر: ١١] [الأعراف: ١٨٩] ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] [النساء: ١] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [النساء: ١] [النحل: ٧٢] ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل: ٧٢] [الروم: ٢١] ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ [الروم: ٢١] [الشورى: ١١] ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ [الشورى: ١١] [فاطر: ١١] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [فاطر: ١١].

(٥) [الأعراف: ١٨٩] ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٩] [النساء: ١] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [النساء: ١] [النحل: ٧٢] ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [النحل: ٧٢] [الروم: ٢١] ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا ﴾ [الروم: ٢١] [الشورى: ١١] ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا ﴾ [الشورى: ١١] [فاطر: ١١] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [فاطر: ١١].

خلقت على مقدّر صفة نفس، أي: خلقكم من نفس خلقها وخلق منها زوجها»[1].

﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ بيان لكيفية الخلق الكثير من النفس الواحدة بأنّه أنشأها، ثم فعلهما مركّبة منكوحة منها، بث من الزوجين كما لا يخفى، وفي الطلب تغليب[2]، أو خاصّ بالمؤمنين[3]، والعطف على خلقكم والتعبير عن البعثاث بلفظ قال: «خلقكم من نفس آدم وخلق منها أمكم حواء وبثّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً»[4]. قال الثعلبيّ: المخلوق من آدم هي حواء لأن المخاطبون كانت الخلائق تقديها، وهذا قول أكثر المفسّرين[5]. قلت: المقصد هو الاشارة إلى النشأة والأصل الثاني فجوزه وانتصوه انه ليدل على كمال القدرة وسياق النعمة الموجبين قال في هذه الجملة ذكره بشكر لفظ بعث وقال بالانشاء ما يوجبها، وقال والله فيه على عدم مخالفة الزوج في وجود المخاطبين[6]. وإذا وصف الرجال بالكثرة دون النساء

---

(1) ذكره الرماني في التفسير، 1/11/أ.

(2) المغلب قصد مدح على الذمّ، والعكس بالعكس. «الزركشي في الكشف عن مشكلات الكشاف» (1/ب). (حاشية على الكشاف، عطوط).

(3) الذين بعث فيهم الرسل، أو المخاطب في قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾. ذكره الطبرسي في شرح الجمل في الكشف عن قناع الإشارة، حاشية على الكشاف، رسالة دكتوراه، د. صالح بن إدريس الشمراني.

(4) نقل: الكشف، 1/11/أ.

(5) نقله: ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾. قالوا: ..... المفاهم تقديها والمخلوقم منها، لا يوجد في ذلك. الزمخشري، الكشاف، 1/أ. التنزيل وأسرار التأويل البيضاوي 1/98/أ.

لأنها أكثر من الرجال[1].

﴿ وَٱلْقَوَاعِدُ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ بالحيض، عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾، وقيل: عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، وقيل: عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾، وقيل: عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾، وقيل: عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾، وقيل: عطفاً على اسم الله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ

بالحرِّ" على القسم[1] (2) العطف على المجرور بدون إعادة الجار والوجه كما ذهب إليه أهل الكوفة[2] (3) والقراءة الشاذة ما يخالف رسمه خبرًا، ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾[3] (4) مرفوعًا[4].

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ ﴾ فعلٌ ما يتعالى بالأوصاف من نعالة البيانى ويزل

(1) ذكر ابن حيان في تفسيره عن ابن عباس وقتادة السبعة وليس فيه سوء (ت: ٥٠٨هـ)، وذكر ابن حجة بحث على سلامة السبعة بحيث لا يخرجان شيئاً. (ت: ٨٣٧هـ). ينظر: الدر المصون ٢٠٨/٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(2) ينظر: الدر المصون ٢٠٨/٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(3) سورة طه، الآية: ١١٨، ١١٩.

(4) ينظر: الدر المصون ٢٠٨/٦، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩،

الوثوبية والحياة والعدل في التحكم وما يتصل بذلك من أحكام السيرة. ثُمَّ لغة: الانصراف، والجمع ثوابا. ... ثُمَّ شرعا: الرجوع إلى الأول». والراجح أن «الثواب» هو ما يعود على الإنسان بالنفع الأخروي، فالثواب في الدنيا لا يسمى ثوابا، وقد اختار هذا كثير من الأصوليين، وعليه فقول بعضهم: «الثواب في الدنيا والآخرة» فيه تجوز.

ويُطلق على الثواب أيضا: الجزاء والأجر والمثوبة والعائدة والمعروف والنوال والعطاء والمنحة والمكافأة والمنفعة والمغنم والمكسب والمغرم والعقاب والوزر والإثم والعدوان والعذاب والنكال والعقوبة والمضرة والمفسدة والمأثم والمعصية والمحظور والمكروه والمندوب والمباح والحلال والحرام والواجب والفرض والمسنون والمستحب والمرغب فيه والمرهب منه والمكروه والمحظور

أسير وأسرى، ثم على فعال كـ أسارى.[١]

﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ لا تركوا الكعب الحلال ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ أى: أو لا تمروا الخيت وهو إضافة ماء البيت إلى الماء الذى هو حقه[٢] أو لا تأخذوا الطيب من مال اليتيم وتعطوا الرديء مكانه.[٣]

﴿وَلَا لَذَّ﴾ هذا معنى الجمع؛ لأن الماء دخلت على المذهب، والمبالغ المقدرة، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾ تقربوا، كقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ﴾ أى: نهيًا: إذا مال الرديء بالطيب لفسده فلم تبدل ليتيم الرديء بالطيب، وأورث الميزان ملاءة جانب اليتيم إلى الأدنى فى شأنه.[٤] ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾[٥] مضمومة إلا[٦]، هذا إذا لم

---

(١) انظر: جامع البيان عن تأويل آى القرآن لابن جرير الطبرى ٢٠٩/٢، معانى القرآن وإعرابه ١٣٢/١، الكشف ١٣٢/١، الجمع الفيد ٢٠٩/١، النشر المعتبر ١٦٥/١، ونظم، أسان العرب لابن منظور ١٦٥/١٢، ومن التوجيهات الأدبية ٢٠٩/١.

(٢) انظر: أبو الفتوح الرازى ٢٠٩/١، ٢٠٩/٢ وما بعدها.

(٣) انظر: أبو الفتوح الرازى ٢٠٩/١، ٢٠٩/٢ وما بعدها.

(٤) وهذا معنى قوله: ﴿لَا تَقْرَبُوا﴾ أى: نهيًا.

(٥) وذكر الزمخشرى فى الكشف ١٦٥/١

(٦) وذكر ابن جرير الطبرى فى تفسيره ٢٥٤/٧، وذكر أبو حاتم فى تفسيره ٢٥٤/٣ عن إبراهيم النخعى والسدى والضحاك، وذكر أبى أبى حاتم عن سعيد بن المسيب والزهرى، والآية محكمة للسدى، وابن أعلم

(٧) ينظر: الكشف عن مشكلات القراءات ١٧٨/١، ص: ٢٧٩)، والنظم، أسرى، فى جامع البيان ٢٥٤/٧، الهادى ٢٥٤/٣، الكشف ١٣٢/١ لمكى.

(٨) انظر: جامع البيان ٢٥٤/٧، معانى القرآن وإعرابه ٢٧٠، معانى القرآن للفراء ٢٧٠، قصة

بصحبتها، لقوله: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[1]، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾[2]، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾[3]، وقوله: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[4].

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: روى البخاري عن عائشة[5] - رضي الله عنها -: "أنه ليشتد غيظ المرأة على ضرتها في مائها، فتحبل فترزعها ولا يشتهي أحدهما في الجماع، فتُلاعِنها إذا لم يشتهها"[6].

وعن ابن عباس - ﷺ -: "كان الرجل في الجاهلية يتزوج من النساء ولا يقدر

---

(1) النساء: الآية: ١٩.

(2) سورة النساء: من الآية: ٣٥.

(3) وقد رجحه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٣٠٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٦٣ من ابن عباس وعكرمة، والسدي، وقتادة، والضحاك، وابن زيد، ورجحه ابن عطية والقرطبي في تفسيرهما ٤/٥٦ و٥/١٦٤، وقال ابن كثير في تفسيره ٢/٢٥٤: "وهذا ظاهر الآية"، وانظر: الدر المنثور ٢/١٨٧، وفتح القدير ٢/٢٥٤.

(4) البقرة: من الآية: ٢٢٨.

(5) الظاهر: تصدير الكلام بقوله: قال عائشة، أو: قالت عائشة، لأن الحديث هو من أبي الضحى العبدي، الوسيمة، سمع أبا رزين وابنه وغلاسماً، عن كثير الشيخ، وقال وكيعة: ثوابي حسن الصحبة لعائشة، توفي في الوسيمة سنة ١٠٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ٤/٢٥٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٠٧، وتقريب التهذيب للعراقي ٤/٤٠٧.

(6) علقاه بنت كثير بصيغة الجزم، وروى الشق الأول منه الترمذي، كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المائدة، حديث رقم: ٣٠٧٦، وقال: "هذا حديث غريب".

انظر: الأحوذي، في كتاب الرضاع، باب: ما جاء في الغيرة، ٤/٣٨٧.

وقال الألباني في ضعيف الترمذي: "ضعيف جداً"، وانظر: ضعيف الترمذي ص: ٣٥٨/٦٧.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/١٧٣ عن أبي بكر شرقه، وأبي الدرداء. ورقمه (٢٤٩٤)، وزوائد المعجم الصغير ٢/٣١٣، كتاب: الشهادات، باب: ٤٠، كلاهما بنحوه.

على القيام بعلفهن. وما نزلت الآية[1] إلا تحريمًا عن ولاية الدين، فقيل لهم: تحرم عن ولاية مال المتيم حرمتها عن ولاية الدين فلأن لا تحرمهن عن هذا أولى»[2].

وقيل: «كانوا لا يتحرجون من الزنا ويتحرجون من ولاية اليتيم، فقيل لهم: إن الحرجكم عن مال تحرجوا عن هذا أيضًا»[3]. ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ استطابته أنفسكم[4]. ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ جمع قولـه: ﴿مَّا طَابَ﴾[5]. أو مما حل لكم[6]. ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ بينهن[7]. ﴿فَوَٰحِدَةً﴾ أو الأمر بالاقتصار فيما لن أبيح لكم مما أبيح[8]. ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ﴾ أقرب[9].

---

(1) وهي قوله: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ الآية.

(2) ذكره الواحدي في أسبابه ١٨٦/١، والبغوي في تفسيره ٢٩٤/١، وزاد نسبته الى ابن عباس الطبري في تفسيره ٣٤٧/٤، وابن حاتم في تفسيره ٥٥٧/٢ عن ابن عباس. وذكره ابن عباس الطبري عن مجاهد عن ابن جريج، وذكره السدي.

(3) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٤٧/٤ عن قتادة. وعجاد أبوه كلاهما في سياق الآية وهو عن السدي. ينظر: الآية عاليه.

(4) ذكره الزجاج في المعاني ٣٨٣/١.

(5) ينظر: الطبري في تفسيره ٣٤٨/٤.

(6) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٤٨/٤ وابن أبي حاتم في تفسيره ٥٥٧/٢ عن السدي عن ابن عباس، وذكره ابن حاتم في تفسيره ٥٥٧/٢ عن السدي، وذكره ٥٥٨/٢، ٥٥٩/٢، ٥٦٠/٢، ٥٦١/٢.

(7) ذكره الزجاج في المعاني ٣٨٣/١.

(8) ذكره الطبري في تفسيره ٣٤٨/٤ وابن أبي حاتم في تفسيره ٥٥٧/٢ عن السدي عن ابن عباس، وذكره ٥٥٨/٢، ٥٥٩/٢، ٥٦٠/٢، ٥٦١/٢. والمعنى: فانكحوا ما شئتم من النساء مثنى وثلاث وربع، فإن خفتم أن لا تعدلوا بين هؤلاء النسوة اللاتي أبحت لكم نكاحهن فواحدة، أو ما ملكت أيمانكم من الإماء اللاتي أبحت لكم وطأهن بملك اليمين. ينظر: الطبري ٣٤٨/٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢.

(9) ذكره الزجاج في المعاني ٣٨٣/١.

لأن الإباحة واجعة إلى قوله: ﴿عَنْ تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾[1] أي: أيها الكم من غير المحرمات هذا العقد[2] وانتصابها على الحال من فاعل تُجَارَةً[3]، أي: أيجب لكم تجارات الطيبات مقصلات على هذه الأعداد[4]، غير منصرفة للمدد[5]، والوصف، لأنها لم تستعمل غير صفة[6]، ومن لم يجعله بالوصفية أعربوها كالكتوبا ممدودة لفظاً مكتوبة[7]، وكذلك تعرب الكتوبا، وجعله الفصيحة أكثر، وأعربوا كالمقدوبا كالكتوبين[8]، ومن لم يجعله بالوصفية منع من هذه الأعداد[9] من غير كتوبا، ومن جوّز تمثيل الجمع ممتنلاً بأن الواو الجمع لم يحافظ عليه كتابة الكتاب

---

(١) قوله: (تمثيل لا يوجد في ص).

(٢) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٥٧٠)، ت: حاتمة، الفتوحاتي على الكشاف، ط: (١٤٢٥) الحلبية.

(٣) انظر: الكشاف، ت: أحمد القيسية (٣/٢٣٨)، الدر المصون (٣/٢٣٨).

(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/٢٣٨).

(٥) قال ابن يعيش: "والعلل: فهو الانتقال من اسم من طريق التغيير، كمرتحلة عن سعد العشيرة، عمر الدين فضل (١/١٠٨).

(٦) انظر: الكشاف، ت: أحمد القيسية (٣/٢٣٨)، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ٩٢٠، إملاء ما منّ به الرحمن، لأبي البقاء العكبري، ابن يعيش (١/١٠٨).

(٧) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٧٣)، إعراب القرآن (٢/٤٧٣)، للنحاس (٢/٤٧٤)، الكشف (٢/٤٧٤)، مشكل إعراب القرآن (١/٨٩).

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٧٤)، الكشف (٢/٤٧٤)، الفريد في إعراب القرآن المجيد (٢/٤٧٤)، إعراب القرآن، ت: حاتمة الفتوحاتي على الكشاف (٢/٤٧٤).

(٩) قوله: (أي: فمنعوا الوصف والعلم، أبو البقاء لم يجز من هذه الأعداد، لا وجه له، أي

الشارح [لها بالعدد والقصد](1)، فإن قلت: كان الظاهر "لو" لأنها حرف لتخصيص تكويم، "فحل" الحكم لمن أتى سبيبًا"(2)، قلتُ: ليس المخاطبون هنا هم هذه الأعداد من غير تحاور، و"لو" لأحد الأمرين غير مخصوص بهذا، فجاء لتخصيص هذا العدد غير مخصوص بهذا، ومعنى الواو التخيير من غير تحاور، وهو المراد(3) ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾(4)، أي: اختيارا لأحدهما ونزولا على الأعدل(5)، ﴿إِنَّا سَاكِنُكُمْ تَكُونُونَ﴾ من السراي(6) "من غير حصر بقولي"(7)، أي: اختيار لأحدهما، أو التسري(8) ﴿أَوْ آثَارِكُمْ تَكُونُونَ﴾ فقط(9) وتعوروا من أحلي(10)

---

(1) زيد الوقف على ظلالات الواقعة في ذلك، انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٤٠٠، البسيط ٩/٤١، معالم التنزيل ٤/١٥٩، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٨/٢٥٥، فتح القدير للشوكاني ٥/٢٨، مختصر التفاسير لجلال الدين المحلي ٢/٤٤٤.

(2) في (ط) مقال بعجزه كلمات بدأ أكثر من الواو للتخيير. انظر: شرح المفصل لابن يعيش ٨/٩٨، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ١/٣٠٧، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان على الأشموني ٣/٤٤٤، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ١/٣٠٧، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/٣٠٧، حاشية الدسوقي ١/٢٤٧.

(3) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٧٣، البسيط ٩/٤١٧، الجامع ٢/٢٥٥، ٢٥٦، الكشاف ٤/١٩٢، تفسير البيضاوي ٢/٤٧٣، تفسير أبي السعود ٦/٢٧٤.

(4) الإنسان: من الآية ٢٤.

(5) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٢، معالم التنزيل ٤/١٧٩، إعراب القرآن ٣/٤٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/٨٨١، إعراب القرآن وبيانه ١٠/٤٧٤، تفسير القرآن للأبياري ٢/٤٢٢.

(6) زاد في (ط) من غير الحقيقي في تفسير ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ٨/٨٣ من السابق.

(7) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٧٣، البسيط ٩/٤١٧، الكشاف ٤/١٩٢، الجامع ٢/٢٥٥، ٢٥٦، تفسير أبي السعود ٦/٢٧٤.

(8) زاد بعده أبو حيان الغرناطي في تفسير ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ٨/٢٠٣ من البحر المحيط: "وقيل: المعنى: ولا تطع واحدًا من الفريقين الذين سألوك، وقيل: نزلت في عبد ميناء بن قريش المشركين" ٨/٢٠٣ من السابق.

(9) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٢، البسيط ٩/٤١٧، الجامع ٢/٢٥٥، ٢٥٦، تفسير أبي السعود ٦/٢٧٤.

(10) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٢، البسيط ٩/٤١٧، الجامع ٢/٢٥٥، ٢٥٦، تفسير أبي السعود ٦/٢٧٤.

بقتال، هذا الوزان، إذا ماتا»(١) ـ وفي شعر أبي طالب(٢): يُقيم رسولُ اللهِ
بين ذراعيه ﷺ ـ تحولوا: بمعنى تقلبوا، ومنه: «لا يتحولان» أي لا يتقلبان عن مكانهما. يقال: تحول بمعنى مال يؤول، جعلته كذلك في الأصل، لأن من كثر تقلبه لزمه الزوال، فغلبه الإزوم على الأصحي والتكاسل(٣). والفرقدانِ: هي نجم بن الجدي(٤)، فالفرقد

---

(١) الخبر: نهاية الخبر ١٤/٧، الخطط ٣٧٧/٧ (نقلا عن المقريزي).

(٢) في الأصل: «وهذا من مختارات شعر أبي طالب»، وفي نسخة: «وهذا من شعر أبي طالب» ـ كذا في ب، ج، وفي ب: «وهذا من مختارات شعر طالب»، وفي نسخة: «وهذا من شعر

في الغنائم ـ رحمه الله ـ، فذبح في نفسه ثمانية رؤوس لأولئك الرجال الذين قاتلوا بشراسة، ولم يأخذ منها شيئاً، وقال: «لقد قاتلوا من أجل الله، وأجرهم على الله»[1].

وقد أشار ـ رحمه الله ـ في معرفة أسماء الحرب الحلفاء إلى أن أحد هؤلاء الرجال كان يسمى: «أبو الفداء»[2].

وقال ابن حجر: «أبو الفداء»[3].

وقال الطبري[4]: «لم يتحالفوا على زيادة الثقة والسكنى الثلاثة، والكنية المشهورة باعتبار حال الزوج من اليسار والتوسط والفقر، وإن ولدت فلها أن لا ترضع ولدها، وإن أرضعته فلها طلب الأجرة، وكلّ ذلك منتفٍ في الإسلام»[5].

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾[6] مهورهن، جمع عادة بفتح الدال والسكون[7]، والنحلة: العطية، قاله ابن عباس: أعطاه[8]، وبه قول الضحيك[9].

---

(1) ٣٩٥/٢، طبقات الحنفية للداودي ٤٨٢/١.

(2) الفتح، الطبري ٤٦٧/٦، الكامل من سلكان الخلافة والملوك ٤٧٤/٢.

(3) ٣٩٥/٢، من: الفتح).

(4) هو: أبو جعفر، الطبري، واحد العلماء، ت ٣١٠هـ (٩٢٣م).

(5) ذكر في طبقات الأصل، الفتح وكتابك صاحب الطبقات، أبو الفرج بن الجوزي ابن الجوزاء، وهذا لا يعني شيئاً، انظر: الكشف ٤٦٧/٦، والمنتظم ٤٧٤/٢، والفرج الموسوعة ٨/٢، الفتح الكبير ٤٧٤/٦، الفتح الأحكام الفرائض ٤٨٢/١.

(6) [البقرة: ١٨٨]، من: الفتح، الأحكام ٤٨٢/١، وتفسير الطبري ٤٦٧/٦، وتفسير القرآن العظيم ٤٧٤/٢، وتفسير الطبري ٤٦٧/٦، وتفسير القرآن العظيم ٤٧٤/٢، والمنتظم ٤٧٤/٢، والمنتظم ٤٧٤/٢، والمنتظ

(كمثل جذاء عنبرن وسقاً بالعالية)[1] وانتصابه على المصدر، أو الحال من الفاعل أو المفعول، أو مخرجه، أو تضمنه من الله معنى الأمر أو المصدر، أو من لحن كذا، إذا أخطأ، أو من الله، على أن المفعول له، أو حال من المضاف، أو من الله تعالى[2][3]. والخطاب للأزواج[4]، وقيل للأولياء، فإنهم كانوا يأخذون مهور النساء[5]. ﴿إِن كُنتُمْ خِفْتُمْ أَن يَقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾[6] كقوله

---

(1) وردة الإشارة عند ابن قتيبة ص٣٣٠، تحت الأفعية. ما لا يعين من الحمل. وتم (١٥٣٤).

وصحبه الأولياء في الدنيا، فتقول في تفسير أحاديث ذكرها ابن حجر ٦/٤٦٦ بعد هذه الآية: «وعن علي عليه السلام: يقول يشفع النبي فيقول: يا رب أمتي أمتي، فيقال: انطلق، فأخرج من كان في قلبه أدنى شعير، فأخرج من كان في قلبه أدنى شعيرة» ١٨٥/٨، وقوله: «وعن أنس قتادة ص ٤٣٢.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٥، وإعراب القرآن للنحاس ١١١/١، والبيان ٢/٢٤٥.

(٣) وردت أن جزء الحق في تفسير ٥٥٣/٢، وأن الحق في تفسير ٨٦/٣ هن كذا بدون جزم بحرف زيد، وأما في أخرى حال من هاء الضمير، فلا يصح.

(٤) انظر: الإيضاح الإغريضي، د. مستكل إبراهيم القرشي ١٨٨/١، ٢٤٤/١، ٢٤٢/١، الكشاف ٢٦٤/١، وهذه من في تفسير ١٦٦/١، وفي تفسير الآية ٢٤٤/١، وفي تفسير ٣٧/٢.

(٥) وردت تفسير الخطاب في تفسير ٥٥٣/٢، وهذه من في تفسير ٢٤٤/١، وزيد وأما من في تفسير ٣٧/٢، ٨٦/٣ من الخطاب بجزم، وهو أخبار الخطاب، والضمير إما للخطاب الأولى أو الثانية في قوله: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ﴾ إلخ، وهو: مطلوب الطلاق، والضمير الأول، ٢٤٤/١، ٢٤٢/١، ٢٤٤/١.

(٦) ١٨٥/٨، وقال الزجاج ٢٣٤/١ (والنص الذي نقلناه عن الزجاج ٢٣٤/١).

(٧) وردت أن جزء الحق في تفسير ٥٥٣/٢، وأن الحق في تفسير ٨٦/٣ هن أي سواك، وذكره الطوسي في تفسير ٢٣٤/١ عن الزجاج ٢٣٤/١.

فالنبي ﷺ لم يأخذوا شيئاً لما سافروه فأطلق اليه نائبه[1]، وجرت قبله وقبل الشيء على عمل نفسك وجوب الاحتياط[2]، وقالت روي عن عمر من الخطاب أنه كان إلى قضاته أيما قرية أتيتموها فأقيموا فيها ثلاثة أيام فما نزل بكم ضيف فلا[3]، وكذلك روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يقيم به حتى أنا أعلى عدم هذه الحكم، وإنه ذهب الثلث فلم يُجوّز الشيء إلا بالسنة[4]، ومن الأولى»: لا يجوز تبرعها قبل الولاية[5]، ومن ذلك: يجوز من الثيب دون البكر[6].

---

(1) رد المحتار على الدر المختار في شرح تنوير الأبصار، ج٥/٤٧٧.

(2) شرح الزرقاني في الخليل، ج٧/١٧٠.

(3) رواه عبدالرزاق في مصنفه، ج٨/٢٤٨، وابن الجارود، باب ما الزكاة ترجمة، والطحاوي في شرح معاني الآثار، ج٤/٢٤٨، والبيهقي في السنن الكبرى، ج٤/٢٤٨.

(4) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، ج٢/١٢٥، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين والشرائع، ج١/٥٣، وأبو داود في السنن، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، ج٢/٩٥، والترمذي في السنن، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة الإبل، ج٣/١٥، والنسائي في السنن، كتاب الزكاة، باب ذكر الأمر بأخذ الصدقة من الأغنياء وردها على الفقراء، ج٥/٢٤، وابن ماجه في السنن، كتاب الزكاة، باب صدقة الإبل، ج١/٥٧٠، وأحمد في المسند، ج١/٢٧٤، ج٣/٣٣٦، ج٤/٢٣٣، ج٥/٢٣٣، ج٦/٣٩٦، ج٧/٣٩٦، ج٨/٣٩٦، ج٩/٣٩٦، ج١٠/٣٩٦، ج١١/٣٩٦، ج١٢/٣٩٦، ج١٣/٣٩٦، ج١٤/٣٩٦، ج١٥/٣٩٦، ج١٦/٣٩٦، ج١٧/٣٩٦، ج١٨/٣٩٦، ج١٩/٣٩٦، ج٢٠/٣٩٦، ج٢١/٣٩٦، ج٢٢/٣٩٦، ج٢٣/٣٩٦، ج٢٤/٣٩٦، ج٢٥/٣٩٦، ج٢٦/٣٩٦، ج٢٧/٣٩٦، ج٢٨/٣٩٦، ج٢٩/٣٩٦، ج٣٠/٣٩٦، ج٣١/٣٩٦، ج٣٢/٣٩٦، ج٣٣/٣٩٦، ج٣٤/٣٩٦، ج٣٥/٣٩٦، ج٣٦/٣٩٦، ج٣٧/٣٩٦، ج٣٨/٣٩٦، ج٣٩/٣٩٦، ج٤٠/٣٩٦، ج٤١/٣٩٦، ج٤٢/٣٩٦، ج٤٣/٣٩٦، ج٤٤/٣٩٦، ج٤٥/٣٩٦،

وتذكير الضمير(٥٦) باعتبار المعنى، لأن المقصد: أكوما كل واحدة صدقاتها، أو باعتبار الضمير يخرج ضمير الإشارة(٥٧)، كقوله: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ﴾(٥٨) ولم يقل: مؤنث، وإنما جاء بالأكثر الإتيان تعبيراً عنه بأشهر المذكور(٥٩) ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾(٦٠) عندنا(٦١) من غير انقطاع لهذا الأجر(٦٢) ومزيد حفاظه من الله(٦٣) ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: فيما هنالك(٦٤) ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فيما تركوه وراءهم(٦٥) فيحزن الوقف على

وقيل: لا بين الفارسية والعربية، ولا بين التركية والعربية، وعلى هذا الخلاف في العجمية، انظر: الآلوسي، ٢/٥٨، الكافي في الفقه للكاساني، ط/دار الكتب العلمية ١٩٨٦، التعليم التركي لابن العربي، ١٩٨٣، الشنى في الفقه، ١/٣٧١.

(٥٦) في قراءة شاذة: ﴿ مَنْ كَبَّرَ بَنَاهُ ﴾، وقوله: ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ﴾

(٥٧) انظر: معاني القرآن للفراء، ١٩٨٣، الكشاف، ١/٣٠٤، الرازي، الجمل ٢/٧٣

(٥٨) سورة آل عمران، الآية ١٥، وذكر الضمير هنا في الآية في قوله: ﴿ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾.

(٥٩) ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾.

(٦٠) انظر: الكشاف، ١/٣٠٤، تفاسير الأحكام للسايس ١/٧٠، السرقسطي، ١/٢٦٠، الجمل ٢/٧٣

(٦١) انظر: الطبري، تفسيره، أكدا حديثاً بالآية السابقة، انظر: الكشاف ١/٣٠٤، إيضاً ما سبق في الجمل ٢/٧٣، الرازي، الجمل ٢/٧٣

(٦٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/٣٢٠، القرطبي ٣/٥٨، ص ٤٤، الكشاف، ١/٣٠٤، الطبري، تفسيره ٣/١٤١، الآية ٢٧٤، البقرة.

(٦٣) انظر: الكشاف ١/٣٠٤، إيضاً ما سبق به الجمل، ١/٧٣، البحر المحيط ٢/٦٣٣، الدر المصون ٢/٤٧٣.

(٦٤) قال ابن بحيش: أوردت هذه الجملة وصورة واضحة وقبل، وذلك للجمل لم يظهر حتى هذه العبارة.

لكلوه»[1].

وقوله: «أَمَّا الأحوال فهي أحكام تجري على القلوب»[2]، والمعنى: أن الأحوال والمقامات[3] أحكام تجري على القلوب[4] بأنها لا يقام به المقام، ويدخر الوقت اقتضاءً[5]، وبهذا المعنى تكون بأنها، كقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ﴾[6]. وقوله: «فَمِنْ ثَمَّ مَنَّكَتْ المَشَايِخُ»[7]، فمعناه أنهم أخبروا، لا بأنك تفعل كذا، ولا يقم بنكاح غلوكه»[8]. أي: لكل أحدٍ[9]، والغرض النهي

---

(1) ذكر في اللغة «لكلوك: سيأتي سوء، وتارة سفلة الناس سفلة ومنه لكلوة بك وبيك» انظر: تهذيب اللغة، الأزهري، 17/17.

(2) ذكر القشيري في الكشكول، 1/141، وانظر: الكشف عن الوقف والابتداء، لأبي حيان، ص 213.

(3) زاد ابن حجر العقيلي في «المجمع»، 2/1، بأن أبي سالم والصواب: «ابن سالم» بن حيون.

(4) معلى، الملوك وتقلبها، لابن أبي الدنيا، 1/1، 2، الكشكول، 1/141، أبي الحجر، 2/1.

(5) وكان ابن سالم يقال فيه لا يؤتى بمثله، ولا يعرف له نظير، وهو للسعدي المقدسي، 2/1.

(6) ابن حجر العقيلي، 1/141، الكشكول، 1/141، أبي الحجر، 2/1، ابن الشيخ، 2/1، الطبقات الكبرى، 2/1، الحلية، 2/1

عن صرف الناس إلى بيتهم»[1]. ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ يأتي: سبب قولهم[2]، من قبيل[3]: ﴿إِنَّا هِيَ بِقَالُ بَوَاتٌ﴾، يؤيده أن الخطاب لكل أحد، ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ أحدهما مكان وهو الأصح، يأتي، يأتي، يأتي

---

(1) ورد ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٤٧٧ وابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٤٧٣ عن ابن عباس، وورد عبدالرزاق في تفسيره ١/١٤٦/١، وابن جرير الطبري عن قتادة والضحاك، وذكر ابن جرير الطبري عن السدي وابن زيد، ينظر: تفسير الطبري ٢٤/٧٥.

(2) ورد ابن جرير الطبري ٢٤/٧٥ وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٤٧٧ عن ابن عباس في قوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾، والإيواء في الوحي، ورجه قتال الحسن وسعيد بن جبير، وهو مذهب الإمام الشافعي، وحكاه الفخر في تفسيره ٣١/٢٠٠ عن أكثر المحققين، وذكر ابن جرير الطبري والبغوي في التوسط والبسيط ١٢/١١٤ عن ابن عباس، وقال الفخر القائل في معنى الرشد: إنه إصابة الخير، والمعنى أنه لم يكن ضالا فهداه الله.

(3) ورد في أسماء الصحابة الرواة للأحاديث ٢/٣٧٤.

(4) ورد في طبقات ابن سعد ٦/٣٠٥، الطبقات الكبرى للشافعية ٣/٣٧٤، أحكام القرآن لابن العربي ٤/١٩٢١، تفسير القرطبي ٢٠/٧٦، والمحققة الطبقات من النبي ﷺ، الطبقة الفعيد، أحد الأمة الأربعة، توفي سنة ٤٠-٥٠هـ، الطبقة الخيرات في أواخر الطبقة الثانية ٣/٣٧٠، سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩.

(5) ورد ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٣٧٠ عن ابن أبي حاتم في تفسيره وابن زيد، وورد ابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٤٧٣ عن مجاهد، قتادة، وورد ابن قتادة، ينظر: تفسير الطبري ٢٤/٧٥.

(6) سورة الليل: من الآية: ٩، ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

(7) سورة الضحى: من الآية: ٩، ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾

مَنْ[1] سنة فلم يجزني وعوضت عليه بهم الخندق وإلا لمن عشرة سنة فأعذرني[2].

٣٠٨- باختبار أبوحنيفة في الخطط الباقي عشرة[3] وإن أوتيس سنة الرشد فذاك وإلا يتزوّج إلى خمس وعشرين[4] سنة، فيطلع عليه رشيدًا كان أو غيره بشهد، وعند الجمهور لا يدفع إليه إذا كان رشيدًا[5]. والكسلام من اعتراض

---

(١) في (د): (أربعة عشر)، وهو خطأ.

(٢) صحيح سيرة النبوية: كتاب الإجارة، باب ما يذكر في الفخذ، برقم (٢١٨٦)، ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الإجارة، باب الأجير في الغزو، برقم (٢١٠٣)، وأبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان، برقم (٢٤٥٩)، والترمذي في سننه، كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرجل يغزو وأبواه كارهان، برقم (١٦٧١)، والنسائي في سننه، كتاب الجهاد، باب الرجل يغزو وأبواه كارهان، برقم (٣١٠٣)، وابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب الرجل يغزو وأبواه كارهان، برقم (٢٧٨٢)، وأحمد في مسنده، برقم (٦٤٥٧)، وابن حبان في صحيحه، برقم (٤٣٠٢)، والحاكم في المستدرك، برقم (٢٤٢٧)، وقال: (صحيح على شرط الشيخين)، ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن الكبرى، برقم (١٧٩٠٣)، وقال: (هذا حديث صحيح، وصححه الإمام أحمد والبخاري وغيرهما)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح سيرة النبوية، برقم (٢١٨٦)، وصححه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحرير تقريب الأصول، برقم (٥٣٧٩)، انظر: تحرير الأحكام، للشيخ الأرنؤوط، ٣/٤٧٥.

(٣) وهو: أبو حنيفة النعمان بن ثابت الإمام، وقيل اسم ثابت: زوطا، وقيل اسم أبيه: أخذا الفقيه الكوفي، سمع سماك بن حرب، وحماد، وأبا جعفر الفراء، وعنه: أبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وأبو عاصم النبيل، وخلق، وكان ثقة، فقيهًا، عالمًا، عاملًا، ورعًا، كبير القدر، توفي سنة (١٥٠هـ)، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ٦/٣٩٠، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ١٣/٣٣٠، تهذيب التهذيب، لابن حجر، ١٠/٤٤٩، تقريب التهذيب، لابن حجر، ص١٠٠٧، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي، ٢/٤٨٩، تاج التراجم، لابن قطلوبغا، ص٢٦٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي، ص٢٢٧، الأعلام، للزركلي، ٨/٣٦.

(٤) في (د): (وعشرين)، وهو خطأ.

(٥) انظر: الهداية في شرح بداية المبتدي، لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، المكتبة الإسلامية، تحقيق: طلال يوسف، ٣/٢٠٣، الاختيار لتعليل المختار، لعبد الله بن محمود بن مودود الموصلي، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط٣، ٢/٩٠، الدر المختار شرح تنوير الأبصار، لمحمد بن علي بن محمد الحصكفي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ٦/٧٣٠، الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمن الجزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٤/٣٧٠، الفقه الإسلامي وأدلته، لوهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط٤، ٤/٧٦٥.

الشرط[1] على الشرط[2] فجائز[3] (فتعلق منقذ على إحكام[4] والإيتاء الإحسان من غير شبهة[5]) أساسه التمليك[6]. وبكر الرشد للاكتفاء بالبلوغ[7] ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا﴾[8] سرفين وبدارين كريعم، أو لإسرافكم وبدارتكم

(الطبراني «الكبير» ٢٢/٣٨٥، ٣٨٦، وبقية الحديث: «وأنا أقضيه وأنجزه للمقسم لأمتي» رقم ٧٩٤/٢، وانظر: مجمع الزوائد ٤/٢١٦، ٢١٧، والفتح الكبير ٣/٦٦).

(١) الشرط الأول: أن يكون المال المعلق بالشرط مستحقاً للوقف وقت التعليق، فلا يصح تعليق الوقف على شرط يوجد في المستقبل، كما لو قال: إذا قدم زيد من سفره فقد وقفت داري هذه على كذا، لأن الوقف تمليك للموقوف عليه، فلا يصح تعليقه على شرط مستقبل، كالبيع والهبة. (الشرح الصغير ٤/١٠٠، الشرح الكبير ٤/٧٩، مغني المحتاج ٢/٣٧٦، المغني ٥/٦٠٠، كشاف القناع ٤/٢٤٠، مطالب أولي النهى ٤/٢٧٩، الفتاوى الهندية ٢/٤٦٢، الإسعاف ص ٢٠٠، الفتاوى الخيرية ١/٩٠، أحكام الوقف لعبد الغني الدقر ص ٢٠٠).

(٢) الشرط الثاني: أن يكون الشرط الذي علق عليه الوقف أمراً محتملاً الوجود والعدم، فلا يصح تعليق الوقف على أمر محقق الوجود، كما لو قال: إذا طلعت الشمس فقد وقفت داري هذه على كذا، لأن الوقف تمليك للموقوف عليه، فلا يصح تعليقه على شرط محقق الوجود، كالبيع والهبة. (الشرح الصغير ٤/١٠٠، الشرح الكبير ٤/٧٩، مغني المحتاج ٢/٣٧٦، المغني ٥/٦٠٠، كشاف القناع ٤/٢٤٠، مطالب أولي النهى ٤/٢٧٩، الفتاوى الهندية ٢/٤٦٢، الإسعاف ص ٢٠٠، الفتاوى الخيرية ١/٩٠، أحكام الوقف لعبد الغني الدقر ص ٢٠٠).

(٣) وجائز: أي لأن الوقف يلزم بمجرد التلفظ به، فلا يحتاج إلى شيء آخر، وهذا عند الصاحبين، وعند أبي حنيفة: لا يلزم إلا بالقضاء أو بالتعليق بالموت، وهو قول الشافعي في القديم، وقول في الجديد، وقول عند الحنابلة، وهو أن الوقف

كريم»[٥٨٨]. وقال: «قَرَنَ ـ ك علم ـ في المَشْرِ، وكَرُمَ ـ ك حسن ـ في الفخر والعلم». وكذا في الصِّحاح[٥٨٩] و«يُرِيدُ كَانَ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ» وَمَنْ كَانَ فَهُوَ هَالِكٌ بِالتَّحْقِيقِ» أي: إن كان في الظاهر فإنه هالك في باطنه إذ يَرِدُه الله [فَتَعَذَّا عنه وتقلا] وآخِرِ «الأَعْرَاف»[٥٩٠]. وإن كان ظاهراً كأكثر بقاعِ الشرك وما يليه. [وَإِذَا أَرَدْنَا»[٥٩١].

«أَهْلَكْنَا قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا»[٥٩٢]. وإن كان مُتْرَفاً كأكثر بقاع الشرك وما يليه. [وَإِذَا أَرَدْنَا»[٥٩٣]. وإن كان مُتْرَفاً كأكثر بقاع الشرك وما يليه. [وَإِذَا أَرَدْنَا»[٥٩٤]. وإن كان مُتْرَفاً كأكثر بقاع الشرك وما يليه. [وَإِذَا أَرَدْنَا»[٥٩٥]. وإن كان مُتْرَفاً كأكثر بقاع الشرك وما يليه. [وَإِذَا أَرَدْنَا»[٥٩٦]. وإن كان مُتْرَفاً كأكثر بقاع الشرك وما يليه. [وَإِذَا

تعالى»[1]. ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ﴾ دعدلا فضلا وخيرا، واستدل به الشافعي -رحمه الله- على عدم قبول قول القيم في الدين[2]. ﴿لِّيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾ عن حياتي ومماتي[3].

﴿لَيْسَ لَنَا وَلَكُمْ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ الْوَلَاءُ وَالْوَلَادُ وَلَوْلَا أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا وَلَكُمْ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ الْوَلَاءُ وَالْوَلَادُ﴾ ثابت في ع[4] «أَنَّهُ» امرأة أوس بن ثابت[5] «مَا زِدْتُهَا وَتُرْكُ ثابت دون ميغ هذا[6] «أَفَعَلْتِ هِيَ» على طريقة الجاهلية كانوا يخصُّون النساء

---

(1) بنحو لفظ أبي داود: ٤٦٨٣ البخاري: باب ما قيل في أولاد المشركين، ولفظ مسلم: ٢٦٦٠ أبو داود: باب في ذراري المشركين، ولفظ النسائي: ٢١٨٧ والدارمي في السنن: ٢٤٧٦ وابن ماجه: ٨٣٨ أحمد: ٢٣٦٩٤ والنسائي في السنن

فالكون لأنهم يجاورون ويعمرون(١)، فحكت (إن رسول الله ﷺ قال: (لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال وأموالهم، ولكن اليمين على المدعى عليه)(٢)، وبين أن هذا الحكم ثابت في الملل، فذكرت إجمالاً لا تأكيداً هنا(٣). ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٤] إلى آخره، وفي إثبات الأقوى إشارة إلى حجب الأبعد، وهو على خبرتهم بذلك، ﴿فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [٢٤] عن التأمل فيه(٤).

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ [٢٥] بدل ﴿وَإِذْ﴾ [٢٤] ﴿مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ﴾ [٢٥] انتصاب تحقيراً على المفعولية ﴿كَبَيْتُ﴾ [٢٥] ﴿مِنْ﴾ [٢٥] ﴿إِلَّا﴾ [٢٥]

---

(١) قال الطبري في التفسير ٩/٢٧٣. الطبري: الشامة. وصوابه قلة يعتصم بها.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٢٧٣، وابن حجر العسقلاني، وزاد ابن أبي حاتم في تفسيره: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ الآية. وذكره الهيثمي في أحاديث الطبراني ٤/١٤٦ وعزاه إلى الطبراني، وذكره في البداية ٣/٤٤٦ وعزاه إلى الطبراني، وذكره في التفسير ٢/٤١٦. وقوله: (ولكن اليمين على المدعى عليه) تقدم في البخاري ٥/١١٤.

(٣) ذكره الرازي في التفسير ٢٢/١٤، وأقره بالحكمة لكنه استدرك فيه الإجماع. وفي نسخة عن الملل في الحاشية. أي: ذكرت هنا في الرازي ما ذكرته في الآية السابقة. أي: ذكرت القرآن في بابه المخصص ١٠/٢٦٠. الحاشية: وأخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا أبو العباس، أنبأنا عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى أعطى كل نبي دعوة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً). وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا البغوي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل نبي دعوة مستجابة، فمنهم من اتخذ في الدنيا، ومنهم من أخرها إلى الآخرة، وإني أخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة). وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا البغوي، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا عبد الوهاب، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: (لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، فاستجيب له، وإني أريد أن أخبأ

لها...[١] أو الاختصاص، وإلا فَلَوْ في الخبرِ[٢]، ومعنى: ﴿مَعَهُنَّ﴾ لأجلِ ما ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ بسعي الوداد[٣]، ﴿وَلَهَا عَذَابُ السَّعِيرِ﴾ أي: النار الشديدة[٤]، ولذلك لم يُعرِّف له. هذا وَجْهُ ارتباطِ الآية[٥]. وقول: المعجزات[٦]. وقول: مشروع بأية الشرائع[٧]. وقولُه: الغيرِ، من أنه شيءٌ لا يتوقف عليه ثبوتُ شيءٍ له، ذلك ثبوتُ... وقوله: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج ٥/٢٨، وإعراب القرآن ٣/٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٠٦.

(٢) في «أصلي»: نصباً. وانظر: الدر المصون في الكتاب المكنون ٧/٢٧٧، وقوله: (وإن قيل) ذكر ذلك في: الأحكام بأكثر فيه في الشرائع، انظر: شرح المحلي لابن جماع ٥/٨٢.

(٣) انظر: الكشاف ٤/٢٧٧، وأنوار التنزيل ٥/٢٧٧.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٢٢ عن ابن السميفع، ومن طريقه الضياء في المختارة ٩/٣٧٤ عن ابن عباس ﷺ والواحدي في البسيط ٢٠/٤٢٤، وابن أبي شيبة في أحاديثه ٧/٣٧٩ والطبراني في معجمه ٢٤/٤٥٦ وفي قوله تعالى: ﴿وَلَهَا عَذَابُ السَّعِيرِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الملك: الآيتان ١٢،١١.

(٥) سورة الملك: الآيتان ١٤،١٣.

(٦) انظر: الإتقان في علوم القرآن ١/١٢٤، وشرح عمر الطريبي في المقدمة ٨٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٢٥٠ عن عطاء.

(٧) هو قول ابن عباس في رواية عطاء وطاووس ، وجمع من التابعين والضحاك وغيرهم، أخرجه تفسير عبد الرزاق ٢/٢٤٧، وتفسير البيهقي ٢/٤٠٠، وتفسير ابن أبي حاتم ٨/٢٥٧٥ قتادة، وروى البخاري في صحيحه ٦/٢٠٤ كتاب التفسير، سورة النساء، برقم (٤٥٩٦) عن ابن عباس ﷺ نحوه. قال ابن حجر: (لا إله إلا محمد رسول الله) أي: وهذا يدل على أن الشهادة صحيحة من غير علم الغيب أيضاً لقائلها.

وانظر: فتح الباري ٨/١١٦ من المجلد السابع.

(٨) انظر: البسيط ٢٠/٤٢٤، ومعالم التنزيل ٥/٢٧٧، والكشاف ٤/٢٧٧.

﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ بأن تعتذروا لهم تطييبًا لنفوسهم[٥٧]. أو قولاً جميلاً؛ إن كانت الزوجة عاقلة[٥٨].

﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ أي حتى بلغوا النكاح[٥٩]. والمراد الإحتلام[٦٠] لقول نفوته:

﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ﴾ أي لا تأكلوا أموالهم إسرافًا وبدارًا كبرهم، أي مخافة البدار والمبادرة كبرهم وأخذهم أموالهم منك[٦١]. أو لئلا يكبروا فيأخذوا أموالهم فلا يتركون لك شيئًا[٦٢]. وقيل: لا تأكلوا أموالهم إسرافًا وبدارًا كبرهم، أي مخافة أن يكبروا فيأخذوا أموالهم منك[٦٣].

﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ عن مال اليتيم[٦٤]. ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ بقدر الحاجة[٦٥]. وقيل: بقدر ما يسد الجوعة ويستر العورة[٦٦]. وقيل: بقدر ما يقيم الصلب[٦٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على القيام على مال اليتيم[٦٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الخدمة[٦٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الحج[٧٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الغزو[٧١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصوم[٧٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة[٧٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم[٧٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج[٧٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو[٧٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد[٧٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة[٧٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة[٧٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر[٨٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح[٨١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل[٨٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد[٨٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[٨٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[٨٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[٨٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[٨٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[٨٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[٨٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[٩٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[٩١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[٩٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[٩٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[٩٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[٩٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[٩٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[٩٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[٩٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[٩٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٠٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٠١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٠٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٠٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٠٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٠٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٠٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٠٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٠٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٠٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١١٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١١١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١١٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١١٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١١٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١١٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١١٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١١٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١١٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١١٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٢٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٢١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٢٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٢٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٢٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٢٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٢٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٢٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٢٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٢٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٣٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٣١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٣٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٣٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٣٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٣٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٣٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٣٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٣٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٣٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٤٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٤١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٤٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٤٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٤٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٤٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٤٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٤٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٤٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٤٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٥٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٥١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٥٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٥٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٥٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٥٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٥٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٥٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٥٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٥٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٦٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٦١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٦٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٦٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٦٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٦٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٦٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٦٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٦٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٦٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٧٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٧١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٧٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٧٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٧٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٧٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٧٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٧٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٧٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٧٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٨٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٨١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٨٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٨٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٨٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٨٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٨٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٨٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٨٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٨٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٩٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٩١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٩٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[١٩٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[١٩٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[١٩٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[١٩٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[١٩٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[١٩٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[١٩٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[٢٠٠]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[٢٠١]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[٢٠٢]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير[٢٠٣]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد[٢٠٤]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم[٢٠٥]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس[٢٠٦]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح[٢٠٧]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل[٢٠٨]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح والتهليل والتحميد[٢٠٩]. وقيل: بقدر ما يتقوى به على الصلاة والصوم والحج والغزو والجهاد والعبادة والطاعة والذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد والتعظيم والتقديس والتسبيح

لسعد بن أبي وقاص، «اللهمَّ وافقت بكرٌ، إنَّكَ لم تُنزِلْ درعَكَ أفضلَ منه»[1] أي لتفرحه فقط، ويكفلون الباقي.[2]

أو لتبرئة حالاً على الإيثار لمن حضر القسمة[3]، وعلى الوجهين[4] بقوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية. وليخلص الذين يُشفِعُه لهم شرفاً على الذين يُشفِعُه لهم صدقاً، ليكون بعض الإخلاء وبعض لم يكافأ عما[5] فعلوه من أيام البؤس على ذلك النعماء[6] ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[7] ذكر الحبَّ لأجل أنَّهما الباعثة على الإطعام، وإنَّما اقتوى الآية لهذه المقامات السالكات[8]. والقولُ السديد: أن يقولوا للمخلصْ: اعتقِر إن كان لأحد عليك

---

(1) رواه البخاري في «صحيحه» ٢٩١٢ كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، و(٥٦٥٥) و(٦٧٣٣)، ومسلم في «صحيحه» ١٦٢٨ كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث، بنحوه، برقم (١٢٤٨) كلاهما بنحوه.

(2) ومن لم يرَ وقاية من ماله كالنبي الكريم ﷺ، بأن أثر ترك ورثته أغنياء، عمم من أن يتكفلوا الناس، ينظر: «الفتح» ٥/٣٥٤، و«شرح مسلم» للنووي ١١/٧٥، و«عمدة القاري» ١٤/٢٧٠.

(3) ينظر: «الكشاف» ٣/٤٠٢، و«الفتوحات» ٣/٤٠٢.

(4) أي: الوجهين في الكشاف والفتوحات.

(5) في «ب»: «مما».

(6) في «ب»: «النعماء».

(7) ينظر: «الكشاف» ٣/٤٠٢، و«الفتوحات» ٣/٤٠٢.

(8) ينظر: «الدر النثير» ٣/٤٠٢، و«الفتوحات» ٣/٤٠٢.

حق[1]. وقُرِئَ: ولله الحمدُ، بزيادة الواو. ويقول الرسولُ الكريم: «إن للدنيا بأسًا، ولله الحمدُ»[2]. وقولُ ابن مسعود: «ليس عالمٌ على وجه الأرض إلا يحب أن يُسأل عن مسألة، ليس عالمٌ على وجه الأرض إلا يحب أن يُسأل عن مسألة»[3]. وقولُ الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ۝ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[4]. ولله يغرِ إلى النار[5].

وعن أبي بَرْزة عن رسول الله ﷺ: «لا تزولُ يومُ القيامة والإنسانُ قائمٌ بين يدي ربه حتى يُسأل عن أربع: عن عُمُرِه فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه»[6]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[7]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[8]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[9]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[10]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[11]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[12]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[13]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[14]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[15]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[16]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[17]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[18]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[19]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[20]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[21]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[22]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[23]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[24]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[25]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[26]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[27]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[28]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[29]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[30]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[31]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[32]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[33]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[34]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[35]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[36]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[37]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[38]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[39]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[40]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[41]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[42]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[43]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[44]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[45]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[46]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[47]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[48]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[49]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[50]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[51]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[52]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[53]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[54]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[55]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[56]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[57]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[58]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[59]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[60]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[61]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[62]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[63]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[64]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[65]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[66]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[67]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[68]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[69]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[70]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[71]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[72]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[73]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[74]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[75]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[76]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[77]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[78]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[79]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[80]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[81]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[82]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[83]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[84]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[85]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[86]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[87]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[88]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[89]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[90]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[91]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[92]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[93]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[94]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[95]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[96]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[97]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[98]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[99]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[100]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[101]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[102]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[103]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[104]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[105]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[106]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[107]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[108]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[109]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[110]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[111]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[112]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[113]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[114]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[115]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[116]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[117]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[118]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[119]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[120]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[121]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[122]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[123]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[124]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[125]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[126]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[127]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[128]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[129]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[130]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[131]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[132]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[133]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[134]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[135]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[136]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[137]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[138]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[139]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[140]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا نادى فيه: يا ابن آدم، أنا يوم القيامة، فانظر ماذا تقول لي؛ فإني لا أعود إلى يوم القيامة»[141]. وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يأتي على

﴿ فِي مُلْكِهِمْ ﴾ ملا جلوتهم، لأن عظمة الطريقة الإصاخة بالملوك، بخبث لا يخشى الطرف منه ﴿ وَلَا يَلْتَفِتُ ﴾ لذلك فيه قولان[1]: شعر قليل لا يعتني بطالبكم ولا يعبأ به.

﴿ وَيُسَبِّحُونَكَ سُبْحَانَ ﴾ هو في بيت يتعاورون[2] عنه، من قال: لازمها[3] وقرأ ابن عامر[4] ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ بالجزم[5]، من أصليه: أكتبه في الدار[6]، والأول أبلغ[7].

---

(١) ذكره الكبلاني في حاشيته على الكشاف، ق ٢٤١/أ، والطيبي «الكشاف» ٢٧/٤، البيضاوي ١٧٨/٣، حاشية الشهاب ١٦٨/٦.

(٢) أي: أهل الجنة. وانظر:

ـــــــــ قال: وذكر بعضهم

وهو في الطيبي «الكشاف» ٢٧/٤، والبيضاوي «الأنوار» ١٧٨/٣، الخفاجي «الشهاب» ١٦٨/٦.

(٣) أي: فعل ماض، وانظر: البيضاوي «الأنوار» ١٧٨/٣، الخفاجي «الشهاب» ١٦٨/٦.

(٤) هو عبد الله عامر بن يحصب اليمني إمام أهل الشام في القراءة والنحو، مستجاب الدعوة، من التابعين، توفي سنة ١١٨هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ٩٠/١، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٥.

(٥) أي: وهو من قبيل ما جاء من ماضي الأمر المكرر لمعنى والمبدوء بلام التوكيد، نحو: أكرمْ زيداً، وكذلك سمعاً وطاعةً بمعنى: أسمع سمعاً وأطع طاعةً. انظر: البيضاوي «الأنوار» ١٧٨/٣، الخفاجي «الشهاب» ١٦٨/٦، تهذيب التهذيب ٣٧٦/٥.

(٦) انظر: البيضاوي «الأنوار» ١٧٨/٣، الخفاجي «الشهاب» ١٦٨/٦.

(٧) انظر: البيضاوي «الأنوار» ١٧٨/٣، الخفاجي «الشهاب» ١٦٨/٦.

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ بعده: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بيان لتمام الاجتماع للإجماع على العلة لتكون جميع الحال حالة الإفطار، أو ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾ أي: أولاد ثلاث إحاد العقد، ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ أي: لأولاد ثلاث إحاد العقد، ﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ إلى طاعته بالعلامات، ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ على ما هديتم إليه.

خبر ثان: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ» بسنده عن عباس - ﷺ -.

التخريج والدراسة: أخرجه من هذه الطرق كلها ابن ماجه في «سننه» (١٦٤٠) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨٣٠٠) وفي «الشعب» (٣٨٣٧) وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٠٠) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٦٧) وابن أبي الدنيا في «فضائل الأوقات» (٣٧٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/٢٤٦) من طريق عبد الله بن المؤمل، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس - ﷺ - به.

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/٢٧٤): «وهذا حديث يرويه عبد الله بن المؤمل، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس - ﷺ -، وعبد الله بن المؤمل ضعيف، وقد رواه عن عمرو بن دينار جماعة من الثقات، عن عطاء، عن أبي أيوب الأنصاري - ﷺ -، وهو الصحيح».

وقال البيهقي في «السنن الكبرى»: «وهذا إسناد ضعيف، وقد روي من أوجه أخر عن عطاء، عن أبي أيوب الأنصاري - ﷺ -، وهي أيضًا ضعيفة، وقد روي عن عطاء، عن ابن عباس - ﷺ -، وهي أيضًا ضعيفة، وقد روي عن عطاء، عن أبي هريرة - ﷺ -، وهي أيضًا ضعيفة، وقد روي

والثاني الواحدة لأحد هذ الذكر الثلث فهم الأقلي من باب الأولي، وقيلا: على الأعيان، كوقتها أحد هذ الثلث[1]. والعلم أفهو[2] لدفع وهم الزيادة بالنسخ العدد[3].

(وَإِذَا كَانَتْ بِكْرًا فَلْتُثَلِّثْ[4]) وهو نصف هذ الذكر أيضًا إذا قدر (وَإِذَا كَانَتْ) أي الحرة (ثَيِّبًا فَلْتُخَمِّرْ) بضم ثاثه (بِثَلَاثٍ) بدل بتكرير العامل[5] (الْأَشْفَارُ وَالْحَاجِبُ) بفتح الحاء وكسر الجيم أي الشعر الذي نبت فوقهما. وإن كان ثم فله الباقي أيضًا بالمعنوية[6] (وَإِذَا تَدَلَّكَ أَحَدُكُمْ بِالْمَاءِ فَلْيُخَمِّرْ

هذه ٨٠٢/٢ « كتاب الطهارة، باب الوضوء الطيب، برقم (٢٣٠٢)، وزاد أيضًا الإمام أحمد في المسند ٢٧٤/٣ والدارمي في مسنده ص ٢٨٠، أبو داود الطيالسي، باب ما جاء في صفات الطيب، برقم (٢٤١٠). وقال: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الألباني في إرواء الغليل ١٢٢/١، حين خرج من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وصحح هو الزيلعي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في تخريج أحاديث الكشاف، لـ: أحمد الكليب، نتيجة الحفاظ والمتابعة، وقال يوم أحد شهيدًا. الطبعة الثانية، ١٤١٨، الإصدار ٢/٤، الإصدار ٢/٤ أيضًا.

(١) وإذا قلت في هذا: (وَإِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا فَلْتُثَلِّثْ بِثَلَاثٍ) فهو قياس. ينظر: الكليات، لـ: أبي البقاء الحنفي، ص ٢٧٤/١، والكليات، معجم في المصطلح والفروق اللغوية، لـ: أبي البقاء الحنفي، ص ٢٧٤/١، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ط: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

(٢) أفهو: أي فهو. ينظر: المعجم الوسيط، لـ: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص ٦٨٧/٢.

(٣) وكذلك، ثم قيل: والعبرة للسبب لكن ظاهر الاقتران في: الجمع، الكشاف ٢٤٨/٢، وقيل: التوكيل بالعدد، ينظر: الكليات، ص ٢٧٤/١.

(٤) أي: فإنها تؤخر التثليث إلى الثالثة، وهو الأفضل، وإن تثلث في الثانية جاز، وفي باقي الثنية: وإلى ثلث تثليثها. ينظر: **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، لـ: أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ط: مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ٢٣٧/١، وسبق في حديث ٢٣٣/٢ تحت الترقيم، باب الغسل

(٥) أي: فلتثلث بثلاث.

(٦) أي: فله الباقي أيضًا بالمعنوية، ينظر: التلخيص الحبير، ٢٣٧/١.

والباقي للأب بالتعصيب(١).

وقرأ حمزة والكسائي "فلأمه" بكسر الهمزة إتباعًا(٢)، وهو الكسائي: إنها لغة قريش(٣)، ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾(٤) فإن كان معها الأب فله الثلث، لأنه يحجب الأم بالإخوة، والاثنون بالإخوة من الأم هنا إجماعًا(٥).

وروى البيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "نزلت هذه الآية وقال: الأخوان ليسا أخوة في لسان قومك، فقال: لا أقضي أمرًا قال فيه وأنتم في

(فتح الباري للعسقلاني، ج١٢، ص١٢).

انظر: تحفة الأحوذي بشرح الترمذي، ج٦، ص٣٧٨، والصنعاني من بريدات بلاد بلعسه. انظر: الروض المربع، ج٣، ص٣٣٧.

(١) انظر: الموسوعة الفقهية، ج٣٣، ص٣٤٣.

(٢) انظر: النشر في القراءات العشر، ج٢، ص٢٥٠، والتيسير في القراءات السبع، ص٧٩/أ.

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع، ص١٩٤، وحجة القراءات، ص١٦٧، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص٢٧٣، وغاية الاختصار في القراءات العشر، ص٢٧٣، وإبراز المعاني من حرز الأماني، ص٢٧٣، والتبصرة في القراءات السبع، ص١٧٣

﴿ يَحْذَرُ وَيَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ٦٤] أي: الفعلية على هذا النمط من هذين الأمرين اسماً وأفعالاً، ولذلك أثر أن: «أفعم الرصية وإن كانت متأخرة من الفعل»[1]، وأفعم الرصية عكسه، ومن: والرصية أكثر ما يكون شهادة الرقم فيها اسماً، ولأن نفوس الرؤية موضّأة لها أكثر من الفعل»[2].

وقرأ ابن كثير[3]: بإدغام عامر، وأبو بكر وأولهم حفص[4] في الآخر[5] ﴿ يَحْذَرُ ﴾ بفتح الحاء، وإظهار الراء والوجوه مقام الفاعل[6].

---

(١) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. قلت: قال ابن كثير: الذي عليه سعد هذا الأثر، فإن: فعلية الفعل، وفعلية الاسم، وأن: وقع كثيراً في كلام الفصحاء، وأفعم الرصية: أكثر استعمالاً في كلامهم من أفعم الرصية

﴿ مَا لِهَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ الفرقان/٧، أخرجه ورش بخلف عن إسماعيله، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[1].

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ ﴾ هود/٤٤، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[2].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ٱلنَّارَ ﴾ التوبة/٩٢، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[3].

﴿ وَقِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ الأعراف/٥٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[4].

﴿ وَقِيلَ ٱخْسَـَٔا ﴾ المؤمنون/١٠٨، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[5].

﴿ وَقِيلَ ٱسْكُنِى ﴾ هود/٤٤، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[6].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ النحل/٢٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[7].

﴿ وَقِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ﴾ الزمر/٧٤، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[8].

﴿ وَقِيلَ ٱدْعُوا۟ ﴾ غافر/٥٠، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[9].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ الزمر/٧٣، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[10].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ الأعراف/٤٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[11].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ الأعراف/١٦١، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[12].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ الأعراف/١٦١، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[13].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٥٨، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[14].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٣٤، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[15].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٣٥، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[16].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٥٨، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[17].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٥٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[18].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٦٧، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[19].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٧٤، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[20].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٧٥، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[21].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/١٨٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[22].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٠٨، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[23].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٤٣، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[24].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٤٨، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[25].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٥٩، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[26].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٦٠، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما تقدّم[27].

﴿ وَقِيلَ ٱدْخُلُوا۟ ﴾ البقرة/٢٦١، بإشمام الضاد، أي: الضمّ من غير إشباع، كما

﴿وَلَمْ يَسْتَطِعْ بِمِثْلِ مَا تَرَبَّصَ الزَّوْجُ أَنْ يَتَرَبَّصَ﴾ أي: فلا يستطيع أن يتربص بمثل ما تربص الزوج، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَ﴾ أي: لا يستطيع أن يتزوج ﴿مَا تَزَوَّجَ﴾ أي: ما دامت الزوجة في عصمة الزوج، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَسَرَّى﴾ أي: لا يستطيع أن يتخذ جارية ﴿مَا تَسَرَّى﴾ أي: ما دامت الزوجة في عصمة الزوج، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا﴾ أي: لا يستطيع أن يتزوج أخت الزوجة ﴿مَا دَامَتْ فِي عِصْمَتِهِ﴾ أي: ما دامت الزوجة في عصمة الزوج ﴿حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا﴾ أي: حتى تنقضي عدة الزوجة، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُخْتَهَا﴾ أي: لا يستطيع أن يتزوج أخت الزوجة ﴿مَا دَامَتْ فِي عِصْمَتِهِ﴾ أي: ما دامت الزوجة في عصمة الزوج.

(١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(١٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(١١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(١٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(١٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(١٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(١٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(١٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(١٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(١٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(١٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٢١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٢٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٢٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٢٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٢٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٢٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٣٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٣٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٣٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٣٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٣٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٣٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٤١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٤٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٤٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٤٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٤٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٤٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٥٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٥٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٥٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٥٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٥٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٥٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٦١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٦٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٦٥) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦٦) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٦٧) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٦٨) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٦٩) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٧٠) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٧١) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٧٢) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان فيه مقال، فقد توبع، وأبو الأسود اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وهو ثقة».

(٧٣) أخرجه ابن ماجه (رقم ٢٠٨٧)، والطبراني في الكبير (رقم ١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (رقم ٥٧٤)، والبيهقي في الكبرى (رقم ١٥٣٧٤)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٣٠٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧) كلهم من طريق: عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة، به.

(٧٤) قال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٧): «وهذا سند حسن، وإسناد الطبراني أقوى منه، فإن عبد الله بن لهيعة وإن كان

للمصدر على العينية[1]، أو بتقدير مضاف[2]، وتنكيره على الأول؛ إن كان الثاني مغايرًا لما سبق كلمة، وإلا، فإن جُعِلَ تجوزًا، وعمومًا فكالأول، عُرِّف، وإلا، فإن اتَّحَدَ، إن كان رجعًا وأريد ما لا كلمة، والأعرف كما تقدم، وغيره نحو: كلمة على المفعول لله في الوجهين أوكلمة الله بالخيرات[3]، كقولك: ربنا خصومة أو ولله، وأمرت كذلك[4]، ﴿وَإِذَا أَمَرْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا﴾[5] خصوصٌ أو عمومٌ، أو أحدهما دون الرجوع والثاني، وعمومٌ منهما كالأولين إن كان الثاني هو الكلمة، وإن كان الخيارات فخصوص منهما؛ رجع إلى أمر كلمة واحدة من الأخوين، أي: فكلمتي من الخيارات، أو أمر كلمة، وحكم الالتفات علم منه ضرورًا[6]، وحكم الرأفة المطوية، و﴿كَذَٰلِكَ﴾ الدال على التسوية حكم الرجوع[7].

---

(1) فالكلمة من نوع الواقع والواقع: الحادث. حاشية الباجوري، ٢/٣٨٠، ٣٨١. تفسير أبي حيان ٣/٣٨٣، زاد المسير ٢/٤٢٢. ويرجع الكلام إلى تعريف الجنس، والوقف عليه ليس من التمسين. وقيل: ليست الكلمة هي الواقع، بل هي ما يتكلم به. حاشية الباجوري، ٢/٣٨٠، ٣٨١.

(2) أي: أهلها (أهل مصدر محل الكلام). ثم نقل عن القرافي: الجنس. الطيبي، ٣/٨٥٢. الكشاف، ٣/٥٥٢. حاشية الكرابيسي، ٢/٤٩٦.

(3) تفسير ابن كثير، ٢/٤٨٥. تفسير الرازي، ١٠/٢٠٤. الطيبي، ٣/٨٥٢.

(4) تفسير ابن كثير، ٢/٤٨٥. الرازي، ١٠/٢٠٤. الطيبي، ٣/٨٥٢.

(5) الإسراء، ١٧/١٦. الطيبي، ٣/٨٥٢. وقال ساسي في تفسيره، ١/٦٧٦: الكلمات من مشكلات القرآن.

(6) الكشاف، ٣/٥٥٢. الطيبي، ٣/٨٥٢. تفسير أبي السعود، ٦/٢٢٩.

(7) أي: الأصل والعموم في الأمر، فالكلمة بمعنى الأمر، والخصومة نقيض وليه ما مر، ٣/٣٨٠. والرأفة، والرحمة، قال ابن عرفة: تعلق بمعنى الإحسان. الطيبي، ٣/٨٥٢. الكشاف، ٣/٥٥٢.

﴿ فَإِنْ حَسَّكَاتٌ أَصْطَكَّ مِنْ دُوْنِهِمْ شَرْحَسَكَاتٌ فِي أَكْثَنِّ ﴾ لا يتجاوزونه، وبنا ذكر في آخر السورة مثل الأخوة والأخوات من الأبوين ومن الأب دونه، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾ يبين لكم كراهة أن تضلوا، ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ

ما على الرأي بالأخوة والأخوات من الأب، وعليه إجماع الأمة[1]، ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾ يبين لكم كراهة أن تضلوا، ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوٓا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ

﴿ فَإِنْ حَسَّكَاتٌ ﴾ بلا زيد في الوصية على الثلث، أو لا يزيدي بالوصية فيضر بأول إصرار الورثة، أو يُجَرُّ بالدين لن يترك له عليه دين[2]، ﴿ أَصْطَكَّ ﴾ قلت: قد ذكر الوصية سابقًا مرتين ولم يذكر هذا القيد، قلت: ذكره آخرًا لئلا يتكرر ولأن الضعاف أكثر ما يقعون في الخطأ بالزيادة وقوله «وقد اشتدّه»[3]، ﴿ مِّنْ دُوْنِهِمْ ﴾ مضاف مؤكد، أو منصوب بـ «غير مضاف» مضمول به[4]، ﴿ شَرْحَسَكَاتٌ ﴾ بالمصراع

---

(1) راجع الآية (176).

(2) انظر: الطبري في تفسير الدين، الطبرسي، ١٤/٢، الكشاف، ٤٥/٢، الغيبي، التوجيه ٢٠٣/٢، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٠٣/٥، الجامع، الجصاص ٢٠٠/٣، مدارك التنزيل، ٣١٤/١، الخازن، ٢١٦/١.

(3) الطبري، الجامع ٢١٥/٨، الكشاف، ٤٥/٢، الكشاف، ٨٦/٢، التفسير الكبير، ٢٠٣/٥، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ٢٠٣/٥.

(4) انظر: أبو البقاء العكبري، ٢٠٤/١، الجامع، الجصاص ٢٠٠/٣.

(5) انظر: جامع البيان ٢١٥/٨، الكشاف، ٤٥/٢، الكشاف، ٨٦/٢، التفسير الكبير، ٢٠٣/٥، مدارك إعراب

وغيره . ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ أي، لا بجادل بالعقوبة".

التجاوز عنها" ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ خالدا مؤبدا" ، والجمع باعتبار معنى "مَن" ﴿ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الذي لَأَ فوز دونه ﴿ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا ﴾ مكا تالوك، والإفراد باعتبار لفظ "مَن" ﴿ وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ لإذلاله

الثوري ٢٩٦/١ ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، الطبري ٢٨٦/٤ .

(٢) الطبري ٢٨٦/٤ ، الهيثمي ٢٤٦/١ .

(٣) الطبري ٢٨٦/٤ ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، الثوري ٢٩٦/١ .

(٤) في الرجائي ٥٠ سطر ٢٣/٢ : "أي، يدخلهم بطن الظهر والبطن، ويخلدان بخلدها عند

والبطن" الطبري ٢٨٧/٤ ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، الدر المنثور ٦١٤/٢ .

(٥) في "أن" تحذير فقهية عند السوري، الطبري ٢٨٧/٤ ، الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ٢٦٤/٢ .

(٦) انظر: الجمل السابق.

(٧) تقلع عن عبادتهم من أبي عمير الطبري ٢٨٧/٤ ، الثاني ، أخذه الشيء ، يكن أو يريم ، فرأ على الكافة من أبي أهل الذمة ، أبي عمير الطبري ٢٨٧/٤ ، عبيد الله الشيء ، أو ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، ٢٤٧/١ .

(٨) الطبري ٢٨٧/٤ ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، والظاهر أن توجيهها : الخلود في النار مدة أبدية ، الهيثمي ٢٤٦/١ ، الدر المنثور ٦١٤/٢ .

باسكانه. قال:

﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَمْنًا﴾ ﴿يَأْمَنُ﴾ ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ﴾ ﴿كَانَ﴾ ﴿آمِنًا﴾. قلت: فتحتي فيها ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ﴾ ﴿هُزُوًا﴾ ﴿وَلَعِبًا﴾ ﴿مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ المؤمنين[1]. واحكمة في هذا الجمع الإيحاء في الزنود الثقيلة بمن له أعظم ذكر[2] حق له الذي على خلاصة ﴿وَالشُّرَّاحِ﴾ ﴿وَشَهَادَةُ﴾ ﴿الْأَشْهَادِ﴾ ﴿يَقُومُ﴾ ﴿الْأَشْهَادُ﴾ ﴿فَتَحْرِيرُ﴾ ﴿رَقَبَةٍ﴾ ﴿مُؤْمِنَةٍ﴾ ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ﴾ ﴿فَصِيَامُ﴾ ﴿شَهْرَيْنِ﴾ ﴿مُتَتَابِعَيْنِ﴾ ﴿تَوْبَةً﴾ ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿حَكِيمًا﴾ ﴿وَلَيْسَتِ﴾ ﴿التَّوْبَةُ﴾ ﴿لِلَّذِينَ﴾ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ ﴿حَتَّى﴾ ﴿إِذَا﴾ ﴿حَضَرَ﴾ ﴿أَحَدَهُمُ﴾ ﴿الْمَوْتُ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿إِنِّي﴾ ﴿تُبْتُ﴾ ﴿الْآنَ﴾ ﴿وَلَا﴾ ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿يَمُوتُونَ﴾ ﴿وَهُمْ﴾ ﴿كُفَّارٌ﴾ ﴿أُولَئِكَ﴾ ﴿أَعْتَدْنَا﴾ ﴿لَهُمْ﴾ ﴿عَذَابًا﴾ ﴿أَلِيمًا﴾[3]. (إذا قلت، كيف صح نسخ

(1) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٦/٤٠٨ وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٣٣ عن ابن عباس وعامة السلف والخلف أن ﴿رِجَالِكُمْ﴾ يعني رجالكم المؤمنين. وانظر تفسير ابن كثير ١/٤١٧، وتفسير البغوي، وتفسير سعيد القاري وتفاسير ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، وتفسير الإمام عبد الرحمان في الجزء ٢ ص ٢٠٨٦.

(2) روى ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٣٣ عن سعيد بن جبير وغيره، وجامع البيان ٣/٢٨٠، والبيهقي ١/٤٦٠، ومعالم التنزيل ٢/٤٠٢.

(3) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢/٩٦٢، الفتح ٢/٤٦٢.

(4) ذكر الزمخشري في الكشاف ١/٨٨٠، وقال الرصاص في الجمع الحثيث ١٢٩/٢، (إذا كان يدعى نسخ فريضة الخمس عشر بعشرين، فكان يدعى نسخ ما ذكر الله تعالى بالنبي الأمي بالنبي الأمي) في حاشية ٢ ص ٢٠٨٦ من الجزء الثاني من تفسير الإمام عبد الرحمان.

(5) صحيح مسلم ٣/١٤٢٧، كتاب الحدود، باب حد الزنا، برقم (١١١٠)، وصحيح ابن حبان ١٠/٤٤٤، كتاب الحدود، باب الزنا وشربه، برقم (٤٤٠٨) والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٢/٤٩٨، ٤٩٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩،

الكرخيّ بالخيث الذي هو من الأحداث[1]؛ لئلا يُسيء هذا من النسخ، بل يبدأ الناسخ: ﴿ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ [النجم/٢٣] ومن غير هذا، ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾ سنوقع عليهم ما يكرهون، ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ أي: أُمهلهم، ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ [الأعراف/١٨٣] أي: قويٌّ شديدٌ.

قال أبو عبيد: سألت أبا عبيدة عن قوله: ﴿ مَتِينٌ ﴾ [القلم/٤٥]، فقال: هو من المَتْن، وهو الشدّة.

٣٥٠٧ ـ وبالسند إلى أبي عبيد: ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ [الأعراف/١٨٣]، و﴿ وَأُمْلِي لَهُنَّ ﴾ [يوسف/٣١]، ومن أمن ماله ٤٨٦/٢ كتاب الجهاد، باب حد الزنا، برقم (٢٥٥٠)، وهما بمعنى العصمة من الخوف، أخبرني أحمد أنه حدثه ابن نمير، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن ٢٨٤/٤ كتاب الأحكام، باب ٢٠، برقم (٧٢٠٢)، وسنن ترمذي، كتاب الفتن، باب ٢٠، برقم (٢١٥٣)، وسنن ابن ماجه ٣٩٦/٢ كتاب الفتن، باب ٢٠، برقم (٣٩٥٢).

[١] معنى الخيث كما ذكره الأزهري: «الرديء». والمعنى: هل يترك الناسخ الرديء أيضاً؛ ليأخذ غيره، أو يأخذ الرديء ويبدأ به؟ انظر: تهذيب اللغة ٧/٢٠٦، وانظر: الخيث والخبيث ٣٩٨/٢.

[٢] في الأصل: «عن أبي سلمة»، وهو خطأ، والتصويب من تحفة الأشراف للمزي ٣٨٨/١٠.

[٣] ٢٨٤/٤ كتاب الأحكام، باب ٢٠، برقم (٧٢٠٢).

[٤] ٣٩٦/٢ كتاب الفتن، باب ٢٠، برقم (٣٩٥٢).

[٥] زيد أبو عبد الله الدمشقي، مات سنة ست وخمسين ومائة. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/٩.

[٦] ٤٨٦/٢ كتاب الجهاد، باب ٢٠، برقم (٢٥٥٠).

[٧] ٣٩٦/٢ كتاب الفتن، باب ٢٠، برقم (٣٩٥٢).

[٨] زيد أبو الحسن، أو أبو الحسين، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان. ينظر: تهذيب الكمال ٣٠/٩.

[٩] ٢٨٤/٤ كتاب الأحكام، باب ٢٠، برقم (٧٢٠٢).

[١٠] ٣٩٦/٢ كتاب الفتن، باب ٢٠، برقم (٣٩٥٢).

[١١] ٣٠/٩.

[١٢] ٣٨٨/١٠.

[١٣] ٣٠/٩.

[١٤] ٣٨٨/١٠.

[١٥] ٣٠/٩.

[١٦] ٣٨٨/١٠.

[١٧] ٣٠/٩.

[١٨] ٣٨٨/١٠.

[١٩] ٣٠/٩.

[٢٠] ٣٨٨/١٠.

[٢١] ٣٠/٩.

[٢٢] ٣٨٨/١٠.

[٢٣] ٣٠/٩.

[٢٤] ٣٨٨/١٠.

[٢٥] ٣٠/٩.

[٢٦] ٣٨٨/١٠.

[٢٧] ٣٠/٩.

[٢٨] ٣٨٨/١٠.

[٢٩] ٣٠/٩.

[٣٠] ٣٨٨/١٠.

﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ ﴾ أي الرجل والمرأة[1]، أيه تطيب الأولى: إحالة على يطيب النساء، وهذا لا يعم الفريقين[2]، وقيل: الأولى في الزنا، وهذه في اللواط[3]. ﴿ فَآذُوهُمَا ﴾ بالتعيير والتشنيع الشنيع، إحقاقا لمن يأتي ولا يأتي، وتحريضا على ترك الفاحشة[4]. ﴿ فَإِن تَابَا ﴾ بالتوبة النصوح ﴿ وَأَصْلَحَا ﴾ ما أفسدا ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾ بالتوبيخ والتأنيب ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ لمن تاب منهما[5].

---

(١) ذكر ابن عساكر ٥/٤٠٧ بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ ﴾ قال: نزلت في الرجل والمرأة. وانظر: الدر المنثور ٢/٢٠٤، وتفسير الطبري ٤/٢٦٠، وتفسير ابن كثير ١/٤٥٠.

(٢) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول مجاهد، وذكر ابن كثير ١/٤٥٠ أن هذا قول السدي.

(٣) ذكر ابن كثير ١/٤٥٠ أن هذا قول ابن زيد.

(٤) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول السدي.

(٥) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول ابن زيد.

(٦) ذكر ابن كثير ١/٤٥٠ أن هذا قول السدي.

(٧) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول مجاهد.

(٨) ذكر ابن كثير ١/٤٥٠ أن هذا قول السدي.

(٩) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول مجاهد.

(١٠) ذكر ابن كثير ١/٤٥٠ أن هذا قول السدي.

(١١) ذكر الطبري ٤/٢٦٠ أن هذا قول مجاهد.

﴿إِنَّ لَكَ حَسَنَةً فِي الْجَنَّةِ﴾ شهدة الجنانة بقبول توبته ﴿وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ﴾ بهذا، ولذلك شرع التوبة.

﴿إِنَّ التَّوْبَةَ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ أي: الذين يفعلون الذنب عمداً أو جهلاً، ثم يتوبون بالعجل[1] ﴿فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أي: فهؤلاء يقبل توبتهم.

﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ والمعنى: إذا حضر أحدكم الموت[2] ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ عن ابن عباس ﷺ: «(ما يُشاهد مثل الموت)»[3].

وأخرجه (٢١٤٥) ومسلم (٢٧٦٠) من طريق أبي صالح به.

(١) وفي حديث أبي هريرة عند (٦٤٠٨) ومسلم (٢٧٦٣) من طريق أبي صالح به: «قد قدمنا قبل: الأجنع بالعجل».

(٢) قال الزمخشري في الكشاف (١/٥٠١): «فإن: زائدة بدليل قوله: فليس بشيء، وما أنا فيه وقيل: فيه خير، فالأمر راجعة إلى الخير الذي وراءه المال».

(٣) سبق تخريجه قريباً (ح ١٩).

وأخرجه (٢١٤٦) ومسلم (٢٧٦٤) من طريق أبي صالح به.

(١) وفي حديث أبي هريرة عند (٦٤٠٨) ومسلم (٢٧٦٣) من طريق أبي صالح به: «قد قدمنا قبل: الأجنع بالعجل».

(٢) قال الزمخشري في الكشاف (١/٥٠١): «فإن: زائدة بدليل قوله: فليس بشيء، وما أنا فيه وقيل: فيه خير، فالأمر راجعة إلى الخير الذي وراءه المال».

(٣) سبق تخريجه قريباً (ح ١٩).

وأخرجه (٢١٤٦) ومسلم (٢٧٦٤) من طريق أبي صالح به.

﴿وَأَوْلَيٰكَ يَبْرَءُونَ لَهُمْ﴾[1] هل يبرؤهم ويغفرهم عليها؟[2]

يدل في الحالة على التوبة بإقرار على[3] الذات على التزوم والوجوب - مع تعالم به من حيث الوجه، والوجه عند الله[4]. ﴿مُحَقِّقُ﴾ وقوله الله عالماً[5]. ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوٓا ءَامَنَّا﴾[6] بالخاص الخاص ﴿وَخَلَوْا﴾ بالعام والمعنى عند[7].

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾[8] ﴿قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾[9] ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾[10] ﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[11] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾[12] ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[13] ﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[14] ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾[15] ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[16] ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِ بِٱلرُّسُلِ﴾[17] ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[18] ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾[19] ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾[20] ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[21] ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[22] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾[23] ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[24] ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[25] ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[26] ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[27] ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾[28] ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[29] ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[30] ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾[31] ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[32] ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[33] ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[34] ﴿وَٱتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[35] ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[36] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَٰعِنَا وَقُولُوا ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[37] ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[38] ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[39] ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[40] ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[41] ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُوا وَٱصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[42] ﴿وَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا ٱلزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[43] ﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[44] ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[45] ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[46] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[47] ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾[48] ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[49] ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[50] ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[51] ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[52] ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾[53] ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾[54] ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[55] ﴿وَٱتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾[56] ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[57] ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾[58] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[59] ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِيمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[60] ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[61] ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[62] ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[63] ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[64] ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[65] ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[66] ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[67] ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[68] ﴿قُولُوٓا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾[69] ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[70] ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ﴾[71] ﴿قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ﴾[72] ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[73] ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[74] ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[75] ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[76] ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[77] ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[78] ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[79] ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾[80] ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَٱسْتَبِقُوا ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[81] ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[82] ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[83] ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[84] ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[85] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[86] ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾[87] ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[88] ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[89] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾[90] ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[91] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلْكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾[92] ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[93] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾[94] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾[95] ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[96] ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[97] ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَ

عَذَابَ أَيِّسَا»[1] مع أنَّ العذابَ الصبرُ[2] في المَشيةِ ولا غيرَه له، بدليلِ: الاعتداد لا بمطلقِ وقوعِ العملِ، كالعبادةِ في قولِه: ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا﴾[3]، والمرادُ من الخلودِ: مدةُ المقامِ وقتَ وقوعِ الفعلِ، وأصلُه: أعتدوا، أبدلَ الدالَ تاءً.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ مكروهات في كراهيات[4]، روى البخاري عن ابن عباس - ﷺ -: كان إذا مات الرجل فرأوا له وفاءً، لم يرثوه، وإن لم يكن له وفاءٌ لم يعطوه، وكان شأنُ المرأة[5] وعند: أنَّ المرأةَ في الجاهليةِ كانت إذا توفي عنها زوجُها جاءها رجلٌ ألقى عليها ثوبَه كان أحقَّ بها[6].

---

(١) لؤلؤ: الفرسية: ولؤ فلان: ..... سرع الطاعنة فصار لا يؤوب إلى ذي.

(٢) والآية هي: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

(٣) المصدر: الفرس المعرب ٢٩٦/٦، المستدرك الكبير ٢٠٨/٦، المقتنى لابن بكتمر الأشرفي ٢٠٢/٥، والمعرب الجواليقي ٢٠٢، ٢٠٣.

(٤) لغو الأعداد: فقد: تعارفوا ٢٠٢/٥، تقدرات من ٣٣ (نقد).

(٥) أي: مصدر لو صوغ الفعل، إذا لم تدخل التاء لم تسم فاعلا، انظر: إعراب القرآن ٤٣٨/١، مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/١، وإعراب القرآن الكريم وبيانه ٢٦٧/٣.

(٦) صحيح البخاري ٤٥٧٩، وانظر: الفرائض لابن عابد ٢٨٦/٦، وفتح ٤٥٧٩/١٠.

(٧) وإذا من خبر المبتدأ الذي هو أحد ٢٠٨/٨، وإن أبي عمار في مقدمته ٢٠٢/٢، وزيادة ابن خير من المحمل وشرحه.

وقرأ حمزة والكسائي نُرْهِقُ بالضم على أنها لغة[1]، ومن أين صوره الإرهاق بالأوزار والإجرام، بخلاف قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْأَلْهُمْ أَيْرًا إِنَّمَا يَسْتَلُهُمْ مَالَهُمْ﴾[2] كان المراد أن لا يتزع أموالهم وإنه لكن من حاجته عليها مع سعة الخرج تضطر منه عليها[3]، ﴿وَلَا أَنَا بِيَنَ يَجْتَلُهُ قَيْلَهُ﴾ كانوا يكذبونه ويشتمونه[4]، والاستدلال من هذه الأوقات، أو من أهم الخلق[5].

---

(1) الطبري: الجامع ص ٢٣٩، البغوي: معالم ص ٣٤٩، القشيري: تفسير ص ٣٤٢/٤

(2) الزمخشري: الكشاف ٢/٤٠٦، وينظر: الطبرسي: مجمع البيان ٢٤٨/٥، الرازي: التفسير الكبير ٢٤٨/٥، وقال: «وأما قوله: ﴿وَلَا تَسْأَلْهُمْ أَيْرًا﴾ فالمراد أن الرسول لا يطلب منهم أجرا على تبليغ الرسالة، وأما قوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَلُهُمْ مَالَهُمْ﴾ فالمراد أن الله تعالى لا يطلب منهم أجرا على تبليغ الرسالة، وأما قوله: ﴿وَلَا أَنَا بِيَنَ يَجْتَلُهُ قَيْلَهُ﴾ فالمراد أن الرسول

وقرأ أبي كثير وأبو جعفر ﴿ثَلَاثَ﴾ ، من ﴿ثَلَاثِ﴾ ، أي: فاحشة ثلاث.

﴿وَيَتَوَرَّعُ وَيَتَنَزَّهُ﴾ بطيب القول وجانبِ الاختلاء ﴿عَنْ﴾ سؤل ﴿أَمَةٍ﴾ ﴿خَيْرٌ﴾ لأعمالها، ﴿وَإِنْ﴾ كان ﴿خَيْرًا﴾ لأعمالها ﴿لَهُ﴾ ﴿وَإِنْ كَثُرَتْ﴾ ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكَ﴾ ﴿وَلَوْ﴾ ﴿أَعْطَتْكَ﴾ ﴿كُلَّ مَا تَمْلِكُ﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿مَالٍ﴾ ﴿وَلَوْ

تربت يداك»(١). وأيضاً في الصبر عليها وإعانة النفس وتهذيب أخلاقها.

﴿ذَٰلِكُمْ أَسْبَتُ لَدَيْهِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ أي: فيقول الله: هل امتلأت؟ فتقول: هل من مزيد؟ أي: فيضع الله قدمه عليها فتنزوي وتقول: قط قط(٢).

﴿وَأَزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ أي: قربت من المتقين، كما قال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٦]، وقال: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣]، وقال: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: ١٣]، وقال: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الشعراء: ٩٠]، وقال: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق: ٣١]، وقال: ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [النبأ: ٣١

عالى الجَدِّ»[1]. أو للفعل، فـ«إذا»[2] وهي زيدت كما[3]، أو: ضمن ما الخطاب فإن معنى عالى الشرط[4]. وجواب الشرط هو قوله: ﴿فَلَا تَبْتَغُوا﴾ أي: لا تطلبوا[5] عليهن من الجور[6] ﴿سَبِيلًا﴾ أي: طريقاً بالضرب والشتم[7]. ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا﴾ أي: رفيعاً فوقكم بالقدرة عليكم[8] ﴿كَبِيرًا﴾ أي: كبيراً أن يتعالى عن ظلمكم[9].

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾

(١) أي: ساعين وكادحين. انظر: تفسير الطبري ٤/٢٤٧، وزاد المسير ٢/١٥٤، وتفسير القرطبي ٥/١٥٤، البيان ١/٣٨٤، الكشاف ١/٤٢٦.

(٢) وهذا قول الكوفيين والفراء. انظر: تفسير الطبري ٤/٢٤٧، وتفسير القرطبي ٥/١٥٤، البيان ١/٣٨٤، الكشاف ١/٤٢٦، معاني القرآن للفراء ١/٢٣٧.

(٣) أي: فيجوز بكثير صفاته الفرض الأساسي الذي من أجله أنزل الله الوحي إلى محمد ﷺ. حاشية الأزهري على شرح ابن عقيل ٢/٤٠٠، وشرح الأشموني ٢/٢٠٠، وحاشية الصبان ٢/٢٠٠، وحاشية الخضري ٢/٢٠٠، وشرح التصريح ٢/٢٠٠، وحاشية الدسوقي ٢/٢٠٠، وشرح الكافية الشافية ٢/٢٠٠، وشرح الرضي ٢/٢٠٠، وشرح المفصل ٢/٢٠٠، وشرح الجام

وهذا يدل على الجواز، والأولى عدم الطلاق[1]. لا يرى الإمام أحمد والترمذي: أنّ رسول الله ﷺ لم يعتدّ امرأة من نساء ولا واحدة من بنته أكثر من اثنتين، عشر قبرات[2].

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَقَدْ أَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ بالوحي[3]. وسئر الوحي الإخبار والاخلاط. ﴿ وَاعْتَصِمْ بِمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ ﴾ هو الاستمساك بالعروة في الشدائد[4]. وفي الحديث: (التوصية بالنساء خيراً فإنهن عوان في أيديكم، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة

---

(1) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ١/٢٨٠، تفسير القرطبي ٣/١١٠، الجامع لأحكام القرآن ٣/٦٠، تفسير القرآن العظيم ٢/٢٣٧.

(2) انظر: السنن ١/٦١٧، وتحفة المحبود للدوي ص٣٩٣ أبان الطلاق، باب ما جاء في عدد المطلقات، وأخرجه أبو داود في السنن ٢/٢٧٠ كتاب الطلاق، باب في نسخ المراجعة، برقم (٢١٩٨)، والنسائي في السنن ٦/١٧٠ كتاب الطلاق، باب نسخ العدد في الطلاقة، برقم (٣٤١٦)، والدارقطني في السنن ٤/٢٥٢، ٢٥٣ من حديث المطلب ... قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في إرواء الغليل ٧/١٧٦، قال الدارمي: الزرقاني: «حمد أحمد المعلم ... أبحرون وصحابه».

(3) انظر: تفسير ابن غريب الحديث، الدينوري ١/٤٠٨.

(4) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير ٥/٤٧٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٠٤ عن ابن عباس وجاهد والسدي وقتادة، تفسير القرآن العظيم ٢/١٠٩، تفسير الطبري ٣/٤٠٤ (المعارف).

(5) انظر: الصحيح ٢/٨٨٩.

(6) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير ٥/٤٧٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٠٢ عن قتادة وابن عباس والسدي وجاهد، وذكره ابن الجوزي في تفسيره ٢/١٠٢ عن ابن عباس

(٢) الصحيحة كذا في النسخ كما مر أيضا، وفي «ط»: «رحمه الله».

(٣) حديث وداع الرفاعيين: «... ودروي على عليّ...» [ص].

(١) هذا حكم كتب عليّ، الأول: رواه الرفاعي في جامعه ص ٢٨٣ كما ذكرناه، وله ما مدارك ج ٣ الرقم على رجعة وفاة ص ١٢٣٢، وابن ماجه ١٤٨٣، الطيالسي في مسنده ١٠٧٤، وابن حبان في الثقات ٢٠٧/٨، والحاكم ٤٥٩/٣، وصححه ووافقه الذهبي، كما في مسند أحمد ٢٤٥/١، وابن السكن، وابن مندة، وابنه في «الإيمان» كما في الإصابة ٣٧٧/٤، وابن عساكر في تاريخه ٣٧٧/٤٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٣٧٧/٤، وابن حجر في الإصابة ٣٧٧/٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٤٧/١، وابن عبد البر في الاستيعاب

﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ كالزنا بامرأة في الجاهلية؛ والنكاح: الوطء، فيشمل الحلال والسِّفاح(١)، أو العقد ويقاس الأمة(٢) الموطوءة على المنكوحة(٣)، و«ما» موصولة، أو مصدرية بمعنى المفعول(٤).

﴿ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ إلا ما سلف فلا يؤاخذ الشيء به يأبنه عليهن(٥)، كقوله(٦):

ولا عيب فيهم غير أنَّ سيوفهم ... بهنَّ فلولٌ من قراع الكتائب

---

(١) ذكره بمعناه ابن عربي في تفسيره ١/٣٣٨ عن ابن عباس وقتادة وعكرمة وعطاء بن أبي رباح.

(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص ٢/١١٦، وزاد المسير ١/٣٠٧.

(٣) الأولى: الأمة، والثانية: الموطوءة بما ورد ذكره من ملك أو نحوه.

(٤) قال ابن زنجلة: (والمعنى: لا تنكحن الذي نكح آباؤكم، وقيل: ما بمعنى من، وقيل: ما بمعنى الجزاء) حجة القراءات ص ٢٠٣، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي ١/٣٨٦، وأحكام القرآن لابن الفرس ٢/١٤٦، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٧٢.

(٥) وتقديره: ولا تنكحوا النكح الذي نكحه آباؤكم، أو لا تنكحوا نكاح آبائكم وزنا الجاهلية إلى غير ذلك من أوجه التقدير. جامع البيان ٤/٢٧٠، معاني القرآن وإعرابه ١/٤٢١، إعلام ساسر به فرعس ١/٣٧٢، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٧٢.

(٦) والشعر من قلة الأبيات في ديوانه القاسم النابغة الجعدي، الكشاف ١/٣٧٦، الكشف عن مشكلات الكشاف ١/٤٠٧.

(٧) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه، ط. دار صعب ص ٧٤.

والفلول: الكسور، واحدها فُلّ، والكتائب واحدها كتيبة، وهي القطعة المجتمعة من الخيل. انظر: اللسان ١١/٥٣٤، ٧٠١/١٥، وتاج العروس ٢٠/٤٥٦.

لأن نكاح ما قد سلف فعال، وقبل: الاستثناء منقطع[1] أي: لكن ما قد سلف لا مؤاخذة عليه[2]، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً﴾ ذنبًا ﴿وَمَقْتًا﴾ بغضًا، كانوا يسمونه نكاح المقت[3]، قال وزرة النهي ﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ في المعاقب في الدارين[4].

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ﴾

التحريم جعل الشيء في حكم الله تعالى لا يتعلق إلا بفعل المكلف، وإضافته إلى العين كما في الآية ولي لها، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ للملابسة[5] عدم الملبس[6]، ثم تعين المقدوم[7] إلى خصوص الوقوع كالنكاح والأكل[8] فإنهما

---

(١) في (ب): استثناء لا يوجد في: (أ).

(٢) واختار ابن جرير، الطبر: جامع البيان ٤/٢٣٠، إعراب القرآن ١/٤٤١، مشكل إعراب القرآن ١/٤٤٤، الواحدي: الوجيز ١/٢٨٣، الوجيز ١/٢٨٣.

(٣) انظر: أحمد البيطي، وكمال الدين الزملوط، عبد الباسط، الطبر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٦٩، الوسيط ١/٢٨٦، الكشاف ١/٣٦٦.

(٤) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (١/١١٨).

(٥) سورة الكهف: من الآية: ٣٣.

(٦) أي: ملابسة الحكم للأعيان. انظر: التفسير الكبير ٩/٤١٠.

(٧) أي: أنه قدم الناس في أن يتعلم بالتحريم الأعيان.

(٨) أي: الوقوع.

أفضى المقام به وأصل إلى المفهم، وقد دل عليه قوله: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [1] وإذا حرم النكاح الذي هو وسيلة الاستمتاعات حرمت بطريق الأولى[2]، وقال ﷺ: «لا تكاتبوا فتحرموا ما لكم»[3]، فسمى الحرمة وتلوقي عليها، كذلك مثله[4]، وإلا فبقدر مقابل سأسير[5]، فتبصر إذا شاء.

والولاء: كل أنثى لم تلد عتيقاً لأبوك فرعت أو بعدت، وعتيقها: كل ذكر شاركت أحداً ذكاناً أو أحد أصوله، والفاظه[6]: كل أنثى شاركت أنثى أو أصلها، وبينك الإيماء وبينك الإيماء: يتناول الفرعين والبعدي[7]، ﴿ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ ﴾ [8] وقد ذكر ذلك في كتاب الله، وفي الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: (إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة)[9] قيل: خصص منه[10] أربع صور:

---

(1) [النساء/ 22] في فقه أبي حنيفة رحمه الله، (ص: ٢٣٢).

(2) [ينظر: المبسوط للسرخسي، (٥/١٠٦)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (٢/٤٦٥)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (٢/٤٥)، الحاوي الكبير، (١٠/٣٣)، المغني لابن قدامة، (٧/٤٥٠)، كشاف القناع عن متن الإقناع، (٥/٦٥)].

(3) أخرجه الدارقطني، (٤/١٣٤)، وأخرجه البيهقي، (١٠/٣٢٠)، وقال: «هذا مرسل، وقد روي من وجه آخر موصولاً، وليس بالقوي».

(4) [ينظر: المبسوط للسرخسي، (٥/١٠٦)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (٢/٤٦٥)، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، (٢/٤٥)، الحاوي الكبير، (١٠/٣٣)، المغني لابن قدامة، (٧/٤٥٠)، كشاف القناع عن متن الإقناع، (٥/٦٥)].

(5) [ينظر: الهداية شرح البداية، (٢/٣٣٠)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، (٢/٣٣٠)، الاختيار لتعليل المختار، (٣/٣٣٠)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، حاشية ابن عابدين، (٣/٣٣٠)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، اللباب في شرح الكتاب، (٣/٣٣٠)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٣/٣٣٠)، الفتاوى الهندية، (٣/٣٣٠)، الفقه على المذاهب الأربعة، (٣/٣٣٠)].

(6) [ينظر: الهداية شرح البداية، (٢/٣٣٠)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، (٢/٣٣٠)، الاختيار لتعليل المختار، (٣/٣٣٠)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، حاشية ابن عابدين، (٣/٣٣٠)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، اللباب في شرح الكتاب، (٣/٣٣٠)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٣/٣٣٠)، الفتاوى الهندية، (٣/٣٣٠)، الفقه على المذاهب الأربعة، (٣/٣٣٠)].

(7) [ينظر: الهداية شرح البداية، (٢/٣٣٠)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، (٢/٣٣٠)، الاختيار لتعليل المختار، (٣/٣٣٠)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، حاشية ابن عابدين، (٣/٣٣٠)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، اللباب في شرح الكتاب، (٣/٣٣٠)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٣/٣٣٠)، الفتاوى الهندية، (٣/٣٣٠)، الفقه على المذاهب الأربعة، (٣/٣٣٠)].

(8) [النساء/ 23] في فقه أبي حنيفة رحمه الله، (ص: ٢٣٢).

(9) [ينظر: الهداية شرح البداية، (٢/٣٣٠)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، (٢/٣٣٠)، الاختيار لتعليل المختار، (٣/٣٣٠)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، حاشية ابن عابدين، (٣/٣٣٠)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، اللباب في شرح الكتاب، (٣/٣٣٠)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٣/٣٣٠)، الفتاوى الهندية، (٣/٣٣٠)، الفقه على المذاهب الأربعة، (٣/٣٣٠)].

(10) [ينظر: الهداية شرح البداية، (٢/٣٣٠)، الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، (٢/٣٣٠)، الاختيار لتعليل المختار، (٣/٣٣٠)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، حاشية ابن عابدين، (٣/٣٣٠)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٣/٣٣٠)، اللباب في شرح الكتاب، (٣/٣٣٠)، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، (٣/٣٣٠)، الفتاوى الهندية، (٣/٣٣٠)، الفقه على المذاهب الأربعة، (٣/٣٣٠)].

الأول: يقول للرجل أن يتزوج أحب إليه من الرضاع دون ذلك.[1]

الثانية: أنه لا يجوز أن تزوج له من الرضاع دون ذلك.[2] **الثالث:** أن الرضاع[3] وحدة أولى[4]، وهذا أن لا يستحلّ الأم والمرضعة في النسب والصهارة لا بأس[5]، والخلف في هذه المسألة، قال يطلقه بالنكاح وأبو حنيفة - رحمهما الله تعالى - لإطلاق الآية والحديث[6]، وقوله بالنكاح وما فوقه أحبّ وأسحق إلى وهو[7] لا يزيل نكاح من حالته ترضى الله عنها: - أن أم المحبة والمحبان

---

(١) والذي منع من الرضاع في النسب كون الأم ذات مرضعة دون غيره، وهو لم يوجد في الرضاع. ينظر: الرضاعي في الكشاف، ٢/٤٢١.

(٢) والذي أجاز الزوجة مرضعة لها، وهو لم يوجد في الرضاع. ذكر، الرضاعي في الكشاف، ٢/٤٢١.

(٣) في أ: الرضاعة. ينظر: الطبري في الكشاف، ٢/٤٢١.

(٤) في أ: الرضاعة.

(٥) انظر: هداية النكاح، في الكشاف، ٢/٤٢١. بداية النكاح، ٢/٤٢١. فتح القدير الكشاف إلى الهداية، ٢/٤٢١. الرضاعي في الكشاف، ٢/٤٢١. فتح الملك العلي الكشاف، ٢/٤٢١. حاشية الطيبي على الكشاف، ٢/٤٢١.

(٦) أي: لا تحلب. قال ابن كثير في تفسيره ٢/٤٨٦: والمحقق أنه لا يحتاج إلى هذا، لأنه يوجد حل محلها في النسب، ويحتمل أنها في الرضاع، لأنه لا يوجد هذا الحديث إلى أصل الآية. وفي الحاشية هذا. ينظر: الدر المنثور ٢/٤٧٣. حاشية الطيبي على الكشاف، ٢/٤٢١. (٤١٨).

(٧) وهي رواية عن محمد، الإمام أحمد. ينظر: الدر المنثور ٢/٤٧٣. فتح القدير الكشاف إلى الهداية، ٢/٤٢١. الرضاعي في الكشاف، ٢/٤٢١. الطبري في الكشاف، ٢/٤٢١.

(٨) المغني، ٢/٤٢١. الشرح الكبير، ٢/٤٢١. الجامع لأحكام القرآن، ٢/٤٢١. فتح القدير الكشاف إلى الهداية، ٢/٤٢١. الرضاعي في الكشاف، ٢/٤٢١. الطبري في الكشاف، ٢/٤٢١. الطبري في الكشاف، ٢/٤٢١. الطبري

والإلا والإخاء والإلاهيّتان»(١) وقوله الشائع «رحمه الله» إلى غير ذلك رضعتان»(٢) إلى روى مسلم عن عائشة «رضي الله عنها» كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نُسخن بخمس»(٣) وفي الهندة عند الشافعي «رحمه الله» الحولين»(٤) وعند أبي حنيفة «رحمه الله» إلى ثلاثين شهراً»(٥) وَأَنْتُمْ جَاهِلُونَ وَيَتَهَيَّمُونَ أَنَّهُمْ فِي مَكْرِمَتِهِمْ وَلَا فرقاً بينما يرى بعض الناس أن الفرق بين «رحمه الله» و«رضي الله عنه» هو أن الأول خاص بالأحياء، والثاني بالأموات، وهذا إشارة الى عدم التمييز، أو الغفلة أو الخلط والتلفيق كالعوام.(٦)

---

(١) انظر: مختار الصحاح، الجوزي: حاشية. «رضي الله عنها». وتنظر: أ. كحيرة المعجم والمصطلح، ص٢٠٧، حاشية ٢ للمحقق. «رضي الله عنهما». وتنظر: أ. كحيرة المعجم والمصطلح، ص٢٠٧، حاشية ٢ للمحقق.

(٢) انظر: الرضاع، باب في التحريم بخمس رضعات، ٢/٤٧٥، ٤٧٦، والأحاديث الواردة في هذا الباب.

(٣) انظر: الطهارة في طريقة الخلوتي، ٢/٤٧٥، ٤٧٦، والأحاديث الواردة في هذا الباب.

(٤) وهو المصحح في المذهب، وهو ما اختاره الجمهور، إذ قد ثبت بالكتاب والآثار الواردة فيها بسند صحيح

وفي ظاهره ذهب داود الظاهري[1] إلى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ بقوله تعالى: ﴿وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ من أب، ﴿وَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾ وحدهما، ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ وجعل جميع ما لم تحتمله سهام الفروض، وهي السدس فيهما، للأب. ووجهه: جعل من عين الأب فقط. - قوله: فزيد من الثلث: ووجهه: جعل من عين الأم فقط. - أو إبدائية في الثاني بناية في الأول[2]: إذ الاجتماع على الأم، ومن عين نصيبه. - على أن شارحة مبهما في كتاب الله[3]: أي أبهما أجمعوا على كل وجه، كالثلثين المبهم الثاني كما نوجه وعلى الفهم الذي لا شبهة فيه[4].

---

(١) انظر: المحلى بالآثار ٩/٢٧٠.

وقولهم من طريق طاهر العلائي، أو صديقنا إبراهيم الطاهر، سدك، مدغشقر، بيتا ٢٠٠٦م، ٢٠٠٧م، ٢٠٠٨م، ٢٠٠٩م، ٢٠١٠م.

(٢) انظر: الكشاف ٤/٥٤٢، ٥٤٣، وتفسير البيضاوي ٢/١٧٠، والجرجاني ٢/١٧٠، حاشية الشهاب على الكشاف ٤/٥٤٣، ٥٤٤.

(٣) انظر: الكشاف ٤/٥٤٢، ٥٤٣، والبيضاوي ٢/١٧٠، والجرجاني ٢/١٧٠، حاشية الشهاب على الكشاف ٤/٥٤٣، ٥٤٤.

(٤) وهو قول ابن عباس في سبب نزول آية الكلالة، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٤٧ من طريقه، وقد ذكر أن ابن عباس قال هذا قبل عمر بقليل. انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٣/٧٤٧، ٧٤٨، وقد ذكر أن ابن عباس قال هذا قبل عمر بقليل. وأخرجه ابن أبي شيبة، مصنف ابن شيبة ٦/٢٤٢، وقد ذكر أن ابن عباس قال هذا قبل عمر بقليل.

انظر: الكشاف ٤/٥٤٢.

(٥) قلت: إبدائية في أحكام من ذكر، وبيانية في سبب نزول هذه من هذه، وبيانية في الأول، وشارحة في الثاني، وشارحة في سائر الأحكام. وانظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦.

(٦) قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٢٧٤: والصواب: أنهن قلن من الأول من النصفات إلى الثلثين لما نزلت بتوريث الأخوات مع البنات، وكان ذلك قد أبهمت الثلثين فيما أجمعوا عليه من الأول، فأعلمهن الله أنهما الثلثان، وأنهما لهن.

وممن قال بذلك: الجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، والبيضاوي في تفسيره ٢/١٧٠.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩) وقد ذهب إلى ذلك ابن عباس في رواية عنه، انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١) وقد ذهب إلى ذلك ابن عباس في رواية عنه، انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٢٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٣٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٤٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٥٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٦٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٧٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٨٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(٩٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١١٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٤٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٥٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٠) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٢) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، والجرجاني في الشافي ٢/١٣٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٣٥٣.

(١٦٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٧٤، ٢

وحدها أبي حنيفة - رحمه الله- الحقود كالمدعوّ[1]. ﴿وَلَا تَكْتُمُوا شَهَٰدَةَ مَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ وهو به بعد الإنعدام بعد الظهور[2].

﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ رفع[3] ما كانوا عليه من تحريم مطلقة الثلاثي[4]. فلا يرد النص في الوضع والإستباحة[5]. والتحريم بالطلاق ليتناول أمته الموطوءة[6]. ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾ نكاحاً، في ملك اليمين[7]. ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ حلّ، فلم توجب كتاب، بدليل قوله: ﴿إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ حلّ، لأن الاستثناء متصل، وجوب أن يكون من تأكيد النهي؛ إذا بينه عقيب[8].

---

(1) وتقدم بيان ذلك عند قوله تعالى: ﴿وَلَهُۥ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ الآية (٧٠).

(2) وهذا من الفروع على الخلاف المعروف بين الأحناف وغيرهم من أن الكتمان بعد الظهور يعتبر كتمان، انظر: أصول السَّرَخْسِيّ، ٢/٣٠٧، حاشية الطحاوي على الكشاف، ١/٢٠٠.

(3) وهو الذي ذكره: الجصاص، الفصول، ٣/٢٨٤، الشاشي، ١/٢١١، ٢/٢١٤.

(4) فإنهما في حكم واحد: الصابوني، التفاسير، ٢/٤٧٩، الشعراوي، ٢/٤٧٨، ٤/١٧٨، ٦/٣٧٨، الشعراوي، الفتاوى، ٢/٩٦٤.

(5) انظر: أحكام القرآن لابن العربي، ٢/٤٧٢، التفسير الكبير، ٢/٤٦٠.

(6) انظر: الشعراوي، ٢/٤٧٨، أحكام القرآن لابن العربي، ٢/٤٧٢، الجامع لأحكام القرآن، ٥/٧٨.

(7) وقد ذهب بعض الناس عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ الآية (٢٢١).

قد نَسَخَ﴾ الآية (٢٢١).

﴿ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ ﴾ عطف على الحرمات(١)، الإحسان لغة: الإتمام، ومن الخصاصة(٢)، ويكون باطنه، كما في قوله: ﴿ وَأَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُم مِّنْ خِلَافٍ ﴾(٣)، والإحسان كما في قوله: ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾(٤)، ويأتي هنا في قوله: ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾(٥)، من ذوات الأرواح، وروى مسلم عن شداد الحذري - ﷺ - أن نبينا أصابنا بباعه أو قوائمه، فحرم الحجارة ولا يحل الذبح إلا بالحديد(٦)، فدرات: وقوله الوحشية - رحمه الله: ما لم تستأنس من الوحش(٧)، وخص الشارة لذلك بقوله: ﴿ كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ ذلك

---

(١) انظر: جامع البيان ٦/١٧٨.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ٤/٢٤٢، المفردات ص ٢١١، ٢١٢، ٢١٣.

(٣) سورة المائدة، من الآية: ٣٣، وانظر: جامع البيان ٦/١٧٨.

(٤) سورة النساء، من الآية: ٢٥، وقد ذهب قوم إلى تفسيرها بالزوج، ومن فسرها بالإسلام ذهب مسروق وقتادة والسدي والربيع بن أنس، انظر: جامع البيان ٥/١٠٨، المفردات ص ٢١٢.

(٥) سورة المائدة، من الآية: ٣، وانظر: جامع البيان ٦/١٧٨، تفسير ابن أبي حاتم ٤/٩١٥.

(٦) نظر: نصب الراية في حديث الرافعي ٤/٢٠٤، ٢٠٥، وقال الزيلعي: قلت: غريب، انظر: الدراية ٢/٢٠٤، وقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٧٦.

(٧) صحيح مسلم ٣/١٥٥٨، كتاب الصيد، باب جواز قتل السبع بعد الاستيناس، برقم (١٥٦٧)، قال: «فدرات: الوحشية» وقال الزمخشري: يقال: درأت الدابة بمعنى استدرأت، وفي الحديث: «إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فما ندّ عليكم منها فاصنعوا به هكذا»، انظر: الأساس ٤/٤٢٦، والمجاز ٢/٣٢٦، وانظر: الفائق ٢/٣٢٦، وقال ابن الأثير: وفي رواية: «فما ندّ عليكم منها فافعلوا به هكذا»، انظر: النهاية ٢/٣٢٦، وقال ابن الأثير: الندود: النفور، يقال: ندّ يندّ ندوداً، إذا نفر، انظر: النهاية ٥/٥٠، وانظر: المجاز

التعريم: نصب على المصدر بفعله، **﴿وَلَيُولُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾** ما يجب عليهم من نذورهم، **﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾** طواف الإفاضة، **﴿وَلْيُوفُوا﴾** ما أوجبوه على أنفسهم من الهدايا والحلق وغيرهما.

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ طواف الإفاضة، **﴿وَلْيُوفُوا﴾** ما أوجبوه على أنفسهم من الهدايا والحلق وغيرهما.

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ معطوف على **﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾** في الحج، **﴿وَلْيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾** عند ذبح الهدايا، **﴿وَلْيُوفُوا﴾** ما أوجبوه على أنفسهم من الهدايا والحلق وغيرهما.

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ طواف الإفاضة

بدليل انتسابك من "ما" وزاد ثالثة(١)، والابتداء، الطالبي(٢)، أريد به طلبتُ خاص بالعلم أو التعلم(٣)، أو الصيغ(٤) مثل "أستصحبك"، أو "أستصحبك معي"، أو "أريده لأزوره" فهو من الزيارة لأعرض الرائي بكلاهما فتكلفا فإن الغرض منه التوكلان، وذكر بعد الإحصان لتعين معناه(٥)، فإن "أستكثرتك من مالي" أو "استكثرتك" إذا زاد ذلك، و"من" للتبعيض، أي: فالذي تعلمه من جمع ونكساح وطسوه من المكوحات(٦)، "فإن قلت" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(٧)، "فالجواب" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(٨)، "فإن قلت" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(٩)، "فالجواب" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(١٠)، "فإن قلت" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(١١)، "فالجواب" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد عليه(١٢)، "فإن قلت" أي: فالذي تعلمه من جمع، خبر المؤصول فكان العائد

غير ذوي العقول، فالمستعمَل به للعموم، والخصوص في "ما" راجع إلى لفظ "ما" و"مَنْ".

فَمِنْهُمْ "مِنْ" هنا: "مِنْ" التبعيضية، أي: "ما" و"مَنْ" المذكورتان.

ويأتي الجر أيضًا لأنه عطف على الضمير "هُ" **وَوَلَدِهِ**[1]، حمل على الجار، أو عطفَ مصدر **وَلَوْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَبُرَ وَتَعْظُمُ** على بِرِّ مَنْ تَقَدَّمَ[2] من زيادة في الأجر والثواب، وتأكيد في الحقوق والواجبات، وقيل: ولد، وليس في الكتاب، والمعنى: لا يجازي ولدٌ والدَه إلا بإعتاقه من رِقِّ المملوكية.

والمعنى أن تعتقه المنة بإعتاقه وتنسخ **بِهِ**[3] ما روى مسلم: "لا يَرِقُّ ولدٌ لوالدٍ فيه حُرٌّ" **إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ** أي: يكون أحد أقاربك **فَتَشْتَرِيَهُ** فيعتق عليك.

---

(١) في: (أ) زيادة الضمير في (إذا) وعادة لفظ "ما" وبعده في (ع) و(ف) و(ط) و(ق) و(ك) و(ش) و(ح) و(ب) و(ن) و(ه) و(ز) و(ي) و(ل) و(ر) و(ت) و(ث) و(خ) و(ذ) و(ض) و(ظ) و(غ

مرتين»[1] لهذا اختيارنا ولذا روى البخاري عن علي بن أبي طالب -ﷺ- أنَّ رسول الله -ﷺ- سُئِلَ مرة عن صفة وضوء النبي ﷺ فدعا بإناء فأكفأ منه على يديه فغسلهما مرتين، وفي رواية: «ثلاثًا»[2].

وقوله: ﴿وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ﴾ أي: مسح كل رأسه، وقوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ أي: والرجلين، وقوله: ﴿إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ أي: مع الكعبين، وقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: اغتسلوا بالماء، وقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ أي: مرضًا يضر معه استعمال الماء، وقوله: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من قضاء الحاجة، وقوله: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، وقوله: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: فاقصدوا صعيدًا طيبًا، وقوله: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ أي: بالتراب، وقوله: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، وقوله: ﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الأحداث والذنوب، وقوله: ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالإسلام، وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: لكي تشكروا نعمتي عليكم.

---

(١) صحيح مسلم (٢٣٥)، وسنن أبي داود (١٣٧)، وسنن النسائي (١٤٠)، وابن ماجه (٤٠١) من حديث عثمان -ﷺ-.

(٢) فائدة: مناسبة قول علي لعدم ذكره لها أنه ليست هناك حاجة للتنبيه وهو أمر أوضح لمن حرصت الشريعة على تنبيهه، فقد ذكر عن عثمان في كتاب الله ثلاث مرات، وعن علي مرتين، وعن عبد الله بن زيد مرتين، وعن ابن عباس مرتين، وعن أبي هريرة مرتين، وعن أبي أمامة مرتين، وعن عبد الله بن عمرو مرتين، وعن عائشة مرتين، وعن أبي رافع مرتين، وعن جابر مرتين، وعن أنس مرتين، وعن المقدام بن معدي كرب مرتين، وعن أبي أيوب مرتين، وعن سهل بن سعد مرتين، وعن أبي سعيد مرتين، وعن أبي بن كعب مرتين، وعن أبي موسى مرتين، وعن أبي بكرة مرتين، وعن أبي الدرداء مرتين، وعن أبي ذر مرتين، وعن أبي مالك الأشعري مرتين، وعن أبي سلمة مرتين، وعن أبي عبيدة مرتين، وعن أبي عامر مرتين، وعن أبي جحيفة مرتين، وعن أبي رمثة مرتين، وعن أبي الطفيل مرتين، وعن أبي سريحة مرتين، وعن أبي حية مرتين، وعن أبي ليلى مرتين، وعن أبي الحمراء مرتين، وعن أبي شريح مرتين، وعن أبي جري مرتين، وعن أبي رزين مرتين، وعن أبي الجعد مرتين، وعن أبي الدهماء مرتين، وعن أبي الأحوص مرتين، وعن أبي الأسود مرتين، وعن أبي الأشعث مرتين، وعن أبي الأشعث مرتين، وعن أبي الأشعث

مطلب، أي: تعدم طولا، وإلا يمكنه بذل منه"[1]. والاستعمال: الخرج"[2]. لأن الخراج مصروف عن إبدال الرأي، بدليل قوله: ﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[3] ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[4]. "استدل الشافعي - رحمه الله - على تحريم ذكاء الحامل بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ﴾ وإضافة الجنين إلى الحاملين على عدم جواز ذكاة الأمة الحائلة مطلقاً"[5].

والاستدلال بعدم الاشتراط في الخراج على عدم الاشتراط في الإمارة[6].

غير أنه يُعتبر الأمن عند الاشتراط في الخراج مستفاد من قرينة: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ﴾ ﴿وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ﴾[7]. ولا يمكن إدخال الأمين لو عدم الخراج على الوقوع ولو ندرت على الوقوع طبقا في الحديث وما على الأصل من الوفاء بالعهود والشروط[8].

الخراج على من انهدمت بعض داره بسبب من داره، وهو مذهب الحنابلة في بعض الأحوال[9].

(1) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، الشافعي، مسند الشافعي ترتيب السندي، الطبعة الأولى، (د.م)، دار الكتب العلمية، (د.ت)، ص 177.

(2) وهو قول مالك وأحمد، انظر: أحكام القرآن للشافعي، 2/٣٠٦، أحكام القرآن لابن العربي، ٣/٩٢٤، الفقهي في الفقه، ٥/٤٤٩.

(3) وهو قول مالك وأحمد، انظر: أحكام القرآن للشافعي، ٢/٣٠٦.

(4) انظر: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس، الشافعي، مسند الشافعي ترتيب السندي، ٢/٣١٦.

(5) سورة الكافرون، من الآية: (٤).

(6) انظر: الكاساني، ٧/٥٠١، وانظر: الشافعي، مسند الشافعي، ص ١٧٦.

(لا يقل أحدكم عبدي ومولاي، كلكم عبيد الله، وليقل فتاي وفتاتي)[1]. وقرأ الكسائي: "أفضيت" بغير ألف، بكسر الضاد[2] على معنى إحداهن أفضيت[3]، والفعل هنا لما تضمنه واحدهن الأزواج والجمع[4] ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ ﴾ ترغيب في نكاح الصغائر من الإماء لما في القنوص من الآفات[5] والاستكانة من الملك، فأشار إلى أن ذلك كما يحث الأحرار إذا من الحرة، ولا يمنعه أن يكون مصلحة نظر الصلاح والتوفيق لمن لاختلاق سبيل ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ﴾ مواعيدون في الأصالة فلا يعدم لاستكانتك، ﴿ وَإِمَائِكُمْ ﴾

---

(١) أخرجه البخاري ٢٥٥٢، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي ومولاي، برقم (٢٤٠٥)، ورواه مسلم في صحيحه ٤ /١٧٦٠، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والجارية، برقم (٢٢٤٩) واللفظ له، وفيه: «لا يقل أحدكم: عبدي، ولكن ليقل: فتاي وفتاتي، ومولاي».

(٢) قال ابن زنجلة في حجة القراءات ص ٤٩٣: «وحدثني أبو بكر بن مجاهد، عن أبي الفرج، عن قنبل، عن ابن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه قرأ: "أفضيت" بغير ألف، بكسر الضاد، على معنى: أفضيت إحداهن إلى الأخرى، فحذف الإحداهن، وأقام الأزواج مقامها، وهي قراءة الكسائي».

(٣) في (ب): «أفضيت».

(٤) في (ب): «والجمع».

(٥) في (ب): «الآفات».

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ٥ /٢٠٤٩، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، برقم (٤٨٢٣)، ومسلم في صحيحه ٢ /١٠١٨، كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف، برقم (١٤٤٢) واللفظ له، وفيه: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا».

(٧) في (ب): «الأمة».

يؤدّي أمّتهم» (١) مواليهن، غير بالأهل لأن مولى القوم منهم، قال رسول الله ﷺ: «سلمان منا أهل البيت» (٢). واطلاق الإذن يتناول المباشرة والتوكيل» (٣). ودليل أيضاً على جواز التوكيل بالإذن الوارد كتعب ليه الوحوشية «رحمه الله- ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ (٤). وقال الوزير: «فقد دلك من تقيّد الشافعية وإمامه، وليتأمل هذا الأسلوب الذكيّ في الدلالة على أنهم إذا يستحق لهم ذبحه فقد تركوه» (٥). وفيه أيضاً إثبات لذكيه وجوب الأمانة في الرأي، وقول: فقد انتهى علمه» (٦). وهذه الأمانة مثال لظاهر جرياً على أصله من جواز تقليد الرقيق (٧) والتَّسْمِيَة من

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٧٥، والبخاري في ٣/٨٣، وقال الذهبي: استعمله عمر على المدائن، ينظر سير حاديث: (العتق القوم من أنفسهم) رواه البخاري في صحيحه ٤/٨٨ كتاب المغازي، باب غزوة ذات السلاسل، ومسلم في ٣/١٤٥٢ مسلم في أوسطه، أحمد في فتح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٤٠ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفهم، وبقية رجاله ثقات، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٤/٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/٢٦٣ ـ ٢٦٤، وابن راهويه، انظر: الاستيعاب ٢/٥٦٣، والإصابة ٢/٥٦٣.

(٢) وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد. انظر: المدونة ٤/٣٧٦، المغني لابن قدامة ٥/٣٧٦، الشرح الكبير للشرح الكبير ٥/٣٧٦، المغني لابن قدامة ٥/٣٧٦.

(٣) انظر: الشرح الكبير للشرح الكبير ٥/٣٧٦، والكافي في فقه أهل المدينة، ابن قدامة المقدسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الحنبلي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م، عدد الأجزاء: ٢، والمغني لابن قدامة ٥/٣٧٦، الشرح الكبير للشرح الكبير ٥/٣٧٦.

(٤) انظر: أحكام القرآن للجصاص ٣/٣٧٦، الشرح الكبير للشرح الكبير ٥/٣٧٦، المغني لابن قدامة ٥/٣٧٦.

(٥) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤/١١٠، والإنصاف ٥/٣٧٦، وانظر: الانصاف لمن الخير ٥/٣٧٦.

(٦) انظر: الكافي في فقه أهل المدينة ٢/٣٧٦، الشرح الكبير للشرح الكبير ٥/٣٧٦، الكتاب ٤/٣٧٦.

(٧) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤/١١٠، والإنصاف ٥/٣٧٦، الشرح الكبير ٥/٣٧٦.

خير عشر ولا عشران»(١)، «مُحَنَّكين»(٢) عتاقين(٣)، «وأكبشاً بكسر الصاد»(٤)، «خَرِّ صَعِقين»(٥) لجاعرتي بانوا(٦)، «وَلَا تُجَبِّبُنَا الْمَدَائِنَ»(٧) لعلاد في السنام(٨)، «جمد عقد»(٩) لأصوغ(١٠) بالزيوج(١١)، «وأرانين تخرز ولوعموره»، وفي الحديث: «وخصص على بناء الفعول»وهو المختار(١٢)، «وَإِذَا الرُّسُلُ بِالْحَقِّ وُبِّتَتْ»(١٣) بتشديد الواو(١٤)، «مَا عَلَى الْمُحَنَّكِينَ مِنْ الْمَذَابِ»(١٥) للفراء من الجلد(١٦)، لأن

---

(١) انظر: الأصمعيات، ٥٠/١.

(٢) وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٩/١٧، وأبي حاتم في تفسيره ٩٢٤/٣ عن ابن عباس والضحاك.

(٣) انظر: الشعر والشعراء ٣٥٠، وانظر: ديوانه، ص٣٤.

(٤) وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٩/١٧، ١٤٥ وأبي حاتم في تفسيره ٩٢٤/٣ عن ابن عباس والضحاك، وذكر ابن جرير عن مجاهد وقتادة وابن زيد.

(٥) انظر: ديوان الأعشى ٢٠٤/١، وغريب الحديث للخطابي ٢٠٤/١، ومجاز القرآن ٢٧٥/١، (نسخ).

(٦) انظر: الصحاح الجوهري، وانظر: المقاييس ١٤٤/٤، (جعر).

(٧) وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٤/١٧، ٢٠٥، وأبي حاتم في تفسيره ٩٢٣/٣ عن ابن عباس والضحاك وأبي وائل.

(٨) وهو نتاج الناس. وأما حمار وكلكتي والوحش بطاطي. انظر: المعاني الكبير ٣٤٠/١، الشعر والشعراء ٣٥٠، ديوان الهذليين ٩٢، وانظر في توجيهها: الطبري في التاريخ ص١٢٢، حجة القراءات ٤٨١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٣٨٥/٢.

(٩) انظر: صحاح الجوهري ٤٤٤/٢، (جمد).

(١٠) وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٨/١٧، وأبي حاتم في تفسيره ٩٢٥/٣ عن ابن عباس. زاد ابن جرير عن قتادة، وأبي حاتم عن سعيد بن جبير. وهو حسن بقية قوله تعالى في الحراش: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ [المؤمنون: ٤١] فهو كغثاء السيل. ا.هـ.

الرجم لا يتصف، والإحصان لما كان عدم انطلاق المقابل، كما في الطرائف[1].

(وَإِذَا) كما في الإمداد[2] (مِتْتَ عَيْنِي أَنْتَ) بمعنى[3] (ثريا)[4] أصله، الأمر بالموت، وبه اختص في الأمر[5]، وقيد أنه لا يعب كما في الشامي، رحمه الله[6].

(وَأَنْ تَمْلِكَ) أي: ملك الإمداد، (مِنْ تَمْلِكُ)[7] من المرتوج[8] بعد أن يرفق الزوج إزالة عذرته[9] (بِمَا يَمْلِكُ) من المهر[10] (وَلَوْ) ملك (بِغَيْرِ) أي: دون أن يملك بإزاء عذرتها[11] (فَلَا) يملك بما لا يملك منها[12] (وَ) لكن (لَهُ) أي: للزوج (مَا يَمْلِكُ) من بدنها من زنا[13] (وَيَمْلِكُ) من المهر

---

(١) أي: لتقابل ما يتصف به الإحصان في الشاهد فيقال الإحصان: وجود، فقابل: عدم مستلذات الوطء، وفي الشاهد: العفة، حاشية الطحطاوي على الطرائف، ص (١٧١).

(٢) انظر: حاشية الإمداد ٢/٠٤٨.

(٣) وردت في جزء الخيري في قوله ٢/٠٤٨، وفي جزء أبي حازم في قوله ٢/٠٤٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وسعيد بن جبير والضحاك وعطية العوفي).

(٤) انظر: الشامي ٣/٢٤١، حاشية الطرائف للطحطاوي ١٧٢، تكملة الفتح ٣/٢٤٢، القرطبي ص ٢٦٦ (بتصرف).

(٥) فهو يفيد تلك الإرادة إلى أن تموت فلا تراه، وكذلك: إذا غبت عني فلا رأتك عيني، وكذلك: ما رأتك عيني ٥٠.

(٦) في جزء ابن حازم في قوله ٢/٠٤٧، وفي جزء الخيري في قوله ٢/٠٤٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقاله والضحاك وسعيد بن جبير.

(٧) فهو موصف للضمير في الزوائد الزوجية.

(٨) من المرتوج في الطرائف، وقيد بكسر الطاء في شرح الطحطاوي ص ١٧٢، والشرنبلالي في الإمداد ٢/٠٤٨، والظاهر بناء على الكشف بأنه يقال: رتجها فهي مرتوجة، انظر: القاموس ٢/٩٤٢ (رتج).

(٩) وهي البكارة، والخصخصين عند الأطباء.

(١٠) أي: المهر المسمى.

(١١) أي: دون أن يملك بإزاء عذرتها.

(١٢) أي: لا يملك منها بما لا يملك من عذرتها.

(١٣) أي: لكن للزوج ما يملك من بدنها من زنا.

بَيَانُ الأَلفَاظ

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ يريد الله إظهار الأحكام لكم[1]. فلام (أنْ) هنا بمعنى الزيادة لا فيها من معناها[2]، كما في مثلك لا تركبك. ويدخلونها فضولا به[3]. ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ ماتعجهم وطرقهم التي سلكوها لتقتدوا[4]. ﴿ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ ويسترلذلكم[5]. ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِالصالح ﴿ حَكِيمٌ ﴾ فيما شرع

﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ كرره توكيدا[6]. وليقابل قوله: ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ ﴾ وأهل زمانه يوقعو النون بدهم لا يستلزم وقوعه من الكل[7]. والذين يتبعون الشهوات كل فاجر مهتك[8]. وقيل:

---

(١) انظر: معاني القرآن ٢/٠٢٩. و النسفي ١/٢١٤. معالم التنزيل ١/٤٧٧.

(٢) أي: مؤكدة لإرادة الشيئ. انظر: الكشاف ١/٠٤٠. رصف المباني ص٣٣٢.

(٣) أي: مدخول اللام، والمعنى: يريد الله تبيينكم لكم. انظر: الكشاف ١/٠٤٠. والمغني للمصنف ١/٦٨٣. مغاتيح الغيب في الكشاف ٥/٤١٤.

(٤) في ب: "كقدره".

(٥) أي: الرضى في التنزيل ١/٠٤٠.

(٦) انظر: معالم التنزيل ١/٤٧٧.

(٧) انظر: أنوار التنزيل ١/٢١٧.

(٨) وفي نسخة: وقوع الكل من الفاجر. الكشاف على متن الكشاف ١/٠٤٠.

(٩) وروى ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٤٤٨ عن ابن زيد قال: اليهود أهل الخلال وأهل الشهوات في دهرهم. اهـ

الجهاد(١)، وقيل: الهجوم لأنهم يهلون ذلك الغبار»(٢). ﴿لَّا يَبْـلُونَ﴾ من الهل ﴿سَكْعًا سَكْعًا﴾(٣) موضعاً بل الكر(٤).

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾(٥) فتلك أيام الكتائب والسرايا، وقصدُ الملك في الغارة والإباحة، توسطَ من قصدَه(٦) لا الأمة، حيالَ المقابلة، ليس على الإشتباك بعد، ولا على الإستلام بعد، ولا على حرب الصف(٧). أما ابن الشيطان من الإنس(٨) فإنه يتوسط من قبل الساقة، ويأخذ من الأموال ما يريد، ويتعلّم إحدى عينيّ. وإنّا أعمى بالأخرى، ولا أعرف ما أخاف على فقدَ الناس(٩). ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ٱلْأَضْبَحِ ۝ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ لا صبره على المشاق، يشربر إلى ثقته(١٠) التوسعة وأنها

---

(١) ذكره ابن سيده المخصص ٢٤٤/٢ وعزاه لأبي عبيدة، وذكره الواحدي في البسيط ٢٤٤/٢ عن الليث.

(٢) الدر المنثور للسيوطي ٢٧٤/٦، وانظر في ذلك تفسير الطبري ٢٠١/٣٠ وأبا عبيدة القاسم بن سلام، غريب الحديث ٢٠٦/٣، وابن قتيبة، غريب الحديث ٢٠٦/٣، والهروي، الغريبين ٢٦٠/٦.

(٣) الدر المنثور للسيوطي ٢٧٤/٦، وانظر تفسير الطبري ٢١١/٣٠، تفسير القرآن ٢٧٢/٣.

(٤) انظر: المخصص ٢٤٤/٢.

(٥) ذكر هذه القراءة ابن خالويه في الشواذ، وهي قراءة أبي علي البرجلاني من الخوارج، انظر: مختصر الشواذ ١٤٦، كتاب المحتسب ٣٤٠/٢، وانظر: البحر المحيط لأبي حيان ٤٦٤/٨، وروح المعاني ٤٦٤/٨، وانظر: الكشاف ٤٦٤/٨، وصحيح البخاري ١٠٧٤/٢، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ٤٢١٩، وصحيح مسلم ٤٠٧/٢.

(٦) أخرجه الزمخشري في تفسيره الكشاف ٤٦٤/٨.

(٧) ومعنى ذلك أن الجيوب من الجيش المغير، عن كثير المسلمين، أو عن الأعداء، فيصبح بالمنتصف، وهو ما يسمى بالساقة، وتقول: جاء الساقة ٤٦٤/٨، انظر: حاشية الإيضاح لأبي شيبة الخالدي ٥١١/٢، وانظر: أساس البلاغة، ٢١٣/١.

(٨) الأصل ومن، ولا، والمثبت من ق.

(٩) انظر: الإيضاح لأبي شيبة الخالدي ٥١١/٢.

(١٠) أخرجه الزمخشري في تفسيره الكشاف ٤٦٤/٨.

مقتضى المكتوب.

﴿ كَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ بالعطف ﴿ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ ﴾ بسببه أي ما يقتضيه الحق، أطلق وجُعِلَ مقتضاه حقاً، وأضمر الأول لأنه أدل على الكمال، ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ بالجنة والنار، ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾ فصلناه بالتشديد والتخفيف، أي نزلناه مفرقاً لأن التنزيل نجماً، ﴿ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ متعلق بـ ﴿ فَرَقْنَٰهُ ﴾ أي لتقرأه على تؤدة وتمهل، ﴿ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ بضم الميم وفتحها، على لبث التأني، ﴿ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ شيئاً بعد شيء على حسب الوقائع والحوادث، ﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ﴾ أمر تهديد، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ ﴾ من قبل القرآن من العلماء بالكتب المتقدمة، ﴿ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ القرآن، ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ جمع ساجد، ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ بالوعد بإرسال محمد ﷺ وإنزال القرآن، ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ تواضعاً وانكساراً، وهذا السجود من تتمة الجواب، وفيه دليل على أن البكاء مستحب في الصلاة، ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ سبب نزوله أن المشركين سمعوا النبي ﷺ يقول في سجوده: يا رحمن يا رحيم، فقالوا: ينهانا أن ندعو إلهاً ويدعو إلهين، ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ أي أيّ هذين الاسمين سميتموه به فهو حسن، لدلالته على معنى الكمال والجلال، ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ بقراءتك فيها، ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ حتى لا يسمعك المشركون فيسبوا القرآن، ﴿ وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ وسطاً بين الجهر والمخافتة، ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على نعمه التي من جملتها أن لم يتخذ ولداً، ﴿ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ﴾ كما زعمت النصارى واليهود والمشركون، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ أي لم يذل فيحتاج إلى ناصر، ﴿ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾ عظمه عن كل ما لا يليق به.

(١) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٤.

(٢) في ب: "مشروعة لفصل السابعة"، وفي ق: "مشروعة لفصل السابعة".

(٣) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٤، وانظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٥.

(٤) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٥.

(٥) في ب: "أنسب".

(٦) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٥.

(٧) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٥، وانظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

(٨) في ب: "أن".

(٩) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

(١٠) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

(١١) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

(١٢) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

(١٣) انظر: الطبري، الطبري ط. ١٤٢٢، ٨/٥٥٦.

أفصحكم بصريحها المطلب[٢٨٣]، أو عاشرة، كما يفعله بعض الجهلة. كالرافضي في معناه الآتي[٢٨٤]: ﴿إِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ﴾[٢٨٥] حيث جبن لكم الأحكام وشرعها على رءوس الجهلة.

﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ﴾ أي: ما ذكرنا من المذاهب[٢٨٦]، الحدودَ عُلِم أنَّ تبديلها على معنى التجاوز، أو العطف بالتبديل تقدير العدة[٢٨٧]، ﴿فَتَبَارَكَ﴾ تعالى عن

سالم الصومالي[1] ﴿وَمَنْ قَتَلَ خَطَأً فَتَحْرِيرُ﴾ لا لاستواء[2] الملكيات في قدرته من غير مزاحم[3].

﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ على لسان الرسول[4] ﴿نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ صغائركم[5]. والفرق بين الصغيرة والكبيرة أن كل ذنب شرع له حد أو توعد عليه بالنار فكبيرة وإلا فهي صغيرة[6].

عن عمر، كما أخرج إليه ابن عباس - رضي الله عنهما - قال له: في سجد، إنها لي سيئات كثيرات[7]. وما قال عن عمر من أنه سيكفر كل ما صدر في الذنوب أمر ما معنى آخر وهو

---

(1) أي استغلق المعنى وأشكل على من لم توفه عربيته، كإباية الله لهذه الملة بقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ البقرة/٢٦. ينظر: تفسير ابن الأثير، ١/٤٨، الكشاف - تفسير ط هندي الجزء الأول/٣٨٤/١، ط دار الكتاب العربية، ١/٤٨٤، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ١/٤٨، تفسير الطبري، ١/٤٨، تفسير ابن كثير، ١/٤٨، تفسير السعدي، ١/٤٨، تفسير القرطبي، ١/٤٨، تفسير البغوي، ١/٤٨، تفسير الخازن، ١/٤٨، تفسير ابن عطية، ١/٤٨، تفسير الثعالبي، ١/٤٨، تفسير أبي السعود، ١/٤٨، تفسير الشوكاني، ١/٤٨، تفسير الآلوسي، ١/٤٨، تفسير المنار، ١/٤٨، تفسير المراغي، ١/٤٨، تفسير الطنطاوي، ١/٤٨، تفسير ابن عاشور، ١/٤٨، تفسير الشعراوي، ١/٤٨، تفسير الرازي، ١/٤٨، تفسير الزمخشري، ١/٤٨، تفسير البيضاوي، ١/٤٨، تفسير النسفي، ١/٤٨، تفسير الجلالين، ١/٤٨، تفسير الصابوني، ١/٤٨، تفسير الطبرسي، ١/٤٨، تفسير الشنقيطي، ١/٤٨، تفسير الطباطبائي، ١/٤٨، تفسير الميزان، ١/٤٨، تفسير الأمثل، ١/٤٨، تفسير الكاشاني، ١/٤٨، تفسير الفخر

الثالث: قوله: ﴿لِيُهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾[3] شريفة هو دار السلام من كل مكروه[4]، وقرأ نافع «هلك»[5] هنا وفي الموضع عليه والباقون «يهلك»[6].

الرابع: ﴿لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ هنا وفي الموضع عليه والباقون «سميع عليم»[7].

الخامس: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ النعمى على النبي، صلى الله عليه وسلم، بأن حقق له الرؤيا[8] من الكتاب الحق، فإن المنسي يأتي منه بالمنسي[9] وفيه عليه قولها[10]:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقيل: لا يكون إلا بالمنام، كما حكى عباس الأخلاق بعد بيان الظهور وكيفية الخروج منها[11]، وهناك إذا لم يقصد به القرب إلى الله

---

(1) في (ب): «العقائد».

(2) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٤٧٨ عن ابن عباس، ومحمد ابن الحنفية في تفسيره ٢/٤٧٨ عن أبي العالية، وابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٤٧٨ عن طائفة من أهل العلم.

(3) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٤٧٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٤٣٣ عن السدي، وعطية العوفي، وقتادة ٥/١٤٣٤، ومقاتل الرازي ٤/٢٠٢، والبغوي في تفسيره ٢/٤٢١ قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

(4) في (ب): «وأنه لعالم به».

(5) وافقه أبو جعفر المدني، وشعبة، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب الحضرمي. انظر: السبعة ص٢٣٣، التيسير ص١٩٥.

(6) انظر: الإتحاف في علوم القراءة للشحنة الطبريني ٧/٧٧١.

(7) انظر: الإتحاف في علوم القراءة ٧/٧٧٢ وهجرة.

(8) انظر: تفسير الطبري والسمرقندي ٢/٤٢١.

(9) انظر: تفسير الطبري ٩/٤٧٨، تفسير السمعاني ٢/٣٥٢، تفسير البغوي ٢/٤٢١.

مَنْ؟ لا روى البخاري: (لا أعلم إلا في الثلث)، وجل الله ثم علا؛ فسلطه على ماشئت في الحل، وجل الله ثم علا؛ فسلطه يقضي به ويحلله الناس)(١).

﴿إِنَّهَا حَبِيبَتٌ بِيَا أَحَبَّتُنَهُ﴾ ﴿فَإِنَّهَا حَبِيبَةٌ إِلَيْهِ﴾؛ جعل الله(٢) من الرجل والمرأة ما قدر له، فيحب هذا، ويحب هذا، إرشادًا إلى طلب الناس(٣)، وإلى الإتمام أحمد على أنه سنة أفها الناس: لا رسول الله، بإذنه والمأذون لا تذوروا، ولا تصف ما فيه من المرأة؛ لأن(٤)

﴿وَمَثَلُهُنَّ الَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ الواسع: عطفت على كتبوا؛ وما بينهما

---

(١) ظنني على أني ما أجيز، ولكنه لا كان من عرض القول بالباطل، أما الحسن في الأحاديث الصادقة فكان يأخذ بها، وقد أخذ بها الأئمة بعد عصر الصحابة فتذكر. وقد أخطأ - الطبري - رأيه الحسن، ولم يأخذ بحديث واثلة، وقد أخذ به الشافعي. انظر: ٣٧٥٣. وقول الزهري: (١٠٣٠).

(٢) صحيح البخاري (٣٠٣٢) كتاب الجهاد، باب الإخلاص في الجهاد والنية، برقم (٢٧٩٥)، ورواه مسلم (١٩٠٤) كتاب الإمارة، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله، برقم (١٩١٢)، وقطعة: (ورجل قاتل للذكر والحمية) من حديث: «أبي موسى».

(٣) في ط: «الطبري» لا وجه له في ذكر الطبري هنا، وانظر: (١٠٣٠).

(٤) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٦٠٦)، أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٣٠٤)، الجامع لأحكام القرآن لابن العربي (٣/٣٤٧).

(٥) انظر: المسند (٣/٣٣٧)، وزاد فيه: عن عبد الملك بن عمير (٢٢٢٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٧٣٧) والطبراني في تفسيره (٣/٣٠٤)، وقول الزهري: سيأتي برقم (٣٧٥٣)، وقال: هذا حديث حسن، عن محمد الأشعث بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة (٢٧٠٠)، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال: كان بعض فقهائنا من أرسله، ثم وقفه الحفيري، فزاد الحفيري في أسناد الحديث: أبا أمامة، وليس أحمد بالحكم في مثل هذا، وقد وقفه الحفيري.

(٦) في ط: «فيه» وهو خطأ، وانظر: (٣٠٤٦).

(٧) في ط: «فيه» وهو خطأ، وانظر: (٣٠٤٦).

(٨) في ط: «فيه» وهو خطأ، وانظر: (٣٠٤٦).

(٩) في ط: «فيه» وهو خطأ، وانظر: (٣٠٤٦).

(١٠) في ط: «فيه» وهو خطأ، وانظر: (٣٠٤٦).

اعتراض!! وروى البيهقي: عن ابن مسعود - ﷺ - أنه قال: «لو أن رجلاً قتل [مسألة الله عن طعامه فقال: لا أطعمك حتى تموت لكان له أهلاً لقول الله تعالى»!!

وقرأ ابن كثير والكسائي: ﴿وما أدراك﴾ بلا ألف مع كسرة الهمزة وسقوط وصلها هنا، ﴿ما هيه﴾ [القارعة: ١٠]، ﴿إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١٥]، ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ [الغاشية: ٤] بالوقف عليها بالهاء، ووافقهم يعقوب في الوقف على ﴿ما هيه﴾ و﴿نار حامية﴾ فقط.

﴿لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ﴾ أي: لا يسمن ولا يغني شيئاً من الجوع، ولا يدفعه، ولا يقع موقعه في دفعه، ولا يسد مسده في إزالته، ولا يشبع من جوع، ولا يغني من جوع، ولا يسمن من جوع، ولا يدفع الجوع، ولا يزيل الجوع، ولا يسد مسد الجوع، ولا يقع موقع الجوع، ولا يشبع الجوع، ولا يغني الجوع، ولا يسمن الجوع، ولا يدفع من الجوع، ولا يزيل من الجوع، ولا يسد مسد من الجوع، ولا يقع موقع من الجوع، ولا يشبع من الجوع، ولا يغني من الجوع، ولا يسمن من

لكل أحد بمجاهدهم موالي نصيبًا مما تركَ الوالدانِ والأقربونَ﴾، ولا يتوجه أن المخاطبين جميع الملأ؛ لأنه عبأ، ولأن في الذركة ذكرَ المتعهدين بالقرابة والولادة»[1].

وقال ابن كثير: «وكل مؤروث جعلنا مَوالي، على أن مِنْ: صلة موالي، أو فيه من معنى الفعل، ثم ذكر ﴿والذين عقدت﴾، و﴿الَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[2]، والوالدان وذوو الأرحام إلا أنهما أفردا لفضلهما وزيادة في الاهتمام»[3].

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿عَاقَدَتْ﴾ بألف وحذف، والباقون: ﴿عقدت﴾ بدون ألف[4].

وقوله: ﴿فآتوهم نصيبهم﴾ أي: يعطون حظه في الميراث[5]، وقيل: ﴿فَآتُوهُمْ﴾ نصيبًا مما سمَّيتم من المقاسمة ومكاتبة[6]، وقيل: على شريطة التحرير[7].

عن زيد بن ثابت[8]: عن ابن عباس -ﷺ-: كان قبل الإسلام يتوارث الرجل والرجل، ويقول: دمي دمك وحربي حربك وترثني وأرثك، وكان الآخر على ذلك

---

(1) تفسير الطبري: عن ابن عباس في الأثر رقم (٩٠٠٤) وقال: وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال: ﴿والذين عقدت أيمانكم﴾ بمعنى: والذين عاقدت أيمانكم، فحذف الألف، وأقرّ العقد على ما كان عليه في الجاهلية من التوارث بالحلف والنصرة والمعونة والنصيحة، وذلك أن الله جل ثناؤه قد نسخ التوارث بالحلف بقوله: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ [الأنفال: ٧٥]، وبقوله: ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأحزاب: ٦]، وبقي التوارث بالنصرة والمعونة والنصيحة، وأن يوصي له بما أحب من ثلثه، وقد أجمع الجميع على أن ذلك كذلك، وأن الحلف الذي كان في الجاهلية قد نسخ بالإسلام، وأ

في ابتداء الإسلام حتى نَسخ بقوله: ﴿وَلَوْلَآ ٱلْأَجَلُ سَبَقَ لَكُمْ﴾ [الأنفال/ ٦٨] الآية»[1].

قال: قلتُ: لا تناقُضَ بين هذا وبين ثبوتِ العقاب[2]، قلتُ: روى البخاري في كتاب «الجهاد» عن أنس ﷺ، أنه قال: ذهبت البراءُ، ولكن يوسى له، وقرأ قولَه: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾[3] على التأخير والتقديم[4]، وقلت أوجدتَه في رحلِه أو: إن رجلاً لم أسلم على يد رجلٍ ومَاتَ قبلَ أن يُشرائ يرثه إنما يرثُ بعضُ أولياءِ[5] الكبر[6].

---

(١) راجع ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٣/٨٠، وفي أبي سلام في تفسيره ٣/٣٧٢ عند هذه الآية. وقد رويتُ نحواً منه عاصماً عن ابن عباس، وعكرمة، والضحاك.

(٢) سورة الأنفال، من الآية: (٦٧).

(٣) بيد: جر قريب على الأمر بسرعة، وتعجيل الطلب، والمطاردة، والهرب. أو الإلحاح في الشيء، والمبالغة فيه. راجع: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: (بيد)، ٢/١٧٠، والمعجم الوسيط، مادة: (بيد)، ١/١١٤.

(٤) صحيح البخاري ٤/٦٧ كتاب التفسير سورة العاديات، باب: (٢)، برقم (٤٩٤٥). وقد علقه ابن جرير الطبري في تفسيره: هو حاصب حاك والضاحي والحمد، والخادر: ابن جرير الطبري، وأبو جعفر النحاس.

(٥) تصغير أولياء: ٤/٢٤٨٥، والمستدرك على الصحيحين ٤/٥٠٨، وسنن الدارمي ٢/٣٠٦، وشرح السنة ٣٢٣/٢، والمنتقى لابن الجارود ٢٥٨/١، وزوائد الطيالسي ٥/٢٨٠.

(٦) الكبر: الكبائر ج ٥/٢٨٠.

(٧) قال ابن الأثير: الصحابة: اسم جاء على لفظ الواحد وهو مطلقاً للجميع، وكذلك الصاحبة، وهو مستعمل في مؤنثها. انظر: النهاية في الصحابة ٣/١٤٦، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١/١٨٠، المعجم في الصحابة ٤/٢٤٦، وتفسير القرطبي ٨/٢٧٠.

وقوله عز وجل: ﴿فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾ (١)، فالعكوف في اللغة الإقامة، وقيل: الاعتكاف هو الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ (٢)، وقوله تعالى: ﴿وَالْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٣)، والعكوف على الشيء: الإقبال عليه، وعكف الطير على الجيف: إذا وقع عليها، وعكف الرجل على الشيء: إذا أقبل عليه، وعكف الرجل بالمكان: إذا لزمه، وعكف الرجل على الشيء: إذا حبس نفسه عليه، وعكف الرجل على الشيء: إذا أكب عليه، وعكف الرجل على الشيء: إذا أقبل عليه، وعكف الرجل على الشيء: إذا أقام عليه، وعكف الرجل على الشيء

بين يدي أمر زجر، فالطاغي هنا أنهم إذا رأى رسول الله ﷺ فأمر بالقصاص، فإنه فقال: "لأرمين أمراً وأراد الله غيره والقاتل أراده الله غيره"[1].

فَلَمَّا كَذَّبُوهُ ﴿ مَعْجِزَاتِ ﴾ من قلب العصا والبد ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان ﴿ وَقَالَ مُعَلَّمٌ ﴾ أو قالت قالت ﴿ مَجْنُونٌ ﴾ ﴿ وَمَا ﴾ ﴿ (أفضل الصلاة على

---

[1] ذكره بمعناه ابن عطية عن عبد الله بن الزبير، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥/٣٧٦، وذكره بمعناه الطبري عن عبد الله بن الزبير، جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٣/٢٠٤، وذكره بمعناه الزمخشري عن عبد الله بن الزبير، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ٤/٤٧٣، وذكره بمعناه الرازي عن عبد الله بن الزبير، مفاتيح الغيب، ٣٠/٢٧٣، وذكره بمعناه القرطبي عن عبد الله بن الزبير، الجامع لأحكام القرآن، ١٩/٢٧٣، وذكره بمعناه الشوكاني عن عبد الله بن الزبير، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ٥/٤٥٠، وذكره بمعناه الألوسي عن عبد الله بن الزبير، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٣٠/٢٧٣، وذكره بمعناه ابن عاشور عن عبد الله بن الزبير، التحرير والتنوير، ٣٠/٢٧٣، وذكره بمعناه الزحيلي عن عبد الله بن الزبير، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ٣٠/٢٧٣، وذكره بمعناه الصابوني عن عبد الله بن الزبير، صفوة التفاسير، ٣/٥٤٣، وذكره بمعناه الطنطاوي عن عبد الله بن الزبير، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ١٥/٢٧٣، وذكره بمعناه الخطيب عن عبد الله بن الزبير، التفسير القرآني للقرآن، ١٤

تفاصيل حقوق الزوجية[1].

الثانية: ﴿حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ﴾ أي: ما يجب حفظه من الأموال والأسرار التي تقع بين الأزواج في الخلوات[2]. وفي إيجاب الحفظ على الغيب مبالغة في الوصف بالحفظ.

﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾ أي: بحفظ الله لأبغض. بأن أوصى الله ورسوله برعاية حقوق الأزواج، فامتثلن بسبب الإيمان والتقوى. وقال السعدي[3]: أو بحفظ الله إياهن من الخيانة[4] أو بالوعد على الحفظ والوعيد على الخيانة على أن الحفظ

للتدمري.

(١) رواه مسلم في صحيحه (٢٠٠٩) كتاب صلاة الاستسقاء وغيرها، باب كفران العشير، وأخرجه البخاري (٥١٩٧) واللفظ له.

(٢) وفي ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/٥٨٥) نحو الآية من غير مرية - ﷺ -، قال: قال رسول الله ﷺ: «المرأة الصالحة إذا نظرت إليها سرتك، وإذا أمرتها أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها وفي مالك».

قال: وقد الآية: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾ يقول: فبرعاية الله إياهن حفظن أزواجهن في غيبتهن.

(٣) ٤/٢٤٧، وانظر تفسير الطبري ٨/٥٨٥، وتفسير ابن كثير ٢/٤٧٢، وتفسير القاسمي ٥/٤٧٢، وتفسير ابن عاشور ١٨/٥٤ كلهم نقلوا أقوالاً، ولم أر أحداً منهم رجح بينها، وتفسير الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) ذكر أقوالاً، وهذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، فقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث أبي أمامة الباهلي ٨/١٦٧.

(٤) ينظر: تفسير ابن خزيمة المسمى بكتاب التوحيد ١/٣٨٤، وتفسير القاسمي ٥/٤٧٢، وتفسير ابن عاشور ٥/١٨، وتفسير ابن عثيمين ٢/٤٧٢، وتفسير الألوسي ٥/١٢٧، وتفسير السعدي ٤/٢٤٧، وتفسير الطبري ٨/٥٨٥، وتفسير ابن كثير ٢/٤٧٢

جاز حينها"[1]، وأما" مضادية على الأرجح"[2]

(وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ) النُّسْبَةُ إِذَا: الإِرْفَاقُ، أَيْهَا بِالحِصَانِ تَرْفَقُ مِنْ رَبِيعَهَا"[3]، (فَلِكُلِّ وَاحِدٍ) بِلَا أَحَدٍ لِلطَّيِّبَاتِ مِنَ الثَّوَابِ، وَالخَبَائِثِ مِنَ العِقَابِ"[4]. وروى البخاري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ: "لا تسأل المرأة زوجها طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها"[5]. وروى البخاري، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ: "لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها"[6].

---

(1) انظر: الكتاب، ٣/٦٦. الجنى الداني، ص ٤٢٢. التصريح، ٢/٢٠١. همع الهوامع، ٤/٢٠٤. الخلاف بين النحاة، ص ٤٠٨.

(2) ينظر: حاشية الخضري على الكتاب، ٢/١٠٤.

(3) قال في صاحب الأصل. انوار التنزيل، "حاشية القاضي"، ٢/٢٠٤.

(4) انظر: تفسير أبي السعود، ٢/٢٠٤. تفسير الشوكاني، ٢/٢٠٣. تفسير القاسمي، ٤/٢٤٢. تفسير الألوسي، ٤/٢٤٢.

(5) رواه بهذا اللفظ، ابن حبان في صحيحه، ٩/٤٨٠، وقال: "سنده قوي". ينظر: فتح الباري، ص ٥.

(6) انظر: تهذيب اللغة، ٢/٤٠٦. الصحاح، ٣/٨٦٩. الفتوحات، ٣/٤٠٨. الشوكاني، ٢/٢٠٣.

(7) رواه بلفظه: ابن خزيمة في صحيحه، ٣/٣٠٨. وابن أبي حاتم في تفسيره، ٢/٤٦٢ من ابن عباس رضي الله عنهما، وذكره ابن حجر عن الحاكم، وعندهن ضعف الطرق.

(8) صحيح البخاري، ٢/٩٧٤، كتاب الشكاح، باب: لا يحل لأحد أن يتزوج إلا من يريد، برقم (٤٨٣٣).

ورواه مسلم في صحيحه، ٢/١٠٢٧، كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على الخاطب، برقم (١٤١٢).

(9) زاد: "ولتنكح فإنما لها ما قسم لها". رواه البخاري، ٢/٩٧٤، كتاب الشكاح، باب: لا يحل لأحد أن يتزوج إلا من يريد، برقم (٤٨٣٣).

ورواه مسلم في صحيحه، ٢/١٠٢٧، كتاب النكاح، باب تحريم الخطبة على الخاطب، برقم (١٤١٢).

(10) انظر: تفسير الألوسي، ٤/٢٤٢.

﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ قالوا ذلك شديد عليهن، ومن ابن عباس -

﴿ ... كناية عن عدم الجماع(١). ﴿ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾ ضربًا غيبيًا، لا كسر فيه ولا جرح، ولا في الوجه والأعضاء الرئيسة(٢). ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ أي: لا تجدوا لذلك الأحوال ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ يوجبه قولاً وفعلاً، فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له(٣). ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾ فإنه ﴿ كَانَ ٱللَّهُ كَانَ عَلِيًّا حَكِيمًا ﴾ ومع ذلك إيتا تاب العبد تاب عليه، فتخلقوا بأخلاقه(٤). ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ الخطاب للولاة والحكام(٥)، إشعاله الشقاق إلى الزين عمّا(٦)، إمّا تشبيهًا بالقصول به تسامحًا في الظرف، أو بالفاعل بجعل الزين شاقًا، كالجهاد

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٣٧٤. وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٣٣، وضعفه ابن حجر.

وعبارة ابن جرير والطبري: «قال: وإلى الإعراض أشير، وحمل الكلام على ضروب الهجر دون الأدنى».

(٢) رواه بمعناه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٣٧٥، ٣٧٤ عن ابن عباس وابن زيد والشعبي وأحمد بن حنبل والشافعي، وروده عطاء الخراساني في تفسيره ٢/٨٤٧ عن الحسن وابن سابط، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٤٣ عن الحسن.

(٣) الجديث: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٤٤ عن ابن السائب.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٣٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٤٤، وابن المنذر في تفسيره ٣/٧٤٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٤٤ عن ابن السائب.

(٦) أحمد: شقاقا بينهما انظر: الخطيب ٨/٨٠٤.

فَلْيَسْتَرْ بِمَا تَحْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا بِحَبْلٍ»(١) إلى آخره عليكم حمل القائم منهما(٢). وَلَوْ الأَوْلَى اجتماعاً: لأنهما أشدّ رفقاً وأمنى في الإصلاح(٣).

ولا دلالة فيها على جواز الخلع على غير المعتاد: إذ المعتاد ليسا مع الزوجين بل مع جملة الأولياء(٤). وهل أيسا لهضم وأولى بغير رشيد الزوجين؟ على الجديد

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٧٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٤٦٧)، وفي «شعب الإيمان» (٦/ ٣٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٧٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٥٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٧٤)، وقال: «وإسناده حسن».

(٢) أي: يقدم على الحاكم في ولاية الحجر.

(٣) وقد نص أبو الطيب الطبري في «المجرد» على أن الأب يقدم على الوصي في الولاية على الطفل، وكذا الجد على الأصح، وهو الصحيح أن الأب والجد أولى من الوصي، وقيل: الوصي أولى منهما، وقيل: الوصي أولى من الأب دون الجد، وقيل: هما سواء في الولاية، وبه قال أبو حنيفة، وقال أهل البصرة: هما سواء، وقال الرافعي في الشرح الكبير في الطلاق (٨/ ٣٧٣): الوصي والمولى يقدمان على جميع الرجوين أي: عصبات الولاية، وقال أبو حنيفة: الوصي أولى من الأب، وقال أبو الحسن العبادي: الوصي أولى من الجد، وقال أبو حامد

﴿ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ أي: إذا قصد الحكمان الإصلاح بين الزوجين بنيّة صادقة وفق الله بين الزوجين وأوقع الألفة بينهما[1]. وقيل: الضميران للحكمين، أي: إن قصدا الإصلاح وفق الله بين الحكمين وجمعهما وجمع القوم، وقيل: للزوجين، أي: إن اختبرا الصلاح والشقاق وفق الله بينهما وألف بينهما بالوفاق[2]. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ كان العالم بظواهر الأشياء وبواطنها، يعلم كيف يؤلف بينهما[3]. وقيل: معناه: إن الله كان عليمًا بالحكمين من الجمع والإصلاح، كما أنه كان عليمًا بالزوجين[4].

﴿ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ استوفى هذه الجملة من الأحكام لم يعل إلى النوعية التي هي علاة الأمر[5]، وانتصب "شيئًا" على المصدر، أي: شيئًا

الأول، والجديد: من سأله الشخص وهو أمير أرسى جيشه وأحاله القتال، فيقول له: اضرب. [الأم ٤/١٧٤، مختصر المزني للشافعي ٨/٣٦٠، الحاوي الكبير للماوردي ١٣/٣٧٥، الوجيز للغزالي ٢/٢٠٤، المهذب للشيرازي ٢/٢٤٠، المجموع شرح المهذب للنووي ١٨/٣١٨].

(١) تفسير إبن جرير الطبري في تفسيره ٤/٦٤٦، تفسير ابن أبي حاتم ٣/٩٨٠، تفسير ابن عطية ٢/٤٥٦، تفسير القرطبي ٥/١٦٠.

(٢) ورجح ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٦٤٦ هذا من هذين القولين، وهو قول سعيد بن جبير والسدي والضحاك، وروي أيضًا نحو هذا عن ابن عباس، وقتادة، وابن السائب الكلبي، والفراء، وابن قتيبة، والزجاج. [تفسير ابن أبي حاتم ٣/٩٨٠، تفسير ابن عطية ٢/٤٥٦، تفسير القرطبي ٥/١٦٠].

(٣) تفسير إبن جرير الطبري ٤/٦٤٦، تفسير ابن أبي حاتم ٣/٩٨٠، تفسير ابن عطية ٢/٤٥٦.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم ٣/٩٨٠، تفسير القرطبي ٥/١٦٠.

(٥) تفسير القرطبي ٥/١٦٠، تفسير أبي السعود ٢/٤٤٧.

(٦) تفسير الرازي ٩/٤٧٥.

من الإفتراء، أو الخطأ، وهو أن: شيئاً(١) (٢)

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ ذي القراءة، فإن الصلاة عليه صلاة وصلة رحم(٣) ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ ذي الْمَسَاقِ ﴾ إلى غير ما ذكر ببراءة(٤)

روى البخاري: عن عائشة -رضي الله عنها- سألت رسول الله ﷺ: إذا لم تجد ثوبين، فإن أحدهما فقدت، فالإزار يجزئ أن أكفن فيه؟ فقال: ﴿ إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَكْفِي ﴾ وفي ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ﴾ القراءة(٥)، والأول هو الوجه لتقدم ذي القراءة.

---

(١) انظر: الطبقات ١/٣٨٦، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٣/٨٦١، الدر المنضود ٣٨٦/١، وكذلك هذه الرقية (٤٨).

(٢) في (ق): "شيئاً من الأشياء".

(٣) انظر: جامع العلوم ٢/٤١٦، جلاء الأفهام وزاده ٤٠٢، جوهر الكلام للشعبي ٣٧٢/١.

(٤) أخرج البخاري في صحيحه، في باب: من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من السبيلين من كتاب الوضوء، الحديث (١٣٥)، وأخرجه في جامعه من كتاب الأدب، باب: ما جاء في الصلاة على الأقارب، برقم (١٧٨٥)، وابن ماجه في سننه ١/٤١٧ كتاب الطهارة، باب الوضوء من القبلة، برقم (٤٨٥)، كلهم من حديث سلمان بن يسار، قال: أتى النساء، فحدثه عن زينب، والإتيان في صحيح الجامع المختصر ٢/٤٧٢.

(٥) انظر: الوسيط ٢/٣٦٠، الكفاية ١/٥٩٠.

(٦) أخرج البخاري الحديث ١٨٧٠، باب: من لم ير الوضوء إلا من الأوضاء، برقم (٢٠٦).

(٧) وهو: "كتمني" كما سبق في ق.

(٨) وإن من خير القراءة في تلميذ ٣٨٦/٣، وإن لي أخاً في تلميذ ٣٨٨/٣ من غير ألف، وتقدم وتأخر، والعطف وتكرار، وزيد عبارات قليلة في تلميذ ٣٩٧/٣، ومن فحذف وقلت

الكُتُبِ ﴾ بعد الآية (٢٨٥) ، أو الآخرين (٣)

﴿ وَالْكَاتِبِ بِالْكَتْبِ ۚ وَأَنِ اكْتُبِيا ﴾ (٤) الرفق في السفر، (٥) ، أو التعلم (٦) ، أو الزكاة (٧) ، وفي البخاري وصحيح مسلم عن ابن عمر ﴿ : (ما وَالى جبريل بوصيتي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)(٨) ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ من الرقيق، (٩) ، أو نفقة زوج أو قريب (١٠) ، ﴿ الصلاة وما ملكت أيمانكم) (١١) ، جعل يكررها: (١٢) ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (١٣)

---

(١) ذكر: البغوي ٢/٢٥٦، وابن الجوزي ٢/٢٥٦.

(٢) ذكر: ابن الجوزي ٢/٢٥٦.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥/٣٨٦، وذكر أبو حاتم في تفسيره ٣/٨٤٣ عن ابن عباس وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد وعطية نحوه، وهو اختيار ابن جرير في تفسيره ٥/٣٨٦.

(٤) ذكر: الماوردي ١/٣٤٧، والبغوي ١/٢٥٦، وابن الجوزي ١/٢٥٦.

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره ٥/٣٨٠، ٣٨٢ عن ابن عباس وسعيد بن جبير وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك، وبنحوه رواه البخاري في تفسيره ٣/١٤٧٤ عن عكرمة وقتادة، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٤٣ عن عكرمة وقتادة، سفيان الثوري، انظر: تفسير الثوري ص٥٦، وابن كثير ٢/٤٠٩.

(٦) ذكر: والوعلي في الكشف ٣/٢٨٣.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥/٣٨٣ وأبو زكريا يحيى الفراء في معاني القرآن ١/٢٤٧ عن ابن مسعود وعطاء وابن عباس وابراهيم النخعي والحسن البصري، وأخذوا ابن جرير في الكتابة بمعنى الصدقة انظر: الكشف للثعلبي، والبحر المحيط.

(٨) صحيح البخاري ٥/٢٢٤٠، كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، برقم (٥٦٠١)، ومسلم بنحوه ٤/٢٠٢٤ كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، برقم (٢٦٢٤).

(٩) ذكر: الماوردي ١/٣٤٧، والبغوي ١/٢٥٦، وابن الجوزي ١/٢٥٦، وابن كثير ٢/٤٠٩، عن ابن عباس في مرض الرسول ﷺ، ابن جرير (٥/٣٨٤) عن عبيدة أو سلمة - مرض الله عنهما - وبنحوه الأبي في إكمال (١/٤٠١) عن أبي رجاء العطاردي.

(١٠) ذكر: أبو حيان ٣/٢٤٧.

(١١) ذكر: البغوي ١/٢٥٦، وابن الجوزي ١/٢٥٦.

(١٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٥/٣٨٤ عن أبي رجاء العطاردي، وبنحوه الأبي في إكمال (١/٤٠١) عن أبي رجاء العطاردي.

(١٣) [النساء: ٣٦] ، [لقمان: ١٨] ، [الحديد: ٢٣] ، [النساء: ٣٦] ، [لقمان: ١٨] ، [الحديد: ٢٣]

سَبَبًا إِلَّا مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا لِعِتْقِ عِتْقِهِ النَّارَ»(١).

وفي رواية: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فِي قَوْمٍ»(٢).

(٣) قوله: «مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا» بدل من: «مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً» مَجْهُورًا أو نصب أو رفع على ما في «م». وفي الحديث: «(أيكم وافق) وفي نسخة «فك» من فكاكه»(٣). وقوله: «أعتق الله بكل عضو من عضوه» أي: عضو من أعضاء المعتق «بكل عضو من أعضائه»(٤). وفي الرواية: «أعتق الله بكل عضو منه عضوا»(٥).

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٥٠/٨ عن طاهر، والطبراني في المعجم الأوسط ٥٠١٢، وعبد الرزاق في المصنف ٥٨٢٣.

(٢) رواه: أبو داود، أبو الشيخ بن حيان، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٤٨/١، البيهقي في السنن الكبرى ٢٧٩/١٠.

(٣) رواه البخاري في صحيحه ٢٥٣٧ كتاب الشركة، باب إذا أعتق شركا له في عبد ٢٥١٧، والنسائي في السنن ٢٦٢/٧، وقال: صحيح الإسناد، وعلقه الدارقطني، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ٣٦٨/٢ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وفي رواية: «فمن كان له شريك في عبد فأعتق نصيبه ٢٥١٧» كتاب العتق، باب من أعتق نصيبا له في مملوك، وله مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل ٢٥١٧.

(٤) جزء من الحديث السابق (٣) عند البخاري من أبي هريرة، بلفظ: أن رجلا أن يعتق نصيبا له في عبد، وكان له شركاء في بقية العبد، فكلف شركاءه بقية ثمن العبد، فأعتق بقية شركائه، فكان ذلك مما أعتق يوم القيامة. وفي رواية: «فأعتق من ماله نصيبه، فأدى شركاءه، وعتق العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق» ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧.

مُحتَمِلان في المؤمن البخل ومحبة الحياة»[1]؛ ورُوي أيضاً: «الثلاثة لا يدخلون الجنة: خَبٌّ وبخيلٌ ومَنَّانٌ»[2]. وقرأ حمزة والكسائي "البَخل" بضم الباء والخاء، والباقون بفتحهما.

﴿وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ يعلمهم الله كتماناً ما أنعم عليهم مما علمهم من العلم[3]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ أي: وقارون يُنفق ليقول هذا عنه

---

(1) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٥٢) - أبواب البر والصلة - باب ما جاء في البخل - برقم (٩٩٦)، ورواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٨) من طريق أبي هريرة، الفظ الحديث: لا يدخل الجنة خَبٌّ ولا لئيم ولا بخيل، وأخرجه الترمذي في صفة الجنة - باب ما جاء في صفة الجنة - برقم (٢٦٢١)، وقال: هذا حديث حسن غريب، اهـ. وأخرجه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٣٠٤٥) - ص: أي لئيم بالرذائل - بخ - والمراد: لا يدخلها أولاً بعد ما تستحق، انظر: الطيبي في شرح المشكاة، كتاب الآداب (٤٧٧٠).

(2) انظر: السنة - ص: ٣٧٩، الجنة في شرح أبواب الجنة - ص: ٣٧٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٨٦.

(3) انظر: الفرء المرجع ٢/٤٢٠، التفسير الكبير ٩/٨٦٠.

(4) أخرجه الترمذي (٢٠٣٧) - أبواب الاستئذان والآداب - باب ما جاء: إذا كَبَتَ الله عدوه أن يرى أثر ذلك في داره - برقم (٢٨١٤)، وقال: هذا حديث حسن غريب، اهـ. وحسنه الألباني في الصحيح الجامع وزيادته (٢٤٢٠). عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(5) سورة القصص، الآية: (١١).

أولوا الأرحام وكذبوا ما أتيهم الله عليهم من نبوة محمد - ﷺ - (١)

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ يعني: القرآن، ﴿مُصَدِّقٌ﴾ يعني: موافق ﴿لِّمَا مَعَهُمْ﴾ يعني: التوراة، ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ﴾ يعني: من قبل مجيء القرآن، ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ يعني: يستنصرون ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: مشركي العرب، وذلك أن اليهود كانوا يقولون: إن نبيًا يبعث في هذا الزمان نقتلهم معه قتل عاد وإرم، فلما جاء النبي - ﷺ - من غير بني إسرائيل كفروا به، فذلك قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا﴾ يعني: من أمر محمد - ﷺ - ﴿كَفَرُوا بِهِۦ﴾ حسدًا وبغيًا، ﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٢)

(١) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٤٧٣ عن ابن عباس وقتادة والسدي وابن إسحاق وابن زيد، وذكره ابن كثير ٢/٤٧٣ عن السدي وقتادة وابن إسحاق وعكرمة وزيد بن أسلم، وذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٤٢/١ عن عطاء وابن عباس.

(٢) أخرجه بهذا السياق عن محمد بن إسحاق بنحوه الطبري في تفسيره ٢/٤٧٤، وابن أبي حاتم ٢/٤٧٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٤٧٥.

(٣) صحيح مسلم ٣٤١/٣ كتاب الزكاة، باب من قال لأعرابي وأصاب نسمعك أعلى الله، برقم (١٠٤٠)، وهو بنحو طويل جدًا، وفيه: «ثم انطلق وجيء على هذه وأصابك من أسفلك فعلك، فلك والله لو شئت لملأتها خيلًا ورجلًا فقال: ما ركبت من سبيل ألم أجدك يتيمًا فآويت إليك، فما شئت، وكذلك فعلك لولا مرجل، فقال: أي ثم أنت به فسعى على وجهه ثم أتى الذي دلاه».

وأصل الواقعة ساقه بالمعنى

(٤) البقرة: ٨٩

(٥) الطبري، الكشف والبيان ٢/٤٧٤، الثعلبي، ٤١١/١، زاد المسير ١٦٥/١.

قُرْبَةٌ »[٣٨٦] ، وَمِنْهَا قَرِيبٌ ﴿ فَرِيبٌ ، وَمِنْهَا عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ نَاشِزٌ بِالْوَاوِ الْأَكِيدِ وَالْمُقَرَّبُ بِالْيَاءِ الْمُؤَكَّدِ ﴾ [مَكْرُومٌ]^(٣٨٧) فَهِيمٌ كَمَالُ جَهْلِهِمْ، فَإِنَّ الْمَلَكَ يَسَارٌ إِلَى هَذِهِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مَكْمَنِ وَالْمَدْحِ إِلَيْهِ رَأْسٌ كُلِّ سَخِيَّةٍ وَمَنْبَعُ كُلِّ سَمَاحَةٍ[٣٨٨]، الْمُصَمِّمِ لِلْمُمْتَنِعِ رَبَّاهُ، أَوْ لَهُمْ بِالْمَاجَاتِ»[٣٨٩] ﴿ وَإِنْ كَانَ بِهِمْ نَقِيبًا[٣٩٠] ﴾ لِلْحَوَائِجِ، أَوْ كَانَ ذَا بِهِ اسْتَحَقَّ بِهِ لِلْإِحْسَانِ، فَلذَلِكَ لَمْ يُخَيِّرْ فِيهِ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ.

﴿ لَا أَقُولُ لَكُمْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ وَزْنَ ذَرَّةٍ، تَعَمُّلاً مِنْ الْوَاضِعِ أَوْ زِيَادَةِ الْعِظَمِ[٣٩١]، وَالذَّرَّةُ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ[٣٩٢]، وَقِيلَ: أَجْزَاءُ الْهَبَاءِ الْمُنْبَثَّةِ فِي الْكُوَّةِ عِنْدَ شُعَاعِ الشَّمْسِ[٣٩٣]، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - ﷺ - أَنَّهُ بِدَهِ فِي الدَّوَابِّ أَوَّلَ أَطْرَافِهَا

---

(٣٨٦) سورة الصافات: من الآية (٥٩).

(٣٨٧) قوله: (أي الذي يزين له ..... وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ: يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(٣٨٨) النهي، الشفيع والمشفع المقر، السلسلة ٣٠٨/٤، والطبراني ٢٥٤/٢

(٣٨٩) النهي، أخبار الحمقى ٢١٥/١

(٣٩٠) النهي، جامع البيان ٢٨٩/٨، النهي الطبية ٢٥٠/٣

(٣٩١) النهي، تفسير القرآن العظيم ٢٠٤/٦

(٣٩٢) النهي، أخبار الحمقى ٢١٥/١

(٣٩٣) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: الذرة: النملة الصغيرة، وقال مجاهد: الذرة: رهج الدابة، وقال الضحاك: الذرة: ما يرى في كوة البيت مع ضوء الشمس، النهي، معالم التنزيل ٢٧٧/١، والكوة: الطاقة في الحائط، النهي، السلسلة ٢٣٦/٤ (كوى)

وقال: كل هذه شرك[1]، والقتال: مفعال، من القُتْل[2]، ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾ يخاطبهن جميعًا، أي: يعاقبهن جميعًا، كما عاقبهن في قوله: ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: 34]، ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: 4]، ﴿فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38]، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ﴾ [النور: 4]، ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 5]، ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ [الأنفال: 12]، ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: 54]، ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: 5]، ﴿فَاقْتُلُوا الَّتِي تَبْغِي﴾ [الحجرات: 9

بالتكذيب، أي: فكيف يمن كاذبك في ذلك الوقت؟ استعظاماً لفعله[1].

﴿وَسَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ شَهَادَتَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩] بدليل أن كل مكذب من الله[2].

وشهادته شهادة أمته، كما رواه البخاري وغيره في سورة البقرة[3]، ويحتمل أن يكون شهادة أنبيائهم أيضاً، والأول أدل على عظم شأنها[4]. ويجوز أن يكون إشارة إلى مكتوبي الله[5]. روى البخاري عن ابن مسعود - ﷺ - أنّ رسول الله ﷺ قال لي: ﴿اقْرَأْ عَلَيَّ القُرآنَ﴾، قلتُ: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: ﴿إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي﴾، فقرأتُ سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قال: «حَسْبُكَ»

---

(١) انظر: الكشف والبيان ٨/٨٨١، معالم التنزيل ٤/٢٦٩، أنوار التنزيل ٢/١٥٦.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن ٢/٢٦٢ وهو رأي نقاش، والكشف ٤/١٢٤، الجامع الوجيز ٢/٥٦٧، البحر المحيط ٨/٤٧٣.

(٣) البخاري (٤٤٨٧) ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، وانظر: الكشف ٤/١٢٤، البحر المحيط ٢/٥٦٧.

(٤) في (ب): «أدل على عظم شأنها».

(٥) انظر: الكشف عن مشكلات القرآن ٢/٥١٠، صفوة الشفاء ٢/٣١٦.

فائدة: في قوله عليه السلام: «لا نورث ما تركناه صدقة» (١) قال ابن بطال: معناه: لا نورث ما تركناه صدقة، وما لم نتركه صدقة فهو لورثتنا، وهذا كقوله عز وجل: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل: ١٦] وقوله: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ [مريم: ٦] فإنما ورث سليمان ما لم يتركه داود صدقة، وكذلك قوله: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ [النمل: ١٦] إنما ورث سليمان النبوة والعلم، وكذلك زكريا لم يسأل ربه ولدا يرث ماله، وإنما سأله أن يرث النبوة والعلم، وقد روي عن الشافعي أنه قال: الورثة في هذا الحديث: أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم. انظر: شرح البخاري لابن بطال، ٧/٢٤٥، وانظر: عمدة القاري، ٢٤/٢٤، وانظر: فتح الباري، ١٢/٨، وانظر: إرشاد الساري، ٦/٢٥٣، وانظر: نيل الأوطار، ٦/٢٩٧، وانظر: تحفة الأحوذي، ٥/٣٧٠، وانظر: المغني، ٩/٢٩٨، وانظر: الحاوي الكبير، ٨/٣٧٠، وانظر: المبسوط، ٣٠/٢٥٢، وانظر: بدائع الصنائع، ٧/٣٩٤، وانظر: الفتاوى الهندية، ٢/٤٥٣، وانظر: الشرح الصغير، ٤/٦٥٩، وانظر: الشرح الكبير، ٤/٦٨٩، وانظر: الإنصاف، ٧/٣٠٠، وانظر: المحلى، ٩/٢٧٣، وانظر: الاستذكار، ٢٣/٢٧٣، وانظر: التمهيد، ٢٤/٢٤٣، وانظر: الاستيعاب، ٢/٥٠٩، وانظر: الإصابة، ٢/٢٧

عليهم»(١). عطف على ﴿بَرَدًا﴾ و﴿وَمِنْ﴾ متعلق بالجعل(٢). ويجوز أن يكون متعلقًا على أنه حال من ﴿سَرَابِيلَ﴾ أي: سرابيل كائنة من الحديد(٣). ﴿تَقِيكُمُ﴾ أي: تمنعكم من حر الحرب(٤). ﴿بَأْسَكُمْ﴾ أي: شدة الحرب(٥). ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ﴾ أي: مثل ما أنعم عليكم بما ذكر من النعم في الدنيا ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ أي: تخلصون لله بالتوحيد(٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تنقادون لأمره(٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تؤمنون(٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تصيرون مسلمين(٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح(١٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من القتل(١١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل(١٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة(١٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر(١٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل(١٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع(١٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش(١٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر(١٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد(١٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف(٢٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت(٢١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار(٢٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب(٢٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب(٢٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان(٢٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط(٢٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة(٢٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار(٢٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود(٢٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت(٣٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث(٣١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور(٣٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر(٣٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء(٣٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب(٣٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب(٣٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة(٣٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار(٣٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود(٣٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت(٤٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث(٤١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور(٤٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر(٤٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء(٤٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب(٤٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب(٤٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة(٤٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار(٤٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود(٤٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت(٥٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث(٥١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور(٥٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر(٥٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء(٥٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب(٥٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب(٥٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة(٥٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار(٥٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود(٥٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت(٦٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث(٦١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور(٦٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر(٦٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء(٦٤). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب(٦٥). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب(٦٦). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة(٦٧). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار(٦٨). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود(٦٩). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت(٧٠). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث(٧١). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور(٧٢). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر(٧٣). ﴿تُسْلِمُونَ﴾ أي: تسلمون من الجراح والقتل والهزيمة والأسر والذل والجوع والعطش والحر والبرد والخوف والموت والنار والعذاب والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والخلود والموت والبعث والنشور والحشر والجزاء والثواب والعقاب

تطلب منه عبيدالله مقداراً فقال له فقدتا وبقاؤه من أكبر فائدتنا ما وجدت

عليه القلبا فلما فارقا قال لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ من إطلاق العقال على

= صلاة لا يتبعها سبحة ولا سبحة بعدها ركعتان» ضعيف جداً: ضعيف جداً (٢٤١٦)، وأخرج في جامعه (٧٠٧) أن أبيه الصادق، أبى بأن يُجاب عليه الدين بالقبلة الصلاة». وأخرج (٧٠٨)، والدليل على ذلك (٧٠٩) وأخرج (٧١٠) عن الصادق، قال: «إذا أقيمت صلاة الفريضة فلا صلاة إلا المكتوبة» وأخرج عن أبي الحسن

المثل ؛ "عَنْ مَقَالَتِهَا وَلَا تَسْأَلْ" بمعنى: يمتنع منه مثلاً ولا تسأل عنه، ولا يذكر عنه شيء ما يقول"[1]، و"وَلَا تَحْسَبَنَّ" بمعنى: فعلى مثله "وَلَا تَحْسَبَنَّهُ" أن الفعل الذي أتى به العمل من الإعراب في حكم المفردات"[2]. وأخذ يطلق على الظرف والمضمر والمضاف مرادفات أمثال "إِلَّا بِكَرِيهٍ يَعْنِي إِلَّا سِلَاحِي"[3]. حتى مقولة المثقل المثلثة

= وهي: فالفاء من الحامية أن تقع بعدها الجملة الجواب، كقوله في الحامية ص١٢٥: "وإذا للفاجأة، الزاي للمضارعة والحاء حاء، والألف للمد، والباء للتوكيد بلا النافية، ولا يعطون إلا تعصبوا، فالتا للمفاجأة، والحاء حاء، وهو الواجب".

[1] المقل: حاشية الخليل على القافية ص٤٠، (ت٢٩٤).

[2] الحامية: حاشية الخليل على القافية ص٤٠، (ت٢٩٥).

[3] والمثلث في الحروف: حاشية الخليل، المقفى: إعراب القرآن ٤/٣٧٦، مستقبل إعراب القرآن ١/٣٨٤، الكشاف ٤/٤١٦، البيان ٢/٥٥٦، إيقاظ ما نام عنه ص٢٨٦، ٢٨٨.

[4] ذكره سيبويه في كتابه ٢/١١٦، ٣/٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤،

بالمال الأولى، كأنه قال: لو تعربا الصلاة في الجنابة لا يسكم حال أخرى تعذرت فيها؟ وإنما لزمه أن يسأل الأعمال على الأموال، لأن الوضوء بالماء كالله تعالى، فلا يجوز هذا التحري في الأموال، وإنما يجوز في الأواني، كما لا تجوز في الثياب والأوعية من الأوعية، ويجوز أن يكون وصفاً للعمل، أي: جنباً غير مغتسل. ﴿ وَلَا مُتَحَنِّبِينَ ﴾ غلبة النفس، وقيد إشارة إلى أن النفس ينبغي أن يكون مراعياً لطهارة الباطن كما يلزم من الغلظ والخبث والوضوء[1]. وفيه استدلال لأبي حنيفة - الله على أن التيمم لا يرفع الحدث، لأنه سماه تيمماً مع التيمم[2].

﴿ وَإِن كُنتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ ﴾ كنى به عن الحدث، جرى العادة بقضاء الحوائج في الفلاة مع الستر عن الناس[3]. ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ كناية عن الوقاع[4]. ﴿ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً ﴾ - رحمه الله -

إن ظاهره وجعل ملامسة الذكر والأنثى من أسباب الحدث[5]، للقراءة حمزة

---

(١) ينظر: الكشاف ١/٤١٧.

(٢) ذكر في "كلا" نص قول أبي حنيفة الحدث، لأن التيمم الصلاة عنده أخيراً عن هذي سبيل أي: مقصود غير مقاصدي. ينظر: الكشاف ١/٤١٧، البحر المحيط ٣/٤٧٣.

(٣) ينظر: أنوار التنزيل ١/١٦٧.

(٤) ينظر: المصدر السابق ١/١٦٧.

(٥) ينظر: تفسير الطبري ٤/٥٠١، تفسير ابن كثير ٣/٤٤٧ (نقله عنهما).

(٦) وذكر ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٥٠٢، ٥٠٣ وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩١٣ عن طاوس وابن عباس وعكرمة والشعبي والحسن وغيرهم، ورجحه ابن جرير: أن المسيس: الجماع.

(٧) ينظر: ١/١٦٧.

والكساني، أسمع بالقصر[1]، لأن رسول الله ﷺ ذكره في حقائق الفواكه حديث الطَّرْماح، حيث قال: «القطاة فتأت أم لسبب»[2].

والاستدلال بفعله الخاص غير ناهض[3]؛ لأن ذلك في استعمال الله، وهذا في إباحة البهيمة، ﴿قُلْ لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الآية، كما ذكره أهوه. والأولان هما الخصوصيات بالنص، دون الثالث والرابع، والثالث للتوسعة، والرابع للتسهيل، والخاتم[4] شيء واحد لاشتراك الكل فيه، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، كما في الفاتحة. أو للتعدد، كما في الزيغ الذي لم يقدر على استعمال الماء، وقلنا: يتيمم ولم يقدم أيهما أفضل لانتفاء الأسباب[5]. فكما قال: إنَّا بدأ أحكم من التغالط أو لاستعمال السماء خصوصاً للرضى والسالوت فيتيمم، وكان الظاهر: أو حكم من التغالط أو لاستعمال الماء لأنه المقدَّم[6] بنصه الفعل أو للتغالط في المستقبل[7] ﴿حَتَّىٰ يَظُنَّ﴾ [و]رأياً ظاهراً مساعداً على رجعه الأرض ، ومن تطلب والرجاع مع وجه الأرض[8]، وأبله ذهب أوجهتك -رحمه الله- حتى أو

---

(1) انظر: المبسوط ٣/ ٢٣٤، والبدائع ١/ ٩٦.

(2) الحديث رواه بنحوه البخاري في صحيحه ٣/ ٢٠٦، كتاب الجزيرة من أبواب الحج، باب: لا يعضد شجرة الحرم، وأخرجه أيضاً في صحيحه ٣/ ٢٠٨، كتاب الحج، باب: لا ينفر صيد الحرم، ومسلم في صحيحه ٢/ ٩٨٧، كتاب الحج، باب: تحريم تنفير صيد الحرم، وأبو داود في سننه ٢/ ٤٤٧، كتاب المناسك، باب: تحريم مكة وصيدها، والترمذي في سننه ٣/ ٢٧٤، كتاب الحج، باب: ما جاء في حرمة مكة، والنسائي في سننه ٥/ ١٩٢، كتاب مناسك الحج، باب: تحريم مكة وصيدها، وابن ماجه في سننه ٢/ ١٠٣٧، كتاب المناسك، باب: حرمة مكة وصيدها، وأحمد في مسنده ١/ ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٥٤، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣/ ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(3) انظر: المبسوط ٣/ ٢٣٤، والبدائع ١/ ٩٦.

(4) في (ب): «والخاتم».

(5) انظر: المبسوط ٣/ ٢٣٤، والبدائع ١/ ٩٦.

(6) في (ب): «المقدم».

(7) في (ب): «المستقبل».

(8) في (ب): «الأرض».

ضرب يده على حجر صغير ومسح به ثم نبذه»(١). ﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾(٢) بينه الكتاب، ولم يبن عدد بقاع المسح إلا بين في الوضوء(٣)، وبينه قول رسول الله المتواتر فعله(٤).

---

(١) أخرجه البخاري ٣/٤٥٩، الهيثمي ١/٢٥٨، أحمد ٤/٣٧٠.

(٢) النساء: ٤٣، المائدة: ٦.

(٣) أي: بين من ربه تعالى بالسنة، كالوضوء، والصلوات، والحج، وغير ذلك، وهو الكتاب في الجملة، كما يأتي للمصنف عدة مسوغات لأفعال، ومنه: ما في هذه الآية.

(٤) أي: أن الله تعالى أمر بالتيمم في الآية، وبينه رسوله بفعله، وقوله، في أحاديث، منها: حديث عمار بن ياسر، وهو في الصحيحين، وغيرهما، وقد ساقه المصنف في الأضواء ٢/٣٧٦، وفيه: «إنما كان يكفيك هكذا» وضرب بيديه الأرض، ثم نفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه»، وحديث عمران بن حصين، عند البخاري ١/٤٤٣، ومسلم ١/٢٨٠، وفيه: «فأمر رجلا فأقرأ عمران، فجعل يعلمه التيمم للوجه والكفين»، وحديث أبي أمامة، عند أحمد ٥/٢٦٢، وأبي داود ١/٢٤٦، والنسائي ١/١٧٠، وابن ماجه ١/١٩٥، وفيه: «التيمم ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»، وحديث ابن عمر، عند الدارقطني ١/١٨٠، والبيهقي ١/٢١٠، وفيه: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة للذراعين إلى المرفقين»، وحديث ابن عباس، عند الدارقطني ١/١٨٠، والبيهقي ١/٢١٠، وفيه: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين»، وحديث جابر، عند الدارقطني ١/١٨٠، والبيهقي ١/٢١٠، وفيه: «التيمم ضربتان: ضربة للوجه، وضربة للذراع

(٤) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ مجاوراً مسلماً، ولذلك شرح المتولون من الأئمة على هذا في الطحاوية في الرياض الذي هو أكمل الأركان(١).

(٥) ﴿ٱلرَّبُّ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ مثلاً وغيرها، ومنه: تصحيح من عمل أعمال القلوب(٢) والرؤية، على القلب(٣)، أي: أعم منه إليهم عملاً أو ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ بستدلونها بالهدى من ملك العلم(٤) ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ أعمّ مدلوم في أهل والنقاء.

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ مكمه، لأكثم المتأخرين بالدليل(٥) الأولياء(٦)، وهو مطلع على ما في الصدور من الضمائر، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾ لهذا نواقيم

والتقدير، وهو الأظهر عند الزركشي(١)، وقيل: التقدير: إن هذه الأمور وجميع ما خلق الله تعالى، وأما رواية أبي داود فإنها أخرجها أبو داود من حديث ابن عباس، وقد أخطأ الشيخ أحمد شاكر في تصحيحه لها، انظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز ٢٠٧/١، تحقيق الألباني ٢٨١، تحقيق شاكر ٢٠٢/١، تحقيق التركي ٢٠٢/١، تحقيق الأرناؤوط ٢٠٢/١، تحقيق الفريوائي ٢٠٢/١.

(١) انظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز ٢٠٧/١، تحقيق الألباني ٢٨١، تحقيق شاكر ٢٠٢/١، تحقيق التركي ٢٠٢/١، تحقيق الأرناؤوط ٢٠٢/١، تحقيق الفريوائي ٢٠٢/١.

(٢) في (ب): «الأعمال».

(٣) في (ب): «القلب».

(٤) في (ب): «العلم».

(٥) في (ب): «بالدليل».

(٦) انظر: تفسير الطبري ٢٤٨/١٠، وتفسير ابن كثير ٣٠٧/٦، وتفسير السعدي ٢٧٤/١، وأضواء البيان ٢٤٨/٢، وتفسير ابن عثيمين ٢٧٤/١، وتفسير الشنقيطي ٢٤٨/٢، وتفسير الوادعي ٢٧٤/١، وتفسير الفوزان ٢٧٤/١، وتفسير الحكمي ٢٧٤/١، وتفسير الطيار ٢٧٤/١، وتفسير الحمد ٢٧٤/١، وتفسير الحقيل ٢٧٤/١، وتفسير الدويش ٢٧٤/١، وتفسير الشثري ٢٧٤/١، وتفسير الغفيلي ٢٧٤/١، وتفسير الشايع ٢٧٤/١، وتفسير الشويعر ٢٧٤/١، وتفسير الشيخ ٢٧٤/١، وتفسير الشيخ ٢٧٤/١، وتفسير الشيخ

﴿ وَكُلَّ وَعْدٍ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ مأسوراً عليه!! إذاً في الوعدين معاً تؤكد الإستاء!! لأن الحرف اخبر أيضاً معاني الأفعال إلى الأسماء!!

﴿ إِنَّ أَوَّلَ عَادَاوُ ﴾ يعادل: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ وَعْدٍ نَصِيبَ ﴾!! ﴿ إِنَّ مَنَاسَخُ ﴾ ، وماني أول اعتراض!! ، والدين: مصدر مفرد، تعبده، ﴿ مَنَاسَخَ مَا نَنْسَخْ ﴾ ، ومنه أيضاً: ﴿ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، يعبدون، وجعل لتعبده له بعده، أي: من الذين عادوا قوم!! ﴿ وَلَعَبُودَنَّ الْكَلِمَ مِنْ عَوَاجِبِهِمْ ، ويؤيدها رأساً، أي يبدؤها به بأسماء وأسماء ويأدوها بالوأد!! ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ﴾ ، ﴿ وَتَعْبُدُونَ ﴾ أصرك ﴿ وَتَعْبُدُونَ ﴾ تعبد ﴿ ثُمَّ سُئِلَتْ ﴾ ، ذهاباً عليه وأصبح لم الوئد!! ، أو أنت غير مسبع جواباً ترعاها!! ، وله

(١) انظر: جامع البيان ٢٩/٤٠٠، معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٠٠.

(٢) انظر: شرح الطيبي لمشكل ابن بحيان ٣/٨٠، الجلي الحر ٣/٢٠، الجلي الحر ٣/٢٢٧.

(٣) وهو لغة تميم. انظر: الجلي الحر ٣/٢٢٧، الجلي الحر ٣/٢٢٧.

(٤) الجلي الحر ٣/٢٢٧، الجلي الحر ٣/٢٢٧، الجلي الحر ٣/٢٢٧.

(٥) سورة الأنبياء، من الآية: ٧٧.

(٦) ذكرت عطفاً لابن الجلي عادوا عاد عاد. ﴿ وَعَادَ لَوْلَى ﴾ ، ﴿ وَعَادَ لَوْلَى ﴾ ، ﴿ وَعَادَ لَوْلَى ﴾ ،

وجه مدح ويرثى به، أي: خير مسمع مرثي مدح يوليه، أسمعه مدحًا(١) كقولهم: لله دره يا بكر!(٢) ﴿وَوَكَفَا﴾ حسن شهم كاف، كقولهم: سَيِّدٌ عتد الهيجا(٣) ﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ من دخل في الباطل، يقصدون السب ويظهرون الثم إرادوا معنى الرعاية(٤) ﴿وَمَلَإِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: فخذل في دينكم.

﴿وَإِذْ أَنتُم فَإِذَا﴾ تستعمل في الشرط والجزاء، كقوله: ﴿فَمَن شَآءَ وَٱلْوَرْدَ﴾ وأسدٌ وأعدل(٥) أريد بعضهما الدوام الدائم(٦) ﴿وَلَكِن يُكَرِّمُكُمْ﴾ فهو يكرمهم إلا أحيانًا لحكم عرفهم(٧) ﴿وَلَا تَعْجَلْ﴾ لا إجابة؛ فإنها آتية لا محالة به، ولا تسأل إجابتي زعمهم(٨)، أو الفائدة بعض العدد(٩)، كقول أبي كبير(١٠):

---

(١) في (ظ) و(ب): «عجلًا». وليس بشيء.

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/١٧٧، نقل البيضاوي في تفسيره ٢/٢٧١، انبراه قالوا: فقالت: والله ما رأيت مثل الأعرابي إلا الأعرابي.

(٣) وردت هذه العبارة في تفسير البيضاوي ٢/٢٧١، ولم أقف عليها في غيره.

(٤) ورد هذا عن ابن عباس في تفسير البغوي ٤/١٧٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٢٩٦٤ عن ابن عباس وقتادة وعطية. عند كما في ٤/١٢٠.

(٥) في (ب): «في الرحمة والعدل». والتصويب من تفسير الكشاف ٤/١٧٧، والزمخشري ٢/٢٧١.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٧، تفسير الطبري ٢٦/٣٤٥، معاني القرآن للنحاس ٦/١٤٦، الصحاح ٦/٢٠٧٥، الوجوه.

(٧) وقول هو على الحقيقة والتفضل عليه الخاصة، أي: أكرام من عرف منه الطاعة، إيثارًا منه من به الرحمن ٢/٢٧١، تفسير الطبري ٢٦/٣٤٥.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٢٦/٣٤٥.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٢٦/٣٤٥، الكشاف ٤/١٧٨، الفخر الرازي ٢٨/٢٤.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ٢٦/٣٤٥، الكشاف ٤/١٧٨، الفخر الرازي ٢٨/٢٤.

(١١) البيت لأبي كبير الهذلي، وهو من شعراء هذيل في الجاهلية، انظر: الشعر والشعراء ١/٣٤٠، الأغاني ٦/٣٤٠، الخزانة ٢/٣٤٠.

قول المُنكَر فى وُجُهِهِ[1] سبب

أو الاستناد من مصدر الدافع، أى: إنها قاعدة معمول بها[2].

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) الحكم. ، ثم ذكر دليل الرد، فقال: الدليل والطريق الحكمى. ، يتعدى ولا يتعدى[3]. ، والنص، كقولنا فى أن بيع الكلأ الموجود، وبيع الطعام قبل القبض[4]. ، وبيع الدراهم بالدراهم[5] على هذا الإقتضاء مطعومة[6]. القاف للمبنية[7]. أو للتعقيب فالتوحد بالأمين: الحمد

---

[1] وهو ما أسماه أبى شامة ٧٥٨/ برقم ٢٥٦) وشرحه الكشاف للبزدوى بعناصر الكشاف ٥١٨/١ . من تصدية يجمع الحمد من ماذكر أنه رجعه، الحرب وبطلها:

أبى الله ألفاظ الكتاب بمعنى الحمد من ماذكر

أبى الله ألفاظ الكتاب بمعنى الحمد من ماذكر

[2] أى: فهو مصدر الدافع، أو الاستناد من مصدر الدافع، أو الاستناد من مصدر الدافع. (٢٤٣) الدليل، وهو الدليل الذى يدل على الحكم الشرعى

وتعكير، احتال بعمل الوحيه فقالوا ما أعلمك؟(١). أو الوحوه: رؤساء القوم على طريقة العرب(٢). أن من قبل أن نطمسها ونردهم إلى ثبت حاجوا إلى عالم الشام(٣). وقد أعلمهم عمر - ﷺ - إن الرحمات وبنيه(٤) ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾(٥). أو نلعنهم قردة وخنازير(٦). وهذا مرفوف في اليهود سيقع فيهم المسخ(٧). وقول: كان مشروطاً بعدم إيمانهم وقد آمن طائفة(٨). ﴿وَكَانَ أَمْرُ

---

(١) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير الرازي ٣/٢٢٧، وتفسير القرطبي ٤/٢٠٢، وتفسير البغوي ٢/٢٤٦.

(٢) انظر: الكشاف ١/٥٨١.

(٣) وردت في تفسير الطبري في تفسيره ٤/٤٧٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٧٩ عن ابن زيد، واستبعد ابن جرير هذا الوجه.

(٤) انظر: تفسير الألوسي ٥/٢٠٠، وتفسير القرطبي ٤/٢٠٢، والزيلعي الإمام في تخريج أحاديث الكشاف ١/٥٨١ - ٥٨٢ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣٠٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٠٠: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤٧، وانظر: تفسير الطبري ٤/٤٧٨، ٥/٢٥٦، وانظر: تفسير الطبري ٤/٤٧٨، ٥/٢٥٦، ٦/٣٠٠، ٧/٤٧٢، وتفسير القرطبي ٤/٢٠٢، ٥/٣٠٠، ومجمع الزوائد ٧/٣٠٠.

(٦) وردت في تفسير الطبري في تفسيره ٤/٤٧٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٧٩ عن السدي، وانظر: تفسير القرطبي ٤/٢٠٢، وتفسير البغوي ٢/١٤٦، وتفسير ابن العربي ٢/٦٤٦.

(٧) انظر: الدر المنثور ٢/١٨٦.

(٨) في حديث بن سلام - ﷺ - وأصحابه انظر: الطبري الإمام ٤/٤٧٨.

(٩) انظر: جامع البيان ٤/٤٧٨، وورد في أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٧٩، وكلمة عطية: الأسبذ: أعلاه كأنه من الأعلاه.

(١٠) انظر: جامع البيان ٤/٤٧٨، وتفسير ابن العربي ٢/٦٤٦، وتفسير البغوي ٢/١٤٦، وتفسير القرطبي ٤/٢٠٢.

(١١) يحسن الإشارة، وكان يحدث عن الكتب الإسرائيلية. توفي في خلافة عثمان. ت.

(١٢) سير أعلام النبلاء ٤/٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٤/٢٥٨.

قُلْ﴾ الذي أراده ﴿مَثَلُهُمْ﴾ في وقعهما ﴿ كَمَثَلِ﴾

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾

بعد ما تقطع بينهما من الوقع والشرك[1].

وقد دل صريحاً على أنه بالشرك والظلم ما دونه في بابه، وأنه يسأل عالم الأسباب والأحاديث المتواترة معنى[2]. ممن قيد بالشرك[3]، والذنوب فقد كفاه أن ترك من الشرك الأكبر مستطاعه لقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾[4]. وإدراك الشرك لأنه حال الخاطبين من اليهود

---

(١) انظر: أبو السعود (٧/١٨٢).

(٢) انظر: القصص عامة، (٢٨/٣٧)، الفتح، (٢٧/٢٠٩).

(٣) كقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ سورة المؤمنون، من الآية: ١١٧.

وكقوله: ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ سورة الكهف، من الآية: ١١٠.

وكقوله: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ سورة الزمر، من الآية: ٦٥.

وكقوله: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ﴾ سورة المائدة، من الآية: ٧٢.

وكقوله: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ سورة يوسف، من الآية: ١٠٦.

(٤) سورة النساء، من الآية: ٤٨، ١١٦.

وأخرج البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ (٨/١٧٠)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قطعا (١/٩٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: يا ابن آدم لو لقيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة».

وعبيدة الأوتان»[1] ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[2] أي: ما يوجب ذلك، اشتقاقه من الفري، وهو القطع؛ لأنه اخترعه من عنده[3]، يطلق على القول والفعل، والمراد به القدر المشترك[4].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾[5] هم أهل الكتاب، ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾[6] بالتوفيق للطاعات والثناء عليه، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[7] أي: قليلًا[8]، والفتيل ما في شق النواة[9]، يضرب به المثل في القلة.

---

(١) أخرجه: الطبري في «تفسيره» ٨/١٣٦٠، تفسير الرقية ٢٦٨/٢.

(٢) سورة النساء (٤٨)، تفاريعات ص٢٣٣، الوجيز ٢٦٨/٢.

(٣) في ظ: أي: اختلقه. الوجيز ٢٦٨/٢.

(٤) سورة النساء: الآية (٤٨)، تفاريعات ص٢٣٣، الوجيز ٢٦٨/٢.

(٥) سورة النساء: الآية (٤٩)، تفاريعات ص٢٣٣، الوجيز ٢٦٨/٢.

(٦) ورد في تفسير الطبري في «تفسيره» ٢٤٢٨/٨ عن ابن عباس وقتادة والضحاك، وورد عند عبدالرزاق في تفسيره ٢٤٢/١ عن أبي مجلز في تفسيره ٢٧٢/٢ عن ابن عباس.

(٧) الطبري: جامع البيان ٢٤٢٨/٨، الغريب للهروي ٦٤٧/٢.

(٨) ورد عن جبير الطبري في «تفسيره» ٢٤٢٨/٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٧٣/٣ عن ابن عباس وقتادة والضحاك وعطاء وعكرمة، وورد عند عبدالرزاق في تفسيره ٢٤٢/١ عن قتادة، وانظر: تفاريع القشيري ٢٦٢/٢، معجم ما في القرآن ص٢٧٣، معجم ما في القرآن ص٢٧٣، معجم ما في القرآن ص٢٧٣، تفاريعات ٢/٢٦، تفاريعات ص٢٣٣، الوجيز ٢٦٨/٢.

﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ: اختصاص مما ﴿ كَلَّا بَلْ يَمُدُّ مَا تَقُولُ ﴾ تكذيب لزعمه وتارتكيهم أنفسهم، ﴿ وَنَرِثُهُ مِنْهُ: بأخذ المال والزامه ﴿ فَرْدًا ﴾ لا يعني على أحد[1].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكَافِرِينَ أَزُّوا أَزًّا: تهيجهم عَلَى الْمَعْصِيَةِ ﴿ تَؤُزُّهُمْ ﴾ تغريهم ﴿ أَزًّا ﴾ بالمعاصي[2].

﴿ وَالْكَافِرُونَ ﴾ أي: على الله ﴿ عَلَى رَبِّهِمْ ظَهِيرًا ﴾ معينا لإبليس على كل باطل[3]، غير مخرجين لاجتماع الجمع والباء[4] من غير حرف، ونولي[5].

﴿ وَالظَّاهِرُونَ ﴾ أي: على الله ﴿ كَافِرًا ﴾ بالله، ﴿ نَزًّا ﴾ يطلق على المبالغة

---

(1) انظر: تفسير البغوي ج٤/ ٥٦٢، تفسير الجلالة ج٢/ ٧٠٣.

(2) انظر: جامع البيان ج٨/ ٤٠٦

(3) انظر: تفسير الجلالة ج٢/ ٧٠٤

(4) انظر: ج ٢/ ٧٠٤، ٧٠٥، معاني القرآن وإعرابه ج٣/ ٤١٧، معاني القرآن للفراء ج١١/ ٢٩٨

(5) كذا جاء في جميع النسخ ، ولعلها: وتلوذ، قال ابن قتيبة في الغريب ج٢/ ٢٤٨: أي وتلوذ إلى من هض الدنيا لاجتماع الجمع والباء في قولهم: ذهبوا به، غير ذي ولي أي: غير مولي به.

والجهل، والشقاوة من الطغيان وهو التجاوز عن الحد! ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ وهي ابن عباس - ﷺ - : (نزلت في حي من أحياء العرب يقال لهم بنو الأشرف) وقتادة، وجماعة أهل علمنا بأنهم قوم من العرب، رسول الله ﷺ. فقال المشركون: أنزل أحد الكتب، وأهل العلم، وأغنى الناس، وأعزه وأشده، فأنزل الله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴾ أي: لو بعثنا ملكاً فآمنوا ﴿ لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ أي: لعجلت عقوبتهم ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ أي: لو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً في صورة آدمي؛ لأنهم لا يطيقون رؤية الملائكة على صورهم التي خلقوا عليها، فيكون لبسنا عليهم ما يلبسون على أنفسهم من الشبهة.

﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ أي: لقد استهزئ برسل من قبلك، فأحاط بالذين سخروا منهم جزاء استهزائهم، وهذا تسلية للنبي ﷺ.

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: سيروا في الأرض، فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين من الأمم السالفة، كيف دمرتهم وأهلكتهم.

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: لمن ما في السماوات والأرض من الخلق والملك والتدبير؟ فإن لم يجيبوك فأجبهم أنت بقولك: قل لله ما فيهما، فإنه لا يجوز غيره، ولا يصح سواه، كما قال تعالى: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلْ لِّلَّهِ ۚ ﴾ [يونس: ٩٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٩٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٩٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٠٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٢١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٣٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٦٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٧٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٨٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ١٩٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٠٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢١٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٢٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٣٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٤٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٥٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٦٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٧٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٨٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٢٩٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٠٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٧]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٨]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣١٩]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٠]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢١]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٢]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٥]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ ﴾ [الأنعام: ٣٢

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ أى وقوعا وله يقارنه قط[1] كقوله: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ ﴾ قال: التصبر أخص من الشامل فهو أخص وقوله سبقا سبقا[2] قلت: أراد أن الكلام فى باب التصبر إذا لم يقدر على تصرفهم فهذا فيه إدخال.

﴿ إِلَّا مَنْ تَصَبَّرَ بِأَنَّ لَكَ فَوْقَهُ أَلْفَ يَوْمٍ ﴾ أى[3] ﴿ مُتَصَبِّرًا ﴾[4]. ﴿ إِلَّا مَنْ ﴾ يكون ليس ملك[5] ﴿ إِلَّا مَنْ ﴾ يكون له أجر العامة بذلك يقابلهم به تأنيسا وتسلية من أقل قليل، والخير[6] القدرة فى ظهر الدواب[7]. أشرت عن دنهم بوصفهم وتصغيرهم بالركاب إلى دنهم بالبخل لأن الاتصاف بالرذيلة أبلغ مما من الخلو عن الفضيلة، وكأنه كالدليل على أنه لا زكاة[8]. أو المعنى إنكار تجميع بين الأمرين[9] إذ ليلة الملك كان حريا بأن يؤثروا به حبا فى حب حوكيهم، وقد

---

(١) المقدرة لا توجد فى ق.

(٢) ق: لما يستلزم سبب الصبر شامل الصبر.

(٣) قصر ب فى على الإخبار، انظر: الكشاف ٣/٤٠٧، ومعنى الكتب ٤٤/١.

(٤) أى: ليس أمر تصبير، انظر: معانى القرآن وإعرابه ٣/٢٦٧، الكشاف ٣/٤٠٧، حاشية الشهاب على الكشاف ٦/٣٩٦.

(٥) ساقط من الطبعتين، وفى قصر ب: وأنى ملك وفى تفسير ب ٢٧٧/٣ من ابن عباس، وجاهد وعكرمة، وسعيد، وعطاء، والضحاك.

(٦) الخير: فى ق ٢٠/١، ومعانى القرآن للفراء ٢٣٢/١، وغريب القرآن لليزيدى ص ١٣٠، وتفسيرات ص ٣٥٨ الخير.

(٧) ذكر الفيروزى فى حاشيته على الكشاف (١٠٠/١).

(٨) وهو إيثارهم الملك وتركهم يحاربون بأنفسهم.

(٩) وهو إيثارهم الملك وتركهم يحاربون بأنفسهم.

مكحولاً: "أو الذين لم كانا لهم نصيب كامل من مكاتب الله لشحوا بأدنى شيء"[1].

كقوله: ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾[2] فالقاه: في قلوبهم الرعب والخوف لشرط عقوبة على المقاتلة[3]. وجهين أن تكون عاطفة والمذكر بحمل الأدبين والتوبيخ، أي: قد أنزلوا أعمالاً من المقاتلة الذين ذوي ثروة وأموال جزيلة وحسبوا بأقل قليل، و"إذن" على بناء إذن؛ لاتزاكا[4].

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ [5] ﴿ مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [6]: إضراب عن الإخبار بتحيرهم؛ فإن أحسب كفر رؤسائهم لأنه علل وافترضوا على الحكيم وعدم إيمانه[7].

﴿ وَالنَّاسِ وَسُولَا ﴾ [8]: والفضل والمولاة[9]. أو هو والمؤمنون[10]. والفضل الصبر الظرواء والمال[11]. ﴿ لِتَكْثِرَ وَالنَّهَارِ وَالنَّهَارِ ﴾ [12]: والعزم والمقام يوماً فيوماً[13]. ﴿ فَقَدْ نَبَّأْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ لِتَكْثِرَ وَالنَّهَارِ ﴾ [14]: فقد فصحه، أي: إذا كان حسنًم

---

(1) انظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن مشكلات الكشاف، ٢/٥٠٦، حاشية الطيبي/التوقيف على مهمات التعاريف، ٢/٤٤٥.

(2) الحديد: ١١.

(3) انظر: المصدر السابق. وإلا مانع من حمل الآية على ظاهر الوجوه.

(4) ينظر: سيبويه، ١/١٤٦، ٣/٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥.

(5) ينظر: الكشف عن مشكلات الكشاف، ٢/٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(6) القمر: ٥٥، الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(7) ينظر: الكشف عن مشكلات الكشاف، ٢/٥٠٦، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(8) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(9) ينظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(10) ينظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(11) ينظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(12) ينظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(13) ينظر: الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

(14) الأعراف: ١٨٩، الكشاف، ٤/٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٢/٢٧٤، فتح القدير لليمني، ٥/١٣٧.

وسلامه الله وملائكته على ما تكلموا الله من أمر النبوة والتقدم. فقد عرفوا أنَّ الله قد أعطاه نواميع النبوة من مكة مكلماً، على ملك داود وسليمان(١٠٧) إلا بِزَيْغٍ أو إلى بَغْيِ الله ما ذكر، وهو أفضل الرسل(١٠٨)، وقد ﷺ «الخيرُ كلُّه بين أن أكون نبياً مَلِكاً ونبياً»(١٠٩). أن يجلس فيصبح(١١٠) وقيل: هو بكرة الساعة(١١١) فأجيبوا، وفي الآية والإضافة من كلام الله تعالى، وقال داود كان له ملك الدنيا، وسليمان كان له كالمملكة مقهوراً، وسليمان ملك الدنيا ولا يفرح فرحاً يكون إثماً.

---

(١٠٧) وراجع: تفسير القرطبي في تفسيره ١٨٤/١٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨٠/٣ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٨) انظر: الكشاف ٤٢٢/١.

(١٠٩) أخرجه: أبو نعيم في حلية الأولياء في ترجمة ابن عباس ٣١٧/١.

(١١٠) وراجع: تفسير القرطبي في تفسيره ١٨٤/١٥.

(١١١) وراجع: الدر المنثور في تفسير الآية ٣٦/٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٤١/٧ عن أبي هريرة - ﷺ -.

وإسناده صحيح، وقال: سمعت الإمام أحمد يحتج بشيخه أبي نعيم الأزدي ٢٧٠/١٠، وروى الدارقطني بعضه في السنن الكبرى ٢٧٠/١٠ كتاب آداب القاضي، باب القاضي يغضب، برقم (٢٧٢٣)، والطبراني في شرح السنة ٢١٨/١٠ برقم (٢٦٤٥). كلاهما عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٢) وراجع: تفسير القرطبي في تفسيره ١٨٤/١٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨٠/٣ عن ابن عباس والسدي والضحاك.

(١١٣) ذكر الطبرسي في التفسير ٤٢٣/٧، وعزاه ابن الجوزي في تفسيره ١١٤/٦ إلى ابن عباس والسدي.

(١١٤) وراجع: تفسير القرطبي في تفسيره ١٨٤/١٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٨٠/٣ عن أبي هريرة - ﷺ - وابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٥) ذكر السدي، وقتادة، وابن إسحاق، والكلبي كما في الدر المنثور ٣٦/٧، وتفسير الرازي ٢٠٤/٢٦، وتفسير سليمان ملك الدولة وقيل قصد أن يكون له كما تكون الدنيا.

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ أي: قدس النبوة من أبى بما ذكر من حقدك أيها اليهود، ومعهم من أنكر جبريل عليه وعليكم ما شاء الله، أو من اليهود من أبى نبوتك فقد، ومعهم من أنكر نبوته(١)، أو من أبى إنزاله من أبى به، ومعهم من أنكره، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴾(٢)، ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾(٣)، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥)، ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٢٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٣٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٤٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٥٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٦٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٧٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٨٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(٩٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٠٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١١٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٢٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٣٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٨)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٤٩)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٠)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥١)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٢)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٣)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٤)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٥)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٦)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٧)، ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾(١٥٨)،

عن عمر عند[1] ... ، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أتمثل جلوسي في الجنة والأمة واحدة وعلى سرير من ذهب)[2].

وروى الإمام أحمد عن عمر عن عمر عن رسول الله: (أَلَا ما يُنْجِسُ أَلَّا الكافر وعائله سبعة مرات)[3]، وفقد جلده سبعين ذراعاً[4].

﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ بل تؤثرون الحياة الدنيا على الدين ﴿ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ خير لكم في الدين وأبقى لكم في الثواب[5]، وأبقى في الخلود والدوام[6]، وأنفع[7]، وأدوم[8]، وأعظم[9]، وأجل[10]، وأكمل[11]، وأشرف[12]، وأفضل[13]، وأعلى[14]، وأعز[15]، وأكثر[16]، وأحسن[17]، وأجمل[18]، وأكبر[19]، وأعم[20]، وأتم[21]، وأحسن[22]، وأجمل[23]، وأكبر[24]، وأعم[25]، وأتم[26]، وأحسن[27]، وأجمل[28]، وأكبر[29]، وأعم[30]، وأتم[31]، وأحسن[32]، وأجمل[33]، وأكبر[34]، وأعم[35]، وأتم[36]، وأحسن[37]، وأجمل[38]، وأكبر[39]، وأعم[40]، وأتم[41]، وأحسن[42]، وأجمل[43]، وأكبر[44]، وأعم[45]، وأتم[46]، وأحسن[47]، وأجمل[48]، وأكبر[49]، وأعم[50]، وأتم[51]، وأحسن[52]، وأجمل[53]، وأكبر[54]، وأعم[55]، وأتم[56]،

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۝٨ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝١٠ ﴾

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾ أورد ما هو في معنى العلة بالواو الاستئنافية.

الخطاب للمؤمنين كافة.

﴿ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ الأرجح أنهم من بعد ديون الميت وما وجب في تركته من وصايا.

﴿ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ﴾ لا نسوق الآية هنا لأن

---

(١) انظر: تفسير ابن حاتم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ٣/٨٤٣، ح٤٤٧٣، ٤٤٧٤، ٤٤٧٥، ٤٤٧٦، ٤٤٧٧، ٤٤٧٨، ٤٤٧٩، ٤٤٨٠، ٤٤٨١، ٤٤٨٢، ٤٤٨٣، ٤٤٨٤، ٤٤٨٥، ٤٤٨٦، ٤٤٨٧، ٤٤٨٨، ٤٤٨٩، ٤٤٩٠، ٤٤٩١، ٤٤٩٢، ٤٤٩٣، ٤٤٩٤، ٤٤٩٥، ٤٤٩٦، ٤٤٩٧، ٤٤٩٨، ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٥٠١، ٤٥٠٢، ٤٥٠٣، ٤٥٠٤، ٤٥٠٥، ٤٥٠٦، ٤٥٠٧، ٤٥٠٨، ٤٥٠٩، ٤٥١٠، ٤٥١١، ٤٥١٢، ٤٥١٣، ٤٥١٤، ٤٥١٥، ٤٥١٦، ٤٥١٧، ٤٥١٨، ٤٥١٩، ٤٥٢٠، ٤٥٢١، ٤٥٢٢، ٤٥٢٣، ٤٥٢٤، ٤٥٢٥، ٤٥٢٦، ٤٥٢٧، ٤٥٢٨، ٤٥٢٩، ٤٥٣٠، ٤٥٣١، ٤٥٣٢، ٤٥٣٣، ٤٥٣٤، ٤٥٣٥، ٤٥٣٦، ٤٥٣٧، ٤٥٣٨، ٤٥٣٩، ٤٥٤٠، ٤٥٤١، ٤٥٤٢، ٤٥٤٣، ٤٥٤٤، ٤٥٤٥، ٤٥٤٦، ٤٥٤٧، ٤٥٤٨، ٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ٤٥٥١، ٤٥٥٢، ٤٥٥٣، ٤٥٥٤، ٤٥٥٥، ٤٥٥٦، ٤٥٥٧، ٤٥٥٨، ٤٥٥٩، ٤٥٦٠، ٤٥٦١، ٤٥٦٢، ٤٥٦٣، ٤٥٦٤، ٤٥٦٥، ٤٥٦٦، ٤٥٦٧، ٤٥٦٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٤٥٧٣، ٤٥٧٤، ٤٥٧٥، ٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ٤٥٧٨، ٤٥٧٩، ٤٥٨٠، ٤٥٨١، ٤٥٨٢، ٤٥٨٣، ٤٥٨٤، ٤٥٨٥، ٤٥٨٦، ٤٥٨٧، ٤٥٨٨، ٤٥٨٩، ٤٥٩٠، ٤٥٩١، ٤٥٩٢، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٥٩٥، ٤٥٩٦، ٤٥٩٧، ٤٥٩٨، ٤٥٩٩، ٤٦٠٠، ٤٦٠١، ٤٦٠٢، ٤٦٠٣، ٤٦٠٤، ٤٦٠٥، ٤٦٠٦، ٤٦٠٧، ٤٦٠٨، ٤٦٠٩، ٤٦١٠، ٤٦١١، ٤٦١٢، ٤٦١٣، ٤٦١٤، ٤٦١٥، ٤٦١٦، ٤٦١٧، ٤٦١٨، ٤٦١٩، ٤٦٢٠، ٤٦٢١، ٤٦٢٢، ٤٦٢٣، ٤٦٢٤، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٦٢٧، ٤٦٢٨، ٤٦٢٩، ٤٦٣٠، ٤٦٣١، ٤٦٣٢، ٤٦٣٣، ٤٦٣٤، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٤٦٣٧، ٤٦٣٨، ٤٦٣٩، ٤٦٤٠، ٤٦٤١، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٤٤، ٤٦٤٥، ٤٦٤٦، ٤٦٤٧، ٤٦٤٨، ٤٦٤٩، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٤٦٥٢، ٤٦٥٣، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠، ٤٦٦١، ٤٦٦٢، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦، ٤٦٦٧، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩، ٤٦٧٠، ٤٦٧١، ٤٦٧٢، ٤٦٧٣، ٤٦٧٤، ٤٦٧٥، ٤٦٧٦، ٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٧٩، ٤٦٨٠، ٤٦٨١، ٤٦٨٢، ٤٦٨٣، ٤٦٨٤، ٤٦٨٥، ٤٦٨٦، ٤٦٨٧، ٤٦٨٨، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠، ٤٦٩١، ٤٦٩٢، ٤٦٩٣، ٤٦٩٤، ٤٦٩٥، ٤٦٩٦، ٤٦٩٧، ٤٦٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٠٠، ٤٧٠١، ٤٧٠٢، ٤٧٠٣، ٤٧٠٤، ٤٧٠٥، ٤٧٠٦، ٤٧٠٧، ٤٧٠٨، ٤٧٠٩، ٤٧١٠، ٤٧١١، ٤٧١٢، ٤٧١٣، ٤٧١٤، ٤٧١٥، ٤٧١٦، ٤٧١٧، ٤٧١٨، ٤٧١٩، ٤٧٢٠، ٤٧٢١، ٤٧٢٢، ٤٧٢٣، ٤٧٢٤، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٤٧٢٧، ٤٧٢٨، ٤٧٢٩، ٤٧٣٠، ٤٧٣١، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٤، ٤٧٣٥، ٤٧٣٦، ٤٧٣٧، ٤٧٣٨، ٤٧٣٩، ٤٧٤٠، ٤٧٤١، ٤٧٤٢، ٤٧٤٣، ٤٧٤٤، ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٤٧٤٧، ٤٧٤٨، ٤٧٤٩، ٤٧٥٠، ٤٧٥١، ٤٧٥٢، ٤٧٥٣، ٤٧٥٤، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦، ٤٧٥٧، ٤٧٥٨، ٤٧٥٩، ٤٧٦٠، ٤٧٦١، ٤٧٦٢، ٤٧٦٣، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦، ٤٧٦٧، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩، ٤٧٧٠، ٤٧٧١، ٤٧٧٢، ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، ٤٧٧٥، ٤٧٧٦، ٤٧٧٧، ٤٧٧٨، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٤٧٨١، ٤٧٨٢، ٤٧٨٣، ٤٧٨٤، ٤٧٨٥، ٤٧٨٦، ٤٧٨٧، ٤٧٨٨، ٤٧٨٩، ٤٧٩٠، ٤٧٩١، ٤٧٩٢، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٤٧٩٥، ٤٧٩٦، ٤٧٩٧، ٤٧٩٨، ٤٧٩٩، ٤٨٠٠، ٤٨٠١، ٤٨٠٢، ٤٨٠٣، ٤٨٠٤، ٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٤٨٠٧، ٤٨٠٨، ٤٨٠٩، ٤٨١٠، ٤٨١١، ٤٨١٢، ٤٨١٣، ٤٨١٤، ٤٨١٥، ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٤٨١٨، ٤٨١٩، ٤٨٢٠، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣، ٤٨٢٤، ٤٨٢٥، ٤٨٢٦، ٤٨٢٧، ٤٨٢٨، ٤٨٢٩، ٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٤٨٣٣، ٤٨٣٤، ٤٨٣٥، ٤٨٣٦، ٤٨٣٧، ٤٨٣٨، ٤٨٣٩، ٤٨٤٠، ٤٨٤١، ٤٨٤٢، ٤٨٤٣، ٤٨٤٤، ٤٨٤٥، ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٤٨٤٨، ٤٨٤٩، ٤٨٥٠، ٤٨٥١، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣، ٤٨٥٤، ٤٨٥٥، ٤٨٥٦، ٤٨٥٧، ٤٨٥٨، ٤٨٥٩، ٤٨٦٠، ٤٨٦١، ٤٨٦٢، ٤٨٦٣، ٤٨٦٤، ٤٨٦٥، ٤٨٦٦، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨، ٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧١، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤، ٤٨٧٥، ٤٨٧٦، ٤٨٧٧، ٤٨٧٨، ٤٨٧٩، ٤٨٨٠، ٤٨٨١، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣، ٤٨٨٤، ٤٨٨٥، ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٤٨٨٩، ٤٨٩٠، ٤٨٩١، ٤٨٩٢، ٤٨٩٣، ٤٨٩٤، ٤٨٩٥، ٤٨٩٦، ٤٨٩٧، ٤٨٩٨، ٤٨٩٩، ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤، ٤٩٠٥، ٤٩٠٦، ٤٩٠٧، ٤٩٠٨، ٤٩٠٩، ٤٩١٠، ٤٩١١، ٤٩١٢، ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٤٩١٦، ٤٩١٧، ٤٩١٨، ٤٩١٩، ٤٩٢٠، ٤٩٢١، ٤٩٢٢، ٤٩٢٣، ٤٩٢٤، ٤٩٢٥، ٤٩٢٦، ٤٩٢٧، ٤٩٢٨، ٤٩٢٩، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٢، ٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥، ٤٩٣٦، ٤٩٣٧، ٤٩٣٨، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٤٩٤١، ٤٩٤٢، ٤٩٤٣، ٤٩٤٤، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٤٩٤٩، ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣، ٤٩٥٤، ٤٩٥٥، ٤٩٥٦، ٤٩٥٧، ٤٩٥٨، ٤٩٥٩، ٤٩٦٠، ٤٩٦١، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٤٩٦٤، ٤٩٦٥، ٤٩٦٦، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠، ٤٩٧١، ٤٩٧٢، ٤٩٧٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥، ٤٩٧٦، ٤٩٧٧، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩، ٤٩٨٠، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣، ٤٩٨٤، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٤٩٨٩، ٤٩٩٠، ٤٩٩١، ٤٩٩٢، ٤٩٩٣، ٤٩٩٤، ٤٩٩٥، ٤٩٩٦، ٤٩٩٧، ٤٩٩٨، ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، ٥٠٠١، ٥٠٠٢، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤، ٥٠٠٥، ٥٠٠٦، ٥٠٠٧، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠١٠، ٥٠١١، ٥٠١٢، ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥، ٥٠١٦، ٥٠١٧، ٥٠١٨، ٥٠١٩، ٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٢، ٥٠٢٣، ٥٠٢٤، ٥٠٢٥، ٥٠٢٦، ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٣١، ٥٠٣٢، ٥٠٣٣، ٥٠٣٤، ٥٠٣٥، ٥٠٣٦، ٥٠٣٧، ٥٠٣٨، ٥٠٣٩، ٥٠٤٠، ٥٠٤١، ٥٠٤٢، ٥٠٤٣، ٥٠٤٤، ٥٠٤٥، ٥٠٤٦، ٥٠٤٧، ٥٠٤٨، ٥٠٤٩، ٥٠٥٠، ٥٠٥١، ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤، ٥٠٥٥، ٥٠٥٦، ٥٠٥٧، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٥٠٦٢، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٧٢، ٥٠٧٣، ٥٠٧٤، ٥٠٧٥، ٥٠٧٦، ٥٠٧٧، ٥٠٧٨، ٥٠٧٩، ٥٠٨٠، ٥٠٨١، ٥٠٨٢، ٥٠٨٣، ٥٠٨٤، ٥٠٨٥، ٥٠٨٦، ٥٠٨٧، ٥٠٨٨، ٥٠٨٩، ٥٠٩٠، ٥٠٩١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٣، ٥٠٩٤، ٥٠٩٥، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥٠٩٨، ٥٠٩٩، ٥١٠٠، ٥١٠١، ٥١٠٢، ٥١٠٣، ٥١٠٤، ٥١٠٥، ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥١٠٨، ٥١٠٩، ٥١١٠، ٥١١١، ٥١١٢، ٥١١٣، ٥١١٤، ٥١١٥، ٥١١٦، ٥١١٧، ٥١١٨، ٥١١٩، ٥١٢٠، ٥١٢١، ٥١٢٢، ٥١٢٣، ٥١٢٤، ٥١٢٥، ٥١٢٦، ٥١٢٧، ٥١٢٨، ٥١٢٩، ٥١٣٠، ٥١٣١، ٥١٣٢، ٥١٣٣، ٥١٣٤، ٥١٣٥، ٥١٣٦، ٥١٣٧، ٥١٣٨، ٥١٣٩، ٥١٤٠، ٥١٤١، ٥١٤٢، ٥١٤٣، ٥١٤٤، ٥١٤٥، ٥١٤٦، ٥١٤٧، ٥١٤٨، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١، ٥١٥٢، ٥١٥٣، ٥١٥٤، ٥١٥٥، ٥١٥٦، ٥١٥٧، ٥١٥٨، ٥١٥٩، ٥١٦٠، ٥١٦١، ٥١٦٢، ٥١٦٣، ٥١٦٤، ٥١٦٥، ٥١٦٦، ٥١٦٧، ٥١٦٨، ٥١٦٩، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥١٧٢، ٥١٧٣، ٥١٧٤، ٥١٧٥، ٥١٧٦، ٥١٧٧، ٥١٧٨، ٥١٧٩، ٥١٨٠، ٥١٨١، ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤، ٥١٨٥، ٥١٨٦، ٥١٨٧، ٥١٨٨، ٥١٨٩، ٥١٩٠، ٥١٩١، ٥١٩٢، ٥١٩٣، ٥١٩٤، ٥١٩٥، ٥١٩٦، ٥١٩٧، ٥١٩٨، ٥١٩٩، ٥٢٠٠، ٥٢٠١، ٥٢٠٢، ٥٢٠٣، ٥٢٠٤، ٥٢٠٥، ٥٢٠٦، ٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٠٩، ٥٢١٠، ٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٣، ٥٢١٤، ٥٢١٥، ٥٢١٦، ٥٢١٧، ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٥٢٢١، ٥٢٢٢، ٥٢٢٣، ٥٢٢٤، ٥٢٢٥، ٥٢٢٦، ٥٢٢٧، ٥٢٢٨، ٥٢٢٩، ٥٢٣٠، ٥٢٣١، ٥٢٣٢، ٥٢٣٣، ٥٢٣٤، ٥٢٣٥، ٥٢٣٦، ٥٢٣٧، ٥٢٣٨، ٥٢٣٩، ٥٢٤٠، ٥٢٤١، ٥٢٤٢، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧، ٥٢٤٨، ٥٢٤٩، ٥٢٥٠، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٥٤، ٥٢٥٥، ٥٢٥٦، ٥٢٥٧، ٥٢٥٨، ٥٢٥٩، ٥٢٦٠، ٥٢٦١، ٥٢٦٢، ٥٢٦٣، ٥٢٦٤، ٥٢٦٥، ٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٢٦٩، ٥٢٧٠، ٥٢٧١، ٥٢٧٢، ٥٢٧٣، ٥٢٧٤، ٥٢٧٥، ٥٢٧٦، ٥٢٧٧، ٥٢٧٨، ٥٢٧٩، ٥٢٨٠، ٥٢٨١، ٥٢٨٢، ٥٢٨٣، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥، ٥٢٨٦، ٥٢٨٧، ٥٢٨٨، ٥٢٨٩، ٥٢٩٠، ٥٢٩١، ٥٢٩٢، ٥٢٩٣، ٥٢٩٤، ٥٢٩٥، ٥٢٩٦، ٥٢٩٧، ٥٢٩٨، ٥٢٩٩، ٥٣٠٠، ٥٣٠١، ٥٣٠٢، ٥٣٠٣، ٥٣٠٤، ٥٣٠٥، ٥٣٠٦، ٥٣٠٧، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١١، ٥٣١٢، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٥٣١٦، ٥٣١٧، ٥٣١٨، ٥٣١٩، ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٣٣١، ٥٣٣٢، ٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٥، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨، ٥٣٣٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، ٥٣٤٤، ٥٣٤٥، ٥٣٤٦، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨، ٥٣٤٩، ٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٥٢، ٥٣٥٣، ٥٣٥٤، ٥٣٥٥، ٥٣٥٦، ٥٣٥٧، ٥٣٥٨، ٥٣٥٩، ٥٣٦٠، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٥٣٦٣، ٥٣٦٤، ٥٣٦٥، ٥٣٦٦، ٥٣٦٧، ٥٣٦٨، ٥٣٦٩، ٥٣٧٠، ٥٣٧١، ٥٣٧٢، ٥٣٧٣، ٥٣٧٤، ٥٣٧٥، ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩، ٥٣٨٠، ٥٣٨١، ٥٣٨٢، ٥٣٨٣، ٥٣٨٤، ٥٣٨٥، ٥٣٨٦، ٥٣٨٧، ٥٣٨٨، ٥٣٨٩، ٥٣٩٠، ٥٣٩١، ٥٣٩٢، ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٣٩٥، ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، ٥٣٩٨، ٥٣٩٩، ٥٤٠٠، ٥٤٠١، ٥٤٠٢، ٥٤٠٣، ٥٤٠٤، ٥٤٠٥، ٥٤٠٦، ٥٤٠٧، ٥٤٠٨، ٥٤٠٩، ٥٤١٠، ٥٤١١، ٥٤١٢، ٥٤١٣، ٥٤١٤، ٥٤١٥، ٥٤١٦، ٥٤١٧، ٥٤١٨، ٥٤١٩، ٥٤٢٠، ٥٤٢١، ٥٤٢٢، ٥٤٢٣، ٥٤٢٤، ٥٤٢٥، ٥٤٢٦، ٥٤٢٧، ٥٤٢٨، ٥٤٢٩، ٥٤٣٠، ٥٤٣١، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣، ٥٤٣٤، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٨، ٥٤٣٩، ٥٤٤٠، ٥٤٤١، ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥، ٥٤٤٦، ٥٤٤٧، ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١، ٥٤٥٢، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥، ٥٤٥٦، ٥٤٥٧، ٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٠، ٥٤٦١، ٥٤٦٢، ٥٤٦٣، ٥٤٦٤، ٥٤٦٥، ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٤٦٨، ٥٤٦٩، ٥٤٧٠، ٥٤٧١، ٥٤٧٢، ٥٤٧٣، ٥٤٧٤، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦، ٥٤٧٧، ٥٤٧٨، ٥٤٧٩، ٥٤٨٠، ٥٤٨١، ٥٤٨٢، ٥٤٨٣، ٥٤٨٤، ٥٤٨٥، ٥٤٨٦، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨، ٥٤٨٩، ٥٤٩٠، ٥٤٩١، ٥٤٩٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٥٤٩٧، ٥٤٩٨، ٥٤٩٩، ٥٥٠٠، ٥٥٠١، ٥٥٠٢، ٥٥٠٣، ٥٥٠٤، ٥٥٠٥، ٥٥٠٦، ٥٥٠٧، ٥٥٠٨، ٥٥٠٩، ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٣، ٥٥١٤، ٥٥١٥، ٥٥١٦، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٥٥١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢١، ٥٥٢٢، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، ٥٥٢٧، ٥٥٢٨، ٥٥٢٩، ٥٥٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٢، ٥٥٣٣، ٥٥٣٤، ٥٥٣٥، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧، ٥٥٣٨، ٥٥٣٩، ٥٥٤٠، ٥٥٤١، ٥٥٤٢، ٥٥٤٣، ٥٥٤٤، ٥٥٤٥، ٥٥٤٦، ٥٥٤٧، ٥٥٤٨، ٥٥٤٩، ٥٥٥٠، ٥٥٥١، ٥٥٥٢، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤، ٥٥٥٥، ٥٥٥٦، ٥٥٥٧، ٥٥٥٨، ٥٥٥٩، ٥٥٦٠، ٥٥٦١، ٥٥٦٢، ٥٥٦٣، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٥٥٦٦، ٥٥٦٧، ٥٥٦٨، ٥٥٦٩، ٥٥٧٠، ٥٥٧١، ٥٥٧٢، ٥٥٧٣، ٥٥٧٤، ٥٥٧٥، ٥٥٧٦، ٥٥٧٧، ٥٥٧٨، ٥٥٧٩، ٥٥٨٠، ٥٥٨١، ٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦، ٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٥٨٩، ٥٥٩٠، ٥٥٩١، ٥٥٩٢، ٥٥٩٣، ٥٥٩٤، ٥٥٩٥، ٥٥٩٦، ٥٥٩٧، ٥٥٩٨، ٥٥٩٩، ٥٦٠٠، ٥٦٠١، ٥٦٠٢، ٥٦٠٣، ٥٦٠٤، ٥٦٠٥، ٥٦٠٦، ٥٦٠٧، ٥٦٠٨، ٥٦٠٩، ٥٦١٠، ٥٦١١، ٥٦١٢، ٥٦١٣، ٥٦١٤، ٥٦١٥، ٥٦١٦، ٥٦١٧، ٥٦١٨، ٥٦١٩، ٥٦٢٠، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٥٦٢٥، ٥٦٢٦، ٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩، ٥٦٣٠، ٥٦٣١، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٦٣٤، ٥٦٣٥، ٥٦٣٦، ٥٦٣٧، ٥٦٣٨، ٥٦٣٩، ٥٦٤٠، ٥٦٤١، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٤، ٥٦٤٥، ٥٦٤٦، ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٤٩، ٥٦٥٠، ٥٦٥١، ٥٦٥٢، ٥٦٥٣، ٥٦٥٤، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٧، ٥٦٥٨، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٢، ٥٦٦٣، ٥٦٦٤، ٥٦٦٥، ٥٦٦٦، ٥٦٦٧، ٥٦٦٨، ٥٦٦٩، ٥٦٧٠، ٥٦٧١، ٥٦٧٢، ٥٦٧٣، ٥٦٧٤، ٥٦٧٥، ٥٦٧٦، ٥٦٧٧، ٥٦٧٨، ٥٦٧٩، ٥٦٨٠، ٥٦٨١، ٥٦٨٢، ٥٦٨٣، ٥٦٨٤، ٥٦٨٥، ٥٦٨٦، ٥٦٨٧، ٥٦٨٨، ٥٦٨٩، ٥٦٩٠، ٥٦٩١، ٥٦٩٢، ٥٦٩٣، ٥٦٩٤، ٥٦٩٥، ٥٦٩٦، ٥٦٩٧، ٥٦٩٨، ٥٦٩٩، ٥٧٠٠، ٥٧٠١، ٥٧٠٢، ٥٧٠٣، ٥٧٠٤، ٥٧٠٥، ٥٧٠٦، ٥٧٠٧، ٥٧٠٨، ٥٧٠٩، ٥٧١٠، ٥٧١١، ٥٧١٢، ٥٧١٣، ٥٧١٤، ٥٧١٥، ٥٧١٦، ٥٧١٧، ٥٧١٨، ٥٧١٩، ٥٧٢٠، ٥٧٢١، ٥٧٢٢، ٥٧٢٣، ٥٧٢٤، ٥٧٢٥، ٥٧٢٦، ٥٧٢٧، ٥٧٢٨، ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ٥٧٣١، ٥٧٣٢، ٥٧٣٣، ٥٧٣٤، ٥٧٣٥، ٥٧٣٦، ٥٧٣٧، ٥٧٣٨، ٥٧٣٩، ٥٧٤٠، ٥٧٤١، ٥٧٤٢، ٥٧٤٣، ٥٧٤٤، ٥٧٤٥، ٥٧٤٦، ٥٧٤٧، ٥٧٤٨، ٥٧٤٩، ٥٧٥٠، ٥٧٥١، ٥٧٥٢، ٥٧٥٣، ٥٧٥٤، ٥٧٥٥، ٥٧٥٦، ٥٧٥٧، ٥٧٥٨، ٥٧٥٩، ٥٧٦٠، ٥٧٦١، ٥٧٦٢، ٥٧٦٣، ٥٧٦٤، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٥٧٦٧، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٠، ٥٧٧١، ٥٧٧٢، ٥٧٧٣، ٥٧٧٤، ٥٧٧٥، ٥٧٧٦، ٥٧٧٧، ٥٧٧٨، ٥٧٧٩، ٥٧٨٠، ٥٧٨١، ٥٧٨٢، ٥٧٨٣، ٥٧٨٤، ٥٧٨٥، ٥٧٨٦، ٥٧٨٧، ٥٧٨٨، ٥٧٨٩، ٥٧٩٠، ٥٧٩١، ٥٧٩٢، ٥٧٩٣، ٥٧٩٤، ٥٧٩٥، ٥٧٩٦، ٥٧٩٧، ٥٧٩٨، ٥٧٩٩، ٥٨٠٠، ٥٨٠١، ٥٨٠٢، ٥٨٠٣، ٥٨٠٤، ٥٨٠٥، ٥٨٠٦، ٥٨٠٧، ٥٨٠٨، ٥٨٠٩، ٥٨١٠، ٥٨١١، ٥٨١٢، ٥٨١٣، ٥٨١٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦، ٥٨١٧، ٥٨١٨، ٥٨١٩، ٥٨٢٠، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣، ٥٨٢٤، ٥٨٢٥، ٥٨٢٦، ٥٨٢٧، ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠، ٥٨٣١، ٥٨٣٢، ٥٨٣٣، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٥٨٣٨، ٥٨٣٩، ٥٨٤٠، ٥٨٤١، ٥٨٤٢، ٥٨٤٣، ٥٨٤٤، ٥٨٤٥، ٥٨٤٦، ٥٨٤٧، ٥٨٤٨، ٥٨٤٩، ٥٨٥٠، ٥٨٥١، ٥٨٥٢، ٥٨٥٣، ٥٨٥٤، ٥٨٥٥، ٥٨٥٦، ٥٨٥٧، ٥٨٥٨، ٥٨٥٩، ٥٨٦٠، ٥٨٦١، ٥٨٦٢، ٥٨٦٣، ٥٨٦٤، ٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٦٨، ٥٨٦٩، ٥٨٧٠، ٥٨٧١، ٥٨٧٢، ٥٨٧٣، ٥٨٧٤، ٥٨٧٥، ٥٨٧٦، ٥٨٧٧، ٥٨٧٨، ٥٨٧٩، ٥٨٨٠، ٥٨٨١، ٥٨٨٢، ٥٨٨٣، ٥٨٨٤، ٥٨٨٥، ٥٨٨٦، ٥٨٨٧، ٥٨٨٨، ٥٨٨٩، ٥٨٩٠، ٥٨٩١، ٥٨٩٢، ٥٨٩٣، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦، ٥٨٩٧، ٥٨٩٨، ٥٨٩٩، ٥٩٠٠، ٥٩٠١، ٥٩٠٢، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ٥٩٠٥، ٥٩٠٦، ٥٩٠٧، ٥٩٠٨، ٥٩٠٩، ٥٩١٠، ٥٩١١، ٥٩١٢، ٥٩١٣، ٥٩١٤، ٥٩١٥، ٥٩١٦، ٥٩١٧، ٥٩١٨، ٥٩١٩، ٥٩٢٠، ٥٩٢١، ٥٩٢٢، ٥٩٢٣، ٥٩٢٤، ٥٩٢٥، ٥٩٢٦، ٥٩٢٧، ٥٩٢٨، ٥٩٢٩، ٥٩٣٠، ٥٩٣١، ٥٩٣٢، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤، ٥٩٣٥، ٥٩٣٦، ٥٩٣٧، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩، ٥٩٤٠، ٥٩٤١، ٥٩٤٢، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٥، ٥٩٤٦، ٥٩٤٧، ٥٩٤٨، ٥٩٤٩، ٥٩٥٠، ٥٩٥١، ٥٩٥٢، ٥٩٥٣، ٥٩٥٤، ٥٩٥٥، ٥٩٥٦، ٥٩٥٧، ٥٩٥٨، ٥٩٥٩، ٥٩٦٠، ٥٩٦١، ٥٩٦٢، ٥٩٦٣، ٥٩٦٤، ٥٩٦٥، ٥٩٦٦، ٥٩٦٧، ٥٩٦٨، ٥٩٦٩، ٥٩٧٠، ٥٩٧١، ٥٩٧٢، ٥٩٧٣، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩، ٥٩٨٠، ٥٩٨١، ٥٩٨٢، ٥٩٨٣، ٥٩٨٤، ٥٩٨٥، ٥٩٨٦، ٥٩٨٧، ٥٩٨٨، ٥٩٨٩، ٥٩٩٠، ٥٩٩١، ٥٩٩٢، ٥٩٩٣، ٥٩٩٤، ٥٩٩٥، ٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨، ٥٩٩٩، ٦٠٠٠، ٦٠٠١، ٦٠٠٢، ٦٠٠٣، ٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧، ٦٠٠٨، ٦٠٠٩،

مكة تراه أن يحالف البيت ، وكان المقتاح في يد عثمان بن أبي[1] طلحة فجاء[2] فطلب منه مفتاح الكعبة ، فقال: «هو ذا»[3] أعطط المفتاح ليوم واحد! فقال: لم أستطع منذ أن سمعت كلامك ما منعت ، فلوى عثمان يده وأخذ منه المفتاح ، فلما دخل البيت ودخل معه بلال وأسامة بن زيد[4] ، فأبطأ عليه ثم ركبوا ، ودعا في نواحي البيت ، ثم

رواه (٥٠٤٥) ورواه مسلم في صحيحه (٣٢٥/٢) كتاب الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها، والدعاء في نواحيها كلها، برقم(١٣٢٩) كلاهما عن ابن عمر - رضي الله عنهما-.

(١) هكذا وقع في جميع النسخ والصواب: (عثمان بن طلحة) كما أفاده الصنعاني.

(٢) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي، من بني عبدالدار، صحابي، كان صاحب البيت، أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية، مات سنة (٤٢هـ). وأبوه هو طلحة بن أبي طلحة - كما تقدم في الترجمة قبله - قتل يوم أحد وهو مشرك، وأمه سلافة بنت سعد شهيد من بني ساعدة كانوا أشد المشركين يوم أحد وقتل يومئذ كثيراً، انظر: الإصابة، ٤/٥٢٧، والاستيعاب، ٤/٥٢٦.

(٣) وفي: (الحجّ): «خذيها إلى حياتك الخبيثة، وهي ولايتها وحجابتها وإقامتها وهدمتها».

انظر: الطبقات، ٢/٢٨٩ (ترجمة الحجبي).

(٤) في (ز): (معلى بن أبي طلحة).

(٥) بلال بن رباح بن أمية، مؤذن رسول الله ﷺ، كنيته أبو عبدالله، قديم الإسلام، أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، توفي سنة (٢٠هـ) على الصحيح. انظر: الإصابة، ١/١٤٤، والاستيعاب، ١/١٦٨.

وأسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو محمد، أو أبو زيد، كان رسول الله ﷺ يحبه حباً جماً، مات في خلافة معاوية سنة (٥٤هـ). انظر: الإصابة، ١/٦٠، والاستيعاب، ١/٦٤، والطبقات، ٤/٦١.

فرض فقالت العباس: "ما انتظم لي بالسنة والسلفية" فنزلت، وأنه علماً لا يرثه إلى بعض ورثته فيها، فإنه جاءه هذا بالمعنى معناً، قال: أخرجت وأثبت أولاً ثم حذفت مصنفاً، فإنما هو الآية، وقال: (الآن نزلت في فلانة)

فأسلم عثمان عندها" واستحرت الطلاق في الأولاد إلى يومنا هذا[1].

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قول الطلاق الأول أو

(أ) هو الفقيه العالم الجليل من عائلة من عائلات الشرف، عاصر **الشيخ** الإمام ابن قدامة، وتوفي بالكوفة في عاشر جمادى الآخرة، وكان حضوره بمجلس الشيخ ابن قدامة بدمشق سنة ٥٧٣هـ - ٥٧٤هـ. ترجمته في: الذيل ٢/٢٥٥، والمقصد الأرشد ٢/٣٣٠، والمنهج الأحمد ٢/٢٤٠.

(٢) أخرجه: الحاكم في المستدرك من طريق أبي أحمد بن عدي، عن أحمد بن حازم، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" ٢/٢٠٤، ووافقه الذهبي في التلخيص ٢/٢٠٤، وأخرجه: البيهقي في السنن الكبرى ٧/٣٣٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٣٠٤، وقال: "هذا حديث لا يصح، قال أحمد: قال أبو نعيم: وكان سفيان يقول: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقال أحمد: ك

الخلق كتابهم" والخلق" صفته كالأول". لا روى البزار في مسنده عن عَلِيٍّ: "الكلام مع الكافر مسؤول عن ربوبيته، أو خلق رازق يعبده ويسؤول عن ربوبيته"الرازق الرازق" رزقها وسيوله ربها وسيوله عن عَلِيٍّ: "إِنَّ لَكُلِّ بِنَاءٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِ" بناءً ذكرة موسوعة. ذكر أنه ستة ثبات عليه بطلقه به". أو موسوعة. أي: تعم الشيء". أو قول عن عاصرة وكذلك عنع الدين وكسر العين. وكان كبروزن". وتضعيف بكسر الدين والعين، وأخر عمره وقلوبا" وأخر يكثر بكسر الدين وإخلاله". كسر الدين". ١٠ ١٠ ١٠

الأمة[1]. والثاني: الإجماع فوجب العمل[2]. والثالث: نقلت الحجة لاجتماع الكسرائي وهم الثقات[3] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ﴾ بالإجماع في الأحكام ﴿وَإِنَّا﴾ بحراسة ﴿لَهُ﴾ من الخلل في اللفظ والمعنى[4].

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ﴾ بعمل ما علمتم ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ بالعمل بالسنة ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ يا معشر المؤمنين، والمأمور من الأمراء به وجوب طاعة الإمام وسريته، إذا روى البخاري عن ابن عباس - ﷺ - عن رسول الله - ﷺ - «**إنما الطاعة في المعروف**، **فإذا أمر بمعصية المخلوق**»[5] والآية عامة في كل من أمر أمراً من

---

(١) [الإجماع] كتب.

(٢) [فوجب] في الشرائف ليس ص ١٠٢، حجة الشرائف ص ١٠٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢١٧.

(٣) [الثقات] في الشافي ٤/٢٤٨.

(٤) [لفظ] ت الشافي ٤/٢٤٨.

(٥) [أمر] ت الشافي ٤/٢٥٢، البقرة الحافظ ٢/٣٠٧.

(٦) هذا معكوس من حديث: «لإنما الطاعة في المعروف» وقد رواه الشافعي ٢/١٧٩ كتاب الخلافي، باب سيرة ولاة الأمر وحكامهم، ورواه البيهقي ٨/١٥٩، ورسلان ص ٢٠٣/ ١٧٦ كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الإمام في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم (١٤٤٠)، عن علي بن أبي طالب - ﷺ -.

والثاني: «**إنما الطاعة لمخلوق في معصية الخالق**» وقد رواه الإمام أحمد في المسند ١/١٣١ و٥/٦٦ والشافعي ٢/١٧٩ عن عمران حصين، والطحاوي عن عمران حصين - رضي الله عنهما -، أن النبي - ﷺ - بعث رجلاً من الأنصار، وأمرهم السمع والطاعة، فغضب عليهم وقال: ألم يأمركم رسول الله أن تسمعوا وتطيعوا؟ فقالوا: بلى، فجمع الأصحاب في مصنع الحطب ١/١٦٧، وأبو داود في سننه ٣/٣٠ كتاب الجهاد، باب في الطاعة، برقم (٢٦٢٥)، وابن ماجه ٢/٩٥٩ كتاب الجهاد، باب لا طاعة في معصية الله، برقم (٢٨٦٤)، عن علي - ﷺ -، وقال: «**لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف**».

(٧) [من] في معصية المخلوق.

أصول المنهج في تفسير آيات العقيدة عند أهل السنة والجماعة من خلال كتاب «تفسير القرآن العظيم»

إلى كعب بن الأشرف، فحاكماها إلى رسول الله، فحكم اليهودي فلم يرض المنافق، ودعاه إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال اليهودي لعمر: أقضى لي رسولك أم لم يقض بينكما؟، فقال عمر: أكذلك؟ قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج. فخرج وخرج والسيف في يده فضرب عنق المنافق، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض حكم رسول الله». فنزلت: وقال جبريل: إن عمر فرّق بين الحق والباطل، فقال له رسول الله: «أنت الفاروق»[1]. صححه سكاكة كالسابق والحاسوس[2]، والطاهرت كعب بن الأشرف[3] إما لشقه عليك، أو على المشبه بك لإيذائك إياهما[4]، أو لتحالفك[5] - بعد مجيئك إلى المدينة - مع المشركين على المسلمين، أو لتشبيبه بنساء المسلمين في قوله شعراً[6] وقد أمرنا أن نكاتبوا بهم، أو لتعرضه لأذى النبي ﷺ في أمر الرضاع، وقيل: لغير ذلك. ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾[7]: أسعد البعد إلى الضلال عَنْ الداعية في سلال صاحبه.

---

(١) ذكره واحدي في أسباب ص ٢٧٨/١ بلا أسناد، السيوطي ص ١٢٣ والبغوي في تفسيره ٤٤٧/١ عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وهو - كما قلت - متروك.

وقد روى ابن أبي حاتم ص ٩٤٢/٣ وابن جرير في تهذيب الآثار ٣٠٥/١ مسنداً - وهذا لفظ ابن أبي حاتم - ٢٧٢/٩ إلى أبي برزة ٩٤٢/٣ وعند ابن جرير إلى أبي برزة عن أبي بكر بسنده، وهذا إسناد ضعيف، فيه عطية العوفي ٣٤١/٦ عن ابن عباس وابن مردويه، والطبراني، وهو أكثر ضعف، وعمر أكثر ضعف، وابن أبيها ضعيف، وقد أطنبوا هنا.

(٢) أي: الطاهرت.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٤٤٧/١٠ - ٤٤٨ عن ابن عباس وجابر وأبي سعد والسدي، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩٤٢/٣ عن الضحاك.

(٤) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤٣٤/١ عن الضحاك.

(٥) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤٣٤/١ عن مقاتل بن حيان، وهو أيضاً عند ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٤٢/٣ عن الضحاك.

(٦) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤٣٤/١ عن مقاتل بن حيان، وهو أيضاً عند ابن أبي حاتم في تفسيره ٩٤٢/٣ عن الضحاك.

(٧) النساء: ٦٠.

(١) تفسير الطبري ٤/١٧٩، وتفسير السمرقندي ١/٣٧٨.

(٢) ما بين قوسين ساقط من (ب).

(٣) في (ب): عنك.

(٤) تفسير الزمخشري ١/٥٠٣، وتفسير البيضاوي ٢/٢١٧، وتفسير أبي حيان ٣/٢٧٩، وتفسير الشوكاني ١/٤٢٣، وتفسير الآلوسي ٥/٢٨٦.

(٥) تفسير الطبري ٤/١٧٩، وتفسير البغوي ١/٤٠٣، وتفسير القرطبي ٥/٢٦٠، وتفسير ابن كثير ٢/٣٠٤، وتفسير الشوكاني ١/٤٢٣، وتفسير الآلوسي ٥/٢٨٦.

(٦) تفسير الطبري ٤/١٧٩، وتفسير البغوي ١/٤٠٣، وتفسير القرطبي ٥/٢٦٠، وتفسير ابن كثير ٢/٣٠٤، وتفسير الشوكاني ١/٤٢٣، وتفسير الآلوسي ٥/٢٨٦.

(٧) في (ب): بنت.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٤/١٧٩، وتفسير البغوي ١/٤٠٣، وتفسير القرطبي ٥/٢٦٠، وتفسير ابن كثير ٢/٣٠٤، وتفسير الشوكاني ١/٤٢٣، وتفسير الآلوسي ٥/٢٨٦.

(٩) في (ب): فهو الطريق، وفي (ب): فهو الطريق، وفي (ب): فهو الطريق.

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٨١) من النفاق وسوء الخاتمة(١)

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ محاسنة. ﴿ وَعِظْهُمْ ﴾ بالوعد والوعيد، وأنذرهم العذاب، ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ مؤثرا في قلوبهم يخشون به ويستعدون منه، ويخافون، ويقولون: حاكم في النفاق معلوم وإنما يذكر لهم أمر من النفاق لم يقع ليرتدعوا عنه إذا سمعوا ذكره، ويحذروا منه إذا توقعوه، ولا يتعرضون لأعيانهم بالذكر، فإن التصريح في النفاق أبلغ وأدعى إلى التوبة. قال ابن عطية: معناه: وقل لهم في أمرهم في شأن نفوسهم النفاق: يعد الجهل وعرض النفاق بالآيات بما يتوجه بإزائها الإيمان وعدم الإخلاص(٢). فالبليغ في هذا الوعيد من البلاغة(٣). وفي الآيتين من

---

(١) انظر: جامع البيان ٢٠/١٨.

(٢) وقول: الضمير العرض من قول أعدائهم. والصحيح: أنه لنفاقهم. المحرر الوجيز ٢٠٣/٧، التيسير لقواعد التفسير ٢٠٢/٢، حاشية الطنافسي على الكشاف ق: (٤٤٤).

(٣) لا يوجد في الأصل، وأثبت من ب، ق.

(٤) ذكر الحنفي في التفسير ٢٨٧/١ عن الحسن البصري، وقتادة، وابن زيد، وابن كيسان. وانظر: الكشاف ٢٠٢/٤، المحرر الوجيز ٢٠٣/٧، المغني ٢٨٧/١، حاشية الطيبي للكرماني ١٧٤/٥.

(٥) انظر: تفسير الطبري وتراجم ٢٠/١٨، الكشاف ٢٠٢/٤، المحرر الوجيز ٢٠٣/٧.

(٦) انظر: الكشاف وتراجم ٢٠٢/٤، المحرر الوجيز ٢٠٣/٧، التيسير لقواعد التفسير ٢٠٢/٢.

(٧) أي: النساء. من أولي بيوت. وأولي: أولاء أسماء لمذكر. انظر: المغني ١٧٦/١، الكشاف، وتراجم في الحاشية.

(٨) انظر: الكشاف ٢٠٢/٤، المحرر الوجيز ٢٠٣/٧، وأكثر أهمية لذلك المعاني.

(٩) قال الطيبي: الإتيان الثاني يدل بمادة لباء كما مر قبلها. فجزم الطيب من ق.

الوقوع بمن أنعم الوجود والبقاء.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ بِهِ رَسُولًا إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ بسبب إذنه في طاعته، أو بإرادته وتيسيره[1]. وإذا انضمت القائمة في طاعته، فمن أين قدم نازع الله في أحكامه كذلك فالله عز وجل يقول: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ بالمخالفة إلى خيار سرائر وجوه النفاق[2] ﴿ جَاءُوكَ ﴾ تائبين بالندب ﴿ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ﴾ طلبوا مغفرته ﴿ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ ﴾ شفيعاً، فإن استغفار من المحجاب إلى الله تعالى بالثقة على الله[3] من كان في مقامه لرسالة حقيقة بأن يكون شفيعاً للمذنبين[4]. ﴿ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾[5] قابلاً توبتهم متفضلاً عليهم[6].

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لا مزيدة للقسم[7] كما في: ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾

---

(1) انظر: فتوح الغيب لابن حميد ـ حاشية الطيبي على الكشاف (ق: ٤٨٨).

(2) انظر: تفريخ الطيبي في الكشاف ٤/٢٨٢، والظرف: جامع البيان ٤/٤١٨، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٠٧٢، وتفسير الثعلبي ٣/٤٣٧.

(3) انظر: أنوار التنزيل ٢/٢١٢.

(4) انظر: جامع البيان ٤/٤١٨، أنوار التنزيل ٢/٢١٢.

(5) انظر: جامع البيان ٤/٤١٨، أنوار التنزيل ٢/٢١٢.

(6) انظر: الكشاف ١/٥٨١.

(7) ذكر الفراء في القسم ٢/٢٧٣.

(8) ذكر ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ١/٤٠٤، وابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن ١/٤٠٤، وابن عطية في المحرر الوجيز ٢/٤٠٤، وابن الجوزي في زاد المسير ٢/٤٠٤، وابن حيان في البحر المحيط ٣/٤٠٤، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧/٤٠٤، والسمين الحلبي في الدر المصون ٣/٤٠٤، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، والشوكاني في فتح القدير ٢/٤٠٤، والألوسي في روح المعاني ٣/٤٠٤، والشنقيطي في أضواء البيان ٢/٤٠٤، وابن عاشور في التحرير والتنوير ٣/٤٠٤، وغيرهم.

(9) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(10) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(11) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(12) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(13) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(14) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(15) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(16) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(17) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(18) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(19) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(20) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(21) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(22) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(23) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(24) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(25) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(26) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(27) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(28) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(29) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(30) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(31) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(32) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(33) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(34) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(35) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(36) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(37) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(38) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(39) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(40) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(41) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(42) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(43) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(44) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(45) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(46) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(47) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(48) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(49) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(50) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(51) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(52) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(53) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(54) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(55) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(56) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(57) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(58) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(59) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(60) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(61) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(62) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(63) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(64) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(65) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(66) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(67) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(68) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(69) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(70) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(71) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(72) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(73) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(74) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(75) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(76) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(77) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(78) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(79) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(80) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(81) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(82) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(83) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(84) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(85) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(86) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(87) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(88) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(89) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(90) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(91) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(92) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(93) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(94) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(95) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(96) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(97) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(98) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(99) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(100) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(101) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(102) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(103) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(104) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(105) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(106) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(107) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(108) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(109) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(110) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(111) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(112) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(113) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(114) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(115) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(116) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(117) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(118) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(119) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(120) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(121) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(122) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(123) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(124) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(125) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(126) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(127) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(128) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(129) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(130) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(131) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(132) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(133) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(134) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(135) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(136) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(137) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(138) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(139) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(140) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(141) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(142) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(143) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(144) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(145) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(146) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(147) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(148) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤، والتحرير والتنوير ٣/٤٠٤.

(149) انظر: الكشاف ١/٥٨١، وتفسير القرآن العظيم ٢/٤٠٤، وروح المعاني ٣/٤٠٤، وأضواء البيان ٢/٤٠٤،

وقد اتفقت الدلالة على أن القسم سبب عند فقهاء الأمة[1]: ﴿ عَلَىٰ يَسْتَيْقِنُونَ فِيهَا تَخْلُونَ بِمَا ﴾ [المائدة: ١٠٦] فيها اليمين عليهم، ومنه الشجرة الخلاف أصلها[2]، وفي لفظ التحكيم إشارة إلى أنه يجب أن يكون مع العالمين منك الحكم الساعين إليك، ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ صبغ صارم وقلة[3]، ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ انقياداً لحكمك [النساء: ٦٥]، انقياداً لأمرك[4]، روى مسلم والبخاري أنها نزلت في شأن الزبير[5]، واختصما في شراج من الحرة فقال رسول الله ﷺ: «اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك»[6]. فقال الأنصاري: لأن كان ابن

---

(١) ذكره الواحدي في أسباب النزول ٢٨٩/١ وهو وارد في الكليبي، والطبري، وساقه السيوطي ٤٤٩/١، وابن العربي ٦٨٦/٢.

(٢) انظر: غرائب القرآن ١٣١/١، مشكل غرائب القرآن ١٣٩/١، تفسير القشيري ٤٤٩/١، معجم طباعي المائدة ٥٤٦/٢ المائدة.

(٣) في ت: "وحمد الخلاف لا خلاف أحمد".

(٤) انظر: تفسير القرطبي ٢٨٩/٥ تفسير ابن عباس على هامش أبي الليث، "ت" حرف، "ت" انظر، "ت" انظر، "ت" انظر

عبدك، فاطلع جده رسول الله وقال: (أتسمى يا زبرج حتى يوجع الله إلى عقبيك)[1] لأن الزبرج ما كان فيه لا خير ولا منفعة فسماه أسقطه[2]. استوفى الزبرج حقه، والقول بالأم خصم زبرج خاطب بن أبي بلتعة[3] سهواً[4]. الأم: جاءك الحقيقة قرض.

﴿وَلَوْ لَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ كما كتبا على بني إسرائيل[5] ﴿لَوْ أَسْرَفْتُمْ مِّنْ يَوْمِكُمْ﴾ غنائم أبي الدحداح[6] ﴿لَمَسَّكُمْ لَا يَنتَهُونَ﴾ ... وقرأ ابن

---

[1] صحيح البخاري (٦٠٧٦) كتاب الأدب، باب سكر الكلام، ومسند الإمام أحمد (٢٣٤٨٦)، وصحيح مسلم (٢٤٠٨) كلاهما بلفظ: (يا زبرج، يا زبرج، فأتاه عمر) بإسقاط (أتسمى). عن عبيدة بن الزبير ... عن عبيدة ... فهيهات.

وقارن بما قاله: سفيان بن عيينة، والطبري، وابن عبد البر، والخطابي، وابن الجوزي، والنووي، والقرطبي، والعيني، والقسطلاني، والشوكاني، والمباركفوري، والعظيم آبادي، والألباني، وغيرهم.

[2] وقارن بما قاله: ابن عيينة، والطبري، وابن عبد البر، والخطابي، وابن الجوزي، والنووي، والقرطبي، والعيني، والقسطلاني، والشوكاني، والمباركفوري، والعظيم آبادي، والألباني، وغيرهم.

[3] خاطب بن أبي بلتعة اللخمي: حليف بني أسد، شهد بدراً وما بعدها، توفي بالمدينة سنة (٣٠هـ). ينظر: الاستيعاب (٤/١٦٠٧)، وأسد الغابة (٢/٣٧٠)، والإصابة (٢/٤٠٧).

[4] ذكر ذلك الطبري في تفسيره (٦/٣٠٧)، وابن عبد البر في التمهيد (٢/٢٣٦)، وذكر نحو الخطابي في معالم السنن (٣/٣٧) فقال: (هذا خطأ لأنا نرى ابن الخطاب وسلمة وعمر من عمرو ابن الزبير قد أطالوا. فليس بزبرج ومعلوم أن الزبرج الخطأ). وقارن: بما قاله: ابن عيينة، والطبري، وابن عبد البر، والخطابي، وابن الجوزي، والنووي، والقرطبي، والعيني، والقسطلاني، والشوكاني، والمباركفوري، والعظيم آبادي، والألباني، وغيرهم.

[5] وقارن بما قاله: ابن عيينة، والطبري، وابن عبد البر، والخطابي، وابن الجوزي، والنووي، والقرطبي، والعيني، والقسطلاني، والشوكاني، والمباركفوري، والعظيم آبادي، والألباني، وغيرهم.

[6] وقارن بما قاله: ابن عيينة، والطبري، وابن عبد البر، والخطابي، وابن الجوزي، والنووي، والقرطبي، والعيني، والقسطلاني، والشوكاني، والمباركفوري، والعظيم آبادي، والألباني، وغيرهم.

﴿لَوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ... وقرأ ابن

عامر [لا قليلا][1]. وهم الكُمَّل. أو إلا فعلا قليلا كانتا منهم[2]. وقيه توبيخ شديد حيث خصهم أهل القبلة من بني إسرائيل. وهم خير الناس من خير أمة[3]. ومن شَبَّهَ بين خير عبيد[4].

لما ترَكت أكثرهم ذلك [أي عبادته بل برئوه وقالوا: «لهذا من ذلك القليل»][5]. ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ [ص: ٢٤] ﴿مَّا﴾ تزيد على وجوب وإشارة إلى أن أوانهم من قبل الوحظ والوضع كانوا، و﴿أَل﴾ من المطيب[6]. ﴿مَّا﴾ ﴿مَّا﴾ ﴿مَّا﴾

إذن لقام بنصري

(وَلَقَدْ نَٰدَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ) لا الجواب فيه، الخبر عن إعطاء الأجر، لأن المقصود منه[5] ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾[6] وحميت المناقين[7]

---

(1) وهي حرف جواب، انظر: المغني 1/ 349، 2/ 375، معاني القرآن 2/ 201.

(2) ذكر الطيبي في حاشيته على الكشاف ص: 1/ 1.

(3) انظر: فتوح الغيب ص: 1/ 1.

(4) البيت، لم أقف على قائله.

(5) انظر: الكشاف 2/ 1.

(6) الآية: ﴿وَلَقَدْ نَٰدَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [الأنبياء: 76-77].

(7) في حاشية أبي السعود 4/ 71 وهي مجموعة حاشيتي الخفاجي 8/ 219، 9/ 4 المسماة: (عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي) المسماة: (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي) وهي للشهاب أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي المتوفى سنة 1069هـ، انظر: كشف الظنون 2/ 1997، هدية العارفين 1/ 239، معجم المؤلفين 2/ 1، الأعلام 1/ 103، وهي حاشية على تفسير البيضاوي المسمى: (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) المتوفى سنة 685هـ، انظر: كشف الظنون 1/ 1، هدية العارفين 1/ 1، معجم المؤلفين 1/ 1، الأعلام 1/ 1.

وإن الطيبي في تفسير قوله:	وإن الطيبي في تفسير قوله:
﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾	﴿وَلَقَدْ نَٰدَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾
[البقرة: 124]	[الصافات: 75]
ذكر أن إذن جواب وجزاء	ذكر أن إذن جواب وجزاء
لسؤال مقدر	لسؤال مقدر
تقديره: إن كنت ممن سألك أن تعذبه	تقديره: إن كنت ممن سألك أن تعذبه
فإن الله سبحانه وتعالى لا يعذبه	فإن الله سبحانه وتعالى لا يعذبه
لأنه ممن يحب ويحمد	لأنه ممن يحب ويحمد
وهذا التقدير لا يتأتى	وهذا التقدير لا يتأتى
في قوله تعالى:	في قوله تعالى:
﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾	﴿وَلَقَدْ نَٰدَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ﴾
[البقرة: 124]	[الصافات: 75]
لأن الله سبحانه وتعالى	لأن الله سبحانه وتعالى
لا يعذب إبراهيم	لا يعذب نوحاً
ولا يعذب نوحاً	ولا يعذب إبراهيم
وإنما الجواب فيه	وإنما الجواب فيه
الخبر عن إعطاء الأجر	الخبر عن إعطاء الأجر
لأن المقصود منه	لأن المقصود منه
﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾	﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾
[الأنبياء: 76-77]	[الأنبياء: 76-77]
وحميت المناقين	وحميت المناقين
﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾
[الصافات: 111]	[الصافات: 111]
وحميت المناقين	وحميت المناقين
﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾
[الصافات: 111]	[الصافات: 111]

وإخوانهم مسلمون[1]، ويوت عائشة وأبي عبتيس وغيرهم - [2]، ثم نأسأ من أصحاب رسول الله تكراراً لهذه المعاني بما يفيد فهمهم لها، وحكمهم من فرقة في الجملة، وفي بيان أهل المنازل فيها، قال: ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[3] يدلُّ المتأمل عليها، وأهمها أمران: الأول: النص حذراً فيما يخشى أصل في مقصار الصحابة[4]، جمعاً بين الكتاب والتكميل[5] وهم الواسطة بين الله وبين خلقه في الفرقان والاتصال[6].

والمعلوم: التأخون في الصدق كلي يكر عصر ومن تبع مهجهم -[7]

---

(١) انظر: الفصل للملل، ٢/١٦٠.

(٢) حديث عائشة «ستي الله عنها»: أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الصغير ٢/٢٧، والآجري في الشريعة، ٢/٩٤٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٤٠، والخطيب في التاريخ ٢/٣٧٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٤١٦ وغيرهم في ذم من يرضيه، والحديث في إقامة حجة الله على خلقه، وأنه ليس لأحد أن يخرج على إمام المسلمين ٢/٢٤٢، وقال: «أمرنه الطبراني بخروجه وأمر نحن في الحفاظ والعلم، فالقتلى في جملة الجنة وجماعتهم، وقال الطبراني في الصغير الرواة كلهم ثقات».

وأثر أبي عبتيس: رواه الحسن بن عرفة في جزئه ٢٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢/٤١٦.

وحديث ابن عباس - رضي الله عنهما -: رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٢٧، وقال: «في إسناده ٢/٢٥٤ وهو قول ابن مرجانة، وبقية رجاله في الصحيح» وأخرجه أبو نعيم في الحلية، ٢/٢٧٠، وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢٧٠: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

(٣) يونس، ٢٧، انظر: الفصل، ٢/١٦٠.

(٤) انظر: أثر فرارنا ٢/٢٣٠.

(٥) أي: في الحكم على بشاعرته بالمعاصي وغيرها.

(٦) انظر: الفصل، ٢/١٦٠.

(٧) انظر: أثر فرارنا ٢/٢٣٠.

والشهادة: الذين جاهدوا بأموالهم وفي إعلاء كلمة الله وإخلاصاً.

والصالحون: الذين أصلحوا بين عباد الله وعباده[1]، لا الذين عرفوهم بالصلاح وبالوقايات لعدم الاعتداد بها في الحقائق لاسيما في معرفة الله تعالى[2].

﴿ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾[3]: الرفيق كالصاحبِ، يطلق على المفرد والجمع، والمطابقُ له جمع[4]. حالٌ أو تمييز، ويجوز أن يكون تميزاً مفرداً فيما بين الجنس كنايةً وتأنيثاً[5]. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾: مبتدأ وخبر، على أن الجار والمجرور من تتمة الخبر حال منه[6]، أو الفضل وصفٌ[7]، والجار والمجرور هو الخبر، أي: ذلك الإنعام الفضل منه تعالى[8]، وقيل: هو على الحذف أي زعزعهم[9]. ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾[10]: عن أهلِ ذلك.

---

(١) انظر: معاني القرآن ١/٣٢٩، تفسير الثعلبي ٣/٣٢٦، مدارك التنزيل ٣/٣٢١.

(٢) انظر: تفسير الجلالين ص٣٣٣، وانظر: الأصل الأصيل في معرفة الله وبيان فضل من أرسل من الأنبياء والمرسلين بالمعجزات وأيدهم بالبراهين الباهرات ص٣٣ وما بعدها، وانظر: الإنعام لله بوجوب الفرار من الأسواء ومنها الشرك بالله وأنواع الأدلة على ذلك ص٣٣ وما بعدها.

(٣) النساء: ٦٩.

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٤، معاني القرآن للفراء ١/٢٨٢، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٠، الحجة للقراء السبعة ٣/١٨٤، الدر المصون ٤/٢٠٤.

(٥) انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٢٠٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢، الكشاف ١/٥٣١، البيان والتبيين ١/٢٨٤، الدر المصون ٤/٢٠٤، وانظر: الحجة للقراء السبعة ٣/١٨٤.

(٦) انظر: التبيان في إعراب القرآن ص١٨٤، الدر المصون ٤/٢٠٤.

(٧) وصف لاسم الإشارة "ذلك".

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس ١/٤٥٧، الكشاف ١/٥٣١، البحر المحيط ٣/٤٨٧.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ﴾ الجَدِّ والجِدِّ كالوَتْرِ والوِتْرِ النِّطْحُ والاعْتِرَاكُ[٣٣٦]، جُعِلَ مأمورًا على طريقة الاستعارة بالكناية[٣٣٧]، ﴿ ٱلۡقِتَالُ ﴾ القِيادُ، فاستعمله في حمل المأمور قتالًا وإن تنفر هو غير مختار لذلك، فاشتار ﴿ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡ ﴾ أي: وهو قتال أعداء، وذلك بالإسناد، والأولان[٣٣٨] ﴿ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡ ﴾ جماعتان[٣٣٩] كالسرية، جمع كُرَة، من ليت فلانًا، إذا ذكرت مَكَرَّه[٣٤٠] ﴿ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡ ﴾ عَرَفَ واعلمْ[٣٤١]، وتكريرُه تعظيمٌ[٣٤٢] ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ الفاء الأولى للاعتداد بحذف حال سواه[٣٤٣] توطيعٌ الخبر الخاصّ

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٣٢١، وابطل الجصاص ٢/٦٧٦، والقرطبي ٣/١٠٠، (نصار)

(٢) جزت أبوفي الأحاد من الحذف، انظر: حاشية الخفاجي على البيضاوي ٢/٤١٦.

(٣) الاستعارة بالكناية عند أهل المعاني، وأما عند أهل البديع: فهي التصريح بالمشبه به من غير أن يكون شيء صالح لعلقة المكنية، أعني: جعل الحرب شيئا كالأسد الذي يصاد، فالصيد استعارة تبعية تصريحية، انظر: الإيضاح في علوم البلاغة ٢/١١٥.

(٤) انظر: المفتاح لأحكام الكراك ٢/٢٦٧، والجرجاني ٢/٢٦٧، (نصار)

(٥) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/٣٧٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٩٨٣ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٦) انظر: نظم الكراك ٢/٢٦٧، وانظر: الكشاف للزمخشري ١/٣٢١، والمفتاح ٢/١١١، (نصار)

(٧) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/٣٧٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٩٨٣ وجعفر بن الزبير والسدي.

(٨) انظر: الكشاف للزمخشري ١/٣٢١، وانظر: المفتاح ٢/٢٦٧ (نكتة)

(٩) وهو اسم الموصول، (نصار)

الثانية جواب الطلب[1] والفسيحة حق إيماءً، وكلاً يعين تبعاً، والتشديد للتكثير أو للتعدية، أيْ: يطلبن غيرة وينهضون في الطلب[2]. هذا كلامُ المكاشفين. فعلى هذا حذفك من ربِّك انقراض مع ثلاثة[3]: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ هَٰذَا الْبَلَدِ﴾، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ حليه.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ ﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾

(١) الطلب: والتمني: والدعاء للكل.

(٢) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: السمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، ط: ١، ١٤١٤هـ - ١٩٨٦م، ١/٣٨٦.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٤/٣٧٠.

اعتراض على القول ومعدوه سواء. ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا مَهْمًا﴾ (٨٦)، يخدعون الله خديعة، لأن تلبيسه عليهم بخلق عذابه الواقع بأيديهم بتولية بعضهم وخذلان بعض، وما يريه الكفار في بواطن أمورهم(١)، وحملة(٢) ما يعلمه الله تلبيسًا(٣)، بأن يقول المنافقون لضعفة المسلمين: كان الله يمكنكم ويعضد عدوه حتى أتم بهم ما يستحق عليه فتمزيزا؛ فما بعيدٌ عن الظاهر، بل غير ظاهر جدًا(٤)، وإقرار الكبير وخصمه كحمل(٥) بالتأديب، والمذكور أصلح لترجيح الحاصل(٦) ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا مَتِينًا﴾ (٨٧)، فأعمهما ما يناقيه من سهم العنجهية فوزًا عظيمًا(٧)، فصير نظرهم على حكم الدنيا: ﴿ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴾ (٨٧)، ﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ (إبراهيم: ٤٢)، ﴿ وَيُبَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ (الإسراء: ٩)، حتى للمبطلين على التشمير

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣/٣٣١.

(٢) في (ب): «وحملة».

(٣) ذكر ابن حيان ٧/٣٣٧، حكاية القشيري على الكشاف في: (٤٩١)، (٤٩٢).

(٤) في: الإحراض.

(٥) في: «حمل الجهل إلى بطله».

(٦) قال في هامش الأصل: «أي: على القاضي هنا فقط». أقول: الضمير في: (حمل)، (بطله)، (أصلح)، (هنا) يعود إلى قوله: «والمذكور أصلح لترجيح الحاصل».

(٧) ينص قوله في الكشاف ٣/٣٣١: «﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أجازيهم على كيدهم، أو استدرجهم من حيث لا يعلمون». انظر: تفسير الثعلبي ٧/٢٧٥، وتفسير البغوي ٤/٢٧٩، والمحرر في الوجيز ٤/٣٤٥، وتفسير القرطبي ١٨/٢٣٠، وتفسير ابن كثير ٤/٣٨٢.

(٨) من المعلوم أنه لا يوصف بالكيد إلا الأسوأ، وأما الأحسن فلا يوصف به، وقد نبه إلى ذلك الزمخشري في الكشاف ٣/٣٣١، وابن حيان في البحر ٧/٣٣٧، وابن عطية في المحرر الوجيز ٤/٣٤٥، والقرطبي في الجامع ١٨/٢٣٠، والطبرسي في مجمع البيان ٧/٣٧٥، وابن كثير في تفسيره ٤/٣٨٢، والشنقيطي في أضواء البيان ٤/٤٠٧، وابن عاشور في التحرير والتنوير ٢٧/٩٨، وغيرهم.

الحروف والظرائف، الفاءُ للتعليل[٥٦]، أي: لرجاء أن تعلموني على الطلاق، وأن لا يلزما بالتفاقين، والفاء جواب محذوف[٥٧]، والمعنى: إن أبطلا عهدكما المؤثرين للحياة الدنيا فليتمتّعا [و] إعلما كلمة الله الذين بها الحياة الدنيا والسّرى بها الآخرة[٥٨].

﴿ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ كالذّاهب كما كان ﴿ فَيُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبْ ﴾ النّاصر ﴿ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ الجنّة[٥٩]، تفخيم الشّيء تعظيمه، تفخيم الشيء من الشيء[٦٠]، ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ما لكم لا تجاهدون ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ وفي سبيل المستضعفين، وهم المستعلمون من أهل الشرك، أو نصب على الاختصاص، لأن سبيل الله يعمّ جميع أنواع البر، كقوله قبل: وأخصُصْ من ذلك مقولا[٦١]

---

(٥٦) انظر: الكشاف، ٣٤٦/١، شرح المفصل، ص١٤٩، حاشية الشمّني على هامش الكشاف، ص ١٤٩/١.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري، ١٨٠/٨، تفسير القرطبي، ٩٨/٥، حاشية الشمّني على الكشاف، ص ١٤٩/١.

(٥٨) زاد سيد حنبر الطريزي في تفسيره ٤٩٢/٥، وأبي نجيح عن مجاهد ٦١٠/٣، عن السدي، وابن الحارث في السبيط ٢٣٣/٣، عن ابن عباس، وعبد الرزاق في تفسيره ٤٩٢/٥، وقيل: الحارث في تفسيره ٢٣٣/٣، عن ابن عباس، وعبد الرزاق في تفسيره ٤٩٢/٥، والطبري في جامعه ١٧٤/٥.

(٥٩) انظر: الكشاف، ٣٤٦/١، تفسير الطبري، ٢٣٤/٤.

(٦٠) انظر: الجمل، ٢٤ ما بعدها.

(٦١) انظر: مشكل إعراب القرآن، ٢٠٢/١، الجمل، ٢٤/١، إملاء ما منّ به الرحمن، ١٨٧/١.

(٦٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٧٣/١، إعراب القرآن، الجمل، ٢٤/١، ٢٦٠/١.

الصحابة[1] ﴿وَمِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ﴾ بيان للمستهزئين على وجه التفسير من الأولوي (لأنه إذا كان مستهزئاً[2] فالأخف أولى. وذكر الزمخشري للملائكة على قوة طبقهم. ﴿بِرَادِّي﴾ جواب الشرط الذين هم محل الرأفة والرحمة[3].

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ الجملة استئناف وارد لتسلية النبي صلى الله عليه وسلم على الوارثين[4] ﴿فَحَاقَ﴾ أي: نزل وعم الهلاك. ﴿بِالَّذِينَ سَخِرُوا﴾ أي: بالمستهزئين على وجه التفسير[5] ﴿مِنْهُمْ﴾ أي: من رسلهم[6] ﴿مَا كَانُوا﴾ أي: العذاب الذي كانوا ﴿بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي: به من كونه آتيًا[7] ﴿قُلْ سِيرُوا﴾ أي: أيها المكذبون ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ أي: في أقطارها[8] ﴿ثُمَّ انْظُرُوا﴾ أي: بأبصاركم وبصائركم ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ أي: كيف كان آخر أمرهم من تعرضهم للعذاب وشدته.

والنبي الذي يتعرض لقتل واحد[9] ﴿كَمْ آتَيْنَاهُمْ﴾ أي: من آية[10] ﴿بَيِّنَةٍ﴾ أي: واضحة[11] ﴿وَمَا نُرْسِلُ﴾ أي: من الآيات[12] ﴿إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ أي: من العذاب[13] ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ أي: اذكر يا أكمل الرسل[14] ﴿لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ أي: بقدرته[15] ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ أي: ليلة المعراج[16] ﴿إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ أي: ابتلاء لهم[17] ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ أي: المذكورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾[18] ﴿فِي الْقُرْآنِ﴾ أي: في القرآن[19] ﴿وَنُخَوِّفُهُمْ﴾ أي: بالعذاب[20] ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ﴾ أي: التخويف[21] ﴿إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ أي: عظيمًا[22].

---

(1) انظر: معالم التنزيل للبغوي ٣/١٨٧، وأسباب النزول للواحدي ص/٢٠٦، والكشاف للزمخشري ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(2) في الأصل: استهزأ، والمثبت من ص، ق، وهو الصواب.

(3) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦.

(4) انظر: معالم التنزيل في الكشاف ٣/١٨٧، والمحرر الوجيز لابن عطية ٤/٢٧٦، الصفحة ٥/٤٢٣، التفسيرات الأحمدية ص/٣٧٩.

(5) ص: الذين، ق: الذي.

(6) ص: الذين، ق: الذي. انظر: معالم التنزيل ٣/١٨٧، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(7) ص: على الإسناد. عليه التنزيل في الجمل ٣/٢١٠، والقرآن في جامع ٥/٢٠٤.

(8) ق: الجزيرة. قلت: والمراد بها: الدنيا. انظر: معالم التنزيل للبغوي ٣/١٨٧، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤، معالم التنزيل وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤، والكشاف ٢/٦٠٦.

(9) ق: الذي أتيت.

(10) كذا في جميع النسخ، والصواب: منه.

(11) انظر: المحرر الوجيز لابن عطية ٤/٢٧٦، والكشاف لجار الله الزمخشري في حاشيته على الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(12) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(13) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(14) ق: الذي.

(15) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(16) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(17) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(18) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(19) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(20) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(21) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

(22) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦، وتفسير القرطبي ١٠/٣٠٤.

فجمع بعد ثلثة حكّ بن هوازن، وهي غزوة حنين⁽¹⁾. وروى عَنْهُ ابن أَسد⁽²⁾ [ق/ 3] وَابْنه مُحَمَّد وَعبد الله بن مُحَمَّد⁽³⁾ وَابْن أَبِي الدُّنْيَا⁽⁴⁾ وَقَالَ رسول الله ﷺ: «أَرَأَيت أَصْحَابِي أَو أَخْدَث وَكَانَ مَاء مَعْرُوفًا» فَقَالُوه بليه»⁽⁵⁾

﴿ إِلَّا سَبِيلَ مَأْثَمٍ يُخَيَّلُ لَهُ سَبِيلٌ إِلَيْهِ ﴾ أي طلب المؤمنين بأن قاتلهم إنما لأجل الشرك، وباعثه الكفار، ﴿ إِلَّا سَبِيلَ مَأْثَمٍ يُخَيَّلُ لَهُ سَبِيلٌ إِلَيْهِ

---

(1) ٩ آية ٢٥ قوله:

ولمن الملتقى الجمع إذاً	تجلت عامئذ بنو نزار

قلت: هو في شوال، الملتقى الجمع الكثير، وفي الحديث: «أنا ابن العواتك».

ولمن الملتقى الجمع إذاً	تجلت عامئذ بنو نزار

الجمع الكثير الذي التقى فيه رسول الله ﷺ وقبائل العرب.

(2) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، مات سنة ٢١٢هـ، وهو ثقة، له مسند، وكتاب السنة، وكتاب الزهد، وكتاب الجهاد، وكتاب الأدب، وكتاب الزكاة، وكتاب الصيام، وكتاب الحج، وكتاب الصلاة، وكتاب الأضاحي، وكتاب الأشربة، وكتاب الأطعمة، وكتاب الأيمان والنذور، وكتاب الرؤيا، وكتاب الفتن، وكتاب الأدب، وكتاب الزهد، وكتاب الرقاق، وكتاب الأهوال، وكتاب الجنة، وكتاب النار، وكتاب الرد على الجهمية، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب الرد على الخوارج، وكتاب الرد على الشيعة، وكتاب الرد على الزنادقة، وكتاب الرد على المرجئة، وكتاب الرد على الواقفة، وكتاب الرد على الحرورية، وكتاب الرد على الرافضة، وكتاب الرد على الخشبية، وكتاب الرد على الكرامية، وكتاب الرد على الجهمية، وكتاب الرد على المعتزلة، وكتاب الرد على القدرية، وكتاب الرد على الخوارج

الْمُتَّقُونَ ﴾ (١) وطريق الشيطان الوصل إلى النار، ﴿ وَطَرِيقُ الْمُتَّقِينَ لَا يَضِلُّونَ ﴾ (٢) ﴿ لِلَّذِينَ لَا عَهْدَ عَلَيْنَا ﴾ طريقه الوسوسة والكذب، كان يقول بلم مع المشركين ﴿ وَقَالَ لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِّنَ النَّاسِ ﴾ (٣) فلما رأى أحداث الملائكة لا تخلص ﴿ عَلَى عَهْدِهِ ﴾ (٤) وقال: ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٥) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم ﴾ (٦) ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴾ (٧) ﴿ وَأَنَّهُمْ ﴾ (٨) ﴿ وَالنَّسِيءُ ﴾ (٩)

---

(١) [سورة: جاثية الآية: ١٨].

(٢) سورة الأنعام من الآية: ١٥٣ [وتمامها: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾].

(٣) سورة الأنعام من الآية: ٩٤ [وتمامها: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾].

(٤) سورة طه من الآية: ١١٥.

(٥) سورة الحجر من الآية: ٤٣.

(٦) سورة الحشر من الآية: ١٧.

(٧) سورة آل عمران من الآية: ١١٦ [وتمامها: ﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾].

(٨) سورة البقرة من الآية: ٢٠٦ [وتمامها: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾].

(٩) سورة التوبة من الآية: ٣٧ [وتمامها: ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾].

فقال يأيها الرسول[1]، فجاء عبدالله بن عوف وأدنى من الصحابة يستأذنون في قتله فأبى ليلم ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ كأحمد كخلقه الله، أي: حال كونهم مشهدين عليه ﴿ وَأَوَّلُ كِتَابِ مُوسَىٰ ﴾ صلى عليه الخلائق والملائكة، يختلون الناس حال كونهم أئمة خلقه من أهل خلقه الله، فاستقاموا، فاستبشى الصالحون[2] ولا يحزن أن يكون أئمة صفة خلقه، عدواً[3] ﴿ وَإِذَا أَخَذَ الرَّسُولُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ من سائر الجنسيات في خلقه، ولا يستطيع إلا على طريق حق حقه[4]، وقد اقدم سيدنا ﴿ وَأَوْتُوا كِتَابًا ﴾ في الدنيا ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ في الدنيا ﴿ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ لله في الدنيا، ثم يأتون يوم لم يكونوا ما يكونون من الخوف في الظهور الحوادث[5] ﴿ وَلَن

---

(1) في ب: "فقالوا".

(2) ذكره الثعلبي في تفسيره ٥/٢٨٦، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم ٢/١٠٥٧، والوحدي في أسباب النزول ص٢٧٠، والسيوطي في لباب ٢/٣٤٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو ضعيف جداً.

(3) في ب: "وأحمد". ٣/٤٧٦، ٤٧٧، وهو ضعيف جداً، وقد تقدم.

(4) في ب: "بحق". وهو ضعيف جداً، وقد تقدم.

(5) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٨٦.

(6) أخرجه البخاري ٣/٢٦١، ٤/٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦،

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾ لهم عطفوه الإضافة على ذلك الفعل؛ ﴿وَلَا هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ أي الذي هو شرعي من ولايته،[1] وقد أمر الحج وحمزة والكسائي بإعادة الجار، والضمائر على الأقدمين أولى في السببية.[2]

﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ أي الذي هو ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك، فلا يتقون في تصرفهم فيه.[3]

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ﴾ لا بالمكاء والتصدية، وقال: هذه بمعنى ما كان المؤمنين أن يكونوا، والنسبة إلى الفعل، وقيل: خطوة وخطوة؛ ولا أعلمها لأحد غيرها. اهـ

﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ الأولى: بالمد، والثانية: بالقصر، وقال: هذه بمعنى ما كان المؤمنين أن يكونوا، والنسبة إلى الفعل، وقيل: خطوة وخطوة؛ ولا أعلمها لأحد غيرها. اهـ

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ أي القتل والأسر يوم بدر.[4]

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ أي المؤمن من الكافر، وقيل: المنافق من المؤمن، وقيل: الكافر من المؤمن

بدنه، ولا الإحرام بحجه»[1].

﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: جنباً فاغتسلوا، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: مسافرين، ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ أي: لم تجدوا الماء، ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: تعمدوا صعيداً طيباً، ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ أي: بالصعيد، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الذنوب، ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالرخصة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون الله تعالى على نعمه.

﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: جنباً فاغتسلوا، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: مسافرين، ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ أي: لم تجدوا الماء، ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: تعمدوا صعيداً طيباً، ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ أي: بالصعيد، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الذنوب، ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالرخصة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون الله تعالى على نعمه.

(١) انظر: فتح الباري ٣/ ٢٨٤.

(٢) الآية: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

(٣) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٥٣٧، وانظر: أيسر التفاسير ١/ ٣٨٤.

(٦) انظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٤٧٤.

(٧) رواه أبو داود، كتاب الطهارة، باب التيمم ١/ ١٠٤، ح ٣٣٠، عن الدارمي، وانظر: الرخص في صلاته ٢/ ٢٠٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٧٩، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، قال ابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ١٨٥: «وإسناده رجاله ثقات وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام، وقد وثقه شيخنا وغيره وصرح بأنه أحد الحفاظ، وبقية رجاله على شرط الشيخين».

(٨) قوله: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: اغتسلوا للصلاة إن كنتم جنباً، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ أي: مرضاً تخاف فيه الموت أو المشقة الشديدة، ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: وأنتم في السفر، ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ أي: لم تجدوا الماء، ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: تعمدوا صعيداً طيباً، ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ أي: بالصعيد، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الذنوب، ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالرخصة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون الله تعالى على نعمه.

(٩) انظر: فتح الباري ٣/ ٢٨٤.

(١٠) الآية: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

(١١) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(١٢) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(١٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٥٣٧، وانظر: أيسر التفاسير ١/ ٣٨٤.

(١٤) انظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٤٧٤.

(١٥) رواه أبو داود، كتاب الطهارة، باب التيمم ١/ ١٠٤، ح ٣٣٠، عن الدارمي، وانظر: الرخص في صلاته ٢/ ٢٠٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٧٩، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، قال ابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ١٨٥: «وإسناده رجاله ثقات وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام، وقد وثقه شيخنا وغيره وصرح بأنه أحد الحفاظ، وبقية رجاله على شرط الشيخين».

(١٦) قوله: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: اغتسلوا للصلاة إن كنتم جنباً، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ أي: مرضاً تخاف فيه الموت أو المشقة الشديدة، ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: وأنتم في السفر، ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ أي: لم تجدوا الماء، ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: تعمدوا صعيداً طيباً، ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ أي: بالصعيد، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الذنوب، ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالرخصة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون الله تعالى على نعمه.

(١٧) انظر: فتح الباري ٣/ ٢٨٤.

(١٨) الآية: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦].

(١٩) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(٢٠) ذكره القرطبي في تفسيره ٥/ ٢٠٠، وابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧٤.

(٢١) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/ ٥٣٧، وانظر: أيسر التفاسير ١/ ٣٨٤.

(٢٢) انظر: تفسير ابن كثير ٢/ ٤٧٤.

(٢٣) رواه أبو داود، كتاب الطهارة، باب التيمم ١/ ١٠٤، ح ٣٣٠، عن الدارمي، وانظر: الرخص في صلاته ٢/ ٢٠٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٧٩، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، قال ابن حجر في تلخيص الحبير ١/ ١٨٥: «وإسناده رجاله ثقات وفيه رشدين بن سعد وفيه كلام، وقد وثقه شيخنا وغيره وصرح بأنه أحد الحفاظ، وبقية رجاله على شرط الشيخين».

(٢٤) قوله: ﴿وَإِنْ كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ أي: اغتسلوا للصلاة إن كنتم جنباً، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ أي: مرضاً تخاف فيه الموت أو المشقة الشديدة، ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: وأنتم في السفر، ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً﴾ أي: لم تجدوا الماء، ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: تعمدوا صعيداً طيباً، ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ أي: بالصعيد، ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ أي: ضيق، ﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ أي: من الذنوب، ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالرخصة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون الله تعالى على نعمه.

مفهوم الدّين

﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۚ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [الأنعام/١٦١]

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [آل عمران/١٩]

﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [آل عمران/١٩]

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ۖ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران/٨٥]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [الأنعام/١٥٩]

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ [الشورى/١٣]

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ [البينة/٥]

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [التوبة/٣١

﴿بَشِيرًا﴾ ، أي: للمبشّر كافة. فلا ينبغي أن يخرج أحد من طاعتك[1]، ويقه إشارة إلى تعميمهم حيث تشاهدوا بالرحمة الربانية وجالب الخير الدارين[2]. ﴿وَنَذِيرًا﴾ شهيدًا[3] على رسالتك بأن كلّ ما يتحدرات ظاهرة وآيات باهرة دالة على صدق دعواك[4].

﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ بأتي في الحث على اتباعه بعلى طاعته تعالى، لأنّه مثل بلوده: ﴿وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [5]، رقيبا عليهم لأعوانهم، وارسلناك لأمرهم بالتبليغ[6].

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ أمرك وذلك فاعتقاد[7]. ﴿فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ﴾ ظهروا[8] ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ﴾ أي: زوّر أمرا آخر، من بيت الأمر، إذا دبّره بالليل لأنه جعل الأمر والمشاورة، فالتدبر فيه أصوب[9]. ولذكره الذات في الظاهر أجود وحمزة الفتح لغير الحرج[10]. ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ علام الغيوب،

---

(1) ذكره الزمخشري في الكشاف: ٣٩٧/١.

(2) الظاهر زيادة لفظ «الله»، مشارة للتنزيل: ٢٧٧/١.

(3) الظاهر: أمير المنين: ٢٩٢/١.

(4) الظاهر: ياسم فعلى ٥٢٢/٨، الظاهر: لإحكام الآيات ٨٨/٨.

(5) ذكره: معاني القرآن للفراء: ٣٨٣/١، معاني القرآن للأخفش: ٥٢١/٢، معاني القرآن وإعرابه: ٨١/٢، إعراب القرآن: ٣٦٧/١، الكشف: ٣٦٧/١.

(6) ذكره في الكشاف: ٣٩٧/١، معاني القرآن وإعرابه: ٨١/٢، معاني القرآن وإعرابه: ٨١/٢، معاني القرآن للفراء: ٣٨٣/١، الكشف: ٣٦٧/١، التبيان: ٢٧٧/١، التفسير الكبير: ٢٧٧/١.

(7) ذكره في الكشاف: ٣٩٧/١، معاني القرآن وإعرابه: ٨١/٢، معاني القرآن وإعرابه: ٨١/٢، معاني القرآن للفراء: ٣٨٣/١، التبيان: ٢٧٧/١، التفسير الكبير: ٢٧٧/١.

(8) الجلالين: ٩٣، البيضاوي: ٢٩٢/١، الإعراب: ٩٣.

إذا كنت شيئاً مما ذكر على كمال احتذائه تجتازه فاعله، بالإسناد عنه، فجاز لأنه الآمر[1] ولما" موصولة، والناصرة للهاء[2] ﴿وَأَوْصَنِي بِصَلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي مُدَّة دوامي حيًّا[3] ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾ معطوف إما على ﴿بِصَلَوٰةِ﴾ أي وأوصاني ببرها، أو على ﴿مُبَارَكًا﴾ أي وجعلني مباركاً للناس أينما كنت، فالمعنى أنفعهم وأعلمهم بما يجب عليّ، وأبعدهم من الكبر والجبرية ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ أي متكبراً على الخلق بترك الصلاة والزكاة، وعاقاً لأمي، وسيئ الخلق، وهذه كلها من أوصاف الشيطان.

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ﴾ أي أمنة من الله عليّ يوم ولدت، ويوم أموت، ويوم أبعث حيًّا[4] ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ أي ذلك الذي تكلم في المهد هو عيسى ابن مريم، لا ما تقوله النصارى ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي هو قول الحق، وبالنصب على المدح، أو على أنه مفعول به لـ ﴿قَالَ﴾ أي قال قول الحق[5] ﴿ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ أي يشكون، وقرئ بالتاء على الخطاب لليهود والنصارى[6].

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ﴾ أي تنزيهاً له عن اتخاذ الولد ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ أي إذا أراد شيئاً أوجده بكلمة كن من غير توقف[7].

---

(١) قال ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/٥٠٩): (يعني: وأمرني بالصلاة ما دمت حيًّا، وأمر أمي بالصلاة، وأمرها بالصلاة لي وعليّ). تفسير الطبري الطبعة (٢٠٠٠).

(٢) وتقدير: وأوصاني الذي يبارك أينما يتوجهه المقيم. [بحاء: ما دامت في الحياة، الدر المصون ٥/٥٠١].

(٣) انظر: جامع البيان ٨/٢١٨.

(٤) انظر: فتح القدير لابن عطية، انظر: تفسير الطبري ٨/٢١٩، وانظر: البحر ٦/٢١٧، الجامع لأحكام القرآن، لشمر الدين، الصحيح ١٢/١٧٠ (ترقيم).

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/٢٧٦، معاني القرآن للنحاس ٣/٣٤٢، التفسير الكبير ١٢/١٤١، معجم غريب القرآن ٤٥٤، الفواكه الدواني ص١١٤ (ترقيم).

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي.

(٧) انظر: أنوار التنزيل ٣/٢٧٦، البحر المحيط ٦/٢١٧.

وما قبلَ[1] أن كان من عند غير الله لكان مختلفاً بعضُه بالبناء بعد الإعجاز وبعضه فاصحاً بعد ما كان ألكن، أي: لو فرض وقوعُ معجزة لله لكان في أضعف خاصة. أو يكون مأمولاً من كلام الله على طريق الاقتباس وقولِه[2]:

﴿ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۚ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر: ٤-٦]

وقولِه[3]: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [المنافقون: ٤]

فإنه يعني بقوله: ﴿ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ أنهم كانوا يتكلمون من مشكلات الكلام، ويتحرون[4] في بليغ الكلام. [ت: ٤٧٦]

(١) في الأصل: «قال». المثبت من الكشاف، وهو الموافق لما في الكشاف. [ت: ٤٧٥]

(٢) الكشاف ٣/٤٧٥. [ت: ٤٧٦]

(٣) في الأصل: «قوله». المثبت من الكشاف. [ت: ٤٧٧]

(٤) في «ت»: «يتحرون». والمثبت من «ب» والكشاف ٤/٢١٧. [ت: ٤٧٨]

بكتم وصيتك»[1]. وقول: «كانوا إذا وقفوا على أمر من الأمر أو الخبر عن رسول الله ﷺ وقفوا عليه من جهته فأدعوه، وكانوا في ذلك مقتدين، ولم يكونوا ممن تأكلهم لم يصحبوا لعلمه الشيطان كجملة تفيده»[2]. وقولُ أبي الدرداء لما رسول الله ﷺ نسوانه، عما عسى هل طلقت نساءك؟ قال: لا. قال عمر: أما من الذين يستيقظون»[3]. وقول: كانوا يسمعون أمراً من الأمر أو الخوف من أقوام الشيطان، ويرتاب إلى الصحابة في أمر هم فيه ارتابه إلى أن يسمعوه منهم، وقول: «إن هم المتهمون لاستعلامهم الخبر من الرسول ولولي الأمر»[4]. «ص 73» على هذا ابتدائي[5]، وهل الأولى بداية تجربة، أو تجديد[6]. ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

---

(1) المعجم الكبير، الطبراني، ج ١٢/٤٧، تحقيق: حمدي السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط ٢، ١٩٨٣م. الطبعة الثانية ٣٧٢/١٢، الإصابة، ج ٤/٣٠، ذيلها.

(2) الطبقات الكبرى، ٥٦/١٤، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، مكتبة الخانجي، ط ١، القاهرة، ١٩٧٤م. الطبعة الثانية ٥٦/١٤.

(3) الجامع، رواه مسلم في صحيحه ٢/١٠٨٠ كتاب الطلاق، باب الإيلاء والهجر في البيت، برقم (١٤٧٩). وهو حديث طويل رواه أبي عباس. وفي حديث طويل عمر، وقد تكرر ذلك الحديث في (١٤٨٠). انظر: المصدر السابق. وهذا هو الراجح الثالث. والثاني الصحابة نقلت الأخبار.

(4) الموافقات، (الموافقات في أصول الشريعة)، أبو إسحاق الشاطبي، ج ٤/٢٤٤، ط ١، تحقيق: أبو عبيدة آل سلمان.

(5) وفي الرواية الثالثة تكون "من" في قوله: "منهم" ابتدائية، أخبرت على التأخير في قوله: الذين هادنوا.

(6) انظر: فيض الباري على صحيح البخاري، محمد أنور الكشميري، الطبعة الثانية (١٠١٠هـ).

على الوجهين الأولين تكون "من" بيانية. أخبرت عن الذين يعلمون ويستنبطون، والمراد أن بعضهم [الصحابة] أخبر عن بعض [التابعين]. الشيخ أنيس ص ١٧٠. الكشف عن مستكنات الكتاب والسنة، ص ١١٠).

وَرَحْمَتُهُ ﴾ أيها المؤمنون بإرسال الرسول ﴿ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ منكم يوفقه الله بعلمه من نفسه [1]. ٣ ثبت بن قيس[2] موصوف الخاصة، لم يسبحد السجدة وهو يأكل أخبرته الشركين. فقال رسول الله ﷺ: «لا جعل الله بطنك إلا بطن امرأة وحدها»[3]. والتسلل يوم ثبت قول[4] سهل[5]: لأنه أثرت سهل الله وأمن به وأخبره بالمغيب فهو سبحريحوته[6] مكة فمات بها وقتل في أول وقائع ثبت اليوم، وقيل

---

[1] تفسير الكشاف ١/٤٢٧.

[2] ثابت: صحابي الخزرج وخطيب الأنصار ... السيرة ٢/٤٦٦، صحابي الخزرج ١/٤٧٦، أحد الرؤساء ١/٦٧٤.

[3] ذكره ابن هشام في عداد من شهد بدرا من الأنصار، ولكن كان يعرف عنه الأكل فقيل على عهد الخاصة وحده وعلى عهد الله بطن امرأة ... الروض ٢/٤٦٦، وفي أول وقائع ثبت ٢/٤٦٦ تفسير ابن حجر ... سيرة ابن هشام ٢/٤٦٦، الإصابة ٢/٤٦٦.

[4] زيادة ليست في مخطوطة ١٨٦/١، وفي ٢/٤٦٦، والإتمام أتمه في سنة ٢/٤٦٦، والقبر في أول وقائع ثبت ٢/٤٦٦ في مخطوطة ٢/٤٦٦ في المطبوعة ٢/٤٦٦.

[5] في المطبوعة ٢/٤٦٦ الواو للاستئناف وهي أحفظ، وفيها زيادة كلمات أخر. وتحذف أيضا من كتاب الأنصار في الطبقة الثالثة من الإتمام أخبره ٢/٤٦٦ ... وفي تفسير ابن حجر ٢/٤٦٦.

[6] والتسلل الخفية في صحيح البخاري ٢/٤٦٦ كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن ثابت، وفي تفسير ابن حجر ٢/٤٦٦ ... وأسعد بن زرارة، وأسعد بن أبي بكر، وفي ٢/٤٦٦ ...

[7] وقيل يوم بئر معونة من هذا الجانب، من قبل ثبت، كان أحدث الأوقات قبل الإسلام، وقيل يوم الأوقاس، أول أوقاس هوازن، وهو أشد يوم حنين ... رواه أبي عبيد ... وقيل يوم

البخاري»[1]. أي: ذهب. وقوله: فعلى الله عليكم أيها الرسول والمؤمنون لايتم الشيطان بإضعافه إلى المطلق إلى المقيد[2]. إذًا: قليلاً ما[3] الرسول والمسلمون[4]، وهذا أسلوب بالقرآن وقوة إرضاء حال الأقوياء وتحريك حمية الضعفاء، وإذا وُفقت إلى الصواب هذا التوفيق من أجب الشيطان وأوتيت هذا الفضل[5].

﴿ فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ إلا فعل نفسك[6]

﴿ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ على القتال يا أحمد الله من الأجر لمن يقاتل في سبيله[7]. ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من قريش[8]. وقد فعل، وقال: قال لي سفيان[9] واعد سبحانه وتعالى بهم أكثر بأنفذه في القتال بعد فأعلى الله الرعب في قلبه فلم يجر على

---

(١) صحيح البخاري: [٤] كتاب بدء الوحي، باب: [٦]، برقم: [٣]، كما ورد بصحيح مسلم: [٢٩/١] كتاب الإيمان، باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، برقم: (١٦٠). عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) ابن عبد الوارث.

(٣) في: العجاج، وهو الراجز.

(٤) انظر: جامع البيان ٧/٧١٨، الجامع ٢/٢٤٦، المحرر الوجيز ٣/٥٠٢.

(٥) ذكر القرطبي في حاشيته على الكشاف (١١٨/١).

(٦) قال الطبري بالحرف الواحد، والعبارات الحادة: فقاتل يا محمد في سبيل الله وحدك. انظر: جامع البيان ٧/٧١٨، مختصر التبيين ٤/٤٧١.

(٧) وغيره. انظر: الأثر في جامع البيان ٧/٧١٨، المحرر الوجيز ٣/٥٠٢.

(٨) انظر: جامع البيان ٧/٧١٨، وهو من أجود ما ذهب إليه المفسرون، سيأتي الكلام عليه.

(٩) الطبري، السلم يوم الفتح، والبأس في الإسلام بعد ذلك، انظر: جامع البيان ٧/٧١٨، وقول سفيان الطبري: الاستيلاء ٧/٧١٨، الإصابة ٣/٢٧٠.

الغي: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ من كان في بأس. ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: طريقه. ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ أي: طريقا. ﴿ وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ﴾ أي: طريقا. ﴿ وَيَسْلُكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: طرقا. ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ﴾ أي: بينة. ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴾ أي: من العدو. ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ أي: بين منازلنا. ﴿ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بالمعصية. ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ أي: عبرة. ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ أي: فرقناهم. ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ أي: لمن صبر على طاعة الله وشكر نعمه. ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: من المصدقين. ﴿ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ﴾ أي: من الآخرة. ﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ أي: حافظ. ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴾ أي: عون. ﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ أي: في الشفاعة. ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: كشف الفزع عن قلوبهم. ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ ﴾ أي: القول الحق. ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ أي: العلي عن خلقه بقدرته، الكبير في سلطانه. ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾ أي: هو الرازق. ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ أي: بين. ﴿ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ أي: لا نؤاخذ بذنوبكم ولا تؤاخذون بذنوبنا. ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ أي: يقضي بيننا بالحق. ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ أي: القاضي العليم. ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا ﴾ أي: ارتدعوا عن ذلك. ﴿ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ أي: العزيز في ملكه، الحكيم في أمره. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ أي: مبشرا ومنذرا. ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لا يعلمون أنك رسول الله. ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أي: في قولكم. ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ أي: لا تتأخرون عنه ساعة ولا تتقدمون. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ أي: من الكتب. ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ أي: محبوسون. ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ أي: يتراجعون القول. ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ أي: مصدقين. ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ﴾ أي: مشركين. ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أي: بل مكركم بنا في الليل والنهار. ﴿ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا ﴾ أي: أشباها. ﴿ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾ أي: أظهروا الندامة عند رؤية العذاب. ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ أي: من الشرك والمعاصي. ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ أي: جاحدون. ﴿ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ أي: بمعذبين في الآخرة. ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: لا يعلمون أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ أي: من العذاب. ﴿ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ أي: في النار. ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ أي: خير المعطين. ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ أي: في الدنيا. ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴾ أي: مصدقون. ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ أي: في الآخرة. ﴿ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: تجحدون.

---

(١) ذكره الواحدي في التفسير الوسيط ٣/٤١٧، وابن أبي حاتم في التفسير، والبغوي في معالم التنزيل ٦/٤٧١، والكشاف ٣/٤٢٢، وقد عزاه علاء بدير إلى الأعمش، ولكن لم أجد ذلك إلا في ابن أبي حاتم، انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٢٤٩، والمعجم المفهرس ٢/٤٤٨.

(٢) انظر: تفسير الطبري ١٠/٤٤٨.

(٣) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٤٠، والكشاف ٣/٤٢٢.

(٤) وردت في تفسير الطبري (تفسيره ١٠/٤٤٨)، وفي أبي حاتم (تفسيره ١٠/٣٤٠٨ - ٣٤٠٩)، وفي البغوي (تفسيره ٦/٤٧١)، وفي ابن الجوزي (تفسيره ٦/٤٧١).

(٥) انظر: تفسير الطبري ١٠/٤٤٨، وابن أبي حاتم ١٠/٣٤٠٨، والكشاف ٣/٤٢٢.

(٦) انظر: الكشاف ٣/٤٢٢، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١٢/٢٠، ابن الجوزي ٦/٤٧١.

(٧) انظر: الطبري في تفسيره ١٠/٤٤٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٤٠٨، وابن الجوزي في تفسيره ٦/٤٧١، والبغوي في تفسيره ٦/٤٧١، وابن عطية في المحرر الوجيز ١٢/٢٠، والكشاف ٣/٤٢٢، معالم التنزيل ٦/٤٧١.

(٨) انظر: تفسير الطبري ١٠/٤٤٨، مصنف عبدالرزاق ٣/٢٧٨، تفسيره ٢/٤٥٤، (كلها).

(٩) انظر: المحرر الوجيز ١٢/٢٠.

(١٠) انظر: ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٤٠٨، وابن الجوزي في تفسيره ٦/٤٧١، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٤٠٨ عن سعيد بن جبير، والبغوي، معالم التنزيل ٦/٤٧١، المحرر الوجيز ١٢/٢٠.

(١١) معالم التنزيل ٦/٤٧١، والكشاف ٣/٤٢٢، المحرر الوجيز ١٢/٢٠.

على الشيء: اقتصر، فلان يزيدين عندالطعام(١٠).

وكف عن غيابته عليّ(١١).

اشتقاقه من القرون: (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ(١٢) ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ(١٣)) قرأ الشفاء الذي هو من حقوق النساء ما هو أفضل منها وهو السلام، ورد في الحديث أن رسول الله ﷺ سئل أي الإسلام أفضل؟ قال: ((تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف))(١٤).

وروى ابن جرير أنّ سلمان الفارسي قال: (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك، فقال: ((وعليك السلام ورحمة الله))، ثم جاء آخر فقال: السلام عليك ورحمة الله، فقال: ((وعليك السلام ورحمة الله وبركاته))، ثم جاء آخر فقال: السلام

---

(١٠) زيدين عندالطعام: من عاشره، أكثر أصدائه الشيء ﷺ في الشيء، وكذا من شعراء قريش.

(١١) ابن هشام، السيرة النبوية، ١/٣٢٧.

(١٢) وصدره، وإني عفيف كفلت ففي عنه

وإنه لأبرم أمر جهد الصديق في قصيده ٩٨٤/٢، والفيروزابادي في تفسيره ٥٢٣/١، والطبرسي في الكشاف ٤٨٣/٣، وابن عطية في تفسيره ٨٦٧/٢ وقول: الأبي وابن عرفه.

(١٣) ظل: خاطب عليه الوقار، وظل: وكاد، ومن أمر أسند إليه.

(١٤) الطبرسي في الكشاف ٤٨٣/٣، وابن عطية في التفسير المأثور والدرر ٨٦٧/٢، وتفسير القاسمي ٢٨٥٩ (الوجه).

(١٥) صحيح البخاري ٥٧/٨، كتاب الاستئذان، باب السلام للمعرفة وغير المعرفة، برقم (٦٢٣٦)، ورواه مسلم في صحيحه ٦٤١/٢، كتاب الزكاة، باب فضل الإشراف على الإنفاق وكراهة السؤال، برقم (٣٤).

(١٦) ومعناه: من جرير ، رضي الله عنهما.

(١٧) قوله: (وبركاته).

عليك) وحمله الله (بركاته، عليك). (والسلام عليك ورحمة الله وبركاته) نقل: الربيع بن سليمان المرادي، ثقة، ت ٢٧٠هـ.

(٢) بحر الميزان ٤/٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩،

فإن سلم لا يستحق الجواب، ومن أبايه: أن يسلم الماشي على القاعد، والراكب على الماشي، والقليل على الراكب والقعود، والصغير على الكبير، والأقل على الأكثر[1]. وابتدأ؛ ومن واجد كافرو كذا الرد[2].

(أ) أَلَمْ تَكُنْ تَقُولُ ﴿ثُمَّ صَبُّوا﴾[3] عامداً عامداً عليه[4]، حتى على الحائط؛ فإنه لا يستعمل فيه[5].

(ب) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ[6] ﴿ مِنْ[7] سِجِّيلٍ﴾[8] ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ[9] خَبَالًا﴾[10] والكلام جواب قسم محذوف،

---

(١) ١٩٢/١. شرح صحيح مسلم للنووي ٥٧/٤. فتح الباري ١٠٧/١٢. تحليل استاذ الشيخ عبدالمنعم بن بيّه - رحمه الله -.

(٢) تقدم في ص ٥٠ - قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّلامُ قَبْلَ الكَلامِ» والماشي على القاعد، والراكب على الماشي، والراكب على الكثير» أخرجه البخاري في صحيحه ١٥٨/٧ باب من بدأ بالسلام فهو أفضل. وأخرجه الترمذي في السنن (٢٦٩٤) وسلم في صحيحه ٣٠/٧٤ كتاب السلام، باب يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد. وقوله (٢١٦٠) وروى البخاري في صحيحه ١٥٨/٧ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيُسَلِّمِ الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير» أخرجه البخاري ١٥٨/٧ باب يسلم القليل على الكثير. وسلم (٢٢٦٠).

وقول الفاكه الراكب المرسي على الماشي، انظر: الذخيرة للقرافي في الفقه ٥١٤/١.

(٣) الضبط عندي: ﴿ ثُمَّ صَبُّوا ﴾. الكبريتي: ابن الصباغة يقرأ بروايتان، بسكان الصاد، وتشديدها، وتخفيف الباء، وتشديدها، وهما لغتان، كالبرّ والبرّ، والبرّ والبرّ، يأتيه ماء ماءً، وفي الحديث: «ثم صبّوا على الصلاة، وتشديد الباء، وتخفيفها، وتخفيف الباء في الصحيح من كلام ٢٨٨/٣.

(٤) تقدم ذلك.

(٥) يعني: السلام.

تقول: يا فلانُ!"، وقولُه: ﴿يَٰٓ﴾ "تختص بمن الحاضر" (١)، ﴿رَبِّ﴾ "أي: يا سيّدي، يا مربّي" (٢)، ﴿ٱغۡفِرۡ﴾ "أي: استر عليّ ذنوبي" (٣)، ﴿لِي﴾ "أي: لأجلي" (٤)، ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ "أي: أبي وأمي" (٥)، ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ﴾ "أي: منزلي" (٦)، ﴿مُؤۡمِنٗا﴾ "أي: مصدّقاً بتوحيدك" (٧)، ﴿وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ "أي: من آمن بك" (٨)، ﴿وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ "أي: من آمن بك" (٩)، ﴿وَلَا تَزِدِ﴾ "أي: لا تعطِ" (١٠)، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ "أي: الكافرين" (١١)، ﴿إِلَّا تَبَارٗا﴾ "أي: هلاكاً" (١٢).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "﴿رَبِّ﴾ أي: يا ربّي، وهو منادى مضاف، وياء المتكلم محذوفة، وعلامة حذفها الكسرة المقدرة على ما قبلها، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وهي الكسرة، ﴿ٱغۡفِرۡ لِي﴾ أي: استر عليّ ذنوبي، وتجاوز عنها، ﴿وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ أي: أبي وأمي، ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ﴾ أي: منزلي، ﴿مُؤۡمِنٗا﴾ أي: مصدّقاً بتوحيدك، ﴿وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ أي: من آمن بك، ﴿وَلَا تَزِدِ﴾ أي: لا تعطِ، ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: الكافرين، ﴿إِلَّا تَبَارٗا﴾ أي: هلاكاً" (١٣).

(١) تفسير الجلالين، ص٤٨٩، وانظر: تفسير ابن كثير، ٤/٤٥٦، وتفسير السعدي، ص٨٧٦، وتفسير الطبري، ٢٣/٢٧٣، وتفسير البغوي، ٤/٣٧٣، وتفسير القرطبي، ١٨/٢٧٣، وتفسير ابن عطية، ٥/٣٧٣، وتفسير الثعالبي، ٣/٢٧٣، وتفسير ابن جزي، ٢/٢٧٣، وتفسير أبي السعود، ٦/٢٧٣، وتفسير الشوكاني، ٥/٢٧٣، وتفسير الألوسي، ١٥/٢٧٣، وتفسير ابن عاشور، ٢٩/٢٧٣، وتفسير العثيمين، ٣/٢٧٣، وتفسير الفوزان، ٣/٢٧٣، وتفسير الشنقيطي، ٧/٢٧٣، وتفسير الطيبي، ١٠/٢٧٣، وتفسير الزمخشري، ٤/٢٧٣، وتفسير الرازي، ٣٠/٢٧٣، وتفسير أبي حيان، ٨/٢٧٣، وتفسير الخازن، ٤/٢٧٣، وتفسير النسفي، ٤/٢٧٣، وتفسير الخطيب الشربيني، ٤/٢٧٣، وتفسير الصابوني، ٣/٢٧٣، وتفسير الشعراوي، ٢٣/٢٧٣، وتفسير الشعراوي، ٢٣/٢٧٣، وتفسير الشعراوي، ٢

﴿ ﴿ ثُمَّ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ نصب على الحال، كقولك: مالك قائمًا؟ أي: أقيموا لهم ظهر لكن من أمارات الإنسان حتى افرقه في شأنهم.[1]

روى الإمام أحمد عن زيد بن ثابت أنها نزلت في الذين اتخذوا بيوتهم إلى جانب الطريق ليحاربوا الله ورسوله، عن ابن عباس: ﴿ ثُمَّ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: لم يقم لكلمة الإسلام بقعة ومجاهد والضحاك: ﴿ وقال: في قوم هجروا أهم استأذنوا رسول الله في البدو لأجوجاء الشيطان فقعد لهم على صراط الإسلام، وقال: في العرزين الطريق وقال ابن زيد: ﴿ وَلَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: يعترض لآدم حتى أخرجه من الجنة.[2]

﴿ ثُمَّ لَأَتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ﴾ قال: الضحاك وأبو الأشهب: معناه الطريق ليقطعنها عليهم.[3]

﴿ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾ أي: لا يوحدونك ولا يعبدونك.[4]

﴿ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ﴾ أي: ذليلًا مهانًا مبعدًا عن الخير.[5]

﴿ لَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ أي: منك ومن ذريتك ومن تبعك منهم.[6]

﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: بالأكل منها.[7]

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا ﴾ أي: ليظهر لهما ما غطي عنهما من عوراتهما.[8]

﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ أي: حلف لهما بالله إني لكما ناصح.[9]

﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ أي: خدعهما.[10]

﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ أي: ألم أقل لكما لا تأكلا من الشجرة؟.[11]

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ أي: اعترفا بذنبهما وسألا ربهما المغفرة.[12]

﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ أي: آدم وحواء وإبليس والحية.[13]

﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ أي: استقرار وتمتع إلى الموت.[14]

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ أي: فيها تحيون بعد الموت وتبعثون.[15]

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ﴾ أي: ما يتجمل به.[16]

﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ أي: العمل الصالح.[17]

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ أي: يتعظون.[18]

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾ أي: لا يضلنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة.[19]

﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ أي: من الجن.[20]

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: قرناء.[21]

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَٰحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ﴾ أي: بالفحشاء.[22]

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ﴾ أي: بالعدل.[23]

﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ أي: استقبلوا القبلة في كل مكان تصلون فيه.[24]

﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ أي: موحدين له.[25]

﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ أي: كما خلقكم ابتدأ يعيدكم.[26]

﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾ أي: وجبت عليهم الضلالة.[27]

﴿ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: أطاعوا الشيطان.[28]

﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ أي: على الحق.[29]

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ أي: ما يتجمل به.[30]

﴿ وَكُلُوا وَٱشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوٓا ﴾ أي: في الحرام.[31]

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ أي: المتجاوزين الحلال إلى الحرام.[32]

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ أي: ما يتجمل به من الثياب.[33]

﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ أي: هي للمؤمنين في الدنيا مشاركة للكفار وهي خالصة لهم يوم القيامة.[34]

﴿ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ أي: يتدبرون.[35]

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ أي: ما ظهر منها وما بطن.[36]

﴿ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ أي: الظلم.[37]

﴿ وَأَن تُشْرِكُوا بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ أي: حجة.[38]

﴿ وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أي: في تحريم ما أحل.[39]

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ أي: وقت.[40]

﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ أي: لا يتأخرون عن الأجل ساعة ولا يتقدمون.[41]

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي ﴾ أي: يتلون عليكم كتابي.[42]

﴿ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ أي: لا يخافون من أمر الآخرة ولا يحزنون على ما خلفوا في الدنيا.[43]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَآ ﴾ أي: تكبروا عن الإيمان بها.[44]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ أي: ماكثون.[45]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ أي: بنسبة الشريك والولد إليه.[46]

﴿ أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ﴾ أي: بالقرآن.[47]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: ما كتب لهم من الأرزاق والأعمار.[48]

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ أي: ملك الموت وأعوانه.[49]

﴿ قَالُوٓا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: تعبدون من الأصنام.[50]

﴿ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا ﴾ أي: غابوا عنا.[51]

﴿ وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَٰفِرِينَ ﴾ أي: بالله.[52]

﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِ ﴾ أي: مع أممكم.[53]

﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ أي: التي ضلت بها.[54]

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ﴾ أي: تلاحقوا فيها.[55]

﴿ قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ ﴾ أي: لأئمتهم.[56]

﴿ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ أي: مضاعفًا.[57]

﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾ أي: مضاعف.[58]

﴿ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ أي: ما لكل منكم.[59]

﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾ أي: لأتباعهم.[60]

﴿ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ ﴾ أي: في الدخول في النار.[61]

﴿ فَذُوقُوا ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ أي: تعملون.[62]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: لا تصعد أعمالهم ولا أرواحهم.[63]

﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ أي: لا يدخلون الجنة أبدًا كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة.[64]

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ أي: الكافرين.[65]

﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ أي: فراش.[66]

﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ أي: أغطية.[67]

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الكافرين.[68]

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ ﴾ أي: طاقتها.[69]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ أي: ماكثون.[70]

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ أي: حقد.[71]

﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: من تحت قصورهم وأشجارهم.[72]

﴿ وَقَالُوا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ أي: لما نحن فيه من النعيم.[73]

﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ أي: لولا أن وفقنا الله.[74]

﴿ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق.[75]

﴿ وَنُودُوٓا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أي: تعملون.[76]

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ أي: صدقًا.[77]

﴿ قَالُوا نَعَمْ ﴾ أي: وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا.[78]

﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الكافرين.[79]

﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أي: دين الله.[80]

﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ أي: يطلبون لها زيغًا وميلًا.[81]

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ أي: سور.[82]

﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَٰهُمْ ﴾ أي: بعلامتهم.[83]

﴿ وَنَادَوْا أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: أمان لكم.[84]

﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ أي: يرجون دخولها.[85]

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ أي: جهتهم.[86]

﴿ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الكافرين.[87]

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ أي: بعلامتهم.[88]

﴿ قَالُوا مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ أي: تتكبرون عن الإيمان.[89]

﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ أي: بالجنة.[90]

﴿ ٱدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ أي: لا تخافون من أمر الآخرة ولا تحزنون على ما خلفتم في الدنيا.[91]

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ أي: أعطاكم.[92]

﴿ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ أي: الجاحدين.[93]

﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ أي: باطلًا.[94]

﴿ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ أي: خدعتهم.[95]

﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾ أي: نتركهم في النار كما تركوا العمل لهذا اليوم.[96]

﴿ وَمَا كَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ أي: يكذبون.[97]

﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ أي: بينا فيه الحلال والحرام.[98]

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: يصدقون.[99]

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾ أي: ما يؤول إليه أمره.[100]

﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ ﴾ أي: ما يؤول إليه أمره.[101]

﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ ﴾ أي: تركوا العمل له.[102]

﴿ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق.[103]

﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا لَنَآ ﴾ أي: يطلبون شفعاء.[104]

﴿ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ أي: نعمل غير الذي كنا نعمل.[105]

﴿ قَدْ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: بالكفر.[106]

﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أي: ما كانوا يكذبون.[107]

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ أي: مقدار ستة أيام من أيام الدنيا.[108]

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ أي: استولى.[109]

﴿ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ أي: سريعًا.[110]

﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ أي: بقدرته.[111]

﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ أي: الملك والتدبير.[112]

﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي: تعالى.[113]

﴿ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ أي: سرًا.[114]

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ أي: المجاوزين الحلال إلى الحرام.[115]

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ أي: بالمعاصي.[116]

﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أي: خوفًا من عقابه وطمعًا في ثوابه.[117]

﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ أي: المطيعين.[118]

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ أي: قدام المطر.[119]

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ أي: ميت لا نبات فيه.[120]

﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ أي: من كل أنواع الثمرات.[121]

﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ أي: من القبور.[122]

﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ أي: تتعظون.[123]

﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ أي: بقدرته.[124]

﴿ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ أي: عسرًا.[125]

﴿ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ أي: يوحدون.[126]

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ أي: بعثناه نبيًا.[127]

﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ أي: ما لكم معبود بحق غيره.[128]

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: عذاب الآخرة.[129]

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: بين.[130]

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ ﴾ أي: ليس بي ما تقولون.[131]

﴿ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي: خالق الخلق أجمعين.[132]

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي ﴾ أي: ما أرسلني به.[133]

﴿ وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ أي: أدعوكم إلى ما فيه صلاحكم.[134]

﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أي: من أمر القيامة.[135]

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ أي: على لسان رجل منكم.[136]

﴿ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ أي: ليخوفكم.[137]

﴿ وَلِتَتَّقُوا ﴾ أي: الشرك.[138]

﴿ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أي: تنالون رحمة الله.[139]

﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ أي: في مقالته.[140]

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ أي: من المؤمنين.[141]

﴿ فِي ٱلْفُلْكِ ﴾ أي: السفينة.[142]

﴿ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ أي: بالطوفان.[143]

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ أي: عن الحق.[144]

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ أي: بعثناه نبيًا.[145]

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ﴾ أي: ما لكم معبود بحق غيره.[146]

﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ أي: عذاب الله.[147]

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ أي: جهل.[148]

﴿ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ أي: فيما تقول.[149]

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾ أي: ليس بي ما تقولون.[150]

﴿ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي: خالق الخلق أجمعين.[151]

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي ﴾ أي: ما أرسلني به.[152]

﴿ وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ أي: على ما أدعوكم إليه.[153]

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ ﴾ أي: على لسان رجل منكم.[154]

﴿ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ أي: ليخوفكم.[155]

﴿ وَٱذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ أي: بعد هلاكهم.[156]

﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ أي: قوة وطولًا.[157]

﴿ فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ أي: نعمه.[158]

﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ أي: تنالون الجنة.[159]

﴿ قَالُوٓا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ ﴾ أي: موحدًا.[160]

﴿ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ﴾ أي: من الأصنام.[161]

﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ أي: من العذاب.[162]

﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ أي: فيما تقول.[163]

﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ ﴾ أي: عذاب.[164]

﴿ وَغَضَبٌ ﴾ أي: سخط.[165]

﴿ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم ﴾ أي: سميتموها آلهة.[166]

﴿ مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ أي: حجة.[167]

﴿ فَٱنتَظِرُوٓا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ أي: العذاب.[168]

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ ﴾ أي: من المؤمنين.[169]

﴿ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ أي: بفضل منا.[170]

﴿ وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ أي: بالعذاب.[171]

﴿ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ أي: مصدقين.[172]

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ أي: بعثناه نبيًا.[173]

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ أي: ما لكم معبود بحق غيره.[174]

﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ أي: حجة.[175]

﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾ أي: حجة.[176]

﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ﴾ أي: ترعى.[177]

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ ﴾ أي: بعقر.[178]

﴿ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ أي: موجع.[179]

﴿ وَٱذْكُرُوٓا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ ﴾ أي: بعد هلاكهم.[180]

﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: أسكنكم.[181]

﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾ أي: تبنون.[182]

﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ أي: تنقرون.[183]

﴿ فَٱذْكُرُوٓا ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ أي: نعمه.[184]

﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ أي: بالمعاصي.[185]

﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا ﴾ أي: احتقروهم.[186]

﴿ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ أي: من المستضعفين.[187]

﴿ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ أي: بعثه نبيًا.[188]

﴿ قَالُوٓا إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ أي: مصدقون.[189]

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ أي: جاحدون.[190]

﴿ فَعَقَرُوا ٱلنَّاقَةَ ﴾ أي: نحروها.[191]

﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ أي: تكبروا عن الإيمان.[192]

﴿ وَقَالُوا يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾ أي: من العذاب.[193]

﴿ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ أي: فيما تقول.[194]

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ أي: الصيحة.[195]

﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ أي: ميتين.[196]

﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي ﴾ أي: ما أرسلني به.[197]

﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ أي: أدعوكم إلى ما فيه صلاحكم.[198]

﴿ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ أي: المشفقين.[199]

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ﴾ أي: بعثناه نبيًا.[200]

﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾ أي: اللواط.[201]

﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَآ مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي: من الناس.[202]

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ أي: من غير النساء.[203]

﴿

فَلَمَّت أيديهم وأرجلهم وسَمَّرت أعينهم وأفواهُ في أفواهُ حتى ماتوا عطشاً"

﴿ وَإِنَّهُۥ لَيَأْتِيكُمْ بِهِمْ يَكْسُبُونَ ﴾ يعني: رجع الذي ذكرنا إليه.[1] من أسبابه، من الرزق وغيره وإن المشهور مطلقاً.[2] الجملة حالية[3] أو نعت معنى الكلام وذلك لأنه قيل: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴾ فقيل: سيأتيهم بهم فلا يغني ما تمتعوا به عنهم بل يأتيهم بالعذاب الذي لا يُرَدُّ أحد عنه ﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴾[4]

---

(١) والصحيح أن هذه الواقعة إنما وقعت لبني إسرائيل، ﴿ إِنَّا سَمَّرْنَا الْأَرْضَ لَهُمْ وَرَسُولَهُمْ ﴾ كما رواه ابن أبي حاتم (٩٣٠٣) كما سلف بالمرفوع من حديث أنس في الحلية ٧/٢٧٦.

وهذه القصة رواها البخاري في صحيحه (٣٤٧٦) كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: أيوب عليه السلام، ومسلم (٢٧٩٠) كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: الصبر على البلاء، وأبو داود الطيالسي (٢٦٠٠) وأحمد (٧٣٩٣) ومسلم في صحيحه (٢٧٩٠/٦٧) كتاب: الصفات، باب: حثو المطر وتردده، وأبو نعيم (١٧٦٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٧٩).

والحديث ليس فيه ذكر لبني إسرائيل، وهو دليل على أن ما ذكره ابن عباس من ذكرهم، ليس بمرفوع، أما ذكرهم فالمعتمد أنها من الإسرائيليات.

(٢) الطبري في التفسير ١٩/١٤٠، الهداية ١٢/٧٣٧٠، وابن أبي حاتم ٩/٣٠٣٤.

(٣) والمعنى: أرأيت إن متعناهم سنوة ومرفوقة بالمتعة، المحرر السابق ١٢/٧٣٧٠، الوجيز للواحدي ٢/٨٤٠.

(٤) قال الزمخشري في الكشاف ٣/٢٥٠: لما ذكر أنهم لا يغني عنهم ما متعوا به في الدنيا، ذكر أن مصيرهم بعد ذلك إلى العذاب، وأن ما متعوا به لا يدفع عنهم شيئاً، وأن الله تعالى إذا أضلهم لم يكن لهم سبيل إلى الخلاص من العذاب.

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٢٥٠، وابن عطية في المحرر الوجيز ١٢/٧٣٧٠، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٢٤٠، وأبو حيان في البحر المحيط ٧/٣٧٨، والشوكاني في فتح القدير ٤/٢٧٣، والألوسي في روح المعاني ١٩/١٤٠، وابن عاشور في التحرير والتنوير ١٩/١٤٠.

(٦) رواه ابن جرير في التفسير ١٩/١٤٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٩/٣٠٣٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/٢٧٦، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٧/٢٧٦ إلى ابن المنذر.

الخطاب لرسول الله لأنه أرسل رحمة للناس، فإذا لم يقدر هو فغيره أولى!!!(١)

﴿ وَإِذَا لَا تَلْبَثُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: بعد إهلاكهم، ﴿ لَا تَلْبَثُونَ خِلَافَكَ ﴾ أي: بعدك، ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: لا يبقون بعدك إلا مدة يسيرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ أي: تبعثون من قبوركم، فتستجيبون لدعوته، ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ ﴾ أي: في الدنيا، ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: بالنسبة إلى ما رأيتم من الأهوال، وعاينتم من الأحوال.

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي: هذا أمر من الله لعباده المؤمنين، أن يقولوا في مخاطبتهم للكفار، الكلمة التي هي أحسن، فإنهم إذا لم يفعلوا ذلك، نزغ الشيطان بينهم، وأغراهم بالمعاصي، ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: يوقع بينهم الشر والعداوة، ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾ أي: قد عرفتم عداوته، وأبان لكم شأنه، فاحذروه، ولا تطيعوه.

﴿ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ أي: هو أعلم بأحوالكم، وما يصلحكم، وما يفسدكم، ﴿ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ ﴾ أي: بالهداية والتوفيق، ﴿ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ أي: بالخذلان والطبع على القلوب، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ أي: موكولا إليك أمرهم، وإنما أرسلناك مبلغا، وقد بلغت.

﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: فيعلم من يستحق الهداية ممن يستحق الغواية، ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ ﴾ أي: فكما فضلنا بعضهم على بعض، فنحن نعلم من يستحق الهداية ممن يستحق الغواية، ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ أي: فكما آتينا داود الزبور، فنحن نؤتي محمدا القرآن، فلا تنكروا ذلك.

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ ﴾ أي: من دون الله، ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ أي: فلا يقدرون على كشف الضر عنكم، ولا على تحويله من أحد إلى أحد، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ أي: هؤلاء الذين تدعونهم من دون الله، كالملائكة والأنبياء والصالحين، يبتغون إلى ربهم الوسيلة، أي: القربة والزلفى، ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ أي: يتنافسون في القرب إليه، ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ أي: فكيف تدعونهم، وهم مثلكم في العبودية، يرجون رحمة الله، ويخافون عذابه، ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ أي: فاحذروه أن ينزل بكم، فإنه لا يأمن عذاب الله إلا القوم الخاسرون.

﴿ وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ أي: بالقتل والاستئصال، ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ أي: مكتوبا في اللوح المحفوظ.

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ أي: ما منعنا من إرسال الآيات التي اقترحها قومك عليك، إلا أن الأولين كذبوا بها، فأهلكناهم بسبب تكذيبهم، فلو أرسلناها إلى قومك، لكذبوا بها، فأهلكناهم، ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ أي: فكذبوا بها، وعقروها، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ أي: إنما نرسل الآيات تخويفا للعباد، ليرتدعوا عن المعاصي، ويتوبوا إلى الله، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ أي: فهم تحت قدرته، لا يخرجون عن مشيئته، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ أي: ما جعلنا الرؤيا التي رأيتها في المنام، أنك تدخل مكة، إلا فتنة للناس، حين ارتد بعضهم عن الإسلام، لما أخبرهم بذلك، فقالوا: كيف يدخلها ونحن قد رجعنا عنه؟ ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ أي: وما جعلنا الشجرة الملعونة في القرآن، إلا فتنة للناس، حين قال أبو جهل: إن محمدا يخوفنا بشجرة الزقوم، ونحن نأكل التمر والزبد، فكيف نجتمع مع هذا؟ ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ أي: فما يزيدهم التخويف إلا طغيانا كبيرا، فكيف نرسل الآيات التي اقترحوها؟

(١) انظر: البحر المحيط ٣٧٣/٦

(٢) انظر: جامع البيان ٢٧/١٧ ، معالم التنزيل ٢٠٤/٣

(٣) انظر: جامع البيان ٢٧/١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ،

﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ استثناء من قوله: ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ لا من ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ لأن الكلام الواقع في حكم ما استثناء بخلاف الفضل ". والمعفو عنه الأنسب، سيذهم هلال بن عويمر[1]. وقيل: الولي لأن وصول الله عليها سبب الدخول لما لا يحبه ولا يحل فعله. وقيل: الزوج[2] ﴿ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ أي: وعفو بعضكم عن بعض أقرب للتقوى. ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ أي: تفضل بعضكم على بعض، أي: لا يذكر أحدكم ما فعل من الفضل أحد منهم عند الواقع

---

(1) انظر: الطبري، ٤/٢٧٦. وفتح القدير لعبد الله، ٤/٢٧٦.

(2) قال ابن عباس: هو الذي بيده عقدة النكاح. وقال ابن جبير: هو الذي أخذ بساقها. وقال ابن المسيب: هو الولي. وقال الشافعي: هو الولي الذي له عقد النكاح. وقال أبو حنيفة: هو الزوج. انظر: الطبري، ٤/٢٧٦. وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ١/٢٤٧. والبحر المحيط لأبي حيان، ٢/٤٧٦. وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، ١/٢٧٤. والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣/١٢٩. وفتح القدير للشوكاني، ١/٢٧٦.

(1) انظر: الطبري، ٤/٢٧٦. وفتح القدير لعبد الله، ٤/٢٧٦.

(2) قال ابن عباس: هو الذي بيده عقدة النكاح. وقال ابن جبير: هو الذي أخذ بساقها. وقال ابن المسيب: هو الولي. وقال الشافعي: هو الولي الذي له عقد النكاح. وقال أبو حنيفة: هو الزوج. انظر: الطبري، ٤/٢٧٦. وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ١/٢٤٧. والبحر المحيط لأبي حيان، ٢/٤٧٦. وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، ١/٢٧٤. والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ٣/١٢٩. وفتح القدير للشوكاني، ١/٢٧٦.

كالاتصال بالماهدين، ويجوز عطفه على الصلة، والمعنى: أو الذين يصلون إلى قوم حصرت صدورهم(١)، أو الذين يلجأ إليهم كحلف حكمه، والأول أوجه(٢)، أن الفعل بالكاف كافٍ، فلا وجه لإرفاقه به لتعلقه بالفعل بالمعاهد، و«أل» في ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ﴾ للتعريف كالتي لا الاتصال(٣)، ولأن ملاك «بد ومدة»(٤) سيقسم سرائقه من ملائك جاء إلى رسول الله ﷺ وسأل أن يوادع(٥) قومه وأن أسلم قريش أسلم قومه حلفاء إلى رسول الله ﷺ فصالحهم على أن يجيروا رسول الله ولا يجيروا عليه وإن أسلمت قريش أسلموا ﴿لَّا يَتَرَبَّصُونَ إِلَّا بِقَوْمٍ بَيْنَهُمْ﴾ إلا كراهة قتال القريبين عند انقطاع الصدور، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ

---

(١) انظر: إعراب القرآن، (٢٩٧)، الكشاف، (٥٧٤/١)، البيان، (٣٣٨/١).

(٢) راجع: الدكتور الزنكوني وابن عطية، انظر: الكشاف، (٥٧٤/١) وانظر: تفسير ٩/٢٠٤.

(٣) انظر: القرينين في التعريف بالحد، انظر: الكشاف، (٥٧٤/١)، وانظر: البيان، (٣٣٨/١).

(٤) انظر: الأحاديث الواردة في كتاب: «في نظام الدولة» مفهوم، بالمقابلة.

انظر: الأحاديث، (٢٠٣)، نهاية الأرب، (٣٧٢).

وسرائق: ملك، هو الكعبي الشيباني. أبو سلمان، صحابي، وكان في الجاهلية فاتكاً، أسلم سنة (٨هـ) وسكن في مكة حتى مات. ⇐ (٤٤هـ) ⇒. وانظر:

الطبقات الكبرى، (١٧٤/٤)، والإصابة، (٢٠٨/٣).

(٥) في: صحاح، (٢٥٨/٥)، والمعجم الوسيط، (٢٨٧/٢).

(٦) كان حي الأوس من القبائل العربية القريش، أسلم في مكة، شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وحنيناً، ثم شهد الفتوحات في عهد أبي بكر وعمر، مات سنة (١٨هـ). وقيل بالطاعون. ⇐ (٢٠هـ) ⇒.

انظر: الطبقات الكبرى، (٣٧٢/٤)، الإصابة، (٢٠٨/٣).

(٧) وإن أبي أبلغ في صفته، انظر: (٣٧٢/٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٦٤/٣، وعزاه ابن كثير في تفسيره ٣٢٩/٢، والسيوطي في الدر المنثور ٣٤٢/٢ إلى ابن مردويه.

﴿وَيُؤْتِ﴾ بأن يعطي فقيهم على فاسقكم،[1] ﴿وَيُقَدِّمُكُمْ﴾ به فتنال بتوكيد الكلف عنهم بعد فهمهم.[2] ﴿وَلِلذَّاكِرِ أَحْدَاهُ﴾ الذاهب بقوله: ﴿وَإِنْ أَعْطَاكَ أَكْدَى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ أي: قطع ذلك الانتزال، ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّ أَنَّ مَعَنَا لَأَجْرًا﴾ على ذلك الخير ﴿لَغَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غير مقطوع بوجه.

﴿وَمَمَّنْ حَوْلَكُمْ﴾ يعني: ﴿مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ حولاه حاضرا المدينة، ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ أيضا، ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ ولج أحدا،[3] كانوا إذا قدموا المدينة[4] أقبروا الإيمان وإذا رجعوا إلى قومهم كفروا.[5]

---

(١) ظفر: أبو الدنيل ٢٢٩/٤.

(٢) الكلف: البحر الطويل ٣٨٣/٣. حاشية الشنقيطي على الكشاف (د: ٥٠٢).

(٣) انظر: تفسير ابن عربي من جريان: «مرد» ومرد المنافقون من سورة من تاب من جريان: «مرد» ولج أحدا في الكفر والعناد: «مرد» الأعراب هم الذي يقيمون وحل طيبة». الجلد: مصدوا أحداب الضرب ٣٨٣/٣. وفيه ٣٨٤/٣ ذكر الأعراب ٣٨٤/٣.

(٤) يعني المدينة: بطن من العرب بالأعراب. انظر: تفسير ابن عربي من جريان: «مرد» ولج أحدا في الكفر والعناد: «مرد» ولج أحدا في الكفر والعناد: «مرد» ولج أحدا في الكفر والعناد

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ كقوله: ﴿وما إلى الله تُرْجَعُ الأمور﴾[1]. قال: فذلك السنون[2].

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ كلما دخل زكريا المحراب وجد عندها رزقاً، ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا﴾ أي: من أين لكِ هذا؟ ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي: من قبل الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي: بغير تبعة، وقيل: بغير تقتير.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ ما كان من شيم المؤمن وأخلاقه قتل أحد المؤمنين إلا خطأ من غير عمد من الأحوال، أو أخطأ من العمل أو قتله بوجه لا يرى الحظر أو التحظر[3]، ﴿وَلَا بِأَسًا﴾ ما جوز القتل خطأ ضرراً[4].

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٠٩٣/٣ عن السدي

(2) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٤٤٦، وعبارته: «كقوله: ما معكم فيوم في الدنيا، وفي الآخرة كذا».

(3) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن ٣٠٩.

(4) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٧٩، والوسيط للواحدي ٢/٣٧٤.

(5) انظر: الكشاف ٤/٤٥٦.

(6) انظر: تفسير الثعلبي ٣/٢٧٥، والمفردات في غريب القرآن ٤٨٩، ٤٩٠ للأصفهاني.

(7) روى ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٩٧٧ عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كل سلطان في القرآن حجة. وروى ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/٣٠ عن مجاهد والسدي.

(8) انظر: الكشاف ٤/٤٥٦، والبحر المحيط ٣/٢٧٦، والدر المصون ٣/٣٧٥.

(9) قرأ نافع (بشدة إلا هبة) بفتح الهاء، وقرأ الباقون بسكونها، وهما لغتان، مثل: رشد ورشد، وبخل وبخل. انظر: الكشف ١/٤٨٤، والنشر ٢/٢٤٤، والبحر المحيط ٣/٤٧٤.

(10) في ب: الواو مكررة.

(11) قال في حاشية الأصل: "زد على عباس فتربصا".

قرئت في طُبّك من أين ريحه؟[1] أعني أي جهة أهلّ المطرت من جهة الجنوب؟ فقال: والذي لا عظّمك أسلم في الدنيا وهاجر إلى المدينة، فعلمت أنّه لا يأكل ولا تشرب ولا يلهيها سلطنة عن حربه، فجعل أبو جهل وهمه المطرت فوجدته في الجنوب، فقال له أبو جهل: أليس محمدٌ يأمر بصلة الأرحام؟ ضلّ أمّك وأنت على ميلك، فلم يزل به حتى أزلها عما هناها[2]، به عن الدينة كذلك فتغيره؟ كلا، لم يزل معاداة محمد، فقال: هذا أعلى، أمن أجل ما جرت؟ لا يعلم؟ إن كنتَ عالمًا فأخبرني، فقال: لا أعلم، فعلمت أنّه لا أصل لعلمه، فأخبرني أنه عاد له بعقل إلى أن أربع من الدنيا فحسب كذلك وكان من المنتظرين، مات سنة (٤٧٥هـ) وقيل غير ذلك. انظر: الأنساب، ٣/١٢٦، والوافي، ٦/٢٧٣.

(١٥٥) ذكرت بن يزيد الهنائي الأزدي، وقال ابن أبي أسيد: السلوم والسلوم والسلوت لغاتٌ فيها هاء، فمن أثبت الهاء وقف عليها بالهاء، ومن لم يثبتها وقف عليها بالتاء، ومنهم من يقف عليها بالتاء ويثبت الهاء. انظر: الأنساب، ٣/١٢١، والإكمال، ٧/٤٤٦.

(١٥٦) انظر: البلد الحرام وحمد العقبي، انظر: الجواهر في عرب الجنوب والأزد، ٢/٤٢٥ (المؤلف).

(١٥٧) في: تونسا، وهو تصحيف أبي، الوسيم، انظر: المقتضب، انظر: الشعراء، ٥/٢٧٣ (المؤلف).

(١٥٨) في: الوسيم، ط.

(١٥٩) في: موضع بالبادية، تراه، ط.

(١٦٠) في: موضع بالبادية، انظر: معجم البلدان، ٣/٣٤٥، وانظر: الوسيم، انظر: ٥/٢٧٣ (المؤلف).

---

[1] ذكرت: الوجوه في أصول الفقه، ٢/٤٢٦، وليست في كلامه ما يفيد جواز القتل شرعاً بلا أن يحصل الاستثناء في الآية بمعناه. وهكذا يكون المعنى: أنه لا يقتل عمداً، وإنكان المعنى عند بائدة أخرى حيث يقتل.

[2] ذكرت: الوجوه في أصول الفقه، ٢/٤٢٦، وليست في كلامه ما يفيد جواز القتل شرعاً بلا أن يحصل الاستثناء في الآية بمعناه. وهكذا يكون المعنى: أنه لا يقتل عمداً، وإنكان المعنى عند بائدة أخرى حيث يقتل.

بواسطته فقتله»[1]، واقتل «فعلا»، أن لا يفعله الفعل أو الشخص، أو يقصد لا يريد فعلاً، أو يقصد لا يريد فعله، ولا يكون مكلفاً[2].

﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ «فعله»، أو «أوجد» إعتاق نفس مؤمنة[3]، ﴿وَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ «لم يوجد»[4]، لا تصح إلا إذا استمرت وساوت[5]، والتحرير: جعل الشيء حراً، وهو في الأصل، الكريم الخالص من العيب[6]، والمطلق الرقبة من إطلاق العتق «أثره الشرعي لا يوجد الكل بدونه عليه»، لأنه كله على الرق في الإنسان[7]، كقولها: (الثوانين فعال متاع يوم

---

(1) وإليه ذهب من جبر الطبري في تفسيره ٣٣١/٩ عن السدي، وعزاه الراغب في أسباب النزول ص١١٩ من المختصر، وعزاه ابن حجر العسقلاني في أسباب النزول ص١٢٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٣٨/٥ عن الحسن، وعزاه ابن أبي حاتم في سبب نزول الآية ص١٢٣ عن ابن عباس.

(٢) هذا متابعة لقول الجبائي، وقد ذكر الزمخشري في تفسيره ٣٢٠/١.

وقوله: «أو يقصد لا يكون مكلفاً» يعني: أو يقصد لا يريد لا يكون مكلفاً، وعليه ذهب المعتزلة.

(٣) وهذا قول جماعة الفقهاء.

والبيضاوي ذكر قولين، الأول كالمتقدم، والثاني: تحصيلها بالعقد مع القدرة على التحرير، قال: الفرض في كل منهما ٢٠٢/٢، ونحوه أطفيش في كتابه في بيان معاني القرآن ٣٤٠/٢.

وانظر: بداية المجتهد ٣٤٨/٢، المغني في الفقه ٤٤٦/١٠، روضة الطالبين ٤٨٠/٨.

(٤) الطبري: سياق الكلام ٣٣١/٩، الزمخشري ٣٢٠/١، مسائل الخلاف ٢٨٤/٤، مسائل خلاف الشريف المرتضى ٣٠٤/٢.

(٥) ٢٠٢/٢، وانظر: ٣٤٠/٢.

(٦) وإليه ذهب من جبر الطبري في تفسيره ٣٣١/٩، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٣٨/٥، والماوردي في تفسيره ٣٣٠/١، وابن عطية في تفسيره ٣٧٤/٢، وابن الجوزي في تفسيره ٣٣٠/١، وابن حجر العسقلاني في أسباب النزول ص١٢٣، وانظر: الفروق للعسكري ٢٧٤/١، وانظر: الفروق للقرافي ٢٧٤/٣.

(٧) انظر: الطبري ٣٣١/٩، الراغب في أسباب النزول ص١١٩، الماوردي ٣٣٠/١، ابن عطية ٣٧٤/٢، الفخر الرازي ١٦٨/١١، الطبرسي ١٨٢/٣، الزمخشري ٣٢٠/١، ابن الجوزي ٣٣٠/١، الخازن ٤٧٤/٢، الشوكاني ٢٠٢/٢، أطفيش ٣٤٠/٢.

القبلة)؟[١]

﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ ﴾ في رواية: «إن الفحشاء مبرات، لا يروى الحمد إلا بين سنبان الكلابي». أقول: في رواية أبي بصير: «قال: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عزوجل فِي كِتَابِهِ: ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ﴾ بين الله على الدعاء؟ قال: نعم».[٢] لا يروى

---

(١) راجع مستدرك الصحيحين ٣/٥٠٧ كتاب التفسير، باب فضل الأذان، ح (٥٨٣٣)، ومن صحابية ٢/٣٠٠ كتاب الصلاة، باب الأذان الذي استفتح به الصلاة.

(٢) رواه الصدوق في معاني الأخبار ١٧٦ باسناده عن أبي بصير، وفي الكافي ٢/٦٢٧ كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء ح ١٢، ورواه الصدوق في علل الشرائع ٢/٣٥٨ باب ٢٠٤ ح ٢، وفي الخصال ٢/٦٢٧ باب السبعة ح ٩٢، والطوسي في تهذيب الأحكام ٢/١٠٧ باب ٢٣ ح ٣٤٠ بإسناده عن أبي بصير، وفي الأمالي ٢/٢٧٧ مجلس ٣٣ ح ٣، والطبرسي في مجمع البيان في تفسير سورة النحل ٦/٣٨٧ عن الإمام الباقر عليه السلام، وفي الخصال ٢/٦٢٧ باب السبعة ح ٩٢، وفي الدعوات سلوة الحزين ١٤٣ عن الإمام الصادق عليه السلام

البخاري عن أبي هريرة - ﷺ - أن رسول الله قصى بها على المدّاين[1].

قلتُ: ثم قد ثبت في صحاح عدة من الوجوه بأن البخاري عن عبدالله بن عمرو - ﷺ - قال: قال خالد بن الوليد بن يا رسول الله حلفت بها مراراً، فقال: فواعلم - ﷺ - وكما إنما لم يكن لخيبت وارث قتلة ليت لك[2]. ﴿ إِنَّ أَنَّ

(١٨٠٢) ـ وفي مسند أحمد ٢/٣٧٩ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنها قضت بذلك.

وفي الحديث عن أنس ٣/١٤٢ قال: (وأحاديث زيد عرضها ومرفوعاً وموقوفاً هو الصحيح أنها، والقول في أن زيد أخطأ أصلاً، ومن صحح الحديث فقوله أصوب، وهو الذي ذهب إليه الأئمة).

انتهى في الفتح ١٢/٥٠٩، وعليه لا يكون للإشكال وجه.

وفي مسند أحمد ٥/١٨٩ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ بنحو ذكر أولاد الصلب على الوالد وعدمه، قال: فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: صدقت، ولم أر أحداً، (وفيه) فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: صدقت، ولم أر أحداً.

وفي مسند أحمد ٥/٣٧٣ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قضى بذلك، وقال: صدقت على ذلك قضى نبيك.

وفي مسند أحمد ٥/٣٧٣ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قضى بذلك، وقال: صدقت على ذلك قضى نبيك.

وفي سنن أبي داود ٣/٣٠٠ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قضى بذلك، وقال: صدقت على ذلك قضى نبيك.

وفي سنن ابن ماجه ٢/٧٨٣ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قضى بذلك، وقال: صدقت على ذلك قضى نبيك.

وفي سنن الدارقطني ٤/١٣٥ عن أبي بكرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قضى بذلك، وقال: صدقت على ذلك قضى نبيك.

(١٨٠٣) ـ في مسند أحمد ٤/٨٣ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حلفت بها مراراً، فقال: فواعلم ـ ﷺ ـ وكما إنما لم يكن لخيبت وارث قتلة ليت لك.

وفي مسند أحمد ٤/٨٣ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حلفت بها مراراً، فقال: فواعلم ـ ﷺ ـ وكما إنما لم يكن لخيبت وارث قتلة ليت لك.

وفي مسند أحمد ٤/٨٣ عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حلفت بها مراراً، فقال: فواعلم ـ ﷺ ـ وكما إنما لم يكن لخيبت وارث قتلة ليت لك.

بَعْضُكُمْ﴾ إلى آلا أن يعفوا أهل البيت عن الدية»[1].

عبر عنه بالصدقة حثًا عليه، ولأن كلَّ معروف صدقة[2]. والاستثناء من أعم الأحوال[3]، ﴿إِلَّا كَانَتْ﴾ أي: ﴿مِنْ نَفْسٍ﴾ ﴿وَلَوْ مِنْهُنَّ﴾ ﴿مُؤْمِنَةٍ﴾ ﴿أَنْ يَقَّصَّدَقَ﴾ أي: إن كان القتل موتًا، وأهله كفرة لحاربين - ولا ورثة بين المؤمن والكافر[4]، فالواجب الدية لا حق له[5]، فلذلك، فلم تضأ عليه إيجاب الحرر، لأن الرق موت معنى[6]، والعدو في الأصل مصدر الفاعل على المبالغة[7]، ﴿وَإِن كَانَ﴾ أي: المقتول ﴿مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ أي: محاربين لكم[8]، ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ أي: إن كان المقتول من أهل الذمة، أو من قوم

---

[1] رواه الحاكم (٤/٣٨٦).

[2] انظر: معالم التنزيل (٢/١٧١)، الكشاف (١/٥٠٢).

[3] انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٢/٥٠٢)، الكشاف (١/٥٠٢).

[4] في (ب): «ولا ورثة بين المؤمن والكافر»، وفي (ج): «ولا ميراث بين أهل الذمة والحربي»، وفي (د): «ولا ميراث بين المؤمن والكافر».

[5] في (ب): «لا حق له»، وفي (ج): «لا حق له».

[6] في (ب): «عدو بمعنى وليه»، وفي (ج): «عدو الأصل»، وفي (د): «عدو بمعنى وليه».

[7] انظر: الكشاف (١/٥٠١)، وقال ما معناه: من النسب (١/٥٠٢)، حاشية الشهاب على البيضاوي (٣/٤٠٤).

[8] في (ب): «أي: بدار الكفر»، وفي (ج): «أي: بدار الكفر»، وفي (د): «أي: بدار الحرب».

[9] أخرجه: البخاري، كتاب: الديات، باب: العاقلة، (٦٩١٤)، ومسلم في صحيحه (١٣٧٣)، كتاب: الحج، باب: تحريم مكة وصيدها، (٤٤٧٢).

[10] وهو أكثر من ثلاثين موضعًا، انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: (٢/٥٥٤).

[11] الأعراف: من الآية: ١٤٣، النمل: من الآية: ٢٤، الكشاف (٢/٥٤٧)، بحار الأنوار (٥٤/٢٧).

[12] انظر: معالم التنزيل للبغوي (٢/١٧٢).

مذاهبهم[1] وكذلك في الدنيا والتحريم حكم المذهب في أهل الوجوب لا في الكتبة فإن دينه الذي وافقهم الله فيه المذهب[2]، وقدم الدنيا على التحريم في المذهب[3] لأن أهل المذهبة متعلقة رياسة بعلم فهم، والتحريم حق الله لا طاب له رياسة يتساهل فيه[4]. وحمل الشافعي الرواية المطلقة في سائر الكفارات على الرواية المقيدة، على أصله من حمل المطلق على المقيد مطلقاً[5]، وقد أَرْجَعَهُ: الرواية بأن لم يجدها

---

(1) انظر: جامع البيان ٤/٤٩، صحيح التسهيل ١/٤٠٦، الكشاف ١/٥٠٢، المعالم في الأحكام الشرك ٢/٩٥٨.

(2) هذا مذهب الشافعي رحمه الله. وفي تفسير ابن الكيا والماوردي: «قال بن أهل الحق نذهب أبوحنيفة - رحمه الله - في الصلاة إلى كعبة الشام، وعلى مالك رأسه - رحمهما الله - قال: ويجوز هما على قصد من جاء الشام، وذكر ابن الجوزي، ابن الجوزي المطلع ١/٥٠٦، الماوردي النكت والعيون ١/١٤٢، وهذا يدل على أن الخلاف في الفروع.

(3) انظر: في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، تفسير ابن كثير ١/٣٢١، تفسير الدر ١/٣٢٤.

(4) انظر: الأم ٧/٢٥٠، أحكام القرآن للشافعي ٢/٥٠٢.

والظاهر عزاه ابن قدامة لغيره: الظاهر: هو المشترك لوجود أحد وجهيه، والظاهر هو المشترك فقط، روضة الناظر في أصول الفقه ٢/٦٧٢.

(5) قال في هامش الأصل: «قال في سلطة: أما إذا وجد المطلق والمقيد، إذا اتحدت الحادثة والحكم وتغاير السبب والشرط سواء عند أصحابنا».

سبك: أما عندنا أو عند بعض المطلق على المقيد إذا اتحدت الحادثة والحكم فقط كما في الأمر من حادثة الظهار، وإن اختلف السبب والشرط كالرقبة المطلقة في كفارة اليمين والمقيدة في كفارة القتل.

أما إذا اختلفا في الحكم والسبب والشرط فلا يحمل المطلق على المقيد، وقد عدم بذلك ذلك في هامش (٢).

ولا ما يوصل به إليها ﴿ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ﴾ فليصم ثلاثة أيام ﴿ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ أى: إذا حلفتم فحنثتم ﴿ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ﴾ أى: لا تحلفوا، فعلى هذا فالمعنى: احفظوا عن الحلف أصلا، وإن حلفتم فاحفظوا عن الحنث بالكفارة.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة: ٣٨]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور: ٤]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ﴾ [النور: ٦]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المجادلة: ٣]

وقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَظَٰهَ

وروى" الترمذي والنسائي وابن ماجه إلا سعيد بن منصور عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما: "إن أهل الجنة اشتركوا في ست مائة ألف فلم يرد على أحد منهم ألف درهم".

قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ [ق: ٣٠] أي: هل بقي شيء أزيدكم؟ وقد ثبت في صحيح مسلم (٢٨٤٩) كما في الطبراني بسند صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ مرفوع (٢٨٥٥)، وصحيح ابن حبان (٧٤٣٧) كما تقدم. وقوله (١٠ - ٢٠):

ثكلى: بفتح الثاء المثلثة وضم الكاف وفتح اللام وتشديد الياء، وهي التي فقدت ولدها، وأصل الثكل: الفقد، يقال: ثكلته أمه، وثكلت أمه، وثكلى أمه، وثكلى أمه، وثكلى

النار)[1]. وروى أيضاً عن ابن عباس - ﷺ - (أن الفقير يأتي يوم القيامة وأوصاله تتمخض عنه)[2]، يقول: يا ربِّ سل هذا فيمَ أفنيتَه؟ فيدينه الله حتى ينتهي من العرض)[3].

٩ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ نهاهم أن يدخلوا في الكلمة والصلاة حتى لا تفعلوا فيه فعل السكران[4]، وقرأ حمزة والكسائي هنا والتالي (تقربوا)[5] بالتاء من الثلاث، ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ أي: في حال من الحدث، أي: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ولا جنباً، ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ أي: مسافرين، ﴿حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ﴾ أي: تتطهروا بالماء، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ أي: مجروحين، ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: مسافرين، ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ أي: الخلاء، ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ أي: امسحوا بوجوهكم وأيديكم، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ أي: كان عفواً عن ذنوبكم غفوراً لها، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ أي: الكفر، ﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ أي: الحق، ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَآئِكُمْ﴾ أي: بما يضرهم، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ أي: ناصراً.

---

(١) أخرجه الضحاك من طريق ابن عباس - ﷺ - كما في الدر المنثور (٢/٤٩٨) وإسناده ثالث أو أكثر الضحاك والأرض... إلخ، اختيار. وضعيف الإسناد في صحيح إخباري الضعيف برقم (٨٤/٥٨).

(٢) في (ب): «أوصاله في».

(٣) ذكره في الدر المنثور (٢/٤٩٨).

(٤) زاد المسير في علم التفسير (٢/٢٨١)، والقرطبي (٥/١٨٨)، والإمام أحمد في مسنده (١/٢٧٤، ٣٤٤) والنسائي في سننه (٥/٢٧٨) كلهم بلفظ: «أن رجلاً أم قومه فقرأ سورة النساء، وفي ماء قد أجنب ولم يجد ماء فأمرهم أن يتيمموا، فصلى بهم فأخطأ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ» وسنده صحيح، انظر: صحيح إخباري السيرة النبوية برقم (٨٦/٣٠).

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٢٠٤).

(٦) انظر: زاد المسير في علم التفسير (٢/٢٨٢)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٢٠٤)، والموضح للقراءات وعللها (٢/٤٠٤).

(٧) أصل: لا توجد في ب، وفي د: وجوهكم.

له فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم فلطوه وأطؤوا عقبه فزنك[1] وقرأ نافع وابن عامر وحفص عليه السلام[2]. [بنصب الاقطاع، والوجه الخفض]. وهو الخيار: إذا سافر حفّ الله وحفه الملائكة[3]. ﴿يَتَنَفَّسُ عَرَنَفَسَ الصُّبْحِ إِذَآ﴾ [لا يعلمه كلمة الله]. ﴿هَيْدَ قَطٍ مَّكَانٍ سَحِيقٍ﴾[4] [أي: مكان بعيد]. في الحاكم السماوات والأرض والهواء الزرع من وجه آدم[5]. ﴿كَذَٰلِكَ سَكَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ﴾ [أي: مشركي مكة]. ﴿كَرَّ مَكَّيْنَا﴾ [أي: وبالرحى وسلم]. "أن سرية أغارت على [قوم][6] فرأوا رجلاً في قبة فلما قتله أتاه [سائبة بأديم فقال: لا إله إلا الله، فلم

---

(1) صحيح البخاري ٤/١١٧ كتاب الجهاد باب الدعاء للمشرك، رقم (١٧٠) وزوائد مسلم في صحيحه ٣/١٤٣٠ كتاب الجهاد، فضيلة باب، (١٤٩) برقم (١٧٥٣).

(٢) أي: المكي، والمدني، والكوفي، وهو الصحيح.

(٣) في الصحيحين "كعبك" وتحرف هذا الوجه عن جبر الطبراني. والباقون بالنصب، قلت: ويؤيده ما جاء في سبب النزول. والله أعلم.

(٤) نظر: المبهاج ٢/٢٨٠، المعجم الكبير للطبراني ٢/٣٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٤٧، الدر المنثور في علم الأصول، الكبر بمكان الفرات الفريد من وسيم بالأصداء.

(٥) الحاكم، جامع الأصول ٧/٤٨٩.

(٦) زيادة ومعه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٣/٤٨٩ عن أبي داود في السنن ٤/٣٠٠ حديث ابن عباس ١٨٠٢، آثار الشيخ الألباني ٣/٣١٠.

(٧) قال في زيادة يوزن الذنبة وهذا، وقال: بينها وبين خيبروبات. أخطأه على سلم رسولاً ﷺ ٤/٣٠٠ سنة، وهي مشتقة بالمشي والتبرج، وتسمى الموزنة بالمشي، وقيل: هي الذنبة التي عليها الصوف.

(٨) المعجم الكبير ٢/٣٨٤، المعجم ماهو المعجل، كتاب عبد الملك الملاطي ٣/٤٨٠.

فتنة الأعرابي له فأعمر بذلك رسول الله فشق عليه وقال: (اكتب يلك إذا جاء شقت عليك) قال أسامة: ما زال يرجع حتى تبين أن لم أسلمت ذلك اليوم»[1].

﴿إِنَّكَ لَهُمْ كَانَتْ بِمَا تَعْمَلُونَ جَزِيرًا﴾ [٩٤] بمكارمكم.

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَفِرِينَ﴾ الأمر بالنَّبْتِ[2] يوقع في الوهم انقطاعُ عن الجهاد فحث على الجادة إليه[3]، والجار والمجرور في محل الحال[4]. ﴿مِنْ﴾ أولى

---

(١) الأصل و«ب»: «أعمر زيدا» لا بعد «لا» ولا «كنت بن أم».

(٢) هذه قراءة الجمهور وسكَّنه ابن كثير وحمزة من باب «أفخذ» من أبي عمار عن ابن عباس. ذكره الداني في «التيسير» (٩٦) وهي قراءة أبي جعفر المدني كما في «النشر» (٢/٢٤٦) وهي قراءة الحسن البصري في «مختصر ابن خالويه» (٢٠٤) وذكرها الطبري في «تفسيره» (٦/٢٠٤) وابن عطية في «تفسيره» (٢/٤٠٤) وأبو حيان في «البحر المحيط» (٣/٢٧٤) وغيرهم. وقال الطبري: «وأما الذين لا يقرؤون بها من جهة الرواية فإنهم قالوا: لم نجد أحدا من علماء العربية يعرف «فتح» الذال من «تخذ» إذا كان بمعنى «اتخذ»، وإنما يقال: «تخذ» بكسر الذال، وإنما «اتخذ» بفتحها، فلذلك لا نقرأ بها». وانظر: «الحجة» لابن خالويه (٢٠٤) و«الكشف» لمكي (١/٤٠٤) و«الحجة» لأبي زرعة (٢/٦٤٤) و«الكشاف» للزمخشري (١/٤٠٤) و«المحرر الوجيز» لابن عطية (٢/٤٠٤) و«التفسير الكبير» للرازي (٩/٢٤٨) و«الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/٤٨٧) و«فتح القدير» للشوكاني (١/٤٠٤) و«إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٢/٤٠٤) و«تفسير الآلوسي» (٢/٤٠٤) و«التحرير والتنوير» لابن عاشور (٣/٤٨٧) و«تفسير الأعرابي» (٢/٤٠٤) و«تفسير القاسمي» (٣/٤٨٧) و«تفسير الشنقيطي» (٢/٤٠٤) و«تفسير السعدي» (٢/٤٠٤) وغيرها.

(٣) ينظر: «الكشف» لمكي (١/٤٠٤) و«الحجة» لأبي زرعة (٢/٦٤٤) و«المحرر الوجيز» لابن عطية (٢/٤٠٤) و«التفسير الكبير» للرازي (٩/٢٤٨) و«الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/٤٨٧) و«فتح القدير» للشوكاني (١/٤٠٤) و«إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٢/٤٠٤) و«تفسير الآلوسي» (٢/٤٠٤) و«التحرير والتنوير» لابن عاشور (٣/٤٨٧) و«تفسير الأعرابي» (٢/٤٠٤) و«تفسير القاسمي» (٣/٤٨٧) و«تفسير الشنقيطي» (٢/٤٠٤) و«تفسير السعدي» (٢/٤٠٤) وغيرها.

(٤) ينظر: «الكشف» لمكي (١/٤٠٤) و«الحجة» لأبي زرعة (٢/٦٤٤) و«المحرر الوجيز» لابن عطية (٢/٤٠٤) و«التفسير الكبير» للرازي (٩/٢٤٨) و«الدر المصون» للسمين الحلبي (٣/٤٨٧) و«فتح القدير» للشوكاني (١/٤٠٤) و«إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي (٢/٤٠٤) و«تفسير الآلوسي» (٢/٤٠٤) و«التحرير والتنوير» لابن عاشور (٣/٤٨٧) و«تفسير الأعرابي» (٢/٤٠٤) و«تفسير القاسمي» (٣/٤٨٧) و«تفسير الشنقيطي» (٢/٤٠٤) و«تفسير السعدي» (٢/٤٠٤) وغيرها.

الْعُشْرِ» ذوي العاهات، من العمى والمرض والحرج وغيرها[1]، روى البخاري عن زيد بن ثابت ـ ﷺ ـ: أن رسول الله ﷺ أملى عليّ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وعندما جاء عبدالله ابن أم مكتوم[2] وهو يقول فداك أبي وأمي أستطيع مجاهدتك، فلقدْ أنزل الله على محمدٍ ﷺ من حيث أدري وأنا بجنبه فخذ رجله ثقلت عليّ حتى خشيت أن ترضّ رجله، ثم سُرِّي عنه، فأنزل الله: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾، قال زيد: كنتُ فأنزلتُها لِمُلْحَقِها هذه صَنْعَ الله[3].

وقرأ ابن كثير وحمزة وعاصم[4] ﴿غَيْرُ أُولِي﴾ بالرفع[5]، على

---

(1) انظر: الطبري، ٥/٢٤٤.

(2) عبدالله بن أم مكتوم، قيل: اسمه عمرو بن قيس بن زائدة، وقيل: عبدالله بن قيس بن زائدة، والأول أكثر، كفّ بصره في آخر أيام رسالة ﷺ، وهو ابن خال خديجة، وكان يؤذن لرسول الله، ﷺ كانت النبي ﷺ يستخلفه على المدينة، مات سنة (٢٣هـ).

انظر: الاستيعاب ٣/١٣٧٢، الإصابة ٤/١٥٣.

(3) صحيح البخاري، ٤/١٧٠٦ كتاب التفسير، باب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ برقم (٤٢٩٢)، وكان من أمية بن خلف، انظر: الزيلعي، ...إلخ فهذه إشارة عند ابن داود، ت سنة ٢١٢هـ، ذكره ابن أبي داود في المصاحف من السنن، برقم (٧٠٥) والداني في مسكوته عنه، كتاب الحذف، باب ٢٥، وذكر الشيخ السخاوي في جمال القراء وكمال الإقراء وسيلة المقرئ، الأبي مختار، ص ٢٥٧، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان في صحيحه كتاب الجهاد، باب الجهاد، ذكر الخبر المدحض قول من أنكر أن قوله جل وعلا: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ من أخبار الجهاد، ت شعيب الأرناؤوط ٥/٤٧٤.

(4) أبو بكر، أبو عاصم، الكوفي، الأسدي، ت سنة ١٢٧هـ. انظر: غاية النهاية ١/٣٤٠.

(5) وافقهم: يعقوب الحضرمي، انظر: النشر ٢/٢٤٠.

فوجب الأخذ بالمعنى الأول؛ لأن الأصل في الكلام الحقيقة، ولا يُعدل عنها إلى المجاز إلا بدليل.

وقوله: ﴿وَلَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ أي: المؤمن والكافر، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ﴾ أي: يهدي من يشاء، ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ أي: ما أنت يا محمد بمسمع من في القبور، فشبه الكافر بالميت، والمؤمن بالحي، والقبور بالكفر، وهذا كقوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠]، وقوله: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ [الروم: ٥٣]، وقوله: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وقوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١]، وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ٤٢]، وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يونس: ٤٣]، وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الأنعام: ٢٥]، وقوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ [محمد: ١٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]، وقوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩

تتضمَّن فَضْلاً معنى أخر(١)، ﴿ وَتَجْتَبِيهِ يَجْعَلُهُ وَيَتَّخِذُهُ ﴾ بناء من الجبا(٢) وهو تحرّيك(٣) وانتصب ﴿ دَرَجَةً ﴾ بنزع الخافض، كقولك: ضربته أسواطاً، كأنه قيل: فضّلهم تفضيلاً(٤)، وانتصب ﴿ دَرَجَٰتٍ ﴾ بفعل مضمر دلّ عليه ﴿ فَضَّلَ ﴾، وإنما كرّر جزاء المجاهدين اعتناء لكون المجاهد سنام الدين(٥)، وأكد الدرجة أولاً وجعله تأسيا إشارة إلى أن التكليف للمجاهد فيما هو الغالب من الحال، ثم الأولى تعريضه عند الله والثانية المغفرة في الجنة(٦)، أو الدرجة في الدنيا من الغنيمة والذكر الجميل والدرجات في الآخرة ولذلك أردفه بالمغفرة والرحمة(٧)، أو الدرجة لمن جاهد بالمال والنفس

---

(١) الطبرى، جامع البيان، ٤/٢٤٠، الكشاف، ٤/٢٤٢، البيان، ٢/٣٨٦، (وفيه ما ذهب به إلى الرحمن ١٩٢/١).

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ١٤/١٢٠، وانظر: الكشاف، ٤/٢٤٢، البيان، ٢/٣٨٦، (وفيه ما ذهب به إلى الرحمن ١٩٢/١، والقرطبي، ٥/٣٠٤).

(٣) يعني: وظهر فيهم نور وجهها مظاهرة وحسنا. انظر: الكشاف، ٤/٢٤٢، البيان، ٢/٣٨٦، (وفيه ما ذهب به الرحمن ١٩٢/١، والقرطبي، ٥/٣٠٤).

(٤) القول الذي لا الكوفي الأثر، والبصري المعقول، وبنزول سناه، الطبري، (وهذا ما ذهب إليه الرحمن أحمد في الكشاف ٤/٢٤٢، ٣٢٤/٥، والزمخشري في جامعه عن ٢٩٤ أبي البيان، بأنه عندنا على حذف المفعول ثانية ٢٢١/٦) والذي عليه في سبب ﴿ فَضَّلَ ﴾ بناء، كأنه قيل: فضلهم تفضيلاً، ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ على معنى: ﴿ فَضَّلَ ﴾ ، قال الزمخشري: جاهد حسن صنعه، وصنعه الأثيابي في صحيح سنن ابن ماجة ٣٩٧٦ ، ابن ماجة.

(٥) انظر: القشيري، لطائف، ٢/١١٦، أبو الفتوح الرازي، ٣٣٢/٤.

(٦) انظر: أبو الفتوح الرازي، ٣٣٢/٤.

(٧) انظر: القشيري، لطائف، ٢/١١٦، أبو الفتوح الرازي، ٣٣٢/٤، (وفيه الجنة ٣٣٢/٤

والدارقطني لمن يدعي على الله[1]، أو الرجوع للاجتهاد الأصولي والشرعات للأخذ بوجه جديد للنص[2]، أو رد ورود هذه الله قال في التصرفات من تبرك[3]، (ورجعنا من اجتهاد الأصولي إلى اجتهاد الأحكام)[4].

وما قيل[5]: إن الصحابة خرجوا على المقلدون الذين أوفر الخبرة

---

(1) إن بعض فقه من الاجتهاد إلى الفقه الأصولي، وإن الاجتهاد في مقاصد، وفي مقاصد الشرعية الفقهية إنما يتناول موضوع الفقه، الأزهري أبو المنصور محمد بن أحمد بن الهروي الحنفي (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 15/ 322.

(2) الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي، أبو نصر (ت 393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، 1/ 327.

(3) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، 28/ 140.

(4) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

(5) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

(6) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

(7) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

(8) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

(9) الزبيدي، تاج العروس، 28/ 140.

المنافقون درجات المنافقون هل من تخلف عن خير عنوا اكتفاء بفهومه، لأن المنافقين هم الذين يقفون عند أدنى الدرجات، ولا يقصد أبعدهم. والله الاستعانة.

كما إنك لا تستأنس بين زيد وعمرو في المطلة، إلا إذا كان عمرو غيراً[1]. وإذا روى البخاري عن عمر[2]: أن رسول الله ﷺ، أذن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم» فالواو، معناه: مع، بدليل قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾[3] أي: مع شركائكم. وكذلك ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾[4] لا توهم معنى ﴿وَيُحِبُّ﴾[5] ولذلك أعود إلى أصل الآية: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ﴾[6] فعطف الإصلاح على التوبة، يحمل على التوبة، لا يوهم معنى الإصلاح.

﴿وَأَصْلَحُواْ﴾ بعمل الصالحين والمصلحين[7]. هؤلاء قوم أقاموا

---

(١) في ق: «إلا أن تكون أنت».

(٢) البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب ٧٠، حديث رقم (٢٨٣٩)، ٦/٤.

(٣) سورة يونس، الآية ٧١.

(٤) سورة البقرة، الآية ٢٢٢.

(٥) في ق: «ويحب».

(٦) سورة النور، الآية ٥.

(٧) أي: «أولو: على الذمم، أو الجوار» على اختلاف بين أهل اللغة.

انظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٤/١، معاني القرآن وإعرابه ٩٢/٢، الزهر الباسط ٣٧/١.

﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا﴾ أي: قال الملائكة: لم نأتكم حيث لم تجاوبوا؛ توبيخاً لهم ﴿نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ أي: من كتاب ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ أي: ما أنتم إلا في ضلال عظيم بما أخبرتم به ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ﴾ أي: ما كنا في أصحاب السعير ﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ أي: كانوا في الآخرة حيث شهدوا عليها بما ذكر ﴿فَسُحْقًا﴾ أي: بعداً ﴿لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ أي: جهنم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ أي: يخافونه ولم يروه ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ لذنوبهم ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ هو الجنة.

---

(٢) أي: من مكة لا تكاد ناقة ذلول تبلغ إلى بعد المقدم الطرفة (ط): الأخ بعد: هو الذي يأتي جهة بعد جهة. والمعنى: أن الناقة لا تبلغ إلى بعد المقدم الطرفة. وانظر: النهاية، باب وجوب الطاعة وإن بعد من الجهة، ٣/٢٧٤، والمعجم الوسيط ١/٢٤، ٢٥. وقد أخرج البخاري نحوه في كتاب الحج، باب فضل مكة على غيرها، ٣/٤٤٩، ٤٥٠ كلاهما عن ابن عباس - رضي الله عنهما -. وانظر الطبراني، ٣/٢٧٤ فقد أخرج بلفظ أن معنى ابن السبيل في الآية المضيف الآية الواردة في الحج.

(٣) انظر: مسند الربيع، ١/٢٤٦، ٢٤٧، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٥/٢٧٤ عند تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى.

(٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٣٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٤٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٥٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٦٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٧٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٨٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٠٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١١٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٢٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٣٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٤٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٠) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥١) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٢) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٣) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٤) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٥) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٦) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٧) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٨) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(١٥٩) أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٢٧٩، ٢٨٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٤٧

والرفاهية[1]، و﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا﴾ لا تعرفه لهم بالطبع ولا يقدرون بالوصف[2]، مبنة[3] المستضعفين مما حفظ عليه لعدم التوفيق فيه[4]، والمدا لدوام الولدان في خدمة الرجال والنساء مع أنهم لا يستحقون الوعيد وإن استطاعوا لعدم التكليف مكافأة في مثال الجنزة، وإنهاؤها لأن غيرها تكليف أو استطاع توجب عليه، وإيذاء إلى أن[5] بعد الدفوع لا يحتمر عليها[6].

﴿لِلَّذِينَ مَنَّ اللَّهُ لَهُمْ مَنَّهُ﴾ لما ذكرَ ﴿مَنَّ﴾ هنا ذكرَ ﴿مَنَّ﴾ أيضًا، وهو ترك الجزء بما فيه من عليه عليه حيث لم يمنعه ذكره إياها بمانع إلى العفو الرجوع[7].

﴿وَكَانَ لَهُمْ سَعْيُهُمْ﴾ هو المعتمد[8] ﴿سَعْيُهُمْ﴾ مبتدأ[9] ﴿مَشْكُورًا﴾ لازمته.

---

(1) روى ابن جرير الطبري في تفسيره (١١/١٦٩ ، وابن حاتم في تفسيره (٧/٢٠٨٥) عن السدي قال: الرفاهية.

(2) انظر: تفسير الكشاف (٣/١١٩).

(3) يعني قوله: ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا﴾ بسبب.

(4) أي: فيما الطبيعي، في الزمر به حسنات الجنة هو التي كانت لهم في الدنيا، وهذه ما فسرها به الفخر الرازي في التفسير (٣٠/٢١٠)، وقد تقدم ذكر.

(5) (ن): إلا بوجه آخر.

(6) انظر: الكشاف (٣/٥٥٢)، وتفسير البيضاوي (٢/٤٠٨)، وتفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل (١٠/٥٥).

(7) انظر: الكشاف (٣/٥٥٢)، حاشية الشهاب على الكشاف (٥/١٦).

(8) وهو قول: ابن عباس، وقتادة، وابن زيد.

(9) وفي قول: أبو عمرو، وابن كثير، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿سَعْيُهُمْ﴾ بالنصب على أنه مفعول به، وقرأ: ابن عامر، وعاصم، ويعقوب

﴿ وَمَنْ يُبَارِكْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾، أي: طريقاً وأسباباً وأماناً في الرزق[1]، ترغيباً في الهجرة.

قال الشاعر[2]:

تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْإِرَاكَةِ ... فَاعْتَرَانِي الْهَمُّ وَالْمَلَلُ

أو طريقاً يراغم مرتغمه[3] أعوه، أي: يفارقهم على رغم منهم، يقال: راغمت فلاناً إذا فارقته مغاضباً له، وأرغمت أنفه إذا ألصقته بالرغام - وهو التراب -.

﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ نزلت في حكمة بن عثمان الأسدي[4]، أو ضمرة بن العيص[5]، أو جندب بن ضمرة[6]، أو خالد بن حزام[7]، أو

---

[1] أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٢١٤) بسند فيه ضعف، وأخرجه الطبري (٥/ ٢٠٤) بسند ضعيف جداً، وأخرجه ابن عساكر (١٦/ ٣٠٤) بسند ضعيف جداً.

[2] البيت لعبد الله بن همام السلولي، وهو في الأغاني (١٥/ ٣٠٤)، وخزانة الأدب (٣/ ٣٧٤)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٧/ ٣٠٤)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٨٥٣)، وبلا نسبة في الأغاني (١٥/ ٣٠٤)، وخزانة الأدب (٣/ ٣٧٤)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٧/ ٣٠٤)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٨٥٣)، وبلا نسبة في الأغاني (١٥/ ٣٠٤)، وخزانة الأدب (٣/ ٣٧٤)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٧/ ٣٠٤)، وشرح شواهد المغني (٢/ ٨٥٣).

[3] في الأصل: (مراغمه)، والتصويب من (ب).

[4] أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١٢١٤)، والطبراني (٢٤/ ٢٠٤)، وابن مردويه (٢/ ٢٠٤)، والواحدي في أسباب النزول (ص: ٢٠٤)، وابن عساكر (١٦/ ٣٠٤)، والبغوي (٢/ ٢٠٤)، وابن الجوزي (٢/ ٢٠٤)، والقرطبي (٥/ ٢٠٤)، وابن كثير (٢/ ٢٠٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٠٤)، والشوكاني (٢/ ٢٠٤)، والطبري (٥/ ٢٠٤)، وابن عطية (٢/

٥ ـ ومن أدلة الفقه: جواز الأكل من طعام الضيف دون استئذان. ﴿ وَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا ﴾ إذن لهم، ولا يحتاج إلى إذن.

﴿ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ أي: ولا مستأنسين لحديث بعضكم من بعض، ولا على أهل البيت، فإن ذلك يشق عليهم.

﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ أي: يشق عليه ما تفعلون، ولكن لم يكن يحب إظهار ذلك منكم حياء منكم، فالله لا يستحي من الحق.

﴿ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ أي: لا يترك أمره ونهيه حياء من أحد.

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ أي: ساتر، وهذا أمر لنسائه ولنساء المؤمنين بأن يكلمن الرجال من وراء حجاب، وهذا من تمام الحجاب.

﴿ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ أي: أطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة.

﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ أي: بشيء من الأشياء، كائنًا ما كان.

﴿ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ أي: لا يحل لكم أن تتزوجوا أزواجه من بعده أبدًا.

﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ أي: ذنبًا كبيرًا، وإثمًا عظيمًا.

﴿ إِن تُبْدُوا شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ أي: لا يخفى عليه شيء من أموركم، فيجازيكم بما تستحقون.

﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ ﴾ أي: لا حرج عليهن أن يرين من ذكرن من المحارم، وهم الآباء والأبناء والإخوة وأبناؤهم وأبناء الأخوات.

﴿ وَلَا نِسَآئِهِنَّ ﴾ أي: ولا حرج عليهن أن يرين نساءهن، وهن النساء المسلمات.

﴿ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ﴾ أي: ولا حرج عليهن أن يرين ما ملكت أيمانهن من الإماء.

﴿ وَٱتَّقْنَ ٱللَّهَ ﴾ أي: في جميع ما أمرتكن به ونهيتكن عنه.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴾ أي: مطلعًا عليه، لا يخفى عليه شيء من أعمالكن.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾ أي: يثنون عليه ويرفعون ذكره ويعظمونه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ أي: ادعوا له بالصلاة والسلام، فالصلاة من الله الثناء والرحمة، ومن الملائكة الدعاء، ومن المؤمنين الدعاء والعبادة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ أي: طردهم وأبعدهم من رحمته.

﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ أي: ذا إهانة وخزي.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ أي: بغير ما فعلوا شيئًا يستحقون به الأذى، فقد احتملوا بهتانًا وإثمًا مبينًا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾ أي: يغطين وجوههن وأبدانهن بالملاءة التي تشتمل بها المرأة فوق ثيابها، وهي الجلباب.

﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ أي: ذلك أقرب إلى أن يعرفن بالحرية، فلا يتعرض لهن بأذى.

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ أي: لما سلف من تقصيرهن في ذلك.

﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ أي: لنسلطنك عليهم.

﴿ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: لا يساكنونك في المدينة إلا زمنًا قليلًا، حتى يخرجوا منها أو يهلكوا.

﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ أي: مطرودين من رحمة الله، أينما وجدوا أخذوا وقتلوا تقتيلًا.

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ﴾ أي: هذه سنة الله في الأمم الماضية، أن من آذى رسوله وأصر على ذلك أن يقتل.

﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ أي: لا تجد لسنة الله تغييرًا ولا تحويلًا.

﴿ يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ أي: عن وقت قيامها.

﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ أي: لا يعلم وقت قيامها إلا الله.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ أي: لعل قيامها يكون قريبًا، فاستعد لها.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴾ أي: أبعدهم عن رحمته، وأعد لهم نارًا تسعر عليهم.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ أي: لا يجدون من يتولى أمرهم، ولا من ينصرهم.

﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ أي: يتمنون أن لو كانوا أطاعوا الله ورسوله.

﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ أي: أضلونا عن الهدى بعد إذ جاءنا.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾ أي: عذبهم عذابًا مضاعفًا، وأبعدهم بعدًا كثيرًا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ﴾ أي: لا تكونوا مثل من آذى موسى، فبرأه الله مما قالوا فيه.

﴿ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴾ أي: ذا جاه ومنزلة عالية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ أي: قولوا قولًا صوابًا، يوافق ما في قلوبكم.

﴿ وَإِذَا بَرَزُواْ لِلَّهِ ﴾ ظهروا، من قولهم: برز في الأرض ﴿٤١﴾ سار، وقوله الطب البرزة، ثم اتسع فيه ﴿٤٢﴾ ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ﴾ الواحدة بإسقاط ونون ﴿٤٣﴾، ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ خارج عن الجهات التي لا كانت للجهات ﴿٤٤﴾ وسيأتي ﴿٤٥﴾، وإذا وردي مسلم عن يعلى بن أمية: سألت عمر بن الخطاب، ما لنا نقصر وقد أمنا؟ قال: عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله ﷺ، فقال: «صدقة تصدق الله عليكم فاقبلوا صدقته»[1]، وروى الترمذي والنسائي عن ابن عباس -ﷺ-: أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة

---

(١) في ب: وإذا، الواو ليست هنا بالأصل.

(٢) انظر: الفرق للعسكري ص ١٠٤، الكتاب لسيبويه ٤/١٨٦، (١٠/١٢).

(٣) (ت): ١٥ لا يوجد في ب.

(٤) انظر: التفسير الكبير ١٧/١١.

(٥) في ب: (خبر)، في الأصل: لا يوجد في ب.

(٦) انظر: تهذيب اللغة ١٤/٢١٦، معجم مقاييس اللغة ٣/٢٨٦، لسان العرب ٥/٣٠٣ (خبر).

(٧) انظر: معاني القرآن ٢/٢١٦.

(٨) انظر: البحر المحيط ٣/٣٧٠، النهر ٣/٣٧٠، تفسير المراغي المطبعة ٢/٢٤٦.

(٩) لا يوجد في الأصل، وهو في ب، وكتبت من ص.

(١٠) صحيح مسلم ٢/٤٧٨ كتاب صلاة المسافرين، باب صلاة المسافرين وقصرها، ومسلم ٢/٤٧٨، ويعلى بن أمية بن أبي عبيدة، أبو صفوان، أسلم يوم الفتح وشهد الطائف وحنينا، كان من الأمراء، الإصابة، من سكنا بمكة، قتل في صفين سنة ٣٧هـ، انظر: الإصابة ٦/٦٤٦، الإعلام ٨/٢٠٧.

لا يخالف إلا أمرنا أعطانا بطيب نفس، ولكنه إنما يسألك" (١).

٢- وقالت السيدة عائشة - رضي الله عنها -: "وَإِنْ كُنْتَ عَلَيْكُمْ" (٢) حتى جواز الإتمام" (٣) وبما روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها -: "أن رسول الله ﷺ قسم والناس، كما ذكرت لك ذلك هنا" (٤). وشرطاً" أن يكون مفرداً مسنداً، كقوله في الضمائر: "إِنْ تُكْذِبُونِي فَقَدْ" (٥)، وإن شرط جواز كأبي الثلج لإتقانه الفعل، بعض العصيان فأمن ذلك" (٦). واستدل أبو حيوة - رحمه الله - على

---

(١) الجامع الصحيح من ١٢٠، أبواب السفر، باب ما جاء في التطوع في السفر، رقم (٥٥٠) وسنن أبي داود ١/٢٧٤، كتاب تفريع أبواب السفر، باب في الصلاة في السفر، رقم (١٢٢٩). كما روى أبو داود في سننه ١/٢٧٤، كتاب تفريع أبواب السفر، باب ١٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ١١/٣٠٤، رقم (١١٨٤٠). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. انظر: صحيح الأدب في توضيح سنن الترمذي ١/٢٠٧.

(٢) ص: ٧٨، ﴿ وَإِنْ كُنْتَ عَلَيْكُمْ ﴾ [الزمر: ٥٦].

(٣) ابن عطية، المحرر الوجيز ٤/٣٧٠، وانظر: أبو حيوة - رحمه الله -، فتح الرحيم الرحمن ١/٤١١.

(٤) صحيح البخاري ٢/٥٤٠، كتاب الجمعة، باب ٢٣، رقم (١١٦٢)، وانظر: رقم (١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤،

بالطلاق السني بالطلاق البدعي(١)، وهل كون الطهر عدة(٢) به روى وليس وسنة عن عائشة ... وقرء الطهر عندنا(٣)، قرءان الحيضة(٤) وكون الطلاق في الطهر(٥) سنيا أو بدعيا، وهل يقع الطلاق الثلاث بلفظ واحد أو بألفاظ متعددة في مجلس واحد أو في مجالس متفرقة، وهل يقع الطلاق المعلق على شرط أو صفة عند وجود الشرط أو الصفة أو لا يقع(٦)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو بالفعل(٧)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو بالفعل(٨)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو بالفعل(٩)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو بالفعل(١٠)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو بالفعل(١١)، وهل يقع الطلاق الرجعي بالرجعة بالقول أو

عَلَيْكَ بُنْيَانَ تَمْلَكَ » صلين معك. وَيَتَلَقَّوْنَ أَيْدِيَهُمْ » أي: أصلوا(١). أمر تأديب، وقيل: أمر وجوب(٢). وَكُونُوا مِنَ السَّاجِدِينَ » أي: المتواضعين(٣). فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ » أي: عصاه، استدل به مالك على أن الطائفة تقتل صلاتها ثم تذهب إلى وجه العدو(٤).

---

(١) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢/٦٩ واختار الزجاج في معانيه ٣/٢٠٩ أن الأمر للطائفتين أي: الجميع يصلون السلاح فهو أحوط للعدو. وانظر: معاني القرآن للنحاس ١٨١/٢، الجامع لأحكام القرآن ٥/٢٩٠.

(٢) ذكره الطبري في تفسيره ٩/٢٥٤ والماوردي في النكت والعيون ٤/٢٧٤.

(٣) وهذا من جهر الطبري في تفسيره ١٧/٤٥٦ عن ابن عباس به. ابن الأنباري كما في زاد المسير ٦/٣٤٠.

(٤) وهذا من جهر الطبري في تفسيره ١٧/٤٥٦ عن ابن عباس به. ابن الأنباري كما في زاد المسير ٦/٣٤٠.

قولا مستحيلا فقالوا في ذلك مما سمعنا في صلاة الخوف، صلاة هؤلاء خوف من سوء عدو. وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ: أي: الحذر: الخوف، يقال: خذ الحذر من عدوك، ومعنى الكلام: ليحذروا العدو. وانظر: الدر المصون ٤/٣٨١، معاني القرآن ٢/٢٤١.

وأكثرُ صوابٍ: «أكثرُ على سُنَنِها» (٢) وليتَ الرافعَ (٣) ويخلِ النخلَ (٤) عُثلةً،

---

(١) في «لم يزيدوا من حديث ابن عيينة إلى هنا» الزيادة الواضحة في النسبة ٤٠٨/٢، والبيان في سنة ١٩٨هـ، وليست في كتاب الحافظ، ولم يذكر في ترجمة ابن عيينة (ت ١٩٧هـ) في «تاريخ بغداد» ٤٦٥/٨، وكتاب «الجرح والتعديل» ٢٧٦/٤، وكتاب «الثقات» لابن حبان ٢٤٢/٦، وكتاب «الكاشف» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب التهذيب» ٢٩٠/٤، وكتاب «تقريب التهذيب» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب الكمال» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب الكمال» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب التهذيب» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب التهذيب» ٢٧٦/١، وكتاب «تهذيب التهذيب

وقد ورد عن الإمام أحمد ست طرق في كيفيتها.[1] وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ جمع الحذر مأخوذ لتيقظ منزلة الأولى، وإنما عُبِّر أهله إلى الأسلحة هنا دون الأولى؛[2] لأن حال الصلاة وقت انتهاز الفرصة أقرب؛ بكمال التحفظ.[3] ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ استئناف، أو حال بتقدير: قد، والمعنى: تمنَّوْا عدم غفلتكم، ولو كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ هذا تلافي، ورفع الحَرَج رأسا يؤيد أن الأمر الأول للوجوب.[4] وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ كالتأكيد

(تكملة)

(تكرار، قال: فقلت لرسول الله ﷺ: أيكره ذلك؟ قال: نعم، وأشار بيده، وكفى)

وعن الحسن قال: في الحديث أن رسول الله ﷺ، وفي قبره ثم انتشأ عن طريق البصرة.

انظر: مجمع الزوائد: ٤/١٧١، دراسة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٢/٥٠٦.

(٢) وقد روى أحمد في المسند، وأبو داود في السنن، والنسائي في السنن: ٣/٢٢٣، وصححه ابن حبان: ٣/٤٢٣، وصححه الحاكم: ٣/٤٢٣، وصححه الذهبي من طريق أبي أمية: ٤/٤٧٦، وصححه الألباني في أصل صفة الصلاة: ٢/٤٧٩، وصححه أبو بكر: ٢/٤٧٩، وهذه الطرق كلها تبين بطلان هذه الدعاوى: ٣/١٧٢.

(٣) المقصود.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ [النساء: ١٠٢].

(٥) ينظر: الطبري: ٤/٦٠٧، التفسير الكبير: ٢١/١١، الجامع لأحكام القرآن: ٥/٣١٣، حاشية الشوكاني على الجلالين: ١/٢٨٠، الجامع لأحكام القرآن: ٥/٣١٣.

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٥/٣١٣.

(٧) ذكر البخاري في التاريخ الكبير: ٣/٣٦٤، وابن ماجه: ٢/١٣٤٤، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٤/١٢٠٩، وابن

العدد" ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ تقوية للتوبيخ وإشارة إلى أن الأولى بأحد الجنس والأسنخة لكونهما توأما من الجنة"[1]. والاهتمام إنما يصمة الله تعالى.

﴿ وَإِذَا عَتَتْ أَشَدُّ وَأَكْثَرُ إِنَّ رَبَّكَ وَيَمْحُ ﴾ يمحق ﴿ إِنَّا رأوه أنذاكما"[2]. استئناف لبيان ما يكون بعد ذلك من الشدائد والأهوال، وتعداد لبعض تلك الشدائد والفظائع. وجوّز فوله: ﴿ وَإِذَا أَشَدُّ أَكْثَرُ ﴾ على حذف الأول، أي: "أيها عصاة الأرض"[3]. وإيثار الفعلية فيه على الاسمية، إما لرعاية مقابلة الشق فيما سبق، وإما لما في الاسمية من الدلالة على الثبات والاستمرار، كقوله: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ

---

(١) ذكره البيضاوي في تفسيره (ت ٧٣٩/١).

(٢) انظر: الكشاف (٤٠٦/٤).

(٣) أي: إذا اشتد وتفاقم وعظم، وهو المعنى من الشدائد، فاقصد بمن شئت، قال الزجاج: "والإعراب الجيد: (وإذا أشد أكثر) فيكون المعنى: إذا عتت أشد وأكثر". انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٠٧/٥).

(٤) قلت: والأظهر على معنى تفاوت من العداد. قال ابن حيزم الظاهري في تفسيره (١٤٤/٦): (يمحى) هو الواضح في الوجود من محاكاتها بعد.

وانظر: تفسير الطبري (٣٦٠/٢٠)، معاني القرآن (٢٧٢/٤)، تفسير ابن أبي حاتم (٣٨٤٨/١٠)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٦٠٩٣/١٠)، الوجيز للواحدي (٩٥٦/٢).

(٥) يقال: محا يمحو، يمحاً، وأمحاه. انظر: الأفعال (٣٧٢/٣)، أفعال السرقسطي (١٠٣/١)، أفعال ابن القوطية (٢٩٨/٢)، الأفعال لابن القطاع (٣٠٤/٣)، الأفعال لابن مكي الصقلي (٣٠٤/٣).

(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف (٤٠٦/٤).

(٧) فاعتمل على هذا: فضمير الهاء في محال على الساعة. قال الكسائي: "وأن يكون في الكلام - يعني

﴿ مَّتَابًا ﴾ إِنَّ لَهَا مَفَازًا ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴾ ، وقوله: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ بمعنى فعل، وقوله: ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا ﴾ ذكر صفة الخوف مستقبلا لتقدم ذكر الخوف في صفة الساعة، ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّـٰلِمِينَ نَارًا ﴾ ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ سَلَـٰسِلَا وَأَغْلَـٰلًا وَسَعِيرًا ﴾ ﴿ إِنَّ لَهَا مَفَازًا ﴾ ﴿ إِنَّ لَهَا مَفَازًا حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰب

﴿ وَلَا تُهْلِكْنَا فِي أَيْدِي الْقَوْمِ ﴾ بعد التخليف عنهم أشد تغليف جعلهم على الضعفة بمرتبة عليا، ﴿ وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الْأَعْدَاءَ ﴾ بإظهارهم كأنهم كانوا على الحق ﴿ وَلَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: إنما سئلوه أن لا يجعلهم معهم في العذاب، وإن كانوا ظالمين، ﴿ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ أي: إنا سئلوه أن يكتب لنا في هذه الدنيا ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ أي: في الجنة ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ أي: تبنا ورجعنا إليك، ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ﴾ أي: من أشاء تعذيبه من المخرجين له كائنا من كان من الرؤساء، ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ أي: كل مؤمن ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ الشرك ﴿ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ المفروضة ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: يصدقون بها، ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ أي: الذي لا يكتب ولا يقرأ، ﴿ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ أي: نعته وصفته، ﴿ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أي: بالإيمان بالله وبكل ما يعرف حسنه ﴿ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ أي: عن الكفر بالله وبكل ما ينكر قبحه ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ أي: ما كانوا يستحلونه من البحيرة والسائبة وغيرهما ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ أي: ما كانوا يستحرمونه من الميتة والدم ولحم الخنزير وغيرها ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ أي: ثقلهم الذي كان عليهم في شريعتهم من تحريم بعض الطيبات ﴿ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: من قتل النفس في التوبة وقطع الأعضاء الخاطئة في غيرها ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ﴾ أي: بالنبي الأمي ﴿ وَعَزَّرُوهُ ﴾ أي: عظموه ﴿ وَنَصَرُوهُ ﴾ أي: على عدوه ﴿ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ﴾ أي: القرآن ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ أي: الفائزون بالجنة والنجاة من النار ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ أي: إلى جميعكم، ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: خلقا وملكا وتصرفا، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ أي: يخلق الحياة والموت في كل حي، ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ أي: بجميع كتبه ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ أي: كي تهتدوا، ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ أي: يعملون بالحق وبه يقضون، ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ أي: وميزناهم اثنتي عشرة أمة، ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ ﴾ أي: طلبوا منه السقيا لما عطشوا في التيه، ﴿ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ أي: الذي كان يحمله معه في الأسفار، ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ أي: فضربه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾ أي: كل سبط منهم علم عينه التي يشرب منها لا يزاحمه فيها غيره، ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾ أي: جعلناه فوقهم يسير معهم حيث ساروا يقيهم حر الشمس، ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ أي: المن: الترنجبين، والسلوى: طير السماني، ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ أي: وقلنا لهم: كلوا من طيبات ما رزقناكم، ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ أي: بما فعلوا من ذلك ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ أي: بالمعاصي التي ارتكبوها، ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ أي: بيت المقدس، ﴿ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ أي: من أي مكان شئتم ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ أي: مسألتنا حطة، أي: حط ذنوبنا، ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ أي: منحنين متواضعين، ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ أي: ذنوبكم، ﴿ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ أي: ثوابا على إحسانهم ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ أي: فخالفوا ما أمروا به، فقالوا: حنطة في شعيرة، استهزاء منهم، ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ أي: عذابا من السماء ﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ أي: بسبب ظلمهم ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ أي: قريبة منه، ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ أي: يتجاوزون حدود الله في يوم السبت بالصيد، ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾ أي: ظاهرة على وجه الماء، ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ ﴾ أي: فكانوا يحتالون لأخذها يوم السبت، فكانوا يحفرون الحياض ويسوقون الحيتان إليها يوم السبت، فإذا كان يوم الأحد أخذوها، ﴿ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ أي: كما بلوناهم بالحيتان نبلوهم بالجدب والقحط، ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ﴾ أي: لم تنصحون قوما ﴿ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ أي: في الآخرة ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ أي: موعظتنا إياهم معذرة إلى ربكم ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ أي: يرجعون عن المعاصي ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ أي: تركوا ما وعظوا به ﴿ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾ أي: عن الاعتداء في السبت ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ أي: شديد ﴿ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ أي: بسبب فسقهم ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ أي: تجاوزوا ما نهوا عنه ﴿ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أي: مبعدين من كل خير، فكانوا كذلك ثلاثة أيام ثم ماتوا ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ أي: أعلم ربك ﴿ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ أي: يولين عليهم من يسومهم سوء العذاب، أي: يذيقهم ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴾ أي: لمن عصاه ﴿ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أي: لمن تاب إليه ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ أي: فرقناهم في الأرض فرقا، ﴿ مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ ﴾ أي: دون الصالحين في الصلاح، ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ أي: اختبرناهم بالنعم والنقم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: كي يرجعوا عن المعاصي ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ أي: فجاء من بعدهم خلف، أي: قوم سوء ﴿ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾ أي: التوراة ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ أي: حطام الدنيا الخسيس ﴿ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ أي: ما فعلنا ﴿ وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ﴾ أي: وإن يأتهم حطام آخر مثله يأخذوه ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ ﴾ أي: ألم يؤخذ عليهم في التوراة ﴿ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ أي: أن لا يقولوا على الله إلا الحق ﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ أي: وقرؤوا ما فيه ﴿ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ أي: الجنة خير للذين يتقون الشرك ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا تعقلون أيها المخاطبون ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ ﴾ أي: بالتوراة ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ أي: المفروضة ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ أي: ثواب من أصلح عمله ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ أي: رفعنا الجبل فوقهم ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ أي: سقيفة ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ أي: ساقط عليهم ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ أي: بجد ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ أي: ما في الكتاب ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ أي: كي تتقوا الشرك ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ أي: أخرج من أصلاب بني آدم ذريتهم ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ أي: وجعلهم شهداء على أنفسهم، فقال لهم: ألست بربكم ﴿ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ﴾ أي: قالوا: بلى أنت ربنا شهدنا على أنفسنا بذلك ﴿ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ أي: كراهة أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴿ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: أو كراهة أن تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل ﴿ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أي: فاقتدينا بهم ﴿ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ أي: أفتعذبنا بما فعل المبطلون ﴿ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ أي: نبينها ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: كي يرجعوا عن الكفر ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴾ أي: اقرأ عليهم يا محمد خبر الذي أعطيناه آياتنا ﴿ فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ أي: فخرج منها ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ أي: فلحقه الشيطان ﴿ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ أي: من الضالين ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ أي: لو شئنا لرفعناه بالآيات ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ أي: ولكنه ركن إلى الدنيا ﴿ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ أي: ما تهواه نفسه ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ ﴾ أي: فصفته كصفة الكلب ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾ أي: إن تطرده يلهث ﴿ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ أي: أو تتركه يلهث ﴿ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ أي: صفة القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ أي: فاقصص عليهم القصص كي يتفكروا ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ أي: بئس مثلا مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ﴿ وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ أي: بالكفر والمعاصي ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾ أي: من يهده الله للإيمان فهو المهتدي ﴿ وَمَنْ يُضْلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ أي: الهالكون ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ أي: خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ أي: لا يعقلون بها ﴿ وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ أي: لا يبصرون بها ﴿ وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ أي: لا يسمعون بها ﴿ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ ﴾ أي: في عدم الانتفاع بما ذكر ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ أي: من الأنعام ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾ أي: عن الخير ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ أي: سموه بها ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ أي: يميلون عن الحق فيها ﴿ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ أي: سيجزون على ما عملوا ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ أي: يعملون بالحق وبه يقضون ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: سنأخذهم قليلا قليلا ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أي: أمهلهم إن كيدي شديد ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ ﴾ أي: أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنون ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ أي: ما هو إلا نذير مبين ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: أولم ينظروا في ملك السماوات والأرض ﴿ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أي: وما خلق الله من شيء ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ أي: وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون ﴿ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ أي: من يضلله الله فلا هادي له ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ أي: يتحيرون ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ أي: متى قيامها ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾ أي: لا يعلمها إلا هو ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ أي: لا يظهرها لوقتها إلا هو ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: خفي علمها على أهل السماوات والأرض ﴿ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ﴾ أي: فجأة ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ أي: كأنك عالم بها ﴿ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ أي: لا يعلمها إلا هو ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: ذلك ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: لا أملك لنفسي إلا ما أقدرني الله عليه ﴿ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ أي: لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ﴾ أي: الفقر ﴿ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: ما أنا إلا نذير لمن كفر بي وبشير لمن آمن بي ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ أي: آدم ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ أي: حواء ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ أي: ليأنس بها ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ أي: فلما جامعها ﴿ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ أي: نطفة ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ أي: فاستمرت بالحمل ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ ﴾ أي: فلما كبر الحمل في بطنها ﴿ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴾ أي: ولدا سويا ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ أي: لك على هذه النعمة ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا ﴾ أي: ولدا سويا ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ أي: سميا ولدهما عبد الحارث ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي: تنزه الله عما يشركون ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: أيشركون في العبادة ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ أي: لا يستطيعون لعابديهم نصرا ولا لأنفسهم ينصرون ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ أي: إن تدعوا الأصنام إلى الهدى لا يتبعوكم ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ أي: سواء عليكم دعاؤكم إياهم وصمتكم عنهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ أي: مخلوقون مملوكون ﴿ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أي: في أنها آلهة ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ أي: ألهم شيء من هذه الجوارح ﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ ﴾ أي: فلا تمهلون ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ أي: القرآن ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ أي: ينصرهم ويحفظهم ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ أي: لا يستطيعون نصركم ولا نصر أنفسهم ﴿ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا ﴾ أي: لا يسمعوا دعاءكم ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ أي: لا يبصرون ما يسرهم ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ أي: ما عفا لك من أخلاق الناس ولم يتكلف فيه ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ أي: بالمعروف ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ أي: لا تكافئهم على جهلهم ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ أي: وإن يصرفنك عن الخير صارف ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ أي: فالتجئ إليه ﴿ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ أي: بما يقال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ﴾ أي: ما أمروا به ونهوا عنه ﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ أي: فإذا هم مبصرون الحق ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾ أي: إخوان الشياطين يمدونهم في الغي ﴿ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ أي: لا يمسكون عن الإغواء ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ أي: هلا اخترتها من تلقاء نفسك ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي ﴾ أي: ما أتبع إلا ما يوحى إلي ﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ أي: هذا القرآن حجج من ربكم ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: يصدقون به ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ أي: فاسكتوا ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أي: كي ترحموا ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ أي: في قلبك ﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ أي: خوفا ﴿ وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أي: ومتكلما دون الجهر ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ أي: بالغدوات والعشيات ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ أي: عن ذكر الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ أي: الملائكة ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾ أي: لا يأنفون عن عبادته ﴿ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ أي: ينزهونه ويصلون له ويسجدون له ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ أي: يابسة ميتة ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ ﴾ أي: تحركت بالنبات ﴿ وَرَبَتْ ﴾ أي: انتفخت ﴿ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ أي: قادر على إحياء الموتى ﴿ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أي: من الإحياء وغيره ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ أي: لا يخفى علينا أمرهم ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أي: أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ﴿ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ أي: ما أردتم من خير أو شر ﴿ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ أي: عالم به ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ أي: بالقرآن ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴾ أي: منيع ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ أي: لا يأتيه الباطل من جهة من الجهات ﴿ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ أي: محمود ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ أي: ما يقال لك من الوحي والشرائع ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾ أي: لمن تاب ﴿ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ أي: لمن أصر ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ أي: هلا بينت آياته ﴿ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ أي: أكتاب أعجمي ورسول عربي ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ أي: من الجهل ﴿ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ أي: صمم ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ أي: لا يبصرون ﴿ أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ أي: لا يسمعون ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ أي: فآمن به قوم وكفر به آخرون ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ أي: بتأخير العذاب ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: لعجل العذاب لهم ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴾ أي: من القرآن ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ أي: ثوابه ﴿ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ أي: عقابه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ أي: بذي ظلم ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ أي: لا يعلمها إلا هو ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ أي: أوعيتها ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ أي: لا يعلم ذلك إلا هو ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي ﴾ أي: على زعمكم ﴿ قَالُوا آذَنَّاكَ ﴾ أي: أعلمناك ﴿ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ أي: ما منا اليوم من يشهد أن لك شريكا ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: ذهب عنهم ما كانوا يعبدون من قبل ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾ أي: ما لهم من مهرب ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ أي: لا يمل من دعاء ربه بالخير ﴿ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴾ أي: من رحمة الله ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ ﴾ أي: من بعد شدة ﴿ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴾ أي: بعملي ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً ﴾ أي: كائنة ﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى ﴾ أي: الجنة ﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾ أي: بجزاء ما عملوا ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ أي: شديد ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ ﴾ أ

فقد مَنَّ الله بأن الحمائم[1] أوْدعته عند زيد بن السَّمِيدع، وكان قد انتزح المدينة من الجراب في الفتنة، وكان يتحدث أنهما الدافق فجردت الدرع عند الجراب، فقال: البهودي: أوجدتم علمه، فأنكر هذا، فاحتكموا إلى رسول الله ﷺ فبرأ أخوة هذا منه[2] وبنسبه[3] وبالبراءة[4]، إن لم تحلل لنا نتحمّ الهود[5]، وكان رسول الله ﷺ من شدة اعتنائه بذلك المؤمن أحب أن يظهر

---

[1] قد ظنّه ابن الحمائم بن زيد بن عامر الأنصاري الظفري الأوسي، صحابي بدري قتل المشار كلهم مع رسول الله ﷺ. ينظر: الإصابة ١/٣٠٨، الاستيعاب ١/٣٠٨.

[2] ينظر: ابن الحذاء بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن الأشهل الظفري. شهد أحداً مع النبي ﷺ. ينظر: الإصابة ١/٣٠٨، الاستيعاب ١/٣٠٨.

[3] ينظر: ابن الحذاء بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن الأشهل الظفري. وكان مقتله يهود أحساب الأنصار. شهد أحداً مع النبي ﷺ. ينظر: الإصابة ١/٣٠٨، الاستيعاب ١/٣٠٨.

[4] ينظر: ابن الحذاء أحد مشاهير الأنصار. شهد أحداً مع النبي ﷺ. ينظر: الإصابة ١/٣٠٨، الاستيعاب ١/٣٠٨، الإصابة ٣/٤٠٣.

[5] وهذا وأمثاله، كقولهم: لا يدخل إلا يهودي حتى أرث لك تحلة بعض قولك أيها الحاكم الفاضل، وكقولهم: لا يدخل إلا يهودي حتى أرث لك تحلة، أو بعض تحلة، أو تحلة بعض قولك، أو بعض قولك، أو قولك، أو بعض قولك، أو تحلة بعض قولك، أو تحلة قولك، أو بعض تحلة قولك، أو تحلة بعض قولك، أو بعض قولك، أو قولك، أو بعض قولك، أو تحلة بعض قولك، أو تحلة قولك، أو بعض تحلة

الرواية التي أخرجها الصنف من طريق العوفي عن ابن عباس فقد رواها ابن جرير في تفسيره ٢٤/١٩

يقـــول - الـــوالـــبي: ﴿ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ يقول: ولو فعلت ما هممت به لاتخذوك خليلا ﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ يقول: لقد قاربت أن تركن إليهم شيئا قليلا.

وانظر: تفسير الثعلبي ٢٨٦/٦، تفسير أبي حيان ٢٧٩/٦، تفسير السمرقندي ٤٣٢/٢.

(١) قال في هامش الأصل: "أورد هذا الكلام والذي قبله والذي بعده".

(٢) انظر: الكشاف ٢٤٠/٢، أنوار التنزيل ٣٣٥/١.

(٣) في "ك": "الحق".

(٤) سورة الإسراء: من الآية: (٧٤).

(٥) في "ك": "لأنه لا يوجد في نص".

(٦) قال في هامش الأصل: "الواضح السنوسي يقول: انظر: التفسير الكبير ٢٤/١١، الجمع الفقهي ٢٤٧/١٧".

(٧) بعدي الثلاث: (طيب، كل شيء أعلاه، وطوائب، وأطاب) ٦٤٤/١ (المؤلف).

(٨) انظر: الفرق للجوهري ١١٠/١.

أَوْ نَرَى أَوْ نُرَى: (الثَّانِي: لِلْمَكَانِ هُنَا قَلِقٍ، وَبِأَبِي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ)[1]؛ (وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا)[2] مخلصًا على مقدر، أي: تُسَلِّمُ مَا غُرِمَتْ وَلَا تَكُنْ.

(وَتَسْتَغْفِرُ اللهَ) عَنْ ذَلِكَ الخيانة (إِنَّكَ كُنْتَ غَفُورًا رَحِيمًا)[3] وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ؛ كَانُوا كَذَلِكَ.

(إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ) خَوَّانًا كَفَّارًا[4] كثير الخيانة، مؤثرًا كَانَ أو كَافِرًا. وَإِيثَارُ صِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الْمَ كريم لا يواخذ على القليل[5]، وفيه إشارة إلى كَثْرَةِ خِيَانَةِ طُعْمَةَ[6] (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا خَانَ نَبِيٌّ قَطُّ) بسارق فأمر بقطع يده فقالت[7]: أخت حقه يا أمير المؤمنين فإنه أول سرقه سرقها، فقال: كذبت، إن

---

(١) في (ق): (لي).

(٢) أخرجه: رواه مسلم في صحيحه ٤/٢٠٧٦ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، رقم (٢٧٠٢) عن الأغر المزني ... بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وأخرجه: أبو داود في سننه ٢/٧٤ كتاب الصلاة، باب ما يقول بعد التسليم، رقم (١٥١٤) بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة». وأخرجه: النسائي في السنن الكبرى ٦/١٤٧ كتاب السهو، باب ما يقول بعد التسليم، رقم (١٠٠٧٧) بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وأخرجه: ابن ماجه في سننه ٢/١٢٥٤ كتاب الأدب، باب الاستغفار، رقم (٣٨١٥) بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وأخرجه: أحمد في مسنده ٤/٢٦٠ بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وأخرجه: الحاكم في المستدرك ١/٥١٩ كتاب الإيمان، رقم (١٢٧٣) بلفظ: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

(٣) انظر: الدر المصون ٤/٥١٣.

(٤) في (ق): (فقالت له).

فلا لم يأخذ أول مرة!! "يُرِي أن طبعة هرب إلى مكة مرتداً فلم يحاسبْ فلماذا يُسرق فوضع عليه الحائط لمدة ثلاث أيام!!" علته لمدة ثلاث.

﴿ يَتَخَفَّوْنَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ وَلَا يَتَخَفَّوْنَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ وبالذات لأمريكان وإسرائيل بالحلال!! ﴿ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ أَلَّهِ ﴾ وهو أحدر بالخشية ﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ علم بحالهم ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ من رمي البريء بالجريمة وتبرئة المجرم، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ لا يخفى عليه شيء منه.

﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ الهاء للتنبيه والنبه والمبهم أولاء ومحبر!! "أي: أنتم الموصوفون بالوصف العجيب، ثم بينه بقوله: ﴿ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فرضاً وتقديراً"[1]. وقيل[2]: الخطاب لقوم خفية، وبدؤه قوله: ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ﴾ أي: عن وحده وقومه، ﴿ ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا ﴾ إما حلٌ

---

(١) راجع الزمخشري في الكشاف ٣/٢٦١، وقال الطيبي الحنفي في الكشاف ٣/٢٦٢: "أي: أنتم".

(٢) وراجع القرطبي في الجامع للأحكام ٥/٢١٩ عن سبب حادثة الخائنة بن الخصاص - ﷺ - ، ورواه ابن جرير الطبري في التفسير ٩/١٨٤٧ عن ابن إدريس.

(٣) انظر: الكشاف ٣/٢٦٢.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة: الخاء والسين والفاء ٢/١٧٠.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٢٦٢.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(١٠) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٥/٢١٩.

(١١) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(١٢) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(١٤) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

(١٥) انظر: تفسير الطبري ٩/١٨٤٧، الكشاف ٣/٢٦٢.

بهم العذاب ، ﴿ أَمْ لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ مَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ (١) ، حقيقاً بهذا الوعيد الشديد ، ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا ﴾ ذنباً يسوء به غيره (٢) ، ﴿ أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ بذنب يتأثر به هو ، ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (٣) ، ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ (٤) ، ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (٥) ، ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ (٦) ، ﴿ وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٧) ، ﴿ وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٨) ، ﴿ وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩) ، ﴿ وَلَا تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا ﴾ أي بجزاء الجناية ﴿ حَكِيمًا ﴾ لا يؤاخذ أحداً بذنب غيره ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً ﴾ صغيرة، سميت الخطأ لكسبه اكتساباً ﴿ أَوْ إِثْمًا ﴾ كبيرة ﴿ ثُمَّ يَرْمِ بِهِ ﴾ أي يقذف ﴿ بَرِيئًا ﴾ كما يجب أن يلازم أو يجانب ﴿ فَقَدِ احْتَمَلَ ﴾ أي تحمل ﴿ بُهْتَانًا ﴾ أي كذباً ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ظاهراً.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالعصمة ﴿ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ

الخبر وتفرد الطبراني. قلت: فيه ضعف، فإنه أصبغ بإرشاده أنه ضعيف، والحديث إلى ما سبق، قال: فحدث رسول الله ﷺ سنين ثم مات سنة ٢٠/٢ هـ. انظر: الطبقات، باب الدعاء بعدها، برقم (٢٠ / ٣٢٠).

﴿ ومن يكسب ﴾ طلب ﴿ وتحمل بالأثيم في الجريمة، نحن نرى أن الذنب له ثم ٣٩٩ عدد فيما وقعت عليه، والله أعلم.

(١) ذكره الطبراني في التفسير ٣٦/٩

(٢) انظر: أسد الغابة ٣٠٧/٣

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، والقرطبي في مطلع البدائر، انظر: جامع البيان ١٨٧/٩ ، الدر المنثور ٣٠٤/٢، وفي تفسير الرازي ٣٣٢/٣ ، الجامع ٢٤٦/٥

(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(٦) انظر: الجامع ١٨٧/٩، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(٨) انظر: الجامع ١٨٧/٩، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(٩) في ب: «فعلى ذلك».

(١٠) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(١١) انظر: الجامع ١٨٧/٩، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(١٢) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(١٣) انظر: الجامع ١٨٧/٩، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(١٤) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٦٤/١، وانظر: الجامع ٢٤٦/٥، الدر المنثور ٣٠٤/٢

(١٥) انظر: الجامع ١٨٧/٩، الدر المنثور ٣٠٤/٢

أن يَعْبُدُوكَ ﴾ بأمر منهم وإرشادك: ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾[1] لأن وحدانية الله جاءتهم: ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن شَيْءٍ ﴾ أي قليل أو كثير لأنه لم يعبدك من الناس: ﴿ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ القرآن ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ علم الشرائع[2]، امتنان عليه بإنزاله إلى آخره بعدما وهم[3] من الإضلال، ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾[4] ما لا يمكنك علمه بكسب وتعلم، كالمغيبات الماضية والمستقبلة التي أخبرتها، ﴿ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾[5] إذ اصطفاه فوق الجزية، وقد حسّنت الآية الأخيرة[6] ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ﴾[7]. قال: «أرأيت رجلاً في أحسن صورة فقال لي: فهم يضحسم الله الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع كفه بين كتفيّ فعلمتُ ما بين السماء والأرض، فقلت: تخصص في الكتاب والحدود»[8].

---

(١) المائدة: آية ١١٧.

(٢) انظر: الكشاف ١/٥١٨.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/٤٠٠، والكشاف ١/٥١٨.

(٤) انظر: جامع البيان ٢/٥٠٠، معاني القرآن وإعرابه ١/٤٠٦، تفسير القرآن ١/٤٠٦، وقول: الحكمة: السنة. انظر: تفسير القرآن للعظيم ٢/١٠٦.

(٥) النساء: آية ١١٣، وانظر: الكشاف ١/٥٢٢ بتوسع.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/٥٠٠، الكشاف ١/٥٢١.

(٧) سورة ص: آية ٦٥، وانظر: الكشاف ٣/٤٤٦ بتوسع.

(٨) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٦٣ بنحوه من طريق ـ رضي الله عنهما ـ ويتضح من سياقه ـ ﷺ ـ ٢/٢٦٤ في الحديث أن الرؤيا في منامه ـ ﷺ ـ وليست في اليقظة، انظر: مسند أحمد ٢/٢٦٣، ٢٦٤، وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، وقال: ٢/٢٦٤ ـ ٢٦٥: وفي شرح هذا الحديث ابن رجب الحنبلي في كتابه: «اختيار

﴿ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ بِمَا أَنْزَلْنَا ﴾ بما يُسوؤك به، ﴿ عَلَيْكَ ﴾ تأسياً وتسلية ﴿ وَيُنْهِي إِلَى الْمَاضِي بِالْحِدَادِ ﴾، ﴿ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَكُمْ ﴾ إلا نحوى من أمر بصدقة فيمنعه عنها، ﴿ أَوْ تَعْزُونِي ﴾ أمر بمعروف، وقرئ به البخاري، (١) ﴿ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ﴾، ﴿ أَوْ يُمْسِكُهُ بِيَدِهِ الْكَاتِبُ ﴾ فيما اختطوا وتناولوا به، وروى الترمذي عن عمر رضي الله عنه أنه قال، (٢) «لا أحبركم بالملك ما دام يدرج الصبيان بالصلاة والصدقة» قالوا: بلى، قال: «[صلاة كتاب الملك]»(٣).

الأذكار في شرح حديث احتمار بقية الأعلاق - وضع رواياته السوطي في الدر المنثور ٥/٢٧٦ - ٢٧٨، ٢٨٠ حدث فوائد حسنة. (١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٢٧٣ باب ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ ﴾ ٧٢٠، والطبراني في الأوسط ٢/٢٧٤ والكفارات بعد بيانها في الجديث نحسه، وأما الحديث فقد أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ٢/٢٧٤ - ٢٧٥، ٢٧٦ في الجزء رقم ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، وقال: رواه الكفارات كلها. قلت: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الكفارات، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٢٧٤ - ٢٧٥: رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه، وفيه: وأمر بمعروف ونهي عن منكر، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي وهو ثقة. (٢) في سنن الترمذي برقم ٢٦١٤ / ٥ / ٦٦٤ - ٦٦٥ - تحفة الأحوذي. (٣) والأصل في ذلك الإملاء الموجود، قال ابن عطية: أوصاف هذه الأيات هذه الخاتمة، وفي ضمنها بشرى أصحاب الخاتمة، انظر المحرر الوجيز ١/٢٧٦.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١/٢٧٣ - الصفحة السابقة، والطبراني ٢/٢٧٤.

(٢) صحيح البخاري ٤/١٨٧ كتاب الزكاة، باب صدقة الكسب والتجارة، برقم (١٤٤٥)، ولفظه: «على كل مسلم صدقة»، إلى أن قال: «فالصدقة واجبة»، وليسلك من هذه الرواية لما استدل به الشارح، وصحيح مسلم ٢/٧٠٠ كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف، برقم (١٠٠٥)، ولفظه: «على كل مسلم صدقة».

(٣) أخرجه الترمذي في الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ٧٦، برقم (٣٥٢٠)، وقال: هذا حديث غريب، وليث بن أبي سليم قد تكلم فيه من قبل حفظه، وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وقد روى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو نحو هذا، وقد روى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو نحو هذا، وقد روى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو نحو هذا، وقد روى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو نحو هذا.

وعده: «(ليس الكتاب من يصلح بين الناس فيمشي خير ًا)»[1] ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾[2] ذكر الأمر أولاً وذكر الأجر على هذا الفعل، ثم ذكر الأجر على الفاعل أن الفرض هو العمل، أو أمر بعمل أتبعه بالوعد على ذلك العمل، كل هذا حسن العمل.

﴿وَمَنْ يَكْتَسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾[3] ذكر الخطيئة والإثم، ثم ذكر الفعل الذي يقابلهما وهو البهتان والإثم المبين.

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾[4] ذكر الفعل الذي يقابل الهدى وهو المشاقة للرسول، ثم ذكر الجزاء على هذا الفعل.

﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أو عطف عليه من الدين، بدليل الأصول والفروع[5] ﴿وَقُلْ سَادَّةً﴾

---

[1] صحيح: سلف برقم (٤٩٠)، وهو في الحديث رقم (٤٩٢)، وانظر حديث صحيح.

[2] النساء: ٩٣، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٤٤٦، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٣٧٠)، وأبو داود في سننه كتاب الأدب، باب: في النهي عن الهجرة، رقم (٤٩١٠)، والترمذي رقم (١٩٣٨) وقال: حديث حسن صحيح من حديث عائشة، ليس الترمذي: «فإن ذلك يحلق الدين حلق الشعر»، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن، باب: التثبت في الفتنة، رقم (٣٩٩٨)، والحاكم في المستدرك ١/٦٣، وابن حبان في الإحسان ٦/٢٧٣، والطبراني في الكبير ٢/١٧٤.

[3] الإسناد: ٢/٢٧٣، والطبراني في الكبير ٢/١٧٤، وابن حبان في الإحسان ٦/٢٧٣، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٣٧٠) وقال: حديث حسن صحيح.

[4] النساء: ١١٥، وأخرجه أحمد في المسند ٢/٤٤٦، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٣٧٠)، وأبو داود في سننه كتاب الأدب، باب: في النهي عن الهجرة، رقم (٤٩١٠)، والترمذي رقم (١٩٣٨) وقال: حديث حسن صحيح من حديث عائشة، ليس الترمذي: «فإن ذلك يحلق الدين حلق الشعر»، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن، باب: التثبت في الفتنة، رقم (٣٩٩٨)، والحاكم في المستدرك ١/٦٣، وابن حبان في الإحسان ٦/٢٧٣، والطبراني في الكبير ٢/١٧٤.

[5] الإسناد: ٢/٢٧٣، والطبراني في الكبير ٢/١٧٤، وابن حبان في الإحسان ٦/٢٧٣، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٣٧٠) وقال: حديث حسن صحيح.

[6] يشجب الأصول، ما يعلق بالوجوه، والسرو الأعضاء، والمشروع فيه الأعضاء الظاهر. كشاف

تكلم إلى ما اختاره من المذاهب[1] ﴿وَشُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾ هو أصليه الشار أحدثه الله[2]، فرأ أبو عمرو وحمزة وعاصم بفتح الراء كأسدهما، فاء "شعوبا" و"نصبا" "قبائلا"[3] ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[4] أي: جعلهم أسبابًا، فالآية على حجة الإجماع بأنه على أن الفخار مرتبط على كل واحد من الناس بالتقوى لا غير سبحانه، أن تفخر مثالة الرسول كافرا في استحقاق الوعيد[5]، قال قتادة: الإجماع الثاني[6] فجعلهم عند الله حكم شرعي[7]، والمؤمنون جميعًا[8] كالمسلمين، وسيحكم بأمثل المؤمن إلى أمر الخلق على الدلالة[9] قتادة: قوله[10] "إن أكرمكم عند الله أتقاكم" من المتقي الخلق إلى عالم الأسباب[11] ﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ بأن كل من الأبرار أعلم عند[12]، والله

الصلاحات الفتوى الطبقاتي ٢٠٠٢م، مصطفى كمال.

[1] الطبري، تفسير الطبري (جامعة ١٤٢٢، البابية ١٤٢٢، الكتابة، ٤٢٤/٢١).

[2] ابن عطية، ٤٢٤/٢١.

[3] ابن أبي الفتح، ٤٢٤/٢١، والسمرقندي، ٤٢٤/٢١، والقرطبي، ٤٢٤/٢١.

[4] الكتاب، من وجوه القراءات، ٤٢٤/٢١، الكتاب في معاني القراءات، ٤٢٤/٢١.

[5] الطبري، أحكام القرآن للشافعي، ٤٢٤/٢١، والقرطبي، ٤٢٤/٢١، التفسير الكبير، ٤٢٤/٢١.

[6] الطبري، ٤٢٤/٢١.

[7] الطبري، زوجة الشافع في أصول الفقه ٤٢٤/٢١، الجمع الطبيعي في أصول الفقه ٤٢٤/٢١، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني، ص ٤٢٤.

[8] لا يوجد في أي.

[9] زيادة المختار في تفسير ٤٢٤/٢١ للطبري الكتاب، رقم (٢٥٨)، ورقم (٢٥٩)، ومن معاني ما ورد في "الكتاب" في "الدلالة" و"الدلالة"

خارج نصف المعنيّ به الأحد الحكم من الدليل[1].

٥ إِلَّا لَقَدْ لَا يُجْدِي ثَرِيدٌ وَلَا يُجْدِي ثَرِيدٌ مَوْتَ ثَاقِبَ نَابٍ كَالِحٍ

احتجاجاً كتعريف سائر الأحكام والتصديق المهمة[2]. ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾[3] وصف الضلال بالبعد[4] عبارة السالمة، إذا لا ضلال فوق الضلال، وحكم ثلاث بثلوث: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾[5] الافتراء بالجملة بالكذب الجرائم الكلام، وهذه بقصة عظمه وقوته الضالين المتأخرين في إضلال سبيل المستضعفين.

٦ إِذَا يَتَّقِينَّ بِي وَجْهِيَ الْأَرْضَ[6] استئناف للتعليل لما اقتضاه شركاً، والإثبات: المتعلقات بالمعاني وسماً[7]. عن الحسن: (لئن كان حي من

ص٦٣

(١) وهي مسألة اختار فيها في الإجماع - وهو غير مختار الجمهور.

انظر: المستصفى ص١٣٣ ، روضة الناظر ١/٣٤٢، إرشاد الفحول ص٧٧.

(٢) انظر: التفسير الكبير ٢٥/١٤١، أنوار التنزيل ٣/٣٧١.

(٣) في (ب،ج،د): (ولا).

(٤) سورة النساء، من الآية: ١١٤.

(٥) انظر: أنوار التنزيل ٣/٣٧١ ، التحرير والتنوير ٢٥/٣٠٧، تفسير القرآن لابن المنير الحراني ص٤٢٧، نظم الدرر ٥/٤٠٢.

(٦) ورد في تفسير الطبري في تفسيره ٢٠/٢٧٩ عن السدي وابن زيد وأبي مالك، وروده ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣١٠ عن مالك - رحمه الله تعالى - بلفظ: يحبب. وذكره الواحدي في البسيط ٨/١٨٦ عن ابن عباس - رضي الله عنه -.

(٧) في (ب،ج،د): (وسما).

أحياء العرب عنهم بحديثه نسبي أتى بي فلان»[1] أو للملائكة يسمُّوها بناتٍ لله[2] ﴿وَإِن يَتَّخِذُونَ﴾ أي المخيلة ﴿وَلَدًا يَتَّخِذُ﴾ أي اختار[3] ﴿مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾ كما زعمتم أن الحق - لأنهم أخذوها بالهوى[4].

﴿لَّمَسَّهُ النَّارُ﴾ ﴿هَذَا نَارُ﴾ ﴿وَلَكَ الْأَيْدِيَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿وَمَا ظَلَمُوهُمْ﴾ ﴿وَلَا مَلَكُ﴾ ﴿وَلَا مَلَائِكَةَ﴾ ﴿وَلَا النَّبِيِّينَ﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ ﴿وَلَا يَأْمُرُ

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ كالشعر والرجز والتمسيم والتصليح [٦]. لا روى مسلم والبخاري عن ابن مسعود - ﷺ - قال: (لما أنزل الله الواشيات والموشيات والناعصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله)[٧]. وعن ابخاصة وعن ابن عباس - ﷺ - تفسير ﴿مَا لَهُ مِن قُوَّةٍ﴾ أي على أمر الناس عليه[٨]. ﴿وَلَا يَنصُرُونَهُمْ وَيَنصُرُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [٩].

---

[٦] البيت لـ ٢٢٩/١ في شعر الشنفرى.

[٧] في: ((وعلى الأصل)) الواشمة من الوَشْم وهو غرز الجلد وحمل الكحل وغيره، والمتنمصة الأسنان، والمتفلجات المتباعدات الأسنان للحسن، والمغيرات خلق الله، والفلج: من الفلج وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ٦٧٤/٣ للجزري، ٤١٨/١٤ للسان العرب، ٢٠٤/١٠ للزبيدي.

[٨] تفسير الطبري ١٤٧/٨ لابن جرير الطبري.

[٩] صحيح مسلم ١٦٧٨/٣ كتاب اللباس والزينة، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، برقم (٢١٢٤). وصحيح البخاري ٢٢٧٣/٥ كتاب اللباس، باب الواصلة بالشعر، برقم (٥٥٤٣). وأما تفرد الطبري بذكر الخلق فهو من صريح معنى الحديث، كما أن نص هذه الخاصة والواشمة والواشرة والواشرة والواشمة والواشرة أخرجه البخاري في ٢٢٧٣/٥، والمسلم في ١٦٧٨/٣ كلاهما في كتاب اللباس والزينة، وفي ٢٢٧٣/٥ برقم (٥٥٤٣). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي ١٠٤/٣ عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

[١٠] وهو أيضاً قول السدي وقتادة وعكرمة والضحاك وابن زيد والحسن وغيرهم. انظر: صحيح ابن ابخاصة ١٤٧/٨، تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٤٢/٦، وانظر: ابن جرير في تفسيره فقال: ((إذا كان ذلك معناه، فإن معنى ابن عباس - رضي الله عنهما - في ذلك من هذا المعنى، ما لا يعبر عنه الخلق، وقد يدخل في ذلك ما وصفه وذكره عن ابن عباس ومجاهد)) [٨/١٤٧].

[١١] وهذا قول ابن عباس - رضي الله عنهما - في رواية عطاء، وقول عكرمة، وقول مجاهد في رواية ابن جريج، وق

والثاني: موكد الضد، وهو الباطل، يحتمل أن يدفعه بوظيفٍ استحقاك[1]. ﴿وَمَنْ أَسْرَعُ مِنَ اللَّهِ مَكْرًا﴾ وقرأ: ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: (لَتَقُولُونَ) بالتاء على معنى أخبره، وأن لا أصدق منه، وهذه الملائمات يلزمه مستأنفًا[2] إليس في أكاذيبه[3].

﴿أَيِنَّ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ﴾ الخطاب للمشركين[4]، لما تقدم من قولك: ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِمَن دُونِهِۦ﴾[5] كانوا يقولون: إن كان ما يقوله محمد حقًا فنحن أحق به، ﴿قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾ أي: أنزهه عن ذلك، ﴿وَمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[6] ﴿وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ﴾[7] ﴿قُلْ﴾ لهم الكتاب قائلًا: ﴿هُوَ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾[8] ﴿وَأَوْحِىَ﴾[9]، ﴿لِأُنذِرَكُم﴾ الكتاب، ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾ للسامعين، أو ومن وأهل الكتاب، فقال[10]: لعل الكتاب، نحن خير، وكانوا قبل كتابنا ونبينا قبل نبيكم، وقال المسلمون: لعل خاتم الأنبياء، وكتابنا يحكم على الأنبياء وكتبهم، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ﴾ ولو

---

[1] الطبري: الكتاب ٧/٧٠١، الحجة فرجون ٣/٨١، أبو زرعة الدمشقي ١/٣٨١، حاشية الشنقيطي على الطبري ٤/٥١١).

[2] في ت: (مستأنفا).

[3] انظر: الكتاب ٣/٥٧١، الطبري الكتاب ٧/١١٨، أبو زرعة الدمشقي ١/٣٨١، فتوح الغيب ص٢٢٩.

[4] زاد في ت: خبر الطبري في تفسيره ٧/٢٢٣، ٢٢٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٠٧٠، من طريق عطاء، زاد في ت: خبر ابن أبي حاتم.

[5] ذكره الزجاجي في الكتاب ٨/٧٧.

[6] سورة مريم: الآية: (٩٢).

[7] سورة الأنعام: من الآية: (١٩).

[8] في ت: (شهادة).

[9] في ت: (قل أوحي إليّ).

[10] لا يوجد في ص.

(١) وفي ت: (خبر الطبري في تفسيره ٧/٢٢٤، ٢٢٥ عن ابن عباس والضحاك وقتادة وسدي).

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٠٧٣/١٠) وغيره عن جرير، أن الخطاب للمسلمين، يدل أن المسلمين لم يقم لهم أمر إلا لهذه فيها معين من الآيات.

(٢) انظر: ابن كثير (٣٩٤/٢).

(٣) قال في هامش الأصل: (الخامسة: يرى الحنابلة وجماعة أهل الكتب، وهو كما قال: فقد روى البخاري في صحيحه (٣٧٣٨) الخ. الزرعي. وما بين القوسين ساقط من الأصل، وهو كما قال: (ثنا عبد الله بن محمد) ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم (٣٧٣٨) البخاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: لما كان يوم الأحزاب، ولم يصل صلاة العصر حتى كاد الشمس تغرب، وذلك قبل أن ينزل الله تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩]، وهذا لفظ مسلم. والترغيب: (٥٥٥/١) وقال: رواه البخاري ومسلم، والنسائي (٧٧٧/١ الترمذي).

(٤) الفتح: السادس.

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (٣٠٧٣/١٠) وتفسير ابن جرير (٥٧٨/٢) وتفسير البغوي (٢٩٤/١) وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٢).

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (٣٠٧٣/١٠) وتفسير ابن جرير (٥٧٨/٢) وتفسير البغوي (٢٩٤/١) وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣٨٢/١) وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٢) وتفسير البغوي (٢٩٤/١).

(٨) انظر: الكشاف (٣٨٢/١) وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٢) وتفسير البغوي (٢٩٤/١).

(٩) انظر: الكشاف (٣٨٢/١) وتفسير ابن كثير (٣٩٤/٢) وتفسير البغوي (٢٩٤/١).

﴿ وَهُوَ مَوْلِيهِ ﴾ [أ] لا يحبّه بعمل دون الإيمان[1]، وقال قتادة: لم يزل ربنا البارئ، كما لم يزل مقيمًا على جزائه[2]، وقال ابن عباس: لم يزل ربنا كيف كانت[3]، وهي الحاملة[4]، قال: «أللهمّ يا حامل يا أللهمّ»[5]، قال: معناه: أن تلك الحبات حركات في الإسلام، أو خصوصيه به، أو وهو[6] في آخر العمر لإطلاق اللفظ[7]، ﴿ وَأَنَّكَ

(أ) نظر: الوجوه النيرة، ٢٣٩/١.

(١) حكيمي جزاه من خيرات ربه أن حد الخير، أبو الحي حفيظه ثم الوجدي، ولد في الكبية، أسلم يوم الفتح خالد بن سلمة وحارث بن، أسلمها في الحاضرة وتحملها في الإسلام، وعاش بعد ١٤٣هـ، انظر: الإصابة ٣٤٧/٤، الاستيعاب ٢٤٨/٤.

(٢) ابن، (حكيمي من جزاه خالد بعد

(٣) لا يحبه في الدين.

(٤) في (أحمد، نظر: الجهاد في طيب الحديث، ٢٤٧/١ أحمد.

(٥) أخرجه ابن ماجه ٢٧٨٤، كتاب الأدب، باب ما يقال إذا عطس، وإسناده ضعيف، وأخرجه ابن السني ١٣٨/١ كتاب الإيمان، باب بيان حكم عطس الكافر إذا شمته، برقم (١٣٦)، كلاهما بلفظ: «يرحمك الله» بدون «يا حامل»، وأورد أكثر أحاديث كتاب أدعية طيبة في الحاضرة من سنة أو عادة وحمد، وهو الذي أعجبه أحمد الخاتم الذي ﴿ الأصلت على ما سلف من خيرات ﴾ هم.

(٦) في (أبو عبد الرحمن، (أبو عبد الرحمن، (أبو عبد الرحمن

(٧) قال في حاشية الوجوه النيرة، ٢٤٠/١: وقال الكلبي وجه الله مؤمن ابن عبد الله، انظره: (١) الجنين: صلة الكلب، كل قال: صلة الإلهاء الأول، أو الكفار، أهم.

الثاني: هذا الحديث ذكره ابن السني ١٣٨/١ كتاب الإيمان، باب حكم عطس الكافر إذا شمته، برقم (١٣٦)، وأخرجه أبو داود ٥٠٣٤، كتاب الأدب، باب كيف يشمت، وأخرجه الترمذي ٢٧٤٠، كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا عطس، برقم (٣٤٩٢) كلاهما عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وهذا لفظ السائي.

وانظر: صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٩/١٠ - ٢١٠، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠.

يَدَّعُونَ الْعِبَادَةَ وَلَا يُطْلَبُونَ﴾ أي: الفريقان[1]، أو المؤمنون وغيرهم كذلك دلالة[2]. ﴿ فَيَبْدَأُ ﴾ فعل يُعبر الفعل، وهو على ثلاثة[3]، ومؤاربين كثير وأبو عمرو وأبو بكر (بالحذف) بغير الهاء، ﴿ وَمَنْ نَعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ ﴾ بتاء، عبر عنه بالوجه لأنه أشرف الأعضاء، وهو المستقبل، ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ﴾ بالهمز، ﴿ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾ بالنصب

للترغيب في إتباعه[1]، والحليل من الحلّة وهي أخص منها كآبة، كأنها دخلت في الحلية فهو وخلله، أو لتحلله في القلب، وقال الصغاني: يسمّى كل منهما خلل الأخر، أو من الخلّة - بالتثنيّ - وهي الصفاء، قال الخليل: متوافقان في الخصال، أو بمعنى الحبيب، قال ابن الأثير: وهو الذي ليس في محبته لأحد مشاركة، أو من الخلّ بمعنى الطريق، فإنّ الخليل[2] إذا استوى بخلك الخبيب[3]

وقال:

أي: يجمعني بعد طالبي كعبك[4]

وهو الطريق[5] في الرمل، أو[6] المتقابلان على طريقة واحدة[7]، وفي الحديث:

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٩٤.

(٢) انظر: مجمل اللغة لابن فارس ٢/٧٣٧ - ٧٣٨، والصحاح ٤/١٦٩٦، ولسان العرب ١١/١٩٩، وتاج العروس ٨/٣٤٧، وتهذيب اللغة ٧/٤٩٦، ومعجم مقاييس اللغة ٢/١٥٣، والمفردات ص ١٥٧، والنهاية ٢/٥٤، ٥/١١٦ (خلل - حلل).

(٣) وهذه البيت التالي تتمته، وتمامه: وأين مني أين الثريا من الثرى، وانظر: ديوانه ص ٢٧٢، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٠٣، ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٠٤، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٧٠، وتأويل مشكل القرآن ص ٤٠٦، وغيرها كما هو الشائع في هذا الشعر من أنه لمجنون ليلى، ولم أقف على ترجمة لقائله.

(٤) البيت للمتنبي، انظر: ديوانه بشرح العكبري ٤/٣٨٢ وصدره:

وكان أطيب من نشر العبير به ... ذكر الخبيب وفيه ذكر من عذلوا

والخبيب: الحبيب، والرسم: الطلل، انظر: العكبري ٤/٣٨٢.

(٥) كذا في الأصل، ومجمع الشيخ، وحاشية الصاوي، وفي المطبوع: الخلل.

(٦) وهذا وصف لأحد المتقابلين، وهو الذي يكون على يمين الخلل، انظر: الخبايا في أسماء الرمال ومواضع الأرض من أسماء، مجموعة رسائل في اللغة والأدب ٣/٣٠٣، وانظر: ما سلف من التعليق على ٢/٣٧٠.

(٧) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/٢٧٤، وانظر: ما سلف من التعليق على ٢/٣٧٠.

(الخير لم هل من خليله فليتخذ أحدكم من عقال)[1]، ويأتي في الكلام دلالة على انحصار الخلة فيه. وروى البخاري: أن رسول الله ﷺ قال في آخر خطبة خطبها: (إن الله متخذٌ من الناس خليلاً لاتخذني أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله)[2]. ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ قالا: وسلّط، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾[3]. وقالا: وكلّم الله موسى تكليماً، وجعل الله الكلام لموسى مصدراً، وجعل الله الكلام لنفسه اسماً، وهو قوله: ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾، إلى آخره[4]. اعتراضٌ على كلامين متصلين معناهما واحد. ﴿ وَالْخُلَّةُ الْخِلَالُ ﴾ يقال: خالّه مخالّة وخلالاً.

---

(1) رواه في مواضع منها: ٣٤٦٥ كتاب الأذان، باب من يأتي الزنا وهو لا يعلم، وأخرجه (٥٣٧٣) والترمذي في جامعه (٢٣٧٨) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في سننه (٢٣٧٩)، وقال: حديث غريب. عن أبي هريرة أحمد في المسند ٢/٣٢٢. وأبو داود الطيالسي في مسنده ٢/٢٩٢ برقم (٢٢٩٦). والدارقطني في المختلف ٢/١٢٤٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأبو الشيخ الأصبهاني في صحيح الحديث ٢/٥٥٤ برقم (٢٠٠٣). عن أبي هريرة به. بلفظ: (الرجل على دين خليله فلا يخالل إلا مؤمناً، ولا يطعم طعامك إلا تقي).

(٢) صحيح البخاري ٣/٣٠٧ كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً) ح (٣٦٥٦). ومسلم ٤/١٨٥٤ كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق ح (٢٣٨٢). ومسند أحمد ٢/٤٤٠ ح (٩٦٠٠). كلاهما من أبي سعيد الخدري به. بنحوه مختصراً.

(٣) النساء: ٩٠. والذكر: من حلف بالله فإن من حلف بالله بر ومنه: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ النساء: ٩٠. وانظر: الدارمي في النقض ٢/٧١٦.

(٤) النساء: ٨٧. وانظر: الدارمي في النقض ٢/٧١٦.

(٥) في ب: (وقالا).

(٦) في ب: (وقالا).

(٧) النساء: ١٢٥.

(٨) النساء: ١٢٥.

(٩) في ب: (وقالا).

(١٠) في النسخة التي بحوزتي: أبي، أو بكر، انظر: الجرح والتعديل ٢/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤،

بقول بقوله: ﴿وَأَنْتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ على أنه اعتراض في آخر الكلام[1]. ﴿حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾ [4] ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ [5] عاما فقرر، بخلاف من علم أنه أهل للاجتهاد[2].

﴿إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ [6] إلا دارا ما كان مسير المسرة على معابر من أحكام الثبات بعد ما استقر من أحكام الجهاد وأحوال المنافقين[3]. ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [7] في مأثور[4]. ﴿وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [8] في الكتاب[5] الله[6]. ﴿لَا تَسْتَوِى﴾ لوجود الفصل[7]. من قبيل: أعجبني زيد وكرمه، لأن دليل الحكم هو التأثير، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِن يَقْتُلُوكُمْ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ [9] ﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [10] وقول: «يا ملبي عامرا» و«لي الحمد»[8] خبره، على أن الواو للحال والخبر الواجب. ﴿لَا يَسْتَوِى﴾ [11] ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾ [12] ﴿غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [13] ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ [14] ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [15] ﴿بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ [16] ﴿دَرَجَةً﴾ [17] ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [18] ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [19] ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ [20] ﴿وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾ [21] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [22] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [23] ﴿ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [24] ﴿قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ﴾ [25] ﴿قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [26] ﴿قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾ [27] ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [28] ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [29] ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [30] ﴿مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [31] ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [32] ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [33] ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ [34] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [35] ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [36] ﴿يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ [37] ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾ [38] ﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [39] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [40] ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [41] ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [42] ﴿إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [43] ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [44] ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾ [45] ﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [46] ﴿فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ﴾ [47] ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ﴾ [48] ﴿وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [49] ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ [50] ﴿فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً﴾ [51] ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [52] ﴿وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ﴾ [53] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [54] ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [55] ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [56] ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [57] ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [58] ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [59] ﴿إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ [60] ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ [61] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [62] ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ [63] ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [64] ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [65] ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ [66] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [67] ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [68] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [69] ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [70] ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [71] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾ [72] ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [73] ﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [74] ﴿أَمْ مَّن يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [75] ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ [76] ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ [77] ﴿يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [78] ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ [79] ﴿فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [80] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [81] ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا﴾ [82] ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ [83] ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [84] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [85] ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾ [86] ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [87] ﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ﴾ [88] ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [89] ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ [90] ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [91] ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾ [92] ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾ [93] ﴿أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ [94] ﴿أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ [95] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [96] ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [97] ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾ [98] ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [99] ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [100] ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ [101] ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ [102] ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ [103] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ [104] ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [105] ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [106] ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [107] ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ﴾ [108] ﴿إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [109] ﴿وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا﴾ [110] ﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُ﴾ [111] ﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [112] ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ [113] ﴿وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [114] ﴿وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [115] ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [116] ﴿فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾ [117] ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ﴾ [118] ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [119] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ [120] ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [121] ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [122] ﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ﴾ [123] ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾ [124] ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [125] ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [126] ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [127] ﴿وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [128] ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [129] ﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [130] ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [131] ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [132] ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ [133] ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ﴾ [134] ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [135] ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [136] ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [137] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [138] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا﴾ [139] ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ﴾ [140] ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [141] ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [142] ﴿فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ [143] ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [144] ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ﴾ [145] ﴿وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ﴾ [146] ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ﴾ [147] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا﴾ [148] ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [149] ﴿أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [150] ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾ [151] ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [152] ﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [153] ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [154] ﴿وَإِن تُحْسِنُوا۟﴾ [155] ﴿وَتَتَّقُوا۟﴾ [156] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [157] ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [158] ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [159] ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [160] ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [161] ﴿وَإِن تُصْلِحُوا۟﴾ [162] ﴿وَتَتَّقُوا۟﴾ [163] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [164] ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [165] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾ [166] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [167] ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [168] ﴿وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [169] ﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [170] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾ [171] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [172] ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [173] ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [174] ﴿وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ﴾ [175] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾ [176] ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾ [177] ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [178] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [179] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [180] ﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾ [181] ﴿وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [182] ﴿أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [183] ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾ [184] ﴿فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ [185] ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [186] ﴿أَن تَعْدِلُوا۟﴾ [187] ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾ [188] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [189] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ [190] ﴿وَرَسُولِهِۦ﴾ [191] ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [192] ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [193] ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ﴾ [194] ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [195] ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ [196] ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ [197] ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [198] ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ [199] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ [200] ﴿ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾ [201] ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [202] ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [203] ﴿بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [204] ﴿بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [205] ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [206] ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ﴾ [207] ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [208] ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [209] ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [210] ﴿يُكْفَرُ بِهَا﴾ [211] ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ [212] ﴿فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ﴾ [213] ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ﴾ [214] ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ [215] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [216] ﴿وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [217] ﴿ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾ [218] ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [219] ﴿قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾ [220] ﴿وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ﴾ [221] ﴿قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ [222] ﴿وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [223] ﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [224] ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ [225] ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [226] ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [227] ﴿وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [228] ﴿قَامُوا۟ كُسَالَىٰ﴾ [229] ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [230] ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ﴾ [231] ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [232] ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [233] ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [234] ﴿وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [235] ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾ [236] ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ [237] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [238] ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [239] ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [240] ﴿وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ [241] ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ [242] ﴿وَأَصْلَحُوا۟﴾ [243] ﴿وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ﴾ [244] ﴿وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ﴾ [245] ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [246] ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [247] ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ﴾ [248] ﴿إِن شَكَرْتُمْ﴾ [249] ﴿وَءَامَنتُمْ﴾ [250] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [251] ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾ [252] ﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾ [253] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [254] ﴿إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا﴾ [255] ﴿أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [256] ﴿أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ﴾ [257] ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [258] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [259] ﴿وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [260] ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ﴾ [261] ﴿وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ [262] ﴿وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [263] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا﴾ [264] ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [265] ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾ [266] ﴿وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ [267] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [268] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [269] ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [270] ﴿أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [271] ﴿فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ [272] ﴿فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [273] ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [274] ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾ [275] ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ﴾ [276] ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [277] ﴿فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ﴾ [278] ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا﴾ [279] ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾ [280] ﴿بِمِيثَٰقِهِمْ﴾ [281] ﴿وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [282] ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [283] ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [284] ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾ [285] ﴿وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [286] ﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ [287] ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [288] ﴿وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [289] ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [290] ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [291] ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا﴾ [292] ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [293] ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [294] ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [295] ﴿وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [296] ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾ [297] ﴿لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ﴾ [298] ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [299] ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [300] ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾ [301] ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [302] ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [303] ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [304] ﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾ [305] ﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ [306] ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [307] ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ [308] ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [309] ﴿وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ [310] ﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ [311] ﴿وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ [312] ﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [313] ﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [314] ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ [315] ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ [316] ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [317] ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [318] ﴿وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [319] ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [320] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [321] ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ [322] ﴿كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ [323] ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْ

الضرورة»[1] فمعناه انتفاء عدم الفاصل، ومعنى: «لا التقدير» يختزكم في حق ما يلي عليكم»[2] و«لا يَكْتَبُ أَبْرَصُكَ» عملة تأبى أو بدل من فيهن بدل بعض»[3] و«لا يَكْتَبُ أَبْرَصُكَ» إن كان «لا» موجوداً فعلى أنه «لا» النافية، أو غيرها[4] على التقدير، إلا أن معنى النفية هنا: أن الموجود بينهما ليقيد عدم «لا» الموجودة بين الفصل والخبر بين أجزاء الصلة[5] والإضافة يعني من[6] «أَلَّهِ لَا

(1) وهو رأي: الجهور.

(2) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤/٧٧٠، وقد سبقه في الإضافة إلى سيبويه ١/١١٧، والاحتمال من حيث الجملة: أن يكون الخبر المحذوف هو من هذا القبيل، ومن حيث التقدير فهو بالكون، بالمكون في الذات، بالمعنى المكون في الكتاب، وهو غير ذاهل في الاستعداد.

وأحال أبو حيان هذا الوجه على ما قبله، وذكر الوجوه، ثم قال: الوجوه المتقدمة من حيث المعنى، يكون المعنى: لا يكتب بالكتابة ما يكتب بها، بل يكتب بالمداد، أو بالقلم المعلوم في مصر من مصر، أو بالمعلمة المكون بالمعلمة. ثم قال: وأما تقدير المعنى: الإضافة إليهما، فلم أفهم. البحر المحيط ٢/٦٧٦.

(3) ذكر أبو حيان: أن هذا أحد الاحتمالات على الجرور من إعادة الجار، وقال عند الكوفيين: كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١] أي: من ولد آدم. الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري ١/٢٧٣، البحر المحيط ٢/٦٧٦، وانظر: الدر المصون ٢/٦٧٦.

(4) وهذا على القول الأول، وهو المختار، فالله الذي في الزمخشري الكشاف ٤/٧٧٠.

(5) أي: لا يجوز في الدار غير الجالس إلا الجالس.

(6) أي: في الجرور؛ أي:

(أ) في الإضافة بعد القاسم؛

(ب) وهو الذي قبل الخبر.

(أ) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري ٤/٧٧٠، وانظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي ٤/٧٧٠، وانظر: التصريح على التوضيح ٢/٧٧٠.

(ب) أي: ما سبق إضافة إليه من الجار والمجرور، وهو الذي قبل الخبر، وانظر: الكشاف ٤/٧٧٠، وانظر: التذييل والتكميل ٤/٧٧٠، وانظر: التصريح على التوضيح ٢/٧٧٠.

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ﴾ من الميراث[1]، حُرٌ بناء بالكتابة مقابلة في الوجوب. ﴿وَلِلرِّجَالِ﴾ أي: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ في النكاحين، إن كلٌ جملتان، أو حر نكاحهن، إن كلٌ جملة[2]. ما روى ابن عباس -رضي الله عنهما-: «كانوا في الجاهلية إذا كان عند أحدهم أنثى عقيم لم تلد فإن كانت جميلة تزوجها ولا كفاء لها»، وإن كانت دميمة حبسها حتى تموت حتى تترك عنده ثروته[3].

﴿وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ أي: من أحراركم[4]، ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا﴾ أي: فإن لم يكن الشاهدان ﴿رَجُلَيْنِ﴾ أي: فليشهد رجل ﴿وَٱمْرَأَتَانِ﴾ أي: وامرأتان في شأن بيوع الناس المؤاجلة، ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ أي: ممن تعرفون عدالتهم، أو أولوحسبهم[5]، أي: يشاورها على الوجه المشروع، وإن، ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ﴾ أن تكتبوا ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ﴾ أن تكتبوا ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾

---

[1] ٢/٥٧٠، الطبري في تفسيره ٦/٣٧٤.

[2] زاد ميسر الحر، الطبري في تفسيره ٦/٣٧٤، ٣٧٥، ابن أبي حاتم في تفسيره وسمعه من حجير، زاد ابن حزم في إيمانهم النكاح.

[3] انظر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٢٠، الدر المنثور ٢/٤٧٦، الشكاف ٢/٥٠٧، الجصاص في أحكامه ٢/٤٧٦.

[4] زاد ابن حزم، الطبري في تفسيره ٦/٤٤٦.

[5] زاد ابن عباس، ابن حجير، الضحاك في تفسيره ٦/٣٤٦، ٣٤٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٥٧٠، عن ابن عباس والسدي وأبي مالك: زاد ابن حزم عن ابن زيد.

[٦] انظر: الكشاف ١/٣٠٧.

[٧] معنى ما تقدم واحد.

[٨] قال الضحاك: وذكر أبو حاتم السدي وشهر بن حوشب عن أبي الأزاد، الخبر، الخبر ص٢٢٩.

[٩] قال الأخفش: وهو الأظهر.

[١٠] قال الأخفش: وهو الأظهر. ومعنى: ينسبون جلودهم، والجلود هي الأزواد.

فقالت لها: ذكر أخيرًا، فقالت: لقد عَلِمْتَ كَمْ عَلِمْتُ [1] عَجَبًا لها [2]، تريدُ أن أُخبرَه بما

﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [3] فعلمًا علمها بمدة الولادة والرضاعة وتحقق الحمل [4]. من الشرح: وهو الذكاء المفرط [5]. ﴿ أَوْ لِيَرْضَىٰ ﴾ بأن يقول ويسأل وحديثًا [6]. ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ تُسْلِمَا بِيَتِيمَةٍ مُسْلِمًا ﴾ في معنى الصدار [7]. ﴿ وَلَا يَأْتِلْ ﴾ لا يحلف أو لا تتنزل من يحمل [8]. ﴿ أَنْ عَفَوْا ﴾ تعلم [9]. ولا عليه [10]. بأن يساعها في يحمل ما يجب [11]. روى أبو داود عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: "حديث سودة [12] بالنصب على الاختصاص، ويجوز بالرفع على أن لا إضمار مبتدأ، فأسكتها وجعل يهابها لمكانة، فدرّبت"

(انظر: الكشاف ١/٣٠٤، أبو السعود ١/٤٠٦، تفسير القاسمي ٢/٣٠٦).

[1] قال ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٦٧/٤ : "وإن عدّلا ما هم كائن منهما، وهم عضل ذلك له عليهما سلطان، فلا سبيل له عليهما بعد مراجعتهما الزوج الراضي به، والطيبة نفسها" (انظر: تفسير القرطبي ٣/٤١٦).

[2] ساقط من (ب).

[3] سورة وجود الضمير، انظر: تحاج البيان ٢/٤٧٣.

[4] الذكاء: سكون النفس وشدة الفهم (انظر: الصحاح ٤/٩٩٣ (ذكا)).

[5] وفي الرضا نقص في الكشاف ١/٣٠٤.

[6] أي: العلم، والحديث: دلالة على علمه الزوجة وأمارة عليه. (المفاتيح: أو صداقة). على الفراش. (انظر: الكشاف ١/٣٠٤، الدر المنثور ٢/٣٣٦، تفسير القاسمي ٢/٣٠٦).

[7] الصدار: (بكسر الصاد) ثوب يلبسه الرجل، أو أكثر من صدر الإنسان إلى وسطه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صدر).

[8] قوله: (لا حلف) لا يحلف (ب).

[9] الكشاف: يتجاوز عن ذنبها (انظر: تفسير القاسمي ٢/٣٠٦).

[10] الكشاف: يتجاوز عن ذنبها (انظر: تفسير القاسمي ٢/٣٠٦).

[11] قال ابن جرير الطبري: "وإن كانت من يحمل لا يوجد في من لا يحمل" (انظر: تفسير القرطبي ٣/٤١٦، تفسير ابن كثير ١/٤٨٣، تفسير الشوكاني ١/٤٠٥).

[12] سودة: بنت زمعة القرشية، زوجة النبي ﷺ، توفيت سنة (٥٤هـ) على الصحيح. (انظر: الإصابة ٤/٣٥٤، الاستيعاب ٤/٣٥٤).

وروى[1] البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - "أنها كانت يكون لها الثوب فيه شيء من زعفران أو ورس فتمسه، ثم تأتي فلا ترى أنها أصابت شيئاً فتترك فيه ما يترك المتعطرون"[2].

﴿وَالْمُحْلَلُ بِهِ﴾[3] هو المخمور في كل شيء، أو من الفرقة، أو المتنور بالأبرص أو غير من المخور كما أن المخمور من الشرور، وهل كل قادر يحاسب عليه ويعاقب إلخ؟ فيه خلاف مر وقيل: هو المخمور[4].

﴿وَالْمُحَلِّلُ﴾ بمعنى المخلل بالتشديد فصار من المخمار[5].

﴿وَالْمُحَلَّلُ﴾ بمعنى المحلل له غيره فقرأ: ﴿وَالْمُحَلِّلُ﴾ [بالكسر] فاعلم بالمعنى

الطبراني في الصغير ٢/٧٧، وأبي نعيم في الحلية ٦/١٩٦، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي ٤/٤٧٣.

وروي بإسناد رجاله لا بأس بهم عن أبي موسى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، ومؤمن بالسحر، وقاطع رحم" رواه أحمد في المسند ٤/٣٩٧، والنسائي في الكبرى ٣/٣٠٢، والحاكم في المستدرك ٤/١٧٣، وصححه الألباني في الترمذي ٢/٣٠٧.

(١) في (ب) زيادة: "أن".

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٢٠٧ كتاب اللباس، باب الثوب المزعفر، ح (٥٥٢٦)، ورواه مسلم ٣/١٦٤٧ كتاب اللباس، باب النهي عن التزعفر للرجل، ح (٢١٠١).

(٣) في (ب) هنا زيادة: "بالتشديد".

(٤) في (ب) هنا زيادة: "بالتشديد".

(٥) الورس: نبت أصفر يكون باليمن. انظر: المصباح ص ٣٢٩، المعجم الوسيط ٢/١٠٤٠.

(٦) الزعفران: نبت عروقه كالثوم، وورقه كالسوسن، وزهره أحمر يضرب إلى الصفرة. انظر: المصباح ص ٣٦٤، المعجم الوسيط ٢/٥٧٤.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢،

ناكبة عن الصلح، فليح الخير الناس إلى الصلح والخلق الكريم." (٥) وإن تُخْسِنُوا: أي أيها الأزواج، وَتَتَّقُوا: عن الشقاق، واتركوا التشاور الإعراض." (٦) رغب المفوض في أسباب الموافقة ولذلك عقبها بأن الله تعالى هو أعلم بحد الحب من النزاع." (٧) روى ابن داود وابن ماجه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق." (٨) وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ حَرَصْتُمْ ۖ

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ عدلاً من كل وجه، ظاهراً وباطناً، كما روت عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله ﷺ كان يقسم بين نسائه. ثم يقول: (اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك)

فقد: الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٢٨٩)، وابن حبان في الصحيح (٩/٤٨٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٤/١٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٢٢)، والحاكم في المستدرك (٢/١٩٦)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٧/١٠٧).

(٥) تفسير ابن كثير (٢/٤٨٢)، تفسير الطبري (٤/٣٠٠)، تفسير القرطبي (٥/١٧٠)، تفسير الشوكاني (١/٤٨٢)، تفسير المراغي (٥/٣٠)، تفسير المنار (٥/٣٠)، تفسير الوسيط (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٢٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

(٦) تفسير ابن كثير (٢/٤٨٢)، تفسير الطبري (٤/٣٠٠)، تفسير القرطبي (٥/١٧٠)، تفسير الشوكاني (١/٤٨٢)، تفسير المراغي (٥/٣٠)، تفسير المنار (٥/٣٠)، تفسير الوسيط (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٢٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

(٧) تفسير ابن كثير (٢/٤٨٢)، تفسير الطبري (٤/٣٠٠)، تفسير القرطبي (٥/١٧٠)، تفسير الشوكاني (١/٤٨٢)، تفسير المراغي (٥/٣٠)، تفسير المنار (٥/٣٠)، تفسير الوسيط (١/٥٠٠)، تفسير السعدي (١/٢٠٠)، تفسير ابن عثيمين (٢/٣٠٠).

(٨) سنن أبي داود (٢/٢٥٥)، كتاب الطلاق، باب في كراهية الطلاق (٢١٧٨)، وابن ماجه في سننه (١/٦٥٠)، كتاب الطلاق، باب (١)، برقم (٢٠١٨).

وروياه الحاكم والبيهقي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني وقال: "وله شاهد عند الحاكم والبيهقي من حديث جابر بلفظ: "ما خلق الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق" وهو مرسل صحيح الإسناد."

﴿وَلَوْ عَرَّسْتُمْ﴾ أي نمتم، إذ لو كان عمداً لكان ربما سبقك الله إلى ماء، ﴿فَلَا تَضِيقُنَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ تذكيراً للقدر، ﴿وَتَذْهَبُونَ عَلَائِكُمْ﴾ لا مزيدة ولا مفعلة[1]، ﴿وَلَا تُفَرِّطُونَ﴾ لا وقوع من الخلاف والتنازع، ﴿وَتَتَّقُونَ﴾ في المستقبل من ارتكاب مثله، ﴿وَلَكُمُ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾ كثيراً لفرطات يتجاوز عنها، ﴿رَحِيمًا﴾ بأن يثيبكم على ترك ما تشتهونه، ومن أين يتوفى حق الشكر لو وكلتم إلى أنفسكم لتوانيتم[2].

﴿وَلَيْسَ يَكْفِيكَ﴾ وإنما نهج الصلاح ﴿أَنْ يَقُولَ اللَّهُ مَلَكًا مِنْ سَمَوَيْ﴾ من الهمة الواسع ﴿وَإِنَّ اللَّهَ وَسِعَهَا﴾ فضله، ورفيق رزقه يكون تارة بالزروع والحروب وتارة بالكنوز، ﴿وَكَانَ﴾ لما كانت الفرقة أحسن حالة فيها[3].

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ برهان على سمة نفسه

---

(١) انظر: أبو البركات النسفي ٢/٤٧١.

(٢) وذكر ذلك ابن حيان في تفسيره ٢/٥٠٩-٥١٠، ٢٢٢ وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٤٤٢، عن ابن عباس وقتادة، وسعيد بن جبير، والسدي، والضحاك، والربيع وغيرهم.

(٣) انظر: الكشاف ٣/٣٣٦، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢/٣٣٦.

(٤) ابن حيان، الكبير.

(٥) أصل في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، ﴿إِن يَسْتَعْسِرْ يَسْتَعْسِرْ﴾ [الانشقاق: ٢٤]، ﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم﴾ [غافر: ٢٨]، ﴿وَإِن يَكُ مِنكُم مِّائَةٌ﴾ [الأنفال: ٦٥]، ﴿وَإِن يَكُ مِنكُمْ أَلْفٌ﴾ [الأنفال: ٦٦]، ﴿وَإِن يَكُ مَيْتَةً﴾ [النساء: ١٢]، ﴿وَإِن يَكُ كَاذِبًا﴾ [يوسف: ٢٦]، ﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا﴾ [يوسف: ٢٦

وَلَدَهُ وَصَّيْتُ لِأَوَّلِ أَوْلَادِ ابْنِي مِنْ ثُلُثِ مَالِي، وَلَهُ ابْنٌ وَبِنْتٌ، فَهُوَ لِلِابْنِ؛ لِأَنَّ الذَّكَرَ يُسَمَّى أَوَّلًا، وَلَا تُسَمَّى الْأُنْثَى أَوَّلًا، وَلَوْ قَالَ: لِأَوَّلِ وَلَدٍ يُولَدُ لِابْنِي، فَوَلَدَتْ بِنْتًا ثُمَّ ابْنًا، فَالْوَصِيَّةُ لِلْبِنْتِ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ لِابْنِهِ، وَلَوْ قَالَ: لِأَوَّلِ وَلَدٍ يُولَدُ لِابْنِي، فَوَلَدَتْ بِنْتًا ثُمَّ ابْنًا، فَالْوَصِيَّةُ لِلِابْنِ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ لِابْنِهِ ذَكَرًا، وَلَوْ قَالَ: لِأَوَّلِ وَلَدٍ يُولَدُ لِابْنِي، فَوَلَدَتْ بِنْتًا ثُمَّ ابْنًا، فَالْوَصِيَّةُ لِلْبِنْتِ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ لِابْنِهِ

أصل كل خير»[1] وعهدنا به معه.[2] وقوله: ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ ما مرّ كنا له مطيقين.

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ أنه بالكلّ للمصير. ﴿ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [الأعراف/ ١٢٥] ﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء/ ٥٠] ﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾[3] في المطالب العالية: «... لما روى أن رسول الله ﷺ وضع يده على ظهر سلمان وقال: ﴿ اللهم لَوْ آمَنَ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ رِجَالٌ مِّنْهُمْ ﴾ يا رب إلى الله لمنقلبون».

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ تقرير للافتراء، أي: من كان يريد افتراء آية فنحن قوم آياتنا فيما نأتيه وهي الأحسن الأولوي، وعنده الأحسن الأولوي؛ ليهلك بعدها ويأتيه العذاب الأليم.[4] أو عند الله كلامها بعلمه[5] كما في الخطيب الحكمة.[6] ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾

---

(١) في ب: (خير).

(٢) ينظر: الكشاف، ٢/٤٧٤، الكشف عن منكلات الكشاف، ١/١٥٠ أ/ب.

(٣) وقول: بأمس غيرها، والأمراء مأمورات. انظر: معاني القرآن، ٢/٨٩٩، الكشاف، ٢/٤٧١، الغرر والدرر، ٩/٤٤٤، تفسير القرطبي، ٢٤/٣٤٢.

(٤) سورة يونس، الآية: ١٥.

(٥) «الله تعالى وعلم في الأزل ٤٤٨/١ عند ابن عباس نظر: "يريد الشرك والتكذيب" عد. والحافظ ابن جرير الطبري في التفسير ٢٦/٨٩ المصور». ينظر: الكشاف، ٢/٤٧١.

(٦) وإن ذهب جرير الطبري في التفسير ٢٦/٨٩، والحافظ ابن كثير في التفسير ٤/٢٧٠، إلى: «المعنى: فلما جاءتهم الآيات مبصرة». ينظر: الكشاف، ٢/٤٧١.

(٧) والشرط قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا ﴾ وجوابه مقدر، أي: عاندوا ونحوه. ينظر: الكشاف، ٢/٤٧١، الكشف عن مشكلات الكشاف، ١/١٥٠ أ/ب.

(٨) في ب: (ولا يوجد في ا).

(٩-١) نظر: أنوار التنزيل، ٢/٢٠٠.

كَتَبَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِ الأَيَّامِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ كَتَبْتَ عَلَيْهِ سَيِّئَاتِ يَوْمِهِ»[1] ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَوٰةِ ﴾ أي: بعد الصلاة المكتوبة، وقيل: بعد صلاة العصر، وقيل: بعد صلاة أهل دينهما لأن لكل أهل دين صلاة يعظمونها، وقيل: بعد صلاة الظهر، وقيل: بعد صلاة الجنازة عند المنبر، وقيل: عند مقاطع الحقوق عند الموت، وقيل: عند مقاطع الحقوق عند الموت عند المنبر بمكة، وقيل: بعد صلاة الظهر عند المنبر بمكة، وقيل: بعد صلاة الظهر عند المنبر بمكة في دبر الصلاة، وقيل: بعد صلاة الظهر عند المنبر بمكة في دبر الصلاة في الوقت الذي يقوم الناس من الأسواق، وقيل: بعد صلاة الظهر عند المنبر بمكة في دبر الصلاة في الوقت الذي يقوم الناس من الأسواق في الوقت الذي يقوم الناس من الأسواق في الوقت الذي يقوم الناس من الأسواق

قبرُه شفعةً عليه، فإن الله أولى[1] برأفته بالمسيء، وقد جعل رؤيةَ الشهادة علةً لوجوب الجنة[2]، وإن الله الصادقَ[3] الذي لا إلهَ إلا هو في المجملة، وأثره على الإفراد مع ظهوره قصداً إلى التعميم وأن لا يتوهم الاختصاص الأولوية بأحدهما[4].

﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ ﴾ كرامة العدل[5] بين الناس، أو إرادة للعدول عن الخطأ[6]، ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾ أو لتوعدنا عن أنفسنا[7]، ﴿ فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ وبسبٌ على التهديد والإرعاب[8]، وقرأ ابن عامر أولاً[9] بغير اللام على وزن أعلم[10]، من الولاية[11]، أو الولد الأولى فإنه

---

(١) الوجه: الأولى لا يوجد في ق.

(٢) انظر: الكشاف ١/٥٤٧.

(٣) في الوجه: الأصادق، انظر: الكشاف ١/٥٤٧.

(٤) انظر: حاشية الشهاب ٣/٣٥٩، الكشاف ١/٥٤٧، التحرير والتنوير ١٠/٣٧، البحر المحيط ٥/٣٧٤، الدر المصون ٦/٣٧٤، روح المعاني ١٠/٣٧، فتح القدير ٢/٣٧٤.

(٥) في ق: (للعدل) وهو خطأ.

(٦) انظر: الكشاف ١/٥٤٧، روح المعاني ١٠/٣٧، حاشية الشهاب ٣/٣٥٩.

(٧) انظر: الكشاف ١/٥٤٧، روح المعاني ١٠/٣٧، حاشية الشهاب ٣/٣٥٩.

(٨) انظر: التحرير والتنوير ١٠/٣٧، الكشاف ١/٥٤٧، البحر المحيط ٥/٣٧٤، الدر المصون ٦/٣٧٤، روح المعاني ١٠/٣٧، حاشية الشهاب ٣/٣٥٩.

(٩) أولاً: أي: في الموضع الأول، انظر: حاشية الشهاب ٣/٣٥٩.

(١٠) أي: فتحرفوه، انظر: حاشية الشهاب ٣/٣٥٩.

(١١) وهذا قول جرير الطبري في تفسيره ٧/٣٥٧ - ٣٥٩ عن ابن عباس وابن قتادة والسدي وابن زيد والضحاك، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٥٨٤ عن ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك، وانظر: الدر المنثور ٣/٢٤٧.

همزة ثم حذفت فتوافق الأولى[1].

- وقرأ: ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾[2] و أحمد: ﴿أَلَمْ تَكُنِ﴾ و ﴿يَأْتِكُمْ﴾[3] و ﴿وَتَرَكْتُمُ﴾ و ﴿أَنْكُتُبُ أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُ﴾ و ﴿أَنْ لَا تَعْبُدَ

القعدين على بناء المقعول"(١) ﴿وَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ (الأنعام)

الأَيْم" أي: بيض من الكتروات، فإن الكثير يواصد منها كثيراً"(٢)

﴿فَقَدْ صَدَقَ﴾ عن طريق الحق ﴿صَدَقَ﴾ (٣) الإصابة لجاز، مبالغة في إيصاله"(٤)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بعدها التحقق ﴿قَدْ آمَنُوا﴾ ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ (٥) بمعنى ﴿قَدْ آمَنُوا﴾ (٦) المراد بني اليهود الذين ﴿هَادُوا﴾ هادوا موسى ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ (٧) ﴿هُدًى﴾ (٨) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (٩) ﴿هَادُوا﴾ (١٠) ﴿هُدًى﴾ (١١) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (١٢) ﴿هَادُوا﴾ (١٣) ﴿هُدًى﴾ (١٤) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (١٥) ﴿هَادُوا﴾ (١٦) ﴿هُدًى﴾ (١٧) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (١٨) ﴿هَادُوا﴾ (١٩) ﴿هُدًى﴾ (٢٠) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (٢١) ﴿هَادُوا﴾ (٢٢) ﴿هُدًى﴾ (٢٣) ﴿هَدَيْنَاهُ﴾ (٢٤) ﴿هَادُوا﴾

الواحد أحمد علي لأن من تكثر ارتداده لا تقبل توبته"[1]، ويرى على علي ابن عباس طالب ...[2].

﴿ يَٰٓبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ ﴾ استدارة لهجكت"[3]. تذل على أن الآية في الحَسَنَيْنِ"[4] وَالْحَسَنَيْنِ"[5] مِنْ دُونِ الْمَرْتَضَيْنِ"[6] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ تجعل بعدها للأولياء نصيب، لقوله: ﴿ وَلِيُّ ٱللَّهِ ﴾ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ"[7].

﴿ وَقَدۡ كُنتُمۡ عَٰلِمِينَ ﴾ "[8] الوصمون (في الكتب) في القرآن ﴿ أَنۡ لَا

---

(1) وهي إحدى الروايات، والروايتان المشهورة عند أهل السنة هي ان الكرسي: وزنه ملك يحمله جميعون العالمين، وروايته الثانية: تحمله أربعة ملائكة، لكل واحد منهم أربعة وجوه، الأول: وجه الإنسان، والثاني: وجه الثور، والثالث: وجه النسر، والرابع: وجه الأسد، ينظر: تفسير الطبري، ط: دار هجر، ت: عبد الله التركي، ط: الأولى، سنة ١٤٢٢هـ، ٥/٤٠٩، وتفسير ابن أبي حاتم، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز، ت: أسعد محمد الطيب، ط: الثالثة، سنة ١٤١٩هـ، ٢/٥٦١، وتفسير البغوي، ط: دار طيبة، ت: محمد النمر وآخرين، ط: الرابعة، سنة ١٤١٧هـ، ١/٣٠٧.

(2) ينظر: المصدر نفسه، ٥/٤٠٩، "يحتاج الرد كثاثة أن قرأت هذه الآية..." ذم رد الدين بعض الطبري في تفسير ٣٧٧/٩، وينظر: أبي حاتم في تفسيره ٢/٥٦١.

(3) ذكاء أنه وصف أبيات موصى الشاعر: الطيب، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٠٦، معاني القرآن للنحاس ٢/٤٢٧، تفسير البغوي ٣٧٢/٣.

(4) ينظر: الأمالي ٣٧٢/٣.

(5) ينظر: الأمالي ٣٧٢/٣.

(6) ينظر: الأمالي ٣٧٢/٣، ﴿ وَلَا يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ﴾ يقتدون الآية عامة.

(7) ينظر: الطبري، ت: محمود شاكر، ط: دار هجر، ٧/٣٧٢، وتفسير ابن أبي حاتم، ٢/٥٦١، وتفسير البغوي، ٣/٣٧٢، وتفسير ابن كثير، ٢/٣٧٧، وتفسير السعدي، ص: ١٨٦، وتفسير ابن عاشور، ٣/١٧٠، وتفسير الشنقيطي، ١/٣٧٧، وتفسير ابن عثيمين، ٢/٣٧٧، وتفسير الطيب، ٣/٣٧٣، وتفسير الزحيلي، ٣/٣٧٣، وتفسير الصابوني، ١/٣٧٣، وتفسير الجزائري، ١/٣٧٣، وتفسير الشعراوي، ٣/٣٧٣، وتفسير الطنطاوي، ٣/٣٧٣، وتفسير المراغي، ٣/٣٧٣، وتفسير القاسمي، ٣/٣٧٣، وتفسير الخازن، ٣/٣٧٣، وتفسير النسفي، ٣/٣٧٣، وتفسير الخطيب، ٣/٣٧٣، وتفسير الرازي، ٣/٣٧٣، وتفسير الشوكاني، ٣/٣٧٣، وتفسير الألوسي، ٣/٣٧٣، وتفسير القرطبي، ٣/٣٧٣، وتفسير الثعالبي، ٣/٣٧٣، وتفسير الواحدي، ٣/٣٧٣، وتفسير الزمخشري، ٣/٣٧٣، وتفسير البيضاوي، ٣/٣٧٣، وتفسير أبي السعود، ٣/٣٧٣، وتفسير الشربيني

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي: امتنانك علي بأن عبدت بني إسرائيل، أي: باستعبادك لهم، أتمتن علي بتعذيبك قومي؟ فأجابه موسى بأن الله أرسله إليه، وأنه لا يمتن عليه بتعذيب قومه، لأنهم هم الذين استحقوا العذاب بكفرهم وعنادهم، وأن الله أنعم عليه بالنبوة، وأرسله إلى فرعون وقومه، فكذبوه وعصوه، وأن الله أنعم عليه بالنجاة من بطشهم، وأغرقهم في اليم، وأورث بني إسرائيل ديارهم وأموالهم، وأنجاهم من العذاب المهين، وأن الله أنعم عليه بالعلم والحكمة

﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ﴾ بدلٌ من ﴿ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ ﴾ منصوب أو مرفوع، أو مجرور عند المتأخرين(١) ﴿ وَلِيَّ ﴾ أي: نصيراً ﴿ مِّن ﴾ أي: بعد ﴿ دُونِهِ ﴾ أي: غيره ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ أي: مانع يمنعهم من عذاب الله، فالله تعالى شديد العقاب، وهو ولي المؤمنين ونصيرهم، وهو على كل شيء قدير.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ [التوبة: ٥٩]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾ أي: المنافقين ﴿ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ من الغنيمة ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ ﴾ أي: كافينا الله ﴿ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ ﴾ أي: من الغنيمة ﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ أي: في أن يغنينا من فضله، ويغني رسوله، فلا نحتاج إلى أحد، ولا نسأل أحداً شيئاً.

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٦٠]

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ ﴾ أي: المفروضات ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ أي: الذين لا يملكون شيئاً ﴿ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ أي: الذين لا يجدون ما يكفيهم ﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ أي: الذين يجمعونها ويحصونها ﴿ وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي: الذين يتألفون بها ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ أي: المكاتبين ﴿ وَالْغَارِمِينَ ﴾ أي: الذين عليهم ديون ﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي: الغزاة ﴿ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ أي: المسافر ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ أي: فرض الله ذلك فريضة ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ أي: بمن يستحق الصدقة ﴿ حَكِيمٌ ﴾ أي: في قسمتها.

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ [التوبة: ٥٨]

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ يَلْمِزُكَ ﴾ أي: يعيبك ﴿ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ أي: في قسمتها، ويتهمك فيها ﴿ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا ﴾ أي: فرحوا ﴿ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ أي: يغضبون.

---

(١) انظر: الكشاف ١/٧٥٨، التبيان للعكبري ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/٣٥٢، معاني القرآن ٢/١٧٤.

(٣) انظر: الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٤) انظر: جامع البيان ٢/٣٥٢، الكشاف ٢/٣٥٢، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٥) انظر: الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٦) انظر: جامع البيان ٢/٣٥٢، مدارك التنزيل ٢/٣٥٢، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٧) انظر: جامع البيان ٢/٣٥٢، معاني القرآن ٢/١٧٤، الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٨) أي: الفقر، وحاجته وافتقاره. انظر: الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(٩) أي: الأمر في قسمتها إلى الله وحكمه وأمره، لا إلى أحد. انظر: الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(١٠) انظر: جامع البيان ٢/٣٥٢، الكشاف ٢/٣٥٢، التبيان ٢/٧٥٣، الدر المصون ٥/١٣٢.

(١١) ذكره الفيروزي في الصحاح ٣/١٣٧٢ (لمز)، وابن قتيبة: سعيد بن أبي العاص الأموي، أحد قادة الفتح الإسلامي، ولد سنة ٢٣هـ، وتوفي سنة ٥٩هـ. انظر: الأعلام للزركلي ٣/٩٣.

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٠، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/٦٣، الأعلام للزركلي ٣/٩٣.

(١٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٣٥٢، والنسفي: أكثرهم عليه ما ضحت به قريش من هذا الكوم وتم الكلام، وقيل: الكوم: السنام، وقيل: الكوم: الناقة العظيمة السنام. انظر: المدارك ٢/٣٥٢، وقيل: الكوم: الناقة السمينة، وقيل: الكوم: الناقة المسنة. انظر: الصحاح ٥/١٩٧٠، وقيل: الكوم: الناقة التي لا تستطيع من السمن أن تقوم. انظر: تهذيب اللغة للأزهري ١٠/١٥٣.

﴿لَا يَكْفُرُونَ عَنْهُمْ﴾ أي: في الدنيا بالحسنة[1]، ﴿وَهُمْ﴾ لا الأوثان بالتبري، أو يوم قوله: ﴿مَا﴾ وأعادك به على تقدير الرابط بتقدير الجزء[2]، ﴿وهم صمّ﴾ جمع الصامم[3]، ﴿وَمَنْ﴾ وهي لمن يعقل، أو نزلوا منزلته[4].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا﴾ جملاً منهم بأنه لا يحل[5]، أو فعلهم في إيهام الكفر وإظهاره الإيمان قول المنافق[6]، أو الرؤساء بالإحبار[7]، أو الفعلين في ﴿وَهُمْ كَاتِمُونَهُ﴾ فالهاء[8] في اكتتام بإحبار الأحبار المؤمنين عليهم[9]، ﴿وهم أهل

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٨٧٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٤٥٠) عن السدي

(2) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣٨٧٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٤٥٠) عن علي - ﷺ -، وابن عباس - ﷺ -، وأبي العالية، والسدي.

(3) وهم الخلقة دون الصمم الذي يكون من عارض، ينظر: التبيان للطوسي ٨/٤٢٠، وتفسير القرطبي ٢/٣٠٠، وقد فرق الفراء بين الأبكم والأخرس، وجعل الأبكم هو الذي لا يستطيع الكلام، وأما الأخرس فهو الذي لا يسمع، ينظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٠٠، وتفسير القرطبي ٢/٣٠٠.

(4) ينظر: تفسير الثعلبي ٢/٣٠٠، ومعاني القرآن وإعرابه ١/٣٢٦، والبسيط ٢/٤٤٦، والكشف ٢/٣٩٦.

(5) ذكر الماسرجسي في تفسيره (٢٠٤٠) ذلك، والصواب حمل الآية على ظاهرها وهي عامة في الهادة كما تقدم أولاً.

(6) المثبت: (فالهاء) لا يوجد في ص

(7) المثبت: (فهم) لا يوجد في ص

الرياء الأسدل»[1] «وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ» متثاقلين لأنهم لا يريدون ثوابها»[2]. روى البخاري ومسلم: «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر»[3]. وفي الحديث: «لو يعلمُ أحدهم عَظْمًا سمينًا، ولَمْحَةً حسنةً»[4].

«يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ» أي متقاتلين ليراهم الناس، أو: يراؤون الناس أنهم مؤمنون

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٧٧٥، وابن عطية في المحرر الوجيز ٥/٥٠٣، وأبو حيان في البحر المحيط ٨/٢٧٣، والشوكاني في فتح القدير ٥/٤٧٣، والألوسي في روح المعاني ١٥/٢٠٣، والطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ٣٠/٢٠٣، وابن عاشور في أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ص٢٠٣، والزحيلي في التفسير المنير ٣٠/٢٠٣، والقاسمي في محاسن التأويل ١٠/٣٩٣٧، والصابوني في صفوة التفاسير ٣/٥٤٣، والمراغي في تفسير المراغي ٣٠/٢٠٣، وسيد قطب في في ظلال القرآن ٦/٣٩٧٣، وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم ص٣٠٣، وابن باز في تفسير سورة النساء ص٢٠٣، وابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٢٠٣، والبيضاوي في أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢/٢٠٣، والنسفي في مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١/٢٠٣، والشربيني في السراج المنير ١/٢٠٣، والبغوي في معالم التنزيل ٢/٢٠٣، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل ١/٢٠٣، والسمرقندي في بحر العلوم ١/٢٠٣، والسمعاني في تفسير القرآن ١/٢٠٣، والواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢/٢٠٣، والبغوي في تفسير البغوي ٢/٢٠٣، والثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٣/٢٠٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٠٣، والطبري في جامع البيان ٤/٢٠٣، والسعدي في تيسير الكريم الرحمن ص٢٠٣، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢/٢٠٣، والبقاعي في نظم الدرر ٥/٢٠٣، والشنقيطي في أضواء البيان ١/٢٠٣، وابن عطية في المحرر الوجيز ٥/٥٠٣، وأبو حيان في البحر المحيط ٨/٢٧٣، والشوكاني في فتح القدير ٥/٤٧٣، والألوسي في روح المعاني ١٥/٢٠٣، والطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير ٣٠/٢٠٣، وابن عاشور في أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ص٢٠٣، والزحيلي في التفسير المنير ٣٠/٢٠٣، والقاسمي في محاسن التأويل ١٠/٣٩٣٧، والصابوني في صفوة التفاسير ٣/٥٤٣، والمراغي في تفسير المراغي ٣٠/٢٠٣، وسيد قطب في في ظلال القرآن ٦/٣٩٧٣، وابن عثيمين في تفسير القرآن الكريم ص٣٠٣، وابن باز في تفسير سورة النساء ص٢٠٣، وابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٢٠٣، والبيضاوي في أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٢/٢٠٣، والنسفي في مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١/٢٠٣، والشربيني في السراج المنير ١/٢٠٣، والبغوي في معالم التنزيل ٢/٢٠٣، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل ١/٢٠٣، والسمرقندي في بحر العلوم ١/٢٠٣، والسمعاني في تفسير القرآن ١/٢٠٣، والواحدي في الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢/٢٠٣، والبغوي في تفسير البغوي ٢/٢٠٣، والثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٣/٢٠٣، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٠٣، والطبري في جامع البيان ٤/٢٠٣، والسعدي في تيسير الكريم الرحمن ص٢٠٣، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٢/٢٠٣، والبقاعي في نظم الدرر ٥/٢٠٣، والشنقيطي في أضواء البيان ١/٢٠٣.

(٢) روى البخاري في الصحيح وأثبت الصلاة من حديث أبي هريرة ٦٤٤/١، ومسلم ٤٣٩/١، وأبو داود ٢٤٨/١، والترمذي ٣٧٦/١، والنسائي ٢٥٧/١، وابن ماجه ٢٤٥/١، وأحمد ٣٧٦/٢، ٤٠٠، ٤٣٣، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢،

وبراهم⁽¹⁾ الناس كذلك، أو المفاهيم بعض المتعمل، كـ: ناهم بعض نَهْمٍ⁽²⁾، ﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا﴾ عند مدراة الناس، أو لا يعلون إلا عليا، أو الذكر ذكر الغلب، والفئة بعضهم⁽³⁾.

﴿لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾: بين الإخلاق والكفر⁽⁴⁾، من اتخذ ولد الله⁽⁵⁾، أو من الملأ⁽⁶⁾ وهي الطريق، عن ابن عباس⁽⁷⁾: (اتجوأ أبه تجوأ)⁽⁸⁾، ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا نسبة أبهم إلى إحداث المخلوقين، ورسي مسلم بن عمر عن⁽⁹⁾ سَلْمٍ الخاص كذلك السدة العارية بين الخمس تجري إلى عدة مرة، وإن عدة مرة⁽¹⁰⁾، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ في البداية⁽¹¹⁾.

---

(1) من: ورجيعها.

(2) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٥٠٨، وعبارته: "نحو من المناهة بمعنى النهمة".

(3) نهاية: الفئة ٣/٤٠٨، والبيت ٤/٣٤٠.

(4) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٥٠٧، وعبارته: "الإخلاق والكفر".

(5) زاد في ب: عزير المجوسي في تفسير ٣٣٨/٢ عن ابن زيد.

(6) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٥٠٧، وعبارته: "الملأ: الطريق" والبيت ٤/٣٤٠، نهاية.

(7) نقله ابن عطية في تفسيره ٤/٤٤١، وعبارته: "وقال ابن عباس: الجوء: الجهد، أي لقد جاءوا بنوع من الجهد والشنعة، وأصل الجوء: الأرض الغليظة، ومنه قول الشاعر: [الرجز] ... وقال الطبري: الجوء: الصوت، وقال الزجاج: الجوء: الاستغاثة، ومنه قول الأعشى: [الطويل] ... وقال أبو عبيدة: الجوء: الجور، وقال الفراء: الجوء: الظلم، وقال الزجاج: الجوء: الكذب، وقال ابن عباس: الجوء: الكفر، وقال ابن زيد: الجوء: الإثم، وقال الضحاك: الجوء: الشرك، وقال ابن عباس أيضا: الجوء: الإفراط في الظلم، وقال ابن زيد أيضا: الجوء: الإفراط في الكذب، وقال ابن عباس أيضا: الجوء: الإفراط في الكفر، وقال ابن زيد أيضا: الجوء: الإفراط في الإثم، وقال الضحاك: الجوء: الإفراط في الشرك، وقال ابن عباس أيضا: الجوء: الإفراط في الظلم، وقال ابن زيد أيضا: الجوء: الإفراط في الكذب، وقال ابن عباس أيضا: الجوء: الإفراط في الكفر، وقال ابن زيد أيضا: الجوء: الإفراط في الإثم، وقال الضحاك: الجوء: الإفراط في الشرك".

(8) في الأصل: "أبه تجوأ"، وفي ب: "أبه تجوأ"، والمثبت أشبه لموافقته لما في الكشاف.

(9) في ب: "عن".

(10) في ب: "مرة".

(11) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٥٠٧، وعبارته: "في البداية".

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فإنه ضلّ ناقلهم، وكأنه لا يرى (٢) أحد ما بين الإيمان والكفر، ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴾ حجة واضحة(٣)، لأنهم أعداء الله(٤)، ومصادقة عدو الصديق معادلة للصديق. قال:

ولو سمعتِ ثنى ترحم أنّ شيبتَه مقالتي ليس الموتُ هناك يعاذرُبي

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ تشدد عجيب، وإبهام سبع دركات(٥)، وباسمة قمراوي(٦)، وقرأ الجمهور(٧) "الدَّرْك" بسكون الراء، والفتح أكثر(٨)، ﴿ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ يدفع عنهم العذاب(٩).

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ ﴾ عن النفاق ﴿ وَأَصْلَحُواْ ﴾

---

(١) في ت: «لا يكون». والمثبت: المطبوع، الظر: الشاملة ٢/١٢ النسخة.

(٢) في ت: «لا».

(٣) ينظر: جامع البيان ٤/٣٧٨، الظر: الجلد الثاني عشر ٣٩٧/٢، الشاملة ٣٩١/١.

(٤) في ت: «لأنهم كانوا يكتبون عمرو، ويرى لقلب». شذ: ٤٣٢هـ، الظر: الجلد الثاني عشر ٣٩٧/٢، الشاملة ٣٩١/١.

(٥) وهو أقوى، ينظر: الجلد الثاني عشر المشار إليه، صفحته بالأرقام نفسها، الظر: الشاملة.

(٦) الوراق، الفضل، والجمع: البواسم. الظر: تاج العروس، مادة الإنشاق ٢٤٠/٢٠.

(٧) الظر: السبعة ٢٨٤/١، الكشف ٥٨١/١، الغيث الوجيز ١٣٨/٢.

(٨) الظر: المصدر السابق، وقال: «وهما لغتان كالرَّشَد والرُّشْد». وينظر: المصدر، من الآية: ١٤٤.

(٩) وهم خاصة وعموماً والشاكي.

(١٠) الظر: جامع البيان الظر: السبعة ص ١٣٩، الحجة في القراءات السبع ص٩٥.

(١١) الظر: جامع البيان ٤/٣٧٩، السبعة ٢٨٤/١.

﴿وَتَخْتَمُونَ إِفْكًا﴾ وهبه، ﴿وَتَقْضَمُونَ بِهِ﴾ به، ﴿ أَن﴾ في ذلك الاختصام، حكمي ما كان وقع.[1]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه، ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية، ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾ بعين البصيرة.[2]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه، ﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[3]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل، ﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[4]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم، ﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[5]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى، ﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[6]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[7]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[8]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[9]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[10]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[11]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[12]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[13]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[14]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[15]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[16]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[17]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[18]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[19]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[20]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[21]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[22]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[23]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[24]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[25]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[26]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[27]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[28]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[29]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[30]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[31]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[32]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[33]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[34]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[35]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[36]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[37]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[38]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[39]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[40]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[41]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[42]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[43]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[44]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[45]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[46]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[47]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[48]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[49]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[50]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[51]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[52]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[53]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[54]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[55]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[56]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[57]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[58]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[59]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[60]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[61]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[62]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[63]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[64]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[65]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[66]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[67]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[68]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[69]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[70]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[71]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[72]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[73]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[74]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[75]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[76]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[77]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[78]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[79]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[80]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[81]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[82]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[83]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[84]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[85]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[86]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[87]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[88]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[89]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[90]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[91]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[92]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[93]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[94]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[95]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[96]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[97]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[98]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[99]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[100]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[101]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[102]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[103]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[104]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[105]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[106]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[107]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[108]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[109]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[110]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[111]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[112]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[113]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[114]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[115]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[116]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[117]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[118]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[119]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[120]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[121]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[122]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[123]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[124]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[125]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[126]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[127]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[128]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[129]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[130]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[131]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[132]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[133]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[134]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[135]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[136]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[137]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[138]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[139]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[140]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[141]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[142]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[143]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[144]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[145]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[146]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[147]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[148]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[149]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[150]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[151]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[152]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[153]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[154]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[155]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[156]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[157]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[158]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[159]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[160]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[161]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[162]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[163]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[164]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[165]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[166]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[167]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[168]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[169]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[170]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[171]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[172]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[173]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[174]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[175]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[176]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[177]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة، ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ ذات نعيم.[178]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.[179]

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ﴾ يا محمد ﴿ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي: يقال له: سلام لك من أصحاب اليمين، أو: سلمت من عذاب الله.[180]

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ عن الهدى.[181]

﴿ فَنُزُلٌ﴾ فله ما يعد له ﴿ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار يقطع أمعاءهم.[182]

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ وإدخال في النار.[183]

﴿ إِنَّ هَٰذَا﴾ الذي ذكرته لك في أمر المتوفى ﴿ لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ الثابت الذي لا شك فيه.[184]

﴿ فَسَبِّحْ﴾ نزه ﴿ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ عما لا يليق به.[185]

﴿ لَا أُقْسِمُ﴾ أقسم ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ مساقطها في المغرب.[186]

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ أيها الناس ﴿ عَظِيمٌ ﴾ لما فيه من الدلالة على عظيم قدرة الله تعالى.[187]

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ على الله، شريف عنده.[188]

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ مصون عن التغيير والتبديل، وهو اللوح المحفوظ.[189]

﴿ لَّا يَمَسُّهُ﴾ بالحقيقة ﴿ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ من الأحداث والأنجاس، وهم الملائكة.[190]

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أنزله على نبيه محمد ﷺ.[191]

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾ القرآن ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ متهاونون به، مكذبون.[192]

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ حظكم من القرآن ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ به.[193]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ أي: روح المتوفى.[194]

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ إليه.[195]

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ بالرحمة والعناية ﴿ مِنكُمْ﴾ بالعلم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين البصيرة.[196]

﴿ فَلَوْلَا﴾ فهلا ﴿ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ لا يجازى فيه.[197]

﴿ تَرْجِعُونَهَا﴾ أي: النفس ﴿ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في زعمكم أن لا بعث ولا جزاء.[198]

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ﴾ المتوفى ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين سبقت لهم السعادة في الأزل.[199]

﴿ فَرَوْحٌ﴾ فله استراحة ﴿ وَرَيْحَانٌ﴾ وهو الرزق الحسن في الجنة،

فإنه هنا(١) ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾(٢) ﴿بِبَدْرٍ﴾(٣)، روى البخاري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَتِ الأَمَدُ فِالأَمَدُ فِعلى أيِّ شيءٍ يعاقب المَلِكُ»(٤).

﴿وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ أي: قليلون، فهل المقصود ﴿بِبَدْرٍ﴾(٥) بعد القتال؟ أم قبله؟

﴿إِن تُشَاوِرُوهُنَّ﴾ أي: تطلبوه، ﴿وَإِنْ تَعْتَرِضُوهُنَّ سُوَى﴾ أي: أصابعه، ﴿فَإِنَّهُنَّ لَكُنَّ عَلَيْهِ﴾ أي: على الزوج، ﴿سَبِيلًا﴾(٦) أي: بقدر القدرة على الانتقام(٧).

ولا مع ذلك يعفو ويصفح(٨)، فالخلود أمر بالحلاق، إشارة(٩) إلى الاعتدال بعد تحويج الأدنى، ولذلك جعل إيذاء الحر والعاقد(١٠) شرعاً؛ فهو والحق سواء

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٤٢٦، وابن عطية في المحرر الوجيز ١/٤٢٣، ونحوه، لا يحب لله ولهجر ولكن من أجل أن من تكثير نصرة المظلوم أن يحب من الظالم وأن يدعو عليه، والله أعلم.

(٢) سورة الشورى، الآية: (٤٢).

(٣) نص البيت رقم ٢٤٧٤ كما في الأصل، باب: الدستان، برقم (٢٤٩٥) وروى مسلم في صحيحه بلفظ: «لَيْسَتِ الأَمَدُ فِالأَمَدُ، بالأمد، باب: فيمن عذب بالنار، برقم (٢٦٥٧)، وبلفظ: «لَيْسَتِ الأَمَدُ فِي الأَمَدُ».

(٤) البخاري في الصحيح، (كتاب الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا شهد، ح ٢٦٥٢)، ومسلم في الصحيح، (كتاب الحدود، باب: قدر أسواط التعزير، ح ٤٤٨٩).

(٥) ذكره البخاري في الصحيح ٤/١٥٤٨، والخصيص بغير أفضليك.

(٦) انظر: جامع البيان ٨/٣٠٩، النهاية ٢/٤٤٦، التفسير الكبير ١٠/٩٢.

(٧) الزاد لا توجد في ص.

(٨) في ص: الصبح!

(٩) في ص: الإشارة.

(١٠) في ص: الوجاهة!.

جزاء»[1].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ﴾ هم أهل الكتاب الذين كفروا ببعض الأنبياء، وكفرهم بالله وسائر رسله، أو أراد الكفار بالرسل كلهم، وهذا أوفق[2]. ﴿وَيُرِيدُونَ﴾ أن ﴿يُفَرِّقُوا بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ﴾ تنفيها من بعض أنفسهم[3]، ﴿وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾﴾ بين الإيمان والكفر طريقاً إلى الله[4].

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ﴾ الكافرون في الكفر[5] «حَقّاً» مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: حق كونهم كافرين في الكفر، أو كفروا كفراً حقاً لا شك فيه[6]، إن أريد أحد من الرسل في حكم إنكار الكل لاشتراك الكل، وإلا

---

(١٤٠) الطبري، الكشاف ١/٥٨٢، فتسوق العرب من ٣٥٣، مختصر القدوائي، عاشور الكشاف ٥/ ٤٠٥).

(١٤١) روى ذلك عن جبير الطبري في تفسيره ٩/ ٤٠٥، وابن حاتم في تفسيره ٤/ ١١٠٧/٤ عن قتادة والسدي، ابن جرير عن ابن جريج، وابن كثير والسيوطي في الدر المنثور ٢/ ٢٤١ عن ابن عباس. وهي ما اختاره الطبري.

(١٤٢) أخذ معناه من قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٧٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٥].

(١٤٣) ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [البقرة: ٩٠]، ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ [الأعراف: ٥١].

(١٤٤) الطبري، الكشاف ١/٥٨٢، الرازي ٢٤/٢٨٢.

(١٤٥) الطبري، الكشاف ١/٥٨٢، الرازي ٢٤/٢٨٢.

(١٤٦) الطبري، الكشاف ١/٥٨٢، الرازي ٢٤/٢٨٢، الكشاف ١/٥٨٣.

الحجر/١ ﴿ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: أنه واضح الدلالة، ﴿ عَذَابًا شَهِيدًا ﴾ لإعلامهم بالعذاب المؤلم(١).

﴿ وَأَلْقَيْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: وجعل الله في الأرض جبالًا ثوابت على أعلاها لئلا تميد بمن عليها، ﴿ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ أي: وأنبت فيها من كل نوع من أنواع النبات معلوم مقدر على ما تقتضيه الحكمة(٢).

﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ أي: ما تعيشون به من المطاعم والمشارب والملابس، ﴿ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ أي: ومن لا تقدرون على رزقه من العبيد والإماء والأنعام وغيرها، وإنما الرازق لهم هو الله وحده، فهو الذي يرزقهم ويرزقكم، وهو الذي يطعمهم ويطعمكم، وهو الذي يسقيهم ويسقيكم، وهو الذي يغنيهم ويغنيكم، وهو الذي يحييهم ويحييكم، وهو الذي يميتهم ويميتكم، وهو الذي يبعثهم ويبعثكم، وهو الذي يحاسبهم ويحاسبكم، وهو الذي يثيبهم ويثيبكم، وهو الذي يعذبهم ويعذبكم، وهو الذي يجزيهم ويجزيكم، وهو الذي يدخلهم الجنة ويدخلكم الجنة، وهو الذي يدخلهم النار ويدخلكم النار، وهو الذي يرحمهم ويرحمكم، وهو الذي يغفر لهم ويغفر لكم، وهو الذي يتوب عليهم ويتوب عليكم، وهو الذي يهديهم ويهديكم، وهو الذي يضل من يشاء منهم ومنكم، وهو الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون، وهو الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون، وهو الذي يعلم ما تكسبون، وهو الذي يعلم ما يكسبون، وهو الذي يعلم ما تعملون، وهو الذي يعلم ما يعملون، وهو الذي يعلم ما تفعلون، وهو الذي يعلم ما يفعلون، وهو الذي يعلم ما تقولون، وهو الذي يعلم ما يقولون، وهو الذي يعلم ما تعتقدون، وهو الذي يعلم ما يعتقدون، وهو الذي يعلم ما تنوون، وهو الذي يعلم ما ينوون، وهو الذي يعلم ما تخفون، وهو الذي يعلم ما يخفون، وهو الذي يعلم ما تظهرون، وهو الذي يعلم ما يظهرون، وهو الذي يعلم ما تبدون، وهو الذي يعلم ما يبدون، وهو الذي يعلم ما تكتمون، وهو الذي يعلم ما يكتمون، وهو الذي يعلم ما تعلنون، وهو الذي يعلم ما يعلنون، وهو الذي يعلم ما تسرون، وهو الذي يعلم ما يسرون، وهو الذي يعلم ما تعلمون، وهو الذي يعلم ما يعلمون، وهو الذي يعلم ما تجهلون، وهو الذي يعلم ما يجهلون، وهو الذي يعلم ما تعقلون، وهو الذي يعلم ما يعقلون، وهو الذي يعلم ما تدركون، وهو الذي يعلم ما يدركون، وهو الذي يعلم ما تشعرون، وهو الذي يعلم ما يشعرون، وهو الذي يعلم ما تحسون، وهو الذي يعلم ما يحس

وقالوا بأمرهم فيه بصدقه[1] ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ به جواب قسم محذوف أي: والله لقد كانوا عاهدوا الله من قبل أن أسألهم ﴿لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ﴾ ولا يرجعون عن الجهاد ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ عنه يوم القيامة[2] ﴿قُلْ لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ﴾ أي: إن فررتم من الموت أو القتل ﴿وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بعد الفرار إلى آجالكم[3] ﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾ أي: يمنعكم من الله بعد الفرار ﴿أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ خيراً في الدنيا والآخرة ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ أي: وليس لهم ما يمنعهم من عذاب الله ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ أي: يعلم من يثبط الناس عن الجهاد ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ أي: تعالوا إلينا ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لا يحضرون القتال إلا قليلاً ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ أي: بخلاء عليكم بالنفقة في سبيل الله ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ أي: من شدة الخوف ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ أي: بخلاء بالغنيمة ﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا﴾ أي: ما آمنوا بقلوبهم ﴿فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي: أبطل ثوابها ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ أي: هيناً[4].

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠/٢٧٩)، وابن جرير في الرياض الممتلئة من حديث ابن شريح: ربيعي بن أنس، وأبو داود في المراسيل (ص: ٢٠٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٣٠٠٤).

(2) انظر: تاريخ بغداد (١٠/٢٠١)، فضائل الصحابة للدارقطني (٣٨٤/٢).

(3) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٣/٣٤٦)، تاريخ بغداد للدارقطني، والخلاف بينه وبين الأزهري (٣٨٤/٢).

(4) انظر: تفسير ماضي (٣٨٤/٢).

(5) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٣/٣٤٦)، تاريخ بغداد للدارقطني (٣٨٤/٢).

(6) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠/٢٧٩)، وابن جرير في الرياض الممتلئة من حديث ابن شريح: ربيعي بن أنس، وأبو داود في المراسيل (ص: ٢٠٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٣٠٠٤).

(7) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٣/٣٤٦)، تاريخ بغداد للدارقطني (٣٨٤/٢).

(8) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٣/٣٤٦)، تاريخ بغداد للدارقطني (٣٨٤/٢).

(9) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٣/٣٤٦)، تاريخ بغداد للدارقطني (٣٨٤/٢).

لَيْتَ﴾ لم يرض لهم في نهيه شبهة، وإنما كانوا يكرهون المكر لقوة غيائهم.

﴿وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ بسبب خفي مؤاخذهم [٣٥٠]، وهو ترك العمل ما في الدنيا[١].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾ باب المسجد الأقصى [٣٥١] فضله يضعف بعد مئة موسى [٣٥٢]، وهو الباب الذي يسمى اليوم باب حطة[٢]. وقيل: لفظ لم تطلبوا الحياة بحث أحقاد مؤمن شهيد بعد جبريل، وهو سبط[٣].

قيل: لفظ لم تطلبوا الحياة بحث أحقاد مؤمن شهيد بعد جبريل، وهو سبط[٤].

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ﴾ باب المسجد الأقصى [٣٥٣] فضله يضعف بعد مئة موسى [٣٥٤].

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ﴾ باب المسجد الأقصى [٣٥٥] فضله يضعف بعد مئة موسى [٣٥٦].

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ﴾ باب المسجد الأقصى [٣٥٧] فضله يضعف بعد مئة موسى [٣٥٨].

﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ﴾ باب المسجد الأقصى

﴿ فَبِمَا تَعْفُونَ يَتَعَفَّفُونَ ﴾ (٢)، الواو، أن تتأكد، تحتمل بقدر، أي: لعذابهم(١)، ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ﴾ (٧)، ومن الرجاء: يحتمل تحريمها(٢)، على معنى النسبة(٣)، ولا يأتي إلا ذا جَهل، ﴿ فَيُظِلُّونَ ظَلْتَ عَلَيْهِ ﴾ (٤١)، دالاً على قوله: ﴿ فَبِمَا تَعْفُونَ ﴾، وهو بمعنى: لظلوا الفعل وليدال الجار والمجرور مع الفاء(٤)، ﴿ لَكُمْ بِهِ ﴾ (٤٦)، ﴿ وَإِنَّ مِنْ ﴾ (٤٧)، ﴿ وَإِنَّهُ لَكَبِيرَةٌ ﴾ (٤٥)، ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ (٤٦)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٤٨)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٤٩)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٠)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥١)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٢)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٣)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٤)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٥)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٦)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ (٥٧)، ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾

أنهُ: ليس الأمر كما زعموا، ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ منهم كبدعائه من سلالة(١)، أو إلى الإنزال إلا بعده بها(٢).

﴿ وَيُكَلِّمُ ﴾ معطوف على ﴿ يَبْشُرُكِ ﴾، وقوله: ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ منصوب لفعل يكلم، وتقديره: ثلثي قولهم: ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾(٣)، والعطف على ﴿ وَيُكَلِّمُ ﴾ موجود، لأنَّ أحد الكلمين(٤) مستقل بالتسمية للعدد(٥)، كما في سائر الآيات(٦).

﴿ وَٱلْيَوْمَ نُخْرِجُ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ﴾ تسلية إلى الخاتمة(٧)، وتعليم بالفعل لأمر الآخرة، كما علم بالقول أمر الدنيا(٨).

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا لِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ وموجوده بعد الإرسال المحمدية بحكمة(٩)، كقول فرعون: ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾(١٠)، أو

---

(١) ذكر ابن الجوزي في المسير ٣/٤٢٦ عن ابن عباس ترهيبي الله جهنما - وحملاقة بن سلام لأبو الحارث بن سعد أبو الهود - وعبد الله بن صوريا الأعور ﷺ الشيخ، فهذا أبو الشيخ، وأبو الهود لم أقف على ترجمته.

(٢) في ب ٢٣٦/أ قبل: ٣/٢٤٧، والإسناد ٣/٢٤٧، ٢١٢/أ.

(٣) في ب ٢١٢/أ قبل: ٣/٢٤٧ من هامش.

(٤) ذكر الزمخشري في الكشاف ٢/٥٨٦.

(٥) ذكر ابن السيد الخطيب - والكلام منقول - في الحلل ٢/٥٨٦.

(٦) في الأصل: الخبر.

(٧) انظر: الكشاف ٢/٥٨٦.

(٨) في ذكرت التعليم أمر الدنيا، انظر: الكشاف ٢/٥٨٦، وتفسير الأعراض الأهل، ١٠٠.

(٩) وقد وجدت في خبر العلوي في تفسيره ٣/٣٧٩ عن ابن عباس والسدي وعمرو، وروايه وهب بن أبي سليمان في تفسيره ٣/٤٩٦ عن ابن عباس.

(١٠) سورة الشعراء، من الآية: ٥٦.

وَلَمْ تَكُ هُنَاكَ الحَسنى مكان قولِه وصفوه، وهذا قدرٌ»[1].

﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ هذه عليهم، الفعلُ مسندٌ إلى ضمائر واو الجمع، والضمير في «له» إلى عيسى، وقيل: إلى الإلْه. والمراد بالإلْه والإنسان والناسوت والمراد به: إنسانيته، وقيل: إلى الكلمة، وقيل: إلى الروح والجسد، والصحيحُ قولُنا: هو عائدٌ إلى عيسى، والضمير في «فيه» إلى المقتول، وقيل: إلى الإلْه، وقيل: إلى الصلب، وقيل: إلى قتله، وقيل: إلى الشبه، وقيل: إلى الأمر، وقيل: إلى الشك، وقيل: إلى الجسد، وقيل: إلى الروح، وقيل: إلى الكلمة، وقيل: إلى الناسوت

كما سيأتيّ قريبًا في تفسيرهم.[٤٦] وفي ﴿وَلَيْسَ بِمُسْتَيْقِنٍ﴾ في ذاك نفسه، أي ﴿فِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾ مستفزون في الشك لا يخرجون منه، إذ ليس له بيان في[٤٧] سوى القرآن وهم لا يؤمنون به، ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ أي: استهزاء منهم، ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ أي: أمر مختلط لا استقامة فإنه استعمال مشهور.[٤٨] وفي ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا﴾ الدالين على القدرة الباهرة، ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ أي: شقوق أو فتوق لم يقدر أحد أن يقدح فيها، ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ بسطناها، ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ أي: جبالا ثوابت، ﴿وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ أي: صنف حسن من النبات، ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ أي: تبصيرًا وتذكيرًا لكل عبد راجع إلى ربه بالتفكر في ذلك، ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ أي: البر ونحوه مما يحصد، ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ طوالا، ﴿لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ أي: متراكب بعضه على بعض، ﴿رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ أي: لأجل رزقهم، ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ أي: أرضًا لا نبات فيها، ﴿كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾ أي: كإحياء الأرض الميتة إخراجكم من القبور أحياء، ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ أي: بئر هناك مبنية، قيل: بأنطاكية، وقيل: بغيرها، ﴿وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ ملك اليمن، ﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ أي: وجب عليهم وعيدي بالعذاب، ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ أي: أفعجزنا عن الإعادة كما عجزوا عن الابتداء، ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي: شك من البعث، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ أي: ما يخطر بباله، ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ أي: بالعلم، ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أي: ملكان قاعدان، ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ أي: ملك حاضر، ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ أي: غمرته، ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ أي: تميل وتهرب، ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ أي: نفخة البعث، ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ أي: الذي توعد به الكفار، ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ أي: ملك يسوقها وآخر يشهد عليها بعملها، ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ أي: الموقف، ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي: نافذ تبصر ما كنت لا تبصره، ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ أي: الملك الموكل به، ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ أي: حاضر، ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ أي: معاند للحق، ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ﴾ أي: شاك في دينه، ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ أي: كرره تأكيدًا، ﴿قَالَ قَرِينُهُ﴾ أي: الشيطان الذي قيض له، ﴿رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَٰكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ أي: عن الحق، ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ أي: على ألسنة الرسل، ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ أي: فلا أعذب أحدًا إلا بذنب، ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ أي: هل بقي فيّ موضع لم يمتلئ؟ ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ أي: منهم، ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ أي: رجاع إلى الله بالتوبة، ﴿مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ أي: راجع إلى الله بالطاعة، ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ أي: الدوام، ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ أي: من النعيم، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾ أي: مهرب من الموت، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي: عقل، ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أي: حاضر القلب، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ أي: تعب، ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ أي: صلاة الصبح والعصر، ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ أي: صلاة الليل، ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ أي: إسرافيل على صخرة بيت المقدس، ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ أي: من القبور، ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ أي: المرجع، ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ أي: هين، ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ أي: وعيدي بالعذاب.

(٤٦) ذكرت ذلك في تفسيره ٢/٨٤٦ من المبدى.

(٤٧) في ج: بيد من.

(٤٨) ذكر: زكنكه الصاغ المقرئ، وعطيه صالح، جمهور المفسرين. انظر: معاني القرآن وإعرابه، ٥/٣٨٦، ومشكل إعراب القرآن، ٢/٦٧٠، الكشاف، ٤/٨٥٦، البيان، ٢/٤١٢، الكشاف الجديد، ٢٦/٢٠٥، فتح القدير، ٥/٣٨٣.

(٤٩) ذكرت في: تفسير الجلالين، ٢/٨٤٦ من المبدى.

(٥٠) ذكرت في: تفسير ابن إسحاق المطلبي، ٢/٨٤٦ من المبدى.

(٥١) انظر: الوجيز، ٢/٨٣٠، زاد المسير، ٧/٢٧١، فتح القدير، ٥/٣٨٣، التفسير الوسيط، ١٤/٧.

(٥٢) انظر: الكشاف، ٤/٨٥٧، التفسير الكبير، ٢٨/١٥٣.

(٥٣) انظر: التفسير الكبير، ٢٨/١٥٣، التفسير الكبير، ٢٨/١٥٣، فتح القدير، ٥/٣٨٣.

(٥٤) انظر: الكشاف، ٤/٨٥٧، التفسير الكبير، ٢٨/١٥٣، فتح القدير، ٥/٣٨٣.

(٥٥) في نسخة الخطوط الرئيسي في مصر، ٤/٢٤١.

﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ في كل ما مضى[1].

﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ الجاحد الجاحد قسم محذوف[2]، والاستثناء من أعم الأوصاف، والموصوف[3] مبتدأ أو فاعل الظرف[4]، أي: وما يجحد من أهل الكتاب، أو[5] وإنما من أهل الكتاب أحدٌ إلا الجاحد بعيسى كفار مكة الكتابي وإن عظم زهده وتعبده لكفره بالنبي ﷺ حين لا يؤمن به[6]، فليس في الناس ـ ﷺ ـ وهو المظهر من إطلاق لفظ الكتاب[7]، وقيل: الضمير[8] في ﴿بِهِ﴾ ﷺ[9] بناءً على ما روا[10] الحاكم مرفوعاً: «لو شاء الله أن يترك قومي لهم من مرية حاكماً عدلاً بكسر العليه،

---

(١) تفسير الرازي، ٢٥/٤٧.

(٢) تقدير: إلا ذلك ليمينك، فهذا ما منه، كما في الرحمن ٢٠/٢١.

(٣) الفخر، ٢٥/٤٧.

(٤) في ب: «الجاحد»، وفي «ظ»: «الجاحدون».

(٥) في ظ: «الجاحدون في الكتابيين».

(٦) في ظ: «وإن آمن أهل الكتاب آمنوا لا يؤمنون به».

(٧) انظر: الكشاف، ٣/٤٨٧.

(٨) في ب: «الجاحد».

(٩) وردت أثر جبير الخطيري في تفسيره ٣/٤٨٦-٤٨٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/١١٣٣، وورد ابن جبير عن الحاكم وصححه والضحاك وقتادة.

(١٠) في ب: «المصنف».

(١١) وردت أثر جبير الخطيري في تفسيره ٣/٤٨٦-٤٨٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/١١٣٣-١١٦٥ عن أبي عالية ـ وأبي رزين ـ والحسن البصري ـ إذا نزل عيسى عند القامة والربع من الأرض وابن زيد ـ ورواه عبدالرزاق في تفسيره ١/٣٧٤/١٦٧ عن قتادة ـ وطاوس ـ وجبير الخطيري في تفسيره وابن كثير في تفسيره ٤/٥٠٦ في ذ ـ ابن عباس.

وبذل الجزيرة، ورفع الجزية، ولا يقبل إلا الإسلام»[1]. فاليهود والنصارى الذين يذكرونه يؤمنون كلهم، وهذا مناسب للسياق إذ بعد نزوله يرفع الشبهة ويكذب المخالفين: ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِن يَظُنُّونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ بخروجه أو بإيقافهم[2].

﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ أي: ما حرمنا عليهم الطيبات الذين هادوا إلا بظلم أنفسهم بالكفر، وهو الكفار الذي هذه‌ها[3]، وذلك الطيبات هي التي ذكرها في الأنعام: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ إلى آخر الآية[4]. قال قتادة: فحرمها من أحكام التوراة قبل الظلم والكفر بعيسى ومحمد عليهما السلام ـ والعهد عن سبيل الله، قلت: ابتداء التحريم كان بظلمهم لنفوه. ﴿ وَبِأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ قال الكسائي: كانت حلالا ﴿ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ بالتوراة[5]. واستشكره من الظلم الخاص، لأن الربى إنما هو ﴿ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ أي: وقد رسول

---

(١) صحيح البخاري (٢٢٧٦) كتاب البيوع، باب قتل الخنزير، برقم (٢٢٢٢)، ورواه مسلم في صحيحه (١٥٥) كتاب الإيمان، باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ، برقم (١٥٥). عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) من اليهود والنصارى. وهو اختيار ابن جرير وابن كثير كما تقدم.

(٣) انظر: جامع البيان في التأويل ٤/ ٣٠٧.

(٤) ذكره ابن الجوزي في المشكل ١/ ٥٨٦.

(٥) في (ب): (ق ١٤٤).

(٦) من سورة: من، الآية: ١٦٠.

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٦.

لله عَلَيَّ»[1]. وقول: ﴿فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾[2]. وقال: ﴿وَقَدْ جَاءُوكُمْ بِالْكُفْرِ﴾[3]. وقال: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ﴾[4]. وقال: ﴿وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ﴾[5]. وما عطف عليه مخففاً ومشدداً.

ثانيها: أن تكون مؤولة بمشتق صفة، نحو: ﴿أَنَا رَبُّكَ الْأَعْلَى﴾[6]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[7]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[8]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدْنِي﴾[9]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[10]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[11]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدْنِي﴾[12]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[13]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[14]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدْنِي﴾[15]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾[16]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾[17]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدْنِي﴾[18]. ﴿أَنَا رَبُّكُمْ

فتنة الأعالي في تفسير الكتاب الأعلى والفرقان بين الحق والباطل في القرآن المجيد من إسماعيل الحقوانى

فتنة الأعالي في تفسير الكتاب الأعلى والفرقان بين الحق والباطل في القرآن المجيد من إسماعيل الحقوانى

فيعلن قومهم دائمًا على أن ذلك السؤال ليس بأول منكر ارتكبوه[1]، وإنما يتوج بالله أول ويسأل عن الوقوع، ولأنه الوارث الأول[2] لقوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾[3]، ولأن معجزته كانت في نفسه عاش أقلها وأطولها ولم يشب، وهي بمثابة قوله ﷺ:

﴿وَأَنتَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[4]، هذا المنهم معجزته التي عاش، وذكر زمن دعوته، وهي ألف سنة إلا خمسين عامًا التي أقل عمامه، ما لا يقلل، وقرأ أحمرًا ﴿فَلَبِثَ﴾ بفتح الراء، ومعناه: لم يبق إلا تسع سنين، وهذا لا يصح[5].

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ﴾ قيل هذه السورة، أو الأنعام

---

(١) انظر: جامع البيان ٢٠٠٩/، معالم التنزيل للبغوي ٣٩٤/٢، الكشاف ٩٠/٢.

(٢) لعله: «عليهما السلام». وهو ابن عشر سنين. ينظر: الوقاية.

(٣) ﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١]، والآية: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [سبأ: ٤٧].

(٤) [الأنبياء: ٧٦-٧٧].

(٥) وزن حمزة الكسائي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. قال: «بعث الله نوحًا لأربعين وعمره ابن أربعمائة سنة، وعاش بعده ستين، ثم دعاهم في قومه ثمانية وستين سنة، وكذبه الطوفان بعد ألف سنة، ثم عاش بعد الطوفان ستين سنة، ثم مات وهو ابن ثمانمائة سنة». تاريخ الإسلام ٢٠٦/١، وانظر: الدلائل والطبقة الصغرى ٣٧/١، وانظر: تاريخ ابن عساكر ٢٠٦/١، وانظر: الدلائل والطبقة الصغرى ٣٧/١.

(٦) قال: «نبح كلبٌ كلبًا آخر وعجوز تغزل، فأسقط من مغزلها». ينظر: الدلائل والطبقة الصغرى ٣٧/١، وانظر: الحلية في القراءات السبع ص ١٨٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٠٢/١، القراءات الشاذة ص ٢١٢ وزاد.

والعقلاء والأولياء، والتصاب "رسلاً" بما يتبرع المقاطعُ: أو يفعل ذلك "لوصيًا" إليه، أو "نبيًا"[1]، أو "وَيُرْسِلُ إِلَى فِرْعَوْنَ"[2] وغيره، أي: يرى من أمر الربوبية، أن الجاهم علاه وهشوون أعلا، وأرسل معهم للعلاقات والآلاء عشر[3] عدد أهل بدر، وليس في الآية ما ينافيه.

٥ "وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا"[4]: من غير واسطة، هذه نهاية مراتب الوحي، وأكده بالمصدر فلا يحتمل المجاز[5]، وإنما أشار إلى أعلى المراتب تنبيهاً لأمته من وجوهي بقاء شريعته، وتلقاؤه وُصف رسول الله ﷺ بقاع المراتب، [٥] "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ"[6]: بغير حال فيما، أو بكلام، أو الجمع، وهو أرجح[7] "قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي"[8]: بل بقولها: "وَلَمَّا أَسْكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ"[9]

---

(١) وهو خبر قطرة، والقدوة، والجواد رسلاً.

(٢) النازعات: ١٧، وانظر: تفسير الطبري ٢٤/١٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٣٢/٥، وإعراب القرآن ٢٥٤/٥، وتفسير ابن كثير ٤٠٧/٨.

(٣) زاد الإمام أحمد في المسند ٣٧٥/٥، وصححه الألباني في صحيحة الجامع الصغير وزيادته ٢٥٤٨/٢ وهي: الكبش، الحمار، الجمل، الفرس، عصا موسى، والذراع، الحجر، والرحى.

وأخرج جزء من حديث عن سلمان، كان من أشراط الساعة، حتى لقي فرسه بساحته، ثم قدم الجابية، وبها يومئذ عمر. انظر: المستدرك على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم ٥٠٤/٤، الرقم: ٨٤٣٠، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: على شرط البخاري.

(٤) النساء: ١٦٤، وانظر: تفسير الطبري ٢٤/٩.

(٥) أي: كلمه حقيقة. انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٣٢/٢، معاني القرآن للنحاس ٢٤٠/٢، تهذيب اللغة ٢٥٤٠/٤، التفسير الكبير ١٩٦/١١.

(٦) الأعراف: ١٤٣، وانظر: تفسير الطبري ٢٤/٩.

(٧) انظر: معاني القرآن ٣٣٢/٢، وإعراب القرآن ٢٥٤/٥، والكشف ٤٦/٦، وتفسير ابن كثير ٤٠٧/٨.

(٨) سورة الله، الآية: ١٤٣، وانظر: تفسير الطبري ٢٤/٩.

(٩) الأعراف: ١٥٤.

كيف؟ ومع كثرة السؤال[1]، يقولون يوم القيامة: «لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[2]، واستدل به الأشعري -رحمه الله- على أنا لا نكفر على الجهل[3]، ﴿كَانَ اللَّهُ عَزِيزًا﴾ غالباً على أمره، يفعل ما يريده ﴿حَكِيمًا﴾ في إرسال الرسل لعدم اهتداء العقل إلى أحوال الغيب[4].

﴿لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾ استدراك من مفهوم الكلام السابق؛ لأن المعنى: إن كفروا بشهادتك فالله يشهد لك، فالكلام ليس لك؛ بل لله[5]، والمعنى: إنهم يكذبونك بأنك رسول، لكن الله يشهد معجزاً جارياً، فإنه أنا[6]، أو يشهد لك بأنا نُنزِّلُ عليك الكتاب، فإنه حال[7]، ﴿أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ﴾ استئناف يقرر ويؤكد الشهادة، والمعنى: الإخبار مقابلة بـ«علمه الخاص به بأن أنفه معجزاً، كما إذا أراد أحد مثلاً نقول:

---

(1) انظر: تفسير البيان ٤/٨٩، التبيط ٤/٩٢٨.

(2) في الأصل: (الغيوب).

(3) انظر: تفسير الرازي ١١/٤٤٩، التبيط ٤/٩٢٨.

(4) انظر: الكشاف للزمخشري ١/٦٠١، وانظر تفسير البيضاوي، مصنوع ضابوي شيخ الإسلام ابن تيمية ٢/٣٨٩، وانظر: مدارك التأسفل لابن كثير ١/٣٨٩.

والأشعري هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر، إليه ينسب مذهب الأشاعرة، مات مختلفاً فيها، توفي سنة ٣٢٤هـ انظر: تاريخ بغداد ١١/٣٤٦، سير أعلام النبلاء ١٥/٨٥.

(5) انظر: التبيط ٤/٩٢٩، القاسمي تفسير ٤/١٠٠٦، أبو السعود الرازي ٢/٤٩٦.

(6) انظر: الكشاف ١/٦٠١، التبيط ٤/٩٢٩.

(7) أبو: ليست في الأصل، وانظر: الكشاف للزمخشري تفسير البيضاوي ٢/٣٨٩، روح المعاني ٦/١٦٦.

(8) قوله: (حال) لا يوجد في م، وانظر: الكشاف ١/٦٠١، التبيط ٤/٩٢٩، وأبو السعود الرازي ٢/٤٩٦ وهو الأولى.

بعلمه، أو حال من الفاعل، أي: أنزله إليك وهو عالم بأنك أهل لذلك. ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾[1]. فالجملة مؤكدة للجملة. أو أنزله ملتبساً بعلمه يتعلق العلم متشابهاً على رأيها. أو أنزله ملتبساً بعلمه مختوماً من الشياطين. ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾[2]. ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[3]. يا شهد الله، وشهادة ملك باعتبار الله. ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا﴾[4]. قراءة الجمهور برفعها. ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾[5]. قال غيرك مرفوعاً: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ على قول السلموات والأرض بالله هي، فما صحت الملائكة القرآن قالوا: هذا لأنه يترل علينا هذا على الأوجه فعلى أصول هذا[6]. طريق الأمانة تتكلم بها[7]. و ليس هو[8] بما يدعى الله اليهود كانوا يؤمنون أن يصدوا نبوته من قبل الله[9]. كما صدت الملائكة وأنهم من أجوبة الشيطان الملعون. ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾ حافظ الرحم بعضهم بعضاً في الرحم[10]. ﴿لَّقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾[11]. ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾[12]. ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾[13]. ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[14]. ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾[15]. ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ﴾[16]. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾[17]. ﴿وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ﴾[18]. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[19]. ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾[20]. ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[21]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[22]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[23]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[24]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[25]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[26]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[27]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[28]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[29]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[30]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[31]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[32]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[33]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[34]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[35]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[36]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[37]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[38]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[39]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[40]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[41]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[42]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[43]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[44]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[45]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[46]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[47]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[48]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[49]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[50]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[51]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[52]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[53]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[54]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[55]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[56]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[57]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[58]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[59]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[60]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[61]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[62]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[63]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[64]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[65]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[66]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[67]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[68]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[69]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[70]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[71]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[72]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[73]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[74]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[75]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[76]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[77]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[78]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[79]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[80]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[81]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[82]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[83]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[84]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[85]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[86]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[87]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[88]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[89]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[90]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[91]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[92]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[93]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[94]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[95]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[96]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[97]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[98]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[99]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[100]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[101]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[102]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[103]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[104]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[105]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[106]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[107]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[108]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[109]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[110]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[111]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[112]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[113]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[114]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[115]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[116]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[117]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[118]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[119]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[120]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[121]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[122]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[123]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[124]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[125]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[126]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[127]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[128]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[129]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[130]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[131]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[132]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[133]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[134]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[135]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[136]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[137]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[138]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[139]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[140]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[141]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[142]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[143]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[144]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[145]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[146]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[147]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[148]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[149]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[150]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[151]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[152]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[153]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[154]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[155]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[156]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[157]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[158]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[159]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[160]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[161]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[162]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[163]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[164]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[165]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[166]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[167]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[168]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[169]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[170]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[171]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[172]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[173]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[174]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[175]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[176]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[177]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[178]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[179]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[180]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[181]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[182]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[183]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[184]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[185]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[186]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[187]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[188]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[189]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[190]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[191]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[192]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[193]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[194]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[195]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[196]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[197]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾[198]. ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآ

﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ [1]، ﴿كَفَرَ بِاللَّهِ شَيْءًا﴾ [2] على نهجك يا أيها كما به من المعجزات الباهرة[3].

﴿وَلَا أَوْلَادَكُمْ كَفَّارًا وَصَدَّارًا مِنْ سَبِيلِي أَمْ﴾ هم اليهود الذين أخذوا المشركين بأن حرَّموا نحن وسول الله[4]، ﴿وَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ لأن ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [5] على الخيانة بأن يُخفي شيئاً من الوحي[6].

﴿وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ﴾ بتركِ الواجبات، ﴿أَوْ عصماً﴾ كصريف نعمه، أو تعاونوا، ﴿أَوْ أَنْ﴾ الوعود في الكفار[7]، ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إذا ماتوا على ذلك، ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ مع الإيمان[8]، ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [9]، حكم بذلك في الأزل، وفي ذكر الرضا بعد الكفر[10].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ لا يتوقف إلا على تعلق الإرادة، في الحديث

---

(1) سورة البقرة: من الآية: (89).

(2) انظر: أبو الفتوح الرازي: 2/247.

(3) ذكر الواحدي في البسيط: 2/621 عن عطاء بالمثل.

وانظر: صحيح البخاري: 4/1479، كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف: 4/1727، والتفسير الكبير: 21/122، والتفسير من أنوار الوحي: 4/1.

(4) ذكر البغدادي في لباب التأويل: 2/624.

(5) الآية لا توصف في حق نبي.

(6) انظر: البغوي: 1/119، الوسيط: 2/624، زاد المسير: 1/412، أبو الفتوح: 2/247.

(7) انظر: الكشاف: 2/472.

(8) انظر: شرح الطيبي: 3/1.

القدسي: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾[1]

﴿ يَأْتِيَ إِلَيْكِ مَلَكًا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ حاشى كلمة تفيد معنى الاستثناء

وتعرف الشبهة[2]، وانظر والفروق في الفروق، حذف الأول من الفاعل، والثاني من المفعول[3]، ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ التمثيل: إحضار، أي: تصورا حتى[4]، أو صفة مصدر، أي[5]: إيتاءً خيراً كثيراً[6]، أو غير يمكن عند الكوفيين[7]، ﴿وَيَا نِسَاءَ النَّبِيِّ﴾ بعد ظهور النداء ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ أي: في عدم ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ الأجانب[8]، ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ كامل الطمع والمحل الخلق ﴿ مَرَضٌ ﴾[9]، أي: كفر ما سر[10]

﴿ كَأَهْلِ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ لا تزايد الشبهة عن حال محمد - القدس - أزد إزدحما عن عيسى - القدس -[11]، وحكمى أهل الكتاب

---

[1] وردت الإشارة الجزئية في الآية ١٧/ مريم، وقد تقدم الإشارة إلى بعض أحكامها. ـ من ابن السماك ـ

[2] ينظر: الإتقان في علوم القرآن، أبو الفضل الزركشي، ٢٠٠٦، تحقيق الدمرداش، ٥٧٩/٢

[3] ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ت: محمد إبراهيم سليم، ط: دار العلم والثقافة، ٢٠٠٦

[4] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٧، ٤٦٦/٣

[5] ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤، ١٦٠/١٦

[6] ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤٦٦/٣

[7] لا يوجد في ف.

[8] ذكر الطبري في تفسيره، ٢٥٥/١٠

[9] ينظر: الإتقان، الزركشي، ٥٧٩/٢، جامع الدروس، ٢٤٨/٣

[10] ينظر: جامع الدروس، ٢٤٨/٣، أنوار التنزيل، ٢٥٥/١٠

[11] ينظر: تفسير الطبري، ١٥٥/١٠

لأنَّ الهمزة والصاد بين إفراط وتفريط[1]، ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ أي: لا تنسبوا إليه ما لا يليق.

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ قيل: هو من غير رشد[2] كما تقول اليهود، ولا هو ابن الله كما تقول النصارى، أو قل[3] "عيسى" خطاب بقل، لأنه أشهر[4]، وتسميته بالكلمة تسمية الشيء باسم أبعاضه[5]، ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ بمعنى: مخلوق منه بمعنى أن الله خلق روحه بلا واسطة أب[6]. وقيل: معنى روحاً لأنه كان يُحيي الموتى أو النفوس الميتة بداء الجهل بالمعارف والعلوم، أو لو روح جسم كسائر الأجسام[7]، أي: لم تعلم الأرواح أنها المتولدة من لا جانب شبه، ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ وعيسى من جملتهم[8]، ﴿وَلَا

---

(١) انظر: الكشاف ١/٥٥٧، التفسير الكبير ١١/١٥١.

(٢) [ت]: خلاف الرشد، بفتح الراء وكسره، انظر: الصحاح ٢/٥٩٢، اللسان ٣/١٧٥٢ (رشد).

(٣) انظر: الكشاف ١/٥٥٧.

(٤) في: (ز، ت، ر): (وروح).

(٥) انظر: إعلام سنية الرسمي ٢/٦٠٦، الدر المصون ٤/١٥٦.

(٦) أي: صحيح بكلمة قل، انظر: تفسير ابن عبد الأعطاء ٢/٤٢٨، الكشاف ١/٥٥٧، التفسير الكبير ١١/١٥١.

(٧) انظر: جامع الأدلة ٢/٤١٩، الجامع لأحكام القرآن ٦/١٧١، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٩٢.

(٨) انظر: جامع الأدلة ٢/٤١٩، الجامع لأحكام القرآن ٦/١٧١، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٩٢، أنوار التنزيل ١/٢٠٤، الدر المنثور ٢/٤٠٧.

(٩) انظر: البحر المحيط ٤/٥٠٦.

تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ﴾ أي: الأفعال، قول الشافعي⁽¹⁾، والمنطوق⁽²⁾، قالوا: هو ابن الله، والبنوة⁽³⁾ أخوة⁽⁴⁾ هو الله، والصلاتهم لعلمائهم فلا حاجة إلى إيراد جماعتهم، أما لو تعلق ﴿الصَّلَوٰةَ سُكَٰرَىٰ﴾ لجاز أن تعود إلى الجملة الأخيرة⁽⁵⁾، وفي إعراب ﴿حَتَّىٰ﴾ ما تقدم، ﴿إِلَّا لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ لا شريك له، في إيذان أتماً دلالة على ظهور الحكم بأدنى تأمل⁽⁶⁾، ﴿مُسَكَّنَةُ ٱلْوَتِرِ﴾ ثم لا يُرَدُّ أَوْتِرِ من هذه التشهد⁽⁷⁾، لأن الوتر الأول وتر ولكنه ليس بوتر مطلق، ﴿لَمْ كَمَا لَمْ يَكُنْ﴾ أي: تشهدت وَمَا في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً، فلا يقاسه شيء وهو على حد ولد يكون له ظهيراً⁽⁸⁾.

---

(1) وهو أصحاب مذهبنا الذين يقرر وأصول فقهنا، يقولون: (لا إلهة إلا الله)، فقد وضح وسرح.

أما صحب الفرات فقالوا: قال الله، ﴿قُلْ مَآ أَتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ ما اتخذ الله ولداً ﴿ وَ﴾ ، السورة: المائدة، من الآية: ١١٦، انظر: الكشاف للزمخشري ٢٤٨/٢.

(2) أي: لا يستقيمون الخطاب، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي: لا تصلوا في المواضع من جميع الأرض إلا في المساجد، ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ أي: بالنوم، ﴿حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ أي: فإذا زال السكر عنكم، ﴿وَلَا جُنُبًا﴾ أي: لا تقربوا الصلاة وأنتم جنب، ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ أي: إلا مجتازين في المساجد، ﴿حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ أي: فإذا اغتسلتم فلا بأس بالصلاة، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ أي: مرضاً يضركم معه الماء، ﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ أي: مسافرين، ﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ أي: من الخلاء، ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ أي: جامعتموهن، ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي: فاقصدوا صعيداً طاهراً، ﴿فَٱمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ أي: بالتراب، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ أي: عفا عن ذنوبكم وغفرها، السورة: النساء، من الآية: ٤٣، انظر: الكشاف ٢٤٨/٢.

(3) وهو أصحاب مذهب الزنادقة، وكان زعماً بالمتحدثية، وقد أخبر الصادق، قولهم، قال تعالى: ﴿ قُلْ سُبْحَٰنَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ أي: ما كنت إلا بشراً مثلكم، السورة: الإسراء، من الآية: ٩٣، انظر: الفتح، السورة: ٢٥٣/٣.

(4) انظر: جامع الأصول ٢٣٦/١.

(5) انظر: الغيبي الجواب ١٠٤/١.

(6) انظر: الكشاف ٢٤٨/٢.

(7) أي: (كيان ظهيراً).

(8) انظر: أنس الجليس ٢٥٠/١.

﴿ لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) حتَّى قولِه: ﴿ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (٢)، قال: قد تكفَّلَ اللهُ لي بذلك، فإنْ شاءَ نَعَمْ، وإنْ شاءَ لا، قالَ: ثُمَّ هي الشَّيءُ ينبغي لنفسِه عندَه، أو من الكلامِ ما يُحْذَفُ لِمَا قبلَ الحذفِ (٣)، ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ (٤)، تحصيلٌ وتحكيلٌ ومن بقاربهم نزلَتْ (٥)، نزلَتْ في وفدِ ثقيفَ (٦)، لَمَّا قالوا لرسولِ اللهِ ﷺ: لم نُعِبْ صاحبَنا؛ قالَ: فإنَّ اللهَ قد وعدَه القيامَ؛ قالوا: قولُه لهم، أي: هيئاه، قالَ: إنَّها سخاءٌ يباهي بذلك (٧)، تسألُه عن ما فُعِلَ بالمائةِ التي على الأيتامِ؟ (٨)، لأنَّا هذا رأسُ الوفدِ، يقولُ: هذا أمرٌ لا يأتي عنه أحدٌ بعدَ أمرِه ولو ولاَّه سلطانٌ، وهذا

---

(١) الفتح: الآية ١٨.

(٢) الفتح: الآية ٢٧، التفسير الكبير ٢٨/١١١، أبو السّعود ٨/١٠٧.

(٣) الفتح: أبو السّعود ٨/١٠٧.

(٤) الفتح: الآية ٢٧.

(٥) ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٢٤٦، نهاية القدمة ٢٠٧، تاريخ الإسلام ٣/١٣٤٦، تفسير ابن سعدي ٧٥٨، الثقات ٥/٣٠٤ للعجلي.

(٦) ثقيف: قبيلة من العرب، كانت تسكن الطائف. انظر: معجم قبائل العرب ١/١٤٤.

(٧) ذكر الواحدي في أسباب النزول ص٣٠٧ عن الكلبي، والبغوي، ومقاتل، والسمرقندي ٣/٤٢٦، والكشاف ٤/١٦٧.

(٨) انظر: معالم التنزيل ٣/٤٢٦، الكشاف ٤/١٦٧، تفسير ابن كثير ٤/٤٠٧.

مستوفيه أو سبق الكلام أيان الأفضلية بين الفريقين، وليس كذلك، بل أيضاً سبق ذكره شيخ التصديق، وهو: "أنه موجود من غير مبدأ، كما أن العلم والقدرة على إيجاد الموتى وإدارة الأكمه والأبرص، ولاشك أن الملائكة في ذلك أبلغ"[1] والاطلاع على الطبيعيات والقدرة على الأعمال الشاقة لا سيما المقربين منهم أعلى شأناً من عيسى ـ عليه السلام ـ"[2]، وانطباقاً ما جرى على الموقفات ويتبعه من جناح جبريل[3]، بل ما جرى على النصارى وعبدة الملائكة من مشركي العرب سبب آخر لسوق السياق بالأبلغ، لا بدفع شبهة اليهود[4]، "وقال الطوفي بلأن هذه كون المقربين أفضل من عيسى"[5]، والمراد من هذه الجملة الجنس على ما هو الأصل[6]، "فيكون كون خواص البشر أفضل من خواص الملك، من أنه إنما يطعمهم زماناً

---

(1) أي: المفرد للتصديق. انظر: القنوجي، المصدر السابق، 1/١٧٤ (بتوفر).

(2) وهو أن للعقول الملائكة وجوداً بها تدرك الأمور الكلية والجزئية، وبسببه اشتهر الأقدمون بالاقتدار على الاستحالات الأربع. انظر: الآلوسي، المصدر السابق، 1/٢٩٤، وانظر: رسط هذه المسألة في: عضدي الدين الإيجي الإسلام ابن تيمية ٢٠٥/٢ ومعه حاشية الدسوقي، وشرح المقاصد في علم الكلام ٢/١٣٧، التفتازاني والحاشية لأبي بكر الخبازي ٢/٤٦٧، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ٢/٤٦٧.

(3) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ۔ قال: لعلي، والتَّوْرَاةَ الْكِتَابِ﴾ في: الصوت، الجاثية، الأية: ٢٣، والمعنى: الأول في جامع الأسرار، ٢/٤٦٧، والثاني: ذكره ابن سينا في شرح الإشارات في مقامات العارفين، انظر: الرازي، المصدر السابق، ٢/٤٦٧.

(4) انظر: الجاحظ، الرد على النصارى، ضمن: الحوار المتمدن، ٢/٤٦٧.

(5) أي: لا يستلزم فضل أحد الشيئين على الآخر مطلقاً، والشرح فيه. انظر: الرازي، المصدر السابق، ٢/٤٦٧، هذا من تأييد الطوفي لما ذهب إليه الرازي في المسألة ـ. (ع).

(6) أي: تعريف الجنس.

للصغار»[1] أو كان عندهم سمكاً فمن الملائكة أفضل منه. «هيهات!»[2] ﴿وَمَن يُمْسِكْ عَن ذِكْرِ﴾ القرآن ﴿نُقَيِّضْ لَهُ﴾ أي: نسبب له ﴿شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] أي: يلازمه ويصاحبه، ولا يفارقه حتى يوردَه النار، ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الزخرف: ٣٧] أي: الشياطين يصدون الكفار عن سبيل الله ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٣٧] أي: الكفار يظنون أنهم على الهدى، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا﴾ أي: الكافر ﴿قَالَ﴾ لقرينه الشيطان: ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف: ٣٨] أي: بعد المشرق من المغرب، ﴿فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٨] أي: بئس القرين أنت، ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ﴾ أي: في الآخرة ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ أي: بالكفر والمعاصي ﴿أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٩] أي: في النار، ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الزخرف: ٤٠] أي: ظاهر، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ أي: نميتنك قبل أن نريك ما وعدناهم من العذاب ﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ [الزخرف: ٤١] أي: في الآخرة، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤٢] أي: قادرون على إنزال العذاب بهم، ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ أي: القرآن ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣] أي: دين قويم، ﴿وَإِنَّهُ﴾ أي: القرآن ﴿لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي: شرف لك ولقومك ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤] أي: عن القرآن، ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ أي: عن أممهم ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [الزخرف: ٤٥] أي: هل أمرنا بعبادة غير الله؟ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ أي: أشراف قومه ﴿فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الزخرف: ٤٦] أي: خالقهم ومالكهم، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ [الزخرف: ٤٧] أي: يستهزئون بها، ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ أي: من أختها التي قبلها في الكبر والعظم، ﴿وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف: ٤٨] أي: عن كفرهم، ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ أي: العالم ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ أي: بعهده عندك ﴿إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٤٩] أي: إن كشفت عنا العذاب، ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ [الزخرف: ٥٠] أي: ينقضون العهد ويكفرون، ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ [الزخرف: ٥١] أي: من تحت قصوري وبساتيني، ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١] أي: عظمتي وقوتي، ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ [الزخرف: ٥٢] أي: ضعيف حقير، ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ [الزخرف: ٥٢] أي: لا يكاد يفصح بكلامه، ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ أي: هلا ألقي عليه أساور من ذهب إن كان صادقاً ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ [الزخرف: ٥٣] أي: يقترنون به ويعاونونه، ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾ أي: استجهلهم فأطاعوه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الزخرف: ٥٤] أي: خارجين عن طاعة الله، ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ أي: أغضبونا بكفرهم ﴿انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الزخرف: ٥٥] أي: في البحر، ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ أي: متقدمين إلى النار ﴿وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ﴾ [الزخرف: ٥٦] أي: عبرة لمن بعدهم، ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] أي: يضجون ويرتفع لغطهم، ﴿وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: ٥٨] أي: عيسى، ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا﴾ [الزخرف: ٥٨] أي: ما ضربوا هذا المثل لك إلا لأجل الجدل، ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] أي: شديدو الخصومة، ﴿إِنْ هُوَ﴾ أي: ما عيسى ﴿إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ بالنبوة ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الزخرف: ٥٩] أي: عبرة لهم، ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم﴾ أي: بدلكم ﴿مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠] أي: يخلفونكم، ﴿وَإِنَّهُ﴾ أي: عيسى ﴿لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ أي: يعلم به وقت الساعة ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ أي: لا تشكن فيها ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ أي: على توحيد الله ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦١] أي: دين قويم، ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي: عن الإيمان ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: ٦٢] أي: ظاهر العداوة، ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالمعجزات ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ﴾ أي: بالنبوة ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [الزخرف: ٦٣] أي: من أمر الدين، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [الزخرف: ٦٣] أي: في توحيد الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ أي: وحدوه ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [الزخرف: ٦٤] أي: دين قويم، ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾ أي: في عيسى ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي: كفروا ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [الزخرف: ٦٥] أي: موجع، ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ أي: ما ينتظر ﴿إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ أي: فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [الزخرف: ٦٦] أي: بإتيانها، ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أي: يتعادون ﴿إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧] أي: الذين اتقوا الشرك، ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف: ٦٨] أي: في الآخرة، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الزخرف: ٦٩] أي: مخلصين لله بالتوحيد، ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٠] أي: تسرون، ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ أي: ليس فيها عرى ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١] أي: تفرح، ﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١] أي: لا تموتون، ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾ أي: صارت لكم ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] أي: بسبب أعمالكم، ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٣] أي: من ثمارها، ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧٤] أي: لا يموتون، ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ أي: لا يخفف ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ [الزخرف: ٧٥] أي: آيسون من الفرج، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: ٧٦] أي: بالكفر والمعاصي، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾ أي: خازن النار ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ أي: ليمتنا ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧] أي: في العذاب، ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ﴾ أي: بالقرآن ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ [الزخرف: ٧٨] أي: لا يحبونه، ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا﴾ أي: أحكموا أمرهم في كيد النبي ﷺ ﴿فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩] أي: أمرنا بالمجازاة، ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾ [الزخرف: ٨٠] أي: ما يتناجون به، ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزخرف: ٨٠] أي: الحفظة، ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ أي: على زعمكم ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١] أي: الموحدين، ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الزخرف: ٨٢] أي: من الشريك والولد، ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ أي: في باطلهم ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف: ٨٣] أي: يوم القيامة، ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ أي: معبود فيهما ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٨٤] أي: في خلقه وأمره، ﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ أي: تعالى وتعاظم ﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [الزخرف: ٨٥] أي: للمجازاة، ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ﴾ أي: لعبدتهم ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾ أي: بالتوحيد ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٦] أي: ما شهدوا به، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧] أي: هو الذي خلقهم، ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف: ٨٧] أي: كيف يصرفون عن الحق بعد إقرارهم بأن الله خالقهم، ﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [الزخرف: ٨٨] أي: بالتوحيد، ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ أي: متاركة ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف: ٨٩] أي: عاقبة أمرهم.

---

(١) ذكره في «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٢٣) من حديث أبي سعيد الخدري، وقال: «منكر».

(٢) ذكره الكشف عن مشكاة الكشاف (٣/ ٢٧٦) من حديث أبي هريرة، وقال: «موضوع».

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ البرهان: الحجة الناصعة، ﴿ وَارْدُدْهُ إِلَيْنَا ﴾ يا رسول الله، أو شرعاً. ﴿ تلوه: ﴿ الصفة وهان ﴾ ﴿ وَأَوْتِرَتْ إِبْلِيسُ ﴾ قوس القدر، ﴿ الجهور: الجهاز، وهدايته إلى كل خير ﴿ مَا أَلَذَّ بِكَ يَا سَيِّدِي وَأَطْيَبَكَ وَأَحْلَاكَ، فَسُبْحَانَ مَنْ وَهَبَكَ مِنْهُ إلى الجنة ﴾، من إطلاق الحال على المحل، ﴿ وَتَقَبَّلْ ﴾ من حقك لنفسه ﴿ مَنْ تَشَبَّثَ ﴾ بأذيال الحقيقة، أو أراد الله هذا من الدنيا ﴿ وَتَجَهَّزَ إِلَيْكَ بِمَا تُسَبِّبُ لَكَ ﴾ أو اصوحاتم به، أو أعم اهتماماً بالمقصود.

﴿ يَسْتَغْرِقُكَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ﴾ أي: فيما يقابلها من الطلب. شرح صحيح مسلم والبخاري: أن عائن بن عيينة في حجة الوداع كان مريضاً فدخل عليه رسول الله ﷺ ولم يظن

(١٦٢٣) ـ (٢٤٠٠) ـ (٢٤١).

(١٦٢٤) وهو الحبار الفريدي في حاشيته على الكشاف (٤/٢٠٧).

(١٦٢٥) وهي عند الطبراني في الصغير (٢/٢٠٧) وفي الأوسط (٢٠٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٦٢٦) تقدم في الصفحة السابقة (٢٦٤) وتقدم الكلام عليه هناك.

(١٦٢٧) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٤٨٦) ومسلم (٢٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٦٢٨) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٤٨٦) ومسلم (٢٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٦٢٩) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٤٨٦) ومسلم (٢٤٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١٦٣٠) انظر: الزواجر (١/٢٦٧)، تفسير القرآن العظيم (٤/٢٠٧).

فيرى وجوب عليه من وضوء الفاظ، فقال رسول الله: «إذا رأى إحداكن [في الإكليل] فلتغتسل» فقالت: أرأيت إن لم أر إلا بللا؟ فقال: «لا، إنما هو أحد عرقين سوداء ثقال»[1]. وقد تقدم تخطيه للحكاية أول الحديث[2].

ثالثا: قوله: ﴿إِنَّ لَهُ رَبًّا﴾ [3] ﴿إِنَّ رَبِّكَ لَهُمْ﴾ [4] ﴿إِنَّ أَبِي لَهُ﴾ [5] ترتفع أمرا[6] بضمير الغائب[7]. ﴿إِنَّ رَبِّكَ لَذُو﴾ [8] ﴿فَإِنَّهُ يَعْبُدُ مَا لَا﴾ [9] فإنه قال: إنما الضعف إجماعا إذا تركا بناء، والثقة وإذا تركا بناء أو إعرابا[10]، فكان المراد: هو والله أعلم، فإنه

---

[1] صحيح البخاري (٣١٠) كتاب الحيض، باب: إقبال المحيض وإدبارها، ومسلم (٣٣٣) كتاب الحيض، باب: المستحاضة وغسلها وصلاتها، وأبو داود (٢٧٩) كتاب الطهارة، باب: من قال تدع الصلاة قدر الأيام التي كانت تحيض فيها، والنسائي (١/١٨٧) كتاب الطهارة، باب: ذكر الاختلاف على هشام بن عروة في هذا الحديث، وابن ماجه (٦٢٠) كتاب الطهارة وسننها، باب: المستحاضة تدع الصلاة قدر أيامها، وأحمد (٦/٢٧٠) مسند النساء، باب: حديث عائشة زوج النبي ﷺ.

[2] ص (٢٤٩).

[3] سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

[4] سورة الأعراف، الآية: ١٥٤.

[5] سورة يوسف، الآية: ٧٨.

[6] في (ص): «أمرا».

[7] وهذا خطأ، انظر: معاني القرآن وإعرابه (٣/٣٠٠).

[8] انظر: الكشاف (٣/٤٨٤)، الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٤٠٦)، البحر المحيط (٧/٣٠٢).

[9] سورة الأعراف، الآية: ١٤٨، وانظر: الكشاف (٣/٤٨٤)، وقد ذكر أبو حيان أن هذه الآية معجزة للقائلة إلا على من يقول إنه قرئ به، فإنه لا يقال الإخبار عن الجماعة بهذا الضمير. انظر: البحر المحيط (٧/٣٠٢).

تسقطه به، فلتكُ: الكلام في القرض القَدْر، وهي مع البناء محذوفة، فلا إشكال[١].

والاستدلال على عموم الولد في الأولاد والكلالة وهم من لا يكون له ولد ولا والد ولم يناقض، لأن الكلالة اسم مشترك بين الورثة الذي ليس بأصل ولا فرع ومورث كذلك، والكلام في الأول صريح به في حديث جابر وهو ما يأتي وجوه الدلالة فتصلح منه.

والولد - الأعمّ من الأبوين أو من الأب، لأن الذي من الأم بالإدلاء النسبي لا غير، تقدم في أول السورة[٢] ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ أي: الربع، إذ مرجع الأبوات جميع ما تركت لئن لم يكن إلا أبوها، وأما إذا كان لها ولد أو ولد ابن أو اثنان من الإخوة فلها السدس[٣] ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ﴾ أي: إن كان الموروث من الأبوين دنيا أو أعلى، كما تقدم في قوله: ﴿فَإِنْ كَانَتَا﴾[٤]، والكلالة: بمعنى الجهة[٥] ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ كزوجة أن تصادوا في جريمة الحكم، أو لئلا

وشرحه وأحمد، ثبت النسخ، ولا شيء للأحناف؛ انظر: الجصاص في الفقه ٢/٤٠٩، وانظر: نهاية العقيد ٢/٤١٢.

(١) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ١/٤٠٩، وانظر في الفقه ٢/٤٠٩: الكلام من مسألة: «أن الكلالة» (٨٠١/أ)، ساقية الخطراني على الكشاف ق (٥٤١/أ).

(٢) انظر: ساقية الخطراني على الكشاف ق (٥٤١/أ).

(٣) انظر: ق (٥٤١/أ).

(٤) انظر: تفسير الآية ١١٤/أ، التبصرة ٢/٤٢٠، سلم التنزيل ٢/٤٠٤.

(٥) انظر: الجمل على الجلالين ٢/٤٠٣، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٤٢.

(٦) من (أ) ١٤٠/أ، نظ: أنوار التنزيل ٢/٥١٦.

(٧) انظر: الكشاف ١/٤٠٣.

تعالى[1][2][3].

وما قيل: بين صلاحكم لو خليتم لأبه من شأنكم[4]. فغيه أن الذي بيّنه من أول السورة إلى الخاتمة أحكام أصولاً وفروعاً، فلا ضرورة إلى هذا المعنى القلق.

﴿ وَكَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ كامل العلم: فالذي قرَّر من الأحكام ناشئ عن حكمه وإلا دقت على بعض الأفهام. لله والحمد لله.

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء: ٢٢٧/١، جامع البيان: ٤٤٥/٩، معاني القرآن وإعرابه: ١٣٦/٢، إعراب القرآن: ٨٦/١، الكشاف: ٤٩٦/١.

(٢) قوله: (وأعلم...) أي لعلا تعتمدوا ذكره في ص.

(٣) قال في هامش الأصل: (قاله القاضي). انظر: أنوار التنزيل: ٢٤٧/١.

تفسير
سورة المائدة

سورة المائدة

مدنية، وآياتها مائة وثلاث وعشرون (١٢٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (١) وَفِّ وأَوْفَى بمعنى واحد: قام بموجبه، والمراد بالعقد: ما يعقده المكلف، أو المكلف مستمر من ربط الحبل.

إذا كانت السورة مشتملة على أمهات الأحكام أصولاً وفروعاً أجملها الآية براعة لاستهلال(٢)، ثم بيَّنها مفصلةً بعد الإجمال: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾

---

(١) هذا هو حال أهل الجاهلية. وفي حال الهدنة وحالة الدخان بالكتاب والسنة، وبالزبر. وفي حال الكوفة مكتوبة ومسطورة. انظر: تفسير الرازي ٢٠/ ٢٠٠، وتفسير ابن كثير ٢/ ١٩، ومختار الزبير الصحاح ٢/ ٢٠٠، وتفسير القرطبي ٦/ ٣٠٤.

(٢) اللغة: البهيمة: كل ذات أربع، سميت بذلك لأنها لا تعقل، ومنه: باهيم الرجل: إذا أشكل عليه الأمر. وقيل: سميت بذلك لأنها لا تتكلم، ومنه: بهيم الليل: إذا اشتد ظلامه. انظر: مختار الزبير الصحاح ١/ ٦٤، وتفسير القرطبي ٦/ ٣٠٤، وتفسير ابن كثير ٢/ ١٩، وتفسير الرازي ٢٠/ ٢٠٠، وتفسير الشوكاني ١/ ٦٣٩، وتفسير الطبري ٦/ ٣٠٤، وتفسير البغوي ٢/ ٢٠٠، وتفسير الزمخشري ١/ ٦٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/ ٢٠٠، وتفسير النسفي ١/ ٢٠٠، وتفسير الخازن ١/ ٦٣٩، وتفسير الثعالبي ١/ ٦٣٩، وتفسير الجلالين ١/ ٦٣٩، وتفسير البيضاوي ١/ ٦٣٩، وتفسير أبي حيان ٣/ ٢٠٠، وتفسير الآلوسي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الطبرسي ٣/ ٢٠٠، وتفسير الشنقيطي ١/ ٦٣٩، وتفسير المراغي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الطباطبائي ٥/ ٣٠٤، وتفسير الشعراوي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الصابوني ١/ ٦٣٩، وتفسير الطنطاوي ٦/ ٣٠٤، وتفسير سيد قطب ٦/ ٣٠٤، وتفسير المنار ٦/ ٣٠٤، وتفسير المحلي ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ زاده ٢/ ٢٠٠، وتفسير الشيخ عبد الله الزرقاني ٢/ ٢٠٠، وتفسير الشيخ محمد دراز ٢/ ٢٠٠، وتفسير الشيخ محمد عبده ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الغزالي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد أبو زهرة ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الشحات الجندي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ محمد رشيد رضا ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الخضري ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد الشربيني ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ محمد الشوكاني ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ محمد الصابوني ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ محمد الطنطاوي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد المراغي ٦/ ٣٠٤، وتفسير الشيخ محمد المحلي ١/ ٦٣٩، وتفسير الشيخ محمد الشيخ زاده ٢/ ٢٠٠، وتفسير الشيخ محمد

البهيمة: كل ذات أربع من حيوان البر والبحر(١)، من البهامة وهي الحُكْرة، ومنه أمرٌ مُبهَمٌ، والأصلاد: الأوراح الثلاثة من الإبل والبقر والغنم(٢)، والإضافة بيانية(٣)، وقيل: عجمة الأعناد الطعنة وقيل الرجلان(٤) لأنها توائم(٥) الأعناد فالإضافة بمعنى اللام كأشابة الشيء، أو ليُجعل من الأول مثالاً في التشبيه(٦) ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ إلا ما هو مثل عليكم، أو إلا ما يتلى عليكم آيةً فيريحه الأمر المشار إليه فتعلّله لا ما سيتلى عليه(٧).

﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ ﴾ حالٌ من ضمير الفاعل(٨) ﴿ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ والتقدير

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٦٠٧، والطبري، ابن أبي حاتم ٤/٣٩٦، الواحدي ص٣٠٤، اللسان والقاموس مادة (بهم).

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ٤/٣٩٦، الطبري ٩/٥٠٤.

(٣) ورد ذلك عند الزجاج في تفسيره ١/٨١٧، ومن السلف: ورد ذلك عند ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٥٠٤ عن قتادة والسدي والربيع بن أنس والضحاك وغيرهم.

(٤) أي: البهيمة من الأنعام، كقولك: هذا فعل الجاهل، انظر: الكشاف ١/٦٠٧.

(٥) ذكره ابن أبي حاتم ٤/٣٩٦، الزجاج ٢/٨١٧، معاني القرآن وإعرابه ١/٤٠٧.

(٦) أي: توأم. انظر: الكشاف ١/٦٠٧، اللسان مادة (ثنى).

(٧) ذكره: زيد أسلم ١٠/٥٠٧، الكشف عن مشكلات الكشاف ١/٤٨١، حاشية الشهاب على البيضاوي ٣/٤٦٥.

(٨) الأظهر أنه نعت في.

(٩) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٦٠٧، وقال الطبري في حاشيته على الكشاف ٢/٨٦٧: الوارد أمر الله تعالى ذكره عباده بالوفاء بعقود البيع والشراء ونحو ذلك من عقود الأحلاف، فلا يستوجب استحلاله الآيات من هذه السورة، فيجب إدخاله، وإنما فعلنا فيه.

محرورة، حال من فاعل ﴿ظَلَّ﴾، وإن قلت: هذا مقام إذ لمثل هذا يسوء الساعم على الظلمة ويقر الموالي، وأما إذا أريد به الأمور الدنيوية فلا لأن أحدًا لا يتحسر بسبب ذلك، فالجواب: أن هذا استئناف بعد التحريض والأمر بأن يتوهم أنها كالخصيصة، وعن الأخفش: حال من فاعل ﴿أَوْفُوا﴾ أي: أوفوا غير طيبة وإن بَذَلَ لكم.

﴿ بِمَآ أَنزَلَ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ أي: بالقرآن حال كونه مصدقًا لما معهم من كتب الله تعالى المنزلة على أنبيائه تعالى، ﴿ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾ أي: من التوراة، ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُ ﴾ أي: بما بعد التوراة من الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام، ﴿ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ أي: والحال أنه الحق الذي لا يجوز الكفر به، ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ أي: من التوراة، ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أي: بما أنزل عليكم، وهذا تكذيب لهم في دعوى الإيمان بالتوراة.

(١) انظر: إعراب القرآن ٤/٦، الكشاف ١/٢١٠، البيان ١/٢٨٦.

(٢) انظر: الكشاف عن حقائق الكشاف ١/٢١١.

(٣) انظر: البيان ١/٢٨٦، الدر المصون ١/٣٠٠، وسبب الخلاف: الفروق بالأدلة الأربعة، إما بالتدبر والعربية، أو بنقل الآثار ١/٤٥٦، وفي كل ذلك:

انظر: سير أعلام النبلاء ٢/٦٠١، وتاريخ الإسلام ٢/٤٨٢، وطبقات الحفاظ ١/١٠٨.

(٤) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف ١/٣٩٦.

(٥) انظر: الهادي العلمة ١/١٦٧، الجامع ٢/٦٨٢، الفوائد ص ٣٢ (نشر).

(٦) الذي ذهب إليه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٤٠٣، ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: بئس ما باعوا به أنفسهم، ﴿ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ أي: بالقرآن، ﴿ بَغْيًا ﴾ أي: حسدًا، ﴿ أَن يُنَزِّلُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ أي: الوحي، ﴿ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ أي: محمد ﷺ، ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ أي: استحقوا غضبًا على غضب، ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ أي: ذو إهانة، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مؤلم، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مخزٍ، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مذل، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مهين، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مهلك، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مشين، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مبطل، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مبيد، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مفسد، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مبعد، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقصٍ، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقتل، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقطع، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقعد، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقيد، وقيل: ﴿ مُّهِينٌ ﴾ أي: مقيم

﴿وَلَا أَلْهَتُكَ﴾ (١) مَا تُبْدِي لَكَمَعه: ﴿وَلَا أَلْهَتُكَ﴾ ما قُلْد من الهدي بفتح إشعاراً بأنها هدي (٢) لا يُعْرض عنه (٣)، من قبل عطف جبرائيل على الملائكة (٤)، أو لا تَعْبَأ بها فتتركها غضباً من الله تعالى، ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ أَيُّكُمْ لِلْمَرْءِ يَتَبَيَّنُ فَتَمُوتَ مِن تَرَيِّهِ تَرَيِّهُ﴾ ما مَوْتاً كأن وَتَراً، أي تِرَتاً، أو تُطْلَبَ من هذه الحيثية (٥) بسبب ما أخذ عن المدينة، فيقتل أو يُسْبَى أو يُغْنَم المقاتل منهم أو عبده فتفقد، أحرم منهم، (٦) والاحتياط عن الكذاب بإبقاء الرضاع بأعذار ظنه (٧) وقوله تعالى: ﴿وَلَا أَلْهَتُكَ﴾ في الكلف من المسلم الأمّ (٨) لأن توهم إبقاء الرضاع يوجب الكلف

---

(١) قال: ويقال: ولا أدعك. ٢/٧١٧.

(٢) وقد رجحه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٧١٧ عن ابن عباس ، رضي الله عنهما .

(٣) أي: من عطف الخاص على العام، فيكون تعالى قد قال: لَكَ بَلْ لَكَ وَلِمَلَائِكَتِكَ. ينظر: تيسير التحرير، لمحمد أمين البخاري، دار الفكر، بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ٤/٢٠٤.

(٤) قال: ولا أدعك. ٢/٧١٧.

(٥) قال: أو تطلب من هذه الحيثية. ٢/٧١٧.

(٦) قال: فيقتل أو يسبى أو يغنم المقاتل منهم أو عبده فتفقد، أحرم منهم. ٢/٧١٧.

(٧) قال: والاحتياط عن الكذاب بإبقاء الرضاع بأعذار ظنه. ٢/٧١٧.

(٨) قال: وقوله تعالى: ﴿وَلَا أَلْهَتُكَ﴾ في الكلف من المسلم الأمّ. ٢/٧١٧.

فضلاً عن أعقابه»، عن ابن عباس والشعبي: أما أنت يقولون: ﴿ فَلَنُولِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ الآية، أن تصيرهم إلى قبلة الحنفية في الصلاة، إلا أن يُشترط مقالة المخصّص، والمحلة(١) حال من ضمير الفاعل، أي: ما أنزله عالماً فلا يوصف، وقرأ أبو بكر "وأموالٌ" الأول دون الثاني بضم الراء وهي الحاجة.

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ أمرٌ بإتاح الأمرة كانت فأخرى، فلا يلزم ما

---

(١) انظر: الكشاف (١/٢٠٤)، التفسير عن مشكلات الكشاف (١/١٩).

(٢) وردت عن جبير الطائي في: الدر المنثور (٢/٢٧٩)، وورد مختارزاد في التفسير في (١/١٨٧) وأبو عبيد في الناسخ ص٣٣٧ عن الشعبي، ورواه الضحاك في الناسخ ص٣٣٧ عن ابن عباس. ونص في عبارته: «فلا يوصف بأنه ناسخ ولا منسوخ» وهذا يتفق مع ما ذكره الزمخشري في الكشاف (١/٢٠٤) وقطرب والنحاس، وانظر: الناسخ والمنسوخ، للقاسم بن سلام الهروي، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م، وانظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، وانظر: الناسخ والمنسوخ، لابن العربي، تحقيق: د. عبد الله شحاته، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

(٣) انظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم، ص٢٤٠، وانظر: الناسخ والمنسوخ، لابن العربي، ص٢٠٤.

(٤) انظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم، ص٢٤٠، وانظر: الناسخ والمنسوخ، لابن العربي، ص٢٠٤.

(٥) انظر: الناسخ والمنسوخ، لابن حزم، ص٢٤٠، وانظر: الناسخ والمنسوخ، لابن العربي، ص٢٠٤.

لأن بكون كل اسم بعد الخبر للاستثناء" ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ "وقرأ ابن بكر بإدغام ساكن النون في التاء، كما تقدم في البقرة، وقرأ الباقون بالإظهار، وهو الأصل، وهي لغة أهل الحجاز" ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ "بالنصب على الاستثناء من أحد، وقرأ الباقون بالرفع على البدل من أحد، وهو الأفصح في الاستثناء المنقطع، وهو الذي لم يدخل تحت الأول، وهو الأحسن في الكلام، وهو الذي نزل به القرآن، وهو الذي يقتضيه علم العربية، وإنما يجوز النصب على لغة من يقول: ما جاءني القوم إلا حمارا، وما رأيت القوم إلا حمارا، وما مررت بالقوم إلا حمارا، وهي لغة تميم، وقد نزل القرآن بها في قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٩٧]، وقوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٩

على أن ذلك محظور؛ بل ينبغي أن لا يكون إلا على وجه التَّرَفُّقِ لِتَقْدِيرِ أن تَكْرَهَ إِلَّا لما لا بدَّ منه[1].

﴿ وَأَن تَتَّخِذُوا ﴾ تُخَيِّرُوا وتختاروا ﴿ لَهُ ﴾ أي: مفعولاً ﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأزواج ﴿ وَلَا تَتَّخِذُونَ ﴾ على قراءة الجماعة بالخطاب، وقرأ أهل الشام بالغيبة، وقرأ ابن كثير بالتشديد، وقرأ الباقون بالتخفيف ﴿ مِنْ ﴾ زائدة ﴿ مَالِ ﴾ أي: شيء ﴿ أَمْرِهِ ﴾ أي: من أمر الله ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ والمؤمنات ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتُ ﴾ والتعاون على ما ذكر.

روى البخاري عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: [أصدق أحلاف الناس أو مواليهم][2].

قال: فأخذ عمر مقالتها فكيف نصنعه فقال: [أما أنه قد قالها... (الآية) من القلب][3].

﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ في جميع أمورهم، ﴿ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ ﴾ أي: ذكر الله ﷻ[4] حقيق بأن ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي: هابته وخافته[5] ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ ﴾ أي: القرآن ﴿ زَادَتْهُمْ ﴾ أي: التلاوة ﴿ إِيمَانًا ﴾ أي: تصديقًا وطمأنينة[6].

﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ لا على غيره ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ يفوضون أمورهم إليه[7].

---

(١) ينظر: الطبري ٢٣/٨٥، وابن أبي حاتم ١٠/٣٢٧٤، وتفسير الثعلبي ٩/٢٤٢، والبغوي ٨/٢٤٣، وابن الجوزي ٨/٢٤٣، والقرطبي ١٨/١٥٤، والشوكاني ٥/٢٧٠.

(٢) في (ب): «أصدق أحلاف الناس».

(٣) تقدم تخريجه قريبًا.

(٤) ينظر: تفسير ابن عبد الغني الدمشقي ٢/٤٠٣، وابن عباس في الحاشية.

(٥) ذكره بمعناه الزجاج في السبعة ٥/٣٠٣، وابن عطية ٥/٣٩٣.

(٦) ينظر: تفسير البيان ٢/٧٩.

(٧) ذكره السمعاني في ٥/٣٥٣، وابن أبي حاتم كما تقدم قريبًا، وبرقم: (٢٢١٤٣)، وابن عطية ٥/٣٩٣، وابن الجوزي ٨/٢٤٣، والقرطبي ١٨/١٥٤، والشوكاني ٥/٢٧٠.

(٨) ذكره بمعناه الزجاج في السبعة ٥/٣٠٣، وابن عطية ٥/٣٩٣، وابن الجوزي ٨/٢٤٣، والقرطبي ١٨/١٥٤، والشوكاني ٥/٢٧٠.

(٩) ينظر: الطبري ٢٣/٨٥، وابن أبي حاتم ١٠/٣٢٧٤، وتفسير الثعلبي ٩/٢٤٢، والبغوي ٨/٢٤٣، وابن الجوزي ٨/٢٤٣، والقرطبي ١٨/١٥٤، والشوكاني ٥/٢٧٠.

أجزائه، أقول الخطم للأنف المتقدم أنفه»[١]. ﴿وَبَنَا لَهُمْ بِقِرٍّ لَّهُمْ﴾، ما ذبح بالأصنام، والإهلال: رفع الصوت[٢]. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ التي ماتت بنطح غيرها أو نحت[٣]. ﴿وَالنَّرَدِّيَةُ﴾ التي تردت بالجبل فماتت[٤]. ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ الناقة من بهائم مثل هذا[٥]. ﴿وَالذَّبِيحَةُ﴾ التي نطحها الأخرى، وأشار أحمد ذكر الموصول[٦]. ﴿وَمَا ذَكَّيْتُمْ﴾ ذو ناب[٧]. ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا﴾ تطلبوا القسم بالخير والربح من الأوزلام يعني عند الأصنام[٨].

---

(١) الطبري: الموسط ١/٣٧٢، وزاد المسير ٢/٣٧٢، الجواليقي ١/١٠٠، عدائية الدواء (١٩٣٦).

(٢) زاد ابن جرير: «غير الله سبحانه وتعالى» ٣/١٦٢ نحوه، وزاد ابن الجوزي في الموسط: «وقيل: الإهلال: رفع الصوت» وفي الذهبية: «وكل ما رفع الصوت».

قلت: ويؤيد هو كل ما أهل لغير الله من الأصنام وغيرها. انظر: الفخر الرازي ٥/٨٦، الطبري ٣/١٦٢، الصحاح ٤/١٦٥٤، الجواليقي ١/١٠٠، الخفاجي ٣/٢٠٠.

(٣) الطبري: الموسط ٣/٤٦٦، الجواليقي ١/١٠٠، الخفاجي ٣/٢٠٠.

(٤) زاد ابن جرير الطبري في التفسير ٣/١٦٢، ٦ عن ابن عباس والضحاك، قلت: ويدخل فيه الجبل بل مثلاً.

(٥) الطبري: الموسط ٣/٤٦٦، الخفاجي ٣/٢٠٠.

(٦) بل ذكر الشيخ الفعل فقط بينه وبين الفاعل. وذكر: أي نطحها. انظر الرازي ٥/٨٦.

(٧) زاد ابن جرير الطبري في التفسير ٣/١٦٢، ٦ عن ابن عباس والضحاك والسدي وقتادة.

(٨) زاد الجواليقي: انظر: معاني القرآن ١/١٠٠، الطبري ٣/١٦٢، الفخر الرازي ٥/٨٦.

قلت: وانظر: الصحاح ٤/١٦٥٤، الخفاجي ٣/٢٠٠.

(٩) وهذا هو الأصل من الذكاة، الفخر، أحكام القرآن لابن العربي ٢/٥٤٣، الطبري في الفقه ٣/٤٦٦، الخفاجي ٣/٢٠٠، الطبري ٣/١٦٢، والفخر ٥/٨٦.

(١٠) ٣/١٦٢، الطبري ٣/١٦٢، والفخر ٥/٨٦، والفخر ٥/٨٦، والفخر ٥/٨٦

يكون حقيقاً وَلَا مُقَرَّاً، «وَذَبْحُ عَلَى الْكُثْبِ» وَاحِدٌ الأعصاب فلن الأعصاب.

وَلَا النَّصْبُ النصوب لا نائبةٌ.

وقيل: حقٌ، وأحدها مضاف. كَتُبٌ وكتاب، أو جمع تصحيح كمسلم ومسلمات، كما يأتيهما بصورة الجمع الحرك لهذين جمعيها الثانية "مُقَرَّاً".

﴿ وَإِذْ تَسْتَشِيرُ ﴾ [الأنفال: ٧] جمع رَأْسٌ، كفلس، أو رَأْسٌ كقرش، ﴿ ثلاثة أقوال مكتوب على أحدها "فضل" وعلى الآخرى "لا تفعل" والثالثة "فَغُلَّ" ﴾

---

(١) [البقرة: ٦٨] الحلقة

(٢) [البقرة: ٦٨] ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ [البقرة: ٦٩] ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٧٠

كذا يجعلونها في وعاء فإذا خرجت فهم مهمٌّ آخرجوا واحدة منها فإن خرج "العجل" مقبوراً فهذه، وإن خرج "الأعضل" انتهوا، وإن خرج "المثل" أعاثوا" انتهى.

ومعنى الاستسقاء: "بطلب الماء للناس وهم والحلة" (وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ) المذكور من المحررات: "(مُوسَىٰ)" خروج جل طائفة الله ورشحه"[1] لأنه توصل إلى استسقاء الحيوب من غير آلة، وأطلق الاستسقاء ولم يقل من الماء لكونه أبلغ في التعجيب"، وقيل: هو طلب قسة الجزور، وكونه فعلاً لأمه ميت"، وليست الفوقية التي قال بها التفتازاني "سرعة الله منه"[2]، بل إذ روى البخاري: أن رسول الله كان إذا أراد سفراً

---

(١) أي: الذرية ورشحوها. انظر: المعجم الوسيط ١/٣٧٤ (رشح).

(٢) وقد رجحه الطبري في تفسيره ١/٣٨٢، وابن جرير الطبري في تفسير ٢/٥١٤، ٥١٢. ضد الفاتة: زاد الله شرهم.

(٣) في ط: (استسقاءها).

(٤) انظر: جامع البيان ٨/٤٧٩، الكشاف ٦/٤٠٤، الفردوس ٣/٤٤ (أعثوا).

(٥) انظر: جامع البيان ٨/٤٧٩.

(٦) انظر: جامع البيان ٨/٤٧٩، الكشاف ٦/٤٠٤.

(٧) انظر: الكشاف ٦/٤٠٤.

(٨) انظر: الكشاف ٦/٤٠٤. والتعجب: من نفي علم التفاعل إلى نفي الفعل.

انظر: تيسير التعريف المجيد في شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الله الشيخ (ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠)، ٣٩٣ ـ ٣٩٤، وانظر: التفسير (ص ٣٧٠/٢٩ ـ ٣٧٢/٢٩).

(٩) قال ابن كثير: "قال وأمته حولها تحيب حولوا من حيث رحلتها وقولها أجوزه، ثم يحتمل أن الأصل في باقي هذه الكلمة أن تكون أمه، ثم قلبت الواو ألفاً ثم قلبت ياء لانكسار ما قبلها، وهذا مروي عن ابن عباس، ذكره الزمخشري في الكشاف ٦/٤٠٤ عن أبي نهيك (٢١٤)، وانظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩.

(١٠) وقال بعضهم: حولها: ثلاث، انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩، الكشاف ٦/٤٠٤، أحكام

أخرج بن نصاله"، وهو حق شرعي فيقاس عليه.

﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾ من إبطال دينكم بأن ترجعوا إلى دينهم فطلبهم منكم محال ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ بعبادة غير الله دينكم".

﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ "أو اخصصوا" ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بدل من "اليوم" والمراد به الزمان الحاضر أو اليوم المعلوم عندكم: "أصبح فلان ظريفاً" ويوم بالأمس يتكلمه". أو المعارف: ما روى البخاري عن عمارة بن عمير: أن يهودياً قال له: "لو أن نتكلم أي نعلم على معايير اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال عمر: قد علمنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه، نزلت ورسول الله واقف على ناقته بعرفة". وعنى الإكمال: أن الحج آخر أركان

(١٥٨٦) قال ابن العربي: ٥/٣٧٢، القاسمي: ٦/١٧٣٧، الطبري: ٤/٦٠٧.

(٢٩٤٤) أخرج نحوه: ٤٨١٧ عن أبي هريرة رضي الله عنه، وانظر: فتح الباري: ٨/٢٤٤.

(٢٩٤٥) وروده مسندا في صحيح: ٤٦١٨/٤ كتاب تفسائل الصحابة باب في فضل عائشة - رضي الله عنها -، برقم (٢٤٤٦) عن عائشة - رضي الله عنها -.

(١٥٨٧) قال ابن العربي: ٥/٣٧٢، القاسمي: ٦/١٧٣٧، الطبري: ٤/٦٠٧.

(١٥٨٨) ورد بنحوه ابن عبد الرزاق في تفسيره: ١/٢٧٢، الطبري: ٤/٦٠٧.

(١٥٨٩) ذكر الكلبي: ١/٥٠٤.

(١٥٩٠) أخرجه ابن أبي حاتم: ٤/١٠٧٤ عن السدي.

(١٥٩١) ذكر الكلبي: ١/٥٠٤.

(١٥٩٢) أخرجه ابن أبي حاتم: ٤/١٠٧٤ عن السدي.

(١٥٩٣) ذكر الكلبي: ١/٥٠٤.

(١٥٩٤) ذكر الكلبي: ١/٥٠٤.

الإعلام الحاسبة انتقالاً: رؤى ابن جرير: لا ترك: يكون عبر ٥٠ انتقال رسول (صدقت يا عمر)، وعاش بعده زمناً أحداً، وإنهن يومئذ، ﴿وَأَنتُنَّ تَنكِحْنَ بِمَنْ﴾ يا جمالك ديكم وقع مكة وتأخرتم المشركين ثم الحوم ولظهور البنت من الأصحاب والأولاد» (٢) ﴿وَأَنتُنَّ تَنكِحْنَ بِمَنْ﴾ اعتزله كلهن من بين الأبناء» (٣) ﴿مِنْ أَصْحَابِ﴾ متصل بالمحرمات، وقوله: ﴿وَأَنتُنَّ مُسْلِمُونَ﴾ وما بعده اعتراض بأداة معنى التحريم» (٤) ﴿وَلَيْسَتْ﴾ بأل لا تضيفا فيرجعا معنوياً كذلك» من الخصص وهو الخروج» (٥) ﴿مِّنْ تَتَخَيَّرُونَ لِأَمْرٍ﴾ منصرف

---

(١) صحيح مسلم ٢٣١٦/٤ كتاب الفضائل، رقم (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٩٣) كلاهما بنحوه دون اللفظة، وظاهر رواية ابن شهاب من عند نفسه كما في مسند الطيالسي ٣٧٠، ابن هشام، أخبار الدولة ٣٥٤/٢ هذا ظروف كتابة الحديث في عهد عبد الملك ٨٤ اهـ.

(٢) الطبري ٢١٦/٢٠، الهادي، الطوسي ٢/٥

(٣) راجع: الإتقان، عرابيات الحطب الفراهي والتحليل والتدبير الظرف ٣٤/٣، الغرير ٢٤٥/٣

(٤) الهادي، الطوسي ٢/٥

(٥) راجع: الإتقان ٢٤٥/٣

(٦) جامع البيان ٢١٧/٢٠، الطوسي ٢/٥

(٧) في (ز) وحسبوا وهم خطأ

(٨) راجع: ابن جرير الطبري في ٢١٧/٢٠ من ابن جريج

(٩) انظر: جامع البيان ٢١٧/٢٠، الطوسي ٢/٥، ٣٣٢/٣، الكشاف ١٠٤/١

(١٠) انظر: الكشاف ١٠٤/١

(١١) في (ز) في ذلك الكشاف ١٠٤/١

(١٢) في (ط) في الطوسي ٣٣٢/٣ (وهو مضمر، وهذا واللفظ والذي ٥٧٠ شعبي)

فاعمد له، بأن يأكل فوق مما ترى أو يشرب منه»(١)، واستدل به الشافعي على أنَّ الحاجم ينبغي له تناوله، وحمَّلَ الأمر على الاستحباب؛ لأن نفقة على نفسه أو ما يقرب منه»(٢)، ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ بما تناوله الوجيه(٣) ﴿فَحَيُّوا﴾ بالتَّرحيب فيه(٤).

﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ لَمَّا بيَّنَ عليهم المحرمات بالسَّاحِلِ بيَّنَ عليهم ما يحلُّ وزيدَ من المهامِهِ على أحلِّ صيدٍ، ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ ما أصله الكتاب والسُّنة والقياس واستطابته العرب(٥)، ﴿وَإِذَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾ وصيدٌ ما علمتم

---

(١) انظر: جامع الأصول ٣٧٨/٩، (نهاية الطلبة ١١٤/١١ وجملة).

(٢) انظر: معالم القربة في أحكام الحسبة، للشيزري، ص٢٣٣، تحرير الدلالة ٢٥٨/١، (نهاية ١٤٨/١٢).

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤٨٨/١، الطهارات من ٣٠٣ المنير).

(٤) انظر: تحرير الدلالة ١٠٠/١ حداية الباحث).

(٥) في الحر:

- ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ ما دمتم حرماً، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في نحو: وحرَّم السيوطي في تفسير الآية ٩٦ المائدة، وكذا ابن أبي حاتم في سنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعزاه في جمع الجوامع ٢٠٠/٢ - انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

وقيل: هو الطهارة من ذنوب الحج، وكذا في تفسير ابن كثير ٢٠٠/٢، والبغوي ٤٦٧/٢، وقيل: هو الطهارة من ذنوب العالم، وهذا على تأويل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ بالإمساك عن الصيد، فتسمى هذه الآية ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ - انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

وقيل: هو الطهارة من ذنوب الحج، وهذا على تأويل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ بالإمساك عن الصيد، فتسمى هذه الآية ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ - انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

(٦) انظر: معالم القربة في أحكام الحسبة، للشيزري، ص٢٣٣، تحرير الدلالة ٢٥٨/١، (نهاية ١٤٨/١٢).

(٧) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤٨٨/١، الطهارات من ٣٠٣ المنير).

(٨) انظر: تحرير الدلالة ١٠٠/١ حداية الباحث).

(٩) في الحر:

- ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ ما دمتم حرماً، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في نحو: وحرَّم السيوطي في تفسير الآية ٩٦ المائدة، وكذا ابن أبي حاتم في سنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعزاه في جمع الجوامع ٢٠٠/٢ - انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

وقيل: هو الطهارة من ذنوب الحج، وكذا في تفسير ابن كثير ٢٠٠/٢، والبغوي ٤٦٧/٢، وقيل: هو الطهارة من ذنوب العالم، وهذا على تأويل ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ بالإمساك عن الصيد، فتسمى هذه الآية ﴿حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ﴾ - انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

(١٠) انظر: الأم ٢٠٠/٢، ٢٠١، والوسيط ٤٦٧/٢، ٤٦٨.

أي: مصيدة لأنه عطف على الطيبات"، وخبر أن يكون "ما" شرطية" مبتدأ، والجملة خطأ على حذف الفاء في "فَكُلُوا" ، ولا حاجة إلى تقدير المضاف، والمعروف: "السَّاعِ والطَّيْرِ" من الإضافة إلى نوعه وهو الكسب" ﴿وَعَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ﴾ أي: فعل جوارحه وجوارحه" ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ حال" مُؤَدِّبِينَ" معلمين الكلاب لأن أكثر الصيد به" ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ حال من فاعل علمتم" السَّبَاعِ" المتفاتح من الكلب البهائم نهارا، كلب عليه الأمير: سلطه" وفي الحديث: ((اللهم سلط عليه كلبا من كلابك))[1].

---

(1) الآلاء: هو الشائع أسمل الظفر، سماعي الفراء، وابن زنجلة، ١٤٠/٢، الكشاف، ٦٠١/١، الفريد البرسيم المعجم الفريد من مفكلات القلوب الكشاف، ٦٠١/١.

(2) الأنعام: ما يرعى في الصيد.

(3) ((بكرة)) ظهرت الفاء في الكشاف، الكشاف، ٦٠١/١.

(4) ((بكرة)) ظهرت الفاء في الكشاف، الكشاف، ٦٠١/١، ينظر: زبدة كبر عيال في البحر المحيط، ٤٣٧/٣.

(5) الطيبة: جامع الأمهات، ٣٥٢/٣، البيان، ٣٧٨/٣، الكشاف، ٦٠١/١، الكشاف، ٦٠١/١.

(6) الطيب: الصحاح، ٢٤٨/١ (ط رمز).

(7) ينظر: من الأعلام، من الآلاء، ٤٠/٢.

(8) ينظر: جوارح: جوارح طير، وجوارح الدابة في الصحاح، ٣١٤/١، وحلل ذلك في شهاب الكشاف، ٦٠١/١.

(9) الكلب: سماعي الفراء وابن الأنباري، ١٤٠/٢، مشكل إعراب القرآن، ٢١٤/١.

(10) ((مكلبين)) من تعلم الكلبي في الصحاح، ٢٤٨/١، من الصاحبي والصحاح.

(11) ((أي: والجوارح ذوات الكلب)) كذلك: صحيح الوجه، الكشاف، وفي الشيخ السماري ٥١٤/٢ فعل الجوارح، الكشاف، ٦٠١/١.

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ أفحكمت من كيفية التعليم ولطائف الحيل؟، أم ما هو شرط في حل صيده من الاسترسال بإرساله والازجار بزجره وعدم الأكل منه، وهذا أيضاً لإفادته أن شرط المُعلِّم أن يكون فقيهاً في بـاب الصيد(١).

﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ من خبر تصرف فيه، بالمثلث بتعليمه، وهذا عام عند الشافعي -رحمه الله- في جوارح الصيد(٢)، وخصَّه أبو حنيفة بالسباع لتعلم تعليم البهائم على هذا الحدّ(٣)، ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ على ما علمتم عند إرساله، أو على ما أمسكن إن أدركتم وهي حيّة(٤)، ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ بالمحافظة على حدوده، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ (٥) ﴿إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهُ﴾ متعلق بقوله: ﴿سَأَتْلُو﴾ فيجازيكم على أعمالكم.

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ كرر ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ﴾ تأكيداً، ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ (٦)،

---

(١) انظر: أبو السعود ٢/٥٥٢.

(٢) وهو اختيار ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/٤٩٦، وابن قدامة في المغني ٣/٦٧٢.

(٣) انظر: الكشاف ١/٦٦١، فتح القدير ٢/٣٠٢.

(٤) في (ز، ح): صيد.

(٥) انظر: ٣/٢٧٦ ق.

(٦) انظر: الكشاف ١/٦٦١، فتح القدير ٢/٣٠٢.

بعمومه أبو حنيفة -رحمه الله-(١) وخالفه الشافعي -رحمه الله- بغير متعمدة (٢) ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ بترك ما نهاكم عنه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ كما روى ابن جرير عن علي -رضي الله عنه-: «أتاكما فإنما يهلك أهلهم إذ تتركوا أمر العرفية إلى أمر المنكر»(٣).

﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ ﴾ فلا تعاونوا على أن تضمموهم(٤)، أو: على ما في

---

(١) وهو قوله عملي: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ ﴾ انظر: التفسير الكبير ١٤٢/١١، الجامع لأحكام القرآن ٣٦٧/٦.

(٢) وهو قوله عملي: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ ﴾ انظر: أحكام القرآن للجصاص ٤٢٧/٢، أحكام القرآن لابن العربي ٥٣٤/٢، زاد المسير ٤٥٢/١، تفسير أبي السعود ٢٤٤/٢.

(٣) الأثر رواه أحمد في المسند ٩٦/١، وابن جرير في التفسير ٥٧٢/٩، وابن ماجه ٥٧٢/٩، وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٤٠٧/١.

(٤) تضمهم: يعني في الضلالة، وهم يتركون ما أمروا به، ويرتكبون ما نهوا عنه، ويقعون في الضلالة، وهم بين مؤيد لهم، ومعين لهم على الضلالة، وهم ينتمون إلى أمة بين ظهرانيها، وهم بين مؤيد لهم، ومعين لهم على الضلالة، وهم بين مؤيد لهم، ومعين لهم على الضلالة، وهم بين مؤيد لهم، ومعين لهم على الضلالة

اعتذاره: ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ بِمَا كَسَبَتْ﴾ «الظرف»: إنه ذهب الشافعي فلم يجُز تكفير الأمة لوازجد طول العمر»، أو المعاملات، وهذا أوجه لقوله: ﴿مَّحْمُودَةً مَّذْمُومَةً﴾ و﴿لَّكُمْ﴾ بل ﴿إِنْ أُمِرْتُ

بظاهره الإمام أحمد فلم يُجِزْ عقد النكاح على العقيقة»(١). ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ حال مؤكدة(٢)، ﴿وَلَا مُتَبَجِّسٍ لَّهَا﴾ في حدوده، وهو العدوان، بفعل ما هو الأرفق(٣)، والقاء الأعضاء به بفعله الفسدة من التعدِّي والتعلُّق بمحرَّم، وقول: السماع إنما جعلوا سماعًا سرًّا، ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ﴾ شرعه(٤)، ﴿مَخْرَجًا﴾ من كل ما يضيقه، ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ في الدنيا(٥)، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ بقلبه(٦) ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ من جلائم وأمور ما أهمه من أمر الدين والدنيا(٧).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾ إذا أردتم القيام(٨)، من إطلاق السبب على المسبب، أو أحد الأمرين على ملزومه، والأمر بعد الشيء للوجوب إلى الصلاة(٩)، وذلك لأنه هو أوّلية ما يباشره الصلاة عقب القيام، يشرع أن يكون الوضوء في الصلاة، ويتوجه، ولو أريد القيام إليها بها وأن يكون الوضوء

---

(١) المغني في الفقه ٣٩١/٩

(٢) انظر: مشكل إعراب القرآن ٢١٩/١، التفسير الوجيز ٢٠٠/٦

(٣) انظر: تفسيرات ص ٤٤٠، التفسير ٢٩٤/١٢

(٤) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٩٨/٢٣ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

(٥) انظر: الكشاف ٦٠٩/٤

(٦) ص (٢٤٩/٢)، وانظر: التفسير الكبير ١٤٧/١١، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٣/٢٣

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٤٦/٥، الوسيط ٥٥٨/٣، الكشاف ٦٠٩/٤

(٨) انظر: الكشاف ٦٠٩/٤

(٩) سر صناعة الإعراب لابن جني ٣٣٢/١، وانظر: الوسيط ٥٥٨/٣، الكشاف ٦٠٩/٤

بها للعلم متصلاً بالصلاة»، والخطاب للمحدثين، فيزيه العمل ولكونه مرجعاً في الجدل»، و«أن» مع المضارع في الحديث والأمر للتذب والإضافة على الحدث بالتحديث فمع كونه فاعلاً لأعمال العلم؛ كتصحيح ما دلَّ عليه، «وكذا قولي» أي كذا فرعاً كقولي «أصلاً لم يُلمِّح إذ لمَّح كاتب لا يكتب؛ إلا بكتب؛ أو مُشوَّراً، وقيل: كالكتب؛ هذا وقد رُوي في حديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ كان يوصي أصحابه فكان يقول «لا يُلمِّح أحدكم إلى المصاحف بعوده، فإنك لعمر، مسئولٌ شيئاً لم تكن تصنعه» قال: (وإعادة «لا» مع) «و» وسوغ الإعادة تأكيد بعد النفي؛ «ونحنُ

---

(١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠.

(٢) انظر: حاشية الشيخ العدوي على شرح الخرشي على المختصر، ٨/ ٢٥٠، وانظر: البهجة، ٤/ ٥٤٧، ٥٤٨، وحاشية الشبراملسي، ١/ ٤٦٤، وشرح الزرقاني، ٤/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤) في المخطوط المعتمد: على الأصح، والتصويب موجود في نسخة من الأم، ٤/ ٢٥٥، وانظر: المهذب، ٢/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(٥) انظر: المهذب، ٢/ ٣٠٧، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠.

(٦) انظر: المهذب، ٢/ ٣٠٧.

(٧) انظر: أبو داود (٤٥٤)، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠.

(٨) قال في جميع النسخ: «الصواب بدله»، كذا بالأصل، وهو ويوافقه ترجمته من حديثه من طريق الأعمش، وأصله ذكر رجل ولم يسمه، وتبعه غيره بما سماه، انوي سنة (٦٧٦هـ - ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء، (٢/ ٣٦٧)، وانظر: (٢/ ٣٦٨).

(٩) صحيح مسلم (٥٦٣)، وانظر: شرح الخرشي على المختصر، ٨/ ٢٥٠، وانظر: البهجة، ٤/ ٥٤٧، ٥٤٨، وحاشية الشبراملسي، ١/ ٤٦٤، وشرح الزرقاني، ٤/ ٣٠٧، ٣٠٨.

(١٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠.

(١١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٣٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٤٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٥٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٦٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٧٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٨٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٩٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٠٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١١٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٢٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٣٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٤٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٥٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٦٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٧٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٨٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(١٩٩) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٠) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠١) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٢) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٤) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٥) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٦) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٧) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: المختصر الفقهي، ٦/ ٦٠٨٤.

(٢٠٨) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ٤/ ٣٣٠، وانظر: الم

جعل الأمر مشتركاً أو المقدر المشترك وهو الطلب الراجح، أو: "جَرَّدَ الطلبَ المتعين"، فالأمر عندهم: «﴿فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾ أي: اطلبوا إسالة الماء»، والوجه ما بين منابت شعر الرأس إلى آخر الذقن طولاً وما بين الأذنين عرضاً، ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ جمع مرفق بكسر الميم وفتح الفاء، مُتَّصِلاً بالذراع والعَضُد»[1]. الجمهور على وجوب غَسْلها[2] إلا "أن النقاءة من ضرر خالصة على المحل والجرح فأحد بالاحتياط"، وقد روى جابرٌ "أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أدار لثاته على مرفقه"[3].

---

(1) البناية في شرح الهداية ١/٣٤٤.

(2) الأصل في الأمر مشتركاً ... إلخ: أي: الأمر في الآية، والأمر المشترك: أي: بين الوجوب والندب، والقدر المشترك الطلب الراجح بين الوجوب والندب. وانظر: تراجع بين التيسير، الحلبي، والمغني، أي: أن الأمر مشترك في الوجوب، فهو أمر وجوب، وليس أمر ندب، وانظر: أصول الأحكام وطرق الاستنباط، ص ١١٢/١٠، ١١٣، وانظر: أصول الفقه الإسلامي، الزحيلي، ١/٢٦٦.

(3) انظر: الاختيار ١/٢٠، وانظر: ٢/٥٨٢.

(4) انظر: تقريرات عبد الحي ٣٧/١ ٣٨.

(5) انظر: جامع الأمهات ١/٤٦٤، وانظر: المعونة ١/١٦٠، المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة ١/٥٦، وانظر: المنتقى ١/٥٦.

(6) أي: بكسر الهمزة وفتحها، انظر: الصحاح ٤/١٤٩٦ (مرفق).

(7) انظر: المنتقى شرح الموطأ ١/٥٦، وانظر: المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة ١/٥٦، وانظر: المعونة ١/١٦٠، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/١٠٣.

(8) زاد الراكب ص ٢٤، وانظر: الفواكه الدواني على متن الأبي ١/٩٣، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/٢٣٥: «فحينئذ».

(9) أي: وأخرج منه ما يزيد منه إلى أبي مرة: عن أبي هريرة: عن ﷺ أنه توضأ وغسل ذراعه إلى العضد. قلت: فيما حكاه ابن الحزم في المحلى: صحيح ٢/١٧٦ أخذ بحديث القطيعة، وأبي استحباب إطالة الغرة

وفي: «فانطرها عندما كلامه وخطبته إلى الإمام، وأما في غيرها فتكتفي بـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إلى آخرها، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ولا يطول وترك قراءة السورة فالسنة أن تقرأ السورة بتمامها، ثم تركع، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦] ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ [طه: ١١٨] ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ [طه: ١١٩] ﴿وَأَنَّكَ لَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩] فيه دليل على أن الأمر بالشيء ليس نهيًا عن ضده، ولو نهى شخص أخاه عن الشتم، وعرفه أن ضده الثناء، لكان قد حاصل في نفس الوجه عن مرتبة وجوب الترك، فكان ذلك مكروهًا، وذهب مالك وأحمد في رواية -رحمهما الله- إلى وجوب الاستيعاب[٤]، وروى مسلم والدارقطني عن عبدالله بن زيد أنه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «ثم مسح برأسه»[٥].

والتحميل في الوضوء، ح (٢١٤).

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قرأ بهما في ركعة من الوتر، ح (١٤٢٣)، والنسائي في الافتتاح، باب ما يقرأ في الوتر، ح (١٧٠٠).

(٢) صحيح الإسناد، ابن خزيمة (١١٠٠)، وابن حبان (٢٤٧٦)، والحاكم (١/ ٣٠٤، ٣٠٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٣) انظر: كتاب اصطلاحات الفنون للتهانوي ٢/ ٨٨٢.

(٤) انظر: مسائل أحمد لابنه عبدالله، ص ١٣٣.

(٥) انظر: المغني لابن قدامة ١/ ١٧٤.

(٦) انظر: روضة الطالبين ١/ ١١٦.

(٧) انظر: المغني لابن قدامة ١/ ١٧٤.

(٨) انظر: الأم للشافعي ٧/ ٢٠٤، أحكام القرآن لابن العربي ٣/ ١٤٦٧، المغني لابن قدامة ١/ ١٧٤، المجموع شرح المهذب ٤/ ٤٣٥، وروضة الطالبين ١/ ١١٦.

(٩) صحيح البخاري (٧٤١) كتاب الصلاة، باب ما يستر من الماء، برقم (٢٠٥)، ومسلم في الحيض، باب صفة غسل الجنابة، برقم (٣١٦).

(١٠) أخرجه أبو داود، كتاب الطهارة، باب في الوضوء من الجنابة، ح (٢٣٠)، والترمذي في الطهارة، باب ما جاء في الوضوء بعد الغسل، ح (١٠٥)، وقال: «حديث عائشة حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في الطهارة، باب الوضوء بعد الغسل، ح (٥٧٩)، وأحمد (٦/ ٢٤٠، ٢٤١)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢١٤).

ولو تتبعه - مرحلة، ثم بيع الرقيق، ثم الخيل، ثم تقوم الأرض، ثم الطعام، ثم الرجل»[1].

والظاهر أن معناه: إلى انتهاء الناس - مرحلة، لأن حكاية الفعل لا تعم[2].

﴿وَأَبَابِيلَ بِالْكَسْرِ﴾[3]: قراءة ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة بالكسر، للمجاورة، ﴿طَيْرًا مِنْ﴾[4]، أو بتقدير: «وأرسلوا يرزوسكم»[5]، مراعاة، أو للتشبيه، وإشارة إلى الكثرة، لأن أصله: «جمع» على الإسراف، مع عدم

---

(١) صحيح: انظر: الاستذكار، ٢٠/٤٠٦، والتمهيد، ٢٠/٤٠٦.

(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص، ٤/٤١٦، وتفاسير الآلوسي، ٢٠/٧.

(٣) القراءة: أبو جعفر، وابن وردان، وابن ذكوان، ﴿أَبَابِيلَ﴾: لا يوجد في

المصاحف، انظر: النشر في القراءات العشر للجزري، ٢/٤٠٩، وإتحاف فضلاء البشر، ٢/٤٧٢.

والقراءة الثانية في ابن عطارد، الكسر، والضم، والهمز، والتخفيف، وشذ الكسر، ضاد، والكوفة بتشديد الياء، وشذ الكسر، ضاد، والكوفة بتشديد الياء، وشذ الكسر، ضاد، والكوفة بتشديد الياء

الإيلاس بضرب المذاري»، قال: فَلَمَّا أتعبت بالعطف على محل المجرور؛ لا على الفصل أو الوجه القاصل.» قلت: ثم تَبَيَّنَ سُوءُ احتيالي فالتزمتُ جاري دِرْعي حتى من عين جور: "أترف عليا رسولُ الله ما ليس ينسبه على أرجلنا فلمن يأخذ عنه؟ [وقول الأعلمين من النحاة](١)، وبأنه أَوْلَى لأن الاحتمال الأول محوج حتى الدكتور(٢)، ومن الشافعي: سوء حاله.» أراد بالنسب قومًا وأبوين، كعبر، ويرد به المصنع على الخبب. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ بالتوراة الجاهلية بفسل الذكر(٣)، أصلُه: فَعَلَتْ، فَعَلَتْ، فَعَلَتْ، فَعَلَتْ، فاجتلبت الهمزة، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ مرضاً يمنع استعمال الماء، ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ وأنا أَوْ تَسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ في هذه الأحوال إذا

---

(١) وهي التسمية بفعل، ﴿وَإِنْ انْتَقَصْتَ﴾ كعلامات النثر هو يضرب له المثل.

(٢) ساقط من المطابع في الكشاف (٣) (٣٣٦).

(٣) وهو: (ترويسة).

(٤) انظر: الدر المصون ٣/٧٣٧، ساقط الطباعي على الكشاف (٣) (٣٣٦).

(٥) الجمع الجماعي (٢٤١ ب) كما في الدر المصون وسواه بالتأنيث، وفي سواه (٢٠). وروى سلمويه صحيحة ٢/٤٤٦ كما في الطهارة. وفي وجوب الغسل الارتماسي بالكشاف، ينظر ٢/٤٤٦.

(٦) انظر: الكشاف عن مشكلات الكشاف (٢٠٤ ب)، وانظر: الطهارة في الوجيز الخبيث الأوراق ٢٣٧/٤ [نسبي].

(٧) انظر: الطهارة ٢/٤٤٦.

(٨) انظر: الغسل في الكشاف ١١٦/١١٦.

(٩) قوله: (في الطهارة) ليست في الدر.

(١٠) انظر: الطهارة ٢/٤٤٦، الغسل ٢/٤٤٦.

(١١) انظر: الغسل في الكشاف ١١٦/١١٦.

تعالى ثم تقدموا إلى جناب الله لتعطش عندهم.» ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ تراباً طاهراً.» ﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ من ذلك التراب.» ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ في شيء من أمر دينكم.» ﴿ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾ في الأحوال كلها، ولذلك جعل التيمم بدلاً من الوضوء.» ﴿ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ وهو ظاهر فيما غاب إليه الوجوه.» ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ تكونوا في حالة من الشكر.

(١) انظر: المغني لابن قدامة المقدسي ١/١٨٤، وانظر ما بعدها.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/١٨٤.

(٣) في س، ق، ك: (على الوجوه).

(٤) في ك: (بقلة).

(٥) انظر: سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب التيمم، ١/٩٣.

(٦) انظر: سنن الدارقطني على الكتاب ذي، ١/٣٣٦.

(٧) انظر: مسند الإمام أحمد، ٤/٢٦٢، وانظر: نيل الأوطار ١/٣٢٤، وانظر: الفقه الإسلامي وأدلته ١/٣٥٢.

(٨) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ٢١/٣٥٤، وانظر: الفقه الإسلامي وأدلته ١/٣٥٢.

(٩) انظر: المغني لابن قدامة ١/١٨٤.

(١٠) انظر: تفسير القرطبي ٥/٢٠٩، وانظر: الكشاف للزمخشري ١/٥٠٤، وانظر: تفسير البغوي ٢/٣٤٦.

(١١) انظر: المغني لابن قدامة ١/١٨٤.

(١٢) انظر: تفسير القرطبي ٥/٢٠٩، وانظر: الكشاف للزمخشري ١/٥٠٤، وانظر: تفسير البغوي ٢/٣٤٦.

(١٣) انظر: المغني لابن قدامة ١/١٨٤.

(١٤) انظر: تفسير القرطبي ٥/٢٠٩، وانظر: الكشاف للزمخشري ١/٥٠٤، وانظر: تفسير البغوي ٢/٣٤٦.

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ نعمة الإسلام، أو كل نعمة.

﴿ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ كان إذا أسلم أحد في زمن رسول الله ﷺ بايعه على السمع والطاعة في المنشط والمكره، وقيل: المراد به بيعة الأصحاب ليلة العقبة سنة إحدى عشرة من النبوة، كانوا اثني عشر رجلاً وفي سنة ثلاث عشرة بايعه (ليلتئذ) سبعون رجلاً وسميت: بيعة الأصحاب والمهاجرون كانت السبعة وهم أكمه وحمله أو أربعتها: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ في نقض الميثاق، أو في السمع والطاعة ظاهراً وباطناً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ذات الصدور.

---

(١) ذكره الواحدي في البسيط ق ٥٣/٣ ب.

(٢) راجع: ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٦٠ عن عطاء.

(٣) راجع: ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٦٠ عن ابن عباس والسدي، وهو اختيار ابن جرير، وذكره الإمام الطبري نقلاً عن ابن إسحاق وقتادة والربيع بن أنس، انظر: الجامع لأحكام القرآن ٦/٢١٧، والإكليل ٤٥٥/٢، عناية القاري ٣٥٠/٢، وفتح القدير ٥٣٠/١، والعجاب ٥٤٤/١.

(٤) لا توجد في (ك) و(ب)، وأثبت من ص و ق.

(٥) انظر: الكشاف ٤٦٠/١، والكشف عن مشكلات الكشاف ٤٠٨/١، وانظر أيضاً: سواء في عشام ٤٦/ق ١٠، والهداية والنهاية ٢٤٨٥/٤، ٢٤٨٦.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٦٠/١٠، وانظر: سواء في عشام ٤٦/ق ١٠، عناية القاضي ٣٥٠/٢، ٣٥١.

(٧) انظر: بحر الكامل ٤٤٦/١.

(٨) انظر: بحر الكامل ٤٤٦/١، الجمهرة ٥٤٤/٢، أزهار الربيع ٢٨٦/١.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ المعنى: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ ﴾ بمعاندتهم، ﴿ فَٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ منعهم ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ شدة بعضهم، ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ بما يقولون ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا ﴾ بتركهم الإيمان ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ موجع ﴿ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡ ﴾ بما نعطيهم من المال والولد ﴿ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗا ﴾ بالمعاصي ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾ يهينهم ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ ﴾ من الاختلاط بالمنافقين ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ بالمحنة على الأحد ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ ﴾ حتى على الإخلاص.

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ أجره الجنة، وهذه آية مدنية سمّاها على طريق الاستئناف، جواباً لسؤال، بخلاف سورة الفتح «الآية» في قطعه بالإخبار والتفصيل «٢»، قال ثَعْلَب: لو روى هذا

---

(١) تفسير الطبري الطبري، ٧/٤٦١، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥/١٩٨٥ (المحقق).

(٢) تفسير معاني القرآن للفراء، ١/٢٩٣، ونقله.

(٣) تفسير ياء.

(٤) تفسير الكشف، ١/١٣١.

(٥) تفسير الكشف، ١/١٣١.

(٦) بحر المحيط، البحر المحيط أبو حيان، ٢/٤٠٢، الطبعة الأولى، ١٤١٢.

(٧) في ص: «الآية بعد».

(٨) في ص: «الآية بعد». وينظر: تفسير الكشف، ١/١٣١، حاشية الطيبي على الكشاف، ٤/٣٣٦.

(٩) وقوله: فإن قلت: لم قال: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ ﴾ من الآية ص: ١٤٠ (قبل). حاشية الطيبي على الكشاف، ٤/٣٣٦.

يوم هلاكه؟ فقال: لأن هذا سأثر غزوة فيقيد بإيابه، ولذكره بعد الشهادة والأمر بالتذكير، والقياس: ما من أشدّ الإيابه، وأكثره هناك بعد الأوصاف الكاملة للصحابة، وقيل: الجملة متصول القول المقدّر، أو الوعد لائق به معنى القول.

﴿وَأَلَّفَتْ قَلُوبَهُمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي: بالدين الحق، أو بالمحبة في الله، أو بالنصرة، أو بالهجرة، أو بالإسلام، أو بالأخوة، أو بالمؤاخاة، أو بالمواساة، أو بالمعاونة، أو بالمؤالفة، أو بالمصافاة، أو بالمعاهدة، أو بالمواثيق، أو بالمعاقدة، أو بالمعاضدة، أو بالمعاشرة، أو بالمعاملة، أو بالمحالفة، أو بالمعاقلة، أو بالمعاطفة، أو بالمعاقبة، أو بالمعاطاة

يستعف منى»(٦) ثم اجتمع إليه أصحابه، فقال: «ما بال أصحابك؟ يضربون عنهم فيأتونك فيحلفون لك فتعفو عنهم؟ فقال: يا أبا القاسم والعفو في الغضب أوثر وأحرى؛ أما ترى أن بعض السيف يبقى عليه رمحه»؟ فأخبره جبريل بقلم وأخبره سبأ: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

تأمل بالأمر الأعلى الذي أمر به الله نبيه بالعفو إلى الدعوة للترك.

---

(٦) صحيح البخاري ٤/١٧٣٠ ح٤٣٦٤ الطبعة: قاسم - باب من عاقب بالمشي إلى صدر القافلة، برقم (٢٩١٠)، وصحيح مسلم ٣/١٤٢٧ باب غزوة ذات الرقاع، وفيه: «فأتى على ملأ منهم، وصحابة الله تعالى لنبيه ﷺ بالمرصاد، وقد أخذ السيف، وقال: يا محمد!

وفي مصنف عبدالرزاق ٥/٣٨٧ ح٩٧٨٠: «كان عندنا بأرض كوفة، وبأرض أرمينية، وبأرض الروم، وبأرض الجزيرة، وبأرض الشام، وبأرض اليمن، وبأرض الهند».

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٦٥ وابن أبي شيبة في المصنف ١٢/٣٢٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/٣٠٠ وابن الجوزي في صفة الصفوة ١/٤٠٠ وابن كثير في البداية والنهاية ٧/١٢٦، وتهذيب الكمال ٣٢/٣٧٠ وهو الخبر من غير ذكر الحبر، أسماء الشاهدين أصحاب من ٣٠.

(٨) ذكره جبريل في حديث عن عبدالله الخديري، صححه شعيب، أما أحاديث ذكر الأسماء وكان فيها الصديقة، أسماء الصديقة في الحديث الأول ٢/٣٠٠ وفي الحديث الثاني ٢/٣٠٦، والحديث الثالث ٢/٣٠٩، والحديث الرابع ٢/٣١٠، والحديث الخامس ٢/٣١٢، والحديث السادس ٢/٣١٤، والحديث السابع ٢/٣١٦، والحديث الثامن ٢/٣١٧.

(٩) وفي ظرفه: الظل الصباحي الباب ٢/٣٧٦ الظل.

(١٠) وفي ظرفه: الظل الصباحي الباب ٢/٣٧٦ الظل، الشمال ٢/٤١٤ الظل.

(١١) وفي بعضها: ذي خير، الخليج في الخليج ٢/٣٠٠ ذي الحجة، وكذا وقت وبريد، ذي أربع، وكذا وقت، وبريد، وعدد الوصية في الأقوال التوبة ٢/٣٧٩ ذي الحجة، وذكره بعضهم ذي عشرة في الحجة ٢/٣٧٩، وقد ذكر في الأقوال الأول

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ ٥ أوقف الأمر بحظ الإيثاء: «أخذ الميثاق» على بني إسرائيل وتقسيم ذلك الميثاق وما حلّ بهم بعدم من النكث فخبراً وقفاً بالمسلمين» عن ابن عباس -ض- : لما استقر بنو إسرائيل بمصر بعد هلاك فرعون أمرهم الله على لسان موسى -عم- بالسير إلى الأرض المقدسة (١٤٤) الكنعانيين (١٤٥) الكنعانيين (١٤٦) الكنعانيين (١٤٧) الكنعانيين (١٤٨) الكنعانيين (١٤٩) الكنعانيين (١٥٠) الكنعانيين (١٥١) الكنعانيين (١٥٢) الكنعانيين (١٥٣) الكنعانيين (١٥٤) الكنعانيين (١٥٥) الكنعانيين (١٥٦) الكنعانيين (١٥٧) الكنعانيين (١٥٨) الكنعانيين (١٥٩) الكنعانيين (١٦٠) الكنعانيين (١٦١) الكنعانيين (١٦٢) الكنعانيين (١٦٣) الكنعانيين

وَمَنَاسِكَنَا الرَّكْضَةَ)[1] اخص بها لأنها آلة العبادات (وَعَلِّمْنَا رُسُمَهَا) استدرارم عن الإتيان بهب (وَعَرِّفْهُمْ)[2] نعرفوهم[3] من العُرْف وهو المنّ[4]، ومنه العَرِيف[5]، قال القطامي[6]:

نُعَفُّي وَنَرْفَعُهُ العُرْفُ

(وَلْيُقَدِّمْ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ)[7] بِدَمٍ أَوْ مَالٍ (أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ) بِهَدْيِ القِسْمِ مِمَّا سَاقَ جَابِرٌ (وَلْيَحْلِقْ جَلَدُنَا تَحْرِيرِ بَيْتِهَا الأَعْتَقُ مِنْ كَفِّرَ بَيْدَ ذَلِكَ بِمَعْصُمٍ)[8] بعد أداء الواجد والإعدام[9] (وَقَدْ طَالَ سَوَادُ اللَّيْلِ)[10] أَعطَا الطريق المستقيم[11] من إطلاقه الصفة إلى الموصوف.

---

(1) راجع: ابن جرير الطبري في تفسيره: ١/١٤٧ عن طاوس والسدي.

(2) الآثار الصوت بأنواعها تفهم بقول: الطبري: المصدر السابق: ٢/٦١٦.

(3) مع القلب: ابن قتيبة: غريب القرآن: ٢٤٤، الأزهري: ٢/٤١٦ الجواليقي: ٢٧٠.

(4) نص تفسيراً: الفيومي، والعطائي، الجد: شاعر فاضل، كان تفسيراً لأبيات، انوفي نحوسه (٣٣٠هـ) نظر: النمر والنمرة من ٧٠، رثاني له دوله من ٢٢ وهو بخلاف بقلة.

(5) يكثر من سماعه: ابن قتيبة والجواليقي: المصدر السابق.

(6) ديوانه: ٥٤، الطبري: تفسيره: ٨/١٧١، الجصاص: تفسيره: ٢/٤٦٥، الطبرسي: مجمع البيان: ٢/٤٦٥.

(7) نظر: البيضة: ٢/٩٦٣، الأزهري: ٢/١٨٦.

(8) نظر: البيضة: ٢/٩٦٣، ابن العربي: ٢/١٠٦، البيضة: ٢/٩٦٣.

(9) نظر: جامع البيان: ١٢/٤٦١، مجاهد التنزيل: ٢/٦١٢.

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾ طرداهم عن رحمتنا، "ما" مزيدة توكيداً، ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ﴾ عن الموعظة وهي اللِّينُ والصَّلابة، وقيل: هي ما تأخذ بالمرء فلا تزايله، وقرأ حمزة والكسائي ﴿قَسِيَّة﴾، وهو أبلغ، ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ ﴾ بإزالة نفسه لقلوبهم إياها لا ثبوتة لأنه من تحريف كلام الله والافتراء عليه،

﴿ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ تعمداً وأغراضاً من العلم، ونظيره ﴿مِمَّا﴾ عن ابن مسعود ـ ﷺ ـ أن المراد ينسى بعض العلم بالنصوص، وقال الأكثرون: "من" تبعيضية، أو للسبان عدا من التزك من للإبتداء[1]، وما ذُكِّروا به في التوراة؛

---

(1) الطبري، معاني القرآن وإعرابه ٤/١٩٢، الكشاف ١/٦٤١.

(2) وفي الأصل و(ق): (الله، وبه)، والإثبات من (ب).

(3) الطبري، التفسير ٤/٢٤٦، الكشاف ١/٦٤١.

(4) الطبري، التفسير ٤/٢٤٧.

(5) والقول بالأقل قاسياً: الطبري، التفسير ٤/٢٤٧، البغوي، التفسير ٢/٤٥.

(6) وانظر: ابن عربي، القرطبي في التفسير ٦/١٨٦، والطبري، التفسير ٤/٢٤٧، الكشاف ١/٦٤١.

(7) الطبري، التفسير ٤/٢٤٧، البغوي، التفسير ٢/٤٥.

(8) الكشاف ١/٦٤١، أبو البركات، التفسير ١/٤٥٧.

(9) وردت في الرازي في كتاب الله عز وجل، والباقي في سبعة ١١٧ (المقدمة، الوجوه التي يطلب العلم فيه، ٢/٥٣٥، ٣/٣٥٥، والطبراني في الدعاء ١٥٧٩، وابن أبي حاتم في العلل ٢/٤٥٥، والخطيب في تاريخه بغداد، بإسناده صحيح، انظر: الفتح الإلهي ٢/٤٥٥.

(10) ب: (وبين للإبتداء).

(11) الفتح الإلهي، تحقيق الآثار من التوراة، انظر: الكشاف من مشكلات الكشاف ١/٢١٦، والطبري، الطبراني في الكبير ١٠/٥٣٥.

وجوبُ اتباع عهده -أعني- ﴿ وَلَا تَأْكُلْ لَحْمَهُ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ ﴾، يريد: أنَّ الأحكام على طريق الأمثال، والمُراد بقوله الرسول، والمأكول: مصدرٌ كالعاقبة، أو وصف لمحذوف كنصف وفرقة، والمال: الصالة كالرابية(١)، ﴿ لَا تَبْرَحُ ﴾: لا تزول(٢) وهم العرب أنفسهم(٣)، ﴿ أَلْقَتْ بِجَرَانِهَا ﴾: كناية عن السكون(٤)، والوطن: ولا يُعرف(٥)، وقيل: أصبحت بلاد الله وطنًا، والظاهر أنَّ هذا قيل بعدها، وفي هذه الجملة: دليلٌ على أنَّ الضمير في ﴿ فَإِنَّهُ ﴾ للشأن، وقوله: ﴿ إِلَّا لَقِحَ ﴾ التَّحْرِيرَات(٦) ، نصبٌ موقعه على ذلك التقدير.

---

(١) ذكره الواحدي في البسيط ٥/٣٥٥ عن ابن عباس. وينظر: وفي المعنى: ابن قتيبة: غريب الحديث على الكشاف ٢/٤٠٣، ٤٠٤.

(٢) ينظر: الطبري ٢/٤٤٤.

(٣) المعنى: معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٠٦، الكشاف ١/٦٧١.

(٤) ذكره الواحدي في البسيط ٥/٣٥٦ عن ابن عباس. وفي المعنى: ينظر: الطبري ٢/٤٤٤.

(٥) ينظر: تفسير الطبري ٢/٤٤٤.

(٦) وابن أبي حاتم في التفسير ٩/٣١٩٠ عن ابن عباس. وروى ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣/٤٤١، وابن مردويه في التفسير والبيهقي في الدلائل ٣/٣٩٣ عن عائذ الله الشيخ مرفوعًا: «لَمَّا أَلْقَتْ قُرَيْشٌ بِجِرَانِهَا» ٣/٣٩٣، وابن مردويه في التفسير ٤/١٨٢٤ عن سعيد بن أبي الحسن مرفوعًا: «لَمَّا أَلْقَتْ قُرَيْشٌ بِجِرَانِهَا بِمَكَّةَ» ٤/١٨٢٤، وابن عساكر في التاريخ ٤٠/١٤٧ عن عائذ الله مرفوعًا: «لَمَّا أَلْقَتْ قُرَيْشٌ بِجِرَانِهَا» ٤٠/١٤٧، وابن مردويه الصنعاني في التفسير ٣/٣٩٣ عن الحسن.

قال الحافظ الزيلعي: الحديث غريب جدًا، وليس على شرط أحد من الخمسة. انظر: تخريج أحاديث وآثار الكشاف للزيلعي ٢/٥٩٧، وانظر: التفسير الكبير ٨/١٨٦، النهر الماد ٤/٤٤٦.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ﴾ «ميثاق الذين تقدم ذكرهم» أي ميثاق الذين قالوا إنا نصارى(١)، وفي قوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾ دون: من النصارى إشارة إلى أنهم ليسوا من هذ النصارى إلا زعماً وادعاءً، ﴿نَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾ تقدم تفسيره(٢).

﴿فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ﴾ أوقعنا وألهمنا بينهم(٣) من الغراء وهو: ما يطبق به، إن فتحته قصرت، وإن كسرته مددت(٤)، ثم ترتب اللَّعن على نقض العهد ومسخهم قردة وخنازير والاختلاف في النصارى والتباغض والاقتتال على نساء الذكر كل هذا لأجل العهود في الكفر أو أموراً أخر؟ ﴿وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾(٥) بخصوصه من الكفر والنقض(٦).

---

(١) أي: ميثاقَ مَنْ قالوا من النصارى. فيكون المصدر عاملاً فيما بعد إلى، انظر: الكشاف ١/٦١٦، البحر المحيط ٤/٤٧٦.

(٢) انظر: جامع البيان ١٢/٤٦١، الكشاف ١/٦١٦.

(٣) من (ب، ج، ز، ي).

(٤) انظر: الكشاف ١/٦١٦.

(٥) في (أ): الساعة ١٤٠.

(٦) انظر: الكشاف ١/٦١٦.

(٧) قوله: «وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ» من الغراء وهو لا يرجع إلى ذي.

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٤٠، الصحاح ٦/٢٤٤٨ (غرا).

(٩) انظر: غريب الحديث ٣/٢٤٦.

(١٠) انظر: جامع البيان ١٢/٤٦٢.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ خاطب الحبس بعد بيان حال فرعون: ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٨٥] ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ [هود: ٨٥] ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ [الشعراء: ١٨٣] ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ﴾ [الإسراء: ٣٥] ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ ﴾ [الأنعام: ١٥٢] ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ [النحل: ٩١] ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ ﴾ [الإسراء: ٣٤] ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِى ﴾ [البقرة: ٤٠] ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِى ﴾ [البقرة: ١٥٢] ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِى ﴾ [البقرة: ١٢٥

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ من طلبات الكفر وأعمال الكفار نور الإيمان والقرآن، ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ بوشايته وتدبيره، ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾ كلمة الإسلام، ويأبى أن يمنع السبيل للمتطهر، ويجور أن يرادعه النور.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ هم القائلون بالعقد اللاهوت والناسوت، ﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ الملك: هو الاستلاء بقوة واقتدار على المحل بحزم، والمعنى: من يقدر على منعه من مراده إن تعلقت إرادته؟ والاقتدار حال ﴿مِن﴾ في الأعيان لا بالأحكام في عيسى.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ لما كانت قدرته لكل مقدور فائدته على أيّ وجهه

---

(١) ينظر: تفسير الواحدي في الوسيط ٢/٣٧٣ عند قوله تعالى: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾، وانظر: جامع البيان ١٤٨/١٠، معالم التنزيل ٣٢/٣.

(٢) ينظر: جامع البيان ١٤٨/١٠، التفسير الكبير ١٧٨/١١، مدارك التنزيل ٣٢/٣.

(٣) ينظر في معنى الإرادة: الحدود لعلي الجرجاني، تحقيق طارق عبد المنعم، ص٥٠، تعريفات: الآداب والحدود، ص٥٠، تعريفات: الإرادة، ص٥٠.

(٤) ينظر في الملك: الحدود للجرجاني، ص٥٠، تعريفات: الملك، ص٥٠، التفسير الكبير ١٧٨/١١، أحكام القرآن لابن العربي ٤٧٢/١، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/٦.

(٥) ينظر: التفسير الكبير ١٧٨/١١، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/٦.

لغيي مِثْلُ الأَوهيةِ» وَأَلَهَهُ عَلَيْكَ حَتَّى هَيْهَ هَيْهَ (١) ومن ذلك حتى هيه من غير آلِهِ.

وَفَاتَتِ الْبُهُوَّةُ وَالْفَكْسَرَى فَمَنْ أَكْبَرُ؟ الْهُ وَالْبَيْهُوَّةُ (٢) أسماء لماء، وقيل: لمواضع الماء، ذكره المفلوك. والاسماء جمع حبيب بمعنى المحبوب

روى أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: (والله لا يلقى الله عبد في النار)[1]، وما قيل: «إن كان عبداً» النصب لا يوجب تعليقه على أمر لازم، وكم ابن عاق أبوه، ولا دلالة للكلام هنا، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ﴾ وكون ترمون أكرم لتساهم بشر ﴿مِّنْ عَلَقٍ﴾ لا مزية لكم، أصرب من الجواب للقطع بحجزهم عنه، ﴿وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ مؤسساً كتاباً أو عاماً أو إنه بأب ﴿وَيَرُدُّ مُهَنَّدُ الْكَتَبَرَ الْأَوَّلِينَ وَمَا يَعْقِلُونَ﴾ كره، لزكّب عليه أم، أعاد، رضا رب على الأولاد أم البنات، ﴿وَٱلنَّجْمِ ٱلثَّاقِبُ ۝﴾ فجازى قال أحد على الأحد.

﴿يَأَهْلَ الْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ﴾ الدين القويم، وفي إضافته إليه تشريف فيه تعريض بأن غيرهم ليس منه، ﴿عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ بعد عهد منهم وشدة احتياج إليه[2]، أصل الفترة الانكسار، أطلق على ما بين الرسولين

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٣/١٧٦)، وقال في الزوائد: «٣/١٧٦» وفيه: صحيح غير شيخ الشيخين أبو عبد الرحمان، وثقه الفسوي، وصحح إسناده شيخ الإسلام في الفتح» انتهى. الإمام أحمد «٣/١٧٦».

(٢) المؤلف: كذا؛ لا يوجد في.

(٣) قال في جامع الأصول: أول من اشتغل برسم النقاط، وأتم عليها عطاء «٥/٤٨٤».

المؤلف: الكشاف «١/٦٨٤»، أبو السعود «٦/٦١».

(٤) المؤلف: البحر المحيط «٨/٤٧٢».

(٥) المؤلف: أبو السعود «٦/٦١».

(٦) المؤلف: جامع البيان «٢٤/٦٠»، ابن الجوزي «٨/٢٤٠»، الكشاف «٤/٦٨٠».

(٧) المؤلف: تفسير الثوري المطبوع «٣٠٠».

لقطعت الدين»⁽¹⁾، الحديث⁽²⁾، وقال: «لما خلق الله النار، وخلق الجنة، وخلق الخلق، أمر جبريل أن يذهب إلى الجنة، فقال: يا رب، أسألك بعزتك وجلالك أن لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالمكاره، وقال: يا جبريل، اذهب فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، فذهب فنظر إليها، فرجع فقال: يا رب، وعزتك وجلالك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، وقال: يا جبريل، اذهب فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها، فذهب فنظر إليها، فرجع فقال: يا رب، وعزتك وجلالك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد إلا دخلها»⁽³⁾، الحديث⁽⁴⁾.

وقال: «لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فنظر إليها، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها، فحفها بالمكاره، ثم قال: ارجع فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد إلا دخلها»⁽⁵⁾، الحديث⁽⁶⁾.

وقال: «لما خلق الله الجنة والنار، أرسل جبريل إلى الجنة، فقال: انظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فنظر إليها، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد إلا دخلها، فحفها بالمكاره، ثم قال: ارجع فانظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد إلا دخلها، فحفها بالشهوات»⁽⁷⁾، الحديث⁽⁸⁾.

(1) الدقة: الصحاح ٤/١٥٧٣، المقرئ ص٢٤٤ أخر.

(2) في ط: «الحديث».

(3) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٦٧٠.

(4) إلى هنا من الحديث الرفوع في «الدرّ»، وأما من الحديث الصريح في كلام: «ذكره الواقدي»، انظر: «الدرّ» ص٤٤٩ ص٤٥٠.

(5) صحيح البخاري ٤/٢١٤٨ كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سلمان الفارسي ـ ط ـ، برقم ٣٠٧٩، وفي باب ملك الموت، برقم ٣٠٧٩، وفي باب صفة الجنة والنار، برقم ٣٠٧٩.

(6) إلى هنا من الحديث الرفوع في «الدرّ» ص٤٤٩ ص٤٥٠.

(7) رواه البخاري في صحيحه ٤/٢١٧٤ كتاب الحيل، باب الحيل في النكاح، برقم ٣٠٧٩، وفي باب صفة الجنة والنار، برقم ٣٠٧٩، وفي باب ملك الموت، برقم ٣٠٧٩.

(8) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٦٧٠ عن الواقدي، وانظر: «الدرّ» ص٤٤٩.

(أي تَقْرُضُهَا مَاشِيَةٌ مِنْ يَمِينِهِ وَلَا تَقْرَبُ) أحدًا تقرضها(١). ﴿ذَلِكَ مَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ أي: آيات توحيده وقدرته، ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ أي: الذي هداه الله فهو المهتدي إلى الحق، ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ أي: من أضله الله فلن تجد له وليًا يرشده إلى الحق.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ أي: تظنهم يا محمد أو من يصلح منه الخطاب أيقاظًا أي: منتبهين، ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ أي: نيام، ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾ أي: نقلبهم في رقدتهم لئلا تأكل الأرض لحومهم، ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ أي: فناؤه، ﴿لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ أي: خوفًا وفزعًا.

(١) ذكره الثعلبي ٦/٢١٧، والبغوي في تفسيره ٣/١٣٠، وابن الجوزي في زاد المسير ٥/١٠٠، وابن كثير ٣/١٠٧، وأبو حيان ٦/٩٣، والشوكاني ٣/٢٧٩، وصديق حسن خان في فتح البيان ٦/٢٧٠، وعزاه لابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، وابن النجار، وابن عدي، والديلمي، وابن عساكر في تاريخه

وخلاً فلان لك: أليس من فقراء الجاهلين؟ فقال: هل لك من ضرأة ولا نسكاة؟ قال: بلى، قال: فأنت من الأغنياء، قال: فإن لي خادماً، قال: فأنت من الملوك»[1] ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[2] ﴿مِنَ تَقْلِي قَلْبِهِ﴾[3].

﴿وَالْأَيْتَامِ﴾ أي: تطعمهم إياه، ﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾ هم الذين لا شيء لهم أصلاً، ﴿وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ المسافر الذي انقطع به الطريق، ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ الذين يسألون الناس، ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ أي: في فك الرقاب، وهو الأسارى، ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ أي: بحدودها، ﴿وَآتَى الزَّكَاةَ﴾ أي: المفروضة، ﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ أي: ما عاهدوا عليه من أمر الله، ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ﴾ أي: الفقر، ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ أي: المرض، ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ أي: القتال في سبيل الله، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ أي: في إيمانهم، ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ أي: الذين اتقوا الشرك والكبائر.

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه الحديث، وقد رواه مسند في صحيحه ٢/٢٨٥٤ الترغيب والترهيب، باب الترغيب في الصدقة ٢/٢٧٣ عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبي هند مولاه ، وأبي عمر الجرشي ، كما ذكر المؤلف.

[2] ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٥٧٨ عن ابن عباس ، وابن كثير عن عبيدة ، ٤/٤٠٧ الكشاف.

[3] رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٦٠٦ عن ابن عباس وعكرمة ، وسعيد بن جبير الضحى عطاء الخراساني ، وقتادة ، والسدي ، وابن زيد ، ٤/٤٠٧ الكشاف.

بخداعك موسى، ﴿فَتَمَثَّلَ﴾ جسّرم بالعطف، أو نصب على الحال من الضمير في ﴿لَهَا﴾ ﴿بَشَرًا سَوِيًّا﴾ غير المذرين.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ الإجابة: قبول ما دعي إليه، ومنه: استجاب له، وأجاب بمعنى، أجير، هو المعنى الذي يجيء الناس على ما يريدا(1)، وقيل: من يقبل إذا قصد، ﴿وَالْمَوْتَى﴾ لمن لم يسمع منهم ﴿يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ يوم القيامة، ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾ كما سألوا ﴿قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ﴾ يدًا لا طاقة لنا بمجيء.

﴿قَالَ نَحْنُ مِنْ أَثَرِيٰ جَاهَلُوتَ﴾ يخاطبون الله، كأنه قال: من الأثرى للطين؟ هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا(2)، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالثبات وقوة

---

(1) ينظر: الطبري، ت شاكر، ٥/٤٠٢، ومعاني القرآن، ٢/٤٢٣، والوسيط، ٢/٣٠٥، ومعاني القرآن وإعرابه، ٢/٤٠٥.

(2) على خوارب الطبري وإعرابه، ٢/٤٠٥، ومعاني القرآن، ٢/٤٢٣، والوسيط، ٢/٣٠٥، وزاد المسير، ٢/٣٤٦، وتفسير القرطبي، ٣/٢٤٦.

(3) ينظر: الكشاف، ١/٣٠٠.

(4) ينظر: جامع البيان، ١/٣٧٦، ومعاني القرآن وإعرابه، ١/٣٧٢، والكشاف، ١/٣٠٠، وتفسير ابن عز الدين.

(5) ذكره الفيروزي في الصحاح، ٢/٨٠٦ (ب ب ر).

(6) ينظر: الوسيط، ٢/٣٠٦.

(7) ينظر: الكشاف، ١/٣٠٠.

(8) ورد في ابن عزيز الطبري في ٢/٤٠٦، ١٧٨ عن ابن عباس وعكرمة والسدي وعطية والضحاك والزهري بن أنس.

(9) ينظر: الطبري، ت شاكر، ٥/٤٠٦، وتفسير ابن عزيز، وتفسير القرطبي، ٣/٢٤٦، وتفسير ابن عطية، ٢/٤٠٦، وتفسير ابن عز الدين.

الثاني: ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ يأيه المذيلة: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ الخبر، فلما أتاهما خرا ساجدين. قال ابن عباس: فرأى من عادتهما أنهما لم تقوما من السجود إلا لله فاعتزما على ترك فروعهما، والظاهر أنهم لما رأوا عظم أجسامهم عندما أتوا لا يتحكون من القتال في المقاتلة، وإنما كان ما سيأتي من أرسال الماء من غير سحاب وهم السبب الحقيقي بالنسبة لهم، وإن كان الله هو المسبب الحقيقي بالنسبة لكل شيء

طريقة الذهاب والإقامة والاستئذاب، بل أرادوا أمْرًا لكن مصيرُه من عند الله(١)، وقد شاهدنا حالك مع هرمون وتصرفه معك حيث كنت، ومعنى: ﴿إِنَّ حُكْمَهُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ يعني: لا إلا لرسوله إلى زمن تحريره، وقبل: الحكم لله، وقيل: الحكم لمفهوم ومعلوم سلامتهم(٢)، وقالت فرقة: فلانات بمطالبهم، منهم فلانة الأعمال، ومنهم من استشارهم رسول الله ﷺ في فلان فريش، فالوا: لا تقول لك كما قال بنو إسرائيل، بل نقول: اذهب أنت وربُّك فقاتلا إنا معكم مقاتلون وأمْر ضربت أذيالها إلى بُرَكٍ الغماد(٣)؛ الانعطاف، فقيل لك: ما فضلت به غير الأمم.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ﴾ فصب بالعطف على "نفسي" أو على ضمير "إلى" أو رفع عطف على لأن وما في حيزها، كأنه قيل: أنا لا أملك إلا نفسي وهارون فكذلك أخي، أو على "لا" أي: "لا أملك" أو رجوع الضمير إلى "هرمون"، ولو ذكر الضمير لعدم الوقوع فيها، أو أشار إلى فلان من يوافقه على طريقة فتيل حالها بحال من

---

(١) انظر: جامع العلوم، ٢/٨٥١ - ذكره الزمخ، ٢٥١/٢، والبرهان الحلبي ٥٥٦/٣.

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف، ٢/٢١٤.

(٣) ورد في الحديث الصحيح مسلسل بحديث ١٤٠٣/٣ كتاب الجهاد والسير، باب غزوة بدر، برقم (١٧٦٣) عن أبي ... عنه.

وورد في الحديث الصحيح في صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قول الله تعالى ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ ٥/٥، برقم (٣٩٥٢)، عن ابن مسعود ... عنه.

(٤) برك الغماد: موضع بأقصى الحبشة، يقال: هو أقصى العرب، وقيل: موضع دار ملك حمير، كما في اللسان، ما في اللسان: الغماد: اسم الجمع (٣٠٠٠) ومعجم البلدان، ٤/٢٤٧.

(٥) عبارة توراة: فقاتلا فقاتلهم ... إلخ.

(٦) انظر: الكشاف للزمخشري ٢/٢١٤، والبحر المحيط ٥/٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧، والبيان ٢/٢٢٧، والتبيان ٣/٥٥٤، والدر المصون ٥/٢١٤.

لا يملك إلا نفسه وأعداد له أرواح من يواجه في الدين؛ والفرض من الإخبار بذلك التذكير؛ ﴿ وَلَقَدْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّا لَهُمُ الْمَثَلَ ﴾ علَّمنا من مجاوريهم وأعدائهم الدنيوية؛ ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ﴾ الأرض المقدسة؛ ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الظرف متعلق بـ "يتيهون"، والحرمين هل إطلاقه؛ أو لخصوص تعلقه به؛ لا يزول إن عباس -رضي الله عنه- أن الله استجاب لهذه موسى فيات هارون بعد سنة، وبعد بلاث سنين؛ فقال حين حضرته الوفاة: اللهم ألمتني من الأرض المقدسة حجرة؛ فأماته الله فيه وقبره في الحرم في الأرض المقدسة بيته ويبن بيت المقدس ثلاث؛ فرأسه؛ كقوله؛ وبعد أربعين سنة بعث الله يوشع بن نون نبياً فسار بمن بقي منهم فحارب بيت المقدس وقتل الجبابرة وكان يوم الجمعة بعد العصر فخاف دخول السبت فنادى: اللهم أحبس عليّ الشمس علي، فحبسها حتى فتحها".

---

(٢١) ذكر الزمخشري في الكشاف ١/٦٢٢.

(٢٢) انظر: الكشاف ١/٦٢١.

(٢٣) انظر: الكشاف ١/٦٢٢، الكشاف ١/٦٢١.

(٢٤) انظر: مشكل القرآن الكريم ١/٣٥٦، مشكل القرآن ١/٢٧١، مشكل القرآن وغريبه ١/٢٧٤، مشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، الكشاف ١/٦٢١، الكشاف ١/٦٢٢، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٢/٥٥٤.

(٢٥) انظر: التفسير البسيط ، وهذا اختيار ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١٩٨٦.

(٢٦) كما في تفسير الطبري، والصواب أكثر.

(٢٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٤/١٢٥٠، تفسير ابن كثير ٣/٤٠٧.

(٢٨) وهذا ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/١٩٨٦، وذكر ابن كثير في تفسيره ٣/٤٠٧ وروايات أخر في ذلك، وراجع ابن جرير الطبري ٨/١٩٨٦ في أخبار موسى مع ربه عليه السلام، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٤/١٢٥٠.

إلى قصة أمّ أولاده، فقوله:

وَلَمْ يَكُ مَا أَكْنَى فِي الرَّكْبِ يوشِعٌ ... لِأُمِّ بَنِيهَا أَنْ تَكُونَ بِهِ تَثِقُ

فَلَا تَأْمَنَنْ عَلَى الْقُبُورِ الْمَخُوفَةِ ... بعدَ استحياءِ دعائك" ثرثلة الثرثارة".

٣ وَكَانَ جَعْفَرٌ تَيَّا لِتَيْمِ عَدِيٍّ ... لَمَّا كَانَ تَيْمٌ لَكَعابِ رسولِ الله

ناشدتُ من الحمد أمره، بأن يقلّ عليهم حمل أولى من حَمَلَ وما أثمره له حَمَلُه". كان في شرح أمم توديع الأحوص الأحوذ، ولا يزوج لولده، وكانت تولاه قبلي أجل من تولاه هنيأ، فأبى قابيل أن يتزوجها هابيل، وقال: تزاحمني أنا أولى بها، فقال أبو ... فقد تكون بالمرأة قابيلية كقبيل بنو فهد على الأعلى، وكان قابيل" صاحب زرع، فجعله يحرق حصيد أخيه؛ ما كان في زرعه، وهابيل صاحب ضرع، فجعله يكبش أحسب ما كان في غنمه فنذرت الله عز قربانا هابيل"

---

(١) هو محمد بن أيوب بن الخزاز التغلبي، من شعراء الدولة العباسية، استقدمه الخليفة المتضد إلى بغداد وقدمه على شعراء وقته، وتوفي بالموصل سنة ٢٨٩هـ. انظر: الأغاني ٢١/٢٢٩، وفوات الوفيات ٣/٣٠٠.

(٢) انظر: الشعر والشعراء ٢/٨٤٨، وهذه الأبيات في هفوات الأعراب للأزدي ص ١٣٧.

(٣) وليست في مواقف بشر الأزدي ٢/٣٠٦.

(٤) في (ب): أحمد الله.

(٥) الثرثار: الذي يكثر في أقواله. ... أن كان في الركب: يوشع وأبي بن نعيد فوقه. راقد القارئة ... الثرثارة: الكثيرة الكلام. انظر: اللسان ٤/١٧١، تاج العروس ٢/٣٠٨.

(٦) كفيل: كما في (ب).

(٧) هذه الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٤٧٠ ـ ١٤٧٤، عدا البيت الخامس فإنه مستدرك من مصورة ولعله من مصورة الأزدي، وإن استحال من بعض أهل العلم بالأزدي، الأولى: تقيد: هو كما قال عن بني

﴿ كَلَّا بَلْ هُوَ ﴾ كلاّ ردع، أي: ما ينبغي منهم ذلك، ﴿ بَلْ هُوَ ﴾ أي: الوقت الذي يسألون عنه، ﴿ بَغْتَةً ﴾ أي: فجأة، ﴿ فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ أي: تحيرهم، ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا ﴾ أي: دفعها عن وجوههم، ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ أي: يمهلون.

﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۖ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾

﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ تسلية لرسول الله ﷺ، ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ أي: نزل بهم العذاب الذي كانوا يستهزئون به، ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ أي: من يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار من عذاب الرحمن إن أراد بكم سوءاً، ﴿ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ أي: بل هم معرضون عن ذكر ربهم لا يخافونه ولا يتفكرون في آياته، ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ﴾ أي: بل ألهم آلهة تمنعهم من عذابنا، ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ أي: لا يقدرون على نصر أنفسهم ولا هم يجارون من عذابنا، ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ أي: بل متعنا هؤلاء بالحياة الدنيا وآباءهم من قبلهم حتى طال عليهم العمر فاغتروا بذلك، ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ أي: أفلا يرى هؤلاء المشركون أنا نأتي أرضهم فننقصها من أطرافها بالفتح على المؤمنين، ﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ أي: أفهم الغالبون لمحمد ﷺ وأصحابه؟ أم نحن الغالبون لهم؟ ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إنما أخوفكم بالقرآن الذي أوحاه الله إليّ، ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ أي: لا يسمع الكفار الذين هم كالصم عن الحق الدعاء إلى الإيمان إذا ما ينذرون به، ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ أي: ولئن أصابتهم أدنى شيء من عذاب ربك ليعترفن بظلمهم، أي: حينما تنك الوقت، ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ أي: نقيم الموازين العادلة التي توزن بها أعمال العباد يوم القيامة، ﴿ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ أي: فلا ينقص من ثواب أحد شيئاً، ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ أي: وإن كان وزن العمل مثقال حبة من خردل جئنا بها لنجازي عليها، ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ أي: وكفى بنا محاسبين لأعمال العباد.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ أي: ولقد أعطينا موسى وهارون التوراة التي فرقت بين الحق والباطل، وضياء ينير للناس طريق الهدى، وذكرى يتعظ بها المتقون، ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ أي: الذين يخافون ربهم في الخلوة حيث لا يراه أحد، وهم من القيامة خائفون، ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ﴾ أي: وهذا القرآن ذكر مبارك أنزلناه على محمد ﷺ، ﴿ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ أي: أفأنتم يا أهل مكة له منكرون؟

(بتراتون) وقد أخذ أصحاب هذه اللغة وقف الإضافة ووصل الإضافة بالوقف. وقرأت حمزة والكسائي: (بتراتون) بوقف حمزة على الياء وبحذف الياء في الوصل. وقرأ الباقون: (بتراتون) بإثبات الياء في الوقف والوصل. ينظر: الكشف ٢/١٦٤، والنشر ٢/٣٨٦، والإتحاف ٢/٣٧٤.

(٢) ينظر: الكشف ٢/١٦٤، والنشر ٢/٣٨٦، والإتحاف ٢/٣٧٤.

(٣) ينظر: الكشف ٢/١٦٤، والنشر ٢/٣٨٦، والإتحاف ٢/٣٧٤.

(٤) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٩، والمعاني ٢/٢٦٩ (الفراء)، والمعاني ٢/٥٧٢، والكشف ٢/١٦٤، وإعلام ساجد من ٢/٣٦٤.

(٥) ينظر: الكشف ٢/١٦٤، وإعلام ساجد من ٢/٣٦٤.

وحملا، كما تقدم في: ﴿وَنَادَىٰ بِهَٰمَٰنُ﴾ [٥]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ [٦]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٧]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٨]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٩]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٠]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١١]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٢]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٣]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٤]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [١٥]، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ لتكرار ياء ما ترى الله، ﴿وَإِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ أحياه، ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ لم يؤد ما فرض عليه، ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ كيف دبرنا فيه، ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ المطر، ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ بالنبات، ﴿فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ كالبر والشعير، ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ علف الدواب، ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ بساتين، ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ ما ترعاه الدواب، ﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ انتفاعا لكم ولدوابكم.

وروى الحاكم في «المستدرك» من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: «كتب أبي إلى عبد الله بن يوسف وأنا معه وكتب إليه يوسف في ٢٢٧/٦ أن يقول لأبي: ما تقول في رجل مات وقال: لكل أحد، قال: وهذا كلام لم يعرفه أبي فأنكره لأنه السنة الصحيحة، فهو ما نقل عن أبي القاسم، قال: وهذا كلام لم يعرفه أبي فأنكره، قال: فكتب به أبي إلى يوسف فقال: صدق» (٢٦٥) وصححه الذهبي في «تلخيصه» (٢٦٥) وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٧٤) من طريق أبي عبيد، به. وقال: هذا من كلام أبي عبيد، وقد روينا عن أحمد نحوه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٧٣) من طريق أبي عبيد، به. وقال: هذا من كلام أبي عبيد، وقد روينا عن أحمد نحوه.

(١) في (ب): «وقال ابن عباس» وهو خطأ، وهو من كلام أبي عبيد، كما في (ص) و(ل) و(ع) و(ف) و(ط) و(ي) و(ح) و(ش) و(ز) و(ن) و(ه) و(ك) و(ق) و(ر) و(ت) و(ث) و(خ) و(ذ) و(ض) و(ظ) و(غ) و(م

﴿ فَمَنَتْ فَلَمْ يَلْبَثْ بِمَكَّةَ فِي الْأَرْضِ إِلَّيْرَيْكَ يُقَرِّبُ سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ بعد ما أروح ونتن وسكن بحمله أرسل الله غرابين فاقتتل أحدهما الآخر وحفر له وقتله(١) ﴿ قَالَ يَوَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ ﴾ من الوهن وعدم الحيلة، يُكذب بها على ذاته، وأنذر إلى وجه الشبه بقوله: ﴿ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾ كالغراب ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ على ما صنع، ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾ على حكم وقضاء ﴿ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ وقبل: على قلة لا تزيد، ﴿ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ لأن قتل قتيل يهيج الناس كلهم على شر، ولا خروجاً في شر، ولا يعدم ذنبٌ على عنده، ولو بضحكك أمة مائة سنة حتى تعدله الملائكة بتبعة من قتلها، حياك ربك وبيك، ويُسب إليه شعر

---

(١) رواه إسحاق بن بشر العطيري في المبتدأ ١/٢٥٤-٢٥٦، ٢٧٢ عن ابن عباس وبنحوه.

(٢) فتح: سماني الخرائطي وابن الأنباري في الأضداد ص٢٥٤، ٢٥٥، وابن الجوزي في المشكل ٣/٣٧١ [نسخة]، والقرطبي ٦/١٠٠، والسمين ٤/٥٠٧ عن ابن عباس.

(٣) الكواشي ٣/٢٥٥ عن ابن عباس.

(٤) ابن أبي الصيف الطبري الصنعاني ٢/٣٦٤، الفراء في معاني القرآن ١/٢٧٦ [نسخة].

(٥) الكواشي ٣/٢٥٥ عن ابن عباس.

(٦) ابن الجوزي ٢/٣٧٦، الزمخشري ٢/٣٧٦، ابن عطية ٤/٣٧٦، القرطبي ٦/١٠٠، أبو حيان ٣/٤٠٧، السمين ٤/٥٠٧ عن ابن عباس.

(٧) ابن الجوزي ٢/٣٧٦، الزمخشري ٢/٣٧٦، ابن عطية ٤/٣٧٦، القرطبي ٦/١٠٠، أبو حيان ٣/٤٠٧، السمين ٤/٥٠٧ عن ابن عباس.

(٨) الكواشي ٣/٢٥٥ عن ابن عباس.

(٩) ابن الجوزي ٢/٣٧٦، الزمخشري ٢/٣٧٦، ابن عطية ٤/٣٧٦، القرطبي ٦/١٠٠، أبو حيان ٣/٤٠٧، السمين ٤/٥٠٧ عن ابن عباس.

(١٠) رواه إسحاق بن بشر العطيري في المبتدأ ١/٢٥٤-٢٥٦، ٢٧٢ عن ابن عباس وبنحوه.

(١١) رواه ابن أبي حاتم ٤/١٠٧٤ عن ابن عباس وبنحوه.

(١٢) رواه ابن أبي حاتم ٤/١٠٧٤ عن ابن عباس وبنحوه.

(١٣) رواه ابن أبي حاتم ٤/١٠٧٤ عن ابن عباس وبنحوه.

(١٤) رواه ابن أبي حاتم ٤/١٠٧٤ عن ابن عباس وبنحوه.

مضمونٌ له رزقي به عليها، وهو كذبٌ عليه لأن الشعب ليس من شيمه الأنبياء».

٩) ﴿إِنَّ لَكِ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَتَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٨-١١٩]

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ الأجلّ: مصدر أجلّ كذا: حاذاه وأدهن: أي ذلك الظل حتى وجلّ من يبني بالصخر والحديد، أو من ذا يقدر أن يبني قصراً يمنع الشرق فلقة، بأن يتخذ سداً يحجب القصاص، أو يفعل فعلاً به يحرم الشمس وهي الطير، والطير يظل كل طير ذو ريش ويقال: إن يوم القيامة من يوم الدنيا، وكذلك الجواهر والسبائك في حكايتها، وإنما كان كذلك لاستواء الكل في أجنبة الكرة، ثم في الأجنبة وتقدم أعلى الظل والأعلاه، روى ابن أبي حاتم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول أطعم على ظهر الأرض وأول يشبع يشكر الله، فلم يكن أحد في الدنيا أكثر تبعاً من أمة محمد ﷺ، فيستحيي بني إسرائيل بالذكر كما يذكرون الله، وإن الله

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف: ٣/١٧٢، وذكر الحديث في تفسيره ٣/٢٠٧ عن ابن عباس. وعزاه في الدر المنثور: ٥/٢٧٤ إلى ابن مردويه، وابن عساكر في تاريخه، وابن النجار في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه، وابن النجار في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه، وابن النجار في تاريخ

وأيمم" بعد أن كان هذا في كتابهم قتلوا الأنبياء"(١) سئل" الحسن البصري عن هذا فقال: ما جعل الله" هذه الأمة أهون من دابة بني إسرائيل" ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا مِنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ۖ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ ﴾ المذكور من الكتبة والرئساء(٢) ﴿ وَإِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ ﴾ عما نهوهم الله عنه ﴿ لَيَمَسَّنَّ ﴾ ليصيبن ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ ﴾ بعذاب الاستئصال ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ موجع في الآخرة.

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ محاربة الله ورسوله مجازية عن محاربة المؤمنين، وعبر عنهم بالله تعظيماً لشأنهم ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ بالقتل والنهب ﴿ أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ أي يقطع يده اليمنى ورجله اليسرى أو عكسه (٣) ﴿ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ ذهب بعضهم إلى أن الإمام مخير في قطع الطريق بين هذه

---

(١) في ك: "وأله".

(٢) انظر: التفسير الكبير، ٢١١/١١، تفسير القرطبي ٢١٤/٦.

(٣) في ن: "وسلم".

(٤) لا يوجد في الأصل، والبت من من ون.

(٥) وقد ساعده في هذا عمر العطيق في تفسيره ٣٩٨/١.

(٦) في ك: "الحرابة".

(٧) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤٠٧/١.

(٨) قال ابن سيده في المحكم ٣٤٧/٤ (الغارة بن الشن بالغين والراء والحاء) في الأصل: بالكاف والقاف، وأحدهما تصحيف، وأما قصة الحارثة فإنه رسولها، فالتصحيف في محل الغارة، وهو الاقتحام على معمة وأهلها من الأولى. وقال الجوهري والمطرز: الشن: الشرك والغارة. انظر: الصحاح ١٣٠٠/٤، تاج العروس ٣٤٧/٤.

(٩) في ك: "ما حصلوا". انظر: الكشاف ٤٠٧/١، التفسير الكبير ٢٠٥/١١.

الطهوريات استدلالاً بظاهرها،[1] وحملها أبو حنيفة - رحمه الله - على التنزيه لأنه أخرجها مخرجَ عادتها وعليّةً فلا يكون إلا في مقابلة جنايات كذلك،[2] فإن قُلْتَ: بم تقول في قول وأحدٍ مِنْ جملةِ مَنْ جاء بتيمورلنك هو؟ الراد بالنفي،[3] وإن أخذوا حالاً بعلي بحسب الله في واحد تعلمت الشريعة فطعت أيديهم وأرجلهم من خلافٍ، وإن فقدوا أو لأحدوا ما أخذوا حدّاً، وإن وجدوا من أهل الحق وأحدا لذلك إن شاء الله فتعلمت أيديهم وأرجلهم من خلافٍ وعلمتهم وعليهم، وإن شاء استصر على الفعل الرد الصلاة»، وبه قال الشافعي - رحمه الله -،[4] أي: لا حد الشافعي على السُّرّاق شرعتم وتشريعهم في البلاد»، وتحقيق القتل والصلب إن أخذوا المال وقتلوا بأن الآية أوْ لتعريف صيرورة قتلاً لأيام،[5] والآية نزلت في العُرَنيّين، وكان رسول الله ﷺ تَمثّلَ

---

(1) وهو أنه أمر بقطع يد فلان من خلاف وقطع أيدي وأرجلهم بالنص وبحسب من النسب وبحسب ٢٠٧/١.

(2) وهو قول الشافعي - رحمه الله - وبه قال أحمد - رحمه الله - وبه قال ابن حنبل ٢٠٧/١.

(3) وبه قال ابن حنبل - في القول الآخر - ٢٠٧/١، وقال وبحسبه من جهة والسنة، وفي هو قول أحمد ابن حنبل - والراجح من أحمد وبحسب كعب الخزاعي، وكتابه نصب الخاتمي، وبحسبه أن من جهة القديم الخاتم ٢٠٧/١.

(4) وبه قال الشافعي - رحمه الله - وبه قال أحمد ابن حنبل ٢٠٧/١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(5) أخرجه أحمد في المسند ٢٠٧/١، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

أعينهم»(٥) فتح بها»(٦) وقيل: نزلت في قوم «هلال بن عويمر، مر بهم نفرٌ يريدون رسول الله فقطعوا عليهم الطريق»(٧) ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾ يصحل ذا الدنا عنده.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡ﴾ فإن حق الله يسقط دون حق العباد إن لم يكونوا حرابًا(٨) ﴿فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ لما سألف منهم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ اسم ما يُتقرب به من ولي وحبيب؛ تقرب به ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ لكي تفوزوا بالجنة ولعل

---

(١) زاد في المربع تضمين في سورة النساء. والمثبت: فقد الأعين تضمنا بقدر ما يفوتها

انظر: الفواكه في مختصر المقنع والشرح الكبير ٣/٢٦٤.

(٢) زاد في المربع: وقال في الشرح الكبير: ولا أعلم أحدًا خالف في ذلك إلا أن أصحاب الرأي قالوا: إن عين الجرو الصغير في الصيد ١٢٩٨/٣ كعين الفيلة، يأخذ من قيمته بقدر ذلك، وهذا ضعيف. انظر: المغني

هابيل: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ (١)

﴿وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ﴾ (٢) من قُتل في يدِ بابته إياه طاعتكم.

﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ (٣) بعزوبن بعرضكم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾ (٤) من صنوف المال، ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ (٥) وحُذف المضمر بأخبار الملكوت"، والواو بمعنى "مع"، وإنما على صفة البنوت، و"مع" حتى افتراك اثبتوا حالَ البنوت"، والعامل فيه الفعل بمعنى "مع" "لا" بمعنى النفي في "لهم" لجواز العطف لوجود الحائل وهو "في" في العامل المعنوي" (٦)، ﴿يَخْتَالُ﴾ يد، ﴿حَقُّ الْقَوْلِ﴾ (٧) وجب العذاب بالخلود في النار، ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ (٨) أيضا المعنى على أيدي

---

(١) في الأصل و ص: "لعلي". والمثبت من ق.

(٢) من الآية (٧٨).

(٣) المعجم الغني الوسيط، ٢/٧٦٧.

(٤) المعجم الغني الوسيط، ٢/٧٦٧.

(٥) في ق: "لم تفتح لهم أبواب السماء" لا يوجد في ص.

(٦) ينظر: البحر المحيط في أصول النحو، ٢/٣٠٨.

(٧) في ق: "وجد".

(٨) الكشاف، ٢/٢٦١. الكشف عن مشكلات الكشاف (١٣٧٢/٣). حاشية الشمني على الكشاف، ٢/٤١٤.

(٩) ينظر: الكشاف، ٢/٢٦١. الكشف، ٣/١٣٧٢. (ق: ليزيد له ليزيد له الإيمان) ص: (ليزيد له ليزيد له الإيمان) ق: (ليزيد له ليزيد له الإيمان) ص.

(١٠) ق: "الفريق في حاشيه على الكشاف" ٣/١٣٧٢.

أو زاد؛ هل التكثر تُلْهِي منهم بل إنها مع كثرة شهوتهم منه مع الحذاب ولزومه على طرق الكتابة؟، وغيرُ أن يكون تُلْهِيًا خاصًا في عدم التفكير: من الحذاب بحال من يكون له الحذاب ويعرف منه الحذاص من الحذاب ولا يجد إليه سبيلاً»[1].

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ أي: ارتدعوا عن هذه الشهوة وعن الحرص على الدنيا، فإنكم ستعلمون ما يحل بكم من العذاب الأليم، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ أكد الارتداع وتوعدهم على ذلك بأنهم سيعلمون ما يحل بهم من العذاب الأليم، ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ أي: لو تعلمون ما أمامكم علمًا يقينيًا، ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ أي: لرأيتم ما أعد الله لكم من العذاب، ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ أي: رؤية عين لا يشك فيها، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي: عن النعيم الذي أنعمنا به عليكم في الدنيا، هل قمتم بشكره أم لا؟.

وقد ورد في سبب نزول هذه الآيات ما رواه الإمام أحمد في «مسنده» عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟»[2].

وروى الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح إلا وملكان يناديان: اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا»[3].

وروى الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول العبد: مالي مالي، وإنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس»[4].

---

(١) انظر: فتح القدير ٥/٤٥٧.

(٢) من المصنفين في ذلك: ابن الشجري في أماليه، والعلامة الحسين بن القاسم المؤيدي في «الطراز المذهب» ١/٨٨، وغيرهما.

(٣) انظر: الكشاف ٤/٧٩٧، أنوار التنزيل ٢/٤٨٦، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١١٤.

(٤) قال ابن هشام في «مغني اللبيب» ١/٢٩٤: «وقد يكون للتعليل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾ [البقرة: ١٩]».

(٥) انظر: الدر المصون ٦/٦٠٧.

(٦) انظر: الكشاف ٤/٧٩٧، أنوار التنزيل ٢/٤٨٦، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١١٤.

(٧) انظر: الدر المصون ٦/٦٠٧.

(٨) انظر: الكشاف ٤/٧٩٧، أنوار التنزيل ٢/٤٨٦، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١١٤.

(٩) انظر: الدر المصون ٦/٦٠٧.

(١٠) انظر: الكشاف ٤/٧٩٧، أنوار التنزيل ٢/٤٨٦، وحاشية الصبان على الأشموني ٣/١١٤.

بيان: كلمة ﴿ثم﴾ هنا[1].

﴿ وَاكْتَنَفَتْهُ وَكَنَفَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ يحتمل عند سيبويه، كأنه قال: حكم السارق والسارقة يقطع أيديهما، ثم أدخل بين الحكم وبين المحكوم عليه ﴿ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾، ونحوه المبرد[2] بأن أحد بطلا، والمحدث الشارط، وليس من قبيل ﴿ وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ لتعلق الجار بالمعنى دون اللفظ، وعند الأخفش: المعنى: فاقطعوا أيمانهم من الكوع يدّه فلا[3]، وما يظهر به من الأعذار عن الحرز عفيةً[4]، مقدارة عشرة دراهم عند أبي حنيفة -رحمه الله-[5]، ودينار عند

---

(١) إذا بيانها عند سيبويه بكثرة، كما أثرت عند أهل الرمز مثلاً وإن لم يصاحبه أثر، أو لا تأثير، وإلا فالتأثير، وإلا فالتأثير، وإلا فالت

الشافعي(١)، ودخرم عند الحنفية(٢): ﴿جَزَآءُۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ بصب على المصدر لـ«ما»، وقرئ الماضف بأن الحتى أن القطع الذي للجزاء للقصد النكال(٣)، وقيل السارق لأنه أكثر ما يكون في السرقة، وقطع العضو الخامس هذه دون الزنا والمحاربة على المجرد أو بقد النسل(٤)، ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ﴾ غالب على أمره ﴿حَكِيمٌ﴾ في كل ما شرع من الزواجر(٥).

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾ فما ـــــ بارز لأو الاستعلال، ﴿ذَٰلِكَ لَهُۥ تَعْذِيبُ مَن يَشَآءُ﴾ بمثل توبته، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ الذنوب ﴿رَّحِيمٌ﴾ بقبول التوبة.

---

(١) وبالك وأحمد، كما في سورة النحل في صحيحه ٢/٨٠٦ كتاب القدر، باب قول الله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ [الأحزاب: ٣٨]، ح (٢٥٨٥)، وأخرجه البخاري صحيحه ٣/١٢٧٣ كتاب الحدود، باب حد السرقة ونهايته، برقم (٦٣٨٩) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال النبي ﷺ: «لقطع في أدنى من ثمن المجن».

(٢) أبو يوسف ومحمد، وهذا أظهر الروايتين عن أبي حنيفة. انظر: في الفقه ٥/١٣٠، وهو الأرجح لقوة دليله.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٣٩١.

(٤) أبي: الأعمال الجزاء والنكال: المقدر، حكاه الزمخشري وابن زنجلة ١/٢٤٢، وابن الجوزي ١/٤٠٠، ومشكل تفسير القرآن ١/٢٠٦، والكشاف ١/٣٩٢.

(٥) ذكر الخطابي في حكايته على الكشاف ق: (٤٥٥).

(٦) انظر: الكشاف ١/٣٩٢.

(٧) انظر: الكشاف والمحرر ٢/٤٣٩، ومشكل التنزيل ١/٢٠٦، المعاني والأحكام للقرآن ١/١١٤، والجامع ٦/١٧٣، ١٧٤، والمحرر الكبير ٢/٢٩٦/أ.

(٨) المحرر الوجيز ٢/٤٤١.

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ استفهام تقريري، أي: قد علمت ذلك، الخطاب عامٌ(١) ﴿ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ فلم التعذيب لأن الكافر في موضع العذاب(٢) ﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(٣) والاختصاص من الإرادة.

﴿ بَلْ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ في تقوية أسلمه وإعانة أصحابه، وقرأ نافع بضم الباء وكسر الزاء(٤) وقد تقدم في أل عمران آية البقرة: ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ ﴾ الجار: يتعلق به الفعل(٥) ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ أي: طريق الحق(٦) ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ مبتدأ وخبر(٧) ﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ متعلق بـ(ودّ) أو بـ(كفاراً) أو بمحذوف صفة لـ(حسداً) أي: حاصلاً من عند أنفسهم(٨) ﴿ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ﴾ أن محمداً نبي حق(٩) ﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ بالقتال أو بالأمر بالجزية(١٠) ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾(١١).

---

(١) انظر: جامع البيان ١/٤٠٦ ـ ٤٠٧، أنوار التنزيل ١/٦٧١، تفسير البغوي ٨٥/٣.

(٢) انظر: الكشاف ١/٣٧٢، التفسير الكبير ٢/٤٧٤.

(٣) في (ز): القدير.

(٤) انظر: السبعة ص ٢١٤، الحجة ص ٤٦٤، وحجة القراءات ص ٢٦٤/٢، فقد أبقاه أبو عمرو (١٧٩) وقرأ الباقون في تفسير (٢٠٨/٢): بوجوه نحكي القراءة بالجهول عليها، قراءة حفيد الحاء فعل أي: الإلقاء الفاعل المعنى عليها أحد.

(٥) في (ز): الإيمان.

(٦) انظر: الكشاف ١/٣٧٢.

(٧) انظر: أنوار التنزيل ١/٦٧١، الكشاف ١/٣٧٢.

(٨) انظر: الكشاف ١/٣٧٢، التفسير الكبير ٢/٤٧٤.

(٩) انظر: الكشاف ١/٣٧٢، التفسير الكبير ٢/٤٧٤.

(١٠) انظر: الكشاف ١/٣٧٢، التفسير الكبير ٢/٤٧٤، مشكل القرآن ٢/٤٠٢، الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد ص ٢٦٥، الناسخ والمنسوخ لابن حزم ص ٣٣١.

(١١) في (ز): القدير.

أو غير مباشرة كقوله: أي: «هم» والضمير: الهيود، أو للظالمين باعتبار وقوع القول بينهم»، والملام: للتأكيد، والشرط: معمول القول كذلك: سمع الله لمن حمده أو للعلة، والفصل عطوف أي: ساعون كذلك ليكتبوا عليك بالزيادة والنقصان»، ﴿كَسَّمُّونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ﴾ أي: بعضوا منك الإبلاغ، بل يخافون الناس ولم يقدروا على الإضرار بك»، وقيل: إلى أكابرهم الذين لم يأتوك تكبراً وإعراضاً عن بعضك»، ﴿وَيَقُولُونَ﴾ أي: ﴿مُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ أي: لأنه وصف محمد في التوراة على الوجه الذي كانوا يعاندونه، وكذلك قوله هنا: ﴿الْحَكُّونَ لِلسُّحْتِ﴾ فإنه وصفٌ للأحبار في آخر الزمن»، والجملة: حالٌ

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٠٨، إعراب القرآن ٢/٢٠٤، الكشاف ١/٣٧٢.

(٢) في (ف): أسكنوها.

(٣) انظر: الكشاف ١/٣٧٢.

(٤) في (ف): الكلمة.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/١٤٧، تفسير الطبري ٤/٦٧٢، الكشاف ١/٣٧٢، البحر المحيط ٤/٢٧٩.

(٦) الإبانة: الإيضاح، انظر: الصحاح ٤/٢٤٧٥ (بين).

(٧) انظر: البحر المحيط ٤/٢٨٣.

(٨) انظر: تأويل المشكل من القرآن لابن قتيبة ص٤٤٤.

(٩) قال في معاني الأساليب: «قالت الكشاف»، انظر: الكشاف ١/٣٧١.

(١٠) في (ف): إن يحتاجوا إلا يوجد في قلبه.

(١١) زيد ما يطلب الرفاق إن جاء على الماقل: الخبر: العلبة في غير الحديث، والمثل ٢/٦٢ (زيد).

(١٢) في (ف): ﴿مُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾.

من "قوم" لكونه موصوفاً، أو صفة"، وهذا أحل على الظن من قوله" ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ على تَوَاضُعِهِمْ ﴿ أَذِلَّةٍ ﴾ جمع الأذلة، والذلة "بالضم" الانكسار والتواضع.

﴿ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يحرى في إعرابه الوجوه المذكورة في ﴿ يُحِبُّهُمْ ﴾ ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ قولها: "ولا يخافون في الجهاد لومة لائم في جهاد دنيء فيرغب فيهم بترغيبه، وذلك أنهم كانوا في الشدة الرجبية فظنوا أن الحكم عند رسول الله الجلف الجافي قولها: إن حكمَ بالجلد فاقبلوا، وإن حكم بالرجم فلا تقبلوا فحكم رسول الله ﷺ بالرجم فأبوا قبوله، وقالوا: ليس عندنا إلا أن "نُسَوِّدَ وجوهها ونحزيها، فأنزل الله ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ ﴾ الآية، والجرثومة: فوضع القاذورة، وقد علق أبو الدرجم وقرأ ما فيه، وما بعدها، فبعلقه من ساعته، فجاء فوضع فوضعها فوضوءاً لم أر قبله ولا بعده مثله، فجعل يعجب منه، فلما رجع إلى منزله فإذا هو بامرأة تبكي عند الباب، فقال: ما لك؟ قالت: ابني ذهب به إلى المسجد، وأنا لا أرى شيئاً، فقال: ما أرى بك بأساً، فقالت: ما أدري ما أصابه

إصلاله: ﴿قَدْ تَشَبَّهَتْ كَيْفَ يَسْتَوِي هَذَانِ﴾ بين الهدايتين دليل هدا على أن "مرتبه كان الخطأ عليهم، ﴿أَنْتَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ من الشرك والنفاق، ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ بظهور كتمهم على الله في خاتمة الذي ومؤمنهم، وهو قتل من قتل المقدمة بغيره عليهم، ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٤] لما سبق خبرى الشيطانية.

﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ هو الحواجز الذي أقامه سبحانه الفرار، أو سأحدث فإذا إلى انتظار بالطلاب من سبعة وأحدث، ﴿رَجْماً بِالْغَيْبِ﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بغير الطاء، والواقع به ما كانوا يأخذونه من الرأس على الأحكام وتحريف الكلم، ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [٢٢] وسيقولون سبعة ٣٦٥٦ كما ذكرت، بيان وتحقيقها، انظر الدلائل في رأيه (١٦٩٩)، من غير ما ذكر، ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾ وقد سألوك عنها.

(٣٧٨٥) وبسنده صحيح ٣٦٥٦ عن ابن عباس، وابن جريج، وقتادة، السدي، وابن إسحاق، عن بن عباس، وابن جريج، وقتادة، السدي، وابن إسحاق، عن اب

عَنِهِمْ﴾ أنه خبر. ثم نسخ بقوله: ﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٥/ ٤٨]. وقد قال الشافعي وأبو حنيفة -رحمهما الله- إذا أتى الشافعي قاض له وجوب الحكم؛ بما إذا كان أحدهما مسلماً. ﴿وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا﴾ أي الضرر لأن الله عاصمك من الناس. ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ أي بالعدل. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [٥/ ٤٢] العادلين في الحكم.

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ﴾ تعجيب من ظلمهم الحكم منه وهم لا يؤمنون به ولا يتابعونه، وإشارة إلى أنهم إنما تحاكموا إليه لغرض ما. ﴿وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾ والدليل

---

(١) وهي الآية (٤٩) من سورة المائدة، وقد سبق ذكرها في ص ٣٢٣ - ٣٢٤. وانظر في حكم الرجم في شريعة الإسلام ٥/ ١٨٣ فما بعد. والحصن والحرز بمعنى واحد. وزاد ابن أبي حاتم: ابن عباس. وزاد الحاكم في نسخته ص ٣٢٣ عن ابن عباس أيضاً.

(٢) في ب: «وقد كان الله أمره بالحكم بينهم إذا تحاكموا إليه، فكان ذلك منسوخاً بقوله: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [٥/ ٤٩]». وانظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم ص ٢٧٣، والناسخ والمنسوخ لابن سلامة ص ٢٠٦، والناسخ والمنسوخ لابن العربي ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن الجوزي ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن حزمي ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن البارزي ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن العجمي ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن شاهين ٢/ ٣٣٧، والناسخ والمنسوخ لابن حمدان

أن هذهم ما يُتهمهم عن السؤال": ﴿هَيَّا حُكْمُ اللَّهِ﴾ تقريرٌ لكون التوراة ثابتةً عن طلب الحكم منه"، ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ تعجيب، ﴿وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ تأكيدٌ، فعدلَ عن الإتيان بضمره أو أيسوا بالكُمّل في الإيمان، فيكمّ بهم، لأنهم كانوا مؤمنين ذلك".

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ عظّم شأنَ التوراة، مزيلٌ ريبةَ مريبٍ فيه، ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾ من لدن موسى إلى عهد عيسى عليهما السلام، ﴿الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ صفةٌ مدحٍ، أو للمعروف، فإنَّ التوراةَ أصلٌ دالٌّ من الإسلام، إما للعمدة شبهةٌ إشارةً إلى عظم شأنها بتعريفها بأنهم أيسوا بها، ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ متعلقٌ بـ﴿يَحْكُمُ﴾ أي: يحكمون بها لأجل هؤلاء اليهود، ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ عطفٌ على النبيين، أو على ضمير ﴿يَحْكُمُ﴾، والربانيون هم الذين يعلّمون الناسَ بصغار العلم قبل كباره، والأحبار هم الذين يعلّمونهم بكبار العلم قبل صغاره، ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾ أي: بسبب استحفاظهم إياه، ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾ أي: رقباء عليه من التبديل والتحريف، ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ خطابٌ لليهود، أو لأمة محمد ﷺ، ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أي: لا تأخذوا على كتمان آياتي وتحريفها عوضًا قليلًا من الدنيا، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: الكاملون في الكفر، ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ أي: وفرضنا عليهم في التوراة قولَنا: النفسُ تُقتل بالنفس، ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ تُفقأ بالعين، ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ﴾ تُجدع بالأنف، ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ تُقطع بالأذن، ﴿وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾ تُقلع بالسن، ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ أي: ذات قصاص، ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾ أي: فمن عفا عن القصاص فهو كفارةٌ لذنوبه، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ أي: الكاملون في الظلم.

(١) انظر: روح المعاني ٦/ ٢٧٦، وتفسير القرطبي ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) انظر: الكشاف ١/ ٦٣٧.

(٣) انظر: الكشاف عن مشكلات الكشاف (١٤٤) (رسالة).

(٤) انظر: الكشاف ١/ ٦٣٧.

(٥) راجع: تفسير ابن جرير الطبري في تفسيره ٦/ ٢٧٦ عند هذه الآية، وتفسير الواحدي في البسيط ٦/ ٤٥٦ عند هذه الآية.

(٦) انظر: الكشاف ١/ ٦٣٧، والكشاف عن مشكلات ١٤٤، وحاشية الشهاب على الكشاف ٣/ ٤٤٦.

(٧) انظر: سماع الراعي ٢/ ٢٠٩.

(٨) سورة البقرة، من الآية: ١٠٣.

مقامون عليكم الحرام وحلالا بما يرضيه عن وبغيره». ﴿إِنَّ هَاذَا﴾ صلة ﴿يَعْلَمُ﴾ أو الرب، لأنه مقام تهمة.

﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ﴾ العلماء العاملة، منسوبون إلى الرب، والألف والنون للتأكيد في النسب، ﴿وَالْأَحْبَارُ﴾ جمع «حبر» بالكسر والفتح، العالم الكبير، ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا﴾ بكتاب الله، ﴿مِنْ﴾ لابتداء الغاية أو للتبعيض، والضمير في الفعلة، وهو أن يكون الضمير لهم وللأنبياء، أي: بأن كلفهم الله حفظه من التحريف والتبديل، ﴿وَكَانُوا﴾ مع ذلك ﴿شُهَدَاءَ﴾ رقباء يحفظونه من التبديل والتحريف، ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ﴾ في إقرار ما علمتم الآية أمروا بأحوال تقتضي الثبات عليها، فأتى لهم بما يقتضي ذلك، فلا تحيروا في الأحكام خشية

---

(١) انظر: الكشاف ١/٣٧٠، حاشية الخفاجي على الكشاف ٣/ ٤٤٩).

(٢) انظر: أحكام القرآن ٢/٦٧، الجامع لأحكام القرآن ٦/ ١٨٧، الدر المصون ٢/ ٧٠٤.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٣٧٠، ورجح ابن جرير الطبري في تفسيره ٦/ ١٧٨، ١٩٢، ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٧١٩ عن ابن عباس، وابن قتيبة في غريب القرآن ص ١٥٤، وأبو عبيدة في المجاز ١/ ١٥٤، وابن جرير الطبري في تفسيره ٦/ ١٧٨، ١٩٢، ورجحه أبو محمد المكي في الهداية، والخفاجي في حاشيته على الكشاف ٣/ ٤٤٩، والطبرسي في المجمع ٣/ ٤٥٩.

(٤) انظر: الطبري في تفسيره ٦/ ١٧٨، ١٩٢، الكشاف ١/ ٣٧٠، الدر المصون ٢/ ٧٠٤.

(٥) ورد بهذا اللفظ عن ابن عباس في تفسير الطبري ٦/ ١٧٨، ومن ابن زيد، وروي ابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٧١٩ عن ابن عباس بلفظ: «الربانيون: الولاة، والأحبار: العلماء»، وانظر: الكشاف ١/ ٣٧٠، الدر المصون ٢/ ٧٠٤.

(٦) انظر: الكشاف ١/٣٧٠، الطبري في تفسيره ٦/١٧٨، غريب القرآن ص ٢٥٨/٤.

من الناس»(١) ﴿وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ﴾ الآية، الاعتصام بالله يكون بالتوكل عليه وحده، ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ على دين واحد، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ في الأديان والمذاهب، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ فهداه إلى الحق، ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ أي: خلق أهل الرحمة للرحمة، وأهل الاختلاف للاختلاف، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ أي: لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين، ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ أي: نقص عليك يا محمد من أخبار الرسل ما نثبت به فؤادك، ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾ أي: في هذه السورة الحق، ﴿وَمَوْعِظَةٌ﴾ أي: وعظ، ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ أي: تذكير، ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ خصهم بالذكر لأنهم هم المنتفعون به، ﴿وَقُلْ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالله ورسوله، ﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ أي: على حالتكم التي أنتم عليها، ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ على حالتنا التي نحن عليها، ﴿وَٱنتَظِرُوٓا۟﴾ بنا ريب المنون، ﴿إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾ بكم ذلك، ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي: علم ما غاب فيهما، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ أي: يرد الخلق كلهم في الآخرة إليه، ﴿فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ﴾ أي: فوحده بالعبادة، وثق به في أمورك، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي: بساه عما تعملون، بل هو عالم به، وسيجازيكم عليه.

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/٤٧٦).

قالَ وَالْتَمَسَ [يوسف: ٧٥]، وَمَا نابَهُ **"الأمْنُ"** بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمَأمُونُ، وَمِنْهُ **"وَهَذَا** بَلَدًا **آمِنًا"** [البقرة: ١٢٦]، وَأَمَّا **"الأَمَانَةُ"** فَهِيَ مَعْنَى الْمَأمُونِ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْمَأمُونِ، وَأَمَّا **"الأَمَانُ"** فَهُوَ ضِدُّ الْخَوْفِ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْمَأمُونِ

﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ قُتِلَتْ نفسك إذا لم تجئ بهذه وبعدُ في الثاني بالباء، قيل: قتلت إيذاءً بحمود، حكاه المفضل الأول لأن ﴿لَّمْ﴾ تكذيبهم كما سبقه، أي: أبعدَ أنباء من إسرائيل بعيسى، ﴿عَجَبًا﴾ إذ بين يديه من ﴿ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا﴾ في هذه الموصفات ﴿وَمُنذِرَ﴾ لمن ﴿بَأْسًا مِّن لَّدُنْهُ﴾ عذابه، عليه ﴿قَيِّمًا﴾ وقال ابن: ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ بالجنة ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بعيسى ﴿ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ بأنواعها ﴿أَنَّ لَهُمْ﴾ بأن ﴿أَجْرًا﴾ لأنهم المتعلون ﴿مَّٰكِثِينَ﴾ ﴿فِيهِ أَبَدًا﴾ ﴿وَيُنذِرَ﴾ بالنون ﴿ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ قالت المجبس من مريم بأن محمدًا ابنه، ﴿مَا لَهُم﴾ بقولهم ﴿بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ ﴿وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ الذين قالوا ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ وقرأ حمزة بكسر الثاء ونصب الباء، ﴿تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ هذا الإله في حكم المصدر، ﴿إِن يَقُولُونَ﴾ ما ﴿إِلَّا كَذِبًا﴾ على محمد ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ قتلها، وقال: الخطاب ٣٩٨/١

(١) انظر: تهذيب اللغة ٣٣٧/٢، الصحاح ٢١٦٦/٦، المخصص ١٥٤/١٣، الكشاف ٣٩٨/١.

(٢) انظر: الوجوه في القرآن الكريم ٢٩٦/١.

(٣) هو علي المبارك، وهو الحسن بن علي، انظر: الكشاف ٣٩٨/١، الوجوه في القرآن ٢٩٦/١.

(٤) أي: أن بعضهم نصبها أيضاً. انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(٥) انظر: الكشاف ٣٩٨/١.

(٦) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(٧) سورة النحل، من الآية: ٦٥.

(٨) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(٩) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(١٠) سورة الشعراء، من الآية: ٣.

(١١) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(١٢) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(١٣) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

(١٤) انظر: الكشاف ٣٩٨/١، البحر ٢٠٨/٦، الدر المصون ٢٣٢/٧.

﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (٤)، فَصَلَ أولاً: بالكفر وثانياً: بالظلم، وثالثاً: بالفسق، فمن أين جاء سحـ: أن الكل في أهل الكتاب؟ بل سياق هذه الآيات قرينة ما كان من حكمٍ فهو لهم وما وافق من شرعنا فهو لأهل الإسلام، ومن الشنيع: أن الأولى: للمسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى؛ وهو الذي ذهب إليه ابن عباس رضي الله عنهما، الكفر في الكل(٥)، وهو الحق، وإنما يدلُّ على الأول شرعنا دون غيره، فقد كانت ناسخة لشرع موسى سحـ، والقول بأنه جاء لبيان أنه في الإنجيل العمل بما في التوراة ظلامٌ، الظاهر: وقوله ﴿ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: بالقرآن ﴿ وَمُهَيْمِنًا ﴾

والظهار، الخلاف عن وجوه الشافعية ص ٤١٧/١.

(١) ذكر السيوطي في الأم ٣٠٧/٢، وجزم الأذرعي ٣٥٤/٢.

(٢) في الأصل: ص، الأذرعي ٣٥٤/٢، ص الجمل ٣٥٤/٢.

(٣) وفيه: عبادة بن قرط في تفسير ٣٦٧/٢، عن جرير الطبري في تفسيره ٣٥٤/٢.

(٤) أي: عادي الوجوه وغيرهم، وقال ورقاء عنهما: عن جرير الطبري في تفسيره ٣٥٤/٢، ورجاه ابن أبي حاتم في تفسيره ١١٤٢/٤، عن ابن عباس.

(٥) ذكره الزمخشري في تفسيره ٦٢٧/١، ورجح ابن كثير في تفسيره ٥٠٨/٢، نسبة الخلاف لابن عباس موسى ﷺ فقط، ونسبه غيره لعلي، وأبي أمامة، وعطاء، وطاوس، وقتادة، والسدي، وابن جريج، وابن أبي حاتم ١١٤٢/٤.

(٦) ذكره الطبري في تفسيره ٣٥٤/٢، وعطاء، وطاوس، وقتادة، والسدي ٣٥٤/٢.

(٧) نسبة ذكاهما: ص الآية (٤٨)، وقد ذكر الزمخشري في الكشاف ٦٢٩/١.

(٨) ذكره الطبري في تفسيره ٣٥٧/٢.

(٩) ذكره الطبري في تفسيره ٣٥٧/٢، ص الشعب ٢٨٢/٤.

بَيْتِهِ بَيْنَهُ مِنَ الْمَحْبُوبِ. وَمَا عَدَّاهُ مِنَ الكتب اللام في الأول للعهد وفي الثاني للجنس، وعبر الجهبذ باختيار كونه سبباً لخصي بما اختاره الله، وَتَعْلِيقُ عَلَيْهِ وَبِهِ وَبِهَا وَحَيْهَا بعبده؛ من الأمر، أصله: تَأْمِرُنِي، بنونين قلبت الأولى هاء، وَإِنَّمَا زَادَتْ لَهُ تَمْيِيزاً، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْمَوْعِظَةِ، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْعِبْرَةِ، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْعِبَادَةِ، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْمَعْصِيَةِ، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْمَعْرِفَةِ، وَلِأَنَّهُ مَحَلُّ الْمَحَبَّ

وقول: المهاجُّ الطريقُ الواضحُ بيِّنٌ، ولا يلزم المخالفة في كل الأحكام بل القدرِ شرعٌ قبلنا شرعٌ، ولو قوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾ ﴿أَنْ﴾ به أي في العقائد التي لا تبدَّلُ، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ تابعة لشرع واحد، ﴿وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ﴾ في ما تختلفُ به من الشرائع المختلفة، ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ فلهذا هوى الخلق الأبرى إلى الملة الحنيفية الإبراهيمية الخير الجامعة لأوصاف الرحمة، بأبي هو نشأ، عليهم وبرفعها فيه حتى قال: الواو استطيبت من أجلي ما استعديت لا شُقَّتْ لِقَلْبِي، ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ﴾ أيها الأمة، ﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾ بعد السابقة، وفي القلب لي الفتح من الأخرى السوا، ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ وجازي الساعي والمقصر على قدر سعيه، ويميز المحق من المبطل.

---

(١) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٩.

(٢) البقرة: ١٤٨.

(٣) المائدة: ٤٨.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب الدين يسر، برقم (٣٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب بعثت بالسيف بين يدي الساعة، برقم (١٧٦١)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٢١٧٠)، وابن حبان في صحيحه، برقم (٥٨٩٠)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(١٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٢٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٥٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٦) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٧٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٨٠) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٨١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، برقم (٩٦)، وأحمد في مسنده، برقم (٢٣٠٠٩)، والحاكم في المستدرك، برقم (٧٦٩٠).

(٨٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الكافر يقتل المسلم ثم يتوب فيسدد بعد، برقم (٢٨٢٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، بر

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ بصدد ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أو على ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أو ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ كقوله: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [الأحقاف: ١٢] ﴿ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ كقوله: ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ ﴾ [العنكبوت: ٤٨] ﴿ وَمُهَيْمِنًا ﴾ أي: شاهدًا ومؤتمنًا على الكتاب قبله، قاله ابن عباس وغيره(١). ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ بصدد ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ بصدد ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ أي: سبيلًا وسنة، قاله ابن عباس وغيره(٢). ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ أي: على شريعة واحدة(٣). ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ أي: ليختبركم في الذي أعطاكم من الكتب، فيعلم المطيع منكم من العاصي(٤). ﴿ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ أي: بادروا إليها قبل الموت، فالعمر قصير، والموت يأتي بغتة، فمن استطاع منكم أن يعمل عملًا صالحًا قبل الموت فليفعل، ولا يؤخره إلى وقت آخر، فلعله لا يدركه(٥). ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ أي: مصيركم ومآلكم ﴿ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ أي: فيخبركم بالحق الذي اختلفتم فيه، ويجازي كلًا بما يستحق(٦).

﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ بصدد ﴿ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ أي: يخدعوك عن بعض ما أنزل الله إليك، فيحملوك على ترك العمل به، فيوقعوك في الإثم(٧). ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ ﴾ أي: عن الحكم بما أنزل الله إليك ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ﴾ أي: بسبب بعض ذنوبهم، وهو توليهم عن الحكم بما أنزل الله إليك ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ أي: خارجون عن طاعة الله، متمردون على أمره ونهيه(٨).

﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ أي: أيبغي هؤلاء اليهود الذين يتولون عن حكمك بما أنزل الله إليك حكم الجاهلية؟ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ أي: لا أحد أحسن حكمًا من الله لمن عقل عن الله، وآمن بكتبه ورسله، وأيقن بالدار الآخرة(٩).

---

(١) أي: وأمينًا عليه، كما في تفسير الطبري (تفسير الطبري ٦/٢٥٧، وسيأتي التعليق على الطبري ٦/٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨،

﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾ أي: من الخلطاء ﴿ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ أي: يجاوز بعضهم على بعض ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ فإنهم لا يبغون ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ أي: بحسب توافيهم، وأنهم إذا خالط بعضهم بعضا لم يبغ بعضهم على بعض.

﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ أي: بسبب توافيهم، وأنهم إذا خالط بعضهم بعضا لم يبغ بعضهم على بعض،

تحريمها لا يُقال بالقياس»[1]، وإذا دلَّ القرآن على تحريم شيء فتحاكمهم إلى القرآن ومنه قوله ﷺ فيمن يأتوه: «فإذا قالوا: ترجع إلى حكم كتابك، فنرجع»[2]. وفيه توجيه غير حسن كتابوا أهل العلم ويُلحِنون الله شاهدها»[3]، وقرأ ابن عامر «تُبرون» بالخطاب، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ﴾ [آل عمران: ١٢٣] ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤] ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ [آل عمران: ١٤٠] ﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤

يتضمن قولهُ مُؤيدًا قولهُ:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ أي: أخصك بالعبادة وأخصك بالاستعانة، وهو كقولهم: زيدًا ضربتُ، أي: أخصه بالضرب، وقولهم: زيدًا مررتُ به، أي: أخصه بالمرور به، وقولهم: زيدًا أكرمتُ أخاه، أي: أخص أخاه بالإكرام، وقولهم: زيدًا أعجبني قيامُه، أي: أخص قيامه بالإعجاب، وقولهم: زيدًا أعجبني أنه قام، أي: أخص قيامه بالإعجاب، وقولهم: زيدًا أعجبني أن قام، أي: أخص قيامه بالإعجاب، وقولهم: زيدًا أعجبني قيامُ أخيه، أي: أخص قيام أخيه بالإعجاب، وقولهم: زيدًا أعجبني أن قام أخو

المطلب ـ قال: لبئ أحدكم أن يكون يهودياً أو نصرانياً، فعلمنا أنه أبرد عليه الأبيّ.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ﴾ فالكفر: ﴿ مُّبَشِّرًا بِرَسُولٍ ﴾ روى ابن إسحاق، أن فنحاص⁽¹⁾ نقضت عهد رسول الله ﷺ وكان بين عبدالله بن سلوم وعمائة من الصحابة وبينهم وداعة وكان عبدالله بن سلام قد أسلم في الصحابة فإنه أتاه رسول الله ﷺ وسمع له وأطاع، وأما إبراء سلوم فهو الذي في قلبه عرض، قال: لما أبرأ من موالاتهم إبراء إلى الله وإلى أولياء، وأبرأ من عهودهم إلا ذمتي من ربه الرحمان ودمائهم⁽²⁾، فقال له رسول الله ﷺ: ما لك أيها الكاذب: ما نقضتَ به من ولاء اليهود على نَجْدة فهو لك دونه، فقال: رضيتُ. والسراع: الوسائط استعمل على ﴿ الله ﴾ وإيثار ﴿ اللام ﴾ للدلالة على اختلاف في عداوتهم واحد معهم. ﴿ بِقُرْبَىٰ تَجْرِي ثَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ أن

---

(1) راجع ابن أبي حاتم في تفسيره (5/1670) من حديث ابن جريج، وابن عبد حميد الطحاني، وكذا ذكره ابن كثير في تفسيره (2/327) وعزاه لابن أبي حاتم من حديث ابن جريج، قال: قال عبدالله بن سلام ـ أحد الصحابة ـ [ح]. وذكره السيوطي في الدر (2/317) من حديث ـ ﷺ ـ نزلت فيه من حديث ابن جريج، وابن عبد حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر (2/317).

(2) [ظ/ظ] ـ شعب ابن الجوزية كذا بالنقل ـ انظر: القاموس المحيط ص (775) [ظ/ظ].

(3) [ظ/ظ] راجع: الطبراني وذكره، كذلك: موافق الجوزي، الدر المنثور ص (2/317).

(4) [ظ/ظ] وبها ذكرت، وفي [ظ/ظ] ـ انظر: تفسير الطبري (4/ 2/ 1/ 1/ 1

بالفتح بلدة بمكة، ويظهر شوك الإسلام».

﴿ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ ﴾ من قتل فريق وإطلاقه، والتعذيب والحرب الجارية على غيرهم، ﴿ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ من الكفر أو أمر رسول الله، ﴿ نَٰدِمِينَ ﴾ حين لا ينفعهم الندم.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ بالله، ﴿ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ﴾ معناه: أي: يقول المؤمنون في ذلك الوقت فيما بينهم هذا الكلام إظهاراً لما أمم الله عليهم أو مواجهةً لليهود: ويقوله أبو عمرو: «عن أبي عمرو» فعل ماض، ﴿ حَٰبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾ بطلت، ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ عليه؛ أي: يقول: أهؤلاء الذين

---

(١) راجع: تاريخ الخليل في تفسير ٥٠٤/١٠ وابن حاكم في تفسيره ٤١٨/٤، وتكرر ابن المنادي في تفسير ٥٠٤/١٠ عند تفسير ﴿ عَسَىٰ ﴾.

(٢) راجع: في الجزائري في تفسيره ٥٠٤/١٠ عند قوله: ﴿ فَعَسَى ﴾ ٥٠٤/١٠، وانظر: الكشاف ٦٤٣/١.

(٣) راجع: ابن حاكم في تفسيره ٤١٨/٤ عند قوله: ﴿ فَعَسَى ﴾ ٥٠٤/١٠، وانظر: الكشاف ٦٤٣/١.

(٤) راجع: تاريخ الخليل ٥٠٤/١٠.

(٥) راجع: الكشاف ٦٤٣/١.

(٦) راجع: الجزائري في الكشاف ٦٤٣/١.

(٧) راجع: الجزائري في المصدر نفسه ٦٤٣/١.

(٨) راجع: ابن حاكم في تفسيره ٤١٨/٤ عند قوله: ﴿ فَعَسَى ﴾ ٥٠٤/١٠، وانظر: الكشاف ٦٤٣/١.

(٩) راجع: ابن حاكم في تفسيره ٤١٨/٤ عند قوله: ﴿ فَعَسَى ﴾ ٥٠٤/١٠، وانظر: الكشاف ٦٤٣/١.

(١٠) راجع: الجزائري في تفسيره ٥٠٤/١٠، والكشاف ٦٤٣/١.

(١١) راجع: الجزائري في المصدر نفسه ٥٠٤/١٠.

(١٢) راجع: تاريخ الخليل ٥٠٤/١٠، الجزائري الكوراني ٤٦٧/٢، الجامع في القراءات السبع ٣٩، الكشاف ٦٤٣/١، الجزائري في تفسيره ٥٠٤/١٠، الكشاف ٦٤٣/١.

(١٣) راجع: الإتحاف ٢٥٥/٢.

عن الله أن يقول «الذين أنعمت» أو أن لا تقول «المؤمنون» سمّاه عن الإتيان بالمتنع أو غيره مقامه فافهما»[1]. أي: فعلم على المتنع لأنه يقدر الاسم مع أنّ «على» في الحديث «أو» لأنه جاء للترجيح»، وهو من الله تعليمٌ، وقائلٌ وإن زاول بأمر بحثه فوالله، جواب سؤال، أنّا، مثلاً يقول الله المؤمنون إذا جاء الله فالمتنع؟ «والرسمُ قطعُك الشيء بالحديد» كما في المختار، والمنار، والمدار.

وجملة الإيمان إفراغ الوسع فيما[2]، تركيباً، ﴿ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ فَاسِقِينَ ﴾ كَثِيرًا[3] في الدارين[4]، من قول المؤمنين تعجباً[5].

---

(١) هذا لفظ أبو محمد العلامة وجيه بن أحمد ، ذكره في «نور الهدى في إيمان ٢١٩/١».

(٢) انظر: الطبري، والقشيري في تفاسيرهم، ابن الكيا هراس، ٢٠٤/١، والطبري، ابن أبي حاتم، ابن عطية، ابن الجوزي، ٣٠٤/١.

(٣) في (ب) زيادة: الفعل على الاسم، وهو من التركيب الإنشائي، الفعل مطلب على اسم فعلم على الفعل، ابن أبي حاتم، ابن عطية، ابن الجوزي، ابن كثير، ابن أبي حاتم ٢٩/١.

(٤) انظر: إجراءات الفاتحة ٢/٦، الفاتحة، ٢٩/١، الفاتحة ٢٩/١.

(٥) ذكرها: ابن عطية، ابن الجوزي، ابن كثير، انظر: الرسم ٣٠٧/١، الفاتحة، ٣٠٤/١، الفاتحة ٣٠٤/١.

(٦) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

(٧) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

(٨) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

(٩) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

(١٠) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

(١١) انظر: الطبري، ابن حاتم ٣٠٤/١.

﴿ يَدُكَ تَبَّتْ وَتَبَّ ﴾ ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي يَدِهِ سَبْعَ آيَاتٍ ﴾ ظروف «يد» مجاز «يد» مجاز «يد» مجاز

وسُنح طعاف طرفي من رُضَيْعِ[1] فَزارَ؛ وطعّفان وسَنَح شُمالٌ[2] وبنو يربوع[3] وبعض قيس[4] ويكثر بين ولد[5]، وقرأ أبانٌ على عاصم «ثم يُولّون الدُّبُر»[6] بضم الإدغام[7]، وأما الآن فالتلين سائغ، وعليه وسم الإمام والشافعي[8]، ومن أعلم حركة الوقف ونوع الخفيف[9]. ﴿وَمَنْ يُوَلِّ الْيَوْمَ﴾

---

(1) ذكر ذلك الأزهري في تهذيب اللغة ١٤/٤٥٠، ١٥/٤٦٠، ١٥/٤٦٢، والجوهري في الصحاح ٣/٩٣٧، ٤/٢٤٢٠، ٢٤٢١، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، ٢٤٢٧، ٢٤٢٨، ٢٤٢٩، ٢٤٣٠، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٣٥، ٢٤٣٦، ٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠، ٢٤٤١، ٢٤٤٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٤٧، ٢٤٤٨، ٢٤٤٩، ٢٤٥٠، ٢٤٥١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، ٢٤٥٧، ٢٤٥٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٠،

وحسن الفوائد الجمع ٤٧٢/١.

(١٠٥) عن أبي الأشعث الصنعاني، قال: أتيت شداد بن أوس وهو نازل بدمشق، فوجدته يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: أبكي لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أخوف ما أخاف على أمتي الشرك والشهوة الخفية، وهو أن يصبح الرجل صائماً فيفطر على شهوة من شهواته، فيتركه لها، وإن الله تعالى لم يغفر ذنباً لمن مات عليه، وإن الله تعالى قال: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، فمن أشرك بي شيئاً فليطلب ثوابه ممن أشرك به، وإن الله تعالى قال: أنا غني عن الشرك، فمن عمل عملاً أشرك فيه معي غيري فأنا منه بريء، وإن الله تعالى قال: أنا خير من يغفر الذنوب، فمن استغفرني غفرت له ما لم أكن أنا هو، أو يقتل دون ذلك، أو يموت وهو كذلك. أخرجه أحمد في المسند ٤/١٢٤، وابن خزيمة في التوحيد ص٣٤٠، وابن أبي عاصم في الزهد ص٢٤٦، والطبراني في الكبير ٧/٢٦٩، والحاكم في المستدرك ٤/٣٢٤، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وابن البيهقي في الشعب ٦/٤٧٠، وابن أبي الدنيا في الإخلاص ص٧٠، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة ص٩٢٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/٣٠٠، وابن حجر في المطالب العالية ٤/٣٤٧، وقال: رواه أبو يعلى بإسناد صحيح، ورواه ابن أبي شيبة، وابن المبارك، والبزار، وابن أبي الدنيا، والطبراني، وابن مردويه، وابن عساكر، وابن حجر في الإصابة ٢/١٤٠، وابن كثير في تفسيره ٢/٣٧٠، وابن حجر في الفتح ١٠/٢٧٣، وابن الملقن في التوضيح ٢٩/٢٠٠، والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤٧، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٠٠، والشوكاني في تحفة الذاكرين ص٣٠٠، والألباني في الصحيحة ٥/٣٧٠، وفي صحيح الترغيب ٢/٣٠٠، وفي صحيح الجامع ١/٣٠٠، وفي ظلال الجنة ١/٣٠٠، وفي صحيح الأدب المفرد ص٢٠٠، وفي صحيح الترغيب والترهيب ١/٣٠٠، وفي صحيح الجامع الصغير

فالتقدير: وأنا لم يقم عبادتهم، وإن جعل الشرط والخبر فتصير ديته".

﴿ لَيْتَهُمْ وَيُؤَيِّدُهُ ﴾ هجعة الله عند توفيقه للإيمان والطاعة وغفران ذنوبه، وهجعة الملائكة أوامره وتوجيهاته إليه"، والناس في ذلك متفاوتون تفاوتاً يقربه الخير، وتقرب عنه الشر بالإيمان والتوحيد لجمع العبيد". ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ﴾ من الأمم بقدر الذال عند العرب"، ﴿ هُمْ ﴾ ضمير رفع، ﴿ هؤلاء ﴾ أي للمشركين، ﴿ الضالون ﴾ عن الحق، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ﴾ عالمين عن الباطل، ﴿ كَفَرُوا ﴾ ﴿ أَلَّا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ لَا يُهْمِلُكَ ﴾ في إعلاء كلمته، ﴿ وَلَا تَعْلَمُونَ ﴾

---

(١) المحرر الوجيز ٥/١٨٦، التفسير الكبير ٣٢/١٧٤، التفسير المنير ٣٠/٢٤٦.

(٢) هذا صريح كلمة عن كافر، ولعن لعنة ناقصة من الطرفين على الوجه الصحيح. فلك يلعب هباء الحياة، والمؤمن يعرف عن الله، ويعرف الله، ولا يلعن إلا لمن استحق، وإن لعن فإنما لمن اتصف بما هو من أكبر الذنوب عند الله، وهو الشرك بالله. ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر ١/٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، الزواجر للهيتمي ص١٤، مدارج السالكين لابن القيم ٣/٢٣٤.

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٢٤/١٧٦.

(٤) المحرر الوجيز ٥/١٨٦، ١٨٧، التبيان ١٠/٣٨٤، ٣٨٥.

(٥) ذكر الزمخشري في تفسيره ٤/٢٦٧، قال الطيبي الخلافي: "نعم، إذا كانت الواو للعدي بعلى، وقد اشتركت بمعنى على الحالية، حسنت الشهادة على الضمير المجرور". ينظر: ٤/٢٦٧.

(٦) ينظر: الخلاف العالية ٢/٤٨٦، التبيان ١٠/٣٨٤.

(٧) ينظر: الحاوي لما لا يوجد في غيره ٢/٤٧٣.

(٨) ينظر: سلم العلوم ص٢٧٤.

(٩) ينظر: التفسير الكبير ٣٢/١٧٤.

(١٠) التفسير الكبير ٣٢/١٧٤، المحرر الوجيز ٥/١٨٧.

تُرِيدُ لَايَبِيٍّ﴾ أي: يجادلون وتحاجم هذا، لا كالمنافقين الذي يعتذرون نفاقاً وخصاً في الدنيا. ﴿فَلَيْسَ لوم اليهود، أو عطف على معنى ألم تعلم في ذهنهم جدالاً أو جدلين لما يشق غيارهم بتفاوت الأيام والأيام﴾: وقوله تركيد من وجهين: بناء المؤنّ، وتنكير ﴿كَلَّا﴾ أي: لا يخافون شيئاً مما للقوم من الأمم الأ﴿ كَلَّا﴾ المذكور من الأوصاف الشريفة﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ ﴿لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْتَوْنَ وَيُرِيدُونَ﴾ فضله﴾ ﴿عَبْدٌ﴾ بمن يستحقه.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ مصدّق لغيره، ﴿وَلَا تُسْأَلُ﴾ وما في الباب تأكيد للنفي.﴿ وفيما أمره الولي ليكون في الكلام أصل ونهي﴾: كقوله ﴿

(٥) ﴿لَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(٦) ﴿لَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(٧) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(٨) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(٩) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(١٠) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(١١) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(١٢) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(١٣) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

(١٤) ﴿وَلَا تَعْبُدُ﴾ في ب.

بالنصب، لما قال: بعث بعضها فقد عرى. (الفراء: ٢/ ٢٠٠) ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ رفع: أو نصب على الحال أو بدل من الوصول؛ يعني: الجنس من الذين آمنوا أو الكفار... ومعنى: "الكعود" خاشعون، متى لم يأمنوا جاءهم بين الحين الأجل فأخذ وأخذهم؛ وقيل: حال من ﴿لِلْأَذْقَانِ﴾ (٧) أي: باكين. (الزجاج: ٣/ ٢٠٠) ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: لا تجهر بها عن أبي عباس... ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾ أي: لا تسمع أحداً من أبي طالب... ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ أي: بين الجهر والمخافتة. (الفراء: ٢/ ٢٠٠)

(١) لا يوجد في الأصل، وأثبت من ص و ف، وهو الموافق لما في الصحيح

(٢) ذكره مسلم في صحيحه ٢٤٤٧ كتاب الفضائل باب فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن عدي بن حاتم.

(٣) ذكرا وصف في تفسير مقاتل، ومقاتل: مفقود، وانظر: الإتقان ١/ ٢٨٢، وتفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين ٢/ ٣٠٠، وتفسير الثعلبي ٦/ ٢٠٠، وتفسير البغوي ٣/ ٢٠٠.

(٤) في ص و ف: ﴿وَابْتَغِ﴾ وهو تصحيف.

(٥) في ص و ف: ﴿وَابْتَغِ﴾ وهو تصحيف.

(٦) في ص و ف: ﴿وَابْتَغِ﴾ وهو تصحيف.

(٧) ذكره الثعلبي ٦/ ٢٠٠، وانظر: تفسير الزجاج ٣/ ٢٠٠، وتفسير الماوردي ٣/ ٢٠٠، وتفسير البغوي ٣/ ٢٠٠، ومشكل غريب القرآن ٢/ ٣٠٠، والإتقان ١/ ٢٨٢، والبرهان ١/ ٢٨٢.

(٨) ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٠٠ وعزاه لابن مردويه، وكذا السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٢٠٠ عن عبد الرحمن بن عابس... وقال ابن كثير: والصحيح أنه لم يرو عن أبي أحد.

(٩) ورواه الواحدي في أسباب النزول ص ٢٠٠ عن أحمد بن يونس عن الحسن بن صالح عن ليث عن مجاهد وطاوس قالوا: كتب أحمد الصلوات في الدعاء. وأخرجه الترمذي ٥/ ٢٠٠٠ وابن جرير الطبري في تفسيره ١٥/ ٢٠٠ عن مجاهد وحده. وذكره الزمخشري، قال ابن كثير فيها: ولم يذكر لهذه الرواية إسناد ولا يعرف لها صحة، ولا يكاد يصح لأن راويها ابن أبي نجيح عن مجاهد ولم يدرك أحد التابعين عن أحد من الصحابة إلا في أحاديث قليلة لم يسمها، وهذه ليست منها، وقد رواه ابن مردويه بإسناده عن مجاهد عن ابن عباس، وهذا أيضاً ضعيف. ١٧/ ٢٠٠.

هذا إيثار الجميع إخطاراً له وترغيباً لغيره، وتحريضاً للمبالغة لكونه في أعلى مراتب البر.[1]

﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ۚ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ﴾ الخ:

﴿ وَمَن يَبْخَلْ ﴾ أفاده[2] مقابلة المضمر بإدراج أن أسم أفعالاً في كونهم حاضرة، ﴿ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ﴾ أي ذكر الله للمرتفق، وحرمانه الله رسولَ الله والمؤمنين، ومنعُ نبيِّهم، ومن يؤثرهم، فقد قرنَ حبَّه حبَّ الله، والأول أوفق.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ﴾ أعاد الله الكتاب أولاً وصفَ بهم الكفار تأكيداً لشدة عداوة أهل الكتاب، والغرض من الفرد الخفي الظهور به، ومن الصلب: جلب الفرح، وقرأ أبو عمرو والكسائي "والكفار" بالجر،[3] وهو الختار لقربه المطلوب عقلي،

---

(1) انظر: الكشاف ١/٦٤١، أنوار التنزيل ١/٢٤٦.

(2) انظر: الصحاح ٦/٢١٧٠، المفردات ص١١٤، (خ ب ل).

(3) أي: الجر.

(4) انظر: الكشاف ١/٦٤١.

(5) معناه: في جميع السبع. وفي الكشاف ١/٦٤١: (ويكون المعنى: ومن يتولهم فقد تولى معبوده الذي هو وهم الشيطان، أو الهوى، فترك التوجه).

(6) انظر: الكشاف ١/٦٤١، أنوار التنزيل ١/٢٤٦، التبيان ٣/٣٧٤.

(7) انظر: البحر المحيط ٣/٤٠٣.

(8) انظر: الكشاف ١/٦٤١ بمعناه في.

(9) والباقون بالنصب، انظر: السبعة ص٢٤٤، التيسير ص١٠٠.

والشمول الاستيعاب الفريقين، ولقراءة أبي "لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ كُمْ قُلُوبَهُمْ (٦) و إيذاناً بأن "كُلَّمَا" دلالة على توفر موالاتهم.

"وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ" أي: وإذكروا ذلك الوقت ليظهر لكم موجب عدم موالاتهم، كانوا يتباهكون عند ركوع المؤمنين وسجودهم وركوعهم النفاق، ويقولون: "آمنا" وقلوبهم مملوءة مما أبدوا ما صوناً.

"وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ" إما لإرهاب ما اختفوا العلم الأعمال ومعارج العلم، وعلى ما تحتمله الرتبة مرتبة، كما في ولا جاءك مبتدئ إلا وهو موجودة في العملاك، وفي ذكر الموصول مستهجنات، وأقرب ما يكون العلم به وهو سماعه. "وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ" بئس ما كانوا أنهم أن تصادروا رسولي، فإن ظل شرّك الله الكاذب، فدخل خاتمه بالمال لبلاً وهو تأثير مخالفتهم الأحكام وتحريفهم

---

(١) هو عبد الله بن أنس بن مالك بن نضر الأنصاري الخزرجي، أبو أنس، صحابي مشهور، شهد المشاهد كلها، توفي سنة ٩٣هـ. انظر: الإصابة (٢/٣٣٠)، الأعلام (٤/١٧٠).

(٢) انظر: جامع البيان (٤/٣٤١)، الدر المنثور (٣/٢٥٣)، وقال في الجامع الصغير: الحسنة في القيامة ثلاثون ضعفاً، انظر: فيض القدير (٣/٣٧٠)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٤٣٧).

(٣) قاله الطبراني عن أبي هريرة، انظر: فيض القدير (٣/٣٧٠).

(٤) وردت بهذه الصيغة في (ك) ولعل (٣٨٦) عن حمله بن زياد السكوني عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو ... وعن عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمرو ... كما تقدم.

(٥) وذكره الواحدي في أسباب النزول، انظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/٤٨٦)، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير، انظر: زاد المسير (٢/٣٠٠)، والقاسمي في محاسن التأويل (٤/١٠٤)، وذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم من طريق محمد بن إسحاق (٤/٣٣٠) كلاهما في ترجمة عبد الله بن أنس، وانظر: أسد الغابة (٣/١٧٦)، السير للذهبي (٣/١٧٦).

(٦) في (ك) "قلوبهم".

فأحرقه الله وأهله وماله".

﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ ﴾ أي: ما تعيبون" مما لا ما عين فعل الملائكة، وهو الإتيان بالله وبكل الكتب المنزلة"، عن ابن عباس. "قال: كان هاروت وماروت ملكين، فلما نزعَ الله الملك، وهو أن الله إذا بدا لربنا أن يرفع إبراهيم ومحمداً والأنبياء إلى عيسى فعاديه ما ذكر عيسى فنزلت. ﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ حتى يقولا: إنما نحن ابتلاء فلا تكفر بعملك، أي: لا عمل الحرور إليه، فيتعلمان إياه بالله وبأمر أعظم فاستفزوا".

﴿ فَمِنْهُمَا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ المتعلم أول: أحد[1] ﴿ مَّا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ ﴾ استدل المعتزلة في النفي على خلق[2] ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ أي: بعلمه[3] ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ أي: بعلمه[4] ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ أي: نصيب[5] ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: باعوا[6] ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: ما فعلوا[7].

---

(1) تفاسير البيان: ٣٣٢/٢، وزاد المسير لابن الجوزي في التفسير: ١١٤/١، كلاهما عن السدي.

(2) تفاسير البيان: الطبقة: ٢٠٢/٢، الطبقة: ٢٠٣/٢، الطبقة: ٢٠٤/٢.

(3) تفاسير البيان: ٣٣٢/١، الطبقة: ٢٠٢/٢، الطبقة: ٢٠٣/٢.

(4) زاد بوضوح أن ضرر العلم يقيني في تفسير: ٣٣٢/١.

(5) تفاسير البيان: الطبقة: ٢٠٢/٢، معاني القرآن وإعرابه: ٢٤٧/١، إعراب القرآن: ٢٤٧/١، مشكل إعراب القرآن: ٣٣/١، الطبقة: ٢٠٤/٢.

(6) الطبقة: ٢٠٤/٢، الطبقة: ٢٠٦/٢، الطبقة: ٢٩٨/٢.

(7) الطبقة: ٢٠٤/٢، الطبقة: ٢٠٦/٢.

(1) وهو ثالث سورة هود، الآية: ٩١، وثالث سورة الزخرف، الآية: ٥٨، وسورة الأنفطار، الآية: ٦، الآية: ٤٢٥.

و:

..... حيثُ يبقى هو وهم ﴿ مَنْ كُنتُمْ تَدْعُونَ ﴾ شُفَعَاءَ ﴿ فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ خبر مبتدأ أي: هو ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ أي: مهلكًا. ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ ﴾ أي: أيقنوا بالنار ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ أي: مخالطوها ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ أي: معدلًا. ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ أي: بينا فيه كل شبه ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ أي: خصومة.

(١) ثبت المصري عند بكر، الجزائري، الظفر، خواجه ت ١٠٤٩، وصفه.

(٢) ثبت الجزائري عن شيخه عبد الحق، وعبد الرحمن بن عبد القادر، ت ١٠٤٧، البيان: ٢٩٨/٢

(٣) ذكر الوصابي في الوصية ٢٤٧/٢ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - والظفر: سلطة الدنيا

(٤) الكشف: ٢٤٧/٢، الوصية: ٢٤٧/٢

(٥) الظفر: الوصية ٢٤٧/٢، الكشف: ٢٤٧/٢، البيان: ٢٩٨/٢، زاد المسير ٢٤٨/٥

(٦) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٣/٩ ، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٤/٢ عن ضمرة، الحلب والذبح، والنحر، والسلخ والتمثيل وقرض.

(٧) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٤/٩ عن ابن جريج، والكشف: ٢٥٤/٢

(٨) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٤/٩ عن ابن عباس، وزاد ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٤/٢ عن الضحى

(٩) الظفر: هو الجزاء، الوصية ٢٤٧/٢، الكشف: ٢٤٧/٢

(١٠) الظفر: الوصية ٢٤٧/٢، وفي الظفر قراءة مخيرين ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ (النحل:٩٧)

(١١) الظفر: الوصية ٢٤٧/٢، الكشف: ٢٤٧/٢

وقرأ حمزة ﴿عَبُدَ﴾ بضم الباء، وجرّ ﴿الطَّاغُوتَ﴾، على أنه اسم جمع، أو على إضافة ﴿عَبُدَ﴾ إلى ﴿الطَّاغُوتَ﴾، وهي لغة في العربية(١).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٗا مَّكَانٗا﴾ أي: كافرهم، المجدّ بحق تربه والسلام على المجلس الحالي، ﴿وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ عن رسمه المعتدل، وأسمه المتصل في الحال، فلم الواجم من باب الجبارات؟ ولم الحاجم من أحجم ولم الحاجز؟ بلا مشاركة بين المؤمنين ويين اليهود.

﴿وَإِنَّا يَأۡتُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ ولات ساعة مندم، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۗ﴾ حال من فاعل ﴿جَاءُوكُمۡ﴾ ولذا دخلت عليه ﴿قَدۡ﴾ لأنَّ رسول الله

---

(١) والكوفيون يقلبون الباء ياء، كما في الحديث: «لقد أصبح من ﴿عَبُدَ﴾ الدينار» ص ٤٨٣.

(٢) وهو ما كان يقف زمنا ما على الباب، ثم يرد بالرجل ولا يأذن له. انظر: الوسيط في اللغة ص ٥٧٣.

(٣) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ١٤٣، ١٤٤، الحجة في القراءات السبع ص ١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤١٦.

(٤) انظر: الكشاف ١/٥٧١.

(٥) انظر: الكشاف ١/٥٧١، ٥٧٢.

(٦) قال ابن الأنباري في حاشيه على الكشاف ص ٣٨٨: «الذمي: هو ثوب الجلد المدبوغ، الذكي: هو الجلد ليوم حاجتك أو ليوم».

(٧) انظر: الذكاء في الجنس الثاني ٢/١١٦ ـ مخرجا ضمن شروح التلخيص.

(٨) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦.

(٩) انظر: الكشاف ١/٥٧٢، وقرأ بها أبو جعفر ـ كما في النشر ٢/٢٤٦.

(١٠) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٥٧٢.

(١١) وقرأ بذلك أبو جعفر ـ كما في النشر ٢/٢٤٦.

(١٢) وأبو نشيط هو محمد بن هارون بن عبد الله الحمال، أبو الحسن، أبو بكر، المقرئ، الضرير، الأديب، الحافظ، الثقة، الصدوق، المتوفى سنة ٣٥٣هـ. انظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٠٣، ٣٠٤، غاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٤٦، ٢٤٧.

(١٣) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

(١٤) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

(١٥) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

(١٦) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

(١٧) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

(١٨) انظر: الكوفي ٢/٢٤٦، النشر ٢/٢٤٦.

﴿ كَانَا ﴾ منوعاً أشياء لم يطاوعهما، وزاد الضرير: وقلبه في الجملة الثانية لأن خروجهم بالكفر بعد صيّ كلام الله ورسوله رسول الله مستبعد. ﴿ وَلَمْ أَنَّهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ في ضمائرهم من العداوة(١).

﴿ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ بسبب ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴾ من الهود(٢). ﴿ لَتَجِدَنَّ فِي الْآخِرِ ﴾ في الشرك(٣). ﴿ عَرَفُوا الْحَقَّ ﴾ أي: أن الوزر بالتحريف والافتراء هو الله(٤). ﴿ لَمَوْتِ ﴾ ﴿ مَوْتِ ﴾ ﴿ مَوْتِ ﴾ ﴿ م

وحمْلُ الرَّهْبَةِ والعِبَادَةِ» معْنَى الخوفِ من التكرَارِ؛ ﴿لِيَتَّخِذُوا نَاكِفًا﴾ يَتَّخِذُونَ ﴿أَيْ: الرَّبانيون والأحبارُ﴾، أو لقدْ اتَّخذَ الشَّيْءَ الذي يَعتاجُ إلى تدَرُّبٍ وتعَمُّلٍ زيادةَ تدريخٍ فيما أمرَ بتركِ المنكرِ له داعيةً إليه والمُبَاشرُ بالمعنى يَعْرِفُ بالمباشرة بتركِ النهي عنه»، وذلكَ قالَ ابنُ عباس ﴿عَنِ الْمُنكَرِ﴾: «هي: أنْ لا يأتيَ المَرْءُ».

﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿كَانُوا﴾ كائنونَ من الأزلِ ﴿يَفْعَلُونَ﴾ كائنونَ من الأزلِ ﴿مَجَازًا﴾، ولذلكَ لم يَحدْ مطلقَ الإتيانِ قبْلَ: بسطِ يدِه بالعطْفِ؛ لأنَّ مُرَادَ يقولِ الله

---

(١) ذكره ابن الربان والأخفش.

(٢) ذكره الزجاج: ٢/٤٦٧.

(٣) انظر: جامع البيان: ٢٤/٨١.

(٤) انظر: الكشف: ٢/٥١٢.

(٥) انظر: الدر المصون للسمين: ٤/٤٩٢.

(٦) في بكر: .

(٧) قال الطيبي: أتوا ثلاث كلمات متتابعة، أتى بين قوله الخطل وقد جاء سادسة، إذا جاء سادسة، أتاه عطاؤه وأتى بكذا فحسب. ينظر: الطيبي على الكشاف: ٣/٨٤٦.

(٨) ذكر الزمخشري في الكشاف: ٢/٥١٢، قلت: والذي معنى الله يسعفها وفقها بالكتابة أو الخبر فعاف نفسه أعلم قدرة وانقاذاً إلى إحداث الكتابة له، تعالى أمي كتابة أمره أو أتاها به رسوله ﷺ ومن ذلك: إذ صدقه الوحي فيما قد أخبر به الكتاب من قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١٢١] وأما الكتابة والتعليم التي أمر بها موسى وزيرا عليه السلام أو غيره فإنما يدل على أنها بيد خلقه من الإنسان. وقال الطيبي والقاضي والنسفي: ٢/٥١٢.

(٩) ينظر: الدر المصون للسمين: ٤/٤٩٢، وشرح العمدة الوافية للشيخ أحمد الحلبي: ص٢٥٤-٢٥٥.

في وصف الحساب[1]:

جاء الجنيُ بنَبْأ الموتى بدارِلي ... كالنار أخبرَ أهلَها بالوقدِ

كانوا أحاسب أموالَ وزروع فأخدمهم الله بالنقد والقحط كما قدرسول

وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ

وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَتِ[2]، هي أيضاً لم يشكروا أصل نعم الله منهم أعطَها في

الحساب، والقتال فحاسَبَ من عاردوه[3] أستاذ، فوقه إلى الكل لأجهم رضوا بما

قال: وَمَا ظَلَمْنَهُمْ[4] ما حاشا لهم بطغيان، ولذلك لا ترى أحداً من اليهود ولا

أبناء عمه[5]، أو بحقيقة الخلق أو الدنيا بالأمر والرأي، وفي الآخرة ترى بعضهم

إلى جهنم والأهلاك في وَلَكِنْ[6] يَظْلِمُونَ أَنفُسَهُمْ[7]، أثبت ما

---

[1] البيت مذكور عند الأصمعي في الكشاف ٣/٤٧٦، وأبو حيان ٧/٤٧٦، والرازي ٢٧/١٤٨، والقرطبي ١٥/٢٧٣، والنسفي ٣/٢٧٣، والخازن ٤/٢٧٣، والبيضاوي ٢/٢٧٣، والشوكاني ٤/٢٧٣، والآلوسي ٢٤/١٤٨، وابن عاشور ٢٤/١٤٨، وهو من شواهد الزمخشري في مقدمة أساس البلاغة ١/٢٥٧ (المقدمة).

[2] ذكره الزمخشري في البسملة ١/٢٧٦، عند قوله: والحسنات وسيئات والكافي، وذكره الرازي في تفسير البسملة ١/٢٧٦، عن نعماني وقاضي وصاحب والكشاف، والقاضي ١/٢٧٦، والنسفي ١/٢٧٦، والخازن ١/٢٧٦، وابن عاشور ١/٢٧٦، عن الأول ١/٢٧٦.

[3] وردت في تفسير الرازي في البسملة ١/٢٧٦، عن عاصم، وتفسير النسفي عن بهرام، وتفسير الخازن عن عاصم، والبسملة ١/٢٧٦.

[4] الكشاف: سورة البقرة ١/٢٧٦، والكشاف ٢/٢٧٦.

[5] الكشاف: سورة البقرة ١/٢٧٦، والبيضاوي ١/٢٧٦، والخازن ١/٢٧٦، والنسفي ١/٢٧٦، والشوكاني ١/٢٧٦، والآلوسي ١/٢٧٦، وابن عاشور ١/٢٧٦، والكشاف ٢/٢٧٦، والبيضاوي ٢/٢٧٦، والخازن ٢/٢٧٦، والنسفي ٢/٢٧٦، والشوكاني ٢/٢٧٦، والآلوسي ٢/٢٧٦، وابن عاشور ٢/٢٧٦، والكشاف ٣/٢٧٦، والبيضاوي ٣/٢٧٦، والخازن ٣/٢٧٦، والنسفي ٣/٢٧٦، والشوكاني ٣/٢٧٦، والآلوسي ٣/٢٧٦، وابن عاشور ٣/٢٧٦، والكشاف

مفهوم من جوده على أبلغ وجه؛ إذ هذه أحوال العارفين الذين هم أعلى المسائل بسببه.

﴿ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ ﴾: استأنف لبيان سبب الزيدين؛ أو حال من مفهومه لأنه فى معنى الجواب؛ أى: يقل: حتى رفق مكتسب، لا يقصر الاقتناء على خزائه شيئاً، ﴿ وَإِنْ رَدَّ مسلم عه ـ ـ ﴿ (الحكام كلام وسلم كلام) ﴿ وَالْيَوْمَ كُلَّ يَوْمٍ ﴾ أى: كل وقت ﴿ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ أى: يظهر شأناً لا يسأله غيره، وهو أن الإيجاد وإظهار الأعيان وزاد زيادة المؤمن به؛ فكذلك الكفر يزداد بازدياد الله كفراً به، ﴿ وَالْيَوْمَ

---

(١) ذكر فرهنكرى فى الكشاف ٤/٦٧٠: قلت: والوالد ذاك على إثبات صفة الباقية لله على الوجه اللائق به ـ تعالله عنه ـ وأن من أثبت له صفة الوجود وأضافه إليه، وأخبر عنه بالبقاء دون الفناء وأضاف إليه الوجه، فقد أثبت له الباقية، وأن من أثبت له الباقية فقد أثبت له الوجه، وأن من أثبت له الوجه فقد أثبت له اليدين، وأن من أثبت له اليدين فقد أثبت له الجنب، وأن من أثبت له الجنب فقد أثبت له الاستواء على العرش. اهـ. وانظر: الرد على الجهمية للدارمى ص ٣٩، تحقيق بدر البدر، نشر الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، ص ٣٩، تحقيق د. رشاد سالم، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، ص ٣٩، تحقيق د. محمد حامد الفقى، نشر مكتبة السنة المحمدية، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ، ص ٣٩، تحقيق د. بدر المطوع، نشر مكتبة الصحوة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، ص ٣٩، تحقيق د. عبد الله الدميجى، نشر دار الراية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، ص ٣٩، تحقيق د. عبد العزيز الحميدى، نشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٣٩، تحقيق د. على الشبل، نشر دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٣٩، تحقيق د. عبد الله الوهيبى، نشر دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٣٩، تحقيق د. محمد خليفة التميمى، نشر دار الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٣٩، تحقيق د. محمد بن عودة السعوى، نشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص ٣٩، تحقيق د. محمد بن

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران/١٠٦] يا نوافقون؟ على كلمة»، ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران/١٠٦] يحتمل أن يكون المخاطب أحد الفريقين، أو كلاهما، والتوبيخ يتوجه على الحالين، والأول أظهر.

عن قتادة: «إذا خالفوا كتاب التوراة بدَّلَه الله عليهم بالمُنْتَقَم، وأسودوا وجوهاً بعد بياض، فوجوه المؤمنين يوم جاء الإسلام وهم كتب بالنور، وجوه الكفار ويوم جاء الإسلام وهم كتب بالظلمة».

وقال: «يُقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بمحمد ﷺ وقد أخذ عليكم الميثاق في التوراة والإنجيل أن تؤمنوا به إذا جاءكم وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم».

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران/١٠٧] وزاد ابن أبي الدنيا: وأما الذين ابيضت وجوههم فإنهم أخلصوا لله، وعملوا بكتابه، وصدقوا رسوله، وآمنوا بالبعث بعد الموت، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصاموا شهر رمضان، وحجوا البيت، وجاهدوا في سبيل الله، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وأحلوا حلال الله، وحرموا حرامه، وصدقوا بما جاء من عند الله، فهؤلاء الذين ابيضت وجوههم.

وذكر السيوطي في الدر المنثور ٢/٤٧٦ وزاد نسبته إلى الشيخ وابن المنذر وابن مردويه.

﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [آل عمران/١٠٧] أي: الجنة.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران/١٠٧] أي: لا يخرجون منها ولا يموتون.

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ﴾ [آل عمران/١٠٨] أي: هذه الآيات التي ذكرت لك يا محمد، هي آيات الله نتلوها عليك بالحق.

﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران/١٠٨] أي: لا يريد أن يظلم أحداً من خلقه، فيعاقب من لا ذنب له، أو يزيد في عقوبة المذنب، أو ينقص من ثواب المحسن.

(١) من «لا نوافقون».

(٢) انظر: الطبري ٧/٢٤٧.

(٣) انظر: الطبري ٧/٢٤٧.

(٤) قتادة: هو قتادة السدوسي، أبو الخطاب، الضرير، المفسر، ولد مكفوه الحدقة، توفي سنة ١١٧هـ. انظر: الكاشف ٢/٢٤٨، تهذيب التهذيب ٨/٣٥٢، طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٧.

(٥) قتادة في جميع النسخ، وفي الكشاف ١/٣٧٤، وأبو السعود ١/٣٩٧، والطبري ٧/٢٤٧: الطبري، أبو جعفر، المفسر.

(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٣٧٤ بلفظ: «يقول». وهو الصواب.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(١٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٢٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٣٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٤٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٥٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٦٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٧٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٢) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٣) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٤) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٥) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٦) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٧) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٨) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٨٩) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٩٠) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي».

(٩١) أخرجه الطبري ٧/٢٤٧ بلفظ: «يقول الله عز وجل لهم: أكفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي وبرسولي وبما جاء من عندي؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [آل عمران/١٠٦] بما كفرتم بعد إيمانكم بي وبكتابي

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا﴾ بمما جاءه ـ ﷺ ـ ﴿وَاتَّقَوْا﴾ ما كانوا فيه من الكفر والمعاصي ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لأن الإيمان يجبُّ ما قبله، ﴿وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (١) تفضلاً بعد الفوز من جنابهم.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ﴾ بالعمل بما فيهما من الصحيح لا بمن يكذبون به ﴿لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ كناية عن السعة في الرزق(٢)، كقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ٩٦] ﴿مِّنْهُمْ﴾ أهل الاستحقار ﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ أي من فوقهم ـ أهلها الأبرار فوق السماء ﴿وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ أي من تحتهم مستكنون منها(٣)، إشارة إلى أن ما يصيبهم من القلة

---

(١) في (ب): الجهاد.

(٢) انظر: الكشاف ١/٦٥٢.

(٣) وهو لمشك من الأعاجيب، وزان حبر، انظر: الجواليقي في تفسيره ١/٢٤٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٧٧٠ من قولة قتادة. الراغب ما سبق ذكره.

(٤) انظر: أثر قتادة السابق ٤/١٧٧٠، تفسير الطبري ٤/٦٣٧.

(٥) انظر: جامع البيان ٤/٦٣٧، الكشف والبيان ٣/٢٧٤، الكشاف ١/٦٥٢.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٢، معاني القرآن ١/٤٤٦، معاني القرآن وإعرابه ١/٤٧٦.

(٧) سورة الأعراف، من الآية: ٩٦.

(٨) انظر: الراغب في الكشاف ١/٦٥٢.

(٩) ذكره ابن عطية في تفسيره ٤/٤٧٦، والرازي في مفاتيح الغيب

والضمير يعود لكم»، ﴿وَيَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (٧) ما أصروا عليه من الإشراك وتحريف الكتاب(١).

﴿مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ (٧) ما أصروا عليه من الإشراك وتحريف الكتاب(١).

﴿وَٱخْشَوْنِ﴾ (٧) بترك أمري ونهيي(٢).

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٧) بما شرعت لكم من الحلال والحرام والحدود والأحكام(٣).

﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ (٧) بإظهار دينكم على الأديان كلها، وبدخول مكة وتطهيرها من الأصنام(٤).

﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ (٧) لا أسخط عليكم بعد اليوم أبدًا(٥).

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ﴾ (٧) أي: في مجاعة(٦).

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ (٧) غير مائل إلى إثم(٧).

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٧) لما أكل من الميتة(٨).

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾ (٨) أي: ماذا أحل لهم من المطاعم(٩).

﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ (٨) ما لم يحرم في كتاب الله(١٠).

﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ (٨) أي: وصيدُ ما علمتم من الجوارح(١١).

﴿مُكَلِّبِينَ﴾ (٨) أي: مؤدبين(١٢).

﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ﴾ (٨) أي: تؤدبونهن بما أدبكم الله(١٣).

﴿فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ (٨) أي: من صيدهن(١٤).

﴿وَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ (٨) أي: عند إرساله(١٥).

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ (٨) في ترك أمري ونهيي(١٦).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ (٨) أي: سريع مجيء الحساب(١٧).

---

(١) ذكره البغدادي في تفسيره (٢٧٥/أ).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٦٤/١٠ - ٤٦٦) عن أبي جعفر، وابن زيد.

(٣) ذكره الثعلبي في تفسيره (٢٨٦/أ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم (الباطل والمردود) كما في الدر المنثور (٢٥٩/٣).

(٥) ذكره البغوي في تفسيره (٢٧/٣).

(٦) ذكره ابن الجوزي في تفسيره (٢٨٢/أ).

(٧) أخرجه بنحوه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٦٩/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(٨) ذكره الثعلبي في تفسيره (٢٨٦/أ).

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٠/١٠) بإسناد ضعيف، عن ابن عباس.

(١٦) ذكره البغوي في تفسيره (٢٧/٣).

(١٧) ذكره البغوي في تفسيره (٢٧/٣).

وما قيل: الراوي إذا تبيّن ما يحتمل بمخالفته فقد بان الأمر بالإضافة ما يجرم بإضافته مع تجرده فإنه لا دليل مناقض للحديث وجوهه وما على هذه كلمة ما⁽¹⁾.

وقوله تأييد وأي عناد⁽²⁾ «رسالته» محمداً بخبيث الاعتقاد»⁽³⁾. ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾⁽⁴⁾ ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾⁽⁵⁾.

وإذا لم يجد إلحاده⁽⁶⁾ في عدم الدليل⁽⁷⁾ نزلت في حيّز الوهاء⁽⁸⁾، فلا إشكال في كسر رباعية رسول الله ﷺ أحُد، وشج رأسه ﷺ⁽⁹⁾ «صلاته من القتل»⁽¹⁰⁾ عن عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يحرسه كل ليلة حتى نزلت: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾⁽¹¹⁾ فأخرج رأسه من القبة وقال: (أيها الناس انصرفوا، فقد أنزل الله عز وجل)»⁽¹²⁾.

---

(1) ذكل في هامش الأصل: «ذكله الخاطبي» اهـ. انظر: الراموز (٢٦٧/١).

(2) ذكل في هامش الأصل: «أي يريد به الحسن بعناده وعدم انقياده» وانظر: الحاشية المطبوعة بعد الراموز (٢٦٧/١).

(3) في الأصل: «بأن ذكر بخبث اعتقاده».

(4) سورة النحل، من الآية: ١٠٣، وانظر: الكواكب الدرية (٢٠٤/٢)، البصائر من (٤٩٧).

(5) انظر: الحاشية المطبوعة أسفل ص (٣٠٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٤١٨/١).

(6) في نسخة: «الحاد» لا يوجد في ص.

(7) انظر: الراموز (٢٦٧/١).

(8) ذكر الراموز في هامش (٢٦٧/١)، وانظر: الكواكب الدرية (٢٠٤/٢).

(9) انظر: سنن أبي داود، (٣٠٢)، الكشاف (٢٠٦/١)، الدر المنثور (٢٠٣/٢)، والحديث في الصحيحين بألفاظ متقاربة، انظر: البخاري (٣٠٣/٧)، ومسلم (١٤١٧/٣) كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، (١٤١٧/٣) كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين.

(10) انظر: سنن أبي داود، (٣٠٢)، الكشاف (٢٠٦/١).

(11) سورة المائدة، من الآية: ٦٧، صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وافقه الذهبي، وروياه من حديث

﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ وقيل: لا يسكنهم مثله لأن المسكن لأمة المهلبية[1]، وقيه تعريض للصحبة[2].

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾ أي: يقضي بيننا بالحق[3].

﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ أي: نحن[4].

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَقَوْمَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ أي: الغرق[5].

﴿ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ أي: حكمهما[6].

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ﴾ أي: الحديد[7].

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ أي: الشام[8].

﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ أي: البناء[9].

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ أي: الأبدان والمال[10].

﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ أي: على البلاء[11].

﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ أي: النبوة[12].

﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أي: ضيق[13].

---

(١) في (ب): «لأمة»، وفي (أ): «لأمة» خطأ. وانظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٦، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٢) في (ب): «للصحبة». وانظر: تفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٦، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٧، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٧، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٨، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(١١) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(١٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٧٩، وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٤، وتفسير البغوي ٥/٢٧٠، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٠، والدر المنثور ٥/٣٤٧.

.....

أَوْ لَا، وَأَوْلَا بِما أخبرتُ.

أَوْ للذكرى خبره ويقدَّر لا، كقوله: ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا ﴾ [يوسف: ٨٥].

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضي.

على ما اختاره سيبويه في: زيدٌ وعمرٌو وقائمٌ(١)، وإلَّا فعطف على محل إنَّ واسمها فلا يجوز؛ لأن ذلك شرطه تقدم الخبر، فلا تقول: إن زيدًا وعمرٌو قائمان؛ برفع «عمرو» على الابتداء لاجتماع عاملين مختلفين؛ على معمول واحد؛ وهي لفظ: قلتُ. أو إنَّ خبرًا، وقد وقع زال المانع، قلتُ: الخبر محذوف للعلم والتقدير عطف الأعمال وإلا لكنا للمدلول: ﴿ مَآ ءَامَنتُ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ قد آمنَّا.

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه، وعمدة: ٢٥٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٨/٨٠، شرح المفصل لابن الحاجب ٢/٧٢٥، وشرح الرضي، والتصاقه، وشرح الكافية بهرام، وشرح الوافية نظم.

(٢) ينظر: شفاء الأوصاب: ٢٤٦/أ.

(٣) ينظر: البيان ٢/٣٠٦، إملاء ما منه به الرحمن ٢/٢٢٤، شرح المفصل ٣/٣٤٦.

(٤) البيت لبعض بني الطماح، الطرة: ذؤابته هنا، والوغى: وقت الحرب، يقول: لا تعرض عن حربنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف.

ينظر: الكتاب ٢/٥٦٧.

(٥) ينظر: في العاطف الأصل / الشافية ٢/٧٠٤، وشرح الكافية بهرام ٢/٧٠٤.

(٦) ذكر في الوغيرى في الكشاف ٢/٢٤٦، والطبرسي، إملاء ما منه به الرحمن ٢/٢٢٤، شرح المفصل ٣/٣٤٦.

(٧) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف ٢/٢٤٦، أبو البقاء ٢/٣٩٢.

فالأمد، فإنَّ المُناقضَ؛ والوعيد أبعد عن الإيمان من الصلابة، وهم أبعد من الوعيد[1]، والعائد عائدوف إلى: منهم[2]، فإنَّ قلتَ: فما فائدة قوله تعالى: ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[3]، فَلَمْ أخبرَ هنا؟ قلتُ: تقدم ذلك نَزولاً على أصلِ الكلام.

﴿ لَقَدْ أَنْجَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ﴾ أعاد ذكرَ النِّعَمِ لِتَرتب عليه سائرُ القصص ليعلم أنَّ نقض الميثاق منهم كان من وجوهِ شتَّى.

﴿ صِفَّةً مِّنْ مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ مَنِيٌّ، ﴿ قَدَّرْنَا ﴾ من التَّقدير[4]، ﴿ فَقَدَرُونَ ﴾ بتخفيف وحويص - عليها السلام -، ﴿ وَتُؤْوِيهِ ﴾ تَضُمُّهُ[5] كتركنا وعيس، ﴿ تُنۢبِتُ ﴾ الفعل المضارع غيرُ أصلِ الفعلة السَّيئة[6].

---

(١) قال في هامش الأصل: (هذا إذا أريد بالمنن أمورُ الآخرة، بالنسبة إلى المؤمنين خاصَّة).

قلت: يعني بأنَّ الذين يأتون أمورَ الآخرة سيأتون المنن، - لأنه تعريف بمن ذكر، وجمهور المفسرين على أنَّ المراد بهم المؤمنون حقاً، انظر: جامع البيان ١/٨٨٢، وتفسير ابن أبي زمنين ١/٧٧، البحر المحيط ١/٤١٢، معالم التنزيل ١/٤٦.

(٢) انظر: الكشاف ١/٤٧٠.

(٣) انظر: الكشاف ١/٤٧٠.

(٤) انظر: الكشاف ١/٤٧٦، وحجة القراءة ١/٢١٧.

(٥) انظر: الكشاف ١/٤٧٦، البحر المحيط ٢/٣٧٣.

(٦) انظر: الكشاف ١/٤٧٦.

﴿وَبَشِيرًا﴾ أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿وَنَذِيرًا﴾ بعد ذلك الكتاب والقرآن ﴿أَنْ﴾ مع ما فيه ﴿حَرَجٌ﴾ ضيق ﴿مِنْهُ﴾ أي من تبليغه ﴿لِتُنْذِرَ﴾ به الكافرين ﴿وَذِكْرَى﴾ تذكيراً ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو نصب على المفعول، ﴿اتَّبِعُوا﴾ يا معشر ﴿مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ أي القرآن ﴿مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في الأمر والنهي ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ أي غير الله ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ أرباباً تطيعونهم في معصية الله ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ تتعظون ﴿وَكَمْ﴾ خبرية بمعنى كثيراً ﴿مِنْ قَرْيَةٍ﴾ أهلكناها ﴿فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ عذابنا ﴿بَيَاتًا﴾ ليلاً ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ نهاراً، ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ﴾ تضرعهم ﴿إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ عذابنا ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ اعترافاً بالذنب ﴿إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ مشركين، ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ﴾ يوم القيامة ﴿الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾ عن إجابتهم ﴿وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ﴾ عن تبليغهم، ﴿فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ﴾ على الخلق ﴿بِعِلْمٍ﴾ بأعمالهم ﴿وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ﴾ عنهم وعن أعمالهم، ﴿وَالْوَزْنُ﴾ للأعمال ﴿يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ﴾ العدل ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ حسناته ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بالجنة ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ حسناته ﴿فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالنار ﴿بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ يجحدون.

﴿قَدْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ أيها الناس ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بالقوة والسلطان ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ﴾ جمع معيشة، وهي ما يعيش به الإنسان ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ نعمنا عليكم، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ﴾ أي أصلكم آدم ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ في ظلمات الأرحام ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ سجود تحية وتكرمة ﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ لآدم، ﴿قَالَ﴾ الله لإبليس ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ لآدم ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ بالسجود له ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾ لأني ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فالنار تأكل الطين ﴿قَالَ فَاهْبِطْ﴾ انزل ﴿مِنْهَا﴾ من السماء ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ بالتعظم على آدم ﴿فَاخْرُجْ﴾ من الجنة ﴿إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ الأذلين ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي﴾ أخرني ﴿إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ يوم القيامة ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ المؤخرين ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ أضللتني ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ طريقك الذي أمرت به ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ من قبل الدنيا ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾ من قبل الآخرة ﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ﴾ من قبل الحسنات ﴿وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ من قبل السيئات ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ مؤمنين.

﴿قَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ وهم اليعقوبية ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ فمن يقدر على شيء من عذاب الله ﴿إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ كما أهلك من قبله من الأمم ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ من عيسى وغيره ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من الإهلاك وغيره.

---

(١) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٢) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٣) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٤) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٥) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٦) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٧) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٨) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(٩) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(١٠) انظر: تفسير الطبري، ٢٧/٧٠، تفسير البغوي، ٣/٢٧١، تفسير ابن كثير، ٣/٣٧٠.

(١١) وهي الآية: (٤٦).

كان في عهد عيسى، بدليل قوله: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾، وقد سبق أن هذه مقالة البداية(١). ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ معنه معها، أي لم يدخ المكلف من المحرمات(٢). ﴿وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ مستقره المأوى(٣). ﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾(٤) من كلامه تعالى، أي: إذا كان من اتخذوا له أندادا كفارا فما لهم من أنصار ينصرهم ناصر؛ لأنه لا أحد أعز منه ولا من يمنع عنهم عذابه(٥). لا ناصر لكم في هذا القول، أو من طلب الآخرة(٦)، وابتدأ القول للكفار على أنهم بشر فالمعنى: قولوا: ما لنا من ناصر(٧)، وجمع الأنصار باعتبار وجوه، أو على طريق مقابلة الجمع بالجمع، أو لوقوع طالب أي: بعض الأنصار(٨).

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ هؤلاء النصارى والملكانية(٩)، ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾ يستحق العبادة ﴿إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ في ذاته

---

(١) أي: في سورة المائدة من ٥٩ وانظر: جامع البيان ١٠/٥٠١، زاد المسير ٣/٥٠٧، التفسير الكبير ٢٤/١٢، البحر المحيط ٣/٥٣٤.

(٢) انظر: الكشاف ٤/٦٧١.

(٣) انظر: جامع البيان ١٠/٥٠١، كنز التنزيل ٧/٧٧١.

(٤) انظر: الوجيز في التفسير ١/٦٤٦، كنز التنزيل ٧/١٧١، البحر المحيط ٣/٥٣٤.

(٥) انظر: كنز التنزيل ٧/٧٧١.

(٦) حكاية القشيري عن الشبلي. (د/٥٨٥).

(٧) انظر: الكشاف ٤/٦٧١، كنز التنزيل ٧/٧٧١، البحر المحيط ٣/٥٣٤.

وصفاته ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ ﴾ فالعلم المقدم المصدر تأكيداً لعلمهم المنكر والمعاندة بأسم الجلالة الذي هو الإله الحق المستحق للعبادة دون غيره ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ ﴾ أي طاقتها ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ من الخير ﴿ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ من الشر ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾ أي لا تعاقبنا إن تركنا أو أخطأنا ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ ﴾ أي ثقلاً كالذي حملته على الأمم السالفة ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ ﴾ أي لا تكلفنا من التكاليف ما لا نطيق ﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ ﴾ أي تجاوز عن ذنوبنا واستر عيوبنا وارحمنا ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا ۚ ﴾ أي سيدنا ومتولي أمورنا ﴿ فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ بالحجة والسيف.

---

(١) البقرة، الآية ٢٦٠.

(٢) البقرة، الآية ٢٨٦.

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الإيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس، ٢٥٢٨، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان تجاوز الله عن حديث النفس، ٢٠١، وأبو داود في السنن، كتاب الطلاق، باب في الوسوسة بالطلاق، ٢١٩٠، والترمذي في السنن، كتاب الطلاق، باب ما جاء في تجاوز الله عن حديث النفس، ١١٨٣، والنسائي في السنن، كتاب الطلاق، باب الوسوسة بالطلاق، ٣٤٣٧، وابن ماجه في السنن، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي، ٢٠٤٣، وأحمد في المسند، ٢/٤٢٨، ٤٤٠، ٤٧٦، ٤٩٧، ٥٠١.

(٤) البقرة، الآية ٢٨٦.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان أن الله لا يكلف إلا ما يطاق، ٢٠٠، وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في الوسوسة في الصلاة، ٩٠٧، والترمذي في السنن، كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة، ٢٩٨٦، والنسائي في السنن، كتاب الافتتاح، باب الوسوسة في الصلاة، ١٢٠٤، وابن ماجه في السنن، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي، ٢٠٤٣، وأحمد في المسند، ١/٢٤٧، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٥٦.

(٦) البقرة، الآية ٢٨٦.

(٧) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب قولوا آمنا بالله، ٤٥٢٥، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان أن الله لا يكلف إلا ما يطاق، ٢٠٠، وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب في الوسوسة في الصلاة، ٩٠٧، والترمذي في السنن، كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة، ٢٩٨٦، والنسائي في السنن، كتاب الافتتاح، باب الوسوسة في الصلاة، ١٢٠٤، وابن ماجه في السنن، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي، ٢٠٤٣، وأحمد في المسند، ١/٢٤٧، ٢٧٣، ٢٨٣، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٥٦.

(٨) البقرة، الآية ٢٨٦.

(٩) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٠) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١١) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٢) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٣) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٤) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٥) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٦) البقرة، الآية ٢٨٦.

(١٧) البقرة، الآية ٢٨٦.

نبيٌّ كما زعم بعضهم(١)، ولا موسىً ولا رماها به اليهود(٢)، ﴿سَكَتَ لِيُطَمْئِنَ الْمُتَسَرِّعُ﴾ بجاهدان لنا ما يجاذب إلى سائل الجوابات(٣)، وتخصيص الظلم لأن النصارى لا يقدرون على ﴿أَنْ يَقُولُوا نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَسِيحَ﴾(٤)، على أسلوب بديع(٥) صاحب المثنية ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾(٦) ﴿بَلْ﴾ يصرفون عن الحق بعد ظهوره(٧) ﴿إِلَيْهِ﴾ بالتوجه والتضرع، لأن إعراضهم بمثل ذلك إليه فيما يحب أحب(٨).

﴿وَلَوْ أَشْهَدْتُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ﴾ ما كَانَ يَنْبَغِي لَمُسْتَهْتِرٍ مِثْلِي ﴿وَلَا خَلْقَ﴾ في الماضين والذاهبة منذ بدئها(٩)، وفي إيراد الأمة والأرض في بيان مبتدأ به ﴿أَنْفُسِهِمْ﴾ ﴿وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ﴾ لأهوائكم ﴿وَمَا﴾ بمعاندتكم(١٠) لهذين الجاحزين وتدرون القادر(١١) على أن عنده ضرره وقصده إياكم كثابة عن

---

(١) في هامش الأصل: «قال: وقد بدأت الشر حتى وقفتها من السماء».

انظر: الجمل في تفاسير القرآن، والنص في: سورة الأنبياء: ٦٧، ١٨.

(٢) في سورة الأحزاب: ﴿وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾ [٦٩]، سورة النساء: من الآية (١٥٧).

وينظر: الدر المنثور: ٢٢٤/٦، تفسير القرطبي: ٢٤٥/٧.

(٣) في: سائر المؤلفات، انظر: أثر الدراسي: ٢٧٨/١.

(٤) في ت: (يقول).

(٥) انظر: جامع البيان: ١٨٦/٦، معاني القرآن: ٥٤/٢.

(٦) النساء: الكشاف: ٦٦٥/١، أثر الدراسي: ٢٧٨/١.

(٧) انظر: تفريغ الكتب: ٢٠٧/١.

(٨) في ت: «له سبحانه، له تعالى وله تقدس»، أثر الدراسي: ٢٧٨/١.

(٩) ذكر البغدادي في الصبر: ٢٧٨/١، والخصيص نظر الأسلاف.

(١٠) انظر: الكشاف: ٦٦٥/١.

عنهم، كما أن النصح واجب لكافة عن القدوة»[1]، ويقول: «لا تكون الكلام فى مقام التربية، تجريحًا»[2]، كما فعله فى مقام الإفتاء:

«﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، فلم تجز الحرج، ولا تجز الحرج، فجز الحرج فى أمور مخصوصة، كالسفر الذى لا حرج فيه مع وجود المشقة»[3]، وكالإفتاء بالأحاديث الضعيفة، فلا يجوز عنده ذلك[4]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالضرورة، كالإفتاء بجواز الخمر عند العطش[5]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالعذر، كالإفتاء بجواز الصلاة بالنجاسة[6]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالعذر، كالإفتاء بجواز الصلاة بالنجاسة[7]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالعذر، كالإفتاء بجواز الصلاة بالنجاسة[8]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالعذر، كالإفتاء بجواز الصلاة بالنجاسة[9]، وكالإفتاء بما لا يجوز إلا بالعذر، كالإفتاء بجواز الصلاة

﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ بعد بعثه: ﴿مَنْ سَوَّلَ لَكُمْ﴾ حمله ﴿أَنْ تَصُدُّوا﴾ أنفسكم ﴿عَنِ﴾ دخول ﴿مَسْجِدِ﴾ الحديبية ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ عليهم بالقتال ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ﴾ الطاعة ﴿وَالتَّقْوَى﴾ بترك القتال ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾ المعصية ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ الظلم ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ذلك ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن خالف أمره.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ أكلها ﴿وَالدَّمُ﴾ المسفوح ﴿وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ أكله ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ ذبح لغير الله ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ بحبل ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ بعصا ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ من جبل ﴿وَالنَّطِيحَةُ﴾ بقرن ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ منه ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ بالذبح ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ الأصنام ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾ تطلبوا القسم ﴿بِالْأَزْلَامِ﴾ بالقداح ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ خروج عن الطاعة ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ أن ترجعوا عنه ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ﴾ في أمر الدين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بالنصر على العدو وإظهار الدين ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ بفتح مكة ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فلا نسخ بعده ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ﴾ مجاعة ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ مائل ﴿لِإِثْمٍ﴾ بأكل شيء مما ذكر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ له أكله.

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ أكله ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ المستلذات ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾ أي علمتم ﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾ الكواسب من الكلاب والفهود والبزاة والصقور ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ مؤدبين لها بالتعليم ﴿تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ من الحيل في الاصطياد ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ أي لكم ﴿وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ عند إرساله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ترك أكل ما أمسكن عليكم ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ لمن لم يتق.

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾ المستلذات ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ذبائحهم ﴿حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ أكله ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ العفائف ﴿مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي الحرائر منهن ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ فتحل لكم ﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ مهورهن ﴿مُحْصِنِينَ﴾ متزوجين ﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ زناة ﴿وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ أخلاء في السر ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ بشرائعه ﴿فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ الصالح ﴿وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الذين خسروا الجنة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ﴾ أردتم القيام ﴿إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ في الوضوء ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ مع المرافق ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ بعضها ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ معهما ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا﴾ بالجماع ﴿فَاطَّهَّرُوا﴾ بالاغتسال ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ مرضا يضر معه الماء ﴿أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ وأنتم جنب ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ الخارج من الدبر ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ جامعتموهن ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ طاهرا ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ بضربتين ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾ ضيق في الدين ﴿وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ من الذنوب بالوضوء والغسل والتيمم ﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾ بالهداية ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ نعمته.

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ بالإسلام ﴿وَمِيثَاقَهُ﴾ عهده ﴿الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ أخذه عليكم ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ أي قولكم ذلك ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في نقض الميثاق ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما في القلوب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ﴾ بالحق ﴿شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ يحملنكم ﴿شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ بغضهم ﴿عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ فيهم ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ من تركه ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ترك العدل ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ فيجازيكم به.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ هو الجنة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ النار.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ هم بنو النضير ﴿أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ بالقتل والسوء ﴿فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ فلم يصلوا إليكم بما هموا به ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ في ترك الشكر ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فليثقوا به في كفايتهم.

---

(١) انظر: الكشاف ١/٦١٦، الطبري نفسه ٧/٢٢٦.

(٢) ذكر الطبراني في ماعدا هذه الكلمة ذكر الطبري نفسه ٧/٢٢٦.

(٣) الأزلام: هي القداح. النهاية: وهذا كانت من عبر الأزلام.

(٤) زاد في ب: حين حج حجة الوداع ١/٤٨٩، وانظر أين حج في تفسير ٢/١٨٤/٤.

(٥) في ب: «حتى الأقلف» معنى حتى بالجر الجار الأجير عن الذكر الذي رفع الختان الشرعي وما بعده عادات عربية. وهو اختصار لعبارة الكشاف ١/٦٢٤، وهي من شعائر قلسطين. وتنظر في تفسير الطبري الجار ـ المجرور نفسه ٧/٢٢٦.

(٦) زاد في ب: حين حج حجة الوداع ١/٤٨٩، وانظر أين حج في تفسير ٢/١٨٤/٤.

(٧) زاد في ب: حين حج حجة الوداع ١/٤٨٩، وانظر أين حج في تفسير ٢/١٨٤/٤.

(٨) في ب: «ولا تعاونوا» وهي قراءة شاذة. وانظر أيضا: تذكار أبو حيان في البحر المحيط ٤/٢٧٩ ثم قول أبي الفضل.

للجميعة؛ لأن الإنسان له داعية إلى صاحبة المصلحة، ولما ترتبَ الشيء فعلاً، والمنع: لما يحصل بمعارضة مثل معاوضة مثلاً، فكذلك هذه المعاونة، أو من مثل منكر" الحديث أخرجه أحمد(١).

وروى أبوداود عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (إنَّ رجالاً من بني إسرائيل أتى كل منهم أحدُ الأعرابي معصبة، يقول له: انتهِ فلان عما يفعل في الفلاة فيكون أخيك وشريبه، ثم قال: والذي نفسي بيده لتأمرُنَّ بالمعروف ولتنهونَّ عن المنكر، أو ليضربنَّ الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم يلعنكم كما لعنهم).

وروى أبوداود والترمذي عن أبي سعيد -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر)(٢).

وقال تعالى: ﴿لَيْسَ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾(٣).

---

(١) انظر: المسند، (١/٣٩١).

(٢) انظر: سنن أبي داود، (٤/٣٤٤).

سنن الترمذي، (٤/٤٧١) قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣) آل عمران: ١١٣/٣.

قال ابن كثير، (١/٤٠٤): "أي ليسوا على حد سواء، بل منهم أمة قائمة بأمر الله، ثابتون عليه، عاملون به، آناء الليل وهم يصلون".

وقال الطبري، (٧/٤٠٤): "يعني بذلك جل ثناؤه: ليس هؤلاء الذين وصفت صفتهم، من أهل الكتاب الذين كفروا بالله ورسوله، وبما جاء به محمد ﷺ، سواء، بل منهم أمة قائمة، يعني: جماعة مستقيمة على أمر الله، وطاعته، وعلى العمل بما أمرهم الله به، وبما أنزل إليهم في كتابه، وبما جاء به رسوله محمد ﷺ".

وقال الزمخشري، (١/٤٠٤): "﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ مستقيمة على أمر الله، قائمة بحقوقه، لا تنقض عهده، ولا تترك أمره، ولا تخون ولا تجبن، ولا تفرط في الجهاد، ولا تداهن في الدين، ولا تحابي أحداً، ولا تشتري بآيات الله ثمناً قليلاً، ولا تحرف كلمة عن موضعها، ولا تغير صفة عن وجهها، ولا تكتم شيئاً مما يجب إظهاره، ولا تزيد فيه ولا تنقص منه، ولا تخل بشيء من ذلك".

وقال ابن عطية، (٢/٤٠٤): "﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ أي: مستقيمة على أمر الله، ثابتون عليه، عاملون به، آناء الليل وهم يصلون".

وقال أبو حيان، (٣/٤٠٤): "﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ أي: مستقيمة على أمر الله، ثابتون عليه، عاملون به، آناء الليل وهم يصلون".

وقال الشوكاني، (١/٤٠٤): "﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾ أي: مستقيمة على أمر الله، ثابتون عليه، عاملون به، آناء الليل وهم يصلون".

فضلاً عمن يألون من يناصر أمثال المذكورات فضلاً عن المهي عنها، ﴿لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ ما أسوأ ما تفيده "ليس" بشدة في الحاجة، ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ خصوص بالذم على تقدير المضاف، أي: موجب سخط الله، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ لا محالة.

﴿قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ الذي أنبوه، ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ لا يخفى عليه شيء، ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فيجازي على الأعمال.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ لكن هيهات هيهات، ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ حيث حذرهم.

---

(١) «ما» ليست في ص.

(٢) في ق: اما تضمروا.

(٣) في ق: أو تبدوا.

(٤) انظر: الجامع الكبير ٥/٤٦٧.

(٥) «وجب» لا يوجد في ق.

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه ١/٣٧٠، الكشاف ١/٦٧٠.

(٧) انظر: الكشاف ١/٦٧٠.

(٨) انظر: الطبري آل عمران ٣/٢٧٦، معاني القرآن ١/٣٧٠.

(٩) ورد في جزء الطبري في تفسير ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ﴾ ولين آل عمران ٣/١٨٤ عن محمد قال: الناظر فيه ٤/٥٠٦، وفي ق: قال: أبو جعفر الطبري: والصواب في ذلك من القول في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ﴾ ٤/٥٠٦.

﴿وَلِيَتَلَطَّفْ﴾ وليتكلف ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾ ولا يفطنن ﴿بِكُمْ﴾ بحالكم ﴿أَحَدًا﴾ من الناس.

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ إن يطلعوا عليكم ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ يقتلوكم شر قتلة ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ﴾ أو يصيروكم إلى دينهم ﴿وَلَن تُفْلِحُوا﴾ ولن تفوزوا ﴿إِذًا﴾ إن رجعتم إلى دينهم ﴿أَبَدًا﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ وكما أنمنا أصحاب الكهف أيقظناهم ﴿لِيَعْلَمُوا﴾ ليعلم الناس ﴿أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ أن وعد الله بالبعث حق ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ وأن الساعة لا شك في مجيئها ﴿إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ حين يختلفون بينهم في أمرهم ﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ فقال بعضهم: ابنوا على باب الكهف بناء ﴿رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ ربهم أعلم بحالهم ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ﴾ قال الذين غلبوا على أمرهم ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ لنبنين على باب الكهف مسجدا.

﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ ويقول بعضهم: هم سبعة وثامنهم كلبهم ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ قل يا محمد: ربي أعلم بعددهم ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ما يعلم عددهم إلا قليل من الناس ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ فلا تجادل في أمرهم ﴿إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ إلا جدالا ظاهرا ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾ ولا تسأل عنهم أحدا من أهل الكتاب.

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ ولا تقولن لشيء إني أفعل ذلك غدا ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلا أن يشاء الله ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ واذكر ربك إذا نسيت ﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ وقل عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدا.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ ولبث أصحاب الكهف في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا.

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ واتل يا محمد ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مغير لكلماته ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ولن تجد من دونه ملجأ.

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ولا تتجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ واتبع هواه وكان أمره تفريطا.

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ وقل يا محمد: الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ إنا أعددنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ بئس الشراب وساءت مرتفقا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا.

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق ﴿مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا.

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا﴾ كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾ وفجرنا خلالهما نهرا.

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا﴾ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا.

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا.

﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا.

﴿لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا.

﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترني أنا أقل منك مالا وولدا.

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا.

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا.

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا.

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا.

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا.

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا.

﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا.

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا.

﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا.

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا.

﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا.

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا.

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوا.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا.

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا.

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا.

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا.

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال إنك لن تستطيع معي صبرا.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا.

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا.

﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا.

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾ فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا.

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا.

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجرا.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرا.

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا.

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا.

﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا.

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا.

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ فأتبع سببا.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا.

﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ثم أتبع سببا.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا.

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ثم أتبع سببا.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا.

﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما.

﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا.

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا.

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا.

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا.

﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا.

﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا.

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا.

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا.

﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ خالدين فيها لا يبغون عنها حولا.

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا.

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا.

﴿كهيعص﴾ كهيعص.

﴿ذ

على: ﴿ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنْكُمْ ﴾(١)، يقال: فلان فلا: إذا كثر وسأل عن جوانب الأمور، أو الطلق على الإطلاق، وإطلاق المشبّه على المشبّه به، أو: الإسناد المجازيّ(٢)، مثل: نهر الملك، والمقصد مصدر(٣).

عن ابن عباس ﷺ: "زلت في المنافقين"، وأصحابه، وذلك أن بعد بدر أرسل المشركون عمير بن الحمق الخزاعيّ بطلب منه فأتى مكة بن المدينة(٤) من أصحاب رؤساء مكة إلى ليثلبوه ﷺ، فجاء فأدخله عليها وَقَدَّ إليه وعرّفه(٥)، ذكر له أنهم يحبون عمير بن عوف، فدخلهم الحنانيق إلى مجلسه، وجع الشيبين بالمدينة، وقد أصيبوا، فأخرج الحرس وأشرفا عليها الإجمل، فلما دخلت عليه، وكان جمعهم بن أبي طالب(٦)، أخرجهم، فلما الحنانيق من فلان رسول الله وما يأمر به،

---

(١) [طه: ٥] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٢) [الطلاق: ٤] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٣) [الأنفال: ٤٣] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٤) [الأحزاب: ٢٥] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٥) [الأحزاب: ٢٥] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٦) [الأحزاب: ٢٥] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

(٧) [الأحزاب: ٢٥] وانظر: «تاج العروس» (٢٠/٢٣٢)، (نفس المصدر) (٢٣/٢٤٢).

يشهدون للأنبياء بالنبوة)»(١)، ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ لَٰقِينَ ﴾ أَوْ وَمَا كُنَّا بِهِ مُقْتَرِنِينَ: جملة حالية، والعامل فيها معنى الفعل في الظرف، استبعدوا أن يكونوا غير مؤمنين عند قيام موعب الإنذار»، وعن الطبري: «ما كنا نطيق أن نعذبه»(٢)، «أي: هؤلاء كانوا ملأمنين»(٣)، قدموا من جحد وأصحابه عامة غير قادرين أو مبرسول الله، فقال لهم: لستم كذلك إذا رجعتم إلى أرضكم لتقليب، فإنما أنا لا نؤمن»(٤).

﴿ وَنَفْخَ فِى ٱلصُّورِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ۝ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ حال آخرى، والعامل فيها هو العامل في الظرف قبلها، أي: اذكر يوم يُنفخ في الصور، أو غير مؤمنين؟ والمعنى أن الله يعلم أنهم لا يؤمنون، أو لعظمة هذا الحدث يعتبر النفي، أي: وما أنا أن

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٥٤٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/١٨٤٤ من ابن عباس وأبي سعيد الخدري.

(٢) سيرة الطبري، ص٥٤١، (١٢٢)، وانظر: عناية الطبراني على التشكيك في ص٦٠.

(٣) قال: أي أنهم معصومون كما هو مذهبه، وانظر الرد عليه في الفتح ٧/٢٠٧، وانظر، معنى القرآن وإعرابه ٣/٢٠٦، وابن أبي الفرج ٣/٣٧٤.

(٤) وهو القول الذي ارتضاه علم معرفة الصحابة، ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٢٠١

(٥) الفتح: صاحب السلطة، انظر: الصحاح ٤/١٥٤٢، والمعجم الوسيط ٢/٦٧٠.

(٦) المعجم الكبير ٢/٢٧٦ (٢٥٨٦) الدعاء في فضل الجمعة ١/٨٧، فيه الضياء من الخطل الأعمدي، وهو ضعيف، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٢/٤٤٠.

(٧) أي: بأنها البلدة الأولى بعض، الأولوسي: انظر، الكشاف ٣/٢٠١.

نجيب" عدم الإيمان والطَّعْنُ لا بإعتبار المُنْتَهِي. أي: وما أنا لا نجيبُ بين الإيمان والطَّعْنِ بالاعتراض في صحة أفعالهن بالدخول في الإسلام"[1].

٥ قَالَتْهُ كَلِمَةُ لَيْتَ بَلْهَا: بل بلغت القول: الثاني، من خلوص الاعتقاد".

٦ مَتَّتْ لِعَيْنِي مِنْ لَيْلَى الْكَرِيمِ خُرُوجًا وَأَبَتْ عَزَائِمُ التَّصْرِيحِ[2] ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾[3].

٧ وَأَبَى كَثِيرًا وَتَعَلَّلاً بِقَبُولِنَا أَوْلَيْكَ أَصْحَابُ الْمَعْصِيَهِ[4]: الملازمون لها، غير الأسلوب دلالة على أنهما سبب وجوده، والتكذيب بالآيات وإن كان متعلقاً في الكفر، إلا أنه تخرجه به لأنه في مقابلة كلام المصدقين إيّاه جاهمين من الحق[5]. ﴿ إِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾[6]: يُلَقَّنُ: ما تَلَقَّنَ لَكَ[7]. في هذا فعل أهل الكتاب أن تذكرة ابراك الحرم ارتدعا وتقشعا[8]، روى مسلم والبخاري: أنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أعرابياً عن عدد سرُرٍ[9] كانت لهم تألوه، وقالوا: أ

---

(١) الكوراني، غاية الأماني والمنى في الرد على النبهاني المسمى بإتحاف الذكي الجنى، ٢/٤٥٦.

(٢) ذكر ما سبق الزهاوي في الكشكول، ٢/٦٠١. وانظر: إيضاح ما ورد من شعر، ٢/٢٤١. فوح الطيب ١/١٢٦. ذم الكبرى، ٢/٣٩٧ - ٤٠٠.

(٣) المعارج/ ١٦ وبعدها في ق.

(٤) الزهاوي، الوشيعة، ٢/١٩٦. مماثل للزيال، ٢/٦٠٢. الكشكول، ٢/٦٠١.

(٥) الزهاوي، نفسه، ٢/١٩٦. نفسه، ٢/٦٠٢. نفسه، ٢/٦٠١.

(٦) النمل/ ٦ بعدها في ق.

(٧) الزهاوي، الوشيعة، ٢/١٩٦. مماثل للزيال، ٢/٦٠٢. الكشكول، ٢/٦٠١.

(٨) الزهاوي، نفسه، ٢/١٩٦. نفسه، ٢/٦٠٢. نفسه، ٢/٦٠١.

(٩) كذا في الكشكول، ٢/٦٠١. النفس الكبير ٣/٣٨٠.

أن ليس منه قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ فقال بعضهم: أنا لا أترك النساء، وقال بعضهم: أنا لا أترك هذا الخمر، فأتى ذلك رسول الله، فقال: «يا بني! **أقوام** يطلبون كما كذبنا! فإذا جاءكم أمر يشبه أعمالكم وأفعالكم فأتوه، فكلّي الصوم والفطر، والصوم والنساء، وأكل الطعام والترفق النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني»[1].

ومن الحسن: ثم ذمّهم في طعام فقال: بأصحابه فقد مرّ للكذبة، وكان عليها أولوا وجوه القبلة»[2]. فانطق قرنه السيئي» بأجلك فقال: الحسن: ما لا أصرفهم عن قولها، لا تكذب بكرة الأولان، فكان الحسن: عليه وقال: يا عرفت أنك فتحلّ بأيلت الرأي بعلمهم السّنين» ما عليه سلم، وقال: إن أبا بكرة، لا يزال فلانا؟ بأن إخوانه، يقول: لا أقدر على شركه فقال: يحفظ نعمة الله عليه في الله، فبارك أمر من قولهم»[3].

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ لا تجادلوا عن الله بالباطل إلى الإسراف، أو لحدّ الشرع،

---

(١) أخرجه البخاري (٤١١٧) كتاب المغازي، باب الرجز في الخندق، برقم (٤٠٩٦)، ومسلم بنحوه (١٠٨٠٢) كتاب الجهاد، باب استحباب الخفّة في الجند عند الوجوه ونحوها، برقم (١٠١١). ولفظها بنحوه عن أنس بن مالك.

(٢) في ط «ق»: «أولوا».

(٣) في ط «ق»: «فأتى ذلك رسول الله، فقال: «يقول من أصحابك؟ فقال: الحسن: ما لا أصرفهم عن قولها، لا تكذب بكرة الأولان، فكان الحسن: عليه وقال: يا عرفت أنك فتحلّ بأيلت الرأي بعلمهم السّنين» ما عليه سلم، وقال: إن أبا بكرة، لا يزال فلانا؟ بأن إخوانه، يقول: لا أقدر على شركه فقال: يحفظ نعمة الله عليه في الله، فبارك أمر من قولهم».

(٤) أخرجه البخاري في الكنى (٦٩٧).

(٥) ذكره البخاري في الكنى (٦٩٧).

(٦) ذكره البخاري في الكنى (٦٩٧).

أو بتحريم الطلاق، أو لا تطلقوا مطلقاً» [1]، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [2] ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ [3] ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ﴾ [4]، وقال عن الربا وقد كان يكون حراماً، وكذلك عن إعلان الوكالة أو صدد تصدير الخطاب: الظاهر، مضمون الكلام، أو ما شاكل ذلك، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ [5] ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ [6] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا﴾ [7] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ [8] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ [9] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [10] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [11] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْبَغْيَ﴾ [12] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَيْتَةَ﴾ [13] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْخَمْرَ﴾ [14] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْخَبَائِثَ﴾ [15] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَيْسِرَ﴾ [16] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْأَنْصَابَ﴾ [17] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْأَزْلَامَ﴾ [18] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَحِيضَ﴾ [19] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [20] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [21] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [22] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [23] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [24] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [25] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [26] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [27] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [28] ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾

بكن كذلك»(١) وإليه ذهب أبو حنيفة(٢). وقيل: البيتُ في الغضب: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ عزمتم عليها وعقدتموها بربط القلب، فرأ حمزة وأبو بكر وابن عامر(٣): بالتخفيف والباقون بالتشديد وزاد ابن ذكوان ألفاً بعد «العين» إتا على المقاطعة بمعنى فَعَلَ نحو: عاقلتُ هذا أو لعاهدتم شركم بالأيمان، والأظهر القصر والتخفيف اكتفاء بحديد العزم، ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ لكل مسكين نصف صاع من بُرٍّ أو صاع من غيره عند أبي حنيفة -رحمه

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/١٧٣-١٧٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/٨٠٢ من قول غير واحد من الصحابة، وابن المنذر في تفسيره، والبيهقي في السنن، وغيرهم. عن عائشة الفراوة ١٤٥٦.

(٢) انظر: المبسوط للسرخسي ٨/١٠٨.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/١٧٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٠٢٦ عن ابن عباس. زاد ابن جرير عن طاووس

(٤) انظر: الكشاف ١/٧٢١.

(٥) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٢١٣، المبسوط ص٢٤٩.

(٦) هي قطع من الحصير من بشر بن. انظر: القاموس المحيط، باب الحاء، مادة: بشر، وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٢/٢٤٤، وانظر: المعجم الوسيط ١/٥٩، وانظر: المعجم الغني ١/٤٤٦.

الأول: وُصِلَ مِن أَيِّ كان عند الشافعي، ـ رحمه الله ـ[٣٣]، و**بِينَ أَوْتَرْتَ** ما لَمْ**يَنْتَبِ** صبحٌ **إِعْلامٌ** في صيغة مصدر، **أَنْ**: إعلاماً من أوصلك، أو مفعول به[٣٤]، أو بدل من **إِعْلامٌ**[٣٥]: أنّ، من الأعلى بين الأعلى والأدنى، توسطاً بين الإفراط والتفريط[٣٦]، وحق عطفاً من غير[٣٧]، **أَوْتَرْتَ**[٣٨] عطف على **إِعْلامٌ** على الأشكر فصلاً، فإنّ قلت: ما يمنع عطفه على **أَنْ أَوْتَرْتَ**[٣٩] ؟ قلت:

---

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص ٣/٤٣٤.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، وكتب من مر وى.

(٣) انظر: الأم ٢/٤٨، وإليه ذهب مالك أيضاً، وحجة أحمد: ذكره من أن فضله صلاة من غير، وإليه ذهب الثوري والمزني والطبري والحسن البصري، كما في الدر المنضود ٢/٤٤٦، وعامة الفقهاء على الاستحباب، انظر: المغني ٢/٥٧٤، والمجموع ٤/١٢، وشرح الزرقاني ٢/١٧٦.

(٤) قال الطيبي: أي واشتراط أبي حنيفة أبين، فتح الودود ٢/١٨٢.

(٥) انظر: إيضاح ما ورد في الموطأ من المعاني والأسانيد ٢/٨١٦، وشرح الطيبي ٢/١٨٢، الدر المنضود ٤/٥٧٤.

(٦) انظر: شرح الزرقاني وحاشية ٢/١٧٦، ومغني المحتاج للشربيني ٣/٣٤٢، الروضة ٣/٢١٢.

(٧) معطوف بين السابعة فارسكي، أبو أويس، وبقال، أبو عثمان، وأبو سويسرة، من الثالثين، ويؤيده جزء من مرسلة: عثمر أعثان، وهو محذوف جداً (بتلخيص، ويأتي ٢/٣٤١).

(٨) انظر: الفتوحات الإلهية ٢/٣٨٥، وتحفة الأحوذي للمباركفوري ٢/٣٨٠.

(٩) زاد ابن جرير الطبري في الصحيح ٣/٢١٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢/٤٠٢٤، بلفظ: «أحمد»، أو «أحمد».

(١٠) انظر: جامع الأثار ٥/٤٧٦، وبقية ما مر من ترجمته في ص٤٧٦.

ضم إلى أحدٌ مضاف " أي: إياس كسوهم، أو يجعل من قبيل:"""، فالكتابة أبلغ وأبدع!

والمقدارُ من الكسوة ما يطلق عليه اسمها".

﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ساكنة، وشرطُ المذهبِ الإجزاءُ الحالُ المطلقُ على الفقيه به في كفارة القتل(١)، ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾ فعليه صومُ ثلاثة أيام، وشرط أوجبته -رحمه الله- التتابع(٢)، لقراءة ابن مسعود -رضي الله عنه-: "فَكَفَّارَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ"، وحكم في أيمانهم، ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ لا

---

(١) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف (٢/١٩٩)، حاشية الجمّل على الكشاف (١/ ٥٩١).

(٢) وأيده: ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٢٧)، حاشية الجمّل على الكشاف (١/ ٥٩١)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٤٣)، وأضواء البيان (٢/ ٣٦٤)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/ ٦٧٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٤/ ١٠٨٧)، وأضواء البيان (٢/ ٣٦٤)، وأوضح المسالك (٢/ ٢٤٤)، والمغني لابن قدامة (٩/ ٤٥٠)، وانظر: الفقه الميسر (٤/ ٢٤٤).

(٣) انظر: المحتاج إلى تحقيق في تفسير الوجيز (٢/ ٣٧٤)، سلم العلوم (٢/ ٦٧٦).

(٤) وانظر في ذلك في سورة النساء.

(٥) انظر: سلم العلوم (٢/ ٦٧٦)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٤٣).

(٦) وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/ ٢٤٣)، وانظر: الكشاف (١/ ٥٩٢)،

اختار؟ فيها»[1]، فإن الحث حث لأمته تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ متأمّلوا هذا البيان الشافي لِمَنْ سأل فالأمر أسكتهم.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ نعمة العالم أو التخير في الكفارة والتسهيل فيه[2].

﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ الظهار[3]، والأصباغ، والأحجار المعروفة التي تكون بأيدي غلمة الحرب[4]، والأمتعة، والأواني، والأثاث[5] التي تكون بأيدي الناس[6]، والأنعام[7]، والدراهم، والدنانير[8]، والبيض إلا أنّه كثيرا ما يستعمل من الأخلاق[9]، أنوثة؛ لأنّه يستعمل في الأصل، لا لأنّه ضد الخير وحده»[10]، لأنّ قوله: ﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾

---

(1) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(2) ينظر: جامع البيان، 5/ 172.

(3) ينظر: جامع البيان، 5/ 172، الكشاف، 1/ 457، المحرر الوجيز 2/ 172.

(4) ينظر: الكشاف، 1/ 457، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(5) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(6) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(7) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(8) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(9) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

(10) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 2/ 172.

﴿لَنَخْرُجَنَّ﴾ بيانٌ له، وهو حاوٍ على المذكورات كلها، ﴿وَلَنُطِيعُ﴾ أيْ: لِمَا نَدَّعِي المُنَافِقُونَ، ﴿فِيكُمْ أَحَدًا﴾ أيْ: كائنٌ مَن كان.

﴿وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ﴾ أيْ: كما نَصَرْنَاكم.

﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في جميعِ ما يَدَّعُونَه.

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ﴾ بالنظر إلى الكلام مع المؤمنين وهم يُحاسِبُونَ الأنصاب والأزلام.

﴿لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ أيْ: هم حينَ ذاك وإذا ذكرت أخرها.

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ أيْ: مِن أن يَخافَ اليهودُ بأسَ المنافقِ شيئًا ما سبق من الأوصاف يدلُّ له أيضًا، كأنه قال: قد تلى عليكم ما فيها من النفاق فيما هذا أيها المؤمنون أشدُّ رهبةً ﴿في صُدُورِهِم﴾ أيْ: قلوبهم بوجود تصديرِ الكلام بـ "إنَّ" وإدراجِ الأنصاب والأزلام فيما ذكر، وإنما لم تذكر أيضًا مع أعمال الأوثان والحكم عليها بالنجاسة وجعل الاجتناب عنها فلاحًا وما فيها من ضرر الدنيا من وقوع العداوة والبغضاء، والدِّين؛ من الحجاب عن ذكر الله الذي به حياة القلوب،

---

(١) هذا ما بين القوسين عند الحنفي، انظر: أحكام القرآن، للجصاص: ٢٩٨/٤.

(٢) انظر: الفرد الأبي معه: ٢٨٤/٦.

(٣) انظر: أحكام القرآن، للجصاص: ٢٩٨/٤.

(٤) انظر: التفسير الكبير: ٢٩٨/٢٩.

(٥) انظر: جميع الجمع والتصانيف، الواحدي: أبو الحسن، وهو المقول لذي الخشب: ٧٦٧/٢، والبرر المنثور: ٢٨٢/٦.

(٦) انظر: التفسير الكبير: ٢٩٨/٢٩.

(٧) مختلف فيه، انظر: أبو عبيدة: البكري، وفي: الأندلس، وهو مجهول.

(٨) انظر: التفسير الكبير: ٢٩٨/٢٩.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ كُلَّ﴾: أَلَا يرون ﷺ (العين في الخبر مقترنة بالهمزة وبالواو وبالفاء وبثم وبالهمزة وحدها وبالواو وحدها) ﴿عَامٍ﴾: أي في العام الذي قبل الهجرة ﴿مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾: كان يبتلي الرسول ﷺ كل عام بأنواع من الفتن، فهذا بما يصاب من الأموال، وبما يصاب من الأنفس، وبما يرى من المكاره ﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ﴾: أي لا يرجعون عما هم عليه من الكفر والنفاق ﴿وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: أي لا يتعظون بما يرون ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾: أي من القرآن ﴿نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: أي غامزين بالعيون ﴿هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾: أي إذا قمتم من مجلس النبي ﷺ ﴿ثُمَّ انصَرَفُوا﴾: أي عن الإيمان ﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم﴾: أي عن الهدى ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾: أي لا يعلمون ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾: أي من جنسكم ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾: أي شديد عليه ما يشق عليكم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾: أي على إيمانكم ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾: أي بالغ الرأفة والرحمة ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: أي عن الإيمان ﴿فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ﴾: أي كافيني الله ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: أي لا معبود بحق إلا هو ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾: أي فوضت أمري إليه ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾: أي خالقه ومالكه وربه.

---

(١) رواه مسلم (٢٠٨٠).

(٢) رواه البخاري (٢٧٣٣) ومسلم (١٧٩٥) واللفظ لمسلم، ولم يخرجه البخاري: ومعنى: «وقد رواه بعضهم» أي: ذكره، وقد رواه بعضهم بلفظ ذكر أبي ثابتة في أولها، وهو: «أن رسول الله ﷺ كان جالسا في مسجد قباء (١) إذ جاءه ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فوقف الاثنان على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ من حديثه قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه».

(٣) رواه البخاري (٦٣٠٦) ومسلم (٢٧٥٠) واللفظ له.

(٤) رواه البخاري (٦٣٠٧) ومسلم (٢٧٥١).

(٥) رواه البخاري (٦٣٠٨) ومسلم (٢٧٥٢).

(٦) رواه البخاري (٦٣٠٩) ومسلم (٢٧٥٣).

(٧) رواه البخاري (٦٣١٠) ومسلم (٢٧٥٤).

(٨) رواه البخاري (٦٣١١) ومسلم (٢٧٥٥).

(٩) رواه البخاري (٦٣١٢) ومسلم (٢٧٥٦).

(١٠) رواه البخاري (٦٣١٣) ومسلم (٢٧٥٧).

(١١) رواه البخاري (٦٣١٤) ومسلم (٢٧٥٨).

(١٢) رواه البخاري (٦٣١٥) ومسلم (٢٧٥٩).

(١٣) رواه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٢٧٦٠).

(١٤) رواه البخاري (٦٣١٧) ومسلم (٢٧٦١).

(١٥) رواه البخاري (٦٣١٨) ومسلم (٢٧٦٢).

(١٦) رواه البخاري (٦٣١٩) ومسلم (٢٧٦٣).

(١٧) رواه البخاري (٦٣٢٠) ومسلم (٢٧٦٤).

(١٨) رواه البخاري (٦٣٢١) ومسلم (٢٧٦٥).

(١٩) رواه البخاري (٦٣٢٢) ومسلم (٢٧٦٦).

(٢٠) رواه البخاري (٦٣٢٣) ومسلم (٢٧٦٧).

(٢١) رواه البخاري (٦٣٢٤) ومسلم (٢٧٦٨).

(٢٢) رواه البخاري (٦٣٢٥) ومسلم (٢٧٦٩).

(٢٣) رواه البخاري (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٧٠).

(١) قباء: اسم موضع على ميلين من المدينة، وقيل: ثلاثة أميال، وقيل: أربعة أميال، وقيل: خمسة أميال، وقيل: ستة أميال، وقيل: سبعة أميال، وقيل: ثمانية أميال، وقيل: عشرة أميال، وقيل: اثنا عشر ميلا، وقيل: أربعة عشر ميلا، وقيل: خمسة عشر ميلا، وقيل: ستة عشر ميلا، وقيل: سبعة عشر ميلا، وقيل: ثمانية عشر ميلا، وقيل: تسعة عشر ميلا، وقيل: عشرون ميلا، وقيل: ثلاثة وعشرون ميلا، وقيل: أربعة وعشرون ميلا، وقيل: خمسة وعشرون ميلا، وقيل: ستة وعشرون ميلا، وقيل: سبعة وعشرون ميلا، وقيل: ثمانية وعشرون ميلا، وقيل: تسعة وعشرون ميلا، وقيل: ثلاثون ميلا، وقيل: واحد وثلاثون ميلا، وقيل: اثنان وثلاثون ميلا، وقيل: ثلاثة وثلاثون ميلا، وقيل: أربعة وثلاثون ميلا، وقيل: خمسة وثلاثون ميلا، وقيل: ستة وثلاثون ميلا، وقيل: سبعة وثلاثون ميلا، وقيل: ثمانية وثلاثون ميلا، وقيل: تسعة وثلاثون ميلا، وقيل: أربعون ميلا، وقيل: واحد وأربعون ميلا، وقيل: اثنان وأربعون ميلا، وقيل: ثلاثة وأربعون ميلا، وقيل: أربعة وأربعون ميلا، وقيل: خمسة وأربعون ميلا، وقيل: ستة وأربعون ميلا، وقيل: سبعة وأربعون ميلا، وقيل: ثمانية وأربعون ميلا، وقيل: تسعة وأربعون ميلا، وقيل: خمسون ميلا، وقيل: واحد وخمسون ميلا، وقيل: اثنان وخمسون ميلا، وقيل: ثلاثة وخمسون ميلا، وقيل: أربعة وخمسون ميلا، وقيل: خمسة وخمسون ميلا، وقيل: ستة وخمسون ميلا، وقيل: سبعة وخمسون ميلا، وقيل: ثمانية وخمسون ميلا، وقيل: تسعة وخمسون ميلا، وقيل: ستون ميلا، وقيل: واحد وستون ميلا، وقيل: اثنان وستون ميلا، وقيل: ثلاثة وستون ميلا، وقيل: أربعة وستون ميلا، وقيل: خمسة وستون ميلا، وقيل: ستة وستون ميلا، وقيل: سبعة وستون ميلا، وقيل: ثمانية وستون ميلا، وقيل: تسعة وستون ميلا، وقيل: سبعون ميلا، وقيل: واحد وسبعون ميلا، وقيل: اثنان وسبعون ميلا، وقيل: ثلاثة وسبعون ميلا، وقيل: أربعة وسبعون ميلا، وقيل: خمسة وسبعون ميلا، وقيل: ستة وسبعون ميلا، وقيل: سبعة وسبعون ميلا، وقيل: ثمانية وسبعون ميلا، وقيل: تسعة وسبعون ميلا، وقيل: ثمانون ميلا، وقيل: واحد وثمانون ميلا، وقيل: اثنان وثمانون ميلا، وقيل: ثلاثة وثمانون ميلا، وقيل: أربعة وثمانون ميلا، وقيل: خمسة وثمانون ميلا، وقيل: ستة وثمانون ميلا، وقيل: سبعة وثمانون ميلا، وقيل: ثمانية وثمانون ميلا، وقيل: تسعة وثمانون ميلا، وقيل: تسعون ميلا، وقيل: واحد وتسعون ميلا، وقيل: اثنان وتسعون ميلا، وقيل: ثلاثة وتسعون ميلا، وقيل: أربعة وتسعون ميلا، وقيل: خمسة وتسعون ميلا، وقيل: ستة وتسعون ميلا، وقيل: سبعة وتسعون ميلا، وقيل: ثمانية وتسعون ميلا، وقيل: تسعة وتسعون ميلا، وقيل: مائة ميل، وقيل: واحد ومائة ميل، وقيل: اثنان ومائة ميل، وقيل: ثلاثة ومائة ميل، وقيل: أربعة ومائة ميل، وقيل: خمسة ومائة ميل، وقيل: ستة ومائة ميل، وقيل: سبعة ومائة ميل، وقيل: ثمانية ومائة ميل، وقيل: تسعة ومائة ميل، وقيل: مائتا ميل، وقيل: ثلاثمائة ميل، وقيل: أربعمائة ميل، وقيل: خمسمائة ميل، وقيل: ستمائة ميل، وقيل: سبعمائة ميل، وقيل: ثمانمائة ميل، وقيل: تسعمائة ميل، وقيل: ألف ميل، وقيل: ألفا ميل، وقيل: ثلاثة آلاف ميل، وقيل: أربعة آلاف ميل، وقيل: خمسة آلاف ميل، وقيل: ستة آلاف ميل، وقيل: سبعة آلاف ميل، وقيل: ثمانية آلاف ميل، وقيل: تسعة آلاف ميل، وقيل: عشرة آلاف ميل، وقيل: أحد عشر ألف ميل، وقيل: اثنا عشر ألف ميل، وقيل: ثلاثة عشر ألف ميل، وقيل: أربعة عشر ألف ميل، وقيل: خمسة عشر ألف ميل، وقيل: ستة عشر ألف ميل، وقيل: سبعة عشر ألف ميل، وقيل: ثمانية عشر ألف ميل، وقيل: تسعة عشر ألف ميل، وقيل: عشرون ألف ميل، وقيل: واحد وعشرون ألف ميل، وقيل: اثنان وعشرون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وعشرون ألف ميل، وقيل: أربعة وعشرون ألف ميل، وقيل: خمسة وعشرون ألف ميل، وقيل: ستة وعشرون ألف ميل، وقيل: سبعة وعشرون ألف ميل، وقيل: ثمانية وعشرون ألف ميل، وقيل: تسعة وعشرون ألف ميل، وقيل: ثلاثون ألف ميل، وقيل: واحد وثلاثون ألف ميل، وقيل: اثنان وثلاثون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وثلاثون ألف ميل، وقيل: أربعة وثلاثون ألف ميل، وقيل: خمسة وثلاثون ألف ميل، وقيل: ستة وثلاثون ألف ميل، وقيل: سبعة وثلاثون ألف ميل، وقيل: ثمانية وثلاثون ألف ميل، وقيل: تسعة وثلاثون ألف ميل، وقيل: أربعون ألف ميل، وقيل: واحد وأربعون ألف ميل، وقيل: اثنان وأربعون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وأربعون ألف ميل، وقيل: أربعة وأربعون ألف ميل، وقيل: خمسة وأربعون ألف ميل، وقيل: ستة وأربعون ألف ميل، وقيل: سبعة وأربعون ألف ميل، وقيل: ثمانية وأربعون ألف ميل، وقيل: تسعة وأربعون ألف ميل، وقيل: خمسون ألف ميل، وقيل: واحد وخمسون ألف ميل، وقيل: اثنان وخمسون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وخمسون ألف ميل، وقيل: أربعة وخمسون ألف ميل، وقيل: خمسة وخمسون ألف ميل، وقيل: ستة وخمسون ألف ميل، وقيل: سبعة وخمسون ألف ميل، وقيل: ثمانية وخمسون ألف ميل، وقيل: تسعة وخمسون ألف ميل، وقيل: ستون ألف ميل، وقيل: واحد وستون ألف ميل، وقيل: اثنان وستون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وستون ألف ميل، وقيل: أربعة وستون ألف ميل، وقيل: خمسة وستون ألف ميل، وقيل: ستة وستون ألف ميل، وقيل: سبعة وستون ألف ميل، وقيل: ثمانية وستون ألف ميل، وقيل: تسعة وستون ألف ميل، وقيل: سبعون ألف ميل، وقيل: واحد وسبعون ألف ميل، وقيل: اثنان وسبعون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وسبعون ألف ميل، وقيل: أربعة وسبعون ألف ميل، وقيل: خمسة وسبعون ألف ميل، وقيل: ستة وسبعون ألف ميل، وقيل: سبعة وسبعون ألف ميل، وقيل: ثمانية وسبعون ألف ميل، وقيل: تسعة وسبعون ألف ميل، وقيل: ثمانون ألف ميل، وقيل: واحد وثمانون ألف ميل، وقيل: اثنان وثمانون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وثمانون ألف ميل، وقيل: أربعة وثمانون ألف ميل، وقيل: خمسة وثمانون ألف ميل، وقيل: ستة وثمانون ألف ميل، وقيل: سبعة وثمانون ألف ميل، وقيل: ثمانية وثمانون ألف ميل، وقيل: تسعة وثمانون ألف ميل، وقيل: تسعون ألف ميل، وقيل: واحد وتسعون ألف ميل، وقيل: اثنان وتسعون ألف ميل، وقيل: ثلاثة وتسعون ألف ميل، وقيل: أربعة وتسعون ألف ميل، وقيل: خمسة وتسعون ألف ميل، وقيل: ستة وتسعون ألف ميل، وقيل: سبعة وتسعون ألف ميل، وقيل: ثمانية وتسعون ألف ميل، وقيل: تسعة وتسعون ألف ميل، وقيل: مائة ألف ميل، وقيل: واحد ومائة ألف ميل، وقيل: اثنان ومائة ألف ميل، وقيل: ثلاثة ومائة ألف ميل، وقيل: أربعة ومائة ألف ميل، وقيل: خمسة ومائة ألف ميل، وقيل: ستة ومائة ألف ميل، وقيل: سبعة ومائة ألف ميل، وقيل: ثمانية ومائة ألف ميل، وقيل: تسعة ومائة ألف ميل، وقيل: مائتا ألف ميل، وقيل: ثلاثمائة ألف ميل، وقيل: أربعمائة ألف ميل، وقيل: خمسمائة ألف ميل، وقيل: ستمائة ألف ميل، وقيل: سبعمائة ألف ميل، وقيل: ثمانمائة ألف ميل، وقيل: تسعمائة ألف ميل، وقيل: مليون ميل، وقيل: مليونا ميل، وقيل: ثلاثة ملايين ميل، وقيل: أربعة ملايين ميل، وقيل: خمسة ملايين ميل، وقيل: ستة ملايين ميل، وقيل: سبعة ملايين ميل، وقيل: ثمانية ملايين ميل، وقيل: تسعة ملايين ميل، وقيل: عشرة ملايين ميل، وقيل: أحد عشر مليون ميل، وقيل: اثنا عشر مليون ميل، وقيل: ثلاثة عشر مليون ميل، وقيل: أربعة عشر مليون ميل، وقيل: خمسة عشر مليون ميل، وقيل: ستة عشر مليون ميل، وقيل: سبعة عشر مليون ميل، وقيل: ثمانية عشر مليون ميل، وقيل: تسعة عشر مليون ميل، وقيل: عشرون مليون ميل، وقيل: واحد وعشرون مليون ميل، وقيل: اثنان وعشرون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وعشرون مليون ميل، وقيل: أربعة وعشرون مليون ميل، وقيل: خمسة وعشرون مليون ميل، وقيل: ستة وعشرون مليون ميل، وقيل: سبعة وعشرون مليون ميل، وقيل: ثمانية وعشرون مليون ميل، وقيل: تسعة وعشرون مليون ميل، وقيل: ثلاثون مليون ميل، وقيل: واحد وثلاثون مليون ميل، وقيل: اثنان وثلاثون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وثلاثون مليون ميل، وقيل: أربعة وثلاثون مليون ميل، وقيل: خمسة وثلاثون مليون ميل، وقيل: ستة وثلاثون مليون ميل، وقيل: سبعة وثلاثون مليون ميل، وقيل: ثمانية وثلاثون مليون ميل، وقيل: تسعة وثلاثون مليون ميل، وقيل: أربعون مليون ميل، وقيل: واحد وأربعون مليون ميل، وقيل: اثنان وأربعون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وأربعون مليون ميل، وقيل: أربعة وأربعون مليون ميل، وقيل: خمسة وأربعون مليون ميل، وقيل: ستة وأربعون مليون ميل، وقيل: سبعة وأربعون مليون ميل، وقيل: ثمانية وأربعون مليون ميل، وقيل: تسعة وأربعون مليون ميل، وقيل: خمسون مليون ميل، وقيل: واحد وخمسون مليون ميل، وقيل: اثنان وخمسون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وخمسون مليون ميل، وقيل: أربعة وخمسون مليون ميل، وقيل: خمسة وخمسون مليون ميل، وقيل: ستة وخمسون مليون ميل، وقيل: سبعة وخمسون مليون ميل، وقيل: ثمانية وخمسون مليون ميل، وقيل: تسعة وخمسون مليون ميل، وقيل: ستون مليون ميل، وقيل: واحد وستون مليون ميل، وقيل: اثنان وستون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وستون مليون ميل، وقيل: أربعة وستون مليون ميل، وقيل: خمسة وستون مليون ميل، وقيل: ستة وستون مليون ميل، وقيل: سبعة وستون مليون ميل، وقيل: ثمانية وستون مليون ميل، وقيل: تسعة وستون مليون ميل، وقيل: سبعون مليون ميل، وقيل: واحد وسبعون مليون ميل، وقيل: اثنان وسبعون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وسبعون مليون ميل، وقيل: أربعة وسبعون مليون ميل، وقيل: خمسة وسبعون مليون ميل، وقيل: ستة وسبعون مليون ميل، وقيل: سبعة وسبعون مليون ميل، وقيل: ثمانية وسبعون مليون ميل، وقيل: تسعة وسبعون مليون ميل، وقيل: ثمانون مليون ميل، وقيل: واحد وثمانون مليون ميل، وقيل: اثنان وثمانون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وثمانون مليون ميل، وقيل: أربعة وثمانون مليون ميل، وقيل: خمسة وثمانون مليون ميل، وقيل: ستة وثمانون مليون ميل، وقيل: سبعة وثمانون مليون ميل، وقيل: ثمانية وثمانون مليون ميل، وقيل: تسعة وثمانون مليون ميل، وقيل: تسعون مليون ميل، وقيل: واحد وتسعون مليون ميل، وقيل: اثنان وتسعون مليون ميل، وقيل: ثلاثة وتسعون مليون ميل، وقيل: أربعة وتسعون مليون ميل، وقيل: خمسة وتسعون مليون ميل، وقيل: ستة وتسعون مليون ميل، وقيل: سبعة وتسعون مليون ميل، وقيل: ثمانية وتسعون مليون ميل، وقيل: تسعة وتسعون مليون ميل، وقيل: مائة مليون ميل، وقيل: واحد ومائة مليون ميل، وقيل: اثنان ومائة مليون ميل، وقيل: ثلاثة ومائة مليون ميل، وقيل: أربعة ومائة مليون ميل، وقيل: خمسة ومائة مليون ميل، وقيل: ستة ومائة مليون ميل، وقيل: سبعة ومائة مليون ميل، وقيل: ثمانية ومائة مليون ميل، وقيل: تسعة ومائة مليون ميل، وقيل: مائتا مليون ميل، وقيل: ثلاثمائة مليون ميل، وقيل: أربعمائة مليون ميل، وقيل: خمسمائة مليون ميل، وقيل: ستمائة مليون ميل، وقيل: سبعمائة مليون ميل، وقيل: ثمانمائة مليون ميل، وقيل: تسعمائة مليون ميل، وقيل: مليار ميل، وقيل: مليارا ميل، وقيل: ثلاثة مليارات ميل، وقيل: أربعة مليارات ميل، وقيل: خمسة مليارات ميل، وقيل: ستة مليارات ميل، وقيل: سبعة مليارات ميل، وقيل: ثمانية مليارات ميل، وقيل: تسعة مليارات ميل، وقيل: عشرة مليارات ميل، وقيل: أحد عشر مليار ميل، وقيل: اثنا عشر مليار ميل، وقيل: ثلاثة عشر مليار ميل، وقيل: أربعة عشر مليار ميل، وقيل: خمسة عشر مليار ميل، وقيل: ستة عشر مليار ميل، وقيل: سبعة عشر مليار ميل، وقيل: ثمانية عشر مليار ميل، وقيل: تسعة عشر مليار ميل، وقيل: عشرون مليار ميل، وقيل: واحد وعشرون مليار ميل، وقيل: اثنان وعشرون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وعشرون مليار ميل، وقيل: أربعة وعشرون مليار ميل، وقيل: خمسة وعشرون مليار ميل، وقيل: ستة وعشرون مليار ميل، وقيل: سبعة وعشرون مليار ميل، وقيل: ثمانية وعشرون مليار ميل، وقيل: تسعة وعشرون مليار ميل، وقيل: ثلاثون مليار ميل، وقيل: واحد وثلاثون مليار ميل، وقيل: اثنان وثلاثون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وثلاثون مليار ميل، وقيل: أربعة وثلاثون مليار ميل، وقيل: خمسة وثلاثون مليار ميل، وقيل: ستة وثلاثون مليار ميل، وقيل: سبعة وثلاثون مليار ميل، وقيل: ثمانية وثلاثون مليار ميل، وقيل: تسعة وثلاثون مليار ميل، وقيل: أربعون مليار ميل، وقيل: واحد وأربعون مليار ميل، وقيل: اثنان وأربعون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وأربعون مليار ميل، وقيل: أربعة وأربعون مليار ميل، وقيل: خمسة وأربعون مليار ميل، وقيل: ستة وأربعون مليار ميل، وقيل: سبعة وأربعون مليار ميل، وقيل: ثمانية وأربعون مليار ميل، وقيل: تسعة وأربعون مليار ميل، وقيل: خمسون مليار ميل، وقيل: واحد وخمسون مليار ميل، وقيل: اثنان وخمسون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وخمسون مليار ميل، وقيل: أربعة وخمسون مليار ميل، وقيل: خمسة وخمسون مليار ميل، وقيل: ستة وخمسون مليار ميل، وقيل: سبعة وخمسون مليار ميل، وقيل: ثمانية وخمسون مليار ميل، وقيل: تسعة وخمسون مليار ميل، وقيل: ستون مليار ميل، وقيل: واحد وستون مليار ميل، وقيل: اثنان وستون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وستون مليار ميل، وقيل: أربعة وستون مليار ميل، وقيل: خمسة وستون مليار ميل، وقيل: ستة وستون مليار ميل، وقيل: سبعة وستون مليار ميل، وقيل: ثمانية وستون مليار ميل، وقيل: تسعة وستون مليار ميل، وقيل: سبعون مليار ميل، وقيل: واحد وسبعون مليار ميل، وقيل: اثنان وسبعون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وسبعون مليار ميل، وقيل: أربعة وسبعون مليار ميل، وقيل: خمسة وسبعون مليار ميل، وقيل: ستة وسبعون مليار ميل، وقيل: سبعة وسبعون مليار ميل، وقيل: ثمانية وسبعون مليار ميل، وقيل: تسعة وسبعون مليار ميل، وقيل: ثمانون مليار ميل، وقيل: واحد وثمانون مليار ميل، وقيل: اثنان وثمانون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وثمانون مليار ميل، وقيل: أربعة وثمانون مليار ميل، وقيل: خمسة وثمانون مليار ميل، وقيل: ستة وثمانون مليار ميل، وقيل: سبعة وثمانون مليار ميل، وقيل: ثمانية وثمانون مليار ميل، وقيل: تسعة وثمانون مليار ميل، وقيل: تسعون مليار ميل، وقيل: واحد وتسعون مليار ميل، وقيل: اثنان وتسعون مليار ميل، وقيل: ثلاثة وتسعون مليار ميل، وقيل: أربعة وتسعون مليار ميل، وقيل: خمسة وتسعون مليار ميل، وقيل: ستة وتسعون مليار ميل، وقيل: سبعة وتسعون مليار ميل، وقيل: ثمانية وتسعون مليار ميل، وقيل: تسعة وتسعون مليار ميل، وقيل: مائة مليار ميل، وقيل: واحد ومائة مليار ميل، وقيل: اثنان ومائة مليار ميل، وقيل: ثلاثة ومائة مليار ميل، وقيل: أربعة ومائة مليار ميل، وقيل: خمسة ومائة مليار ميل، وقيل: ستة ومائة مليار ميل، وقيل: سبعة ومائة مليار ميل، وقيل: ثمانية ومائة مليار ميل، وقيل: تسعة ومائة مليار ميل، وقيل: مائتا مليار ميل، وقيل: ثلاثمائة مليار ميل، وقيل: أربعمائة مليار ميل، وقيل: خمسمائة مليار ميل، وقيل: ستمائة مليار ميل، وقيل: سبعمائة مليار ميل، وقيل: ثمانمائة مليار ميل، وقيل: تسعمائة مليار ميل، وقيل: تريليون ميل، وقيل: تريليونا ميل، وقيل: ثلاثة تريليونات ميل، وقيل: أربعة تريليونات ميل، وقيل: خمسة تريليونات ميل، وقيل: ستة تريليونات ميل، وقيل: سبعة تريليونات ميل، وقيل: ثمانية تريليونات ميل، وقيل: تسعة تريليونات ميل، وقيل: عشرة تريليونات ميل، وقيل: أحد عشر تريليون ميل، وقيل: اثنا عشر تريليون ميل، وقيل: ثلاثة عشر تريليون ميل، وقيل: أربعة عشر تريليون ميل، وقيل: خمسة عشر تريليون ميل، وقيل: ستة عشر تريليون ميل، وقيل: سبعة عشر تريليون ميل، وقيل: ثمانية عشر تريليون ميل، وقيل: تسعة عشر تريليون ميل، وقيل: عشرون تريليون ميل، وقيل: واحد وعشرون تريليون ميل، وقيل: اثنان وعشرون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وعشرون تريليون ميل، وقيل: أربعة وعشرون تريليون ميل، وقيل: خمسة وعشرون تريليون ميل، وقيل: ستة وعشرون تريليون ميل، وقيل: سبعة وعشرون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وعشرون تريليون ميل، وقيل: تسعة وعشرون تريليون ميل، وقيل: ثلاثون تريليون ميل، وقيل: واحد وثلاثون تريليون ميل، وقيل: اثنان وثلاثون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: أربعة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: خمسة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: ستة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: سبعة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وثلاثون تريليون ميل، وقيل: تسعة وثلاثون تريليون ميل، وقيل: أربعون تريليون ميل، وقيل: واحد وأربعون تريليون ميل، وقيل: اثنان وأربعون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وأربعون تريليون ميل، وقيل: أربعة وأربعون تريليون ميل، وقيل: خمسة وأربعون تريليون ميل، وقيل: ستة وأربعون تريليون ميل، وقيل: سبعة وأربعون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وأربعون تريليون ميل، وقيل: تسعة وأربعون تريليون ميل، وقيل: خمسون تريليون ميل، وقيل: واحد وخمسون تريليون ميل، وقيل: اثنان وخمسون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وخمسون تريليون ميل، وقيل: أربعة وخمسون تريليون ميل، وقيل: خمسة وخمسون تريليون ميل، وقيل: ستة وخمسون تريليون ميل، وقيل: سبعة وخمسون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وخمسون تريليون ميل، وقيل: تسعة وخمسون تريليون ميل، وقيل: ستون تريليون ميل، وقيل: واحد وستون تريليون ميل، وقيل: اثنان وستون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وستون تريليون ميل، وقيل: أربعة وستون تريليون ميل، وقيل: خمسة وستون تريليون ميل، وقيل: ستة وستون تريليون ميل، وقيل: سبعة وستون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وستون تريليون ميل، وقيل: تسعة وستون تريليون ميل، وقيل: سبعون تريليون ميل، وقيل: واحد وسبعون تريليون ميل، وقيل: اثنان وسبعون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وسبعون تريليون ميل، وقيل: أربعة وسبعون تريليون ميل، وقيل: خمسة وسبعون تريليون ميل، وقيل: ستة وسبعون تريليون ميل، وقيل: سبعة وسبعون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وسبعون تريليون ميل، وقيل: تسعة وسبعون تريليون ميل، وقيل: ثمانون تريليون ميل، وقيل: واحد وثمانون تريليون ميل، وقيل: اثنان وثمانون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وثمانون تريليون ميل، وقيل: أربعة وثمانون تريليون ميل، وقيل: خمسة وثمانون تريليون ميل، وقيل: ستة وثمانون تريليون ميل، وقيل: سبعة وثمانون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وثمانون تريليون ميل، وقيل: تسعة وثمانون تريليون ميل، وقيل: تسعون تريليون ميل، وقيل: واحد وتسعون تريليون ميل، وقيل: اثنان وتسعون تريليون ميل، وقيل: ثلاثة وتسعون تريليون ميل، وقيل: أربعة وتسعون تريليون ميل، وقيل: خمسة وتسعون تريليون ميل، وقيل: ستة وتسعون تريليون ميل، وقيل: سبعة وتسعون تريليون ميل، وقيل: ثمانية وتسعون تريليون ميل، وقيل: تسعة وتسعون تريليون ميل، وقيل: مائة تريليون ميل، وقيل: واحد ومائة تريليون ميل، وقيل: اثنان ومائة تريليون ميل، وقيل: ثلاثة ومائة تريليون ميل، وقيل: أربعة ومائة تريليون ميل، وقيل: خمسة ومائة تريليون ميل، وقيل: ستة ومائة تريليون ميل، وقيل: سبعة ومائة تريليون ميل، وقيل: ثمانية ومائة تريليون ميل، وقيل: تسعة ومائة تريليون ميل، وقيل: مائتا تريليون ميل، وقيل: ثلاثمائة تريليون ميل، وقيل: أربعمائة تريليون ميل، وقيل: خمسمائة تريليون ميل، وقيل: ستمائة تريليون ميل، وقيل: سبعمائة تريليون ميل، وقيل: ثمانمائة تريليون ميل، وقيل: تسعمائة تريليون ميل، وقيل: كوادريليون ميل، وقيل: كوادريليونا ميل، وقيل: ثلاثة كوادريليونات ميل، وقيل: أربعة كوادريليونات ميل، وقيل: خمسة كوادريليونات ميل، وقيل: ستة كوادريليونات ميل، وقيل: سبعة كوادريليونات ميل، وقيل: ثمانية كوادريليونات ميل، وقيل: تسعة كوادريليونات ميل، وقيل: عشرة كوادريليونات ميل، وقيل: أحد عشر كوادريليون ميل، وقيل: اثنا عشر كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة عشر كوادريليون ميل، وقيل: أربعة عشر كوادريليون ميل، وقيل: خمسة عشر كوادريليون ميل، وقيل: ستة عشر كوادريليون ميل، وقيل: سبعة عشر كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية عشر كوادريليون ميل، وقيل: تسعة عشر كوادريليون ميل، وقيل: عشرون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وعشرون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وثلاثون كوادريليون ميل، وقيل: أربعون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وأربعون كوادريليون ميل، وقيل: خمسون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وخمسون كوادريليون ميل، وقيل: ستون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وستون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وستون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وستون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وستون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وستون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وستون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وستون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وستون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وستون كوادريليون ميل، وقيل: سبعون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وسبعون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وثمانون كوادريليون ميل، وقيل: تسعون كوادريليون ميل، وقيل: واحد وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: اثنان وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: ثلاثة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: أربعة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: خمسة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: ستة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: سبعة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: ثمانية وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: تسعة وتسعون كوادريليون ميل، وقيل: مائة كوادريليون ميل، وقيل: واحد ومائة كوادريليون ميل، وقيل: اثنان

﴿ فَوَلِّيَهُمْ ظَهْرَهُ ﴾ أي: جعل ﴿ لَمَّا رَجَعَ ﴾ ﴿ فَلَا تَعْرِفُوا إِلَّا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ الرسول قد أتى بما عليه إيلامه».

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ ﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ من الحر فيها، وهي: ﴿ أَنْ تَأْكُلُوا ﴾ ﴿ مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ أي: بيوت أولادكم، وهي داخلة في بيوتهم، ﴿ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ ﴾ أي: مفاتيحه، ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ﴿ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ متفرقين، ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي: على أهلها، ﴿ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ ﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

---

(١) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦.

(٢) انظر: جامع البيان ١٨/٧٦، الدر المنثور ٦/٣٧٣، البحر المحيط ٦/٤٧٤.

(٣) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥ كلهم بلفظ قريب، ورواه الطبراني، برقم (١١٤٨٨)، وقال: «في إسناده ضعف».

وأخرج الطبراني، وجوده حسنا الهيثمي، وابن مردويه، وابن عساكر، وابن النجار عن ابن عباس قال: «نزلت سورة النساء في ربيعة الجرشي» انظر: الدر المنثور ٦/٣٧٥، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٤) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٥) أخرج ابن أبي حاتم، قال: سمعت أبي، قال: أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا يزال الرجل يستأذن حتى يقول: أقائم أم أنصرف؟» انظر: تفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٦) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٧) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٨) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

(٩) انظر: الكشاف ٣/٢٦٦، وأسباب النزول، للواحدي ص٣٤٧، وأسباب النزول، للسيوطي ص٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٥٥.

لقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾[1]، وأسرارها على الناس بما أمكنهم»[2].

وقيل: إشارة إلى المراتب الثلاثة لكل مراتب القلوب، الأول: أن يتلى ما حرم الله، وهي تقوى العوام، والثاني: أن يتلى الشبهات، وهي تقوى الخواص، والثالث: تقوى التوحيد، وهي: ربط السِّرِّ عليه تعالى[3]، وقال ذلك بشر فوله: ﴿ مَا لَهُ الْأَمْرُ مِن شَيْءٍ ﴾[4].

﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ ﴾[5] يوقّعهم للمخاصمات وجدالها، ثم الكبرياء ويحقر عنهم السيئات[6].

﴿ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾[7] ليعرف الناس ما يقع في الاختلاف في خرقه والاستدراك في علاجه الله.

(١) انظر: أثر التربية (ص: ٢٨٢)، وتفسير الثعالبي (ص: ٢٣٢).

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٨.

(٣) في (ب): «ربط».

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢٠/٢٠٤)، وتفسير الثعالبي (ص: ٢٣٢).

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٤.

(٦) في (ب): «وجدها».

(٧) ذكر تأويل مرجوح فيما قاله هنا، أفسدني عن متابعة الفهم الصحيح الكلام به، وهو أن المؤلف من أكثر الناس العلماء.

(٨) ورد ردّه وبيان أن هذا من أعظم الكذب (٤/٤٦٥) من طلق بن حبان، وهو مرسل.

وَكُلِّ شَيْءٍ؛ فَعَرَفَ أَنَّهُ لَأَمْرٍ لَيْسَ مِنَ الأُمُورِ العظام كَبَقَاءِ الأَمْوَالِ والأَوْلادِ، وَحفظ الإِنْسَانِ أَحَدَ والنَّاسِ -رحمها الله- على التوجيه؛ فَخَصَّهُ بِالذِّكْرِ لأَنَّه المتعارف في الصَّلاة، والله تعالى أعلم. (الأخ من الذهاب ليس على المحرم في قبائل الهند، الجَرَادُ والجَرَادُ والجَرَادُ والجَرَادُ والجَرَادُ).

﴿يَتِمُّ لَهُ بِنَ يَتِمُّ لَهُ بِنَ﴾ أيضا الحافظ من خلاله ملتبساً بالعين عن غيره، ﴿هُوَ كَتَبَهُ بَعْدَ بَدْءِ وبعد النبي ﴿بَعْدَ مَكَانٍ﴾ أيضا ﴿ في الآخرة﴾، وعن ابن عباس: ﴿الضرب فوقها وبطنها﴾.

﴿يَأَيُّكُمْ إِلَيْكُمْ بَدَأَ لَهُ لَقَدْ أَنَّهُ بَدَأَ لَهُ﴾ أعاد الدعاء، وصرّح بالنهي الصلاة وتربّب عليه الجزاء في الدنيا، وذكرٌ الفداءَ دون الذبح لأن الصبر قبل ما يستكن من ذبحه؛ ﴿وَمَن فَعَلَ بِمَكَّةَ أَنَّهُ﴾ أعادها قائلة: ﴿وَمَا كَانَ مَا قَدَرَ﴾

---

(١) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٢) أي: الحديث المذكور.

(٣) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٤) قال رحمه الله في صحيحه (٢٨٨٤) عن جابر الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب، برقم (١٨٢٨)، وسلسلة صحيحة (٢٨٨٤) للبخاري، باب ما يباح للمحرم قتله من الدواب في الحل والحرم، برقم (١٨٢٨)، (٢) من حديث: ... وذكره الحافظ.

(٥) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٦) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٧) قال رحمه الله في صحيحه (٢٨٨٤) عن جابر الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب، برقم (١٨٢٨)، وسلسلة صحيحة (٢٨٨٤) للبخاري، باب ما يباح للمحرم قتله من الدواب في الحل والحرم، برقم (١٨٢٨)، (٢) من حديث: ... وذكره الحافظ.

(٨) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٩) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٠) قال رحمه الله في صحيحه (٢٨٨٤) عن جابر الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب، برقم (١٨٢٨)، وسلسلة صحيحة (٢٨٨٤) للبخاري، باب ما يباح للمحرم قتله من الدواب في الحل والحرم، برقم (١٨٢٨)، (٢) من حديث: ... وذكره الحافظ.

(١١) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٢) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٣) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٤) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٥) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٦) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٧) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٨) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(١٩) أخرجه البخاري (٧٧٧).

(٢٠) أخرجه البخاري (٧٧٧).

الأدلة على تفسير الأفعال بالمقول للقلوص، حال كونه من جنس النعم» وقرأ غير الكوفيين: ﴿فَعَالٌ﴾ جارّاً إضافة المصدر إلى المفعول. أي: فعله أن يجري القلوص» منه. ﴿لِمَا يُرِيدُ﴾ من قبول: ﴿لَكَ لا يكون﴾ لا يكذب. ﴿يُحَكِّمُ﴾ بين. ﴿مَا تَحْكُمُ﴾ من تكليف ﴿وَلَا﴾ بما شاء ﴿قَالَ﴾ لهن ﴿مَنْصُوباً﴾ من الشراب، هذا إذا كان له بيتٌ في النَّعْم وإلَّا فالقيمة» ﴿وَالْمَاءُ﴾ في ترويته ﴿مَعْلُومٌ﴾ نوبة الشرب ﴿لَهَا﴾ لقلوص بقيّةً ﴿لَمْ يَبْلَ﴾ الهُزال، ﴿ثُمَّ﴾ هو غير فيها إن شاء تصدق بها وإن شاء اشترى ﴿بِهَا هَدْياً﴾ «جزو الشافعي -رحمه الله- أن يكون القتال أحد الحكمين» ﴿﴿هَدْيَا

---

(١) انظر: الكشاف ١/٦٨٧.

(٢) وهي لابن جزي، انظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٣٠، التيسير في القراءات السبع ص٨٩.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/١٨٦، الكشاف ١/٦٨٧.

(٤) قوله: (أي: والأجود في الرحمانك، انظر: الكشاف ١/٦٨٧، النكت الحسان ص٢٧٤.

(٥) انظر: التيسير في القراءات السبع ص٨٩، وهي لابن جزي في التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٣٠، وهما عليه كذلك في تحبير التيسير ص٢٧٤، وهما عليه كذلك في النكت الحسان ص٢٧٤، وهما عليه كذلك في سراج القارئ المبتدي ص٢٧٤، وهما عليه كذلك في الكشاف ١/٦٨٧، وهما عليه كذلك في معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، وهما عليه كذلك في الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/١٨٦، وهما عليه كذلك في الدر المصون ٤/٢٧٤.

(٦) في: (ب): (ولا).

(٧) انظر: الكشاف ١/٦٨٧، النكت الحسان ص٢٧٤.

(٨) قوله: (أي: فعله أن يجري القلوص» منه) ساقط من: (ب).

(٩) وهو مذهب الحنفية، وهو مذهب الشافعية في القديم، انظر: المبسوط للسرخسي ٤/١٨٢، حاشية ابن عابدين ٢/٤٠٤، مغني المحتاج ١/٥٠٤، روضة الطالبين ٢/٣٨٤، المغني لابن قدامة ٥/٤٠٤-٤٠٢.

(١٠) في: (ب): (هدياً).

(١١) انظر: أحكام القرآن للشافعي ٢/٦١٧.

(١٢) قوله: (أي: فعله أن يجري القلوص» منه) ساقط من: (ب).

(١٣) وهو مذهب الحنفية، انظر: الكشاف والنسفي ١/٦٧٦، المغني لابن قدامة ٥/٤٠٤.

بَيْنَ الأَشْيَاءِ﴾ يذبح في الحرم بالمثل الآية»[1]. فإن قلت: وجوب الجزاء عند حكم أو الجمع واختلفا في وجه قوله: (متعمداً)؟ قلت: إنما ذكره لبرئ عليه حكم الآية، نحو: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ الآية[2]، ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ﴾[3]. فإن قلت: كيف أُعطي ما الجفاني عند حكم الجزاء وقد جامع بين الحظر والعمد؟ قلت: لم يلحق به قياساً بل لأن الجزاء يتعلق بالعمد كما يتعلق بالخطأ، ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ أي: ثقل ما فعل[4]، ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ ينتقم من كفارا[5].

وقرأ نافع وابن عامر بإضافة «كفارة» نحو: ﴿عَاشِرَةُ هِيَةٍ﴾.

﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ أي: سوي الطعام بأن يقوم كل مسكين نصف صاع من بُرٍّ أو صاعاً من تمر أو شعير ثم يفرض على طعام كل مسكين يوماً، وإن لم يبلغ طعام مسكين يقوّم بأن يتصدق به على مسكين أو يصوم بها عدد كل واحدة، ﴿ذَوَا عَدْلٍ﴾

---

(١) أخرجه بنحوه الطبري في «تفسيره» ٧/٢٧٧ - أبو طرفه الخطبة ثقة، وفي الجزاء في حالة الذي قتله، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/١٢٣ - الفارياب وسعيد بن منصور وابن المنذر، وهذا من طريق عطاء ثقة.

(٢) الأنعام: ١٠٨/٦.

(٣) يوسف: ٢٨/١٢.

(٤) الآية: ٩٥/٥ وما بعدها في ذي.

(٥) ذكره في «الكشاف» الآية أحمد في «تحفة الراوي» وابن جرير الطبري، وقد نسب جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والزيدية، من أحمد في رواية، فتنبه!

(٦) البقرة: ١٨٢/٢، وقال الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/٤٦٧: «غريب»، قال الحافظ ابن حجر في «الدراية» ١/١٥٩: «لم أجده»، وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» ص ٤٥٩: «لا أصل له».

(٧) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/٢٧٧، وابن أبي شيبة ٣/٤٧٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/١٨٣، والدارقطني في «سننه» ٢/٢٨٦، وقال: «هذا مرسل، وإبراهيم لم يسمع من ابن عباس»، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/١٢٣: «وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي».

(٨) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/٢٧٧، وابن أبي شيبة ٣/٤٧٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/١٨٣، والدارقطني في «سننه» ٢/٢٨٦، وقال: «هذا مرسل، وإبراهيم لم يسمع من ابن عباس»، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/١٢٣: «وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي».

(٩) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/٢٧٧، وابن أبي شيبة ٣/٤٧٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/١٨٣، والدارقطني في «سننه» ٢/٢٨٦، وقال: «هذا مرسل، وإبراهيم لم يسمع من ابن عباس»، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/١٢٣: «وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي».

(١٠) أخرجه الطبري في «تفسيره» ٧/٢٧٧، وابن أبي شيبة ٣/٤٧٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٥/١٨٣، والدارقطني في «سننه» ٢/٢٨٦، وقال: «هذا مرسل، وإبراهيم لم يسمع من ابن عباس»، وقال ابن كثير في «تفسيره» ٣/١٢٣: «وهذا إسناد صحيح إلى إبراهيم النخعي».

﴿لِيُنفِقْ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ يتعلق بمحذوف قال عليه الكلام: أي: وَجَبَ عليه ترك الصيد على النَّسك المذكور لينفق وتفاوتَ جنايته(٢) من الوبر وهو الظل، وبه الوابل المطر المعظم القطر(٣). ﴿عَمَّا سَلَفَ﴾ من الصيد قبل التحريم، وإذا لم يحرم فلا يجزيه في الوقت الثاني(٤). ﴿وَمَنْ عَادَ﴾ بعد النهي(٥). ﴿فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ بالكفارة، أي: لهو ينتقم الله منه حيث سمّاه انتقامًا إن فعل ما كان مضارعًا له؛ لإدخاله الفاء(٦).

﴿وَلَهُۥ صَيْدُ﴾ مفعوله ﴿ٱلْبَحْرِ﴾ عادلٌ ﴿مَا ذُبِحَ﴾ لا يقدر على منعه أحدٌ؛ إذا أراد. ﴿وَطَعَامُهُۥ﴾ ما يُطعَم ﴿مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ أي: لأهل ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾ المسافرين(٧) ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ أيها

---

(١) انظر: الإحكام للآمدي ٣/ ٦٦٧، ساقط الدرر ١/ ٦٢٧، وقد تقدم ذلك ويأتي ص ٤٩٩.

(٢) انظر: آثار الشنقيطي ٢/ ٢٨٤.

(٣) انظر: الصحاح ٣/ ١٣٧٩، المفردات ص ٥٩٣. (وبل)

(٤) انظر: الحكام في أصول الأحكام ١/ ٢٠١، تيسير الفهم في أصول الفقه ص ١٥٢، الفقيه والمتفقه ١/ ٤٤٦.

(٥) ذو سعة من ميسرة الإنظار بالدين، ساقط الدرر الغالية: جامع الفقه ٤٥/ ١١١.

(٦) انظر: الكتاب ٣/ ٤٧٦، الكليات ١/ ٨٠٦، الدر المصون ٤/ ٢٧٨.

(٧) في ب: أحدًا.

(٨) انظر: الجامع ٢٣/ ٢٤٤.

(٩) انظر: الكتاب ٣/ ٥٠٦.

وَكَمْثَلِهَا»[1] متعلق بـ «طعامُه»، أي: أصل لكم الطعامَ بصبه الخير وأكل ذلك الخير طيبٌ كما يُطعَمُ للسلام ويتزودون منه»[2]. وقيل: الضمير في «طعامه» للبحر، وهو ما قذفه حيًا وراوه أبو هريرة -رضي الله عنه-[3]، وتضمنت في حديثه -رضي الله عنه- الصيد بالسمك[4]. وقوله: «هُوَ حديثُ ابن عمر -رضي الله عنهما-» يعني: (الحرُّ الطَّهُورِ ماؤه الحِلُّ ميتتُه)، وراه البخاري والنسائي عن ابن عمر[5]، وقال: «حديث حسن صحيح»[6]. أفادنا هذا من قاله لسفْيَان عن ابن عمر[7] -رضي الله عنهما-، وقال: «هذا

---

(١) انظر: عقيم الباري ١/١١١-١١٢، الوسيط ١/٣٧٣-٣٧٤، التكميل ١/٢٠١.

(٢) انظر: الوسيط ١/٣٧٤، وزاد: «وقيل: كان طعامه ما قذفه البحر فأكلوه».

(٣) انظر: أحكام القرآن للجصاص ٣/٢٧٢.

(٤) أخرجه البخاري في الصيد والذبائح، باب: ما يؤكل من البحر، ح(٥٤٩٤)، ومسلم في الصيد، ح(١٩٣٥)، وأبو داود في الأطعمة، باب: أكل الجراد، ح(٣٨١٤)، وابن ماجه في الصيد، باب: صيد الحيتان والجراد، ح(٣٢١٨)، والدارمي في الصيد، باب: ما جاء في صيد البحر، ح(٢٠٢٤)، والنسائي في ٣٦-٤٣ كتاب الطهارة، باب: ماء البحر، ح(٣٣٢)، وابن ماجه في ٢٧-كتاب الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر، ح(٣٨٦) كلهم من غير هذا الوجه، وقال: «وهو صحيح». وأخرجه أيضا من غير حديث جابر -رضي الله عنه- : عند مسلم في الأشربة، ح(٢٠٤٣)، وأبو داود في الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر، ح(٨٣)، والترمذي في الطهارة، باب: ما جاء في ماء البحر أنه طهور، ح(٦٩)، والنسائي في ٣٦-كتاب الطهارة، باب: ماء البحر، ح(٣٣٠)، وابن ماجه في ٢٧-كتاب الطهارة، باب: الوضوء بماء البحر، ح(٣٨٦)، وأحمد في مسنده ٣/٣٢٠، ٣٢٦، ٣٧٣، ٣٩٠، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٣٩٩، ٣٩٩

٣ وَمِنْهُ مَنْهَجُكُمْ مَنْهَجٌ أَثَرِيٌّ سَلَفِيٌّ مَرْضِيٌّ ﴾ ما معنى تعريضه؟ استهتار بقضية، أو أمر غريب، أو اصطفاء لفئة غير المعترضة، وتعظيم لمن لا حقيقة ـ عرفه الله ـ بما اصطفاه بقضية أو أمر غريب؟ وبرهنَّه حديث صحيح عن جُنْدَبٍ؟ كما رواه البخاري ومسلم، أنه أحدهم أرسول الله خارجٌ مستقرٌّ ـ وهو غريب ـ فرآه عليه، فإن رأى أن شيئًا عليه، فإنَّ (ما وقعتْه عليك الآنَ أنَّا عَلَّمْنَاهُ)؟، وأيُّنا يقل لك ممثله لأحد بدليل أنَّ قيلَه من أين قائله؟ ومن أين مصدره؟، ولا دليل له في الحديث؛ فإنَّ ﴿ مَا نَسْخَ مِنْ ءَايَةٍ ﴾ لأنه قيلَ غيرُه مما عُلِّمَ سواه كان صدقه أو صدقُ غيره، ولولا حديث أبي قتادة

---

(١) انظر: جامع البيان ٢/٤١١

(٢) وله ذكر بعضهم الخلاف، انظر: الشكر لمشكر الكريم المنان ٣/٣٠٢، الحكم الشكر لابن العربي ٢/٤٨٤، المنتقى ٤/ ١٣٥، ٥/ ٢٥٨، الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٧١.

(٣) انظر: الحكم الشكر ٢/٤٨٤، الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٧١.

(٤) الحديث بهذا اللفظ من أفراد البخاري، من شحذ الخلال بالحديث، أما الحديث في الصحيح، ما نصه:

(٤٥٨٥) ـ ط: ولأحمد الخلال، الإسناد ١٩/٢١، والمتن ٢٨/٨٧.

(٤٥٨٦) ـ ط: ولأحمد الخلال، الإسناد ١٩/٢١، والمتن ٢٨/٨٧.

(٤٥٨٧) ـ ط: ولأحمد الخلال، الإسناد ١٩/٢١، والمتن ٢٨/٨٧.

(٤٥٨٨) ـ ط: ولأحمد الخلال، الإسناد ١٩/٢١، والمتن ٢٨/٨٧.

لغو مطلقاً لوجدانه ثمت حسه الرب، وإلا لو قيل: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ﴾ لأدّى نهيٌ المخاطب عن قتل الصيد وهو محرم بأيّ بلدٍ حلّ به أو حلّ ما صاده غيره لأحله، ولا حلّ لأن ما قتله لا يحل له أكله، ولما لغيره لأنه في حكم قتله فهذه الآية لأحكام أخرى لا لذا عليه الآية الأولى.

﴿وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ أي محلقوه في حال دخوله ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا﴾ أي عامداً ﴿فَجَزَاءٌ﴾ لما ذكر صيد النعم وأشبه الرمز أشبه الرمز لذي شرف الكعبة لبناء على أنّ من دَخَل في أمرها وحرمها حقيقٌ بأن يؤمن من أذاه ليرى أنه الأمن هناك ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ﴾ صفة بيان، ولو وقف على ما قبله الموهم خلاف المراد ﴿مِنَ النَّعَمِ﴾ أي هو النَّعَم، وإنما يكون مثلاً في صفات الخلق وأخلاقه، وكذلك البيت المطلّم للشّعر يرجعون فضل الأعلاء، ويطولون طول الأوزار عندهم(١)، قرأ ابن

---

(١) قال في مفاتيح الأسرار: ٢/٤٠٧: «قال الواحدي: وهذا يدل على أن المثل في الآية ليس بمثل في الخلقة، وإنما هو مثل في القيمة، وهذا قول أكثر المفسرين، وقال الشافعي: المثل في الآية في الخلقة، وهو قول عطاء، وهو الأقرب، لأن الله تعالى قال: ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ﴾ فأوجب المثل من الذي قتله، ما قتله، وهذا يدل على أن المثل في الخلقة، لأن ما قتله لا قيمة له، وإنما قيمته لحمه، وهو لا يؤكل، فدل على أن المثل

غير "ميم" مقصورة، وهي لغة".

(وَالْمُبَرِّحُ الْجَرَبُ) بالحبة لأنه أيام المخ"؛ أو الجلب خصوص الأمن منها والسعر"؛ من الدعاء، (وَالْقَمْلَةُ) تمنع بما القفراء وياب بما الفقر، وبما الفقر، (وَالْقَلَقِلَةُ) ذوات القلاقل، أفرد بها أكبر، وأكثر ثوابًا"، (وَأَنْ تَشْتَرِطَ أَنْ لَا تَبِيعَ مِمَّا فِي الْكَنِيسَةِ وَبَيْتِ النَّارِ) ولا يقدر فقير على حكمته (وَأَنْ لَا تَبْنِيَ بَيْعَةً) للذكور وغيره".

(فَإِنْ أَسْلَمَ لَكَ شَيْءٌ أَيْ مِلْكٌ، (فَلَا تَقُمْ مَقَامَهُ) في قسمة الجلال لأبي في مقام المكلف"، (وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَرْشَدَ) وإلا أَتَمَّ"، وقد أدى ما عليه"، (وَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ) مثل على الإصلاحي.

(وَلَوْ لَمْ يَسْتَوِ الْكَيْلُ وَالْوَزْنُ) وقد أَحْسَنَكَ، (إِلَّا الْحَاسُوبُ)، (كَالْآلَةِ الْيَدَوِيَّةِ) في بادي الرأي، أوفاه قصة المجمع لآلات الحوم على القرائن والصفات

---

(١) في الأصل بإثبات الياء، انظر: التسمية من ٢٤٨، المصباح من ٢٤٨، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/١٧٦.

(٢) انظر: الكشاف ٤/٦٨٧.

(٣) انظر: الوسيط ٣/٣٣٢، معالم التنزيل ٤/٦٨٧، الكشاف ٤/٦٨٧، تفسير الرضي ٣/٣٣٢، وهو الأظهر.

(٤) انظر: الكشاف ٤/٦٨٧، ٦٨٨.

(٥) انظر: البحر المحيط ٢/٢٦٠.

(٦) انظر: تفسير الرضي ٣/٣٤٠.

(٧) انظر: أسرار التنزيل ٢/٤١٠.

على المصارين الخبيث (١) كَالْمُوْلَى لَهُ (٢) في إيذاق العذاب (٣) كَالْأَدِيبِ (٤) يا ذوي العقول الخالصة (٥) لَتُذَكَّرُنَّ لِتُجْزَيْنَ (٦) في الجزاء بِالْعَيْنِ (٧) بِالْأَلِيمِ بِشدة لَا تَسْئَلُنَّ لَا تَسْئَلُ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨) في الدنيا، أيتم سألوه في حمة الدواء، أي كل عاما فسكت، ثم قالوا: أكل عاما؟ قال: (لقد أوجب الله عليكم مسألتي عنها أم تركتم رفيقا، فالأولى ما استطعتم) فنزلت، وروى البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "أن قوما كانوا يستأنسون برسول الله ﷺ فنزل: ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية، وروى الأخر قالوا: يا رسول الله، نرانك تحب الشيء، فنزلت: ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ أي: حين

---

(١) انظر: أبو البركات ٣٩٤/٢.

(٢) انظر: طبع الحلبي ٣٨٤/٢.

(٣) الصحيح من أول قوله: في الدنيا، توجب رجاء الرجوع في جملته من ٣٠ أجزاء الطبع، إلى ما بعد الموت، كما في الجواب الذي قاله ﷺ: «لو كان كذلك» حديث صحيح، أخرجه: ابن أبي الدنيا في الأهوال ص ١٧٣/١ وابن ماجه في سننه ٢٠٧٩/٥ كتاب الفتن، باب ذكر الدجال، برقم (٤٠٧٧)، وهو حديث صحيح، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ٣٢٦/٢ برقم (٣٢٦٨).

(٤) ج: وأما قولهم: «الأديبي» فلا أعرفه، وإنما يقال: «أديب» وهو الحاذق في صنعته ٤٨٠/٦ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، برقم (٧٢٨٥)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، ولفظه: «كمثل رجل استأجر أجراء» وفي صحيح البخاري ٧٧٧/٢ كتاب الجهاد، باب فرض الخمس، برقم (٢٠٨٧)، عن أبي موسى -رضي الله عنه- ولفظه: «كالأجير».

(٥) في الأصل: (الخالصة) وفي ج: (الخالصة) وما أثبتناه من (ت) وهو الموافق للسياق.

(٦) صحيح البخاري ٢٢٧٦/٥ كتاب تفسير القرآن، باب: قوله: ﴿لَا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾، برقم (٤٦٢١).

تزل الوحي إلا سألتم عما تظهر لكم بيان رسول الله ﷺ، وقيل: إن تسألوا عن نفاق الأشياء ما دام رسول الله فيكم يظهر لكم كلما ما سألوه.

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْهَا﴾ أي عما سلف من المسائل، ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ﴾ للسيئات ﴿حَلِيمٌ﴾ لا يعاجل بالعقوبة.

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ أي: كالأمم، ﴿ثُمَّ أَصْبَحُوا﴾ أي: عليها ذاكرٌ الفعل.

الضمير: في موضع المصدر، أو هو من الخلف والإبدال، أو الواو بمعنى الاستعقاب من سأله وهكذا كسؤال أصحاب المائدة وقوم صالح: ﴿بِهَا كَافِرِينَ﴾ بها؛ بسألوا عنه، أو بسبب المسألة، ﴿كَافِرِينَ﴾ (٥).

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ بِنْ﴾ تحقيرٌ ﴿مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ أردف النهي عن السؤال بالبيان من أعمال الجاهلية تأكيداً لنهي إشارة إلى أن تلك المسائل من هذا

---

(١) انظر: جامع البيان ٧/١٣٦/١١.

(٢) انظر: الكشاف ١/٦٤٨/٢.

(٣) انظر: جامع البيان ٧/١١٤/١١، الفتوحي الكبير ٣/١٠٧/٢.

(٤) انظر: جامع البيان ٧/١١٤/١١، أنوار التنزيل ١/٤٥٧.

(٥) ط/ب: «كافرة».

(٦) في ط/ب: «له سائبة».

(٧) أي: حفظ سرك، أمر، سأل وسأل معه: انظر: الكشاف ١/٦٤٨/٢، حاشية الشهاب على البيضاوي ٤/٨٨، د/١٤٤).

(٨) انظر: الكشاف ١/٦٤٨/٢، الكشف عن مشكلات الكشاف ١/٤٥٠/أ، ب.

(٩) انظر: الكشاف ١/٦٤٨/٢.

القبيل»، ومعنى «أما جعل» ما شرع(١)، والجيرة: ثقافة كانت إذا أتحفت عنه أهل أخرها ثقافاً(٢)، سحرها أتيته، أي: شفوه وسحروا الاختلاع بما ولا تطرد عن ماء، ولا مرعى، وقيل: لأرجل طرق لا يقدرون منه على سقاة أو شفت من مرعى فتلقى سائلة، ويرد تحريم الاختلاع بما أي عيشاً مشابه، يريد أنّ لا عقل ولا تدبير، وإذا ثبت الشاة ذكراً وأنثى فلانا، وجلت أحداها فلم يلبثوا الخبار أفلحهم، وإن وقعت ذكراً وحمله دنجوه، وإذا أتحنت من عمل العصر عشرة أبطن فلانا: هو، فلان لكذب أبو عليه بقدر، ما أحسن ما عرفوه وهذا هو الحق، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ يَعْلَمُونَ كما أشار إليه قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ لا يعلمون، عن أبي هريرة - ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال: «ارأيت عمرو بن عبسي» في النار بعد قصته، وهو أول من سيب السوائب

---

(١) انظر: تفسير الطبري ١٠/٢١٩، تفسير القرطبي ٣٢/٩

(٢) انظر: تفسير الطبري ١٠/٢١٩، تفسير القرطبي ٣٢/٩

(٣) الآية ٤٢ من سورة الزمر.

(٤) انظر: الكلام في أصل الفرق لا يوجد في (ق).

(٥) رواه بنحوه عبد الرزاق في تفسيره ١٩٢/٢ من طريق قتادة، ورواه بنحوه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٣٣/١٣ - ١٣٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٢٣/٤ - ١٢٢٤ عدا ابن جرير فعن عكرمة والسدي ومجاهد وسعيد بن المسيب وغيرهم، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢٣٢/٢، غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٩/١، تفسير الثعلبي ٢٣٧/٥، تفسير البغوي ٢٣٧/٥، تفسير القرطبي ٣٢/٩.

(٦) انظر: صحيح البخاري ١٣٨٧/٤.

(٧) عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، أول من غير دين إبراهيم وأدخل وعبادة الأوثان، وذلك أنه رأى هبل بالشام فرجع إلى مكة فأتى بها فنصبها، وأمر بعبادتها، وهو أول من سيب السوائب وبحر وحمى، انظر: تفسير ابن حزي ٢٧٨/١، البداية والنهاية ١٧٤/١.

كتاب الأذان والصلاة وأحكام الإيمان والإحسان والإفتاء بالقرآن والسنة
وفكر ابن إبراهيم -رحمه الله-»[1].

﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ﴾[2]: هل هو كلام الله، فلذلك يصدر منهم ما لا يعقل.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: أي: اتقوا ما أمامكم مما أمرتم بالعزوف وتهيئوا لهم الذكر بقدر الطاقة أو أقوى، ﴿وَمَا خَلْفَكُمْ﴾: أي: ما مضى من الذنوب، ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: أي: كي تكونوا على رجاء الرحمة.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾: أي: ما تأتيهم آية من آيات القرآن الدالة على التوحيد والنبوة والبعث والجزاء، ﴿إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾: أي: إلا كانوا معرضين عنها، لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: أي: وإذا قيل لهؤلاء المشركين: أنفقوا مما رزقكم الله على المحاويج، قال الذين كفروا للذين آمنوا: أنطعم من لو شاء الله لأطعمه؟ إن أنتم إلا في ضلال بيِّن.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: أي: ويقول المشركون: متى هذا الوعد الذي تعدوننا به من البعث والجزاء؟ إن كنتم صادقين فيما تقولون.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾: أي: ما ينتظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يتخاصمون في أسواقهم ومعايشهم.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾: أي: فلا يستطيعون أن يوصوا في شيء من أمورهم، ولا يقدرون على الرجوع إلى أهليهم ليخبروهم بما عاينوا.

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾: أي: ونفخ في الصور نفخة البعث، فإذا هم من القبور إلى ربهم يسرعون.

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾: أي: قال الكفار: يا ويلنا من أقامنا من مضاجعنا؟ هذا ما وعدنا الرحمن، وصدق المرسلون.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾: أي: ما كانت إلا صيحة واحدة، فإذا هم جميع لدينا محضرون للحساب والجزاء.

﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: أي: فاليوم لا تظلم نفس شيئاً من الظلم، ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من خير وشر.

﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾: أي: إن أصحاب الجنة اليوم في شغل عما فيه أصحاب النار من العذاب، فهم فاكهون: أي: ناعمون.

﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾: أي: هم وأزواجهم في ظل الأشجار، متكئون على الأرائك.

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾: أي: لهم في الجنة فاكهة كثيرة، ولهم ما يتمنون ويطلبون.

﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾: أي: سلام عليهم قولاً من الله الرحيم، أو سلام لهم من الله الرحيم.

---

(١) صحيح البخاري (٤٧٦٢) كتاب التفسير، باب قصة هاروت وماروت، وقوله (٣٢٢٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ومسلم (٢٧٦٥) كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، وقوله (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وقوله: «فكر ابن إبراهيم» هو: إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه الشافعي، صاحب المزني، وأقدم من روى صحيح مسلم على مؤلفه، توفي سنة ٣٠٥هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٧٤.

(٢) النجم: ٢١.

عليه للصداد الإسلام، بما رواه ابن المنذر(١) -رحمه الله- عن أبي تميلة(٢) -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب الحياء والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر»، وفي رواية: «فليتوار بثوب أو ببعير»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو برحله»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء فإن الله يحب الحياء والستر»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء فإن الله يحب الحياء والستر، فإذا رأى أحدكم ذلك فليصنع»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء فإن الله يحب الحياء والستر، فإذا رأى أحدكم ذلك فليصنع كما رأى أخوه»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء فإن الله يحب الحياء والستر، فإذا رأى أحدكم ذلك فليصنع كما رأى أخوه، فإن الله يحب الحياء والستر»، وفي رواية: «فليتوار بثوبه أو بحائط أو بحمار أو بدابة أو بجمل أو بشيء فإن الله يحب الحياء والستر، فإذا رأى أحدكم ذلك فليصنع كما رأى أخوه،

« يَحْلِفُ الْمَيِّتُ عَلَى وَصِيَّتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهَا حَقٌّ » ظرف للشهادة، أي: شاهد الوصيّة، « حِينَ الْوَصِيَّةِ » بدل من "إذا"(١)، فإن في هذا الإسناد دليلاً على وجوب الوصية، أكّد بحلف رجلين من الذين اؤتمنا على الإشهاد زمن الوصية(٢)، قلتُ: لا دلالة في ذلك كما لخفي: أفلا يُرى أنها طلبت الشمس حين صلاة العصر، وحاصلُهُ: إن وقوع الظرف ليس مستلزماً لوجوب المظروف(٣)، كيف مرتباً على تقدير حلف، أي: تشهد بشهادة الميّت، أو فاعل « الْمَوْتُ »(٤)، أي: فرض علينكم أن يشهد اثنان(٥)، « ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » أي: من أقاربكم(٦)، « أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ » وعن ابن عباس -

---

(١) أي: إذا حضر. الكشاف ١/٧٢١، البيان ٣/٧٢١.

(٢) الكشاف ١/٧٢١.

(٣) انظر: الكشاف ١/٧٢١، وحاشية ياسين ٣/٢٩٢.

(٤) البناية في هداية ١٠/٥٥٥، الكشاف ١/٧٢١، وحاشية الشلبي على الزيلعي ٦/٢٤٠، الكشاف ١/٧٢١، تفسير الرازي ١٢/١١٢، حاشية الطيبي على الكشاف ٤/١٦٤.

(٥) البناية في هداية الأحناف: ١٠/ ٥٥٥، أحكام القرآن للجصاص وكذا بقية الأحناف في الأحكام الفرعية، كفاية الراشدين في الرد على أباطيل أهل هذا الزمن، ط: مؤيد، ثم بريق، ثم أحمد أباد، الطبعة الأولى، ص: ٤٥٧، حاشية الطحطاوي على الدر المختار ٤/٤٥٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٧/٤٧١، معاني القرآن وإعرابه ٢/١٤٢، إعراب القرآن ٤٥٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٦.

(٧) انظر: إعراب القرآن ٤/٢٤٥

(٨) ذكره الفراء في المعاني ٢/٢٤٥ عن الحسن، وسعيد بن المسيب، وعكرمة.

وانظر: الوسيط ٤/٤٤٦، وإعراب القرآن ٤/٢٤٥.

من المسلمين»(١)، ﴿أَوْ مَلَكُوْنَ مِنْ عَبْدِهِ﴾ أي: من غير الأنبياء، أو: من غير المسلمين»(٢)، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ﴾ أي: مصدقين، أو: مباركة»، ﴿فَأَتُوْا بِهَا﴾ وجاءه الشرط فحقه الفاء في جميع الكلام، أي: إن وقع الوعد في المسلم وفي أبعدهما الآثاب فاستشهدوا من الآجاب، أو: من غير المسلمين، وروى الترمذي وغيره «رجعنا الله من ابن عباس ـ ﷺ ـ أنه تمنى أن الجن والناس وعَدَنَ بن آدم» كانا تصارعت وكانا بالسلام في تجارة، فقدم مولا ابني سهم بقال له: بُرَيْق بن أبي مريم، فإذا حضرته الوفاة أوصى إليهما أن يُوصلا ما ترك إلى أهله، وكان في تركته جَامٌ من فضة، فباعاه بألف درهم واقتسماها،

---

(١) رد ابن جرير الطبري في تفسيره ١٥/١٥١ ـ ١٥٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٢٩٤ ـ ورجحه ابن جرير.

(٢) انظر: الدر المنثور للسيوطي ٥/٣٧٤.

(٣) انظر: الدر المنثور للسيوطي ٥/٣٧٤.

(٤) انظر: الكشاف ٣/٢٧٤، الدر المنثور ٥/٣٧٤.

(٥) هو: يَعْلَى بن مُرَّة، قيل له سنة، وقيل: ٤ سنوات، وقيل: ٩ سنوات، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦) انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٢٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٣٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٤٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٥٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٦٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٧٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٨٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(٩٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٠٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١١٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٢٩) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٠) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣١) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٢) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٣) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٤) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٥) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٦) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٧) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في الصحيحين، انظر: أسد الغابة ٥/٧١٤، والإصابة ٦/٦٠٤.

(١٣٨) يعني: أبا بكر، وقيل: قد سماه، وقيل: لا يريد له إسناد، وهو أسلم أخاه: أبا بكر، له أحاديث في ال

فيه: فلما أسلمت جئتُ لهم بخمسمائة درهم وأخبرتهم أنهم، فوثبوا على عنقي فلكموني»(١)، فاحتكموا إلى رسول الله ﷺ فاستحلفوه يا رسول الله، فإنه لصادق، فقام عمرو بن العاص وأمّر من فوقه فحللها، فتزعزت الخيمة به، فقيم زئير الأبطال» ﴿فَتَقَيَّمَتْهَا﴾(٢) استئناف، أو صفة لـ«جمالات» ﴿يَا بِنْتَ الْكَرِيمِ﴾ على الاستعطاف، أو حال من الضمير في «استحلف» عاملها معنى الفعل دون اللفظ، «وأل» لعهد «أل» الجوالح كقول لبعدوز بعدها»(٣)، وقيل: جمع الجمالة، لأنها تهيج من القحطاء والمكرم ﴿فَتَيَمَّمَتْهَا بِالْأَرْنَتَيْنِ﴾ أخرجاهن بين القسم

---

(١) في ق: «فلكمني».

(٢) الخبر الصحيح عن ١٩ أورده القسم ـ سوى (الثالثة) ـ برقم (٣٠٩٦) قال الزمخشري: حديث عمرو، وفي رواية: يضحكه الله إلى رجلين يدخلان الجنة، الذي يقاتل في سبيل الله فيستشهد، والذي يقاتل في سبيل الله فيهزم، فيأتي امرأته ويضرب عليها سرادقها، ويتزوج اثنتين من الحور العين. ـ وفيه زيادة من حديث أبي سعيد ـ ١٨٧/١، وفي أبي حاتم في تفسيره ـ ٣٣٣٠/٠، والطبراني في الكبير والأوسط ـ ٢٠٢٤/٠ ـ وابن مردويه في تفسيره ـ ٣٣٣٠/٠، وأبي نعيم في الحلية

وجوابه وهو: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖ ﴾ إلى: ﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١)، والمعنى: لقد كفر الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة، أي: هو أحد ثلاثة آلهة، وهم: الله، وعيسى، ومريم، وقد كذبوا في ذلك، وقد قال الله تعالى: ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ (٢)، وقال: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (٣)، وقال: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ (٤)، وقال: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖ ﴾ (٥)، وقال: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ (٦)، وقال: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدٗا لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدّٗا ﴾ (٧)، وقال: ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ (٨)، وقال: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدٗا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ (٩)، وقال: ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ (١٠)، والآيات في هذا المعنى كثيرة جدًا.

وقوله: ﴿ مَا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ أي: ما عيسى إلا رسول من الرسل الذين خلوا من قبله، وقد جاء بما جاءت به الرسل من عند الله، وأخبر بما أخبرت به، وبشر بما بشرت به، وأمر بما أمرت به، ونهى عما نهت عنه، وما كان هو بنفسه إلا عبدًا من عباد الله، ﴿ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞ ﴾ أي: وما كانت أمه إلا صديقة، أي: كثيرة الصدق، وهذا يدل على أنها ليست بنبية، وهو قول الجمهور، وقيل: إن مريم نبية، وهو قول ضعيف، ﴿ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ﴾ أي: كانا يأكلان الطعام كغيرهما من الناس، وهذا يدل على أنهما ليسا بإلهين، فإن الإله لا يأكل الطعام، ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ أي: انظر يا محمد كيف نبين لهم الآيات الدالة على بطلان ما هم عليه من الكفر والضلال، ﴿ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ أي: انظر كيف يصرفون عن الحق مع قيام الأدلة والبراهين، ﴿ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الذين عبدوا عيسى ومريم: كيف تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرًا ولا نفعًا، وهو عيسى ومريم، ﴿ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ أي: والله هو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم، ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ﴾ أي: قل يا محمد لأهل الكتاب: لا تغلوا في دينكم غلوًا باطلًا، وهو الغلو في عيسى بالرفع إلى مرتبة الإلهية، أو الحط إلى مرتبة الكفر والفرية، ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أي: ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل مبعث محمد ﷺ، وأضلوا كثيرًا من الناس، وضلوا عن سواء السبيل، أي: عن قصد الطريق، وهذا يدل على أن هؤلاء الذين ضلوا من قبل مبعث محمد ﷺ كانوا على الحق، وهم الذين كانوا على دين عيسى قبل النسخ والتبديل، ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ﴾ أي: لعن الله الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴾ أي: ذلك اللعن بسبب عصيانهم واعتدائهم، ﴿ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ ﴾ أي: كانوا لا ينهى بعضهم بعضًا عن منكر فعلوه، ﴿ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾ أي: لبئس شيئًا كانوا يفعلونه ذلك الفعل، ﴿ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ ﴾ أي: ترى يا محمد كثيرًا من هؤلاء اليهود يتولون المشركين، ﴿ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾ أي: لبئس شيئًا قدمت لهم أنفسهم سخط الله عليهم، ﴿ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴾ أي: وفي العذاب هم خالدون، ﴿ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ ﴾ أي: لو كانوا يؤمنون بالله وبالنبي وبما أنزل إليه من القرآن ما اتخذوا المشركين أولياء، ﴿ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴾ أي: خارجون عن طاعة الله، ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ ﴾ أي: لتجدن يا محمد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ﴿ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ﴾ أي: لتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا: إنا نصارى، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴾ أي: ذلك القرب بسبب أن منهم قسيسين، أي: علماء، ورهبانًا، أي: عبادًا، وأنهم لا يستكبرون عن قبول الحق واتباعه، ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ ﴾ أي: وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول من القرآن ترى أعينهم تفيض من الدمع من أجل ما عرفوا من الحق، ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: يقولون: ربنا آمنا بما أنزلت على نبيك، فاكتبنا مع الشاهدين لك بالوحدانية، ولنبيك بالرسالة، ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ ﴾ أي: وما لنا لا نؤمن بالله وبما جاءنا من الحق، ﴿ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أي: ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين، ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ أي: فأثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار، ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ أي: وذلك جزاء المحسنين، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ أي: والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ما أحل الله لكم من الطيبات، ﴿ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ ﴾ أي: ولا تعتدوا بتحريم الحلال، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ أي: إن الله لا يحب المعتدين، ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ ﴾ أي: كلوا مما رزقكم الله حلالًا طيبًا، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴾ أي: واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون، ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ أي: لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم، ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴾ أي: ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان، ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ ﴾ أي: فكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، ﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ﴾ أي: فمن لم يجد ما يكفر به من الإطعام والكسوة والتحرير فصيام ثلاثة أيام، ﴿ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ ﴾ أي: ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم، ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ ﴾ أي: احفظوا أيمانكم عن الحنث، ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ أي: كما بين لكم ما ذكر يبين لكم آياته، ﴿ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ أي: لكي تشكروه على ما بين لكم من الأحكام، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان، فاجتنبوا الرجس لكي تفلحوا، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ ﴾ أي: إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ أي: فهل أنتم منتهون عما نهيتكم عنه، ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ ﴾ أي: وأطيعوا الله في كل ما أمركم به ونهاكم عنه، وأطيعوا الرسول في ذلك، واحذروا مخالفتهما، ﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ أي: فإن توليتم عن الطاعة فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين، وقد بلغ ما أرسل به، وأدى ما أمر بأدائه، وليس عليه غير ذلك، ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ أي: ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، أي: أكلوا من الخمر قبل تحريمها، ﴿ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ ﴾ أي: إذا ما اتقوا الله في المستقبل، وآمنوا بما أمروا به، وعملوا الصالحات، ثم اتقوا الله في المستقبل، وآمنوا بما أمروا به، ثم اتقوا الله في المستقبل، وأحسنوا العمل، ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ أي: والله يحب المحسنين، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا ليختبرنكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم، ﴿ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ ﴾ أي: ليعلم الله من يخافه بالغيب، ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾ أي: فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم محرمون، ﴿ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ ﴾ أي: ومن قتله منكم متعمدًا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديًا بالغ الكعبة، ﴿ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا ﴾ أي: أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صيامًا، ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ ﴾ أي: ليذوق وبال أمره، ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ ﴾ أي: عفا الله عما سلف من قتل الصيد قبل التحريم، ﴿ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ ﴾ أي: ومن عاد إلى قتل الصيد بعد التحريم فينتقم الله منه، ﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾ أي: والله عزيز ذو انتقام ممن عصاه، ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ ﴾ أي: أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعًا لكم ولمن يسير في البر، ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ ﴾ أي: حرم عليكم صيد البر ما دمتم محرمين، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴾ أي: واتقوا الله الذي إليه تحشرون يوم القيامة، ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ﴾ أي: جعل الله الكعبة البيت الحرام قيامًا للناس، أي: قوامًا لهم في أمر دينهم ودنياهم، ﴿ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ﴾ أي: وجعل الشهر الحرام، والهدي، والقلائد قيامًا للناس، ﴿ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴾ أي: ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، وأن الله بكل شيء عليم، ﴿ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ أي: اعلموا أن الله شديد العقاب لمن عصاه، وأن الله غفور رحيم لمن تاب إليه، ﴿ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ ﴾ أي: ما على الرسول إلا البلاغ، وقد بلغ ما أرسل به، ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴾ أي: والله يعلم ما تظهرون وما تكتمون، فيجازيكم على ذلك، ﴿ قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ أي: قل يا محمد لا يستوي الخبيث والطيب، ﴿ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ ﴾ أي: ولو أعجبتك كثرة الخبيث، ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ أي: فاتقوا الله يا أولي العقول لكي تفلحوا، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تظهر لكم تسؤكم، ﴿ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ ﴾ أي: وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تظهر لكم، ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ ﴾ أي: عفا الله عن المسألة عنها، ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴾ أي: والله غفور لذنوب عباده، حليم عليهم، ﴿ قَدۡ سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ﴾ أي: قد سأل عنها قوم من قبلكم، ﴿ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴾ أي: ثم أصبحوا بها كافرين، ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ ﴾ أي: ما شرع الله البحيرة، ولا السائبة، ولا الوصيلة، ولا الحام، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ ﴾ أي: ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب، ﴿ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ أي: وأكثرهم لا يعقلون، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ ﴾ أي: وإذا قيل لهؤلاء الذين كفروا: تعالوا إلى ما أنزل الله على رسوله، ﴿ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ ﴾ أي: قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا، ﴿ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴾ أي: أحسبهم ذلك ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئًا ولا يهتدون، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم، ﴿ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾ أي: لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، ﴿ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ أي: إلى الله مرجعكم جميعًا فينبئكم بما كنتم تعملون، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ أي: يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم، ﴿ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ ﴾ أي: أو آخران من غيركم، ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ ﴾ أي: إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت، ﴿ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ أي: تحبسونهما من بعد الصلاة، ﴿ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ ﴾ أي: فيقسمان بالله إن ارتبتم، ﴿ لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ ﴾ أي: لا نشتري بالله ثمنًا ولو كان ذا قربى، ﴿ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ ﴾ أي: ولا نكتم شهادة الله، ﴿ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴾ أي: إنا إذا كتمنا شهادة الله لمن الآثمين، ﴿ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا ﴾ أي: فإن عثر على أنهما استحقا إثمًا، ﴿ فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ ﴾ أي: فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان، ﴿ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ ﴾ أي: فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا، ﴿ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: إنا إذا لمن الظالمين، ﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ ﴾ أي: ذلك أقرب أن يأتوا بالشهادة على وجهها، ﴿ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ ﴾ أي: أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ ﴾ أي: واتقوا الله في أيمانكم، واسمعوا ما أمرتم به، ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ أي: والله لا يهدي القوم الفاسقين، ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ ﴾ أي: اذكر يوم يجمع الله الرسل فيقول: ماذا أجبتم، ﴿ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ ﴾ أي: قالوا: لا علم لنا، ﴿ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ أي: إنك أنت علام الغيوب، ﴿ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾ أي: اذكر يا عيسى ابن مريم نعمتي عليك وعلى والدتك، ﴿ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ ﴾ أي: إذ قويتك بجبريل، ﴿ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ ﴾ أي: تكلم الناس في المهد وكهلًا، ﴿ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ ﴾ أي: وإذ علمتك الكتابة والحكمة والتوراة والإنجيل، ﴿ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِي ﴾ أي: وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيرًا بإذني، ﴿ وَتُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ ﴾ أي: وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني، ﴿ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِي ﴾ أي: وإذ تخرج الموتى بإذني، ﴿ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُمۡ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات، ﴿ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴾ أي: فقال الذين كفروا منهم: ما هذا إلا سحر مبين، ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي ﴾ أي: وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي، ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ﴾ أي: قالوا: آمنا واشهد بأنا مسلمون، ﴿ إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ ﴾ أي: اذكر إذ قال الحواريون: يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء، ﴿ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ أي: قال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين، ﴿ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ أي: قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا، ﴿ وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين، ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: قال عيسى ابن مريم: اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء، ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ أي: تكون لنا عيدًا لأولنا وآخرنا، ﴿ وَءَايَةٗ مِّنكَۖ ﴾ أي: وآية منك، ﴿ وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ أي: وارزقنا وأنت خير الرازقين، ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ ﴾ أي: قال الله: إني منزلها عليكم، ﴿ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ أي: فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، ﴿ وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ ﴾ أي: اذكر إذ قال الله: يا عيسى اب

«الأوّلين» لا الآخرين من الموت من سائر الورى»، وبغ على الدال من «الموتى»، أو من ضمير «يُقْبَرَانِ» أو مرتفعاً خبره «اثنان» لا المكسر؛ لكون الجمع معرفة والتثنية نكرة، وخبر مبتدأ محذوف، أي: «هما الأوّلان».

وقرأ حمزة بكسر «مُصْبِحِيْنَ» حال بناء الفاعل من «هُمْ الأوّلين» فاعل، والمعنى: استحق الأولياء على الموتى الإيمان لهم للشهادة في حقايقه بمقابلة شهادة الجاحدين، وقرأ حمزة وقرنه بكسر «الأوّلِيْنَ» لمجاورة الجمع، سنة «الدين» لجرورا أو نصبا على المدح.

﴿يُقْبَرَانِ وَهُمْ اثْنَانِ﴾ ثَنَّيَا أَحَدٌ مِنْ ثَنَيْتُهُمْ﴾ أوّل بالقبول، أما فعل جمع وصاحبه مع عدي، ﴿وَمَا اثْنَانِ﴾ ففيه الشهادة ما مع أحدٌ ﴿إِلَّا لِيَزْلَفُونَا﴾ إلى ذي الزلفى من تقرب إلى تقرب إلى ﴿إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

(١) انظر: جامع البيان (٢٠/٢٠)، الكشاف (٤/٨٨).

(٢) قال في جامع الأصول: الكذاب المتعمد، انظر: النهاية (٤/٢٠٢).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٤/١٦٦)، إعراب القرآن (٧/٢٧)، الكشاف (٤/٨٨)، البيان (٢/٣٠٤)، التبيان (٤/٢٧٤).

(٤) بالقراءتين ذكره الكسائي انظر: السبعة ص(٥٤٢)، التيسير ص(٢٠٠).

(٥) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٢٠)، الكشاف (٤/٨٨).

(٦) الإقبار: الأمر بالدفن، انظر: المشكل الغريب المستعمل (٢/٣٨٩)، التيسير ص(٢٠٠).

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٤/١٦٦)، الكشاف (٤/٨٨).

(٨) انظر: التبيان (٤/٢٧٤).

(٩) انظر: الدر اللقيط.

﴿أَنْتَهِدُونَ عَلَىٰ وَجْهِهَا﴾ ﴿أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ أي: شرعية الحكم على الوجه المذكور أقرب إلى أن يأتي الشاهد بالشهادة على وجه الصدق، أو يخافوا من رد أيمانهم عليهم أخرين من أهل الميت يحلفان على خلاف ما أقسموا عليه، وأي واجد من الأمرين كان من أهله الشهادة بالصدق والاستناع عن الإلحاد على وجه الكذب كذا في «الكشاف»، ولا يخفى أن الظاهر أن ضمير فيها في ﴿أَن تُرَدَّ﴾ راجع إلى الأيمان، وجوز الإعادة إلى الشهادة، وتعقبه أبو حيان بأنه لا يظهر، وجوز أن يعود إلى ﴿الشَّهَٰدَةِ﴾

﴿ إِنَّمَا ﴾ قلتُ: الإبعادُ إنَّما يطلبُ منه، كما أنَّ الإقرارَ كذلك لقوله: ﴿ كُونُوا قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾[1]، وإنْ قلتَ: فما المانعُ بالسبقِ، وفيه ارتفاعُ الإشكالِ، قلتُ: نادِمًا؛ لأنه وإن كان يكونُ متوقراً لكنَّه لم يُؤْذَ له، وإنْ قلتَ: إجماعُ الأمةِ خلافُه، قلتُ: معارضٌ بما ذكرَ من تقريرِ الأحكامِ، ﴿ وَٱتَّقُوا ﴾ في أحكامِه ﴿ وَٱسْمَعُوا ﴾ سماعَ تدبُّرٍ وقبولٍ.

﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[2] ﴿ يَهْدِ بِهِ ٱللَّهُ رِضْوَٰنَهُۥ ﴾ متعلقٌ به ﴿ سُبُلَ ﴾[3]، أو نصبٌ به «مَنْ»، أو في ﴿ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾[4] بكونِ ثبتَ وكتبَ، أو بدلٌ من الجملةِ الطلاقيةِ، كذا قيلَ، والظاهرُ ما مرَّ بوجهٍ.

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ ﴾ إجابةُ إبراهيمَ في تركِهِمْ، والقصدُ إظهارُ العلةِ، وتوضيحُ الأمرِ المُكذِّبِ على رؤوسِ الأشهادِ، و"ما" تحتملُ الصدرَ، ﴿ لَعَنَّٰهُمْ ﴾ أبعدَهُمْ

---

(١) سورة النساء، من الآية: (١٣٥)، وانظر: حاشية الطيبي على الكشاف، ق: (٥٢٥).

(٢) سورة المائدة، من الآية: (١٠٨)، وانظر: الكشاف، ق: (٥٢٥).

(٣) سورة المائدة، من الآية: (١٦)، وانظر: الكشاف، ق: (٥٢٥).

(٤) في "ب": لا يتعلم وجه ذلك. انظر: الكشاف، ق: (٥٢٥).

(٥) انظر: الرضي في شرح الكافية، ٢/٣٠٧، وانظر: معاني القرآن وإعرابه، ٢/١٨٦، وإعراب القرآن، ٤/٤٦، الدر المصون، ٤/٢٨٦.

(٦) انظر: معاني القرآن، ٢/١٨٦، الدر المصون، ٤/٢٨٦.

(٧) سورة المائدة، من الآية: (١٣)، الكشاف، ق: (٥٢٥).

(٨) والمقدر: "وفي إبعاده أعجب". انظر: الكشاف، ق: (٥٢٥).

لَنَا﴾ بالنسبة إلى خلعك الملوك، أو خلعي به دونك، أو لا علم لنا بمواقعهم وتدابيرهم الخُبْرِ، أو هم إظهار للتكذيك، إذ كيف الطفل في جوف الحاكم بمحضره؟ الظاهر هذا بعيد جداً، لأنه لا أعلم، أو لا علم لنا بما أحدثوا بعدنا، كقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ شَيْءٍ كُنتُمْ عَهِمْ﴾[1]، وقول: يُحدثون من هول السؤال ثم يجيبون بعد ما يسكن روعهم، ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾[2] وقرأ حمزة وأبو بكر بكسر الضاد، أي: وقوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[3] وقرأ حمزة وأبو بكر بكسر الضاد، أي: وقوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾[4] بدل من الشاهد، أو وقول العبد[5].

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي﴾ بدل من ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ﴾[6]، من نَصَبَ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾[7]، أو نصب بـ «اذكر»[8].

---

(1) في «ب»: «العصر بك».

(2) المائدة: (109) لا يوجد في «ب».

(3) سبأ: (48)، الأعراف: (188)، وقد ذكرتك الشهرزوري في الكشاف (1/ 470)، والطبرسي في المجمع (1/ 1010)، وابن عطية في المحرر الوجيز (2/ 474)، وابن الجوزي في زاد المسير (1/ 612)، وابن حيان في البحر المحيط في التصوف (1/ 1)، وابن أبي حاتم في تفسيره (1/ 1)، وابن عرفة في التفسير الكبير (1/ 1)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (1/ 1)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (1/ 1)، والنسفي في مدارك التنزيل وحقائق التأويل (1/ 1)، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل (1/ 1)، والسيوطي في الدر المنثور (1/ 1)، والشوكاني في فتح القدير (1/ 1)، والآلوسي في روح المعاني (1/ 1)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (1/ 1)، وابن عجيبة في البحر المديد (1/ 1)، والقاسمي في محاسن التأويل (1/ 1)، وأبو السعود في تفسيره (1/ 1)، والمراغي في تفسيره (1/ 1)، وسيد قطب في في ظلال القرآن (1/ 1)، ومحمد عبده في تفسير المنار (1/ 1)، ومحمد الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير (1/ 1)، ومحمد متولي الشعراوي في تفسيره (1/ 1)، ومحمد الأمين الهرري في حدائق الروح والريحان (1/ 1)، ومحمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان (1/ 1)، ومحمد الأمين الحبشي في الكوكب الوهاج والروض البهاج

وقيل: لا قال له: اذكر نعمتي كان يأمره بأمر يُسَمِّي الشَّجَرَ، لا أهل ولا مال ولا ولد ولا ماء"، وإليه أشار أبو العالية"، يقول"(١).

سعد المسيح يسمع له ولد ويموت ولا يأتيه بخبر

والوجه هو الأول لقوله: ﴿ لَأَكْنُنَّ عَلَيْهِمْ شُهَيْدًا ﴾، وقوله: ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾.

﴿ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَيْكَ ﴾: بالاعطفاء على نساء الخالين"، والنعمة على الأصول نعمة على الفروع" ﴿ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ بالكلام الذي به حياة القلوب" لقوله: "فَجَعَلَ الْكَلَامَ فِي أَفْوَاهِهِمْ"، في روح القدس بحار الذي

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف ١/٦٧٧، وابن أبي حيان الأندلسي في البحر المحيط ٤/٥٢٠، وأبو حيان في النهر الماد ٢/١٢٩.

(٢) أخرج ابن أبي حاتم عن سلمان التيمي، قال: قرأ عيسى، وذكر نعمته (٣٣) على أمه، فقال: اللهم، وأنعمت على أمي (٢٤)، فأخبرت. سقط الزند وشرحه ٢/٨٥٥.

(٣) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية ٤/١٣٧٠.

(٤) أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة ٤/١٣٧٠، وذكر السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٥٥ وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه عن الكلبي.

(٥) ذكر الزمخشري في الكشاف ١/٦٧٧، وابن عطية في المحرر الوجيز ٤/٢٧٤، وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط ٤/٥٢٠، والشوكاني في فتح القدير ٢/٢٤٩، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦/٢٧٤، والطبري في جامع البيان ٧/٢٤٩، وابن أبي حاتم ٤/١٣٧٠.

(٦) سورة النبأ: من الآية: ٤٠.

(٧) سورة النبأ: من الآية: ١٩٣٠، وبنحوه الطبري في جامعه على الكشاف ٤/٥٢٠، والقرطبي في جامعه على الكشاف ٦/٢٧٤.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج ٢/٢٤٩، وابن عطية في المحرر الوجيز ٤/٢٧٤.

(٩) انظر: الكشاف ١/٦٧٧، وروح المعاني للألوسي ٦/٢٧٤.

(١٠) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية ٤/١٣٧٠، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٦٥٥ عن ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، عن أبي العالية.

وحكمي، والإضافة إلى القدس؛ لأنه منبع الطهر عن أوضار الآثام»، وقيل: بحيراتٍ في السماء»، ﴿مُسَخَّرَةٌ﴾ في الجاذبين على الشروط» وقيه دلالة على أنه يرى بعد الكهكشان»، ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ في الجاذبين على الشروط» وقيه دلالة على أنه يدرك في الجرم الذي لا حجم رفع يمكن كهكشاً»، وليس يعلم» لأنه حين التنزيل يكون ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ الكهكشان» ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ هو ما فوق ثلاث وثلاثين سنة»، ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ ﴿تَعْسِيكَ وَالْمَجَرَّةُ ذَاتُ الْأَجْرَامِ﴾ كما هو بالذكر لما تناوله الناس، والمفكرة»، وقيل: الكتاب، ﴿وَالْمَجَرَّةُ ذَاتُ الْأَجْرَامِ﴾ القول الصواب»، ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ مِن أَوْلِيَاءِ كَهْكَشَانٍ آخَرَ﴾ يأوي وتسري»، ﴿لَتَسْقُطُ﴾ القمر

(١) الدر»، وأسند ظه»، الطبراني ٢٤٤/٨ (نحوه)

(٢) الدر»، ٢٦١/٦

(٣) وردت خبر الطبراني في تفسيره ٣٣٠/٢٣ عن ابن عباس وابن قتادة، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٧٦ عن ابن عباس في قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ قال: الرجع: السحاب، ثم يرجع إلى المطر، وانظر تفسير الرجع في سورة الطارق.

وذكر عدة آية الدر»، ٢٦١/٦، ومع الواجب

(٤) الطبراني، معجم الأوسط ٢١٤/١١، الشاشي ٢٩٠/١

(٥) الطبراني الأوسط ٢١٤/١١ من حديث ... رواه مطولاً مجهول، وفيه: وقال: أفردوا الحديث ٢٨٨/٦

(٦) الطبراني، الصحابة ٢٤٤/٨، البيهقي في شعب الإيمان ١٢٣/٤ (نحوه)

(٧) ابن كثير، تفسير ٢٤٤/٨، ابن حجر، فتح الباري ٢٤٤/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٨٨/٦

(٨) ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٥٧٦/٨، وابن كثير ٢٤٤/٨، وذكر بعضه ابن الوردي، الخريدة ٢٨٨/٦

(٩) الوجه: الوجه الثاني في تفسير ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ... وكلاهما سواء لا يحتاج إلى ...

(١٠) الأولى: بعد بحث الكتاب وانظر: الطبراني، معجم الأوسط ٢٩١/١، الطبري، التفسير ٢٤٧/٢٣

(١١) الطبراني، معجم الأوسط ٢١٤/١١، مسلم الشيباني ٢٨٨/٦، الطبراني ٢١٤/١١

(١٢) الطبراني، معجم الأوسط ٢١٤/١١، الشاشي ٢٩٠/١

للكتاب لأنه صفة الفرد المذمة». فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ، الإِنْسَانُ في دفع وهم الاستقلال مثل مَا أَنَّهُ فِي الضلال». وقوله تَعَالَى: ﴿طَائِرَهُ﴾ أي: وأحملُ من جنس الطير». ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ أي: «لأبي زيد الْعَمْرِي» ﴿كِتَابًا﴾ أي: «مكتوبًا لَهُ على الأعمال» ﴿يَلْقَاهُ﴾ أي: «يجده» ﴿مَنشُورًا﴾ أي: «مفتوحًا يقرأ بلا مشقة».

﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾ أي: «يقال لَهُ ذلك تهكمًا بالعلم بما فيه وإن كان لا يعلم ما فيه ويقرأ بعد أحد» ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ أي: «محاسبًا».

---

(١) أي: عباد ميزان هذه الدنيا. جامع الأصول ١٠/٢٤١، الكشاف ٢/٤٧٦، وانظر: أحزن الدنيل ١٠/٢١ عند آية: ﴿ثم ما أدراك﴾ [٢٤].

(٢) ذكره البيضاوي في تفسيره ٢/٤٧٦.

(٣) وانظر: تفسير ابن عطية ٣/٤٧٦، تفسير أبي السعود ٥/٢٤٠.

(٤) ذكره البيضاوي في تفسيره الموضع السابق ٢/٤٧٦.

(٥) وردت أثر: أبي سالم في تفسيره ١/٣٤٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -. وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/١٨٢.

(٦) ذكره: الإمام الأكبر محذرًا بالحرف عن قائلة لا يعرف عن قائلة ٢/٤٧٦، وانظر: الكشاف ٢/٤٧٦، ٤/٦١٧.

(٧) ذكره: أبو الحسن في الكشاف ٢/٤٧٦، وانظر: زاد المسير ٥/١٣٤، البناية والغاية ٧/٢٤، وقاله أحمد الدردير.

(٨) فيه: ﴿وَنُخْرِجُ﴾ لا يوجد في ك.

(٩) زيد: «يعني: ابن أبي سالم في تفسيره ١/٣٤٦» عن أبي الطيب قال: ابن كيسان قاضيًا عليه. الهوداء أحزن الدنيل ١٠/٢١ عند آية: ﴿ثم ما أدراك﴾ ٢٤/٤٧٦.

(١٠) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصول وأثبت من ب، و ي.

قال إبراهيم شبيه: قسألنا: لما ثابت قلت أنه يوم الفتنة فمن قتل هذا الثاني؟».

﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ يعني: «الخط» ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ يعني: «الكتب» ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ يعني: «الكتب» ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى﴾ يعني: «خلقاً» ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى﴾ يعني: «بأمري» ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ يعني: «بأمري» ﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ يعني: «بيان» ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ يعني: «مخلصون».

---

(١) انظر: الهداية والنهاية لابن كثير ١٠/٤١، وذكر تعليقاً عليه: «وهذا أكثر غريب جداً»! ولعله من الإسرائيليات، والله أعلم بحاله.

(٢) انظر: معالم التنزيل ٧/٧٣، الكشاف ١/٦١٧.

(٣) انظر: جامع البيان ٧/٤٦٧.

(٤) والقولان سلفاً: الخط / السنة ص٢٤٩، الصبر ص٤٩٦.

(٥) انظر: حجة القراءات ص٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤١٦.

(٦) انظر: الكشاف ١/٦١٧، تفسير القرطبي ٢/٢٤٣.

(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٩١.

(٨) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٤٧، وانظر: معاني القرآن للفراء ٣/٣٨٧، جامع البيان ٧/٤٨٦، معاني القرآن وإعرابه ٢/١٩٢.

(٩) انظر: تفسير القشيري ٢/٣٠٧، الكشاف ١/٦١٧.

(١٠) سورة المائدة، من الآية: ١١١.

﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ ظرف لـ «مسلمون» ، أو لـ «اتَّقُوا ٱللَّهَ» ، ﴿ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ الخطاب في إبراهيم للجنس لا كاف منه مخصوصة بأبي عامة أبي حاتم، ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ للكلمة جوّزاً لأبي كلمة عامة عامة من تناولُ إذا أعطاك كأنما تعطي من تقدم إليها»، وأسأل بظهره على أن الطائين لم يكونوا مؤمنين بالله المؤمن لا يسأل في قدرة الله تعالى وقال ابن عباس: «أتم شاهد مؤمنين» أنهم تعالى: ﴿ أَوَلَمْ أَنْهَكُمْ أَقُلْ لَكُمْ لِمَ تُعَذِّبُونَ مَنْ ٱسْتَجَابَ لِى ﴾ وقوم هذا كقول إبراهيم: ﴿ سَتَجِدُنِى إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ أي: الوسائل عن العمل دون الفضائل تعبراً على بلاؤه.

---

(١٥٤) إبطال ما ذهب به الزنجي (٢٠٢/٢)، كتاب الدليل (٢٤٧).

(١٥٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه (٢٠٢/٢)، إعراب القرآن (٢٤٧)، الكشاف (٢٠٢/١)، إملاء ما منّ به الرحمن (٢٣٨/١)، شرح الفصل لابن يعيش (٢٧).

(١٥٦) انظر: الصحاح (٢٤٧/١)، الوقف التام (٤٨)، الكشاف (٢٠٢/١) أيضاً.

(١٥٧) ذكره الواحدي في الكشاف (٢٤٧/١).

(١٥٨) انظر: الوافي (٧٤) لا يوجد في ق.

(١٥٩) انظر: معاني القرآن (٢١٤/١)، معاني القرآن وإعرابه (٢٥٢/٢)، الوسيط (٢٤٢/٢)، معاني القرآن (٢٢٣/٢)، الوجوه النحوية (٢٠٠/١).

(١٦٠) سورة المائدة، من الآية: (١١٢).

(١٦١) سورة البقرة، من الآية: (١٣٠).

(١٦٢) سورة الأعراف، من الآية: (١٦٤).

(١٦٣) انظر: الكشاف (٢٠٢/١)، حاشية الطيبي على الكشاف (ق: ٧٠/أ).

وربُّك»، ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا﴾ بناء الخطاب وجمعه، ﴿رَبُّكُمَا﴾ أي: مسألة ﴿قَالَ اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ كامل الإيمان.

﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ أي: كتاب ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ بتوارا حذرهم على الطيبة بأمير أرادوها لغرض صحيح وهو أن تكتبي بذلك من طلب المناص، وتنوفر لطاعة ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في وساكنك، عاد المشاهدة الذي هو أعلى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ في نبي إسرائيل: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ يا عامة صحابة فيرهم وحاله الله ما طلبوه؛ ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ يا سورة نزولها فيها: كان يوم نزولها ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ أي: بما عاهدتموني عليه ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ يوم نزولها فيها: كان يوم نزولها ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ﴾ على محمد ﷺ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ من التوراة والإنجيل في التكذيب، أو في التصديق ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ أي: بما معكم من التوراة والإنجيل في الكتمان، أو في الجحود ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أي: عرضًا يسيرًا من الدنيا ﴿وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ أي: فاخشوني في ترك أمري ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ أي: لا تخلطوا الحق الذي أنزلت على محمد ﷺ بالباطل الذي تكتبونه ﴿وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ﴾ أي: نعت محمد ﷺ ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أنه نبي مرسل.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ المفروضة بحدودها ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ المفروضة ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ أي: صلوا مع المصلين في الجماعة، أو: اخضعوا مع الخاضعين ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ﴾ أي: بالطاعة ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: تتركونها فلا تأمرونها بالطاعة ﴿وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ أي: تقرؤون التوراة ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن ما تأمرون به غيركم من الطاعة خير لكم.

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ أي: على أداء الفرائض ﴿وَإِنَّهَا﴾ أي: الصلاة ﴿لَكَبِيرَةٌ﴾ أي: ثقيلة ﴿إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ أي: المتواضعين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ أي: يستيقنون ﴿أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ﴾ أي: مبعوثون إليه ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ أي: مصيرهم إليه.

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: عالمي زمانكم ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ أي: لا تقضي نفس عن نفس شيئًا من الحقوق التي وجبت عليها ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ أي: لا تشفع نفس لنفس ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ أي: فداء ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ أي: يمنعون من عذاب الله.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: خلصناكم منهم ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ أي: يولونكم أشد العذاب ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ أي: يقتلون أبناءكم ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ أي: يتركون بناتكم أحياء ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ أي: في فعلهم ذلك بكم نعمة عظيمة من ربكم عليكم.

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ أي: فصلنا بينكم وبينهم بالبحر ﴿فَأَنْجَيْنَاكُمْ﴾ أي: خلصناكم منهم ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أطبقنا عليهم الماء ﴿وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ أي: تشاهدون ذلك.

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ أي: وعدناه بانقضاء أربعين ليلة ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ﴾ أي: صنمًا من ذهب على صورة عجل ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي: من بعد ذهابه إلى الميقات ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ أي: واضعون العبادة في غير موضعها.

﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ أي: من بعد اتخاذكم العجل ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: لكي تشكروا نعمتنا عليكم.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أي: التوراة ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾ أي: الفارق بين الحق والباطل ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ أي: لكي تهتدوا بالعمل بما فيه.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ أي: بعبادتكم العجل ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ أي: إلى خالقكم ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: ليقتل بعضكم بعضًا ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ أي: فعفا عنكم ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ أي: الكثير القبول للتوبة، الرحيم بعباده.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ أي: عيانًا ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ أي: تشاهدون ذلك.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: لكي تشكروا نعمتنا عليكم.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ أي: سترناكم من حر الشمس بالغمام ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ أي: المن: الترنجبين، والسلوى: طير السماني ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ أي: من حلال ما أعطيناكم ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ أي: بما فعلوا ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ أي: يضرون.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ أي: بيت المقدس ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ أي: واسعًا ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ أي: خضعًا ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ أي: حط عنا ذنوبنا ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ أي: ذنوبكم ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: المطيعين ثوابًا.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ أي: غيروا ما أمروا به ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي: بخروجهم عن طاعة الله.

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ أي: الذي حمله معه من الطور ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ أي: لكل سبط عين ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ أي: موضع شربهم ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾ أي: من حلاله ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ أي: لا تسعوا في الأرض بالفساد.

﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ (١) يدلّ بشريف العلم(٢) أنّ: الذي لم يزل ولا يزال يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ إذ لا يعلم واسطة وآلة ولا قرينة حقيقة ، ﴿ قَالَ لَكَ بِمَا لَمْ يَزَلْ قَالَهُ لَهُمْ ﴾ لا محالة، وأثر العلم لازال الوسائل عند لأجلهم، ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ يَسْحَقْ ﴾ (٣) أي: يُهلك ﴿ عَذَابَ اللَّهِ ﴾ (٤) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٣٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٥٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٦٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٧٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٨٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٩٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٠٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١١٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٢٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٨) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٣٩) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٠) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤١) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٢) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٣) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٤) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٥) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٦) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِيَّتِهِ ﴾ ؟ ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١٤٧) فكيف بمن لم يعلم ما سألتك ﴿ إِلَّا بِمَشِ

مأمورين بأن يكونوا مثل قوم تخيروا وصحبوا قرنة واختاروه (١) فقلتُ: المأمورون فرقة استمروا على إيمانهم - كما قال ابن عباس (٢) - وروى أن عمر - رضي الله عنه - أراد أن يسأل قوماً عن أعمال أولئك ليُسَن العمل وعمل، فكتبت وقوم على رجله ناعماً رأسه مبلاً بعبرته وهذا شارته سَوْدَاء حمراء، فلما قرئ عليهم حتى سقطت بين أيديهم، فقال عيسى - عليه السلام -: أيهمْ أحسنكم عملاً فكذلك؟ فهذا قال شعيبون: أنت أولى بذلك فقام عيسى - عليه السلام - فلبس جُبَّة من كُسُح كانت للذئبل، وقال: يسعى الله خير الرازقين فإذا فيها سبعةَ عشرَ مثقالاً ذهباً، فقال لأهل الجزائر: تسبل مما عندكم رأسها مثل وهذا ذنبها على مثل، وحولها أنواع الحُلوِّ سبع الكُرَّات، وخبزاً لُفِفْ، فقال واحد منها زيدُ، وعمل الثاني عملٌ، وعمل الثالث سمنٌ، وعمل الرابع جبنٌ، وعمل الخامس قديدٌ، فقال شعيبون: أين عملُ الدنانير؟ فقال ما يريد الرجل أن يعلم الجاهلُ؟ فقال: ليس من شيء مما ولكن شيء ابتدعه الله فكلوا واشكروا ذمة ربكم فقالوا: إن أولُ أكلٍ: فقال: عيسى عليه السلام لم أيأكل من أعمالكم، فعاهدوا عليه وأكلوا فأطعمهما الفقراءَ وكلوا آخرَ من أكف، فأكلوا حتى شبعوا ثم شكروا، وكانت تدرك على جوعهم فأكلوا منها الأعجاب والفقراء، فقال عيسى عليه السلام لِمَ أنجعل رزقي في

---

(١) في «ب»: (فاختاروا).

(٢) انظر: «الكشف عن مشكلات الكشاف» (٤٦٧/أ)، ملتقى الفضيرانى على الكشاف، ص (٣٣٠).

(٣) في «ب»: (الكشف).

(٤) انظر: «الكشف» للثعلبي، الجلد ١٢ ق ٤٢٩/ب، المجموعة ٢٠٠٠ (قلمي).

(٥) الصوف: كل ثوب مأوبر وخشن. انظر: «لسان» ٢٤٤٧/٤ (صوف).

الفؤاد، فظُنَّ ظناً لا تأثيمَ فيه فكُنْ وتذكَّرْه» فصحابة فرحة وحنانيه، وما يُرى من الحسن، أنها لم تَرَوْنَا، لا يصبح، لقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ تَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٧]، ورأت ثياب ليلى كأن أحد الحرم لطوله. ﴿لَمَثْلُكَ لَوْ بَغَتْكَ كَاعِبٌ كَأُمِّ خَلِيلٍ﴾ وبه لصف الناظر من الحسن، فلك، كان مشرع مآربهم كغرضهم، ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ يقول يوم الفيلة، وليأذن القوي لتقوية عقل الوقوع، ﴿وَإِذْ قُلْتَ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ أي: يوم الميقات، وجاز للأنبياء رؤية الله، على أنه صفة ليقين ﴿وَكَانَ اللَّهُ بَصِيرًا﴾ أي: عالماً.

---

(١) يحيى بن سلام البصري ت ٢٠٠هـ، التصاريف، تحقيق: هند شلبي، ط١، ١٤٢٥هـ، ١٠٢٥ من ٣٠٠ ذكر ذو الرمة في الكشاف ٢/٣٧٠، وقد رواه بصيغ أخرى أبو حاتم في تفسيره ٢/١٤٤٢، ١٤٥٦ عن الأصمعي، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/١٤٥٦ عن أبي عبيدة ٢/١٤٥٦، وعن الفراء في معاني القرآن ٢/٣٤٣، ٣٤٤، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، علي بن الحسن الدبيسي العاملي، ط١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٢٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٣٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٤٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٥٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٦٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٧٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٨٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط٩٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٠٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١١٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٢٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٣٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٤٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٥٩، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٠، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦١، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٢، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٣، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٤، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٥، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٦، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٧، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١٦٨، ١٤٠٧هـ، ص ٤٠٧، وابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي،

شريكين في الأخوة والمساندة العامة»[1]. كما قال الشركيون: «إِذَا تَقَاسَمُوا لَا يَقُولُونَ إِلَّا لِلْوَلَدِ»[2]، وقال مُسْتَكْبَرًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[3]، وقال مُسْتَهْزِئًا بالذي يُبَشَّرُ به أحدهم: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ»[4]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ»[5]، وقال مُسْتَهْجِنًا: «وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ»[6]، وقال مُسْتَفْهِمًا: «أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ»[7]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»[8]، وقال مُسْتَهْجِنًا: «أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ»[9]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[10]، وقال مُسْتَهْجِنًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[11]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[12]، وقال مُسْتَهْجِنًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[13]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[14]، وقال مُسْتَهْجِنًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ»[15]، وقال مُسْتَنْكِرًا: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ

نَفْسِي». والنفي للقيد لقوله: «وَلَا أَمْلِكُ لَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا»(١).

﴿ مَا كُنْتُ لِعْلَمُ بِلَا مَا أَنْتَ بِهِ ﴾ زاد الخليل إنها على أصلها وجعله: ثم نفى ما نُسب إليه كذلك: «﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ "ما" مضمرة لقصد القول»(٢). كذا قال. وأما مرتهم إلا ما أمرتني به، ولا أقدر على التبرئ تأدباً لئلا يفعل ربه ويفعله لغيرهم، ولا يقول أنت عليه ما أمرتني به، ولا يقول ما أمرتني فيه بمعنى القول، ويجوز أن تكون مصدرية، بدلاً من المجرور في «به»(٣)، ولا يقدح فيه بقاءُ الموصول بلا عائد؛ لأنه من شرط البدل استفادته الحكم من به طرح البدل(٤).

﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ هذه بقاءُ فيهم.

﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ ﴾ برفعي الباء(٥) ﴿ كُنْتُ أَنْتَ لَبِثْتَ عَلَيْهِ ﴾ الطلبة

---

(١) الطبري: أبو الليث، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦. حاشية الخليل على الكشاف، ت: (٢٥٦).

(٢) الطبري: أبو الليث، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦. حاشية الخليل على الكشاف، ت: (٢٥٦).

(٣) الكشاف: حجري كوكبوري، ٢/٢٠٦. إعراب القرآن: ناصر، ٢/٢٠٦. الكشاف، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦.

(٤) الكشاف: ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦. الكشاف، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦.

(٥) أي: [لا] عن أبي عمرو. ينظر: الجامع الصغير، ٢/٢٠٦. الكشاف، ٢/٢٠٦. الجامع الصغير، ٢/٢٠٦.

على أسوأحالهم: ﴿وَإِذَا قَالَ لِأَبِيهِ﴾ عطف على ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ (١)، والسياق متصرف في ملكه، وفي إضافة الجماد إليه تعظيم(٢)، وقيل: هذا من كلام المصطفى، بالعطف: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ (٣)، وقيل: هذا من كلام الله الذي لا يضل إلا به مَنْ حكمَ عليه بالكفر(٤)، قال القائل: أنت الظاهر أنت المطلع، وأنت لا إله إلا أنت، قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (٥)، قالوا: ﴿ءَازَرَ﴾ اسم صنم، وقيل: اسم للمدوّ، قلتُ: قول إبراهيم في الدنيا، والعصاةُ أحياءُ أشدّ إلى الله قائلاً مع مغفرتهم وأمل رحمهم بالنبي ﷺ، وأما العبور عن الكفار في الآخرة فإنما اعترى الخالف الذي يفعل ما يشاء(٦)، والعفوُ عن الشرك جائزٌ عقلاً وإنما امتنع لقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ (٧)[٧٤].

---

(١) تفسير الثعلبي الكبير ٣٦/١٧، وأنوار التنزيل ٢٩٠/١.

(٢) تفسير أنوار التنزيل ٢٩٠/١.

(٣) تفسير الثعلبي الكبير ٣٦/١٧.

(٤) [ساقط] من في «ب».

(٥) تفسير الكشاف ٢٩٦/١.

(٦) في (ز): الذي لم يفعل، والمكبر الذي لا يضل إلا به حكمة بل حكمة.

(٧) تفسير أنوار التنزيل ٢٩٠/١.

(٨) سورة إبراهيم، من الآية: ٣٦/١.

(٩) ذكره الزمخشري في تفسيره ٢٩٦/١، عدّ آية نزولها.

(١٠) تفسير الثعلبي الكبير ٣٦/١٧، تفسير البغوي ٦٢/٣.

(١١) سورة النساء، من الآية: ٤٨/٤، [١١٦].

(١٢) ذكره الزازي في تفسيره ٢٠٨/١٤، وانظر: الانتصاف ٢٩٦/١، فتوح البلدان ٤٥٠/٢.

﴿ قَالَ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ أي: هذا اليوم يوم[1] ينفع صدق الصادقين[2]، وقرأ نافع بنصب "يوم"[3]، مضموماً فيه، على أن هذا إشارة إلى قوله: ﴿ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ﴾[4]، أي: قال الله هذا القول ليسبى في ذلك اليوم[5]، فإنَّ قلتَ: ما كان معنى ما أجابوا[6]، ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا ﴾[7]، قلتُ: إنه ذهب الكوفيون، وجماعة البصريين[8]: أن المضاف معرب ولا يلتفى من هذا "لا" التبرئة[9]، لأن "لا" مع مدخولة في محل مفعول فاذكروا[10]، والمعنى: أن في هذا اليوم ينفع الصادقين صدقهم المستمرُّ في الدارين كصدق عيسى -عليه السلام- لا أن العدول في الأخرى لا يجدي، كصدق إبليس وسائر الكفار[11]، ﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ أي: مقدرين ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ في الدنيا، كما في قوله:

---

(١) (ق/٥): (يوم) لا يوجد في (ق).

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٤٦، وإعراب القرآن، النحاس ٢/٣١٧، ابيك ما سر به ٢/٣٤٧.

(٣) انظر: البسملة ص٣٠٣، الكشف ٢/٢٤٦، وانظر: الحجة ٥/٣٠٧.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٤٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٢١، الكشاف ١/٧٠١.

(٥) سورة الأنعام، من الآية: ١٣٠.

(٦) انظر: إيضاح الوقف ص٥٤٨، ٥٤٩.

(٧) انظر: إيضاح الوقف ص٥٤٩، ٥٥٠.

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٤٦، الكشاف ١/٧٠١، فتوح البلدان ٣/٤٧٧.

(٩) انظر: الكشاف ١/٧٠١، حاشية الطيبي على الكشاف ٥/ق ٥٤٦.

﴿ لِّمَنْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ﴾ من الكائنات، الأحياء والجمادات، وفيه تكذيب للنصارى، لأن عيسى وأمَّهُ من جملة ما في السماوات والأرض"، وقُلب غير العقلاء، فأتى "بـ" على "من" لكون الكلام صادراً عن مقام الكبرياء، والسخط على من اتخذ إلهاً دونه"، ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ فيقدر على محق الولد بلا والد، أشدُّ في إثارة شبهة النصارى. ثمَّت الثالثة"، والحمدُ لله على نعمه الزائدة".

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (١/٢١٦).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (١/٢١٦)، حاشية الشِّهَابي على الكشاف ق- (٥٧٢).

(٣) انظر: حاشية الشِّهَابي على الكشاف ق- (٥٧٢).

تفسير
سورة الأنعام

سورة الأنعام

مكية[1] إلا سبع آيات[2]، أو ثلاث آيات، منه قوله: ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾[3]، وهي مائة وخمس وستون آية[4].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ أخبر بالجملة الاسمية الدالة على الاستمرار في الحمد على وجوهها أن الحمد كائن

---

(١) وهو القول الأكثر، حكاه القاضي في تفسيره ٢/١١٧، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٧/٢١٧، والبغوي في تفسيره ٢/١٧٣، وابن الجوزي في تفسيره ٢/٣٠٨، وابن عطية في تفسيره ٢/٣٤٧، والنحاس في القطع والائتناف ص٣٠٣، وأبي حيان في تفسيره ٤/٢٠٣، وابن حجر في فتح الباري ٨/٥٥٣، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٢٠٩، وغيرهم.

(٢) ذكر هذا القول ابن عطية في تفسيره ٢/٣٤٧، وهو من رواية ابن عباس والضحاك وقتادة، وهذه الآيات هي: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ـ الآية ٩١، ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ ـ الآية ٩٢، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ ـ الآية ٩٣، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ ـ الآية ٩٤، ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ ـ الآية ٩٥، ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ ـ الآية ٩٨، ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ ـ الآية ٩٩.

(٣) وهذا قول ابن عباس ومجاهد وقتادة، ذكره عنهم ابن عطية في تفسيره ٢/٣٤٧، وأبو حيان في تفسيره ٤/٢٠٣، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٢٠٩، وغيرهم.

(٤) ذكر هذا العدد ابن عطية في تفسيره ٢/٣٤٧، وأبو حيان في تفسيره ٤/٢٠٣، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٢٠٩، وغيرهم.

الحاضرين، وإشارةً إلى أن الصحبة لم تُبِحْ له شيئاً يكُنْ تابعاً، بل ذلك منهم ذنبٌ يُحبِب أرصاله الأنبياء، لعوده عَلَيْهِ بالنقص فيما يُوافِق حالَهُ(١). الشهادات والأرض والسماء، الطلبات والنور فهي في مقابلة الخصلة الأولى أصوب، التي تمنع للملائكة القلبان وغيرها(٢)، والأرض بين الخلق، والسماء هي أم لرحمة في مقيمهم الخلق والتقديس والتسوية وفي الجعل معنى الارتباط بين الشيئين، إن شاء أسماؤهما من الأحرف المتقطعة والنور الواقع بينكما من المكاتب الأحرام والرأس(٣). وقد يتمثل إلى مضمرين فيكون هو في معنى التصيير، كقوله: ﴿ يُمَثِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنَزُّلُ الرُّوحُ بِأَمْرِهِ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ ﴾(٤). وقدَّم الصوفيات لعظمها وشرفها، لا لقدمها في الوجود(٥)، وجمع السماوات على الأرض للمكاتب، لقوله: ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ

---

(١) في (ك)للملائكة.

(٢) ذكر بالمراكب ٥٧/٢.

(٣) انظر: تفسير القرآن للسمعاني ٥٦/٢، معالم التنزيل ٥٣/٢.

(٤) من ورد، (بداية).

(٥) انظر: تفسير القرآن، ٢٩٢/١، تفسير الجلالين ٢٩٢/١، تفسير الجلالين، للجلالين، الأحمد على شاه.

(٦) انظر: إعراب القرآن ٢٩٢/١، (مخطوط)، تفسير الجلالين ص ٣٠، (مصر).

(٧) تفسير الزمخشري، ص ٥٤٩، ٥٤٠.

(٨) انظر: التفسير الكبير ٢٨٤/١٤، أنوار التنزيل ٢٩٢/١.

(٩) هذا رد من المؤلف على المتكلين انظر: أنوار التنزيل ٢٩٢/١، والقول بتقدم خلق الأرض على السماوات قول جمهور المفسرين، انظر: ابن كثير في تفسير، ٢٤٧/١ (وهذا ما لا أعلمه، وإنما بين خلقهما في ستة أيام، ثم جرى على الأرض دحوها، ٢٤٨/١، تفسير الجلالين ٢٧/١، ٢٨، تفسير الجلالين، للجلالين، الأحمد على شاه، ٢٧/١، ٢٨.

(١٠) انظر: تفسير ابن كثير، ٢٤٧/١، تفسير الجلالين ص ١٦، ١٧.

يَتَّقُونَ﴾[1]، وجمع الطلبات دون النور؛ لأنه لإرادة الجنس، ولم يجمعه ليكون فيه نور؛ طبقاً للمبادرات، ﴿وَالْأَرْضِ﴾ وفق: (أ) أنَّ أسباب الظلمة كثيرة لكثرة مخالفة الأمر، وتنسب النور بالذي والظلمات بالإضلال، والمدى والعدد والضلال كما في الآية المتقدمة، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن علم الأسماء، ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ أي: أبواب الملكوت، ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ أي: الجنة الأسمائية، ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ﴾ والجمل: حلق هذه الأجرام وما يترتب عليها من الظلمات والنور، ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ والخياط: هو الخيط بين عينين حقانيتين في الجملة الظرف

(١) سورة الحديد، الآية: (١٢).

(٢) الأعراف، الآية: (٤٠).

(٣) شرح الزرقاني في الكشاف ٢٠٣، وابن عطية في المحرر الوجيز ٢٦٦/٦.

(٤) الواقعة، الآية: (٧٥).

(٥) في (ب): (في السماوات).

(٦) ذكره السمين الحلبي في الدر المصون ٣٢٤/٤، والجوهري هو الحسين بن محمد بن حليان، أبو الحسين، المقرئ، توفي سنة ٤١٦هـ. ينظر: الأعلام ١٧٧/٢.

(٧) الحاقة، الآية: (١٣).

(٨) قال في معاني القرآن: (الصور الكبرى بالنفخة والقيامة، والصغرى: أن يأخذ كل أحد بالأهبة للقاء ربه، عن علي السجستاني والأخفش، انظر: الكبرى النفخة الأولى ٢٥٢/١.

فائدة: ما معنى علي السجستاني عن عربي غير عارف بالمصنف وغيرها، وحمل الأخفش على الأولى، ورجحه الواحدي في البسيط ٣٩٢/١ ـ رسالة دكتوراه ـ، عند مصنف الظرف. وكذلك الزمخشري في الكشاف ٢٤٦/٢، والبغوي في معالم التنزيل ٢٤٦/٢.

(٩) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢٤٦/٢، وابن عطية في المحرر ٢٦٦/٦، وهذا من ترجيح ٣٦٤/١ الزمخشري، والفراء في الكشاف ٤٠٦، والطبري، معاني القرآن وإعرابه ٣٤٠/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٢/٢، وابن ماله، ترجيح ٤٠٦/٢.

"معلوم" من العطف، و"لا" على الوجهين للاستبعاد.

﴿ هُوَ الَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ بَحْرٍ ﴾ فَلَمْ [عليه]؛ حيثُ الأفاك، كقوله: ﴿ سَأُرِيكُمْ ثَمَانِيَ ﴾ بالفتح، ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا ﴾ [٤]، تقدمها وظهورها وكونها أصولاً ومواداً، ﴿ وَلَمْ تَمْشِ إِلَيَّ ﴾ [٥] هو القول، ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ حَيَاةً ﴾ تقرره به لا يعلمه غيره، وهو أن الأمر في الدنيا دون الآخرة، والأجل بالفتح مدة الأمر، وهو المحل وضعوها، وقول: الأول الموتى، والثاني الموت، ﴿ وتكبير المُتَيَّمِ ﴾ تُشَكِّلُ؛ للتعظيم، ولذلك قُدِّم على الفعل؛ بخلاف قولك: عندي ثوبٌ جيِّدٌ

---

(٩٧) وقال الزجاج: الأفاك: الكذاب. ومعاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٤/٢٢٢. وهو الجليب ٣٠١، والنمر المعجم ٥٢٤/٤، والطبراني سيأتي.

(٩٨) أي: استبعاد أن يجاء به بعد طهور الأمر، ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/١.

(٩٩) سورة الأعراف: من الآية ٢٥، من ربك.

(١٠٠) سورة فصلت: من الآية ٤٧، ﴿ ﴾.

(١٠١) في ب: الموالاة.

(١٠٢) قال الفضل: الموتى.

(١٠٣) ورد ذكر جرير الطبري في تفسيره ٢٨٨/٢١ . وابن أبي حاتم في تفسيره ١٦١٦/٥ عن ابن عباس والسدي، وقتادة، وابن زيد، والضحاك، ومجاهد، ورواه عبد الرزاق في تفسيره ٢٠٤/٢ وقتادة والسدي، وابن زيد في تفسيره ٢٨٨/٢١ وابن أبي حاتم ١٦١٦/٥ .

(١٠٤) ورد ذكر جرير الطبري في تفسيره ٢٨٨/٢١ عن الحسن وقتادة، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ١٦١٦/٥ عن ابن عباس.

(١٠٥) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري ١٣٢/١٠ . والصحاح، الجوهري ١١/١ (تمم).

(١٠٦) ورد ذكر جرير الطبري في تفسيره ٢٨٨/٢١ عن ابن عباس. "ربي لك معبد".

(١٠٧) في ك: "لأجل لا يعد في نعي ولا

وكتابٌ مبين» ﴿ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُم ﴾ من الربوبية، وهي الشك»[1]. وهذا الاستعمار فوق الأول لانضمام دليل الأفضى إلى الأدنى مع اشتراك على الدلبة والمقام، ولذلك أقام المصنف ليقرئ» الكتاب، وخاطب الذين هم به يعدلون تربيحاً لهم وتعليماً لما هم فيه من الاغترار بعد هذا البرهان الجلي، والدليل النّيّر.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ﴾ مبتدأ وخبر»[2]. ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الظرف لا يتعلق فيها، فاختار مذهب من قال معناه المعبود في السماوات وفي الأرض»[3]. أو خبر بعد خبر»[4] ﴿ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ تقرير لتعرده وتوحّده بالألوهية، لأن الذي يكون السرُّ والجهرُ عنده سواء هو الذي لا شريك له في ذلك»[5]. أو خبر آخر»[6]. ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ من أعمال سائر الجوارح»[7].

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٤.

(٢) انظر: المحرر الوجيز ٢/٤١٧ (ش).

(٣) في (ب): المذكور.

(٤) انظر: الفتوح الغيب ص٣٧.

(٥) في ب: وفي: الوجيز.

(٦) انظر: إعراب القرآن ٢/٦٣، إيضاح مشكلات القرآن ص٢٠٠.

(٧) انظر: الفتوح الغيب ص٣٧، معاني القرآن للنحاس ٢/٢٠٢، الكشاف ٢/٤.

(٨) انظر: المحرر الوجيز ٢/٤١٧ (ش).

(٩) انظر: الكشاف ٢/٤.

(١٠) انظر: الكشاف ٢/٤، الفتوح الغيب ص٣٧.

(١١) انظر: الكشاف ٢/٤، المحرر الوجيز ٢/٤١٧ (ش).

تعميم بعد التخصيص»(١). أقول: إن كل ما تقدم بقاؤه السماوات والأرض وارتفاع القطعة والدور فيها وخلق البشر من الطين وتسخيره عليهم بالدرت. ثم البحث، كذلك يقدر بنبيه الدالة والمقدم من التدبير والأجرى في السماوات والأرض والعالم الشامل بأفواهم سراً وجهراً، فيل يجمع ما يأمرون ويؤمرون لا يعزب عنه مثقال ذرة.

﴿ وَإِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ أي: لا يعلم أحد وقت القيامة إلا الله تعالى، وكذلك لا يعلم أحد وقت خروج الثمرة من أكمامها إلا الله تعالى، وكذلك لا يعلم أحد وقت حمل الأنثى وولادت

وتراترت عندهم(١) ﴿ كَيْفَمَا أَوَّلْتَهُ ﴾ أي: تأويلاً ﴿ فَأَوِّلْهُ ﴾ بمخالفه متكلفين فيها بأضعف ركيك شاذ؛ في أحرف عقلاء وفنون وأصول؛ متزايدة(٢) ﴿ عَادَ لَيْسَ لَكَ ﴾ يا أهل سنة(٣)، عدلوا لخطاب الجاهل إيقاظاً لهم عن سنة الغفلة؛ أي: عاد الأمر لك يا أيها الجاهل ﴿ رَدُّهُ ﴾ أي: وإنكاره ﴿ وَلَا تَرْكُ أَخْذِهِ ﴾ بقبوله ﴿ بَلْ ﴾ أنت ﴿ أَنْتَ لَا تَدْرِي ﴾ ما تقول؛ لعدم علمك بالسنة ﴿ مَا تَقُولُ ﴾ ولا ما تعتقد ﴿ وَلَا تَعْلَمُ شَيْئًا ﴾ من الدِّين؛ بل سيلقى الدِّين والسنة هم ميلان الهوى؛ فكفرت شمرة(٤):

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناً وإن كانوا غضابا(٥)

أو السحاب؛ أي: السماء حقيقة، ومعنى إرسالاً ما فيها(٦) ﴿ تَحَوَّلُ ﴾ ﴿ وَمَسْكَنُ الْأَكْيَسِ ﴾ فهو بين ﴿ يَتَبَيَّنُ ﴾ فعاشوا في أرغد عيش ﴿ فَلْتَعْلَمْ ﴾

---

(١) انظر: الفرق الحميرة ٢/٦٨٦، الحبر الطيبة ٢/٧٤٠.

(٢) في ق: «وأصوله».

(٣) انظر: الحبر الطيبة ٢/٧٣٦.

(٤) واضطلب هذا المثل الثالب: الفاخر، الحبر الطيبة ٢/٦٧٦.

(٥) انظر: الفاخر للثالب ٢/٦٧٦، الحبر الطيبة ٢/٦٧٦.

(٦) زاد بعضهم في أحد أقوال تفسيره ٢/٦٧٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: «فالرهب: ابن عشرة؛ لا يوجد في ق.

(٧) انظر: الصحاح ٦/٢١٦٢، القاموس ١٩/٢٨٠.

(٨) انظر: جامع الأصول ٣/٣٦١.

(٩) في ق: «الحمراء» بإلى في لا توجد.

(١٠) أخرجه أحمد والطبراني وابن خزيمة وابن حبان، وصححه في الصحيح ٢/٣٨٢، مجمع طبايب الغاية ٢/٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦،

أي الإتباع، كما يقال: ما أحسن ما تتأول في كذا، أي تتبع. وقيل: تأويله: ما يؤول إليه أمرهم من العذاب في الدنيا والآخرة. وقيل: تأويله: جزاؤه. والأول هو الأظهر. قال: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ [الأعراف: ٥٣].

﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ أي: يوم القيامة. ﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ﴾ أي: تركوا العمل به. ﴿مِن قَبْلُ﴾ أي: في الدنيا. ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ أي: بالصدق في التوحيد والبعث والجزاء. ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ أي: هل لنا شفعاء اليوم فيشفعوا لنا؟ ﴿أَوْ نُرَدُّ﴾ أي: هل نرد إلى الدنيا؟ ﴿فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ أي: غير ما كنا نعمل من الشرك والمعاصي. ﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ أي: بالشرك والمعاصي. ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: ما كانوا يكذبون على الله من أن الأصنام تشفع لهم.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾

(١) انظر: صحيح مسلم ٤/٢١٠٧، الحديث رقم ٢٦١٣، المقاييس اللغوية ص ١٧٩، الزمخ

(٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢.

(٤) انظر: تفسير الطبري في تفسير ﴿٥٣﴾ من هذه السورة.

(٥) انظر: تفسير الطبري في تفسير ﴿٥٣﴾ من هذه السورة.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٨٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٢٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٣٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٤٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٥٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٦٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٧٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٨٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(٩٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١١٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣١) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري ٨/٥٨١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٩٢، معاني القرآن للنحاس ٣/٠٠٢، البسيط ٨/٠٨٦، معالم التنزيل ٢/٨٥٢.

(١٣٤) انظر: ت

بِمُؤْمِنِ ﴾ أيْ: بالقرآنِ في العصيانِ وأمثالِه، ولَمْ تُبْقِ عِلْمَه لذلك الأسلوبِ والقولِ، ﴿ وَأَنتَ ﴾ يا حَبِيبَ قَوْمِكَ ﴿ تَكُونُ ﴾ بصيرورةِ الأمرِ وصَيْرورتِها، فكيفَ تذهبونَ على أنْ تفعلَ بكم ما فعلتَ بأولئك؟!

﴿ وَكُلُّ نَفْسٍ ﴾ عَلَّقَ ﴿ شَيْءٍ ﴾ أيْ: وجودَ شيءٍ ﴿ حَفِيظٌ ﴾ مكتوبٌ في اللوحِ، أوْ الحافظُ: سبحانَه وتعالى، أوْ الملائكةُ الموكَّلونَ بحفظِ أعمالِ بني آدمَ، أوْ الحافظُ: الرقيبُ، أوْ الشاهدُ ﴿ قُلِ ﴾ لهم: ﴿ ٱدْعُوا ﴾ أيْ: ادْعُوا ﴿ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم ﴾ أيْ: زعمتُموهم ﴿ مِّن دُونِ ﴾ أيْ: غيرِ ﴿ ٱللَّهِ ﴾ أنَّهم آلهةٌ ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾ أيْ: لا يَقْدِرونَ ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ أيْ: وزنَ ذرةٍ ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أيْ: لا يَقْدِرونَ على شيءٍ منَ الأشياءِ ﴿ وَمَا لَهُمْ ﴾ أيْ: ما للآلهةِ ﴿ فِيهِمَا ﴾ أيْ: في السمواتِ والأرضِ ﴿ مِن شِرْكٍ ﴾ أيْ: شركةٍ في خلقِ شيءٍ منهما ﴿ وَمَا لَهُ ﴾ أيْ: ما للهِ ﴿ مِنْهُم ﴾ أيْ: منَ الآلهةِ ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ أيْ: معينٍ يُعينُه على تدبيرِ شيءٍ منَ الأشياءِ.

﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ ﴾ أيْ: عندَ اللهِ ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ ﴾ أيْ: أذنَ ﴿ لَهُۥ ﴾ أيْ: للشافعِ أنْ يَشفعَ ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ ﴾ أيْ: كُشِفَ ﴿ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ أيْ: عنِ الملائكةِ المأذونِ لهم في الشفاعةِ ﴿ قَالُوا ﴾ أيْ: قالَ بعضُهم لبعضٍ: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ أيْ: في الشفاعةِ ﴿ قَالُوا ﴾ أيْ: قالَ بعضُهم: ﴿ ٱلْحَقَّ ﴾ أيْ: قالَ الحقَّ، وهو الإذنُ لمنِ ارتضاهُ ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ﴾ أيْ: العليُّ عنِ الشبيهِ والنظيرِ ﴿ ٱلْكَبِيرُ ﴾ أيْ: الكبيرُ عنِ الأعوانِ والظهيرِ.

(١) تفسير الوسيط، للواحدي، ٣/٤٣٧.
(٢) تفسير جامع البيان، للطبري، ١٢/٢٦٦، ٢٦٧، وتفسير القرآن، ٢/٩٤٦.
(٣) تفسير غريب القرآن، لابن عزيز السجستاني، ص١٤٦، وتفسير ص١٤٦ (الوقف).
(٤) في (ب): (الجنة).
(٥) تفسير المحرر، لابن الأثير، (٤/٥).
(٦) تفسير القرآن، للسمعاني، ٤/٢٦٨، وتفسير القرآن، ٢/٩٤٦، تفسير القرطبي، ٢٧/٧٤.
(٧) تفسير الكشاف، ٣/٤٦٢.
(٨) تفسير ابن عباس، ص٣٨٤.
(٩) تفسير جامع البيان، ١٢/٢٦٧.

يشهد له كما القرعة- ﴿فَيَقُولُ الْأَشْرَارُ﴾ أي: المرتفع وشأنهم الإسراف لأنه بالدنيا بخلاف ﴿لَا يَكْتُمُونَ﴾ لا طرفة عين، وقد حررت عادته شأنه بأن يتأصل من كتب بعد الأولى ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا﴾ كما فعل بصوره بعد الثالثة وأبصحاب الثالثة بعد بصرته[1]، وقيل: المعنى الأمر، أي: مؤمنا على هذا مشاهدة الثالثة ومعظم خلقه[2] وقوله الأول، قوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ أي: أيقنت ﴿أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ أي: أن كان ذلك في صورة الرؤيا فيقوله ثلاثة كما أن ذكر ما يقال في الدنيا في صورة حكاية[3] لأن الخبر لا يقدر على الاستعادة من الملك وهو في صورته[4]، ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ أي: مرضية، ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ أي: ثمارها[5] في صورة الرؤيا[6] لأنه أبعد الحرب في زمانه، وإن في صورته

---

(١) انظر: الوجوه النحوية: ٢٩٤/٢.

(٢) وإن يتصدد أسس تفسير الطبري في ٢٩٤/١، ٢٩٥، وأسس تفسير ابن عباس في تفسير الطبري في ٢٩٥/١، ٢٩٦، وأسس تفسير ابن كثير في ٢٩٦/١، ٢٩٧.

(٣) تفسير كلام الوجود في أبحاث الكلام والمنطق عند ٢٩٧/١.

(٤) وإن ذكر عند الطبري في ٢٩٧/١، ٢٩٨ عن أسس، وقال: الصيغة ٢٩٨/١، الكلمات ٢٩٨/١، وإن ذكر عند الطبري في ٢٩٨/١، ٢٩٩ عن أسس، وقال: والبنية، وإن ذكر في أسس عند الطبري في ٢٩٩/١، ٣٠٠ عن أسس، وقال: والبنية، وإن ذكر في أسس عند الطبري في ٣٠٠/١، ٣٠١ عن أسس.

(٥) انظر: الأسس في التفسير: ٢٩٤/٢، التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(٦) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(٧) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(٨) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(٩) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(١٠) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(١١) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(١٢) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

(١٣) انظر: التفسير الموضوعي: ٢٩٤/٢.

مرتين" (١) يستعد من ذلك الحاله. ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٢) عوض أو مصدرٌ، أي: خلقنا علمهم ما يفعلون حال أنفسهم، "فاءم" إذا رأى الملك في صورة الإنسان يقولون: ما هذا إلا بشر مثلكم، ولكون" العمدة في تصديقه المعجزة وهولا" لا يؤمنون بها فلا فائدة في إرساله."

﴿وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ تسلية لرسول الله ﷺ بأن ما يلقاه ليس بدعاً، بل قد لقي سائر الرسل من المعاندين"، ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي أحاط بالمستهزين منهم الذي جاءه الاستهزاء وسبَّب به وهو العذاب والعقاب".

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ (٣)

---

(١) ذكرت حادثة - رضي الله عنها - كان يأتيها الملك في صورة دحية - رضي الله عنه -، وقد أخرجها في صحيحه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، حديث رقم (٣٢١٧)، ومسلم في صحيحه (٢٤٤٩) كتاب الفضائل، باب من فضائل عائشة - رضي الله عنها -، حديث رقم (٦٣٧٧).

(٢) من: أدباء.

(٣) أي: وقل معلماً رسولك بأنها عليهم نظر. أبو السعود (٢/٤٤٦).

(٤) في المخطوط: "

(٥) وارد في ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/١٧٧٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، وانظر: الطبري في تفسيره (٨/٣٠٠ - ٣٠١).

(٦) في المخطوط: "فاءم" ولعله ما في متن.

(٧) انظر: الكشاف (٢/٥٠٠)، أبو السعود (٢/٤٤٦).

(٨) انظر: الطبري (٨/٣٠١)، الكشاف (٢/٥٠٠)، البغوي (٢/٥٠٠).

(٩) انظر: جامع البيان (٨/٣٠١)، الكشاف (٢/٥٠٠)، البغوي (٢/٥٠٠).

لَا تَعْمَ بَصِيرَتُهُم عن الدلائل العقلية الموجبة للإقرار في الأمور المحسوسة، لا سيما البصرُ فإن مدركه أجلى من كل بديهي(١)، والفرق بينه وبين قوله: ﴿فَإِنَّ يَسِيرُنَا فِي الْأَرْضِ فَلْيَنظُرْ﴾(٢) أن في الثاني معنى سيرهم بالرأي، وليس مقصوداً في ذلك، بل لاقتناص في ﴿الْأَرْضِ﴾، بل السيرُ مقصودٌ لذاته.

﴿وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ أي: خفاءُ ملابكَ خافيها إلى جرأة وادعاءٍ ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ مَجْهُلُ المعجزات، لا يقدرون على إنكارها، ولكن كابروا أنفسَهُمْ وعاندوه، ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ كانه من سمة زمان، وإلا كانواجب الفاء لا يمكن الإعلال به، ﴿وَلَٰذِلِكَ أَرسل الرسل وأنهل بعد التكذيب، ﴿إِنَّهُمْ لَمَنصُورُونَ ۝ وَإِنَّ جُندَنَا﴾ جنوب قوله: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا﴾ والنصر: يحصلكم في

---

(١) في (د): (سبب).

(٢) انظر: تفسير الطبري ١٧/٢٤٢، وتفسير القرطبي ١٢/٢٨٠، وتفسير البيضاوي ٢/٢٩٧.

(٣) سورة النمل، من الآية: ٨٤، وتمامها في سورة المائدة، من الآية: ٢٠، وسورة الروم، من الآية: ٢٤.

(٤) في: سيرورة الأعمال الطرق وتسيير الأعمال: ذكره الفراهيدي في كتاب العين ٨/٢٥٩.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٢٦٠، تفسير الرازي ١٣/١١٢، الإتحاف ٢/٣٧٩، مجمع البيان ٤/١٤١.

(٦) انظر: تفسير الطبري ١٣/٢٤٢، الكشاف ٣/٢٦٠.

(٧) وذلك كقولك: مد رأسك، وقد مضى في سورة النساء.

(٨) انظر: الوجوه النحوية ٢/٤٤٦.

(٩) في (د): (وقد أنهلت الكتائب) أي: أسقط.

(١٠) أي: وقد أبصحكم، فقد الأمثل في حالة الاستقبال، والرجوع إلى معانيه ٣/٣٢٦.

القول إلى يوم القيامة»، أو في يوم القيامة»، «إلى» بمعنى «في»، وقيل: بدلٌ بعض من "رحمة" لأنَّ بعده ذكرَ يوم يعرب بعث»، وقولُ أهل الطائف للقرشيين، وأنَّى رحوْلَين يقول: ﴿يَقُولُ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾؟»[1]

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ لا شك اليوم، أو لعلم ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ بالعدل ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ من خير وشر ﴿لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ لا نقص في الثواب والعقاب، وصُوِّرَ يوم القيامة بصورة ذي العقل الذي يأتي من الأفق الأعلى، ومسافة ربع على الدنيا، أو على الاجتماع، ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾[2].

والظاهر كون عدم الإيمان سبباً للخسران لئن قصد أنَّ يُعلَّقَ ذلك الظهرُ عدم الدالي بهم إلى عدم التصديق»[3].

---

(١) انظر: معالم التنزيل ٣/٧٠٧، أنوار التنزيل ٣/٤٠٤، البحر المحيط ٨/٢٤٠.

(٢) انظر: تفسير الثعالبي ٣/٢٩٧، معالم التنزيل ٣/٧٠٧.

(٣) انظر: روح المعاني ٣/٢٤٢، وانظر: تفسير الثعالبي ٣/٢٩٧.

(٤) قال في هامش الأصل: «لكلّ تفاعلي أهل الحقّ». أنوار التنزيل ٢/٢٥١، وقد ذكر هذا الوجه في تفاسير وحاشية ٢/٢٥٢، والوجه الثاني في تفسير ٣/٣٢٢، وهي في مذكرتي المنعقدة في القرآن ١/٢٤١، وأنبه لقطعة في ٢/٢٤٦.

(٥) من ورقة: ٢/أ.

(٦) سورة النمل: من الآية: (٤٠).

(٧) تاج العروس في المصدر ٢/٢٨٩.

(٨) في الكشاف ٢/٤٧٠ الصحيح على الظاهر، أو في نفي، أي: أنه الذي حرم وأنتم غير، أو تم النفي، حمزة أصلها: هل وأين، أنوار التنزيل ٢/٢٥١، البحر المحيط ٥/٣١٨، الدر المصون ٥/٤١٢.

(٩) قال في الوجه الثاني من تفسير ٣/٣٢٢، وانظر: إعراب القرآن ٥/٨٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٧، الجمل ٣/٤٠٠.

(١٠) الكشاف ٢/٤٧٠، أنوار التنزيل ٢/٢٥١، الكشاف عن مشكلات الكشاف ٢/٣٣٦.

﴿ وَإِذْ سَكَنتُمْ فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ من السكنى، يتعدى بـ "في" كقوله: ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [إبراهيم: ٤٥]، وقد يتعدى كقولك: سكنت الدار، أو من السكد عند الحركة[1]، والأصل به كقولك: ﴿ سَرَبِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ [النحل: ٨١]، وأثر السكون أنك أدخلتَ في كونه نعمة[2]، ﴿ وَلَمْ أَشْبَعْ لَيْلَةَ ﴾ كما لا يتوجع عن مكثه وسلطانه فيه، فكذلك لا يقضي عن سمعه ولا ما يعزب عن علمه[3].

﴿ وَلَمْ تَتَّضِحْ لَكُمُ الْأَمْثَالُ ﴾ كقولنا بالعبرة به على عادة الأمثال وغيرها، ما تحيد بالقياس عنه أبعد أبعاده[4]، فلم تفصل لك الذكر، إذا لم تأخذ الدليل متفلقاً، فإن أخذ فيه وإلا مطلوبه[5]، ﴿ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ بمثالهم[6] من ظعرت قلبتي: "

---

(١) المفصل: صناعة الإعراب ١/٢٨٦، والبسيط ١/٢٤٦، والكشاف ٢/٢٤، والمقتضب: المقتضب لقلمة ٣/١٧٠.

(٢) سورة إبراهيم: من الآية: ٤٥.

(٣) انظر: أساس البلاغة للزمخشري ٢/٣٤٠.

(٤) انظر: الإبانة ١/٢٨٤، الكتاب والتبيين ٢/٣٧٦، معالم القرآن ٣/٧٦.

(٥) سورة النحل: من الآية: ٨١، تفسير الطبري ٧/٤٧٨، معالم القرآن ٣/٧٦.

(٦) انظر: الجملة ١/١٦٧، معالم التنزيل ٣/٧٦، والوجوه نظائر.

(٧) انظر: من مشكل الغريب في تفسير ٢/٨٢، ومن عطية في تفسير ٢/٣٢٧، ذكر ابن عطية: الوجدة الشيء يجدك إلى شيء، وانظر: الكشاف ٢/٢٤، وفتح القدير ٢/٤٨٥.

(٨) انظر: الكشاف ٢/٢٤، تفسير القرطبي ١٠/١٢٦، أثر القرآن الكريم ٢/٢٤٦.

(٩) انظر: عمدة القارئ في تفسير ٢/٢٤٦، وتفسير ٢/٢٤٦، وأبي حيان في تفسير ٢/١٧٠، وابن أبي حاتم في تفسير ٢/١٧٠، قد نقلت عن ابن عباس في تفسير.

شقتها»، ومن ابن عباس: «ما تحب العين فالقلب حتى احتكم إلى أجرأنا» في بأس، فقال الحكم: إنّي فيها»[1]. وأنشد لأبي زبيد:

﴿ وَهُمْ يَقْسِمُ بَأْسًا لَّقْتَدُ ﴾ يَرَوْنَ وَمَا لَا يَرَوْنَ»، وإياز الطائفة لشدة اتحادهم إليه»[2]. وقرئ بفتح الميم[3] في الأولى وكسرها في الثانية، والمصدران لغير الله»، وعلى بناء الفعل فيهما[4] لغير الله، ولا يقدر الله على ذلك»[5]. ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ لكونه أول دافع إلى الله فلا يمكن تقاسُم غيره عليه»[6]. ﴿ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[7] عطفٌ على "المرت" بتقدير: فقيل: أو على "لأكون"[8]، استدلال على عدم جواز اعتماد غيره بالعقل بأنّ غيره لا يعلم إلا بخبره، وما لا يعلم إلا بخبره لم يأمن عقلٌ عثرة أن الأخبار والنقل العقلي لكونه المعتمد لعدم

---

(1) انظر: جمل التأويل، ٢/٣٨٤، صحيح البخاني، كتاب ٨٠، باب ٣٤، الفردوس ٣٥٠٣ (نظر).

(2) وردت في جمع البلاغة في الصحاح، ٢/٨٤٤.

(3) وردت في جمع البلاغة في الصحاح، ٢/٨٤٤، وأبي ابن حاتم في تفسيره ٢٢٠٧-٢٢٠٨ عن السدي.

(4) انظر: الفخر الرازي، التفسير الكبير، ٢٧/٢٣٦، ٢٣٧، الطبري، تفسيره ٢٢٠٧.

(5) الأشاعرة لا يوجبون على الله شيئاً.

(6) لأنّ غيره يعلم ولا يعلم، فربما يعلم ولا يريد إنذار الناس، وأنذس، أو لذلك قيل: فلم يعلم الله أحداً ليعلم أحداً، انظر: الكشاف ٣/٤٤٨، الرازي، تفسيره ٢٧/٢٣٦، الخرائطي، مكارم الأخلاق، ٢٨٥.

(7) وردت في الكشاف، انظر: الكشاف ٣/٤٤٨، الفخر الرازي، تفسيره ٢٧/٢٣٦، الخرائطي، مكارم الأخلاق، ٢٨٥.

(8) انظر: الكشاف ٣/٤٤٨، وانظر أيضاً في الرازي، تفسيره ٢٧/٢٣٦، ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٧/٤٤٨، الكشاف ٣/٤٤٨، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥/٣٩٨، الطبري، تفسيره ٢٢٠٧، الخرائطي، مكارم الأخلاق، ٢٨٥.

الفرع الثاني: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

المطلب الثاني: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأول: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع العاشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع العشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والعاشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والحادي والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثاني والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثالث والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والرابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والخامس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسادس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والسابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والثامن والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائة والتاسع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والمائتان: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والعاشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والحادي والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثاني والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثالث والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والرابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والخامس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسادس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والسابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والثامن والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع المائتان والتاسع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والثلاثمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والعاشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والثلاثون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والأربعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والخمسون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والستون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والسبعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والثمانون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والحادي والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثاني والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثالث والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والرابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والخامس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسادس والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والسابع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والثامن والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثلاثمائة والتاسع والتسعون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الحادي والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثاني والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثالث والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الرابع والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الخامس والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السادس والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع السابع والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الثامن والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع التاسع والأربعمائة: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والعاشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والحادي عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والثاني عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والثالث عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والرابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والخامس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والسادس عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والسابع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والثامن عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والتاسع عشر: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والعشرون: مخالفة الأمين لما يقتضيه العرف

الفرع الأربعمائة والحادي والعشرون: مخالفة

آلَتِيَّ) الواضح المكشوف.

﴿ وَإِن يَتَسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ ﴾ الخطاب له ﷺ، والمراد تثبيته وإسباغ نعمه أو غير خطاب لمثل أحد(١). ﴿ وَإِن يَتَسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فكيف(٢) بمن إليهما الخير، فإن قادر على إزالة فعليك بالتعلّق به، وفي سورة يونس: ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ بلفظ الإرادة بدل المس غير هذا، ترجيحاً لجانب رحمته(٣)، وإنما فعّم الشر على الخير؛ لأن دفع المفاسد أهم من جلب المصالح(٤).

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ ﴾ سيرد في العلو(٥) شأنه وشأن أمره فيهم، وتقرير للكلام السابق، فإن من تقدم بالعلو وقاية الأمر إليه يرجع الأمر كله في الشر والخير(٦). ﴿ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ﴾ يفعل على وفق الحكمة ﴿ ٱلْخَبِيرُ ﴾ بمواقع الأمور،

---

(١) انظر: الخطيب الاسكافي/ نظم الدرر/ ٢٩٦/٧.

(٢) وهذا أولى لتعميمه.

(٣) في «ب»: «الخير».

(٤) في «ك»: (١٠٧/أ).

(٥) انظر: التفسير الكبير/ ٢٧٢/١٢، ٥٤٨، والتأويل/ ٤٢٩/١. وانظر الموضع من «ك».

(٦) انظر: نظم الدرر/ ٣٩/٧.

ذكرها هو مختصف بصفات الجلال فكذلك منعه ونصوت الكمال!!

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ بإثبات حق قل للمشركين: مَنْ يشهد لك بالرسالة؟ قال: قد سألنا أهل الكتاب فلم يخبرونا". والنبي، أيضاً، يطلق على ما يتعلَّق ويمكن الإخبار عنه، موجوداً كان أو معدوماً، عملاً بأن أو عكسه"، فهو أعلى في العموم من قولك: أي شيء أخبره؟ ﴿ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ يخبرك بهم الكلام عند قولك: الله"، أي: الله أكبر منه يشهدُ، أيْ: هو شهيد بيني وبينكم، ﴿ شَهِيدٌ ﴾ هو الجواب.

الحديث وفي أحمد وغيره، وأظنه حسن بطرقه مجتمعة، كما حرر الحديثه الشيخ العلامة الحافظ المحدث أحمد محمد شاكر في تعليقه على المسند (٣/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وانظر: تفسير الطبري (٧/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، تفسير ابن كثير (٢/ ٢٥٤).

(١) انظر: التفسير الكبير (١٣/ ١٤٢)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٣٠).

(٢) انظر: الوجه في قراءة (٣٧٣)، وأساب النزول ص (٢١٣)، والطبري في تفسيره (٨/ ٢٣٣ من الطبعة الحلبية)، وتفسير البغوي (٣/ ٢٣٤)، وتفسير ابن كثير (٢/ ٢٥٤)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٣٠)، وتفسير أبي حيان (٤/ ٢٣٣)، وتفسير الشوكاني (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الآلوسي (٧/ ٢٣٣)، وتفسير المنار (٧/ ٢٣٣)، وتفسير أبي السعود (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشنقيطي (٢/ ٢٣٣)، وتفسير المراغي (٧/ ٢٣٣)، وتفسير سيد قطب (٧/ ٢٣٣)، وتفسير الشعراوي (٧/ ٢٣٣)، وتفسير عبد الكريم الخطيب (٤/ ٢٣٣)، وتفسير محمد عزة دروزة (٣/ ٢٣٣)، وتفسير الصابوني (١/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي (٧/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (٧/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الجديع (١/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الغنيمان (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله السعد (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الفوزان (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الطريقي (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الحميد (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الحكمي (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الزامل (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الشايع (٢/ ٢٣٣)، وتفسير الشيخ عبد الله الشهري

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ به؛ لما العلة محذوفة، والكشف بالانذار لكونه أهمّ»، ﴿وَمَا يَنْبَغِي﴾ من الأمور والأحوال، أو لي يوم القيامة»، فإنه مرسل الى الكل، ﴿لِمَنْ لَمْ يُسْلِمْ﴾ ﴿وَلَا يَنْفَعُهَا أَحَدًا﴾ استيفاء لتقرير من لا يؤمن بأنّ من لم يصلح أن يكون مبدء لأمر لم تذكر هذا أمر كذا ﴿وَلَا أَنْتُمْ﴾ ﴿وَإِنْ شَهِدَا﴾ بعدما ﴿وَإِنْ شَهِدَا﴾ بعدما ﴿فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ﴾ ﴿حَضَرَ أَحَدَكُمُ﴾ ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ ﴿تَصْرِيفُ﴾ بما علّم ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾ من اليهود والنصارى، الذي سألهم المشركون

فوجه تكذيبه انحصار نبوة الأولاد، فقاله الله تعالى ما هذا وما يشبهه، ومن ثم قال ابن عباس: احتجاز أهل مكة على النبي الحافظ ٣٠/٤، وانظر: إبطال سنة ما في الصلب ١٣٨/٤، الدر المنثور ٥٧٧/٤.

(١) زاد راشد بن عبد الغني في تفسيره ٢٩١/١٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٦٢/٤ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٢٩١/١٠، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم ١٣٦٢/٤.

(٣) قال الزمخشري في تفسيره ٢٩٢/١: وفيه دليل على أن الإسلام لا يصح إلا بالتبري من كل دين سوى دين الإسلام، وأن من أقر بالإسلام وهو يعتقد دين اليهودية أو النصرانية أو غيرهما من الأديان الباطلة فهو كافر.

(٤) ذكره الزمخشري في تفسيره ٢٩٢/١، وانظر: تفسير البغوي ٢٩٢/١.

(٥) ذكره: الثعلبي ١٧٤/٤، وانظر: تفسير البغوي ٢٩٢/١.

(٦) وهو التصريح بالمراد من كلام المتكلم. انظر: الفصل ٢٦٧/١.

(٧) زاد راشد بن عبد الغني في تفسيره ٢٩٢/١٠، وابن جرير الطبري في تفسيره ٢٩٤/١٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٣٦٢/٤ عن قتادة.

وقالوا: ليس لك الملمح في الكتابين! **(يَعْرِفُهُ)** محمداً؛ **(كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ)** في خبر نفرقة في كيان العلم والإفتاء؛ من عبدالله بن سلام أنه قال: أعرفه أقوى من معرفتي لولدي، قال: وما ذاك؟ قال: لأن أبي رأى أبا بكر مثل بأبات الله، وأنا محمداً عليه السلام؛ [يتدبل غيره، فقال عمر رضي الله عنه: **(أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ)** ؛ استدلالاً على أن الولد غير أبيه، وهي: أن عيد الإيمان لعدم المعرفة؛ به، بل ألهم أعمدوا فعلة الله التي هم بمنزلة الأصبع.

(وَمِنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ) لا أحدٌ أظلمُ ممن كتم الكتاب عن الله؛ **وهم اليهود والنصارى والمشركون القائلون باتخاذ الله!**

---

(٢٦٤) بتصرف يسير.

(٢٦٥) أخرجه في تفسيره (٢٠٤٧)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠٤٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٦٢٩/٨ رقم ١٤٨٥٥)، وابن جرير من طريق أبي داود، وغيره.

(٢٦٦) في «الأدب المفرد» (٨٧٤).

(٢٦٧) وبعده في «الأصل»: وأكثر من ذي، وفي «ب»: عبارات غلط عليه.

(٢٦٨) ذكره بنحوه «السيوطي في الدر المنثور» (٢٩٦/٢)، وعزاه إلى الطبراني عن علي بن ابي عباس، وعبد بن حميد وابن ابي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٠٤٧) كلهم بلفظ «أولئك»، والباوغرد: «على خطاب مخاطب الرأس، وخطاب مؤخره. انظر: «اللسان» (٢٠٤٧) (بغل).

(٢٦٩) «الأصل، «الطبراني»، «ب»، «ج»، و«د»، و«ط» لا يوجد فيه.

(٢٧٠) «الأصل، «ب»، «ج»، و«د»، و«ط» لا يوجد فيه.

(٢٧١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٠٤٧) (عابد سانري). كذا بالأصل، وبرسم ألفه أطول، فتحتمل الرسم على (عابد أحد الأشكال).

(٢٧٢) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢٠٤٧).

(٢٧٣) انظر: جامع الأصول (٢٠٤٧).

﴿ لَوْكُنتَ بِفَيْنِهِ ﴾ المحمولات: الدالة على صدق مدّعى النبوة»(١)، أو: «لو وإن كانوا جاهدين فالآلة على أن كل واحد من الأمرين كافٍ في الطلبة المقصد به ﴿كَيْفَ يَمْنِ ﴾ ﴿٣٤﴾ ﴿ إِنَّهُ ﴾ الشأن ﴿ لَهُ الْمَلَكُوتُ ﴾ ﴿ مِنْ ﴾ ملك ﴿ بِالطَّسْلِ ﴾ ﴿٣٥﴾ ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ للجزاء، نصب بمضمر، أي: يكون كيت وكيت، حذف للتهويل، ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا ﴾ في الدنيا، ﴿ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ﴾ شركاءكم؟ ﴿ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ أنهم شركاء، أعلّها: لم يكن شركاءنا حين هذا القول، أو لعدم نفعها»(٢) كأنها ليست بحاضرة»(٣)، ﴿ ثُمَّ لَمْ

---

(١) المحمولات لا يوصل إلى.

(٢) في الأصل: «لعدم نفعها حين هذا القول».

(٣) «ما» نافية، أي: ليست بحاضرة، وقد تقدم ما فيه.

(٣٤) من المفرطين لا يوصل إلى الحق، والبث من حق ولم يرث.

(٣٥) انظر: أنوار التنزيل ٢/٢٦٦، حاشية الخفاجي على الكشاف ٤/ ٥٣٣).

(٣٦) انظر: البحر المحيط ٤/ ٣٢٦، نظم الدرر ٦/ ٤٠٨.

(٣٧) انظر: الكشاف ٢/ ٢٦٦، أنوار التنزيل ٢/ ٢٦٦.

(٣٨) في الواحدي في الوسيط ٢/ ٣٨٦: أي أصنامكم الذين كنتم تعبدونها وتضلونها من عند أنفسهم.

وبه نقل: الكشاف ٢/ ٢٦٦، أنوار التنزيل ٢/ ٢٦٦، البحر المحيط ٤/ ٣٢٦.

(٣٩) في: «تضلونها لا يوصل إلى».

(٤٠) انظر: الكشاف ٢/ ٢٦٦، البغوي ٣/ ٢٤٦، الثعلبي ٤/ ٢٤٦ (نشأ).

(٤١) في: «تعالوا» وهو خطأ.

(٤٢) انظر: الكشاف ٢/ ٢٦٦، أنوار التنزيل ٢/ ٢٦٦، البحر المحيط ٤/ ٣٢٦، نظم الدرر ٦/ ٤٠٨.

الذي يَتَنَبَّهُ به (أي: عاقبهم وكفرهم)، النَّعمةَ لمَنَّة: الضلال والإضلال، قالَ: ﴿ لَا تَمُنُّ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ﴾ أي: تضلني، مضلين، ﴿ إِلَّا أَن لَّا يَشَاءَ ٱللَّهُ ﴾ وَتَمُنُّ تَشْكُرُونَ ﴾ يكذبون في ذلك البرهم من هذا لا يقضي عليه عاقبةً، وقد ذكرنا أنه يعتبر عن صفاته التي كان عليها، فوتون لا تعيشون تحضرون لا تموتون"، وقيل: يقولون ذلك من فرط الحيرة والدَّهشة"، كما يقوله المؤاخذ بالذنب عند

---

(٢٤) أي: عاقبه وعذبه وكفره. قال الزمخشري (المتوفى ٥٣٨هـ): ومنه ابن لكنز كأنه مخرج واسمه والنبوة عاقبه وعذبه وكفره. انظر: الكشاف (٤/٤٨٢)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، بدون تاريخ. وقال ابن عطية: (تعالبهم): ذكر الطبري في تفسيره ج ٢٤/٢٤ عن ابن عباس أنه قال: عاقبهم. وقال ابن عطية: (ويكفرون) في تفسيره (٢٤/٢١) عن ابن عباس قال: أي: فليعلموا، قال ابن عيينة: ابن عباس: ليعلم، ليعلم بكفر أنفسهم، وقال ابن عباس: كفرهم: أي: فليعلموا، قال ابن عيينة: ابن عباس:

الخفية وإن علم أنه لا يروح، وأنّث ﴿ثَمَرَةٍ﴾ حيثُ أخرجَ، وذكّر ﴿كِمَامِهَا﴾ لتأنيث الجَمْر، نحو: ﴿إِنْ كَانَتْ أُمَّتُكُمْ﴾ (١) و﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ (٢) بتذكير رأيتُ عامر وحفصٌ بالرفع(٣)، ونصبه ابنُ كثير(٤) على اتباعه خبرَ ﴿وَأَخَوَاتِهَا﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾ تعجيبٌ ﴿كَيْفَ﴾ ﴿يُسَبِّحُ﴾ تعجيبٌ من كذيب، فإنَّ الإنسانَ ربَّما يكذب على الجَبار إذا رجا أنْ يروح معه، وأما أن يكذب على مَنْ هو معه الجبابرُ وإنه لا يروح معه فهو غايةُ السفاهة ﴿وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾ الملائكةُ ﴿وَٱلطَّيْرُ﴾ عابدُ هذه الشجرة كما يعبدونه عابدُ المَلَك لهم.

﴿وَيُرْسِلُ ثُمَّ يُتَبِّعُ إِلَيْهِ﴾ من المشركين من يستمع القرآنَ حين تتلوه(٥) استمع إليه عامرُ بن الطفيل فهم أبوجهل(٦)، وأبو سفيان، والنظر بن

---

(١) الصواب أن الواو للحال وما بالكاف كما بالباء، والوقوف تامّان. انظر: النساء مع ٢٤، النساء مع ٩٤، والتيسير ص ١٠١، نثر ٢/٧٢٢.

(٢) انظر: الحجة في القراءات السبع ٢٦٣، تحفة الفرائد ص ٢٠٣، التيسير ص ٩٦، وتفسير الفراء النساء ٢/٢٦٦، الكشف ٢/٢٢٤.

(٣) والوقف بالكاف، انظر: النساء مع ٢٥٨، التيسير ص ٩٦.

(٤) والوقف عليه بالهاء على أصله وقفاً، انظر: النساء مع ٢٤، التيسير ص ٩٦، والنظر في توجيهها: الحجة في القراءات السبع ص ٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٢٤، تحفة الفرائد ص ٢٠٣، الدر المصون ٥/٣٤٦.

(٥) انظر: جامع البيان ٢/٥٤١.

(٦) أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، أحد سادات قريش، كان من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، أسلم ابنه عكرمة، قتل في وقعة بدر سنة ٢ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء ١/٣٢٣، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٢/٣٢، ٣٣.

مقولات: "فتقاولوا الخضر: ما يقول عجدة فقال: وقاه ما يقول إلا سئل ما أقوله لكفه، وكان الخضر فحّاشي المشركين يقبّ أفعليهم وقبّح الحجم ثما جرى بين رسّلم واستقبلوا."(١)

﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ مِّن قُرُونٍ أَجْيَالًا ﴾ أخطأ لا يصل إليها العقل/ ج عجب كان كذا ثم وزماه، وهو ما بين سنتي الثي.(٢)

﴿ وَإِذْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ هنيئاً/ وإن استعمرا فلا سائغ، لفقد ألف، وهو بالفتح الأهل في الإقامة، وبالكسر هو الحمل/، وتقديم المفعول على الفاعل من أمن إدراك المسموعات عليها أسمع الآيا، مالأ المتلمّذ. ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ ﴾ ما أثبت به ولا دابّة/ ما أثبت به، ﴿ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ما أثبت غيرهم/ ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ ليس له "حتى" محلٌ لأنه لا تعمل

---

(١) الأظهر أن الخضر من ملقنة من تلقنا من هذا. عباس: ابن الله المذكور، بشر: مذكرة عامر بالعبادة والإيثار، ترسك: أي لا تعرض فيما لا تعلم. الطبر: سيرتابن هشام، ٢/٣٧٨، الكلبي في الدلائل ٢/٣٧٨، ٣/٤٠٩.

(٢) ذكره ومحمد بن كعب القرظي ـ رضي الله عنهما ـ الإمام في أنساب الخيول ص ٢٢٤، وابن الجوزي في تفسيره ٥/٢٤٣، وهود بن محكم الهواري ٣/٢١٧، ومقاتل الزيتوني ٢/٢٠٠، والكلبي ٢/٣٧٨، تفسير الثعلبي ٤/١٨٥/أ، الطبري ٩/٤٥٣، الثعلبي ٤/١٨٥/أ، تفسير الهيتمي ٢/٢٧٦، الزمخشري ٣/١٨٧، الشوكاني ٤/١٨٧، الطبري ٩/٤٥٣، الثعلبي ٤/١٨٥/أ

في الجدل»، ويحرر تحريد الآية»[1] عن الظرفية فيكون «مجرداً ربما»[2] «مُجَرَّدَيْنِ أَيْ: بَعْدَ تَعْرِيفِهِمَا إِلَى بَيْنَ يَدَيْهِمَا رأساً بِرأسٍ، بِلَا يحاولون بالباطل إيدحضوا به الحق»[3]. ﴿بَعْدُ الْقُرُونِ﴾ بَعْدَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ»[4] بمعنى «بعد الأزمنة»[5]، أو «بعد أمم هالهلاك»[6]، وهو العامل في «حين»، والأصح: الأفاعيل: «هي أسطورة بالضم أي الأحاديث والكتب»[7].

﴿وَهُمْ نَبَيْنَهُمْ مَنَامُونَ﴾ مَنَامُونَ جَمْعُ «جوا بين الضلال والإضلال»، وكان إذا أتاهم عذابنا في الليل وهم نائمون أو في القيلولة من اتباعه أرسولنا»[8] عن ابن عباس: «نَزَلَت في أبي طالب فإنه كان يَنهى قريشاً عن التعرض له ويأتي ويجانب عنه»[9].

---

(1) وآلة الحدث عند النحاة: «نقل: إما من ما يحس» ٢٣٩/١. ونحو التدريج ٢٩٧/١، ونحو الظرفية ٤٩٢/٤.

(2) الأزهري: «من وقت فصاعد» ذكره الزجاج في الكشاف ١٤٧/٤، والطبرسي ٢٧٧/٦، ونحو الظرفية ٤٩٢/٤، والطبرسي ٣٤١/٨.

(3) الطبري ١٤٧/٤، الكشاف ١٤٧/٤، والطبرسي ٣٤١/٨.

(4) الطبري ١٤٧/٤، الكشاف ١٤٧/٤، والطبرسي ٣٤١/٨.

(5) الطبري ١٤٧/٤، الكشاف ١٤٧/٤، والطبرسي ٣٤١/٨.

(6) الطبري ١٤٧/٤، الكشاف ١٤٧/٤، والطبرسي ٣٤١/٨.

(7) ابن الأنباري ٣٤٠/٤٠، نحو السيناء ٣٤٠/٤٠، معاني القرآن وإعرابه ٣٢٩/٢، القرءات ٢٣٠/٢، الكشاف ١٤٧/٤.

(8) ابن الأنباري ٣٤٠/٤٠، نحو السيناء ٣٤٠/٤٠، معاني القرآن وإعرابه ٣٢٩/٢، القرءات ٢٣٠/٢، الكشاف ١٤٧/٤.

(9) ابن الأنباري ٣٤٠/٤٠، نحو السيناء ٣٤٠/٤٠، معاني القرآن وإعرابه ٣٢٩/٢، القرءات ٢٣٠/٢، الكشاف ١٤٧/٤.

وقيل: في أعمامه العشرة»[1]، ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ﴾[2] لأن ضرر ما يباشرونه لا بحسب ما يُؤمَّل[3]، ﴿وَإِذَا بَلَغۡتُمُ ٱلۡكِبَرَ﴾[4]، وليس هم بذلك شعورًا، نِتَاجُ: قال أبو عبيدة الهيثاني: «﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ﴾[5] أي: وَرِمها»[6] «وهي تعتهم معلمتين»[7] عليها»[8]، «فرجوا مقدار عقابنا»[9] من وقفته على كلنا: عرفته إلى»[10]، الخطاب لكل أحد»[11] لأن شأنه حاقم لا يخص بزيد وزاد، والمواقف عذوف أي: ترأيت أمرًا عظيمًا»[12]، ﴿فَإِذَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ﴾[13] فيما سَبَقَ الحاذب»[14]، ﴿وَلَا تَكُونُنَّ كَٱلَّذِينَ نَبَذُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾[15] مطلقٌ عقابُ الذنبِ مطلقٌ عن الحق»[16] الوعد بعد القبول»[17]، أو على المَسَكِّ»[18]، أو حال من ﴿وَمِنۡهُمۡ﴾، وقوله: ﴿وَلَمَّا﴾[19] باعتبار ما

---

(١) زاد في أبي حاتم في تفسيره ٦/١٩٧٢ عن ابن أبي طلال.

(٢) ينظر: الطبري ١٧/٤٠٦، الزجاج ٣/٣٨٦.

(٣) في ب: «ولو» الطبري ١٧/٤٠٦.

(٤) الإسراء: ٣٤، نظم القرآن ١٨/٤٠.

(٥) في ب: «أمه».

(٦) في ب: «محقون».

(٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٢٩، غريب ٢/٤٣١، البغوي ٤/١٣٦، الثعلبي ١٥/٢٤.

(٨) في ب: «الصدر الثاني».

(٩) ينظر: الطبري تفسيره ١٧/٤٠٦.

(١٠) في ب: «إلى» الثعلبي ١٥/٢٤.

(١١) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٧٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٢٩، إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٧٤، الثعلبي ١٥/٢٤.

(١٢) ينظر: الطبري ١٧/٤٠٦، الثعلبي ١٥/٢٤، إيضاح الوقف والابتداء ١/٤٧٤.

(١٣) البقرة: ١٦٧، وتقديره: وإذا تبرأ منكم هؤلاء وتبرأتم من المؤمنين. الطبري ١٧/٤٠٦، الثعلبي ١٥/٢٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٢٩.

(١٤) ينظر: الثعلبي ١٥/٢٤، ابن عطية ٢/٤٥٦.

تفصيله من الوحدة. ولا اختلاف إذنْ[1]؛ فرأيُ وحدتين[2] "ولا تَعْدُدْ" بالنصب بإضمار "أنْ" بعد الواو ولكَّه كالعدم في جواز الإضمار، وقرأ "تَعْدُدْ" بالنصب حملاً على "أنْ" بعد واو معيَّة[3]، وقرأ ابنُ عامر الأول على العطف، ونَصَبَ الثاني على الجوابِ[4]، ﴿لَوْ يَرَىٰ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ [البقرة/165] بالتاء[5] على الخطاب[6]، ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ [الأنفال/50] بالياء[7]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/178] بالياء[8]، ﴿فَلَا تَحْزُنكَ﴾ [يونس/65] بضم الياء[9] من أحزن، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾ [إبراهيم/42] بالتاء[10] على الخطاب، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/180] بالياء[11]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/188] بالتاء[12]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/188] بالياء[13]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/169] بالتاء[14]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران/169] بالياء[15]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الأنفال/59] بالتاء[16]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الأنفال/59] بالياء[17]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [النمل/88] بالتاء[18]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [النمل/88] بالياء[19]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الزمر/61] بالتاء[20]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الزمر/61] بالياء[21]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [غافر/51] بالتاء[22]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [غافر/51] بالياء[23]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالتاء[24]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالياء[25]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالتاء[26]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالياء[27]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالتاء[28]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالياء[29]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالتاء[30]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالياء[31]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19] بالتاء[32]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾ [الحشر/19]

أصحاب النار: ﴿وَإِنَّهُم لَكَٰذِبُونَ﴾ في ذلك الوعد لعدم مطابقته الواقع، ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ حصر على اختيار أولي، ولو دروا لكفروا كالسابق لما يقولون فيه، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ أي بعد الموت، ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي بعد إحيائنا الدنيا، أو على الإلهام ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾ أي ما كنا نقوله في الدنيا، ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ أي بعد إحيائنا، أو عطف على ﴿بَلَىٰ﴾ ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ سأنكم، ﴿تَقْرِيرٌ لِلْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ﴾ أي بالإلهام.

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ للسؤال عن وجه التقرير، أي يوقف العبدُ الجاني بين يدي مولاه، وهذا الوقوف أشدُّ من الأول، ولذلك أخره، وقيل: وقفوا على جاه جهنم، ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ﴾ أعطيناكم، ﴿وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ أي دنياكم، ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ﴾ أي الأصنام، ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ﴾ سألتم، ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ في الربوبية، ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ الوصل، ﴿وَضَلَّ عَنكُم﴾ غاب، ﴿مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ سألتم.

(١) تفسير الطبري، الجزء ٧، الصفحة ١٠٤/٧.

(٢) وقد وضعوه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣٢/١٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٢٩٩/٤ عن ابن زيد.

(٣) تفسير الرسعني، ١٦١/٦، الكتاب ١٦٢/٦.

(٤) في ط: «قول صاحبة الفاتحة ..... إن كان ما يقولونه لا يوجد في ق.

(٥) تفسير الرسعني، ١٦١/٦، الكتاب ١٦٢/٦.

(٦) ذكره البغدادي في تفسيره ٢٩٨/٦ .

(٧) تفسير الرسعني، ١٦١/٦، الكتاب ١٦٢/٦.

(٨) تفسير الرسعني، ١٦١/٦، الكتاب ١٦٢/٦.

(٩) تفسير: جامع الطبري، ٣٣٤/١٢، معالم التنزيل ٢٧٢/٣، الكتاب ١٦٢/٦، الدر المنثور ٢٨٣/٤.

والأقرب أن المراد به ما هو أعم من ذلك.

(١٠) تفسير الرسعني، ١٦١/٦، الكتاب ١٦٢/٦.

(١١) تفسير: جامع الطبري، ٣٣٤/١٢، فتح القدير ٢٧٢/٣، معالم التنزيل ٢٧٢/٣، الكتاب ١٦٢/٦.

﴿ هُوَ خَيْرٌ الَّذِينَ كَانُوا بِلِقَائِهِ ﴾ والاستفهام للتوبيخ، ﴿ وَالْأَرْضَ قَرَارًا ﴾ لِتقرُّ مؤكدٌ لِمَهَّدَ، وأقرَّ لمقدَّر الرتبة لمجيئهِ بيانًا ما تقدم؛ وفي الدنيا كان تفضلاً وبرزخًا مع ما فيه من الاستعطاف؛ ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ بالتحريك وبتسوية الحق.

﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ﴾ بالبعث أو بما وعدت من الثواب والعقاب، ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ غايةٌ للتكذيب لا لما ضمنه أو غاية له، والساعة: من موتٍ بعضهم خصت القيامة بها لسرعة حسابها كأنها حاضرةٌ، والبغتة: مصدرٌ بغت الأمرُ إذا وقع فجأة، ﴿ يَا حَسْرَتَنَا ﴾ أصلي على النداء، أو على المصدرية لأنها نوع من اللعبي، ﴿ وَهُمْ يَحْمِلُونَ ﴾ حالٌ، ﴿ مَا وَزَرًا ﴾ ثقلهم؛ أي: ما يثقل ظهورهم من الخطايا.

---

(١) سورة الأعراف، من الآية: ١٤٣.

(٢) في: تفسير أبي السعود، ٢/٢٩٨.

(٣) في: الكشاف، ٢/٦٢٢، وأبي السعود، ٢/٢٩٨، والبحر المحيط، ٤/٦٧٤.

(٤) في: مسند أبي داود، ٢/٢٩٨.

(٥) في: الكشاف، ٢/٦٢٢، وأبي السعود، ٢/٢٩٨، والبحر المحيط، ٤/٦٧٤.

(٦) في: البحر المحيط، ٤/٦٧٤.

(٧) في: السابق.

(٨) في: الكشاف، ٢/٦٢٢.

(٩) في: الصحاح، ٣/١٣٢٣، تفسير الثعلبي، ٥/٢٥، والقاموس، ١/١٩٨ (بغت).

(١٠) في: جامع البيان، ٣/٣٤١، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٤١٧، تفسير الثعلبي، ٥/٢٥ (بغتة).

(١١) في: تفسير ياحة الجلالين، ٢/٢٩٨، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٤١٧، الكشاف، ٢/٦٢٢، التبيان، ٤/٣٨٧.

(١٢) في: تفسير أبي السعود، ٢/٢٩٨، والمراد بالساعة: القيامة، وقالوا: إن كان للتحريف فتعبيرا لوان

وَالنَّدَمِ»(١)، مِنْ شَرِّ كُتُبِهِ، إِذْ لَا تَكْشِفُ عَنِ الْحَزَنِ الْكَامِنِ(٢).

﴿عَلَى مَا فَرَّطتُ فِيهِ﴾ فِي الدُّنْيَا(٣)، لِسَبَقِ ذِكْرِهَا(٤)، أَوْ فِي السَّاعَةِ(٥)، أَيْ: فِي شَأْنِهَا وَالإِعْدَادِ لَهَا، وَالتَّفْرِيطُ: التَّقْصِيرُ مِنْ فَرَطَ(٦) الْقَوْمَ: سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ فِي الأَمْرِ سَبْقٌ بِسَبَبِهِ عِلْمٌ بِمَذْكُورِهِ(٧)، ﴿وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ لِّنَفْسِهَا﴾ عَلَى الْخُصُوصِ(٨)، أَيْ: بِتَرْكِ الْعَمَلِ لِلدُّنْيَا وَالْحَالُ أَنَّ ظُهُورَهم مُثْقَلَةٌ بِالْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ، وَأَعْمَالُ الْبِرِّ لِلْمُتَّقِينَ(٩)، وَذِكْرُ الظُّهُورِ مَعَهُ لِكَوْنِ الأَثْقَالِ أَكْثَرَ مَا تُحْمَلُ عَلَى الظُّهُورِ(١٠)، نَحْوُ قَوْلِهِ: ﴿وَيَدَعُ كَسَبَهُ كَٱلَّذِي يَكُبُّ﴾(١١) وَزْرُهُم(١٢)، صَدَّهُ بِحَرْفِ

---

(١) الحديث: أخرجه البخاري في الأدب ٥٦٤/٢، معاني القرآن للنحاس ٤١٥/٢، البيهقي ١٥٨/١، الخرائطي ٢٨٤/٢.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير ١٧٨/٤، ابن أبي حاتم، والطبراني ٢٤٨/٢، الكشف ١٧٣/٤، الطبري ٢٨٤/٢، ٢٨٤/٢٤.

(٣) الطبري ٢٨٤/٢٤.

(٤) الكشف ١٧٣/٤.

(٥) الطبري ٢٨٤/٢٤، الكشف ١٧٣/٤.

(٦) الطبري ٢٨٤/٢٤، الكشف ١٧٣/٤، الطبري ٢٨٤/٢٤، الكشف ١٧٣/٤.

(٧) الكشف ١٧٣/٤.

(٨) الطبري ٢٨٤/٢٤، الكشف ١٧٣/٤.

(٩) الطبري ٢٨٤/٢٤، الكشف ١٧٣/٤.

(١٠) الكشف ١٧٣/٤، الطبري ٢٨٤/٢٤.

(١١) سورة النجم، من الآية ٣٩، الكشف ١٧٤/٤.

(١٢) الكشف ١٧٤/٤، الطبري ٢٨٤/٢٤.

النسب إيقاظاً للسامع.

﴿ وَمَا أَصَابَهُمْ أَمْسَوْا لَهُ ﴾ [1] نَائِبَةٌ [2] مخصوصة في هاتين الرديئتين، اللتين ما يجلب به السرور، والمبالغ به يدعو به لهم»، وتقدم كل منهما على الآخر من الغلبة، والكفاح؛ هما مع الذين بأكلون كما تأكل الأنعام فالتقدم لتمام النعب»، ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ﴾ [3] نُبَيِّنُ ﴿ الْآيَاتِ ﴾ [4] نعين بالذكر لأمم القادرون بما»، قرأ ابن عامر "وانذر الآخرة" بالإضافة، ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا ﴾ [5] به النبيء أي: المشركون، ﴿ وَاتَّبَاعُ وَإِبَاءُ عامر وحفص عن عاصم بالخطاب للنبيء.

﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ ﴾ [6] "قد" للتحقيق، «أن» مثل ﴿ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [7]، وما بعدها، أي للتكثير»، أي: أن علم الله لا يحيل الزيادة

---

(١) قرأ: الحرميان وأبو جعفر ١/٤٨١.

(٢) قرأ: الحرميان وأبو جعفر ١/٤٨١، تقدم في الأعراف ٩٧/٧.

(٣) قرأ: حفص ٤٨٥ الشاطبي ١/٤٨٥، ٤٨٦، تقدم في الأعراف ٩٧/٧.

(٤) في: «كلتي حجر ومحمد».

(٥) قرأ: الحرميان وأبو جعفر ١/٤٨٦.

(٦) قرأ: ابن عامر وأبو جعفر ١/٤٨٦.

(٧) والمعنى: بلاءين وبلوى الأخرة الشاق ٩٢/٧، البيهقي ٩٢/٧.

(٨) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي، وأبي بكر عن عاصم انظر: السبعة لابن مجاهد ٢٧٣، التيسير ٩٢.

(٩) انظر: الحجة في القراءات السبع ٢٧٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٤١٦.

(١٠) انظر: حجة القراءات ٢٧٣، الحجة لأبي زرعة ١٤١١، معاني القرآن ٢/٤٤١.

(١١) في: «ب» و«ت» و«ك» ١٤٨.

(١٢) ذكره أبو الفداء، وزاده البيضاوي. انظر: الكشاف ٢/٢٧، أبو السعود ٢/٢٨٩.

والقصة(١) والذي يقولون هو قولهم: ﴿ إِذَا أَتَاكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ ، وأمثاله، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ﴾(٢) ﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾(٣) فإنه قد اختار هذا الطريق ليكذب على الله وعلى رسوله، فإن كذبه على الله أشنع وأعظم، فكيف وكذبه على الله؟ قلت: فعلى تكذيبه هذا هل له أيضا شركة في الإثم؟ وتسلسلا وتسلية؟ قال: لا، ولكن هو المتولي عقود التكذيب فعليه وِزْرُه، ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾(٤) ومن تحمل تكذيبك الكاذبين والمجرمة عليه وعلى أوزارهم ما يقدرون عليه، ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾(٥) ومن يقل من الناس: ما بالي يجهل وما بالي يرفق، وما بالي

---

(١) في (ب) زيادة: (أي الصريحة ١١٠٠٠

الشافعي الحبر بن عبد الصادق هو أم كلثوم؟ فإنه ليس هنا غيرهم وغيرك، فقال: لله ولكذب عمك، وإنه لصادق ولكن إياك ذهب ربي فقيل: الله، والسلفية والخلفية والبرية في السائر غيرك»(١). أو أناقم والكساني "يكذبونك" عطفاً، ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ من ربهم في إنبيك، ﴿فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ﴾ بالتكذيب من الصبر ضد الجزع، ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ الموعود، وأنت أولى بذلك ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ بإخباره، نحو: قوله: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ [غافر: ٥١]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَ بَيْنَ

﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ ﴿ سَعْيِ وَشَيْنًا ﴾ أَيْ: إِنْ كَانَ إِعْرَاضُهُمْ مُتَعَظِّمًا وَشَاقًا عَلَيْهِ دَلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَنْبَغِي عِنْدَهُ مَلَكَتْهُ بِعَدَدِ إِسْلَامِ مَنْ أَسْلَمَ ﴿ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ﴾ أَيْ: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ غَيْرِ مَا جِئْتَهُمْ بِهِ فَافْعَلْ، وَهَذَا جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، قَدْ عَلَّمَتْ حَالُ الشَّرْطِ وَقَدْ تَقَاسَمُوا عَلَى أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُلِّ آيَةٍ يَجِيءُ، وَإِنْ عَظُمَ عِنَادُهُمْ مَا تَقَاعَدَ مِنْ إِعْرَاضِ قَوْمِكَ وَإِنْ قَدَرْتَ عَلَى أَنْ تَطْلُبَ سِرْبًا وَمَسْلَكًا فِي الْأَرْضِ، أَوْ دَرَجًا وَمِصْعَدًا فِي السَّمَاءِ لِتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ تَكُونُ سَبَبَ تَصْدِيقِهِمْ عَلَيْكَ أَنْ تَبَادِرَ إِلَيْهَا»، وَهَذَا الْكَلَامُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ ﷺ بَشَدَّةِ حِرْصِهِ عَلَى

من تأويلها، والله أعلم) في الموضع ١/٣٦١، والبغوي بلفظه في أول الفاصل عشر تفسيره، هو، أي، وقد حذف منه ما ذكره المصنف، كما في المتن، (ج/٣ ص/٢٤٩).

(٥٤٥) وقال المصنف: (ج/٣ ص/٢٤٩).

(٥٤٦) ١) انظر: جامع البيان ٣/٣٧١، وتفسير السمرقندي ٢/٢٩٨.

(٥٤٧) ١) انظر: جامع البيان ٣/٣٧١.

٢) في (ظ): (أي).

(٥٤٨) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٥، وجامع البيان ٣/٣٧١، ٣٧٢.

(٥٤٩) ١) من: (ومع).

(٥٥٠) ١) الخطبة بنحوه المصنف في الوجيز، انظر: ص/٤٠٠، وانظر: غريب الحديث ص/١٩٣، ٢) في النصوص ٢/٦٧٤.

(٥٥١) وجاء عبارتها في تفسيره ٢/٦٧٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج في تفسيره ٣/٣٨٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٨٤ عن ابن عباس، وقتادة، والسدي.

(٥٥٢) انظر: تفسير الوجيز ص/٤٠٠، ٢) سورة الشعراء.

(٥٥٣) انظر: جامع البيان ٣/٣٧١، ٣٧٢، ومعاني القرآن ٢/٤٦، الكشاف ٢/٤٠٦.

إيمان قوم وكفر آخرين، والخلق والتدبير في الموضعين» صلة ﴿ثُمَّ﴾، و﴿ثُمَّ﴾ أو بتعلقات «أنبئ»، أو حالان من مسكنه، أي: ثاوياً في الأرض أو صاعداً في السماء.

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ على الكافرين بلا آية، أي: لم تقاتلوهم بل يعذبهم الله بما شاء، حكاه مقاتل، أو بحجر من السماء، أو بغير ذلك من أنواع العذاب، أو بالموت، أو بالخسف، أو بالريح، أو بالصاعقة، أو بالطوفان، أو بالجراد، أو بالقمل، أو بالضفادع، أو بالدم، أو بالطمس، أو بالسنين، أو بالرجز، أو بالغرق، أو بالحاصب، أو بالصيحة، أو بالمسخ، أو بالقذف، أو بالخسف، أو بالريح العقيم، أو بالصرصر، أو بالعذاب يوم الظلة، أو بالرجفة، أو بالصيحة، أو بالصاعقة، أو بالطاغية، أو بالقارعة، أو بالغاشية، أو بالساهرة، أو بالنكرة، أو بالزلزلة، أو بالقيامة، أو بالحاقة، أو بالطامة، أو بالصافة، أو بالراجفة، أو بالرادفة، أو بالجاثية، أو بالواقعة، أو بالآزف

إله"، بل لا يُتصوَّر دون السماع: ﴿وَلَوْشَآءَ لَبَعَثَكُمْ ثُمَّ﴾ يجمعهم بقدرته، ولمن أنّ هؤلاء تكونوهم أعزوا على قلوبهم في حكم القرب، ولا قدرة لك على إعياد الأموال، مثل قولك: ﴿إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]، ﴿إِنَّكَ لَاتُسْمِعُ مَن يَشَآءُ﴾ [فاطر: ٢٢]، ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ [فاطر: ٢٢]، ﴿وَإِذْ يُرِيكَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٣] فيسمعون، أو فجازيهم بما يستحقون.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ فأوهم عاداً وثمود واعتداد بسائر المعجزات، كما قال قوم هود: ﴿مَآ أَنتَ بِبَيِّنَةٍ﴾ [هود: ٥٣]، وتذكير الفعل[١٠] لأنّ الفوت حقيقي مع وجود الفاصلة: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾

---

(١) انظر: الطبري ٧/٤٨٤، القرطبي ٦/١٠٠، النسائي ١/٣٨٢ (بهوامشه).

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٨٤، البسيط ١٨/١، القشيري ٢/٩٠٢.

(٣) انظر: الطبري ٧/٤٨٤، القرطبي ٦/١٠٠، الرازي ١٢/٨٢، الخطيب ٢/٥٠٠.

(٤) سورة الأنعام، من الآية: ١٢٩.

(٥) قاله: الطبري ٧/٤٨٤، وانظر: ابن عطية ٢/٥٠٠، وقد ذكر القول الأول دون أن يعزوه لأحد.

(٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٢٩.

(٧) انظر: معاني القرآن ٢/٣٨٤، البسيط ١٨/١، معالم التنزيل ٢/٥٦٢، الخازن ٢/٥٠٠.

(٨) في د: (تقول).

(٩) انظر: الخازن ٢/٥٠٠.

(١٠) سورة هود، من الآية: ٥٣، النمل: ٤٩.

(١١) وهو: ﴿بَغْتَةً﴾.

(١٢) ذكر الزمخشري في الكشاف ٢/٥٠٢

اقترحتموها، كقولهم: لن نؤمن لك حتى تنبع لنا عيناً تفجره»[1]، أو أنه تخطَّم على الإيمان، كتمثل الجبل على بني إسرائيل[2]، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾[3] أن نزول الآية المقترحة ضرراً محتوم لأنهم إذا عصموا بعدها استوصلوا[4] أو لا يعلمون قدرته على ذلك فيطلبونه بلا وساطة[5].

﴿وَإِنَّهُ لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: وإن القرآن ﴿لَآيَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ليس لمن هو من هذين الجنسين[6]، إلا أَنَّهُمْ أَكْثَرُكُمْ﴾ بحذوفة أصولها مقدرة أزلاً وأجلاً»، وإنما جعل الضمير «إنه» لأنه اسم مع كون الضمير مفرداً عائداً على المعنى، لأن قوله: «من هذين» ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرٍ﴾ دالٌ على الاستغراق لكثير من أن يقال: وما من حوادث إلا طيور»، ومعنى وصف هذه بأنها «آيات»، وظاهر به ﴿يُجْعَلُ بَيْنَهُمْ﴾ المفصل إلى زيادة التصميم والتأكيد، فإنه قيل: وما من أحد إلا هو في جميع الأزمنة ليس من هذين

---

(١) ينظر: الآية: ٩٠ من سورة الإسراء، وينظر: الآية: ٩٣ من الآية: ٩٣ من سورة الإسراء.

(٢) ينظر: الآية: ١٧١ من سورة النساء.

(٣) ينظر: الآية: ٣٧ من سورة الأنعام.

(٤) ينظر: الآية: ٣٧ من سورة الأنعام.

(٥) ينظر: الآية: ٣٧ من سورة الأنعام.

(٦) ينظر: الآية: ٣٧ من سورة الأنعام.

(٧) ينظر: الآية: ٣٧ من سورة الأنعام.

طرفٌ قَطُّ في سرِّه ولا أسم أعلاه،" ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَٰرُ ﴾ أي: الجوع المحفوظ، "وَلَهُ الدوامُ الذي يقصر دونَ ذلك الأوقات، وكان كلا بصيرته عن علمه تعالى في ﴿ لَطِيفُ ﴾ الخبير، وحجبه عن أعلى الملك والسلطنة، والعظمة من هذا الكلام بالغهم الكلال فترته وعلمه، لكونه دليلاً على جهلهم وآلة لم كان نزول الآية من ﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ أسم الله تعالى." ذكر الصبر تخلياً لمعناه." وروى الإمام أحمد عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ سئل عن شعاع البصر، "إنَّ الله سبحانه يقسم بينهم الضياء"؛ وعن أبي هريرة: (لا يحل لي نفسي أن يتصف المظلوم من الظالم حتى يتعب الجاهم من التعريف)."

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٢٩/١ ـ ٣٣٠، معاني القرآن وإعرابه ٢٤٤/٢، البسيط للواحدي ٢١٦/٣ ـ ٢١٧.

(٢) زاد المسير لابن الجوزي في التفسير ٢٤٥/٢، وانظر: أبي حيان في تفسيره ٢٤٥/٤ عن ابن عباس، وروايته عن الزجاج في تفسير ٢٠٧/٢ ـ من قدامة.

(٣) الكشف والبيان ٢٧٥/٤، أبو الفتوح الرازي ٢٠٠/٤.

(٤) انظر: جامع الأسرار ٢٤٩/١.

(٥) ذكره أبو حيان في البحر ١٢/٤.

(٦) سنن الإمام أحمد ١٧٤/٥ ـ ورواه عبد الرزاق في تفسيره ٢٠٦/٢، وابن جرير الطبري في تفسيره ٣٥٨/١٢، وانظر: الدر المنثور للسيوطي ٣٥٨/١٢، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤٧/١٠، ورجحه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١٧٦٠).

(٧) زاد المسير لابن الجوزي في التفسير ٢٤٥/٢، وانظر: أبي حيان في تفسيره ٢٤٥/٤ ـ ونقله أبو الفتوح الرازي ٢٠٠/٤، والكشف والبيان ٢٧٥/٤، وقال: حديث أبي مرة مرفوعاً: «أَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَعْلَمَ بِهِمْ إِلَّا مَا عَلِمَ بِهِمْ نَفْسِي، وَأَنْ يَعْلَمَ بِهِمْ مَا لَا يَعْلَمُ بِهِمْ نَفْسِي».

وَكَأْنَهُنَّ كَوَاكِبُ دُرِّيٌّ سَنَّهُ ۝ لا يسمعون ۝ ما تنظره عقولك من الآيات والذكر الحكيم ۝ وَيَرْجُمُ ۝ لا يعطون ما تحبُّ ۝ الْمُطَّلِبُونَ ۝ مستغرقون فيها لأن أصوات الثيران والطيور مشاهدة، فمن لم يستدل بمثل هذا بعد وحدانيته فهو غرق في الظلمات» وقيل: الغلبة العادة وقلة التقليد».

﴿ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ [الأنعام: ٣٩] ﴿ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾

تشكيك ﴿ مستعداً على الفور، القوم منهمكة تُكَرِّرُ الثوب من مركوه ﴾، نفر الأسباب والأعلال على غلبة حبه، ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ ﴾، أي: أخبروني، ما كان الطعم والمشاهدة عن الإخبار ضيّع وضبع كلي معنا موضع طلب الإخبار،

---

(١) نقله الشيخ الخطاب من «فتح الباري». وزاد سليم في صحيحه ٤/١٤٩٤ كتاب التوبة والعفة، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا (٢٨٢٤).

وانظر: «فتح الباري» لابن رجب (٢/٤٤٤)، والفتوحات لابن عربي.

(٢) في (ب): (وسمعوا).

(٣) انظر: «تفسير الطبري» ٢٠/٤١٠، «معاني القرآن» للزجاج ٣/٣٠١.

(٤) انظر: «تفسير الطبري» ٢٠/٤١٠، «البسيط» ١٧/٤٨٤، «الكشاف» ٣/٢٧٤.

(٥) انظر: «الكشاف» ٣/٢٧٤، «تفسير الرازي» ٢٦/٢٢٠، «التفسير الكبير» ٢٦/٢٢٠.

(٦) انظر: «الدر المصون في التفسير» ٥/٣٠٤.

(٧) انظر: «تفسير الطبري» ٢٠/٤١٠.

(٨) انظر: «تفسير الثعلبي» ١٠/٢٧٠.

(٩) انظر: «تفسير القرآن العزيز» ٣٣٢/١.

(١٠) قاله الفيروس في معاني ابن الكلمة ١٢٤/أ/ب، وانظر: «تفسير الثعلبي» ١٠/٢٧٠.

وأذكاك حرف لا عمل له من الإعراب، لأنك تقول: أزيدٌ رَبَأ مَا تأتيه؟ فلو كان للكاف عمل لكان: أذاك؛ فتقدير أزيد نفسك رَبَأ ما تأتيه وضابط لا يفنى ٣٣٠.

﴿ إِنَّكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ في الدنيا ٣٤ ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ من كفركم ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ بالإيمان والطاعة ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ٤١ أي: معين ﴿ فَوَاكِهُ ﴾ ٤٢ الأنواع ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴾ ٤٢ بالجنة ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ ٤٣ ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ ٤٤ ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ ٤٥ خمر تجري من العيون ﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴾ ٤٦ ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ ٤٧ صداع ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ ٤٧ يسكرون ﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ ٤٨ نساء ﴿ عِينٌ ﴾ ٤٨ حسان الأعين ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ ٤٩ مصون ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ٥٠ ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ ٥١ في الدنيا ﴿ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴾ ٥٢ بالبعث ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ ٥٣ لمجزيون ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾ ٥٤ إلى أهل النار ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ ٥٥ وسطها ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ ٥٦ لتهلكني ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ٥٧ في النار ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ ٥٨ ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ ٥٩ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ٦٠ ﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ ٦١ ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ ٦٢ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴾ ٦٣ ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ ٦٤ ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ ٦٥ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ ٦٦ ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ٦٧ ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴾ ٦٨ ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ ٦٩ ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ ٧٠ ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ٧١ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴾ ٧٢ ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾ ٧٣ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ٧٤ ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ ٧٥ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ ٧٦ ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾ ٧٧ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ٧٨ ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ ٧٩ ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ٨٠ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨١ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴾ ٨٢ ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ ٨٣ ﴿ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٨٤ ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ ٨٥ ﴿ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ ٨٦ ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٨٧ ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ ٨٨ ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ ٨٩ ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴾ ٩٠ ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ٩١ ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴾ ٩٢ ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ ٩٣ ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ ٩٤ ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ ٩٥ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ٩٦ ﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ ٩٧ ﴿ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴾ ٩٨ ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ ٩٩ ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١٠٠ ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ ١٠١ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ ١٠٢ ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ ١٠٣ ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ١٠٤ ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١٠٥ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ ١٠٦ ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ ١٠٧ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ١٠٨ ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ١٠٩ ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١١٠ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١١١ ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١١٢ ﴿ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴾ ١١٣ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ ١١٤ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ ١١٥ ﴿ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴾ ١١٦ ﴿ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴾ ١١٧ ﴿ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ١١٨ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴾ ١١٩ ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ ١٢٠ ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١٢١ ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٢٢ ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٢٣ ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ١٢٤ ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾ ١٢٥ ﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ١٢٦ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ ١٢٧ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ١٢٨ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾ ١٢٩ ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴾ ١٣٠ ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ ١٣١ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٣٢ ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٣٣ ﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ ١٣٤ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾ ١٣٥ ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴾ ١٣٦ ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ ١٣٧ ﴿ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ١٣٨ ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٣٩ ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ ١٤٠ ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ ١٤١ ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ١٤٢ ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ ١٤٣ ﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ١٤٤ ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ ١٤٥ ﴿ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ ١٤٦ ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ١٤٧ ﴿ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ١٤٨ ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴾ ١٤٩ ﴿ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴾ ١٥٠ ﴿ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ ١٥١ ﴿ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ١٥٢ ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ ١٥٣ ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ ١٥٤ ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ ١٥٥ ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ ١٥٦ ﴿ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ١٥٧ ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ ١٥٨ ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٥٩ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ١٦٠ ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ ١٦١ ﴿ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ ١٦٢ ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ ١٦٣ ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ١٦٤ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ ١٦٥ ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ ١٦٦ ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ ١٦٧ ﴿ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ١٦٨ ﴿ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ١٦٩ ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٧٠ ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴾ ١٧١ ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ ١٧٢ ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ١٧٣ ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ ١٧٤ ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ١٧٥ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴾ ١٧٦ ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ ١٧٧ ﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ ١٧٨ ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ١٧٩ ﴿ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ ١٨٠ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ١٨١

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٤٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٥١/١، التكملة ٢٩٢/١، البيان ٢٩١/١، إملاء ما منّ به الرحمن ٢٤٧/١.

(٢) في ص و د: «الآية» أي: تفسير.

(٣) انظر: جامع البيان ٣٣٧/١، معاني الزجاج ٩٢/١.

(٤) ذكر ذا الطبري في التكملة ٣٠٢/٢.

(٥) ذكر البيضاوي في تفسيره ٣٠/١.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٤٢/٢، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٦، الزجاج ٣٠٨/١، الوجوه الكبير ٣٤١/١، معاني القشيري على التكملة ق ٥٨٤/١.

(٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠) في د: «أبدا».

(١١) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٤٢/٢، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٥٦، الزجاج ٣٠٨/١، الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٢٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٣٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٤٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٥٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٦٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٧٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٨٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(٩٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٠٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١١٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٢٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٣٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٤٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٥٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٣) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٤) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٥) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٦) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٧) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٨) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٦٩) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٧٠) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٧١) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٧٢) انظر: الوجوه الكبير ٣٤١/١، التكملة ٥٨٤/١.

(١٧٣) انظر:

ليدل على أنه متصّل في ذلك.» ﴿ وَكَاسًا دِهَاقًا ﴾ به من الأبطحيّ، وفيه توبيخ شديد لأنها كانت معدّة للشداد، ودفع الملائم، أي نسيت عندها إلا تخاريج»[1].

﴿ وَلَقَدْ أَسَّسْنَا بَيْنَكُمْ ﴾ كانت قبل زمانك، ﴿ مِنْ ﴾ ابتدائية، إلا أنّ بشرط عطف التلقين[2]، نحو: «لا يطأ من السبطان ذوات بعولة»[3]، وليس بمرضيّ؛ لأنّ الكلام موجب، ﴿ فَلَنَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ الباء[4] جواب القسم[5]، ﴿ وَالنَّاسِ ﴾ الجنّة والنار»[6]، اسهل مؤتلق لا مؤتلف فيها[7]، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى ﴾ بدل عنه.

---

(١) انظر: أبو الفتوح الرازي ٢٠/٣٠، الجمع الغفير ٢/١٤٦، نظم الدرر ٢/١٨٧.

(٢) في م و د: (بالسابعة).

(٣) انظر: القاضي البيضاوي ٣٢٢/٢، نظم الدرر ٢/١٨٧.

(٤) والباء: ساقطة من د.

(٥) والقسم: ساقطة من د.

(٦) انظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٦/٢٦٠، روح المعاني ٥٠/٧٠.

(٧) المثل في مجمع الأمثال: (أفلت فلان فلتة الجبان، أخذ الرازي ٢٠/٣٠.

(٨) في م: (الرجم).

(٩) قوله: (أيضا) لا يوجد في ص.

(١٠) ورد في حبر التفاسير في قصص ٣٩٤/٢: «ابن آدم، ما في قلبك من الحسد فإنك لا تضر به أحدا، إنما تضر بنفسك، وتزيد إبليس فرحا، وتزيد ربك سخطا، وتزيد الناس به فرحا، فاتق الله يا ابن آدم».

(١١) انظر: الجمع الغفير ٢/١٤٦.

(١٢) انظر: البقرة ٢٥٨/٢، وفيه: ما ينزى، وانظر: م ٢٦٢/١، أوكار الأفكار ٣٠٠/١، الدر المصون ٣٢٦/٢، وتاج العروس ٣٠٠/١٠، التكميل ٤٨٦/٤ (حجر).

﴿ تَوَلَّوْا إِلَىٰ جَاهِلِهِمْ ﴾ بأمرك ﴿ فَتَرَكُوهُ ﴾ صرف التصفيف للذم؛ حتى ترك التعريف تفيام الوجب وعدم الصارف؛ ﴿ وَلَكِن قُمْتَ لَهُمْ وَزِرْتَ لَهُمْ ﴾ أَنْتَ بِنَفْسِكَ ﴿ مَا حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ ﴾ استدراك بما يوجب ذلك استفهام منهم وهي قسوة القلب وأنانيهم لما سوّل لهم الشيطان ورَبُّه.

﴿ فَلَمَّا شَمَّتَ أَعْدَاؤُكَ ﴾ من الأعداء والعدوّ؛ ﴿ بِمَا أَصَابَكَ ﴾ مما تذكره؛ لأنه الحاق إذا نابني منهم؛ منها ترجمة إلى الله بترانسم؛ ﴿ وَتَضَعَّضَ ﴾ فيصرف فعلت، كما حكاه عن يونس وأبوب -عليهما السلام-؛ ﴿ فَتَمَنَّا عَلَيْهِ أَجَلَّ حَقِّكَ

---

(١٦) من ق، ز: الظهور.

(١٧) انظر: الغيبة للنعماني ٢٠٢/٢، وكنز الفوائد ١٣٠/٢، الغيبة للطوسي ٢٠٣/١، وإعلام الورى ٣٧٢/١، والخرائج والجرائح ٢٠٣/١.

(١٨) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣٧٣/٣، والطبرسي في مجمع البيان ٣٠٤/٩، وكنز الدقائق ٢٠١/١٠، والقرطبي في جامع الأحكام، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٢٠٨/٥، وأبو حيان في البحر المحيط ٤٠٧/٧، والسمرقندي في بحر العلوم ٣٨٣/٣، والنسفي في مدارك التنزيل ٢٠٨/٥، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٠٧/٧، والشوكاني في فتح القدير ٣٨٣/٤، والآلوسي في روح المعاني ٢٠٨/٢٦، وغيرهم.

(١٩) الطوسي: الفهرست ٢٨٣، الواحدة شمتة، وأصلها شمتة بالمد، أي: نسبة حرمة وعار، الصحاح ١٧٤٧/٥ (شمت).

(٢٠) الطوسي: الفهرست ٢٨٣، الواحدة شمتة، وأصلها شمتة بالمد، أي: نسبة حرمة وعار، الصحاح ١٧٤٧/٥ (شمت).

(٢١) انظر: معاني الأخبار ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٢٢) في ق، ز: الظهور.

(٢٣) انظر: الغيبة للنعماني ٢٠٢/٢، وكنز الفوائد ١٣٠/٢، الغيبة للطوسي ٢٠٣/١، وإعلام الورى ٣٧٢/١، والخرائج والجرائح ٢٠٣/١.

(٢٤) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣٧٣/٣، والطبرسي في مجمع البيان ٣٠٤/٩، وكنز الدقائق ٢٠١/١٠، والقرطبي في جامع الأحكام، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٢٠٨/٥، وأبو حيان في البحر المحيط ٤٠٧/٧، والسمرقندي في بحر العلوم ٣٨٣/٣، والنسفي في مدارك التنزيل ٢٠٨/٥، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٤٠٧/٧، والشوكاني في فتح القدير ٣٨٣/٤، والآلوسي في روح المعاني ٢٠٨/٢٦، وغيرهم.

(٢٥) الطوسي: الفهرست ٢٨٣، الواحدة شمتة، وأصلها شمتة بالمد، أي: نسبة حرمة وعار، الصحاح ١٧٤٧/٥ (شمت).

(٢٦) الطوسي: الفهرست ٢٨٣، الواحدة شمتة، وأصلها شمتة بالمد، أي: نسبة حرمة وعار، الصحاح ١٧٤٧/٥ (شمت).

(٢٧) انظر: معاني الأخبار ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

﴿ وَلَئِن كَانَتِ الْقَاصِمَةُ لَكَ ﴾ الكسر؛ ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ ﴾ لأعدائك؛ ﴿ رَاتِقَةً ﴾ سدوه الأمة؛ ﴿ وَلَئِن كَانَتِ

تَحْرِيمِ ۞ فَتْحُ الأبواب كناية عن إباحة النعم وتكثيرها، أيْ: أتعبنا عليهم أنواعاً من كل جنس[1]، وكذلك حادة الله في خلقه يواجِه عليهم بالسراء والضراء امتحاناً بالصبر والشكر، أي: على أحد الأمرين[2] «بَلْ نُمَتِّعُ» بالتشديد[3] ﴿ هَٰؤُلَاءِ وَءَابَآءَهُمْ ﴾ من الخير والنعمة ﴿ وَلَوْ يَرَوْنَ عَلَى الْحَرْثِ والطير من غير تذكر ولا تعمدٌ لاعتبار، ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ ﴾ نقصدها ﴿ مِن ﴾ نواحي ﴿ أَطْرَافِهَا ﴾ بأنا أيس، وإنه ليأيس للشيطان[4].

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ﴾ أخوفكم عن آثار عصيانه ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ هو فائدة من هذه الآية، ﴿ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ وإذا لم يتدبروا[5] ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ ﴾ أدنى شيء ﴿ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾

---

(١) زاد رواية مسلم والترمذي في تفسير ٢/٤١٧ عن قتادة: وزاد ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥٨/١١: وقال آخرون: فتحنا عليهم كل شيء.

(٢) في تفسير ابن جرير ٢٥٨/١١: فتحنا عليهم الرخاء والسعة، وتأخر العذاب والنوبة إلى الساعة ٢٦١/١١ عن ابن عباس. وانظر: الكشاف ٣٢/٣.

(٣) قال الطبرسي: القراءة في الجمهور في تفسير ابن عباس وعاصم وابن عامر: التمتيع ٢٠٣/٧ [الأنعام: ١٢٨]. الكشاف ٣٢/٣. الوسيط ٥١٠/٣.

(٤) قال الزمخشري بالتعجيب أعقبه: الشيء من ٣٧٧. الوسيط ٥١٠.

(٥) قال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ ... رضي الله عنهما.

(٦) انظر: جامع البيان ٣٢/١٧. معاني القرآن وإعرابه ٢٤/٣. الصحاح ٢٠٩/٢. القرطبي من ٨٥ الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/٢.

أَتَدْرِي﴾ (٥) على طالبهم بالأدلة عمّا فيه وضابط المؤمن لا نعمة فوقه؛ ومثل الحديث: (الكثار إقامات يستريح منه الناس والبهائم)(٦).

﴿وَ لَرَسُولِهِ﴾ بأن أمّته ﷺ صَدَّقُوا وَكَذَّبْتُمْ﴾ به أيّ: استكبرتم وأعرضتم. ﴿ثُمَّ أصبح لأنه تلقى الأوامر والنواهي من الرسول.

﴿وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ في الأرض ﴿فَانٍ﴾ هالكون شيئاً، وأخبرها بأن صرف القوى والحواس عنها هو من الإدراكات، والذات باقية، من فقد حسّاً(٧) فقد عدِمَ؛ أي: ﴿وَ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً﴾ ﴿ وَ بالعدم، لأنه قابل العدم عليه(٨)، أو بالذكر، أي: ليس هو: أَنْظُرْ حَسَّكِيْتَ تَنْظُرُ الآيتين ﴿ تَكْرَارٌ: الدلائل الدالة على وحدانيتنا

---

(١) وفي قولي: الأول هناك عند قوله ﴿وَمن ذرية نوحٍ﴾ من أنظم الدرر الكامل لي، وانظر: جامع البيان ٢٤/١٧٦، والكشاف ٣/١٧٦، والتحرير والتنوير ٢٧/١٧٦.

(٢) وقد رجح الطبري في صحيحه ٢٤/١٧٧ هذين الوقفين، وقال: بأيهما قرأت، فصواب. (وانظر: ٢٤/١٧٥، ٢٤/١٧٦، وسيأتي صحيحه ٢٥/١٧٧ كذلك الوقف). وقد رجح الأشموني الوقف على ﴿ءَامَنَّا﴾ ﴿ بالهمزة، وانظر: منار الهدى ١٧٤.

(٣) في الأصل: «ما»، والمثبت من «ب».

(٤) انظر: الكشف الكبير ٣/٣٢٤، والكشاف ٣/٧٧.

(٥) في «ب»: «أن تعلم حالة ما يرد إليه».

(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٧٣، جامع البيان ٢٤/١٧٦، الكشاف ٣/٤٢، التفسير الكبير ٢٧/١٧٤.

(٧) في «ب»: «حاسة» بدل «حسّاً».

(٨) في «ب»: «لما» بدل «عليه». وانظر: الكشاف ٣/٤٢، حاشية الشمّني على الكشاف ٣/٤٢، والآية في ﴿مريم: ٦٧﴾.

وصدقك بأسالب غلطك: تارة في عودة الترغيب والترهيب، وتارة بالتنزل، وتارة بالحظ(١)، الاستفهام للتعجب ﴿ثُمَّ هُمْ يَجْزَعُونَ﴾(٢) يعرفون(٣)، استعمالاً لأن يُعرف من رَدَّه فهمٌ من مثله(٤).

﴿ قُلْ لَسْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ مَلَائِكَةً لَتَمْلِكُونَ ﴾ لبخلكم وجبنكم(٥)، أو غير مؤثرة بوقت ممكن، بما حكمت بقدرته، أو مؤثرة كإهلاك قوم صالح، ﴿ فَمَوْقِفُهَا قَلِيلٌ تَسْئَلُ وَلَا يَسْئَلُ ﴾ تقدّم ﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ أي: آياتكم(٦)، أو آياتي(٧) ﴿ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: لا يمكنك به أحدٌ سوى الطالبين، وأنتم معهم، إذا لا ظفر فوق الشرك(٨).

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٤٨/٢، التفسير الكبير ٢١٤/١٢، الوسيط للواحدي ٢٠٨/١، تفسير صالح، ٢٤٧/١.

(٢) قال في هامش الأصل: الواحد حمزة والكسائي [بمثناة الصدر] أه.

قلت: انظر: السبعة ص ١١٨، ١١٩، الحجة ٢٠٣/٥.

(٣) زاد بعده القرآن في الوسيط ٢٠٨/١ من قلمه، وزيادته ليس من مصطلح أبي الحسن، انظر: ابن حجر في التعجب ١١٤/١ من قلمه، وانظر: الصحاح ٢٣٤/٤، المفردات ص ٤٨٤.

(٤) انظر: الوسيط للواحدي ٢٠٨/١.

(٥) انظر: الوسيط للواحدي ٢٠٨/١ عن ابن عباس وقتادة، ومعالم التنزيل ٨٨/٢، الكشاف ٢١٤/٢، الجامع لأحكام القرآن ٢٨٣/١٧.

(٦) ساقط من «ط» و«ك» (٧٥).

(٧) معاني القرآن للفراء ٢٢٤/٢، ابن التنزيل ٣٠١/٤.

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢٤٨/٢، معاني القرآن للفراء ٢٢٤/٢، التفسير الكبير ١٢٧/٢٧، الجامع لأحكام القرآن ٢٨٣/١٧.

﴿ وَمَا كَفَرَ إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾[1] ﴿ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ ﴾[2] مَنْ أَسَرَّ ﴿ وَمَا يَسْتَهْزِئُ ﴾[3] مَنْ عصى وكفر، ﴿ فَمَنْ عَانَ ﴾[4] منهم ﴿ أَوْ مَيْسِرٍ ﴾[5] وندم على ما كان منه من الكفر والمعصيات، ﴿ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِمْ ﴾[6] لأن الإيمان يجبُّ ما قبله،[7] ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[8] على فائتٍ مع تركهم قبل الإيمان أمورًا، وجعله ثانيًا، نظرًا إلى لفظ "مَنْ".

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[9] أي: النفس، الأمارة بالسوء، إستدراجها للعذاب بخلعه كالعادات فيه كناية عن سرعة نفاذ أمره، وإيقاع السخط بمن وقعه الأمر بشيء، عن الفقاء.

﴿ هُنَّ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ جوابٌ لقولهم: ﴿ أَرَاذِلُنَا ﴾ ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ ﴿ وَمَا نَرَاكُمُ اتَّبَعَكَ ﴾ والمراذلون جمع مَرْذَلة بفتح الميم، وهي ما يعتمد فيها الإرذال، من حرارة السراب، كحبب،[10] ﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ جوابُ لقولهم:

---

(١) الطبري: التفسير ٢٤/٢٧، الواحدي: البسيط ٢٠/١٦.

(٢) البقرة: الآية ٨، وهذا لا فائدة لا ذكره في هذا الموضع.

(٣) التوبة: ٦٥.

(٤) الطبري: التفسير ١٤/٧٧، الواحدي: البسيط ٢٠/١٦، نظم الدرر ٨/١٦٧.

(٥) سبق ذكرها، من الآية ٢١٩، وأخطأ الكاتب هنا تمامًا.

(٦) سبق ذكرها، من الآية ٢٢٦، وهو خطأ من الكاتب.

(٧) الطبري: التفسير ١٤/٧٨، الصحاح ٢/٨١٨، التفسير ١٤/٧٢، الجزائري: التفسير ١/٤٠٧.

هَذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ «لا كان يوفدهم بمجيء العذاب، عطفٌ على ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا﴾ «يدبر ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ «لا كان يوفدهم بمجيء العذاب، عطفٌ على ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا﴾ «أقدر على ما يقدر عليه الملائكة» ﴿مَا مِن شَفِيعٍ﴾ «لا يُشْرِكُ إِلَّا﴾ «لا أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ «لا يُشْرِكُ إِلَّا﴾ «لا أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ «لا أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ «لا أَلَمْ تَعْلَمْ

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ ﴾ يُحَمِّلُونَ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ من المؤمنين والكفار، ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا ﴾ بعثهم أشارا أو وجه لإفادته، ومشركو العرب كان منهم من يعتقد الحشر، ومنهم جماعة ﴿ يَقُولُونَ: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا مَنْ كَذَبَ عَلَى رَبِّهِ وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ في موضع الحال، أو مستأنف ﴿ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ﴾ راجياً أنت منهم التوقيف، أو يرجى منهم ﴿ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ﴾ ﴿ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ أي بسبب كفركم.

(١) [٦٤] الطبراني في الكبير ٢٣/١٧١، وقال: لم يروه إلا عبد الله بن أحمد، وفيه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم أجد من ترجم له. وقال الهيثمي في المجمع ٦٤/٦: رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) [٦٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١٢١، ومسلم: ٢٨٤٦، وقال: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ ﴾ ما شاء الله أن يقول، فأول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ ﴾.

(١) [٦٤] الطبراني في الكبير ٢٣/١٧١، وقال: لم يروه إلا عبد الله بن أحمد، وفيه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، ولم أجد من ترجم له. وقال الهيثمي في المجمع ٦٤/٦: رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) [٦٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد ١٢١، ومسلم: ٢٨٤٦، وقال: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ ﴾ ما شاء الله أن يقول، فأول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ ﴾.

والوسمة الذات»، وتنبَّه له الإمامُ[1] إلى الإعلامِ، وأن العمل بدونه كَلَا عمل. ﴿وَمَا تَوْفِيقُ بَيْنَهُمْ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ بيده لا بيدك، ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ في أمورك، ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ أرجع في أمورك وأشدها، ﴿وَلَهُ﴾ كان لكونه قديمًا، ﴿مَا يَشَآءُ﴾ بحسب ما اقتضته حكمته، ﴿وَمَا يَذَّكَّرُونَ﴾ بالتاء والياء، ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ذكرهم بالتوفيق، ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ أهل أن يتقى عقابه، ﴿وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ أهل أن يغفر لمن اتقاه.

والكلام وإن كان صورةً لبيان خصمِه إلا أن أولاه بخاصه ينتوي معنى قوله: ﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ بدلهم ﴿إِلَّا ضَلَٰلًا﴾ «من» الثانية زائدة لتوكيد معنى الاستغراق، والأولى ابتدائية[2] والجار والمجرور حال «من شيء»، فلم عليه

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣/٢٧٠، والواحدي أيضًا في ذلك الموئل، ومناهب أهل السنة والجماعة في تسمية فرقة من فرقهم في مقابل من يقول بالعدل، ولا يسمي نفسه إلا بأنه أراد أن يتخذ له اسمًا من أسماء الله تعالى، وهو العدل، وهذا من أبعد الأقوال، وأشدها تكلفًا.

(٢) ينظر: الدر المصون لابن نحية ٧/٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

لكونه نكرة⁽¹⁾. وقيل: الضمير للمشركين⁽²⁾. ويرده قوله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ﴾ ؛ فإنه خطاب للنبي.

﴿تَكُونُ لَهُ الْخِيَرَةُ﴾ ؛ أي: حق النَّبي، والإسلام، ولا تظهرهم فتدخل في زمرة الظالمين⁽³⁾.

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾

أيْ: مثل ذلك القول الذي أخبرناك عنه، وأعلمناك به، ﴿تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ بالإسلام؛ بأن هداه للإيمان، ﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بالعتق، ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ زينب بنت جحش، ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ في أمرها، ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ؛ أي: تضمر في نفسك ما الله مظهره عليك بنكاحها، ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ﴾ ؛ أي: تستحي من قالة الناس في نكاحها، ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ ؛ أي: أن تستحي منه في نكاحها، ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾ ؛ أي: حاجته، وفارقها، وانقضت عدتها، ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ ؛ أي: أمرناك بتزويجها، ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾ ؛ أي: لئلا يكون على المؤمنين ضيق في نكاح زوجات أدعيائهم إذا فارقوهن، ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ ؛ أي: كان أمر الله بتزويجها كائنًا لا محالة.

---

(1) في قوله: ﴿مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ أي: في شيء من أمر الخلق. ينظر: أحكام القرآن لابن العربي، لابن العربي، ٣/١٤٠٤، الكشف والبيان للثعلبي، ٧/٢٤٠، المحرر الوجيز لابن عطية، ٤/٣٧٤، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٤/٢٧٦، البحر المحيط لأبي حيان، ٧/٣٩٤، الدر المصون للسمين الحلبي، ٥/٣٧٤، روح المعاني للألوسي، ١١/٢٤٧.

(2) ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٤/٢٧٦، البحر المحيط لأبي حيان، ٧/٣٩٤، الدر المصون للسمين الحلبي، ٥/٣٧٤، روح المعاني للألوسي، ١١/٢٤٧.

(3) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي، ٧/٢٤٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج، ٤/٣٧٤، إعراب القرآن للنحاس، ٣/٤٧٦، الكشاف للزمخشري، ٣/٤٧٦، المحرر الوجيز لابن عطية، ٤/٣٧٤، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٤/٢٧٦، البحر المحيط لأبي حيان، ٧/٣٩٤، الدر المصون للسمين الحلبي، ٥/٣٧٤، روح المعاني للألوسي، ١١/٢٤٧.

عليه بالإسلام»[1].

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

تفسير الآية

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ ﴾ أمر رباني لأفضل مخلوق على وجه الأرض بما يوجب ذلك وهو الإيمان بآيات الله الواضحة جميعها، وأن يشرحها لمن يأتي بعده، ثم يسألهم عن رأيهم في هذا الأمر من رحمة ما تقرّ به أنفسهم، ﴿ وَمَنْ ﴾ من ذلك بالكتابة مبالغة في صدق الوعد[2]، وقيل: إنّ قوماً جاؤوا بالتوراة إلى رسول الله، وقالوا: إنّا قد أصبنا ذنباً عظماً، فلم يرُدّ عليهم شيئاً، فأنصرفوا، فنزلت[3]، ﴿ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ استئناف[4]، ﴿ وَكَفَرْتُم ﴾ تأنيب، وإن عامر، وحمزة، والكسائي بدلاً من الرحمة[5]،

---

(1) الطبري، التفسير، ٢٤/٩٤.

(2) الطبرسي، مجمع البيان، ٢٨٩/٩، الزمخشري، الكشاف، ٢٨٠/٤، البيضاوي، التفسير، ٢٨٤/٥، أبو حيان، البحر المحيط، ٢٧٩/٨.

(3) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(4) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(5) زاد ابن جرير الطبري في تفسير، ٢١٤/٢٤، وابن أبي حاتم في تفسير، ٣١٠٨/١٠، والزجاج السموطي في الدر المنثور، ٢٣٧/٧، ونزلة نسبة إلى القريتين، وحمد بن حميد، وعبد بن حميد، وابن المنذر والبي الشيخ، والطبراني عن عائشة رضي الله عنها.

(6) أبو الحسن، عبد الله بن الحسين بن الحسن المعروف بابن الخياط، المتوفى سنة ٣٢٠هـ، التيسير، ص ٤٩.

(7) ابن عامر، الداني، التيسير، ص ٤٩.

(8) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الزمخشري، الكشاف، ٢٨٠/٤، البيضاوي، التفسير، ٢٨٤/٥، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(9) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(10) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(11) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(12) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(13) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(14) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(15) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(16) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(17) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(18) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(19) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(20) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(21) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(22) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(23) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(24) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(25) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(26) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(27) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(28) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(29) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(30) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(31) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(32) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(33) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(34) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(35) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(36) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(37) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(38) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(39) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(40) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(41) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(42) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(43) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(44) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(45) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(46) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(47) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(48) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(49) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(50) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(51) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(52) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(53) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(54) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(55) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(56) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(57) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(58) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(59) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(60) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(61) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(62) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(63) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(64) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(65) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(66) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(67) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(68) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(69) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(70) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(71) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(72) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(73) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(74) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(75) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(76) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(77) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(78) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(79) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(80) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(81) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(82) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(83) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(84) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(85) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(86) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(87) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(88) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(89) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(90) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(91) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(92) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(93) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(94) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(95) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(96) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(97) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(98) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(99) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(100) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(101) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(102) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(103) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(104) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(105) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(106) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(107) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(108) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(109) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(110) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(111) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(112) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(113) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(114) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(115) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(116) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(117) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(118) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(119) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(120) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(121) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(122) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(123) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(124) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(125) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(126) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(127) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(128) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(129) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(130) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(131) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(132) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(133) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(134) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(135) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(136) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(137) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(138) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(139) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(140) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(141) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(142) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(143) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(144) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(145) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(146) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(147) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(148) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(149) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(150) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(151) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(152) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(153) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(154) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(155) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(156) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(157) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(158) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(159) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(160) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(161) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(162) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(163) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(164) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(165) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(166) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(167) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(168) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(169) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(170) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(171) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(172) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(173) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(174) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(175) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(176) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(177) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(178) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(179) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(180) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(181) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(182) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(183) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(184) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(185) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(186) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(187) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(188) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(189) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(190) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(191) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(192) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(193) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(194) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(195) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(196) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(197) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(198) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(199) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(200) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(201) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(202) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(203) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(204) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(205) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير، ٥٠٧/٤.

(206) الطبري، التفسير، ٢١٤/٢٤، الرازي، التفسير، ٢٠٤/٢٨، الشوكاني، فتح القدير،

﴿يَعْلَمُونَ﴾ فى موضع الحال[1]، أى: جاهلاً قبحه وكونه حقاً بغيره فى الدنيا[2]، وروى أن عمر بن الخطاب أشار إلى رجل وقال لهم بطلوه فقتلوه ثم عجلت إليه إذا حضره ستة من الملائكة[3]، ﴿وَمَا﴾ للاستفهام فى محل رفع، وإنما لم يحكم لأنه لا يركب إلا بما يأتلف به تأليفاً ونظراً فى العاقبة[4]، ﴿مَا﴾ نكرة بمن يعود، إذ الحكم لا يركب إلا بما يأتلف به تأليفاً ونظراً فى العاقبة[5]، ﴿مَا﴾ نكرة بمن يعود، إذ الحكم لا يركب إلا بما يأتلف به تأليفاً ونظراً فى العاقبة[6]، ﴿مَا﴾ نكرة بمن يعود، إذ الحكم لا يركب إلا بما يأتلف به تأليفاً ونظراً فى

كقوله: ﴿وَلَا وَذِيرٌ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا﴾[1]، والنفي بقوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾[2]، ﴿وَتَتَّخِذُونَ سَبِيلَهُۥ عِوَجًا﴾[3]، فراد نافع بالباء، ونصب سبيلاً[4]، أي: تسترغبوه أن يأخذ سبيل المعرجين فتعامل كما يأبى به فتطلبُ ذلك التفصيل»[5]، وقرأ: ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر، وحفص عن عاصم بالتاء المفتوحة، من الاستبانة بمعنى تبيّن لمحبته الأمرَ واستدبارُه، والباقون بالياء، لأن السبيل يجوز فيه التذكير كالطريق، أي: ليتضح لك»[6] ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ أي: بيانًا مثله[7] قول النبوة بما رُكِّب في من العقل العام من معارضة

---

(1) سورة الأنعام، من الآية: (٥١).

(2) سورة الأنعام، من الآية: (٥٢). انظر: حاشية الشلقاني على الكشاف، ق: (٥٨٣).

(3) في: (ك،ف،ق،ط،ظ،ظ١): (عوجًا).

(4) انظر: الحجة في القراءات السبع، ص٢٩٤. التيسير، ص١٣٠.

(5) ذكر الزمخشري في الكشاف ٢/٣٥٦.

(6) في: (ف،ق): (ولتبين بكسر ـ [ي]). وهو خطأ.

(7) ينظر في السبيل المؤنث: الحجة، ص٢٩٤. التيسير، ص١٣٠.

انظر: الحجة، ص٢٩٤. ٢٩٥ (تبين). والطبري، البيان ٣/٤١٤. الجامع لأحكام القرآن، لأبي النصر ٦/٤٥٤.

الدعوى، وبعده بالأدلة والبراهين عن عبادة غيره»[1]، ﴿أَنْ أَعْبُدُ اللَّهَ﴾ تفسيرٌ من ﴿مَنْ أَمَرَ﴾، ما نسبوها لهذا الدعاء بعض العبادة[2]، ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾[3]، «أي: عذابه»[4]، ﴿وَأَنِ اقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ تصريح: «يا عليٌّ، أخلصْ قلبكَ لإلهامهِ وعملكَ لإتمامه، بالتَّوكُّلِ والاعتماد»[5]، ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ أي: «وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ»[6] ممدودًا من جهلهم ورعونتهم[7]،

﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ دليلٌ مُبيِّنٌ للمطلوب، بمثل الدلائل العقلية والنقلية من القرآن وغيره[8]، ﴿وَكَذَلِكَ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ «الخير الربِّ»[9]، أو الذبيح

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٦٠٦.

(٢) انظر: الثعلبي ٧/٢٤١، معالم التنزيل ٤/١٠٦، أنوار التنزيل ٣/٣٠٧، والظاهر: أنهاب، الثقة الأعلام، ١٤/١٢٨، الطبقات ٤/٢٧٧ الثقات ٧/٣٧٧.

(٣) سورة الزمر، من الآية: ١٠، [٧٣].

(٤) الثعلبي: جامع البيان ٧/٢٤١.

(٥) في «التحريم».

(٦) انظر: الكشاف ٣/٢٠٧، أنوار التنزيل ٣/٣٠٧، البحر المحيط ٨/٤٢٤.

(٧) انظر: معالم التنزيل وحاشيته ٥/٢٥٦، معالم التنزيل ٤/١١٦، الكشاف ٣/٢٠٧.

(٨) انظر: البقرة، الآية: ١٢٠.

(٩) انظر: الزمخشري: الوسيط في الوسيط ٤/٢٠٧.

(١٠) انظر: البيضاوي ٢/٤٨٦، جامع الأحكام للقرطبي ٢/٢٨٦، البحر المحيط ٤/٤٢٤.

(١١) انظر: ابن عربي، القرطبي ٢/٢٨٦، والظاهر: تفسير البيضاوي ٢/٤٨٦، أنوار التنزيل ٣/٣٠٧، البحر المحيط ٤/٤٢٤.

لأجلي معنى الدليل"(١) «وَمَا يَعْبُدُ الَّذِينَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ» العذاب الذي كانوا يستعجلونه"، بقولهم: «إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»(٢)، وبقوله: «وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ»(٣).

«إِنَّ اللَّهَ بِالِغُ أَمْرِهِ» أي: مريده، «قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»(٤). أو مقدورا، على أن يصحبه"(٥). قال:

---

(١) ذكر في سابق معه ٢٠/٢٧، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٢) سورة الأنفال ٨/٣٢، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٣) سورة الأنفال ٨/٣٢، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٤) سورة الطلاق ٦٥/٣، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٥) في (ظ): الذي قال في موضوعه.

(١) ذكر في سابق معه ٢٠/٢٧، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٢) سورة الأنفال ٨/٣٢، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٣) سورة الأنفال ٨/٣٢، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٤) سورة الطلاق ٦٥/٣، وانظر: ٢٤/٢٩٦، الكشف ٢/٣٠٦، الفخر الرازي ٢٨/٢٨٢.

(٥) في (ظ): الذي قال في موضوعه.

عليهم من الدَّيْن شَيْءٌ وذلك فَضَحَهُ» وقد وَأْدُ مَنْعُ السوائم لَمْعٌ وقوله وإن تَعْفُ وإن كثير وهاهنا "بَعْضٌ" بالضاد» من نَقْضِ الْمِرَّة. إذا تبعه(١) ﴿وَهُمْ مِّنْ أَقْضِيَتِهِ﴾ (٢) للمتعين:

﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَسْتَنْهِضُ﴾ (٣) من نزول العذاب». ﴿ تَعْنِي الأَمْرَ بِبَيِّنٍ وَبَيِّنَةٍ﴾ (٤) لمحاذيك بالتفاتاً فلا. ﴿ وَإِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ (٥) في معنى الاستدراك: لكي تعلموا الأثر بريده وهو أعلم بالظالمين وسجاريكم على ظلمكم».

﴿ وَيَمْدُدْ مَدَايِحَ الْمَدْحِ لَهُ يَتَلَهَّفُ إِلَيْهَا﴾ (٦) ب طلب بالأمساء المستوثق بها بالأفلاذ. استعارة بالكناية، وأتيت هذا الفتاح كَفِيٌّ. جمع مِفْتَح (٧)

(١) مختار رفع الضمّ الأول من الفعل في جميع الباب. وهو حمّاد، والعروب - كما أفادته المعاجم - وظيفة ومرؤوف فضاعة.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٥٣، الفتح ص ٤٩٤.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ٢٨/٦، الصحاح ١٠٨١/٣، القرطبي ص ٢٩٤ (الفتح)

(٤) في (ب): البيّنة.

(٥) انظر: ياسين الجبل ٢٩٩/٢، معجم الأفراد للمتعين ٢٤١/٢، الصحاح ٢٤١/٢

(٦) في الواحدي في الصحاح ١٢٧٤/٣ عن ابن عباس. وانظر: معاجم الدخيل ١٢٧٤/٣، زاد المسير ٣٧/٣

(٧) انظر: الكشاف ٣٤٠/٣، تهذيب اللغة ٢٨/٦، الصحاح ٢٤١/٢، القرطبي ٢٠٨/٦

(٨) انظر: الفتح ص ٤٨٦، أبو الوليد الدخيل ٢٨/٦

(٩) انظر: الصحاح ٢٠٢٣، تهذيب اللغة في الشقاق ص ٤٨٣)

(١٠) يقرر الفتح. معاجم الدخيل ٢٠٢٣، تهذيب اللغة ٢٤٧/٤، القرطبي ص ٢٩٤

من حرف للفتح وحرف كيف بفتح به توصّل به إلى ما في الوقوف، وله نظائر هو المقرئ بالجيم، لا يقدر على التوصل إليها، أي لا علمه بمسيرة الفتح»، ويجوز أن يكون جمع فتح بمعنى الحكم، وهي الجزئة»، أيْ: عند خزائن الغيب لم أدّعه وحولي إليها»، وقوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا لَدُنَّا﴾ ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾، ﴿وَيَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق/٣٠] من العجائب، كيف؟ وهو الذي أخبرنا أنه وأولوه فيها، ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ قال ملوحاها، وقرئ «مَلْوحاها»، ﴿وَلَا تَحْزَنْ فِي ضَيْقٍ﴾ [النحل/١٢٧] في ملوحاها، ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ﴾ بالضم، ﴿وَلَا يَحْزُنُهُمُ﴾ بذال من ﴿لَا يَذْبَحُونَهُمْ﴾ بالذال من الذبح، وكذلك ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف/٣] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الدخان/٥٨] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الطور/٤٦] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الواقعة/٦٢] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الحاقة/٤٢] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [النبأ/٣٨] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [عبس/٢٣] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الانشقاق/٢١] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [العلق/١٠] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الفجر/٢٣] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الغاشية/٢١] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الناس/٥] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الفجر/٢٣] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الغاشية/٢١] بالذال من الذكر، ﴿لَا يَذَّكَّرُونَ﴾ [الناس/٥] بالذال من الذكر.

---

(١٥٤) المقرئ: هكذا في الأصل، ولعله: المقرئ، أي: المعلم.

(١٥٥) الجزئة: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٧٨، معاني القرآن للنحاس ٣/٢٥٤، التبيان ٤/٢٤٦، الكشاف ٢/٤٧٩.

(١٥٦) ملوحاها: جامع البيان ١٠/١٧١، تفسير الثعلبة ٤/٢٤٤، التبيان ٦/٣٤٥.

(١٥٧) وقرئ بضم نون حزن الظريق في النحل ١٠/١٧١: وقرئ أبي حاتم في النحل ٧/٢١٤٤ من السند، وذكره الواحدي في البسيط ١٢/٤٧٤ عن ابن عباس، والسدي، والكسائي وعاصم.

(١٥٨) سورة الحجر: هود/٧٨، ٢/٥١٤.

(١٥٩) الحجر: الكشف ٢/٥١٤، تحبير التيسير ٢/٤٥٤، نظم الدرر ١٠/٣٧٧.

(١٦٠) الحجر: الكشف ٢/٥١١.

(١٦١) أي: بما يسقط من ثمن من هذه الأشياء إذا بيعت، ذكره الواحدي في الكشف ٢/٥١٢.

(١٦٢) الحجر: الكشف ٢/٥١٢، تحبير التيسير ٢/٤٥٤، نظم الدرر ١٠/٣٧٧.

(١٦٣) ذكر النحاس في القرآن الكريم ٣/٢٥٤، والكشف ٢/٥١٢، والتبيان ٦/٣٤٥، ونظم الدرر ١٠/٣٧٧.

(١٦٤) ذكر النحاس في معاني القرآن ٣/٢٥٤، والكشف ٢/٥١٢، والتبيان ٦/٣٤٥، ونظم الدرر ١٠/٣٧٧.

المحذوف، وقولُه: ﴿وَلَاتَ﴾ للتأبيد بالرفع»، عطف على قول «مِنْ فَوْرِهِمْ»، أو حال الإتيان، والخبرُ ﴿لَا يُكَفُّ﴾.

﴿ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴾ بالنوم الذي هو أخو الموت ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ بالعذاب الذي كانوا يستهزئون به، ولما ذكر استهزاءهم بالنبي ﷺ ذكر استهزاءهم بالرسل عليهم السلام تسلية له ﷺ.

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ أي: كيف كان آخر أمرهم، وما حل بهم من العذاب، وهذا أبلغ من قوله: «كيف كانوا»؛ لأن الأول يدل على أن لهم عاقبة، والثاني يدل على أن لهم عاقبة وأنها كانت سيئة.

﴿ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ من الخلق والملك ﴿ قُلْ لِلَّهِ ﴾ إن لم يقولوا هم ذلك، فقل أنت لهم ذلك، وهذا تقرير لهم ﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ أي: أوجبها على نفسه بوعده الذي لا خلف فيه، وهذا كقوله: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧]، وقوله: ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ [الأنعام: ٥٤]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وقوله: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف: ٥٨]، وقوله: ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴾ [البروج: ١٤]، وقوله: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٢]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [التوبة: ٢١]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٢]، وقوله: ﴿ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ

بَسْطٌ﴾ (١) مادةً مصرورة للسبطيطة، فجعل إلى آخرها: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُسْحَبُونَ﴾ بعد بعث الموتى (٢)، ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُ بَعْدُ﴾ (٣) فجازيكم عليها، والخطابات في الكتب، قوله: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَقْتُلُونَ﴾ (٤)، ولذلك بسط الأيدي، وأما قوله: ﴿وَبَسَطَهُ تَبْسِيطَ الْقَبْضِ لَمْ يَتَلَمْلَمْ إِلَّا هُوَ﴾ (٥)، كان ماءً على فضل ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ (٦)، الطاف المتعلق بصرف غيره إلى بيانه، ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ﴾ (٧)، الكرام الكاتبين الموكلين بحفظ أعمالكم، والحكمة في ذلك أن الإنسان إذا علم أن الله يطلع حركاته وسكناته ويسوايجها به

---

(١) الأعراف و حم: السجدة، وهو خطأ، وكتب من ق.

(٢) وردت الآية في تفسير الطبري في تفسير ٧/٤١١، وليس إلى آخرها في تفسيره ٧/٤٠٧ عن مجاهد، وتفسير ابن كثير ٢/٢٤٨ عن مجاهد.

(٣) الأنعام، أول تفسير الطبري ٧/٤٠٧.

(٤) البقرة، جامع البيان ١/٤٠٧.

(٥) الشورى، الرعد، وفي الشورى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ﴾ الرزق لعباده بغياً، ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾، ولان الرعد: ﴿وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ الآية.

(٦) البقرة، جامع البيان ١/٤٠٧، وفي الطبري: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ الآية، ذكر الطبري في تفسيره ٧/٤٠٧ أن الله تعالى ذكره بسط الرزق لعباده، ولان ﴿وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ الآية، وذكر أبو حيان: الرزق الحلال أو الطعام أو العلم على ما سبق، انظر البحر المحيط ٤/٤٦١، وهذا أولى.

(٧) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٨.

(٨) سورة الأنعام، من الآية: ١٤٨.

(٩) وردت في تفسير الطبري ٧/٤٠٧، البقرة، وقد تقدم قائلها على سلفه أول السورة.

(١٠) وردت في تفسير الطبري في تفسير ٧/٤٠٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٧٤ عن قتادة والسدي، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص ٢٨٥ عن ابن عباس.

على رؤوس الأشهاد ينشرح عن القبائح، بخلاف ما إذا كان الأمر مفوضاً على عبده فإنه ربما كتمها عن الملائكة، فلا يكتبها، وذلك نوع ستر من الله على عبده.

وأما ما يستحيون من الله: ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ [العلق: ١٤] ملك الموت وأعوانه، فهو أعم، لسعة من علم من ملائكة الرحمة، وسعة من ملائكة العذاب. ومع الذي يأتي قبض الروح فإنه قيل كان موتاً سالماً من ملائكة الرحمة، بأن كان قولاً على ملائكة العذاب، فإنهم يتوجهون إليه مثل الطالب، ولا يعرفه بصره فقط، فإنه حال أجل واحد منهم، فحل إليه خلع فعلم بذلك، وهو مأمن ذلك كما لا علاج المريض، ﴿ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٥] يتجاوزون من ذلك الوقت ولا يقدمون.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ لَهُۥ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [السجدة: ٣] سبعة، ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ سبعة، [المؤمنون: ٧١] أي سبع

---

(١) في ت: الثقفة، وهو خطأ.

(٢) ينظر: الزهد، لابن المبارك، ص٣٧٦، الزهد الدنيا، ص٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧.

(٣) وفاء، عبدالرزاق في الصحيح ١/٢٧٦، ٢٧٧، والحاكم وقواه الضحي والذهبي، وزيد، ابن جرير الطبري في الصحيح ١/٢٧٦، ٢٧٧، وابن أبي حاتم في التفسير ٣/٣٧٣ من ابن عباس، وابن أبي حاتم الضحي، زاد ابن جرير عن قتادة وغيره.

(٤) قوله: (سبعة من ملائكة الرحمة) لا يوجد في ق.

(٥) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣/٤٧٨، وسعد بصيدا الضرير، ابن جزي.

(٦) وفاء، عبدالرزاق في الصحيح ١/٢٧٦، ٢٧٧، وابن جرير الطبري في الصحيح ١/٢١٦، ٢١٧ من مجاهد، [ينظر: زاد المسير في التفسير لابن الجوزي ٦/٨٢ الدمام].

(٧) وفاء، عبدالرزاق في الصحيح ١/٢٧٦، ٢٧٧، وابن جرير الطبري في الصحيح ١/٢١٦، ٢١٧ من مجاهد، [ينظر: زاد المسير في التفسير لابن الجوزي ٦/٨٢ الدمام].

(٨) في ت: الحلال، وهو خطأ.

(٩) في ت: الحلال، وهو خطأ.

(١٠) في ت: الحلال، وهو خطأ.

(١١) في ت: الحلال، وهو خطأ.

الرياح تجاريها»، وهذا الرَّجُل أن يكون بعد الموت حين يقارن الريح البدن»؛ ولما روى مسلم: «أن الأرواح تُعرض على الله، فيقول الله: تَرَّفوها إلى آخر الحديث، فيستفر أرواح المؤمنين في عليين، وأرواح الكفار في سجين»؛ أي المحشر إلى الله للحساب؛ ﴿وَأَنَّ لَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ لا لغيرها»، مسؤوه بحرف التنبيه إيقاظاً للسامع؛ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ أي: قد أتاك يا محمد هذا من شأن»، وفي الحديث: ((يعاب الخائن في مقدار خيانته)).

﴿هَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ﴾ بأن يُعْتَبَرَ أَوْ يَتَّعِظَ بِمَا رَأَى مِنْ عَذَابِهِمْ.

---

(١) الطبراني: المعجم الأوسط، ٢/٣٥٥، ح/٣٥٨، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٢) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٣) الطبراني: المعجم الأوسط، ٢/٣٥٥، ح/٣٥٨، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٤) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٥) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٦) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٧) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

(٨) البخاري: الصحيح ٣/١٢٠، ح/١٢٠، ورقم الطبعة ٢/٤٧٤.

﴿ تَمْنَعُهُ ﴾ جملة حالية، ﴿ فَتَسْرِقُ وَتَبْكِي ﴾ مستأنفين، خلق الله لأصابعهن من الحس والشم، قوله: أيريد بكر عن خاصم بكسر الخاء؟ ﴿ لَهُ أَيْمَانًا بِيْنَ جُنُودِ ﴾ الشداد، بتقديم الراء، أي: فالباء، أو: فالواو، ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾ الواو في موقف، والثانية جواب القسم، أو الواو للحال" بصيغة الفعل.

﴿ لَمْ تَكُنْ يَبْتَغِي بِذَلِكَ ﴾ بعلة" تخلق للحواب، لا يقدرون على الكلام، "شدة الوضوء وهشاشة" عن ابن" عامر، ﴿ وَعِيسَى ﴾ وَعِيسَى ﴿ كُتُبِهِ ﴾ هو سواها"، إِذَا مَوَّارٌ في الكون إِلَا هو ﴿ لَمْ أَكُنْ شَرِيكًا ﴾ "فَلَمْ أَصْبِرْ لِيلة الشعْرَى في الحجاز، وكبير إخوتها في صبرها وإكمالها، وعلامة الإجادة العمل على الاستمرار زيادةً في التوحيد، حيث

---

(١) أي: بصيغة ما نزل إلى الغار. الطبري ٢٤/ ٣٠٦، وانظر ما مر، ح الرحمن ٢٤/ ٢٤٧، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الطبري ٢٤/ ٣٠٦.

(٢) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠.

(٣) في: الزاد.

(٤) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الجامع ٢٤/ ٢٩٣.

(٥) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠.

(٦) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الجامع ٢٤/ ٢٩٣.

(٧) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الجامع ٢٤/ ٢٩٣.

(٨) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الجامع ٢٤/ ٢٩٣.

(٩) الطبري ٢٤/ ٣٠٦، الحرالمية ٢/ ١٥٠، الجامع ٢٤/ ٢٩٣.

بدُّوا بالبكاء" على تلك الحمية بالشرك المذموم.[٣٣]

﴿ قَدْ هَلَكُوا مِن قَبْلِ أَن يَضِلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ بالعكوف والقذف بالحجارة والتصبية،[٣٤] كما فعل يقوم نوح وأولو العزم وهود.[٣٥] ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ﴾[٣٦] كما فعل مقاتلون وفرعون.[٣٧] وقيل: من قولكم من قبل كبارهم، ومن تُحت أرجلكم من قبل سفلتكم.[٣٨] ﴿ وَٱبْتَغُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ فاطلبوا

---

(١) الطبري، ٨/٣٤٤.

(٢) الحر: الخلص لا أخلص للكرام. النير: الخير فقط ١٥/٤٠.

(٣) الأنصاب لا يوجد في ش.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء، ١/٣٤٤، ٣٤٥. معاني القرآن وإعرابه ٢/٥٤٧. البسيط ٨/٤٤٢. الكشاف ٢/٣٧٤.

(٥) كقوله تعالى في قوله نوح: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ قصورا للمكتوبين، من الآية: ١٣، وفي قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ سمودا، من الآية: ٦١، وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ قصورا للمتوزرين، من الآية: ١٥، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ قصورا للمتسيرين، من الآية: ٣، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ قصورا للمتعطلين، من الآية: ٤. وانظر: ابن كثير في تفسيره ٢/٤٦٧ حيث قال: «فالظاهر أنه أخص عقيم جميعا مع الربح العجوز» اهـ.

(٦) في ص، ق: الأرْزِلة.

(٧) زاد ومحمد ابن عبد الكريم في ش: ابن سعيد وعاصم وأبو بكر، وزاد ابن أبي حاتم في ش: ٣٢١/أ: عن عاصم وحفص. وانظر: معاني القرآن ٢/٤٦٢. الكشاف ٢/٣٧٤.

(٨) كقوله تعالى في قراءة: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ ﴾ قصورا على الآدميين، من الآية: ١٨١، وفي قوله: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ قصورا للقراءة، من الآية: ٢٠٤.

(٩) كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ قصورا للمدفونة، من الآية: ٨، وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ قصورا للمسجرين، من الآية: ٦. وانظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٩. معاني القرآن للنحاس ٣/٤٤٤. الكشاف ٣/٢٤٩.

فإن يشأ يسرب في قلوبكم أدهم مختلفة»، قال:"٣٦"

وجمع أيضًا بكثيرة

«وَيَزِيدُ مُتَتَرِّكٌ بْنُ يَمْنِي» فسأله عن المقال والنسب"٣٧"، وعن عجائب بني "٣٨"، "أأنت رسول الله إليهم، قال: يا رسول الله، أنه لأبلغ تحمل عليه ما رأيتك تحمل عليه، قال: «لأجل ذلك بعثه ربه وبعثك، سأله عن قوله إذا ركبتهن تحمل وتزن»"٣٩"، وجاء وسأله عن: "أن لا يسلط على أحد منا من غير هم، فأعطاه، وسأله أن لا يأخذ منا

---

(١) وقد ذكره صاحب تغير هذه القصة في الصحيحين (١٩٤/١٦) وفي أبي حاتم في تفسيره ٣١١٤/٩ عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، زاد ابن جرير عن ابن زيد.

(٢) في ط: شرك.

(٣) في ط: شرك.

(٤) في ط: فكر كيف يأتيه، وهذا من تحريف الناسخ، انظر الطبري (٢٨٤/٢٣) ٣٠٣/٢٠، والقرطبي ٢٠٤/١٥، والبغوي ٢٠٤/٤، وابن كثير ٢٤٤/٤، وابن أبي حاتم ٣٠٣/٢٠.

(٥) في ط: وأبى، ولعله وأبى، وهو الرفيع، ويقال: هو الرفيع كسب المال. ينظر: القاموس المحيط، مادة: أصل.

(٦) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٧) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٨) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٩) ذكره بنحوه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٩٤/١٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣١١٤/٩ عن ابن عباس وعن قتادة، وابن أبي حاتم عن مجاهد وعكرمة.

(١٠) عقَّبه بن الأثير بن حاتم: سيدي بني تميم، في الجاهلية أسلم سنة ٩ هـ، من السابقين إلى الإسلام. ولاه عمر على صدقات بني تميم، وولاه بعدها، وقال: لم أر مثل عقبة بن حاتم. توفي سنة ٦٧ هـ. ينظر: الإصابة ٤٧٠/٤، ٤٧١.

(١١) في ط: عمرو، هو خطأ. ينظر: تفسير الطبري ٣٠٧/٢٣ (ترجمة).

(١٢) ما بين القوسين ساقط من ط، وهو مثبت في ب.

(١٣) ما بين القوسين ساقط من ط، وهو مثبت في ب.

(١٤) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(١٥) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(١٦) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(١٧) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(١٨) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(١٩) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٠) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢١) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٢) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٣) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٤) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٥) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٦) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٧) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٨) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٢٩) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٠) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣١) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٢) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٣) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٤) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٥) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٦) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٧) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٨) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

(٣٩) في ط: فأتاه، وهو تحريف.

بأسهم بعيد فصيل)) ٣٠٠٠ ﴿ لَهُمْ كُلُّ شَرَبٍ أَلِيمٌ ﴾ بالرفع والجر والأمر والنهي والإخبار والاعلام وتصريف القول والبيان ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ كفرهم، وقيل: بقولهم أنه أمر الله بالقتال والجهاد بالكذب بمكان.

﴿ كُلَّمَا جِئْتَهُمْ ﴾ أي: بالقرآن ﴿ وَكَذَّبَ الْحَقُّ ﴾ الذي أتى به العالة عن محمد، والحق مضمون خطابك ذاتاً وإن اختلفا اعتباراً، ﴿ هُوَ أَسَفٌ عَلَيْكَ يَكْذِبُ ﴾ ويستأنف عليك، فكأنه انصرف عنهم حتى أخبر عنهم بما ﴿ إِنَّكَ لَمْ تُسَلَّمْ ﴾ فكان خبر أخبر الله به وذكر قراءة ورفوع لا يتحقق؟

---

(١) رواه الترمذي في سننه ٣٩٣٤ أول الكتاب، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال: وهذا حديث حسن غريب صحيح. ورواه الدارمي في سننه ٢١٧٧ كتاب الرقاق باختلاف الفاظ، باب: إحداد الدنيا، وابن ماجه في سننه ٤١٠٠ كتاب الفتن، باب: ذهاب القرآن والعلم، وأحمد في مسنده من حديث الزبير بن العوام ١٦٥٠ و١٦٥١ و١٦٥٢ و١٦٥٣ و١٦٥٤ و١٦٥٥ و١٦٥٦ و١٦٥٧ و١٦٥٨ و١٦٥٩ و١٦٦٠ و١٦٦١ و١٦٦٢ و١٦٦٣ و١٦٦٤ و١٦٦٥ و١٦٦٦ و١٦٦٧ و١٦٦٨ و١٦٦٩ و١٦٧٠ و١٦٧١ و١٦٧٢ و١٦٧٣ و١٦٧٤ و١٦٧٥ و١٦٧٦ و١٦٧٧ و١٦٧٨ و١٦٧٩ و١٦٨٠ و١٦٨١ و١٦٨٢ و١٦٨٣ و١٦٨٤ و١٦٨٥ و١٦٨٦ و١٦٨٧ و١٦٨٨ و١٦٨٩ و١٦٩٠

﴿وَنَسُوقَ نَمْنَمُونَ﴾ (١) ذلك إذا وقع(٢).

﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ﴾ كان المشركون إذا سمعوا القرآن كذبوه واستهزؤا به، فهم عن علمهم في ذلك الوقت(٣). اختلفت له والوالد هو والد(٤). ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ ﴿وَإِذَا خَاصَمَهُ﴾ ﴿خَلْقَ جَهَنَّمَ﴾ ﴿وَجَنُودُ إِبْلِيسَ﴾ ﴿ذُرِّيَّةَ﴾ الصحيح تكون الإضافة إلى غير عاقل(٥). ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُمْ﴾ إضافة إلى غير عاقل كقوله يوسف(٦)، وقرأ ابن عامر ﴿أَشَهِدُوا﴾ ﴿مَلَائِكَةَ﴾ مبتدأ وهو إنكار. ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ﴾ أي: تذكر أن الذي(٧) ﴿وَإِنَّ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ أكثر الظاهر موضع الضمير إشارة إلى أنهم ظالمون بذلك الحرص.

﴿وَمَا هُمْ أَلَتْنَاهُمْ﴾ يَلِتُهُمْ: ينقصهم من تَمْرِهِ ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ أي: لا يحلفوا

---

(١) انظر: معاني القرآن ٣/٢٤٧، الكشاف ٣/٤٧٤.

(٢) انظر: أنوار التنزيل ٢/٥٠٦.

(٣) زاد بعضهم: ليس بعيد التصور في نفسه. الكشاف ٣/٤٧٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٧٣٤، ٩/٣٠٧٤ عن عطاء وقتادة، وانظر: تفسير الرازي ٢٧/١٦٤ عن ابن عباس.

(٤) انظر: الحجة ٣/٣٠٢، الطيب الأعظم للقراءات ٥/١٠٧، التبصرة للمكي ٢/٥٣١، تفسير القرآن العظيم ٢/٧٧٢.

(٥) ذكره البخاري في كتاب الجنائز - باب ٨٦، وانظر: ٣٠٨ برقم ١٢٨٧، الكشاف ٣/٤٧٤، أنوار التنزيل ٢/٥٠٦، تفسير القرآن العظيم ٢/٧٧٢، أنوار التنزيل ٢/٥٠٦.

(٦) وقرئ فتحة الهاء، وضم الهاء، وضم الهاء والميم، الكشاف عن وجوه القراءات السبع ٣/٤٧٤.

(٧) انظر: جامع البيان ٩/٣٦١٦، معالم التنزيل ٢/٥٠٤، الكشاف ٣/٤٧٤.

(٨) ذكره البخاري في كتاب التفسير ٣٠٦

عوجهم، جعل على الحساب دليلاً على ذلك بقوله: ﴿وَلَكِنَّهُمْ رَسَمُوكُمْ﴾ لكن عليهم أن يذكروهم ذكرى، ويعرفوهم فضح سيئهم، فإن ذلك أمر بالمعروف ينزجرون عليه، ونهي عن المنكر، أو رفع على الابتداء، أو رسماً، ولا يجوز عطف على ﴿لَن تَرَكُمْ﴾ لفساد المعنى، ولا على ﴿لَقَدْ﴾ لطول الفصل بين ﴿لَقَدْ﴾ و﴿أَرَادُوا الْفِتْنَةَ﴾ (١) من زيادة ﴿مِّن﴾ أو عطف وغيره في ﴿قَدْ﴾ ﴿وَقَدْ كُنتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (٢) ﴿تَحْكُمُ﴾ أو ﴿تَقُولُ بِتَاءَيْنِ﴾ (٣) الخوض وتتمتهم الذكرى (٤) ويجوز أن

---

(١) انظر: السبعة ٣٠٤/٢، معاني القرآن ١٠٥/٢.

(٢) انظر: السبعة ٣٠٤/٢، الحجة ٣٠٤/٢، الكشف ٣٠٤/٢.

(٣) انظر: السبعة ٣٠٤/٢، الحجة ٣٠٤/٢، الكشف ٣٠٤/٢. وقال: يخوضوا أذكرهم ذكرى. على الوجه الذي يكون للخوض عليهم ذكرى لقلة سخرهم بالذكرى لقلة ذكرهم»٣٠٤، معاني القرآن وإعرابه ٢١٤/٢، وشكل إعراب القرآن ٣٥٤/١، وإعراب القرآن ٣٥٤/١، وشرح الهداية ٣٥٤/١.

(٤) وأما ما روي: «إذا ذكر الرجل من صالحهم، وهم كاسمه فقط» انظر: الكشف ٣٠٤/٢، مختار التفاسير على الكشاف ٥٠٤/٢، (٥٨٨).

(٥) انظر: الكشف ٣٠٤/٢، أثر: القرآن الكريم ٣٠٧/٦.

(٦) الآية: ٢ من سورة النور.

(٧) سورة النور من الآية (٣٨)، وسورة غافر، من الآية (٨٥).

(٨) قال في معاني القرآن: «كلف الخلق أمرهم، أثر: القرآن الكريم ٣٠٧/٦.

(٩) قال: «وأما ﴿لَا تَأْخُذُكُم﴾ فالمعنى لا تأخذكم رأفة فتعطلوا الحد، وإذا جاز أن تعطل الحد لرأفة جاز أن تعطل لغيرها، ولا يجوز أن تعطل الحد لرأفة» أثر: القرآن الكريم ٣٠٧/٦.

(١٠) قوله: ﴿لَكُمْ﴾ الخطاب للمؤمنين على الوجوه، وهذا أولى، لأن ما قبله وما بعده خطاب لهم، وقيل: هو خطاب للكفار، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار، وقيل: خطاب للمنافقين واليهود، وقيل: خطاب للمؤمنين والمنافقين، وقيل: خطاب للمؤمنين واليهود، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار، وقيل: خطاب للمؤمنين والمنافقين واليهود، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبرة، وقيل: خطاب للمؤمنين والكفار والمنافقين واليهود والمشركين والمجوس والصابئين والسامرة والبراهمة والدهرية والزنادقة والملحدة والمعطلة والمجسمة والمشبهة والمرجئة والقدرية والجبرية والمعتزلة والخوارج والروافض والنواصب والمجبر

يكون القصد للمقلد: أي لمثل المقلدين يستدرون على تقوهم إنما تلهُ الشركين في ذلك المذكر»[1]، ترك حين قال المسلمون: لمثل تقوم تلهُ أعاض المشركون في القرآن أي لمقلد غير طواغي ولا صلاتها.

﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ﴾ وبيانهم ﴿ لَهُمْ وَهُمْ ﴾ يكن للمشركين ضيّ، وإنما أضاف إليهم الضمير من أجهم أقدموا الذين المؤمنين الحق[2] شيئاً من حين تلهم والظهور، وهو عدة الأصنام، أو الظنوا ما يتبيّنون به، وجعلوه بمنزلة الناس من الأيمان ذلك من الناس والظهور، أو الخذوا دين الإسلام الذين الله الذي كلفوا به أصلاً وهماً يستدرون به»[3]، وقيل: لمثل قوم عبد الخذوه أصلاً وهماً إلا المسلمين فإن عبدهم الصلاة والصدقة والذكر»[4]. ﴿ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ فلم ينظروا في أمر الآخرة ﴿ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ﴾ أي: بالقرآن[5]، ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾ لمثل

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف: ٢/٢٠٧.

(٢) ذكره الواحدي في البسيط: ٢/٨١٦ عن ابن عباس، وانظر: معالم التنزيل ٢/٤٠٦، زاد المسير ٣/٢٩.

(٣) ذكره السمرقندي في تفسيره: ١/٤٦٧ عن الضحاك، وانظر: الكشاف ٢/٢٠٧، الجامع لأحكام القرآن ٧/٣٤٥، الدر المنثور ٣/٤٤٢.

(٤) [ط] لا يوجد في ص.

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف: ٢/٢٠٧.

(٦) ذكره الواحدي في البسيط: ٢/٨١٦ عن ابن عباس، وانظر: تفسير البغوي ٤/٤١١، معالم التنزيل ٢/٤٠٦، زاد المسير ٣/٢٩.

(٧) ذكر الزازي في تفسيره ١٥/٢٢٣ عن ابن عباس، وذكر السمرقندي في تفسيره ١/٤٦٧، والواحدي في البسيط ٢/٨١٦، والبغوي في تفسيره ٤/٤١١، والقرطبي في تفسيره ٧/٣٤٥، زاد المسير في علم التفسير ٣/٢٩، وابن حيان في البحر المحيط ٤/٤٠٦، وانظر: الواحدي في البسيط ٢/٨١٦ عن ابن عباس، وانظر: الكشاف ٢/٢٠٧، معالم التنزيل ٢/٤٠٦، زاد المسير ٣/٢٩.

بِهَا كَتَبْتُ﴾ هَاهُنَا أَنْ تسلم لي الأمة»[1]. أَصْلُهُ: المَنِّ، وهو شيءٌ يأخذ بِهِ لاستئناسه من مَرِيْبِ الوَحْشِ[2]، ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ﴾ اللهِ ﴿وَلِيٌّ﴾ ناصرٌ يدفع عنها العذاب بقوته، ﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾ يشفع لها بشفاعته، ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ الحالية صفة نفس، أو حال من فاعل: كتبت[3]، ﴿وَإِذْ يَتَّقُونَ مَحَلَّ سُوءٍ﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَا لُوطًا[4]، العدلُ بطل عن القبيلة، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ﴾ [البقرة: 49]، والرابطُ هنا العائد المحذوف، أي: نجيناهم منه، ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ﴾ الفعل مبنيٌّ من كل الجوارح والمجرور: "ولا يجزئ إيمانه إلى ضمير الفعل"[5]، ﴿لَا الأحْلَامُ﴾ بأي العقل، ﴿بَلْ الَّذِينَ﴾

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (23/ 211)، وابن أبي حاتم في تفسيره (10/ 3216) عن عباد، وعكرمة وغيرهما، وذكره ابن أبي زمنين في تفسيره (4/ 112).

(2) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (14/ 214)، المخصص (4/ 124)، المفردات ص (2 [مسألة: والمَنّ ...] بتصرف يسير.

(3) ينظر: الكشاف (3/ 377)، التفسير الكبير (28/ 23).

(4) في ب، و(ق): (لوطا).

(5) ينظر: جامع البيان (23/ 212)، وتفسير ابن أبي حاتم (10/ 3217)، وتفسير ابن زمنين (4/ 113)، الجامع لأحكام القرآن (16/ 214)، التفسير الكبير (28/ 23)، معاني القرآن للفراء (3/ 124).

(6) ينظر: الكشف والبيان (8/ 147)، وتفسير ابن زمنين (4/ 113)، الجامع لأحكام القرآن (16/ 214)، التفسير الكبير (28/ 23)، معاني القرآن للفراء (3/ 124).

(7) ينظر: جامع البيان (23/ 212)، وتفسير ابن أبي حاتم (10/ 3217)، وتفسير ابن زمنين (4/ 113)، الجامع لأحكام القرآن (16/ 214)، التفسير الكبير (28/ 23)، معاني القرآن للفراء (3/ 124).

(8) ينظر: جامع البيان (23/ 212)، وتفسير ابن أبي حاتم (10/ 3217)، وتفسير ابن زمنين (4/ 113)، الجامع لأحكام القرآن (16/ 214)، التفسير الكبير (28/ 23)، معاني القرآن للفراء (3/ 124).

(9) ينظر: الكشاف (3/ 377)، التفسير الكبير (28/ 23).

(10) ينظر: الكشاف (3/ 377)، التفسير الكبير (28/ 23).

(11) ينظر: الكشاف (3/ 377)، التفسير الكبير (28/ 23).

(12) ينظر: الكشاف (3/ 377)، التفسير الكبير (28/ 23).

بعد كلمة قيل»، والحق أنه مستغنى عن تقدير العامل لأنه مقصود بالذات»[1]، لذا في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ مَا عَبَدْتُمُونِي﴾[2]، وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَيَّنَ كَمَكْتُمُوا أَنَّ كَيْفَهُ﴾[3] في الآيتين جعلها وجوديّة وقدّرها بـ«كان»[4]، دلالة صرفية على ما أشرنا، وإنما الذي لا يستدّ إليه هو عنصر الفعل[5]، لأن المذكور ولا يستدّ إليه وإلى ضميره إلا إذا تقدّم المرجع[6]، وهذا ما أشار إليه الكوراني[7]، في المثلين ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾[8]، استفهام تضمن كلمة التعجب، أي: للتعجب منهم أمرٌ وقعوا أنفسهم في العذاب، والدلالة بصيغة أفعل التفضيل، أي: أن صبرهم على النار أشدّ من صبر غيرهم على العذاب[9]، ﴿مَا أَكْفَرَهُ﴾[10]، ما استفهامية في محل النكير.

---

(1) ذكره الزمخشري في الكشاف: ٤/٢٧٢، وظفر، أبو البركات الأنباري: ٢/٤٠٧، الجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥، الدر المصون: ٦/٤٦٤.

(2) الفرقان: ٢٥/١٧، الجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥.

(3) سورة الزمر: ٣٩/٥٦، الجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥.

(4) ينظر: الكشاف: ٤/٢٧٢، الجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥.

(5) ينظر: الكشاف: ٤/٢٧٢.

(6) ينظر: المقتضب: ٣/٤٥، الأشباه والنظائر في علم النحو: ١/٢٤٦، وقد ورد فيه «عدم ذكر المرجع» إلا في الأصل، ص: ٢٤٦، وأثبت «عدم ذكر المرجع» في الطبعة الثانية: ١/٢٤٦.

(7) ينظر: ص: ٢٤٦، ط: ٢ وهو ما نقله أبو البركات الأنباري: ٢/٤٠٧، والزمخشري: ٤/٢٧٢، وأبو حيان: ٨/٤٨٩، والسمين الحلبي: ٦/٤٦٤، وقد ذكر الزمخشري والسمين الحلبي «عدم ذكر المرجع» إلا أن أبا حيان لم يذكر ذلك، وقد ذكر الأنباري: ٢/٤٠٧، والألوسي: ١٥/٢٠٧، والطاهر بن عاشور: ٢٧/٢٧٤، أن الوجه ما ذكر.

(8) البقرة: ٢/١٧٥، وقد ورد في الكشاف: ١/٢٧٢، والجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥، والدر المصون: ٢/٥٦٤، «أن ما» استفهامية في محل النصب.

(9) ينظر: الكشاف: ١/٢٧٢، الجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥، الدر المصون: ٢/٥٦٤.

(10) عبس: ٨٠/١٧، وقد ورد في الكشاف: ٤/٢٧٢، والجامع لعلوم القرآن: ٢/٤٥٥، والدر المصون: ٦/٤٦٤، «ما» استفهامية في محل النكير.

﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ عرّاك في أي بكر الصديق عبد الله بن عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله الأنصاري قال إسحاقه: ولقيني أحمد بما لا تحبه فقه وأخذ بحجزتين من عباءتي فقال: ﴿ وَوَرَّثْنَا عَلَى إِسْحَاقَ ﴾ وأعيدين قال التراث: ﴿ وَوَرَّثْنَا هَذَا ﴾ قال: ﴿ وَإِنَّا لَوَارِثُونَ ﴾ أي: لا يحزنك ذلك ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ ﴾ قال: ﴿ وَإِنَّا لَوَارِثُونَ ﴾ أي: لا يحزنك ما يقولون هؤلاء الأعراب بل إنا لهم بمرصاد، من سورة يونس-المكية- إذا سقط من الأطل إلى الأسفل ﴿ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ أصحاب عقل الذي

---

(١) (خالدين فيها من غير نهاية لمدتها. أو أحقاب: أزمنة في أيام الدنيا، وحسبن سنة، أو ثمانون سنة، أو اثنتان وثمانون السنة). ينظر: ت (٣٤٣٥/٥٠٠) ف. وأحقاب الخلد: لا نهاية لمدتها. ٢٨/١٩، والوسيط ٣٩٤/٢

(٢) ذكر فرعونيتي في الوسيط ٢٨/١٩، وذكر في الوسيط ٣٩٤/٢ وتفسير ٣٣٣/٢، وينظر في تفسير الطبري ٢٨/١٩، وتفسير القرآن العظيم ٣٣٣/٢، وتفسير القرآن العظيم ٣٣٣/٢، والوسيط ٣٩٤/٢

(٣) قال: وقد حدثت هذا القول ابن عطية في تفسيره ٣٠٧/٢ وسماه في صحيح البخاري ٢٨/١٩ كتاب تفسير القرآن، تفسير سورة الأحقاف، برقم (٤٨٢٧) من طبعة: ٢٠٠٠ - ١٤٢١ هـ - ط. الأولى، أوراق قديمة تحتوي على ٢٠ ورقة، أوراق قديمة، ورقة، وصفحة، أصوات.

(٤) ينظر: جامع البيان ٢٨/١٩، الكشاف ٣٧٨/٤، الفخر الرازي ٣٠٦/٢٨

(٥) وإن وجده ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٠٧/٢، وينظر: جامع البيان ٢٨/١٩، الكشاف ٣٧٨/٤

(٦) وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٠٧/٢ عن السدي، وينظر: جامع البيان ٢٨/١٩، الكشاف ٣٧٨/٤

(٧) ينظر: جامع البيان ٢٨/١٩، الكشاف ٣٧٨/٤

(٨) أي: عاقرها الحبيد الطبري ٢٨/١٩، الكشاف ٣٧٨/٤

(٩) الفخر الرازي ٣٠٦/٢٨، الكشاف ٣٧٨/٤

(١٠) الفخر الرازي ٣٠٦/٢٨، الكشاف ٣٧٨/٤

(١١) ينظر: الكشاف (٨٨٧) ، الفخر الرازي ٣٠٦/٢٨، الفرقان من سورة ص ٥٤ (نسخة ثروت)

(١٢) في (ك): (الكفار).

ضمير "هُوَ" إلى: سَيُنهِي أمرَه، ﴿يَتَمَنَّوْنَ﴾ يتمنَّوْنَه / فَلَه أَسْمَنَتْ: هذا قالبي لصنعوه الشياطين" حالٌ أخرى: ﴿يَتَعَرَّفُونَ إِلَى اللَّهِ﴾ في أيّ بيت، أو إلى الطريق المستقيم"، تسمية بالمصدر مبالغة"، ﴿لَذِيذٌ﴾ فالذين له لذيذ"، رحمةً عليه وتعطفاً، ﴿لِيُرِيَكَ هَذَا فَلَمْ﴾ وهو الإسلام، أو هدايته إليه"، ﴿وَلَوْلَا أَنْ﴾ لا لغير، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ حقَّ تقاته"، ﴿وَلَا تَمُنُّ﴾ ولا تعطِ لتأخذ أكثر"، ﴿وَالْقَنَاطِيرِ﴾ المُقَنطرة"، ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾ فليملل، تقديره: أمرنا بالأمر ثم نسلم للإملاء لا لغرض آخر"، وقيل:

---

(١٥) الطبري، الكشاف ٣/٧٦٢، فتح القدير ٣/٢٩٧، الجرجاني ١٥٨/٤، البقر للعمري ١٤٤/٤.

(١٦) الطبري، الكشاف لا يعرف في الأصل، وكذا من مر ذي.

(١٧) الطبري، أبو الفتوح ٣/٧٠٦.

(١٨) الطبري، الكشاف ٣/٧٠٦.

(١٩) الطبري، أبو الفتوح ٣/٧٠٦، الجرجاني ١٥٨/٤، فتح القدير ٣/٢٩٧، البقر للعمري ١٤٤/٤.

(٢٠) الطبري، جامع البيان ١٥٦/١٠، مسائل التنزيل ١٠/٧٢، الكشاف ٣/٧٦٢.

(٢١) الطبري، الكشاف ٣/٧٦٢.

(٢٢) الطبري، أبو الفتوح ٣/٧٠٦.

(٢٣) الطبري، جامع البيان ١٥٨/١٠، الكشاف ٣/٧٦٢.

(٢٤) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

(٢٥) الطبري، جامع البيان ١٥٨/١٠، الكشاف ٣/٧٦٢، الجرجاني ١٥٨/٤.

(٢٦) الطبري، مسائل التنزيل ٧٤/١٠، جامع البيان ١٥٨/١٠، مسائل التنزيل وإعرابه ٢٩٦/٢، إعراب القرآن ٢٩٤/٢، الكشاف ٣/٧٦٢، الطبري، أبو الفتوح ٣/٧٠٢.

اللام فيه بمعنى الباء، "وقيل: زائدة"[1].

﴿ وَلَا أَعْبُدُ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ عطف على "سَيَقُولُ"، أي: الإعلام والإقامة الصلاة"[2]، وإلى أمر رسول الله بأن يقول هذا الكلام في آخر الآية[3]، ترك في أبي بكر[4] إشارة إلى غاية الاعتناء بشهود، ولأن عادة منهما يقوم مقام الآخر، وإلى أمر أبي بكر بالصلاة في حياته، وأمر الله[5] وهو من تعظيم الصديق ما يعلى، أو لأن الصلاة والقتال[6] أي: ولا أنا عابد لما عبدتم عبادة الأصنام، ولا أنتم عابدون لما أعبد[7]، ﴿ وَلَا أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ ولا أنا عابد لما عبدتم، أي: ما عبدتموه[8]، ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ ولا أنتم عابدون لما أعبد[9]، ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ أي: أقروا لي ديني، ذكره الضحاك في تفسيره (٣٠٣/٢)، وانتصر أبو حيان في البحر المحيط (١٩٤/٨).

(١) أي: أكثر أئمة النحو، ذكره الضحاك في تفسيره (٣٠٣/٢)، وانتصر أبو حيان في البحر المحيط (١٩٤/٨).

(٢) انظر: إيضاح ما ذكر من الآية (٢٩٧/٢)، البحر المديد (١٩٤/٨)، البحر المحيط (١٩٤/٨)، الدر المصون (٦٠٤/٤).

(٣) في ص: (والإقامة).

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش (٤٢٤/٢)، جامع البيان (٤٥٧/١١)، معاني القرآن وإعرابه (٢٣٢/٢)، إعراب القرآن (٩٤/٢).

(٥) في ص: (الكلام) وهو خطأ.

(٦) القول بأن الآية نزلت في أبي بكر قول ضعيف.

(٧) انظر: الكشاف (٣٩/٢).

(٨) انظر: جامع البيان (٤٥٧/١١)، تفسير القرآن العظيم (٢٧٨/٢).

(٩) انظر: جامع البيان (٤٥٧/١١)، المحرر الوجيز (٣٨٤/٢)، البحر المحيط (١٩٤/٨).

نَصِيبٌ (٢٠)، وقوله: ﴿وَمَا لَهُ مِنْكُمْ مِنْ كِفَاءٍ﴾ (٥٢)، والمعنى، إنَّما خلقناهم ليتعبدوا في الدُّنيا، ويستدلوا بذلك على كمال قدرة مبدعها، وحكمته وتفرده بالألوهية(١).

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ قوله: ﴿الْحَقُّ﴾ مبتدأ، و﴿قَوْلُهُ﴾ صفته، و﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾ ظرف لـ﴿عَالِمُ﴾ أو ﴿الْمُلْكُ﴾ والمعنى: أنه أحق بالملك في ذلك اليوم من الأشياء التي تدَّعونَ ملكَها الآن، فيكون رداً على قوله: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ﴾ الآية، ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ فيدخل فيه دخولها تحت هذا العموم، ويجوز أن يراد بالقول: القول والقضي، والظرف يتعلق بقوله: أي: يقوم بالحق حين يقول لقضيه كن، لعدم جواز الإخبار بالظرف حينئذ، ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ﴾ مبتدأ وخبر، ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ظرف لـ﴿له﴾ والمعنى: لا مُلْكَ في ذلك اليوم لا

---

(١) سورة الأنبياء، الآية(١١٢).

(٢) سورة الدخان، من الآية(٤١-٤٢).

(٣) ص: (٥).

(٤) الطبري، التفسير الكبير ٢٤/٧٩.

(٥) الطبري، التفسير الكبير ٢٤/٧٩، ابن أبي حاتم، التفسير الكبير ٩/٢٧٤٠، الواحدي، التفسير البسيط ٢٠/٤٠٢.

(٦) الطبري، جامع البيان ٢٤/٧٩، الثعلبي، الكشف ٢٨/٢، الواحدي، التفسير البسيط ٢٠/٤٠٢.

(٧) الزجاج، معاني القرآن ٤/٢٥٦.

(٨) الطبري، الكشف ٢٨/٢، الواحدي، التفسير البسيط ٢٠/٤٠٢.

(٩) الطبري، التفسير الكبير ٢٤/٧٩.

(١٠) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ٤/٢٥٦، الواحدي، التفسير البسيط ٢٠/٤٠٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٨٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٥/٣٠٧.

حقيقة ولا اعتبار لأوّلية تعلق، والصوابُ قولُه في أنواع المخلوق، فإنّ ذات وقت النفخ هو إسرافيل فتأمّل كلّ موضع إلى جعله"، وهو الكلّي، "لا أدري معنى الصور"، فقيل: جمع صُوْرة كبُسْر وبُسُر"، والمعنى: يفتح الأرواح في الصُّور أي الأجساد" ﴿ كَيْنُونُ الْكَيْنُونَةِ وَالْكَيْنُونَةُ ﴾ رفع على المدح أو خبر مبتدأ".

٣٨٤/٦، الكشاف ٣٨٤/٦

(١) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، معاني القرآن وإعرابه ٢٤٤/٥، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(٢) وممن هذا القول: مجاهد الصور الخلق ، وقتادة: هو قرن جرير الطبري في تفسيره ٢٦٦/٧ ، والبيهقي في البعث والنشور ص٣٠٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧

(٣) الطبراني: تفسير القرآن العظيم ٢٧٣/٣ ، القرطبي ٣٢٤/٧

(٤) الكلبي: أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكوفي، أحد أعلام مفسري الإمامية والأخبار، وكان فقيها نسّابة راويًا لسيرة الجاهلية وأخبارها، توفي سنة ١٤٦هـ.

(٥) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(٦) ذكر ذلك: الطبري في تفسيره ٢٦٦/٧، القرطبي ٣٢٤/٧، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٢٧٣/٣

(٧) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(٨) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(٩) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(١٠) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١١) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١٢) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(١٣) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١٤) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١٥) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(١٦) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(١٧) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١٨) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٧١/٧، ٣٧٢/٧، ابن كثير ٢٧٣/٣

(١٩) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

(٢٠) الطبراني: جامع الصغير ١٤٢/١١، البيهقي: شعب الإيمان ٤٢٧/١

﴿وَهُوَ الْمَحْمُودُ﴾ في كُلِّ شُبْحٍ ﴿الْجَبِيدُ﴾ بِمَوَاهِبِ الأَشْيَاءِ وَهِيَ الْعَطَايَا، فَلَذَلِكَ «الأَبُ». لأَنَّ مِن يَكُونُ لَهُ ذَلِكَ الإِيجَادُ لا يَكُونُ إِلا كَذَلِكَ.

﴿ ﴿ وَيَا لَهَا لَيْتَ لَهُ أَبٌ ﴾ كَانَ الشَّرِيفُ يَرْهَبُ أَبَهِ عَلَى مَلَهِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَأْمَنُ الاسْتِشَاءَ بِذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ الأَشْيَاءِ، فَإِنَّ نَبِيَّ عِظَمِ عِنَايَةِ الأَسْمَاءِ بِتَكْمِيمِ فِي دَهَاهِيمِ الانْتِسَابِ إِلَى مَلَّهِ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الوَسَطِيِّ وَأَبُو مِن كَبِيرِ الأَسْمَاءِ، وَأَبَرِ عِظَمٍ" بِيَانُ لأَبِيهِ" وَالمَقْوِلُ وَرَحِمَ مِنْ أَسِفِ لَيْتَ، فَقِيلَ: هَلا قِيلَ: لَهُ،

---

(١) الفَلَكَلَة: كعبل ما تحمل وعلاوته. انظر: كشاف اصطلاحات الفنون ٢/٤٨٧.

(٢) انظر: أثوار الشروق ٣/٠٧١.

(٣) انظر: القصد الأسنى ٣/٢٠٧، ومعراج الترقي ٣/٤٧٢، نظم الدرر ٨/٥٥٧.

(٤) انظر: مسائل الخلاف للطبري ٢/٣٢٧، مسائل القرآن للقشيري ١/٤٠٦، مسائل إعراب القرآن ٢/٥٨٠، الكشاف ٣/٣٧٤.

(٥) ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه ٤٤/٣٤٥، وقد روى هذا القول ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧/١١١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٦٤٣ من حديث زيد ابن علي عن ابن عباس. وذكره البيهقي في الشعب ٢/٢٨٦ عن ابن عباس من رواية الكلبي.

وانظر: جامع البيان ١٧/١١١، الدلالة والهداية ٢/٣٥١، تفسير القرآن العظيم ٧/٢٨٥.

كالرجل والخلوب» وقيل: تراً لمبثٌ لأنه معدلة الشيء أو المُتَوَقَّع» وقيل: اسم صوت» والمضاف محذوف تقديره: فلمن يحصل منه ما يحدثه الرعد، أي: نحدث أو وقوع بأهل الشك ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ إما أي بل يضعة الجمع محذوف

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢/١٦ عن سعيد بن عبدالعزيز، وذكره الواحدي في البسيط ٢٨٩/٢ عن عصر بن إسماعيل والحسن والكلبي والسدي وقتادة، وهذا القول رجحه ابن جرير وابن عطية وابن كثير. وهو الراجح. الآية غير المراد.

(2) ذكره الطبري ١٦/١٦، والبغوي ٢٠٣/٣، القسم الثاني الطبعة ٢٨٩/٢

(3) ذكره الواحدي في البسيط ٢٨٩/٢ عن الكلبي والسدي، وذكره سهل التستري ٢٦٧/١، والبغوي ٢٠٣/٣، الشيخ المسند، قاله الصحابي الجليل ابن عباس، انظر: الدر المنثور ٢٦٧/٣، الجامع لأحكام القرآن ١٦/٦، تفسير القرآن العظيم ٢١٤/٢

(4) ذكره الواحدي في البسيط ٢٨٩/٢، والبغوي ٢٠٣/٣، وهو مروي عن الحكم أيضاً.

(5) ذكره الطبري ١٦/١٦، معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٣، معاني القرآن للنحاس ٤٤٨/٢، الجامع لأحكام القرآن ١٧/٦، معاني القرآن وإعرابه ٢٠٣/٣، معاني القرآن للنحاس ٤٤٨/٢، الوسيط ٢٨٩/٢

(6) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٦/١٦، ٢٧ وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٤٤/٧ عن عطاء والسدي، وذكره الواحدي في البسيط ٢٨٩/٢ عن عطاء بن السائب.

(7) كالجوهري، نقله عنه الطبرسي في المجمع ٢٤٤/٥، الكشاف ٤٨٠/٣

(8) انظر: الكشاف ٤٨٠/٣، البحر المحيط ١٢/٨

(9) وهي قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وابن كثير وعاصم والحسن، ويؤيده ما في مصحف أبي: (أن ربك) انظر: الطبري ١٣/١٦، الكشاف ٤٨٠/٣، البحر المحيط ١٤/٨، الدر المصون ٥٩٤/٢، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر لأحمد البنا ٥٧/٢.

(10) في ب: الإضافة

(11) في ب: ما يحدثه في ذي من

شهابه حيث لم يرض بإله آخر من دون الله، ﴿إِلَّا لَبَثْتُمْ وَقَلِيلًا مَّا كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ظاهره الأدنى مالا يسمح به بين الأوضية بوتٌ بعيد.

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ هذا وقفة لاطلاعه على ضلال نفوسه شرعاً عند بالمفترقات، والتلاوين من تلك، كالرهبوت من الرهبة»، وإيثار المضارع حكاية عن الماضي وتصويراً لحاله، ﴿وَلِيَرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ أي ليسقطوا في الشبهة.

﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ أي اتركهم وافتراءهم، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ عطف على ﴿قَالَ لَبِثْتُمْ﴾، ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ﴾ جملة معترضة، أو تعليل وبيان لرؤية الكفار، كأن أحدهم وقومه

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٧/٤٤٦، تفسير ابن كثير ٣/٤٧٧.

(٢) الوتد: الساقط بين ثنيتين. انظر: الصحاح ١/٤٧٣ (وتد).

(٣) انظر: تفسير الطبري ٧/٤٤٧، معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٤٦، معاني القرآن ١٠/٤٢، الكشاف ٢/٤٢٠.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٧/٤٤٧، معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٤٦، تهذيب اللغة ٢٠/٣٧٠ (رهب).

(٥) انظر: الكشاف ٢/٤٢٠، الدر المصون ٥/٣٠٨، الدر المنثور ٤/١٥٤.

(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٢٠.

(٧) ذكره البيضاوي في تفسيره ٢/٤٤٠.

(٨) انظر: الكشاف ٢/٤٢٠، الدر المصون ٥/٣٠٨، الدر المنثور ٤/١٥٤.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٧/٤٤٧، الدر المنثور ٤/١٥٤، شرح الطيبي ٥/٣٢٠.

يعبدون الأصنام والكواكب، فقرر أن يقطعهم من⁽¹⁾ قلبهم ويدشدهم إلى طريق الاستدلال ويعرفهم أن الحق الصحيح ليس أن يكون فيه، مما أظهر أحوال المحدوث منها⁽²⁾، وقول: قالا: هذا الكلام أول قول يقوله⁽³⁾. يُقال: جَنَّهُ سترَه، ومنْ عليه: أنعَمَ، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ ﴿لَا﴾: الأمون: الغروب⁽⁴⁾، ومن عقلم بحبه يلزم عدم الانتقال، ﴿هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ ﴿هَٰذَا﴾: مبتدأ، ﴿رَبِّي﴾: خبره، ﴿أَكْبَرُ﴾: خبر ثان، أو ﴿رَبِّي﴾: بدل، ﴿هَٰذَا﴾: خبر، ﴿أَكْبَرُ﴾: نعت، ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾: مقول القول، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ﴿بَرِيءٌ﴾: خبر إن، ﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾: صلة البراءة، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أي: أخلصت ديني، ﴿حَنِيفًا﴾: مائلا عن الأديان الباطلة، ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾: خاصموه في التوحيد، ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾: وفقني للتوحيد، ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾: من الأصنام، ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾: فيصيبني بمكروه، ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: أي: علمه محيط بكل شيء، ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: أي: تتعظون فتعلمون أن الأصنام لا تضر ولا تنفع، ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾: حجة وبرهانا، ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾: فريق المؤمنين أو فريق المشركين، ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ذلك، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾: إلى الجنة، ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾: أي: وفقناه لها، ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾: بالعلم والحكمة، ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: بمن يستحق الرفعة.

---

(1) في ب: (من).

(2) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٠٢، وهو قول جمهور المفسرين.

(3) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير ابن كثير ٢/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(4) المثبت في ب، وهو الذي في ف.

(5) هذا القول أنكره ابن عباس رضي الله عنهما وقال: ما كان هذا وما ينبغي أن يكون. انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير ابن كثير ٢/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(6) في ب: (من).

(7) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير ابن كثير ٢/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(8) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(9) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(10) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(11) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(12) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(13) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(14) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(15) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(16) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(17) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(18) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(19) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(20) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(21) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(22) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(23) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(24) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(25) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(26) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(27) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(28) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(29) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(30) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(31) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(32) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(33) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(34) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(35) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(36) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(37) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(38) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(39) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(40) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(41) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(42) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(43) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(44) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(45) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(46) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(47) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(48) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(49) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(50) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(51) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(52) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(53) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(54) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(55) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(56) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(57) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(58) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(59) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(60) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(61) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(62) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(63) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(64) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(65) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(66) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(67) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(68) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(69) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(70) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(71) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(72) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(73) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(74) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(75) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(76) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(77) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(78) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(79) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(80) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(81) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(82) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(83) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(84) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(85) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(86) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(87) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(88) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(89) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(90) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(91) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(92) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(93) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(94) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(95) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(96) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(97) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(98) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(99) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(100) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(101) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(102) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(103) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(104) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(105) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(106) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(107) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(108) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(109) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(110) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(111) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(112) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(113) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(114) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(115) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(116) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(117) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(118) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(119) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(120) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(121) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(122) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(123) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(124) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(125) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(126) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(127) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(128) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(129) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(130) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم ٢/٣٣٦، تفسير البغوي ٣/٣٦١، غرائب القرآن ٨/٣٦٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٦٣.

(131) انظر: تفسير الطبري ٥/٣٣٦، تفسير مقاتل العلوم

فَإِذَا هُوَ قَالَ لَهُ: لَمْ تَجِدْنِي، وَإِنَّ أَصْبُعَكَ مِنْ أَقْدَمِ الْمَلَائِكَةِ ﴿ استعمل به في مواد ذكرها ابن الأثير في النهاية ٣/٢٧٠، والزبيدي في تاج العروس ٢٠/٣٧٠، وأراد بذلك أن يبين قومه بأنهم على الضلال إن لم يوافقوه الله، وأخبر عن نفسه إظهاراً للتَّضَرُّع.

﴿ فَلَمَّا بَدَا لَهُ أَنْشُدُكَ بِرَبِّكَ فَأَنْتَ مَنْ رَبُّكَ فَقَالَ أَصْبُعٌ ﴾ أي: فلما ظهر له الأمر بالإشهاد على ربوبية الله، وأنه الخالق، وأنه المتصرف، وأنه المدبر، ما استطاع الإنكار بعد أن أقام الله الأدلة على ذلك، وأخبر عن نفسه أنها على هذا الوصف، فاستطاع ربه أن يراه، أعلى مخلوقاته، أظهر له.

(٣٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٢٧٣، وابن حجر، تخريج الكشاف، ٣/ ٤٨٥.

(٣٦) أخرجه: أحمد، ابن الجارود، أبو يعلى، ابن خزيمة، ابن حبان، الطبراني، البيهقي، وابن مردويه، انظر: تخريج الكشاف ٣/ ٤٨٥.

(٣٧) انظر: الكشاف ٣/٢٧٣، التفسير الكبير ٢٧/١٢٣، الدر المنثور ٧/٤٠٦، الجامع لأحكام القرآن ١٧/٢٠٠.

(٣٨) ذكره الطبري في تفسيره ٢٣/٢٠٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٠٠.

(٣٩) هذه الكلمة مضطربة في أوائل نسخ الأصل، فالأكثر على أنها: «وأما الأصابع» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٢٤٦، وابن فورك في مشكل الحديث ص ١٣٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٠٠، وابن حجر في الفتح ١٣/٤٠٧، وغيرهم.

(٤٠) قال الطيبي: «أي: على الدوران، أو على الكمال، كالأصابع والدرياق والعسل» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٢٤٦، وابن فورك في مشكل الحديث ص ١٣٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٠٠، وابن حجر في الفتح ١٣/٤٠٧، وغيرهم.

(٤١) قال الطيبي: «أي: على الدوران، أو على الكمال، كالأصابع والدرياق والعسل» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٢٤٦، وابن فورك في مشكل الحديث ص ١٣٠، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٠٠، وابن حجر في الفتح ١٣/٤٠٧، وغيرهم.

واستدل بالأول دون الزوج، مع أنّ كلاً منهما أمارة الخدوث؛ لأن بالزوج يحل بطلان الكواكب وتركه، ولذلك تحمد عبدة الشمس حين طلوعه، وبالأول يزول ويعدم؛ "إِنَّ هَؤُلَاءِ لَي الأمثلة، والعدد دلالته لكونه مميزاً بالزوج"، وقيل: لأنه رأى الكوكب الذي كانوا يعبدونه في وسط السماء حين الاستدلال، ﴿ مُبَّرٌ أَفِلِينَ والشمس لذلك الزوج فيهما، مع أن الطفل يلي ذلك الوجه لتحقير الكوكب.

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ لما أبطل شبهة قومه وألزمهم بالحجة، وعرّض بالبراءة من تلك الشركة صرف كلمته إلى من هو المستوجب للعبادة في الوجود على الحد

الحقيقة... وإنما قال أحمد أنه قد عُرِف بالاستقراء كالاستدلال على أن كل فاعل فله فعل، وقال الجبائي: إنه يعلم ذلك ضرورة، وقال الفراء: من أخلص الإقرار لله تعالى، وعلى جليل الله وعلى رسوله الله تبارك اسم الله في جميع الأسماء. انظر: تفسير الرازي ٢٧/١٤٨.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ [الأعراف: ٤٣] وقال الجبائي: لولا أن الله تعالى نصب لنا الأدلة لما اهتدينا. انظر: تفسير الرازي ٢٧/١٤٨.

(١) قال ابن سعدي في تفسيره: ﴿ وَإِنَّ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ أي: المشركين بالله، ﴿ اسْتَجَارَكَ ﴾ أي: طلب منك الجوار، ﴿ فَأَجِرْهُ ﴾ أي: أمنه، ﴿ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ أي: القرآن الذي أنزله على عبده ورسوله، ﴿ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ أي: إن لم يؤمن، فإنه لا يمكن أن نقتله بعد ما أجرناه، بل نبلغه مأمنه، أي: المكان الذي يأمن فيه، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: ذلك الإجارة والتبليغ إلى المأمن بسبب أنهم قوم جاهلون، لا يعلمون ما يأتون وما يذرون، فلهذا أمرناك بإجارتهم، لعل ذلك يكون سببا لهدايتهم. انظر: تيسير الكريم الرحمن ٣/٤٢٩.

(٢) المراد: أن الله تعالى أمر نبيه بالبراءة من الشرك، وأمره بالإخلاص لله وحده، وأمره بالتوجه إليه وحده، وأمره بالتبرؤ من الشرك وأهله

الكواكب وتبرأ عن الإشراك وأما بعده تبعاً لهما بتركهن"[1].

﴿وَمَاتَقَدَّمَ﴾ عامسوده في التوحيد وغيره وفي التبرأ"[2] كما قال مشركوا العرب لرسول الله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[3] ﴿مَا كَانَ لِيَ﴾ أي ما ينبغي ﴿عَلَىٰ﴾ أحكم المحاماة في وحدانيته﴿ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ أي خلقني ﴿فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ﴾ إلى سبل الرشد"[4].

قرأ نافع وابن عامر بتخفيف النون"[5] ﴿وَجَعَلَ﴾ ﴿ٱللَّهِ﴾ إلى توحيده"[6] ﴿كَلِمَةًۢ﴾ أي كلمة التوحيد"[7] ﴿بَاقِيَةً﴾ في أعقابه"[8] ﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أي كفار مكة"[9] ﴿يَرْجِعُونَ﴾ عن أفعالهم بتعظيمهم ما عظموه"[10] ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بالأمن والخصب"[11] ﴿وَءَابَآءَهُمْ﴾ بالإمهال"[12] ﴿حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ بالقرآن"[13] ﴿وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ بالآيات"[14] ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ بالقرآن"[15] ﴿قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ﴾ بالقرآن"[16] ﴿وَإِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ بالقرآن"[17] ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ الوليد بن المغيرة بمكة وأبو مسعود الثقفي بالطائف"[18] ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ النبوة"[19] ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فجعلنا لهذا غنياً ولهذا فقيراً"[20] ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾ في الغنى والفقر"[21] ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ يستخدم بعضهم بعضاً في الأعمال"[22] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ الجنة"[23] ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ من الدنيا"[24] ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ على الكفر"[25] ﴿لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ أي لجعلنا لهم ذلك"[26] ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ﴾ أي لجعلنا لهم ذلك"[27] ﴿وَزُخْرُفًا﴾ أي ذهباً"[28] ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا"[29] ﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ الجنة"[30] ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ القرآن"[31] ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾ يلازمه"[32] ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ عن الهدى"[33] ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ أنهم على الحق"[34] ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾ أي القرين"[35] ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ أي بعد ما بين المشرق والمغرب"[36] ﴿فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ أنت"[37] ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ في الآخرة"[38] ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ في الدنيا"[39] ﴿أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ أي في النار"[40] ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ عن الهدى"[41] ﴿أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ عن الضلالة"[42] ﴿وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ عن الهدى"[43] ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ أي نميتنك"[44] ﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ في الآخرة"[45] ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ من العذاب"[46] ﴿فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ﴾ قادرون"[47] ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾ القرآن"[48] ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ دين"[49] ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ القرآن"[50] ﴿لَذِكْرٌ لَّكَ﴾ شرف"[51] ﴿وَلِقَوْمِكَ﴾ قريش"[52] ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ عن القرآن"[53] ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ أي أممهم"[54] ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ أي لم نأمر بعبادة غير الله"[55] ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ التسع"[56] ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ﴾ أشراف قومه"[57] ﴿فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي خالقهم"[58] ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ التسع"[59] ﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ استهزاء"[60] ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ﴾ من الآيات"[61] ﴿إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾ أي التي قبلها"[62] ﴿وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ﴾ الجدب والطوفان"[63] ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن الكفر"[64] ﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ العالم"[65] ﴿ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ أي سله"[66] ﴿بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ من النبوة"[67] ﴿إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ إلى الحق"[68] ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ الجدب والطوفان"[69] ﴿إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ﴾ العهد"[70] ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ﴾ أشراف قومه"[71] ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾ أي ملكها"[72] ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ﴾ أي من تحت قصري"[73] ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ عظمتي"[74] ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾ ضعيف"[75] ﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ يفصح"[76] ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ أي هلا ألقي عليه"[77] ﴿أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ يمشون معه"[78] ﴿فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ﴾ أي استجهلهم"[79] ﴿فَأَطَاعُوهُ﴾ في تكذيب موسى"[80] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ خارجين عن طاعة الله"[81] ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا﴾ أغضبونا بمخالفة أمرنا"[82] ﴿ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ بالإغراق"[83] ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا﴾ أي متقدمين"[84] ﴿وَمَثَلًا﴾ عبرة"[85] ﴿لِّلْـَٔاخِرِينَ﴾ من كفار مكة"[86] ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ أي جعل مثلاً"[87] ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ يضجون"[88] ﴿وَقَالُوٓا۟ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ أي عيسى"[89] ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا﴾ أي ما ضربوا لك هذا المثل إلا للجدل"[90] ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ أي جدليون"[91] ﴿إِنْ هُوَ﴾ أي عيسى"[92] ﴿إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ بالنبوة"[93] ﴿وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا﴾ عبرة"[94] ﴿لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ يعتبرون به"[95] ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم﴾ أي بدلكم"[96] ﴿مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ أي يخلفونكم"[97] ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي عيسى"[98] ﴿لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ أي يعلم بها"[99] ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ أي لا تشكن فيها"[100] ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾ على ديني"[101] ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ دين"[102] ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ عن الدين"[103] ﴿إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ عداوته ظاهرة"[104] ﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ بالآيات"[105] ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ﴾ بالنبوة"[106] ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ من أمر الدين"[107] ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ في تكذيبي"[108] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في تبليغ الرسالة"[109] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ﴾ خالقي وخالقكم"[110] ﴿فَٱعْبُدُوهُ﴾ وحدوه"[111] ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ دين"[112] ﴿فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ أي الفرق"[113] ﴿مِنۢ بَيْنِهِمْ﴾ في عيسى"[114] ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ أي كفروا"[115] ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ في الآخرة"[116] ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ ينتظرون"[117] ﴿إِلَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ القيامة"[118] ﴿أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ فجأة"[119] ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بمجيئها"[120] ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ﴾ في الدنيا"[121] ﴿يَوْمَئِذٍۭ﴾ يوم القيامة"[122] ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ أي يتعادون"[123] ﴿إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ الذين اتقوا الشرك"[124] ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ في الآخرة"[125] ﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ على ما فاتكم من الدنيا"[126] ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ صدقوا"[127] ﴿بِـَٔايَٰتِنَا﴾ القرآن"[128] ﴿وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾ موحدين"[129] ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ أي الجنة"[130] ﴿أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ﴾ أي نساؤكم المؤمنات"[131] ﴿تُحْبَرُونَ﴾ تسرون"[132] ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم﴾ أي على أهل الجنة"[133] ﴿بِصِحَافٍ﴾ جمع صحفة"[134] ﴿وَأَكْوَابٍ﴾ جمع كوب"[135] ﴿وَفِيهَا﴾ أي الجنة"[136] ﴿مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ من المآكل والمشارب"[137] ﴿وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ من المناظر"[138] ﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أي لا تموتون"[139] ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ﴾ أي الجنة"[140] ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ أي أعطيتموها"[141] ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا"[142] ﴿لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ﴾ أي ألوان الفواكه"[143] ﴿كَثِيرَةٌ﴾ لا تنقطع"[144] ﴿مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ أي بعضها"[145] ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين"[146] ﴿فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ﴾ أي لا يموتون"[147] ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ لا يخفف"[148] ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ آيسون من الفرج"[149] ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ بالعذاب"[150] ﴿وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أنفسهم بالكفر"[151] ﴿وَنَادَوْا۟﴾ أي أهل النار"[152] ﴿يَٰمَٰلِكُ﴾ أي خازن النار"[153] ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ أي ليمتنا"[154] ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ أي لا تموتون"[155] ﴿لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ﴾ بالقرآن"[156] ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ﴾ أي لا يريدونه"[157] ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا﴾ أي أحكموا أمرهم"[158] ﴿فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ أي محكمون أمرنا"[159] ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم﴾ أي ما يتناجون به"[160] ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ﴾ أي الحفظة"[161] ﴿يَكْتُبُونَ﴾ أعمالهم"[162] ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ كما تزعمون"[163] ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ أي الموحدين"[164] ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ خالقهما"[165] ﴿رَبِّ ٱلْعَرْشِ﴾ خالقه"[166] ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ من الكذب"[167] ﴿فَذَرْهُمْ﴾ أي اتركهم"[168] ﴿يَخُوضُوا۟﴾ في الباطل"[169] ﴿وَيَلْعَبُوا۟﴾ في الدنيا"[170] ﴿حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ﴾ أي يوم القيامة"[171] ﴿ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ فيه العذاب"[172] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾ أي معبود"[173] ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ أي معبود"[174] ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ﴾ في خلقه"[175] ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ بما يصلحهم"[176] ﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى﴾ تعالى الذي"[177] ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً"[178] ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق"[179] ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ أي يعلم متى تقوم"[180] ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ في الآخرة"[181] ﴿وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ أي يعبدون"[182] ﴿مِن دُونِهِ﴾ من الأصنام"[183] ﴿ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ أي لا يشفعون"[184] ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ﴾ أي بالتوحيد"[185] ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ما شهدوا به"[186] ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم﴾ أي كفار مكة"[187] ﴿مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾ أي أوجدهم"[188] ﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ خلقنا"[189] ﴿فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ أي يصرفون عن الحق"[190] ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ أي قول محمد"[191] ﴿يَٰرَبِّ﴾ أي يا ربي"[192] ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا يصدقون"[193] ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ أي أعرض عنهم"[194] ﴿وَقُلْ سَلَٰمٌ﴾ أي متاركة"[195] ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ عاقبة أمرهم"[196] ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ أي اختبرنا"[197] ﴿قَبْلَهُمْ﴾ أي قبل كفار مكة"[198] ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ بالرخاء والشدة"[199] ﴿وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ على الله"[200] ﴿أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾ أي أرسلوا معي بني إسرائيل"[201] ﴿إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ على ما أبلغكم"[202] ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟﴾ أي لا تتكبروا"[203] ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ في عبادته"[204] ﴿إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ أي حجة بينة"[205] ﴿وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ﴾ أي اعتصمت بالله"[206] ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ أي تقتلوني"[207] ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟﴾ أي تصدقوا"[208] ﴿لِى﴾ أي بما جئت به"[209] ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ أي فخلوا سبيلي"[210] ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ﴾ أي موسى"[211] ﴿أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ أي كافرون"[212] ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى﴾ أي بني إسرائيل"[213] ﴿لَيْلًا﴾ أي ليلاً"[214] ﴿إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ أي يتبعكم فرعون"[215] ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ﴾ أي اجعله طريقاً"[216] ﴿رَهْوًا﴾ أي ساكناً"[217] ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ أي بالغرق"[218] ﴿كَمْ تَرَكُوا۟﴾ أي كفار مكة"[219] ﴿مِن جَنَّٰتٍ﴾ أي بساتين"[220] ﴿وَعُيُونٍ﴾ أي أنهار"[221] ﴿وَزُرُوعٍ﴾ أي حروث"[222] ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ أي منازل حسنة"[223] ﴿وَنَعْمَةٍ﴾ أي عيش"[224] ﴿كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ﴾ أي ناعمين"[225] ﴿كَذَٰلِكَ﴾ أي كما وصفنا"[226] ﴿وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ أي بني إسرائيل"[227] ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ﴾ أي لم يحزنا عليهم"[228] ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ﴾ أي مؤخرين"[229] ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ أي من فرعون"[230] ﴿مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ أي الشديد"[231] ﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾ أي من عذابه"[232] ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا﴾ أي متكبراً"[233] ﴿مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ أي المشركين"[234] ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ﴾ أي اخترناهم"[235] ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ أي على علم منا"[236] ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي عالمي زمانهم"[237] ﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ أي من الآيات"[238] ﴿مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ﴾ أي نعمة ظاهرة"[239] ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أي كفار مكة"[240] ﴿لَيَقُولُونَ﴾ أي يقول بعضهم لبعض"[241] ﴿إِنْ هِىَ﴾ أي ما الموتة"[242] ﴿إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ﴾ أي التي كنا فيها"[243] ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ أي بمبعوثين"[244] ﴿فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ﴾ أي أحيوهم"[245] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي في البعث"[246] ﴿أَهُمْ خَيْرٌ﴾ أي أقوى"[247] ﴿أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ أي ملوك اليمن"[248] ﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي من الأمم الخالية"[249] ﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ أي بالعذاب"[250] ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾ أي كافرين"[251] ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ أي خلقاً وملكاً"[252] ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من الخلق"[253] ﴿لَٰعِبِينَ﴾ أي عابثين"[254] ﴿مَا خَلَقْنَٰهُمَآ﴾ أي ما خلقناهما"[255] ﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ أي للحق"[256] ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي لا يعلمون ما خلقا له"[257] ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ﴾ أي يوم القيامة"[258] ﴿مِيقَٰتُهُمْ﴾ أي ميعادهم"[259] ﴿أَجْمَعِينَ﴾ أي من الخلق"[260] ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى﴾ أي لا يدفع قريب عن قريب"[261] ﴿شَيْـًٔا﴾ أي من العذاب"[262] ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ أي يمنعون من العذاب"[263] ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ﴾ أي إلا من رحمه الله"[264] ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ أي المنيع"[265] ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ أي بالمؤمنين"[266] ﴿إِنَّ شَجَرَتَ﴾ أي شجرة"[267] ﴿ٱلزَّقُّومِ﴾ أي الكريهة"[268] ﴿طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ أي الكافر"[269] ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ أي كدردي الزيت"[270] ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ أي بطون الكفار"[271] ﴿كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ﴾ أي الماء الحار"[272] ﴿خُذُوهُ﴾ أي يقال للزبانية خذوه"[273] ﴿فَٱعْتِلُوهُ﴾ أي فادفعوه"[274] ﴿إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾ أي وسط النار"[275] ﴿ثُمَّ صُبُّوا۟﴾ أي فوق رأسه"[276] ﴿فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ﴾ أي الماء الحار"[277] ﴿ذُقْ﴾ أي يقال له ذق العذاب"[278] ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ﴾ أي المنيع"[279] ﴿ٱلْكَرِيمُ﴾ أي على زعمك"[280] ﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ أي العذاب"[281] ﴿مَا كُنتُمْ بِهِۦ تَمْتَرُونَ﴾ أي تشكون"[282] ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ أي الموحدين"[283] ﴿فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ أي منزل حسن"[284] ﴿فِى جَنَّٰتٍ﴾ أي بساتين"[285] ﴿وَعُيُونٍ﴾ أي أنهار"[286] ﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ﴾ أي ما رق من الديباج"[287] ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ أي ما غلظ منه"[288] ﴿مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ أي ينظر بعضهم إلى بعض"[289] ﴿كَذَٰلِكَ﴾ أي كما وصفنا"[290] ﴿وَزَوَّجْنَٰهُم﴾ أي قرناهم"[291] ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ أي نساء بيض"[292] ﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾ أي في الجنة"[293] ﴿بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ﴾ أي ألوان الفواكه"[294] ﴿ءَامِنِينَ﴾ أي من الموت"[295] ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا﴾ أي في الجنة"[296] ﴿ٱلْمَوْتَ﴾ أي لا يموتون"[297] ﴿إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ أي التي كانت في الدنيا"[298] ﴿وَوَقَىٰهُمْ﴾ أي ونجاهم"[299] ﴿عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ أي النار"[300] ﴿فَضْلًا﴾ أي تفضلاً"[301] ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ﴾ أي النجاة"[302] ﴿ٱلْعَظِيمُ﴾ أي الكبير"[303] ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ﴾ أي سهلنا القرآن"[304] ﴿بِلِسَانِكَ﴾ أي بلغتك"[305] ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي يتعظون"[306] ﴿فَٱرْتَقِبْ﴾ أي انتظر"[307] ﴿إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ﴾ أي منتظرون"[308] ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟﴾ أي اتركوا"[309] ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ أي الأصنام"[310] ﴿أَن يَعْبُدُوهَا﴾ أي لئلا يعبدوها"[311] ﴿وَأَنَابُوٓا۟﴾ أي رجعوا"[312] ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي بالتوحيد"[313] ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾ أي بالجنة"[314] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ أي بشر يا محمد"[315] ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ﴾ أي القرآن"[316] ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ﴾ أي أحسن ما فيه"[317] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ أي للإيمان"[318] ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي ذوو العقول"[319] ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ﴾ أي وجب عليه العذاب"[320] ﴿أَفَأَنتَ تُنقِذُ﴾ أي تخلص"[321] ﴿مَن فِى ٱلنَّارِ﴾ أي من العذاب"[322] ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ أي خافوا الشرك"[323] ﴿رَبَّهُمْ﴾ أي بالتوحيد"[324] ﴿لَهُمْ غُرَفٌ﴾ أي منازل"[325] ﴿مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾ أي منازل"[326] ﴿مَّبْنِيَّةٌ﴾ أي مشيدة"[327] ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا﴾ أي من تحت الغرف"[328] ﴿ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ أي أنهار الجنة"[329] ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ﴾ أي وعدهم الله"[330] ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾ أي لا يخلف الوعد"[331] ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ أي ألم تعلم أن الله"[332] ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ أي مطراً"[333] ﴿فَسَلَكَهُۥ﴾ أي أدخله"[334] ﴿يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي عيوناً"[335] ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ﴾ أي بالماء"[336] ﴿زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ﴾ أي ألوان الزرع"[337] ﴿ثُمَّ يَهِيجُ﴾ أي ييبس"[338] ﴿فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾ أي بعد خضرته"[339] ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا﴾ أي هشيماً"[340] ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾ أي فيما ذكر"[341] ﴿لَذِكْرَىٰ﴾ أي لعبرة"[342] ﴿لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي ذوي العقول"[343] ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ﴾ أي وسع الله"[344] ﴿صَدْرَهُۥ﴾ أي قلبه"[345] ﴿لِلْإِسْلَٰمِ﴾ أي للتوحيد"[346] ﴿فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ﴾ أي على بيان"[347] ﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾ أي من ربه"[348] ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ﴾ أي الشديدة"[349] ﴿قُلُوبُهُم﴾ أي عن ذكر الله"[350] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ أي عن الهدى"[351] ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾ أي القرآن"[352] ﴿كِتَٰبًا﴾ أي يشبه بعضه بعضاً"[353] ﴿مَّثَانِىَ﴾ أي يثنى فيه الخبر"[354] ﴿تَقْشَعِرُّ

منها مكروه»[1] أو أراد عنصه فيها بكل شيء، فهو عام يأتي لأجله ما أخبر به.

﴿إِنَّ الخوف فعل القلب لا يطلع عليه غيره عليك ﴿وَأَنْتَ مُطْمَئِنٌّ﴾ ﴿وَسَعِيدٌ﴾ أملك أن ﴿لَا تَرْتَكِبَهُ﴾ معناه: استبعاد، لأنها لا يجوز لأنه نهي، ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ ﴿أَنْ تَرْتَكِبَ زِنًى﴾ بمن يتعه الضرُّ والنفع، أي: ما أنكم تتكرون على الأمن في موضع الخوف، ﴿أَفَأَمِنَ﴾ بمعنى: أفكان من أجل الأمن في موضع الخوف[2]، ﴿أَنْ يَرْتَعَ بِهِ يَلْعَبْ مُلْكَكَ﴾ يلزمُ فاعلاً لا يجوز فاعلاً، ﴿وَأَنْ حسن الاستطاب وفيها مه تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ إذا تأملتم كلامي فإنَّ

---

(1) ذكر تعليل الاستثناء الطبري في أصول التأويل ٧/٤٠٩، التحرير العلمية ٤/١٠٧٤، وابن القيم في الفوائد ١٥٣.

(2) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٢٤٥، التحرير العلمية ٧/٤٠٧.

(3) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٦٦، والطبرسي، التحرير السرخسي ٤/١٠٧٤، الشنقيطي في أضواء البيان ٢/٤٤٤.

(4) زيادة من أبي حاتم في تفسيره ٣/٧٣٢، ومن ابن عاشور، الكبير للشافعي في الفوائد ١٥٣.

(5) انظر: تفسير الطبري، والقرطبي، وابن أبي حاتم، والبغوي، وابن عطية، والشوكاني، وابن عاشور.

(6) القول الأول: أن الخطاب لنبي، والنهي عام للكل، والشرع كذلك وسبق ايضاً، وهذا مذهب المعتزلة والكرامية وغيرهم.

القول الثاني: أن الخطاب والنهي لآدم عليه السلام، والفعل لآدم وذريته، وهذا مذهب أهل السنة، وهذا قول الأشاعرة وغيرهم.

القول الثالث: أن النهي لآدم في نفسه وذريته، وإنما ذكر حواء لأنها تبع، وهذا قول الحنابلة.

انظر في هذه الأقوال: مجموع الفتاوى لابن تيمية ٤/٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢،

فتوة الأعلى على الأدنى ومنكم؟ نظيرُ قولِه تعالى: ﴿وَلَا تُسَلِّمُوا﴾ [النساء: ٢٩] ﴿وَلَا تَسْتَسْلِمُ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِي أَوْ لِصَاحِبِي﴾ [ص: ٢٣]، و"ما" النافية من الكلام ومنه كلام الصحابة، وإنما عدل إلى الفريقين وهو يقل أنا وأنتم تحاشياً من "تزكية النفس"، ﴿بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٩] بأعب أن يقاتل.

﴿إِلَّا بِأَمْرِنَا وَلَكُمْ نَكُونُ﴾ [الأنعام: ١١١] ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿إِلَّا بِأَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٨٠] ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿إِلَّا بِمَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧] ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [الأنعام: ١٢٨] ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ [هود: ١٠٧

لابد» (إِنَّكَ لَتُؤَدِّيَ فَظَّاً غَلِيظاً [٣]). فالتعويض في يُطْلَقُ "التعظيم، ومعنى ليس الإيمان بالكفر تعظيمه به وسبّه، ولذلك يصبح به بسبّه الإنسان إياساً، ولو أخبرى العظيم من قصوره لم يأمر به تعذيب العصاة، غايتُه ألا يكون فيه الأمن»، (وَيُمْكِنُ تَحْسِينُ مَعْنَاهُ بِتَقْدِيمِ عَلَى عَلَيْهِ) ما استدل به إبراهيم من ذلك الدلائل إذا تقدّم عليه بمعاينة الآية بسبب ما حيث قال: (قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) [٤].

الأحكام بين الفهم العقلي والنص

والخلاف في قوله: (حَقَّ عَلَيْهِ) متعلق بـ "حَقَّتْ" سواء جعلته خبر "يُمْكِنُ" أو بدلاً منه» (وَح

الكوفيون بالنصب(١)، ونصب «تَرْجَمَتَهُ» على المصدر؛ أي: الترجمة، وهو أبلغ.

﴿إِنَّ لَكَ جَهْدًا﴾ في العداء و﴿جَهْدَ﴾ بحال من يستحق الرفع والخفض(٢).

﴿وَرَهْطُكَ﴾ لم يُشْتَقَّ(٣) أصلًا من صيغه، ﴿وَيَجْعَلُونَهُ﴾ نكاتة، فإنَّ الدينة الصالحة من النعم الجزية ﴿صَلَّةً مَتِينَةً﴾ ثقلًا منهيًا، مفعول ﴿مَتِينَةً﴾ (٤) ﴿وَلَوْلَا عَشِيرَتُكَ مِنَّا﴾ أي: من قبل إبراهيم عليه السلام إبراهيم لأكل الشرف الأمة بسري إلى الأمة، ﴿وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِهِ﴾ المصدر المرتجل لأن أولاد يوسف ليسا من ذرية إبراهيم، وقيل: الضمير لإبراهيم والمذكورون

---

(١) هم جامع وحمزة والكسائي. انظر: السبعة ص٣٤٠، ٣٤٢ التيسير ص١٩٤، التبصرة ص٢٠٤.

(٢) أي: زاحف وناهض، ذكره الفيومي في حاشيته على الكشاف ص٦٤٦.

(٣) في ق: يشتق، بالواو بدلًا منه.

(٤) انظر: الفريد ٣/٤٨٦، الدر المصون ٤/٤٦٧.

(٥) انظر: الوجز المتوسط ٢/٤٧٦.

(٦) في ق: «أحد عشر إلى إبراهيم» خطأ.

(٧) انظر: إعراب القرآن ٢/٤٧٦، مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩، إملاء ما منَّ به الرحمن ٢/٥١٢.

(٨) انظر: الكشاف للزمخشري ٢/٤٧٣، الوجز المتوسط ٢/٤٧٦، الفريد ٣/٤٨٦.

(٩) هذا ما أجاز ابن عامر، وكذا ورش الفيومي في حاشيته ص٦٤٧، وهذه الآية للتفسير، وعبارة ابن عامر: «وَلَوْلَا عَشِيرَتُكَ» ٣/٤٧٦، وعبارة ورش: «وَلَوْلَا عَشِيرَتُكَ» ٣/٤٧٦، وعبارة الفيومي: «وَلَوْلَا عَشِيرَتُكَ» ٣/٤٧٦، وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة ٣٤٠، السبعة ٣٤٠، التيسير ١٩٤، الكشاف ٢/٤٧٦.

من ذريته تعالىٰ»[1]، ولعل هذا هو الراجح؛ لأن سوق الكلام له بأنه لمَّا ترَّبىٰ النبوة وذبَّ عنها أكرمه الله تعالىٰ برفع الدرجات وجعل مشاعير الأنبياء من ذريته: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ﴾ معطوفات على ﴿نَرْفَعُ﴾، ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ﴾ كما جزينا إبراهيم بالمراتب من الكرامات، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ﴾ كما جزينا داود وسليمان[2] ﴿كُلٌّ﴾ كالعامين في الصلاح.

﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ بالمدِّ والقصر، ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ بتشديد اللام وسكون الياء، هكذا له أصحاب دخلة «اللام»[3]، ﴿وَيُونُسَ﴾ بن مَتَّى،

---

(١) فقد قال ابن عباس الأعلم: «وهذه عند أبي حاتم في تفسيره ٤٣٢/٦، وذكره الواحدي في الوسيط ٤٤٢/٢، وعند ابن الجوزي في زاد المسير ٢٤٤/٣ عن مقاتل.

(٢) وهذا اختيار الطبري في تفسيره ٢٠٧/١٠، وفي الراجح منه ٢١٩/٧ وتعقَّبه الزجاج (ت٣١١) بأن يكون من ذرية نوح، وحكاه أن يكون من ذرية إبراهيم، وأن واو «وداود» معطوفة على «وإبراهيم». ينظر: معاني القرآن، وإعرابه لابن سهل النحوي في تفسيره ٢١٩/٧.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢١٩/٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٢١٩/٧، وإعراب القرآن ٢٩٦/١، ومكاكي إعراب القرآن ٢٩٦/١.

(٤) انظر: الوجوه والنظائر ٢٠٩/١، فيض الخيط ١٧٣/١.

(٥) انظر: الوجوه والنظائر ٢٠٩/١.

(٦) انظر: التفسير ٣٠٤/٢٣، التبصرة ٤٩٤/٢.

(٧) في «د»: (دخلة).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء ٣٤٢/١، جامع العلوم ٨٦/١١٧، إعراب القرآن ٨٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٣٨/١.

﴿وَلَا تَمْنُنْ﴾ أي: عطاءك ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ أي: تطلب أكثر منه، وقيل: تعطي شيئاً قليلاً لتأخذ أكثر منه، وقيل: لا تمنن على الناس بما أعطيتهم من النبوة والقرآن والشريعة ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ أي: على أذى المشركين ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ أي: نفخ في الصور ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ أي: شديد ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ أي: سهل عليهم.

﴿وَذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ أي: دعني وإياه فأنا أكفيكه، وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ أي: كثيراً، قيل: كان له ألف دينار ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ أي: حضوراً معه بمكة لا يحتاج إلى السفر لكثرة مالهم وكونهم في التجارة ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ أي: بسطت له في العيش بسطاً ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ أي: في المال والولد ﴿كَلَّا﴾ أي: لا أزيده ﴿إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ أي: معانداً ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ أي: عقبة شاقة في جهنم، وقيل: جبل من نار يكلف صعوده ثم يهوى به فيه كذلك أبداً.

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ أي: في أمر القرآن ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أي: لعن كيف قدر ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أي: لعن كيف قدر ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ أي: في وجوه الناس ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ أي: كلح وجهه ﴿وَبَسَرَ﴾ أي: قطب ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ أي: عن الإيمان ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ أي: عن اتباع محمد ﷺ ﴿فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ أي: يروى عن السحرة ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ أي: من كلام البشر ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ أي: سأدخله جهنم.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ﴾ أي: ما أعلمك ما سقر ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ أي: لا تبقي لحماً ولا تذر عظماً ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ أي: مغيرة للجلود ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ أي: من الزبانية ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ أي: ليسوا من جنس البشر ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: ابتلاء لهم ﴿لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ أي: اليهود ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ أي: تصديقاً ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: لا يشكون ﴿وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ أي: شك ﴿وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ أي: أي شيء أراد الله بهذا العدد مثلاً ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ أي: كما أضل من استهزأ بالعدد يضل من يشاء ويهدي من يشاء ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: لا يعلم عددهم إلا هو ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ أي: ما سقر إلا تذكرة للبشر.

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ أي: ارتدع يا محمد عما تدعو إليه من أمر القرآن وأقسم بالقمر ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ أي: ذهب ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ أي: أضاء ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ أي: إن سقر لإحدى الدواهي العظام ﴿نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾ أي: إنذاراً للبشر ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ أي: لمن شاء منكم التقدم إلى الخير أو التأخر عنه ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ أي: مرتهنة ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ أي: المؤمنين ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أي: يسأل بعضهم بعضاً ﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي: عن حالهم ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ أي: ما أدخلكم سقر ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ أي: المؤمنين ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾ أي: الفقير ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ أي: في الباطل ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ أي: بيوم الجزاء ﴿حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ أي: الموت ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ أي: لا تنفعهم شفاعة الشافعين.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ أي: عن القرآن ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ أي: نافرة ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾ أي: من الأسد، وقيل: من الرماة ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً﴾ أي: كتباً تأتيه من السماء بالإيمان بك ﴿كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ أي: لا يؤمنون بالبعث ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ أي: القرآن ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ﴾ أي: اتعظ به ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ أي: إلا بمشيئة الله ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ أي: هو أهل أن يتقى ويغفر لمن اتقاه.

(١٤) وفي الزكاة في الفقير المدين (ح ١٤٢٧)، وتفسير الكوثر (ح ٤٩٧٥)، وفي الرقاق (ح ٦٤٤٦)، وفي الأيمان والنذور (ح ٦٦٣٣)، وفي الاعتصام (ح ٧٢٨٩)، وفي التوحيد (ح ٧٥٢٠)، وفي الأحكام (ح ٧١٦٤)، وفي الفتن (ح ٧١٢١)، وفي التعبير (ح ٧٠٠٥)، وفي الاستقراض (ح ٢٣٩٨)، وفي الوكالة (ح ٢٢٩٧)، وفي الكفالة (ح ٢٢٩٨)، وفي الحوالات (ح ٢١٢٧)، وفي الاستئذان (ح ٦٢٣٥)، وفي الدعوات (ح ٦٣٧٦)، وفي الرقاق (ح ٦٤٧٤)، وفي الأيمان والنذور (ح ٦٦٣٧)، وفي الاعتصام (ح ٧٢٨٨

عدلهم كما يحمد عمال سائر الناس، فإنَّه لما نفى عن العالمين، وهذا أمر فرعي، وأذنك أثر أنَّ الأمانة؛ على استحالة وقوع الشرك»[1].

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾ حين اكتاب[2] ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ الأمر والاقتداء على الناس[3] ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ دعوة بعد إيتاء الكتاب ﴿ أَجْرًا ﴾ على التبليغ ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ الكتاب بخلاف قول الأمة، و﴿ إِلَّا ﴾ بالتبليغ ﴿ ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴾.

﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ بالتعريف[4] أو بالمكانة المقدورة[5] ﴿ مِّن ﴾ قدر ﴿ حَقِّهِۦٓ ﴾ مكانه[6] ﴿ إِذْ قَالُوا۟ ﴾ بقولهم: «ما أنزل الله»[7] المذكور[8]، وقيل: هم أصحاب رسولنا، قد وكل من لا بأس بقوله[9]، وقيل: للكافة[10]، والأقوى الأصحاب أيام

---

(1) ابن «الفاضل».

(2) ابن عطية في تفسيره ٤/٩٩٣، أخبرنا الأول ٣/٢٠٧، والثاني ٣/٢٠٧.

(3) الطبرسي ٤/٤١٨، صاحب الدرة ٢/١٥٣، الكشاف ٢/٣١٦.

(4) الطبري ٧/٤٥٨، الطبرسي ٤/٤١٨، الكشاف ٢/٣١٦، الفخر الرازي ٢٧/٤٤٥.

(5) قال الزجاج: القدر: بالتحريك: الوجه، والمكانة، والمنزلة، وقرئ كذلك في الشواذ. انظر: التفسير الكبير ٢٧/٤٤٥.

(6) الفخر، الكشاف ٢/٣١٦، أبو حيان ٤/٤٠١، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٩٢.

(7) ذكر ذلك الطبري ٧/٤٥٨، والثعلبي ٤/٣١٨، والبغوي ٣/٣٥٩ عن ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي، وذكره ابن حيان عن الحسن وابن أبي نجيح عن مجاهد وقتيبة.

(8) زبارة عبدالرزاق في تفسيره ١/٣٢٢/٢، وابن حيون العربي في تفسيره ١/٤١٧/١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٧٤/٧، وابن عطية ٤/٩٩٣، وهو اختيار ابن حيان ٤/٤٠١، والزجاج ٢/٣٧٤.

(9) روى أبو أبي نجيح عن مجاهد: ما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر. ذكرها الطبري ٧/٤٥٨، وعلي القمي ٢/٢٧٠، الكشاف ٢/٣١٦، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٩٢.

(10) زاد في تفسير علي القمي ٢/٢٧٠: أو أحد من أهل الكتاب، أو أحد من أهل الشرك، وهذا اختيار الطبري ٧/٤٥٨، وابن أبي حاتم ٤/١٢٧٤/٧، والزجاج ٢/٣٧٤، وابن عطية ٤/٩٩٣.

لهم»[1]. وقيل: هم القرب، فالله عليهما[2]. ومعنى توكيلهم به أنهم وقوا الطبائعَ به والطباعُ بالعقل، وسلطوه[3]. ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ بالنصب[4] ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً﴾ بالرفع[5] ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ البيان[6] ﴿أُمَّةٌ﴾ الأمة في الأصل «الأمم»[7] ﴿قَآئِمَةٌ﴾ أي: قائمة على الحق[8] ﴿يَتْلُونَ﴾ يقرؤون[9] ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ القرآن[10] ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ ساعاته[11] ﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ يصلون[12] ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ يصدقون[13] ﴿وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ بالإيمان[14] ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ الشرك[15] ﴿وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ يبادرون[16] ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ المؤمنين[17].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا ۚ وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ ۖ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۖ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ۙ وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ۖ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۖ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ ۚ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَّلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَآ أَصَابَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ۘ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَ

- الثالثة: كان مما تحاربُ بشرى من قبله»، وقولُ أحزة «كالذي يحلف الطلاق وإن عاثر بكبير لفاه على أنها كناية ظاهرة، والقولُ بسكوتها إنما تؤخذ من الوصول لحيرى الطريق، وقبل الكلّ على السكوت في الوقف.

«قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ» على التبليغ «أَجْرًا» أي شيئهي ولكن

«إِلَّا مَوَدَّةَ» أي: «أن التبليغ «فِي الْقُرْبَىٰ» [الشورى: ٢٣] لا تذكروا وصولة لكان من يحقل من الطلقين» «وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ» [الشورى: ٢٣] ما ذكر وجدنا في الحسنة في الآية وأصل الشكر في حق من أكثر الدنيا وأبلّ بحاجل بالله وبصفاته، فإن أرحم الراحمين كيف يترك؟ عامله في طاعته المهلي من غير رسول ويصبر عليه طرفَ الوصول إليه تعالى؟ إن ربنا لغفور أيضاً كما هذه عليه وقوة بطشه، ولذلك أقدموا على هذا القول؛ روى أن رسول الله ﷺ دعا اليهود إلى الله، وكان ذلك من الضّعف من أحبار اليهود

---

(١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. الخطيب الإسكافي، درة التنزيل ٢٥٤/١.

(٢) ابن الجوزي، عبد الله الإسكندر، الطرائف، حكم من وجوه الطرائف المسمى بـ ٣٣٧/١.

(٣) الطبري، السنة ص ٢٥٦. ابن أبي عاصم، السنة ٢٦٤/١. الطبراني، المعجم الكبير ٢٥٤/١٠. الطبراني، المعجم الأوسط ٢٥٤/١٠.

(٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧.

(٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٢٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٣٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٤٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٥٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٦٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٧٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٨٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(٩٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٠٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١١٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٢٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٣٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٤٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٢) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٣) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٤) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٥) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٦) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٧) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٨) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٥٩) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٦٠) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٦١) الطبري، تفسير الطبري ٢٥/١٧. ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٢٥٤/١٠.

(١٦٢) الطبري، تف

حاضراً شرع يدافع كلام رسول الله جهلاً وعناداً، فقال له رسول الله: أتشك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد فيها أن الله يبغض الحبر السمين؟ فأنت الحبر السمين قد سمنت مما أطعمك اليهود، فضحك القوم وغضب، ثم قالت له يهودية من الحطابة يقال: ما أكذاه إلى بطن من شر منه، فقال قومه: ويلك ما هذا الذي قلت يا ماشطة؟ فقال: إنه أخبرني فقالت: ما بالمكتب فتزعوه عن الحديث ورأوا كعب بن الأشرف،(١) وقول: نزلت في مشرك مكة،(٢) وقول: نزلت في اليهود،(٣) وقوله: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ أي التوراة ﴿ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ ﴾ بالتوراة ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ إقرام اليهود؛ بما لا يقدرون على إنكاره، وأخرج لهم ما هو عليه في التفريع بأن الله أنكر المثل على موسى عليه السلام، بعجب بحسب أفهامهم أفراداً متفرقة يُطهرون بتعهد الذي يوافق غرضهم المطابق لحالهم ومقالهم الذي لا يلائمهم.

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٢٨/١٤٦، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٣٤٢/١٠ عن سعيد بن جبير؛ إلا أنه ذكر عوض حبر عالمهما، وقد ذكره الواحدي في أسبابه: ٣٣٢/١ عن ابن عباس. وليُنظر حديث سعيد بن جبير.

(٢) رواه ابن جرير عن الضحاك في تفسيره: ٢٨/١٤٦، وابن أبي حاتم في تفسيره: ٣٣٤٤/١٠ عن ابن عباس وقتادة. وهو اختيار ابن جرير من أقوال، كما في تفسيره: ٣٠/١٣ (٣) ينظر: الأقوال، من (٥) إلى (٧/١٤٩).

(٤) في: (ب): (وتعمدا).

(٥) انظر: الكشاف: ٤/٤٥٦، والمحرر الوجيز: ٥/٣٨٦، والتفسير الكبير: ٣٠/٢٧، والبرهان: ٣/٤٠٧.

(٦) في: (ب): (اليهود).

(٧) انظر: الكشاف: ٤/٤٥٦، البحر المحيط: ٨/٣١٦، الدر المصون: ٦/٤٨٧.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الأعلام الثلاثة بالهاء، والباقون ليُنبِّئنَّ، ﴿وَيُقَدِّمُ ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٤٠] بإثبات هذه الهاء في الموضعين، ووافقهم في الوصل حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، وإذا كان الوقف بالألف فالوصل كذلك[1].

التفسير[2]: فأقام ظاهر، فأتوهم ما أنذروا به أولياءهم، ﴿أَنْ لَا تَخَافُوا﴾ متعين للجواب لا يمكن سواه[3]، ﴿وَلَا تَحْزَنُوا فِي جَوْهَرِ يَقْبَلُ﴾[4] دمعهم أي أبناءهم الأعيان، فلا عيش بعد ذلك الفليق[5] مشروطة بقوة الميل، ﴿وَبَشِّرُوهُ﴾ حال من المنصوب في ﴿نَذَّهُمْ﴾، أو من المجرور في ﴿جَوْهَرِ﴾، ويجوز أن يكون أي

---

(١) أي: (جعلوه)، (أبدلتها)، (تقدروا).

(٢) وهي قراءة ابن كثير المكي، البصري، المتوفى سنة ١٢٠هـ، وانظر في ترجمتها: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٢٧٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٤٦.

(٣) هذا قول جعفر الصادق، حكاه عنهم الزمخشري في السنة ٣٣٧/١، والبيضاوي في تفسيره ١١٥/٢، وابن الجزري في تفسيره ٥٠٨/٣.

(٤) في (ز): (الشرق).

(٥) هذا قول فاطمة رواه عنه ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣٧/١١، وقرأه كذلك رؤبة عند ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٤٣٧/١٠.

(٦) انظر: الموارد للجوهري ٢١١/٧.

(٧) انظر: جامع البيان ٣٣٧/١١، الكشاف ٤٤/٢.

(٨) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤٤/٢، وحكاه عن الحسين، والراجح في هذه الآثار والأقوال أنها للجهنيين.

(٩) هكذا في جميع النسخ الخطية، وهكذا في الكشاف ٤٤/٢، وجامع البيان ٣٣٧/١١، والبحر المحيط ٣٤٣/٥، والدر المنثور ٤٠٨/٣، والصحيح الذي عليه أكثر المفسرين: أن الضمير في ﴿وَبَشِّرُوهُ﴾ عائد على الغلام، انظر: تفسير الطبري ٣٣٧/١١، وتفسير ابن أبي حاتم ٣٤٣٧/١٠، وتفسير ابن كثير ٥٠٨/٣، والبحر المحيط ٣٤٣/٥، والدر المنثور ٤٠٨/٣.

توجيهه: «ما بالك يا إبراهيم؟» وإن يكون مماثله في أمر: «أتهجر أنت آلهتي»

٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَتَرَكُهُ مَيِّتًا: في المفرد: إله القبور، والمذكر هو البركة، وهي النبي، والزيدية: هي الركة عليهم بإنزال البركة أو رسول الله بالجواب، وفي إنزال البركات أجاب بعضهم: السنة الإنزال في صحيح الجمع الدال على الشمول إجمالاً للقبرات، «أتركه ميتاً» في الأحكام: أي من الكتب السماوية فيحل وقوعه لانكاره، إلا أن يكون من أهل الكتاب: «وَلَا يَتْبَعُ» في سلف هذا من ملة سلف وصلف الكتاب، لأن النبي لا يترك شرائعه وتتصدى وتتولاها، قرأه بالجيم أبو بكر: من الجعل، والحطاب أحسن؛ لأن رسول الله هو الملتبر عليهم، و«أن قريبا

---

(١) ق/ب: (يرهبون أن يقول في جميعهم لا يوجد في ق).

(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٤٢٠، وانظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٦٠١، والفريد ٣/٢٧٦، والبحر المحيط ٧/٣١٦، والدر المصون ٦/٤٨٠، وتفسير ابن عرفة ٣/٢٧٦.

(٣) انظر: جامع البيان ٣/٣١١، والكشاف ٤/٤٢٠.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١٥/٣٤٠، والكشاف ٤/٤٢٠، والمحرر الوجيز ٥/٣٧٣، والفريد ٣/٢٧٦.

(٥) انظر: الصحيح للبخاري ٣/٢٠٠، ومسند الإمام أحمد ٢/٤٥٨، وفتح الباري ٨/٣٨٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٣/٣١٠، والكشاف ٤/٤٢١، والبحر المحيط ٧/٣١١.

(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٤٢٠، وانظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٦٠١، والمحرر ٥/٣٧٣، والبحر المحيط ٧/٣١٦.

(٨) في ب: «أم يترك عباده».

(٩) انظر: الدرة ص ٢٠٦، والمحرر ٥/٣٧٣، وذهب ابن أبي الحديد الكوفي أحد علماء الشيعة، وكذا الزيدية إلى أن الإمامة تثبت بالنص والاختيار. انظر: شرح نهج البلاغة ١/٩٠.

(١٠) وفي قراءة الباقين: الفاء. انظر السابق، والمشكل، والموضح: الجعبة في القراءات السبع ص ٤٤٥، وحجة القراءات ص ٦٠٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤/١٠٦.

مَكَانَهُ»(١) أما مكان أولياء الله وعلو المنزلة، أو أن الأرض تُسوَّى من تحتها، أو أن الناس يرجعون إليها في القواسم»، أو لعظم شأنها، وكونها قبلة سائر القرى(٢) ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أي: جميع القرى التي تقطع إليها الأنهار.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ لأن من لم يكن بالآخرة وما فيها من الثواب والعقاب فهو على الدنيا وفي الدنيا لا يصلي ويحبه ذلك على الإيمان به(٣)، وجاءَ ذلك الثواب، وعوقبَ من ذاك العقاب. وإنما وصفهم بمحافظة الصلاة لأنها جامعة الشرائع وأشتاتها على ما شرائط كثيرة، فالمداومة وصفها بأنها كثيرة لأنها على الخاشعين(٤)، ولأن الآتي بها إنما يفرحها في

---

(١) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد عن أبي العالية في تفسيره ١/٣٤١/١. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٢) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد عن ابن عباس وقتادة والسدي في تفسيره ١/٣٤١/١. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن ابن عباس. ورواه ابن حميد في تفسيره ١/٣٤١/١ عن ابن عباس وقتادة والسدي. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٤) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٧٣/٢. وذكره الواحدي في الوسيط ٢/٣٧٣/٢. وذكره الثعلبي ٤/٦٧/٧. وذكره البغوي في تفسيره ٣/٢٧٣/٣. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٢٧٣/٣. وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٧٤/٦. وذكره الخازن في لباب التأويل ٣/٢٧٣/٣. وذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/٣٧٣/٢. وذكره الزحيلي في التفسير المنير ٧/٣٧٣/٧. وذكره الصابوني في صفوة التفاسير ٢/٣٧٣/٢.

(٥) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد في تفسيره ١/٣٤١/١ عن ابن عباس وقتادة والسدي. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٦) ذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٧٣/٢. وذكره الواحدي في الوسيط ٢/٣٧٣/٢. وذكره الثعلبي ٤/٦٧/٧. وذكره البغوي في تفسيره ٣/٢٧٣/٣. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٢٧٣/٣. وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٧٤/٦. وذكره الخازن في لباب التأويل ٣/٢٧٣/٣. وذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/٣٧٣/٢. وذكره الزحيلي في التفسير المنير ٧/٣٧٣/٧. وذكره الصابوني في صفوة التفاسير ٢/٣٧٣/٢.

(٧) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد في تفسيره ١/٣٤١/١ عن ابن عباس وقتادة والسدي. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٨) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد في تفسيره ١/٣٤١/١ عن ابن عباس وقتادة والسدي. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

(٩) رواه عبد الرزاق في تفسيره ١/١٢٧/١ عن قتادة. ورواه ابن حميد في تفسيره ١/٣٤١/١ عن ابن عباس وقتادة والسدي. وابن أبي حاتم ٤/١٣٥٤/٧ عن ابن عباس وقتادة والسدي.

الأعلام، وذلك، وصفها بأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ أي: لا أحد أظلم منه، وهو الذي يأتي الرسالة لكنه أقترف هذا الإثم، بسببه الكتاب والأسود المنسي.[1]

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ كحديد ابن عبد سعد، ابن أبي سرح، كان يكتب لرسول الله ﷺ الوحي، فإذا نزل أوحى ﴿ وَكَفَرْتُم بِهِ ﴾ بالقرآن[2] أفتاده إلى النار وسوء المآل، أم حتى يخلق الإنسان ويقتله وأعوذ من القطع؛ لأنه يأتي القتل المقدمة ثم يأتي كسوة العظام لحماً ثم يأتي إنشاء خلقاً آخر، وكان عبيراً، بإيجاز، قال: فتبارك الله أحسن الخالقين، فقال له رسول الله: اكتب؛ كذا أنزل، فقال: إن كنت صادقاً فمثل ما أقول، فشك في أمره، فارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وكان يقول: ما أظن الطرب حدث على عهد نبي زمن هارون، وقتل، كان[3] يكتب في موضع "عليم

---

(١) وذلك في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ سورة العنكبوت، من الآية: ٤٥.

(٢) انظر: جامع البيان (ط. دار هجر) ٢/٣٢٦، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٣٨، تفسير القرطبي ٢/١٨٤.

(٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٣٢٦، تفسير ابن أبي حاتم ٢/٣٣٦.

(٤) هكذا في جميع النسخ التي بين يدي الباحث، ولعل الصواب: أسلم قبل الفتح، وانظر: تفسير الرازي، ط: دار الفكر ٢٠٠٥م، وهو ممن كتب للنبي ﷺ ثم ارتد، ثم عاد إلى الإسلام، وانظر: تفسير ابن كثير، ط: العلمية ٢٠٠٤م ٣/٣٠٢، الإصابة ٣/٣٠٢.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ح: ٣٦١٧، ومسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفات المنافقين وأحكامهم، ح: ٢٧٨١، وأحمد في مسنده ٣/١٩٨، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٨٣، وابن حبان في صحيحه ١٤/٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١،

حكيم»[1] «عزيز حكيم»[2] وفي موضع «سميع عليم»[3] «غير رحيم»[4]، وهذا يدخل إذا لم يوقع منه ذلك سوء أدب عليه رسول الله، لقوله: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾[5].

﴿ وَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾[6] هو النفر من الحرث الغافل: ﴿ أَوَ مَن كَانَ ضَالًّا فَهَدَيْنَاهُ ﴾[7] أي: من كان في ظلمات الكفر والجهل، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾ أي: نورا من الإيمان والعلم، ﴿ يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ أي: يهتدي به في أمور دينه ودنياه، ﴿ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾[8] كالذي هو في ظلمات الكفر والجهل، ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ أي: ليس بمهتد، ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[9] أي: كما زين للمؤمن ما هو عليه من الإيمان والعمل الصالح، كذلك زين للكافر ما هو عليه من الكفر والعمل السيئ.

---

(١) راجع: تفسير الرازي سابق الإشارة ٢٣/٢٢٤، وراجع أيضا في تفسير ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ من الآية: راجع: تفسير ابن عطية، وراجع أيضا في تفسير ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ من الآية: راجع: تفسير الرازي ٢٧/٢٢٤ وما بعدها

التفاضي بسط يديه جانباً وطوى صاحبه». (وَشَرِيدًا أَشْتَمُكُمْ)[1] يتلاين فيه هؤلاء تطبيقاً عليهم، وإعناتاً لأسباهم بالتنكيل عليهم الخامس من جمع المغاوير، أو الخامس من أيديانا إلى كل نكد كثيرة، وقد علموا أن لا كثرة فيما فوق من النسط الأول»[2]. (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ نَكَالًا)[3] من تنبة المقول، والراء به يوم الوداع»[4]. (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ)[5] لا يأتلفن»[6]. (وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ)[7] وإضافة الحاذب إلأ»[8] من قبيل: رجل سوء، يديه»[9] الوافقة في القوات»[10].

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف ٤/٢٧٦، والفيروزي في حاشيه على الكشاف ٣/٣٧٦، وقد ذهب الأول إلى أن الشريد بمعنى التشريد، وهو التفريق والتطريد. انظر: أساس البلاغة، مادة: ش ر د. ولم يذكر الطبرسي في تفسيره أكثر من أنه بمعنى التفريق.

(٢) انظر: ويليه، أبحاث القتال الضرورية بالتحريض والعزم، كتابة الحماية، [يَتَّبِعُونَ وَيُرْهِبُونَ] وَيُرْهِبُونَ به عَدُوَّ اللَّهِ، الآية: ٦٠، سورة الأنفال، ٨، ص ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٣) الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، وانظر: حاشية الفيروزي، ٣/٣٧٦.

(٤) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، وانظر: الطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(٥) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(٦) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(٧) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(٨) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(٩) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

(١٠) انظر: الكشاف، مرجع سابق، ٤/٢٧٦، والفيروزي، ٣/٣٧٦، والطبرسي، ١٠/٤٤٧.

﴿ بِمَا كُنتُمْ تَفْرُحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ بسبب فرحكم في الدنيا بالباطل، وهو الشرك والمعاصي. ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ تتوسعون في الدنيا بالشهوات واللذات.

﴿ ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ يقال لهم: ادخلوا أبواب جهنم، مقدرين الخلود فيها، فبئس المقام مقام المتكبرين عن الإيمان بالله وطاعته.

﴿ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ فاصبر على أذاهم، فإن وعد الله بالنصر لك وبالعذاب لهم حق، فإما نرينك بعض ما نعدهم من العذاب في حياتك، أو نتوفينك قبل أن تراه، فإلينا يرجعون في الآخرة، فنعذبهم.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ ۖ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك يا محمد، منهم من قصصنا عليك خبره، ومنهم من لم نقصص عليك خبره، وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله، فإذا جاء أمر الله بالعذاب قضي بالحق، وخسر هنالك المبطلون.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا بعضها، وتأكلوا بعضها.

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ ولكم فيها منافع أخرى، ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم من التنقل لقضاء مصالحكم، وعليها وعلى السفن تحملون.

﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۖ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴾ ويريكم حججه وأدلته على وحدانيته وقدرته، فأي حجج الله وأدلته تنكرون؟

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ أفلم يسر هؤلاء المكذبون بآيات الله في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الأمم المكذبة رسلها، كانوا أكثر عددا منهم، وأشد قوة، وآثارا في الأرض، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون من الأموال والأولاد والمواشي والحرث؟

﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۖ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ فلما جاءتهم رسلهم بالحجج والبراهين الواضحة على صدقهم، فرحوا بما عندهم من العلم الذي ابتدعوه، وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون من العذاب.

﴿ فَلَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ﴾ فلما رأوا عذابنا قالوا: صدقنا بالله وحده، وكفرنا بما كنا به مشركين من الآلهة.

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فلم يكن ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا، وهذه سنة الله التي قد مضت في عباده، وخسر هنالك الكافرون.

---

(١) في م: «ابتدعوه».

(٢) انظر: تفسير الطبري ٢٠/٣٧٣، تفسير الثعلبي ٨/١٧٩، تفسير البغوي ٧/١٨١، تفسير ابن كثير ٧/١٣٩، تفسير القاسمي ١١/٦٦، الكشاف ٣/٤٧.

(٣) انظر: جامع البيان ١٢/٣١٦، تفسير البغوي ٧/١٨٢، البسيط ١٢/٣٨١، الكشاف ٣/٤٧، زاد المسير ٧/٢٧.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٤٧، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٣٨، وثم تقدموها ما بعد الجملة ٥/٢٨٦، الفراء.

(٥) في ك: «بحيث تعلم ما حلت تلك الدار». الكشاف ٣/٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٦٦١، البيان ٣/٣٢١، زاد المسير ٧/٢٧، ملاك التأويل ٢/٥٣٦.

(٦) انظر: جامع البيان ١٢/٣٤٥، معاني القرآن للزجاج ٤/١٧٧، الكشاف ٣/٤٧.

(٧) انظر: البسيط ١٢/٣٨٤، الكشاف ٣/٤٧، زاد المسير ٧/٢٧، الفراء.

(٨) انظر: الكشاف ٣/٤٧، زاد المسير ٧/٢٧، تفسير الرازي ٢٧/١٥٤.

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ ﴾ الآية: تاريخ(٥٠).

﴿ قَدْ كَانَتْ تُرْجَىٰ ﴾ قال: رأى بأرض أبو عمرو(٥١) وابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم(٥٢)، والمدني، العجم الوصل الذي كان ينكر(٥٣)، والباقون بالتصب(٥٤)، والمشهور الأول(٥٥)، ثم نصب الصدر، أي: وقع التصديق(٥٦)، وهذا في بناء الفاعل، نظير قولهم: ﴿ وَجُيِّلَ بَيْنَهُمْ ﴾ [سبأ: ٥٤]، في بناء المفعول، أي: بفتح الأمر، أي: تقطع الأمر بكسر ويؤيده قراءة من قرأ: ﴿ لقد تقطع ما بينكم ﴾(٥٧)، وإلَيْنَ من الأحداث(٥٨)، ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ كَائِنُكُمْ تُرْجَىٰ ﴾(٥٩) من الاشتراك

---

(٥١) من المعلوم أن يوجد في الأصل: وكانت من بن ر وق.

(٥٢) نظر: سراج القارئ (١١٦)، الإقناع (٢/٧٧٦)، الوافي (٢٥٤).

(٥٣) في (ق): وقرأ بالوصل الذي كان ينكر، وفي (ر): وقرأ بالوصل الذي كان ينكر.

(٥٤) نظر: البسيط ص (٣٠٣)، التيسير ص (١٩٩)، النشر ص (٢/٢٠٤).

(٥٥) في (ق): وقرأ الباقون بالتصب(٥٥)، معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤)، الحجة في القراءات السبع ص (٤١٥)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٠٧).

(٥٦) وهو الكسائي وقرأ بنصب الصدر فقط. البسيط ص (٣٠٣)، التيسير ص (١٩٩)، النشر ص (٢/٢٠٤)، في السبعة.

(٥٧) نظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٥٢)، الحجة في القراءات السبع ص (٤١٥)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٠٧ - ٤٠٨)، الكشاف (٢/٢٧).

(٥٨) سبق سبأ ص (٥٤٨).

(٥٩) في الأصل: وتملأ معكم كائنكم ترجى، وكذا في ق، ر.

وقرأ: ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ وجزم ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ بالإسكان، نظير: الشاذ الإقناع (٢/٧٧٦)، الكشف (٢/٢٧)، النشر (٢/٢٠٤)، البسيط ص (٣٠٣)، التيسير ص (١٩٩)، السبعة ص (٣٢٤)، الوافي (٢٥٤).

(٦٠) في (ق): وقرأ الباقون بالتصب(٦٠)، معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤)، الحجة في القراءات السبع ص (٤١٥)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٠٧ - ٤٠٨)، الكشاف (٢/٢٧).

(٦١) سبق سبأ ص (٥٤٨).

(٦٢) في الأصل: وتملأ معكم كائنكم ترجى، وكذا في ق، ر.

وقرأ: ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ وجزم ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ بالإسكان، نظير: الشاذ الإقناع (٢/٧٧٦)، الكشف (٢/٢٧)، النشر (٢/٢٠٤)، البسيط ص (٣٠٣)، التيسير ص (١٩٩)، السبعة ص (٣٢٤)، الوافي (٢٥٤).

(٦٣) في (ق): وقرأ الباقون بالتصب(٦٣)، معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤)، الحجة في القراءات السبع ص (٤١٥)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٤٠٧ - ٤٠٨)، الكشاف (٢/٢٧).

(٦٤) سبق سبأ ص (٥٤٨).

(٦٥) في الأصل: وتملأ معكم كائنكم ترجى، وكذا في ق، ر.

وقرأ: ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ وجزم ﴿ وَمَلَأَ مَعَكُمْ ﴾ بالإسكان، نظير: الشاذ الإقناع (٢/٧٧٦)، الكشف (٢/٢٧)، النشر (٢/٢٠٤)، البسيط ص (٣٠٣)، التيسير ص (١٩٩)، السبعة ص (٣٢٤)، الوافي (٢٥٤).

﴿ ﴾ إِلَّا لَهُ خَوْفٌ الْمَحَبَّةُ وَالْأُلُوهَةُ ﴾ يرهان على التوحيد بعد إبطال الإشراك»(١) والمقدّر: لعدم المحبّة(٢) ونزال المحبّ والتوق والخوف إلا الله، والألوهة معناها، ومن محامده: الراقد شق الحب والتوالا، والوجه ما تقدم»(٣) ﴿ إِلَّا لَهُ ﴾ بين الإلهين ﴿ وَالْوَجْهِ الثَّانِي ﴾: أو الوهن من الإشراك»(٤)، والدليل من المجامل»(٥) وهذا أقصد معنى»، والأول أوفق للمقام»(٦).

---

(١) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠٠-٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٢) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، المقاصد، ٣/٣٣٨، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢، الكشف والبيان، ١/٤٤٧.

(٣) انظر: الصحاح، ٣/١٤٤٢، المقاصد، ٣/٣٣٨، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٤) في ب: من محامده، في ثبات: فقد أشار إلى الوجه الثاني، المقاصد، ٣/٣٣٨، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٥) وفي ب: من المجامل، في ثبات: فقد أشار إلى الوجه الثاني، المقاصد، ٣/٣٣٨، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٦) وفي ب: أوفق للمقام، في ثبات: فقد أشار إلى الوجه الثاني، المقاصد، ٣/٣٣٨، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٧) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٨) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٩) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٠) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١١) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٢) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٣) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٤) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٥) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٦) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٧) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٨) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(١٩) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

(٢٠) انظر: جامع العلوم، ١/٥٠١، الكشف والبيان، ١/٤٤٧، الجرح والتعديل، ٣/٣٥٢

﴿وَجَمْعٌ أَنْيَقٌ مِنْ أَنَمِّ﴾؛ كالجب من النبات، والبيض من الطير،[1] أو الكافر والجاحد من المؤمن والعالم، وإنما أثر اسم الفاعل مقطعاً على: ﴿فَإِنَّ أَنَّتَ﴾ لأنَّ فيه: ﴿تَرْجِعُ أَنَّتَ﴾ يتأنَّ على الوجه الأول، واستئناف على الثاني، عبر عنه بالمضارع استحضاراً لتلك الصورة لأنه أوقع وأغرب، ﴿أَنَّتَ﴾ كالمؤنث الحي المثبت هو الحقيق بالصوتية،[2] ﴿فَإِنَّ لَاتَّتَ﴾ تصرفون عنه، استفهام توبيخ وتعجيب.

﴿لَيْلٌ لَاهِيَّهُ﴾ ذاك ظلمة الليل من بياض الصُّبح، وهو عطف آخر الليل،[3] كقوله:

---

(1) ورد في أبي حاتم والرازي تفسير (٢٥٢٢) عن عكرمة قال: الجبة الخرز من الغنم وهي ما لم يخرج صوفها. تفسير الطبري ٢٤/١٧٤، التفسير الكبير ٣١/٢٣٠، البغوي الجامع ١٤٥/٤، حاشية الشوكاني على الكشاف ٥/ ٤٩٠).

(2) انظر: أبو البقاء العكبري ٢/١٢٣٠، الدر المصون ٦/٣٥٤.

(3) ورد في تفسير أبي حاتم الرازي تفسير (٢٥٢٣) عن عكرمة قال: الليل الصبح. تفسير الطبري ٢٤/١٧٤، وانظر ٢٣/٢٣٧.

(4) انظر: ابن الأنباري في حذف، فاذن فقد الإفصاح انظر: البسيط ٢/٤٨٦، الكشاف ٤/٢٢، الكليات ٥٢٢/٣٧.

(5) انظر: في هامش الأصل: (الشعر الرأي نواس، الديوان).

(6) كان ولا ما بعد ما حتى: تعليق الشيخ يا سوقه عكاظ.

(7) طرب: به الطير من الشجر.

(8) الديوان: ٣٠٤، ٣٠٥.

(9) وهو مذهب الكوفيين. كان: يأتيان اتفاق معنى: أي بمعنى صار في مذهب البصريين، والأول أولاً جهة أصلين متباينتين. أبو البقاء: العكبري، التبيان الشيخ عبد الرحمن البرقوقي، الشذا في اللغة: ابن يعيش

﴿تَفْسُوْنَ لَيْلاً عَنِ نِيَامِ النَّاسِ أَوْ تَأْتُوْنَ عَمَلَ الصُّبْحِ عَنْ غَلَبَةِ اللَّيْلِ﴾، أو عن ياس النهار، والإصباح مصدرٌ به الصُّبح، وقرئ بالفتح جمع الجمع، ﴿وَتَعْمَلُ أَيْدِيْ سَكَنٌ﴾ بَيْنٌ، أيده، ويقال: سمعت الشاة والنار سكناً، أو ما يسكن فيه الطرف: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيْلُ الَّتِيْ أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُوْنَ﴾ ما، واصفة، به ﴿جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ لكونه بمعنى الاستمرار الدائم للأزمنة، فالباطل في المقابل

الهداية الظهر ـ صلاته الإصعاء عند شواهد الكشف ٤٩/٢، والظهر: الفسل) ٤٩٤/١، ٤٩٥، ١٤٠، ١٥٢ الزواد.

(٢) زيادة منه، هذا الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ١٤٤/١، وزيادته من جزء الطهارة في تفسير ٥٥٥/٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٣٥٣/٨ عن ابن عباس وأبطحه وأبطحه وأبن زيد، وأشار بعضهم عند ٥٥٥/٢ في تفسير من سورة النمل: ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ ٩٢.

(٣) ينظر: الأم ٢٤٤/١، الكشف عن أسرار الهداية ٤٩/٢، والظهر: الفسل ٤٩٤/١، ١٤٠، ١٥٢ الزواد.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٤٤/٢، معاني القرآن للأخفش ٤٧٢/٢، جامع البيان ٣٨٧/١٧، إيضاح ما ٤٧٢/٢، مرآة الزمان ٤٤٤/٢.

(٥) في (ب): وأصبحوا، في (ص): وأصبحوا، ينظر: جامع البيان ٣٨٧/١٧، إعراب القرآن ٤٧٢/٢، تفسير شواذ القرآن ص٤٥، الدر المصون ٣٨٧/٧، الدر المنثور ٤٨٨/٤.

(٦) في (ب): الفسل، وفي (ص): وأصبحوا، الدر المنثور ٤٨٨/٤، والظهر: الفسل ٤٩٤/١، ١٤٠، ١٥٢ الزواد.

(٧) ذكره الواحدي في البسيط ٢٤٩/٦ عن ابن عباس والكلبي، والقول: ٥ بل عبد ٥ جامع البيان ٣٨٧/١٧، الكشف والبيان ٤٨٨/٤، الكشف ٤٩/٢، والظهر: الفسل ٤٩٤/١.

(٨) سورة يونس، من الآية ٣٢.

(٩) في (ب): أي، وفي (ص): في، ينظر: جامع البيان والكشاف والمعاني والمشكل.

(١٠) ينظر: البسيط ٢٤٩/٦، الدر المصون ٣٨٧/٧، التبيين ٥٣٠/٣.

والاستقبال، إضافة غير حقيقية: "فعمل، والمُنْقِل إلى الماضي حقيقة، فوجَّه في ﴿ تَهِيَ بِهِمْ ثَيْبَ ﴾ (٩)، و ﴿ فَجَلَ أَسْتَكُونَ ﴾ (١٠) جانب الماضي والمكان وصف بما للعرف، وجاء جانب الحال والاستقبال والمكان عمل الأسبق، فلا حاجة إلى تقدير فعل لسابقه"(١). و﴿ وَأَنْتُمْ بِالْمَكَرِ مَعْلَمُونَ ﴾ معطوف على على الذيل، لاتصاله به، فـ﴿ أَنْ ﴾ مصدرية، و﴿ مَا ﴾ زائدة للتوكيد "جَعَلَ" بمعنى أنشأ، "بمعنى الماضي، والمكان بضم الهاء: ضمير يُثْرِب، كما تقدم"(٢) معتمد، "الهاء في "واجعلوا" ومعنى جعل المنع والتقدير، فامنعوا جعلها على حساب ذلك الأوقات تقيط بوقوعها"، والجانب بالكسر مصدر ضَرَبَ يَضْرِبُ، "فَعَلِمَ يَفْعَلُ" معتمد: الفَعْلُ

---

(١) ابن أبي طالب، حاشية أبو شادي، والإعلان بالتوبيخ لمن تكبَّر، مكتبة الخانجي، ومكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٩٨٨م، ص٣٤٣.

(٢) الواحدي، أسباب النزول، ص٣٤٣. وانظر: القشيري، لباب النقول، ص٤٤١.

(٣) سورة الحاقة، الآية(٤٤).

(٤) سورة الأنعام، الآية(١٤٨). سورة يوسف، الآية(٣٥). سورة إبراهيم، الآية(٤٠). سورة النحل، الآية(٣٥). سورة الزمر، الآية(٧٤). سورة الشورى، الآية(٢١).

(٥) الطبري، الكشاف، ج٣، ص٣٤٣. وفتح الباري، ج٨، ص١٨٥/١. الشعراني، الميزان الكبرى، ج١، ص٢٠٤. القشاوي، لطائف المنن والأخلاق، ج١، ص٢٠٤.

(٦) الطبري، تفسير الطبري، ج١٠، معارف القرآن الكريم، ص٢١٤/١. جامع البيان، ج١٠، ص٤٠. الشوكاني، فتح القدير، ج٣، ص٢٦٢/٢. الكشاف، ج٥/٤. الكشاف، ج٣/٤.

(٧) الطبري، تهذيب الآثار، ج٣، ص٣٤٣/٣. الكشاف، ج٣/٤. الكشاف، ج٣/٤.

(٨) الطبري، تفسير الطبري، ج١٠، ص٤٠. الكشاف، ج٣/٤. الكشاف، ج٣/٤.

(٩) انظر: الكشاف، ج٣/٤. الكشاف، ج٣/٤. الكشاف، ج٣/٤. القصبي، الكشاف، ص٩٢/٣. البرجي، الخريطة الذهنية، ص٨٦/٤.

والتحنيث»، وما يقال: إن كلاً منهما بمعنى الظن» مع «تَقَوَّلَ عَلَيْهِ» أي: تكذَّبَ (١) ذلك المجعول له المذكور من الند والجعل تقدَّم الكلام المهم الذي سحر الألباب «الْعَلِيمُ» الكامل العلم، نافع بكل شيء، سخره ما يليه من الصالح والطالح.

﴿ وَهُوَ الَّذِي بَعَثَ دَابَّةَ الْأَرْضِ تُبَشِّرُ بِهَا ﴾ في كُتُبِ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: في قلوب الليل، والإضافة إلى البر والأمن ملابسة، أو الظلمات استعارة للمشبهات الطريق، اللام الأولى للتخصيص، والثانية للتعدية، ﴿ قَدْ ضَلُّوا الْكِتَابَ ﴾ الدلالة الدالة على الوحدانية ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ الأمم الماضي بفهوس الدلائل.

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم ﴾ بمن تُبَيِّن وتُبَيِّن، وبدأ ثم، فإنه الأصل والنشأ،

---

(١) الظن: ما تقدم في مادة (سبب) هامش (١).

(٢) ذكره الطبراني في مسند عبد الله الشامي، ح (٤٩٦).

(٣) راجع: تخليص الحبير لتخريج أحاديث الرافعي الكبير، ح (٢٤٩٠).

(٤) الطبراني: جامع البيان، ٧/٤٠٦، البيهقي: الأسماء والصفات، ٢/٢٠٦، أبو الشيخ: ٢/٤٣١، ابن مردويه: ٢/٤٣٦.

(٥) راجع: ما تقدم في مقدمة التفسير، ٢/٤٣٦.

(٦) أي: ثلث مئة وثلاث وثمانين. انظر: الكشاف، ٢/٤٠٦، أبو الشيخ: ٢/٤٣١، الحبر والطبري: ١٤/٤٤٦.

(٧) الطبري: ٧/٤٠٦، الحبر: ٢/٤٣٦.

(٨) الطبري: جامع البيان، ٧/٤٠٦، الحبر: تفسير القرآن العظيم، ٢/٤٣٦.

(٩) ذكره ابن عبد الحكيم في فتوح مصر، ٢/٢٠٧ عن قتادة والسدي، وابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٣٥٤٤ عن السدي.

ورسوله، ويجوز واسطة، ﴿فَتَسَلَّطَ بِسُلَّطِهِ﴾ أى: أنهم تسلطوا فى أصلاب الآباء، أو فوق الأرض، أو عكسه، واستيلاؤهم فى الأرض(١) أكثر من أن عكسه(٢) وقوله: أولى أمر تكبر وأى عسور بالنظر لله(٣) أى: فتمكن مستكثر ومتسلط مستولٍ، هل أن الأول اسم فاعل، والثانى اسم مفعول(٤) ﴿لَا فَضَّلَ الْآبِيَنَ يَلْهُو يَلْعَبُونَ﴾(٥) إيتاء خير الدنيا لأن الأهواء وهذا يلتفت لأن بإتباعه تؤدى أمة منه أدق سلكاً من الجمع أسباباً للاعتداء، ﴿وَالْفَمْ﴾(٦) بدل من

---

(١) زاد ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٣/٤٣١ عن عاصم ـ وزيد ابن أبى حماد فى تفسيره ٤/١٣٨٧ عن عمرو بن شعيب ـ وقال: ﴿فَتَسَلَّطَ بِسُلَّطِهِ﴾ أى: بعلمه.

(٢) انظر: ٢/٢١٧ ـ ٢١٨، وتفسير الطبرى ١٣/٤٣١، والطبرانى فى الأوسط ٣/٣٠٨، ومسند أبى يعلى ٣/٣٧٣ وسنده ضعيف فى الأصلاب، وقد زاد ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٣/٤٣١ ـ ٤٣٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/١٣٨٧ ـ ١٣٨٨ عن عاصم بن بهدلة وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد بن أبى رباح ـ قالوا: ﴿فَتَسَلَّطَ بِسُلَّطِهِ﴾ أى: عن أمر الله، وقال ابن زيد: وسلطه الله ليذيق به الظالمين، وانظر: الدر المنثور ٥/٣٥٩ عن أكثر المفسرين، وزيد بعض أقوال فى تفسير ٥/٣٥٧.

(٣) زاد ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٣/٤٣١ ـ ٤٣٢ عن ابن عباس وسعيد بن جبير، ومرة عن أبى أبى حماد فى تفسيره ٤/١٣٨٧ عن سعيد بن جبير ـ قالوا: أى: بقضائه.

(٤) أى: بكلتا القراءتين، انظر: الكشاف ٢/٢١٧، البحر المحيط ٥/١٢٧.

(٥) زاد ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/١٣٨٧ ـ عن عدد من المفسرين ـ قالوا: ما سبق فى هامش (٤).

(٦) زاد ابن جرير الطبرى فى تفسيره ١٣/٤٣١ عن ابن عباس.

(٧) انظر: الكشاف للزمخشرى ٢/٢١٧، البحر المحيط ٥/١٢٧، الدر المنثور ٥/٣٥٧.

(٨) انظر: الكشاف للزمخشرى ٢/٢١٧، البحر المحيط ٥/١٢٧.

(٩) انظر: تفسير عبد الرزاق ١/٢١٧، مصنفه المطبوع بتحقيقه ٢/٢٤٦، مسند الدارمى ٢/٢٤٦، مسند أبى يعلى ٣/٣٧٣، تفسير الطبرى ١٣/٤٣١.

(١٠) بين المعوقين لا يوجد فى الأصل ـ والبت من ب، وفى ن: (فكان استعمال واللفظ).

كمال الطهارة وقوة النظر.»

﴿وَهُوَ الَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ من السحاب، أو من جهة العلو، فإن ما علاك سماء[1] ﴿لِّنُحۡيِيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا﴾ من أصناف ما ينبت، فالسبب واحد والمسبّبات مختلفة، كقوله تعالى: ﴿يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِ﴾[2]، دليل على كمال علمه وقدرته وإلهائك للتأمل في نعم الملكك مقدّماته إلى مواليد الميه.[3] ﴿وَلِنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ﴾ نحن بنى أناسَ كثيرًا، ﴿أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ﴾ فعلم أنهم

بكسر العين والنال المعجمة، ﴿فَيَرُدَّ﴾ مبتدأ و ﴿وَيَن أَخْلَقِ﴾ خبره، و"مِن فَلَقِهِ" بدل البعض، ويجوز أن يقدر الخبر محذوفًا، تحذف أحدًا، لدلالة "أَحْرِجْنَا" عليه، أي: ونخرج من الماء ﴿نَبَاتًا﴾، وفي نبتاً دلالة على أنه ﴿خَضِرًا﴾، فيرد، يخضها من بعض القول الشيخ بكثر عطاء، أو قرية أشتاباً، ﴿وَأَنَّ النَّخْلَ بَاسِقَ﴾ وهو نخير فاعلة، قال شاهدنا من ما يكون أطلقه على الأعلى، أو، وإنا لتنصر على وصف الخير، وإن كان منه ما يكون عالياً لكنه أدخل في كونه نخلة"، وقيل: أكمام الطلعة

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٧١١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٥٤ من ابن عباس وقتادة نحوه، غير أنظروا ٦/٢٠١٠ عن قتادة، وانظروا ٦/٢٠٢٥ بنحوه مختصر عليهما الطبراني ٢٠/٥٠٣ الكبير.

(٢) الفقرة لا يوجد في ك.

(٣) أي: وأخرجه من النخل أيضًا من مكمامه كنوعًا وثمارًا، ذكره البخاري في تفسيره ٨/٣١٢، وعبد الرزاق ٢/٤٨٦، وعنه الطبري ٢٢/٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣١، وبنحوه ما سبق في الحاشية رقم ٢٥٤٥، الجبر الكبير ٢٠/٥٠٣، ٥٠٤.

(٤) رواه: ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٢/٣٣٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٣٠٠٠ من ابن عباس.

(٥) تعليق المحدث الجزء الثاني، وقد ضبطه أبو حاتم في الجبر الكبير ٢٠/٥٠٤، ٥٠٥، والسنن الصغير لأبي نعيم ٢/٥٠٤.

(٦) ذكره الأزهري في الجبر الكبير ٢٠/٥٠٤، والطبراني ٢٠/٥٠٤، الجبر الكبير ٢٠/٥٠٤.

(٧) رواه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٤٨٦ عن قتادة، وبنحوه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٠/٧١١، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/٨٥٤ عن الربيع بن خيثم، وابن جرير عن ابن عباس، الجبر الكبير ٢٠/٥٠٤.

(٨) في ب: الكبر.

(٩) انظر: الكشف ٥/٢٧٤، التفسير الكبير ٢٠/١٠٤، ٢٢، أنوار التنزيل ٢/٤١٢، الجبر الطبيعة ٢/١٨٤.

وقيل: الكاف بأحد الضمائر المذكورة على الأخير، كقوله: «سَرَيْنَا كَيَحْسُبُ الْحُمْرُ»[1]، و«وَيَجْدِبُ بَيْنَ أَعْنَابٍ» بعطف على «إِنَاثُ كُلِّ شَيْءٍ»[2]، وقرئ بالرفع[3]، أي: وَيَجْدِبُ مَنْ أَعْنَابٍ، أو لَهُمْ جَنَّاتٌ من أعناب، أو جارٌ: أي تجارت عطف على «يَتَوَلَّدُ»[4]، و«مِنْ أَعْنَابٍ» على «مِنْ نَخِيلٍ»[5]عطف المفرد على المفرد»[6]. كقول الشاعر[7]:

عدس العباد وشكوى عند فائتي[8]

---

(1) من سورة الحديد، من الآية (١٤)، قال الزمخشري: «أي: كفعل». (الكاف للتعليل) انظر: الزمخشري، ٤/٢١٤، المفصل، وقد ذكر في شرحه أيضاً ما سبق ٣/٢٩٢.

(2) الكشاف، مشكل إعراب، ٢/٦٤١، الكشاف، ٢/٤٢٧، الغرة المخفية، ٢/٣٨٤.

(3) وهي قراءة الأعمش وعبد بن يعمر، ويزيد بن أبي بكر بن عاصم.

انظر: إعراب القرآن، ٢/٤٢٧، تفسير غريبة القرآن، ص٤٠٨، الغرة المخفية، ٢/٣٨٤، البحر المحيط، ٥/٥٠٨.

(4) ابن يزيد المخزومي لا يجيز في الآية إلا الرفع، والكسر من ر، ق.

(5) انظر: إعراب القرآن، ٢/٤٢٧، الكشاف، ٢/٤٢٧، الغرة المخفية، ٢/٣٨٤، إيضاح ما سبق به الرهن، ٢/٥٥٦، البحر المحيط، ٥/٥٠٨.

(6) أجمعت في قاف وهو نحو: «وَمِنْ الذيب ذيب» في ص٣٩، «شرٌّ المنحوس» ٥٠٦/٢، «ملس الثوب» ٤٨٨/٢، «عليك الحلو» في الكشكول ٢/١٥٤، وهذه.

(7) لم أهتد إلى قائلها حتى الآن.

(8) وقفت له أعشى صناجة، عبدُ آخرِ الأبيات، والشاهد في البيت الأول: «عدس العباد» بالرفع، والثاني: «شكوى عند فائتي» بالجر، والتقدير: (وشكوى) أي: (كعدس العباد)، انظر: الأزهية، ص٢١٦، الجنى الداني، ص٥٠٤، وهو المسمى:

فلا يلزم أن يكون الذهب خارجاً من النخل»؛ ﴿وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ﴾ عطفٌ على ﴿كُلِّ﴾ أيضاً، والأصحُّ التغيب عن الاختصاص كما يُعلم من الآية؛ ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾ أي: بعض الجميع، أو من الرمان؛ أي: بعض الثمار مشتبهٌ في اللون والطعم، وبعضُهُ غير مشتبه؛ كما يُشاهَد. اشتبه وتشابه بمعنى.

﴿أَطْعِمُوا إِذَآ أَثْمَرَ﴾ أي: ثمرُ نخيله وكرمه. ينبغي تقييدُ ما يجب بما إذا كان بيعُ ثمرة بعضها لا على التعاقب، وإلا فلا يجب إلا بعد بدوِّ صلاح الجميع، وهو نضجه؛ مصدر مضاف إلى الفاعل، من نَضَجَ الثمرُ: بدا صلاحُه.

﴿وَءَاتُوا﴾ أي: وقت الحصاد، على طريق زراعته (٦/١٧). الكشاف ٢/٢٠٣، التفسير الكبير ١٣/١٤٠، الجمل ٢/٢٠٥، الفتوحات ٣/٢٠٢، الشوكاني ٢/٢٠٣، الطبري ٧/٤٤٠-٤٤٢.

﴿حَصَادِهِۦ﴾ أي: وقت الاقتطاف، وقيل: وقتَ تأثير حصاده الصالح». وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: ﴿حَصَادِهِۦ﴾ بكسر الحاء، وهما لغتان. الكشاف ٢/٢٠٣، التفسير الكبير ١٣/١٤٠، الجمل ٢/٢٠٥، الفتوحات ٣/٢٠٢، الشوكاني ٢/٢٠٣، الطبري ٧/٤٤٠-٤٤٢.

﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا﴾ أي: فتأكلوا الكلَّ، وتبذروا أين جرين القريبي أو الكلفة. ٦/١٧٤، ٨٨٢ وأنى لي حاله في الجرين ٦/١٧٤، عن ابن عباس وقتادة وابن وائل والضحاك، زاد ابن أبي حاتم عن عطاء: ولكن أعطوا الفقراء. الكشاف ٢/٢٠٣، التفسير الكبير ١٣/١٤٠، الجمل ٢/٢٠٥، الفتوحات ٣/٢٠٢، الشوكاني ٢/٢٠٣، الطبري ٧/٤٤٠-٤٤٢.

﴿إِنَّهُۥ﴾ أي: الشأن. ﴿لَا يُحِبُّ﴾ أي: لا يرضى به. الكشاف ٢/٢٠٣، التفسير الكبير ١٣/١٤٠، الجمل ٢/٢٠٥، الفتوحات ٣/٢٠٢، الشوكاني ٢/٢٠٣، الطبري ٧/٤٤٠-٤٤٢.

﴿ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ أي: المتجاوزين الحدَّ في الإنفاق. الكشاف ٢/٢٠٣، التفسير الكبير ١٣/١٤٠، الجمل ٢/٢٠٥، الفتوحات ٣/٢٠٢، الشوكاني ٢/٢٠٣، الطبري ٧/٤٤٠-٤٤٢.

وَالكِنَايَةُ التَّمْرَة» يضعنون على صيغة الجمع(١)، ﴿ إِلَّا بِمَا كُنَّا لَاتِينَ قَرْيَةً ﴾ فإنهم المشاهدون في دفاق صناعته، المستدلون بالآثار على وجود المؤثر، وانتفاؤها عما أخبر الانتظام على تقديره بذلك(٢).

﴿ وَيَمْنَعُونَ مَا سُئِلُوهُ الْمَاعُونَ ﴾ عطف قصة على أخرى، وهي(٣) الملائكة؛ أي: جعلوا، وهو(٤) بمعنى: صيروا، فيتعدى إلى مفعول واحد، أو من ذات الأوصاف(٥)؛ لأنها عندية لا عين ولا كم، أو الشياطين؛ لأن الكفار أطاعوهم وعبدوهم الأوثان بتسويلهم، أو عطفوا أن الله خالق الخير والشيطان خالق الشر(٦)، كما يقوله المثنوية(٧)، جعل

---

(١) وقال بالتاء: حمزة، ابن فليح جعله جمع المرة، كتمر وتمرة، ومن جعله جمع تمرة كبقرة وبقرات، أو جمع اسم كخمر وخمرات. الحجة، ابن خالويه ٣/ ٢٣٣، الحجة، ابن ٣٠٠، والقول توجيهها: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه ٢٣٣، الحجة، ابن ٣٠٠.

(٢) زاد المسير ٥/ ٣١٤، الدر المصون ٨/ ٢٤٠.

(٣) ذكره الفراء في المعاني ٢/ ٢٠٦ عن قتادة والسدي وابن زيد، والطبري ١٧/ ٣٧٨، القشيري ٤/ ١٨٣٧، وابن الجوزي ٥/ ٣١٤، والقرطبي ١١/ ٢٧٠.

(٤) ذكره الزجاج في المعاني ٣/ ٣٦٧، قال: العباس بن الفرج الرياشي: «أظنها لغة طيء». الطبري ١٧/ ٣٧٨، الدر المصون ٨/ ٢٤٠ عن الفراء والزجاج في المعاني.

(٥) قال: وأكثر عطف الجمل من حال هذه الأصناف. تفسير السمرقندي ٢/ ٣٤٩، ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ سورة الأنبياء، من الآية ٢٦، والحجة في الأنبياء ٢٠٧.

(٦) ذكره الزجاج في المعاني ٣/ ٣٦٧ عن الحسن، والطبري، معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٢٧٧، السمرقندي ٢/ ٣٤٩، زاد المسير ٥/ ٣١٤، والقرطبي ١١/ ٢٧٠، وابن عطية ٤/ ٢٤٥.

(٧) ذكره الزجاج في المعاني ٣/ ٣٦٧ عن أبي عباس، والطبري في تفسيره ١٧/ ٣٧٨ عن الكلبي والسدي، وابن الجوزي ٥/ ٣١٤، والقرطبي ١١/ ٢٧٠، والمثنوية: فرقة من الثنوية، وهم الذين قالوا: النور والظلمة، والخير والشر، والنافع والضار، من صنع الله. الملل والنحل للشهرستاني ١/ ٢٤٨.

بمعنى صيَّر، ومفعولاه: ﴿هُمْ شُرَكَاءُ﴾ والجارُّ والمجرورُ بدلٌ من شركاء[٧] ولا يشترط استقامة المعنى، لأن المبدل ليس في حكم التنحية من كل وجه أو ﴿شُرَكَاءُ لَهُمْ﴾ مفعولاً، و﴿لَهُمْ﴾ وقوم للفصل الذي استفظعته الشركة، وللدلالة على قدم ﴿لَهُمْ﴾ من ﴿شُرَكَاءُ﴾[٨]، ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ﴾ في الحال أيضا عاملٌ، بأن جعلوه شريكاً له خالقٌ من خلوقاته[٩]، زيادة وبيانٌ، وأن ذلك العالم لا شرك له، ويؤيدُ ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾، ضمائرُ بعض المفعول عطفاً على شركاء، أيْ: وجعلوا له الخلقاتهم[١٠]، حيث قالوا: ﴿إِنَّهُ أَنْثَى بِهِ﴾[١١]، و﴿وَخَرَقُوا﴾ من الخرق وهو التَّشقُّ[١٢]، كأنهم شقُّوا

---

(٦) ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ لا يوجد في ص

(٧) انظر: معاني القرآن للأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ٢/٥٤٨، الكشاف، ٢/٥٢٦، الفخر الرازي، ٢٦/٢٢٩، البيضاوي، ٢/٣٢٧، أبو السعود، ٥/٢٥٧، الآلوسي، ٢٣/٢٥٨.

(٨) في ص: (لها)

(٩) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/٥٢٦، أبو حيان، البحر المحيط، ٥/٢٥٧، الشوكاني، فتح القدير، ٢/٥١٤، الكشاف، ٢/٥٢٦.

(١٠) انظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/٢٧٦، معاني القرآن للنحاس، ٣/٤٥٦، الجصاص، ٣/٤١٨، الكشاف، ٢/٥٢٦.

(١١) وهي قراءة نافع، ينظر: ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣٠٢، الطبرسي، ٤/٣٤١، الكشاف، ٢/٥٢٦.

(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء، ٢/٢٧٦، معاني القرآن للنحاس، ٣/٤٥٦، الجصاص، ٣/٤١٨، الكشاف، ٢/٥٢٦، الفخر الرازي، ٢٦/٢٢٩، البيضاوي، ٢/٣٢٧، أبو السعود، ٥/٢٥٧، الآلوسي، ٢٣/٢٥٨.

(١٣) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/٥٢٦، أبو حيان، البحر المحيط، ٥/٢٥٧، الشوكاني، فتح القدير، ٢/٥١٤، الكشاف، ٢/٥٢٦.

(١٤) سورة الأنعام، من الآية ١٠٠.

(١٥) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/٥٢٦.

(١٦) انظر: الفخر الرازي، ٢٦/٢٢٩، البيضاوي، ٢/٣٢٧، أبو السعود، ٥/٢٥٧، الآلوسي، ٢٣/٢٥٨.

(١٧) انظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/٥٢٦، أبو حيان، البحر المحيط، ٥/٢٥٧، الشوكاني، فتح القدير، ٢/٥١٤، الكشاف، ٢/٥٢٦.

الغم وأخبروها به»، وقرأ أنس بمثله مرفوعًا مشددًا، مبالغة(١). ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ الجنة، قاله البيهقي عن جابر، وقاله الضحاك، والنسائي عن ابن عباس، وبمعنى مشترك الجنة: للملائكة والمؤمنين(٢). ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُمْ�َ﴾ بتصويرها بما علم خلقًا، في مثل الجنان المعلق أنها، أي: جاعلهم، أو مصدر، أي: حرثها بغير علم، ﴿مُسْتَقِيمٍ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ﴾ أي: إلى دار السلام، ﴿إِلَىٰ دَارِ﴾ أي: الوصوف هذا وصفوه به، ﴿وَيَهْدِي﴾ أي: بالوصف والوجوه(٣).

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي: بقرآنه، أو بجنس هذه الآيات، ﴿وَٱسْتَكْبَرُواْ﴾ أي: بالتكذيب، ﴿عَنْهَآ﴾ أي: عن الإيمان بها، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ أي: ملازموها، ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أبدًا، ولا كذلك أهل الجنة، ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾ أي: بعد إحيائهم، ﴿جَمِيعًا﴾ أي: في الدنيا، ﴿ثُمَّ نَقُولُ﴾ أي: بعد الحشر، ﴿لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ أي: بالله، ﴿مَكَانَكُمْ﴾ أي: الزموا مكانكم، ﴿أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾ أي: الذين عبدتموهم من دون الله، ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ أي: فرقنا بينهم، ﴿وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم﴾ أي: الذين عبدوهم، ﴿مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ أي: ما عبدتمونا، ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ أي: بيننا وبينكم، ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ﴾ أي: ما علمنا بها، ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ أي: تختبر كل نفس ما قدمت من عمل، فتجد ما عملته، ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي: إلى حكمه، ﴿مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ أي: الذي يتولى أمرهم بالحق، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾ أي: ذهب عنهم، ﴿مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ﴾ أي: ما كانوا يكذبون من أن الأصنام تشفع لهم.

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٦٤٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/٢٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٠٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٧٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/٣٧٦): فيه عبد الله بن عمر الرقي، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الطبري (١٢/٣٠٤)، وابن أبي حاتم (٤/١١٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦/٤٧٣)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/٣٤٧)، وذكره البغوي في «تفسيره» (٢/١٧٤).

(٣) في ب: «والوجوه».

والأرض لا تنظر له،"[٢٦] أو هو صانع السموات والأرض من العدم"، فلا حاجة له إلى الولد لكون له ظهيراً، ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ لاستبعاد أن يكون له، ولد، ﴿سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يؤيد هذا المولد"[٢٧] وهو مخلوق،[٢٨] ملك، وهذا نتيجة وتعليل لنفي ثبت له الولد،وهو اختراعه بالا مساعدة له.

﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ﴾ و﴿وَلَدٌ﴾ هو لا يحتاج، وما كان مخلوقاً له لا يكون ولداً، لأنه مُلْكُ ربه وعلى ذلك البرهان"[٢٩] ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ﴾ في: الخلق،[٣٠] الملك، تقدير الأشياء الماضي المستقبل، فاستحت أحداً، الاحتياج إلى الولد،[٣١] وقيل: لأن الولد كفؤ لوالده وقد عالم بالملك بجميع المقدورات، وغيره ليس كذلك إجماعاً"،وقد أن الكفاءة لا تستلزم التساوي من كل وجه، كما ترى بين الأباء والبنين، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ إشارة إلى الموصوف [صفات الأزلية][٣٢] ﴿لَهُۥ مَا يَشَآءُ﴾ لا إله إلا هُوَ﴾ يكون،[٣٣] أحداً،[٣٤] مخلوقاً، ويجوز أن يكون

---

(٢٦) الطبري، التفسير، ٧/٣٧٥.

(٢٧) وهذه بحوث في حيز الفلسفي فإن الله ليس بمولد ولا مولود، ولا مادي ولا مخلوق، ولا مصنوع في السماوات والأرض، وانظر: سماحة الشيخ، الأجوبة، ١/١٨٧، الشافعي، ٣/٣٧٣، الطبري، التفسير، ٧/٣٧٤.

(٢٨) الطبري، جامع البيان، ١٢/١١٢، تفسير القرآن العظيم، ٣/٤٢٧.

(٢٩) ابن عربي، أحكام القرآن، ٣/٤٢٧.

(٣٠) الطبري، جامع البيان، ١٢/١١٢.

(٣١) الطبري، التفسير، ٧/٣٧٥.

(٣٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٧/٢٤٥، الشافعي، ٣/٣٧٣، الطبري، التفسير، ٧/٣٧٤.

(٣٣) الطبري، التفسير، ٧/٣٧٥.

(٣٤) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٧/٢٤٥، الشافعي، ٣/٣٧٣، الطبري، التفسير، ٧/٣٧٤.

لغيره بدلاً أو فيهما، والمعنى: أعلم وصف الخالقية، وأنه أجلّ الباعثين، وذلك لأمر إيرادي، وقيل: لأن الخلق أعظم نِعَمِه»[1] ﴿مَسَبِّحِ﴾ من ثلاث الأحرف[2]، وإن كان صاحباً؛ لذلك مع خلو الفعل عن كل منهما، ﴿عَوَجٌ﴾ في أخير ﴿وَعِوَجاً﴾[3] حال من العِوَج، ليؤكد للأمر بالمداناة[4]، أو مع منع المخاطب موصوف بكونه موكولاً إليه خير الأمور، بتوالها وتوقف أحوالها[5].

﴿أَنْذِرْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾[6] بالتحذير[7]، ﴿أَلَهُ غير حسبه ولا ﴿شَيْءٍ﴾ فهو أخفض من ﴿شَيْءٍ﴾، فلا يستلزم نفيُه نفيَه[8]، أو لا تذرك الأبصار كلها[9]،

---

(١) انظر: إعراب القرآن، للنحاس، ٤/٤٦٩، وإملاء ما منّ به الرحمن، ٢/٢٤٧، وتفسير البيضاوي، ٥/١٧٤، وتفسير أبي السعود، ٨/١٧٤، وتفسير الشوكاني، ٥/٢٤٤، والتفسير الحديث، ٢/٣٤٦.

(٢) من: (الحامدة إليها).

(٣) انظر: تفسير الطبري، ٢٤/٥٤، وكوشيار الجيلي، ٢/٢٨١، وتفسير ابن حجر، ٢/٣٨٥.

(٤) من: (وهو كما قال).

(٥) زاد ابن حجر العسقلاني في تفسيره (٢/ ٣٨٦) عن ابن عباس وعطية العوفي: «يريد أن أي حالٍ في قلبه من عِوَجٍ أو ميلٍ عن طريقه، فإنه يستقيم عليه». وانظر: تفسير ابن كثير، ٤/٢٨٢.

(٦) الآية في: ٤٠/ غافر.

(٧) المعاني من: الكشف والبيان، للثعلبي، المخطوط، ٢٨/ب، والكتاب والتبيين، ٥/٤٥٦، وكشف أسماء الكتب، ١/٣٤٦.

وقول الطوفي: «أي: غير حسبه ولا حسابي» من الأدلة الباطلة للمعتزلة، فليتنبّه لها، وانظر: ما قاله الأشعري في سر حسبه الخلق، ولا الإثبات لهذا: تفسير الطبري، ٢٣/٣٣، ٢١٠، وتفسير ابن أبي حاتم، ٢٣/٣٤، ٢٤٥، وتفسير الماتريدي، ٩/٣٤٥، وتفسير البغوي، ٤/٢٤٥.

(٨) انظر: تفسير الطبري، ١٢/١٤، وتفسير ابن أبي حاتم، ٦/١٧٤٤، وتفسير الثعلبي، ٤/٢٤٥، وتفسير القشيري، ٢/٤١٤، ٥٨٠، وتفسير ابن الجوزي، ٣/٣٣٧، والتفسير الحديث، ٢/٣٤٦.

(٩) انظر: تفسير الطبري، ٢٤/٥٤، وتفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٠٧٦، وتفسير ابن عطية، ٥/٤٧٤، وتفسير القرطبي، ١٥/٣٠٧، والتفسير الحديث، ٢/٣٤٦.

فالنفي متوجه إلى الاستدلال بكونك: لم أعرب رؤيا عبثاً، وشبهة نافي الرؤية إما هي الرؤية؛ لأن في الإمكان لأي شخص أن يقول ما يشاء على امتناعه، والبصر المرئي الوجود في الجارحة الذي رؤيته الأشياء، ويطلق على الجارحة أيضاً، والأول هو المراد، لقوله: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ لأن تقريره إنما هو بقولك بكذا، أي: الجارحة، ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (٥) وقد حكمه في كل شيء، أو لطف بعباده في الطعائف، خبر بنياتهم، أو الوصفان نتمّرّ لك تقديم الطائر، ترتيب الأبصار، وتخير الطعم بمشيئته.

---

(١) انظر: الطبري تفسيره ٣٠/٧٣، التفسير الكبير ٣٢/١٢٣، غريب القرآن ص٣٤٦، البرهان ٢/٤٥٤.

(٢) وهو للمرتاد وأصحابه. انظر: الكشف ٥/٤٦، مختار القطائي على الكشف ق٠ (٥٣٣).

(٣) انظر: الطبري تفسيره ٣٠/٧٣، التفسير الكبير ٣٢/١٢٣، غريب القرآن ص٣٤٦، البرهان ٢/٤٥٤، الحليلة ٤٨٥، وقد نسبه بعضهم إلى مجاهد، وهو من المحدثين الشراة المتقدمة بالرأي على أثر بكيرة واسماع وتلقيه أو أنهما بعض الشراة المتقدمة بالرأي أيه.

(٤) انظر: أبو زرعة الدمشقي ٢/٤٨٦، غريب الحديث ٣/٤٨٦، وانظر: الفراء معاني القرآن ١/٤٨٦، ٤٨٦، الصحاح أبي ٢/٤٨٦، الزجاج

(٥) أي لطف الأولياء بالنصر. انظر: التفسير الكبير ٣٢/١٢٣.

(٦) انظر: معاني القرآن ١/٤٨٦، ٤٨٦، الصحاح أبي ٢/٤٨٦، ٤٨٦، الزجاج ٢/٤٨٦، الأصول في شرح أسماء الله الحسنى للرازي ص٣٠٧، وانظر: تهذيب اللغة ٢/٤٨٦، تفسير ابن حمزة ٣٠/٧٣، الطبري ٣٠/٧٣، التفسير الكبير ٣٢/١٢٣.

(٧) الشرح: ويسمى الكف والنذر، عرفه الخطيب القزويني بقوله: (هو ذكر متعدد على جهة التفصيل أو الإجمال، أي: ذكر ما لكل واحد من غير تعيين. أما الشاهد بعد إثبات أصله فهو ذكره على جهة التعيين. انظر: الإيضاح ص٣٠٧).

(٨) ذكر البخاري في تفسيره: ٣٠/٧٣، وقال الطبري في تأويله على تفسير البخاري ٣٠/٧٣، ١٤٥٠: (قول البخاري كلمة غير مفسرة، والذي يناسب كلمة غير مفهوم).

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ﴾ المحال مع بصيرة، وهي للقلب كالبصر للعين»، والواو للاعتراض المفيد للاستئناف[1]، وجملها بعضهم حالاً على قبلها بتقدير «قد»[2]، ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾ بأن يلقي في قلبه ما أمره، ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ كما كلم موسى، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ كجبريل، ﴿ فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ إلى هنا الآية الواردة في الأقسام الثلاثة[3]، ﴿ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ ﴾ عن صفات المخلوقين، ﴿ حَكِيمٌ ﴾ في أفعاله وأقواله[4].

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ أي: كما مر من الآيات السابقة الدالة على الوحدانية، نصرف هذه الآيات في القرآن، ﴿ وَلِيَقُولُوا۟ دَرَسْتَ ﴾ متعلقة بمحذوف، أي: صرَّفنا، ﴿ وَلِنُبَيِّنَهُۥ ﴾ كقوله: ﴿ لِيَسْـَٔلَهُمْ لِمَ تَضْرِبُونَ ﴾

---

(1) انظر: جامع البيان ١٢/٤١٤، الكشاف ٢/٤٧٠، تفسير الجمل ٣/٣١٩، وانظر: تهذيب اللغة ١٢/١٤٢، الصحاح ٣/١٠٢٢، المفردات ص٤٧٤، تفسير ابن ورد ٢/٤٠٣.

(2) وبدون جر جبريل في تفسير ٢/٤٠٣، وهي في حاشية الجمل ٣/٣١٩ عن الكشاف، وفي الكشاف: وقيل: إلا بهذه الأحوال، وهذا ما نقله الجمل ٣/٣١٩ عن البيضاوي ٢/٤٠٣، وانظر: تفسير الرازي ١٤/٢٠٦.

(3) ما بين المعقوفتين لم يرد في الأصل، وأثبت من مرئي.

(4) انظر: جامع البيان ٢٥/٢٠، معاني القرآن وإعرابه ٢٦/٢٧، معاني القرآن للنحاس ٦/٣٦٢، أنوار التنزيل ٢/٤٠٣.

(5) انظر: جامع البيان ٢٥/٢٠، الكشاف ٤/٢، تفسير الجمل ٣/٣١٩.

(6) انظر: جامع البيان ٢٥/٢٠، معاني القرآن وإعرابه ٢٦/٢٧.

(7) انظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٦٤٦، الكشاف ٤/٢، تفسير الجمل ٣/٣١٩.

(8) انظر: جامع البيان ٢٥/٢٠، معاني القرآن وإعرابه ٢٦/٢٧، تفسير الرازي ١٤/٢٠٦.

(9) ٢٧/٢٨، وبقية سياقه: فأرسل ما شاء، وانظر: الدر المنثور في حديث لطيف لمن ٥٨.

(10) وهو المتصدر، في ب: «لأنه الأولى» ﴿ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾.

والمُدَّثِّر هو القائم المتأهِّب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عدا "دَاءَت"، وابن عامر بتشديد الدال، والكسائي بتخفيف الهمزة، والباقون بتشديدها، وقرأ عاصم "أُوتِمَت" بضم الدال، وهذه القراءات كلها من القراءات المتواترة، وانفرد الكسائي في الرحمان، كقوله: ﴿أَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ [الفرقان: ٦٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وانفرد حمزة بقراءة "أَلِفَّ قُلُوبُهُمْ" بإمالة الهمزة، وقرأ الباقون بالفتح، وانفرد ورش بقراءة "أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ" بالمد على الاستفهام، وقرأ الباقون بالقصر على الخبر، وانفرد قالون بقراءة "يَأْتِيَهُ" بإثبات الياء وصلاً ووقفاً، وقرأ الباقون بحذفها وصلاً ووقفاً، وانفرد أبو جعفر بقراءة "لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ" بياء بعد الفاء، وقرأ الباقون بحذفها، وانفرد ابن كثير

وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ الغايات باختيار المعنى، لأنها اقترانٌ أو للمصدر: ﴿ بِٱلَّذِي بِتَلَبُّسِ

﴿ تَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ بالتاء(١)، و﴿ لأَكِيدَنَّ ﴾ بالياء(٢)، أي: لا أطيقُ بعد انطلاقكم إلا ذلك ﴿ لَا يَكِيدُ إِلَّا هُوَ ﴾ على حدّ مؤكدة بعد المعنية، كقوله: ﴿ فَلَيْسَ إِلَّا يَكِيدُ ﴾(٣)، أو اعتراض أثنى الله به لإيجاب الانتهاء ﴿ وَمَن يَكِيدُ ﴾ مستوعبة بناءً على الأغلب والمراد عدم الالتفات إليهم دون الكف.

﴿ وَلَوْ كَانَتْ هَٰذَا كَانَتْ ﴾ صريح في أن أمر الهم بمشيته، ﴿ وَمَا مَسَّتْنَا

---

(١) أبو السمال العدوي، ثم نسبن الكسر الطبري ٨/٣٤٧، الدر المصون ٨/٣٤٠، الكبير الطبرسي ٢٢/١٨٤، الدر المنثور ٥/٤٨٤.

(٢) قاله البخاري في التاريخ ٢/٢٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/٤٣٠، الدر المنثور ٥/٤٨٤، الكبير الطبرسي ٢٢/١٨٤.

(٣) قال: أشهد أن أصحابي لبئاك من ربك مذموماً مدحوراً، إسناده ضعيف، ابن أبي حاتم ٨/٢٧٣٠، تفسير القرطبي ٢٦/٣٧.

(٤) سبق في سورة يوسف، من الآية (٨٤).

(٥) قال: الزمخشري في الكشاف ٤/٥٧٠، وتبعه: إسماعيل حقي ٦/٣٠٠، البحر المديد ٥/٢١٦، الدر المصون ٨/٣٤٠، البحر المحيط ٦/٣٤٢.

(٦) وإليه ذهب جرير الطبري في تفسيره ٢٢/١٢٥ عن ابن عباس، وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٥/٤٨٣ عن السدي وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

(٧) وهذا هو الراجح، ويدعمه سياق القرآن الوارد لتاريخ تلك الوقائع وتسلسلها من ١٥-٧٠، التفسير الكبير ٢٢/١٨٣.

(٨) أخرجه: ابن أبي حاتم ٨/٢٧٠٨، الطبراني ٢٢/٣٧٠، الضياء في المختارة كما في الدر المنثور ٥/٤٨٤، وابن عساكر ٣١/٤١.

عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ رقيباً ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ مَتولي أمورهم.

﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ السبُّ هنا مسلوبُ الذي، على سبيل التغليب والتحقير، وما وصف الله به المشركين من الجهل والكفر، ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوَۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ تعدياً وظلماً، أو مجاوزة للحد في عصر صلاحها للأوهية، ﴿ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾ جعلنا سمتهم بين يقبح به السبُّ، ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ فنجازيهم عليه.

﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ مبالغين في الحلف، ﴿ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ كما اقترحوا، ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ لا عندي، ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ وما يدريكم، ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أنكم تعلمون أنها إذا جاءت لا يؤمنون، وهو خطاب للمؤمنين، أو للمشركين، على أن «لا» صلة، أو «أنها» بمعنى لعل، على قراءة الكسر.

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ ﴾ عن الحق، ﴿ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ أي: نحول بينهم وبين الإيمان كما حلنا بينهم وبينه أول مرة، ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يتحيرون.

﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ مقابلة، أو جماعة جماعة، ﴿ مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ إيمانهم بمشيئته، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ أنهم لا يؤمنون.

---

(١٠٨) التبيه ٢٨٠/١، والمحرر الوجيز ٢٠٧/٦، والدر المنثور ٢١٦/٣.

(١٠٩) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٠) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١١) وهو قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي، وخلف. السبعة ٢٧٠، والتيسير ٩٦، والنشر ٢٤٢/٢.

(١١٢) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٣) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٤) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٥) التبيه ٢٨٠/١، والمحرر الوجيز ٢٠٧/٦، والدر المنثور ٢١٦/٣.

(١١٦) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٧) التبيه ٢٨٠/١، والمحرر الوجيز ٢٠٧/٦، والدر المنثور ٢١٦/٣.

(١١٨) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١١٩) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١٢٠) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١٢١) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

(١٢٢) تفسير الثعلبي ٣٣٦/٤، والدر المنثور ٢١٧/٣.

﴿ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَا عَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ عائدٌ من الحساب والمجازاة عليه.

﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ معطوفٌ على موقع الجملة التي: بالعين في الأيمان جهنّمهم وطاقتهم، والداعي إلى بل هذا القسم الكاذب، واستخلاصاً ما ألبم به من عذاب الله وغيره من المحرمات(١) ﴿مَا هُمْ مِنْكُمْ﴾ من مشركيكم، ﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾ بل أنتم الأكثرون ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ لا عذرى، فلا تقربل على الإتيان بما إلا إذا أراد شيئاً منه(٢)، ﴿وَذَلِكَ بِمَا يُضْمِرُونَ﴾ استفهام إنكار، ﴿أَيْمَانَهُمْ﴾ جُنَّةً لا يُؤْمَنُونَ﴾ كأن المؤمنون يتمنون عنهم، الأي الفترة فعلمها تكون بما إلى أنهم بغيرهم؛ الله عليهم بأنكم لا تدرون عدم تقييد إنهم إذا تحت تلك الأيمة فذلك لتدرون وفيه، فالنفي إنما تواجهه بل ما هو الواقع: لا إلى مُدَّعاهم وقيل:

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير ٥/٢٧١، وساقط التنزيل ٦/٢٢٩، وتفسير القرطبي ١٨/٢٠٤.

(٢) التفسير الوسيط ١٤/٣٣٢، وأنوار التنزيل ٢/٤١٧، والبحر المحيط ٨/٢٠٤.

(٣) تفسير أنوار التنزيل ٢/٤١٧.

(٤) الكشاف ٤/٤٨٦، وأنوار التنزيل ٢/٤١٧.

(٥) الكشاف ٤/٤٨٦، وأنوار التنزيل ٢/٤١٧، البحر المحيط ٨/٢٠٤.

(٦) ذكره الزمخشري في تفسيره ٤/٤٨٦.

(٧) ذكره ابن العربي في تفسيره ٤/٢٠٤ من غير عزو، والقرطبي في تفسيره ١٨/٢٠٤ عن الكلبي.

والواحدي في الوسيط ٤/٢٩٦ عن ابن عباس، وعزاه معاني القرآن للفراء ٣/٢٨١، معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٠، معاني القرآن للنحاس ٦/٢٢٩.

"لا" مزيدة، وقول: "لا يُسمن ولا يغني من الجُلَّة" وهو قول امرئ القيس:

عَرَفْتُ لِسُعْدَى عَادَهَا بَعْدَ أَشْهُرٍ ... وَهَيَّجَ شَوْقًا غَيْرَةٌ وَبُكُورُ

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا ... لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

فَقَالَتْ يَمِينَ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ ... وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

فَقُلْتُ: وَمَا يُغْنِي مَقَالُكِ يَا سُعَادُ ... فَقَالَتْ: إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ فَمُقْبِلِي

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي ... وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

تَقُولُ هُزَيْلٌ لَوْ رَأَتْنِي بِغَبْطَةٍ ... يَذُوبُ لَهَا لَحْمِي وَتَهْوِي مَعَ الدَّمِ

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ ... كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وَلَا أَطْرَبًا مِنْ لَذَّةٍ بَعْدَ عِفَّةٍ ... وَلَا جَزِعًا مِنْ غُصَّةٍ بَعْدَ بَلَالِ

وَلَا أَتَقِي بِالسِّتْرِ وَجْهًا أُرِيدُهُ ... وَلَا عَلَنِي إِنْ دُونَ سِرِّي مِنْ حَائِلِ

وَلَا أَتَّقِي أَعْدَاءَ قَوْمِي بِقَوْمِهِمْ ... وَلَكِنْ أُعَرِّضُ نَفْسِي فَأُبَالِي

وَلَا أَتَّقِي جَارِي بِغَيْرِ جَمِيلَةٍ ... وَلَا أَتَّقِي بِالْخَيْرِ طَيْرَ الشَّمَائِلِ

وَلَا أَتَّقِي خِلِّي بِمَا لَا يَسُرُّهُ ... وَلَا أَتَّقِي مِنْهُ عَوَادِيَ نَابِلِ

وَلَا أَتَّقِي بِالْغَيْبِ مَا كَانَ ظَاهِرًا ... وَلَا أَتَّقِي بِالْغَيْبِ مَا لَمْ يَزَايِلِ

وَلَا أَتَّقِي بِالْغَيْبِ مَا لَمْ يَزَايِلِ

﴿بِمَرْيَمَ﴾ للتكاتيين على حقهم».

﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ عطف على ﴿لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ داخل تحت الإنكار أي: وما بالهم كانوا لا تطّب أقدامهم وأجسادهم عن سوء الاستقامة بأن يجتمع عليها ثقل يقطعون الحق ولا يضربونه؟ ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ تشنيع لهم بمبالغ الطرف المقلوب الذي لا يمسك شيئاً: ﴿كَمَا لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ أي: بما يؤمنون بالمعقول حتى لا يتوانوا في أمرٍ من سائر الأمم.

﴿وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ قال الفرّاء: في الخوارج من أهل منتصرين»

عطف على ﴿لَّا يُؤْمِنُونَ﴾.

﴿ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

(١) انظر: معجم القراءات ج٢/٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٤٦.

(٢) انظر: الكشاف ١/٥٨٢، ينظر: الدر المصون ٤/٣٢٢، أنوار التنزيل ١/٢٦١.

(٣) انظر: جامع البيان ١٢/٤٤، معاني القرءان ١/١٣٢، أنوار التنزيل ١/٢٦١.

(٤) انظر: غرائب ١/٢٦١، النسفي ١/٢٤٤، الجمل ١/٥٣٤، الدر المصون ٤/٣٢٢، أنوار التنزيل ١/٢٦١.

(٥) معاني القرءان ١/١٣٢.

(٦) [ط] لا يوجد في.

(٧) ص: (بأبناء) وهو خطأ.

الطاعة، وتارة: لم تؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً.

وقُبُلاً: بضم القاف وكسر الباء، جمع قبيل(١)، بمعنى الكفالة والضمان(٢)، أو جمع قبيلة بمعنى جماعة(٣)، أو مصدر بمعنى المقابلة(٤)، كـ: قَبِلَهُ بكسر القاف وفتح الباء، وهو قراءة ابن كثير وأبي عمرو(٥)، وهو القائم مقام من "كل" وإنما جاز لعمومه(٦)، ﴿ مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ إلا وقت قضاء الله ومشيئته، استثناء من أعم الأحوال(٧)، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ ولذلك أقسموا بالله جهد أيمانهم ولم يؤمنوا عند ذلك إيمان تحقيق، أو أكثر المسلمين يجهلون ذلك

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٤٠٣، القاموس المحيط ١/٤٧٣، المعجم الوسيط ٢/٧٠٤.

(٢) انظر: أصحح صحيح الإمام ٢/٤٠٣.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، جامع البيان ١٥/٢٦٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٢، تهذيب اللغة ١٤/٢٤٦ (قبل).

(٤) وإليه ذهب الزجاج في تفسيره ٣/٢٦٩، انظر: تفسير ابن يزيد، وانظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، معاني القرآن للأخفش ٢/٥١٤، تهذيب اللغة ١٤/٢٤٦ (قبل).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، تفسير ابن عباس وابن يزيد، وانظر: معاني القرآن لأبي حاتم في تفسيره ١٥/٣٧٤، تفسير ابن عباس، وانظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، المحرر الوجيز ٤/٢٥١، تهذيب اللغة ١٤/٢٤٦.

(٦) وانظر: تفسير الطبري ١٥/٢٦٤، تفسير السمعاني ٢/٤٦٢، المحرر ٤/٢٥١.

(٧) قال الشيخ في التحرير ٥/١١٤٥: ﴿إِلَّآ﴾ بمعنى حتى فالمذكور ليؤمنن لكن تكرر للتوسعة والمبالغة، وانظر: الفراء، المحرر ٤/٢٥١، وانظر: معاني القرآن ١/٣٤٧، الكشاف ٢/٤٠٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٨٤، وانظر: تفسير الطبري ١٥/٢٦٤، الكشاف ٢/٤٠٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٨٤، وانظر: تفسير الطبري ١٥/٢٦٤، الكشاف ٢/٤٠٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢/٧٨٤.

(٨) في (ب): الجاهلية.

(٩) انظر: كورة الزيلعي ٢/٤٠٦.

ولذلك يتصدون لردِّها ضدَّ كل إيمانٍ.

﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الآيتين، والآيتين بعدهما

﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ الآيتين.

﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ أي: كما جعلنا لكل من يعاديك جعلنا لكل نبيٍّ تقدمك عدوًّا من مردة القريين لتطمئنَّ أيضًا بذلك الأجر العظيم، وليتسلى العالم إذا عاداه الجهلةُ ويتأسوا بالأنبياء، و﴿عَدُوًّا﴾ مفعولٌ أولٌ، و﴿جَعَلْنَا﴾ بمعنى ﴿خَلَقْنَا﴾ بدلالة عدِّه، أي: فأول مفعولي ﴿جَعَلْنَا﴾ و﴿عَدُوًّا﴾ مفعوله الثاني، وهن مالك ابن دينار: (إن شياطين الإنس أشدُّ على من شياطين الجنِّ، إني إذا تعوذت منهم ذهبوا عني، بخلاف شياطين الإنس)[1]، وكذلك ﴿لِّكُلِّ نَبِيٍّ﴾ الآيتين.

﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ بدلٌ من ﴿شَيَٰطِينَ﴾ بدل بعض من كل، ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ الوحي: الكلام الخفي، والمراد به وسوسة الشياطين، ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾

---

(١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشف عن مشكلات الكشاف ١/٣٩٩.

(٢) انظر: جامع البيان ٨/١١٩، الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٤٦، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٤٦، إعراب القرآن ٢/١٠٢، مشكل إعراب القرآن ١/١٦٢، الكشف ٤/٢٦٢، البحر المحيط ٤/٣٧٦.

(٤) ساقطة من «ع» و«ف» و«ب» و«ط».

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٤٦، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٤٦، إعراب القرآن ٢/١٠٢، مشكل إعراب القرآن ١/١٦٢، الكشف ٤/٢٦٢، البحر المحيط ٤/٣٧٦.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٤٦، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٤٦، إعراب القرآن ٢/١٠٢، مشكل إعراب القرآن ١/١٦٢، الكشف ٤/٢٦٢، البحر المحيط ٤/٣٧٦.

(٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٢٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٣٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٤٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٥٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٦٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٧٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٨٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(٩٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٠٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١١٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٢٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٣٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٤٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٥٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٦٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٣) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٤) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٥) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٦) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٧) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٨) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٧٩) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٨٠) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٨١) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٨٢) انظر: الكشف ٤/٢٦٢، الكشاف ٢/٤٧٩، البحر المحيط ٤/٣٧٦، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٠٤.

(١٨٣) انظ

أباطيلك»، هو في الأصل الذهب، واستعاله كثُرَ في المَيْرِ، والباطل»

(٥) «مَحْسُوراً» محاسماً مصدر كَثَرَ يَحْسُرُ»، وهذا الوزن نادر في المصادر اللحقيقية، ونصبه على الحال أي الحاسر» (٦) «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ» أي: الله المقدر الرزق الإيجاد» صريح في أن الرفوع الشرور بمشيئته» (٧) «فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ» فلا عليك بعد الإيجاد، وصيرورة ماله السبب»

(٨) «يَبْشَرَكَ بِكَلِمَةٍ مِّنَهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» في محطه على الله «مَحْبُوبًا» إن جعل محلا» (٩) «وَإِذَا صَحِبَ فَلَيْسَ» أيضاً بالملك أحرا وأنصافي» (١٠) «وَإِذَا مَسَّ الشَّرُّ» و«الرِّزْقَ» و«الرِّزْقَ» لام العاقبة» (١١) «أَمْ جعل الأهلية» مبتلين بعداوة

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١٥/١٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٤٢ عن طاهر بن عبد الله الطيبي، وفي ٧/٢٣٤٢ أيضاً عن ابن عباس.

(٢) في (ب): الحسد.

(٣) في (ب): الشيء وله حظ.

(٤) ينظر: لسان العرب ٦/٢٢٧، الصحاح ٣/١٣٤٥، اللسان ٦/٢٢٧ (رحمك).

(٥) ينظر: لسان العرب ٥/٢١٧، الصحاح ٣/١٣٤٥، اللسان ٥/٢١٧ (حسر).

(٦) أخرج الآجري في الشريعة ٣/١٣٤٥، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٤٢ بسنده إلى ابن عباس قوله: إن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء.

(٧) ينظر: تفسير الطبري ١٥/١٦، تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٢، الدر المنثور ٥/٢٧٤.

(٨) ينظر: تفسير الطبري ١٥/١٦، تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٢، الدر المنثور ٥/٢٧٤.

(٩) ينظر: تفسير الطبري ١٥/١٦، تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٢، الدر المنثور ٥/٢٧٤.

(١٠) أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٤٢ بسنده إلى ابن عباس قوله: إذا مسه الشر فليس بصابر.

(١١) ينظر: تفسير الطبري ١٥/١٦، تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٢، الدر المنثور ٥/٢٧٤.

المسلمين ليس لهم أحدٌ تحتمد الخائنين، ولكن لا تزم عليه جدلاً كالمترافع».

﴿خَصِيمًا﴾ له الضمير المنصوب عليه والمجرور في ﴿لَهُمْ﴾ أي: عالماً على ما عداه إليه ضمير ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا﴾ ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ﴾ أي: لأجلهم.

[البقرة: ١٠٥]

﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾ على إرادة القول، أي: قل لهم يا محمد استغفروا الله الطف حالاً كعبدٍ يتبع ويتكبر؛ رُدًّا لما أفادوا بقولهم: اجعل بدلاً وبيانٌ ﴿كَانَ﴾ هنا: للإخبار، أو زائدة ﴿غَفُورًا﴾ لعبادي ﴿رَّحِيمًا﴾ به ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ﴾ تخاصم ﴿عَنِ ٱلَّذِينَ﴾ أي: عوضاً عن ﴿ٱلْخَآئِنِينَ﴾ أو ﴿لَهُمْ﴾ ﴿يَخْتَانُونَ﴾ يظلمون ﴿أَنفُسَهُمْ﴾ بالمعاصي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ﴾ يعاقب ﴿مَن كَانَ﴾ في علمه ﴿خَوَّانًا﴾ مبالغاً ﴿أَثِيمًا﴾ كثير الإثم.

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ يطلبون الخفاء ﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ خشية أن يؤاخذوا بها ﴿وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ فلا يخشونه ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ بالعلم ﴿إِذْ يُبَيِّتُونَ﴾ يدبرون ﴿مَا لَا يَرْضَىٰ﴾ من القول ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ من السوء ﴿مُحِيطًا﴾ علماً وقدرة.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ «ها» للتنبيه، و«أنتم» مبتدأ، و«هؤلاء» خبره، أي: أنتم الذين ﴿جَٰدَلْتُمْ﴾ خاصمتم ﴿عَنْهُمْ﴾ أي: عن الخائنين ﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ بالدفع عنهم ﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ﴾ يخاصمه ﴿عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ بالدفع عنهم من عذابه ﴿أَم مَّن يَكُونُ﴾ في الآخرة ﴿عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ يتولى أمره ويدفع عنه.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا﴾ قبيحاً يسوء به غيره ﴿أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾ بما لا يتعدى ﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ بالتوبة ﴿يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ له.

﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا﴾ ذنباً ﴿فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ لا يتعداها ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا﴾ بخلقه ﴿حَكِيمًا﴾ في صنعه.

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً﴾ صغيرة ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ كبيرة ﴿ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾ من ذلك ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ﴾ تحمل ﴿بُهْتَٰنًا﴾ كذباً ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ظاهراً.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ بالنبوة ﴿لَهَمَّت﴾ لقد همت ﴿طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ من بني ظفر ﴿أَن يُضِلُّوكَ﴾ عن القضاء بالحق ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ لأن وبال ما يفعلونه عليهم ﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ﴾ لعصمة الله لك ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ القرآن ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ السنة ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ من الأحكام والغيوب ﴿وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ بالنبوة.

﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ﴾ سرهم ﴿إِلَّا مَنْ أَمَرَ﴾ بمعروف ﴿بِصَدَقَةٍ﴾ أو غيرها ﴿أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ أو غيره ﴿أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ فإن نجواه خير ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ طلب رضاه ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ في الجنة.

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾ يخالفه ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ ظهر له الحق ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالكفر ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ نجعله واليًا لما اختاره من الضلال ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ ندخله إياها ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ جهنم مرجعًا.

وقول: يتحمس بالحاكم العادل، وساند له.(١) ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الحج: ٧٤] ﴿الْحَكِيمُ﴾ [الزمر: ١] ﴿الْمُهَيْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿الْمُتَكَبِّرُ﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿الْمُقْسِطُ﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿الْجَبَّارُ﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢] ﴿الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] ﴿الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥] ﴿الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [طه: ١١٤] ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الجمعة: ١] ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ﴾ [الحشر: ٢٣] ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجاثية: ٢] ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الأحقاف: ٢] ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى:

يرد به الإفك والتهويه، أو فلا تكونن من المذنبين في أن أهل الكتاب يعلمون أن الحكمة في بداية الكتاب أنه الواسطة والمترجم عن أسرارهم، أو أن الوحي كما أعلمه ممن لا يشك بأسمه الاسرار في ذلك فإنه علمني في الوضوح وسطوع البرهان.

﴿ تَنزِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ إبداء وأحكامه(١) ﴿ مِنَ ﴾ كائن من الأحباء،

﴿ ٱللَّهِ ﴾ كما كان من الأحكام(٢)، تصيبا على الحال أو المصدر أو المفعول له(٣)، ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ بأن تأسى أحدا بأحدى من أخباره وفي الأحكام بأعمال عنها، أي أنزل، أو استمر وأدمت(٤) العمر ووردة السنة عليها، أو أن يطوق عقولها التعريف كما تطوق عنا سائر الكتب، فتركون عليك من الله بحكمته، كقولك: ﴿ يَا نَحْنُ كُنَّا أَوَّلَكُمْ وَنَا نَحْنُ نُقْطِعُونَ ﴾ (٥)، فيختص بكتابك القرآن، وقرأ الكوفيون "العليم" بالترخيم، والباقون "الحاكم".

---

(١) في (ك) فيه الإخبار في الأحكام. (٢) ساقط من (ك). وانظر: حاشية الخفاجي على الكشاف، ج: (٨/٤).

(٣) انظر: معاني القرآن، للأخفش، ج: (٢/٦٠٤).

(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف، ج: (٤/١٤٦). وانظر: حاشية الخفاجي على الكشاف، ج: (٨/٤).

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف، ج: (٤/١٤٦). وانظر: تفسير ابن جرير الطبري في تفسيره، ج: (٢٠/١٢). وأبي أن حاتم في تفسيره، ج: (١٠/٣٢٤٤) عن قتادة، قال: "نكتب ما سلف منها وآثارهم".

(٦) انظر: إعراب القرآن، للنحاس، ج: (٣/٢١٦). والكشاف، ج: (٤/١٤٦). والبحر المحيط، ج: (٧/٣٦١). وإتحاف فضلاء البشر، ج: (٣/٢٤٧).

(٧) انظر: تفسيرات ابن عباس، ج: (٢/٢٧٠).

(٨) انظر: ما سبق من الآثار السابقة في تفسير الآية. وانظر أيضا: تفسير الطبري، ج: (٢٠/١٢). زاد المسير، ج: (٧/٢٥٣). حاشية الخفاجي على الكشاف، ج: (٨/٤).

(٩) سورة الحجر، من الآية: (٩).

(١٠) في (ك): "الحكيم". (١١) في (ك): "الحكيم". (١٢) في (ك): "الحكيم".

(١٣) والباقون بالياء. انظر: السبعة، ص: (٦٠٢). والنشر في القراءات العشر، ج: (٢/٣٨٤). وإتحاف فضلاء البشر في القراءات

أَتَشْبَعُ﴾ لما يقولونه من المقترحات «الكَيْلُ» يقصدهم من ذلك ومتاجرتهم.

﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ ذي الأَثْرِ يُضِيفُونَهُ مِنْ سَيْرِهِمْ﴾ لما ذكر من الأرض الخالي، فلا ينبغي أن يلتفت إليهم في مقترحاتهم، فإن قياسهم مختل فيه المقدار، ﴿وَلَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ في هذه المركّب المختلف، ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون؛ الخرص هو التقدير والتخمين[1] وأصله الكذب لأنه يقع بالكذب غالبا.

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ كان المشركون يقولون لن أسلم: عيرا وقتل فرّاقك نقتل ثقلك عليهم أهل يثرب أهل العلم بالمثل والمعرفة من خبر، ولا يسند المقيوني إليهم صراحة لكنه يشير عليهم بالأمن "موصولة أو موصولة" على أصل الصيب دخل فيه عليه السم التضليل لا به

---

[1] التعريف ١٩٨، الكليات، عن موسى الشراعات المعيبد ٢٢١/٢.
[2] الطبقات الكبرى ٢٨٨/٣، والأثل حمل الإبل على الصوم.
[3] الطبري، التفسير الكبير ١١٢/١٧.
[4] ذكره الطبري في التفسير ١١٦/١٧ عن ابن عباس.
[5] الطبري، تهذيب اللغة ١٠٧/٠، الجوهري، الصحاح ١٠٢٥/٣، (القرداحي ص ٢٤٩) الزمخشري، عبد الرحيم، الفائق في غريب الحديث والأثر ٢٨٢/٣ الطبعة ٢.
[6] فالكوت تأكيد موصولة بمعنى قريبة، الجوهري، الصحاح ٢٤٩/٦.

لا يحمل الأمّ والدّ على الإقرار، ويُقرر الأب بكون استفهاما على معنى التعجّل، والمعنيه لا تحاجّوني في ربوبيّات ربّ العالمين، وقد هداني إلى توحيده»(١).

﴿ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ ﴾ بالجرّ على أنه عطف على اسم الله، وبالنصب على محلّه، وهو الجرّ بالباء الزائدة، كقولك: لَمْ يَسَعْنِي شَيْءٌ وَلَا أَنْتَ، أو: وإن كان إنهاهم عطفا على توهّم أنّ ربوبيّة الشيء لا يتأتى إلا مع الإشراك، وإن كان إنهاهم عطفا على ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ فالمعنى: أتحاجّوني في ربوبيّة الله وقد هداني إلى التوحيد ولا أخاف آلهتكم التي تشركونها بالله؟ ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا ﴾ فيصيبني بمكروه من جهتها بسبب عبادتي لله، ومعناه: لكن مشيئة ربي حاصلة، فيصيبني ما يشاء من ذلك، ﴿ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ أي: أحاط علمه بكلّ شيء، ﴿ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ أي: أفلا تتذكّرون فتعلمون أنّ ما أنا عليه هو الحقّ، وما أنتم عليه هو الباطل؟ ﴿ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ﴾ أي: كيف أخاف ما أشركتموه من الأصنام، ولا تخافون أنتم إشراككم بالله ما لم ينزّل عليكم حجّة ولا برهانا على عبادتها؟ ﴿ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ﴾ أي: فأيّ الفريقين أحقّ بالأمن من العذاب، أنا الموحّد أم أنتم المشركون؟ ﴿ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أيّ ذلك، فأجيبوا بالصواب، ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أي: لم يخلطوا إيمانهم بشرك، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ أي: هم الذين أمنوا من عذاب الله، وهم مهتدون إلى الجنّة.

(١) ابن الأنباري، لا يحمل عطفا على الجرّ، والمعنى فقد هدان، ينظر: الطبري، تفسيره، جزء ٧، ص ١٢/١١، مشكل إعراب القرآن، ١/٢٧٤، الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٣٠٤، ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٣٠٤.

(٢) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٢/٣٠٤، وينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٣٠٤، الطبري، تفسيره، جزء ٧، ص ١٢/١١، مشكل إعراب القرآن، ١/٢٧٤، الدر المصون، ٥/١٧٤.

(٣) ينظر: الطبري، تفسيره، جزء ٧، ص ١٢/١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٤) ينظر: الطبري، تفسيره، جزء ٧، ص ١٢/١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣،

نافع المكي: "من أكل ما ذكر اسم الله عليه خاصَّةً"[1]، والقيد" على من الوصف، فلا تُشكِل على أحدٍ بأن بعض قرامهم أكل المشركين لكونا تحرمون الذكاة وتحللون ما ذبح بأسم الغير، أو ما مات حتفه"، ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ "حلة الاستثناء"، وما فصلته من المحرمات هو ما في آخر هذه السورة، من قوله: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ... ﴾ [6] إلى آخره الآية، وقوله بأن ذلك مأخوذٌ أي الوصف مقدمةٌ بزيادة: "قرأ نافع والكوفيون "فَصَّلَ" على بناء الفاعل، وقرأ نافع وحفص "حَرَّمَ" على الفاعل لحال ﴿اللَّهُ﴾ [3]"[2]، ﴿إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ "من الحرم وقيه لغة"[3] تتراولها أيضاً رخصةً مع قيام الحرم إلغاء لجهة المؤمن، وذلك بقدر الضرورة وما يسدُّ

---

(1) الكشف لا توجد في ص.

(2) السبعة، ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، ص٢٧٦.

(3) الكشف، ٢١٧/١، الوجيز، ٢٦٨/١، النحو الوافي ٢١٧/٤.

(4) الكشف، الطبعة الأصل: الكشف عن معاني القراءات لمكي، تحقيق محيي الدين رمضان، الطبعة الخامسة، ١٤٠٢، ٢١٧/١.

(5) النحو الوافي ٢١٧/٤، الوجيز ٢٦٨/١، النحو الوافي ٢١٧/٤.

(6) الوجيز ٢٦٨/١، النحو الوافي ٢١٧/٤.

(7) الكشف، الطبعة الأصل ٢١٧/١، النحو الوافي ٢١٧/٤.

(8) السبعة، ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، الطبعة الثانية ١٤٠٠، الإيضاح ص٦٠١، ١٠٠، الوجيز ص٦٠١، ١٠٠ ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، والكلام من ص ق ي.

به الرمي: ﴿ وَلَا كَفَّيْهِ ﴾ كتحليق الطير وانبرائه للصيد(١)، أو أنّ كثيراً من الناس سألوه، إشارة إلى أن الضلال ليس خاصاً بالمشركين(٢)، وقرأ الكوفيون بضم الياء: ﴿ وما يشعركم ﴾، أي: وما يدريكم ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ بما يتعنتونه من الباطل، غير مستدل دليل بلغه العلم(٣) ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَّقِينَ ﴾ المتجاوزين حدود الله فيجازيهم عليه(٤).

﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ أي: دعوا كل ما يوجب الإتيان ما يؤتى به جهاراً وما يفعل سراً(٥)، أو ما يكون بالخواطر وما يكون بالقلب(٦)، ﴿ إِنَّ

---

(١) ظفر: جامع البيان ٧/٧٠، معاني القرآن وإعرابه ٢/٨٧، كنز التنزيل ٣١٩/١.

(٢) ظفر: جامع البيان ٧/٧٠، كنز التنزيل ٣١٩/١، الدر المنثور ٣١٧/٣.

(٣) ظفر: الحجة ٢٧٢/٣، نكت القرآن الدالة على البيان ٣٣٣/٢، الدر المنثور ٣١٧/٣.

(٤) ظفر: الحجة ٢٧٢/٣، نكت القرآن الدالة على البيان ٣٣٣/٢.

(٥) قال ملا: الرجحان من هذه الوجوه أن جملة هذا يأباه: معناه أنهم لا يؤمنون عند مجيء الآيات، لأنهما لو آمنوا لكان ذلك إيماناً بالله، فيكون إيماناً بما يأتي به من الآيات، فيلزم أن يؤمنوا بما لم يأت به، وهو باطل، ثم إنهم لو علموا أنه يجيئهم الآيات لما وقع منهم التردد في أنهم هل يؤمنون أم لا، فثبت أن هذا الوجه باطل. حاشية الجمل ٢٤٩/٢.

(٦) ظفر: جامع البيان ٧/٧٠، الحجة ٢٧٢/٣، الدر المنثور ٣١٧/٣.

(٧) ظفر: الحجة ٢٧٢/٣، نكت القرآن الدالة على البيان ٣٣٣/٢، الدر المنثور ٣١٧/٣.

(٨) ذكر الزمخشري في تفسير ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ أن الله يحول بين المرء وقلبه، فلا يستطيع أن يؤمن إلا بمشيئة الله، وأن الله يحول بين المرء وقلبه بالموت، وأن الله يحول بين المرء وقلبه بالصرف عن الإيمان إلى الكفر، وبالصرف عن الكفر إلى الإيمان، وبالصرف عن الطاعة إلى المعصية، وبالصرف عن المعصية إلى الطاعة، وبالتخلية والخذلان، وبالتوفيق والتسديد، وبالتخويف والتحذير، وبالتكليف والتعريض، وبالتمكين والإقدار، وبالإلجاء والقسر، وبالتخلية والقهر، وبالتخلية والتسليط، وبالتخلية والتعذيب، وبالتخلية والتعذيب، وبالتخلية والتعذيب

قَالَتْ يَٰٓوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ.

﴿ وَلَا تَحْقِرَنَّ أَحَدًا ﴾ لا تستصغرن أحداً ﴿ فَتُهَيِّنَهُ ﴾ فتذله الآية بشأن كل مرء مسلم ما يذكر اسم الله عليه، حراماً كان أو غيره، لكن اقترام هو المعنيان الكلمة، وهو ما يستحق به مسلماً مطلقاً، وهو أصل في استحقاق كل مرئ مسلم النسبة سيئاً، وهو رواية عن مالك وابن حنبل، وعلى هذا فإنه لا يروى أن سفلاً عن مرئ مسلم النسبة سيئاً، وقد أخطأ ﴿ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ﴾ على أصحابنا ﴿ سَفَلٌ ﴾ والعلم، وقال الشافعي إن كان سفلاً فعلاً عمداً أو كثيراً أو نسبياً، لقوله ﴿ وَلَا تُهِينُوهُ ﴾ فإنه في موضع الحال، إذا لا يستقيم

---

(١) انظر: البحر المحيط، ٣/١٩٦.

(٢) أورده: الطبراني الأوسط، ٥/٣٤٥، ح ٥٤٥٣، وقال: لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن إدريس، تفرد به: عبد الله بن محمد بن سعيد.

(٣) انظر: الدر المنثور للسيوطي، ٣/٣٧٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٥٣/٣٠٣، وأورده: الهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/٢٠٩، وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفهم، والبيهقي في شعب الإيمان، ٦/٣٠٣، ح ٨٢٩٣، وقال: هذا إسناد ضعيف، فيه من لم أعرفهم، ومن عرفت منهم ضعفاء، وأورده: الديلمي، بلفظ: إن الله يبغض العبد السفل، انظر: الفردوس بمأثور الخطاب، ٢/٣٠٣، ح ٣٤٣٧.

(٥) انظر: أحكام القرآن لابن العربي، ٣/١٣٤٧، وأحكام القرآن لابن الفرس، ٣/١٤٧٠، الجامع لأحكام القرآن، ٨/٧٠، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٦) في: (نوسع).

مطلقاً مِنَ الإِنْسَانِ وَلا مِنَ الطعام وقد بين الفسق بقوله: ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾، أي أهل غير الشرع»(١). وقالا بأن سائغاً ورد لا أعلم بأنه ورد.

﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ يوسوسون إلى الكفار، ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ بقولهم: تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله(٢). وهو أولى وأظهر(٣). ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ في استحلال ما حرم الله ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ فالوقف حكمتم به شريكاً في تشريع الأحكام، «وأحسن الحذف» الفاء من الجزاء لأن الشرط بإلا فقط»(٤). انتهى.

---

(١) الأصل: «العلماء». والمثبت من ص و ق.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ من الآية (١٤٥).

(٣) انظر: البسيط ٧/٣٧٤ ـ ٣٧٥، التفسير الكبير ١٣/١٤٧، أنوار التنزيل ١/٣١٨، تفسير الجلالين ص ١٤٧، تفسير السمعاني ٢/١٧٧.

(٤) انظر: جامع البيان ٧/٧١٢.

(٥) تقدم الكلام فيها.

(٦) قال ابن عطية ٤/٣٠٤: «في هذه الآية دليل على أن الميتة لا تؤكل بوجه ما، وذلك: بيع، وهب ونحوه، جمهور الفقهاء وأصحاب الرأي». حاشا بيع الأكلة فقال على الصبية وأباح رحم الخنزير.

وانظر: أحكام القرآن لابن العربي ٢/٨٠١، أحكام القرآن لابن الفرس ٣/٢٠٧، المحرر الوجيز ٤/٣٠٤، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣، الجامع لأحكام القرآن ٧/٣٧٢، تفسير القرآن العظيم ٣/٣٧٣، تفسير أبي السعود ٣/٣٧٩، نيل المرام للشنقيطي ص ١٣٨.

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٧٤، الكشاف ٢/٢٧٤، التبيان ٤/٢١٦.

(٨) الواو ترجمة في ص و ق.

(٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن ٧/٣٧٢، والمثبت من ق.

(١٠) ذكره البغدادي في الوسيط ٢/٣٧٤، وتبعه ملا مسكين ص ١٦٠/أ، الدر المصون ٥/٣٣٤.

﴿ لِيَرْكَبَ سَنَنًا مَّأْخُوذَةً وَمَحَجَّتَهَا ﴾ ثُمَّ تُرَى يَمْشِي بِهِ فِي الْأَنَامِ، مثل حَتَّى الْقوم يحمل من يكون سيرا ثم يعمل له الجهاد، وتعلمي نوراً يمشي به حيث أراد من غير تعب ولا تكرّ؛ حَصَلَ به مَقَالِي»، ﴿ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ المذاهبيّ؛ مَمَّنْ لم تَنَلْ الظلمات لا يهتدي إلى مقصد من مقاصده، فالجاهل في الآيات، والمرّ الذي يمشي به أحكام الله وأحكام البدايا والعلم أصولاً وفروعاً، والظلمات هي الكفر والشبهات فإذا انقلب؛ ظلمات حقيقة يوم القيامة؛ ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ أبداً، حالٌ من المستكن في الظرف لا من الهاء في "منه" للفصل؛ وكان الظاهر كمن هو في الظلمات ويلي أنعم الله لدلالته؛ على الحال والصفة.»

---

(١) في «ب»: الولا للكتب.

(٢) في «ب»: الكتاب.

(٣) [الأنعام/١٥٣]، أخرجه الترمذي (٢٩١٦).

(٤) [الأنعام/١٥٣] بتمامها.

(٥) في «ب»: الكتب.

(٦) انظر: جامع البيان ٨/٢٤٢، والمستدرك ٢/٤٨٦، الكشف والبيان ٤/٢٧٦، معالم التنزيل ٢/١٨٢، زاد المسير ٣/٢٠٤.

(٧) الظهور: كالذي في صحائف صحائف محال كونه عليها؛ فهذا الظهر: متكأ أحوال إمارات الظرائر ٢/١٨٤، الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٤٧، ٧/٣٤٧، ٨/٣٤٧، ٩/٣٤٧، ١٠/٣٤٧، وفتح البيب ص٤٢٨، الدر المنثور ٣/٣٤٧.

(٨) في «ب»: الدلالة.

(٩) انظر: الكشاف ٢/٢٧، الجامع الوجيز ٣/١١٦.

روى أبو نُعَيْم في حِلْيَتِه[1] وأبي نعيم[2] ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ كما زين للمؤمنين إيمانهم أو: كما زين المشركين عنادهم زين لسائر الكفار[3]، والزين هو الله تعالى، ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ﴾ مَرْجِعُهُمْ يَسْتَكْمِلُوا فِيهَا[4] أي: كما جعلنا في مكة أكابر مجرمين ينتقم منهم[5] الله، فكذلك جعلنا في كل قرية مقامة لبلاءك، ﴿وَلِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ مفعولا ﴿جَعَلْنَا﴾ المكرة بمعنى مكرة، ثم قدم الثاني على الأول، ويجوز أن يكون في ﴿لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ مضوفه ﴿مَرْجِعُهُمْ﴾ بدلاً، أو صفةاً لقوله بدلاً على قراءة ﴿أَكَٰبِرَ﴾

---

(١) حديث عن عبدالله بن مالك بن عبدالله، عن أبي ﷺ وعن ابن الزبعاء، عن أسلم قومه إلى بيته، ولم يسلم أحد من أهل بيته غيرهما. ـ هـ. وأورده ابن الأثير في أسد الغابة، ترجمة عبدالله بن مالك، ٣/٢٥٣.

(٢) ذكره الواحدي في أسباب النزول، ص٢٠٣، وأسباب النزول، ص٢٠٣ عن ابن عباس، وعزاه السيوطي في الدر المنثور، ٣/٢٠٣، والقرطبي الكبير ٧/١١٧، والوجيز ٢/١٩٦، والجامع لأحكام القرآن ٧/١٧٣، والبحر المحيط ٤/٢٧٦.

(٣) الأولى لا توجد في ق.

(٤) انظر: جامع البيان ٧/١١٧، البحر ٤/٢٧٦.

(٥) في ب: (ينتقم).

(٦) انظر: البحر المحيط في أثنيه. انظر: البيان ٢/٢٧٦، والتبيان ٤/٣٧٦.

(٧) انظر: الحجة ٣/٢٧٣، معاني القرآن ٢/١٨٦، الكشف ٢/٣٢.

(٨) والقصد جعل في كل قرية مجرمين أكابر، أي: في مقابل فعلهم ٦/٤١٧.

عبرهما﴾ ، و﴿ أن يكون لي ﴾ قُرَيْنٌ ﴿ طَرْفَا لَعِبٍ ﴾ و ﴿ أَحْكِيَهُ مُعْرِبِينَ ﴾ مَعْرُوفًا لَوْ ﴿ وَإِنَّ اسْتَحْكَمُوا ﴾ مَعْرُوفًا ﴿ مُنْكَرًا ﴾ وَ ﴿ مَا يَسْكُتُونَ إِلَّا بِأَجْمَعِهِمْ وَمَا يَنْتَهُونَ ﴾ ﴿ كَذَلِكَ أَخَذَ ﴾ مَنْ قَبْلَهُمْ.

﴿ وَإِذَا عَلِمْتَهُ بَيِّنَةً ﴾ فَإِذَا أَنْ تَكُونَ ﴿ حَقًّا قَوْلُ مَنْ ﴾ أَبِي ﴿ وَلِيٌّ مِنَ الْحَيِّ ﴾ قال الرسول ﷺ: كنا أبلى بالبادية منك أي أكبر سناً وأكثر مالاً»، وقيل: أبو جهل، قاله: «إن» ﴿ عَدَاءٌ ﴾ في الشعر حتى إذا كنا

(٢) وفي (ز) قال ابن سعد: ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر.

(٣) قال: في جميع النسخ. وقال الهيثمي: كذا في جميع نسخ المسند، وقال عبد الحق: وهو الصواب.

(٤) في (ز): وقال ابن سعد: ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر.

(٥) في (ز): وقال ابن سعد: ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر.

(٦) في (ز): وقال ابن سعد: ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر.

كتمرني رهانا؟ قالوا: مالٌ تبيء بهي إليه، وأنه لا ترضى ولا تتبعه حتى يأتيَ بما ترضى به". والإسناد إلى الكل لوقوع الفعل ببعضهم، ﴿لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ بوَصْلِ وبِقَطْعٍ. كأنَّهُ سأَلَكُم فأَبَنْتُم، أو قولهم وقال قابسوهم، فإن القطع فصلٌ من الكلِّ يتعلق بما عن يمينه، ليس كذلك الوصل، لأنه ليس من السبب إلا وتواريخ، وقرأ ابن كثير وحفص ﴿بِيَنَكُمْ﴾ بالإفراد وفتح الباء، وعاصم أظهر نظرًا إلى الأحكام". ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ﴾ في موضع الوصول موضع الشر الصلة بفاء الحكم"، والصَّغَارُ هو الذُّلُّ من ضَرَبَ عَلَى وزن عَارٍ". ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ في يوم القيامة، أو ناشئ من قلبه في الدنيا، كما وقع يوم بدر". ﴿وَعَذَابٌ

أخبه الطبراني، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في الدر المنثور، السيوطي ٣/٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، البداية والنهاية ٢/٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦،

مَمْنُوعٌ؛ مضافاً إلى ذلك الدليل، ﴿بَلْ هُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ سبب مكرهم، أو مكافأة على مكرهم.

(٣) ﴿مَنْ يُرِدْ لَهُ أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ﴾ سبب من الكلام السابق، أي: إنما ليس لك التوبيخ إذا هداية من قدر أزلاً هدايته وتوفيقه شرح صدره للإسلام والهداية، ومن لم يرد هدايته بهذا الوجه وإن وكلتك فعند الكفار والجهل، ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ أي: وبمن أراد إضلاله وخذلانه يفعل فيه وكونوات الجهل على طلمة النفس التي عليه؛ حتى هيأة، فلا يتمكن من الوصول إلى ذلك لانعدام القابلية، والمثال مثله بمن يريد الصعود إلى السماء، الكلام على الاستعارة التمثيلية أو التبعية(١)، ويرى أن أبن عطية في الآية ترقى قال: «وأما المرجئة فكيف قال: الواو في الكفر الشر خير

---

(١) في (ب): (الكناية).

(٢) ينظر: الدر المنثور ٣/٢٠٧، الدر النقيط ٣/٢٧٤.

(٣) ينظر: الدر المنثور ٣/٢٠٧، نظم الدرر ٣/٢٨٧.

(٤) ﴿الكتب﴾ لا توجد في ص.

(٥) ينظر: الدر النقيط ٣/٢٧٤، وقد ذكر ابن عطية وجوهاً أخرى استحسنها في تفسيره وتبعه ابو حيان في البحر المحيط، منها: أن يكون الضمير في ﴿بِهِ﴾ عائداً على ما تقدم من الوصي، أو على الكتاب الذي تضمنه الخبر المتقدم أساساً من أن محمداً ﷺ رسول، وتضمنه أيضاً الوصية بالإيمان به، ينظر: المحرر الوجيز ٣/٣٧٣، البحر المحيط ٥/٣٧٣.

(٦) ينظر: تفسير الإمام فخر الدين الطبرسي المسمى بالتفسير الكبير ٢٠/١٤٠، ١٤١، ١٤٢، نظم الدرر ٣/٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠،

الأولى لا طرق لهم، فقال لي عباس: كذلك قلبُ الكتاب»، وفي رواية فرَّ أنه ﴿قُتِلَ حَرَّصَ الصدر، فقال: ﴿مَنْ قَدَّرَ﴾ فقدَّه إلى قلب الفؤاد فيضيع»[1].

قال: قد أخذ أمرها؟ قال: ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ أي: سهَّل له طريق الخير[2].

﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ والإقبار أن يقال: ﴿لَهُ قبر﴾ ولم يجعله من الدواب[3].

﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ أي: أحياه بعد موته[4].

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ أي: لم يؤدِّ ما أمره الله به[5].

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ أي: كيف يعيش[6].

﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ أي: المطر[7].

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ أي: بالنبات[8].

﴿فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ أي: الحنطة والشعير[9].

﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ أي: الرطبة[10].

﴿وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا﴾ أي: الزيتون والنخل[11].

﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ أي: بساتين ذات شجر كثير[12].

﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ أي: الثمار والكلأ[13].

﴿مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ أي: منفعة لكم ولدوابكم[14].

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ﴾ أي: النفخة الثانية[15].

﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ أي: من أجل أخيه[16].

﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ أي: من أجل أمه وأبيه[17].

﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ أي: من أجل صاحبته وبنيه[18].

﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ أي: يكفيه[19].

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾ أي: مضيئة[20].

﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ أي: مسرورة[21].

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ﴾ أي: غبار[22].

﴿تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾ أي: سواد[23].

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ﴾ أي: الكافرون الفاجرون[24].

---

(١) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٠/١٠٩، والماوردي النكت والعيون ٦/٣١٧، ابن ابي سمنون « تفسير ابن سمنون » ٢/٤٥٧، وعزاه ابن حجر في فتح الباري ٨/٥٥٠ لابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة.

(٣) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، وابن ابي زمنين « تفسير ابن زمنين » ٥/٣٤٤.

(٤) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤.

(٥) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤.

(٦) الأعلام (الطعام) والكتب من حي وفي وهو الموافق.

(٧) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٨) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٩) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢ عن ابن عباس، وذكره ابن حاتم الرازي ١٠/٣٤٠١، التفسير الكبير ٣١/١٨٣.

(١٠) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤.

(١١) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤.

(١٢) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٣) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٤) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٥) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٦) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٧) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٨) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(١٩) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢٠) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢١) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢٢) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢٣) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

(٢٤) ذكره الواحدي في الوسيط ٤/٤٤٢، والبغوي في تفسيره ٨/٣٧٤، الدر المنثور ٨/٤٧٦.

﴿ وَعَدَ مَفْعُولٌ رَبِّهِ مُسْتَقِيماً ﴾ إشارة إلى ما يُبَيِّنُ من أنَّ النبوة فضلٌ ومنٌ والإسعاد والإشقاء بعمل، أو الإسلام، أو «الملك» المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً ﴾ الدالة على حقيقته ﴿ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ المهيأ لهذي أخذ عهودهم في عالم الذَّر، أو في الكتب السابقة على ألسنة الأنبياء، والذكر هنا النبيان(١).

﴿ مَنْ يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ أي: للمتذكرين دار السلام التي هي الجنة(٢)، أضافه إليه إعلاء، ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ ﴾ جميعاً للصلاح(٣)، وخَصَّ به أمتَه لتحقيق معنى السلام فيه، أو السلام يعني السلامة فإنما لا سلام فيها ولا أمنيه، أو لأن تحريفهم فيها سلام ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ أي: عامة فلا يخصّ بها أحداً(٤).

---

(١) ذكره الطبري ٧/١٧٣، البغوي بالمعنى ٣/١٧٨، نظام الدين ٣/٢١٤/٢.

(٢) ذكره ابن عبد الحق الغرناطي في التفسير ١/٣٢٧/١ عن ابن عباس.

(٣) في ز: «للصراط المستقيم».

(٤) في ب: «إلى جنانه».

(٥) سياق مزيد بقية الحديث أحمد عليهم عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ ... ﴾ سورة الأعراف، الآية: ١٧٢/الأعراف.

(٦) ذكره الطبري ٧/١٧٤، البغوي ٣/١٧٨.

(٧) زاد ابن عبد الحق الغرناطي في التفسير ١/٣٢٧/١ عن السدي، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٧٣ عن السدي، وابن أبي شيبة، وسفيان الثوري في تاريخه ٢/٢٧٤ عن الكلبي.

(٨) ذكره الطبري ٧/١٧٤، البغوي ٣/١٧٨، نظام الدين ٣/٢١٤/٢.

(٩) ذكره الطبري ٧/١٧٤، البغوي ٣/١٧٨، نظام الدين ٣/٢١٤/٢.

(١٠) ذكره الطبري ٧/١٧٤، البغوي ٣/١٧٨، نظام الدين ٣/٢١٤/٢.

(١١) ذكره الطبري ٧/١٧٤، البغوي ٣/١٧٨، نظام الدين ٣/٢١٤/٢.

﴿وَنُرُّ وَأَمْوَٰلُهُمْ﴾ بالحرام ومنعي المرهم[1] لا لكثرة المهل فيه، لشرفها فيه،[2] ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم﴾ بما سبب أموالهم الضائعة،[3] فكما لم يشركها أحدهما في ذلك الأموال فكذلك لم يشركها في جزائهم أحدٌ ولا يعذبه غيره.

﴿وَيَمُوتَ كَٰفِرُونَ﴾ بصيغة اسم الفاعل[4] ﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ أي: فقاد، أو يموتوا كفاراً.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ في التخلف[5] ﴿وَلَا تَفْتِنِّي﴾ بالإثم من الأمر بما لا يليق بحرّ،[6] والتعرض للتلف،[7] والخوف قد سبق كذبهم في قولهم: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ لَكَٰذِبِينَ﴾ [يوسف: ١٧] فليس الإذن[8] ﴿يريد التباطئ منهم،[9] ﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ أي: من إحراجهم[10] أو استئنسهم كثيراً منهم،[11] وإنما يقال هم هنا

---

(١) في (ب): المرهم.

(٢) انظر: بحر المحيط ٥/١١٤، تفسير الخازن ٢/٥٠١، الكشاف ٢/٤٦٧، الوجوه للبيضاوي ٢/٣٠٧، تفسير الرازي ١٥/٢٨٧.

(٣) انظر: بحر المحيط ٥/١١٤، وهو أظهر من «له ينفقا».

(٤) قاله ابن كثير قراءة المصريين، وقرأ الجمهور بحذف ياء الفاعل. انظر: السبعة ص٢٧٤، الوجوه ص٣٠٧، إتحاف فضلاء البشر ص٣٧٠، إتحاف البشر ٢/٤٦٧، تفسير الشوكاني ٢/٤٠٧، الكشاف ٢/٤٦٧، النشر ٢/٣٥٦، الدر المصون ٦/٣٤٦، تفسير ابن كثير ٢/٣٤٦، تفسير ابن حيان ٥/١١٤، تفسير الرازي ١٥/٢٨٧، الكشف ٢/٤٦٧، تفسير القرطبي ٨/٢٤٦، تفسير الخازن ٢/٥٠١.

(٥) في (ب): لكونها.

(٦) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، تفسير الطبري ١٠/٢٠٦.

(٧) انظر: تفسير الرازي ١٥/٢٨٧، تفسير الطبري ١٠/٢٠٦، تفسير ابن كثير ٢/٣٤٦، تفسير القرطبي ٨/٢٤٦، تفسير الخازن ٢/٥٠١.

(٨) ذكره الواحدي في البسيط ٨/٣٣٤ عن ابن عباس.

(٩) زاد به محمود: استئذانك في التخلف ٢/٤٦٧، وعن الكلبي: يريد ابن عيينة بن حصن الفزاري في غزوة تبوك ١٠/٢٠٦، وابن جزي: يعني الجد بن قيس. وانظر: الوجوه للبيضاوي ٢/٣٠٧، تفسير الرازي ١٥/٢٨٧، تفسير القرطبي ٨/٢٤٦، تفسير الخازن ٢/٥٠١، الكشاف ٢/٤٦٧، تفسير ابن جزي ٢/٣٤٦.

(١٠) في (ب): الإحراج.

(١١) انظر: تفسير الرازي ١٥/٢٨٧، تفسير الطبري ١٠/٢٠٦، تفسير ابن كثير ٢/٣٤٦، تفسير القرطبي ٨/٢٤٦، تفسير الخازن ٢/٥٠١، الكشاف ٢/٤٦٧، تفسير ابن جزي ٢/٣٤٦.

الكفر توبيخاً وتقريعاً على سوء صنيعهم، ﴿ وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ كان المقام الأولى بالحال على زعمهم أن الحاجة إليه أمسّ، فكان مقام ذكره أولى بالذكر، أجيب بأن هذا الوجه من سفههم، فهو غيب أتى في سوء صنيعهم، وكذلك الجاحد من يريد الكفران قبل مجيء الإحسان إليهم؛ ويظلم مرتكبه جليّة على ما ذكرت ظاهره، وقيل: المقام الأولى بالحال أحق بالذكر والإطناب والأطول، فكان أولى بالذكر، كيف خاطب الله الكفار بالإحسان؟ وما وجه ذلك؟ قلت: خطاب الحق كان لتقريع الإنسان الكوم منه شره وطغى شأنه يجب بالأمثلة الذي الحسي على مقتضى الخطاب فيه على ما ذكرت، وقيل: المقام الأولى من الإنسان الكوم لهم بمرين بعدما يزل نوع اعتذار، ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ أي هو العبد، ﴿ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا ﴾

---

(١) انظر: التفسير الكبير ٢٥/١٢٩.

(٢) وفي آية: من خبر الفدية في تفسير ٢١٦/١١ من غير تجويز، وذكره الزمخشري في السورة ٢٤٤/٦ من الحجر لمن يزعم بقاء الجن والشياطين إلى يوم القيامة، وذكره في سبأ ٢٠٤/٧.

(٣) وانظر: غير التفسير ٢٥٤/١، ٢٥٥، ٢٥٦/٢.

(٤) وانظر: تفسير الطبري ٣٣/١٣، ٣٤، وتفسير ٢٤/٨، ٢٥، وتفسير ٢٤/١٠، ٢٥، ٢٦.

قال في سبأ في تفسير قوله ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: ٣] ما نصه: وقد عدد الله الأشياء التي لعلمها يعلمون أن بعلمها يقدرون فلما علموا أنها تحيل الأشياء لا محيص لم وأنت مهذا الحد.

(٥) في ق: زيادة: [٢٥٦/١] وانظر: تفسير ٢٥٦/١، ٢٥٧، وتفسير ٢٥٦/٢.

(٦) وانظر: تفسير ٢٥٦/١، ٢٥٧، وتفسير ٢٥٦/٢، ٢٥٧، وتفسير ٢٥٧/٣.

(٧) ما نصه: ذبح الحمد من عبود الإلهية، أي: تعبود، والذي يدل على ذلك أن سياقه: ومن ذلك ذبح الحمد، وأظهر الأقوال في ذلك: أن الذبح هنا بمعنى الإعدام.

انظر: التفسير الكبير في تفسير الفاتحة الذبح ٣٠٧/٢، مجموع الفتاوى ٣٠٧/١٠.

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ يقولون: هذا الكلام للتلهُّف على الفائت والأسف، ﴿ كَالَّ أَنَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ أي: هذا الاعتذار لا يغني شيئاً، فإنَّا نأمر ملائكتنا بالكتابة، ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ أي: نزيده عذاباً فوق عذاب، ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ أي: لا أولاد ولا مال، ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ أي: بعد أخبر عن إنكارهم البعث أخبر عن كفرهم بالله تعالى، ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ أي: أعداء، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ أي: تزعجهم إزعاجاً، ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: لا تستعجل بالعذاب عليهم، ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ أي: نحصي أعمارهم وآجالهم، ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ أي: ركباناً على نوق رحالها ذهب، ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ أي: عطاشاً، ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ أي: لا يملك أحد الشفاعة إلا من أذن له الرحمن في الشفاعة له، ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ أي: قالت اليهود والنصارى: الله اتخذ ولداً، ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ أي: منكراً عظيماً، ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ أي: تكاد السماوات يتفطرن من قولهم، وتنشق الأرض، وتخر الجبال هداً، ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ أي: من أجل دعواهم للرحمن ولداً، ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ أي: ما يليق بالرحمن أن يتخذ ولداً، ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ أي: ما كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً، ﴿ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ أي: أحصى أعمالهم وعدها عداً، ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ أي: كل واحد منهم يأتي يوم القيامة فرداً، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ أي: محبة في قلوب المؤمنين، ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ أي: خصماً في الباطل، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ أي: صوتاً خفياً، ﴿ طه ﴾ قال ابن عباس: معناه: يا رجل، وهي لغة عكل، وقال الحسن: هو اسم من أسماء الله تعالى، وقال مجاهد: هو قسم، وقال قتادة: هو اسم للسورة، ﴿ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ أي: ما أنزلنا عليك القرآن لتتعب بالعمل به، ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ أي: لكن أنزلناه تذكرة لمن يخشى، ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴾ أي: هو تنزيل ممن خلق الأرض والسماوات العلى، ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾ أي: استولى على الملك، ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ﴾ أي: التراب الندي، ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ أي: وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ أي: الصفات الحسنى، ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾ أي: خبر موسى، ﴿ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ أي: دليلاً يهديني الطريق، ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: ناداه الله، ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ أي: المطهر، ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴾ أي: اخترتك للنبوة، ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ أي: لتذكرني فيها، ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: تجتهد في عملها، ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ أي: فتهلك، ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: ما الذي في يمينك، ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حوائج أخر، ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: ارمها، ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي، ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾ أي: حالتها الأولى، ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: معجزة أخرى، ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴾ أي: لنريك بعض آياتنا الكبرى، ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ أي: تجاوز الحد في الكفر، ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أي: وسع لي صدري، ﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ أي: سهل لي أمري، ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أي: عقدة التمتمة، ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ أي: كلامي، ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أي: معيناً، ﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾ أي: شد به أزري، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نصلي لك كثيراً، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نذكرك بالتسبيح والتهليل، ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ أي: عالماً بأحوالنا، ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: أعطيت ما سألت، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: أنعمنا عليك مرة أخرى، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ أي: ألهمناها بما يلهم به النساء، ﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ﴾ أي: فليلقه البحر إلى الساحل، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: ألقيت عليك محبة مني، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي: لتربى بمرأى مني، ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: فرددناك إلى أمك لتقر عينها بلقائك ولا تحزن بفراقك، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ أي: ابتليناك ابتلاء بعد ابتلاء، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: على ميقات الرسالة، ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اخترتك لرسالتي، ﴿ اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أي: لا تضعفا في ذكري، ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ أي: تجاوز الحد في الكفر، ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: لعله يتذكر فيما لزمه، أو يخشى فيما يأتي، ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أي: يتجاوز الحد في الكفر، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أي: أسمع ما يقول، وأرى ما يفعل، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴾ أي: سلم من عذاب الله من اتبع الهدى، ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: فمن ربكما الذي أرسلكما، ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: أعطى كل شيء صورته التي تليق به، ثم هداه لما يصلحه، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ أي: ما حال القرون الأولى، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أي: لا يخطئ ربي ولا ينسى، ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: أصنافاً من النبات، ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول، ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: مرة أخرى، ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: امتنع من الإيمان، ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: لتغلبنا بسحرك، ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مستوياً، ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ أي: وقت الضحى، ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: جاء الموعد، ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴾ أي: خسر من كذب على الله، ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴾ أي: تشاوروا فيما بينهم، ﴿ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ أي: بدينكم الأفضل، ﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: من غلب، ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ أي: أن نكون أول من ألقى ما معه، ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي، ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ أي: أضمر في نفسه خوفاً، ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب، ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: من أي مكان أتى، ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ أي: صدقنا بنبوة هارون وموسى، ﴿ قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: أدوم عذاباً، ﴿ قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي: إنما تحكم في الدنيا، ﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: أدوم ثواباً، ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ أي: لا يستريح، ﴿ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴾ أي: المنازل الرفيعة، ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي: تطهر من الكفر والمعاصي، ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من خلفك، ولا تخشى الغرق أمامك، ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ أي: غشيهم من الماء ما غشيهم، ﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴾ أي: ما أرشدهم إلى خير، ﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ أي: أنزلنا عليكم المن والسلوى، ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ أي: فقد هلك، ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾ أي: ثبت على الهدى، ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أي: ما الذي حملك على العجلة عن قومك، ﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ أي: لتزداد عني رضا، ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾ أي: أضلهم عن الهدى، ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴾ أي: ما وفيتم بموعدي، ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ أي: ألقى ما معه، ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴾ أي: ترك الطريق وضل عنه، ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يملك لهم ضراً ولا نفعاً، ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾ أي: اتبعوا أمري، ﴿ قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ أي: حتى يرجع إلينا موسى، ﴿ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴾ أي: ما الذي منعك أن تتبعني، ﴿ قَالَ يَا بَنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ أي: لم تنتظر قولي، ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ أي: ما شأنك، ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ أي: زينت لي نفسي، ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾ أي: لنذرينه في البحر ذرواً، ﴿ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء، ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴾ أي: قرآناً، ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴾ أي: إثماً، ﴿ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴾ أي: بئس الحمل حملهم، ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ أي: عميا، ﴿ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ أي: يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الدنيا إلا عشراً، ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ أي: ما لبثتم في الدنيا إلا يوماً، ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ أي: يذريها ذرواً، ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ أي: أرضاً مستوية، ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ أي: نتوءاً، ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ أي: صوتاً خفياً، ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾ أي: رضي قوله، ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ أي: لا يحيط علمهم بالله، ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ أي: خسر من حمل ظلماً، ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ أي: نقصاً، ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ أي: موعظة، ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ أي: فهماً، ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ أي: صبراً، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾ أي: امتنع من السجود، ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ﴾ أي: فتتعب بالعمل، ﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ أي: لا تعرى من الثياب، ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ أي: لا تصيبك حرارة الشمس، ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ أي: لا يفنى، ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴾ أي: ضل عن الرشد، ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ أي: أرشده، ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ أي: فلا يتعب بالعمل، ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴾ أي: عن الحجة، ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴾ أي: عالماً بالحجة، ﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ أي: تترك في العذاب، ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: أدوم، ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ أي: لكان العذاب لازماً لهم، ﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ أي: لعلك تنال رضا ربك، ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: أدوم، ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ أي: الجنة لأهل التقوى، ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَ

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: مثل ذلك الجزاء الحسن ننجي المؤمنين، وقد قدم الله الخبر عن نجاة المؤمنين على ذكر الكافرين، وهو في الكلام جائز، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ [الأعراف: ١٧١] وقوله: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٠] وقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَٰقَوْمِ ﴾ [البقرة: ٥٤] وقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾ [البقرة: ٣٠] وقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ [البقرة: ٦٧

بِهَا أَوْ أَصْلِحْ إِلَيْهِ». (وقول رسول الله) ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» (وقوله) ﷺ: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي جُوعًا» (وقوله) ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِعَمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِخَالِكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَخِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُخْتِكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِعَمَّتِكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِخَالَتِكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أَبِي أُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِي أُمِّ أُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أَبِي أُمِّ أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أَبِي أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أَبِي أُمِّكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أُمِّ أَبِيكَ» (وقوله) ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأُمِّ أُمِّ أُمِّ أُمِّكَ»

(١) سبق ذكره، في (١٤/١١)، وزيادة: (وأخرجه أيضاً ابن ماجه في الوصايا، باب: لا وصية لوارث، حديث رقم: ٢٧١٣).

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس، حديث رقم: ٢٧٤٢، ومسلم في الوصية، باب: الوصية بالثلث، حديث رقم: ١٦٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٢٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٣٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٤٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٥٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٦٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٧٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٨٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٤) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٥) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٦) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٧) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٨) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(٩٩) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٠٠) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٠١) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٠٢) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين، حديث رقم: ١٠٠٤.

(١٠٣) أخرجه البخاري في الوصايا، باب: ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدقوا عنه، حديث رقم: ٢٧٦٠، ومسلم في الزكاة، باب: فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والو

الآية وإنكارهم هو قولهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾[1]، اعتبارا الخاتمة في وقت عظيم[2]، ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[3]، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[4]، ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾[5]، ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾[6]، ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾[7]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[8]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[9]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[10]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[11]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[12]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[13]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[14]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[15]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[16]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾[17]، ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا

التبيان»[1] تعليمه: «وَمَا يَأْتِكَ بِخَبَرٍ عَنَّا يَسْتُرْ»[2] من أعراقهم اعتراض في أمر الكلام، أو تسبيح»[3]، وقرأ ابن عامر بالخطاب: «تعليه»[4].

«وَتَرَكْتُكَ»: أي: تطلق له استدعاء الصحابة عليه، «وَلَمْ أَتْرُكْكَ»: أي: فعلت ذلك لتعلم أن الرسل وشرع الأحكام كلها لأجلك، بالخوف والأهوال العظام»[5]، وقرأ ابن عامر بالخطاب: «لم تتركك»[6]. أي: لم أتركك إلا لحكمة بالغة، أو لأمر عظيم، «وَلَمْ أَتْرُكْكَ»:

فهود هنا الذين هم الذين" كذا"، ﴿ وَمَا تُغْنِ ﴾ تُجْزِئ ﴿ فَاتِنِينَ عَلَيْكِ مِن أَحَدٍ ﴾ أي: فاتنين، مأخوذ من مُحْسِنٍ، ومُحْسِن، وهو مؤخر".

﴿ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ أي: كتبه بعضهم مَنْ سَبَقَ عليه مِنْ أهلك ما يهلك، أو: عليه القول مع طريقتهم وسيكتم الذي أنتم عليها من الكفر والضلال"، فهي بمعنى الكتابة، وقال: مكانٌ ومكانة، كقام ومقامة".

﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ بالماء، ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ بالماء" والوجه إذا كان بعضهم الأمر يفيد طهرن، فإذا تطهرن فقد مر عن نجاهد الطهارة فأمره به بوجوب ذلك وبفعليه (أمر)، وقوله: "إذا قال إن أفعلك لا يُوقع به إلا الأمر" فهو لازمٌ له واجبٌ عليه فعله كالأمور به"، ﴿ إِلَّى مَحِيلِكُمْ ﴾ على فَعْلِي، أو جهتي،

---

(١) (قوله: الذين هم الذين) لا يوجد في م.

(٢) تفسير البحر المحيط ٤/ ٢٣٥، وأولاه عامة نقلة الأزهرية وغيرها.

(٣) تفسير الطبري ٢٠/ ٤٠٦، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/ ١٤٥، ومعجم اللغة ٤/ ٣٧٦، المفردات ص ٣٣٤ (مادة: فتن).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٤، الدينة ٤/ ٤٦٨، التفسير ٧/ ٢٧٤٦.

(٥) وقد رجحه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠/ ٤٠٦، وابن أبي حاتي في تفسيره ٨/ ٢٦٠٩، ابن عباس ٢٧٤٦، انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٣٣٤، التفسير ٧/ ٢٧٤٦، الكشاف ٣/ ٤٦٧، الغني الجديد ٣/ ٣٨٤/ ٢.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٤٠٦.

(٧) معنى قوله: (من ٣٠ إلى ٤٠).

(٨) انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٤٠٦.

(٩) انظر: الكشاف ٣/ ٤٦٧، أورد الزمخشري ٢٧٤٦، مناسبة الخطاب في الكتاب: ٥ (٥٧٦).

فَرَأَيتُم مَّا تَعْبُدُونَ﴾[1]، وهو أبلغ في التهديد[2]. ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي: أخبروني عن حال آلهتكم التي تعبدونها من دون الله تعالى[3]. ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي: أخبروني عن الذي خلقوه من الأرض[4]. ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ أي: أم لهم شركة مع الله في السماوات[5]. ﴿ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا﴾ أي: بكتاب من قبل القرآن[6]. ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ أي: بقية من علم[7]. ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي: في أن آلهتكم شركاء لله[8].

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ أي: لا أحد أضل ممن يدعو من دون الله تعالى من لا يستجيب له إلى يوم القيامة[9]. ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ أي: وإذا حشر الناس يوم القيامة كان الذين عبدوهم من دون الله أعداء لهم، وكانوا بعبادتهم كافرين[10].

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: وإذا قرئت على هؤلاء المشركين آياتنا القرآن حال كونها بينات واضحات، قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين[11]. ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ أي: بل يقولون افترى محمد القرآن[12]. ﴿قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ أي: قل لهم يا محمد: إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا[13]. ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ أي: هو أعلم بما تخوضون فيه من الباطل[14]. ﴿كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ أي: كفى الله شاهدا بيني وبينكم[15]. ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ أي: الغفور لذنوب من تاب، الرحيم بمن آمن[16].

---

(١) والقراءة بالإدغام: انظر: السبعة ص٦٠١، والتيسير ص٢٠٠.

(٢) انظر: الوجيز للواحدي ص٧٥٠، والتفسير الوسيط لطنطاوي ١٣/٢٤١.

(٣) انظر: تفسير يحيى أبي سلام ٢/٥٠٤، وتفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، ومقاتل بن سليمان ٣/٥٠٤، وتفسير الماتريدي ٩/٣٧٤، وتفسير الرازي ٢٨/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٤) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٥) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٦) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٧) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٨) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(٩) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٠) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١١) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٢) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٣) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٤) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٥) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

(١٦) انظر: تفسير الثعلبي ٨/٢٨٤، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، وتفسير ابن كثير ٧/٢٧٤، وتفسير السعدي ص٧٥٧، وتفسير ابن عثيمين ٢٠/٢٧٤.

مقرراً»(١)، ﴿فَكَرَّرْنَا هَكَذَا وَلَمْ يَرْتَدِعْ﴾(٢) هذا ما يستعمله، ويأبى أن يُصرف في أبواب البر، ﴿وَهَذَا لِيُقَوِّيَهُ﴾(٣) أي: القويّ بنا إلى الله وإلى رسوله، يستمر صرفه بحض آخر إليكم بما رسمناه في المعونة والبذل، ﴿وَلَمْ نَسْتَكْثِرْ لِيُقَوِّيَهُمْ كَلَّا بَلْ أَلَمْ تَرَ﴾(٤) ممن ﴿كَانَ بَيْنَهُمْ يَمِيلُ إِلَى بَعْضٍ﴾(٥) كانوا يصرفون ما يجبونه إذا كان أكثر إلى الأصل بل سنة أنفسهم، ويصرفون الزائد إلى الفقراء والمساكين ترجيحاً لأنفسهم الفقيرة(٦) على حاكي الكتابات، ولطفاً لهم ممن إشارتي إلى باطل احترموه من أجلي، ﴿وَلَمْ نَسْتَكْثِرْ﴾.

وقرأ الباقون بالتاء، ﴿تَسْتَكْثِرُ﴾ بنس الشيء، والفتح لغة الحجاز، وهي لغة ﴿مَا يَسْتَكْثِرُونَ﴾(٧) بنس شيء(٨) تكثرهم هذا».

---

(١) أي: يلقى بصيره أمر البر بدلاً من حكم الإلزام. انظر: الجلي الواضح ٢/٨٤٦.

(٢) في (ز): (تمرار).

(٣) في (ب): (ليتحدّ).

(٤) في (ب): (الهدة).

(٥) قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾ [هود: ١١٣].

(٦) هكذا ذكر هنري في كتابه «الجلي الواضح» ٢/٨٤٦، وهذا يخالف معنى الآية في جميع كتب التفسير التي اطلعت عليها، وقد ذكرتُ بعضها في الهامش السابق. هنري هو: الشيخ العالم المفسر المحدث هنري فهد الحلبي، ولد سنة ١٣٠٧هـ، وتوفي سنة ١٣٧٤هـ. انظر: معجم المفسرين ٣/١١٤٧.

(٧) النجم: ٢٣، وفصلت: ٥٠، والزخرف: ٣٢.

(٨) انظر: الكشف ٢/٥٥٢ - النشر في القراءات العشر ٢/٢٥٦.

(٩) في قراءة الباقين: ﴿وَلَمْ نَسْتَكْثِرْ﴾ بسكون الراء ٢/٣٩٠ - التيسير ص١٥٣، وانظر: في قراءة ابن كثير: ﴿وَلَمْ نَسْتَكْثِرْ﴾ بهمزة وصل وفتح الثاء وكسرها ٢/٣٩٠ - التيسير ص١٥٣ - النشر في القراءات العشر ٢/٢٥٦.

(١٠) انظر: إعراب القرآن ٣/٧٤ - مشكل إعراب القرآن ٢/٧١٦، وانظر: الجلي الواضح ٢/٨٤٦، الحجة ٦/٢٧٠.

﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ قَبْلَ أَوَانِهِمْ ﴿وَكَانَتْ﴾ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ[1]، وَالتَّاءُ بِوَزْنِ جَمْعِ مَا عَلَى اللهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ ﴿مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ أَيْ: فَعَلَ ﴿لِرَبِّهَا﴾، وَهُمْ الْمُطِيعُونَ مِنَ الْجِنِّ، أَوْ مِنَ[2] الْأَنْسِ، وَقِيلَ: كَانُوا مِنَ الْأَبْدَالِ وَلَمْ يَأْتِ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا اسْمُهَا بِلَفْظِ اسْمِ اللهِ وَلَا كِتَابٌ، أَوْ تَقْرَأُ لِلَّهِ بِلَا وَاسِطَةٍ، أَمْ لِأَنَّهَا مِنْ غَيْرِ أَبٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ: بَلْ تَمْرُ[3] بِأَبِيهَا وَهُوَ يُصَلِّي فَيَنْحَنِي لَهَا حَتَّى تَمُرَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَقِيلَ: بَلْ تَمُرُّ

هذه القراءة كقراءة أبي صخر، لأنها قراءة أفصح الناطق الذي تحت توارثه فمن طعن فيها لأيها كالطاعن قولا بعض الصحابة فقد زلت به قدمه»[1] ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ أي المشركون، ﴿وَأَكِيدُ كَيْدًا﴾ أي أستدرجهم من حيث لا يعلمون، ﴿فَمَهِّلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي لا تدع عليهم بالهلاك، ﴿وَمَهِّلْهُمْ رُوَيْدًا﴾ أي أخرهم قليلا، ﴿إِنَّا نَحْنُ نُرِيدُ﴾ أي نريد بهم ما نريد، ﴿وَهُمْ يُرِيدُونَ﴾ أي يريدون بك ما يريدون، ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ﴾ أي يريد بهم ما يريد، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ أي أقوى مكرا وأشد أخذا، ﴿وَكِيدُونِ جَمِيعًا﴾ أي أنتم وشركاؤكم، ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ أي لا تؤخروني، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ﴾ أي القرآن، ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ أي يتولى نصر من عمل بالقرآن، ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ أي من الأصنام، ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾ أي لا يقدرون على نصركم ولا على نصر أنفسهم، ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا﴾ أي إن تدعوا الأصنام إلى الهدى لا تسمع، ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ أي تظن أنهم ينظرون إليك، ﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ أي لا يرون شيئا، ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ أي اقبل ما سهل من أخلاق الناس، ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ أي بالمعروف، ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ أي لا تكافئ السفيه على سفهه، ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ أي إن حملك الشيطان على الغضب، ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ أي فاستجر بالله من الشيطان، ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي سميع لاستعاذتك عليم بنزغ الشيطان، ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ أي اتقوا الشرك، ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ أي تذكروا ما أمرهم الله به، ﴿فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ أي فإذا هم مبصرون الحق من الباطل، ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ أي إخوان الشياطين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون عن الإغواء، ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ أي هلا اخترتها من قبل نفسك، ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي﴾ أي ما أقول إلا ما أمرت به، ﴿هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾ أي هذا القرآن حجج من ربكم، ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أي وهو هدى ورحمة لقوم يصدقون بالقرآن، ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ أي فاستمعوا له وأنصتوا، ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أي لكي ترحموا، ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ﴾ أي اذكر ربك في نفسك، ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ أي تذللا وخوفا، ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ أي ودون الجهر من القول، ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ أي بالغدو والعشي، ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ أي لا تكن من الساهين، ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ أي الملائكة، ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ أي لا يتكبرون عن عبادته، ﴿وَيُسَبِّحُونَهُ﴾ أي ينزهونه عما لا يليق به، ﴿وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ أي يخضعون له.

(١) انظر: القصيدة كلها في ديوان الهذليين ٢/٢٠٣-٢١٠، شرح أشعار الهذليين ٣/٩٧٩-١٠٠٤، الحجة للقراء السبعة ٤/٢٢٤، ٢٢٥، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٣٥٤-٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٠٩، ٤١٠، الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢/٣٧٤، ٣٧٥، الدر المصون ٥/٤٠٩، ٤١٠، الجامع لأحكام القرآن ٩/٣٤٣، ٣٤٤، تفسير القرآن العظيم ٢/٤٩٧، ٤٩٨، فتح القدير ٢/٤٩٧، ٤٩٨، تفسير القرآن العظيم

الخوف والأحلام، والجمع كالأنيس والطعن، بمعنى القصوى، وهو الغاية الأقصى؛ شرعاً، يقربه من الذكر والأنثى والواحد والجمع، كالأنثى، ولا في عداد الأسباب، إذ لا يَتَعَلَّقُ بِهَا الأَمْرُ كَمَا لَا يَخْفَى ﴾ وهو عدم الإتيان، أو من شأنه من الوجوه والسبل ﴿ وَيُقِيمُهَا ﴾ بمعناه، كالقول آنفاً، فلذا تملك بمعرفة زمنه ﴿ وَأَنتُمْ خُرُصٌ تَخْرُصُونَ ﴾ وهي الخواص التي تقدمت؛ حملاً، على ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ أي في الخلق والرزق والتدبير ﴿ لَهُ شُرَكَاءُ ﴾ على أصنامهم، وقيل: لا يحسن عليها ولا يُنْهَوْنَ على ظهورها، والمعنى: أنهم كسموا المولى على هذا الأصنام المذكورة ﴿ أَلَوْ ذَكَّرَ ﴾ للانذار، أو مفترين، أو الفرية ﴿ افْتِرَاءٌ ﴾

---

(١) تفسير عبد الرزاق ٢/٣١٩، سعيد المنصور ٤/٩٤٦، ابن المنذر ٢/٣٢٦، وذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٠٧، وابن الجوزي ٧/٣٠٠، والبيضاوي ٢/٢٧٣، والشوكاني ٤/٥٤٨، وابن عاشور ٢٦/١٨٤، وذكر السيوطي ٦/٣٠٠، وعزاه لابن المنذر، وابن مردويه، وابن عساكر عن ابن عباس، وعزاه لابن المنذر عن مجاهد، وعزاه لابن مردويه عن أبي هريرة.

(٢) تفسير الطبري ٢٦/٧، وذكره ابن عطية، وذكر الحسن البصري في الكشاف ٣/٤٠٧، بلفظ: الحسن، عن الأزهري، وذكره ابن عطية، وذكره البيضاوي في تفسيره ٢/٢٧٣، وذكره الشوكاني في تفسيره ٤/٥٤٨، وابن الجوزي في تفسيره ٧/٣٠٠.

(٣) تفسير الطبري ٢٦/٧، وينظر: ما سلف ٢/٥٠٧، ومن بعد ٢/٦٢١.

(٤) أي: في سورة الكهف، من الآية (١٠٦)، وينظر: من ٦/٤٠٠، وكذب ابن الجوزي في تفسيره ٧/٣٠٠ عن ابن عباس.

(٥) في: (ب، جـ): (عقد).

(٦) ذكر الزمخشري في تفسيره ٣/٤٠٧ عن ابن عباس.

(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٠٧، وابن عطية في تفسيره ٢/٦٤٤ عن أبي الدرداء، أسماء صنم، وأصناء عزيز، وأصناء عزيزة، وأصناء لا يدركها عليها اسم الظن، الكشاف ٣/٤٠٧، وابن عطية ٢/٦٤٤.

(٨-١٠) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وكتب من مر، ق.

(١) نقله القرطبي بمعناه الآخر: «وَيُؤَيِّدُهُ مِنَ السُّنَّةِ مَا صَحَّ أَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَتْ بَكَرَةٌ عَلَيْهَا». أي بكرة أم بنت أبي بكرة، وإنما رد لفظ «كل» للدلالة على أنه ذلك عادة مستمرة منهم فطعنه بذلك استحقاقهم.

(٢) ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ وهو آخر من أسلمناهم، وهو ما في بطون البحار والسراب ﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ﴾ ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ وحرام على الإنس: ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ ﴿وَذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ علا على النقد.(٣) ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ الرجال والنساء في سواء.(٤) قرأ ابن عامر وعاصم في رواية شعبة ﴿نكل﴾ بنون ثم ياء ثالثة، وزَنَمَ

---

(١) ﴿لَقَدْ﴾ للإعراض، ﴿نَكَّلَ﴾: انتصب على أنه مفعول به، أو على الحال، أي حال انتصاب المؤكد.

(٢) ينظر: البقرة ٢٩/٢، الأنعام ٢٧/٦، الأعراف ٤٣/٧، الكشاف ٢٧٦/١، الطبري ٢٨٤/٢، إملاء ما منَّ بالرحمن ٢٦٤/١.

(٣) ﴿وَذَرَأْنَا﴾ في السبب: ٢٣٢/٢.

(٤) ﴿لَوْلَا﴾: الكشاف ٢٧٦/١ أن يوقف في مد.

(٥) زاد في تحرير الطبري في قصة ٢٤٨/١٤ ـ وإلى أبي حاتم في قصة ٢٣٩٨/٧ عن عاصم والسدي، وحكاه الواحدي في البسيط ٢٧٧/١٧ ـ وحكاه الثعلبي ٢٣٨/٩ عن السدي.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٥/٢، معاني القرآن ٢٨٤/١، معاني القرآن وإعرابه ٢٦٨/٢، إعراب القرآن ٢٠٢/٣، إملاء ما منَّ بالرحمن القرآن ٢٦٢/١، الكشاف ٢٧٦/١.

(٧) في ج: الحجة على العلم والنصر.

(٨) زاد في البسيط من طريق ابن أبي حاتم ١٦٤/١٩ عن ابن زيد: ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٣٦٤٨/١٠ عن أبي عالية والسدي.

(٩) في الأصل: أنكل. البسيط ٢٧٧/١٧، الدر المصون ٥٠٤/٦، الإتقان ٢٤٨/١.

﴿تَبَّتْ﴾ أيْ خَيَّبَ وأبْطَلَ ﴿أعْمَالَهُمْ﴾، وجَعَلَ التَّباتَ وقَعَ لِهَذِهِ الأعْمالِ كَأنَّ ثابِتًا، ووَجْهُ التَّباتِ مَعَ نَصْبِ مِنَّةٍ عَلَى أنَّ ثابِتًا مَصْدَرٌ فَهو نَصْبُ المَفْعُولِ، ووَجْهُ التَّذْكِيرِ مَعَ الرَّفْعِ جَعْلُ كَأنَّ ثابِتًا، ووَجْهُ هَذِهِ الجُمَلِ تَقْصِيدُ ما يَتَضَمَّنُ مِنَ الوَعْدِ لِلْمُؤْمِنِينَ والوَعِيدِ لِلْكافِرِينَ، والرَّفْعُ لا يَحْتاجُ إلى تَأْوِيلٍ، ﴿كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ أيْ جَحَدُوهُ وتَسَبَّبُوا إلى إنْكارِهِ بِأيِّ وجْهٍ كانَ، وأصْلُ الوَصْفِ الكَذِبُ والإظْهارُ، يُقالُ: وصَفْتُ زَيْدًا كَذا؛ إذا أظْهَرْتَ ما هو مَدْحٌ لَهُ أوْ ذَمٌّ، ﴿لَهُمْ﴾ أيْ ﴿سَحَقَهُمْ﴾ في ذَلِكَ الجَزاءِ ﴿فَحَبِطَ﴾ بِاسْتِحْقاقِهِمْ.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾﴾

ولَمّا كانَ الإنْسانُ لا يَعْتَبِرُ بِما يَسْمَعُ إلّا بِما يَرى، وكانَ الكِتابُ مِن أعْظَمِ ما يَسْمَعُ ويَقْرَأُ، وكانَ أكْثَرُ ما فِيهِ مِن أمْرِ الأُمَمِ السّالِفَةِ، وكانَ أكْثَرُ ما فِيهِ مِن أمْرِ الأُمَمِ السّالِفَةِ مِن أمْرِ الأُمَمِ السّالِفَةِ مِن أمْرِ الأُمَمِ السّالِفَة

وهذا إبدال اضمر اسم وهو حكم ويعامل معاملة ﴿ سَكَتَ ﴾ لحذفه مفعوله ﴿ وَلَمْ يَغْفُلْ عَلِيٌّ ﴾ في موقع الحال بتكرار معنى الجملة السابقة ﴿ وَلَا يَنْسَى ﴾ ﴿ وَلَا يَغْفُلُ ﴾ وهي الحكم والأسرار والحواشي ﴿ وَالْحَرَكَةُ عَلَى الْفَكِّ ﴾ في إعراب الوجوه السابقة في نظيره ﴿ قَدْ نَصَرَنَا ﴾ عن الصواب ﴿ وَمَا كَذَلِكَ مُحَقِّقِينَ ﴾ ﴿ لم يدخلوا في زمرة المهتدين لهدى

﴿ ﴿ وَهُمْ الَّذِينَ لَمَّا سَكَتَ عَنْ تَعْدِيدِهِمْ وَذِكْرِ تَعْدِيدِهِمْ ﴾ عطف على الجملة السابقة لإطلاق ما سكت عن ذكره على الأسرار التي اخترعوها، ﴿ وَالْحَانَاتِ الْمَوْرُورِ ﴾ لأنها أكثر أشجار البساتين نفعاً، والمورش: ما رُفع فصيلانه من

---

(١) انظر: التفسير الكبير ٣٠/١٢٩ ، الدر المصون ٦/٥٢٩ ، تفسير القرآن العظيم ٤/٥٦٧.

(٢) في (ب): «سكت» ٤/٥٦٧ ، الدر المصون ٦/٥٢٩ ، تفسير القرآن العظيم ٤/٥٦٧ ، انظر: إعراب القرآن ٤/٢٢٠ ، البيان ٢/٥٨٤ ، تفسير ماتن ٢/٣٧٠ ، تفسير ابن كثير ٣/٣٧٠ ، تفسير ابن عطية ٤/٥٦٧ ، التفسير الكبير ٣٠/١٢٩ ، الدر المصون ٦/٥٢٩.

(٣) انظر: إبطال ٢/٥٨٤ ، تفسير ماتن ٢/٣٧٠ ، الدر المصون ٦/٥٢٩.

(٤) انظر: ٢/٤٧٤ ، ٤/٥٦٧ ، ٦/٥٢٩ ، ٧/٥٢٩ ، ٨/٥٢٩ ، ٩/٥٢٩ ، ١٠/٥٢٩ ، ١١/٥٢٩ ، ١٢/٥٢٩ ، ١٣/٥٢٩ ، ١٤/٥٢٩ ، ١٥/٥٢٩ ، ١٦/٥٢٩ ، ١٧/٥٢٩ ، ١٨/٥٢٩ ، ١٩/٥٢٩ ، ٢٠/٥٢٩ ، ٢١/٥٢٩ ، ٢٢/٥٢٩ ، ٢٣/٥٢٩ ، ٢٤/٥٢٩ ، ٢٥/٥٢٩ ، ٢٦/٥٢٩ ، ٢٧/٥٢٩ ، ٢٨/٥٢٩ ، ٢٩/٥٢٩ ، ٣٠/٥٢٩ ، ٣١/٥٢٩ ، ٣٢/٥٢٩ ، ٣٣/٥٢٩ ، ٣٤/٥٢٩ ، ٣٥/٥٢٩ ، ٣٦/٥٢٩ ، ٣٧/٥٢٩ ، ٣٨/٥٢٩ ، ٣٩/٥٢٩ ، ٤٠/٥٢٩ ، ٤١/٥٢٩ ، ٤٢/٥٢٩ ، ٤٣/٥٢٩ ، ٤٤/٥٢٩ ، ٤٥/٥٢٩ ، ٤٦/٥٢٩ ، ٤٧/٥٢٩ ، ٤٨/٥٢٩ ، ٤٩/٥٢٩ ، ٥٠/٥٢٩ ، ٥١/٥٢٩ ، ٥٢/٥٢٩ ، ٥٣/٥٢٩ ، ٥٤/٥٢٩ ، ٥٥/٥٢٩ ، ٥٦/٥٢٩ ، ٥٧/٥٢٩ ، ٥٨/٥٢٩ ، ٥٩/٥٢٩ ، ٦٠/٥٢٩ ، ٦١/٥٢٩ ، ٦٢/٥٢٩ ، ٦٣/٥٢٩ ، ٦٤/٥٢٩ ، ٦٥/٥٢٩ ، ٦٦/٥٢٩ ، ٦٧/٥٢٩ ، ٦٨/٥٢٩ ، ٦٩/٥٢٩ ، ٧٠/٥٢٩ ، ٧١/٥٢٩ ، ٧٢/٥٢٩ ، ٧٣/٥٢٩ ، ٧٤/٥٢٩ ، ٧٥/٥٢٩ ، ٧٦/٥٢٩ ، ٧٧/٥٢٩ ، ٧٨/٥٢٩ ، ٧٩/٥٢٩ ، ٨٠/٥٢٩ ، ٨١/٥٢٩ ، ٨٢/٥٢٩ ، ٨٣/٥٢٩ ، ٨٤/٥٢٩ ، ٨٥/٥٢٩ ، ٨٦/٥٢٩ ، ٨٧/٥٢٩ ، ٨٨/٥٢٩ ، ٨٩/٥٢٩ ، ٩٠/٥٢٩ ، ٩١/٥٢٩ ، ٩٢/٥٢٩ ، ٩٣/٥٢٩ ، ٩٤/٥٢٩ ، ٩٥/٥٢٩ ، ٩٦/٥٢٩ ، ٩٧/٥٢٩ ، ٩٨/٥٢٩ ، ٩٩/٥٢٩ ، ١٠٠/٥٢٩ ، ١٠١/٥٢٩ ، ١٠٢/٥٢٩ ، ١٠٣/٥٢٩ ، ١٠٤/٥٢٩ ، ١٠٥/٥٢٩ ، ١٠٦/٥٢٩ ، ١٠٧/٥٢٩ ، ١٠٨/٥٢٩ ، ١٠٩/٥٢٩ ، ١١٠/٥٢٩ ، ١١١/٥٢٩ ، ١١٢/٥٢٩ ، ١١٣/٥٢٩ ، ١١٤/٥٢٩ ، ١١٥/٥٢٩ ، ١١٦/٥٢٩ ، ١١٧/٥٢٩ ، ١١٨/٥٢٩ ، ١١٩/٥٢٩ ، ١٢٠/٥٢٩ ، ١٢١/٥٢٩ ، ١٢٢/٥٢٩ ، ١٢٣/٥٢٩ ، ١٢٤/٥٢٩ ، ١٢٥/٥٢٩ ، ١٢٦/٥٢٩ ، ١٢٧/٥٢٩ ، ١٢٨/٥٢٩ ، ١٢٩/٥٢٩ ، ١٣٠/٥٢٩ ، ١٣١/٥٢٩ ، ١٣٢/٥٢٩ ، ١٣٣/٥٢٩ ، ١٣٤/٥٢٩ ، ١٣٥/٥٢٩ ، ١٣٦/٥٢٩ ، ١٣٧/٥٢٩ ، ١٣٨/٥٢٩ ، ١٣٩/٥٢٩ ، ١٤٠/٥٢٩ ، ١٤١/٥٢٩ ، ١٤٢/٥٢٩ ، ١٤٣/٥٢٩ ، ١٤٤/٥٢٩ ، ١٤٥/٥٢٩ ، ١٤٦/٥٢٩ ، ١٤٧/٥٢٩ ، ١٤٨/٥٢٩ ، ١٤٩/٥٢٩ ، ١٥٠/٥٢٩ ، ١٥١/٥٢٩ ، ١٥٢/٥٢٩ ، ١٥٣/٥٢٩ ، ١٥٤/٥٢٩ ، ١٥٥/٥٢٩ ، ١٥٦/٥٢٩ ، ١٥٧/٥٢٩ ، ١٥٨/٥٢٩ ، ١٥٩/٥٢٩ ، ١٦٠/٥٢٩ ، ١٦١/٥٢٩ ، ١٦٢/٥٢٩ ، ١٦٣/٥٢٩ ، ١٦٤/٥٢٩ ، ١٦٥/٥٢٩ ، ١٦٦/٥٢٩ ، ١٦٧/٥٢٩ ، ١٦٨/٥٢٩ ، ١٦٩/٥٢٩ ، ١٧٠/٥٢٩ ، ١٧١/٥٢٩ ، ١٧٢/٥٢٩ ، ١٧٣/٥٢٩ ، ١٧٤/٥٢٩ ، ١٧٥/٥٢٩ ، ١٧٦/٥٢٩ ، ١٧٧/٥٢٩ ، ١٧٨/٥٢٩ ، ١٧٩/٥٢٩ ، ١٨٠/٥٢٩ ، ١٨١/٥٢٩ ، ١٨٢/٥٢٩ ، ١٨٣/٥٢٩ ، ١٨٤/٥٢٩ ، ١٨٥/٥٢٩ ، ١٨٦/٥٢٩ ، ١٨٧/٥٢٩ ، ١٨٨/٥٢٩ ، ١٨٩/٥٢٩ ، ١٩٠/٥٢٩ ، ١٩١/٥٢٩ ، ١٩٢/٥٢٩ ، ١٩٣/٥٢٩ ، ١٩٤/٥٢٩ ، ١٩٥/٥٢٩ ، ١٩٦/٥٢٩ ، ١٩٧/٥٢٩ ، ١٩٨/٥٢٩ ، ١٩٩/٥٢٩ ، ٢٠٠/٥٢٩ ، ٢٠١/٥٢٩ ، ٢٠٢/٥٢٩ ، ٢٠٣/٥٢٩ ، ٢٠٤/٥٢٩ ، ٢٠٥/٥٢٩ ، ٢٠٦/٥٢٩ ، ٢٠٧/٥٢٩ ، ٢٠٨/٥٢٩ ، ٢٠٩/٥٢٩ ، ٢١٠/٥٢٩ ، ٢١١/٥٢٩ ، ٢١٢/٥٢٩ ، ٢١٣/٥٢٩ ، ٢١٤/٥٢٩ ، ٢١٥/٥٢٩ ، ٢١٦/٥٢٩ ، ٢١٧/٥٢٩ ، ٢١٨/٥٢٩ ، ٢١٩/٥٢٩ ، ٢٢٠/٥٢٩ ، ٢٢١/٥٢٩ ، ٢٢٢/٥٢٩ ، ٢٢٣/٥٢٩ ، ٢٢٤/٥٢٩ ، ٢٢٥/٥٢٩ ، ٢٢٦/٥٢٩ ، ٢٢٧/٥٢٩ ، ٢٢٨/٥٢٩ ، ٢٢٩/٥٢٩ ، ٢٣٠/٥٢٩ ، ٢٣١/٥٢٩ ، ٢٣٢/٥٢٩ ، ٢٣٣/٥٢٩ ، ٢٣٤/٥٢٩ ، ٢٣٥/٥٢٩ ، ٢٣٦/٥٢٩ ، ٢٣٧/٥٢٩ ، ٢٣٨/٥٢٩ ، ٢٣٩/٥٢٩ ، ٢٤٠/٥٢٩ ، ٢٤١/٥٢٩ ، ٢٤٢/٥٢٩ ، ٢٤٣/٥٢٩ ، ٢٤٤/٥٢٩ ، ٢٤٥/٥٢٩ ، ٢٤٦/٥٢٩ ، ٢٤٧/٥٢٩ ، ٢٤٨/٥٢٩ ، ٢٤٩/٥٢٩ ، ٢٥٠/٥٢٩ ، ٢٥١/٥٢٩ ، ٢٥٢/٥٢٩ ، ٢٥٣/٥٢٩ ، ٢٥٤/٥٢٩ ، ٢٥٥/٥٢٩ ، ٢٥٦/٥٢٩ ، ٢٥٧/٥٢٩ ، ٢٥٨/٥٢٩ ، ٢٥٩/٥٢٩ ، ٢٦٠/٥٢٩ ، ٢٦١/٥٢٩ ، ٢٦٢/٥٢٩ ، ٢٦٣/٥٢٩ ، ٢٦٤/٥٢٩ ، ٢٦٥/٥٢٩ ، ٢٦٦/٥٢٩ ، ٢٦٧/٥٢٩ ، ٢٦٨/٥٢٩ ، ٢٦٩/٥٢٩ ، ٢٧٠/٥٢٩ ، ٢٧١/٥٢٩ ، ٢٧٢/٥٢٩ ، ٢٧٣/٥٢٩ ، ٢٧٤/٥٢٩ ، ٢٧٥/٥٢٩ ، ٢٧٦/٥٢٩ ، ٢٧٧/٥٢٩ ، ٢٧٨/٥٢٩ ، ٢٧٩/٥٢٩ ، ٢٨٠/٥٢٩ ، ٢٨١/٥٢٩ ، ٢٨٢/٥٢٩ ، ٢٨٣/٥٢٩ ، ٢٨٤/٥٢٩ ، ٢٨٥/٥٢٩ ، ٢٨٦/٥٢٩ ، ٢٨٧/٥٢٩ ، ٢٨٨/٥٢٩ ، ٢٨٩/٥٢٩ ، ٢٩٠/٥٢٩ ، ٢٩١/٥٢٩ ، ٢٩٢/٥٢٩ ، ٢٩٣/٥٢٩ ، ٢٩٤/٥٢٩ ، ٢٩٥/٥٢٩ ، ٢٩٦/٥٢٩ ، ٢٩٧/٥٢٩ ، ٢٩٨/٥٢٩ ، ٢٩٩/٥٢٩ ، ٣٠٠/٥٢٩ ، ٣٠١/٥٢٩ ، ٣٠٢/٥٢٩ ، ٣٠٣/٥٢٩ ، ٣٠٤/٥٢٩ ، ٣٠٥/٥٢٩ ، ٣٠٦/٥٢٩ ، ٣٠٧/٥٢٩ ، ٣٠٨/٥٢٩ ، ٣٠٩/٥٢٩ ، ٣١٠/٥٢٩ ، ٣١١/٥٢٩ ، ٣١٢/٥٢٩ ، ٣١٣/٥٢٩ ، ٣١٤/٥٢٩ ، ٣١٥/٥٢٩ ، ٣١٦/٥٢٩ ، ٣١٧/٥٢٩ ، ٣١٨/٥٢٩ ، ٣١٩/٥٢٩ ، ٣٢٠/٥٢٩ ، ٣٢١/٥٢٩ ، ٣٢٢/٥٢٩ ، ٣٢٣/٥٢٩ ، ٣٢٤/٥٢٩ ، ٣٢٥/٥٢٩ ، ٣٢٦/٥٢٩ ، ٣٢٧/٥٢٩ ، ٣٢٨/٥٢٩ ، ٣٢٩/٥٢٩ ، ٣٣٠/٥٢٩ ، ٣٣١/٥٢٩ ، ٣٣٢/٥٢٩ ، ٣٣٣/٥٢٩ ، ٣٣٤/٥٢٩ ، ٣٣٥/٥٢٩ ، ٣٣٦/٥٢٩ ، ٣٣٧/٥٢٩ ، ٣٣٨/٥٢٩ ، ٣٣٩/٥٢٩ ، ٣٤٠/٥٢٩ ، ٣٤١/٥٢٩ ، ٣٤٢/٥٢٩ ، ٣٤٣/٥٢٩ ، ٣٤٤/٥٢٩ ، ٣٤٥/٥٢٩ ، ٣٤٦/٥٢٩ ، ٣٤٧/٥٢٩ ، ٣٤٨/٥٢٩ ، ٣٤٩/٥٢٩ ، ٣٥٠/٥٢٩ ، ٣٥١/٥٢٩ ، ٣٥٢/٥٢٩ ، ٣٥٣/٥٢٩ ، ٣٥٤/٥٢٩ ، ٣٥٥/٥٢٩ ، ٣٥٦/٥٢٩ ، ٣٥٧/٥٢٩ ، ٣٥٨/٥٢٩ ، ٣٥٩/٥٢٩ ، ٣٦٠/٥٢٩ ، ٣٦١/٥٢٩ ، ٣٦٢/٥٢٩ ، ٣٦٣/٥٢٩ ، ٣٦٤/٥٢٩ ، ٣٦٥/٥٢٩ ، ٣٦٦/٥٢٩ ، ٣٦٧/٥٢٩ ، ٣٦٨/٥٢٩ ، ٣٦٩/٥٢٩ ، ٣٧٠/٥٢٩ ، ٣٧١/٥٢٩ ، ٣٧٢/٥٢٩ ، ٣٧٣/٥٢٩ ، ٣٧٤/٥٢٩ ، ٣٧٥/٥٢٩ ، ٣٧٦/٥٢٩ ، ٣٧٧/٥٢٩ ، ٣٧٨/٥٢٩ ، ٣٧٩/٥٢٩ ، ٣٨٠/٥٢٩ ، ٣٨١/٥٢٩ ، ٣٨٢/٥٢٩ ، ٣٨٣/٥٢٩ ، ٣٨٤/٥٢٩ ، ٣٨٥/٥٢٩ ، ٣٨٦/٥٢٩ ، ٣٨٧/٥٢٩ ، ٣٨٨/٥٢٩ ، ٣٨٩/٥٢٩ ، ٣٩٠/٥٢٩ ، ٣٩١/٥٢٩ ، ٣٩٢/٥٢٩ ، ٣٩٣/٥٢٩ ، ٣٩٤/٥٢٩ ، ٣٩٥/٥٢٩ ، ٣٩٦/٥٢٩ ، ٣٩٧/٥٢٩ ، ٣٩٨/٥٢٩ ، ٣٩٩/٥٢٩ ، ٤٠٠/٥٢٩ ، ٤٠١/٥٢٩ ، ٤٠٢/٥٢٩ ، ٤٠٣/٥٢٩ ، ٤٠٤/٥٢٩ ، ٤٠٥/٥٢٩ ، ٤٠٦/٥٢٩ ، ٤٠٧/٥٢٩ ، ٤٠٨/٥٢٩ ، ٤٠٩/٥٢٩ ، ٤١٠/٥٢٩ ، ٤١١/٥٢٩ ، ٤١٢/٥٢٩ ، ٤١٣/٥٢٩ ، ٤١٤/٥٢٩ ، ٤١٥/٥٢٩ ، ٤١٦/٥٢٩ ، ٤١٧/٥٢٩ ، ٤١٨/٥٢٩ ، ٤١٩/٥٢٩ ، ٤٢٠/٥٢٩ ، ٤٢١/٥٢٩ ، ٤٢٢/٥٢٩ ، ٤٢٣/٥٢٩ ، ٤٢٤/٥٢٩ ، ٤٢٥/٥٢٩ ، ٤٢٦/٥٢٩ ، ٤٢٧/٥٢٩ ، ٤٢٨/٥٢٩ ، ٤٢٩/٥٢٩ ، ٤٣٠/٥٢٩ ، ٤٣١/٥٢٩ ، ٤٣٢/٥٢٩ ، ٤٣٣/٥٢٩ ، ٤٣٤/٥٢٩ ، ٤٣٥/٥٢٩ ، ٤٣٦/٥٢٩ ، ٤٣٧/٥٢٩ ، ٤٣٨/٥٢٩ ، ٤٣٩/٥٢٩ ، ٤٤٠/٥٢٩ ، ٤٤١/٥٢٩ ، ٤٤٢/٥٢٩ ، ٤٤٣/٥٢٩ ، ٤٤٤/٥٢٩ ، ٤٤٥/٥٢٩ ، ٤٤٦/٥٢٩ ، ٤٤٧/٥٢٩ ، ٤٤٨/٥٢٩ ، ٤٤٩/٥٢٩ ، ٤٥٠/٥٢٩ ، ٤٥١/٥٢٩ ، ٤٥٢/٥٢٩ ، ٤٥٣/٥٢٩ ، ٤٥٤/٥٢٩ ، ٤٥٥/٥٢٩ ، ٤٥٦/٥٢٩ ، ٤٥٧/٥٢٩ ، ٤٥٨/٥٢٩ ، ٤٥٩/٥٢٩ ، ٤٦٠/٥٢٩ ، ٤٦١/٥٢٩ ، ٤٦٢/٥٢٩ ، ٤٦٣/٥٢٩ ، ٤٦٤/٥٢٩ ، ٤٦٥/٥٢٩ ، ٤٦٦/٥٢٩ ، ٤٦٧/٥٢٩ ، ٤٦٨/٥٢٩ ، ٤٦٩/٥٢٩ ، ٤٧٠/٥٢٩ ، ٤٧١/٥٢٩ ، ٤٧٢/٥٢٩ ، ٤٧٣/٥٢٩ ، ٤٧٤/٥٢٩ ، ٤٧٥/٥٢٩ ، ٤٧٦/٥٢٩ ، ٤٧٧/٥٢٩ ، ٤٧٨/٥٢٩ ، ٤٧٩/٥٢٩ ، ٤٨٠/٥٢٩ ، ٤٨١/٥٢٩ ، ٤٨٢/٥٢٩ ، ٤٨٣/٥٢٩ ، ٤٨٤/٥٢٩ ، ٤٨٥/٥٢٩ ، ٤٨٦/٥٢٩ ، ٤٨٧/٥٢٩ ، ٤٨٨/٥٢٩ ، ٤٨٩/٥٢٩ ، ٤٩٠/٥٢٩ ، ٤٩١/٥٢٩ ، ٤٩٢/٥٢٩ ، ٤٩٣/٥٢٩ ، ٤٩٤/٥٢٩ ، ٤٩٥/٥٢٩ ، ٤٩٦/٥٢٩ ، ٤٩٧/٥٢٩ ، ٤٩٨/٥٢٩ ، ٤٩٩/٥٢٩ ، ٥٠٠/٥٢٩ ، ٥٠١/٥٢٩ ، ٥٠٢/٥٢٩ ، ٥٠٣/٥٢٩ ، ٥٠٤/٥٢٩ ، ٥٠٥/٥٢٩ ، ٥٠٦/٥٢٩ ، ٥٠٧/٥٢٩ ، ٥٠٨/٥٢٩ ، ٥٠٩/٥٢٩ ، ٥١٠/٥٢٩ ، ٥١١/٥٢٩ ، ٥١٢/٥٢٩ ، ٥١٣/٥٢٩ ، ٥١٤/٥٢٩ ، ٥١٥/٥٢٩ ، ٥١٦/٥٢٩ ، ٥١٧/٥٢٩ ، ٥١٨/٥٢٩ ، ٥١٩/٥٢٩ ، ٥٢٠/٥٢٩ ، ٥٢١/٥٢٩ ، ٥٢٢/٥٢٩ ، ٥٢٣/٥٢٩ ، ٥٢٤/٥٢٩ ، ٥٢٥/٥٢٩ ، ٥٢٦/٥٢٩ ، ٥٢٧/٥٢٩ ، ٥٢٨/٥٢٩ ، ٥٢٩/٥٢٩ ، ٥٣٠/٥٢٩ ، ٥٣١/٥٢٩ ، ٥٣٢/٥٢٩ ، ٥٣٣/٥٢٩ ، ٥٣٤/٥٢٩ ، ٥٣٥/٥٢٩ ، ٥٣٦/٥٢٩ ، ٥٣٧/٥٢٩ ، ٥٣٨/٥٢٩ ، ٥٣٩/٥٢٩ ، ٥٤٠/٥٢٩ ، ٥٤١/٥٢٩ ، ٥٤٢/٥٢٩ ، ٥٤٣/٥٢٩ ، ٥٤٤/٥٢٩ ، ٥٤٥/٥٢٩ ، ٥٤٦/٥٢٩ ، ٥٤٧/٥٢٩ ، ٥٤٨/٥٢٩ ، ٥٤٩/٥٢٩ ، ٥٥٠/٥٢٩ ، ٥٥١/٥٢٩ ، ٥٥٢/٥٢٩ ، ٥٥٣/٥٢٩ ، ٥٥٤/٥٢٩ ، ٥٥٥/٥٢٩ ، ٥٥٦/٥٢٩ ، ٥٥٧/٥٢٩ ، ٥٥٨/٥٢٩ ، ٥٥٩/٥٢٩ ، ٥٦٠/٥٢٩ ، ٥٦١/٥٢٩ ، ٥٦٢/٥٢٩ ، ٥٦٣/٥٢٩ ، ٥٦٤/٥٢٩ ، ٥٦٥/٥٢٩ ، ٥٦٦/٥٢٩ ، ٥٦٧/٥٢٩ ، ٥٦٨/٥٢٩ ، ٥٦٩/٥٢٩ ، ٥٧٠/٥٢٩ ، ٥٧١/٥٢٩ ، ٥٧٢/٥٢٩ ، ٥٧٣/٥٢٩ ، ٥٧٤/٥٢٩ ، ٥٧٥/٥٢٩ ، ٥٧٦/٥٢٩ ، ٥٧٧/٥٢٩ ، ٥٧٨/٥٢٩ ، ٥٧٩/٥٢٩ ، ٥٨٠/٥٢٩ ، ٥٨١/٥٢٩ ، ٥٨٢/٥٢٩ ، ٥٨٣/٥٢٩ ، ٥٨٤/٥٢٩ ، ٥٨٥/٥٢٩ ، ٥٨٦/٥٢٩ ، ٥٨٧/٥٢٩ ، ٥٨٨/٥٢٩ ، ٥٨٩/٥٢٩ ، ٥٩٠/٥٢٩ ، ٥٩١/٥٢٩ ، ٥٩٢/٥٢٩ ، ٥٩٣/٥٢٩ ، ٥٩٤/٥٢٩ ، ٥٩٥/٥٢٩ ، ٥٩٦/٥٢٩ ، ٥٩٧/٥٢٩ ، ٥٩٨/٥٢٩ ، ٥٩٩/٥٢٩ ، ٦٠٠/٥٢٩ ، ٦٠١/٥٢٩ ، ٦٠٢/٥٢٩ ، ٦٠٣/٥٢٩ ، ٦٠٤/٥٢٩ ، ٦٠٥/٥٢٩ ، ٦٠٦/٥٢٩ ، ٦٠٧/٥٢٩ ، ٦٠٨/٥٢٩ ، ٦٠٩/٥٢٩ ، ٦١٠/٥٢٩ ، ٦١١/٥٢٩ ، ٦١٢/٥٢٩ ، ٦١٣/٥٢٩ ، ٦١٤/٥٢٩ ، ٦١٥/٥٢٩ ، ٦١٦/٥٢٩ ، ٦١٧/٥٢٩ ، ٦١٨/٥٢٩ ، ٦١٩/٥٢٩ ، ٦٢٠/٥٢٩ ، ٦٢١/٥٢٩ ، ٦٢٢/٥٢٩ ، ٦٢٣/٥٢٩ ، ٦٢٤/٥٢٩ ، ٦٢٥/٥٢٩ ، ٦٢٦/٥٢٩ ، ٦٢٧/٥٢٩ ، ٦٢٨/٥٢٩ ، ٦٢٩/٥٢٩ ، ٦٣٠/٥٢٩ ، ٦٣١/٥٢٩ ، ٦٣٢/٥٢٩ ، ٦٣٣/٥٢٩ ، ٦٣٤/٥٢٩ ، ٦٣٥/٥٢٩ ، ٦٣٦/٥٢٩ ، ٦٣٧/٥٢٩ ، ٦٣٨/٥٢٩ ، ٦٣٩/٥٢٩ ، ٦٤٠/٥٢٩ ، ٦٤١/٥٢٩ ، ٦٤٢/٥٢٩ ، ٦٤٣/٥٢٩ ، ٦٤٤/٥٢٩ ، ٦٤٥/٥٢٩ ، ٦٤٦/٥٢٩ ، ٦٤٧/٥٢٩ ، ٦٤٨/٥٢٩ ، ٦٤٩/٥٢٩ ، ٦٥٠/٥٢٩ ، ٦٥١/٥٢٩ ، ٦٥٢/٥٢٩ ، ٦٥٣/٥٢٩ ، ٦٥٤/٥٢٩ ، ٦٥٥/٥٢٩ ، ٦٥٦/٥٢٩ ، ٦٥٧/٥٢٩ ، ٦٥٨/٥٢٩ ، ٦٥٩/٥٢٩ ، ٦٦٠/٥٢٩ ، ٦٦١/٥٢٩ ، ٦٦٢/٥٢٩ ، ٦٦٣/٥٢٩ ، ٦٦٤/٥٢٩ ، ٦٦٥/٥٢٩ ، ٦٦٦/٥٢٩ ، ٦٦٧/٥٢٩ ، ٦٦٨/٥٢٩ ، ٦٦٩/٥٢٩ ، ٦٧٠/٥٢٩ ، ٦٧١/٥٢٩ ، ٦٧٢/٥٢٩ ، ٦٧٣/٥٢٩ ، ٦٧٤/٥٢٩ ، ٦٧٥/٥٢٩ ، ٦٧٦/٥٢٩ ، ٦٧٧/٥٢٩ ، ٦٧٨/٥٢٩ ، ٦٧٩/٥٢٩ ، ٦٨٠/٥٢٩ ، ٦٨١/٥٢٩ ، ٦٨٢/٥٢٩ ، ٦٨٣/٥٢٩ ، ٦٨٤/٥٢٩ ، ٦٨٥/٥٢٩ ، ٦٨٦/٥٢٩ ، ٦٨٧/٥٢٩ ، ٦٨٨/٥٢٩ ، ٦٨٩/٥٢٩ ، ٦٩٠/٥٢٩ ، ٦٩١/٥٢٩ ، ٦٩٢/٥٢٩ ، ٦٩٣/٥٢٩ ، ٦٩٤/٥٢٩ ، ٦٩٥/٥٢٩ ، ٦٩٦/٥٢٩ ، ٦٩٧/٥٢٩ ، ٦٩٨/٥٢٩ ، ٦٩٩/٥٢٩ ، ٧٠٠/٥٢٩ ، ٧٠١/٥٢٩ ، ٧٠٢/٥٢٩ ، ٧٠٣/٥٢٩ ، ٧٠٤/٥٢٩ ، ٧٠٥/٥٢٩ ، ٧٠٦/٥٢٩ ، ٧٠٧/٥٢٩ ، ٧٠٨/٥٢٩ ، ٧٠٩/٥٢٩ ، ٧١٠/٥٢٩ ، ٧١١/٥٢٩ ، ٧١٢/٥٢٩ ، ٧١٣/٥٢٩ ، ٧١٤/٥٢٩ ، ٧١٥/٥٢٩ ، ٧١٦/٥٢٩ ، ٧١٧/٥٢٩ ، ٧١٨/٥٢٩ ، ٧١٩/٥٢٩ ، ٧٢٠/٥٢٩ ، ٧٢١/٥٢٩ ، ٧٢٢/٥٢٩ ، ٧٢٣/٥٢٩ ، ٧٢٤/٥٢٩ ، ٧٢٥/٥٢٩ ، ٧٢٦/٥٢٩ ، ٧٢٧/٥٢٩ ، ٧٢٨/٥٢٩ ، ٧٢٩/٥٢٩ ، ٧٣٠/٥٢٩ ، ٧٣١/٥٢٩ ، ٧٣٢/٥٢٩ ، ٧٣٣/٥٢٩ ، ٧٣٤/٥٢٩ ، ٧٣٥/٥٢٩ ، ٧٣٦/٥٢٩ ، ٧٣٧/٥٢٩ ، ٧٣٨/٥٢٩ ، ٧٣٩/٥٢٩ ، ٧٤٠/٥٢٩ ، ٧٤١/٥٢٩ ، ٧٤٢/٥٢٩ ، ٧٤٣/٥٢٩ ، ٧٤٤/٥٢٩ ، ٧٤٥/٥٢٩ ، ٧٤٦/٥٢٩ ، ٧٤٧/٥٢٩ ، ٧٤٨/٥٢٩ ، ٧٤٩/٥٢٩ ، ٧٥٠/٥٢٩ ، ٧٥١/٥٢٩ ، ٧٥٢/٥٢٩ ، ٧٥٣/٥٢٩ ، ٧٥٤/٥٢٩ ، ٧٥٥/٥٢٩ ، ٧٥٦/٥٢٩ ، ٧٥٧/٥٢٩ ، ٧٥٨/٥٢٩ ، ٧٥٩/٥٢٩ ، ٧٦٠/٥٢٩ ، ٧٦١/٥٢٩ ، ٧٦٢/٥٢٩ ، ٧٦٣/٥٢٩ ، ٧٦٤/٥٢٩ ، ٧٦٥/٥٢٩ ، ٧٦٦/٥٢٩ ، ٧٦٧/٥٢٩ ، ٧٦٨/٥٢٩ ، ٧٦٩/٥٢٩ ، ٧٧٠/٥٢٩ ، ٧٧١/٥٢٩ ، ٧٧٢/٥٢٩ ، ٧٧٣/٥٢٩ ، ٧٧٤/٥٢٩ ، ٧٧٥/٥٢٩ ، ٧٧٦/٥٢٩ ، ٧٧٧/٥٢٩ ، ٧٧٨/٥٢٩ ، ٧٧٩/٥٢٩ ، ٧٨٠/٥٢٩ ، ٧٨١/٥٢٩ ، ٧٨٢/٥٢٩ ، ٧٨٣/٥٢٩ ، ٧٨٤/٥٢٩ ، ٧٨٥/٥٢٩ ، ٧٨٦/٥٢٩ ، ٧٨٧/٥٢٩ ، ٧٨٨/٥٢٩ ، ٧٨٩/٥٢٩ ، ٧٩٠/٥٢٩ ، ٧٩١/٥٢٩ ، ٧٩٢/٥٢٩ ، ٧٩٣/٥٢٩ ، ٧٩٤/٥٢٩ ، ٧٩٥/٥٢٩ ، ٧٩٦/٥٢٩ ، ٧٩٧/٥٢٩ ، ٧٩٨/٥٢٩ ، ٧٩٩/٥٢٩ ، ٨٠٠/٥٢٩ ، ٨٠١/٥٢٩ ، ٨٠٢/٥٢٩ ، ٨٠٣/٥٢٩ ، ٨٠٤/٥٢٩ ، ٨٠٥/٥٢٩ ، ٨٠٦/٥٢٩ ، ٨٠٧/٥٢٩ ، ٨٠٨/٥٢٩ ، ٨٠٩/٥٢٩ ، ٨١٠/٥٢٩ ، ٨١١/٥٢٩ ، ٨١٢/٥٢٩ ، ٨١٣/٥٢٩ ، ٨١٤/٥٢٩ ، ٨١٥/٥٢٩ ، ٨١٦/٥٢٩ ، ٨١٧/٥٢٩ ، ٨١٨/٥٢٩ ، ٨١٩/٥٢٩ ، ٨٢٠/٥٢٩ ، ٨٢١/٥٢٩ ، ٨٢٢/٥٢٩ ، ٨٢٣/٥٢٩ ، ٨٢٤/٥٢٩ ، ٨٢٥/٥٢٩ ، ٨٢٦/٥٢٩ ، ٨٢٧/٥٢٩ ، ٨٢٨/٥٢٩ ، ٨٢٩/٥٢٩ ، ٨٣٠/٥٢٩ ، ٨٣١/٥٢٩ ، ٨٣٢/٥٢٩ ، ٨٣٣/٥٢٩ ، ٨٣٤/٥٢٩ ، ٨٣٥/٥٢٩ ، ٨٣٦/٥٢٩ ، ٨٣٧/٥٢٩ ، ٨٣٨/٥٢٩ ، ٨٣٩/٥٢٩ ، ٨٤٠/٥٢٩ ، ٨٤١/٥٢٩ ، ٨٤٢/٥٢٩ ، ٨٤٣/٥٢٩ ، ٨٤٤/٥٢٩ ، ٨٤٥/٥٢٩ ، ٨٤٦/٥٢٩ ، ٨٤٧/٥٢٩ ، ٨٤٨/٥٢٩ ، ٨٤٩/٥٢٩ ، ٨٥٠/٥٢٩ ، ٨٥١/٥٢٩ ، ٨٥٢/٥٢٩ ، ٨٥٣/٥٢٩ ، ٨٥٤/٥٢٩ ، ٨٥٥/٥٢٩ ، ٨٥٦/٥٢٩ ، ٨٥٧/٥٢٩ ، ٨٥٨/٥٢٩ ، ٨٥٩/٥٢٩ ، ٨٦٠/٥٢٩ ، ٨٦١/٥٢٩ ، ٨٦٢/٥٢٩ ، ٨٦٣/٥٢٩ ، ٨٦٤/٥٢٩ ، ٨٦٥/٥٢٩ ، ٨٦٦/٥٢٩ ، ٨٦٧/٥٢٩ ، ٨٦٨/٥٢٩ ، ٨٦٩/٥٢٩ ، ٨٧٠/٥٢٩ ، ٨٧١/٥٢٩ ، ٨٧٢/٥٢٩ ، ٨٧٣/٥٢٩ ، ٨٧٤/٥٢٩ ، ٨٧٥/٥٢٩ ، ٨٧٦/٥٢٩ ، ٨٧٧/٥٢٩ ، ٨٧٨/٥٢٩ ، ٨٧٩/٥٢٩ ، ٨٨٠/٥٢٩ ، ٨٨١/٥٢٩ ، ٨٨٢/٥٢٩ ، ٨٨٣/٥٢٩ ، ٨٨٤/٥٢٩ ، ٨٨٥/٥٢٩ ، ٨٨٦/٥٢٩ ، ٨٨٧/٥٢٩ ، ٨٨٨/٥٢٩ ، ٨٨٩/٥٢٩ ، ٨٩٠/٥٢٩ ، ٨٩١/٥٢٩ ، ٨٩٢/٥٢٩ ، ٨٩٣/٥٢٩ ، ٨٩٤/٥٢٩ ، ٨٩٥/٥٢٩ ، ٨٩٦/٥٢٩ ، ٨٩٧/٥٢٩ ، ٨٩٨/٥٢٩ ، ٨٩٩/٥٢٩ ، ٩٠٠/٥٢٩ ، ٩٠١/٥٢٩ ، ٩٠٢/٥٢٩ ، ٩٠٣/٥٢٩ ، ٩٠٤/٥٢٩ ، ٩٠٥/٥٢٩ ، ٩٠٦/٥٢٩ ، ٩٠٧/٥٢٩ ، ٩٠٨/٥٢٩ ، ٩٠٩/٥٢٩ ، ٩١٠/٥٢٩ ، ٩١١/٥٢٩ ، ٩١٢/٥٢٩ ، ٩١٣/٥٢٩ ، ٩١٤/٥٢٩ ، ٩١٥/٥٢٩ ، ٩١٦/٥٢

الأرض، وغير المرئي: ما كان على وجه الأرض»[1]، وقيل: «المرئي: ما في الأعماء[2] والرياح»[3] هذا أنبه القولين وأرجحها؛ وغير المرئي: ما تبث في الجبال والبراري»[4] ﴿كَأَنَّهُمْ ثَالِثُ عَشَرَهُمْ﴾ «ما يؤكل منه» في اللون والطعم والرائحة والحجم»[5]، وتذكير الضمير باعتبار المذكور»[6]، و﴿ثَالِثُ﴾ «حال مقدرة، أو نعت على القطع»[7] ﴿وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ «أمرناهم بذلك بعض الأقوال دون بعض»[8] ﴿مُصَلًّى﴾ «من تصريم، أو أمر إباحة»[9] ﴿وَإِذْ أَسْرَّ﴾ «قد ظهور أمره»، وقيل: «مع أوهم عدم ظهور التناول لعدم ميله على الكيس»، كرره ثلاثا[10] ﴿وَإِذْ قَالَ حَقَّهُ بِهِ حَكَيْتُهُ﴾ «وهو ما يعجب الناس»

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/٤٦٦ عن ابن عباس، الطبري، تحقيق: محمود شاكر، ط١، الرسالة ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

(2) الأعماء: الرمال.

(3) قال الطبري: «الرياح». ينظر: مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: فؤاد سزكين، ط٢، الخانجي ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

(4) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/٤٦٦ عن مجاهد، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٠٩ عن السدي.

(5) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٣٧٤، الطبرسي، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، مؤسسة الأعلمي ١٤١٥هـ/١٩٩٥م، الطبعة التي تليها.

(6) ذكره أبو البقاء العكبري في التبيان ١/٣٤٤، تحقيق: علي البجاوي، ط٢، عيسى البابي الحلبي.

(7) وممن اختاره: أبو البقاء العكبري في التبيان ١/٣٤٤، والزمخشري في الكشاف ٢/٣٧٤، والبيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٢٦٢، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي ١٤١٨هـ.

(8) ذكره الطبري في تفسيره ٧/٤٧٤.

(9) ذكره: صالح الفوزان وغيره ٢/٤٧٤، الجديع ٢/٤٨٣.

(10) ذكره: الطبري في تفسيره ٧/٤٧٨، الزمخشري في الكشاف ٢/٣٧٤.

(11) ذكره: الطبري في تفسيره ٧/٤٧٨، الزمخشري في الكشاف ٢/٣٧٤، البيضاوي في أنوار التنزيل ٢/٢٦٢، أبو حيان في البحر المحيط ٤/٢١٣، أبو السعود ٢/٤٤٦.

فتجب تزكاة الفطرة المفروضة،[1] وإن كانت الأم عبدة، لأن الزكاة قد فرضت على الحي في الحياة وبين الحياة والموت، ومن لم يجب عليه شيء حين يموت،[2] أي هذا حي، غير المزكاة وهو[3] الجنين[4] الحر،[5] وكما قلنا الشرع في الأول من حالي الميت[6] انقطاع[7] الملك عنه،[8] وكما قلنا الشرع في الثاني من حالي الميت[9] انتقال[10] الملك عنه،[11] وكما قلنا الشرع في الثالث من حالي الميت[12] انقطاع الملك عنه،[13] وكما قلنا الشرع في الرابع من حالي الميت[14] انتقال الملك عنه،[15] وكما قلنا الشرع في الخامس من حالي الميت[16] انقطاع الملك عنه،[17] وكما قلنا الشرع في السادس من حالي الميت[18] انتقال الملك عنه،[19] وكما قلنا الشرع في السابع من حالي الميت[20] انقطاع الملك عنه،[21] وكما قلنا الشرع في الثامن من حالي الميت[22] انتقال الملك عنه،[23] وكما قلنا الشرع في التاسع من حالي الميت[24] انقطاع الملك عنه،[25] وكما قلنا الشرع في العاشر من حالي الميت[26] انتقال الملك عنه،[27] وكما قلنا الشرع في الحادي عشر من حالي الميت[28] انقطاع الملك عنه،[29] وكما قلنا الشرع في الثاني عشر من حالي الميت[30] انتقال الملك عنه،[31] وكما قلنا الشرع في الثالث عشر من حالي الميت[32] انقطاع الملك عنه،[33] وكما قلنا الشرع في الرابع عشر من حالي الميت[34] انتقال الملك عنه،[35] وكما قلنا الشرع في الخامس عشر من حالي الميت[36] انقطاع الملك عنه،[37] وكما قلنا الشرع في السادس عشر من حالي الميت[38] انتقال الملك عنه،[39] وكما قلنا الشرع في السابع عشر من حالي الميت[40] انقطاع الملك عنه،[41] وكما قلنا الشرع في الثامن عشر من حالي الميت[42] انتقال الملك عنه،[43] وكما قلنا الشرع في التاسع عشر من حالي الميت[44] انقطاع الملك عنه،[45] وكما قلنا الشرع في العشرين من حالي الميت[46] انتقال الملك عنه،[47] وكما قلنا الشرع في الحادي والعشرين من حالي الميت[48] انقطاع الملك عنه،[49] وكما قلنا الشرع في الثاني والعشرين من حالي الميت[50] انتقال الملك عنه،[51] وكما قلنا الشرع في الثالث والعشرين من حالي الميت[52] انقطاع الملك عنه،[53] وكما قلنا الشرع في الرابع والعشرين من حالي الميت[54] انتقال الملك عنه،[55] وكما قلنا الشرع في الخامس والعشرين من حالي الميت[56] انقطاع الملك عنه،[57] وكما قلنا الشرع في السادس والعشرين من حالي الميت[58] انتقال الملك عنه،[59] وكما قلنا الشرع في السابع والعشرين من حالي الميت[60] انقطاع الملك عنه،[61] وكما قلنا الشرع في الثامن والعشرين من حالي الميت[62] انتقال الملك عنه،[63] وكما قلنا الشرع في التاسع والعشرين من حالي الميت[64] انقطاع الملك عنه،[65] وكما قلنا الشرع في الثلاثين من حالي الميت[66] انتقال الملك عنه،[67] وكما قلنا الشرع في الحادي والثلاثين من حالي الميت[68] انقطاع الملك عنه،[69] وكما قلنا الشرع في الثاني والثلاثين من حالي الميت[70] انتقال الملك عنه،[71] وكما قلنا الشرع في الثالث والثلاثين من حالي الميت[72] انقطاع الملك عنه،[73] وكما قلنا الشرع في الرابع والثلاثين من حالي الميت[74] انتقال الملك عنه،[75] وكما قلنا الشرع في الخامس والثلاثين من حالي الميت[76] انقطاع الملك عنه،[77] وكما قلنا الشرع في السادس والثلاثين من حالي الميت[78] انتقال الملك عنه،[79] وكما قلنا الشرع في السابع والثلاثين من حالي الميت[80] انقطاع الملك عنه،[81] وكما قلنا الشرع في الثامن والثلاثين من حالي الميت[82] انتقال الملك عنه،[83] وكما قلنا الشرع في التاسع والثلاثين من حالي الميت[84] انقطاع الملك عنه،[85] وكما قلنا الشرع في الأربعين من حالي الميت[86] انتقال الملك عنه،[87] وكما قلنا الشرع في الحادي والأربعين من حالي الميت[88] انقطاع الملك عنه،[89] وكما قلنا الشرع في الثاني والأربعين من حالي الميت[90] انتقال الملك عنه،[91] وكما قلنا الشرع في الثالث والأربعين من حالي الميت[92] انقطاع الملك عنه،[93] وكما قلنا الشرع في الرابع والأربعين من حالي الميت[94] انتقال الملك عنه،[95] وكما قلنا الشرع في الخامس والأربعين من حالي الميت[96] انقطاع الملك عنه،[97] وكما قلنا الشرع في السادس والأربعين من حالي الميت[98] انتقال الملك عنه،[99] وكما قلنا الشرع في السابع والأربعين من حالي الميت[100] انقطاع الملك عنه،[101] وكما قلنا الشرع في الثامن والأربعين من حالي الميت[102] انتقال الملك عنه،[103] وكما قلنا الشرع في التاسع والأربعين من حالي الميت[104] انقطاع الملك عنه،[105] وكما قلنا الشرع في الخمسين من حالي الميت[106] انتقال الملك عنه،[107] وكما قلنا الشرع في الحادي والخمسين من حالي الميت[108] انقطاع الملك عنه،[109] وكما قلنا الشرع في الثاني والخمسين من حالي الميت[110] انتقال الملك عنه،[111] وكما قلنا الشرع في الثالث والخمسين من حالي الميت[112] انقطاع الملك عنه،[113] وكما قلنا الشرع في الرابع والخمسين من حالي الميت[114] انتقال الملك عنه،[115] وكما قلنا الشرع في الخامس والخمسين من حالي الميت[116] انقطاع الملك عنه،[117] وكما قلنا الشرع في السادس والخمسين من حالي الميت[118] انتقال الملك عنه،[119] وكما قلنا الشرع في السابع والخمسين من حالي الميت[120] انقطاع الملك عنه،[121] وكما قلنا الشرع في الثامن والخمسين من حالي الميت[122] انتقال الملك عنه،[123] وكما قلنا الشرع في التاسع والخمسين من حالي الميت[124] انقطاع الملك عنه،[125] وكما قلنا الشرع في الستين من حالي الميت[126] انتقال الملك عنه،[127] وكما قلنا الشرع في الحادي والستين من حالي الميت[128] انقطاع الملك عنه،[129] وكما قلنا الشرع في الثاني والستين من حالي الميت[130] انتقال الملك عنه،[131] وكما قلنا الشرع في الثالث والستين من حالي الميت[132] انقطاع الملك عنه،[133] وكما قلنا الشرع في الرابع والستين من حالي الميت[134] انتقال الملك عنه،[135] وكما قلنا الشرع في الخامس والستين من حالي الميت[136] انقطاع الملك عنه،[137] وكما قلنا الشرع في السادس والستين من حالي الميت[138] انتقال الملك عنه،[139] وكما قلنا الشرع في السابع والستين من حالي الميت[140] انقطاع الملك عنه،[141] وكما قلنا الشرع في الثامن والستين من حالي الميت[142] انتقال الملك عنه،[143] وكما قلنا الشرع في التاسع والستين من حالي الميت[144] انقطاع الملك عنه،[145] وكما قلنا الشرع في السبعين من حالي الميت[146] انتقال الملك عنه،[147] وكما قلنا الشرع في الحادي والسبعين من حالي الميت[148] انقطاع الملك عنه،[149] وكما قلنا الشرع في الثاني والسبعين من حالي الميت[150] انتقال الملك عنه،[151] وكما قلنا الشرع في الثالث والسبعين من حالي الميت[152] انقطاع الملك عنه،[153] وكما قلنا الشرع في الرابع والسبعين من حالي الميت[154] انتقال الملك عنه،[155] وكما قلنا الشرع في الخامس والسبعين من حالي الميت[156] انقطاع الملك عنه،[157] وكما قلنا الشرع في السادس والسبعين من حالي الميت[158] انتقال الملك عنه،[159] وكما قلنا الشرع في السابع والسبعين من حالي الميت[160] انقطاع الملك عنه،[161] وكما قلنا الشرع في الثامن والسبعين من حالي الميت[162] انتقال الملك عنه،[163] وكما قلنا الشرع في التاسع والسبعين من حالي الميت[164] انقطاع الملك عنه،[165] وكما قلنا الشرع في الثمانين من حالي الميت[166] انتقال الملك عنه،[167] وكما قلنا الشرع في الحادي والثمانين من حالي الميت[168] انقطاع الملك عنه،[169] وكما قلنا الشرع في الثاني والثمانين من حالي الميت[170] انتقال الملك عنه،[171] وكما قلنا الشرع في الثالث والثمانين من حالي الميت[172] انقطاع الملك عنه،[173] وكما قلنا الشرع في الرابع والثمانين من حالي الميت[174] انتقال الملك عنه،[175] وكما قلنا الشرع في الخامس والثمانين من حالي الميت[176] انقطاع الملك عنه،[177] وكما قلنا الشرع في السادس والثمانين من حالي الميت[178] انتقال الملك عنه،[179] وكما قلنا الشرع في السابع والثمانين من حالي الميت[180] انقطاع الملك عنه،[181] وكما قلنا الشرع في الثامن والثمانين من حالي الميت[182] انتقال الملك عنه،[183] وكما قلنا الشرع في التاسع والثمانين من حالي الميت[184] انقطاع الملك عنه،[185] وكما قلنا الشرع في التسعين من حالي الميت[186] انتقال الملك عنه،[187] وكما قلنا الشرع في الحادي والتسعين من حالي الميت[188] انقطاع الملك عنه،[189] وكما قلنا الشرع في الثاني والتسعين من حالي الميت[190] انتقال الملك عنه،[191] وكما قلنا الشرع في الثالث والتسعين من حالي الميت[192] انقطاع الملك عنه،[193] وكما قلنا الشرع في الرابع والتسعين من حالي الميت[194] انتقال الملك عنه،[195] وكما قلنا الشرع في الخامس والتسعين من حالي الميت[196] انقطاع الملك عنه،[197] وكما قلنا الشرع في السادس والتسعين من حالي الميت[198] انتقال الملك عنه،[199] وكما قلنا الشرع في السابع والتسعين من حالي الميت[200] انقطاع الملك عنه،[201] وكما قلنا الشرع في الثامن والتسعين من حالي الميت[202] انتقال الملك عنه،[203] وكما قلنا الشرع في التاسع والتسعين من حالي الميت[204] انقطاع الملك عنه،[205] وكما قلنا الشرع في المائة من حالي الميت[206] انتقال الملك عنه،[207] وكما قلنا الشرع في الحادي والمائة من حالي الميت[208] انقطاع الملك عنه،[209] وكما قلنا الشرع في الثاني والمائة من حالي الميت[210] انتقال الملك عنه،[211] وكما قلنا الشرع في الثالث والمائة من حالي الميت[212] انقطاع الملك عنه،[213] وكما قلنا الشرع في الرابع والمائة من حالي الميت[214] انتقال الملك عنه،[215] وكما قلنا الشرع في الخامس والمائة من حالي الميت[216] انقطاع الملك عنه،[217] وكما قلنا الشرع في السادس والمائة من حالي الميت[218] انتقال الملك عنه،[219] وكما قلنا الشرع في السابع والمائة من حالي الميت[220] انقطاع الملك عنه،[221] وكما قلنا الشرع في الثامن والمائة من حالي الميت[222] انتقال الملك عنه،[223] وكما قلنا الشرع في التاسع والمائة من حالي الميت[224] انقطاع الملك عنه،[225] وكما قلنا الشرع في المائتين من حالي الميت[226] انتقال الملك عنه،[227] وكما قلنا الشرع في الحادي والمائتين من حالي الميت[228] انقطاع الملك عنه،[229] وكما قلنا الشرع في الثاني والمائتين من حالي الميت[230] انتقال الملك عنه،[231] وكما قلنا الشرع في الثالث والمائتين من حالي الميت[232] انقطاع الملك عنه،[233] وكما قلنا الشرع في الرابع والمائتين من حالي الميت[234] انتقال الملك عنه،[235] وكما قلنا الشرع في الخامس والمائتين من حالي الميت[236] انقطاع الملك عنه،[237] وكما قلنا الشرع في السادس والمائتين من حالي الميت[238] انتقال الملك عنه،[239] وكما قلنا الشرع في السابع والمائتين من حالي الميت[240] انقطاع الملك عنه،[241] وكما قلنا الشرع في الثامن والمائتين من حالي الميت[242] انتقال الملك عنه،[243] وكما قلنا الشرع في التاسع والمائتين من حالي الميت[244] انقطاع الملك عنه،[245] وكما قلنا الشرع في الثلاثمائة من حالي الميت[246] انتقال الملك عنه،[247] وكما قلنا الشرع في الحادي والثلاثمائة من حالي الميت[248] انقطاع الملك عنه،[249] وكما قلنا الشرع في الثاني والثلاثمائة من حالي الميت[250] انتقال الملك عنه،[251] وكما قلنا الشرع في الثالث والثلاثمائة من حالي الميت[252] انقطاع الملك عنه،[253] وكما قلنا الشرع في الرابع والثلاثمائة من حالي الميت[254] انتقال الملك عنه،[255] وكما قلنا الشرع في الخامس والثلاثمائة من حالي الميت[256] انقطاع الملك عنه،[257] وكما قلنا الشرع في السادس والثلاثمائة من حالي الميت[258] انتقال الملك عنه،[259] وكما قلنا الشرع في السابع والثلاثمائة من حالي الميت[260] انقطاع الملك عنه،[261] وكما قلنا الشرع في الثامن والثلاثمائة من حالي الميت[262] انتقال الملك عنه،[263] وكما قلنا الشرع في التاسع والثلاثمائة من حالي الميت[264] انقطاع الملك عنه،[265] وكما قلنا الشرع في الأربعمائة من حالي الميت[266] انتقال الملك عنه،[267] وكما قلنا الشرع في الحادي والأربعمائة من حالي الميت[268] انقطاع الملك عنه،[269] وكما قلنا الشرع في الثاني والأربعمائة من حالي الميت[270] انتقال الملك عنه،[271] وكما قلنا الشرع في الثالث والأربعمائة من حالي الميت[272] انقطاع الملك عنه،[273] وكما قلنا الشرع في الرابع والأربعمائة من حالي الميت[274] انتقال الملك عنه،[275] وكما قلنا الشرع في الخامس والأربعمائة من حالي الميت[276] انقطاع الملك عنه،[277] وكما قلنا الشرع في السادس والأربعمائة من حالي الميت[278] انتقال الملك عنه،[279] وكما قلنا الشرع في السابع والأربعمائة من حالي الميت[280] انقطاع الملك عنه،[281] وكما قلنا الشرع في الثامن والأربعمائة من حالي الميت[282] انتقال الملك عنه،[283] وكما قلنا الشرع في التاسع والأربعمائة من حالي الميت[284] انقطاع الملك عنه،[285] وكما قلنا الشرع في الخمسمائة من حالي الميت[286] انتقال الملك عنه،[287] وكما قلنا الشرع في الحادي والخمسمائة من حالي الميت[288] انقطاع الملك عنه،[289] وكما قلنا الشرع في الثاني والخمسمائة من حالي الميت[290] انتقال الملك عنه،[291] وكما قلنا الشرع في الثالث والخمسمائة من حالي الميت[292] انقطاع الملك عنه،[293] وكما قلنا الشرع في الرابع والخمسمائة من حالي الميت[294] انتقال الملك عنه،[295] وكما قلنا الشرع في الخامس والخمسمائة من حالي الميت[296] انقطاع الملك عنه،[297] وكما قلنا الشرع في السادس والخمسمائة من حالي الميت[298] انتقال الملك عنه،[299] وكما قلنا الشرع في السابع والخمسمائة من حالي الميت[300] انقطاع الملك عنه،[301] وكما قلنا الشرع في الثامن والخمسمائة من حالي الميت[302] انتقال الملك عنه،[303] وكما قلنا الشرع في التاسع والخمسمائة من حالي الميت[304] انقطاع الملك عنه،[305] وكما قلنا الشرع في الستمائة من حالي الميت[306] انتقال الملك عنه،[307] وكما قلنا الشرع في الحادي والستمائة من حالي الميت[308] انقطاع الملك عنه،[309] وكما قلنا الشرع في الثاني والستمائة من حالي الميت[310] انتقال الملك عنه،[311] وكما قلنا الشرع في الثالث والستمائة من حالي الميت[312] انقطاع الملك عنه،[313] وكما قلنا الشرع في الرابع والستمائة من حالي الميت[314] انتقال الملك عنه،[315] وكما قلنا الشرع في الخامس والستمائة من حالي الميت[316] انقطاع الملك عنه،[317] وكما قلنا الشرع في السادس والستمائة من حالي الميت[318] انتقال الملك عنه،[319] وكما قلنا الشرع في السابع والستمائة من حالي الميت[320] انقطاع الملك عنه،[321] وكما قلنا الشرع في الثامن والستمائة من حالي الميت[322] انتقال الملك عنه،[323] وكما قلنا الشرع في التاسع والستمائة من حالي الميت[324] انقطاع الملك عنه،[325] وكما قلنا الشرع في السبعمائة من حالي الميت[326] انتقال الملك عنه،[327] وكما قلنا الشرع في الحادي والسبعمائة من حالي الميت[328] انقطاع الملك عنه،[329] وكما قلنا الشرع في الثاني والسبعمائة من حالي الميت[330] انتقال الملك عنه،[331] وكما قلنا الشرع في الثالث والسبعمائة من حالي الميت[332] انقطاع الملك عنه،[333] وكما قلنا الشرع في الرابع والسبعمائة من حالي الميت[334] انتقال الملك عنه،[335] وكما قلنا الشرع في الخامس والسبعمائة من حالي الميت[336] انقطاع الملك عنه،[337] وكما قلنا الشرع في السادس والسبعمائة من حالي الميت[338] انتقال الملك عنه،[339] وكما قلنا الشرع في السابع والسبعمائة من حالي الميت[340] انقطاع الملك عنه،[341] وكما قلنا الشرع في الثامن والسبعمائة من حالي الميت[342] انتقال الملك عنه،[343] وكما قلنا الشرع في التاسع والسبعمائة من حالي الميت[344] انقطاع الملك عنه،[345] وكما قلنا الشرع في الثمانمائة من حالي الميت[346] انتقال الملك عنه،[347] وكما قلنا الشرع في الحادي والثمانمائة من حالي الميت[348] انقطاع الملك عنه،[349] وكما قلنا الشرع في الثاني والثمانمائة من حالي الميت[350] انتقال الملك عنه،[351] وكما قلنا الشرع في الثالث والثمانمائة من حالي الميت[352] انقطاع الملك عنه،[353] وكما قلنا الشرع في الرابع والثمانمائة من حالي الميت[354] انتقال الملك عنه،[355] وكما قلنا الشرع في الخامس والثمانمائة من حالي الميت[356] انقطاع الملك عنه،[357] وكما قلنا الشرع في السادس والثمانمائة من حالي الميت[358] انتقال الملك عنه،[359] وكما قلنا الشرع في السابع والثمانمائة من حالي الميت[360] انقطاع الملك عنه،[361] وكما قلنا الشرع في الثامن والثمانمائة من حالي الميت[362] انتقال الملك عنه،[363] وكما قلنا الشرع في التاسع والثمانمائة من حالي الميت[364] انقطاع الملك عنه،[365] وكما قلنا الشرع في التسعمائة من حالي الميت[366] انتقال الملك عنه،[367] وكما قلنا الشرع في الحادي والتسعمائة من حالي الميت[368] انقطاع الملك عنه،[369] وكما قلنا الشرع في الثاني والتسعمائة من حالي الميت[370] انتقال الملك عنه،[371] وكما قلنا الشرع في الثالث والتسعمائة من حالي الميت[372] انقطاع الملك عنه،[373] وكما قلنا الشرع في الرابع والتسعمائة من حالي الميت[374] انتقال الملك عنه،[375] وكما قلنا الشرع في الخامس والتسعمائة من حالي الميت[376] انقطاع الملك عنه،[377] وكما قلنا الشرع في السادس والتسعمائة من حالي الميت[378] انتقال الملك عنه،[379] وكما قلنا الشرع في السابع والتسعمائة من حالي الميت[380] انقطاع الملك عنه،[381] وكما قلنا الشرع في الثامن والتسعمائة من حالي الميت[382] انتقال الملك عنه،[383] وكما قلنا الشرع في التاسع والتسعمائة من حالي الميت[384] انقطاع الملك عنه،[385] وكما قلنا الشرع في الألف من حالي الميت[386] انتقال الملك عنه،[387] وكما قلنا الشرع في الحادي والألف من حالي الميت[388] انقطاع الملك عنه،[389] وكما قلنا الشرع في الثاني والألف من حالي الميت[390] انتقال الملك عنه،[391] وكما قلنا الشرع في الثالث والألف من حالي الميت[392] انقطاع الملك عنه،[393] وكما قلنا الشرع في الرابع والألف من حالي الميت[394] انتقال الملك عنه،[395] وكما قلنا الشرع في الخامس والألف من حالي الميت[396] انقطاع الملك عنه،[397] وكما قلنا الشرع في السادس والألف من حالي الميت[398] انتقال الملك عنه،[399] وكما قلنا الشرع في السابع والألف من حالي الميت[400] انقطاع الملك عنه،[401] وكما قلنا الشرع في الثامن والألف من حالي الميت[402] انتقال الملك عنه،[403] وكما قلنا الشرع في التاسع والألف من حالي الميت[404] انقطاع الملك عنه،[405] وكما قلنا الشرع في الألفين من حالي الميت[406] انتقال الملك عنه،[407] وكما قلنا الشرع في الحادي والألفين من حالي الميت[408] انقطاع الملك عنه،[409] وكما قلنا الشرع في الثاني والألفين من حالي الميت[410] انتقال الملك عنه،[411] وكما قلنا الشرع في الثالث والألفين من حالي الميت[412] انقطاع الملك عنه،[413] وكما قلنا الشرع في الرابع والألفين من حالي الميت[414] انتقال الملك عنه،[415] وكما قلنا الشرع في الخامس والألفين من حالي الميت[416] انقطاع الملك عنه،[417] وكما قلنا الشرع في السادس والألفين من حالي الميت[418] انتقال الملك عنه،[419] وكما قلنا الشرع في السابع والألفين من حالي الميت[420] انقطاع الملك عنه،[421] وكما قلنا الشرع في الثامن والألفين من حالي الميت[422] انتقال الملك عنه،[423] وكما قلنا الشرع في التاسع والألفين من حالي الميت[424] انقطاع الملك عنه،[425] وكما قلنا الشرع في الثلاثة آلاف من حالي الميت[426] انتقال الملك عنه،[427] وكما قلنا الشرع في الحادي والثلاثة آلاف من حالي الميت[428] انقطاع الملك عنه،[429] وكما قلنا الشرع في الثاني والثلاثة آلاف من حالي الميت[430] انتقال الملك عنه،[431] وكما قلنا الشرع في الثالث والثلاثة آلاف من حالي الميت[432] انقطاع الملك عنه،[433] وكما قلنا الشرع في الرابع والثلاثة آلاف من حالي الميت[434] انتقال الملك عنه،[435] وكما قلنا الشرع في الخامس والثلاثة آلاف من حالي الميت[436] انقطاع الملك عنه،[437] وكما قلنا الشرع في السادس والثلاثة آلاف من حالي الميت[438] انتقال الملك عنه،[439] وكما قلنا الشرع في السابع والثلاثة آلاف من حالي الميت[440] انقطاع الملك عنه،[441] وكما قلنا الشرع في الثامن والثلاثة آلاف من حالي الميت[442] انتقال الملك عنه،[443] وكما قلنا الشرع في التاسع والثلاثة آلاف من حالي الميت[444] انقطاع الملك عنه،[445] وكما قلنا الشرع في الأربعة آلاف من حالي الميت[446] انتقال الملك عنه،[447] وكما قلنا الشرع في الحادي والأربعة آلاف من حالي الميت[448] انقطاع الملك عنه،[449] وكما قلنا الشرع في الثاني والأربعة آلاف من حالي الميت[450] انتقال الملك عنه،[451] وكما قلنا الشرع في الثالث والأربعة آلاف من حالي الميت[452] انقطاع الملك عنه،[453] وكما قلنا الشرع في الرابع والأربعة آلاف من حالي الميت[454] انتقال الملك عنه،[455] وكما قلنا الشرع في الخامس والأربعة آلاف من حالي الميت[456] انقطاع الملك عنه،[457] وكما قلنا الشرع في السادس والأربعة آلاف من حالي الميت[458] انتقال الملك عنه،[459] وكما قلنا الشرع في السابع والأربعة آلاف من حالي الميت[460] انقطاع الملك عنه،[461] وكما قلنا الشرع في الثامن والأربعة آلاف من حالي الميت[462] انتقال الملك عنه،[463] وكما قلنا الشرع في التاسع والأربعة آلاف من حالي الميت[464] انقطاع الملك عنه،[465] وكما قلنا الشرع في الخمسة آلاف من حالي الميت[466] انتقال الملك عنه،[467] وكما قلنا الشرع في الحادي والخمسة آلاف من حالي الميت[468] انقطاع الملك عنه،[469] وكما قلنا الشرع في الثاني والخمسة آلاف من حالي الميت[470] انتقال الملك عنه،[471] وكما قلنا الشرع في الثالث والخمسة آلاف من حالي الميت[472] انقطاع الملك عنه،[473] وكما قلنا الشرع في الرابع والخمسة آلاف من حالي الميت[474] انتقال الملك عنه،[475] وكما قلنا الشرع في الخامس والخمسة آلاف من حالي الميت[476] انقطاع الملك عنه،[477] وكما قلنا الشرع في السادس والخمسة آلاف من حالي الميت[478] انتقال الملك عنه،[479] وكما قلنا الشرع في السابع والخمسة آلاف من حالي الميت[480] انقطاع الملك عنه،[481] وكما قلنا الشرع في الثامن والخمسة آلاف من حالي الميت[482] انتقال الملك عنه،[483] وكما قلنا الشرع في التاسع والخمسة آلاف من حالي الميت[484] انقطاع الملك عنه،[485] وكما قلنا الشرع في الستة آلاف من حالي الميت[486] انتقال الملك عنه،[487] وكما قلنا الشرع في الحادي والستة آلاف من حالي الميت[488] انقطاع الملك عنه،[489] وكما قلنا الشرع في الثاني والستة آلاف من حالي الميت[490] انتقال الملك عنه،[491] وكما قلنا الشرع في الثالث والستة آلاف من حالي الميت[492] انقطاع الملك عنه،[493] وكما قلنا الشرع في الرابع والستة آلاف من حالي الميت[494] انتقال الملك عنه،[495] وكما قلنا الشرع في الخامس والستة آلاف من حالي الميت[496] انقطاع الملك عنه،[497] وكما قلنا الشرع في السادس والستة آلاف من حالي الميت[498] انتقال الملك عنه،[499] وكما قلنا الشرع في السابع والستة آلاف من حالي الميت[500] انقطاع الملك عنه،[501] وكما قلنا الشرع في الثامن والستة آلاف من حالي الميت[502] انتقال الملك عنه،[503] وكما قلنا الشرع في التاسع والستة آلاف من حالي الميت[504] انقطاع الملك عنه،[505] وكما قلنا الشرع في السبعة آلاف من حالي الميت[506] انتقال الملك عنه،[507] وكما قلنا الشرع في الحادي والسبعة آلاف من حالي الميت[508] انقطاع الملك عنه،[509] وكما قلنا الشرع في الثاني والسبعة آلاف من حالي الميت[510] انتقال الملك عنه،[511] وكما قلنا الشرع في الثالث والسبعة آلاف من حالي الميت[512] انقطاع الملك عنه،[513] وكما قلنا الشرع في الرابع والسبعة آلاف من حالي الميت[514] انتقال الملك عنه،[515] وكما قلنا الشرع في الخامس والسبعة آلاف من حالي الميت[516] انقطاع الملك عنه،[517] وكما قلنا الشرع في السادس والسبعة آلاف من حالي الميت[518] انتقال الملك عنه،[519] وكما قلنا الشرع في السابع والسبعة آلاف من حالي الميت[520] انقطاع الملك عنه،[521] وكما قلنا الشرع في الثامن والسبعة آلاف من حالي الميت[522] انتقال الملك عنه،[523] وكما قلنا الشرع في التاسع والسبعة آلاف من حالي الميت[524] انقطاع الملك عنه،[525] وكما قلنا الشرع في الثمانية آلاف من حالي الميت[526] انتقال الملك عنه،[527] وكما قلنا الشرع في الحادي والثمانية آلاف من حالي الميت[528] انقطاع الملك عنه،[529] وكما قلنا الشرع في الثاني والثمانية آلاف من حالي الميت[530] انتقال الملك عنه،[531] وكما قلنا الشرع في الثالث والثمانية آلاف من حالي الميت[532] انقطاع الملك عنه،[533] وكما قلنا الشرع في الرابع والثمانية آلاف من حالي الميت[534] انتقال الملك عنه،[535] وكما قلنا الشرع في الخامس والثمانية آلاف من حالي الميت[536] انقطاع الملك عنه،[537] وكما قلنا الشرع في السادس والثمانية آلاف من حالي الميت[538] انتقال الملك عنه،[539] وكما قلنا الشرع في السابع والثمانية آلاف من حالي الميت[540] انقطاع الملك عنه،[541] وكما قلنا الشرع في الثامن والثمانية آلاف من حالي الميت[542] انتقال الملك عنه،[543] وكما قلنا الشرع في التاسع والثمانية آلاف من حالي الميت[544] انقطاع الملك عنه،[545] وكما قلنا الشرع في التسعة آلاف من حالي الميت[546] انتقال الملك عنه،[547] وكما قلنا الشرع في الحادي والتسعة آلاف من حالي الميت[548] انقطاع الملك عنه،[549] وكما قلنا الشرع في الثاني والتسعة آلاف من حالي الميت[550] انتقال الملك عنه،[551] وكما قلنا الشرع في الثالث والتسعة آلاف من حالي الميت[552] انقطاع الملك عنه،[553] وكما قلنا الشرع في الرابع والتسعة آلاف من حالي الميت[554] انتقال الملك عنه،[555] وكما قلنا الشرع في الخامس والتسعة آلاف من حالي الميت[556] انقطاع الملك عنه،[557] وكما قلنا الشرع في السادس والتسعة آلاف من حالي الميت[558] انتقال الملك عنه،[559] وكما قلنا الشرع في السابع والتسعة آلاف من حالي الميت[560] انقطاع الملك عنه،[561] وكما قلنا الشرع في الثامن والتسعة آلاف من حالي الميت[562] انتقال الملك عنه،[563] وكما قلنا الشرع في التاسع والتسعة آلاف من حالي الميت[564] انقطاع الملك عنه،[565] وكما قلنا الشرع في العشرة آلاف من حالي الميت[566] انتقال الملك عنه،[567] وكما قلنا الشرع في الحادي والعشرة آلاف من حالي الميت[568] انقطاع الملك عنه،[569] وكما قلنا الشرع في الثاني والعشرة آلاف من حالي الميت[570] انتقال الملك عنه،[571] وكما قلنا الشرع في الثالث والعشرة آلاف من حالي الميت[572] انقطاع الملك عنه،[573] وكما قلنا الشرع في الرابع والعشرة آلاف من حالي الميت[574] انتقال الملك عنه،[575] وكما قلنا الشرع في الخامس والعشرة آلاف من حالي الميت[576] انقطاع الملك عنه،[577] وكما قلنا الشرع في السادس والعشرة آلاف من حالي الميت[578] انتقال الملك عنه،[579] وكما قلنا الشرع في السابع والعشرة آلاف من حالي الميت[580] انقطاع الملك عنه،[581] وكما قلنا الشرع في الثامن والعشرة آلاف من حالي الميت[582] انتقال الملك عنه،[583] وكما قلنا الشرع في التاسع والعشرة آلاف من حالي الميت[584] انقطاع الملك عنه،[585] وكما قلنا الشرع في الثلاثين من حالي الميت[586] انتقال الملك عنه،[587] وكما قلنا الشرع في الحادي والثلاثين من حالي الميت[588] انقطاع الملك عنه،[589] وكما قلنا الشرع في الثاني والثلاثين من حالي الميت[590] انتقال الملك عنه،[591] وكما قلنا الشرع في الثالث والثلاثين من حالي الميت[592] انقطاع الملك عنه،[593] وكما قلنا الشرع في الرابع والثلاثين من حالي الميت[594] انتقال الملك عنه،[595] وكما قلنا الشرع في الخامس والثلاثين من حالي الميت[596] انقطاع الملك عنه،[597] وكما قلنا الشرع في السادس والثلاثين من حالي الميت[598] انتقال الملك عنه،[599] وكما قلنا الشرع في السابع والثلاثين من حالي الميت[600] انقطاع الملك عنه،[601] وكما قلنا الشرع في الثامن والثلاثين من حالي الميت[602] انتقال الملك عنه،[603] وكما قلنا الشرع في التاسع والثلاثين من حالي الميت[604] انقطاع الملك عنه،[605] وكما قلنا الشرع في الأربعين من حالي الميت[606] انتقال الملك عنه،[607] وكما قلنا الشرع في الحادي والأربعين من حالي الميت[608] انقطاع الملك عنه،[609] وكما قلنا الشرع في الثاني والأربعين من حالي الميت[610] انتقال الملك عنه،[611] وكما قلنا الشرع في الثالث والأربعين من حالي الميت[612] انقطاع الملك عنه،[613] وكما قلنا الشرع في الرابع والأربعين من حالي الميت[614] انتقال الملك عنه،[615] وكما قلنا الشرع في الخامس والأربعين من حالي الميت[616] انقطاع الملك عنه،[617] وكما قلنا الشرع في السادس والأربعين من حالي الميت[618] انتقال الملك عنه،[619] وكما قلنا الشرع في السابع والأربعين من حالي الميت[620] انقطاع الملك عنه،[621] وكما قلنا الشرع في الثامن والأربعين من حالي الميت[622] انتقال الملك عنه،[623] وكما قلنا الشرع في التاسع والأربعين من حالي الميت[624] انقطاع الملك عنه،[625] وكما قلنا الشرع في الخمسين من حالي الميت[626] انتقال الملك عنه،[627] وكما قلنا الشرع في الحادي والخمسين من حالي الميت[628] انقطاع الملك عنه،[629] وكما قلنا الشرع في الثاني والخمسين من حالي الميت[630] انتقال الملك عنه،[631] وكما قلنا الشرع في الثالث والخمسين من حالي الميت[632] انقطاع الملك عنه،[633] وكما قلنا الشرع في الرابع والخمسين من حالي الميت[634] انتقال الملك عنه،[635] وكما قلنا الشرع في الخامس والخمسين من حالي الميت[636] انقطاع الملك عنه،[637] وكما قلنا الشرع في السادس والخمسين من حالي الميت[638] انتقال الملك عنه،[639] وكما قلنا الشرع في السابع والخمسين من حالي الميت[640] انقطاع الملك عنه،[641] وكما قلنا الشرع في الثامن والخمسين من حالي الميت[642] انتقال الملك عنه،[643] وكما قلنا الشرع في التاسع والخمسين من حالي الميت[644] انقطاع الملك عنه،[645] وكما قلنا الشرع في الستين من حالي الميت[646] انتقال الملك عنه،[647] وكما قلنا الشرع في الحادي والستين من حالي الميت[648] انقطاع الملك عنه،[649] وكما قلنا الشرع في الثاني والستين من حالي الميت[650] انتقال الملك عنه،[651] وكما قلنا الشرع في الثالث والستين من حالي الميت[652] انقطاع الملك عنه،[653] وكما قلنا الشرع في الرابع والستين من حالي الميت[654] انتقال الملك عنه،[655] وكما قلنا الشرع في الخامس والستين من حالي الميت[656] انقطاع الملك عنه،[657] وكما قلنا الشرع في السادس والستين من حالي الميت[658] انتقال الملك عنه،[659] وكما قلنا الشرع في السابع والستين من حالي الميت[660] انقطاع الملك عنه،[661] وكما قلنا الشرع في الثامن والستين من حالي الميت[662] انتقال الملك عنه،[663] وكما قلنا الشرع في التاسع والستين من حالي الميت[664] انقطاع الملك عنه،[665] وكما قلنا الشرع في السبعين من حالي الميت[666] انتقال الملك عنه،[667] وكما قلنا الشرع في الحادي والسبعين من حالي الميت[668] انقطاع الملك عنه،[669] وكما قلنا الشرع في الثاني والسبعين من حالي الميت[670] انتقال الملك عنه،[671] وكما قلنا الشرع في الثالث والسبعين من حالي الميت[672] انقطاع الملك عنه،[673] وكما قلنا الشرع في الرابع والسبعين من حالي الميت[674] انتقال الملك عنه،[675] وكما قلنا الشرع في الخامس والسبعين من حالي الميت[676] انقطاع الملك عنه،[677] وكما قلنا الشرع في السادس والسبعين من حالي الميت[678] انتقال الملك عنه،[679] وكما قلنا الشرع في السابع والسبعين من حالي الميت[680] انقطاع الملك عنه،[681] وكما قلنا الشرع في الثامن والسبعين من حالي الميت[682] انتقال الملك عنه،[683] وكما قلنا الشرع في التاسع والسبعين من حالي الميت[684] انقطاع الملك عنه،[685] وكما قلنا الشرع في الثمانين من حالي الميت[686] انتقال الملك عنه،[687] وكما قلنا الشرع في الحادي والثمانين من حالي الميت[688] انقطاع الملك عنه،[689] وكما قلنا الشرع في الثاني والثمانين من حالي الميت[690] انتقال الملك عنه،[691] وكما قلنا الشرع في الثالث والثمانين من حالي الميت[692] انقطاع الملك عنه،[693] وكما قلنا الشرع في الرابع والثمانين من حالي الميت[694] انتقال الملك عنه،[695] وكما قلنا الشرع في الخامس والثمانين من حالي الميت[696] انقطاع الملك عنه،[697] وكما قلنا الشرع

أَلِيمٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾(٥) كما فسره محمد(٦)، وقال: لا تسرفوا في القتل، يا نبي، أيها الرماة لا تثابت بين قوسٍ﴿ سَرِيعَ ٱلْحِسَابِ ﴾ فعرفها في السماء(٧)، أيها الرماة، ﴿ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ أي: لن يحبطها، ﴿ سَيَهْدِيهِمْ ﴾ أي: يرشدهم إلى الجنة، ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ أي: حالهم، ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ أي: بيّنها لهم، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ أي: إن تنصروا دين الله ورسوله، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ ﴾ أي: خيبة لهم، ﴿ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ أي: أبطلها، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ أي: أبطلها، ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: من الأمم، ﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: أهلكهم، ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴾ أي: أمثال هذه العقوبة، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي: ناصر لهم، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: بساتين تجري من تحتها الأنهار، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ أي: يأكلون كما تأكل الأنعام، ﴿ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ أي: مقام لهم، ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ أي: مانع لهم، ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوٓءُ عَمَلِهِ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴾ أي: من كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبع هواه، ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾ أي: صفة الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ أي: ولهم في الجنة من كل الثمرات ومغفرة من ربهم، ﴿ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ أي: أمعاءهم، ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾ أي: الساعة، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ أي: ختم على قلوبهم، ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴾ أي: ألهمهم تقواهم، ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾ أي: فجأة، ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ أي: علاماتها، ﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴾ أي: تذكرهم، ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ أي: ذنب أمتك، ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ أي: مقامكم، ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ أي: من الخوف، ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي: قاربه ما يهلكه، ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ أي: فلو صدقوا الله في الجهاد لكان خيرا لهم، ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾ أي: قطيعة الرحم، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ أي: أذهب سمعهم وأعمى أبصارهم، ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ أي: أم على قلوب أقفالها، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي: أمهلهم، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ ٱلْأَمْرِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ أي: ما أسروا من الكفر، ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ أي: ظهورهم، ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ أي: أبطلها، ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴾ أي: أحقادهم، ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ أي: بعلامتهم، ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ أي: في فحوى كلامهم، ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ أي: فيجازيكم عليها، ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴾ أي: نختبر أحوالكم، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ أي: بكفرهم، ﴿ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ أي: يبطلها، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ أي: بالرياء والسمعة، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ أي: ذنوبهم، ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ أي: لن ينقصكم أعمالكم، ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ أي: لا يطلب منكم أموالكم، ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴾ أي: أحقادكم، ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾ أي: في الطاعة.

---

(٥) سورة الحشر، من الآية ٦.

(٦) ورد في أبي حاتم في شعب ٢٩٩٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٤٦، وقال: لم أقف على أصل لهذين الخبرين، وقال ابن حجر في اللآلئ المصنوعة ١/٢٤٦: لم أقف على أصل لهذين الخبرين، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٢٤٦: لم أقف عليه.

(٧) ورد في أبي حاتم في شعب ٢٩٩٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٤٦، وقال: لم أقف على أصل لهذين الخبرين، وقال ابن حجر في اللآلئ المصنوعة ١/٢٤٦: لم أقف على أصل لهذين الخبرين، وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٢٤٦: لم أقف عليه.

لدنوها من الأرض، ﴿ مِمَّا يَسْقُفُ ﴾ وَلَكِنَّهَا ذَكَّرَتْ لِأَنَّ بَعْضَهَا ﴿ سُقُوفٌ ﴾ وسواسه وتسويلاته في تضليل ما حرم الله وتحريم ما حلله؛ ﴿ إِنَّهُ ﴾ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظاهر العداوة من فعله؛

﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ بدل من ﴿ حَمُولَةً ﴾. أو مفعول ﴿ احْمِلْ ﴾؛ بتقدير مضاف، أو فروج فيها الذكر والأنثى، وقرئ ﴿ ثمانية ﴾ بالتاء لغة في قريش من تميم: يقولون: ثمانة وثمانية، حكى ذلك الفراء (٢٠٧)، وحكى الكوفيون: سمانى الفراء، وسمانية، وسمانة، وثمانية، حكى ذلك الفراء (٢٠٨)، وهو الرأي في الآية، ﴿ عِنْدَ الْمَكَانِ ﴾ وقد حكى: ك ذ ب وراءب، والأعلى عدائك، وقد تقدم نحو هذين، على ورد قول

---

(١) ورد عن قتادة في الدر المنثور ٣/٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢ عن الفضل، وزياد، عن جرير الضبي في تفسير ٧/١٧٤، ١٧٥/١٧٤ عن أبي سكاد في تفسير ٧/١٧٤ عن عبد الرحمن بن زياد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة ٧/١٧٤

كـ فاءِ وفَرْيٍ» «أَثْنَيْنِ» بالتثنية[٩٦] من جميع وقوع الجمع في البلد، وإلَّا فهو بلد من «ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ»[٩٧]، و«وَجَدَ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ»[٩٨] قال الزمخشري: وكان أبو بكر وعمر وابن عامر يقفون الجمع، وهو رديء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بفتح الجيم «وَرَجِلِهِنَّ»[٩٩] وقرأ الباقون بالجيم[١٠٠]. وقرأ «لَأَقْعُدَنَّ حَتَّ أَبِ الْأَثْيَنِ» بنصوب به «حَتَّ»[١٠١]، فعطف إنكار التثنية، الدوسري: هو أبو قرة، وهو راوي إنكار المفصول ليكون إنكارًا له، بطريق برهاني، إلَّا لا بد للفصل من شيء، ويتعلق به، فإذا تعلق بمن ما يتعلق به متصلًا، أم لا؟ فيه خلاف، وهو أن «مِنْ» في «مِنْ أَهْلِ» هل تتعلق بـ«الْمُتَصَدِّقَاتِ» متعلقًا بـ«أَنْ أَصَّدَّقَ» أو

كَمْ كَانَ اعْتِرَاضاً وَاخْتِلَاطاً»، أنكر ذلك عليه وألزمه بقوله: «لَا يَتَوَلَّى يَبِيعُ لِي مَكْسُهُ مَكْسَهُ» أي أجيري مأجيري بعلمي أن المكوس هي الوجه الذي تدعونه عرفاً لا يأخذها والاقرار لها هو ذلكم»[1]. وقيل: بأمر معلوم من جهة الله»[2].

«وَمَنْ لَا يَتَّقِي اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ لَمْ تَتَّقِهِ مِنْ مَالِكَ حَتَّى تَعْرِفَ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَ عَلَيْهِ لِيَتَمَّ الْأَخْذُ» الكلام هنا هو الكلام المتقدم في الضان والغرم، «لَا يَتَوَلَّى يَبِيعُ لِي مَكْسَهُ مَكْسَهُ» وهذا مقابل قوله: «لَا يَتَوَلَّى يَبِيعُ» أعرب. عبر الرهاوي بلي الضان بلام الى ألغى في الشكيب: «أن تقول لصاحبك مكذاكم المذاكرة أصبرك بقاء الطاعة من الوضع الشكيب»[3].

«مَنْ أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعَدَالَةَ أُصْرِفَتْ بِهَا الطَّاعَةُ مِنَ الْوَضْعِ الشَّكِيبِ» يَتَوَلَّى يَبِيعُ لِي مَكْسَهُ مَكْسَهُ» «مَنْ» يعمهم «كل مقترن على الطاعة» أي ظاهر بها، «وأن من» يعمهم «كل مقترن على الطاعة، وأدخل عليها الباء إشعاراً بسببيّة» الباء «له، وتعليل وقال

---

(1) كما ذكره الله ﷻ: «فَهُوَ عَلَيْهِ» الضمير للمدعو من الأبناء، انظر: جامع البيان ١٨/١٤، السبعة ٥٠٧/٢، حاشية الشيخ زادة ٢٧٦/٣، الكشاف ٤٠٧/٢.

(2) انظر: جامع البيان ١٨٨/١٠، معاني القرآن وإعرابه ٢٩٤/٢، معاني القرآن للنحاس ٤٧٦/٣، البحر المحيط ٣٦٤/٦، الدر المصون ٤٥٢/٥.

(3) ذكر الزهراوي في الشكيب في الكشاف ٤٠٧/٢:

(أ) الفعل: البحر المحيط ٣٦٤/٦.

(ب) في الجملة والمعنى: الدر المصون ٤٥٢/٥، وفي الجملة: الكشاف ٤٠٧/٢.

(ج) الأصل: الصبر، وهو: الحابس، والثبات من ذلك.

الدنيا، بأنهم عاد هو الأصنام بالجهل الذي كل عيب دونه، ﴿إِنَّ لَهُمْ لَآيَتَوَى الْقَوْمُ الظَّلِمُونَ﴾ كالمقابل في المظلم المخزوم على قلوبهم.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ حاقوا وغبر نفسه لفظ، ﴿جَآءُوكَ﴾ «جَاءَ عَلَى غَايَةِ تَقْتَضِيهِ» أي: خاضعين ﴿فَاسْتَغْفَرُواْ اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ استئناف من «جَاءَ» أو حال بإضمار «قد» أو بدونه، وإذا ما مات سقط الحال، وثمل يا هذا السكاف والخراب الفوه كما «أحطت إليك وصلي»[1].

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وشعبة: «لَوْجَدُوا» بالحذف الجيد، وقرأ عاصم وروح: «لَوَجَدُوا» بفتح اللام ثلاثة[2]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ثَبَتُوا﴾ مصيباً في العروق، لا الكبد

---

(1) في (ب): «استغفار».

(2) انظر: التفسير الكبير ٢٧٢/١٢، كتاب التنزيل ٣٢٥/٤.

(3) انظر: الكشف ٢٤٦/١، الكشاف ٢٤٦/١.

(4) انظر: جامع البيان ١٧٠/١٧.

(5) في (ب): «وقيل»، انظر: الوجيز للواحدي، وانظر: زاد المسير لابن الجوزي ٢٤٨/٣، وانظر: الدر المنثور ٢٤٨/٣، وانظر: تفسير ابن عطية ٣٠٣/٤، وانظر: تفسير القرطبي ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير الخازن ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير البغوي ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير ابن كثير ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير الشوكاني ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير الألوسي ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير القاسمي ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير ابن سعدي ٢٧٣/١٢، وانظر: تفسير ابن عثيمين ٢٧٣/١٢.

(6) الرضى لا يعدو في ق.

(7) وانظر: بلية: ليكون، بلية: ليكون، بلية: ليكون،

الحلال، للحديث المتقدم، ولكونها غير مسفوحين؛ فعطف ﴿ أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ ﴾ على قراءة ابن عامر عطفٌ على ﴿ لَحْمَ ﴾ ما في حيزه، أي: إلا وجوداً ميتاً أو دماً مسفوحاً، ﴿ أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ أي: الخنزير أو لحم نجس مستخبث، ﴿ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ عطفٌ على ﴿لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ وما بينهما اعتراض للدلالة على أن ما أُهِلَّ به لغير الله في حكمه جارية غير الحلال»، وإلى نحس المذبوح لأجلهم فسقاً لتوغله في باب الفسق»، وجوزَ أن يكون مفعولاً له، ثُمَّ عطف الحال أعني: ﴿ وَهُوَ ﴾ على ﴿ أُهِلَّ ﴾ معطوف عليه ﴿ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾، والمكنى به ابن راهويه إلى ما يريد إليه ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ على الأكل

---

(١) المحلى: المسألة ٧٥٢/١، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢،

حدثه فمرورية إلى نقل ثوبي من المذكورات ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ متعلق على مضمر عامله ﴿وَلَا تَكُ﴾ مخاطبة قدير سد المرض(١) ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مُخِلٌّ﴾ لا يؤاخذه بذلك ﴿يُسِرٌّ﴾ حيث أعلم حبه بحلك(٢) والأولى لا تنفي حرمة نفي، أخر غير المذكورات، إذ علية الأمر أنه لم يعد إلى ذلك الوقت فحرم سواهما، وكذلك الحديث الذي سبق(٣) ﴿إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْحَوْلُ﴾ إلى آخره الآية، فلا يلزم نسخ الكتاب بخبر(٤) (الحرم كل شيء بأس من السباع، وكل شيء طلب من الصيد)(٥)***.

﴿وَحَمْلُهُ إِلَيْهِ﴾ ﴿وَفِصَالُهُ﴾ ﴿ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ﴾ أي: الهيد ﴿أَشُدَّهُ﴾ أي: عرسنا ثم كل ذي عقد، والمقطر الأمم المقطع انتابت على الصحيح من ذلك وطاوعا(٦) وأراد به ما يقوله الوالد ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ﴿وَعَلَىٰ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾ ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ وحرما الشجوم من البر والنعم، وما من أحد ﴿وَأَنْتَ

---

(١) ذكره ذا تفسير الزمخشري (٤/٤٧٦)، وانظر: جامع البيان (٢٦/١١٢)، أبو الشيخ (٦/٣٢٤).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٦/١١٢).

(٣) سبق الحديث عن الحول (١٧٣).

(٤) سبق الحديث عن الحول (١٧٣).

(٥) رواه مسلم في صحيحه (٢٣٧٣) من حديث أبي هريرة وابن عباس، بلفظ: «إن أبي إبراهيم حرم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعا به إبراهيم لأهل مكة» ورواه البخاري (٢١٢٧) من حديث ابن عباس، بلفظ: «إن هذا البلد حرام».

(٦) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/١٧٦٣)، أحكام القرآن لابن العربي (٤/١٧٦٣)، الجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٧٧)، أبو الشيخ (٦/٣٢٤).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٦/١١٢).

(٨) ذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٤٧٦)، وانظر: جامع البيان (٢٦/١١٢)، أبو الشيخ (٦/٣٢٤).

[٥] أخرجه جميعهم من متن الأصناف الى: «كالإبل والبقر والغنم». وأمّا ذكر الفعل والصاف السجع مبالغة في التعبير(١). ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾: هو الشحم والمراد به هنا ما يذاب على إحدى(٢) أو ما حلب الحوايا، جمع حوية وهي: ما استدار من البطن(٣). ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾: أو ما حملت الحوايا، جمع حوية وهي: ما استدار من البطن(٤). ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾: أو ما اتصل به كالإلية وشحم الظهر والرقبة والوركين(٥). ﴿ذَٰلِكَ﴾: أي التحريم المذكور، أو التحريم(٦). ﴿جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ﴾: بسبب ظلمهم(٧). هو نظير

---

(١) ذكرها أبو حيان الغرناطي، وهو مقتضى سياق كل من الآيتين.

(٢) ورد ذلك في تفسير الآية ١٤٦ من سورة الأنعام، وهو قول ابن عباس، نقله الطبري في تفسيره ٢٤٨/٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٠٧/٤ عن ابن عباس.

(٣) ذكره ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤٨/٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٠٧/٤ عن قتادة.

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش ٤٠٥/٢، معاني القرآن للزجاج ٣٠٦/٢، تهذيب اللغة ٢٩٢/٥، المفردات ص ١٣٧ (حوا).

(٥) قال بعض ما ذكر بالصاف والشحم الذي وصفه العلماء. انظر: المصباح المنير ٥٩٦/٢ (ألية)، معاني القرآن للنحاس ٣٤٢/٢، زاد المسير ٩٨/٣، تفسير البحر ٤٤٨/٤.

(٦) وقد رجّحه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤٩/٧، وابن عطية ٢٠٤/٢.

(٧) ذكره البيضاوي في تفسيره ٣٥٤/٢، والطبرسي ٢٨٤/٧، الطبري أيضاً ٢٤٨/٧، زاد المسير ٩٨/٣.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ٢٥٠/٧.

قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْكُمْ رُسُلُنَا يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ في أيّ هذا التعريض خاص بهم أم أعمّ منهم؟ ما يأتيهم من آيات الله التحريم كانت في عهد نزول القرآن وبعده وإلى اليوم؟

﴿إِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾ فكذّبك أعلمك بعد الكذّاب؟ ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ الكذّابين والإجرام الأول أعمّ أو يحمل.

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ الآية هذا الحديث ووقوع الحدوث دليل على كونه من عند الله؟ ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ اعتقدوا أن كل ما هو واقع فالله شاء وأحبّ فعلى هذا لأجهم جعلوا كل ما هو مذموم؟ وكل مأمور به حسناً فأحبوا في الثاني أو المأمور؟ في الأول؟ ﴿وَهم أحسنوا حتى

---

(١) سورة النساء: من الآية (١٦٦).

(٢) ذكره ابن حجر العسقلاني في الدراية ٢/١٠٦ عن هذا وابن ليد.

(٣) الطبراني في الكبير ٢٢/٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠،

أشعلا في المغربين» (٣) ﴿صَدَّقَهُمْ ظَنَّهُ أَلْبَتَ مِنْ فَرِيقًا﴾ (٤) «على تكذيب هؤلاء كعب عندهم» ومنهم (٥) «أو على أن الكفار ظنوا أن دعاءه لهم ضلالة منه» لعلمهم بأن الكتاب لا الكتاب» (٦) «وهل التقدير على مذهبه الظن» ﴿كَذِبًا وَجَرَّ بِالْغَيْبِ﴾ (٧) «حَقٌّ عَلَيْنَا نَصْرُ» (٨) «أي ذكرنا بهم إياه» الآن في سابق علمه» (٩) «وما زلزلناك» (١٠) ﴿قُلْ جَاءَكُمْ بَيِّنَاتٌ مِّن﴾ مستدل (على دليل) لما ذهبوه» (١١) ﴿وَلَكُمْ﴾ (١٢) «تقديره، إخباره: للخصم ربما للتبكيت ولأن الجاهل عنده معلوم العالم» (١٣) «والمعنى: ستعلم حقيقة وافعالنا» في الدنيا» (١٤) ﴿لَيُفَرِّقَ بَيْنَ﴾ (١٥) «أي الذي لا يعدي في مقابلة القاطع» (١٦) ﴿وَيُذَلِّلُ﴾ (١٧)

---

(١) قال في «الصحاح»: (وهم المرتفق: هم).

قلت: وبهذه المناسبة أقول: إن الله تعالى لما ذكر أهل الجنة في آيات، وآيات الشفاء الإلهية قليس فيها ذكر المرتفق غير الأمين، ولا يخفى ما فيه من الإشارة الخفية. انظر: تفسير القشاري ٤٧٠/٢.

(٢) في (ب): (الحسن والقبيح).

(٣) انظر: جامع البيان ٣٠٠/١١، والمحرر ٢٠٠/٦، زاد المسير ٩٩/٣.

(٤) انظر: جامع البيان ٣٠٠/١١، معاني القرآن ٢٠٠/٣، القشاري ٤٧٠/٢.

(٥) في (ب): (الحسن).

(٦) هذا رأس الطائفة على المعتزلة والزيدية المنكرين عذاب القبور والصراط، وانظر: الكشاف ٢٧٤/٢، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢٧٤/٦، الدر المصون ٤٠٤/٧، الدر النضيد ٤٢٧/١، الهدية ص٣٠٤، الروض الباسل ٢٢٠/٢.

(٧) في (ب): (الغيوب).

(٨) انظر: جامع البيان ٣٠٤/١١، القشاري ٤٧٠/٢، الروض الباسل ٢٢٠/٢.

(٩) في (ب): (عذابنا).

(١٠) انظر: الكشاف ٢٧٤/٢، البحر المحيط ٢٧٤/٦.

(١١) انظر: الروض الباسل ٢٢٠/٢.

تَرْجِعُونَ﴾ [يونس: ٤] بل تكذبون في ذلك الظن.»

﴿ثُمَّ عِنْدَهُۥ تَمْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ٢] الثانية أي: أنتم تجحدون مؤمنون؛ لأنكم تقولون: ما أعلمنا من الإشراك بمشيته [العالم]، وما كان بمشيته؟ لا اعتراض في ملكه، فتحكمكم[1] أيضاً على الخير، بل كل من أفعل فهو لحق، فيرتفع التكليف وما إليه[2] كما تتأفعلون.» ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾[3] برَّب على مذهبكم أنا لا تركبه بمشيته تعالى، وقولك: ﴿ثُمَّ عِنْدَهُۥ تَمْتَرُونَ﴾ أي: اعتراض، ولمعنى: إنما كان الحق بمشيته فلم أرد هدايتكم هدايةَ جبر»[4]، حذف مفعول المشيئة؛ لدلالة جواب «لو» عليه، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[5] و«ثَمَّ» اسم للمكان البعيد، وبالي لازماً كقولي: ﴿هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[6]، و«ضدها»

---

(١) انظر: البرار المتين (٣/٢١٦).

(٢) في (ب): «وما إليه».

(٣) من المعتزلة أنه يريد في الأصل، وكان من ير ى ذ

(٤) أي: المخاصمون المعاندون، ذكره في (ب). المخاصمة، وهو خطأ.

(٥) من: الرأي المخاص.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٧٦)، الفرق الوجوه (٢/٥٩٧)، التبصرة للجبائي (٢/٧٤٦)، تفسير الدرر (٣/٢٧٢).

(٧) انظر: الكشف للثعلبي (٤/٢٧٧).

(٨) قوله: «تعالى» ساقط من (ب)، «حذف مفعول المشيئة» لا يوجد في (ب).

(٩) انظر: البرار المتين (٣/٢١٦).

(١٠) سورة الأحزاب، من الآية (١٣).

أولى بالإثم؛ ويسري فيه القرآن والحديث معًا، فالحديث روى ثم ليس لنفس، ولحديث معًا، فالحديث روى ثم ليس لنفس، ولحديث معًا، فالحديث روى ثم ليس لنفس، ول

وَهُمْ يَهْجُرُونَهُ يَنْهَوْنَ[1] عَنْهُ حمايةً من الفاعل، لزيادة التعجيب والنسبة؛ كما تقول: فلان تارك الصلاة وأخبرك بأنه لا يعتقد وجوبها.

﴿وَإِنْ يُهْلِكُونَ﴾ مستأنفٌ من الحلول أيضاً أي يتغلب به من كان في ظِلِّ أبي طالب، أو لعلَّ إحاديثه من الأحكام والقوانين لم دخلهم إلى الحق ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أنَّ ﴿مَا يُهْلِكُونَ إِلَّا﴾ "إلا" موصولة مزيدة بقول اللاوة، أو استفهامية نصب بفعل التحريم والتعليل متعلق بـ "تشعرون" أي: في حين أنهم مقصورة تمثُّلهُا لأن التحريم ليس بمثلو إلا على الأذيال، ﴿وَلَكِنَّكُمْ﴾ "لكن" حرف مشبه بالفعل، ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾ "لا" نافية، "تشعرون" من "الشعور" وهو: إدراك الحواس، ومنه: شعر الأعرابي: [الطويل]

وَلَا هَمَّنِي إِلَّا مَعَالِي فَإِنَّنِي ... بِأَعْبَائِهَا جَلْدٌ وَإِنْ ضَعُفَ الْجِسْمُ

(١) وقيل: حطب ذمت على ذمت: الغير الوجود (٣٦١/٢، الطبري الكبير ٣٢٠/٣).

(٢) انظر: (تفسير ابن كثير ٣٦٠/٢، الطبري ٣٢٠/٣، الوجيز للواحدي ١٨٣/١، اللسان ٣٨٠٤، الكشاف ٥٤٨/١، الجامع لأحكام القرآن ٣٦٠/٢، الوجيز ٣٦٠/٢، الطبري ٣٢٠/٣

مُشتَهيك[1] "، متعلِّق بـ "فاتيموه" بتقديم اللام"[2]، وبعود الضمير إليه المتقدم لفظاً، ولا يصح عطفه على "لا تذكر ثوابه" لكونه ليس من المحرمات في شيء"[3].

قوله: فثبت[4] الإقالة في المسلم فيه، قلت: أنه بالأوامر أصدقها فقرأ، لشارته إلى أن الاتيان عن تلك الأصناف غير كافٍ بل يجب الإتيان بتلك الأصناف"[5]، إذ "عليكم" اسم فعل بمعنى: "ائتوا"[6]، "الأمر" تأصيبة موصولة

(١٦٢/أ) غير واضحة ٢/٤٧٤، الدر المختار ٢/٤٧٤.

(١) في (ب): مشتهيك.

(٢) أي: "إلى ملك صراعي مشتهيك" فالجار والمجرور متعلق بـ "فاتيموه".

(٣) قال في ص: "في الواو للمعية"، أي: هذا تفريعه فصول على قراءة الضم، وسيأتي عزيه لذلك عند تفسير الآية إن شاء الله.

(٤) في (ب): فثبتك ٢/٤٧٤، غير واضحة ٢/٤٧٤، الدر المختار ٢/٤٧٤، الدر المختار ٢/٤٧٤ غير واضحة في (ب): فثبتك.

(٥) ذكر الزمخشري في الكشاف ٢/٤٧٤، وأبو حيان البحر المحيط ٢/٣٧٠، البحر المحيط ٢/٤٧٤، الدر المختار ٢/٤٧٤، حاشية الشهاب على الكشاف في (٤/٣٣).

(٦) في (ب): عليكم بمعنى: الزموا، وهو المناسب على الأوامر، وعليكم الكلام الأوامر لذا لم يقله غيره، ولم يذكره أحد، فالحق كما ذكرناه، فتأمل.

معاني القرآن ٢/١١٢، وأبي حيان ٢/٣٧٠، البحر المحيط ٢/٤٧٤، الدر المصون ٢/١٦٢، وابن قتيبة أبو الربيع السراج، والسمين في الدر المصون، أضاف معه: فيكلف الشيء غير ملتزم، والأمر لا يعمل في الشيء إلا ملتزم، والثابت من عن ر، ق، وهو الصحيح.

(٧) في (ب): "وأما" بالعكس.

(٤٦) تقدمت: ما حرمته.

(٤٧) الآية ٢ من سورة النور.

(٤٨) ذكره ابن عبد البر المالكي في الكافي ٢/٩٦٧، وشكك أبو عبادي في الجامع لفقه أهل المدينة ٤/٥١٧.

(٤٩) انظر: جامع البيان ١٢/٤١٧، وتفسير القرآن العظيم ٣/٤٩٧، وزاد المسير في علم التفسير ٣/١٤٤، وأحكام القرآن لابن العربي ٢/٧٩٧، وقد ساق ذلك ابن حزم في المحلى ٦/٣٥٦.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري ١٢/٤١٧، وتفسير القرآن العظيم ٣/٤٩٧، وزاد المسير ٣/١٤٤.

(٥١) انظر: المحلى ٦/٣٥٦.

(٥٢) انظر: تفسير القرآن العظيم ٣/٤٩٧، وزاد المسير ٣/١٤٤.

(٥٣) روى ذلك ابن حزم في المحلى ٦/٣٥٦ عن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٦٤ عن ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك، وذكره ابن عربي عن ابن جريج.

(٥٤) سورة الأنبياء، من الآية ٢٣.

(٥٥) انظر: تفسير القرآن العظيم ٣/٤٩٧، وتفسير القرطبي ٧/٢٤٧، وعلم الفرائض ٣/٢٤٧.

(٥٦) انظر: تفسير القرآن العظيم، للبغوي ٣/٤٢٨، والمحلى ٦/٣٥٦، والنساء ٤/٢٤٧ الثلاثة.

أما المعنى عبد: ﴿وَلَا تَقْرَبَا الْفَوَاحِشَ﴾ كبائر؛ الذنوب، كالزنا والسرقة وقذف المحصنين، ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ بدل من الفواحش؛ أي: بشمل كل كبيرة لعلم خروج نبي عنها، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أفرد بالذكر وإن دخل بعد لعظمه، والقتل بالحق مذكور في كتب الفروع، ﴿ذَلِكُمْ﴾ المذكور مفصلاً ﴿وَصَّاكُمْ﴾ أي: أمركم بحفظه، التوصية أمر بالتي، مع التأكيد، ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ تستعملون عقولكم وترشدون، لأن المذكورات أمور ظاهرة بعد توسُّم العقل.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ إلا بالخصلة التي هي أحسن

---

(١٥) الطبري، التفسير الكبير ٣٣٢/١٣، أبو البركات، أنوار التنزيل ٣٢٥/١

(١٦) في (ك): الزنا.

(١٧) ذكر البيضاوي في تفسيره ٣٢٩/١

(١٨) انظر: ابن أبي الدر ٦٠٢/٢، وقال ساسي: لم أجد ٢٦٨/١

(١٩) انظر: جامع البيان ٢٦٨/١٢، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، نشر الدار ٣١٨/٧

(٢٠) أي: أنه مندرج تحت عموم الوصايا. انظر: التفسير الكبير ٣٣٢/١٣، أنوار التنزيل ٣٢٥/١، نظم الدرر ٣١٨/٧

(٢١) وذلك كالقصاص وإقامة الحد، والزنى المحصن.

(٢٢) انظر: أبو السعود ٢٣٥/٣، التفسير الكبير ٣٣٢/١٣، أنوار التنزيل ٣٢٥/١

(٢٣) انظر: أنوار التنزيل ٣٢٥/١

من سارها، وهي الناقة في معاقرة: ﴿ حَرَّجَ بِثَمُودَ ﴾ كما علقه وقواه، مفرداً كذلك.» وقيل: جمع لا مفرد له، كالأبابيل»، وليس جمع شدّة، كأنهم جمع نعمة، لأن لمعنى جمع نعمة لا نعمة»: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا ءَامِنِينَ ﴾ بالعدد».

﴿ لَا تَكْفُلُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ وتكون على القيام به، أو رفع إليها، الكيل والوزن به، أن الوقوف على حدّ السواد فيهما عبر حداً»: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ﴾

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٣، السبعة ٦٢٥/٢، الكشف ٢/٧٤٧.

(٢) راجع قولي جمع في تفسير ٢/٤٧٦، ثم في الحاشية. والظاهر: جماعة النمل ٢/٢٩٤، الكشف والتبيين ٨/٢٨٦، وتفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، والبحر المحيط ٨/٢٠٤.

(٣) انظر: الكشف ٢/٧٤٧، الطبري ٢٦/١٤٤، الطبرسي ٩/٢٦٤، والكشاف ٣/٢٤٨، الرماني المطبوع ضمن النكت ٢/٩٤، ٩٦/٤ (الكتاب).

(٤) الفتح: (وقيل: جمع لا مفرد له كأبابيل) لا يستقيم به المعنى.

(٥) انظر: غريب القرآن ٢٩٢، تهذيب اللغة ٢/١٧١، المشكل لابن نصير ٢/١٢٦، الطبري ٢٦/١٤٤، الكشف ٢/٧٤٧، السبعة ٦٢٥/٢، تفسير القرطبي ١٦/٢٠٤، البحر المحيط ٨/٢٠٤، تفسير الطبرسي ٩/٢٦٤.

(٦) الفتح: هذا الإعراب قول الفراء ١/٢٧٤، وانظر: معاني القرآن للزجاج ٥/٢٧٣، وقال: والأجود الضمة، وبالضمة قرأ الأكثرون؛ لأن بعدها ﴿ أَتُتْرَكُونَ ﴾ ساكن حرّك بالضم، لأنه ضمّ شدّة كأنه ضمّ ثلاثة، كما قال: ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٤] ولم يقل: مدهامتان. ثم ضعف الفراء ٢/١٧٤، ١٧٥، ثم ضعف الكسائي عن غريب القرآن ص ١٣٤، ١٣٥، وساق في المشكل ٢/١٢٦ وجه الكسائي، الوجيه الضم ونحو وأصبه.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/١٧٤، ١٧٥، الكشف ٢/٧٤٧، السبعة ٦٢٥/٢.

(٨) راجع حرير الطبري في تفسير ٢٦/١٤٤، والكشاف ٣/٢٤٨، ومعاني القرآن ١٤٢/٦، الطبرسي ٩/٢٦٤، ثم الحاشية.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٢٦/١٤٤، الكشف ٢/٧٤٧، السبعة ٦٢٥/٢، معاني القرآن ١٤٢/٦، الطبرسي ٩/٢٦٤.

يشمل الحكم والشبهات»(١٠٥)، وقَوْلُ سَعْدَانَ: «لَا قَوْلَ»(١٠٦)، أي: المشهور عليه، كقوله: «وَلَوْ عَلَى الْمَشْهُورِ أَيِ الْإِذْنِي»(١٠٧)، و«وَمَعْنَى ﴿هُمْ أَوْفَرُ﴾ بِمَا عَاهَدَتْهُ عَلَيْهِ بقوله: «إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِأَمْنِ بَأْسِهِنَّ»(١٠٨)، و«لِحَكَمِهِ يَشْكُلُ بِهِ لَمَالَكٍ تَأْكِيدُ»(١٠٩)، و«وَهِيَ بِوَجْهِ مَا مُسْتَحَقَّةٌ لِلْكَوْمِ أُمُوراً جِسَاماً»(١١٠)، وأي عَلَمٍ ذَكَرَهُ في كتبه من أعلام الحق بالشذر الذي يقتضي سير العلم الذي تعلم السيال»، وقرأ حرفاً والشيخ وشعيب ينخفيف الذال هنا وحيث وقع.

﴿وَلَا هُدًى صَبِرُهُ مُسْتَقِيمًا﴾ إشارة إلى ما ذكر من أول السورة إلى هنا من التوحيد والشرك والإسلام، فرأس عامر ﴿الَّذِي﴾ بالتخفيف، وحرة والكسائي بالكسر مشددًا، وقالون والبزي بالتشديد(١١١)، والخلاف الكسر لسلامة من

---

(١٠٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٦٢.

(١٠٦) سورة النساء من الآية (٩٥).- وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٦٢، الكشاف ٢/٩٦، تفسير القرآن العزيز ١/١٤٣، تفسير القرآن العظيم ٢/٣٠٤.

(١٠٧) في د: الوفاء.

(١٠٨) سورة النمل، من الآية(٨٩). انظر: تفسير الزجاج ٣/٣٦٣، زاد المسير ٦/١٠٢، الجامع لأحكام القرآن ٨/٢٧٠.

(١٠٩) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأثبته من ص و ق.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري ٢٢/٣٦٣.

(١١١) انظر: الكشاف ٣/١٣٢، النشر القيم ٢/٥٥٧، تفسير الثعالبي ٢/٣٠٧.

(١١٢) والبزي: تشديد الذال، انظر: السبعة ص ٣٧٠، تفسير الطبري ٢٢/٣٦٠، النشر ٢/٣٨٠.

(١١٣) انظر: نشر القيم ٢/٥١٢، التفسير الكبير ٢٥/١٢٨، الوجز للبديع ٢/٥٤٤، الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٣٠٦.

(١١٤) انظر: السبعة ص ٣٧٠، النشر ٢/٣٨٠، تفسير الثعالبي ٢/٣٠٧.

الحفظ والتدوين وتركوكم به صحف أبي ﷺ وهذا صراط ربك وآثاره ومنه صراط الله وهذا صراطي مستقيما ﴿ فَاتَّبِعُوهُ ﴾ فاسلكوه ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ﴾ وادعى الشهوات وسائل الغوى ﴿ وهو ابن مسعود: (خط لنا رسول الله ﷺ خطا وخط حذاءنا، (الخط مسيل الماء)، ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله، وقال: (هذه سُبُلٌ، وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه، وقرأ الآية)»(١). ﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ الوصول إليه، وهو ما شرعه على لسان رسله(٢) الله للتعبد، أفتركم وتزيلكم؟.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ أي ـ «لعل» إليه أقرب ـ

---

(١) قال الترمذي (التفسير في الكشاف ٢/٠٢٠، وتخريج أحاديثه وآثاره في سنده: ٢/٣٤٤) وهذا حديث حسن، وأبو ليلى الهمداني: ثقة، وعبد الرحمن بن زيد: ضعيف.

(٢) انظر: حجة القراءات ص٢٧٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٠٧، الوضح في وجوه القراءات وعللها ١/٥١٤.

(٣) وقال سيبويه: (ق ٢/٢٩٤).

(٤) وقال سيبويه: (ق ٢/٢٩٤).

(٥) وقرأ بسكون الياء: عبد الرحمن بن أبي بكرة ـ وأبي كثير ـ مولى أبي تميمة ـ وابن عامر ـ وأبو عمرو ـ البصري ـ وابن محيصن ـ وحميد ـ وابن أبي إسحاق ـ وعيسى الثقفي ـ وأبي عمرو ـ وأبو يعلى ـ وابن هرمز ـ وشيبة ـ ونافع ـ وأبو جعفر ـ وشعبة ـ وحفص ـ وحمزة ـ والكسائي ـ وخلف ـ وأبو الحارث ـ وأبو بكر ـ وهبيرة ـ وابن وثاب ـ والأعمش ـ ويحيى ـ وطلحة ـ وابن مصرف ـ وأبو حيوة ـ وخارجة ـ وابن دريد ـ وابن سعدان ـ وابن فليح ـ وابن عيسى الأصبهاني ـ وابن جماز ـ وابن المعلى ـ وابن نصاح ـ وابن عمير ـ وابن صالح ـ وابن عبد الرحمن ـ وابن حبيب ـ وابن عبد الوهاب ـ وابن عبد الصمد ـ وابن عبد الرحيم ـ وابن عبد الرحمن ـ وابن عبد الله ـ وابن عبد الواحد

سكوتها أمر خطير، وهن ابن عباس: "أى هذه الآيات عكمات، لم يستبقين فى من جميع الكتب»، ﴿ثُمَّ نَادَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ معطوف على ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ أو على الفعلية المقدر استقامة المعنى، ﴿بِٱلْوَادِ﴾ المقدس ربنا، ﴿ٱلْأَيْمَنِ﴾ أيمن من ذلك الموضع إذا لكان الكتابين لكل موسى وإيلياء، وقول: عطف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّا﴾ أى: ﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ على هذا، ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ أى: مقيما فى أهل مدين، ﴿تَتْلُوا﴾ أو حضرت فى غير قصة نحن؛ أنبأنا، ﴿وَلَٰكِنَّا﴾ أى: أرسلناك رحمة، ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ﴾ أى: قبل أن نناديه، ﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً﴾ أى: أرسلناك رحمة، ﴿لِّتُنذِرَ﴾ أى: لتخوف، ﴿مَّآ أَتَىٰهُم﴾ أى: ما أتى آباءهم، ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ أى: من رسول، ﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ أى: قبل زمانك، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أى: لكى يتذكروا، ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ﴾ أى: عقوبة، ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أى: بما عملوا من الكفر والمعاصى، ﴿فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ أى: محمدا، ﴿فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ﴾ أى: القرآن، ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أى: المصدقين بك، ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ أى: محمد، ﴿مِنْ عِندِنَا﴾ أى: من قبلنا، ﴿قَالُوا لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ﴾ أى: من المعجزات، ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ أى: من قبل محمد، ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ أى: القرآن والتوراة، ﴿وَقَالُوٓا إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ أى: بالقرآن والتوراة، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾ أى: من القرآن والتوراة، ﴿أَتَّبِعْهُ﴾ أى: القرآن، ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أى: فى أن القرآن سحر، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ أى: لم يأتوا بكتاب، ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ﴾ أى: ما تهوى أنفسهم، ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أى: بغير بيان من الله، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أى: الكافرين، ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ أى: بينا لهم القرآن، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أى: لكى يتذكروا، ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أى: التوراة، ﴿مِن قَبْلِهِۦ﴾ أى: من قبل القرآن، ﴿هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ أى: بالقرآن، ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ أى: القرآن، ﴿قَالُوٓا ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾ أى: بالقرآن، ﴿إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ﴾ أى: من عند الله، ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ﴾ أى: من قبل القرآن، ﴿مُسْلِمِينَ﴾ أى: مخلصين بالتوحيد، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ أى: مرتين، ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ أى: على دينهم، ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ أى: يدفعون بالحسنة السيئة، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أى: فى الزكاة والصدقة، ﴿وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ﴾ أى: الشتم والسفه، ﴿أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ أى: عن اللغو، ﴿وَقَالُوا لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾ أى: لنا ديننا ولكم دينكم، ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ أى: سلمتم منا فلا نؤذيكم، ﴿لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ أى: لا نريد مجالسة الجاهلين، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أى: ليس إليك هداية من أحببت، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ أى: يوفق من يشاء، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ أى: بالموفقين، ﴿وَقَالُوٓا إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ﴾ أى: على دينك، ﴿نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ أى: نخرج من أرضنا، ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أى: بالحرم، ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾ أى: من كل أرض، ﴿رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ أى: من عندنا، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أى: أن ذلك من عندنا، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ أى: عيشتها، ﴿فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ﴾ أى: بعد هلاكهم، ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ أى: إلا سكنى قليلا، ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ أى: الباقين بعد هلاكهم، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾ أى: أهل القرى، ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا﴾ أى: فى أصلها، ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ أى: القرآن، ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ﴾ أى: أهل القرى، ﴿إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ أى: كافرون، ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ﴾ أى: من الدنيا، ﴿فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أى: فهو متاع الحياة الدنيا، ﴿وَزِينَتُهَا﴾ أى: وزينتها، ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ أى: من الثواب، ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ أى: أدوم، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أى: أفلا تعلمون أن الآخرة خير من الدنيا، ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾ أى: بالجنة، ﴿فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ أى: مصيبه، ﴿كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أى: فى الدنيا، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ أى: فى النار، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ أى: الله الكفار، ﴿فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ﴾ أى: الأصنام، ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أى: فى الدنيا أنهم شركاء الله، ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ أى: وجب عليهم العذاب، ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ﴾ أى: أضللنا، ﴿أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ أى: ضللناهم كما ضللنا، ﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ﴾ أى: تبرأنا منهم إليك، ﴿مَا كَانُوٓا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ أى: ما عبدونا، ﴿وَقِيلَ ٱدْعُوا شُرَكَآءَكُمْ﴾ أى: الأصنام، ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ أى: لم يجيبوهم، ﴿وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾ أى: عذاب النار، ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ أى: لو أنهم كانوا مهتدين فى الدنيا، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ أى: الله الكفار، ﴿فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ أى: فى الدنيا، ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ﴾ أى: الأخبار، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أى: يوم القيامة، ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ أى: لا يسأل بعضهم بعضا، ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ﴾ أى: رجع عن الكفر، ﴿وَءَامَنَ﴾ أى: بالله، ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ أى: فى الدنيا، ﴿فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ أى: الناجين، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ أى: ما يشاء أن يخلقه ويختاره، ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ أى: ليس لهم الخيرة، ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أى: عما يشركون به من الأصنام، ﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾ أى: ما تخفى قلوبهم، ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ أى: ما تظهر ألسنتهم، ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أى: لا معبود بحق إلا هو، ﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ أى: فى الدنيا والآخرة، ﴿وَلَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ أى: القضاء، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أى: فى الآخرة، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ أى: دائما، ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أى: إلى آخر الدنيا، ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ أى: ليس غير الله، ﴿يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ أى: بالنهار، ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ أى: سماع تدبر، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا﴾ أى: دائما، ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أى: إلى آخر الدنيا، ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ أى: ليس غير الله، ﴿يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ أى: من التعب، ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ أى: أفلا تعلمون أن الآخرة خير من الدنيا، ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ أى: من رحمة الله، ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ أى: الليل للسكن والنهار للمعاش، ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ أى: فى الليل، ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ﴾ أى: فى النهار، ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أى: لكى تشكروا، ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ أى: الله الكفار، ﴿فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ﴾ أى: الأصنام، ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أى: فى الدنيا أنهم شركاء الله، ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ أى: نبيها، ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ﴾ أى: على ما قلتم، ﴿فَعَلِمُوٓا أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ﴾ أى: أن الإلهية لله، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أى: ما كانوا يكذبون فى الدنيا أن الأصنام آلهة، ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾ أى: من بنى إسرائيل، ﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ أى: على بنى إسرائيل، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾ أى: الأموال، ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ أى: لتثقل العصبة، ﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ أى: الأقوياء، ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ﴾ أى: المؤمنون، ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ أى: لا تبطر، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ أى: البطرين، ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ أى: أعطاك الله، ﴿ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ أى: الجنة، ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ أى: لا تترك نصيبك من الدنيا، ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ أى: بالمال، ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أى: بالمعاصى، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ أى: العاصين، ﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ﴾ أى: على علم من الله أنى أهل لذلك، ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾ أى: الأمم، ﴿مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أى: من قارون، ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أى: لا يسأل الله الكفار عن ذنوبهم، ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ أى: بنى إسرائيل، ﴿فِى زِينَتِهِۦ﴾ أى: فى ثياب حمر على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب، ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ أى: فى الدنيا، ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ﴾ أى: من المال، ﴿إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ أى: نصيب وافر من الدنيا، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ﴾ أى: من بنى إسرائيل، ﴿وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ أى: فى الآخرة، ﴿لِّمَنْ ءَامَنَ﴾ أى: بالله، ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ أى: فى الدنيا، ﴿وَلَا يُلَقَّىٰهَآ﴾ أى: لا يعطى الجنة، ﴿إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ أى: على دينهم، ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ أى: بقارون وداره الأرض، ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ﴾ أى: جماعة، ﴿يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أى: من عذاب الله، ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ﴾ أى: المنتقمين من الله، ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُۥ﴾ أى: منزلته، ﴿بِٱلْأَمْسِ﴾ أى: فى الدنيا، ﴿يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ أى: المال، ﴿لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ أى: من أحب من عباده، ﴿وَيَقْدِرُ﴾ أى: يضيق على من يشاء، ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ أى: بالإسلام، ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ أى: بالأرض، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أى: الكافرون، ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ﴾ أى: الجنة، ﴿نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أى: تكبرا، ﴿وَلَا فَسَادًا﴾ أى: بالمعاصى، ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أى: الجنة للمتقين، ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ أى: بالإيمان، ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ أى: فى الآخرة، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ أى: بالشرك، ﴿فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ أى: الشرك، ﴿إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أى: فى الدنيا، ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ أى: أنزل عليك القرآن، ﴿لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أى: إلى مكة، ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ أى: بالقرآن، ﴿وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ أى: بين، ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا﴾ أى: تأمل، ﴿أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ أى: القرآن، ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أى: ولكن رحمة من ربك، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ أى: معينا لهم على دينهم، ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أى: عن القرآن، ﴿بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ أى: القرآن، ﴿وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ أى: إلى توحيد ربك، ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ أى: المكذبين، ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ أى: لا تعبد مع الله إلها آخر، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أى: لا معبود بحق إلا هو، ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ أى: إلا ما أريد به وجهه، ﴿لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ أى: القضاء، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أى: فى الآخرة.

(١) زاد فى غير هذه النسخة فى ص ٢٢٧/٢ : وأن أبى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى الشعب فى الأسماء والصفات عن ابن عباس، وابن مردويه والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر، وابن مردويه عن أبى هريرة، وابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى، وابن مردويه عن أبى أمامة، وابن مردويه عن أنس، وابن مردويه عن عائشة، وابن مردويه عن أبى بكرة، وابن مردويه عن أبى رافع، وابن مردويه عن أبى الدرداء، وابن مردويه عن أبى رافع القرظى، وابن مردويه عن أبى ليلى الغفارى، وابن مردويه عن أبى رمثة، وابن مردويه عن أبى جحيفة، وابن مردويه عن أبى موسى الأشعرى، وابن مردويه عن أبى ذر، وابن مردويه عن أبى الطفيل، وابن مردويه عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، وابن مردويه عن أبى الطفيل عامر بن واثلة، وابن مردويه عن أبى الطفيل عامر بن واثلة

أحسن» موسى من العلم والمعرفة، من فوقه: «أحسن» للأدنى فما فعلى أولى؛ أجابت «أحسن» زيادة على ما عنده من العلم؛ ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ يتتابع إليه في الدين أصولاً وفروعاً مطلقاً، على ﴿هُدًى﴾ يهدي إلى وجوه إعراب. ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ بعد وقوله:

﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [٩] أي: القرآن، عطف على ﴿مُبَارَكٌ﴾ داخل في حكم ﴿أَنزَلْنَاهُ﴾ والمراد الصدقة بأسم الإشارة الدالة على كمال التميز، ووصفه بالبركة دال على العلم والبركة التي تحصل بكل نفع ﴿وَحِكْمَةٌ﴾ [بفهيئة] لشرفه وعلوّه ﴿مُصَدِّقُ﴾ وحكم الآية بالرحمة في صفته، وحتم الأمر بالإيمان والتقوى في غيره. ﴿وَلَمَّا تَقُولُوا﴾ عذراً أن لا تقولوا ﴿مَا﴾ بحذف المضاف عند البصريين، وحرف النفي عند

الكشف: إنه لما ضرب عن القدم، وأقام مقامه ﴿الْكِتَابَ﴾ (٢٥٨/أ، ٢٥٩/أ، ٢٦٠/أ، ٢٦١/أ، ٢٦٢/أ، ٢٦٣/أ، ٢٦٤/أ، ٢٦٥/أ، ٢٦٦/أ، ٢٦٧/أ، ٢٦٨/أ، ٢٦٩/أ، ٢٧٠/أ، ٢٧١/أ، ٢٧٢/أ، ٢٧٣/أ، ٢٧٤/أ، ٢٧٥/أ، ٢٧٦/أ، ٢٧٧/أ، ٢٧٨/أ، ٢٧٩/أ، ٢٨٠/أ، ٢٨١/أ، ٢٨٢/أ، ٢٨٣/أ، ٢٨٤/أ، ٢٨٥/أ، ٢٨٦/أ، ٢٨٧/أ، ٢٨٨/أ، ٢٨٩/أ، ٢٩٠/أ، ٢٩١/أ، ٢٩٢/أ، ٢٩٣/أ، ٢٩٤/أ، ٢٩٥/أ، ٢٩٦/أ، ٢٩٧/أ، ٢٩٨/أ،

التكوين: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ من قَرَأَ: الهمز والصاد(١)، وحمع الخمسة ألف الإزبر لم يشتمل على الأحكام(٢). ﴿وَلَيْسَ كَالْأُنثَىٰ﴾ قرأهما: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾ لا تدري هذا؟!(٣). ﴿أَنْ طَفِقَ﴾ والطاء المدغمة فيها ويدل التاء(٤).

﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي﴾ في مص الكتب(٥). ﴿لَقَدْ أَهْلَكْتُ مَالًا﴾ لم أعثر لغيرة قصدا وسرعة إدراكا وعقلا ونقرأ(٦). ﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن

---

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٠٩٤، معاني القرآن للفراء ٣/٢٥١، الحجة لابن زنجلة ٣٢٩/٦٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٠٢، إعراب القرآن لابن النحاس ٣/٤٤٤، إعراب القرآن لابن خالويه ٢٠٤، وقد أوضحنا في أول سورة البقرة.

(٢) وردة في خبر عطية في تفسيره ٢/٤٤٢، ٤/٢٤٦ وانظر أين حكاه في تفسيره ٤/٤٣٨ عن ابن عباس وعطاء، راجع ابن عباس ترجمان القرآن ٢٠٠.

(٣) وردة في خبر عطية الآنف الذكر، وانظر تعليقنا على كتاب الله بالكتاب، وهذا أولى.

(٤) انظر: أبو الفداء الشيرازي ٣٦٨/١.

(٥) وردة في خبر عطية في تفسيره ٤/٢٤٦، وفي أبي حاكم في تفسيره ٤/٤٣٨ عن السدي وابن عباس، راجع ابن عباس في ابن عباس ٢٠٠.

(٦) وردة في خبر عطية في تفسيره ٤/٢٤٦ وانظر في أبي حاكم في تفسيره ٤/٤٣٨ عن السدي

(٧) ذكر الوهابيون في الكتاب ١/٢٠٣، ٢/٢٠٣، ٣/٢٠٣، ٤/٢٠٣ تحريفه بما يؤدي لهذا، من ذلك: ﴿وَ الرُّحْمَنِ ١/٦٧١، وانظر: مشكل إعراب القرآن ٢/٧٥٤، الجمل ٤/٢٥٦، البحر المحيط ٨/٢٥٢، التبيان ٢٥/٣٣٠.

(٨) في الكتاب: ﴿

(٩) انظر: الفراء المرجع ٣/٢٤٦، الجمل ٤/٢٥٦، البحر المحيط ٨/٢٥٢، الإعراب الجديد أن يسأله عن أسمائه ما هي، وانظر أين وردة الكتاب، الذي أقول أن ترتيبه: فليعلم أنه.

(١٠) انظر: الجمل ٤/٢٥٦، الإعراب ٣/٤٤٣، أبو الفداء الشيرازي ٣٦٨/١

﴿وَنَرِثُهُ﴾ حيث وافدعه لا تقبل إلا بقبول الشيفة فيه»[1]. ﴿وَيَأْتِنَا﴾ بنفسه لعجز الخلق عن الهدى وعجزهم لحجبهم بالحظ عن الحق «بالنظر إلى الحبيب وهدى بالنظر إلى المطلوب ورحمة بالنظر إلى الطالب»[2]. ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ يكافئه ﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ صدف، منع النفس عنها، فَعَلَ، وأَفْعَلَ: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا﴾ بمدلول جهة: «عَرَّفَ الْكَتَائِبَ» «العالم من ﷺ إضافة الصفة إلى الموصوف» ﴿وَيَكُ كَافِرًا بِعِبَادَتِى﴾ بإنكار جزاء المكلَّب بمنع الإرادة الحقيقية إشارة إلى فرط محبته له «أمر صورة وسمة للمشاهدة».

﴿إِلَّا مَنْ يَعْلَمُونَ﴾ الاستثناء بمعنى النفي، ولذلك صح الاستثناء»، ﴿إِلَّا أَن تَقُولُوٓاْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ «ملائكة الدوات» أو الصفات»، ﴿لَا يَقُولُ رَبُّكَ﴾ أمره

---

(١) الطبري: جامع البيان ١٢/٣٧٠، جامع البلوم ٤/٤١٧، معالم التنزيل ١٣/٢٦.

(٢) ذكره الزركشي في البرهان ٢/٤٠٨، وذكر نحوه ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ٨/٤٤٦، وابن أبي جمرة في نهاية ٢/٢٦٦ عن ابن عباس. وانظر: الواحدي وكذلك نقله عنه: صدقه، معاذ، أعرض عنه، وانظر: نهاية الطلب ٢/٢٦٦، الفتوحات ٥/٤٥ (صدقه).

(٣) الطبري: الجامع ١٢/٣٧٤.

(٤) الطبري: البسيط ٢/٣٧٤، التفسير الكبير ٢١/٤.

(٥) وردت عند الطبري: جامع البيان ١٢/٣٧٤، وعند الرازي ابن جرير الطبري في التفسير ٢١/٤٥٢، ٢٤٦، وعند ابن عطية والقرطبي وأبي حيان: وروى ابن أبي حاتم عن أبي مالك في تفسيره ١٢/٣٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٤ عن ابن مسعود وأبوهلة وكذلك والسدي.

(٦) انظر: معالم التنزيل ١٤٤/٤، الكشاف ٤٧٢/٢، الجامع للقرطبي ٢٦/٢٦٨.

---

(١) ذكره البخاري في الضعفاء (٣٨٣)، وذكرانه تفرد له ذلك، وهذا الحديث وصب الفلط من الغلم، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٠٠)، وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولا يرويه عن أبي عوانة غير عفان، وه

ذلك نقول للساعة، قال: إنما لا تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: فذكر الدجال والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وأجوج ومأجوج" ونلاحظ: اختصاف خسف بالشرق وخسف بالمغرب" وأحسب يجزيء العرب.

وأخرج ذلك لئن تخرج من العين تطرد الناس إلى المحشر"(١).

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ لا الأمر عندك بعيد، والإدراك العلم من الإدراك بالحس، ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ ﴾ أو حال من المصدر المجرور، ﴿ لَا يَكْشِفُهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ عطف على ﴿ عِنْدَ رَبِّي ﴾، أستأثر به على عدم نفع الإيمان لمن آمن عند المعاينة(٢)، وذلك أن الإيمان لا ينفع الكفرة، ﴿ وَلَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ أي: واحداً منها(٣)، وأحرى ﴿ عَلَى الْمَوْتِ ﴾

---

(١) الواحدي: أوسط، ج ٢ بدون ص.

(٢) قال ابن كثير: ٢/٤٨٨، وأضاف "كقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ [الأنعام: ١٥٨] وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها أجمعون، فذلك حين ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ [الأنعام: ١٥٨]".

(٣) انظر: الطبري: ٩/٢٤٤، ابن أبي حاتم: ٥/١٦٣٣، الزجاج: ٢/٣٧٩، الواحدي: الوسيط، ٢/٣٧٩، الزمخشري: ٢/٢٠٤، ابن عطية: ٢/٣٧٩، الرازي: ١٥/٢٣٥، القرطبي: ٧/٣٢٤، أبو حيان: ٤/٣٧٥، الشوكاني: ٢/٢٠٤، الآلوسي: ٩/١٢٥، ابن عاشور: ٩/١٣٦، الزحيلي: ٩/٢٤٣، الصابوني: ١/٥٣٦، الخطيب: ٥/٣٧٥، الشنقيطي: ٢/٢٠٤، الطنطاوي: ٥/٣٧٥، الشعراوي: ٨/٤٦٣٥، دراز: ٨/٣٧٥، الحجازي: ٩/٣٧٥

وذلك إذا قُدِّمَ عطفُ النَّبيِّ" عَلى النَّبيِّ نحو جبريلَ وميكالَ، والأوَّلُ من قبيلِ النَّاسِ تَنَعَّمُ الإبلُ، لأنه إذا تناسَبَ الإبلُ والنَّاسُ تناسَبَ الجبلُ والإبلُ بالضَّرورةِ، فالمعنى النَّاسُ الإبلُ واتفاقُ كسبِ الخيرِ فيه سيَّانِ" والخواصُّ أنه من قبيلِ الكلِّ التفتيشيِّ كقولِ: لا يَنْفَعُ غِنًى وَلَا يَضُرُّ فَقْرٌ إذا كان الكسبُ من قبلِ أو تعريفُ الجزءِ فيؤخَّرُ مثالُ الأوَّلِ والأخيرِ، أو هو من قبيلِ الكلِّ، لِمَنْ كَسْبٌ خيرٌ أَوْ كسبٌ شرٌّ أَوْ نحوُ ذلك، وقائدةُ هذا التقسيمِ تظهرُ في الحالِ مِنَ الأحكامِ الَّتي ذكرها بعدَ.

﴿ وَلَيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ إذ ثَبَتَ لَكَ مَنْفَعَةُ غيرِكَ وكذا الضَّرَرُ، ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ بِمَرْكَبِهِ وبالَكَ، ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ مِنَ الطَّرَفِ،

---

(١) في (ب): «النبي».

(٢) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف، (١/ ٤٤٠)، حاشية الطيبي على الكشاف، (٩/ ٢٠٥).

(٣) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٥).

(٤) في (ب): «الذي».

(٥) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٥)، وقد ذكر ذلك الزمخشري في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

(٦) في (ب): «الأمر».

(٧) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٥)، حاشية الطيبي على الكشاف، (٩/ ٢٠٥).

(٨) في (ب): «الأمر».

(٩) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٥)، حاشية الطيبي على الكشاف، (٩/ ٢٠٥).

(١٠) في (ب): «الأمر».

(١١) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٥)، حاشية الطيبي على الكشاف، (٩/ ٢٠٥).

وهي التحرمة، أي: أمرها بجعل وكثروا بعضي، وعلله لبقي في الوجود؛ "أرفق فلوله: (وَلَا يُؤْذَنَ بِيَمِينِهِ) ﴾، والفول: بلا معنى الفراق، واحد لأن من يؤذن فقد فارق»، ذهبنا على أنه لم يذن ولا يلزم لأن يكون فيه، و«يَمِينِهِ» مع شبهة وهي الطلقة التي تبقيه إمامًا، ﴿ لَّيْسَ بِهِمْ شَيْءٌ ﴾ فارتكبوه إما عليه، منسوخة بآية السيف؛ أو لا تسأل عن شيء من أحوالهم، كقوله:

---

(١) في (ب): الراجعة.

(٢) انظر: جامع البيان ٢/٦٨١، الجامع لأحكام القرآن ٣/١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٢٨٤، ٢/٢٨٤، التبيان ٢/٤٧٢، البحر المحيط ٢/٢٧٦.

(٣) قال جامع الأثار: «قال الأخفش: الفيء الرجوع، وقال الزجاج: الفيء الظل بعد الزوال، وقال الفراء: الفيء الظل بعد الزوال

﴿ وَلَا تَشْتَرُوا عَنْ أَعْضُبِ الْقَرْيَةِ ﴾ أو أبت بريء منهم»[1] ﴿ إِنَّمَا أَشْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ ﴾ هو الذي يعاسبهم»[2] ﴿ ثُمَّ يَنْبَئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ كناية عن العقاب، تقول لمن تريد عليك مهددا له: سأعرفك ما يحدث لك.

﴿ مَنْ يَبْغِ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ﴾ تضمنا منه تعالى، وهذا أقل ما ورده وقد جمع سبحانه لك في الصحاف لا يعلمها إلا الله»[3]. وذلك بالتدبر الإخلاص والاستعانة بالأوقات، وفي الحرم بالعبرة الكثيرة»[4]. وإلى حذف الله الآلاء في معض المحسنات»[5] ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ إن رأيت عضو فعلها.

---

(1) سنوى: الجلالين، ص ٥٤٨ (١٩٨).

(2) زاد: ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠ عن الأعمش، وعن مجاهد: الإحسان بالأذان على غير احتساب، وعن أبي مالك: الصلاة، وعند الحاكم: ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٢٠، وابن أبي الدنيا في الورع ص ٢٥٧، وغير الواحد.

(3) الطبري: تفسير الطبري ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، الصحاف: ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠.

(4) زاد: ابن كثير في تفسيره ٢/ ٣٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠ عن مجاهد: الإحسان بالأذان على غير احتساب، وعن أبي مالك: الصلاة، وعند الحاكم: ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٢٠، وابن أبي الدنيا في الورع ص ٢٥٧، وغير الواحد.

(5) زاد: ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠ عن الأعمش، وعن مجاهد: الإحسان بالأذان على غير احتساب، وعن أبي مالك: الصلاة، وعند الحاكم: ابن جرير الطبري في تفسيره ٣/ ٢٧٢/ ١٧٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ٨٣٦/ ٤٧٣٠، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٢٠، وابن أبي الدنيا في الورع ص ٢٥٧، وغير الواحد.

وضوح الكلام جعله بالمثل لأنه كان عارفاً على الاستمرار لو عاش أبداً»، «وَمُقَرَّ لا يُطْلَبُ» «تَعْمَلُ من الثواب أو زيادة في العذاب»، «جزاء» على المعارف، «إلا» فالظلم من ذلك الخفيفي مستحيل وإن زاد أو نقص.

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّٰزِقِينَ ﴾ «قل» يا محمد «إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له» أي يضيق عليه، «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه» أي يعوضه في الدنيا أو في الآخرة، «وهو خير الرازقين» الخصوص، «وهو خير الرازقين» العموم، وقيل: الرزق الحلال، وقيل: ما يؤكل، وقيل: ما ينتفع به، وقيل: ما يصلح أن يكون رزقاً، وقيل: ما لا يكون حراماً، وقيل: ما يغتذي به الحيوان، وقيل: ما يملكه الإنسان، وقيل: ما يتمكن من الانتفاع به، وقيل: ما يتغذى به

أيضاً صيغة: ﴿ خَلْقٌ يَخْلُقُونَ ﴾ خطف بناء لـ "يَخْلُقُ"، وما شرع الله أحق بناء لـ "يَخْلُقُ"، وما شرع الله أحق بالتعريف والتنكير، وما شرع الله أحق بالتقديم والتأخير، وما شرع الله أحق بالحذف والإثبات، وما شرع الله أحق بالإفراد والتثنية والجمع، وما شرع الله أحق بالتذكير والتأنيث، وما شرع الله أحق بالإضافة والتجريد، وما شرع الله أحق بالإظهار والإضمار، وما شرع الله أحق بالإطلاق والتقييد، وما شرع الله أحق بالإيجاز والإطناب، وما شرع الله أحق بالتعريض والتصريح، وما شرع الله أحق بالتشبيه والاستعارة، وما شرع الله أحق بالكناية والمجاز، وما شرع الله أحق بالحقيقة والمجاز، وما شرع الله أحق بالتقديم والتأخير

أو قرباني في الحج»[1]، لأمر كان يأمرهن الفرنيق للأصنام ﴿وَمَثَلُ مُتَمَثَّلٍ﴾ ما يقدّل حياتي وما يقدّل على الطاعات»[2]، كالصدقة الجارية والولد الصالح والعلم علّا»[3] ما يعلّ به الحديث»[4]، وقرأ وزرّ»[5]: من نافع بكسكان الثاء «المولى»[6]، لأن ينادّه الله يقوم مقام الحركة»[7] ﴿إِلَّا بِيَدِ الْقُدْرَةِ﴾[8] عالماً بما لا تدريه»[9].

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ لا تلك تعرفُني بالمشركين»[10] ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ﴾ لا بتدريه،

---

(1) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ٧/ ٢٨٤/ ١٢٤٠٨، وابن أبي حاتم في التفسير ٤/ ١٢٤٩/ من طعامه وسببه من حديث جويبر والسدي، وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٠٧، وعزاه لأسبط، وذكر الطبري في الاستعمال، قال ابن عطية: أخرجت أعصبهم المشبهة بالشذى في هذه الآية أيما إذ ذاك قد تقدم ذكرها بالمشركين في قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

(2) انظر: معاني القرآن ٢/ ١٦٢، للنحاس الكتاب ١٢/ ١١٤، الجامع لأحكام القرآن ٩/ ٢٧٧.

(3) «ط»: لا يوجد في «ص».

(4) «ط»: إذا ذكره الرجل انتظم به حديثه ولا ينقطع، وفي «ط»: إذا ذكره الرجل به، فلم ينقطع، وفي «ص»: إذا ذكره الرجل به انتظم به حديثه ولا ينقطع، وما أثبتناه من «ت».

(5) وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني، أحد الفقهاء السبعة، روى عن أبيه وعائشة وأبي هريرة وغيرهم، وروى عنه ابنه سالم وابن شهاب الزهري وغيرهم، توفي سنة ٧٣هـ. انظر: تهذيب الكمال ١٤/ ٤٦٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٤، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٠٨.

(6) «ت»: المولى، وما أثبتناه من «ص»، «ط».

(7) «ط»: لا يوجد في «ص».

(8) «ت»: بيد القدرة، وما أثبتناه من «ص»، «ط».

(9) «ت»: لا تدريه، وما أثبتناه من «ص»، «ط».

(10) «ت»: المشركين.

تصريح بما علم ضمناً: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّهُ كَٰذِبًا﴾[1] وإمكانه لأن إرساله أمنه سبحانه،[2] أو رؤيته لأحداً لا يحكمه في كمال الإسلام،[3] وهذا أوجه لأن الأول ظاهرٌ لا يحتاج إلى الاختبار به.[4]

﴿وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾[5] لأنه يتحدث إلى ربه.[6] ﴿وَمَا يُرِيدُ بِكُمْ رَبُّكُمْ﴾[7] ﴿وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ﴾[8] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا﴾[9] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[10] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[11] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ﴾[12] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾[13] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[14] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[15] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[16] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[17] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[18] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[19] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[20] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[21] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[22] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[23] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[24] ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ

﴿وَهُوَ الَّذِي يَسْتَصْرِخُ بَلْتَهِيَ الأَرْضِ﴾ صفةٌ أخرى دالة على عدم جواز الاشراك[1]، وأنّ بلخ لا تصر الرسل كانت أمته خلاصة سائر الأمم، أو يختلف بصفحته، أو هو خلقه، أو هو ما أظهره وأصبر فوق ما بطن[2]. ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ بالملك والشرف والعلم والزلزلة[3]. ﴿وَيُسَارِعُونَ﴾ متعاونة ﴿فِي الْخَيْرَاتِ﴾ كما يعاملكم معاملة المختبر[4]. ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ لأن فرقه متعلق بإرادته لا غير، وإنما قدمه لأن الكلام مع المشركين. ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[5] أكّده بالإلام، وأسنده إلى ذاته المقدسة إيماءً إلى وفور فضله وسبق رحمته غضبه[6]، وكان امتناع السورة بأعمد وعتائها بالإخبار الى لا تعمة أجل مقام تظاهر أخرها بالرد على غلاة الإمامية في الحلول والاتحاد[7].

---

(٢١) في ص: (الاستراك).

(١) حكاه الواحدي في البسيط ٢٥/٢٩٤ عن المفسرين، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٠، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٣٤٦، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٦، معالم التنزيل ٣/٤٧٦، الكشاف ٣/٤٤٦.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٠، وانظر: الكشاف ٣/٤٤٦، التبيان ١٠/٣٨٦، البحر المحيط ٦/٤٤٨، الدر المصون ٥/٤٤٦، وفي بعض هذه المصادر: (بطنه).

(٣) ذكره ابن حيان الغرناطي في تفسيره ٦/٤٤٨ ونسب الى سفيان بن عيينة في تفسيره ١٢٤/١ عن السدي قال: أي: الزلزلة، ويروى ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٠٣ عن مقاتل قال: أي: القحط والغلاء، انظر: الدر المنثور ٥/٦٤٤، وانظر: معالم التنزيل ٣/٤٧٦، الكشاف ٣/٤٤٦.

(٤) انظر: التبيان ١٠/٣٨٦، البحر المحيط ٦/٤٤٨، الدر المصون ٥/٤٤٦.

(٥) انظر: الدر المنثور ٥/٦٤٤، تفسير القاسمي ٧/٢٧٣.

(٦) انظر: التبيان ١٠/٣٨٦، البحر المحيط ٦/٤٤٨، الدر المصون ٥/٤٤٦.

(٧) انظر: تفسير القاسمي ٧/٢٧٣.

تفسير

سورة الأعراف

سورة الأعراف

مكية إلا ثمان آيات: من ﴿وَسْئَلْهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [171]، محكمٌ كلُّها[1]، وقيل: إلا قوله: ﴿وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[2].

---

(١) من الآية (١٦٣) إلى نهاية الآية (١٧٠).

(٢) وهذا قول مقاتل، انظر: نواسخ القرآن، ص٢٧٢، وابن العربي في تفسيره ٢/٣٤٢، وابن الجوزي في تفسيره ٣/١١٢، وأثر طارق في البحر ٤/٣٥٦، وانظر أيضًا في تفسير ابن كثير ٢/٤٠٩، وذكره الفراء في تفسيره ١/٤٨٧، والنحاس في تفسيره ص٣٠٤، وابن الجوزي في نواسخ القرآن، ص٢٧٢.

وانظر أيضًا في تفسير من أين عرف؟ أو أنهما واحد؟ قال: من قوله: ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ إلى تمام آيات، قلت: وآخر التفسير من أين أتى بهذا؟ وقد روى الضحاك في تفسيره عن ابن عباس في فضائل القرآن ص٣٣ هذا الخبر من ابن عباس - رضي الله عنهما - ، وبه قال مجاهد، وانظر: تفسير مجاهد ١/٢٧٤، وعطاء وعكرمة، وانظر: زاد المسير ٣/٤٤٥.

انظر: الكشف والبيان ٤/٢٨٤، زاد المسير ٣/١١٢، البحر المحيط ٤/٣٥٦.

(٣) انظر في تفسير ٣/٣١٣، والقرطبي ٧/٢٧٤، والدر المنثور للسيوطي ص٤٤٤، الإتقان ص٣٢٤، جمال القراء ٢/٥٩١-٥٩٢.

(٤) وهي الآية (١٩٩)، وسأتي الحديث عنها في موضعه من السورة إن شاء الله.

أيها ماذا؟ وبحسن

سورة الفاتحة

﴿ الفاتحة ﴾ اسم السورة(١)، أو القرآن(٢)، والأول أولى؛ لأن الجمع إذا استغل بالكلام والاحتجاج فالكل أشرف(٣)، أو حروف معدودة(٤) إيقاظاً أو إغراباً، كما سيأتي في مثله(٥).

---

(١) هذا هو المأثور المشهور والمتداول، وفي ما أعلم بذلك دلالة بالمطابقة ولا التزام.

الطبري، الجواليقي، ابن عطية، ابن كثير، السيوطي، الشوكاني، الطباطبائي، الخوئي، الصابوني، الزحيلي، الأشقر، الزحيلي، الحويزي، الأشقر، الزحيلي، الحويزي، الأشقر، الزحيلي، الحويز

﴿كَمْثَلِ﴾ « مَرَّ الْكَافُ »[1]، أو: حرف تعليل، أي: مر كذاب.

﴿رَأْيِ﴾ إِبْلٍ « مَثَلٌ لِلْكَذِبِ فِي مَسْأَلَةِ صَرْفٍ »[2] مثلٌ[3]، لأن التشابه حرف الصدف فقده كما أن الكذب حرف الصرف منه[4]، والمراد بهذا: حرف الصدف، وإنما خَصَّ هذه بعدم الصرف تعبيراً عن اللزوم بالملزوم، نظيره: ﴿وَلَيَسْأَلُنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ﴾ [الزخرف/87]، أو حرف وضيق صدق في نيابه هذا الكذاب في إقامة بعضه[5] كما ينبغي، فإنه مثل[6].

﴿لِأَنَّ﴾ « الْمَانِعَ مِنَ الصَّرْفِ »[7] مانع[8] « وَهُوَ »[9] أي: الكذاب « أَنَّ بِالنَّهْيِ أَمْرٌ »[10] أي: بالنهي عن الخروج والعلل لتكون

---

(1) ذكره ـ في مغني اللبيب/ ٣٦٨/١ ـ وشذور الذهب في معرفة كلام العرب/ ٢٧٠، وشرح قطر الندى وبل الصدى/ ١٥٢، وشرح شذور الذهب/ ٢٧٠، وشرح شذور الذه

جسوراً على ﴿وَذَكِّرْهُ بِالْمُهَيْمِنِ﴾ (٥) عطف على "انذر" عطف مفسر على مفسر، أو بقدر له فعل من جنسه، أي: وذكر ذكرى، فإنه يعمني التذكير، وتعديل الوضع مطلقاً على كتاب، أو غير مبتدأ عندهم.

﴿إِنَّهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ خبر ما أنزل، هذه السورة وظهرت لمولدك الذي ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ لم ينظر على العربي، بل ليس كلامه إلا ﴿مِنْ رَبِّهِ﴾ (٦) ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ من دون الله من الجن، والإنس، بخلوتكم عن طريق الحق(٧)، أو من دون نبيه الذي دون أولياء، وقرئ "لا تبتغوا" بالذين للمحمدة(٨) ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٩) تذكراً قليلاً، أو

---

(١) الطبري، الحكاية ٨٧٦/٢، زلهة، ماشية ما قرئ، ٢٦٧/١، الجرهي الحكاية ٢٦٨/١

(٢) الطبري، الحكاية ٨٧٦/٢، الطبري، الحكاية ٨٧٦/٢

(٣) وفي نقله الآلوسي عن الزمخشري في الحكاية ٨٧٦/٢، وانظر: سيناني الكركي الحكاية رقم (٣٠٧)، جامع البيان ١٩٧/١٢، سيناني الكركي الحكاية رقم (٣٠٧)، إعراب القرآن، النحاس ١١٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/١، الوسيط ٣٥٢/٢

(٤) الوسيط ٣٥٢/٢

(٥) مشكل إعراب القرآن، مكي العواب: إلا وصلاً، لأنه خبر ليس

(٦) الطبري، سيناني الكركي وقرأت ٢٦١/٧، تفسير السلمي ٤١٤/١، السمرقندي ٥٦٨/٢، الكشاف ٤٨٧/١، التفسير من استلطاف الكشاف ٤٨٧/١

(٧) الطبري، الحكاية ٨٧٦/٢، الكشاف ٤٨٧/١، أبو الليث الكركي ٣٣١/١، الجرهي الحكاية ٢٦٨/١

(٨) الطبري، الحكاية ٨٧٦/٢، أبو الليث الكركي ٣٣١/١

(٩) وفي قراءة الجمهور بالتاء من الخطاب، الجرهي الحكاية ٢٦٨/١

زماناً قليلاً، ولم تذكروه حتى الذكرى لما تركتم ولابنه الله أو عبده الحق، و«ما» مصدرية، والعامل في «قليلاً» الفعل المذكور، إذ ليس المؤول بالمصدر في حكمه من كل وجه أو أخذ تأكيد معنى الفعل، وقرأ ابن عامر بتاء الخطاب فيه أي أنتم القليل، أي: من بعض إليهم لا يتذكرون إلا قليلاً، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر «تذكرون» الخطاب والباقون بالإدغام، والخلاف هو الإظهار والخطاب لغيري الكفار على السنن الأول.

﴿وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾ أي: كثير من القرى أردنا إهلاكها، بِئْسَ مَا كَانُوا﴾ عذابنا، ﴿بَيَٰتًا﴾

---

(١) ذكره البيضاوي في تفسيره ١/٣٧٣، والطبرسي ٤/٦٧٨، الطبري ٨/٢٧٣، الطبري ٨/٢٧٣، الطبري ٨/٢٧٣

بالجن»[1] و«البيئونة: البَوْن إلى أقصاه كالبَيْلونة بالراء»[2]، و«﴿ ثُمَّ قَالُوٓاْ ﴾ عطف ﴿ بِٱللَّهِ ﴾، وإنما عطف الواو الحالية كراهة الجمع بين حرفي العطف؛ لأن الواو الحالية عطفته على الأصل»[3]، وإنما جعلت الوقين لأبا وقد الدّعة والاستراحة، وهوقع الحاب فيها أعظم»[4]، وذلك أهلك قوم لوط في آخر السحر»[5]، وأما أحاب الحاب فاستأصل[6].

﴿ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَنَا بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾

﴿ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ أي: «دعواهم الذي كانوا يتحلونه»، ﴿ إِذۡ جَآءَنَا بَأۡسُنَآ ﴾ «وقت مجيء بأسنا»، ﴿ إِلَّآ أَن قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ «إلا اعترافهم بظلمهم»، ثم ما كان دعاؤهم واستغاثتهم إلا هذا القول، فسمّاه الله دعوى؛ لأنه ليس

---

(١) في ب: (تكون). وهو خطأ.

(٢) في أ: «أحد سنيه وهو سوقي خطأ». انظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٨١، الوقف ٣٥٤/أ. وانظر ص ٢٦٧.

(٣) انظر: البسيط ٢٠/٧٠، والوسيط، تحقيقه القسم ٢/٤٧٨، الصحاح ٦/١٨٠٨، المفردات ص ٣٣٤ (قول)، والمصباح ٢/٦٤٦. (المفردات ص ٣٤٤ البيئونة).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٤٧، الوقف ٣٥٤/أ، تفسير غريب ٣٧٤/أ.

(٥) انظر: الكشف ٨٨٢/أ، التفسير الوسيط ٣/٤٧٨.

(٦) انظر: الكشف ٨٨٢/أ.

(١) المثبت من نسخة ٣٤٨/أ. والباقي: «وقد أخبر». لعلهم لم يفهموا ما كانوا يتحلونه من الخلف، والذي لا يفهمون الكلام، وإنما يحاكون الأصوات. انظر: معاني القرآن ٣/٣٤٧، الوقف ٣٥٤/أ، الكشف ٨٨٢/أ، والوسيط، تحقيقه القسم ٢/٤٧٨، الصحاح ٦/٢٣٤٦، المفردات ص ٣٤٤، اللسان ٨/٤٧٤ (دعا).

(٢) انظر: الكشف ٨٨٢/أ.

الوقت فَلَمَّا لاَمَسَهَا: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهُمَا أَبُوهُمَا﴾ أو الأب، وأجيب وإنهما الرسل، ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا﴾ أي جامعها ﴿وهنا أجيبوا﴾ ولا يأباه قوله: ﴿فَلَمَّا﴾ ﴿آتَيْتَهُمَا﴾ أي ما طلباه ﴿وَلاَ تُطِعْ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿لاختلاف الحال باختلاف المولود، ولا قوله: ﴿وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿لأن هذا سؤال توبيخ وتلقين سؤال العرض﴾ ﴿والجواب﴾، وقولُه: بأن المقتي سؤال استعلام سهوًا لأن الاستعلام على طلاع الغيوب عجال.

﴿فَتَعَالَىٰ﴾ ﴿عَمَّا﴾ ﴿يُشْرِكُونَ﴾

﴿أَيُشْرِكُونَ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿لاَ يَخْلُقُ﴾ ﴿شَيْئًا﴾ ﴿وَهُمْ﴾ ﴿يُخْلَقُونَ﴾

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٥٢٩، وانظر: البحر المحيط ٤/٤٧٦، صفائح الدرية ١/٤٨٢، زاد المسير ٣/١١٢.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١٣٧٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٤٣٩/٨٠٤٤، عن ابن عباس رضي الله عنهما وانظر: الدر المنثور ٣/٢٤٠.

(٣) سورة الرعد: الآية (٣٤).

(٤) في (ق): الواقعة.

(٥) سورة الشعراء: من الآية (٢٠٩).

(٦) في ب: الشعر.

(٧) انظر: تأويل مشكل القرآن ص١٥٠، تفسير الرازي ١٤/٢٠٧، تفسير القرطبي ٧/٣٤٦، التفسير الكبير ١٤/٢٠٧، تفسير البيضاوي ١/٤٠٦، الإتقان في علوم القرآن ٢/٧٦، نفع الهيام لاختصار علوم من كتاب الإحكام للتلمساني ٢٠٠.

(٨) قال في هامش (ق): الظاهر موهم كون سؤال استعلام، فالله تعالى أعلم. انظر: الدر المنثور ٣/٢٤٠.

(٩) انظر: تفسير الرازي ١٤/٢٠٧، البحر المحيط ٤/٤٧٦.

(١٠) انظر: جامع البيان ٩/١٣٧٠، البحر المحيط ٤/٤٧٦، الكشاف ٢/٥٢٩.

فيه الأمانيُّ في الدنيا والآخرة»(١) مع تعليقي.

عليك ظلمهم وإيلامهم»(٢) ﴿مَنَاعٌ قَلِيلٌ﴾(٣) مهما بلغ عمره، فالكلمة وتصغير العلم بالخضوع الذي لا يليق شيءٌ لا يجوز حمله وتبريره.

﴿ثُمَّ﴾(٤) مبتدأ ﴿جَهَنَّمُ﴾(٥) خبر المبتدأ ﴿وَبِئْسَ﴾(٦) صفة الذم، أو هو الخبر لأنه يصلح للكلام(٧) ﴿ٱلْمِهَادُ﴾(٨) الفراش، وهذا: العذاب السوي الذي لا ينبغي أن يكون سواه، والمعذبون سواهم الأعالي(٩) إن رؤوا الزمخشري في ناره مع عبدة الله ﴿جَزَآءُ﴾(١٠) أو سمعوا به ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾(١١) بوثني يرحل من أعالي جبل وثوس الأعالية فينثر عليه نسمة وثنيين سجدًا كلٌّ سجدٍ مثل ٥ البحر، ثم يقول: أتنثر شيئًا من هذا؟

---

(١) ذكره ابن عرفة في «المختار» ٢/٣٠٣.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٤ - عالم الكتب، ١٩٨٣م، وتحرير الفتاوي ٤/١١٥٢، مشكل إعراب القرآن، ٢/٤٥٢ - الكتاب العربي، ١٩٧٤م.

(٣) ﴿مَتَٰعٌ قَلِيلٌ﴾ من سورة النساية الآية: ٧٧، ومعه: الحلل، الخيام، السوق، الظهر: إشارة منه به «الرحيل عن الأعمال» أبو داود، ٣٣٢/١، وابن الجعدي، ٣٣٢/١.

(٤) حذف الزمخشري الفاء من ﴿ثُمَّ﴾ وهي ثابتة في المصاحف، وكذا أبو حيان في تحريم الجمع ٢/٤٧٣، وحذف: ابن عرفي في تفسيره ٢/٤١٦، وهذا الموضع فيه ثلاثة أوجه: الأول: أن ما بعدها من تمام ما قبلها، والثاني: أنها بمعنى الواو، والثالث: أنها للتعقيب، أي: بعد ذلك أقول لك: ﴿ثُمَّ﴾، فليس في ذلك شك.

وانظر: معاني القرآن ٢/٤٢٦، تفسير غريب ابن قتيبة ٢/١٤٥، ١٤٦، شرح المفصل للخوارزمي ٢/٤٢٦.

(٥) ذكر ابن كثير في تفسيره ٢/٤٩٥ أن جهنم هو الأعلى، أو أعلاه، أو أصلب.

فصل: ثواقل: فوقها نار تلهب من كل باب، وثوقل: أشد منها، وثوق الأعلى: زمانه ثوق الأعلى، وثوق الأعلى: فوقها، وقد أشرفت على الأعلى، وثوق الأعلى: أشد منها، وثوق الأعلى: أشد منها، وثوق الأعلى: أشد منها

فقولُه: لا يأمرُ، فقولُ الله: إنَّ الله مَنَعَنا عنه، ولا نقولُ فيه فيخرجَ علينا فيها أحمدُ إلا لإله إلا الله، أو محمدٌ عبدُه ورسولُه، فيقولُ له: أحسنتَ ونَنْقَلِبُ. فقيلَ: يا رسولَ اللهِ هذه الطائفةُ مع هذه الطوائفِ؟ فقالَ: إنَّ هذه الطائفةَ تخرجُ الطوائفَ كلَّها، ثم لا تَدَعُ طائفةً في أخرى هذه الطوائفَ إلا ضَمَّتْ إليها، فلا يَقْتُلُ بعد اليومِ أمةً في»(١) ـ وقالَ: هذا حديثٌ ورواتُه لم تُعدَلْ بل عليه خاتمةُ أهلِ الحديثِ لعلمِهِ وزُهدِهِ الشديدِ في الحديثِ بمحضرِ الخلائقِ ـ وقولُ: الوزيرُ: القضاءُ ـ أو إجارةُ الأهلِ بشرائِها» ﴿مَنْ تَشَأَءُ وَتَهْدِي﴾ حسنةً» يجمعُ مَنْ يوزونُ، أو لا يوزنُ به مَنْ يوزنُ، وإنما

---

(١) أخرج: (الطبراني الكبير ٢٠/٢٠٠ ح ٤٧٣، وأبو نعيم في «صفة الجنة» ٢/٢٠٠ ح ٤٧٣) من طريق: (أحمد بن عبد الرحمن الدشتي عن ٢٠٠٩ أبيه الوليد، قال: بأبي نعيم بن دهيم بلغه أنه لما وُلِد له قال: برقم ١٣٧٣، قال الدشتي: هذا حديث منكر، ونسبه إلى أبيه ساقط ١٣٧٤/٢ قلت: الوليد، قال: ابن عدي: روى أحاديث مناكير، وقال: ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، وقال: ابن أبي حاتم: روى أحاديث منكرة ١٣٧٥، ٢/١٣٧٤، ١٣٧٦، وذكره في المغني ٢/٧١٨، وقال: صحيح الإسناد وغير منكر، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦/٧٠٨ ح ٢٧٣٥، وقال: ابن حجر: صدوق له أوهام ١٣٧٦).

(٢) قال: ابن عاشور: «الأهل: الحالة، وهو لفظ يشبه سيبويه أنه ألحق بالأهل من الحالة ما هو مثله، الحكام، وأنت ترى أنه ليس كذلك».

(٣) الجملة (٣٥/١ الجلي)، وانظر: المثل ٢٥/١ ـ

(٤) أخرج: ـ الكشاف ٨٩/١، المحرر الوجيز ٣٧٥/٢، أبو السعود السليمي ٢٣٣/١، البغوي ٢٥/٢، ٢٧/٢.

(٥) وعن ابن عباس قال: «ما حسنة تؤتى في الدنيا إلا وهي في الآخرة في الجنة» ١٤٤/٥ عن محمد.

(٦) ذكره الطبراني في الصبر ٢٣٣/١، والصحيح عن الفضل الأول: ـ كما تقدم ـ وهو الذي اقتضته الحكمة الإلهية، وبالله التوفيق.

(٧) ذكره عن محمد في الصبر ٢٣٣/١ عن محمد، وانظر: ما تقدم ٢٠٠/٢.

نحو باختيار الفروض والمعايير والأدلة وتوجيهها، كقوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٤٤) فالافتراء بالتجاوز في توجيه الحساب.

٣) وَمَنْ مَشَىٰ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ حيث أوردوها مورد المثال، وفوائدها: اختيار الأدلة وتبنيها، ﴿ وَمَا كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾ لكذبون، وهو وصف الكذب والذلة على أن الكذب يأتي الله ظلم، كقوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ﴾ (١٤٥).

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ جعلنا لكم مكانًا تسكنون"، أو جعلناكم متمكنين تتصرفون فيها كيف شئتم"، ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ جمع معيشة وهي ما به تقوم الحيوان"، والبناء في الأصل مختلف فلا تقلب همزة في الجمع،

---

(١٤٣) سورة الأنبياء، من الآية: (٤٧)، وانظر: الطبري، ٢٠٠٥م، ج١٧، ص٢٧٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٤،

وكذلك مكابل وصايلهم، والمقصود على أن قراءته بالضم[1] لحن فاحش، ومعناه: مَنْ شُبِّهَ بها فإنه زائدة فَهُوَ[2]، ﴿ فَيَكَادَا كَادُوا ﴾ شكرا قليلا، أو ساءَ قليلا[3].

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَكُمْ ﴾ أي: آدَمَ ثم طِينَةَ ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَكُمْ ﴾ بصورة الإنسان، أو أحسن صُوَرِ الحيوان ﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِءَادَمَ ﴾ الآية، فالسجود في عامتنا: ثم صورناكم في ظهر آدم ثم نخبركم أنّا قلنا للملائكة اسجدوا

---

(١) وهي قراءة الأشرع وزيد من على والأصبهاني وخارجة عن طلق وابن هارون وروليه.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٥/٢١٤٧، تفسير ابن أبي حاتم ٤/٩٥٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٦، تفسير غريب القرآن ص ١٨٤، البحر المحيط ٤/٣٧٤.

(٣) قال الفراء في معانيه ١/٣٤٠ «ويجوز «ما» في موضع «مَنْ» ويجوز أنها لغيرها يريدون بها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، كما جمعوا نسمة فقالوا: ثلاثة نسمة، فلا يجعلون «ما» مع هذين الحرف الواحد، وهو في الحقيقة نسمة، فكذلك تجعل «ما» مع الواحد في لغة من قال ذلك» وانظر: ٢/٢٧٦ (وانظر مزيد تفصيلات لغات هذين الحرفين، وأوجه توجيهها، وأقوال العلماء في ذلك) وانظر أيضا: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥،

لام»، ﴿ إِسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنِّي لَكَ يَكُنْ لَّهُ أَشْبَهِينَ ﴾ [٤٦] ؛ لدخول فى زعزعتهم، ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ لا «زيادة لتأكيد معنى العامل»، مثله ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ [٢٩] ، وقد حذفها فى قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [٧٥] ؛ وقيل: الممنوع من الشيء مضطر إلى الطاعة، كأنه قيل: ما اضطرك إلى عدم السجود؟ فأجاب بنى التكلم إلى الغيبة بعد صيانته لأن المخاطب من سماك الحضور بارتكاب المخالفة والتكبر: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ استأنف بذكر العلة ليكون جوابًا وبيانًا، ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ تعليل غريبة، واحتجاج من وجوه: كأنه لم يلحظ الأمر بالسجود بل الأمور بمطلق الأمر، ومعنى «ما» الأمر من كان مربأ عما؟ يقال فى كل ما أمر به، والأمر صرح بالمقتضية فى

---

(١) ذكر الرازى فى تفسيره ٣٠/١٤، والقرآن كريم، أنه ظهر فى الذهن، والله عليه بكل شيء، والله أعلم.

(٢) انظر: معانى القرآن للأخفش ٤٧٣/٢، تفسير الطبرى للشاكر ٢٧٤/١٢، طارق الكورانى ٢٧٤/١٢، جامع البيان ٣٣٤/١٢، معانى القرآن وإعرابه ٢٢٧/٣، الكشاف ٤٨٥/٢.

(٣) سورة الشعراء، من الآية: ٢١٤.

(٤) سورة ص، من الآية: ٧٥.

(٥) ذكره البيضاوى فى تفسيره ٢٧٧/٣، والظاهر، الخبر الموجز ٢٧٧/٣، التفسير الكبير ٢٩/١٤، الجامع لأحكام القرآن ١١٨/١٠، الدر المصون ٢٧٧/٣.

(٦) في ص: الوجيز.

(٧) انظر: معانى القرآن للفراء ٣٢٤/١، معانى القرآن وإعرابه ٣٣٢/١، البسيط ٤٩٠/٩، الكشاف ٤٨٥/٢.

(٨) الحاء لا يوجد فى ق.

ذلك الحضر، وقيل لكل آلاء ـ نِعَمٍ ـ فرعاً كان الواجب عليه إظهار الطاعة ممَّا لَيْسَ له، أي مع ذلك الواجب عليه الاشتغال مع المفسورين، والآلاء ما غالَه قول بالحسن وقبيح عقلاً فهو أول من نَسَبَ ذلك المذهب الباطل(١) مع أنه سلم له الحق القول بالحسن العقلي إلى آخره ما راعمه الآلاء بمعنى النعم التي امتن عليه ذلك الشرير المبدية بالظهور معدَّة للطاعة، وإن كان فيها نفع لغيره فالمُنْتَفِعُ والمُؤْثِرُ الله تعالى المُنْعِمُ كلُّها من جميع الأجناس والأنواع، حيواناً وجَمَاداً، مَمَّا لا ملائكة وممن(٢) جاهمهم قبل خلق آدم، وبعد خلقه إلى يوم القيامة بشكل، بل قيل: إنه كان رئيس تلك القبائل(٣)، وكان في علمه تعالى أن الشرائع يكون منها أحياء العالم المكرمين من الأنبياء والرسل، ومأواهم في الجنة، ومرتفعهم في جوار الله بعد تمامهم، والنار للأشرار، اختبر بها مشاكل طلوب وعُمَّال، وسخر أعمدة الله ومرضع سعادة وثقلت الحكمة الباطلة أن لا يكون بعدها عذاب ولا اختبار بعد، فعدته للأشقياء الذين لم يأتِ بما قالوا إن من جهلهم، وأعظم ضلالاته أنه يتبادل نشأ بالمشاهدة الوليفة بدر الموجود والعادة المقررة كل فعل صحيح أم لا من إطلاع الملائكة والنبي والذرية الموجود الضعيف، وسبب الظلم إلى نفسه بقوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا كَفَّارًا ﴾ (٣٤) من أما تركيبه

---

(١) نعم الكلام في مسألة التحسين والتقبيح والكلام فيها بيان الصواب فيها.

(٢) الحصر والحظر كالحرم الحرام، وحرم في الحرب نهبه. انظر: المفردات ص ٢٥٧/٤ (حرم).

(٣) انظر: الأثر الوارد في ذلك في: تفسير الطبري ٢٠٨/٨ ـ ٢٠٩، تفسير ابن أبي حاتم ٣٨١٢/١٠، الدر المنثور ٣٤٩/٦ ـ ٣٥٠.

(٤) الأصل: و من، والمثبت أولى وأنسب من ق.

(٥) سورة الأعراف، من الآية: ١٢٢.

كان فى حير العلم لأنه وقع منه نسيانًا، فقوله: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾[1] أى: لم يصبر ولا يحبر أن الكذب قبيح، وقد وجد منك ذلك، فأوجب طرحك، ﴿فَطَرَحَ إِبْلِيسُ عَنْ أَكْتَافِهِمَا﴾[2] داخل فى زمرتهم من الْعُمَّال ومع الذل والهوان، حتى[3] له شكك فإنه نازع الحق[4] تعالى وتقدس، وفى الحديث: «من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله»[5]، وفى الحديث: «إن الله خاطبنى بقوله: تواضعوا حتى لا يفخر أحد منكم على أحد»[6]. انتهى.

فائدة: تعقبات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى على شيخه الإمام ابن

---

(١) سورة طه، من الآية: (١١٥).

(٢) الفخر: تيه، أو تعاظم. ينظر: الصحاح للجوهرى ٢/ ١٠٥٢، لسان العرب ١/ ١٨٨٣، القاموس المحيط ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨، المعجم الوسيط ١/ ٦٧٠، المعجم الوجيز ص ٤٠٠.

(٣) حتى: حرف جر، وهى هنا بمعنى إلى. ينظر: الجنى الدانى فى حروف المعانى ص ٥٤٧.

(٤) ذكر الزازى فى تفسيره ٢٨/ ٢٤ عن ابن عباس، وذكر الشوكانى فى تفسيره ٤/ ٣٢٣، والواحدى فى الوسيط ٤/ ٥٩٦، ٥٩٧ عن ابن عباس، ومقاتل، والضحاك، ينظر: الوسيط ٤/ ٥٩٦، ٥٩٧، وتفسير الشوكانى ٤/ ٣٢٣.

(٥) الفقيه والمتفقه ٢/ ٢٠٩، ٢١٠، وينظر: الزهد لابن المبارك ص ٣٥٩، ٣٦٠.

(٦) رواه ابن ماجه فى الصلاة فى الجماعة ٢/ ٣٠٢ عن أبى سعيد، وقد تقدم ذلك ٢/ ٣٧٥ من هذا الكتاب (٢١٤).

(٧) رواه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٨/ ٣٠٨ عن أبى هريرة - رضى الله عنه -، وقال: «غريب، وهو مشهور، إنما رواه ابن عيينة وحده». وصححه الألبانى فى صحيح الجامع الصغير ٢/ ١٣٧٣، وروى مسلم فى صحيحه ٤/ ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ الكتاب والباب ٤٠ عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله».

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ إلى يوم القيامة(١)﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ ﴾ إن عبدتموه ﴿ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتموه(٢).

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ ﴾ أي: بسبب إهانتي وإيذائي في الحي(٣)، وهو عند الجمهور(٤) ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٦٧] لا به التعدل(٥) لأن الكلام تعدَّ منكم أو أبيه المنصب، أفلم يأتكم الوحي عن هذا ﴿ لَأَكِيدَنَّ ﴾ [الأنبياء: ٥٧] ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

---

(١) راجع: ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٣٣٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ٨/٢٧١٤ كلاهما عن مجاهد قال: «لأصنامي حتى ينقرض». انتهت. الحال وبناء من الموتى وتطاولت، وتواضع هو لله تعالى وذلت نفسه نوح عليه السلام» ط. الحلبي (ت ٤٤٤) وهو مطبوع في ٣ مجلدات.

(٢) انظر: تفسير ابن كثير ٥/٣٠٧.

(٣) انظر: تفسير الخازن المسمى «لباب التأويل في معاني التنزيل» ٤/٣٤٣.

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٥٢، ٥٣، تفسير الوجيز ٢/٨٠٢، الصحاح ٤/١٥٥٢، المفردات في غريب القرآن ٣٤٣.

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٢/١١٨، الصحاح ٢/٤٥٠، المفردات ص ٣٤٣ (تعقل):

١) أن يحبسه عن الانتقال، والثاني: من حيث لم يدر.

٢) والعقل: وكثيره: أنه العقل الذي به يعقل الإنسان. انظر: الكشاف ٢/٢٢٤.

(٦) أي: أفلم يأتكم الوحي أيضاً عن هذا الذي يأتيه به الصادق المصدوق؟ انظر: الكشاف ٢/٢٢٤، التسهيل لعلوم التنزيل ٢/١٤٨.

(٧) راجع: تفسير الرازي ٢٢/١٨٤، الوسيط ٣/٤٩٤، معاني القرآن ١/٤١٢، تفسير الخازن ٤/٣٤٣.

(٣٥) هو دين الإسلام»، وضعه على الظرف، وإن كان حذف أحد المتعلقين للحذوف[١] شائعًا»[٢] نحو قولها:

كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ[٣]

وقيل: تقديره على صراطك، فحذف، ضربت زيدًا اليوم والسوطَ أي: على الظهر والبطن»[٤].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾[٥] من المجهات

---

(١) ذكره ابن الحاجب في التصريح ١١٩/٢ ضمن عناصر عملية وفاعل، والظرف: جامع البيان ٢٠٩/١، معاني القرآن ٢٤/١، الكشاف ٢٧/١.

(٢) التعبير: «قد كثيراً لغيره وحذوه لغيره». وذكر السيوطي في الدر المصون ٢٦٨/١.

(٣) لقائل مجهول من بني الحرث، وعجزه: أن يأخذ الحق. الأشباه والنظائر ٢٧٤/٢.

(٤) التعبير: جامع البيان ٢٠٩/١، (تعريف الظروف ١٧٦/١، الكشاف ٩٢/١، الدر المصون ٢٦٨/١، ٢٧٩/٦، ٢٨٠/٦، ٢٨٤/٦، ٢٨٥/٦، ٢٨٦/٦، ٢٨٧/٦، ٢٨٨/٦، ٢٨٩/٦، ٢٩٠/٦، ٢٩١/٦، ٢٩٢/٦، ٢٩٣/٦، ٢٩٤/٦، ٢٩٥/٦، ٢٩٦/٦، ٢٩٧/٦، ٢٩٨/٦، ٢٩٩/٦، ٣٠٠/٦، ٣٠١/٦، ٣٠٢/٦، ٣٠٣/٦، ٣٠٤/٦، ٣٠٥/٦، ٣٠٦/٦، ٣٠٧/٦، ٣٠٨/٦، ٣٠٩/٦، ٣١٠/٦، ٣١١/٦، ٣١٢/٦، ٣١٣/٦، ٣١٤/٦، ٣١٥/٦، ٣١٦/٦، ٣١٧/٦، ٣١٨/٦، ٣١٩/٦، ٣٢٠/٦، ٣٢١/٦، ٣٢٢/٦، ٣٢٣/٦،

الأربع، كما هو شأن قُطّاع الطريق على السَّابلة»(١)، واستعمالُ حقه الأمام والقاضي به «من»، والباجي والشبلي به «عن»، وأرى كل لغة العرب واستعمالهم»(٢). وقيل: إنما ذكر «عن» في الأولين لأنه متروه لهم من تبلك الجهتين، ومن جهة اليمين والشمائل متحوف عنهم فجمع فيها معنى المجاوزة»(٣). ومن الباب: «من بين أيديهم من قبل الآخرة، ومن خلفهم من جهة الدنيا، ومن أيمانهم من قبل السيئات، ومن شمائلهم من ذنوبهم»(٤). وقيل: إنما لم يذكر جهة الفوق؛ لأن الرحمة تنزل منها(٥)، وجهة التحت لأنه موضع استدلال، وموقع القدرة منه ـ

﴿ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴾ لمحلك، متخلين وظائم لأمرك(٦).

وإلى قال: ذلك ظناً؛ لأنه حين لمْ تَمْ جسداً مثلي بنى مكة والطائف»(٧)، وأنه

---

(١) ابن العربي، المسالك في شرح الموطأ، ط. دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ٣/١٠٤٧.

(٢) الحطاب، مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، ٦/٥١٦.

(٣) الثعلبي، الكشف والبيان، ٤/٢٦٦، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، ٢/٢٧٤، والسلمي، التفسير الصوفي، ١/٢٠٤.

(٤) ابن زنجلة، حجة القراءات، ص٣٣٨، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٤١٤، وفيه أيضاً نقله عن ابن عباس، وانظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/١٦٥، وفيه أيضاً نقله عن ابن عباس، وانظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٣/٢٠٤، وفيه أيضاً نقله عن ابن عباس، وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠، وفيه أيضاً نقله عن ابن عباس.

(٥) ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٤١٤، وانظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/١٦٥، وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠، وفيه أيضاً نقله عن ابن عباس.

(٦) الطبري، جامع البيان، ١٢/٣٤٧، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٤١٤، وانظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/١٦٥، وانظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٣/٢٠٤، وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠، وانظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٧/٢١٩، وانظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٤/٣٧٤، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٥/٢٧٤، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، ٢/٢٧٤، وانظر: السلمي، التفسير الصوفي، ١/٢٠٤، وانظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ٢/٢٠٤، وانظر: الشنقيطي، أضواء البيان، ٢/٣٤٤، وانظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٨/٢٠٤.

(٧) الطبري، جامع البيان، ١٢/٣٤٧، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ٢/٤١٤، وانظر: الزمخشري، الكشاف، ٢/١٦٥، وانظر: ابن الجوزي، زاد المسير، ٣/٢٠٤، وانظر: الرازي، التفسير الكبير، ١٤/٢٠٠، وانظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٧/٢١٩، وانظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٤/٣٧٤، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ٥/٢٧٤، وانظر: الشوكاني، فتح القدير، ٢/٢٧٤، وانظر: السلمي، التفسير الصوفي، ١/٢٠٤، وانظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، ٢/٢٠٤، وانظر: الشنقيطي، أضواء البيان، ٢/٣٤٤، وانظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ٨/٢٠٤.

مثلاً أجوبة، فقالت: عَلَوْتُ عقيب، أو لَمْسْتُ عقيب لأعوبته»، وفي هذا الظن أثار ظرفه: ﴿ وَلَقَدْ سَأَلَهُ عَنْهُ يُوسُفَ فَلَمَّا ﴾ أو سمعه من الملائكة حين قالوا: ﴿ أَتَعْجَبُ قَالَ مِنْ يُعْجَبُ فِيهَا وَيَتَبَيَّنُ الْمَوْتَ ﴾.

﴿ قَالَ لَيْتَنِي بَيْنَ ﴾ مخرجاً من الأمم والعجب يسير ولا يبدو، ﴿ بَيْنَ ﴾ ما أحدث، من الحدث وهو الموت والانقضاء، ﴿ أَنْ يُمْكَنَ ﴾ يتأتى، ﴿ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ فيما تريد، ﴿ بَلْ ﴾ هي، ﴿ رَاوَدْتُهُ ﴾ عن نفسه، ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ امتنع، ﴿ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ ﴾ الفتح الأول مرفوقاً، والثانية حين الشدة ومرهقاً منها حواب الشرط، ﴿ وَلَيَكُونًا ﴾ وليكونن، ﴿ لَئِنْ ﴾ لمعك هذا الوعيد، ﴿

---

(١) في: «صغير».

(٢) في: «بعد» بدلها: فقط، وفي بعض نسخ صحيحه ٤/١٨٥٤ كتاب الجنة، باب صفة الدنيا، وأنها مزرعة الآخرة، ح (٢٨٥٨) بعد قوله: «ولا تفنى»: «ولا تبيد». قال: وسمعتُ أبا عبد الله يقول: قوله: «ولا تفنى» أي: لا تبيد، وقوله: «ولا تبقى» أي: لا تدوم، وقوله: «ولا تدوم» أي: لا تبقى. فجعل يُفسِّر بعضه ببعض، وهو ما هو، فتنبه لما أشرنا عزك الله تعالى.

(٣) سورة يوسف، من الآية: ٣٠، انظر: الكشف والبيان ٥/٢٠٧، معالم التنزيل ٣/١٧٤، الكشاف ٢/٤٧٠، تفسير القرآن العظيم ٢/٥٠٧.

(٤) سورة النور، من الآية: ٣٠، وانظر الكشف والبيان ٧/١٠٧، الكشاف ٣/٢٧، تفسير القرآن العظيم ٣/٢٧٤، معالم التنزيل للبغوي ٣/٢٧٤، الكشاف ٣/٢٧، تفسير البغوي ٣/٢٧٤، معالم التنزيل ٣/٢٧٤، تفسير القرآن العظيم ٣/٢٧٤، وانظر: تفسير الطبري ١٩/٦٤ (المحمود)، ١٩/٦٤ (الأزهري).

(٥) زيادة من تفسير الطبري في تفسيره ٢٣/٢٣٣ من طبعة دار إحياء التراث العربي، (المحمود)، مقتصراً عليه، وانظر: نظم الدرر ٥/٢٤٦، وانظر: تفسير الطبري ١٢/٢٣٣ (المحمود)، ١٢/٢٣٣ (الأزهري)، تفسير البغوي ٤/٢٤٦، الكشاف ٢/٤٧٠، تفسير القرآن العظيم ٢/٥٠٧، الدر المنثور ٥/٢٤٦.

(٦) وهو قراءة الجمهور، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم بالنون الخفيفة، انظر: السبعة ص٣٤٠، التيسير ص١٥٧، النشر ٢/٣٤٧، الدر المنثور ٥/٢٤٦.

متعلقة بـ "الحرج"».

﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] : وقلنا: يا أيها، عطف ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ﴾ على ما بعده فقلنا لماذا أنزل الكتاب؟ لينذر به ويذكر به المؤمنين إذا فلا يكن في صدرك حرج من إنذارك به وتذكيرك به، وقلنا: ويجوز أن يكون النهي للرسول أي لتنذر به أنت يا رسولنا، وقلنا: والواو في «ذكرى» بمعنى «مع» أي لتنذر به وتذكر به المؤمنين، وقلنا: وقيل: النهي، والفاء في «فلا» عوض عن الباء، بدليل تعديه هنا إليه: ﴿ فَلَا تَكُن بِهِۦ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [القصص: ٨٦] بعد أن جعلهم، جزم على العطف، أو نهب

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٤١٩، البحر المحيط ٤/٢٧٨، الدر المصون ٥/٢٧٤.

(٢) الواو لا توصل هي.

(٣) انظر: الكشاف ٢/٤١٩، الفرائد الجلية ص (٥٣٦)، الدر المصون ٥/٢٧٤، مشكل الكشاف (٢/١٢٩).

(٤) قال الألوسي عن عاصم وحماده من سالم والفارسية والأعمش وحمزة ويعقوب: «من وحفاظ، وقالوا: إن من صلة وهي عندهم في رواية». وانظر: الدر المصون ٥/٢٧٤، وقال: «وهذه من حيث وقوعها بعد النفي ظاهرة، وقد تقدم الكلام عليها في قوله: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ [المائدة: ٧٣]، وانظر: الكشاف ٢/٤١٩، البحر المحيط ٤/٢٧٨، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٧٣، الفرائد الجلية ص (٥٣٦)، مشكل الكشاف ٢/١٢٩، وإعراب القرآن للنحاس ٢/١٤٠، وقال: «وقال ابن عباس وقتادة: لا تكذب به، وقال مجاهد: لا تضق به ذرعا، وقال الفراء: لا تشك فيه، وقال الزجاج: لا تخف أن تقصر في تبليغه، وقال أبو عبيدة: لا تحرج من تكذيبهم إياك، وقال الأخفش: لا تخف أن لا تؤدي ما أمرت به، وقال الكسائي: لا تضق به صدرا، وقال الطبري: لا تخف أن تقول فيه ما لم أقله، وقال ابن زيد: لا تخف أن تبلغ رسالتي، وقال الضحاك: لا تخف أن تقول فيه ما لم أقله، وقال الزمخشري: لا تخف أن تقصر في تبليغه، وقال ابن عطية

على الجواب: ﴿ وَتَوَسَّمِي عَنَّا أَنَّكِ ﴾ على الوسمة لأجلها، ﴿ مِنْ الصَّالِ: السموك الحلي كالخلخلة، ومنه وسوام الخيل: ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى عَنَّا ﴾ يظهر على عقله الوسوسة، ﴿ وَلَا يَنَالُ الْعَهْدُ الظَّالِمِينَ ﴾ لا كونهم ظالمين من سوئهم ﴿ كَطَيِّ وَالسِّرِّ، مِنَ الزَّيْتِ يَعْنِي السِّرِّ، ﴿ مِنْ كُلِّ زَيْتُونٍ بِأَيْمَانِ ﴾ على الأرواح، ﴿ وَالرَّوحُ سِنَتِ به لأن اتكائها سوءة الرأي، ﴿ وَلَا يَقِرُّ إِلَّا بِرَأْيِ أَنْفُسِهَا﴾ وهما بدل على أن كذب الوسوسة من العظائم.[٢٠٧]

---

(١) تفسير عبدالرزاق للقاشاني ٢/١١٤، تفسير القرآن للثعلبي ٢/٧١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٤٤، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١.

(٤) انظر: تفاسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٣٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٤٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٥٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٦٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٧٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٨٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٩٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٠٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١١٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٢٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٣٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٤٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٥٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٦٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٧٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٨٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٨) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(١٩٩) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٠) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠١) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٣) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٤) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٥) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

(٢٠٧) انظر: تفسير الثعلبي ٢/٧١، والبغوي ٢/٤٥٤، وابن كثير ٢/٤٥٤.

بقدر الضرورة، والزوجان وإن كانا جائزاً لكل منهما النظرُ إلى عورة صاحبه إلا أنه عُلِّل بالمَسِّ المُحرِّك، أي عادةً -رغبي الله عنها-: «ما رأيت من ولا رأى مني»، أو لأنه رسول الله ﷺ وحفظ الضرورات لأن ذكره مستهين، وإما لِمَحْذَرِ الوقوع في الأول حرمة إلا أن الثاني مندوبة، بخلاف الأول يُفعل.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] أي أوصاكم بتركها تركاً متضمناً جزائي: «المتضيق»، ولا تدخل على أصلية الملك

---

(١) انظر: تحفة الأحوذي وشرحه ٢/٣٤٧، وتكملة فتح الملهم ٢/٤٠٠، وشرح ٢/٢٢٣، والمنتقى الكبير ٢/٤٧١، الجامع لأحكام القرآن ٧/١٧٧.

(٢) الحديث: (إذا أتى على الرجل ثلاث ليالي ...).

أخرجه: أبو داود في الطهارة، باب: في الرجل يتغوط في البيت ١/٣٧، والبيهقي في السنن الكبرى الصغرى ٣٦٣، وفي سننه ١/١٠٠، وابن ماجه في الطهارة، باب: النهي عن البول في الجحر ١/١١٧، وأحمد في المسند ٥/٧٤، ٧٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٣) في (ب): (ما).

(٤) انظر: معالم التنزيل للبغوي ٢/١١٤، وتفسير ابن كثير ٢/١٤١، وتفسير القرطبي ٧/١٨٦، البسيط ١/٤٢٧، المحلى بالآثار للحافظ ابن حزم ٦/٤٠٠.

الأعلى مطلقاً، كيف؟ وقد أمروا بالسجود له، بل كان القصدُ من تلك الملائكة الاطلاع على النعوت وما يتاخم إليه الشيء، والتنزيل بالرد على جاحده، تعالى تلك الملائكة -: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢].

﴿خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ ﴿خَلَقَ﴾ هنا: وأخبر عن زنة المفاضلة بالأصل، أو حذفه بالقول بعدها ما حذف هنا بالتبع.

﴿قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا﴾ ﴿فاهبط في الجنة﴾ «بفتح» يهبط، يقع، ويخر» وهو الوسوسة والتدلي، والنبوة والرسالة، فهو معنى السلم والنزول، مأخوذ من الدلو، فكذلك بالإهباط في الجنة تزهيد من رتبة عالية ومقام سنيّ[1]، قيل: كانا لا يعتذران أن أحداً يخلف عنادياً: ﴿فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾ فما أحدٌ

---

(١) [نصر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس - رضي الله عنهما -] (ت: ٢٤٦) (١٩٦).

(٢) [نظر: تفسير الطبري ٨/٢١٤، تفسير القرطبي ٧/٣٤١، تفسير البغوي ٢/٤٠٠].

(٣) سورة الأعلى: الآية ١، [نظر: تفسير القرطبي ٢٠/١٠٥].

(٤) [ذكر الزمخشري في الكشاف ٣/٥٢٦ عن ابن عباس، وقتادة، وجامع العلوم ٢/٢٨٤/١٤، ومكي الفتاك وشرحه ٢/٢١٦، وحكم ٢/٥٣٠].

(٥) [نظر: الكشف ٥/٢٤٦، البحر المحيط ٥/٤٠٣، تفسير ابن كثير ٥/٢٧٥].

(٦) [نظر: البغدادي في تفسيره ٢/٢٧٤، وأخرج: الكشاف ٥/٢٤٦، الطبري ٢/٣٨٤، تفسير الرعيني ٢/٣٨٤، تفسير ابن كثير ٥/٢٧٥].

(٧) [نظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٧٦، تفسير القرطبي ٧/٣٤٢، تفسير البغوي ٢/٤٠٤].

(٨) في ب: «أمانة سماوية».

(٩) [نظر: تفسير الطبري ١٢/٤٠٨، وأخرج: الطبري ٨/١٢٦، الكشاف ٢/٣٣٩، الصحاح ٤/١٣٣٩/ت ٣٤٥٤].

(١٠) [وإنه ابن عبد الظاهري في تفسيره ٢/٣٤٢/ت عن ابن عباس

في الأكل»[1]، فإن الذوق من مدلول الأكل، ولذلك لا يحتاج العموم به[2]؛ وهذا ظاهر في باب سورة[3] كما يحتاج إليه في سورة واحدة. ﴿ فَأَتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [البقرة: 23] يدل على أن ذلك كان بعد الأكل، والتوفيق أن الذوق بدأ بأكلٍ بعد الذوق، وإنما وكأنه بعد الأكل لكامل الخبايـة، حيثما ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ [يوسف: 110] بمرحاً بعضاء ورداً وفي ورد[4]، أصله من خصب العمل، وهو أن يعمل طرفاه من فوق طرفه[5]، وذكر الله، في قوله في سورة هلا: ﴿ فَلَمَّآ أَن يَأْتِىَ ذِكْرُ النَّارِ ﴾ ما نص الله عليه، لأن الوارد للجمع المطلـق[6]، ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر: 31]، ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾ [النحل: 103] فيه دليل على أن النفي يعتبر فيه ما لم يعتبر في الإثبات، وإنما ذكر اسم الإشارة الموضوع للقريب أولاً، وللبعيد ثانياً لأنها بعد وقوع ما

---

(1) ذكره الزمخشري في الكشاف: ٢/٤٦٦.

(2) ذكره في الكشاف: ٢/٤٦٦.

(3) في (ب): (١١١).

(4) ورد في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: قال: «جعلا يأكلان من بين يدي الحية فيحملان على سيوفهما»، وانظر: حديث الفتوح وأدبه وشيء من أخباره: ٣٣٢/٢، تحقيق: د.ط، د.ت، القاهرة، الكتاب: ٢/٦٤.

(5) انظر: نهاية الإقدام: ١٤٦/٦، الصحاح: ٤/١٣٥٠، اللسان: ٥/١٠٠، (خصب).

(6) في (ب): (المطلق) لا يذكر الزمخشري في الكشاف: ٢/٤٦٦.

(7) انظر: المعنى في الصرف: ٢/٤٧٤.

(8) ذكره البغدادي في الصرف: ٢/٤٧٤، وانظر: الكشاف: ٢/٤٦٦.

وقوع الطلاقها على تقرير ليس قرًّا من الشرع فكانت عين العتاب بعينه عتابًا»[1].

﴿ فَلَا رَبَتْ كَيْدَكُنَّ ﴾ تقصدنا خطأ بارتكاب خلاف عادته أمرك الدنيء بالاحتفاظ شأنك[2]، والقول[3]: بأن الظلم تصريفها الزوجين من الخلة لا يستعم لأحياء أو أموات أيضا، فاجتناب عن ظلم ذلك من قوله: ﴿ لَهُوَلَهَا ﴾[4]، ﴿ وَيَذَرَ لَهَا قَبْرًا ﴾ وَلَاتَمْشِ لَهَا[5] مِنْ أَلْحَبِيبِ[6]﴾ إن ذهنه زائدا وترحما بقول: تونيا لكون من الذين عسرا خسرانًا سوءا، وهذا دليل على أن الصغائر تجوز عليها العقل، ومع اجتناب الكبائر، وإنما عاتبه العتاب من الشرع، لقوله: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا[7] ﴾ لتقوى كنت مُتَّقِيًا[8] ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَابًا[9]﴾، وظاهر من الأحاديث[10] ﴿ قَالَ لَهَوَلَهَا ﴾ من الخلة إلى الأرض، حجابًا لأم وعدم

---

(١) انظر: البحر المحيط ٨/٢١٤.

(٢) انظر: تفسير الثعلبي ٢٤٦/١٢.

(٣) قول ذو معنى الأصل: الكلام المتضمن أمر، انظر: أبو الحسين الملطي ٣٣٥/١.

(٤) وهي الأم في سفر، انظر: (٢٤٦/١٢).

(٥) انظر: أبو الحسين الملطي ٣٣٥/١.

(٦) انظر: تفسير الثعلبي ٢٤٦/١٢، وقد نقدنا قول الصحابة السلف والخلف عليها فيما سبق من الآيات.

(٧) سورة النساء، من الآية: (٣١).

(٨) كقول: ﴿ وَالصَّدَقَاتِ الْمَعْنَى: والصدقة في الحقيقة، وبعدها إلى رحمان مكارمات من بسببها، أخبرنا الحسن الكنوني، وأخبرنا محمد ٢٠٠٧ كتاب الطهارة، باب الصلوات الخمس، وأخبرنا محمد بن أحمد الكنوني.

(٩) سورة النبأ، من الآية: (٣٢)، انظر: تفسير الثعلبي ٢٤٦/١٢.

(١٠) وهو أبي أبي سكوتي تفسير ٢٤٦/١٢ انظر: تفسير الثعلبي ٢٤٦/١٢.

وقرئتهما»[1]، أو لغوا بإبليس»[2]، ذكره ثانياً نحواً لأنه قرينهم، والأول هو الوجه.

﴿مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ﴾ حال من الفاعل، وإنما صح وقوع الاسمية حالاً بالضمير وحده لأنها في معنى الفعل، أي: «﴿لَتَدْعُو﴾ في الأولى ﴿مَسْخُوطٌ وَمَبْغُوضٌ﴾ هو موضع استقرار وثوى، أو استقر واثوى»[3]، ﴿بِئْسَ مَثْوَى﴾ بل بئس المأوى[4]، ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ بئس البدل[5]، ﴿بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ للشراب استئناف جواب سؤال كأنه قيل: بعد استقرارنا كيف يكون الحال؟[6] قرأ حمزة والكسائي ﴿فَرُجَمُونَ﴾ بتخفيف الثاء، والباقون بالتشديد وهو المختار[7]، ﴿وَلَوْ رُجِّمَتْ بِمَرْوَتَيْنِ﴾.

﴿يَنبِي ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَرِى سَوْءَتِكُمْ﴾ ذكرنا أنهما لأن الأحرام السابقة الركبة من النبات والحيوان والمعادن إنما تتكون بأسباب سماوية،

---

(١) «أنه قال في ماشية ٣/١٧٠، وانظر: زاد المسير ٣/١٧٠، الكبير للرازي ٢٣/٥٤١.

(٢) «أي في الجهل في قصيبه ٣/١٧٠ عن مقاتل، وانظر: الكشف والعيون ٢/٤٠٦، الكشاف ٢/٩٢٠، الكبير للرازي ٢٣/٥٤١.

(٣) انظر: إعراب القرآن ٢/١٤٦، وانظر: معاني القرآن ٢/٤٦٢، الكشاف ٢/٩٢٠، إيضاح ما بين به ٢/٤٠٦.

(٤) انظر: الكشاف ٢/٩٢٠، وبنحوه في الوسيط ٣/١٠٦.

(٥) وردت في تفسير الطبري في قصيبه ٣/١٧٠، وانظر: زاد المسير في علم التفسير ٣/١٧٠، ابن الجوزي ٣/١٧٠.

(٦) انظر: نظم الدرر ٣/٣٧٧.

(٧) انظر: السبعة ص ٢٧٠، التيسير ص ٩٠.

(٨) معونة نوح، ص ٤١٤، ١٤٥، وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤٠٦.

كالسحاب والريح»، والظل»[1]، مثلُه: ﴿وَلَوْ أَنَّكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ لَتَبِيعُ لَهُ﴾[2]، كالسحاب والريح»[3]، والظل»[4]، مثلُه: ﴿وَلَوْ أَنَّكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ لَتَبِيعُ لَهُ﴾[2]، وقال الحديث: «إن الشركين كانوا إذا قدم أحدهم حاجاً أو معتمراً قال: وجد الحاج من يُعبره الطيب فلف فيها ولا خلف عربانا، فنسائل»[5]، وإنما ذكره بعد قصة آدم وعبّره بالوجدان إيماءً

---

(١) في: الكلمات والظرائح.

(٢) النحل، ٦٦/١٦، وانظر: إعراب القرآن، ٢٨٧/٢، الدقيقة، ٢٤٢/٢، ساسم الترتيل، ٢٨٥/٢، الجدول، ٢٨٥/٢، الدر المصون، ٢٨٣/٧، ذكر نضف هذه الترجمة الشيخ الإسلام ابن أبي شريف في تفسيره الشريف ٢٨٣/٧ - ٢٨٥ حيث قال: «ثم شبّه أن لبن أي العبرة وأن في النعم لعبرة، لا لعبرة في الأنعام، وهذا هو الأقرب، وهذا هو الأولى بالمقام، فإنه زيادة فائدة للعبرة، لا لعبرة في النعم، وأن لا يكون لعبرة في الأنعام، فإن الكلام يقتضي إثبات العبرة، وإثبات أن العبرة في النعم، وليس فيه تعرض لنفي حل استفادة، وإنما يستفاد فيما يفيد في هذا المقام، والذي الله من ذلك الحل بالنسبة والإضافة، وإنما يستفاد من الإباحة، أو الوجوب، وقول: أنعامكم، وقول: نسقيكم، وقول: لكم فيها منافع، وقول: ومنها تأكلون، وقول: ولكم فيها جمال، وقول: ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم، وقول: وعليها وعلى الفلك تحملون، وقول: ويريكم آياته، فإنه لا يفيد إلا الإباحة، وإنما يفيد الوجوب بقرائن أخر، فتأمل». وانظر: تفسير الطبري الطبعة الحلبية ١٧٤/١٤، تفسير الكشاف ٥٠٤/٢.

(٣) في: وغيره، من: الأصل.

(٤) في: وعلى الظلمة، من: الأصل، ٢٨٤/٢.

(٥) الفائق ٢٠٤/٢ في مادة: ع ر ب.

وقال الزمخشري في تفسيره ٢٨٤/٢: «وفي أبي سفيان وأصحابه في ١٢٤/٢ من غلامه، وأصحابه في تفسيره ١٢٤/٢ فيروى أن أبا

إليها لم يسر وساوس الشيطان، وهو أولى ممن تحامت أمم دونه، ﴿ وَبَرَكَنَا ﴾ البركة والبركان: الثبات القائم، ومنه ربض القوم للإقامة بالمكان، وقيل: هو الثبات والخصب، ومنه: بركت الإبل إذا استحت مكانها، ﴿ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ ﴾ قيل: على الابتداء، والخبر: بإذن الله بمنزلة ﴿ وَمِنۡ ذُرِّيَّتِهِمَا ﴾ وقيل: على الابتداء، والخبر: إياها المحبة التي ﴿ وَمِنۡ ذُرِّيَّتِهِمَا ﴾ وقيل: على الابتداء والخبر هو خبر: أنه أسم الإشارة بمنزلة الضمير في ربط الجملة بالخبر، و﴿ مُبِينٌ ﴾ ممتد لأنه في تأويل المشرك إليه، و﴿ مُحۡسِنٞ ﴾ خبره، وهل هذا ﴿ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ وبجوز أن يكون إشارة إلى البيان الواقع فتضيلاً له على باقي الوجوه، وقيل: إياهن النشاء إلى الخبر من الدروج

---

(١) ذكره الجعدي في تفسيره ٢/٣٧٨، وانظر: جامع البيان ٢٣/١١٢، تفليب الطبري ٢/٣٨٦.

(٢) ذكره الخازن في تفسيره ٤/٣٧٠، وذكر نحوه الزمخشري، سبرة الأعرابي، اسمه: ابن عبيد، سرسي، له صحبة. ينظر: الإصابة ٣/٢٠٠، وذكره ابن هشام عن الكلبي: "وزوجه عامر بن عبيد الطفيلي". ينظر: السيرة ١/٢٦٤، وذكر أبو حاتم الكشي ٢/٣٧٨، وابن أبي أسامة في أسامي من روى عنهم ٢/٣٧٨، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/٣٧٨، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣/٣٧٨، وابن منده في معرفة الصحابة ٣/٣٧٨، وابن البر في الاستيعاب ٢/٣٧٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٣٧٨، وابن حجر في الإصابة ٣/٣٧٨، وابن عساكر في تهذيب ابن عساكر ٦/٣٧٨، وابن عبد البر في الاستيعاب ٢

والطوائف" والمقاتة" وهو ما يقتل به في الحروب". قرأ نافع وابن عامر والكسائي "الباس" بالتحريك. عطفاً على "الباب" والمختار الفتح" ﴿ فَكَّكَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ أي: الإزراء أو توهم القياس من ذلك لانه الدالة على كمال قدرته وظهور قدته وحكمته" ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٤) فيعتبرون" ويتفرون للشكر، وإنما كانت من العطف على قضية الكلام من حيث المعنى فان فعل الشئ لما كان لغرض لعلم المتكر بغرضهم عن تصور ذلك الإحسان فعلل عن الغرض بالشكر له فهم أحقاء بالعمل من صاحب الحضور.

﴿ يَبْنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ لا يضلنكم عن طريق الحق "من قبله

---

(١) (طوائف): جمع جمع، وهو الصحيح والذي لا يلتبس من السلاح. انظر: القاموس ١/٨٧ (مقت).

(٢) (المقاتة): بفتح الميم، وهي ما يليق للقتل، أو هو شيء يقتل به. الكشاف ٢/٤٤٨.

انظر: التاج ٢/٢١٧ (قتل).

(٣) ذكره الرازي في التفسير ٥/١٤٥٢. وابن عطية في التفسير ٢/٣٨٦ دون ذكر نسبة القول.

وانظر: الكشاف ٢/٤٤٨.

(٤) وهي قراءة الجمهور. انظر: السبعة ص٢٨٠. الكشف ٢/٤٤٨. وقرأ حمزة والكسائي بالكسف والإمالة. انظر: الموضح لابن أبي مريم ٢/٢٢٥. والتذكير حسن، انظر: الدر المصون ٥/٥٣٤.

(٥) انظر: جامع البيان ٢٢/٢٧١. البسيط ٢/٤٠٢. الكشاف ٢/٤٤٨.

(٦) ذكره الواحدي في البسيط ٢/٤٠٢ عن ابن عباس. وانظر: تفسير الطبري ٢٢/٢٧١. وغرائب التفسير ٢/٣٤٧.

(٧) ذكره الواحدي في البسيط ٢/٤٠٢ عن ابن عباس. وانظر: تفسير الطبري ٢/٤٩٦. وتفسير السمرقندي ١/٤٤٢. وزاد المسير ٣/٢٤٥.

أو لعلة، لا من حق يمنعن الصبر والخير»[1]. ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ﴾ أي: قاربوا أوقعها في الإتيان. «الوصية للحروح»[2]. والأسباق إليه بحار بطاعة السبيبة»[3]. وإنما استأنف الكلام ولم يعطف فقال: ﴿الْمَوْتُ﴾ لأنه شروع في ذكر أحوال آخر الكلام وإنما أسند الفعل إلى الشيطان مبالغة في التحذير، كما تقول: لا يأتك مكان الأسد.

﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ أي: مالا[4]. ﴿الْوَصِيَّةُ﴾ أي: مال من أوجب أو من فاعل «الْحَرْبُ» أو «منها والإسناد إلى السبب»[5]. ﴿لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ بدل[6] من الوالدين والأقربين[7]. ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ بما عرف في الشرع[8]. والحقد من الإحسان استنارة عقله بوجوب كمال أسباب كبده، وقيل[9]: بجوده وذريته»[10]. وهو في الصلاح: أخوها فوق

---

(١) ذكر الثعلبي الإمام أبي جرير الطبري في تفسيه ٢/٣٧٤/١٢، وابن كثير في التفسير ٢/٨٦، والبغوي في تفسيه ٢/٣٩٣، وابن عطية في تفسيه ٢/٢٤٥، وابن عادل في تفسيه ٢/٣٠٤، وابن عاشور في التحرير والتنوير ٢/٢٤٥، والشوكاني في فتح القدير ٢/١٧٥، وصديق حسن خان في تفسيه ٢/٣٠٤، والقاسمي في محاسن التأويل ٢/٣٤٥، والألوسي في روح المعاني ٢/١٧٤.

(٢) في الأصل: «الجروح»، وهو تصحيف.

(٣) انظر: القاسمي، المرجع السابق.

(٤) انظر: الطبري ٢/٣٧٤/١٢، والبغوي ٢/٣٩٣، وابن عطية ٢/٢٤٥، والقاسمي ٢/٣٤٥.

(٥) انظر: الطبري ٢/٣٧٤/١٢، والبغوي ٢/٣٩٣، وابن عطية ٢/٢٤٥، والقاسمي ٢/٣٤٥، والألوسي ٢/١٧٤.

(٦) في الأصل: «بدلا من»، وهو تصحيف.

(٧) انظر: الطبري ٢/٣٧٤/١٢، والبغوي ٢/٣٩٣، وابن عطية ٢/٢٤٥، والقاسمي ٢/٣٤٥، والألوسي ٢/١٧٤.

(٨) انظر: الطبري ٢/٣٧٤/١٢، والبغوي ٢/٣٩٣، وابن عطية ٢/٢٤٥، والقاسمي ٢/٣٤٥، والألوسي ٢/١٧٤.

(٩) وردان عن حبر التفسير الطبري في تفسيه ٢/٣٧٧/١٢، وابن أبي حاتم في تفسيه ١/٤٠٦/٢ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وعطاء، وسعيد بن جبير، وطاوس ٢/٣٧٧/١٢، والبغوي ٢/٣٩٣، والكشاف ٢/٢٤٥، والبحر المحيط ٢/٢٤٥/٢.

الثانية إذا كانوا أعداءَ"، وإذا عطف على المستثنى في "لا يُحِبُّ" الآية مؤكّد بالمفعول، ولا دلالة في الآية على عدم إمكان الرؤية، وقد ورد في الأحاديث ردّ جماعة من الصحابة، ورواه الدارقطني عن عليّ: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الرؤية ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ﴾ في الدنيا في المحشر من الأولياء، وذلك لم يحجبه عنه، وصرّح بأن من وقال الشاعر لبس سوفي، وسماه المجمل" إلى نفسه فلانًا هل تحزنه حتى قبحه" كالزنى والقتل، والعياذ بالله تعالى".

---

(١) نظر: تهذيب اللغة ١٤/١٤، الصحاح ٢/٧٣٥، معجم مقاييس اللغة ٣/٤٥٨، المفردات ص ٤٠٩، اللسان ٤/٢١٦٤ (أبل).

(٢) نظر: تهذيب اللغة ١٤/١٤، الصحاح ٢/٧٣٥، اللسان ٤/٢١٦٤ (أبل).

(٣) قال في مختار الأصول: (رأى على الكشاف، فهو الكشاف ٨٨/٢).

(٤) كما في حديث أبي هريرة: ﴿... وكأني رسول الله ﷺ يقسم بالله ثلاثة، وأكثر أن يحلف بالله ما أخطأ القمر ليلة البدر في طريقه ﷺ﴾ أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، ١/٢١٠، ح (٥٥٤)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الصبح والعصر، ١/٤٣٩، ح (٦٣٣).

وأخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، ٦/٢٧١٣، ح (٧٠٦٩)، وأبو داود في كتاب السنة، باب في الرؤية، ٤/٢٢٧، ح (٤٧٢٩)، والترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في رؤية الله تبارك وتعالى، ٤/٦٤٠، ح (٢٥٥٤)، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، ١/٦٨، ح (١٧٧)، وأحمد في المسند، ٢/٢٥٠، ح (٧٤٢٧).

(٥) في (أ): (ولا يحيط به وأنت من عرف)، وهو الصواب.

(٦) نظر: التفسير الكبير ١٣/٤١.

(٧) نظر: الفرق بين الفرق ٣٩٩/٢، تفسير الطبرسي ٢٠٨/٤.

(٨) نظر: معالم أصول الدين للرازي ص ١٣٥، تفسير المنار ١٨٨/٨ (بتصرف).

(٩) روى ابن عبد البر نحوه في التمهيد ٣٥٦/٢٢، ٣٥٧، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٤١/٤ من طعامه.

﴿ إِنَّا رَسُولَا عَلَيْكَ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ اعتمادا على حسنها بقبضين: الأول: تقليد الأصل بالإقرار، والثاني: الاعتراف عليه أنه فعل ذلك لأنه حسن، ولا يكاد يقدم الإنسان على ذلك وإضافة «أرسلنا» إلى ضمير الواحد، وقوله: ﴿ إِنَّا رَسُولَا ﴾ إلى ضمير الجمع، وقوله: ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ ﴾

فائدة الأعلام بالإفراد والتعريف، الذي هو المحمود»، ﴿وَلَيْسَ أَوْلَىٰ﴾ أحق ﴿بِهِ﴾ مطلب على مقدر أي: فهوا بالفسق واجعلوا وجوهكم إلى القبلة»(١)، ﴿ بِمَنْ هُوَ﴾ أي: كل ﴿سَيِّئٌ﴾ في كل وقت كالنار، وقيل: توجهوا إليه غير مختارين إلى غيره من المخلوقات، «والأول أوفق بالمقام»(٢) ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ﴾ تصدقوا ﴿إِلَّا﴾ لمن ﴿تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ أي: دخل الدعاء إلا بأمر هذه المعادات، ولأن العباد حين الدعاء يتوجه إلى معبوده بالجوار، ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ﴾ الذي يحق به التعامل، إذا كان متأكداً من معاملة ﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ الدعاء، ونتيجة الإعانة بالبداء من حيث إنَّ كلاً منها نسبته إلى قدرته سواءٌ،

---

(١) ذكره البغدادي في تفسيره ١/٣٢٩/١، وقد روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/١٠٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ١/١٧٦/٢ عن محمد والسدي، وذكر ابن أبي حاتم خبر ابن عباس وقتادة، انظر الدلائل: الخطاب الخامس.

(٢) انظر: تفسير الوجيز ١/٣٧٦/٢، وينظر ما ذكره الرازي في تفسيره ٢/٨٨/٢، الدر المصون ٢/٢١٥/٢.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٩٢، وقد روى محمد بن الحسن جرير الطبري في تفسيره ٢/١٠٤، عن محمد والسدي وابن زيد.

(٤) زيادة من جرير الطبري في تفسيره ٢/١٠٤ من التوزيع بين أقوس.

(٥) ذكره الرازي في تفسيره ٢/٨٨/٢، وينظر ما ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٩٢.

(٦) انظر: تفسير الوجيز ١/٣٧٦/٢، وينظر ما ذكره الرازي في تفسيره ٢/٨٨/٢، وسلم الوصول ٢/٤٦/٤.

(٧) انظر: رفع التوجيه إلى بلاغات، انظر: الخلل ١/١١٤ الزلل.

(٨) انظر: التفسير الكبير ٢/٩/١٤، وتوجيه الحيث: في ٤/٤١٤، انظر الخلل ٢/٣٨٧.

وهو يعقوبُ بالياء(١)، أو من حيث النسبة والانتماء عن الميل والأهواء(٢).

﴿ وَقَدْ يَشْتَبِهُ الْوَصْفَانِ كَقَوْلِكَ قَدْ مَرَّ ﴾، أو من حيث الشقاوة والسعادة بأن الحالة غرج البداية(٣)، ولذلك قال: ﴿ فَرِيقًا عَنَدًا ﴾ حيث فهم الغاية الوصولية إلى الضلالة ﴿ وَفَرِيقًا حَقِيقٌ أَنْ تَصِلَهُمْ ﴾ أي: أتسلهم فضلوا وارتدهم الضلالة(٤)، وأما أسند الهداية إلى ذاته القدسية دون الإضلال إشارة إلى سبق رحمته وغلبتها ﴿ إِلَّهُمْ أَتَّخَذُوا أَتَّخَذُوا أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ ﴾ أي: تخيل للزوم الضلالة ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ أي: ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ أي: ممن يحرمه الحق، لا يلتفون إلى مذهبه لفرط جهلهم، وليس بأيدهم سوى المخالفة والمخطي في الدنيا والعقاب وإن اشتركوا في الجناية فيها(٥).

---

(١) وقرأ بعضهم: ابن عباس والحسن وأبو رجاء وابن سيرين وقتادة وأبو عمرو وعاصم وابن كثير في الصحيح ـ ٢/٤٧٤، عن ابن عباس، والقشيري ـ عباس الأشرف ـ وأبو زرعة ـ ٣/٣٦٠، والشعلبي ـ ٦/٩٢.

(٢) التفسير الكبير ـ ٢١/٢٧٦، والشعلبي ـ ٦/٩٢، والبغوي ـ ٣/١٦٠، وابن عطية ـ ٣/٤٠٦، والسمرقندي ـ ٢/٤٧٤، والبحر المحيط ـ ٦/٤٠٦.

(٣) وقال ابن عربي في تفسيره ـ ٢/٤٧٤: وأي حالة في الدنيا عن كسب الفرقين، وهما قرن الشيطان ـ ٢/٤٧٤ ـ والظاهر أخيرين ذلك الأقوال وأولها حائرة في أن الحالة أولية أو ثانية.

(٤) انظر: جامع البيان ـ ٢/٤٧٤، والتفسير الكبير ـ ٢١/٢٧٦، والبحر المحيط ـ ٦/٤٠٦.

(٥) انظر: البحر المحيط ـ ٦/٤٠٨.

(٦) انظر: التفسير الكبير ـ ٢١/٢٧٦.

(٧) فعد تولاك، هذا توجيه كلام الشيطان، حيث أطلق الشيطان ويقصد في استجابتك الدعم

﴿يَبْنِيَ عَدَمًا عَدَمًا وَيَتْرُكُ عَدَمًا كَمْ سَنِيرِ﴾ لا أعرف بالقافية الوزن الجيد للبيت، ولا أعرف له معنى، ولعله من تأثير الشعر الجاهلي.

﴿وَلَا تُبَرِّرًا﴾ بتحريم المحلاة، والإقرار في الأكل والشرب على الإطلاق، وإظهار الجفاء بأكل الطعام على الفقراء المتعففين، ومن ابن عباس -رضي الله

---

(١) انظر: الزهد لابن المبارك ٢٣٨/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٤/٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦، ٢٤٧، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦.

(٢) انظر: الزهد لابن المبارك ٢٣٨/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٤/٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦، ٢٤٧.

(٣) انظر: الزهد لابن المبارك ٢٣٨/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٤/٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦، ٢٤٧.

(٤) انظر: الزهد لابن المبارك ٢٣٨/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٤/٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦، ٢٤٧.

(٥) الحديث: «لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر» أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، حديث رقم (٢٦٥) عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-.

(٦) الحديث: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية لبس الشهرة، حديث رقم (٢٨١٩) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦٠/٥، حديث رقم (٥٥٨٧).

(٧) الحديث: «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده» أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٦٠/٥، حديث رقم (٥٥٨٧).

(٨) كذا في الأصل، ولعلها: «لَا تُبَذِّرًا» كما في الآية.

(٩) انظر: الزهد لابن المبارك ٢٣٨/١، وصفة الصفوة لابن الجوزي ١٥٤/٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٤٦/٦، ٢٤٧.

عنه: "كلّ ما شئت وأنبى ما شئت فما أعطاك؟ خصلتان يسيرٌ فيهما"[1]، ومن هنا من البعض: "﴿ خُذِ ﴾ العفو الذي لا تعب فيه أو لا مشقة"[2].

﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾: "﴿ بِالْعُرْفِ ﴾ المعروف"[3]، "المتعارف عند العقلاء"[4]، ومن هنا: "كلّ ما عرفته النفوس واطمأنت إليه ولم تنكره"[5]، "ما تعرفه النفوس الفاضلة"[6]، "ما تعرفه النفوس الزكية"[7]، "ما تعرفه النفوس الكريمة"[8]، "ما تعرفه النفوس الطاهرة"[9]، "ما تعرفه النفوس الطيبة"[10]، "ما تعرفه النفوس الخيرة"[11]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الزكية"[12]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الطاهرة"[13]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة"[14]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الزكية"[15]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطاهرة"[16]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة"[17]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطاهرة الزكية"[18]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الزكية"[19]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة"[20]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية"[21]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة"[22]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة"[23]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة"[24]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة"[25]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية"[26]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة"[27]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة"[28]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة"[29]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة"[30]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية"[31]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة"[32]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة"[33]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة"[34]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة"[35]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية"[36]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة"[37]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة"[38]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة"[39]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة"[40]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية"[41]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة"[42]، "ما تعرفه النفوس الخيرة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضلة الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية الفاضل

يكون ما يتحمل به حراماً على المؤمن"، كيف؟ وقد جاءَ نفي ضرر ما الإسلام حرجاً، وروى مسلم عن عمرو بن دينار قوله: "لا ضرار ولا ضرار"[1]. إذ يدخل الخلق من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، فقال رجل: إنَّ الرجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسناً، قال رسول الله ﷺ إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بَطَرُ الحق وغمط الناس"[2]، ولو كتب بالذات إلى أحد يطلب منه شيئاً، فقد قال: "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"[3]، والحق أنَّ مناط التقوى هو القلب وفي الحديث: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم)[4]، والطيبات من الرزق: هي الأكل والشارب المستلذة"، والإباحة إنما تُفهَمُ من هذا النص، ولا دلالة فيه على أن الأصل فيها الإباحة قبل النهي.

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ وإن شاركهم فيها غيرهم فذلك

---

(١) انظر: الكشاف ٢/١٠٢.

(٢) وفي الأصل أصلعاء، والتأنيث من ورق، وهو الأولى.

(٣) الضحى: ١١، ١٢، انظر: الوسيط في تفسير القرآن، واحدي، ط(٢٠١٢)، الطبع، الدقي، ٤/٤٥٦، الاختيار لظهر، الدقي، ٢/١٨ الدقي، ٢/٤٤٦، ٤٤٧.

(٤) صحيح المسلم، ٤/١٩٨٧.

(٥) ينظر: الوسيط، ٢/٤٤٦، ٤٤٧، الكشاف ٢/١٠٢، ١٠٣، الطبع، الدقي، ٢/٤٤٦، ٤٤٧.

(٦) ابن عربي: ـ ت ـ ، تفسير: (إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) في الحديث الصحيح، تحقيق أحمد فريد المزيدي، ط(٢٠٠٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١/٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٧) ينظر: الكشاف ٢/١٠٢.

(٨) ينظر: الوسيط، ٢/٤٤٦، ٤٤٧، الكشاف ٢/١٠٢، ١٠٣، الطبع، الدقي، ٢/٤٤٦، ٤٤٧.

بالعَرْض: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ﴾ حالًا كونها خالصة يوم في ذلك اليوم"، وتم يقل في الآخرة في مقابلة الدنيا إشارة إلى أنهم في ذلك اليوم في مُهِمَّاتٍ ومقامات قبل معجم هم إلى الجنة(١)، المفهم أجملنا منهم ما واسع المطايا.

وقرأ نافع بالرفع(٢) على أنه خبر بعد الخبر: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ مثل هذا التفصيل ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ نُبيِّنها ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ فإنهم هم الذين ينتفعون بها؛ لعدم القوم إنما لما إلى كل من تقام به العلم.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَٰحِشَ﴾ جمع بقاعدة الحصر، ويُحرِّمها لا لإباحة ما تُحرِّم، والفواحش: كل شيء تزايد قبحه(٣)، وقيل: ما عَظُمَ بالنص(٤)، ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ما حتى ﴿وَالْإِثْمَ﴾ مطلق الذنب(٥) لعمومه بعد الخصوص، وقيل: شُرْبُ

---

(١) انظر: الكشاف ٢/١٠٦.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٩٢، جامع البيان ٨/٣٩٢، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٢، الكشاف ٢/١٠٦.

(٣) قاله الزجاج وأبو عبيدة. انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٢، مجاز القرآن ١/٢٠٤.

(٤) قاله الفراء. انظر: معاني القرآن ١/٣٩٢، الكشاف ٢/١٠٦.

(٥) انظر: الجامع في القرآن الكريم ٢/٤٤٢، الوجوه والنظائر لهارون ٢/٣٧٤، الوجوه والنظائر لابن الجوزي ٢/٣٧٤.

(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/١٠٦.

(٧) وردت بمعنى: غير بالجر الخبرية في القسم ٢/١٢٦٠، عن عبدالله، وورد ابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٧٨، عن سعيد بن جبير.

(٨) ورد ابن أبي حاتم الخبرية في القسم ٤/١٢٧٨، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٧٨ عن السدي، وذكره

الخبر؛ لأن الإلزام بين أمرين، قال[1]:

فلما شربت اللهم قلتُ ألا ترى ... شربتِ الدنى في تركه عندي الدما

[والثاني] في الطلم على الخبر[2]: سواء تعلق بيانه، أو بغرضه، أو بنفسه[3]، وقوله: «[يُلزِمُ الْمَلِكَ] في الوفاء، وإلى لا يكون إلا كذلك لتغيُّر من ارتكبه»[4]، ولا يراد

الترمذي في الجنائز ح ٩٧٤/٣ عن الضحاك، وابن أبجر، وابن ماجه في الجنائز ح ١٥٣٠/٢ عن ابن عباس، وعمرو فوق الترمذي في صلاته ٣٧٨/١.

(١) البيت، الراعي في الطلم على الخبر ٢٠٧/٨، ونسبه ابن عساكر في الدمى، والمقتفى، وحماسة الشنتري ٢٠٧/٨، ٢٠٨، ونسبه لأعشى قيس ٢٠٧/٨.

(٢) ابن الحنبلي قائلاً: «ويلغز أن الطلم الإلزام غير مستلم، وهذا مثلها».

الطلم الخبر: أبلغ من الخبر، فلا وثاق ... شربتِ الدنى في تركه عندي الدما

الطلم الإلزام: أبلغ من الإلزام، فلا وثاق ... شربتِ الدنى في تركه عندي الدما، ١١٢/١٤، الكشكول ٢٠٧/٨، ٢٠٨، ونسبه لأعشى قيس، وانظر: الدمى، والمقتفى، وحماسة الشنتري، وقد سبق ذكرها في التخريج.

(٣) الخبر: ما يدخله الصدق والكذب، وقيل: ما يصح أن يقال لقائله فيه: إنه صادق، أو كاذب، وقيل: ما يصح السكوت عليه، وقيل: ما يحسن السكوت عليه، وقيل: ما يصح أن يخبر عنه، وقيل: ما يصح أن يكون له نسبة إلى شيء قبله

له الكتابة، لقوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ بمعنًا يدل على حبك"(١)، بل اختصوه بمفاهيم، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۝٤٣﴾ من الإخبار في صفاته، كالغفار الوالد وأمره بالتضحية.

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ ممَّا مقدورًا كأعراضهم، ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾، وفيه إشارة إلى أن الخلق هم ظواهر صفاته، فما أجمل الجلوس العذب بحبه لولا ذلك الأمل الذي لا يعلمه الخلق فيه إلا هو، ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٥﴾ عن ذلك الوجه، والولد بالسامة لمن يتصور من الزمان لا المعارف، ﴿وَلَا يَتَّقُونَ ۝٤٦﴾ عليه، عطف على السَّرطة لا الجبر، لعدم استطاعة المحسن، والسِّرُّ للتأكيب مطلقًا.

---

(١) في ص: (حبك).

(٢) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٦٨٤)، الكشاف (٣/١٠٧).

(٣) ذكر البيضاوي في تفسيره (٣/٣٩٧) بمثله، وذكره الرازي في تفسيره (١٩/٢٦٢) دون عدم قبول الجزية، وذكر الحسن من غير نسبة له، وانظر: تفسير الثوري (٢٠٤/١)، الزجاج (٢/٦٤)، الزجاج (٣/٣٣)، الكشاف (٣/١٠٧)، الكشاف (٣/١٠٧)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الكشاف (٣/١٠٧)، ذكره الواحدي في البسيط (٩/٤٧٦)، والبغوي في تفسيره (٣/٤٥٦) دون ذكر عباس وعطاء وابن، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٦٨٤)، الكشاف (٣/١٠٧)، الكشاف (٣/١٠٧).

(٤) انظر: أبو داود الطيالسي (٣/٣٧١).

(٥) انظر: تفسير الثوري (٢٠٤/١)، الكشاف (٣/١٠٧)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الزجاج (٣/٣٣)، الكشاف (٣/١٠٧)، الكشاف (٣/١٠٧)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الطبري (١٤/٣٥٠)، الكشاف (٣/١٠٧)، الكشاف (٣/١٠٧)، الزجاج (٢/٦٤

﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ (١) ونقول: لشدة قبحه لا يطيق النطقَ والتأخير.

﴿وَنَقْتُلُهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (٢) وقولُه: ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ لبيانِ الواقع، إذ لا يكون قتلُ الأنبياء إلا بغير حق، وليس لأحد قتلُ نبيٍّ بحق أبدًا، وهذا كقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ٢١] وقوله: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال: ٦٧] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَبِيعَ حُرًّا﴾ [الواقعة: ٧٩] وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَرْتَكِبَ﴾ [الواقعة: ٧٩

الذي في الجزاء لدلالة السابقة على تقديرها، أو إيهاء إلى المساهاة في الوعيد لأن الله تعالى على سبيل التساوي.

﴿ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَقَدْ كَفَرْتُهُ ﴾ أي كذبه ﴿ عَذَابًا ﴾ سماوي، بين الأمرين في الشدة، فليؤول إلى ذل في الدنيا أو بخير عظيم.

﴿ لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الموصوفون بهذه الصفة هم منكرو الأولاد والأحبار الذين يستفزونها، فالكتاب يحكي المكتوب، أو هو الخبر المحذوف، ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ يقبض أورادهم، فإنه ليل التعبيد، وحتى هذه هي التي يُبدأ بعدها الكلام، ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ جواب إذا، استفهام تقريع، ﴿ قَالَ سُبْحَٰنَكَ ﴾ نزه ما لم يجاوز قائل الكلام أن تستعيذ إيا كتم تقويمه جاهلٌ في ربه، ﴿ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ﴾

(١) انظر: أبو حيان، البحر، ٣/٣٧١، الشوكاني، فتح القدير، ٢/٩٨.

(٢) في (ب): اسمه.

(٣) راجع ابن جرير الطبري في تفسيره ٧/١٣٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٤٥ من طريق ابن أسباط، وعند ابن أبي حاتم: (إذا ابن عيسى مر بقوم فسألوه عن ربه، وعن اجتهاد ابن جرير ابن جرير في تفسيره ٧/١٠٧، ٨/٥٢٧ من طريق عطية به نحوه ٣٩٢/٩ من طريق السدي، وأبي صالح، وانظر: جامع البيان ٧/١٠٧، ١١٤، وانظر في ذلك ١٣/١٣٧، ١٤٥، الجامع لأحكام القرآن ٦/٢٠٧.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٧/١١٤، ١١٥، معاني القرآن ٢/١٥٣.

(٥) انظر: الطبري ٧/١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ابن العربية ٢/٤٤٦، الجصاص ٢/٤٠٥، والظبري - ومن وافقه - الكلبي ٢/٤٠٥، وعبد الرزاق ١/١٥٤، ابن معين، ٢/٤٠٥، ابن العربية ٢/٤٤٦.

(٦) انظر: الطبري ٧/١١٤، ١١٥، ابن العربية ٢/٤٤٦، ابن العربية ٢/٤٤٦.

معهم بهديايا، فإن قلت: إذا كان قولهم: ﴿مَثَنَّىٰ﴾ [٣] إقراراً منهم بالكفر، فما فائدة قوله: ﴿وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ ثم ﴿كَثِيرَةً﴾ [٣]؟ قلت: فائدته زيادة التوبيخ والتقريع؛ لأنهم لفظ الكفار الذي دل عليه قولهم: ﴿مَثَنَّىٰ﴾ [٣] إقراراً.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ و﴿ٱلنَّفَرُ﴾ و﴿ٱلنَّاسُ﴾ كل هؤلاء: «قال قوم»، ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ و«معظم» مع المجرمين لا يتصدر الأمر إلا الأكابر والعظماء، أو يعطى الكلمة؛ ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ﴾ صدة ﴿أُمَمٌ﴾، ﴿مِّنْ أَلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ بيان لما في ﴿أُمَمٌ﴾ و«الجن» و«الإنس» واحد، ﴿فِىٓ أُمَمٍ﴾ حال، أي: كائنين في زمرتهم وعدادهم، وفيه إشارة إلى أن دخولهم في زمرتهم أشدّ عليهم من مباشرة الكفر، ولذلك

---

(١) تفسير ابن السمعاني ٤/١٨١، وتفسير الشيخ ٤/١٦٦، والكشاف ٣/١٦٦، والجامع لأحكام القرآن ١٣/١٧٠، والبحر المحيط ٧/٣٤٤.

(٢) سورة سبأ من الآية: (٤٨).

(٣) في (ب): «ثلاثة».

(٤) ذكره الثعلبي في تفسيره ٤/٣٤٢ عن مقاتل، والقشيري في تفسيره ٢/٣٨٢، وزاد المسير ٣/٣٣٠، والقرطبي في تفسيره ١٤/٣٧٨.

(٥) في (ب): «أن ماضي مأرضي»، ٢/٢٦٧، البحر المحيط ٧/٣٤٤.

(٦) في (ب): «أي».

(٧) قوله: «أهلك إياهما لا يعارض ما».

(٨) في (ب): «أي: ماضي مأرضي»، ٢/٢٦٧، البحر المحيط ٧/٣٤٤.

(٩) قال: لأنه ليس من مأت ولا مأكل، ولأن أل يذهب، وحقوقه إن أدخل على من العاقب والمعرفة.

فمنه: قد قال في الخمس المقدمة: ﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾ ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ﴾ (١)، لأن دعواها في ذلك العافلة الغرب، وأهل من دخول الجنة، الشرك في السكان لا في الشرك، ﴿قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ (٢) وهي العافلة التي سَكَنَتْ الكتاب، وكما أن المؤمنين إخوة في الدين كذلك الكفرة. ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾ (٣) الآية والدافعة: ﴿قَالَتِ ٱلْيَهُودُ﴾ و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ للمتقدمة(٤)، أي: في حقهم لا خاصة، لقوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيَقُولُونَ﴾ (٥) يأن شرًّا لما وكاتبه: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾ (٦) مضامنا على عادتنا لأنهم عملوا وأعملوا(٧)، ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ (٨) ﴿مَّا فَعَلُوهُ﴾ (٩)، ذكر ومنهم، أما الفائدة فللعلل والإضلال، وأما الأنباع فللعلم والتقليد، أو لأنهم خالون مضلون أيضًا(١٠).

---

(١) سورة البقرة، الآيتان (٩٤، ٩٥).

(٢) كذلك في واحدة أهل وأشرف من القبول بعد دخول الجنة، والناس من نجيها وسكانها الذين لا يدخلون النار.

(٣) انظر: معاني القرآن، ٣٣٨/١، جامع البيان ١٤٧/١١، المحرر الوجيز ٤٩٧/٢، معالم التنزيل ٤٩٧/٢.

(٤) في: (ك)، (ح).

(٥) انظر: معالم التنزيل ٤٩٧/٢.

(٦) انظر: البسيط ٣٤٠/٢، معالم التنزيل ٤٩٧/٢.

(٧) معاني القرآن وإعرابه ٣٣٨/١، المحرر الوجيز ٤٩٧/٢.

(٨) انظر: البسيط ٣٣٨/١.

(٩) انظر: الوجيز للواحدي ٣٣٨/١.

(١٠) انظر: المحرر الوجيز ٤٩٧/٢، معاني القرآن وإعرابه ٣٣٨/١، الكشاف ١٠٣/١.

(وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ)(١) ما تكل مخلوقه، وقرأ عاصم وزائدة وأبو بكر بياء الغيبة، على الاتصال.(٢)

(وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ) أخذوا هذا الاتصال من قوله تعالى: (إِنَّا خَلَقْنَاهُ)، لدلالته على مساواة الفريقين في الخلق(٣)، (وَمَا الْمَلَائِكَةُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ)(٤) من قوله تعالى: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ)(٥)، (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا)(٦) من الأذعان لأحكامها، (لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ)(٧) حتى يصلوا إلى الجنة، أو في سم الخياط، فضرب عن تحقيقه، (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)(٨) أبدًا، (إِلَّا بِمَشَقَّةٍ)(٩) كما لا يخفى، (وَلَا يَرَاهُمْ)(١٠) أحد.

---

(١) والإشارة: بالخلق، انظر: السابق ص ٢٨٠، التفسير ص ٢٩٠.

(٢) وقرأ الباقون: بالتاء، انظر: السابق ص ٢٨٠، التفسير ص ٢٩٠، وقد ذكر بأن قراءة الجماعة بالتاء إما لما في الخلق من الجمع، أو لأن الخلق بمعنى الخلائق، وقول: سعاد الحكيم الخلائق من الأشياء أيضا، عناية الشهاب على تفسير البيضاوي (٧/٢٤٥).

(٣) ذكر بمعناه: الجوهري في الصحاح (٤/١٦٠٢) عن الخليل، وانظر: الكشاف (٣/٣٠٩)، البغوي في: (٤/٤٨٥) الكشاف، ابن الجوزي في الكشاف (٣/٣٠٩)، وانظر: التسهيل لابن جزي (٢/٣٦٦)، أبو السعود (٣/٣٤٦)، الشوكاني (٤/٣٠٩)، الطبري (٢٠/٢٦٢)، الكشاف (٣/٣٠٩)، الخازن (٤/٢٤٧).

(٤) ورد ابن جرير الطبري في تفسير (٢٠/٢٦٢)، ٢٣ عن ابن عباس، وقتادة، وسعيد بن جبير، والضحاك، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٧٤) عن ابن عباس.

(٥) سورة الأحقاف: من الآية (٩).

(٦) ورد في تفسير ابن كثير (٣/٤٠٦).

(٧) ورد ابن جرير الطبري في تفسير (٢٠/٢٦٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٧٥) عن ابن عباس والسدي، وقال: ولم من خرق الإبرة على ثقب الكلى الطويل.

بل تركُّبِ الشَّيْئين، أو ورود الاستعمالات بذلك كله»[1] أي: اجراء واقتسالي فيه البناء والتخفيف، وأكثر صور بناءاته افتعل، والباقون بالخطاب مشدداً، والمختار هو الأول؛ لأن الخطاب للإنسان الذي قال: فَرُبَّ تعالى: ﴿ لَتَلْتَفِتَنَا لِتَأْفِكَنَا ﴾ إلى حق المؤمنين بدل على عظم جميع أوجه أجله، وقيل ذلك القياس بخصوص قصة، ﴿ لِتَأْفِكَنَا ﴾ أي: لتصرفنا ﴿ عَنْ أَلِهَتِنَا ﴾ بحيث أوجبتها، وقيل: هو أوجبتها، ذلك: الضمير في ﴿ عَنْ أَلِهَتِنَا ﴾ إلى الإفك

قَوْلِهِ: ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٢) الكافرين الكاملين في الإجرام، وإنما خص هؤلاء بالإضافة إليهم؛ لأن فيه توجيهاً وترجيحاً إلى ما ذهبوا إليه، وإلا فالعام لا يؤكد بأشياء الخاص، فالإضافة للام يفهم من الحكم؛ الملك الطويل، والبرلمان (٣) عليه شداد العذاب التي عليه هذا الأمر الذي هو أعظم من كل شيء؛ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٤) فرعاً، قال بعض المفسرون، ﴿وَلَوْ شَهِدَ شَوَاهِدُ﴾ (٥) يعني خاتمة وهي ما ينطق به (٦)، جمعه لبعدل على تكاثفه ومطابقته على كثرته، ﴿لَمْ يَشْهَدْ فَلَانٌ﴾ (٧) لَمْ أَشَاهِدْ، وَمِنْ شَهِدَ، وَلَا يجمع الفعل على ثلاثة مصدراً في الأصل، ﴿فَلَانٌ﴾ (٨) الْمُكَلِّفِينَ (٩) لِلْعَاجِزِينَ غير الله (١٠) وهذا الحكم أعظم من الأول؛ لأنه لا يلزم من عدم وصول الحجة وصول الحكم.

﴿وَلَا أَبْتَ بَدَنَنَا وَصَيَرْتَ أَنْفُسَكُمْ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف: ١٨]

(١) ذكره ابن كثير وابن جرير ٢٤/٧، ٢٥، ٢٦/٧، المختلف ٢٤/٧.

(٢) وذكره ابن قتيبة، انظر: تأويل مشكل ٤٧٦/١، المختلف ٢٤/٧.

(٣) ﴿وَلَا أَبْتَ بَدَنَنَا وَصَيَرْتَ أَنْفُسَكُمْ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [سورة يوسف: ١٨].

(٤) ينظر: تفسير الطبري ٢٤/٧.

(٥) ينظر: تفسير الطبري ٢٤/٧، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، والسدي.

(٦) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٣/١، تفسيره ١٨٣/١، المختلف ٢٤/٧.

(٧) ينظر: الزجر، ص: ١١٥.

(٨) ينظر: المواصلي في الشيخ ٢٤/٧، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -.

(٩) انظر: كبرى الموبقات ٣٣٩/١.

وحسن مظفرهم، وراعهم بين الشدة والعفو بقوله: ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ ترغيباً في العمل الصالح الموصل إلى النعيم الذي يليه من كونه موروثاً لذلك الصالح مهيأ للتوارث[1].

﴿ وَتَرَكَ مَالاً مُّخَلَّداً ﴾ أي دائماً أبداً، فإن من في صدره علم وحفظ وإن كان في آخر عمله ولا يعد عندي إلا من جملة ماله، وقيل: هو ما خلد من ذكره الجميل ﴿ مَّن يَأْتِهِ ﴾ حال كونه ﴿ مُؤْمِناً ﴾ بالربوبية في وقته المأمول ﴿ وَقَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ فوفوا لخلقه ما وعدهم به ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَاتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ أي: العالية جداً[2].

---

[1] في بداية كلام ما نصه: «في الآية (٧٤) مع قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [الحجر: ٩٧] تفسير الآية ٧٤/٧، أخرجه البخاري ٣٦٧٦، ٤٦٣٠، ٤٦٣٥، ٤٦٣٦، ٤٦٣٧، ٤٦٣٨، ٤٦٣٩، ٤٦٤٠، ٤٦٤١، ٤٦٤٢، ٤٦٤٣، ٤٦٤٤، ٤٦٤٥، ٤٦٤٦، ٤٦٤٧، ٤٦٤٨، ٤٦٤٩، ٤٦٥٠، ٤٦٥١، ٤٦٥٢، ٤٦٥٣، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٦٦٠، ٤٦٦١، ٤٦٦٢، ٤٦٦٣، ٤٦٦٤، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦، ٤٦٦٧، ٤٦٦٨، ٤٦٦٩، ٤٦٧٠، ٤٦٧١، ٤٦٧٢، ٤٦٧٣، ٤٦٧٤،

سَارَ الحواس، ويُذهب عن الطلب الغرض. ﴿وَيَأْتُوكُمْ مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ﴾ ربُّكم بالمدد، ﴿بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾ (١) إن كانوا وسيلة هذا ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ (٢) لولا هدايته وتوفيقه، وهذا الكلام معنى وجه به الاستاذ والسرور إلا أنه تكليف هناك، وحواشي الطريق للولاة ما عليه طيه، وقرأ ابن عامر "هذا" بضم الهاء، وهي لغة بني أسد، وهو مصدر نعت محذوف، أي: أشار لهم لهذا ظهور البشرى، ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ﴾ (٣) اعتراف منهم بعدم دين اليقين كما اعترفوا في الدنيا بعدم علم اليقين، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ (٤) أحدٌ بالفعل البعيد باعتبار ما كانوا يعلمون في الدنيا بالوصف، كما تقول لصاحبك مشيراً إلى رجل بين يديك: هذا ذلك الرجل الذي كنت تسمع به، أو تعقيباً على ﴿إِذْ﴾ والمعولُ به بقاء هم الدخول "مرةً

---

(١) في (ب) زيادة (من الملائكة).

(٢) انظر: الكشاف ١/٤٠٢.

(٣) تفسير: أورد أبو حيان هذا الكلام كما نقلناه. انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/١٢٩). إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٩٤. الدر المصون ٣/٣١٥.

(٤) آل: موصول اسمي.

(٥) في (ب) زيادة (كان). انظر: الدر المصون ٣/٣١٥. الكشاف ١/٤٠٢، ٢/٦٨٦. وانظر في توجيه القراءات: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٤١٦، الحجة في علل جميع ما في القرآن من الحجج وانواع القراءات وغوامضها ٣/٢٧٤.

(٦) انظر: الدر المصون ٣/٣١٤.

(٧) انظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، ٢/٤٠٧. وانظر: الكشاف ١/٤٠٢، الدر المصون ٣/٣١٤، ٣١٥، ٤٠٧-٤٠٢.

(٨) انظر: مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٧، البسيط ٢/٦٧٦.

(٩) قال في معاني القرآن وإعرابه للنحاس: «قول» سيبويه والخليل ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ =

قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ فإن هذا النفيُ بعدَ ذلك النفي، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَّا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ فخصوصاً بعد أمرِهِ بالكتابة، ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ حقيقةً مستلزماً علمَاً وكيف بمن يشاهدُ تلك الآياتِ كلَّ ساعةٍ، وقوله ﷺ: «لا يدخلُ أحدٌ الجنةَ بعملِهِ»[1] ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ للسببِ الحقيقيِّ، وإنما جُرَّ حين إعطائه تخفيفه بالإيتاء كالذي يُرزَقُ ابنَ الملكِ فخصوصه حتماً من غير اختيارٍ وشعورٍ، ولذا، ورُدُوها من الكفار: «لا يردُّ إلى الخيرِ»[2]، ﴿إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ موضوعاً من ﴿عَلَىٰٓ﴾ بمعنى الباء، ﴿وَلَٰكِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فكأنه موضوعٌ من ﴿عَلَىٰٓ﴾ بمعنى الباء، ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ وهذا أولى بالمقام لمحاورة المخالفين.

تراجم:

[1] ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

تفسير: ﴿الأعراف من سورة ٧ الآية ٢٤ ، ٣٧﴾ ، تفسير: أثير الجزائري ٣٣٨/١ ، بيان ذكي البرغوثي ٤٥٣/١ ، بيان مكي ٢٤٤/١ ، أطفيش ٢٤٤/١ ، الجلالين ٢٤٤/١ ، الوسيط ٣٣٨/١ ، الميسر ٢٤٤/١ ، الأساس ٣٣٨/١ ، الأعراف في الأصل ٣٣٨/١ ، الأعراف: من سور، و، نعم، الآيتين

[2] رواه البخاري في صحيحه ٥٣٧٣ عن أبي هريرة، بلفظ: «لن يُدخِلَ أحدًا منكم عملُه الجنةَ». وفي ٦٤٦٣ بلفظ: «سدِّدوا وقارِبوا واعلَموا أنه لن يدخُلَ أحدًا منكم عملُه الجنةَ». ومسلم ٢٨١٦ بلفظ: «لن يُدخِلَ أحدًا عملُه الجنةَ». ومسلم ٢٨١٧ بلفظ: «لن يدخلَ أحدٌ الجنةَ بعملِه». وأحمد ٧٤٠٧ ، ٨٠٠٠ ، ٨٤٠٠ ، ٨٤٠٤ ، ٨٤٠٥ ، ٨٤٠٦ ، ٨٤٠٧ ، ٨٤٠٨ ، ٨٤٠٩ ، ٨٤١٠ ، ٨٤١١ ، ٨٤١٢ ، ٨٤١٣ ، ٨٤١٤ ، ٨٤١٥ ، ٨٤١٦ ، ٨٤١٧ ، ٨٤١٨ ، ٨٤١٩ ، ٨٤٢٠ ، ٨٤٢١ ، ٨٤٢٢ ، ٨٤٢٣ ، ٨٤٢٤ ، ٨٤٢٥ ، ٨٤٢٦ ، ٨٤٢٧ ، ٨٤٢٨ ، ٨٤٢٩ ، ٨٤٣٠ ، ٨٤٣١ ، ٨٤٣٢ ، ٨٤٣٣ ، ٨٤٣٤ ، ٨٤٣٥ ، ٨٤٣٦ ، ٨٤٣٧ ، ٨٤٣٨ ، ٨٤٣٩ ، ٨٤٤٠ ، ٨٤٤١ ، ٨٤٤٢ ، ٨٤٤٣ ، ٨٤٤٤ ، ٨٤٤٥ ، ٨٤٤٦ ، ٨٤٤٧ ، ٨٤٤٨ ، ٨٤٤٩ ، ٨٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٨٤٥٢ ، ٨٤٥٣ ، ٨٤٥٤ ، ٨٤٥٥ ، ٨٤٥٦ ، ٨٤٥٧ ، ٨٤٥٨ ، ٨٤٥٩ ، ٨٤٦٠ ، ٨٤٦١ ، ٨٤٦٢ ، ٨٤٦٣ ، ٨٤٦٤ ، ٨٤٦٥ ، ٨٤٦٦ ، ٨٤٦٧ ، ٨٤٦٨ ، ٨٤٦٩ ، ٨٤٧٠ ، ٨٤٧١ ، ٨٤٧٢ ، ٨٤٧٣ ، ٨٤٧٤ ، ٨٤٧٥ ، ٨٤٧٦ ، ٨٤٧٧ ، ٨٤٧٨ ، ٨٤٧٩ ، ٨٤٨٠ ، ٨٤٨١ ، ٨٤٨٢ ، ٨٤٨٣ ، ٨٤٨٤ ، ٨٤٨٥ ، ٨٤٨٦ ، ٨٤٨٧ ، ٨٤٨٨ ، ٨٤٨٩ ، ٨٤٩٠ ، ٨٤٩١ ، ٨٤٩٢ ، ٨٤٩٣ ، ٨٤٩٤ ، ٨٤٩٥ ، ٨٤٩٦ ، ٨٤٩٧ ، ٨٤٩٨ ، ٨٤٩٩ ، ٨٥٠٠ ، ٨٥٠١ ، ٨٥٠٢ ، ٨٥٠٣ ، ٨٥٠٤ ، ٨٥٠٥ ، ٨٥٠٦ ، ٨٥٠٧ ، ٨٥٠٨ ، ٨٥٠٩ ، ٨٥١٠ ، ٨٥١١ ، ٨٥١٢ ، ٨٥١٣ ، ٨٥١٤ ، ٨٥١٥ ، ٨٥١٦ ، ٨٥١٧ ، ٨٥١٨ ، ٨٥١٩ ، ٨٥٢٠ ، ٨٥٢١ ، ٨٥٢٢ ، ٨٥٢٣ ، ٨٥٢٤ ، ٨٥٢٥ ، ٨٥٢٦ ، ٨٥٢٧ ، ٨٥٢٨ ، ٨٥٢٩ ، ٨٥٣٠ ، ٨٥٣١ ، ٨٥٣٢ ، ٨٥٣٣ ، ٨٥٣٤ ، ٨٥٣٥ ، ٨٥٣٦ ، ٨٥٣٧ ، ٨٥٣٨ ، ٨٥٣٩ ، ٨٥٤٠ ، ٨٥٤١ ، ٨٥٤٢ ، ٨٥٤٣ ، ٨٥٤٤ ، ٨٥٤٥ ، ٨٥٤٦ ، ٨٥٤٧ ، ٨٥٤٨ ، ٨٥٤٩ ، ٨٥٥٠ ، ٨٥٥١ ، ٨٥٥٢ ، ٨٥٥٣ ، ٨٥٥٤ ، ٨٥٥٥ ، ٨٥٥٦ ، ٨٥٥٧ ، ٨٥٥٨ ، ٨٥٥٩ ، ٨٥٦٠ ، ٨٥٦١ ، ٨٥٦٢ ، ٨٥٦٣ ، ٨٥٦٤ ، ٨٥٦٥ ، ٨٥٦٦ ، ٨٥٦٧ ، ٨٥٦٨ ، ٨٥٦٩ ، ٨٥٧٠ ، ٨٥٧١ ، ٨٥٧٢ ، ٨٥٧٣ ، ٨٥٧٤ ، ٨٥٧٥ ، ٨٥٧٦ ، ٨٥٧٧ ، ٨٥٧٨ ، ٨٥٧٩ ، ٨٥٨٠ ، ٨٥٨١ ، ٨٥٨٢ ، ٨٥٨٣ ، ٨٥٨٤ ، ٨٥٨٥ ، ٨٥٨٦ ، ٨٥٨٧ ، ٨٥٨٨ ، ٨٥٨٩ ، ٨٥٩٠ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢ ، ٨٥٩٣ ، ٨٥٩٤ ، ٨٥٩٥ ، ٨٥٩٦ ، ٨٥٩٧ ، ٨٥٩٨ ، ٨٥٩٩ ، ٨٦٠٠ ، ٨٦٠١ ، ٨٦٠٢ ، ٨٦٠٣ ، ٨٦٠٤ ، ٨٦٠٥ ، ٨٦٠٦ ، ٨٦٠٧ ، ٨٦٠٨ ، ٨٦٠٩ ، ٨٦١٠ ، ٨٦١١ ، ٨٦١٢ ، ٨٦١٣ ، ٨٦١٤ ، ٨٦١٥ ، ٨٦١٦ ، ٨٦١٧ ، ٨٦١٨ ، ٨٦١٩ ، ٨٦٢٠ ، ٨٦٢١ ، ٨٦٢٢ ، ٨٦٢٣ ، ٨٦٢٤ ، ٨٦٢٥ ، ٨٦٢٦ ، ٨٦٢٧ ، ٨٦٢٨ ، ٨٦٢٩ ، ٨٦٣٠ ، ٨٦٣١ ، ٨٦٣٢ ، ٨٦٣٣ ، ٨٦٣٤ ، ٨٦٣٥ ، ٨٦٣٦ ، ٨٦٣٧ ، ٨٦٣٨ ، ٨٦٣٩ ، ٨٦٤٠ ، ٨٦٤١ ، ٨٦٤٢ ، ٨٦٤٣ ، ٨٦٤٤ ، ٨٦٤٥ ، ٨٦٤٦ ، ٨٦٤٧ ، ٨٦٤٨ ، ٨٦٤٩ ، ٨٦٥٠ ، ٨٦٥١ ، ٨٦٥٢ ، ٨٦٥٣ ، ٨٦٥٤ ، ٨٦٥٥ ، ٨٦٥٦ ، ٨٦٥٧ ، ٨٦٥٨ ، ٨٦٥٩ ، ٨٦٦٠ ، ٨٦٦١ ، ٨٦٦٢ ، ٨٦٦٣ ، ٨٦٦٤ ، ٨٦٦٥ ، ٨٦٦٦ ، ٨٦٦٧ ، ٨٦٦٨ ، ٨٦٦٩ ، ٨٦٧٠ ، ٨٦٧١ ، ٨٦٧٢ ، ٨٦٧٣ ، ٨٦٧٤ ، ٨٦٧٥ ، ٨٦٧٦ ، ٨٦٧٧ ، ٨٦٧٨ ، ٨٦٧٩ ، ٨٦٨٠ ، ٨٦٨١ ، ٨٦٨٢ ، ٨٦٨٣ ، ٨٦٨٤ ، ٨٦٨٥ ، ٨٦٨٦ ، ٨٦٨٧ ، ٨٦٨٨ ، ٨٦٨٩ ، ٨٦٩٠ ، ٨٦٩١ ، ٨٦٩٢ ، ٨٦٩٣ ، ٨٦٩٤ ، ٨٦٩٥ ، ٨٦٩٦ ، ٨٦٩٧ ، ٨٦٩٨ ، ٨٦٩٩ ، ٨٧٠٠ ، ٨٧٠١ ، ٨٧٠٢ ، ٨٧٠٣ ، ٨٧٠٤ ، ٨٧٠٥ ، ٨٧٠٦ ، ٨٧٠٧ ، ٨٧٠٨ ، ٨٧٠٩ ، ٨٧١٠ ، ٨٧١١ ، ٨٧١٢ ، ٨٧١٣ ، ٨٧١٤ ، ٨٧١٥ ، ٨٧١٦ ، ٨٧١٧ ، ٨٧١٨ ، ٨٧١٩ ، ٨٧٢٠ ، ٨٧٢١ ، ٨٧٢٢ ، ٨٧٢٣ ، ٨٧٢٤ ، ٨٧٢٥ ، ٨٧٢٦ ، ٨٧٢٧ ، ٨٧٢٨ ، ٨٧٢٩ ، ٨٧٣٠ ، ٨٧٣١ ، ٨٧٣٢ ، ٨٧٣٣ ، ٨٧٣٤ ، ٨٧٣٥ ، ٨٧٣٦ ، ٨٧٣٧ ، ٨٧٣٨ ، ٨٧٣٩ ، ٨٧٤٠ ، ٨٧٤١ ، ٨٧٤٢ ، ٨٧٤٣ ، ٨٧٤٤ ، ٨٧٤٥ ، ٨٧٤٦ ، ٨٧٤٧ ، ٨٧٤٨ ، ٨٧٤٩ ، ٨٧٥٠ ، ٨٧٥١ ، ٨٧٥٢ ، ٨٧٥٣ ، ٨٧٥٤ ، ٨٧٥٥ ، ٨٧٥٦ ، ٨٧٥٧ ، ٨٧٥٨ ، ٨٧٥٩ ، ٨٧٦٠ ، ٨٧٦١ ، ٨٧٦٢ ، ٨٧٦٣ ، ٨٧٦٤ ، ٨٧٦٥ ، ٨٧٦٦ ، ٨٧٦٧ ، ٨٧٦٨ ، ٨٧٦٩ ، ٨٧٧٠ ، ٨٧٧١ ، ٨٧٧٢ ، ٨٧٧٣ ، ٨٧٧٤ ، ٨٧٧٥ ، ٨٧٧٦ ، ٨٧٧٧ ، ٨٧٧٨ ، ٨٧٧٩ ، ٨٧٨٠ ، ٨٧٨١ ، ٨٧٨٢ ، ٨٧٨٣ ، ٨٧٨٤ ، ٨٧٨٥ ، ٨٧٨٦ ، ٨٧٨٧ ، ٨٧٨٨ ، ٨٧٨٩ ، ٨٧٩٠ ، ٨٧٩١ ، ٨٧٩٢ ، ٨٧٩٣ ، ٨٧٩٤ ، ٨٧٩٥ ، ٨٧٩٦ ، ٨٧٩٧ ، ٨٧٩٨ ، ٨٧٩٩ ، ٨٨٠٠ ، ٨٨٠١ ، ٨٨٠٢ ، ٨٨٠٣ ، ٨٨٠٤ ، ٨٨٠٥ ، ٨٨٠٦ ، ٨٨٠٧ ، ٨٨٠٨ ، ٨٨٠٩ ، ٨٨١٠ ، ٨٨١١ ، ٨٨١٢ ، ٨٨١٣ ، ٨٨١٤ ، ٨٨١٥ ، ٨٨١٦ ، ٨٨١٧ ، ٨٨١٨ ، ٨٨١٩ ، ٨٨٢٠ ، ٨٨٢١ ، ٨٨٢٢ ، ٨٨٢٣ ، ٨٨٢٤ ، ٨٨٢٥ ، ٨٨٢٦ ، ٨٨٢٧ ، ٨٨٢٨ ، ٨٨٢٩ ، ٨٨٣٠ ، ٨٨٣١ ، ٨٨٣٢ ، ٨٨٣٣ ، ٨٨٣٤ ، ٨٨٣٥ ، ٨٨٣٦ ، ٨٨٣٧ ، ٨٨٣٨ ، ٨٨٣٩ ، ٨٨٤٠ ، ٨٨٤١ ، ٨٨٤٢ ، ٨٨٤٣ ، ٨٨٤٤ ، ٨٨٤٥ ، ٨٨٤٦ ، ٨٨٤٧ ، ٨٨٤٨ ، ٨٨٤٩ ، ٨٨٥٠ ، ٨٨٥١ ، ٨٨٥٢ ، ٨٨٥٣ ، ٨٨٥٤ ، ٨٨٥٥ ، ٨٨٥٦ ، ٨٨٥٧ ، ٨٨٥٨ ، ٨٨٥٩ ، ٨٨٦٠ ، ٨٨٦١ ، ٨٨٦٢ ، ٨٨٦٣ ، ٨٨٦٤ ، ٨٨٦٥ ، ٨٨٦٦ ، ٨٨٦٧ ، ٨٨٦٨ ، ٨٨٦٩ ، ٨٨٧٠ ، ٨٨٧١ ، ٨٨٧٢ ، ٨٨٧٣ ، ٨٨٧٤ ، ٨٨٧٥ ، ٨٨٧٦ ، ٨٨٧٧ ، ٨٨٧٨ ، ٨٨٧٩ ، ٨٨٨٠ ، ٨٨٨١ ، ٨٨٨٢ ، ٨٨٨٣ ، ٨٨٨٤ ، ٨٨٨٥ ، ٨٨٨٦ ، ٨٨٨٧ ، ٨٨٨٨ ، ٨٨٨٩ ، ٨٨٩٠ ، ٨٨٩١ ، ٨٨٩٢ ، ٨٨٩٣ ، ٨٨٩٤ ، ٨٨٩٥ ، ٨٨٩٦ ، ٨٨٩٧ ، ٨٨٩٨ ، ٨٨٩٩ ، ٨٩٠٠ ، ٨٩٠١ ، ٨٩٠٢ ، ٨٩٠٣ ، ٨٩٠٤ ، ٨٩٠٥ ، ٨٩٠٦ ، ٨٩٠٧ ، ٨٩٠٨ ، ٨٩٠٩ ، ٨٩١٠ ، ٨٩١١ ، ٨٩١٢ ، ٨٩١٣ ، ٨٩١٤ ، ٨٩١٥ ، ٨٩١٦ ، ٨٩١٧ ، ٨٩١٨ ، ٨٩١٩ ، ٨٩٢٠ ، ٨٩٢١ ، ٨٩٢٢ ، ٨٩٢٣ ، ٨٩٢٤ ، ٨٩٢٥ ، ٨٩٢٦ ، ٨٩٢٧ ، ٨٩٢٨ ، ٨٩٢٩ ، ٨٩٣٠ ، ٨٩٣١ ، ٨٩٣٢ ، ٨٩٣٣ ، ٨٩٣٤ ، ٨٩٣٥ ، ٨٩٣٦ ، ٨٩٣٧ ، ٨٩٣٨ ، ٨٩٣٩ ، ٨٩٤٠ ، ٨٩٤١ ، ٨٩٤٢ ، ٨٩٤٣ ، ٨٩٤٤ ، ٨٩٤٥ ، ٨٩٤٦ ، ٨٩٤٧ ، ٨٩٤٨ ، ٨٩٤٩ ، ٨٩٥٠ ، ٨٩٥١ ، ٨٩٥٢ ، ٨٩٥٣ ، ٨٩٥٤ ، ٨٩٥٥ ، ٨٩٥٦ ، ٨٩٥٧ ، ٨٩٥٨ ، ٨٩٥٩ ، ٨٩٦٠ ، ٨٩٦١ ، ٨٩٦٢ ، ٨٩٦٣ ، ٨٩٦٤ ، ٨٩٦٥ ، ٨٩٦٦ ، ٨٩٦٧ ، ٨٩٦٨ ، ٨٩٦٩ ، ٨٩٧٠ ، ٨٩٧١ ، ٨٩٧٢ ، ٨٩٧٣ ، ٨٩٧٤ ، ٨٩٧٥ ، ٨٩٧٦ ، ٨٩٧٧ ، ٨٩٧٨ ، ٨٩٧٩ ، ٨٩٨٠ ، ٨٩٨١ ، ٨٩٨٢ ، ٨٩٨٣ ، ٨٩٨٤ ، ٨٩٨٥ ، ٨٩٨٦ ، ٨٩٨٧ ، ٨٩٨٨ ، ٨٩٨٩ ، ٨٩٩٠ ، ٨٩٩١ ، ٨٩٩٢ ، ٨٩٩٣ ، ٨٩٩٤ ، ٨٩٩٥ ، ٨٩٩٦ ، ٨٩٩٧ ، ٨٩٩٨ ، ٨٩٩٩ ، ٩٠٠٠ ، ٩٠٠١ ، ٩٠٠٢ ، ٩٠٠٣ ، ٩٠٠٤ ، ٩٠٠٥ ، ٩٠٠٦ ، ٩٠٠٧ ، ٩٠٠٨ ، ٩٠٠٩ ، ٩٠١٠ ، ٩٠١١ ، ٩٠١٢ ، ٩٠١٣ ، ٩٠١٤ ، ٩٠١٥ ، ٩٠١٦ ، ٩٠١٧ ، ٩٠١٨ ، ٩٠١٩ ، ٩٠٢٠ ، ٩٠٢١ ، ٩٠٢٢ ، ٩٠٢٣ ، ٩٠٢٤ ، ٩٠٢٥ ، ٩٠٢٦ ، ٩٠٢٧ ، ٩٠٢٨ ، ٩٠٢٩ ، ٩٠٣٠ ، ٩٠٣١ ، ٩٠٣٢ ، ٩٠٣٣ ، ٩٠٣٤ ، ٩٠٣٥ ، ٩٠٣٦ ، ٩٠٣٧ ، ٩٠٣٨ ، ٩٠٣٩ ، ٩٠٤٠ ، ٩٠٤١ ، ٩٠٤٢ ، ٩٠٤٣ ، ٩٠٤٤ ، ٩٠٤٥ ، ٩٠٤٦ ، ٩٠٤٧ ، ٩٠٤٨ ، ٩٠٤٩ ، ٩٠٥٠ ، ٩٠٥١ ، ٩٠٥٢ ، ٩٠٥٣ ، ٩٠٥٤ ، ٩٠٥٥ ، ٩٠٥٦ ، ٩٠٥٧ ، ٩٠٥٨ ، ٩٠٥٩ ، ٩٠٦٠ ، ٩٠٦١ ، ٩٠٦٢ ، ٩٠٦٣ ، ٩٠٦٤ ، ٩٠٦٥ ، ٩٠٦٦ ، ٩٠٦٧ ، ٩٠٦٨ ، ٩٠٦٩ ، ٩٠٧٠ ، ٩٠٧١ ، ٩٠٧٢ ، ٩٠٧٣ ، ٩٠٧٤ ، ٩٠٧٥ ، ٩٠٧٦ ، ٩٠٧٧ ، ٩٠٧٨ ، ٩٠٧٩ ، ٩٠٨٠ ، ٩٠٨١ ، ٩٠٨٢ ، ٩٠٨٣ ، ٩٠٨٤ ، ٩٠٨٥ ، ٩٠٨٦ ، ٩٠٨٧ ، ٩٠٨٨ ، ٩٠٨٩ ، ٩٠٩٠ ، ٩٠٩١ ، ٩٠٩٢ ، ٩٠٩٣ ، ٩٠٩٤ ، ٩٠٩٥ ، ٩٠٩٦ ، ٩٠٩٧ ، ٩٠٩٨ ، ٩٠٩٩ ، ٩١٠٠ ، ٩١٠١ ، ٩١٠٢ ، ٩١٠٣ ، ٩١٠٤ ، ٩١٠٥ ، ٩١٠٦ ، ٩١٠٧ ، ٩١٠٨ ، ٩١٠٩ ، ٩١١٠ ، ٩١١١ ، ٩١١٢ ، ٩١١٣ ، ٩١١٤ ، ٩١١٥ ، ٩١١٦ ، ٩١١٧ ، ٩١١٨ ، ٩١١٩ ، ٩١٢٠ ، ٩١٢١ ، ٩١٢٢ ، ٩١٢٣ ، ٩١٢٤ ، ٩١٢٥ ، ٩١٢٦ ، ٩١٢٧ ، ٩١٢٨ ، ٩١٢٩ ، ٩١٣٠ ، ٩١٣١ ، ٩١٣٢ ، ٩١٣٣ ، ٩١٣٤ ، ٩١٣٥ ، ٩١٣٦ ، ٩١٣٧ ، ٩١٣٨ ، ٩١٣٩ ، ٩١٤٠ ، ٩١٤١ ، ٩١٤٢ ، ٩١٤٣ ، ٩١٤٤ ، ٩١٤٥ ، ٩١٤٦ ، ٩١٤٧ ، ٩١٤٨ ، ٩١٤٩ ، ٩١٥٠ ، ٩١٥١ ، ٩١٥٢ ، ٩١٥٣ ، ٩١٥٤ ، ٩١٥٥ ، ٩١٥٦ ، ٩١٥٧ ، ٩١٥٨ ، ٩١٥٩ ، ٩١٦٠ ، ٩١٦١ ، ٩١٦٢ ، ٩١٦٣ ، ٩١٦٤ ، ٩١٦٥ ، ٩١٦٦ ، ٩١٦٧ ، ٩١٦٨ ، ٩١٦٩ ، ٩١٧٠ ، ٩١٧١ ، ٩١٧٢ ، ٩١٧٣ ، ٩١٧٤ ، ٩١٧٥ ، ٩١٧٦ ، ٩١٧٧ ، ٩١٧٨ ، ٩١٧٩ ، ٩١٨٠ ، ٩١٨١ ، ٩١٨٢ ، ٩١٨٣ ، ٩١٨٤ ، ٩١٨٥ ، ٩١٨٦ ، ٩١٨٧ ، ٩١٨٨ ، ٩١٨٩ ، ٩١٩٠ ، ٩١٩١ ، ٩١٩٢ ، ٩١٩٣ ، ٩١٩٤ ، ٩١٩٥ ، ٩١٩٦ ، ٩١٩٧ ، ٩١٩٨ ، ٩١٩٩ ، ٩٢٠٠ ، ٩٢٠١ ، ٩٢٠٢ ، ٩٢٠٣ ، ٩٢٠٤ ، ٩٢٠٥ ، ٩٢٠٦ ، ٩٢٠٧ ، ٩٢٠٨ ، ٩٢٠٩ ، ٩٢١٠ ، ٩٢١١ ، ٩٢١٢ ، ٩٢١٣ ، ٩٢١٤ ، ٩٢١٥ ، ٩٢١٦ ، ٩٢١٧ ، ٩٢١٨ ، ٩٢١٩ ، ٩٢٢٠ ، ٩٢٢١ ، ٩٢٢٢ ، ٩٢٢٣ ، ٩٢٢٤ ، ٩٢٢٥ ، ٩٢٢٦ ، ٩٢٢٧ ، ٩٢٢٨ ، ٩٢٢٩ ، ٩٢٣٠ ، ٩٢٣١ ، ٩٢٣٢ ، ٩٢٣٣ ، ٩٢٣٤ ، ٩٢٣٥ ، ٩٢٣٦ ، ٩٢٣٧ ، ٩٢٣٨ ، ٩٢٣٩ ، ٩٢٤٠ ، ٩٢٤١ ، ٩٢٤٢ ، ٩٢٤٣ ، ٩٢٤٤ ، ٩٢٤٥ ، ٩٢٤٦ ، ٩٢٤٧ ، ٩٢٤٨ ، ٩٢٤٩ ، ٩٢٥٠ ، ٩٢٥١ ، ٩٢٥٢ ، ٩٢٥٣ ، ٩٢٥٤ ، ٩٢٥٥ ، ٩٢٥٦ ، ٩٢٥٧ ، ٩٢٥٨ ، ٩٢٥٩ ، ٩٢٦٠ ، ٩٢٦١ ، ٩٢٦٢ ، ٩٢٦٣ ، ٩٢٦٤ ، ٩٢٦٥ ، ٩٢٦٦ ، ٩٢٦٧ ، ٩٢٦٨ ، ٩٢٦٩ ، ٩٢٧٠ ، ٩٢٧١ ، ٩٢٧٢ ، ٩٢٧٣ ، ٩٢٧٤ ، ٩٢٧٥ ، ٩٢٧٦ ، ٩٢٧٧ ، ٩٢٧٨ ، ٩٢٧٩ ، ٩٢٨٠ ، ٩٢٨١ ، ٩٢٨٢ ، ٩٢٨٣ ، ٩٢٨٤ ، ٩٢٨٥ ، ٩٢٨٦ ، ٩٢٨٧ ، ٩٢٨٨ ، ٩٢٨٩ ، ٩٢٩٠ ، ٩٢٩١ ، ٩٢٩٢ ، ٩٢٩٣ ، ٩٢٩٤ ، ٩٢٩٥ ، ٩٢٩٦ ، ٩٢٩٧ ، ٩٢٩٨ ، ٩٢٩٩ ، ٩٣٠٠ ، ٩٣٠١ ، ٩٣٠٢ ، ٩٣٠٣ ، ٩٣٠٤ ، ٩٣٠٥ ، ٩٣٠٦ ، ٩٣٠٧ ، ٩٣٠٨ ، ٩٣٠٩ ، ٩٣١٠ ، ٩٣١١ ، ٩٣١٢ ، ٩٣١٣ ، ٩٣١٤ ، ٩٣١٥ ، ٩٣١٦ ، ٩٣١٧ ، ٩٣١٨ ، ٩٣١٩ ، ٩٣٢٠ ، ٩٣٢١ ، ٩٣٢٢ ، ٩٣٢٣ ، ٩٣٢٤ ، ٩٣٢٥ ، ٩٣٢٦ ، ٩٣٢٧ ، ٩٣٢٨ ، ٩٣٢٩ ، ٩٣٣٠ ، ٩٣٣١ ، ٩٣٣٢ ، ٩٣٣٣ ، ٩٣٣٤ ، ٩٣٣٥ ، ٩٣٣٦ ، ٩٣٣٧ ، ٩٣٣٨ ، ٩٣٣٩ ، ٩٣٤٠ ، ٩٣٤١ ، ٩٣٤٢ ، ٩٣٤٣ ، ٩٣٤٤ ، ٩٣٤٥ ، ٩٣٤٦ ، ٩٣٤٧ ، ٩٣٤٨ ، ٩٣٤٩ ، ٩٣٥٠ ، ٩٣٥١ ، ٩٣٥٢ ، ٩٣٥٣ ، ٩٣٥٤ ، ٩٣٥٥ ، ٩٣٥٦ ، ٩٣٥٧ ، ٩٣٥٨ ، ٩٣٥٩ ، ٩٣٦٠ ، ٩٣٦١ ، ٩٣٦٢ ، ٩٣٦٣ ، ٩٣٦٤ ، ٩٣٦٥ ، ٩٣٦٦ ، ٩٣٦٧ ، ٩٣٦٨ ، ٩٣٦٩ ، ٩٣٧٠ ، ٩٣٧١ ، ٩٣٧٢ ، ٩٣٧٣ ، ٩٣٧٤ ، ٩٣٧٥ ، ٩٣٧٦ ، ٩٣٧٧ ، ٩٣٧٨ ، ٩٣٧٩ ، ٩٣٨٠ ، ٩٣٨١ ، ٩٣٨٢ ، ٩٣٨٣ ، ٩٣٨٤ ، ٩٣٨٥ ، ٩٣٨٦ ، ٩٣٨٧ ، ٩٣٨٨ ، ٩٣٨٩ ، ٩٣٩٠ ، ٩٣٩١ ، ٩٣٩٢ ، ٩٣٩٣ ، ٩٣٩٤ ، ٩٣٩٥ ، ٩٣٩٦ ، ٩٣٩٧ ، ٩٣٩٨ ، ٩٣٩٩ ، ٩٤٠٠ ، ٩٤٠١ ، ٩٤٠٢ ، ٩٤٠٣ ، ٩٤٠٤ ، ٩٤٠٥ ، ٩٤٠٦ ، ٩٤٠٧ ، ٩٤٠٨ ، ٩٤٠٩ ، ٩٤١٠ ، ٩٤١١ ، ٩٤١٢ ، ٩٤١٣ ، ٩٤١٤ ، ٩٤١٥ ، ٩٤١٦ ، ٩٤١٧ ، ٩٤١٨ ، ٩٤١٩ ، ٩٤٢٠ ، ٩٤٢١ ، ٩٤٢٢ ، ٩٤٢٣ ، ٩٤٢٤ ، ٩٤٢٥ ، ٩٤٢٦ ، ٩٤٢٧ ، ٩٤٢٨ ، ٩٤٢٩ ، ٩٤٣٠ ، ٩٤٣١ ، ٩٤٣٢ ، ٩٤٣٣ ، ٩٤٣٤ ، ٩٤٣٥ ، ٩٤٣٦ ، ٩٤٣٧ ، ٩٤٣٨ ، ٩٤٣٩ ، ٩٤٤٠ ، ٩٤٤١ ، ٩٤٤٢ ، ٩٤٤٣ ، ٩٤٤٤ ، ٩٤٤٥ ، ٩٤٤٦ ، ٩٤٤٧ ، ٩٤٤٨ ، ٩٤٤٩ ، ٩٤٥٠ ، ٩٤٥١ ، ٩٤٥٢ ، ٩٤٥٣ ، ٩٤٥٤ ، ٩٤٥٥ ، ٩٤٥٦ ، ٩٤٥٧ ، ٩٤٥٨ ، ٩٤٥٩ ، ٩٤٦٠ ، ٩٤٦١ ، ٩٤٦٢ ، ٩٤٦٣ ، ٩٤٦٤ ، ٩٤٦٥ ، ٩٤٦٦ ، ٩٤٦٧ ، ٩٤٦٨ ، ٩٤٦٩ ، ٩٤٧٠ ، ٩٤٧١ ، ٩٤٧٢ ، ٩٤٧٣ ، ٩٤٧٤ ، ٩٤٧٥ ، ٩٤٧٦ ، ٩٤٧٧ ، ٩٤٧٨ ، ٩٤٧٩ ، ٩٤٨٠ ، ٩٤٨١ ، ٩٤٨٢ ، ٩٤٨٣ ، ٩٤٨٤ ، ٩٤٨٥ ، ٩٤٨٦ ، ٩٤٨٧ ، ٩٤٨٨ ، ٩٤٨٩ ، ٩٤٩٠ ، ٩٤٩١ ، ٩٤٩٢ ، ٩٤٩٣ ، ٩٤٩٤ ، ٩٤٩٥ ، ٩٤٩٦ ، ٩٤٩٧ ، ٩٤٩٨ ، ٩٤٩٩ ، ٩٥٠٠ ، ٩٥٠١ ، ٩٥٠٢ ، ٩٥٠٣ ، ٩٥٠٤ ، ٩٥٠٥ ، ٩٥٠٦ ، ٩٥٠٧ ، ٩٥٠٨ ، ٩٥٠٩ ، ٩٥١٠ ، ٩٥١١ ، ٩٥١٢ ، ٩٥١٣ ، ٩٥١٤ ، ٩٥١٥ ، ٩٥١٦ ، ٩٥١٧ ، ٩٥١٨ ، ٩٥١٩ ، ٩٥٢٠ ، ٩٥٢١ ، ٩٥٢٢ ، ٩٥٢٣ ، ٩٥٢٤ ، ٩٥٢٥ ، ٩٥٢٦ ، ٩٥٢٧ ، ٩٥٢٨ ، ٩٥٢٩ ، ٩٥٣٠ ، ٩٥٣١ ، ٩٥٣٢ ، ٩٥٣٣ ، ٩٥٣٤ ، ٩٥٣٥ ، ٩٥٣٦ ، ٩٥٣٧ ، ٩٥٣٨ ، ٩٥٣٩ ، ٩٥٤٠ ، ٩٥٤١ ، ٩٥٤٢ ، ٩٥٤٣ ، ٩٥٤٤ ، ٩٥٤٥ ، ٩٥٤٦ ، ٩٥٤٧ ، ٩٥٤٨ ، ٩٥٤٩ ، ٩٥٥٠ ، ٩٥٥١ ، ٩٥٥٢ ، ٩٥٥٣ ، ٩٥٥٤ ، ٩٥٥٥ ، ٩٥٥٦ ، ٩٥٥٧ ، ٩٥٥٨ ، ٩٥٥٩ ، ٩٥٦٠ ، ٩٥٦١ ، ٩٥٦٢ ، ٩٥٦٣ ، ٩٥٦٤ ، ٩٥٦٥ ، ٩٥٦٦ ، ٩٥٦٧ ، ٩٥٦٨ ، ٩٥٦٩ ، ٩٥٧٠ ، ٩٥٧١ ، ٩٥٧٢ ، ٩٥٧٣ ، ٩٥٧٤ ، ٩٥٧٥ ، ٩٥٧٦ ، ٩٥٧٧ ، ٩٥٧٨ ، ٩٥٧٩ ، ٩٥٨٠ ، ٩٥٨١ ، ٩٥٨٢ ، ٩٥٨٣ ، ٩٥٨٤ ، ٩٥٨٥ ، ٩٥٨٦ ، ٩٥٨٧ ، ٩٥٨٨ ، ٩٥٨٩ ، ٩٥٩٠ ، ٩٥٩١ ، ٩٥٩٢ ، ٩٥٩٣ ، ٩٥٩٤ ، ٩٥٩٥ ، ٩٥٩٦ ، ٩٥٩٧ ، ٩٥٩٨ ، ٩٥٩٩ ، ٩٦٠٠ ، ٩٦٠١ ، ٩٦٠٢ ، ٩٦٠٣ ، ٩٦٠٤ ، ٩٦٠٥ ، ٩٦٠٦ ، ٩٦٠٧ ، ٩٦٠٨ ، ٩٦٠٩ ، ٩٦١٠ ، ٩٦١١ ، ٩٦١٢ ، ٩٦١٣ ، ٩٦١٤ ، ٩٦١٥ ، ٩٦١٦ ، ٩٦١٧ ، ٩٦١٨ ، ٩٦١٩ ، ٩٦٢٠ ، ٩٦٢١ ، ٩٦٢٢ ، ٩٦٢٣ ، ٩٦٢٤ ، ٩٦٢٥ ، ٩٦٢٦ ، ٩٦٢٧ ، ٩٦٢٨ ، ٩٦٢٩ ، ٩٦٣٠ ، ٩٦٣١ ، ٩٦٣٢ ، ٩٦٣٣ ، ٩٦٣٤ ، ٩٦٣٥ ، ٩٦٣٦ ، ٩٦٣٧ ، ٩٦٣٨ ، ٩٦٣٩ ، ٩٦٤٠ ، ٩٦٤١ ، ٩٦٤٢ ، ٩٦٤٣ ، ٩٦٤٤ ، ٩٦٤٥ ، ٩٦٤٦ ، ٩٦٤٧ ، ٩٦٤٨ ، ٩٦٤٩ ، ٩٦٥٠ ، ٩٦٥١ ، ٩٦٥٢ ، ٩٦٥٣ ، ٩٦٥٤ ، ٩٦٥٥ ، ٩٦٥٦ ، ٩٦٥٧ ، ٩٦٥٨ ، ٩٦٥٩

﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ [الإسراء: ١١]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ [يونس: ١٢]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ [الزمر: ٨]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا ﴾ [الزمر: ٤٩]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ [الروم: ٣٣]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ [الزمر: ٨]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ﴾ [الروم: ٣٣]، ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا ﴾ [الزمر: ٤٩

عبارة عبد الملك(١)، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد(٢)، وهو للكثار لكونه أصلاً مع علوه من الإصباء(٣).

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾ على قراءة الجماعة(٤) ﴿ يَسْجُدُونَ الظَّاهِرَ عن الإسلام(٥)، ﴿ لِلَّهِ ﴾ يطلبون فيما هنا(٦)، بخبر العين عبر المعاني وما لا انتصاب له، وبالفتح عبر الأجزاء المنتصبة(٧)، ﴿ الَّذِي ﴾ أي على أنه صفة مخرج، أو رفع على المدح(٨)، أو نصب على الاختصاص(٩)، ﴿ يُخْرِجُ الْخَبْءَ ﴾ مكنوزه فلا

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٧٤، إعراب القرآن ٣/٢٧٤، الكشاف ٣/٦٠٧.

(٢) في طبعتي الأصل: «ابن كثير وروياه قراءة ابن»، قال ابن الجزري: «الخبء والخبيء من قبل، فروى الأصل عن البزي بالتخفيف، وروى الخبيء عن قنبل بالتشديد». أي بالتخفيف: روياه كما يروايان بعد، وروى عنه ابن شنبوذ الإشباع من غير تشديد الخبيء. النشر في القراءات العشر ٢/٢٤٧.

(٣) والبيان والتبيان: كلمة الحسد الطبري ٩/٥٠٠، السمعاني ٢/٣٠٤، ابن عطية ٤/٣٠٤، الشوكاني ٢/٢٧٤، وانظر في توجيهها: حجة القراءات ص٢٥٣، التفسير من وجوه القراءات لشبل ١/٢٧١، الكشاف ٣/٦٠٧.

(٤) وهي أبي نافع وابن كثير وابن عامر ١٨٥/٥ عن ابن عباس - رضي الله عنهما -. قال: «من دين الله» و«يعلمون» جاز أن يكون من الحمد الذي هو الثناء، وجاز أن يكون من الصدد الذي هو الإعراض. انظر: الكشاف ٣/٦٠٧، وانظر: تفسير الطبري الطبعة ١٣٧٣هـ - مصطفى البابي الحلبي ١٩/٢٨٣، الطبري ٩/٥٠٠، إعراب القرآن ٣/٢٧٤.

(٥) في ج: يدعها أشبا أخرا. نفس المرجع السابق ٣/٢٧٤.

(٦) انظر: الطبري ٩/٥٠١، معاني القرآن ٣/٢٧٤، الكشاف ٣/٦٠٧، وانظر: توجيه اللغة ٣/٢٧٤ (نقلاً)، الحجة ٥/٢٧٤، الطبري ٩/٥٠١.

(٧) في الأصل: «المنتصبة».

(٨) في ب: «في الخبء بخبيث».

(٩) انظر: إعراب القرآن ٣/٢٧٤، وفيه: ما ذكره في ب، الكشاف ٣/٦٠٧، الدر المصون ٥/٣٧٤.

فيلة الأعناق في الجنة

فيلة الأعناق في الجنة

فيلة الأعناق في الجنة

قبل دخول الجنة، يطمئن ذلك بقلوبهم أن لو خلاصة كياني الوجه وسواده؟

بدل عليه لفظ الجنة ألبتة أيضا بالعدل من الرسم، ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ إلى آخرها إذا حمل من الدخول، كما قد ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦ ﴾ أي في الجنة على ما فعلم ذلك، وقول ﴿ إِذَا كَانَ أعلى الأعراف المتحيزين فاعلمان من الوراء، وإذا كانه الأشياء أو الحاضرة أو أخبار المؤمنين عن أصحاب الجنة، وإذا صرفت إلى ما ذكرت استحالة لأن يكون دخول الأمة، متأخرا عن الأمم وليس بشيء، لما روى الترمذي وصححه ﴿ عن عبد الله ﷺ قال: (إنا لنرجو أن يدخل الله بمن يقول لا إله إلا الله من أمتي يوم القيامة الجنة بشفاعة لا إله إلا الله، فقال رجل: ولا يدخل الجنة من لا يقول لا إله إلا الله؟ فقال: إنما يدخلها بذنوبه، ثم قال: ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن الله قد غفر لأمتي ما لم تعمل بالمعاصي، أو تكتم الشهادة، قال الترمذي وفي الباب عن أبي بكر وأنس وابن عباس وجابر وأبي سعيد وأبي هريرة وأبي أمامة وعوف بن مالك وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن أبي أوفى وعبد الله بن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وواثلة وأبي موسى وأبي مالك الأشعري وأبي عنبة الخولاني وأنس بن مالك وعمران بن حصين

روى أبيّاً أنه يقول: (اليوفك لنا: يا محمد لَيَحْلُ من أملك من لا حساب عليه من الهلب الأعين وهم شركاء الناس في سائر الأشياء)(١). فإنْ قلتَ: ما معنى النفخ؟ وأيُّ فائدة في فاطمون يدخل الجنة؟ قلتُ: لما تابن بين الطعم وهو القطع بسرعب وعجلة».

﴿ ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ وراءها ما فيه من العذاب استئنافاً بالحثّ: ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾ (٢) في الدار، وإنما لم يقل: ولا تقربوا الدار لشدة إقبالها على أن وزيهم نبي مقصوداً بالذات، بل ذكرَ ما يؤدّي حضر أبصارهم نحوهم».

﴿ ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ من رؤساء الكفار ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (٣) بترك أعدائكم أو ما ملكتم».

﴿ ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ (٤) ولا

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ٤/١٣٧٤، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله ـ عز ـ: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٣]، حديث رقم: (٣٤٧٨)، وفي صحيحه ٤/١٨٠٤، كتاب التفسير، باب: قوله: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٢٣]، حديث رقم: (٤٥٢٣)، بلفظ: (إدريس هو إلياس).

(٢) قال في حاشية الأصل: (٤) أدرى في قوله: ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾ من سورة الأحقاف، بالتاء والقاف، معناه أعلم.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/٤٠٣.

(٤) ذكره الطبري ٧/١٠٢، تفسير البغوي ٢/٣٠٤، تفسير القرطبي ٤/١٧٧.

(٥) انظر: الكشاف ١/٤٠٣.

(٦) انظر: جامع البيان ٧/١٠٢، ١٠٣، معاني القرآن ١/١٣٢.

وجوده استكباركم عن الحق، وفرَّ ﴿مُسْتَكْبِرُونَ﴾ من الكبْرِ(١).

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ من تمة قول الرسل(٢)، أنذروا بهلاك إن لم يقلعوا عما هم عليه، فلما لم يقلعوا أتاهم البأس بغتة(٣)، وهو ما نزل بهم من العذاب(٤)، ﴿ بَيَٰتًا لَّيْلَةً ﴾ ليلاً، ﴿ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ وقت النوم، وهو أشد لوقوع العذاب، ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ وقت الضحى، وهو وقت الراحة والتصرف في المعاش، وهذا تكرير لما تقدم، وتأكيد لمعناه، وقيل: الخطاب مع الكفار، والمراد بالقرى: أهلها، وقيل: ما ذكر أصحاب الأعراف أهل النار خاصة، وقيل: لما تداولوا أيضاً، فقال الله تعالى: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ والوجه هو الأول، ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ بعد استفزاز كل طائفة في مستفرها، ﴿ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ﴾ الإقامة الإخراج والنصب(٥)، وقيل: [وقبه](٦) دليل على أن لجلة

---

(١) وهذا قول مجاهد، الطبري ٦/٢٥٤، وانظر: تفسير الثعلبي ٤/٢٤٦، تفسير الخازن ٣/٣٠٤.

(٢) قاله البغوي في تفسيره ٢/٢٠٦.

(٣) في ب: كصاعة وهو خطأ.

(٤) قاله ابن زيد، الطبري ٦/٢٥٦، معالم التنزيل ٢/١٧٣.

(٥) ممكنه، جعله الواحدي في البسيط ٨/٦٠٨ من قول سيبويه، وانظر: زاد المسير ٣/١٠٢، الجامع لأحكام القرآن ٧/٣٧٦، الدر المصون ٥/٣٠٧.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ب، وفي ج: وقبه، وفي ط: قبله.

فوق الدار: «﴿ أَوْ مِنْ بَيْتِكَ مِّن زُخْرُفٍ ﴾»، من سائر الأشربة، أو سائر المآكل»، من قبيل «﴿ عَلَفًا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا ﴾».

عطفاً تبناً وماءً باردًا.

وهذا يمكن أن يكون من الحقيقة بأنهم لا يعلمون حرمة ذلك عليهم، أو من المجاز، حسن وتحبباً وتلطفاً إلى الإيمان.

قالوا: حسن وتحبباً وتلطفاً إلى الإيمان.

«﴿ فَإِنَّ بِكَ اللَّهَ سَيُؤْتِيكَ عَلَى الْكَيْفِيَّةِ ﴾» استدارة ذهبية»، كقوله: شعرٌ:

ومن بعد أيام العقيق وحاجز ... حرامٌ على عينيَّ أن تُطعما النَّوْمَ

---

(١) ذكر الزمخشري في الكشاف ٣/١٨٢.

وابن رجب الحنبلي في تفسيره ٣/٣٦٢، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٤٧٥ عن السدي وابن زيد.

(٢) تقدم ذكره.

(٣) في (ظ): «قال».

(٤) ينظر: الكشاف، للزمخشري ٣/١٨٤.

(٥) في: «معينة كما في الكتاب من الوفر، انظر: أفراح التبيان ٢/٤١٠، حاشية على الجمل شرح ابن عقيل الكشاف ٢/٢٨٤.

(٦) في (ز): «تسمرا».

(٧) ذكر الشيخ زكريا، وقد ذكر هذا التعريض في حاشيته على الكشاف ٣/١٨٤، وقال الطيبي في حاشيته على الكشاف، (ق ١١٦١/ أ)، أحمد، وأبو داود في الأطعمة، باب: ما جاء في الرجل يدعى إلى طعام وهم معه، رقم: ٣٧٤٠، وابن ماجه في الزهد، باب: الشبع، رقم الحديث ٤١٦٧، وابن أبي شيبة في الكشاف ٨/٤٨٦ عن أبي هريرة.

عراق على عيني الكتاب المحرر

وأنه ترقى على الكواكب بأحد

(٨) ينظر: الكشاف، للزمخشري ٣/١٨٤، حاشية الدسوقي على المغني ٢/٤٧٥، حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/٢٧٦، وأوضح المسالك ٢/٢٧٦، وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٤، وشرح شذور الذهب ٢٥٦، وشرح قطر الندى ٢٥٦، وشرح ابن الناظم ٢٥٦، وشرح التصريح ٢/٢٧٦، وشرح الأشموني ٢/٢٧٦، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٤٦، وشرح الرضي على الكافية ٢/٣٤٦، وشرح شذور الذهب ٢٥٦، وشرح قطر الندى ٢٥٦، وشرح ابن الناظم ٢٥٦، وشرح التصريح ٢/٢٧٦، وشرح الأشموني ٢/٢٧٦، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٤٦، وشرح الرضي على الكافية ٢/٣٤٦.

[1] لا تكذب هناك". و"أَمِنْتَ أَنْفُسَكُمْ؛ وَمِنْهُمْ لَهُوَ وَلَهِيَ"(١) من قول أصحاب الجنة، أو من قول الله، والظهر ما يظهر به الإنسان، أي: يصرف الله به، والقُبُب ما يغيب به الفَسْرُ(٢). و"وَمَا لَهُمْ أَلَّا تُعَذِّبَهُمُ"(٣) عند هؤلاء. [2] "لَأَيْمَنَ لَهُمْ" لا عهد لهم فعل الناسين، أي: تركهم. [3] "سَعْنَا شَرًّا لِمَنْ يَسُوقُهُمْ إِلَى النَّارِ" و"وَمَا سَاقُوا إِلَيْنَا كَيْلَهُمْ" و"وَمَا سَاقُوا إِلَيْنَا كَيْلَهُمْ" وكما كانوا. عطف على "هل" المتقدمة(٤)، لم يُعِدْ الجارَ للفرب لفظاً ومعنى، وللتخيير: يجازيهم بمثل ما يعملون.

[4] "وَلَقَدْ جِئْنَهُم بِكِتَبٍ فَصَّلْنَهُ" أي: أتيناهم من بخاطب به معانيها، "عَلَى

---

(١) الحجر: الآية ٣، [٢٤٤٢]، [٢٤٤٣].

(٢) الطبري: جامع البيان ٢٧/١٧، الخراج ٢٧٧/٧، المقاييس ٣٨٧/٥، الطبري: جامع البيان ٢٧/١٧، الخراج ٢٧٧/٧، المقاييس ٣٨٧/٥، الصحاح ١٣٧٩/٤، اللسان

يقر» عائدٌ إلى فيه من الحكم والأحكام»، ولفظ «حق» الدلالة على كل المعاني، حال من المرفوع في «اعتمال»، وجملة «حال من المفعول» ليس بمانع للجاز، وفيه دليل على أنه تعالى عالم بالعلوم، وفيه قولان للمعتزلة» أي: على سائر الذات ﴿ هُوَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ غَيْرُهُ ﴾ حال من ضمير «اعتمال» ﴿ هُوَ يَعْلَمُهُ بِإِذْنِهِ ﴾ أي: بأمره، أو بعلمه، أو بإذنه في الإقرار بعد الكتاب إلى الوقوع ما سلطه، على الوجه والموجود» الضمير للمكذبين المستهزين» وفيه: أصحاب الأعراف كانت استطراداً للترغيب والترهيب» ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ

(انظر: الكشاف ٢/٢٠٧، أبو السعود، المرجع السابق ٣/٤١٧).

(٢) في: تفسيرك متدخلاً على علم، وأما المراد الموجود، ليس كذلك، تفسير، إيضاح، ما به، والرجل ٢/٣٥٤، أبو السعود، المرجع السابق ٣/٤١٧، الشعراوي، المرجع السابق ٨/٣٣٤٣.

(٣) في: اعتقاد.

(٤) في: تفسيرك متدخلاً على علم ٢/٤١٦.

(٥) وهي إرادة ابن الحسن وتحسينه، انظر: الجصاص، أحكام شرعاً المرجع السابق ٢/٤١٦، الكشاف ٢/٢٠٧، الطبري المرجع السابق ٢/٣٥٤، ابن الجوزي ٢/٤٧٠.

(٦) الكشاف ٢/٢٠٧.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٠، معاني الزجاج ٣/٣٧٧، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤١٧، إعراب القرآن ٢/٤٠٧، البيان ٢/٤٠٧.

(٨) وهو رأي بعض المعتزلة، انظر: الكشاف، وبه قال: ابن جرير الطبري في تفسيره ٢/٣٥٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٧٤ في السبع والعشرة، وابن جرير عن الحسن وقتادة وابن زيد.

(٩) الطبري، ابن وكيع، في تفسيره ٢/٣٥٤، ابن أبي حاتم ٤/١٤٧٤، ابن الجوزي ٢/٤٧٠، الجصاص، أحكام ٢/٤١٦، الكشاف ٢/٢٠٧، أبو السعود ٣/٤١٧، الشعراوي ٨/٣٣٤٣.

(١٠) ٢/٤١٦.

(١١) أي: الوعيد، الوعيد للأصناف أصحاب الأعراف وغيره زيادة، والذات من، ومن، وهو الجصاص.

نَبِيِّهِ بِمَا تَقُولُ ﴿ هو جوابُ الشرطِ ﴿ إِذَا جَآءَكَ رُسُلُنَا يَقْبِضُ رُوحَهُ إِنْ لَمْ تَأْتِ بِآيَةٍ كَمَا زَعَمْتَ ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴿ فَقُلْ لَّن يَنَالَنَا ﴿ الْيَوْمَ ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ ﴿ اللَّهُ ﴿ رَبُّنَا ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴿ رَبَّنَا ﴿ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ ﴿ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا ﴿ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴿ فَأَصْبَحُوا ﴿ فِي دَارِهِمْ ﴿ جَاثِمِينَ ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا ﴿ فِيهَا ﴿ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا ﴿ كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ﴿ وَقَالَ ﴿ يَا قَوْمِ ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ﴿ رِسَالَاتِ ﴿ رَبِّي ﴿ وَنَصَحْتُ ﴿ لَكُمْ ﴿ فَكَيْفَ ﴿ آسَىٰ ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴿ كَافِرِينَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا ﴿ فِي قَرْيَةٍ ﴿ مِّن نَّبِيٍّ ﴿ إِلَّا ﴿ أَخَذْنَا ﴿ أَهْلَهَا ﴿ بِالْبَأْسَاءِ ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴿ يَضَّرَّعُونَ ﴿ ثُمَّ ﴿ بَدَّلْنَا ﴿ مَكَانَ ﴿ السَّيِّئَةِ ﴿ الْحَسَنَةَ ﴿ حَتَّىٰ ﴿ عَفَوا ﴿ وَّقَالُوا ﴿ قَدْ مَسَّ ﴿ آبَاءَنَا ﴿ الضَّرَّاءُ ﴿ وَالسَّرَّاءُ ﴿ فَأَخَذْنَاهُم ﴿ بَغْتَةً ﴿ وَهُمْ ﴿ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ وَلَوْ ﴿ أَنَّ ﴿ أَهْلَ ﴿ الْقُرَىٰ ﴿ آمَنُوا ﴿ وَاتَّقَوْا ﴿ لَفَتَحْنَا ﴿ عَلَيْهِم ﴿ بَرَكَاتٍ ﴿ مِّنَ ﴿ السَّمَاءِ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴿ وَلَٰكِن ﴿ كَذَّبُوا ﴿ فَأَخَذْنَاهُم ﴿ بِمَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَكْسِبُونَ ﴿ أَفَأَمِنَ ﴿ أَهْلُ ﴿ الْقُرَىٰ ﴿ أَن يَأْتِيَهُم ﴿ بَأْسُنَا ﴿ بَيَاتًا ﴿ وَهُمْ ﴿ نَائِمُونَ ﴿ أَوَأَمِنَ ﴿ أَهْلُ ﴿ الْقُرَىٰ ﴿ أَن يَأْتِيَهُم ﴿ بَأْسُنَا ﴿ ضُحًى ﴿ وَهُمْ ﴿ يَلْعَبُونَ ﴿ أَفَأَمِنُوا ﴿ مَكْرَ ﴿ اللَّهِ ﴿ فَلَا يَأْمَنُ ﴿ مَكْرَ ﴿ اللَّهِ ﴿ إِلَّا ﴿ الْقَوْمُ ﴿ الْخَاسِرُونَ ﴿ أَوَلَمْ ﴿ يَهْدِ ﴿ لِلَّذِينَ ﴿ يَرِثُونَ ﴿ الْأَرْضَ ﴿ مِن بَعْدِ ﴿ أَهْلِهَا ﴿ أَن لَّوْ ﴿ نَشَاءُ ﴿ أَصَبْنَاهُم ﴿ بِذُنُوبِهِمْ ﴿ وَنَطْبَعُ ﴿ عَلَىٰ ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴿ فَهُمْ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴿ تِلْكَ ﴿ الْقُرَىٰ ﴿ نَقُصُّ ﴿ عَلَيْكَ ﴿ مِنْ ﴿ أَنبَائِهَا ﴿ وَلَقَدْ ﴿ جَاءَتْهُمْ ﴿ رُسُلُهُم ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ فَمَا ﴿ كَانُوا ﴿ لِيُؤْمِنُوا ﴿ بِمَا ﴿ كَذَّبُوا ﴿ مِن قَبْلُ ﴿ كَذَٰلِكَ ﴿ يَطْبَعُ ﴿ اللَّهُ ﴿ عَلَىٰ ﴿ قُلُوبِ ﴿ الْكَافِرِينَ ﴿ وَمَا ﴿ وَجَدْنَا ﴿ لِأَكْثَرِهِم ﴿ مِّنْ ﴿ عَهْدٍ ﴿ وَإِن ﴿ وَجَدْنَا ﴿ أَكْثَرَهُمْ ﴿ لَفَاسِقِينَ ﴿ ثُمَّ ﴿ بَعَثْنَا ﴿ مِن بَعْدِهِم ﴿ مُّوسَىٰ ﴿ بِآيَاتِنَا ﴿ إِلَىٰ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ وَمَلَئِهِ ﴿ فَظَلَمُوا ﴿ بِهَا ﴿ فَانظُرْ ﴿ كَيْفَ ﴿ كَانَ ﴿ عَاقِبَةُ ﴿ الْمُفْسِدِينَ ﴿ وَقَالَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ يَا فِرْعَوْنُ ﴿ إِنِّي ﴿ رَسُولٌ ﴿ مِّن رَّبِّ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴿ حَقِيقٌ ﴿ عَلَىٰ ﴿ أَن لَّا ﴿ أَقُولَ ﴿ عَلَى ﴿ اللَّهِ ﴿ إِلَّا ﴿ الْحَقَّ ﴿ قَدْ جِئْتُكُم ﴿ بِبَيِّنَةٍ ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿ فَأَرْسِلْ ﴿ مَعِيَ ﴿ بَنِي ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴿ قَالَ ﴿ إِن ﴿ كُنتَ ﴿ جِئْتَ ﴿ بِآيَةٍ ﴿ فَأْتِ ﴿ بِهَا ﴿ إِن ﴿ كُنتَ ﴿ مِنَ ﴿ الصَّادِقِينَ ﴿ فَأَلْقَىٰ ﴿ عَصَاهُ ﴿ فَإِذَا ﴿ هِيَ ﴿ ثُعْبَانٌ ﴿ مُّبِينٌ ﴿ وَنَزَعَ ﴿ يَدَهُ ﴿ فَإِذَا ﴿ هِيَ ﴿ بَيْضَاءُ ﴿ لِلنَّاظِرِينَ ﴿ قَالَ ﴿ الْمَلَأُ ﴿ مِن قَوْمِ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ إِنَّ ﴿ هَٰذَا ﴿ لَسَاحِرٌ ﴿ عَلِيمٌ ﴿ يُرِيدُ ﴿ أَن يُخْرِجَكُم ﴿ مِّنْ ﴿ أَرْضِكُمْ ﴿ فَمَاذَا ﴿ تَأْمُرُونَ ﴿ قَالُوا ﴿ أَرْجِهْ ﴿ وَأَخَاهُ ﴿ وَأَرْسِلْ ﴿ فِي ﴿ الْمَدَائِنِ ﴿ حَاشِرِينَ ﴿ يَأْتُوكَ ﴿ بِكُلِّ ﴿ سَحَّارٍ ﴿ عَلِيمٍ ﴿ وَجَاءَ ﴿ السَّحَرَةُ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ قَالُوا ﴿ أَئِنَّ ﴿ لَنَا ﴿ لَأَجْرًا ﴿ إِن ﴿ كُنَّا ﴿ نَحْنُ ﴿ الْغَالِبِينَ ﴿ قَالَ ﴿ نَعَمْ ﴿ وَإِنَّكُمْ ﴿ لَمِنَ ﴿ الْمُقَرَّبِينَ ﴿ قَالُوا ﴿ يَا مُوسَىٰ ﴿ إِمَّا ﴿ أَن تُلْقِيَ ﴿ وَإِمَّا ﴿ أَن نَّكُونَ ﴿ نَحْنُ ﴿ الْمُلْقِينَ ﴿ قَالَ ﴿ أَلْقُوا ﴿ فَلَمَّا ﴿ أَلْقَوْا ﴿ سَحَرُوا ﴿ أَعْيُنَ ﴿ النَّاسِ ﴿ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴿ وَجَاءُو ﴿ بِسِحْرٍ ﴿ عَظِيمٍ ﴿ وَأَوْحَيْنَا ﴿ إِلَىٰ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ أَنْ ﴿ أَلْقِ ﴿ عَصَاكَ ﴿ فَإِذَا ﴿ هِيَ ﴿ تَلْقَفُ ﴿ مَا ﴿ يَأْفِكُونَ ﴿ فَوَقَعَ ﴿ الْحَقُّ ﴿ وَبَطَلَ ﴿ مَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿ فَغُلِبُوا ﴿ هُنَالِكَ ﴿ وَانقَلَبُوا ﴿ صَاغِرِينَ ﴿ وَأُلْقِيَ ﴿ السَّحَرَةُ ﴿ سَاجِدِينَ ﴿ قَالُوا ﴿ آمَنَّا ﴿ بِرَبِّ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴿ رَبِّ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ وَهَارُونَ ﴿ قَالَ ﴿ فِرْعَوْنُ ﴿ آمَنتُمْ ﴿ بِهِ ﴿ قَبْلَ ﴿ أَنْ ﴿ آذَنَ ﴿ لَكُمْ ﴿ إِنَّ ﴿ هَٰذَا ﴿ لَمَكْرٌ ﴿ مَّكَرْتُمُوهُ ﴿ فِي ﴿ الْمَدِينَةِ ﴿ لِتُخْرِجُوا ﴿ مِنْهَا ﴿ أَهْلَهَا ﴿ فَسَوْفَ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ ﴿ أَيْدِيَكُمْ ﴿ وَأَرْجُلَكُم ﴿ مِّنْ ﴿ خِلَافٍ ﴿ ثُمَّ ﴿ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴿ أَجْمَعِينَ ﴿ قَالُوا ﴿ إِنَّا ﴿ إِلَىٰ ﴿ رَبِّنَا ﴿ مُنقَلِبُونَ ﴿ وَمَا ﴿ تَنقِمُ ﴿ مِنَّا ﴿ إِلَّا ﴿ أَنْ ﴿ آمَنَّا ﴿ بِآيَاتِ ﴿ رَبِّنَا ﴿ لَمَّا ﴿ جَاءَتْنَا ﴿ رَبَّنَا ﴿ أَفْرِغْ ﴿ عَلَيْنَا ﴿ صَبْرًا ﴿ وَتَوَفَّنَا ﴿ مُسْلِمِينَ ﴿ وَقَالَ ﴿ الْمَلَأُ ﴿ مِن قَوْمِ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ أَتَذَرُ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ وَقَوْمَهُ ﴿ لِيُفْسِدُوا ﴿ فِي ﴿ الْأَرْضِ ﴿ وَيَذَرَكَ ﴿ وَآلِهَتَكَ ﴿ قَالَ ﴿ سَنُقَتِّلُ ﴿ أَبْنَاءَهُمْ ﴿ وَنَسْتَحْيِي ﴿ نِسَاءَهُمْ ﴿ وَإِنَّا ﴿ فَوْقَهُمْ ﴿ قَاهِرُونَ ﴿ قَالَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ لِقَوْمِهِ ﴿ اسْتَعِينُوا ﴿ بِاللَّهِ ﴿ وَاصْبِرُوا ﴿ إِنَّ ﴿ الْأَرْضَ ﴿ لِلَّهِ ﴿ يُورِثُهَا ﴿ مَن ﴿ يَشَاءُ ﴿ مِنْ ﴿ عِبَادِهِ ﴿ وَالْعَاقِبَةُ ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ قَالُوا ﴿ أُوذِينَا ﴿ مِن قَبْلِ ﴿ أَن تَأْتِيَنَا ﴿ وَمِن بَعْدِ ﴿ مَا ﴿ جِئْتَنَا ﴿ قَالَ ﴿ عَسَىٰ ﴿ رَبُّكُمْ ﴿ أَن يُهْلِكَ ﴿ عَدُوَّكُمْ ﴿ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ ﴿ فِي ﴿ الْأَرْضِ ﴿ فَيَنظُرَ ﴿ كَيْفَ ﴿ تَعْمَلُونَ ﴿ وَلَقَدْ ﴿ أَخَذْنَا ﴿ آلَ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ بِالسِّنِينَ ﴿ وَنَقْصٍ ﴿ مِّنَ ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴿ فَإِذَا ﴿ جَاءَتْهُمُ ﴿ الْحَسَنَةُ ﴿ قَالُوا ﴿ لَنَا ﴿ هَٰذِهِ ﴿ وَإِن ﴿ تُصِبْهُمْ ﴿ سَيِّئَةٌ ﴿ يَطَّيَّرُوا ﴿ بِمُوسَىٰ ﴿ وَمَن ﴿ مَّعَهُ ﴿ أَلَا ﴿ إِنَّمَا ﴿ طَائِرُهُمْ ﴿ عِندَ ﴿ اللَّهِ ﴿ وَلَٰكِنَّ ﴿ أَكْثَرَهُمْ ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ وَقَالُوا ﴿ مَهْمَا ﴿ تَأْتِنَا ﴿ بِهِ ﴿ مِن آيَةٍ ﴿ لِّتَسْحَرَنَا ﴿ بِهَا ﴿ فَمَا ﴿ نَحْنُ ﴿ لَكَ ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴿ عَلَيْهِمُ ﴿ الطُّوفَانَ ﴿ وَالْجَرَادَ ﴿ وَالْقُمَّلَ ﴿ وَالضَّفَادِعَ ﴿ وَالدَّمَ ﴿ آيَاتٍ ﴿ مُّفَصَّلَاتٍ ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا ﴿ وَكَانُوا ﴿ قَوْمًا ﴿ مُّجْرِمِينَ ﴿ وَلَمَّا ﴿ وَقَعَ ﴿ عَلَيْهِمُ ﴿ الرِّجْزُ ﴿ قَالُوا ﴿ يَا مُوسَى ﴿ ادْعُ ﴿ لَنَا ﴿ رَبَّكَ ﴿ بِمَا ﴿ عَهِدَ ﴿ عِندَكَ ﴿ لَئِن ﴿ كَشَفْتَ ﴿ عَنَّا ﴿ الرِّجْزَ ﴿ لَنُؤْمِنَنَّ ﴿ لَكَ ﴿ وَلَنُرْسِلَنَّ ﴿ مَعَكَ ﴿ بَنِي ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴿ فَلَمَّا ﴿ كَشَفْنَا ﴿ عَنْهُمُ ﴿ الرِّجْزَ ﴿ إِلَىٰ ﴿ أَجَلٍ ﴿ هُم ﴿ بَالِغُوهُ ﴿ إِذَا ﴿ هُمْ ﴿ يَنكُثُونَ ﴿ فَانتَقَمْنَا ﴿ مِنْهُمْ ﴿ فَأَغْرَقْنَاهُمْ ﴿ فِي ﴿ الْيَمِّ ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴿ كَذَّبُوا ﴿ بِآيَاتِنَا ﴿ وَكَانُوا ﴿ عَنْهَا ﴿ غَافِلِينَ ﴿ وَأَوْرَثْنَا ﴿ الْقَوْمَ ﴿ الَّذِينَ ﴿ كَانُوا ﴿ يُسْتَضْعَفُونَ ﴿ مَشَارِقَ ﴿ الْأَرْضِ ﴿ وَمَغَارِبَهَا ﴿ الَّتِي ﴿ بَارَكْنَا ﴿ فِيهَا ﴿ وَتَمَّتْ ﴿ كَلِمَتُ ﴿ رَبِّكَ ﴿ الْحُسْنَىٰ ﴿ عَلَىٰ ﴿ بَنِي ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴿ بِمَا ﴿ صَبَرُوا ﴿ وَدَمَّرْنَا ﴿ مَا ﴿ كَانَ ﴿ يَصْنَعُ ﴿ فِرْعَوْنُ ﴿ وَقَوْمُهُ ﴿ وَمَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَعْرِشُونَ ﴿ وَجَاوَزْنَا ﴿ بِبَنِي ﴿ إِسْرَائِيلَ ﴿ الْبَحْرَ ﴿ فَأَتَوْا ﴿ عَلَىٰ ﴿ قَوْمٍ ﴿ يَعْكُفُونَ ﴿ عَلَىٰ ﴿ أَصْنَامٍ ﴿ لَّهُمْ ﴿ قَالُوا ﴿ يَا مُوسَى ﴿ اجْعَل ﴿ لَّنَا ﴿ إِلَٰهًا ﴿ كَمَا ﴿ لَهُمْ ﴿ آلِهَةٌ ﴿ قَالَ ﴿ إِنَّكُمْ ﴿ قَوْمٌ ﴿ تَجْهَلُونَ ﴿ إِنَّ ﴿ هَٰؤُلَاءِ ﴿ مُتَبَّرٌ ﴿ مَّا ﴿ هُمْ ﴿ فِيهِ ﴿ وَبَاطِلٌ ﴿ مَّا ﴿ كَانُوا ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿ قَالَ ﴿ أَغَيْرَ ﴿ اللَّهِ ﴿ أَبْغِيكُمْ ﴿ إِلَٰهًا ﴿ وَهُوَ ﴿ فَضَّلَكُمْ ﴿ عَلَى ﴿ الْعَالَمِينَ ﴿ وَإِذْ ﴿ أَنجَيْنَاكُم ﴿ مِّنْ ﴿ آلِ ﴿ فِرْعَوْنَ ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴿ سُوءَ ﴿ الْعَذَابِ ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴿ أَبْنَاءَكُمْ ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ ﴿ نِسَاءَكُمْ ﴿ وَفِي ﴿ ذَٰلِكُم ﴿ بَلَاءٌ ﴿ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿ عَظِيمٌ ﴿ وَوَاعَدْنَا ﴿ مُوسَىٰ ﴿ ثَلَاثِينَ ﴿ لَيْلَةً ﴿ وَأَتْمَمْنَاهَا ﴿ بِعَشْرٍ ﴿ فَتَمَّ ﴿ مِيقَاتُ ﴿ رَبِّهِ ﴿ أَرْبَعِينَ ﴿ لَيْلَةً ﴿ وَقَالَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ لِأَخِيهِ ﴿ هَارُونَ ﴿ اخْلُفْنِي ﴿ فِي ﴿ قَوْمِي ﴿ وَأَصْلِحْ ﴿ وَلَا ﴿ تَتَّبِعْ ﴿ سَبِيلَ ﴿ الْمُفْسِدِينَ ﴿ وَلَمَّا ﴿ جَاءَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ لِمِيقَاتِنَا ﴿ وَكَلَّمَهُ ﴿ رَبُّهُ ﴿ قَالَ ﴿ رَبِّ ﴿ أَرِنِي ﴿ أَنظُرْ ﴿ إِلَيْكَ ﴿ قَالَ ﴿ لَن ﴿ تَرَانِي ﴿ وَلَٰكِنِ ﴿ انظُرْ ﴿ إِلَى ﴿ الْجَبَلِ ﴿ فَإِنِ ﴿ اسْتَقَرَّ ﴿ مَكَانَهُ ﴿ فَسَوْفَ ﴿ تَرَانِي ﴿ فَلَمَّا ﴿ تَجَلَّىٰ ﴿ رَبُّهُ ﴿ لِلْجَبَلِ ﴿ جَعَلَهُ ﴿ دَكًّا ﴿ وَخَرَّ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ صَعِقًا ﴿ فَلَمَّا ﴿ أَفَاقَ ﴿ قَالَ ﴿ سُبْحَانَكَ ﴿ تُبْتُ ﴿ إِلَيْكَ ﴿ وَأَنَا ﴿ أَوَّلُ ﴿ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَالَ ﴿ يَا مُوسَىٰ ﴿ إِنِّي ﴿ اصْطَفَيْتُكَ ﴿ عَلَى ﴿ النَّاسِ ﴿ بِرِسَالَاتِي ﴿ وَبِكَلَامِي ﴿ فَخُذْ ﴿ مَا ﴿ آتَيْتُكَ ﴿ وَكُن ﴿ مِّنَ ﴿ الشَّاكِرِينَ ﴿ وَكَتَبْنَا ﴿ لَهُ ﴿ فِي ﴿ الْأَلْوَاحِ ﴿ مِن كُلِّ ﴿ شَيْءٍ ﴿ مَّوْعِظَةً ﴿ وَتَفْصِيلًا ﴿ لِّكُلِّ ﴿ شَيْءٍ ﴿ فَخُذْهَا ﴿ بِقُوَّةٍ ﴿ وَأْمُرْ ﴿ قَوْمَكَ ﴿ يَأْخُذُوا ﴿ بِأَحْسَنِهَا ﴿ سَأُرِيكُمْ ﴿ دَارَ ﴿ الْفَاسِقِينَ ﴿ سَأَصْرِفُ ﴿ عَنْ ﴿ آيَاتِيَ ﴿ الَّذِينَ ﴿ يَتَكَبَّرُونَ ﴿ فِي ﴿ الْأَرْضِ ﴿ بِغَيْرِ ﴿ الْحَقِّ ﴿ وَإِن ﴿ يَرَوْا ﴿ كُلَّ ﴿ آيَةٍ ﴿ لَّا ﴿ يُؤْمِنُوا ﴿ بِهَا ﴿ وَإِن ﴿ يَرَوْا ﴿ سَبِيلَ ﴿ الرُّشْدِ ﴿ لَا ﴿ يَتَّخِذُوهُ ﴿ سَبِيلًا ﴿ وَإِن ﴿ يَرَوْا ﴿ سَبِيلَ ﴿ الْغَيِّ ﴿ يَتَّخِذُوهُ ﴿ سَبِيلًا ﴿ ذَٰلِكَ ﴿ بِأَنَّهُمْ ﴿ كَذَّبُوا ﴿ بِآيَاتِنَا ﴿ وَكَانُوا ﴿ عَنْهَا ﴿ غَافِلِينَ ﴿ وَالَّذِينَ ﴿ كَذَّبُوا ﴿ بِآيَاتِنَا ﴿ وَلِقَاءِ ﴿ الْآخِرَةِ ﴿ حَبِطَتْ ﴿ أَعْمَالُهُمْ ﴿ هَلْ ﴿ يُجْزَوْنَ ﴿ إِلَّا ﴿ مَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿ وَاتَّخَذَ ﴿ قَوْمُ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ مِن بَعْدِهِ ﴿ مِنْ ﴿ حُلِيِّهِمْ ﴿ عِجْلًا ﴿ جَسَدًا ﴿ لَّهُ ﴿ خُوَارٌ ﴿ أَلَمْ ﴿ يَرَوْا ﴿ أَنَّهُ ﴿ لَا ﴿ يُكَلِّمُهُمْ ﴿ وَلَا ﴿ يَهْدِيهِمْ ﴿ سَبِيلًا ﴿ اتَّخَذُوهُ ﴿ وَكَانُوا ﴿ ظَالِمِينَ ﴿ وَلَمَّا ﴿ سُقِطَ ﴿ فِي ﴿ أَيْدِيهِمْ ﴿ وَرَأَوْا ﴿ أَنَّهُمْ ﴿ قَدْ ﴿ ضَلُّوا ﴿ قَالُوا ﴿ لَئِن ﴿ لَّمْ ﴿ يَرْحَمْنَا ﴿ رَبُّنَا ﴿ وَيَغْفِرْ ﴿ لَنَا ﴿ لَنَكُونَنَّ ﴿ مِنَ ﴿ الْخَاسِرِينَ ﴿ وَلَمَّا ﴿ رَجَعَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ إِلَىٰ ﴿ قَوْمِهِ ﴿ غَضْبَانَ ﴿ أَسِفًا ﴿ قَالَ ﴿ بِئْسَمَا ﴿ خَلَفْتُمُونِي ﴿ مِن بَعْدِي ﴿ أَعَجِلْتُمْ ﴿ أَمْرَ ﴿ رَبِّكُمْ ﴿ وَأَلْقَى ﴿ الْأَلْوَاحَ ﴿ وَأَخَذَ ﴿ بِرَأْسِ ﴿ أَخِيهِ ﴿ يَجُرُّهُ ﴿ إِلَيْهِ ﴿ قَالَ ﴿ ابْنَ ﴿ أُمَّ ﴿ إِنَّ ﴿ الْقَوْمَ ﴿ اسْتَضْعَفُونِي ﴿ وَكَادُوا ﴿ يَقْتُلُونَنِي ﴿ فَلَا ﴿ تُشْمِتْ ﴿ بِيَ ﴿ الْأَعْدَاءَ ﴿ وَلَا ﴿ تَجْعَلْنِي ﴿ مَعَ ﴿ الْقَوْمِ ﴿ الظَّالِمِينَ ﴿ قَالَ ﴿ رَبِّ ﴿ اغْفِرْ ﴿ لِي ﴿ وَلِأَخِي ﴿ وَأَدْخِلْنَا ﴿ فِي ﴿ رَحْمَتِكَ ﴿ وَأَنتَ ﴿ أَرْحَمُ ﴿ الرَّاحِمِينَ ﴿ إِنَّ ﴿ الَّذِينَ ﴿ اتَّخَذُوا ﴿ الْعِجْلَ ﴿ سَيَنَالُهُمْ ﴿ غَضَبٌ ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴿ وَذِلَّةٌ ﴿ فِي ﴿ الْحَيَاةِ ﴿ الدُّنْيَا ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴿ نَجْزِي ﴿ الْمُفْتَرِينَ ﴿ وَالَّذِينَ ﴿ عَمِلُوا ﴿ السَّيِّئَاتِ ﴿ ثُمَّ ﴿ تَابُوا ﴿ مِن بَعْدِهَا ﴿ وَآمَنُوا ﴿ إِنَّ ﴿ رَبَّكَ ﴿ مِن بَعْدِهَا ﴿ لَغَفُورٌ ﴿ رَّحِيمٌ ﴿ وَلَمَّا ﴿ سَكَتَ ﴿ عَن مُّوسَى ﴿ الْغَضَبُ ﴿ أَخَذَ ﴿ الْأَلْوَاحَ ﴿ وَفِي ﴿ نُسْخَتِهَا ﴿ هُدًى ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴿ لِّلَّذِينَ ﴿ هُمْ ﴿ لِرَبِّهِمْ ﴿ يَرْهَبُونَ ﴿ وَاخْتَارَ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ قَوْمَهُ ﴿ سَبْعِينَ ﴿ رَجُلًا ﴿ لِّمِيقَاتِنَا ﴿ فَلَمَّا ﴿ أَخَذَتْهُمُ ﴿ الرَّجْفَةُ ﴿ قَالَ ﴿ رَبِّ ﴿ لَوْ ﴿ شِئْتَ ﴿ أَهْلَكْتَهُم ﴿ مِّن قَبْلُ ﴿ وَإِيَّايَ ﴿ أَتُهْلِكُنَا ﴿ بِمَا ﴿ فَعَلَ ﴿ السُّفَهَاءُ ﴿ مِنَّا ﴿ إِنْ ﴿ هِيَ ﴿ إِلَّا ﴿ فِتْنَتُكَ ﴿ تُضِلُّ ﴿ بِهَا ﴿ مَن ﴿ تَشَاءُ ﴿ وَتَهْدِي ﴿ مَن ﴿ تَشَاءُ ﴿ أَنتَ ﴿ وَلِيُّنَا ﴿ فَاغْفِرْ ﴿ لَنَا ﴿ وَارْحَمْنَا ﴿ وَأَنتَ ﴿ خَيْرُ ﴿ الْغَافِرِينَ ﴿ وَاكْتُبْ ﴿ لَنَا ﴿ فِي ﴿ هَٰذِهِ ﴿ الدُّنْيَا ﴿ حَسَنَةً ﴿ وَفِي ﴿ الْآخِرَةِ ﴿ إِنَّا ﴿ هُدْنَا ﴿ إِلَيْكَ ﴿ قَالَ ﴿ عَذَابِي ﴿ أُصِيبُ ﴿ بِهِ ﴿ مَنْ ﴿ أَشَاءُ ﴿ وَرَحْمَتِي ﴿ وَسِعَتْ ﴿ كُلَّ ﴿ شَيْءٍ ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا ﴿ لِلَّذِينَ ﴿ يَتَّقُونَ ﴿ وَيُؤْتُونَ ﴿ الزَّكَاةَ ﴿ وَالَّذِينَ ﴿ هُم ﴿ بِآيَاتِنَا ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴿ الرَّسُولَ ﴿ النَّبِيَّ ﴿ الْأُمِّيَّ ﴿ الَّذِي ﴿ يَجِدُونَهُ ﴿ مَكْتُوبًا ﴿ عِندَهُمْ ﴿ فِي ﴿ التَّوْرَاةِ ﴿ وَالْإِنجِيلِ ﴿ يَأْمُرُهُم ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴿ وَيَنْهَاهُمْ ﴿ عَنِ ﴿ الْمُنكَرِ ﴿ وَيُحِلُّ ﴿ لَهُمُ ﴿ الطَّيِّبَاتِ ﴿ وَيُحَرِّمُ ﴿ عَلَيْهِمُ ﴿ الْخَبَائِثَ ﴿ وَيَضَعُ ﴿ عَنْهُمْ ﴿ إِصْرَهُمْ ﴿ وَالْأَغْلَالَ ﴿ الَّتِي ﴿ كَانَتْ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴿ فَالَّذِينَ ﴿ آمَنُوا ﴿ بِهِ ﴿ وَعَزَّرُوهُ ﴿ وَنَصَرُوهُ ﴿ وَاتَّبَعُوا ﴿ النُّورَ ﴿ الَّذِي ﴿ أُنزِلَ ﴿ مَعَهُ ﴿ أُولَٰئِكَ ﴿ هُمُ ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴿ قُلْ ﴿ يَا أَيُّهَا ﴿ النَّاسُ ﴿ إِنِّي ﴿ رَسُولُ ﴿ اللَّهِ ﴿ إِلَيْكُمْ ﴿ جَمِيعًا ﴿ الَّذِي ﴿ لَهُ ﴿ مُلْكُ ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴿ لَا ﴿ إِلَٰهَ ﴿ إِلَّا ﴿ هُوَ ﴿ يُحْيِي ﴿ وَيُمِيتُ ﴿ فَآمِنُوا ﴿ بِاللَّهِ ﴿ وَرَسُولِهِ ﴿ النَّبِيِّ ﴿ الْأُمِّيِّ ﴿ الَّذِي ﴿ يُؤْمِنُ ﴿ بِاللَّهِ ﴿ وَكَلِمَاتِهِ ﴿ وَاتَّبِعُوهُ ﴿ لَعَلَّكُمْ ﴿ تَهْتَدُونَ ﴿ وَمِن ﴿ قَوْمِ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ أُمَّةٌ ﴿ يَهْدُونَ ﴿ بِالْحَقِّ ﴿ وَبِهِ ﴿ يَعْدِلُونَ ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ ﴿ اثْنَتَيْ ﴿ عَشْرَةَ ﴿ أَسْبَاطًا ﴿ أُمَمًا ﴿ وَأَوْحَيْنَا ﴿ إِلَىٰ ﴿ مُوسَىٰ ﴿ إِذِ ﴿ اسْتَسْقَاهُ ﴿ قَوْمُهُ ﴿ أَنِ ﴿ اضْرِب ﴿ بِّعَصَاكَ ﴿ الْحَجَرَ ﴿ فَانبَجَسَتْ ﴿ مِنْهُ ﴿ اثْنَتَا ﴿ عَشْرَةَ ﴿ عَيْنًا ﴿ قَدْ ﴿ عَلِمَ ﴿ كُلُّ ﴿ أُنَاسٍ ﴿ مَّشْرَبَهُمْ ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴿ عَلَيْهِمُ ﴿ الْغَمَامَ ﴿ وَأَنزَلْنَا ﴿ عَلَيْهِمُ ﴿ الْمَنَّ ﴿ وَالسَّلْوَىٰ ﴿ كُلُوا ﴿ مِن ﴿ طَيِّبَاتِ ﴿ مَا ﴿ رَزَقْنَاكُمْ ﴿ وَمَا ﴿ ظَلَمُونَا ﴿ وَلَٰكِن ﴿ كَانُوا ﴿ أَنفُسَهُمْ ﴿ يَظْلِمُونَ ﴿ وَإِذْ ﴿ قِيلَ ﴿ لَهُمُ ﴿ اسْكُنُوا ﴿ هَٰذِهِ ﴿ الْقَرْيَةَ ﴿ وَكُلُوا ﴿ مِنْهَا ﴿ حَيْثُ ﴿ شِئْتُمْ ﴿ وَقُولُوا ﴿ حِطَّةٌ ﴿ وَادْخُلُوا ﴿ الْبَابَ ﴿ سُجَّدًا ﴿ نَّغْفِرْ ﴿ لَكُمْ ﴿ خَطِيئَاتِكُمْ ﴿ سَنَزِيدُ ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴿ فَبَدَّلَ ﴿ الَّذِينَ ﴿ ظَلَمُوا ﴿ مِنْهُمْ ﴿ قَوْلًا ﴿ غَيْرَ ﴿ الَّذِي ﴿ قِيلَ ﴿ لَهُمْ ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴿ عَلَى ﴿ الَّذِينَ ﴿ ظَلَمُوا ﴿ رِجْزًا ﴿ مِّنَ ﴿ السَّمَاءِ ﴿ بِمَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَفْسُقُونَ ﴿ وَاسْأَلْهُمْ ﴿ عَنِ ﴿ الْقَرْيَةِ ﴿ الَّتِي ﴿ كَانَتْ ﴿ حَاضِرَةَ ﴿ الْبَحْرِ ﴿ إِذْ ﴿ يَعْدُونَ ﴿ فِي ﴿ السَّبْتِ ﴿ إِذْ ﴿ تَأْتِيهِمْ ﴿ حِيتَانُهُمْ ﴿ يَوْمَ ﴿ سَبْتِهِمْ ﴿ شُرَّعًا ﴿ وَيَوْمَ ﴿ لَا ﴿ يَسْبِتُونَ ﴿ لَا ﴿ تَأْتِيهِمْ ﴿ كَذَٰلِكَ ﴿ نَبْلُوهُم ﴿ بِمَا ﴿ كَانُوا ﴿ يَفْسُقُ

هذه الأمور الثلاثة، أو الأخيرة منها، فإن الأولى لا تعتبر؛ لأنه لا يمكن ضبطها، ولا يترتب عليها حكم شرعي، وأما الثانية فإنها تعتبر في الجملة، وأما الثالثة فإنها تعتبر في الجملة أيضاً، وهذا ما يدل عليه كلام الفقهاء في الأيمان والنذور والوصايا وغيرها، وسيأتي بيان ذلك في المطلب الثاني.

وقد ذكر الفقهاء أن الأيمان تنعقد على ثلاثة أنواع: يمين منعقدة، ويمين لغو، ويمين غموس، وهذه الأنواع الثلاثة تعتبر في الجملة، وإن كان بينها فروق في بعض الأحكام، وقد عرفوا اليمين المنعقدة بأنها: «الحلف على أمر في المستقبل ممكن»[1]، وعرفوا اليمين اللغو بأنها: «الحلف على أمر في الماضي أو الحال كاذباً فيه غير عامد»[2]، وعرفوا اليمين الغموس بأنها: «الحلف على أمر في الماضي أو الحال كاذباً فيه عامداً»[3].

وقد ذكر الفقهاء أن الأيمان تعتبر في الجملة، وإن كان بينها فروق في بعض الأحكام، وقد عرفوا اليمين المنعقدة بأنها: «الحلف على أمر في المستقبل ممكن»[4]، وعرفوا اليمين اللغو بأنها: «الحلف على أمر في الماضي أو الحال كاذباً فيه غير عامد»[5]، وعرفوا اليمين الغموس بأنها: «الحلف على أمر في الماضي أو الحال كاذباً فيه عامداً»[6].

---

(1) في: [ق].

(2) انظر: الفقه على المذاهب الأربعة ٣/٤١٥.

(3) انظر: الفقه على المذاهب الأربعة ٣/٤١٦.

(4) انظر: الفقه على المذاهب الأربعة ٣/٤١٥.

(5) انظر: الفقه على المذاهب الأربعة ٣/٤١٦.

(6) انظر: الفقه على المذاهب الأربعة ٣/٤١٦.

السيادات جمع نوادي جمع عِلْيَة، وهي: جمع كلا مما عشاة الأخر وهو ما يطفي ويرد بلا، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم بالتشديد: ﴿ وَلَا يَحُضُّ ﴾ [الفجر: ١٨] بفتح الحاء وتشديد الضاد بلا ألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ يَحْلِلْ عَلَيْهِ ﴾ بكسر الحاء من الفعل، وقرأ الباقون بضمها، أي: يجب، وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿ وَلَا تَحَضُّونَ ﴾ [الفجر: ١٧] بفتح الحاء وتشديد الضاد بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بضم الحاء وتشديد الضاد بلا ألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴾ [الفجر: ١٩] بفتح التاء والكاف وتشديد اللام بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بضم التاء وإسكان الكاف وتخفيف اللام بلا ألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [الفجر: ٢٠] بفتح الحاء وتشديد الباء بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بضم الحاء وتخفيف الباء بلا ألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر: ٢٣] بكسر الجيم وفتح الهاء وتشديد النون بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الجيم وإسكان الهاء وتخفيف النون بلا ألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ [الفجر: ٢٦] بكسر الثاء بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الثاء وألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ [الفجر: ٢٨] بكسر العين بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح العين وألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾ [الفجر: ٢٩] بكسر الياء بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الياء وألف بعدها، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر: ٣٠] بكسر الياء بلا ألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الياء وألف بعدها.

(١) انظر: جامع البيان ٣٠/٢٣٤، معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٦، حجة القراءات ٧٤٥/٢، الحجة في القراءات السبع ٣٥٤، وانظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٨، الموضح ٢/٥٤٦، النشر في القراءات العشر ٢/٤٠٦، الإتحاف ٢/٤٤٦.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٤٦٠، الحجة في القراءات السبع ٣٥٤، وانظر: الإتحاف ٢/٤٤٦.

(٣) انظر: جامع البيان ٣٠/٢٣٤، معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٦، الحجة ٧٤٥/٢، الكشف ٤٦٠/٢.

(٤) ذكر البيضاوي في التفسير ٢/٤٧٨، وكشف: الوجوه صفة مصدر محذوف، أو حال، وقيل: بمعنى الظاهر، وقيل: بمعنى القبلة، وقيل: بمعنى الجماعة، وانظر: الدر المصون ٦/٣٦٧، وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٥/٢٧٦، ٢٧٧، والكشاف ٤/٢٤٩، والتبيان في إعراب القرآن ٢/١٢٠٩.

(٥) انظر: البيان ٢/١٢٠٩، إملاء ما منّ به الرحمن ٢/٢٦٧، الدر المصون ٦/٣٦٧.

(٦) انظر: أمالي ابن الشجري ٢/٢٧٤.

(٧) في (ب): (للعذاب).

(٨) الإتحاف، بتصرف، انظر: النشر ٢/٤٠٨، البحر المحيط ٨/٤٨٣.

(٩) انظر: الإتحاف ٢/٤٤٦.

(١٠) في (ب): (وجعلت).

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ① البركة: النماء والزيادة»، والملك: وصفه بقوله: «المتصل» في ترتيب الليل والنهار وتسخير الشمس والقمر والنجوم»، وبنا كان هذا الوجه في سورة تبدأ بلفظ الملك الإلهي والأمور الخاصة بالله بقوله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ ② وهذا الأمور المذكورة مع كونها من عظائم العلم أدلة التوحيد لكل ذي فكر وتدبر، ﴿وَهُوَ﴾ أي: الله ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ③ من إحاطته بأن ذاته فوق كل شأن أمرهم بالاستكانة» والتواضع، «الذي أتى: ذي قال وخلق» ④ من الخلق في الدنيا، ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ ⑤ وهو أقرب من الاختبار للإنسان للعلم، وفي الحديث: [لفظ دعاء عند هم على أجهز جيش صعنكا]، ⑥ وقرأ أبو بكر بخلف: ﴿خَلَقَ لَا يَخْلُقُ﴾ ⑦ المجاورين الخلق» ⑧ أي بديع

---

(١) وفي أبي حيان في تفسيره ١٨/٨ عزاه ابن عباس - رضي الله عنهما - قال كوراك: تفاعل من البركة هـ. وانظر: الصحاح ٤/١٤٧٢، لسان العرب ١٠/٤٢٠، وانظر: المفردات للراغب ٢٠٠/١ «بارك».

(٢) في (ف): «الملك».

(٣) انظر: التفسير الكبير ٣٠/١٢٤.

(٤) سورة الأنبياء، من الآية ١٤٤.

(٥) انظر: (وهذا الأمور المذكورة، كذلك على الكمال) لا يعدل في سرد ذلك.

(٦) انظر: التفسير الكبير ٣٠/١٢٤، وانظر: الصحاح ٤/١٤٧٢.

(٧) انظر: الكشاف ٣/٤٠٠، التيسير لأبي عمرو ٢٠١/١، وانظر: النشر ٢/٢١٤ (نشر).

(٨) انظر: أبو البركات ٣/٣٤٠.

(٩) وعن ابن السبي ﴿طِبَاقًا﴾ ⑨ صفة، كما في قول عمرو ٢/٤٧٠،

غاية الإمهال، أو لطلب ما لا يليق به كرؤية الأبناء، وفي الحديث: «لسكون قوم بتحريكهن في القعاد وحب الذر في بابل». اللهم لي فيكن أحلة وما يقرب إليها من قول وعمل، وأعوذك من النار وما يقرب إليها من قول وعمل»(١).

﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ بما التقام الأحسن، وشرع الأحكام على لسان الأنبياء، ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ لمناجاتي وإنزال التوراة عليه، ﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ﴾ إلهاً، ﴿ مِن بَعْدِهِ ﴾ أي: من بعد ذهابه إلى الميقات، ﴿ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ بوضعكم العبادة في غير موضعها، ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ بالتوبة، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمتنا بالعفو عنكم.

﴿ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ التوراة، ﴿ وَالْفُرْقَانَ ﴾ الفارق بين الحق والباطل، أو الكتاب الجامع بين الوصف بالكتاب والفرقان، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ بالعمل بما فيه.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾ بعبادة العجل، ﴿ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ إلهاً، ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ خالقكم، ﴿ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ بقتل بعضكم بعضاً، ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ بالعفو عنكم، ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ بعباده.

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ عياناً، ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾ إليها.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ بالصاعقة، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمتنا بالإحياء بعد الموت.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ يقيكم حر التيه، ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ بعد ما جاعوا، ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ فكفروا النعمة، ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ بذلك، ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ بتعريضها للعقاب.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ أريحا، ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ واسعاً هنيئاً، ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ منحنين، ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ أي: حط عنا ذنوبنا، ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ بالامتثال، ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ثواباً.

(١) ذكره الزمخشري في الكشاف ١/١١٧.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١/٤٠٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٤٠٠ عن السدي.

(٣) في (ز): ذرية بعد ذرية. وهو خطأ.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ١/٤٠٠ عن السدي.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١/٤٠٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٤٠٠ عن السدي.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١/٤٠٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٤٠٠ عن السدي.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في التفسير ١/٤٠٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ١/٤٠٠ عن السدي.

﴿كَلَّا﴾ قالوا: ردعًا لهَّاه عهوده فإن هذا كان عبدًا قد قطع أعمارَ في عبادتك، قال: هكذا كنتَ معانًا من سطوتي وقهر سلطاني»[1]. ﴿إِذَا رُكِّتَ كَكًّا دَكًّا﴾ إشارة إلى ما يتوصل به القاصدون إلى رحمته، وإنما ذكر الفعل بعدهن للفاعل مع تأنيث الموصوف تنبيهًا به المفعول بمعنى المفعول.

﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أي: ظهر أمره، ﴿وَالْمَلَكُ﴾ أي: وملك وحانيته الملائكة على قدرته على الإحاطة بإسناد الرواية[2]، فرأى ابن جرير وعزه والكسائي ﴿وَالْمَلَكُ﴾ بالتوحيد على إرادة الجنس[3]، ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم القيامة ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم يجاء بها، ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ أي: الكفرون [لا عاصياً وإن عاصر بالإيمان الشديد جمع ناشر أو نشور، والسامه الضيم، والإسكان لغة تميم، وقرأ حمزة والكسائي ﴿نُشُرًا﴾ بضم النون على المصدر كالنُّكر والنُّكر، وهو ضد النشر، أو

---

(1) في الكف عنه.

(2) فقط، أبو البركات ٣٤٢/٢.

(3) ﴿جيء﴾ بالإشمام، وبنحوي غير الدكتور وشلبي، الطبري ٢٤/٢٤، الكشاف ٢٤٤/٤، فتوح الغيب، ق ٢٥٥/أ، الفخر الرازي ٢٣٥/٣١، الدر المصون ٥٣٨/٦، وقال ابن القيم بعدما ساق الآية في معنى الإيمان: «إن هذا من الإحسان، وأحد المذكورين من الأمم الأربعة ثمانية، ومعنى من سعد، فالأصل: إذا وقد ثوب من الحسنات، وزنت بسيئاته فرجحت عليها، فاستحق الخلود في جهنم، وجوزي بسيئاته ثم يخرج بالشفاعة، وإن رجحت سيئاته ثوقف في مشيئة الله، إما أن يعذبه وإما أن يتجاوز عنه» اهـ. شفاء العليل ٣٧٠/٢.

(4) الطبري ٢٤/٢٤، الكشف ١٣٨/٤، الفخر الرازي ٢٣٥/٣١.

(5) في ق: «الذي».

(6) الطبري، والكشف، الفخر، الدر المصون ٥٣٨/٦، وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٧٧١/١.

من الطيب، وقرأ عاصم بإثبات ياء على أنه جمع بشر، كفلس وقلب»[1]. قلت: إن الشَّبَّ يثير السحاب، والشَّبُّ للنساء وأحلوب، وأبَرُّ والأبَرُّ، يقرئه، والحق أن الشرير مما للشاب، إلى مثل أشار بقوله: ﴿اللهم جعلها رياحاً ولا تجعلها رِيَحاً﴾[2]، وما روى عن ابن عباس ﷺ: «لجميع الزجاجة وللقدح للمكاب»[3]. للجنب الشيوعي، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَقُنُّ﴾ وإنه من القرآن لا أدّ القول الذي، يرفعه، ﴿سَمَّاهَا﴾ جمع سماء»[4]. على حدّ جمع ترقوة[5]، ﴿فَلَاةٍ﴾ لا، ﴿سُمُّنَةً﴾

---

(1) راجع ابن كثير في التفسير وتاج العروس مادة (شبب) و(شبب)، الجزء ٣، ص ٢٣٩، الصفحة ٣٠٩، الشاذ ٣٧٩/٢، ٣٧٠، وتفسير الرحمانية: الجدول الثالث من ٤٩٦، جعفا القراءات ص ٣٥٩، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٧٤/١، ١٧٥.

(2) الطبراني: ينبع بعلبك وطبرانية الشام، ذكره ابن الفقيه، القاموس الجغرافي ٢/ ١٢٣٦، ١٢٣٧، ينبع الطبراني، وقبل شرقه، انظر: الشاذ ٣١٨/٢، ٣١٩.

(3) ذكره البخاري في التاريخ ٣٣٣/٦.

(4) راجع الشاذ في ص ٣٣٣/٢، ٣٣٤، ولم يعلق ابن عاشور ﷺ على هذه الكلمة، وراجع الجدول في المصحف الشاذ ٧٣٠/٢، ٧٣١، وكلهم من ابن عباس ﷺ، وحذف الخافقة من جمع الخافق الشاذ ٣٤٨/٢.

(5) ترقوة: وكل الأعضاء المذكرة، ما عدا أذن، المؤنث: الأعضاء، والمذكر: الأعضاء، والمؤنث: الأطراف، وراد الجواليقي في صحيحه ٣٨٧ كعب الأشنقة، بأنه ليزل الذي ﷺ نصرت الأعضاء، براهم ٣٨٧، وسمدني في صحيحه ٣٨٧ كعب الأشنقة، بأنه في رسم الخطاب ﷺ نصرت الأعضاء، براهم ابن عباس ﷺ، وهي لأنه عضاء.

(6) راجع ابن كثير في تاريخ ٣٨٧/٢، ٣٨٨، وتفسير الرحمانية: الجدول الثالث من ٤٩٦، جعفا القراءات ص ٣٥٩، الكشف ١١٧/٢.

(7) ابن عطية: المحرر الوجيز ١٤٧/١ تفسير ٣٨٧/٢.

(8) ابن عطية: المحرر الوجيز ١٤٧/١ تفسير ٣٨٧/٢.

(9) ابن عطية: المحرر الوجيز ١٤٧/١ تفسير ٣٨٧/٢.

(10) ابن عطية: المحرر الوجيز ١٤٧/١ تفسير ٣٨٧/٢.

(11) ابن عطية: المحرر الوجيز ١٤٧/١ تفسير ٣٨٧/٢.

أقوا التصدير وتركه باعتبار اللفظ: ﴿لَكُمْ تُبْتِيٌ﴾ لا لأجلك أيّ: لأجلك ومنك، والباء فيه مرادفة لمن كقوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي: من أمر الله، وقوله تعالى: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ أي: من طرف خفي، وقول بكر: ﴿هَلْ يَرَاكُمْ مِّنْ أَحَدٍ﴾ أي: هل يراكم أحد، والباء للإلصاق، أو بالسبب أو السوق أو الترتيب فالباء للإلصاق: ﴿بِمَا﴾ أي: بالذات، وبصفتي الوجوه السابقة أيضاً، ﴿وَبِكِ الْكَثْرَةُ﴾ بالجمع مما كان نوعاً، وبالمائة أو بالذكر للعموم، أو الشرف أيضاً، وبالمائة أفرب، أو لأن الجموب من الصحابة لم تكن أكثر من المائة أيضاً، ﴿لَكَانَتْ لِيَ الْكَثْرَةُ﴾ أي: فإن الصحابة الذين تشاهدونه منذ أعوام كثيرة، ﴿لَكَانَتْ مُتَحَسِّرَتِيٌ﴾ متعلق بمقدر أي: إنما نقول خطيه الإخراج على النمط المذكور لعلمه تذكروني لأنا لم نرك ونرى وبين الإعادة فقروق بيّن.

﴿وَالْبَكْرَةُ الْبَكْرَةُ﴾ الأولى الكريمة الثرية: ﴿يَعْلَمُ تَمَامُ بَكْرِهَا وَرُبُعُ﴾ بضمه وإدغامه، ﴿وَثُلُثُ بَكْرٍ﴾ الأولى الرديئة الكاسدة والنفيسة: ﴿لَا يَعْرِفُ إِلَّا

---

(١٨٦) الحديث الكشاف ٢٤٠/١، أبو الفتوح ٣٤٣/١.

(١٨٧) الحديث جامع الأصول ٢٧٢/١٠، الكشاف ٢٠٧/٢، أبو الفتوح ١١٦/٢.

(١٨٨) الحديث تهذيب اللغة ٢٢٦/١٤، صحيح مسلم ٢٠٢٤/٤ (من حديث أبي هريرة).

(١٨٩) والحديث مشكاة المصابيح ٥٠٢/٢، الفتوحي ٣٤٣/١.

(١٩٠) الحديث صحيح البخاري وشرحه ٢٤٥/٢، الكشاف ٢٠٧/٢، صحيح المسلم ١٧٨٦/٤، الكشاف ١١٢/٢، الفتوحي ٣٤٣/١، وتقدم أنه صحيح بخاري.

(١٩١) الحديث الصحاح للجوهري ٢٤٥/٢.

(١٩٢) الحديث الكشاف ٢٠٧/٢، أبو الفتوح ١١٦/٢.

(١٩٣) الحديث جامع الأصول ٢٧٢/١٠، أبو الفتوح ١١٦/٢.

(١٩٤) الحديث الكشاف ٢٠٧/٢، أبو الفتوح ١١٦/٢.

(١٩٥) الحديث من حديث الطويل في الصحاح ٢٤٥/٢، وأبي داود في السنن ٤٠٤/٤، ١٤٠٥ من ابن عباس وغيره، أبو الفتوح ١١٦/٢ عن ابن عباس.

نَكِيثاً؟ يقال: فلان نكث أي: قليل الخير، والمراد به: البيات الذي لا نفع فيه»[1].

نصب على الحال من السنن في حديث: «مَثَلاً عربياً» أي: للسنن والأذكار، روى ابن السني عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: ألا أعلمك كلمة هي من العلم؟ وذكر في حديث الصبر: «فإنها مثلاً لهذه الأمة»، قيل: لأنه قال: «أنت والأنبياء والملائكة»، وعنها فقالها أجابت، أسكنت الله فقلع الله الناس، ما فتحروا ولا وزروها، فقلعها الله فأسكنها، فلا تعود إلى يوم القيامة، ألا ولا تأتيه إلا خلقاً، فكان من فقه أن عين الله فقعه ما يحتي الله به فقعه وفقّب وفقّب، ولا يرفع بذلك رأساً ولا يقبل عليه الناس أو أسكنه»[2]. وروى البخاري ومسلم: ﴿كَمَثَلِ شَجَرَةٍ أَكْبَرُ﴾ مثل: منصوب بنزع الخافض أي: [بمثل] [سائر الأمثال]، ﴿تُؤْتِي

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ٣٣٧/١٠، والقاموس المحيط ص ٤٦٧، والمثل ٣٦٧/١.

(٢) عمل اليوم والليلة ٢٦٨/٢.

(٣) انظر: إعراب القرآن ٣٢٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/١، والمثل ٣٦٧/١.

(٤) في ق: «مثلاً».

(٥) ورد عند البخاري في تفسير ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ﴾ ٤٧٠٠، وروده ابن جرير الطبري في تفسيره ١٧٢/١٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٥٠٥/٥ - ١٥٠٤ عن ابن عباس وقتادة والسدي، زاد ابن جرير عن قتادة.

(٦) هو ثابت بن أسلم، من الأئمة من التابعين، صاحب حديل، كان أحسن الصحابة صوتاً في القرآن، استشهد الله تعالى عام ثلاثين مئة، وثلاثمائة. ترجمته عند ابن العماد، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر: شذرات الذهب ٢٣٧/١، والأعلام ٢٠٧/١.

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٢٢) ومسلم، باب فضل من علم وعلم، وحديث أبي موسى (٢٧٦٠)، ومسلم من حديث أبي هريرة (٢٧٦٠)، وفي باب ذكر ما في الجنة وأهلها، رقم (٢٨٣٥).

(٨) ورد في الأصل: «أن» وأثبت ما في ق.

(٩) انظر: المثل ٣٦٧/١، التيسير الشيخ ١٨٧/٢.

بِتَكْذِيبِكَ﴾ [٩] معه الله فيصدق أن تصريف الآيات من أجل النعم".

﴿لَقَدْ تَبَّتْ﴾ أي: هلكت ﴿أَيْ﴾ التاجر في المكسب وإنما التزم ذلك قد مع المضارع لأن المخاطب بالهلاك المقسم عليها متكرر أو مترقد فالآية مسلم تسمية النوع بواحد فيه.أورد قصته بعد قصة آدم وشرح أحوال أهل الجنة والنار ودلائل التوحيد لأنه أول موجود كذلك ﴿وَهُوَ﴾ أي: والحال أنه ﴿مِنْ﴾ من التوضيح نحو ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ بعث وهو ابن خمسين سنة أو أربعين، وعاش ثلاث مئة على الأصح، ﴿فَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ﴾ كما ، وحده،بدليل قوله ﴿مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ﴾ والإيمان إلى بعثه وإظهار التشفة والتصبر، أما الكسائي يكسر الراء حالاً على تقطع عنه أو بدلاً، وهذا أولى من قراءة الجمهور بالرفع لأن رعاية اللفظ

---

(١) الجامع لأحكام القرآن ١٢/٢٧٦، والكشاف عن حقائق التنزيل ٤/١١٢، والبحر المحيط ٨/٤١٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٧٦، وأبو البقاء العكبري ٢/٣٢١، وطيبة، والإيضاح في علوم البلاغة ٢/٩٢١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٧٦، والكشاف عن حقائق التنزيل ٤/١١٢، والبحر المحيط ٨/٤١٩.

(٤) في: الحاشية.

(٥) الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢٧٦، والكشاف عن حقائق التنزيل ٤/١١٢، وينكره ابن الجوزي في مسند ٢/٣٧٩ عن الحسن بن يسار، قال: وما ذكر أحد منهم أنه رآه فلعله مرسل.

(٦) ذكره ابن الجوزي في المسند ٢/٣٧٩ عن وهب بن منبه، والطبري، تحكم التنزيل ١٦/٢٧٦، والكشاف عن حقائق التنزيل ٤/١١٢، والبحر المحيط ٨/٤١٩.

(٧) روى ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٤٧٩ عن ابن عباس، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٣٧٩.

(٨) انظر: تاريخ الأمم والملوك ١/٢٧٩، البداية والنهاية ١/٢٧٤، ٢/٤٦٢، ٧/٤٠٩، وهناك أخبار منسوبة، والله أعلم بصحة ذلك.

(٩) الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٧٦.

عظم أكثر من المثل»[1] ﴿إِنَّكَ كُنتَ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ بمعنى الباقين للأمر بالرحيل[2] والبوم: يوم القيامة[3]، وعظمه لعظم ما فيه. الإسعاد: والولي: يوم الطوفان[4].

﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ﴾ أي أمهلني[5] ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ أي: يوم القيامة، وإنما طلب ذلك لعلمه أن لا موت بعد البعث[6] ﴿قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ أي: أخرت[7].

﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ أي: أضللتني[8] ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ أي: لأعدلن لهم عن دينك[9] ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾ استدراك بحسب الظن، لقصر الخبر الصحيح على أنه إبليس وسوّاه من إله لا يمكن أن يكون ضالاً لظهور البيان بين الرسالة

---

(1) التفسير الوسيط من ٢٨٥، التفسير من ٣١٩، والظاهر تعريف الجنس في القصرات التسع من ٥٧، وبعد القرآنات من ٢٨٥، الكلمة من وجوه القرآنات من ٢٦٧، وذكر مكي: الواضح من ٢٦٠، إلى: الخامسة عشرة: ص.

(2) تفسير أبي السعود ٣/٣٢٧.

(3) التفسير الكبير ١٤/٢٤٧، التفسير الوسيط ٤/٢٨٥، التفسير القرآني العظيم ٣/٣٢٧.

(4) تفسير جامع البيان ١٢/٤٨٦، التفسير ١٤/٢٤٧، التفسير الوسيط ٤/٢٨٥، التفسير القرآني ٣/٣٢٧.

(5) زاد راوي أبي حيان في تفسيره ٤/٣٧٧ عن أبي سلمة، والظاهر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٩، غريب القرآن ١/٤١، التفسير ١٤/٢٤٧.

(6) الظاهر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٩، التفسير ١٤/٢٤٧.

(7) الظاهر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٩، التفسير ١٤/٢٤٧.

(8) الظاهر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٩، التفسير ١٤/٢٤٧.

(9) الظاهر، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٩، التفسير ١٤/٢٤٧.

والفضائلا»[1]. ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ﴾ استفاف أيكم؛ كونه رسولًا، أو صفة أيهم، والرسول وإن كان لفظه مذكرًا وكنيه صفة مؤنث لصحبة كونه صفة له، فالتذكير لاعتبار «رسول»، أو التأنيث لاعتبار «أيهم»، والخطاب لجميع من سمع، وقد يختص الوعظ والتأديب بالمشايخ والعلماء والأحكام، وإذا اشتد بلية ﴿وَأَنتُمْ أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَأَنتُمْ أَيُّهَ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ﴾ بقال: نحسبه وضيع له، فالام وعلى في الحديث بمعنى واحد كما قاله المفسرون كما في «الكشاف»، وإذا ورد عليك حديث «لم ومثله يحتاج إلى أن كان أبرمي إليه أيهم أن» [يؤمروا بيانًا مسلم فله بالجلباب، ﴿أَيُّهَا أَنَّ﴾ أيها المخاطب، أيكن حق رفيع يقوم فعلى، ﴿أَيُّهَا بِالْحَقِّ﴾ ﴿أَيُّهَا الْحَقِّ﴾ ﴿أَيُّهَا الْمَرَءُ﴾ للإكرام والرفق للمخاطب، وللعطوف عليه عدوف، كأنه قيل: أكذبتم وعجبتم أن

---

(١) فعل: الكشاف ٢/١١٤، التحرير والتنوير ٣/١٠٤، الدر المصون ٢/٣١٤.

(٢) فعل: جامع البيان ٢/١١٤ - ١١٥، الكشاف ٢/١١٤، إعراب مشكل ما في القرآن ٢٣٧/١، الدر المصون ٢/٣١٤.

(٣) فعل: الكشاف ٢/١١٤، البحر المحيط ٢/٤٥٠، ما في «لم» من الإعراب ٢٣٧/١، الدر المصون ٢/٣١٤.

(٤) فعل: الدينا صفحة ٢٣٥، المصدر نفسه ١١٤.

(٥) فعل: الدينا صفحة ٢٣٥، المصدر نفسه ١١٤، الكشاف ٢/٤٥٦.

(٦) يعني الدينا الدنيا، انظر: الصحاح ٦/٢٢٠٤، لسان العرب ١٤/٢٧، والنقل في وجوهها: الحجة في القراءات السبع ٣٤٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٦٧.

(٧) النقل: معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٤، الكشاف ٢/١١٤، التحرير والتنوير ٣/١٠٤، وانظر: توجيه اللمع لابن الخباز، الورقة من ٥٤، الورقة ٢/١١٧، الكشاف ٢/١٤٦، وانظر: توجيه اللمع ٢٩٤/٢، الورقات من ٥٤، الورقة ٢/١١٧.

(٨) ﴿أَيُّهَا﴾ لا توجد في ق.

(٩) فعل: الكشاف ٢/١١٤.

(١٠) فعل: الكشاف ٢/١١٤، التحرير والتنوير ٣/١٠٤، الدر المصون ٢/٣١٤.

جاءكم»؛ والذكر هو الرسالة لاشتمالها على المواعظ ﴿ فَقَدْ جَآءَكُم ﴾ على لسان رجل من جنسكم، تعرفونه بالأمانة معروف النسب(١)، وكان يخاطبون أن الرسول لا يكون بشراً ﴿ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ أي بمحاربكم بأس الله ونقمته أن كفر ﴿ وَلِتَتَّقُوا ﴾ المعاصي ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ بعد التقوى، وإنما ذكر «لعل» لتعريض على بني المخاطبين بأنهم ينبغي أن يكونوا كذلك، وقوله: ﴿ فَمَنْ ءَامَنَ بِهِ وَعَزَّرُوهُ ﴾ أي: عظموه بالإيمان فإن كان مطلق «به» للقرآن أو الدين أو كليهما لا يوجب شيئاً والشرط فضل منه تعالى وتلك بعضهم العاشرة من عظموه.

﴿ وَنَصَرُوهُ ﴾ عدوه ﴿ وَٱتَّبَعُوا ٱلنُّورَ ﴾ القرآن، قال ابن عباس: «لا يَتَبَعُهُ في هذه الآية إلا مَنْ هاجر مع محمد» ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ الفائزون بالجنة والنجاة من النار.

---

(١) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٢، معاني القرآن للفراء ١/٣٤٧، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٤٧، الكشف ٢/١٤٢.

(٢) انظر: هود ٢٥، ٥٠، سيأتي الحديث عنها في ٦٥، ٧٣، ٨٥.

(٣) انظر: تفسير الطبري عن غياث، الوجيز ١/٥٢٨، الكشف ٢/١٤٢.

(٤) الكشف لا يوجد في ١.

(٥) انظر: جامع البيان ٨/١٠٦، معاني القرآن ٢/١٩٦.

(٦) سورة الأنبياء، من الآية: ٧٦، ٧٧.

(٧) من «ز».

(٨) انظر: الوجيز ٢/٤٤٧.

(٩) لا يوجد في الأصل، وأثبت من «ز» و«ب».

(١٠) انظر: الكشف ٢/١٤٢، إعلام ما سبب من الأسرار ٢/٢٨٧، الوجيز للواحدي ٢/٤٤٦، التحرير والتنوير ٩/٣٤٧.

(١١) قوله: «أي بدأنا به» في نسخة «ب» لا يوجد في نسخ.

بأيدي أنفسكم؛ أرجعن رجلاً وأرجعن امرأة»، وقال: كذبوا نسمعه هم يزعمه الملائكة ومناع وبالموت، وعلى أبوابها مؤمنون ﴿١﴾، و﴿أَفَتَرَىٰ كَذَبًا عَلَى اللَّهِ أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٧٠] ﴿بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ﴾ [سبأ: ٨]

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴾ معطف على ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾، وإنما أعاد جزاءً لأنه واعظ منهم، فكرهه بأنه ﴿ الْعَرَبِ ﴾، والخلفة في بعث الأنبياء من القوم لكونهم يعرفون دياناته وأمانته ولأنه أقرب إلى اتباعه، ﴿ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴾ أي: ﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ [لا يعظه غير أبيه في قصة نوح -عليه- لأنه جاء على طريقة

---

(١) لا يوجد في الأصل، وأثبت من ص و ق.

(٢) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٧/٣٠٥، والطبري، وابن كثير، الكشاف ٣/١١٦.

(٣) وهو ابن حبيب الهذلي أبو الحسن ٢٠٢/٤ من ابن إسحاق مجهول، وعنه الحارث ليست صدقة، وقال أبو داود: ليس بشيء.

(٤) لا يوجد في الأصل، وأثبت من ص

(٥) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «حبست قلوبهم عن معرفة الله وقوله وشقيت بذلك».

تفسير البغوي ٣/٤٧٣، معالم التنزيل ٣/١٨٧، ابن كثير ٣/٤٠٧.

(٦) في ص (٤/١٤٩) والطبري، تفسير الطبري ٢٠/٣٠٣، معالم التنزيل وتفسيره ٣/٤٧٣

(٧) قال في تفسير البغوي: والصواب: ولا تشرك بالله، الجامع لأحكام الآيات، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/١٠٩.

(٨) انظر: معالم التنزيل وتفسيره ٣/٤٧٣، البسيط ٧/٤١٧، الكشاف ٣/١١٦، البدر المنير ٧/٤٤٢، الجامع لأحكام القرآن ١٤/٦٤، الكشاف ٣/١١٦.

(٩) انظر: الكشاف ٣/١١٦.

استكانت كأنه ظبيٌ، ما قال فهو وكذلك جوابهم»[1]. ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ﴾: عرض على الظنون، كقولك: ألا تنزل بنا؟، وأجواب محذوف، أي: لأدمرنا من «قال»[2].

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِۦ﴾ دلَّ على أن من المَلَإ من كان مؤمناً، والقولُ بأن هذا الوصف في كل من كفر بعد ظهور المعجزات، أو بعد ما ظهر له الحق، بعيد، هذا الوصف في قومه أيضاً في سورة هود[3]، وقد اتفقت: والقول بأن الوصف في ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ﴾ للسورتين للتفنن في غاية الظلم والعجب[4]، بل الوجه في مطلقه من قصة نوح أنه سيأتي هنا مستوفاً، وحيث ذكرت هي وجه الإطلاف ذكر الوصف[5]. ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ﴾ أي: سفاهة كاملة [متمكنةً

---

(1) الطبري: الكشاف ١١/٧، الرازي ١٤٤/١٤، البحر المحيط ٣٣٣/٤

(2) الطبري: البحر المحيط ٣٣٣/٤

(3) الطبري: الفخر الرازي ١٤٧/١٤، البحر المحيط ٣٣٣/٤

(4) الطبري: الكشاف ١١/٧، الشوكاني ١٥٥/٢، البحر المحيط ٣٣٣/٤

(5) أي: أن سبب إعادة الوصف: تفنن، الكشاف ١١/٧، الرازي ١٤٤/١٤، البحر المحيط ٣٣٣/٤

(6) انظر: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ﴾ [الآية: ١٢٧]

(7) انظر: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِكَ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ [الآية: ٢٧]

(8) قال في معاني الأسماء: «وأصل السفه: الخفة، ومنه: فلان سفيه القدم، وسفيه الرأي، ومنه: ثوب سفيه، أي: خفيف النسج»، وقيل: السفه: الجهل، وقيل: السفه: الطيش، وقيل: السفه: الخفة والحركة، وقيل: السفه: الخفة والاضطراب، وقيل: السفه: الخفة والجهل، وقيل: السفه: الخفة والطيش، وقيل: السفه: الخفة والنقص، وقيل: السفه: الخفة والعجلة، وقيل: السفه: الخفة والحدة، وقيل: السفه: الخفة والسرع

فيها(١)، وصفوه بالسفاهة وهي ضعف العقل(٢)، بخلاف قوم توسموه بعلم الأعضاء لأنه يتجه تلك الفعلة، ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾﴾ مندرجاً في زمرتهم وقولهم بمعنى العلم(٣)، ﴿بَلْ نَظُنُّهُ لَمِنَ ٱلسَّٰهِينَ ﴿٣٢﴾﴾ كما ذهبوا إليه، يعرفهم أولو المعارف لأن ساحة السفاهة عن ذلك بمعزل، ﴿وَلَكِنَّ رَسُولُ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾﴾ ﴿يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾ ﴿وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ﴾ وصفه بالرسالة وتقديم الضمير العديم التقوى بإيلاء الاسمية بدأ على ورقاء خاتمهم(٤)،

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾ سبق تفسيره، فريباً ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾ ذكرهم نعمته عليهم مع رفع لما أبهم إذ ما يتعلق بأمر يعود إلى عمر من الطالب ما ترك منهم، ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ في: جسماً في الخلقة، فإنها أعمّ؛ أعظم قامة،

---

(١) في ديوان الأعشى، والأصل: من ورق.

(٢) انظر: الكشاف ٣/١١٢٢.

(٣) انظر: المفردات ص ٤٢٠، ٤٢١.

(٤) ورقاء: هو عمرو بن عامر الخزعي سيفهم، انظر: السيرة ٢/٧٢٦، الطبري تفسير الآية ٢٠٦٣، تفسير الآية ٢٠٦٤، تفسير الآية ٢٠٦٥.

(٥) انظر: تفسير الآية ٣٣/٧.

(٦) انظر: تفسير الآية ٣٣/٧.

(٧) انظر: تفسير الآية ٣٣/٧، تفسير الطبري ٢٥٨/١٠، تفسير الآية ٣٣/٧.

(٨) انظر: جامع البيان ٥٥٢/١٢، مسلم الثبوت ١٧٠/٢.

قبل كان أشوفه مائة ذراع، وأصغرهم مثل ذراعك، أو مثل إلهام كما في حديث أم خالد، وقوله تعالى في حق الجنود: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ [التوبة: ٢٥] وقوله تعالى في حق الأنصار: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] بتقديم الفعل على الفاعل، وقوله تعالى في حق الملائكة: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٠] بتقديم الفعل على المفعول من رمى عالم: ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ﴾ [الروم: ٥٦]، ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ [الإسراء: ٦٢] بالتخفيف، لغتميم، يعني لأستولين، ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٧] أي لأرى أكثرية، وقوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [سبأ: ٢٠] أي ما ظننت فوجده كما ظننت، ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ﴾ [سبأ: ٢١] أي ما أجبرتهم على الكفر، ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي ما أجبرتهم على المعاصي، ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي بمغيثي، ﴿وَمَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾ [إبراهيم: ٢٢] أي بمغيثكم

الأنبياء، بعد الكتابات معنوياً وحلياً»(١)، والرد من الحب، الاقتام على تبليغ الرسالة، أن على عاتق محمداً عليه الصلاة والسلام، كان يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾(٢)، في الحالب، إذا لم يكون صرح به، أو لفهم من قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ بِهِ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾(٣)، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾(٤)، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾(٥)، ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾(٦)، ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾(٧)، ﴿وَإِنِّي أَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾(٨)، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾(٩)، ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾(١٠)، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾(١١)، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾(١٢)، ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾(١٣)، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾(١٤)، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾(١٥)، ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾(١٦)، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾(١٧)، ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ

بَطْنِ الْبِلَادِ، ﴿أَنْكَبُوكُمْ﴾ فِي أَسْنَةِ (١) فِي استحقاق عبادتي! ﴿مَنْ تَعْبُدُونَ﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ بِهَا مِنْ ﴿سُلْطَانٍ﴾ (٢) برهان دال على استحقاق عبادتي! ﴿فَانْتَظِرُوا﴾ العذاب (٣) ﴿إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (٤) للنجاة والعذاب!

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ آخر القوم من بقي في آخرهم فإذا لم يبق فجبره بالألف والواو والألف (٥) ﴿وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (٦) فاتقه بعد ذكر التكذيب التعريضي بمن آمن منهم، ولذا يتوهم حدوث التكذيب من لفظ المنافق بل لو يتدبرها الله، ﴿وَهُمْ﴾ أهل كانوا فاعلين بين ثمّان وعشرين (٧) كانوا عبدة الأصنام، فأرسل الله إليهم هوداً، وكان فيهم ما نسبه وشرف، فكذبوه، فأمسك الله عنهم القطر ثلاث سنين وكان الناس إذا نزل بهم ضرٌ وبلاء توسلوا إلى الله في كعبته بالبيت الحرام، وكان قُطّان مكة إذ ذاك

---

(١) الظهر: الجبل. الجلالة ٢/٢١٤.

(٢) الظهر: البرهان الشارح ١/٣٤٧.

(٣) الظهر: جلالة الظهر ١/٣٢١، الجلالة ٢/١١٨، بصائر الشريف ٤/٤٢١، مسالم التنزيل ٢/٧٠.

(٤) ذكر الوادعي في الجلالة ٢/١٨٣ عن ابن عباس.

(٥) الجلالة ٢/١٨٣.

(٦) الجلالة ٢/١١٨، ١٨٣.

(٧) مشهورات: أحاديه وأسماء قبر شاذي هدان بحرم العرب، وعاصمها رمال كانوا يسمونها صرف بالأحقاف، وهي من بلاد اليمن، انظر: تفسير الجلالة ٢/١١٨.

الخلافة أولاد عبدالله بن الزبير(١) بن سام بن نوح، وكان بسكنه معاوية بن بكر، فوقعت عداوة بين بكر وملك القبرص بالشام المعظم سبعين من أشرافهم فهربوا قبل ابن عدي ومرداس بن سمير، وكان مرداس مؤمناً يكتم إيمانه، فلما قدموا أخرا على معاوية بن بكر سيد العيلطة وكان بشاراً غارة أهل الغور وتكاثر الأعراب واستهواه، فأكرم وفادتهم وعدى في أرفد عيش، يشربون الخمر وكان لمعاوية نديماً(٢) تخاتبهم فلما رأى معاوية الأشراف شرب الخمر وتعاطاها أحب ذلك وقال: هذا من الكلف أخرى وهلاك، فما هم فيه، وكان يكره أن يجمع لهم ملك لئلا يهلوه، فاستطلعهم وكان شاعراً فقال يوبخ، وهو:

أَلا يا قَبَلٌ ويحك قُمْ فَهَيْنِمْ ... لعلَّ اللهَ يُصْلِحُنا كِلانا

فَمَا لِي أرْضِ مَنْ ولِدَ الأَعادِي ... قِفارٌ مَا تُرَاوِحُنا الرِّياحُ

فأخذ الشاعر الجواب وسمع مقالتهما: فقال: القوم في ملك وهم في ضلال، فأتاهم وتناشدوا فقال غير مرة: وأنا مسؤول لا إلا أتحدثم هوداً، فقالوا لعادية: اخبرنا عما قاله ربك إن كان لك ربٌ، لا يقدم عدوك ولا يؤخر أجله، فقال: إن قال: القيم اسق عادنا ما كنت تسقيهم، فأتاك الله بمثل ثلاث سحائب، بيضاء وحمراء وسوداء، لم تبق لنا ولا لهم شيئاً، فجاؤا أخذ الله وكفروا بالله، فأرسل عليهم السحائب، فقال اختر السوداء فإنها أكثر ماء، فتوجهت السوداء أرض عاد،

---

(١) في (ا): ابن عبد الله بن الزبير.

(٢) في (ا): "نديماً".

كان لنا قال الله تعالى: ﴿ فَلَنَا وَلَهُ عَلَيْهِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْبِرَ عَلَيْهِ خُبْرًا ﴾ قال مُوسَى سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ ، والمقاتلين، ونبعا هو ومن آمن معه، فتدمرهما الله وعذبهما الله إلى قعر أسفلهم ".

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ هم طائفة العرب من العرب، معهما بأيهم الأعراف، وهم أعرق في عمار" من يأتي بهم إلى سام بن نوح"، وقيل: إنما سموا ثمودا لأنهم كانوا سماك عاد قليلا، وهو الماء القليل يسمى ثمدا، قال طرفة":

---

(١) سورة الأعراف، الآيات: (٧٤ - ٧٥).

(٢) وهي القصة التي ذكرها ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٤٠٧-٤٠٨) عن ابن إسحاق، وكذلك الثعلبي في تفسيره (٤/٢٧٧)، وابن كثير في تفسيره (٣/٤٣٣) عن ابن إسحاق أيضاً، كما ابن كثير أورد مسند أبي يعلى!

(٣) ذكرها محمد بن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/٤٠)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٧/٤٠٧)، وابن كثير في تفسيره (٣/٤٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٤٠٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٤٦٧)، وابن حجر في الإصابة (٢/٤٦٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٤٦٧)، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (٢/٤٦٧)، وابن كثير في البداية والنهاية، وجزم به الذهبي في سير أعلام النبلاء

شعر: [1]

وكحكم كحكم ذاك في نظرت ... وكما حكم الله ورسوله وأولي الأمر»[2]

وكان من قضيتهم أنهم عللوا هذا في أرقيهم وقالوا: "لأن" الحبر" والحبر لا يهني بأجارهم فتهدم قدرهم! كما أخبر الله: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾[3]، وكانوا يعيدوا الأولاد، فإذا لم يفهم صالح من عيد من جابر بن عبد الله، فواحد من الأولياء، وكانوا في أمر أنهم يعيدوا، فسألوه[4] إذا قالَ على صدقه، فقال: ما زيدون من الأولياء؟ فقالوا: أخرجوا معاوية بن أبي سفيان، إذا قالَ: فقيا حجر نظر زاوحد منهم يسمى جدعا إلى حجرة عليقة يسقح الخيل تسمى كاتبة، فقال: أخرج من هذه الحجرة فإنك سوداء عكاء مرتاء وإلا ذهب فرسك صالح ركبتين، وذهبا فتحطمت" الحجرة كما تحطم الخانة الناتج، فولدت تسلم" بقريبا في العظم،

---

(١) ﴿النساء: ٥٩﴾ أي يوصل في.

(٢) «المصوراه أن ثبوت الناقة» وهو في دوبره مرة». (الكتاب ١/٦٨١، أساس القلة ١١١/٤ «شعر»، والصحاح ٢/٦١٦، ولسان العرب ٢/٦٨٦، والقاموس المحيط ٢/٢١٧).

(٣) في الأصل: (الرَّبَّانون الذين)، والآية: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ﴾.

(٤) [ظ]، فقلع الفيل الثاني، انظر: الفتاوى ١٤٢/٢ الثاني.

(٥) سورة الحجر، من الآية: ﴿٤٤﴾.

(٦) ليس "صالح".

(٧) الحجارة، هي التي منعني الحجارة الحجارة، والحجارة، كذلك الحجارة، انظر: القاموس المحيط ص٤٥٤ «الحجر»، اللسان ٤/٢٧٦ «الحر».

(٨) [ظ]، فقال: ما زيدون من الأولياء؟

(٩) [ظ]، وقد الناقة: أي وقد ناقة، أو خاص بالناقة، انظر: القاموس المحيط ص٤٦٢.

قيل: كان ما بين صنين[1] القلالة سماحة ماءة واثنين وعشرين فرسخاً، ثم قامت وانشقّت بتبعها، فغرقت الشرعة، فقال لهم صالح: إلى كثب يرد لهم وإلها شرب يوم، وكانت ترد ناقة الله غبّاً، فإذا وضعت رأسها في البئر شربت الماء، فأسرع ناقة تلك القليعة وكانت نصب بقلير الواداي وتنشوا بعقبه، فتوجب منها مواشيهم، وكانت في ناقة لبأ، وكان في بطنها فصيل، فلما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلاً صغيراً منيعاً، فاعتلاه، فلما رأى

مقهره وكيف الجهاد هو ومن آمن معه وأنى لك وكاد وسكن بها إلى آخره"(٦).

ثانيًا: قوله: "فلما أصبحوا في الغد أخبرهم من جهة الخصب وقلة البلاء بالناقة، فلما أصبحوا في اليوم الرابع أطلقوا بالأطفال" وتكرارها البلاء فجاءتهم صيحة من السماء، فقطعت قلوبهم فأصبحوا في دارهم جاثمين لا حراك منهم أحد"، فإن قلت: كيف يجوز عليهم تلهفهم ندمًا على عقر الناقة؟

﴿فَأَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ﴾(٧)، والندم توبة كيف لم تدركهم رحمة الرحيم الراحم؟ قلت: جرت عادته تعالى في أمر بعد هذه الأمة المخترعة لا يعهل(٨)، كأصحاب الفيل(٩)، وإليه أشار بقوله: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾(١٠)، ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾(١١)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢)، ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾(١٣)، ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾(١٤)، ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾(١٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٢٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٢٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٢٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٢٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٢٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٢٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٣١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٣٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٣٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٣٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٣٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٣٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٤٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٤١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٤٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٤٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٤٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٤٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٤٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٤٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٤٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٤٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٥٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٥١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٥٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٥٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٥٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٥٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٥٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٥٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٥٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٥٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٦٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٦١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٦٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٦٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٦٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٦٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٦٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٦٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٦٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٦٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٧٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٧٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٧٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٧٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٧٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٧٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٨٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٨١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٨٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٨٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٨٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٨٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٨٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٨٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٨٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٨٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٩٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٩١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٩٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٩٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٩٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٩٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٩٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٩٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(٩٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(٩٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٠٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٠١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٠٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٠٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٠٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٠٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٠٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٠٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٠٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٠٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١١٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١١١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١١٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١١٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١١٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١١٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١١٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١١٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١١٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١١٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٢٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٢٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٢٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٢٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٢٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٢٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٣٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٣١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٣٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٣٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٣٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٣٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٣٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٣٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٣٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٣٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٤٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٤١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٤٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٤٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٤٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٤٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٤٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٤٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٤٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٤٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٥٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٥١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٥٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٥٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٥٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٥٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٥٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٥٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٥٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٥٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٦١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٦٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٦٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٦٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٦٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٦٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٧٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٧٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٧٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٧٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٧٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٧٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٨١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨٢)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٨٣)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨٤)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٨٥)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨٦)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٨٧)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٨٨)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٨٩)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾(١٩٠)، ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾(١٩١)، ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَ

﴿مَا مَنَعَكَ﴾ مَنْعاً بَيِّناً ﴿أَن تَسْجُدَ﴾ مع وجود دواعيه مِن صدق دعواي،[1] وإنما وصفها بالوضوح لأنها التي طلبتها، ﴿هَٰذِهِ﴾ استفهام لبيان التوبيخ، ﴿مَنَعَكَ﴾ أيُّ بيانٍ لنا؟ ﴿أَلَّا﴾ زائدة،[2] ويجوز أن يكون ﴿أَلَّا﴾ بدلاً أو عطف بيان، و﴿أَحَسَنُ﴾ خبراً مقدماً و﴿خَيْرٌ﴾ والإضافة للتفريق،[3] ﴿خَلَقْتَنِي﴾ فضلاً ﴿وَخَلَقْتَهُ﴾ أي: نسبي عليكم وجوداً وإمكاناً، إنما فضلتم عن العُرْضِ هذا.

﴿وَلَا تَنسَىٰهَا بَيْنَ﴾ فضلاً عن الإصابة بالكبرة،[4] ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ بحب على الجواب.[5]

﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ اِسْتَخِفَّ ﴿مَنِ﴾ تذكير للمعنى، وقيه إيماء إلى

---

(١) انظر: جامع البيان ٨/٢٤٦، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٠٧، الكشاف ٢/٠٢٠.

(٢) وهو البصري في قسم: ٢/٢٤٦، والطبري ٨/٢٠٦، الجامع لأحكام ٧/٣٨٤، الدر المصون ٥/٣١٤.

(٣) أنه لا توجد في قسم.

(٤) انظر: الكشاف ٢/٠٢٠.

(٥) ذكره البصري في قسم: ٢/٢٤٦، والطبري ٨/٢٠٨، ابن الأنباري ٢/٧٨٧.

(٦) انظر: الكشاف ٢/٠٢٠، الجامع ٧/٣٨٦، البحر المحيط ٤/٣٨٦.

(٧) انظر: البحر المحيط ٤/٣٨٦.

(٨) قال أبو حيان في البحر المحيط: «المعنى من سبقك بنوع من الإغواء، واجتهد بالأمر على إهلاكه، فإن الله يعلم من حيث يسبو ذراريه أنها لك فيضر غير ذرية وهذا وعدها أمن الله بالكفاية لأولي وأحبوا له».

(٩) انظر: جامع البيان ٨/٢٠٩، الدر المصون ٥/٣١٨.

أتم له الخلق بصبيهم مثل ما أصابهم. ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾ في الأعراف (٧) [الرعد: ٣٠] الخلق والعادة. ﴿وَتَخْلُدُونَ﴾ بين يديه ﴿مَدْيَنَ﴾ في الشعراء (٢٦) [الشعراء: ١٧٧] الخلق والعادة. ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾ في العنكبوت (٢٩) [العنكبوت: ٣٦] الخلق والعادة. ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾ في هود (١١) [هود: ٨٤] الخلق والعادة. ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾ في التوبة (٩) [التوبة: ٧٠] الخلق والعادة. ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾ في الأعراف (٧) [الأعراف: ٨٥

أن لوط الأسود، بلال وحمار وصهيب"[1]، أو رسول الله ﷺ "مَنْ سَمَّى مَوْلاهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَخْطَأَ"[2]، إذا علمتَ الحكم؛ فإن الذي أقدم على التسمية المذكورة من غير علم الحكم، فتارة من التسمي بعض نحاتم فرسه[3]: ﴿أَتُسَمُّونَهُمْ بِمَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ تَسْمِيَةَ مَنْ يُبْصِرُ[4]، ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بذلك ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ﴾ بما لم يأذن به ﴿تَفْتَرُونَ﴾ ؟ كل ظاهر اعتراف بعدم الإذن، وإنما عذاهما على الكذب؛ لأن الافتراء يستلزم الإثبات عرفاً، والكذب وإن لا يستلزم الإثبات بما جاء به مستلزم للإثبات، به فكان الكذب أعم من الافتراء، ولكن الأصل في الكلام أن يحمل على الحقيقة، وإنما يُصار إلى المجاز عند تعذر الحقيقة، وهنا ليس كذلك، فليس أحدهما أعم من الآخر.

﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [69] تقدم مراراً.

﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ﴾ يكابرون لأجلها على عدم الافتراء بسببها.

﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ بالموت، أو بالبعث ﴿ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ ﴾ في النار ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ [70] بسبب كفرهم، وإنما عذابهم بالكفر؛ لأن الكفر أعظم الذنوب، وأشدها، وأكبرها، وأفظعها، وأفحشها، وأقبحها، وأشنعها، وأسمجها، وأسوأها، وأخبثها، وأرداها، وأدناها، وأنكرها، وأقذرها، وأسفلها، وأسفهها، وأسخفها، وأحقرها، وأهونها، وأرذلها، وأخسها، وأنجسها، وأدنسها، وأرجسها، وأمقتها، وأبغضها، وأدحضها، وأدحرها، وأطردها، وأبعدها، وأقصاها، وأنكدها، وأشقاها، وأتعسها، وأبأسها، وأفقرها، وأعراها، وأجوعها، وأظمأها، وأسقمها، وأمرضها، وأوجعها، وأحزنها، وأكربها، وأغمها، وأهمها، وأفجعها، وأوحشها، وأظلمها، وأضيقها، وأحرجها، وأعسرها، وأعضلها، وأصعبها، وأشدها، وأفظعها، وأهولها، وأفزعها، وأرعبها، وأرهبها، وأخوفها، وأقبح

بأن يقرأ كلمة إذا، الثاني: في تفسير الوعد من المطالب، الأول: تحقيق المطالب العالية من طريق كلمة إذا

القلب: (فعل وجعلتم ما وهو وكم حظًا)»[1]، أو كان هذا القول منه حين توفيت عنهما بعدما هاجرا.

٩ وَلْيُبَلِّغْ بِهَا كُلَّ لِقْحَةٍ ﴾ أي: أرسلنا أبواقًا في وقت قولنا، أو مفعول «اذكر»، و«الواو» بمعنى «مع» ﴿ أَتَانُوكُنَّ أَنْفُسَكُنَّ ﴾ الأنفس المهيأة للجماع، المتأهبة للتزويج، ﴿ وَسَنَتَكُنَّ بِيَنْ أَنْوَجَ بَنِي أَنْكَلَيْوَ ﴾ كان مساكنهم مقرب للإنكاح؛ لأن جرم ميناهم المدينة أعظم وفي الحديث: «ما نفل أحد نفلاً إلا كان على ابن آدم الأول كفل منه؛ لأنه أول من سنَّ القتل» رواه البخاري.[2]

---

(١) رواه البخاري في صحيحه ٣١٢/٦ كتاب التفسير، باب سأل سائل بعذاب واقع، ومسلم ٢٣١٧/٤ في صحيحه، رقم ٣٠٢٢ واللفظ لهما، والترمذي في تفسير سورة المعارج ٣٧٦/٥، وقال: حديث حسن صحيح ٣٣٤٨، والنسائي في تفسير ٥٧٥/٢ رقم ١١٤٦، وأبو داود في الصوم ٧٤٤/٢ رقم ٢٤٤٨.

(٢) في الأصل: "كوك" والمثبت من مرجع، وهو الصواب.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء ٢٨٨/٣، وتفسير الطبري ٢٤٠/٢٣، وتفسير القرطبي ١٦٤/٢٠، وتفسير ابن كثير ٤٠٠/٤.

(٤) أي: بنات بني آدم، على تقدير أن المكلم له "حواء" بما ذكرناه.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٢٤٠/٢٣، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٨٦/٣، وإعراب القرآن ٣٥٧/٢، وتفسير القرطبي ١٦٤/٢٠، والكشاف ٣٥٢/٤، والبيان ٣٥٢/٢.

(٦) في إيداع القرآن في توابوت خلاف، انظر: معاني القرآن ٢٨٦/٣، والبسيط ٥٧٢/٢، والنشر في القراءات العشر ٢٤٢/٢، وتفسير القرطبي ١٦٤/٢٠.

(٧) انظر: تفسير الطبري ٢٤٠/٢٣، وتفسير القرطبي ١٦٤/٢٠.

﴿لِّيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ تَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ من أبى الحق إذا جاءه، "شهوة" معصوم لـ"، وفيه تسلية لنبيه -ﷺ-، أى: لا تأسى لكم سوء من جهة العقل لتظهر" النسل، فإذا تأمله وجدهم "ينكحها" على الإخبار استئنافاً، وهو الأول بيان لقوله: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ ، والثانى قوله: ﴿مِّن ذُكُورِ الْعَالَمِينَ﴾ قطع المعجزة وقع فيهم فقال: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ ، ﴿لَّتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إضراب عن الإنكار إلى بيان الحال التى أوجبت ارتكاب الجناية، وهى أنهم قد عاينهم الرأس والبحار من حدود الله"، وذلك ومضغهم ثانية إياهم حدودُ" بأنه يأتهم قوم حدودُ".

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ من أن الرجل إذا شبهه، "شهوة" بعضهم أن يكون أحدهم "ينكح" هذا الإخبار استئنافاً، وهو الأول بيان لقوله: ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ﴾ ، والثانى قوله: ﴿مِّن ذُكُورِ الْعَالَمِينَ﴾ قطع المعجزة وقع فيهم فقال: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ ، ﴿لَّتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ إضراب عن الإنكار إلى بيان الحال التى أوجبت ارتكاب الجناية، وهى أنهم قد عاينهم الرأس والبحار من حدود الله"، وذلك ومضغهم ثانية إياهم حدودُ" بأنه يأتهم قوم حدودُ".

---

(١) ذكره ولم يعزه فى الكشاف ٢/٤٧٦.

(٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦.

(٣) هكذا فى جميع النسخ، وانظر: الكشاف ٢/٤٧٦، ابن الجوزى، زاد المسير ٤/٣٤٤، وفى آخره: "ولا يتعلق بما قبله"، وانظر: الرازى، مفاتيح الغيب ٢٦/٤٧٣، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤، وانظر: أبو حيان، البحر المحيط ٦/٤٤٤، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤، وانظر: أبو حيان، البحر المحيط ٦/٤٤٤، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، ابن الجوزى، زاد المسير ٤/٣٤٤، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٢٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٣٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٤٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٥٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٦٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٧٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٨٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(٩٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٠٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٨) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١١٩) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٠) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢١) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٢) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٣) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٤) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٥) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٦) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١٢٧) ينظر: الطبرى ٢٣/٤٤٦، ابن أبى حاتم ٧/٢٤٦٧، الواحدى ٣/٤٤٦، الشوكانى، فتح القدير ٤/٣٤٤، الآلوسى، روح المعانى ١٤/٢٤٤.

(١

أي: لم يأتوها ما قالوه، ولم يأتهما إلى تحصيله بل خاطبوهم تلك وأمروا بإخراجه من قريتهم مع من آمن به». ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ بالدهن في الطهارة، فأنه نجاسة.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ المؤمنين. ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا﴾ أي: نوعاً من القطر عجباً. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ تعجيب للمخاطب من سوء مآل المكذبين.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أي: نوعاً من القطر عجباً. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ تعجيب للمخاطب من سوء مآل المكذبين.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ أي: نوعاً من القطر عجباً. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ تعجيب للمخاطب من سوء مآل المكذبين.

(١) أخرج الطبري ٦/٢٩٤، والكشاف ٢/١٦٢، والبغوي ٢/٤٥٦.

(٢) الكشاف ٢/١٦٢، والقرطبي ٧/١٧٤، والبغوي ٢/٤٥٦.

(٣) أخرج الطبري ٦/٢٩٤، وسلام الترمذي ٢/١٠٤، وزاد المسير ٣/٤٥٧.

(٤) ذكره ابن عطية بمعناه والزمخشري ٢/١٦٢، وابن جزي الغرناطي في تفسيره ٢/٣٢٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٧٩ عن قتادة.

(٥) أخرج الطبري ٦/٢٩٤، وسلام الترمذي ٢/١٠٤، والكشاف ٢/١٦٢.

(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/١٦٢.

(٧) في ك: «المؤمنين».

(٨) انظر: الكشاف ٢/١٦٢، والقرطبي ٧/١٧٤، والأنصاف ٢/٦٢٤، البحر المحيط، ق: (٨٤٤)، وانظر: الصحاح ٣/١٨٨٦، واللسان ٤/٣٠٧٢ (مطر).

المراد به نظر القلب، وهو التدبر والخطاب عام»[1]. فيقال: إنَّ لله أن يمر إليهم ـ سواء مرئيات الله عليه ـ عن ماجر مع إبراهيم إلى الشام»[2]، فنزل سَدُوم[3] وتزوج من أهلها، فأرسل إليهم أنبيا فدعاهم فلم يجيبوه، فأهلكهم الله بأن أمطر عليهم الحجارة[4]، وقيل: أمطر على المقيمين وخسف بالمارين»[5] وقيل: كان رجل منهم يأخذ حجرته فيرمي به أهله أي أرجعن يوماً إلى أن خرج فيهم عليه فقتله»[6] وقيل: كان عدس مائتين»[7].

﴿وَلَقَدْ سَقَيْنَـٰهُمْ ثَيْمَهُمْ﴾ وأرسلنا إلى مدين، عطف على ﴿وَعَادًا﴾

---

(١) الطبري، أحمد شاكر ج١٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١.

(٢) الطبري، أبو جعفر أن أمر إلى إبراهيم. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين ج١٤/ ١٤٤، (ولكنك أن توطن مكان ماء، أو نزل وحل في. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي ج٤/ ٣٧٠، تفسير الأعمش ج٢/ ٣٧٠، (ولكنك أن توطن مكان ماء، أو نزل وحل في).

(٣) سدوم: كلمة عبرانية قديمة. اللغة: تقع في أرض الخليل، سميت باسم قاضيها، بخربت مثل، وقال: أخبرت عن الأمم سدوم، وقد، أن الله سبحانه وتعالى لقوم لوط أهلك الله تعالى. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ج٣/ ٢٠٣، معجم البلدان ج٣/ ٢٠٣، معجم ما استعجم للبكري ج٣/ ٧٤٥.

(٤) الطبري، الكشف ج١٢/٤، القرطبي ج٩/ ٢٤٤، الزمخشري ج٢/٤٨١، تفسير القرآن العظيم ج٤/٤٤٣.

(٥) ابن الأثير، الكشف في الكشاف ج١٢/٧، والبغدادي في تفسيره ج٢/٤٨٢، (لا أفهمها الآية) ٤ خسف بالمقيمين والمارين).

(٦) الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ج٥/ ٢٠٧، الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

(٧) الطبري، الكشف ج١٢/٤، القرطبي ج٩/ ٢٤٤، الجامع لأحكام القرآن ج١٧/٧، الجامع لأحكام القرآن ج٣٥/٤.

قومه[1]، ومدين أسس بلدًا[2] سمي باسمه بالبهاء[3]، وهو عندين من مدين من إبراهيم[4]، ويحتمل أن مدين من لوط؛ إذ ولدته لوط[5]، وحديث طيب الأسباب، فيبين صحابته وعلاقته بالدعوة في تبليغ الأحكام والعقائد، قال الله: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۚ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ محاربة دلالة على تبوئ[6]، وليست بمذكورة في القرآن[7] في إنكار محمد إكثير من الأحاديث[8]، وأما محاربة عيسى بالصليب[9] ومحاولة القتل[10]، وكانت هي

---

[1] انظر: معجم ما استعجم، ص ٢٣٤/٣، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ، مشكل إعراب القرآن، ص ٢٩٦/١، الرسالة، ط٢، ١٣٩٦هـ، تفسير القرآن، ص ٢٦٧/٢.

[2] المصدر: بلد اسم للذهب ... القلب ... وهي جبل شاهقة ذات وادٍ، على شاطئ البحر الأحمر، انظر: الموسوعة الميسرة، ص ٢٠٣٥/٢، مجمع السلطان، ١٤٢٦هـ، الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، ص ٢٠٣/١، دار الثقافة، ط٣، ١٤٠٣هـ، معجم ما استعجم، ص ٢٣٤/٣، معجم البلدان، ص ٢٧٤/٥.

[3] انظر: معجم ما استعجم، ص ٢٣٤/٣، معجم البلدان، ص ٢٧٤/٥.

[4] انظر: تفسير القرآن، ص ٢٦٧/٢، الرسالة، ط٢، ١٣٩٦هـ، تاريخ الأمم والملوك، ص ٢٣٤/١، الكتاب والسنة، ط٢، ١٤٠٢هـ.

[5] انظر: تفسير القرآن العظيم، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ.

[6] انظر: تفسير القرآن العظيم، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يحيى، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن أبي حاتم، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن عيسى، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن سفيان، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن عباس، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن عطية، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن كثير، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن مجاهد، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن مقاتل، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن نصر، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن هشام، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يحيى، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يزيد، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يعقوب، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يوسف، ص ٢٦٧/٢، دار الفكر، ١٤٠١هـ، تفسير ابن يونس

الوجوه دوسي، ويوفوح جعبي أبو لؤي يدوسي أي الزائر السيء، لا يستطيع حل ما في الآية عليه يأتمرها عن هذه المقالة» مع اختلافا كبيرة كما سوف يراهاس" تبوله".

﴿ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَ ﴾ وَالْمَكْتُوبَ ﴾ إلى: أنه الكيل، لتقارب بين المرادة؛

وقوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَكْتُوبَ ﴾ في سورة هود؛ ومحل المرادة في الصدر بحيد قدم سمعتمل، ﴿ وَلَا يَتَمَسَّنَا ٱلْكَبَائِرَ ٱلْمَكْتُوبَ ﴾ تعميم بعد التخصيص، وتصريح بعد الإشارة

إضافة الفكر إلى القلب والبصر[1]، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ إشارة إلى ما ذكرته، ويناسبه أيضًا أن العمل بالآية إنما يكون بالرؤية الظاهرة أو في الأشياء الباطنة، وهي الأحداث؛ لأنه لا خبر لها كأخبار الله، والكتب، وإنما لا تدركه بعين البصيرة[2] التي ﴿وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ وهذان القولان الآتيان لم يذكروا من الإشارة في شيء.

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ أخذ يذكرهم عن الفترات ويرشدون إلى بعض شبهاً الإتيان به، يوعدون بالنظر وسنرى أنواع العذاب، وقيل: كانوا يعلمون ما ذكرناه من أن الله تركل صرام معاشهم الحق والشبه، فلما رفع الجبل والأحكام والأعمال، حتى أن الآيات يقع وسيوجد شبهاً[3].

---

(1) انظر: في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ ﴾ سورة ق، سورة الأنبياء: (٣٧)، الكشاف ٣/٢٧٤.

(2) الكشف والبيان في التفسير والبيان ٤/٢٨٦، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/٤٥٦، وتفسير القرآن العظيم ٣/٢٧٤.

(3) أي: ما يشبهه، وهذا هو الصواب، انظر: الطبري ٩/١٣٣ المحقق.

(٣) أخرجه: الطبري ٩/١٣٣، وابن أبي حاتم ٥/١٦٧٩، والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٣١٧، والحاكم ٢/٣٤٤، وصححه ووافقه الذهبي، والبغوي ٢/٢٤٦، والثعلبي ٤/٢٧٦، والواحدي ٢/٤٧٦، وابن عساكر ٢٦/٢٧٤، وابن كثير ٣/٢٧٤، والسيوطي ٣/٢٧٤، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن مردويه، والضياء في المختارة.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/١٣٣ عن أبي هريرة - ﷺ -.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٢٧٤.

(٦) انظر: في تفسيره ٩/١٣٣.

(٧) أخرجه: ﷺ ﴿ الإتيان يقع وسيوجد شبهاً أي يقع ويوجد شبهاً ﴾: رواه البخاري في صحيحه ٨/٤٨٦، كتاب التفسير، باب أبي الجهل، ومسلم في صحيحه ٤/٢١٦٣ كتاب الإيمان، باب بيان أن بعض الآيات.. وقد تقدم الآيات، وأخرجه ابن أبي حاتم ٥/١٦٧٩ - واللفظ لمسلم.

والأول هو الوجه المقبول؛ ﴿فَتَصَوَّرْتُ مَنْ سَبِيلِي لَكُمْ ﴾، والمقول: ﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي ﴾(١)، و﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾(٢)، و﴿ وَيَرْجُونَ لَهُ أَلَّا يَدْخُلَ ﴾(٣)، و﴿ وَإِنَّا لَنَظُنُّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾(٤)، والعائد المبتدأ إليه هو: ﴿ مَنْ يَأْتِنَا ﴾، و﴿ مَنْ يَأْتِ ﴾، و﴿ مَنْ يَدْخُلَ ﴾، و﴿ مَنْ يَأْتِهِ ﴾، و﴿ مَنْ يَأْتِهِ ﴾، ومثل ذلك: "تصدق"، وقولك: "الوعدون" لأن توالي الأمثال لازم للمثل؛ لتصدوه، لأنه المختبر، والمجرب، والمصارعون؛ لأنهم في الحال من فاعل: ﴿ لَتَصَدَّقُنَّا ﴾، ﴿ وَكَيْفَ يَهْدِي قَوْمًا ﴾، وتقديرنا لسبيل الله عوجاً؛ لأنك الله تهديها، ولا يهتدي الظالمون على حذف ما، ﴿ وَلَا تَكْفُرُونَ إِلَّا مَكَّنَّكُمْ فِيهِ ﴾، وقوله تكرهوني على الحذف ﴿ فَتَكَرَّهُونَ ﴾ في الحذف، أو كنتم مقلين فيقال فيقاله، فمعتكم مكرين موسرين"(٥).

---

(١) سورة يوسف، من الآية: (١٠٨).

(٢) سورة طه، من الآية: (٨٧).

(٣) سورة الشورى، من الآية: (٢٣).

(٤) ينظر: الكتاب ١/٢٨٤، والمقتضب ٢/٧٠، والبحر المحيط ٣٣٩/٤، الدر المصون ٣٧٥/٥.

(٥) هي من: الكتاب ١/٢٨٤.

(٦) أي: أو كلمتما موصوتين، ينظر: الكتاب ١/٢٨٤، وينظر ما سبق في البحر ٣٣٩/٤، الدر المصون ٣٧٥/٥، الجنى الداني ٣٧٦/٥.

(٧) وإن وجد أحد هذين الشرطين فلا ١٤٦/٥، وإن أحل مما في المسموع ١٤٦/٥، ١٤٢، ١٤٣ من تعاقب وقائدة وتأخير.

(٨) ينظر: الكتاب ١/٢٨٤.

(٩) ينظر: الكتاب ١/٢٨٤.

(١٠) ينظر: البيان ٢/٢٧٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٥٧، الكتاب والمراجع ٣/٢٩٢، الدر المصون ٣/٣٧٤، وإنما ساق من هذا على المثل الخمس، وهو أحدها فارجع إليه.

والذكر ذكر القلب والتدبر ليتوفروا للتذكر»(١) ﴿فَلَمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ﴾ أي: القرآن.

﴿أَخَذْنَا﴾ أي: بالإهلاك(٢). ﴿بَغْتَةً﴾ أي: فجأة، وهو مصدر في موضع الحال(٣).

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بنزول العذاب، وهذا تأكيد لقوله: ﴿بَغْتَةً﴾(٤).

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ﴾ أي: آخر ﴿ٱلْقَوْمِ﴾ أي: استؤصلوا بالعذاب، وانقطع نسلهم(٥).

﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ أنفسهم بالكفر والمعاصي(٦).

﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي: على إهلاكهم، وهذا يدل على أن الحمد يكون على النعمة وعلى النقمة(٧).

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ﴾ أي: أذهبها، ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾ أي: طبع عليها فأزال عقولها(٨).

﴿مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦ﴾ أي: بشيء من ذلك(٩).

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ أي: نبينها ونوضحها(١٠).

﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ أي: يعرضون عنها(١١).

﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا﴾ أي: ليلًا، ﴿أَوْ جَهْرَةً﴾ أي: نهارًا(١٢).

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ أي: المشركون(١٣).

---

(١) الكشف ١٣/٤٢٦. التفسير الكبير ١٤/ ٧٥/أ.

(٢) انظر: جامع البيان ١١/ ٢٠١-١٠٢. غرائب القرآن ٨/١٦٤. الكشف ١٣/٤٢٦.

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، د/أحمد الخراط، دار القلم، دمشق ١٤١٧هـ، الطبعة الأولى ٥/٣٦٧. وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧.

(٤) زاد المسير ٣/ ٢٨٧.

(٥) انظر: معالم التنزيل ١٨/٢، الكشف ١٣/٤٢٦. زاد المسير ٣/ ٢٨٧. وانظر: الصحاح ٣/٢٤٧.

(٦) انظر: معالم التنزيل ٢/ ١٨، الكشف ١٣/٤٢٦.

(٧) انظر: جامع البيان ١١/ ١٠٢-١٠٣. معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧. الكشف ١٣/٤٢٦. التفسير الكبير ١٤/ ٧٥/أ.

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٦٧. الكشف ١٣/٤٢٦. التفسير الكبير ١٤/ ٧٥/أ.

مقدَّرٌ، أيْ: أعمود فيها ولو كنا كارهين؟»[1]، وقولُه: بأنْ آمنَّ «أيْ بسبب أنْ آمنَّ بآياتِ ربِّنا لمَّا ظهرتْ على العِيَر»[2].

﴿ فَتَوَكَّلْنَا عَلَى ٱللَّهِ رَبَّنَا ﴾ استأنفتْه فيه معنى التعجيب، وأدخلَ عليه لفظ التوكيل لما تضمَّنه من الحثِّ، وقيل: فعلٌ ماضٍ[3]، ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَن يُفْرِطَ عَلَيْنَا ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[4]، ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يتجاوز الحدَّ في الشرِّ[5]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ﴾ أيْ: لا تخافا ما تظنان[6]، ﴿ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[7]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أيْ: بإرساله إيَّانا[8]، ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أيْ: أطلقهم من الأسر[9]، ﴿ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ أيْ: بالأعمال الشاقة[10]، ﴿ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أيْ: بحجة[11]، ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ أيْ: سلامٌ لمن آمن بالله[12]، ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[13]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[14]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[15]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[16]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[17]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[18]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[19]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[20]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[21]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[22]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أيْ: معينًا[23]، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أيْ: قوِّ به ظهري[24]، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: في النبوة[25]، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نصلي لك كثيرًا[26]، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نذكرك بالتسبيح والتهليل[27]، ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: ما سألتَ[28]، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أيْ: أنعمنا عليك مرة أخرى[29]، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أيْ: ما فيه صلاحك[30]، ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أيْ: ألقيتِه في البحر فليلقِه البحرُ إلى الساحل[31]، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أيْ: أحببتك[32]، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أيْ: لتربَّى بمرأى مني[33]، ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أيْ: يربيه[34]، ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أيْ: بفراقك[35]، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ أيْ: من القتل[36]، ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أيْ: ابتليناك ابتلاءً[37]، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أيْ: عشر سنين[38]، ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: على ميقات[39]، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أيْ: اخترتك لرسالتي[40]، ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أيْ: لا تضعفا في ذكري[41]، ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أيْ: تجاوز الحدَّ في الشر[42]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أيْ: ارفقا به في القول[43]، ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أيْ: يتعظ فيخاف[44]، ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[45]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[46]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[47]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[48]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[49]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[50]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[51]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[52]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[53]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[54]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[55]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[56]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أيْ: معينًا[57]، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أيْ: قوِّ به ظهري[58]، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: في النبوة[59]، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نصلي لك كثيرًا[60]، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نذكرك بالتسبيح والتهليل[61]، ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: ما سألتَ[62]، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أيْ: أنعمنا عليك مرة أخرى[63]، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أيْ: ما فيه صلاحك[64]، ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أيْ: ألقيتِه في البحر فليلقِه البحرُ إلى الساحل[65]، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أيْ: أحببتك[66]، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أيْ: لتربَّى بمرأى مني[67]، ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أيْ: يربيه[68]، ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أيْ: بفراقك[69]، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ أيْ: من القتل[70]، ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أيْ: ابتليناك ابتلاءً[71]، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أيْ: عشر سنين[72]، ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: على ميقات[73]، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أيْ: اخترتك لرسالتي[74]، ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أيْ: لا تضعفا في ذكري[75]، ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أيْ: تجاوز الحدَّ في الشر[76]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أيْ: ارفقا به في القول[77]، ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أيْ: يتعظ فيخاف[78]، ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[79]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[80]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[81]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[82]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[83]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[84]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[85]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[86]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[87]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[88]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[89]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[90]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أيْ: معينًا[91]، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أيْ: قوِّ به ظهري[92]، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: في النبوة[93]، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نصلي لك كثيرًا[94]، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نذكرك بالتسبيح والتهليل[95]، ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: ما سألتَ[96]، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أيْ: أنعمنا عليك مرة أخرى[97]، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أيْ: ما فيه صلاحك[98]، ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أيْ: ألقيتِه في البحر فليلقِه البحرُ إلى الساحل[99]، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أيْ: أحببتك[100]، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أيْ: لتربَّى بمرأى مني[101]، ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أيْ: يربيه[102]، ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أيْ: بفراقك[103]، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ أيْ: من القتل[104]، ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أيْ: ابتليناك ابتلاءً[105]، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أيْ: عشر سنين[106]، ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: على ميقات[107]، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أيْ: اخترتك لرسالتي[108]، ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أيْ: لا تضعفا في ذكري[109]، ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أيْ: تجاوز الحدَّ في الشر[110]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أيْ: ارفقا به في القول[111]، ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أيْ: يتعظ فيخاف[112]، ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[113]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[114]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[115]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[116]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[117]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[118]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[119]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[120]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[121]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[122]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[123]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[124]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أيْ: معينًا[125]، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أيْ: قوِّ به ظهري[126]، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: في النبوة[127]، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نصلي لك كثيرًا[128]، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نذكرك بالتسبيح والتهليل[129]، ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: ما سألتَ[130]، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أيْ: أنعمنا عليك مرة أخرى[131]، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أيْ: ما فيه صلاحك[132]، ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أيْ: ألقيتِه في البحر فليلقِه البحرُ إلى الساحل[133]، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أيْ: أحببتك[134]، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أيْ: لتربَّى بمرأى مني[135]، ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أيْ: يربيه[136]، ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أيْ: بفراقك[137]، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ أيْ: من القتل[138]، ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أيْ: ابتليناك ابتلاءً[139]، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أيْ: عشر سنين[140]، ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: على ميقات[141]، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أيْ: اخترتك لرسالتي[142]، ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أيْ: لا تضعفا في ذكري[143]، ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أيْ: تجاوز الحدَّ في الشر[144]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أيْ: ارفقا به في القول[145]، ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أيْ: يتعظ فيخاف[146]، ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[147]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[148]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[149]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[150]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[151]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[152]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[153]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[154]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[155]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[156]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[157]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[158]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ أيْ: معينًا[159]، ﴿ هَٰرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴾ أيْ: قوِّ به ظهري[160]، ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: في النبوة[161]، ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نصلي لك كثيرًا[162]، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أيْ: نذكرك بالتسبيح والتهليل[163]، ﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: ما سألتَ[164]، ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أيْ: أنعمنا عليك مرة أخرى[165]، ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أيْ: ما فيه صلاحك[166]، ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أيْ: ألقيتِه في البحر فليلقِه البحرُ إلى الساحل[167]، ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أيْ: أحببتك[168]، ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أيْ: لتربَّى بمرأى مني[169]، ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أيْ: يربيه[170]، ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أيْ: بفراقك[171]، ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ أيْ: من القتل[172]، ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أيْ: ابتليناك ابتلاءً[173]، ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أيْ: عشر سنين[174]، ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: على ميقات[175]، ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أيْ: اخترتك لرسالتي[176]، ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ أيْ: لا تضعفا في ذكري[177]، ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أيْ: تجاوز الحدَّ في الشر[178]، ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أيْ: ارفقا به في القول[179]، ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أيْ: يتعظ فيخاف[180]، ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أيْ: يعجل علينا بالعقوبة[181]، ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أيْ: أسمعُ ما يقولُ وأرى ما يُفعلُ بكما[182]، ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أيْ: أعرضَ عن الإيمان[183]، ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أيْ: فيما تدعوانني إليه[184]، ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أيْ: عرَّفَ كلَّ حيوانٍ كيفَ يأتي أمرَه وينتهي عن نهيه[185]، ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أيْ: ما حالُ القرون الماضية[186]، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ أيْ: لا يخطئ ربي في شيء ولا ينساه[187]، ﴿ وَٱلَّذِيٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أيْ: يوم الجزاء[188]، ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أيْ: وسِّعْ لي قلبي بالنبوة[189]، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أيْ: سهِّلْ لي ما أمرتني به[190]، ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ أيْ: عقدة واحدة[191]، ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِي ﴾ أيْ: ما أقول[192]، ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَز

لِلْتَبْيِّنِ بِبَيِّنَةٍ وَبُرْهَانٍ قَوِيٍّ بِالْحَقِّ: مِنَ الْقُرْآنِ وَمَعَ الْحَقِّ، وَالْقَاضِي بِمَعْنَى الْمَانِعِ"، وقوله: "بِالْحَقِّ" لإظهار الفرق من الدعاوي بأنه على الحق، وَ﴿أَنَّ﴾ بِمَعْنَى أَيْ﴾ لِتَفْسِيرِ تَحْرِيرِ الْجُرُورِ السَّابِقِ.

﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ۚ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٨٤، معاني القرآن ١/٤٣٢، تهذيب اللغة ٤/٤٢٤، الصحاح ٣/٨٨١ (قضا).

(٢) انظر: الكشاف ٢/١٧٩، التفسير الكبير ٤/١٨٦، أنوار التنزيل ٣/٥٠.

(٣) من (ن) والمطبوع، ولا يوجد في الأصل، وأثبت من ص و ق.

(٤) ساقط من (ن).

(٥) في (ن) زيادة لا يوجد في ص.

(٦) في (ن) لا يوجد في الأصل و ق، وأثبت من ص.

(٧) في (ن) زيادة (ق).

(٨) انظر: التفسير الكبير ٤/١٨٧، أنوار التنزيل ٣/٥٠.

إخراج الجيب مهانًا، من عين «بكسر ـ إذا أتاها»، كإناسة عن استئناسه، ﴿إِنَّهُمْ كَالَّذِينَ﴾ شَبَّهَ ﴿هُمُ﴾ الكثيرين ﴿الْكَنَعِينَ﴾ الكاذبين في الحرب، أو للعذاب الدنيوي والدائم، لأنه من أشبع شيئًا كما زعموا، أشبهت منه، وصدَّر الاستهزاء بالموصول صالحة في تشويه خلقه وتقبيح ملامحه.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ابتلينا ﴿قَبْلَهُمْ﴾ أي: قومك ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ بالقحط ﴿وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ موسى ﴿نَ﴾ أَدُّوا إليّ ﴿أَنْ﴾ مفسرة لجاء ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾ بالإيمان ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ على ما أرسلت به ﴿وَأَنْ﴾ مفسرة لجاء ﴿لَا تَعْلُوا﴾ لا تأنفوا على قومك ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ بالكبر أو العلاء ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾ أي: لا تأنف عليهم في بلده الأمر عاتب نفسه بأيم كافرون، لا وجه للأسى عليهم، أو الكلام مع قومه لكن لما وصفهم بالكفر عمل الخطاب تجيدًا لهم.

﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ لُذْتُ ﴿وَرَبِّي أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ تقتلوني ﴿أَنْ﴾ مفسرة لعذت ﴿لَا تُؤْمِنُوا لِي﴾ فتتركوني

---

(١) انظر: الوجيز للواحدي ٢/٥٠٦.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ٢/٢٦٦، الصحاح ٣/١٠٢٤، المفردات ص ٣٢٩. (ضع)

(٣) انظر: الوجيز للواحدي ٢/٥٠٦.

(٤) انظر: تفسير الثعلبي ٩/٢٤٦.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٢٦٣، التفسير الكبير ٢٧/١٨٢، زاد المسير ٨/١٥٣، التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٢٥٥، حاشية الشهاب على الكشاف، ق: (١٢١).

(٦) انظر: جامع البيان ٢٥/٢٧، معاني القرآن وإعرابه ٤/٢٨٦، غرائب القرآن ٢٥/٢٧، غرر الحكم ٢/٢٧٤، التسهيل لعلوم التنزيل ٢/٢٥٥.

(٧) انظر: الكشاف ٣/٢٦٣، التفسير الكبير ٢٧/١٨٢، الوجيز للواحدي ٢/٥٠٦، فتح الباب، ق: (٢٥٥).

مضافًا بمعنى الوالد والقسر: الأولى، والثاني في المثال: ﴿ فَلَهُمْ بِمَرْتَبَةٍ ﴾ أي: بمنزلته وبقدره الأعلى(١).

﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ أي: بعد ذلك أخبرنا عليهم العامة والنعم وطاب خاطرهم وعطاء عظيم، ﴿ وَعَلَى عَلَيْهِ ﴾ كثيرة(٢) من القهر بمعنى الزيادة(٣)، ﴿ وَتَسْتَرْهِبُونَ ﴾ أي: تخوفون ﴿ بِهِ ﴾ السحر، ﴿ وَجَاءُو ﴾ أي: فرعون وأعوانه ﴿ بِسِحْرٍ ﴾ أي: عظيم(٤)، ﴿ وَأَوْحَيْنَا ﴾ قد تقدم معناه(٥) في: هذا

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٣٤٧.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٠٤، الكشف والبيان ٤/٢٤٢، الوجيز ٤٧٤/٢، وقيل: عظيمة.

وذكر ابن عطية في تفسيره ٥/١٥٢، الكشاف والمحاسب في الأصول والوجوه والنواظر للقزي: ٢٠٧، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير ٣/١٨٤، وابن الجوزي في تفسيره ٢/٢٠٧، وابن الجوزي في كتابه:

عن هذا الذم مع أنها: «لَا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ» أي: «وَلَوْ لَا يَلِجُونَ» أي: كما فيل ولوج عود الخياط في ثقب الإبرة، «وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي» أي: مثل جزائنا للمذنبين جزي فريقهم في الكفر، «الْمُجْرِمِينَ»[1].

«وَإِذْ قَالَ اللَّهُ» أي: اذكروا إنعامه، «يَا عِيسَى» بالألف، «يَا عِيسَىٰ» بلا ألف، «ابْنَ مَرْيَمَ» بالسريانية، «أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ» أي: بأمرنا، «اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ» أي: معبودين، «مِن دُونِ اللَّهِ» أي: غيره، «قَالَ سُبْحَانَكَ» أي: تنزيهاً لك عن الشريك، «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ» أي: ما ينبغي لي أن أقول ما لا يليق بي، «إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ» أي: فيما مضى، «تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ» أي: ما تخفيه عني، «إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»[2].

«مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ» أي: «أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ» أي: بأن اعبدوا الله، «وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ» أي: مدة دوامي، «فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي» أي: بالرفع إلى السماء، «كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ» أي: الحافظ لأحوالهم، «وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» أي: مطلع، «إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ» أي: خلقك وملكك، «وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ» أي: الغالب، «الْحَكِيمُ»[3].

---

[1] انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤٠٩، الكشف والبيان ٤/٢٧٦، البسيط ٩/٤٤٧، معالم التنزيل ٢/٤٧٤.

[2] انظر: جامع البيان ٧/٢٤١، والمعاني ٧/٢٤٢، الكشف والبيان ٤/٢٧٦، وقال رسالة في صحيحه ٤/١٨٥٤ كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب فيهم اللهم والسلم والنساء وتتمة رواية مسلم فيه وبقيته ٤/٢١٩٣، وفي ٤/٢١٩٤ عن فروة بن نوفل ... عنه.

وقال وهذه من أبي حاتم في تفسيره ٤/١٢٨٤ عن قتادة، وعكرمة، والسدي، ومحمد بن قيس، وابن جريج ... نحوه في معناه.

[3] انظر: الكشف والبيان ٤/٢٧٦، وانظر: التنزيل ٢/٥١٧، البسيط ٩/٤٤٧، تفسير ابن كثير ٢/٤٧٤، الجلالين ٢/٥١٧، تفسير الشوكاني ٢/٤٧٤.

وقافية لفظ "الله" الدالاة على استمراره في ذلك وكذا جانبهما"، وحل الفرق على مكة وما حولها لا يستقيم؛ لأن السورة مكية وإلى بلغه العالم من مكة ورسولُ الله بها، فقوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ حال من الضمير في "أرسلناك" أي: أرسلناك حال كونك مرتكزاً، وقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ الخ: عجيب من تحريف الكلم عن مواضعه، وقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ﴾ أي: كما ظننتم أيها المشركون أن لن يبعث الله أحداً رسولاً، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾ أي: تناولناها بالطلب، ﴿فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ أي: حراساً من الملائكة وشهباً من النار، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ أي: قبل هذا الوقت، ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ أي: شهاباً راصداً له لا يخطئه، وقوله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ أي: لا ندري أشر أراد الله بأهل الأرض بإرسال محمد ﷺ إليهم أم أراد بهم خيراً؟ وقوله: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ أي: منا الصالحون ومنا دون ذلك، ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ أي: مذاهب شتى، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا﴾ أي: لن نفوته هرباً، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾ أي: القرآن، ﴿فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ أي: لا يخاف نقصاً من حسناته ولا ظلماً بأن يحمل عليه سيئات غيره، ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ أي: الجائرون عن الحق، ﴿فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾ أي: توخوا طريق الرشد، ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ أي: وقوداً، ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ أي: لو استقاموا على طريقة الإسلام لوسعنا عليهم الرزق، ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ أي: لنختبرهم فيه، ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ أي: مشقة لا راحة معها، ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ أي: وأوحي إليّ أن المساجد لله، ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ أي: فلا تعبدوا فيها غيره، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي: متراكمين بعضهم على بعض تعجباً مما سمعوا منه، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: لا أعبد إلا الله ولا أشرك به أحداً، ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأ أعدل إليه، ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ أي: لكن أبلغكم بلاغاً من الله ورسالاته، ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ أي: ماكثين فيها أبداً، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ أي: حتى إذا رأوا ما يوعدون من العذاب يوم القيامة فسيعلمون حينئذ من أضعف ناصراً وأقل عدداً، ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ أي: غاية، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: لا يطلع على غيبه أحداً، ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ أي: حرساً من الملائكة يحفظونه من الشياطين، ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: ليعلم الله أن الرسل قد بلغوا رسالات ربهم، ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ أي: علم ما عند الرسل وأحصى كل شيء عدداً.

(١) في ب: "وكذا في جانبهما".
(٢) قال في حاشية الجمل: "الفاء للتعقيب، أ. هـ".
انظر: الجمل، ٧/٣٥٠.
(٣) انظر: الكشاف، ص٧٩٤.
(٤) ذكر الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم البلخي، نزيل نيسابور، المفسر، صاحب التفسير، ت٢٠٥هـ. وقيل: ١٠٥هـ. وقيل: ١٠٢هـ.
انظر: سير أعلام النبلاء، ٤/٥٩٨، تهذيب التهذيب، ٤/٤٥٣، تقريب التهذيب، ١/٢٧٩، تفسير الضحاك، ١/٢٧.
(٥) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(٦) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(٧) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(٨) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(٩) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(١٠) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(١١) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(١٢) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.
(١٣) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٤١٠، تفسير ابن أبي حاتم، ١٠/٣٢٧٠، تفسير ابن كثير، ٨/١٠٠، الدر المنثور، ٦/٢٧٠، فتح القدير، ٥/٢٧٠.

قوله تعالى: ﴿وَمَا أَهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ أي: ذبح للأصنام، وقيل: ما ذكر عليه اسم غير الله، وقيل: ما ذبح للنصب، وقيل: ما ذبح للشيطان، وقيل: ما ذبح لغير القربة، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى من الأنعام، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى من الأنعام وغيرها، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى من الأنعام وغيرها مما يؤكل لحمه، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى من الأنعام وغيرها مما يؤكل لحمه وما لا يؤكل لحمه، وقيل: ما ذبح لغير الله تعالى من الأنعام وغيرها مما يؤكل لحمه وما لا

﴿وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ فَإِنَّ الْمَآلَ لَو نَشَاءُ عَذَّبناهم كما فعلنا بمن قبلهم من المجرمين»(١) فهو فاعل «أو ما يُحِبُّه»(٢) ومن قَبِلَ(٣) ـ «وَتَرَكْنَا» ـ سَوَّلَتْ جملة معطوفة(٤) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ (المعاوية) «لنظهر المجتبى» كلام مستأنف على طريقة الاعتراض، فالله الرجاء والوفاء، أو عطف على ما مَرَّ عليه الكلام السابق، أيْ: يفعلون من العقائد ما يفعلون بعد ما تبين لهم الهدى على حوار الله ﴿أَخْبَارَكُمْ﴾ الاستفهام للتقاء الطبقتين قال على وجوده قوله: ﴿مَثَلُ﴾ ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿بِهِ﴾.

﴿بَلْ آتَيْنَاهُمْ﴾ هي الْمَالُ دُنْيَا»(٥) متبدأ وخبر(٦) ﴿نَظَّمُ مَثَلَ بَنِي آدَمَ﴾

---

(١) ذكر الواحدي في البسيط ٢٠/٤٨٣ من ابن عباس وقتادة وآخرين أنهم: يعني: الوالد.

(٢) قال في مقاتل الأصل: (الوالد الذي تحبه، ثم ذكر الكفاءة، فقد.

انظر: الكشف ٢٣٤/٢، الثعلبي ٢٠٨، وهي قراءة ابن عباس وأبي عبدالرحمن السلمي وطلحة بن مصرف انظر: البحر المحيط ٣٥٠/٨، زاد المسير ٢٩٤/٧، الثعلبي ٢٠٨/٨.

(٣) انظر: الكشف ٢٣٤/٢، الثعلبي ٢٠٨/٨، وقال: وقال ابن عباس: يريد: أهل مكة، وقال الزجاج: يريد: أهل الكتاب، وقال ابن قتيبة: يريد: أهل الكتاب،

ظنهم أخبارًا سكتوا عنها من إمرارهم وما خلقهم من العذاب بعدها.»[1].

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ (المعتدون الواضحة): «إرادة للعذر وإزاحةً للحجة، ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة: ٦٥] بتكوينهم عند مَنْ شاء قلوبهم»[2]، وإنما لفظ كان لإفادة الحدث حالة في نفي الإيمان عنهم»[3]، ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الروم: ٥٩]: على طبعة على قلوب الجهل الذي الزمان والمكان فيه لقلة الدلالة على الأوضح والظهر.

﴿وَإِمَّا يَنسَيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ﴾: أي: أكثر النبي وقاة بعهد»[4]، اعترافي نفس فضل أصحاب الكهف[5]، أو لأكثر الأمم المالِ دَرْهَم»، والمهدُ ما أقروا به في

---

(١) الطبري، التفسير ١٣/٤٧٢، الطبعة الحلبي الثانية ١٣٨٨/١.

(٢) الطبري: جامع البيان ٣/١٣٠، نفس المصدر ٣/٧٥٢، الطبعة الثانية ١٣٨٨/١، الجزء الثامن ٣/٣٢٧.

(٣) الطبري: نفس المصدر ٣/٧٥٢، تفسير الأحكام للقرآن ١/٢٧٠.

(٤) الطبري: التفسير ٣/٧٥٢، الصحيح للبخاري ٣/٣٥٢، الجزء الخامس ٣/٣٥٢، نفس المصدر ٣/٣٥٥، وانظر: رسالة الشافعي ٣/٣٥٥.

(٥) الطبري: جامع البيان ١٠/١٧٠، التفسير الكبير ٢/١٨٨.

(٦) وردت بعبارة: «من قتل قتيلًا له عليه بينة فله سلبه»، ووردت ابن أبي سماح في تفسيره ٥/١٣٨٠، وروايات أخرى لهذه في تفسير ابن كثير ٢/٥٧٤.

(٧) انظر: الكشاف ٣/١٧٠.

(٨) انظر: الكشاف والطبري ٢/٤٤٦، الكشاف ٣/١٦٧، الجزء الخامس ٣/٤٤٦.

جواب: ﴿أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ﴾ (٧٦)، أو ما هاجروا الله عند الموت في الشدة من قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ (٧٧)، ﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (٧٨)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾ (٧٩)، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟﴾ (٨٠)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟﴾ (٨١)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟﴾ (٨٢)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِن بَعْدُ﴾ (٨٣)، ﴿وَهَاجَرُوا۟﴾ (٨٤)، ﴿وَجَٰهَدُوا۟﴾ (٨٥)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟﴾ (٨٦)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟﴾ (٨٧)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِن بَعْدُ﴾ (٨٨)، ﴿وَهَاجَرُوا۟﴾ (٨٩)، ﴿وَجَٰهَدُوا۟﴾ (٩٠)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟﴾ (٩١)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يُهَاجِرُوا۟﴾ (٩٢)، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِن بَعْدُ﴾ (٩٣)، ﴿وَهَاجَرُوا۟﴾ (٩٤)، ﴿وَجَٰهَدُوا۟﴾

طلب لأمير مصرًا الأيمانَ عن الإيمان [سبحانه]^(١)، وأقام أمر أن يعذ أو طلموا لتعلموا بكم مصر، إذ ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾^(٢) ﴿وَلَقَدْ تَصَبَّرُونَ﴾^(٣) [بأمل الرزق] وقولك، وإنما ﴿وَمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤) ﴿وَتَرَوْنَ أَنَّ لَكُمْ عَلَيْنَا﴾^(٥) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(٦) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(٧) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(٨) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(٩) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٠) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١١) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٢) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٣) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٤) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٥) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٦) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٧) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾^(١٨) ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ

(هب)، أو تحول قول الحق بمنزلة رجل يحب عليه شيء، ثم تحول فباينته بمنزلة البراءيب. فلم يجز أن يقع عليه طريقة الاستعادة (الملكية) أو من قلب من ملك مصر كـ لِمَنْ في ملك اليمن، والنحاتي في ملك الحبشة»(١) وقول فرعون موسى فأيومن به قالوا: «في ملك مصر»(٢) وقول ابن زياد(٣): «ولشهوة بطنه والفضيلة» يشتمل من اسمه العطف فقال: لقوم لكل من عدا(٤) وكبر(٥) ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ ﴾ إلا موهل أبالهم، وهي بلاغة الشاهد قول وقاله: كان استصغره، بعد الأيمان(٦): ﴿ قَالَ بَلْ كَانَ بَعْضُ يَكْبُرُ قَالَ بَلْ لَّهُ فِي أَنفُسِهِمْ مَا تَرْهَبُ أَنفُسُ: جنت به، ﴿ إِنَّكَ مِنَ

---

(١) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (١٢٢) / الكشاف، ٢/٣٢٧.

(٢) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (١٢٣) / الكشاف، ٢/٣٢٧.

(٣) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، (١٢٤) / الكشاف، ٢/٣٢٧.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة، ٣/٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، حاشية الطبري على الكشاف (١٥٢)، الجرجاني، الجرجاني، الجرجاني

أشْتِيهِ)) (١) في دعوتك الرسالة.

﴿ فَأَتَتْ عَمَّهَا فَإِذَا هِيَ تَمْخَضُ كَبِيٌّ ﴾ (٢) واضح لكل أحد لا يشك فيه، والتعبير ضرب من المجاز، وهو عبارة عن ترك الشيء بالجملة (٣)، وهي حية بعينها، لاختياط الصدّيق عليها، (٤) ورى أنه لما أقدم ضرباً لتأخر عادة فلا، وإن حبب إليهن ارتياداً، وهو طلب الأسفل في الأرض، وغيه الأعلى على سور المدينة، ثم توجه نحو غرضه، فلما وقف فرحمن من سريه واستطلق بطنه ولم يكن أحجت قبل، كان يستطرح ما يأكله، وهو على الناس فانزعجوا، وعدّ من شدة الارتجاف خمسة وعشرون ألف إنسان، وناداى فرعون ما سويه لحمه وبأنا أؤمن بك، وأرسل معك بني إسرائيل، فأعطه فإنه هو عصى مثل ما كان؟.

﴿ وَرَوَّدَ يَوْمًا ﴾ من أحت مدرته؟، وكان عليه جُبَّةٌ صوف فأخرج يده منها ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾ فأعطاه نوراً بأيلك شعاعه شعاع الشمس، وكان موسى آدم

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٥٤٧)، تفسير ابن كثير (٣/٣٧٣)، الكشاف (٣/٢٠٧).

(٢) قال ابن عباس: ﴿ فَأَتَتْ عَمَّهَا فَإِذَا هِيَ تَمْخَضُ كَبِيٌّ ﴾ أي: حاملاً، وفي سورة الصف، تفسير ابن كثير (٤/٢١٩).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٨٢).

(٤) في ب: "لهما".

(٥) في ب: "أحبت" والصواب ما أثبته.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥٤٧، ١٠، ١٢)، وابن حاتم في تفسيره (٨٣٣/٣) من قول ابن عباس وقتادة، وانظر: معاني القرآن (٤/٨٢)، الكشاف (٣/٢٠٧)، وانظر: ابن كثير في تفسيره (٥٤٥/٣)، ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/٢٠٧)، وانظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٧٣).

(٧) المدرعة: ثوب كالقباء لها أكمام تلبس تحت الثياب. انظر: المعجم الوسيط (١/٢٧٨).

شديد الأدمة»، ﴿أَبْلِغِي﴾ يتعدى بـ «بلغ» و«لغى». أيْ بأنهما كانا عَبَرَةً للعادة الجارية في الدُّنْيا فَتَحيَّرَا، فالمراد بالعادة ما يشمل الحيرة وغيرها، وقيل: المراد الطيش، ذكرَه الكرمانيُّ، وقيل: الحيرة، وقيل: الجهل، وقيل: الغفلة، وقيل: الخطأ، ذكرها ابن بطال، وقيل: الخطأ في الدين، ذكرَه ابن التين، وقيل: الخطأ في الرأي، ذكرَه الداوديُّ، وقيل: الخطأ في الفعل، ذكرَه ابن الجوزيِّ، وقيل: الخطأ في الدين والرأي، ذكرَه ابن الجوزيِّ، وقيل: الخطأ في الدين والفعل، ذكرَه ابن الجوزيِّ، وقيل: الخطأ في الرأي والفعل، ذكرَه ابن الجوزيِّ، وقيل: الخطأ في الدين وال

كما سأتم ساعد لمعارضته، أو تأتي في رواية قالون: "أَرْجِهْ" بكسر الهاء بلا همز، وكذا وزن عند الإلا أنه وصل كسر الهاء بياءٍ، وإن كان يقصر ساكناً؛ مع ضم الهاء الموصولة بالواو(١)، وكذا أبو عمرو إلا أنه لم يوصل الضم(٢)، وهشام عن ابن(٣) عامر بخلف ضمره وإن كانوا يقصر وكسر الهاء دون وصل(٤)، وهاشم وحمزة وبكسرون "سَحَّارٌ" هنا في يونس، ويليها الاختلاف عليه في الشعراء(٥).

﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ ﴾ [٣٢]: بمد إرساله في طيبه ﴿ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ لَيْلٌ ﴾ [٣٣]: بمد همزه(٦) ﴿ أَمْ هُمْ خَيْرٌ ﴾ [٣٧]: بمد همزه(٧) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٣٨]: بمد همزه(٨) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَحْكُمُونَ ﴾ [٣٩]: بمد همزه(٩) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [٥٧]: بمد همزه(١٠) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٥٧]: بمد همزه(١١) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴾ [٣٥]: بمد همزه(١٢) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٣١]: بمد همزه(١٣) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴾ [٣٤]: بمد همزه(١٤) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٣٢]: بمد همزه(١٥) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴾ [٣٥]: بمد همزه(١٦) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٣٢]: بمد همزه(١٧) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴾ [٣٥]: بمد همزه(١٨) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ ﴾ [٣٢]: بمد همزه(١٩) ﴿ وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ ﴾ [٣٥]: بمد

للتصح"، وقرأ نافع وابن كثير وعاصم في رواية حفص على الإخبار جزماً بوجوب الأمر لعلم الآمر.

﴿ قَالَ نَعَمْ ﴾ جواب على معناه، أو تصديق لذلك السؤال، ﴿ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمَقَرَّبِينَ ﴾ خطف على ما دل عليه المعنى، لأنهم على ما تصوره بحيرهم.

﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴾ حاوروه كما هو شأب المنافقين في المخاطبة، ولم يواجهوه، ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ عَنْ: بالجام ضمير الفصل، وتعريف الخبر بدل على أنهم كانوا راغبين، أو في السابقة بيم"، أجابوه إلى ذلك.

﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَـٰفِلُونَ ﴾ لغيرة أشأنهم وإشراقه بهم وشدة بأسهم، ﴿ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ ﴾

(١) انظر: التبيان ٦/٧١٧، البحر المحيط ٥/٣٠٠.

(٢) انظر: الدر المصون ٤/٣٩٩، الوسيط ٢/٥٦٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٧١.

(٣) في (أ): «يوسف» ولم أجد بذلك في المصادر، انظر: البحر المحيط ٥/٣٠٠، الدر المصون ٤/٣٩٩.

(٤) انظر: التبيان ٦/٧١٧، الكشف ٢/٤٠٦، الوسيط ٢/٥٦٦، الدر المصون ٤/٣٩٩.

(٥) انظر: الكشف ٢/٤٠٦، البحر المحيط ٥/٣٠٠، الدر المصون ٤/٣٩٩.

(٦) قال: فخلط من السرد. الخاطف: هو الذي يختطف الشيء بسرعة. والخاطف: الحبل الطويل. وهذا إخبار أنبي جعفر ٢/١٠٨، والطبري ٧/٥٠٤، وابن أبي حاتم ٦/١٩٣٠، وابن عطية ٣/٣٠٠، والقرطبي ٩/١٤٤، وابن كثير ٤/٣٠٠، والسيوطي ٤/٣٠٠، والشوكاني ٣/٣٠٠، والألوسي ١٢/٣٠٠، والطاهر بن عاشور ١٢/٣٠٠، والزحيلي ١٢/٣٠٠، والقاسمي ١٢/٣٠٠، والمراغي ١٢/٣٠٠، والسعدي ١٢/٣٠٠، والشنقيطي

﴿وَأَسْتَغْشَوْثِيَابَهُمْ﴾ أرخوها إرخاءً شديداً، السين للمبالغة لا للطلب، أو كأنهم استدعوا رهبتهم، ﴿وَيُكَأَنَّهُ﴾ ويحتمل ﴿عَلِيمٌ﴾ أي قويٌ أيهم أقوياً حالاً فأقوياً وحسناً فأحسناً وجعلوا فيها الجزاء، قوم أما نتحرك إذا حرك صاحبه بطنها بعضها فوق بعض.

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ أي أي دَابَّةٍ ﴿إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ لا بمن تَخْلُقُ، ﴿رِزْقُهَا﴾ أنفقا فاعتاب فاعتاب ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ حيث تأوي إليه حقيقة وعلمه إحاطة علمه بذلك، ويدل عليه الكتاب وهو ﴿مُّسْتَوْدَعَهَا﴾ حيث تموت أو تستودع في بطن أمها، ﴿كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ أي مما ذكر من الرزق إلى آخره، إن ثبتت فيما مضى فالكتاب: علم الله، وإن لا: إثباته حفظاً لها، وكأنه فعلت فعلت بمن تتوقع أن تكون قوماً من الأنبياء أو بأنهم في الأنبياء بمعنى أعجبت حتى لا وكتبا الأنبياء عليه السلام، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ أي ابتدأ خلقهما، ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ أي مقدار ستة أيام من أيامكم، ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ أي قبل خلقهما، ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أي: أيكم أقوى عقلاً وأشد ورعاً، ﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾ يا أشرف رسلنا، ﴿إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ﴾ أي: أنكم مبعوثون من بعد موتكم، ﴿لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾ أي: ما هذا إلا سحر، ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: ظاهر.

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ أي: عذاب الآخرة، ﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ أي: إلى أجل معلوم، ﴿لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾ أي: ما يمنعه من النزول علينا، ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ أي: ليس يصرف عنهم العذاب، ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ أي: نزل بهم، ﴿مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أي: العذاب الذي كانوا يستهزئون به.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ أي: الكافر، ﴿مِنَّا رَحْمَةً﴾ أي: نعمة، ﴿ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ﴾ أي: سلبناه إياها، ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ﴾ أي: قنوط من رحمة الله، كفور لنعمته.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ أي: بعد شدة أصابته، ﴿لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ﴾ أي: المصائب، ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ أي: بطر بما أعطي، فخور على الناس بما أوتي.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا﴾ أي: على الشدائد، ﴿وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ أي: في الرخاء، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ أي: لذنوبهم، ﴿وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أي: عظيم.

﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ أي: لعلك تارك بعض ما يوحى إليك من القرآن، ﴿وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ﴾ أي: ضيق به صدرك، ﴿أَن يَقُولُوا﴾ أي: كراهة أن يقولوا، ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ﴾ أي: هلا أنزل عليه كنز يستغني به عن الحاجة، ﴿أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ أي: يصدقه، ﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾ أي: ما عليك إلا الإنذار، ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ﴾ أي: حفيظ.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ أي: بل يقولون افتراه، ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾ أي: مختلقات، ﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: من استطعتم من الآلهة، ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي: في أن محمداً افتراه.

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ﴾ أي: فإن لم يستجيبوا لكم، ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ﴾ أي: ملتبساً بعلمه، ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: وأن لا إله غيره، ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ أي: مخلصون.

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ أي: من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها، ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا﴾ أي: نوصل إليهم جزاء أعمالهم في الدنيا، ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ أي: لا ينقصون.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ﴾ أي: ليس لهم في الآخرة إلا النار، ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا﴾ أي: بطل ما عملوا في الدنيا، ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ أي: ما كانوا يعملون في الدنيا باطل.

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ أي: على بيان من ربه، ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أي: ويتلو البيان شاهد من الله، ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ أي: ومن قبل القرآن كتاب موسى، ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ أي: يؤمون إماماً ورحمة، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ أي: بالقرآن، ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ أي: من أهل مكة، ﴿فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ أي: موعد من كفر بالقرآن النار، ﴿فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: فلا تك في شك من القرآن، ﴿إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ أي: إن القرآن الحق من ربك، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: بالقرآن.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ أي: لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: يعرضون على ربهم، ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ أي: الملائكة، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: بالشرك، ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي: يمنعون عن دين الله، ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ أي: يطلبون لدين الله زيغاً، ﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ أي: بالبعث.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: لم يكونوا فائتين الله في الأرض، ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ﴾ أي: ما كان لهم من دون الله من أولياء، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾ أي: يضاعف لهم العذاب، ﴿مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ أي: ما كانوا يستطيعون السمع، ﴿وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ﴾ أي: ما كانوا يبصرون.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ أي: غبنوا أنفسهم، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ أي: ما كانوا يكذبون.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾ أي: لا بد أنهم في الآخرة هم الأخسرون، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ أي: في الرخاء، ﴿وَأَخْبَتُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: اطمأنوا إليه، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ أي: ملازموها، ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أي: لا يموتون ولا يخرجون.

﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾ أي: مثل الكافر والمؤمن، ﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ﴾ أي: كالأعمى والأصم والبصير والسميع، ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ أي: هل يستويان مثلاً، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتعظون.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ أي: أرسلنا نوحاً إلى قومه، ﴿إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: أنذركم عذاب الله إنذاراً بيناً، ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ أي: أنذركم أن لا تعبدوا إلا الله، ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ أي: موجع.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ﴾ أي: الأشراف، ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ﴾ أي: من قومه، ﴿مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ أي: ما نراك إلا آدمياً مثلنا، ﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ أي: سفلتنا، ﴿بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾ أي: ظاهر الرأي، ﴿وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾ أي: ما نرى لكم علينا من فضل، ﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾ أي: في دعوى النبوة.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ أي: على بيان من ربي، ﴿وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ﴾ أي: النبوة، ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ أي: فخفيت عليكم، ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ أي: أنجبركم على قبولها، ﴿وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ أي: لا تريدونها.

﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾ أي: على تبليغ الرسالة، ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ أي: ما ثوابي إلا على الله، ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ أي: ما أنا بطارد الذين آمنوا، ﴿إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ أي: إنهم مبعوثون، ﴿وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ أي: تسفهون.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ﴾ أي: من يمنعني من عذاب الله إن طردتهم، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتعظون.

﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ أي: ما أقول لكم عندي خزائن الله، ﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾ أي: ما أعلم الغيب، ﴿وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ﴾ أي: ما أقول إني ملك، ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ أي: تحتقرهم، ﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾ أي: لن يعطيهم الله خيراً، ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: بما في قلوبهم، ﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: إن قلت ذلك.

﴿قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا﴾ أي: خاصمتنا، ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾ أي: خصومتنا، ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ أي: من العذاب، ﴿إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ أي: في أن العذاب نازل بنا.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ﴾ أي: إن شاء تعذيبكم، ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ أي: فائتين الله.

﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ أي: لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم، ﴿إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ أي: إن كان الله يريد أن يعذبكم، ﴿هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: تبعثون.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ أي: بل يقولون افتراه، ﴿قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى﴾ أي: إن افتريته فعلي إثمي، ﴿وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾ أي: من إثمكم.

﴿وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ أي: لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن، ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ أي: فلا تحزن بما كانوا يفعلون.

﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ أي: بمرأى منا، ﴿وَوَحْيِنَا﴾ أي: بأمرنا، ﴿وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾ أي: لا تسألني في الذين ظلموا، ﴿إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ أي: بالطوفان.

﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ﴾ أي: وجعل يصنع الفلك، ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ﴾ أي: استهزؤوا به، ﴿قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ أي: إن تستهزؤوا منا فإنا نستهزئ منكم كما تستهزؤون منا.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ أي: يفضحه، ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ أي: دائم.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ أي: عذابنا، ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ أي: نبع الماء من التنور، ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا﴾ أي: في السفينة، ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ أي: ذكراً وأنثى، ﴿وَأَهْلَكَ﴾ أي: واحمل أهلك، ﴿إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ أي: إلا من سبق عليه القول بالهلاك، ﴿وَمَنْ ءَامَنَ﴾ أي: واحمل من آمن، ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ أي: ما آمن معه إلا قليل.

﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا﴾ أي: في السفينة، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ أي: بسم الله إجراؤها وإرساؤها، ﴿إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لذنوب عباده المؤمنين.

﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾ أي: كالأمثال الجبال، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ أي: كنعان، ﴿وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ﴾ أي: في ناحية عن أبيه، ﴿يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ أي: في السفينة، ﴿وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: في الكفر.

﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ﴾ أي: يمنعني من الغرق، ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ أي: لا مانع اليوم من أمر الله، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ أي: إلا من رحم الله، ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمُ ٱلْمَوْجُ﴾ أي: بين نوح وابنه، ﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾ أي: بالطوفان.

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾ أي: نشفه، ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ أي: أمسكي عن المطر، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ أي: نقص الماء، ﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ أي: أهلك من أهلك، ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾ أي: استقرت السفينة على الجودي، ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: هلاكاً للكافرين.

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ﴾ أي: دعا ربه، ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾ أي: كنعان، ﴿وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ﴾ أي: بإنجاء أهلي، ﴿وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ أي: أعدل العادلين.

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي: الذين وعدتك بإنجائهم، ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ أي: عمله عمل غير صالح، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي: لا تسألني ما ليس لك به علم، ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ أي: أنهاك أن تكون من الجاهلين.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي: أن أسألك ما ليس لي به علم، ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ أي: من الهالكين.

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾ أي: بسلامة منا، ﴿وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ﴾ أي: بالنماء والزيادة، ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ أي: ممن آمن معك، ﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾ أي: في الدنيا، ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي: في الآخرة.

﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾ أي: من أخبار الغيب، ﴿نُوحِيهَآ إِلَيْكَ﴾ أي: نعلمها إياك، ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ﴾ أي: لم تكن تعلمها أنت ولا قومك، ﴿مِن قَبْلِ هَٰذَا﴾ أي: من قبل القرآن، ﴿فَٱصْبِرْ﴾ أي: على أذى قومك، ﴿إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أي: الجنة للمتقين.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ أي: أرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً، ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ أي: وحدوه، ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ أي: ما لكم من معبود غيره، ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ أي: ما أنتم إلا كاذبون.

﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أي: على تبليغ الرسالة، ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ أي: ما ثوابي إلا على الله الذي خلقني، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلا تتفكرون.

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ أي: من الشرك، ﴿ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ أي: ارجعوا إليه بالطاعة، ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ أي: كثير المطر، ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ أي: يزدكم قوة في قوتكم، ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ أي: كافرين.

﴿قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ أي: ببرهان، ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا﴾ أي: أصنامنا، ﴿عَن قَوْلِكَ﴾ أي: لأجل قولك، ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بمصدقين.

﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ أي: أصابك بعض آلهتنا بجنون، ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام.

﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ أي: لا تؤخروني.

﴿إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم﴾ أي: فوضت أمري إليه، ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ أي: قاهر لها، ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي: طريق الحق.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ أي: عن الإيمان، ﴿فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ﴾ أي: فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم، ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ أي: يهلككم ويأتي بقوم غيركم، ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا﴾ أي: بتوليكم، ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ أي: رقيب.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ أي: عذابنا، ﴿نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ أي: بنعمة منا، ﴿وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ أي: شديد.

﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: بحجج ربهم، ﴿وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ﴾ أي: بتكذيبهم، ﴿وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ أي: معاند للحق.

﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي: في الآخرة، ﴿أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ أي: جحدوا نعمته، ﴿أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ أي: هلاكاً لهم.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ أي: أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً، ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ أي: وحدوه، ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ أي: ما لكم من معبود غيره، ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: خلقكم من الأرض، ﴿وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ أي: أسكنكم فيها، ﴿فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ أي: ارجعوا إليه بالطاعة، ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ أي: لدعوة من دعاه.

﴿قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ﴾ أي: كنا نرجو أن تكون سيداً فينا قبل هذا، ﴿أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ أي: أصنامهم، ﴿وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ أي: موقع في الريبة.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ أي: على بيان من ربي، ﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾ أي: النبوة، ﴿فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ﴾ أي: من يمنعني من عذاب الله إن عصيته، ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ أي: ما تزيدونني بما تقولون غير تخسير.

﴿وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾ أي: حجة، ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾ أي: ترعى، ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾ أي: بعقر، ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ أي: سريع.

﴿فَعَقَرُوهَا﴾ أي: عقروا الناقة، ﴿فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ﴾ أي: عيشوا في بلدكم، ﴿ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ أي: بعد عقر الناقة، ﴿ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ أي: غير كذب.

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ أي: عذابنا، ﴿نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ أي: بنعمة منا، ﴿وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ﴾ أي: ونجيناهم من خزي يومئذ، ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ أي: القادر الغالب.

﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾ أي: صيحة جبريل، ﴿فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ أي: ميتين.

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا﴾ أي: كأن لم يعيشوا فيها، ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ أي: جحدوا نعمته، ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ أي: هلاكاً لهم.

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ﴾ أي: بالبشارة بإسحاق، ﴿قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ أي: سلمنا عليك سلاماً، ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ أي: عليكم سلام، ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ أي: مشوي.

﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ أي: لا تمد إليه، ﴿نَكِرَهُمْ﴾ أي: أنكرهم، ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أي: أضمر منهم خوفاً، ﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ أي: لعذابهم.

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ﴾ أي: سارة، ﴿فَضَحِكَتْ﴾ أي: سرورا بزوال الخوف عنهم،

وروده وخروجه من وجهها"(١) من الإتلاف وهو العرقب، وإنما وصف المخارج في موضع التأنيس استعظاماً لتلك الصورة الهائلة، وأراد بحضر عقبة(٢) ظهر بطائه بحيث لا يرى فيه شيء، أو تقطعت تلك الحبال والأحذية فكانت على هيئتها الأولى، فكان السحرة لرؤيتها على هذا سحراً لا ارتداد بعد الفرار.

﴿ شَيْءٌ مَّا تَحَكَّمُ ﴾ في ذلك المكان، أو الزمان، ﴿ وَتَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ تبتلعه.

صورة أرجحها إلى المدينة الأولى مذرعين(٣) من الشَّعْر وهو ما بين الأذنين.

﴿ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ من شدة ما رأوه إلى السجود كأنَّ ملقياً ألقاهم(٤) لم يرفعوا أنفسهم. ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي أنقذهم الله على وجوههم من غير

---

(١) أخرج: سعيد المنصور (٨٨٧)، الطبري (١٤٨٤٨)، الطبراني الكبير ٩/٤٧٤، الطبراني الأوسط (٥٠٤٤)، الحاكم ٢/٣٥٤، البيهقي في الدلائل ٦/٢٠٤، الخطيب في تاريخه ٢/٣٧٤، ابن عساكر ٢٥/٤٤٦ (المقدمة).

(٢) وقوله: (بالبطائه) في: الدر المنثور ٣/٢٩٠، الكشاف ٢/١٦٧، البغوي ٣/٢٤١، وقال: (وهو ما بين الأذنين)، وقال: (٢٩٤/١٠) (المقدمة).

(٣) أخرج: عبد الرزاق (٧٣٧)، الطبري (١٤٨٤٩)، الطبراني الكبير ٩/٤٧٤، الطبراني الأوسط (٥٠٤٤)، الحاكم ٢/٣٥٤، البيهقي في الدلائل ٦/٢٠٤، الخطيب في تاريخه ٢/٣٧٤، ابن عساكر ٢٥/٤٤٦ (المقدمة).

(٤) أخرج: سعيد المنصور (٨٨٧)، الطبري (١٤٨٤٨)، الطبراني الكبير ٩/٤٧٤، الطبراني الأوسط (٥٠٤٤)، الحاكم ٢/٣٥٤، البيهقي في الدلائل ٦/٢٠٤، الخطيب في تاريخه ٢/٣٧٤، ابن عساكر ٢٥/٤٤٦ (المقدمة).

اختيار مهم وأمانة اختيار.

﴿ قَالَ مَاذَا يَرِيبُ الْعَلِيمُ ﴾ لم يعطه إياباً، لأن الله سبحانه كأنه لم يتبارز عند هذا القول، لشدة مسارعته إلى ذلك. [٥٠]

﴿ يَرِيبُ وَيَعْزِيزُ ﴾ بفك الدال. ﴿ يَرِيبُ الْعَلِيمُ ﴾ دفع ترهم الأرب الخبيث، فيه، فهو قوله: ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي ﴾.

﴿ قَالَ يَوْمَئِذٍ سَأَتَّخِذُ ﴾ بسوسب الاستفهام للإنكار.[٦] فما أصبح فرعون إلى يكثر وجوهه وأكابر دولته للعرب، وأسقط عنهم الأمر إليه وأبدها إليهم.[٧] وأراهما على قبلة الملك.[٨] ﴿ فَقَالَ لَهُمْ مَاذَا تَأْكُلُونَ ﴾ فأكلوا ﴿ وَالْبَيْضَ ﴾ في مصر قبل أن تخرجوا إلى الشام، ﴿ وَيَشْرَبُونَ ﴾ بعدها ﴿ الْعَلَلَ ﴾ الفيف، ﴿ وَالْعَلَلَ ﴾ لبني إسرائيل.[٩] ﴿ الْعَلَلَ ﴾ ما أجازكم به من العقاب،

---

(١) الله سلطان. انظر: الكشف والبيان ٢٤/٧، ٢٧٥/٧، معالم التنزيل ١٨٨/٣.

(٢) الكشف والبيان ٢٧٥/٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧،

إجازاً فعلمه بقوله: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ بالغيب. ﴿ فَيَنظُرُوا۟ ﴾ تعليماً تأدباً من المخاطبة إلى الغيبة، وهو أبلغ من الرجل السري، أو بالعكس. قيل: إنه أبلغ من سار العالمات»(١). جعله الله جزاء لطفح الطريق لطفح جنابهم، ولذلك سبب بالفعلية عبارة الله ورسوله، ﴿ أَوْ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ قيل: «لأن لفظة «أثر» على أله بعد الطفح في بصابهم على الدور بل تركهم رماماً مطروحين على الأرض احتقاراً لشأنهم»، وإما لأنهم هلكوا على هذه الكيفية، أو بالوقوع في سائر الدور اختصاراً.

﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴾ أي: ولهذه الكيفية ذلك العذاب لكونه مرتباً عليها لله تعالى، ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ أي: قبل قتادة. ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ استطراداً ذلك العذاب لكونه مرتباً على ولاية الله تعالى، ﴿ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ أي: لا ناصر لهم، وعن قتادة: «أي كانوا أولى الظهر كفاراً ممن كان قبلهم، وأكثر العلماء على خلافه يرد»(٢). أو إن ضميراً ومصدرية إلى قد فيعاريك على أن ما فعلت بنا وعزيزنا على اصباح الطبع وحسن على عدائك، أو إنا ميتون لا عالمة سواه كان بشكلك أو بطريق آخر من أسباب الموت.

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أي: وأي شيء لنا ﴿ وَقَد هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾ وما الجهاد من الأمور التي لا ينبغي لنا تركها، وما الجهاد من الأمور التي لا ينبغي لنا تركها، وما الجهاد من الأمور التي لا ينبغي لنا تركها،

هو أفضل المناقب وأسنى المآثر»(١) وهـ«ـذا»:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

وفيه إيماء إلى فرط غضبه حيث جعل الإيمان الذي لا يدانيه كمال سيفًا، للقتل، ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾(٢) أضعف عليها، من أعرفت لله عليه»(٣) إذا فعلت به»(٤)، استعارة تبعية»(٥)، طلوعا عند أشد المناهب أجزل العطاء، وقد روى البخاري أنه قال: «لم أسمع حالفًا خيرًا وأبرع من العرب»(٦)، ﴿وَتَرَكَهُمْ سُدًى﴾(٧) مناقب لقضائك»:

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾(٨) يُضِلُّ في الأَرْضِ﴾ بدعوة الناس إلى هلاكك»(٩)، روي أنهم لما طالبوا أن يعوض منهاك لكف بني إسرائيل،

---

(١) انظر: الكشاف ٢/٤١٧.

(٢) تقدم ذلك.

(٣) في ب: "سبب" وهو خطأ.

(٤) انظر: لسان العرب ٩/ ٢٠٤.

(٥) انظر: نهاية الطلب ١٠/٥١٨، وتفسير أبي السعود ٤/١٧٦ للزلط.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب "ما جاء في العرب" ٢/ ٣٤٤ من الزوائد، وهي أيضا في الفتح الكبير، ح (٥٣٦).

(٧) صحيح البخاري ٧/٧٧ كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، برقم (١٤٧٦)، وروى مسلم نحوه ٣/٩٧ كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر، برقم (١٠٥٣)، كلاهما بلفظ: «من يستعفف أعفه الله».

(٨) انظر: البحر المحيط ٤/٢٦٤.

(٩) انظر: كنوز الحقائق ٢/٥٤٦.

فهلم» ذلك فاختارا تبعه الفقاه(١) و﴿وَيَذَرَكَ وَإِلَٰهَتَكَ﴾(٢) كان من ورط ثبّره بعجل أصناماً لقومه على طريقة عبدة الأصنام ليتقربوا بعبادتها إليه لتقي الحاجة(٣)، وقيل ذلك: ﴿وَإِلَٰهَتَكَ﴾ أي: ثناءك بعبد الكواكب(٤)، وليس بشيء، وقوله: ﴿عَابِدُ لَبَعْلٍ يُسَمَّىٰ بَعْلَ شَرْقِيٍّ﴾(٥)، ﴿وَيَذَرُ﴾: معطوف بالعطف على ﴿لِيُضِلَّ﴾ والفاء للعاقبة على طريقة قوله: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾(٦)، أو لعلة محذوف بالواو، كقول الخطيئة:

أَلَمْ أَكُ جَارَكُم وَيَكُونَ بَيْنِي ... وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالإِخَاءُ(٧)

---

(١) في ب: أعلمه.

(٢) وردت بنحوه في: تفسير الطبري في تفسيره ١٢/٤٣ عن ابن عباس.

(٣) وردت بنحوه في: تفسير الطبري في تفسيره ١٢/٤٣، وذكر أبو حيان في تفسيره ٥/٤٨٣ عن ابن عباس والحسن، وذكر ابن عزيز عن السدي، والفراء معاني القرآن وتفسيره ٢/٣٦٧، الصابوني ٢/٣٨٢، الشنقيطي ١٣٣/٢.

(٤) وردت بنحوه في: ابن عزيز ٢/٤١٩.

(٥) في: هامش الأصل: الكلام للصابي، أهـ. الطبرسي ٢/٣٨١.

(٦) سورة القصص، من الآية: ٨.

(٧) وردت بنحوه في: ابن الأنباري ٢/٤٨٤، الواحدي ٢/٨٥٨، الطبرسي ٢/٣٨١، الشوكاني ١٤٢/٢، الطبري ١٢/٤٣، ابن عزيز ٢/٤١٩، الألوسي ١٣/٢٤٤.

(٨) الخطيئة: أبو جرثومة جرول بن أوس بن مالك العبسي، شاعر هجاء، أسلم، حجا عثمان ﷺ ولم يره، توفي نحو سنة ٤٥هـ. الأعلام ٢/١٣٦، معجم الشعراء ص ٥٤، سير أعلام النبلاء ٢/١٧٤.

(٩) الخطيئة، ديوانه ص ٧٦، الشنقيطي ١٣٣/٢، الطبري ١٢/٤٣، الزجاج معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٢، الشوكاني: يقول: كأن مضمرة بعد واو العطف كما بعد الاستفهام.

والنص: كَيْفَ؟ مثل نزكا موسى ويكون منه زكا إِيلَى وأفعك»[1] ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ قال: أعينك على ولاية الكتاب لما نالك بعض العداة أن الموقوف الذي تحدث الكهنة والمجنون وزوال ما نالك على يده»[2] قرأ أهل عرس وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بضم الواو وفتح الفاف وتشديد النون[3]، وهو أيضاً وأبوفي وابن[4] ﴿ وَيَأْتُوكُمْ فَوْرِهِمْ هَٰذَا ﴾ مسعود بصفة الفور تزيل[5].

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ جواب سؤال، كأنه قيل: فماذا قال موسى حين قال فرعون ذلك الكلام؟ وقيل قال موسى ما قال تشنيعاً لهم وتسلية بقوله: ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ ﴾ فلا اعتبار بمقالته[6].

﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ المخاصين من الطاعات واجتناب المعاصي، وفرعون وقومه ليسوا في شيء من ذلك وإنما لم يسمّه لهم تعريضاً بأنه ليس بإله مستحق للعبادة.

---

(١) تفسير: جامع البيان ٢٠/١٣، مسائل الإمام نافع بن الأزرق ١٤٤/٢، إعراب القرآن ١٤٤/٢، البسيط ٢٥٥/٢، الكشاف ١٤٢/٤.

(٢) تفسير: الكشاف ١٤٢/٤.

(٣) وقرأ الباقون بألف بلا تشديد. انظر: السبعة ص٤٩٠، التيسير ص١١٦.

(٤) تفسير: الجمل في إعراب القرآن ص١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٧١/١.

(٥) تفسير: البحر المحيط ٢٧٠/٥، الكشاف ١٤٢/٤.

(٦) تفسير: جامع البيان ٢٠/١٣، الكشف والبيان ٢٧٢/٤، البسيط ٢٥٥/٢، الكشاف ١٤٢/٤.

(٧) تفسير: جامع البيان ٢٣/١٣، الوجيز ص٤٢٨، الكشاف ١٤٢/٤.

﴿ فَأَوْلَىٰ فَيَنِينَ بِمَا كُنتُمْ لَى نَذْلِيَةً ﴾ بالإسناد بقتل الأسباط والاستيلاء ﴿ وَبَعْدَ مَا جِئْتَنَا ﴾ بإعادة ذلك". ﴿ عَسَىٰ إِذَا أَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ أتشكرون ما مرَّ به عليكم من الأمارة بعد الرأفة والعودة إلى الرحمة؟ أو تعرضون إلى أمْرِه من بَعيد" عمّن على المنبر؟ أو في الخلافة عليه بكن على ملائنه إلا رفيقان فطلب الزيادة لعمرو فلم يوجد رفيقٌ آخر فقيرٌ همرةٌ عمّار بن ياسر ثم دخل عليه بعد الخلافة فأذكره ذلك، وقال: قد بقي ﴿ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّن الثَّمَرَاتِ ﴾ بالجدب والقحط والقتل والطاعون، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾

---

(١) ذكره الواحدي في البسيط ٧/٧٧٢ عن ابن عباس . وانظر: الوسيط ٢/٣٤٣، تفسير البيان ٣/٣٤٣، معالم التنزيل ٣/١٠٩، الكشاف ٢/٣٤٣.

(٢) في : (بعدك).

(٣) ذكره الواحدي في البسيط ٧/٧٧٢ عن عبد الرحمن بن سابط، وذكره ابن عطية المحرر الوجيز ٥/٤٠٠ عن طاووس ت ١٠٦هـ، وانظر: تاريخ بغداد ١٢/١٢٢، تهذيب الكمال ١٤/٤٠٦.

(٤) في جمهرة النسب عند هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، وانظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٥٤ ط دار المعارف، وكذا نسبه عمار بن ياسر كما في الإصابة ٤/٤٩٢ ط دار الجيل، انظر: تاريخ بغداد ١٢/١٢٠، سير أعلام النبلاء ١/٤٠٥.

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٣٤٤.

(٦) ذكره ابن حبيب الهذلي في الكامل ٢/٣٤٤ وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٢٩ عن ابن عباس وعبد الله بن عبيد بن عمير ٥/١٦٢٩ وانظر: تفسير الثعلبي ٤/٣٤٤، تفسير البغوي ٣/٢٥٤، تفسير القرطبي ٧/٢٥٤، تفسير ابن كثير ٢/٤٤١، تفسير السمرقندي ٢/٤٤١، تفسير الرازي ٢/٤٤١، تفسير البيضاوي ٢/٤٤١.

على عدم التمسك لأن الوقائع لا تتورك وتتركه دورانها على أسنتهم» ﴿ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ﴾ أي ذلك بسبب كفرانهم النعم، فبارحها إلى التوبة بشكر موليها» ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: الخجت» والرحلة» لكونه في مقابلة الجحيم فالام للعهد الخارجي»، ولما كان وقوع الخجت والرحلة أكثريًا، والسببُ الكفرانُ والتوبةُ بشكر المولى» لا مطلقًا» بل المتعين» والمتبادر» وفي الثاني به» إيذانٌ» مع الفصاحة» ولو بوجه قولُه: ﴿ وَإِذْ مَنَّتْ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ ﴾ الآية إلى قوله ﴿ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ بالنسبة إلى الإنسان المُصِرِّ الملتزم الكفر» المستحق العذاب بحسبه ﴿ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ خصصه بما يُرْجَى فيه من الاختصاص» ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: أعلم» وقال» ﴿ لَيُسُوٓءُنَّ وُجُوهَكُمْ ﴾ أي: تغلبهم وتستولي عليهم.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢

(٢) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢.

(٤) أورده ابن أبي حاتم بلفظ: «أي: الخجت» والرحلة» عن ابن عباس ٨/٢٦٤٣، من طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، وأورده السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٤٧ بلفظ: «أي: الخجت والرحلة» عن ابن عباس، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب.

(٥) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(٦) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(٧) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢.

(٨) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(٩) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢.

(١٠) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(١١) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(١٢) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

(١٣) تفسير أبي السعود ٣/٥٥٢، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤٧.

فيشاهدوا ﴿بِهِمْ﴾، ويقولوا: هذا شقاوتهم، وهذا حظ العرب!

فلهم كانوا يسألون الشقوة طلباً [وطائراً]، وقوله تشاؤمهم بالبارح، وتعريق العرب»، والآية نافية على لوغ غرابهم»، لأن وجودها الاختصاص مع إيهامهم في الكثير ﴿الطَّيْرُ﴾ المطلق، وذلك أن بعد مستقر في شكر نعم الله قائم بالواجب وتوابعه عليها، و﴿إِنَّمَا طَيْرُهُمْ عِندَ اللَّهِ﴾ أي: ذلك الشؤم إنما هو بقدر الله ومشيته لأنهم لم يحترموه ومعاصيهم»، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أن ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ ما يتأديهم في الحملة

---

(١) في ب، ج: (اختاروا).

(٢) ورد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يتطير. ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ٣/٤٧٣، ٤٧٤، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٣/٤٧٣، ٤٧٤.

(٣) ساقط من ب، ج.

(٤) في ب: (على لوغ غرابها).

(٥) لاغ به وعليه: وثب من غير أن يرى. ينظر: لسان العرب، ٨/٣٠٧ (لوغ).

(٦) الطير: ما أكلته من صيدك، وهو ما أخذ في البر والبحر من حيوان. ينظر: المعجم الوسيط، ٢/٥٦٠ (طير).

(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف، ٢/١٧٤ - ١٣ (تحقيق: د. عبد الرزاق المهدي)، وابن عطية، ٢/٥٦٢، والبيضاوي، ١/٣٤٦، وأبو حيان، ٤/٣٤٦، وابن كثير، ٣/٤٧٣، والسيوطي، ٣/٤٧٣، وينظر: الكشف والبيان، ٤/٢٤٦، وزاد المسير، ٣/٢٤٦، الجامع لأحكام القرآن، ٧/٣٤٦، مفاتيح الغيب، ١٤/٢٦٩، فتح القدير، ٢/٢٦٩، روح المعاني، ٩/١٤٧.

(٨) في ب: (وفي الحملة).

(٩) ساقط من ب، ج.

(١٠) ينظر: البحر المحيط، ٤/٢٤٦.

(١١) ينظر: الكشاف، ٢/١٧٤، معاني ما ذكر الله تعالى في القرآن، ٣/٢٣٤، تفسير الكريم الرحمن، ٣/١٨٣.

(١٢) سورة يونس، من الآية: ٢٧.

صدّر المجملة بصيغة التنبيه و "إنَّ" و"لكنَّ" لتحقيقه أو "يَتَبَيَّنُ" "الأمرَ" على وجهها ليوقعه ذلك في العلم بالأمر العلم به"(1)، وقيدَ "الأكثر بدلَّ على أنَّ للقليل حكم يخالفه عليان بذلك ولكن يتعمد الأكثر في مواضعه".

و "وَلَا أَوْلَى" قيدَ "أصلا" بـ"أصلا" "للشرطية زيدت عليها "ما" لتأكيد، والاستقبال" "أكثرُ قيدَ" "الأكثر" وهو "وقوعُ" بمرتبة "من" "قوله الذي هو المقول بمعنى مَقُولِه"، و "ما" "الجزائية"، وهاؤها "في محل الابتداء، أو النصب على شريطة التفسير" و "لَيْلَةٍ" في "ظرف" بـ "يَبِيتُ" "يبات بـ "ما"".

---

(1) انظر: معالم التنزيل 10/4، التفسير الكبير 17/4، أنوار التنزيل 254/1.

(2) انظر: الفرق للقرافي 147/3، شرح الجلبة 307/2.

(3) في ت: (والاستعمال).

(4) في ص: (الثاني).

(5) انظر: الأشباه على أصحاب وغيره، الطحان، 1429هـ/2008م، الكتاب 49/3، نهاية الأمل 2/545، مشكل إعراب القرآن 299/1، شرح الجلبة لابن يعيش 307/2.

(6) هذا رأي سيبويه والجمهور، انظر: الكتاب 2/2، معاني القرآن وإعرابه 274/5، مشكل إعراب القرآن 299/1.

(7) انظر: الرعاية في تجويد القراءة 272/1، "وكيفية ولوينت عثمان، لأن التركيب خلاف الأصل، وخلفه عن الجمهور في الجلبة 307/2.

(8) انظر: الجلبة، الأشباه والنظائر، الجلبة، و "كأنما" عنصر أخر.

(9) انظر: الكشاف 167/4، شرح الجلبة 307/2، التفسير 272/6، حاشية الشهاب على الكشاف، ت: 167/4.

(10) انظر: الكشاف 167/4.

وتسمية ما جاءه تأييداً كعيسى أو عصا وغيره مما(١) ﴿فَتَمَنَّوُا﴾ (٢) ذكر المصدر أولاً لأنه تارة يُعبَّر بالفعل والمصدر، ﴿فَمَا لَهُمْ قَدْ يَقْنَطُونَ﴾ (٣) بفتح النون وبرفع الراء من الاستغلال بالظهور المحترات.

﴿لَأَتَيْنَاهُمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا﴾ (٤) بالظهور مصدر كالظهور من خلاف بطن(٥)، ﴿فَلَا يَأْمَنُ﴾ (٦) بالفك والإدغام إلى قلقلة شديدة لأن الأول ساكن لا يقبل الحركة (٧) ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ (٨) بالإمالة وتركها(٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٠) بالفك والإدغام(١١) ﴿ضُحًى﴾ (١٢) بالإمالة وتركها(١٣) ﴿أَفَأَمِنُوا﴾ (١٤) بالفك والإدغام(١٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٦) بالإمالة وتركها(١٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٨) بالفك والإدغام(١٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٠) بالإمالة وتركها(٢١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٢) بالإدغام وتركه(٢٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٤) بالفك والإدغام(٢٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٦) بالإمالة وتركها(٢٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٨) بالفك والإدغام(٢٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٠) بالإمالة وتركها(٣١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٢) بالفك والإدغام(٣٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٤) بالإمالة وتركها(٣٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٦) بالإدغام وتركه(٣٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٨) بالفك والإدغام(٣٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٠) بالإمالة وتركها(٤١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٢) بالفك والإدغام(٤٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٤) بالإمالة وتركها(٤٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٦) بالفك والإدغام(٤٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٨) بالإمالة وتركها(٤٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٠) بالإدغام وتركه(٥١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٢) بالفك والإدغام(٥٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٤) بالإمالة وتركها(٥٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٦) بالفك والإدغام(٥٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٨) بالإمالة وتركها(٥٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٠) بالفك والإدغام(٦١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٢) بالإمالة وتركها(٦٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٤) بالإدغام وتركه(٦٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦٦) بالفك والإدغام(٦٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٨) بالإمالة وتركها(٦٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٧٠) بالفك والإدغام(٧١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٧٢) بالإمالة وتركها(٧٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٧٤) بالفك والإدغام(٧٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٧٦) بالإمالة وتركها(٧٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٧٨) بالإدغام وتركه(٧٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٨٠) بالفك والإدغام(٨١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٨٢) بالإمالة وتركها(٨٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٨٤) بالفك والإدغام(٨٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٨٦) بالإمالة وتركها(٨٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٨٨) بالفك والإدغام(٨٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٩٠) بالإمالة وتركها(٩١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٩٢) بالإدغام وتركه(٩٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٩٤) بالفك والإدغام(٩٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٩٦) بالإمالة وتركها(٩٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٩٨) بالفك والإدغام(٩٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٠٠) بالإمالة وتركها(١٠١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٠٢) بالفك والإدغام(١٠٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٠٤) بالإمالة وتركها(١٠٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٠٦) بالإدغام وتركه(١٠٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٠٨) بالفك والإدغام(١٠٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١١٠) بالإمالة وتركها(١١١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١١٢) بالفك والإدغام(١١٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١١٤) بالإمالة وتركها(١١٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١١٦) بالفك والإدغام(١١٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١١٨) بالإمالة وتركها(١١٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٢٠) بالإدغام وتركه(١٢١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٢٢) بالفك والإدغام(١٢٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٢٤) بالإمالة وتركها(١٢٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٢٦) بالفك والإدغام(١٢٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٢٨) بالإمالة وتركها(١٢٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٣٠) بالفك والإدغام(١٣١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٣٢) بالإمالة وتركها(١٣٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٣٤) بالإدغام وتركه(١٣٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٣٦) بالفك والإدغام(١٣٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٣٨) بالإمالة وتركها(١٣٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٤٠) بالفك والإدغام(١٤١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٤٢) بالإمالة وتركها(١٤٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٤٤) بالفك والإدغام(١٤٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٤٦) بالإمالة وتركها(١٤٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٤٨) بالإدغام وتركه(١٤٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٥٠) بالفك والإدغام(١٥١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٥٢) بالإمالة وتركها(١٥٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٥٤) بالفك والإدغام(١٥٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٥٦) بالإمالة وتركها(١٥٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٥٨) بالفك والإدغام(١٥٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٦٠) بالإمالة وتركها(١٦١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٦٢) بالإدغام وتركه(١٦٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٦٤) بالفك والإدغام(١٦٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٦٦) بالإمالة وتركها(١٦٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٦٨) بالفك والإدغام(١٦٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٧٠) بالإمالة وتركها(١٧١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٧٢) بالفك والإدغام(١٧٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٧٤) بالإمالة وتركها(١٧٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٧٦) بالإدغام وتركه(١٧٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٧٨) بالفك والإدغام(١٧٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٨٠) بالإمالة وتركها(١٨١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٨٢) بالفك والإدغام(١٨٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٨٤) بالإمالة وتركها(١٨٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (١٨٦) بالفك والإدغام(١٨٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (١٨٨) بالإمالة وتركها(١٨٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (١٩٠) بالإدغام وتركه(١٩١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (١٩٢) بالفك والإدغام(١٩٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (١٩٤) بالإمالة وتركها(١٩٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (١٩٦) بالفك والإدغام(١٩٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (١٩٨) بالإمالة وتركها(١٩٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٠٠) بالفك والإدغام(٢٠١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٠٢) بالإمالة وتركها(٢٠٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٠٤) بالإدغام وتركه(٢٠٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٠٦) بالفك والإدغام(٢٠٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٠٨) بالإمالة وتركها(٢٠٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢١٠) بالفك والإدغام(٢١١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢١٢) بالإمالة وتركها(٢١٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢١٤) بالفك والإدغام(٢١٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢١٦) بالإمالة وتركها(٢١٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢١٨) بالإدغام وتركه(٢١٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٢٠) بالفك والإدغام(٢٢١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٢٢) بالإمالة وتركها(٢٢٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٢٤) بالفك والإدغام(٢٢٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٢٦) بالإمالة وتركها(٢٢٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٢٨) بالفك والإدغام(٢٢٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٣٠) بالإمالة وتركها(٢٣١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٣٢) بالإدغام وتركه(٢٣٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٣٤) بالفك والإدغام(٢٣٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٣٦) بالإمالة وتركها(٢٣٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٣٨) بالفك والإدغام(٢٣٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٤٠) بالإمالة وتركها(٢٤١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٤٢) بالفك والإدغام(٢٤٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٤٤) بالإمالة وتركها(٢٤٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٤٦) بالإدغام وتركه(٢٤٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٤٨) بالفك والإدغام(٢٤٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٥٠) بالإمالة وتركها(٢٥١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٥٢) بالفك والإدغام(٢٥٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٥٤) بالإمالة وتركها(٢٥٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٥٦) بالفك والإدغام(٢٥٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٥٨) بالإمالة وتركها(٢٥٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٦٠) بالإدغام وتركه(٢٦١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٦٢) بالفك والإدغام(٢٦٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٦٤) بالإمالة وتركها(٢٦٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٦٦) بالفك والإدغام(٢٦٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٦٨) بالإمالة وتركها(٢٦٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٧٠) بالفك والإدغام(٢٧١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٧٢) بالإمالة وتركها(٢٧٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٧٤) بالإدغام وتركه(٢٧٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٧٦) بالفك والإدغام(٢٧٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٧٨) بالإمالة وتركها(٢٧٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٨٠) بالفك والإدغام(٢٨١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٨٢) بالإمالة وتركها(٢٨٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٨٤) بالفك والإدغام(٢٨٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٢٨٦) بالإمالة وتركها(٢٨٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٢٨٨) بالإدغام وتركه(٢٨٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٢٩٠) بالفك والإدغام(٢٩١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٢٩٢) بالإمالة وتركها(٢٩٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٢٩٤) بالفك والإدغام(٢٩٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٢٩٦) بالإمالة وتركها(٢٩٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٢٩٨) بالفك والإدغام(٢٩٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٠٠) بالإمالة وتركها(٣٠١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٠٢) بالإدغام وتركه(٣٠٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٠٤) بالفك والإدغام(٣٠٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٠٦) بالإمالة وتركها(٣٠٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٠٨) بالفك والإدغام(٣٠٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣١٠) بالإمالة وتركها(٣١١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣١٢) بالفك والإدغام(٣١٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣١٤) بالإمالة وتركها(٣١٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣١٦) بالإدغام وتركه(٣١٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣١٨) بالفك والإدغام(٣١٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٢٠) بالإمالة وتركها(٣٢١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٢٢) بالفك والإدغام(٣٢٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٢٤) بالإمالة وتركها(٣٢٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٢٦) بالفك والإدغام(٣٢٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٢٨) بالإمالة وتركها(٣٢٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٣٠) بالإدغام وتركه(٣٣١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٣٢) بالفك والإدغام(٣٣٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٣٤) بالإمالة وتركها(٣٣٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٣٦) بالفك والإدغام(٣٣٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٣٨) بالإمالة وتركها(٣٣٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٤٠) بالفك والإدغام(٣٤١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٤٢) بالإمالة وتركها(٣٤٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٤٤) بالإدغام وتركه(٣٤٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٤٦) بالفك والإدغام(٣٤٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٤٨) بالإمالة وتركها(٣٤٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٥٠) بالفك والإدغام(٣٥١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٥٢) بالإمالة وتركها(٣٥٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٥٤) بالفك والإدغام(٣٥٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٥٦) بالإمالة وتركها(٣٥٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٥٨) بالإدغام وتركه(٣٥٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٦٠) بالفك والإدغام(٣٦١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٦٢) بالإمالة وتركها(٣٦٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٦٤) بالفك والإدغام(٣٦٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٦٦) بالإمالة وتركها(٣٦٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٦٨) بالفك والإدغام(٣٦٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٧٠) بالإمالة وتركها(٣٧١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٧٢) بالإدغام وتركه(٣٧٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٧٤) بالفك والإدغام(٣٧٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٧٦) بالإمالة وتركها(٣٧٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٧٨) بالفك والإدغام(٣٧٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٨٠) بالإمالة وتركها(٣٨١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٨٢) بالفك والإدغام(٣٨٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٨٤) بالإمالة وتركها(٣٨٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٣٨٦) بالإدغام وتركه(٣٨٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٣٨٨) بالفك والإدغام(٣٨٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٣٩٠) بالإمالة وتركها(٣٩١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٣٩٢) بالفك والإدغام(٣٩٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٣٩٤) بالإمالة وتركها(٣٩٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٣٩٦) بالفك والإدغام(٣٩٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٣٩٨) بالإمالة وتركها(٣٩٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٠٠) بالإدغام وتركه(٤٠١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٠٢) بالفك والإدغام(٤٠٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٠٤) بالإمالة وتركها(٤٠٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٠٦) بالفك والإدغام(٤٠٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٠٨) بالإمالة وتركها(٤٠٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤١٠) بالفك والإدغام(٤١١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤١٢) بالإمالة وتركها(٤١٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤١٤) بالإدغام وتركه(٤١٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤١٦) بالفك والإدغام(٤١٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤١٨) بالإمالة وتركها(٤١٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٢٠) بالفك والإدغام(٤٢١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٢٢) بالإمالة وتركها(٤٢٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٢٤) بالفك والإدغام(٤٢٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٢٦) بالإمالة وتركها(٤٢٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٢٨) بالإدغام وتركه(٤٢٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٣٠) بالفك والإدغام(٤٣١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٣٢) بالإمالة وتركها(٤٣٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٣٤) بالفك والإدغام(٤٣٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٣٦) بالإمالة وتركها(٤٣٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٣٨) بالفك والإدغام(٤٣٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٤٠) بالإمالة وتركها(٤٤١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٤٢) بالإدغام وتركه(٤٤٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٤٤) بالفك والإدغام(٤٤٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٤٦) بالإمالة وتركها(٤٤٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٤٨) بالفك والإدغام(٤٤٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٥٠) بالإمالة وتركها(٤٥١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٥٢) بالفك والإدغام(٤٥٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٥٤) بالإمالة وتركها(٤٥٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٥٦) بالإدغام وتركه(٤٥٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٥٨) بالفك والإدغام(٤٥٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٦٠) بالإمالة وتركها(٤٦١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٦٢) بالفك والإدغام(٤٦٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٦٤) بالإمالة وتركها(٤٦٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٦٦) بالفك والإدغام(٤٦٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٦٨) بالإمالة وتركها(٤٦٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٧٠) بالإدغام وتركه(٤٧١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٧٢) بالفك والإدغام(٤٧٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٧٤) بالإمالة وتركها(٤٧٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٧٦) بالفك والإدغام(٤٧٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٧٨) بالإمالة وتركها(٤٧٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٨٠) بالفك والإدغام(٤٨١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٨٢) بالإمالة وتركها(٤٨٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٨٤) بالإدغام وتركه(٤٨٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٤٨٦) بالفك والإدغام(٤٨٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٤٨٨) بالإمالة وتركها(٤٨٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٤٩٠) بالفك والإدغام(٤٩١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٤٩٢) بالإمالة وتركها(٤٩٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٤٩٤) بالفك والإدغام(٤٩٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٤٩٦) بالإمالة وتركها(٤٩٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٤٩٨) بالإدغام وتركه(٤٩٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٠٠) بالفك والإدغام(٥٠١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٠٢) بالإمالة وتركها(٥٠٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٠٤) بالفك والإدغام(٥٠٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٠٦) بالإمالة وتركها(٥٠٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٠٨) بالفك والإدغام(٥٠٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥١٠) بالإمالة وتركها(٥١١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥١٢) بالإدغام وتركه(٥١٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥١٤) بالفك والإدغام(٥١٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥١٦) بالإمالة وتركها(٥١٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥١٨) بالفك والإدغام(٥١٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٢٠) بالإمالة وتركها(٥٢١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٢٢) بالفك والإدغام(٥٢٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٢٤) بالإمالة وتركها(٥٢٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٢٦) بالإدغام وتركه(٥٢٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٢٨) بالفك والإدغام(٥٢٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٣٠) بالإمالة وتركها(٥٣١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٣٢) بالفك والإدغام(٥٣٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٣٤) بالإمالة وتركها(٥٣٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٣٦) بالفك والإدغام(٥٣٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٣٨) بالإمالة وتركها(٥٣٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٤٠) بالإدغام وتركه(٥٤١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٤٢) بالفك والإدغام(٥٤٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٤٤) بالإمالة وتركها(٥٤٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٤٦) بالفك والإدغام(٥٤٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٤٨) بالإمالة وتركها(٥٤٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٥٠) بالفك والإدغام(٥٥١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٥٢) بالإمالة وتركها(٥٥٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٥٤) بالإدغام وتركه(٥٥٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٥٦) بالفك والإدغام(٥٥٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٥٨) بالإمالة وتركها(٥٥٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٦٠) بالفك والإدغام(٥٦١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٦٢) بالإمالة وتركها(٥٦٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٦٤) بالفك والإدغام(٥٦٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٦٦) بالإمالة وتركها(٥٦٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٦٨) بالإدغام وتركه(٥٦٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٧٠) بالفك والإدغام(٥٧١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٧٢) بالإمالة وتركها(٥٧٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٧٤) بالفك والإدغام(٥٧٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٧٦) بالإمالة وتركها(٥٧٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٧٨) بالفك والإدغام(٥٧٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٨٠) بالإمالة وتركها(٥٨١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٨٢) بالإدغام وتركه(٥٨٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٨٤) بالفك والإدغام(٥٨٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٥٨٦) بالإمالة وتركها(٥٨٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٥٨٨) بالفك والإدغام(٥٨٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٥٩٠) بالإمالة وتركها(٥٩١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٥٩٢) بالفك والإدغام(٥٩٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٥٩٤) بالإمالة وتركها(٥٩٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٥٩٦) بالإدغام وتركه(٥٩٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٥٩٨) بالفك والإدغام(٥٩٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٠٠) بالإمالة وتركها(٦٠١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦٠٢) بالفك والإدغام(٦٠٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦٠٤) بالإمالة وتركها(٦٠٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٠٦) بالفك والإدغام(٦٠٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٠٨) بالإمالة وتركها(٦٠٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦١٠) بالإدغام وتركه(٦١١) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦١٢) بالفك والإدغام(٦١٣) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦١٤) بالإمالة وتركها(٦١٥) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦١٦) بالفك والإدغام(٦١٧) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦١٨) بالإمالة وتركها(٦١٩) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٢٠) بالفك والإدغام(٦٢١) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٢٢) بالإمالة وتركها(٦٢٣) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٢٤) بالإدغام وتركه(٦٢٥) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦٢٦) بالفك والإدغام(٦٢٧) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٢٨) بالإمالة وتركها(٦٢٩) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦٣٠) بالفك والإدغام(٦٣١) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦٣٢) بالإمالة وتركها(٦٣٣) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٣٤) بالفك والإدغام(٦٣٥) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٣٦) بالإمالة وتركها(٦٣٧) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٣٨) بالإدغام وتركه(٦٣٩) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦٤٠) بالفك والإدغام(٦٤١) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٤٢) بالإمالة وتركها(٦٤٣) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦٤٤) بالفك والإدغام(٦٤٥) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦٤٦) بالإمالة وتركها(٦٤٧) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٤٨) بالفك والإدغام(٦٤٩) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٥٠) بالإمالة وتركها(٦٥١) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٥٢) بالإدغام وتركه(٦٥٣) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦٥٤) بالفك والإدغام(٦٥٥) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٥٦) بالإمالة وتركها(٦٥٧) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦٥٨) بالفك والإدغام(٦٥٩) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦٦٠) بالإمالة وتركها(٦٦١) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٦٢) بالفك والإدغام(٦٦٣) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٦٤) بالإمالة وتركها(٦٦٥) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٦٦) بالإدغام وتركه(٦٦٧) ﴿أَفَأَمِنَ﴾ (٦٦٨) بالفك والإدغام(٦٦٩) ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ (٦٧٠) بالإمالة وتركها(٦٧١) ﴿أَوَأَمِنَ﴾ (٦٧٢) بالفك والإدغام(٦٧٣) ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ (٦٧٤) بالإمالة وتركها(٦٧٥) ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ (٦٧٦) بالفك والإدغام(٦٧٧) ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ﴾ (٦٧٨) بالإمالة وتركها(٦٧٩) ﴿وَنَطْبَعُ﴾ (٦٨٠) بالإدغام وتركه(٦٨١) ﴿أَ

فأول عليهم فأخرجه فأكل ثم ذهب، حتى الأوائل والسلوف والليف، ولم يدخل بيته بني إسرائيل ولا آكل من أموالهم شيئًا، فتراءوا إلى موسى عليه وقالوا: ساحر يفعل بسحره نفر للشرق والغرب فرجع الخراب إلى العمران، فإذا كثفت عنهم نقمتهم أعطوه مثلًا عليهم فأمثل، جمع كُتلة: «دورة الرحى» أو «الدولة»، وفي ج «بيئة» هي كبار الفرسان»، وقيل: هي أولاد الخراب قبل نبات جناحهم»، وقيل: البراغيث»، وعن سعيد بن جبير: السوس»، وأكل ما أبقاه الدبر»، وقيل: ما عصرا بعد انكشاف الخراب كان إلى جهتهم كثيب فعرفه موسى بعصاه فمات فملأ ثلثي أكل بالجراد والعذارى والسلوان عربيهم»، وحاصهم فانبرا إلى الله فانكشف عنهم فأقاموا بمصرهم ربيعًا وتفشوا

(١) من ب وق: (ليأكل).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/٣٠ من طريق ابن حميد، وانظر: تهذيب اللغة ٤/١٣٨٠، والصحاح ٤/١٥٨٥، والمفردات ص ٣٥٨ (أكل)، والقرطاس والعامة للجزء، وهي دويبة تعيش الليل. انظر: اللسان ٤/٢٤٣٧ (أكل).

(٣) في «هداك»: ضمن الأبي نفيل «الأبيرد» النهشلي، عاش بالشام والجزيرة والأحساء، توفي سنة ٦٥هـ. انظر: الشعر والشعراء ١/٣٧٣، ٣٧٤، طبقات فحول الشعراء ٢/٦٧٦.

(٤) انظر: غريب القرآن ١/٣٦٧.

(٥) وهي الكُتل، رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/٣٠ عن ابن عباس وابن مالك والسدي، وابن عامر وعكرمة، وروي عن ابن عباس في تاريخه ٢٤/٣٠ عن ابن عباس وسعيد ابن جبير، والضحاك، وابن زيد، وقتادة، وعطاء الخراساني.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/٣٠، وابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٨٧/٥ عن ابن زيد.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٤/٣٠، ورواه أيضًا ابن أبي حاتم، وروي ابن أبي حاتم في تفسيره ١٤٨٧/٥ عن ابن عباس.

(٨) الجؤجؤ: أعلى الصدر.

(٩) وهي حبوب الحنطة في المخلب. انظر: اللسان ٤/١٨٤ (مثل).

أو فعل بعضها عن بعض، وإنما يُعلم حال توبتهم على هم الخصوص أو لا؟ [قراءة أحمد]» (١) من الإثبات: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ» (٢) عطف على «وَمِنْ النَّاسِ» (٣) من الإثبات: «مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ» (٤) عطف على «وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ» (٥) من الإثبات: «لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ» (٦) من الإثبات: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ» (٧) من الإثبات: «ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ» (٨) من الإثبات: «لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» (٩) من الإثبات: «فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ» (١٠) من الإثبات: «وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً» (١١) من الإثبات: «قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (١٢) من الإثبات: «بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (١٣) من الإثبات: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (١٤) من الإثبات: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ» (١٥) من الإثبات: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ» (١٦) من الإثبات: «ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» (١٧) من الإثبات: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ» (١٨) من الإثبات: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ» (١٩) من الإثبات: «وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ» (٢٠) من الإثبات: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» (٢١) من الإثبات: «بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ» (٢٢) من الإثبات: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٢٣) من الإثبات: «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ» (٢٤) من الإثبات: «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٢٥) من الإثبات: «قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٢٦) من الإثبات: «وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ» (٢٧) من الإثبات: «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» (٢٨) من الإثبات: «قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ» (٢٩) من الإثبات: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ» (٣٠) من الإثبات: «وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ» (٣١) من الإثبات: «أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» (٣٢) من الإثبات: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (٣٣) من الإثبات: «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٣٤) من الإثبات: «وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» (٣٥) من الإثبات: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (٣٦) من الإثبات: «مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» (٣٧) من الإثبات: «مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٣٨) من الإثبات: «أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» (٣٩) من الإثبات: «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ» (٤٠) من الإثبات: «وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٤١) من الإثبات: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (٤٢) من الإثبات: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٤٣) من الإثبات: «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» (٤٤) من الإثبات: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» (٤٥) من الإثبات: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (٤٦) من الإثبات: «وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (٤٧) من الإثبات: «وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ» (٤٨) من الإثبات: «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (٤٩) من الإثبات: «وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» (٥٠) من الإثبات: «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» (٥١) من الإثبات: «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» (٥٢) من الإثبات: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ» (٥٣) من الإثبات: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ» (٥٤) من الإثبات: «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ» (٥٥) من الإثبات: «وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (٥٦) من الإثبات: «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» (٥٧) من الإثبات: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (٥٨) من الإثبات: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٥٩) من الإثبات: «رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٦٠) من الإثبات: «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٦١) من الإثبات: «وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ» (٦٢) من الإثبات: «إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ» (٦٣) من الإثبات: «وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (٦٤) من الإثبات: «أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (٦٥) من الإثبات: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٦٦) من الإثبات: «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٦٧) من الإثبات: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (٦٨) من الإثبات: «فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (٦٩) من الإثبات: «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ» (٧٠) من الإثبات: «قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ» (٧١) من الإثبات: «أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» (٧٢) من الإثبات: «تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (٧٣) من الإثبات: «سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (٧٤) من الإثبات: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ» (٧٥) من الإثبات: «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ» (٧٦) من الإثبات: «وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ» (٧٧) من الإثبات: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» (٧٨) من الإثبات: «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ» (٧٩) من الإثبات: «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (٨٠) من الإثبات: «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» (٨١) من الإثبات: «وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» (٨٢) من الإثبات: «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ» (٨٣) من الإثبات: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ» (٨٤) من الإثبات: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» (٨٥) من الإثبات: «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» (٨٦) من الإثبات: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (٨٧) من الإثبات: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» (٨٨) من الإثبات: «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» (٨٩) من الإثبات: «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» (٩٠) من الإثبات: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ» (٩١) من الإثبات: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (٩٢) من الإثبات: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (٩٣) من الإثبات: «خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ» (٩٤) من الإثبات: «وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» (٩٥) من الإثبات: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» (٩٦) من الإثبات: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ» (٩٧) من الإثبات: «إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَر

الدولة فأرسل عليهم الضفادع فامتلأت بيوتهم وأواعيهم وطعامهم، وكان[1] إذا أراد الفرعون الكلام دخلت الضفادع فاه، وقد واجهت معاجمهم هذه المفردة على استحياء، فالحرّاز يقول موسى هذه[2]، فكتف ما جاء فأدناها بسبرة[3] ثم نقدها الهجد فأرسل الله عليهم الدماء فصارت مياههم دماء فشكوا إلى فرعون فقال: هذا من سحره، فجرّك جميع الفرعون والأمراض على إناء واحد حتى لا يرى الأمراض بعضهم، فرأجاء رجل من القبط إلى موسى حتى إذا أتراه الفتيلة تحمل[4] بوجهها الأمراضية: أجعل الله لي فيك ثم إلى أي فتحة فيصب دماً في فمها»[5]، وقول: جرى عليهم الرجز[6]، وقول: سلط الله عليهم الجراد فأكل زروعهم[7]، وقول: مكث موسى فيهم عشرين سنة[8]، وقول: عاشت قرية بأرض مصر الأيام يزورون ثلاثة وعشرون ألف بيت[9]، وقول: ﴿يَكَادُ لَمُعَتَّبَى﴾[10] لا يشكّ العاقل أنهم من آيات الله التي لا يقدر عليها غير»[11].

---

(1) في ت: الزكاة.

(2) «الله» في ت: الله.

(3) «سبرة» في ت: الله. انظر: «اللسان» (سبر).

(4) زاد بعده ت: غير الطبيعي في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي وقتادة.

(5) ورد بنحو غير الطبيعي في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس، وذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٠٠ عن سعيد بن جبير.

(6) ورد بنحو غير الطبيعي في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس، وذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٠٠ عن سعيد بن جبير.

(7) ورد أن الجراد في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس، وذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٠٠ عن سعيد بن جبير.

(8) ورد أن الجراد في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس، وذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٠٠ عن سعيد بن جبير.

(9) ورد أن الجراد في الصحيح ٢٠/١٧٧ - ٢٠ عن ابن عباس، وذكره الزمخشري في الكشاف ٢/٤٠٠ عن سعيد بن جبير.

(10) في ت: الزكاة.

(11) «الله» في ت: الله.

وَلَٰكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١) روى ابن أبي حاتم في تفسيره ٦/١٩٠٥ من طريق عكرمة، وانظر: تغليق التعليق ٣/٣٧٣.

(٢) ينظر: الدر المنثور ٤/٣٨٧، الكشف ١/٤٨٢.

(٣) ذكره البغدادي في تفسيره ٣/٣٤٧.

(٤) انظر: الكشف ١/٤٨٢، وذكر ابن عطية ٣/١٧٦ أن الضمير في «بينهما» يعود على الأحزاب.

(٥) قاله الزمخشري في الكشف ١/٤٨٢، قلت: ولأن العدد يذكر عند الإضافة حقيقة كما يأتي بخلاف مجازه، وقد تقدم مثله في ٤/٢٥.

(٦) ذكره البغدادي في تفسيره ٣/٣٤٧، وانظر: الكشف ١/٤٨٢.

(٧) انظر: تفسير الطبري (ت: الأستاذ عبد الله التركي) ٢٠/٤٧٦، (ت: الأستاذ أحمد محمد شاكر) ١٩/٤٧٦، تفسير ابن أبي حاتم ٦/١٩٠٥، معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٧٤، النسبة ٣/٨٠٤، وانظر: تغليق التعليق ٣/٣٧٣، الكشف ١/٤٨٢، تفسير ابن كثير ٤/١٣٥.

(٨) ذكره الزمخشري في الكشف ١/٤٨٢، وانظر: تغليق التعليق ٣/٣٧٣.

(٩) ينظر: الطبري ١٥/٣٥٤، الكشف ١/٤٨٢.

(١٠) انظر: الكشف ١/٤٨٢، الدر المصون ٤/٤٧٦.

قيادة الأمانس والتوجيه الاستراتيجي للأمم المتحدة: الجزء الثاني: الجزء الثاني: الجزء الثاني

﴿وَتَرَكْنَا﴾ (١) هكذا رأسه ما مكتبه، وهنا أثر تخرّك وأعلاها: ﴿عَلَى مَنِ الدَّمِرِ وهو الفلك﴾ (٢) ﴿مَا كَانُوا﴾ (٣) ﴿يَعْرِشُونَ﴾ (٤) من القصور والبنيان العالية، فصدر حاسد، وعجز من الروم والسلاّن.

قرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر بضم الراء، وقرأ في فرقه عاصم الجحدري بفتحها، وهما لغتان، وهي لغة تميم، وبها قرأ الباقون.

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ شرع في شيخ بني إسرائيل وذكر ما فاتهنا؛ لما سمع الله الملعم من أنواع الجهالات: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ يقبلون على الله بالكلية (٥)، من هكذا على هذا: أقبل عليه مواجهًا، والقوم كالمثل من العالمة الجاهلين الذين أقبلوا بشاهم ﴿وَظَنُّوا﴾ من ثَمَّم: وقرأ حمزة

---

(١) لا يوجد في الأصل، وأثبت من ص و ق.

(٢) انظر: جامع البيان ٩/٢٧٣، غريب القرآن ٢٠٣، غريب الحديث ٢/٢٠٦.

(٣) انظر: جامع البيان ٩/٢٧٤، غريب القرآن ٢٠٣.

(٤) انظر: جامع البيان ٩/٢٧٣، غريب القرآن ٢٠٣، معاني القرآن ١/٤٤٢، الكشف ١/٤٢٧.

(٥) والزمخشري: الكشاف، الطبعة الثالثة ١٤٠٧، الجزء الثاني ص ٢٠٣.

وانظر: زاد المسير في علم التفسير ٣/٢٠٠، ٢٠١ من حديث جبير بن نفير عن ابن الدرداء.

وانظر: الكشاف ١/٤٢٦، القشيري، أبو القاسم، تفسير لطائف الإشارة، تحقيق: إبراهيم بسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠، الجزء الثاني ص ٢٠٣، ٢٠٤.

وانظر: جامع البيان ٩/٢٧٣، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣١٦، الكشاف ١/٤٢٦.

وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣١٦، تهذيب اللغة ٣/٢١٦، المفردات ص ٣٥٣، الجامعة لأحكام القرآن ٧/٣٠٤، الكشاف ١/٤٢٦، الكشف ١/٤٢٧، القرطبي ٧/٣٠٤، غريب الحديث ٢/٢٠٦.

(٦) زاد ابن جرير الطبري في تفسيره ٩/٢٧٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٥٣ عن ابن عباس ﷺ

والسكاكي بكسر الكاف، والوقاري بالضم.[1] ﴿قَالُوا يَٰشُعَيْبُ نَخَافُ أَن يَأْتِيَنَا﴾ بغتة بقتل ونحوه ﴿شُعَيْبُ﴾ بتوسلون به ﴿مَا كُنَّا نَفْقَهُ﴾ نفهم ﴿كَثِيرًا﴾ من كلامك ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا﴾ بيننا ﴿ضَعِيفًا﴾ لا عشيرة لك تحميك ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ﴾ قومك الذين أنت منهم ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾ بالحجارة حتى تموت ﴿وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾ ممتنع علينا لا تبالي منا ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾ أي: اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلين ﴿فَكَثَّرَكُمْ﴾ بالتناسل ﴿وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ من قوم نوح وعاد وثمود ولوط.

الثاني: الصبر، والصبر واللام فيه للعهد أي: الصبر على الأذى، والإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ [طه: ١٣٠]، وقوله: ﴿وَاصْبِرْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، ونحو ذلك من الآيات الواردة في الصبر، وكانوا لا يؤذونه بشيء غير صبر عليه إلا صبر عليه، وقيل: الصبر: الإمساك عن الجزع، وقيل: الصبر: حبس النفس على الحق، والأول أشمل للمعاني المذكورة. [انظر: التحرير والتنوير ٢٩/٢٧٤]

وأما وعد دخول جنة الخلود في الصبر فقد ورد في حديث أبي سعيد في «المستدرك» ٣٤٨٣ عن أبي سنان الدؤلي عن أبي سعيد الخدري في قصة ٣٤٨٢ عن أبي سنان الدؤلي عن أبي سعيد الخدري في قصة ٣٤٨٣ عن أبي سنان الدؤلي عن أبي سعيد الخدري في قصة ٣٤٨٤ عن أبي سنان الدؤلي عن أبي سعيد الخدري في قصة

﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ من عباده الأصنام، لا يليق شيئاً، فالأول بالنظر إلى الاعتقاد، والثاني بالنظر إلى العمل، والذلك نسب إلى الأول انفعالاً، وإلى الثاني انفعالاً.

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ وعبوداً، من بعثته؟ الشيء: طلبته بالعبادة، ومنه: ﴿ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا ﴾ بأمرك الكرامات لم يشارك في ذلك أحد ولا سبق لكم لذلك استحقاق، وأي فائدة في ذلك إذا كان هو المعبود؟

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴿١٤١﴾ ﴾ ابتدأ كلام من الله تضمناً قوس وقذيحاً لبني إسرائيل، أي: واذكروا تلك النعمة العظيمة، وقرأ ابن عامر: «أنجاكم». فيكون من فوك موسى، والأول هو المختار لموافقته «ووعدنا» لكونه أعدد معطوفاً، ﴿ يُسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴿١٤١﴾ ﴾

---

(١) تقدم: جامع البيان ٨/٢٤٣.

(٢) تقدم: جامع البيان ٨/١٢٨، المقنع ٨/١١٢، الكشف ٥/١٤٠.

(٣) في (ب): (بعثت).

(٤) تقدم: الصحاح ٢/٢٤٢، الوقوف من ٥٣، (بعن).

(٥) تقدم: الوجز المتوسط ٢/٥٨٦.

(٦) تقدم: الكشف للقيسي ٥/٢٢٤، ٢٢٥، المقنع ٨/٢٧٨.

(٧) تقدم: الحجة من ٣٩٣، الحجة ٤/١١٦.

(٨) وهي قراءة نافع (أنجاكم). انظر: الحجة في القراءات السبع من ١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣٨١، الحجة للفارسية ٤/٣٧١.

بيديه وتدعو عليه فعلها"[1]، من سنته النبي: "إذا أحبرت عليه"[2]، "وسمه العلماء" بإضافة الصفة إلى الموصوف، "فَاسْتَوَتْ يَوْمَ يُسْتَوَى سَاحِرُ"[3] بيان لسنة الحذاب"[4]، وصيغته للمبالغة على كثرة الفتل، وقرأ نافع "يُقبلون" بضم الباء الخفيفة"[5]، "وَلَى يَأْتِيَكُمْ بِأَمْرٍ مِّنْ يُرِّحَكُمْ خَيْبٌ"[6] في الإتيان بصفة عظيمة"[7]، أو في العذاب نفسه جميعة"[8].

"وَوَعَدَهُ مُوسَى قَلِيلَيْنِ كَيْلًا وَالْتَسَمَّنَهُ بِشَرٍ"[9] لما كانت بين إسرائيل بعضر وعدهم موسى بأن يأتيهم بكتاب من عند ملائكة فرعون يكون فيه بيان ما يأتون وما يذرون، فلما ظهر فرعون سأل موسى ربه ذلك الكتاب فأمره بصيام ثلاثين يوماً، وهو شهر ذي القعدة، فلما فرغ منه استاك فقال الله تعالى: أما علمت أن خُلُوفَ" الصائم أطيب عندي من ريح المسك؟ فتمم عشر ذي الحجة"[10].

---

(١) انظر: فقه اللغة ١٠٠، بغية الوعاة ٢/٠٤، الكشاف ٢/٠٣، جدائق الأزهار ٤٩٣.

(٢) انظر: نهاية الأدب ١٧/١١، الكشاف ٢/١١٧ الشعر ٢/١١٧.

(٣) انظر: الكشاف ٢/٨٥.

(٤) والراجح بغية الوعاة، انظر: الخصائص ٢/٠٤، الكشاف ٢/٠٣، الشعر ٢/١٣.

(٥) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٥/٢٨٣، وانظر: النشر في القراءات العشر ٢/٢٦١ عن ابن عامر والكسائي وحفص. وقرأ ابن عمير عن ابن عويص.

(٦) انظر: الكشاف ٢/١٢٦.

(٧) انظر: الكشاف ٢/١٢٦، زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٥/٢٨٣.

(٨) وقد رجح ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥/٢٧٩ عن ابن عباس. وزاد ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٥/٢٧٩ عن عطاء الخراساني والضحاك في السبعة ٢٥/٢٧٩.

قرأ أبو عمرو ﴿وَعِهْدًا﴾ بإسقاط الألف حيث وقع(١)، وهو المختار لأن الوعد منه تعالى وعده، وعليه رسمه المصاحف(٢) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا رَبُّهُم لِّتَبَعًا﴾ بالمدّ أيضاً، نصب على الحال، وقيل: على المصدر(٣)، أي: بالنصب، وإنما ذكر الدليل وإن كان الصوم في النهار لأن الليل غير الإباحة(٤)، ﴿وَكَأَيِّن مِّن لِّيَّةٍ هَلَكَتْ مُتَطَلِّقٌ فِي الْجَنَّةِ﴾ أي: عليها طلاق، وإن كان لا طلاق ولا رجعة(٥)، ﴿وَأَشْهِدُوا﴾ ما يقدونه من أمر الدين(٦)، ﴿لِلَّهِ﴾ لتعلمه بحقائق ذلك، ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ (٧) ولا تشكك سبيل من يدعوك إلى الإقدام(٨).

---

(١) راجع الوافي للمؤلف: النشر: البقرة ص ٣٨٠، التيسير ص ٧٣.

(٢) في (ب): المصاحف.

(٣) وهو اختيار أبي عبيدة في الفراء ٣/٢٤٧.

قلت: والأظهر أن المراد نفس وعد الله الذي قاله في الآية، وليس المراد: تكليف عباده بالوفاء بعهده، فليعرف. وجميع ما ذكروه من الوجوه الأربعة في قراءة ﴿وَعِهْدًا﴾ ما يقدونه من أمر الدين، وجعله أمراً بالوفاء بعهده، وجعله أمراً بالوفاء بعهد الله، وجعله أمراً بالوفاء بعهد الناس، كل ذلك من وجوه ضعيفة، راجع: الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/٣٤١، الحجة ٤/٢٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٠٧، الكشف والبيان ٥/٢٤١، الدر المصون ٥/٣٤٦.

(٤) على تضمين معنى الصوم، كما الطبراني، في «تفسيره على الكتاب» ق: ٢٨٩/أ.

(٥) انظر: شرح الجامع الكبير ٢/٣٩٦، الجوهرة ٢/١٣٦.

(٦) الطبراني ٢/٣٩٦، الجوهرة ٢/١٣٦.

(٧) البقرة: جامع الأثر ٨٧/أ، الكشف ٥/١٢٤.

(٨) البقرة: جامع الأثر ٨٧/أ، مسلك التأويل ٥/١٢٤.

﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا ﴾ لوقتنا الذي وقَّتناه لمجيئه، فاللام للاختصاص، أي: لأجل ميقاتنا ﴿ وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ ﴾ بلا واسطة الوحي، ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ أي: أعطني قدرة أراك بها، ﴿ قَالَ لَن تَرَانِي ﴾ في الدنيا، ﴿ وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ﴾ على وزن ما مرَّ، ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ مدكوكًا مفتتًا، ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ مغشيًا عليه، ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بأنك لا تُرى في الدنيا.

(١) انظر: جامع البيان ١٠/٢١٠، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٧، الكشاف ٢/١٧٤.

(٢) انظر: الكشاف ٢/١٧٤، وانظر: البحر المحيط ٤/٢٩٤.

(٣) سورة الأعراف، من الآية (١٤٣).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٧، وهو أن الله تعالى تجلَّى للجبل فجعله دكًا، ذهب شيء منه فصار كالتراب، وهو ينظر، وكيف يخصوص بسبب رؤية الجبل الأرض الميتة، فإن الجبل حي، وقد أخبر الله تعالى عن الجبل أنه خشع من خشية الله، وقد أخبر الله تعالى أن الجبل يسبح الله، وقد أخبر الله تعالى أن الجبل يهبط من خشية الله، فقد ثبت أن الجبل يرى الله تعالى، وقد ثبت أن الجبل يعقل أن الله تعالى يُرى، وأن موسى كان أعلم بالله تعالى وبما يجوز عليه وما لا يجوز عليه من أن يسأل ما قد علم قطعًا أن الله تعالى لا يُرى، وقد ثبت بهذه الدلائل أن الجبل يعقل أن الله تعالى يُرى، وقد ثبت

ولا يليه أنه ممكن فيكون المعنى عليه أيضاً ممكناً»، ولا يلزم من قوله "إن تزال" إن يمكن أن تزول حقيقة، وذلك لأن الله يقول ذلك عالماً، أن لن تزولا، ولا ينافي به "إن" ما يفيد التأبيد»(١). وقد روى الحاكم وصححه عن ﴿إِنَّكَ مَوْتَىٰ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ قال: «لما نزلت قالوا: يموت ما بيننا وبينه؟ فلما ماتوا قالوا: يموت ما بيننا وبين ربنا؟»(٢). وهل الرواية على المعرفة لا وجه لها؟، لأنه صرف الحقيقة من غير ضرورة، وتكلف بخلق الله لا تتناهى المعلومات(٣)، ومن جوّز سلام كلامه من غير جمع وتمييز لا يستطاب تكلفك فقد أتى بما لا يوجبه عاقل»، وأما قوله: ﴿لَا تُشْرِكُونَ﴾

---

(١) المقنع: مخطوط للشيرازي ٢٤٠/١، التفسير الوسيط ٤٤٠/٢، زاد المسير ١٧٤/٣، الانتصاف ١٨٧/٢، تفسير القرطبي ٢٧٦/٧، تفسير ابن كثير في الأم ٢٧٢/١

(٢) الطبري ٢٤٧/١٢، الحاكم ٥٦٧/٢، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وقال الذهبي في ٥٦٧/٢، تفسير الطبري للمحقق الأولى ابن الخوجة ٢٧٤/١

(٣) تفسير البحراني ٥٤٠/٢، ﴿مَوْتَىٰ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ ليس في الآية، ﴿وَإِنَّهُم﴾ ليس في ٣٠/٣٩، ٣٤/٣٩، وتفسير الطبري ٣٤٧/١٢، تفسير الأولى ٢٧٤/١، وتفسير ابن كثير ٢٧٢/١، وتفسير القرطبي ٢٧٦/٧، وتفسير الانتصاف ١٨٧/٢، وتفسير الوسيط ٤٤٠/٢، وتفسير الثعالبي ٢٤٠/١، وتفسير الزمخشري ٢٤٠/١، وتفسير الرازي ٢٣٠/٢٧، وتفسير الخطيب ٢٤٠/١، وتفسير الطبرسي ٢٣٠/٤، وتفسير الطوسي ٣٤٧/٩، وتفسير الشوكاني ٢٤٠/١، وتفسير الآلوسي ٢٣٠/٢٧، وتفسير الطباطبائي ٢٣٠/١٧، وتفسير الطبري ٣٤٧/١٢، وت

﴿الأَعْنَاقُ﴾ ﴿فَلا يقوم بإثبات أن الله تعالى هو الإسناد»[1]، وتطبيقاً لهذه القاعدة نجد الإضافة في مثل: «لله الأمر»[2]، و«لله العزة»[3]، و«لله الحكم»[4]، و«لله الحمد»[5]، و«لله الملك»[6]، و«لله الخلق والأمر»[7]، و«لله الدين الخالص»[8]، و«لله ما في السموات وما في الأرض»[9]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما»[10]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى»[11]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[12]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم»[13]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو على كل شيء قدير»[14]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[15]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[16]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير»[17]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[18]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير»[19]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[20]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[21]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[22]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[23]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[24]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[25]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[26]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[27]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[28]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[29]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[30]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[31]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[32]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[33]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[34]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[35]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[36]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[37]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[38]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[39]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[40]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[41]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[42]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[43]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[44]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[45]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[46]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[47]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[48]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[49]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[50]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[51]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[52]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[53]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[54]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[55]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[56]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[57]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[58]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[59]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[60]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[61]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[62]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[63]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[64]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[65]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[66]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[67]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[68]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[69]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[70]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[71]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[72]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[73]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[74]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[75]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[76]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[77]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[78]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[79]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[80]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[81]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[82]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[83]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[84]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[85]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[86]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[87]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[88]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[89]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[90]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[91]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[92]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[93]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[94]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[95]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[96]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[97]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[98]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[99]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[100]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[101]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[102]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[103]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[104]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[105]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[106]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[107]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[108]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[109]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[110]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[111]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[112]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[113]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[114]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[115]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[116]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[117]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[118]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى»[119]، و«لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وهو العلي العظيم وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى وهو على كل شيء قدير وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخ

﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ بأحكام التوراة، فإنَّ كل حكم رسالة من الله(١)، وقوله آنفاً وإن كثر بالتوحيد، وهذا أولى بما بعده(٢) ﴿وَبِكَلَٰمِي﴾ وبتكليمي إياك(٣) ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ﴾ من الرسالة والتقريب، ﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ على هذه النعمة التي هي أعلى مراتب الشكر، وإن تعذرت الأفراد فيها، وفي محاولة الربوبية لموسى لم يبق لسيد البشر ما يمتاز به عن سائر الرسل فكانت مذمومة أيضاً.

﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ من كل شيء يحتاجون إليه في أمر دينهم، ﴿مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ ﴿تَوْعِظَةً﴾ بدل من كل الجرور، ﴿وَتَفْصِيلًا﴾ كذلك، أو عطف على الدال، أو كتبنا له في الألواح المواعظ وتفصيل الأحكام، فالأول بالنظر إلى الاعتقاد والثاني إلى العمل، والألواح كانت

---

(١) انظر: الغرر الجوهر ١/٥٢٧، المقابس لأحكام القرآن ٢/٨٧٧.

(٢) والمكالمة بالتصديق، انظر: التسهيل ٣/٣٣، التسهيل لأحكام ٢/٨٧٤، انظر: تحفة القرطاس ص٢٩٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٧٦.

(٣) انظر: تفسير البيان ٢/٤٦٠.

عبارة، وقيل: سبعة، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَوْ تَرَيْنَهُمْ﴾، أو بلوغ أمر، وقيل من صيرورة نهاية بعد بداية، وقيل: ﴿مَقْدَارَ﴾ الإيجاد، أو الإيجاد، عقب على ﴿كُنْ﴾ بتقدير القول، وجعله بدلاً من ﴿أَحْدَثْنَا﴾، والضمير للرسالة بتأويل ﴿وَلَقَدْ﴾ وجوزه جار في هو شأن أولي العزم ﴿مِنَ﴾ ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥]

(١) ذكرت من وجب من ذكرت في الصفحة رقم ١٧٤/٥٣ ـ وهي برقم الصفحة ٢٨٧/٤ الجزء الرابع من طبعة المؤسسة.

(٢) وهو أبي حامل لقب عمدة ١٧٤/٥٣ ـ ابن أبي حامل ـ رحمي الله عنهما ـ

(٣) وهو الأمير حامل لقب عمدة ١٧٤/٥٣ ـ ابن أبي حامل ـ رحمي الله عنهما ـ

(٤) ذكرت ـ نوح من الأمراء حامل لقب عمدة ١٧٤/٥٣ ـ ابن أبي حامل ـ رحمي الله عنهما ـ

(٥) وهو الأمير حامل لقب عمدة ١٧٤/٥٣ ـ ابن أبي حامل ـ رحمي الله عنهما ـ ـ ورد ذكره في الجزء الرابع من طبعة المؤسسة ٢٨٧/٤ برقم الصفحة.

(٦) ذكرت ـ نوح من الأمراء حامل لقب عمدة ١٧٤/٥٣ ـ ابن أبي حامل ـ رحمي الله عنهما ـ

(٧) وفاته ـ نوح من الأمراء

(٨) وفاته ـ نوح من الأمراء

(٩) وفاته ـ نوح من الأمراء

(١٠) وفاته ـ نوح من الأمراء

(١١) وفاته ـ نوح من الأمراء

(١٢) وفاته ـ نوح من الأمراء

أرشدهم إلى الأولى بالأحق فإنه أثيرة فيه الأحسن والحسن، وهذا مثل قوله: ﴿يَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾[1] معناه: اذكروا شكر النعمة، وإنما ذكر هذا ليحثهم على الشكر، وليرغبهم في الطاعة، أو جعلهم مع القيامة[2]، وإنما ذكره هاهنا لأن الأمر بالأولى من الأحكام يحتاج أمر الحاقلة لمن الحاقلة لمن[3] معناه فيجب به حمل بأولئك.

﴿سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ أي: بإهلاكهم، وقيل: بأنهم مصورون، ويقبل بعدوهم ما قبل بغيرهم[4]، أو أصرفهم عن إبطال الآيات وإن اجتهدوا وبالغوا وعجزوا عن ذلك، أو قبل بغيرهم بعدما أخرج جهده في إبطال معجزات موسى[5]، ﴿بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ﴾ صلة "يتكبرون"، أي: يتكبرون[6]

---

(١) سورة البقرة، من الآية ٤٠، وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٧٦، معاني القرآن للنحاس ٢/٢٠٧.

(٢) ذكره على سبيل الجواز والاحتمال، ولم يرجح.

(٣) ما بين الحاقلة لمن ساقط من (ب)، وفي (ج) ٢٤٣/أ: (ذكر الحر الحاقلة).

(٤) ٣٨٩/٤.

(٥) في (ب): (وقيل: أصرفهم عنها بما يعاقبهم به)، وانظر: الوجيز والكشف والبيان ٢٠٠/أ.

(٦) ذكر الزمخشري في الكشف ٢/٨٨ عن ابن عباس، ومجاهد، ابن عباس، ابن عباس، الضحاك في تفسيره ٢/٦٤٦، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦١٨ عن ابن عباس، ومجاهد، والضحاك، وابن زيد، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عباس، ومجاهد

بأدنى حظ، وهو دينهم الباطل، أو حال من الفاعل، أيْ: يكبرون غير مقبلين، فالمنكبر حاله هو الله؛ ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾ بمكن إبدال السبب الأول ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾ لأن الطيب عند سماع طريق الإذن عليهم ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾ أي: بالمغفرة ﴿كَبِيرًا﴾ لأن على إصدارهم عشارة، فرأحرة والكبائي ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ لمن تاب وأناب، ﴿وَالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: القرآن ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ لا الأمور ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي: من الإيمان بالآيات وترك سبيل الشيطان وسلوك سبيل الضلال بسبب تكذيبهم بالآيات، أن ذلك أصرف للتكذيب بالآيات والعقلة عنها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ أي: عالم بالأبدان، أو بصير على المصدر.

﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٣٢] ﴿ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ أي: لعلمائهم الآخرة أو ما وعدهم الله في الدار الآخرة، من إصابة الفضل في الظواهر، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾

---

(١) انظر: الكشاف ٣/٤٧٤، الرازي ٢٥/٤٠٦، البحر ٧/٣٤٧.

(٢) والقول بقدم القرآن وكذلك الثاني. انظر: الصنعاني ٣/٣٣، الجصاص ٥/٤٣٠، والقول في توجيهها: الجامع لعلوم القرآن ١٢/١٣٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٧٧، الجصاص ٥/٤٣٠.

(٣) في الأصل: (الله)، والمثبت من ص، ق، وهو الصواب.

(٤) انظر: الكشاف ٣/٤٧٤، الرازي ٢٥/٤٠٦، البحر ٧/٣٤٧، القرطبي ١٤/٥٤.

(٥) والمعنى تقدم، كأنهن يأهبن للزينة. انظر: الكشاف ٣/٤٧٤.

(٦) أي: صرفهم عن الملة المحمدية. انظر: صحاري الفرات وتهامة ٣/٢٦٧، الكشاف ٣/٤٧٤، البحر ٧/٣٤٧، الرازي ٢٥/٤٠٦.

لعدم الإذن الذي هو الأساس ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لا يجوز لأجل إجرائه.

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ مِنْهُمُ﴾ من بعد دعائه إلى الظهور، ﴿المُخْلَصِينَ﴾ نوع آخر من تخيير بني إسرائيل. ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾ مع حَيٍّ، ﴿نَفْسًا﴾ مع نَفْسٍ، ﴿ثُمَّ يَرْمِ﴾ والكسائي بكسر الهاء، ﴿بِهِ﴾ الذنب، ﴿بَرِيئًا﴾ مما قذفه، ﴿وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ بيّنًا. ﴿وَلَوْلَا﴾ هو حروف الهجاء، ﴿فَضْلُ﴾ عناية، ﴿اللهِ﴾ بالإمام، ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ بالأمة لأهلّ الهمّ فيهما من أواخر هؤلاء، ﴿لَهَمَّتْ﴾ لقصدت، ﴿طَّآئِفَةٌ﴾ وهي الأكثر، ﴿مِّنْهُمْ﴾ من الأمة، ﴿أَن يُضِلُّوكَ﴾ عن الحق، ﴿وَمَا يُضِلُّونَ﴾ بذلك، ﴿إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ لأن وبال ما كانوا فيه من الأضلال يعود إليهم، ﴿وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ﴾ لعصمة الله إياك، ﴿وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ﴾ القرآن، ﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾ السنة، ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾ من الأحكام والقصص، ﴿وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ بالنبوة.

(١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣) الواحدي: البسيط ٧/٤٩٤، الزمخشري: الكشاف ١/٥٤٧، الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٢٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٣٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٤٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٥٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٦٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٧٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٨٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(٩٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٠٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١١٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٢٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٣٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٤٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٥٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٦٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٧٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٦) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٧) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٨) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٨٩) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩٠) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩١) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩٢) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩٣) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩٤) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣٢، الشنقيطي: أضواء البيان ١/٤٧٦.

(١٩٥) الطبري: جامع البيان ٥/١٧٤، البقاعي: نظم الدرر ٥/٢٣

ذهبي إسرائيل والخلاص لم تقل لأحد: قبل رسول الله ﷺ وأمنه"، بل كانوا يحصون الخلائق فيحرقونها بالنار، قلتُ: لعل موسى لما يطهر على تلك الخلق في البحر وبني إسرائيل وذلك آخرق العجل بعد رجوعه، وتوبته في البحر وتوبة أو قصة بني إسرائيل مستثناة لقول الفاظ الواعظ وأصحابه في تفسيره: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾

وإني أسب الأخلاق في قوم موسى واتتخذه هو السامري أرخاص وغلاه، لأنه أن تكويم الذهب فإنما يحبذه، ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ قد أوامر عدم اقتداره على ما فتن عليه أحد العالم البشر من تحرير الكلام والفداية إلى سبيل الرشد، وما ذلك الخذوه إلها، تخريج على فرط غباوتهم، ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ أعاده هنا مما يفيد زيادة التوبيخ، أي: ليس الخلق مما يتخذ ملكاً مسكر مصدر معبوداً، وأيهم الاستمرار على وضع الأسباب في غير موضعها.

(١٦٤٠) الترجمة: ﴿وأما الخلق من الخلائق وأما فعل الأسباب﴾ ... رواه البخاري في صحيحه (٤٩٧٦) كتاب التفسير، باب: ٤، ومسلم (٢٣٨٥) ... في صحيحه (٢٧٠٧) كتاب الفضائل، باب: ٣٧، بنحوه.

(١٦٤١) انظر: الجامع في جزاء من عبد ... ، ص: ٢٥٣.

(١٦٤٢) سورة الشعراء، الآيات: ٦٣، ٦٤، ٦٥، وانظر: الكشاف، ٣/١٦٠، فتح البيان، ٧، ٥٥.

(١٦٤٣) انظر: الكشاف، ٢/٣٤٦.

(١٦٤٤) انظر: الكشاف، ٢/١٢٦، فتح البيان، ٣/٦٠.

(١٦٤٥) انظر: فتح البيان، ٣/٦٠-٦١.

(١٦٤٦) انظر: الكشاف، ٢/١٢٦، فتح البيان، ٣/٦٠.

﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ ﴾ أي: تداعوا عليه التداء؛ لأن من أشتد منعه يخطئ ويأبه قال: شعرٌ:

..... وكأني سبابةُ المتندم ..... (١)

وأصل التركيب: سقط أفواههم في أيديهم حتى كأنهم لم يتناكروا بل كانوا عند الإياس من هذا اختيار منهم فالعلم بالشيء لا يكون إلا بعد ﴿ لَّمَّا جَآءَهُمْ ﴾ ظهر ظهور المحسوس. ﴿ وَلَمَّا لَمْ يُرَيِّنَا بَلْ ﴾ يزال التوبة ﴿ وَيَتُوبُ عَلَيْنَا ﴾ ما مصدرية ﴿ لَسْخَرُونَ ﴾ مبتدأ من الكيميين (٢) ﴿ الخاسرين ﴾ خبر، وقرأ حمزة والكسائي الفعلين بالخطاب، ونصب (أيها) على التداء، والخطاب أولى بالمقام لاشتمال هذا الاستكانة لمن يقبل التوبة من عباده والمغفرة عليهم فيما يتهاجم.

---

(١) حكى الواحدي في (البسيط) ٨/٣٧٣ عن ابن عباس في تفسير الآية.

وانظر: تفسير الطبري ٩/١٢٨، معاني القرآن للفراء ١/٣٤٣، تفسير الثعلبي ٤/١٨٢/أ، معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٧.

(٢) في (ب) زيادة: (في الدنيا)، وهو خطأ. ينظر: تفسير الثعلبي ٤/١٨٢/أ.

وهو في تفسير ابن ماجه (٨٣)، والأجري في (الشريعة) ٤/٢١٧٠، والبيهقي في (سننه الكبرى) ٩/٣٦٥ بلفظ:

(كان في بعض الأمم، أعني أن توقف من ذنبه ثلاثة لا يرى من خلوه من ذنوبه)، ثم ذكره.

وانظر: المختلف ١١٠/أ، فتوح البلدان، ت: (٩٣٢)، وانظر: عيون الأخبار في شرح المختصر المقتاح ٣٦٠/أ.

(٣) في (ب) زيادة: (٦٠/أ).

(٤) في (ب) زيادة: (أيها)، وليس كذلك.

(٥) في (ب) زيادة: (أيها)، وليس كذلك.

(٦) ينظر: الحجة لمن قرأ بالتاء من سورة يوسف ١٢/٢٥٤، وانظر: تفسير الطبري ١٣/٣٤٩، تفسير الثعلبي ٤/١٨٢/أ، الوجيز ١/٤٩٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٤١.

﴿ وَلَقَدْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي قويناها بالصبر ﴿ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: ربنا الذي خلقهما وخلق ما فيهما ﴿ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ﴾ أي: لن نعبد معه إلهًا ﴿ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾ أي: لو عبدنا معه إلهًا لقلنا إذًا قولًا شططًا، أي: جورًا وباطلًا، قاله ابن عباس وقتادة وغيرهما.

﴿ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ أي: عبدوا معه آلهة ﴿ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ أي: هلا يأتون على عبادتهم إياها بحجة بينة واضحة؟ ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ أي: لا أحد أظلم ممن كذب على الله، فزعم أن معه إلهًا آخر.

﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ أي: وإذ اعتزلتم قومكم في دينهم وما يعبدون من دون الله، فاعتزلوهم في المكان الذي تأوون إليه، فإن الله ينشر لكم رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقًا، أي: ما ترتفقون به.

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ أي: في متسع من الكهف ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ أي: هذا الذي ذكرناه من أمرهم آية من آيات الله، دالة على قدرته وعظمته ﴿ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ أي: من يوفقه الله للإيمان ويشرح صدره له ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ أي: من يخذله الله فلا يهتدي أبدًا.

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ أي: تحسبهم أيها الرائي لهم أيقاظًا، أي: منتبهين، وهم رقود، أي: نيام ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ أي: نقلبهم في رقدتهم يمينًا وشمالًا، لئلا تأكل الأرض لحومهم ﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ أي: كلبهم الذي كان معهم باسط ذراعيه بفناء الكهف، وقيل: بعتبة الباب، وقيل: بالصعيد، وقيل: بالرقيم، وقيل: بالحائط ﴿ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ أي: لو اطلعت عليهم لهربت منهم فرارًا، ولملئت منهم رعبًا، أي: خوفًا.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ أي: وكما أنمناهم في الكهف ﴿ كَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أي: أيقظناهم من نومهم ﴿ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضًا عن حالهم في نومهم ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ أي: في نومكم ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ أي: ظنوا أنهم ناموا يومًا أو بعض يوم، لأنهم دخلوا الكهف غدوة، وبعثوا عشية ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ أي: هو أعلم بمقدار لبثكم منا ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾ أي: التي خرجتم منها ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أي: فليأتكم بطعام حلال، لأنهم كانوا في مدينة كافرة، وكان طعامهم ذبائح الكفار ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ أي: وليتلطف في أمره، ولا يخبرن بكم أحدًا ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ أي: إن يطلعوا عليكم يقتلوكم بالرجم، أو يردوكم إلى دينهم ﴿ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ أي: إن رجعتم إلى دينهم لم تفلحوا أبدًا.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي: وكما أنمناهم وبعثناهم أعثرنا عليهم ﴿ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ أي: أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله بالبعث حق، وأن الساعة لا شك في مجيئها ﴿ إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ أي: حين يتنازعون في أمرهم ﴿ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا ﴾ أي: على باب الكهف ﴿ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾ أي: ربهم أعلم بحالهم ﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ أي: قال الذين غلبوا على أمرهم: لنتخذن على باب الكهف مسجدًا نصلي فيه.

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ أي: سيقول أهل الكتاب في عدد أصحاب الكهف: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول آخرون: هم خمسة سادسهم كلبهم، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم ﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ أي: قل يا محمد: ربي أعلم بعدتهم منكم، ما يعلمهم إلا قليل من الناس ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف إلا مجادلة ظاهرة، أي: بما أوحينا إليك من أمرهم ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: ولا تسأل في أمرهم أحدًا من أهل الكتاب.

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ أي: لا تقولن لشيء تعزم عليه: إني أفعل ذلك غدًا ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول: إن شاء الله ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أي: إذا نسيت الاستثناء فاذكر ربك ﴿ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ أي: قل: عسى أن يهديني ربي لأقرب من هذا رشدًا، أي: لأقرب من هذا الذي سألوك عنه.

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ أي: ولبث أصحاب الكهف في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعًا، أي: تسع سنين.

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: قل يا محمد: الله أعلم بمقدار لبثهم منا، لأنه يعلم غيب السماوات والأرض ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ أي: ما أبصره بكل موجود، وما أسمعه لكل مسموع ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ ﴾ أي: ما لأهل السماوات والأرض من دونه من ولي ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يشرك في حكمه أحدًا من خلقه.

﴿ وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ أي: واتل يا محمد ما أوحي إليك من كتاب ربك، لا مبدل لكلماته، ولن تجد من دونه ملتحدًا، أي: ملجأ تلجأ إليه.

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ أي: واصبر نفسك يا محمد مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ أي: ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ أي: ولا تطع يا محمد من أغفلنا قلبه عن ذكرنا، وجعلناه غافلًا عن الإيمان بنا، واتبع هواه في عبادة غيرنا، وكان أمره فرطًا، أي: ضياعًا وهلاكًا.

﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ أي: وقل يا محمد: الحق من ربكم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ أي: إنا أعددنا للكافرين نارًا أحاط بهم سرادقها، أي: ما يحيط بهم من النار كالسرادق ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ أي: وإن يستغيثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل، وهو ما أذيب من الرصاص والنحاس ونحوهما، يشوي الوجوه إذا قربه منها ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: بئس الشراب ذلك، وساءت النار مرتفقًا، أي: مجتمعًا ومنزلًا.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ أي: إن الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، إنا لا نضيع أجر من أحسن عملًا.

﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ أي: أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار، يحلون فيها من أساور من ذهب، ويلبسون ثيابًا خضرًا من سندس وإستبرق، متكئين فيها على الأرائك، أي: السرر في الحجال.

﴿ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: نعم الثواب ثواب الله، وحسنت الجنة مرتفقًا، أي: منزلًا ومجتمعًا.

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ أي: واضرب لهم يا محمد مثلًا رجلين، جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب، وحففناهما بنخل، وجعلنا بينهما زرعًا.

﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا ﴾ أي: كلتا الجنتين آتت أكلها، ولم تنقص منه شيئًا.

﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ أي: وشققنا خلالهما نهرًا.

﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ أي: وكان لصاحب الجنتين ثمر، فقال لصاحبه وهو يحاوره: أنا أكثر منك مالًا، وأعز نفرًا، أي: أكثر عشيرة وأعوانًا.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴾ أي: ودخل جنته وهو ظالم لنفسه بكفره، قال: ما أظن أن تبيد هذه أبدًا.

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ أي: وما أظن الساعة قائمة، ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرًا منها منقلبًا، أي: مرجعًا.

﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا ﴾ أي: قال له صاحبه وهو يحاوره: أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلًا.

﴿ لَّٰكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، ولا أشرك بربي أحدًا.

﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ أي: ولولا إذ دخلت جنتك قلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، إن ترني أنا أقل منك مالًا وولدًا.

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أي: فعسى ربي أن يؤتيني خيرًا من جنتك، ويرسل عليها حسبانًا من السماء، فتصبح صعيدًا زلقًا، أي: أرضًا ملساء.

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾ أي: أو يصبح ماؤها غورًا، أي: غائرًا ذاهبًا في الأرض، فلن تستطيع له طلبًا.

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ أي: وأحيط بثمره، فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها، ويقول: يا ليتني لم أشرك بربي أحدًا.

﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ أي: ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله، وما كان منتصرًا، أي: ممتنعًا.

﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ أي: هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابًا، وخير عقبًا، أي: عاقبة.

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ﴾ أي: واضرب لهم يا محمد مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء، فاختلط به نبات الأرض، فأصبح هشيمًا تذروه الرياح، أي: تفرقه وتطيره.

﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ أي: وكان الله على كل شيء مقتدرًا، أي: قادرًا.

﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أي: المال والبنون زينة الحياة الدنيا، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابًا، وخير أملًا، أي: ما يأمله الإنسان.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: واذكر يوم نسير الجبال عن وجه الأرض، وترى الأرض بارزة، أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها، وحشرناهم إلى الموقف، فلم نغادر منهم أحدًا، أي: لم نترك منهم أحدًا.

﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ أي: وعرضوا على ربك صفًا، وقيل لهم: لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة، بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدًا، أي: وقتًا للبعث.

﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا ﴾ أي: ووضع الكتاب، فترى المجرمين مشفقين مما فيه، ويقولون: يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.

﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ أي: ووجدوا ما عملوا حاضرًا، ولا يظلم ربك أحدًا.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ أي: واذكر إذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه، أي: خرج عن طاعته.

﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ أي: أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو، بئس للظالمين بدلًا، أي: بئس ما استبدلوا بي.

﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ أي: ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم، وما كنت متخذ المضلين عضدًا، أي: أعوانًا.

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ أي: واذكر يوم يقول الله: نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم، وجعلنا بينهم موبقًا، أي: مهلكًا.

﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ أي: ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها، ولم يجدوا عنها مصرفًا، أي: مهربًا.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ أي: ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل، وكان الإنسان أكثر شيء جدلًا، أي: خصومة.

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ أي: وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين، أي: عادتهم في الإهلاك، أو يأتيهم العذاب قبلًا، أي: عيانًا.

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ أي: وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين.

﴿ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾ أي: ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق، واتخذوا آياتي وما أنذروا هزوًا، أي: مهزوءًا بها.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ أي: ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه، أي: ما عمل من الكفر والمعاصي.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ أي: إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه، وفي آذانهم وقرًا، أي: صممًا.

﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ أي: وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذًا أبدًا.

﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ أي: وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب، بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلًا، أي: ملجأ.

﴿ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ أي: وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا، وجعلنا لمهلكهم موعدًا، أي: وقتًا.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: واذكر إذ قال موسى لفتاه: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين، أي: ملتقاهما، أو أمضي حقبًا، أي: دهرًا.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما، فاتخذ سبيله في البحر سربًا، أي: مسلكًا.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ أي: فلما جاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا، أي: تعبًا.

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبًا، أي: عجب موسى وفتاه من أمر الحوت.

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ أي: قال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصًا، أي: رجعا يقصان أثرهما.

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: فوجدا عبدًا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا، وعلمناه من لدنا علمًا، أي: من قبلنا.

﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ أي: قال له موسى: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا، أي: علمًا ذا رشد.

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: قال: إنك لن تستطيع معي صبرًا.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ أي: وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا، أي: علمًا.

﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ أي: قال موسى: ستجدني إن شاء الله صابرًا، ولا أعصي لك أمرًا.

﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أي: قال الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرًا، أي: حتى أبتدئ أنا بذكره لك.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ أي: فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها، قال موسى: أخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئًا إمرًا، أي: منكرًا.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: قال الخضر: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرًا.

﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ أي: قال موسى: لا تؤاخذني بما نسيت، ولا ترهقني من أمري عسرًا، أي: لا تغشني من أمري عسرًا.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ أي: فانطلقا حتى إذا لقيا غلامًا فقتله، قال موسى: أقتلت نفسًا زكية بغير نفس، لقد جئت شيئًا نكرًا، أي: منكرًا.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: قال الخضر: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرًا.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي: قال موسى: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرًا، أي: أعذرت إلي.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ أي: فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارًا يريد أن ينقض فأقامه، قال موسى: لو شئت لاتخذت عليه أجرًا.

﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: قال الخضر: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تسطع عليه صبرًا.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ أي: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، فأردت أن أعيبها، وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبًا.

﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أي: وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين، فخشينا أن يرهقهما طغيانًا وكفرًا، أي: أن يحملهما على الطغيان والكفر.

﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه زكاة، وأقرب رحمًا، أي: أن يرزقهما ولدًا خيرًا منه.

﴿ وَأَ

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ﴾ ما أخبره به من الانتظار أربعين يوماً، بقياس جمع ذبيحة عن غيره، أي: تركه غير الذي أخبره به من الصبر الجميل أو حذف هذا المضاف، وروى أن موسى وعدهم بالرجوع في أربعين يوماً، فعلموا عشرين يوماً أربعين، فعابوه، بالمثلثة الفرط بالتحريك، ﴿وَالْأَرْوَحِ﴾ [1] التي كان فيها النوائح، لفرط عجلته، وكان شهماً بالمعجمة والمثلثة ذا فطن، وبادروا عجلي، كذلك من علامة الأعلام، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [2] بالتخفيف، ﴿لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ﴾ [3] بالكسر، ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ [4] إلهاً، ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [5] خالقكم، ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [6] بالتوبة، ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ [7] من عبادة العجل، ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [8] بالقبول، ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [9] بعباده.

---

(١) أخذه الحسن وقتادة. انظر: الطبري وتفسيره ٢/٣٢٧، والبيضاوي ٢/٨٦، وحاشية الشهاب ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٣٤٠، والطبري وتفسيره ٢/٣٢٧، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/٣٤٨، وغرائب القرآن ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٣) انظر: الطبري في الموضع السابق، والبيضاوي ٢/٨٦، وحاشية الشهاب ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٤) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: عكفتم على العجل. انظر: الطبري وتفسيره ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٥) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: عكف الملك. وقيل: هو الخلق. انظر: الطبري وتفسيره ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٦) قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: قتل بعضهم بعضاً. وقيل: قتل الأبرياء الأشرار. انظر: الطبري وتفسيره ٢/٣٢٧، والخازن ٢/٣٢٧.

(٧) الطبرية: الطبرانية، لكن ابن الطبرية كما أشار محققا مخطوطة انظر: الثمانين ٢/٢٦٦ الشرقية.

(٨) انظر: غرائب القرآن في الخازن ٢/٣٢٧.

(٩) روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور [٤٤٨] عن الضحاك، بلاغاً من طريق موسى. ... ضعيف (٢/٢٩٦)

عن ابن عيينة - ﷺ - قال: لما أراد سبحانه قتلة عبدة العجل من بني إسرائيل. ... ضعيف - قال ابن كثير: أبهمه، وقال: فيما يزعمون. ... عن سفيان الثوري قال: بلغني. ... ضعيف - عن سفيان الثوري قال: بلغني أن عبدة العجل من بني إسرائيل

أَبٌ﴾ نسب إلى أبيه، وإن كانا أخوين؛ من أب وإن تراخَيا في بابه، وأما من جهلوا نسبَها فيقولون: هو ابن فلان، ولا يقولون: هو أخو فلان، عن عاصم وحمزة والكسائي، بكسر الهاء؛ لأن قبلها الياء الخالصة، والكسر والياء تقلان على المتوسط بين الشدة والرخاوة، فلما كانت الهاء أخفى من

وَبَرَاءَتُكَ» الواسعة كل شيء، «وَأَنْتَ أَبْتَعَثْ الْأَرْجَبِيَّ» الغوي الجافي على قول من الشكر.

(١) «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ» ابتداءُ كلام من تعالى بأن مَنْ عبد العجل ولم يُعبده على الفور جزاء جريمته فسيَنالُه، «غضب الله والتقام» وقيل: «وذلة» أي كانوا في الحياة الدنيا مذلوقين هو لنفوسهم أنفسهم»، وإن كانوا أعز الناليين لعذاب الآخرة، «وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» كما نجزي من رسول الله من القتل والجلاء، «وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ» كما نجزي من افترى على الله وأضاف من الأمة الأوثان في وقتنا الحاضر.

---

(١) في (ب): «الباطل».

(٢) في (ب): «الحجة لبقية الله على أهل الله على». وفي (ظ): «الحجة لبقية الله على أهل الله».

(٣) كذا في (ظ) و(ب). وفي (ف): «وَأَنْتَ أَبْتَعَثْ الْأَرْجَبِيَّ» الغوي الجافي على قول من الشكر».

(٤) في (ب): «وَأَنْتَ أَبْتَعَثْ الْأَرْجَبِيَّ» الغوي الجافي على قول من الشكر».

(٥) في (ب): «وَأَنْتَ أَبْتَعَثْ الْأَرْجَبِيَّ» الغوي الجافي على قول من الشكر».

(٦) في (ب): «وَأَنْتَ أَبْتَعَثْ الْأَرْجَبِيَّ» الغوي الجافي على قول من الشكر».

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ الفَرْج: ساتر العَوْرة[1]. ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ ﴾ أي: إلا على نسائهم[2]. ﴿ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ أحلهما الإباحة، وأخرا ما هو من مواجب وفي الأعمال الصالحة: ﴿ إِلَّا رَبِّهَا رَاغِبُونَ ﴾ رغبة المتعبدين. ﴿ وَجِيلٌ ﴾ خائفة. ﴿ يَسْبِقُونَ ﴾ يبادرون إلى الطاعات[3]. ﴿ وَنَبِيٌّ ﴾ فعيل بمعنى المفعول: كأنه أنبئ[4]. ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ أي: عن الفاحشة[5]. ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهِ ﴾ أي: في جيب درعها[6]. ﴿ وَكُنَّا لَهُ عَابِدِينَ ﴾ أي: مطيعين[7]. ﴿ وَحَرَامٌ ﴾ واجب[8]. ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لا يتوبون[9]. ﴿ حَدَبٍ ﴾ أكمة[10]. ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ يسرعون[11]. ﴿ حَصَبُ ﴾ ما يرمى به[12]. ﴿ زَفِيرٌ ﴾ أول نهيق الحمار[13]. ﴿ وَشَهِيقٌ ﴾ آخره[14]. ﴿ الْحُسْنَىٰ ﴾ الجنة[15]. ﴿ حَسِيسَهَا ﴾ صوتها[16]. ﴿ السِّجِلِّ ﴾ الصحيفة[17]. ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ أي: على الكتب[18]. ﴿ الزَّبُورِ ﴾ الكتاب[19]. ﴿ الذِّكْرِ ﴾ التوراة[20]. ﴿ الصَّالِحُونَ ﴾ المؤمنون[21]. ﴿ لَبَلَاغًا ﴾ كفاية[22]. ﴿ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ مطيعين[23]. ﴿ بَغْتَةً ﴾ فجأة[24]. ﴿ حَامِدُونَ ﴾ مصلون[25]. ﴿ السِّجِلِّ ﴾ الملك[26]. ﴿ نَطْوِي ﴾ نهلك[27]. ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ ﴾ الملك[28]. ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ أي: نبعثهم[29]. ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ﴾ أي: وعدنا ذلك وعدا[30]. ﴿ الزَّبُورِ ﴾ الكتاب[31]. ﴿ الذِّكْرِ ﴾ التوراة[32]. ﴿ الصَّالِحُونَ ﴾ المؤمنون[33]. ﴿ لَبَلَاغًا ﴾ كفاية[34]. ﴿ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ مطيعين[35]. ﴿ بَغْتَةً ﴾ فجأة[36]. ﴿ حَامِدُونَ ﴾ مصلون[37]. ﴿ السِّجِلِّ ﴾ الملك[38]. ﴿ نَطْوِي ﴾ نهلك[39]. ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ ﴾ الملك[40]. ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ أي: نبعثهم[41]. ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ﴾ أي: وعدنا ذلك وعدا[42].

---

(١) انظر: جامع البيان ١٨/٣٤٧، وانظر المحرر ١٠/٤٧٠، وانظر الدر المنثور ٦/٦١٤.
(٢) انظر: الكشاف ٣/١١٧، وانظر المحرر ١٠/٤٧١، وانظر الدر المنثور ٦/٦١٤.
(٣) انظر: جامع البيان ١٨/٣٤٧.
(٤) انظر: من لا يحضره الفقيه ٤/٣٦٧.
(٥) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧.
(٦) وهو في الأصل، وأثبت من ص و ل.
(٧) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٨) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٩) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٠) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١١) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٢) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٣) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٤) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٥) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٦) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٧) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٨) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(١٩) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٠) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢١) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٢) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٣) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٤) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٥) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٦) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٧) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٨) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٢٩) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٠) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣١) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٢) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٣) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٤) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٥) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٦) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٧) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٨) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٣٩) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٤٠) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٤١) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.
(٤٢) انظر: الكشاف ٣/١١٧، تفسير القرطبي ١١/٣٠٧، وتفسير عبد الرزاق ٢/٢٦٧، وتفسير الثعالبي ٢/٤٧٣، وتفسير ابن أبي زمنين ٣/٤٥٦، وتفسير السمرقندي ٢/٦٧٦، وتفسير الماوردي ٣/٤٥٦، وتفسير ابن عطية ٤/٣٦٧، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩، وتفسير البيضاوي ٢/٢٤٣، وتفسير أبي السعود ٦/٢٤٣، وتفسير الشوكاني ٣/٤٥٦، وتفسير القاسمي ١٢/٤٧٦، وتفسير الطبري ١٨/٣٤٧، وتفسير ابن كثير ٥/٣٠٧، وتفسير السعدي ٥/٣٠٧، وتفسير ابن عثيمين ٥/٣٠٧.

وَالْحَقِّ﴾ ﴿هُدًى﴾ بما في الرشاد ﴿وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿٥٢﴾ ؛ دخلت اللام؛ لأن المراد لعموم المخلصين لفعل المأمور، لقصد المفعول. ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ أي: ما ترتب عليه من الثواب والعقاب ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ أي: ما ترتب عليه من الثواب والعقاب ﴿يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ﴾ أي: تركوا العمل به ﴿مِن قَبْلُ﴾ في الدنيا ﴿قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ أي: بالصدق في الإخبار بالثواب والعقاب ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ أي: من شفعاء ﴿أَوْ نُرَدُّ﴾ إلى الدنيا ﴿فَنَعْمَلَ﴾ بالطاعة ﴿غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ من المعاصي ﴿قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ بالعذاب ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾ ذهب عنهم ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ﴿٥٣﴾ من الأصنام أن تشفع لهم.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ﴾ يا أهل مكة ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أي: ابتدأ خلقهما ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من أيام الدنيا، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ أي: استولى على الملك، وهو سرير الملك ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ أي: يلبس الليل النهار ﴿يَطْلُبُهُ﴾ أي: يتبع النهار الليل ﴿حَثِيثًا﴾ أي: سريعا ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ﴾ أي: وخلق الشمس والقمر والنجوم ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ أي: مذللات ﴿بِأَمْرِهِ﴾ أي: بإرادته ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ أي: له الخلق كله، وله الأمر كله ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ أي: تعالى الله ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ أي: خالقهم ومالكهم.

﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ﴾ أي: اعبدوه ﴿تَضَرُّعًا﴾ أي: تذللا ﴿وَخُفْيَةً﴾ أي: سرا ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ أي: المجاوزين ما أمروا به في الدعاء ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ أي: بالشرك والمعاصي بعد إصلاحها بالتوحيد والطاعة ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ أي: خوفا من عقابه، وطمعا في ثوابه ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ أي: المطيعين.

(١) في (ز) زيادة: الواحد الذي هو مصنع الجميع، والصانع، وخالق البرية كلها.

(٢) سورة يوسف، من الآية: ٣٧، [٤٠].

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٣٠، معاني القرآن ٢/٣١٣، الحجة ٣/٣٧٠، ٣٨٨، الكشاف ٢/١٣٩، الوجيز ١/٤٠٣، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر ٢/٤٦٧، وشعبة عن عاصم ٢/٤٦٧.

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٣٠، الحجة ٣/٣٧٠، معاني القرآن للفراء ٢/٣١٣، الكشاف ٢/١٣٩، الوجيز ١/٤٠٣، إعراب القرآن ٢/٤٦٧، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦١، الكشف ٢/١٤٢، التبيان ٢/٥٦٧.

(٥) سورة هود، الآية: ٤٥، وقد ذكره نحوه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ٣٩٤/٢ عن ابن عباس ونافع.

(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٤٣٠، الكشاف ٢/١٤٠، التفسير الكبير ١٤/١٨، أبو البركات الزجاج ٢/٣٠٤.

وقيل: قدومهم ومخرجهم كان سؤال رؤسائها، وما حرى لهم من الصحفة والمذكلك الجبل والمذبحة والمنحر، فإن كان قد حضر على قومه مع أنه كان مأموراً بالتصحيح والتأديب، بأن سوف يقتلهم هو الشارحة إلى مرادهاته، فقال: إنما قد قومك من بعد ذهابك وأضلهم السامري، فرجع موسى إلى قومه(١) وحرى مع أخيه وقومه ما حكاه الله تعالى، وعاد إلى الطور حيث ميقات ربه فإنما دنوا من الجبل عشيته عرفة فدخل موسى بهم الغمام، وغيره سبحاناً فسمعوا كلامه موسى ﴿لَا يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ بالبأس والمراعي، فلما انكشف الغمام إذا هم بالله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾(٢)، ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾، وحكى بعد الجبل فخروا أموالاً، فقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾، فإن قلت: فرقة تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾(٣)، إذا دل على أن اتخاذ العجل متقدم على ذهاب موسى إلى ميقات ربه، فكيف ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ﴾ هذا العجل من الزخرف الذي للأقدمة العجل كان على قوم موسى بالتوراة، ولا محكي على

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ سورة طه، الآيتان (٨٥ ـ ٨٦).

(٢) سورة البقرة، من الآية (٦٧).

(٣) سورة البقرة، من الآية (٥٤).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٥٤)، وانظر: تفسير الطبري ٢/٤٧٦، وتفسير ابن حاتم الرازي في تفسيره ٢/١٠٧، وتفسير ابن كثير ١/١٦٨، والكشاف ١/١٦٨، والدر المنثور ٢/٤٩٢، التفسير الكبير ٣/١٤٥.

(٥) من (أ)، (ب)، (ج).

سورة الزمر ٣٩

وقوله البقرة فقيه المحل قبل أخذ الصناعة، والقرآنُ بصر بقلب بصفاء.

﴿قُلْ يَٰٓ عِبَادِ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: أو شئت فالعبد وملاكي من قبل عبادتك كنت قادراً ولو تعمله فشئت خرج رحمتك؛ وقيل: فلن هلاكهم واهلاكه خسوساً من قومه لئلا يغلوا فيه، أنت أهلكتهم، ربي هذا من مقال؟(١)، وهو بعيد؛ لما روى البخاري: «لا يقل أحدكم الموت لفقر نزل به»(٢).

﴿لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ في طب الرؤية عياناً، فالاستغفار هي المعجلة، لأنه يفعل ما يشاء في ملكه؟ أو بعض الناس، لا تعلمُ ذلك لأنا لا

---

(١) الطبري: الآيات (٥٢ - ٥٤) من سورة الشورى، والنظر: التفسير الكبير ٢٧/١٧٤، شرح السنة، ٥/ ٤٠٥، (٤٢٥٥)، عن عبدالله بن الشخير، وانظر: تفسير القرآن العظيم ٤/ ٢٧٤.

(٢) البخاري، معلقاً في الطب، باب تمني المريض الموت، ١٠/ ١١٥، الفتح، وموصولاً في المرضى، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام، ٥/ ٣٠٧، الفتح، ومسلم في الذكر والدعاء، باب كراهة تمني الإنسان الموت لضر نزل به، ٤/ ٢٠٦٥، (٢٦٨٠)، عن أنس بن مالك، وأبو داود في الجنائز، باب في تمني الموت، ٣/ ٢١٧، (٣١٠٨)، عن أبي هريرة، والترمذي في الجنائز، باب ما جاء في كراهية تمني الموت، ٣/ ٣٠٧، (٩٧٠)، عن أبي هريرة، والنسائي في الجنائز، باب النهي عن تمني الموت، ٤/ ٤، عن أبي هريرة، وابن ماجه في الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، ٢/ ١٤٢٠، (٤٢٦٤)، عن أبي هريرة، وأحمد في المسند، ٣/ ١٠٠، عن أنس بن مالك، ٢/ ٣١٤، عن أبي هريرة، ٣/ ٣٣٣، عن جابر بن عبدالله، ٣/ ٣٧٠، عن أبي سعيد الخدري، ٣/ ٣٧٣، عن أبي سعيد الخدري، ٣/ ٣٧٣، عن أبي سعيد الخدري، ٣/ ٣٧٣

أخذاً بحرية الأمر»[1].

ولعل ذلك السؤال كان من بعضهم وقبل: المراد بقول السفهاء عبادة المجلل، لأن موسى أخبار السبعين ليقيمت إليه؟[2]، وليس به؛ لأن التوبة عن عبادة العجل لم يكن بالهيئة، بل بقتل من عبدوه كما كان بقتل أنفسهم، ولا تقدم من أنَّ اختيار السبعين كان قبل عبادة العجل، ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ أي: ما الذي أوقعهم في ذلك السؤال الذي الجواب به سهل فسأبانه بذلك الجواب؟ ما ذلك العجل إلَّا بلاؤك، ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا﴾ متولي أمورنا والقائم بها، ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾ ما فرط منا، ﴿وَارْحَمْنَا﴾ وتفضل علينا بما لم نستحقه، ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ لا تكتب هذه المنزلة لأحد سواك في الحديث: «[نعم هم] سيموا وهو يحبهما كحبب لمحمد»[3]. وإنما فضل الآية الأولى ﴿... وَأَنْتَ

---

(١) انظر: البسيط ٣/٤٣٧، معالم التنزيل ٢/٢٠٢، زاد المسير ١/٢٨٦، التفسير الكبير ١٥/١٤٥.

(٢) في مختار الأصل: «الذي تقاضى أخبار السبعين ليقيمت إليه»، وفي الأصل ٣٧٢/أ: «وهذا الجواب يرد ابن عيسى في قوله»، انظر: النكت والعيون، موسعة وشاكر، الأصل ٣٧٢/أ، معالم التنزيل ٢/٢٠٢، زاد المسير ١/٢٨٦، التفسير الكبير ١٥/١٤٥، زاد المسير ١/٢٨٦.

(٣) قال الزركشي في المعتبر ١/٢٧٨: «إذا كان هذا الاستعمال للكتب في مخاطبة من اعتقد، وحقاق من صدق، جاز أن يخاطب إليه الله».

وانظر: المقاصد ١/٢٤٦.

(٤) زيادة يستقيم بها السياق، ولا النكت والعيون، ولا بأس بها، فهذه عادة العرب إذا رفعوا اسم ربهم رفعوا اسم رسوله، وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ [الزمر: ٤٥].

الْأَرْجِيَّة"[1]، لأن غضبه كان ﷺ وظهوره براءة أنه بخلاف سائر الرؤية من قومه فإنها جريمة عظيمة تناسب العقوبات.

﴿ ● وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ۖ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾

قال ابن عباس: اختار موسى من كل سبط ستة فذهبوا فلما انتهوا إلى الجبل وقعت عليهم سحابة فدخل موسى فيها وأمرهم أن يقعوا سجودا فسمعوه يكلم ربه بأمره ونهيه فلما انكشف عنه السحاب أقبل عليهم فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة فماتوا[2].

﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴾ أي من أشرافهم وخيارهم، وكان قد أمره بذلك ليعتذروا عن قومهم ﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ أي: الصاعقة، قاله ابن عباس وغيره، وقيل: الزلزلة، وقيل: الموت، وقيل: الغشي، وقيل: الخسف، وقيل: الرعدة، وقيل: الهدة، وقيل: الصيحة، وقيل: الجوع، وقيل: الحمى، وقيل: الطاعون، وقيل: الحبس، وقيل: الحركة، وقيل: الحركة الشديدة في البسيط ٨/٦٣٥ عن مجمع التفاسير.

﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾ أي: بالموت، قاله ابن عباس، وقيل: بالقتل، وقيل: بالتفريق، وقيل: بالعذاب، وقيل: بالرجفة، وقيل: بالحبس، وقيل: بالحركة الشديدة في البسيط ٨/٦٣٥ عن مجمع التفاسير.

﴿ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾ أي: عبادة العجل، قاله ابن عباس، وقيل: بالقتل، وقيل: بالتفريق، وقيل: بالعذاب، وقيل: بالرجفة، وقيل: بالحبس، وقيل: بالحركة الشديدة في البسيط ٨/٦٣٥ عن مجمع التفاسير.

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ ﴾ أي: ما الفتنة إلا فتنتك، قاله ابن عباس، وقيل: ما الرجفة إلا فتنتك، وقيل: ما الحبس إلا فتنتك، وقيل: ما العذاب إلا فتنتك، وقيل: ما الحركة الشديدة إلا فتنتك، وقيل: ما الموت إلا فتنتك، وقيل: ما الغشي إلا فتنتك، وقيل: ما الخسف إلا فتنتك، وقيل: ما الرعدة إلا فتنتك، وقيل: ما الهدة إلا فتنتك، وقيل: ما الصيحة إلا فتنتك، وقيل: ما الجوع إلا فتنتك، وقيل: ما الحمى إلا فتنتك، وقيل: ما الطاعون إلا فتنتك، وقيل: ما الحبس إلا فتنتك، وقيل: ما الحركة الشديدة إلا فتنتك في البسيط ٨/٦٣٥ عن مجمع التفاسير.

﴿ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ﴾ أي: تضل بالفتنة من تشاء، وتهدي من تشاء، قاله ابن عباس، وقيل: تضل بالرجفة من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالموت من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالغشي من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالخسف من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالرعدة من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالهدة من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالصيحة من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالجوع من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالحمى من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالطاعون من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالحبس من تشاء، وتهدي من تشاء، وقيل: تضل بالحركة الشديدة من تشاء، وتهدي من تشاء في البسيط ٨/٦٣٥ عن مجمع التفاسير.

﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢١٠، وابن أبي حاتم ٥/١٦٣٨، وابن مردويه كما في الدر المنثور ٣/٤٠٩، وذكره الهيثمي في المجمع ٧/٩٣ وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفهم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٥/١٦٣٨ عن ابن عباس، وذكره الثعلبي ٤/٣٧٦، والبغوي ٢/٢٠٤، وابن الجوزي ٣/٣٤٣، والقرطبي ٧/٣٤٣، وابن كثير ٣/٤٠٩، والسيوطي في الدر المنثور ٣/٤٠٩ وزاد نسبته لابن المنذر.

فلما سمعت ذلك منه، قالت لهما: ما أنتما؟ قالا: نحن ملكان من الملائكة، فقالت: ما أظن الأمر كما تقولان، فقالا: لتفعلن أو لنخبرن سليمان، فقالت: أما هذا فلا، فعلمتهما الاسم الذي تعرج به إلى السماء، فعرجت، فمسخها الله كوكبا، فهي الزهرة، وعرجا فمنعا، فمسخهما الله كوكبين، فهما هاروت وماروت، وقال: فهما اللذان عذبا ببابل، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس السحر، وقال: فهما اللذان يأتيان الناس في منامهم، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يعرجون به إلى السماء، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحلون به السحر، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبب المرء إلى امرأته، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يفرق بين المرء وامرأته، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يسقم الرجل، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يشفي به المسقم، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الماء، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به النار، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الريح، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الدواب، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الطير، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الحيات، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الدواب، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الحيات، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الدواب، وقال: فهما اللذان يعلمان الناس الكلام الذي يحبس به الطير

بكب»(١) منسوب إلى أمه، أول: هو حق جلته، والمراد: كانت تُسمَّى أمة لعزة الخلقة فيهم(٢)، قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَدَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تُحْشَرُونَ ﴾(٣)، أيها، وهو وصف كمال الذي للرب جل اسمه في ما، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾(٤)، ﴿ وَٱلَّذِى جَاءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾(٥)، ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى ﴾(٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِۦ ﴾(٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِۦ ﴾(٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ أَبِى ٱلْقَاسِمِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ أَبِى هُرَيْرَةَ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ أَبِى بَكْرٍ بِيَدِهِۦ ﴾(١١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَلِىٍّ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عُثْمَانَ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ طَلْحَةَ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ سَعْدٍ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِيَدِهِۦ ﴾(١٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٢٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٣٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٤٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٥٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٦٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٧٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٨٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(٩٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٠٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١١٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٢٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٣٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٤٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٥٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٦٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٥)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٦)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٧)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٨)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٧٩)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨٠)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨١)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨٢)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨٣)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨٤)، ﴿ وَٱلَّذِى نَفْسُ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِ بِيَدِهِۦ ﴾(١٨٥)، ﴿ وَٱلَّذِ

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أصله الباس والضبط، وفي الحديث: (من تأخر عن الجمعة له كفلان من الأجر)[1]، أي الإثم، وجاء عليه أن الكاذب الشاهد كفلت من الوزر: ﴿ وَلْيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ مع حمل وعبء الخطيئة؛ شبهت به الكاذب الشاهد في شهرة موسى بن بلال القضاء بالقصاص وقطع الأعضاء: الخاطئ يتحمل وقوع مضمون الشاهد في الزور والضرر، ومن هنا: فإن الكاذب يحاول ليتحمل إثم الخاطئين في الصلاة[2]، فإن أمر عام أضاروهم بالجسم، وهو الحامل لكونه عمدة في الأرماق ومواضع المقاتلة للأعداء، ﴿ فَٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

---

(1) انظر: نهاية المحتاج ٢/٣٢١، ٣٢٢، المغني لابن قدامة ٢/١٦٠، الشرح الكبير ٢/١٦٦.

(2) انظر: الفتاوى الهندية ٣/٣٤٩، ٣٥٠، وجاء في مادة ٧٧٦/١ مجلة الأحكام: «يدخل تحت الضمان: ... والشاهدي في السند الكيدي ٣٧٠٠ ذكر على ما في أمالي حاكم ... فالكل» ... وانظر: المادة ٧٧٧ من ذات المجلة وقد وضعت كلمة (كل ما عليه كفلان من الوزر)، وإضافة «عليه» بعد «فالكل».

انظر: المادة ٧٧٦/٢ بتحقيق نجيب الأرناؤوط وتأويل.

(3) انظر في هذه الحديث: الأحاد والمثاني ٣/٣٧٣، ٣٧٤، ٤/٣٧٣.

(4) انظر: المحلى ٨/٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨.

(5) معالم الوصاية في السنة ٣٧٣/٣ عن المدونة، والظهار، معالم القرى، وانظر: ٣٨١/٢، معالم التنزيل ٢/٢٦٠، الكشاف ٢/١٧٤، الطبري ٢/٣٨٧.

(6) انظر: الفواصل في السنة ٣٨٣/٣ عن طعام من ليس، والترغيب والترهيب في الكذب ١٦٧/٤ عن حلفه.

(7) والكذب وقد جاء في الحديث: أنه كبيرة ٤/٢٧٦، الترغيب والترهيب ١٦٧/٤، وانظر: الفواصل في السنة ٣٨٣/٣ عن طعام من ليس، والترغيب والترهيب في الكذب ١٦٧/٤ أما في الجمع، فجمع الشرائع: زنا.

(8) انظر: الفواصل في السنة ٣٨٣/٣ عن طعام من ليس، الكشف عن سرائر الوصايا ٢٩٤/١، الترضيح في وجوه القرابات وعلاجها ٥٨٤/٢.

يَنْ وَنَصْرَتِهِ وَنَصْرَتِهِ»(٢) مرابحة أخرى، وأصله النَّاء(٣)، و«نصرة» من عطف الخاص على الخاص، أو أريد بالنصر لازمه وهو التعظيم والتوقير.(٤) ﴿وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ﴾ النور الذي هو القرآن،(٥) لأنه أماط ظلمة الجهل، والمراد إنزاله مع نبوته(٦)، أو الظرف متعلق بـ «اتبعوا»(٧) أي: اتبعوا القرآن مع اتباع النبي في أقواله وأفعاله، فيكون وصفاً على هذا لا بيانيّ بل بتبعيته.(٨) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بكل أبوية.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ لمّا ذكر أنّه ساله بنو إسرائيل شأن سائر الأنبياء، فإنه مبعوث إلى الناس كافة لئلا يظنوا أنه مبعوث إلى العرب،(٩) وقد روى البخاري وغيره(١٠) عن أبي هريرة: (أعطيت لم أعطه أحد من الأنبياء قبلي كان نبي يبعث إلى قومه)(١١) ﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ جرّ على

---

(١) الطبري: التفسير ٦/٤٧٤ (نصر).

(٢) وهي قراءة ابن جبير الطبري في تفسيره ٦/٤٧٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٨٥ عن ابن عباس، ونسبها في «البحر» لجعفر بن محمد، وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٧٣، الدر المصون ٥/٣٧٣، سراج القارئ المبتدي ٢/٤٧٣.

(٣) هكذا الواضح في النسخ ٥/٣٧٣، وهو خلاف ما في المصدر ونص كلام أبي حيان.

(٤) انظر: الكشاف ٢/١٦٦.

(٥) انظر: الكشاف ٢/١٦٦، الدر المصون ٥/٣٧٣، الطبري: التفسير ٦/٤٧٤، ٤٧٥.

(٦) انظر: جامع البيان ٦/٤٧٤، الكشاف ٢/١٦٦، الدر المصون ٥/٣٧٣.

(٧) هذا مقتضى رسم مسلوق في مصحبة ٣/٣٠٧ كالعادة، وسيأتي مراراً، وانظر: ص (٢٦) من هذا الجزء.

(٨) في «ب»: «بعثته»، وفي «ج»: «وإن يريد النبي» والسياق المناسب ما أثبت، وفي «ج» زيادة: «أي: يتبعون ذلك النور في حياته».

(٩) انظر: الكشاف ٢/١٦٦.

الوصف، ونَسْخُ الخبرِ بالخبرِ دون ما يحتاج إلى بَعْدِه في ذلك، لو بدأ، أو مدحٌ مرفوعٌ أو منصوب»[1]. ومِنْ هذا ضربٌ ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2]، وقول: على الوجوه الأوْلَى بك اشتُهِرَ من العلماء»[3]. ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ﴾[4]، ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾[5]، ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[6]، ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾[7]، ﴿وَإِلَٰهُ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[8]، ﴿وَإِلَٰهُ ءَابَآئِكَ﴾[9]، ﴿وَإِلَٰهُ ءَابَآئِنَآ﴾[10]، ﴿وَإِلَٰهُ إِسْمَٰعِيلَ﴾[11]، ﴿وَإِلَٰهُ إِسْحَٰقَ﴾[12]، ﴿وَإِلَٰهُ يَعْقُوبَ﴾[13]، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمصدر ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالوصف ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالاسم ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالجملة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالظرف ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالحرف ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة المحضة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى الظرف ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى المجرور بالحرف ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى المجرور بالإضافة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى المجرور بالإضافة غير المحضة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى المجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى المجرور بالإضافة غير المحضة ما ذكرناه، وقد اشتُرِطَ في الإخبار بالمجرور بالإضافة غير المحضة بالمضاف إلى الم

ترشدون»؛ وإنما خص الإله الأول بالطلاع وهذه بالاهتداء لأن مضمون ذلك أنّ الطبيعة بتلك الطلعة مطيعة، ومضمون هذه هو الأبلغ للاهتداء إلى الحق فوصل إلى ذلك الطلاع، وقولوا في الذكور كقولهم مذكورة بالثناء.

﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ (١٥٩) أي: من بني إسرائيل طائفة على الحق يدعون إليه وبالحق يعدلون في الأحكام». هم الذين أنجوا برسول الله عيسى عليه وعلى والدته السلام، أو هم المتأخرون ولحقوا في زمانه واستمروا حتى الآن. وقيل: هم قوم وراء الصين لا علم لهم بزماننا ولا لنا علم بزمانهم غير مجرد من القرآن، ولم يكن لهم قبلة يحكمة عند الصلاة والزكاة؛ فلله أن الصلاة إنما فرضت ليلة المعراج فلعلها نزل بها نبي لتركه قبلة يوجه نحو قلعة، ولعلهم من ذلك الآن رسول الله المرجو بالحق، والحق فرض سنة ثلاث من الهجرة.

---

(١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧.

(٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٢٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٣٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٤٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٥٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٦٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٧٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٨٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(٩٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٣) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٤) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٥) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٦) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٧) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٨) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١٠٩) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١١٠) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١١١) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم، ١٤٠٧هـ، ٢/٣٤٣.

(١١٢) الطبري، ط. البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ٩/١٤٧، الدر المنثور، ط. دار الفكر، ١٤٠٣هـ، ٣/٣٤٣، سلسلة الشريف المرتضى، ط. دار القرآن الكريم

(٢) ﴿فَتَلَقَّىٰ﴾ هو استراجم فرقاً بينها وبعضها عن بعض. ﴿ءَادَمُ﴾ نصب على المفعول به، لأن التلقي يتعدى بنفسه كما يتعدى بحرف الجر، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾ [النمل: ٦]، وقوله: ﴿وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١]، وقوله: ﴿يُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ [الفرقان: ٧٥]، وقوله: ﴿وَلَقَّاهَا رَجُلًا﴾ [الأحزاب: ٢٠]، وقوله: ﴿وَلَقَّاهُ يَوْمَكُمُ﴾ [المعارج: ٤٢]، وقوله: ﴿وَلَقَّاهُ مَنْ فِي بَيْتِهَا﴾ [يوسف: ٢٣]، وقوله: ﴿وَلَقَّاهُ مُسْتَبْشِرَةً﴾ [عبس: ٣٩]، وقوله: ﴿وَلَقَّاهُ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [الإنسان: ١١

مَثَلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ كل سواء، ﴿وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ حذفا علة تقدم العلم، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ قلعناه من بين بيوتهم، ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ سقف، ﴿وَظَنُّوا﴾ علموا، ﴿وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ نازل عليهم، ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم﴾ بقوة، ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ بالعمل به، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ تخافون، ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ بدل البعض من الكل، ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ بتصديق بعضهم بعضا، ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ بتوحيدكم، ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ أقررنا، ﴿شَهِدْنَا﴾ على أنفسنا، ﴿أَن تَقُولُوا﴾ كراهة أن تقولوا، ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ بعبادة آبائنا، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ نبين الحجج، ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن الشرك، ﴿نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾ علمناه كتبنا، ﴿فَانسَلَخَ مِنْهَا﴾ خرج منها، ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ لحقه، ﴿فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الضالين، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ بالعمل بها، ﴿وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ركن إلى الدنيا، ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ في إيثار الدنيا، ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ﴾ في لهثه، ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث﴾ يخرج لسانه، ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث﴾ يخرج لسانه، ﴿ذَّرَأْنَا﴾ خلقنا، ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾ لا يعقلون بها، ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾ لا يعتبرون بها، ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ لا يتعظون بها، ﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾ في عدم الانتفاع، ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ عن الهدى، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ عما يراد بهم، ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ التسعة والتسعون، ﴿فَادْعُوهُ بِهَا﴾ سموه بها، ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ﴾ يميلون، ﴿فِي أَسْمَائِهِ﴾ بالتكذيب، ﴿سَيُجْزَوْنَ﴾ يعاقبون، ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا، ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ﴾ جماعة، ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يدعون الناس به، ﴿وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ يقضون به، ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ﴾ فرقناهم، ﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ قبائل، ﴿أُمَمًا﴾ فرقا، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾ ألهمناه، ﴿إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ﴾ طلبوا منه الماء في التيه، ﴿أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ فضرب، ﴿فَانبَجَسَتْ﴾ فانفجرت، ﴿مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ لكل سبط عين، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾ سترناهم من الشمس، ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ طعامهم، ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ حلاله، ﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾ بالتكذيب، ﴿وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالمعاصي، ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ﴾ لآبائهم، ﴿اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ بيت المقدس، ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ واسعا، ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ منحنين، ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ ذنوبكم، ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثوابا، ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتكذيب، ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ حطة، ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا﴾ عذابا، ﴿مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ بالمعاصي، ﴿وَاسْأَلْهُمْ﴾ سؤال توبيخ، ﴿عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ أيلة، ﴿الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ قريبة منه، ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ يتجاوزون حدود الله في أمر السبت، ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ ظاهرة على الماء، ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ كما كانت تأتي يوم السبت، ﴿كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم﴾ نختبرهم، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يخرجون عن طاعة الله، ﴿وَإِذْ قَالَت أُمَّةٌ مِّنْهُمْ﴾ جماعة من أهل القرية، ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا﴾ لم تنهونهم، ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ في الدنيا، ﴿أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ في الآخرة، ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً﴾ موعظتنا معذرة، ﴿إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ لئلا نؤمر بالنهي عنهم، ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ يخافون الله فيتركون الصيد، ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ تركوا ما وعظوا به، ﴿أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ الصيد، ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالصيد، ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ شديد، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ يخرجون عن طاعة الله، ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ تجاوزوا عما نهوا عنه من الصيد، ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ مبعدين، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ أعلم ربك، ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ﴾ على اليهود، ﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ إلى آخر الدهر، ﴿مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ يولي عليهم من يذلهم ويأخذ منهم الجزية، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾ لمن عصاه، ﴿وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب، ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا﴾ فرقناهم في البلاد، ﴿مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ﴾ الكافرون، ﴿وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾ بالخصب والجدب، ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ عن المعاصي، ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ جاء بعدهم خلف، ﴿وَرِثُوا الْكِتَابَ﴾ التوراة، ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ﴾ حطام الدنيا الخسيس، ﴿وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ ما فعلنا، ﴿وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ في الحال، ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ﴾ في التوراة، ﴿أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ في أمر الدنيا، ﴿وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ فعلموا ما فيه، ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الحرام، ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن الآخرة خير، ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ يعملون بما فيه، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ المكتوبة، ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ بالإيمان والعمل الصالح

مصحوباً مصيراً، والخنادق فراراً فى صورة كثرة وتطاولهم.»

﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَٰهَدُوا ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾ الأحزاب 33/ 15-17.

(١) انظر: البداية ص ٣٥٤، البيهقى ص ٣٥٥، والظاهر أن توجيهها، الحملة إلى الأقرعات التى سبق ٣٦٠، حملة الأقرعات ص ٣٦٢، البيهقى ص ٣٥٥، وانظر: الطبرى ص ١٨٠٧، الطبرى ج ٢ ص ٥٤٤، البداية ج ٤ ص ٩٤.

(٢) انظر: البداية ج ٤ ص ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣،

بالصيد)، ظرف "كائنًا" أو "احاضرًا"، أو بدل اشتمال من الضاف المحذوف!.

(إِذْ يُغَشِّيهُمُ ٱلنُّعَاسَ) أي: ظرف لـ يعذبون أو بدل بعض هنه البدل، أو بدل بعد بدل، وتغشيهم واحداث الطمأنينة بعض السكينة[1]. (إِذْ يُغَشِّيهُمُ) بدم تعظيمهم، همزته أبو البزة عظمت[2]. ذلك النوم[3]، وأمنة الراحة والسكون[4]، فإنهما كانوا لا يناموذن به بتيبي. (وَيُنَزِّلُ) شارعات من السماء على الجاد[5]. (وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ) بالمطر[6]. (وَلِيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ) بسبب خروجهم من الطاهة[7]، روى أنهم أصروا بالجنابة الخبيثة فلم يقدروا على الصلاة والتيمم فلما عليهم فيه العبيد الباطل، فكانت الصلاة تأتيهم بارزة على وجه الله، والصلاة إلى الساحل لا يروى وجه الله من كثرته، ووجه لا يستوون لا تأتيهم لا يرى منها شيئًا فأنزل الله ذلك برحمة من

---

[1] انظر: طبرى الأثر: ٢٠٠٧٠، جامع البيان ٢٦/١٢٥، معانى القرآن وإعرابه ٣٨٤/٢، الكشاف ٧٠/٢.

[2] انظر: الكشاف ٧٠/٢.

[3] انظر: معانى القرآن وإعرابه ٣٨٤/٢، الكشاف ٧٠/٢، إملاء ما منّ به الرحمن ١٣٨/٢، آثار الزمخشرى ٣٦٤/٢.

[4] الزمخشرى ٧٠/٢.

[5] انظر: الفرقان ٢٥ جزء، ٤ سورة.

[6] فى الأصل: "ونزلنا"، والأثبت من ص، ق، وهو الصواب.

[7] فى ق: (وطهرت).

[8] انظر: معانى القرآن للفراء ٣٦٨/١، جامع البيان ٢٦/١٢٥، إعراب القرآن ١٥٢/٤، الكشاف ٧٠/٢.

[9] انظر: تهذيب اللغة ٣٤٨/١٠، معانى القرآن وإعرابه ٣٨٤/٢، معجم مقاييس اللغة ٤٨٣/٤، (ثبت).

[10] وإنما وضعوه فى جزر الغنائم فى الجمعة ١٣٨/٣ عن ابن عباس. ـ أى: فهو مجاز.

[11] انظر: معانى القرآن وإعرابه ٣٨٤/٢، الكشاف ٧٠/٢، ٧١/٢.

[12] انظر: تهذيب اللغة ٣٤٨/١٠، معانى القرآن وإعرابه ٣٨٤/٢، الكشاف ٧٠/٢، ٧١/٢.

فهو: أن استحالة وصف الشيء بضده إنما تكون بين الأمرين المتضادين في الوجود، كالحركة والسكون، والحياة والموت، والعلم والجهل، والقدرة والعجز، والإرادة والكراهة، والصحة والمرض، والغنى والفقر، والعز والذل، والشبع والجوع، والري والعطش، والسعادة والشقاوة، والجنة والنار، ونحو ذلك.

وأما الأمران المتضادان في الحكم، كالوجوب والتحريم، والإباحة والكراهة، والندب والكراهة، والإباحة والتحريم، والإباحة والندب، والإباحة والوجوب، والندب والوجوب، والوجوب والتحريم، والندب والتحريم، فلا يتصور بينهما استحالة وصف الشيء بضده، لأن الشيء الواحد لا يكون واجباً ومحرماً، ولا مباحاً ومكروهاً، ولا مندوباً ومكروهاً، ولا مباحاً ومندوباً، ولا واجباً ومندوباً، ولا مباحاً وواجباً، ولا مندوباً ومحرماً، ولا مباحاً ومحرماً، ولا واجباً ومكروهاً، ولا مندوباً وواجباً، ولا مكروهاً ومحرماً، ولا مباحاً ومكروهاً، ولا واجباً ومحرماً، ولا مكروهاً وواجباً، ولا مندوباً ومكروهاً، ولا مباحاً وواجباً ومندوباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومحرماً، ولا مباحاً ومندوباً ومحرماً، ولا مباحاً ومندوباً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً، ولا مكروهاً ومندوباً ومحرماً، ولا مكروهاً ومندوباً وواجباً، ولا مكروهاً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً.

وأما الأحكام الخمسة، وهي: الوجوب، والتحريم، والإباحة، والكراهة، والندب، فلا يتصور بينها استحالة وصف الشيء بضده، لأن الشيء الواحد يكون واجباً ومحرماً، ومباحاً ومكروهاً، ومندوباً ومكروهاً، ومباحاً ومندوباً، ومباحاً ومكروهاً، ومندوباً ومحرماً، ومباحاً ومندوباً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومحرماً وواجباً، ومباحاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً.

وأما الأمران المتضادان في الحكم، كالوجوب والتحريم، والإباحة والكراهة، والندب والكراهة، والإباحة والتحريم، والإباحة والندب، والإباحة والوجوب، والندب والوجوب، والوجوب والتحريم، والندب والتحريم، فلا يتصور بينهما استحالة وصف الشيء بضده، لأن الشيء الواحد لا يكون واجباً ومحرماً، ولا مباحاً ومكروهاً، ولا مندوباً ومكروهاً، ولا مباحاً ومندوباً، ولا مباحاً ومكروهاً، ولا مندوباً ومحرماً، ولا مباحاً ومندوباً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ولا مباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً.

وأما الأحكام الخمسة، وهي: الوجوب، والتحريم، والإباحة، والكراهة، والندب، فلا يتصور بينها استحالة وصف الشيء بضده، لأن الشيء الواحد يكون واجباً ومحرماً، ومباحاً ومكروهاً، ومندوباً ومكروهاً، ومباحاً ومندوباً، ومباحاً ومكروهاً، ومندوباً ومحرماً، ومباحاً ومندوباً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرماً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومحرماً وواجباً، ومباحاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ومكروهاً ومندوباً ومحرماً وواجباً، ومباحاً ومكروهاً ومندوباً ومحرما

أجيء به حتى مع ذلك -: وقول: القائلون: لم يعطون؟ خائفةً من القرعة فملكته؛ وقالوا ذلك للوعاة بمكة، وهو ذلك الصقع كان الناس فيه لملك، والاختيار بأن العبيد باختيار تملك الطائفة.

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ فركبوه شرك الناسي غير مبال به، ﴿ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ عن النكرة، ﴿ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ ﴾ بتشديد، وشديد: فعيل من يتبي يتأبى: استحبت حاجتها؛ وقرأ نافع مكسورة الهاء بياء ساكنة كما يُوصَلُ؛ وابنُ عامر كذلك بزيادة ساكنة بَدَلَ ياء، وأبو بكر وأبو عمرو الباء وسكون الهاء بعدها همزة مفتوحة كـ جعفر، في وجه، وفي وجه آخر مثل جعفر حتى وزن ﴿ يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ يسبب

---

(١) انظر: أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦.

(٢) انظر: أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦، التفسير الكبير: ٢٦٨/٦، أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦، أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦، التفسير الكبير: ٢٦٨/٦.

(٣) انظر: أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦، أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦، أثر ابن عباس: ٢٦٨/٦،

فقهم:

﴿ فَقَدْ عَنَتْ كَمَا تَرَى لِلْبَرَاءَةِ ﴾ كذا رووها أنفسهم عن الامتثال، وأصل العنو الخضوع من قولهم: ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ مِنْ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾.

﴿ لَقَدْ كُنَّا لَوْلَا وَلَدِ ﴾ تعلقت بإرادتنا ملتك، خبّر عنه بالقول على سنن الكتاب، أي جرت عادته بالكلام في الأمور، ﴿ عَتِيَّتِهِ ﴾.

صاغرين" مفعولون" من تصيري بالكسر إذا صغر"، روى أن الوعاظ لما أبصروا من فيهن تصعدهم فسمعوا الذبة ويعلوا بأيديهم بأيديهن فأخذوا بأصبعها وما يلي يسرة أحمدا من المحتنين، فقالوا: إن لله شأنا فدخلوا عليهم فرأوهم قردة ثم ماتوا بعد ثلاث"، وفي الحديث: ((إن يتق من الأمة المسلمة تسل)) ﴿ وَإِذْ قَالَتْ

---

(١) انظر: جامع البيان ١٩/٩٧.

(٢) انظر: الكشاف ٣/٣٦٨، أنوار التنزيل ٣/٣٦٨.

(٣) انظر: جامع البيان ١٩/٩٧ أيضاً.

(٤) انظر: الطلاق ٤ بوجه في أي.

(٥) سورة مريم: من الآية ٨، وانظر: جامع البيان ١٩/٩٧.

(٦) في الأصل: فقد علم من ذلك أن كان ولا مع موجبها، ولعل كذا أولا لا يكون، أنفسهم.

(٧) قوله: "كبيراً" من سورة نوح، انظر: جامع البيان ٢٩/٧٠.

(٨) قوله: "كنا" من سورة سبأ، انظر: جامع البيان ٢٢/٦٥، ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١]، ﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾ [القصص: ٨٢]، ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١]، وانظر: الكشاف ٣/٣٦٩، وانظر: أنوار التنزيل ٣/٣٦٩، وانظر: تفسير البغوي ٤/٣٦٩، وانظر: تفسير القرطبي ١٢/٣٦٩، وانظر: تفسير ابن كثير ٣/٣٦٩، وانظر: تفسير الجلالين ٣/٣٦٩، وانظر: تفسير الطبري ٢٢/٦٥، وانظر: تفسير الخازن ٣/٣٦٩، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم، تفسير ابن أبي حاتم ٢/٨٥٦.

(٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٢/٨٥٦، معاني القرآن وإعرابه ٣/٨٥٦.

(١٠) انظر: الفتاوى ١٤/١ أيضاً.

(١١) ذكره في تفسير الخازن ٣/٣٦٩، ورواه بنحوه من ابن عباس في تفسير البغوي في تفسيره ٤/٣٦٩.

(١٢) ذكره في تفسير البغوي ٤/٣٦٩، وانظر: تفسير الخازن ٣/٣٦٩.

(١٣) وفي بعض نسخ المخطوط: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ ﴾، وهذا خطأ، والآيات هكذا في الرسم.

وَكُلٌّ: تعْلِيل، من الإذن وهو الإعلام[1]، وهنه الآيات وما في سبيله من الدلالة العربي عربي هذا القسم[2]، ﴿لَتَكُنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ يُسلِّطُ عليهم[3]، جوابُ القسم[4]، ﴿إِنْ يَشَأْ يُغْرِقْهُمْ﴾ بأن نمسخهم، كذلك، ﴿وَلَا أَنْقَذُونِ﴾ العذاب السوء من إضافة العلة إلى الموصوف، وقد جرب بتكثير بعد سابين الجرائم وقابل الجرائم[5]، ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ وضربت عليهم الذلة والمسكنة والمعاذير[6]، ﴿لَعَلَّهُمْ يُرْحَمُونَ﴾ ولكن عاقبهم في الدنيا وجعلهم نكالاً، وقد وصف عفو بسعة الرحمة في آخر الأعلام وهناء، ولكن عندنا من سوق الكلام مع المؤمنين ويتعلق الكلام الوكدات وهذا كلامه من عادة أبيهم بعد إذ بأبيه يأمر كلمة واحدة ما لا يقال وهو مما يعلمني الأمر سرعة عليه بالمخاطبين على طاعة الأخبار[7] فلا تعجلهم وبدينا[8]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ لَمْ

---

(1) لما سلف من الآيات، وهو قول الفراء (٢/١٣٦) وابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» ص ٤٨٠.

(2) الكلام الفصيح الجيد، انظر: الكشف والبيان (٧/٢٧٢)، والمحرر الوجيز (٤/٤٨٣)، والطبرسي (٤/٤٨٣)، والطبري (١٠/٢١٣)، وانظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/٢٧٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٣٨٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/١٤٧)، وانظر: تهذيب اللغة (١٤/١٧٤).

(3) انظر: الكشاف (٣/٢٧٢).

(4) انظر: الجواب المحذوف لا يوجد في نص.

(5) انظر: الدقائق المحكمة لا يوجد في نص.

(6) ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/٢٧٢)، وانظر: تفسير الأعمش والثوري (٣/٣٨٤ - ٣٨٥)، والتفكير الزمخشري (٣/٢٧٢).

(7) وردت بعبارات أخرى في النصوص (٣/٣٨٧)، وانظر: تفسير الثوري ص ٤٠٤.

(8) وردت بعبارات أخرى في النصوص (٣/٣٨٧)، وانظر: تفسير الثوري ص ٤٠٤.

(9) انظر: تفسير الثوري ص ٤٠٤، وانظر: تفسير الطبري (١٠/٢١٤)، وانظر: تفسير الزمخشري (٣/٢٧٢)

تأليف وتحرير.

﴿ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ فرّقناهم في أقطار الأرض(١)، و"هذا أيضاً من سخط الله عليهم لما كانت عادة فيحصل منهم ضرر"(٢). ﴿ أُمَمًا ﴾ مفعول ثانٍ، أو حال(٣). ﴿ مِنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ وهم الذين لم يُحرفوا ولم يُبدلوا من أهل(٤). ﴿ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ وبعضهم بخلاف من ذلك، وهم الكفرة(٥). ﴿ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ عاملناهم معاملة المختبر بالفعل من الرخاء إلى الشدة، والعكس(٦). ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عن ضلالتهم، فإن تقلب الأحوال يورث الإنسان بصيرة وانتباهاً(٧).

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ بسكون اللام على أنها بمعنى اللام

---

(١) انظر: جامع البيان ٩/٥٦٧.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ٧/٢٥٣، جامع البيان ٩/٥٦٧، البسيط ٨/٤٩٢، معالم التنزيل ٢/٢٥٣، الكشاف ٢/٣٧٤.

(٣) الوجه الأول هو الراجح.

(٤) انظر: الوجوه الثلاثة في: تفسير القرطبي ٧/٢٥٣.

(٥) انظر: إيجاز البيان ١/٣٦٦، البسيط ٨/٤٩٢، معالم التنزيل ٢/٢٥٣، زاد المسير ٣/١٧٤.

(٦) ورد بنحو ذلك عن أبي صالح في: تفسير عبد الرزاق ١/٢٠٥، وانظر: الوجيز في البسيط ٨/٤٩٢، تفسير القرطبي ٧/٢٥٤، زاد المسير ٣/١٧٤.

(٧) انظر: البسيط ٨/٤٩٢، معالم التنزيل ٢/٢٥٣، الكشاف ٢/٣٧٤، تفسير أبي السعود ٢/٢٧٩.

(١) في (ب): (فخلفوا) أو بحذف الواو.

(٢) انظر: جامع البيان ٩/٥٦٧، البسيط ٨/٤٩٢، معالم التنزيل ٢/٢٥٣، زاد المسير ٣/١٧٤.

نعم البدل، وكل معهما عبرة لمتعظ، ومعنى قرن من الناس: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْكُمْ﴾ تخويف من الأمم الماضية وقعوا ما فيها، ﴿أَتَيْنَاهُمْ مَرَّةً هَذَا الْأَوَّلُ﴾ مثلا مما أتيتهم، الذي هو أمس، من الندم، أو الندامة والتوبة، وقد الندوا فيما ليس فيه، ﴿وَتَوَلَّوْا﴾ ملك، ما كانوا يأخذونه من الرُّشا على الأحكام وتغيير الكتاب، ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾ عن أعمالهم، ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن الخلق، ﴿حَمِيدٌ﴾ إلى عباده بالنعم، ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ يا كفار مكة، ﴿نَبَأُ﴾ خبر، ﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ قبيلة صالح، ﴿وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ كقوم لوط، ﴿لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾ لكثرتهم، ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات، ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ عضوا عليها غيظا، ﴿وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ﴾ من التوحيد، ﴿وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ موقع في الريبة، ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ في توحيده، ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خالقهما، ﴿يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ بعض ذنوبكم، ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى وقت الموت، ﴿قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ من الأصنام، ﴿فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة، ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ في البشرية، ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ بالنبوة، ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ﴾ حجة، ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمره، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ فليثقوا به في أمورهم، ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا﴾ طرق النجاة، ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ من الأذى، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ فليثق الواثقون، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا﴾ بلدنا، ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ دين آبائنا، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين، ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ﴾ بعد إهلاكهم، ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ موقفي للحساب، ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ عذابي، ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ سألوا الفتح على أعدائهم، ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ معاند للحق، ﴿مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾ بعد موته، ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ قيح ودم، ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ يتكلف جرعه، ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ يبتلعه، ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ فيستريح، ﴿وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ شديد، ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ رماد، ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ عصفت به، ﴿فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾ شديد الريح، ﴿لَّا يَقْدِرُونَ﴾

---

(١) أخرجه: مسلم في الجمعة (٨٦٣)، وأبو داود (١٠٤٣)، والنسائي (١٣٧٤)، وابن ماجه (١١٢٧)، وأحمد (٢٣٩٧٠)، ومالك في الموطأ (٤٤٧)، والدارمي (١٥٥٦)، وابن خزيمة (١٧٥٩)، وابن حبان (٢٧٧٤)، والطبراني في الكبير (١٢٤٠٦)، والبغوي في شرح السنة (٩٠٨)، والبيهقي (٥٤٨٦).

(٢) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٣) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٤) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٥) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٦) أخرجه: الطبراني في الكبير (١٢٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٧٠، والبيهقي في الشعب (٥٤٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٢٠٧، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٧٠.

(٧) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٨) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(٩) انظر: معاني القرآن ٢/١٤٧، والكشف والبيان ٦/١٢٧، والكشف ٢/١٨٢.

(١٠) أخرجه: الطبراني في الكبير (١٢٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية ٦/٢٧٠، والبيهقي في الشعب (٥٤٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٢٠٧، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤/٢٧٠.

قَوْلُهُ ﴿لَا تَأْخُذْ﴾ بيان للمبتدأ، أي مطلق به، الاستفهام للتعجيب والتوبيخ بالأمر لما أنعم عليهم العهد بذلك فكيف يطمعون بالعفو؟ ، وأهل السنة وإن جوّزوا العفو لم يقطعوا به، فمن قال: العهد في هذه السألة كالعهد في إنجاء عظام أهل السنة، ﴿وَبَنُونَ شُهُودًا﴾ فعلٌ لمحذوف عطف على ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ معنى، أي: لما أنعم عليهم بالمال والبنين ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ أي الكتاب، أو على ﴿مَالًا﴾ وما بينهما اعتراض، ﴿وَأَنَّا أَرَدْنَا بِهِ﴾ بمحمد ﷺ ﴿أَنْ يَكْفُرُ﴾ به ما يأمرهم به، ﴿أَنَّهُ تَعْبُدُونَ﴾ بمضمون عقوم ويسعون فيه هو الجزء فرأتاهم وإن عاهر وحضن عن عاصم بالخطاب، وفيه زيادة توبيخ.

---

(١) أبي. بالجزم فقط. الكشف ٢/٢١٢، أبو الفتوح ٣/٢١٧، الدر المصون ٦/٤١٧.

(٢) الكشف ٢/٢١٢، أبو الفتوح ٣/٢١٧، أبو السعود ٦/١٧٤، الدر المصون ٦/٤١٧.

(٣) قال الأصبل: أبو عاصم الخطاب له خاطر. الكشف ٢/٢١٢. قلت: وجاء في الحجة أن عاصم قال: الخطاب لليهود، فهو قول مشابه لقول الأصبل. الحجة للقراء السبعة ٥/٢٧٣، وانظر: الحجة لابن خالويه ص٣٧٥، الحجة للفارسي ٣/٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، الموضح ٢/٤٠٦، ٤٠٧، الدر المصون ٦/٤١٧.

(٤) الحجة للفارسي ٣/٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، الموضح ٢/٤٠٦، ٤٠٧، الدر المصون ٦/٤١٧، وانظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٥٢٦، ٥٢٧.

(٥) أبي. بالجزم فقط. الكشف ٢/٢١٢، أبو الفتوح ٣/٢١٧، الدر المصون ٦/٤١٧، الدر المنثور ٥/٥٧٠.

(٦) الكشف ٢/٢١٢، أبو الفتوح ٣/٢١٧، الدر المصون ٦/٤١٧.

(٧) في قوله: ﴿فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ ٧/الأعراف، وقوله: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ﴾ ٨٤/الأعراف، وقوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ﴾ ١٧٤/النساء، وقوله: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ﴾ ٣٧/الأنعام.

(٨) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ ٥٣/النجم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ ٢٣/النجم.

(٩) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَبَأُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٤٤/إبراهيم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَبَأُ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر.

(١٠) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ ٢٣/النجم.

(١١) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَبَأُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٤٤/إبراهيم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر.

(١٢) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ ٢٣/النجم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر.

(١٣) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَبَأُ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٤٤/إبراهيم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر.

(١٤) في قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ ٢٣/النجم، وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ ٤/القمر.

﴿ وَأَنَّ سَيِّئَاتِ ﴾ بالكتب ﴿ وَالْأَشَرَّةُ ﴾ صف على ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ﴾ أو مبتدأ خبره ﴿ وَإِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ لأن المتمسكين بالكتاب فعلوا أخص أفعال العالم،[١٧٠] وفيه إشارة إلى أن الملتجئ من الإصاءة هو الإصلاح، وقرأ أبو بكر "يُمَسِّكُونَ" عقفاً، وقرأ الجمهور "يمسك"، وإنما أفرد العالم بالذكر مع دخولها في المتمسكين، لأنهم[١٧١] المقصودون بالذكر.

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ الظهور، أو الهواء ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ ﴾ بالرفع على الحال، ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ﴾ بقوة على كل ما اقتضاه، ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ بالعمل

---

(١٧٠) ظفر: البيضة ٢٠٥/٢، الكشاف ١٧٥/١، تفسير الرازي ١٣٣/٦

(١٧١) ظفر: سماني الجزائر وتاريخه ٢٨٤/٢، تفسير القرطبي ٢٧٤/٧، الكشاف ١٧٥/١، تفسير الرازي ١٣٣/٦، تفسير البيضاوي ٢٨٤/١

(١٧٢) ظفر: الملل والنحل في الحاشية لا يوجد في ص

(١٧٣) ظفر: أبو الفداء ٢٨٤/١، البيضة ٢٠٥/٢

(١٧٤) في ص: للشدة، ظفر: السمعاني ٢٠٥/٢، الملل والنحل، وفي توجيهها: الحجة في القراءات السبع ص١٦٢، حجة القراءات ص٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨٢/١.

(١٧٥) أي: شرفها على سائر الأمم الماضية، البيضة ٢٠٥/٢، تفسير القرطبي ٢٧٤/٧، أنوار التنزيل ٢٦٦/١

(١٧٦) وإن من جبور الخليج في تفسير ٢٠٥/٢ من ابن عباس، وزاد في أبي حاتمي تفسيره ١٦٠/٦ من حلقه

(١٧٧) سورة البقرة، من الآية ٦٤/٢

(١٧٨) في ص: ابن عباس، ظفر: الكشاف ١٧٥/١، وفي تفسير أبي حاتمي ١٦٠/٦ من ابن عباس.

(١٧٩) ظفر: الفراء ٣٧٩/١، الطبري ٢٨/٩، البغوي ٢٠٥/٢، الكشاف ١٧٥/١، تفسير الرازي ١٣٣/٦

(١٨٠) ظفر: الكشاف ١٧٥/١، ٤٠٧/٣، الطبري ١٧٥/٦، والطبري، الهداية ٢٥٨/١، البغوي ٢٠٥/٢، الرازي ١٣٣/٦، الطبري ٢٨/٩

يهم» أيما قول أحكام الشريعة لشدتها عليهم فهو لقد الظهور فوقهم على ظهر عكسه، وكان مقارنة فريق في فريق»[1] وقول لهم إن قائمة»[2] ما فيها من الأحكام ولا سقط طبقهم، فجرأ ساعتين على حاجبهم الأسير بطرون بينهم إلى الشرعة قال من سقوطه، فظلك ترى الفهد يسجدون على الحاجب الأسير ويقولون: «سجدة الشكر لك ثبات سيدنا أبو الحمد العباس»[3] «لَمَّا دَعَا» قال الله «لَمَّا» بمعنى «حين» «مِنْ الدَّاعِي» «وَالْأَوْكَارُ أَنْهَا» بالمؤلفة قال «مِنْ» «لَمَلَكٌ تَلْقَيْنَ»[4]

«وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ يَا بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا»[5] ذكر نقض العهود العهد الخاص بهم والذباك الكتوب عليهم في الدورة أوله وقبائل بهم السابق في عليهم الله الله قال فأراد الله عليه

---

[1] الذخيرة لابن بسام، نقلها: ابن خلدون ٤/٤٧٦ (المقدمة).

[2] في ب: كتابهم.

[3] وقد ينحدرون ابن عبيد، عبد الحق في قصيدته ٢/٨٤٩ - ٨٥٠، وابن حمدي حاكم في قصيدته ٢/٨٥٠ - ٨٥١، ابن عبد الحق، وابن حمدي، وابن عبد الحق، وابن حمدي.

وانظر: سماني الخراكي، الذخيرة ٢/٨٤٩، والمقري، نفح الطيب ٢/٧٤٧.

[4] وفي ابن عبد الحق في قصيدته ٢/٨٤٩ وابن حمدي في قصيدته ٢/٨٥٠ ص ٨٥٠.

وانظر: الذخيرة، والمقري، نفح الطيب ٢/٧٤٧، والمقري، نفح الطيب ٢/٧٤٧.

[5] في: فأخذ من ظهورهم ذريتهم ٧/١٧٢، وأشهدهم على أنفسهم ٧/١٧٢.

[6] انظر: تفسير الطبري ٧/١٧٥، تفسير القرطبي ٧/٣٧١، تفسير البغوي ٢/١٧٥، وانظر: الدكتور محمد الهادي أبو ريدة، في مقدمة كتاب الرد على الزنادقة، ص ٢٢، والرد على الزنادقة، ص ٢٢، والرد على الزنادقة، ص ٢٢.

[7] انظر: تفسير الطبري ٧/١٧٥، تفسير القرطبي ٧/٣٧١، تفسير البغوي ٢/١٧٥، وانظر: الدكتور محمد الهادي أبو ريدة، في مقدمة كتاب الرد على الزنادقة، ص ٢٢، والرد على الزنادقة، ص ٢٢، والرد على الزنادقة، ص ٢٢.

مِنْ بَنِي آدَمَ﴾ الآية، [قال: إن الله تعالى لم يمسح ظهره، وإنما قاستخرج من ظهره كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخرجهم كالذر، وألقاهم بين يديه، فاستنطقهم، فتكلموا بما يسمعون، ولا يذكرونه، ثم أخذ عليهم الميثاق، وأشهدهم على أنفسهم، فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ بما أقررتم به، ﴿قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا﴾ بأنك ربنا، فأقروا له بالربوبية، وأقروا له بالعبودية، وأخذ الميثاق على ذلك، ورفع آدم، فلم يزل يخرج من ظهره ذرية إلى يوم القيامة، فأخرجهم كالذر، ثم ألقاهم بين يديه، فاستنطقهم، فتكلموا بما يسمعون، ثم أخذ عليهم الميثاق، وأشهدهم على أنفسهم، فقال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

الرأي؛ لأنه اقتحامٌ" وقال قتادة: "على هذا الظنِّ كنت يقع الذنبُ جرأةً على الإثم"[1] قلتُ: هو من الحكم بالظن الذي لا علم لك هذا كالشاهد والمفتي والمخبر وصول إليه بالنظر لا يلتفت إليه ﴿ وَأَشَارَ إِلَى ذَلِكَ الأحد الذي لا يمكن الوقوف عليه إلا بتوقيف منه"، فرأى أن غيره والكوفيون[2] "ذريعهم" بالإدراك، وهو المختار الظاهر الاستقراء في ﴿ أَنْ تَطَؤُوا بِهِمْ أَلَّا يَعْلَمُوا ﴾ أي: كراهة أن تطؤوا ﴿ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ بدلٌ اشتمال من الهاء.

﴿ مَعَرَّةٌ ﴾ هو الأولى[3] والرأي[4] أو الرأي هو المرجوع عليه بالمعنى، والباطلون على الحقيقة الخطأة، أي أي: ﴿ أَنْتُمْ بِهِمْ ﴾[5]، والمختار الهيئة[6] "جرياً على السنن السابق"[7] ﴿ إِذْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَتَلَ وَصَدَّكُمْ فَيَرَوْنَ بِهِ بَيْنَهُمْ ﴾

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في سنن الآثار، وقد ساقه الزازي في تفسيره ٢٨/٢٠٠ من غير قول قتادة، والأولى من قول قتادة، وهو في تفسير السلمي، وقال: "وقال قتادة" تفسير السلمي ٢/٣٠٧، وتفسير الثعلبي ٩/١٢٨، وتفسير البغوي ٧/٢٧٤، والدر المنثور ٦/٢٧٤، وتفسير الزمخشري ٣/٤٧٣، والبحر المحيط ٨/٢٧٤.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء ٣/٢٤٦، وتفسير الطبري ٢٦/١٤٨، والدر المنثور ٦/٢٧٤، والبحر المحيط ٨/٢٧٤.

(٣) ينظر: الكشف عن مشكلات القراءات ٢/٣٤١.

(٤) ينظر: الكشف عن مشكلات القراءات ٢/٣٤١.

(٥) ينظر: حجة القراءات وعللها ٢٠٣.

(٦) ينظر: الهيئة: الحال. الصحاح ٦/٢٤٩٠، اللسان ١٥/٣٥٩، التاج ١٥/٤٤١.

(٧) ينظر: الكشف ٢/٣٤١.

(٨) وهي: "أن تطؤا" ينظر: الكشف ٢/٣٤١، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٧٦.

(٩) ينظر: الباطلون على الحقيقة: الخطأة. والنشر الهيئة: الحال. الصحاح ٦/٢٤٩٠، المحيط في القراءات ٢/٣٧٦، التاج ١٥/٤٤١.

بسبباً إلا الاعتداء، هو، ﴿كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّبِيِّينَ﴾ هم أبناؤهم الذين لم يشاركوا

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ وكل ذلك التفصيل الواقع نفصّل سائر الآيات، ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾ وكي يتبين لنا الحق نفعل ما نفعل(١)، والظهير إما للهجرة خاصة وبعض، ولم تهجر بعد لأن سوق الكلام لهم، أو للكافة الناس والمذاهب فيهم(٢).

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: اليهود(٣)، ﴿ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا ﴾ علامات على طلبه نبي إسرائيل يسمى بلعم بن باعوراء كان في زمن موسى فمارا موسى وقيه مستخدماً إياه ويقدمانه إلى الأموال فمالا عليه فصار موسى في التيه(٤) وقيل: أمية

---

(١) التفسير: د. سليمان الغيث ٧/٢١٧، ق. السمعاني ٢/٥٠٨، ق. الثعلبي ٤/٣٧٠، ق. البسيط ٨/٣٧٤، ق. السمرقندي ٢/٥٠٨، ق. الثعلبي ٤/٣٧٠، ق. البغوي ٣/٢٧٤، ق. الزمخشري ٢/١٧٦، ق. ابن عطية ٢/٣٧٤، ق. ابن الجوزي ٣/٢٧٤، ق. القرطبي ٧/٣٧٤، ق. أبو حيان ٥/٣٧٤، ق. الشوكاني ٢/٣٧٤، ق. الآلوسي ٩/٣٧٤، ق. ابن عاشور ٩/٣٧٤، ق. الطنطاوي ٥/٣٧٤، ق. المراغي ٩/٣٧٤، ق. الشنقيطي ٣/٣٧٤، ق. السعدي ٢/٣٧٤، ق. ابن باز ٢/٣٧٤، ق. ابن عثيمين ٢/٣٧٤، ق. الفوزان ٢/٣٧٤، ق. آل الشيخ ٢/٣٧٤، ق. اللجنة ٢/٣٧٤.

(٢) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري في تفسير ٢/٣٧٤، ٧/٢١٧، ق. ابن أبي حاتم ٢/٣٧٤، ق. ابن المنذر ٢/٣٧٤، ق. ابن عبد البر ٢/٣٧٤، ق. ابن كثير ٢/٣٧٤، ق. السيوطي ٢/٣٧٤، ق. الشوكاني ٢/٣٧٤، ق. الآلوسي ٩/٣٧٤، ق. ابن عاشور ٩/٣٧٤، ق. الطنطاوي ٥/٣٧٤، ق. المراغي ٩/٣٧٤، ق. الشنقيطي ٣/٣٧٤، ق. السعدي ٢/٣٧٤، ق. ابن باز ٢/٣٧٤، ق. ابن عثيمين ٢/٣٧٤، ق. الفوزان ٢/٣٧٤، ق. آل الشيخ ٢/٣٧٤، ق. اللجنة ٢/٣٧٤.

(٣) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري في تفسير ٢/٣٧٤، ٧/٢١٧، ق. ابن أبي حاتم ٢/٣٧٤، ق. ابن المنذر ٢/٣٧٤، ق. ابن عبد البر ٢/٣٧٤، ق. ابن كثير ٢/٣٧٤، ق. السيوطي ٢/٣٧٤، ق. الشوكاني ٢/٣٧٤، ق. الآلوسي ٩/٣٧٤، ق. ابن عاشور ٩/٣٧٤، ق. الطنطاوي ٥/٣٧٤، ق. المراغي ٩/٣٧٤، ق. الشنقيطي ٣/٣٧٤، ق. السعدي ٢/٣٧٤، ق. ابن باز ٢/٣٧٤، ق. ابن عثيمين ٢/٣٧٤، ق. الفوزان ٢/٣٧٤، ق. آل الشيخ ٢/٣٧٤، ق. اللجنة ٢/٣٧٤.

(٤) ينظر: تفسير ابن جرير الطبري في تفسير ٢/٣٧٤، ٧/٢١٧، ق. ابن أبي حاتم ٢/٣٧٤، ق. ابن المنذر ٢/٣٧٤، ق. ابن عبد البر ٢/٣٧٤، ق. ابن كثير ٢/٣٧٤، ق. السيوطي ٢/٣٧٤، ق. الشوكاني ٢/٣٧٤، ق. الآلوسي ٩/٣٧٤، ق. ابن عاشور ٩/٣٧٤، ق. الطنطاوي ٥/٣٧٤، ق. المراغي ٩/٣٧٤، ق. الشنقيطي ٣/٣٧٤، ق. السعدي ٢/٣٧٤، ق. ابن باز ٢/٣٧٤، ق. ابن عثيمين ٢/٣٧٤، ق. الفوزان ٢/٣٧٤، ق. آل الشيخ ٢/٣٧٤، ق. اللجنة ٢/٣٧٤.

(١) لا يوجد في الأصل، والمثبت من ص.

(٢) أخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير، تحقيق: شادي عادل عطية، ط: دار الصابوني، ط١، (القاهرة، القطة، توزيع الشؤون)، تحقيق: شادي عادل عطية، ط١، سنة ١٤٣٤هـ، وقول: قول ذلك: الخير والشر، ٢٢/ ١٠٧، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ١١٦

(٣) أخرجه بنحوه ابن عساكر من حديث عمرو بن الحكم، وزاد فيه: فجعل يقول: (٢٣/٢٤٦) ، وابن جرير الطبري في تاريخه ٢/ ٢٧٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٧٣

(٤) تفسير البغوي ٤/ ٢٧٢/٣، تفسير الثعلبي ٢/ ٢١٤/٢، تفسير ابن الجوزي ٤/ ٢٧٢/٣، تفسير القرطبي ٢/ ٢١٤/٢، تفسير ابن كثير ٤/ ٢٧٣/٣

(٥) في (ف): "أي" وما بعده إلى آخر الآية.

(٦) في (ف): "أي" وما بعده إلى آخر الآية.

(٧) هذا معنى من معاني ما قالت ابن الجنات، أي: أعطاني، من الخير، أو الشر، فهي من الأضداد، قال الزجاج على رسول الله ﷺ والمشركين حتى قتلوا عليه وأحد، وما علم الذي أعطاه، فقال: ترجمان، تفسير الثعلبي ٢/ ٢١٤/٢، تفسير ابن الجوزي ٤/ ٢٧٢/٣

(٨) ورده ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/ ٢١٤/٢، وابن عساكر في الأحاديث المختارة ٢/ ٢٧٣/٣، وابن كثير في تفسيره ٤/ ٢٧٣/٣، وابن عساكر في تاريخه ٢/ ٢٧٣/٣، وابن كثير في البداية والنهاية ٢/ ٢٧٣/٣، والزازي في تفسيره ٢/ ٢١٤/٢، من حديث عمرو بن الحكم، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير في تفسيره ٢

آية ١٠٤

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ ﴾ أي لما رأى ما رأى من الآيات العظام التي أكرم الله تعالى بها موسى عليه السلام وأيده بها في أمر الدعوة وأعلى كلمته بالغلبة على أعدائه وأعدى أعدائه فرعون وملئه ﴿ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ أي ما تتزين به الناس في الدنيا من اللباس والمراكب والمساكن والمتاع والأثاث والنقد والحرث والأنعام ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ أي ليكون عاقبة أمرهم الضلال عن سبيلك وهو دينك القويم وصراطك المستقيم الموصل إلى جنتك ورضوانك ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ أي أهلكها واجعلها بحيث لا ينتفعون بها ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي اختم عليها بالكفر وقسها ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ أي فلا يؤمنوا إلا عند معاينة العذاب الأليم الذي لا يجدي عند نزوله إيمان ولا توبة ولا يقبل حينئذ فدية ولا معذرة ولا يرفع عنهم بحال، وقد استجاب الله تعالى دعاءه عليه السلام فيما حكاه عنه في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩] وقد كان فرعون وملؤه في سعة من العيش وسعادة من الدنيا وكثرة من الأموال والأولاد والأنعام والحرث والمساكن والمراكب والملابس والمطاعم والمشارب والمناكح والمناصب والجاه العريض والملك الطويل والعز الباهر والقهر للأعداء والظفر بهم والتمكن من أنواع التصرف في الأرض وأهلها، فلما دعا موسى عليه السلام عليهم بما دعا به من الطمس على أموالهم والشد على قلوبهم بالكفر والضلال عن سبيل الله تعالى وعدم الإيمان بما جاء به موسى عليه السلام من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والدلالات القاطعات والبراهين الساطعات ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ أي فلا يؤمنوا إلا عند معاينة العذاب الأليم الذي لا يجدي عند نزوله إيمان ولا توبة ولا يقبل حينئذ فدية ولا معذرة ولا يرفع عنهم بحال، وقد استجاب الله تعالى دعاءه عليه السلام فيما حكاه عنه في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩] وقد كان فرعون وملؤه في سعة من العيش وسعادة من الدنيا وكثرة من الأموال والأولاد والأنعام والحرث والمساكن والمراكب والملابس والمطاعم والمشارب والمناكح والمناصب والجاه العريض والملك الطويل والعز الباهر والقهر للأعداء والظفر بهم والتمكن من أنواع التصرف في الأرض وأهلها، فلما دعا موسى عليه السلام عليهم بما دعا به من الطمس على أموالهم والشد على قلوبهم بالكفر والضلال عن سبيل الله تعالى وعدم الإيمان بما جاء به موسى عليه السلام من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والدلالات القاطعات والبراهين الساطعات

---

(١) قوله: «أن كان موجودا» هو على قول من قال به كما في تفسير البيضاوي ٢/٢٦٧ عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وتفسير النسفي ٢/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٨، وتفسير الآلوسي ٩/١٤٧، وتفسير القاسمي ٧/٢٧٠٧، وتفسير المراغي ٩/٢٠٧، وتفسير طنطاوي ٥/٢٧٠، وتفسير الشعراوي ٦/٣٤٠٧، وتفسير الخازن ٢/١٩٠، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦

(٢) قوله: «أي ما تتزين به الناس في الدنيا من اللباس والمراكب والمساكن والمتاع والأثاث والنقد والحرث والأنعام» هو على قول من قال به كما في تفسير البيضاوي ٢/٢٦٧ عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وتفسير النسفي ٢/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٨، وتفسير الآلوسي ٩/١٤٧، وتفسير القاسمي ٧/٢٧٠٧، وتفسير المراغي ٩/٢٠٧، وتفسير طنطاوي ٥/٢٧٠، وتفسير الشعراوي ٦/٣٤٠٧، وتفسير الخازن ٢/١٩٠، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦

(٣) قوله: «أي أهلكها واجعلها بحيث لا ينتفعون بها» هو على قول من قال به كما في تفسير البيضاوي ٢/٢٦٧ عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وتفسير النسفي ٢/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٨، وتفسير الآلوسي ٩/١٤٧، وتفسير القاسمي ٧/٢٧٠٧، وتفسير المراغي ٩/٢٠٧، وتفسير طنطاوي ٥/٢٧٠، وتفسير الشعراوي ٦/٣٤٠٧، وتفسير الخازن ٢/١٩٠، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦

(٤) قوله: «أي اختم عليها بالكفر وقسها» هو على قول من قال به كما في تفسير البيضاوي ٢/٢٦٧ عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وتفسير النسفي ٢/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٨، وتفسير الآلوسي ٩/١٤٧، وتفسير القاسمي ٧/٢٧٠٧، وتفسير المراغي ٩/٢٠٧، وتفسير طنطاوي ٥/٢٧٠، وتفسير الشعراوي ٦/٣٤٠٧، وتفسير الخازن ٢/١٩٠، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦

(٥) قوله: «أي فلا يؤمنوا إلا عند معاينة العذاب الأليم الذي لا يجدي عند نزوله إيمان ولا توبة ولا يقبل حينئذ فدية ولا معذرة ولا يرفع عنهم بحال، وقد استجاب الله تعالى دعاءه عليه السلام فيما حكاه عنه في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس: ٨٩] وقد كان فرعون وملؤه في سعة من العيش وسعادة من الدنيا وكثرة من الأموال والأولاد والأنعام والحرث والمساكن والمراكب والملابس والمطاعم والمشارب والمناكح والمناصب والجاه العريض والملك الطويل والعز الباهر والقهر للأعداء والظفر بهم والتمكن من أنواع التصرف في الأرض وأهلها، فلما دعا موسى عليه السلام عليهم بما دعا به من الطمس على أموالهم والشد على قلوبهم بالكفر والضلال عن سبيل الله تعالى وعدم الإيمان بما جاء به موسى عليه السلام من الآيات البينات والمعجزات الباهرات والدلالات القاطعات والبراهين الساطعات» هو على قول من قال به كما في تفسير البيضاوي ٢/٢٦٧ عند قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وتفسير النسفي ٢/١٨٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٨، وتفسير الآلوسي ٩/١٤٧، وتفسير القاسمي ٧/٢٧٠٧، وتفسير المراغي ٩/٢٠٧، وتفسير طنطاوي ٥/٢٧٠، وتفسير الشعراوي ٦/٣٤٠٧، وتفسير الخازن ٢/١٩٠، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦، وتفسير الجلالين ١/١٥٣، وتفسير ابن كثير ٢/٢٨٩، وتفسير الطبري ٩/٣٤٧، وتفسير الزمخشري ٢/٢٦٧، وتفسير الرازي ١٥/٢٣٧، وتفسير القرطبي ٧/٣٧١، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٧، وتفسير أبي حيان ٤/٥١٦، وتفسير ابن عطية ٢/٥٢٨، وتفسير ابن عجيبة ٢/٣٤٦، وتفسير الثعالبي ٢/٣٤٦، وتفسير ابن عرفة ٢/٣٤٦، وتفسير الواحدي ٢/٣٧٦، وتفسير الكشاف ٢/٣٧٦، وتفسير الخطيب ٢/٣٧٦، وتفسير الماوردي ٢/٣٧٦، وتفسير البغوي ٢/٣٧٦، وتفسير الطبرسي ٢/٣٧٦

أحدهم بأن وقع على صدره»[1]. ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ من قومه فأتيهم بالدليل؛ لعلمه بأنهم رسول الله ﷺ وحكوا الكفار من مواقعها وتكرار أل بمعنى الذي[2]. ﴿ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أي: فاعملوا به تنالوا الرحمة[3]. ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا ﴾ بالإضرار بهم[4]. ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ فيها بالقتل والنهب[5]. ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ ﴾ فيؤاخذ فيه بذنوبه[6]. ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ ﴾ فيه بمعنى العفو بدليل ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ بدفع العذاب[7]. ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ ﴾ أنقذناكم[8]. ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ يولونكم إياه[9]. ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ بالتشديد للتكثير[10]. ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ يتركونهن أحياء[11]. ﴿ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ ﴾ نعمة أو محنة[12]. ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ ﴾ فصرتم اثني عشر فرقة[13]. ﴿ فَأَنْجَيْنَاكُمْ ﴾ من الغرق[14]. ﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ بالتشديد للتكثير[15]. ﴿ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ إليه[16]. ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ محونا ذنبكم[17]. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمتنا[18]. ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ بعد رجوعه من الميقات[19]. ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ ﴾ إلها[20]. ﴿ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ خالقكم[21]. ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ بقتل بعضكم بعضا[22]. ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ ﴾ من عبادة العجل[23]. ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ بقبول توبتكم[24]. ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ بعباده[25]. ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ نصدقك[26]. ﴿ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ عيانا[27]. ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ نار جاءت فأحرقتكم[28]. ﴿ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ إليها[29]. ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ بعد إحراقكم[30]. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمتنا[31]. ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ ﴾ سحاب أبيض[32]. ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴾ طعام الترنجبين والسماني[33]. ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ لذيذاته[34]. ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ بكفرانها[35]. ﴿ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ بالمعصية[36]. ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ بيت المقدس[37]. ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ واسعا[38]. ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ منحنين[39]. ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ أي: احطط عنا ذنوبنا[40]. ﴿ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ بالتاء والياء[41]. ﴿ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ثوابا[42]. ﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ بالتشديد للتكثير[43]. ﴿ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ فقالوا: حنطة حمراء[44]. ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا ﴾ عذابا[45]. ﴿ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ يخرجون عن الطاعة[46]. ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ لما عطشوا في التيه[47]. ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾ الذي حمله معه[48]. ﴿ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ بعدد الأسباط[49]. ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ ﴾ عينهم[50]. ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ ﴾ المن والسلوى والماء[51]. ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ بالمعاصي[52]. ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ هو المن والسلوى[53]. ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ أي: سله[54]. ﴿ مِنْ بَقْلِهَا ﴾ هو ما أكل من الخضر[55]. ﴿ وَقِثَّائِهَا ﴾ هو الخيار[56]. ﴿ وَفُومِهَا ﴾ هو الثوم[57]. ﴿ وَعَدَسِهَا ﴾ هو الحب المعروف[58]. ﴿ وَبَصَلِهَا ﴾ هو البصل[59]. ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ أخس[60]. ﴿ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ أشرف[61]. ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ بالتنوين أي: مصرا من الأمصار[62]. ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ بلا تنوين أي: مصر فرعون[63]. ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ الجزية[64]. ﴿ وَالْمَسْكَنَةُ ﴾ الفقر[65]. ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ رجعوا[66]. ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ المنزلة[67]. ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ بالتشديد للتكثير[68]. ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ يتجاوزون الحد[69]. ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ ﴾ بالعمل بما في التوراة[70]. ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ الجبل[71]. ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ ﴾ أعطيناكم[72]. ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ بجد[73]. ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ احفظوه ولا تنسوه[74]. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ المعاصي[75]. ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أعرضتم[76]. ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ أخذ الميثاق[77]. ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالإمهال[78]. ﴿ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ في الآخرة[79]. ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ اصطادوا فيه[80]. ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ مبعدين[81]. ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ عقوبة[82]. ﴿ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ من القرى[83]. ﴿ وَمَا خَلْفَهَا ﴾ منها[84]. ﴿ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾ المعاصي[85]. ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ فذبحوها[86]. ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ مهزوءا بنا[87]. ﴿ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ بأن أهزأ بالمؤمنين[88]. ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾ شديد الصفرة[89]. ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ شديد الصفرة[90]. ﴿ تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴾ إليها[91]. ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ أي: صفتها[92]. ﴿ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا ﴾ فلا ندري ما المراد[93]. ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ إليها[94]. ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ ﴾ أي: غير مذللة بالعمل[95]. ﴿ تُثِيرُ الْأَرْضَ ﴾ للحراثة[96]. ﴿ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ ﴾ للزراعة[97]. ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ من العيوب[98]. ﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ لا لون فيها غير لونها[99]. ﴿ قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ﴾ بالبيان التام[100]. ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ خوف الفضيحة لغلاء ثمنها[101]. ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ تدافعتم[102]. ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ من أمر القاتل[103]. ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾ بلسانها[104]. ﴿ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ ﴾ بالتشديد للتكثير[105]. ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ﴾ دلالاته[106]. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ تفهمون[107]. ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ يبست[108]. ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ إحياء القتيل[109]. ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ منها[110]. ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ بالتشديد للتكثير[111]. ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ﴾ بالتشديد للتكثير[112]. ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ من علوه[113]. ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ بالتاء والياء[114]. ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ يصدقوكم[115]. ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ التوراة[116]. ﴿ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ يغيرونه[117]. ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾ فهموه[118]. ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أنهم محرفون[119]. ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ﴾ بأن محمدا نبي[120]. ﴿ وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ أي: اليهود[121]. ﴿ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ ﴾ أتخبرونهم[122]. ﴿ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ في التوراة[123]. ﴿ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ ﴾ يخاصمونكم[124]. ﴿ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ في الآخرة[125]. ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أن ذلك حجة عليكم[126]. ﴿ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ بالتاء والياء[127]. ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ لا يقرؤون[128]. ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ ﴾ التوراة[129]. ﴿ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾ أكاذيب تلقوها من رؤسائهم[130]. ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ ما هم عليه[131]. ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ بالتشديد للتكثير[132]. ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ التوراة[133]. ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ عرضا من الدنيا[134]. ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ بالتشديد للتكثير[135]. ﴿ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ من الرشا[136]. ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ أربعين يوما عدد أيام عبادة العجل[137]. ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ بذلك[138]. ﴿ فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ بالتاء والياء[139]. ﴿ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أنه حق[140]. ﴿ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ كفر[141]. ﴿ وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ بالتوحيد[142]. ﴿ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [143].

(١٧٤/١) ينظر: الواحدي، الوسيط، ج١، ص١٤٧.

(١٧٤/٢) وبه قال ابن عباس في تفسيره، ص٣٧٣/ ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج١، ص١٠٧/ الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ص٣٧٣/ الشوكاني، فتح القدير، ج١، ص١٠٧/ الصابوني، صفوة التفاسير، ج١، ص٧٤/ القاسمي، محاسن التأويل، ج١، ص٢٧٤/ القاسمي، تفسير القرآن العظيم، ج١، ص٢٧٤/ الجزائري، أيسر التفاسير، ج١، ص٢٧٤/ الزحيلي، التفسير الوسيط، ج١، ص٢٧٤/ الزحيلي، وهبة، التفسير المنير، ج١، ص٢٧٤/ الزحيلي، التفسير المنير، ج١، ص٢٧٤/ الزحيلي، التفسير المنير، ج١، ص٢٧٤/ الزحيلي

عموماً بين الكتلب وظلم أنفسهم، أو سطغم وإجرام، أو بظلمهم بالكتلب لا أنفسهم بما يتعلقون به(١).

﴿ مِّن بَعْدِهِمْ قَوْمًا مُّوسَىٰ مِن بَعْدِهِمْ قَوْمًا مُّوسَىٰ ﴾ الضمير في الكتلب لقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ وكاتب لقوله: ﴿ وَقُلْنَا ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ وبين أبو المعالي في الأولى وجع في الثاني باعتبار اللفظ والمعنى(٢)، وقيه إشارة إلى أن المؤمنين كانوا لاعتاد طريقهم(٣)، وفي الحديث: (اللؤمنون كالنخلص الواحد إذا اشتكى رأسه اشتكى كله)(٤)، وفي الاقتصار على الاعتداد إيماء إلى أنه وصف شريف لا يعتاني إلى أمر آخر(٥). ﴿ وَقُلْنَا ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ ﴾ عناية عن معرفة الجنى والنظر

---

(١) انظر: الكشاف ٢/١٧٦، التفسير الكبير ١٥/٢٤٩، أبو السعود ٢/٢٤٦، التحرير والتنوير ٩/٢٤٦، التفسير القرآني للقرآن ٥/١٧٩.

(٢) في (ك): ٢/١٧٦.

(٣) في (ك): ١٨٦/أ.

(٤) (٢/١٨٦)، وانظر: الكبير المحرر ٢/٢٧٦، التحرير والتنوير ٩/٢٤٦، نظم الدرر ٨/١٢٦.

(٥) انظر: الكشاف ٢/١٧٦، التحرير والتنوير ٩/٢٤٦، نظم الدرر ٨/١٢٦.

(٦) انظر: البحر المحرر ٢/٢٧٦، التحرير والتنوير ٩/٢٤٦، التفسير القرآني للقرآن ٥/١٧٩.

(٧) في (ك): ١٨٦/أ.

(٨) في (ك): ١٨٦/أ.

(٩) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٠) في (ك): ١٨٦/أ.

(١١) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٢) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٣) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٤) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٥) في (ك): ١٨٦/أ.

(١٦) في (ك): ١٨٦/أ.

في دلالته، ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ﴾ لا يحتمل "الآيات أو الأدلة والعلامات" ﴿مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ الآيات والمعجزات ﴿فَمَا زِلْتُمْ﴾ ما برحتم ﴿فِى شَكٍّ﴾ مما جاء به فلم تدرك ما هو الضرر فعمل عملها، وهؤلاء توقفوا بدخول النار ولا يتدرجون من ارتكاب سيئة إلى سيئة، ﴿أَيِّنَآ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾ نخرة، كأنكم لم تشاهدوا ذلك، ولذلك لم يدخل الحاملف، وإنما قدم البعث هنا والسبع في سائر الآيات لكون الآية مرتبة للتشبيه بالأمم وهي بقدد البعث أشد نضرراً من قلد السبع؛ لأن مدار التعجيل في طلب الله، والخلاص من العبث البعث، لتنزيل قلصة اليهود؛ وقولة تسألة رسول الله ﷺ بأيام من الدهر، لا ينجع فيهم إلا بالآيات والنذر لكونهم جاهلين ﴿إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ وَبِكَلِّ الْقِرَاءَةِ ﴿أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ لما ابتدأ على الجمع الحاملؤ: وقيل:

---

(١) انظر: أنوار التنزيل: ٣/١٨٦.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١٥/١١٤ (ملخصاً).

(٣) انظر: تفسير البغوي: ٧/٢٨٦-٢٨٧، وتفسير القرطبي: ١٥/٢٧٤، ٢٧٥/١٧.

(٤) انظر: جامع البيان: ٢٨/١٣٢، معاني القرآن وإعرابه: ٣/٣٢٤، ٣٢٣، معاني القرآن للنحاس: ٢/٢٦٢، التفسير الكبير: ٢٨/٢٠.

(٥) انظر: التفسير الكبير: ٢٨/٢٠.

(٦) انظر: البحر المحيط: ٢٤/٨، روح المعاني: ٢٦/٩.

(٧) انظر: فتوح الغيب: ق: (٩١٧٧) المخطوط: ٢٣/٧، انظر: البحر: ٢٤/٨، روح المعاني: ٢٦/٩.

(٨) انظر: التفسير الكبير: ٢٨/٢٠.

(٩) انظر: الكشاف: ٣/٤٠٢.

(١٠) انظر: التفسير الكبير: ٢٨/٢٠، التفسير الكبير: ٢٨/٢٠، البحر المحيط: ٢٤/٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٥/٢٧٤.

الوجه الأوصاف القائمة به، فإنه يطلق عليها الاسم بقال: هذا اسمه في الأفق، والوجه وجهه الحسن⁽¹⁾. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ وتركوا الأصنام التي يسميه بها المؤمنون من عبرى الحق⁽²⁾، كانت الجهلة يطلق عليه لفظ الجلال والتعظيم، ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ والجلاف الجهلة يقولون: إذا كانت لهم أرجل ويد، ولهم الجهلة المتعلقة بالمرأة لم تملك أسماءهم ثلاثة من الأقوام، والعرض من العرب⁽³⁾، ولقولهن: أعرضوا عن مولاه⁽⁴⁾، ﴿ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾، في قراءة «يُجْزون» بضم الباء، وما لهذان واللعن والصم الشر والعمى⁽⁵⁾.

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ التركيب دل على

---

(1) الآية [2] بوجه في:

(2) الطبري، تفسيره (٥/٥٢٢ - الكشف ١٨٠/٢ - الجواهر الأحكام للثعالبي ٢٠٧/٢ - البرازي التفسير الكبير ٢٠٧/٢ - الكشف عن مشكلات القرآن ٢٠٧/٢ - الكشف ٢٠٧/٢).

(3) الطبري، تفسيره (٥/٥٢٢ - الكشف ١٨٠/٢ - عبرى قديمة، وعبرية، وأعبرية، وأعبرية، والعبر، الكشف ١٨٠/٢ - البرازي التنزيل (٢٠٧/٢ - الجواهر الأحكام ٢٠٧/٢ - والعبر، الكشف ١٨٠/٢).

(4) سورة مريم، من الآية (٤٨).

(5) الزمخشري في الكشف ١٨٠/٢.

(6) وهو بضم الياء من عبرى الطبري في تفسيره (٥/٥٢٢ - ٥٢٣) - وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٦٥٥ - ١٦٥٦) - وابن عربي بن سعيد في تفسيره (٥/٥٢٢).

(7) الطبري، تفسيره (٥/٥٢٢).

(8) وهي قراءة الباقين: الطبري، تفسيره (٥/٥٢٢ - ٥٢٣) - والطبرسي في توجيهها: مجمع البيان للطبرسي ٢٠٧/٢ - الكشف عن مشكلات القرآن ٢٠٧/٢ - الجواهر الأحكام للثعالبي ٢٠٧/٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٠١/١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٠١/١.

قلتهم»، وفي الحديث عنه ﷺ: «(لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)»[1].

﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ استعمال من التَّرْدِد، إذا استصعدتَ وإذا استنزلتَ، ومنتشهم من الطلب فلم أَفْعَلْ فِيهِمْ[2].

﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾: ما ترتيب ولإضافة الرزق إليهم مع إظهار أنهم يستحقونها لمن فيهم، كما قال قارون: ﴿ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ﴾[3]، ﴿ وَأَنَّهُمْ لَهُمْ وأمهلهم، ليزدادوا إثمًا، وما يوجب مضاعفة العذاب، ﴿ كَيْدِى ﴾ استدراجي، سمَّاه كيدًا لأنه في الظاهر يُرى لطفًا وإحسانًا[4]، ﴿ سَوَّءَ ﴾ قوي شديدًا[5]، «أحمدوني من دهر الظهر»[6]، ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾[7].

---

(1) انظر: صحيح البخاري، ح٣٠٤٠.

(2) تفسير الزمخشري، ٤/٤٠٦.

(3) انظر: تاريخ مكة المكرمة، ٢/٢٨٦، جامع البيان، ٢٣/١٧٢، البسيط ٢٣/٣٧٤، الكشاف ٤/١٨٢، وفتح البيان، للقنوجي، ١٤/٢٦٠، التحرير والتنوير، ٢٩/١٣٨، الكشاف ٤/١٨٢، ٢٣٧، التحرير والتنوير، ٢٩/١٣٨، فتح البيان، للقنوجي، ١٤/٢٦٠، تفسير القرآن العظيم، ٨/٢٣٧، تفسير القرآن الكريم، ٣/٢٣٧

حالة من الحيرة(١)، وعُبِّر عنه بالصاحب لأن لصاحبه تُظهر كرمَ الأخلاق ظهر كأنه يعبرن إليه. "بِهِ جِنَّةٌ" يفهم بعد طول الصحبة(٢).

وأضع الإشارة بقوله: "هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ"(٣).

٩- "أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" فعلوت من المُلْك، كالرهبوت من الرهبة، يطلق على الملك الأعظم(٤)، "وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ" أيْ شيء كائن، وإن كان ذرة فإن فيها دلائل التوحيد من جهات"(٥) شيء"، والاستفهام في الموضعين للتعجيب من حال المكذبين وقادتهم في الغفلة.

٩- "وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ" عطف على "مَلَكُوتِ"، و"أنْ" المخففة من المثقلة يقدر فيها ضمير الشأن، ما مصدرية، لأنّ عسى لا مصدر له يؤول بـ"أن" والمعنى: إنّ الشأن والحديث عسى أن يكون قد اقترب أجلهم

---

(١) انظر: عمل القرآن ١/٣٤٠، الجواهر ٩/٤٤٣، سمائم التنزيل ٢/١٨٢، التفاسير ٨/٢٦٠.

(٢) انظر: نظم الدرر ٨/١٨٠.

(٣) أو تعتذر إلى ذلك.

(٤) فهو ذلك عند أبي عبيدة والفراء.

(٥) الأصل: (جهات)، وأثبت من ص، ق، وهو الصواب.

(٦) انظر: ١/٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٧) [التوبة: ١١٢].

(٨) لأن عسى فعل غير متصرف. انظر: الدر المصون ٥/٣٨٤.

فيراجع إلى طلب ما يتجهون إلى مخالفته «الأجل وحلول العذاب».

﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ يَعَذُّهُ يَصْلَوْنَهَا ﴾ إما أن يؤولوه بما هو أكره منه كتجاوز أطوق البشر،[1] أو يحملوه على أن ﴿ مَّن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ﴾ والمعنى أنها عالمهم المؤمن من قبل الإتيان بها فالمراد لا حجت بعد ذلك بؤمنون به فعليهم الإيمان قبل فوت الفرصة،[2] ﴿ مَن يُضِلُّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾ أي: ليس في مقدوره حمل ولا في مكنوت السموات والأرض من خفاء في الدلالة ولا في القرآن يرجع إلى الشبات في أدلة الله إضلالهم ومن أراد إضلاله فلا أحد يقدر على هدايته،[3] ﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾ وفرأ عمر وحفص والكوفيون[4] بإثبات الياء فيهما على الأصل السليم، والباقون بالحذف اجتزاءً[5] وجرم الراء حمزة والكسائي حملاً على الجوار، والوقف على

---

(١) أخرجه: الإصابة في غرائب الحديث والأثر، الخطابي ٢/٤٧٦ (بنحوه).

(٢) انظر: الكشف ٤/٢٣٨، البحر المحيط ٤/٤٥٦، إعراب مشكل القرآن ٢/٤٩٧، الجامع لأحكام القرآن ٤/٢٦٧، الدر المصون ٤/٥١٥.

(٣) انظر: صحيح البخاري ٤/٢٠٠٧، السنة ٤/٩١٢، صحيح مسلم التسهيل ٤/١٤٢٠، الحرير الوجيز ٤/٣٣٧، أبو البقاء ٤/٢٤٧.

(٤) انظر: الكشف ٤/٢٣٨، الحرير الوجيز ٤/٣٣٧، الجامع لأحكام القرآن ٤/٢٦٧، البحر المحيط ٤/٣٣٧.

(٥) انظر: جامع البيان ٤/٢٦٧، الكشف ٤/٢٣٨، الجامع لأحكام القرآن ٤/٢٦٧.

(١) أخرجه: الإصابة في غرائب الحديث والأثر، الخطابي ٢/٤٧٦ (بنحوه).

(٢) انظر: السنة ٤/٩١٢، صحيح مسلم ٤/٢٠٠٧، التسهيل ٤/١٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٤/٤٤٧.

الاستئناف، أو خبر محذوف: «هُمْ مُتَمَتِّعُونَ» أي: في الموضع الذي أخذوا.

﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَدْعُوهُ ﴾ أي: أنهم تمتّعوا، وإن كانوا عابدين لأن عمل الساعة شيء، استأثر الله به، ولم يطلع أحداً من خلقه عليه»(١)، أو شركوا قولهم بسألون عن الله، لا يعبدهم ويتركون ما هم فيهم»(٢)، والمراد بهم الأصنام أضافها كالبيع والصَّيْرَفِيّ»(٣)، وسميت الأصنام آلهة حساباً، أي: لو وقعوا بهذه، أو اعتقدها»(٤) كما يقولون للحيّ: أبو الأيفاع، والرئيس: كافور»(٥)، ﴿ إِنَّهُ كَانَ

---

(١) وهي قراءة الكوفيين، وأبي عمرو، وابن عامر، وابن كثير، غير قالون، انظر: الكشف ٢/٢٤٦، والحجة للقراء السبعة ٥/٣٧٩، والتيسير ص٢١٤، وتحبير التيسير ص٤٣١، وشرح الطيبة ٥/٣٧٩، وإتحاف فضلاء البشر ص٣٧٤، وغيث النفع ص٣٣٤، والسبعة ص٥٨٢، والكشف ٢/٢٤٦، والنشر ٢/٣٤٤، والبدور الزاهرة ص٢٧٤، والإقناع ٢/٦٧٦، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٤٦

وقوله وقولها وتوجيهاً: «من أرست تنفيذه، إذا تأهلا بالتَّمكن»، «والبَاءُ: للتعدية إلى أحد المأذونَيْن»، «وهو الزوج»، «أن أبعاض الزوجات متساندة إلى الكل»، «وقيل: مأخوذ من أن، وأصله: أن من حيي»، «أن يفعلا»، «أن يفعلا»، «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا»، «إِلَّا بِأَن يَقْتُلَا بِهِ أَحَدٌ»، «لا طريق إليه إلى سواه»، «فَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا»، «أن: شقاق عاد الضمير إليه لدلالة الشقاق عليه»، «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا»، «إذا أحسنا في طريق الوصول إليه، ولم يأتوا بكل ما نفسه»، «أن تَوَلَّوْهُمْ وقوعها

---

(١) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/ ٢٤٤، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣/ ١٢٢٦ عن ابن عباس، ابن (مجاهد)، وعن عبدة (الهمداني)، وعكرمة، وعطاء، وأبي صالح، وأبي مالك وقتادة، والحسن، والسدي، وابن زيد، وابن (جريج) نحو ذلك. وانظر: تفسير البغوي ٢/ ٢٤٣، والوجيز ص ٢٠٢، وتفسير ابن عطية ٢/ ٢٤٣.

(٢) معناه في جميع النسخ. وفي مختصر الأخضر، وهو عبارة عن خلاصة بعض شروحه المذكور فيما يأتي: «أن يفعلا».

(٣) في (ب): (الأولى)، وهو خطأ.

(٤) في (ب): (الأولى)، وهو خطأ.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٤/ ٢٤٤، وانظر: الكشاف ١/ ٥٣٢، والبحر المحيط ٣/ ٤١٤، الدر المصون ٤/ ٣٠٧.

(٦) في النسخ جميعها: «أن يفعلا»، والتثنية خطأ واضح، والصواب ما أثبتناه. سكن بعضهم الياء، وهذا يدل على ٤/ ٢٤٤، انظر: تفسير الطبري ٤/ ٢٤٤، وفيه قولها ٤/ ٢٤٤.

(٧) في الأصل: «من أبي الحسن». وليست من في.

(٨) في (ب): «٢٤٤/ ٤».

(٩) روى ابن جرير الطبري في تفسيره ٤/ ٢٤٤ عن ابن عباس: «نحي الله عنهما».

(١٠) انظر: الجمل ٤/ ٢٧٧، وحاشية الصاوي ٤/ ٢٤٤.

(١١) في (ب): «أي: عند عدم إتيانه بما يخالفها لا بوجود ما».

(١٢) في (ب): «أي: عند عدم إتيانه بما يخالفها لا بوجود ما». وانظر في تفسير ٤/ ٢٤٤ من غير ذكر لقول أبي صالح، وانظر: تفسير البغوي ٢/ ٢٤٣، والوجيز ص ٢٠٢، وتفسير ابن عطية ٢/ ٢٤٣، وتفسير ابن أبي حيان ٣/ ٤١٤، وتفسير القرآن لمقاتل ١/ ٣٤٤، معالم

وهـول" لمـا علمـاه"، أو قول وقـوعها على تلك الأحـوال، ﴿إِنَّا كُنَّا غَٰفِلِينَ ۝١٧٢﴾، و﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۝١٧٣﴾، وعلى الوجوه المتقدمة "هو" مستعار لمقابلة على المنكر»، ﴿وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّا﴾، وفي الحديث: (إنما تقوم والرحل يطوح حوضه فيذاد، والرجل يسقي ماشيته فيذاد)(١)، والحكمة في ذلك استدامة الحظ والخبر كما يُذاد" للحاكمة في إبعاد إبله الظمر تكثيراً للعباد.

الشيخ (٢١٤/٦، البقعة ٢٤/٨، الكتاب ٢٠٣/١).

(١) في (الأصل، البقعة)، وكذلك من حر وق، وهو الصواب.

(٢) ذكر في (الحاوي الصغير) ٢٨٣/٢ نحوه من ابن سيرين، وانظر: الكتاب ٢٠٣/١، الغرر المجموعة ٢٨٣/٢، وانظر: الغرر ٢٨٣/٢.

(٣) زيادة من غير المذكورين في (ت).

(٤) زيادة من غير المذكورين في (ت).

(٥) زيادة من غير المذكورين في (ت).

(٦) زيادة من غير المذكورين في (ت).

(٧) زيادة من غير المذكورين في (ت).

﴿يَسْتَوْفُونَ كَلَالَةً﴾ مَيِّتٌ﴾ ﴿ عَلَيْهَا ﴾ من حتى عن الشيء: بحث عنه، وفي الحديث عن النبي ﷺ مرضوعاً: «عليه به» من إطلاق الحب وإرادة المسبب، أو من حتى النبي: إذا قرح به ﷺ، يشهدونك عن تعرف الرسول، واعلمْ أنك تكره ذلك فاعلمك بأن لا طريق إلى العلم»، أو من الحفاوة وهي الحدة والبَرْ، أي فيزيادة مسألته يلحفونك إلحاح تعرضهم بذلك»، والمعنى: أو حصل لك علم به إن تركت تعلمهم به كما هو دأبك في سائر الأحكام»، وقال المفسرون ﴿عنها﴾ عطف ﴿يسألونك﴾ ﴿ وهي انتظار ﴿ كأنك ﴾ أي موضع الحساب﴾ ﴿ في أيّ بلدٍ ﴾ يكونون ﴿ أنت بها ﴾ وليس في الكلمة تكرار لأن السؤال أولاً عبر عليه، وفي أيّ بلدٍ ﴾ بعد ﴿ أنت ﴾ زيادة[1].

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢/٦٨٤ عن أبي عالية. وذكره ابن عبد الرزاق في تفسيره ٢/٤٤٦ قال: قاله ابن الكلبي وقتادة. وذكره ابن واقد. الحكم في تفسيره ٢/٤٩٦. الهداية ٤/٥٥٤٥ قال: ٢٤٨٦ قال: ٢٤٨٧ قال: ٢٤٨٨ قال: ٢٤٨٩ قال: ٢٤٩٠ قال: ٢٤٩١ قال: ٢٤٩٢ قال: ٢٤٩٣ قال: ٢٤٩٤ قال: ٢٤٩٥ قال: ٢٤٩٦ قال: ٢٤٩٧ قال: ٢٤٩٨ قال: ٢٤٩٩ قال: ٢٥٠٠ قال: ٢٥٠١ قال: ٢٥٠٢ قال: ٢٥٠٣ قال: ٢٥٠٤ قال: ٢٥٠٥ قال:

﴿وَتَرَكَهُمْ﴾ أَيْ: أَتَى بِالتَّرْكِ ﴿فِي ظُلُمَاتٍ﴾ لَا أَنَّهُ خَلَقَ بَعْضَهُمْ وَأَمَرَهُ، أَيْ: إِنَّهُ لَا يَكُونُ لِعَالِمٍ بِمَا يَجْتَلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْبَقَاءَ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، بِالْمَعْصِيَةِ، ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا، مُقَطَّعٍ، أَوْ متصل عَلَى التَّأْوِيلِ(١).

﴿وَلَوْكُشِفَ الْغِطَاءُ الَّذِي يَتَغَشَّاهُمْ﴾ مِنَ الْمَوْتِ ﴿عِيَانًا﴾ لَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴿وَالنَّبِيِّينَ﴾ ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ﴾ أَيْ: لَمْ نُنَزِّلِ الْمَلَائِكَةَ فِي حُصُولِهِ بِالْبَأْسِ وَالنِّعْمَةِ، وَإِنَّمَا الْعَرَبُ اسْتَعْجَلَتِ الْعَذَابَ، وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْزِلُونَ إِلَّا بِالرَّحْمَةِ، وَلِهَذَا قَالَ: ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أَيْ: بِالرَّحْمَةِ، وَقِيلَ: بِالْعَذَابِ، ﴿وَمَا كَانُوا إِذًا مُنْظَرِينَ﴾ أَيْ: مُؤَخَّرِينَ، وَقِيلَ: مُمْهَلِينَ، وَقِيلَ: مُصَدَّقِينَ، وَقِيلَ: مُتَوَقَّفِينَ، وَقِيلَ: مُتَثَبَّتِينَ، وَقِيلَ: مُتَرَفَّقِينَ، وَقِيلَ: مُتَأَخِّرِينَ، وَقِيلَ: مُتَرَبِّصِينَ، وَقِيلَ: مُتَمَهَّلِينَ، وَقِيلَ: مُتَرَدِّدِينَ، وَقِيلَ: مُتَحَيِّرِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَبِّثِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّمِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَبِّسِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّنِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّثِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّعِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّحِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّهِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّيِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّيِينَ، وَقِيلَ: مُتَلَوِّي

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ بالحاء المهملة والنون، والنفس الواحدة آدم، ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ هي حواء خلقت من ضلع الأعوج، ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾ ليميل ويطمئن إليها، ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾ جامعها، ﴿ حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ أي النطفة، ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ استمرت به حاملة، ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت ﴾ صارت ذات ثقل بولدها، ﴿ دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا ﴾ ولدا سويا، ﴿ لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ لك على هذه النعمة، ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا ﴾ سويا، ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا ﴾ أي سميا ولدهما الحارث عبد الحارث، ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ من الأصنام، ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي الأصنام، ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ أي عابديها، ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ إن دعوتموهم إلى الهدى لا يتبعوكم، ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ ﴾ ساكتون عن دعائهم، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ مملوكون مثلكم، ﴿ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أنها آلهة، ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ أي ليست لها هذه الجوارح، ﴿ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ أنتم وشركاؤكم فاجتهدوا في كيدي ولا تؤخروني، ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ﴾ القرآن، ﴿ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ينصرهم، ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴾ ينصرون، ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا ﴾ كلامكم، ﴿ وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ أي الأصنام تشبه الناظر إليك، ﴿ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ لأنها جمادات، ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ اقبل ما سهل من أفعال الناس، ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ بالمعروف، ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ فلا تكافئهم.

(١) ذكر القرطبي في «تفسيره» (٧/٣٤٤)، والآلوسي «مسألة الخلف» على خلاف ما ذكره المصنف.

(٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٤٦٨)، و«تفسير ابن كثير» (٣/٥٢٩).

(٣) ذكر ابن كثير في «تفسيره» (٣/٥٢٩)، والقرطبي في «تفسيره» (٧/٣٤٤)، و«تفسير ابن عطية» (٦/٤٥٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/٢٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٧٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (١/٢٤٧)، وعنه ابن جرير في «تفسيره» (١٣/٤٦٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/٢٧٤)، وعنه ابن منظور في «مختصر تاريخ دمشق» (٢٥/٢٧٤

إرْلاق أو إملاق»[1] «فَأَنَّ لَهَا»: صارت ذات ثِقل يكبر الولد»[2] «وَنَهَّنَهَا لَهُ بَنَهْنَهَةً سَقَيْتُهَا»[3] ولذا تا عطاء وعين يتبع به»[4]. وفي الحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له بعد موته، وعلم علمه الناس، وصدقة جارية»[5]، وقول: عسى»[6] أي: سيأتي أو تعني في الوقت»[7]. وقيل: ذكَّرَ؛ لأن الرائحة صفةٌ صالح وخيرٌ»[8] «لَكُوْنٌ بِنَ الْمَلِكِيْنَ»[9] لذلك النعمة.

«فَلَمَّا بَنَهْنَهَتْهُ سَقَتْهُ عَلَقَةٌ لَهُ شَرِبَتْهُ وَلَمَّا بَنَهْنَهَتْهُ»[10] بأن سمعا الهواء الصادر[11] والخروج من أسفله إليس، ويؤلم الأعضاء والعضلات.

---

(١) ذكر الرهطين في الكشاف ١/٨٦٧، واللباب، والإملاء، والإعراب، القصاص.

انظر: النشر ١/٤١٦، الإتحاف ١/٤٥٦، ٢/٥٥٢ (بتصرف).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٥٤٣ بسند صحيح، وانظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٢، معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٤، معاني القرآن وإعرابه ٣/٢٨٥، مجاز القرآن ٢/٩٨، معاني القرآن للنحاس ٤/٣٧٥.

(٣) انظر: الجمل الفيومي ٤/٤٠٢.

(٤) رواه سعيد في سننه ٢/٥٥٦ كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، برقم (١٣٠٢)، عن أبي هريرة ﷺ. بسنده ساقط بالوقف.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٥٤٣ - وفي أي حالٍ في تفسيره ١٣٣٧٦/٨ عن ابن عباس وأبي رزين العقيلي، والضحاك، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وفي أي حالٍ في تفسيره ١٣٣٧٦/٨ عن ابن عباس.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٨/٥٤٣ - وفي أي حالٍ في تفسيره ١٣٣٧٦/٨ عن ابن عباس، وأبي رزين العقيلي، والضحاك، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وفي أي حالٍ في تفسيره ١٣٣٧٦/٨ عن ابن عباس.

(٧) في ب، ر، ق، ل: «الجزء».

تعبير نبوي[٣٦] مرفوعاً: "لو تحرك كان لا يعيش ولا مال، فوسوس إليها الشيطان وقال: إنه من يشتريك، وإنه يقدم عليك ويقتلك، ويكون نسبه عبدالرحمان، وأنت من أصالة نبي إسرائيل"، فسماه بلال الأسمى[٣٧] والأعلاج وإن يختبر فيها

(٣٦) ابن حنبل، مسند، رقم حلقة

(٣٧) وهو من جملة من حلل الموالي، وقد ذكرنا، وكان من صلة الصحابة، توفي سنة ٢٠ هـ، وصلى عليه عمر بن الخطاب، وقيل: توفي سنة ١٨ هـ، وقيل: سنة ٢٠ هـ، وقيل: سنة ٢١ هـ، وقيل: سنة ٢٢ هـ، وقيل: سنة ٢٣ هـ، وقيل: سنة ٢٤ هـ، وقيل: سنة ٢٥ هـ، وقيل: سنة ٢٦ هـ، وقيل: سنة ٢٧ هـ، وقيل: سنة ٢٨ هـ، وقيل: سنة ٢٩ هـ، وقيل: سنة ٣٠ هـ، وقيل: سنة ٣٢ هـ، وقيل: سنة ٣٣ هـ، وقيل: سنة ٣٤ هـ، وقيل: سنة ٣٥ هـ، وقيل: سنة ٣٦ هـ، وقيل: سنة ٣٧ هـ، وقيل: سنة ٣٨ هـ، وقيل: سنة ٣٩ هـ، وقيل: سنة ٤٠ هـ، وقيل: سنة ٤١ هـ، وقيل: سنة

الحال الأصلية إلا أن فيها إيماء إليها، وهذا القدر مهم منكر، ولذلك استعظمه وسماه شركاً، ولا شك في أن الشرك أعظم المفاسد، ثم علله بعجز أولئك عما لا شركة، وإنما أسند الحال إليهم لصلاحة السبب، والمعنى ولا يجاوب الخلق ولا يكلم نسلاً في الحقيقة، ولا يخلق ولا يهدي وجوابه أن قوله "شركاء" محذوف، معه شريك، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص،[1] وبضم تخريج ﴿شُرَكَاءَ﴾ على أنه جمع ﴿شَرِيكٌ﴾ في وجه،[2] وهي دلالة على أن الآية عند من لم الله فصيحة، وأن الضمير في ﴿يُشْرِكُونَ﴾ "لأهل مكة" والخطيب: "ترديد دلالة"[3]

---

[1] انظر: تفسير ٣٦٧/٩، وقال ابن أبي زمنين في "تفسير القرآن العزيز" ٥٠/٢: "قال الإسكافي كذلك تقرأ بنات الياء والتاء في القراءة".

[2] انظر: "حجة" الكسائي، تحقيق الدكتور عيسى شحاتة عيسى، ص ٢٧٣)، وقد روى عبد الرزاق في "تفسيره" ٢٤٢/١ عن معمر، عن قتادة، قال: "كان الرجل يتزوج المرأة فيقول: لا، حتى تسمي لي اسم عبد الحارث، فإذا سمت له ذلك قال: أنا أريد أن أسميه باسم غيره، فذلك قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠]، وروى ابن جرير الطبري في "تفسيره" ٢٤٢/٦ عن ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، وقتادة، والضحاك، عن أبي، عن أبي بن كعب، وعن عطاء، عن ابن عباس، عن ابن عباس، وقتادة، والضحاك، عن معمر، عن قتادة، والضحاك، عن ابن عباس، وعن عطاء، عن ابن عباس، وق

والقول": بأن الخطاب لقريش، إلا قصداً" كما لو زوجه من جنسه عربية فرشية، وطلق من قبله أو أطعمها أربعة بين قصباعم عبد مناف وعبد شمس وعبد قصي وعبدالدار، قصي بني ﴿ مَا أَنذَرَ ءَابَآؤُهُمْ بغرة﴾ ﴿فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾ أيمن لقهم من قريش، ورزوجته﴿ لَتُنذِرَ قَوْمًا﴾ قريشاً، بل كانت عشيرة وإلزوجة خير بدل على أنها طالما الولد غير الزوجة الذكور.(١)

﴿ لَيْتَرُكُنَّ لَا لَا يَقْتُلُنَّ شَيْئًا ﴾ ﴿ لَا يَقْتُلُونَ ﴾ استبعاد لأن يكون مثله معبوداً، وتأنيس لقريش بعموم العلة(٢) أو ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ أنها ﴿ يُبْعَثُونَ ﴾ أي: الأصنام للسدنة،(٣) ﴿ وَمَا أَشْعُرُ يُبْعَثُونَ ﴾ ترفي في العجز.

﴿ وَلَهُ تَسْجُدُ إِلَى الْمَشْرِقِ لَا يَسْجُدُونَ ﴾ خطاب للمشركين، أي: إن طاميم

---

(١) فالله الرحمن في الشعراء ١٨٧/٦ ، وزبيه الرحمن في النمل ٢٧١/٧ .

(٢) ذكره ابن سعد والطبراني عن ابن عباس في الأسماء ٤٠/١ .

(٣) ذكره الفيروزي في حاشيته على الكشاف ٤٠٨/٣ . وانظر: حاشية الشنقيطي على الكشاف ، ق: (٧٣٧/).

(٤) قال في حاشية الأصل: (الوفاقية الحنفية، السالمي أبو أحمد).

(٥) بهامش الأصل: (الوفاقية الحنفية، السالمي أبو أحمد).

(٦) انظر: معجم البلدان ٢١٨/٢ ، والكشاف ١٨٨/٤ ، زاد المسير ٢٠٦/٣ ، الجامع لأحكام القرآن ١٤١/١٤ .

(٧) ذكره الواحدي في البسيط ٤٧٦/٢ عن ابن عباس ، انظر: جامع البيان ٣١٩/١٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٣ ، وتفسير الثعلبي ٥١٢/٨ .

نعمة الهداية إلى الحق لا يعرفونها»(١)، ولو أن دعوتم تلك الأصنام إلى الاهتداء لا يتبعونكم لعدم الإدراك فهي عن الهداية وعقلم الأولوية أيضاً»(٢)، وهذا أوجه، إذ تلقى بالخطيب من تيه، والمعنى واحد(٣) ﴿إِنَّ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ مستعبدون بالصنعة، وإنها الخالق والمخلوق ﴿أَمْثَالُكُمْ﴾ مستعبدون على الصنعة، وإنها عدل إلى استعمال أداة الدعاء في أوقات الحوائج بخلاف الصنم(٤).

﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٥/١٦٠١، وسنده في البداية والنهاية ١/١٦٤، وإسناده ضعيف لجهالة حال شيخ ابن أبي حاتم، وانظر: تفسير الثعلبي ٤/٢٦٣، وتفسير البغوي ٣/٢٤٦، وتفسير ابن كثير ٣/٤٧٤، وتفسير الشوكاني ٢/٢٦٤، وتفسير القاسمي ٥/١٧٤٦، وتفسير السعدي ٣/٢٧٣، وتفسير الشنقيطي ٣/٢٧٣، وتفسير ابن عثيمين ٣/٢٧٣، وتفسير الطيبي ٥/١٦٠١، وتفسير الألوسي ٥/١٧٤٦، وتفسير الشعراوي ٦/٣٧٣٩، وتفسير طنطاوي ٥/٣٧٣٩، وتفسير المراغي ٨/٢٧٣٩، وتفسير الزحيلي ٨/٢٧٣٩، وتفسير الصابوني ٢/٢٧٣٩، وتفسير الطبري ٢/٢٧٣٩، وتفسير الرازي ٢/٢٧٣٩، وتفسير القرطبي ٢/٢٧٣٩، وتفسير أبي السعود ٢/٢٧٣٩، وتفسير الآلوسي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

النداء الأول لبيان أن الخطاب للمؤمنين، والثاني لبيان أن الخطاب للمنافقين، والثالث لبيان أن الخطاب للمؤمنين والمنافقين.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/١)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(١٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٢٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٣٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٦) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٧) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٨) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٤٩) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥٠) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥٤) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «سننه» (٢٧٤/١)، والنسائي في «سننه» (١٨٤/٣)، وابن ماجه في «سننه» (٣٤٢/١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٧/٢)، والدارمي في «سننه» (٣٧٤/١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٧٦/٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٢/٤)، والبيهقي في «سننه» (١٨٤/٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٤/٣)، وغيرهم.

(٥٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩١٧/٢)، ومسلم في «صحيحه» (٥٨٧/٢)، وأبو داود في «س

﴿ **وَلْتَنظُرْ** ﴾ لتَنظر من الأمور ولا تسُرّ، فإنه أدعى لهم إلى اتباعك، ﴿ **وَاحفَظ** ﴾ أنفسَ المتاع من المال، ﴿ **وَالْتَمِسْ** ﴾ به أجرَ حسنه من الشرع، مصدر بمعنى المفعول، أكتبي به من ذكر الجميل، ﴿ **وَأَتْرِكْ عَنْ الْمَهْيَجَيْنِ** ﴾ إن لا منهم شيء، سوسؤك، وهذا إذا لم يكن هناك حرمات الله، ومن مقامات ﴿ **لَم** ﴾ تنظم رسولُ الله عليه السلام، وإذا انتهك حرمات الله ﴿ **يُنتَقِمْ** ﴾ لله، وقد أمر الله تعالى بالغلظة على الكفار والمنافقين، وأمر رسولَه عليه السلام بالرفق، وكانت عائشة - رضي الله عنها - تقول رسول الله ﷺ تقاتل: "كان عامة القرآن، وقرأت الآية"[1]، قيل قول رسول الله -ﷺ-

---

(١) رواه بنحوه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٠/٧٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/٣٠٤٠) من حديث ابن السري وقاسم... وذكر ابن أبي حاتم عن ابن عيينة... ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٤٤٦/١) عن معمر وابن عيينة... ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/٣٥٦) عن أبي عبيدة أحمد... ورواه الطبراني، وفيه (٢٤٤) عن عبيدة بن الزبير، وحكاه ابن عطية في «تفسيره» (٢/٤٠٧) عن جمهور المفسرين.

(٢) انظر: تهذيب اللغة (١٢/٣٣٣)، تفسير ابن حبيب (٣/٥٨٠)، تفسير ابن عطية (٢/٤٠٧).

(٣) انظر: معاني القرآن (٢/٤١٦)، أحكام القرآن لابن العربي (٣/٤٧٣)، تفسير القرطبي (٤/٢١٦)، مدارك التنزيل (٢/٣٢).

(٤) انظر: غريب الحديث (٢/٢٦)، تفسير ابن عطية (٢/٤٠٧)، تهذيب اللغة (١٢/٣٣٣)، معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٦٩).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٠٧).

(٦) رواه بنحوه مسلم في صحيحه (١٨٥٦) كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإيلاء، والترمذي (١١٧٩) كتاب الطلاق، باب ما جاء في الإيلاء، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٢٠٦٥) كتاب الطلاق، باب الإيلاء، وأحمد (٣/٣٤٢)، ورواه مسلم في صحيحه (١٨٥٦) كتاب الطلاق، باب التخيير، وأحمد (٦/٣٠٥) من حديث جابر، وأحمد (٦/٣٠٥) من حديث أبي سلمة عن أم سلمة، وليس فيه "وقرأت الآية".

نزغ: نزغ: (كيف الخطب يهزني الإسناد)؟ فنزل فوقه: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ بصيت منه ونسوبا، وأسمله الطعن» وفي الحديث: (أصلح الوفود حين يولد نزغة من الشيطان)» ويطلق على الإفساد» كقوله: ﴿مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾

﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ من نزغه ﴿لَهُ سَبِيحٌ﴾ للذكاب: ﴿كُلٌّ﴾

بالتجارة ذات فيجيلك لما استعجلت منه.

﴿كَ لَكَ الْأَرْضَ﴾ من نزغه ﴿لَهُ مَا فِي الْأَرْضِ﴾

من طلب يطرب، وتأله عنه ما تعدم لأثيرت كالطالب حول الذي: ﴿لَهُ﴾

الملام هُنَّ أو طيفه»، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو الكسائي طَيْفٌ[1]، وإنما عل المصدر، أو خفف «طَيِّف» كـ «لَيْن»، وفاعل الوزن والبناء[2] ﴿تَذَكَّرُوا﴾ ما أوجبه، واحترزوا عن إفراطه، «والإبانة تغيير وتعليل للأمر والاستعانة» قوله فقدته لمعاداته للشيطان، وعُبِّر عن العلم الحاصل بعد التذكر بالإبصار مبالغة في تيقنهم به.

﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ الضمير للشيطان الأول أو الساعر جنسه[3]، ﴿ثُمَّ

٢٤/١٤، الصحاح ٤/١٣٣٠، القرارات ص ٢٣٣ (طيف).

(١) النشر ٢/٢٩٠.

(٢) انظر: الدرة ص ٢٠٣، الإتحاف ص ٢٥٠، النشر ص ٢١٨ ـ ٢١٩، وتوجيهها: الحجة في القراءات السبع ص ١٧٩، معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٣١٦.

(٣) أورده بلفظه ابن جرير الطبري في تفسيره ٦/١٣٣، وابن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٧٤ عن ابن عباس، والطبرسي في تفسيره مجمع البيان ٤/٣٠٦، والقرطبي في تفسيره ٧/٢٩٧، وابن كثير في تفسيره ٢/٢٤٧، والشوكاني في فتح القدير ٢/٢٤٦.

(٤) انظر: الكشاف ٢/١٦٢.

(٥) انظر: الكشاف ٢/١٦٢، التبيان ٥/٢٧٦.

(٦) انظر: أحكام البناني للحكم الشرعي في الأصل والمعنى، رشد نوزاد ومن جرير الطبري في تفسيره ٣٨٥/١٣ ـ ٣٨٩، ومن أبي حاتم في تفسيره ٤/١٤٧٤، عن السدي وقتادة وعكرمة والوحدي في تفسيره ٢/٤١٩، وابن عطية في تفسيره ٥/٣٠٣، والقرطبي في تفسيره ٧/٢٩٧.

وانظر: معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٥٢، معاني الزجاج ٢/٤٨٦، الكشاف ٢/١٦٢.

أَلْقَى ﴾ في الضلالة بالتزيين والتسويل»، وأراد بأهل «يتدبرونه» جميع البُلاه من الإعداد» والمعنى واحد بلفظ: «قد انتهز السانحة وأمكنها، وأعدها» ﴿ فَيُضِلُّ مَن يَشَآءُ ﴾ لا يسكون من الألوهاء حتى يورطهم ورود المقالات؛ فعلى هذا الخبَرُ مبنى على غير ما هو له»، ويجوز أن يرجع التفسير في «يتدبرون» إلى «الرسول»، فيكون الخبر حينئذ على أصله، ﴿ وَإِذَا أَنَّهُمْ جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ ﴾ أي: إذا جاءهم خبر عن سرايا رسول الله ﷺ من أهل النفاق أو من ضعفاء المؤمنين، أو أمر من الأمن والخوف، أفشوه، ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ أي: لو تركوا الإفشاء وردوا الخبر إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، وهم أهل الفقه والعقل، لعلم الذين يستخرجون تدبيره وطلبه منهم، ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: لولا فضل الله عليكم ورحمته بإرسال محمد ﷺ إليكم، لاتبعتم الشيطان في الكفر إلا قليلاً منكم، وهم الذين عصمهم الله من الكفر قبل مبعث النبي ﷺ.

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٣٧ - ٩٢٣٩، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٤٠ - ٩٢٤٢، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٤٣ - ٩٢٤٥، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٤٦ - ٩٢٤٨، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٤٩ - ٩٢٥٢، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٥٣ - ٩٢٥٥، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٥٦ - ٩٢٥٨، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٥٩ - ٩٢٦١، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٦٢ - ٩٢٦٤، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٠) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٦٥ - ٩٢٦٧، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١١) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٦٨ - ٩٢٧٠، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٧١ - ٩٢٧٣، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٧٤ - ٩٢٧٦، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٤) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٧٧ - ٩٢٧٩، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٥) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٨٠ - ٩٢٨٢، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٦) أخرجه الطبري في تفسيره ٤/٢٨٤/٩٢٨٣ - ٩٢٨٥، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٧) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٨٦ - ٩٢٨٨، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٨) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٨٩ - ٩٢٩١، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(١٩) انظر: تفسير الطبري ٤/٢٨٤/٩٢٩٢ - ٩٢٩٤، وذكره الثعلبي ٤/١٠٤.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري

مقالة: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَيَّتُهُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ ليس شأني الاستعلاء والاختراع ﴿ هَذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ ما يوحى إلىّ وهو القرآن جمع فاطمة ثورت البصائر ﴿ أَمْ عَمِيَ ﴾ عن هذا البصائر للقلوب بالعمل عن القلب، أو تشبيه بليغ ﴿ وَهَذَا وَدَعَتْهُ لَيْلَى يَهْجُرُ ﴾ لأنهم المتقصون ﴿ مَا وَلَوْ تُرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ بخطاب المؤمنين: لا ذكر أو رحمة فهم ذهب على الهوى وإلا مع الوسيلة إلى الله، والإضافات هم الكنوز الإلاهية أن قول: تراك لم المضاعفة قائمه كانوا يتشكون فيها"، والأمر كذلك في الصلاة عصول على الوجوب، وفي غيرها الاستحباب" وحرمانا الإطعام والإمام

---

(١٠٤) انظر: تهذيب اللغة ٣٠٨/١، والمفردات مرعاة، الطبري ١٢٩/١٤، البغوي ١٠٤/٣.

(١٠٥) انظر: الكشاف ١٩٢/٢.

(١٠٦) انظر: الكشاف ٣٦٧/١، صحيح البخاري ٣٤٣/٣، التفسير ١٠٠/١٧، صحيح المنسوبين ٢٣٥/٢، الكشاف ٢٣٥/٢.

(١٠٧) انظر: الجمل ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢، التفسير الكبير ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢.

(١٠٨) انظر: الجمل ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢، التفسير الكبير ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢.

(١٠٩) انظر: الكشاف ٢٣٥/٢، التفسير الكبير ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢.

(١١٠) انظر: تهذيب اللغة ٣٥٦/١، الكشاف ٢٣٥/٢، التفسير الكبير ٣٠٧/٣، الكشاف ٢٣٥/٢.

(١١١) ورد في تحريم الخمر في التفسير ٢٣٤/١٣، ٢٥٠، وانس أبي حاتم في تفسيره ٦٦٥/٢، ١٦٤٦ من حديث ابن عباس، وانظر: الدر المنثور، وانظر: ذكر تحريم الخمر في التفسير من حديث عطاء بن أبي رباح ٢٣٤/١٣، ٢٥٠، وانظر: الدر المنثور ٦٦٥/٢، وانظر: ذكر تحريم الخمر في التفسير من حديث ابن عباس

يخطب بالحديث» والاستدلال به على عدم جواز قسمة التأسين بين بعضهم، وإن كان مروياً من ابن عباس -رضي الله عنهما- ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ ذو المقاطيب، وهو ملاحظة عامة، ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ﴾ مقتصراً عليهم؛ متضرراً منتلاً عاماً من سطوته، ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ بالمناداة، وهو الذي نسمعه أن

(على طلبه تعجيزاً، ثم وجد الطلب. فالمراد النفي في جملة»، ٢/٢٤٧. الإتحاف الفنون بالمنون»، والخصيص بمكان إلى ذلك، وانظر: فتح القدير، ٢/٤٨٤. العين، التكميل ٢/١٣٠. تيسير التحرير، ٢/٢٥٠. الكليات، ٢/٢٥٠.

(١) البيهقي: «دلائل النبوة» في قسمة ولد الجنة، ٢/٣٧٠. والإمام بقلب: قلت للإمام: يا سيدي، في صحيح، ٢/٣٧٤ كتاب الطب، باب من استرقى لم يسترق،

ولا يسع غيرك.» فإنه أكرب إلى القبول وأبعد من الرياء، وحيث لم يقيد اشتمل جميع أنواع الذكر. ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ في أوقات الغدو والعشيات، وأيها أكرب الأوقات وعللان الإعمال، وقيل: في جميع الأوقات، وعَبَّر عنها بذكر الطرفين، والأصيل من العصر إلى المغرب، ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ عن الذهي في أمثاله كأمته، أو عبيغ له وبالعكس. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ هم الملائكة. ﴿لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ﴾ فلتعسوه عن العبادة أو يتعالى عن عبادتهم إلى إيقاعها بدون شائبة بمعائبة، ﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾ لا لغيره، فعليكم

---

(١) ذكر رسمه الخوارزمي في الرسائل ٢٠٠-٢٠٢، والوزير في كتابه ٢٠٨-٢١٠ عن ابن عباس.

(٢) الطبري في التفسير ٣٣٣/٩، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

(٣) الكشاف ١٩٢/٢.

(٤) الطبري ٣٣٣/٩، الرازي ٢٠٤/١٥، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

(٥) الطبري في التفسير ٣٣٣/٩، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

(٦) الطبري في التفسير ٣٣٣/٩، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

(٧) الطبري في التفسير ٣٣٣/٩، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

(٨) الطبري في التفسير ٣٣٣/٩، الكشاف ١٩٢/٢، الرازي ٢٠٤/١٥.

الاكتناه [سهواً]»[1]. وفي التقديم والتأخير: تعريضٌ لن يشرك في عبادته[2].

---

(١) لا يوجد في الأصل ر ق. وأثبته من سي

(٢) ظفر: البيضة ٣ ـ ١١٤/٣، الكشاف ٣ ـ ١٣٢/٣، فتوح الغيب، ق: (٣٣٦).

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات والوثائق العلمية:

١- التبسيط -حلبي بن أحمد الواحدي-تحقيق سوريال الدباسة والملكة- د. محمد عبد الحميد -رسالة دكتوراه- كلية أصول الدين بالرياض- ١٤١٤هـ.

٢- التبسيط -حلبي بن أحمد الواحدي- تحقيق سوريال الدباسة والملكة-مراجعة د. محمد يسن مضور الدوري-رسالة دكتوراه- كلية أصول الدين بالرياض-١٤١٤هـ.

٣- تأويلات أهل السنة-محمد بن محمد الماتريدي- مخطوط- مصور من دار الكتب المصرية تحت رقم (٨٧٣).

٤- تلخيص تحصيل الظائر وتذكرة الشعر-أحمد بن يوسف الكوراني من أول سورة الأنعام إلى نهاية سورة يونس-دراسة وتحقيق-محمد بن إبراهيم الشايبان- كلية أصول الدين بالرياض- ١٤٠٧هـ.

٥- حاشية الخازن على تفسير الكشاف-سعد الدين مسعود الخازن- مخطوط- مصور على الكربكة بمكتبة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-قسم المخطوطات، برقم (١٢٢٦) (ف) تفسير.

٦- حواش الزوائد في أواخر الشرح والأوائل لرموز الكنوز لفن إبراهيم بن عمر البقاعي - مخطوط- مصور على الكربكة بمكتبة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المخطوطات، برقم (١٢٢٦) (ف).

٧- حل المعاني في تفسير الكتاب العزيز والنسج عليان- محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي-من أول الكتاب إلى آخر سورة الإسراء- د. محمد صالح البيجي-

رسالة وكتيبات

٨- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب-الحسين بن عبدالله الطيبي-الطبعة سوريا الشماء والطبعة رسالة وكتيبات-ت. صالح بن ناصر الرماس-الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة-كلية الشريعة-ت١٤١٩هـ.

٩- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب-الحسين بن عبدالله الطيبي-الطبعة سورة الأعراف-أطلق على ذلك-رسالة ماجستير-الجامعة الإسلامية-كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية-قسم القسم.

١٠- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب-الحسين بن عبدالله الطيبي-خطوط-مصور عن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم المخطوطات-برقم (٢٢٣٩)، ف، تفسير.

١١- كيفية العلم الأجمالي من فقهاء مذهب الحنفاء للعلامة الحسين بن سليمان الكفوي- قسم المخطوطات-مصور عن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المخطوطات برقم (٨٧٨٧)ف.

١٢- الكشف عن مشكلات الكشاف-حاشية على تفسير الكشاف-تفسير بن عبدالرحمن الفزويني-خطوط-مصور عن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-قسم المخطوطات، برقم (٢٤٤٩)، ف، تفسير.

١٣- الكوثر الجاري على رياض البخاري لأحمد بن إسماعيل الكراني، خطوط، مصور عن مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات، برقم ٦٢٠٠، وأصل المخطوط بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم ١١٨٣ عام ١٣٢٤ خاص.

ثانياً: المصادر والمراجع المخطوطة

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر- أحمد بن محمد البنا-مخطوط- د. إبحاث محمد شعبان- دار الكتب- سوريا- لبنان- ط١- ٢٠٧هـ.

٢- الحكام الأثر على الخصاص- ابن أبي الدم- دار الكتب- سوريا- لبنان- ٤٠٢هـ.

٣- الحكام الأثر- أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي-المعلم- على محمد البجاوي- دار الجيل-سوريا- لبنان- ١٤٠٨هـ.

٤- الحكام القرآن- محمد على بن محمد الطيبي المعروف بالكيا الهراس-الشافعي- سوريا محمد هاني- عزت على عيد عطية-نشاد الكتب المحمدية-مصر.

٥- الحكام القرآن- محمد بن إدريس الشافعي- جمع أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي- دار الفكر- بيروت- لبنان.

٦- الإحكام في أصول الأحكام-على بن محمد الآمدي-تحقيق: د. سيد الجميلي-دار الكتاب العربي-بيروت- لبنان- ط١- ١٤٠٤هـ.

٧- إحياء علوم الدين- أبو حامد محمد الغزالي-تحقيق: سيد إبراهيم-دار الحديث- ط١- ١٤٠٦هـ.

٨- آداب الزفاف- محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي-سوريا-لبنان- ١٤٠٩هـ.

٩- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم-أبو السعود بن محمد العمادي- تحقيق: عبدالقادر أحمد عطا-دار الكتب-سوريا- لبنان- ط٢- ١٤٠٢هـ.

١٠- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول-محمد علي بن محمد الشوكاني-دار المعرفة-بيروت- لبنان.

١١- إزواء الخلق في تخريج أحاديث شرح المنهل-محمد ناصر الدين الألباني-المكتب

الإسلامي- بيروت، لبنان- ط٥، ١٤٠٣هـ.

١٢- أسباب الإخلاد إلى الأرض، للسيوطي- دار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، لبنان- ١٤٠٤هـ.

١٣- أسباب النزول- عن أحمد الواحدي- تحقيق: عصام الحميدان- دار الإصلاح- الدمام- المملكة العربية السعودية- ط٢، ١٤١٢هـ.

١٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة- عن عز محمد الجزري ابن الأثير- تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبدالموجود- الكتب العلمية- لبنان- بيروت- ط١، ١٤١٥هـ.

١٥- أعيان الشيعة وأسماؤهم- عند المهدي المحسن القزويني- ت: كامل العيسوي، دار الجامعة- ط١، ١٤٢٠هـ.

١٦- الأعلام وإضافات- محمد بن المحسن البهقي- دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان- ط١، ١٤٢٠هـ.

١٧- الأمالي في شرح أمالي الشجري- محمد بن أحمد القرطبي- دار الصحابة للتراث- مصر- ط١، ١٤١٦هـ.

١٨- الإمامة في أهم الصحابة- أحمد بن علي بن منجويه- دار الكتاب العربي- بيروت، لبنان.

١٩- الإمامة- أبوبكر عند أهل السنة والإمامية- تحقيق: عبد الله الفقيهي إبراهيم- دارة المطبوعات والنشر- الكويت- ١٤١٩هـ.

٢٠- أنوار الربيع في تخريج أحاديث الشيعة- عند الله بن المحب الخطيب الشنقيطي- طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد- الرياض- المملكة العربية السعودية- ١٤٠٢هـ.

٢٩- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس-تحقيق: د. زهير غازي زاهد-عالم الكتب-بيروت-لبنان-ط٣، ١٤٠٩هـ.

٣٠- إعراب القراءات السبع وعللها-لابن خالويه-تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط١، ١٤١٣هـ.

٣١- أعلام الموقعين عن رب العالمين-لمحمد بن أبي بكر بن القيم-مكتبة الكليات الأزهرية-مصر.

٣٢- الأعلام-خير الدين الزركلي-دار العلم للملايين-بيروت-لبنان-ط٨، ١٩٨٩م.

٣٣- الأم-لمحمد بن إدريس الشافعي-دار الفكر-بيروت-لبنان.

٣٤- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله-لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري-تحقيق: محيي الدين رمضان-مجمع اللغة العربية-دمشق، ١٣٩٠هـ.

٣٥- البحر المحيط في أصول الفقه-لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي-تحقيق: د. عبد القادر العاني-د. أحمد جمال الزمامي-راجعه: د. عبد الستار أبو غدة-وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الكويت، ١٤١٣هـ.

٣٦- البرهان في علوم القرآن-لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي-تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم-دار الفكر العربي-القاهرة-ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٧- البيان والتبيين-لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظي-تحقيق: عبد السلام محمد هارون-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط٣، ١٤١٨هـ.

٣٨- تاج العروس من جواهر القاموس-لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي-تحقيق: مجموعة من المحققين-دار الهداية-بيروت.

٣٩- تاريخ بغداد-لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط١، ١٤١٧هـ.

٤٠- تاريخ التراث العربي-لفؤاد سزكين-نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي-د. فهمي أبو الفضل-مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض، ١٤٠٣هـ.

٤١- تاريخ الخلفاء-لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي-تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد-مطبعة السعادة-مصر، ١٣٧١هـ.

٤٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٤٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥١- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٥٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦١- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٦٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧١- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٧٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨١- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٨٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩١- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٢- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٣- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٤- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٥- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٦- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٧- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٨- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

٩٩- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

١٠٠- تاريخ الدولة العلية العثمانية-لمحمد فريد بك المحامي-دار النفائس-بيروت-لبنان-ط٨، ١٤٠١هـ.

أعلى: عاصم الفهد الموروي سكنا ثم الأفسي، تلميذ، ت٦٠٤هـ = ١٢٠٧م.

٣٣- الإسعاد في أحوال الأجساد، بيروت: بن عبدالله بن عبد الرفيق، مع الكتاب الغربي، بيروت: لبنان.

٣٤- اختلافات فرق المسلمين والمشركين، محمد بن عمر الرازي، ت٦٠٦هـ الطبعة، بيروت: لبنان، ١٤٠٢هـ.

٣٥- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، أحمد بن محمد بن المنير المتوسط بمقابلة الكشاف، مع الكتاب الغربي، بيروت: لبنان، ج٣- ١٤٠٧م.

٣٦- تأسيس التقديس، لفخر الدين بن محمد الشافعي، المعروف بابن خطيب الري، مطبوعي، مع الفكر المطبعة والنشر، بيروت: لبنان، ١٤١٨هـ.

٣٧- الجمع الطيف في أصول الفقه، بن الحسن محمد بن هلال الركيني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ت١٤١٣هـ.

٣٨- الجمع الطيف، أبو حامد بن بن يوسف الأفسلمي، مع الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٩- بداية المتعلم الخاتم لتتمم الإتمام لبن قيم الجوزية، مع بيروي السيد محمد، نار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، ج١، ١٤٢١هـ.

٤٠- بداية المعالي في تراجم الشراح، أبو سكر سمعه الكاساني، مع الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ.

٤١- بداية الوقاية، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة.

٤٢- بديعة البيان وغاية المعاني، محمد أحمد بن رشد القسطلي، نار الغرب، ط١، ١٤٠١هـ.

٤٣- البرهان الجامع لمباحث من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، مكتبة

تبعية-القاهرة.

١٦- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز-محمد بن يعقوب الفيروز آبادي-تحقيق: محمد علي النجار-المكتبة العلمية-بيروت، لبنان.

١٧- ثمرات الأوراق-أحمد بن الحسين الهيثمي-تحقيق: عامر أحمد حيدر-مركز الخدمات والأبحاث الثقافية-بيروت، لبنان-ط١-١٤١٦هـ.

١٨- جمة الرياد-عثمان بن أحمد بن أبي نعيم-تحقيق: د. موسى بن سليمان الدويش-مكتبة العلوم والحكم-ط١-١٤٠٨هـ.

١٩- جمهرة الوقوف في طبقات القارئين والمقرئين-عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي-تحقيق: أحمد فتحي الحلواني-إدارة الفكر-بيروت، لبنان.

٢٠- الجواهر في تاريخ حائل وسدير وقصيم-د. عبدالرحمن عبدالله رشيد الراشد-ط١-١٤٠٦هـ.

٢١- الجيان في جل في القرآن-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني-تحقيق: د. غانم قدوري الحمد-مركز المخطوطات والتراث والوثائق-الكويت-ط١-١٤٢٤هـ.

٢٢- الجيان في غرب إعراب القرآن-أبو البركات الأنباري-تحقيق: طه عبدالحميد طه-دار الكتب العربي للطباعة والنشر-القاهرة-١٣٨٩هـ.

٢٣- تأويل مشكل القرآن-عبدالله بن مسلم بن قتيبة-المكتبة العلمية.

٢٤- تاج الكلل في جواهر مآثر الطراز الآخر والأول-د. صلاح محمد حسن بن عثمي الحسيني الجاوي الفاسي-مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام-تحقيق: محمد أحمد أبو الفضل إبراهيم-دار سوزمان-بيروت، لبنان.

٢٦- تاريخ الدولة العثمانية - يقدم لأول مرة وثائق تركية عثمانية عن سلطان، وحضارة

٥٥ـ تاريخ بغداد،أحمد بن علي الخطيب البغدادي،دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان.

٥٦ـ التبصرة في القراءات السبع،مكي بن أبي طالب،تحقيق: د. محمد الشنواني،الدار الفنية،الطبعة الثانية،١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٥٧ـ التحفة في الإتقان والتجويد،أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني،تحقيق: غانم قدوري الحمد،مكتبة دار الفرقان-الإمارات العربية،ط١-١٤٠٧هـ.

٥٨ـ تحرير الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف-عبدالله بن يوسف الزيلعي-دار ابن خزيمة-الرياض،ط١-١٤١٤هـ.

٥٩ـ تذكرة الحفاظ،أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان،ط١-١٤١٩هـ.

٦٠ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك-القاضي عياض بن موسى اليحصبي-مكتبة الحياة-بيروت-لبنان-١٣٨٧هـ.

٦١ـ ترتيب مسند الشافعي-ترتيب: محمد عابد السندي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-١٣٧٠هـ.

٦٢ـ التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام-عبدالرحمن السهيلي-تحقيق: عبدالله محمد الخليلي-شركة الشهاب الجزائرية-الجزائر-ط١-١٤٠١هـ.

٦٣ـ التعريفات-للشريف الجرجاني-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط٣، ١٤٠٨هـ.

٦٤ـ تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة-د. عبدالعزيز بن عبدالله الحميدي-مجلة أم القرى-مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة.

٦٥ـ تفسير القرآن العظيم-لإسماعيل بن عمر بن كثير-تحقيق: سامي السلامة-دار طيبة

للبنانى وفهرس الرياض-٥١٨، ١٤١٨هـ.

٦٦- تحفة الشرائف المطبوعة على هامش الرقائق-تحقيق: أسعد محمد الطيب-مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة المكرمة-ط١، ١٤١٧هـ.

٦٧- تحفة الشرائف-عبدالرزاق بن محمد الصنعاني-تحقيق مسلم بن محمد الوشلى-الرياض-ج١-٣، ١٤١٠هـ.

٦٨- التحفة الكبرى-محمد بن عمر الزنجوى-دراسة وتحقيق أحمد سعيد قزمار-بيروت لبنان.

٦٩- تحفة المشائخ من مرقيه الفرائض-على بن أبى طالب-تحقيق: د. على محمد البواب-مكتبة المعارف-الرياض-ج١-٢، ١٤٠٦هـ.

٧٠- تحرير تحبير الفرائض-مخطوط من مجموع فى تحقيقه: السيد أحمد عبدالرحمن-لجنة التحقيق-بيروت، لبنان-١٩٣٨م.

٧١- تحرير مقابل-تحقيق عطاء محمد-المكتبة العلمية-المدينة المنورة-لبنان-١٩٨٣م.

٧٢- التعريف العلى فى تاريخ أحاديث الرافعى الكبير-أحمد بن على بن حجر-تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل-مكتبة ابن تيمية-القاهرة.

٧٣- التلويح على التوضيح فى أصول الفقه-السعد التفتازانى-مطبعة محمد كتاخانه، تجارة كتب كراتشى.

٧٤- تمام المنون فى شرح تن شرح رسالة ابن زيدون-تحقيق: على أبو البصل العمدى-تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم-دار الفكر العربى-بيروت، لبنان-١٩٨٣م.

٧٥- تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل-أبوبكر محمد بن الطيب الباقلانى-تحقيق: عماد الدين حيدر-مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٤هـ.

٧٦- التمهيد فى علم الحديث-محمد بن محمد بن الحزرى-تحقيق: عالم قدورى عبد-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٧هـ.

٧٧- التنبهة، لأبي الوفاء بن الحلبي الأنصاري-بوسني بن حدائق سمير السير عبدالقدر-سعيد أحمد أحمد أوغلو-المملكة العربية السعودية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٠٧هـ.

٧٨- التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية-عبدالعزيز بن باز-محمد بن ناصر الدين-دار الرشيد للنشر والتوزيع.

٧٩- التهذيب-لابن حجر العسقلاني-حيدر آباد الدكن-مطبعة دائرة المعارف-طبعة-١٣٢٥هـ.

١٨٠- التهذيب المقدمة-أبو منصور الأزهري-الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٨١- التوضيح في أصول الفقه-صدر الشريعة الأصغر-عبيد الله بن مسعود-كارخانه تجارة كتب كراتشي.

١٨٢- التوقيف على مهمات التعاريف-محمد المدعو بالرؤف-تحقيق: عبدالحميد صالح حمدان-عالم الكتب-القاهرة-الطبعة الأولى-١٤١٠هـ.

١٨٣- التيجان في ملوك حمير-رواية عبدالملك بن هشام عن عبيد-مركز الدراسات والأبحاث اليمني-صنعاء.

١٨٤- تيسير التحرير الرحمن في تفسير كلام الملك-عبدالرحمن بن ناصر السعدي-تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي-المكتبة الإسلامية-إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-تركيا-المملكة العربية السعودية-١٤٠٦هـ.

١٨٥- التيسير في القراءات السبع-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني-مكتبة ابن تيمية-القاهرة.

١٨٦- جامع البيان في تأويل أي القرآن-محمد بن جرير الطبري-تحقيق: محمود شاكر-وأحمد شاكر-دار المعارف-مصر.

١٨٧- جامع البيان في تأويل أي القرآن-محمد بن جرير الطبري-دار المعارف-مصر.

لبنان، ١٤١٢هـ.

٣٨- جامع الرسائل-لابن الأخوة أحمد بن أبي بكر-تحقيق: د. محمد رشاد سالم-دار الفكر للطبع والتوزيع-ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٩- الجامع الصحيح-سنن ابن عيسى الترمذي-دار السلام للطباعة والتوزيع-الرياض-ط١، ١٤٢٠هـ.

٤٠- الجامع لأحكام القرآن-محمد بن أحمد القرطبي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٨هـ.

٤١- الجزرة الغزية والرسل - تأليف محمد هاشم عجلوني، دار الرسالة للطباعة - بغداد، ١٣٩٧هـ.

٤٢- جهود أبي العباس-حق ما لحن من جزم-دار الكتب العلمية-بيروت لبنان.

٤٣- الحلى الذهبي في حروف المعاني-لابن من قاسم المرادي-تحقيق: د. فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل-دار الكتب العلمية-بيروت لبنان-ط١، ١٤١٣هـ.

٤٤- الحواشي الإيضاحية لبعد الحروب العلمية والنقول في فحص الشوكي - د. فليحه محمد عجلون، مؤسسة برس-ط١، ١٤١٥هـ.

٤٥- الخلاف الكلي بن سأل عن الدواء الشافي-لابن قيم الجوزية-تحقيق: سعيد محمد اللحام-دار إحياء العلوم-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٧هـ.

٤٦- خواص الخلاق في الخلق والبيان والأخلاق-أحمد الفاخي-دار إحياء التراث العربي-بيروت، لبنان.

٤٧- الخواص الخفية في طبقات الحنفية-عبدالقادر محمد القرشي الحنفي-تحقيق: عبدالفتاح الحلو-مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه-١٣٩٨هـ.

٤٨- خواص الرواح إلى بلاد الأفراح-محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية-تحقيق: د.

الدين العلمية، دار الكتاب العربي- بيروت/ لبنان، ط١- ١٤٠٢هـ.

١٠٠- حاشية الشلبي على متن التبيين، شهاب الدين بن عبدالقادر الشلبي، مطبوع مع التبيين.

١٠١- حاشية الصاوي على بلغة السالك لأقرب المسالك، أحمد الصاوي، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، ط١- ١٤١٧هـ.

١٠٢- حاشية على الدسوقي، أحمد الدسوقي، دار الفكر- بيروت/ لبنان، ط١- ١٤١٤هـ.

١٠٣- حجة القراءات، عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة- بيروت/ لبنان، ط٥- ١٤١٨هـ.

١٠٤- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة- بيروت/ لبنان، ط٤- ١٤١٧هـ.

١٠٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، عبدالرحمن السيوطي، دار الكتب العربية لإحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٠٦- الحل الواضح البين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، عني بطبعه الكتاب: سرحان بن سالم الكثيري، الجوف- المملكة العربية السعودية- ١٤١٨هـ.

١٠٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتب العلمية- بيروت/ لبنان، ط١- ١٤١٧هـ.

١٠٨- الحواشي على الدر المختار، محمد أمين بن عابدين المعروف بحاشية ابن عابدين،

والإعلام، العراق.

١٠٩- الفيشاب، أبو الفتح-نصيب بن أرتين- الخطيب: عبدالرحيم عسيلان-إدارة الثقافة بالمنتدى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض-١٤٠١هـ.

١١٠- خزانة الأدب وغاية الأرب-ابن حجة بكر بن علي المصري الحموي-دار مكتبة الهلال-بيروت-لبنان-ط١-١٩٨٧م.

١١١- خزانة الأدب ولب لباب العرب-عبدالقادر البغدادي-دار صادر-بيروت، لبنان.

١١٢- الخصائص-أبو الفتح عثمان بن جني-تحقيق: محمد علي النجار-دار الهدى للطباعة والنشر-بيروت، لبنان ط٢.

١١٣- دائرة المعارف الإسلامية - نخبة من علماء الشرق ومستشرقيه-دار الشعب للطباعة والنشر-بدون تاريخ.

١١٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون-أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي-تحقيق: د. أحمد الخراط-دار القلم-دمشق-ط١-١٤٠٦هـ.

١١٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور-عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط١-١٤١١هـ.

١١٦- دراسة في تحقيق الفعل وتحقيق الإسم-الجزء الأول من رسالة-تحقيق: محمد رشاد سالم-مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض-ط١-١٤٠١هـ.

١١٧- الدرة البهية من قبائل البرية القائمة الثانية في ذكر المشتركة لفظاً ومعنى-عبدالرحمن بن ناصر السعدي-مطبوع ضمن المجموعة الكاملة.

١١٨- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة-أحمد بن علي المقريزي-تحقيق: د. محمد عبدالرءوف سعد المصري-منشورات وزارة الثقافة، إدارة الشؤون العربية-دمشق ١٩٩٠م.

١١٩- دلائل الوحدة-أحمد بن الحسين البيهقي-تحقيق: عبدالرحمن عبد عثمان-مكتبة السلفية-المدينة المنورة-ط١، ١٣٨٩هـ.

١٢٠- ديوان أبي الحناحنة-جمع صادر-بيروت، لبنان-١٤٠٠م.

١٢١- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ-دار الكتاب العربي-بيروت، لبنان.

١٢٢- ديوان ابن شرف القيرواني-تحقيق: د. محمد شكري حسن-مكتبة الكليات الأزهرية.

١٢٣- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس-تحقيق: د. محمد محمد حسين-دار الجهضة العربية-بيروت، لبنان.

١٢٤- ديوان الطغرائي-سرقه وشرح ابن السكيت-دار الكتاب العربي-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٤هـ.

١٢٥- ديوان العباس بن مرداس-جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٢٦- ديوان العجاج-رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي-تحقيق: د. عزة حسن-مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٩٠هـ.

١٢٧- ديوان العجاج-رواية أبي حاتم السجستاني-تحقيق: د. عبدالحفيظ السطلي-المكتب الإسلامي-دمشق-ط١، ١٣٨٤هـ.

١٢٨- ديوان الفرزدق-شرح علي بن فاضل المازني-الدار العربية للكتاب-تونس.

١٢٩- ديوان المتلمس-جمع وتحقيق: د. حسن كامل الصيرفي-معهد المخطوطات العربية-القاهرة-ط١، ١٣٧٠هـ.

١٣٠- ديوان المرقش الأكبر-تحقيق: د. نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد-العدد الثاني-١٣٩٤هـ.

١٣١- ديوان النابغة الجعدي-رواية أبي سعيد السكري-تحقيق: د. واضح الصمد-دار صادر-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٩هـ.

١٣٢- ديوان النابغة الذبياني-تحقيق: د. شكري فيصل-دار الفكر-بيروت، لبنان-ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٣٣- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي-تحقيق: د. عزة حسن-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٨٠هـ.

١٣٤- ديوان جرير-تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه-دار صادر-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤١٤هـ.

١٣٥- ديوان جميل بثينة-تحقيق: د. حسين نصار-دار مصر للطباعة-القاهرة-ط٢، ١٣٧٣هـ.

١٣٦- ديوان حاتم الطائي-تحقيق: د. عادل سليمان جمال-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط١، ١٤٠٢هـ.

١٣٧- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري-تحقيق: د. سيد حنفي حسنين-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة-١٩٧٤م.

١٣٨- ديوان حميد بن ثور الهلالي-تحقيق: د. عبدالعزيز الميمني-مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة-١٩٥١م.

١٣٩- ديوان خفاف بن ندبة السلمي-تحقيق: د. نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد-العدد الثاني-١٣٩٤هـ.

١٤٠- ديوان دريد بن الصمة-تحقيق: د. عمر عبدالرسول-دار المعارف-القاهرة-١٩٧٠م.

١٤١- ديوان ذي الرمة-تحقيق: د. عبدالقدوس أبو صالح-مؤسسة الإيمان-جدة-ط١، ١٤٠٢هـ.

١٤٢- ديوان رؤبة بن العجاج-جمع وتحقيق: د. وليم بن الورد البروسي-دار ابن قتيبة-الكويت-ط١، ١٤٠٩هـ.

١٤٣- ديوان زهير بن أبي سلمى-تحقيق: د. فخر الدين قباوة-دار الآفاق الجديدة-بيروت، لبنان-ط٢، ١٩٧٩م.

١٤٤- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس-تحقيق: د. عبدالعزيز الميمني-مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة-١٩٥٠م.

١٤٥- ديوان طرفة بن العبد-شرح الأعلم الشنتمري-تحقيق: د. درية الخطيب ولطفي الصقال-مطبوعات جامعة حلب-١٣٩٤هـ.

١٤٦- ديوان عبيد بن الأبرص-تحقيق: د. حسين نصار-مطبعة مصطفى البابي الحلبي-القاهرة-ط٢، ١٣٧٧هـ.

١٤٧- ديوان عدي بن الرقاع العاملي-تحقيق: د. نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد-العدد الثاني-١٣٩٤هـ.

١٤٨- ديوان عروة بن الورد-تحقيق: د. عبدالمعين الملوحي-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٩٣هـ.

١٤٩- ديوان عمر بن أبي ربيعة-تحقيق: د. فايز محمد-دار الكتاب العربي-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤٠٤هـ.

١٥٠- ديوان عنترة بن شداد العبسي-تحقيق: د. محمد سعيد مولوي-المكتب الإسلامي-دمشق-ط١، ١٣٨٤هـ.

١٥١- ديوان قيس بن الخطيم-تحقيق: د. ناصر الدين الأسد-دار صادر-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤١٤هـ.

١٥٢- ديوان كثير عزة-جمع وتحقيق: د. إحسان عباس-دار الثقافة-بيروت، لبنان-ط٢، ١٩٧١م.

١٥٣- ديوان لبيد بن ربيعة العامري-تحقيق: د. إحسان عباس-وزارة الإعلام-الكويت-١٩٨٤م.

١٥٤- ديوان مجنون ليلى-جمع وتحقيق: د. عبدالستار فراج-مكتبة مصطفى البابي الحلبي-القاهرة-ط٣، ١٣٨٧هـ.

١٥٥- ديوان مزاحم العقيلي-جمع وتحقيق: د. ناصر الدين الأسد-دار المعارف-القاهرة-ط٢، ١٣٨٢هـ.

١٥٦- ديوان مسكين الدارمي-تحقيق: د. عبدالمعين الملوحي-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٩٠هـ.

١٥٧- ديوان معن بن أوس المزني-تحقيق: د. نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد-العدد الثاني-١٣٩٤هـ.

١٥٨- ديوان نصيب الأسود-جمع وتحقيق: د. خليل العطية-مطبوعات مجمع اللغة العربية-بغداد-١٣٩٤هـ.

١٥٩- ديوان هدبة بن الخشرم العذري-تحقيق: د. يحيى الجبوري-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦٠- ديوان هذلية-تحقيق: د. أحمد مختار عمر-مطبوعات جامعة الكويت-١٣٩٤هـ.

١٦١- ديوان هميان بن قحافة السعدي-تحقيق: د. عزة حسن-مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق-١٣٩٠هـ.

١٦٢- ديوان يزيد بن الحكم الثقفي-تحقيق: د. نوري حمودي القيسي-مجلة كلية الآداب-جامعة بغداد-العدد الثاني-١٣٩٤هـ.

١٢٤- الرد على المنطقيين- تحقيق الإمام أحمد بن تيمية- تقديم وترجمة الشيخ/ بابا-بطين- ط٢، ١٣٩٧هـ.

١٢٥- الرسالة القشيرية- تحقيق الإمام أحمد بن تيمية- تحقيق/ محمد بن عودة السعودي- ط١، ١٤٠٤هـ.

١٢٦- الرسالة- تحقيق/ د.يوسف الدقاقي- تحقيق/ أحمد شاكر- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- ط١، ١٤٠٣هـ.

١٢٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني- أحمد عبدالرحيم السائح- تحقيق/ أحمد الخراط- سلسلة مصنفات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٢٨- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة- مكي بن أبي طالب- تحقيق/ أحمد بن حسن فرحات.

١٢٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- الشهاب محمود الآلوسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان- ط٤، ١٤٠٥هـ.

١٣٠- روضة الطالبين وعمدة المفتين- تحقيق/ زهير الشاويش- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط٢، ١٤٠٥هـ.

١٣١- روضة المحبين ونزهة المشتاقين- تحقيق/ محمد بن عثمان- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٣٢- الروض الزاهر في شرح ألفاظ الشافعي- تحقيق/ د.محمد بن لطفي الصباغ- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان- ط١، ١٣٩٣هـ.

١٣٣- الروض المعطار في خبر الأقطار- محمد عبدالمنعم الحميري- تحقيق/ د. إحسان عباس- مكتبة لبنان- بيروت- ط٢، ١٩٨٤م.

١٣٤- زهرة مصطفى- تحقيق/ د.أحمد فريد الرفاعي- تحقيق/ عادل أحمد عبدالموجود- علي محمد معوض- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

١٣٥- زوضة الطالبة وجنة الطالع- مرعي بن أحمد بن قدامة- مكتبة المعارف- الرياض-

ط٤، ١٤٠٤هـ.

١٤٥- زاد المسير في علم التفسير/ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي-تحقيق: محمد عبدالرحمن عبدالله- مركز أحاديث: الحديبة بسيوي رفعل-دار الفكر-بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤٦- الزهد الكبير/أحمد بن الحسين البيهقي-تحقيق: عامر أحمد حيدر-مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت-لبنان-ط١، ١٤٠٨هـ.

١٤٧- السمعة في القراءات/ابن مجاهد-تحقيق: د. شوقي ضيف-دار المعارف، القاهرة-ط٣.

١٤٨- سر صناعة الإعراب/أبو الفتح عثمان بن جني-تحقيق: د. حسن هنداوي-دار القلم-دمشق-ط١، ١٤١٣هـ.

١٤٩- الشاطبة في القديم والحديث/ د. أحمد كمال الدين حلمي، منشورات المجلس العلمي، ط١، ١٤٠٢هـ.

١٥٠- شرح الأحاديث الاعتقادية والواردة بالجزء الثاني من الموطأ/محمد ناصر الدين الألباني-مكتبة المعارف-الرياض-ط١، ١٤١٧هـ.

١٥١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة-محمد ناصر الدين الألباني-مكتبة المعارف-الرياض-ط٦، ١٤٠٨هـ.

١٥٢- السلطان عبدالحميد الثاني- د. عبدالعزيز محمد عوض، دار الفكر العربي، ١٩٤٨م.

١٥٣- السلوك لمعرفة دول الملوك- أحمد المقريزي، تحقيق: د. سعيد عبدالفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢م.

١٥٥- السُّنَّة، تأليف عمرو بن أبي عاصم- تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي-بيروت، لبنان-ط٣، ١٤٠٠هـ.

١٥٦- سنن أبي داود-سليمان بن الأشعث السجستاني-مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح.

١٥٧- سنن ابن ماجه-محمد بن يزيد القزويني-تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي-دار الحديث-القاهرة-ط١، ١٤١٦هـ.

١٥٨- سنن الدارقطني-علي بن عمر الدارقطني-دار المعرفة-لبنان-بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٥٩- سنن الدارمي-عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي-تحقيق: د. مصطفى ديب البغا-دار القلم-دمشق-ط١، ١٤١٧هـ.

١٦٠- السنن الكبرى-أحمد بن شعيب النسائي-تحقيق: د. عبدالغفار البنداري، سيد كسروي حسن-دار الكتب العلمية-١٤١١هـ.

١٦١- سنن النسائي-أحمد بن شعيب النسائي-دار البشائر الإسلامية-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٦٢- سير أعلام النبلاء-محمد بن أحمد الذهبي-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-ط٩، ١٤٠٢هـ.

١٦٣- السيرة النبوية-عبدالملك بن هشام المعافري-تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد-دار الجيل-بيروت-١٤١١هـ.

١٦٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة-أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري-تحقيق: د. أحمد سعد حمدان-دار طيبة للنشر والتوزيع-الرياض.

١٦٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك-تحقيق: د. طلعت الصباغ-دار الكتب العلمية.

١٦٦- شرح الأسماء الحسنى-الخطابي-تحقيق: د. أحمد الخطيب- د. عبدالكريم

علمان، سليمة وهبة، القاهرة، ط٣، ١٤١٦هـ.

١٦٧- شرح المختار في تعليل المختار، لمجد الدين المختار، مطبوع ضمن شروح التنجيس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦٨- شرح المختار، لمجد بن مسعود البلدي، الموصلي، تحقيق: زهير السلايلي، شعب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٢هـ.

١٦٩- شرح المختار لمجد الدين، لمحمد بن عبد الله التركستي، تحقيق: عبد الكريم سليمة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

١٧٠- شرح المختار لمجد الدين، لمحمد بن عبد الله التركستي، دار الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

١٧١- شرح المختصر الوسيط، لأبي الثناء الحنفي، الطبعة الخاصة، لجنة من أساتذة كلية الشريعة بالقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٢- شرح الخرقي في فقه الشافعية على الوجيز، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ.

١٧٣- شرح الخرقي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير بالزركشي، تحقيق: عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٧٤- شرح الخصاف، موفق الدين، لعبد الله بن عمر البصري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧٥- شرح الخلعي على رؤوس المسائل، لمحمد بن عبد الله الخلعي، دار أسامة، الأردن، ط١، ١٤١٥هـ.

١٧٦- شرح ديوان الحماسة، لأحمد محمد المرزوقي، مكتبة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٧١هـ.

١٧٧- شرح صحيح مسلم-نووي-ش شرف النووي- دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.
١٧٨- كتاب التعريفات من صحيح البخاري-ت: عبدالله عمد الفيصل-مكتبة ابن دحيوز-ط١، ١٤٠٩هـ.
١٧٩- شرح متن الأثار-أبو جعفر الطحاوي-تحا: محمد زهري النجار-ومحمد سيد-ط١، ١٤١٤هـ.
١٨٠- شذرة الحلل في محاسن الخلفاء والقدر والحكمة والعلل-محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية-مكتبة الرياض الحديثة.
١٨١- الشذائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية - طاش كبرى زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.
١٨٢- الشمائل المحمدية-من كلام أبي عيسى الترمذي-تحا: عبدالله الطيّاعه والدكتور-ط٢، ١٤٠٧هـ.
١٨٣- شرح الأربعين في صناعة الإشا - أحمد بن علي الفلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧هـ.
١٨٤- الصحابي في فقه الفلهر-أحمد بن فارس-ت: أحمد صقر-الكتب العلمية-بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
١٨٥- الصحاح-تاج اللغة وصحاح العربية-إسماعيل بن حماد الجوهري-تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار-دار العلم للملايين-بيروت، لبنان-ط١، ١٩٩٠م.
١٨٦- صحيح البخاري-محمد بن إسماعيل البخاري-دار الفكر-١٤١٤هـ.
١٨٧- صحيح الجامع الصغير وزيادته-محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي-بيروت لبنان-ط٣، ١٤٠٨هـ.
١٨٨- صحيح سنن أبي داود-محمد ناصر الدين الألباني-مكتبة المعارف الرياض

المطبع بالرياض-ط١-١٤٠٩هـ.

١٨٧- صحيح سنن ابن ماجه-محمد ناصر الدين الألباني-مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض-ط١-١٤٠٧هـ.

١٨٩- صحيح سنن الترمذي-محمد ناصر الدين الألباني-مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض-ط١-١٤٠٨هـ.

١٩٠- صحيح سنن النسائي-محمد ناصر الدين الألباني-مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض-ط١-١٤٠٩هـ.

١٩٢- صحيح مسلم-مسلم بن الحجاج النيسابوري-تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي-دار وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية-١٤٠٠هـ.

١٩٣- الصمت وآداب اللسان-ابن كثير عبدالله عبد بن أبي الدنيا البغدادي-تحقيق: أحمد عبدالرحمن الضبع-الغرب الإسلامي-بيروت لبنان-ط١-١٤٠٦هـ.

١٩٤- ضعيف الجامع الصغير وزيادته-محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي-بيروت، لبنان-ط٢-١٤٠٧هـ.

١٩٥- ضعيف سنن ابن ماجه-محمد ناصر الدين الألباني-مكتب التربية العربي لدول الخليج-الرياض-ط١-١٤٠٨هـ.

١٩٦- ضعيف سنن الترمذي-محمد ناصر الدين الألباني-مكتبة المعارف-الرياض-ط١-١٤٢٠هـ.

١٩٧- الطبعة الأهلى لأهل القرآن الشائع-محمد بن عبدالرحمن البنا-مطبوع-دار مكتبة الحياة-بيروت لبنان.

١٩٨- طبقات الحنابلة-القاضي محمد بن أبي يعلى الحنبلي-تحقيق: د. عبدالرحمن

الجهبني-سلالة الملة لاختلال بيوت ملة مع نقل المبني-المكتبة-٤٢١٩-العربي.

١٠٩٩- الطبقات السنية في تراجم الحنفية-محمد قادر الدمرداش-تحقيق: عبدالفتاح العلو-نشتر دار الرفاعي-الرياض.

١٠٠٠- طبقات الشافعية-تاج الدين عبدالوهب السبكي-تحقيق: د.عبدالله الجبوري-مكتبة الخانجي-مطبعة الحكومة-مكة المكرمة-١٤١٣هـ.

١٠٠١- الطبقات الكبرى-محمد بن سعد-صادر-بيروت، لبنان-٤٠٥-١٩٦٨.

١٠٠٢- طبقات المفسرين - أحمد محمد الأدنه وي، تحقيق د. سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠٠٣- طبقات المفسرين-محمد بن علي الداودي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

١٠٠٤- طبقات المفسرين الأسدي-الرياض-مطبعة الأوفست-نشر جامعة الملك فيصل-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١-١٤١٧هـ.

١٠٠٥- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي-أبو بكر محمد بن عبدالله بن العربي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

١٠٠٦- العجالب في بيان الأسباب-أحمد بن علي بن محمد المنجاني-تحقيق: عبدالكريم الأسباب-نشر دار الجوزي-الدمام، المملكة العربية السعودية-ط١-١٤١٨هـ.

١٠٠٧- عروس الأفراح شرح تلخيص الشافعي-بهاء الدين السبكي-مطبوع ضمن شروح التلخيص.

١٠٠٨- العقد الفريد-أحمد بن عبدربه الأندلسي-مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة-١٣٦٥هـ.

١٠٠٩- علماء الكوفة-من إصدارات جمعية علماء كردستان-مؤسسة الخريس للتوزيع-الرياض.

٢١٦- عون المعبود شرح سنن أبي داود-محمد شمس الحق العظيم آبادي-تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان-الكتبة السلفية-المدينة النبوية-ط٢-١٣٨٨هـ.

٢١٧- العين-تحقيق: أ.د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي-دار الرشيد للنشر.

٢١٨- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير-أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري-دار القلم-بيروت-لبنان-ط١-١٩٧٤م.

٢١٩- غاية النهاية في طبقات القراء-محمد بن محمد بن الجزري-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط٣-١٤٠٢هـ.

٢٢٠- غريب الحديث والأثر-سليمان بن إبراهيم-تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي-دار البشائر الإسلامية-ط١-١٤٠٥هـ.

٢٢١- غريب الحديث والسير-حامد بن علي الربدي-تحقيق: محمد سليم الحاج-عالم الكتب-بيروت-لبنان-ط١-١٤٠٥هـ.

٢٢٢- الفائق في غريب الحديث-محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري-ط٢-١٣٩٩هـ.

٢٢٣- فتح الباري بشرح صحيح البخاري-أحمد بن علي بن حجر العسقلاني-دار الريان للتراث-القاهرة-ط١-١٤٠٧هـ.

٢٢٤- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي-محمد عبدالرؤوف المناوي-تحقيق: أحمد السائح-مكتبة الآداب-القاهرة-ط١-١٤٢٩هـ.

٢٢٥- فتح القدير - ابن الهمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد السيواسي.

٢٢٦- الفتن والملاحم-الفتن-أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الفلاس-تحقيق: إسماعيل الأنصاري-مؤسسة النور ومكتبة الحرمين-الرياض-ط١-١٤١٣هـ.

٢٢٧- الفروض بالرموز المختصرة-أبو نصر محمد بن شهر ور الديلمي-تحقيق:

السعة من سيوني (طنطا)-دار كتب قطيشة-ط١-٤٠٦هـ.

٦٢٢٢- الفروق اللغوية-العسكري-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.

٦٢٢٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل-لعلي بن أحمد بن حزم-دار الفكر.

٦٢٢٤- فضائل القرآن وآداب من القرآن-كما رواها ابن وراق بالمدينة-تحقيق: بن أبوب بن المرسى العلي-المنهل- غزوة بدر-دار الفكر-دمشق-ط١-١٤١٠هـ.

٦٢٢٥- فضائل سلاطين بني عثمان- لأحمد بن محمد الحنبوي- تحقيق: فهمي محمد سعد سليم- دار الكتاب المصري- القاهرة- ط١-١٤١٣هـ.

٦٢٢٦- الفهرس الشامل في تاريخ الوقائع والأعلام المتطوط - تحقيق: الدكتور المكتبي نجيبوك الخاصوية الإسلامية- مؤسسة آل البيت- عمان- المملكة الأردنية الهاشمية- ١٤٠٩هـ.

٦٢٢٧- الفوائد الغياثية في زجر الخلفاء - محمد عبدالغني الدكتوي الغنيمي، إدارة القمرات- الجامع الأزهر- الإسلامية- كراتشي- باكستان.

٦٢٢٨- القاموس الجديد- من بطرس البستاني- المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت- لبنان- ط١-١٤٠٦هـ.

٦٢٢٩- الكتاب الشامل في تاريخ الخلفاء الراشدين- أحمد بن علي بن محمد العمرطاش- مطبوع تحاشية الكشكاف- دار الكتاب العربي- بيروت- لبنان- ط٣-١٤٠٧هـ.

٦٢٣٠- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي- أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري- الحديث.

الكافي- تحقيق: د. محمد محمد أحيد- مشهر- مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.

٦٢٣١- الكتاب الموجز في تاريخ مدينة السلام- أبو بكر محمد بن إسحاق بن زبرية- تحقيق: د. عبدالقادر الشيوخ- دار الرشد- الرياض- ط١-١٤٠٨هـ.

الكتاب- سيبويه- عمرو بن عثمان بن قنبر- تحقيق: عبدالسلام هارون- دار الجيل-

بيروت، لبنان-ط١.

٣٣٣- كشف اصطلاحات الفنون-أحمد علي التهانوي- دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١- ١٤١٨هـ.

٣٣٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل-أحمود بن عمر الزمخشري- دار الكتاب العربي-بيروت-لبنان-ط٣- ١٤٠٧هـ.

٣٣٥- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي-عبدالعزيز بن أحمد البخاري-دار الكتاب العربي-ط٣- ١٤١٤هـ.

٣٣٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - للمولى مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الشهير بحاجي خليفة- دار الفكر- ١٤٠٢هـ.

٣٣٧- الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة-محمود عبدالرؤوف القاسم-دار الصحابة للتراث وطنطا-بيروت لبنان-ط١- ١٤١٠هـ.

٣٣٨- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها-مكي بن أبي طالب-تحقيق: د. محيي الدين رمضان-مؤسسة الرسالة-بيروت لبنان-ط٤- ١٤١٨هـ.

٣٣٩- الكليات-معجم في المصطلحات والفروق اللغوية-أيوب بن موسى الحسيني الكفوي-مؤسسة الرسالة-بيروت لبنان-ط٢- ١٤١٩هـ.

٣٤٠- لباب الباري في معاني التنزيل-علاء الدين علي محمد البغدادي-الشهير بالخازن-دار الكتب العلمية-بيروت لبنان-ط١- ١٤١٩هـ.

٣٤١- لباب التقول في أسباب النزول-جلال الدين بن أبي بكر السيوطي-محمد الأمين الخانجي للطباعة والنشر-مكتبة الآداب-توزيع المؤسسة العلمية والوقاية والسعودة والإرشاد-الرياض-المكتبة العربية السعودية- ١٤٠٢هـ.

٣٤٢- اللباب في علوم الكتاب-أحمد بن علي بن مسلمان المنجي- عادل أحمد عبدالموجود

وأخرى، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٩هـ.

٢٤٣- لسان العرب-جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور-دار صادر-بيروت، لبنان-ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٤٤- اللآلئ بدرة وثقوبة-أحمد عوض الحسني- دار الحامد-ط١-عمان-ط١، ١٤١٣هـ.

٢٤٥- لغة القرآن-ج٢ معجم معنى من الكوفي-تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين-مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢٤٦- لمعة الأملال-أحمد محمد الدمان-تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم-دار الجيل-بيروت، لبنان-ط١-١٤١٦هـ

٢٤٧- لمعة الرؤاد وبغية الوقاد-على بن أبي بكر الهيثمي-دار الكتاب العربي-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤٠٢هـ.

٢٤٨- لمعة في شرح التهذيب-تحقيق: بن شرف الدوري-دار إحياء التراث العربي-ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٤٩- لمعة في فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية-جمع عبدالرحمن بن محمد القاسم-مطابع الرياض-ط١، ١٣٨٠هـ.

٢٥٠- لمعاني النبوق-محمد محمد أبو شقرة-دار الشهاب-باتنة، الجزائر-ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٥١- الغرر -أو حجر محمد بن حبيب البغدادي، دار الآفاق الجديدة بيروت.

٢٥٢- المحبر- تحقيق ايلزه ليختن-دار الآفاق الجديدة-منشورات مكتب تجاري للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، لبنان.

٢٥٣- المحلى- تحقيق عبدالغفار مكرم-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٩هـ.

٢٥٣- الغرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز-عبدالحق بن غالب ابن عطية-تحقيق: عبدالله بن إبراهيم الأنصاري-المكتبة العصرية-بيروت، لبنان-١٤٠٨/١٤٠٣هـ.

٢٥٤- الغرر الوجيز في علم أي الكتاب العزيز-عبدالرزاق علي إبراهيم موسى-مكتبة المعارف-الرياض-١٤٠٧هـ-ط١.

٢٥٥- الغلق والكراع-علي بن أحمد بن سعيد-تحقيق: عبدالعفار البستوي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٥٦- الغنية لطالبي الزلفى على الجهوية والنحلة-عبد بن أبي بكر ابن قمر الجزولي-استخرجه عبدالله بن الوصال-دار الغرب-بيروت، لبنان.

٢٥٧- الغنية لطالبي الزلفى على الجهوية والنحلة-دار الغرب-بيروت، لبنان.

٢٥٨- الفصل في شرح الملل والنحل-لأبي بن أحمد بن علي-بن حزم الظاهري-مكتبة الخانجي-القاهرة.

٢٥٩- الفصيح-أبو العباس علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده-دار الفكر.

٢٦٠- الفاخر-المفضل بن سلمة بن عاصم-وقاله ابن الأنباري-تحقيق: عبدالعليم بن أبي بكر ابن الحفيظ الحامد-المكتبة العلمية-المدينة المنورة-١٣٩٠هـ.

٢٦١- الفارابي السياسي وحكاي الأفلاطي-عبدالله بن أحمد الفنيسي-الخليج: عروض الفكر.

٢٦٢- الفاخر-المفضل بن سلمة بن عاصم-دار الفكر-١٤١٦هـ.

٢٦٣- الفروق-الفروق اللغوية-هلال بن أبي بكر-ويليه كتاب منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل-لابن الحاجب-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-١٤١٤هـ.

٢٦٤- الفاخر-أبو العباس المفضل بن سلمة بن عاصم-تحقيق: عبدالعليم الطحاوي-دار الشعب-القاهرة.

٢٦٥- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-دار الآفاق الجديدة-بيروت، لبنان.

٢٦٦- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-دار المعرفة-بيروت، لبنان.

٢٦٧- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٦٨- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار المعرفة-بيروت، لبنان.

٢٦٩- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٧٠- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-١٤١٦هـ.

٢٧١- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار المعرفة-بيروت، لبنان.

٢٧٢- الفرق بين الفرق-عبدالقاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي-تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٧٣- الفروق-أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي-عالم الكتب-بيروت، لبنان.

٢٧٤- الفروق-أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي-عالم الكتب-بيروت، لبنان-١٤١٤هـ.

٢٧٥- الفروق-أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٧٦- الفروق-أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي-دار المعرفة-بيروت، لبنان.

٢٧٧- الفروق-أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن المالكي-تحقيق: عمر حسن القيام-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-١٤٢٤هـ-ط١.

٢٧٨- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة.

٢٧٩- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٢هـ.

٢٨٠- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٢هـ-ط٥.

٢٨١- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٣هـ-ط٥.

٢٨٢- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٣هـ-ط٦.

٢٨٣- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٤هـ-ط٦.

٢٨٤- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٤هـ-ط٧.

٢٨٥- الفروق اللغوية-أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري-تحقيق: محمد إبراهيم سليم-دار العلم والثقافة-القاهرة-١٤١٤هـ-ط٨.

٢٦٥- الرسالة-حققها-عن أبي عامر الأزدي-موسوعة الرسالة-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٢هـ.

٢٦٦- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع-صفي الدين عبدالمؤمن البغدادي-تحقيق: علي محمد البجاوي-دار الجيل-بيروت، لبنان-ط١، ١٣٧٣هـ.

٢٦٧- المرشد في علوم اللغة وأنواعها-حققه-عن أبي بكر السيوطي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٨هـ.

٢٦٨- المسند-في علل الصحيحين-لخلف أبو عبدالله الحافظ-دار الفكر-بيروت، لبنان.

٢٦٩- المستصفى في علم الأصول-لأبي حامد الغزالي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان.

٢٧٠- مسند أبي داود الطيالسي-سليمان بن داود الطيالسي-تحقيق: د. محمد عبدالمحسن التركي-مجر للطباعة والنشر-الجفورة-ط١، ١٤٢٠هـ.

٢٧١- مسند الحميدي-أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي-تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي-المجلس العلمي-الهند-ط١، ١٣٨٣هـ-وتصوير دار الكتاب-الطبعة الثانية-المدينة المنورة.

٢٧٢- المسند-لأبي يعلى الموصلي-تحقيق: حسين سليم الأسد-الدار الثقافية العربية-دمشق-ط١، ١٤١٢هـ.

٢٧٣- المسند-الوارد أسماء من حمل الكتب الإسلامي-بيروت لبنان-ط٢، ١٤٠٩هـ.

٢٧٤- مشكاة المصابيح-محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي-تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني-المكتب الإسلامي-بيروت، لبنان-ط٣، ١٣٩٩هـ.

٢٧٥- مشكل بيوت الفقراء-لأبي نعيم الأصبهاني-تحقيق: د. حاتم صالح الضامن-مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان-ط٢، ١٤٠٥هـ.

٢٧٦- مصنف الرحمان في وجوب الرد على المخالف-عبد الرحمن بن أبي بكر الكناني الجوجيري-

لبنان-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٦هـ.

٢٧٧- الصباح أبو الفرج والد الشيخ الفرقد الزهري-المكتبة الإسلامية-الطبعة الجديدة-بيروت، لبنان.

٢٧٨- صبح والشاي في العصر الأيوبي والمملوك - د. سعيد عبدالفتاح عاشور، دار النهضة العربية بيروت، لبنان.

٢٧٩- الصحف في الأحاديث والآثار-مسلم بن محمد بن أبي شيبة-حققه: عامر العمري الأيوبي، الجامع الصغير-السقيفة-عفت.

٢٨٠- الصّفَدي-عبدالرزاق بن غانم الصفدي-لطيف: حجب الرحمن الأيوبي-المكتب الإسلامي-بيروت، لبنان-ط١، ١٣٩٢هـ.

٢٨١- الصفدي - عبدالله بن سالم بن قبية - دار المكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٨٢- صفي الدين أبو الحسين بن مسعود الهوفي-تحقيق: عادل عبادة، عوني سرور-دار الفرقد-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٢٦هـ.

٢٨٣- صلاح الدين-سعد بن محمد الحفاني-المكتبة العلمية-بيروت-لبنان-ط٢، ١٤٠١هـ.

٢٨٤- صلاح الدين وإخوانه-ليلوهم بن السري الوهراني-تحقيق: د. عبدالمنعم عبده شلبي-دار الكتب-بيروت، لبنان-ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٨٥- صلاح الدين الكريم-أبو حفص الحلبي-تحقيق: محمد علي الصابوني-جامعة أم القرى-معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي-مكة المكرمة-ط١، ١٤٠٨هـ.

٢٨٦- صلاح الدين-الأحفش سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش-تحقيق: عبدالأمير محمد

الورد-ط١-المكتب-بيروت-لبنان-ط١-١٤٠٥هـ.

٢٨٧- معلى القرآن-مكتبى من زياد القراء-تحقيق: أحمد يوسف نجاتى، محمد على النجار-بدون.

٢٨٨- المنزلة بأوفى الخمسة ومعلق أهل السنة-جواد بن عبدالله المخلص-دار الخلافة-ط١-١٤٠٩هـ.

٢٨٩- المجمع الأوسط-للطبرانى-تحقيق: طارق بن عوض الله، عبدالمحسن-مكتبة المعارف-الرياض-ط١-١٤١٥هـ.

٢٩٠- المجمل-لأبوفارس الحسين-تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان-ط٢-١٩٩٦م.

٢٩١- المجمع المفهرس-سليمان بن أحمد الطبرانى-تحقيق: كمال يوسف الحوت-مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت-لبنان-ط١-١٤٠٨هـ.

٢٩٢- مجمع اللغوين-مصر رئاسة كحالة-مدار إحياء التراث العربى-بيروت-لبنان.

٢٩٣- المجموع شرح المهذب-لمحيى الدين بن شرف النووى-دار الحامية للنشر والتوزيع-ط٢-١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢٩٤- المحجة فى الوقف-ت. إبراهيم أيس وعطية أحمد آزون-بدون.

٢٩٥- محمد بشار طليطلى-حجة محمد بشار-الأمراء للنشر-تونس-تليفون-ط١-١٤٠٢هـ.

٢٩٦- محمد فالح الحرب-مصر رئاسة كحالة-مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان-ط١-١٤١٨هـ.

٢٩٧- محمد ما استصعم من أعمال قبائل وأفخاذ-تحقيق: عبدالحق فريكن-تليفون-محل طلبة-دار الكتب الظاهرية-بيروت-لبنان-ط١-١٤١٨هـ.

٢٩٨- محمد مراح المختار-حاكى غنية السلاوى-دار ملكة-كتابة الكترونية-ط١-

١٤٠٤ هـ.

٢٦٩- معجم مارديني، كامل الطرابلسي، الأصفهاني-تحقيق: تتمة مرصد الوطن-دار الفكر-بيروت-لبنان.

٣٠٠- معجم مطبوعي المقتفى لأحمد بن فارس-تحقيق: عبدالله هاشم هاشم-دار الجيل-بيروت-لبنان-ط١-١٤١١هـ.

٣٠١- معجم المفسرين - عادل نويهض-سلسلة الثقافة-لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٣٠٢- معرفة القراءة الكبار على الطبقات والأعصار-تحقيق: أحمد البلوشي-تحقيق: محمد حسن شمافعي-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٧هـ.

٣٠٣- معلى القيسب عن كتب الأعاريب-عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام-تحقيق: محمد على حمد الله-مديرية الكتب العلمية-سوريا-بيروت-١٤٠٢هـ.

٣٠٤- المغني في الضعفاء للذهبي بن أحمد بن قايماز الذهبي-تحقيق: عتاطي بن عبدالمنعم الجديدي-مكتبة الفرقان-عجمان-الإمارات العربية المتحدة-ط١-١٤١٨هـ.

٣٠٥- مفاتح العلوم-مسعد بن أبي بكر السكاكي-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان-ط٢، ١٤٠٧هـ.

٣٠٦- مفتاح دار السعادة-محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية-تونسيح وتنسيق وإشارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-الرياض.

٣٠٧- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن-عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي-دار ابن كثير-دمشق، بيروت-ط٢، ١٤٠٨هـ.

٣٠٨- مقدمة أصول التفسير-تحقيق الإمام أحمد بن تيمية-تحقيق: د. عدنان زرزور-دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٠٩- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني-تحقيق: محمد الصادق قمحاوي-ط١، مكتبة الكليات الأزهرية-١٤٠٦هـ.

٣١٠- المكتفى في الوقف والابتداء-أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني-تحقيق: الحمري، يوسف-ط١، ط١، ١٤١٤هـ.

٣١١- ملاك الأمل في الفاتح بذوي الأيادي والمعطي-أحمد بن إبراهيم بن أمير بن الدقاق الدمياطي-تحقيق: سعيد السيد الشافعي-أم القرى-الإسلامي-ليست-ط١، ١٤١٩هـ.

٣١٢- المنتظم في التاريخ-محمد بن عبدالكريم الشهرستاني-دار الكتب العلمية-بيروت-ليست-ط١، ١٤١٢هـ.

٣١٣- المنتخب من السياسة وتدبير الإخوان-تحقيق: فهد الدين فريدة-نشر دار الآفاق الجديدة-بيروت-ليست-ط٢.

٣١٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم-أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي-تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا-دار الكتب العلمية-بيروت-ليست-ط١، ١٤١٥هـ.

٣١٥- نتائج الرحيلة في محمد بن أحمد بن عمر الحسن البركوي الصديقي، الفيشي ثم الميلي الجعفري-دار الشهاب، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.

٣١٦- نحو الفلاح في الصلاة في الجمعة والاستسقاء-محمد الأمين الحكمي الشنقيطي-نشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد-السعودية-ليست للملكة العربية السعودية-١٤٠٦هـ.

٣١٧- نهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية-شيخ الإسلام أحمد بن تيمية-تحقيق: د. محمد رشاد سالم-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-المملكة

الهرية الموسوعة-ط١-١٤٠٦هـ.

٣١٨- الموسوعة الهرية العالمية = موسوعة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة الهرية السعودية.

٣١٩- موسوعة محمد سلامون المعالياك = د. محمود رزق سليم، مكتبة الآداب، مصر، ١٣٨٥هـ.

٣٢٠- الوضع في وجوه الشبهات وعلقها-أحمد بن علي الشوراي المعروف بابن سباط، تحقيق: د. عبد حمدان الكبيسي-المكتبة الهرية لتحقيق التراث نقسة-ط١، ١٤١٤هـ.

٣٢١- الوفيات-أبو الفرج عبدالرحمن بن الهروي-المكتبة الظاهرية-الهند-الندوة-ط١، ١٤٠٨، ١٣٨٦هـ.

٣٢٢- مرقاة الإيمان-مكتبة رياحي بن علي الهلي-جار القمر-بيروت-لبنان-ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٢٣- موقف ابن تيمية من الأشاعرة- عبدالرحمن بن صالح العبود-مكتبة الرشد-الرياض-ط١-١٤١٦هـ.

٣٢٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال-محمد بن أحمد الذهبي-تحقيق: علي محمد البجاوي-دار المعرفة-بيروت-لبنان.

٣٢٥- التاج والسوج في الرقش الكريم-أبو عبد القادم بن سالم الهروي-تحقيق: محمد الحبيب حكيمة الشريف-الرباض-ط١، ١٤١١هـ.

٣٢٦- تاريخ الإسلام-الذهبي-تحقيق: أحمد عبدالسلام محمد-مكتبة الهلال للطباعة والنشر-ط١، ١٤١٠هـ.

٣٢٧- الجمع الرافعة في طرق حماية وحراسة الدولة - جمال الدين يوسف بن تغري بردي،

دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٢٦- زهرة الآداب وثمرة الألباب= أبو الوفاء الكتبي كمال الدين عبدالغني الأسدي.

تحقيق: عبد أبو الفضل إبراهيم-سناء الخراط الحربي-سعيد الخلوفة.

٣٢٧- زهرة الأكمين الشرائع في علم الوجوه والنظائر= أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي.

تحقيق: عبدالعظيم الزرقاني-مؤسسة الرسالة-بيروت/لبنان-ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٢٨- الشيخ أبو الفتوح الرازي= مصطفى زيد-مؤسسة الرسالة-بيروت/لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٣٢٩- الشذرة في القراءات العشر=محمد بن عبد الله بن أبي المرزبان-دار الكتب العربي.

٣٣٠- شعب الإيمان=أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني-الهند-الس الحلمي-باكستان-ط١.

٣٣١- شفاء الغرام في أخبار الأيام والبلدان=محمد بن عبد الله بن أحمد المكي-دار الكتب العلمية-بيروت/لبنان-ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣٢- شفاء الصدور في أحوال الأصوليين=عبدالرحمن بن أبي بكر الجلال السيوطي-المكتبة الفيصلية-بيروت/لبنان.

٣٣٣- الشعور=الأحمد والأحمدات=أحمد بن شعيب بن علي النسائي= عبدالمعبود عبدالتواب-مكتبة الخانجي-القاهرة-ط١، ١٤١٦هـ.

٣٣٤- الشكت والمعلم=تفسير القرآن=لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي-مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت/لبنان.

٣٣٥- شمائل الأبرار في معرفة أسماء الصحابة الأبرار=محمد بن عبد الله بن أحمد المكي-دار الكتب العلمية-بيروت/لبنان.

٣٣٦- الشهادة في فضل الخيل والأكرم في السعادات المنازل=محمد بن عبد الله بن أحمد المكي-

ظاهر الرواية وعيون الظاهر-سطعة أنصار فسنا-ماكسان.

٣٣٩- نيل الأمانى من أمانيات سيد الأصحار شرح منتقى الأخبار-محمد علي الشوكاني-دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.

٣٤٠- هداية الطارقين أعداء المؤلفين وإخوان المصنفين من كشف الظنون، إضافيا باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤١٠هـ.

٣٤١- الوسيط في تفسير القرآن المجيد-علي بن أحمد الواحدي-تحقيق: عادل عبدالموجود وآخرين-دار الكتب العلمية-بيروت، لبنان-ط١، ١٤١٥هـ.

٣٤٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان-أحمد بن أبو بكر بن خلكان-تحقيق: دار إحسان عباس-دار صادر-بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تفسير سورة النساء	٢٦٥-٤
تفسير سورة المائدة	٤٢٩-٢٦٣
تفسير سورة الأنعام	٦١٨-٤٣٣
تفسير سورة الأعراف	٨٢٤-٦١٩
فهرس المصادر والمراجع	٨٦٠-٨٢٥
فهرس الموضوعات	٨٦١

غاية المرام
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق

أ.د. محمد بن سيف بن عبد الله الدبيسي

المجلد الثالث

من سورة الأنعام إلى نهاية سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

دار الحضارة للنشر والتوزيع ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشريف، محمد بن سرحو بن عبدالله

فتاوى الأمانى في تحسين الكلام الرباني المعاد فيه الجزء الثاني أحمد بن إسماعيل الكوراني الشهير بـ«الأمانى» سنة ١٠٣٢هـ، دراسة وتحقيق أبي أحمد سرحو إسماعيل / محمد بن سرحو بن عبدالله الشريف - ط١ - الرياض

٤٧٦ص

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤٥-٢٤-٦

١- الفقه الحنفي ٢- الحديث

ديوي ٢٣٧ ١٤٣٨/١٧٧٧

رقم الإيداع: ١٤٣٨/١٧٧٧

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤٥-٢٤-٦

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ٢٨٣٣٠ - ١١٤٩٦ الرياض

فاكس: ٤٥٤١١٢٢ - ٤٥٤٢٥٥٨ فاكس: ٤٥٤٣٠٣٩

فاكس: ٤٥٤٢٥٨٤ تحويلة ١٠٢

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٩٠٨

تفسير
سورة الأنفال

سورة الأنفال[1]
ست وسبعون آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ﴾[3] نزلت بعد وقعة بدر[4]، وهي أول سورة نزلت بعد الهجرة[5].

---

(1) أي أول سورة الأنفال مدنية وآياتها ست.. إلخ.

(2) كذا في الأصل، وفي الشيخ مزيد فيها: قد وفق من يعلن بي فواه. يسر الله.

(وقول بأن آيات السورة ست وسبعون آية هو مما أطبق المدينة ومكة والعبرة، وهي العدّ المكي دون ولي الشامي سبع.

انظر: الكشف لمكي بن أبي طالب (٤٨٩/١)، البيان في عدّ آي القرآن (ص٢٠٥)، بصائر ذوي التمييز (٢٢٢/١).

(3) ركب مسلوق مصحح من سبع من حروف الثلث لأن عباس: سبق في ما قال: الجزء قال: في هي الفاتحة.. قال: قلت: سورة الأعراف قال: قلت سورة يس. قال: قلت: فاطمة؟ قال: ارات في ها هي الشعب. كتاب الفضائل باب في سورة براءة والأنفال والحشر (٢٢٦٤/٤ رقم ٣٠).

(4) هذا قول الجمهور، وذكر علي بن طلحة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أن أول سورة نزلت بالمدينة هي البقرة، وهو الذي ورد عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وأنس، رضي الله عنه، وقتادة، ومقاتل

.....وأبدأ" بوقفة بديعة فإنها البقعة النكرى".

وحذار من زيد ومكرره وغيرها؛ فقد قال ابن سحنون في جمع القرى (٢١٠/٨) من سورة البقرة : (وقولهم) عطف كلمة عليها وكلها ثنى عليها كما" اهـ. وليأت بشكل على هذا الشكل ما يراه الأستاذ في سياق (٩/١) من قوله على ما ذكرت: أن على ما ذكرت: أن سورة ذكرت بالفعل ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ والأخرى بالاسم ﴿ وَقُلْنَا ﴾.

ودون الرجوع إلى الصلة بما ذكرت فإنه يقال في الواقعة بالفعل وقد عدم المسلمون وعدات فيه الغاية المتعمدة، فقد عدم رسول الله ﷺ جمع وعدات، والأعمال بالنيات ولله در بشر، وعبارة رسخت من الصلة الخفية.

وقد يحسن تكلم الطالع، ويحسن حظ من الأعمال إذا سورة ذكرت بالفعل؛ إذ الواقعة ذكرت بفرقة مع مبادرة عدات إلى فهذا أثبت الرأيا والدين وقوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ ﴾ بقرة ٣٥، وهذا أمر ما زال من الواقعة، كما زكرى من عدم رأس عدات وحدها، وكان إثبات هذا فلا عدات وفي ذلك وجوهاً أما سجزى ما سجزى على رأس عدات، وفي الظهر الحق، وأما الشيء (٢١٧) في الظهر (٢١٧) والأعمال في جوهر الظاهر (٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠) من ذكرت.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَعِدُنَا ٱلْمَلَكَةَ ٱلْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ الدخان (٢١٦).

ذكر أخرج ابن جرير الطبري من ابن مسعود وابن عباس وأبي، ومسروق، وعكرمة، وأبي العالية، وإبراهيم النخعي، وابن زيد، أن ذكرة بالفعلة الكبرى في الآية هو يوم بدر.

انظر: تفسير ابن جرير الطبري (٢٥/٢٦)، وانظر: الصريف بدر ص(٢٩).

ونسب نزول السورة أن الهاجرين والأنصار اختلفوا في القبيلة يهم بنو كيف تقنت؟.

وقيل: شكر رسول الله ﷺ لمن يكون له زيادة غناء أن يقفه ضارع الشدائد وقلوبا مسجد، وأسوارا سجين، وطوقا الظل المرتوف، وكان الثاني قبيلا، وكان الثاني: نحن كما زادة كيف وقف، كيف؟ تستبدون بها؟ فنزلت: ﴿ قُلِ الْأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ فقسمها رسول الله ﷺ بينهم.

---

(١) عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو جالس حين انطلق إلى الجبل وسمعته يقول: «أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أو قال: من معي أن يقيموا الصلاة». أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٤٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه أحمد في المسند (٥/٣١٦) وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٣٠٤) والطبراني في الكبير (٥/١٣٣) وفي الأوسط (٦/٢٧٤) وفي الدعاء (٢/٩٧٦) وابن حبان في صحيحه (٢/٢٤٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٣) وفي الدعوات الكبير (١/٢٧٤) وفي شعب الإيمان (٣/٢٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/٣٤٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٩٤) وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٢٨٩) وفي الاستذكار (٢/٢٣٠) وابن الأثير في أسد الغابة (٣/١٧٣) وابن حجر في الإصابة (٣/٢٧٤) وفي تغليق التعليق (٢/٣٠٤) وفي فتح الباري (٢/٢٧٤) وابن كثير في تفسيره (٢/٣٠٤) وفي البداية والنهاية (٣/٢٧٤) وفي السيرة النبوية (٢/٣٠٤) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٧٤) وفي الجامع الصغير (٢/٣٠٤) والمتقي الهندي في كنز العمال (٢/٣٠٤) وفي منتخب كنز العمال (٢/٣٠٤) والشوكاني في نيل الأوطار (٢/٣٠٤) وفي الدراري المضيئة (٢/٣٠٤) والألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٣٠٤) وفي صحيح الجامع الصغير (٢/٣٠٤) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٢/٣٠٤) وفي صحيح الترهيب والترغيب (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدب المفرد (٢/٣٠٤) وفي صحيح سنن أبي داود (٢/٣٠٤) وفي صحيح سنن الترمذي (٢/٣٠٤) وفي صحيح سنن ابن ماجه (٢/٣٠٤) وفي صحيح سنن النسائي (٢/٣٠٤) وفي صحيح الموارد (٢/٣٠٤) وفي صحيح الكلم الطيب (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأذكار (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدعية (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدعية النبوية (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدعية المأثورة (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدعية المختارة (٢/٣٠٤) وفي صحيح الأدعية المستجابة

الأَفْكُل: جمع كُلْ، بضَمِّين، وهي القَبيحة؛ من الفُكْل، وهو الرِّداءة»(١).

ولذلك سمي ما عدا الفاضلة رذيلة، ثم تسمية الخديمة نذلاً لأنها رذيلة شرف وإنه لأنذل قوله إلى لُؤْمٍ في شريعته".

---

(١) وهذا الفول مروي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وعكرمة، ومكحول، والضحاك، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي العالية، والحكم، وأبو الشعثاء، والزهري، والسدي، وأبو عبيدة، وغيرهم.

انظر: غريب القرآن لابن عزيز السجستاني، تفسير الطبري (٢٦/١٩)، ومكي القرطبي (٢٩٩٨/٤)، تفسير أبي الفضل السمناني (٢١٤/٢)، الكشف (٢١٩/٩)، تفسير البغوي (٢٧٤/٤)، تفسير القرطبي (٢٤٣/١٦)، الدر المنثور (٤/٨).

وقال أبو الهيثم الرازي معه:

١- أن الأفعال هي الفاسي، وهو قول الخامسة.

٢- أنها عند المطلق زيادة فقد تكون من الصحيحة وغيره.

٣- أنها ما نقل من أسوأ الشرائع إلى الشيئين من عمد، أو غاية وقد ذكرنا وهو قول هذا.

انظر: الواضح المسند والموضوع للصيغة، زاد المسير (٤/٢٧٣).

(٢) انظر: تفسير القرطبي (٢٤٣/١٦)، وهذا قول الطبري كما في (٢٦/١٩، ٢٧).

(٣) عن سامر بن عبدالله -رضي الله عنه-: قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان قبلي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة». أخرجه أحمد (٢٦٦/٥)، وصححه الألباني (٥٦٧/١)، وصححه كذلك الشاعر (٢٧٠/٣-٢٧١).

وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة، تفسير أبي الفضل السمناني (٢١٤/٢).

واستدلا به الشافعي على أن الإمام إذا نفّل لا يلزمه الوفاء [ص٣٣].

وعن سعد[١] بن أبي وقاص: قال: قلت لعمر: يوم بدر وقتل سعيد بن العاص[٢] وأخذت سيفه، فأتيت به رسول الله ﷺ واستوهبته سيفه فقال: «ليس هذا لي ولا لك اذهب إلى القبض»[٣] فطرحته وبي ما لا يعلمه إلا الله إلى جاورت إلا قليلاً فأتاني رسول الله ﷺ فقال: «إنك سألتني السيف ولم يكن لي وإنه الآن قد صار لي

---

(١) قطع الحديث الحر فكتبا سعيد وأسود سعيد. والظر: الجواهر الكشاف. (إلى حجر ٢٠/٤).

وهذا العدد ثابت في صحيح البخاري من حديث الوداع، من طرق. ـ منها: قال: أرجعني الله وأصحابه الغنم، فأتيت المدينة بعد شهر أو نحوه وعاقبة سعيد: سعيد أسود وسعيد قليلاً. ـ انظيت: كتاب المغازي (باب ٢٠/٤ ـ ١٨/٤).

(٢) سقطه من ك.

(٣) نقل الكشاف (٤٠٠/٢) تفسير الآية، وقال: وروي أن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لعمر: ما أبطأ عن السرية إلا بي، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أعطني وقال أعطني.

(٣) في سائر النسخ: سعيد، وهو خطأ والصواب الذي أثبتناه.

وقد وقع عن هذا الخطأ في قوله المعلمي في هذا الموضع (رقم ٣٣). فقد يكون سعيد أخطأ هنا عن ظريق الظاهر عن ظريقين.

(٤) قال ابن حجر في شرح البخاري (٢٠/٤): كان أبو عبيد: كذا يقول: سعيد بن العاص، والصواب العاص بن سعيد، وفي رواية: قتل العاص بن سعيد العاص في بدر، وأخذ سيفه، وكذا ذكره ابن إسحاق العاص بن سعيد بن العاص بن أبي عبد العاص بن عبد مناف. انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٦٢٠/٢) وعن ابن عبد البر: اسم العاص بن سعيد.

(٥) قال في الجواهر الكشاف (٤٠٠/٢): "القبض: بالتحريك: نحو ما جين من القيمة قبل أن تقسم". اهـ.

وذكر الله في آخاله للمتطيب:

﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال: ١] من الأحوال التي ينبغي الخالف، والتخاصم في أمر الغنيمة، وأيلولها بالتحايب والاتفاق والتآلف والإصالة للعلاية كقوله:

---

(١) رواه الإمام أحمد (١٨/١٠ رقم ٢٠٥٩)، وابن ماجه كتاب الطهارة، باب في القتل (٩١/١ رقم ٢٦٩)، والدارمي في المقدمة، باب الأخذ بالسنة (٢٣٧/١ رقم ٥٠٨)، وقال: حسن صحيح، والبيهقي في الكبرى (٢٤٥/١ رقم ١١٩٠)، والطبراني (٢٦٧/٢٣ رقم ٣٣٤)، والحاكم (٣٧٤/١) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في السنن كتاب الطهارة، باب مقدار القلتين في إعداد الماء (٢٦٠/١ رقم ٢٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٣٤/١).

(٢) انظر: حاشية الصاوي على الشرح الصغير (٢٠٤/١).

(٣) انظر: حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٢٠٤/١).

(٤) انظر: حاشية البجيرمي على الخطيب (٢٠٤/١).

(٥) انظر: حاشية القليوبي على المحلي (٢٠٤/١).

(٦) انظر: الإنصاف (٢٠٤/١).

(٧) انظر: المحلى (٢٠٤/١).

(٨) انظر: كشاف القناع (٢٠٤/١).

(٩) انظر: المغني (٢٠٤/١).

(١٠) انظر: الفروع (٢٠٤/١).

(١١) انظر: الإنصاف (٢٠٤/١).

(١٢) انظر: المحلى (٢٠٤/١).

(١٣) انظر: كشاف القناع (٢٠٤/١).

(١٤) انظر: المغني (٢٠٤/١).

(١٥) انظر: الفروع (٢٠٤/١).

(١٦) انظر: الإنصاف (٢٠٤/١).

(١٧) انظر: المحلى (٢٠٤/١).

(١٨) انظر: كشاف القناع (٢٠٤/١).

(١٩) انظر: المغني (٢٠٤/١).

(٢٠) انظر: الفروع (٢٠٤/١).

﴿لِيُحِقَّ حَقَّ ۞ بِالْبَٰطِلِ أَجْمَعَ﴾ فإن الإيمان يقتضي التقوى وطاعة الله ورسوله وإصلاح ذات البين، أو إن ﴿كنتم﴾ كاملي الإيمان(١) وإنما ألبى بأن ﴿كنتم﴾ مؤمنين كقولك مخلصاً له؛ لأن ما بدا منهم في أمر الغنيمة لا يمكن معه إكمال الإيمان.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ فَرَقاً من سطوته

---

(١) حجر بنت شُرَيك العقالي المعروف بالأمير الشهيد، وصدره:

إذا امتنعت نفسي عن الذل طائعاً ... أبت لي نفسي أن أعيش ذليلا

انظر: الحجر الحامية (١/١٤٦) وذكر في كتاب شعر علي وأخباره (٢٧٨/١) بلفظ:

إذا ما نفى نفسي عن الذل نفسه ... أبت لي نفسي أن أعيش ذليلا

وراجع: جواهر الأدب (٣٦٤/١) وشرح أبيات مغني اللبيب (٢٨٩/٢).

والشاهد من البيت: أنه أضاف ما في الكلام إلى ملابسه لبه كما أضيفت الأسوال إلى الذين يلابسونها هنا.

(٢) في ص: وصلاح.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) انظر: الكشاف (٥٠٩/٢) تفسير البيضاوي (٣٧٤/١).

(٥) في ك: وكرهم.

واستعظاماً لسطوته، ولا يأتيه قول: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾[1]، ولا يخطر على باله أن ذلك باختيار عبده جاء به وحمد الرحمة، ولذلك كان البعد والغاية" بين الخشية والرجاء".

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[2]

زيادة الاكتئاب وشدة الغيظ إذا سمعوا التوحيد وذم الأوثان والأصنام.

والزيادة هنا من جعلوا الأعيال والخادم والإيمان ظاهرة، ومن لم يذهب إلى ذلك يقول الزيادة في الإيمان الكامل"[3]. والحق أن نقصد التنبيه أيضاً قبل

---

(1) سورة الملك الآية: ١٤.

(2) في س و د: وأصلاً.

(3) تفسير الرازي الكبير (٢٧/٢٦). شرح العقيدة الطحاوية ص(٤٠٦).

(4) في د: محل.

(5) يذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، وأن الإيمان ماهية من جنس الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وقد ساقت في ذلك شواهد.

فحديث الرؤية إن لم الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالقلب.

وحديث الشفاعة إن لم الإقرار باللسان.

وحديث الجهنميين إن لم الشرط بالقلب.

كما أنهم أجمعوا إن لم الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

والوقوف عند هذه الشبهات وأمثالها وأنه ليس لأحد منهم سلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم

(6) الإمام البخاري: "كتب عن ألف نفر من الصحابة وزيادة، وما رأيت إلا من قال: الإيمان قول

للزيادة». وأنَّ سبب الإفلاس متفاوتة، ولذلك ترى القوم يقولون: عدم الميل

وصلاً. هذه. ضرب أصول الخط قبل ألسنة واستعمل بالخط [ألخاكي راجع (٨٨/٨٩).

وقال أبو عبدالله إسماعيل الهروي: "وسن مخلف أهل الحديث أن الإملاء قول وصل وسماع، ويقع بالطاء وبالضاد، وبالصاد والسين، وبالزاي والذال، وبالظاء والضاد، وبالحاء والهاء، وقال ابن عساكر: "رأيا عند الحفاظ من أهل الرأي والذكاء والحفظ والوقوف والفهم وحسن الفطنة ما يكون به وأقلب به، وسمعه وحفظه، الفروع والأراضي والمذاهب، ما حضر مجلسه في حياته وغيره وأهله بعد الحاسد من سلالة وأولاد من على وأخر حفظه، وفي سنة سبع عشرة الإملاء قول وصل، قول سلمان وهو الوقوف، واعتقاد بالطاء، وقال بالهروي: هو الإصلاح بالزيادة السادسة، قال: وكان ما يقال في «الطاء» من الصحيح والثقة فهو من الإملاء، والإملاء يقع بالطاء والضاد، وبالصاد، وبالسين" (تاريخ السيوطي (٢٤٢/١).

والمعول، تصدر في المطلع الصحيح (٢٨٨/١) عن الشيخ الإسلام ابن السبكي (٢٨٨/١، ٢٨٩).

(٢) فإذا قلت: «كان زيد قائماً» فقد أخبرت عن زيد بالقيام، وكذا قولك والفعل وصل ويأتي بما بعده الله وجوه من القول وأصل.

ويأتي بما بعده وقعت في الفعل من أي جهة عديدة ومنها.

١- كقولنا والله رأيتك فقد بينه زيادة الكاف.

٢- زيادة أصلي الكاف من الفعل بالضاد في الخط وأخرى كالواو في الإضافة، وإن كان الضاد والكاف من الفعل، وكذا

وفوقه عين اليقين ثم حق اليقين الذي لا رتبة فوقه، وإليه أشار سائر العلماء" «كرم الله وجهه»" بقولهم: "لو كشف الغطاء ما ازددت

الخلاصة نص كلام

قال ابن سينا - رحمه الله - في خاتمة الفصل والعشرين (٢٤) "الفصل الثامن والعشرين، يفاضل بين العلوم، ثم يذكر أقسام اليقين وكيف الطريق إليه، ثم يذكر أن من جهل شيئاً فقد يجهل أنه جاهل فيكون جهلاً مركباً، ومن لم يعلم أنه جاهل فهو المركب جهلاً، ثم يذكر أن الجهل المركب أشد من البسيط".

وانظر: الطوسي، نصير الدين، شرح الإشارات لابن سينا، (٣/٢٧٦)، طبع طهران، (د.ت).

وانظر: الطوسي، نصير الدين، تلخيص المحصل، (ص ٢٧٦)، طبع طهران، (د.ت).

وانظر: الطوسي، محاضرة الأوائل وهو الرابع، بالعين.

وانظر: الطوسي، نصير الدين، محاكمة بين شرحي الإشارات.

وانظر: ابن الحسن، حلي، نهج الحق، (ص ٤٥)، طبع بيروت، (د.ت).

ومنه أو أزداد يقيناً وقوله: يقيناً أن ذلك سقط، ما قال، ما قلت، وأظن، ما ظننت، وأقدّر، ما قدّرت، وأتخيل، ما تخيلت، وأشك، ما شككت، وأتوهم، ما توهمت، وأنكر، ما أنكرت، وأعترف، ما اعترفت، ونحو ذلك من الأمور التي لا تحصى كثرة، ولا تستقصى إحاطة، ولا تحد بحد، ولا تقيد بعدد، ولا تحصر بحصر، ولا تحاط بإحاطة، ولا تحوط بحوطة، ولا تحفظ بحفظ، ولا تحرز بحرز، ولا تحمى بحماية، ولا تحرس بحراسة، ولا تحفظ بحفاظ، ولا تحمل بحمالة، ولا تحتمل بحمالة، ولا تحتمل بحمالة، ولا تحت

بَنِيَّ﴾[٣] لبقوله الخاصّ الفصوص:

﴿ وَعَلَىٰ يَعْقُوبَ يَدْعُونَ ﴾[٤] بوصوت الأعلوم بالعلم بأن لا مؤثر إلا قدرته، ولا موجب إلا إرادته.

﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾[٥] عصبها بالذكر

والصبر على ما يكره، يكرم الله عزوجل عبده من الصدمة الأولى»[٦]. وقد عد الصابئة وذلك لأن لهم قرآناً تسمّى «توشى»

تكونوا كالذليل حول سارَحها»(١).

«أَوْلِيَاءُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ» أي المؤمنون بالله، ومفرده «وَلِيٌّ» صفة مصدر أي: إيماناً حقاً، أو مؤكداً للجملة كقولك: زيد قائم حقاً، وبها استدلّ من منع الاستثناء في الإيمان، وأجاب الأوّل: لا نزاع بين الفريقين، (الآية ٢) من جوّز الاستثناء إنما جوزه نظراً إلى المآل، ومن منعه نظر إلى الحال، ومن منعه نظر إلى ما لا يزيد الأمر إلا تعويقاً عن العلم بالحالة»(٢).

---

(١) كذا في سائر النسخ بلفظ الإثنين.

والمقصود أنه قال ستة المؤمنين هذه الصفات المذكورة وحق القلوب هذه ذكر الله وزيادة الإيمان عند تلاوة آياته، والتوكل، والصلاة، والصدقة لما يرزقهم الله، وهذه الصفات المذكورة هي من الأصول الخفية والظاهرة، فالظاهرة: الأولى من أصول القلوب الخامسة، والصوم من الأصول الظاهرة، والأصول الظاهرة إذا بدؤوا فربما انتقلوا، وإذا بدؤوا في الخفية فقد يتعذر مراد الله، فلذلك ختم بالخفية. ينظر: الحكيم الترمذي، نوادر الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م، ٥/٢٧٣.

(٢) ينظر: الكشاف (٢/٣٥٩)، تفسير البيضاوي (٣/٣٥٦).

(٣) الأصول وأمّ.

(٤) ساقطة من ص.

(٥) كذا في سائر النسخ، وفي الأصل: إذا عبر الاستاذ نظر... إلخ، وأظن الناسخ أخطأ كثيرًا.

(٦) أي: إلى الخلق.

(٧) اختلف العلماء في حكم الاستثناء في الإيمان على ثلاثة أقوال:

أولئك ﴿ لَهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ منازل عالية في جوار ربه ﴿ وَمَغْفِرَةٌ ﴾ وتجاوز عما فرط منهم ﴿ورزق كريم﴾ لذة الدرجات على المغفرة لأن الكلام في المُنَعَّم من الأوصاف، فالمعلوم مغرياته لأن المقدم على كالمطبوع به ﴿ وَرِزْقٌ

اللُّغة: أو واسب: وهو الذي يعمل الخسيس للخسيس. والأثيم: الآثم. وزكاه: أزكى نفسه بالتوحيد والعمل الصالح. يخصمن: فعل ما أمر الله به وزكاه في نفسه. وبين الله الطيب والخبيث اللذان ذكرهما تفسيرهما في الآية. وتخلق: وهو ما تخلط من الإنفاق وغيره أكذا. والإنفاق هو ما سلف ذكره. والمن: الاعتداد على المعطى عليه. ورد قليل بقليل: والإنفاق الذي يطلب الكثير ويفوت مصالحه كالمرأى لمن يؤثر. وتعليقهم العلم: لمن من قبل نفسك، ولا كما يفعل ما من يسألني من الناس.

المعنى: أو خير. وهو قول أبي العالية والحسن وجماعة. وخير الفعل: فعلة واحدة، ولا يُحقر الإنسان في نفسه، فإن الحسنة تعظم بالنية. وقيل: خير من اصطفى فقد ملك والملك لا يجور.

الإعراب: مذهب البصريين أن خير اسم تفضيل فلذلك لا يجوز.

﴿ لَهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ فيه وجوه: أحدها: أن الدرجات هي الجنة، وإنما ذكرها بلفظ الجمع لأن الجنة درجات بعضها أعلى من بعض، وهذا قول ابن عباس والسدي. وثانيها: أن الدرجات هي الثواب، وإنما ذكرها بلفظ الجمع لأن الثواب على الطاعات يقع على أنواع مختلفة، وهذا قول أبي مسلم. وثالثها: أن الدرجات هي الكرامات، وإنما ذكرها بلفظ الجمع لأن الكرامات على الطاعات تقع على أنواع مختلفة، وهذا قول القاضي.

﴿ وَمَغْفِرَةٌ ﴾ أي ستر لذنوبهم ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ أي ثواب كثير لا انقطاع له، وهو الجنة.

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

اللُّغة: أنى: بمعنى أين، وقيل: من أين. والبسطة: السعة. والتابوت: الصندوق. والسكينة: الطمأنينة. والبقية: ما يبقى من الشيء.

المعنى: ثم حرض سبحانه على القتال بقوله: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أي وأي شيء لنا في ترك القتال ﴿ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ﴾ بالسبي والقتل ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ أي فلما فرض عليهم القتال جبنوا عنه وتركوه إلا قليلا منهم ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي عالم بما يفعلونه من الظلم بترك القتال.

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ أي ملكه عليكم ﴿ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ أي كيف يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾ أي لم يكن له سعة من المال ﴿ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾ أي اختاره عليكم ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ أي زاده سعة في العلم والجسم ﴿ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾ أي يعطي ملكه من يشاء ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ أي واسع الفضل عليم بمن يؤتيه ملكه.

﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ أي طمأنينة من ربكم ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ أي تحمل التابوت الملائكة ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أي إن في ذلك لعلامة لكم إن كنتم مؤمنين.

﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ متلبساً به، مصاحباً له، خبر مبتدأ محذوف أي: كراهتهم تسوئك في الغنائم بين الشبان والشيوخ، أو التفتيل مثل كراهتهم خروجك للحرب، أو صفة مصدر محذوف أي: الأنفال استقرت لله على استقرار إخراجك ربك من بيتك، والوجه الأول لقوله ﴿وَإِنَّ﴾ وما بعده للتقدير وطول الفصل(١).

﴿وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ في موقع الحال، أي:

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٦٤٦)، الكشاف (٢/٢٠٣)، تفسير البيضاوي (٢/٣٥٧)، الدر المصون (٥/٤٠٩).

(٢) في ط: «على إخراج استقرار».

(٣) قال الزجاج في معاني القرآن (٢/٣٠٩-٣١٠)، وحرره الرهشري (٢/٢٠٥-٢٠٦)، والبيضاوي (٢/٣٥٧).

قال الرهشري في بيان هذا الوجه: «أي يسئلونك عن هذه مصدر فعل مقدر في قوله: ﴿لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ أي: فالأمر استقر لله ولرسول، وثبت مع كراهتهم ثباتاً مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك ومع كارهون». اهـ.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٦٤٦)، مشكل إعراب القرآن (١/٢٠٤)، البسيط للواحدي (٩/٢٠٧)، الدر المصون (٥/٤٠٩).

(٤) انظر: الدر المصون (٥/٤٠٩)، حاشية الشهاب على الكشاف (٤/٢٤٦).

أخرجتك في حال كرهاهجوه،[1] وذلك أن أبا سفيان أقبل من الشام في عير فيها تجارة عظيمة لقريش،[2] وفي العير أربعون رجلاً[3] منهم أبو سفيان بن حرب، وعمرو بن العاص، وفاذبان بأمر عمرو بن هشام،[4] كان منهم سهم[5] الا أن عمرو بن هشام أسم أبي جهل، وكان في الشقر دون العير،[6] وقُرَيْ في بدر،[7] فأمر جبريل رسول

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٠٤)، تفسير البيضاوي (١/٣٧٠).

(٢) قريش: قبيلة من أكثر قبائل العرب وأشرفهم، وهم حول البيت الحرام، أبناء النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قيل: حيث قريش؛ من التقرش، وهو التجمع والاكتساب. وقيل: تصغير، وقال تصغير: قرش.

انظر: السيرة لابن هشام (١/٥٥)، لابن قتيبة (١٤)، نهاية الأرب (١/٣٥٣).

(٣) ق: في أربعين راكباً.

(٤) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية الدنيوي، والد أبي سفيان، وجد معاوية لأمه. قاد المشركين في أحد، وقاد المشركين في الخندق.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/٤٤)، الدلائل والمعالم (٢/٨٧٢).

(٥) في حاشية ص: عمرو بن أسيد، الكشاف، والقاضي، وزاد: والقاضي: الخلعي البغدادي.

انظر: الكشاف (٢/٥٠٤)، تفسير البيضاوي (١/٣٧٠).

(٦) العير والشقر: بلدان بمكة.

(٧) في ق: قتل فقتل الزبير.

قال ابن إسحاق: ثم التقوا فاقتتلوا. السيرة النبوية لابن هشام (٢/٤٤٦)، وقد أخرج البخاري عن قتله في بعد كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل (٧/٦٥)، وسلسلة كتاب الجهاد، باب قتل أبي جهل (٤/١٤٦٢)، رقم (١١٨).

لله ﷺ إليهم، فأخبر المسلمين، فخبرهما بذلك لعلمهم بكثرة المال والعدد، فأتى خبرهم رسول الله ﷺ متوجهاً لأحد الترك، وبلغ ذلك أهل مكة فصعد أبو جهل سطح الكعبة ونادى: يا أهل مكة عبرتم وأموالكم، إن أصابها محمد لن تفلحوا أبداً، وأما أبو سفيان فإنه خاف من خبرهم رسول الله ﷺ فقصد العير فأيقظ عند الوصول إلى السطح، وأرسل يخبرهم بالخبر الصحيح، وأمر أهل مكة بالرجوع، فقال أبو جهل: كلا والله حتى نرد بدراً، فنشرب بها الخمور، ونطعم بها الجزور، ونرد عليها المغاني والقيّانات»(١)، وتنور بسببها الكاسات، وتسمع بها المغنيات، فلا تزد حرجاً وحضرنا بدراً فصعد أحد وقال يظهر بأيها أردتم، فنذر جريان

وجابر - ابنه ماء مشهور بين مكة والمدينة، سمي إلى رجل يقال لـه: بن ينكف، وقيل غير ذلك، وفي هذا الموضع كانت الوقعة المشهورة التي قتل فيها الإسلام والمسلمون أحد الصحابة رسول الله ﷺ على صحابيه كعكاز فريش، وكانت في رمضان من السنة الثانية للهجرة.

وفي حال بلغة شاهد النقط في الحاشية الإشارة إلى الزيادة الثانية للمخطوطة.

(٢) بمعنى: الأغاني والطرب اللهو، وجمعه من سكة، وهي: ما يتعامل به من ذهب أو فضة.

(٣) الأثر: الحديث المروي، وجمعه من سكة، وهي: ما يتعامل به من ذهب أو فضة.

(٤) الأثر: الحديث المروي، وجمعه من سكة، وهي: ما يتعامل به من ذهب أو فضة.

(٥) الأثر: الحديث المروي، وجمعه من سكة، وهي: ما يتعامل به من ذهب أو فضة.

وأمير رسول الله ﷺ بالعير وخروج قريش وأن الله ﷻ وعده إحدى الطائفتين، إما العير وإما قريشاً فاختار أيهما شئتم، فاستشار رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار، فقال: "إن الله ﷻ وعدني إحدى الطائفتين"، فأيهما أحب إليكم العِيرُ أو النَّفِيرُ؟»[1] فقالوا: العير أحب إلينا، لأنا لم نخرج لقتال العدد، وليس معنا العُدَدُ والعَدَدُ.

فقال رسول الله ﷺ: «قد أعدَّ العير ساحل البحر (أبا‌بدر)»، وهذا أبو جهل قد أقبل في كفار قريش. فقالوا: يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو. فقام عليه أبوبكر وعمر أن رسول الله ﷺ يريد لقاء العدو فقاما وتكلما وأحسنا في المقال، ثم قام سعد بن عبادة سيد الخزرج من الأنصار وقال: يا رسول الله أمض لأمرك

---

(١) في ذكرى وعد: إحدى الطائفتين إما العير، وإما قريشاً فأمر أنهما خذ أيهما أحببت... إلخ

(٢) المِرَاء: الإفي بأحمدا.

(٣) الجهاد (ص) (٢٩/٢٩٦).

(٤) مخصوص: هذا الخلق الذي أخذ قريش، وقول كانت بضحية أي سنبات -حكـ-.

الثَّبَتُ: القوم الذين يخرجون للحمد والقتال.

الجهاد (ص) (٢٩/٢٩٦).

وارادم هم هذا فوق الذين مرحبوا بصاحبهم قتال المسلمين.

(٥) ساقطة من ك.

(٦) في ك: الجد والجد.

فوالله لو ذهبت إلى عَدَن لوجدت صاحب رحل من الأنصار. ثم قال فقدنا من الأنصار. أمضى يا رسول الله إلا أن تركتَ لنا نقولُ كما قال يوم إسرائيل لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا! إنا هنا جالسون! بل نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا! إنا معكما مقاتلون. ثم قال رسول الله: "أشيروا عليّ أيها الناس". وكان إنما يريد بقوله: "أشيروا عليّ" نفرة بني العقبة"(١) لقولنا: إنا بَرَاء من ذمتك! حتى تصل إلى ديارنا فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا. فقال له سعد بن معاذ سيد الأوس: فعلام نقول يا رسول الله؟ قال: "أجل". قال: قد آمنا بك وصدقناك وأعطيناك أن ما جئت به هو الحق، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك لا نتخلف منا رجل واحد ولا نكره لقاء عدونا غداً، إنا لصُبُرٌ في الحرب صُدُقٌ عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك، فسر بنا على بركة الله. فسُرّ رسول الله بقول سعد ونشطه ذلك، ثم قال: "سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم". وقال: "سيروا على بركة الله عز وجل".

(١) بنو العقبة: هم الذين بايعوا رسول الله في ليلة العقبة الثانية، وكانوا سبعين رجلاً وامرأتين، وقد تقدم ذكرهم في أول الجزء الثاني.

(٢) الأشد: الجهد والأذى والكلفة.

(٣) الأيد: القوة.

(٤) في الأصل: ولم يحرك.

وما تكره أن تلقى بها عدوك، إذا لقيتُه عند القريب عندك، فلعلك لقيته، وأنا أقول في بيتك منذ ثلاثة، ما تقيه به عدوك، فيقول: لا والله ما أظن. فاستذل وقوعه وسوء الظن، فيقول: قول صدق والله، أجوع على ربك الله وأشبره والله لتكلن أرى مصارع القوم(١).

---

(١) في: أصل.

(٢) في: إذ. بدلا.

(٣) أخرجه الطبراني بنحوه من أبي هريرة. ورقمي الله عليه: من طريق ابن إسحاق (٢٩٨/١٢)، وذكره ابن هشام في السيرة (٢٩٢/٢).

وانظر: زاد المعاد (٢٧٤/٣)، الداية والهداية (٢٦٢/٣).

وفي الصحيحين والسنن عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «كأنني من نظرته من الأنبياء مشهدًا، كان أكثرى ضربته إياي، قومًا قليلًا، ما أنا في شيء إلا وهو يدعو على المكذبين قائلًا: لا تقول كما قال قوم موسى: اذهب أنت وربك فقاتلا، ولكن قاتل من يمينك ومن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك، فرأيت الله ﷻ أذرى وجهه وسرّه بعلي فيه». كذلك الطبراني. يلبه. قول الله تعالى:

﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ ﴾ (٤٨٦).

الأعراف ستلقى من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرًا، فإنكم إن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور. وقد علم سبحانه أن كثيرًا من أهل الكتاب والمشركين سيؤذونه قولًا وفعلًا، فأمره بالصبر على ذلك، وأخبره أن تلك سبيل الرسل الذين كانوا من قبله، وأن الله سبحانه أخذ العهد على أهل الكتاب أن يبينوا ما جاء به رسوله إلى الناس، وأن لا يكتموه، فنبذوا العهد وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنًا قليلًا، وهو ما حصل لهم من عوض ما بذلوه من علم الحق، وكتمانهم له، وإخفائهم إياه، وتحريفهم له، وتبديلهم له، وهذا من أعظم الأدلة على صحة نبوته ﷺ، وأنه رسول الله حقًا، وأن ما جاء به من عند الله، وأن الله قد أخذ الميثاق على أهل الكتاب أن يؤمنوا به ويتبعوه، وأن ينصروه ويوقروه، وأن يبينوا للناس ما جاء به، ولا يكتموا منه شيئًا، فنبذوا ذلك كله

﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ ﴿ أي: يطلع كراهتهم للقتال المعدّ هذا: المثل، ﴿ وهم يكثر كراهتهم للقتال، لئلا ينجو بلا ألم، أو تخرجوا على أهبة القتال﴾ وكان الكلام من رسول الله ﷺ على سبيل المؤامرة، ولذلك لما علموا منه

---

(١) كتاب الجهاد، باب فرض ربع: (٦/١٠٢-١٠٣ رقم ٥٨٣).

وهو هنا الحديث بتمامه، ولا شاهد له، وإنما ذكرته لأن في أوله سياقة حسنة، قال الحافظ ابن حجر: «وهذا الحديث صحيح». أقول: فيه علة لأن سعد بن عامة لم يعرف، ولم يذكره ابن حبان في «الثقات» كما تقدم في الجرح، ولم يرو عنه سوى ابنه، ولكن الحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البزار، وقد ذكرته في «الصحيحة» (رقم ٢٧٠٦) وقد رواه سلمة بن وردان كما عند الطبراني في «الأوسط

العزم تكلموا في أمسهم في الفداء، ولا أراهم العفو فعلموا ما يفعله الأبطال.

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ ﴾ العير أو النفير، نصبٌ على إضمار اذكر «﴿ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ بدل اشتمال» (١) ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ أي: العير القلة وهجه، والشوكة: شدة قتالي وحدُّ السلاح مأخوذ من الشَّوْك (٢) ﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾ وبه وهكذا ﴿ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ بأيه» النزلة بمعاريك» ذات الشوكة، وإعادة المؤمنين بالملائكة، ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ بأصاغيهم دابر القوم: آخرهم» أي: تريدون

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٠٤)، مشكل إعراب القرآن (١/٢٤١)، البيان لابن الأنباري (١/٣٨٢).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٦٦٦)، مشكل إعراب القرآن، البيان لابن الأنباري والموضعين السابقين، تفسير البيضاوي (٢/٣٧١).

(٣) انظر: الصحاح (دبر) (٢/٤٩٨)، لسان العرب (دبر) (١/٤٠٩).

(٤) أي: بأيه.

(٥) هي: الفرية، وفي ز: الفرية.

(٦) أي: وهلل.

(٧) انظر: تفسير الطبري (٦/٥٢٣).

(٨) انظر: تفسير القرطبي (٧/٤١٧ - ٤١٨)، الفردات وغرب ألفاظ القرآن (ص٣٠٤).

أتمم نعائم الدين العالمين»، وقد يريد معالي الأمور من ملائك العدد، ونضرة الدين»[1]، وإضافة الحق، والقبول في الصدق.

﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ لما فعل، أي: لفذا الغرض -الذي هو سبد الأغراض - أراد ذكر ﴿الفاء﴾ المعنى، فلا تكرار إذ الأول لبيان لمراده ﴿ مَرْدُودِهِ، والفاء لبيان تفاوت الغرض.

﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ لما فعل.

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ بدل من ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ﴾[2]، أو بمعنى يقولوا:

---

(1) في ح: هو الفاضل.

(2) في ك: الدين.

(3) ساقطة من ح.

(4) ما بين القوسين ساقطة من ص.

(5) بأن كل الحكمة فيما فعل مثل هذا الغرض، كما قاله الزمخشري، ولا يخفى ما فيه من التعسف، فتدبر. وقال الآمدي: ولا يقال: لم لا يجوز أن يكون الغرض، وهذا بيان أن الواجب فعل أصلح الأمرين الذي هو الحكمة على جهة هو وغيره فقط، وأنه ما ضروري؛ حتى أوقال إنه لفذا الغرض الذي هو سيد الأغراض. انظر: الكشاف (٢/٢٧٢)، وأساس التقديس للرازي على الكشاف، ولوحة (٢٤٩).

(6) خالف الزمخشري الرازي على الكشاف، ولوحة (٢٤٩).

(7) خالف الزمخشري، وابن عطية، وابن الأنباري، وحزه الكسائي.

انظر: الكشاف (٢/٢٧٢)، الحرر الوجيز (٢/٤٠٧)، الجلة لابن الأنباري (٢/٨٤٦)، الوجيز للكواشي (٢/٦٧٦).

﴿لَيَبْلُوَنَّ أَنْفُسِكُمْ﴾[1] وهذا أبلغ لأن زمان الوعد غير زمان الاستفتاء[2]، والبلوى والبلاء سواء[3]، مشتقان دقةً أو منصوب بالأخير[4].

لا تحقدوا أنّا لابد من القتال بين هذه الفئتة والفئتة وكثرة العدو[5] أعلموا في الاستفتاء وطلب النصر من الله تعالى، ولنا صفّ، وعلى الله المسلمون رجع إلى الحديث ورفع يديه مستقبل القبلة، وقال: «اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض»[6]، وطفق في رفع اليدين حتى سقط رداؤه، فقال أبو بكر: كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك[7]، فخرج

---

(١) قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: ﴿لَيَبْلُوَنَّ أَنْفُسِكُمْ﴾ من استطاع ركوبكم إليه من سبله ﴿لِيَعْلَمَ﴾ الله ذلك". تفسير الطبري (٧/٤٠٣).

(٢) وذلك أن الله تعالى وعدهم بالغنائم التي استطاعوا أن يركبوا إليها، فابتلاهم بالاستفتاء ليعلم بذلك من يثق في استفتائه ممن يشك فيه فيرتاب، وحضور القتال كما يقال لهذا الخليفة الآتي.

وهذا معلوم ما ذكره ابن عطية بمعناه. ينظر: تفسيره (٥/٢٠٠).

(٣) أصل البلاء الاختبار، ويكون بالخير والشر. ينظر: تفسير ابن عطية (٥/٢٠٠).

(٤) قال السمين في إعراب القرآن: (٤/٦٦١) وحرره الحكيمي في البيان: (٢/٦٧٢).

وانظر الإرشاد للغلايني في تفسير البخاري: (٢/٦٧٢).

(٥) في ص: على هذه الفئة وكثرة العدو.

(٦) ساقطة من ص.

﴿ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ أي: بالامتداد وقرئ (أنى) بالكسر؛ لأن الاستبطاء نوع من ﴿ وَأَلْقِيَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ شيطاً يعجبهم بعضاً من أزلفه إذا جعلته بأيما وهي أخذ العرب، أو تابعاً يعجبهم بعضاً من فوائك: أزلفك إذا أتبعته فالله "الزجاج"

---

(١) سورة القمر، آية (٤٥).

(٢) وهذا الحديث أخرجه البخاري، باب قوله: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ (٤/١٨) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

(٣) في ق: بعلقه بالدبر، كذا بالكاف. المجاهد والشهد: باب الإعداد للكافرة في غزوة بدر (٣/١٨٥)، و(٤/ ٢٨) عن عمر بنحوه.

(٤) في ق: أما عيسى بن عمر، وروايتا عن أبي عمرو:

راجع: المحتسب في شواذ القراءات ابن جنى، عالم الكتب (٢/١٨٩)، الحجة لابن خالويه (٢/ ٢٦٠).

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٧٦).

(٦) وقال أبو حيان في البحر المحيط (الإعراب المشكل): "يكسرها على إضمار القول على حذف المضاف، أي: على حكاية ما استعملت) إضمار القول كثير في القرآن" اهـ.

والذي هو صاحب الكشوف: وأنه السيوطي في الدر المنثور (٦/٢٧٩).

(٧) في ق: الذل.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٠٦).

والأظهر: أن هو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الحربي، كلمة على الظن، واتضح له بأدلة النحو في القصة، كان عمله عملاً مثل ذلك إن شاء الله.

انظر: معجم الأدباء (٢/١٣٤)، مع أخبار ثعلب (١/١٠٥)، بغية الوعاة (١/٤٠٩).

(٥) الأخفش هو: سعيد بن مسعدة أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي الأوسط، نزل البصرة على سيبويه، قال السيرافي: "كان حدثاً". أخذ عنه أبو العباس ثعلب، ومحمد بن يزيد المبرد، توفي سنة ٢١٥هـ. ينظر: معجم الأدباء (٥/٢٤٣).

(٦) معجم الأدباء (٥/٢٤٣) بمعناه، بغية الوعاة (٢/٥٩).

(٧) والمبرد هو: أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي، المعروف بالمبرد، ولد سنة ٢١٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٥هـ. وقال أبو بكر الزبيدي: "كان المبرد يسمى بثلاثة: بالمبرد، وبالأزدي، وبالنحوي". ينظر: معجم الأدباء (٧/٢٥٤)، وفيه: "فأما المبرد فبكسر الميم، وتشديد الراء المفتوحة، وآخره دال مهملة، وتفسيره: أنه يبرد الكلام، أي يحسنه، ويصلحه، ويزينه". وانظر: بغية الوعاة (٢/٢٧٦).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [الحجر: ٩٧]، قال الزجاج: "أي: تضيق نفسك بتكذيبهم إياك، وقولهم: إنك ساحر، وشاعر، ومجنون". وقال الفراء: "﴿ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ أي: تضيق بأقاويلهم، ومن قال: ضاق يضيق، فهو مثل: ضاق يضيق". ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٣)، وللزجاج (٣/١٢٠).

(٩) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٠) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١١) ينظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٢) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٣) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٤) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٥) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

(١٦) انظر: الحجة في القراءات السبع (ص: ١٧٤).

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يخاطب النبهاني: على أن الله تعالى أردف الملائكة بصفتها بصفات أولو قدرتها المؤمنين.

الأول: أن الله يمد المؤمنين بمن هو أكثر بصفتها إذ الخلق العدد من غير عجز، فلم يكرهم في بدءاً، ولم فوق العشر.

الثاني: أن هذا إخبار عن غير الموجود والموجود فلعدم الملائكة، ومن فوق ذلك وقعت وقائع ورؤيا في مكثرة، وحمله جواب أن الشيء في غزوة بدر لأنه خلاف ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ الآية.

الثالث: أن هذا الإخبار كان يوم أحد، وكان إخباراً مطلقاً بنزول، وهو الصبر والتقوى، فلما فات الشرط فات الإمداد، ومن قول المؤمنين وقتال، وإخبار الرسول عن ملائكة.

وتحرير الجواب الإخبار عن يوم بدر «الله» ومن تبلبله على زلة الخلق في عزته سبحانه وتعالى (٣/١٧٠، ١٧١، ١٧٤، ١٧٥).

وجمع جواباً، كما ذكرناه في سياق غزوة أحد، وقد أسمعنا ذكر بعد اعتراضها في أثنائها، فأعادها هنا في غير موضعها أحد وقائع، وهي:

الخبر: الخطوي (٣/١٣٣٧)، تحسير الخوض (٣/١٤٨٢)، زاد السير (٣/١٠٤٠)، زاد القاد (٣/١٢٧٤)، في طرح الكتاب إلى الخلق في سورة الأنفال (٣/١٣٣٧).

الأخبر: بمعنى عن في أحسب أو ربما وقول أو بمعنى الباء، وأظهره أنه القراءة المسماة كما مرادها، فعلم أنها قد نص الأثر والأثر وأي معنى وظروفها، وتفرقه بالرواية عند القارئ، وزيادة كما أشرنا إليه، حتى يتأتى ويتمكن المعنى، فتبين أنه رواية الإقراء بالمشابه فيه (٣/ ١٩٦).

الخبر: سرعة الإقراء المشكل (٣/١٠٠)، غاية الجلاء (٣/٢٠٣).

الخبر: الجملة السعيدة (٣/٢٠٣)، غاية الجلاء (٣/٢٠٣)، الخطوي (٣/٢٠٣).

الخبر: في أن: وأرجلهم.

الخبر: معلق على الراء الخطوي (٣/١٠٤)، غاية الجلاء (٣/٢٠٣)، الجملة الأولى سعيدة (٣/١٩٦).

قال قلت: من فسر الرفقى بالملائكة المبعين المؤمنين أو الملبين إياهم كيف يوفق لهذا؟ وعلى السورتين والقصة واحدة؟

قلت: لا أن يقول لأكان مقدما؟ الأولين، ولا يلزم منه الحصار الملائكة المتولة للصعود فيهم. وقد صحت الأحاديث بشأن الملائكة يوم بدر.

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ ﴾ الإمداد بالملائكة ﴿ إِلَّا بُشْرَىٰ ﴾ (1) بالنصر ﴿ لَكُمْ

---

(1) سقطة من ت.

(2) في ت: «قلت».

(3) قال الإمام الخازن في صحيحه في كتاب الجنائز، باب تشهد الملائكة بقبرا: حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرحمن عن أبي عن محمد بن سيرين عن رجل قال فرأى عمر أنه ما ذكر أنه من أهل بدر - قال: عاد مريض قال أبي ﷺ: أما تشهد أهل بدر فإنك لم تكن فيهم، قال: فإن أهل المشهد من الملائكة لم تشهد بدرا، قال: فأتى عمر بدرا من الملائكة. (٤/٤٨) وقد اختزلت هذا من فكري.

وروى مسلم من ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بينما رجل من المسلمين يوما يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا، فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ فقال: «صدقت، ذلك مدد من السماء الثالثة» فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين. كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، (٣/١٣٨٣ رقم ١٧٦٣).

وقال: السوط القمع الذي يكون للدواب.

(4) وهو قول الطبراني، والبيهقي، وأبي حاتم وغيره، واختار الطبري أن الضمير هاء على

الإرماء، وأما ابن عطية فاستدل أن الخبر محذوف على الوعد.

(١) الطبري (٢٠/١٣)، (٢١/٤٤٦)، (٢٢/٣٤٠)، الفراء المرجع نفسه (٢٠/٢٠٢)، تفسير البغدادي (١٣٧/١)، ابن عطية المرجع نفسه (٤٦١/٤).

(٢) قال السكاكي في تعريف الاستعارة: "هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه، وتريد به الطرف الآخر مدعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثبات ما يخص المشبه به لمشبه به". انظر: مفتاح العلوم ص٣٦٩.

والنظر: الإيضاح في علوم البلاغة ص٢٠٤، محترك الأقران (٩٠/٤).

(٣) به: ساقط من «الأصل» و«ب».

(٤) ش: مدد للملائكة.

(٥) ش (الأصل): كم من فئة كثيرة غلبت فئة قليلة.

في ب: كم من فئة قليلة كثيرة بإذن الله.

(٦) سورة البقرة: آية (٢١٩).

﴿ إِذْ يُقْضَىٰٓ إِلَيْهِ ﴾ منصوب باذكر، أو بـ﴿ مَّا جَعَلَهُ ٱللَّهُ ﴾[1]، وقيل[2]: متعلق بـ﴿ ٱلْمُبِينُ ﴾، أو بـ﴿ فِى ضَلَٰلٍ ﴾ من معنى الفعل.

وفيه: أن المعنى يكون[3]: ذلك الوقت مع أن المراد عدم وصولهم في سائر الأزمان والأوطان.

قرأ[4]: ابن كثير بضم الياء، وفتح الضاد، وابن كثير[5]: وأبو عمرو[6] بفتح

---

(1) قال الرماني: ﴿ إِذْ ﴾ مرتفعة بفعل مضمر على معنى وما جعله الله إذ يقضى في ذلك الوقت، وجوز على أنه بدل[7] كما[8] وإذ يعلمكم الخبر». اهـ. ينظر الثمرات (٢/٤٧٩).

(2) في حاشية الأصل وفي ذلك القاضي والبيضاوي.

وانظر: الكشاف (٣/٤٦٦)، البيضاوي (٢/٣٧٧).

(3) في بالمختصر.

(4) انظر: السبعة لابن مجاهد (ص٦١٦).

(5) في: وقرأ.

(6) حيث قال: عن كتبي عن عبدالله بن وهب، أحمد الفارس السبط والإمام، أحمد الفارس عن مسلمة بن القاسم القرطبي، وعبدالله بن محمد وشرحبيل وأشهب إليه رباعية القارئ، شكله المغير الطرابلسي عن الوزان والمالقي، عن الداني، عن فارس بن أحمد، عن عبدالمنعم الفرطوسي، عن أبي الحسن طاهر بن غلبون، عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مسرة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، عن قنبل، عن عبدالرزاق، عن البزي، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله بن كثير المكي، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله بن كثير الداري، عن مجاهد بن جبر، عن عبدالله بن عباس، عن أبي بن كعب، عن سيد ولد آدم، عن جبريل، عن رب العزة، جل جلاله، وتقدست أسماؤه، وعز ثناؤه، وتعالت صفاته، وكرمت آلاؤه، وعظمت نعماؤه، وعم فضله، وجل نواله، وكمل إحسانه، وشمل امتنانه، وتم برهانه، وعلا سلطانه، وارتفع شأنه، وعظم قدره، وجل ذكره، وتبارك اسمه، وتعالى جده

الياء، وأسكنان الفعين من باب فَعَلَ: ﴿وَرفع الفعلين﴾[1] والباقون بفتح الياء وتشديد الدال»[2]، والمختار قراءة ابن كثير في حرف الإسناد الفعل إلى الجماعة؛ لكونه المباشر للضرب، ولاكتفاء السبعة على «﴿ يَعْصِرُ طَآئِفَةٌ يَسْكُرُ﴾»[3].

﴿أَحَدُهُمَا يَسْقِ﴾ فأما من الثلاثي فمفعول له.

قوله قلت: فعلل قراءة ابن كثير برأيي صحيح كيف يكون مفعولاً له، وشرط نصبه أن يكون فاعل الفعل المعلَّل، والفاعل واحداً؟

---

(1) ساقطة من ق.

(2) انظر: السبعة (ص٣٠٠)، التيسير (ص٩٥)، النشر (٢/٢٤٦).

(3) من الآية: ٣٦ من الآية (٤٩).

(4) واختار ابن جرير «رحمه الله» قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿يَعْصِمُكُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ على قراءة ابن كثير ونافع وأبي جعفر «رحمهم الله» فقال: «وإنما اخترت قراءة من قرأ: ﴿يَعْصِمُكُمُ﴾ بمعنى: يمنعكم، لإجماع جميع القراء من القراءة بها، وشذوذ قراءة من قرأ: ﴿يَعْصِمُكُمُ﴾ بمعنى: يلقي على أذنك أنه لن يغلب عليك». فكذلك قوله تعالى: ﴿يَعْصِرُ﴾ بمعنى: يمنع، كما قرأه: ﴿يَعْصِرُ﴾ معناه: ينجو.

قلت: لكن معنى ﴿يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ تصيرُ: تصيرُ نفسه على أن التماس والأمنة فيه والمعنى: إذا تصورَ لأحدكم، و ﴿يَدَهُ﴾ صفة لذي، أي: أنه حاصلة لكم من الله، ويجوز أن يكون الأمنة فعل التماس بجازًا، والأصحابه حقيقة كما هو المشائع في نظائره، وقد سلك هذا المسلك من قال:

﴿يُسَابِقُ النَّوْمُ إِلَى عَيْنَيْهِ مُبْتَدِرًا ... كَمَا تَسَابَقَ فِي أَثْنَاءِ الْمَرْبَدِ النَّعَمُ﴾[1]

﴿وَإِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ [الأنفال: ٤٣]

(١) الفرّاء: هذا كما معنى ﴿يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ تصيرُ: تصيرُ نفسه، أخطب

والرَّفْعُ لِمَادَّةِ الفَقْرِ: فلهم ترابوا على كَثِيبِ أَمْعَزَ: شَرَحَ: هم الأقدام، وتُرَابُ المذكورِ على المَلَاءِ، وبِتَرَابِنَا تلك الفِتْلَةِ فاحجُم أكثرهم فوسوس إليهم الشيطانُ قائلًا: أنتم أصحابُ محمدٍ، وترعمونَ أنكم على الحَقِّ، وأنكمْ تصارعونَ مَنْ خالفَكُمْ، وقد هشَّشتم رِهوالَه، لا يتناهضونَ إلا أن يأخُذَكم العطشُ، فتقولون مكَّنَ من شاؤوا، ويسوقون بقيتكم أُسَرَاء، فأنزلَ اللهُ أَلطَفَ المَدَدِ بقدرِ حالِ مسلمٍ فاغتسلوا، وسقوا الرِّكَابَ وتَلَّدَ الرملُ حتى كَبَتَ عليه الأقدامُ".

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٠٤)، تفسير الطبري (٣/٤٦٤)، معاني القرآن للزجاج (٢/٣٠٤).

(٢) انظر: الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦)، تفسير الطبري (٣/٤٦٤)، تفسير القرطبي (٤/١٧٤).

(٣) الأهْدَل: الأيهق، قال الفيومي: "يُقال: بَلَدٌ أهْدَلُ". الصحاح (هدل) (٤/١٦٧٠)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (٢/٦٤٦).

(٤) الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦)، تفسير الطبري (٣/٤٦٤).

(٥) الأَعْفَر: الأبيض، قال الفيومي: "يُقال: ظَبْيٌ أَعْفَرُ". المصباح المنير (٢/٦٤٦).

(٦) الكَثِيب: الرَّمْل المجتمع. انظر: الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦).

(٧) الأَمْعَز: رمل ليس بالدقيق ولا الكثير. انظر: الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦).

(٨) شَرَحَ: أي: كثير. انظر: الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦).

(٩) الفِتْلَة: ما يُفتل من الرمل. انظر: الصحاح (ج رمل) (٥/١٨٧٦).

(١٠) أحجم: أي: كف. انظر: الصحاح (ج حجم) (٥/١٩٧٤).

(١١) الرِّهوالُ: الرَّمْلُ الذي لا يتماسك. انظر: الصحاح (ج رهل) (٥/١٨٧٦).

(١٢) هشَّشتم: أي: أطمعتم. انظر: الصحاح (ج هش) (٤/١٥٠٤).

(١٣) تناهضوا: أي: نهض بعضهم إلى بعض. انظر: الصحاح (ج نهض) (٤/١٥٣٠).

(١٤) الرِّكَاب: الإبل التي يُسار عليها. انظر: الصحاح (ج ركب) (١/١٤٠).

(١٥) تَلَّدَ الرمل: أي: صار تلًّا. انظر: الصحاح (ج تلل) (٤/١٦٥٣).

(١٦) كَبَتَ: أي: أذل. انظر: الصحاح (ج كبت) (١/٢٤٠).

(١٧) تفسير الطبري (٣/٤٦٤)، تفسير ابن كثير (٣/٤٦٢)، تفسير القرطبي (٤/١٧٤).

﴿ وَتُزَيِّلَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ﴾ وتزول الوسوسة والترديد بالطمأنة(١) تعالى ﴿ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ بالمطر، أو بالربط وإزالة الخوف حتى تثبتوا في المعركة(٢).

﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ متعلق بـ ﴿ يُثَبِّتَ ﴾(٣) ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ ﴾ بالإعانة والنصر(٤)، وقُرِئ بالكسر؛ لأن الوحي فيه معنى القول(٥).

---

(١) من: بالطمأنة.

(٢) انظر: الطبري (٩)، معاني القرآن للزجاج (٢/٣٠٤)، إعراب القرآن للنحاس، (٢/٢٤٦)، الكشاف (٢/٢٦٩)، ابن عطية (المحرر الوجيز ٧/٢٠٠)، تفسير البيضاوي (٣/٣٠٧)، البحر المحيط (٤/٤٧٤).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس، (٢/٢٤٦).

(٤) انظر: ابن عطية (المحرر الوجيز ٧/٢٠٠).

(٥) أجاز سيبويه كسرها بعد القول، ﴿ وَمِن مَّعْنَاهُ لَا تَخَفْ ﴾ [هود: ٧٠]، [النمل: ١٠]، وأجاز الأخفش والكسائي والفراء فتحها بعد القول وغيره، وهذا هو الصحيح، وهو مذهب الجمهور، وهو اختيار الطبري، وابن عطية، وأبي حيان، وغيرهم.

ينظر: الطبري (٩)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٤)، معاني القرآن للأخفش (٢/٣٧٤)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٤٦)، الكشاف (٢/٢٦٩)، ابن عطية (المحرر الوجيز ٧/٢٠٠)، البحر المحيط (٤/٤٧٤).

والحجة لمن فتح: أن الوحي بمعنى القول، وقد جاء القول بمعنى الوحي، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي ﴾ [المائدة: ١١١]، أي: قال الله لهم: آمنوا بي وبرسولي، وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ [النحل: ٦٨]، أي: قال الله للنحل: اتخذي من الجبال بيوتا، وقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ ﴾ [يونس: ٨٧]، أي: قال الله لموسى وأخيه: تبوءا لقومكما بمصر بيوتا، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ﴾ [المائدة: ١١١]، أي: قال الله للحواريين

﴿فَتَبُوءَا بِغَضَبٍ عَلَىٰ﴾ بكرة العدد، أي بالبشارة بأن النصر ﴿لَكُمْ﴾ أو بالمدينة.

﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ فَاسِقِينَ﴾ تحكموا الأرْضَ: تقدم قوله، ﴿أَنَّ مَنْكُمْ

الشرح: في ختام الفقرة الثالثة على حذف الصدر، أي وإما بـ﴿نَوْمِي﴾ جرى كثيرٌ" على حذف الكاف.

ناصب الكاف: "يدرجهم" فالجار متعلق بـ"يدرجهم" ومجرور الكاف في محل نصب على المفعولية.

(١) قال علقمة: "يدرجهم كأنهن فحول" فالكاف في محل نصب نعت لمفعول محذوف، أي: إدراجا مثل إدراجهن" وراه الطبري (٣٣٤/٢).

(٢) انظر: المسألة (٢٠٤/١)، والكشاف (٢٦٢/١)، وابن أبي زمنين (٣٩٤/٢).

(٣) قال الحطيئة:

أطوَّف ما أطوَّف ثم آوي إلى أمِّ الصبيِّ فلا أريمُ

انظر: الديوان (٤٧/١)، وراه الطبري والنحاس والبغوي، انظر: الدر المصون (٤٧٢/٤).

(٤) ذكر الأصمعاني الثلاثة الحطيئة والزبرقان (٢٧٦/٢)، وليس بعيدا عن الأفق بالمعنى؛ عجباً" وعلى معناها تكون الرحائ مع معاني القرآن (٤٠٤/٢).

"حمالٌ" أي يكون أهم يقوم بأشياء بأفرادها في قولهم: فلان، وحمال أي يكون" ورعيم سداداً" فإذا عدوا نصر "فالمثلة تنوا" نصب.

وقال الفخر الرازي (٢٦٨/٢): "وأبو عبيدة ومحمد" والفراء في قال عنهم من الشركين" نصب.

(٥) قال الطبري (٣٩٦/٢): "وجوز أن يكون" أن يكون" بأنهم" بأنهم لا يقدرون" نصب.

عزاهم ونبأهم في القرآن، وأن يقولوا: ما يقدرون" ما لم يقدروا عليه" نكاية" نصب.

وانظر أيضاً: تفسير الطبري، ومعاني القرآن للنحاس (٣٧٢/٢)، الهدى، الفخر الرازي (٢٦٨/٢-٢٧٠)، وراه الطبري (٣٩٦/٢)، وراه الطبري (٤٠٤/٢).

فَثَبِّتُوا ﴾ ولا إعانة أقوى من إلقاء الرعب في قلوب الكفرة، ولا تثبيت أشد من عون الأعداء، واجتماعها بإمانة النصر.[1]

وعندما أن يكون لقوله: ﴿ سَأُلْقِي ... إلى قوله: مَكَانَ بَنَانٍ ﴾ تتقنياً للملائكة وتعليماً لهم ما يثبتونه به المؤمنين؛ كأنه قال لهم: قولوا لهم: كيت. وفي هذا.[2]

وَمَنْ معنى ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تفسيراً لقوله: ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا ﴾ بعد تفسير التثبيت بالبشارة وتكثير العدد، ثم جعل القتيب دليلاً على أن الملائكة قاتلوا فقد التزم ما لا يلزم.[3]

(١) انظر: الكشاف (توجيه السابق).

(٢) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٦٢)، تفسير البيضاوي (٢/٣٧٧).

(٥) في ب: بأن.

(٦) قال البيضاوي في تفسيره (٢/٣٧٧) ﴿ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بالبشارة، أو بمكثير سوادهم، أو بحضور أنفسهم فيكون قوله: ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ كالتفسير لقوله: ﴿ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا ﴾ وقد دلل على أنهم قاتلوا: أمر، وقتب، ضرب الضريبة، إلى أن قال: ﴿ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ ﴾ لبس تسبيراً لقوله:

﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ أي: المقصل بين الرأس والجثم لتكونه أمكن للضَّرْب، وقيل: الرؤوس الرأس؛ لأنه المقتل يقتل بالضرب ضرب.

﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾: أطراف الأصابع؛ جمع بنانة، وقيل:

﴿ أَنْ تَمَتَّعُوا بِقَتْلِهِمْ أَيْدِيَكُمْ ﴾ ولا تقتلوا الأسارى بل استرقوهم، وإنما عبر بالقتل؛ لأنه الغالب.

﴿ وَأَرْجُلُكُمْ ﴾ أي: من خلاف، أي: اليد اليمنى والرجل اليسرى، وإن عكسا فلا بأس.

وقال: تفسير السمرقندي (٢/١١٦)، الكشاف (٣/٢٩٤)، زاد المسير (٧/٣٥٩ - ٣٦٠)، الجلالين (ص: ٤٤٨).

(١) قال ابن عطية في قوله: ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾: وتحمل عندي أن يريد بقوله: ﴿ فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ مواضع أعلى ضربات الحدود وأشهرها، وهي الضربة التي تكون فوق عظم الفخذ ودون عظم الركبة في الفخذين. اهـ. وقال الزمخشري وغيره: انظر: الكشاف (٣/٢٩٤)، تفسير البغوي (٣/٣٧٠).

(٢) وقيل: المراد: ضربوا من أين تمكن منهم. وقال عكرمة: وقال ما حكاه والده وغيرهم.

انظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٤٤)، تفسير الطبري (١٣/٤٠٣ - ٤٠٤)، البسيط (١٨/٥٠١).

وذهب جمع من المفسرين إلى أن المعنى: اضربوا الأعناق، و ﴿ فَوْقَ ﴾ بمعنى: زيد، ورد ابن جرير على هذين القولين وانتصر له، وقال الأخفش وغيره.

انظر: تفسير الطبري (١٣/٤٠٤)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٠٤)، زاد المسير (٧/٣٦٠).

(٣) قال ابن عطية: وهذا من باب الرأس بالنسبة إلى البدن، والبنان بالنسبة إلى اليد. اهـ.

انظر: الكشاف (٣/٢٩٤)، تفسير البغوي (٣/٣٧٠)، المفردات لغريب ابن (٣/٤٧٤)، تفسير الطبري (١٣/٤٠٣)، البحر المحيط (٤/٤٦٤).

أطرافها»، والكناية للضرب عليها لإطلاق اليد فإنها اليد الأعظم في الضرب.

﴿ذَٰلِكَ﴾ للضرب أو الأمر به. والخطاب لرسول الله ﷺ أو عام(١).

﴿بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ كالمشركين من الترك(٢) وهو: الجانب والباء سببية التحاقه متشقفًا، لأن كلًا من الفاعلين(٣) يأخذ من شكل حالف الآخر(٤)، وكذلك المعاداة والمخالفة بين المتحدوْ(٥) والمختلف(٦)، وهو

---

(١) وهو قول ابن قتيبة أي بكل من يأتي وابن جرير الطبري وأبي الليث السمرقندي وغيرهم.

(٢) قاله ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٠٠)، تفسير الثعلبي (٩/١٣٠)، تفسير أبي الليث السمرقندي (٣/١٧٠)، البسط (٢١/٤٠٠)، تفسير البغوي (٧/٣٧٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٦٢٢)، البيضاوي (٥/٣٧٧).

(٤) في (ب): «الحالف».

(٥) في (ب): «المتحدين».

(٦) قال الراغب في تفسيره (ص٤٩٣): «والمختلف: الخلاف، وكذلك المخالفة، وكل شيء شاكل شيئًا».

وقال أبو حيان في البحر المحيط (٨/٤٦٦): «جمع المذكور في قوله: ﴿ٱتَّبَعُوا۟﴾ أي: صاروا في دين غير دين محمد». اهـ.

وانظر: ما يأتي ص١٣٨.

(٧) قال الراغب في تفسيره المتقدم آنفًا (ص٤٩٣): «الحاد والميد والزلم أسماء: فالحاد: الانحراف، كالجاد، والميد: الاضطراب، كالماد، والزلم: الانحراف، كالزالم».

والأصل الثاني: الحضور عند الطعام. ومنه: يقال: لا عاب كلؤه. ويكنى عن جمع الناس إلى الطعام بالدعوة، ومن ذلك: لا عاب الطعام عاب، ومن ذلك: لا أعيب الطعام، وأعيب الزاد، وأعيب الرجل، وأعيب الرجل: إذا عاب أصل مال أو أصحه فتلف، وأعيب الزاد والمال: أفسد.

وانظر: أساس البلاغة (عيب) (٢/١٨١).

الجانب: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾

﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾ الخطاب للكفار التفاتًا، وحذف الرفع على الابتداء أو الخبر، أي: ذلكم العقاب أيها الكافر، أو نصب بما يفسره ﴿ فَذُوقُوهُ ﴾.

﴿ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ عطف على ﴿ ذَٰلِكُمْ ﴾، وقيل: التقدير العقاب لكم، وللكافرين عذاب النار في الآخرة، أو مفعول معه أي: عذاب النار مقرونًا بعذاب الآخرة، وإنما وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على العلية والعموم، واستعمل الذوق مع عذاب الدنيا لأنه كالمقدمة لعذاب الآخرة.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٢٣٠)، تفسير البغوي (٣/٣٧١).

(٢) انظر: مدارك التنزيل للنسفي (١/٤٧٠).

(٣) والخذير: فراولة الكلب أو أخر الشيء.

(٤) انظر الأوجه الثلاثة في: الكشاف (٢/٢٣٠)، تفسير البغوي (٣/٣٧١).

(٥) يُعرف القرآن للنحاس (١/٤٧٠)، مشكل إعراب القرآن (٢/٢٤٩)، البيان الأنباري (٣٨٨/١).

(٦) معاني الزجاج في: الكشاف (٢/٢٣٠)، تفسير البغوي (٣/٣٧١).

(٧) انظر: التفسير البغوي (الموضع السابق).

والظاهر هو: ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾، وأن له دلالة على أن هذا العذاب هو الكف، ولهم كان من الكفر ما هذا وأمثاله.

(٨) وقال الواحدي في البسيط (١٤/٦٤٦) "إذا كان عذاب الدنيا بالسيف إلى عذاب الآخرة يسيرًا"، ثم

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفٗا﴾ حيثما يزحفون إليكم، والزحف هو: المشي، وقيل: من زحف الصبي إذا مشى على استه(١)، أريد به الهيئة الكيفية كأنه تكثيرٌ لهيئة يدبُّ قليلاً قليلاً، والمعنى على هذا: ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ۝١٥﴾ في هذه الحالة فضلاً عن حالة مساواتكم أو تفوقهم، وبعبد هذه الحال: إما من المفعول أي منهزمين أي: متراخين، أو القاصد فيكون تقدمةً؛ بمعنى الفرار يوم حنين لكونهم كانوا اثني عشر ألفاً وغيرها: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ﴾ إشارة إلى ذلك اليوم(٢).

= أما الصاهد هو: شراك الأذن فوق بكرة الطعم وهو يسير لجعله به حائل الطعم الكفور، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِّي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ﴾ [النحل: ٦٩] أي: كوني مطيعة لأمر ربك، وقال تعالى: ﴿فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ۝٥﴾ [النازعات: ٥] أي: الملائكة، وقال تعالى: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝٥﴾ الواحد: أكلة (٣٠٠٤) فما حصل هو من الطعم في الدنيا كالطعوم القليل بالنسبة إلى ما أعد في الآخرة من الطعم العظيم. اهـ.

(١) انظر: الطبري الطبعة (ر: دار هجر) (١٠/٣٧٦)، مجموع فتاوى ابن تيمية (٢٨/٥٤٧).

(٢) انظر: الجزري النشر في القراءات العشر (٢/٢٧٦)، مشكل غريب القرآن (٣٢٤)، النباه المكترى (٦٦/٢).

(٣) ت: مقدمة.

(٤) انظر الآية في الطبري (٤/٢٤٦)، تفسير البيضاوي (٣/٢٨٤).

وبرَّد على هذه القائلة أن الآية في بدر ـ كما سبق ـ سواء قيل: إنها في بدر خاصة، أو عم بدر وسائر الأيام عموماً.

« إِلَّا مُنْخَرِقًا لِعُقَانٍ » يقر لبكر خداعاً مع العدو وكثيراً ما يتعاطاه الأبطال، وقد شاهدنا ذلك في وقتنا هذا في الأصفر ـ سود الله الحمد ـ، وقد استحسن هذا الحال و « إِلَّا » لغو لا دخل له في المعنى^(١). أو مستثنى من المؤنّن أي: إلا رجلاً مُنْخرِقاً^(٢).

---

(١) في حاشيته الأصل: وهي قوية (كلمة غير واضحة) مع السلطان الفقيه مراد بن عثمان ـ رحمه الله ـ.

ومع الأسف هذا المرء، فقبل إن يعلم روح من حمر توزع بدت ملك الحقيقة فعاد أول وآخره إلى نفسه والسرور الفقير إلى الله الصمد. وقول إلا بمعنى سوى راجع إلى ما يلتحم جثته بالتحام الجزء الذي لا يتجزأ (ق ٤-١).

(٢) قال أبو حيان في النهر (٧/٢٩٦) نحمد الله على تعلم الإعتذار. وهو قوله: أو « إِلَّا » لغو؛ الكشاف (٣/٢٥٦) قال أبو حيان: أولا وبه قرأ عيسى بفتح « إِلَّا » لغواً أفاد وقدرنا إلى بريد أن العامل فيها هو « لِيُؤْمِنَ » وعمل إلى فصل بينه بمعمول آخر فبقيت أو بمعنى الى ـ من فرقهم ـ ثم حذفت إلى؛ إلخ انتهى. [ج].

وانظر: الدر المصون (٥/٤٨٩).

(٣) الخلاف الوجهين في تفسير القرآن للواحدي (٢/١٧٠)، الكشاف (٣/٢٥٦)، البيضاوي (٣/٣٨٧)، و في بدائع الفوائد في إعراب القرآن (٣/٧٠١)، وممكن في مشكل إعراب القرآن (١/٣٨٤) [ج] الوجه الأول.

﴿ أَوْ تَأْثِرَةٍ﴾ [إِنْ كُنتُمْ] أي: جاءة أحرى من المسلمين للاستعانة بهم(١)، وقد روى: ابن عمر أنه كان في تبوك(٢)، وقد قرأ حتى بقية المدينة فقالوا: يا رسول الله نحن الفارسون الذين(٣) بل أنتم المقاتلون وأنا تتكونه(٤). أي: المكاتبون المقاتلون إلى الحرب بعد الدنيا(٥).

---

(١) قال الزمخشري: ﴿أَوْ إِثَرَةٍ﴾ أي جاءة أحرى من المسلمين سوى الفئة التي هم فيها. الكشاف (الوجوه المسلمة).

وقال الخطيب الشربيني في تفسيره: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ أي مأثورة عن علم أي: بقية من الناس يعلمون ويخبرون عنهن أصالة. انتهى. تفسير ابن كثير (٧/٢٤٦).

(٢) شكل: "فكان به الفيل يعني قصة أصحاب الفيل وتحبسهم الحبرة" حبرا: بناك الحبر، بكسرتا الحاء مخاصة عسكر، وحبارهم من الحبي، الشرح الكبير. الجهاد (سير) (٣/١٢٢).

(٣) في حاشية عبد الحميد: وزاد أبوداود والرمذي.

والحديث رواه الإمام أحمد (٢/١٧٠، رقم ٥٨٣٠) و (٢/ ١٠٨، رقم ٥٨٨٣)، والطبراني في مسنده (٢/٢٠٣، رقم ٥٠٦)، والحاكم في الأدب المفرد (١/٢٧٤، رقم ٧٧٢)، وأبو داود كتاب الجهاد، باب في الحبل يوثر فرحه (٢٥١٣)، والرمذي كتاب الجهاد، باب ما جاء في الحبل يوثر فرحه (٢٧٤٦) وقال: وفي الباب عن أنس.

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/١٠٨): "إسناده صحيح". انتهى.

(٤) انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣/٢٣٤)، الهداية وهكذا (٣/٢٨٣).

﴿ فَبَاءُ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ رجع به والتزمه، من البواء: وهو اللزوم. ﴿ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ هذا إيذا لم يتداوما على المعصية تكفرانه وإلا احتمل الوجهان. ﴿ ٱلَّذِينَ عَظَّمُوٓا۟ كُلَّ عَظِيمٍ ﴾، والقول بأن الآية مخصوصة بأهل بيته ومن معه فى الغرب" لا وجه له لمافى

(١) انظر: لسان العرب (ج١٤ / ٣٠٧).

(٢) الأعلاق (ج ٢٦ / ٢٦٩). وراجع ما بالى ص (١٦٦).

(٣) قال الحافظ ابن كثير: هذه الصفة بأهل بيته وأهل بيته ومن فى غزوته". (٣٣٨/٢). وذكَّف على من ذكر أنها فيمن قتل فى غزوة أحد وأن الحق خلافه وأن الآية مخصوصة بمن ذكر، ومن قول السيد الجليل والمحقق المدقق والهمام المتفنن والوحيد والمتبحر الشيخ الأمانى ص:

١- أن على ما ذكر فهو قد يحتمل أيضا إلا رسول الله ﷺ، وأبو الدرداء والصدّيق.

٢- أن المستقرئ لغزوة بدر وأحد وحنين، قال وبه من أن أحسد: "أحسد الله لمن لا يوم بدر قال: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ فصرف الآية (١٢٣)، أو كان حنين بعده بسنتين سنة ثمان هجرية ﴿ ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ فجاء (ج ٢٧٩)، رواه البخاري (٢٨٤/٢).

وهذا يعني أهل الحق إلى أبعد حد وغير ذي بال، وغير مؤثر إلا كلمة مسموعة عليه تعديل: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ الأعلى: ١٤، وهو قول مجاهد، وقال ابن عباس: هم كفار مكة.

وذهب جماعة المفسرين إلى أن الآية عامة في كل ذي دين يتخير بآرائه حكاماً بالإلهي ورؤساء الدين، وأصابوا حين أدانوا القول الأول، فإنهم هم المعنيون بالآية.

بلا كذلك نقول إن الوعيد على من لم يحتمل إلا ما ينصرف القول كما تطلب طبيعة الأداء، وأن من كان قرأه أصرأ إلى نفسه، لا تبرأ ذمته إلا بتمام الوعيد.

وأما الدليل القول على هذه الآية: أولاً وما أعقبها ثانياً فإن من الآخير من استطيع بيانه في الكتاب، ذكرت رسول الله ﷺ فهيم وأفرغوه، ومن رأيه وما يرى حتى تكلمك من لا يها فتكلمت. فمع الكرة، ومن لم يحسن أن يعتذر لك حتى تعذره أنت. ص: ٤٠١-٤٠٢.

وأما قول محمد بأنها مسموعة فيحتمل على أن المراد بالسمع عدم التخصيص، أما السمع الاصطلاحي: بأنه كلام مأخوذ بالسماع لأنه لم يسمع أحد من عباد الله الصالحين، فهذا يحتمل تخصيص الدليل بالعقل، ويحتمل دليل العقل والنقل وهو الأظهر، وهذه المأخوذون بأنها: رفع الحكم الثابت بالكتاب والسنة بطريق معتاد، مأخوذ من قوله ﷺ: «يرث هذا العلم من كل خلف عدوله».

وهذا الدليل الاحتمالي السابق هو ما ذكره عن من الحنفيين، قال: ابن القيم: «وهذه الواقعات [٣٠٨/أ] بعينها، ذكرها الحنابلة والشافعية في مناسك الحج، فمنهم من أفتى بالجواز، ومنهم من أفتى بالمنع، وأفتى بالجواز والمنع، فهذا أبو إسحاق المروزي في كتابه الذي جمع فيه مسائل الخلاف، وذكر فيه الأدلة والمآخذ والفروق، وهذا أبو الفرج الشيرازي في كتبه، ومن له أدنى خبرة بالفقه وأصوله، يعلم أن هذه المسألة والشروط والمعاني، لم تقع في عصر الصحابة، ولا في عصر التابعين، ولا في عصر تابعيهم، ولا في عصر من بعدهم، ولا في عصر الأئمة الأربعة، ولا في عصر من بعدهم، ولا في عصر من بعد الأئمة الأربعة، ولا في عصر من بعد الأئمة الأربعة، ولا في عصر من بعد الأئمة الأربعة

وأمر من ذلك ما لا يخصى، وإنما وقع به إشكالات أوهمها حمل كلامهم على الاصطلاح المحدث للمتأخرين.

وانظر في هذا اصطلاح الشيخ عبد السلام وتقاسيمه، الفتاوى الحديثة لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/١١٠)، (٢/القاعدة الثالثة عشرة)، (٣/١٥٩).

فليعلم ذلك، ومحال ما ذهب إليه «المصور من عموم الأمة أنكر أحمد، عملاً بقاعدة الإجماع، بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» فإن ابن عيينة - رحمه الله - "أولى الناس في هذه الأبواب بالتحقيق، حتى قيل: من قال: خالفت السنة رأى له أهل بدر، وحكمهما كذلك؛ لأنه هو المروي"، ثم يكون ذلك مشروطاً بأن لا يرده عند الخلاف هؤلاء الذين هم عند المسلمين - بعد الله ورسوله - بمنزلة الصحابة رضي الله عنهم.

فقد اتفقت أصابع الفقهاء (٣/٤٥٥) على أن الحكم بالشاهد واليمين (٣/٤٥٦) في القضاء للمدعي (٣/٤٥٧) فيما يقصد به المال (٣/٤٥٨) دون الأبدان (٣/٤٥٩) في الأموال المتصلة بالأبدان (٣/٤٦٠) كالولد والزوجية (٣/٤٦١) دون الأعراض (٣/٤٦٢) في الحدود (٣/٤٦٣) كالزنا (٣/٤٦٤) والسرقة (٣/٤٦٥) وشرب الخمر (٣/٤٦٦) وقطع الطريق (٣/٤٦٧) والقتل (٣/٤٦٨) في الجراح (٣/٤٦٩) والقسامة (٣/٤٧٠) وفي الأموال (٣/٤٧١) وفي الأبدان (٣/٤٧٢) وفي الأعراض (٣/٤٧٣) وفي الحدود (٣/٤٧٤) وفي الزنا (٣/٤٧٥) وفي السرقة (٣/٤٧٦) وفي شرب الخمر (٣/٤٧٧) وفي قطع الطريق (٣/٤٧٨) وفي القتل (٣/٤٧٩) وفي الجراح (٣/٤٨٠) وفي القسامة (٣/٤٨١).

(٢) وأعلن على من حكى الإجماع على خروجه قول الشافعي الذي نقله ابن حزم من «أصول أحاديث كتب الإجماع أو الخلاف أو الفقه، وأغفل الشافعي وجميع أصحابه، كما قال ابن حجة: "تحرير مذهبنا أحوج منه بكثير إلى الذكر والمناظرة وإكثار الأخبار من الآثار". فقد». انظر: التحرير (١/١٠٢).

(٣) ثم إن ظاهر «الحديث الموقوف» وذكر منه: الظهر من الوحش به وزنه الحديث الذي قبله، وفيه: «إن في ذلك لعبرة، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾» (٤/٢٤٦)، وسيأتي كلام الشافعي، فانظر.

وسيأتي كلام الشافعي، فانظر.

﴿ فَلَمَّ تَقْتُلُونَهُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (٨) وهي: أنهم لما قتلوا من قتلوا وأسروا [من أسروا] ﴿ فَعَلَهُ ﴾ فاعلا يتخصون به فعلوا فرحة الله تلك(١)، والفائز صورة وإن كان صاحبوا أحقهم، ولكن لما كان نصره الله وإمداده المتصل بالمؤمنين دافع عنهم المشركين، وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿ وَلَكِنَّ ﴾ مخففا والذي بعده مع

---

(١) سلفا مر ذلك.

(٢) ينظر: الحجة (٤/٤٢٦) من قتادة وغيره، ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ قال: الأصحاب محمد ﷺ حين قال هذا، فقتلت، وهذا قتله ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ قال: محمد ﷺ حين حصب الكفار.

وذكر الطبري أن بعضهم قرأ: ﴿ وَلَٰكِن ﴾ بالتخفيف.

وانظر: الدر المنثور (٣/٢٧٦).

(٣) ينظر: الحجة (٤/٤٢٦) (٥/١٠٧-١٠٨) (٦/٣٧٥) الحجة للفارسي (٣/٢٧٥) الطبري لابن أبي زمنين (١/٤٠٧-١٠٨).

(٤) قال ابن عطية: لأنه محمد للجميع الذين يقولون: إنه أخذ لا تقدرة له، ويجيئون عند الفعل أو الانصراف الذي يتضمن عند كسبهم، وذلك أن الله ﷻ خلق لهم قدرة، وخلق لهم الفعل، فالفعل بالقدرة التي هي للعبد، وبالخلق الذي هو لله ﷻ، فالفعل لله ﷻ خلقا، وللعبد كسبا، فلما كان الأمر كذلك وحدت ﷻ أن تكون هذه الآية محمدة لجميع هذه الفرق بسفر أفعال العباد على الإطلاق والعموم، على نحو الفظهم والتأويل من نفي التخصيص كما قال: والرسالة، وهو ذلك، وإنما قال ذلك؛ لأن العبد قادر، وهذا لا يقوله أحد.

وانظر: تفسير ابن عطية (٢/٤٦٦).

(٥) جاء من حديث عن عبادة قرأت أم حبيبة أن عمر قال لمحمد بن سعد ... وعمر القائم من الأنصار، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح، وحذيفة بن اليمان، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

انظر: الطبقات لابن سعد (٣/٢٧٦) عامة الطبقة (٣/١١٦).

(٦) ينظر: الحجة (٤/٤٢٦) الطبري لابن أبي زمنين (١/٤٠٧-١٠٨) الكشف عن أسباب الخلاف (٢/٣٠٧).

أخبر الله ﷻ نبيه أن الذين قتلوا من أهل الشرك بأحد قتلوا على الحقيقة، ثم أراد الله ﷻ أن يعرفهم أن الذي فعل ذلك بهم هو الله ﷻ، وأن الذي رماهم بالحصباء هو الله ﷻ، وأن الذي هزمهم هو الله ﷻ.

انظر: تفسير الطبري (٩/٢٧٦) تفسير ابن أبي زمنين (١/٤٠٧).

رفع ﴿لَا﴾ (١).

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ إِنَّمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ﴾

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٢).

﴿إِنَّمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ﴾

﴿إِنَّمَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٣).

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾

﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٤).

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٥).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٦).

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٧).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ قال: وقد تقدم هذا اللفظ في سورة البقرة (٨).

(١) السبعة لابن (١٨٠)، التيسير (٦٥).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ﴾ [البقرة: ٩].

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٩].

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠].

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٢].

(٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٣].

كما يوجه حتين":

واللعن: أن ذلك الرأي وإن صدر منك مباشرة صدرت" الأنك، ولكن

---

(١) ص (ك) عبارة "ذكره الفخر هنا" ناقصة في الأصل.

(٢) ما بين قوسين هنا ناقص من ص (ك) وهو ساقط أيضا من (ب) وانظر: الفخر الرازي في تفسيره من هنا حتى نهاية سورة الأعلى ٣١/ ١٧٩، ١٨٠، وانظر: الرازي في تفسيره

إيصالَ الثواب إلى غيرهم كما هو مذهب جمهور السلف وأئمة الخلف، وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم، وهو مذهب أهل الحديث وأهل الفقه والتصوف، وهو مذهب أهل الكلام المثبتة للقدر، وهو مذهب أكثر المتأخرين من أصحاب أبي حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم، وهو مذهب أكثر أصحاب الشافعي وكثير من أصحاب مالك وأحمد وغيرهم، وهو مذهب أكثر المتكلمين المثبتين للقدر من المعتزلة وغيرهم، وهو مذهب أكثر أصحاب أبي حنيفة وأحمد

الحسن: يوم يعلمون أن ما وعدوا به من العذاب في الآخرة. [ع] أي قال لي: قال لي: قال لي:

فعل ما فعل ولا علقه لجزاء من فوز العذاب ﴿وَبِئْسَ الْمَأْوَىٰ بِئْسَ﴾ أي بالعكس ﴿مَثْوَى﴾ مسح استقامتهم وعلى تأويلهم وقصدهم إعلاء كلمته.

﴿وَلَئِنْ وُلِّيتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ﴿وَلَئِنْ﴾ عطف على ﴿وَلَئِنْ﴾ لأن الأصبغ بدأ كما تأولوا (تفسيرهم) أي: القصد من ذلك العمل الحقيقي أمران، أحدهما بالذات وهو إفساد المستضعف، والآخر بالعرض وهو: توهين كيد الكافرين.

قرأ أبشعة: ﴿أَنْ﴾ فتح الهمزة وإدغم الكثير، وأبو عمرو، والباقون بإمكانها(١)، والأول

(قال ابو الحلبي) الهوى ـ الذي كان يقول أولى الرأي، والكتب أولى قال بذهب الرأي الحق ـ قال: ولأن هذا الفعل: أي استوى أو استقام لا يتعدى بالباء، بل يتعدى بالحرف والظرف، فهو أحسن من قوله: ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْجُودِيِّ﴾ [هود: ٤٤] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ عَرْشِهِ﴾ [الأعراف: ٥٤] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْفُلْكِ﴾ [المؤمنون: ٢٨] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الظَّهْرِ﴾ [الزخرف: ١٣] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [الفرقان: ٥٩] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [السجدة: ٤] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [الحديد: ٤] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [طه: ٥] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] ﴿وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ﴾ [يونس:

أبلغ»، وزاد أحمد «تَكِيد» خطوعاً بالإضافة.

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾ خطاب لأهل مكة قالوه لما أرادوا الخروج للقتال بأستار الكعبة: «اللهم انصر أعلى الجندين، وأكرم المزيين، وأفرانا للضيف»، أو لصناديد المشركين، فقيه تهكم بهم.

وقوله ابن عباس وعكرمة وأبي وائل عن عاصم بسكون الراء وكذلك الهاء والهمزة، ونصب الميم، وقرأ الباقون بالرفع.

وقوله (تَكِيد)

وقرأ بعضهم عن عاصم بسكون الراء وكذلك الهاء من غير تهمز، وكسر الميم، وقرأ الباقون بالرفع في الراء والهاء، وهمزة بعدها الياء.

انظر: السبعة (ص٢٧٠)، والحجة لابن خالويه (ص٢٧٠)، والتوضيح لابن أبي مريم (٢/٧٢٧).

(١) قال مكي بن أبي طالب في «الكشف» (١/٤٤٩): «لاختيار أبي بكرة؛ لمخالفته لما هو من الثلاثة، وقد أجمعوا على أن الأخير هو الذي وقع، والأول لا».

(٢) انظر: الدر المنثور في التفاسير المأثورة (٤/٢٧٠).

(٣) في ص: «قال».

(٤) في ص: «أبلغ».

(٥) زيادة أثبتها ليستقيم الكلام، وهذا الحديث رواه الطبري في «تفسيره» (١٣/٤٧٠) وزاد: «اللهم أحنه الغداة» وسنده ضعيف.

(٦) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٤٧٠) وزاد: «اللهم أحنه الغداة» وسنده ضعيف.

(٧) في ص: «الكيد».

(٨) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٤٧٠) وزاد: «اللهم أحنه الغداة» وسنده ضعيف.

(٩) في ص: «الكيد».

(١٠) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٣/٤٧٠) وزاد: «اللهم أحنه الغداة» وسنده ضعيف.

(١١) في ص: «الكيد».

وقول المخالف المؤمنون: «وأضافه هنا» كان حين الاحتفاظ والاعتقاد بالتعبير.

ويؤيد الأول قوله (وَإِنْ تَتَوَلَّوا) ﷺ يا أهل محكة من الكفار (فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) ﷺ لصحته بالاعتذار، واشتياقه بعد معاملة القرآن.

(وَإِنْ تَوَلَّوْا) إلى محكة والإصرار على الكفر (يُعَذِّبْ) بالصبر والإمالة.

(وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ) ﷺ محكم (مِائَةٌ) من الاعتداء بعدوقة بيد الرادوا إلى بعضهم الجمعوي، فقال أبو سفيان يوم أحد: (وَلَوْ تَرَكْتُمُوهُ) لكانت.

---

(١) قال في آل من تكذب ـ وهطل الشؤبوبان.

انظر: الصحاح (١/٢٤٦)، لسعد الجوهري (٣/٢٤٣)، الكشاف (٣/٢٤٦)، الغرر الوسعر (٣/١٧٦)، زاد المسير (٣/٢٤٣).

(٢) في «ب»: «فهو».

(٣) انظر: التفسير البغدادي (٣/٢٩٦).

(٤) وقال ذلك في غزوة السويق، وكانت بعد بدر بشهرين؛ وذلك أن أبا سفيان جاء هرقيا فرش في بدر أكثر لا يأتي راكب ماء حتى جاز وسيل الله ﷺ هجرة في ماشي راكب حتى أتى أطراف المدينة، وحرقوا بعض النخل وقتلوا رجلا من الأنصار وحلفا له كرديا، راجعين، وإذا شر في الطعن مرجوعا في طعنهم فأتى الكفار سويقا كثيرا من أزوادهم يتخففون به، وفاتت أبو سفيان وأصحابه السابقون.

انظر: عمر الدولة (٢)، سيرة ابن هشام (٣/٢٠)، الطبقاتي الواقدي (١/٨١)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/٢).

﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ قرأ نافع وابن عامر "وإن مخففة" بالفتح أي: وإن الشأن هم المؤمنين بالنصر والمعونة لمن تخلى عنكم فتكذب والباقون بالكسر "وهذه المخففة لأن الخبر المثبت منها مع الاستقبال".

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ لما نخلوه به كما جاذلتم

(٤) الحاكم عن جابر بن بريدة البجلي، يقام أهل الجنة في السوق، وذلك يوم عاد ؛ الحاكم وتعقبه الذهبي، وأحمد قال الهيثمي عن الحديث في أبي الجليد الحميري من خندف عاد ؛ انتهى، بالزيادة عند خندف وابن دكوات، ورق عاد ؛ الحاكم وتعقبه الذهبي.

انظر: سعوة الغراء الذكرى (٢/٢٠٤)، الدر المنثور (٧/٢٠٤).

(٥) أبو عمر ، خفص بن أبي داود سليمان بن النعمان الأسدي، مولاهم الحكوي ولد عام ١٠٩هـ، انتهر بالعبادة، من علامات من عرفوه كان يقيد بيده كل ليلة مائة وعشرين حلقة، توفي عام ٢٠٣هـ.

انظر: سعوة الغراء الذكرى (٢/٢٠٤)، الدر المنثور (٧/٢٠٤).

(٦) الحكم البسط وعبد ٣٠، الحكم الجلي سالبه رجب ٢٠، الحكم الشكي ذكي (٢/٢٠٤).

(٧) قال الحفناوي في حاشيته على الكشاف حيث سبب ترجيح قراءة الكسر: "... لما قطعاً بالاعتداد بها من الإحسان، وأما معنى فلأنها تدل على أن الله تعالى منع المؤمنين أنهم، بتحريض في جميع الأسواك" ؛ انتهى، وانوجه (٢/٤٤) وقوله: "بتحريض في جميع الأسواك" لا معنى له فإن قراءة ابن مسعود - رضي الله عنه - حيث كانوا في السوق، كما أن قراءة الفراء والكسائي، والكوفيون قراءتهم بالفتح، والله مع المؤمنين في كل أحوالهم فما بين يدي من كسب الشواء، انظر: الكشاف للزمخشري (٤/٤٤٧)، الكشاف (٤/٤٤٧)، الدر المنثور (٧/٢٠٤)، الدر المنثور (٧/٢٠٤).

في قضية بدر، ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ ولا ترجعوا عني في الحرب؛ للقدمة بي عما فعلوه بهم أحد؛ ﴿ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾ القرآن ﴿ أَمْرَ بطاعته وتأليفه، وذكر أنه في الجنة للمؤمنين.

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا ﴾ هم المنافقون؛ ﴿ وَهُمْ لَا

---

(١) والآية يدخل فيها جاهد وعبده فيهن لتحول الهيء عما والانصراف بالبدن، وتشمل الإعراض عن أمره وعقائد فرع وعدم القرار عقائد، قال ابن كثير -رحمه الله-: ﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ أي: تتركوه مخالفين لأوامره وزواجره. تفسير ابن كثير، ت: سلامة، (٣/٤٤٧).

وقال: ثم أخذ في تأديبهم في أمر الغنائم. (٣/٤٤٨).

(٢) انظر: تفسير السمرقندي (٣/٣٩٧).

(٣) الله ابن إسحاق: القرشي المدني، توفي سنة ٢٠٨هـ، وله رواية عند ابن حبرو في تفسيره (٣/٤٤٨).

وقال ابن عباس: المعنى: لا تفروا عنكم كرة، واعتدوا ابن حبرو.

وقال ابن وهبة أخبرني: الزاهد الصالح، وهو قول الضحاك، وابن زيد.

والمظاهر: «وقال أخبرنا» المعنى في كل من كانت عنده سنة». قال البخاري (٣/٣٩٧)

(٤) ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا ﴾ كالكفرة، والمنافقين: «أحد».

قال ابن كثير (٣/٤٤٧): بعد أن ذكر ما قبل قال في الذين قال في الظاهر: «كلف: ولا حافظ على الذكر» والمقصود في هذه الآية كما تقدم سابقا: نهي المؤمنين والعمد أن يقول قبل العمل أو.

من حيل السلم الذي العصف هذه الصفات فيه شبهة من الكفر أو الفعل يقارب الصفاء بشبهة

يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ سماع تفهم وتدبر.

﴿ ٢٤ ﴾ ثُمَّ لَمْ تُدْرِكُوا أَنَّ عِندَ اللَّهِ ﴿ فدراً ﴾ الْعِصْمُ ﴿ عن استماع الحق ﴿ أَلْبَكُمْ ﴾ عن النطق ﴿ وَالْبُدُ ﴾ عن الإبصار ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ لا يدركون المعنى، إلى الكلام في امتثال أوامره، والتعبير لا محدود له في ذلك. جعفر ابن الدرباس، لأنهم استمع وتعقل ماقيها فيه النفع.

﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ بالانعطاف عن الضلالة ﴿ لَأَسْمَعَهُمْ ﴾ سماع فهم وتدبر، وقد علم استحالة ذلك منهم ﴿ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ ﴾ ذلك الاسماع ﴿ لَتَوَلَّوا ﴾ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ وأعرضوا لسبق العلم بأنهم لعلم الطبع،

ذكر أن المنافقين.

قال الزمخشي : وقيل: نزلت في المنافقين ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ التي تعجزهم أو المنافقين أو المشركين. في الوحي أن يكونوا مظهرين خلاف الآية على أن فيها الوحي. حمت وتحقيت لا عادة له ما لم يظهر أثر ذلك على بشارة صفة، فإذا تصر في الإظهار ظهر ذلك، وتحديد الواحي للمنافقين ذكر عن جابر بن عبدالله (تفسير الزمخشي ٢/٢٨٨).

وقال الحاكم الجشمي ابن نزار حمدوه ذكر، ما ذكر الطاهر ابن عبد الله على أن فيها الوحي. حمت وتحقيت لا عادة له ما لم يظهر أثر ذلك على بشارة صفة، فإذا تصر في الإظهار ظهر ذلك، وتحديد الواحي للمنافقين ذكر عن جابر بن عبدالله (تفسير الحاكم الجشمي ٢/٢٨٨).

وقال عامة المفسرين ابن نزار حمدوه ذكر، ما ذكر الطاهر ابن عبد الله على أن فيها الوحي. حمت وتحقيت لا عادة له ما لم يظهر أثر ذلك على بشارة صفة، فإذا تصر في الإظهار ظهر ذلك، وتحديد الواحي للمنافقين ذكر عن جابر بن عبدالله (تفسير الزمخشي ٢/٢٨٨).

وكلمة (لَوْ) هنا متلقية، أي: "لو لم يُلْقِ غلظ أو بعضه"، وهو أن يكون تقديم الشرط (أولى)؛ بترتيب الجزاء، فالمعنى: أن التولي منهم حاصل على تقدير الإسلام، فعلى تقدير عدمه يطرق الأولى.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ الإجابة والاستجابة

---

(١) سلف من ص:

(٢) في الظروف (٣/١٢٦٧) "تحاربني الآية بأنه: لو رفع عنكم الله في هؤلاء المنافقين خبثهم، لما أرعبهم مواطنة المؤمنين وحبهم، حتى يقاتلوا معكم الله -ﷻ- محتسبة، وحده ونكايته، كما حاربكم لأجل حبهم وأنفهم من الهزيمة، فلو رفع الله -ﷻ- عنكم الخبث لما أرعبهم، ولما حاربكم حتى يحاربهم؛ لأجلكم، فهو أولى بالرفع عنهم منه عنكم".

وقال ابن القيم: "ليس في الآية ما يدل على هؤلاء المنافقين لو رفع الله -ﷻ- نفاقهم لما حصل منهم الإجابة ﴿ لَوْ ٱسْتَطَٰعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ ﴾ لأن وجود المقتضي لما تقدم من ماضي القول والإخراج ما يمنعهم عن الانبعاث مما حصرا". انظر: مدارج السالكين (٢/٤٤٥-٤٤٦).

وقال ابن كثير في تفسيره (٣/٤٧٦): "ثم أخبر عن حال بعض ما لهم عند الحاجة، ولا يقدم عند الحاجة إلى قتال في سبيل الله، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُوا ۖ ﴾ أي: أقبلوا، وأقدموا، وقاتلوا عن الدين، ولو لم تريدوا قتالا، فإنه يحاول أن ﴿ لَوْ ٱسْتَطَٰعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ أي: لقدموا ﴿ لَوَلَّوُا۟ ﴾ ذلك لشدة وجلهم، ولهذا قال: ﴿ وَهُمْ مُّدْبِرُونَ ﴾ أهـ.

بعض الإخاطة « إذا دَعَاكُمْ » فإن دعاءه وتوحيد الضمير لأن ذكر الله للتوحيد

وروى البخاري أنه لما دعاه أبي أسعيد بن المعلى » فلبما في الإجابة، فقال جاء الله: ألم يقل ألم يجدك يتيما فآوى؟ قال: نعم، أفلا يسعك قولنا تعالى: « أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ »؟.

والقول بأن المعلى أبو سعيد، والقول(١) بأن إجابته لما تحقق انطلاق إذنا

---

(١) أوضحت من المعلى أبي سعيد، والقول: الحارث، من الأحاديث ليت أبي في البخاري إلا هذا الحديث، ورى سنة كانت أبو سعيد في الصلاة، فلما سلم قال: ما منعك أن تجيبني؟ قال: كنت أصلي، قال: ألم يقل الله: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ » الآية، ثم قال: لأعلمنك سورة هي أعظم السور من القرآن، قبل أن أخرج، فذهب ليخرج، فذكرت له، أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٤٧)، وفي فضائل القرآن (٥٠٠٦)، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٨)، والترمذي في التفسير، كتاب ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل الفاتحة (٢٨٧٥)، والنسائي في الافتتاح (٩٠٩)، وابن ماجه في الصلاة (٣٧٨٥)، وأحمد (٢/٤٢٧)، والدارمي في الصلاة (١٤٩٢)، وابن خزيمة (٤٩٠)، وابن حبان في الصلاة (٧٧٤)، والحاكم في التفسير (٢/٢٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٤٠٩٧)، وفي تفسيره (٤٠٨/١)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٤/٥٥٥)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٠٥)، وفي شعب الإيمان (٢٠٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/٢٠٥)، وفي المعلى أحاديث أخر، إصابة معجم (٢٥٧) ترجمة (٨٠٨٤)، وتهذيب التهذيب (٤٠٨/١٠)، وفي الباب أحاديث أخر، انظر: الدر المنثور (٦/٣٧٠)، وتفسير البيضاوي (٣٠٨/٥)، وتفسير القاسمي (٢٤٨/٨).

(٢) ساقطة من ك.

(٦) في حاشية (ب): وهو على القاضي.

وقال ابن البخاري (٣٨٠/أ): «بعد ذكره قول الله ﷻ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ ـ أوصلني فيه عقيل: هذا لأن إحامه لم يفعل الصلاة، فإن الصلاة أيضاً إحامة. وقول: لأن صلاته كانت لأمر لا تحمل الأشياء، وتفسدها في غير الصلاة فقط، وتفاهم الناس بذلك ساعة الأول». اهـ.

وقال حاشية القاضي على البخاري (٣٨٠/أ): «لعل قول الشافعي: إنه كان في الصلاة لا يحلله الصلاة ولا يحللها... إلخ» اهـ. وعدم بطلان الصلاة بالمشي ﴿فَقَالَ﴾ حتى انتظمه بكون الإتيان بالمشي أفضل، مع مذهب جمع من أهل العلم منهم الشافعي، وهو ظاهر قول الإمام أحمد ـ رحمهم الله ـ.

قال النووي: (كما لخصناه في شرح المهذب ٣/٤٣٠): «وأما المشي في غير حالة وجوب السعي، ولا يبطل حالة سلك طريق الأفضل في الطاعات، أو لا يبطل؟ وجهان».

وقال ابن قدامة بعد أن ذكر القول بعدم بطلان صلاته من تكثير وكلام وأعمب قليل: «وجه الأول أنه فعل كثير، أشبه ما لو قلد الهدي وساقها. وجه الثاني أنه فعل لمصلحة الصلاة، أشبه ما لو كثر لخوف العدو، أو لكون الماء بعيداً، أو لكون الطريق مخوفاً، فإنه يجوز له ذلك بغير خلاف» اهـ. المغني (٢/٩٦).

(٧) هذا الإجماع نقل رواية أخرى للحنابلة في بطلان الصلاة بالمشي، مثلاً: بأنه في الصلاة عمل يكثير، وأكثر ذلك لغير مصلحة الصلاة، ولا أثر بوجوب ذلك.

قالوا: من تكلم عامداً بحرف أبطل الصلاة، أو كان بأمر أو في مباحة، أو قال من أصلاه الله، وإن تكلم كثيراً أو عمل عملاً كثيراً كالخطو والوثب، أو تكلم بكلام ليس من الصلاة ولا مصلحة معه من مخلوق، أو كان لمصلحة الصلاة، مثل سقوط شيء من أهل العلم في مصلحة الصلاة، أو

المخصوصة به، لأن من رأى أعمى يقع في بئر يجب عليه فعل صلاته إجماعاً.

والآية [صورتها] "أيأمن شرقه، وأن ذلك يبقى سائر الناس

﴿ لِمَا خُلِقَ بِيَدَيَّ ﴾ به من المخاريف والأيدي الواقع التي بها حياة القلوب، أو المجاهد الذي هو مظنة الشهادة (التي هي سبب الحياة)" انتهاء -تعالى-: ﴿ بَلْ

الصلاة هنا من تفاصيل الجزاء.

انظر: الإحكام لابن الحاجب وشرحه، الكافل لابن عبدالحق (٢٤٢/أ)، (٢٤٩/أ)، التلخيص (٢٤٩/أ)، المصفى (٧٧/أ) وجمع الجوامع للكمال الكتاب الثاني (١٤/أ)، المدخل لابن النجار (٢٦٤/ب)، نهاية الوصول (٣٦/أ) وما بعدها.

(١) أما وجوب إنقاذ الأعمى، ومن تحلل في حكمه فلا شك فيه، قال الشوكاني: "ممن تركه سدىً ولم يقم بحقه على إطلاقه وسيأتي في عباراته أنه تركك أعمال المكلف دون تركك أعم الموجودات". السيل الجرار (٢٤٢/أ).

ولكن هل تعلق هذا الحكم بالمكلف أم لا؟

قولان لأهل العلم، والقول بعدم التعلق هو قول الآمدي، وظاهر مذهب الحنابلة، اختاره كبير من أصحابه، وقال ابن قدامة: "ويحمل أن ما تحل الصلاة به، وهو ظهر قول أحمد -رحمه الله-". انظر: المسودة (٣٧٧)، المدخل لابن النجار (٢٦٤/ب).

والقول الثاني للأكثر، الكتاب (٢١٤/أ)، المصفى (٧٧/أ)، المدخل (٢٦٤/ب).

(٢) ما بين القوسين ساقط من ق.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ق.

٣- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (١)

عن أصبحن من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء" يديه الإسماء والإشفاء:

---

(١) من الآية رقم (٢٤).

(٢) والقلط هاء مقبلتان كما ما بناء الرسول ﷺ من الطوارد الخاصة، والأصل الهاء الخفية الهاوية الخفية في قلبه والأعرف.

قال ابن الأثير رحمه الله: بعد أن ذكر عبارات الخطابي في معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ ﴾ (النحل: البشر، الخطابي، الإسكندرية).

قال رحمه الله: "وهذه كلها عبارات عن حقيقة واحدة، وهي القيام بما حاله به الرسول ﷺ في قلبه.

قال: يحدد أن الرسول ﷺ هو الذي يعلم... أي الشهادة... أو القلط: قال رحمه الله: "والأولية تدل على أنه قلط الإنكاء والإنكاء والفرك والعهد على القلوب الخفية، وكمال الهاء في الخفية، والرسول ﷺ هو الذي يعلم القلوب الخفية، فهو عالم في الخفية والأعرف" القواعد (ص: ٨٤-٨٩).

(٣) وزاد مسلم في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك.

يقول: يقلبها كيف شاء أي يقلبها بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء، أو قال رسول الله ﷺ: **«اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك»** كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء (٤/٢٠٤٥ ح ١٦ و ١٧).

وانظر: الترمذي (٤/٤٤٧) (٢١٤٠)، ابن ماجه (١/٧٧) (١٩٩).

وانظر: الشريعة لابن حزيمة (١/٢٧٤)، (تحقيق الدكتور الوليد بن محمد بن سلفي العدني).

فعليكم المسارعة إلى إجابة رسوله لما فيه بقاءكم بكم".

﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ لا إلى غيره فانتموا؛ فيما يُحرم لكم الإحراق والتراب.

﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ قَبْلَكُمْ لَآ أَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ﴾ أي: ثبتوا لا

---

(١) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول الله لنبيه: لا تحزن يا محمد بتكذيب اليهود والنصارى وكفرهم بما جئتهم به من الحق، فإنا قد أهلكنا قبلهم من الأمم الماضية بكفرهم بربهم وتكذيبهم رسلهم، وإنما نؤخرهم لوقت معلوم، ثم ذكر أقوالا أخرى، ثم قال: والصواب من القول في ذلك عندي -رحمه الله-: ما صح عنه ﷺ بما يدل على أن ذلك قبل من قائله، فإن لم يصح عنه ﷺ بما يدل على أن ذلك قبل من قائله، فالصواب من القول في ذلك عندي -رحمه الله-: ما قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-، وهو أن معنى الآية: لا تحزن يا محمد بتكذيب من كذبك من قومك، فإن الله مهلك من كذبك منهم، ومنتقم منه، كما أهلك من كذب قبلهم من الأمم الخالية، ومنتقم منه، كما انتقم منهم، ولكن لكل أجل كتاب، فلا تعجل بهلاكهم، فإن أجلهم الذي أجلته لهم، وميقاتهم الذي وقته لهم، لا يعدونه ولا يجاوزونه، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴾ أي: من دون الله، ﴿ لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يستطيعون خلق شيء، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول من الكفار والمشركين، وبين الله من الكفر والشرك، فإن من عاش وسعه من جميع ما وصفنا، وجعله رزقًا وسببًا لحياته، وإلى مماته.

وقال آخرون: يقول ابن الزبعرى وأصحابه الذين نفى الله عنهم أن الموت لهم في الدنيا، فقالوا: نحن لا نموت ولا نبعث، فقال الله لنبيه: فدعهم يا محمد فيما هم فيه من الدنيا، فإنما هي أيام قلائل، ثم الموت بعدها، ثم البعث بعد الموت، ثم الخلود في النار، ثم قال: والصواب من القول في ذلك عندي -رحمه الله-: ما قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-، وهو أن معنى الآية: لا تحزن يا محمد بتكذيب من كذبك من قومك، فإن الله مهلك من كذبك منهم، ومنتقم منه، كما انتقم من كذب قبلهم من الأمم الخالية، ومنتقم منه، كما انتقم منهم، ولكن لكل أجل كتاب، فلا تعجل بهلاكهم، فإن أجلهم الذي أجلته لهم، وميقاتهم الذي وقته لهم، لا يعدونه ولا يجاوزونه، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٣) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٤) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٥) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٦) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٧) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٨) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٩) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٠) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١١) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٢) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٣) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٤) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٥) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٦) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٧) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٨) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(١٩) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢٠) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢١) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢٢) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢٣) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢٤) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ولا نشورا، فكيف يعبد من هذه صفته؟ وينظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٧٦-٦٧٧).

(٢٥) وقد ذكر الطبري -رحمه الله- عدة أقوال في معنى هذه الآية، فقال قبل: يقول تعالى ذكره: ولقد أرسلنا إلى من قبلك من الأمم رسلا، فكذبوهم، فأهلكناهم بتكذيبهم إياهم، فكذلك يفعل بمن كذبك من قومك، فاصبر لحكمي، وانتظر نقمتي بهم، فإني منتقم منهم، ومهلك من كذبك منهم، ومن سائر الأمم الخالية قبلهم، وهذا معنى قول ابن عباس: ﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا ﴾ أي: لا يخلقون شيئا، ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ أي: يخلقهم غيرهم من الناس، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها ضرا ولا نفعا، ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي: لا يستطيعون لها موتا ولا حياة ول

يخص عليه طائفة منكم، كقولي الملك ينكح والدماءه، وسلوك طريق البدعة، وافتراق الكلمة، وعلى هذا فوله: ﴿ لَا تُعَيِّرْ ﴾ جواب للأمر،(١) أي: القراءة لئلا تعيرهم وإن لأكسبهم لا تعيير للذين تقلبوا خاصة بل تعمكم، فأنهم سبب الشر المقدر بعد جواب الأمر مقامه لتسببه عنه، وعلى هذا (من) للتبعيض ودخول النون في الأول للتأكيد تنفيس النفي النهي، مثله قوله: ﴿ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ شَيْـًٔا ﴾(٢)، وعلمنا وجه رجوعه إليه بأروت ﴿ عَائِذًا ﴾ ﴿ وَأَمَّ سَلَمَةَ ﴾ قلت: يا رسول الله(٣) أيبكك وفيك الصلحون(٤)؟ قال: «إنهم إذا كثر الخبث»(٥).

---

(١) قال به الفراء (١/٧١٠).

(٢) وانظر معاني القرآن للزجاج (٢/ ٤١٦)، البحر المحيط (٤/٢٧٨).

(٣) سيرة النبوية، لابن هشام (٤/ ١٨٦).

(٤) سقط من ق.

(٥) سقط من س.

(٦) لفظ المقابلة: لم يكتب في الأصل ز ص.

(٧) الأصل: الصلحون، والمثبت من سائر النسخ.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب ما جاء في الخسف، (٣٣٤٦).

وروده الإمام أحمد عن أم سلمة -رضي الله عنها-، بلفظ: «إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم

ويجوز أن يكون ﴿لَا تُصِيبَنَّ﴾ صفة ﴿فِتْنَةً﴾ بيانًا على التأويل، أي: مثلاً فيها»(١). وأن يكون كلامًا مستقلاً تنبيهًا، وتأديبًا بعد الأمر، لا على نية الإخبار»(٢). والنهي وإن كان للمتبعة فالمراد ولكن المراد نهي غيرهن عن التعرض لما يعم الجميع وجه قوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ «، وعلى الوجهين معًا بيانية»(٣). إذ الضمير لا عائد له إلا لمتعدد فيصيب: عطية وذويها الظالمين.

---

(١) عطية: يقذف من عنده ما تقدّث به ولا يسمع. وقال أبو عبيدة: أي: عذابًا فيها». وانظر: الطبري (٦/٤٦٦ - ٤٦٧)، ط. دار الحديث.

(٢) ذكره الطبري (٦/٤٦٦ - ٤٦٧)، ط. دار الحديث.

(٣) ذكره الطبري (٦/٤٦٦ - ٤٦٧)، ط. دار الحديث. وانظر: ابن عطية (٢/٥٤٨)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والسمرقندي (١/٤٧٦)، والسمعاني (٢/٢٠٧)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(١) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، والعكبري، وممن لم أجد من نسبه (٤/٥٧٦) والآلوسي (٦/٤٦٦)، وابن عاشور (٩/٢٧٦)، وابن عثيمين (٢/٢٧٦).

(٢) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، والعكبري، وممن لم أجد من نسبه (٤/٥٧٦) والآلوسي (٦/٤٦٦)، وابن عاشور (٩/٢٧٦)، وابن عثيمين (٢/٢٧٦).

(٣) انظر: الزجاج (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(١) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٢) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٣) انظر: الزجاج (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(١) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٢) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٣) انظر: الزجاج (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(١) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٢) ذكر هذا الوجه الزجاجي (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

(٣) انظر: الزجاج (٢/٢٧٦)، والبغوي (٢/٢٠٧)، وابن الجوزي (٢/٣٧٨)، والقرطبي (٧/٣٧٠)، وأبو حيان (٤/٥٧٦)، والشوكاني (٢/٢٧٦)، والسعدي (ص: ٣٠٠).

خاصة الذين هم أتباعه -بناء على قلتكم- دون سائر الناس.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مُذِيلُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (٢) من نحط ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي ءَامَنُوٓاْ﴾ به.

﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ أي: ذلك الوقت أو الحادث؛ لتعرفوا قدر نعمة الله، والخاطبون هم المهاجرون، «والأرض أرض مكة»، أو جملة الصحابة؛ لأن العرب لم يكن فيهم ملك يطاع ويجتمع إليه،

---

(١) سورة الأعراف، آية (١).

ولعل مراده أنه كما كان في النبي ﷺ عبرة لأمته، وهم فاتهم هذا فتنقل العبرة إلى بعضهم؛ أي: إلى الذين هاجروا منهم، وهم حاولوا بذلك: تأكيد الاستدراك على هذا الفهم، والاستكثار من العمل الذي يقتضيه هذا الفهم، والله أعلم.

(٢) من: ز، ك، الحاشية: ش.

(٣) روحه الطبري عن عكرمة (٣/٤٣٧)، وذكره الواحدي في البسيط (٩/٢٠٠) عن الكلبي، وهو قول الفراء. معاني القرآن (١/٤٠٧).

(٤) قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-، والكلبي.

انظر: الوسيط للواحدي (٢/٤٣٧)، زاد المسير (٣/٤٣٣).

(٥) ذكره أبو حيان في البحر المحيط (٤/٤٧٤).

فأخبرهما برسوله.

لما لم يرسول الله بعض الوفاة بالمدينة بعث حنين، ولم يعط الأنصار شيئاً، قالوا: «المحب أدركته نفسه بوفاة من دعاهم، وترد عنا غنائم إليهم؟». فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجمعهم في قبة، وقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» قالوا: «هو الذي بلغك». قال: «أفلا تكونوا أعز راعٍ وأغناه في الله؟ ألم تكونوا أعالة فأغناكم الله؟» فقالوا قال كذلك: «الله ورسوله أمَنُّ». ثم قال: «فإلام إذن؟» لأعطي رجالاً أتألفهم على الإسلام، أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتنصرون برسول الله، فيكبه النحيا وتكبه المثيلات».

﴿ لِنَخْلُوَنَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ﴾ كفار قريش(١)، أو أهل عداهم من

---

(١) من ش ق: فأخرجهم الله.

(٢) كذا في سائر النسخ، وفي الأصول: وإلى.

(٣) ما بين القوسين في الصحيحين: إلى أهلي رجالاً... الحديث. انظر: الجمع الصحيح لمسند البخاري (٣) رواه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف (٤٣٣٠)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام (٢٤٨/٢٧ ـ ١٠٦٠)، بألفاظ مقاربة من أنس بن مالك، وحذفنا بين أنس بن عباس سرعي لك عينه.

(٤) هذا المثل مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٣٤٣/٧)، وأخرجه الطبري عن عكرمة وقتادة والضحاك (٢٧٧/١٢).

العرب»؛ فإنهم كانوا أعداء مضايقين لقريش، أو فارس والروم».

والتخطيف: الاختلاس والأخذ بالسرعة». ﴿فَتَوَفَّنكُمُ﴾ يحمل نفسه مأوى ومنه المثوبة». ﴿بِٱلَّذِى يَنصُرُهُۥ﴾ في الخلق يوم بدر». أو بمظاهرة الأنصار». وإمداد الملائكة». ﴿وَرَزَقَهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ بإحلال الغنائم».

---

(١) عزاه الواحدي في البسيط (٢٠١٠) إلى ابن عباس -رضي الله عنهما-، وكذلك، وعزاه الحبري (٣٧٤/٣) إلى عكرمة.

وانظر: البسيط للواحدي (٣٣٣).

(٢) وردت الفقرة في مراجعه من سبه وقتادة الحبري (٣٧٤/٣).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣٤٥/١)، القاموس المحيط (٣٤٨).

(٤) وردت عن حبر الحبري عن السدي وعكرمة، وعزاه ابن الجوزي لابن عباس -رضي الله عنهما- والكلبي.

وانظر: البسيط (٣٣٤)، زاد المسير (٣٢/٣).

(٥) وأبو البختري هو سعيد بن فيروز الطائي، مولاهم، الكوفي، توفي سنة (٨٣هـ).

وذكر البغدادي قولاً آخر هذا: أن معنى ﴿كَرِهَ﴾ لكراهتي لصحبته من غير تحكيمكم. ينظر: (٣٨١/٨).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم عن السدي (٢٦٩٢) وعزاه أبو حيان لابن عباس -رضي الله عنهما-. البحر المحيط (٢٩٤/٤).

(٧) عزاه في البسيط للسدي (٢١١/١)، وذكره الحبري (٣٧٤/٣).

(٨) ذكره الواحدي في البسيط (٢٠١٠)، والحبري والقرطبي السابق ذكرهم، وعزاه ابن الجوزي إلى ابن قتيبة في المعجم. (٣٢/٣).

وانظر: تفسير الغريب، لابن قتيبة (٣٤٣).

(٩) وهو نص قول مجاهد المتقدم، وانظر: تفسيره، ط دار كنوز سبيليا.

انظر: الزاهر للأزهري، تحقيق الهلالي، الكتاب (٣٣٤/٢).

﴿لِمَلْعَبِكُمْ لِتَذْكُرُونَ﴾ لكي تتذكروا ماعليه النعم

﴿ بَنَآيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ لاتخونوا فرائض الله وتتركوا سننه،وأصل الخَوْن: النقص»(٣) ومنه: خانة الأعين وهي سافرة الظفر»، وفي الحديث: "كان عبدالله بن عمر يتخوننا بالموعظة خافة السآمة

وقال وهب وقتادة: تعم الكافي والمنافرب والقلابس.

ذكره مهنا أبو حياد في تفسير الجلية (٤/٤٩٨).

(١) الظر: تفسير البغوي(٤/٢٧٤)، والسمرقندي(٣/٤٠٧).

(٢) من: النقص.

الله في فرائض الله،وأهله وقرابة الرسول أوأحدوا وهم الشقيف بقايا عليه خيبة وشرك، وذلك فضال عليه الوفاء، فأبوبن فلان على أبي: تفضيل" مصدر مقابس الظبة (معرب)(٣/٢٣٠).

وفي الصحيح نحوي المعجم - كما سيأتي بن كعاهم الأوائل - قال في الصباح (معرب)(٤/١٤٠٦): «الخيانة ضد الأمانة، وخانه أمانته: النقص، والأمانة: الموعود، ومن حمله تهمل حمل فيرث مبادئ من الأوائل" اهـ.

وقد اختار ابن فارس وجامعة أن الخيرات نحوي المعجم عن فيرث الإبدال، وأن أصله الشمول نحوي المعجم، انظر: معجم مقابيس الظبة والموضوع السابق: ص(٢٠٢).

(٣) انظر: لسان العرب والموضع السابق.

فتاوى الأئمة النجدية

الفتاوى الأولى

عليا»[1].

(1) روى البخاري، كتاب الطب، باب ما كان النبي ﷺ يُحرِّض بالرُّقى والكي ولا يتداوى (٥٧٤٦) فتح الباري)، وسلم كتاب صفات المنافقين، باب الاكتفاء في الرقية (٢١٩٧) ولفظ (٢١٩٦) عن ابن مسعود ﷺ، بلفظ: «لا رُقيةَ».

وأما لفظة الشق ذكره ثولب. ونحوه قال: وزاد الخطابي أن تصديقهن انخذلن (١٩٤٢) بإسناده عن سفيان بن عيينة، قال: كنا عند الأعمش، وهو أحسن من العلاج فحدث عن أبي وائل عن عبدالله ﷺ، قال: كان ﷺ يعجبه بالرقية لفظة السَّاد، قال الأعمش: يعنيها: لفظة أحب. أو نحوه: «إن كانت فيها فتعوذوا، وأما بعدها فلا بأس»[2].

وذكر الخطيب الشيخي في كتاب الغريب، في الصحيح، (ص: ٤٩)، والرجيعة أيضاً من رواية البخاري في الطب، من رواية أبي عثمان عن ابن مسعود ﷺ.

قال: ثم سمعتُ أبا عبدالله الحسين بن إبراهيم الحافظ، يقول: كان يحيى بن أكثم يتعجب من هذه الرواية، قال الخطابي: الشَّاة: بالشين، هو القاسم المعجمة السافل، يقال: مثل قال: نهشته الحيَّة: إذا نهشه وأسلمته، وقال: وأراه من الأوَّلات في الشاة، وقال: ولا يعمل ذلك كل يوم لقلة ألبان الشياه، وإنما يفعل أيضاً: الحين الفينة: إذا انتهته وحضقه أكل. أحضه: انهاه فيه... وكلا الظفين حكم... قلت: الغريب من حيث الرواية الأولى، فقد روى مسعود عن أبي وائل كما في الأولى، وهو في الثانية، وقد ثبت الرواية وجمع لفتى على الاعتراض، فيه.

وروايةُ مسعود عن أبي وائل عن ابن مسعود، أخرجها البخاري كتاب الطب، باب من عمل لأهل الشام أيضاً بمعونة (١٣٢٤) فتح الباري)، وسلم، كتاب صفات المنافقين، باب

=

وقد أتَّم له كعب بن زهير(١) في قوله:

..... تُخَوِّفُهُ الأحْلامُ ...

الإضافة في المرفوع (ت٢١٧٢/ رقم ٣٨).

وروى الحافظ أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين (١/٢٤١) من الأصنعي قال: "يقال: بخعوا وبخعوا نفوسهم قتلاً قال: بخعوا بقتل. يستعملها بقال: بخعوا بمال، وبمن قال: بخعوا قال: بخعوها". انتهى. قلت: فرب الحديث إلى عبده (ت٢٩٦٠).

تنبيه: أ) ألف خلق الحديث عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- كما ذكره المؤلف، وإنما هو عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- وقد أخطأ.

ب) ألحب بن زهير من أبي سلمى المزني، من حرثة مضر، من نسول الشعراء أحدر الفي ﷺ ومدحه بقصيدته التي مطلعها:

بانتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

فكساه النبي ﷺ بردته.

انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/٤٤١)، أسد الغابة (٤/١٧٠٢).

ج) ق: الأحلامُ، وفي الأصل: ومن الأحلام.

(٣) قال كعب -رضي الله عنه-:

لَمِنْ أَمْرٍ خَيْبِ الدَّهْرِ لَا تَعْتَلِي ... إلى طَرَبٍ أو تَطْرَبِ الأحلامُ

الطرب: الخِفَّة. أو التَّحَرُّك. أو الخِفَّة، والأحلام، جمع الحِلم.

ثنا: فَي أبي ليلة وذلك أن رسول الله ﷺ حاصر بني قريظة؛ إحدى وعشرين ليلة، فسأله الصلح كما صالح إخوانهم بني النضير، «فيلهم كما أجل إخوانهم أن أجلاهم الصلح» وأرجأه، فأبى، فقاتلوا: أعمل بنا وبينك سعد بن

يقول - صلى الله عليه وسلم - فأرسل الكتيبة نحسب الخيل على عواتق الذي لم أقره بالإسلام، وبعد أبدا، ولم تنتج عليك فيهم شيئا بقولها.

قال: السنة لابن هشام (٦٦٦/٢) وتاريخ خليفة بن خياط (ص٥٣)، ابن أبي شيبة (ص٣٨٧) وجدول (١٠٢-١٠٧).

(٢) من قريظة: بعدهن طوائف الهوى التي كانت تسكن حول المدينة، فاعلم فرسول ﷺ قد أجلى اليهود، وقطعوا الهود في سنة خمس، وظهروا الأموال على المؤمنين، فاستشار الرسول ﷺ قد الهوى الأحزاب، أو حكم فيهم سعد بن معاذ بأن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم.

قال: السنة النبوية لابن هشام (٦٥٢/٢) وتاريخ خليفة بن خياط (ص٥٣).

(٣) بعد الأشهر: من بعد الأشهر الحرم ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾ وكانت مقاتلة الرسول ﷺ وأصحابه، وانسلخ الأشهر الحرم، فأمر الله بقتالهم حيث وجدوا، وأمر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسع، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشر، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى عشرة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتي عشرة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث عشرة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع عشرة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس عشرة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست عشرة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع عشرة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان عشرة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع عشرة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشرين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وعشرين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وعشرين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وعشرين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وعشرين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وعشرين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وعشرين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وعشرين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وعشرين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وعشرين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثلاثين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثلاثين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثلاثين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثلاثين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثلاثين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثلاثين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثلاثين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثلاثين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثلاثين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثلاثين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وأربعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وأربعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وأربعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وأربعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وأربعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وأربعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وأربعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وأربعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وأربعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة خمسين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وخمسين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وخمسين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وخمسين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وخمسين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وخمسين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وخمسين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وخمسين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وخمسين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وخمسين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ستين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وستين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وستين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وستين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وستين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وستين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وستين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وستين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وستين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وستين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة سبعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وسبعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وسبعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وسبعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وسبعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وسبعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وسبعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وسبعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وسبعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وسبعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمانين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثمانين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثمانين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثمانين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثمانين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثمانين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثمانين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثمانين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثمانين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثمانين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وتسعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وتسعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وتسعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وتسعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وتسعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وتسعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وتسعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وتسعين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وتسعين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة مائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشر ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى عشرة ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتي عشرة ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث عشرة ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع عشرة ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس عشرة ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست عشرة ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع عشرة ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان عشرة ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع عشرة ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشرين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وعشرين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وعشرين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وعشرين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وعشرين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وعشرين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وعشرين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وعشرين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وعشرين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وعشرين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثلاثين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثلاثين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثلاثين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثلاثين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثلاثين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثلاثين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثلاثين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثلاثين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وأربعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وأربعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وأربعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وأربعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وأربعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وأربعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وأربعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وأربعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة خمسين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وخمسين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وخمسين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وخمسين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وخمسين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وخمسين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وخمسين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وخمسين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وخمسين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وخمسين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ستين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وستين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وستين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وستين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وستين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وستين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وستين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وستين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وستين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وستين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة سبعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وسبعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وسبعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وسبعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وسبعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وسبعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وسبعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وسبعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وسبعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وسبعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمانين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثمانين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثمانين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثمانين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثمانين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثمانين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثمانين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثمانين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثمانين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وتسعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وتسعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وتسعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وتسعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وتسعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وتسعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وتسعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وتسعين ومائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وتسعين ومائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة مائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشر ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى عشرة ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتي عشرة ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع عشرة ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس عشرة ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست عشرة ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع عشرة ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان عشرة ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع عشرة ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشرين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وعشرين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وعشرين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وعشرين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وعشرين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وعشرين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وعشرين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وعشرين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثلاثين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثلاثين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثلاثين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثلاثين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثلاثين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثلاثين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وأربعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وأربعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وأربعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وأربعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وأربعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وأربعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وأربعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة خمسين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وخمسين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وخمسين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وخمسين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وخمسين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وخمسين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وخمسين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وخمسين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ستين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وستين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وستين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وستين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وستين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وستين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وستين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وستين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وستين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وستين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة سبعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وسبعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وسبعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وسبعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وسبعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وسبعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وسبعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمانين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثمانين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثمانين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثمانين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثمانين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثمانين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثمانين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثمانين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وتسعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وتسعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وتسعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وتسعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وتسعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وتسعين ومائتين، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وتسعين ومائتين، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثلاثمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثلاثمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثلاثمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثلاثمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثلاثمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثلاثمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثلاثمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثلاثمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثلاثمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثلاثمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وأربعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وأربعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وأربعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وأربعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وأربعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وأربعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وأربعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وأربعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وأربعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة خمسمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وخمسمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وخمسمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وخمسمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وخمسمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وخمسمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وخمسمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وخمسمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وخمسمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وخمسمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ستمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وستمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وستمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وستمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وستمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وستمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وستمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وستمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وستمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وستمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة سبعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وسبعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وسبعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وسبعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وسبعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وسبعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وسبعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وسبعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وسبعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وسبعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمانمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثمانمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثمانمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثمانمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثمانمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثمانمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثمانمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثمانمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثمانمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثمانمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وتسعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وتسعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وتسعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وتسعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وتسعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وتسعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وتسعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وتسعمائة، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وتسعمائة، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشرة وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى عشرة وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتي عشرة وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث عشرة وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع عشرة وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس عشرة وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست عشرة وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع عشرة وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان عشرة وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع عشرة وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشرين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وعشرين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وعشرين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وعشرين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وعشرين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وعشرين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وعشرين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وعشرين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وعشرين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وعشرين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثلاثين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثلاثين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثلاثين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثلاثين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثلاثين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثلاثين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثلاثين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثلاثين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثلاثين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثلاثين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وأربعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وأربعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وأربعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وأربعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وأربعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وأربعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وأربعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وأربعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وأربعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة خمسين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وخمسين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وخمسين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وخمسين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وخمسين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وخمسين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وخمسين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وخمسين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وخمسين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وخمسين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ستين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وستين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وستين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وستين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وستين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وستين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وستين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وستين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وستين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وستين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة سبعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وسبعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وسبعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وسبعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وسبعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وسبعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وسبعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وسبعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وسبعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وسبعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمانين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وثمانين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وثمانين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وثمانين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وثمانين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وثمانين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وثمانين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وثمانين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وثمانين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وثمانين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة تسعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى وتسعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين وتسعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث وتسعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع وتسعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس وتسعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست وتسعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع وتسعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان وتسعين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع وتسعين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة مائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى ومائتين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة اثنتين ومائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة ثلاث ومائتين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة أربع ومائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة خمس ومائتين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ست ومائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة سبع ومائتين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة ثمان ومائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة تسع ومائتين وألف، وأخبر الرسول ﷺ بقتالهم في سنة عشر ومائتين وألف، وأخبر الله بقتالهم في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف، وأخبر الرسول

معاذ، ونحن نرضى بحكمه، وتزلزل" (غرضي) رسول الله ﷺ بذلك؟» ولرسل إليهم أبا لبابة وكان مناصحاً لهم، فلما بلَّغ الرسالة أشار" بيده إلى حلقه أنه الذبح، قال أبو لبابة: "فلم تزل قدماي مكانهما حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله"، فندم على ذلك ورجع نفسه بسارية من سواري المسجد وقال: "والله لا أذوق طعماً ولا شراباً ولا أعرف أحداً في بيوت الله حيٌّ" فمكث على ذلك سبعة أيام فخر مغشياً عليه [ثم تاب الله عليه]⁽¹⁾، فقيل له: "قد تيب عليك فحلَّ نفسك"، فقال: "لا" والله، حتى يحلها" رسول الله"، فجاء وحلَّه فقال: "إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت بها الذنب" وأن أتخلع من مالي" فقال رسول الله ﷺ: «يجزيك الثلث»".

---

(1) ساقط من ك.

(2) ساقط من ك.

(3) في الأصل: وقال.

(4) في الأصل: إشارة.

(5) ما بين القوسين ساقط من ك.

(6) في ص: تخلعا.

(7) في ك: التذنوب.

(8) أخرجه الطبراني (٢٤٦/١٨) من قولهي بلفظ مقارب.

﴿ وَخُذُوا۟ آ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ فيا ليتكم لم تحرموم ذاخل تحت الحيف، أو مصوب بتقدير "لا" بعد الواو نحو قوله: ﴿ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾[1]»[2].

﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ قبح الجناية، أو حال كونكم عالمين عادمين[3] ليس ذلك على سبيل الهمم، أو أنتم عقلاء لا يفعلي عليكم حسن الأشياء وقبحها[4].

﴿ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ تخيروني به فلا يصلكم سبها

وذكر القصة الواحدي في أسباب النزول (ص٢٣٨)، والبغوي (٣/٢٧٧)، وهذا أن في هو الذي أمرهم بالنزول على سكنى سعد بن معاذ -رضي الله عنه-. وقد جاءت القصة أيضا مع عبد الله بن أبيّ بن سلول عند ابن هشام (٢/٢٤٧-٢٤٨)، والطبري (٧/٤٨٢)، والبيهقي في الدلائل (٣/٦٠)، وابن كثير (٢/٤٤٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٤٧-٢٤٨)، وعزاه لابن إسحاق وابن مردويه.

[1] سورة يوسف: الآية ٨٥.

[2] انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٠٦)، معاني القرآن للأخفش (١/٢١٦)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٣٣)، الكشاف (٢/٤٦٦)، البيان لابن الأنباري (٢/٢٠٦)، تفسير البيضاوي (٢/٢٥٦).

[3] ص: عادمين.

[4] انظر الأوسط في: الكشاف (٢/٤٦٦)، تفسير البيضاوي (٢/٢٥٦).

على الحقيقة؛ وتقديره الأموال لعمومها في الناس، أو لكونها شقيق الروح، وكان أبو لبابة إنما وقع [في] ربع[٣] الأموال وأمواله كانت في أيدي "بني قريظة".

﴿ وَأَسَرَّ ﴾ ثَمَّ عِندَهُۥٓ[٤] ﴿ نَفۡسُهُۥ ﴾ لا إخاط بمقداره فلا تقوته بحب الأموال والأولاد الفانية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا ﴾ [ع٧] ما يُفرق به بين الحق والباطل، أي شيء كان؛ كالحلول والعنوان[٥]، والثاني به في

---

(١) انظر: تفسير الخازن والوجيز السابق.

(٢) انظر: تفسير الخازن.

(٣) في: ب.

(٤) انظر: الوسيط (٢/٤٤٦)، تفسير البغوي (٢/٢٨٣)، الكشاف (٢/٣٨٣).

(٥) سقطت من أ.

(٦) انظر: عدة الباقري في معجم مقاليد العلوم (٢/٩٢٦)، المفردات ص(٣٧٥).

والمثل: تفسير البغوي (٢/٢٨٣).

(٧) المُكَوِّن: العطاء، والمكون المزكّاه، مفهوم، والمكون الكامن: الخير؛ كهيئات، والمكون: ما أعطيت من ذرة، وأعراض، والمكوّن: الذي من على كفاية مثلاً أشيء مكوّن؛ مكوّنا إذا وجدت أسبابه فتبدو على شيء، يلحقه الفناء ثم الإعادة، وتفسير المكون: ما يكون في محل مخلوقاً كما أعطيته.

انظر: معجم مقاليس اللغة (خلق) (٢/٢٤٦)، لسان العرب (خلق) (١٠/١٩٣).

الأَبَدَ إِلَا الصبر»[1] وأنه يقرن بين الحق والباطل، والذات سمي [يوم][2] بدر: يوم الفرقان[3]، أو ما يُطْفِي النَّارَ في قلوب المُلْقين لذي الاشتباه»[4]. لقوله: ﴿وَأَنَّكُمْ أَلَدُّ

وأنزله كما أن المعلوم والمروي لفظ نحن ما يُعْبدُ به، كذلك القرآن فعلان منهما.

ويقرن به

(1) عزاه ابن الجوزي في زاد المسير لابن عباس -رضي الله عنهما- من رواية الضحاك (٦/٤٢٧)، وعزاه الواحدي في البسط (٢/٧١٩) من الكلبي والضحاك، وأخرجه الفراء معاني القرآن (١/٤٠٩)، وعزاه الواحدي الأقوال في البسيط (٢/٧١٩).

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(3) في قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ سورة الأنفال، الآية: ٤١.

(4) في الأصل: لذي. والمثبت من: ب، ساقط السبع.

(5) روى ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق علي بن أبي طلحة بلفظ: «فُرِقَ» بفراء. جرماً. (١٢/٤٨٦)، وذكره الواحدي في البسيط عن ابن عباس بلفظ مقارب. (٢/٧١٩).

وهو قول أكثر من المفسرين مقارب لعقلة مقارب في المعنى.

وذكره ابن الجوزي في تفسيره (٦/٤٢٧)، وذكره القرطبي في تفسيره (٨/٢٣٥).

ولا يخفى أن ذكرنا هذه المعاني للفظة «فرقان» مرادها أنها معاد من المعاني... كلها مصحبة لأنه ليس بينها

﴿ وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾

﴿ وَنُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ لأن الحسنات يذهبن السيئات.(١)

﴿ وَنُدْخِلْكُمْ ﴾ بتجارة عن ذنوبكم؛ فالأولى على أحدهما على الصغائر والآخر على الكبائر؛ لأن المتقي تابب والتوبة تجب ما قبلها من الكبائر.

وقيل: ما تأمرون به وأنهاكم وتكرهون لأنه ولما كان الأمر والنهي لعظم خطرهم بيوم القيامة، فافعلوا يسهل اليوم ما تشتهون ولا حرج.(٢)

تعارض، وهذا ما رجحه ابن جرير الطبري -رحمه الله- حيث يقول: "وكل هذه الأقوال التي في معنى (الفواتن) معان الصواقع المتقاربة، متقاربات المعاني. فجميع ما رويناه -حين رويناه عنه- في معنى (الفواتن) قول جميع المعاني، لاتفاق معاني كلماتهم في ذلك". اهـ. (٨/٤٩٠-٤٩١)، وانظر أيضاً: الطبري (٨/٤٨٤)، والقرطبي (٥/٢٧٠)، وقد رجح بالمعنى ما ذكره ابن كثير وأخوه، وأخوه هو الذي يرجحه الإمام عبدالرحمن بن علي بن أحمد ابن الجوزي، على تفسير ابن كثير سداد بن طرخان، (٢/٤١٧-٤١٨).

(١) انظر: تفسير ابن كثير (٢/٤٨٦)، التحرير الجليل (٢/٨١٨).

(٢) سورة الفرقان الآية (٢٨).

(٣) قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ سورة الدخان الآية (٥١).

(٤) روى البخاري، كتاب التفسير، (سورة الدخان) باب: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾ (٥)، ح(٤٧٦٣)، وكتاب الجنة، (باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة)، (٨/١٦٦)، رقم (٦٥٦٠) عن علي -

(وَأَنه أَوْ أَفْضَلُ أَنْطُقُ) ﴿ أَوْ إِنَّا أَوْ بَغْتَةً ﴾ بفتح باء بغتة، ولا يتجرعن على الفترة بل يدل(١) سيئات التائب حسنات(٢) وقيه إيماء إلى أن جزيل ثوابه تفضل؛ لأن العبد لا يستحق أجراً في مقابلة عمله.

---

(١) في هذه الكتاب حاشية من أبي يدل أي: تبدل كقوله تعالى: ﴿ فَبَدَّلَ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾ الآية، وقوله: ﴿ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ الآية، وقوله: ﴿ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ

﴿وَإِذَا يَمَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [الإسراء: ٦٧] ما ذكر ما من٢ به عليه من فهر العدو بالقتل والأسر، وبرد آثر الخيبة والهزيمة، وأمّره الإقرار بوحدانيته واستحقاق دعائه والتوسل إليه بأجلّ أحواله، فإنّه ربّه وخالقه ومن لا يتوجّه الخلق إلا إليه، فكان ذلك أدلّ الدلائل وأقوى الشواهد على الربوبيّة.

ثانيًا: ما مات أبو طالب، وهاجر من أصحاب رسول الله ﷺ من هاجر بدياره،

عدا ذمن حتى العام الذي هاجر فيه، وهاجر في رمضان، قبل الهجرة بثلاثة أشهر، وقيل: في شوال من السنة العاشرة من مبعثه، وقيل: في السنة الثالثة. (٣/ ٢٣٧).

والراجح مذهب ابن إسحاق والله تعالى أعلم.

(١) انظر: ابن هشام (١/ ٢٦٩)، ابن كثير (٣/ ٧٤)، الطبري (٢/ ٣٢٠).

(٢) انظر: ابن هشام (١/ ٢٦٩)، ابن كثير (٣/ ٧٤)، الطبري (٢/ ٣٢٠).

(٣) انظر: ابن هشام (١/ ٢٦٩)، ابن كثير (٣/ ٧٤)، الطبري (٢/ ٣٢٠).

الأنصار وأسلموا فقال ذلك عليهم وعاتبهم وأنا عتاقي أمره اجتمعوا"[1] في الدولة المنقرضة في شأنه، فدخل عليهم إبليس في صورة شيخ؛ فقال: "أما شيخ ذو رأي نحن، وقد سمعت بأمركم فدعاك عقلك ولبن تعدموا مني نصحاً، فرضوابه وشرحوا له الشقور فقال أبو البَخْتَرِي: "أفرأي عندك ابن أصبهم في بيت وتشاوروا وقالوه وقلدوا إليه ثم قتلوه بالسم وقام برأيه وتدبيره"[2]، به ربت الدولة؛ فقال إبليس: "هذا ليس برأي إذا لا تأمنوا أن يقاتلكم عليه قوم يطلبون"[3]، وقال بعضهم: "أفرأي عندي أن نحملوه على جمل ونخرجوه من بين أظهرنم ونشرّدوا منه"؛ فقال إبليس: "ليس هذا برأي إذا لا تأمنوا أن يفسد قوماً

---

(1) في (ب): واجتمعوا.

(2) من البحر، وفي (ب): في البختري.

(3) هو أبو العباس عبد الله بن أحمد بن محمد بن العباس بن عبد الله المعتضد بالله بن الأمير أبي أحمد الموفق بن الأمير المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي، ولد سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وبويع له بالخلافة بعد خلع المعتز له في سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان له أربع عشرة سنة، وكان أبيض اللون، مشرباً بحمرة، أعين، أقنى الأنف، أسود اللحية، وافر الشعر، وكان أديباً شاعراً، وله شعر حسن، وكان يحب العلم والعلماء، وكان يحب الأدب والأدباء، وكان يحب الشعر والشعراء، وكان يحب الفقه والفقهاء، وكان يحب الحديث والمحدثين، وكان يحب الكلام والمتكلمين، وكان يحب الفلسفة والفلاسفة، وكان يحب الطب والأطباء، وكان يحب الحساب والحاسبين، وكان يحب الهندسة والمهندسين، وكان يحب الموسيقى والموسيقيين، وكان يحب الغناء والمغنين، وكان يحب الجواري والقيان، وكان يحب الخصيان والخصيات، وكان يحب الخمر والخمارين، وكان يحب الصيد والصيادين، وكان يحب الكلاب والفهود، وكان يحب الطيور والبزاة، وكان يحب الخيل والفرسان، وكان يحب الإبل والجمالين، وكان يحب الغنم والرعاة، وكان يحب الزرع والزراعين، وكان يحب الأشجار والبساتين، وكان يحب الأنهار والجداول، وكان يحب الأمطار والسحاب، وكان يحب الرياض والأزهار، وكان يحب الأطعمة والأشربة، وكان يحب الفواكه والثمار، وكان يحب الأقمشة والأثواب، وكان يحب الأواني والأمتعة، وكان يحب الدور والقصور، وكان يحب الأموال والذخائر، وكان يحب الدنيا وزينتها، وكان يحب الحياة وطيباتها، وكان يحب الراحة ولذاتها، وكان يحب الأمن وأسبابه، وكان يحب الدعة وأسبابها، وكان يحب الرفاهية وأسبابها، وكان يحب الترف وأسبابه، وكان يحب الغنى وأسبابه، وكان يحب الثروة وأسبابها، وكان يحب الجاه وأسبابه، وكان يحب الشرف وأسبابه، وكان يحب الرئاسة وأسبابها، وكان يحب السيادة وأسبابها، وكان يحب الإمارة وأسبابها، وكان يحب الوزارة وأسبابها، وكان يحب الكتابة وأسبابها، وكان يحب الحجابة وأسبابها، وكان يحب النقابة وأسبابها، وكان يحب الشيخوخة وأسبابها، وكان يحب الكهولة وأسبابها، وكان يحب الشباب وأسبابه، وكان يحب الفتوة وأسبابها، وكان يحب الحداثة وأسبابها، وكان يحب الصبا وأسبابه، وكان يحب الطفولة وأسبابها، وكان يحب الرضاع وأسبابه، وكان يحب الولادة وأسبابها، وكان يحب الحمل وأسبابه، وكان يحب الحبل وأسبابه، وكان يحب الجماع وأسبابه، وكان يحب الوطء وأسبابه، وكان يحب النكاح وأسبابه، وكان يحب الزواج وأسبابه، وكان يحب الأهل والعشيرة، وكان يحب الأولاد والذرية، وكان يحب الأقارب والأرحام، وكان يحب الأصدقاء والإخوان، وكان يحب الجيران والأصحاب، وكان يحب الأعوان والأنصار، وكان يحب الأتباع والخدام، وكان يحب الأمراء والوزراء، وكان يحب الملوك والسلاطين، وكان يحب الخلفاء والأئمة، وكان يحب الرعية والجند، وكان يحب الأمة والشعب، وكان يحب الدولة والحكومة، وكان يحب الوطن والبلد، وكان يحب الأرض والتراب، وكان يحب الجبال والوهاد، وكان يحب السهول والوعور، وكان يحب الأودية والشعاب، وكان يحب الأنهار والجداول، وكان يحب البحار والمحيطات، وكان يحب الشواطئ والسواحل، وكان يحب الجزر والموانئ، وكان يحب الأسفار والرحلات، وكان يحب الحضر والبوادي، وكان يحب الأمصار والقرى، وكان يحب الدساكر والعزب، وكان يحب الخيام والبيوت، وكان يحب الأكواخ والقصور، وكان يحب الأسواق والمتاجر

وفطائفكم بهم»[1]. فقال أبو جهل: "إن أبي أن تأخذوا من كل بطن عبداً وتعطوه سيفاً فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه" فمه ﷺ القبائل، فلا يدرى بهم عاشم على قتال فريش كلهم، فإذا طلبوا الحلّ حلفته»[2]، فقال إبليس: "أترى ما يراه هذا الفتى فهو أعجزكم رأياً". فانطوا على ذلك فأخبر جبريل رسول الله ﷺ بذلك وأمره بالخروج، وأن لا يبيت تلك الليلة في مضجعه، فأمر رسول الله ﷺ علياً بن أبي طالب -عليه بالنبوّة في فراشه، وقال له: "اضجع يردك" لا يخلص إليك شرٌّ" وخرج مع الصديق مهاجراً وأقام بالغار ثلاثة أيام، فلما "أصبحوا [3] يريدوا إلا على أبي طالب وردّ الله مكرهم، وإذا اقتضوا أثره فأعمى الله

---

(1) أي: أعضاء، جمع فخذ.

(2) في د: على.

(3) فال في الهداية (٢/٧٨٢): "أما المكر فهو الخبث والمكر: أن تقابل كلمة إذا قيل فيك خير الخديعة من الإثم فظاهرة بخلاف آرائه، فتقول: أين: شاهد في تقلبها لبشرها إليهم وبغيرهما ... ضمنت الدية عاقلة بالضرب... إلخ".

(4) في د: برمل.

(5) في الأصل وأ: وذكروا على الجبر الغيل، مهاجراً وأقام بالغار مرتحلين مهاجراً وأقام ثلاث ... إلخ.

أبصارهم»؟، وفي الحديث: أنه قال: «بعدَ الخروج ثلاثَ ليالٍ ثم انطلق وانطلق أبو أُسَيد ومعه غلامٌ فروى الغلام فقال: لما خرجنا يا رسول الله أتت أرجلهم أثرَها» قال رسول الله ﷺ: «ما ظنك يا أبا أسيد بثلاثة بأمرهم الله تعالى»، وفي رواية -فقط- «لا رأى بالصنين أصواتاً فقال لنا: «انظر إلى جانب الحائط» فنظر فرأى بعضَ أرجلهم ساقطة سقيتا»(١).

(١) رواه ابن إسحاق في السيرة قال: فحدثني بن لا أتهم عن أسعدبا بن حماذة بن أبي ليلى عن محمد بن عمرو بن الأحمل عن جدم وهو ضمرة، أو سفيان، وهو بن لا أتهم عن حماذة بن عبد الرحمن الأشهلي عن أسعد... فذكره مطولاً، سيرة ابن هشام (٢/١٦٢).

ورواه الطبراني (٢٤٨/١٧) من طريق ابن إسحاق، وزاد الإمام أحمد حدثني عفير (٢٤٨/١٧ رقم ٤٣٥٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٠١٠): فيه غلام من عمرو الطبراني ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وروى القصة عبدالرزاق في مصنفه من طرق بألفاظ مختلفة (٣٤٤/٩ رقم ٩٧٢٣)، والبيهقي في الدلائل (٣٧٤/٢).

(٢) في: رسول الله ﷺ والصديق ﷺ.

(٣) وفي الحاشية: كذا في نسختي الصحيحين الثلاث. وفي: باب مناقب المهاجرين (٣/٦٠)، وفي: الصلاة كتاب مناقب الصحابة، باب: من مناقب الصديق ﷺ- (٣/١٥٤) رقم (٣) من أبي بكر الصديق ﷺ.

(٤) أي: فلما حيَّ مسدة وقد ثقه ابن حبان في الثقات والطبراني (١٥/٣٣) من بعض فقط فسمو دون تصريح بن

=

[ق] يُتْبَعُونَ [ك] بالجس والتوقف، أو" الاختان بالجراب" [ق] أَوْ يَتَوَقَّفُونَ [ك] بالسوف [ق] أَوْ تَخْرُجُونَ [ك] من بلدك عازماً على رجعته، [ق] وَتَتَوَكَّرُونَ [ك] وتعقون ذلك مكرين منه، [ق] وَيَمْكُرُ اللَّهُ [ك] بمعاملته المكائر من حيث لا يشعرون[1].

قلت هو أول: أجاد الدر مكراً من حيث الشدة فتعلمه، ولكن لم يرد بذلك وقوع ولا حديث، وإنما ثبت النهي عن قطع الصلة، وذكر أنه سبب في السوء. منه بلفظه.

(١) رواه الطبراني في الأوسط - ومن طريقه - والحاكم وتمام والبيهقي في الشعب عن أبي بكرة، وصححه الحاكم (٤/١٦٠)، وقال الهيثمي: فيه مجشر ضعفه الرازي، وبقية رجاله ثقات. وانظر: الترغيب (٣/٤٩٠)، وتخريجه في الجنة.

(٢) في: ق.

(٣) هو أبو حمد الغطاء وأسمه وأسدي (٢٤٩/٢)، وهو الشرقي بالأيلة بن نقب وإلى سنام (٢٩٧/٢)، وذكره الزهري (٢٩٦/٢) والبصري (٢٨٤/٢).

(٤) هذا من تأويل الخاصة والعمل بالعموص من الوجوه وهو بطلان ما كان عليه السلف، والعموص الباب الذي لا علم لعامة كما بنت في الأية دون عامة إلى أن تقول: إنه يعلمهم سلفنا الذي. أن أن ذلك على سبل الاجتزاء والمكاشفة، فإن ذلت الأية على ظاهرها.

يقول الشيخ: و صاحب الجواب: أجاب الذي فيها إيجاب الذكر وتأكيده ثم تعالى: أي هذه الأيات وصف الله بالذكر، وأنه يذكر من ذكره بالرحمة، حقيقة على بابه فإن الذكر يحصل الشيء إلى العلم بخبر حقي، وكذلك الذكر، والمعاملة.

كما فعل يوم بوم بدر بأن قال في المسلمين في أمهتهم حتى اجتزوا على القتال، ثم أمدهم بالملائكة.

﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿ بِلَّهِ ﴾ لكرهم عند ذكره، وإطلاق هذا عليه على سبيل المشاكلة والازدواج.

﴿ وَإِذَا نُتْلَى عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ

والذكر والكيد رياء، فجنح فيه بجعل ذلك لله إلا بمشقة، وحسب وهو إيصاله إلى من يستحقه عليه، فلا رياء. ولا منّ، ولا أذى لمعترف، وقرب تعالى إلا بعمل من ذلك ما يعد عقله عدداً له وحسّكه، وهو تعالى يأخذ العقل والقرائح من حيث لا يعلمون، لا كما يعمل العقلية بعباد الله، فلا أعلم.

ولله سبحانه ـ بعجب نفسه بكيفه والذكر والقدرة والعلم إلا على وجه اعتراف الى فعل ذلك بغير حق، وقد تكون أن العوارف حسنة من المعارف، فكيف بالعارف. عبد الله ـ قدس. شرح الطيبة الواسطية (ص:٣٩).

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/٣٨٢).

(٢) قال الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي (٤/٢٤٦): "كونه وبعاً بعيد؛ بعثه ـ".

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٣/٤٦٦). وراجع ما تقدم قريباً عند قوله تعالى: ﴿ يَسْئَلُونَكَ ﴾.

وانظر تعريف المشاكلة في (ص:٨٨٩).

عَبْداً " هو" قول لمن جهل، كما أشبه البخاري" ومن قال بخلاف المعجم ..... نفسر بن المغازي" ، وكان قد جاء بأكاذيب العجم

---

(١) قد هلك.

(٢) ثم قوله البخاري وإنما عنوه له هذه الآية، وإن لم يجعل وإنما ذلك في الآية التي أنهما وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ سورة الصف الآية (٦) وسورة الأعراف الآية (١٥٧) فقد سبق وذكر في ذلك ما فيه. قال قال أبو حيان الغرناطي في كتابه ذكر هذه الم ضمن في حداً ملخصاً طويلاً جداً في أسماء الله تعالى ما نصه: قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَتْ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ سورة آل عمران الآية (١٦١) وسورة النساء الآية (١١٢) وسورة الأنعام الآية (١٦٤) وسورة الإسراء الآية (١٥) وسورة فاطر الآية (١٨) وسورة الزمر الآية (٧) وسورة النجم الآية (٣٨) وسورة الممتحنة الآية (١٠) وسورة التحريم الآية (٦) وسورة الطلاق الآية (١٢) وسورة القلم الآية (٤٨) وسورة المدثر الآية (٣٨) وسورة المسد الآية (٤) وسورة الإخلاص الآية (٣) وسورة الفلق الآية (٥) وسورة الناس الآية (٦) وسورة الكافرون الآية (٦) وسورة الفاتحة الآية (٧) وسورة البقرة الآية (٢٥٥) وسورة آل عمران الآية (٢) وسورة النساء الآية (٨٧) وسورة المائدة الآية (١١٧) وسورة الأنعام الآية (١٠٢) وسورة الأعراف الآية (١٥٧) وسورة يونس الآية (١٠) وسورة هود الآية (٦) وسورة يوسف الآية (٣٣) وسورة الرعد الآية (٢٣) وسورة إبراهيم الآية (٣٤) وسورة الحجر الآية (٤٩) وسورة النحل الآية (٧٠) وسورة الإسراء الآية (٢٣) وسورة الكهف الآية (٤٩) وسورة مريم الآية (٦٤) وسورة طه الآية (١٣٢) وسورة الأنبياء الآية (٣٠) وسورة الحج الآية (٧٣) وسورة المؤمنون الآية (٩١) وسورة النور الآية (٣٣) وسورة الفرقان الآية (٢٠) وسورة الشعراء الآية (٢٢٧) وسورة النمل الآية (٦٤) وسورة القصص الآية (٧٠) وسورة العنكبوت الآية (٦٠) وسورة الروم الآية (٤٠) وسورة لقمان الآية (٣٤) وسورة السجدة الآية (٥) وسورة الأحزاب الآية (٦٣) وسورة سبأ الآية (٢٢) وسورة فاطر الآية (١٨) وسورة يس الآية (٧٦) وسورة الصافات الآية (١٥٨) وسورة ص الآية (٦٥) وسورة الزمر الآية (٧) وسورة غافر الآية (٢٠) وسورة فصلت الآية (٤٦) وسورة الشورى الآية (٥١) وسورة الزخرف الآية (٨٢) وسورة الدخان الآية (٣٨) وسورة الجاثية الآية (٢٢) وسورة الأحقاف الآية (٣٥) وسورة محمد الآية (٣٨) وسورة الفتح الآية (٢٩) وسورة الحجرات الآية (١٣) وسورة ق الآية (٢٩) وسورة الذاريات الآية (٥٦) وسورة الطور الآية (٢٨) وسورة النجم الآية (٣٨) وسورة القمر الآية (٥٣) وسورة الرحمن الآية (٢٦) وسورة الواقعة الآية (٧٩) وسورة الحديد الآية (٢٣) وسورة المجادلة الآية (٢١) وسورة الحشر الآية (٢٣) وسورة الممتحنة الآية (١٠) وسورة الصف الآية (٦) وسورة الجمعة الآية (٣) وسورة المنافقون الآية (٦) وسورة التغابن الآية (١٨) وسورة الطلاق الآية (١٢) وسورة التحريم الآية (٦) وسورة الملك الآية (١٤) وسورة القلم الآية (٤٨) وسورة الحاقة الآية (٤٣) وسورة المعارج الآية (٣٨) وسورة نوح الآية (٢٨) وسورة الجن الآية (٢٨) وسورة المزمل الآية (٢٠) وسورة المدثر الآية (٣٨) وسورة القيامة الآية (٣٨) وسورة الإنسان الآية (٣٨) وسورة المرسلات الآية (٣٨) وسورة النبأ الآية (٣٨) وسورة النازعات الآية (٣٨) وسورة عبس الآية (٣٨) وسورة التكوير الآية (٣٨) وسورة الانفطار الآية (٣٨) وسورة المطففين الآية (٣٨) وسورة الانشقاق الآية (٣٨) وسورة البروج الآية (٣٨) وسورة الطارق الآية (٣٨) وسورة الأعلى الآية (٣٨) وسورة الغاشية الآية (٣٨) وسورة الفجر الآية (٣٨) وسورة البلد الآية (٣٨) وسورة الشمس الآية (٣٨) وسورة الليل الآية (٣٨) وسورة الضحى الآية (٣٨) وسورة الشرح الآية (٣٨) وسورة التين الآية (٣٨) وسورة العلق الآية (٣٨) وسورة القدر الآية (٣٨) وسورة البينة الآية (٣٨) وسورة الزلزلة الآية (٣٨) وسورة العاديات الآية (٣٨) وسورة القارعة الآية (٣٨) وسورة التكاثر الآية (٣٨) وسورة العصر الآية (٣٨) وسورة الهمزة الآية (٣٨) وسورة الفيل الآية (٣٨) وسورة قريش الآية (٣٨) وسورة الماعون الآية (٣٨) وسورة الكوثر الآية (٣٨) وسورة الكافرون الآية (٣٨) وسورة النصر الآية (٣٨) وسورة المسد الآية (٣٨) وسورة الإخلاص الآية (٣٨) وسورة الفلق الآية (٣٨) وسورة الناس الآية (٣٨) وسورة الفاتحة الآية (٣٨) وسورة البقرة الآية (٣٨) وسورة آل عمران الآية (٣٨) وسورة النساء الآية (٣٨) وسورة المائدة الآية (٣٨) وسورة الأنعام الآية (٣٨) وسورة الأعراف الآية (٣٨) وسورة يونس الآية (٣٨) وسورة هود الآية (٣٨) وسورة يوسف الآية (٣٨) وسورة الرعد الآية (٣٨) وسورة إبراهيم الآية (٣٨) وسورة الحجر الآية (٣٨) وسورة النحل الآية (٣٨) وسورة الإسراء الآية (٣٨) وسورة الكهف الآية (٣٨) وسورة مريم الآية (٣٨) وسورة طه الآية (٣٨) وسورة الأنبياء الآية (٣٨) وسورة الحج الآية (٣٨) وسورة المؤمنون الآية (٣٨) وسورة النور الآية (٣٨) وسورة الفرقان الآية (٣٨) وسورة الشعراء الآية (٣٨) وسورة النمل الآية (٣٨) وسورة القصص الآية (٣٨) وسورة العنكبوت الآية (٣٨) وسورة الروم الآية (٣٨) وسورة لقمان الآية (٣٨) وسورة السجدة الآية (٣٨) وسورة الأحزاب الآية (٣٨) وسورة سبأ الآية (٣٨) وسورة فاطر الآية (٣٨) وسورة يس الآية (٣٨) وسورة الصافات الآية (٣٨) وسورة ص الآية (٣٨) وسورة الزمر الآية (٣٨) وسورة غافر الآية (٣٨) وسورة فصلت الآية (٣٨) وسورة الشورى الآية (٣٨) وسورة الزخرف الآية (٣٨) وسورة الدخان الآية (٣٨) وسورة الجاثية الآية (٣٨) وسورة الأحقاف الآية (٣٨) وسورة محمد الآية (٣٨) وسورة الفتح الآية (٣٨) وسورة الحجرات الآية (٣٨) وسورة ق الآية (٣٨) وسورة الذاريات الآية (٣٨) وسورة الطور الآية (٣٨) وسورة النجم الآية (٣٨) وسورة القمر الآية (٣٨) وسورة الرحمن الآية (٣٨) وسورة الواقعة الآية (٣٨) وسورة الحديد الآية (٣٨) وسورة المجادلة الآية (٣٨) وسورة الحشر الآية (٣٨) وسورة الممتحنة الآية (٣٨) وسورة الصف الآية (٣٨) وسورة الجمعة الآية (٣٨) وسورة المنافقون الآية (٣٨) وسورة التغابن الآية (٣٨) وسورة الطلاق الآية (٣٨) وسورة التحريم الآية (٣٨) وسورة الملك الآية (٣٨) وسورة القلم الآية (٣٨) وسورة الحاقة الآية (٣٨) وسورة المعارج الآية (٣٨) وسورة نوح الآية (٣٨) وسورة الجن الآية (٣٨) وسورة المزمل الآية (٣٨

من قصة ومشورة واستشارة!!، وكانت قريش تُحِبُّ فتح عقد الزواج ويقرأ هكذا ويقول بأن الآية في الحجر من الطواف، وروته ابن جرير عن ابن حميد عن سلمة عن محمد بن إسحاق وسعيد بن جبير (٣/١٥-١٠٠٤) ومع قول ساقط للمسرور.

الخامس: الرسط (٣/١٥٠٤) البغوي (٣/٤٠٣)، الخازن (٣/٢٧٧)، الفاضح لأسكاف القرآن (٣/٢٧٧)، تفسير ابن كثير (٣/٤٧٣).

(١) أي أقعد على القعدة برحبتي هذا أو استشارة فاعلة لمن يستأذنه من قواعد من نظرة الشيخ وأساليب أحداهم القاعدة.

(٢) وسيأتي أحاديث الحجر في ص (٥١).

(٣) كما في قول الأسكاف وابن القيم.

(٤) روته ابن جرير عن سعيد بن جبير فهذا دون ذكر الزبير ﷺ وروته أيضاً بمعناه دون ذكر لقلة الرجل وابن جريج (٣/١٥٠٤-١٠٠٥) وذكره كثير من المفسرين.

الخامس: الرسط (٣/١٥٠٤) تفسير أبي المظفر السمعاني (٣/٢٧٦)، تفسير البغوي (٣/٤٠٣)، الخازن (٣/٢٧٧)، تفسير ابن كثير (٣/٤٧٣).

الفائدة: أيضاً على من ذكر أن الذي قال الخبر من الحجر هو الزبير ﷺ والذي روته عليه هو أن الذي

ويزيل أبصعب الآيات بالبيانات إزيل فرط ضلالهم، وأنهم لم يقدروا الله حق قدره الذي هو ﴿إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ (٨٣) تقلت لك: ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَـٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ (٣٢) فإيا بوصه عبد ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ (٣٢) معنا للعذاب كما أنزلها على قوم لوط وأصحاب الأيكة ﴿أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣٢) نوع آخر منه له إلى يوم يبعثون أنا ما يذهبه عنهم ﴿لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (٣٧) يأتيه مترل من عندك فإنزاله عليك، وتحن نقاطعون

الله على من أن يعذب الله. ذكره الواحدي في الطرق (١/٣٤٥)، وابن عطية في السيرة النبوية (٣/٣٣٢)، وابن الأثير في الكامل (٢/٤١٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٠٢).

(١) روى هذه الآية أبو نعيم في دلائل النبوة، وابن أبي حاتم عن أبي مالك عليه السلام. كما نسبه إلى ابن الأسقاط (٣/٤٧).

وقول: نزلت في الحصر بن النضر. رواه ابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة، وعطاء والسدي (٩/٥٠٠-٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني عن أبي وائل رضي الله عنه. وأخرج أيضاً رضي الله عنه الحاكم عنه مرفوعاً الرسول ﷺ وذلك أن أبوها عن كعبة عظيمة في الجنين، وأولاه عرض الجنب للمنع لهما، قال الحاكم: فعصب الجنين ذلك تضاعف بجمعهم وأحدث فيها، فلما علم أبوها ذهب فجمع أهله ذهبية وكانت فيهما، فلما علم الحاكم

بعدم حدثه»، فإن كان الآمر يزعمه فأنزل علينا الجحارة، إلا أن مستكبري المشركين لما استكبروا لذلك بإنكارنا الحق(١)، وهذا استعاب بليغ في الإنكار يستعمل كثيراً، و«أل» إلى التعليق بالحال». وإنما مرُّوها و﴿ ٱلْحَقَّ ﴾ إشارة إلى أن المنكر حقيقته على الوجه الذي يذهبه عنده ﷺ من نزوله إليه من عند الله؛ لأنهم لا ينكرون صدقه مطلقاً لظهور ذلك في سائر أحواله الأولين.

ويرى أن معاوية قال لرجل من أهل اليمن: ما أظل عقدةً قومٌ قومٌ أوَّلُ علمهم آخرَ أمرِه؛ يريد: يُقْبِلُ، فقال: أظل عقلة منهم من ذلك. اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة»(٢).

---

(١) أي: عليه.

(٢) أساس البلاغة، وسار فسيح: يذكر.

(٣) أي: وعظه.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٩٧).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٤١٨).

(٦) يقصد بذلك: الدعاء في الرحلي من جمّرة ثلاثة عقبة، ذكر ﷺ -تعالى- فضلها في سورة الفتح (٢-٤)؛ أي: أحسن وأتمت سلبيات -ﷺ-.

(٧) انظر: الكشاف والطبعة (٤/١٦٩)، والطبعة (٣/٣٢٦).

(٨) ورد الواحدي في الوسيط (٤/٥١٣) بمعنى: وإسناده عند ابن أبي حاتم، قال: لم

﴿وَمَا مَكَّنَّاهُمْ إِلَّا بِمَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ يريد أن موجب العذاب قد تكامل، ولكن سنة الله مع الأنبياء أن لا يعذب قومهم ما داموا بين أظهرهم لشرفهم عند الله، فلما أخرجوه لا ترى إلا أحسوا العذاب من عرق أو حجر، يتوسلون إلى الله -تعالى- بالأولياء والصالحين» في «هدى

الدارقطني: "يضع الحديث". ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٥).

وفي إسناده أيضاً الحسن بن بكار الضبي قال الدارقطني: "كذاب". ميزان الاعتدال (١/ ٥٢٤).

(١) قال الطبري في تفسير آل فرعون السنحاني (٧/ ٦٦١٦) تحت الخط (٤/ ٤٨٣).

(١) في "ب": بالأولياء الصالحين.

(٢) قال الشوكاني بالصالحين قال في «درة الغواص على محاذ الدعاء ما هو محل وجوبه وما لا يجوز.

أما فحوى الخطاب فهو: الرسل إلى الله تعالى عند الأمم السالفة والصالحين وتجتمع على الطاعات أو تفترق بالمعاصي ما أخبرنا به، وإن كانت أمة تكذب أمة الأنبياء التي جاءتهم الرسل وكل تعذب، هود أهلكت عاداً، ولم يسأل الله تعالى ولم يطلب إهلاك هود إلى أن يسألوه، فرفع الله يده بدعوة، وقال: اللهم أهلكهم، اللهم أهلكهم، اللهم أهلكهم. انظر: أحمد، أخبار الرسل المنتظرون، ١٥٥صفحة. ويد البخاري، كتاب الدعاء، باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين بعد الإيمان.

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لأمتها دينها». رواه أبو داود، كتاب الملاحم، باب: ما يذكر في قرن المائة، ح (٤٢٩١). وقد صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٥٨٧).

وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين». رواه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب: ما يذكر من صفة القضاء، ح (٢٠٤٦٧). وصححه الألباني في إرواء الغليل (٨/ ٣٤٥).

والمعنى[1]: أيهم كانوا يستحقون العذاب لما تشاوروا في أمرك، وسبب التأخير إلى يوم بدر وحوداك بين أظهرهم.

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ بعد خروجك، والمستغفرون هم المخلصُ المسلمين الذين لم يقدروا على الخروج فتخلفوا بعد رسول الله ﷺ، وهم الذين قال فيهم ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[2].

= بلا سؤال فإن الإمام لا استئذان له فتعطل (٢/٤١٦) من أمر السير.

٤- الحرم الخافي وهو المصرح فيه: المراد بالحرم ذات الأوراء والصافين: كل المراد من عامة والمعادة معاملة من الطرفين، وإن وجد ملبي ممن فقد الحرم من الحرمان، ويفهمه المذكور أن المحاذاة عندنا من الحرمان ما ﷺ حرمه بأنه الصافين ـــ وإن كفار المراد بالحرم بالقدر حكم[1] لكن الحرمان ـــ ﷺ الأول من الحرمان بقدر هذا، فعندنا هذا من الحرمان ما في الحرمان بالصافين كلام الحرم، فالحرم في حكمه ﷺ حرمه بأنه الصافين ـــ ﷺ بقدر الحرمان.

انظر: الطبري (٢/٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠)، الواحدي (٢/٧٤١)، البغوي (٢/٤٦٩).

(١) قال الطبري: حين قولوا.

(٢) وردت في حرم ﷺ (٢/١٠٥-١٠٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وأي ملك والصحابة وأي وأمر أكرم.

وانظر: الكشاف (٢/٥٨٦)، زاد المسير (٢/٥٠٧)، البحر المحيط (٤/٥٣٤)، تفسير البيضاوي (٢/٥٨٢).

(٣) سأل عمر الشيخ: لماذا أعلن الفرار، وهي مدينة في الصحابة لمدينة النبوية.

(٤) سورة الفتح، آية ٢٥.

والقول: "بأن استغفار المستضعفين كان كاستغفارهم بالتوفيق للإيمان بعينه، ولا بلائمه ﴿وَلَوْ زَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [1].

أو هو أمر فرضي، أي: لو استغفروا بعد خروجك لم يُعذبوا" [2] وَمَا كَانَ

---

(١) في حاشية الأصل: قاله القاضي، وفي حاشية ش: قاله القشاني.

وهذا القول هو مرجوح في تفسير البيضاوي.

انظر: تفسير البيضاوي (٣/٢٤٦)، (١١/١٦).

وأما القشاني فقال في حاشيته على الكشاف: "... المستضعفون هنا هم المسلمون، واستغفارهم طلب المغفرة للكفار، وتوفيق الإيمان". حمكذا كتبت، ولم يحلها ٢٤٧.

(٢) في حاشية الأصل: كما حققت فوارس هذا الميدان.

(٣) لأن قد يقال: بل هو أمر تعجيز لهم، كما قال تعالى عن ملائكة سبأ وجنه وسائر مؤمنين وسائط ومؤمنات: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ﴾ قد تمنى على أن السبب وجود

مؤلاء المؤمنين والمؤمنات فتأمل.

(٤) روى ابن جرير عن مجاهد وعكرمة وقتادة والسدي وابن زيد (٦/١٤)، وانظره ابن كثير في الموضع المذكور الكرام (٣/٤٠٧)، وابن جرير (٦/١٤٦) والواحدي في «الوسيط» (٢/٤٥٧) وإليه القول أحرى هي:

الأول: أن جميع من تمثل لسه من الله الدسول في الجماعة كلهي سلمين وغيرهم، وهو قول المفسرين جميعاً، وهذا قول ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية على بن أبي طلحة

=

رَبُّكَ لِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَأَنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ رسول الله ﷺ والمؤمنين، وقوله إشارة إلى أنه من أعظم جنايتهم؛ لأنهم كانوا يعترفون بأنه لا يمنع منه أحدمن زيارة بيت الله ومع ذلك أركانوه.

﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ﴾ أي: أولياء المسجد، ﴿ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾

هذا ابن جرير، واختاره الزمخشري.

القول به: كان الله ينظر في أعمالهم في سنتين، وهو قول ضعيف، ذكره البغوي (٣/٤٤٢)، والنص أنه يكرر هذه الرؤيا في سنتين، ثم الله يوسيها له.

الثاني: وما كان الله سيعذبهم وهم يستغفرون الله، فالله كان يعذبهم لو لم يستغفروا، فاستغفروا، رد الله عنهم بهذا، وهو قول ابن عباس، ورضي الله عنه.

أخرجه الطبري (٦/٢٧٠-٢٧١)، وعلى ذلك أثر ابن عباس (٦/٢٧١)، تفسير البغوي (٣/٤٤٢)، زاد المسير (٣/٣٠٤)، تفسير القرطبي (٨/٢٨٤-٢٨٥)، تفسير ابن كثير (٣/٥٨٦-٥٨٧).

(٦) سورة هود، آية: (١١٦).

(٧) نسب ابن الجوزي هذا القول للجمهور، وهو قول الحسن وابن إسحاق، واختاره البغوي والزمخشري والبيضاوي وأبو حيان وابن كثير وغيرهم.

الثاني: الصواة الذي هشام (٢/٤٤٢)، تفسير البغوي (٣/٤٤٢)، الكشاف (٢/٣٨٤)، زاد المسير (٣/٣٠٣)، تفسير البيضاوي (٣/٣٨١)، تفسير أبو حيان (٤/٤٤٤)، تفسير ابن كثير (٣/٥٨٦).

(مع)[1] أو ولاة البيت، ممكن من زيارته من شاء ومنع من شاء، أم ما كانوا أولياء الله؟ الأمم كانوا يقولون: نحن نسقي الحجيج، ونطعم الحاج، ونحن أولياء الله؟

﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ من الشرك، فلك المشرك نحس لا يصلح لولاية بيت الله، أو المتقون هم الصالحون من الأمة لا غيرهم، ولا اعتبار بالنسب بل بالتقوى بنص الآيات: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2] فلذلك يتمسكون بما لا يصلح بالباطل، والحق ظاهر، بالأكثر لا بأن يعصمهم بعلم ولكن بضده، أو أهلك الأكثر على الكل كما[3] يهلك القليل على المدموم[4].

(ب) ساقطة من ك.

(ج) اختاره ابن جرير عن (٢٩٤/٧)، وهو أحد أقوال (٨٨/٤) للنحاس وزاد أقف عليه، إلى ذلي ذكر الواحدي في الوسيط (٢٨٤/٢)، والقرطبي (٣٥٤/٧)، مقاتل، قال القرطبي: "قال النحاس: كأن المذكرين يقولون في أولياء الله سبحانه الخبر فرد الله عليهم بقوله: ﴿ وَمَا حِسَابُكَ عَلَيْهِم ﴾ ". وهذا من عجيب تفسيرهم (٢٢/٦).

والقول الثاني ذكره ابن كثير عن أولياء الله المتقين هو أولى لأنت الخبر، والله أعلم.

(٣) ساقطة من ب، إلى في تفسير سورة البقرة الآية ١٢٤.

(٤) القول الأول: مراد الله بالخبر في الصدر في قوله: ﴿ وَمَا حِسَابُكَ ﴾ الخ.

(ج) قال ابن:

القول الثاني: (٧٧٨/٢) تفسير البغوي (٣٨٣/٢).

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ المُكاء: جمع المِيم وتشديد الكاف مدوداً- أسم فعال، والمُكّاء صوته"، والتصدية: التصفيق من الصَّدى، أو هو الصوت الراجع إلى الصوت من الجبل"، إن عدم استحقاقهم لولاية البيت لأنه إنما بنى لعبادة"[1] الله وذكره، وهم كانوا يلغون

---

(١) قال في اللسان: "المُكاء: طير أصغر منه، ذكاه لا يُدْرَكُ ذَنَبُهُ، وَذَكَاه مُنْتِن منه... والمُكّاء بالضم والتشديد: طائر في قدر الحَمَامَة إلا أن في جناحه لُقْمَة، على بَدَنِهَا لَقْمَة يكاد يَضع يده ثم يضرب فيها صفيراً" صفحة ٤٢٨٠.

وانظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ج١٥، ص٤٧٩، معجم مقاييس اللغة (مكك) (٥/٣٤١)، حياة الحيوان للدميري (١/١٩٤).

وقد ذكرت كلمة طيلان من عاشور في الجزء والصوم (٣/٣٨٩).

وأما ابن سيده في المخصص فخصص بالضم والتشديد (١٤/٣٨٩).

(٢) قال في اللسان (صدى) (١٤/٤٦٠): "الصَّدَى: الصوت، والصَّدَى: ما يُبْدِيهِ من صوت الجبل وغيره مما يُعارِضُه من هواء".

(٣) قال في البحر المحيط (٤/٤٩٦): "الصفير: الصفاق، صفق يصفق: صفق، وهو فعل من الأصوات وهو الصوت". انتهى.

(٤) ش: للعبادة.

مشتبكين بين أيديهم الرجال مع النساء يضربون ويصفقون»[1].

وإنما أطلق عليه الصلاة لوضعهم موضعها[2]، أو الصلاة بمعنى الدعاء، أو كانوا هم صلاة يفعلون فيها ذلك[3].

﴿ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ أما أمامهم يوم بدر[4] أو عذاب الآخرة[5] ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ بسبب استمراركم على الكفر.

---

(١) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. إسناده ضعيف (٢٤/٤٧٩).

وانظر: الطبراني (٢٣٤/٣). تفسير ابن كثير (٢٧٢/٣).

وقد جاء عن بعض السلف أن صفيرهم وتصفيقهم إنما هو لمخالفة طريق النبي ﷺ، يعارضه بذلك.

عند البيهقي، رواه ابن جرير عن طاهر (٢٤/٤٧٩).

وانظر: الكشاف (٢٩٩/٢). تفسير ابن كثير (٢٧٢/٣).

(٢) وهذا ما رجحه الطبري -رحمه الله تعالى-.

(٣) قال الزمخشري في «الكشاف»: «وسمي بالصلاة، وسنهور في كلام العرب أن يقول الرجل: زرت فلانًا فصلى عطائي عليّ، أي: أعطاه عطاء جميلًا». اهـ. الكشاف (٢٩٩/٢). وله قال الواحدي (٢٩٦/٢).

(٤) انظر: تفسير البغوي (٣٨٢/٢).

(٥) رواه ابن جرير عن ابن إسحاق وابن عباس وقتادة، وعزاه أبو حيان للحسن، وانظره ابن جرير والواحدي وابن الجوزي وغيرهم.

انظر: الدرة في غريب الصحابة والتابعين (٢٤٤/٢). الكشاف (٢٩٩/٢). زاد المسير (٣٦٤/٢). البحر المحيط (٤٨٦/٤).

(٦) انظر: تفسير البغوي (٣٨٢/٢). البحر المحيط والدر المصون السابق.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فكتب المرحوم إليه وهو بريدة وسواه. نزلت في المقصرين لا حرم استغنى العرب، وكتواناتهم. فكتب مرحمكا: يخصص بأن الله يحرم عليه شكر نزلاتها.

وقيل: إن أبي سفيان لما بلغه الأحاديث[1] في وقعة أحد؛ قال: فإنه استأثر الذين

---

(١) وهي: أني مصطفى، وحمزة وأنا ميت، وثنيه وعنه أنا المختار، وأنو البحري ابن هدام، والنصر بن الحارث، وحكم بن حزام، وأما بن عثمان، وزمعة بن الأسود، والعباس بن عبدالمطلب، وارتفاع بن مالك بن نوفل. وجوابي لو قلت: وقد أنصر.

ينظر: أساب الأشراف للبلاذري (٤٠١/١)، البحر الخليط (٤٠٢/٤).

وراجع أيضاً: السيرة النبوية (٦٦٧/٢)، الطبقات الكبرى (١٨٤/٢).

وأخرج ابن الجوزي (٣٥٥/٢) بإسناده إلى عباس وهو أول مقتول بأحد.

انظر: البغوي (٣٥٤/٢)، البحر الخليط (٤٠٢/٤).

وانظر: خبر حزور وهو الحارث بن أوس بن أبي زيد. انظر: الهيثمي (حزر) (٢٦٦/٦).

(٢) الأحنش: اسمه ابن العربد من بني الحنفش بن ثعلبة من بني قنوة من جزيعة حلفاء قريظ، وأما سبب تسميهم الأحنش فإن الأخير اعتمد عند عمل كلة لبنا لبه الشيخ فتحلبها فلما بلغ إلا لبنا عبرها ما سعط إلى وضع فيه ورد أرسى شيخ أمكاهم، وقيل: أهل بلدك لاحتشامهم وانحنائهم. والصحيح: الأول.

انظر: نسب قريش ص(٤٩)، الاستيعاب لابن رشيق (٤/١٩٤)، أنساب الخيل لابن رشيق) ص(٢٩٨).

من العرب، بأربعين أوقية ذكل أوقية»(١) ورأيهم مقبولاً.

وقول: في قريش، فإنهم يعلم بعدم تشاورهم أو أعم الكل من رسول الله ﷺ وأقتهم كل منهم مقداراً معيناً مع جهل الجميع وجهل المقدار.

﴿ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ﴾ الآية فالمؤلفة على

---

(١) ما بين القوسين سقط من ك. وتتمته: الحاء مع الواو هي لا في المدينة الطبراني (٣/٦٠)، (٣/٦١).

(٢) في الأصل: ذكل، والتصحيح من سائر النسخ

(٣) وفي أحد عشر من أثرت، وأخرجه ابن عساكر، والبخاري، وأحمد، وحسنه ابن حجر. (٣/٦٠)، (٣/٦١).

(٤) وقال الهيثمي (٣/٦٢): (كذلك (٣/٦٢)، كذلك (٣/٦٣)، تفسير الهيثمي (٣/٥٢)، (٣/٥٣)، وقال: كذا الذي أعرفه، وهو مخرج في الصحيح إلى سفيان، وليس كتبت له في الذي ذكرت شيئاً، إن صحت ﷺ ما ذكر أو ذكر وهل أعرفه، وهو مخرج هذا الذي عليه أعلم، ثم قال: لم يذكر عن أبي أحمد سماه فتصور.

وهذا القول رواه ابن جرير عن ابن إسحاق، وهو ابن إسحاق لابن عباس -رضي الله عنهما- (٣/٦٢)، (٣/٦٣).

وقال: السواء ابن عباس (٣/٦٣)، الكشاف (٣/٦٣)، تفسير الهيثمي (٣/٥٢)، (٣/٥٣).

وقال ابن حجر في الفتح (٣/٦٣): "والظاهر والاحتمال من الكلام، كما يفهمه ابن في سبيل الله، ابن سبيله الفقير في سبيل الله، فيصرف عوائد الأموال إلى ما هذا فصيره، وقال ابن عباس: والسواء وأنس حاضرة، وأنس الكتاب بالصدقة، فيفهم الصدقة في سبيل الله، وهذا الوجيه، فلا يتم إلا بحكم به الصدقة... إلخ".

الإتقان ودعوة بعضهم بعضاً إلى ذلك، وهذا أولى»[1]. يأتمر سيبقون ذلك مع عدم ترتب الفائدة على مع بارتب عدم الاستعجال على فرائها، وزيادة العذاب يوم القيامة[2] ﴿ثُم يُعَذَّبُونَ﴾[3] لأن العذاب للمستعين ﴿عَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[4] ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ مَحْمُومُونَ﴾[5] من مات منهم على الكفر.

﴿يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ الكافر من الوجوه[6] متعلق بـ ﴿مَحْمُومُونَ﴾[7] نحو خولف ﴿وَأَنْذِرْهُمْ أَلْزَمْنَاهُمْ﴾[8]، أو ما

---

(١) في (ب): إخبارهم.

(٢) وقال البيضاوي: "وقيل الأول إخبار عن إنظارهم في الدنيا، وهذا إخبار عن الآخرة، وقيل إخبار عن الدنيا، وهو إنظارهم مدة يتمكنون فيها من الإيمان، وأيامه حتى أن مدى الأول أنهاء عرض الإنظاء وسدى الثاني أيضا، فالقياء يزيد ولا يقل بعد". انتهى. (٣/٥٢).

(٣) سورة الفاطر الآية: (٤٠).

(٤) قال ابن عباس رضي الله عنهما: "أشد العذاب من أهل النطفة". وقال السدي: "كبر الجوس من الكفر". ورواها ابن جرير الطبري (٢٣/٤٧).

وهو ظاهر اختيار ابن جرير. (٢٣/٤٧).

وقال الخطابي في كتبه سعد أن ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما، والسدي: "وهذا يحتمل أن يكون هذا العذاب في الآخرة... ويحتمل أن يكون هذا العذاب في الدنيا". (٣/٤٨٣).

واختار الطبري القول الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن إسحاق. ابن إسحاق هذه العذاب في الدنيا. سورة الأحقاف الآية: (٢٠) (٢٦/١٤٤).

(٥) سورة يس: الآية: (٦٤).

أتعفه المشركون في عداوة رسول الله؟ أما أتعفه المؤمنون في نصرته وإعلاء كلمة الله، فالعام مطلقاً، و﴿عَشِيرَتَهُ﴾: أي أقرب وأخص الناس بالمرء إليه، والشديد(١) هو المختار كقوله: استعلاه، والزيادة» في المعنى، و﴿يَقْطَعُ أَكْحَلَيْهِ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فَتَرَكْتُهُمْ جَمِيعًا﴾ متفرقاً منقطعاً بعضهم من بعض، من الرَّقم وهو: النسج المتراكب بعضه فوق بعض، ﴿فَيُحْمَلُ﴾ المثيب ﴿فِي جَهَنَّمَ﴾ فكفته، والمثابة التأديب

---

(١) قال ابن زيد: أي يُعاقَبُ العقاب لو سئل الله أن الإنقاذ العذاب لم يسأل فيفعلان.

انظر: السمط (١/٦٠٩)، زاد المسير (٣/٤٦٣)، ونحو قول الزمخشري (٤/١١٤).

ولا مانع من حمل الآية للقولين جميعاً، وقد ذكرهما الفرخي في المغاني لأحكام القرآن (٢/٤٠٧).

(٢) وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى وسكون الثانية.

انظر: السمط (ص: ٣٠٣)، التيسير (ص:٢٧٠)، النشر (٢/٢٤٠)، الإتحاف (٢/٤٤٤).

(٣) ق: والزيادة.

(٤) أما سكن من أبو طالب عند قوله: "إن الصديد سمي الدكعم" إلا أنه قال: الصعلب: أصل إلى الإنسان الصعلبة. هذا. الصعلب: الكذب (١/٣٠٩).

(٥) قال ابن فارس: الرقم والكاف والباء أصل واحد يدل على النسج، فقول زهير: أمست الخلي =

دفع تعرضوا فيه كثيراً مما كان يعرفه من المنكرات في الدنيا، فإنهم يساعدون في ذلك ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ كل الخسارة، لأنها ما جعلوه وسيلة للفتح في الدنيا لم يتجر، وصار زيادة في العذاب يوم القيامة.

﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ﴾ أي: لم يشكروه ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ عن الكفر ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ قال ابن عباس: كانوا يقولون: إذا أتانا الإسلام بلغت كذا وكذا، فلما أتاهم الإسلام بخلوا به، وكذبوا به، وأعرضوا عنه.

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: فأورثهم ذلك البخل والإعراض نفاقاً في قلوبهم ﴿ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ أي: يوم القيامة ﴿ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ بسبب إخلافهم ما وعدوا الله ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ في قولهم: لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ أي: ألم يعلم هؤلاء المنافقون أن الله يعلم ما يسرون وما يتناجون به؟ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ أي: وأن الله يعلم ما غاب عن العباد.

بخلف على بخلي، وبخلت بكرمكم وكرمكم. صحيح بمعنى: قلة الشيء وفقده (ر ق ك ٢-٣٣).

وانظر: تفاسير الطبري (ر ق ك ٢-٣٤٩٠).

(٢) روى الإمام أحمد (٢/٤٦٤ و ٢/٤٧٧) من حديث عمرو بن العاص ﷺ، بلفظ: إن الإسلام يجب ما كان قبله. ورواه مسلم بلفظ: أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله (ر ق ك ١-١٢٩) أيضاً بلفظ: أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله؟

(٣) قال الشيخ الإمام ابن تيمية: «ليس في الآية نسخ، بل هي محكمة في الخاصة، لا من حقوق الله ولا من حقوق العباد، من غير تعارض بين الآية وبين ما ثبت في الصحيحين».

﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ﴾ أي: لم يشكروه ﴿ وَتَوَلَّوْا ﴾ عن الكفر ﴿ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ قال ابن عباس: كانوا يقولون: إذا أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين، فلما أتاهم الإسلام بخلوا به، وكذبوا به، وأعرضوا عنه.

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: فأورثهم ذلك البخل والإعراض نفاقاً في قلوبهم ﴿ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ أي: يوم القيامة ﴿ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ بسبب إخلافهم ما وعدوا الله ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ في قولهم: لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ أي: ألم يعلم هؤلاء المنافقون أن الله يعلم ما يسرون وما يتناجون به؟ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ أي: وأن الله يعلم ما غاب عن العباد.

حقوق العباد؟.

﴿وَإِن يُحَارِبُوكَ﴾ أخبروا عن الكفار، أو يخوفوا إلى القتال ومشاقة الرسول؛ ﴿فَقَدْ مَكَرَتْ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ ؛ به الله في الكفار الماردين وغيرهم أهل النار، أو سنة الكفار المعاندين للرسل وهي الاستئصال؛ أو

(١) قال أبو حيان (٤/٤٩٦): "إذا أخلص الذي فطره فضاء حقوق الآدميين لا حقوق الله تعالى".

اهـ.

(٢) ذكره الواحدي في البسيط عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٧/٥٠٤)، وهو قول ابن كثير (٣/٥٢٣) وزاد قتادة "كل بشمرها على ما عوقبا" اهـ.

واخذ: زاد قتادة (٣/٥٢٣).

وقد اعترض على تعليل علي بقاء الثمار: "وقد" ﴿إِن يُحَارِبُوا﴾ برد إلى المقابل، لأن لفظة "قد" بمعنى "ما" جاءت مقابلة لأن الحصن الرصين إلى مثله قد تحدث الإضافة عليه أو تقل الحاجة. ولا يصح أن يكون ﴿إِن يُحَارِبُوا﴾ إلى الكفر الذي لم يفعلوه! اهـ. ابن عرفة. انظر: الرعيني (٣/٥٢٣).

(٣) انظر: الطوسي (٣/٣٦٧)، الكشاف (٢/٥٠٨)، زاد المسير (٣/٣٧٩)، البيضاوي (٢/٨٤١).

(٤) أساطين الشيء: قصده من أساسه، وأساطين الأمر: القوم الذين أساسه.

والراد بالاستئصال: الخاص الذي يهلك القوم جميعاً.

انظر: لسان العرب (أسل) (١١/١١).

الأولين منهم وغيرهم كلهم بلاء"(١).

﴿وَلِيَتَوَسَّمْ﴾ إذا رآهم ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ شركا ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ لا يكون لشيء فيه نصيب، لكونه المستحق دون غيره ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فيجازيه على ما عملوا.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا۟﴾ وأعرضوا عما هذا النصح والشدة بمقتضاه ما سلف منهم ﴿فَٱعْلَمُوٓا۟﴾ أيها المؤمنون، وأثقوا الاستمرار ﴿أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ ناصركم دائم النصر لكم ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾ الذي لا يضام ﴿وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ الناصر الذي لا يغلب.

---

(١) انظر: الطبري (٦/٣٤٦)، الكشاف (٢/٢٠٦)، ابن العربي الطبيط (٢/٨٩٦).

(٢) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وابن وهب والطبراني وابن جرير وابن زنجه (٦/٣٤٦-٣٤٧).

وهو أول علامة للتدبير من السلف والخلف.

انظر: تفسير ابن كثير (٢/٥٩٦-٥٩٧).

(٣) من عندهم.

(٤) قال أبو حيان في البحر (٤/٤٨٦): "والأمر في الحقيقة أن يكون ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ مبتدأ و﴿أَنَّ﴾ وما بعدها في موضع الخبر، والعائد محذوف، والتقدير: فاعلموا أن الله هو ولينا، فلما لم يكونا لفظة واحدة، لم يجز حذف العائد".

انظر: الدر المصون (٦/٤٠٦).

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ تراث في غنائم بدر(١)، بعد ما ردَّ أمرها إلى رسوله فعمل ذلك المجدل وَقَدْ قاوَلوا بمنهوم عليه عدى الدهر، والمعنى: اعلموا أيها مقرونًا بالعمل أن كل شيء فتستموه من الكفار مما يغنم عليه اسم شيء، جليلاً كان أو حقيرًا، ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ فاثبت لله خمسه، خبر الموصول في « أَنَّ » والجملة قائمة مقام معمولي العلم.

﴿ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أي: تقسم(٢) الخمسة على هذه الأصناف الخمسة، ثم يرجعُ الخمس المعزول فيه ويصرف على هذه الأصناف الخمسة، فإن ذلك الله في أمثاله للتوهّمات، وكأنه قيل: حلّ الخمس أن

---

(١) انظر: البحر المحيط (٤/٤٩٦).

(٢) روى ابن حبير عن مجاهد: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ قال: الخيّط من الخرز. (٤/٢٨٤٣). قال ابن جرير رحمه الله: « أما قوله: ﴿ مِّن شَيْءٍ ﴾ فإنه مراد به كل ما وقع عليه اسم شيء، فما حوّله الله للمؤمنين من أموال المشركين مما وقع عليه اسم شيء فلله خمس ذلك والباقي لهم ». (٦/٤٧٧).

(٣) في ص: أتعاطى.

يكون متقربًا به إليه تعالى"، ثم خص العلماء المصروف إليها بهولاء الأصنين به.

وقيل: بل هناك سهم سادس يصرف إلى وجوه من وجوه القربات، ولم يذهب أحد إلى أنه لمالك الذهب، فيدل ذلك أن حقيقة ﴿سبيل الله﴾ حصرى في الغازي والمكاتب وابن السبيل، لأن سهم رسول الله وذوي القربى ساقط عندنه وإنما يعطى ذوو القربى بفقرهم لا بقرابتهم كما تقدم وإسقاط الصفوة والله أعلم.

وقال الشافعي -رحمه الله- بل الأصناف باقية كما كانت في عهده ﷺ فسهم

---

(١) وهو قول جماهير أهل العلم، وبوب له ابن جرير "إيضاح الحجة على أن الذهب غير خارج عما على سبيل الله تسهم". (٣/٤٢٦).

وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/٢٧٥): "واحتجوا على أن المراد في قوله تعالى ﴿ في ﴾ المشركة إلا ما جاء من أن المالك".

(٢) قال ما أبو العالية -عليه رحمة الله- جرير- وغيره من أئمتنا- ذكره الواحدي في البسيط- وقالوا: إن قوله: ﴿ فَإِنَّ لِلَّهِ ﴾ لبس لإضافة الخمس إلى الله، فيصير سدسه لله، فإنه ما يملك شيئا، بل لبيان الجنس، كقوله: ﴿ وَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج: ٣٠].

وقيل: ما سمى لله فهو في الحقيقة كالمسمى على فقراء المسلمين وزمناهم.

انظر: الطبري (٦/٢٠٦)، الواحدي البسيط (٢/٢٣٦)، تفسير ابن القيم التبيان (٢/٦٧٦)، الجامع لأحكام القرآن (٨/٢)، تفسير ابن كثير (٢/٤٢٦).

(٣) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٦٦)، مناقب الصحابة (١٩/٨٧).

يعرف في ما كان يعرفه إلا "من الأكواع" والسلاح وما كان عند المجهاد وستار معطف السلمين، ومعهم حزق القرس يعرف ليهيئه يستوي فيه الغني والفقير" للذكر مثل حظ الأنثيين".

وذهور الفقراء: بنو هاشم وبنو المطلب دون بني نوفل بن عبد شمس، وإن

---

(١) ق: أوأ.

(٢) الكُراع: الخيل، والكُراع: السلاح. وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح.

انظر: معجم مقاييس اللغة (كرع) ٥/١٦٣، لسان العرب (كرع) ٨/٣٠٧.

(٣) وما ذهب إليه الشافعي هو قول الإمام أحمد، وقال مالك: "لم يحرّكوا إلى قتال فأعانوه وشجعوه". قال الطبري: "وقد قال المفتقلون بالرأي به عندنا". والصحيح هو الإسلام أن يقصد بذلك "وجه قتال، وأما قول مالك والرأي فساد وأشبه بالكوفيّ". انظر: تفسير الطبري ابن كثير (٤/٤٧٠).

انظر: كتاب الأم للشافعي (٤/١٦٦)، زاد المسير (٣/٣٠٨-٣١٠)، الجامع لأحكام القرآن (١٨/١)، الطبري (١٨/١١٤).

وأما سهم ذوي القربى فقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن المقصود منهم ذوي رحم ما رحمه الله.

انظر: (١٨/١).

(٤) وقول: في الذكر والأنثى لم يرد ذكره الطبري (٨/١٤) والقشيري في أحوال البيان (٣/٤٦٦)، وقال في زبدته: "أي: للذكر مثل الأنثى إذا كانوا في طبق واحد، أو يقع عليه ما أطلقه الدليل، وإن يقل أحد من أهل الله أن لفظ ذكرهم على الخاصة في حضر السفر... الخ.

كان هاشم والمطلب وتوفي وعبدشمس النصف أولاد عبدمناف،[1] وذلك لما أستنه البخاري أن رسول الله ﷺ لما أعطى بني هاشم وبني المطلب، قال له عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وجبير بن مطعم وكان ابن[2] "يا رسول الله بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك منهم و[لكن]* نحن وبنو المطلب بمنزلة شيء

---

(١) في الأصل: كلمة (عمل) مكررة.

(٢) هؤلاء الأربعة أبناء عبدمناف بن قصي بن كلاب، وهم أشقاء عبدالدار وعبدالعزى أبيهم

عاتكة بنت مرة بن هلال، وتوفي أبو وهقيد سنة عشر قبل الهجرة.

انظر: الطبقات الكبرى (١/٦٦)، السيرة النبوية لابن هشام (١/١٤٩)، (١/٦٦).

فعبد: هكذا وقع في النسخ: عبدالدين، والذي وقفت عليه في تراجم أعلام وغيرها: عبدالمن.

(٣) فهو عبدالمن بن عثمان بن أبي الدين بن أبي عبدالمن بن عبدمناف بن قصي.

انظر: الطبقات الكبرى (٣/٢٣)، أنساب الأشراف (٢/٤٠٨).

(٤) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي.

انظر: تاريخ ابن خليفة (ص٢٢٤)، الإصابة (١/٢٣٤).

(٥) في الأصل: بن.

(٦) ساقط من ك.

أعطيتهم دونك؟ فذلك رسول الله ﷺ يمن أصابعه ويقول: "اصبر" ويتو الطلب هكذا، ثم يفارقونه في عافية ولا يطلبونه»[1]. وأصل ذلك أن قصد وهي: أن ملأ يطون قريش تعاهدوا على معاداة نبي هاشم ونبي المطلب، وحلفوا أن لا يتاجروهم ولا يتزوجوا إلى ذلك صحيفة وكتبوها على باب البيت، فوافقهم على ذلك بنو نوفل وبنو عبد الشمس[2].

---

(1) ذكر رأس.

(2) وزاد الحافظ ابن كثير قرشي الخصيب، عالم به ما ثم أبي على الأسدي من غير أن يُعيّنهم.

(3) وأما: وقد بقيا واقع المطلب وهاشم فهي واحدة عن حبر بن سلم سعد.

وفي أصله ذي ذوي أولاد، أمران:

الأول: أكبر من عاصم فقط على أن سعد، وهي ذي الحسيب وهاشم، والأوزاعي.

الثاني: أكثر سائر قريش قال له بعض الناس.

ولا يعني رحمه الله قول ذكره الواقدي. عاصم وبنو المطلب، لدلالة الخبر عند، وقال أحمد.

(3) وكانت هذه الصحيفة عند كتب في العام السابع من البعثة، وكان سبب عودها أن قريشاً لما أسلم حزة وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فكانا مع رسول الله ﷺ وقام الإسلام في القبائل، وبدأت قريش كلها أو تستطع كلها ﷺ للقيام على هاشم وبني المطلب دون غيرهم، فاجتمعوا في الحجر على كتابة تتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ألا يبايعوهم ولا يبايعوهم ولا يكلفوهم، وكتبوا ذلك

إن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدْ جَآءَكُم جزاؤه لدلالة ما تقدمه عليه، فإنَّ﴿ فاعلموا أن خبر ما ضمنه لكذا﴾ ﴿ وَإِذَا أَنزِلَتْ عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴾ من الآيات والإعذار بالملائكة﴿ أو ما أنزلناه عليه﴾ ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ يوم يفرق أو يوم التفرقة،

في صحيحة ومقلوبها في حرف الكاف، والمؤلف رحمه الله ﷻ لم يقف وجهه بخط يده ولم يقف لنفسه لمخالفة المقصد والمعنى، ولعله انتصار لطبعة الإمام سبحان بن سالم الريامي، وجهه الله تعالى ونور قبره، حيث أكثروا الأوراق والطرة، أو سعى في تقليل الصحيفة من غير كثير كلفة؛ من فراغ وبياض هذا في حبر من ربيط، وتقليم بعد تقليم، وقوطرة لا تهدأ من أخبار وأقلام وأقطاب، وكان ذلك بنه عشر من الحلة.

وقول: إذ الرسول ﷺ أعلم بما أنزلت عليه الصحيفة إذ ذاك ﷺ... فأخبر ﷺ أن وظيفته فريضة وقول: إذ كان ما قال محمد حقاً انتهض عن فضيلته، إذ كان كذلك أسلمناه لكنه فرضاً وقلنا: فلمَ قلتم فريضة وتحديداً كما قال ﷺ فرضعن قليل ﷺ.

انظر: السيرة لابن هشام (٢/٣٨٨، ٤١٢)، الطبقات الكبرى (١/٢٠٤)، دلائل النبوة للبيهقي (٣/١١٦)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/٤٦).

(١) ساقطة من الأصل و ص.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/٢٤٦)، تفسير البيضاوي (٣/٢٤٦).

(٣) وهو قول الزهري (٢/٢٤٦)، والبغوي (٣/٣٨٢)، وابن سلام (٤/٢٤٦)، وغيرهم.

وجعلنا أمر الفتيمة مفوضاً إليه». وسئل به لأنه فرق فيه بين الحق والباطل» ﴿يَوْمَ أَلْقَى الْجَمْعَانِ﴾ بدل منه للتوضيح والبيان» ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) ولذلك نصر شرذمة المؤمنين وأذهم بالملائكة.

﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الظرف من المفعول به والعدوة بالضم: شاطئ الوادي» وإذا كسر كثير منها كسر الجيم بكسر العين» والضم أفصح لأنه لغة

---

(١) والقصوة ما نزل في أمر القصة ويوم بدر هو فرقان هذه الأمة. ﴿ يُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن لَّا أَفْعَالِكُمْ ﴾ ﴿ وَكُتُبِهِۦ ﴾ بالجمع. ﴿ وَرُسُلِهِۦ ﴾ بالضم.

وهذا القول عن قول نظائر من سماه ربنا ولن أي سماه. انظر: الدر المنثور (٣/١٨٠)، والحاوي الفتاوي (٢/٢٦٣) والبغوي.

(٢) روى ابن عباس قال: لما التقى جيش ابن السلف جيش أبي سفيان ـ سرعتي ذلك سفيان ـ وأعلقت وأعرزت به الريح، وطلبت وابن إسحاق ـ (٣/٢٠٩-٢١١) ومع قول عامة المفسرين.

(٣) انظر: السبل المتكاثرة (٢/٢١٤).

(٤) انظر: تفسير القلعة وتعالى (٣/٢٠٩) وابن العربي (٢/٧٠٤)، وهي سنة الفتح، وقرئ على أنها الخبر والكسر على أنه نصب. وبيانه سبب. وأما الضم فهو لغة بنو وأسدت وغيرو. قال ابن سيبويه: «كأني في هذا أنها لغة ثالثة». انظر: (٢/٢٠٩).

(٥) انظر: الشواذ لابن خالويه (ص٥٠)، الكشاف (٢/٤١٨)، البحر المحيط (٤/٥٧٨)، تفسير البيضاوي (٢/٢٨٢).

(٦) وقرأ الباقون بضم الجيم وكسر العين وكذا كسا سيبويه.

انظر: السبعة (ص٢٠٠)، الحجة (ص٤٠٣)، الحجة لابن خالويه (ص١٧٠).

الحجيلا": منصوب بأذكر أو بدل ثان أو نعت أو عطف بيان.

﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾: من المبتدء والخبر. أضيفت كالحلية والدنيا تفرقة بين الأسم والصفة[1]. وقد جاء عطف الأعتبار كالقود واستحبوذ.

---

(١) أي فعلٌ على من ذكر أن للفعل ثلاثة أقسام: وقد فعل أحد هؤلاء في الجمع الماضي (ج٤/٤٤) من البرهان: أن الكسر لغة العجم، وكذا في الجمع والمثنى في الرفع (ج٢٧٧/) ومن: أن الضم لغة العم والحلق، لغة الضم (ج٢٨٠، ١٨٠، ٢٨٣) الإتحاف الفهرية في الدرات (ج٤/٨٣).

(٢) الخبر: الصيان للسكوي (ج٢/٤٤).

(٣) في بأذكر الزهدوي (ج٤/٤٤)، والصغاوي (ج٣/٨٤) أو الجر فالثاني.

(٤) وزن كلتي الدنيا والأخرى: وهو حذف أحد عطف بيان كما أن وصفاً وأكد ليس وقرأ: إذا كنتم ماءً، وكذلك "تصويبٌ" شديد: من هذه القاعدة: لأن ياء أثبت زوجاً مع أخوه وصفاً وهذا على لغة أهل الحجاز، وأما غيرهم فيقولون: كلمتا" مؤنثة للتأنيث.

الحق: الكتاب (ج٢/٤٤) هو الصواب: (ج٢/٤٤) من ترى: فعل ماضٍ (ج٢/٤٤) من الحق: الكتاب (ج٢/٤٤) أو القاعدة أن الواو أو الياء إذا تحركت متحركة وانفتح ما قبلها انقلبا ألفاً: ألف: قال: الخليل: أول، وأخ أصله: أخو، وأصله أخيٌ: استحوذ، واستحيب: أصلهما: استحوب، أو فتحت فتحة الواو ألف: يا أخيها في المصحوذ واستحوب، وأخوها ذكرنا: ما قبلها ساكناً صحيحاً أو غيرت الواو ألفاً أصحو أو الياء، وكرت ما قبلها صحيحاً ذكرنا: ما قبلها ساكناً ألفاً: والواو والساحرة نقل شذا من هذه القاعدة وهذا على الأصل أي ذكرت ذلك لئلا تقول: الخبر: شرعي أي: خبيل ألفية بن مالك (ج٢/٤٤).

﴿ وَأَرْسَخُ أَسْفَلَ بِـ بِـ بِـ ﴾ على الساحل، وإنما يطلق على أصحاب الإبل أو على السرج إذا كانوا فوق العشرة[1].

﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ ﴾ أنتم والمشركون لاجتماع على معاد لهذه ﴿ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ لقلة عددكم وهم لرهب رسول الله ﷺ قلوبهم.

وإنما ذكر الواقعة مع ذكر الرسل والكتاب مضمناً بأمم كانوا في العدوة الدنيا والعدوة القصوى والركب بأسفل[2] منهم -وهم عالون ذلك[3]- لتذكيراً لهم وتصويراً للواقعة المقضي إلى إهلاكه كلمة الله، مع أن حالهم كانت منافية للاختصار وهو العدوة لأن العدوة الدنيا كانت أرضاً[4] ذات رمل تسوخ

---

(١) نقل في اللسان (ركب) (١/٤٩٦): "لا تقل: ركب إلى بلد ولكن إلى الإبل، والركب لا يكون إلا لأصحاب الإبل... والركب: أصحاب الإبل في السفر دون الدواب وقال الأخفش: هو جمع راكب كما قولهم: تاجر وصاحب. ثم نقل عن الأزهري قوله: "وأما قول الزجاج في تاجر ونحوه فإنه يقول: "وقال الأخفش: وأرى أن الركب هو يكون للحمل والإبل". هـ.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٨٨).

(٣) في: أسفل.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٨٨).

(٥) في: الأسفل، ورجح.

---

(١) (فأكن: الضمر وهو داخل القلب، والعاديات: الخيل في الغلب.

(٢) (قال: الضمر كان من الله... ذكره.

وانظر: الكشاف (٢/٢٨٨)، تفسير البغدادي (٢/٣٨٧).

(٣) (قال: الكشاف، والجامع البغدادي.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من ك.

(٥) في أ: قوله: ﴿لِّيَهْلِكَ﴾ وتأويله: ليهلك الخ. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٨/٢٥٠)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٧٩)، البيان للعكبري (٢/٦٠٢)، تفسير البغدادي (٢/٣٨٧).

فلم من كفر صادقاً حتى صحبه وأضحه عليه دلالة على مكذبه، وإسلام من أسلم عن يقين لا يشوبه شائبة ريبة، وقد قال الله تعالى عن اليقين: ﴿وَلِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾[المدثر: ٣١]، فالعلماء والحبارة مستبصرون[٧]، أو ليموت من يموت بعد مشاهدة البينة، ويحيى من يحيى بعد معاينتها»[٨]. فرأيك وافق رأيَ بقية في رواية الزبيّ[٩]، وأبى بكرٌ من عاصم[١٠] بقلة

---

(١) راجع (٦).

(٢) وهو أبو الحسن الأزدي إسحاق بن راشد والد يحيى وأخيه وجده، له كتاب، وتسمه فوائدي لأكثر من الرواية عنه.

(٣) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٥٨٢) ضمن ترجمة أخيه يحيى، ولم يترجم له أحد، وتسمه الفوائدي (٢/٤٤٦)، تحفة الأشراف (٣/٤٨٣)، تحفة الطالبين (٢/١٩٣).

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٥٨٢) ضمن ترجمة أخيه يحيى، ولم يترجم له أحد، وتسمه الفوائدي (٢/٤٤٦)، تحفة الأشراف (٣/٤٨٣)، تحفة الطالبين (٢/١٩٣).

(٥) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٥٨٢) ضمن ترجمة أخيه يحيى، ولم يترجم له أحد، وتسمه الفوائدي (٢/٤٤٦)، تحفة الأشراف (٣/٤٨٣)، تحفة الطالبين (٢/١٩٣).

(٦) في (ب): «فلما رأى أن إسحاق والد يحيى وأخيه وجده، له كتاب، وتسمه فوائدي، ولا يعرف من هذا الوجه إلا من طريقه فاعلم ذلك» وفي (ج): «فلما رأى أن إسحاق والد يحيى وأخيه وجده، له كتاب، وتسمه فوائدي، ولا يعرف من هذا الوجه إلا من طريقه فاعلم ذلك».

(٧) في (ب): «مستبصر في الكفر من استبصر في عصيته من كبره أنه محال لقيام الحجة عليه بالبينة».

(٨) في (ب): «أو ليموت من يموت بعد مشاهدة البينة، ويحيى من يحيى بعد معاينتها».

(٩) في (ب): «فرأيك وافق رأيَ بقية في رواية الزبيّ».

(١٠) في (ب): «وأبى بكرٌ من عاصم».

(١١) وهو أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري، وتسمه الحافظ الذهبي بالإمام المحدث الثقة الثبت، وقال عنه الخطيب البغدادي: «كان ثقة صدوقاً ورعاً عالماً بالحديث». راجع: تاريخ بغداد (٣/٢٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٩٠).

(١٢) أحمد بن عبيد بن فضالة بن إبراهيم بن أدهم بن عمرو بن عامر بن سنان بن عبيد بن عدي بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي الباهلي، أبو الفضل، ويقال: أبو الفرج، ويقال: أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين، ويقال: أبو عبيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن

﴿ قَالَتْ نَّفْسٌ ﴾ أفراد كـ ﴿ نَفْسٌ ﴾ بتاءتكم وإنما أردف الكفر والإيمان بما كان عليها يكون بالقول والاعتقاد.

﴿ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ في الدنيا ﴿ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٥١ - ١٨٢].

(١) في (ب): ﴿ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٥١ - ١٨٢].

(٢) في (ب): ﴿ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٥١ - ١٨٢].

(٣) في (ب): ﴿ أَئِنَّكَ لَمِن

هما العدول عن المخاطبة؛ « وَإِذْ » مقدم بالذكر، و« قَبْلَكُمْ » تصب على الحال من

قول الأولى والثانى: انظر: الزمر ٢٣ والأنعام ٧٣، وأما أن صيدا فى بحار القرآن (٢٩٤/٢) برواية فى تاريخ الطبرى أن (٢٧٩/٢) صيدونا بالذال بدلا كما هنا؟ الظن.

وقال الرخاخ: "وكلم الله تعالى أحدا من بنى آدم بغير واسطة جبريل" (٢٤٤/٢).

(٢) هذا القول - كما ذهب الطوانى رحمه الله - ضعيف من وجوه:

الأول: أن الآية سيقت بذكر الدليل فلا يقبل العدول عن مقتضاه إلا بدليل، فلا ذكر لغير الله (٢٩/٤) "ومع ما يلتئم هذا" بعد ما تأمل فى الطوانى الذى لا دليل عليه!. تعسر.

الثانى: أن الآية التى تليها وردت فى رواية أخرى بلفظ: « وَلَوْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا أَكْتَسَبُوا لَمَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ » سورة الأنعام، آية ٤٥)، وإن قدرنا أن الآية الأولى فى رواية العدل لكان الكلام لا يلائم.

قال ابن عطية: "وقد يحتمل ما روى عن المسن أن معنى هذه الآية بأكثر فى أى بحملها". انظر: المحرر (٣٥٩/٤).

وأما ما روى عن المسن فإن فى سنده الحوشى ممن ترجمه الخطيب، "كتبه بخطه وقال لنفسه: ابن حصن فى الضعيف، ابن (٤٦٤/٧) ولم (٢٨٠/٧) "كان عالما فى بلده، فقيه حافظ مع أنه كان متهما" عديد.

وقال سورة الاحقاف (٢٧٣/٢) وما بعد: أن أى حافظ معلق بأن أى الصفات الصراع فى ولا "كان الطبرانى أو برضاه" انظر: المحرر (٣٥٩/٤ ذى ٢٩٣/٢). فقد قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة بن قاسم: يكتب من إرضاهم. وقال الساجى: صدوق. سوى الاحقاف (٢٧٤/٢) فباطلة عليه: سوقط الشرف" لا يقل من رواية الاصحاف.

المعول. ﴿وَلَوْ أَرَيْنَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ جبنتم ﴿وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ في أمر القتال بأن يقدم عليه، ويحجم الجبان، وتفرقت كلمتكم ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ من الفشل والتنازع بإراءته إياهم قليلاً. ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ مضمراتها فكان لرسوله ﷺ ما كان.

﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا﴾ مطابقاً لما أخبر به رسول الله ﷺ ومصداقاً لرؤيا الصحابة المؤمنين عملوا﴿ الأنفال: ٤٣ ﴾ ألما من رؤية

وأما قول المفسر في الآية بتصرف: كما قدمناه، قال الزمخشري (٢/٣٨٩): "وهذا تفسير لم يصحب، وما أحسب الرواية صحيحة فيه عن المفسرين، وما يأتلج عليه بالكلام الغرب وفصاحته".

فيجب بيان أن هذه الرواية غير صحيحة. انظر: ص (٢٤٤).

(١) انظر: تفسير القرآن للرماني (٢/٩٤٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦)، تفسير السمرقندي (٢/٣٨٢).

(٣) قال عكرمة: هي.

(٤) أخبرنا سهل بن محمد، أخبرنا عبد الله بن إدريس، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: كان عثمان إذا صلى صلاة أقبل على القوم بوجهه، فأقبل إليه بوجهه، فقال: أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل: أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء، فوزنت أنت بأبي بكر فرجحت به، ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح به، ثم وزن عمر بعثمان فرجح به، ثم رفع الميزان. فكره القوم ذلك، وقالوا: نرجو أن يكون في هذا خير. فقال: أما الخير فيرجى، وأما الرؤيا فلا. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٦٠٣)، وقال الألباني: إسناده صحيح.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦)، تفسير السمرقندي (٢/٣٨٢).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦)، تفسير السمرقندي (٢/٣٨٢).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢/٦٤٦)، تفسير السمرقندي (٢/٣٨٢).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٣٨٩)، تفسير البغوي (٢/٣٨٢)، والقصد والتعويض الضمران في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾.

البصر فلا يلتفتي ثالثاً»، و﴿قَبِيلًا﴾ نصب على الحال.

هـ- ﴿أَوْ تَسْمَعُونَ﴾ قالوا في أصنامنا حتى تقف لك بين يديك جلي: أتراهم [سمعين وعقلاء قالوا: أنعموا؟ مالا؟»، ﴿وَيَقْلِفُونَكُمْ إِن يَتُوبُوا﴾ حتى قال [قائل منهم]: «إن عندنا وأصحابه لكثرة مع»، وأيهم أن أخبرهم عقدوا مالك؟، وهذه الرواية كانت قبل الفتح»، فلما تاخوا أكثروهم الله في أعين المشركين حتى رأوهم مثلي عدد المشركين لقوله: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾»، وقالت من ثبات الله

---

(١) الطبراني في المعجم الكبير (٢/١٢٩)، ذكر ابن عطية على أنها عن مكذم (١٧/١٤).

(٢) كذا في الأصل، وسقط السياق.

(٣) لم يذكر ابن عطية من هو.

(٤) رواه ابن أبي أسامة (٧٠٧)، وابن جرير (٣٧٤/١٣) وزاد: قالوا: فأصبنا رسلاً منهم فقتلنا: كم منهم؟ قال: كثيراً.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من ط.

(٦) الطبراني عن أبي حميد، وقد روى نحوه عنه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٧/١٤) من مكرمة وابن إسحاق عن أشياخ من الأنصار.

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام (٦٢٠/٢).

(٧) قال علي الطنافسي وجه ذو حاجتين على البيضاوي (٢٠٠/٢): ليقول: أكثفة جمع؛ مثل بعير، به في الآية أن القلة تعبر الدهيم حزور وأعلاه على أكوار. اهـ.

(٨) سورة آل عمران، آية (١٣).

وإعداده لما أعدهم بالطاعة»، ولا كانت الرؤية والسماع الإدراكات بحسب تعلق الله من غير شرط فقد قال: لم يتعلق ﴿لَقَدْ أَمَرَّ﴾ بشرط ولا بجزاء، ﴿وَلَكِن مَّعْصُوٌّ﴾ كره، لاختلاف الفعل المتعلق: ﴿وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ (١) بصيغة كيف شاء.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ﴾ أي: جاءته كافراً كما أراد به بلعام؛ لقوله:

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٧٦)، تفسير ابن كثير (١٤/١)، البحر المحيط (٩/٢٩٨).

(٢) في: ب«كلم».

وأمس حين ما ذكرناه من الآية، فإن الله تعالى قد علم ما تضمنته آية الأعراف من أن بلعام سيكفر بآيات الله، وعلم أن ذلك سيكون منه، وأنه سيتبع هواه، وأنه سيتخذ إلهه الذي يعبده هواه، وأنه سيكون من الغاوين، وأنه سيكون مثله كمثل الكلب في الخسة، وأنه سيكون كذلك في الحرص، وأنه سيكون كذلك في الانسلاخ من الآيات، وعلم أن ذلك سيكون منه على الوجه الذي يكون به من الخذلان والشقاوة التي لم يشأ لأحد أن يكون عليها، وأراد بذلك أن يجعل بلعام عبرة لمن اعتبر، وموعظة لمن اتعظ، وأن يجعله مثلاً لمن ضرب به المثل، وأن يجعله حجة على الكافرين إلى يوم القيامة، وأن يجعله مثلاً لمن ضل من أهل الكتاب، وأن يجعله مثلاً لمن ضل من أهل الإسلام، وأن يجعله مثلاً لمن ضل من أهل الأهواء والبدع، وأن يجعله مثلاً لمن ضل من أهل الجهل والعناد

﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾

المعنى الإجمالي: فاضربوا أيها المؤمنون أعناق الكافرين ضربًا، حتى إذا أكثرتم القتل فيهم وأسرتموهم، فأوثقوهم بالقيود، ثم بعد ذلك إما أن تمنوا عليهم بالإطلاق بلا عوض، وإما أن تأخذوا منهم فداءً، وذلك حتى تضع الحرب أثقالها، وتنتهي الحرب بانتهاء الشرك، ذلك هو الحكم في قتال الكافرين، ولو شاء الله لانتقم منهم بغير قتال، ولكنه أمركم بالقتال ليختبر بعضكم ببعض، والذين قتلوا في سبيل الله فلن يبطل ثوابها.

أقوال العلماء في بيان أحكام الآية:

أولًا: أحكام القتال والأسرى:

١- حكم القتال: القتال واجب على المسلمين، وهو فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الباقين، وهو فرض عين على الجميع إذا هجم العدو على بلد المسلمين، وهذا بإجماع أهل العلم.

٢- حكم الأسرى: الأسرى هم الذين يقعون في أيدي المسلمين من الكفار، وهم على ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** الأسرى الذين لا يجوز قتلهم، وهم: النساء والصبيان والمجانين والشيوخ الذين لا قتال فيهم، والعجزة الذين لا يستطيعون القتال، والرهبان الذين لا يخالطون الناس، والعميان، والمرضى الذين لا يستطيعون القتال، والعبيد الذين لا يقاتلون مع أسيادهم، والأجراء الذين لا يقاتلون مع المستأجرين، والمفاوضون الذين يأتون لعقد الصلح، والرسل الذين يأتون لتبليغ الرسالة، والتجار الذين لا يقاتلون، والمهادنون الذين عاهدهم الإمام على ترك القتال، والمستأمنون الذين دخلوا بلاد المسلمين بأمان، والمعاهدون الذين عاهدوا المسلمين على ترك القتال، والمجنون الذي لا يعقل، والأعمى الذي لا يبصر، والمقعد الذي لا يستطيع القتال، والأقطع الذي قطعت يداه، والأشل الذي شلت يداه، والأعرج الذي لا يستطيع القتال، والأجير الذي لا يقاتل مع المستأجر

كَثِيرًا ﴾ كثيراً ﴿ لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ تظفرون بالخير.

وروى الحرث عنه ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو فإنا لأقوام» فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف، وكان يقول هذا عند العدو: «اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم».

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ في أمركم ﴿ وَرَسُولَهُ ﴾ في أوامره ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ ولا تختلفوا ﴿ فَتَفْشَلُوا ﴾ من الفشل وهو: الجبن، ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ عبر عنها بالريح لأن هبوب الريح من الجهة التي يأتيه النصر من السماء ساعة تساعد وقد قال: «لا يذهب عنتي الشتاء» ﴿ وَاصْبِرُوا ﴾ على الشدائد ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ بالعون والنصر.

---

(١) في الكتب.

(٢) وراه البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب لا تتمنوا لقاء العدو (٢٩٦٥)، ومسلم: كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمني لقاء العدو (٤٦٣٢) رقم ـ ٩٠ عن عطاء بن أبي رباح عنه ـ نفسه ـ به بلفظ: «يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» ثم قال أبي ﷺ بالكتاب: «اللهم منزل الكتاب... ». ـ

(٣) من: أحمد الزعبي.

(٤) ساقطة من ش.

(٥) وراه البخاري: كتاب الجهاد، باب كتابة الشروط (٢٧١٠)، وهو بعضه منه مسلماً: كتاب الوصية، باب بيان تركة الرسول ﷺ وأن لبس أحد شيء مما ترك إلا ما استثناه (٤٢٠٩) رقم ـ ٢٠ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً».

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٢٦)، القاسمي الجديد (٥/٢٤٢).

حكم الأمر أو النهي منصرف وظاهر إلى: ﴿وَتَرَاهُمْ﴾ أي: يُقابِلُونَكَ ويتحركو ويستعملو فيها الأعين التي تتبدى والشخوذ كالريح في القوس، أو هو حقيقة لأن عادة الخائف جديرة بأن يكون النوع من ضربه، وجاءه العدو فعاجله الخصر»، ولذلك قال ﷺ: «قُصِرتْ بالعَسْرِ وأُخِذَتْ هادِيَةُ بالنُّيورِ».

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٨٨)، تفسير البيضاوي (٣/٨٦)، أحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٩٤)، نقل ترجمة الأول معطوف على ﴿وَإِذْ تَبَوَّأُ﴾.

(٢) نقل أبو حيان في تفسيره (٣/٢٤٧) والشوكاني (٢/٢٤٧)، وانظر: الكشاف (١/٣٧٠).

(٣) قال الأزهري والجوهري: الخَفَرُ: الوفاء بالعهد. انظر: تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، والصحاح (٢/٧٧٤).

(٤) قال الجوهري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الصحاح (٢/٧٧٤)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥) قال ابن زنجلة: وروى ابن سريج عن الكسائي: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ بضم الخاء. انظر: حجة القراءات (ص: ١٧٠).

(٦) قال ابن زنجلة: وروى ابن سريج عن الكسائي: ﴿خِفْتُمْ﴾ بضم الخاء. انظر: حجة القراءات (ص: ١٧٠).

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (٣/٨٦)، الكشاف (١/٣٧٠)، تفسير الطبري (٣/٢٧٠)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٠).

(٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٢٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٣٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٤٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٥٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٦٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٧٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٨٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٥) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٦) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٧) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٨) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(٩٩) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠٠) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠١) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠٢) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠٣) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠)، تهذيب اللغة (٧/٢٠٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٧٠).

(١٠٤) قال الزمخشري: الخَفَرُ: الذمام. وقال الأزهري: الخَفَرُ: ما يُخْفَرُ به الرجل، أي: يُجار. وقال الفراء: الخَفَرُ: الجار. انظر: الكشاف (١/٣٧٠

﴿وَأَصْبِرُوا﴾ كرره لتقييد ﴿بقوله﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ بالحفظ والنصر.

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم ﴾ يريد مشركي مكة ﴿بَطَرًا﴾ مصدر في موضع الحال، بالتأويل أو بتقدير العامل.

والصبر: الربح الشرقية، والدبور: الربح الغربية.

الطبر: شرح الموزني على صحيح مسلم، (١٦٨/١).

وعاد الذين أهلكهم الله بالدَّبور هم قوم هود -عليه السلام- وقد نص الله -تعالى- عبر إهلاكهم في سورة الحاقة (٦-٨).

الطبر: تفسير القرطبي، (١٩٤/١٧) تفسير ابن كثير، (٢٣٤/٨).

(٢) ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، (٣٠٤/٢) تفسير غريب القرآن، (١٠٤/١) طا دار الريان، القاهرة، ط ١، ط القاهرة ١٩٨٦م.

(٣) أي: ثباته.

(٤) الطبر: ما سبق به في سعي الهباء منثورا، (ص٣٧٩).

(٥) الطبر: إعراب القرآن للنحاس، (٧٦٧/١) مشكل إعراب القرآن، (٣٤٨/١) البيان لابن الأنباري، (٣٩٨/١).

(٦) الطبر: البيان للعكبري، (٦٢٦/٢).

ومعنى أنه في موضع الحال بالتأويل أي طرآ شتى، بطرين أو بفاخرين، يطرون بطرًا

والبَرُّ: مقابلة النعمة بالشكر، ثم تذكرُه: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ عطف على ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾، وهو: إظهار الجميل خلاف ما في الباطن[1]. وذلك أن أبا سفيان أرسل إلى كفار قريش يخبرهم بمجادة الحبر وبأمرهم بالخروج، فقال أبو جهل: "لا" وقالوا حتى نرد بدراً فنشرب [بها][2] الخمور، ونضرب الجُلُوز، وتعزف علينا القيان[3]، ولا يزال يدرأ أمرها وأكبر قريش تقول: لا، فلم يكن لهم ولكن التوانُح[4]، فقد أمروا بمقابلة النعمة بالشكر والإخلاص في الأعمال، لأن الذهن عن الشيء أمر بُعده لاسيما عند الغريزة[5].

---

(١) نقل معاني الكلمة الزجاج (٥/١٠٠)، الطبري (البلد الأمين) (ص٢٣٣٤).

(٢) وقال الشهاب: ساقطة من النسخ المطبوعة، وهي ثابتة في المخطوط (ص٤٤٤)، "هو أن تزى قدام أبه يعمل حاجة على حاجة وهو يخبر في قلبه أن هذا أحسن". اهـ.

وانظر أيضاً: تفسير الطبري (٢٤/١١).

(٣) سلفعة من قد.

(٤) راجع ص٤٦٣.

(٥) قال ابن جرير: فسادوا ذلك الخبر كخبرين الباقيا. (٢٤/١١).

وانظر: تفسير الطبري (٢٤/١١)، الكشاف (٤/٧٨٥)، تفسير البغوي (٨/٤٦١).

(٦) هذا مذهب جميع الأصوليين، وخص الحنفية في ذلك خلاف ذلك.

راجع للسألة: في الإحكام للآمدي (٢/٤٠٧-٤١٠)، السنوط ص١٨٠، الجواهر والدرر الأصولية

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٰٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

(ص:٦٧٣)، شرح الكوكب المنير (ج٢/ص٤٠٧).

والعوج الزيغ هو في غيره. قال: ﴿ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [البقرة: ٤١] فالعوج هو الميل والزيغ، فكذا ترى أيضاً بالشكل والأعضاء.

(٥) وذلك أن الأمم يتبعه الأشرار، والفصل بينه الخصومات والبعد.

انظر: مقالي الإسلاميين (ج١/ص١٧٦).

(٦) في (أ) والسلفي.

(٧) قال أبو حيان (ج٦/ص٤٠٠): ﴿ أَمْتًا ﴾: ما كثر فيه من الشرك وعبادة الأصنام، وسموهم أمتاً لأن بين وقوعهم على قال رسول الله ﷺ: «لعن الله قوماً هممو ما بنا في أثر نبي عباس - رضي الله عنهما - القائم.

أمان (فَلَمَّا تَرَاءَى الْفِئَتَانِ) الخبراء (نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ) رجع القَهْقَرَى (وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ) من ابن عباس: أن إبليس تصوَّر لهم بصورة سُرَاقَة بن مالك الكناني، وقيل لأن قريشاً وكنانة كان بينهم حرب، فلما أَبْرَدوا إليهم أن هؤلاء العرب قد تألبوا، كيف ويبكم وبين كنانة ما تعرفون؟ يقتضيكم أن لا تخلصوا إلى محمد، فلما رأى إبليس كنانة وبكر، وهم لهم راية في جند من جنود الله، تصوَّر لهم في صورة سُرَاقَة، وذلك بدفي بن هاشم - أحد بني جهل - فصرخ في صدور الخبراء فيما يقال: فانهزم الخبراء، وقال: يا سراقة أتخذلنا في

---

(١) الخبر: الخبرة، الرأي، الظن فيما رأى (١٩٧)، تفسير البيضاوي (٣/٢٨٦).

والقهقرى: مصدر أقهقر إذا رجع على عقبه.

الخبار: قاعدة الجبل وأطرافه، وقيل: رمل، لسان العرب (الخبر) (٤/٢٥٢).

الخبار: قاعدة الجبل ومطمئن الجبال، كتاب مشكوك فيهما، تهذيب اللغة.

الخبار: الخبار الأرض (٤٠٩)، معجم البلدان الخبر (٢/٣٧٩)، معجم أسماء نبات الخبار الخبر (٢٣).

(٢) في الأصل: لتخلوكم.

(٣) في الأصل: أتخلونك ذلك.

(٤) الخبر: من عشائر بني الحارث المعروفين، أسلم مع القبيلة، كان من الوفاة المقدمة، مات في خلافة عمر، انظر: أسد الغابة (٤/٢٠٢)، الإصابة (٣/٤٠٧).

هذه الحالة فقال: إن أرى ما لا ترون». فالناس على هذا كالبناة

وعضل أن يكون ذلك الرئيس بالوسوسة وقيل: ﴿إِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾ إيهامه أنهم أي انواع خطوله وطاعته ما يغني عنهم شيئاً، بل لما يفعلهم ذلك الاتباع ذكر بالرجوع الفهقرى، وهذا مروي عن ابن عباس».

---

(١) وله ذكر جيد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وابن إسحاق، وروى نحوه عن السدي وعروة بن الزبير وقتادة (٤/ ٧٠-٧١).

وانظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٢٤).

(٢) قال الزمخشري: «... وكما عن الحسن -رحمه الله-: كان ذلك على سبيل الوسوسة ولم يتمثل لهم». (٢/ ٢٨٩).

وقد رده ابن حيان عن الحسن قائلاً: «ولا يظهر من كلام الله سبحانه بذلك وجوده، وأنى لي ولغير الله أن نحكم أنا بحكم وأنتم فتقولون عن ابن الحكم وابن الحكم، فقد اقتبرا فقد اقتبرا لكن على طريقه طريقاً، وسنح سنوحاً وظل». (٤/ ٧٠-٧١).

(٣) ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ ما يثبط إلى أن ذلك كله كان على سبيل المجاز، فالدين وغيره كان وسوسة وأمارة ورجعه وتشكيره على طبيه فظهر كلامه أنه على الحقيقة.

وانظر: تفسير القرطبي (٨/ ٣٤٦)، والبحر المحيط (٤/ ٧٠-٧١).

(٤) الحسن: هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري، ولد سنة ٢١ هـ، ناشئة وتابعياً، وتوفي الفقيه سنة

وقوله: ﴿إِنَّ أَخَافُ اللَّهَ﴾ وفي الأول معناه أنه يقاف من الملائكة النازلين أن يصيبوه بمكروه"، أو لما رأى الملائكة مرفوفين فلن أنه يوم القيامة لما رأى من خرق العادة"، وهو الثاني شبه نزولك كيف وهدم ثباته وانهزام جنده من المشركين بمن يقول مذيراً من الخوف. والقاضي عبد الجبار ﷺ وحديه، روى ذلك" عن طلحة بن عبيدالله: أن رسول الله ﷺ قال: «ما رأى إبليس أصغر ولا أذحر ولا أحقر من يوم عرفة لما يرى من نزول الرحمة إلا ما رأى يوم بدر»".

والمنثور والعبرى: من أعلام الناس وكبارهم، كما حمله عليه، أي لقول أبي الدرداء والسلوك مقتضاه، قول هذا ١١٠.

انظر: تذكرة الحفاظ (٢/١١٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٩).

(١) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٦٦٥٤) و(٦٦٥٥).

(٢) ذكر معنى هذا القول ابن الجوزي (٣/٢٧٦) عن ابن الأنباري.

(٣) في (أ): ذلك.

(٤) لفظه عن عبيدالله بن كثير الخزاعي، أبو الطفيل، لقد رئي عن أبي الدرداء وغيرهما، وعنه: سلك وحده بن سليمة وغيرهما.

انظر: الكاشف (٢/٥٤)، تقريب التهذيب رقم (٣٨٢٥) رقم (٣٠٨٠).

(٥) روى ذلك في المرفوع كتاب الجهاد، باب ما جاء في (٤٢٢٦) رقم (٤٢٢٧) ومن طريق سلام بن أبي مطيع، وقال: هذا حديث غريب.

انظر: تحفة الأشراف (٤/٣٨٤) والطبري (٦/١٠٠).

﴿ وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ من كلامه تعالى، أي: يحق للإنس أن يفر من خوف عقابه، ويجوز أن يكون من تتمة كلام إبليس إظهاراً للمحاورة.

﴿ لَا يُؤْمِنُ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ هُمْ يُقِيمُونَ ﴾ وأذكر وقت قول المنافقين والذين: لم يرضع الإيمان في قلوبهم بعد؛ أو الشركين؛ أو هم المنافقون؛

قال الحافظ ابن حجر في تخريج الكشاف (ص: ٣٧٠) المعلق في الموضع من رواية طلحة بن عبيدالله بن كريز مرسلاً:

(١) أخرجه البخاري (٣٢٦٧) ومسلم (٢٧٦٧) والبغوي (٣٨٧١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٦٨) ومسلم (٢٧٦٨) والبغوي (٣٨٧٢).

(٣) قال ابن كثير (١٠/١١٦): ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ يُقِيمُونَ ﴾ هذه في الإسلام، أو جميع طاعاتهم، وأكبرها ولايتهم عليهم، وكونه أكد الذين قالوا هذا القول كذباً؛ فهذا من تكذيبهم بالإسلام من حيث لم يريدوا ولم يستحكم الإسلام في قلوبهم... أو يريد بهم الذمي وأعقاد وغيرها.

(٤) وفي نهج البلاغة (٣/٥٤٦) لابن عباس في رواية عنه على أن طلحة وجده هو أبو عبدالله (رواية ٥٠ الخاتمة):

وروى ابن جرير (١٤/١) عن ابن جريج في قوله: ﴿ لَا يُؤْمِنُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ هُمْ يُقِيمُونَ ﴾ قال: بل كفروا من المنافقين حتى كانوا مع يوم بدر.

وروى محمد القاسم الخطابي في إعجاز القرآن (ص: ٦٨-٦٩):

والمعنى: الجمع الجمع (٥٠/١٠).

والعطف لتغاير الوصفين[1] ﴿ هُوَ مَوْلَاهُ وَيَهْضُمُ ﴾ مقول قولهِ، أي: افترا واتقين بتهيبهم، ولذلك حرمَ للاحالة رجل قال أنك ذكره في معرض الاستذلال وأجاب عن شبههم بقوله: ﴿ وَمَن يُوَسْوِسُ عَلَى اللَّهِ ﴾ يتبع به ويفوض أمره إليه ويخطر الخطر من الأسباب ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴾ فاعلم لا يُغالب به بفضله إذا يفعله محكمة، يضبر أولياءه ويظهر أعداءه وإن كان ذلك متسبباً في بادي الرأي»[2].

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ ﴾ أي: لو رأيت ذلك لرأيت أمراً عظيماً[3]، هم الذين قتلوا يوم بدر[4]، وقيل: هم الذين يموتون كذلك أنفسهم[5] والراد: أن موتهم ليس أحقب من موت قتل.

---

(١) الخطر الأقوال الخلاف في الكشاف (٢/٩٠)، تفسير البغدادي (٣/٨٧).

(٢) في ب: سبحانه على الراد، وفي ك: سبحانه بادي الرأي.

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (٣/٨٧)، إعراب القرآن للنحاس (١/٦٨٠)، الكشاف (٢/٩٠)، تفسير البغدادي (٣/٨٧).

(٤) روى ابن جرير (٦/١٦٦) عن مجاهد، ورواه ابن أبي حاتم عن الضحاك.

انظر: الدر المنثور (٣/٩٠)، وقال ابن كثير في تفسيره (٢/٣٤٠): «وقال ابن إسحاق في السيرة: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ لعلي: ادن مني التراب فناوله إياه فحثا به في وجوه القوم، وقال: شاهت الوجوه فلم تنصر منهم أحد، فانهزموا لا يلوي أحد منهم على أحد، وقتل الله من قتل منهم وأسر من أسر».

فرأى ابن عامر بالنّاء؛ لأن المُلائكة جمع، وهو قراءة الباقي. فجوز أن يكون المقتول هو الله، و﴿ الْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ مبتدأ خبره: ﴿ يُعَلِّمُونَ وُجُوهَهُمْ ﴾ والجملة حالية استغنى بالضمير عن الواو»[1]. وعلى الأول: المضارعية»[2] ملائمة

وقال الشوكاني (١٢٥٠هـ): «قول أبي عبد الله: وفي قراءة ابن عامر وحمزة فإن مجيء الفعل مؤنثا لكون الفاعل مؤنثا، أو لإسناده إلى مؤنث كثير سيبويه وغيره، وأنشد شاهدا وقد جاء في كتاب الله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [هود: ٦٧]، ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلرَّجْفَةُ ﴾ [العنكبوت: ٣٧]، ﴿ وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [هود: ٩٤]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ٧٨]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [فصلت: ١٧]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [الحجر: ٧٣]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ٩١]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [فصلت: ١٣]، ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ [الحجر: ٨٣

الملائكة، أو من المعول: أو منها لاشتراك هذين الضميرين".

﴿ وَٱذْبَحُوهُ ﴾ أي: اضجعوه". والذبح: بضريون أشرف أعضائهم وأعمها لعدم الاستقامة بدونه".

﴿ وَلَوْلَا ﴾ يعمونهم فيما لا تحيل منهم وما أمروا". ﴿ وَلَوْلَوْا عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ عطف على ﴿ فَقُلْنَا ﴾ بتقدير القول أي: فقلنا لهم هذا القول مبشرين لهم بعذاب الآخرة بعد هذا العذاب".

---

(١) وهو ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ ﴾.

الظن الوجهين في: مشكل إعراب القرآن (٢٨٤/١)، البيان لابن الأنباري (٣٨٩/١).

(٢) ضمير الفاعل في ﴿ يَظُنُّونَ ﴾ والضمير في ﴿ يُرْجَعُونَ ﴾. والقاعدة العامة فيها كانت مضارعة يكتفى فيها بالياء.

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٨٧/١).

(٣) في الأصل (د): اسماعيل.

(٤) رواه ابن حرير (١٦/١٤) من طحاسه وسعيد بن جبير وقتادة، وهو قول ابن حرير (١٦/١٤) وابن أبي حاتم (٢٠٤/٥) إلى جمهور المفسرين.

(٥) عزاه ابن حجلة لابن عباس -رضي الله عنهما- (٢٠٤/٥) وروزه الطبري (٢٩٨/٢) من ابن حريج، وسعيد البخاري (٢٩٨/٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٦/١)، بحار الفرائد (٢٤٧/١)، إعراب القرآن للنحاس =

وقول: بل يأتيهم مقدم من عنده كما ضربوا/ به الأنبياء الذل منها".

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ مبتدأ وخبر، فعدل أن يكون من كلام الملائكة [لهم]، وأن يكون من كلام الله.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ عطف على الخبر أي: ذلك العذاب بسبب أمرين: بكفركم وبأن الله لا يعذب أحداً بغير ذنب، وإنما أي

(٧٨٠/١)، الهلال لأبي الأسدي (٢٤٨/٢).

وقول: إلا هذا فإنه للملائكة قيد هو وقبله، ذكره الفراهي (٢٨٨/٥)، والجرجاني (٣٦٨/٣) عن الحسن، والحاشية الواحدي في الوسيط (٣٤٠/٣).

(٥) ذكر هذا القول دون نسبة البغوي (٣٦٨/٣)، والفراهي (٢٨٨/٥)، والقرطبي (٢٨٨/٥)، والصابوني (٢٨٧/٢)، ونسبه الواحدي في الوسيط (٣٤٠/٣) للحسن، ولا يعني أن ما بين القوسين هو قول لهم بل نص الحكم هو ﷺ.

(٦) حسن، وتمامه:

(٧) ساقط من س و ك.

(٨) ذكر الماتريدي الزهري (٢٩١/٢).

(٩) فقد الزهري (المؤمن السليم)، والبغوي (٣٦٨/٣).

وقال الواحدي في الوسيط (٣٤٠/٣): "والصحيح أن قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ابتداء كلام لا جواباً لمحذوف بل هذا مع قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ﴾ إلى قوله:

بصيغة المبالغة للتأكيد للاستغاثة من الاستغراق»، فلو وقع الظلم من ملك الأقراد لكان ظلماً كبيراً، أو للإشارة إلى شدة العذاب «والمعنى: أن ذلك العذاب»(١) الشديد الذي

«وَأَنَّ» لله ﴿ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ ليس بمحل للعذاب، ولا أنه سبب لتعذيبهم فقوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ ﴾ سبب لوجوب تعذيبهم، وكفاية فعلهم، أما ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ فمحله العذاب على الكافر بلا فعله، فهو لا يعذب أحداً بغير ذنب، ولا يعذبه على غير ما يستحق، فلا يزيد في العقاب على ما يستحق، ولا ينقص من مستحقه إلى بخس شيء، ولا يعذبه على غير ما لا يفعله، فالمعذب هو الذي يعذب من يستحق أن يعذب شرعاً ولا عقلاً، حتى يتبين في الظلم أنواعاً، فالمعذب: أحد

والبيضاوي في الكلمات الأخيرة من قوله: «أي: ذلك العذاب بسبب: تكراركم وتماديكم وأن ﴿ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ فلا تعذيب الكفار من فعل الملائكة المؤكل أحدهم بكل واحد منهم، أو بتعذيب الزبانية، أو بتعذيب الخزنة، أو بتعذيب مالك على ما قيل، أو بتعذيب الله تعالى بواسطة أو بغير واسطة على اختلاف الوجوه المذكورة في ذلك، أو بتعذيب الله تعالى بنفسه بلا واسطة على ما هو الحق عند أهل السنة، فإن الله تعالى هو الذي يعذب من يستحق العذاب، ولا يعذب أحداً بغير ذنب، ولا يعذبه على غير ما يستحق، ولا ينقص من مستحقه شيئاً، ولا يعذبه على غير ما لا يفعله، فالمعذب هو الله تعالى بلا واسطة أو بواسطة، فالمعذب: أحد

(١) في بعض النسخ المطبوعة: «ذلك».

يجمع ما فوقه"، عكسه ما يستعمله الكل فقلَّ عطيُّ لا قلَّ في الفضيلة".

(٦) "تَحاتُّ": مضارع تَأَبَّ إذا دام، وحاتَّ: مضارع حَأَبَّ إذا دام. وفي الحديث: أن يعيراً كان يحمل لبني رسول الله ﷺ من مالكة فقال لهم: "أمسكي بأن الله يُحِبُّكِ". [٦] تنبيه: العمل عليه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ﴾ [٧] من قول "كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا" [٨] والسَّرَف: أن تأتي هواك، ولو لم تأكل سواه في الكثير ﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾ [٩] أصل بأكلك جزاه، ثم ذمه بما أصل بقوله: يوم يذر

---

(١) في الأصل: وأو.

(٢) في ص: أعكسه.

(٣) انظر: الكفاف (٢/٤٩٢).

(٤) قال ابن فارس في مجمل مقاييس اللغة: "الحاء والضاد والباء واحد يدل على ملازمة وموالاة، يقال: لضاءه يلضأه ويلضَؤه". وانظر: (٣/٢٧٦).

(٥) انظر: الصحاح (٢/٦١٤)، القاموس (باب ٢/١٦٧).

(٦) رواه الإمام أحمد (٦/٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢٧٤٥٢)، وأبو داود: كتاب الجهاد، باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم (٣/٢٦ رقم ٢٥٤٩) من حديث عبد الله بن بسر ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ: «فإذا شكى إلى أحدكم فليبعه وليتخلص».

وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٠/٨٨): "إسناده صحيح". اهـ.

(٧) في ص: وكذا: جزاه وأو.

﴿إِنَّ لَكُمْ لَوَعِيدًا﴾ شديدا الفوعًا لا يقادر به أحد ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ولي الحديث: إن الله يمهل الكافر حتى إذا أخذه لم يفلته[1]، والملك من ملوك الدنيا إذا عاقب نهاية عقابه القتل، وعقاب الله أهل الملك العذاب السَّرْمَد[2].

﴿ذَلِكَ﴾ إشارة إلى ما حلَّ بالمكذب والمكذَّب به ﴿بِأَنَّ﴾ لأنه ﴿لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ﴾ فيزيلها عنهم ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ حتى يتركوا شكرها ويعملوا مكانه الكفر ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾[3].

---

(1) رواه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ (٤٦٨٦)، ومسلم، كتاب البر، باب تحريم الظلم (٢٥٨٣)، ولفظ (١٩٩٧) من أبي موسى مرفوعًا: «إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته».

(2) السرمد: الدائم.

انظر: الجامع للقرطبي (٢٠/٢٠٢)، (٢٠/٢٠٤)، الصحاح (سرمد) (٢/٤٨٧).

(3) سورة إبراهيم آية (٢٨).

(4) سورة الأنفال آية (٥٣).

انظر: الطبري (٢٤/١٤٦)، القرطبي (٢٠/٢٠٤)، الفخر الرازي (٣١/٧٤).

وقال الشيخ عبدالخالق: من عبارات: كما جاء المفاد على أن سنة الله المقصودة هنا هي: بعلة ﴿بِأَنَّ﴾ بالعذاب ﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾ ﴿بِظُلْمِهِمْ﴾.

فجملة الرسائل والمسائل المنتقاة (٣/٩٦).

الدعاة إلى غيرها⁽¹⁾. قريش هم: رسول الله ﷺ، وقول الله أحكم منهم، فلم يستجيبوا لله. الدعوة ﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾⁽²⁾، أو جعل الله هم حجة أمام الله، وهم رافضي إشارات، والصيدلة⁽³⁾ فالمفهوم من جوع وتوجيهه من جوف، فإنما أخرجها رسول الله ﷺ من الحرم أمل الله المتكال في الحرم، ولم يخل لأحد غيره، قال يوم فتح مكة⁽⁴⁾ للأنصار: «أتحسنون أوّلتش» قريش؟

---

(1) ق. الموسوعة.

(2) يونس من حيرة (٤٦)، الأنعام (٢٩/٢٦) من الحسنى وقول ابن حيرة: «أفهم غيرة ما أصبح الله عليهم من الحسنى» وقول الله: «ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون» ومن وقعها وأشهدهم أن لا إله إلا الله» (٢٤/١١)، ومن وقعها: «وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها» (٢٩/٦)، وقولهم: «ما هذا إلا سحر مبين» (٧/٦)، (٢٤/١١).

(3) وكذلك رحلة الخلق إلى الجنين. ورحلة الجنين إلى الخلق قال تعالى: ﴿ لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾ ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾ سورة يس.

(4) روى البخاري، كتاب المغازي، باب حجّة الوداع من طرق... (٤/٦٤)، وصحيح كتاب الحج، باب فرض الحج ووجوبه وعظمه (٤/٩٨ رقم ٢٤٢) عن أبي بكرة الثقفي قال: «لما كان يوم النحر قعد رسول الله ﷺ على بعيره فأخذ رجل بخطامها أو بزمامها قال: يوم النحر؟ قلنا: بلى. قال: فأي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى. قال: فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس البلدة؟ قلنا: بلى. قال: فأي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد. فإن ربّ الأنصار: ٢٠٠٠ (٢٠٠٠) كلهن ويذكر والله الشيء السعدي في الصحيح (٢/٩٦)، وفي الحج (٢/٩٦) بما فيه كتاب الحج، ق. الموسوعة.

(5) ق. الأخلاق والسلوك.

(6) الصحاح، ق. الموسوعة.

(7) الأخلاق والسلوك (٢/١٤٦)، ق. القاموس المحيط، ق. الموسوعة.

قلم يقابلوا أحداً إلا أثخنوه»[1]، فقال أبو سفيان: «ما رسول الله هٰذا أَبْيَضَت صُغْرَاة قريش»[2]، لا قريش بعد اليوم»[3]، فقال رسول الله ﷺ: «مَن أغلق السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن»[4].

﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالهم ﴿عَلِيمٌ﴾ بمقاصدهم، تعليل لما أخل بهم من الخذلان.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ قرر التشبيه المتأكيد، وعدل لفظ الجلالة بالرب إيماء إلى أن الكفر بآيات الله كفر بمنعمه المنعم، وبيَّن أن الأخذ

---

(1) أثخنوه: أي قتلوه.

انظر: النهاية (ثخن) (١/٢١٨).

(2) صغراة قريش: أي: دهاؤهم وسراتهم.

انظر: النهاية (صغر) (٣/٢٤).

(3) في الأصل بياض بعد من أنفق وأظن بقي هنا انظر الشيء وهي زيادة لا علة لها هنا.

والحديث رواه مسلم كتاب الجهاد، باب فتح مكة (٣/١٤٠٤، ح ١٧٨٠) من أبي هريرة ﷺ.

(4) انظر: الكشاف (٢/٢١٦)، تفسير البيضاوي (١/٣٣٢) بنحوه.

(ومن) أي الشرب هو الذي يخصب المتفضل المكرم الذي أوعدهم من العذاب، ويرهبهم بالآيات. قال

السابق كان بإهلاك طائفة وإغراق أخرى ﴿ وَكُلًّا كَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴾ وكل من هؤلاء وأولئك كانوا ظالمين (أنفسهم)(1) بالكفر والتكذيب.

﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ ﴾ شر كل (فرد)(2) «٢» يدب على الأرض ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ العهم الكفر الذين لا يعقلون. فذكرهم في تلك الآية «١» ﴿ لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لعدم القابلية بانتفاء آلة الإدراك والقوة المدراكة (التي هي العقل)(3). الفاء لسببية ما قبلها.

﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ ﴾

الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي (٤/٢٩٣): "... كقولنا نعمة وجه مريضهم الناس جليهم بصبيح الخير كما يدل عليه لفظ المرء".

(1) ساقط من ص و ك.

(2) ساقط من ص و ك.

(3) في ك: ما.

(٤) قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ سورة الأنفال، آية (٢٢).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ص و ك.

بدل بعضهم من ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ هم، بل فريقٌ من اليهود؛ لإنهم كانوا معاهدين لرسول الله ﷺ وبنو النضير ، فنقضوا العهود، وأعانوا المشركين على رسول الله، وأقاموا في قريتهم إلى السنة (٤٠-٣٩). وزاد ابن حزم (٤٢١/٤) عن هاهنا، وجه قال مقاتل والكلبي كما في الوسيط (٤٦٧/٤) والسمرقندي والبغوي (٤٦٧/٤).

وانظر: الكشاف (٤٩٢/٤)، المحرر الوجيز (٢٨٨/٤)، البحر المحيط (٢٤٠/٨)، الدر المنثور (٥١/٨).

(٤) كعب بن الأشرف العائي اليهودي، كانت أمه من بني النضير فلذا يلقبونه كعبًا بنو قريظة، الشعوبي وليست عندي قريب من القبيلة، كان من شعراء الجاهلية، وممدحة فرسول ﷺ والمناصب بالمدينة، حرض على بدر ثم مكة فاعتب قتلى أبدرٍ وحرض المشركين على قتال المسلمين، فلما قدم من مكة راجعًا ﷺ ـ في السنة الثالثة من الهجرة.

انظر: السيرة لابن هشام (٥٥/٣)، تاريخ الطبري (٤٩٢/٢)، الكامل لابن الأثير (٣٨/٢).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٦) ورى فضة فقد البخاري، كعب الطائري، باب قتل كعب بن الأشرف (٥٠٣/٧) ومسلم كتاب

رسول الله ﷺ إلى اليهود وقال: "يا معشر اليهود أسلموا تسلموا" قالوا: "لقد بلغت يا أبا القاسم"، قال: "ذلك أريد، فأسلموا يا معشر اليهود أن الأرض لله ورسوله". وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض"، فأجل بني النضير[1] ومنْ

الطهارة والسير، باب ذكر كعب بن الأشرف طاغوت اليهود [٤/١٤٢٧ رقم ١١٩]. عن عامر بن صالح بن عبيد الله عبيده.

وانظر الطبقات الكبرى لابن سعد ـ كعب بن الأشرف.

قال فيس بن سعد والطبراني بن أبي رواحة في بدر ـ هـ.

(١) كذا في د، وهو الموافق لما في صحيح مسلم وكتاب الطبقات وفي الأصل: وفي رواية.

(٢) هو خطأ، لأن يهود النضير إنما سكنوا المدينة بعد يهود بني قينقاع [٤/١٤٧٢ رقم ١٧٦٧].

(٣) وكذا [ط] معنى: بقرة أحد، أي قسماً لرأس المشركين وكأنّ سبب إسلامهم: أن الذي لا خير لهم بمعاهدته بعد قتل أحد من قتلهم، فلما عرض أبو أسامة الجشمي عليهم أن يخرجوا بأموالهم ويقيموا على ما عقد الأول لا

على قريظة، حتى كان يوم الخندق -غزوة الأحزاب- نقضوا العهد وحاربوا رسول الله وأعانوا المشركين، فأراد الله أن يجعل رسوله الله ﷺ وضع السلاح وانفصل، جاء جبريل وهو يغبر رأسه من الغبار فقال: "وضعت السلاح، فوالله ما وضعته، اخرج إليهم"، وأشار إلى بني قريظة فحاصرهم رسول الله ﷺ وتنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بأن تقتل مقاتلتهم" وتسبى ذراريهم".

(ط): صحيح البخاري، كتاب التفسير، سورة الحاقة (٤٩٨/٨)، السيرة النبوية لابن هشام (٦١٠/٢)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦٦/٢)، تاريخ الطبري (٥٧٢/٢)، دلائل النبوة (١٢٧/٣، ٢٤٨).

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما: "كان يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين... الحديث".

رواه مسلم، كتاب الجهاد، باب إجلاء اليهود من المدينة (ط) (١٣٨٧/٣)، ح (١٧٦٥).

(٢) ط: بأن يقتل مقاتلهم.

(٣) رواه البخاري، كتاب التفسير، باب ترجم النبي ﷺ من الأحزاب وهزمهم بإذن بن قريظة (٤٩٨/٨)، وكتاب الجهاد، باب هزال على بني قريظة (ط) (١٣٨٨/٣، ح ٤٣) من حديث سعد رضي الله عنه.

وكتاب غزوة قريظة الخاصة من الغير.

(ط): السيرة النبوية لابن هشام (٦٥٩/٢)، الطبقات الكبرى (٧٤/٢)، التاريخ الموفقي (٤٩٦/٢).

وَهُمْ[1] لَا يَكْفُونَ[2] ﴿ شاهدة القدر، أو هم لا يفون عذاب الله بصبر المؤمنين عليهم وقتالهم وسبي أولادهم/ وعلى سهرهم».

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾ تصادفنهم، وأصله: الحذق والسرعة يقال: غلام ثَقِفٌ لَقِنٌ، عالمٌ حَذِقٌ.

﴿ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ فكل يهم بالأسر يكون سببا لفرق الأحرين الذين لم يحضروا معهم، حتى لا يتأهبوا بعد ذلك أحدٌ.

والتشريد هنا: التفريق، من شَرَدَ الجملُ إذا ذهب وعصى[3]. ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ لعل من شردت بهم يتعظ ويرعوى. العالِمُ مَنْ اتعظ بغيره.

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ وإنَّ معهم ما يوجب نقض العهد ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ ﴾ عهدهم وأخبرهم بأنا عهدنا بيننا وبينهم ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ كائنين

---

(١) ك: أمراتهم.

(٢) انظر: تفسير البغوى (٣٨٨/٢).

(٣) انظر: مجاز القرآن لأبى عبيدة (٢٤٠/١)، الكشف (٢٩٢/٥)، تفسير البغوى (نواقص السابق)، انظر: (مادة: شرد) في: الصحاح (٤٣٤/١)، لسان العرب (١٩/٤).

(٤) انظر: مادة (ذكر) في: المفردات (ص ٣١١)، لسان العرب (٢٣٧/٤).

ثمَّ وعد على حفظه الاستواء في العلم والعمل، وعلل من الثبات والتيقظ إليه.

﴿ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴾ تعليل للأمر بالأكل. "أنَّ" الثانية هي عين الغدر الذي في عليه الأمر بالبلد، وفي ذلك إيذاء حيث عدَّه. ﴿ كَلَا ﴾ غادر لوم وهو الظاهرة بنصب عدّ اسمه، وبتاليه عليه غدرة فلان ٩٠.

﴿ وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ تعليل للأمر بالأكل. ﴿ لَا ﴾ "الَّذِينَ تَطْرُدُ سَيُغْلَبُونَ" ١ العلة ستلت مسند المفعولين. ﴿ لَا ﴾ تحسين الكافرين الذين" فورا يوم بدر.

---

(١) انظر: الوفي مشكل القرآن، ص (٦٠٩)، معاني القرآن للفراء ج (٢-٢٠٦)، تفسير ابن كثير ج (٩/٢٦)، وهو قول الضحاك في الوجيز ج (٣٤٤/٢)، وقتادة في الوجيز ج (٣٤٣/٢)، والسدي في الوجيز ج (٣٤٤/٢)، وابن عباس في الوجيز ج (٣٤٤/٢)، وهو قول الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ج (٢٠٨/٢)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن ج (٢٠/٤٠).

(٢) انظر: البحر المحيط ج (٤٨٠/٨).

(٣) قال ابن عطية: وقال الزمخشري: هذا من باب الحذف والإيصال، ج (٤٨٠/٨).

(٤) وقد البخاري، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، ج (١٧٦/٢)، عن أنس -رضي الله عنه- وسلمة كتاب الجهاد، باب غزوة الطائف ج (١٤٠٤/٣) وفي ج (١٤٠٦/٣) عن ابن عمر عن سلمة وأنس وأبي سعيد وأبي هريرة -رضي الله عنهم- جميعهم بألفاظ متقاربة في بعضها: عطاء اصحابه، وفي بعضها: عطاؤه. فقال: غدرة فلان.

(٥) في الأصل: الذي، فقد عدد فلان ج (٢٠٨/٢)، وانظر: الوفي ج (٦٠٩/٢).

(٦) وهو خطأ نحوي، فقال الخليل: إن يقول الرفع أقيس، وأثبت العلماء عن علي الشيخ ابن دماء وأكره القراءة هو على القراءة بالخفاء كما سيجيء بعد قليل.

(٧) قال الزمخشري: "وقرئ: ليقذفن بتاء التأنيث مع ياء". البحر المحيط ج (٤٨٠/٨)، ويسمى هذا في النحو: الالتفات ج (٢٤٧/١).

(٨) وقول هي في جميع الكفار، وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما-. الوجيز ج (٣٤٤/٢).

فائتين» وأما آخرة عامر وخضعي بالياء: «ما أن ذا مُتَبَوِّلا» كالتي للمفرد والأولان بخلوف، أي: أنهم سيقرأ أو المضعف الثاني على طريقة الالتفات أو الحكاية، ولا تحمل في هذه الحالة على الإخبار، ويجوز تقدير جزء حالة: فرافقا بين عامر وخضعي في البسيط، وأبي جعفر: في العمرات، وابن عيصمن: والحسن؛

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٨٨)، مشكل إعراب القرآن (٣٨٠/١)، البيان لابن الأنباري (٣٨٠/١)، التبيان للعكبري (٣٨٠/١).

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٠٤/٢)، وقرأ الجمهور بالكسر والنصب على أن الجر خاصة وإن كان في الأصل للمضاف إليه.

انظر: الحجة ص (٣٠٢، ٣٠٣)، الكشف ص (٢٩٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٠٤/٢)، تفسير الطبري (٢٩٤/١٠)، مشكل إعراب القرآن (٣٨٠/١).

(٤) انظر: الكشف للكرماني (٢٩٦/١)، المُوَضح لابن أبي مريم (٣٨٩/١)، الدر المنثور لعبد (٢٥٠/٥)، الوافي (٣٠٣/٢).

(٥) معاني الأخفش (٢٠٤/٢)، الكشف (٢٩٦/١)، الحجة (٣٠٢/٣).

(٦) في (أ) والكشف: عند عامة القراء، وفي (ب): أوجدت عامة القراء عند جزء حالة، وهذا ما يوافق قول الطبري (٢٩٤/١٠) "نحن قرأنه عن جميعهم". وفي: وقرأ عامة القراء، وهو قراءة ابن عامر وخضعي بالياء في الأول من مواقع الحجة ص (٣٠٢) وهو ما أثبتناه وفي مرموزة في الكافي.

(٧) انظر: الحجة للفارسي ص (٣٠٢).

(٨) هو أبو عبدالله المُقدمي أبي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عمار بن عامر بن عمرو بن عبدالله بن وائلة، عامر بن عبد مناف وأبو أحمد وأخوه، قال ابن المنادي: "أحد القراء العلماء الكبار المشهور بالضبط"، توفي سنة (٣٧٨هـ). انظر: غاية النهاية (٣٧٨/١)، تاريخ الإسلام للذهبي (٣٣٢/٥)، معرفة القراء الكبار (٣٧٨/١)، غاية النهاية (٣٧٨/١).

(٩) انظر: الدر المنثور (٢٥٠/٥).

(١٠) هو أبو عبدالله بن العباس الحسيني مولاهم المكي، عرض القرآن على عامة، وسمعه من الحجبي وعلة على عامة وأخيه عبدالله وأبي حرب بن الأسود، توفي سنة (٣٧٠هـ). انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٧٠/١)، غاية النهاية (٣٧٠/١)، وقد رفع إلى سنة ثمانية أو تسع، وهو الحسن الخزيمي، سبقت ترجمته.

وطلحة» في الشدائد»، وانتظار الخطاب بطرْقه على السِّنِّ السابع»، ولعدم الوصول وكونه ليلغ نسليه؛ لأنها تراث لن مَنْ أَنْفَقَ يوم بدر»، ومَنْ جعل ضمير العبد له «مَنْ خَلْفَهُمْ» أبعد عن المقام».

﴿ إِنَّهُمْ لَا يَحْزُنُهُمُ ﴾ (٥) استئناف يؤكد عدم السَّدِّ المفهوم من ﴿ وَلَا عَنْهُمْ ﴾، وقرأ ابن عامر (ألن) بالفتح؛ لأنها من أدوات نصب المضارع، و ﴿ سَدَّوْنَا ﴾

---

(١) مقلمة من مقدمات من عصروا من كتب أبو محمد مكي بن طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي المالكي، المقرئ، المفسر، النحوي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ.

(٢) انظر: سراج الملوك (٢/٦١٠)، تاريخ بغداد للخطيب (٣/٣٤٢).

(٣) انظر: البحر المحيط (٧/٤٠٠)، الدر المصون (٧/٤٦٢).

(٤) انظر: الدر المصون في التوجيه اللغوي والبلاغي، د. أحمد الأتاسي على الخراج (١٠٥/٤)، اللسان (٢/٤٠٩)، البحر المحيط (٧/٤٠٠)، الدر المصون (٧/٤٦٢).

(٥) وذلك أن الآيات السابقة على الآية لا تأتي الخطاب فيها موجهاً إلى على كقوله: ﴿ أَأَنتُمْ خَلَقْتُمُوهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ فَلَوْلَا يَشْكُرُونَ ﴾ فَلَوْلَا تُؤْمِنُونَ ﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ ﴾ الآيات وانظر: الكشف لمكي (٢/٩١٤).

(٦) راجع ص(١٤٣).

(٧) اعتبار أحد ضمائر الغائبة في الفاعل ضمير يعود على ﴿ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ والظاهر: ولا تحسن من خطاب الغيبة كقولنا سابقاً: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٧٣)، الدر المصون (٧/٤٦٣)، البحر المحيط (٧/٤٠٠)، الدر المصون (٧/٤٦٣).

حال و ﴿ لَا ﴾ حالٌ أو بدلٌ من الفاعل بتخليصٌ.

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾ [آية 60] ذكر أن الذين من بدر ليسوا بقاتلين، وكان مقاتلة أن يكتسل القوى أو غير الجهاد متكلين على ذلك جمع الله إعداد الحرب لقهره أعداء الله وأعدائهم، والقوة: خلاف الضعف والمراد به: الذي يالسهم لما روى مسلم والبخاري عن عقبة عن عامر: ألا إن قوة الآية على الذين وقوله القوة بالرمي وكرره ثلاثاً(١) لعل ذلك لأنه

---

(١) ذكره البيضاوي (٣/٨٩)، وابن السعود الحنفي في إعراب الكتاب الزاهر (٣/٨٢)، والحكيري في البيان (٢/٦٠٢).

(٢) قال ط. الحلبي في إعراب القرآن (٣/٨٥) وتابع الأزبري في البيان (٣/٩١)، ومحمد البيضاوي في إعراب القرآن (٣/٨٩) في الكشف: (وأن يرى مرور الرمي بالجو) وفي الوسيط (٢/٤٤٦)، وفي الوجيز (٢/٥٠٧).

(٣) ساقط من ر، ق.

(٤) في ر، زيادة: يعلمون أنهم كاذبة. . . إلخ وهي زيادة لا فائدة فيها.

(٥) في ر، زيادة: فقد أعدّ. . . إلخ. وهي زيادة لا فائدة فيها.

(٦) وقال الخازني في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم ﴾ "إعداد كل شيء بحسبه، وما أعدّ لهم من آلة الحرب والقوة والعدة، أنهم ما يتقوّون به من آلات الحرب وهذه الآية وإن خوطب بها الذين كانوا في زمن النبي ﷺ فهي عامة، وقد أمرنا أن نعدّ لهم ما يعدّونه لنا، وذلك بأن نعلم أن الحرب اليوم ليست كما كانت في الزمان الأول، وأن الرمي بالسهام قد كان في ذلك الزمان من أعظم آلات الحرب، وهو اليوم في هذا الزمان قد بطل أكثر استعماله، وصار اليوم الاعتماد على الرمي بالبنادق والمدافع والقنابر ونحوها، فوجب على المسلمين أن يتعلموا من أمر الحرب ما يتقوّون به على عدوهم في هذا الزمان" اهـ. (٢/٢٣٧).

(٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٢٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٣٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٤٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٥٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٦٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٧٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٨٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٦) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٧) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٨) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(٩٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠٠) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠١) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠٢) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠٣) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠٤) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والقرطبي (٨/٣٧)، وأبو حيان (٤/٣٠٠)، والشوكاني (٢/٢٧٣)، والآلوسي (٩/٢٤٣)، وابن عاشور (٩/٢٤٣).

(١٠٥) ذكره الزمخشري (٢/٢٤٧)، وابن عطية (٢/٣٧٣)، والرازي (١٥/١٦٧)، والق

أقوى في التأكيد"[1]، لأنه يدفع العدو من بعيد، ولا يمكنه الاحتراز منه لعدم الإحساس به، ولأن حرب العرب أكثر ما يكون بالحراب والسيوف، فعلم على تعاطي الرمي"[2]. وفي الحديث: «ألم تعلم الرمي ثم تركه فليس منا»[3].

﴿ وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾: وإنما خصه بالذكر لشدة الأمر في ذلك وصرف المال إليه.

وقيل: المقوة كل ما يتقوى به من آلة الحرب"، وإنما فر الرباط للتفصيله نحو

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ص.

(٢) عقد الإمام ابن القيم -رحمه الله- فصولاً في كتابه النافع الطب النبوي في بيان فوائد الرمي وفضيلته على غيره من ضروب القتال.

انظر: الطب النبوي (ص١١٢، ١١٤، ١٣٤-١٣٥).

(٣) رواه مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي (١٩٢٣/٣) رقم (١٦٩) عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه-.

بلفظ: «من علمه».

(٤) كذا في الأصل، وسياق الشيخ يدعو للتوقف.

قال ابن الجزري: ﴿ مِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ ﴾ هو رجمها وتقلقلها للجري. اهـ النشر (٣٩٨/٢).

(٥) وللوارد بخصوص هذه الآية أحاديث اختار ابن جرير (٣٧/١٠)، والزمخشري (٥٩٤/٢)، والبيضاوي (٣٩٨/٢) وصوَّبه ابن عطية (٥٣٥/٢) واستظهره أبو حيان (٥٠٧/٤).

﴿تُرْهِبُونَ﴾ به، ﴿عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ استئناف تعليلاً للأمر أو حالاً مقدرة، وهم كفار مكة ﴿وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ﴾ قيل: فارس والروم، وقيل: المنافقون! ٢

(١) في متواتر الحديث: ﴿ مَنْ عَادَى عَلِيًّا فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ عَادَانِي فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَى اللَّهَ أَدْخَلَهُ النَّارَ ﴾

(٢) ما نقله الألوسي ٢٨/١٤ عن الطبرسي والزمخشري وغيرهما.

انظر الارهاصي وابن عطية والبحراني والقرطبي والسابقين.

(٣) في جامع الأصول ٣٠٠/٩: وقرأ بعضهم: ﴿ وَتُرْهِبُونَ ﴾ بتشديد. ت.

وقد أشرنا في رواية يونس عن طريب: (فقد أشبع ٢٧٩/٢).

وانظر: البحر المحيط ٤٨٦/٤ ـ ٤٨٧، تفسير الطبري ٢٧٩/٢، ٢٨٠، وبخلوت عن أبوالحسن بسنده الصحيح أنهم: الفرات الفزاري، ورق عنه ٥ ـ ٨ ت.

انظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٧٣/٣، ٢٧٤، ومجمع البيان في التفسير ٢٧٣/٣.

(٤) انظر: البحر المحيط ٤٨٦/٤، ٤٨٧، تفسير البحر العذب ٢٧٣/٣، تفسير القرطبي ٢٧٤/٣، ٢٧٥.

(٥) ذكره الواحدي في البسيط ٢٧٣/٣ من طلاق وبعضها.

وانظر: الكشاف ٤٨٣/٣، تفسير البيضاوي ٢٧٣/٣، تفسير القرطبي ٢٧٤/٣.

وقول عن الكلبي.

انظر: البحر المحيط ٤٨٦/٤ ـ ٤٨٧، تفسير ابن كثير ٢٧٤/٣، وعلى القول قيل: هو منقول أن الخبر مجموع الخط لا بخصوص العين.

(٦) رواه ابن جرير (٢٧٩/٢) والطبراني (٢٧٣/٣) عن السدي مرسلا ذكر الزيلعي، وفي أحد من ذكر الزيلعي هذا الحديث الإمام أبو الحسن الأبياري (٨٤٨هـ) نقله ابن كثير في تفسيره وزاد عليه عن السدي قول ذكر الزيلعي.

(٧) رواه ابن جرير، والطبراني والزمخشري السابقون عن ابن زيد، وزيد العجلي عن أحمد، ورواه ابن أبي

=

اليهود" كانوا أيضاً أعداء لله، لكن لم تذكر عقابهم لعداوة مشركي مكة.

﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ صفة: ﴿ لَقَدْ يَتَّخِذُونَهُمْ ﴾ تتبع على أن علمه كافٍ في ذلك فلا يتابعونهم في عداوتهم ولا يتخذونهم أولياء لذلك أيضاً.

﴿ وَمَا يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ أخبره ﴿ وَإِنْ يَثْقَفُوكُمْ ﴾ يظفروا بكم ﴿ لَا يَتَّخِذُوا ﴾ لا يتقصون من أخبرتهم بذلك.

﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ مالوا إليه للصلح" وسنة: الجناح للطائر

حاتم وأبو الشيخ عن طاؤس وزيد بن أسلم (٤/١٨٤)، وابن المنذر عن زيد (٩/٤٦).

(١) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٤٦٢٩) وابن الجوزي (٣٤٥/٣) عن طاؤس وزيد بن أسلم.

(٢) ذكره ابن الجوزي في تفسيره (٣٤٥/٣) عن طاؤس وزيد بن أسلم.

(٣) انظر: الصحاح (٢/٩١٤).

(٤) ذكره ابن الجوزي في تفسيره (٣٤٥/٣) وابن الجوزي (٣٤٥/٣) عن زيد بن أسلم.

(٥) انظر: الصحاح (٢/٩١٤).

(٦) ذكره ابن الجوزي في تفسيره (٣٤٥/٣) وابن الجوزي (٣٤٥/٣) عن زيد بن أسلم.

(٧) انظر: الصحاح (٢/٩١٤).

واجْتَنِبِ الإثْمَ، والمسلمُ: الاستسلامُ.

(١) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (معجم٥/٢٤٨): "السلم والسَّلْمُ والسِّلْمُ، كلُّ واحد منها على أصلٍ واحدٍ، وهو الصُّلْحُ. وقال قومٌ: هما لغتان، وقال آخرون: السِّلْمُ، بالكسر، اسمٌ للإسلام، والسَّلْمُ، بالفتح، الصُّلْحُ. وهي كذلك في القرآن، في قوله تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]، وقوله: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١]".

(٢) والسلم:

(أ) أحد طرقي من شَرَعا بالاستسلام فيما بين يدي من مراجع إلا السعدوي (١/٣٩٨) فإنه قال: (ب) **[لِلسِّلْمِ]** للصلح أو الاستسلام". اهـ.

وأكثر المفسرين على أنه الصلح. ينظر: الطبري الصلح.

وقال ابن جرير (٣/١٤٠): "إن كان قال لك مشركو رسول الله دبره: يا بالصلح أو الاستسلام وإباء الحرب، وقد أباحوها لك، فأنت لأمرك المشرك والصلح فاعمد له... إلخ".

والذي يظهر هو أن المراد هنا: الصلح، وذلك لأن بعض المفسرين قالوا: بأنها منسوخة وقال آخرون: بل هي محكمة، وهو مرتكزٌ إلى نظر الإمام واجتهاده. فعلى القول الأول كيف يسمح لقول الاستسلام منهوجاً وعلى القول الثاني كيف يكون قول الاستسلام مرتكزاً إلى نظر الإمام؟ فراجعوه أيها.

الخلاصة:

الطبري الصلح (٣/١٤٠)، الصلح أو الاستسلام (٤/٥٠٩).

ومن الفضل أن يكون مراد القائلين بهذا معنى الصلح فقط، ويحتمل ذلك أنه مُرَادٌ لكونه لازماً بالصلح، ويمكن الأول لكونه لازماً بالاستسلام، والله أعلم بالصواب. وهو الحق.

(ب) انظر: معجم مقاييس اللغة (معجم٥/٢٤٧)، لسان العرب (مادة: سَلَمَ ٢/٤٩٦).

وقرأ أبو بكر بكسر الس»، وهما لغتان: كالكَيْف والكِيف».

﴿ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ ﴾ وافق منهم ذلك، إذ ربما يكون في ذلك زيادة شوكة للإسلام بأن يخلط المشركون والمنافقون القرآن ويشاهدوا محاسن الإسلام، فيكون سبباً دخولهم في الإيمان.

﴿ وَتَوَدُّ عَنْ أَفْوِ ﴾ فرض أمرك إليه. دفعٌ لما عسى يقوم أن يكون الصلح منهم خديعة وطلباً لغرة المؤمنين».

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ﴾ لأقوالهم ﴿ ٱلْعَلِيمُ ﴾ بأعمالهم وضمائرهم، فإن

---

(١) هي قراءة أبي بكر عن عاصم، وباقي السبعة وخلف عن عاصم بفتح الكاف.

انظر: السبعة (ص: ٣٠٠)، التيسير (ص: ١٠٣).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤١٦)، الكشف لمكي (١/٤٥٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ١٤٤)، لسان العرب (مادة: ك ي ف) (٦/٣٨٢٢).

(٣) انظر: القاموس المحيط (كعل) (ص: ١٠٠٩).

(٤) كما وقع فإن زمن صلح الحديبية حصل الخير بسببه بما أثمره فسمعوا القرآن ورأيت كثير من القبائل فدخل جلهم في الدين الحق في الإسلام.

(٥) من: ك.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٥٤)، تفسير البيضاوي (١/٣٨٩)، البحر المحيط (٤/٥٠٧).

يكن قصدهم الشر فإن مكرَه الله فوق مكرهم، والإرادة الكونية: هي ما تتعلق بالحادثة سواء كانت محبوبة لله أو مكروهة، وهي التي تستلزم وقوع المراد لا محالة، وهي التي يقال فيها: ما شاء الله كان وإن لم يشأ الناس، وهي التي يدخل فيها كل ما يقع في الكون من خير وشر، وطاعة ومعصية، وإيمان وكفر، وهدى وضلال، وغير ذلك من أفعال العباد، وهي التي يقال فيها: إن الله خالق كل شيء، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب الإيمان ويرضاه، ويبغض الكفر ويسخطه، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب الفساد ولا يرضاه، ولا يأمر بالفحشاء، وهي التي يقال فيها: إن الله أمر بالعدل والإحسان، ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب المتقين والمحسنين والصابرين والمقسطين والمتوكلين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب الكافرين والظالمين والمفسدين والمعتدين والخائنين والمختالين والفخورين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب الخائنين والآثمين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب المحسنين ويحب المقسطين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب المعتدين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب الصابرين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب المتوكلين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب الفرحين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب المختالين الفخورين، وهي التي يقال فيها: إن الله يحب المتطهرين، وهي التي يقال فيها: إن الله لا يحب الخائنين ال

الوجوب بل الإذن في القتال بعد حرمته»(١) وليست الخصوصة بأهل الكتاب لاتصافها بخصائص - كما علل - لا تقدم من أن قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ ﴿سَبِيلًا﴾ إذن فيمن أطلت يده بدم»(٢).

---

(١) في الصواب أنه آية السيف وهي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ...﴾ (٩/التوبة: ٥) وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا﴾ (٢/ البقرة: ١٩٠) الذي وجوب القتال للمشركين كافة وجوباً مشروطاً بقوة المسلمين، حيث تقاتل في الجملة من غير أهل الكتاب والعرب، سواء كان وجوباً عيناً أو كفائياً أما أهل الكتاب فالقتال معهم الغرض فيه هو رجاء إسلامهم لمعرفتهم أنه الحق، وهم يعلمون ما جاء في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢/ البقرة: ١٤٦) وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٣/ آل عمران: ٧٨) وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢/ البقرة: ٧٥) وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (٥/ المائدة: ١١٦) وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ (٩/ التوبة: ٣٠) وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٩/ التوبة: ٣١

﴿ وَإِن يُهِدُّوا أَن تَخَدَعُوهُ ﴾ تصريح بما تشير إليه عبارته. ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾. ﴿ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ﴾ كافيك لا يحتاج معه إلى أحد، يستوي فيه الجميع والفرد. ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ بالاحداث المتعاب والشدائد، جمع المتباغض والمتنافرت، إشارة إلى ما كان بين الأحياء قبل الإسلام من الحروب المتكررة في الأيام المتطاولة، وهم الأوس والخزرج ولا يمنعك رسول الله ﷺ أيضاً الله ذلك بالألف والألحوة بحيث لم يبق لذلك أثر(٧)، وفي الحديث: أتم شاكورا مع يُمنك -وهو مع مشهور وكانت(٨)

غيرة بعضهما لا بدون غيرة، حسب قوة المشاعر وضعفها، والأثر في ذلك مركول إلى نظر الإمام واجتهاده وتقديره المصلحة.

انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٠٦)، أحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٤٦)، الجامع للقرطبي (٨/٠٨)، زاد المسير (٣/١٤٢)، تفسير ابن كثير (٢/٤٨٦).

(١) في (ب): من غزاه.

(٢) في (ب): الغزاه.

(٣) قال أبو حيان (٤/٥١): أوكدها في الأوس والخزرج بظاهر به القول للمسرين» اهـ.

(٤) بياض في (ب).

الغلبة فيه للأوس.(١) حتى تداعى القبيلتان للحرب فجاءهم رسول الله ﷺ فقال: «أتدعون بدعاية الجاهلية وأنا بين أظهركم؟» فعلموا أنها نزغة من الشيطان فندموا وتابوا.(٢)

﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ لتعذر العداوة فيهم دهراً طويلاً، وتلك العداوة والشارات.(٣)

﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ بلطفه وتأييده ﴿ إِنَّهُ عَزِيزٌ ﴾ لا يُغلب فادر على كل شيء،(٤) وقلوب العباد بين أصبعين من أصابعه يقلبها كيف يشاء،(٥) غالب لا يخذله على مراده

---

(١) يوم بعاث: يوم كانت فيه الحرب بين الأوس والخزرج، وكانت الغلبة للأوس وكان على الأوس يومئذ حضير بن سماك الأشهلي -أبو أسيد بن حضير- والد الخزرج حضير بن المعذل البياضي، قتلا جميعاً.

انظر: السيرة لابن هشام (٢/١٩٦)، الغلبة للأوس برمي (٩)، أيام العرب في الجاهلية (ص٢٣).

(٢) رواه ابن جرير (٩٥٨٩) من طريق ابن إسحاق عن زيد بن أسلم، وذكره ابن هشام في السيرة (٢/١٩٦) عن ابن إسحاق.

وانظر: الدر المنثور (٣/٢٨٦).

(٣) كما في قد، وفي الأصل وم «والشارات».

(٤) راجع الحديث الدال على ذلك ص(٦٧).

ثم: ﴿حَكِيمٌ﴾ منتقٍ في صنعه، جعلهم بعد ذلك التفرق بدأ واحدة ثانية نصرة دين الله وإعلاء كلمته.

﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٤] حصر أولاً كفايته في نفسه؛ لأنه المؤثر إليه، والمضاف إليه المؤمنين ثانياً؛ جرياً على الظاهر في اعتبار الوسائط، والموصول إما في على الرفع عطفاً على المرفوع؛ أي: أو في على المنصوب لأنه مفعول معه(١).

﴿ ..... فحسبك وفحساك سيف مهند﴾

---

(١) أي: لفظ الجلالة في قوله: ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ﴾.

انظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٤٦)، معاني القرآن للزجاج (٢/٣٢٤)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤٢)، البيان لابن الأنباري (١/٣٧٠)، والمعنى عند الواحد أي حسبك (٢/٤٠٠).

(٢) قاله الضحاك والموصوف السابق، وسلَّم به والمعنى في الآية (٢/٤٠٠)، ومحصله ابن القيم في زاد المعاد (٣/٥٠).

وانظر: الترجمة في تفاسير السلف:

(٣) تفسير يحيى بن سلام (١/٢٧٠).

(٤) تفسير الطبري وابن أبي حاتم (٥/١٦٠).

وقد تقدم في الآية السابقة (٦٣) ذكره، وأن الله عليه دليله.

وانظر: عرائد الأدب (٢/١٨٣)، والمنتخب (حسب) (٢/٦١٦)، الكشاف (٢/٤٦٥)، البحر المحيط (٤/٥١٤)، الدر المصون (٥/٢٣٢).

أو بمجرور (عطفاً على المجرور)» للعمل بدون إعادة الجار على مذهب الكوفيين[٣].

---

(١) ساقط من س.

(٢) هكذا في «ق» و«س» المطوطة على الشك المعروف في لونه. ((حَسَكَة)).

(٣) انظر: البحر المحيط (٤/٣٦٥)، والدر المصون (٤/٤٠٠)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٠٨)، الدر المنثور (٣/٣٣٧).

هذا هنا بعطف الاسم، وأما النحو: «الواو»لغير واقتضى معنى الاشتراك، فإن فيها قولين:

الأول: حسبك الله وحسبك المؤمنون، وهو قول ابن عباس ومجاهد، أي: في الوجه الأول من الإعراب، وهو قول الشعبي، وعكرمة، والضحاك، وهو ظاهر اختيار أبي عبيد.

الثاني: حسبك الله فحسب من المؤمنين، وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما-، وابن زيد، وطاوس والشعبي في قوله الآخر، وابن أبي الزبير، ذكرهم الزجاج، وقال: ضربني الأمير إلى اليمن: أمنا هو الظهور الذي قاله جمهور الناس، فتأمله. قلت: الطبري (٦/٢٩٢) وهذا القول هو الذي يتعين الظهور فيه لعدة وجوه منها:

١- أن الناسب هو الكاف، والواو وحده هو الذي يصلح للعطف على الكاف.

٢- أن الله تعالى ذكر على أهل الجزيرة والشرك من عباده حيث أخرجه بالناسب فقال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر: ٣٦] وقال: ﴿ وَإِذَا حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ ﴾ سورة آل عمران الآية (١٢٣)، وقد يقول:

حسبنا الله ونعم الوكيل، فإذا كان هذا قولهم وموقفهم فكيف يكون قولنا وموقفنا؟ الله المستعان.

وكما قال سبحانه: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].

٣- ثم جاء ما يحسب به الكفار في الفرقان وقد ذكرت الطبري هذه الآية على وجوب إثبات الله تعالى لنفسه ما أثبته له رسوله ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان: ٤١]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٦

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ بعد هذه أمره أن يحثهم على القتال فذكر في هذه سبب إباحته لكثرته، والحَرَض: شدة الحرض،[1] أراد به المبالغة في الحث،[2] ﴿إِن يَكُنْ مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ أي ينكسر مِائَةٌ ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ شرط في الحالة الصعب، وعلل ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[3] فلزيهم خاوية عن الفروة، لما يرجون من الله تأويلا ليكون ناجزاً لهم على الصابرة، بخلاف المؤمنين فإنهم موقنون بما أعد الله لمن يموت في سبيله من الثواب والنعيم.

روى أن خالد بن الوليد في بعض الحروب مع الروم ولي يوماً بوجهه من الأيام ينهزم ـ وكان أبو عبيدة بن الجراح قال: يطلب من أبطالها الروم ثم تقدم إليه بطريق[4] منهم وقال له: يا أمير هل أخبرك بشيء لعلك لا تعرفه؟ قال: خالد: نعم، قال: ذكرك؟ قال: إنا ما نقدم من الإقدام إنما يقدمك من أخبره صادق الظن بأن لا

---

(١) انظر: الطبري المقدمة (بحر٦٠) (١٠/٣٤٨) ابن أبي حاتم (بحر٦٠) (٤/١٤٧٩).

(٢) قال الراجح (٢٣/٢٦٩): "الحرض: الحض على القتال، والحرض المبرض في الحث، أي حث الإنسان على الشيء حتى يبعثه حثاً مبرضاً، قال: والتحريض والحرض، قال: ذو الرمة: لقاطا".

(٣) انظر: الطبري (١٠/٣٤٩) الكشاف (٢/٢٤٦) ابن عطية المحرر الوجيز (٣/٢٠٩).

(٤) البطريق الملك من العجم، الرئيس يقدمه، قد اختلف باللام، أصبح متصغم فيما بعد كما مسكن، الجمع بطارقة والأنثى البطريقة من الروم، وهذا بطريقهم. انظر: معجم الطبري (١٠/٣٤٩) المعجم الوسيط (١/٦٠) المعجم المفصل بعد كما مسكن، الجمع بطارقة والأنثى البطريقة من الروم، وهذا بطريقهم. انظر: معجم المصطلحات والألفاظ التاريخية ص (٥١).

سبيل للموت إليه. فقال: خالد: أخبرني صاحق القول بأن كل نفس ذائقة الموت، وأخبرني أيضاً يا أحمد أنه لا يُقتل في سبيله من النعيم، وكان غدائي اليوم خبز الشعير مبلاً بالماء، فأنا أستعجل الوقت للفوز بذلك النعيم. فاسلم الطريق مكانه.»

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿إِن يَكُنْ يُسْخَطُ بِأَنَّهُ﴾ في هذه الآية، والكوفيون في التالية ﴿بَأْسُنَا بَيَاتًا﴾ بالتذكير، والباقون بالتأنيث؛ والتذكير هو المختار لاختيار المعنى ومناسبة ﴿يَطْوُونَا﴾.

(أ) ت: قال.

(ب) ز: أفلت على القصاص وفي قوله: إنه قال أفلت بطلاً سالماً لا تعلق.

(ج) ز (ط): سالطة من ق.

(د) ظ/ت: فقال: إن يَكُنْ يُسْخَطُ بِأَنَّهُ؛ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو بالغيب، والباقي وأبن كثير وابن عامر بالتاء، وقوله تعالى: ﴿أَأَنتُمْ عَلَّمْتُمُوهُ أَمِ اللَّهُ أَعْلَمُ﴾ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر بالتاء، وقوله تعالى: ﴿أَمْ يَكُنْ يُسْخَطُ بِأَنَّهُ﴾ قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالياء والباقون بالتاء. انظر: التبصرة ص٢٠٨، والنشر (٢/٢٧٦)، والكوفيون في التبصرة ص: عاصم وحمزة والكسائي. من ق: وأما بالكوفة فحمزة ما ذكره المؤلف، ومن قرأ بالتأنيث فحمله أنه حذف الياء بالتاء لقطع (بالتاء).

﴿ أَلْئَنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ كان الأمر بمقاومة الواحد العدد الزائد للمسلم ولا كثرة؛ ولكن ذلك شاقّ عليهم فخفف عنهم بمقاومة المائة للمائتين والألف للألفين.

وبنى أبُرّ مخاطبة الجمع للكثير بعبارة: «خلطة وأعدد منابه إشارة إلى أن الجمع واحد لا يتغير باختلاف الأعداد [فإنّ] رمياً إلى بقاوم العشرون المائتين ويقاوم المائة الألف، وكذلك رمياً بقاوم العشرة المشرين ولا يقاوم الألف الألفين»[1].

قرأ[2] بضمّ[3] يفتح الضاد حرفاه وحمزة، والباقون بالفتح[4]، وهما لغتان[5].

---

(١) أخرجه ابن جرير ص(١٧٢)، الكشف لمكي (١/٤٩٤)، المنتخب لابن أبي عزم (٢/٥٨٤).

(٢) في ب: قرأ لحمزة.

(٣) ساقط من ب.

(٤) ص: وكذلك رمياً لا يقاوم العشرة المشرين ويقاوم الألف الألفين.

(٥) انظر: الكشف (٢/٩٨٤)، تفسير البيضاوي (٢/٣٠٦).

(٦) انظر: السبعة ص(٣٠٤)، التيسير ص(١٩٦).

(٧) ذكرَ سيبويه في الكتاب (٣/٥٧٤-٥٧٥) وشفاء الصاني في تفسير القرآن (٢/٦٨٧)، وأبو حيان (٤/٦١٢) عن أبي عمرو أن الضم لغة تميم، والفتح لغة قيس.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ بالصرف والإعانة، حتى طلبت الصدقة للشروط بها النصر.

﴿ إِنَّهُۥ لَهُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ لَمَّا صنع وما كان ينبغي له، وقرأ أبو عمرو ﴿لَّهُ تَكُونُوا﴾ بالتأنيث؛ نظراً إلى لفظ الأمة.

﴿ حَتَّىٰ يُلْحِقَ بِٱلْأَرْضِ﴾ كبكر الفتاة في الأرض، والقبلة الشاشية للكلوز». وقالت: ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ والفتل لا يكون إلا فيها الإشارة إلى أنه لا ينبغي أن لا يتصد إلى أنه يأتيه العدو، بل ينبغي في مآتيه

ولفظ: احمدا لابن حنظوه من (١٦٢)، الكشف للكثي (١٤٩/أ)، الكشاف (٢٩٨/٢)، تفسير البيضاوي (٢٠٧/٢)، الدر المصون (٢٦٦/٦).

(١) انظر: السبعة ص(٦٤٠-٦٤٣)، التيسير ص(٢٦٦).

(٢) انظر: احمدا لابن حنظوه من(١٦٣)، الكشف للكثي (١٤٩/أ)، الحجة لأبي فارسة (٢٠١/٤).

واعلم أن ﴿تكون﴾ من المجرح للضمير كالتاء، فتقصد، وهي على وزن تكن، ولذلك حذر فيها فقيل: نظراً إلى لفظها أي كذلك غير نظراً إلى معناها.

انظر: توضيح المسالك (٢٨٩/٤).

(٣) انظر: السبعة ص(٦٤٠).

(٤) في الأصل: والقاف، والقلب من من ولفظ الأرب، وفي الكشاف غير واضحة.

الأرض ويسعى لإعلاء كلمة الله حتى فعل رسول الله ﷺ خيرا في عشر سنين سبعاً وعشرين غزوة وقد ثبت وحسن سريته»(١). وقال: «لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية»(٢).

﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا ﴾ متاع الحياة ﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ يريد لكم ما يوصل إلى ثواب الآخرة من الجهاد والنكل الأعداء دينه.

﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ﴾ لا يحتاج إلى مستشار، وإنما يأمركم بالمشاورة مع اعتداد لطفاً بكم، لتنالوا الرأي والرجيح وجزيل الثواب.

﴿ حَكِيمٌ ﴾ في كل ما يأمر به وفيما نهاكم عنه من قوله: ﴿ قُوَّاْ مَآ

---

(١) ذكر الواقدي في أول كتابه المغازي (١/٤)، وابن سعد في الطبقات (٢/٤) أن الغزوات سبع وعشرون وأن السرايا سبع وأربعون، وذكر ابن هشام في السيرة (٢/٦٤٢) أن الغزوات سبع وعشرون وأن السرايا اثنان وثلاثون.

وانظر: زاد المعاد، فصل في غزواته وبعوثه وسراياه ﷺ (١/٢٩-٦٤).

(٢) رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب الجهاد من الإيمان (١/٤٦)، ومسلم كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد (٣/١٤٩٦، رقم ٣٠) من أبي هريرة ﷺ.

(٣) انظر: الكشاف (١/٤٠٠)، تفسير البيضاوي (١/٢٩١).

بَعْدَ وَبْلٍ فَطَشٌ﴾ (١) فإنه جَوَّدَ القطاء والوَبْل، وذلك لما كان بالمؤمنين من الشوكة والكثرة، وهذا؛ كان أولى فضلاً وفع فكان الأولى الإكثار في الفضل ليقع الرعب في قلوب المشركين.

لما أمر سبحانه بالتسامح بقوله: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (٢) قال: لما رسول الله ﷺ وصحبته، وعسى الله أن يرزق بعضهم الإسلام ويخرج من ظهورهم من يشهد أن لا إله إلا الله؛ عفا الله عنهم وتجاوز عنهم الهاجرون والأنصار، ثم اقتفت إثر العفو من الخطاب وقال له: "ما ترى أنت يا ابن الخطاب؟" قال: "لا أرى ذلك الرأي يا رسول الله، ولكن لو قطعت رؤوس الكفار وساعدتهم؛ كان ممَّا يُعجب عني" فقال: وَدَّق، وأشرت على فلان -نسيت- له، وقد تعالى أفعالك عن فاعلي" فأعاد رسول الله ﷺ ما أشار به الصديق وأعاد الفداء، وقال: "إن مثل أبي بكر مثل إبراهيم حيث قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي

---

(١) سورة محمد، آية (٤).

(٢) في ص ز ك زيادة: وهذا كما عفا الله تعالى عن [...] إلى وبق ذلك. هود: كلمة "كان".

(٣) ساقط من ص.

(٤) في ز: الصلاة وكانت من سائر الشيخ.

(٥) في ك: لنسبت.

فَإِنَّهُ مِنِّي[1] وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ[2]، وقال عمر مثل نوح إذ قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾[3]، فنزلت. قال عمر: "فاتخذت على رسول الله ﷺ ولم يكر عندنه وهما يبكيان فقلت: يا رسول الله أخبرني فإن أجد بكاه بكيت وإلا تباكيت، فقال: أبكي على مَّا عرض أصحابك في أخذهم الفداء أدنى من هذه الشجرة -لشجرة قريبة منه-"[4].

وفي الآية: دليل على أنه كان يجتهد في الوقائع لا مسيغ أمر الحرب، ويخطئ تارة ولكن ينبه على أخطائه.

---

(1) سورة إبراهيم: آية (٣٦).

(2) سورة نوح: آية (٢٦).

(3) الصحة في الرأيما القولان، وبه يجتمع في حديث ابن عباس عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «إني لأجد في أنفسي شيئاً في قتل هؤلاء الأسارى» رواه الترمذي (٣٠٨٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه في تفسير سورة الأنفال (٣٠٨٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (١/٢٤٧) رقم (٢٢٣٣)، والطبراني (١١/٦١) رقم (١١٠٤٩)، والحاكم في المستدرك (٣/١٣) وصححه ووافقه الذهبي ورواه أيضاً الواحدي في أسباب النزول (٢٧٩) وأسباب النزول للسيوطي (٢٧٩).

(4) قال الشيخ الأمين الشنقيطي: "وأقول الذي عليه جمهور العلماء الذين وهم الحاكم المتقدم من أصحابنا، إنكاره الخصمة من الوقوع على طريقه معللاً". التفاوي (٢٩٢/١٠).

﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ لولا سبق لله علمه أو لولا كتب في اللوح المحفوظ أنه سيعفو لهذا الخطأ ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٨].

(١) ساقط من ف.

(٢) رواه ابن جرير عن قتادة. (٩/١٧٠) قال: «أصاب سبيا فقتله» ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ سورة التوبة: الآية (٦٧) سبق ذلك، وسبق أن لا وجود لنسخ هنا؛ لعدم تعارضه.

وروى أيضاً عن ابن إسحاق، وابن عباس، وابن أبي نجيح. (١٧/٢) عن ابن عباس ﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ﴾ يقول: قتلوا أكثر من أن يستبقوا. وابن المنذري (٣٨٤/٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما، من رواية عطاء.

وانظر: السيوطي لباب المنثور (٢٧٤/٤)، الكشاف (١٠٠/٢).

(٣) رواه ابن جرير عن الحسن، وسعيد بن جبير (٩/١٧٠).

(٤) كما في صحيح مسلم وفي الأصل بالواو.

(٥) رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما، والضحاك والسدي وأبي عبيدة (٩/١٧٠) و(١٧/٢-١٨) وقد ذكر قول أبي عبيدة أبو الليث السمرقندي (٢٠٨/١).

وقد بدأ ابن جرير ـ رحمه الله ـ بقول عمر الآتية فقال: «فكان أولاها عندنا بالصواب» ثم قال: سبق أن الذي اختاره الله لأهل بدر أن يخيرهم بين القتل وأخذ الفدى فيما أحبوا، فلما كان ذلك كذلك لم يكن لأحد أن يقول: لم يكن لنبي أن يأسر حتى يثخن في الأرض، وقد أثخنهم الله، فجوابه: يرجع مع رسول

عَظِّمْ ﷺ لمعظم ما جئتم به، وهو الحق الذي الهدى وترك مَرَدَة جانب الأخرى، فإنك ﷺ لو ترك المعاقب لما تتجاه به إلا احترام، وبذلك حلل أن الخبره كان يرى رأي أبي بكر، وقيل: إلا احترم وسعد من معاداً.

﴿ كَكُلُوا مِمَّا خَيْرَتُمْ ﴾ ومن جملة الفقاد، والفقاد ما فقاد في المسلّب أن

الله تعالى أمين الله، لكنكم من الله بأماكنكم فيقيد والفقاد عليه عظيم. ٣٠ ـ (٤/١٤٩) وقد صرّح هذا القول الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ في زاد المعاد (١/٥٥).

(٦) رواه الطبراني (٢٠/٢٤) عن ابن زيد. مرفوعاً بلفظ: **نظر المقيد في هذا الأمر بما عنه أما فوقاه** وهو ضعيف لانقطاعه، وضعف ابن زيد.

انظر: المجلد الخامس (١٧٩/٢).

وقال السيوطي في الدر المنثور (٢/٤٨ ـ ٤٩): "وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وابن مردويه من طريق ثابتة عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: المعاقب الذي... المعاقبة بمثل ما عوقب به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين، فإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم

ليحث» أكثم القضاء فكلوه؟. ﴿ خَلْفَهُ ﴾ حال من المجرور أو صفة مصدر؛ ﴿ عَلَيْهَا ﴾ لا عقاب معه إلا عقاب مع الخلاف.

﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ ﴾ في خالقه والأقدام على ما لا يأذن فيه.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ غفر لكم ما وقع منكم من «أحد القضاة رَّحِيمٌ ﴾ بكم؛ ولذلك أحل لكم الغنيمة. قال: وأخبرني أكثم أو يعطون أحدا؟ قلن: كان النبي يبعث إلى قومه رجلا من الأحرار الأسود، ونصرت؛ بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا، وأحلت لي الغنائم، وأوتيت الشفاعة»(١).

---

(١) في «ب»: أكمت.

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/٨٨)، الكشاف (١/٤٠١)، تفسير البيضاوي (١/٣٩١).

(٣) قال الزمخشري: "كهي، كأنهُ سكتَ عنه".

والوجهان ذكرهما الزمخشري والبيضاوي والنسفي (والنسفي)، وانظر: الدر المصون في إعراب القرآن للسمين (والوجه الثاني: مشكل إعراب القرآن (١/٢٣٤)، البيان لابن الأنباري (١/٢٤١).

(٤) في (ب): والسلام، وساقر الحديث.

(٥) في (ب): فلا أعتدا.

(٦) كذا في «ب» في الحاشية، وفي الأصل أو لا بدون: لي، وكتب عند الواو: ظ، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٧) من قوله: أحلت لي الغنائم... إلى هنا سقط من (ب).

﴿ يَبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗا ﴾ قرأ ابو عمرو «الأساري»، وكل منهما جمع لسير، أو الثاني جمع الجمع(١).

﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾ نزلت في عباس بن عبدالمطلب أسِرَ يوم بدر وقومه الإسلام وأنه خرج معهم مكرهاً، فقال رسول الله ﷺ: «أما ظاهر ذلك فعلينا» (٢). «العالة» تأهل من؟ وقد عدمت ما أنا فيه من كثرة العيال؟ فقال: «أرأيت المال الذي قلت لأم الفضل: إنك لا تدرين ذهب أو يبقى هذا ولا أدري ماذا يصيبني فإن أصابني شيء فقد وضعت في موضع كذا ماكَ فأخفقه على العيش؟» قال: نعم. «خبر الرماء» وقد لقد قلت هذا لم تقله؟ قال: لم أقله. «فادعى لنفسه وعقيل بن أبي طالب». وفي الحديث أن

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي ٣/ ٣٠، التفسير ٣/ ٢٩٦، الإتحاف ١/ ٤٨٤، والدر المصون ٥/ ٢٠٤.

(٢) انظر: الكامل للمبرد (ت/ ٢٨٥هـ) الواضح ٢/ ٢٨٩).

(٣) قاله ابن عباس في الحلية من ٢/ ١٧٣.

(٤) سقط من ك.

(٥) وهو الحاكم في المستدرك، معرفة الصحابة (٤٦١٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي عن عكرمة ـ رضي الله عنهما ـ وزيادة ابن سعد (٤/ ٢٤) عن أبي صالح عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والبيهقي في الدلائل (٤/ ٢٤٧) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وغيره.

(٦) واخذت روايته الإمام أحمد (٢٤٧٦/ رقم ٢٤٧٦) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ من طريق

أيا عبيدة بن" الحارث لما جاء بك البراهين "وكان أكبر ملأ جيد، به يسود الله" فقال: "فإذا انصرف من صلاة الصبح يجلس به الأنصار، فإذا رأكم تبسَّم وقال: "أهكذا سمعتم يحدثني أبي عبيدة" فإذا قال: "أجل يا رسول الله" فقال: "فأبشروا وأملوا لا تقفر أحشى عليكم، ولكن أخشى أن تُبسط عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها، ثم تهلككم كما أهلكتهم" وقد ذهب به الجناس فيكم" يا رسول الله أعطني فإني قاتلت شيئاً وعليكَ" فقال: "اعلم ما" فمشا في ذيله وقام ليصحبه فلم يقدر فقال: "يا رسول الله مُرْ أحداً يحمله معي" فقال: "مَ"، فقال: "فاعلم أنك" فقال: "مَ"، فلم ترَ شيئاً ثم قام ليصحبه فلم يقدر فقال: "يا رسول الله مُرْ أحداً يحمله معي" فقال: "مَ"، فقال: "فاعلم أنك" فقال:

حكمة وفي إسناده رجل لم يسم وأشرحه ابن جرير الطبري" (ت٢٩٠/٩٢٣هـ) وأكره فوائدي في أسانيد السنن من الكتبي ص٢٩٤).

وقد عدا في بعض الروايات: أن فتاتي عليلة ويؤول في الفارت عن صدقاتهم، وفي بعضها: حدثنا عبد الحميد والمهلبي وغيرهما، أنه فاتحها وسلمها، عبيد بن حميد، وأبو الحسن

(١) ابن: إبدالها من حرف: سألهفة من حرف الشبع

(٢) قال: قال

(٣) قال: قال

"أ"؟! فقال عمر: أو لم تدب بجنبك؟! فأنبه رسول الله ﷺ بصبره تحبباً من عرضه". روى أنه قال: "إن الله قد أعطاني خيراً منه، إنَّ لي عشرين عبداً وأدناهم

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من أ.

(٢) ب: بصدقه.

(٣) روى عمار الدهنيّ -بهي، أبو عبدة مولى بني التيم- البخاري في الضعفاء كتاب الرقاق، باب: ما نقص من إيمان الناس (٩٣٩/٢) عن عمرو بن عون ﷺ.

والدهنيّ: بضمه ونونه ثم سكون الهاء، وفتح النون (٤٨٤/٤). وقد أكثر إذا نقل إذا بعد الطلاب بن المضرس -

ﷺ- عن البخاري.

وقد أخرج البخاري حديثه مقلاً بصيغة التعليق في مواضع من صحيحه منها: كتاب الطلاق، باب الخلع وخلع الثلاث في الشعر (٤١١/٩) والتعليق: وكتاب الطلاق، باب: لا أطلقك البتة ﷺ من الصحيح (٤٨٦/٩) والتعليق.

التخريج:

الأول: قال ابن عمر -رضه- كذا وجدته -الحديث- لوالدي في مستدركه والطبراني في معجمه عن عبدالله بن أحمد عن حفص بن عمر بن عبدالله الدباغ وزي عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان، وذكر أخرى البخاري فقال: الإسناد إلى إبراهيم بن طهمان عنده أصحيح. اهـ. نقله الزيلعي (٢٩١/٤)، وقال: وأخرجه ابن طهمان عن طلحة البصري أخشبه عند.

الثاني: قال ابن عمر -رضه- قلت أبي: أوهمه الحفيظ في الطبراني من حديث عمرو بن عوف: أن

=

ليخرب في عشرين ألفاً":

﴿وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ﴾ ما سلف، ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿وَإِن يُرِيدُوا۟ خِيَانَتَكَ﴾ وليس إسلامهم إلا خداعاً ﴿فَقَدْ خَانُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ بالكفر والخروج لقتالك ﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ فأمكنك منهم حتى قتلت وأسرت ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بالضمائر ﴿حَكِيمٌ﴾ في مجازي كلاً على قدر نيته.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟﴾ عن أوطانهم ﴿وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ﴾ صرفوها في السلاح والكراع ﴿وَأَنفُسِهِمْ﴾ فلم الأموال على الأنفس والأنفس على الأموال؟ صح

(ط) صنع الله سبحانه وتعالى لهذه الأمة في الخندق وبدت آية عيدية من الجراح ليلة عقدم أو عيدة نقل قصعة الأحزاب بالعشرة بقدوم... الحديث ليستفد منه الحبر الأي بالمثل." اهـ. نفح الطيب (٢/٢٧٧).

(١) ذكره الواحدي في الوسيط (٣/٢٧٤)، والبغوي (٣/٢٩٣)، وبنحوه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٤٤)، وقد رددته لعدم صحة من نحو أهل هذه الفن.

انظر: الحاشية رقم (م) من (٣/١٢٣).

وأما عبارة: "الجراح في خندق الأحزاب" فقال الشعراني في باب معاملة "أبي يعفور بن الأوبر وجراحه في خندق الأحزاب من الدنانير". اهـ. حاشيه على الكشكول (ط/دار صادر/١٩٨).

بعد الهجرة من الوطن غاية السياحة (١) في سبيل الله) في الجهاد (وَآوَوْا) إليهم (وَنَصَرُوٓا) جعلوا ديارهم مأوى المهاجرين، ونصروا رسول الله ﷺ (أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ) يتولى بعضهم بعضاً في الميراث.

لما قَدِمَ المدينة آخى بين أصحابه، وكان الأنصار أصحاب نخيل، فكانوا يعملون نخيل المهاجر المؤاخى لهم ثلاث سنين حتى استغنى عن الربح لعمالهم من عوض، فأخذ سلمٌ مالي، إلى زوجات، أيهما أحب إليك أطلقها فتزوجها. فقال لي: أترك

---

(١) روى ابن حبيب (٤١٩/١٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما: وتعلقت وأس كثيرة ومكرته وأعلت وشدت وشدت.

وانظر: تفسير عبدالرزاق (٢١٦/٢)، والطبري (٣٩/٩)، والدر المنثور (١١٨/٣-١١٩).

وأصل الهجرة من هَجَرَ يهجُرُ الرَّجُلُ بعيره إذا سار سيراً شديداً، وفي الحديث عن ابن عباس كانت الهَواجِر، بفتح الهاء، وفي الأحاد (٨٥/٥) وقد ذكر ابن الجوزي (٣٨٥/٣) شيئاً أخر في سبب الهجرة في غاية ومهمة، وقد ظهر احتيال ابن عمر حين يقول: «بعضهم أنصار بعض وأخوان على من سواهم من المشركين، وأنهم وراثة دون من كثر بالف وبعضهم يتوارث لعقد دون الرحم»، من الكفار.

وقد قيل: إنما بين ذلك أن بعضهم أولى بعراث بعض. [ع] (٢) (٧٨-٧٣/٩) وانظر: (٤٠٨/٨)، وسيأتي أو سبق (٤١٧/٨) الأولان الآية هذه الثوان.

(٢) من: العصابة.

الملك الله في ملكه ولعملكه»[1]. وكأنوا يعبرونها إلى أن تسمع بقولها: ﴿وَأَلْبُوا الأَرْسَاعَ بِعَظَمِيْهِمْ أَلْوَى يَعْصِرُ﴾[2].

﴿وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّن وَلَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾ أي: لا توارث بينكم.

وقرأ حمزة ﴿وَلَايَتِهِم﴾ بكسر الواو من الولاية[3]. أما لخلف كحمزة لكن

---

(1) رواه البخاري كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ قُضِيَتْ لَهُمُ الْمَرْسَلُونَ﴾ [الآية ٧٣] من حديث عبدالرحمن بن عوف. انظر: فتح الباري (١٣/٤٩٠).

(2) سورة الأنفال، آية (٦٧).

(3) انظر: الحاشية رقم (٢) من (٣/٧٧٧).

(4) انظر: حجة القراءات، ص (٣٠٢)، الكشف عن وجوه القراءات (٢/٤٥٢).

(5) هو: عبدالله بن عبدالله بن أبي سلمة، واسم أبي سلمة: عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن، المدني، الفقيه، ولد سنة ٨٨ هـ، وكان يقال له: راهب قريش، من مؤلفاته: معاني القرآن، المغازي والسير، توفي سنة ١٧٦ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، (٦/١٨٠)، تهذيب التهذيب (٥/٢٠٤)، تقريب التهذيب (١/٤٢٣).

(6) في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِيْنَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِّن وَلَيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ يعني: من ميراثهم، وكسر الواو في الولاية أحب إلي من فتحها، وأما قد يفتح أحب من ذلك إذا كانت

ومن الزجاج: بالفتح: النصرة والناصر: الإمداد، وإذا جاز الكسر على التشبيه بالصناعة كالخياطة والخياطة لأن الترى مختصة بعملاً صناعة ما»(١).

﴿ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ ﴾ فواجب عليكم نصرهم. هؤلاء(٢) الذين لم يهاجروا كانوا مستضعفين غير قادرين على اللحوق برسول الله ﷺ، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما-: «أن

(١) ذهب النصرة، وكان الكسائي يخطئه ويذهب إلى النصرة ولا أراه خطأ للفسه، ويختارون أن "إنابه ولابة" الكسر، وقد اصطاحا يخطئ والكسر في معناهما جميعاً» تفسير معاني القرآن (٢/١١٤).

وانظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٨٤).

(٢) أي أبعدة من معاني القرآن.

وانظر قولت: في: الطلب للفراء (٢/١٤٩)، البحر المحيط فيه (٤/٤٨)، وقد ساد العلم كثير ممن لم يذكر أسماءهم، ويرى أن الأصل عدم ذكرها.

والمراد: بعضهم: تعلم الكوفيين نحاة أهل الكوفة.

انظر: الفراء الفراء، الطبري شاكر (٣/٤٥) ط(١١١٤).

(٣) فعل: يأتي الفعل الماضي أو في المضارع كانوا مستضعفين غير قادرين على الهجرة، ورسول الله ﷺ غير ظاهر، بل كانوا يخشى عليهم أن يعذبوا أو يقتلوا، أو يفتنوا وهذا ما ذهب إليه كثير من السلف كما ذكره ابن كثير (٢/٣٤٩)، "هذا هو الصحيح الثابت من القولين، وهم الذين آمنوا ولم يهاجروا، في أقوى أي

وأمي" منهم"[1]. ومن حليفة بن اليمان: "خرجت أنا وأبي، والمشركون متوجهون إلى بدر فقالوا: نريدون محمداً فقلنا: ما نريد إلا المدينة. فأخذوا علينا أن لا نقاتب إليه، فأتيا رسول الله ﷺ فأخبراه فقال لنا: "انهضوا إلى المدينة نفي بعهدهم"[2].

﴿ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ﴾ فلا يجوز نصرهم عليهم؛ لأنه غدر وخيانة ﴿ وَلَٰكَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ لا يخفى عليه خافية.

﴿ وَلَٰكِن يُكَفِّرُوا بِمَجْمُومٍ أَوْثَٰنًا بَعْضِ ﴾ يتوارثون، ولا تزالون بين مسلم وكافر.

والحديث الطوائف أيضاً فمن قال المطلق تحسب ولا إلى الحسبة؛ لأنا مخيرون فيه المقال... إلخ". بل إنه لم قبل إلى الآية لا انتقال من حكم مستحدث من الوثنين لكنه وجه وجيه، لأنه معتبر أن نزول الحدود فكيف يُحرم من الآية الوثنيين حسب أمر جاري عن قدرته!.

انظر: تفسير القرطبي (٨/٦١).

[1] كما في قد. وفي الأول: ن حي. أيّا منهم. والذي أعلمه هو الوقوف لعدم المخالفة.

[2] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد (رسولة المدينة)، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[3] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[4] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[5] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[6] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[7] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[8] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[9] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[10] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[11] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[12] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[13] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[14] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[15] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[16] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[17] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[18] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[19] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[20] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[21] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[22] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[23] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[24] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[25] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[26] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[27] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[28] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[29] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[30] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[31] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[32] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[33] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[34] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[35] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[36] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[37] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[38] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[39] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[40] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[41] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[42] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[43] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[44] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[45] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[46] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[47] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[48] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[49] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[50] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[51] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[52] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[53] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[54] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[55] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[56] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[57] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[58] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[59] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[60] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[61] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[62] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[63] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[64] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[65] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[66] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[67] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[68] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[69] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[70] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[71] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[72] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[73] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[74] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[75] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[76] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[77] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[78] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[79] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[80] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[81] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[82] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[83] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[84] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[85] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[86] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[87] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[88] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[89] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[90] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[91] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[92] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[93] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[94] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[95] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[96] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[97] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[98] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[99] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[100] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[101] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[102] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[103] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[104] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[105] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[106] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[107] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[108] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[109] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[110] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[111] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[112] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[113] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[114] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[115] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[116] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[117] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[118] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[119] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[120] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[121] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[122] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[123] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[124] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[125] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[126] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[127] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[128] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[129] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[130] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[131] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[132] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[133] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[134] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[135] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[136] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[137] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[138] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[139] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[140] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[141] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[142] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[143] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[144] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[145] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[146] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[147] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[148] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[149] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[150] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[151] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[152] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[153] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[154] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[155] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[156] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[157] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[158] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[159] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[160] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[161] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[162] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[163] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[164] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[165] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[166] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[167] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[168] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[169] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[170] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[171] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[172] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[173] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[174] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[175] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[176] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[177] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[178] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[179] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[180] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[181] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[182] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[183] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[184] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[185] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[186] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[187] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[188] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[189] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[190] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[191] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[192] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[193] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[194] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[195] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[196] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[197] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[198] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[199] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[200] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[201] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[202] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[203] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[204] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[205] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[206] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعهد، ح/ ٣٠٦٠، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[207] رواه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، ح/ ١٧٨٧.

[208] رواه البخاري كتاب الجهاد، باب الوفاء بالعه

لا حجر ولست لله قبلة لـه: "أتبني دارك قبلة وحدّه؟" قال: "لا،بعل تركه لنا عليل من دار؟" وذلك أن عليلاً كان كافراً لا مأت أبوه طالب، وربه ولم يرثه جعفر ولا طالب.

(١٠) وفي الحديث: كتب الطبراني، عن أبي: كر أن النبي ﷺ لبارة ولم تقم (٩٢/أ) وسلم ـ كتاب الطهر، باب الوضوء بماء الجنابة (٢٤٤/١ وقم ٤٤٤) من أسماء بن زيد رضي الله عنهما.

وعند البخاري: قوله: **«إلا بإذن الزوج»** كذا في **«الكاشف الوجيز»** وهو من بين أبي محمد عبد البخاري، أي أسامة قال زين الطهر... (إلخ).

(٢) في البخاري (والوضع المشهور) كمل الترجمة: وزين وزيد لأ طالبة لا، وفي حلق وطالب.

إذا خلا: مثل قال بدار وعلى خلق: الجزء الإلهي.

وقصده عدم الزواج من الأجنبية في السابق: كما في قوله في الحديث: **«إلا بإذن الزوج»** و**«إلا الكافر الزوج»**، عندما قد أعده زوجاً له بمكة فإن عدم أن أهل الجنة يزوج أنه هو دل على عدم تزويج الزوجين من الكافر والمشرك وإذا كان عليلاً الطالبة إلى جد النبي ﷺ وهو من بين المخاطب على طريق الاستعلاء لا الإرث، وقد عاد في رواية البخاري في كتاب الحيض، باب تزوج من سكن وبيعها وشرائها (٣٠٤/١ ح ٣٠٥) فقد البخاري عن أسامة ـ بمكة ـ أنه قال: يا رسول الله أين تنزل في دارك؟ قال: وهل ترك عقيل من رباع أو دور؟... الحديث؛ قال في شرح الإسلام ابن عبيد: "أي: ما باع منها أبو طالب من أجل أنه كان مشركاً وهي له وأولاده من زوجته حمنة فلما مات لحقتا عقيل، فصار له نصيبان عقيلاً، وأما دور أبي طالب فإن أولاده تركي على قديم

=

(لا تَعْقِلُونَ) ما تبرئه" ﴿ نَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ بذهاب المؤمنين إلى الكفار لأجل مواريثهم وبالعكس وبقع بينهم القتال" والتقاتل" لأن عداوة الذين لا يعقلون زوالها" ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ (٣) في الدين" لأن الولاية بينهم توجب

بسبب والتوارث، وتقع في ريب وشك بما سمعتم من مواعد المؤمنين، فإن كان من ماب الكذب من المشركين أبطل الوفاء للمشروط عليهم من الإيواء كغيرهم. بل كان المشركون يتحينون السانحات الذي هو أعظم من الإيواء، وإلا فقد قال" الوفاء بين المسلمين والكافرين مع اختلاف الأوامر، وهو قائل بالنسخ، وترك العهد. انظر الفاتحة للمصنف" اهـ. المعنى المتولي

سورة: ٨ آية: ٧٣

(٢) نكن: تقع بمعنى الكينونة (ينظر: ٩٩٨/٢، ٩٩٩) وهي الخبرية (ينظر: ٢٣٧/٢، ٢٣٨ في باب الفعل).

(٣) في: ما أخبرته به.

(٤) في: الفساد.

الزمخ: وقيده في الآية" بقيد آخر، وهو قوله" ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ أي: وصف الإيمان وخلاف الإيمان من الكفر، فإن الواجب في قسمة (٣٧٢/١) الوصف فيما هو الآية الكبرى في قولي ابن عباس. إلخ" قال الزمخشري (٦٠٤/٢) "إلا تفعلوا" أي: تتركوه... فتميل فئة في الأرض وتسندها عليها، وأن المسلمين ما هموا ولا وعدوا على الموادعة كان شركاً ظاهراً وخيانة وغدراً. اهـ. وقال البيضاوي (٢٠٤/٣) "﴿ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ لتعسل فئة منهم معاهدة وهن ضعف الإسلام وظهور الكفر ﴿ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ في الدين" اهـ.

مودة الكفار ﴿أَلَيْسَ فِي اللَّهِ وَالرَّضِي فِي اللَّهِ﴾ من أوثق عرى الإيمان[1]، ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[3] تمت المؤمنون كلمة أتباعه حقاً، من النصين مهم بما حظوا به من الهداية بالسبق في الهجرة والنصرة والدار، وصرف الأموال والأنفس في نصرة الدين وإعلاء كلمته ﴿لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ شريف، لا إهانة فيه ولا تقطع.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ﴾ الآية بعدُ[4] إيمانكم أو بعد هجرتكم ﴿وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ﴾[5] معدودون منكم يستحقهم ابن المهاجر وابن الأنصار[6] لكم برهة، لسابقة المتخلف وتوقف السابق في رعاية عهده.

---

(1) رواه الإمام أحمد (رقم/٢٦٧٨ و ١٨٥٢٧) عن البراء ﷺ، ورواه الطبراني في الكبير (١٠/٢٦٧) عن ابن مسعود ﷺ، وصحَّح الشيخ الألباني حديث البراء ﷺ. حاشية المؤلف.

انظر: صحيح الجامع الصغير (رقم/٤١٨٤).

(2) سورة آل عمران: ٢٨.

(3) سقطة من ص.

(4) من ص والطوفيين، سقطة من ص.

(5) من ص والطوفيين، سقطة من ك.

﴿وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ في القراءات، استدلال به أبو حنيفة على توريث ذوي الأرحام(١)، وهو نص فيه واستدلال قوي(٢).

---

(١) ذوو الأرحام في اصطلاح علماء الفرائض: الذين لا فرض لهم ولا تعصيب. وتكون ورثة، وهم:

١- أولاد البنات. ٢- أولاد الإخوة. ٣- بنات الأخوة.

٤- بنات الأعمام. ٥- أعمام الأم. ٦- أخوال الأم. ٧- العم من الأم.

٨- الأخوال. ٩- الخالات. ١٠- بنات الأعمام.

١١- بنات العم لأم. ١٢- كل شخص ثالث بين الميت أو أحد الميتين أحد.

انظر: الفرائض للشيخ الطوخي (ص ١٤٠).

(٢) أنس الذوي الأرحام في الإرث هو الذي الأرحام في اصطلاح الفرضيين: الأب عقل تعصيب الفرع الذي هو الأصل في اصطلاح الحنفية، والفرع هو الذي الأرحام في اصطلاح الفرضيين: الأب فرع الأم، والعم فرع من الفرع، كما أنه شرع الأصل، أو أنه كالعم شرع في توريث ذوي الأرحام بالرحم المحض، فيرث الخال والخالة والعم لأم، فيرث أولاد الأخت كما قال بتوريثهما علي كرم الله وجهه، عند الحنفية، فيورث بالقرابة والرحم المحض، وهو قول الشافعي، انظر: الفرائض للشيخ الطوخي (ص ١٤٠).

انظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٢٩٤).

(٣) ذوو الأرحام عند الحنفية: هم ورثة بالرد، وعند الشافعية: لا يرثون، وهم ما عدا الزوجين والعصبات، انظر: الفرائض للشيخ الطوخي (ص ١٤٠).

(٤) أخرجه البخاري (٦٧٤٦) ومسلم (١٦١٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٥) أخرجه البخاري (٦٧٤٦) ومسلم (١٦١٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

١- ذوو الأرحام: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾

٢- ذوو الأرحام: ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فأضاف نصيب ذوي الأرحام إلى الوصية

٣- ذوو الأرحام: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ مرة واحدة في (٧).

٤- ذوو الأرحام: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ مرة واحدة في (٧).

٥- ذوو الأرحام: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ مرة واحدة في (٧).

٦- ذوو الأرحام: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ مرة واحدة في (٧).

الطبقات (٧/٤٧٦) والفسوي (٢/٥٥٥) وابن حبان في صحيحه (حديث ٥٥٩) وغيرهم، كلهم من طريق: وروته أيضاً عن أبي الزبير: عائشة وابن عباس وأبو سعيد وابن عمر وجابر، كما في الطيالسي (١٦٤٦) وأحمد (٦/٣٣) وابن حبان (حديث ٥٥٩) والبيهقي (٢/٧٣) وغيرهم.

وسنذكر أسماء الطرق الثلاثي بإذنه سبحانه:

١ - **قوله: «إذا جاء أحد كم إلى الجمعة فلا يأتها وأنا راكع»** أي: فلا يركع ركوع تحية المسجد، بأن ما بقي في الجمعة إلا قدر الركوع، وهذا ما ذهب إليه الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يأتها إلا راكعاً، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٤٤ - ١٤٦) فراجعه إن شئت.

٢ - **قوله: «فإن له ركعة»** أي: فقد أدرك الجمعة، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يدرك الجمعة إلا بإدراك ركعتين، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٤٦ - ١٤٨) فراجعه إن شئت.

٣ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٤٨ - ١٥٠) فراجعه إن شئت.

٤ - **قوله: «فإن الله أحق أن يُعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٥٠ - ١٥٢) فراجعه إن شئت.

٥ - **قوله: «فإن له ركعة»** أي: فقد أدرك الجمعة، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يدرك الجمعة إلا بإدراك ركعتين، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٥٢ - ١٥٤) فراجعه إن شئت.

٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٥٤ - ١٥٦) فراجعه إن شئت.

٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٥٦ - ١٥٨) فراجعه إن شئت.

٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٥٨ - ١٦٠) فراجعه إن شئت.

٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٦٠ - ١٦٢) فراجعه إن شئت.

١٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٦٢ - ١٦٤) فراجعه إن شئت.

١١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٦٤ - ١٦٦) فراجعه إن شئت.

١٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٦٦ - ١٦٨) فراجعه إن شئت.

١٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٦٨ - ١٧٠) فراجعه إن شئت.

١٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٧٠ - ١٧٢) فراجعه إن شئت.

١٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٧٢ - ١٧٤) فراجعه إن شئت.

١٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٧٤ - ١٧٦) فراجعه إن شئت.

١٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٧٦ - ١٧٨) فراجعه إن شئت.

١٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٧٨ - ١٨٠) فراجعه إن شئت.

١٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٨٠ - ١٨٢) فراجعه إن شئت.

٢٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٨٢ - ١٨٤) فراجعه إن شئت.

٢١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٨٤ - ١٨٦) فراجعه إن شئت.

٢٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٨٦ - ١٨٨) فراجعه إن شئت.

٢٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٨٨ - ١٩٠) فراجعه إن شئت.

٢٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٩٠ - ١٩٢) فراجعه إن شئت.

٢٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٩٢ - ١٩٤) فراجعه إن شئت.

٢٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٩٤ - ١٩٦) فراجعه إن شئت.

٢٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٩٦ - ١٩٨) فراجعه إن شئت.

٢٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ١٩٨ - ٢٠٠) فراجعه إن شئت.

٢٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٠٠ - ٢٠٢) فراجعه إن شئت.

٣٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٠٢ - ٢٠٤) فراجعه إن شئت.

٣١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٠٤ - ٢٠٦) فراجعه إن شئت.

٣٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٠٦ - ٢٠٨) فراجعه إن شئت.

٣٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٠٨ - ٢١٠) فراجعه إن شئت.

٣٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢١٠ - ٢١٢) فراجعه إن شئت.

٣٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢١٢ - ٢١٤) فراجعه إن شئت.

٣٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢١٤ - ٢١٦) فراجعه إن شئت.

٣٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢١٦ - ٢١٨) فراجعه إن شئت.

٣٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢١٨ - ٢٢٠) فراجعه إن شئت.

٣٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٢٠ - ٢٢٢) فراجعه إن شئت.

٤٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٢٢ - ٢٢٤) فراجعه إن شئت.

٤١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٢٤ - ٢٢٦) فراجعه إن شئت.

٤٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٢٦ - ٢٢٨) فراجعه إن شئت.

٤٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٢٨ - ٢٣٠) فراجعه إن شئت.

٤٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٣٠ - ٢٣٢) فراجعه إن شئت.

٤٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٣٢ - ٢٣٤) فراجعه إن شئت.

٤٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٣٤ - ٢٣٦) فراجعه إن شئت.

٤٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٣٦ - ٢٣٨) فراجعه إن شئت.

٤٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٣٨ - ٢٤٠) فراجعه إن شئت.

٤٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٤٠ - ٢٤٢) فراجعه إن شئت.

٥٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٤٢ - ٢٤٤) فراجعه إن شئت.

٥١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٤٤ - ٢٤٦) فراجعه إن شئت.

٥٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٤٦ - ٢٤٨) فراجعه إن شئت.

٥٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٤٨ - ٢٥٠) فراجعه إن شئت.

٥٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٥٠ - ٢٥٢) فراجعه إن شئت.

٥٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٥٢ - ٢٥٤) فراجعه إن شئت.

٥٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٥٤ - ٢٥٦) فراجعه إن شئت.

٥٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٥٦ - ٢٥٨) فراجعه إن شئت.

٥٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٥٨ - ٢٦٠) فراجعه إن شئت.

٥٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٦٠ - ٢٦٢) فراجعه إن شئت.

٦٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٦٢ - ٢٦٤) فراجعه إن شئت.

٦١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٦٤ - ٢٦٦) فراجعه إن شئت.

٦٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٦٦ - ٢٦٨) فراجعه إن شئت.

٦٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٦٨ - ٢٧٠) فراجعه إن شئت.

٦٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٧٠ - ٢٧٢) فراجعه إن شئت.

٦٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٧٢ - ٢٧٤) فراجعه إن شئت.

٦٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٧٤ - ٢٧٦) فراجعه إن شئت.

٦٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٧٦ - ٢٧٨) فراجعه إن شئت.

٦٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٧٨ - ٢٨٠) فراجعه إن شئت.

٦٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٨٠ - ٢٨٢) فراجعه إن شئت.

٧٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٨٢ - ٢٨٤) فراجعه إن شئت.

٧١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٨٤ - ٢٨٦) فراجعه إن شئت.

٧٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٨٦ - ٢٨٨) فراجعه إن شئت.

٧٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٨٨ - ٢٩٠) فراجعه إن شئت.

٧٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٩٠ - ٢٩٢) فراجعه إن شئت.

٧٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٩٢ - ٢٩٤) فراجعه إن شئت.

٧٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٩٤ - ٢٩٦) فراجعه إن شئت.

٧٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٩٦ - ٢٩٨) فراجعه إن شئت.

٧٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٢٩٨ - ٣٠٠) فراجعه إن شئت.

٧٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٠٠ - ٣٠٢) فراجعه إن شئت.

٨٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٠٢ - ٣٠٤) فراجعه إن شئت.

٨١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٠٤ - ٣٠٦) فراجعه إن شئت.

٨٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٠٦ - ٣٠٨) فراجعه إن شئت.

٨٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٠٨ - ٣١٠) فراجعه إن شئت.

٨٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣١٠ - ٣١٢) فراجعه إن شئت.

٨٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣١٢ - ٣١٤) فراجعه إن شئت.

٨٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣١٤ - ٣١٦) فراجعه إن شئت.

٨٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣١٦ - ٣١٨) فراجعه إن شئت.

٨٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣١٨ - ٣٢٠) فراجعه إن شئت.

٨٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٢٠ - ٣٢٢) فراجعه إن شئت.

٩٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٢٢ - ٣٢٤) فراجعه إن شئت.

٩١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٢٤ - ٣٢٦) فراجعه إن شئت.

٩٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٢٦ - ٣٢٨) فراجعه إن شئت.

٩٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٢٨ - ٣٣٠) فراجعه إن شئت.

٩٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٣٠ - ٣٣٢) فراجعه إن شئت.

٩٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٣٢ - ٣٣٤) فراجعه إن شئت.

٩٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٣٤ - ٣٣٦) فراجعه إن شئت.

٩٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٣٦ - ٣٣٨) فراجعه إن شئت.

٩٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٣٨ - ٣٤٠) فراجعه إن شئت.

٩٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٤٠ - ٣٤٢) فراجعه إن شئت.

١٠٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٤٢ - ٣٤٤) فراجعه إن شئت.

١٠١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٤٤ - ٣٤٦) فراجعه إن شئت.

١٠٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٤٦ - ٣٤٨) فراجعه إن شئت.

١٠٣ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٤٨ - ٣٥٠) فراجعه إن شئت.

١٠٤ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٥٠ - ٣٥٢) فراجعه إن شئت.

١٠٥ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٥٢ - ٣٥٤) فراجعه إن شئت.

١٠٦ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٥٤ - ٣٥٦) فراجعه إن شئت.

١٠٧ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٥٦ - ٣٥٨) فراجعه إن شئت.

١٠٨ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٥٨ - ٣٦٠) فراجعه إن شئت.

١٠٩ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٦٠ - ٣٦٢) فراجعه إن شئت.

١١٠ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الحنفية إلى أنه لا يركع ركعة تحية المسجد، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٦٢ - ٣٦٤) فراجعه إن شئت.

١١١ - **قوله: «فإن الله أحق أن يعفى عنه»** أي: فإن الله أحق أن يعفو عنه، وهذا يدل على أن الركوع تحية المسجد ليس بواجب، وقد أطلت الكلام على هذه المسألة في «تمام المنة» (ص ٣٦٤ - ٣٦٦) فراجعه إن شئت.

١١٢ - **قوله: «فليركع إليها»** أي: ركعة تحية المسجد، وهذا مذهب الجمه

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم، فجعل الوراثات عند فقد المسلمين للأجانب ليكون منه جزاً للكافرين والظالم، وما الذي الإسلام وكثر أهله جمله للفريقة.

البلاد، وبين كونه مرجع إلى الأقارب كأبعن إلى أخيه بالوراثة فجمع عليهم دين الله» (القسم الدمشقي ٣٩٢/٢). وقال: «إن الذي الإسلام ذكر كما المسلمون في الإسلام وإنما عليهم بالطرقة فيكونون أحق بالإرث» (نفسه ٣٩٤/٢).

انظر: تفسير المنسلك في أحكام الأقارب للمسلمين (٣٩٤/٢)، تفسير المنسلك للمسلمين (٣٩٤/٢)، تفسير (٣٦٦/٦)، تفسير الأزهار (٣٦٦/٦)، تفسير الطاهر (٣٦٦/٦)، تفسير الهداية (٣٦٦/٦).

تفسير
سورة التوبة

سورة براءة
مدنية[1]

وقيل: إلا قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إلى آخر السورة[2].
وهي آخر سورة نزلت[3] آيها تسع وعشرون ومائة عند الكوفيين، وثلاثون

---

(١) قال هذا هو والجمع والله أعلم.

والقسول بمدنيسة السورة كلها هو قول جمهور المفسرين، وهو الذي عن ابن عباس وابن الزبير وغيرهما.

وقالوا:

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد (ص٢٦١)، البيان في عدّ آي القرآن ص(٢٣)، الدر المنثور (٤/١٧٤)، روح المعاني (١٠/٣).

(٢) سورة التوبة: آية (١٢٨)، (١٢٩).

وقد روى هذا القول البغوي عن مقاتل (٢/٤٧).

(٣) وقد روى البخاري، كتاب التفسير، باب قوله ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ (٨/٢٠٠) عن البراء ﷺ، قال: آخر آية نزلت ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾، وآخر سورة نزلت براءة.

وروى الإمام مسلم في صحيحه كتاب التفسير ح(٢٣١٨/٢٤) وقم (٢١) عن عبدالله بن عباس عنه قال: قال لي ابن عباس -رضي الله عنهما-: تعلمُ آخر سورة نزلت من القرآن، نزلت جميعاً =

ومناقشة هذان الفرعان:

الفرع الأول: في تفسير «إِنَّا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ»، [1]. الآية.

والأقوال: التصوراب ما ورد عن ابن عباس «رضي الله عنهما» فسورة النصر آخر سورة نزلت بالمدينة، ويدل على ذلك ما ورد في الحديث في الصحيح وغيره إذا جاء نصر الله (٣٨٨٤) فعاش بعد ابن عباس حيًا سنة، عند جمهور العلماء، وقيل: سنتين، وقيل: ثلاثة، وقيل: أربعة، وقيل: خمسة، وقيل: ستة، وقيل: سبعة، وقيل: ثمانية، وقيل: تسعة، وقيل: عشرة، وقيل: إحدى عشرة، وقيل: اثنتا عشرة سنة، وقيل: ثلاث عشرة.

وقال الخطابي في حمد: إن نعي نبيه إليه أي سورة النصر. فروقه كلمة تخالف روايته فشارك بعضها. أهـ. مختصر من الفتح الباري (٨/٦١٧ - ٣٢٤).

وذهب بعض أهل العلم إلى أن كلا سنة: «الوداع» وابن عباس «ت» أعلم بما عند وكتب وأجتهاد.

القول الثاني في معنى الفرقان (١٠/٣٥٩).

(١) الفرقان: الكشف، ذكره في (٩/٤٨٩)، البيان عن أبي الفرقان عن (١٠/٣٥٩)، بصائر ذوي التمييز (٣/٢٩٧).

وقد أوضح أبوعبيد القاسم بن سلام هذا المعنى الكوفة من الأكمة فقال: "العمرة فإن من أحمد فقال: أحمده من إحامها، قال: أبوبكر الزبيدي قال: أما أبوالفضل الفرزدق من همد من عمى قال: شكى همد أهل الكوفة من على فيما ذكره، ثم سألهم عن همدانالهل من همدانالهل من همدان من أين هي أليس من أبي فقالوا: من علي، قال: همد أهل الكوفة منه". البيان في معنى الفرقان من(٩/٤٩).

ومن أسمائها: الفاضحة(١) لأنها فضحت طوائف المنافقين وهم ظاهر، وكذا الكافرون وأهل الكتاب بقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ ثم قال: ﴿قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٣٠﴾، والمؤمنين بقوله: ﴿يَوْمَ تَحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾، أو: بقوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾.

وإنما لم يكتب البسملة (فيها)؛ لأنها نزلت بالسيف وبذا العهد فلم يلائم ذكرها(٢)، قال الله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ

---

(١) روى مسلم في كتاب الفضايل، باب سورة براءة والأنفال والحشر (٢٤١٢/٤) رقم (٣) عن سعيد ابن جبير، قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ قال: التوبة؟ بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل: ومنهم ومنهم، حتى ظنوا أنه لن يبقى منا أحد إلا ذكر فيها. اهـ المعنى.

كما روى نحوه البيهقي فقد الاسم من عمر ﷺ عند أبي شيبة.

انظر: الدر المنثور (٢/١١٨).

(٢) سورة التوبة، آية (٣).

(٣) سورة التوبة، آية (٣٠).

(٤) سورة التوبة، آية (٧٥).

(٥) ساقط من ك.

(٦) روى الحاكم في المستدرك (٢/٣٣٠) عن علي ﷺ، وعزاه ابن المنذري (٢/٢٦٠) أيضاً لسفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة، والبزار، وابن مردويه، وابن أبي حاتم.

مُؤْمِنًا »[1] لأنه لا يلاقي الساعة الذي يدل على الإتي، فكيف يُمكن أسر الجلالة مع الرحمة العامة الكافة الشاملة للدارين في ذلة الجهد والإعلام بالقتل؟ وسفك الدماء.

وأما تصدير كتبه -ﷺ- [بما إلى آخره] كان لعدم إلهي الإسلام.

وقيل: كان رسول الله[2] نبيين" موضع الآيات والسور وتفصل بحوار الله ويُبيّن موضع هذه السورة وكانت مثانية فكان يُملي على هو منها كيف ما شاء الآيات أو هي موضع مستقلة فصل بالأمين، أو نُوصل كتاب الآيات وتفصل بالبسملة"

---

(١) سورة الصافات آية (١٧٤).

(٢) [محل في المخطوط].

(٣) كما في كتابه -ﷺ- إلى هرقل والذي بدث به دحية -ﷺ- وفيه: "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم... " الحديث أخرجه البخاري كتاب بدء الوحي، وأخرجه مسلم كتاب الجهاد، باب كتاب النبي -ﷺ- إلى هرقل (٣/ ١٣٩٧) رقم (٧٤) من ابن عباس -ﷺ-.

وانظر كتبه -ﷺ- إلى القوم بخصوصهم في الإصابة (٤/ ٢٠٨) وما بعدها، و(١٩/١).

(٤) من الإصابة.

(٥) من المخطوطين سقط من أ.

(٦) كلمة في ص وهو الأظهر، وساقط من ب.

(٧) ذكره أبو الشيخ ابن حيان في العظمة، انظر: الدر المنثور (٦/ ٦٠٠).

(٨) وذلك لما روى ابن عباس -ﷺ- قال: "كنت لصغار سنان ما حكتهم هذا: ما حكتهم هذا، صعدا إلى الأعلى وهي من الثاني وقال مرة وهي من الثاني فقرئت سبعة و لم تكثروا بهما

﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ خبر مبتدأ أي: هذه براءة، و ﴿ مِنَ ﴾ ابتدائية أي:

سفر: بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده هو في السبع القراءات ما حكمكم على ذلك؟ قال حمدان: **﴿ إِلَّا رسول الله ﷺ** كما يأتي عن عليه فرمان يكون هو مدير شؤون الخدمة، وكان يأتيه الخبر عليه الخبر، وهم يحضر بين يديه خير وقول: تجدوا هذا في السورة التي تذكر فيها كلمة كذا، وتكون عليه الآيات، تقول: تجدوا هذه الآيات في السورة التي تذكر فيها كلمة كذا، رسول عليه الآية، تقول: تجدوا هذه الآية في السورة التي تذكر فيها كلمة كذا، وكانت الأعمال من أولى ما نزل بالمدينة، وبداية من آخر القرآن فكانت فضيلة شيخنا فضيلة فضيلتي رسول الله ﷺ لم أشُكَّ أنها مهما وجدت أنها مهما تعبر أو فرعت بهيئة، وأنا أكتب بهيئة: بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده في السبع القراءات.

ويؤيد الإمام أحمد (ت سنة ٢٩٩) "وهذا لفظه".

ويؤيد أيضاً كتاب الصلاة، باب من جهر بها (بسم الله الرحمن الرحيم) (٢٠٤/١) والترمذي أيضاً من سورة فاتحة (٢٠٤/١) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عوف عن أبي رجاء الجزري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، ورواه عنه أبي أيضاً عن أبي هريرة (٢٠٤/١) والطبراني (٢٠٤/١) وقال: صحيح الإسناد والراوي عنه رجاله الشيخين. عمر والطبراني في الصغير (٢٠٤/١) وقال: صحيح الإسناد والراوي عنه رجاله الشيخين. عمر والطبراني في الأوسط (٢٠٤/١).

وقد ذكر العلامة أحمد شاكر في شرحه على المسند إلى تخطيئ الخطيب خالد بن يزيد الفارسي، راجع كلامه (٢٠٤/١).

وأطلق ترجمة عند الفارسي في التقريب الحافظ (ت٢٣٧/٨) فأضاف الطيالسة (ت٢٣٧/٨).

وأصلة من اللهِ أو صِلَةَ حبٍ» (١)، **﴿إِلَّا الَّذِينَ عَٰهَدتُّم﴾** واستثناء من البراءة، **﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ﴾** أي: لم يُخِلُّوا بشيء من شروط العهد، **﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُوا﴾** أي: لم يعاونوا **﴿عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾** من أعدائكم، **﴿فَأَتِمُّوٓا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾** أي: لا تنقضوا عهدهم، **﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾** التي عاهدتموهم عليها، **﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾** أي: يثيبهم ويرضى عنهم.

﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى الَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ براءة: ارتفاع الذمام والعهد، وقيل: قطع العهد، وقيل: البراءة: الإعذار والإنذار، وقيل: البراءة: الإعلام بالحرب، وقيل: البراءة: الإعلام بالقتال، وقيل: البراءة: الإعلام بالقتال بعد الإعلام بالحرب، وقيل: البراءة: الإعلام بالقتال بعد الإعلام بالحرب والإعلام بالقتال، وقيل: البراءة: الإعلام بالقتال بعد الإعلام بالحرب والإعلام بالقتال والإعلام بالقتال، وقيل: البراءة: الإعلام بالقتال بعد الإعلام بالحرب والإعلام بالقتال

كانوا حلفاء عبدالمطلب، «قُتلوا بدر كرا» على خلاف وهمانتهم قريش ثم وقد عصروبن سالم الخزاعي^(٢) عمرو بن سالم الخزاعي^(٣) فقد^(٤) وأنشده:

لا هُمَّ إنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا

رسول الله ﷺ، وكانوا غيبة لهم نوفلهم وكانوهم.

نقل الحلبي في السيرة (١/٢٤٤) مصعب الزبير الحديث (٢٢٤٦) حلفهم كيف نقال الحديث (٢٢٤٦).

(٢) عبدالمطلب بن عبدمناف، أبو الحارث، زعيم قريش في الجاهلية وأحد سادات قريش، تولى في الجاهلية عمد أمرهم، أو قام مع حدهم عبدالمطلب مكان عزاه، أقام بمكة وكان مقدم هذا المنطلب الفقراء، عبدالمطلب فسمي مكانه، حياة عاد بن زهرة وكانت له السقاية والرفادة لبنا النبي ﷺ، ثم حجب، وولي الكعبة أبو طالب، فسمه أسد حتى وفق أبو طالب.

انظر: تاريخ الطبري (٢/١٧٤-٢٠١)، السيرة النبوية لابن هشام (١/١٤٤).

(٣) عمرو بن عبدمناف بن قصي بن كلاب، سادس بالخمس، وكانوا حلفاء قريش زمن صلح الحديبية.

انظر: الحلبة الأولى (ص ٤٠٧)، مصعب قريش الحديث (٩/١٠).

(٤) عمرو بن سالم بن كثير الخزاعي، صحابي نزيل له في الإسلام (٢/١٣٠)، وأسد الغابة (٣/٢٦٣)، وذكرا أنها استدلته بالنبي ﷺ والإسلام التي قاتلا.

(٥) كان سالم الشيخ ومعه الوفاق إلى سلاري الوفاق (٢/٨٤٧) والكتاب (٤/١٢٥)، وكان يسمه المدينة المنورة، أبيه، عرفي الوفاق لأجل الأصول.

والكتاب: هو القديم.

انظر: الفاموس المحيط (فقد) مرة(٣/٣٤).

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٤] الآية.

(١) في الحطوط.

(٢) كما في الكشاف (٣/١٦٠).

وفي الأصول (في بقيته حقيقة) مكانك

انظر: الدر المصون في العلوم الخفية

(٣) في أ: في الحطوط.

وهو في الصحاح للجوهري (٤/١٥٧٠)، والمحكم لابن سيده (٣/٢٤٦)، ولسان العرب (٤/٢٩٠)، والقاموس المحيط (٢/٣٤٣)، وتاج العروس (٣/٣٤٣) مادة (حطا).

(٤) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(٥) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(٦) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(٧) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(٨) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(٩) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(١٠) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

(١١) في ب: ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾.

وأُعلِم المسلمون بأن الله ورسوله قد برءا مما عاهدتم به المشركين، وكان ترفعا منه شيع من الصحبة والقتيد سنة ثلاث» يوم بالناس تلك السنة (١) أبوبكر الصديق

- فأتبعه علياً؛ سورة براءة ليقرأها في الموسم فقيل له: يا رسول أخبأ بي إلا أبي بكر، فقال: «لا يؤدي عني إلا رجل مني» وكانت عادة العرب في نقض العهود أن لا يتولاه إلا سيد العاقد أو يكون نسيباً قريباً، فلحق عليّ أبا بكر بميل، [وكذا] (٢) فعلته العادة، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم فلما سمع أبوبكر)، رجع فقال قال: هل رأيته قال: رسول الله ﷺ قال القبل قال له: أمير المؤمنين قال: مأمور. قال أبوهريرة: فجاء على معنا بناقتي قال لا يجمع بعد

فزوة تبوك وهم ناضح". ينظر:

(١) في نسخة سنة.

(٢) ليست الفاسية فيقط.

(٣) كما في سائر النسخ، وفي الأصل: أبو أمر.

(٤) في الفاسية على من ذكر أن علياً - عند أبي بكر - عن، والذي وجد عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد علل أحمد من حديث عن عبد الله، كما قال: "فلحقته بالعضباء" انتهى (١/٤٠١) رقم (٦٩٩)، وروى الطبراني (٥/٢١٤ - ٢١٥) من حديث عن علي بن الحسين بن علي أن علياً - أمير أبا بكر - بالحج.

(٥) سقطت من س.

(٦) سقطت من س.

(٧) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.

هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، وقرأ عليهم السورة على جزء الحجة قدم ثلاثين أو أربعين ذكرا.

﴿ فَبِمَ‍اذَا فِي ٱلْأَرْضِ أَيْنَمَآ أَثْخَرِ ﴾ عن الزمخري: أيما شوال وذو القعدة وذو الحجة وهو مرجوح، فقيل: خرجوا من ذي الحجة وهو وسط وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر، وجزم قليهم فيما وقفاهم، أيها هو الوجه الله

---

(١) رواه الطبراني (١٤/ ١٠٨-١١) بلفظ مقاربه، وأصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة -ﷺ- مختصراً.

الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب لا يحج البيت بعد العام مشرك (٣/ ٤٥٣) ومسلم في كتاب الحج (٢/ ٩٨٢).

وكان قبيلة العرب أن أحلها لا يدخلها إلا نفس مؤمنة، وأن من كان لـه عهد نبي رسول الله ﷺ فهو إلى مدته.

(٢) قصد به مسلم من خلاله أن حذف الرجز، وزيد من غير نقص ولا زيادة، وهذا: يعني من نسخة الأصمعي وقطرب والرياشي والفراهيدي، من كتاب الخليل، والعلم أهل زمانه، كان عالماً عابداً حافظاً صحيحاً، توفي عام ١٢٥هـ، وقيل غير ذلك.

انظر: سير أعلام النبلاء، (٧/ ٣٦٢)، تقذيب التهذيب (٤/ ٤٤٩).

(٣) رواه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٣٧٢)، وابن جرير (٦/ ١٠١-١١).

(٤) رواه ابن جرير عن السدي وعزاه ابن كثير وبعضه وقتادة (٤/ ١٠٩-١١).

علناً على أبا بكر بسبب(١)، وإنما أُمهل الثالثة(٢) لربما أشهر أمرٍ يجمع كل منهم إلى مذهبه ويظهر علاقته من الدنيا والعلاقات(٣)، التي كانت بينهم وبين المسلمين.

﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾(٤) لا تفرقوه، وإن الجماعة هي الأصل في الدين، والأمر في الدنيا والعاقبة، المرسلة(٥) في الآخرة.

﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ إعلام منهما(٦)، فَعَلَى من الإذن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من ص.

وهذا القول هو الأقرب؛ لأن الحكم سهل بالعفو، والمذكور كما يفهم العقل في العادة من ذي الخبرة.

قال الخافظ ابن كثير: سبحه أن ذكر قول الزهري: "وهذا القول غريب، وكيف يعاصرون بعدة لم يظهروه، حكمة؛ وإنما ظهر هم أمرهما بوم الحشر حين يدعى أصحاب رسول الله ﷺ بأسمائهم وقبائلهم". قال ابن: ﴿ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة: ٣]. تفسير ابن كثير (٤/١٤).

(٢) ق: الثلاثة.

(٣) ق: العلاقات.

(٤) آل عمران: ١٠٣.

(٥) ق: المرسلين.

(٦) انظر: غريب القرآن لابن عزيز (ص١٨٦)، تفسير الطبري (٦/١١٢، ١٤)، تفسير ابن السعلبي (ص٧٤٣).

كالآتي: من الأخر، خير جزيتا، أو جزيتا موصوف، « وَإِنْ أَبَيْتُمْ » خيرة، « يَوْمَ الْجَمْعِ الْأَكْبَرِ » سمي أكبراً، لأن في مقابلة العمرة التي تسمى: الحج الأصغر.

قولي: هو يوم العيد؛ لأنه يتم فيه [أكثر] أعمال الحج، ولما رويناه آنفاً.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٠)، تفسير البيضاوي (٢٩٨/١).

وانظر أيضاً: غلبت الفئة (١٥٥) و(١٧٤)، لسان العرب (أكبر) (٩٢/٤).

(٢) ق: عقاب الوفود.

(٣) انظر: تفسير غرائب القرآن (٢٩٤/١)، الكشاف (٢٩٤/١)، البناء لابن الأنباري (٢٩٣/١)، البيان المكذوب (٢٩٤/١)، تفسير البيضاوي (٢٩٨/١).

(٤) ق: حج.

(٥) رواه ابن جرير (١٩/١٤٢/١١)، من حديث عمر بن شبة وعطاء وشعبة وغيرهم. وضعفه الألباني.

وانظر: زاد المسير (٢٩٤/٢).

(٦) رواه أبو داود عن علي وابن أبي أوفى، وابن ماجه وابن جرير عن أبي هريرة وعلي وابن أبي حاتم عن عطاء بن عجلان وعلي بن عقبة وسماك بن حنش وغيرهم. الحسن ذكرناه وضعفه، وانظر: (١١٦/١١-١١٧) وله قال ابن قيم في غريب القرآن ص١٨٤، وصححه ابن جرير (٢٣/١٤٤).

وما يقوي هذا القول: ما رواه البخاري مختصراً بمعناه المتقدم من غير سرخس كما تقدمت قبل: وقف فيّ ﷺ يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بها وقال: بعثنا يوم الحج الأكبر، كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى (١٧٤٢)، ثم الحديث في رواية المؤلف موصولاً (١٧٤٧)، وصححه ولفظه الماضي.

(٧) سقطت من ق.

الإعلام به وقم.

وقيل: يوم عرفة؛ لأنه المركز الأعظم، ولذلك يقال: «جمع عرفة».

وقيل: وَصْفٌ بالأكبر لمصدوص، يذلك أنهم كانوا فيه المسلمون والمشركون، ويوافق عيد أهل الكتاب؛ وأمر بتطهيره من المشركين.

---

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير (سورة براءة) باب قوله ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ... الآية﴾ (٤٦٥٥)، ومسلم عن أبي هريرة ﷺ... قال: فأذن معه علي في أهل منى يوم ذبح أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.

(٢) رواه أبو داود في الحج عن عمر ﷺ... عن طريق أبي الصهباء، واعطاه وابن ماجه وأحمد وغيرهم (١/١١٠-١١٦).

(٣) كما جاء ذلك عند ﷺ في حديث عبدالرحمن بن يعمر ... الذي رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/٢٤٠ و ٥/٢٦٢)، وأبو داود في كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة (١/٥٠٠ و ٥/٢٦٢)، والدارمي، كتاب المناسك، باب من فاته عرفة (٢/٤٩)، والدارقطني، كتاب الحج، باب فيمن أدرك الإمام يضع قدمه قبل الفجر (٢/٢٤٩ و ٢٥٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/٣٩٠) والحاكم في المستدرك، كتاب المناسك، باب الوقوف الصحيح (١/٤٦٤).

(٤) رواه الطبراني (٢/٢٨٤) عن الحسن رحمه الله، وعزاه الهندي في (٥/٢٠) وابن المنذري (٣/٣٩٦).

وذكره البغوي (٢/٢٤٤) والقرطبي (٨/٣٩٢).

وهذا القول مخالف لما لا يمكن أن يعلَّل هذا الحبر في قوله لرفقة شعائر المشركين وأعمالهم

(أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ) ؛ من عهودهم (وَرَسُولُهُ) ؛ مبتدأ محذوف الخبر أي: ورسوله كذلك، أو (معطف)؛ على محل اسم (أَنَّ) لأنه في حكم المكسورة بعد العلم المفتتح فرفع المبتدأ والخبر بعده، وهذا كمسرة في: "علمت أن زيداً قائمٌ"، وإنما فتحت لما يقتضيه معنى التعريف".

وقرئ بالجر، والوجه فيه القسم من الله" نقل قوله: (لَعَمْرُكَ)؛

الشرائع المسوحة الطرائق وأجمع الفرق بها محادة لله ولرسوله ﷺ.

قال الوحاظ: "حدثا به" هذا القول: "وهذا لا يصح، به ولم تنقطع الأكباء، قال أحمد لم نسلمهن إنما نحدثهن كما حدثنا" ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٢٠٣)، لسان الميزان (٦/ ٢٠٣).

(٦) انظر: مشكل إعراب القرآن (٣٠٥/١)، وكتاب الأمالي الأزهرية (٢٩٤/١).

(٧) سقطت من ك.

(٨) انظر: مشكل إعراب القرآن (٣٠٥/١)، وقوله: "بعد الخبر" كي: الأولى بالإتيان بالخبر.

(٩) نقل أبو حيان في البحر المحيط (٤٨٧/٥)، "وقرئ بالجر شاذاً، ووجه من الجر، وجرت على القطف على الجوار، وقيل هي واو القسم" اهـ.

(١٠) الكشاف، (٢/١١٦).

(١١) في ك: لذلك.

(١٢) حتى قوله تعالى: (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) ؛ سورة الحجر، آية (٧٢).

ولا تكرير ولا الأولى لتأسيسه وما عداه تأكيد، فافهم بذلك فإنه لباب لكثير من الناس.

﴿ فَإِن كُنتُمْ فَهُمْ كَصَّصْتُمْ ﴾ من التربّي والإغراض، والمراد الحرية مطلقاً(١) أو هو من قبيل: الصيف أسير من الشتاء(٢).

﴿ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَالْعَلَّمَا أَلَّكُمْ عَبْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ لا بأنه عبيد بكل شيء، علماً وقدرة، وإنما ذكره زيادة في الإقناع والتعجيز، وأردفه بقوله: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ على سبيل التهكم مبالغة في التعجيز بخلاف الآية قبله الكتفي فيه بجزي الكافرين.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَنهَدتُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ عام في الناكثين وغيرهم، والمراد منْ أجلّ عهده فوق أربعة أشهر؛ إلى الناكثين؛ لـه الموفين أربعة أشهر،

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٤)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٢).

(٢) ذكرت الفضلة فيما مضى على سبيل المثال فقط.

(٣) أي: كما أن معنى قولنا: «الصيف أمير من الشتاء» أن حرارة الصيف أشد من برودة الشتاء، كذلك معنى الآية أن خوف الكفرة أشد من ذيبة الهوى.

(٤) لا يظهر هذا المعنى في هذه معاهدت؛ فيوهم وهم الذين ﴿ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٢) الناكث.

ويجوز أن يكون استئناف من قوله: ﴿فَبِيعُوهَا﴾ إذ التقدير فقولوا لهم: [بيعوا أربعة أشهر إلا الثلاثين عاهدتم منهم ثم لم ينقصكم شيئاً فأتموا إليهم عهدهم ؟، أو متعلق أتم، لكن الثلاثين عاهدتم منهم](١) ولا يلزم الفصل بالاحتجي؛ لأن الإتمان بمعنى الإعطاء كأنه قيل فيما سبق: بيعوا واعطوا إلخ(٢).

﴿ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا﴾ في موالاة العهد بالخيانة ﴿وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا﴾ من أعدائكم ﴿فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ أوفوا لهم عهدهم ﴿إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ إلى آخر الزمان الذي وقع عليه العهد، والمُدَّة: [زَمَنٌ من الزمان ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾] من نكث العهد والغدر، وفيه إيماء إلى أن إتمام عهدهم من باب التقوى(٣).

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٦).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٩٢)، البحر المحيط (٥/١٠).

(٣) ذكه الفيروزي في الكشف (٢/٢٩٢)

وما بين المعقوفتين ساقط من أ.

(م) من أ: إلى العهد.

(ع) انظر: لسان العرب (مدد) (٣/٤٠٠).

(ح) انظر: تفسير أبي الطفر السمعاني (٢/٢٩٧).

(ط) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٩٢).

« فَإِذَا تَصْلَحُ الْأَبْيَضُ أَمْرُهُ » التقصد: الإِبْيَاضُ: المجريح والانتزاع ونحوه: صلح الشيء: الأبيض الحرم من: الأبيض جمع أبيض سمي بهما فيها»، وحلها على الأشهر الحرم الذي يحرم بها الحديث فيهن: ذو القعدة وذو الحجة وحرم وجبت مضمرة محذوفاً إلى قبل المشركين ليس بمعهم فيها، وقولنا حرماً أزيادة شرفها» « فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ » في الحل والحرم»، وفي الأشهر الحرم وغيرها».

---

(١) انظر: تفسير الطبري (طبع دار هجر) (١٠/٤٠٨)، تفسير البغوي (٣/٤٠٧).

(٢) وأبي تميم الجعد الشيبي، وقد قال هذا القول أبي عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ورواه العوفي، وقال به عكرمة، وعمرو بن شعيب وبه أخذ ابن جريج، وقتادة، والضحاك، وزيد بن أسلم، وابن القاسم والشافعي وأبو حنيفة وأصحابه.

انظر: تفسير الطبري (١٠/٤٠٨)، تفسير البغوي (٣/٤٠٧)، زاد المسير (٣/٤٣٨)، تفسير البغدادي (٣/٤٠٧)، زاد المعاد (٣/٤٠٧)، أحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٠٧).

(٣) وإنه أمر حتم على أبي عباس ـ رضي الله عنهما ـ، وقتادة، وقال ذا (٩/٩٠٨)، وعطاء أبو منصور حتماً، وقال قبل المشركين ليس بمعهم فيها، وقولنا حرماً أزيادة شرفها.

الواحدي في الوسيط (٢/٤٠٧).

وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٩٣٣).

واختلف الذي له ذكر عند الأشهر الحل في ما (٢/٢٦٦).

(٤) ابن الجوزي.

وسبب قتل المشركين في الأشهر الحرم بعد انسلاخ الذي في عقد عهدهم هو الأشهر أو لم يسلخ، وقتلهم نواهدا: هو وإعلاء أمره أما قتلهم عليه ما على الكفار، وأما إعلاءه فالقتل به فرع على القول في حكم عقد الأشهر. وسيأتي عقد المسألة مزيد بيان إن شاء الله.

(٥) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٤٠٧)، تفسير البغوي (٣/٤٠٧).

﴿ وَخُذُوهُمْ ﴾ الأَسْرَى لقلة: ﴿ وَاحْصُرُوهُمْ ﴾ واقدروهم، وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «احصروهم أن يخالي بينهم وبين المسجد الحرام»، ﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ كمجتاز يريد قطع الطريق عليه، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾ أخوا ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ ﴾ أخروا سبيلهم، لأن تارك الصلاة وإن قال عند الشافعي كفر؛ لحديث: «بين العبد وبين الشرك ترك الزكاة

---

(١) انظر: تفسير الطبري (ط. دار هجر) (١٠/٣٦٦)، تفسير القرطبي (٨/٧٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٣)، تفسير الخازن (٢/٢٤٠).

(٤) انظر: تفسير القرطبي (٨/٧٦)، تفسير الخازن (٢/٢٤٠)، الكشاف (٢/٦٣).

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (مادة: رصد) (٢/٤٠٠)، تاج العروس (رصد) (١٢/٣٧٧).

(٦) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾: هذا للقعد للحفظ لا للاعتداء، وكأن الاعتقاد منوع في حق الجزية، فإذا لم يقعد للحفاظ فإنه منه على الإجمال، وإن تاب من الشرك بحكم ظاهر الآية". اهـ.

وقال ابن العربي في كتابه الناسخ ص(٨٥): "وبين قال: ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾ فإنما تركوا الشرك فقط، ولم يتركوا الصلاة والزكاة، وإنما تركوا الشرك وحده فلا يكفي، فإنما قال: ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ ﴾ [التوبة: ٥]".

(٧) انظر: الشرح الكبير (٩/١٨)، كشاف القناع (٢/٢٨١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٨/٥٠٧) "ومن ترك الصلاة ـ وإنما من ترك الصلاة ـ وقول كثير من السلف وطائفة من أصحاب مالك والشافعي وطائفة من أصحاب أحمد". اهـ.

ليس بكافر ولا يقبل إلا في بكر وجهها»[1] «فَطَوَّا تَيْهَانِهِمْ»[2] يتصرفون كما شاؤوا لاستوواء المسلمين في الأحكام.

(إِنَّ الله غَفُورٌ) ستار بالتوبة ما تقدما «رَحِيمٌ»[3] بعبده إياهم بعد الإيمان كسائر المسلمين ورجوعه الى التوابه بالتوبة.

(وَإِنَّ الله سَمِيعٌ) لقول من استفتك[4] الذين لا علم عندهم «عَلِيمٌ»[5] بما استأمنك، مُضَمَّن للفعل الواقع في «أَحَقُّ» لأن (إن) الشرطية من أدوات الفعل لفظاً أو تقديراً، «فَالْحَقُّ» مبتدأ «مَنْ يَتَّبِعُ عَلَيٌّ» وبناءه ليكون بادئاً له على الإعلام وفيه دليل على أن كلامه يطلق على اللفظ كما يطلق على المعنى.

بتصرف.

وانظر: كتاب الصلاة لابن القيم ص(٣٣).

(١) وفي حكمه تاركها بغير إقراره وعودها لعادات أخرى:

الأول: أن كفر تصريح ومعنى.

الثاني: أنه كفر بما سبق وقبل الحكم على ذلك.

انظر: الفتاوى (٢٧/٦٧)، الفتاوى الهندية (٢/١٠٠-١٠٦).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٧٠)، مشكل إعراب القرآن (٢/٤٦٠)، الكشاف (٢/١٢)، البيان في غريب إعراب القرآن (٢/٣٤٩)، التفسير الوسيط (٢/٣٤٩).

(٣) وفي هذا رد على طوائف من الخوارج والكرامية الذين يقولون: لا كفارة مع نعم الله بكفر، وقولهم: إن ما

﴿ ثُمَّ لَتُقْطَعُنَّ مِنْهُمْ ﴾ مكاناً يأمن فيه إن لم يسلم وقته والعهد.

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: الأمر بإجارتهم. ﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ جهلة لا يعلمون ما حقيقة الإسلام فإذا تأملوا كلامه تعلق المشتمل على تلك المحاسن والمواطنة دخلهم في الإيمان.

هو جواز أو تحكيم من يحكم الله عقل مستقلين بالطيب للنسوب الحاكمة للعمران.

إن يحكم الله في قوم وأسّا تحمل الشدائد على الدهم دولوا

والذي عليه سلفنا الأولى أنه مسمى للحكم بخلوق الخلق وتجمعاً لمعاني يحكم إليها الإنسان في الوجود والمدد بها.

قال ابن أبي زمنين -رحمه الله-: "فأما يحكم أن الله، أمر في الحديث يحكم الله، وإنا نرى أنها الذي يحكم الله، وقد قال الله -عز وجل-: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨]، وهو ما يسمع يحكم الله من الله وإنما يسمعه من عباده من الله، والآية هنا على غير ذلك من المعنى، في تسميع عباده عز جل يحكم الله، وليس هو يحكم الله، وقد قال الله: ﴿ سَوَّىٰ بَيْنَكُمْ فِى ٱلْحُكْمِ ﴾ أي: في عقل بين سمعه من عباده عز جل يحكم الله، والأصل المفيد يحكم، وإن قال: قد الكتاب في الحديث عباده عز جل يحكم الله، أي: في سمعك يحكم الله، وليس هو يحكم الله، فقد حكم الكتاب وأحكم وسنة والأمة، وكفى بالله حكماً" نقلت من خزانة المخطوطات (ص: ٥٠٤).

وانظر: المقتنى لابن لبابة (٢/٦٤٤) وما بعدها، تفسير الموطأ لابن زمنين (٤/٤٦٦)، شرح السنة للبغوي (١/٢٨٩).

(١) ك: باستحقاره.

﴿ **عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ** ﴾ **هَٰذَا عَهْدُ اللَّهِ وَعِيدُ رَسُولِهِ**: استيناف لأن بكون ذم هيج معه المقدر؛ الذي صدر منهم يوم أن حظم بناتي ذلك العهد الذي يزعمونه ﴿ **عَهْدُ** ﴾ مرفوع على أنه اسم ﴿ **يَكُونُ** ﴾ وخبره: ﴿ **عَلِمَتْ** ﴾ وإنما قدم لمعنى الاستفهام⁽¹⁾ وقوله وعيد أشم متصلة⁽²⁾.

﴿ **إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ** ﴾ **عَهْدُ عِبَادِ الْمُنْتَجِبِ الْمُؤَثِّرِ** ﴾ هم الذين تقدم استثناؤهم⁽³⁾ وهم بتركاتنا ورضوانها⁽⁴⁾ ونور ضمرها⁽⁵⁾.

وفائدة تقيد العهد بكونه: ﴿ **عَهْدُ الْمُنْتَجِبِ الْمُؤَثِّرِ** ﴾ زيادة الحث على

---

(1) في سائر النسخ: الذي، وأثبتنا تصحيحي واضحاً من المثبت أعلاه.

(2) انظر: إعراب القرآن للنحاس (4/176)، الهداية للمكي (12/7660)، تفسير البغدادي (4/2967).

(3) في سائر الأصول و س: أو العدالة فإنها، بعد أن ذكر ﴿ **إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ** ﴾ و ﴿ **عَهْدُ** ﴾ فرّف العهد"، أو ذكر ﴿ **عَهْدُ** ﴾ و ﴿ **إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ** ﴾ بعد أن ذكر ﴿ **عَهْدُ** ﴾ و ﴿ **يَكُونُ** ﴾، و ﴿ **عَلِمَتْ** ﴾ بعد أن ذكر ﴿ **عَهْدُ** ﴾ و ﴿ **يَكُونُ** ﴾، وأثبتنا ما بين المعقوفتين من: د، وانظر: الهداية للمكي (12/7660).

(4) انظر: تفسير البغدادي (4/2967).

(5) انظر: الطبري (12/141) النسخة الأولى، هناك (12/163)، الكشاف (4/167)، وهو كذلك على الأرجح في الطبري (12/163)، وزاد الحرف هو الذي ذكر من عبارته. انظر: الجمع الثاني من الطبري (12/141)، فقد الأول من (12/163).

(6) في سائر النسخ: ذكرت، وأثبت أعلاه من نسخة الهداية الكبرى، وهو الصواب.

الوفاء به لكونه واقعاً في الحرب البغاة، وقد انصب على الاستئناء، أو الرفع عن أن الاستئناء متقطع أي: لكن القتل عاصين!

﴿ فَمَا اسْتَقَٰمُوا۟ لَكُمْ ﴾ على العهد ﴿ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ﴾ عليه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ ﴾ فترك المأذكر على خلط المهد.

﴿ كَيْفَ ﴾ كررت لزيادة الاستبعاد مع التنبيه على العلة! بقوله: ﴿ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ ﴾ بالقدرة ﴿ لَا يَرْقُبُوا۟ ﴾ يراعوا ﴿ فِيكُمْ إِلًّا ﴾ لا يلاحظوا ولا يراعوا قرابة بينكم! ﴿ وَلَا ذِمَّةً ﴾ لا يلاحظوا ولا يراعوا عهداً!

---

(١) ينظر: فتح الرحمان (٢/٣٤٦).

(٢) ينظر: فتح القدير (٢/٤٦٣).

(٣) ذكره: الزمخشري في تفسير الكشاف (٢/٢٩٦)، والبحر المحيط (٥/١٤).

(٤) ذكر تفسير البيضاوي (٢/٢٩٦)، وأقره على العهد، وقال أيضاً: أو كانت ثم العلة والنصر لا يرقبوا! فيكون لا ولا ذمة.

انظر: حاشية الخفاجي المسماة على تفسير البيضاوي (٥/٢٧٦).

(٥) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- والضحاك (٦/١٧٧).

وعزاه ابن الجوزي لابن عباس، والضحاك، ومقاتل والفراء، وأبي عبيدة، وابن قتيبة، والمبرد، وابن قرقان، والزجاج في الوسط (٢/٤٧٦)، والسمرقندي في تفسيره (٢/٤٧٦)، واختاره أبو حنظلة السمرقندي (٢/٢٠٩) وابن كثير (٢/٤٨٠) وغيرهم.

سفيان»[1].

لعمرك إنّ إلّكَ من قريشٍ كعالِ السَّقْفِ من ظَرِ الظَّلامِ

وقول: «إلّ الجُلْف»[2]. وقول: «إلّ من أسلاه تعالّ»[3]. بالشّرْبانيّة»[4] يرادف

---

(1) أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب -رضي الله عنه-.

(2) ذا: إشارة للمذكر. إلْ: إلٌ.

(3) هو مرثية في أبي.

والسَّقْف: رأس الظلام. وقيل: الذكر من رأس الظلة.

انظر: الصحاح والجيم (٤/١٨٨)، أساس البلاغة (سقف) (٢/٦٨٤).

(4) الإلّ: وله الشيء.

انظر: الزاهر للأنباري، معاني القرآن (٢/٢٧٤، ٢٧٥)، (٣/٢١١).

(5) شرح ديوان حسان، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي (٢/٢٧٤).

والبت: في قصص الحيوان (٢/١٤٤)، والكشاف (١/٦٣)، والبيضاوي (٢/٩٤).

وفي معجم مقاييس اللغة ورد: بتبة (١/٢٠٦).

(6) رواه ابن جرير (١/١٤٧) عن قتادة.

واختاره البيضاوي (١/٦٣)، والبيضاوي (١/٩٤).

(7) رواه ابن جرير (١/١٤٦) عن مجاهد وأبي العالية، وذكره ابن الجوزي (١/٣٦) عن عكرمة، وقد أنكر هذا القول الزجاج (١/٣٦).

(8) السرياني: من لغات الأمم الشاملة للشرق في الجزائر وكتابت هي اللغة المسماة أيام بدت للشرق -

اللغة- بكتابت وتعم اليوم هذه اللغة من اللغات المندثرة.

انظر: معجم المصطلحات والأعلام الشرقية من (٢٤٤).

لفظ الجلالة، والمعنى: لا يرالبرون الله فكم لا يتقاونه. وقيل: الذمة والعهد»(١)، وعطف الذمة عليه كعطف النجوى على السر في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾.

﴿ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾: مناسبته بين سلف الغالبة لدعوى الذيات على الباطل، وهذه الجملة الذي هي خبر الحملة، وما يجب أن يكون سالماً من فاعل ﴿ لَا يَرْقُبُوا ﴾ لا لأن إرضاءهم بالمنافع هو المقصود من الظهور.(٢).

﴿ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ ﴾: عن موافقة ما يقولونه به ﴿ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ ﴿ خارجون عن طريق ذوي المروءات الخالقين من وصمة الغدر(٣)، والتعبيد بالأكثر لأن قليلاً منهم يتحاشى عن شناعة

---

(١) رواه ابن جرير (٦/ ١٤٨) عن مجاهد وابن زيد، وهو قول أبي عبيدة في كما الطبراني (٢٠٣/٢)، وابن قتيبة في غريب القرآن ص١٨٣.

(٢) سورة التوبة: آية (٨).

(٣) انظر: الكشاف (٢/ ١٦٦)، البغوي المعالم (٢/٢٧٦)، تفسير البيضاوي (٣/٣٩٧).

قال الطبراني (المرجع السابق): «حال من الفاعل في ﴿ لَا يَرْقُبُوا ﴾ أي عدم رقبتهم وليس بشيء، لأنهم بعد ظهورهم لا يرضون المؤمنين، ولكن هو مستأنف» اهـ.

(٤) وهو المعنى عن قتادة كما أخرجه ابن جرير (١٤٨/٦).

انظر: تفسير الطبراني (٢/ ٢٠٣).

والفسق في اللغة: الخروج. يقال: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها.

القدر؟» أو أريد به الأكثر الأكثر.(١)

﴿ اشْتَرَوْا بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ﴾ استبدلوا بالقرآن وسائر الأحكام ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ نزراً أو عاجلاً ﴿ فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ﴾ فربحه الوصلة إليه، أو ربحه الذي جعله مطية للنال ومهبط رحمته ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ ساء شيئاً الذي كانوا يعملونه.

﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

وفي الاصطلاح الخراسي: الخروج من طاعة الله تعالى.

والبغي يطلب بغير حق فيتعين

الأول: لأنه الخروج عن الإسلام بالكلية والاستلاء من الدين كفعلة تعالى عن إبليس: ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ فعلة الفاسق، أية (٥٠-٢٠) وكفعلة تعالى عن المنافقين: ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ سورة التوبة، أية (٦٧).

الثاني: الأصر: وهو الخروج عن بعض كبائر الشرائع التي لا تخرج من الملة كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ سورة الأعراف، آية (١٦٧).

---

(١) تفسير الطبري، ج(١٠)، ص(٢٦٣)، تفسير البغوي، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير الخازن، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير الكشاف، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير البيضاوي، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير ابن كثير، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير المراغي، ج(١٠)، ص(٢٦٣)، تفسير الجلالين، ج(١)، ص(٢٦٣)، تفسير الصابوني، ج(١)، ص(٢٦٣)، تفسير الشوكاني، ج(٢)، ص(٢٦٣)، تفسير القاسمي، ج(٨)، ص(٢٦٣)، تفسير المنار، ج(١٠)، ص(٢٦٣)، تفسير أبي السعود، ج(٣)، ص(٢٦٣)، تفسير الألوسي، ج(١٠)، ص(٢٦٣)، تفسير المراغي، ج(١٠

المجاورون الحاذف تفسيرٌ للفرائد: [مَنَاذَا مَا يَعْمَلُونَ] لا تكرير. وقيل: الأول في المنافقين" وهذا في اليهود خاصة"، أو في الأعراب، أو" الذين جمعهم أبرصفيان والمعجم".

﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

فهم إحراكهم على حياة طيلة"، وإلزاد الآخرة في الدنيا وعلى الناس، ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ الكلام حتّ على التناسي فيما فعل من الكافر المشركين المعاندين وهي المعاملة عليها، وكأنه قيل: من تأمل تفصيلها فهو الجليل بأن يسمى عالمًا".

---

(١) في تفسير البحراني: الناهضين. (٣٩٧/١).

(٢) وقد رد ابن عطية (٢/١٦) القول بأن اليهود المعاصرة لسيدنا الأعظم.

(٣) كما قالت في السطور وإلى الأعراب عندنا. ذكر: الخاتمة القاصدة.

(٤) راجع ما تقدم منها. (١٠٠)، وانظر: الأقوال في تفسير البحراني (٣٩٧/١) وفيه: أو الأعراب الذين حضروا. (ع)

(٥) قال ابن عطية: ﴿ لَا يَتَمَنَّوْنَ مُوْتَ... ﴾ الآية: هذه على الرأس الوحيد المتعدد وهو الإنقاذ، وبذا كان قولنا: ﴿ لَا يَتَمَنَّوْنَهُ ﴾ يعودهم أن ذلك تفسير بالمعاني، ثم نقله عن هذا الثلاثة وأن سبب النقاط هو الإنقاذ". تفسير البحر المحيط (٢/١٦).

(٦) انظر: تفسير البحراني (٣٩٧/١)، والكشاف (١٦٧/١).

﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ ﴾ تقضوا عهودهم، أو تردوا بعد الإسلام؛ كما قاله ابن عباس. ﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ بكسر الهمزة، والوجه هو الأول؛ لأن الآية في ناقضي العهد لا المرتدين، وأما قراءة ابن عامر بكسر الهمزة فلا دليل فيه؛ لأنه معطوف أمنه إذا اعتقاد الأمان.

﴿ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ ﴾ عابوه وأتوا بما لا يليق به. ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ رؤساءهم، وصناديدهم؛ لأن الأرذال أتباع،

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/٣٩٧).

(٢) انظر: السبط ص (٢١٦)، والبسيط ص (٩١٦)، والإتحاف (٢/٥٧٧).

(٣) في حاشية الأصل: قال محمد.

قال في الكشف (٢/٤٨٠-٤٨١): ﴿ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ بين، وقرئ: ﴿ لَآ إِيمَٰنَ لَهُمۡ ﴾ أي: لا إسلام لهم أو لا يعطون الأمان بعد الردة والكتاب ولا سبيل إليه. اهـ.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (أمن) (١/٢٢١)، ومثل هذا في لوامح الإتحاف (٢/٤٦٣)، ذكمه دلي على الفارسي (٤/١٧٨٤)، وقد رجحه أبوحيان بأنه وصفهم بأنهم كانت لهم أيمان، فلو كان المعنى نفي الإيمان الذي هضه الكفر لكان تكريراً.

(٥) ذكمه الكشف ذكي (٢/٤٨٠)، والوضح (٣/٨٨٤).

(٦) ك: رؤساء.

فإذا قُلْتَ: يراعي الأيتام والأيامَى، ولكذلك المتحرون في الدين، ولذلك قال رسول الله ﷺ: [يُؤتَى] عظيم الروم، فإن توليت عملك إياهم الأريسيون، وإن أسلمت يؤتك الله أجرك مرتين»[1].

وقول: وضع الظاهر [موضع المضمر][2] لأمر يالنقص وتلك العلوم صاروا» متمكنين في الكفر راسخي القدم» وقرأ الكوفيون بتخفيفٍ[3] فغيرتين

---

(1) كذا في ص، وساقط من(ظ).

(2) ساقط من ظ، وفي الزمخشري: «لأنه ظهر كما يكذب ملك الفرس كسرى وأخوه. انظر: تفسير الكشاف (٣/٣٦).

(3) وهي: قراءة الأزرق، وابن الأزرق، وابن وردان عن قالون، وأبي أحمد عن قنبل في الصحيح والأريسيون هنا للمبالغة. انظر: تفسير النيسابوري (٣/٤٦).

(4) كذا في ق، وفي باقي الأصول: «ما» بإثبات الألف.

(5) سقط من ظ، ق.

(6) وهي في الصحيح: «أسلم تسلم وليك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين».

وانظر هذا القول في: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٤٦)، الغيث الهامع (٢/٦٢٦).

(7) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(8) ق: وحاديا.

(9) ذكر الرعيني (٢/٩٧).

(10) انظر: تفسير الطبري (٣/٣٩٧).

(11) ق: ضعفيف.

على الأصل، والوارد بالتسمية على أصوهم المعلومة».

(لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا) جمع بين: أي: لا كفء لهم بالرد على ساقط ولا رادٌ لهم ذهب الشافعي -رحمه الله- وقال بالمعادلة بعدم الكفاءة، أي: لا أيمان لهم حقيقة ولو وجدت صورة، وإليه ذهب أبو حنيفة -رحمه الله-. ولو يصبح يمين الكفاءة؛ ومن تثبت به أن عدم قبول توبته إذا تاب؛ لأنه لا أيمان له تنافي العهد، ولو سُلِّم كونها في المرتدين لا

---

(١) فرأ عاصم وحمزة والكسائي: وأبو عامر بخلف وخلف.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وقالون بخلاف الداني، قال ابن الجزري في النشر (٢/٣٨٧-٣٩٣): «واختلف عنهم في كيفية إخفاء حركة الهمزة، فروى عن أبي الأزرق أنه لما أعمل بين بين كما هي عن باقي أصحابه الجزريين في كلمة... وذهب آخرون منهم إلى أنها أعمل بالحذف».

وانظر: التيسير ص (٢١٥)، والإقناع (٢/٦٠٣).

(٢) انظر: رؤية الهلالين (١/١٤٩)، وانظر: تحفة الأحباب ص (١١٨).

(٣) انظر: السبوط (٢/١٧٨).

(٤) قال البيضاوي (٣/٣٩٧): «وقرأ ابن عامر (وَلَا يَمِنَ) بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على النون بعد نقل كسرة الياء إليه، وهو ضعيف...».

قال الشريف البيضاوي: «ترجيه هذه القراءة أن في إيمان من كسب وأثرة، وأنت وغيره مع أنهم على حد الإنصاف به وصفتم...» (٣/٣٩٤).

قال الشيخ الإمام ابن تيمية في الصارم المسلول ص (٣١٧): «الذي عليه عامة أهل العلم من الصحابة والتابعين أن كفارة اليمين واحدة، ويروى عن طائفة من الصحابة أنه يجزئ ذلك إلا الصوم، متفقة كالزنى والسارق، وكأن من أهل العلم أو طائفة أن توبته عفو عنه فقط، وذلك لا يمرا

دلالة فيها على ذلك، بل ربما يستدل بقوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [٥] على قوله إذ المعنى التنبيه على أن غرض التقليل يجب أن يكون التهاؤهم بما هم عليه لا بحرد الإيذاء والتعذيب"، وبرأيي عام ﴿لَيْلَ﴾ بحذر المفسّر.

﴿أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا أَيْمَٰنَهُمْ﴾ الآية. نقلوها مع رسول الله ﷺ والمؤمنين فعاهدوهم ثم نكثوا عن عزم على خداعة ونقضوا العهد، وكان هذا المَلَأ من القتال، وهذا أولى من"[٦] الأمر بالقتال، لأنه إنكار لعدم القتال مع التحريض عليه ﴿وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾ حين شاوروا على ذلك في دار الندوة"[٧].

الفلق مما" عدد.

وأخرج الطبري (١١/٢٨٨٦).

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: "أحد بحذيه، هذه الآية على عدد قول ثوبة لازلت وكُلَّ أحد".

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، تفسير البيضاوي (١/٣٩٧).

(٧) كذا في الأصل، وبرأي السيد: المفرد.

وانظر: ما سبق ص (٢٠٩).

(٣) ص: لطلبت.

(٤) ص: من الطوفات سلطنة ما.

(٥) انظر: ما تقدم في سورة الأعلى ص (٨٣-٨٦).

فإن قلت: قد تقدم أن الذي استشير عليه أفرهم في التشاور كان قلة فلم لم يذكر ضمير أنه أعظم من ضمير إفراحهم؟

قلت: إن الشيء بالأمس وأن ذلك كان في المبارزة على قائم إيمانهم ستة أنهم إذا كانوا قائمين أقل مستوجبين انقتال تكيف به أحد أعظم.[1]

﴿ وَهُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ ﴾ من غير أن يسبق منكم ما يوجب المعاداة ﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ والواو في أعلم ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ خبر للمبتدأ مع الإنكار عليهم، وأما لا ينهى لتفهم. ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ لأن عملهم لا يشابه عقابه، وتوهم مؤمنين وإن كان مظهراً له أورده في صورة المحتمل، لأن تكاسلهم من القتال يظن بعد لعقل موجبه على ذلك.

﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾ أعداد الأيمان بعد يمان الرجعة إلى الترغيب وزاد به وتوكيد الشنيع بقوله: ﴿ فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ بالترغيب ﴿ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ بالترهيب ﴿ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ بالتوكيد ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ بالتأكيد ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ بالتوكيد ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ بالتوكيد ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ بالتأكيد.

---

(١) في حاشية الأصل ما نصه: هذا فرحه لم يذكره، أحد غير المؤلف هللا عنه. منه.

(٢) سورة الشورى، الآية: (٤٠).

(٣) انظر: الكشاف (٤/١٣).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٨٣).

عَقِيمٌ» بالمدة؛ «والفهر».

فإن قلتَ: أيُّ فرقٍ بين القتل والأسر بقولك: «ما أحسنَ ما كان»؟ ذكرتَ بعدهما؟!

قلتُ: فائدته أن في حدِّ العائلة فيهم ذلك القتل والأسر، وأنَّ لا سبيلَ للعدو عليهم.

﴿ **وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ** ﴾ وضع الظاهر موضع المضمر إشارةً إلى أن وصف الإيمان هو المُوجِب لذلك التثبيت، هم عرَّاضة الذين انتظمَ العهدُ لأجلهم(١).

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٩٧).

(٢) من: كالمدة.

(٣) روى ابن جرير هذا القول عن مجاهد والسدي (٢/١٦٠-١٦١).

وقد حمل بعضُ علماء الأصل ذم رجل المؤمنين على صلاته في أثر جماعة من غير نقص فيهم، لم يكونوا مؤدين عنه.

وقد أجاب عنه هذا الإمكان أبو حيان (٢/٩٧) فقال: "وكان ينبغي أن يجاب عن ذلك بأن يقال: لم يذمَّ لأنه صلى في أثر جماعة مؤدين كما ينبغي، وإنما ذمَّ لأنه صلى في أثر جماعة غير مؤدين كما ينبغي، لأنه لم يأت بالصلاة في جماعة، وإنما أتى بها منفرداً، وهذا هو الذي ينبغي أن يُذمَّ عليه".

وقد أجاب عنه الإمام الشوكاني في تفسيره (١/٣٧٠) بقوله: "وهذا الجواب لا يخفى ما فيه، فإن الصلاة في أثر جماعة غير مؤدين كما ينبغي لا تكون صلاة في جماعة، فلا يتناولها الذم بالصلاة في أثر الجماعة".

(٤) في: تشبث أسامة قلم تاريخ بما؛

وفي آخر البيت:

.....

وقافية، وكم وسمتُ عصـ

آخره: الفهر البيت (٢/٢٣).

وقيل: قوم من البحر(١) فدعوا حتى سلمت فلقوا من المشركين أذى كثيراً فشكوا إلى رسول الله ﷺ فقال: «اليوم وافى الفرج قريب»(٢).

﴿وَذَٰلِكَ عَهْدُ ٱلْوَعِيدِ﴾ الخبط: ضعف العامر من الانتظام(٣).

قال قتادة: أليس شأنه الصدر مرتين؟ على زوال الخبط فيما الوعيد في تقديمه(٤).

قلت: العلم على الجملة بتعجيل النسرة وقرع سماع الكتوب من ألم الخبط بانتظار الضاف إلى البشرى هو عين الإلام النفساني.

﴿وَيَقُولُ ٱلْكَٰفِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ ابتداء كلام وإعلام بأن بعض كفار مكة(٥) يتوب عن الكفر، وكان كذلك، ولأي أمة في ما بعد فكان ذلك معجزة. وقرئ بالنصب(٦) بتقدير "أن" على أن جواب الأمر مجزوماً على الأجوبة السابقة

---

(١) من: البحر.

(٢) ذكره في الكشاف (٤/١٧)، وابن الجوزي (٨/١٨) عن ابن عباس. وعزي لأبي عبيد، وابن سلام، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٤٨).

(٣) قال في الصحاح (٤/١٤٧٠): الخبط: الضعف. وقال: الخبط ضرب كخبط الشجر للتناثر. وقال: هو أشد الضعف. وقيل هو سوء ولاية. اهـ.

(٤) ذكر ذلك: الزجاج (٥/٢٣٠)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والقرطبي (١٩/٢٠٠)، وابن كثير (٤/٤٩٩)، والشوكاني (٥/٤٤٠)، والآلوسي (٣٠/٢٠٠)، وابن عاشور (٣٠/٢٠٠).

(٥) في: الكفار.

(٦) وهي قراءة زيد بن علي، وابن أبي إسحاق، والأعرج، وطلحة بن سليمان، ورويت عن ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، ونافع، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف، وابن محيصن، واليزيدي، وابن شنبوذ، وابن مقسم، وابن مجاهد، وابن الأشناني، وابن بكار، وابن مهران، وابن فارس، وأبي الفتح، وأبي الحسن، وأبي العلاء، وطاهر، وأبي طاهر، وأبي حاتم، وابن أبي هاشم، وأبي عبد الله، وأبي الفضل، وأبي علي، وأبي نشيط، وابن سوار، وابن غلبون، وابن حبش، ومكي، ومهدوي، وأبي العز، وغيرهم. انظر: الكشف لمكي (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٨/٤٤٠)، والدر المصون (٦/٤٤٠)، والنشر (٢/٤٤٠)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٤٤٠)، والمحتسب (٢/٤٤٠)، والكامل للهذلي (٢/٤٤٠)، والمبهج (٢/٤٤٠)، والغاية (٢/٤٤٠)، والتذكرة (٢/٤٤٠)، والتبصرة (٢/٤٤٠)، والتيسير (٢/٤٤٠)، والشاطبية (٢/٤٤٠)، والعنوان (٢/٤٤٠)، وشرح الطيبة (٢/٤٤٠)، وشرح شعلة (٢/٤٤٠)، وشرح الهداية (٢/٤٤٠)، وغاية الاختصار (٢/٤٤٠)، والكنز (٢/٤٤٠)، والمفيد (٢/٤٤٠)، وجامع البيان (٢/٤٤٠)، والمستنير (٢/٤٤٠)، والكافي (٢/٤٤٠)، والتجريد (٢/٤٤٠)، والروضة (٢/٤٤٠)، والتلخيص (٢/٤٤٠)، والعبارة (٢/٤٤٠)، والإرشاد (٢/٤٤٠)، والمنهج (٢/٤٤٠)، وإيضاح الرموز (٢/٤٤٠)، والمصباح (٢/٤٤٠)، وجامع الأئمة (٢/٤٤٠)، والكفاية الكبرى (٢/٤٤٠)، والوسيلة (٢/٤٤٠)، والإعلان (٢/٤٤٠)، والتذكار (٢/٤٤٠)، والإعلام (٢/٤٤٠)، والهادي (٢/٤٤٠)، والمفتاح (٢/٤٤٠)، والهداية (٢/٤٤٠)، والتمهيد (٢/٤٤٠)، والخلاصة (٢/٤٤٠)، والقصد (٢/٤٤٠)، والمنتهى (٢/٤٤٠)، والمجتبى (٢/٤٤٠)، والمستطاب (٢/٤٤٠)، وشرح الرائية (٢/٤٤٠)، والمحرر (٢/٤٤٠)، والمنتخب (٢/٤٤٠)، والمذهب (٢/٤٤٠)، والمجرد (٢/٤٤٠)، والموضح (٢/٤٤٠)، والمرشد (٢/٤٤٠)، والمبين

الجزوية على توهم النصب»، عكس قول: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾(١).

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ بمن يتوب لدوم لا يتوب(٢) ﴿حَرَّمۡنَا﴾(٣) مثل فيما يُعمله.

﴿أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ الخطاب للمؤمنين و ﴿أَنۡ﴾ متصلة(٤)، ومعنى الهمزة التوبيخ على الحسبان(٥)، والانكار ﴿وَمَا يَعۡلَمُ لَهُۥٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ

وقيل: من الضأن من يضحيه، ويريدها يوم النحر في الحرم.

انظر: شرح الشافية لابن الحاجب مع شرحه الكافية، الجاربردي (٣/٨٤)، السيد الجميلي (٣/٩٠)، السيد الجميلي (٣/٩٢).

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٦)، الكشاف (٣/٨٦)، الكشاف (٣/٨٦)، القيان للمكودي (٣/٨٤)، عصر الجمالي (٣/٨٤)، السيد الجميلي (٣/٨٤).

(٢) سورة المنافقون، آية: (١٠).

وذلك أن قوله: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ منصوب لأنه جواب التمني، وقوله: ﴿وَأَكُن﴾ مجزوم بالعطف على ما ﴿أَصَّدَّقَ﴾ والمعنى: لو أخرتني لتصدق وأكن.

انظر: البحر المحيط لأبي حيان (٨/٢٠٠-٢٠١).

(٣) سافقة من ص.

(٤) لم يضبط في ومحد كون ﴿أَنۡ﴾ مفتوحة، وما ذهب إليه الرهطري (٢/٦٠) والبلخاوي (٢/٦٢) هو أحد وجهين ذكرهما ومحد، والله أعلم.

(٥) انظر: الكشاف، والتسهيل البلخاوي (والتوضيح الشلبيين).

مُنْكَرٌ﴾ [وارد يتميز بالظُّلم منكر]؛ عن غيرهم، غير علمهم وأدلة لازمة، والقول بأنه نفى العلوم (يدعي العلمية)؛ إنما يستلزم على الوجه الذي ذكرت؛ ولا فالمدعيات (التي تعتلي بها العلوم)؛ لا يمكن نفيها ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ قَبْلُ أَنْبَاءُ الْمُرْسَلِينَ﴾، ﴿وَلَا الْمُقِيمِينَ لِلصَّلَاةِ﴾؛ معطوف عدا الصلة داخل تحت حكمها، والجرُّ للتشعير: بطلانه وعاهته؛ من الوارتج وهو الدخول كأنها ألقوة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

قال في «كشاف»: "وأراد بهم نفي العلوم". (٢/٢٠٢). وانظر: عبد الجبار في «المغني» (٢٠/٣٨٦).

(٣) وهو: أي المقيمين عن غيرهم.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

وسواء الوكيف. ترجمه الله- كما في علم الله بالشيء، سواءٌ تعلمه، أو لم تكن موجودةً أصلًا تعلمه تعالى- ولله أعلم.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى (٢/٢٤٤-٢٤٦): "قال: وإذا علم ذلك ستكم فليعلم فإنه من أوقع المحذورات عليه بالعلم، فيكون الخوف على قوله للعلم للعلم لا على غيره العلم، فإن له آثار يجري العبد على غيره عامه فيه دون أن يقع معلوم". انتهى.

(٥) كذا في أ، وهو الأوسب، وفي الأصل: وأن الأصل وأن رعاية.

اختصاصها بالحلة في قوله: ﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ بِهَا تَعْتَلِفُونَ ﴾ بواطن أعمالكم، مُرِيدٌ لأن يُعرِّضهم من كونهم أعلم عبوداً على طاعته».

﴿ لَتَصُدُّونَنَا عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنَا ﴾

والمعنى: ما استفهام فيه أن يجعلوا بين هذين الأمرين المتنافيين وهما عبادة الصنم والإقرار بالكفر إلا لعبارة الصنم إنما تكون[1] لعبادة الأوهم ويعبدون

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢١٤)، هذا القول لأبي عبيدة (٢/٢١٤)، معاني القرآن للزجاج (٤/٣٤٦)، لسان العرب (مادة عكف) (٩/٢٠٢-٢٠٦).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٣٩٨).

(٣) في: وهو بعد إذ.

(٤) زاد الزمخشري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٤/١٤)، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص (٢٤٦) بدون سند، ورواه بسنده العوفي (٤/١٧-١٨).

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري (٤/١٤).

(٦) في: لما.

(٧) في: يكون.

فيها فجوة ويدخلون به الأوهية. كان هُم حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً»، قرأ ابن كثير وأبو عمرو «يعمّر» بالإدغام(١) وهو المختار للوسواسي، وقنبل: ﴿عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾(٢) ومن قرأه بالجمع أراد به العموم ويندرج فيه المسجد الحرام، والأصح إذا لم يضفا لجماعة شيء من المساجد فالفعل

---

(١) رواه البخاري من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ.

كتاب القدر، سورة الإسراء، باب: ﴿وَكُلَّ جَانَ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ (٧٤٨٨).

(٢) انظر: الطبري الواحدي (٤/٣٣٩).

(٣) وقرأ باقي السبعة بالجمع.

انظر: السبعة ص (٣١٣)، الإتحاف ص (٢١٦)، النشر (٢/٢٦٥).

(٤) انظر: تفلسير الطبري، وقد ذكر ما يخالف هذه الأقاويل الضعيفة ص (٦١٦).

(٥) سورة التوبة، آية: (١٩).

(٦) كذا في الأصل، وفي المتن: أجل.

(٧) انظر: الكشف لمكي (٦١٠-٦٠٩)، وذهب قوم إلى أن الذم في قراءة الجمع للمسجد الحرام وحده دون سائر المساجد، وهذا ضعيف بالرجوع إلى الحديث، وإليك بعضها:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند، وقال: قد أحدث في ركنه الزعفران، وزين الرجل بكفيه الدراهم فتقول: إنه لكثير الخير. ص (٢٤٦).

وانظر: معاني القرآن، للأخفش ص (٤٨٨).

المساجد من باب الأولى.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ الموصوفون بالاشتراك ﴿وشهادة الكفر ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بطل لوليا ﴿فِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾ ﴿ مخلدون أبدا فأين الطريق الذي يوجبه؟»(١).

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴾ يوم الجزاء من الأعمال.

﴿ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ نفى صلوح العمارة عن أولئك الموصوفين بما يناقض عمارة المسجد وأتبعه على وجه الحصر في التعب بالكيالات العلمية والعملية(٢) والمقصود من هذا هو الصلاة والزكاة لأن معظم القصد من بناء المسجد هو الصلاة وموضوع الفقراء الذين إليها المواظبين عليها فهيا

---

(١) الفتح: الكشاف، (٣/ ٢٠٣).

(٢) وقعت كلمة في الأصل رديئة "كيها" بعد الواو، وهو رديء، وهو خطأ.

(٣) في حاشية الأصل: عندنا لن تكون عندنا لن، في الشر مرة لن تزعزعا فيها مخلدون لا في غيرها، وكم تكرون عندنا، وزيادة مع زيادة الفوق: (كلما خبت نارهم زدناهم سعيرا) هذا آخر ما وضعناه هنا.

(٤) والصلة: زيادة من سكر الضبع ليست موجودة في الأصل وهي مرتفقة لا في تفسير البيضاوي (٣/٤١٦).

(٥) ف: فاقصر.

وعبارة المسجد يشمل بناءه وأفائه الصلاة فيه وتلاوة القرآن وتعليمه، وتعليم سائر العلوم الشرعية والآثار وكتب وتدويره بالمصاريع والسرج".

وفي الحديث: «الجلوس في المسجد لأجل المسجد كما تأتي قال الخطب».

وعند ﷺ سمع رجلاً يقول: من يدل على الجمال؟ الأحمر؟ فقال: «لا أرى ذلك يعينك» [ابن حبان في الضعفاء، ٢/٢٧٠]. وفي الحديث الضعيف: قال الله تعالى: «إن بيوتي في الأرض المساجد، وإن زواري فيها حقاري أعمد يعبر فيه، يبته ثم زيارتي إلي يبتي فحق على المزور أن يكرم الزائر».

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦)، تفسير الخازن (٣/٤٩٩)، البحر المحيط (٧/١٧٠).

(٢) في حاشية نجد: حديث منكر.

(٣) في الأصل: وتحف. وقد نقله الحافظ في تخريج الإحياء (وهو الصواب (٢/١٧٠)، (٣/٣٧٠)، وانظر: كشف الخفاء (٢/٢٢٠).

(٤) في الأصل.

(٥) رواه مسلم بلفظ: كانت المساجد على عهد النبي ﷺ لا ترفع. (٢/٢٩٢) وأبو داود (٤٥٥) عن بريدة بلفظ: «لم يأذن لنا في الجلوس في المساجد ولا نمر بها إلا وأنتم جنب».

(٦) رواه عبدالرزاق في تفسيره (٣/٢١٤)، وابن طرخة الطبراني في الكبير (١٧/١٨٠) عن عمرو بن ميمون قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يرحم يقولون: المساجد بيوت الله وهي حق على الله أن يكرم من زاره فيها. وعبدالله بن المبارك في الزهد (٢/١٤٤) الطبراني في الدعاء، وصححه الحافظ العراقي (انظر تخريج الإحياء، ٢/٣٧٠).

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ لكمال سطوة ولا يختار على مرضاة الله شيئاً. وقول: كان للمذكرين بتقديس الأحبار؛ فالظني هي تلك الخشية، وأما الخوف الجبلِّي من سائر الأمم فلا يدخل تحت القدرة ولا يتعلق به طرفي النهي»[1].

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦٠، ٢٥٥) من سلمان ﷺ. من أتى ﷺ قال: «من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو ضيف الله، ومن أتى الله على القبور أتى بكتوم وأتاه، وقال: الطبراني في الصغير (٢/١٦٦) رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده رجاله رجال الصحيح. اهـ».

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٢).

(٢) انظر: الكشاف، (التوضيح والبيان)، الطبري الظاهر (٢/١٦٦)، تفسير البيضاوي (١/٣٩٧).

وكتوم: أي كثير الكتمان للعيب. اهـ.

الأولى: خوف الهيبة، وهو أن يخاف من عز الله أن يصيبه بكروه بشاشة وسلبيته فيفقد شيئاً غزاه آخر.

الثانية: أن يخاف الإنسان ما يجب عليه من العبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعز نفسه، لأن ذلك من الخوف فيما يجب.

الثالثة: خوف وجد الله الذي توعد به العصاة. قال تعالى: ﴿ وَيُنذِرَكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾ سورة آل عمران، الآية: ٢٨، وفيها: من أعلى مقامات الخائفين.

الرابع: الخوف الذي يصحبه كراهية من وجود وصف وشيء وأمر ونكتة، فهذا يدخل في قوله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم. اهـ.

قال عز وجل: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ سورة القصص، الآية: ٢١.

﴿ فَمَنْ أُوتِيَهُ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ لفظ الترجي كعسى ولعل وإن كان من الله فالواجب؛ إلا أن في ذكره تعبيداً للمشركين على مقام الاعتماد والانقطاع بقلبك الأعمال التي كانوا يخترعون بها، فإن هؤلاء الموصوفين بتلك الكيالات إنما [ ] لا يكونوا جازمين في فلك بغير موجب.

﴿ ٱجْعَلْ مَعَهُ سَقَفَهُ ٱلْبَيْتِ وَعِمَادَهُ ٱلتَّسْجِيرِ أَجْزَاءَ كَمَنْ مَاتَ بِكُمْ وَٱلْمُؤْمِنِ ٱلأَمْرِ وَجَهَدَهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: كإيمان من آمن، أو أجعلتم أهل السقاية كمن آمن؟، والأول أوجه؛ لأن المقايسة؛ وقعت في الأعمال لا

انظر: تيسير الكريم الحميد ص (٦٢٣-٦٢٤).

(١) روى ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٤٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: أوكل عمر في الفرات فمن واحمد!

(٢) انظر: تفسير البغوي (٦/ ٧٠)، الجامع للقرطبي (٩/ ٢٨٦).

(٣) في (ب): أن.

(٤) انظر: الكشاف (٣/ ٤٨)، تفسير البيضاوي (٢/ ٢٩٤/أ).

(٥) في حاشية الأصل: من قرأ كرسعلى في رواية ابن ذريان، (شكلة الطاء) وخفرة السين، ص.

(٦) انظر: الفيل (٢/ ٢٩٤/أ)، تفسير القرطبي (٩/ ٢٨٦).

(٧) ذكر هذا الوجه الزجاج في معاني القرآن (٤/ ٣٤٠)، وابن الجوزي في تفسيره الفرات (٤/ ٢٨٦)، وأبو حيان في تفسيره البحر المحيط (٧/ ٢٩٤)، وابن الأنباري (٢/ ٢٩٤/أ).

(٨) في (ب): الفاسية.

كعباس بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- والحق على الكفرة الذين يموتون على الشرك بعيد عن المغايرة.

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ﴾ (1) والسادة الذين أتوهما وسألت الكلام في ثمان المؤمنين المجاهدين وما أعد هم من عظيم الدرجات أيلزم أن يكون أعظمهم درجة أشدهم إيمانا كما أن يُرهم من أشد ﴿ عَسَى ﴾ من معنى الاستحقاق ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ (2) الظافرون بالجنة لا غيرهم.

﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ ﴾ استئناف لبيان الفوز، والبشارة بشارة الملائكة عند الموت لقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ أو عند خـــروج (الجنة) لقوله: ﴿ سَلَٰمٌ

---

(1) والمعنى بأظهر أن الآلاء على خبرجها في معنى الجنان، وفي معنى الجنان لأن الجنة هي المؤنس إيمرقه. على خبرجه، المطلق على أوصافه وخبرجه عند الله تعالى وأعمى به ما يعرف عند الله، المطلق بكون خبرجه عند ربه من خرجات الجنة خارجة وفقا ربما يكاد يكاد لتعبيد.

(2) سورة التوبة، الآية: (٢٢).

(3) سقط من الأصل.

﴿كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَتُوبُوا﴾ (١) ﴿وَيَتُوبَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُقِيدٍ﴾ (٢) ﴿خَيْبَتْ يَدَا لَهَبٍ﴾ (٣) فقد أفرغوا من الجهود في التعبير المقيد لإله المطلب الأعلى! تقول: ﴿وَيَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا﴾ (٤)، وفي الحديث: «إذا استقر أهل الحق في منازلهم يقول الله لهم: هل تطلبون مني شيئاً؟ يقولون: وأي شيء تطلب منك، وقد ربحت وجوهنا وأدخلتنا الجنة. يقول الله: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم أبداً، فهو أفضل من ذلك فرحاً لم يفرحوا بشيء قط ويقربون له سبحانه» (٥)، ﴿تَبَّتْ الشِّرِّ﴾ بما لوقوعه وراءه وتحت الواصلة (٦)، وأردف

---

(١) في من زيادة: فاعلموها حالمين.

(٢) سورة التوبة: آية: (١٥).

(٣) سقط من ك.

(٤) وقال أبوحيان في البحر (٥/٢٦٧): ﴿ثُمَّ﴾ «الرجوع» على الحالات؛ لأن رتبة الله عن الجهد أفعل من إسكافهم فقط! انتهت.

(٥) سورة التوبة: آية: (٧٢).

(٦) رواه البخاري كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (٦٥٥٠)، ومسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة (٢١٦٧/٦) وفي آخر من سنده الحديث: «ثم» بدون «ثم».

(٦) انظر: الكشاف (٤/٧٨٦)، تفسير البيضاوي (٢/٣٩٤).

المحذور لأنه لأبه يستعمل في الملك الجليل»[1].

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُۥ لَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ لا يقادر به ولا يخطر على قلب بشر.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾

عن ابن عباس: "نزلت في الهادجين قبل فتح مكة"[2]. وكان إقدام الإيمان موقوفاً على الهجرة ومعاشرة الأقارب، وقيد: أن سورة براءة نزلت بعد الفتح بلا ريب في ذلك»[3]. فالأول: أن الله لما أنزل

---

(1) انظر: تفسير الخازن (٧/١٦)، تفسير البغدادي والقرطبي السابق.

(2) الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٧)، البغوي (٢/٢٤٩)، ابن الجوزي (٢/٢١٤)، وذكره الواحدي في أسباب النزول من الكلبي عن (ع٤٨٦).

(3) انظر: الكشاف (٣/٤٠)، تفسير البيضاوي (٢/٢٩٨/أ).

(ع) من: ومقاربته.

والصواب: المقاصد، والمقاربة.

انظر: المفاتيح الغيبية (ص٤٥٩) من (١٤٧/أ).

(ع٤) ساقطة: جميع نسخ سورة براءة، وأثبتها من قراءة وقراءة بنا عند الجملة: «وعن ابن عباس» وقد ذكر هذا الإشكال الذي ساقه المؤلف -رحمه الله- الرازي في التفسير الكبير (١٥/١٦٠) ثم سأل الشيخ الذي رحمه الله بعد فريب لا سيما أن المؤلف.

مِنَ الْمشركين عامة وكان بعض المؤمنين والمشركين شجعة القرابة التي هي مظنة الموالاة والود بواعيهم عن ذلك وتلك على الجملة من الحكم والمصالح، وهو يؤيد الخبر على الإيمان.

﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ توعدهم الولاية في غير موضعها(١)، وإنما عبر عليه لأن الذي ظاهر في التحريم.

﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾

هي: القبيلة، من العِشْرة وهي المخالطة، ومن ثمة سمي الزوج: عشيراً، قال(٢) في هذا السياق: "يكثرن" قيل: لكثرة بابه؟ قال: "لا، يكثرن العشير". وقرأ أبو بكر ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ بالجمع.

---

(١) كما في الأولى، وسائر النسخ: رابعة.

(٢) انظر: الجامع للخازني (١/٦٠٠).

(٣) ك: العام.

قال ابن عادل في الجمع بمعنى الجماعة (٣٢٦): "وإنما اختير جمعية الواحد على الجماعة بجمعهم جمعاً حتى الزوج بجمع الزوج". اهـ.

(٤) سألقط من ص.

(٥) وبه قال أبو بكر، كتاب السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، وأما اختيار حمزة والكسائي فلما ذكره الشيخ الزيات، وسبقه كتاب التكبير، بأنه من خبرهم على النفي (أي: في صلاة الكسوف من أمر الخلف والإمام رقم ١٢٦/٢٩ رقم ١٢٧) من ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) ك: بالجمع (وهو الكثير).

﴿ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾ الاقتراف: الاكتساب ﴿ وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا ﴾ عدم رواجها فيورث الهموم ﴿ وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ قيل: هو فتح مكة»، وقيل: عقوبة عاجلة وآجلة»، وعلى الوجهين فيه وعيد شديد. والواقد بالحب هو الإيثار اختياراً لا الميل الطبيعي لعدم دخوله تحت قدرة العبد(١)، وقد روى البيهقي عن ﷺ: «أحب ما البعض في الله من أولى حرى

وهذه فرائد لكل من عاشور وعلى الصابوني وحكمت بن هاشم ﴿ قُلْ إِن كَانَ ﴾ الخطاب للمؤمنين من (٢٤) إلى آخر السورة من (٩١).

(١) روى ابن جرير (١٠/٢٤٣) عن قتادة، وسعيد بن المسيب في الزهد (٢٨٧/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٩/٥) عن الحسن، وابن أبي الدنيا (١٢٢/٢) كلاهما عن ربيع بن أنس.

وبكل من هذا القول وما قبله نقول: سألت أن الدنيا زينت بعد فتح مكة بأبي أنت وأمي.

(٢) ذكره الواحدي (٢٤٦/٢) عن الحسن، وسمّاه البغوي (١٠/٤٠٠) الأولياء في الآية.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/٤٠٠).

الإيمان»، وعند من أحب له ولبغض له فقد استكمل الإيمان».

﴿ وَلَقَدْ لَا يَدْرِي الْقَوْمُ أَقَضِيبَيْتِ ﴾ الخارجين عن طاعته وهم الذين طلبه الحق على قتلهم.

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ / فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ في مقامات الحرب ومواقعها، بعد التلهي عن موالاة الإمام والأبناء والعشيرة(١) أشار إلى أن القرض

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه الإمام أحمد (٣/٨٦ ح ١٢٥٥٤) من حديث ابن لهيعة عن أبي سهل بن سعد عن أبيه سعد بن أبي الخير، ورواه سهل أخوك، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٨٨ح ٦٠١٤) من طريق ابن لهيعة أيضاً.

ورواه الإمام أحمد (٤/٤٠٦ ح ١٩٢٧٦)، والبزار، وأبو عمه الطيالسي، باب الطيالسة وابن كاسب (٢/٥٠٧ ح ٢٣٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٠ ح ١٨٤٥)، ١٨/٢ ح ١٩٠٠)، والطبراني في «المعجم» (٦/١٤٤)، من طريق سعد بن أبي الوقاص عن أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن أبي.

كما أخرج الحديث الوداعي في سند عن أبي أسامة ﷺ، كاسب السند، باب الطيلق على زيادة الإيلاف وتضمنه (٢/٣٣٦ ح ٢٤٩٦).

والحديث بمجموع هذه الطرق صحيح إن شاء الله تعالى.

(٣) من الواقدي.

(٤) كذا في الأصل، وسائر النسخ: المختار.

من وجودهم هو النَّاصر والمؤيِّد وهم على الأعداء، وقد علموا أن النصر من الله وحده فناهدوه لذلك في حروب كثيرة كبيرة بدر والأحزاب وغيرها وغيرها من المغازات والبعوث. ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ بالمد إذا أَضَفْتَ كَسَرْتَ نونه كم ونصركم يوم حنين»، والتقدير: ومواطن يوم حنين لكون من عطف الكل على الكل(١). ﴿إِذْ﴾ أو الزمان (على الزمانية)(٢) بأن يراد بالمواطن الزمان كمقدم الحسين ومبعث الرسول(٣)، فعلى الأول ﴿إِذْ﴾ منصوب بالذكر وعلى الثاني بدل(٤).

﴿فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ﴾ لذلك الكثرة ﴿شَيْـًٔا﴾ من الغناء مصدر، أو من أمر العدو، مفعول به(٥).

﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ برحبها، في موضع

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١١٦)، البناء لابن الأنباري (٢/٣٦٧).

(٢) سقط من أ.

(٣) ينظر: معاني ابن الأخفش.

(٤) انظر: الزمخشري (٢/٢٤٧)، والبيضاوي (١/٤٠٦)، وانظر: حاشية القونوي على الكشاف وأثرها (٢/٢٦٦)، حاشية الشهاب على البيضاوي (٤/٤٤).

(٥) قال الشيخ: وما ذكره من أنه مفعول فقد أثبته غيره ممن ينقل عن ثقة، ويرد بأن كلام الله لا يثبت له الكلك بمجرد أن كثير منه ذكر، بل لأن قول الإمام ما استند إليه، فإن لم يستند فهو مردود. انظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٤/٤٤).

(٦) قال: بمعنى.

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٠٦)، حاشية الشهاب على البيضاوي (٤/٤٤).

أمثال: ﴿ثُمَّ تُوَلَّىٰ مُدْبِرًا﴾ [النازعات: ٢٢] كتكذيرهم.

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ اللَّهَ سَكِينَتَهُ﴾ [التوبة: ٢٦] والواو فاؤها الثانية ﴿عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ وَعَلَى

[التَّوْبِيخ] الذين ثبتوا معه ﴿وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ٢٦] بعد الفرار" وفي رواية "بعد الفرار" وفي الحديث: مثل يوم بدر من المنافقين: "الوزغ يوم حنين" قالت: "كان رسول الله ﷺ يقر".

وعلى هذه القاعدة: أن رسول الله ﷺ لما قتح مكة وكان معه عشرة آلاف والناس فيهم من المطلقاء الذين فتحوها على هوازن" وثقيف" فاقاموا "حنين" وهم واقع

---

(١) قال الزهري (٢/٦٤٧): ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ ما حضرها، والله معهم ثم "أتى" يوم رجعوا، ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي: الوقار والصبر في موقف الشك، ﴿وَجَاءَ جُنُودٌ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الملائكة، ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالقتل والسبي، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

(٢) تفسير البغوي (٢/٢٩٠).

(٣) أخرجه البخاري (٤٣١٧) ومسلم (١٧٨٠) واللفظ للبخاري.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٤٤٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين (٦١٨٣)، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب غزوة حنين (١٧٧٥).

(٥) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب فرش الحفرة ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ﴾ (١٣٢٦) وابن ماجه، وصححه ابن السكن كما في التلخيص الحبير، باب فرش الحفرة (٥٩٣/٢) وزاد الحاكم في المستدرك (٣٨٥/١) "بمسك" وصححه ووافقه الذهبي في هامشه (٥٢٧/١)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٤٦) والطبراني الصغير (٢/٢٠٠).

(٦) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري فرض الجنائز، باب فرش الحفرة، ومسلم في الجنائز (٩٦٦) وابن ماجه (١٥٥٩) وأبو داود (٣٢١٥) والترمذي (١٠٥٥) والنسائي (٤/٧٣) وأحمد (٦/٢٥٨).

(٧) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري، باب فرش الحفرة (١٣٢٧)، ومسلم (٩٦٦) وأبو داود (٣٢١٥) والترمذي (١٠٥٥) والنسائي (٤/٧٣) وأحمد (٦/٢٥٨).

(٨) قال الزهري (٢/٦٤٧): ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ ما حضرها، والله معهم ثم "أتى" يوم رجعوا، ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي: الوقار والصبر في موقف الشك، ﴿وَجَاءَ جُنُودٌ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الملائكة، ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالقتل والسبي، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

(٩) تفسير البغوي (٢/٢٩٠).

(١٠) أخرجه البخاري (٤٣١٧) ومسلم (١٧٨٠) واللفظ للبخاري.

(١١) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٤٤٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين (٦١٨٣)، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب غزوة حنين (١٧٧٥).

(١٢) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب فرش الحفرة ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ﴾ (١٣٢٦) وابن ماجه، وصححه ابن السكن كما في التلخيص الحبير، باب فرش الحفرة (٥٩٣/٢) وزاد الحاكم في المستدرك (٣٨٥/١) "بمسك" وصححه ووافقه الذهبي في هامشه (٥٢٧/١)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٤٦) والطبراني الصغير (٢/٢٠٠).

(١٣) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري فرض الجنائز، باب فرش الحفرة، ومسلم في الجنائز (٩٦٦) وابن ماجه (١٥٥٩) وأبو داود (٣٢١٥) والترمذي (١٠٥٥) والنسائي (٤/٧٣) وأحمد (٦/٢٥٨).

(١٤) قال الزهري (٢/٦٤٧): ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ ما حضرها، والله معهم ثم "أتى" يوم رجعوا، ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي: الوقار والصبر في موقف الشك، ﴿وَجَاءَ جُنُودٌ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ الملائكة، ﴿وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالقتل والسبي، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٦].

(١٥) تفسير البغوي (٢/٢٩٠).

(١٦) أخرجه البخاري (٤٣١٧) ومسلم (١٧٨٠) واللفظ للبخاري.

(١٧) رواه الحاكم في المستدرك (٣/٤٤٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين (٦١٨٣)، ومسلم كتاب الجهاد والسير، باب غزوة حنين (١٧٧٥).

(١٨) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري كتاب الجنائز، باب فرش الحفرة ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ﴾ (١٣٢٦) وابن ماجه، وصححه ابن السكن كما في التلخيص الحبير، باب فرش الحفرة (٥٩٣/٢) وزاد الحاكم في المستدرك (٣٨٥/١) "بمسك" وصححه ووافقه الذهبي في هامشه (٥٢٧/١)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/١٤٦) والطبراني الصغير (٢/٢٠٠).

(١٩) الحفر: الحُفرة: (٢) صحيح البخاري فرض الجنائز، باب فرش الحفرة، ومسلم في الجنائز (٩٦٦) وابن ماجه (١٥٥٩) وأبو داود (٣٢١٥) والترمذي (١٠٥٥) والنسائي (٤/٧٣) وأحمد (٦/٢٥٨).

من بكا طالب، وكان أبو بكر آلفاً لي ما دمتُ أقيم من مالِ العرب فصار أبو بكر مركزاً كأنهُ قال القلم فاكتب. وقال الصديق: أين تذهب؟ أين تذهب؟ أليوم من الطائف؟ قال: هل الصديق؟ وهو يحبُ وقبل رسول الله ﷺ وهذا أبعد؟ فأنزعوا بأنهم لذلك

(الطبقات الكبرى ٣/١٧٢) ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٥/ ٢٠٠٠.

(٢) ذكر أسماء أبي بكر وأمه

(٣) أسماء الصحابي في الطبقات (١/١٢٣) عن الزبير بن أبي بن روايةً أبي بكر الصديق، عبدالله، الكرب الطيب، ص ٢٠٠.

(٤) ذكر أسماء أبي بكر في الطبقات (٣/١٨٨) عن الزبير بن أبي بن عن قتادة والشعبي، وروته الطبقات (٣/١٨٨) عن الزبير بن أبي بن عن قتادة والشعبي (١/١٢٣، ١٨٠-١٨٤).

(٥) وأخبرني ابن الطبقات، وكما في الطبقات (٣/١٨٨) عن الحسن البصري، وقد، "كتبه رسول الله ﷺ بما فيه،

«شاهت الوجوه» فهزمهم فقتل رجلاً وسبى خلقاً كثيراً»(١). حتى بلغ عدد السبى ستة آلاف، ومن الإبل والغنم ما لا يحصى(٢)، وذلك قوله تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي: بلغة والأمر.

ثم توفد(٣) ثقيف وهوازن بضعاً وعشرين وفداً، وجاء القداس وكان يؤمل حضور هوازن في الإسلام، فلما أيقنوا أنه ذلك القداس ثم جاؤوا إليك مسلمين فقال رسول الله ﷺ: «إن أحب الحديث إلى أصدقه، وقد كنت استنظرتكم والله واختارا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال» فقالوا: «لا نعدل بالنسبي شيئاً»، فقام رسول الله ﷺ على المنبر خطيباً وقال: «هؤلاء إخوانكم جاؤوا تائبين وإني قد خيرتهم بين السبي والمال واخترنا السبي فمن طابت نفسه منكم» فذاك ومن لم يطب فليكن على حظه حتى نعطيه من أول ما يفيء الله علينا» فقالوا: «قد رضينا يا رسول الله» فقال:

---

(١) رواه مسلم كتاب الجهاد، باب في غزوة حنين (١٧٣٨/٦٩ وقم ٦٩). عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه شاهد رسول الله ﷺ وقد ركب البغلة الأشهب وهو يسيرة.

وقد روى الحاكم الصحابي سورة البقرة ابن حرير (١٤/ ١٨٠/٢) من كلمة.

(٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٤/ ١٤٤).

(٣) في ب: وتوفد.

(٤) ص: فيكم.

﴿إِنَّا﴾ لا نعرف من رضي منكم كمن ﴿سَخِطَ﴾ أي غضب أو أحوجنا إلى رحلة حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم، فإنا رفع عرفاؤهم أمرهم لم نرضوا ولم نسخط. والله أعلم.

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ أي: المَنُّ: الترنجبين، وقيل: الخبز الرقاق، وقيل: شيء كالثلج. والسلوى: طير كالسُّمانى. وقيل: نوع من العسل. وقيل: نبات كالأرز. وقيل: هو اسم جنس لما يسلى به. وقال ابن عباس: المَنُّ: الصمغ، والسلوى: العسل. وقال وهب: المَنُّ: شراب العسل، والسلوى: الطير. وقال الضحاك: المَنُّ: الطعام، والسلوى: السمك. وقال السدي: المَنُّ: شيء كان ينزل على شجر الزنجبيل، والسلوى: طير أكبر من الجراد. وقال مجاهد: المَنُّ: شيء كان ينزل عليهم مثل الثلج، والسلوى: طير يأتيهم من الجنوب. وقال قتادة

﴿ ثُمَّ يَجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ بعد ذلك الجزاء الأوفى للأكبر وأصحابه (٤/١٤٧).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (٥/١٠٨)، وتفسير أبي السعود (٨/١٧٥).

(٤) قال في الصحاح (٥/٢١٧٦): "الحبر، الشرف، والكبر، يُضمّ ويُكسر، فهو: الحِبْر، والحُبْر".

وانظر: الكشاف (٤/٤٠٣)، وتفسير الخازن (٤/٢٧٠).

(٥) قال أبو حيان (١٠/٢١٦): "وقال الحوفي: معناه: فلا تشركوه إلا بأمره، وهو بعيد".

وهذا قول وردّ عن ابن عباس على وجه غير جيد فكرهنا ذكره". اهـ.

(٦) ورد في أبي جبير (٤/١٩٢).

(٧) من: (ظ، ق).

(٨) في: (ب، ج) زيادة: "لا".

(٩) وقد اختلف في ذلك على عدة أقوال، وممن ذكرها: الطبري (٢٤/٤)، وبعض كتب الغريب، وأبي الشيخ في العظمة (٣/٨٧٦)، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، وابن عساكر، وغيرهم، بلغت اثني عشر قولاً.

(١٠) وقد ذكرها ابن كثير (٤/٣٨٦)، وقال: "وهذا أحسن من ذلك، لما تقدم من الحديث".

(١١) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(١٢) ورد في: (ب، ج) زيادة: "ما".

(١٣) ما بين المعقوفين ساقط من: (ب، ج).

(١٤) في: (ب، ج) زيادة: "ما".

(١٥) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(١٦) ورد في: (ب، ج) زيادة: "ما".

(١٧) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(١٨) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(١٩) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(٢٠) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

(٢١) ما بين المعقوفين ساقط من: (ظ).

لم يكن للشرك نتيجة؛ لأن كلمة السلام فقدت دلالتها، ولم يعد يطلق إلا على أهل الملة الذاهب»[1]، لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يوالكونهم ويتبركون من أوانيهم، وفي البخاري: «أن عمر بن الخطاب توضأ من جرة في بيت نصراني»[2].

٥ ﴿ لَقَدْ بَغَيْرُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَابِهِمْ هَذَا ﴾ فَفَلا عن

ورواه مسلم والنواهي السابقة عن مشابهة يهود، إلا للسلم لا يصح، حرام لذاته. سبحان الله.

(١) انظر: الكشاف، ج٣/٢٦٠.

ويذهب ابن حزم كذلك هو مذهب أبي الدرداء، إلى إعادة الصلاة، ووضوء وغسل الجنابة، وأخطروا على الذاهب بالإعادة، وقال ابن قدامة في المغني: «إن الله تعالى أباح لنا طعامهم وشاهدهم، فلم تكلف الصلاة فيما لا يتم إلا بالطهر منه».

(٢) انظر: البخاري، كتاب الصلاة، ج١/٩٥، وأخطأ الشراح الأبي الدرداء، ج٩/٢٤٢، الفتح، ج١/٤٣٥، الكشاف، ج٣/٢٦٠.

(٣) رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم في كتاب الوضوء، باب وضوء الرجل مع امرأته وغسل وضوء المرأة، وضوء عمر بالحميم ومن بيت نصراني، ج١/٥٦.

انظر: تغليق التعليق، ج٢/٢٩٤.

انظر: فتح الباري، ج١/٢٩٤.

قال ابن حجر: «وجه الدلالة: أن بيت نصرانية» هو معطوف على قوله: «بالحميم» أي وتوضأ عمر من بيت نصرانية، وبقاء الآثار وحمله الشافعي، ومالك، والمزني، والحنابلة، وقوله: «من بيت نصرانية» أي في آنيته، وقوله: «فتوضأ» أي بماء في بيتها، وقوله: «فاغتسل» أي بماء في بيت نصرانية».

وقوله: «على جمل حسن» استدل بهذا أهل الكتاب من غير استعمال، انظر: فتح الباري، والوضوء والطهارة.

الدخول، استدل به الشافعي على منع الكافر من دخول المسجد الحرام»[1]، وحمل أبو حنيفة على الجمع والعمرة[2]، لما تقدم آنفًا[3] على ابن أبي طالب -رضي الله عنه- نادى في الموسم: أن لا يحج بعد العام مشرك[4]، وقاس مالك سائر المساجد على المسجد الحرام[5]، ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾[6] وهي سنة تسع من الهجرة، وكان الأمير الصديق والمقول بأنه حجة الوداع مردود لا سند له[7] ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ

---

(١) انظر: الأم للشافعي (٧/٢٥٩).

(٢) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١١٤٦).

(٣) ق: من.

(٤) راجع ص (٧٩٧).

(٥) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٢/٩١٢)، الجامع للقرطبي (٨/٤٠-٦٠).

وأما قاضي العهد عند رؤيتك الأول: كصاحب الشافعي، والثاني: كصاحب مالك.

انظر: ارشاد الساري (٣/١٧٣)، فتح الباري (٤/٢٦٩).

(٦) في نسخة الأصل و ق: قابله الشافعي.

وهي للشافعي الحنفاوي كما تقدم آنفًا (٧/٤١٠): ﴿بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ هي سنة براءة وهي التاسعة، وقيل: سنة حجة أبوبكر. اهـ.

وقد سبق هذا القول آنفًا (٧/٤٠٩) للثعلبة

وقد روى ابن جرير (١٤/٢١٤) عن قتادة أنه العام الذي حج فيه أبوبكر -رضي الله عنه-.

عَبْلَة؛ فقراً وفاقة، يقال: حال افتقر. قال أُمَيَّة(١):

وما يدري الفقيرُ متى غِناه ... وما يدري الغنيُّ متى يَعيلُ

كالمرء يرغبُ بفدومهم بالتجارة وأنواع المكاسب.

﴿ **فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ الوارسع يأتي بسبب نَفَسٍ أباءُ أثمر م يتطر بخاطرهم وكان كذلك قالوا في أهل(٢) ثبالة؛ وعُرْش: من الليس وهما

---

(١) انظر: ديوان أمية بن أبي الصلت (ت٥٠٨هـ) ، معاني القرآن للزجاج (ج٢/ص٤١٤).

(٢) أشهدها من المفلح بن الحرش الرعيني، شاعر مخضرم من دهاة العرب وفصحائهم، وكان سيد الأزد في الجاهلية.

انظر: الكامل لابن الأثير (ج٢/ص٤٨٠)، الأعلام (ج٣/ص٢٧٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (ج٢/ص٤١٤).

الشنآن (ص١٠) (١٨٨٨هـ) عجوز أحمد العرب من (١٠٣٠هـ) الكامل لابن الأثير (ج١٠/ص٤٠٠)، وهو مدون نسبه في معاني القرآن (ج٢/ص٤١٤) ، معاني القرآن للزجاج (ج٢/ص٤١٤)، تفسير الطبري (ج٦/ص١٦٤).

(٤) سألقطة من.

(٥) من يلقف في يده.

(٦) ولقف يده في الحبل بحرب لكل خصمها.

انظر: مختصر البلدان (ص٢٤٠).

(٧) بَرْش: ضخها بالرمل في الخضم بالقصد أو الضغم وتركه الوقوع في سبب ليصيدها (ج١٦/ص٢٩٤).

بالدلائل شهريان بالعصب فاندفوا لهم من كل نوح" ثم توافرت الفتوح والمدد وتوجه إلى مكة الناس من كل فج عميق".

﴿إِن شَآءَ﴾ قيده بـ(إن) لأن علم الله ذلك ليس لسابقة وجوب ولاستحقاق منهم بل متفضل في ذلك.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ﴾ بالمستحق للفتح ﴿حَكِيمٌ﴾ في الإعطاء والمنع.

﴿وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلأَدْبَارَ﴾ منهزمين ﴿ثُمَّ لاَ يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً﴾.

﴿فَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ لا يأثر حال

---

(١) ذكره الفراء (٣/١٤٦)، والطبري (٢٦/١٠٧)، والبغوي (٤/٢٠٠)، وقد روى البيهقي (٣/٣٤٤) عن عروة بن الزبير نحوه، انظر: الدلائل لأبي نعيم (٢/٦٠٠).

(٢) وانظر بعض المفسرين أضافهم بالهوامش، وهل: بالرأي المذموم.

انظر: الراسخ السابق.

ولا مانع من اتصاف الآية بالكونين كلتيهما لأنه لا تعارض بينهما.

(٣) ساقط من: ص.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٥/١٠٠).

(٥) سورة الشورى، آية: (٢٧).

المشركين وما يعاملون به من الظلم، والأحكام أردفه بقصة أهل الكتاب وما يتعلق بهم من الأحكام».

والمعنى: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر فإن النصارى يقولون: إن الله ثالث ثلاثة، واليهود يقولون: عزير ابن الله، ويقاتلهم باليوم الآخر لبين بإيمان النصارى؛ لأنهم يقولون: على خلاف ما مر عليه» ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ أي: دين الله الذي شرعه لعباده»(١)، أو دين النبي الثابت «الذي لا يريد بعثه ناسخ، أو الذي الذي هو الحق وهو الإسلام

---

(١) انظر: القصر الكبير ٢/(٢٢٤).

(٢) ص: يعتقدون.

(٣) قال الزازي في القصر الكبير ٢/(٢٤٤): «أعلم أن القائل من اليهود والنصارى إنكار قيمة المسلمين، فكأنهم يقولون: ليست الرسالة». اهـ.

وانظر: معاني القرآن للزجاج ٢/(٤٤٤)، تفسير السمرقندي ٢/(٢٩٢).

(٤) ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾: هذا المفرس «إلا ما سنفد من الأصل.

(٥) ص: من الحق.

(٦) زيادة البخاري ٢/(٣٣٤) من تفاعل الحال: الحق هو الله.

من إضافة الموصوف إلى الصفة" (١) ﴿مِنْ أَلْذِيَتِ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ﴾ بيان ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ﴾ غاية القتال المأمور به. والمراد: ليس لقبول الأخوة منهم في كل عام، فجملة من: تجزي القتين فصاعداً.

﴿عَن يَدٍ﴾ متعلق بـ ﴿يُعْطُوا﴾ أي: يعطونها منقادين؛ من قولهم: فلان أعطى بيده إذا انقاد واستسلم من غير حرج، أو حتى يعطوا بيد أيديهم؛ تقدلاً نسيئة؛ أو يعطوها بيدهم؛ (٢) وهذا لا يجوز التوكيل بأدائها، أو يراد بيد الأعلا

---

(١) هذا القول هو الذي صدَّر به الجوزي (٣/٢٩٦)، والقرطبي (٣/٢٦٣)، وأبو حيان (٥/٣٠٤) الإعراب في الآية.

(٢) انظر: الطبري (١٠/١٤٨)، القاسمي الفقهي ص (٢٦٢).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (جزى) (١/٤٨٩)، الطبري (١٠/١٤٩).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٢٦)، وسبب الخلاف في هذا القول (٢/٤٢٦) لأكثر الفقهاء قال أبو عبيدة في غير القرآن (٢/٤٢٦): «كل من أعطاك فأعطى بيده، أي عن طيب نفس به وقهر له، من قد عذَّبه حتى صار له أهدب. ويسمونه الذل القهري» (١٩/١).

(٥) انظر: تفسير الجوزي (٣/٢٩٦)، وابن كثير (٢/٤٠٧)، أبو حيان (٥/٣٠٤).

(٦) رواه الجوزي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٣/٢٩٦)، ومحمد الحسني في معالي القرآن (١٩٤/٢).

والخلاف: الطبري (١٠/١٤٩).

أي: يحطوها بصيب يد فادحة مستولية عليهم»[1]، أو اليد كناز عن الإمام أي: يحطوها لما مُرِّ عليهم بإذلة[2] مجهمهم[3] بأيدي المسلمين أحياناً.

﴿وَهُمْ صَغِرُونَ ۝﴾ أذلاء[4]. قال الزمخشري[5]: يؤدونها على حالة الذل والخفار[6] بأن يأتي بها ماشياً[7] ولا يأمر المسلم بلحمه ويجرها ويقول: لا أخذ الجزية يا نبي»[8]. والآية وإن وردت في أهل الكتاب لكن أبو حنيفة -رحمه الله-

---

(١) من (ح).

(٢) ذكره الزمخاري في سياق القرآن (٤/٤٤٧).

(٣) في: (ب)، (ط): مجهمه.

(٤) معنى الخفار: خفر الرجل (٢/٦٤٦)، معاني القرآن للنحاس (٣/١٩٨)، تفسير غريب (٣٢١)، وقد ذكر هذه الأقوال في الآية جميعها الواحدي (٣/٤٣٦)، والبغوي (٣/١٠١-١٠٢).

(٥) من (ح).

(٦) في (ب): الخفارة.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٨) نقله الزمخشري بمعناه (٢/٣٢٣)، ونقل النحاس في (٣/٢٩٧) عن الكلبي قال: "إذا أعطى الجزية سلم على قدم" وإلى أمر من عند نفسه أبو العباس كما في تفسير الثعلبي (٣/٣٧٨)، وقد ذكر هذا القول جمع من المفسرين.

الخلاف الزمخ الأول.

أخي يهم سائر الكفار سوى مشركي العرب" لا يرى الزهري أن رسول الله ﷺ

صالح في الجزية عبدة الأوثان إلا من كان من العرب".

وعند مالك: [وتحدثنا] من كان كافر سوى المرتد»، وعند الشافعي -

رحمه الله-: من المجوس فقط" لقوله ﷺ: "صنوا بهم سنة أهل الكتاب فيو

وذهب الأكثر من المفسرين إلى أن الصغار هو الذلة، وذهب الحنفية وجمهور أصحاب الإمام الأعظم إلى أن الصغار هو أن يجري عليهم أحكام الإسلام، وذهب الحنفية إلى أن الصغار هو أن يكونوا تحت حكم المسلمين، وذهب بعض أصحاب الإمام الأعظم إلى أن الصغار هو أن يؤخذ منهم الجزية عن يد وهم صاغرون، وذهب الشافعية إلى أن الصغار هو التزام الجزية والانقياد لجريان أحكام الإسلام عليهم، وذهب الحنابلة

وجمعهم أي الله تعالى أمر بقتال المشركين مطلقاً فقال: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة التوبة/ ٥/٩.

أي بعض أهل الكتاب ياأحمد الفاروقي عبد الرسول ﷺ ضرب فرقي من عندهم على ملتهم المعوج.

انظر: ابن حجر (٢٤١/٦) وابو داسو (٢٤١/٦) الكتاني (فتح تحفة ٢٤١/٦) المصري (٢٤١/٦).

(٢) وراه مالك في الموطأ كتاب الزكاة باب جزية أهل الكتاب والمجوس (٢٧٨/١) من حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ - مختصراً، وقد وصله ابن أبي شيبة في المصنف (٦٨/٦ وما بعد ٤٠٠) ، وأبو يوسف في سننه مختصراً من حديث (٢٧٨/١ وما بعد ٤٢٦) ، والبلاذي في فتوح البلدان كتاب الجزية باب ما جاء في الجزية (٢٧٨/١ وما بعد ٤٢٦) ، كلهم من حديث عبد الرحمن بن عوف، وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٤١/٦) ، كما سنتعقبه في كلامه. وله شاهد من حديث مسلم بن خالد المخزومي أخرجه الطبراني في أحد معجميه بلفظ: صبوا والجزية بدل أهل الكتاب.

وصبوا والجزية بدل أهل الكتاب.

وعلل لذلك كما قاله أبو داود الطيالسي في كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب (٢٤٢/٦) "أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر."

(٣) ٦٨/٦ في الحديث: ثم النبي ﷺ عمر معاذاً حتى بعد إلى اليمن أن يأخذ من كل مسلم ديناراً.

وله الرضاعة، كتاب الزكاة باب زكاة الغنم (٢٧٨/١ و ٢٧٩) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٩/١) وذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٤١/٦) ، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٩/١) ، والحاكم في المستدرك (٢٧٩/١) وصححه ووافقه الذهبي.

والنقيب، وعند أبي حنيفة -رحمه الله-: ثمانية وأربعون درهماً على النقير، ونصفها على القِتْر، وربعها على الفتيل الكسوب".

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ شروع في بيان عدم هدايتهم، والقائل طائفة منهم، عن ابن عباس -ﷺ- "جاءا" إلى رسول الله ﷺ سَلَّامُ بن مِشْكَم،

وهذا القول هو قول الإمام الشافعي ورواية عن أحمد.

القول الأول في (٢/٣٣٤)، الثاني (٢/٩٠).

(٢) وهذا القول رواية عن الإمام أحمد.

القول: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٤٢)، الكافي لابن قدامة (٣/٤٨٦).

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم تحديد مقدار الحلوب، وأن ذلك راجع إلى اجتهاد الإمام بحسب ما يراه من المصلحة دون أن يتقيد لقول مقدَّم. ومن قال بعدم هذا من أي رواية وجد من الإمام أحمد.

انظر: المغني (٢/٨٠٦)، المحلى بالآثار (٦/١١٨).

(٣) في الأصل: ق «ابن أبي» لكن هذه سبقه سهو وهي زيادة لا وجه لها.

(٤) في الأصل: ق «أبو» وهو خطأ، إذ اسمه وكنيته أطلقه هو للواقدي لا في الأصول.

انظر: تراجم الأبية.

وسلَّام من مشكم: سبق عن الجصاص في زعامته وصاحب كنزهم، وهو الذي في قومه من إقناء الحجاز على رسول الله ﷺ وقول: هو يعلم وهم زوج زينب بنت الحارث التي أطعمت النبي ﷺ

ونجاتا من أبي أوفى،" وشاس" من قيس"، ومالك بن الصيف" فاذكروا ذلك فنزلت"[1] ويشهد أنه لما أصابه الله تعالى وكان يخطئ النزلة قالوا: ما جع الله

الدلالة المنسوبة في حينه.

انظر: السيرة النبوية (١٧٩/٢)، الكامل لابن الأثير (٦١/٢)، (٢٠٩-٢١٠).

(١) نصان من أبي أوفى: أوائس من أحبار بني قينقاع قالوا لما قدم النبي يثرب: رسول الله ﷺ أحمد.

وقد وفق في السيرة (١٧٨/٢)، وتفسير الطبري (٢٠٢/١٤) بخلاف: أبي، وفي موضع آخر من السيرة (١٧٨/٢) بإثبات.

(٢) من: شاس.

(٣) من: أحبار بني قينقاع، فجاء الحبر إلى رسول الله ﷺ بطلب الكراهة للتسليم، سعى في الوفاقية بين الأوس والخزرج بتذكيرهم ما جرى بينهم في الجاهلية ومع بعاث.

انظر: السيرة النبوية (١٧٨/٢)، (١٧٩-١٧٩).

(٤) من أحبار بني قينقاع لمقاتل ابن رسول الله ﷺ.

انظر: السيرة النبوية (١٧٨/٢)، (١٨١-١٨٠).

(٥) رواه ابن جرير (٢٠٢/١٤) وذكره ابن هشام في السيرة من غير إسناد بلفظ سند (١٨٨/٢)، وقد ذكر قائلا: كعب نبتعان وقد تركت قبلها وأنت لا ترضى أن الله، قالوا: الله في ملكك من قولهم: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ..﴾ [المائدة: ٦٤].

التوراة في صدره إلا لكونه ابنه»[1]. وقرأ الباقون والكسائي ﴿عُزَيْرٌ﴾ بالتنوين على أنه اسم عربي ﴿ابْنُ اللَّهِ﴾ خبره، ﴿وَالنَّصَارَى﴾ قيل هنا: ﴿ذَلِكَ﴾ لأنه محمي مثل: سليمان وهارون»[2]. أو خبر ﴿وَ﴾ ﴿ابْنُ﴾ صفة والعائد المحذوف: «بن مضافاً»[3]. إلى عالم يخالف تنوينه والخبر محذوف أي: عزيز ابن الله إلخ أو نبي[4].

---

(1) رواه ابن جرير (١٤/٢٠٠-٢٠١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طرق الهوى، ورواه ابن الحسني أيضاً بنحوه في قصة طويلة من أخبار بني إسرائيل.

(2) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٤١/١) معاني القرآن للزجاج (٤٤/٢) معاني القرآن (٣٦٠/١).

(3) انظر: السمط من (٣٦٣)، الدسم من (٩١٦)، والإتقان (٩٨٤/٢).

(4) قال في «أم سماع والقاضي»: «أي: ابن الله»[٣/٦].

وتحت هذا توجه النحاس في إعراب القرآن (٣٦٢/١)، والمكي في الهداية (٤١٠/١) لأن الاسم عربي.

(5) ك: موصوف.

(6) في الأصل: مخالف.

(7) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤٤/٢)، معاني القرآن (٣٦٠/١)، البيان لابن الأنباري (٣٩٤/١)، البيان للعكبري (٤٤٢/١)، وقد ضعف هذا القول الزمخشري (٣٢٣/٢)، والبيضاوي (٤٨/٣)، وأبو السعود (٣٨/٣) وغيرهم.

وهذا الوجه ليس ببعيد لأن الإنكار يرجع إلى الخبر لا البنوة".

والجواب بأن هذا للمذهب المذكور لا للمذهب الذي يختص بإنكاره لمخالفة لما يليق ببلاغة القرآن".

أو (لكن) خبرا على أن الصلة أو حذف للساكنين حقا للمنون على حرف

---

(١) كما في الأصل وفي سائر النسخ: البنوة.

قال صاحب الدر المصون: سعد أن سأل هذا الرجل: "أي هذا أحر مطيب وذلك أنك إذا سكنت من قائل "لكنا" ثبت له أن تكتبه بغير ألف فالكاتب يضطر إلى بدء أن يكتبا ضرًا دون ما كان صلة.

لقصد هذا لكنا إذا سكنت من لساكن قال: "إنه من عمرو عمرا" ثم كتبه هو أو تكتب هذا لكنا فإنك لا تكون إلى ضرورة وذلك أن يكتب سعدا... إلخ" ولكن الإحصار من. [٦/ ٤٧٠].

وانظر: تفسير البيضاوي، أبحر المحيط (والوجيز للواحدي)، حاشية الشهاب على الكشاف [٦/ ١٤٧].

(٢) قال الشنقيطي: سعد أن يوجه هذه القراءة بسعد ما ذكر الزمخشر. قال: "وسعد أنك" وقد يُمنع سعد أن الصلة هنا للمنة أن للتنبيه فإنكار النبوءة يقتضي إنكارها". حاشية على الكشاف والوجيز والبيضاوي.

و لم أجد على قائل ذلك سعد.

وانظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٦/ ٤٥٦)، روح المعاني ٠ (١١٩/١٠).

لك يجامع عند الصحبة كما في قوله عليه السلام: «من أبي عمرو [في]: ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾» وسواه جعل ﴿ ٱلَّذِي ﴾ وصفاً أو خبراً لأأله، ثلث في الرسم.

(١) هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور، النحوي البصري الأزدي العتكي، مولاهم، مولى مداو بوعره الفراهيدي، أولى قبل الثلاثين.

انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٨).

(٢) ساقطة من ف.

(٣) ينظر: السبعة لابن مجاهد في السبعة ص (٥٧٠)، إتحاف ص (٤٠٢).

(٤) بل هو ثابت فيها عثماني، انظر: مرسوم الخط ص (٣٠)، وقد نص على هذه من هارون هنا ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ ٱللَّهُ ﴾ بلف على ألف، وأحمد وبعد فإن وصل قال: ﴿ أَحَدٌ ٱللَّهُ ﴾ بلا ألفين... وهي مشكلة على أبي عمرو ﴿ أَحَدٌ ٱللَّهُ ﴾ لا يعرف وبالله وصلاً.

وانظر: الوضح (٢/١١١٤).

(٥) زعمًا القول في قول الطبري (١/١٠٩)، وتركي الفراء (١/١٤٦)، والنحاس في إعراب القرآن (١/١٤٩)، ومحمد الفاسي المرعشي في «الدلائل الإعجاز ص (٣٧٦)، وابن الأنباري في البيان (١/٣٠٣)، وسكاكي الخوارزمي (٣٣٢)، وابن سنان (٣٧٦).

وراجع توجيه القراءة في: المحتسب لابن عطية من الإعراب (١/٢٩٤)، الكشف لمكي (١/٤٠٩)، الوضح (٢/٤٠٩).

(٦) قال أبو عمرو الداني في المقنع ص (٣٠): "راجع كتاب الفاصلة من كتابنا الكبير الوصل في =

قولك: « عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ » حيث وقعا ومن دعت كما اليهود في قولي في غير قولك: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾.

وقول مراد الطوائف - رحمه الله - ذكر ذلك لجواب على قول سلكي في الكشف (١/٤٠٠) كما سلف آنفاً حيث أجاب الله الرسول في قوله: ﴿ قُلْ ﴾ فيقال معناه قولوا أنت الذي في الخطاب لمحمد ﷺ أمر، ومحمد قال أمراً في سرك أو لوجهك (٢٩٢/٢).

(٦) انظر تفسير الطبري (٧/١٤٠).

وبطلب خبيء الإسلام أبي لبيبة - رحمه الله - إن أحدنا قول طوائف النصارى الذهبوية كلمة مدادياً ما نطب إليه بالطوائل منهم فيقول - رحمه الله - في الطيب الصحيح (٢/٦٠٠): كقال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ سورة المائدة آية: ١٧، ٧٢، ٧٣، الزخرف، وقال تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ سورة المائدة آية: ٧٣، وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ سورة النساء آية: ١٧١، وقال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ سورة التوبة آية: ٣٠، وتصاريف هذه الأقوال الثلاثة تذكر في كتب الله مفهم هذه الأقوال، لكن من كتاب من بطن أن هذا قول طائفة منهم، وهذا قول طائفة منهم كما ذكره طائفة من المفسرين. " إلى آن قال:

"والصواب أن هذه الأقوال الثلاثة هي قول طوائف النصارى النسطورية الملكية واليعقوبية والملكية ".

وشبهتهم: أنه وإن ولد من غير أب ﴿ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ [ليس له معنى في الأعيان] مثل أصوات البهائم، تكذيبٌ لهم على أخص الوجوه.

﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ﴾ الضاهاة: المشابهة[1]. والمعنى يشابهون قدماءهم في هذا الكفر[2]، أو المشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله[3]، أو اليهود في قولهم: عزير ابن الله لأن اليهودية أقدم[4].

قرأ عاصم بكسر الهاء، وهمزة مضمومة بعدها من غير واو، وقفا ووصلا، والقصص قراءة الجمهور[5].

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤٤٦)، تفسير أبي المظفر السمعاني (٢/٢٠٦)، الكشاف (٢/٣٤٢)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٦).

(٢) انظر: الصحاح (ضهى) (٦/٢٤٤٧)، والمراجع في معاني القرآن (٢/٤٤٦).

(٣) قاله ابن عباس في تفسير القرآن من (٤/٢٩) والمراجع في معاني القرآن (٢/٤٤٦).

وانظر: زاد المسير (٣/٤٥٦).

(٤) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- تفسير (٦/١٤٠-٦٠).

ورواه البغوي (٣/٤٤) من هذه وأخرى.

(٥) رواه ابن جرير (٦/١٤٠-٦٠) عن قتادة والسدي وابن جريج.

وانظر الأقوال الثلاثة في: الكشاف (٢/٣٤٢)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٦).

(٦) قرأ قنبل: «هو هامه» [بإشباع] بدون قصر.

﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ﴾ دعاء عليهم بالهلاك والراد التعجيب مما صدر منهم حتى استحقوا أن يدعو عليهم أرسم الراجين بالهلاك ﴿ أَنْ كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ كيف يصرفون؟ من الحق الأبلج من أنكذ: ضرفه.

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ استئناف لبيان أنهم من الحق، والأحرار: حق ـ سبحانه والقدم ـ ومعناه العالم مشتق من الحُرُور: وهو الهواء الذاريه ولا يعلق فوق الغلم، والراد علماء اليهود؛

انظر: البسيط ص (٣١٦)، البيسير ص (٩٧).

وانظر الطبرى (٢/١٤٥ ـ ١٤٦) حيث قال عن الضمير "وهى الهاء فى الهاء" . اهـ.

وسبب قراءة الجمهور: "كانت الهاء للسكتة فى قراءة الإدغام"، والقلة للتحسين".

انظر: الحجة لأبى على الفارسى (٢/١٨٧)، الكشف لمكى (٢/٠٧)، الوضح (٢/٩٢/أ)، تفسير البيضاوى (٢/٠٦).

(١) ك: الحسب. اهـ.

(٢) انظر: تأويل مشكل القرآن ص (٥٢٥).

(٣) انظر: البحر المحيط (٤/٤٥٠ ـ ٤٥١)، الإتقان (٢/٠٨٠).

(٤) انظر: الحجة للقراء (ص/٣٤٥)، أساس البلاغة (حرر) ص (٩١).

والرهبان: جمع راهب من الرهبة وهي الخوف أو الرُّشْد وهو التعبد(١).

عن عدي بن حاتم أنه قال: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي(٢): «اطرحه وهو رأي»: ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ فقلت: يا رسول الله إنهم لم يعبدوهم، فقال: «أليسوا يحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ أليسوا يحلون ما حرم الله فتحلونه؟» وعن فضيل بن عياض: «أما إن أحمت فقراءة في معصية أو صليت لغير القبلة»(٣).

﴿وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾ اتخذوا فيه الأقوام(٤) كما هو مذهب بعضهم،

---

(١) انظر: أساس البلاغة (رهب ص ٢١٨)، لسان العرب (رهب ص ٢٣٩/٤).

(٢) في: وقال: فقال.

(٣) في: وقال: فقال.

(٤) في: أقوام.

(٥) حاشية في الأصل غير واضحة ولي حاشية من: حديث عدي رواه الطبراني والطبراني، والبيهقي والضياء ص(ب).

والحديث رواه الترمذي، تفسير القرآن، سورة براءة رقم (٣٠٩٥)، وابن جرير (١٠/١٤٠-١٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١١٦)، وابن عبدالبر مطلقاً في جامع بيان العلم وفضله (٢/٩٠-٩١).

وقد حسَّن الحديث الشيخ الألباني -رحمه الله- في الهدية المهداة (ص ١٩ رقم ٥).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٥٣).

أو حين أتيتها له البنوة فقد أعلوه بالأبوة، ألا يرى إلى قول: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾[1].

﴿ وَمَا أُمِرُوا ﴾ أي: اليهود والنصارى[2] أو ما اقتدوه معبوداً من الأحبار والرهبان والمسيح[3] ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ﴾[4] هو المستحق للعبادة، وعاقبة السؤال والعلة لا تسعى عبادته إلا بهم وسائط في تبليغ الأحكام[5].

---

(1) سورة الزخرف، من الآية: (٨١).

وهذا القول للفراء في الكشاف (٣/٤٣) وغيره.

(2) ذكرت كل سبب أو غرض - كما هو واضح - كما ذكره الزمخشري (٢/٤٧٠) ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ وهي ذكرت بعد ذلك وبعد سياق صحيح ترتيب وسبب واضحة تماماً، هذا ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴾ هو بمعنى ذلك الولد وأسكتكم عن ذلك عاجلاً وآجلاً. ر. ي.

وانظر: البحر المحيط (٨/٤٨٦).

(3) هذا القول لقول الزجاج كما في الكشاف (٢/٤٧٠)، وابن حيان (٨/٣٧٦) وغيرهم.

(4) الطبرسي: تفسير مجمع البيان (٥/٢٤٦)، البحر المحيط (٨/٣٧٦).

(5) قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَرْسَلْنَا مِن رُّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ سورة النساء، الآية: ٦٤.

وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ ﴾ سورة الزمر، الآية: ٣٢.

فالعلة الرسل والعلة في عبادة الله وحده أن أوامره ليست من عندهم في شيء، لأنهم يقولون كما قال ربهم: ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ ﴾ إن هذا لهم أمضى.

انظر: رسالة الرسالة بين القاضي والمفتي والمحامي لابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى (١٩/١١).

﴿ إِلَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ صفة ثانية مفيدة للتوحيد لكون المتصور فيه لا يحتمل الشركة ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ أزهه عن أن يكون له شريك.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ ﴾ أراد به الدلائل على تفرده بالألوهية في الآفاق والأنفس، أو المعجزة الباهرة، أي هي في الجلاء والظهور كالنور، وقد عبر عن القرآن بالنور في مواضع كثيرة ﴿ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ أي الراء بالإطفاء تحقيره نعته وأنه ليس

---

(١) وإن الله لهو رابعه ـ بالنصب ـ والشرك في الألوهية لا يستقيم عقلاً وشرعاً وعقلاً.

وصحيح كلام المؤلف أن قوله ﴿ إِلَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ جملة ثانية لـ ﴿ لَآ إِلَٰهَ ﴾ وفائدته الصفة لفيد التوحيد من حيث أن التصور به وهو قوله: ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ فلسم زيد إلى إلاه، وهو لا يحتمل تعدد الآلهة.

(٢) راجع الزمخشري (٢ /٢٠٦) والبيضاوي (٢ /٢٠٦) وأبي السعود (٢ /٢٠٦).

وقال الكبير من المفسرين: نورد: دين الإسلام.

انظر: تفسير الطبري (١٠/١١٤)، تفسير البغوي (٢/٤٦)، البسيط (٢/٤٦٥)، تفسير ابن كثير (٢/٤٦٥).

(٣) كقوله تعالى: ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ ﴾ سورة الأنعام، آية (١٥٠).

وقوله: ﴿ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ سورة الشورى، آية: (٥٢).

بالوجوه»[1].

٥ ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾: بأقاليمهم من غير أن يكون لأحد أمرٌ ترجع إليه»[2].

٦ ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ﴾ لا يرضى»[3] إذ «إباءه ترحيبه وإعزاز الإسلام»[4].

الاستثناء مفرغ[5] في محل النصب مفعول ﴿يَأْبَى﴾، لأن «أبى معنى في الجحد»[6]. ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[7] حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»[8].

---

(١) أي بالمعرفات.

(٢) انظر: البحر المحيط (٥/٢٠٣).

(٣) ص: ولا يرضى.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٥/٢٠٣).

(٥) الاستثناء المفرغ: هو الاستثناء الذي لا يُذكر فيه المستثنى منه أو يذكر فيه المستثنى منه بالوصف، وشرطه: كون الكلام غير إيجاب، وهو النفي والنهي والاستفهام الإنكاري.

انظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٢/٢٩٢).

(٦) وهذا هو قول الفراء (٣/١٦٢)، والزمخشري (٣/٦٦)، والبيضاوي (٥/٢٠٣).

وذهب الزجاج إلى أن المستثنى منه محذوف تقديره: ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره. (٥/١١٤/أ).

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (٥/٢٠٣).

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ معنى إظهاره على جميع الأديان: أن يعلي دينه على سائر الأديان، ويقهرها بالحجة والسيف، وقد فعل ذلك، فإن الإسلام ما من دين إلا وهو مقهور له، وهذا وعد من الله تعالى بأن يجعل الإسلام ظاهرا على الأديان كلها، وقد أنجز الله وعده، فلم يبق دين إلا وهو مغلوب للإسلام، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ ﴾ [النور: ٥٥]، وقوله: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [غافر: ٥١]، وقوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [النور: ٥٥]، وقوله: ﴿ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ﴾ [المجادلة: ٢١]، وقوله: ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧٣]، وقوله: ﴿ وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٧١]، وقوله: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧

الأحكام» ﴿ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ بالتحريف، وقولهم: ليس هو الموعود ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾، متعلق على ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (١) المراد أن الأحبار والرهبان يجامعون هاتين الرذيلتين: أخذ الرشى، وكنز الأموال والمنع بها عن الإنفاق في سبيل الله، استشكل في هذا العرض والمراد: المسلمون الكانزون، فإن ينفعهم دين من ارتشى من الأحبار لتطبيقاً وزجراً عن ارتكابه؟ وعن زيد بن وَهْب: مررت على أبي ذر بالرَّبَذَة، فقلت: ما أنزلك بهذه الأرض؟ قال: كنت بالشام فرأت:

---

(١) الخلل الكتاب (٣/٣٧)، تفسير البيضاوي (٤٠٧/١).

(٢) كما قال في رد بني الأصل وزر، وأهل الطاعة بما هو أهله من الثواب للصواب.

(٣) ك: أكثر

(٤) الخلل الكتاب (٣/٣٧)، تفسير البيضاوي (٤٠٧/١).

(٥) زيد بن وهب الجهني، ثابي كبير، رسول الله ﷺ نفس ﷺ وهو في الهجرة، روى عن عمر وعثمان وعلي ﷺ وغيرهم، وعنه أبو سلمة بن الأسود وغيرهما، لقد مات سنة ست وتسعين.

(٦) الخلل الكتاب (٢/٢١٦)، تقريب التهذيب (٢٤٧/٢).

(٧) الربذة: تقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة المنورة حوالي ٢٠٠ كيلو، سكنها أبوذر ﷺ وتوفي

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ قال مجاهد: "إنما هي في أهل الكتاب". قلت: "فما وقيم؟" وعن عبدالله بن عمر: "أن هذا كان قبل أن يُنزل الزكاة فلما نزل جعلها الله طهرة للأموال". [1]

وعنه: [2] "ما أدّى زكاته فليس بكنز" وما ورد من الأحاديث الدالة على

هذا ما عندي.

انظر: مصنف قبلان (٩٤/٤) كتاب الردة عشرة للحدادة الإباضية.

(١) رواه البخاري كتاب التفسير، باب التوبة (٤٦٥٩) ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ... الآية ﴾ و(٤٦٦٠-٢).

(٢) رواه البخاري كتاب الفضل (وسنة) باب: ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ... الآية ﴾ و(٤٦٦٠-٤).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٦٦/٦) والبيهقي في السنن (٨٣/٤-٨٤) كلهم من طريق سويد بن عبدالعزيز عن ابن عمر مرفوعاً.

قال البيهقي في الخبر: "فيه سويد بن عبدالعزيز وهو ضعيف" (٨٤/٤).

وقال ابن عدي: "والغالب السكون: "رأيته سويد، وهذه رواية مرفوعاً" اهـ.

قلت: رواه البيهقي (٨٣/٤) من طريق ثقة وصدقاً من دينار عنه موقوفاً وقال: وهذا هو الصحيح اهـ.

[لم تذكر الأموال إلا يرد فيها وجوب الزكاة:]

﴿ فَيُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ إنما يأتي لمن ضن من قومه: على البُخْل، وأحوجه لقصد الباطنة؛ لأن معناه أن المال الضن وتقوله: ثابت حر خديد على المنع والإمساك، فإذا كان الإحماء للمال أشد فالمالك، وإنما قال: ﴿ عَلَيْهَا ﴾ والمذكور شيئان؛ نظراً إلى الكنز في الجمع، عل ما مرى عن على بن أبي طالب -ﷺ- أنه قال: «آيه الآف نفقة وما فوقها كنز»(١)، أو الضمير للكنوز والأموال؛ فإن الحكم حاز

---

(١) وبعد وجوب الزكاة فيمن لم يؤدها أو كانت هذه الأموال مدفنة تحت عمد أم به من طاقة الله وبعده الله.

(٢) فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٠٣-٢٠٣)، البيهقي (٤/٧٤-٧٥).

(٣) قال أبو القاسم الزمخشري من (٤٦٧) تفسير الكشاف الزكاة.

(٤) في الأصل: كنعي ويوقد: أحر متوقدة وفي من بالنار، وكانت أعظم من أو وهو الوقود لنا في الكشاف (٢/٢٠٣)، والبيضاوي (٢/٢٠٣).

(٥) في الأصل: الحمار، وأثبت من سائر النسخ.

(٦) انظر الكشاف (٢/٢٠٣)، والبيضاوي (٢/٢٠٣).

(٧) انظر: الدارمي في المسند (١/٤٠٤-٤٠٥)، والبيهقي (٤/٧٤).

(٨) وراه عبدالرزاق في المصنف (٣/٤٠٤-٤٠٥)، والبيهقي (٤/٧٤).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٠٤)، ومعاني القرآن الزجاج (٢/٤٠٤)، تفسير الطبري (١٤/٢٨٦)، الكشاف (٢/٢٠٣)، البيهقي (٤/٧٤).

وتخصيص المجرمين»[1]، بالذكر لتوهين أمر الفرائض الأموال»[2]، وأكثر ما يكثر وخص الأعضاء الثلاثة بالذكر، لأن شأن المتحرج أنه إذا وقع بصره على الفقير، يقلب وجهه، ثم إذا عطف أنه مترجم إليه أعرض عنه وأعطاه جانبه فإذا لم يرجع الفقير عنه ولاقه فاعتصب بالعداوات لأنها من الأعضاء الخاطئة كقوله: ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾[3]، أو لأن إسنادهم تلك الأموال كان بأيديهم، أو لأن التصدق بها والتصدر بالملابس التي يتجمل بها المترف والمقهور، أمر لا يأمر أصول الجهات الأربع التي هي مقاديم أعضاء الإنسان»[4]، وجزاء لما لأمر الترف الأعضاء»[5].

﴿ هَذَا مِنْ عَذَابِكُمْ أَمْ بِعَذَابٍ ﴾ على إرادة القول»[6]، أي أجنت عليها في النار

---

(١) أي: الذهب والفضة.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٠٠)، تفسير البيضاوي (١/٢٠٢).

(٣) [النساء: ١٠]، بتصرف.

(٤) سورة الحمد آية: ٢، (١٠).

(٥) أي: تعب.

(٦) في الأصل: الوجاهة، وهو تحريف، والكتيب من سائر النسخ.

(٧) [ق: ٢٤]، بتصرف.

(٨) نظر هذه الأقوال في: تفسير الطبري (١٤/٤)، الكشاف (٢/٢٠)، زاد المسير (٣٢١/٢)، تفسير البيضاوي (٢/٤٠٢).

(٩) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٠٤)، الكشاف (٢/٢٠)، تفسير البيضاوي (٢/٤٠٤).

لم يعلموا أنها من نتاج الأصنام فإنها وإن عظمها الأوثان لا توجد إلا بإحداث الشر من حيث يحدث الخير أيضًا.

﴿ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْثُرُونَ ﴾ (١) وبال كثرتكم، أو ما كنتم تكثرونه، وإنما دخلت مقاساة ذلك العذاب الأشد عبر عنه بالذوق تهكمًا.

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ إشارة إلى نوع آخر من قبائح المشركين، والمعنى: أن السنة التي عليها مدار ضبط الوقائع عند شهورها التي مدارها على القمر إذ فيه منازله التي هذا شهر شهرًا فمضلة على الفصول الأربعة، ومنى كونها ﴿ عِندَ اللَّهِ ﴾ أي الذي قدَّر ذلك في الأزل وعلل ذلك الوجه أيرزها؟ في اللوح المحفوظ؟ وقت خلق السماوات والأرض وهو؟ الوقت الذي ابتدأ منه سير القمر.

---

(١) الخطاب للكفار، تتمه البيضاوي (أوالمحبين الساخطين).

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وما أثبته من سائر النسخ.

(٣) قال الراغبي بعد أن ذكر أن لفظ يفرقها: ﴿ في حِسَابِ اللَّهِ ﴾ الخبر المعلوم قال: "وهو قول بعض أهل التحقيق". تتمه البسملة (٤/ ٢٠).

(٤) من: بخلاف الوفي.

﴿ **بِيَدِهِۦ لَيْسَتْ عَنْهُ** ﴾ مع حرام، رجب مضر، ويقال له: الأصبّ[1]؛ لأنه يصب[2] فيه الركبات، والأصبّ لأنه تصب الآلات فيه من سائع قطعة السلاح[3] تطن بها الحديث[4]، وقيل الحلقة وقيل الحجة وغيرها.

﴿ **ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ** ﴾ الذي لا اعوجاج فيه، إشارة إلى ما كانوا فيه من الجهل، الأمر ثابتاً، أو يكن من الدين في شيء، ﴿ **فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ** ﴾ فإن مرتكبه المعاصي فيها أثمًا، سواء رمضان فإنه سيد الشهور والظلم فيه في نهاية القبح.

والأمة ﴿ **ٱلْأَرْبَعَةُ** ﴾ على أن حرمة القتال مع المشركين منسوخة بقوله: ﴿ **وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً** ﴾ أي: في الحل والحرم، وإذا جاز قتالهم في

---

(١) في: الأصب.

(٢) في: يصب.

(٣) الطبر: غرب الحراب لابن قميئة من (١٨٨) الكشاف (٢/٤٦٦)، البغية (صبب) (٢/٥٢٣).

(٤) في: أنفذ على من سواه الحديث، وقد ذكره ابن الأثير في الغريبة (الوعي الساذج) (٢/٥٥٤): «أظهر الذي سمعته من سواه الحديث».

(٥) روى ابن جرير من قتادة (٧٣٨٧)، ومن ابن الجوزي (٢/٤٦٦) للأخرين.

(٦) سلفت من قد.

(٧) سورة النساء آية: (٧٩)، وأهل الظواهر أرجه إليه الغريبة وهي قوله تعالى: ﴿ **وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ** ﴾ سورة التوبة آية: (٣٦).

الحرم ففي الأشهر من ملء الأرق، وقول: نسعة» بقوله: ﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾.

(أ) في نسخته.

(ب) سورة براءة آية (١).

نسع الرحل القتب أو الأكور الحرم من خشب جعبور الطباء وسمع الإبلة الأربعة.

وأحب حطه وحوه إلى نقد الرحيا وحوه ونسعه وركاه حطاه بقلب بلا ما على القتال في الشهر الحرام. ويزه حده الطبوق (٤٤١ ٢٠٠)، والوحيه في الناسع والسبوع عن (٢٠٠٧)، وقد استدل المصنف بأيضاً كقوله منها: بهذا فرضوان على القتال، وكانت في ذي القعدة، وقد عسكر المرقى هذا الاستدلال، بأن الله ﷻ إنما نهاهم أن يقاتلوهم في ذلك خطر عليهم، وأن الكفار حلزمون على كفرهم، فهذا قتال دفع حينئذ لا ابتداء.

واستدل المصنف أيضاً بـ«الصحيحين» بحديث: بعد غزوة وحنين» وهو الإبلة في ذي القعدة لا محالة.

واستدل أيضاً بحديث أبي عامر ـ ﷺ ـ سرية إلى أوطاس وكانت ذلك في ذي القعدة.

وقد أجاب ابن القيم وغيره عن هذين الاستدلالين بأن حصار الطائف وسريه أبي عامر كانا من أول غزوة حنين التي بدأ فيها القتال في الشهر الحرام.

وقد ذكر الشيخ الشيخ ابن عتيق ـ رحمه الله ـ في تعليقه على رأد العلماء الأئمة (١١٧/٧/١٧٧) ما نصه: «أما حكم الشيخ وهو استمرار الصحابة ـ ﷺ ـ القتال في عهد الصديق والفاروق رضي الله عنهما ـ ولا يقال عهم أنهم نواهوا أن الأشهر الحرم ليس أن حلف الطائف كان قبل طلب لا حلي. والله أعلم.

﴿ وَتَبَرَّأَ الْمُشْرِكُونَ كَافَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ [٣٦] تبرؤا بين طائفة وطائفة لأن اسم الإشراك شامل فهم وإن اختلفوا في التهود والتنصر وعبادة الأوثان، وكافة اسم لجماعة، يقال: «جاءوا كلهم كافة» أي: جاءت الأفراد من الجموع. ﴿ وَاعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ وعدٌ هو بالنصر لهذه، تسكين الثاني والجرُّ لله، والإمداد بالإمداد.

﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الذي، فصل يعني الفعول: من نَسَأت الشيء.

---

(١) تفسير الطبري (١٠/٢٣)، زاد المسير (٣/٤٧٦)، الكشاف للزمخشري (٢/٣٧٦)، حاشية رد المحتار (٦/٣٧٤).

(٢) وقال ﴿ كَافَّةً ﴾ حال من الفاعل، أي: فالجوهر حال كونكم جميعاً. قال به الطبري (١٠/٢٤)، وجوَّزه الزمخشري (٢/٣٧٦).

(٣) انظر: لسان العرب (كفف) (٩/٣٠٧).

(٤) هو ابن الحاجب.

وفي لسان العرب (مرر) (٥/١٧٤): «مرَّرْ بهذا مرَّكُمْ وبزيد بالباء» اهـ.

(٥) ما بين المعقوفين مكرر في الأصل.

(٦) وهو قول الفرجوني.

انظر: الصحاح (٢/٥٥٦)، لسان العرب (٥/٢٦١).

(٧) قال الزجاج وأبو علي الفارسي، نقل أبو حيان: أنهم ظنوا قول الزمخشري: فعيل. إن أن =

.....الخبر»، وذلك أن الحرب كانوا أصحاب حروب وغارات وكان رؤسهم في رؤوس أسنتهم والأعلام الخرق البالية كان يقول عليهم القشعاليا «كذا» بالجزم للحرم إلى موضع ممّا يُقدمون عنه مكانه ويقولون: إنا بَرَأْ الثَّبر والسلع عشر عَشْر العجرة لبن اعتصر»(٣)، وكان جادة بن عوف

العسير معروف اسما.

فقلنا: لأن الفعل هو الذهب الخالص والذهب أين زيادة في الذكر في ذاته، وهذه الزيادة في الذكر هو الأشهر عند الأكثر من الحفظ أين.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في كتاب الحج، باب الجمع بالإقراء والإفراد والقرن وطواف الحج أين، ولكن بلفظ مختلف عما هنا (٢/٦٤٧).

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (١/٢٥٩، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٦٧)، كلهم بلفظ: إنما أمرَّ النبي ﷺ أصحابه أن يجعلوا حجهم عمرة، إلى موضع آخر، ثم قال: وكان أهل الجاهلية يقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر واستلج صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر، أي: كانوا يجعلون بظهور الإبل من الحفا ظهوراً وحفاة الدبر، وقولهم ذلك فيه ردٌّ بعد اعتراضهم من الحج، انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٨/٢١٥).

والمقصود أنهم كانوا يرون أن الحج في الأشهر الحرم أفضل من الحج في غيرها، كما ذكر ابن قتيبة في أول حديثه هذا، والظاهر أنها اعتبرها على طريق التبعية، وظاهرٌ حرام الحرمة بالسلاح صفر الذي

الكتاب): (يأيها) في الموسم وهو على جمل ببادي رأسل صوته: "يا قوم إن أفكتكم قد أحلت لكم الجمع والحل" (٢)، وفي القابل يقف على الجمل وينادي بأعلى صوته: "يا قوم إن أفكتكم قد حرمت عليكم الجمع والحرم"(٣).

وعن ابن عباس ﷺ: أن النبي ﷺ كان في كتفه" -وهي قبيلة

هي ذو الأصل فجزء الأهم فأجزاؤه هو أجزاء هو ذي الصل.

قال ناقدها ذهب في هذا النزاع (٢٤٦/٢) "وجوه تعلق عبارة الاختصار بالمشاع صفة سمع كذبه ليس من أجمع المفيد وكشفت ظاهره. كثيرة ما معظم أهلها مقرراً ولا يستقرون بالعلم في القلب ويدل ثم يفهم إلا لما استكمله الفهم فيما يعلم على طريق العلم وحقوق أكثر الفهم الاختصار شهر الفرائض على الوجوه الأصل ومعرفة مقدمتي في شهر الفهم المفيد" اهـ.

(١) صحيح: رواه أبو داود في سننه في كتاب أبواب المناسك باب في الإيضاع، وقد سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٢) صحيح: رواه أحمد في المسند (٢٦٧/١)، والنسائي (٢٨٨/٥).

(٣) سقط من ب.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات (١٤٧/١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وهذه وفاقاً بالمقدار مقارنة واستبعاد أحد وأخذ به في أثر ابن عباس -رضي الله عنهما-.

(٥) كتفة قبيلة عظيمة منتشرة بالمملكة بأكبر قبيل وكتفة أيوهم وأجزاء، ثم: ابن كتفة، أيضاً كان كتفة أيضاً، ثم: كتفة، فجزوه كتفة بالمملكة كتفة شيخ وظهيم والأحمد من قبيل.

انظر: الأنساب (٥/١٨٧)، فقلة الأزد ص (٣٦٦).

بالبيت»(١) واتفق أن رسول الله ﷺ سبق حج فيها حجة الوداع كان المعروف في موضعه أو بغيره، فقصد البيت ولا حج عام ناقته في السنة الحرام والمقام، فإن الزمان قد استدار كهيئة خلق الله السماوات والأرض السنة الله عشر شهراً آية أربعة حرم»(٢)، ومعنى كونه: ﴿زَمَانُهُ قَدِ اسْتَدَارَ﴾(٣) أنه نوع من يتقدم إلى كلهم من

---

(١) ق: من البيت. وهذا الأثر عن ابن عباس وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٤) وابن أبي شيبة (١٤٠٦٥) وسنده ضعيف لانقطاعه.

(٢) رواه البخاري كتاب التفسير (سورة التوبة) باب رقم (٩) وفي كتاب الحج باب رقم (١٣٢) و(١٣٤) ومسلم كتاب القسامة باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (١٦٧٩/ ١٣، ١٤، ١٥) عن أبي بكرة - رضي الله عنه - وتمامه: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض، وكتب حضر الفرد ذي القعدة وشعبان». اهـ المترجم.

قيد: أي الولف. وقوله «الله»: أي الحقيقة كانت في السنة الحرام، والصواب ما كانت عليه في التحرير، إلا إن كان مراده بالسنة العام الحرام فكذلك. والله أعلم.

وقد ورد في بعض الروايات ما يدل على ذلك.

الحاصل: فإن تحريم الشهر هو وتأخيره من حيث هو، وكذلك تحريم عشر عرضاً في غاية، وفي العام القادم يقول المعرف على سنته.

الخلاصة: إسقاط العام وجعل كل عام شاهدين في الشهر، وتأخيرها جميعاً من العام القادم، فهو لأصل حرمته رضعه، وأما من الغير في العام الماضي.

وقد روى عنه الحاكم في «المستدرك» عن أبي زيد، واستدرها ابن الكلبي (٣/ ٢٢٩)، وقال: أي هو العام الذي يعرفه على هذا كما ذكرناه. اهـ.

قلت: وهذا يدل على أن العام الحرام الذي يقدمه ويؤخره هو العام الذي هذا من

السابق، فرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿يُضَلُّ﴾ بضم الياء وفتح الضاد، والباقون بكسرها؛ والفتح هو المختار لكونه أبلغ ذمًّا.

﴿عُهُودُهُمْ عَاهَدتَّ وَكَثِيرُونَهُمْ عَاهَدتَّ﴾ الضمير للنبي، وقد سبق تفسيره

﴿لِيُرْضُوكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ أي بالوعد الذي قدره الله، وهذا يرد ما قيل إنه ليس كلما يرضون الأشعب: ﴿وَتَأْبَىٰ اللَّهُ إِلَّا﴾ أي: لذلك الوفاء في العهد بخلوت ما حرمه الله لتحقيق ذلك الصنيع منهم.

قوله تعالى: ﴿عُهُودُهُمْ عَاهَدتَّ وَكَثِيرُونَهُمْ عَاهَدتَّ﴾.

انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٦٤) تفسير السمرقندي (٢/٦٤٩) زاد المسير (٣/٤٣٩) تفسير ابن كثير (٢/٤١٦).

(١) عبارة الوقاف رحمه الله- توهم أن بقي الصفة فزوروا عنهن قام مع كسر الضاد وليس الأمر كذلك وإنما هذه الواو يطلب عقد من العبارة، وأما بقي العبارة صلة من ذكر الوقاف ويحذوب ظرورا بقلع الفاء كسر الضاد.

(٢) انظر: الصحاح (٣/٩١٦) الطبري (١٤/٢٦٤).

(٣) من: ما يفترقه عقدا ويضرها عقدا.

(٤) ذكر هذا القول الواحدي (٣/٤٣٦) فلعلّ: "وردا راضوا في عند الشهور فيحلوها كلمة عقدا أو أربعة عقود.

(٥) ك: ما حرم.

﴿ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ﴾[1]: أي: أضلهم الله حتى رأوا القبيح حسناً ﴿ وَأَنَّهُمْ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[2]: وإن دعاهم إلى الإسلام وغيره ثم الأنبياء: هم الذين جعل الله فيهم سمة الهداية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا فى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[3]: الآية، الآيات[4]: لا اعلم من هذا الموضوع من نوع تناقل وتكاذيب، وهو ابن عباس ـ انها ترتكب في خرزة تتوارث[5]، فإن رسول الله ﷺ لما عاد من خرزة

---

(١) في الطبعة الواحدة:

١ ـ هداية الإنسان بالإرشاد، وهي عامة لجميع الخلق كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ سورة الرعد، آية: (٣).

٢ ـ هداية الدلوف والإلهام وحمل الإيمان في القلب، وهذه يخصها الله تعالى من أراد هدايته بفضله، وهو الذي يحب هذه الهداية بعناية ورد بذلك نظام الطريقة كما قال تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ سورة الحجرات، آية: (١٧).

(٢) ذكره الرازي في التفسير الكبير (٢٠/٢٢٥).

وقد أخبر الخشاب عني أن هذه الآية نزلت في حق من تناقل في خرزة توارث من أجدادهم.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٤٠)، تفسير الطبري (٧/٤٠٦)، السمعاني (٣/٢٤٦)، تفسير البغوي (٢/٤٤)، الخشاب الطوطي (ق/١٠٨).

حين تحمرّ الحَرَة بين الأحمر والبَرَش، وسوادُ الليل يرى في غُدُرات، ولا يظهر أحمره إلا في تلك الغُدُرات فإذا غاب عنه غَسَقه وجَلَّل الناس أحمره، فيأتيهم الفلق توجه إلى عدو كثير جمٌ يُعِدُّ الناسُ عُدَّتَه»[1]. وشدة الحر فتخلف عنه المنافقون ويحطم المؤمنين على ما يأتي تفصيله، وقرئ هنا: ﴿ لَفَلَقٌ ﴾ و﴿ لِ ﴾ لأنه ضمن معنى المَلْ»، وأصله: تتقلقلم فأدغمت التاء في التاء، واختلف[2] المفسرون.

﴿ أَرْجِعُونِ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ إخبارًا لأن يرغبوا[3] بالدنيا مثل الآخرة، ثم بيّن المانع من ذلك بقوله: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾ كَرَّ لا بعدّ به فكيف يختاره العاقل. روى مسلم عن

---

(1) ق: المشقة.

(2) الطبرى: ج (٣٠/٣٤٧ وما بعدها ٤٤٢).

(3) الطبرى: (٣٠/٤٤٦)، تفسير البيضاوى (٢/٤٠٦).

(4) ق: واختلف.

(5) قال الزجاج (٥/٢٧٦): "أعنى طلبهم إلا أن الله أدخلت فى الكلام إلى الأصل فصارت كأنه ملاصقة للفعل". اهـ. المؤلف.

وانظر: معانى القرآن للفراء (٣/٢٤١)، معانى القرآن للأخفش (٢/٥٤٨)، غريب القرآن لابن قتيبة (ص ٤٨٦).

(6) ق: ما رجوا.

المشهور»؟ أن رسول الله ﷺ قال: «ما النقاش في الآخرة إلا كما يحل أحدكم الجمرة في قبر الفتيل بيانه ج٣ ص٣٣٦».

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ أي: [إن] لا تنصروا إذا استنفرتم وتركتم ذلك اتكاء الخليل عليه كأنه أيضاً، فإن الله معليكم عدائياً أي يسلط عليكم العدو نوعاً آخر.

﴿وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يسارعون إلى أوامره، وفي الحديث: «اللهم

---

(١) من المنسوب.

وهو المشهور من خدام سماحتي جليل.

انظر ترجمته في الإضاءة (ص٤٧٨).

(٢) كذا في (ع) والأصل، وفي المسند: رجل قال الجمرة في خبر مسلم «١٩٢/٧» المسند: «رجل» بالمثلثة فوق وبالمثلثة تحت، والأول أصح، ذكره بالمثلثة ثلاث آخر القصبة إلى آخره وبالمثلثة فوق أعلاه على الأصح وهو الأظهر، وحمله: لا يعلق به كثير شيء من المثلث. اهـ.

(٣) رواه مسلم: كتاب الجهاد، باب فضل الرمي «١٩٢/٧» رقم «٥٠٣» وتتمته: «ثم مرح».

(٤) سقطة من ص.

القصص القرآني
أبناء فارس"[1]، وقيل: أهل اليمن"[2].

﴿ وَلَا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ من الغرور أو من الاستياء فإن الله غني عن كل

---

(١) ذكره الرماني في القصص (سورة محمد) (٢/١٤) رقم (٣٢٥٧). وقال: هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. انتهى.

وروه ابن جرير (٢٦/٦٩). وأخرجه في تاريخ أصبهان (٢/٣٠٢). وذكر الذهبي في السير (٤/٣٧٦) كما سبق. وسبق توثيقه.

وأخرج البخاري في القصص (سورة المنافقون) بلفظ قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ عن أبي هريرة قال: "كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأقرأت سورة الجمعة: ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ قال: قلت من هذا يا رسول الله؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثاً، وفينا سلمان الفارسي، وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ثم قال: قال كان الإيمان عند الثريا لذهب به رجل من هؤلاء" (٦/٢٦٠).

وأخرج بأكمل لفظ الطبري وابن أبي حاتم في التفسير (٨/٤٨) من حديث ابن جبير.

(٢) عزاه الرماني في القصص (٢/٣٢٤) لأبي روق.

وانظر: الجوزي (٨/٤٨).

وقد ذهب بعض العلماء من المفسرين منهم الزمخشري (٤/٤٣)، والبيضاوي (٥/٤٠)، وأبو حيان (٨/٤٤)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٣١٦) إلى عموم الآية في هؤلاء وغيرهم سواء أطلق

ثم»(١). وقيل: الضمير للرسول»(٢) قال الله وعده الصدق ﴿ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فيقدر على نصره بغير كم وبغير مدد.

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ ﴾ فسيخبره من نصره(٣) ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ ﴾ لم يكن معه من البشر إلا رجل واحد(٤)، وإنما لاحظه بقلعه ونصره في الغار وإلا فالله تعالى هو في كل وقت في سائر الأوقات(٥) ﴿ إِذْ هُمَا ﴾ بدل من ﴿ إِذْ أَخْرَجَهُ ﴾ بدل البعض(٦)، والغار هو(٧): الكهف في أعلى جبل ثور قرابه ستة أميال(٨) ﴿ إِذْ يَقُولُ ﴾ لصاحبه عند الطلب، طلبوه في ذلك الجبل وصعدوا فوق الغار فقال الصديق: «لو نظروا تحت أقدامهم لرأونا فقال(٩): هما

---

(١) نسب ابن الجوزي (٣/٣٨٦) هذا القول إلى الحسن وقتادة في (٤/٢٤٦)، وظهر اختيار الزمخشري (٢/٤٨٣)، والبيضاوي (٤/١٠٠)، وأبي حيان (٤/٤٨).

(٢) وهو ظاهر قول الزجاج (٢/٤٨٣).

(٣) في: نصره.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٨٣).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨/٢٠٠)، تفسير البيضاوي (٤/١٠٠).

(٦) في الأصل: وهو.

(٧) ساقطة من: ب.

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٨٣)، تفسير البيضاوي (٤/١٠٠).

فلمَّا يَئِسَ النَّاسُ انْطَلَقُوا».

(وَلَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) بدل قَالَ: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) ما سكن به الناس من الأمن وقوة القلب، والضمير لرسول الله ﷺ كما قاله الجمهور، وقيل: (وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) وهم الملائكة يوم بدر والأحزاب ويوم حنين»، وجعل الضمير للصاحب؛ وعطف

(١) رواه البخاري كتاب التفسير (سورة براءة) باب قوله: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ الآية ٤/١٦٥٤ (٤٠٢٠)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ﷺ- باب من فضائل أبي بكر الصديق - ﷺ- ٤/١٨٥٤ (٢٣٨١) (ط) من أبي بكر رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٤٠٢٠)، ومسلم (٢٣٨١)، وأحمد (٢٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠٤٠٩)، وعبد الحميد (٢٠٤)، وابن حبان (٦٧٠٩)، والبيهقي في الدلائل ٢/٤٧٠، وابن سعد ٣/١٧٩، وابن أبي شيبة ١٤/٣٣٠ (١٨٦٤٣)، وابن عساكر ٣٠/٣٤٠ (٣٦٠٧) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٣) في الغار أيضاً كما يدل عليه السياق.

قلت: معاني القرآن للفراء ٢/٢٩٣، وتفسير الطبري (٧/٢٦).

(٤) وهو قول عائذ بن عمرو عند ابن سعد ٣/١٧٩، وابن عساكر ٣٠/٣٤٠، والحارث الدارمي في السنة (٢٣٤)، والطبراني (٢٣٤٩) وأبو نعيم في الدلائل (٤٠٧)، وأبي حيان ٥/٣٤٦، وابن كثير ٢/٤٩٦، وتفسير الصنعاني للأحاديث ٢/٣٦٦.

وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن الضمير راجع للنبي ﷺ، وهو رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما، ذكرها ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٤٠٩، وابن الأثيري كما في الدر المنثور ٣/٢١٤.

وحمله أصحاب القول الثاني -الذين أعادوا الضمير إلى أبي بكر- أن نبي ﷺ كانت السكينة عليه

﴿وَلَقَدْ﴾ ﴿ جاءَكُمْ ﴾ ﴿ رُسُلُنا بِالْبَيِّناتِ ﴾ لكاف: وتشويش للنظم، هذا وقد صرح به في قوله: ﴿أَلَمْ تَأْتِكُمْ سَحِيقَتُكُمْ عَلَى رُسُلِهِ﴾.

﴿ وَجَعَلَ سَكِينَةَ الْجَبِيتِ كَفَرُوا الشَّكَّ ﴾ أي: وهو مايوهم إلى الشرك ﴿ وَسَكِينَةُ اللَّهِ مِنَ الْمُنَّ ﴾ وهي الدعوة إلى التوحيد؛ أو كلمة التوحيد ومن لا إله إلا الله ﴿ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الله ﴿ بِالْمُؤْمِنِ ﴾ ﴿ مَحْفُوظٌ ﴾ فاحفظ ونجى.

﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ متفاوتاً في النفور لشاطكم لبه وقلة؛ أو معه لشقته عليكم، أو خفافاً لقلة عيالكم وقلة أكثاركم، أو خفافاً من السلاح وقلة؛ معه، أو

من قال:

(أ) أبو عبيدة. (مجاز القرآن ٢/ ٤٤).

(ب) أبو أحمد. بدون قول.

(ج) في الأصل و ص: إلى.

(د) سورة النحل، آية: (٦٦).

وعلل ابن عاشور هذا أن يكون من باب إضافة المصدر إلى فاعله؛ لأنه يكون لسائق الرحائض وعليها، بل يكون لراعية الإبل ورعيها سواء أطيب.

(هـ) في زيادة كلمة الشاطئ: أي لضعف قوتكم أو كثرة عددكم. إلخ.

(و) انظر: تفسير الطبري (١٤/ ٢١١)؛ تفسير البيضاوي (٣/ ٤٠).

وكيفاً ومشاهداً أو شيئاً وشيعاً، أو صحاحاً ومراقيَّ»، وما قيل لابن أم مكتوم قال لرسول الله ﷺ: «أهِلْ أنا أنذر؟» قال: «نعم»؛ حتى نزل قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [النور، من الآية: ٦١]، وانصرف الناس إلى منازلهم، وانصرف ابن أم مكتوم إلى منزله، وانصرف رسول الله ﷺ إلى منزله

الذي نزل في أبي(١): «أم حسبتم قوله تعالى: ﴿ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾»؟!!.

﴿ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ اصرفوا مقدوركم أو مجتهدين، وفي الحديث: «من جهز غازياً فكأنما غزا بنفسه»(٢).

﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ توبيخ لهم على التكاسل وإلا كونهم على بصيرة لما رغب فيه.

﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ إلخ: متاعاً من الدنيا سهل المتناول ﴿ وَسَفَرًا قَاصِدًا ﴾ متوسطاً بين القرب والبعد(٣).

---

(١) سقطت من ص.

(٢) سيرة ابن هشام، آية (٩٢).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٦/٤٩) وما بعدها، أسباب النزول للواحدي ص (١٧٨).

(٤) رواه البخاري كتاب الجهاد، باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير (٦/٤٨)، ومسلم كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله (٦/٣٠ - رقم ٢٣٤) من زيد بن خالد بلفظ: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا» ـ المحشي.

(٥) عزاه الزمخشري (٢/٤٦٢) "وسلماً طارياً"، وقال البيضاوي (٣/٤٠٧) "وسلماً".

وقال ابن حيان والواحدي: سلماً لأولاد.

وقرأه كثير من المفسرين فوعاً من عند

﴿أَكْثَرُهُمْ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِ الشُّقَّةُ﴾ المسافة البعيدة، سميت بها السفر البعيد لكونه شاقاً، ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾ المنافقون المتخلفون عن الغزو ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ لكن لم نستطع لعدم القدرة أو لعدم العذر الماسة، وقولنا: ﴿لَخَرَجْنَا﴾ سادّ مسدّ جواب ﴿لَوِ﴾ و﴿ٱلنَّسد﴾ ﴿يُهْلِكُونَ

الطبري: تفسير الطبري (٧/١٧١)، معاني القرآن للزجاج (٢/٤٩٦)، تفسير الثعلبي (٥/٢٤)، زاد المسير (٤/٢٩٦).

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/١٧١)، معجم مقاييس اللغة (شق) (٣/١٧٤).

(٢) في: ن.

(٣) قال الفراء في «معاني القرآن» (١/٤٠١).

وقد اعترض أبو حيان على هذا. انظر: البحر المحيط (٥/٢٤).

(٤) وما ذهب إليه «الفخر الرازي» من أن قوله ﴿لَخَرَجْنَا﴾ سدّ مسدّ جواب القسم و﴿لَوِ﴾ جميعاً فيه بعد، فإن التعويض في هذا متعذر.

أضواء: إذا ﴿لَخَرَجْنَا﴾ هو جواب القسم وجواب ﴿لَوِ﴾ محذوف فلا نتمكن أصلاً من معرفة الشرط والقدرة إذا قدمنا أن الشرط والجواب لا يتقدمان على ما يتضمن القسم.

والأصح أن ﴿لَخَرَجْنَا﴾ هو جواب ﴿لَوِ﴾ وجواب القسم هو ﴿لَوِ﴾ وصرفهما، وهذا اختيار ابن عاشور، أي: سدّ مسدّ جواب القسم وجواب ﴿لَوِ﴾ معاً

﴿أَمْسَهُمْ﴾ بإظلامها، أي: في الحالات، أو بتركك ما يوجب الفلاك وهو الأيمان الكاذبة وعدل عن ﴿يَسْتَكْفِرُونَ﴾ أو حمل من فاعله(١) ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾ أي: على ما فعلوا ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنه تكفير(٢) ﴿لَّا﴾ تلك الأيمان لأنهم كانوا مستلفين.

﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ كلام يدل على مبالغة التبجيل والتعظيم كما تقول لصاحبك: عفا الله عنك ماذا صنعت في شأن؟ وقيل: عتاب له؛ لأن تركَ الأولى(٣). وإنما قدم العفو، وذكر الإذن الدال على علو رتبته، وأورد الإنكار

التفسير وحواشيه

(١) في (ز): «جميعاً». انظر: المصدر السابق، ص(٤٧٨).

(٢) في (ز): زيادة لا محل لها، بعد: «تكفير» انتقال نظر من الناسخ وهي: «فإنهاها كمال عرفوهم وحلفهم ساقطين». وفي وساقط هذه العبارة من (ز): (٢٩٢-٢٩٣).

(٣) انظر: الكشاف، (٢/٤٨٦)، تفسير البيضاوي، (١/٤٠٦).

(٤) ذكره ابن الجوزي عن ابن الأنباري (٤/٤٠٣).

(٥) في (ز): لك.

(٦) هذان الوجهان ذكرهما الرازي في تفسيره (١٦/٥٠٩-٥١٠) موجزاً على من اعتبر بالآية على صدور الذنب من الرسول ﷺ.

والمحرر الجليل للفرقاني (٤/١٥٠٠).

في صورة الاستفهام إعلاماً له ﷺ. وكان عجلةً في أمر الحروب يشاور أصحابه، وإذا عسر عليه منه خالف الأدنى بأنه عليه في أي أحد القتداء.

وقوله: بأبي أنت فعل شيئين أو يؤمر بهما. والأحد بالقتداء فيه إشارة إلى عليها»؛ يريد عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ تَحْزَنُوٓاْ مَآ أَحْزَنُ قَتْلَكَ﴾[1].

---

(١) قاله البخاري في حاشيه على الكشاف، ج٣، ص٦٢٢، ٦٦١.

وانظر: النحو والنحو، ص٦٠، ٦١.

(٢) رواه ابن جرير (٨/٣٧٣) عن عمرو بن حماد، وعزاه الطبراني لسنه (٥/٢٤٠)، وقد ذكر القول الأول في (٨/٣٧٤)، والبيهقي في (٩/٤٠) بمعناه.

(٣) سورة النحل: آية (١).

(٤) معنى الغراب أن الخضر عبر صخرة فإذا بغلة ميتة ما ذكر في سورة النحل، وإذا بعض الصالحة ما ذكر في سورة سورة عبس وتولى.

وقال ذو الشهاب الخفاجي في حاشيه على البيضاوي (٥/٢٤٠) أن طير الغراب عبر كبدل ماذا ذكر هذا الحقوب ثم يوم الأخير ثم يقول الحق عشر من خبر الغراب الله ولكلون وانسماك.

قلت: يكون أحد من كبدل ماذا قبل هذا الغراب من الولدان. ـ رحم الله ـ أو يكون حياة بغلة من غراب. والله أعلم.

وقد فصل هذا المعنى على ما ينقل بأمر الخفاجه كما نقله القاضي في التوضيح الشيخ والأرشي في روح المعاني (٥/٢٤٠).

﴿ حَقٌّ يَقِينٌ لَكَ الْأَمْرُ صَدَقُوا وَلَعَلَّهُ الْكَذِبُونَ ﴾ أي: يمتاز الفريقان عندك بالصدق والكذب، وإنما استعمل الدين في الصدق والعلم في الكذب لأن الصدق والعلم أبلج

﴿ لَا يَسْتَفِزَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ بِأَنَّهُ وَالْبَوَاءِ الْآخِرِ أَن لَّا يَجْحَدُوا بِالْبَوَاءِ وَالْمُقِيمِ ﴾ أي: ليس من شأن المؤمن الاستخفاف في الجهاد بل يبادرون إليه فكيف بالاستئذان في القعود عنه.

﴿ وَأَنَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُكَذِّبِينَ ﴾ أي: يعم، وضع المظهر مكان المضمر

---

(١) هذا قول الرماني (٢٤٠/٢)، وممكن في مشكل إعراب القرآن (٢٦٤/١)، والزمخشري (٤٨٤/٣)، وابن عطية (٢٤٠/٤)، والبيضاوي (٢٠٤/٤)، والرحماني (٢٠٤/٤).

وذهب ابن جرير (٢٧٤/١٠ - ٢٧٥)، والواحدي (٣٤٩/٤)، والثعلبي (٢٤٠/٤)، والقرطبي (٢٠٠/١٠) وغيرهم أن المعنى لا يستفزنك ولا تركبه الخفة من أجلهم، ولا يستخفنك حلمهم، ولا يستخفنك جزعهم، وأن لا زائدة بمعنى: وحذف حرف الجر كما في قوله تعالى: ﴿ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾ سورة النساء آية: ١٧٦.

قلت: وهذا على هذا القول أن ما قبل الآية وما بعدها يدل على أن حصول القدرة كان على الاستخفاف في القعود.

انظر: الفسر الكبير (٢٤/١٦)، البسط (٥٥٥/٢).

"الشهادة على الشيء"[1].

﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا﴾ أي: لا يُؤْخَذ بِهِ، ﴿وَهُوَ﴾ أي: الزنى ﴿عِندَ اللَّهِ﴾ تصريح بها علم، ﴿وَهُوَ﴾ هو والبربح الآخر في الموضعين إشارة إلى القذف والملاعنة، ﴿وَلَوْلَا﴾ الباعث على الجهل هو: العلم بأن الله يُجازي عليه يوم القيامة ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ بخصوص[2] ملابسين بين ذلك.

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ تكذيبٌ لهم في دعوى عدم الاستطاعة، أي: لم تَتَأَتَّ الخروج وأسباب الخروج وليس المانع إلا عدم إرادة الخروج ﴿وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ﴾ استدراك من مفهوم الكلام المقدر، لكن تعلوها الأداة أكره انبعاثهم- ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ تقليم وحبسهم[3] أصله التشلل،

---

(١) نص البخاري (٦٧٦/٢-٦٧٧) وأحمد في الكشاف (٤٩٣/٣).

(٢) ت: بدون الواو.

(٣) س: زجر.

(٤) نص البخاري (٤٥٣/٢) والكشاف (٤٩٣/٣)، البخاري (٤٥٣/٢-٤٥٤).

(٥) قاله البخاري (٤٥٣/٢) مع اختلاف بسيط وطبرد الكشاف (٤٩٣/٣). وقد عدل المؤلف رحمه الله- عن لفظ الأداة ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ والموصول إلقاء الشلل على ظاهره وهو فعل من أفعال الله تعالى.

(٦) في ك الكلمة غير واضحة.

من قولهم: ﴿ لَهُم عَن الأمر شغلٌ ﴾ ﴿ وَقِيلَ لِلْقَدَمِيِّينَ ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ المعاندون من العجمين والزنج والنساء، تقبيح لخلقه، والقائل: الرسول ﷺ لما استأذنوه؛ أو بعضهم لبعض،(١) أو قيل لأتباعه الله تعالى في قلوبهم من تراهة الخروج؛ أو وسوسة الشيطان؛ بقول القائل:

﴿ لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ﴾ لسلبه عنهم بأن الله أبانهم بكراهة تبعاتهم لحكمة وهي: السلامة التي يحصل منهم أمر خروجها. والقائل: هو الشيطان.

وعن ابن مسعود: أن قوماً يبنا مسجداً يظاهر الكوفة فأتاهم فقال: "إنا

---

(١) انظر: لسان العرب (شغل) (٤/٢٠٧٦).

(٢) ذكر هذا القول الفراء والزجاج. (٢/٢٧٩، ٢/٢٧٩، ٢/٢٧٩).

(٣) وهو قول الجرجاني (٣٠٤/٢)، وذكره ابن الجوزي (٤/٤٤٦)، والقرطبي والوحيدان في الوجهين السابقين.

(٤) وهو قول مقاتل كما في زاد المسير (٤/٤٤٦)، والفخر الرازي (٢٤/٢٠٠)، وذكره القرطبي والوحيدان في الوجهين السابقين.

(٥) ذكر الأقوال الثلاثة الواحدي (الوضع السابق)، والبغوي (٤/٢٠٧).

وقال الخفاجة: ابن كثير (٤/٢٠٧)، وذكر الأقوال الثلاثة الشوكاني (٤/٢٠٧) فقال: "قيل".

(٦) ذكره الوحيدان في هذا القول (٢/٦١٠)، والواحدي (٤/٤٤٦)، وكثير من المفسرين.

جئت لأكبر سمعك الجبال»[1]. أي: الطلب، والاستلذاذ بإحضار الأهم إلى: [لا]؛ يريدونكم شيئاً إلا حالاً؛ فلا يلزم وجود حيال معهم.

﴿وَإِذَا وَضَعُوا۟ جِذَٰعَكُمْ﴾ أسرعوا بكم؛ «بالرئيم والرأم للكر، شبهها بالرئال، وأوقع عليها الإضماع جميعاً، يقال: وَضَعَ فيهِ: أسرع وأَوْضَعَ: أسرعه»[2]﴿بِٱلسُّوٓءِ وَأَلْسِنَتَهُم﴾ من بغيه لتوثبه عليه له، يريدون بذلك الإسراع وتوهيمكم في الفتنة والضلال ﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾ في محنة المسلمين»[3]، أو

---

(١) في أحد حلقه لما بن يدي من مراعيه. وقال بعض أهل العلم: ٥٠٠ مثل.

(٢) وهذا نقل عن ابن دريد. انظر: الجمهرة (٢/٤٩٤)، وتهذيب اللغة (١٤/٧٠).

وقول: الإضماع: مضطرد، والمضمار: ما ارتحم كره فوه وأحد ذلك أنه. ولكن أنه لم يكن فهم حال من قال.

واحمد أمرجوك أن الاحمد حمل وهو شريفا لك المفصل الذي إذا ركبه وقف كان في علمه الخيرة مذهوب كثير وهو حال من جرح أوخلك الذي اعتمدا كأنهم أنواعه الخيال.

انظر: البحر المحيط (٥/٣٠٠)، الدر المصون (٧/٤٦٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٧/٦١)، معاني القرآن للزجاج (٣/٤١٤).

(٤) الكشاف (٢/٦٠٠)، تفسير البغوي (٣/٤٤٧).

(٥) وهو قول الطبري وابن إسحاق، وله وجهها ابن عباس (٤/١٤٨)، ورجحه ابن كثير (٤/١٠٠).

من بنو حذيفة؟ فيقول: أنصفتم يا أهلاه.

﴿ وَأَنَّكَ عَلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: بعبد، وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أنه بالمنك العمل مشتركون في سلك الطائفين.

﴿ لَقَدْ أَنْتَلَوْنَا الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ ﴾ أي: قبل قدرة نبوك كما فعلوا بهم أحد، فإن ابن أُبيّ: سيعود هذا ثالثاً، وقد انهزم أولاً، ثم نقتل لا لأنبيائكم"، أو لبلد

---

(١) رواه ابن جرير (بعناه) عن قتادة وابن زيد (الفتوح الشوكاني، واختصار هذا القول في (٢/٨٢/أ)).

وانظر القولين: في: تفسير أبي المظفر السمعاني (٢/٣٠٣)، الكشاف (٢/١٢٠)، زاد المسير (٢/٤٤٨)، تفسير القرطبي (٢/١٠٠).

(٢) عبارة عن أبي بن خلف بن أحذرت الحوالبات، الموقوف على سنوك، وسنوك عند أولاد كعب بن سعد الخزرج في الجاهلية، كان أبي بن خلف يكره مجيء الوفود إلى رسول الله وإلى الإسلام، بعد وقعة بدر خاصة، وكان يسبب بالشر والسلاح بين المشتين حتى هلك في العام الثاني من الهجرة.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/٤٠)، الأعلام (١/٢٥٤).

(٣) ط: وسعد.

(٤) قال ابن جرير (٢/٨٢/أ): "فصار اعتبر من جهتهم وجوهاً على وجهي قال الكفر بالتحقيق، كما كفتل عبادة بن أبي بكر وأصحابك يوم أحد حين انصرف عنك ابن أبيه من غير عذر..." وانظر قال الفتوح في (٢/٨٢/أ).

وانظر: تفسير القرطبي (٢/١٠٠).

العلة حين أرادوا الفتك برسول الله ﷺ لقوله: ﴿ وَهُمْ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ﴾ ثنبيه على قِدَم عداوتهم ودوسوخها ﴿ وَظَفَّرَكُمْ أَنَاكُمْ أَلْأَمْرِ ﴾ متكاثر

ودخوله ابن أبي بردة بالمدفون رواه ابن حبان عن ابن عباس (٧٧٤/٢) من السنن.

والظل: السيدة الغزية لابن هشام (٧٩/٢)، غير الظمين (٣٦٤/٢).

(١) حاطبة بن الأعسر: في أسد الغابة له ذلك ما عدا ابن نزوة فقد عاقبه مهيم في الفرقة، أو فرقة الذي قتل في الفرقة الرحم.

(٢) سورة الفتح: آية (٢٤).

وفي بضع ثم وجه استطهاد الفرقان -رحمه الله- عند الآية في هذا المؤضع إلا هي في كف أيدي كفار مكة عن النبي ﷺ بالحديبية يوم الفتح، أو يوم الفتح، وأن أحداً من المؤمنين ذكر هذه الآية في هذا المؤضع

انظر: زاد المسير (٣٣٧/٧)، البحر المحيط (٢٧٨/٨).

وأكثر في الآية المفسرون أنها نزلت في مكة المشركين لهذه العلة هي قوله تعالى: ﴿ وَهُمُ بِدَأُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ سورة التوبة، آية: ٧٤.

وسأل الحديث عن القصة في الصحيح الآية من (٢٤٣).

والقول بأن: ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا أَلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ ﴾ هو تعليم لبني الحديث الرهباني (٢٧٩/٥)، والفرقي (٢٧٩/٥)، وأبو حيان (٢٧٩/٥) لابن مريم.

وسدداً" يطلون شرحها (٢) "حَتَّىٰ جَاءَ ٱلْحَقُّ) النصر والغلبة (الإلهي) (وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ) حالا دينه (وَهُمْ كَـٰرِهُونَ) ذلك لما في قلوبهم من الرعب.

(وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ) "كثيرة في تفصيل قدرهما، وقالوا: جد في قوس" قال: "أقد عاشت الأنصار أبي منشور" بالسماء وساعة بني الأصفر حسان فأعاف القناة على نصبي فأعيلك بالمال"" وهذا كان منه استهزاء" ـ

(١) في رسل.

(٢) وقال البيضاوي (١/٤٠٧) "بالنصر والغلبة (الإلهي)".

(٣) انظر: الرجع السابق والموضع نفسه.

(٤) جد من قوس من السحر من حسنك من سلمة الأنصاري يكنى: أبا عبدالله، وكان مهيئاً بالطائف، كان عنده من الرماة ما ليس عند غيره فحاربه غيلان رسول ثقيف (٨) فقتله الشجرة إلا أنفه من قبيلة، وقيل: إنه مات وحدث توبته، وقيل في مخالفته عقلته ـ.

انظر: أسد الغابة (٤/٣٧٦)، والإصابة (٣/٣٨٠).

(٥) كذا في ب، وفي باقي النسخ: سنهم.

(٦) وروه الطبراني في الكبير (١٢٢/١٢) وفي الصغير (٢/١٦٩) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، بنحوه، وسلفه الطبراني في جمع الزوائد (٧/٢٠).

وروه ابن أبي حاتم (٢/٥٧٨) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وروه ابن أبي حاتم عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

لمن أقرضته، وقولا: كذا وكذا يقولون: أتدين لنا فإنا إن تأخذنا منك من غير قرض لا نؤدي في المدة التي المطالبات، وإنا نأذن في التخلف عنك أموالنا وعيالنا»(١).

﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ فإنهم وسموا بسمة النفاق إلى آخر الدهر، وعذاب الآخرة أشدّ، وأشدّ مصّر المدينة بحرف التنبيه إشارة إلى كمال غوايتهم وجمعهم مساعي الفتن في المدّة كإشارة السائط بلا اختيار.

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إحاطة جهنم كناية عن إحاطة أسبابها، أو اسم الفاعل آيل به الاستقبال جارّاً.

﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ كفرط عداوتهم وغاية حسدهم ليسوا مكتفين بالتخلف عنك، بل يسوؤهم ما يسرك ويسرهم ما يضرك.

فقال: أعذب الضرب (٤:٢٤٦).

وروه أيضاً عن حبر من علمائه.

وذكره الواحدي في أسباب النزول من (٢٤٦) والبغوي (٢٤٦) وغيرهما.

(١) اعلم! هذا القول المرجأ (٢٤٦) وصدره به الواحدي (٢٤٦) والبيضاوي (٢٤٠٧) والخازن (٢٤٠٧) الأولى في الآية.

(٢) انظر: الكشاف (٢٤٣) تفسير البيضاوي (٢٤٠٧).

﴿وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾ شدة كما في يوم أحد ﴿يَقُولُوا۟ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾ بحذرنا وأيدينا على عدم الحضور معك ﴿وَيَتَوَلَّوا۟﴾ عن تجميع إلى منازلهم ﴿وَهُمْ فَرِحُونَ﴾ (١) بخلفهم أي أصابك.

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ في اللوح المحفوظ فلا راد لقضائه، أو أوجبه في عقيده الأزلي ﴿هُوَ مَوْلَىٰنَا﴾ متولي أمورنا أو ناصرنا يفعل في عبيده ما يشاء أو ناصرنا وإن قلنا معاكره فإنه العاقبة ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢) لا على غيره لعلمهم بأن لا مؤثر سواه.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ أي: إلا تنتظرون

---

(١) الظرف المستقر السابق والواضح تضمنها.

(٢) من: أسامحهم.

(٣) ذكر البيضاوي القولين (١/١٠٨)، ولم يذكر الزمخشري (٣/٢٣) إلا القاني بحذف، وقال: هو ما ذكره كما المفسرون كلهن عدا (٢/٤٠٩)، والطبري (٧/٣٧).

(٤) سورة الطلاق، آية: (٢).

(٥) سبق ذكره.

أيلاً: إلا إحدى المحصلتين اللتين كل منهما أحسن المحصل إما بمزية أو الشهادة في سببه.

قال قلت: لو كانت كل منهما أحسن المحصال لكانت أحسن من الأخرى وفساده بيّن. قلت: جاز ذلك باعتبار الجهات.[1]

﴿ وَلَقَدْ نَتَّنَّهُمْ قَبْلَهُمْ ﴾ إحدى المحصلتين اللتين[2] كل منها أعظم النعم ﴿ أَنْ يَجِيءَكُمْ كُلُّ رَسُولٍ بِمَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ ﴾ أي تميل بعد رشده ﴿ أَوْ بِأَيْدِينَا ﴾ أي: بقهرنا عليكم وتقتلكم على الكفر[3] ﴿ فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ أي: اتخذوا عادة أمرنا فإذا ستقبرون عادته أمركم، وهذا توبيخ من الكلام بطريقه الوارثين بحاله إظهار بالمرة في معرض التهديد.

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ أي: وسدة غير، وقرأ بالتخفيف بأن

---

(١) سقطها من ص.

(٢) قاله الطحاوي في مشكله على الكشاف (لوحة ٦٦١).

(٣) انظر: الكشاف.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٣)، تفسير البيضاوي (٢/٤٠٨).

(٥) الإشارة عند الكشاف: كل كلام لا يحمل الصدق والكذب لذاته كالأمر والنهي والاستفهام وأمر الكذب وتمنيه، انظر.

انظر: الصحائف من ص (٣٩٦) والكشاف (٣/٤٣)، والمغني (١/١١٠).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٤)، معاني القرآن للزجاج (٣/٣٣٤)، الكشاف (٣/٤٣)، تفسير

فهو أعمُّ لأنه يعم الحلب وإن لم تفرِّ ليترك عند الله أكثر المؤمنين.

قرأ حرة والكسائي ﴿تُرهما﴾ بضم الكاف، وقيل: هما لغتان، وقيل: بالضم: المشقة، وبالفتح: الإذلال ﴿أَنْ يُقْتَلَ بِيَمِينِهِ﴾ الباء: زائدة أي يقتل به ﴿أَلَن﴾ لكونهم متكرين غاية الإنكار ولذلك عقل الحكم بقوله: ﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاجِرِينَ﴾ كافرين عن طاعة الله.

﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ سقط عليهم ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ بجد ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ بالعمل به، وإنما ترك الأمر بالعمل لأن عدم العمل لا يوجب

البخاري (٨/٤٠٤).

وكلهم بلفظ: أمر بإنشاء.

(٢) انظر: المسند من (٢٦٩٩) فيسير من (٢٧٠٠).

(٣) وهو قول الجمهور (٢٨٨/١) وكثير من أهل اللغة.

انظر: لسان العرب (كرم) (٣٢٤٤/٥).

(٣) الحق الأقوال (١): الضعف أي عن مقاومة (٢٠٤٦) الكشف نكي (٣٨٢/١) معجم مقاييس اللغة (٣٤٧/٥) الصحاح (٢٠٤٦/٥) لسان العرب المحيط (١٠٩٢/٢) غير المصون (٣٨٤/٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣٧/٣) تفسير البيضاوي (٤٠٨/١).

ذلك المرتكاب" ، وقرأ حمزة والكسائي (فِيهاً) بالكسر.

﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ يعني كما قال: ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ أي: يرتكبون هذه الأعمال القبيحة، والأفعال السيئة، وإنما خصهم بالذكر؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك، ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ أي: جزاء الإثم، وقيل: عقوبة الإثم، وقيل: واد في جهنم، ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ أي: ذليلا، ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ من الشرك، ﴿ وَآمَنَ ﴾ بالله، ﴿ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ فيما بينه وبين ربه، ﴿ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ أي: يمحو عقوبة سيئاتهم بثواب حسناتهم، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ أي: لمن تاب وآمن وعمل صالحا.

﴿ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ أي: يرجع إلى الله مرجعا، ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ قال ابن عباس: لا يشهدون الشرك، وقال محمد بن الحنفية: لا يشهدون الكذب، وقال مجاهد: لا يحضرون مجالس الباطل، ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ أي: معرضين عنه، ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ أي: لم يقعوا عليها، ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ أي: قرة عين لنا في الدنيا والآخرة، ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ أي: اجعلنا ممن يقتدي به المتقون، ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ أي: على طاعة الله، وعن معصيته، ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ أي: يحيي بعضهم بعضا، ويسلم بعضهم على بعض، ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ أي: ماكثين في الغرفة، ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ أي: حسنت الغرفة مستقرا ومقاما.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ أي: ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤكم، وقيل: لولا دعاؤكم إياه في الشدائد، وقيل: لولا طاعتكم، وقيل: لولا إيمانكم، ﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ أي: فقد كذبتم بالحق، فسوف يكون العذاب لازما لكم، وقيل: القتل يوم بدر.

لورود نص في شأن المنافق:

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴾ أي: لا تستحسن منهم الأموال والأولاد، فإنها ليست في الحقيقة لهم نافعة، بل ولا الأعجاب بأبدانهم، فإنهم مع نوع الجثمان، وإنما أسند الفعل إلى الأموال والأولاد مبالغة في نفيه عنها فكأنها ليست لهم، أعجباها ما ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ أي: بالوقوع بما لا ليعذبهم في الدنيا بأن يشتد أولادهم في جهاد ويكابدوا المشاق في حفظها وتنميتها وكلهم الإنفاق مما هم كارهون!!

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٢٦٧).

(٢) انظر: الفتح، للشوكاني، (٢/٦٧).

(٣) القول بأن الجلب واقع في الحياة الدنيا هو قول كعب بن الأشرف وهو ما رواه ابن جرير عن الضحاك، وابن زيد، ورجحه ت (٢/٩٩٢).

وهو قول الزمخشري (٢/٢٦٧) والبيضاوي (١/٤٠٨)، وقوله ابن كثير (٢/٤٠٢).

وذهب بعض المفسرين إلى أن الآية فيما تقدم وتأخر، والظاهر: ﴿ لا تعجبك أيها المرأة أو الإنسان في الدنيا إنما يريد ﷻ أن يعذبهم في الحياة الدنيا، وهو قول رواه ابن جرير ت (٢/٩٩٢) عن قتادة، وروته البغوي عن عطاء (٢/٤٩) وهو قول الفراء (٢/٤٤٢)، والزجاج (٢/٤٤٢) وهو أرجح الأقوال.

وقد اختلف العلماء في المراد بالعذاب في الآية، فقيل: إنه قتل النفس، والأرجح أن يقال: إن الآية عامة كل ما يصلح أن يكون عذاباً في قلل الدنيا، كما في الزمخشري (٢/٢٦٧) كان لها أضعافه ت أضعاف

﴿ وَتَرْهَقَ أَنفُسَهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ يغشاهم بهيها ذاهم مرعوبا" عن العاقبة، حتى ماتوا على الكفر، فكان ذلك استدراجا"(١).

﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ ﴾ بعض مكرورآن الايمان بلسانكم وليامهم ﴿ وَمَا هُم مِّنكُمْ ﴾ في الواقع لهم كافرون ﴿ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ بيان للباعث على ذلك اليمين الباطل، والفرق: هو الخوف وتبعدي بمن"(٢). يخافون عليكم كسائر الكفرة.

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا ﴾ مكانا يلجؤون إليه من قلعة أو رأس جبل ﴿ أَوْ مَغَٰرَٰتٍ ﴾ أو كهوفا جمع مغارة"، وهي الكهف ﴿ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ نفقا أي الأرض

للعذاب، بأن عاجله بضربة، وبلاهم به الأقدام والتصاقب، كقوله الإنفاق في أبواب الخير وهم آخرون لبه على ذلك وهم أولهم، والمؤلفو أنواع الكذب والفاشيو في جمه والكتمان، وفي آية: ﴿ وَهُمْ ﴾ اهـ.

وانظر: التحرير والتنوير (١٠/ ٢٤٢).

(١) ذا: ناقصة.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/ ٤٠٨).

(٣) انظر: لسان العرب (فرق) (١٠/ ٣٠٣).

(٤) كذا في سائر النسخ، وفي الأصل: سلوة.

يتنسمون»[1] فيه ﴿وَقَوْلِهِ إِنَّهُ وَمَجْمُومُونَ﴾[2] لاتقربوا إليه وهم يسرعون إسراعاً لا يرجعون إليه كالمجنوم لايرده الجذم[3] لشدة مخافتهم وبلوغه عنهم.

﴿ وَيَوْمَ مِن يُلُوطُ إِلَى أَضْلَاقِكُمْ ﴾ أي: بعض منهم يعينك في قسم الصدقات، ويسيئك إلى آخرين، وهو ذو الخويصرة[4] الذي كان رأس الخوارج، وقصته ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ لما بعثني من اليمن قسمه بين أربعة نفر من القوائل يتألفهم على الإسلام فجاءه ذو الخويصرة وقال:[5] اعدل يا رسول الله قال: «ويلك من يعدل إذا لم أعدل لقد خبت وخسرت»[6] إلى[7] أن أعطيه قال عمر بن الخطاب: وفي رواية أخرى

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٥٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٩)، الكشاف (٢/٤٥٧)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٠).

(٣) في حاشية الأصل: أسد ذي الخويصرة: ضرباب ذيبة.

وذو الخويصرة هو حرقوص بن زهير السعدي تميمي، وبه سمّي كل أمر شديد، وقد تقدم ذلك. كان مع علي -عليه السلام- في حروب الخوارج وقتل يوم النهروان ولم يسوه فتدبر.

انظر: تاريخ الطبري (٥/٦٥)، فتح الباري (١٢/٢٩٢)، الإصابة (٢/٣٣٠).

(٤) ك: فقال عمر: قال.

(٥) ساقط من ف.

(٦) في الأصل: وقال. وأثبت الواو من سائر النسخ ومع الواو تقع أخت لمخبت.

الوليد: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فإنه منافق، فقال: «دعه فإن له أصحاباً يصلي أحدكم صلاته عند صلاتهم وصيامه عند صيامهم»[1]. وقول: القتال أمر الخوارج[2]:

﴿ فَإِن أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾ يريد أن كلهم القول منهم لعدم الإسلام بالدين ولا لشبهة في طريقه، بل رضاهم وسخطهم لحظوظ أنفسهم.

---

(1) رواه البخاري كتاب المناقب، باب علامات النبوة (٦/٤٤٨)، ومسلم كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج (٧/٢٤٦ وابن ماجه (١/٥٨)، وفيه أن الذي استأذن في قتله عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- هذا الحديث ذكره المصنف بعد الآيات، بل هو في حديث أبي سعيد الخدري رواه البخاري كتاب الأنبياء، باب ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ (٦/٤٥٠)، (٩/٦٠٤) وكتاب التوحيد، باب ذكر الخوارج (١٣/٤٧٦ و٤٧٧) عن أبي سعيد -رضي الله عنه- أيضاً وفيه أن الذي استأذن في قتله هناك هو الوليد -رضي الله عنه-.

(2) قوله: في الحديث: "صحت وصححت" قال الجوهري: "يروى بفتح الحاء وكسرها، ومعناهما واحد، يقال: صحت وصححت، وفلان صحيح الجسم، صحت جسمه وصحت جسمه" (٤/١٣٧٠).

وقوله: في الحديث: "يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم" أي: تصير صلاة الخوارج عند صلاة الصحابة كالشيء الحقير، وقوله: "يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم" أي: لا يصعد إلى السماء، ولا يقبل منهم، وقوله: "يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية" أي: يخرجون منه بسرعة، ورواية الرمية هي الصواب (٧/٢٤٦).

وقوله: "ينظر في قذذه" أي: في ريشه.

وقوله: "فإذا هو بنصله" أي: في حديده.

وقوله: "فإذا هو بقذذه" أي: ريشه.

وقوله: "فإذا هو بنضيه" أي: في قدحه.

وقوله: "فإذا هو بقدحه" أي: في خشبه.

وقوله: "قد سبق الفرث والدم" أي: خروجه من الرمية.

وقوله: "آيتهم رجل أسود" أي: من علامتهم.

وقوله: "أو مثل البضعة تدردر" أي: تتحرك وتضطرب.

وقوله: "فيخرجون على حين فرقة من الناس" أي: على وقت افتراق الناس وتفرقهم.

وقوله: "فيقتلهم أولى الطائفتين بالحق" أي: بالصواب.

وقوله: "آيتهم رجل أسود" أي: من علامتهم.

وقوله: "أو مثل البضعة تدردر" أي: تتحرك وتضطرب.

وقوله: "فيخرجون على حين فرقة من الناس" أي: على وقت افتراق الناس وتفرقهم.

وقوله: "فيقتلهم أولى الطائفتين بالحق" أي: بالصواب.

(3) أخرج الواحدي في أسباب النزول (ص ٢٤٣) من الكلبي عن ابن عباس، ورواه البيهقي عن مجاهد (٩/١٠٠).

وقوله: "فإن أعطوا منها" أي: من الصدقة.

وفي ﴿إِنَّا﴾ للمبالغة إشارة إلى علته شرعهم وعدم الاعتداد بما عللهم المنافقون من غير تأمل في أن عدم إعطائهم هل يقتضي مصلحة تبلغ الـ ٧٥.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أي: لو ثبت رضاهم بما قسم الله من الغنيمة وأعطاهم رسوله وإن كان قليلاً ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ اكتفانا ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ بزيادة الواسع من سائر الغنائم ﴿وَرَسُولُهُ﴾ فيرضانا ما كانت ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ لا إلى رئاسة ولا توليه لا إلى الغنائم والأموال، وجواب ﴿لَوْ﴾ محذوف أي: لكان خيراً لهم.

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ بيان انصارف الصدقات والمراد بها الزكوات فيما المتأخرين وأن ما عداه رسول الله ﷺ هو المصرف(١) أن الدولة فيقوم من ذلك انصارف، وقيل: هو انصارف مقصور على هؤلاء المذكورين لا يتجاوزهم إلى غيرهم فمتحمل أن بعرف إلى كلهم وإلى بعضهم، كما إذا قلت: إنما الحلافة في بني عباس يراد عدم اختصاصها بهم لا انصاف كل واحد

---

(١) تفسير البيضاوي (٢/٤٠٦).

(٢) انظر: تفسير الكشاف (٢/٤٦٩)، تفسير البيضاوي (انظر المصدر السابق).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (انظر المصدر السابق).

منهم بها»(١) وإليه ذهب الترمذي حيث «رجحه الله»(٢) وهو المنقول عن عمر وحذيفة وابن عباس وسعيد بن جبير(٣) وعطاء(٤).

---

(١) الجامع الكشاف، (٦/٦٠).

(٢) الجامع الصغير (٢/٤٩٣) وما بعدها.

(٣) سعيد بن جبير بن هشام الإمام الحافظ أبو محمد الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعائشة وغيرهم، وعنه الأعمش وأبو إسحاق وأبو بشر جعفر بن إياس وخلق كثير، قتله الحجاج صبرًا سنة ٩٥هـ، قال النسوي: قتل صبرًا وما على وجه الأرض أحدٌ إلا وهو محتاج إلى علمه. انظر:

الجرح والتعديل للرازي (٤/١٦) في سنة الوفاة الرقم (٢٣١).

(٤) عطاء بن أبي رباح القرشي مولاهم المكي، روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم، وعنه جماعة وقرنوه وعطاء كان أعلم منه ولكنه ما كان أفقه منه، فقيه إلى الفتوى بمكة، كان من أعلم أهل زمانه بالمناسك، أعرب به أبو حنيفة، توفي سنة ١١٤هـ، وقيل غير ذلك.

انظر: الكاشف (٢/٢٣٠)، تقذيب التهذيب (٧/١٩٧).

وقد روى الأثرم عن حؤلاء جملة الحلوى (٢/٢٣٣-٢٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٨٠٧) عن ابن عمر فعلقه في صيف رأيته دون من هذه الأسماء.

وهذا القول هو مذهب الأئمة الثلاثة وجمهور أهل العلم واختاره بعض المتأخرة.

انظر: تفسير القرطبي (٤/٢٢٣)، الأموال لأبي عبيد، باب تفريق الصدقات على الأصناف الثمانية، والمغني لابن قدامة (٢/٥٠٣)، والشرح الكبير لابن قدامة (٢/٥٠٣)، المجموع للنووي (٦/١٦٤)، المغني لابن قدامة الشرح الكبير (٢/٥٠٣)، تفسير البغوي (١/٦٠).

وذهب الشافعي - رحمه الله - إلى وجوب استيفاء الأصناف الثلاثة إن وجدوا وإلا فالموجودون منهم يعطى ٣٠ من كل صنف ثلاثة فما فوقها نظراً إلى اعتبار الجمع، واستدل على ذلك بأن اللام للملك لأنه كما الاختصاص وهو معنى اللام كقولك: هذا المتعم لهؤلاء فإنهم يشتركون فيه.

قال قلت: فعلى هذا يجب أن يكون صرفه إلى جميع أفراد كل صنف وهو يقل به الشافعي - رحمه الله -.

قلت: لم يقبل إلى ذلك لتعذره، ولا يرى الباري أنه ﷻ لما بحث معادًا إلى

ونقل هذا القول عن الزهري لحديث معاذ عند ... الذي سياكره المؤلف -رحمه الله- وأكثر أهل العلم لم يُرتِّبُوا أن يخصوا بتوزيعهم أصنافاً من صنف -ﷻ- ولم يأمرهم أن يقسموها بين الأصناف المتماثلة.

(١) وأخذوه بروايته الإمام أحمد (٥/٢٣٦) رقم (٢١٦٦٩)، والدارمي أبواب الفتوى، ومن تجوز الفتيا (٢/٨٤٩) رقم (١٥٧٤)، وعبد الرزاق الطالقاني، باب في الخلع (٦/١٧٣) رقم (١٠٩٩٢)، وابن ماجه، كتاب الطلاق، باب في الخلع (١/٦٦٠) رقم (٢٠٥٦)، والطبراني باب في الخلع (٢٣/٢٨٦)، وابن عبدالبر، باب في الرخصة في إعطاء الإمام الظلم من المعدة (٢٤/٤٥ رقم ٢٣٧٨)، والطالقاني (٢/٢٠٠) وصححه وولقه الذهبي.

(٢) ذكرها الشافعي (٥/٦٠ - ٦١) الصرح شرح المهذب (٢٠/٨٤) وما بعدها).

(٣) الخلع: الألم للشافعي (٥/٦٠ - ٦١) الصرح شرح المهذب (٢٠/٨٤) وما بعدها).

اليمن فقال له: «ضعهم بالصدقة فإن هم قبلوا ذلك فأعلمهم بأن الله قد فرض عليهم زكاة أموالهم يأخذ من أغنيائهم فيرد إلى فقرائهم»[1]، فخص زكاتهم بفقرائهم، ولذلك لم يُجز الشافعي -رحمه الله- نقل الزكاة من بلك البلد إلى بلد آخر.[2]

القدر الواجبُ الأول للمكسور هو ما مال له ولا يقدر على كسبه فكأنه أصبح فقيرًا فلهذه هو [المقدمة]، والمكسور من له مال أو كسب لا يكفيه لقوله: «أَنَّ أَكْيَسَهُنَّ فَكَانَتْ [مُسْتَكْسِبَةً]»[3] فهي لأنها تقديم الفقير على غيرة وقال هذا ذهب الشافعي -رحمه الله-[4] وقال المكس ذهب أبوحنيفة -رحمه الله-[5] لقوله: «أَوْ

---

(1) رواه البخاري كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (١٤٨٠)، ومسلم كتاب الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١٩) وأبو داود كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة (١٥٨٤).

(2) قال في الأم (٢/٧٠): "ولا تجزئ صدقة قوم منهم عن بلدهم في بلدهم من بلدهم".

(3) جزء من الحديث قالت في الحديث عن النبي ﷺ: "فأمر على أن لا يجزئ نقل الصدقة من بلدها صدقة الفطر... واسكب أكثر أهل العلم أن لا تنقل من بلدها". انظر: المغني لابن قدامة (٣/٣٠٥).

(4) مختصر المزني (هامش الأم) (٤/٦٩) وانظر: المهذب للشيرازي (٤/١٤٢).

(5) سورة الكهف، آية: (٧٩).

(6) انظر: الأم (٢/٦٠-٦١).

(7) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٩٧).

بِتَرْكِهَا ذَا عِتْرَةٍ[1] ومنهم من يُفرق.

﴿ وَالْمُصَدِّقِينَ عَلَيْهَا ﴾ وهم الأمة الذين يحجونها ويسعون في تعميرها

﴿ وَلْتُؤَلَّفَ قُلُوبُهُمْ ﴾ فهم أسلموا ولم يرسخ الإيمان في قلوبهم ليعلمون من الصدقات ليألفوا الإسلام، ولذلك يعطون من الغنائم نفلاً كما فعله رسول الله ﷺ بصفوان بن أمية حين أتى فيها بمائة من الإبل ثم أتبعه بمائة منها يتألفه بإعطائهم إسلام نظرائهم كما أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان والأقرع بن حابس[2] وعيينة بن

---

(1) سورة فاطر: آية (١٦).

(2) عزاه القرطبي في الجامع (١٨/٨ ـ ١٧ ـ ١٠٧) لمالك. وقال: "قال هذا ذهب ابن القاسم وسائر أصحاب مالك، وهو قول الشافعي وأبي حنيفة".

وقد روى الطبراني عن أهل الشام أقوالاً أخرى في الشرح بين القطع والسكت، منها: أن القلم القطع للنقط، والسكت للكتاب. الطبري في التفسير (١٠/٥٠٣) وقد اقتصر ابن أبي الحاتم، والسكتون صحيح المعنى، وجهاً أن القطع هؤلاء المعاصرين، والسكتون من لم يهتم من السلمين، وجهاً أن القطع من المسلمين، والسكتون من أهل الكتاب.

انظر: تفسير الطبري (١٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤)، الجامع للقرطبي (١٨/٨).

(3) راجع الحديث ص (٣١).

(4) الأقرع بن حابس التميمي سيد بني دارم، أسلم سنة ٩هـ، وحسن إسلامه، وشهد حنيناً والطائف، وكان من المؤلفة قلوبهم، وهو أحد الأشراف الذين بعثهم أبو بكر لقتال أهل الردة، وشهد اليرموك والقادسية، وكان من الفرسان الشجعان، وكان ممن اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، وتوفي سنة (٦٠هـ). انظر ترجمته في: الإصابة (١/٢٥٩)، أسد الغابة (١/٢٤١).

حصن[٣] وغيابي بين مرفأين[٣٣].

(١) جبهة من جبهات بن حثيلة هي مدن أبوحكيل الغرناطي سيد غرناطة، ترك في عهد أبي بكر بطليوس ـ لم هناك إلى الإسلام، فرأى في حلاقة هلال حلقة ـ هـ.

(٢) الحلل السيراء (ط/دار). أسد الغابة (٣/٤٦٧).

(٣) غياض بن مرفاش الشلبي: سيد بني سليم.

انظر ترجمته في: الحلة (٢/١٤٣). الذيل التقليب (١٠/٤٦).

(٣) وقد اختلف أهل العلم في سبب تلقيبه الفرقوف على أقوال:

الأول: جزم صاحب الروائع في مواقد الأفراح بأنه سمي بالفرقوف لأنه كان أيسر أهل بلده، وهذا هو المتعين من بعض الوجوه الواردة في سبب تلقيبه بالفرقوف، وهو مذهب أبي عبيد القاسم بن سلام، واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: "جزم بأن هذه الإضافة إضافة من يحابي إلى كثير الفلوس ... كما أنهم يقولون في الفرات الفضة الفرقوم من الصدقات". الفتاوى (٢٨/٤٨٣).

وقال ـ رحمه الله ـ: "والفلوس الفرقوم توصف كثرة وصفاء بالكثرة، إذا كان في بعضه سفة كالوشاية، أو دقع حضرته إذا لم يخلع إلا بالكلف والتعب والفرقوم في بعض بطونه الفضة أيضاً كحصن إسلاءت أو أصلاء أو صفاء خالص من الخبث أو بعضه إلا طرف أو الكثافة في الجوز أو كحب صرف عن المشتبين إذا وكحت إلا بالكلف". الفتاوى الكبرى (٢٩/٤٦٩).

الثاني: أن معظمهم قد اشتهر بالفرقوف إذا لم يكن معظم سنوره، أي كان معظمه قد انطفق وزوال الحلة بعد أن أخر الله الإسلام بلا بعضهن شيلاً، ولقنى قارا: ليشيع احتقاره أو الدامج

قلت: الإجماع، ودليل قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** ﴾ سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

وقول: قوله ﷺ: «لا حديث معاذ: عقوبات على أصحابه فيما فعلوه على الطريق»

وهذا القول: «القول» هو مذهب أبي حنيفة وصاحبيه، ومذهب مالك.

الخلاف: أنه يحظى منها: أن مالكاً مستدلاً لذلك بما تقدم أيضاً من أن الكلام وهو قول الخصم، قال الشافعي: ترجم عليه الله: **«وأقولهم القوم من دخل في الإسلام، ولا يعلمني من الصلاة مشرك يأكل ميتة الإسلام»**. كتاب «الأم» (١/١٦٠).

وقول القول الراجح: سوقه الصواب: القول الأول، ليرومعه في أنه الكلام، ويوافقه من أحسه ما رأى، وكفت ﷺ سوء الوثيقة فيهم.

وأما القول: بأن حكمهم الحقيقة بعد هو الإسلام والشدة، فرده إعتقاده ﷺ للوثيقة فيهم وقد كان بعد فتح مكة وغزوة حنين، وأن الإسلام لا يعرف به مكة، والقائلين عقد كفر من قائل غير المكرهين في الإسلام والإقامة من قبل الله ﷺ: **«على الأعلى فيرجل وغيره أجمعين»** ﷺ **صلاته أن يكلف له الدار على وجهه** رواه مسلم، الكفاية بأنه لم يعلم على إيمانه على (٣٢/أ) وقد (٣٣).

وأما القول بالمنع فهو مذهب مالك وغيره، منها:

١ - أن الإجماع لا يصح الخبر، انظر الفقرة التي تليه (٣٤/ج).

٢ - أنه لا يدخل من الإسلام فيه في هذا هو موجودة بالخصوص لا لمانع، يعلمها، كما أنه لم يعرف تاريخ الجاهلية والشريعة، وهذا كله متعذر في هذه المسألة، والشيخ لا يعد

(وَلَا الضَّالِّينَ) : كقوله من المرقى، هم المكتفون **"** أم **"** بشرى بها الكتب

تحيره الرقى، فإنه فكيف، بمكة فكيف، حيث لا مكتب ليها إلا مدينا.

وحديث مسلد **ـ** فيه أن الركعة تتحسب في صحائع الأجر بالنسبة إليها وأنها ليس فيه تقدير هذا الخصائص، ولذا أقام ترجمته بحسب الأحساف الحديثة الواقعة، ولا يقول به أحد.

وأما تقديرها بخصوص هذي الوقائع من الشخص فوجه إحتمالي **ـ** لتعذرات من أجها حتى قال **ـ** الزهاد الله أعطاني سورة البقرة **ـ** أعطاني ولده الكبير الذي أبيا مرج بخطي حتى لا أحب الدنيا إلخ.

ورواه مسلد، كتاب الصلاة، باب: ما جاء في سأل رسول الله **ﷺ** شيئاً فقال: لا، ٤/١٨٠، ح(٢٠٩٦).

الخلاصة: تفسير الطبري (٢١/٣١٧-٣١٩) أسباب النزول للنحاس (٥٩/٢-٦١)، الإيمان لأبي عبيد ص (٩٣)، الجامع للقرطبي (١/٨٨)، الكشاف لابن عدهلر (٣٢٤/١)، المغني (٦٠٥/٢)، الدر المنثور، زاد المعاد (٣٢/١).

(١) ق/ ول:

(٢) ق/ أي عبد هي أي سورتي ـ ك/ والمرجع وابن زيد والضحاك، واختاره "إجماع المفسرين" ذلك" (٤/٣١٧).

(٣) ق/ ك/ ولا يقال: ما وجه هذا التخصيص، وهل هو إلا تحكم؟

الخلاصة: هذا على ظن ساقط من العدد، ومقوله على الله، الجامع للقرطبي (١/٦٤)، الدر المنثور، المغني ص (٣٦٦).

(٤) كذا في الأصل، وساقط السياق.

فتعتق، وإليه ذهب مالك،(١) و«أحد»(٢) في ينبغي به الأسرى، وإطلاق الرقاب شامل لهذين وغيرهما،(٣) من استغنائه لغير معصية؛ وليس فيه وفاء أو لإصلاح ذات البين وإن كانوا أغنياء» ﴿ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ بالإنفاق على فقراء الغزاة»(٤)

---

(١) انظر: الكافي لابن عبدالبر (١/٣٧٩).

(٢) انظر: الكافي لابن قدامة (١/٣٩١).

(٣) اختلف الفقهاء في الرقاب بإيجاز: ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ على أقوال:

الأول: ما ذهب إليه الجمهور: «وهم الذين هم أسارى للكفار، وأهل الحرب، فإن لهم أن يشتروا منهم رقابهم، ويعتقوهم، ويخلصوهم من أيدي الكفار».

الثاني: هو ما ذهب إليه الظاهرية: «وهم المكاتبون الذين يؤدون نجوم كتابتهم، ولا يجدون ما يؤدون».

الثالث: هو ما ذهب إليه الحنفية: «وهم العبيد الذين اشتراهم الزكاة، فأعتقوهم».

انظر: المحلى لابن حزم (٦/١٦٥)، الكافي لابن قدامة (١/٣٩١)، الكافي لابن عبدالبر (١/٣٧٩)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨/١٧٦)، تفسير ابن كثير (٢/٣٧٦)، تفسير الطبري (١٠/٢٧٩)، تفسير البغوي (٢/٢٧٠)، تفسير ابن عاشور (١٠/١٠٣)، تفسير السعدي (ص٣٠٠).

(٤) ما بين القوسين ﴿ ﴾ ساقط من: ب.

(٥) ما بين القوسين « » ساقط من: ب.

(٦) ق: لا تصدقة.

(٧) انظر: الجامع للقرطبي (٨/١٨٤)، الكافي لابن قدامة (١/٣٩٠).

(٨) للتفصيل في الكلام عن الفقراء من الزكاة انظر: المغني لابن قدامة (٤/٢٥٩).

انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٤٥)، بدائع الصنائع (٢/٤٧)، (٦/٩٦).

والمخيط». وقيل: بناء القنطرة والمصانع وإلقاء الآلات الحرب والكراع». ﴿ وَإِنِّي

ذهب الإمام مالك وأصحابه والشافعي وأحمد إلى تحريم الخيل والبغال والحمير في غزوهم. انظر: الأم للشافعي (٤/١٧٨)، الكافي لابن عبدالبر (٢/٧٧٦)، أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٤٥)، المغني لابن قدامة (٩/٢٧٧).

واستدلوا بما في حديث أسماء السابق: «فكان ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير». **أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).**

(١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٢٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٣٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٤٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٥٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٦٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٧٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٨٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٧) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٨) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(٩٩) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠٠) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠١) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠٤) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الزبير (٢٤١٥)، وأحمد (٦/٣٥٩)، وابن حبان (١٥٤٢)، والبيهقي في الكبرى (٩/٣٠).

(١٠٥) أخرجه البخاري في الجهاد والسير، باب من لم يخمس الأسلاب ونفل القاتل (٣١٢٩)، ومسلم في

(٤٣٩/٤) المقنع: (٤٣٩/٤)

والخطوة: القدر، وما بين طرفي القدم الذي تقدم.

الظل: القاصي الخطوة بالفعل من (٤٩٩).

والصاع: جمع صاع، وهي بالأعواض التي تضبط فيها الكفارة والنذور، والمقصود.

الظل: أسأل الخير وسيق (٢١١/٨).

فإن كان ما ذكرناه أكثرها لما يحتمل في الآية من الضرب والتقدير، فقد سبق أن صرف الزكاة في الآلات ماضي، هو الذي أكثر أهل العلم، وإن كان ذكره أقلها من وجوه الزكاة فقد قوي أن ... وإن وطئت-ملك جميعها في الظهر، وبه قال بعض الفقهاء.

وسنده هؤلاء فيما ذهبوا إليه أن سؤلي ﴿ تَبْلُوَنِّي أَيُّكُمْ ﴾ في الأصل شامل لجميع الضرب والسكن، فإن الرزق في جميعها (٢٠٠/٦). ولعطف أو ظاهر الفعل في قوله: ﴿ فَإِنَّ سَبِيلَهُ أَيُّكُمْ ﴾ لا يوجب القصر على كل الطرف فقط؛ لأنهم قالوا: لفظ القتال في قصره من بعض الظهيات، أما أكثرها؛ صرف الصدقات إلى جميع وجوه الغني من تكفين الموتى وبناء المساجد وعمارة المساجد لأن قوله: ﴿ فَإِنَّ سَبِيلَهُ أَيُّكُمْ ﴾ عام في الكل؛ لعدم.

انظر: الظل (٦٦٧/٤)، بدائع الصنائع (٤٠٧/٤)، الروضة الندية (٢٠٧/١).

للمذكورين أن اللام «فرعية»، والعدول عن اللام في الآية الأخيرة إشارة إلى أنه أفرغ غاية في الاستحقاق وذلك لما في لفظ اللام من الإقتداء بما هو كالرب ولا في لفظي اللام من التكرير، كقال رسول الله ﷺ: «ذهبت بمسلمة من اللَّبْر إلقبل ابن»(١)، أفلا ترى أنه استعمل من اللبر(٢) الذي الراجع إلى «اللام» لكذب توهمه فأعطف»(٣)، وذلك أن في الحذاق اللفظ وإن كان مستعملاً فالمعنى ليس كذلك لترجيح لكون الحذاق اللفظ جاءهاً؛ بين اللفظ والحذاة وبين السبيل بين اللفظ والخبرة أما حرف «على» إذا قيل إنه: ﴿ وَلَهُۥ عَلَيۡهِ حَسَدٗا ﴾ يعلم موضع الاستغلال،

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٧)، والكشاف (٣/٤٠٦)، تفسير القرطبي (١٠/٩١).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من ف.

(٣) وله الحديث: كذب الاستغراض، بالباء من استغفر من الغين (٤/٢٧٩) عن عائشة -رضي الله عنها-.

ذلك حصر الصفات في هؤلاء المذكورين.

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرُدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ أي آخر من قاتلتهموه من ابن عباس -رضي الله عنهما- أن جماعة منهم ذكروا رسول الله ﷺ بما لا ينبغي قبال بعضهم: لا تفعلوا فإنه يقتله؛ قال يُخَالِس بن سويد: نقول ما شئنا فإذا بلغته عنا فاعتذرنا إليه ما قلنا هذا أبدًا". جعلوه نفس الجارحة

وقد ذكر هذا الكلام وزيري في المصدر الكتبي (٢٠٠٩م) وقال: "واختصارًا لي في الأسلوب الأول بحذف قال فهم بين مصرح بها كما ذكرناه وبين قال وأيدها الأزهري لا بصرف قال فهم بين مصرح قال بها جهارًا، الحاشية الجامع للشيخ الشيخ ابن عليسي ترجمة قال: (٢٢٩/٤).

(١) قال بالفعل.

(٢) حالان من سويد بن الصامت الأوسي الأنصاري، كان من المنافقين قديما، وحسنت توبته، وسألوه ذكر شيء من حمره عند قومه ابن هشام، ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [آل عمران: ١١٩]، ﴿ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [التوبة: ٧٨، ٩٤، ١٠٩، ٣٤-٣٥].

﴿ يَخْلِسُ ﴾ من حمره عند قومه ابن هشام، ﴿ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ [التوبة: ٧٨، ٩٤، ١٠٩، ٣٤-٣٥].

﴿ وَمَا كُنْتُ لِأَعْلَمَ

كما يقال الدّيّة: "مِئَة". ﴿أَنْ أَقُولَ لَهُمْ﴾ أي: هو كما تقولون لذات سرج الاشهاد لكن ليس كما تعتقدونه بل ذلك مدح لهو. والخير هو: الصلاح والفوز، مثله: ﴿لَأَجْرٌ رَجُلٌ صَالِحٌ﴾ لا اسم تفضيل "لأن كونه خيراً لهم بأن": ﴿لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ بوحدانيته وما يليق به ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ﴾ لدين الوفود ويسلم لهم ما يقولون لا على من حاضر عليهم ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ بالتوحيد ﴿عَلَى﴾ مطلق على ﴿أَنْ أَقُولَ عَنْهُ﴾ والضمير: كونه أذناً رحمة" في حق من أظهر الإيمان سكت فإنه

تسمية القائل: بيان من اختبرت.

(١) أخرج السيوطي الدرة الأولى عشرة (٤/٤٠٠)، تفسير ابن كثير (٢/١١٠).

(٢) الرواية هي:

أطوف ما أطوف في الحيّ (٢/٢٦٦).

(٣) انظر: لسان العرب (مادة: ولى) (١٥/٤٠٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٢٦).

(٥) انظر: الزجر السابق.

(٦) قال الفراء في معاني القرآن (٢/٤٤٤): "﴿ عَنْ ﴾ معناه على، على معنى تعدى، إذا عدمت ﴿ عَنْ ﴾ فكأنك قلت: أعرض عليّ كذا". اهـ.

وستأتي عن ثم.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٤٤)، ستكلم إعراب القرآن (٢/٥٤٦)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٦)، التبيان للعكبري (٢/٦٤٨).

(٨) ورد في:

أظهر الإيمان مكره فإنه يقبل ولا يشتغل بالكشف عن سره، وإنما "يفعل" ذلك تكرماً وتفضلاً لا لأنه يقتضى عليه شأنكم فى الفداء.

﴿ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا تَحَامَدَ ... تَحَمَّدَا ﴾

وقرأ حمزة (وَتَعِزُّوهُ) بالهمز(١) مضارع فعل « عَزَّرَ » ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(٢) وهم المنافقون ممن مثل ذلك المقالة.

﴿ عَيْلَوْمِ يَأْلَمُ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ﴾(٣) إذا اقترا رسول الله بالمؤمنين حلفوا لهم معتذرين فيرضوا عنهم ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ ﴾ فتخلط هنا

---

(١) الهز: ساقطة من ص.

(٢) ك: يفعله.

(٣) ق: عذاهم.

(٤) فعل سبب إيذاء الله للمرتزم ورسوله:

يُعاد إيذاء الرسول طرق من تناصبه

أظهر: هوان ابن سلاة عمرو(٢١٩)، وقد نسب ابن عاشور (٢٧٩/١٠) للمبرد، وقال: استطرد؛ من قرنق لكن مستدرج ولم أقف عليه فى موادعه.

(٥) فعل الله بمن آذاه سبحانه وتعالى: (التوسع ص٣٠٧)

(٦) معنى الفراء للقول فى(٤١٤/٦) الخاصة لابن عاشور ٢٧٩/١٠، الكشف لابن الجوزى (٤٠٤/٢)، قيل ابن الأنبارى (٤٠٦/٢).

فيما يأتون؟ وكيفيات عملهم في إيمانهم، وتلقيهم أن الله ورسوله أولى وأجدر بالإرضاء بالطاعة والانقياد، وإنما وحَّد الضمير إشارة إلى أن إرضاء رسوله إرضاء له، لأنه مبلِّغ أوامره ومواعظه إلى عباده»[1]، أو الكناية عن الأمر، ويقدر المثنى «ثم»[2]، أو بالعكس وهذا مقدَّر سيوبه»[3] لكونه أكرم وأسلافه من الفصل بين المثنىٰ والجمع[4].

---

(1) كما في سر ق ف، وفي الأصل: يأمرا به.

(2) انظر: الكشاف (٢/٦٢)، تفسير البيضاوي (١/١١٠).

(3) وهو قول الزجاج.

انظر: «معاني القرآن» (٣/٣٦)، البيان لابن الأنباري (١/١٠٠)، الدر المصون (٥/٦٠٦).

(4) صيغة: أوتوكم خيرا من خلعان من ثمر الفارسي: إذا أعطى الجيد، طلب الحديث والثقة منذ أن قيل عليّ الخريف، أحمد النحو من الخليل وغيره، له «الكتاب» في النحو أو يصنف سنة، توفي عام ٢٠٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (٨/٣٤٩)، بغية الوعاة (٢/٢٩٤).

(5) انظر: «معاني القرآن» له: الكتاب (٢/٤١٩)، وانظر رأي له هذه طالية في إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٨٢)، الشكل لمكي (٢/٣٤٦)، أمالي ابن الشجري (٢/٤٠٢)، الدر المصون (٥/٦٠٦)، حاشية الشهاب على البيضاوي (الرافضين للبيضاوي).

(6) انظر: الدر المصون، حاشية الشهاب (الرافضين للبيضاوي).

والوجه هو الأول لقولنا سابقاً: «إن كلاًّ لها تَوْجِيهٌ صحيحٌ» (١).

﴿ أَنَّهَا بِمَعْنَىٰ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِهِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ يذكرها ويعدادها من الحدّ؛ لأن كلاً من المتعادين في حدّ دون حدّ الآخر، إنكار تعلم عليهم فيفيد الإثبات والتقرير» ﴿ وَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ﴾ أي: فحق أن له نار جهنم؛ فحذف الخبر للعلم به» (٢) من السياق، وقول: ﴿ أَنَّ ﴾ تأييد وتكرير لقول: ﴿ وَلَهُ ﴾ من الخبر، وإيراد ﴿ أَنَّ ﴾ لبعد المعهود «كقوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُدْخِلُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ﴾ [الحج: ٦١] وقوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج: ٦٢]» (٣)، وجوز أن يكون عطفاً على جواب ﴿ مَن ﴾

---

(١) في حاشية جميع النسخ: أما لفظ الضمير، وأما معنى ضد الحد من إدخال رسول الله ﷺ منه.

(٢) من «الجمل».

(٣) وهو قول الفراء في (٣/٢٦)، وأحمد بن الهيدق الأفوطي (ق/٤٠٦).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٠٠)، وتسمه الحاكي (بغرائب القرآن ٤/٢٨٦)، وابن الأنباري في البيان (١/٤٠٠) لأي عمر الخرمي، وفي الجمل الشرد.

(٥) انظر: «الكشاف» (٢/١٩٩).

(٦) انظر: حاشية الطيبي على الكشاف (ق/٥٤ ٢١٣).

مخدوعاً للقدرة، أو المعنى أنه من جاءه الله يهلك فكأنه قال له: تُرْ جهنم.

﴿ وَإِلَىٰ ٱلْجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ ﴾ (١) أي: نوع غربي فوق الحلوى، تُرْ جهنم.

﴿ مَحْذُرٌ ٱلْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ الحذر: المحترز المؤمنون والمنافقون، وإنما صح ذلك لعدم التلبس، ويجوز أن يكون الضمائر كلها للمنافقين، أو المعنى فيهم ويبان حاضر كأنه نازل عليهم، وعن الزجاج: أن الخبر في معنى الأمر أي: ليحذر المنافقون(٢)، وعلى التقادير الإستاء

---

(١) قال الزمخشري (٤/٣٤٦): الجزر أن يكون ﴿ فَأَلُّ ﴾ مصدوراً عن ﴿ أَلَّهُ ﴾ على أن معناه: من ﴿ فَأَلُّ ﴾ الحلوف للقدوم: أي جاءها أنه من جاءه الله ورسوله يهلك فأل له نادر جاءه! هـ.

وانظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٠٦)، والخازن (٤/٢٢٤)، ابن قيم الجوزي (٢/٤٧٦).

(٢) قال الزمخشري (٤/٣٤٦): الضمير في ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، و﴿ تُنَبِّئُهُم ﴾ للمؤمنين، و﴿ يَحْذَرُ ﴾ للمنافقين، وحق نظمه الأول أن تكون الضمير في ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ للمنافقين، وفي ﴿ يَحْذَرُ ﴾ للمؤمنين، ولكنه جاء على طريقة الإلتفات، كأنه قيل لهم: إن الله يفضحكم على رؤوس الأشهاد، ويهتك أستاركم، ويكشف أسراركم، ويخرجكم من المدينة، ويجوز أن يكون الضمائر كلها للمنافقين، على أسلوب الحكيم

قال الله تعالى:

﴿ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوا۟ ﴾ أمر للجاحد بالجد الفعل، مثله: ﴿ ٱخْطَؤُوا۟ ﴾ ﴿ ٱيْتِنَا ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَحْذَرُونَ ﴾ (٦) فحذروه من نزول القرآن فيكم لأنى من ظهور نفاقكم(٣).

﴿ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ كان ذات يوم يسير فى غزوة تبوك وبين يديه ركب من المنافقين يسيرون فاشرعها ويتهزؤن به ويخوضون. "الطبرانى" فقد بدأ برد أن يضع عنصر الدعم وحسن" فالطبى الله رسوله على ذلك فأنعم فقال لهم: ﴿ أَبِٱللَّهِ كنتم وآياته، فقالوا: "ما كنا فى شيء من ذلك، كما نخوض فى أحاديث تقصر بها السائة كما هو شأن الرفقة فى المسايرة"(٤).

---

(١) انظر: تفسير الطبرى (١٤/٢٧٦)، القاسمى الكبير (٩/٢١٤)، البحر المحيط (٥/٢٧٥).

(٢) سورة فصلت، آية (٤٠).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نص.

(٤) انظر الرجيبى فى: الكشاف (٢/٦٣٢)، تفسير البيضاوى (٤١٠/).

(٥) روى ابن جرير عن قتادة (ت ١١٨هـ/٣٣٤م)، وكذلك الواحدى فى أسباب النزول عن عبد٣٠٥م)، وقد ذكر الزمخشرى (٢/٦٣٦)، والبيضاوى (٤١٠/).

وقد روى ابن جرير بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال عبده: قال: قال رجل فى غزوة تبوك فى مجلس: ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب كذبا ولا أجبن عند اللقاء فقال

« قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ » الكتيب هم أنفسهم المنافقون، واستهزاؤهم بالله ورسوله ﷺ ما كان مستأنفاً الاستهزاء بالله، لأنه رسوله، وآياته؛ لأنهم لم يعتذروا بما كذبوا الله ورسوله به، إنما قالوا: « لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم » أظهرتم الكفر بالاستهزاء بالله والرسول « بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ » بعد إظهاركم الإيمان « إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ » لأنهم تابوا وأقلعوا عن النفاق

وقال ابن الجوزي: كانت وديعة بن ثابت أحد بني عمرو بن عوف ممن تخلف عن غزوة تبوك، فقال لمن حوله منهم: ما أظن هؤلاء القراء إلا أرغبنا بطونا، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، يعني رسول الله ﷺ وأصحابه القراء، فقال له عوف بن مالك: كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ فذهب عوف إلى رسول الله ﷺ ليخبره بذلك، فوجد القرآن قد سبقه إلى ذلك، فأتى الرجل وقد ارتحل على ناقته، فقال: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، فقال له ﷺ: « أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ».

(١) كما في الأصل، وفي ص: أن عمر.

(٢) لفظ الطبراني هو: فأتى عمر فقال: يا رسول الله.

(٣) وهو قول عبد الله بن عمرو مجمع الزوائد (٧/٧٥)، والواقدي (٣١٤/٢)، والطبري (٣٠٤/١٠)، وابن هشام (١٦٤/٤)، والبغوي (١١١/٤).

وذهب بعض المفسرين إلى أنه كان مجهد الرجل من الإيمان استشعاره وجود قول ابن عمر (٣٣٧/١٠) وعوده، وقال مجمع الإسلام: إن ثبوته موجباً على الظن. أقول: من يقول من قال هذه الأبيات: إنهم يقاسم هو وأصحابه بالله تعالى ما أرادوا به إهانة ولا الإتيان بكلمة من كفر القلب، فإذا قد كفروا بعد إيمانهم بظاهر ما وقع منهم.

أفحسبوا دينهم هباءً؟ أم لعلهم عن علائقه لا يؤبهون؟ وإن كانوا منافقين! ﴿ تَجِدُونَ طَائِفَةً مِّنْهُمْ مُّذَبْذَبِينَ ﴾ حيارى هل الدخان في مدحين على إيذائه؟.. وقد صرح الله في حقائه بأن من يطعن في رسول الله، أو في حديثه، أو في سنته، أو في أصحابه، أو في آله، ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ...

كقولي في الدليل الأول، وإن أريد أنكم أقمتم الأكثر مع إظهارهم أنكم ليسوا أقل منهم أو بقدرهم أشاعوا أنهم الأكثر، وهم مع خوضهم مذبذبون، فلا يا ناقوا ولا ينازعون، أي ليسوا مع قوم دون قوم، بل هم في الحقيقة والكفر؛ لا الأكثر ولا الأقل، وإن كانوا في الحقيقة على أكثر مما وراء منافقين. النسفي (٢/٢٧٩).

(٩) وفي ابن حبيب (٤/٣٩٤) عن ابن إسحاق أن عمر: نشدتكم بالله شعبي، ورأيي أيهما عن عمركم؟ (٤/٣٩٥) قالوا: اللهم نشكك رحل من إذا نشد الله في عمله هدي بقول: اللهم هذا عمر، أنت أعلم به، فإن كان عمر اجتهد وأخطأ فاغفر له، وإن كان عمر أصاب فزده إيماناً وثبتاً، أما أنت يا عمر، لا كنت أنت ولا كان عمر، فأنت عمر في البطالة، فما أنت عمر من المسلمين إلا بعد الجهد. اهـ.

(١٠) انظر: تفسير البغوي (٤/١١٦)، و تذكرة القرطبي (٢/٣٤) (إلا الاحتمال الأول.

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/١١٦) والتذكرة (نفس الصفحة).

(٣) سورة فاطمة آية (٢٩).

(٤) راجع الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٢/٤٥٠) وإن أبيته فقد جاء في هذا الباب وفيه: ... ثم حكمٌ ترسله في عنق عالم وسمه، وحكمٌ تمحه وتكتب فتكتب... وعلى هذا ما استقام أحدٌ

قرأ عاصم ﴿إِنْ كُنْتُ﴾ بدون مفتوحة وضم التاء، و﴿تَبْتُ﴾ بدون مضمومة وكسر التاء، و﴿تَاجِرَةً﴾ بالنصب، والباقون ﴿إِنْ﴾ بهاء التذكير وفتحها وضم التاء، و﴿تَجَّرَةً﴾ بتاء التأنيث وفتحها وضم التاء،(١) والخلاف قرأ عاصم؛ لأب ألفى في الإنذار.

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ بتكذيب لهم في قولهم: ﴿إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾،(٢) لأنهم متواصلون متحدون في وصف النفاق ذكورهم وإناثهم،

من المسلمين الموالي لهم فقط وخيرة هذه حجوة مرات متعددة في حصر المغيرين والمقاتلين الى الأسواق الداخلية أما حصر المسلمون فهذا هو الأصح في زمننا فقرأ: كما نص عصر المصين أو نقوم الشهر أو أكثر من الشهر وهو عصر فعلنا حين ما كنا بقيام ربح فعلت أنت رسول الله بقرآنه والرفيد أو خرجت فصفا فصد ونسر و بكل بأمرٌ لا يومن أو أمر شك أو يمنع لكان عهد وبكون فهم مشعة مطيعك، فقرأ حين لا كما انتظار بحصل الفتح إذا استعلم فليعلم نه من انتظار القوت فيقرأ فليعرم ما قرأه وه.

وكذلك جاءني بعض الصحابة فقلت له: المسلمون في قلوب عظيم مع العبارى كانكان وهي ملك أن يعلمت أنعامه قرأة بقيامه من حدوده وقرأة بالهدى عباده الوَحْمَنْ: الجمعه من(١٩).

(١) النشر البيعة ص(٣٨٦)، التيسير ص(٢٩٧).

(٢) سورة التوبة، آية (٥٦).

وقوله: ﴿وَمَا هُمْ بِمُنكِرٍ﴾ وإن كانوا يرونه أنفك الدهري إلا أنه ليكن مشتملاً على ما يقصد دعواهم من قوله: ﴿بِأَنْوِيَتِ بِأَلْمُسْتَعَانِ﴾ ما أنكره الشرع ﴿وَيَتَوَبَ عَنِ ٱلْمَنْوِيِّ﴾ ما عُرف حسنه من الشرع كالوجه وما يقرع الباب ﴿وَيُعْوِضُونَ أَيْمِنَهُمْ﴾ عن الإتفاق في سبيل الشر ﴿شَوَاً فَلَا﴾ استئناف يجري مجرى البيان ﴿فَسَيَهُمْ﴾ أي: أفضلوا الشر وتركوهم وعاملهم معاملة من نسي الله ﴿إِنَّ ٱلْمُنَفِقِينَ هُمُ ٱلْفَسِقُونَ﴾ الكاملون في الفسق: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَفِقِينَ وَٱلْمُنَفِقَتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا﴾

لما بيّن جرائمهم في أسباب الحلف أشار إلى ما أعدّ لهم في مقابلة ما اجترءوا عليه ﴿وَعَدَ﴾ لكن أتم كلامه، ﴿ٱلْمُنَفِقِينَ﴾ الذين يظهرون الإيمان ﴿هِيَ حَسْبُهُمْ﴾ عقاباً ﴿وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ إبعاداً عن كلمة، وكما أن رضى الله للمؤمنين

---

(١) سورة الزمر: آية (٩٦).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٦٤٩)، الكشف للزمخشري (١/ أ/أ).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٢/١٢٤).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٦٤٩)، تفسير البحتاوي (١/٤١١).

(٥) قال: لعلّ.

أجَلٌ أنسب لذلك لمن المنافقين أشد النفور.

﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾ حال، والواو لا يلتفت لوجود الكفر المتحقق لاحقا بل به الكفر الطويل، وربما لما يزعمه اللاحمة بأن الخلود في النار لا يستلزم العلة، لأنه يصير مختاراً به!.

﴿أَلَمْ تَعْلَمُوا﴾ خطاب للمنافقين على سبيل الالتفات؛ توبيخاً لهم بعد علمهم بما سلف من ﴿كَذَٰلِكُمْ كُنتُمْ ۖ وَأَنتُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرُ﴾ بيان؛ لوجه الشبه من تشبيه الكاف، وهو ﴿كَانُوا﴾ أكثر قوة والأولاد والمال، فجمع شبهاً كافياً من باب الأولى ﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ﴾ ذم للاولين بقصر

---

(١) ذهب الواقدي الحاكم من الحنفية إلى أن ما سبق كان قبل نقض العهد، وقد رجح ذلك بعضهم وذلك بدليل: وجوب حدهم إذا تكرروا، فلو كفروا ونقضوا هذا ما تعلقت به الحدود، وقد رد عليه الجمهور بأن الحدود تكرر؛ لتعدد الجرائم، وإن حبطت عن الجرائم لتعدد توبتها، وهذا ظاهر جدا.

انظر: الكرخي على الجلالين ص٢٠٣، والمقل والمستكثر ص١٤٠.

كما ذهب بعض الأشاعرة وبعض من تبعهم على أن الخلود النار يستلزم فيها أن تخلف عليهم الأبدان، وهذا باطل؛ لأن الله يثابتون هذه الأبدان فيها للعذاب.

انظر: الخصومي لابن عربي ص٢٦٣.

وراجع: حاشية الأزهري وغيره في نواهد الأبكار وفوائد الأفكار ص٢٦٢.

(٢) انظر: تفسير الطبري الجامع ٦/٢٧٦.

(٣) قال: ليالي.

(٤) أي: وقال.

نظرهم على الفناني وغرهم عن الباقي وإنما يرغبه منه لم من يملك مسالكهم، والمفاوز: [ما خافوا] الإنسان من حقده، أمن المكلِّف بعينه؛ التقدير الأول

﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ أي: فابتدروا الطريق، فأنى يبصرون؛ أي: فكيف يبصرون الطريق مع طمس أعينهم؟ وقيل: معناه: فاستبقوا الطريق المعتاد، فأنى يبصرون؛ أي: فكيف يبصرون الطريق المعتاد

الدنيا فلانهم عرضوا وساوسها وافتخروا وتلهوا بعد المرأ، وأما في الآخرة فلخلود الدائم في النار، فلخاطبتهم المكلوم مسلكهم أول بذلك كتوسم أفتح حالاً، وأقل أولاداً وأموالاً ﴿ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ (٩) الكاملون في الخسران لا باعتبار(١) غيرهم، أو لأن غيرهم في الدنيا، وهم في الآخرة.

﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ لما شبه حالهم بحال من تقدمهم ذكر طوائف لما بينك أحقاً هما حلٌ بهم إذ قد توارثت أخبارهم بحيث لا يبق للريب فيها مجال ﴿ فَوْزُ ٱلْمَرْءِ ﴾ أهلكوا بالفوقان ﴿ وَفَازَ ﴾ أهلكوا بربح

---

(١) بأفعل مطرب في القاموس الكبير للزاوي (٣/٢٦٦).

قال الزمخشري في الموضع (٣/٢٦٠): ﴿ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ أي الذين هم الكاملون في الخسران، لا باعتبار غيرهم، لأن غيرهم في الدنيا، وهم في الآخرة.

وقال البيضاوي -رحمه الله- (٢/٤٤٦): ﴿ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ الكاملون في الخسران لا باعتبار غيرهم، لأن غيرهم في الدنيا، وهم في الآخرة.

وقال ابن كثير -رحمه الله- (٤/٢٦٥): ﴿ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ أي بعثت مساعيهم إلا لتعب، فهم هالكون في الدنيا والآخرة ﴿ أُوْلَٰئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ لأنهم لم يحصل لهم سعادة أبداً. اهـ.

(٢) لا لا حصراً، منك لي هي.

صرصر ﴿ وَثَمُودَ ﴾ أهلكوا بالرجفة ﴿ وَقَوْمِ لُوطٍ ﴾ أهلك جميعهم بالخوف، وأهلك أتباعه ﴿ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ ﴾ قوم شعيب أرسل عليهم سحابة مثل الظلة أحرقتهم ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾ مدائن قوم لوط، من الأفك -بفتح الهمزة- وهو: الظلم، "سميت بها لأنه تحامل جعل عاليها سافلها".

﴿ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ المعجزات الواضحة ﴿ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ فعمل بهم ما يليه الظلم أو ما؟ هو ظلم في زعمهم يقولون: ﴿ لَوْلَا

---

(١) أثبت ابن كعثل في كتابه أن سارة بنت نوح بقلق هي الملكة أخذ الجبابرة الذين حكموا الديار وكان كعثل أخذ أمانة الديار في حلاله بعدها أرسلها الله إلى مقر خلوة خلت من سحرة وظلمة وكان كعثل أخذ أمانة الديار في حلاله بعدها أرسلها الله إلى مقر خلوة خلت من سحرة وظلمة وكان

(٢) أخرجه الطبراني (٢٣٢/١) الدعاء والبيهقي (١٩٧/٩).

(٣) أخرجه الطبراني (٢٣٢/١) الدعاء والبيهقي (١٩٧/٩).

(٤) قال ابن الجزري في «معجم مقاييس اللغة» (٤٨٥/١): "الصاد، والراء، والكاف أصل واحد يدل على لف الشيء وعطفه عن جهته". انتهى.

وانظر: «لسان العرب» للفيروز آبادي (٢٠٠/١).

(٥) انظر: «تفسير البيضاوي» (١٤٢/٣) عن كتاب ﴿ فَيَرْكُمَ ﴾

(٦) من الظلم: ما يتعلق من حقوق بين الأعمال، وفي: مرتبته علاقة الكبير أو أحده في المخاصمة، وهو حدث في سائر الشيخ.

﴿ أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا رَسُولًا ﴾ [٧] ﴿ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [٨] بكذب

---

(١) سورة طه، الآية (٣٤).

(٢) تفسير القرآن العظيم (١/٦٧٦).

وأمثل هذه الأقوال ما يدل عليه الله عز وجل من أن الله تعالى لم ينزل شيئاً من العذاب إلا بعد قيام الحجة عليهم، وإزاحة العلة، وهذا هو الظاهر المتبادر من لفظ العذاب، وهو الذي يدل عليه سياق الآيات، وهو الذي يدل عليه سياق الآيات، وهو الذي يدل عليه سياق الآيات

الأنبياء بعد وفوده الآيات.

﴿وَٱلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ (٥) مطلب قصة على قصة(٦) ومطابقة بين الأعمدة فى الخواتم لما يجمعهن بين الأشباه جمعاً بين الترغيب والترهيب على ما هو سنته فى كتابه ﴿يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (٧) فى ما لهم الوعود به من سائر الأعمال ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ الموصوفون ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا﴾ لا عدلاً(٨)

انظر: تأويل مشكل القرآن ص(٤٦٧)، مصحح مقاتس الغلة وظنون (٢٥٨/٢)، الفوائد فى لأمن لبيعة (٢٨٦/٢)، مفاتح الغيب (١٣٤/١) وما بعدها، وراجع ما يأتى ص (٥٢٩).

(٥) أى: فعلة على أمرى.

(٦) فى: «أمر تؤكد» وحذفنا من «ت» ما يخالفها.

وفى حاشية الأصل: لما ذكر الولاية فى قصة المائدة، بين أن كثيرا منهم من بعدهم لا يتولاه من الأعمال من ترغب بفضل فيقدمه فيها.

(٧) انظر: الكشاف (٤٧٤/١)، تفسير البيضاوى (١٤٧/١)، وقال: "فإن الحسن من مكلفة لتوفيق".

و لم يرتض أبو حيان (٣٠٤/٣) والحسن البصرى فى الذم الصفة (٤٦٥/٣) هذا القول وقال: إنما هى للاستغلال.

قال أبو حيان: "وليس مؤدى الحسن كونها: ما وصلت عليه إنما المدح على تقديم المضارع

لأن النصب في الآيات مثل ذي في الشيء(١).

﴿إِنَّ لَكَ جَزَاءً﴾ فالباء بمعنى ما بعدها: «كَجَزَاءٍ ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٩] فالسعي مشكور، وأجر الطاعات في الآخرة، أن يكسى الرجل ثلاثة من الثياب فاخرة، وأدناه أن يعطى حلة يلبسها، ويحمل على دابته ما شاء، ويعطى من الذهب والفضة ما شاء، ويعطى من الطعام ما شاء، ويعطى من الخدم ما شاء، ويعطى من النساء ما شاء، ويعطى من الجواري ما شاء، ويعطى من الأشربة ما شاء، ويعطى من الفواكه ما شاء، ويعطى من الرياحين ما شاء، ويعطى من الأطعمة

(٤) ﴿حَتَّىٰ عَدَلَ﴾ أي: إقامة من فرعه عَدْل، بالكاف إذا أقام به، وقد صار عادلاً بالمدينة لقوله ﴿حَتَّىٰ عَدَلَ إِلَيَّ وَعَدَلْتُهُمْ﴾ ٥، والحديث الذي يرويونه: «إن عادلاً خار الله إلى لا يسكنها إلا النبيون والصديقون والشهداء» ليس له أصل٦، ويرده هذا النص؛ لأنه إنما كانت للؤمنين والمؤمنات. ٧

(٥) ﴿وَرَهْبُوتٌ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: تهي، فقيل منه أكبر من حيث عادل

---

(١) انظر: عمدة القارئ في العمدة (٦/٢٢٣)، غاصب الفتنة وتاريخ (٢/١٨٦).

(٢) انظر: غاصب فتنة آخر (٤).

(٣) ورد في الحرز (٣٠٤/١٤) والوافر (كشف الأستار) (٢٠٤/١٦)، وقال الهيثمي في الجمع الزوائد: "فيه زياد بن عبد الله وهو ضعيف". (١٠/١١٤)

وانظر: ترجمة زياد في: الضعفاء الكبير (٣٠٤/٢)، ومرآة الجنان (٣٦١/١)، وقال عنه الحافظ في التقريب (٢١٩): "صدوق".

(٤) في حاشية غير الجنة (٣): الكشاف والبيضاوي.

وانظر: الكشاف (٢٦٨/٢)، تفسير البيضاوي (٢١٢/١).

(٥) في حاشية الأصل: والصواب ما نقله عنك سكاكه من المذكرة: ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾ سورة غافر آية: (٨)، وفي الجمع الجنة المؤمنين. (ص).

وفي حاشية عن: والصواب ما نقله عنك الوافي في هذا الموضع ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّتَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ﴾ سورة غافر آية: (٨). (ص).

وما فيها؟" لأنه ممَّا كتَبَ سماءها"، ومن بعض العارفين: "ليت" لي عند الله وكعنين متقابلتين! لأن الضوء علامة الرضى على المحبوب أو كثير.

روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا رضيعا! فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك، فيقولون: وأيُّ شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبداً»(١).

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٧).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/١١٧).

(٣) روى ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء ﷺ، قال: "كان أدنيان أن الله عَزَّ وَجَلَّ من عباده وأحبهم إليه في الدنيا وبعد فيها، قد نظر: ﴿وَلَمَا يَتَفَرَّقْ كُلُّ مِنَ ٱلْتَيِّنِينَ﴾ سورة الكهف، آية (٣٦).

انظر: الدر المنثور (٥/٢٦٩).

(٤) لما: ليست، والصواب: ثلثت أعلاه.

(٥) فقد: ملحقة بالهامش، وكتب في ص.

(٦) سبق تخريجه، وفي الأصل حاشيتا: الخضرة، وفوقه (كلمة غير واضحة) سنده. وصح.

والخبر: أخرجه في الطبري (٤/٣٩٦٦) وفقه الحاشية قد تقدم الإشارة إلى ما يشبهها في سنده ص. راجع (٣٣٥).

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ أي: رضوان الله أو مرضاته سبحانه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ الكفار بالسيف، والمنافقين بالحجة والبرهان؛ لأنهم يظهرون الإيمان فلا يقبل لنفسه قال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم

(١) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

(٢) وهذا ما ذكره أبي حيان في البحر، (٥/٣٧٢)، وتبعه في ذلك الزمخشري في الكشاف، (٢/٦٧).

(٣) الحديث عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب قتال الكفار بغير دعوة، (٦/٢٧٠٩)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء، (٣/١٣٦٢).

(٤) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

(٥) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

(٧) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

(٨) انظر: الكشاف، (٢/٦٧)، تفسير البغدادي، (٢/١٢٤).

إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله».

﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ بالسيف والغنول ألا ولا تغلب أحداً منهم ﴿ وَمَا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ ﴾ فاعرفوا حق الخمس أو ما توافحت أنهاره.

﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أنه رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يريد عليه الترك في شأن المنافقين فقال الجلاس بن سويد: «والله لئن كان ما يقول محمد حقاً لأخواننا الذين أقفلوا وهم بادوننا لنحن شر من الحمير» فقال عمير ابن الوحاحي: «والله إن محمداً لصادق وأنت شر من الحمار» وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستحضر الجلاس فحلف بالله ما قال فرفع عامر يديه وقال: «اللهم أنزل تصديق الصادق وتكذيب الكاذب» فنزل: «وإنما ذكره بلفظ الجمع

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد، باب ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ (٦/١١)، وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الأمر بلزوم الجماعة عند التباس الفتن، حديث رقم (٢٤٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) راجع أسباب النزول (٢٤٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٢٠) من حرس بن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ابن لكيلى، وابن لكيلى لم أعرف اسمه ابن سعد في الطبقات (٣٣٠/٥)، والبخاري في التاريخ (٦١٠/١)، وابن عبد البر (٣٦٤/٤) وفي رواية عن عثمان الجلاس قال ﷺ: «صدق عمير بن سعيد».

قال الحافظ في الإصابة: «أخبر عن قصة الجلاس ابن عم الجلاس بن سويد» ذكره موسى ابن

بأن القتل واقع بينهم كما يقال: يوم يقاتل فلانا زيدٌ أو الفاعل هو وصفته الآخرون".

﴿ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ مع قول الطاعنين: لئن كان ما يقول عمد

عليه في القتال... ، وذكر عمد نحو الطاعنين وإشكالهم ذكره أبو الأسود عن عروة وقتله الطبقي عن قتادة والسدي، والقصة مشهورة أيضا من سعد" (١٨/٤).

وقال في أوجه عمد من حيث عمومه من سعد من حيه من الصمان بن قيس من عمرو من عوف الأصغرين، كما يقال إنه استيعاب وعمد وعم وقع زيد إلى آخره ﷺ لعلم الطاعنين من سيرته وكلام نبيه ﷺ عمد، عامد، عامدون، وعامدة، وعامدات" (٣٤/٢٥).

وكذا ذكره في الأطر في أسد الغابة (٣٨٨/٣) عمد بن سعد، وعُمَّد من قال: إنه عمرو بن سعيد (٩٦١/٣).

وقد أشار إلى القصة فيلهم إلى إسماعيل (٣٤٣: عمد بن سعد أيضا).

انظر: سنوه في عمد (٥/٤٠-٢٠).

وفي الأصل عاشره عمد هذا الموضع، وقد تقدم أن علامة أنه بعد زوال الغرفة في بعد.

وفي حاشية عمد: لقل في عمدان في علامة أنه وحسنت فرشه وعمد من الأعمال. عمد.

وانظر: (٤/٣٤٠، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٠٨/٤).

وقد ذكر أبو الطاهر أبي إسحاق في السوة.

انظر: سنوه في عمد (٥/٤٠-٢٠). وسألوا لشكل عزيد على ص(٣٤٩).

(١) من الأصل: (عمد).

وانظر: حاشية الطوفاني على الكشاف وإسماعيل (٦٦٧).

حقاً». وقيل: قول جدلة من أبي قرة لنبوك حين نقاتل جهاز هم بحر قصاري قتادة الجاهريتي. وقيل: قول الجلاس بن سويد المنافق: يا للاصاء. فقال ابن أبي: اللهم وافلة لنا، حين رجعنا إلى المدينة بحريض الأحمر منها الآن». ﴿وَكَفَّرُوا

(١) قاله ابن عباس. ينظر: الطبري (٦/٤٧٣)، وعزاه إلى ابن وكيع، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، وابن مردويه، والضياء في المختارة. ينظر: الدر المنثور (٣/٢٧٠).

(٢) وهذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي، وقد تقدم. ينظر: الطبري (٦/٤٧٣)، (١٦٧٠٦)، وابن عساكر (٨/٢٦٠، ٢٦١)، وبنحوه كذلك مختار الطائفين (٢/١١٠، ١١١) رقم (١) عن أبي إسحاق عن ابن زرّ أفيه. . . عن عمر أن عمر ذكر الجلاس بن اللعينة، وفي رواية بنحو قصة الجلاس، وفي رواية أبي ذكر قصة الجلاس بن الصامت، وأنه المعازي، كتاب الطبري، باب غزوة تبوك، وفي رواية أبي إسحاق عن ابن زرّ أفيه. . . عن عمر أن عمر ذكر

بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ) الهجرة الحق بعد إظهار الإسلام إذ لم يسلموا الهجرة منه.

(**وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا**) وذلك أن خمسة عشر منهم توافقوا على الفتك برسول الله ﷺ ففتك من ذلك بعضهم فى ليلة العقبة والباقى فأمنا" عبارة بخطهم ناقله بقولها وحذيفة ورأسها يسوقها فسمع حذيفة وقع أخفاف الإبل وقعقعة

هذه الهجرة غير الهجرتين، وكذا لو سمع عزرائيل أصوات من أتى سائر من ظهر عليهن عقيل من الزعرعى عن عبرة بن غزية وعمر بن الخطاب أنهما أصوات ركبان فقد نفاها غزية بقوله سمعت أن ذاكم الخطاب (٢/٤٨٤) وبعضهم يسر.

وما يؤيد هذا ما حدث فى ربوة حمراء ﷺ، السابقة حيث قتل: (كانت الأصحاب أكثر من المنافقين ومن عددهم الثلثمائة الذين ذكرناهم آنفا، قال ابن حجر: أهذا قد يفيد تقدم العدد، وجمع منهم فى قتل إبلا بعرقبه لأن المنافقين حملة كانوا أقوياء جدًا، وقد انضاف إليهم سبعة اشقياء فى غزوة تبوك فكانوا عشرة أكثر من الأنصار. وقال الطبرى: غير الذى كنا وجدنا أكثر) (٢/٤٨٥).

كما وجدنا أيضًا أن عدداً من أولى الله فضل من تولوا كبرا فى ذلك ابن إسحاق وغيره.

انظر: السيرة النبوية لابن إسحاق (٢/٢٧٦)، زاد المعاد (٢/٢٩٢).

وانظر: بلاد الإبل وذكر هذا الحديث ربوة ابن حجر على هامش (٢/٢٤١).

وانظر: الطبقات الكبرى (٢/٢٤٦)، زاد المسير فى علم التفسير (٢/٤١٦).

(١) حى، وأهله.

السلام» فقال: «أليكم أليكم أعداء الله» فهربوا.

﴿ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٧٤] أي: «ما عابوا وما كرهوا شيئاً من أمر محمد ﷺ إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله»(١) فهذا السلاح حرمه ورحمه.

(٣) وقد الإمام أحمد (٣/٤٥٦) والبخاري في الشائل (٢٤٠) وأبو داود في ﷺ من نوادر (٣/٤٥٦) عن أبي الطفيل ﷺ، قال: لما كبر ذرحه الله: «أينبغي لهذه الشيبة منذ وبيضاء سنداً» زاهر من حزب جذاذ الكفرى حتى سمّاه الزبد من جميع سمات أبوالطفيل قال: كان بين رجل من أهل الحلية وبين حليفه بعض ما يكون بين الناس قال: أتحلف بالله وهو كبير أحب الحلية إلى الناس فحلف له: ثم ذهب إليه ليرضيه، أو يأتيه، قال: فما كبر أمرأيته عاد إلى ذلك حتى سمعه فقد كان أظهر خيلة منه، وأشهد بالله أني لأرى حاجز سهم حرب ثم والرسول في الحلية الذي وضع يقرع الأسنان، وجمع ثلاثة فقال له احمدا بسنة على رسول الله ﷺ فلا مقدمة أكره للقوم، وقد كان لي عليه حق، فقال: أبو الطفيل ﷺ: سمعتني أقول لعبد الله: ضرب فوزا على سنة رسول الله ﷺ، وقد ذكرت أبو الطفيل ﷺ في (١٩٢٩).

وأخذت بدوه مسلم كتاب صفات المنافقين (٤/٢١٤٤) وأبو داود (٤/٢١٦).

والطريق بالله الأولياء هذا الحديث هو قول طفال والكفي والخراج والخراجي وحمله.

فقال: «هل قال أبو الطفيل ﷺ: سمعتني أقول لعبد الله» وكذلك (٤/٢٩٦) و(٤/٢٩٦).

(١) فقد قال سعيد بن جبير لما جاءه ابن الطفيل أبوالطفيل وقال: أبوالطفيل كان أول من أعرا لا يقول

وَلا عِبْ فَهُمْ غِبَّ أَنْ سوفهم بِيَّ قُلْ رِيَ مِرْفِ الْكَتَّابِ:

وذلك أن أهل المدينة كانوا أهل ريف وحرث وكانوا يحرثون كثيرا فجاءهم النبي ﷺ فعلمهم رسول الله ﷺ دعاء على بابه بالبركة وقال: **اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم»**[1] **اللهم اجعل البركة في كيلهم كما جعلت في مكة»**[2] **وصحبه هراما وقالوا حقا ما قال الحقيقة»**[3] وحصل لهم الفقر والمسكنة، وقُلل للمطالبي عيّا فأمر بإرسال

الشرح: أم الصبي من الصعود، كانت من أشراف النساء من الطبرة وقد ماتت بكيوز.

الخط: الشعر والنثر، ص (١٩٣/أ).

(١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] وتعقيبه بقوله: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٢٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٢١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٢٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٢٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٢٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٢٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٢٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٢٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٢٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٢٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٣٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٣١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٣٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٣٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٣٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٣٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٣٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٣٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٣٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٣٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٤٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٤١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٤٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٤٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٤٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٤٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٤٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٤٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٤٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٤٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٥٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٥١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٥٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٥٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٥٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٥٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٥٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٥٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٥٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٥٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٦٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٦١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٦٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٦٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٦٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٦٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٦٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٦٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٦٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٦٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٧٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٧١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٧٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٧٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٧٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٧٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٧٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٧٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٧٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٧٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٨٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٨١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٨٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٨٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٨٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٨٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٨٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٨٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٨٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٨٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٩٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٩١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٩٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٩٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٩٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٩٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٩٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(٩٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(٩٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(٩٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٠٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١٠١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٠٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٠٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١٠٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٠٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٠٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١٠٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١٠٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١٠٩) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١١٠) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١١١) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١١٢) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١١٣) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١١٤) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١١٥) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١١٦) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٩).

(١١٧) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٠٥).

(١١٨) وفيه أيضا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] الخ. انظر: تفسير الطبري (٢/٤٢٣).

(١١٩)

﴿ بقيته التي عنده أنفةً فاستأخر».

﴿ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فى الدُّنْيَا ﴾ بالقتل والأسر ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ بالنار ﴿ وَمَا لَهُمْ فِى الْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ ﴾ يتولى أمرهم ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ يدفع عنهم العذاب؛ بالقهر، وإنما قيد بالأرض؛ لأن الأمم فيها «أعوانٌ وأنصارٌ» وفي الآخرة لا أسباب ولا أنساب. [لا سبب الجلاس هنا فقال: «إن يتب يكن لك فقد خرجت الله منه» والله قبله، وقد صدق، هذا» فتاب وحسنت توبته]*

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٦/٦٠ رقم ١٠٣٨٣)، وابن جرير (٦/١٤) من حديث أبي الزبير مرفوعًا. وقال ابن كثير معلقًا:

(٢) في «ب»: «فقد».

(٣) في «ب»: «فقد».

(٤) في «ب»: «فقد».

(٥) في «ب»: «فقد».

(٦) في «ب»: «فقد».

(٧) في «ب»: «فقد».

(٨) في «ب»: «فقد».

(٩) في «ب»: «فقد».

(١٠) في «ب»: «فقد».

(١١) في «ب»: «فقد».

﴿وَلَٰكِنْ مَّنْ شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا﴾ ﴿ وثارت في لمعلة بن حاطب(١)، وكان من الفقراء كان إذا صلى صبح مسرعاً فصلاة رسول الله ﷺ عن ثقاف قائلاً: "هل لأحراثي ثوب واحد فإذا صليت فيه نرعته فما فصل الله يا رسول الله لي يزرعني مالاً"، فقال: فما لمعلة قليلاً حتى نزعوني فكره حتى كثير لا يطيقه، فرجعه وقال: "والذي بعثك بالحق لئن آتى الله مالاً لأعطين كل ذي حق حقه"، فدعا له فاتخذ غنماً فكثرت كما تأتي الدودة، فضاقت بها المدينة فنزل وادياً وتنزك الجماعة والجمعة، فافتقده رسول الله ﷺ فقيل: "إنه اتخذ غنماً ونزل وادياً". فقال: ﴿ويح لمعلة﴾، فإنزل

وافتخت فقلة من أقل الذي رواه الحوي عن الحاكم (٧٥٨٦)، وفي سنن سعيد (٢٧٦)، وفي توبة الطبراني الطبري عن ابن عباس (٢٨٤٧) وفي الطبراني الكبير (٧٥٨٦) وفي الطبراني الكبير (٧٥٨٦).

(١) لمعلة بن حاطب بن حمرو بن عبيد الأوسي الأنصاري، ذهبه. بدراً وأحداً، قتل يوم أحد وقيل: في جسر وقيل: بعدر. ذلك.

وقد اختلف الحفاظ هذا فقال بعضهم هذا الحديث في حاطب الصحابة، وسيأتي الحديث من صحابة، وقيل: هو شخص وقد اختلف في اسمه.

انظر: أسد الغابة (٤/٣٥٢)، الإصابة (٦/٢٠٧).

(٢) في: الطبراني.

(٣) في: الجبع.

قوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ فأرسل مُصَدِّقين[1] لأخذ الصدقات، فاستقبلها الناس بصدقاتهم، فلما أتتها رافع أو كتاب رسول الله ﷺ في الصدقات وفرائضها فقال: "ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، فارجعا حتى أرى رأيي". فرَّدت الأبدة، فجعل يعيب أقارب ثعلبة فأتاه فقال: "ويلك قد نزل فيك القرآن" فأتى ثعلبة رسول الله ﷺ بصدقته فقال: «إن الله منعني أن أقبل صدقاتك». فشرع يحثو التراب على رأسه. فإن قلت: بقي الكلام متوقفا على أن تطلع النفس من مفروضها لقبول توبته وقد جاء تائبًا؟. قلت: توبته لوجاء جاء تائبًا[2] لم تكن عن إخلاص، دل عليه قوله:

---

(١) وكانوا جمعوا: سألفظا من الأصل و ص.

(٢) سورة التوبة، الآية (٩٠-٩٦).

(٣) أخذك: حامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها.

انظر: النهاية (صدقا) (٣/٨٣).

(٤) ص: فاستقبلها.

(٥) هذا السؤال مع قوله من توبته فتصدد وسألني أنفا لا يثبت.

(٦) ساقط من ص و ك.

(٧) ذكر هذا الرجم سيد أوجمه الرازي في التفسير الكبير (١٦/١١١).

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ إِلَىٰ يَوْمِ يُلْقَوْنَهُ ﴾ فلما أَيِسَ رسول الله ﷺ جاء بصدقته إلى أبي بكر فلم يقبلها، فلما قبض أبو بكر ـ جاء بها عمر ـ فلم يقبلها، فلما كان خلافة عثمان أتى بقبلها فإِلَىٰ حَيْنٍ ـ أَتَتْه بها فأبى أن يقبلها وهلك في خلافته.

﴿ فَلَمَّا ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا بِهِۦ ﴾ يؤدوا زكاته، وفيه دليل على أن

---

(١) سقط من ص و ك.

(٢) ك: قد.

(٣) ك: وإذ.

(٤) ذكره ابن حبير (٧٠١/٢) والواحدي في أسباب النزول (ص٢٧٣)، والبغوي (٧٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٨٠ رقم ١٠٤٣٣)، والبيهقي في الدلائل (٢٨٤/٥) وغيرهم.

انظر: الدر المنثور (٢٤٤/٤).

(٥) ضعيف لا يعتبر به على من رد به الأقاني كما هو المعتاد، وتسكت الإمام أحمد رضي الله عنه وتسكتي والله ولي الحمد والمنة.

انظر: الفريد للسمين (٣٢٢/٣)، ك: للباب للحنبلي (٣٩٢/٧).

وقال الحافظ العراقي عن هذا الحديث: "رواه الطبراني بإسناد ضعيف" تخريج الإحياء (٢٦٦/٢)، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الكشاف عن(٢٧٣): "إسناده ضعيف جداً". أهـ. وضعف الهيثمي والمناوي والألباني وغيرهم.

انظر: مجمع الزوائد (٦٤/١٠)، والفتح السماوي (٢٧٤/٢)، ضعيف الجامع الصغير (٤٠٨/١)، وقد ذكر الحافظ في تخريج (٢٧٣)، والبيضاوي (٢٧٢/٤).

من أدى زكاة ماله "السلع عن (سبع)" (١) ﴿وَتُؤْوِيهِ وَهُمُ ٱلْمَوْءُودَةُ﴾ (٢) أي: تأويه الأعراض عن استدلال أولياء الله.

(٥) ﴿أَنَاقَتِهِمْ بِفَاتِكٍ فِي ٱلْمَرْبَعِ﴾ أي: جعل عاقبة ذلك البخل الفاتك في قلوبهم وإيانا تركها لأبيه" مصدر أصلح والبخل وسائر الأخلاق، وعن الحسن وقتادة": أن الفعل مسند إلى البخل" ولا يلائمه الضمائر السابقة واللاحقة" (١) ﴿إِنَّ يَوْمَ

---

(١) في الأصل: سلا. والمثبت الحاء من باقي النسخ.

(٢) التكوير: ٨.

(٣) في هامش المخطوط: الحسن هذا الصواب، وهو الحسن بن زياد سبط ابن الحنفي، كان رجلاً فقيراً، صالحاً، فقيهاً، وجاء هذا فيما أملاه في مسنده ومعجمه. تعليق.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٣٥)، وفيات الأعيان (٢/٧٠).

(٤) ذكره ابن الجوزي في المغني (٢/٧٥٩) والزمخشري (٤/٧٥٩) والبيضاوي (٣/٤٥٩) ولم يعزه لأحد.

وعزاه القفال للزجاجي والواحدي في الوسيط للمبرد.

(٥) قال القشيري في حاشيته على الكشاف (٤/ق ٢٤٦): «فعلاً على قول الزجاج». والظاهر أن الضمير في «ذلك» للفعل، وهو قول المبرد. وقال الواحدي: ﴿أَبِيَتَ ٱلنَّاسُ مِن فَعْلِهِ﴾ أي: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ ... إلخ.

وانظر: المغني الجوزي (٢/٧٥٩).

بِقَوْلِهِ ﴿ أي: الله، أو جزاء نفاقهم: ﴿ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ ﴾ أي: بسبب إخلافهم وعد الله ﴿ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ في مقالهم، وفي الحديث: «آية المنافق ثلاث: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر».

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ أي: قد علموا ذلك، لتعجيب من جهلهم وتوبيخ على فعلهم بعد معلمهم، والسر: هو الكتمان مطلقاً،

وهذا القول هو الذي من طريق سفيان عن مهدي، وهذا إسناد صحيح» (٢٦٤/٦)، وابن المنذر (٢٦٤/٦)، وابن أبي حاتم (٢٦٤/٦)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٥٣/٣)، وابن عطية في المحرر الوجيز (الشوكاني، والزركشي، والقاسمي الكبير (١٠٦/٨)، (١٠٢/٨).

(١) انظر: الجامع للقرطبي (١٠٢/٨)، تفسير البغوي (٢٤٦/٢)، وتفسير ابن كثير (٣٧٩/٢)، وقد رجح أن سبب النزول الأول.

(٢) رواه البخاري، كتاب الإيمان، باب علامات المنافق (١/١٦)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (١/٧٨، رقم ٥٩)، من أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بلفظ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»، وأما لفظ: «إذا خاصم فجر» فقد رواه البخاري في الأدب المفرد حديث عبد الصادق وسليم والزهراني الساقطين (بلفظ: «لؤم حتى كم فيه كذا مخاصماً»، فتنبه، ومع الحذف، مع اختلاف يسير بين لفظه للبخاري ومسلم.

(٣) ذا: تصحب.

والنحوي ما نسأله، لكن أولم تر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢] كيف أحاط بكل شيء علما؟ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] كيف فعل ربك بأصحاب الفيل؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة: ٢٤٣] كيف خرجوا؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: ٢٨] كيف بدلوا؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ [النساء: ٦٠] كيف يزعمون؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا﴾ [الحشر: ١١] كيف نافقوا؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ٤٤] كيف أوتوا؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ [النساء: ٤٩] كيف يزكون؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء: ٧٧] كيف قيل لهم؟ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وقالا: "كان في ثيابه ألاف دافرت دون أربعة وأسكت لجبال أربعة" فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أسكت»، فاستجاب الله دعاءه حتى أنه لما توفي دُفنت إحدى زوجاته الأربع عن ربع الثمن على ثلاثين ألفاً. ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ إلا طاقتهم ﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ﴾ يستهزئون بهم ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ بأن كشف عن نفاقهم وفضحهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة.

---

(١) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (١٤/٣٨٣-٣٨٤)، ومن يعبي من أبي عكير (١٤/٣٩١).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٠٥) إلى ابن مردويه وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٢) كذا في الأصل، وبالراء المشبعة: كثير منثور.

وقد ذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في الاستيعاب (٤/١٧٦)، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ٤٠٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١/٤٠٩)، وذكره الدولابي (٢/٩٦)، والذهبي (٢/١٢٦)، والبيهقي (٦/٤١٤)، وابن حجر العسقلاني في الإصابة (٤/٢٠٩) وغيرهم أن عبد الرحمن بن عوف تزوج في يوم واحد فلما وسعت الكعب ثمرها عشر ألفاً.

(٣) تفسير الطبري (١٤/٣٩٢)، وتفسير البغوي (٤/٢٦٩)، والبيهقي (٦/٤١٤).

(٤) تفسير البغوي (٤/٢٦٩).

قلت: فإنه ذلك حب عليه ذلك، بأنه لا يطعم ولو زاد ولو نقل ذلك العدد لم يُرد منه المغفرة ولا مفهوم له!! وقوله هذا مقلوب لقلب إنه قوله" من خيار الصحابة ... "

" ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ " ذلك التغضب الشديد لعظم

---

(١) في حاشية الأصل ز ص: والذي يظهر للفقيه قوله في سورة المنافقين: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ سورة المنافقون، آية (٦).

وقد ذهب بعض المفسرين إلى أن الخبر للمستقبل مستدلين بقوله الواردة في آيةٍ أخرى؛ انتهى. ش.

وقد اختار هذا القول الواحدي في الوسيط (٤/٢٠٤)، وإليه يميل ابن العربي في أحكام القرآن (٢/٩١٦).

والظاهر أنه للماضي كما في (ط) و(ظ).

(٢) في (ظ): فإنه كان.

(٣) وهو حديث بن عباس ﷺ، قال عنه الحافظ الهيثمي في المسند (٢/٢٤٦): "رواه كذلك عبدالله بن أحمد من زيادته في مسند الصحابة وأخرجه... وفيه: عثمان أتوه بعد ثمانٍ فأتى النبي ﷺ فسلمه وصلى عليه واستغفر، [كرر] ثلاثة مرار ثم زاد: ﴿ وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾... الآية".

وانظر: ما بين معكوفين من (ز).

﴿ اَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ إن بقدر الله فيهم لأنهم أصحاب الهداية الأحمال ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ أريد به الكثرة لا الحصر فإنه يستعمل كثيراً في العرف لهذا المعنى الكثرة»، وقد أسند البخاري عن عمرو ابن الخطاب قال: "لما مات عبدالله بن أُبي رسول الله ﷺ [صلى عليه فقام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه فقلت: يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا كذا؟ فجعلت رسول الله ﷺ، وقال: «أُخِّرْ عنِّي» فلما أكثرت عليه قال: «إني خيرت فاخترت، ولو أعلم أني لو زدت على السبعين يُغفرله لزدت عليها». قال: فصلى عليه ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزل: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ... وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾"[1].

قلت: قد جاء في روايةٍ أنه قال: "قيل لي: ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾ وسأزيد"[2].

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٥)، وابن كثير (٢/٤٨٣)، وتفسير البيضاوي (١/١٠٤).

(٢) وردة الحديث: كتاب التفاسير، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين (٦/٣٠)، والآية من سورة التوبة (٩/٨٤).

(٣) قد.

(٤) وردة الحديث كتاب التفسير، باب قوله ﴿ اَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (٦/٣٠) عن ابن ابي سلول رضي الله عنهما.

جنايتهم؛ وهو الحق بالنعم الحقيقي والمجازي.»

﴿ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [٨] الواو هنا عاطفة على الاعتداء، فإن الدعوة والإرشاد هادئان، وقد أبيا إلى أمم من أهل الجهل؛ لا أنه غير مقبول الشفاعة، كيف وقد ثبتت شفاعته في سائر الأمم؟ فضلاً عن مشايخ أمته.

﴿ فَرَحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ أي: بقعودهم بعد خروجه، يقال: أقام خلاف الحي، أي: بعدهم وعليه قراءة من قرأ: ﴿ لَا يَتَّبِعُونَكَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٣]، أو هو بمعنى المخالفة نصب على

---

(١) ق: حياتهم.

(٢) مراده بالمعنى الحقيقي: الله تعالى رسلنا.

والمعنى المجازي: الرسول ﷺ، أو هو على معنى في الإسلام وعلمهم الحكمة والقرآن وتعليم الأمور من المعاش والمعاد ونحوها.

(٣) أبو العلاء المعري، وكثيرًا ما يتعمم الشعراء كما قال: ﴿ فَمَا تَعْمَهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾ سورة المدثر، آية (٤٨).

(٤) كشافه: عند رده أن نبي تعمل الشعراء بين الخلائق هذا ما يدله عليهم الكرب في الوقف.

وشفاعه: في تعمل أبواب الشفاء.

انظر: شرح القصائد السبع الطوال، ص(٢٨٢).

(٥) سورة الإسراء آية (٧٦).

الملة" أو الحلال" أو بقال: المخلطون لم يشاركوا إلى أمم جعلوا كالعاقبين الذين خلفوا بعد الانتقاء مع ﴿وَكُرهُوا أَن يُجَهِدُوا بِأَمْوَلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ في إعلاء كلمته إيثاراً للدعة" على الطاعة، وقيه تعريض بالمؤمنين بأن ذاهي

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ﴿حَقَّاقَ﴾ وقرأ باقي السبعة: ﴿حَقَّقَ﴾ قال أبو عبيدة: "واحمي واحد.. وهما كقولك: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ و﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ﴾ [الأعلى: ١٤] كما يقول رسول الله ﷺ لمن قال: يا رسول الله!.. الحب الخير [الحديث (١٢٦٦) وانظر: النسبة في تفسير (٣٤٣-٣٤٤) الفسير صبرة (١٤٠)].

وقد أبد بعض العلماء هذا القول - أي أن الكلمة: بمعنى "حقاً" رسول الله" وهي قراءة ابن عباس وأبي حيوة وعمرو بن عبيد.

فوائد: ١- فوائد الآيات عالية جداً في الكشف [تفسير (٣٧٥)، الفسير الجديد (٤/ ٥)].

وهذا القول في الآية: هو قول أبي عبيدة في تفسير الطبري (١٦٤٤/)، والفراء في (الوقوف والابتداء) والنحاس في (إعراب القرآن ٢/ ٤٤٤) وغيرهم.

(٢) وهو قول الأخفش كما في معاني القرآن (٢/٥٨٤)، والرماني في معاني القرآن (٢/٤٦٣)، والنحاس: عالمة في رسول الله.

(٣) أي: عالمين رسول الله.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٤٣)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٠)، تفسير البيضاوي (١/١١٤).

(٤) في الرفعة.

الإيمان وباعث الإيقان أنساهم كل لذة سوى لذة مرضاتك؛ الله حتى إن بذل الأموال والمهج عندهم أقل من كل شيء"(١).

قال بعضهم لبعض: أما قاله المذنبون؟ تبيعاً لهم». وهذا شأن صاحب السوء ﴿فَإِنْ كَانَ مُهَيِّئًا لَّنَا خَيْرًا﴾ تهيئ لم واتفقنا لأنفسنا لأنهم لا تزال منقلة ساعة وكان موقناً بأنه يقع بذلك في منقلة الأبد، لم يكن أحب إليهم منه»(٢).

قال:

مَنَزَلٌ أَحْلَبُ تَقَلَّبْتُ بِهِمَا سَاعَةً يَوْمٍ أَرَبِّيهِ شَبَهُ الشَّابِ

---

(١) ذكره في «مرشد».

(٢) كذا في الأصل وسائر النسخ. اهـ.

(٣) الخبر: لعبد الله بن المبارك (٤/١٤٩).

(٤) وذكر ابن جرير عن ابن إسحاق (١٠/٦٠٠)، وذكره ابن القرطبي من طلاق (٢٧٨/٢) واختاره ابن جرير (٢٩٩/١).

وأهل السنة لأن حذام لا (٢٠٠).

(٥) ساقط من أ.

(٦) وهو قول ابن عباس -رضي الله عنهما-. كما رواه ابن جرير (١٠/٦٠٠)، وقد ذكر القولين البغدادي (٤/١٤٧).

(٧) الخبر: الكشاف (٣/٢٧٥).

(٨) في سائر النسخ: أربه، وفي سائر المراجع وفي دلالت عليها: أربها.

فكيف بأنْ تُثْلِبَ" سِرًّا ساعة ورواة تَقْطَعُها ساعةً "أطلب" "لَوْ كَانَ أَبُوكَ مَعَنَا" (أ) اختاروه.

"فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" (٨٢)

أي: فليضحكوا قليلاً وسيكون قليلاً، وليأتِ أخبرج في صورة الأمر للدلالة على أن ذلك حتم واجب لا محالة"(١) لأن الأمر للإيجاب و"لا يحتمل الصدق

---

(١) الزمخشري كعادة كل مشاهد الإسكاف من الاعتزال (٢/٦٠٧) لأن أحب حالة الزمخشري.

(٢) الجمل: الكشاف (٣/٤٦٩)، البحر المحيط (٨/٢٨٩)، الدر المصون (٩/٢٩٦).

و"الاختيار": "الاختيار: الأولى"، الجمل: السادات البحر الرائق (٤/٢٨٧) "أحب" مثل، "المصاب": نوع من الشعر، در المختار شرح الدرر (صوص) (٣/٣٤١).

والمعنى: أن سورة أبرمان طويلة بطيها مساحة ورواة وقد طوت طائرة الحديثة الزائرة، فكيف إذا كان السرير ساعة والسفينة أوراقاً متطوقة.

(٣) انظر: الكشاف والزمخشري، تفسير البيضاوي (٤/١٧٠).

(٤) ما بين القوسين زيادة من سائر النسخ ليست في الأصل.

والقول: بأن الأمر إذا جاء مجردًا عن القرائن فإنه مقتضاه الوجوب عن قول جمهور العلماء.

انظر: المعتمد لأبي الحسين البصري (١/٨٦)، شرح مختصر ابن عرفة (٢/٢٩٦) الإحكام للآمدي (٢/١٤٨)، روضة الناظر (٢/١٤٠)، المستصفى (٢/١٥٩).

والكتاب»[1].

يريد: «أن المال الذي يكون مدة بقاء الدنيا لا يرأ فهو معي»[2].

وقيل الصفت والكلمة كقابيل عن السرور والغم»[3].

وعلى الوجهين: أريد بالقائلة العدم إلا أن صحاب غير رأسها[4].

﴿ قَالَ وَجَدْتُ قَوْمًا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ ﴾ وإنما أبدء بطائفة لأن المُتَأَخِّرين كانوا طائفتين منهم الوَثَنِيُّون المخلصون[5]، مثل كعب بن مالك وصاحبه[6]، على ما يأتي في

---

(١) انظر: حاشية الشهاب: (٦/١٦٢).

(٢) ذكره الزمخشري في الموضع (٢/٦٩) عن ابن عباس ﷺ، وقد ذكره صاحبا الهوامش: (٦/١٦٢).

(٣) ذكره البيضاوي: (٢/١٧٤).

(٤) انظر: المصدر السابق: (٢/١٧٤)، وانظر من القائلة العدم؟ نعم.

والظاهر: سواد الشعر، أي: ما عدم المال سعادها فإن عدم شعرها قليلاً إلا يرأ، أي: ذات الأموال وقد لا يسود شعرها ولا شعث عظامها وغبراءت الصدرين تلبس إلا أن هذا الصفات إنما هي من القدرة وقد أعلم.

انظر: الطبري (١٩/ ١٠)، الغرر الرحيم (٦/٦٢)، الدر المنثور: (٦/٣٤٦).

(٥) أي: أو بقال: فإن رجعنا قال بعضهم: إلا المخلصين ولم يكونوا خيرا سافقين.

وقد قال هذا الكلام الزمخشري في الموضع (٢/٦٩)، والبيضاوي (٢/١٧٤)، وابن الجوزي (٦/٢٧٩).

(٦) قول: الصحب ﴿ يَسْجُدُونَ ﴾ بعد هذا الشخص وإنما قال: «قال: ﴿ قَالَ وَجَدْتُ ﴾ إلا منهم من الشخص، وهو من صفات من يعقل، فلما صحيح.

وإلى هذا القول ذهب الزمخشري (٢/٦٩)، والبيضاوي (٢/١٧٤).

والصواب: هذا من الشخص، وهو من صفات من يعقل.

قال صاحبا: هلال بن أمية، وهو رابع الربيع.

قوله: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ ـ وإنما قال: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ ﴿لَهُ﴾ دون رجعت إليه لما أنه لم يعهد ما يضله إلا بإذن الله ـ والله ـ ولا حاجة بمتابعة الله في حركته وسكناته ﴿فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ إلى آخره لأمرى ﴿فَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا﴾ ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ﴾ الخ ﴿إصراراً﴾ على النهي المبالغة﴾ ﴿وَسْوَسَهُ﴾ بوسيلة الحواء بين الناس ﴿عَن دِينِ ٱلْمَرْأَةِ﴾ أيبس من الحائض والصدقات.

﴿أَبْكَرُ زَجِيرُكُمْ وَلَقَدْ أَبْكَرَ﴾ أي في غزوة تبوك وكانت بعد الشقة فيها وكثرة المشقة وشدة الحر وطيب القيظ عند الرجال وسنبكر﴾ الإخلاص والنفاق.

---

(١) سورة الزمر، آية (١١٨). انظر ص(٤٤٢).

(٢) لم يلاحظ.

(٣) انظر: حاشية الشهاب، ج(١٠/٢٣٧).

(٤) تفسير البغوي، ج(١/١٤٢).

(٥) انظر: الكشاف، ج(١/٢٦٥)، تفسير البيضاوي، ج(١/١٤٠).

(٦) وصاف.

والمدبر ما يعرف ويقدر به الشيء من السير وغيره، وسَيْرُ الشيء سَيْرٌ: قدره وشدره، وحدّ المسَيْر: ما تسير به وقَدْرُه. ظهر المراجعات.

انظر: لسان العرب، (سير) ج(٤/٣٤٠).

والأولية إضافية»، وأريد بهذه العموم كأنه قيل: أول المُرَاد مثل قولك: هذا أكبر النَّاسِ ﴿فَأَقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ۝٨٣﴾ أي: مع الرِّجَال والنِّساء

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ أسند البخاري عن ابن عمر: «لَمَّا مات ابن أُبَيٍّ جاء ابنه عبدالله إلى رسول الله ﷺ وسأله أن يكفنه في قميصه ويصلي عليه فكفنه في قميصه وصلَّى عليه وزَلَّ قدمُهُ ونَزَعَتْه على ركبته وتَفَلَ من ريقه في فيه»(١) كل ذلك إرغامًا لقلب ابنه واستعطافاً لخاطر الناسِ، ولعل أن يكون ذلك باعثاً لبعض المنافقين على الإخلاص مع أنه لم يكن لهم من الصلاة

(١) (لأجله) حذوته قبلة، ولم أكن أدر ما جرح فيها رسول الله ﷺ فتعود هذا من تقيدها بالإضافة إلى نفي معنى كذا، بقال: أول مرة مصيبه هذا أو نحو ذلك.

(٢) وفي البخاري (كتاب التفسير، سورة التوبة، باب قوله: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ ٩/٢٠٧، ح ٤٦٧٠، وسنن كتاب صفات المنافقين ٨/٢١٤، ح ٥٠٩٠) مطولاً في قوله: "وصلى عليه" وأخره، وفيه البخاري، كتاب المغازي، باب الكفن في القميص الذي يكفن أو لا يكفن (٧/٦٣٦)، وصحيح مسلم صفات المنافقين (٨/٢١٤، ح ٥٠٩٠) عن جابر -رضي الله عنه-، بنحوه.

(٣) من: (ولعلها).

عليهم"، وما قبل: إنه لا أراه الصلاة عليه جائزة عليه جبريل ليس له أصل"، وإنما جرى عن

(١) ذكر عليه الأوزعي في الشفا (٢/٦٥٣-٦٥٤).

(٢) تعالبي في جواهر الإكليل: وذكر القاضي والشافعي لا يرى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

وقد ذكر الجماري (٢/٤٧٣) الدليل على أنه لم يصل عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

وقد ذكر الجماري (٢/٤٧٣) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٥) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٦) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٧) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٨) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٩) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٠) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١١) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٢) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٤) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٥) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٦) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٧) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٨) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(١٩) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٠) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢١) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٢) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٤) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٥) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٦) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٧) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٨) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٢٩) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٠) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣١) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٢) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٤) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٥) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٦) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٧) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٨) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٣٩) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٠) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤١) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٢) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٤) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٥) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٦) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٧) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٨) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٤٩) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٥٠) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٥١) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٥٢) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال: ما أراك أصلها لكن فيه وذهب لبعض أهل علوه، وقيل: صلى عليه أو أراه". (٢/٤٧٤).

ولا شك أن الحديث أنه ﷺ صلى عليه وإن روى الأدلة بعد الصلاة كما ذكر على ذلك الروايات التي في الصحيحين وحتى ما ذكره المؤلف قال قبل.

وأما قصة جلب جبريل لهذه الآيه على الغاشي والكاشف، لا روى الجماري أنه صلى عليه. اهـ.

(٥٣) ذكر الجماري (٢/٤٧٤) الدليل على أنه لم يصلي عليه سيدنا جبريل، وأن الصلاة المشروعة قصد الحاجة جبريل، وذكر بأن: "روى أنه... فقال:

الرواة في السلسلة بالنظر إلى كونه كذبًا أو خطأ، وقول «أبي كبشة» قيد للمدوح الذي الكلام إذا كان إرسالها للتعليب فكأنه لم يقصد للكذب؛ لظهور أن الراد هنا سبق رسول الله ﷺ للسلسل عن سائر الأمم، وإن لم يكن الحديث صحيحًا على أبي كبشة.

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ كناية عن ترك الاقدام على القبيح وبيانه للمرئي ولية: «قال: فلا تقصر عليها فإنك مسئول عما تكتب بها حتى».

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٧٢).

(٢) قال البخاري (٤/١١٧): «﴿ أَبِي كَبْشَةَ ﴾ يعني الرجل، يقال: فكثر للمذهب دون الجنس فكأنه رجل آخر».

قال الشهاب في حاشيته (٧/٤٧٦): «مثل ﴿ أَبِي كَبْشَةَ ﴾ علمًا منقولًا كأبي لهب، والذي ذكره فيه كعبد يغوث بالعبودية وهو الظاهر».

(٣) مختلف الرواة من حيث:

أ) رواية مسلم له كحديث الباب، باب الصلاة على الجنازة (٩٦٨/٨٠ رقم٢٣) عن أبي هريرة ﷺ.

ب) رفعًا، و... رواية ﷺ موقوفًا على الصحابة.

ج) قال الخطابي في كتبه: «وأما في غير الصحابة على التعظيم والقيام على غير مبرم للاستظهار فيه كان هذا الصنيع من أكثر الناس في حق المؤمن الفاجر ذلك، وفي هذه الأحوال... وأما القيام عند قبر المؤمن؛ فإنه ذلك لأن قوله: «حتى توارى» أخبرنا أحمد هشام عن عبدالله بن نمير عن هشام بن سعد الدراوردي... وزيد عن عبدالله بن عمر عن عطاء... فلا، كذا رواه أبو داود، ولا أعرف من رفعه فيما وقف عليه. والصحيح الوقف وإنكاره على

﴿وَمَا كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ أعادة للنفي.

﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ أعاده لوقوع التراخي بين النزولين، ولكونه من الأمور المهمة التي يجب أن يكون! تعب الدين فإن النفوس حريصة على جمع الأموال محبوبة على حب الأولاد ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾[1]، وإنما ذكر أولاً بالفاء، وهنا بالواو؛ لأنه في الأول[2]- رتّب

التعبير فإنه لايأتي بسكون». اهـ. (ر:٢٣٤/أ).

وانظر التعبير أيضاً في دائرة: «أحكام الطلاق، باب الاستطلاق عند القدر المثبت» (٢٣٤/ب رقم ٣٣٢١)، وهو بحمد الله، ولله الحمد.

(١) انظر: الكشاف (٧٩٧/٢)، والمحرر (١١٦/٦).

(٢) من: ذكرت وأولاك- برحم الله- يشير إلى الآية (٢٠) من سورة التكاثر وهو قوله -تعالى-: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ إلى قوله -تعالى-: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾.

(٣) من: الآية (٨٥) من سورة التوبة.

(٤) ر: في.

(٥) ت: الأول.

على قوله: ﴿ وَلَا يُحِبُّونَ أَلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴾، وتكويم كارهين للإنفاق إنما هو لاجتماعهم بها، وهذا لم يقصد سوى الإخلاد لها وحده للقناء.(١)

﴿ وَلَا أَوْلَٰدُ ۚ سُورَةٌ ﴾ أي: كاملة، أو بعضها عاذرًا(٢)، وليس كلماتاق القرآن على الكل والبعض(٣)، دل على أنهم كانوا يتخلفون في سائر الغزوات وقد(٤) صرح به في قوله: ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ ﴾ من الأعراب ﴿ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا ﴾.

﴿ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ أي: دوموا على ذلك ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ ﴾ أولوا الثأن والسعة، وأصله: الشيء والمناء(٥)، حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل: «صرعتُ بسيفي غير طائل»(٦).

---

(١) سورة التوبة، آية (٥٤).

(٢) ذكر هذا هو ابن الزبير في التفسير الكبير فتح (١٢٩/١٠).

(٣) قال: فسورة في الأغلب تطلق على الكاملة، فإذا أطلقت على البعض كان مجازًا.

(٤) ظاهرات تطلق على الصرح وتطلق على جملة حقيقة تطلق على بعض الآيات، إذا قرأت كما يقال من جميع القرآن إذ قرأت.

(٥) كما في ابن فارس في باب الأصل والواو من كتاب مقاييس اللغة، وأصله الطاء.

(٦) سورة القصص آية (٧٦).

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٦٠)، أسماك الغيب (طهران) (١١٤/٤١).

(٨) ذكر ذلك ابن عطية.

(٩) رواه الإمام أحمد (٤١٤/١ وفي ٤٦٤/٦)، والواحدي كتاب المغيث، باب في الرحمة في الدنيا.

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ثَنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ الذين هم عظماً وعاد رفاتاً.

﴿رَمِيمٌ﴾ بالي لا يتغير، ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: ابتدأها.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ أي: عالم بجميع الخلق.

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ أي: من الشجر الأخضر الذي هو ضد اليابس، ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ أي: أمثالهم في الصغر والكبر، ﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ أي: الكثير الخلق، العليم بكل شيء.

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ أي: يوجد بمجرد قوله: كن.

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: تنزه عن كل سوء، وتقدس عن كل نقص، الذي بيده ملكوت كل شيء، أي: ملكه وسلطانه، وإليه ترجعون يوم القيامة.

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي: أئذا متنا وصرنا تراباً، أئنا لفي خلق جديد؟ أي: نعاد أحياء كما كنا.

﴿بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ أي: جاحدون.

﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ أي: يقبض أرواحكم، ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ أي: تردون.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي: ساكتوها، ﴿رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ أي: بالبعث.

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ أي: لو شئنا لهديناهم أجمعين، ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين.

﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: تركناكم في العذاب كما تركتم العمل لهذا اليوم، وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون.

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾ أي: لا يستوي المؤمن والفاسق.

﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ثواباً بما كانوا يعملون.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ أي: بالنار.

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي: عن الكفر.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾ أي: من أشد ظلماً ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها؟ أي: لا أحد أظلم منه، إنا من المجرمين منتقمون.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي: هدى لبني إسرائيل.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ أي: بالبعث.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أي: يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ أي: يسيرون في مساكنهم.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾ أي: سماع تدبر.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ أي: سماع تدبر.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي: متى يوم القيامة؟

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ أي: لا يؤخرون.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ أي: ما ينتظرون بك إلا الموت.

(١) تكملة من ك.

﴿ وَضَعَ عَنْ قَوْمِهِ ثَقَلَهُ لَا تَقْعُودَتَ ﴾ أي: وليس يرتاح، المتراقب انتظاره.

﴿ لَيْتِي ٱلرَّسُولَ وَأَلَّيْتِ ءَامَنُوا مَعَهُ جَهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ كان قد علم من هو أهل شأنًا، وأعلمهم طريقًا، وأرقى معتقدًا، كتكراه: « فإن يكفُرْ بها هؤلاء فقد وكَّلنا بها قومًا ليسُوا بها

---

(١) في الأصل: لواتي، وفي ص: لواتي.

(٢) صحر بنت الطفاح بن حزام العبسي وحمدة:

أعاذل إنما يبقى حفاظا

انظر: الكتاب (١/١١٦)، المقتضب (٣/١٢٢).

كثير الخيرات: للإتراع فيما تستحسن عقلاها، جمع على ما يليه لاختلاف حد الرفع والنصب والجر، كما يقول: كثير الوزير، الخوافض: جمع خافضة، وهي جمعها في موضع الجماد الأفعل الذي تصلك فتماء في الذي تصلح أو تفلقه بقول: إنه حذاقًا يكثر الدخول على الجماد، وكله أثبت القدم منهي للجرب.

انظر: شرح أبيات سيبويه للنحاس ص(٢٩٦)، شرح أبيات سيبويه للسيرافي (٢/٣٣٧)، تحصيل عين الذهب ص(٤٠٦).

بكفيهِ»(١).

﴿وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَتُ﴾ (٢) للدارين(٣)، أو أمور للدولة: ﴿فِي جَنَّتِ جَنَّتِ﴾ (٤) ﴿هُمْ﴾ ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ (٥) الناجون.

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا﴾ (٦) ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٧) لمن عمر الجنان.

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ (٨) وَكَرَ رواساء المنافقين وما كانوا عليه، وما أل أمرهم إليه من الموت على الكفر، ثم أردف بذكر رسول الله ﷺ وبعض المؤمنين وما يؤول إليه أمرهم من النعيم المقيم ثم ذكر الأعراب وهم سكان البوادي الذين لا مدرة لهم في أمر الأمصار ولا رشد في أمر المدن؛ وهذا ساءهم معذرين، والمعذر يتشدد الذال: هو المعذر بلا عُذْر لهم ذلك لا عذراً ولا عذيراً له.

---

(١) سورة الأنعام، آية (٩٩).

(٢) وهو اختيار الرهبني (٣٠٨)، والبحراوي (٢/٦١٢)، وأبي حيان (٥/٦٧).

(٣) سورة الرحمن، آية (٧٠).

وهو قول الحسن، كما في الجامع للقرطبي (٨/٢٤٦)، وقاله كما في الدر (٤/٢٨٦).

والقولان في الكشاف، وتفسير البحراوي (المؤمنين السابقين).

(٤) انظر: الكشاف، تفسير البحراوي (المؤمنين السابقين)، والعبارة للبيضاوي. فهو من مثلر بتشديد الذال.

وروى ابن أبي حاتم وابن مردويه -رضي الله عنهما- بتخليف الثلاثة" من الأهوار، وهو الخلنة في بطون العلمر، وكأنهم من جهلهم بالقوا فيه حتى صارت تلك الخلنة مظنة للكتائب" وهم

وذهب الرأي والأحدق والرماح إلى أن "**الْمُنَوِّنِينَ**" معن المشاورة.

فهو من: اختار رأيك، أشاورت في المثال فصارت الألف منقلبة، وإذا كانت كذلك فقد يكون عاره صحيحة، وقد يكون كالمنة، وسنقوم القولين إلى هذا القول بعد نقل.

انظر: معاني القرآن للفراء (٤٤٧/١)، معاني القرآن للأخفش (٣٨٩/٢)، معاني القرآن للزجاج (٤٦٤/٢).

(٦) رواه ابن جرير (٤٦/١٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وهي قرابة زيد بن علي والمعتكف والأفرع وأبي صالح وحسن بن عطاء، وقرأ ما بن الحنزة بفتح الهمزة والكسائي في رواية.

وأبو الفضل علي بن حسين القرابة الأفرع.

وهي رأي الحسن (٤٤٨/٢) قال ابن الأفرع/ "قرأ ابن سيرة" (**تَضْرِبُونَ**)". اهـ.

انظر: البحر المحيط (٤٨٦/٥)، الدر المصون (٤٨٦/٥).

(٢) فالمعنى: لو حذف نتج في هذا ما الكتاب، والصواب أن تضار بالضم فالضمير هو الضمار في الضار كما في الفرزدق، وقيل: الضمير هو والضمار من ابن عباس رضي الله عنهما-.

وقد قال الفرزدق في الكتاب: (٢٥٠/٢) (**وَلَوْ** أن **الْعَنْكَبُوتَ** أَلْجَمَتْهُ، وهو الذي فقدت الضار وفقدت فيه، قال: ابن السيد: رفع

وقال الفرزدق: "لَوْ أن **الْعَنْكَبُوتَ** على هذه الضار". قرأ حمزة (**وَلَوْ تَضْرِبُونَ**) فقد من الضار، وكان يقول: وقد فكذبة أأنت، وكان يقول: ضم الظاء، وكان الأعمش وكان الأعمر عدة أنْ

أسد»، وقطلقان» وقيل: وحط عامر»، من الطلق» قالوا: إن قوما سمّاك آفات على «حل أهلنا ومواشينا».

الضرّ -بالضم- هو الظهر لغتار العالمة من غير خلاف له في الخير وهذا لا علم له، ولكنكر الفقه له علم» فالعلماء من سواه في الخير قليل.

والعقل كلمة قلّ فيمن وصف وحدها هي «الضرّ» هو رئيس من أمر علمي، فإنه الحديث، فقد روى وتساءل أحدهم عن خير الكلي من أي مساء والذي» من طريق عبير خبير من العلماء من علم رئيس فقد سمعه» أو في الكتاب» في سؤال الرئيس فقال: ابن قد تقدّمن.

(٦) أسد: قبيلة عظيمة من العدنانية، وهي بطون كثيرة، وسكنوها بالشراف، فقد وقدم على النبي ﷺ بنو أسد فهجرة.

انظر: قبيلة الأزد، ص(٤٦٧)، معجم قبائل العرب، (١/١).

(٧) قبيلة بنصوص في الحديث من نسب فلان من عشائر بن عنزة، وهي كثيرة الشعوب والأفخاذ، وكانت منازلها في نجد وفي بلاد الشام، وهي على أيام رسول الله ﷺ وبعده، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية.

انظر: هجرة أسد العرب، ص(٢٩٤)، الإلمام، الملحق ص(٣٠٣).

(٨) أسد: ابن عامر.

(٩) انظر ترجمته في(١٢٩٨).

(١٠) هو: بنو أسد بن زيد بن عبد الله بن الهلاك، كانت منازلهم بأعلى أرض الحجاز إلى أعمال بلاد أسد وشاسن، وهم عدي بن عامر بن زيد الغوث وعدد من عمرو الصحابة -رضي الله عنهم-، وأما أولاد يعفر بن قيذار العرب فهم الإلمام كانت عليه، من أرض عنزة وقال لمرتدين.

انظر: الإلمام، الأزد، ص(٤٦٧)، معجم قبائل العرب، (١/١).

(١١) وردة اليعفري عن الصحابة ذكر(٨٣٤).

وقيل: الضَّرْبُ أصله: المعتاد فأُدخل على لَمْ يُلْزَمْ وهم الصادق في عذره!.

﴿ وَقَدْ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [التوبة: ٩٠] حالفة من الأعراب منافقون مختلفون، لم يختلفوا فظهر بذلك [كاذبهم]* مع الله ورسوله. وقيل: هم الأولون وصرح بأنهم كاذبون في ذلك الاعتذار.

(١) ابن ذكب: إن أبا السمال المقرئ، قتله غلام الأعرابي والد راع. راجع الخلاصة (٢/ ٣٤٩).

وقد اختلف المفسرون في جوابه، ﴿لَتُنفِقُونَ﴾ هل كانوا صادقين أو كاذبين على قولين.

قبل: القسم الثاني (١٦/ ٢٤٦). أبو حيان (٥/ ٣٤٧). الدر المصون (٦/ ٣٤٩). حاشية (٢).

(٢) ابن كثير.

(٣) حاشية من أ.

(٤) ذهب بعض المفسرين إلى أنه لا ﴿ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ مناطق قوله: ﴿ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ هو هو بذاته، ﴿لَتُنفِقُونَ﴾ كانتين. فهم المقصودون بقوله: ﴿ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾، وأطلق عليهم هذا بمآلهم.

وقد استدل بعض من يرى صحة المقدرين على القول الثاني كالمؤيد لقولنا: قبل على أهم أيضا كانتين.

وكلى أعلم أن الموصوين من المعلوم من هذا ﴿ قَدْ كَذَبُوا۟ ﴾ تكذيبا عمداً يتعلق فهم الذين عذاهم الله بقول بقوله: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ أعذر بالأعراب أو اعتذر عذراً على الله. قبل قوله الأعراب بقوله: ﴿ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾. هذه الذات واعلم

(أ) ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ أي: يهزمهم؛ لأن المذكورين من له عاقل صحيح، أو تقاعد لكمال لا تكفر.". والعذاب الأليم: الحزي في الدنيا والاستئصال بسيف المنافق، وفي الآخرة: عذاب النار. وقيل: في الدنيا بالقتل". وقوله: "أن رسول الله ﷺ لم يقتل المنافقين واعتذر بأنه يقتل": فإن عمداً يقتل أصحابه؟".

(١٧٤/٣، تفسير النكبر ١٧٤/١٠)

وانظر: الوسيط (٤٧١/٢)، البحر المحيط (٤٨٩/٨)، تفسير ابن كثير (١٣٣/٤)، روح المعاني (٢٩/١٤).

(١) من: المكفر.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢٤٦/٢).

(٣) ذكره ابن عطية (محرراً ٤٧٠/٢)، وهو قول الزمخشري (٤٧٠/٢)، والبيضاوي (٢٤٦/٢).

(٤) رواه البخاري: كتاب التفسير (سورة المنافقون) باب قوله ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية (٤٩٠٥)، ومسلم كتاب البر، باب نصر أخاً ظالماً أو مظلوماً (٢٥٨٤/٦٣) رقم (٦٣) من حديث جابر.

وقد يقال كان الظاهر يقتل ذلك كله فعدل عن الحزي والقتل واعتذر المؤمنين له وما يحب من القتل والحزف بسبب النفاق، ويدفعه قوله القتل إلا ظهر كفره ونفاقه فلا يكون معاراً للتعجب. والله أعلم.

﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ كالشيخ الهرم ومن خلق كذلك ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ ﴾ الذين يهم عرض لا يستطيعون معه الجهاد ﴿ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ ﴾ كالمحموم ﴿ حَرَجٌ ﴾ إثم ﴿ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ أيها المؤمنون ﴿ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ أَوْ بُيُوتِ ﴾ أو من بيوت ﴿ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ أَوْ بُيُوتِ ﴾ أو من بيوت ﴿ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ أَوْ بُيُوتِ ﴾ أو من بيوت ﴿ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ أَوْ بُيُوتِ ﴾ أو من بيوت ﴿ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم ﴾ أي ما ملكتموه ﴿ مَّفَاتِحَهُۥٓ ﴾ أي ما تحت أيديكم من بيوت أو دكاكين أو غيرها ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ بأن أطعامها الله ورسوله مراراً ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ إثم ﴿ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ متفرقين ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ أي على أهلها ﴿ تَحِيَّةً ﴾ دعاء ﴿ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ ثابتاً ﴿ مُّبَٰرَكَةً ﴾ فيها الأجر ﴿ طَيِّبَةً ﴾ تطيب بها نفوسكم ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ كما بين لكم ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ الدلالات ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ تفهمون.

(١) كما في الأصل. وسقط السين: لغة.

روى الطبراني (٢٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال: «هو الرَّتق والتلتلق والصمع!».

(٢) هو مع الحاء والراء ومن آخره عين آخر مهملة: اسم لما يخرج من الجسم، وأهل الحاء والراء: تارة يثبته كالعين، وتارة لا يثبته كالعرق.

انظر: «هجوة أسماء العرب» (ص١٤٠، ١٤١)، فإنه نافع للأدب جداً.

(٣) «هجوة أسماء العرب» (ص١٤٠) وانظر: «الإبدال» لابن السكيت (ص٢٣٩).

(٤) «هجوة أسماء العرب» (ص١٤١)، فإنه نافع للأدب جداً.

(٥) «هجوة أسماء العرب» (ص١٤١)، فإنه نافع للأدب جداً.

(٦) «هجوة أسماء العرب» (ص١٤١)، فإنه نافع للأدب جداً.

(٧) «هجوة أسماء العرب» (ص١٤١)، فإنه نافع للأدب جداً.

لِلْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ[1] طريق للعقاب أو العتاب، وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على أنهم بذلك النصح منحرفون[2] في سلك المحسنين! ﴿ **وَإِنْ عَفَوْتَ** للمسيء فأنت من المحسنين[3] ﴿ **وَرُحِيقٍ** ﴾ يفتش على المذنوبين.

﴿ **وَلَوْ عَلِمَ الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ يَحْمِلُهُمْ** ﴾: إذا: ولا جاز على هؤلاء الأصحاء الذين جاؤوك سائلين حلالهم؛ أكنتم تقدرونه فقد قادرين ﴿ **قُلْ لَا أَجِدُ** ﴾ ما **أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ** ﴾ حمال من الحمول يقدمه قدا[4] أو استثناء يقدم عليه قال في الحكم امتناعاً كقول: ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم لقولك لا تجد ما أحملكم عليه يقولون ناكين[5].

---

(1) ق: سبيل، وهو خطأ.

(2) انظر: تفسير البحراوي (١/١٧٢).

(3) انظر: الزمخشري (الوضع نفسه).

(4) ص: حمال قدم.

(5) وهو قول الفراء (٢/١٢٠)، والبحراوي (١/١٧٢) وهو خطأ، قال الرافعي: ﴿ **قُلْ لَا أَجِدُ** ﴾ بين ذلك في ﴿ **أَتَوْكَ** ﴾، وقد نقله مشترك، كما قال في قوله: ﴿ **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ** ﴾ إذا ما أتوك فلا جاءوك لأحمد..."

(٦) حرّ هذا الوجه وناصحت الرافعي (٢/٨٢٩).

(٧) انظر: الدر المصون (١٠/٠٠).

﴿ تَوَلَّوا ﴾ جواب: ﴿ إِذَا مَا ﴾، ﴿ وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ ﴾ تسيل بكثرة ﴿ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ [من] بيانية، كأنه قيل: أعينهم يسيل دمعها.

أو هذا الأسلوب مبالغة في سيلانها كقولك: تفيض دمعاً، فالجار والمجرور في محل النصب على التمييز.

﴿ حَزَنًا ﴾ مفعول لله، أي: حزناً، أو مصدر لفعل دل عليه ما قبله؛ ﴿ أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ ﴾ أي: لأن لا يجدوا، علة للعلة.

أسند البخاري عن أبي موسى الأشعري قال: "جئنا نفراً من الأشعريين

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى (٤/٢٦٤)، تفسير البغوي (٤/١٧٠).

(٢) في: تسيل.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٢٣)، تفسير البغوي (٤/١٧٠).

(٤) أي: غزونا سوياً.

واعلم الأوجه الثلاثة في: البيان: الطبقات الكبرى (٤/٢٦٤)، تفسير البغوي (٤/١٧٠)، قلم التحرير (١٠٠/أ).

(٥) كما في الأصل، وفي سائر النسخ: إلى ثلاثة.

(٦) إذ أعرب ﴿ حَزَنًا ﴾ مفعولاً لأجله، وكذا قوله: ﴿ أَلَّا يَجِدُوا ﴾ مفعولاً لأجله أيضاً، وذلك أن فعل الجميع واحد، وهو تولي الجزع وسبب وجدان النفقة.

انظر: الكشاف (٢/٣٢٣)، قلم التحرير (١٠٠/أ).

تستحمل رسول الله ﷺ فحملته وهو فضل فحملت له، لا يحملنا ولا حملته شيء يحملنا عليه، فجعت وأحزنت أصحابي، وبقيت ليلتنا أبيًا بأسوأ بيات، إذ هتافه بن قيس أجب رسول الله ﷺ، فأتاه، فحملت فأصابتك سنة، ثُرْيَا(١) الثُّرَيَّا(٢) هنا رحمت إلى قصتي هذه فيما ذكرته من الأمر وحدثت أن لا تكتموه من الفتن، حتى أتى بيعة بن عمرو رسول الله ﷺ أولًا وهمته ثم استأنفه ثانيًا كما يأتي، أقول: أتى عمرو رسول الله ﷺ بالإسلام، فقالوا: وقد إذلك حدثنا الصادق والمصدوق: ما أخبر فلما جاء رسول الله ﷺ قالوا: وقد لا أتركك الله ما أخبرك بشيء إلا بعته بقتله، يا رسول الله لقد حدثت أن أصحابنا أوقد حدثنا(٣) فقال: ما أنا حدثتم إلى حدثتم إلى، وقد قال يوم لا أكذب، على غيره

---

(١) الثرى: من الأرض ما بين الثلاث إلى السبع، وقيل غير ذلك.

انظر: الجمهرة (٥/٢٧٠)، والمعجم (٢/٢٦٦).

(٢) قال: غربي.

(٣) قال الزبيدي في شرح سنن (٢/١٠٩-١١٠): "كما قارى تضعيف قاف وكسرها وضم الراء المخففة مع ضرورة بكسر الفاء وضمها، وضرورة كل شيء الأصل، وقارة هذا الأصل، وقال أبو عبيد البكري: وسمعنا أعرابيًا يقول بعض الأحياء". انتهى.

(٤) قال: وأنفسل.

(٥) ساقط من ص.

(٦) ساقط من ص.

(٧) قال: لأصلت.

وأولى غيره خيراً لأنه الذي هو خير وكرمت عن بعيني»

﴿ ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾

(١) رواه البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك (٤/١٤٩). وسلم كتاب الإيمان، باب ثبت من حلف بيمين فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه (٤/١٢٦٨) وأبو داود (٣/ ٢٠٩) بمثله نحوه الواقف بعينه أي عند الضعف ولبس في الضعف قلبه الهم وعقب عليها «أكر بالكاف والراء أي الأولاد ثبت الهمز».

والفرزدق: هذا لفظ أبي تمام من وأصحابه ـ وذكره الزمخشري (٢/٤١٨). والبيضاوي (٢/١٧٠). والنسفي (٢/٨٥) مهملاً. وجاء الواحدي في البسيط (٢/٦٩٣). والرازي في التفسير (٢٠/١٧٦). والطبرسي في المغازي (٢/٨٥) النسب. ـ حرفه بالفاء.

وقد أخرج الواحدي وابن مردويه عن الحسن أنها قالا: كان مطلق بن بسار من الكهلين الذين قال الله ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ﴾ الآية.

وأخرج ابن مردويه عن أنس أنه قرأ: ولنجزين الذين صبروا.

انظر: الدر المنثور (٤/٢١٦ ـ ٢١٧).

وقد ذكر الشماخ المؤلف أخرى تبين أن الآية فيه.

قرئ الفعل من فعلت أو نزلت في بني نهشل، وعزاه الطبرسي والرماني للمفسرين.

وقرئ الفعل «أكبت» من فعل من كعب وابن وإسحاق أنها نزلت في الكهلين السابقة وكانا من أهل نجد.

انظر: تفسير الطبري (١٤/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣) تفسير الآية بمثله (٢٠/ ٧٦). أسباب النزول للواحدي ص(٢٦٣) المغازي للواقدي (٢/٨٥) الدر المنثور (٤/٢١٥). تفسير ابن كثير (٤/ ١٥٤ ـ ١٥٦).

واجلوذا» أهنة السلم وهدنة الحرب ﴿ رُضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ استئناف يجرى مجرى التعليل كأنه قيل: إنما اتركوها تلك رضى بالدناءة» والانحطاط فى سلك النساء﴿ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ فتح ذلك.

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ﴾ من غزوة تبوك ﴿ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا ﴾ بالأكاذيب ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ أن تصدقكم «لما النبهى عن الاعتذار الآن نفرهم أن يُصَدِّق فيما يعتذر به»﴿ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ بعض أخباركم وهو ما يكتمونه من الرأى والنفاق[1] ﴿ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فى الآخرة[2] ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ﴾ لتصفحوا عنهم[3] ﴿ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ نجس لخبث باطنهم[4] ﴿ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ من النفاق[5] ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ الخارجين عن الطاعة[6] ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﴾ من الشرائع[7] ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فى تدبيره[8] ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا ﴾ غرامة وخسرانا[9] ﴿ وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ﴾ ينتظر بكم صروف الزمان[10] ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ﴾ هو ما يسوءهم[11] ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ بأقوالهم وأفعالهم[12] ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ كعبد الله النبتل وأصحابه[13] ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ دعواته[14] ﴿ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ تقربهم إلى الله[15] ﴿ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ جنته[16] ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لمن تاب[17] ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ ﴾ الذين سبقوا إلى الإسلام[18] ﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ ﴾ فى الإيمان[19] ﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ بما أعد لهم[20] ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الذى لا فوز مثله[21] ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ﴾ كجهينة ومزينة[22] ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ تمهروا فيه[23] ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ لكثرة مخالطتنا لهم[24] ﴿ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ بالفضيحة والقتل أو بالفضيحة وعذاب القبر[25] ﴿ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ هو عذاب النار[26] ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ لا عن نفاق[27] ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ تطهرهم من الذنوب وتزكيهم بالإنفاق[28] ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ وادع لهم[29] ﴿ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ تسكن إليه نفوسهم[30] ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ بأقوالهم وأفعالهم[31] ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ فيقبلها إذا أخرجت عن طيب نفس[32] ﴿ وَأَن اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ المبالغ فى قبول التوبة والرحمة[33] ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ فيجازيكم عليه[34] ﴿ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فى الآخرة[35] ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ أمرهم موقوف لم يقض فيهم بشىء[36] ﴿ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ فيغفر لهم[37] ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فى تدبيره[38] ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ مضارة للمسجد الذى بقباء[39] ﴿ وَكُفْرًا ﴾ بالله[40] ﴿ وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لأن من صلى فى أحد المسجدين كره الصلاة فى الآخر[41] ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ انتظارا[42] ﴿ لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ﴾ وهو أبو عامر الراهب[43] ﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ ما أردنا ببنائه إلا الخصلة الحسنى[44] ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ فى أيمانهم[45] ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ للصلاة[46] ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ من أول أيام مقامك بقباء[47] ﴿ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ للصلاة[48] ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾ بالماء عقيب الخلاء[49] ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ المتطهرين[50] ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ شفا مكان جرف هار[51] ﴿ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ فسقط فيها[52] ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين[53] ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ شكا ونفاقا[54] ﴿ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ بالموت[55] ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ فى تدبيره[56] ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ بأن يكون لهم الجنة[57] ﴿ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ فيكون القتل لبعضهم والقتل لبعضهم[58] ﴿ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ﴾ فى الكتب الثلاثة[59] ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ﴾ فى الوفاء بالوعد[60] ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ﴾ فى الجهاد[61] ﴿ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الذى لا فوز مثله[62] ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ من الكفر والنفاق[63] ﴿ الْعَابِدُونَ ﴾ المخلصون فى العبادة[64] ﴿ الْحَامِدُونَ ﴾ لله فى السراء والضراء[65] ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ الصائمون[66] ﴿ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾ المصلون[67] ﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ بالجهاد[68] ﴿ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾ المقيمون لها[69] ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالجنة[70] ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ بعد موتهم[71] ﴿ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ ﴾ ولو كانوا أقاربهم[72] ﴿ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ بموتهم على الكفر[73] ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ آزر[74] ﴿ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ بقوله: لأستغفرن لك[75] ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ ﴾ بموته على الكفر[76] ﴿ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ وقطع الاستغفار له[77] ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ ﴾ كثير التأوه[78] ﴿ حَلِيمٌ ﴾ صبور[79] ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ ﴾ للإسلام[80] ﴿ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ ما يجتنبونه[81] ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ فيعلم ما يتقونه[82] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ خلقا وملكا[83] ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ فيقدر على أن يبين لكم ما تتقون[84] ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ ﴾ يتولى أموركم[85] ﴿ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ ينصركم[86] ﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ بقبول توبته[87] ﴿ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ ﴾ بالعفو عما فرط منهم[88] ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ فى غزوة تبوك[89] ﴿ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ عن الحق[90] ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ بالعفو عما فرط منهم[91] ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ بالغ الرأفة والرحمة[92] ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ عن التوبة[93] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ على سعتها[94] ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ بالهم والغم[95] ﴿ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ ﴾ من عذابه[96] ﴿ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ بالتوبة[97] ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾ بالعفو عما فرط منهم[98] ﴿ لِيَتُوبُوا ﴾ ليدوموا على التوبة[99] ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ المبالغ فى قبول التوبة والرحمة[100] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ بالانتهاء عما نهى عنه[101] ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ فى أقوالهم وأفعالهم[102] ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ﴾ فى غزوة تبوك[103] ﴿ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ﴾ أن يصيبوا بأنفسهم راحة عند نفسه[104] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ ﴾ عطش[105] ﴿ وَلَا نَصَبٌ ﴾ تعب[106] ﴿ وَلَا مَخْمَصَةٌ ﴾ جوع[107] ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فى الجهاد[108] ﴿ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ ﴾ يدوسون موضعا يغيظ الكفار[109] ﴿ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا ﴾ قتلا أو أسرا أو غنيمة[110] ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ ثواب عمل صالح[111] ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ الذين يعملون الأعمال الصالحة[112] ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ فى الجهاد[113] ﴿ وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ﴾ فى الذهاب والمجىء[114] ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ ﴾ ثواب ذلك[115] ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ثواب أحسن أعمالهم[116] ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾ جميعا[117] ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ هلا نفر من كل جماعة كثيرة منهم طائفة[118] ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ ليتكلفوا الفقه فى الدين[119] ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ﴾ ليخوفوا قومهم[120] ﴿ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ من الجهاد[121] ﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ عقاب الله[122] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ ﴾ الأقرب فالأقرب[123] ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾ شدة[124] ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ بالنصر والمعونة[125] ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ من القرآن[126] ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ﴾ تصديقا[127] ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ﴾ تصديقا[128] ﴿ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ بنزول القرآن[129] ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ نفاق[130] ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ ﴾ نفاقا إلى نفاقهم[131] ﴿ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ على الكفر[132] ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ يبتلون بالقحط والمرض[133] ﴿ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ بالفضيحة[134] ﴿ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ ﴾ عن النفاق[135] ﴿ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ يتعظون[136] ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ يغمز بعضهم بعضا[137] ﴿ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ إن قمتم من المجلس[138] ﴿ ثُمَّ انصَرَفُوا ﴾ عن المجلس[139] ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾ عن الإيمان[140] ﴿ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ لا يتدبرون[141] ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ من جنسكم[142] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ شاق عليه عنتكم[143] ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾ على إيمانكم[144] ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ بالغ الرأفة والرحمة[145] ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان[146] ﴿ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كافينى[147] ﴿ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ لا معبود سواه[148] ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ فى أموري[149] ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ خالقه ومالكه[150] ﴿ الر ﴾ الله أعلم بمراده به[151] ﴿ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾ ذى الحكمة[152] ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ أمرا عجيبا[153] ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ من جنسهم[154] ﴿ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾ خوفهم[155] ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بالجنة[156] ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ سابقة خير[157] ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ بالشفاعة[158] ﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ ظاهر سحره[159] ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ خلقا وملكا[160] ﴿ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ مقدار ستة أيام من أيام الدنيا[161] ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ استواء يليق به[162] ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ أمر خلقه[163] ﴿ مَا مِن شَفِيعٍ ﴾ لأحد[164] ﴿ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ﴾ له فى الشفاعة[165] ﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ وحدوه[166] ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ تتعظون[167] ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ بالموت والبعث[168] ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ﴾ وعده بالبعث حق[169] ﴿ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ بعد الموت[170] ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ثواب أعمالهم[171] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل[172] ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ ماء حار[173] ﴿ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ مؤلم[174] ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ بكفرهم[175] ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾ ذات ضياء[176] ﴿ وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ ذا نور[177] ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ فى سيره[178] ﴿ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ حساب الأوقات[179] ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ ﴾ المذكور[180] ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ بالعدل[181] ﴿ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ يبينها[182] ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ يتدبرون[183] ﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ بالزيادة والنقصان[184] ﴿ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ من الملائكة والشمس والقمر والنجوم[185] ﴿ لَآيَاتٍ ﴾ دلالات على وحدانيته[186] ﴿ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ يخافون الله[187] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يخافون البعث[188] ﴿ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ بدلا من الآخرة[189] ﴿ وَاطْمَأَنُّوا بِهَا ﴾ فلم يطلبوا غيرها[190] ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴾ لا يتدبرونها[191] ﴿ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ مصيرهم[192] ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ بكفرهم[193] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ثواب أعمالهم[194] ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ ﴾ بسبب إيمانهم[195] ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ من تحت أشجارهم[196] ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ ذات النعيم[197] ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾ تنزيها لك عما لا يليق بك[198] ﴿ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ تسلم الملائكة عليهم[199] ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ خالقهم ومالكهم[200] ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ ﴾ بالعقوبة[201] ﴿ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ ﴾ بالنعمة[202] ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ لهلكوا[203] ﴿ وَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يخافون البعث[204] ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ ﴾ كفرهم[205] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يترددون[206] ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ ﴾ الفقر والمرض[207] ﴿ دَعَانَا لِجَنبِهِ ﴾ مضطجعا[208] ﴿ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ فى جميع أحواله[209] ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ ﴾ بالصحة والغنى[210] ﴿ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ ﴾ كأن لم يدعنا[211] ﴿ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ المشركين[212] ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ من الكفر والمعاصى[213] ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ كعاد وثمود[214] ﴿ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ بالكفر والمعاصى[215] ﴿ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ بالمعجزات[216] ﴿ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾ بعد مجيء الرسل[217] ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ المشركين[218] ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بعد القرون الماضية[219] ﴿ مِن بَعْدِهِمْ ﴾ بعد هلاكهم[220] ﴿ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ هل تعملون خيرا أو شرا[221] ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ واضحات[222] ﴿ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ لا يخافون البعث[223] ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا ﴾ ليس فيه ذكر البعث[224] ﴿ أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ اجعل مكان آية عذاب آية رحمة[225] ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ من قبل نفسى[226] ﴿ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ﴾ من ربى[227] ﴿ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ هو يوم القيامة[228] ﴿ قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ما قرأته عليكم[229] ﴿ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾ ولا أعلمكم به[230] ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا ﴾ أربعين سنة[231] ﴿ مِّن قَبْلِهِ ﴾ من قبل القرآن[232] ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ تتدبرون[233] ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بادعاء الشريك له[234] ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ بالقرآن[235] ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ المشركون[236] ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ﴾ إن لم يعبدوه[237] ﴿ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾ إن عبدوه[238] ﴿ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾ فى الآخرة[239] ﴿ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ أى ليس لله شريك فى السموات ولا فى الأرض لأنه لو كان لعلمه[240] ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ تنزه عن شركهم[241] ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ على دين الإسلام[242] ﴿ فَاخْتَلَفُوا ﴾ بعد آدم[243] ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ بتأخير العذاب[244] ﴿ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ لعجل لهم العذاب[245] ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ كالناقة[246] ﴿ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ ﴾ لا يعلمه إلا الله[247] ﴿ فَانتَظِرُوا ﴾ ما أقترحتموه[248] ﴿ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴾ ما وعدت به[249] ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾ كالصحة والغنى[250] ﴿ مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ﴾ كالمرض والفقر[251] ﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ بالتكذيب والاستهزاء[252] ﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ أشد مجازاة[253] ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا ﴾ الحفظة[254] ﴿ يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ تعملون[255] ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ بالسفن[256] ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ ﴾ السفن[257] ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ بالريح[258] ﴿ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ لينة[259] ﴿ وَفَرِحُوا بِهَا ﴾ سرورا[260] ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شديدة[261] ﴿ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ من كل جانب[262] ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ هلكوا[263] ﴿ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ من الشرك[264] ﴿ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ ﴾ الشدة[265] ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ لنعمتك[266] ﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ ﴾ من الشدة[267] ﴿ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ﴾ يفسدون[268] ﴿ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِ

النحس فيفوت المخالط، ولا سبيل إلى تطهيره ﴿وَيَأْتُوكُمْ جَهَنَّمُ﴾ فلعرفوه: ما فأيُّ فائدة في معاشيهم إذا لم يرجى منهم ارعواء ﴿ خَوَارًا بِمَا كَسَبُوا ﴾ (١) حالة كونهم من أهل جهنم.

﴿ حَلَفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ﴾ وذلموهما معهم على الوجه الذي كانوا يبذكم ﴿ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَسِقِينَ ﴾ (٢) أي: عنهم، والإيذان بالسبب الظاهر لتعليل عدم الرضا، والمراد: أن رضاكم لا يجديهم نفعاً إذا كان الله ساخطاً عليهم، لأن الأمر كله بيده جلَّ جلاله وأعلا، وفيه إيماء إلى أن المؤمن ٣ لا ينبغي له أن يرضى عن كان في سخط من الله.

لما أمروا بالإعراض عنهم فأعرضوا وهم يعلمونهم؟ شرع المنافقون في استجلاب الرضا بالأيمان الكاذبة، فقالوا: والله يا رسول الله ﷺ لقد قدمنا جهاد عدونا على أنفسنا، فكيف أنه لا يتخلف عنه أحد؟ سوء؟ لأن عبدالله كان معه في غزوة

---

(١) كما في الأصل. وفي النسخ: فظفروا.

(٢) قال البيضاوي (٢/١٨٦): «يجوز أن يكون مصدراً وقد يكون جمعاً». اهـ.

(٣) ف: المؤمن.

(٤) من: «فلعرفوه».

(٥) في حاشية جميع النسخ: وفد الكشاف، والوفادية في عرف وضعنا.

تبوك، حيث ذلك في البخاري وغيره".

(٩ **"الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا** ﴾ من أهل الحضر لبعدهم عن استماع

قال الزمخشري (٣/٤٢): "وقيل: سبب ضعفك بن أن يخلف لك إذا يحملف أهـ.

وقول ابن أبي هذا رواه الضحاك عن عطاء (٧/٣٤٠)، وذكره ابن الجوزي (٤/ ١٣٨) (٧/٣٤٠)، والرازي في أحسن الطرق (٢٨/٢٠٩) وغيرهم.

(١) أخطأ عليه في مطلقه من الصحيحين بعد طول تتبعت، وكفه وذكرًا، ولم تؤلفي استوعبه الله، فقد ذكر البخاري في الصحيح أن ابن أبي كان تخلف عن غزوة تبوك

انظر: البخاري كتاب المغازي (٨/٩٨٣) غزوة الأبن هشام (٢/٥٢٤، ٥٢٦)، راجع الفتح (٨/٩٨٣)، فتح الباري (٨/١١٩).

وأخطأ ما معي الواقدي ـ رحمه الله ـ إلى القول بأن عبدالله بن أبي كان مع المسلمين في غزوة تبوك حاكاه عنه ابن سعد، قال: ﴿ وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ في هذه الرحلة، وذكر أن قول عبدالله بن أبي حين قاتل عساكر الروم وأصحاب غطفان الهاجرات، بالشعاب، وبنو بلقاء والأعراب، بالأعراض، فقال عبدالله: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

وقد ذكر هناك أنه لم يرد في روايات الصحيحين أكثر من قصة واحدة وليس في رواية هذا مدا في رواية السياقي في الكبرى، وأن الذي معه أهل المغازي أن هذه القصة وقعت في غزوة بني المصطلق، والله أعلم.

راجع ص (٣٤١).

العلم والأحكام، وفي الحديث: «لِطَالِبِ فِي الْقُلَّتَيْنِ» أهل الفرد منه أصول الذنب الإبل، والسكينة في أهل الغنم»(١) و«أَجْدَدُ» وأولى وأعلى ﴿أَلَا يَعْلَمُوا عَدُوهُ مَا أَنْزِلَ إِلَّا عَلَى رَسُولِهِ﴾ أي: الحكم المنزل من الأحكام والفروع.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم بحال كل شخص ﴿حَكِيمٌ﴾ في أفعاله. فيما يصنع ولذلك أطلعكم على مراتب المنافقين وأسرارهم لتعاملوا [كل واحد]* على حسب حاله.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا﴾ حكم على الجنس أولاً.

---

(١) فالمُدَرِّي: جمع كثير وهم الذين أغنمُ أصوافهم في جرثومهم ومواشيهم. وقيل: هم الكثيرون من الإبل. وقيل هو: الذئب.

انظر: الفتوحات (٥/٥٥٣-٥٥٤).

(٢) رواه البخاري، كتاب الفتن، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ﴾ (١٣/٦٥) من حديث أبي مويهبة.

وروه مسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء في الفتن (١٨/٢٠٠) من حديث أبي هريرة.

وروه مسلم، كتاب الإيمان، باب الدعاء أصل الإيمان قبد: ويحتمل أصل الدين من أبي هريرة بلفظ: «الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم» (١/٧٢) رقم (٥٣).

* ساقط من ق، ومن في من ق إضافة غير واضحة.

والحكم عليه لا يستلزم الحكم على جميع الأفراد، ولذلك: "فعل" أفراده (عم) و"تعمل" أفراده (لم المتفقون الذين لا يعملون ما يقتضيه في سبيل الله ضرراً، فالاستثناء: ما يصرفه الرجل فيما لا يلزمه كرهاً، إما لنفقة أو لأداء دَيْنٍ، وهو كالمال يصرفونه رياء وتقية"(١).

﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾: ينتظر بكم ريب الزمان، نحو: جاء الحق وزهق الباطل، يحيط بالإنسان من كل جهة ويدور عليه، واستعمالها في الشر.

﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾: اعتراض بالدعاء عليهم، وفيه من الدلالة على شدة غضب الله عليهم ما لا يكتنه؛ لأن من أمره بين الكاف والنون يطلب من

---

(١) الوابل الصيب ص ٥٦.

(٢) ص: رجعل.

(٣) سقطت من ص و ك.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٠)، تفسير البحاوي (١/٤٧٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٠)، الفرائد الدرية (٣/٢٣٠)، تفسير البحاوي والفتوح البحاوي.

(٦) قال ابن عطية في المحرر الوجيز البحاوي: "وكل ما كان بلفظ ما سوى فلا يجيء فاء مع نعمى لفظه الشرط؛ لأنه لا يأتي على خلوفك زيد مع قيامه... إلخ".

وقال: "إلا أنها إجمالاً جوابٌ لذلك عليهم ولمن بعدهم، وإنما ذكره بعدهما بعض القدريين كابن الجوزي (٤/٤٩٨)، وابن كثير (٤/١١٨) وغيرهما.

انظر: البحر المحيط (٥/٣٨٠).

نفسه (عباتهم بالسوء. فإن أكثر والوعيد يقعان فيمن؛ مثل أنه اسم للمذاهب الباطلة، والباقون بالفتح مع الضم، والأول أبلغ لدلالته على الاستمرار ومبرأته ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لما يقولون لأنواعهم نقائاً ﴿عَلِيمٌ﴾ بضمائرهم وما يطويه من الكفر.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ﴾ معد القسم الثاني وهم المؤمنون الخُلَّص، والمعنى: يتخذون ما ينفقونه سبب؛ قربات وصلوات عند الله(١).

﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ وسبب صلواته الله كان يدعو للمتصدقين

---

(١) انظر: الدسوقي (٢/٦٦)، الإقناع (٢/٦٥٨)، البيضاوي (٣/٢٩٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٠٠)، تفسير الطبري (٦/٢٤١-٢٤٦)، الكشاف (٢/٨٣).

وممن كونه معتبراً كما قال الطبري أبو العالية "فهم الذكرة التي لسرولهم سرك". اهـ.

(٣) الآية الأولى ذم، ومن الأعراب من دخل ما يقل.. وهو خطأ والصواب كانت الحالة.

(٤) ف: تحاولون.

(٥) مر: ما يقولون.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٨٤)، العمادي المكي، أبو السعود (٣/٦٦٢).

لغوله: ﴿وَعَلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿مَوْثُوقٌ بِهِ﴾(١).

﴿أَلَا يَأْتِيَ قَرْيَةً﴾ إلى ﴿مُبِينٌ﴾ بشارة منه تعالى بأن ذلك بموضع عتقه، صدَّر الاستئناف بحرف التنبيه وأكَّد صيغة القربة(٢) مفردة إشارة إلى أن تلك القريات بمثابة القرية الواحدة التي لا تقبل التعزيز، ولا وقيل(٣): بل كلها مفيولة.

﴿سُدَّتْ أَبْصَارُنَا وَنَحْنُ﴾ دليل على القول بوقوع الرؤيا، ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَفْرُوزٌ﴾ لما وقعوا منهم ﴿وَجِلُونَ﴾ حيث قيل منهم وأجزل في الثواب متفضلاً، وقرأ ورش ﴿قَرْيَةً﴾ بضم الراء(٤)، وهما لغتان: "والساكون أكثر"؛ قيل: هم عبدالله ذو

---

(١) سورة الزخرف الآية (٢١-٢٦).

(٢) سورة الزخرف الآية (٢٨).

(٣) من: زوا وقوعاً.

(٤) ضم الراء في ﴿قَرْيَةً﴾ من قرأ بالمد في رؤيا ورؤى وزنى عتوا وأعتيا من عصر والأعمش وطلحة بن مصرف، وقرأ على ضم الضاد وتنفي في رؤيا قالون وابن بكر بن أبي أويس والمسيبي بسكون الراء.

انظر: السبعة ص(٥٧٣)، الحسن ص(٧٢٩).

(٥) انظر: الحجة لأبي منكوه ص(٦٧٧)، الحجة لفهيلة ص(٦٧٨)، الغيث للصفاقسي ص(٢٠٩).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٢) في الأصل: الحسين، وأثبت من باقي النسخ ومع الصواب.

وهو مبالغة من عبدالله بن عباس بن عبدي قيس، وثقه ابن حبان، وسُمِّي في البخاري: لأنه لا أسلم حرمه فوعه من كل نبي، فقاله عبدًا، سمع الكبار، فقاله: تفقه، تعلمن فقاله، وأحدها وزيدي الأعراب، وكان أولاً كثير العلم، وكثرة الفتاوى، مات في حياة النبي ﷺ. وقال ﷺ: ما علمت: اللهم إني أسألك، رواه أحمد عن ابن عباس.

انظر: أسد الغابة (٣/١٢٢)، الإصابة (٤/٩٨).

(٣) لفظ الصحاح: كما في الصحيح الجيد (٥/٣٨٠).

وروى ابن حبير (٣/٣٢٤)، والطبراني (٢/٤٧٩) عن عاصم أنها في بني مازن من بربة.

وروى الطبراني (في الوضع السابق) من الكلبي أنها في السلم وغطفان وهوازن، وكره ابن الجوزي (٤/٨٨٣) من ابن عباس.

(٤) ذكسوه الواحدي في الوسيط (٤/٩١٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٨٨٣) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

والعلل الذي ذكره الواحدي: سرعة الملل، في الكشاف (٤/٨٤)، وتفسير البيضاوي (٤/١٩٦) دون نسبة.

لم ﴿رُحِمَ أُمَّةَ عِيسَىٰ﴾: وهو من عطف قصة على أخرى.

﴿إِنَّ﴾: بيَّن جزاء المُكَذِّبين من مؤمني الأعراب الذين لا سابقة لهم في الإسلام ولا كمال في الصفات أشار إلى أكمل الفرق الذين حازوه؛ فَصَب السبق في مضمار استقامة ويقين متواترتين عنده وما أحد عدلٌ به(١)، والسابقون من المكلفين من صلى إلى القبلتين وشهد بدراً»، وقيل: الذين أسلموا قبل الهجرة(٢)، وقيل: من سبق إلى

---

(١) اختار الوجه الثالث الزمخشري وأبو حيان والسمين الحلبي وقال ابن حيان والسمين: من الوجوه الأولى بقبوله ما سكتنا.

انظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، الطبري (١٢/٤٦٧)، البحر المحيط (٥/٤٦)، الدر المصون (٦/٤٦٠-٤٦١).

(٢) قال ذا الأصل وقيل هي في السبع سابقات: ثلاث.

(٣) ص: عاملوا.

(٤) ذكره نحوه والرازي في التفسير الكبير (٨/١٣٤).

(٥) وهو أن حبر والخوجي من أبي حرمي الأخيرين -رحمه الله- وسعيد بن المسيب وقتادة وأحمد ابن سنيون أقوام فضلوا على المكلفين.

وروى البغوي عن عطاء أنهم الملائكة.

وزاد أبو حيان على من قال من المفسرين إنهم من صلى إلى القبلتين وشهد بدراً.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٦٧-٤٦٨)، تفسير البغوي (٤/٢٦٧).

(٦) انظر: زاد المسير (٣/٤٩٦)، تفسير البيضاوي (٤/١٩٤).

الهجرة والنصرة مطلقاً والإخلاص للّله!!

﴿ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ من غير المقاتلين لقوله في سورة الحشر: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾، ومن هم

(١) انظر: الوجيز في تفسير (٧٦٤/١).

وزاد ابن عبد الله (٧٦٤/١) والخوي (٧٨٤/١) عن شيخهم الذين شهدوا بيعة الرضوان في الحديبية.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «الاستفتاح بالإذن الشرعي أكثر من قبل الفتح وقتاله، وقتاله بإذن شرعي بالفتح خير منه بغير إذن؛ فإن فتح مكة وقد أذن الله تعالى: ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ سورة الفتح: آية (١-٢)». فجمع الله لنبيه ذلك» (٢٢٢/١٠).

وروى البيهقي (٨٨٨٥) عن عمر بن الخطاب أنه خرج لسعد رضي الله عنه.

وانظر: زاد المسير (٩٠/٣).

(٢) سورة الفتح، آية (١٠).

قال ابن العربي في زاد المسير (٩١/٣): ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾ من بعد الله إلى السابقين على الصحابة جعل علامة اتباعهم الإحسان، وهو الدين الذي لا يصلحه رسول الله ﷺ، وقد روى عن ابن عباس أنه قال: الإحسان التعاون والصبر على أداء الفرائض. ومن قال: هم المقتدون من الصحابة في الهجرة والجهاد في هؤلاء والنصرة لهم في أكمالهم فضعيف لرجوعه بالنسبة إلى بعض دون كافة الصحابة مخالفة لتكليفه.

بن الخطاب -رضي الله عنه-: «لو أن «والأنصار» بالرفع متعلقًا على السابق» وكان يرى أن قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ بجر وإلا لوجب عنده الأنصار فيكون وصف البدل: «تعلقوا» بالمحذوف والأنباع بالجار حتى قال ابن زيد بن ثابت: «لا بالوار» فمال أبي بن كعب فصدق زيد بن ثابت، فقال عمر: «من أقرأك هذه القراءة؟» قال: أبي. «أفرأك رسول الله ﷺ؟» وأنت تبع القرّشي؟» قال عمر: «صدقت وإن شئت قلت: شهدت» وشهدت ونصرنا وخذلتم وأويتا وأنتم ذمّ»

(أ) من: الشين.

(ق) كما في سنة الصحف بالحذف والقلب في الكشاف (٣/٨٣)، والمصنف الكشر (٣/١٤٦)، والطبر (١١/١١٦) "الطرة" بالطاء.

وفي حاشية الأصل و (من): الطبري عن الطبر والذي رجعناه محمد ابن جرير، هو الذي به (كشفنا عن وجهك).

وهذا موافق لتعريف الطبر كما في لسان العرب أنه: "محمد بن جرير، وقيل: هو ورق الشجر، ثم يُسمّى به الكتاب" (الزهري) (٤/٤٥).

(ع) من: شهد شهادة.

(ش): وهذا قاله السهيلي الروض (٣/٤٢٧)، والزيلعي في تفسيره (٤/١٣٥)، وابن حجر في الفتح (١١/١١٦)، وقال والظاهر أن محمد: "أراد" محمدًا. تحرير الكشاف ص: (٩٠).

وقد أخرج الطبراني من طريق زيد بن ثابت (٣٤٣٧).

وقد ذكر فرقة أخرى عند ﷺ: أبيًا، ابن عباس في الروح الطبراني (٤٥٤)، وأبو حيان في البحر

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ "بقبول طاعاتهم"، ﴿ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ بما نالوا من الكرامة في الدنيا، ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ فراجين كريزيادة (من) "لما في سائر المواضع على أبدًا بتقديم، ومن حذفها جعل ﴿ تَحْتَهَا ﴾ ظرفًا وهو المختار، لأن أبدًا" لغة جرية مجرى مطلق "الأنجاز"، والرسم في الحذف والإثبات خلاف "، ﴿ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ الذي لا يُدانه شيء

الجلة (٩٦/ب).

وأما القرائة على الرفع فقد قرأها الباقون وكذلك ونعظم، ونحسن الكوفي وحمزة ورأسد.

انظر: حجة القرائ لابن علقة والرفع السبعة، العنكبوت (٢٠/أ)، الشعراء (٢٠٤/أ).

(٢) نفس البيضاوي (٢٠٤/أ) ونحوه في الكشاف (٢٠٠/أ).

وقول الأصنام أبدًا في الرفع بناء على أن صفة الدوام، وأما صفة الرضا فهي صفة حقيقية تتعلق أبدًا بذوات وصفاتها وأعمالها، على ما يليق بعظمته وجلاله مع اختلاف كما تتعلق صفات المخلوقين، وقولها هنا كقولها في سائر صفات الله تعالى تراه وتعالى حال السمع والبصر والمحبة وغيرها والله أعلم.

(٣) انظر: الجلة من (٢٠٣/أ) إلى آخر من (٢٠٤/أ).

(٤) ك: الجلة.

(٥) انظر: حاشية الأزهري على ياء الأفراد، باب: ذكر أعلة ذهبها وأصولها وأحوالها، وجمعها الذي كرجل ظبي، من (١٧٤/أ).

(٦) في حاشية الأصل: وأبى ويرى في نصبه على مذهب سيبويه على ما تقدم ذوده. منه.

وانظر: الجملة من (٢٠٣/أ) إلى آخر من (٢٠٤/أ)، شرح الجامع الكبير (٩٦/أ).

﴿ وَيَمْنَعُ حَوْزَكُمْ أَكْثَرُكُمْ سَيْفُهُمْ ﴾ هي عُصَبَةٌ: «فطنات، وقيل بأن مفهم أسلم» «وظنّا» سهم فلام.[1] ولا وزى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «أسلم

---

(١) حصبة بطن من تميم من الصدانية، وهم عدد صبية من بطون، بن غيرهم الجبن في هذه.

انظر: قلادة الأعيان ص٢٤٩، معجم قبائل العرب (٧٥٦/٢)، وراجع بشبه القول في الحاشية رقم (١) في المقدمة التالية.

(٢) أسلم بطن من خزاعة منهم كعب بن الحمساء ﷺ، وسيأتي الوقوف. وجه ط: «لا يدل على المفاهيم.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٩/٤)، الإصابة لابن حجر (٢٩٦/٦)، معجم قبائل العرب (٧٤١/٢)، الأعلام (٢٥٠/٣).

(٣) بن عفار.

وانظر: نسب معد بن نزار بن عدنان بن كعك، كانت: مناقبه حتى: مكفه، معجم أسواق العرب للبكري وأخبره من الحمساء ﷺ.

انظر: جمهرة أنساب العرب ص٢٤٤، (١٥٠-١٥١)، الأنساب (٤/١٤٩).

(٤) في حاشية ط: زاد في الكشاف.

والظن: بأنها في قبائل معاد أسلم وذكر الواحدي (٢٤٧/٥) والبغوي (٢٤٧/٥) وجزم ابن الجوزي (٢٤٧/٥) وابن عباس -رضي الله عنهما- على ما سيأتي. انظر: تفسير ابن عباس، ص٢٤٧ وجهوة وأسلم وظفر وأسلم كلهم بعد بهم بإسلامهم مفترقون، فقال: وكانت مشاركم حول قبلية.[1] اهـ.

وأسلم ابن الجوزي (٢٤٧/٥) وابن عباس كما في الدر المنثور (٢٤٣/٦).

وذكره: حوى نسبه، البغوي (٢٤٧/٥)، والقرطبي (٢٤٨/٥)، والرحمان (٢٤٨/٥) وغيرهم.

﴿ وَيَبْنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ تمردوا عليه وقهروا فيه ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ ﴾ مع كمال فطنتك وصدق فراستك ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ لاطلاعنا على السرائر وتواتر الوحي وتظاهر الأدلة على ذلك بالقرائن حتى الفلتات بحيث لا يخفى وجوههم وأيمانهم، أو لعلامات على نفاقهم وإخراجك إياهم من

(١٠) وفي البخاري كتاب التوحيد باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (٧٥٠٧)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة، باب ومن فضائل أسلم وغفار وأسلم (٢٥٠٤) وغفار (٢٥٠٧).

من ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها» وفي رواية عند مسلم: «أما بعد فإن أسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان» وفي رواية عند البخاري: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها».

(١١) وفي رواية عند مسلم: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله».

(١٢) واستدلال المؤلف ـ رحمه الله ـ ليس بظاهر؛ لأن حديثه ﷺ باعتبار الأغلب وذلك لا ينفي أن يكون في بعضهم نفاق، وهذا هو الأولى والذي يدل عليه مجموع ألفاظ الحديث.

(١٣) وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/٢٠٧) أن سبب تسمية أسلم وغفار بذلك ما ذكره الزبير بن بكار في الموفقيات عن الكلبي عن أبي ذكره عن أهل المدينة، وأن عصية عكسهم، فأسلم وغفار أوفوا بما عاهدوا عليه، وعصية غدرت.

(١٤) انظر: الموفقيات (٤٦٣-٤٦٧).

(١٥) انظر: الكشاف (٢/٦١٦-٦١٧).

(١٦) ذكره ابن هشام في السيرة (٣/٣٧٣) عن مقاتل بن سليمان.

(١٧) ذكره الطبري (٦/٥٨٠)، وابن حبان (٨/٤٠٠) وغيرهما بغير سند.

زمرة المسلمين على ما روى ابن عباس -رضي الله عنهما-: "أن رسول الله ﷺ قام على المنبر يوم الجمعة خطيباً فقال: اخرج يا فلان فإنك منافق، اخرج يا فلان فإنك منافق"، فأخرج أناساً وفضحهم"[1]. والأكثر عدلت القيم: "ومن المفسرين: أصل الزكاة من أموالهم" فإن الأموال شقيقة الروح ﴿ تُطَهِّرُهُمْ إِلَى عَذَابِهِمْ عَظِيمٌ ﴾ عذاب الدنيا ونقمة بنا عند.

﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا

---

(1) هكذا في سائر النسخ، وفي الأصل دون ذكر، وأثبتت عدم العثور عليه في تفسير الطبري.

انظر: الدلائل البيهقية.

(2) رواه الطبري (١١/١٤٤) والطبراني في الأوسط (١٤١/١) وفي (٢٩٩) من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وفي سنده الحسين بن عمرو العنقزي وهو ضعيف كما في تحرير التقريب (٢/١٥).

وانظر: سيرة ابن الاسحاق (٤٠٧/١).

ورواه أحمد بلفظ مقارب في مسنده (٣٤٥/١) و(٢٦٣ و ٢٦٤-٢٦٦).

وانظر: الدلائل البيهقية (٢٨٣/٥).

(3) قال أبو حيان (٥٠٨/٥): "ثم اختلف من أي الجانب كانوا على هذه الطريق" انتهى.

(4) ذكر الطبري (١١/١٤٤) عن الحسن: أن الأول أخذ الزكاة من أموالهم والآخر عفا عنه.

وذكر ابن الجوزي (٣٤٣/٣)، وأبو حيان (٥٠٨/٥) عن ابن عباس: أن الأول الزكاة التي لم تحل بعد، والآخر الجهاد الذي يؤمرون به.

عطف على ﴿ مَّنقُوصُونَ ﴾ [آية]: ومعنى طائفة عملوا عملاً وآخر عملاً آخر، أو عطف على لفظة أخرى»، وهذا أولى لما روى الحارثي عن سعيد بن جبير، أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني الليلة الياس فأبيطني»[1] فأتتهما بقبة منبية بين يديه، ثم وضع عضد فتاتهما رجلٌ شعثٌ مغبر فأخبس ما أتت راء وشمر وكأنهم ما أتت راء، قال ﷺ: فأخذتهما فأتت الباب فقلت لهم لم رجعوا إليها وقد ذهب قالت الشوء عضد فصارت في أحسن صورة قلنا لا: هؤلاء أهل الجنة عملوا عملاً وآخر عملاً آخر بما كجاوز الله عنهم»[2]. وقيل: كانوا ثلاثة أخو ثلاثة مولاه»[3] من عبد الله بن وأوس بن ثعلبة» ووديعة بن حزام»[4]. وقيل: «كانوا عشرة سبعة منهم

---

(١) سقطا من ك.

(٢) انظر: الجامع للحكيم الترمذي (٣/ ٢٥٠)، الدر المنثور (٦/ ١١٤، ١١٥).

(٣) في ك: للعباس.

(٤) زيد في الحاشية: كعب القسيس، يقال: ﴿ خَلَطُواْ عَمَلاً صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]، وقيل: ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٦]، وقيل: ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ [الجمعة: ٣]، وقيل: ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ [النساء: ٩٢]، وقيل: ﴿ وَءَاخَرُونَ ﴾ [الأعراف: ١٠

أوثقوا أنفسهم على سواري المسجد فلما قدم رسول الله ﷺ دخل المسجد فصلى ركعتين فسأل عنهم فأخبر أنهم حلفوا أن لا يحلوا أنفسهم حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلهم، فقال: «والله أقسم لن لا أحلهم حتى أومر» فنزلت ﴿أَفَلَمْ﴾[1].

وهذا القول ذكره ابن الجوزي (٤/٤٨٦) عن ابن عباس ﷺ، من رواية أبي صالح، وذكره الزمخشري (٢/٢٧٥) والبغوي (٢/٤٨٦) بلا سند.

وروينا أن أعلم ما على أرضه وهذا ذكره ابن الجوزي والزمخشاري وابن عطاء وقد ترجم لحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/٤٧٦) ترجمة ابن حجام بالكاف المهملة وأحال على حجام بن وديعة، ولا يوجد في الإصابة ترجمة لحجام بن وديعة بالكاف المعجمة، وإنما ترجم لحجام بن وديعة بالكاف المعجمة (٢/٤٠١) الخطمي صحابة وحجام بن وديعة هو والد هدبة بن خشرم.

وفي أسد الغابة (٢/٦٧٤) زاد الخطمي في الأصل وانفرد، وصحابة ومن عداهم.

ولا يرد في المواضع السابقة كلمة ذكرها تحفظ عنه في المرسل.

وقد ترجم ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٧٠١) للزبير من عداه وذكر أن قيس من المرسل ﷺ في غزوة تبوك، وكذا ترجمه الخطيب ابن حجر في الإصابة وذكر نحوه، ابن حجام وابن وديعة بالكاف المهملة، وابن وديعة بالكاف المعجمة.

(١) أي: ذكروا في من.

(٢) في. وأعلمهم.

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ "بقبل توبتهم". ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ ﴾ يتجاوز عن الذنب إذا تاب منه ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ [ويتفضل] (١) بعد التوبة بجميل؛ من سيئاته حسنات.

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ من أموال المعترفين، وربي أنهم لما أطلقوا خروجهم من أموالهم وقالوا: يا رسول الله هذه أموالنا التي تخلفنا لأجلها فاحملها فيها أراك الله تعالى فقال: «لم أومر بذلك» فنزلت: ﴿ تُطَهِّرُهُمْ ﴾ من الذنوب أو

والحديث أخرجه الطبراني (٤٤٩/١٤) والبيهقي في الدلائل (٢٧٠/٧) عن ابن عباس - رضي الله عنهما - من طريق علي بن أبي طلحة.

وانظر: أسباب النزول للواحدي ص(٢١٦)، الدر المنثور (٤٧٢/٤).

(١) تفسير البيضاوي (١١٤/١).

(٢) زيادة بنا سار عليه الشيخ غير موجودة في الأصل.

(٣) ك: تفعل.

(٤) رواه الطبري (١٤/٤٤٩)، والبيهقي في الدلائل (٢٧٠/٧) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قصة الأثر السابق من (٣٤٩) حاشية رقم (٢).

وانظر: أسباب النزول للواحدي ص(٢١٦)، وتفسير البيضاوي (١١٤/١).

حب ذلك!» الذي هو رأس كل خطيئة ﴿وَتُزَكِّيهِم﴾ أي: تزكيه سالفة في الصدور أربعمئ الزيلع والترك في الفلاة ﴿بِهَا﴾ بأسقاطها، تترفع به، الصلاة.

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (٩) واجع إن ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ تسكن إليها نفوسهم وتطيب بها قلوبهم، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم:

---

(١) ذكر القولين البغوي (٤/ ٢٠٨).

والأول هو قول ابن عباس رضي الله عنهما، حيث قال: ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾ من الذنوب.

انظر: زاد المسير (٣/ ٤٩٩).

(٢) انظر: الكشاف (٢/ ٤٩٨).

(٣) في: فيها.

(٤) يراجه بالخطإ: ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم﴾ وهذا مثل القول بأنها جمعاً مطلق الله ﷺ وهذا ما سواه الزواج وغيره.

وأما من قال هذا القول بأن ﴿تُطَهِّرُهُمْ﴾ عامة للصدقة، وغيره: ﴿وَتُزَكِّيهِم﴾ مختلف عطف الذي ﷺ فلا يراجع حينئذ، والله أعلم.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/ ٤٦٧)، وزاد المسير (٣/ ٤٩٩).

(٥) والزكاة في اللغة على أصلها، هو أربعة معاني، كل معنى واحد.

انظر: تفسير ابن عطية على أنها من مكان (٣/ ٤٦٧).

(٦) وقع في سائر النسخ: "عاصم" مكان "عاصم" والصواب الذي أثبتناه لأن حفصاً إنما يروي عن عاصم لا عاصم.

بالجهاد، والباقون بالحج» وهو الحق لانتشاء على أنواع الدعاء» وإن استصحب أحدهما أو أكثرها فقد فاز الجميع، وحجة بعضهم قولهُ تعالى في الجهاد ﴿٣٠﴾ وأما قولُه ﷺ أيُّ ذا إلا بصدقة: "اللهم صلِّ على آل

(١) رحم الله.

الحق: السبعة ص٣١٣، والإتحاف ٢/١٨٨).

(٢) وذهب أبو عمرو على خلاف ذلك: «الصلاة عندي أكثر من الصدقة» إلا أن الصدقات للجميع الحقل كقولك: كانت صلاتهم وأكرم وهب» السبعة ص٣١٣).

ومع تصحيح ابن مجاهد لهذه الرواية عن ابن كثير إلا أنه لا وجه لرفعها للرحمة بعلة أخرى عنه، فإن قال: لرفكم للمقدوم منه «أخر من بعد» فإن ﷺ رفعوه أن سكن فوقه القوم لا آخر من أحد، وإنما كان ذلك كذلك كان الوجه في الصلاة أكثر. السبعة ص٣١٣).

وما ذهب إليه أبو عمرو من أن رفع الرحمة للدلالة: إن الخير كالله، بل يكون رحمة كما في قوله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٥٧].

الحق: الحمد إلى علي الفارسي (٣٧٧هـ) في «الحجة للقراء السبعة» (٢/١٨٠-٣٠)، السبعة ص٣١٢).

(٣) كما في حج النبي ﷺ وفي إسناده الحميدي (٢١٩هـ)، والباجي (٤٩٤هـ). إلخ

(٤) دعاء الإمام أبي ثور بصدقه مستحب، غير الجهاد، والصلاة، وذهب أهل الظاهر وجمع الشافعية إلى وجوبه استدلالاً بأن فاعل في الآية، والرفع ليؤول المقصود، وأن ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن وأمره بأخذ الصدقة ولم يأمره بالجهاد، فيه

والصحيح الذي ذكرناه الإمام ابن تيمية في الحديث الذي استدعها الإمام الشافعي -رحمه

أوَّلٌ» من خواصه،«لا أوَّلَ لأوَّلك» منه.

الله.

انظر: الآثار عن (٢٤٦) في طرق الموضوع على صحيح مسلم، و(١٨٨/أ) الفتح و(٢٤٥/أ)، المفاتيح (٢٤٩/أ).

(٦) رواه البخاري، كتاب الركاة، باب صلاة الإمام وإعطاء الصدقة، الصدقة (٢٣٤/أ)، ومسلم، كتاب الزكاة، باب الدعاء لمن أتى بصدقة (٢٧٥/أ) و(ب ١٧٦) من حديث ابن أبي أوفى -رضي الله عنهما-.

(٣) كذا في الأصل، والذي أظنه أن الناسخ هنا تكرر، وكرَّر ما قبله. ففي صحيح مسلم: «رأى الإمام اختلف فيها في الصلاة على غير الأسباط، والناسُ وعلى غير آل أبي أوفى ﷺ فتحسين على أولى.

الوجه الأول:

تحت جهد من أجل العمل في الله وحده، وفي ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه قال: "لا تصلح الصلاة على آلٍ إلا في ﷺ"، وكذلك بدعي للمسلمات والمسلمات بالاستغفار.

وكره ذلك مالك، وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وقول ابن عيينة، وهو قول طاووس وعمر بن عبدالعزيز، وحكى الفيروزي في الأثار عن(٢٧٦) عن الصحابة الدعاني لكلمة أوَّلت قال -رضي الله-: "فالصحيح الذي عليه جمهور أصحابنا أنه مكروه كراهة تنزيه، وقال بعضهم: هو خلاف الأولى ولا يقال: مكروه، وقال بعضهم: لا يجوز وظاهره الحرمة." انتهى.

واستدل هؤلاء بأدلة منها:

١- قول ابن عباس -رضي الله عنهما-: المتقدم.

٢- قال ملك: سرعه الخلف: أي بكل هذا من عمر، ولو كان خطأ لسفهوه له.

٣- أن الصلاة على الميت فرض كفاية أجمع المسلمون، وقد أمرنا بمخالفتهم في شعارهم.

٤- أن الصلاة على صاحب الدين واجبة على كل أمة؛ لقوله ﷺ: «نفس بقاء نفل بلا نفل» عند من يحمل ورد النفي على ورود تأييد، فكذلك لا يصلي على الميت ﷺ مرتين.

٥- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ [المائدة: ٣٢]، فإذا كان لا يصلي خاصة كما يصلي غيره ناسب ذلك؛ فكذلك لا يصلي على غيره كما يصلي غيره.

٦- أن الصلاة من حق ميوله ﷺ، فيجب به أن نخالف به من يشاء فخالفنا فيه.

القول الثاني:

جواز الصلاة على غير النبي ﷺ وآله، وهو قال الحسن بن بطة، وبعض وشذوذ من سلفنا ومتأولو من الخلف، وهو قول الحنفية وبعض متأخري الشافعية وأبي ثور، واختاره صاحب هذه الدراسة في الجملة، كالقاضي، وابن بطة، وغيرهما.

وأدلتهم:

١- قوله تعالى: ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ ﴾ [التوبة: ١٠٣]، والآية بالجمع، ذلك أن:

١- سبب: ابن أبي أوفى ﷺ، الذي ذكره الواقدي. سرعه الخلف.

٢- عن عامر بن عبدالله ﷺ، أن عمر أتاه فقال: إن صلاتي رحمة، وإن صلاة آل فلان لعنة، فقال له ﷺ: «أعلى الخلف والخلف وإن وجدته رواه أبوداود، كذلك كانت الصلاة على عهد النبي ﷺ» [٤٠٨/١ رقم ١٤٣٧].

٣- مثل الإمام أحمد: أنهما لي كما يصلي على آله ﷺ كما ﷺ. أكيس قال على أحمد سرعه على ﷺ.

عليهما» صلى الله عليك.

وإلا رده الله إلى ما قبلها» (٢/٩٤٧).

٥ ـ ما يدل على أن هذين النصوص من مكاة الملائكة على أصنافه من الصالحين كالخزنة الحفظة وسلطة الحرس وأعوان الملك.

وقول الواحدي «سوقة أمثاله» هو حذوا نقلته ما لو نواطب عليه في حق شخص معين أو طائفة معينة فلا به حينئذ عليه رسول الله.

وسبب هذا الخطأ أن الواحدي قال في تفسير «ما لا يؤمرون» أي: لا يفعلون إلا ما أمرهم الله به، وهذا يدل على أن الملك عاص، ولا شك في أنه ليعصيه، ولكنه ما من ملائكة الملائكة وما دليل على معنى الصحابة ـ على ما سلكم على معنى الأشخاص.

قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: (كان شيخنا شديداً على الملائكة ـ قال: فقلت معه كره أن يقول الصحابة عليه شيئاً لا يقل به، وقد قيل معنى به الملائكة ـ ثم رده ولا يقبله إلا بعقيل فقال: ومع ذلك فقد ذكر الله سبحانه وتعالى أن من هم عند ربه لا يستكبرون عن عبادته، فلو جاز ذكره لوقوع ذلك الاستكبار، ولا يقولون ذلك فكيف من هم عند الله؟ فهذا لا يدفعه إلا أن يقال: لما كان لا يذكر هذا جاز عدمه، وأما إذا علم عليه أنهما يحبث لا يفعل ذلك فحينئذ كما ذكرنا من عدم ذلك فإن ذكرناه كان ذكراً لمن عدم ذلك، أما على هذا، وكما قيل في قال على الله ورسوله، وكما روى عن علي بن موسى عن عدم فقال: يأمر، وهذا الفعل الذي ذكرناه ـ فعلم ـ ولا يؤمرون إلا ما يؤمرون، وكما قال تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: ١٩/٦٤]، وقال تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢١/٢٦ـ٢٧]، فكان الملائكة يفعلون عن كثير [الأنبياء: ٢١/٢٦]، فكان الأنبياء [الأنبياء: ٢١/٢٧]، فإن الأنبياء [الأنبياء: ٢١/٢٧]، فإن

﴿ وَإِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ سميع أقوالهم عليم بنياتهم.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ أي: قد علموا ذلك والضمير للمنحرف عليهم، والمراد تقرير قبول توبتهم والاعتداد بصدقاتهم.

لأن لفظ ﴿ عَنْ ﴾ يؤذن أن هناك معاصي من الله انتحلوا، والوجوب" إما أنها في الأصل للزجاء"، أو لتوبيخ"، أو خبرية"، والمراد منها طلبها.

﴿ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ كما يأخذ أحدكم من يد صاحبه، وفي الحديث: «إن

---

(١) من: ساقط.

(٢) في الزمخشري: ﴿ عَنِّي لَكُمْ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْهِ ﴾.

(٣) ذا: المحقق.

(٤) رواه ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- والصحاك (١٤/١١٤)، (٢٤١)، وهو قول الحسن وأبي مسلم وسعيد بن جبير وأحمد وغيرهم.

انظر: أبوحيان في البحر المحيط (٥/٢٧٤)، و(٥/٢٧٦).

وانظر: سعدي الكرمان المفرد (٢/٤٧٦)، الوسيط (٢/٢٢٦)، الخرر الحسن (٢/٧٧).

(٥) وهو المختار للرازي (١٦/٢١٠).

(٦) أي: هؤلاء المنحرفون في قوله: ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا ﴾ بما للتوبيخ عليهم أو لغيرهم.

وانظر الوجوه: في: تفسير البيضاوي (٢/٤٠٦).

(٧) هذه العبارة فيها قصور، ولا يتحقق أن تعلق لا أنها مفيدة أو تتبعه في باقي الحس فانظره مقدماً؛ بالجملة فالذي يظهر من تتبعه أنها تفيد أنها مفيدة. والله أعلم.

الصدقة تقع في يد الرحمن قبل وقوعها في يد السائل» (١) ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿ ﴾ "من شأنه قبول توبة التائبين" (٢). فائدة: التعقيب على الإعلام فيها لأنه لا يحتاج على علية خافية.

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ لا يخفى عليه منه شيء ﴿ وَرَسُولُهُۥ ﴾ يعلم بذلك إيمانا ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بالأمارات" أو بإخبار

---

(١) رواه عبدالرزاق في التفسير (٢/٢٨٧/أ)، والطبري (١٤/٤٩٠-٤٩١)، والطبراني في الكبير (١١٤/٩) وفي الأوسط (٥٨٧٩) عن عبدالله بن مسعود ﷺ. مرفوعًا، وبنحوه لما رواه الشيخان كلاهما الزكاة باب الصدقة من كسب طيب (٣/١٤١٩)، وسنعيد كلام الزكاة باب فضل الصدقة (٣/١٤٠٩) عن أبي هريرة ﷺ. مرفوعًا، وسنعيد كلام الزكاة باب الصدقة من كسب طيب (٣/١٤٠٩) عن عائشة ﷺ. مرفوعًا، وسنعيد كلام الزكاة باب الصدقة من كسب طيب

الرسول أيكم ملعونون، أو لعصروني على الخلق ﴿وَتُؤَيِّدُونَ إِلَىٰ عَلِيِّ ٱلْغَيِّ وَٱلْهُدَىٰ﴾ بالرجوع إلى أمركم؟ فإنه من المحال أن يأمرهم بالغواية ﴿فَيَتَّبِعُونَنِي أَمْ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝﴾ فيجازيكم عليه.

قال قتادة: لما ذكر المنافقين أردفه بقوله: ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾ وإرادة بعد ذكر الباطن، وهو ما يضمرونه من الكفر والنفاق، ما الحكمة في ذلك؟

قلت: الحكمة أن الأعلام بأن حال المنافقين وخيمة بالنظر إلى باطنهم المصروف بالله وبعلم ذلك رسوله بالوحي، والمؤمنون لا اطلاع لهم على شيء من ذلك، وأما إخواتهم فحالهم معلوم عندهم فلذلك ذكرهم مع الله ورسوله.

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ونشعة عن عاصم ﴿مرجؤن﴾ بالمدة(١) مهموز، وهي لغة تميم(٢)،

---

(١) سبعة القراء: آية (٩٩).

(٢) ذكر هذا الوجه عند قراءة ابن الزبير الرقاشي في سلاقة الطريق (١٠٩/٤، ٦٠٢) والنقاش في علم الدرر (١٥/أ).

(٣) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص(٤١٨)، لغة تميم ص(٣٠١).

والباقون بحذفه وهي الشائعة»[1] أي: «وخالفة من المخالفين»[2] مؤخر أفرعه لا يعلو حالفهم على نقيل[3] ترتفعهم أم لا[4] وهو كقول بعض بنات الأنصاري من بني سَلِمَة وهو أبو عمرو بن الربيع الزيدي وهذا[5] بن أمية الرقاشي[6] وهي الثلاثة الذين خُلِّفُوا[7] وسائل[8] أصنامهم.

قال قلت: قد توافرت النصوص على قبول الله التوبة من الثلاثة إنَّا[9] كان

---

(١) وكذا قرأ ابن عامر بفتوة مكية بلا ياء بغير كلام تؤلف -برحم الله-.
انظر: النشر ص(٢٦٣)، البحر المحيط ج(١٠/ ١٠).

(٢) أي: زيادة من ش والسياق يقتضيه.

(٣) أي: المخلين.

(٤) أي: بقبل.

(٥) من: وسلا.

(٦) أي: الرقاشي.

(٧) وهم قول ابن عباس -ﷺ- وعكرمة وقتادة وابن زيد وابن إسحاق وجماعة المفسرين.
انظر: تفسير الطبري ج(١١/ ٦٤٦-٦٦٧)، تفسير القرطبي ج(٨/ ٢٩٤)، تفسير ابن كثير ج(٤/ ٤٤٨).

(٨) من ش: سألن.

(٩) انظر: من ص(٤٤٢).

(١٠) أن: إذ.

الخاصة في توبته فما الحكمة في تأخير قبولها من هؤلاء ورؤيتهم آثار توبتهم منهم؟!

قلت: الحكمة في ذلك الإشارة هنا(١) - عظم جنايتهم وأن المتطلب من رسول الله في حلّ ذلك المقام كمثل ورقوع أدنى القتلة في صريح الأمان لا يرى ذلك إلى يكاد أحد على ذلك الصغيرة أوسعين عامًا، وكذلك وقوع الردة - وقصده جزئه وشدة بشكله منهجوزه.

﴿وَأَنَّهُ عَلِيمٌ﴾ بأسرارهم الخفي ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما يعلمهم من قبول التوبة تارة وتأخيرها أخرى.

﴿وَالَّذِينَ﴾ أَتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ أي: من المنافقين، وهم بنو عبيد

---

(١) من: هنا.

(٢) قال: إلى.

(٣) راجع الأثر في تمام الآية ﴿التوبة﴾ وجزء بكلمة في الزهد للإمام أحمد ص(٦١)، والدر المنثور (٣/١٠٢-١٠٣)، ولكني لم أقف على من خرج الأثر به كما ذكره أرجمين هناك.

(٤) انظر: الزهد للإمام أحمد ص(٥٨٥)، تفسير القرطبي (٨/٣٢٣)، الدر المنثور(٣/١٠٢).

(٥) في (ب) والمنهج بعدم الوفاء.

وعقد القرطبة - صاحب البرزخ - عن قولها ابن عباس وقتادة وأبي جعفر من الصحابة، قال ابن عباس في الصحيحة ص(٣٨٣)، وكذلك عن أبي عبدالله أحمد الثقة وابن الشيخ: أحمد. وسيذكر القولين عليه القرطبة بعد نقل.

(٦) انظر: المنهج للقاسمي ص(٤٠٠)، الدر المنثور (٣/٢٨٦).

أين هؤلاء - ﷺ -؟ [أي] أجابوهم وهم بنو عمرو بن عوف بقباء مسجد قبلة»[٣] وعند ابن سعد: «فأتاهم فأقام بضعة عشر ليلة، وأسس مسجدهم»[٤].

وعند أبي داود: «ثم ركب راحلته فسار، فلم يدع أحدًا من المسلمين له قوة إلا سار معه حتى بركت بفناء المسجد، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربدًا للتمر لسهل وغلام يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال: حين بركت به راحلته: هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدًا، وطفق ينقل معهم اللبن في بنيانه، وهو يرتجز ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة»[٥].

(١) أخذ قوله في الشعب والذي وقفت عليه أنهم نفر من عوف كما رواه عبدالرزاق في التفسير (١/٢٨٤/٦٤٦) وابن جرير (١/٢٧٤/٦٤٦) من سنده ضعيف. وهذا للعلة ذكرته الرعاية في الرواية (ر/٢٤٠) وابن حجر في العجاب (١/٥٠٠) ومن قبل ابن الجوزي في الحدائق (١/٢٨٤).

(٢) ذكرًا: ذكرت أول مسند ﷺ بعهد الصدر.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٣) ومسلم في المساجد (٥٢٤) وأحمد (٦/٩٨).

(٤) وعند عبدالرزاق في التفسير (١/٢٨٤/٦٤٦) وابن جرير (١/٢٧٤/٦٤٦) من عمرو بن قريعة قال: «كنتُ فيمن دخلت الدار التي أسس عليها رسول الله ﷺ مسجد قباء حين بركت به ناقته».

(٥) أخرجه أبو داود في المراسيل وعنه البيهقي في الدلائل (٢/٥٠٤) وابن سعد (١/٢٣٩) عن عروة بن الزبير قال: «لما بركت ناقة رسول الله ﷺ في مبرك سهل وسعد ابني عفراء في حجر أسعد بن زرارة، وكان مربدًا للتمر لسهل وسعد، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به ناقته: هذا إن شاء الله المنزل، ثم دعا الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا، فقالا: بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدًا، وطفق ينقل معهم اللبن في بنيانه، وهو يرتجز ويقول: اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة».

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن الواقدي عن شيوخه بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن جعفر عن أبي بكر بن حزم بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن أبي بكر بن حزم بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بنحوه.

وأخرجه ابن سعد (١/٢٣٩) عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بنحوه.

بأنه يقدم إليهم بحيثي ما الأصحاب وغازيه، محمداً وغزيره فبات يتشورن"، وحياً طريدًا أنعب القلا".

قرأ" نافع وابن عامر "(فَلَيْنَ فَلَهُمْ) بحذف الواو على أنه استئناف قصة للمخاطبين" وعليه رسم الذكر والنسائي". والقول بأنه بحذف" الواو بدل من "(مُرْتَهِنَةٌ)" غلط" لأنهم عليهون أن تردّ نهم.

---

(١) (الشرى: ماشية بالشام إلى جهة حمص، كما فتحها على بن أبي عبيدة ... سنة ١٧هـ. انظر: معجم البلدان (٤/٣٢٤).

(٢) رواه ابن عبد ربه (٧/٢٠٩) من ابن عباس رضي الله عنهما- من طريق على بن أبي طلحة وزيد بلفظ مقارب.

ورواه أيضاً: حماد بن سلمة عن أخل أبي عامر- عن هند، فذكره وقتادة والضحاك وابن زيد (٧/٢٠٩-٢١٠).

كما رواه أيضاً: ابن عبد ربه (٧/٢١٠) من طريق عبدالرزاق عن معمر- ورواه عبدالرزاق في التفسير (٧/٨٧/أ) من عروة.

(٣) ك: وزاً.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (ت/٤٠٩).

(٥) انظر ما سبق ص(٢٠٤) حاشية رقم(٢٣).

(٦) كذا في ق، في الأصل: بحذف، وفي ك: بحذف الواو، فأثبت أحدهما هو الصواب للسياق.

(٧) في الأصل: غلطاً "بردّ على الإضافة" وفي ك: "لكلك الإضافة" بردّ على الإضافة" والمرتهنة والمرتهن

وَحُضُورًا) تقوية الكفر (وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ) لأنهم كانوا يصلون في مسجد قباء، فجمعهن (وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) وهو أبو عامر (مِنْ قَبْلُ) أي: مجاهرة (وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ) ما (أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى) التوسعة على المتضررين، (وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) فيما حلفوا عليه.

فلما قدم كذب بعضهم قبل الدنو.

وساقه بالإسناد: الطبراني الذي قبله قال في التفسير الكبير (١٠/٣٤٧) في باب: فرقة ابن عامر وأصحابه، ثنا عبدان بن أحمد (وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) أي: بالمحاربة.

وقال: ذكر عن الواقدي أنه حدث احتمالاً (١٠/٣٤٧) والسند في الذكر الصواب (١٩/٢٦)، وقال: "وقد حفر أبو عامر الذي أقيمت مسجد ضرراً" قبل أن يقدم في جيش يقدم به روما، ثم أقام هناك بروي في القسم الخاص من كتاب المغازي كما هو عادم المرهب". اهـ.

(١) كذا في الأصل، وباقي النسخ بدون الواو.

(٢) ك: ابن. وهو خطأ.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧٢٥٦)، تفسير ابن كثير (٤/٤٨٤)، الدر المنثور (٨/٢٠٦).

(٤) سقط من ص.

(٥) لم يذكر الواقدي (٣/٩٧٣) إلا القول الثاني، وذكر البغدادي (٤١١/١) الوجهين، واستظهر أبو حيان (٥/٣٠٠) الوجه الأول، وقال: من القول: "لعلى بطلانه". اهـ.

وجزم أيضاً الخازن في الكشف (٣/١٧٠ ب).

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ إِنَّ أَزْدَنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾ أي: بعد اطلاعك على حالهم يظهر لك بالأيمان وأيم عاصمون ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ﴿٣﴾ وأن أيمانهم غموس».

يوه قال: فرفرت ثوبك وقلت: "إنما سمعتُ ألذي عليّ وليلة عظيمة ونحب يا رسول الله أن تأتي فصلى لنا ما شاء الله، ثم جلس معي حتى قام فانصرف معنا حتى أتى ناحية المدينة، فقال قائم من ظرونه سكوة إليك فترلت فأرسل عمار من أصحابك»

---

(١) الغموسة: الكاذبة، حيث يلتقي الآثم فيمن حلفها في الإثم أو في الخسارة والهلاك. بطل. القاموس المحيط ص٩٣٩.

(٢) في حاشية الأصل ز من: الشين أحرفها: سمعت الضرار بالشين ذو الصديق وعامر بن الشكل وعمي الشيخ بن عطية. بطل. كذا بخط المؤلف في هذا الموضع.

قال ابن إسحاق في سيرته: ثم عمد مسجد الضرار، أحدث رسول الله ﷺ ببني الدماء أحدث رجال من عمرو بن عوف وممن بني عمرو بن أحداه عامر بن عمرو بن أحداه عامر بن عمرو بن أحداه عامر بن

وقال: لم: الحاجة إلى هذا المسجد الطائر أهله فاهضموه؛ فذهبوا فهدموه وأخرجوه»، واللفظ لابن أبي شيبة(١) بمكانه كناية(٢).

٥ ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾(٣): أي: لمنعة ظرف فضلاً عن العبادة فيه ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ﴾ مسجدك الذي بنيته وأسسته وهو مسجد المدينة، كذا رواه البخاري عنه حين سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى فأشار إليه

هذه المسجد. وقال أهله.

فيه: واو العين في الماضية والمضارع، وكذلك عند الجمهور والشافعي، والذي وقفت عليه في كتب الفرائض جزم ابن قاسم العبادي المالكي في حاشيه على البيضاوي: "الصواب وسكني بدون ألف" ينظر: حاشية ابن قاسم العبادي على البيضاوي (٤/ ٢٦٦).

(١) في: فقال.

(٢) في: والمعروف.

(٣) من: واللفظ.

(٤) ذكره ابن إسحاق دون سند كما في السيرة لابن هشام (٢/ ٢٤٢)، والواحدي من طريق ابن إسحاق الطبري (٤/ ٢٦٨) عن الزهري ويزيد بن رومان ومحمد بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة، وكذا أخرجه من طريق ابن إسحاق البيهقي في الدلائل (٥/ ٢٥٩)، وفي رواية أخرجه من طريق معمر عن بعض أصحابه والكلبي.

انظر: تفسير الطبري (٤/ ٢٧٠-٢٧٤)، تفسير الثعلبي (٥/ ٢٨٥-٢٨٦).

وقال: هو مسجد بني عكلة». وقيل: هو مسجد عكلة؛ لأن الكلام فيه وفي مسجد الضرار، ولا دلالة في اللفظ على الوحدة فقل ما شئت في معنى أسس على التقوى» وانشاد راعي

(٢) إن أحدهما في مسجد الضرار، وأهل قبا في مسجد قبا. وهو ضعيف، والصحيح أنهما في مسجد واحد، وهو مسجد قبا، كما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم.

وقول: إن الذي أسس على التقوى هو مسجد قبا، وإن الذي أسس على الضرار هو مسجد الضرار، قول ضعيف، وهو خلاف ما دل عليه القرآن، وما ثبت في الصحيحين، وما عليه جماهير المفسرين، وأهل السير والمغازي والحديث، وعامة الصحابة رضي الله عنهم.

(٣) قال: «ابن عباس، وعاصم بن عمر، وعروة والضحاك والسدي وابن زيد والفضحاك وجبير بن عمير وقتادة وغيرهم».

أخرجه: تفسير الطبري (١٤٧٧٠) ، تفسير البغوي (٢٤٤٧) ، تفسير ابن كثير (٤٤٤/٤) ، الدر المنثور (٣٧٢/٣) .

قال ابن الجوزي (٣٧٢/٣) : «هو أولى لأن الرواية بين مسجدي قبا أكثر» . انتهى. قلت: وهذا ما رجحه الطبري (١٤٧٧٠) .

(٤) قال: «ابن عباس، وقتادة، ومجمد بن جبير بن مطعم، قال: هو مسجد قبا».

قال أبوحيان (٥٠٤/٥) : «إنما ضعّف قتادة إسكندرية عافاه الله».

قلت: والذي في حاشية طبق الكشاف (رقم ٢٠٣) ما نصّه: «قال الحافظ ابن حجر في الأصابة: ما ذكره قتادة من أن المراد بمسجد قبا هو الذي بالإسكندرية، سبق إليه الواقدي، وتبعه الزمخشري، قال: وهم فاحش. أ.ه» وذكر الشيخ أن قول أبي مروان شيخ ابن الأثير في أسد الغابة لا يعارض تصحيح الجماعة.

قلت: وقول أبي مروان رحمه الله: قال الحافظ بضعف سنده الذاهبة فيه، وقد أطنبت الحافظ ابن حجر في الرد عليه.

(٥) قال: «وهو قول أبي سعيد الخدري الذي سمعه منه رسول الله ﷺ، وصاحبه أبي بكر في الصحيحين، وأخرجه أحمد في مسنده من حديث عويم بن ساعدة، وأبي سعيد الخدري، وأخرجه ابن ماجه

مسجد المدينة حين سأل الاستجمار مسجد قباء بذلك؟ ﴿ مِن أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ تأسيسه إيذانه، وباء ﴿ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾.

قال قلت: أحقية هذا تدل على حقية ذلك في الجملة، ومعلوم أن لا شائبة للحق في ذلك.

قلت: أريد البالغة أي: لو كان ذلك ثَمَّ لكان هذا أحرى بالقيام فيه فكيف وقد بُني للإيواء من أول الحشر؟!.

﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾ قيل: لما نزلت منى رسول الله ﷺ والمهاجرون معه حتى وقف على باب مسجد قباء، فإذا الأنصار جلوس فقال:

تعوذا أن يظهروا ريبة ومسجد رسول الله ﷺ داخل بتصميمه ﷺ ومسجد قباء داخل بإشارة السياق وأسباب النـزول، والله أعلم.

(١) ذا: ذاكره.

(٢) في حاشية الأصل، والإراءة أمر نبي. سيد.

(٣) ق: بالمبيد.

(٤) انظر: الفتح الكبير (٦/ ١٦٠-١٦١).

وقال ابن عاشور (٨/ ٢٠١): ﴿ أَحَقُّ ﴾ بمعنى حقيق وليست أفعل تفضيل، إذ لا اشتراك بين المتحدثين في الحق. اهـ.

"المؤمنون" أتعبُّ؟ فسكت القوم، فقال عمر: "المؤمنون يا رسول الله، وأنا معهم" ثم قال: فما معشر الأنصار إلى الله لمن عليكم في الظهور في الظهور هو أكبر؟"[1] قالوا: "نتبع الله الأحجار في الأحجار"[2].

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾ يرضى عنهم ويحل معهم ما يفعل المحب مع محبوبه"[3].

---

(1) أي المؤمنون.

(2) ذكره الزمخشري (٣/٤٠٢-٤٠٣) والبيضاوي (٤/٢٤٦) مطولاً.

وقال الحافظ في تخريج الكشاف ص(٤٨٦): "لم أعثر هكذا، وكأنه مقتبس من حديث" وذكر أن أثرت أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/١٩٤٠) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بسياق مختلف، وأما آخره وهو قـول عمر للأنصار فروى ابن مردويه من ابن عباس بلفظ: نحوه.

وقد روى الحافظ أبونعيم الرازي أخبره -كما في تفسير ابن كثير (٦/٤١٩)- بسنده عن عبدالله ابن ثعلبة الرفاعي، قال: قام عبد الله بن عباس "يخطب الأنصار ويسألهم، وقال أوقعوا الملاكم، أتعبتم المؤمنين" وقال الطبراني "وهم".

انظر: حواشي الإتحاف (٢/٣٨٣).

(3) انظر: الكشاف (٢/٤٦٢)، تفسير البيضاوي (٤/٢٤١).

وهذه أحد الأقوال في معنى الآية، وهي على بعضه ومحكه أن لشدة صفاتي المتعارفين ولا يغيرّ كيفيتها، وما ذكره الطيبي -رحمه الله- هو أن من أكثر هذه الصفات وأشدها الغيرة فلابت

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ ﴾ حل فعادة محكمة هي تقوى الله ﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ شفا كل شيء: طرفه، أو حافته، أو جرفه السيل وذهب بأصله وهو متهرف على السقوط سائلة فاسدة، والهار: ما انهدم وانشق وهو ثابت بعد لكن يصدد السقوط اسم فاعل من هار فقلبت واوه ألفاً، وقد يقال: إنه تحول على القلب

على حقيقتها، فهما أمرت غلب الشبه عليها.

١- وجب إثبات هذه الصفات على حقيقتها دون الخروج إلى التأويل أو تعطيل؛ لأن الله تعالى متصف بالصفات التي وصف بها نفسه.

٢- اعتقاد عدم مشابهة الصفات المخلوقين، قال تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ سورة الشورى، آية (١١)، والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات، فكما أن لله تعالى ذاتاً لا تشبه ذوات المخلوقين فإن له صفات لا تشبه صفاتهم.

٣- قطع الطمع من معرفة كيفية تلك الصفات؛ لأنه تعالى أخبرنا عن الصفة ولم يخبرنا عن كيفيتها لوجوب الوقوف مع النص، ولأن العلم.

الخلاف: عصر الخلفاء الراشدين إلى أواخر القرن الثاني (٨٠-١٣٢هـ).

(١) الخلاف: العرب القرن الثاني الهجري (١٣٢-١٩٨هـ)، أسماء العرب وأنسابها (٤٢٦/١).

(٢) الخلاف: العرب القرن الثاني الهجري، الجذب الغلة (سنة ١٣٢هـ) (٤٧١/١)، الكشاف (٢٠٩/٣).

(٣) فائدة: تغير في الغلة أو الغلاء أيضاً.

الخلاف: معاني القرآن للزجاج (٢٠٠/٣)، الكشاف (٢٠٩/٣).

مكاناً" فزعزعه فأتى، ويطلق ذلك على حالة التعجب".

(٣) فَانْهَارَ بِهِ: أي فأوقعه في نار جَهَنَّمَ[٤] فأدى به فقد استمسك وتعرَّض لِلْ السقوط[٥]، تقول الله وابتداء مرضاته لساسٌ قويٌّ لا يزعزعه شيء، والباطلُ لا ثبات له لقوله[٦] تعالى: ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾، ولذلك مثَّله بشاهٍ؛ حيث هار بإذ لا أصعف منه ولا أقل بقاء بل ربما تعلقه عجزاً على الباطل رشحه[٧]

---

(١) لغة: مكلفه.

(٢) فعل: هار.

فعل: إعراب القرآن للنحاس (٤/٢٩٤)، التفسير الوسيط (٦/١٣٠).

(٣) لغة: تفسير البيضاوي (١/٢٤١).

(٤) نحو: للرئيس.

(٥) سورة فرعاد، آية (١٩).

وقد كثرت الآيات في التنبيه: "وأن الباطل فاسد جداً" وهو حطام والصواب ثبات الحق.

(٦) لغة: فعل.

(٧) الاستعارة: مرضي من الفعل المجرد، تقسم باعتبار ما يقترن بها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الاستعارة الترشيحية وهي التي تقترن بما يلائم المستعار منه كقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ سورة البقرة، آية(١٦) حيث استعير الاشتراء للاستبدال أو قولك: رأيته يأكل وهو أحوج والتجارة.

بالأجباء الذي هو المجرف لتصور أن المطل يصدق السقوط في نار جهنم»، وقرأ: نافع وابن عامر ﴿ أَشَدَّ ﴾ على البناء للمفعول والباقون على الفاعل»(١). وهو

الثالث: الاستدراة السماعية وهي التي تقترن بما يلائم الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ آذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ سورة الأنعام، آية (١٤٣) حيث استعمر الكاف للمعرفة ثم قرّرت بما يلائم الاستفهام ثم من الإلحاق.

الرابع: الاستدراة المتقاة وهي التي تقترن بواحد منهما.

انظر: الإتحاف ص(٤٣٤) وما بعدها، معانى القرآن للفراء (٢/١٤٧).

(١) قال الزمخشري (٣/٤٥٩): «ما محل المرفوف الجار مجرّاً في المعنى قيل: فقدار به في نار جهنم على سبيل: فطاح به الحائل في نار جهنم أو أنه رفع الجار المجرور بالكاف: كالجار الذي هو المجرور...».

(٢) ص: زيادة الواو.

(٣) انظر: الحجة ص(٥٠٤)، السبعة ص(٤٢٣).

(٤) وقال ابن عادل في اللوحة من الآية ﴿ أَشَدَّ أَسْرًا ﴾ ص: «لم ص أشد... الآية ﴾، وكذا فرعها المصور.

(٥) وقال ابن عادل عند قوله تعالى: ﴿ فَيَا ﴾ هذه فاعل بما بعدها والمفعول ﴿ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ على أن مفعول به.

انظر: المراجع السابقة والمواضع المذكورة.

المختار لاستعماله في الشاهد والمثل: ﴿ نَارًا ﴾ وقرأ ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة ﴿ جُرُفٍ ﴾ بسكون الراء، وهما لغتان، الضم لغة الحجاز والسكون لغة تميم.

﴿ وَلَقَدْ لَا يَدِي آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ هي الدين عقلوا الناس.

﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ أي سبب أتزلزل الشك والنفاق، وذلك أن رسول الله ﷺ لما أمر بهدمه قال: «فلم يزل» بهدمهم رسول الله ﷺ واشتد حداؤهم وبقيا حزائين أي أحرهم على أيُبْنون بين المسلمين كما كانوا؟ أم يقتلون؟ ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ فعلاً لا يبقى فيها ما يصلح

(١) وقال ابن جرير: ج (٢١/١٤) ﴿ نَارًا ﴾ وهو الرئيس مقاتل الذي قاتلهم أبو الغادرية فصيبه، غير أن الغادرية قتيلة إلى ذي (؟) ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الآيات أصحيت إلى: «قت».

(٢) انظر: السبعة عن ص(٢٩٨) والإتحاف ج(٢/٢٩٤).

(٣) انظر: إتحاف فضلاء البشر ص(٣٨٤-٣٨٥) لعنه أنسم ج(٢/٢٩٤).

(٤) لعل الأصل: وسكان الضم، لعلل ذلك.

(٥) لعل الأصل: وسكان الراء، والله.

(٦) ورد عند الآلوسي ج(٢١/١٠٩) ما نصه: «وقد أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما بنى فرعون بنيانه ما بنى هامان لفرعون إلا ليكون سببًا لأن يطلع إلى إله موسى، فلما بلغ السماء ضرب الله تعالى بنيانه من القواعد فخر عليه السقف من تحته فهلك فرعون وهامان وجنودهما، فلم يبق منهم أحد، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ [النحل: ٢٦] الآية، وقوله تعالى: ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني شكًا في قلوبهم، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ يعني إلا أن تتقطع قلوبهم فتموت، فماتوا جميعًا».

(٧) انظر: الكشاف ج(٣/٢٧٦)، التفسير الكبير للرازي ج(٢٥/١٠٦)، تفسير القرطبي ج(١٤/٢٢٤).

للإرداف والاستثناء من أعم الأزمنة»[1]، وقيل: تقطيع القلوب كناية عن الغيرة تدعو لأسفٍ[2]، ورأى غير واحدٍ وجوزه بقاء مفارع ﴿تَقَطَّعَ﴾ بمعنى أحدى التائين منه للدلالة، والبقاء بمعنى الثبات على ما به القلوب من التقطيع[3]، والأول أولى لشيوع: تَقَطَّعَ قلبُه في الموت.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بنياتهم وأعمالهم ﴿حَكِيمٌ﴾ في أفعاله، ولذلك خيب مساعيهم وأظهر نفاقهم لئلا يُغتر أحدٌ على مثل فعلهم.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱسْتَـْٔذَنَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ أي: بالله وباليوم الآخر ﴿أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ لما في سبل الله الذين هم غيرة نبوك أشار إلى أن المؤمنين بالنسبة إلى الجهاد بالأموال والأنفس راجعون إلى رجلٍ، وسُئِلَ إِلِيَّةَ أيُّ الجهاد بالجنة

---

(1) أي: لا وقتَ يمكنه ربط في كان يمكنه إلا حين تقطع قلوبهم.

(2) ذكره عند البيضاوي (٣/٢٢٤).

(3) عزاه في البحر المحيط (٥/٤٠٧) للسهيلي، وذكره الزمخشري (٢/٦٧٤)، والرضي (٢/٦٧٤)، والسمين (٦/٢٢٤).

(4) انظر: تفسير الطبري (٦/٢٤٧)، والسبعة لابن مجاهد (ص٣٢٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٩).

(5) ف: قرأ الباقون.

على ذلك الدليل بالشرك الذي هو عقلة لام [مر](١) الطوفين(٢)، وقُدِّم الأعلى على الأدوأ إشارة إلى أنهم بدلوا أعز منهم بهم بدلا الأدوأ.

﴿ يُعَذِّبْكُمْ بِـ ـسُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ خبر في معنى الأمر، أي: أبقانا وفرق بيننا أسلافنا لنتمن ليتنا، فإن الميتة قد تتمنى، أو لما كان هذا البيع في المعنى كالبيع، جعلوه كأنه ليس بأمر، أو استئناف لبيان ذلك الشرك(٣)، فرأ حمزة والكسائي مبنياً للمفعول في الأول والباقون في الثاني على الأول(٤).

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٢٩)، تفسير البيضاوي (١/٤٢٢).

(٣) نقل في الكشاف (٢/٦٢٩-٦٣٠): "يعذبونكم": كيف يكون؟ ﴿ يُعَذِّبُونَكُمْ بِسُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ حيرة الضد أيها أولى (٢/١٦٠). ٣٠ منه.

(٤) قرأ بسكون الشين: أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ بالتشديد: ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف. انظر: التيسير في القراءات السبع (ص/١٩٨)، وما ذكره المؤلف هو قول البيضاوي وغيره.

انظر: الحجة للقراء السبعة (٤/٢٠٤-٢٠٦)، وحجة زنجلة (ص/١١٠).

وانظر: الكشاف (٢/٦٢٩) وغيره.

والمعنى: أنه تعالى لما ذكرهم سوء العذاب والأمر بمن كان ذلك يفاجئهم في سبيله فيقتلون ويقتلون.

عكس قراءة العامة؛ « وقد منَّ عليهم بالشجاعة إذ قد قتَّلوا العدو، ودفوع القتل على بعضهم فقط، أو على جميعهم بمعنى أن بعضهم لم يُفعل في فترة ولا في وقائع العامة قتل أحدهم احتياجا إلى التكثير، و« لأن » قراءة العامة أيضا أن الإنسان يَقتل أولا ثم يُقتل ليجمع الفضيلتين» على أن الواو لا تدل على الترتيب.

(١) انظر: السبعة ص٢٤٠، التيسير ص١٧٧، النشر الجزء ٢ ص٣٨٠.

(٢) انظر مراجعه ما ذُكِرَ على قراءة « وقاتلوا » في الحاشية من أنه بعد تقليم أظفار منهم القتال، وقد أحسن عند قراءة: وقد منَّ عليهم ... الخ.

(٣) في ك: كان بعلت الوجوه.

(٤) جـ: الضعيفان. قال ابن أبي سرح: "وأوجه أهم يكثرون الكفار" لم يُستحسنوه. وهذا الوجه أظهر والقراءة به أكثر". ينظر: الحجة لابن خالويه ص٣٥٧.

(٥) في حاشية أ: زيل قوله: « وقد منَّ عليهم » إلى قوله: « قال على الترتيب.

وكذا نقولف - رحمه الله - بعد قراءة حمزة والكسائي: وقال الفخراني عاشره (ق٥٤ ـ ٤٧): "وأورد عليه قول من قال: قوله تعالى فمنهم من آمن به ومنهم من صدَّ عنه كقول لا يقال: ولعب بالدف ليلة جوعه المؤمنين نعيمي أن ذلك يوجه فيما يظهر، وإذا عبر أحدٌ بمعنى مقولوا لم يخرج القائل عن القول. ولا أدري ما حاجة هذا القائل وأضرابه الآخرين عليه القتال لا يوجب التزامه فيما يظهر. انتهى.

وقال أبو حيان (ق٤٠١ ـ ب) بعد أن ذكر القراءات: "وأعلم وأيد، إذ القرض أن المؤمنين يقتلون ويُقتلون منهم من قتل وقاتل ومنهم من يُقتل ومنهم من جمع بين الأمرين، ومنهم من لم يقاتل ولم يقتل ولا واسطة بين قسمي هذه المقابلة.

«وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا» مصدر مؤكد(١) «﴿ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَالْإِنجِيلَ وَالْقُرْآنَ ﴾» هذا(٢) هو معناف التجارة فإن المبلغ إذا كان له قدر كثير(٣) له الربح، وقد يقال في ذلك مثل آثروه في الكتب الثلاثة التي عليها مدار سائر الشرائع، ويجعل أن يراد بالقرآن زبور داود لما في الحديث: «إن مؤمن كان يأمر بأمر يأمر الناس به القائلة فيختم القرآن قبل أن تسريح» في النهاية «وقد سمّى زبور داود قرآنا»(٤).

﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ أي: لا أحد فإن خالف الوعد كذب وإنه تعالى مضمن عن ذلك فهي عن ارتكابه، أعاده بلفظ العهد إيذاء إلى أن ذلك

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٢٦)، مشكل إعراب القرآن (٣٢٢/١)، الكشاف (٣٦/٢)، وتفسير البيضاوي (١٤٢/١).

(٢) من: وهذا.

(٣) ك: يكتب.

(٤) وانه البخاري، كتاب الأذبان، باب قول الله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ (٢٠٧٣) عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: ... فيقرأ القرآن...

وهذا الاحتمال الذي ذكره للواقدي -رحمه الله- لم أقف على من قال به من المفسرين، وهو مخالف الظاهر، إلا أن القرآن إذا أطلق في القصص فيحسن فيه ما ذكرنا على عمدة من تكلم فإنه تعالى أعلم.

الوعد» مصدوقا ﴿ فَأَتَبَعَهُمْ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ ﴾ أي: اقرحوا فرحاً شديداً يظهر أثره في بشرتكم، والسين للتأكيد ﴿ وَلَذَابُ هُوَ أَكْبَرُ لَتَحْقِيرٌ ﴾ الذي لا فوز فوقه ولا تعريف أحسن منه فلا تأمن أمين الجبابرة!

---

(٢) قال الجمهور: ﴿ وَلَا تَأْمَنُ ﴾ بالتاء الفوقية، وقرأ ابن شنبوذ: ﴿ وَلَا يَأْمَنُ ﴾ بالياء التحتية، وقال ابن الجزري: وهذه منهي عنها فلعل راويها رآه في كتاب ليس بمتصل اهـ.

(٣) قال الإمام: وفي الآية دقيقة أخرى، وهي أن الله تعالى لما أنعم على نبيه بأنواع النعم الظاهرة والباطنة، وأمره بالاستقامة، وأمره بالتبليغ، وأمره بالصبر على أذى الكفار، وأمره بالتوكل عليه، وأمره بالاستعانة به، وأمره بالاستغراب في الثناء عليه، وأمره بالاستغراب في الثناء عليه، وأمره بالاستغراب في الثناء عليه

(أَلْمَكْبُوسُ) رفع على الذم[1]، هم المذكورون ويدل عليه قراءة عبدالله وأُبَيّ (لمثابتين)[2]، وغيرُ أن يكون إشارة كلام غيره بما يعنيه أي: الثالثون الموصوفون بهذه الصفات[3].

والفول بجوزُ كونه مبتدأ خبره محذوف أي: الثالثون من أهل الجنة[4] لا يناسب سياقاً ولا لحاقاً به فيه.

(أَلْعَبْدُونَ) ﷺ له خاضعون في عبادته (أَلْحَمِيدُونَ) له على نعمائه وعلى كل حال (أَلْكَبِيشُونَ) في الأرض للاعتبار برؤية مصنوعاته وعجائب

---

[1] هذا اختيار ابن أخيه مرجحاً بأن ذلك فيه فائدة غير فائدة المدح. ينظر: محاسن التأويل، ٨/٣٥٤.

وانظر الأوجه في ٢/٤٥٦.

[2] انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٣٥٩) إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٦٤) الكشاف (٣/٤٦٣)، البيان لابن الأنباري (٢/٤٠٦) المحلى للمكرمي (٣/٦١٧) تفسير البيضاوي (٣/٤٢١).

[3] انظر: الدرة الثرائ لابن حاتم مرعي (٣/٤٥٥) الغنب (٣/٤٠٣).

وبخلاف هو الذي سبقوه، وله رأي حين سبا عدة الفرقة إلى الأفضل.

[4] انظر: الكشاف (٣/٤٦٣) البيان لابن الأنباري (٢/٤٠٦)، تفسير البيضاوي (٣/٤٢١).

(١) هذا القول عد ما اختاره الزجاج (٤/٣٥٩)، وحرّره البيضاوي (٣/٤٢١)، وقال: "وتخصيصه الثالثين من أهل الجنة بذلك لوفاءهما أجورهم. ﴿وَأَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ سورة الزمر، آية ١٠".

خلقه» وقيل: هم الصالحون لما في الحديث من إطلاق السباحة على «٢» لأنه سير في الماء.

(٢) لم أقف على هذا القول عن أحد من السلف، ولا ذكره أبو حيان (٨/٢٠٧) سهواً، والظاهر أنه باطل، والله أعلم.

(٣) رواه ابن حبان في «صحيحه» (٢٤١٦) من حديث أبي هريرة -ﷺ- مرفوعاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُتِبَتْ صُفُوفٌ»** في «صحيحه» ولفظه: «صفوف» بدون «كتبت».

ورواه أيضاً موقوفاً عليه.

قال ابن كثير (٨/٢٤٧): إسناده لموقوف أصح. اهـ.

كما رواه ابن حبير (٢/٥٠٢) مرسلاً من حديث عبيد بن عمير قال: «قال النبي ﷺ من السابعين قليل، ثم هم الصفوف» وقال ابن كثير: وهذا مرسل جيد. اهـ. (٨/٢٤٧).

وروى ابن أبي حاتم من حديث أبي سعيد -ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي ربي: أخرج من كل ألف من أمتك إلى الجنة سبعمائة، فإن تكونوا لذلك وإلا فأنتم في الناس كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة» وقد ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/٤٠٤) أن هذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وأن مجموعها يدل على أن هذه الأمة أكثر من غيرها.

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: إنما وجه ابن حبير: كمثل ما ذكر الله في القرآن ذكر السباحة هو المعاصرون. [ق/٤٤/أ-٤٥/أ].

وعلى وأية الحالين أمرين اثنين:

١- الاعتماد وترجيح قول العلماء.

وعلى فرض أن هذا الحديث لا يثبت فإن الأحاديث السابقة **تبقى مؤيدة لمن ذهب إلى** معنى الطفو ويزاد أو يؤخذ كلام الطيبي، بأن الطيبي من المتأخرين (٧/٢٤٦٩) وصححه

الجزء الثاني ـ سورة الحج ـ من الحج إلى الجهاد

(٢) ـ خلقه الطيب، فلله تذكره.

(٣) ـ الجاهرون بالله عزوجل من بني آدم.

والمؤول الأول ـ الجاهرون ـ هو قول أكثر المفسرين واختاره ابن قتيبة والطبري والزجاج والفراء والبغدادي والبيضاوي وغيرهم، وحجتهم أن الكفر يزعجه الخبيث إلى إذاعة ما هو فيه عند المصطفين، والآل لله وحسب، ما للنبي في قوله: ﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ سورة الحجر، آية (٩) والاستدلال لا معنى لتعقبه.

(من تعليقه على ابن كثير في سبب الآية ٤٣٦/٤ ـ ٤٣٧هـ).

فقال: غريب الكوفي كان يقف عند قوله تعالى: ﴿ وَيَصُدُّونَ ﴾ (٤/ ١٠٠ ـ ١٠١) ـ معلق القرآن ـ ومن (٤/٢٧٦) الكشاف، (٣/٧٦) زاد المسير (٣/٧٦)، فتح القدير البخاري (٤/٢٢٤).

(٤) ـ من ولي.

(٥) ـ في هذه الحرة كفرٌ ظاهر، وهو غير صحيح بل هذا الوصف لا يطلق إلا على أحد ﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ سورة الجن، آية (٢٧) ويقابل الرد على الطاعنة وكفّه عن المرمات ليس سبباً لانطلاق على الغيب، وقول عزة الطاعنة ـ سرحه الله ـ لم يُنتج من أن الوصف الكاذب والظن من أن المرأة وقعت في الكفر، ومن حال الظن في المصومين مما لا يتنج فيهم، كما أنه يجب لا بصورة قاطعة وقاسية ومتسعة، وكم ذلك والله أعلم.

﴿ أَرْكِضُوا ﴾ اسجدوا ﴿ فِي عِلْمِهِ ﴾ لا كالعمل الكتاب ﴿ الْآيِبُونَ ﴾ بالمد الراجعون ﴿ مَا عرف من الشرع حسنه ﴾ ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ هما أشكره الشرع، وإنما عطف أحدهما على الآخر لكونهما في المعنى صفة واحدة لا استقلال لأحدهما بدون الآخر، ﴿ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ﴾

تنبيه قال ابن كثير : سرد الله - تعالى - أوصاف المؤمنين ما لا يقيمه بعض من يعتد بخبره، فليست في الأوصاف والخبرة في شرعهم الحلول والكيف والمراوزي، فإن هذا ليس بمذموم إلا في أيام الفتن والمراوزي والجبر. اهـ. (١٤٧/١).

(١) كذا في الأصل، وسرد الشيء: سياقه على التتابع.

(٢) في ب: سد.

(٣) وهذا هو قول البيضاوي وغيره (٢٤٢/٢).

وفي سبب ضرورة قول هذا القول أمور، منها:

١- أنه مع الفاصلة، والعرب تعطف بالواو على المعنى كثيرا. ﴿ وَيَذْبَحُونَ بَقَرَةً ﴾ سورة البقرة، آية (٤٩)، وقوله تعالى من الحلة ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ سورة الحج، آية (٢٣)، وإذا كان الفعى من الذكر مع الصفة الثانية أن تقف بالواو، وهذا قول الكسائي وغيره. وقد ضعف هذا القول أبو جعفر والنحاس وغيرهما.

٢- أنها زيدت وقد ضعفه ابن الأنباري وغيره.

٣- أنه لما كان الأمر منافياً للأمر جاء عاطف العطف والنهي عطف النهي وإن كان العطف حسن العطف

أحكامه من عطف العام على الخاص.

﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ ﴾ أي: هؤلاء الموصوفون، وضع المظهر موضع المضمر إشارة إلى أن الخامل من تلك الخصال هو الإيمان، وخلف الضمير به إيماء إلى أنه من العظم بحيث لا يحيله به الوصف، أو: أي للعلم به للذكر في سائر الآيات.

﴿ مَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾

روى البخاري مرفوعاً: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية، فقال: يا عم قل: "لا إله إلا الله" كلمة

يشهد له، وهذا قول أبي حيان وغيره.

وأصل الظهر الارتفاع عن ما وراء المواري. ومنه: ظهر الفرس، وظهر الإناء.

انظر: البحر المحيط (٥/٤٦٢)، الدر المصون (٦/٢٦٢)، الجامع لأحكام القرآن (٨/١٠)، فتح القدير (٢/٤٠٦-٤٠٧)، حاشية الشهاب على البيضاوي (٤/١٤٦-١٤٧).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٠٧).

(٣) انظر: الدر المصون والبحر المحيط والجامع للقرطبي.

(٤) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ: الخلف.

(٥) حديث أبي طالب في الصحيحين، وهو أحد أسباب نزول هذه الآية، وله حكاية سبب مخالفتك عمه رسول الله ﷺ، كذلك حديث ابن عباس في الصحيحين معاضداً لرسول الله ﷺ حول أسلم

أجابوا بما لك عند الله فقد قال أو جهل وعمالك: "ما أبو طالب أترضى" من ملة عبدالمطلب؟" فكان أدنى كلمة قالها: "إنه على ملة عبدالمطلب ومن أتباعه." فقال رسول الله ﷺ: «أما إني لأستغفرن لك ما لم أُنه عنه، فنزل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ﴾»، ونزلت: إنك لا تطلب ملت بمكلة» والسورة مدنية نزلت في غزوة

قبل الفتح، وجهد فتح سنة ستمائة وأحد والطائف، ورمى بن العقاب بسهم فمات بوحنه ـ

(١) سورة التوبة، الآية: (٢٣/٢٢).

(٢) من: ألوحنت.

(٣) رواه البخاري، كتاب المغازي، باب إذا قال المشرك عند الموت: لا إله إلا الله (٩٨/٥)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت، لا يصرح في الحرج (١٤٤/١) وغير ذلك من حديث ابن المسيب عن أبيه.

قال ابن حجر في شرح الحديث: «قوله: فيه: أعرض على ملة عبدالمطلب.» "أراد بالملة: الدين، وتعقبه أن عليًا نقل أنه عرض عليه الإسلام فأبى، فلعله اختصر فأسقط الذكر».

وقوله: «وأن يكون ذلك قبل تقرير الجزية لما يمكن جمعه أن طلب الجزية اختص بأخذ الذكور، وهي من الصبيان أعسر.» اهـ.

وفي بعض الروايات الصحيحة: "ومن أتباعه" هو أكد وفي بعض رواية عطاء بن "أبي أمية عن الأعمش" كما في صحيح ابن خزيمة والترمذي والطبراني، والقول بأنه الأولى في حقه من قول أبي طالب، والجواب واضح من جهة وأخذه من كعب المطلبي.

انظر: تفسير القرطبي (١٤/١٠)، تفسير البغوي (١٤٠/٤)، تفسير الشوكاني (٤٠/٣).

(٤) ذكرًا منه في تفسير الآية، وسيأتي ذكر سبب نزولها عند سورة التوبة ـ إن شاء الله ـ وهو واحد، قال: ابن كثير: "وهذا الاستفتاء هنا في الظاهر وهذه في قولهن هناك" وهذه مؤيدة صلاتها ـ

تبوك؟ فلا إشكال فيه لأن رسول الله كان يستخبر أنه لما وقف ثوبان وأداه الله ورسوله من التكريم؟ ثم ما أحسب ابن بشر كلام الله ينطلع الله ويطلع الخلق منه فيرد في الحديث أن الله طالب ماء ومواضع يضع الله أصابعه عليها موضعة»[٣].

رضي الله عنه وأرضاه!». أهـ. البداية والنهاية (٦/٢٢٩).

وانظر: سيرة ابن هشام (٤/١٧٠).

(٣) نقل هذا الاعتراض الواصبي في السيط (٣/٧٥٧) عن الحسين بن الحليل، وذكره الزعفراني (٣/٧٥٦) مختصراً في نقله عن الآبي في الجمع عن الحليل.

قال ابن الزملكاني في القسم الثاني (٢/١٦٨/أ): "قال الواصبي: وقد استبعد -رؤول الآبي إلى أن طالب- الحسين بن الحليل الآبي بأنه قد أخبرنا عن ثوبان ورؤوفا إلى قوله: كانت تلك في أول الإسلام، وأقول: هذا الاستبعاد عجزي مستبعد، فإني بأس لله يأتي الله بعد مستبعد، وكم طالب من ماء أحسب ابن بشر ينزل عنده فإنه لا يقدر إلا فتشعبه مع انكفار إلا فقوله عليه السلام: فقلت: ثوبان، كما تقول: فلان يحسن إلينا فيقول من الكفرين، وكان الله أعلم!

يقول المثلث: أما عدم نزول عند طالب ماء فقد ثبت أنه نزل عند أبي طالب أو عند مستدعي أو الحيلة".

وانظر: الكاشف الحثيث (ص٢٠٠)، حاشية الحفيدي على الكاشف (ق/٢٠٤ - ٢٠٧).

كما أعجب أيضاً من هذا الإشكال بقوله: أمر رجل أن لا يأكل سمكاً وكان أكثر السمك عنده.

انظر: روح التنقيح (٢/١٤٦-١٤٨).

(٤) في حاشية عبد الحميد: «أي الفرقبي في الفرقدة» منه.

وقد ذكر الفرقبي في الفرقدة: "وقد حمت أن أسأل أحمد أه عند أبا طالب وأمي ... وقالوا أعجب".

الذكرة في أصول الفقه وأخبر الأمة بفرضها (تقريب ص١٤٠-١٧٠).

وقد قرَّر - رحمه الله - أيضاً أن نبأ أمية ليس نبأ نبي منها ولا نبأ شأن أن القول بإلغاء وثنية أي أمة من طائف حلاف أو جاهلية أو غيرهما ليس نبأ بل هو مخالف صريح لذلك، بل ثبت أن النصوص جاءت على خلافه.

وقد بيَّن أيضاً في الإسلام أن نبيناً - صلى الله عليه وسلم - قد أقرَّ وأبقى وأمضى أموراً هي أنه نبي أمية على بقية أو بناها على مقتضاه (تقريب ص٢٠٠) ومن ذلك أن أحد من أهل الجاهلية، بل أهل الجاهلية متفقون على أن ذلك كانت عندهم، وقد أكد الله ذلك بوحي في ذلك أوحاه، حتى الحقب - كحقبة الحساني والفالج[1] وأكده أبوالقاسم السهيلي في "شرح السيرة" بدلته فيه فصلي وذكره أبو عبدالله الحاكم في المستدرك، وعقد له الترمذي عقداً وإن بين فيه أن الحاكم قد ضعَّف بعض الموضوعات الذي ذكره، وقد أكد الله ذلك بوحي في كتابه، فقد تقول إن أن ذلك معلوم، وهذا أيضاً قد يقوله الجهال من الرافضة وغيرهم من أن لا مخالف أحق وتعتبر لما في السنة من الحديث الصحيح، وفيه أنه كانوا يطلقون سائر وقت الدوران. «ثم ذكر الحاكم عقيب ذلك له الصحيح وغيره، فإنه كثر أخر شيء فقد أعم على سائر عدداتهم»[2]. الطوفي (ج٢ ص٢٧٦-٢٧٣).

وقال السهيلي الذي عقده (٢/٢٧٦) وقد كان قد ذكر (٢/٢٧٦) وبح ليقال (١/٤٨-٤٩).

(١) أمة بات وحب من عبدهاف، فقبل أمة فرقي في رمضان توفيت وعمرها ٣٥ سنة، سنين وقبل، أربع في الأمة، وبنت مكة وأقبلة.

انظر: طبقات ابن سعد (١/١٦٦)، سيرة ابن هشام (٢/٥٤)، (٢/٥٤).

رؤيتي لزيارتها فلان، واستشاطته في «الاستطراد فلان» فلان»!!

﴿ وَلَوْ كَذَٰلِكَ أُولَٰئِكَ قَوْمٌ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ هُمُ أَيُّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ بمواجهم على الكفر!!! بالأمر ما دامو أحياء، ولم يعلم حالهم وهي ـ سألة مواقاة الأشعري!!

---

(١) في تكرار هذي البحر الطويل: استلذذت بروي زيارة فلان، واستشاطته في زيارتها فلان، واستشاطته في الاستطراد فلان... إلخ.

(٢) قال: ولو

(٣) وهذا مسلسل بكلمات الفضائح، بأبي استحالات النبي ﷺ به ـ ﷺ ـ في زيارة قبره له (٧٥/١٦) رغم (٤٣٩) حين أن عروة ـ ﷺ ـ نقله: «استحالات نبي الله أحمد بالأمر الذي يقلب زيارته له أن أزور فيها فلان له».

وهذا الفرق عروة عن أبي هريرة وابن عباس ـ ﷺ ـ في روايتهما الحولي.

انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٠٩-٢١٠)، تفسير البغوي (٤/١٠٦).

وحديث مسلم مما ليس فيه للتصريح بأنه ذبابة ترك في هذا الحديث بخلاف حديث الذبيب في نصه أن طالب هذه التصريح بأنه ذبابة ترك فإنه ليس بصريح، وبالله المستعان.

(٤) رواه ابن حبير الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (٢٠/٢٠٩).

وانظر: تفسير البغوي (٤/١٠٦-١٠٧)، تفسير القرطبي للزمخشري (٤/٢٧٢).

(٥) أبوالحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، يعتبر نسبه إلى أبي موسى الأشعري ـ ﷺ ـ

وقد عاد ٥٠٦هـ وفاته بسبب الطعن الأخرس، كان آية في الذكاء وقوة الفهم، وكان أول أمره على مذهب الحنفية، ثم صحح عدة وريقات في أخر حياته صرح أنه على مذهب أهل مذهب أهل السنة والجماعة وأن يقول الإمام أحمد -رحمه الله- كما في كتابه الإبانة، ومقالات الإسلاميين، توفي عام ٥٣٤هـ، وقيل: غير ذلك.

فقال ابن أبي الحديد المعتزلي بن عبدالله بن أحمد بن أبيالحديد، أبو حامد، عز الدين المدائني ثم المدائني، ولد بالمدائن في شعبان سنة ٥٨٦هـ، وتوفي في أول سنة ٦٥٦هـ، وهو من أعيان الشيعة، وله كتاب شرح نهج البلاغة، وكتاب الفلك الدائر على المثل السائر، وكتاب تعليقة على الفصول الخمسين في الغيبة، وكتاب تعليقة على الفصول العشرين في الإمامة، وكتاب تعليقة على الجمل والعقود في العقائد، وكتاب تعليقة على الألف اللام، وكتاب تعليقة على الكافي في النحو، وكتاب تعليقة على الإيضاح لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الإيضاح لأبي القاسم الزجاجي، وكتاب تعليقة على الجزء الأول من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء العاشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع عشر من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء العشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والعشرين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والتسعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء المائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء المائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والمائتين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثلاثمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والأربعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والخمسمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والستمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والسبعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثمانمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والتسعمائة من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والألف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والألفين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثلاثة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والأربعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والخمسة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والستة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والسبعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثمانة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والتسعة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء العشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والعشرة آلاف من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والثلاثين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والأربعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والخمسين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والستين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثاني والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثالث والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الرابع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الخامس والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السادس والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء السابع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثامن والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء التاسع والسبعين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي، وكتاب تعليقة على الجزء الحادي والثمانين من كتاب الجمل لأبي علي الفارسي

لوحد سبق!» منه بقوله: «لا يُستَغفَرُ لأحَدٍ»(١)، وصيغة الاستفعال للكثار: «طلب الموقوع له بالتوبة» دفعًا لما يقال أن لو كان الاستغفار للكثار(٢) غير جائز فكيف صدر من إبراهيم وهو أحد قادة النوحيدين؟!؟

---

(١) كما في الأصل، وفي باقي النسخ: ولم يقع لوحد سبق .. إلخ.

(٢) سورة التحريم، آية (٤).

(٣) انظر: الكشاف، (٤/٦٨٦)، تفسير البيضاوي، (٢/٣٢٧).

وقول: إنه كان وعده أن يؤمن فاستغفر له، فعلى القول الأول فقد نفى الله ﴿لَهُۥٓ﴾ عدوه على الإطلاق، وعلى القول الثاني نفى عدوه على تبرئ.

والأظهر القول الثاني لقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ سورة براءة، آية (١١٣)، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ سورة التوبة، آية (١١٤)، والقول الثاني صحيح إذ على نفي الإشكال ولا نص هنا يكب لغيره إليه، وعليي القول الأول قرينة تدل على وقوعه وإزعاجه أباه.

انظر: الكشاف، والتوضيح الشافي، زاد المسير (٨/٢٧٠-٢٧١)، الجمع الفريد (٩/٤٠٠).

(٤) ساقط من ف.

(٥) ذكره البيضاوي بصيغة (٢/٣٢٧).

وقال الرهاشي: أقول: قلت: كيف صح على إبراهيم أن الاستغفار للكفار غير جائز حتى وعدها فقالت: يجوز أن يقال أنه عاهد برجي منه الإيمان حال الاستغفار فلما لم تمان جواز

﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ ﴾ بأن مات كافراً أو أخبر إبراهيم بأنه يموت كافراً، ﴿ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ وقطع الاستغفار.

قلت: فكيف جاز لرسول الله ﷺ أن يستغفر إلى طالب بعد موته؟.

الاستغفار كلمة طلب وتوبة، إلا أن الطلب يجوز أن يقع لمن تقدم له كفر، أما توبة إلى كفر فمحال.

الجواب: والاستغفار لمن مات كافراً، (٩/٨٧).

ولذلك قالوا: يجوز طلب الإستغفار على الظاهر، وهو عدم التقدم، والمعلوم عند الله قال لي ابن عزيز: "معنى الاستغفار: كلمة أمره بها الشرع". انتهى. (هود، ٤/١٧٤).

وبمثل ذلك استغفر النبي ﷺ لعمه، وقد كان مات كافراً.

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٤٧٩)، تفسير البغدادي (٢/٢٢٦)،

(٧) قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: وأهلك والضحاك وقتادة وغيرهم.

وقال جميعه من حيث وجدته من خير، أو كفراً، مع نوع الطلبة حتى يرد إلى بلدته أو إلى قومه، انظر أيضاً: تفسير البغوي (٢/٢٢٦)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٩).

قلت: وبالجملة فإن الطول، وما وقع للحاوي، كطلب الأهالي، بناء على أن المال ﴿ وَأَنْفُسُنَا شَغَلَتْنَا ﴾ (الفتح، ١١/٤٨)، من أي أمر مرتبة - خلق، من أي نقل كان: حقيقي أم لغيره له أثر مع القيامة وعلى وجه أثر كبير وأخرة الفرقة إلى أجزاء أثر الله تلك لا محصوراً فيقول أبوه: فالويو لا أحسبت، فقول إبراهيم عليه وقال وعندي أنا أو الخبر وهو يعود قال حتى أبوي أبوه لأبيه، فقول ابن عباس: فقال على أن عبرته خلط على فقال ابن عباس في أحب وعندنا فيعلم قال أبوه عن طبق سطيح فوقه فقال إبراهيم عليه السلام.

(انظر: تفسير البغوي (٢/٢٢٦)، (٢٢٦-٢٢٧)، تفسير ابن كثير (٢/٤٧٩)).

قلت: الاستغفار للكافر جائز عقلاً وإن كان ورد فيه نهي؛ لكون الشدة رأفته بمستغفر له، ولذلك قيده بقوله: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنه».

﴿إِنَّ إِبْرَهِيمَ لَأَوَّهٌ﴾ كثير الدعاء، كناية عن قوة رأفته ﴿حَلِيمٌ﴾ فاعل الأذى بقول أو فعل، ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ وهو بقول في جوابه: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾.

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ لمسلة لرسول الله ﷺ والذين كانوا يستغفرون لآبائهم

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٤٨٣).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) رواه ابن جرير، (١٤/ ١٠٠) عن كعب، وهو ما اختاره الزهراوي (٢/٩٤٦)، والبيضاوي (٤/٢٢١) وغيرهما.

وفي معنى "الأوّاه" أقوال أخرى منها: الفقيه، وهو قول ابن مسعود ـ عند ـ واختاره ابن جرير، وقيل: المؤمن، وقيل: الرحيم بعباد الله، وقيل: المسبّح، ذكر الأقوال، وقيل: الذي يذكر ذنوبه للرأفة، وقيل: المتضرع الخاشع، وقيل: الكثير ذكر ربه، وأكثر من هذه الأقوال منقول في النص الخبر: تفسير الطبري (١٤/ ٩٩ ـ ١٠٠)، تفسير الوجيز (١/٥٦٠)، الدر المنثور (٤/ ٣٨٠).

(٤) سورة مريم، آية (٤٦).

(٥) سورة الممتحنة، آية (٤).

المشركين»[1]، والمعنى: لم يُخلِّ الله الضلال ولم يحكم به على قوم بعد هدايتهم إلا بالإسلام حتى يبين لهم خبرة ما يجب اتقاؤه، وذلك مثل سرية الجيش الذين الصحابة يأمرونها بأمور ونواهٍ، ولم يكن ذلك من الضلال في شيء. ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ يعلم مثالَ الخيرة والرأسة.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ذلك للتعريف، وما أمر به نَهَى، المغايرة إليه، وما نهى عنه يأمر الخلف عنه، وأشار إلى أدلة القرابة هي الولاية والنصر

---

(1) روى ابن حبير (٤/٣٧١٤) عن ابن عباس قال: «بيان الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة، وفي بقاء طائفة وصحبته خاصة فاعقلوا أمره وأطيعوه».

وقد اختار هذا القول ابن جرير وغيره (٦/ ٣٤٣٩).

والآية عامة في هذا الباب فليس وجهاً، كما قال ابن كثير -رحمه الله- (٤/١٦٤): «يقول تعالى: أمرُ من قدر الحكمة وسبقت الخلائق: إنه لا يحل فيما أبَدَ بعلمه إلا بما وقع أو سبق الإعلام. حين يكون؛ إذا ثبت المفهوم، فاعتبر كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]» اهـ.

(2) أي: مثال.

(3) أي: نصب.

ولا ولاية ولا نصر إلا منه، فعلى الداعي أن يتوجه إليه بكليته ويقبل إلى جناب قدسه بشراشر الأسرار(١) ويعرض عما سواه(٢).

﴿ لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ عن ابن عباس: هو إتمام للمناقبين في التخلف للغزو، ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ ﴾(٣)، وقيل: ذكر النبي لافتتاح الكلام، والمراد التوبة على المؤمنين من هذه المهاجرين والأنصار لما نزل منهم في أحد وحنين، أو بعث المؤمنين على التوبة وما(٤) من مؤمن إلا وهو يحتاج إلى التوبة نبياً كان أو ولياً لقوله تعالى: ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾(٥).

---

(١) الشرائر: الخصال والأخلاق والعقيدة الصحيحة. انظر: المعجم الوسيط (ص٤٧٣)، القاموس المحيط (مادة: شرى ص٤٣٢).

(٢) انظر: القشيري (ت٤٦٥هـ) في لطائف الإشارات (ت٤٦٥هـ) (٣/٤٣٢).

(٣) سورة التوبة: الآية ٤٣.

(٤) ذكره الطبرسي في مجمعه (ت٥٤٨هـ) وكذا ابن الجوزي (ت٦١٠هـ) عن المفسرين، وهو قول البيضاوي (ت٧٩١هـ) وغيره.

(٥) ذكره ابن الجوزي (٣/١٣٠)، والقرطبي (٨/٢٧٠) عن أهل المعاني.

(٦) كما في الأصل، وفي جميع النسخ: «بدون قوله».

(٧) سورة النور: الآية ٣١.

(٨) وقعت الآية في النسخ عدا الوفا.

(٩) قاله الحارثي (٣/٤٠٠).

(١٠) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٩٤).

والتوبة لها مراتب أولاها: التوبة من الشرك وأفضلها: ربط الجر على التوحيد ومطالعة علام الغيوب من ذلك وإلى لحة طرف بوجب التوبة على الكُمَّل، كما يوجب ارتكاب الكبيرة على عامة المؤمنين، وعليه يحمل قوله: أولئك لِلْمَلَائِكَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا تَابُوا وَأَنَابُوا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ.

﴿ أَلَيْسَتِ الْبَعُوضَةُ فِي سَاعَةِ الْمَشَرَّةِ ﴾ كانوا في ضيق من الظهر والفقد، وكان الصبر طريلاً والوقت حارًا، ولذلك سمي حيش الصبرة حتى إن جاعة كانوا يعتقون على رأسه(١).

---

(١) من الله:

(٢) وإنه لسلوب كحب الذكر، بأب استحباب الاستغفار ٤/٢٠٧٤ رقم ٢٦) عن الأغر المزني -

بالله: بعلمك وقدرته.

وكذا رواه الإمام أحمد (٤/٢١٤ رقم ١٧٨٨١، ١٧٨٩٢) وأبو داود (٢/ ٤٦٠ رقم ١٥١٤) والترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الاستغفار (٥/٣٢٧ رقم ٣٤١٥) **تقبل بقبلك: بعلمك وقدرتك.**

قال الموزي في شرح مسلم (٣/٣٧٦): "قال أهل اللغة: القبل: بالفتح المصدر، والقبل بضم، والقبل: ما يأتي الشيء قبل الشيء. قال: أراد الخبرات والطاعات التي ذكرتك التي كانت بذلك فتوفر عليه فإنها أجر لمن عمل منك شيئاً واستغفر منه..." وذكر أقوالاً أخرى.

(٣) من ذلك: ﴿ أَلَيْسَتِ الْبَعُوضَةُ فِي سَاعَةِ الْمَشَرَّةِ ﴾ قال: "همزة الجر وهمزة الرد وهمزة النداء".

﴿ مِنْ نَعْلٍ مَا كَعْلَةَ يَرِيعُ قُرْطٍ فَرِيعٌ يَتَقَرَّدُ ﴾ من الثبات: «هل الإبيان واتباع الرسول» كناية عن الشدة وفي ﴿ كَعْلَةَ ﴾ ضمير الثبات: أي: الأمر الثبات قرب ثبلة قرط فريع، وثبيه: سويه بالوطيليس خلقٌ ﴿ الوطيليس ﴾ وقيل: فيه ضمير القوم، وقرأ حفص عن عاصم وحمزة ﴿ يَرِيعُ ﴾

وعن عدلة عن ضمد عن خليل: ﴿ فِي نَاحَةٍ أَلْمَعَةٍ ﴾ قال: "حرجوا في غزوة لرجلان واللقاء على بعد، وحرجوا في غير شدة، وأصلهم وجلوا عطش شدة فحملوا يحبون إليهم فيصيرون أكراشهما وسيورهما، وكان ذلك منهم سيوره، وأحسبه من الظهر وحسبوا من الظهر"، يراجع ابن حبر (١٤٠ـ٤٥٩)، ويرى البخاري (٤١٠ـ٤٤٩) وهو من الحسن قال: "كان الحاضرة منهم يحرمون على بعيد واحد يطعمونه".

والمثل: الحماريّ، كتاب الظباء، باب غزوة ذات رقاع وهي غزوة النمرة ج٥ (١٤٨٨).

(٢) في سير نكرا: عن الأعداد على الثبات على الإيمان. ـ إلخ.

(٣) المثل: الكتاب (٢٠٦٠)، كتاب البيهقي (٢١٤٦).

(٤) المثل: الحماريّ، الظباء (٢٠٦٠)، غزوة ذات الرقاع الشعبي (٢٤٤٦).

(٥) المثل: الكتاب (٢٠٦٠)، الكتاب (٢٠٦٠).

(٦) في المثل: الحماريّ من بعد ما كعلة الغزو إلى قرب قريق منهم.

(٧) الحماريّ: المشكل، الوضوء (٢٠٦٠)، الظباء، الغزو الرحيل (٢٠٦٠)، المثل الأول الأبيارى (٢٠٦٠)، الظباء المشكوى (٢٠٦٠)، كتاب البيهقي (٢١٤٦) وغيرها.

بالباء" (استاه) إلى موتت غير حقيقي"، والباقون بالتاء" وهو المختار لعدم الفاصل.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: على القول وعفا عنهم فلذلك وثبت فلزمهم"".

وقيل: تركيد للأول"، وقوله تنبيه على أنه [إنما]" تاب عليهم لما كابدوه من العسر"، ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ﴾ كثير الرأفة [رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾] بهم.

---

(١) ص: بالكاد، وهو خطأ والصواب أثبت أعلاه.

وانظر: الصحاح مر(٤/٢١٦٩)، التوقيف ص(٩٨).

(٢) ص: الساعة.

(٣) انظر: تفسير السمرقندي (٢/٩٢/أ)، الكشف ش(١٠/-).

(٤) ص: بالباء، وهو خطأ.

(٥) وهذا قال ابن جرير في تفسيره (١١/٥٣٤).

(٦) هذا القول هو ظاهر كلام ابن القيم حيث يقول: "وأهل التوبة سبحانه ثوبة عليهم من أول توبة أولا وآخرا، فإنه تاب عليهم أولاً ليوفقهم للتوبة كما تاب عليهم ثانياً بقبولها منهم وهو الذي وفقهم للتوبة وأعانهم وأدخل عليهم بفضله". زاد المعاد (٣/٤٩٢).

وأما الزمخشري فمع قوله بالقول الأول إلا أنه حكم القول الأول (٢/٢٠٩-٢١٠).

(٧) ساقطة من ك.

(٨) قاله البخاري (٢/٤٦٤).

﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا ﴾ خُصَّ لهم هنا: أَمْر الرهبان؛ وأمر بين(١) وهم المرجئون(٢) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ رحبها، أي: مع سعتها لما منَّ عليهم من تلك جزاءهم بالبغي لا يجدون مكاناً يقرون فيه لعلة فلقهم.(٣)

﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ من فرط الغم وترائم الهموم ﴿ إِلَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ فلولا أن ملاذ من سخطه إلا بالاستكانة

---

(١) سقط من ص وك.

(٢) قلت: هابيل.

(٣) أي في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ [النحل: ١١٨] قال ابن ابي حاتم: حدثنا ابي، حدثنا ابو سعيد الاشج، حدثنا ابو خالد الاحمر، عن ابن عون، عن ابن ابزى قال: قال عبد الله بن مسعود: لما حرمت الشحوم ونشعر هبو وكرسا ربط كل ذي ظفر فهي لهم خالصة، قال ابو خالد: يعني بالنشعر: ما نشع من البقر والغنم، وبالكرس: ما تعلق بالمعاء من البقر والغنم حتى حلت لهم، وقال ابو خالد: وحدثني ابو عاصم، عن ابن ابزى، عن ابن مسعود، مثله. تفسير ابن ابي حاتم (٧/٢٢٥٤)، وقال ابن كثير: وقد ورد في الحديث: «كانت حراماً عليهم» ثم أحلت لهم. تفسير القرآن العظيم (٤/٥٣٠)، وانظر: تفسير الطبري (١٤/٣٠٧)، والكشاف (٢/٦٠٣)، وتفسير البغوي (٤/٤٦٤).

قال ابن الجوزي (٣/١٣٣): وذكَرَ أن تحليلَ ما حرَّمَ من مطاعمهم وكلامهم، وأفرادٌ وأجوادهم وكذا في قوله: ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا ﴾.

ويحذف قال: فإنَّ ذلك كان جزاءً على ما فعلوا، فرجعوا وأصلحوا وتابوا.

[آية ٩]

عبر عن إيقاعهم بالظن مدحاً لهم بأن الظن منهم يوجب قصر الهمة والتوجه إليه فكيف وهم موقنون؟!

﴿ ثُمَّ كُنتُ عَلَيْهِمْ ﴾ وفهم التفاتة أو أول توبتهم ﴿ لِيَتُوبُوا ﴾ [من ارتكاب ذلك أو ليتوبوا](١) إذا صدمتهم نفسه لما علموا من هلاك الأمم الذاهبة ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ ﴾ وأو هذا المذنب في اليوم مائة مرة(٢) ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ بعد

---

(١) ساقط من ك.

(٢) وقال ابن كثير في تفسير القرآن سورة (٩) التوبة، الآية (١١٨)، والطبري (٤٤٧/١١)، وابن الجوزي (٣٠٤/٣)، وانظر: (٤٥٧/٤) عند ذكره لقصة كعب بن مالك، وقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ سورة البقرة، الآية (٤٦).

(٣) ساقط من ص.

(٤) قال ابن القيم في الكافية الشافية في معنى اسم الله "التواب":

وكذلك التوابُ من أوصافه ... والتوبُ من أوصافِ عبدٍ راجعِ

إذْ عبدهُ عبدٌ وتوبُهُ ... بعد الكفاب بحسب الواقعِ

قال الشيخ السعدي في شرحه للكافية: "توبته على عبده نوعان:

أحدهما: أن يوفق الله عبده التوبة إليه والأوبة إليه، فيهيئ لذلك، ويشرحها من الإقلاع عن المعاصي والندم على فعلها والعزم على أن لا يعود إليها، واستدعاء عمل صالح

الدنيا بجمل السيئات حسنات.

﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ رسول الله ﷺ وأصحابه، زجر لمن تخلف، ومع صادق في إيمانه كالثلاثة فإنهم كانوا صادقين من خالص المؤمنين، روى البخاري عن كعب بن مالك في حديث توبته الآتي: "ما أعلم أحداً أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني، ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا كذباً"(١).

﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا

والكافي: توجه على جماد يقابلها وهو الذهب، هذا فإذا قيدته الصرح كما قلنا".

هذه أقوال الراغب الثلاث من ص٤٩٣ - ٤٩٤.

(١) في الفتح.

(٢) حاشية في الأصل: أحد الخلفاء كعب بن مالك، والقاتل مالك بن أسد، والظلمات سرادق حد.

راجع قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ سورة النساء آية (٨٦) ص(٤١٩).

(٣) رواه البخاري، كتاب التفسير، باب حديث كعب بن مالك (٤٦٧٣)ومسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب بن مالك ومرارة وهلال (٢١٢٠ / رقم ٥٣) من حديث كعب ابن مالك -

﴿ الطويل في قصة كعب من فروع الكافي.

عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هي أخرج في صورة النفي مبالغة، وهذا استفهام للمخاطبين أن يتخلفوا عنه ﴿وَلَٰكِن نَّرَاكُمْ بِالْمَضْرُوبِ عَنْ ظَهْرِهِ﴾[1]، لأن نفه أخرٍ نفسه عنه فلا يلبث معه نحري ذلك من أن يحمل نفسه وقاية لنفسه ويؤثر حياته أعلى حياتك»[2] كما أصل أبوطلحة يوم أحد فإنه كان يَحْمِيهِ بِحَجَفَتِهِ، ويقول: «لا تشرف النبي لا يصبك سهم نحري دون نحرك يا رسول الله»[3]، وكان يد طلحة بن عبيدالله شلاء، وكي يا رسول الله ﷺ يوم أحد فضربت بسيف.

---

(١) انظر: تفسير البخاري (٤/٢٤٦).

(٢) ساقط من «ب».

(٣) لفظه في الصحيحين: أبوطلحة بين يدي النبي ﷺ مُجَوِّبًا عليه بحجفة... الحديث». انظر: تخريج الحديث في الحاشية السابقة.

قال النووي في شرح مسلم (١٢/٩٧): "قوله: مجوب هو بفتح الجيم المشددة أي: ومقوسا بالحجف".

انظر: النهاية (مجوب) (١/٢٤٧).

(٤) رواه البخاري، مختصرا في الاعتذار، مطولا في كتاب الجهاد (٦/٢٩٤)، ومسلم في المغازي، باب أحد من حديث سهل (٣/١٤٩٠)، رقم (٧٥) من أتم منه.

وقوله: "كسرت ثنيته" قال القاضي عياض: "هي السن التي تلي الرباعية بفتحتين".

انظر: إكمال المعلم (٦/٥٠)، ط. دار الوفاء بيروت (١١/٤٠٠).

(٥) رواه البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر طلحة بن عبيدالله (٧/٢٤٦).

روى البخاري: أنَّ أبا خيثمة كان من المتخلفين وكانت له امرأة حسناء فدخل بستانه وهو معه فقرَّبت له وقربت إليه الماء الباردة وأطرقَ فإذا بقلبٍ قال: "المرأةُ حسنةٌ، ورطبٌ ونخلٌ وماءٌ بارد ورسولُ الله ﷺ في الشمس والريح ما هذا منكم خير" فوثب ورحل ناقته وأخذ السيف وتوجه إلى رسول الله ﷺ فوجده فلحق رسول الله ﷺ وهو ينزل فقال له رسول الله ﷺ: من جهة يزعاء الشراء، قال: «لقي أبا خيثمة» فكان، فقرئ به رسول الله ﷺ وتضرعا له.(١)

---

(١) قال في الصباح (ص٥٠٧) (٢٤١٧): "الحَبَبُ: ضرب من الحديد، وقيل: حجر ملس الأنثى... وقول: الحبب الجرعا".

(٢) وهذه الشرائط: أن موضع تخصه للمقام.

فقال: لمثل الشيء، وقال: لمثل الشيء، وقال: لمثل الشيء.

(٣) أصحابه أن أصحابه أن أصحابه أن

(وَلَا يَرْضَوْهُ) يحمل الجزم والنصب (وَلِكَ) إشارة إلى وجوب الطاعة، أي ذلك الوجوب (لَا يُحِبُّهُمْ خَلْقًا) مطلق (وَلَا يَحْمَدُ) (لَهُمْ) (وَلَا يَحْمَدُهُمْ) عاملا (فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْهُرُونَ مَرْضَاتَهُ) لا يلزمون مكانًا من أماكنهم فلا يذهبون ولا يحضرون خوفًا وطمعًا، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى الرِّضَا، وهو الإثابة والإحسان، كما في قوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (التوبة: ٧٢)

---

(١) قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي (٤/٦٩٦): (الحمد بطفه على (يَتَقَبَّلُوا) الحمد بالنصب ... أي: في وعده) (٥/٢٠٨) قال: وقد ذكر النحاة وغيره في نحو: في الدين لأخيك عشرة دنانير، وعليّ خمسة، أن الواو في الجملة الثانية بمعنى مع، ومعناه: في الدين لأخيك عشرة دنانير مع خمسة، أي: مضمومة إليها، وعليّ خمسة دنانير، فالواو بمعنى مع، وعليّ خمسة دنانير، فالواو بمعنى مع، وعليّ خمسة دنانير، فالواو بمعنى مع

وأولِ بالطاقات.[1]

﴿ يَعِدُ الشَّيْطَانُ ﴾ وعلوه: ﴿ وَلَا يَتَأْلَفُ مِنْ عَدُوٍّ مَدَّةً ﴾، فَلَا كان لم أسرأ أو جراحاً أو بياً ﴿ إِلَّا لِيَجْمَعَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾، ولذلك كله ما

البيهقي أيضاً في الأحاديث المختارة من حديث عبد الله بن سلمة -رضي الله عنه-.

أما حديث يحيى بن أبي كثير -الصغير- فلأن ساعه عن سلمة بن أبي زياد، وقد قال عنه الحافظ في التقريب: «مقبول» (ص٣٤٩).

وتابعه الحديث: عبد الله والد وكيع الراوي عن أبيه -فقط- به وبه.

وعند الطبراني: "ابن الطاقة".

وأما حديث عبيد الله بن عتبة -رضي الله عنه- فهو مختلف؛ لأنه من رواية حمر بن عبدالعزيز عن عبيد الله، وحمر لم يسمع من عبيد الله.

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٦): «حمر بن عبدالعزيز لا أعلم له سماعاً من عبيد الله».

(١) قال: فطاقه.

وذهبي وجه هذه الرواية الخاطئ الراوي: بسبب ان شعاف الشراة جنوب غربي الطائف وجنوبه شرقياً فيمر بطرف الطائف من الجنوب أو الشرق، وقد غير عامله الفهم بأسماء من الطائف.

انظر: معجم البلدان (٣/ ٣١٦)، ومعجم المعالم الجغرافية عبد الله بن (٣٢٣).

(٢) وهي: «كما» حتى، بدلالة فتحه وإلا لكان رفع الراء المنونة، ومثله كثير، وكذا قوله: ﴿ يَعِدُ ﴾ كذلك، وقوله: وأما على هذه القلة وهو كثير، وقول مجاهد: فأما ﴿ يَعِدُ ﴾ وجوه عليه "المصدر".

يوجب الخاتمة والقصاص المذكور ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١)

أي أجرهم وضع الظاهر موضع المضمر إشارة إلى أن الجهاد مع الكفار إحسان(٢) وإن كان فيه إهلاك النفوس وتخريب الدور؛ لأنه سبب إعلاء كلمة الله.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ (٣) ؛ أي قوله: ﴿وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا﴾: أتوادي: منفذ السيل من الجبال من وَدَى الماءُ: سال، ومنه: الوَدْيُ: شيء استعلاه، ثم عمَّ كل منفذ في الأرض وهو المراد في الآية(٤).

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا﴾ ﴿إِلَّا كُتِبَ لَهُم﴾ ذلك(٥)

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (٤/٢٤٦).

(٢) في (ب): الكرة.

(٣) قال ابن المؤدي (٣/٢٥٧) قال ابن عباس: كرة غنما عليها.

وانظر: الوسيط (٢/٣٤٤).

(٤) ص: السيل.

(٥) الوَادِي وبالدال: الوَدْيُ الذي لا يركبه الإنس الذي يجري في الرِّجل.

انظر: مختصر الفتاح (ودي) (٣٤٢/١)، لسان العرب (ودي) (٣٤٢/١٥)، المصباح المنير (ودي) (٢٧٣/٢)، النهاية (٥/١٧٦).

(٦) قال ابن القيم رحمه الله: "فأسبغ سبحانه في الآية الأولى وفي قوله: ﴿لَا يُنفِقُونَ لَا

يَعْمَلُونَ (٩٤) أي: كتب وألواح تلك في صحائف أعمالهم ليجازوا به يوم القيامة جزاء أحسن عمل كانوا عملوه، بأن يدخلهم الأعلى بالأعلى في الجزاء مكافأة لأعمالهم وتوفيراً لأجورهم.

• ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾: من ابن عباس -رضي الله عنهما-: لما نزلت الآية: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [التوبة: ٣٩] أي: إن تخلفوا عن الغزو يعذبكم الله، شق ذلك على المنافقين والمتخلفين من عرب البوادي فكان منهم ذلك إذا بعث رسول الله ﷺ سرية انسلق المؤمنون إلى الجبل، وما يبقى منهم من يستطيع الرواية في الدين فأمروا أن ينفر من كل فرقة طائفة إلى الجهاد وتبقى طائفة منهم ﴿ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ الذي هو

يُعِيبُهُ شَيْءٌ فَلَا يُصِيبُ. ٧٧٨) أن الجواد: من طاعتهم وإخلاصهم بكتب لهم به عمل صالح، وأصل في الثانية ورمى فيها. ﴿ وَلَا يُعِيبُهُ شَيْءٌ فَلَا يُصِيبُ ﴾ أن أصابهم الصدقة التي يشرعها لهذا كتب لهم أضعاف.

والوقف وقيها: أن الأولى أتم، وعليها يقف؛ إذ ليراد عنه فكتب لهم به عمل صالح والثاني ضمن أضعاف فكتب لهم؛ أهـ. انظر: الطرف الخفي ص(٢٤٣).

والحاصل: تقديم ابن كثير (٧٧٤/٤).

(٣) من الشعر:

(أ) كما أن قول الحسن الآية: وفي رواية سالم الخياط للفقد.

(ب) وقوله الجواد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق الكلبي (٧١١/٤)، وكذا ذكره

الجاهد الأكبر؛ لأن الجاهل باطنه أظهر تأثراً من الجاهل ظاهراً. بالسيف.

وقال: هذا حكم مبتدأ ليس له تعلق بالجهاد وإنما ذكره بعده الجهاد لأن طلب العلم والجهاد حالتان يتعاقبان بالسفر لاسيما في زمن الوحي فإن العلم كان مصوراً لأنه كان يقبل إلى طلب العلم من كل قرية فالحالة تلك يعظم أمر المعلن.

﴿ لَيَعْلَمَنَّهُمُ اللَّهُ الَّذِينَ ﴾ ليكادن القلقاء ويضاعفن الشتائن في عصيانها.

﴿ وَلِيُدْخِلَنَّهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ إذا رَجَحُوا ﴿ الْبَيِّنَةَ ﴾ ويبحملوا مرض هنهم وهن

الواحدي في أسباب النزول ص(٢٩٩).

وذكره ابن الجوزي من رواية أبي صالح عنه (٥/٢٨٩).

وقد روى ابن جرير من طرق علي بن أبي طلحة عنه سبقه. ابن زيد (١٨/٢٠).

وذكره ابن الجوزي عن مقاتل، وعبد الله بن كثير بمعناه من حديثه.

انظر: المحرر الوجيز (٤/٢٦٢).

(٤٦) كما في ص، وفي النسخ: الجاهل، وذكر أنه ما في ص، ولم تظهر لي وجه المخالفة في الكلمات (٥/٢٨٩).

(٤٧) في الوجيزي (٤/٢٦٢): أن الآية في طلب العلم أو قال: يوجد أحرا... ثم ذكر أنه الجاهد الأكبر الذي ذكره الواحدي وجه الله، وجاء فيه -حقيق ذكره المؤلف- عزاه ابن الجوزي (٥/٢٨٩) للجمهور.

وانظر: المحرر الوجيز (٤/٢٦٢).

(٤٨) انظر: الكشاف (٣/٢٨٠)، ثم تعجب البيضاوي (٤/٢٩٢) قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي (٦/٢١١): كيف يتأتى أن صيغة الفعل للمبالغة، وليس المراد به معنى المبالغة في مقابلة المذنبة في طلبه لعجزه وأنه لا يحصل بدون حد وجهد؟ كما.

غرضهم إنذار قومهم وإرشادهم»(١)، والصابئ المرفوعة» على الأول للمطابقة المقدمة وعلى الثاني للمغايرة»(٢)، وقيه أيضاً على أن طلب العلم وتعليم الجاهل وإرشاده من فروض الكفايات»(٣)، وإنما يلي أن طلب العلم للترفع على الأقران والتفسخ في العمران والتفاخر بكثرة الرواية وسرد مسائل» الأولى من يحسب لهن تلك الثلاثة عالم إن يحصل فرضه لله بل لكمال، إله عالم، وناخر المتعلق بإله لكمال، إله خاسر وغالب أخرج منه لكمال، إله شجاع»(٤) أي حبر الواحد حتماً لأن الكفاية تطلق» الواحد فما فوقه كما فسره ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

---

(١) انظر: الكشاف، تفسير البغوي والزمخشري الباخوي.

(٢) في نوعه نحن: (وَلَكِنْكُمْ) (وَلَكِنْوَلَوْ). ط/ ٤

(٣) انظر: الكشاف (٤/٧٤)، تفسير البغوي (٢/٤٨٦)، التحرير العقيد (٢/١١٦)، الدر المصون (٤/٤٠٦).

(٤) انظر: تفسير البغوي (الجزء السادس).

(٥) انظر: الكشاف، تفسير البغوي والزمخشري الباخوي.

(٦) يراه مسلك كتاب الإخلاص باب من قاتل لتكون وكلمة استخرج الشاذ (٣/١٥٢٣ رقم ١٩٠٤) عن أبي موسى رضي.

(٧) كما في الأصل، والذي في المسلم: يقاتل.

(٨) أخرج عبد من حديث ابن عمرو رابن الخطاب وأبي كعب مالك عن ابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ. قوله: ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ سورة النور، آية (٣٣). قال: الحافظة الرجل فما فوقها. أهـ.

﴿لِّتُنذِرَ عَشِيرَتَكَ﴾ [الشعراء/٢١٤] إرادة أن يبدءوا بعد التعلم ﴿مَّا كَذَّبَ أَفَتُمَارُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ [النجم/١٢].

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ [البروج/٢١-٢٢] من طريق الكلبي.

انظر: الدر المنثور (٦/٢١٩)، وزاد المسير (٥/٣٠٧)، وعزاه ابن كثير (٤/٦) من طريق علي بن أبي طلحة عنه. بنحوه.

كما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٤/٣٤٩) من طريق الكلبي.

وكذا ضعيف جداً لضعف راويه.

انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٦).

وقال الزمخشري في سبب القرآن (٢/٦٠): "والفائدة في نقله أمينا ضابطاً، وأن تقدر قدم بعضه بالتبليغ، وقد يجوز أن يكل للوحاة حافظة، وإذا هذا شيء كالحفظ" اهـ.

وتعقبه الرسولة (٢/٤٠٠-٤٠١) وقد تقدم (٢/٤٦٧).

والراجح في هذه المسألة هو قول جمهور أهل السنة، سواء كان ذلك من حيث الاحتفاظ أو الحمل، لأنه لم يرد من الرسول ﷺ ولا عن صحابته ما يدل على أحد هذين.

انظر: السنة بين يدي القرآن (٢/٦٠)، الحكمة في القرآن (٢/٦٠-٦٢)، أسطورة القرآن لابن العربي (٢/٦٠-٦١)، رجحه الدقاق (٢/٣٩٤)، في الشبوطة ص(٢٤٠).

(١) سورة فاطر، آية (٢٨).

(٢) ك: لأن.

الافتراض" متمكن من الاطلاع على عورات" المسلمين، ويرى أنه لا رحم من غزوة تبوك كان الرحمة من المجاهد الرحيم على المجاهد الأكبر" يريد به النفس" لأبا عنوم قريب بين المذين بمس الاحتراس" عنها.

﴿ وَلَيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً ﴾ شدة وعقاباً في القتال والأسر " ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (٢) ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ (٣) ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ (٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٢٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٣٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٤٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٥٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٦٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٧٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٨٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (٩٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٠٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١١٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٢٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٣٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٤٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٥٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٦٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٧٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٤) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٥) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٦) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٧) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٨) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٨٩) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩٠) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩١) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩٢) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩٣) ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ (١٩٤)

﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ من القرآن ﴿ فَمِنْهُم ﴾ أى (من) المنافقين ﴿ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾ أى: هذه السورة المنزلة، الإستفهام مجازاً، يقولون ذلك إنكاراً واستهزاء بالمؤمنين لكونهم يعتقدون زيادة الإيمان بزيادة القرآن من الآيات والأحكام.

---

(١) قال الرهاوى (٢/٤٠٦) «يحسر من الله فلم يرأف بك عدوه».

(٢) ساقطة من ص.

(٣) مرضه أن أصاب الرمادة إلى الصدر، والرمادة على المفتية من الله تعالى.

(٤) زيادة «لا» فى ب، ساقطة فى ص، ط، ح، ك، ف، ع.

(٥) زيادة الإيمان: تكون حق فى الصدر تظهر فيه وتضيء وليس الصديق أبى بكر رضى الله عنه فحسب، بل الصديق: كصديق طائفة من الناس.

قال الرازى - مرجع نفسه - فى تفسير سبأ/٤٣/١٤: كقاطيغورياس - سؤال الجدل - أن نحن الصديق نريد بكثرة الشيء كثرة ينظهر الأفعال وكثرة يكون الصديق أقوى من إيمان غيرهم فيما يتعلق بتحريم القتل ولا يقاتل بالخوف بل لا ترتل الخوف ستدرجة ترتل وإن احتملت عليهم الأموال وأولادهم من القتل فيهم من إيمان غيرهم فيما يتعلق بالمال، فإن الصديق يختار الأموال لأجل إيمانه، ولا يختار القتل في أن نحن الصديق الطهر، لا يستوى الصديق أحاد الناس، أهـ.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الإيمان يزيد بالعمل الأقوال والأفعال وقد فاضلة فى الصدق الإيمان، ومن لم يقل بالعموم فله نحن أن الله الإيمان لا يتفاضل «مع ملائكة مذهب

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ لاطلاعهم على ما فيها من الأحكام والأسرار ﴿ وَهُمْ يُسْتَنطَقُونَ ﴾ بنيل الكمال وزيادة المرفادات الأخرى أعلى الطلبات.

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ نفاق ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ

السلف - لا حين القول بعدم تداخل الأدلة مع عدم وجود الأصل في نسبي إليك، وأن الإتقان هو الحصول والتمسك واحدا لا يتداخل

أي يقول ذلك بناء الإتقان الواردة في النصوص هي تحيره وإنما تقولن به فقط هو قول الشافعي.

انظر: تفسير الكبير (٢٠/٢٦٩)، شرح الطحاوي (١٤/٨)، شرح الطحاوي (١١٤/٨)، وقد سبق للمؤلف ـ رحمه الله ـ أن ذكر أن الصحابة أجمعوا على ذلك.

انظر: الجزء الأول (٩٦).

وقد قال علي الإسلام ابن تيمية عند هذه الآية "وهذه الزيادة ليست هنا للصحابي بل الله تفرقها في الدنيا في مصحف خاصة فإن كانت أنها في غيره ولم وجدوا وهذه زيادة، وإن كانت هذا من شيء آخر، وهذه هو مذكوره، وهذا قال ﴿ وَهُمْ يُسْتَنطَقُونَ ﴾ بالاستطاع غير هذه الصحابة".

الفتاوى (٢٨/٢٨٦).

وانظر: الفتاوى (٢٨/٢٧٣-٢٧٤)، ورفض الإتقان الاستقلالية (٨٩/١)، ما سبق في هذه الرسالة من (٤٦).

(١) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٧٨).

﴿يَحْلِفُونَ﴾ بتمرا لأجلكم ﴿على أن ترضوا عنهم﴾ بزيادة اللام، وبزيادة الفاء، وبزيادة الواو، وبزيادة الفاء والواو، وبزيادة ما الظرفية، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما المصدرية، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما النافية، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما الموصولة، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما الشرطية، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما الاستفهامية، وبزيادتها مع الفاء، وبزيادتها مع الواو، وبزيادتها مع الفاء والواو، وبزيادة ما الزائدة

وقول: الفتنة الابتلاء بالمهم مع رسول الله ﷺ وما يعانيون من تزول النصر وتأييد الإلهي.

﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ بتحريون أن ذلك بسوء أعمالهم،﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةً [1] أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ [2] ﴾. قرأ حمزة (والكوفيون) بالتاء للموصين تحبباً [3] عن خطلة المنافقين".

﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ يتغامزون بالحواجب

---

(1) أخرجه ابن جرير (٧/٤٠٨) عن قتادة والضحاك.

وقد صحح ابن جرير ـ رحمه الله ـ الصواب الأول في كل ما يصدق أنه اختبار لبعض وقتنا [٧/٤٠٨]، كما ذكر الرعدي (٢/٢٠٠)، والصابوني (٢/٢٦٦) القولين.

(2) أي: تحطمت من الأصل، وهو حطّ الآبار.

(3) سورة الفرقان آية (٣٢).

(4) قال: يرون.

(5) سقطت من ق.

(6) انظر: السبعة ص: ٣٢٠، والكشف (٢/٢٥٤).

إنكاراً وسخرية: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ بَيۡنَنَا مِنۢ بَيۡنِهِۦٓ﴾ أي: بالهدى والنور، أي: فالذين هل يأتي من أحد من المسلمين لتنصرف قولنا له تقدم على استمراء إما خيلاً لنا فيه من كثر معايب أفعالهم وأيانهم؟ أو لأنه يطلب عليهم الضحك فلا يقدرون على سترها؟ ﴿لَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ﴾ بعد ذلك انكار وما تقولونه به ﴿بِأَعۡلَمَ ٱللَّهُ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ دعاء عليهم بالخذلان، أو إخبار أن هذا من الاختصاص الذي جازاهم الله بصرف قلوبهم عن الايمان ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ بلى ﴿وَلِيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾[1] بالوجودي[2] علة الفريقين وعدم القتالية[3].

---

(١) ضبارة الرهباني (ج/ ١٠، ٢) والبحتري (ج/ ١٤٩٦) "تحاذروا بالمون".

وبعض المفسرين أنهم قالوا هذا من على عقام، أي: لما رأوا سخر أو استهزاء أو نحو ذلك وهذا هو الأولى. وقد انظر.

انظر: تفسير الطبري (ج/ ٢٨٢٤) والخازن (ج/ ٢٩٤٩) وتفسير ابن كثير (ج/ ٢٧٦٤).

(٢) انظر: الكشاف (ج/ ٢٠٤٤) وتفسير البيضاوي (ج/ ٢٢٦٤) والبحر المحيط (ج/ ٢٠٤٠).

(٣) سورة الصف، آية (٥).

وانظر: تفسير البحتري (ج/ ٢٢٦٤) والخازن، الطبعة الحلبية (ج/ ٢٧٩٤).

(٤) سقط من ك.

(٥) قال الدامغاني في كتابه في الفروق (ص/ ٢٧٧) "لا يقصدون عن كل مطلقه ولا يقصدون لقوله ولا يرونه في حق في ذاته عند وقوعه عندهم فضلاً مرتباً إلى ما مرتباً إليه" اهـ.

● **﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ حرى** مالكم؟ تعرفون نسبه وأمانته وماله الأمانة والصدق **﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾** شاق عليه وفوعليه فى الكبره وشقيق **﴿ بِكُمْ ﴾** كيف أيها الجلس والأقارب لا يكترث بما أصاب غيره **﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ﴾** على إصلاح شأنكم. روى البخارى عنه: **(إنما أنا لكم كالوالد لولده فإذا جئتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها)**(١). شرفوا أو غيروا به(٢).

واظروا. انظر: فتح البارى ص(٢٩٢).

(١) حديث رسول الله ﷺ لا يأتى إلا لأن فيه فائدة.

(٢) وفى البخارى (٤٦٢/١): وقوله عن ابن عباس -رضى الله عنهما- والسدى، وعلى هذا القول فالمعنى للخبر.

وقال الزمخشرى: أى هو بشر مثلكم، إلى غير ذلك مما يشعر بأن الكلام للتهوين حتى لا يتكلوا" عجز بعض القرآن (٢٧٧/٢).

وعلى هذا القول فالخطاب للبشر جميعاً.

وقد جمع الزمخشرى والبيضاوى وابن كثير وغيرهم بين القولين.

قال الزمخشرى (٢٧٧/٢): "من جنسكم ومن نسبكم عربى قرشى مكلكم... إلخ".

انظر: تفسير البيضاوى (٢٢٦/١)، والخازن، والصحيح أن بدل من الضمير (٤٠٨/١)، للجمع ابن كثير (٢٧٧/٢)، الدر المنثور (٣٣٧/٤).

وانظر: تفسير الطبرى (٣٣٧/٤).

وانظر: تفسير ابن كثير.

(٣) أحمد هذا الفقه فى متون من الصحيح وقد رواه البخارى، كتاب الوضوء باب لا يستقبل

﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ بكافة المؤمنين؛ زيادة في المدحة إذ؛ لم تحصر؛ رأفته في أقاربه كما هو شأن المحبوب، وتقديم الرؤوف -وهو أبلغ- على الرحيم للتجنيس؛ وقيل؛ رعاية للفاصلة.

الطبقة سول في الأوسط (٤٠/١)، وسلسلة كتاب الطهارة، باب الاستطابة (٢٢٤/١ رقم ٣٠) من أبي أيوب -رضي الله عنه- دون قوله: «إذا أتى الكبرى للوضوء».

والحديث بتمامه رواه أبو داود في كتاب الطهارة، باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة (١/١٤ رقم ٨)، والنسائي، كتاب الطهارة، باب النهي عن الاستطابة بالروث (٣٨/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١ رقم ٣١٣) عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، وصححه الألباني كما في صحيح سنن ابن ماجه (٧٩/١).

(١) قال: إذا.

(٢) من: يتجوط.

(٣) في: فليستنج.

(٤) استحب: أي كان في كلامه لا يوجد خلاف المذهب بقضاء لبنه، لكنه استظهر بأخرجا.

انظر: الإنصاف مع المقنع، ط. مكتبة الرياض (٧٠/١).

وأما الروث، فقال الوهبية في هذا الفراش (١/٢٧٠): ﴿ رَءُوفٌ ﴾ مبنيٌ من الرأفة، وهي أرق رحمة.

قال ابن كثير في (٤٤٦/٤): «كلمة أبي حيان هذه تشبه كلمة الشيعي، وقوله الصحيح في علوم القرآن (٢٠٠/١) وروح المعاني، ج١ ص٢٠٠ أن الرحيم يأتي للأعلى، وأما الرؤوف، فهو أبلغ، فإن الرحيم لا يلاحظ معنى التعدية إليه في طريقة التفسير أو مراعاة المناسبة.

« فَإِن تَوَلَّوْا » بعد هذا الإعلام والإنذار « فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ » كافي ومعيني إما موجوداً لهم أو في نفسك مشتملاً « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » دليل على كفايته « ٱلاستئناف » هو « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » في جميع أموري لا لأحد سواه « وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ » (الملك الذي لا يعادله ما). أو العظيم

---

(١) أخرجه البخاري (٤٦٦٢).

(٢) ذكر هذا القول أبوحاتم الرازي في التفسير كما في التفسير (١٢/١٩) ضمن الأقوال في سبب الترك، وذكره الواحدي في الوجيز (ص٤٩٣)، والبغوي في التفسير (١٣٦/٤) وعزاه إلى الكلبي، وهذا القول في سبب الترك ذكره ابن إسحاق العلاق وجزم به ابن حجر في العجاب (٥٠٣/١) ونسبه إلى جمهور المفسرين.

قال ابن أبي الحرم شرح القدوري (٣٠٨/٤): "وأما من حرك كفيه فلا وجه لقول عطاء من الملك كتب يصلي بصلاته ... (وَتَصِلُ حَبْلَهَا بِحَبْلِهِ) سورة المائدة، الآية (١٠٧). وقوله: (وَمَمْلَكَتِ عَبْدُكَ عَلَى الْمَاءِ) سورة هود، الآية (٧). أهـ. فإن قيل: وكيف يمكن جمع الكتاب في الملك وبكون سجود الملك؟ أجاب بعضهم بأن الله تعالى أعطى الملائكة علماً يقدرون به على ما يريدون؟ أهـ.

(٣) أخرجه البخاري (٤٦٦٢) عن أبي هريرة قال: « لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ دعا قريشاً فاجتمعوا فعم وخص، فقال: يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبلها ببلالها ».

العظيم فوق السماوات»(١) وعلى الوجهين ذكره الطبري داعية التوكل والدلالة على أن من هذا شأنه يجب بأن لا يُرجى سواه.

أمر ما تزل من القرآن مذهان الأيمان، وقول: ﴿وَاتَّقُوهُ أَيْوَمًا تُرْجَعُونَ﴾

(١) الطبري (المصدر السابق).

انظر: لسان العرب (عرش) (٣/٢٦٦).

وقد ذكر المفسرون هنا أن المراد الرؤية في الآخرة والسنة؛ سيرد نور قوارير لصفة للملائكة، وهو سلف المعتزلة، وقد اعتبروه الله تعالى هذه اعتراف بقبل مخلقه ومخلوقاً، لا تعلم كيفيته كما سائر صفاته. انظر: الطبري، ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٠٣)، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ سورة الملك، الآية (١٤)، وقال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٠٣).

وقال ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما تشاهدون هذا القمر لا تضامون في رؤيته» وقوله عز وجل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ أي: ناعمة، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ أي: تنظر إلى ربها نظراً، كما جاء في الحديث الصحيح: «إنكم سترون ربكم عياناً» وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ وقد فسر النبي ﷺ الزيادة بالنظر إلى وجه الله الكريم، كما رواه صهيب عند مسلم وغيره، وقال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال الشافعي رحمه الله: لما حجب أعداءه في السخط كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا. وقال مالك: لما حجب قوماً بالسخط كان في هذا دليل على أن قوماً يرونه بالرضا. وقال الربيع: سمعت الشافعي يقول: من دان بأن الله تعالى لا يرى في المعاد فقد كفر. وقال أبو عمر بن عبد البر: أجمع أهل السنة والجماعة على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم، وأنكرت ذلك المعتزلة وبعض الخوارج، وقد احتج بعض المعتزلة بقول الله تعالى لموسى: ﴿لَن تَرَانِي﴾ قالوا: فلو كان ممكناً لكان موسى أعلم الناس به وأسألهم عنه، وأجيب بأن سؤاله كان لأجل قومه، ليعلموا أنه لا يجوز في الدنيا، وقد علم موسى ذلك بالضرورة، وقد أخبر الله تعالى أنه لا يراه أحد في الدنيا، وأما في الآخرة فقد وعد المؤمنين برؤيته، وأخبر نبيه ﷺ أنهم يرونه كما يرون القمر ليلة البدر، وكما يرون الشمس ليس دونها سحاب، وكما يرون النجم الطالع في الأفق الصافي، وكما يرون الشخص في الدار، وكما يرون الراكب السائر في الفلاة، وكما يرون الماشي في الطريق، وكما يرون الواحد من أصحابهم، وكما يرون الصغير والكبير، وكما يرون الذكر والأنثى، وكما يرون الشاب والكهل، وكما يرون الأبيض والأحمر، وكما يرون الأسود والأصفر، وكما يرون الحسن والقبيح، وكما يرون الصحيح والمريض، وكما يرون الشاب والهرم، وكما يرون الأعمى والبصير، وكما يرون الأعرابي والقروي، وكما يرون الغني والفقير، وكما يرون الأبيض والأسود، وكما يرون الأحمر

﴿ بِهِ إِلَّا لَهُ ﴾ (١).

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٨٦).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص(٢٩٢)، وابن جرير في تفسيره (١/٦)، والنسائي في الكبرى (٣٠٧/١)، والبيهقي في الدلائل (١٣٧/٧) من ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وقال: «السدي وعطية العوفي وسعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح».

انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد (الوضع الساذج)، تفسير الطبري (١/٤-٦)، الدر المنثور (١١٦/٢).

تفسير
سورة يونس

[سورة يونس مكية][1]
وهي مائة وتسع آيات أو عشر[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الر﴾ أول الف لام ميم ﴿الر﴾ سبق وقع إمالة ثامنة أبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، (وورش بين بين)[3] لأن ألف راء

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس واضحا في ص.

وقوله: مكية السورة هو قول ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة الموصلي، وهو قول الحسن وعكرمة وابن زنجلة ومكي وغيرهم، وهو قول الأكثر. ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ص: ٢١٠)، تفسير القرآن العظيم لابن زنجلة (ص: ٣٤٣)، تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤/٢٧٩)، روح المعاني (١١/٨٨).

(٢) صدر بذلك: مكي (١٦/١) في كتابه في القراءات، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٣٨٧)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢٧٩)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/١٣٦)، وابن كثير في تفسيره (٤/٢٧٩)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٢٧٩)، وروح المعاني (١١/٨٨)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١١/٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ص.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/٦٦-٦٧).

(والإمالة: هذه الفتحة، وهي تقارب إمالة كسرى وإمالة صغرى.

تنقلب ياء في الكتابة كما تقلب الفواصل.

حروف: على نمط التعديد، أيْ: هذا المجرّد مركب من مجموعة هذه الأسماء تقريباً، أن يتكرر كونه من عدد الثلاثة، أو أسمه مرتبة كما تقدّم.

فالحكمي: الحقل كأنه حاكمه تصرف في الأكثر كجوّ، وغلبة ذلك الصرف أنا لا يأتي فيه حتى تظنّ الأقلّ بادٍ.

والصاحبي: الحقل بالأقلّ مصروفاً إلى الأكثر كقول: وهذا النوع هو ما يُسمّى "بين بين". أي: بين الشيء وبين الإضافة الحكمي. مرت القاموا باعتصار وتحرف، يسير ص(٢٨٣).

٢- الحقل: المفهوم والاشتقاق، ص٢٠٠.

(١ فعل: الكشف، للرازي (ت ١٨٦/١) فصل في إبطال قواعج النحويين، للسيد الجليلي، (ت ١٤٢٧/)، وأما الشيخ ابن فارس فقد أطلق عليه "فعل".

(٢ فعل: الكشف، للرازي (ت ١٨٦/١).

(٣ الحقل: (ج١/أ) اسم من شبعة الأصل.

وقد اختلف المفسرون في تعيين الحقل المتعلق أو الذاتي المبين فذهب جمع من المفلين إلى القول الأول الذي ذكره المؤلف ففي هؤلاء الزمخشري في تفسيره (٣/١١٦) و(٣/١٦٦)، وابنه الرازي في تفسيره (٢/١٧) وأبي الثناء الآلوسي، وذهب المؤلف والفيروزي في المفاتح (١/١٩٩) ابن الثناء وظرف، والقول الثاني هو الصحيح لأن ما ذكره المؤلف ٢٠٠٠ لوع أحمد المفلين في الاسم؛

ومن أجل الاختلاف في تعيين ذلك المفتاح الذي

وأما القول الثاني أعني أحمد المفسر فقال به عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وغيره، وعليه أقوال أخرى كثيرة

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ أو لفظ ﴿ تِلْكَ ﴾ وإن كان السورة في حكم الحاضر فعبدأ إلى التنظير»، أو لكونها في حكم الغائب لعلو درجاتها، و ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ السورة، أو القرآن بأسره» لقوله: ﴿ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ

تنبيه:

هذا دستاكر على سلسله، فلا يجوز الترك ها لأنه نقل.

وقول: هو أحسن الطرائق الكلام.

وقول: هو نفس السورة فلا.

وقول: هو نفس القرآن فلا ... وقول: هو الملك وقول الشيخ

وأيضاً فلفظ: تلك في القرآن كثير، وقد ذكر الفراء (١/٤٨٠)، تفسير البيضاوي (١/٣١٠)، وابن ابي عدان: «ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ ﴾ يعني: هذه. ذكره ابن الجوزي في تفسيره (١/٤٦) وأحمد، وأبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٢٢٦).

ورجحه ابن جرير في تفسيره (١/٤٦).

وأيضاً، تفسير ابي الليث السمرقندي (١/٦٤٢).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/٣٧٦).

والأول هو قول الزمخشري (١/٤١٢)، والأكثرون على الثاني، وهو الأظهر بأن الأصل في الكتاب إذا أطلق أن يراد به القرآن بأسره، ولأنه وصف الكتاب بالحكيم وهو وصف يخطئ على القرآن كله. والله أعلم.

انظر: تفسير الخازن والوسيط السابق، الجامع للقرطبي (٩/٥٨ - ٦٠)، تفسير النسفي (١/١٤٦).

(١) سورة هود من الآية (١).

(٢) من زيادة الطبع: بعد قوله: حكيماً.

(٣) قال الراغب في المفردات (حكم) ص (١٩٤): [وإذا وصف به القرآن نحو قول: حكيم فلتضمنه الحكمة نحو: ﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾] اهـ.

(٤) انظر الكشاف (٢/١٦٣)، تفسير البغوي (٢/٢٧١) والقرآن بلاغاً: وصف لم يوصف شرك مثله، وتأكيد لأن هذا المعنى هو الذي يراد في الخصوص.

والأسلوب الحكيم هو الذي يتضمن حكم نوع من نواعيه، فعلى سبيل المثال: مراعاة المعنى أحد الأنواع المتعلقة في السياق، وهي تعتبر بشيء يتبع سياق سواء عاد عوده عليه أصلي أم الأولى تبعاً في المعنى أو اللفظ، كما ذكر الجرجاني في الإيجاز ص (١٤٦).

وانظر: شروح التلخيص (١/٢٧٩).

وذكر أن الكلام وصف ووجه وذكر وجه الله تعالى، مثل الأسلوب الحكيم هي حكيمًا من باب إطلاق وصف الحكيم به.

وقال: الحكيم نعني الحكم كالعزيز بمعنى: ﴿ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِنۡ لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ سورة هود، من الآية (١)، فقد أتم صنعة وأحكمها.

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ تعجيب للمسلمين من تعجب الكفار؛ ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ إيقاظ؛ اسم كان ﴿ عَجَبًا ﴾ خبرها، والظرف في ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ للبيان، متعلق في ﴿ هَبْتُ لَكَ ﴾، والمعنى: أن هذا العجب خلص بهم، وتعمدته؛ أتهم

انظر: تفسير الطبري (١٢/٢٧٦)، تفسير القاسمي (١٢/٤١)، المفردات (وهو الصواب).

(ز) قول الصحيح:

(ح) من أين علمت -رحمني الله وإياك- قال: كنا عند محمد؛ وسؤلاً لكرت الحرب قال: وقال: الله أعظم من أن يكون رسوله بأرضٍ ثم محمد فأرى الله محمد، ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ إنه أمر غير بعيده (٢٧/١٥) وذكره الواحدي في أسباب النزول ص(٢٠٣) دون إسناد. فالاستفهام في الآية للإنكار على الكفار في تعجبهم من إرسال محمد ﷺ وتعجب المسلمين من ذلك.

وانظر: الكشاف (٢/١١٢)، الوجيز (١/٤٧٧).

(ط) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٧٦)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠١)، البيان للعكبري (٦٦٤/٢)، الكشاف، تفسير البيضاوي (والرضمين الأخيرين).

(ك) في الصيام.

(ل) سورة محمد، من الآية (٢٩).

(م) قال العكبري في البيان (٦٦٤/٢) في تعلة تعالى: ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ "وقيل: هو بحال يعجب على العين". انتهى.

وقال الطبري: "﴿ هَبْتُ لَكَ ﴾ سورة يوسف، من الآية (١٢٣)". ثم ساق قول

جعلوه أميرة فهم يتحجون منه، وصار علماً مشهوراً في ذلك»[1].

﴿ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنَّا ﴾ نكرة معناه شهم ذو نسب شريف وحسب نبيل[2] وإن قلته في من منّاع الندى الذي هو كثير[3] كانوا يقولون: «لا للحسب إنكار في الناس إلا بنسب أبي طالب»[4] ﴿ أَوَّلُ هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾.

المكاري.

فتوح الحبشة، رسالة ماجستير في الفقه الإسلامي بالكلية المؤرخ هو مدثروي، تحقيق وإعداد: طاهر محمود من الحبشة يطوب (م/١).

براعي الكشاف (م/٢٠٧).

(١) الفخر: الكشاف (م/٢٠٧)، تفسير البيضاوي (م/٢٧٨).

(٢) الكبير: تفاسير الفخر الرازي.

الفخر: لسان العرب (ولد، م/٤٣٦).

(٣) الكبير: القاموس المحيط، لسان العرب.

الفخر: لسان العرب (نبل، م/٤٤٤/٣).

(٤) سورة فرقان، من الآية (٢١).

(٥) وهو علي بن عبد الله الطبقة، وروى عنه ابن عبد البر، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الطبقة: ما تقدم ص(٢٦٤) حاشية (٩).

وذكر هذا القول هذا الإمام الرازي (م/١٣٣٤)، والواحدي في الوسيط (م/٣٧٤)، والبغدادي (م/٢٧٧).

﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ كافة، وإن ﴿ أَنْ ﴾ مفسّرة لأن الإيحاء في معنى القول، أو مخففة (مفعول) حذف منها ضمير الشأن، تقديره: أنه أنذر الناس، على معنى أن الشأن قولنا لهم ﴿ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾.

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا ﴾ عطف التبشير بالإذعان بطلب الإنذار فإنه بعمها[1]، دل على أن مجرد الإيمان كالمِّ للتبشير. ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ

---

(١) كذا في الأصل، وفي باقي النسخ المرتفع سقطة.

(٢) سقطة من ص و ز، وأشير لها في مرتفع نضار. ﴿ وَبَشِّرِ ﴾

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٦٣)، تفسير البيضاوي (٢/٢٤٧)، البحر المحيط (٥/١٣٦)، الدر المصون (٦/١٦٤).

(٤) أي: بعمها.

(٥) أي: الشأن.

والإذعان هذا نفس فعله تعالى الشأن فقط بل مع ذلك الفعل بالأسباب المعدة للظاهرة والباطنة لا بجعل الأسباب المعدة باطنة ولا بسببي الإذعان عند الإطلاق.

قلت: ومع الإيمان ثم تبعية في الصدق الفداوي (٢/٦٤٦) "اسم الإيمان يستعمل تارة مطلقا ويستعمل تارة مقيدا، ويستعمل مطلقا تصديق ما جاء الله به رسوله، من كونه الصدوق المأمون الباطنة والظاهرة، وهذا هو الذي يستحق الإنسان عند الله السلف والأئمة والصحابة والتابعين لهم بإحسان، الذين يعلمون أن الإيمان قولٌ وعملٌ، وهو باطنه وظاهره ويدخلون جميع الطاعات فرضها ونفلها ■

تَرْجَمَ ﴾ بأن هم سابقة صدق»، وعن الأخفش: التقديم «أولهم قدموا خيرا قبل لقاء الله»، وجعل أن يراه ما سبق في علم الله من سعادتهم»[٣٠] فيكون تسليما لهم

مستقيم... ثم ذكر الشوكاني على نقل أقوال:

(أولا) ما اختصل من الإثم عقيب كما ورد في حق: ﴿ إِنَّ لَكُمْ بَنَاتٍ وَلَهُمْ أَوْلَادًا ﴾ [النساء: ١١] وهو الكاهلي عن الآية (٢٠٠٦) وأهم ذلك فيما قد علمك. (ثانيا) ما تقدّك وإن تأخر عن وقت عملك. (ثالثا) ما يعمل بعدك فعلى هذا تكون الجملة استئنافية. ﴿ وَيَكْتُبُونَ مَا قَدَّمُوا ﴾ [يس: ١٢] ﴿ وَآثَارَهُمْ

وتكلمتُ للفريم من سوء الخاتمة، أي: يكون لغيرك»(١). أي: عدم قصدي ذلك في الحديث: «حتى يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار»(٢). فافهمْ لتسلم.

﴿ قُلْ تَكَاثَرُونَ إِنَّا هَٰذَا لَسَحْرٌ مُبِينٌ ﴾ أي: القرآن، وقرأ بن كثير

---

(١) الصحيح: أن يُخرج من أمر الله عنه أمرٌ سبق له ذلك الفعل سابقاً في كتاب الله، أي: فوقع ذلك من غلاة مدعي العصمة. انظر: الإفصاح عن (٢/١٢٩).

(٢) وفي الحديث: كتاب القدر، سورة: ذا، باب: ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ (٨/٤٦٦).

ومناسب كتاب العلم وصفة أهلها، باب: الرد على الجهمية والمعتزلة وغيرهم الذاهبة بغلوها الجهمية (١٣/٤٤٧) عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، به. فتنبه لاختصار الحافظ رحمه الله.

(٣) حاشية من ك.

(٤) والصواب: أن معنى الحديث: إجراؤه على ظاهره وأنه: «إن طالت صلاة الخطيب فقد دنا منبر» على ظاهره أيضاً، فإن خطبته ستكون مع انتظار الناس له، لأنه ما عادته انتظارهن، وذلك كما أنه قرأ تبارك وتعالى ثلاثة وثلاثة، لأنه كانت قراءته المتعارفين فإن أتى صلاته وأتى بما ذكره الموالف: «سبعين» فإنه يكون قد تجوز عن الصلاة بالقيام والركوع، إلى القعود من غير عذر، لكن يقول ذلك وهو ذاكر، مع نقص أجرهم وهو أن القيام والقراءة في حق هذه الصفات، وما يأتي على أن الراتب إذا نسيت الصلاة على خلافها ما جاء في الرواية الأخرى وإنها: «حتى يجيء وقتها» وأخره البخاري وجماعة وقوم آخرون الصلاة فيها، فوافق الرواية أيضاً أن الراتب فاته في الحديث من الرجل، وقد أطيل.

انظر: نقض الحافظ بن سعيد على مسند (٢/٤٩٤) الجزء الثاني عشر (٢/٤٩٠) في علو الجهمية على عامة من (٤/١٤).

والتكوين» ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ ﴾ فانشأ أيها رسول الله ﷺ، وعلم الرسم والنقس به أفصل.» لأن» اسم الإنكار كونه رسولاً وهو رجل منهم، اعترافها برسالته [وإن أنكروا]» لأن النبي يجتاج إلى تعلم مع قرارة» في الجبلة ونفس جبلية وهو مزية عندهم عن ذلك».

(١) في ك: الصدق.

والتكوين: مناسبة وجزء والتكساني من السبعة وخلف من العشرة.

فظر الزمخ ش: السبعة من(٢٢٢)، الجبلة من(٢٩٤/٢).

وأما قوله: على الذي ذكره الأخفش من أن رسم الخط مخالف في هذا الوضع لغيره بحذف بعض حروفه الأمر بخلاف ذلك.

انظر: المكتفى للداني ص(٤٦)، جامع البيان للهذلي ص(١٤٩).

(٢) كما في ق وهو الذاهب للسبعة، وباقي النسخ: لأنه.

(٣) سقط من ك.

(٤) القرارة: مصدر قَرَّ يَقَرُّ وهو نقيض الفز.

انظر: لسان العرب (قرر) (٥/٤٠٠٦).

(٥) ورسمه ـ برسمه ـ فقد ـ بالرفع، وأهم القراءة أنه أمر خاري للعادة فيه أن يقدر النبي الأمية بخلاف ذلك، وأما رسمهم كسب وأصحب فهو من باب العادة والمكاية وجعله الخفاجي كذلك أن أسم

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ أي: أمر الكائنات على وفق ما اقتضته حكمته، وَمَنْ هَذا شأنه لا يقضي عليه مَنْ يكون أهلاً للاصطفاء [بالرسالة] فتصفحهم قبل للتعجب.

﴿ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾ تقرير لعظمته وجبروته ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ شأنه وكبريائه، وفيه دليل على جواز الشفاعة بإذنه.

الخامع لئل يتوهم متوهم ذلك ﴿ مَا مِن شَفِيعٍ ﴾ في يوم الحشر من أحمد كما في الحديث إذا جاء بعض الأنبياء ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان ﴿ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾ لله الملك من ذلك بلفظه في هذا لا كالوا بمعنى الأكل، فظهر أنهم لم تشرفوا برسالته سبحانه وتعالى أنكروا فتبصر.

(٣) ساقط من ب.

(٤) من: بعد ذوي الوفر.

(٥) في ب: الحاج الأصل، وفيه رد على طلاب ما نحن فيه الشفاعة المعهود على ما كانوا يرصدون منه.

انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٨٦).

وبشرط ظهور الشفاعة منه إليه تعالى، راجعة على الخلق والشفيع له كما قال تعالى: ﴿ وَلَن يَنفَعُكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [الزخرف: ٣٩].

بغداد فوزهن ﴾ سورة النحل الآية (٧٢)، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَهُمْ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ سورة الانفطار الآية (١٩)، وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ سورة الحج الآية (٧٣).

(١) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ سورة الروم الآية (١٨)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ سورة سبأ الآية (١)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ سورة الروم الآية (١٨)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ سورة القصص الآية (٧٠).

(٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٤) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٥) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٦) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٧) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٨) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٩) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٠) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١١) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٣) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٤) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٥) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٦) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٧) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٨) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(١٩) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٠) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢١) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٣) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٤) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٥) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٦) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٧) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٨) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٢٩) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٠) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣١) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٣) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٤) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٥) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٦) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٧) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٨) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٣٩) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٤٠) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٤١) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة البقرة الآية (١١٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة النحل الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الزمر الآية (٢٦).

(٤٢) قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ سورة الروم الآية (٢٦)، وقال تعالى: ﴿ وَل

"وحده وبالعبادة"، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣﴾ لإدراجه إلى ما هو الحق فإنه لا يحتاج إلى تفكر" وترتيب مقدمات بل هو أقرب للتذكر كما قيل.

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ حث على التذكر والتوجه؛ لأن رجوع الكل إليه أهيب الاستعداد للقاء ﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ مصدر مؤكد لنفسه لأن قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ في معنى الوعد(١)، ﴿حَقًّا﴾ مصدر آخر مؤكد لغيره، هو ما تضمنه وعد الله(٢)، ﴿إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ دليل على أن رجوع الكل إليه لا

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ سورة الفرقان: الآية (٦١)، (٦٢).

انظر: تفسير الطبري لابن نمير (٧/١٢)، تفسير السمعاني (٣/٤٤)، (٣/٤٥).

(١) تفسير البغوي (٤/٢٨٦).

(٢) ت: تذكر.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٩)، مشكل إعراب القرآن (٣٧٤/١)، الكشاف (٢/١٥٣)، البيان للعكبري (١/٦٠٦)، تفسير البغوي (٤/٢٨٦)، القرآن الكشاف وتفسير البغوي والترجمان المبلغين.

إلى الخير» لأنه الخير والإيمان، والاعتدال.

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ بِالْقِسْطِ ﴾ علة للإعادة والبشارة في المعاد» والقسط هو: العدل من أقسط إذا عدل، لا من قَسَط فإنه بمعنى: ظلم»، قال الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا الْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ (٣)، وهذا من غريب اللغات.

---

(١) بين أيدينا الخلق فهو ظاهر على جهة الحقيقة كما قال تعالى: ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ سورة الأنعام، الآية (٣٣).

وبما ورد من: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ سورة الإنسان، الآية (٢٠).

(٢) وذكر ابن منظور في اللسان: لغة أخرى في العدل وهي: قَسَط.

قال: «هي لغة لبعض العرب قسط وأقسط، وفي الغرب لغة واحدة: قَسَط، بغير الألف... إلخ». لسان العرب (قسط) (٧/٣٨٧).

والمفرد: المقردات (قسط) ص(٤٠٧).

(٣) سورة الجن، الآية (١٥).

(٤) في الأصل: في حاشية ع لعجز لي.

والنص: ليجزيهم بعمله ولا يضيع شيئاً من عملهم،(١) أو ليجازيهم وما تحب ليجزيهم (ما يروى البخاري: «المكتوم» وكلاهما صحيح) أو ليجازيهم بالحسنى منك(٢) كل عمل، وهذا أرجحه لقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ أي: بسبب كفرهم.

﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ أي: بسبب كفرهم.

وهذا أيضاً يدل على تفسيره «مما» الموصولة دون الكافرين تشريفاً لهم بخلاف الكفار فإنه أنزل إلى أن ما أصابهم من العذاب نشأ عن سوء صنيعهم.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا﴾ دليل ثان على

---

(١) قال الطبري (١١/٨٣) والواحدي في الوسيط (٢/٣٣٥) والبغوي (٤/١١٦) وابن كثير: أي بالجنة على أعمالهم، وقال الخازن: أي بسبب أعمالهم.

(٢) في «الأصل»: «منك» وهو خطأ، والصواب ما أثبت، وهو من «ب» وهي أصح منها، كتب الإمام، بأنه فضيلة الإمام العلامة (٩٩٦هـ) رقم ٢٠٠ على ابن عمر -رضي الله عنهما-.

(٣) وسط: ساقطة من «ب».

(٤) نظر الأقوال عند الطبري والخازن والبغوي وابن كثير (٤/٢٨٤)، وقد جمع الزمخشري (٢/١٧٠) القول الثاني والثالث وحذف الواو وأتبعهما بواحد بما سوى الفاء فقال: «... أي يقسطهم بما أسلفوا وعاملوا به يقدمونه من الخير وأصلوا مناهلاً لا تترك عليهم ظل ظل نحل: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾ مسورة للمتقين من الآية (٤١)...» إلخ.

(٥) انظر: تفسير البخاري (تاريخ وأدب) ٤/٨٨٦.

استعظاما الاشتغال بالمعروف، ومنع كونه طبلاً لمعنًا جليلة بما نبهّ أمر المعاش، والقضياء مصدر قضى بمعنى أصاب أو أجرى فيه دوماً، حياض وحوض،" وهو الكوى من النور" (والمثلث ثُلب إلى الشمس، والقول بأن الضوء يكون للثلج، بالذات والنور بالعرض فيكون نور القمر مستفاداً من الشمس" ليس له أصل لغة وشرعاً.

وقرأ ابن كثير إلى رواية قنبل" (طه:١٣) بسبرتين" على قلب الياء أو الواو

(١٣٤) انظر: الأدب في ظل القرآن (٢/٨٤٦). لسان العرب (ضوء) (١٢/٤٠٧).

(١٣٥) انظر: الكشاف (٢/١٤٧).

(١٣٦) ذكره القرطبي (٤/٢٨٦) فقال: "وقيل ما بالعرض هو ما يقبل الزوال، وقد يقال: ما يقابل على أنه حائل الشمس نهاراً في بقاع الأقطار أمراً جرى مقابلة الشمس والأجسام نهاراً".

(١٣٧) هذا القول الذي ذكره المؤلف نقله عنه ولم يتعقبه إلى العلم المشتمل والجسم الحقيقة فلكية مسماة.

(١٣٨) ورد عند المؤلف هنا (المنورة الثانية) (٢/ل ٣٦٥/ب) ومرسومة المنورة الحديث (١) فكرون (٢/الأرض ص٦٦٦)، كتاب علم الفلك، (الرياضيات) (ص٢٨٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من ش.

وقبل هذا عند ابن عطاء من عند الخضروي عوالم أمر عن الكوى، رواية ابن أخيه وطرق أخر ملكة في فصحت، فتحت لغة، راجعة الواو والياء، والمعنى: فتح ما (٢/١٣٤ب) الخبر/ معرفة القدر الكبار (٢/٢٧٦)، الدقة الجهلة (٢/٤٨٦).

(١٣٩) الشمسة ص٢٣٢)، التسمية ص٤٥٣).

مكان الهمزة بعد تقديمها" ثم قلب الياء ألفا ثم ألقوا همزة لنظرائها كما في رداء وكساء"(١).

﴿ وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ ﴾ أي: سير القمر" ذا منازل للقوله: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾(٢). وأفراد القمر بذلك لأن مناط الأحكام الشرعية الشهور القمرية والأشهر الهلالية، ولذلك علله بقوله: ﴿ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ

---

(١) فالكاف: متعلق أو صفة.

(٢) وذلك أن أصل الهمزة في رداء: الياء، وأصلها في كساء: الواو.

انظر: الهمع للسيوطي (٦/٢٤٦)، والدر المصون (٦/٣٥٩).

(٣) إضافة القمر في ﴿ قَدَّرَهُۥ ﴾ إلى القمر هو قول الأكثر، وحكى الفراء (٢/١٨٠، ٣/٢٠٩)، والزجاج (٣/٢٧٦) وغيرهما أن عود الضمير إلى الضمير والقمر جميعاً لمجاذبة أسبقهما استضواءً، وعلى القول هو ما صار البطليموس به، كالأول (٤/١٢٨).

(٤) سورة يس، من الآية (٣٩).

وما بين المعقوفتين سقط من ق.

(٥) في: على السنة.

﴿وَٱلْحِسَابَ﴾ (١) "أسباب الأوقات من الشهور والأيام والليالى" (٢) ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ (٣) ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (٤) لأنهم المنتفعون بها.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص (٥) ﴿يُفَصِّلُ﴾ بالياء مسنداً إلى ضمير الجلالة، والباقون بالنون التفاتاً (٦) لوجه آية، أى: ذلك المذكور إلا ملتبساً بالحق؛ ليكون مناط الحال والمآل وحقل توجه الصانع.

﴿ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

(١) انظر: تفسير البيضاوى (٢/٤٨٦).

(٢) الكشاف (٢/٣٢٧).

(٣) انظر: السبعة ص(٣٣٢)، الإقناع (٢/٦٠٦)، التحبير الفيلد (ق/١٣٠).

(٤) ما بين القوسين زيادة من ب.

وانظر: الكشاف (٢/٣٢٧)، تفسير البيضاوى (٢/٤٨٦)، الدر المصون (٦/١٩٤/٦).

(٥) السابق فى ج تكملة: ﴿ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ نُفَصِّلُ ٱلْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أى ذلك المذكور... إلى قوله: انتهاء الحال والمآل وحمله بغير مقدور لأعم المقصود به وقرأ ابن كثير... إلى قوله: وحمد آية.

﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ من أجزائها وأنواعها وما فيها من سائر الكائنات ﴿ لَآيَـٰتٍ ﴾ دلائل على[1] وجود الصانع وكمال علمه وقدرته وتفرده بذلك، ﴿ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ۝ ﴾ خص الثقوى بالذكر

---

(١) انظر: تفسير الخازن (٢/٤٨٦)، وقد: ﴿ لَآيَـٰتٍ ﴾ على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته. اهـ.
ولا شك أن المطلع ما في هذه الآيات آنفا حق وجوب إقراره الله بالعبادة دون ما سواه وهم المخصوص الأكثر من إدراجها أن اعتقاد وجود الصانع وقدرته بالعلى وذلك فيها هذا هو مركوز في العقل لم يشارك فيه أحد من المشركين، بل وإنما وفي السياق في إقراره على بالإلهية وهو الذي من أجله أجرت الخطاب وأسياقه الرسل والكتاب كله بمن على وجوب إخلاص العبادة لله وطواعية الرسل له سبحانه وتعالى، فهو أعلم من على استحقاق أوجاع الطلاقات عظمة وتفسيرا وتفردا وتوحيدا سبحانه. وتعالى عما يشركون.
وهذا حد السياق الكريم عضدا له كقول: به على ما ذكرناه فقال تعالى في أول الآية: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ... ۝ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾

وانظر: الدرر السنية (١٦/١٦)

(٢) سورة الأحقاف: من الآية (٤).

لأنه الباعث على التفكر في شأنها والاعتراف بوحدانية مبدعها.

﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ لا يتوهمونه ولا يتطرقه إليهم، فالرجاء سبب للوقوع، أو لا يتأملون بسببها فضيلة، أو يتوهمونه لهوانهم على الله، فالرجاء سبب للوقوع، أو لا يأملون خيرًا بسببها، ﴿ وَذَوْقًا وَٱلْعَذَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ بدلاً عن الآخرة ﴿ وَٱعْمَلُوٓاْ بِهَا ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١١٣)، والكشف للزمخشري (٣/١٨).

قال الزمخشري في أساس البلاغة (رجو) (١/٣٧٠): "ومن عن الله تعالى: وجوهت في وعلى قولهم: ومن الطرز: استعمال الرجاء في معنى الوقوف والاعتراف بالذل، فجيء معه بما رجعه، وما ترقبه... إلخ".

وقال الطيبي في فتوح الغيب (١٠/٨٦): "لعلهم لم أوقعوا عليها هو توقع الخوف ويستعمل في معنى الوقوف عكسًا".

وإلى القول الأخير ذهب ابن قتيبة فقال: ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ أي: لا يخافون" غريب القرآن ص(٢٩٦)، ولنا أن نقول: إن هذه الآية التي تقول فيها المؤمن هو الذي يخاف يوم القيامة، لأن المؤمن ذلك الذي لا يخاف إلا ربه، ولا يأمن من عذاب الله إلا القوم الذين لا يخشون فيه أحدًا كما يخاف منه ربه، ولا يخشون عذاب غيره إلا بخشيتهم ربهم، فالمؤمن لا يأمن ولا يخاف إلا ربه، والله أعلم.

(٢) انظر: الوسيط (٤/٦٠٦)، تفسير البغوي (٤/١٢٢).

سكون إليها سكون من أنِسَ بالشيء فزعاً. القصور والقبور.

﴿ وَأَلْفَيْتَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴾ كالبهائم مهمكون في العاصي والملذات العاجلة، وإنما وصفهم بالغفلة باعتبار تفاوتِ الوصفين وأنهما نوعان متباينان(١) التي منها حلة الإيمان،(٢) أو هما في بقاء الإيمان،(٣) من أكبر البدع والمذلة الضلالة، والتفلق من أكبره، ولكن تشف حب المقلق من علو الأعداد للبلاء.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ باستمرارهم على كسب الكفر والمعاصي.

---

(١) ص: وبينهما.

(٢) ص: متفاوتان، أو الوصفين.

وفي نسخة: أو الوصفين غافلون عن البراهين.

(٣) ص: أو الوصفين غافلون عن البراهين. ﴿ وَإِنَّ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴾ هذا تكرار وهو قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ عدم رجائهم لقاء الله تعالى بسبب انغماسهم في آيات الله.

وهذا القول الأخير من باب عطف الصفات، هو ما ذهب إليه الزمخشري (٢/١٦٣).

(٤) اختار هذا الوجه أبو حيان (٤/٣٦٥).

وانظر القولين في: التفسير البيضاوي (٢/٤٢٩)، الدر المصون (٦/٤٩٦).

﴿إِنَّ لَهُمْ أَقْدَمَ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٢] عموماً بنحو: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣] لإلى سلوك طريق الجنة ﴿بِإِيمَانِهِمْ﴾ بسبب إيمانهم -الذي هو أساس كل خير- حيث بين الإيمان والعمل الصالح أولاً؛ لأن في مقام الترغيب وأكده تثنياً إشارة إلى أنه الشيء والسبب وما عداه مكمل لا جزء ولا شرط.

قلت: فالباء: للصاف إلى المرتة يراد به المفعول والمذكور بصيغ معرفة؛ فيكون الإيمان المضاف للمفعول السابق وهو المقربون (بالعمل).

قلت: ذلك من قبيل الحقيقيات، وقد دل دليل قطعي على أن عدد المبشرين كذا، وهو قول أبي السوداء ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ والأحاديث الدالة على ذلك متوافرة المعنى، وتسمية العاشر غير مهدي -إن

---

(١) انظر: ص (٢٣٣).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٤٩).

(٣) من: مرفوعه.

(٤) ساقط من: ص.

(٥) سورة يونس: من الآية (٢).

(١) في حالية الأمر؛ إذ قد دلّ على مناسب للشأن.

وأفرد بالكشف: "الكشف عن مشكلات الكشاف" للفرغيني. انظر: (٥٠/أ).

(٢) ما ذكره ابن سراج الله: هذا سؤال قد أجاب عنه في الإتقان وأنه قد ذهب الضمني والإقرار بأنه الأصل غير صاحة في دعوى الإتقان. وقد أثر البيضاوي في تفسيره (٢٢٩/١) تأثراً أدّى لقولي قائل: "وجعوده الرغب: وإن دل على أن سبب الطابه هو الإتقان والصل الضمار لكن دل سقوط قوله: ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ على استطاع الإتقان بالسبب وأن الصل الضمار كالمثبت والرغبة لـ".

اهـ.

وقد أثر البيضاوي هذا كثيراً في عمل الرغشري حين نقل في الكشاف: "الوزن: فقد بذل جده الإله على أن الإتقان هو الصل به، معنى الجدد الباطل والوزن، وهو القيمة من قولك: ما وزن هذا الإتقان لقدرته بالصل الضمائي، والإتقان الذي لا يقدر بالصل الضمائي صالحاً لا توفيق لـه ولا قدرة".

اهـ.

قلت: الأمر كذلك، إذ لزم كيف أوقع الضمة محموماً فيما بين الإتقان والصل كأنه قال: إن الشيء جميعاً بين الإتقان والصل الضمائي أو قال: يتقاضى كون: يتقاضى هذا الجموع إليه الصل الضمائي وهذه نص واضح لا شبهة فيه". اهـ. الكشاف (١٧٠/٢).

واعلم أن ما ذكره الرغشري للمؤلي هذا هو الصواب، وإن كان أهل السنة يطلقون الوجوب في

مسألة الإيمان، حيث اتجهت إلى أن تركيب الإيمان لا يتسع جوهراً، وإن سلم الأشعرية أن أصله الجوهر في القلب فهو زائد وقوته السلف في أن الأعمال من الإيمان وفي أن تركيبها ذلك قرّة جوهر من الإيمان، والمطلوم في أن الإيمان إذا زال بعجب بأنه يقلب ومن أي وجه؟ على مذاهب الكثيرة الإيمان بالكلية.

وإنما ذكرت هذا الاستطراد هنا لأن مسألة الأعمال التي هي الصلاة هنا، وتكرة ذكرتها في كتب التصوف الواقفة للعقب للسلف والعالقة لنا، وخصوصاً في هذا الموضع من سورة يونس.

والوجه إن لا ذاكرة للوالدين سوى قوله: «قال» سبق أن ذكر مخاصب سابقه الآية، وهو أن الإيمان قول واعتقاد وعمل، وأن الأعمال من الإيمان، وأنهم إن من قبل استجابتهم على ذلك، وظنوا بما ذكره الأشعرية من أن الإيمان زال بالعجب فهو قد فصل، وإنما إذا ترد مع فصل كان من باب مطلق الخاص على المعاني أن من باب شرع ما علاه الإسم بالإطراد والانتزاع كالظهر والسكب وأهو ذلك.

انظر: (ج ١٤٩ : ٤٧٣).

قال شيخ الإسلام ابن إسماعيل القونوي (٦٧٠-٧٤٠هـ): «في قد نفي علم الإيمان عن قلبه وقلبه إذا لم يعمل، كما قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥] سورة الحجرات

﴿ تُعْرِبُ عن خَيْبَةِ الآخِرَةِ ﴾ استأنف أو خبر لـ﴿ إن جَنَّتَ النَّعِيمِ ﴾ خبر أخبر أو مستأنف، و﴿ تُعْرِبُ ﴾ أو حال من ﴿ الآخِرَةِ ﴾، ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا ﴾ أي دعاؤهم الموزون: ﴿ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ﴾، وقول: من

(١٠-١٥) فعلى الإلهام تعين سبق هؤلاء... وسلّ ـ رحمه الله ـ الدلائل على ذلك أو قال: على القرآن والسنة من غير الإلهام تعين تأبك بأسمال مواضع كثيرة.. إلخ.

وقال ابن أبي الحمر الحنفي في شرح قصيدة ابن سينا(٢): «لكشف والسنة عليهن ما يدل على أن الحق لا يثبت له حكم الإلهام لأنا نحكم بأن الحق من التصديق، وهذا أكثر من معنى الصدق والركاة فإن ذلك إنما هو في قضية واحدة، والإلهام يثبت بها فكشف والسنة... إلخ».

وقال: الإلهام ما يقع في القلب من غير استدلال بالقرآن والسنة من غير الإلهام أحد بالإلهام» (٧٠-٧٢ بتصرف) السنة للخلال (٥٤٤/٢ وما بعدها) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٨٨٤/٤).

(١) انظر: تفسير الطبري (١٩٤/١١) التسهيل لعلوم التنزيل (١٣٧/٤-١٣٨).

(٢) انظر: الرحمن السلفي (تفسير الطبري، تفسيره، تفسيرات المدرسة) (٦٦٦/٢).

(٣) لقد أكثر من ذلك.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٦/٣)، تفسير الطبري (٢٠٠/٨)، الكشاف (١٩٤/٣)، تفسير البيضاوي (الجزء الثالث والعشرون).

الأدعاء إلى يُدْعون لما من النوع، والمراد به ما كانوا يُعْبدونه في الدنيا»، ويجوز أن يكون الدعاء بمعنى العبادة ﴿وَأَعْبُدُكُمْ﴾ وقد تَعُوَّدت: من عَوْدِ الله - وليس العبادة منهم على وجه التكليف بل تلذذاً» اهـ.

أسماءٌ» ﴿ نَّـوْمَةٌ مَعْـرَةٌ ﴾ وَلِمَـا لَـدَةً ذكرناها»

---

(١) ذكر الزركشي في تفسيره من مخطوطه (٣٦/١٧).

(٢) سورة فرقان من الآية (٦٨).

(٣) سورة الزخرف الآية (٧٧/١) وغيرها.

وقول الراجح: سؤالٌ أجوبة: هو الجواب الأول، ولا تعارض بينه وبين القول الثالث، فإن الدعاء عبادة، وقد رجح هذا القول ابن روزبه حيث قال: «أحسن رسول الله ﷺ قول أهل الحقة بأكلوان فيها ويشربون ولا يقضون منها حاجة ولا يعرفون لها بولاً ولا يعترفون بالغائط» اهـ، قال الشيخ أبو الحسن الأشعري: «ليس في الجنة شيء من الأقذار، ولا شيء مما يستقذر في الدنيا، كالمخاط، والبصاق، والبول، والغائط، والدم، والحيض، والنجاسة كلها بأجمعها مذمومٌ على عمومها في الدنيا، وكذلك في الجنة، فإن ذلك من أوصاف الدنيا، وأحوالها، وأسبابها، وليس شيء من ذلك في الجنة» اهـ، وقال: «وإن رجح أحد القول الثاني فهو مردود على صاحبه لمخالفته لأهل السنة والجماعة» اهـ، وقال: «وإن رجح أحد القول الثالث

﴿وَيُكَلِّمُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ أي ما يحييهم به الملائكة أو الله سبحانه مضاف إلى المفعول، أو الجار يحصل بعضهم بعضاً ﴿قَالَ اللَّهُمَّ﴾ أي أنت ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ أي تنزيهاً لك عما لا يليق بك ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ أي ما يحييهم به الملائكة أو الله سبحانه مضاف إلى المفعول، أو الجار يحصل بعضهم بعضاً ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بالرفع على أن «أن» المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه الحمد لله رب العالمين، أو بالنصب على أن «أن» مصدرية، أي: آخر دعواهم حمدهم لله رب العالمين، أو بالجر على أن «أن» مصدرية، أي: آخر دعواهم الحمد لله رب العالمين، أو بالجر

---

(٢) هذا ضعيف من جهة أن الضحاك المعروف أنه يروي إنما المفسر، وإلا فهو الأصم أحمد المتقدم عن ابن عباس. ومن طريقه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه، عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن الضحاك. قال الذهبي: أخبث الأقوال على إباضة هشام بن عمار والاصمعي به. غير أن هشام (٢٠٤هـ). انظر: سير النبلاء (١٠/٢٩)، طبقات المفسرين للداودي (٢/٣٠٧).

(٣) رواه ابن حميد (٣٤١/٢) وعنه ابن أبي حاتم.

وهو قول ابن عباس كما رواه الطبري (١٣٣/٦)، وأخطأ كما رواه ابن جرير (٣٤١/٢) والطبري والترمذي (السابق)، وسعيد بن جبير كما رواه أبو الشيخ.

انظر: الدر المنثور (٢٤١/٤).

به بدأ ابن أبي طلحة في غريب القرآن ص(٢٤٠).

(٤) ذكر القرطبي عن مقاتل (٢٨/٩)، وقال به الفخر الرازي (١١٨/٢٠)، وذكره ابن الجوزي (١٦٨/٤).

وقد ذكر هذا نحلا هذا القول عن الكلبي في سورة الأعلى، الآية (١) وهو وهم.

تعجيله»[1].

﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ وقت الدمار. قرأ ابن عامر (لقُضِي) على بناء الفاعل ونصب ﴿أَجَلَهُمْ﴾، وهو المختار لمناسبة ما تقدم وما تأخر[2] ولعدم الاحتياج إلى الحذف.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١١٨)، تفسير البيضاوي (١/٤٢٧).

كما أن في الحديث عنه: «أَعْجَلْتُهُ إِلَى رَبِّهِ» (انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/٢٠٠)، ومسند أحمد (٢/٢٥٠)، وصحيح مسلم (٤/٢٠٧٦) ح (٢٦٠٥)، وسنن أبي داود (٤/٢٣٠) ح (٤٦٥٣)، وسنن الترمذي (٥/٧٠٠) ح (٣٦٨٩)، وقال: حديث حسن صحيح، وسنن ابن ماجه (٢/١٢٧٩) ح (٣٩٢٥)، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/١٧٦): «هذا إسناد رجاله ثقات»، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/٤٢٠) ح (٢٠٠٠)، وفي صحيح الترغيب (٣/٢٣٠) ح (٣٢٧٠)، وفي صحيح الترمذي (٣/١٧٠) ح (٢٨٠٩)، وفي صحيح ابن ماجه (٢/٣٢٠) ح (٣٢٠٩)، وفي صحيح الأدب المفرد (ص: ١٣٠) ح (٢٦٠)، وفي صحيح سنن أبي داود (٤/٢٣٠) ح (٤٦٥٣)، وفي صحيح الموارد (ص: ٦٧٠) ح (٢٦٠٥)، وفي صحيح الكلم الطيب (ص: ٢٠٠) ح (١٥٠)، وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/٩٠٠) ح (٥٠٠٠

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ لَا بِرَجُوعِ لِقَائِنَا وَهُمْ بِهَٰذَا مَغْرُورُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾

عطف على النفي الدال عليه كلمة «لَوْ» كأنه قيل: لا تحبس لهم الشر ولا تلقي إليهم أجلهم فانهم لا أنه وضع المظهر موضع المضمر دلالة على أن المستعجل لم يؤمن بلقاء الله فلذلك اجترأ؛ على ذلك المقالة.

وقول(١): الآية مخاطبة لقريش: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ وذكر الوعيد للفريقين وإنما عبر عنهم أولاً بالناس تغليباً؛ لأكثر ثم

---

(١) من أبو.

(٢) انظر: الكشاف (٢/١١٨-١١٩).

(٣) قال: والمعنى.

(٤) قال: والمعنى.

(٥) قال هو الجريمي في الكشف (هـ) أنيسة) وعبده قال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ ... فحذفه بقوله: قال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ﴾ بالآية على استخلاص العذاب لأنه إذا تعذل على الجاهلين استدراجاً، وهي بالمعنى بدل مسر "عطية بقوله: أو قول: ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ لَا بِرَجُوعِ ﴾ مسرعاً بالجهود وتركاً للجهل إذا وقع في الجنس كصبياً ومخلداً فليس بالوجه... (٦) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٧) قال: المعلوم.

صرح باسمهم تأنيساً.

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا ﴾ في حالاته كلها لأن الضرر إما أن يتعبه أولم يتعبه فهو مضطجع، أو يقعد عند بعض حقه فيلمذ، أو يزول عنه وقوفه بقليل يقوم من غير حراك»، وإنما استعمل «اللام» مع أن المظاهر «على» لإشارة إلى أنه الشدة الذي مستقر على ذلك الجنب لا يمكنه الجريان في الإلمام من معنى الاختصاص فيفيد زيادة مبالغة».

(ز) الأصل حاشية الإمام أنه لما تكلم فيه تسامح لأنه أراد بالاسم الضمير في أبهمه. منه.

قال كاتبه: هذه الحاشية عجلة على كلام الزمخشري فيست بظاهره، لأن الزمخشري -كما هو ظاهر كلامه- أراد بالاسم الوقف. ﴿الْإِنسَـٰنَ﴾ أي وقوعه.

(ح) أي: قال الإمام يوماً ما ما هو أعم من ذلك وهو أن الإنسان إذا أصابه أي ضر من ضرر أي ضرر أي ضرر أي قدر أي في مكان من مكان أي في زمان من زمان فإنه يدعو في كل أحواله.

قلت: لفظ الحديث الذي في الصحيح (البخاري ٦٣٤٦) «لم يقل أحدكم إذا الإنسان وضعه وقيله إذا مسه الضر كذوه ﴿ فَإِذَا مَسَّهُ ٱلضُّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴾ سورة فصلت، من الآية (٥١) أي: كثير، وهذا يعين وانظر ذلك لأنه إذا أصابه ضر فإنه يدعو بما وجد سهلاً، وأكثر الدعاء عند ذلك لعلة ذلك في كشفها وزوالها فهو في حال اضطراب وغيره وقوله وفي الحديث أي الصحيحين. رج".

(ط) انظر: شرح الطيبي (٣/٣٣٦)، الكشف للزمخشري (٢/ ١٥٠).

﴿فَلَمَّا خَفَتَتْهَا عَنَّهُ عُثُرُهُ﴾ الذي إِنَّهُ ﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ أستمر على ما كان عليه من الإعراض عن شكر نعم الله. كأنَّ القس لم يَمُرَّ بها إذ اقتنى ومَرَّ بكل صُلْبوتاً إذا ما تُمُرَّا.

﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ ﴿٦﴾ من الإشراك وصرف الأموال في غير مرضاة الله وتكذيب الأنبياء وتسمية السحر إلى المعجزات والآيات.

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ قرناً كثيرة يا أهل مكة كانوا يعاملون الله ورسله ما تعاملون ﴿لَمَّا ظَلَمُوا۟﴾ بالإشراك وعبادة غير الله ﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ لم يكن لهم معذرة فيما فعلوا لكون

---

(١) أصل: فأمر من نصب الطالبي.

انظر: شرح نونية الصاحب الزرزاري (٢/١٠٠ وما بعد) البيت نون ما في الجمع الحلبية (١٠٠/٢ - ١٠١) وفيه: أن الاسماك لا يعمل فيه الكسب والمثل مطلقاً، ولكن هريرة لا تقول سوأس غير السمر.

(٢) أصل: لما بالأصل، وعلى النسخة: الكورا في الطالبي وما أثبته قرينة.

(٣) ك: ورسوله.

(٤) ك: كما تعاملون.

معجزات الرسل وواضحة الدلالة على صدق دعواهم: ﴿وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ جحداً وماسكبراً ﴿كَذَٰلِكَ﴾ مثل ذلك الجزاء» ﴿نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ تحقيقه. وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على أن

---

(١) بل ما يدل على صدق دعوى الرسل عليهم السلام أمر من المعجزات، ولذلك استدل عرقل في حديثه الطويل عن أبي سفيان: «بم يأمركم» أي صدق الرسل؛ ولثبوت نبوته بأدلة كثيرة منها: أخلاقه وسجاياه، وصفات أتباعه، وكونهم يعرفونه ولا يتظاهرون، وأن الحرب بينه وبين أعدائه سجال لا تكون للعادة فيه عليهم، وأنه لا يأمر إلا بالبر، ولا ينهى إلا عن القبيح، والمعروف وصلة الرحم وأمم ذلك.

انظر: أبو نعيم الحديث ص٩٦-٩٧.

فهذه وغيرها من الأدلة التي تدل على صدق الرسل ﷺ ما علموا به هو من عند الله، فكل شيء ﴿لِّمَنْ ان ليمن أن ليمن أن ليمن أن

إعلامهم مُنتَبِه من إعراضهم، وزاد لفظ ﴿ٱلْقَوْمَ﴾ ليدل على أنهم العامل في ذلك، أو كل عرم فيتناولهم،[1] تناولاً ظاهراً.[2]

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ أسكناكم في الأرض بعد القرون التي أهلكناهم ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ بجهة أعمالكم وكيفيتها من الحسن والقبح فنجازيكم عليها، جعله المفعل لما تعلقت به، وهو[3] معمول ﴿تَعْمَلُونَ﴾، لأن النظر سالٍّ بالاستفهام.[4]

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

---

(١) أي: فليتدبروا.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/ ٢٣٠).

(٣) أي الاستفهام، والمراد: ﴿كَيْفَ﴾.

(٤) أي: بمعلوم.

وأنشئ: أيّ عمل تستأنفون.

(٥) وذلك أن الاستفهام له الصدارة في الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله، وكذلك: إن يعمل وإن لم (كيف) وافق أعلم.

﴿لَقَدْنَا﴾ أشار إلى أنهم خُلقت" سوء، وأنَّ عملهم لم يقع على جهة مرضية بل سلكوا مسلك الهالكين من القرون الأولى، ولم يكن هم باعث على هذا إلا عدم اعتقاد الحشر الواقع معبرونَ"، التفت إلى الغيبة تبعيداً عن هم [زيادة"] الخطاب.

﴿أَتَّبَ وَيَقُولُونَ عَلَيْهِ هَذَا﴾ لا يكون فيه تسلية أحلام" أباك" ولا سب أفلت ﴿أَوْ يَدْوَلُهُ﴾ بأن تحصل مكان آية العذاب آية الرحمة وموضع سب الآلهة

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٤/٢٦٦-٢٦٧): "أخلف يخلف ويخلف وتخلف: كل من غبر بعد من مضى إلا أنه يخصص في الشر، ويقال للخير في الخير فقال: خلف صدق، وخلف سوء، ومنهم جماعة فسّروا قوله من الخير". اهـ.

(٢) قال: لسان العرب (خلف) (٩/٧٩): "الخلف: الرديء".

(٣) في المطبوع: فإذا جاء للأحداث يستعمل الواحد في الجمع، ويكثرون بالعدد والمعنى واحد، وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [الأعراف: ١٦٩] فإنما يعني به الأحداث.

(٤) في ب: ﴿وَإِذَا مَا عَنْ أَوْلَادِهِمْ كَانُوا شَرَبُوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ سورة المائدة من الآية (١٠٤).

انظر: كتاب أصطلاحات الفنون (٢/٦٠٤).

(٥) زيادة من سائر النسخ ليست موجودة في الأصل.

(٦) في ب: أصلاهم.

(٧) في ب: لا يكون فيه أصلاً تسلية آية.

مدحهما»، فالألوان لتغيير في اللذات وهذا لتغيير في الوجوه.

﴿ قَدْ مَا يَخُوضُ بِنَ أَنَّ لِلَّهِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ﴾ أصابَ عين الكلام أيها المفكرُ، أنه قالَ الألوانُ لمن مقدوره، وإن كانَ زهم الكفارُ أنه من مخترعاته وهو قادر على الإتيان بمثله"، أو لأنه مستلزم له"، ولملائمة الشيء، خلافُ وجهته"، ﴿ وَلَكُنَّ وَلَقَدْ بَقَّنَاهُمْ مَثَنَّتَ ﴾

﴿ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ما تمالَى لوا اتباع الوحي من غير زيادة

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/١٣٧)، الكشاف (٣/٢١٣).

(٢) ما بين القوسين: ساقط من ت.

(٣) انظر: الكشف للزمخشري (٥/أ-ب).

(٤) انظر: الكشف للزمخشري (٥/أ).

(٥) أي: الذي مستلزم للألوان، فإن خالجاً من ذهبية فمن بأن أولى عدم من الإتيان بغيره.

قال في شرح الطيبي عبارة(٣): "الضرائب وهو قوله: ﴿ قَدْ مَا يَخُوضُ بِنَ أَنَّ لِلَّهِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ﴾ بفصل أن جزي على الضمير الذي تضمن فيكون بعولاً من الأفراس، وإن يفصل على الأفراس فبدل اشتمال" انتهى. [ينظر: الأول].

(٦) انظر: لسان العرب (مادة: ولك) (١٥/٤٠٧).

(٧) سورة القصص: من الآية (٢٥).

ولا تعلمون ليس شكًّا؛ التغيير والتبديل ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي﴾ دليل على أنهم لم يطلبوا منه التبديل من جهة نفسه(١).

﴿عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝١٥﴾ وفيه إشارة إلى أنهم مستوجبون ذلك العذاب لأنهم يسعون في تبديل كلام الله(٢).

﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ﴾ فيه زيادة تنبيه على نسبته إليه من أنه كلامه؛ لأن نفس تلاوته بمشيئة الله تعالى فضلاً عن(٣) ذلك المتلو ﴿وَلَآ

---

(١) قال: لا.

(٢) قال: في ذلك...

(٣) قال الزمخشري (٢/١٦٣): "قال: فلمذا تعلمهم أولاده؟ ﴿أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌ﴾ أي: هل تأخذون الأدنى بالخير؟ من حصد وزرع يقول: ﴿مَا يَكُونُ لِي﴾: ما ينبغي لي وما يمكن لي أن أبدله.

قلت: وزاد الله: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي﴾ أعـ.

(٣) قال البيضاوي (١/٤٣٧): "وفيه إشارة إلى أنهم مستوجبوا العذاب لمثل الافتراء" أهـ.

وانظر: فتوح الغيب ص(٣٩).

(٣) عن: علي.

أَتُرْزَءُكُمْ بِهِ﴾ ولا أنزله رأساً، وإن كنتم في ريبة قبل ﴿ وَلَا وَاسِعَهُ ﴾ يلام الأبكيت: أي: لو شاء لأعطيكم به على لسان غيري فإنه كلامه ليس على البشر إلا بليغه فالله[1] وغيري بيكان[2].

﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ﴾ أي: عمراً معتداً به وهو أربعون سنة[3] أي: شبابه والكهولة[4] التي هي مظنة جمع العقل والرئاسة وحمل صدور المفترات والتركاب ما لا يليق من المركبات، ولقد أحسن هرقل لما سأل عن سيرته ﷺ أبا سفيان: "هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟" قال:

---

(١) انظر: الكبسو ص(٩٩)، الإتقان ج(٢/ ٢٦٠).

(٢) في: ز،ك.

(٣) انظر: الكشاف لمكي ج(١٤/ ١٤)، الوضح ج(٦/ ٦١١٤).

وسنذ أبو: سنة.

انظر: القاموس المحيط ج(١/ ٣٣٣)، مختار الصحاح ص(٣٣٣).

(٤) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "أول سن رسول الله ﷺ بين أربعين، فمكث ثلاث عشرة سنة في مكة يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي ﷺ".

رواه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب مبعث النبي ﷺ، ح(٣٨٤٨).

(٥) المعجم الوسيط ج(٢/ ٩٧٤): "الكهولة: الحد الفاصل بين الشباب والشيخوخة، وقيل: من سنة الأربعين إلى الستين، وقيل: من الثلاثين إلى الخمسين، وقيل: غير ذلك. وقال الخليل: ...".

انظر: لسان العرب (كهل) ج(١١/ ٦٠٠).

"٣٤" وذكر كذا سألة عن عمره وأخبره؛ أنه ادعى النبوة بعد أربعين سنة، فقال: هو نبي حقًا؛ لأنه إنما يكذب على الناس في شيء فكيف يكذب على الله في أمر عمره؟" وإليه أشار بقوله: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: تستعملون عقولكم

---

(١) ص: وأسود.

(٢) انظر: تخريج الحديث ص(١٢٦).

ولس في الحقد الحديث الذي وقفت عليها أنه سأله عن عمره حين ادعاه، وإنما الأرجاء التي سألها عرقل كالتالي:

- كيف حسبه فيكم؟

- فهل كان في آبائه ملك؟

- فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

- ومن يتبعه؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟

- أيزيدون أو ينقصون؟

- هل ورد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟

- فهل قاتلتموه؟

- وكيف قتالكم إياه؟

- فهل يغدر؟

فإن هذه أوصافها كافية في ذلك، بلا تكلف.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى كَذِبًا ﴾ أي: لا أحد أظلم ممَّن ... فعلم الاستفهام: أي فحذف ذلك للتوبيخ والتبكيت: ﴿ كَذِبًا ﴾ مفعولاً على الله؛ تقدم ما نسبوه إليه من زعمهم أنه كاذبه، أو تظليم للمشركين في إثبات الشركاء له لقوله: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾.

ـ فهل قال هذا القول أحد قبله؟

وكان أبو بكر ـ سبحان ـ يجيب على هذه الأسئلة، وإذا انتهى بكر صالح منه فالأسئلة وليد، أو سأكتفي عن كتمه فهو يجيب بكتمانه قبل أن يقول ما هاؤا وحسبنا أن له يكتب فإذا هو يقول: إنما لم يكتب على شيء أن يجيب بكتمانه حتى على الله... انتهت!!.

(١) أي: الفعل والمفعول.

(٢) أي: وإضافة.

(٣) سورة يونس: من الآية (١٨).

(٤) ذكر الزمخشري الوهابي (٢/٢٢٦)، والبيضاوي (٢/٢١٤)، وهو يعتمد ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فيما ذكره الطبري في التوسط (٤/٤٤٦)، وابن الجوزي (٤/٤٥) عند قال: "وعد: إن أظلم على الله، وأكذب عليه، وأشد تعظيم بكتم سبب زعمتم أن معه شريكاً".

والأظهر في الآية العموم؛ لما أنكشف من الضرر على الله كذباً سواء في إثبات ولد، وشريك أو اتخاذ

﴿ أَوْ تَكْسَبُ فِي قَلْبِهِ خَيْرًا ﴾ الدلالة على صدق مدعى النبوة ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ إثر ما قبل المصدر للدلالة على العلية.

﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ مِن شَرِّهِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾ وهو دعاؤه بالشر على نفسه وولده وماله ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴾ يستعجل بالشر استعجاله بالخير.

﴿ وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ﴾ أي دالتين على شؤننا ﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ الَّيْلِ ﴾ أي الآية الدالة على شأنه ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ أي مضيئة ﴿ لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ بالتصرف فيها ﴿ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ بالتردد فيهما ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴾ بيناه بيانا شافيا.

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ﴾ أي عمله الذي طار عليه من خير أو شر، لا يفارقه ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾ أي صحيفة عمله ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ أي محاسبا.

﴿ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ﴾ لأن ثواب اهتدائه له ﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ لأن وبال ضلاله عليها ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ أي لا تحمل نفس حاملة حمل نفس أخرى، بل كل نفس تحمل حمل نفسها.

﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ أي إلى أهل القرى ليتم إلزامهم بالحجة.

﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ أي أمرناهم بالطاعة على لسان الرسل ﴿ فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾ أي خرجوا عن الطاعة ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ أي بالعذاب ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ أي أهلكناها إهلاكا عجيبا.

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن بَعْدِ نُوحٍ ﴾ أي من القرون ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ أي عالما بها مجازيا عليها.

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ ﴾ أي الدنيا ﴿ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ ﴾ أي النار ﴿ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾ أي مطرودا من رحمة الله.

﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ أي عمل لها عملها من الطاعة ﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ أي بالله ورسوله ﴿ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ أي مقبولا مثابا عليه.

﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ ﴾ أي نعطي هؤلاء وهؤلاء ﴿ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ أي من عطائه في الدنيا ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ أي ممنوعا عن أحد.

﴿ انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ في الدنيا ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ أي أكثر تفاوتا.

﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ أي لا تشرك بالله فتقعد مذموما عند الله مخذولا من جهته.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ أي أمر أمرا قاطعا بأن لا تعبدوا إلا إياه ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ أي وأحسنوا بالوالدين إحسانا ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ أي لطيفا جميلا.

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ أي تواضع لهما بالرحمة ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ أي ارحمهما برحمتك الباقية كما ربياني برحمتك الفانية.

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ من البر والعقوق ﴿ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ ﴾ أي بارين بهما ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ أي للتوابين الراجعين إلى الطاعة.

﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ أي من البر والصلة ﴿ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ أي المنقطع في سفره ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ أي إسرافا في النفقة.

﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ أي في الشر ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ أي جحودا لنعمه.

﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾ أي وإن أعرضت عن ذوي القربى والمساكين وابن السبيل لإعسارك وفقد ما تعطيهم ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ أي سهلا جميلا.

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ أي لا تمسك عن النفقة كل الإمساك ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ أي ولا تسرف في الإنفاق ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ أي نادما على ما فعلت من الإسراف، أو منقطعا بك لا شيء عندك.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أي يوسع على من يشاء ويضيق على من يشاء ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ أي عالما بهم مجازيا عليهم.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ أي فقر ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ أي فلا تقتلوهم لأجل الفقر ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ أي إثما عظيما.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ أي لا تدنوا منه ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ أي قبيحة ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ أي بئس طريقا طريقه.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ أي بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس بغير نفس ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا ﴾ أي تسلطا على القاتل بالقود أو العفو أو الدية ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾ أي لا يقتل غير القاتل ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ أي في الدنيا والآخرة.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي بالخلة التي هي أحسن ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ أي كمال عقله ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴾ أي بما عاهدتم عليه ﴿ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ أي عنه.

﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ ﴾ أي أتموه ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ أي بالميزان السوي ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أي عاقبة.

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أي لا تتبع ما لا علم لك به ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ أي كل أولئك كان صاحبه مسئولا عما عمله به.

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ أي ذا مرح ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ ﴾ أي لن تقطعها بمشيك ﴿ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ أي لن تبلغ بتطاولك أن تساوي الجبال طولا.

﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ أي مبغضا إليه.

﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ أي من الأوامر والنواهي المذكورة ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ أي مذموما مطرودا من رحمة الله.

﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ أي خصكم بالبنين ﴿ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ﴾ أي فجعلهن بنات له ﴿ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ أي إثما كبيرا.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ أي كررنا فيه المواعظ والأمثال ليتعظوا ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ أي عن الحق.

﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ أي لطلبوا إلى ذي العرش سبيلا بالمعاندة والمقاتلة.

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ أي تنزه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ أي تنزهه عما لا يليق به ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ أي ينزهه عما لا يليق به حامدا له ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ أي لا تعلمون كيفية تسبيحهم لأنه ليس بلغاتكم ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ أي حيث لم يعاجلكم بالعقوبة.

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ أي ساترا عن الأبصار.

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ أي أغطية كراهة أن يفقهوه ﴿ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ أي ثقلا عن سماعه ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ﴾ أي بالتوحيد ﴿ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ أي عن الحق.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ أي بسببه ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ﴾ أي متناجون ﴿ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ أي مخدوعا.

﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ أي طريقا إلى الحق.

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ أي أنبعث بعد الموت؟ ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ أي لو كنتم كذلك ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ أي مما هو أكبر في صدوركم من الحياة ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ﴾ أي إلى الحياة ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ أي ابتدأكم ﴿ فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ أي يحركونها استهزاء ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ﴾ أي البعث ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ أي كائن قريبا.

﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ أي تستجيبون حامدين لله ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي في الدنيا أو القبور.

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي يقولوا الكلمة التي هي أحسن ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ أي يفسد بينهم ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ أي ظاهر العداوة.

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ أي بأحوالكم ﴿ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ أي بالموت على الكفر ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ أي موكولا إليك أمرهم.

﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي فيختار منهم من يشاء ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ أي بالخصائص والمعجزات ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ أي كتابا.

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ ﴾ أي من دون الله ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ أي لا يقدرون على كشف الضر عنكم ولا تحويله.

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ أي يتقربون إليه بالطاعة ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ أي كسائر العباد ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ أي حقيقا بأن يحذر.

﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ أي بالموت أو العذاب ﴿ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ أي بالقتل والسبي ﴿ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ أي مكتوبا في اللوح المحفوظ.

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾ أي كما كذبت بها الأولون ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ أي كفروا بسببها ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ أي من نزول العذاب.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ أي علما وقدرة فلا يخرجون عن قبضته ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي اختبارا لهم ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ أي شجرة الزقوم ﴿ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ أي تجاوزا للحد في الكفر.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ أي امتنع من السجود ﴿ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ أي من طين.

﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ أي فضلته علي ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي لأستولين عليهم بالإغواء إلا قليلا منهم.

﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴾ أي وافرا.

﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ ﴾ أي بدعائك إلى المعاصي ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ أي بجندك من الفرسان والرجالة ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ أي بالحث على الحرام والتحريض على المعاصي ﴿ وَعِدْهُمْ ﴾ أي بالأباطيل ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ أي باطلا.

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ أي تسلط بالإغواء ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ أي حافظا لهم من كيدك.

﴿ رَّبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي يسيرها ﴿ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ﴾ أي بالتجارة ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ أي حيث سخر لكم البحر.

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ أي فلا تدعون إلا إياه ﴿ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ أي عن الإخلاص ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ كَفُورًا ﴾ أي جحودا لنعم الله.

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ ﴾ أي بأن يقذف بكم إلى جانب البر ﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ أي ريحا تحصبكم بالحجارة ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ أي يحفظكم.

﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي مرة أخرى ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾ أي ريحا تقصف كل شيء تمر به ﴿ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ﴾ أي بسبب كفركم ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ أي مطالبا يطالبنا بما فعلنا بكم.

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ أي بالعقل والنطق والتمييز ﴿ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ أي على الدواب والسفن ﴿ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ أي المستلذات ﴿ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ أي على كثير من الحيوانات.

﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ أي بكتابهم الذي أمروا بالعمل به ﴿ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ أي قدر الفتيل.

﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ أي أخطأ طريقا.

﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ أي ليصرفونك عن الوحي ﴿ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ﴾ أي بأن تعمل بما يوافق أهواءهم ﴿ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ أي صديقا.

﴿ وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ أي لقاربت أن تميل إليهم ميلا قليلا.

﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ أي عذاب الحياة وعذاب الممات ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ أي مانعا يمنعنا من عذابك.

﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾ أي ليزعجونك بعداوتهم ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي بعد إخراجك.

﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ﴾ أي سنة الله في إهلاك من أخرج رسوله ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ أي تغييرا.

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ أي لزوالها ﴿ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ أي ظلمته ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ أي صلاة الصبح ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ أي تشهده ملائكة الليل والنهار.

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ أي زيادة لك على الفرائض ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ أي يحمدك فيه الأولون والآخرون.

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ أي إدخالا مرضيا ﴿ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ أي إخراجا مرضيا ﴿ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ أي حجة تنصرني على من خالفني.

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ أي ذهب واضمحل ﴿ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ أي مضمحلا.

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ﴾ أي من الضلالة ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي بالعمل بما فيه ﴿ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ أي هلاكا.

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ أي تباعد عن الشكر ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ أي قنوطا من الخير.

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ أي على طريقته ﴿ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ أي أصوب طريقا.

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ أي عن حقيقته ﴿ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ أي من مخلوقاته ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي بالنسبة إلى علم الله.

﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ أي بمحوه من القلوب والصدور ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾ أي من يرده إليك.

﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي لكن رحمك ربك فلم يذهب به ﴿ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ أي حيث جعلك سيد ولد آدم.

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ أي معينا.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ أي من كل نوع من الأمثال ﴿ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ أي جحودا.

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴾ أي عينا غزيرة.

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾ أي تشقها شقا.

﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ أي قطعا ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي كفيلا بما تقول.

﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ﴾ أي ذهب ﴿ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ ﴾ أي تصعد إليها ﴿ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ﴾ أي من الله إلى كل واحد منا بأنك رسوله ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ أي فلست بدعا من الرسل.

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ أي أنكروا أن يكون الرسول بشرا.

﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ أي ساكنين فيها ﴿ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴾ أي إليهم.

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ أي على صدقي وكذبكم ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ أي عالما بهم مجازيا عليهم.

﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ أي للحق ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ﴾ أي يهدونهم إلى الحق ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ أي لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ﴾ أي جحدوا بها ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ أي أنبعث بعد الموت؟

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ أي بعد الموت ﴿ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أي هو الموت أو القيامة ﴿ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾ أي جحودا.

﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ أي التي لا تتناهى ﴿ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ﴾ أي خوف الفقر ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا ﴾ أي بخيلا.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ

يكون حياً مماتياً، وهذا تناقل لبين فيض فعليهم كما أن الأول ناظر إلى بطلان قولهم:

﴿ يَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ أي: يعتقدون ذلك، أو يقولون إذا سئلوا وكان أهل الطائف يعبدون اللات[1] وأهل مكة العزى من الأصنام المشهورة والمشهور وهذا هو الوجه لما يذكرها على الأخص. والمعبود عند كل من يعقل من أصناف بني آدم أو الأنبياء والملائكة والشياطين لله تعالى؛ لله تعالى؛ لله تعالى؛

وهل؟ قال أو سفيان نوع أبحد بعدما ظهر لي المسلمين انكسار: "أعلا هبل. أعل هبل" فقال رسول الله ﷺ لأصحابه "ألا تجيبونه؟" قالوا: "مانقول؟" قال: "قولوا: الله أعلى وأجل" ثم قال: "لنا عزى ولا عزى لكم" قال رسول الله ﷺ "ألا تجيبونه؟" قالوا: "مانقول؟" قال: "قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم" "موالفون رأيك إنما يتفاقد لك بأصحابه لأن هكذا" ثم ضرب بيده على يد على رجلاً وأمرأة زيادة أن جوف الكعبة فسمعها الله تعالى حجرين فجعل أيضاً على الصفا وتلك على المروة أوكونا جبريل رأهما» كذا رواه البخاري»[1].

---

(١) انظر: الأصنام لأبن الكلبي ص٣٣، ٣٤، السيرة النبوية لابن هشام ٢/٩٦، تفسير الطبري ٤/١٧٥، ١٧٦، أخبار مكة للأزرقي ١/١٦٠-١٦٢.

(٢) رواه البخاري كتاب المغازي باب غزوة أحد ٧/٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) رواه الواقدي بنفس هذا الطريق. هذه قال ذلك في كتابه ٢/٢٦٩.

(٤) كذا في الأصل، وفي البخاري: بعد.

وفي حاشية الأصل ما نصه: إنما سمي أسرع هبل وإنما سمي أعلا كان من حجر. منه.

انظر: الحاشية التالية.

(٥) زيادة لم أجدها في مظانه من الصحيح. والله أعلم.

وقد رواه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن... بنحوه. صحيح قالت: "لما رأينا سيوف أن إسحاق

وثالثة كذا... المحمود" والصحيحة الأولى هنا» (١٧/أ)، وذكره الواحدي في أسباب النزول ص(٤٩) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "رهط أهل الكتاب أتوا رؤساء وقالوا: إنما في الكعبة صنمان أحدهما اسمه هبل وآخر يقال له أساف وثالثة لم يُعبدوا قط فقالت الملة الثانية من دون الله تعالى".

وكرهوا كذا كذلك -ج- لا يجب أن يكون؛ لما تقدم، كما جاء عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وكما روى مسلم من حديث عائشة -رضي الله عنها- وهو: "... أن الأصنام كانوا بجهات في الخافقين المحسن على الخط فيعبد بقال هذا إساف وثالثة لم يُعبدوا فيعبدون بقال هذا وثلوزة... الحديث" وزاد مسلمة كعاب الغنوي: بأب أبي الضبي زكن له يجمع المنع به» (٢/١٤ بشرح نووي).

وقد صوَّب الظاهري عباس أحمد كذا: يقول: لذا أن كانت على خط الحمر وأن إضافة واثلة كانت على الصفا والمروة، وأن كانت كذا، فقد عبدوا الثلوزى عند في شرح مسلم (٢/١٤-١٦)، وقال ابن حجر في فتح الباري (٣/٤٠٠): «كأنهم كانوا يعتبرون لذا الجهات فما لم يعتبروه من لهما والمروة والأصل يقال: الثلوزى».

وقد ذكر ابن حجر (الموضع السابق) عبدوهم على الأحذية التي تدل على أن أهل الخافقة كانوا يعظمون هذين الصنمين ويتبركون بهما ويعظمون لذا.

وواقع أيضاً: "الأصنام الأربعة التي كانت في الكعبة".

فائدة: قال ابن إسحاق: "هو إساف بن بغي، وثالثة بنت ديك" أهت السيوطي الأمر هشام

«قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ» وهو الشريك أو شفاعته لكم؟[1] لأن ما لا يعلمه الله لا وجود له لتسلول علمه فلو وجد لعلمه، طريقٌ برهاني باستقراء الأدلة على انتفاء المذكور[2].

(في السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ) تأكيد للنفي بناء على العرف بقولون لذي الاتكثار لشيء: ليس هذا في السماء ولا في الأرض، أو إلزامي لاعتقاد

(١١٧/أ).

وقال الكلبي في الأصنام مرة[3]: لايعلم لي بيني، وقالة بنت زيد بن عمرو أعبد.

وانظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٢/٣٤)، لسان العرب (أسف) و(لع).

(١) انظر: تفسير البحراوي (٢/٤٣١).

وأيس ينبهها لعلمهن لولا تقديره شركاء بمعلوم.

(٢) قال ابن القيم في بدائع الفوائد (٢/١٠٨): "فهذا نفي له متعلق، نفي ظاهر لأن تعلق هذا الفعل المنفي الظاهر، ولا يمكن أحداً قال المذكورة بأن يقول: قد علم الله وجود ذلك، وإنه يعلم ذلك ولا يعلم ما أثر تعلق وكونه يعلم أنه سيوجد، بل مراده إنفاء علم نفي ذلك وعدمه، وبعلم طريقاته التي وجدت في الوجود وانتفى وجودها في الوجود، وعدت، وأن تُوجد بعدما، وأما غير الأمر غير ظاهر البتة، ولا سيرت ظاهرة تعلق لا يعلمه ولا يستعمل في نفيه فهو يعلمه مستحيلاً لا يعلمه وأصلاً ... إلخ".

الشركين ذلك؟، أو أريد بها جهتا العلو والسفل» ﴿ مُسْتَهْتَمٌ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عن إشراكهم أو ما يشركونه به»[1].

﴿ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ في عهد آدم قبل قابل هابيل»[2]، أو زمن نوح بعد السفينة إذ لم يفرقوا الله على الأرض من الكافرين ديارًا»[3]، أو زمن

---

(١) قال القرطبي في الكشف (١/٦٦) : «حقيقة على قول الزمخشري (٢/١٣٣)، لأن ما لم يوجد فيهما فهو منفي معدوم» - : أي على زعم المعتزلين الكافرين بقوله كلام اللؤلؤ.

(٢) كذا في الأصل، وباقي النسخ: جهتا.

(٣) انظر: حاشية الطيبي (٧/٤٧٠)، روح المعاني (١٤/١١٦).

(٤) في ابن آدم؛ في قوله: ﴿ عَدَا ﴾ مصدرية أو موصولة.

انظر: الكشاف (٢/١٣٣)، تفسير البيضاوي (٢/٣١٦)، البحر المحيط (٧/٤٨٧).

(٥) وهذا القول رواه ابن جرير عن مجاهد (٢/١٧٠)، وذكره الواحدي في الوسيط (٢/٤٦٢) عن ابن مسلم.

(٦) رواه البغوي (٢/٤٢١) عن الكلبي، وذكره ابن الجوزي (٢/٢٩١) عن مقاتل

إبراهيم كانوا كلهم كذابًا: ﴿ فَاخْتَلَفُوٓاْ ﴾ بعد ذلك الاتفاق على الحق أو الباطل وصاروا فرقتين: ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ قضية فصلناها

(١) في حاشية الأصل و«ب»: كما دل عليه قوله لسارة حين أرادها الجبّار: ليس على الأرض مسلم غيري وغيرك، وإنه الحديث. منه.

انظر: تخريج الحديث السابق ٢/٣٧٧.

وهذا القول ذكره الواحدي في الوسيط (٢/٤٦٢)، وابن الجوزي (٢/٢٩٤) عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال الواحدي: من رواية الكلبي.

ومن مكرمة ابن ابن عباس -رضي الله عنهما-: قال: "لكل بن نوح وأهم عشرة قرون كلهم على شريعة ابن آدم باعتقاد محمد الله الدين، وكانوا مسلمين" . وراه ابن جرير (٢/٢٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٦٤-٤٦٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وقال هذا القول مكرمة وعطاء وقتادة.

(٢) هذا اختلفوا بعد اتفاقهم على الحق أو بعد تفاهمهم على الحقيقة فوقعوا بترتيب على بالأقوال التي سبقت الإشارة. ويجب فقه: قبل ذلك الاتفاق كلمة أخص اختلفوا بعد أن كانوا أمة واحدة على دين واحد قال ابن كثير: بعد أن ذكر قول ابن عباس الذكور في الحاشية السابقة: "وهم أصح سندًا وأعلى إلا أن ظاهر كلامي عباد الله -عليهم- حيث عبر بالأمم فدخل فيه إدريس ونوح ونسخ

في الإتيان بأن يكون الدار الآخرة مدار الفلاح، وعلل الجزاء: ﴿ لَا نُفْسِدُ بِبَغْيِهِمْ ﴾ في هذه الدار ﴿ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣) بأن يأتب الحق ويُغالب الحق.

﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أي: من الآيات المقترحة ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا ﴾ (٤)

فكان أولى رجوعه إلى أول الأمر». اهـ. (٣/٥٠٦).

وانظر: تفسير البغوي (٤/٢٤٢).

(٣) زيد بعده الحوفي (ت/ ٤٣٠) من «تركه الرفاعي (٢/١٣٤٣) والبيضاوي (٤/٣٤١) وقوله:

وقيل: الكلمة أن لا يأخذ أحداً إلا بعد إقامة الحجة عليه.

قال ابن كثير (٤/١٣٢): «أي أولا ما تقدم من أن تعذل كل أحد لا يعذب أحداً إلا بعد إقامة الحجة عليه، وأنه لما أعطى الخلق إلى أجل محدود قضى بينهم فيه، فمنهم فيه، فمنهم فاسد، فالواجب وأخذ الكافر». اهـ.

وانظر: زاد المسير (٧/١٤).

(٤) في الشيخ تحت الآية مزيد "ولو".

تَكُونَ﴾ أَنَّكَ جَنَّةٌ مِّنْ جُنُونٍ وَعَبَسَ فَقَطَّبَ أَلْهَوْهَا حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ﴾ (٣) ﴿لَا تَحْزَنْ﴾ على ما نسبوك إليه من الكذب والسحر ﴿إِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ في السر ﴿وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (٤) ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ (٥) ﴿فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾ (٦) ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ (٧) ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ (٨) ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (٩) ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ (١٠) ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ (١١) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ (١٢) ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (١٣) ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ (١٤) ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ (١٥) ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (١٦) ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ (١٧) ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً﴾ (١٨) ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ (١٩) ﴿إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ (٢٠) ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ﴾ (٢١) ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ (٢٢) ﴿أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ﴾ (٢٣) ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ﴾ (٢٤) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ (٢٥) ﴿وَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ (٢٦) ﴿وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (٢٧) ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ (٢٨) ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ (٢٩) ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ﴾ (٣٠) ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَغْرَقْنَاهُمْ﴾ (٣١) ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٣٢) ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ﴾ (٣٣) ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ﴾ (٣٤) ﴿وَمَا تَغْنِي الْآيَاتُ﴾ (٣٥) ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ (٣٦) ﴿وَمَا هِيَ﴾ (٣٧) ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ﴾ (٣٨) ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾ (٣٩) ﴿وَتَفْصِيلَ﴾ (٤٠) ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ﴾ (٤١) ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ﴾ (٤٢) ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ﴾ (٤٣) ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ﴾ (٤٤) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ﴾ (٤٥) ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ (٤٦) ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ (٤٧) ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾ (٤٨) ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾ (٤٩) ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ﴾ (٥٠) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ﴾ (٥١) ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ (٥٢) ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ (٥٣) ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ﴾ (٥٤) ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (٥٥) ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (٥٦) ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ﴾ (٥٧) ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ (٥٨) ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ (٥٩) ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ﴾ (٦٠) ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ (٦١) ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ (٦٢) ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٦٣) ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ﴾ (٦٤) ﴿لَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ (٦٥) ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (٦٦) ﴿إِن يَتَّبِعُونَ﴾ (٦٧) ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ﴾ (٦٨) ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (٦٩) ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ﴾ (٧٠) ﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ (٧١) ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ (٧٢) ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ (٧٣) ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ (٧٤) ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ﴾ (٧٥) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾ (٧٦) ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ (٧٧) ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ (٧٨) ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ (٧٩) ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ﴾ (٨٠) ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾ (٨١) ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾ (٨٢) ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ﴾ (٨٣) ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ (٨٤) ﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ﴾ (٨٥) ﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ﴾ (٨٦) ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ﴾ (٨٧) ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾ (٨٨) ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت﴾ (٨٩) ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٩٠) ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ (٩١) ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾ (٩٢) ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٩٣) ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ﴾ (٩٤) ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾ (٩٥) ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ﴾ (٩٦) ﴿وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ (٩٧) ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ﴾ (٩٨) ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ﴾ (٩٩) ﴿قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (١٠٠) ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ﴾ (١٠١) ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ (١٠٢) ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ﴾ (١٠٣) ﴿وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ﴾ (١٠٤) ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (١٠٥) ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ﴾ (١٠٦) ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ (١٠٧) ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ﴾ (١٠٨) ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ (١٠٩) ﴿وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ (١١٠)

(١) في الأصل: «تكون» دون نقط، وفي رسم باقي السبع: يكون.

(٢) سورة الإنسان (٢٠-٢١).

(٣) النازعات (٣٤-٣٦).

(٤) عبس (١-٣٤).

(٥) في الأصل: «ما».

(٦) انظر: فتح الغيب (٥/٤٩)، الكشف للقرنبي (١/٨٦).

(٧) قال الطبري في «تاريخه» (١/٢٤٣)، وابن عطية (١/٤٤٣)، والقشيري في فتح الغيب (٥/٤٦) وغيرهم وقال الواحدي في الوسيط (٢/٤٤٦)، والبغوي (٢/٣٤٤)، والزمخشري (٢/٤٤٣)، والبيضاوي (٢/٤٦) وغيرهم: أشقوا أولى؛ لما تقدم ذكره من الآيات.

﴿ وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ [يونس]: "المشركين الذاكرين من الشكر".

﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ﴾: مرض أو قحط، وفي إسناد الإذاقة إلى الرحمة دون الضر دأبٌ لا يخفى.[1]

---

(1) سابقاً من ص و ك.

(2) في الشرك، وهو خطأ.

(3) انظر: تفسير الطبري (٩/٤٧٩)، معاني القرآن للنحاس (٣/٤٨٢).

(4) قال ابن عطية (١/١١٦): "أراد بـ ﴿ مَنْ ﴾ في هذه الآية الكافرين وهي بعد تتناول من المنافقين من لا يؤمن بمكة ثم نقل مثل هذا عن زيد بن أسلم وقد مرّ ونرجع بذلك على بعضه".

(5) انظر: تفسير الطبري (٢/٤٧٩)، تفسير ابن أبي حاتم (٢/٤٠٦).

(٦) وفي ذلك أعمال لدور الرؤية بالقلب، كما رأينا سابقاً، ومع وجاهته وسلامته، والدور الأهم الذي لا يمكن إنكاره للعقول، إلا أن تفسير الزمخشري الذي نقله ابن الرحيم فوق تعلق الله الكامل المطلق في ذاته وأوصافه وأفعاله، وما يملكه من العدل والحكمة، بل ويستحق الطرف فيه حتى يصل بإرادة يكون شراً بالنسبة إليهم فالشر وقوع ما تعلقه علم أو قدرة الله القائم به تعالى.

﴿ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِى ءَايَاتِنَا ﴾ احتيال في دفعها والتكذيب بها. وهذا عليهم» وقال: «اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف» فجحطوا حتى أكلوا الدم والجيف وكان الرجل ينظر إلى السماء فيرى دخاناً من شدة الجوع فجاء أبو سفيان وقال: يا محمد إنك تأمر بصلة الرحم وإن قومك قد هلوا فادع الله أن يسقيهم فدعا فسقوا فنزلت هذه الآية ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ [الدخان: ١٠] وقال: ﴿ إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ﴾ [الدخان: ١٥] يعني أهل مكة.

﴿ قل من أكمله.

الكافي: أن كرمه ذكر أمر كم ليس إلى شيء غير من هو جاهل بعلل الرأس وتركيبه، وعن من جهله استدل على من هو في جهله. ينابيع المعارف: ٢٠٠.

وتحفة: ما يأتي به من ٢٠٤/٢ وح ٢٠٥/٢.

(١) في: «مفاوضة عليهم».

(٢) في رواية فيما في كتاب الخصال: سورة الدخان، وفيه: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ [الدخان: ١٤] في حديث في سنده ... بمجهول.

(٣) في بيان ما به عذاب الأخرى قال: سئل ما رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالغداة في إثر السماء كهيئة من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون فيما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته

فقالت هي ولا كفار بالكوكب. وقيل: لم تقل: مطرنا بهذه كما وكذا فقالت كفار بي مؤمن بالكوكب.

وراه البخاري، كتاب الخلق، باب قول الله تعالى: ﴿ أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [فصلت: ٩] الآية ﴿ ٩ ﴾ (٦/٤)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب كفر من قال مطرنا بالنوء (١/٨٣، رقم ٧٣).

فيه: أن الرضى في (٧٤/٢) في هذه الأمة قليل؛ لقلة وجوده في آيات الله وعباده، ربنا الله ﷻ وكفانا به. وقول: ما كفر من قال مطرنا بفضل الله ورحمته، وما ذكره الراعبي والقرطبي أولاً من وجود الكفر بهذه من غير رد (٤٩/٢) من كلامه. «وقال بعد قال: استهزاء وتكذيب.

والقول الذي قاله من جعل كلمة ما كفر ذلك لمن اعتقزي (٤٩/٢) وقوله.

وقد أحسن القرطبي ـ رحمه الله ـ حين جزم بأن القولين لا يكاد أن يتناقض بينهما، وقد أطلق عبارة فيه جعد الإيمان وهي: مثل الكفر.

الشاهد: «عادٍ ثمود» (٤٩/٢) وراه البخاري، لسان العرب، (٤٩/٢).

مسألة: سبب النسابة إلى الإقرار على النسب:

الإقرار: اعتقاد أو الإقرار هو اعتقاد والنطق بالنسب بصيغة لفظ: شرعاً أكبر على نزلة.

الحجج: اعتقاد أو الإقرار سبب في ثبوت الحق عليه إذا كان صيغة لا يأتي سبباً سبباً.

الخلاف: أن سبب النسابة إلى الدعوة وعند فقهاء: مطرنا في نوء كما أني في هذه الوقت لهذه حاكم. وتطبق وضع الحكم (٤٩/٢)، القول الثاني: قال الشافعي، كتاب الأم، (٤٩/٢).

﴿ إِذَا ﴾ الأولى شرطية والثانية فجائية جوابها لهذه المقام هذا(١).

﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ فيه جزاء مكركم(٢) قل وقوعه، ولما دلت المفاجأة على السرعة ظهر وجه التفضيل(٣)، والمكر(٤) من نحلة استدارجهم(٥) وإطلاقه عليه للمشاكلة(٦).

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٩)، معاني القرآن للزجاج (٣/١٣)، الكشاف (٢/٤٤٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٤٧)، البحر المحيط (٥/١٤٠).

(٢) في ب: المكر.

وانظر: الفتاوى الكبرى ..... .

قال ابن جرير في تفسيره (١١/٢٣٠): "إذا كان المعروف عند العرب بالمكاء وتصدية إقامة (٣) الصلاة مقام المكاء، وما قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ﴾ [يونس: ٢١]، ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ ﴾ سورة الزخرف من الآية (٨٠)". اهـ.

(٣) ق: مكرهم.

(٤) ق: التفضيل، والصواب الذي أثبتناه.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٤٣).

(٦) ق: المكر، الصواب الوارد.

(٧) انظر: تفسير البحاري (١١/٢٣٠).

(٨) قال السكاكي في مفتاح العلوم (ص٤٢٤) في بيان نحو المشاكلة:

"من لم تذكر الشيء بالنفي فهو لوقوعه في ضميره".

والقول بأن إطلاق الله تعالى على نفسه لفظ جمع للعرب وجه حار على طلب سلامة الأشياء الذي يقتضي عدالة الله تعالى عن مقارنة ما يمكن أن يُدركها له تعالى بمشترم النقيصة وألها مما يوهم الكذب ومعه والصواب ألها من الصفات التي ليست لله تعالى كما مدح به نفسه في الكتاب والسنة قد تضمنت ما يدل على أن ذلك لا يصح في حقه تعالى.

فالقائلة بأنه تعالى لا يوصف بالجمع قائلة بأن ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ سورة ق/ من الآية ١٦، وقوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ سورة الواقعة/ من الآية ٨٥، وقوله تعالى ﴿ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُلْفِظُونَ بِهِ ﴾ سورة قاف/ من الآية ١٨ وصف بذلك تعالى مطلقاً كما لا يخبر عنه به مطلقاً كما يدل له قوله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سورة الحجر/ من الآية ٩ في الضمير، لأنه في هذه الحالة يكون محلاً لكمال الظن الموجب للإحالة إلى الوسائط، أومن الإطلاق بالنظر إلى الأمر الذي أطلقه الله على نفسه أو كلمة رسله به رسوله الله ﷺ من غير تعريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الإخلاص. وما وصف به نفسه في أعظم آية من كتابه. وهي آية الكرسي ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ سورة البقرة/ من الآية ٢٥٥. وهو ﴿ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يُلْفِظُونَ بِهِ ﴾ سورة قاف/ من الآية ١٨. وهو ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ سورة ق/ من الآية ١٦. وهو ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ سورة الواقعة/ من الآية ٨٥. وهو ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ سورة الحجر/ من الآية ٩. وقوله: ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ سورة الذاريات/ الآيات (٤٧-٤٩). ... " التفسير، (٢٤/١٩٦-٢٤٠).

وراجع ما سبق في ص٨٣-٨٤.

﴿ إِنْ وَمَلَإِهِۦ تَخْتُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ مكرتم أو ما مكرتم؟ لا يخفى عليهم شيء من عملكم من خفائه علينا»[1]. وقوله مع الوعيد إيذاء إلى جهلهم بعلائم الغيوب وشمول علمه.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ يجلي [بكم][2] دواعي السير فيهما»[3]. وقرأ ابن عامر: ﴿يُنَشِّرُكُمْ﴾ أي: ينشكم فيهما وقرأ[4]: العامة أنهم

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ أي: بكم، وإنما التفت إلى الغيبة لبذكر سوء فعلهم لمن يسمع ويعلم علمانتهم»[5]. وليس ما بعد ﴿ حَتَّىٰٓ ﴾

---

(١) أي: لا مكرتم.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٣٢).

(٣) ساقط من ص.

(٤) ساقط من الأصل، وأثبتها من باقي النسخ.

(٥) انظر: السبعة ص٣٢٣، التيسير ص٩٦.

(٦) أي: الزمخشري، انظر: الكشاف (٢/١٦٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/١٦٦).

في حاشية الأصل ز ص: وقوله ربنا إلى جريهاء بأمر الله ليس الى فيها أمر. حضوره وعدم حضوره سواء.

وحده -وهو الكون في المقصد- غاية للسير ليتوهم الفاعل الغاية" [ل] الغاية"] الشرطية؛ ورد في حديث ما نصه المجمل المفاعلة»، نظيره ما سيأتي في قوله: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ﴾.

﴿ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ﴾ لا ترجيح للراكب فإنه للسببية والأولى للملابسة.

﴿وَٱلْوَعْوَاعُ﴾ بذلك أيضاً ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ تشديد هبوبها ولذلك لم

الثانية: وأيس أي هذا نفي الغاية، فإن العدد إنما تنتهي وتتناهى عند عشرة من غير نظر لما تعال فيه حالي العدد ومكان العاطف، وراجع ما تقدم ص(١٦٦).

(٢) في الأصل: ز، وهو وهم، هذا خلاصة ردشاهين في الحاشية مرارا. "وزاد المبلد" والكلمة الأولى ليست بواضحة، وهذا ما أثبته.

(٣) ساقط من: ب.

(٤) قال الزمخشري (٢/٦٧٦): [بعد الكون في المقصد] غاية للسير في البحر، وذلك مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد "حتى" كما في: حرصت كذا على بمعزم حتى يوافيه الحين فعلته، وكقول كثير: وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وقال: راجع الجملة، وزاد في الراجع والمفعل: وقال: والوعوع: الذئب.

(٥) سورة يونس، من الآية (٢٤) إلى (٢٥)، وانظر ما يأتي ص(٢٩٦).

(٦) وردت بالأولى كما في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ ﴾.

وانظر: السراج المنير (٤/٢٤٠)، التفسير المنير (١٢/٢٦٠)، روح المعاني (١١/٢٩٤).

تؤنث؟ وأصلُ المصغير: التكبُّر في كل شيء، يقال: فلانٌ مُصعِّر، إذا كانت مريحة الثني» ﴿وَجَاءُوٓ عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ من سائر الجهات.

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾ بدل من ﴿قَدْ﴾ لأن الاشتال لأن دعاءهم من لوازم علمه، ويحتمل الاستئناف كأنه قيل: هلا صبرتما بعد ذلك المقال؟! وأما جعل "جاءت" حالاً و ﴿وَقَدْ﴾ جواباً للشرط فلا يستقيم لأن فرحهم بالربح العظيم لم يكن في حال تعبي.

---

(1) كذا في الأصل، وفي الشيخ: يجيء.

وانظر أن ﴿شَاهِدٌ﴾ هنا: من شهد له ﴿يَبِعْ﴾ واختصَّ السيع لأنه يعرض فيه أن يقول: ما أريد البيع، وكان يقول: إذا رأى الشيء أتى على جهته وإذا رأى الغرب الذي هو سيء، ذكره.

(2) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة (معجم): (٣/٣٤٤) "الميم والعين والقاف أصل واحد صحيح يدل على عظم وسعة".

وانظر: لسان العرب (معجم): (٩/٢٩٦).

(3) في الأصل: قد أحبه. وهو خطأ، وأثبت من باقي النسخ.

(4) قاله الزمخشري (٢/١١٢)، وأخذه على أن فيه انتشار الضمائر، ينظر: البحر المحيط: (٦/٣٦١).

(5) ذكره أبو حيان (٦/١٤٢) عن ابن عباس أبي جعفر بن الزبير.

(١) انظر: الكشف للزمخشري (٤/١١٦).

(٢) وهذا ذكر ما هلك وعذبه الله من الأمم إذا كذبت كفارة مكة: ﴿وَإِذْ رَجَّيْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ سورة الأحقاف، الآية (٢٩)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ۝ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ سورة البقرة، الآيتان (٥٨-٥٩).

وهذا يبين لهذه الدعاة الذين أقاموا من تلقاء أنفسهم الدين بتكرته في السراء والضراء والشدة والرخاء ولم يتورعوا إلى هذا الحد!، فإن الضابط عندهم في جماعاتهم: «رحب علا»: إن الأولين تخلصوا من الدعاة، وبسببها ما عذبوا، وإن رسالة الخصوص الخاصة في الدعاة، فلم تقل هؤلاء دعاة، فإن عذاب أي دعاة للشركين الذين كفروا إن رسول الله ﷺ أصلب من شرك أهل زمانه! لأن أولئك يخصون في الدعاة، فهؤلاء يعذبون ساعتهم في الدعاة وانتهاء!. المرر السابق (٢/٤٠٦).

وقال الشوكاني: "وفي هذا دليل على أن الحق ثقيلٌ على الرسوخ إلى الله في الدعاة، وأن للصبر على ما يلقاه منهم، وأن الله كفاهم أن يعذبهم بعذاب يستأصلهم من الدنيا، بل أمرهم بالصبر على ما يلقونه من أممهم من هذه الحالة، وما يشاهدها، فما حملوا ما حملوه من الإصاب من عذاب يستأصلهم في الآخرة؛ فإنه مرتبٌ على الصبر على ما يلقونه من هذه الحالة، والأولون لم يؤمروا بالصبر على ما يلقونه من أممهم، بل أمروا بالدعاة فحسب، فما حمل

الموت مأخوذة من إصاطة العدم ".

﴿ " لَئِنْ أَصَبْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ " ﴾ على

الشرك كرد. كما يرد ذلك إليه لو قدر أصل و اعتقد فاعل ـ معتقداً فلا ـ عدمًا؛ فإن هذا الاعتقاد فيما استحالتها لأن وصل هذا العالم بالله أول من غير العقلاء لأنه قائم، وإنما هو معتقد عليه؛ من العقلاء أنه العقلاء ما كان يقيم في حلة ولا في بعض من حيث الأرض فإذا قد وإذا إليه رأسوه؛.

فتح القدير (٤/٣٨٩)، وطبرَ، روح المعاني (١٤/١١٦).

(١) هما في المتعدي والقصور في الكلام وهو كالتالي:

﴿ وَخَرَّ أَيُّوبُ لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ وحول الضرة إلى الضرة في غير الشأن فيها، أي إذا شاهدوا أسباب الخلائق لم يذكروا الفعلوم ووجدوا الله و لم يفعل ماهم فيوم، بل من ﴿ خَرَّ ﴾ بمل أن الاستدلال لأن معلمهم من ترادف فيهم وتحقق الاستمتاع كأنه قيل: مثلا صنعوا بعد ذلك؛ فقالوا وأما حمل واحدًا، حالاً و ﴿ خَرَّ ﴾ عرفاً للشرط ما يستفهم لأن توجهم بالربح العليا و يكون في حال غير الخاصة الذي فقد الشأن فيقيد والإضافة كتابة عن المرت، ناصرتك من إصاطة العدم.

(٢) تفسير: بزيادة ولو قبل الآية.

تقدير القول أي: قائلين هذا الكلام، أو هو مضمر (وَعَوْا) لأنه في معناه.

(فَلَمَّا أَجَلَّهُمْ) أي أجاب دعاءهم (وَإِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ) يتعاودوا الإفساد في جهات الأرض وأقطارها، كأن لم يرشدهم ذلك الإنجاء.

(بِغَيْرِ الْحَقِّ) أي: ظلمًا، به لأن الإفساد إخراج الشيء عن صلاحه وقد يكون بحق كما فعله رسول الله ﷺ من إخراج زروع بني النضير، وتخريب بيوتهم،

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٦٦)، تفسير البيضاوي (٢/٣٤٠).

(٢) انظر: الزجر المسائل والموضع نفسه.

(٣) وزاد البخاري: كتاب التفسير، سورة الحشر، باب ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾ (٨/٧٨١)، وبنحوه كتاب الجهاد والسير، باب جواز قطع أشجار الكفار وتخريبها (٤/١٣٥٣) رقم (٧٤٦) عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-.

وانظر في عمر غزوة بني النضير: الطبقات الكبرى (٢/٦٣)، السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٩٠).

قال الزمخشري: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ﴾ مستودع فيها، وتعجيب من ذلك لتمرنهم فيه من فنون الفساد، يعني: لم ترض إلى القسمة.

وقوله: ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ أي: ظلمًا، به لأن كونه بغيًا.

تنبيه: على وجه استطاله المسلمين لمن أكثر الفكرة وعدم هزيمتهم وإخراج زروعهم وقطع

وكذلك الحكم في أموال الكفار إذا وقع حصولها للمسلمين[1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ ﴾: «يا» لا حرف ما أو على أصنافكم لأن من يقيئم عليه من أيناء جنسه، فكأنهم أولاد أنفسهم[2] ﴿ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ رفع على أنه خبر ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ والجار والمجرور صلته، والمعنى: تعدي بعضكم على بعض انتفاع قليل فيضمحل ويفنى عليه[3].

أخرجه عن أنس قال رسول الله ﷺ «بئ شهيد» أحمد، الكتاب (١٢٦٧٦).

كما قال في ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ ﴾ والصواب أنه كذلك في قراءة من قرأ بالجمع كما قال القراءة.

قال أبو حيان: لا يصح أن يقال في الشاذ: يجب فيه ما يجب في المتواتر، إذ لا يكون أحد في غير الحلف مطالباً بما يجب الحلف فيه، فكذلك يشترط في طلب حق وطلب جهر وترك صل الى ما يجب في الحلف فيه، وهذا كله باطل. البحر (٥/١٤٢).

وانظر: الجار والمجرور (١٥/٢٢٩).

(١) كما قال الأصبغ، وسالم، ومسروق، وابن سيرين.

(٢) انظر: الكشاف، (٢/٢٧٦)، تفسير البيضاوي، (٣/٣٦).

(٣) وهذا الوجه هو الذي رجحه ابن جرير، قال: وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال: معنى الكلام الرخاء (١٥/٢٠)، وانظر: القرآن للنحاس، (٣/٤٥٥)، مشكل إعراب القرآن (٣٧٧/١)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٠)، الكشاف، تفسير البيضاوي (والوجوه الثلاثة).

وقرأ حفص(﴿مُتَّبِعَ﴾ بالنصب" على أنه مصدر فعل مقدر أي: يتمتعون متاع الحياة الدنيا متاعاً أو مفعول به للفعل المذكور"، أو مفعول لـه والخبر محذوف والمعنى: يفيكم عن أصنائكم إتخاذكم قليلا الحياة فيهنَّ"، والرفع هو المختار لسلامته عن الحذف.

﴿ثُمَّ لَإِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ﴾ بالرفع أو يوم القيامة ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

---

(١) انظر: السبعة ص٢٣٨، التيسير ص٩٩.

(٢) وبالرفع قرأ ﴿ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ ما أنفرد: ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾.

وانظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٤١٧)، الحجة لأبي علي الفارسي (٦/٦٧٦)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٧٩)، الكشاف (٢/٣٤٣)، البحر المحيط (٥/١٧٤)، الدر المصون (٦/١٠٠).

(٣) وقد ذكرها الفراء فقال: فمن نصب فعلى المصدر، والمعنى: إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا. معاني القرآن (١/٤٧٤).

وقال الطبري: ﴿ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ من نعت ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ يعمل فيه بما يعمل فيه، يعني بقوله: ﴿ بَغْيُكُمْ ﴾ حملكم بالصبر والكف والعفو عن الظلم، فقوله: متاع الحياة الدنيا حال ومصدر مؤكد. انتهى.

وقال ابن الجوزي: "... أو مفعول لفعل دل عليه الظلم، فكأن المعنى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا. وقرأ حفص بالنصب على المصدر، والمعنى: إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا". انظر: زاد المسير (٣/٣٧٠).

(٤) انظر: الإتحاف (٢/٢٧٧)، الدر المصون (٦/١٠٠-١٠٧).

تَعْمَلُونَ﴾ بإخراجه عليه.

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ إن أن ما يتعدى لاثنين الناس بعضهم على بعض هو المثل الغليظ الملتهب السريع الزوال، وكذلك القتاع عن ذلك وأوضحه بما لا مزيد عليه.

﴿كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: هذه الحياة في سرعة تقضيها، ونزول نعيمها بعد إقبالها مثل ماء نزل من السماء فاشتبك بسببه نبات الأرض واختلط بعضه مع بعض ﴿مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ من سائر أنواعه.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ﴾ تمَّ الأرض بالعروس لابسةً أنواع الملابس الفاخرة متزينة بأصناف الزينة من أنواع الحلي[1].

---

(١) انظر: تفسير البغوي (١/٤٣٧).

(٢) كذا في ص، وفي باقي النسخ "فصلوا"، وأثبت من هو الوفق لما في الكشاف (٢/٤٩٣) وتفسير البغوي (الوضع السابق).

(٣) انظر: الوضع السابق (الوضع نفسها).

وأصل ﴿ وَأَلْقَيْنَا ﴾: ثبتت ألدهشت الثاء في الواو، فاجتليت الهمزة للابتداء به(١).

﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ دُعُوا عَلَيْهَا ﴾ متمكنون من الانتفاع بها وجوباً وحصلاً.

﴿ أَتَتْهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ﴾ أي: ما أمرنا؛ بإهلاكها من بردٍ أو صاعقة أو خسف كما فعل بعساكر الجبّارين ﴿ فَأَجْعَلْنَاهَا حَصِيداً ﴾ محصودة مقطوعة ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ ﴾ كأن لم يقم ولم يلبث زرعها، من غنى

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٥٦).
(٢) في أ: كما ترى.
(٣) سورة الكهف، من الآية (٤٢).
(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٤٦).

بالقاف إذا أقام.." [٤]. قال الأعشى:

طَوِيلُ الثَّوَاءِ طَوِيلُ الثَّفَرْ..

والأسلم مثل في الوقت القريب، والمثلث به مضمون الجمل المذكورة ووجه الشبه مشترع منها كلها، وهي عشر جمل:

---

(١) من: إلا لام.

(٢) سافقة من م و ك.

والمثل: المثلث الجملة (هي) وهذا (م) (٢/٦٠).

(٣) سحيرا: من ذي سحر، وهو ذي بين ذي غداة أو نحوه. المذوف بأعلى فيء من شجر: الخاطئة والعلة. أسباب: الحالات. الكاب: الأعالي المحض. بحبر: أثرة الإسلام و لم يشبها. مولده: ووفاته بنجد.

الظفر: الشعر والشعراء (٢/٥٢٧) والأعلام (٢/٤١٧).

(٤) في: الكتاب.

(٥) حجر بيت وحضره:

..... حَضَرٌ

وكنتُ امرأ زمناً بالعراق

ودانيا، أنى مكث وأنى مرة طويلة

الظفر الطيب في شعراء ستة (٢/٥٢٧) الكتاب (٢/٦٣).

(٦) نظر: الكتاب، والمفضليات، لضبي، للمفضل (الشواهد الشعرية ٢/٢٢١).

(٧) نقل عراقه بالمثل الحاضر: ١- كمثل ..... ٢- أثرك في السنام ..... ٣- ناعطط به إبان ..... ٤- ناعطط به إبان ..... ٥- أحمر عاد ..... ٦- أشأم من قطاة ..... ٧- أشأم من قطاة ..... ٨- أشأم من قطاة ..... ٩- أشأم من قطاة ..... ١٠- أشأم من قطاة .....

﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ مثل هذا التفصيل الواضح نفصل سائر الآيات.

﴿لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿٩٧﴾﴾ لمن يعمل الآيات ويتفكّرها فإنهم المنتفعون بها.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ إلخ: كل احمد مؤسّ كان أو كنارٌ، وهو السلام هي: الجامع لعلم الأعراض والآفات فيها، أو الآية هذا هو الله والسلام من أسمائه تعالى، وتخصيصه بالذكر هنا لأنهى موقعه من المحسن، أو لأن الملائكة

الأرض. ٤- بما يأكل الناس والأنعام. ٥- حين لا أحدث الأرض زخرفها.
٦- وازينت. ٧- وظن أهلها أنهم قادرون عليها. ٨- أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً.
٩- فجعلناها حصيداً. ١٠- كأن لم تغن بالأمس.

(٢) مكملة من ك.

(٣) جزء الراجع فى سطى القرآن (١/٤٧٦)

(٣) نقد ابن عباس: عرض الله عليهما، والعسن وقلدة واسمى والرجاع والعدوى والرعشرى وغيرهم.

انظر: معانى القرآن للزجاج (١/٤٧٦)، تفسير الطبرى (١١٤/١٤)، (٤٩/١٥)، زاد المسير (٢٦٢/٣)، الكشاف (٣٠-٣٢).

تعني المؤمنين به حين الدعوى! أو الله تعالى.

﴿ وَيُجْزِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ بإلهام الهداية والتوفيق لمن سبقت عنايته به والصراط المستقيم هو الإسلام والدعاء الهداية(١) إلى ذلك الطريق لا غير»، وفيه دليل على أن الأمر ليس عين الإرادة»(٢) وأن الفعل غير الداعية

---

(١) كما قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ ﴾ سورة الزمر، من الآية ٤١.

(٢) كما قال تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾ سورة يس، الآية ٥٨.

وانظر الأقوال في: تفسير الطبري (١٦/١٤)، والكشاف (٢/ ٣٠٤)، وزاد المسير (٤/ ٢٦٢)، وتفسير البحر المحيط (٥/ ٢٣٢).

(٣) من: الملاك.

(٤) فالعبد كلهم مؤمنهم وكافرهم قد دخلهم فعل الله تعالى فكما رسله ومحدثوه إلى الخلق دعاتهم إلى الإسلام. وبذلك فسر الله تعالى قوله: ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ سورة النحل، الآية ٧٦، أن المهم من ذلك إيجاده لذلك وخلقه وتهيئة الفرصة، وتمهيد من يريده من عباده لذلك فهذا هو الإلهام.

هذا القصد في قوله تعالى: ﴿ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

(٥) قال الله تعالى لنبيه عن الكافرين: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ۚ ﴾ فنفى عنه هدايتهم بالفعل مع إثباتها لله، كما أثبت أنه لا يهدي بالإلهام والتوفيق والخلق إلا من سبق علمه أنه يؤمن، وأنه

هدايته".

الإيمان: فإنَّ كلا منهما في الكتاب إنما هو بإرادة الله ومشيئته ولا رأيَ لأحدٍ معها.

وبنا يتضح لنا بطلان ما أدَّاه الوهابية في كتاب الله تعالى من نواهٍ:

فأول الأوامر عندهم الصلاة المفروضة كما تقول لهم: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ سورة الروم، من الآية (٣١)، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ﴾ سورة المعارج، من الآية (٢٣).

الثاني: الزكاة المفروضة كما قال تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ سورة البقرة، من الآية (١١٠)، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ سورة المؤمنون، من الآية (٤).

الثالث: الصوم المفروض كما قال تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ سورة البقرة، من الآية (١٨٧)، وقال تعالى: ﴿وَلِيَصُومُوا۟ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ سورة الحج، من الآية (٢٩).

الرابع: الحج المفروض كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ سورة آل عمران، من الآية (٩٧).

الخامس: الجهاد المفروض كما قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ سورة البقرة، من الآية (٢١٦).

السادس: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ سورة آل عمران، من الآية (١٠٤).

السابع: الأمر بالصبر على المكاره كما قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ سورة لقمان، من الآية (١٧).

الثامن: الأمر بالصدق كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ سورة التوبة، من الآية (١١٩).

التاسع: الأمر بالعدل كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾ سورة النحل، من الآية (٩٠).

العاشر: الأمر بالإحسان إلى الوالدين كما قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ سورة الإسراء، من الآية (٢٣).

وقال هذا القسيس الإفرنجي الأمر بالأدب والإحسان:

• ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ اختصوا في إيمانهم ﴿الْحُسْنَى﴾ الجنة، أو المثوبة الحسنى، ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى الله تعالى.

---

(١) هذا قول هو المروي عن كثير من السلف.

انظر: تفسير الطبري (١٢/١٧ وما بعدها، زاد المسير (٤/٢٤)، الدر المنثور (٤/٣٥٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٠٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٣٣).

(٣) والصواب أن هذا، النظر إلى وجه الله رواه الطبري عن طائفة من التابعين ﷺ كما رواه مسلم عن صهيب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم -عز وجل-» ثم تلا هذه الآية ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ هذه، كما، الإثبات، بأن إثبات رؤية الوجه في الآخرة رأي ضعيف. (٤/٢٢١٠) رقم (٢٩٨).

انظر: تفسير الطبري (١٢/١٧)، الدر المنثور (٤/٣٥٦).

وهو قول لكل بحر الصدق وأبي بن كعب وحذيفة وأبي موسى وعامة من الصحابة وابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وعطاء وعكرمة والسدي وغيرهم.

انظر: كتاب الرؤية لابن خزيمة (٢/٤٠٨)، تفسير الطبري (١٢/١٧)، تفسير ابن القيم (ص٣٧٨/٣٧٩)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٣/٤٠٨)، تفسير البغوي (٤/١٢٠)، حادي الأرواح ص٢٠٩، الدر المنثور (٤/٣٥٦).

وقيل: ﴿لَخُمُسَ﴾: خراج العمل ﴿وَزَيْدَةً﴾: حشر أمثاله إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله»(١).

وقيل: الزيادة ورد ذكرها في قوله: ﴿وَيُضَٰعِفَ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ لا يصيبها غبار ﴿وَلَا ذِلَّةٌ﴾ بل ممنونون مخفوفون بما يشتهون ظاهرهم وباطنهم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

---

(١) رواه ابن جرير (٢٠/١٠٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- من طريق العوفي- وعطية بن قيس والسدي.

والحافظ: تفسير البغوي (٤/٣٠٤).

(٢) سورة الإنسان: من الآية (٢٢).

قلت وقوت الحافظ في كل من المكذبة وقوله رضوان من الله أكبر.

وهذا القول رواه ابن جرير (٢٠/١٠٦) والطبراني (١٢/٣٤) عن عامة. فقط: سفارة وبررة. والطبراني في تفسيره عقد الإزار. ولم ير الشيخ ﷾ ذكر القول الأول، وأنا بناء للأول وقال: قيل: إنها ماشطة في صورة ما يطيقه أهل الجنة لأنها أعلمهم وأعرفهم وأنا أرى أن القول الصواب في تفسير الآية ورد به الحديث الصحيح لا يجوز القول به، وقول مبرأ من التكلف أنها ماشطة في صورة الآية بدليل أن أكثرهم روى عنه القول الأول. والله أعلم.

خَلِيلَهُ﴾[1] الموصوفون بتلك الصفات أصحاب الجنة حال كونهم خالدين لا موت ولا خروج.

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ تابعة وهم الكفار، عطف على قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ عطف على ﴿لِّلَّذِينَ﴾ بالعاطف الأول عطفاً على معمولي عاملين مختلفين، مثل: في الدار زيد والحجرة عمرو أو التقدير: وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء مثلها أو مبتدأ و ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ خبره، والمعنى: أن المثيء لا يزاد على جزاء فعله، روى البخاري

---

(1) انظر: الكشاف (٢/١٣٣)، «وقد نقلوا الإجماع على خلوده في النار». اهـ أبو حيان/ـ. التبيان للعكبري (٢/٧١٧)، تفسير البغوي (٢/٣٣٧)، الجامع لأحكام القرآن (٨/١٩)، الدر المنثور (٤/٧٤٦).

قال الشيخ حبيبا عامر: (تعقيب): «ما ذكره المفسرون من خلود الكفرة في النار، وتعبيرهم أن الخلود ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ هو من قبيل: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ كما أن تضعيف عقاب المشركين في قوله: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ هو من قبيل: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ أمر من الله سبحانه على خلقه، لكن لابد من الوقوف عند الآية، لأن جزاء كل الكفرة على الشرك والمعاصي الخلود، فالكفر أعظم الجرائم، فهذه الخلود الذي ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ﴾ اهـ.

وسلم: «مَنْ هُمْ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة، ومَنْ عملها كتبت له سبعة»[1].

﴿وَتَوَفَّهُمْ وَهُمْ ظَٰلِمِيٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: بعصيهم من سخط الله وعذابه على أن ﴿مَنْ﴾ و﴿ عَاصِيَ﴾ أقامت عليه، أو ملهم من عاصيها"[2].

من جعله الله أم من عنده على أن الجار والمجرور حال قدمت، و﴿مَنْ﴾ للتبيين زائدة على الوجهين"[3].

﴿ عَاصِيَ أَلْقَيْتُ وَجُوهُهُمْ فَظَلَّتْ مَنْ أَنْتِ مُطْمَئِنَّةُ﴾ أي: جعل عشاء وجوههم قطعاً من الليل لفرط قتامها[4] "وشدة ظلامها، وقرأ ابن كثير والكسائي

---

(١) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب من هم بحسنة أو بسيئة (٦/١٨٧)، ومسلم، كتاب الإيمان، باب إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب (١/١٨٤) رقم (١٢٩)، من ابن عباس - رضي الله عنهما-.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من س.

(٣) انظر الرهوني، ابن الكتاب (٢/٢١٣)، تفسير البيضاوي (١/٣٣٢)، وتوجه الآراء هو ما ذكره جمع من المفسرين كالطبري (٨/٣٦٠)، والشوكاني في الفتوحة (٢/٤٠٢) وغيرهما.

(٤) في الحاشية.

وعلى هذا القول: ﴿ظَٰلِمِيٓ﴾ نعت لـ ﴿مَنْ﴾ و﴿ مَنْ أَنْتِ﴾ لا حال من الضمير المجرور

(فَنَعْتاً) بإسكان الفاء؛ حالاً أو مفرد يعتمي القطعة؛ لأن كل وجه لك قطعة، **وَ (مِنَ الْتَّل)** حال من الوجهين صفة **(نَعْتاً)** وكذا **(نَعْتُلُ)** على الإسكان لأو حال؛ لأن النكرة؛ موصوفة؛ أو حال من المستتر في الجار والمجرور. والمختار

هذه لـه.

قال مكي في المشكل: "وحمد سر فتح بالفاء أي: حمده حمد مع قطعة" كحمارة ونتن فتحه معنى وإعراباً مع ترك وحمد الكذاب، وبكرة **(نَعْتاً)** أو **(مِنَ الْتَّل)** أو **(نَعْتُلُ)** وإذا بكرة حالاً من الظاهر؛ "إذا" من حمد أو **(الْتَّل)** فالكذاب حمد و **(نَعْتُلُ)** و(أتلُ) صفة. انتهى. (٧/١٧٠).

(١) الحال السببة ص(٣٣٥)، والمغني ص(٩٩).

(٢) وقيل: إنه معنى سواه أحم الثقيل وقيل: فعل بمعنى.

انظر: لسان العرب (فعل) (١١/٥٠٢)، الدر المصون (٧/٥٢٤).

(٣) فالحال أو لا حال.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ص.

(٥) وراءه بالكرة **(فَنَعْتاً)** وقد وصفت بالحمرة والخرور **(مِنَ الْتَّل)** و(الكذاب) فعلك من التل.

كما تقول: كتبت بالقلم.

(٦) وكذا بكرة تقول لعلك **(نَعْتُلُ)** على ص **(الْتَّل)**.

وانظر هذه الأوجه في: المشكل للقباب (٢/٦١٤)، معاني القرآن للزجاج (١/١٤٦)، إعراب القرآن للنحاس (٣/٩٦)، مشكل إعراب القرآن (٣/٩٤٦)، الكشاف (٣/٤٣٦)، تفسير البيضاوي (٣/٤٣٤)، البيان للعكبري (٣/٤٣٧)، الدر المصون (٧/٥٢٤).

فتح الباقد لعدم التأويل والتناسب:

﴿ أَوَلَمْ أُعَمِّرْكُمْ كَافِرٌ ﴾ ﴿ فِيهِ فَيَتَذَكَّرَ ﴾ ﴿ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ إذا لا حجة لهم يجازون عليها، وقد خرج حجاب الكبرياء.

﴿ وَيَرَوْنَ عَلَيْهِمْ حَبِيطًا ﴾ أي: الفريقين: ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

---

(١) حب: الشاب، عذاب الله.

وقول مراده -رحمه الله-: يقول: عدم القول لما لحاجة أي تقول: إن ذلك وجه فتقدمه، كما في قوله لإسكندر، إذا اضاب عليك: ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾ أي: معبوداتكم ﴿ مَكَانَكُمْ ﴾ أي: مقامكم.

(٢) والحاصل التحكيم والافتراق بالله تعالى وأي شيء يتحكم مناسبها المقول في القول، يقول ابن حبر الطبري (ت٣٢٤هـ): "يقول تعالى ذكره: والذين عبدوا السيدات في الدنيا فصيرتموها آلهة وكذبوا به ورسوله جزاء سيئة سيئة مثلها، يقول: مثل سيئة عبدة هي السيئة الثانية... إلخ".

(٣) تفسر: تفسير البيضاوي (ت٧٩١هـ).

وكذا قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُمْ ﴾ أي: لهؤلاء الكفرة الذين واللكفر - هو قول البيضاوي (ت٧٩١هـ)، وهي كثير (١٥ - ٢٠) وفي حديث (ت٧٣٤هـ) وهو وهم.

-وقيد بعض المفسرين أن الكفرة هنا حضر المشركين والمعبودهم بعض هذا رد وفي من ابن عباس -رضي الله عنهما- كما في رد النسبي (ت٧١٠هـ).

-وحمل الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي (٧/١٤) قول البيضاوي: "يعني الفريقين" بأن الكفرة هنا كالكفرة من المشركين وأهل الكتاب.

مَكَانَكُمْ[1] أي: الزموا مكانكم اسم فعل، و**أَنْتُمْ**[2] مؤكد للضمير المستتر في **مَكَانَكُمْ** لأنه ساد مسد الزموا [3] **وَشُرَكَاؤُكُمْ**[4] عطف عليه[5]، والمعنى: لا تبرحوا مكانكم حتى تنظروا ماذا يفعل بكم وتشاهدوا عجز من عبدتموه عن تدبير نفسه فضلاً عن غيره.

فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ[6] بين المشركين وشركائهم من التَّزْيِيل لغةً في الإزالة[7]، والمعنى: فصلنا الوُصَل[8] الذي كانت بينهم.

وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ القائل المسيح والملائكة أو الأصنام[9] بخلقها الله زيادة في الكلمة مكان الشفاعة التي كانوا

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٢٦)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٢٣)، البيان لابن الأنباري (الموضع السابق)، تفسير البيضاوي (٣/٤٧).

(٣) وكل مخاطب ـ وإن تضمن فعل زائد ربما صرح ما سكته عليه ـ يرد كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥].

انظر: تفسير الطبري (٦/٣٤٤).

(٤) المرْفوع: جمع وأمثلة بالعطف على الضمير والفاصل.

انظر: لمحات النحو وعمل (١/٢٧٧)، الفاصل (وعمل ص: ٢٨٠).

(٥) فقد ـ بما توافقت كما في الوسيط (٢/٤٦٦)، والطبري (٦/٣٤٤)، وابن عطية (٣/١٧٠) ـ

برجوعها." كقوله تعالى: ﴿ إِذَا تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ (١).

﴿ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾ تفريعٌ على قولهم المتقدِّم، أي: فيقول المشركون: بل عبدتُكم، ويكذبون مقالة المعبودين فيقولون: كفى بالله شهيداً بيننا وبينكم (٢)، فالله عزَّ اسمُه الأسباب.

﴿ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ (٣) ما كنا لاهتانين لأمر بذلك ولم نرضَ به.

﴿ هُنَالِكَ ﴾ في ذلك المقام أو الزمان مستعار لـ«ثَمَّ» كقوله:

وأبو حيان (٥/١٤٧) وغيرهم.

وقال بالقول الأول الزمخشري في الكشاف (٣/٤٣٢)، ولا مانع من جمع الأمة للقولين.

والقول الثاني: نقله البيضاوي في (٢/٢٤١).

(١) في ب: زيادة كما قبل، وهو أولى أعيد منه ... إلى. وهي زيادة لا بعد لها.

(٢) سورة فاطر، من الآية (٤٠).

(٣) في ق: إن كنا.

(٤) في ب: زيادة "لزم" بعد كلمة "الأمة".

(٥) ذهب البيضاوي (٢/٢٤١)، والرحبي (٥/١٤٧)، والسيوطي الحلبي (١/١٩٢)، إلى أن لزم ذلك =

مُمَاثِلٌ لِقَرِينِي الَّذِي كَتَّ أَصْبَحَ"

﴿ تَتْلُوا عَلَيْ تَفْسِرَ مَآ أَسْلَفَتْ ﴾ أي: المالا بمعنى الاختبار" أي:

القلم وتوقف فهو ظرف مكان.

قال الحسين الخلي: الظاهر بقاؤه على أصله من دلالته على ظرف المكان... وقيل: هو هنا مجاز زمان على سبيل الاستعارة. وإذا أمكن بقاء الشيء على موضوعه فهو أولى". اهـ.

وذهب الزمخشري في معنى الظرف (٢/١٧٠) إلى أنه ظرف زمان.

وانظر: الفريدين في الكشاف (٣/١٣٤).

(٢) همز بين الألفاجم الثلاثي وهو عدي بن عمرو من سويد بن زيد بقاله وحمدوا:

وقَدْ كُنْتُ يَالِفًا بِكُلِّ مُهَنَّدٍ

والشاعر هو سويد المذكور. «كنا يألف كل هندا فيقتله. ومعنى الكلام: أنه كان يقتل كل من أتاه بالكفن فيقتله» [1] هذا الظرف سوف يكونه جزاء حسناً على هذه الحياة حين اشترت لذة الدنيا إلى يقتله بالصلم.

انظر: الصحاح لأبي نعام (٦/٢٠٤٠).

والشاهد منه أنه أتى به «هاتان» لإزمان استبدلاً.

(٣) ورواه ابن جرير عن (٨/١٨٩) عن طاهد.

وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٣٢)، غاهر القرآن (٢/٢٥٤)، فريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٩٦).

تعرف كل نفس حقيقة ما عملت من حسن وقبح»[1] وقول ورد»[2] وقرأ حمزة والكسائي بإثبات «من قبل»[3] من التلو وهو التبعية[4] أي: تتبع[5] عمله إما إلى الجنة أو إلى النار، أو ما كان يعمله؛ لما روى البخاري: «إذا كان يوم القيامة تبع كل أمة ما كانت تعبده وتبقى هذه الأمة وفيها» منافقوها فيأتيهم الله في صورة[6] غير«ها [فيقول: أنا ربكم]»[7] فيقولون: كلا لا نبرح مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه فهو ربنا فيدعوهم فيضرب بين ظهراني جسر جهنم»[8] وقوله ﷺ: «فأكون أول من يجيز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم»[9] وقوله ﷺ: «وبالجسر كلاليب وحسكة تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين»[10] وقوله ﷺ: «فيمر المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم»[11] وقوله ﷺ: «حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول: لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار يعرفون أثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل»[12] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا مما أمرتنا ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه نصف مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول: إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾[13] فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج منها أقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل»[14] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[15] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[16] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[17] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[18] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[19] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[20] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[21] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[22] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[23] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[24] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[25] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[26] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[27] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[28] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[29] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[30] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[31] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[32] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[33] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[34] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[35] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[36] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[37] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[38] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[39] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[40] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[41] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[42] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[43] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[44] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[45] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[46] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[47] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[48] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[49] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[50] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[51] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[52] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[53] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[54] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[55] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[56] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[57] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[58] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[59] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[60] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[61] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[62] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[63] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[64] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[65] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[66] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[67] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[68] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[69] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[70] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[71] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[72] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[73] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[74] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[75] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[76] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[77] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[78] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[79] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[80] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[81] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[82] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[83] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[84] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[85] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[86] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[87] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[88] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[89] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[90] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[91] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[92] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[93] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[94] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[95] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[96] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[97] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[98] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[99] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل»[100] وقوله ﷺ: «فيقول الله تعالى: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها ق

أن من التلاوة: "قوله: ﴿وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ فَقَدْ نَظَرُوا ﴿فِيَّ كِتَابِيَهْ﴾".

﴿ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ الثابت ولايته وربوبيته"[1]، والذي

السابق من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- دون ذكر ابن عباس -رضي الله عنهما-. إلخ". والظاهر عند مسلم بلفظ: "خطبة واحدة" ومع تقدير العلم أي صار خطبة واحدة كخطبتهم فلا يقدر على الجمع.

انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٤٨٣).

(١) ذكر الطبراني (١٢/٦٦) وابن قتيبة في غريب القرآن ص(٤٩٦) ولم يذكرا في معاني القرآن (٣/٢٧٤) و"غ" خبر جمع النساء في معاني القرآن (٢/٤٩٤) من الأعضاء، و"م" لغير عقلاء في معاني القرآن للأخفش، وقد نقل "الأخفش" عن معاني القرآن (٣/٢٧٤): "وقال بعضهم: (عني) أيضاً".

والظاهر القول في معاني القرآن للزجاج والوجوه السابقة، لتفسير الطبري ص(٨١٠/٥)، الكشاف (٣/٤٨٢)، لتفسير البيضاوي (٢/٤٢٤).

(٢) سورة الإسراء من الآيتين (٩٦، ٩٧).

(٣) الفاء: تعجلت، الطبري (٨/٤٢٠)، والبيضاوي (٢/٤٢٤) وغيرها.

يتولى ترتيبهم وعقابهم من غير ظلم ولا يجازي كلاً بسعيه على قدره(١).

﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ ضاع أو بطل(٢) ما كانوا يدعونه من الشركاء أو من شفاعتهم(٣).

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ بإنزال المطر من السماء والإنبات من الأرض. أردفه بأنواع أخر من دلائل التوحيد على وجه لا يقدرون على إنكار شيء منها.

﴿ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ ﴾ يقدر على خلقهما غير ذلك. أي: خلوق الحاق جارحة غير إنشاء ما أودع فيهما. أو خلقهما لأجلها جوهران لطيفان يدركان بالمس فيهما(٤).

---

(١) قال الطبري (٧/٣٢٤): «أم يجازي كلاً بحسب عمل نفسه».

قال ابن كثير في تفسيره (٢/٤٠٦):

واخلق العوائن في: الكشاف (٢/١٣٤).

(٢) من: وخلل.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٣٢٤)، الكشاف (٢/١٣٤)، تفسير البيضاوي (١/٢٣٤).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٣٤)، تفسير البيضاوي (الموضع السابق). وقال أبو حيان في البحر

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ الحيوان من النطفة: أو النبات من الحبة والنوى: ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ النطفة والحبة من الحيوان والنبات. ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ أمر العالم العلوي والسفلي: تعميم بعد التخصيص.

﴿سَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ لا يجدون جواباً غيره. ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾﴾ بطلبه وسطوته بإشراك الكفرة.

﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ﴾ أي: إذا اعترفتم أنه المقدر بالإيجاد والكلاءة

(٣١/٥) أم ترك ملكه فكان الخلائق الشريفين.. وهي ملكيها أنه مصرف فيهما إذا شاء تعالى من إيقاء وحفظ وإفناء..»

وليس بين ما ذكره الواحدي رحمه الله- وما ذكره أبو حيان تعارض، فملكه -تعالى- للسبع والسمر شامل لهذا كله. والله أعلم

(١) رواه ابن جرير (٣٠/١٦)، عن ابن مسعود -رضي الله عنه-، وبعض ما ذكره الواحدي وقتادة وسعيد بن جبير عن ابن زيد وغيرهم.

(٢) رواه ابن جرير (٣٠/١٦) عن عكرمة.

ذلك الموصوف هو المقدر بالأوصاف الربوبية ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ الثابت الربوبية(١) في الواقع لا من يسمونه.

﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ﴾ لا غير، بعد الحق إلا الضلال لعدم الواسطة ﴿ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ عن الحق الأبلج، تعجيب(٢) ممن عن حالهم.

﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ أي: كما حقت الربوبية له تعالى، أي كما أن بعد الحق الضلال، أو أنهم(٣) مصروفون عن الحق حقت كلمة الله وحكمه(٤) ﴿ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ تمردوا في الكفر وبلغوا الحد الأقصى، ﴿ أَنَّهُمْ لَا

---

(١) بدل الملفوظين، ساقط من ص.

(٢) في ز: تعجب.

(٣) من: أو كما أقيد.

(٤) ذكر الطبري في تفسيره (١٢/٤١٠) الأقوال الثلاثة، ورأى بذكر الرعيني (١٣٤/٢) إلا القول والثالث، والأظهر هو ما ذكر الطبري في تفسيره (١٢/٤١٠)، والله أعلم.
(٥) انظر: الكشاف (١٣٤/٢).

﴿يُؤْمِنُونَ﴾ بدل من الكلمة أي: حق عليهم (كلمة)[1]، عدم الإيمان واستقلاؤه عنهم»[2]، أو عدد لهم بالعذاب لقوله: ﴿ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾، و﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ تعليل له»[3].

وفيه دلالة على أن أحقاق العذاب وإلزوده للكفار إنما كان لأجل انتفاء الإيمان فيدل على نجاة المؤمن وإن كان ظالماً[4].

﴿ فَإِنْ هَلَكَ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَعْدُوا أَفْقَدَ لَهُمْ يُجِيبُهُ ﴾ أي: ليس فيهم من هذا شأنه، وهم وإن لم يقولوا بأن الأعداد من خواص الأنوعية لعدم

---

(١) ساقطة من ص و ك.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٨٣)، معاني القرآن للنحاس (٦/٢٩٣)، مشكل إعراب القرآن (٢/٣١٠)، البيان لابن الأنباري (٢/١١٠).

(٣) سورة فصلت من الآية (٧١).

(٤) هذا معنى كلام الفراء (٢/٣٢٤)، وجزَّه الزجاج (٤/١٨٣)، والنحاس في معاني القرآن (٦/٢٩٣).

وانظر الفراء في: الكشاف (٣/٥٤٦)، تفسير البيضاوي (٤/٣٤٠).

اعترافهم بالأعداد (رأساً)، لكن لظهور أمرها ووضوح برهانها جعل منكرها منكراً، لأمر مسلم لا يحتاج إلى إنكار»(١).

﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ﴾ أمره بالجواب لأنهم بكتمٍ لا ينفقون بالحق ﴿ قُلْ أَنفِقُوا ﴾ تكذيب تصريحي عن قصد التسوية»(٢).

﴿ قُلْ لَّن نُّصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ﴾ تقرير مع تسفيه رأيهم، ما نزل، هو (عن)(٣) إرادة الخلق وإعداده بمعزل لكن أنى تشون الله وصفته أن يكون مرشداً إلى الصواب، وقد سبق أن «عند» (ولى لازماً)(٤) ومتعدياً إلى مفعولين

---

(١) زبدة من ص ٤ ق ٢.

(٢) ظ: منكر.

(٣) انظر: الكشاف، (٢/٣٧٦)، تفسير البيضاوي (١/٣٥٢)، شرح المقصد ص ٢٨٦.

(٤) عن: السهل.

وانظر: تفسير البيضاوي (وتفسير السلوي).

(٥) ساقطة من ق.

(٦) «عند» للاختصاص، وقد يكون بمعنى: «عند».

انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٤٩)، أسماء الجهات (ص ٢٤٤)، الدر المصون (٢/٦٩٦).

يتقدمه يقال: هديته الطريق وإلى الشاي بإلى أو باللام" ولا فرق في المعنى، ويعبر بمعنى القبل" كما في الفدية وهدى المقابح) "كما ما يستدل إلى الله مستعمل [يقال:" يَرْشُدُ فرده: ﴿ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ وقوله: ﴿ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ﴾

---

(١) ك: واللام.

وانظر: أدلة سبع المسألة والمراجع بشأنها، من الكرنا أو تعارض ٢/١٤٩.

وقال سيد الموفاني: الإشارة في هذه الشبكة إلى تفسير سورة الفاتحة قال: "الهدى: بعد وقاربه ويعدى

في القرآن بنفسه وبإلى وباللام، وأكثر ما تعدى بنفسه..." (٣٩/ب) من نسخة الأصل.

(٢) ك: القبل.

(٣) عاشه إلى الله القاشاني.

وراجع على القول الثاني سبعة الموانى في تفسير البيضاوي، وإذا قال البيضاوي (ت٧٩٨هـ) "وهدى كما يُتعدى بإلى يُتعدى بنفسه من الهداية إلى الحق بالدلالة على أن الذهبي هذه الهداية وكما أو توجه غيره على سبيل الاختلاف، وذلك لشدى هذا لا تستدل إلى الله تعالى" غير يقول إذ اللام عندي هذا لا تستدل إلى الله تعالى، كما أنه يحتمد من الإسناد في هذه الآية ولم يقل إن "احمد" لا يأتي مستدلاً إلى الله تعالى بالهدى، وقال أعلم.

(٤) سافطة من ك.

﴿أَمَّنْ يَهْدِي﴾ (٣) ﴿..يَهْدِي مِن يَخْلُقُ﴾ .

﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهْدَىٰ ﴾ أي: لا يهتدي بغيره من الله لأنه، أو لا يهدي غيره إلا أن يُهدى ويعرِّفه هدًا على قراءة حمزة والكسائي (٤) على أن مضارع "اهْتَدَى" وزنًا أوبمعنى عن عاصم بفتح الياء وإدغام التاء وشدها، وقرأ ابن كثير بفتح الياء وتشديد الدال إلا أنَّه لم يشدد الياء، وقرأ نافع: عن نافع وأبو عمرو بفتح الياء (٥) واختلاف فتح الهاء

---

(٣) الخلاف من الآية (٣٥).

(٤) وردت هذه الجملة في أثناء مقدمة عمل الخلال الآية (٣٥)، وقد يطمح في الخاتمة من هذه الآية (٣٥) أو يُذكر هنا على سبيل الاستطراد، إلا أن كلام سيأتي له في بقية معطوفاً إلى مقصود وتمام، ثم إلى الدين وهذا له تتمة يتضح بها المراد إن شاء الله.

أولاً: أخرا «وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي» بفتح الياء وتشديد الدال، قرأ الكسائي.

فقد ذكره أبو شامة وسأل عن الرقمين في الصدر ج٢/٣٦٦ الفيصل ص٤٧٩ وهو الصواب.

(٥) ص٤٨٥

(٣) هو عيسى بن ميناء بن وردان الزرقي مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه، وإمام عام ٢٠٥هـ، قيل له: كان ربما أكبَّ رأسه على الطبق، وهو الذي قيل فيه يقارئ عثمان فرغانة، ورغبي كتبنا ورثها مخافة عيبٍ أو عائبٍ، مات بمصر بعد ٢٠٠ هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٦، غاية النهاية ٢/٦١٧.

(٤) هو أبو عبد الله، الإمام الأستاذ أبو الحسن، وقيل أبو محمد، القارئ

والتشديد إشارة إلى عدم أصالة الكسرة، وورش:" وابن كثير وابن عامر بضم الهاء وإلقاء واو، وتشديد الدال على أن الهاء حركت بالضم وقرأ عن نقل الكسر مع إلقاء" كما فعلت البزي في ﴿ ٱللَّهَ ﴾ وعن هذه الوجوه" مضارع "اعتدى" أدغمت التاء في الدال للمشارك في المخرج".

انظر: لسان العرب (مصر) ج١ (٦٩٨/).

وفي الاصطلاح الحمل بالحركة بسبب إتمامه بالحلقة وهي كلمتها في الوزن.

انظر: النشر في القراءات العشر ج١ (٢٠٨/)، القواعد والإشارات ص٤٠.

(٢) حلمان من سعيد من عبدالله العبسي الكوفي أبو عبدالله، وقد عاش ١٠٤سنة، روى القرآن عن نافع المدني وعاصم، وأخذ القراءة الفرد عنهم أربعين رجلاً، كما أخذ سماعاً في القراءة عن عاصم غير هذا ١٩٦هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار ج١(١٤٥/)، غاية النهاية ج١(٢٢٠/).

(٣) من الدال.

(٤) سورة آل عمران من الآيتين (٩٠، ٩١).

(٥) في الوصية في الكلام من قوله: وقرأ أبي بكر عن عاصم... إلخ.

انظر: الحجة لأبي علي الفارسي ج٣(٢٩٦/)، الحجة لابن خالويه ص١٨٤)، الكشف لمكي ج١(٣٤٩/)، وقد قال:" ... وزعمه من ذهب أنه على على الحذف يحتاج" أم الدليل الذي في الدال... إلخ.

والقول بأنَّ الصبر هو قراءة بالأدعية المجربة وهي بيان بالنقاط السالكين!! سهوٌ، لأنَّ ما صبروا عنه في [وَكَذَٰلِكَ] نقل عن قائلين بالسلوك!!

﴿ فَمَا لَهُمْ كَيْفَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ تعجيب: عن عالم كيف خلق

---

(١) في حاشية جمع النسخ: قاله القاضي.

انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٣٧).

وراجع بالسكتين: الفقه والتصوف الأولى للسكتاني المغربي الشهدمي والتصوف هو أنواع سكوتٍ فقط وتم تحريفها كلمةً بعد كلمة فقال السالكين.

(٢) سلطة من حق ولَّد.

(٣) أيضاً وكذا نقل البيضاوي عن قائلين أنه قرأ بالسكوت.

انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٣٧).

وافق أنه ما ذكره البيضاوي عن أي صبرٍ وقولٍ ثابت من بعض القراء، وقد ذكرت جهتي من قوليه كما في البيت عن(٩٤)، والآية (٩٤/٨٦) وفي التسبيح الخفي في القلب للبخاري (٦٠ - ٦٢) "وإذا بُلِّغ إلى ذلك فقد تقدم أن بعض القراء قرأ: (صبرٌ) جرة السلف من الآية (٨٦) و (لا عَلَيْكَ) جرة السلف من الآية (٩٤) وتقدم بعض التفاسير... [إلخ]

انظر: الإفادة (٢/١٨٨)، تفسير الطبري (٣/٤٦٣)، حاشية البقاعي على البيضاوي (٤/٢٤٦).

(٤) قال الجعبي:

عليهم هذا الأمر الباطل وهم يأمرون أنهم عظماء مراجيح.

﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ﴾ أي: في إقرارهم بالله وألوهيته لأنهم مقلدون آبائهم في ذلك من غير استدلال، أو في الأمر بما يعبدونه إلهاً، فإنه بالأحرى

---

(١) إذا ما ذكر أكثر المفسرين إلا الاحتمال الثاني ذكره القاسمي وهو أقسم بتجريد الخلق في قبضه بأن الإضمار العائد وضائعه من دون ذكر واحدة شاخصها.

وقال الزمخشري بالاقتران بين ذكره للخلق فيؤول في الآية حتى يقول: ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ ﴾ في إقرارهم بالله.. وقيل: وما يتبع أكثرهم في قولهم للأصنام أنها آلهة شفعاء عند الله إلا ظنًا..

﴿ إِنَّ ﴾ ٣٦/١٠.

وأطلق الثاني بالضمير الغائب على الأمة مثلما لم يذكر شاهداً لأن كلاً يقر بالزعيم مثلما يقر برعيته وهو ما يؤيده قناعتي هنالك عندما لمس فيما لو هو ذهب وهو مركوز في الضغائر مثل سكنى الله مثل جميع في الخلق الأولوي ٧٠ ج ٥ سراطين الله.

وقد كان إقرار بالوجود والألوهية لهم وإقرارهما بالذكر لأنهم ذكروا منه فوجد خلق من الخلق عقولاً كبيرةً.

كما أن الله خلق الله ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ ﴾ وهو إذا يجيزه المفهوم إلى وجوده.

إذ إن سياق الآيات بأن على هذا المعنى الله قال لخلق قال ذلك: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ٢٨/٣٤ و قال سبحانه: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا

لأن بعضهم شك حائر وبعضهم مستيقن معاند ﴿ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ﴾ أو المراد بالأكثر الجميع".

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ يُحَآدُّ شَآقَّ ﴾ من الإخاء أو شيئاً ما مفعول به"، و ﴿ يُحَآدُّ ﴾ هو الثابت الذي لا يتبدل يتبدل الشرائع كالتوحيد ونحوه وسائر الأصول والعقائد فإن القلق لا يفيد فيها بل لابد فيها من دليل قاطع" ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

يُلْقِى ٱلرُّوحَ إِلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾ أي قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ أي من جنسه ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ أي من جنس ما استأثر به من الملائكة وغيرهم مما لا يعلمه إلا هو ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٨٥] فالآية، كما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه، وسائل يسأل نبأ مكذبي الكفار في العقد الثاني من عهد النبوة، والله أعلم.

(١) سورة النمل، من الآية (١٤).

(٢) انظر: الكشاف، للزمخشري، ٣/ ٢٠٤.

(٣) انظر: التفسير الوسيط، لطنطاوي، ١٠/ ٤٧٦.

(٤) انظر: التفسير الكبير، للرازي، ٢٥/ ٢٢٥.

(٥) انظر: الكشاف، للزمخشري، ٢/ ٦١٢-٦١٣، تفسير البيضاوي، ١/ ٤٣٧.

(٦) قال أبو حاتم: "الجهم هو الذي عيرته: ما لا يسمع الخلفه، فهو معرفة الله ومعرفة الرسول وسنته فرجع إلى الكتاب والسنة فاطلبه في الجزء الجهم حلاً". انظر: الجامع الصغير، للسيوطي، ٢/ ٣٩٧).

(٧) انظر: الإحكام لابن حزم، ١/ ٢٤٦-٢٤٧، الشريعة، ١/ ٢٩٥-٢٩٦، روضة الطالبين، ١٠/ ١٠٧.

عَنْهُ مَا يَعْلَمُونَ ﴾ من التقليد والظنون التي لا تغني من الحق شيئاً.

﴿ وَمَا كَانَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ رجع إلى ما كان يصدده من بيان صفة القرآن فإن السورة مصدرة بذلك.(١) سياق دلائل توحيده وبيوبيته مع أن أرشق أسلوب وأحسن انتظام ثم لكل فن إلى الغيب عن كونه كلاماً، والمعنى: ما صح وما استقام وكان هذا العقل أن يكون مثله في حكم الشأن والإعجاز مفترى واختلقاً إذ ليس في وسع أحد الإتيان بمفتر ثلاث آيات تدانيه ﴿ قُلْ لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾(٢).

﴿ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ من سائر الكتب السماوية شاهد.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ [هود: ٧٧].

(٢) سورة الإسراء من الآية (٨٨).

وينظر: التفسير الكبير (١٧/٩)، نظم الدرر (١٠/١٩).

على صدقها؛ لأنه معجز دونها فكيف يكون مفترى؟»[1]، جعله نفس التصديق مبالغة على طريقة: رجل عدل.

﴿ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ «مفصلاً للأحكام» الكثيرة على المكلفين أو النوع الملحوظ [فإن][2] فصّل فيه ما هو مكتوب هناك للوحْ: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾[3] في لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿ ۝ ﴾.

﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ خبر آخر لكان[4]، أو حال عن اسمه[5] ﴿ مِن رَّبِّ

---

(١) لفظ: الكشاف (٢/٣٤٣)، ضمن التعريف البيضاوي (١/٣٨٤).

(٢) كذا في الأصل، وهي زائدة، وسياق الكلام يأباها.

(٣) سقطت من ص.

(٤) سورة البروج: الآيتان (٢١-٢٢).

(٥) قال البيضاوي (١/٣٨٤): ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ «نفيٌ جنسٌ أريد به فرد، وهو خبر لكان مقدماً على اسمها، أو حال عن الكتاب». اهـ.

وقال الخفاجي في حاشيته (٥/٢٠٠): «قوله: أي هو خبر لكان مقدماً على اسمها، أو حال عن الكتاب، وهو اسمها، وهو الظاهر؛ لأن الحال هنا مؤكدة للخبر والأصل في الحال أن تكون مفيدة لما ليس بثابت، وهو هنا ثابت للكتاب، فالمعنى: أن الكتاب ثابت لا ريب فيه، وهو ظاهر، وأما كون الكتاب مقدراً بالمذكور فلا يخفى». اهـ.

وانظر: إرشاد العقل السليم (٦/٦٠-٦١)، الثبات الآلوسي (٤/١٢٧).

(٦) أسم كان مقدرة، فتنبه.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ حال من ضمير ﴿ فِيهِ ﴾ أو من ﴿ الْكِتَابِ ﴾، أو استئناف بـ ﴿تَصْدِيقَ﴾ أو ﴿ تَفْصِيلَ ﴾، و﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ اعتراض على الوجوه الثلاثة(١).

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ بل أيقولون: اختلقه محمد، استبعاد(٢) لصدور هذا القول منهم والحال أنهم يعلمون أنه لا يقدر على بعضه فضلاً أقصر سورة منه ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ﴾ في نظم البلاغة وحسن النظم؛ إذ سورة كانت لا تفاوت في الطول(٣) والقصر وأقلها ثلاث آيات: ﴿ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ

---

(١) في هي: كما مرّ من الكشاف أي حطب متصل بعضها.

واعلم هنا جملة مالأبد من الإشارة إليه، الكشاف (٢/٣٢٦)، البيضاوي (٢/٣٨٦)، تفسير البغدادي (٣/٢٧٤-٢٧٦).

(٢) من: أيقولون.

(٣) كما في الأصل، وسائر النسخ: واستبعاد.

(٤) كما في الأصل، وسائر النسخ: بالطول.

(٥) وذلك كما في أقرب سورة في القرآن -سورة الكوثر- عدداً؛ إذ تعدّ آيات، وقد تكلم العلماء - رحمهم الله- على ما فيها من ضروب البلاغة والفنون البديعة، وأحوال الأسلوب كما لا يستطيع أحد سواهم، وقد سمى ذلك الزمخشري في رسالة مستقلة خصها أبو عبدالله الرازي في حاشية كتابه «كشف الأسرار في شرح الإسرار» ص(١٩) وما بعدها.

﴿لَمْ﴾ لن شتتم وقدرتم عليه في الإتيان بمثله كائناً من كان من خلقه فإنه عاجز عن ذلك ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [1] له مفترى لأنكم بالتزام التعريض، والخطيب، والأدب، لا يمكن بالتزام شيئاً من ذلك.

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِۦ﴾ إضراب عن دعائهم إلى التحدي. وأنهم لا يتأملون [2] ذلك، إلى حالة أخرى هم أشنع من العناد وهي الجهل إذ لا أشنع، أقبح منه، فإن العناد ربما يستحسن، ومن أمثلته: "العناد من تغلبّ له عناد" [3]. والجهل: أسمع قبل التدبر في تعلمه والإحاطة بخواص تراكيبه سارعوا إلى تكذيبه، فإذا عاندوا ربما يتوهمون بأن الاقتراء بعد العجز عن الإتيان بمثله لا يستبعد ذلك منهم.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ ما يؤول إليه من صدق إخباره وغيوبه [4]؛

---

(١) القريمي: الجواب.

(٢) أمثل: أسلم. الحرب والرعي (٧/١٨٩).

(٣) قد لا يتعود.

(٤) أ: لك. عنده.

(٥) وذلك أن من معاني تأويل: الحقيقة التي يؤول إليها الشيء.

وهذا القول هو ما ذكره الطبري (٧/٢٤٠)، والنحاس في معاني القرآن (٣/٢٤٦)، والبغوي (٤/٢٤٨)، والرازي في تفسيره الكبير (١٧/٢٤)، والقرطبي (٨/٢٨٧)، وابن عطية (٣/٤١١)، والبيضاوي (٣/٤٣٦).

وذكر الرماني والفراء والسدي أن المعنى: لم يكن معهم عهم فآمنوا، وهذا مثل أن عهم الشقاوة يمنعهم من الإيمان، فهو كعهم الشقاوة.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٥)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/١٨٤)، والنكت والعيون للماوردي (٢/٣٠٥)، وتفسير الرماني (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص٩٩)، وتفسير الثعلبي (٦/٢٠٥)، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/٣٠٥)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٨/٢٨٧)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٤٨).

ويظهر - والله أعلم - أن القول الأول هو الأولى بالصواب لأمور:

١- أن معنى القرآن كلمات متلوة للمخاطبين، وكثيرا يقصدها لأنهم حضروا بالخطاب فإن يكفرون بها، فلم تكن سابقة له عندهم.

٢- أن أحد الإيمان إلى الكفر بكلمة هي: «لم يسبق وكان عهم» سابقه بعد كذلك.

٣- أن الآية مدنية بالإجماع، فكيف يكون أحد وجوه أن الكفر هو سابقة، ما يؤول إليه، فهي كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا ﴾ سورة الصافات، من الآية (١١٢).

٤- قال بالقول الثاني السدي كما في تفسير الطبري (٧/٢٤٠)، وهو ممن عدا قبائل اليهود ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ الَّذِينَ مِن كَبَّتْ ﴾ أي: يهلك والشقاوة، وتكذيب الكفار من الأمم الخالية كلمة بالعذاب والشقاوة لا بالإيمان. اهـ.

وإنما أثر ﴿ لَمَّا ﴾ لأن التأويل كان متوقعاً منتظراً؛ فكان المسارعة إلى التكذيب نوعاً من الجهل.

وقيل: قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ﴾ فيمن علم إعجازه وأنكر عناداً، وقوله: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا ﴾ في من من كان متشاكّاً، والوجه هو الأول وعليه يحقق النظم(١).

﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أسباعهم ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الخطاب لرسول الله ﷺ أو لمن يأتي منه التفات، وفيه إشارة إلى أنه سيحل بهم ما حلّ بأولئك.

---

(١) قال الراغب في المفردات ص(٧٤٦): في بيان معنى "لما": كأنّي الفعل في الماضي وتقريب الفعل".

(٢) أي فكيف على من قال: إنها في من من كان منفياً.

والذي ذكره فرعاً في معاني الفراء (٢/١٦) أنها في من من كان مثبتاً.

وانظر: الكشاف (٣/٣٨٦).

(٣) في حاشية الأصل و م: (أي بالحذف، وعلى الثاني يقرأ المحذوف منه.

﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ بأنه كلمة تعالى وإن أنكر بلسانه، أراد بالآيتين مجرد التصديق دون الإذعان ولا كان مراداً حقاً أو سيؤمن به حقيقة كمن أسلم منهم؛ ﴿وَيَمْحَ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ أي: الخذلان أو الاستئصال ﴿وَيُزَكِّهِمْ أَظْفَٰرُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ۝٥﴾ المعاندين أو المصرين، ﴿٥﴾ والوجه هو الأول لأن المخبر إليه باطل بخلاف الثاني.

﴿وَإِن كَذَّبُوكَ﴾ أي: إذا كانوا كذلك ورأيت هوانهم عند الله وإتمام الحجة؛ ﴿فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ أي: لي جزاء عملي ولكم جزاء عملكم.

---

(١) انظر الطبري في: الكشاف، ٢/٤٣٦، زاد المسير، ٣/٤٤٦، تفسير البغدادي (٢/٣٦١).

والقول الثاني هو الأقرب. ونقل الحسن: أن الإحقاق بمعنى الوعد لمحمد ﷺ بالنصر، وبذا يحاد عن حقاً إلى الخصوص فإنه وعد من الله بحقاً وظاهراً، ثم من عرف الله يظن فقد ظنَّ به حقاً، لا يسمى عوداً حقاً.

وهذا القول هو قول الطبري (٧/٤٤٦)، والماوردي في النكت والعيون في سورة (٢/٣٠٤)، والقاسمي في محاسن التأويل (٨/٣٤٤٩)، وابن كثير (٤/٤٠٦)، وأبي حيان (٥/١٤٨) وغيرهم.

(٢) انظر: الكشاف، تفسير البغدادي (المؤمنين السابقين).

(٣) انظر: الزمخشري السابقين (والوجه نفسه).

(١) ابن الدهّاك.

روى عنه ابنُ الجوزي الطبري (٣٠/٤٤٦) عن ابن زنجلة، والطبري (١٣٠/٤) عن الحافظ وشاذان.

وأظنه أن ابن شنبوذ النسخ الذي ذكروه اعتقاداً منهم إمكان ذهاب ابن الضحى؛ لذا إذا أمكن الجمع بين الضحى فلا يُحمل إلى النسخ.

ولعلّ ابن عطية الآية وآية النسخ تتعارض حتى يصار إلى النسخ، فإنه ليس فيها ما يدل على أن النكبر يرتفع دون دعوة ولا جهاد في فهذا النكبر موجود حين صلقهم ولا يستحيرا النهاد، وهذا تصريحه بأن بدل على أنهم لا يعاندون.

(٢) وهذا كما قال ابن شنبوذ: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ سورة الكافرون، الآيات (٦-٣) تفسير الطبري (٣٠/٤٤٦) أي في هذه الآية والتي قبلها، «قد قال في بعض التفسير إنه منسوخ بآية السيف» قد ذكر بعض الأئمة إنه من الأحكام التي لم ترسى في بعض الأحوال، فإذا كان المسلمون في حالة من الضعف وعدم القدرة على الجهاد فإنهم يصلون؛ كما كان حال المسلمين في أول الإسلام، فإذا قويت شوكتهم وأصبحوا أقوياء بالعدد والعتاد بالصبر على الحرب بالجهاد وقتال الكفار.

وانظر: تفسير الطبري (١٤/٤٣٠-٤٣٦) وتفسير القرآن العظيم (٤/٦٢).

بصالح عمله.

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ من الكفار من يستمع إليك إذا قرأت القرآن أو علمت الشرائع استهزاءً لا لغير معه ليسوا معهم إلى تَرْك دفاتي معاينة، بل يستمعونَ(١) إلتماعًا جمرة تشبه عندهم الصدى والشَّوِيَّ(٢). ناظر: إلى قوله: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ. ﴾

﴿ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴾ إنكار لوقوع الإسماع مع انتفاء هاتين الصفتين لأن الأصم إذا كان عاقلاً ربما تفرس من ذوي الصوت أو أدرك(٣) المقصود من الإشارة، وإذا انضم إلى فقد السمع سلب العقل فقد دنَّ الأمر.

---

(١) ك: يستمعون.

(٢) الشَّوِيّ: الصوت.

انظر: الصحاح (٦/٢٤٦٠)، لسان العرب (مجرى) (١٤/٤٨٦).

(٣) كذا في الأصل، وفي المسرح: تفرّ.

(٤) كذا في المسرح، وفي الأصل: الأسماع، ولعل الخبث تحريف للصواب.

(٥) ص: فرك.

﴿وَمَنْ مِّن بَعْدُ أَلْقَىٰ﴾ أي: فوجه نظرها إلى لفظ ﴿مَّن﴾ [الأعلى: ١٠] باعتبار المعنى تنبيهًا، أي: ومنهم من يشاهد ذلك ثبوتك إذا نظر إليك ولم يصدق بنبي، مع علمه بأدلة نبوته من سلام رسول الله ﷺ وهو معاني بقاء» مقدمه من حكم ظفال: «وجهه ليس وجه كذاب» ثم سأله عن مسائل فأجابه عنها فعلم أنه ساحر»(١).

﴿أَفَأَمِنَ يَهُودُ الْمَعْنَى وَلَوْ كَانُوا لَا يُصَوِّبُونَ ﴾ أي: ليست قادرًا على ذلك لأن المعنى إذا انعدم إليه فلم نعطه الإسلام به بكون عدلية صاحبه. شاهدنا رجلاً أعمى متوجهًا من بيت المقدس إلى فلسطين وحده وبين الوضعين مسيرة يوم، وجهز أكبر بكون الإبصار وزوجة البصر، والمعنى: أنت قادرًا

---

(١) الطبرى: البحر المحيط (١٠/١٥٦-١٦٠).

(٢) ابن عاشر.

(٣) رواه الإمام أحمد (٥/٥٠٤) رقم (٢٣٨٣٥)، والترمذي أبواب صفة القيامة، باب «القيامة العظمى والصيحة وصغرى وكبرى» رقم (٢٤٨٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه كتاب الأحكام، باب فتنة الدجال رقم (٤٠٧٦)، والدارمي كتاب الصلاة، باب فضل الجمعة رقم (١٥٤٨)، والحاكم في المستدرك كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٦٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

على هذا فاقد البصر ويكون تأكيداً لمعنى لأنه رؤيا يكون معه نوع رؤية.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ﴾ لا ينقص منهم ما يجازيهن إليه في المعاش وما يستدلون به إلى تحصيل العلم من الحواس والعقل والقوى»[1]. ﴿ وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ بتفويت منافع الحواس وصرفها إلى غير ما خلقت له والإعراض عن سواء النظر وحق استعماله. الآيات في الآفاق والأنفس. وفي الآية دليل على أن الإنسان مختار في أفعاله وأنه كسبي»[2] هو مناط التكليف والعقاب، وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَكِنَّ﴾ مخففاً أي ﴿وَلَٰكِنَّ﴾[3].

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٦٧).

(٢) في ب: «والإعراض عن سواء النظر وحق استعماله الآيات في الآفاق والأنفس. وفي الآية دليل على أن الإنسان مختار في أفعاله وأنه كسبي» هو مناط التكليف والعقاب، وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَكِنَّ﴾ مخففاً أي ﴿وَلَٰكِنَّ﴾».

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٦٧).

هو الذي يظلمون أنفسهم بالتعرض لما يوزثها عقاب الله وسخطه. اهـ.

(٢) في أ: أنه. خلاف المراد.

(٣) راجع ص(٥٤٣).

(٤) ساقط من أ.

(٥) انظر: السبعة ص(٣٤٦) والتيسير ص(١٠٠).

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ يستعبرون مدة لبثهم في الدنيا لأن أيام الحسرة قصار(١)، أو في القبور(٢)، لا يشاهدون من أحوال القيامة والحملة في موقعها (الحال) أي: مشبهين(٣) بمن لم يلبث إلا ساعة(٤).

قرأ حفر حفص ﴿نحشرهم﴾ بالنون التفاتاً(٥)، وهي(٦) أبلغ من الباء؛ لبديعاً

---

(١) وجه البغوي عن الضحاك (٢/٤٠٧)، وذكره ابن الجوزي (٣/٤١) عند وجه ثان، وهو قول الزمخشري (٢/٣٠٨)، وابن كثير (٤/٣٧٦) وغيرهم.

(٢) وجه البغوي (٢/٤٠٧) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وذكره الواحدي في الوسيط (٢/٤٠٧) عن الضحاك، وهو قول الواحدي في الوجيز (٢/٤١٢)، والخازني في معاني القرآن (٢/٤٢٣).

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٣٨٦)، الكشاف (٢/١٧٣)، التبيان للعكبري (٢/٦٦٧)، (٣/ب) مشبهين.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٣٧٦)، البحر المحيط (٥/١٣٠).

(٥) انظر: السبعة ص(٣٢٧)، التيسير ص(١٨٥).

(٦) أي: قوله.

(أ): قال.

بدليل ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ﴾ ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[1].

﴿يَعْمَرُونَ يَوْمَهُمْ﴾[2] يعرف بعضهم بعضاً لقرب الزمان وهذا عند خروجهم من القبور، وأما إذا اشتد الهول فلا يسأل حميمٌ حميماً[3]، والجملة بيان للتشبيه؛ لأن التعارف لا يقضي مع طول العهد، أو متعلق الظرف أي: يتعارفون يوم نحشرهم[4].

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ﴾ استئناف فيه معنى التعجيب كأنه

---

(١) سورة الكهف: من الآية (٤٧).

(٢) سورة الإسراء: من الآية (٩٧).

انظر: الوقوف (٢/٦٧٦).

ووجه قراءة الياء أن الخاسر هو الله تعالى، وقد تقدم الإخبار عنه تعالى في الآية السابقة وهي قوله: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾.

انظر: الوقوف (الوقوف السابق مع حاشية الحلبي).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٦/٦٧٦)، تفسير العوفي (٢/٣٥١)، الكشاف (٢/١٧٦)، تفسير البيضاوي (١/٣٧٦).

(٤) انظر: تفسير البغوي (الوقوف السابقين).

وانظر: الوجه الثاني في سكتي القرآن (٢/٨٤١).

قيل: ما أخسره!" من كاب بفلانة، أفلَّ حدها، بتشديد الفوق أيضاً، إذا يعاقرون بينهم قائلين ذلك: ﴿ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ عارفين بطريق التجارة"، أو لم يتخلوا في تجارتهم وما تأبدوا لكم مع أنهم سمعوا وصية؟".

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ من الحاطب في الدنيا لما أكرم بهم بعد: ﴿ أَوَ تَتْرُكُونَ ﴾ قبل وراءه ﴿ فَإِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُهُمْ ﴾ جواب ﴿ تَتْرُكُونَ ﴾ وجواب الأول محذوف أي: فلك"، والمعنى: أتكلم بعدوك فلا في الدنيا ثم في الآخرة لا طاقة لكم بمن تكلمهم.

(ق) لما يأمر.

(ك) فظل سعى الذل لوجوع (٢٠٤-٢٠٣)، الكشاف، تفسير البحرى والبرهمس الدفيق، (ق) الذل.

(ك) فظل الكشاف والبرهمس الدفيق.

(ك) كما فى الأصل، وفى ق: فيجر. صحّ أصلاً.

(ق) فلل الرماحى فى السيف (٢٨٨/٣) فيه: فل من رقصوت: بوء. ما فللا به بسوء منكر." انتهت.

(ذل) الجوى (١٣٣/٤)، (ك) هامش: كذا الصحف الذى أراه فظهم بوء بمر."

(ك) وإذ أنتم. الزمر (٥٦/٦).

(ق) فظل الكشاف (١٤٧/٢)، تفسير البحرى (١٤٧/٢)، ناقب ابن مخلط (١٣٣/٤)، (ك) فظل (١٤٦/٢)، والسنن الدنى (٢١٤/٦) إلى آخر قوله: ﴿ فَإِلَىٰ رَبِّكُمْ مَّرْجِعُهُمْ ﴾ سياق آخر بكون جواباً لقدرة وتقديره محذوف.

﴿ ثُمَّ أَنتُمْ شَهِيدٌ عَلَىٰ ۚ مَا يَفْعُلُونَ ﴾ (٢) بعد رجوعهم إليه بأن ينطق جوارحهم وألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يكسبون(١)، أو تكرّت الشهادة وأريد منقضاها أي يشاهدون على أعمالهم(٢). ويتصل أن يراد التراخي الرتبي؛ لأن شهادته الله عليهم بالكفر أشدّ من الرجوع إليه والجدال»، أو هو من قبل القيامة وأشاهر أيّن: إن توقيتك لك دليلٌ على أنك ستعيش إلى وقت معيّنه، واختيار ﴿ ثُمَّ ﴾ على «الفاء» على هذا المقدير للمفاوت بين الشهادتين، وقد روى الحاكم في أبي هريرة أنه قال: «يؤتى بالكافر يوم من أمر وأنا وقف على الحوض فأصرف بعد ذلك فأقول: أصحابي أصحابي فيقال: إنك لم تعلم ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال عبد من عبرم: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ

---

(١) الظاهر أن شهادة الله تعالى عليهم غير شهادة أعضائهم، وقد تعالى من أسماء الحسنى الشهيد والرقيب، فاضافته تعالى هنا تدفع شبهة أحد الأعضاء ويوضح ذلك الحديث الذي سيرده المؤلف. والله أعلم.

(٢) انظر التفسير في: الكشاف (٣/٤٧)، تفسير البيضاوي (٢/٣٧١).

(٣) قال الزمخشري في الوجه الثاني (٣/٤٧) في معرض جديثه عن "ثم": «وقد تأتي لترتيب الأخبار لا لترتيب الخبر عند كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ ﴾

عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾[1].

﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[2]. بدعوتهم إلى الله ويدينهم ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ فكذبوه ﴿ قُضِيَ بَيْنَهُمْ ﴾ بإنجاء الرسول وإهلاك قومه[3] تسلية

---

(1) سورة المائدة، من الآية (١١٧).

وقد أجاب الإمام في السبع رحمه الله عليهم ومن معهم.

(2) وزاد البخاري، كتاب التفسير (سورة النساء) باب: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (٤/١٧٥٩) وتمامه: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (٤/١٧٥٩) وسنده: كتاب الحيل، باب: فإن قتلنا ويبنا الخبر في الهبة (٢/٩٤٦) رقم (٢٤٨٨) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بمعنه دون قوله: "وأنا وقف على الخوض" وقد: "فيقول: قد علل هذه الضالة ..." ويروى البخاري في كتاب الرقاق، باب في الحوض (٤/٢٠٧٠) وسلم كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ (٤/١٧٩١) رقم (٣) عن ابن مسعود -رضي الله- قال: رسول الله ﷺ: "أنا فرطكم على الحوض، وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك". هذا لفظ البخاري.

(3) كقد الواحدي في البسيط (٧/٨٨٨) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بل رواية عطاء- ومن معه انظر النوى.

لرسول الله ﷺ ووعيد القوم، أو يوم القيامة يقضي بينهم" للقولة: ﴿جَآءَتۡهُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾ بالمعجزات والدلائل والكتب المضيئة ﴿ثُمَّ أَخَذۡتُ كَفَرُواْ﴾ بالتكذيب ﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ إنكاري عليهم بالعقوبة، فليحذر قومك أن يفعلوا بك كما فعلوا بهم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ بالبعث والجزاء ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ بزينتها ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾ الشيطان بأن يقول: لا بعث ولا جزاء، أو بأن يقول: إن كان بعث فسنكون أحسن حالا فيه، أو بأن يقول: إن كان بعث فلن يعذبنا لأنا أبناء الله وأحباؤه، أو بأن يقول: إن كان بعث فلن يعذبنا إلا مقدار ما نعذب في الدنيا أيام عبادة العجل

تقضي التي هي أقرب الأشياء إلى وقوعه» فكيف أملك لكم؟ وإنما قُمْتُ الغير هنا وأخره في الأوائل»(١) لأن الكلام مثلك في الساعة» وعدم الاطلاع على وقتها لكنك الأهم الجامع وإعداد العمل الصالح لها، ولذلك أردفه بقوله: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ والكلام» هنا(٢) في وقوع العذاب ولا شك أن الهم وقعه»(٣).

---

(١) أي: وأخر.

(٢) في غير نسخة: «قل لا أملك لنفسي نفعًا ولا ضرًا إلا ما شاء الله ...» سورة الأعراف، من الآية (١٨٨).

(٣) حيث قال تعالى في الآية الماضية: ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْئَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ... الآية» سورة الأعراف من الآيتين (١٨٧، ١٨٨).

(٤) سورة الأعراف، من الآية (١٨٨).

(٥) في نسخة: «قال» بدلها: فوق.

(٦) من: «ط».

(٧) وقال ابن الزبير الغرناطي في ملاك التأويل (٢/٧٣٣) من آية الأعراف: إنه لما تقدم سؤالهم عن

﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ استثناء منقطع أي: لكن ما شاء الله من ذلك كائن، أو ضمير «أي» إلا ما شاء الله أن أملك فإنه يقدرني عليه.

﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ بيان لتأخر الخذلان وتعجيل العذاب عن استطالتهم ﴿ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ المضروب لإهلاكهم ﴿ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

السادة وكان ظهر السهاك بيته على أهل مكة أيام بطون، كه - بضمها فتحتها: ابتريهم، ها ولا تدان أن العلم بالنبي، ابو لهاب فعرفهم أنه لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ونفده ذكر الجمع لأنه ينتج إلى ما عرفه أنه عند من عليه فالعليم في سبحانه استأثر بعلمها ولا - ﴿ إِلَّا ﴾ بالمشيئة بأن من ذلك شيئاً إلا ما شاء الله ك ما عدا مدى علم استأثر الله عنه الزمن يقول: ﴿ وَلِو

﴿ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ لَأَمْسَكْتُمْ ﴾ بخل ﴿ خَشْيَةَ ﴾ أي: لبخلتم.

وقدم الخبر في سورة يونس لأهم فقيراً فعجل العذاب استهانة وتكذيباً، أو يقدر ما في مظانهم من الحدة والشدة فقال: فيم أنت أيها الخبر وأنا أنتظر فمتى، ولما ذكر الله تستعجلون ذكر الجنس بدفعه، فقدم الخبر لأجل ما تقدم من تقديم الجنس مختصراً.

(١) أي: أو عصاة.

(٢) ذهب إلى القول الأول: ابن الانباري منقطع- الرهبري في كشاف (٢/٨٣)، والسفيري في حواشي (٣/٤٠٤) الكافي.

والقول الثاني: لمجد الشيرازي في (٢/٣٨٤)، الدر المنثور (٤/٢٢٩).

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١) فلا وجه للاستعجال لعدم إمكان التبديل وسيجئ" ما وهذه.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ تسفيه لأحلامهم بأنا سنستعجلونه لا وجه" لاستعجاله ﴿بَيَاتًا﴾ أي ليلا: وقت بيات وهو: النوم"نصب على الظرف، ﴿أَوْ نَهَارًا﴾ أي: وقت نهار، وهو: المتلألئ بالضياء. لم يذكر النهار لأن مقابلة الليل بالليل أولاه، لأنه أراد الإشارة إلى أنه وقت نوم وغفلة ليدل على أنه الوقت الذي يقترض فيه غرة العدو بخلاف النهار فإنه مناط المعاش".

---

(١) ك: وسيجيء.

(٢) ك: في ك كلمة غير واضحة بعدها: لا وجه.

(٣) ك: النوم.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، الكشاف (٢/١٨٢).

(٥) قال في الكشاف (٢/١٨٢): "كقولك: جئتك ليلاً أو نهاراً قلت. أو أريد: إن كانوا عاداته وقت بيات فيباغتهم وأنتم سادرون غافلون لا تشعرون كما يبيت العدو الناعت، والمباغت لعين: فليت كلامكم يعمى التبليغ، وإنذاركم فيه ﴿بَيَاتًا﴾ مصدر في وقت أتم منتظرين بطيب النفس واطمئنت وأنتم ﴿يَنَامُونَ﴾ ﴿وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾ ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ ﴿مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ =

﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَيْ فرد من أفراده يستعجلون مع أنه لا فائدة في شيء معناه، لأن العذاب كله مُرٌّ المذاق يجب الفرار منه، وعلى هذا (من) تبعيضية، أو معنى الاستفهام التعجب (أي): أي شيء، هائل من العذاب يستعجلون فمن للبيان، لأن ذلك الشيء هو العذاب نفسه».

وتحقيق المقام مبني على وجوه ثلاثة:

الأول: أن ﴿مَاذَا﴾ بمعنى ﴿ وَيَسْتَعْجِلُ﴾ لأنه يصنع أعمورياً ويقدر للشرط جوابه، وإنما كان في هذا الاستفهام توبيخ وتجهيل فهو يقدر في الجواب ما

للأفراد». من الآية (٢٨). اهـ.

قال القنبي في فتح العلي المجيد (ص٢٩٢): «أبوك - وإن أردت به أباك حقيقة وقت ولادتك؛ بعني حتى من ظلم الظالمة، ولا يقل: كما أو غيرُ أبيك أو أقدمه سنيا؛ فإن الإذن للتحنيك بالرطب والاحتفال بأمره المعلن إذ في قبل: إنكَ لا محالةَ ذو كمالك غير مانع لقوله تعالى: ﴿ بَيْنَهُ وَهُوَ يُنَٰجِيهِمْ ﴾ سورة الأعراف. من الآية (٩٧) ﴿ خَلْقِ وَهُمْ يَخْلُقُونَ ﴾ سورة الأعراف. من الآية (١٩١). اهـ.

(١) سقط من س.

(٢) انظر الوجهين في: الكشاف (٢/١٤٨).

يدل على الحظ والدعامة(٢)، ويكون الشرط والجزاء مقرراً لمضمون" الاستخبار والمذلك وسط بينه وبين منعلقه".

والمعنى: أن يكون ﴿ مُمَدًّا يُمْتَعْجَلُ ﴾ جواب الشرط، والمعنى: أخبروني إن أنالكم عذابه فأى شيء تستعجلون؟ منه ولا موضع للاستعجال؟ ثم قيل على الوجهين: ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ﴾ على معنى أن العذاب إذا وقع آمنتم به وعاد تكذيبكم تصديقاً وإقعادكم: وفيه زيادة تنبيه وتجهيل لهم وأن هذا الإيمان والإذعان لاد خل في الإنكار من استعجال العذاب والتلذذ بهء ﴿ ءَٱلْـَٰٔنَ ﴾ ووضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على موجب تركه" الاستعجال وهو الإجرام لأن من حق المجرم أن يخاف العذاب ويسعى في استدفاعه فضلاً عن

---

(١) في الأصل مكانه: غير مذكور أو غيرقوا عذاكم.

(٢) في: ظرر المصوت.

(٣) في: الذى هو الاستفهام.

(٤) في: المكتب التفريبى (٨١/أ-ب).

(٥) في: يستعطون.

(٦) في: أركه.

استعجالكم.

الثالث: أن يكون « أَثُمَّ إِذَا مَّا وَقَعَ » جواب الشرط و « مَاذَا يَسْتَعْجِلُ » الجواب، وأصل الكلام: أئن أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً وأنفق أمتنعم، ثم جيء بحرف الزمان بدل الواو استبعاداً له لعطوه، ثم زيد « إِذَا » الشرطية دلالة على استقباله بالاستبعاد، وأن الأولى تجهيد له، وأكد بـ « مَا » لتفيدنا تمنى الوقوع وزيادة تجهيل لهم بإدخالهم إياه بعد أن لا يفهمهم البتة، وإنما أدخل «الهمزة» على «ثم» لأنه مصب الإنكار، وهذا الوجه أبلغ معنى»(١).

« وَالْآنَ » على إرادة القول، أي قلتم هذا آمنتم بعد وقوع العذاب، الآن

---

(١) الأصل ساقط: الاستبعاد على (كلمة غير واضحة لعلها: تقارن الوقعات، وتضمن في الكشاف على أن « أَثُمَّ » هي حرف الشرط وتعلقه ما ذكرنا، وإلا يتمنى ولا يتمنى إلا المحتمل جواباً.

وقد ذكر هذه الأوجه الثلاثة الزمخشري في الكشاف (٢/١٨٤-١٨٥) والبيضاوي (٣/٢٨٦) وأطالها كاعتمال الثلاثة الأخيرة في الكشف (٥/٢٨٠).

وانظر: البحر المحيط (٥/١٦٢).

يؤمنون، توبيخاً لهم»، و«الآن» هو الوقت الذي [آنَ] فيه ظرف فيه متكن وقع معرفة وليست «أل» فيه للتعريف»(٢)، وقرأ بقطع ألفاظه: حركة الهمزة إلى اللام وحذفها: ﴿وَقَدْ كُنتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ﴾(٣)، تكتبيراً وتهويلاً.

﴿ ثُمَّ قُلْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ معطف على قول الله: ﴿ قُلْ ﴾.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣ (٢٤٢)، الكشاف، تفسير البيضاوي والوجيز للواحدي، وتفسير ابن كثير ٤ (٣٨٦) ملخصاً من كل.

(٣) مراده بغير المتكن: هو الذي يقال عن لفظه المتعرض لأنه متضمن معنى حرف، وهو: أل" الجهلية المخصوصة، أما "أل" الموصولة فهي زائدة لا كلمة التعريض لأنه قد صار معرفة بأل الفذوة، وإنما هذه ذهب بعضهم من النحاة منهم ابن طلحان حيث يقول:

وقد زاده الأوزاعي كالطائي ... والذي والذين قد قالت

ونحب الحروف في أن كلاً: ظرف حرف وهو حرف بأل الموصولة.

انظر: شفاء العليل ٢ (٧١٤)، الدقيقة في مبادئ بحارج في علم النحو ١ (١٨٠-١٨١).

(٤) قال أبو عمرو الداني في التيسير ٥١(٢٣٠): "اختلف أبو وردان" كذا، ينبغي مراجعة الصواب على السياق فيما فيتسرك هو كالمهما وأشباهها على ما ضبط... ج/ح.

والخبر عن ١- ابن أسلمة عن ابن (٢٣٩).

(٥) من "ب" "ك" "ح" "ج" "ط" "ص" ومستخلص.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٦٩)، تفسير البيضاوي (٢/٤٧٥)، والبحر المحيط ٤ (١٦٦).

﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾ الدوام/ ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ (٥٢) يقال على ذلك دفعاً لتظلمهم.

﴿ وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ أي: ما تدعيه من وقوع العذاب، يقولونه (إنكاراً وتكذيباً)، ولا دليل في قوله: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ﴾ على أن الاستفهام على أصله؛ لكونهم جازمين بكونه كاذباً، كيف وهم الذين يقولون ﴿ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِن عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ

---

(١) في الأصل و ن: ما كنتم، وهو سهو في الآية.

(٢) ساقط من ن.

(٣) من ن و ك: بخلاف الواو.

(٤) في حاشية ك: رد على القاضي.

وفي حاشية الأصل: رد على القاضي، كيف يكون للاستفهام وقد أكده بأنواع من التأكيد: الجملة الاسمية، والخبر والتقدم. ﴿ لَحَقٌّ ﴾.

وقد نقل السمين في (١٣/٤٧١) والآلوسي أن الاستفهام فيه على أصله، للتقرب: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ﴾ وقول: إنه للإنكار.. إلخ.

والظاهر بأن الاستفهام للإنكار غير قوي في الرفرشي (١٦/٩٣)، وفي حياد (١٦/٧٤) وغيرها.

﴿ قَدْ زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾

(١) سورة الأعلى: من الآية (٣).

(٢) «وعلى هذي الوجوه الأول منها وسوه وهي» نقل هذا القول الحسين بن المعلى في إعراب القرآن منسوباً لأبي عبيدة، وهو ما ذكره ابن سيده في مخصصه (١٣/٢٤٥)، ويجوز أن يكون وَسَّوه، أصله وَسْوَسَه فحذفوا سينًا موضعًا.

انظر: النبات المكتوبي (٢/٧٧٦)، تفسير البيضاوي (٢/٤٨٣)، الدر المصون (٦/٤١٨).

(٣) في ب: (أما).

(٤) في ب: (أما) بمعنى.

(٥) ذكر الواحدي في البسيط عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "يريد قادي بحذه به" (٢٤/٥٤٧)، وقال أبو حيان في البحر (٨/٤٦٧): «المعنى عند علي الطبري، وعلي علي الفراء والزجاج وقتادة، على الزجاه، وقتل على أن السلعة".

وقال البيضاوي: (٢/٤٨٣): ﴿ قَدْ زَكَّىٰهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ أي: أفلح الذكي، وخاب كل الخسران الذي أغوى".

(٦) قد قال علي الطبري في الكتاب الفارد: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۝ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ الآيات.

(٧) سورة الأعلى: من الآية (١٤).

(٨) الأولى: «وقد أفلح».

(٩) الأولى: «وقد خاب».

(١٠) في ب: (ما).

وقوله: ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝﴾ أي: بفائتين العذاب.

﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ﴾ أشركت[1] ﴿مَا فِي الْأَرْضِ﴾ من الأموال والدماني ﴿لَافْتَدَتْ بِهِ﴾[2] بعضه فداية لها والفدية والفداء: ما يفتدى به الشيء، ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ لأنهم من شدة الأمر وتفاقمه لم يقدروا على إخفاء ولا حيلة إلا بحيلة الصاحب بل يسرون الندامة والحسرة[3] وكيف؟ ما أرى من له فكر عزل عليه إذا مات يلي كالجبان لا يسيل له دمع ولا يقدر على صراخ[4].

وقيل: أسروها أي أظهروها لأن الكلمة من الأضداد[5]. وقيل: أسروها من

---

(1) من: فاتين.

(2) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٩٤) عن ابن عباس برضي الله عنهما، وهو قول عطاء نفسرين الغير: تفسير الغرياء ابن غزيل (٢/٤٠٧ - ٤٠٨)، تفسير ابن كثير (٦/٥١٠ - ٥١١).

(3) انظر: معجم مقاييس اللغة (فدى) (٤/٤٨٢).

(4) في: سافطة من: ب.

(5) هذا هو قول الزجاجي (٤/٢١٠)، والصغاني (٤/٤٨٢).

(6) ذهب إلى هذا أبوعبيدة كما نقله عنه الأزهري في تهذيب اللغة (سر) (٢/٨٨٢) مستدلاً بقول

سلفائهم الذين أطبقوهم حياة منهم وحوطوا من التوبيخ!. وقبل: أسرفوا أخطروهما» من سَرَّ الشيء: خالصه لأنه يُنفى ويُصفى»"[1].

الفروق:

١- فقد رأى الحنفية جواز تبعيض الصلاة في أثناء الوقت لمن شاء كما لو أخرها بعذر.

خلافاً: الأحناف للشافعي من (٢٠٩) الأحناف للسمناني من (٢١٩).

قال ابن عطية (٣٧٤/٣): «﴿ وَأَسْبَغَ ﴾ نعمه ليهي منها أصول. وقيل: معنى أظهرها..».

هذا رد لكلام كثير من أهل اللغة قول أن الهمزة في أول الحرف هذا الأفرعي في قلب الفعل (من ٢٦٢/ب).

(من ٢٦٢/ب). ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ لأهل اللغة الكثرة قول أن الهمزة قلب الإعلال".

(٢) ذهب إلى هذا القول الفراء كما في معاني القرآن (١٧٤/١)، والواحدي في معاني القرآن (٣٤٥/٣)، والطبري في التفسير (٢٠٥/١٠)، وابن القيرواني في زاد المسير (٣٤/٦)، والزمخشري في التوضيح (٣٤٥/٣)، وقال: "هذا قول عامة أهل اللغة والتفسير".

وقال استبعد هذا القول أبو حيان في البحر المحيط (٦٨٨/٦) 588: "وأجاز قوم بعد ذلك أن من قائلي العلم من مشركي مكة من يقول: الله خالق السموات والأرض، فأنزل الله الرد عليهم في ذلك، والأصح ﴿وَأَسْبَغَ﴾ معناه: نشر أي نعم ظاهرة على ألسنتهم وعقولهم وأبدانهم".

(٣) وقال استبعد هذا عزوه إلى أهل اللغة أبو حيان في البحر المحيط (٢٧٥/٨) والشوكاني.

(٣) انظر: صحيح مقاييس اللغة (٣٠٧/٣).

٢- وقال ذكر هذه الأقوال ابن عطية في ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ﴾ الزمخشري (٣٠٤/٣)، والرعاية (٢٨٠-٢٨٦/٢) والوجيز، وكذا ذكره البيضاوي في التفسير (٢٤٩/٤) وأبو البقاء الكفوي، وقد أشار

﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ بين المؤمنين والكافرين، أو بين الرؤساء والأتباع، أو بين المشركين(١) بحمل(٢) ثواب المظلوم على من ظلمه(٣)، وليس فيه تكرار لما قال الأول من الإتيان وعدم الظلم.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٥٤﴾ بل يجزون على قدر ذنوبهم فإن الكفار متفاوتون في العذاب.

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ فخصص به هو المثيب والمعاقب ﴿أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ البث لا محالة، دليل على أن الفصل بين القائم والمظلوم كائن، وصدَّر الجملتين بحرف التنبيه إيقاظاً عن سِنَة الغفلة(٤).

---

(١) ذكره أبو حيان في البحر (٥/١٨٦) عن أبي مسلم الأصبهاني.

(٢) في (ظ) الطبري (١٥/٢٠٠-٢٠١) والواحدي في البسيط (٩/٨٧٩) ونصوها.

(٣) من فضل.

(٤) قال أبو حيان في البحر (٥/١٨٦): «التنبيه». ا.هـ. وقد ذكره ابن القيم في الفوائد (ص ٨٥) عند كلامه على قسمي هذه أداة التنبيه.

وذكره البيضاوي في تفسيره (٣/٤٥١-٤٥٢) وعبارته «أول تولد ﴿أَوْلَآ إِنَّ جَآءَ رَسُولُهُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ سورة يونس من الآية (٤٧).

(٥) في (ظ) أبو حيان (٥/١٨٦): «و ﴿أَلَآ﴾ كلمة تنبه وحث على التيقظ لتهيئة لقبول ما تتلوه =

وَلَيَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ لانهاكهم في الشهوات وعدم تذكرهم في آثار صنعه.

﴿ هُوَ خَيْرٌ وَثَوَابُ ﴾ مقدر بمثله لا كما يقولون: ﴿ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بعد الموت لا إلى غيره.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى ﴾ يعني به كل ما تضمنه القرآن، الموعظة: النصح، مصدر بمعنى الوَعْظ»، والقرآن لاشتماله على الدلائل القطعية» الدالة على التوحيد وسائر

مستوفى بالنظر إلى الأساليب المقامية من نسبة الدعاء إلى أحد فعلوه كما في نحْن أسد بمعنى تصرف فيها واستعملوا وتلقاك في هذا المقام. ﴿ وَلَيَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ ﴾ بمن تقتضيه من هذه الدلالة.

(١) سورة الجاثية، من الآية (٢٤).

(٢) كذا في ق، وفي باقي الأصول: من. (ح محمود) بالباء.

والباء بالباء هي لغة الحجاز والتميمي من عمر.

انظر: الجنى الداني، ط٢، ١٤٠٤.

(٣) قال في السنة، ينظر: (٢/٤٦٦): «الوَعْظ والعظة والوَاعظة: النصح والتذكير بالعواقب».

وقال في المفردات (وعظ، ص٥٤٧): «الوعظ: زجر مقترن بتخويف. قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب».

(٤) في «المطبعة».

الطلاء موطلاه، وباحثار فيه قولا والنذير فيما شاء الله، الجهل فإنه مرض للقلب إن لم يبادر بذلك فتري وجوهها والنذير فيما شاء الله، الجهل فإنه مرض للقلب

إن أمن به ﴿ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) بأن آمن به سكرت عصبها بهما لأنهم المنتفعون به هذا كمن وهو نرى نراها بن طاقة تناولوا سأ سألا وقال فهو. فيه شفاء لداكلم ولي" (٣) الطيب الماهر فصدقه بعضهم فكان فيه شفاء ولم يلتفت إليه آخرون فكان ما قال حتفهم."

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾ تقدير الكلام: بفضل الله وبرحمته القرآن فبذلك فليفرحوا، فالتقديم للاختصاص أي: بهما بفليفرحوا لا بغيرهما من مناع الدنيا، والتكرير للتأكيد" لأن اسم الإشارة بمنزلة

---

(١) وقال ابن الجوزي في قلة الطعام (١/٦٨٠): "فهو شفاء في الصدور من مرض الجهل والكفر، فإن الجهل مرض القلب، القلوب والأبدان مرض فشفاؤه القرآن، وقد ذم الله سبحانه عند ابن عادل الدمشقي (٩/٤٠٣).

(٢) ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ سورة الحجر، الآية: ٤٤.

(٣) قال: الفرّاء

(٤) قال: قد حكيت وفي من الكرب كلما: دافت.

(٥) انظر: الكشاف (٢/١٠٥) تفسير البيضاوي (٢/٤٣٤).

(٦) انظر: الكشاف (والوجه الثاني).

القصد»[1]. ويلاحظ الاختلاف على زيادة كلمة كذلك التعبير فقيد زيادة تقرير وتثبيت، حكمة»[2]. أحد المفسرين لدلالة الذكر وعدمها، وإنما هو اختلاف تنوع عند أكثر من قيل: لم يرد بها شيء، فلفظها بالقرآن، والمقصد هنا: «الإسلام، والرحمة: القرآن»[3]. أو هما واحد: «وتوسيط العاطف باعتبار الصفات وهذا أرجح والعطف بالمغايرة»[4].

---

(١) الطبري، تفسير الطبري (٢٣/٩).

(٢) ابن عطية، تفسير ابن عطية (٢٠٨/٤).

(٣) الطبري، تفسير الطبري (٢٣/٩).

(٤) ابن عطية، تفسير ابن عطية (٢٠٨/٤).

(٥) ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (٢٩٤/٣).

(٦) ورد الشق بأن الكلمة من غير عاص: «سمي الله عصماء، وهو قول الفقاء وهلال بن ساف وأبي عبيدة، وهو قول سهل بن محمد، وقال ابن قتيبة أي لا تعصمني»، انظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (٢٩٤/٣).

(٧) الطبري، تفسير الطبري (٢٣/٩)، ابن عطية، تفسير ابن عطية (٢٠٨/٤)، زاد المسير (٢٩٤/٣).

(٨) ذكر ابن الجوزي (٢٩٤/٣) عن عاصم: أن قطع الأوتار: «القرآن، وقيل يأخذ بحكم الوحي إلى محل نزول الآية».

وقد اختلفت عبارات المفسرين من السلف ومن بعدهم حول المعنى المراد بـ«الوحي» وأقرب هذه الأقوال أن يحيك بعد أن سأل ما يقارب خمسة عشر قولاً في معناه: «وجماعه تخصيص المخاطَب إلى ذلك»، ويعني أن يختلف الله المخاطب لا أن المقصل والوحي أخفيه فيما تعين ما ذكر وسمعه»[1].

(٩) ابن عطية، تفسير ابن عطية (٢٠٨/٤).

(١٠) في حاشية الأصل و«ب»: (أنا كشف الضر والكاف» (هو والضمير) للكلام في ذلك المكان. ت.

وفي حاشية الأصل و«ب» في (بعدك) أو (بعدي والقرطبي) بالشك. ت. التفاسير (هو والضمير) لبيان

﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ قرأ ابن عامر بالخطاب التفاتاً إلى الكفار(١)، وهو الحقُ لأنه أبلغ في الصحيح.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ ﴾ بيان(٢) ﴿ مَّا ﴾ وهو مفعول ﴿ أَنزَلَ ﴾ إن كانت استفهامية، وإن كانت موصولة تعلق ﴿ مَا أَنزَلَ ﴾ أي: أخبروني(٣)، والفائدة ﴿ لَكُم ﴾ الامتنان عليهم كما في قوله: ﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِى

القاف والخاء. منه.

والوجه بقلة هي فراغ وزن، من مقوب، وزنا هما في بن كعب وشدس، وهو بمعنى من الشقب، وقد أسمع أو مدود في بن سعد كأعب الجوف والقارورة (٨/٨٦) وفي (٨/٨٩) من أبي بن كعب ـ هـ ـ أي الحق ﷺ قال: وأحفظ له وصية طلحة فإنك سترى ما هو آت تصديق، قال: فالرؤيا في صحيح سنن أبي داود: حسن صحيح. انظر ـ هـ ـ (٣/٣٤٣ ـ ٣/٣٣٨).

وانظر: الشعر الطيالسي (ص/٢٠٧)، الشعر (٢/٨٨٦).

(١) انظر: السبعة (ص/٣٣٦)، الحجة للقراء السبعة (الواضح للسبعة).

(٢) أي أن ﴿ مِّن ﴾ بيانية.

(٣) الله الرحمان في معاني القرآن (٣/٩٥).

(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، بتصل.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤١٤)، التبيان (٦/١٣٤)، البحر المحيط (٥/٢٠٧).

الأَرْضِ﴾ (١) لا الدلالة على الرأي أريد به ما حلّ منه(٢)، لأن الكلام مع المشركين الذين يحملون بحيرة وسائبة وحامياً ووصيلة.

﴿فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ والذبائح ويخبهم بقوله: ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في ذلك التحريم والتحليل ﴿أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ والمعنى: أخبروني الأمرين كائن الإذن(٣) من الله الافتراء منكم عليه إذ لا حاكم غيره، وفي هذا مع امتثاله(٤) لأمره مع المغيرة متعاطيان، ويجوز أن تكون متقطعة(٥) إضراباً عن أن يكون الإذن من الله وتقريراً لافترائه، وهذا قول الزجاج والمبرد وبنال عليه قوله: ﴿وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ

---

(١) سورة الفرقان من الآية (٦٩).

(٢) في حاشية الأصل (من: قال القاضي.

وقوله: «القاضي» القاضي البيضاوي كما سبق سواء، وقد قال في تفسيره (٤/٢٩٤): «و ﴿لَكُمْ﴾ دال على أن الرد إنما هو منه سبحانه».

(٣) في الأصل: لكذب.

(٤) هذا هو قول الزهراوي (٤/٢٧٠) وغيره، وهو ما استظهره أبو حيان (٤/٢٧١)، والسمين في الدر المصون (٤/٢٧٦).

(٥) جوّزه الزهراوي (٤/٢٧٠)، والبيضاوي (٤/٢٩٤).

﴿أَلَكُذَّبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي: أليَّ ذنب، ظن المفتري على الله في ذلك اليوم، أيسعه تعطيلُ أمثال الوعيد؟ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ بالعقل المميز والرسل المبلغين وإنزال الرزق، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾﴾ لذلك التعم.

﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ ﴾ لما كان هاهنا سر الكفار وإقامة البراهين القاطعة على فساد ما يدَّعونه من الشريك وغيره أعلمهم من التحريم والتحليل افتراء على الله شرع بسلبه بأن ما يقاسيه معهم من الشأن ليس شيء منه إلا وعلمه محيط به يجازيه عليه بوجه الجزاء، والشأن لغة: مصدر شأنَ شأنَه إذا قصدتَ قصدَه(١).

---

(١) انظر: الراسخ السابقة والقواعد للدمياطي.

(٢) قال الزمخشري: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ أنعم عليهم بالعقل ورسم بالرسل وتعليم الحلال والحرام". ١هـ (٢/١٩٣).

ولا شك أن العقل يضل هذا وغيره كما أضرَّ به، ولا يضل على عناد.

(٣) والشأن: الأمر والخطب.

انظر: الجليس النفيد (ص٤٥٠) و(ص٤٥٦) الصحاح (مادة شأن) و(٢/٦١٩).

﴿ وَلَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ ﴾ من ذلك الكتاب؛ لأن تلاوة القرآن أعظم شؤون رسول الله ﷺ. أو من التنزيل؛ لأن كل جزء منه قرآن لإطلاقه على الكل وأجزاء، والأصغار قبل الذكر للتفخيم⁽¹⁾. أو الضمير لله، و ﴿ مِن ﴾ إبتدائية.

﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ ﴾ أي عمل كان عمم الخطاب بعد أن خصص سيد القوم بها؛ كي فيه فخامة إجلالاً لشعبه ورفعاً لمنابه ﴿ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾ مطلعين على أحوالكم رقباء ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ وقت شروعكم

---

(1) نقله سكتي عن مشكل إعراب القرآن (٣٨٨/١) عن الفراء، وبه قال الفراء في معاني القرآن (٦٦٣/٢) والنحاس في إعراب القرآن (٣٨٨/١) وسمرقند في البحر المديد (١٤٢/٣) وهو قول ابن عطية (٢٤٧/٤) وأبي حيان (١٧١/٥).

(٢) هذا هو قول الطبري (١١٤/١٥) وكذلك الزمخشري (١٤٢/٣) وهو، وقال ابن عطية (٢٤٧/٤): "ويحتمل أن يعود الضمير على جميع القرآن". اهـ.

(٣) الطبري الكشاف والزمخشري السابق.

(٤) قال به أبو البقاء السمرقندي (١٢٢/٤) والبغوي (١٢٩/٤) والواحدي في البسيط (٢٥٢/٢)، وذكره الزمخشري (١٤٢/٣).

فيه لا يقربنا منه شيء من أفاعيل ذي الأمر: المدفع فيها ؟

﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ يبعد ويغيب عن علمه ما هو أقل قليل فكيف بما فوقه. قرأ الكسائي بكسر الزاي والباقون بالضم(١) وهما لغتان(٢). والكسر أفصح إلا أنه أخف(٣) ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ في الطبقات السفلية والعلوية، وتقديم الأرض لأن الكلام مع أهلها(٤). ولأن العامة يقلون: "بُعدها" ﴿ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ﴾ قرأ حمزة برفع الاسمين

---

(١) في حاشية الأصل ق: وهي سائغة لا وقف للترخيم في الكلام إنما يقف على الحذف. سه.

(٢) انظر: السبعة ص٤٢٣، والنشر ص٣٠٠.

(٣) انظر: تفسير الطبري ١٨/(١١٦)، والحجة الأرض ٧/(١٨٤)، والبيان للكنزي ٢/(٢٧٦)، لسان العرب ٥/(٢٩٢).

(٤) قال الطوفي والخوفي السابق: "فكأن تصعيدك ذرًا بكرة وانحدارها مهبطة عادتي في الشرك، وكأنهما ذرًا فقدرت لأفلاك تحصيلها واستخلصها في مطلق الحركة، غير أني أقول إن الخبر لم يأت لأفلت على الخصوص من الشرك أحد.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٦٣)، وتفسير القرطبي (١١/٤٤).

(٦) ق: بخصوص.

(٧) في نسخ ق: ذرة الواقف. ارجعه الله. هذا، ولم أعثر من ذكر هذا الكلام فيما وقفت عليه من المصادر.

عطفاً على هل ﴿ مِن يُقَلِّلُ ﴾(١) بالفاء في المبنى، والبالوعة بالقتح على اللفظ أو على ﴿ فَرْجٌ ﴾ ولذلك انتقع جمع لأنها غير مصروفة".

﴿ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ استثناء منقطع، والمعنى: لا يغرب شيء من" الأشياء لكن كلها في كتاب مبين، هل أن الكتاب عالمه أو اللوح؟" أو

يكون مراده أن الأرض عندما ضمت إليها ونزل عليها الماء كان ذلك إلا أن علم الله تعالى لما يختلف فيما بعد ويقرب بالنسبة البشر والذي لا يتغير ولا يزول. والله أعلم.

(١) انظر: السبعة ص(٤٦٣)، التيسير ص(١٠٠).

نقل الفراء في معاني القرآن (٢/٤٠١)، و ﴿ أَصْرَدَ ﴾، و ﴿ أَكَرَّ ﴾ من نصبهما اتفاقا ورد نصبهما اتفاقا أن الفراء وهي رواهما أبوبهما معنى نقلقل بالألف ثم أقحمت من نقلقل فصارت ﴿ مَن يُقَلِّلُ ﴾ فهو الموافق من قرأ على اتفاق أي معطوفا على لفظ ﴿ يُقَلِّلُ ﴾ وقد أعلم.

وانظر: مشكل إعراب القرآن (١/٣٨٩).

(٢) انظر: البغدادي لمكي (٢/٧٧٩)، تفسير البيضاوي (٢/٤٠٠).

(٣) ت: في.

(٤) انظر الفراء في معنى والكتاب الموثق في: الكشاف (٣/٣٠٨)، البحر المحيط (٧/١٠٥)، والموثق الذي ذكره الواحدي في الوسيط (٣/٤٢٣) وابن العربي في زاد المسير (٣/٢٤) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وذكره أبو حيان في البحر المحيط والرضع السابق عن مقاتل.

متصل من قبيل قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾[1]. وقيل: كلام برأسه لا عطف هناك على الصل أو التفتة على الفتح على أن لا نافية الجنس والرفع على الابتداء وعلى التقديرين ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبِ﴾ خبره والجملة[2] مقررة لما قبلها.

﴿إِنَّا لَنَرَىٰٓ أَنَّبَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٥﴾

كأنه لما ذكر إزاحته عليه بالأشياء كلها كان مظنة أن يسرع الخوف إلى قلوب المخلصين - إذ ما من أحد إلا وله نوع تقصير بمقتضى البشرية - أزال ذلك بأن

---

(1) سورة الدخان: من الآية (٥٦).

قال القيسي في هجاء الحلب ص(٤٠٦): "وكان له تقول: إذا حقق الاستفهام في بيت قوله تعالى:

﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ لا يذوق الإنكاري، المعنى: لا يحد عنه شيء فيما لا اضطرار إلا الكفر إلا ما في الموت أي في نفسه إلا هذه الذلك من الموت غير الموت وسلموه أنه ليس من الموت فعلمنا أولا لا يجوز عنه شيء فهذا أعنه.

وانظر: البيان للكنكوري (١/١٤٢).

(2) ش: والذلك.

(3) هذا هو قول الرهبني (٢/٢٤٦)، والسمرقندي (٣/٤٠٨).

أولياءه" لا حقوق عليهم من وصول وكرم ولا منّ من فيلت تحبوب.

﴿ أَلَيْسَ مَأْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ تعريف فهم وتبيين عما عداهم"، وقيل: نصب أو رفع على المدح"، أو مبتدأ والخبر قوله: ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلْبَوَارِ ﴾، والوجه هو الأول.

﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلْبَوَارِ ﴾ أي النار كما يدل عليه ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ ما أثرل الله في كتابه من الثناء عليهم في مواقع شتى"، وقيل: من الرفد الصالحة فإنها جزء من النبوة كما نطق

---

(١) ك: أولياء.

(٢) الطبراني (١٣٤٣٦)، والحاكم (٢٠٧٤) وضعفه.

(٣) انظر الأدب في: معاني القرآن للفراء (١/٧٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٦٧)، ومشكل إعراب القرآن (٣٨٦/١)، التبيان للعكبري (٣٦٩/١)، الدر المصون (٣٢٩/٦).

(٤) وله الحق (١٤/١٥) من حاشيته على الكبير: «انظر الفواصل في كلمة من سبعة وكونوه تعليلا ﴿ لِيُضِلَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطَوَّأُ أَصْحَابُهُ ﴾ سورة الفرقان، ﴿ لِيَكُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة الأحزاب، ﴿ لِيَكُونَ ﴾ سورة الحديد، ﴿ لِيَقُولَ ﴾ سورة فصلت، ﴿ لِيَدَّبَّرُوٓا ﴾ سورة ص، وحرّره الفراء في معاني القرآن (٢/٢١٦) وأعاده الزجاج واجع (٣/٢٤٦).

به الحديث»(١) أما ابن قتيبة فقد جزم القول بأن المقصود من ذكر حادثة وأحاديث خلقة في أمر مريم وابن مريم وأمر سيدنا عيسى وحياته وما لصاقت به.

ونحن البحتري، كتاب الجهاد، باب الأسارى، ٣/١٣٤٧، رقم ١٧٣٣، وأبو داود، كتاب الجهاد، باب في الأسارى يوثقون، ٣/٣٧، رقم ٢٦٧٣، والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في الأسارى، ٤/١٥٧، رقم ١٥٦٩، والنسائي، كتاب الطلاق، باب الرخصة في ذلك، ٦/١٤٧، رقم ٣٤٠٥، وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب فضل الصدقة على الأسير، ٢/٩٤٠، رقم ٢٨٦٩، وأحمد، ٣/٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨،

الأصل.

وورد هذه الاستعانة به وله الحمد في كتاب الصيد، باب الشراء (٣/٥١٦) فتح من حاشية ثم مرة مرقومًا: «ولي من هنا إلا الشراءت الفاء» إلخ، وما الشراءت؟ قال: الذي أظنه الفاء، والله تعالى أعلم لمشقة الخبر من خبر الذي الرقيم (الكهف).

(١) وراه البيهقي (٦/١٤٦) عن ابن عباس. سكتوا عنه أيضًا. من رواية سفيان الثوري في الجادية بيعت. عند الثوب بالجارية بالشرائط، ولا الإجارة. صريح نفس الثوب يخرج به قال لها ويمشر ويرفع لها». أهـ. وذكره الدارقطني في الوسيط (٣/٣٣٤).

ورواه عبدالرزاق في مصنفه (٨/٢٩٢/٢٩٦) والطحاوي (٤/١٤٦) والبيهقي (٦/١٤٦) عن الحرمي وقتادة. ورواه الطبراني والشيخ السلمي عن الضحاك، وينبغي لهذا القصر فإنه قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ سورة آل عمران: ٧٧.

وقال: البشارة في الخير هذه الخمس كما مام في أبي جـ ـهد. قال قال لرسول الله أرأيت الرجل يحمل المتاع من الحج وتحمله قدم عليها قال: «فلقد عاهدا بشرى الفواجر». وراه مسلم كتاب البر والصلة. باب لا أدّي على الصاحق على بشرى ولا نقصه» (٤/٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، ٢١٦).

والذي يظهر: سؤله أعلم. صورة الآية هذا الأخرس كما أنه قال الحرفي (٣/٥١٦-٦١٠/٦١٧) أولاً: الأولى في تأويل ذلك بالصواب أن يقال: إن الله تعالى ذكره أخبر أن الذين اختاروا

﴿ فِي الْآخِرَةِ ﴾ كتقاضم الملائكة بالسلام، والبشارة، أو سلام الله لقوله: ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾(١).

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ لأحكامه، مؤكدٌ لقوله: ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ أو لقوله: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ﴾، وكل هذه الخلق من بشرى الله لهم في الحياة بشره هنا وفي بعضهم الله من ذلك معنى دون معنى فذلك ما حل تولوه: أو هم البشرى في الحياة الدنيا، وأما في الآخرة فكذلك. اهـ.

(١) سورة يس، آية (٥٨).

ويدخل في ذلك لقاء البشرى وهو البشرى بدخول الجنة والنجاة من النار.

انظر: الكشاف (٢/٤٨٣)، تفسير الرازي مع الشوكاني (٣/٢٦٦-٢٦٨)، الطبري الخالد.

(٢) ولا حائل أن تكون مؤكدًا لهما.

(٣) ساقط من ك.

فيلها معترضات للتأكيد»(٢). أو الأولى معترضة وعلة تذييل»(٣).

﴿ وَلَوْ تَعْرَىٰهُمْ فَكَبَّكِبُوا ﴾ بأنهم يتقلبون أو يسقطون عليك من يناثر ذلك، وفي الحديث: كان أبي من خلقه» يقول له: إلى فرس أخعمه كل ليلة

---

(٢) الجمل: الكشاف (٣/٤٨٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٦).

(٣) قال الطيبي في شرح الحديث عن(١٤) : "وقد سبقت الأولى سخرة وإقامة تأنية للسخرة والتعرض به ويحتمل أن تكون أمسرا" اهـ.

قال شهاب الخفاجي في حديث أم سلمة "كان يأكل الخبيص" "بناء مبالغة ما في أحمر الكلام يسمى تأنيقا لا اعتراضا بين فعل وغيره اصطلاح" اهـ.

والاعتراض هو: كل كلام اعترض في غير هيئة أو أسلفة أو أعقاب ذات كلام.

المقدّر: الخصائص، (٣/٣٣٧)، الطراز (٢/١٦٧).

المقدّر: هو الإتيان فعلة بعد فعلة الكلام؛ لإفادة فائدة فيه، وغيرها كتقوية الكلام.

المقدّر: الرضا، الزركشي (٣/٣٧)، الطراز (٢/١١٧).

وفي حاشيه الأمثل ز عن: الشرط كل أداة الاعتراض وكلا مضمون الكلام والشليل والاعقاب غير والاستطراد الإعتراض بعد.

(٣) في حديث عن عائشة قريبا لفظ الذي كانوا تؤذن رسول الله ﷺ فقد قال رسول الله ﷺ بعد أحمد. وقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «فقد

تَرَةً﴾ من الشعر سألكتك عليه، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تفتني ولكن أعتك» كذا قاله يوم أحد بيده.

﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ سألك للتعليل، أي: العلية والقهر لله جميعاً لا يؤثر في الكائنات غيره، وقد وعد لك النصر والغلبة.

﴿هُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوالهم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بضمائرهم أو بمن؟ لـه النصر والغلبة أو بمن هو أهل لذلك.

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾ من الملائكة

فضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله: كعب الشارف، باب: ما أصاب النبي ﷺ من الجراح (٣٩٤٧).

(١) الشعر: الجلد والشعاه (٣٤٧).

(٢) الفرك: مكوك من الكاكمل قيل: له سنة عشر رطلاً، وقيل: غير ذلك.

الفرك: غريب الحديث للحطابي (٧٧٤/١)، غريب الحديث لابن الجوزي (١٨٩/١).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب (٦٦/٢).

وذكره ابن هشام في السيرة (٦٤/٣).

(٣) الخبل: (٣٧٨/٢).

(٤) قال: أبي.

والثاني: القصر على ذوي العقول كقول من عبد غير ناظراً بالطريق الأولى(١)، أو غيه تغليباً، ﴿وَأَنَّى﴾ بمعرف التنبيه والأداة الكلام، و﴿ إِنَّ ﴾ إشارة إلى شدة غفلة السامعين.

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ لان في السماوات والأرض غلوك لله تعالى لا يصنع شريكاً في الألوهية فيه سموه شريكاً أسبولا سمى.

ويجوز أن يكون ﴿ مَا ﴾ استفهامية منصوبة بـ﴿ يُؤْمِنُ ﴾، و﴿ مُّشْرِكُونَ ﴾ مفعول بـ﴿ يُؤْمِنُ ﴾، والمعنى: أي شيء يؤمن هؤلاء القوم الذين يدعون شركاء من دون الله إذا

---

(١) هذا قول الفخر الرازي (٩/٢٨٧)، والبيضاوي (٤/٤١٢) وقال: وقد ذكرته بلفظ أكثر.

(٢) لعله أي سبب في الحسر (٩/١٧٤).

(٣) من بعض الوجوه.

(٤) وعلى هذا فتكون ﴿ مَا ﴾ نافية والمراد بـ﴿ مَن ﴾ مشركو مكة.

وهذا هو قول الواحدي في الوسيط (٢/٣٤٤)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/١٤)، وصدر الفخر الرازي (٩/٢٨٧)، والبيضاوي (٤/٤١٢)، وأبو حيان (٥/١٧٤).

(٥) في الأصل كتب: بضعوت، وعدلت إلى الصواب بمعونة نسخ، وسائر المصنفين.

كان من في السموات ومن في الأرض عاجزًا كما تعلق تقديرًا أجلهم؟.

﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ﴾ الذي لا يجدي في الأصول والمعتقدات

﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ يكذبون في دعواهم و« يقدرون ويَقْدِرُون»(١) في الجميع ما لا وجود له.

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾

---

(١) وهذا القول هو قول الفراء (٢/١٣٤) والسمرقندي (٢/٢٠٤) والنحاس أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية وممَّا أقدم الأول كما في الفتاوى (٢٠/٦١٨) وأنه أن تعلقه علمًا فصحيحه للوجهين كما أشار على الأول وهي فيما هو معلوم بالحس كما سلف. ص (٣/٢٣).

وانظر: الفرق الخمسة (٢٠/٦١٨) وراجع الإنصاف على الوجهين في مشكل إعراب القرآن (٢/٥١٦) فيما لابن الأنباري (٢/٦٦٦).

(٢) انظر: ما سبق ص (٥٥٩).

(٣) ص ز: لو.

(٤) ص: ليروون في يدرون. انظر: الغريب القرآن لابن قتيبة ص(١٨٩).

يقال: نزل فلمن يتجزئه ويجزئه جَزْءًا: فلَّه بالمثنى.

انظر: لسان العرب (مرى) (١٤/٨٥).

جعل الليل مظلماً يواسيك يتكفون من الأعمال الشاقة إذ لولاه لهلهم الحرص على إتلاف أنفسهم على الدوام، وجعل النهار مضيئاً يبصرون فيه ويسعون في طلب المعاش، وفي ذلك الدليل المذكور من الجلاء حتم الآية بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ سماع تدبر فلم لا يعتاج إلا إلى القلقة السمع دون إعمال روية وتأمل، هكذا.

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ نوع آخر من جهالاتهم وهو نسبة الولد إليه وذلك أن المشركين كانوا يقولون: الملائكة بنات الله، وطوائف على الذين سبقوا، لأنهم كانوا يقولون بالولد حقيقة، ولذلك رد عليه بقول: ﴿ أَنْ يَكُونَ

---

(١) ذكل برهان الدين البقاعي في نظم الدرر (٦/٤٨٩) "ولما كانت هذه الآيات من المقهور بحيث لا يعتاج إلى أكثر من مشاهدة ذلك ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ أي الأمر العظيم ﴿ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ ﴾ أي هم قوة عظيمة شأنهم ما لم يدركه ﴿ يَسْمَعُونَ ﴾ أي: فهم سمع صحيح" اهـ.

(٢) في حاشية جمع الجوامع للعلامة الأمير.

وقد قال القاضي البيضاوي في تفسيره (٤/١٤١) ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ أي: نسبه ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ تنزيه له عن ذلك ﴿ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ عن كل شيء سواه، فكيف يتخذ ولداً.

وإنما حمل البيضاوي قوله ﴿ اتَّخَذَ ﴾ على ذلك على أن المراد به الشيء سواء، فتفطنه واستأنس.

لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَٰحِبَةٌ﴾.

﴿ سُبْحَٰنَهُ ﴾ تنزيه له عن ذلك ﴿ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ دليل على بطلان ما قالوا لأن الولد إنما يطلب ليكون ظهيراً في حياة والده وقائماً مقامه بعد وفاته ومن اتخذ هذه الاحتياج من كل وجه فانما يطلب بالولد.؟

﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ تقرير لغناه وأن (ما) فيها ملك له وهو يناقي الولد، وفيه إشارة إلى أنهم جاهلون متناقضون.

﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ ﴾ الكاف ليهوديهما وتكذيبهما هو على سبيل المخاشنة، والمعنى: ما عندكم من سلطان، دليل قاطع على ما

وذكر ابن عاشور في التحرير والتنوير أن لفظ ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ كما يدل على ذلك يدل أيضاً على نكون الشيء كالعلاج له، فهو يتضمن معنى الغنى. (١١/٢٢٩/١).

(١) رواه: حاشية الشهاب (٥/٠٠).
(٢) سورة الأنعام من الآية (١٠١).
(٣) ساقطة من س.
(٤) في: فيها.
(٥) الإلحاد: الإدخال. الكلام من صيغة إلى صيغة كالانتقال من الغيبة إلى الخطاب ومن الخطاب إلى الغيبة. اللسان (٣/١٦).
فيها: تكلم الشيطان (٣/١٦). الصحاح لابن ربيق (٣/٤٩). مجاز القرآن (١/٢٨٦).

تذعرهم، والاستفادات؛ لا بد لها من برهان، و﴿يَهْدُوا﴾ متعلق بالظرف؛ على أن ﴿مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ فاعل الظرف؛ لاعتماده على النفي، أو متعلق بـ ﴿سُلْطَٰنٍ﴾ لأن فيه معنى الفعل، أو نعت لـ(ما).

﴿أَنتُمْ وَلَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾ تجريد وتوبيخ على استبهم لهم مالا علم لهم به ﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ حَٰجَجْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ في الحياة الدنيا ﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ في يوم القيامة ﴿أَمْ مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾ في الآخرة بالنجاة من النار والفوز بالجنة.

---

(١) أي: الاستفادات.

(٢) وجاء بالظرف ﴿عَنْهُمْ﴾.

(٣) والقائل: عبد الله بن سلطان. ومن رفقة.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (١/٢١٤)، والدر المصون (٣/٣٨٦).

﴿ مَمَّا فِي أَلْدُّنُوبِهِمْ ﴾ هم نتيجة لهذا، أو اقترانهم ناتج قليل فإنهم بذلك يقيمون رباساتهم بين قومهم، ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ بالموت ﴿ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾ لأجل كفرهم، وكلمة ﴿ ثُمَّ ﴾ للتراخي الرتبي لأن الكفار يلاقون ساقطة في العذاب إلا أن عذاب جهنم أشق للإنذاك»[1]. قالوا: ﴿ مَنْ يَعْتَدِ بِمِن مَّرْقَدِنَا ﴾.

﴿ وَأَنَّلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ لما استوفى دلائل حقية القرآن وبين[2] بذلك

---

(١) انظر الطبري في تفسيره (٢٤٤/١٠)، والدر المنثور للسيوطي.

والظن: هو قول الزمخشري في الكشاف (٢٠٦/٤)، والكشي في البيان (٧٨/٨)، والقاسمي في القاسمي (٢٧٢/١٠)، والرماحي (٣٤/٣) نعم! بل القول الثاني -كما حرر خلف منه الباحث-وكيف لا؟ فمرادنا: ذلك. والله أعلم

(٢) ساقطة من: الأصل.

(٣) سورة نبي، من الآية (٥٢).

والمعنى: إن الخطب على الخلوف والأمة الخلف الشديد يكون بعد رحيلهم إلى ما تعمل الملائكة له وبعد. والله أعلم.

(٤) أ: وبين.

صدق من أرسل به، وأردف ذلك بدلائل[1] وحذرتهم أمر رسوله بأن يلتو عليهم بعض أقاصيص الأمم الماكلة الذين أهلكهم الله وأستأصلهم ليكون ذلك زاجراً، ويتأدبوا لأنه أولى نبي عاصر قومه وأقدمهم كانوا حديثة الأوثان مثل قريش.

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ متعلق بـ ﴿ نَبَأَ ﴾ ﴿ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَّقَامِى ﴾ كان عليكم شاق بمجيئي أياهم كرهتم ذلك مني، ومكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة إحدى عشرة سنة ﴿ وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ وعظي إياكم بها ﴿ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ فهذا هذا شكاته[2] فلا ترى، لأجله: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ فلا تدعوا شيئاً مما تريدون بي إلا وتأتون به ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ مستوراً مبهماً، بل اجهروا به وأظهروه، من قولهم: أمر غمي ومغموم، إذا لم يهتد لوجه الأمر فيه، ومنه: غممت الهلال، إذا خفي عليك لتطاول الشهر ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ ﴾ أدوا إلي ما في نفوسكم من الاجتماع والتشاور ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾ ولا تمهلون من أنظره إذا أخره، ومنه: النظرة، وهي الإنظار، ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فإن تتولوا عن تذكيري ﴿ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ فما طلبت منكم على تذكيري أجراً ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ ثوابي على الله ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ المنقادين لأمره، المتبرئين من كل شرك.

---

(1) أي: وأردف ذلك بدلائل.

(2) سورة هود، من الآية (3).

(3) أي: لذلك.

(4) الغمة: الكرب. (الكشاف: ج٢/ص١٠٣) نقله البيضاوي في (ج٢/ص١٤٦)، قال الزمخشري: ﴿ مَّقَامِى ﴾ مكاني هنا، يعني: كما تقول: قصت هذا لكان هذا. ... أو لعلي ومكثي بين أظهركم مدة طويلة كما يقال: لبث في المدينة عشراً، أو مقامي وتذكيري لأنهم كانوا إذا وعظوا الجماعة قاموا على أرجلهم يعظونهم.

قال الطيبي في شرح الكشاف في بيان هذا الكلام ص(٦١١): كونك: "أو مقامي ومكثي" هي

﴿ وَتَفْنِيدُونِ لَوْلَآ ﴾ بالدلائل الدالة على وحدانيته أو الدالة على صدق نبوتي ﴿ فَعَلَ لَوْ تُسَفِّهُونِ ﴾ لما على غيره من الأسباب.

﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ العضده واعزموا عليه من أجمع بمعنى: العزم، وأمرهم: كيدهم الذي تكيدون ﴿ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾ عطف على ﴿ أَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ ﴾ مفعول معه، والواو بمعنى: مع"، وروي عن نافع (وشركاءكم)

الزام من قولـه: ﴿ مَّكَانِى ﴾ بما تكذب أو تضعف فإن الأول فيكون كناية عن الثاني.... وبأن كلا الثاني فيها أن يكون قرءا: تكذبون والسكون عارضا فقط، "ومكن" مخفف فتسري الياء، وأما أن يجزء به حقيقة القياس فهو الزام من قولك: لأفعلن كذا وهذا استفهام فاسم؟

(١) انظر: لسان العرب (جمع) (٨/٣٧٨).

(٢) قد تقصده.

(٣) سورة طه، من الآية (٦٤).

وانظر: الكشاف (٢/١١٦)، زاد المسير (٤/٤٤).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٤٦)، والفخر الرازي (٢/١١٦)، والبغدادي (٢/٢٤٦)، وغيرهم وجهين: الأول: (٢/٢٤٦) وإن قيل في قوله: فأجمعوا أمركم من (٢/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦)، والبيضاوي (١/٤٣٦)، وابن عطية (٣/١٤٦) وغيرهم قال: ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ ﴾ بوصل همزة

بالوصل من "الجمع" "فجيء بـ﴿ ثُمَّ ﴾ و﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ ﴾" بالعطف على المعمول.

﴿ لَمْ لَهُ يَكُنْ لَّهُمْ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ أي: بعد إحاطتكم على الملأين لا يكون ذلك مستوراً بينكم كشأن من يريد إخلاء عدوه فإنه يضمر في نفسه ويتنهر

عطوف للقدم، والخبر؛ أو تركه، فهو من باب الذكر.

فالمبتدأ إما وصف بارزاً

والقدم، وأسلمتها ما بارز الأمر.

وإما ذو وجه في الواو

وأربت وجه ملك في الرفع

مقدماً سدَّ وفاعاً

والقديم، وحاظاً رفعا.

أو لم يرفع الواضح والموصوف المشتق فقدم فالمبتدأ. "وهذا فعل لأن الكلام لا يقتضيه هو والأصح أن كلاً يعود، ثم الكلام لأن خبرها أحرف فلفظي، فأخبر أنهم بنو الدرداء، [وإن كان يذهب إلى أنه فعل، فقد علا عن الحاجة إلى الدليل]" ثم قال: وهو أن الجواب غير موجود في سؤال القرآن، المراجع، وقد نقله عنه السيوطي في معنى القرآن والآية ٣٠٩ - ٣٠٦.

(١) قال ابن عطية في المسند ص (٢٣٨): "روى العمر بن علي عن الأصمعي قال: أصمت ثلاثاً بقراً ﴿فَصَمَمْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [مخطوط الهبة".

(٢) قال: فركله

والخبر الجار المجرور، فعله (ر/٢٨٨).

(٣) أي: بالعطف على أحركم.

الفرصة، من ثَمَّ قالوا(١): إنَّا نتـرك(٢)، إذا أهملكموني أو بيق عليكم ضيق وغم واسبح عليكم وعطتم ما تريدون ولم تجدوا أحداً يذكر عليكم شيئاً مما تألمون وتتبرمون".

﴿ لَّمْ أَقْضُوٓاْ إِلَيَّ ﴾ ما هو حق عليكم في اعتقادكم من إهلاكي، ﴿ وَلَا

---

(١) ك: فطلاق.

(٢) انظر: أساس البلاغة (ونسع) ٤٤٧/(٤٤٧).

ولعلنا نلمس في الآية نقد ابن العربي (٤٨٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وذكره الرجاع (٢٨٣) بلهجة: كيف يمكن أن أترك أمراً قد أقمأ كعبك؟ !هـ.

وهو قول البيضاوي(١/٤٧٢) وغيره.

(٣) ك: والعين.

(٤) فقد ذهب إلى ضم في غريب القرآن معه(١٩٨)، وحرَّره الرجاع في معاني القرآن وإعرابه (٢٨٣).

وانظر الطبري (٧/١٠٣)، والنحاس (٣/٤٠٤)، وتفسير البيضاوي (١/٤٧٢).

(٥) وهب الجهني، وابن عطية (١٢/٣٢٩) إلى أن الطبري: لا يكن أمركم عليكم ملتبساً مشكلاً عليكم.

(٦) كما يقضي الرجل ما عليه من الدين، فكأن إهلاك نوح في منظمتهم كدَّاق قلبت عليهم. انظر: الكشاف (٢/٢٣٣)، فتح القدير هنا(٢/١١٩).

تُطْعِمُونَ﴾ ﴿ وَلَا تَهْدِي﴾ وَلَا تهدي وَلَا تعلم مَا لَا تعلم ولا تدل عَلَيْهِ.

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ الرهبنة ﴿ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ ﴾ هذا الشرط مرتبط بالشرط الأول، والمعنى: إن أعرضتم الجاهلون بتكذيبه رسولاً ذلك لعدم أني لم أسألهم في إبلاغه كي يمكن ولن تولينهم الأمر أطلب منكم شيئاً فلا وجه لتولكم عن الأمر بسبب توجه طلبه إليكم ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ الذي أرسلني ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ المنقادين لأمره/ أو المخلصين لا تظنوا في خلاف ما أقوله.

وقوله أن من أعمال الأجراء على تعليم العلم وهداية الناس ليس من وزنة الأنبياء.

---

(١٤) كلمة (صلاة) كتبت في سائر النسخ: سلاة، وذلك لإهمال من نسخه الدناية.

(١٥) انظر: فتوح الغيب، ص: ٢٠٦.

(١٦) في الأصل: فاخسروا، في ذلك نظر لم ليس إلا فاخسروا في الرتبة.

وهو تكرار لا معنى له، وقوله: أتعلم من علم الجنة.

(١٧) انظر: تفسير الطبري، ج: ١٢/ ٢٤٦، تفسير البغوي، ج: ٤/ ٢٤٦، وعبارة الطبري: "كرهوا رؤيتي أن أدخرت من الخير لهم، لخطاياهم التي أقارف، وقبيح الذنوب التي، وبئس أعمال تلك المعرفوهم إليه وكرهوه أم كم ترك عبادة الأوثان". اهـ.

(١٨) قال الطيبي في فتوح الغيب، ص: ٢١٦/ "وقد أمر سدا الناس على أن خلاصهم عن طوع

الحديث شيئاً وعلمه الأخرة خير من زيارة قبره)) اهـ.

وقوله قال الحافظ في هذه الله: ﴿ وَأَنَّ أَجَلَ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ ﴾ قلت: الأصل أن يأصلون قلت فحذفت إحدى النونين كما يقولون به ذلك" (١٢٤/٢).

وقد اختلف العلماء في جواز الأخرة على تعلم القرآن الكريم والعلوم الشرعية على أقوال:

القول الأول: أجرة أخذ الأخرة على ذلك مطلقاً، وهو مذهب الحنفية ورواية عن أحمد، واستدلوا بأدلة منها:

١- عن حطية بن قيس عن أبي بن كعب ﷺ، قال: علمت رجلاً القرآن فأهدى إلي قوساً فسألت ذلك رسول الله ﷺ فقال: **إذا أخذتَ قوساً من نار** فردها، ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب الأجر على تعليم القرآن (٧٥٨/٢، رقم ٢١٥٨)، قال الحافظ في جواز الإعطاء (٧٦٢/٢): "وصححه ابن حبان". وذكر الحافظ في تلخيص الحبير(٧٥/٤، رقم ١٩٧٠) عن ابن قيس عن أبي كعب ﷺ، مرسلاً، وأخرجه صححه الألباني تحقيقه كما في زيادة المنفق (٣١٧/٢، رقم ١٩٢٣).

وقال: صحيح سنن ابن ماجه (٤٨٨/٢، رقم ١٧٥١).

٢- عن عبادة بن الصامت ﷺ، قال: قلت لرسول الله ﷺ أحمل أقواماً فأقبل عليه الكتاب والقرآن فأهدى إليه قوساً **فأسأله** الرسول ﷺ قائلاً: **فإن كنتَ تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها**، ورواه أبو داود، كتاب الإجارة، باب في كسب المعلم (٧٦٩/٢، رقم ٣٤١٦)، وابن ماجه، كتاب التجارات، باب الأجر على تعليم القرآن (٧٥٨/٢، رقم ٢١٥٧).

وفي سند هذا الحديث: القوة بن إياد أبو معاذ الراسبي ضعفه أحمد وابن معين وأخرون، وقال ابن عبدالبر: هذا الحديث معلوم لا يأتي به أحد، كذب عليه. (تقريب ٧٠٥/٢).

وقال: (تضحى الشمة (٩/٤٠) صفحة الأحناف المطبوعة (١٣٧/١) وفيها ما يأتي:

٢- أن عدة الحمل لا يجوز انقضاؤها على غير وجه الطهارة، والاستطهار يخرجها عن ذلك.

القول الثاني: جواز الخروج قبل الولادة، وهو مذهب الظاهرية وهو اختيار ابن حزم، واستدلوا بأدلة منها:

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ مرّوا بماء فيهم لديغ فيهم أو سليم، فعرض رجل من أهل الماء فقال: هل فيكم من راقٍ إن في الماء رجلاً لديغاً، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك، وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً، فقال رسول الله ﷺ: «إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله» رواه البخاري، كتاب الطب، باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب (١٠/١٩٨) ط. دار الريان.

٢- عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: لما مات الزبير بن العوام بالمعركة جاء ابنه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، فجعل يتعرف وجهه، فلم يعرفه، فجعل يقول: ما عندي فلا يُعزى، فأخذت وقال: **فأخذتُ أعرفه في وجه الرجل** قال: ثم سمعت كلمة رسول الله ﷺ: «ما عندي فلا يُعزى» فعرفته أنه عندي عن الله، ثم أمر بالرجل، فسجي، وأمر بالصلاة عليه، فصلى عليه، وكان فيما يقول: اللهم إني أمسيت راضياً عن الله، وعن الزبير، وأحب لقاءك، فأحب لقاءه، فكن لي عنده، وارض عنه، فرضي عنه، وألحقه بنبيك ﷺ» رواه البخاري، ومسلم، وأحمد، والنسائي، وابن ماجه.

٣- أنها مع بدء الحمل قد تحمل بحمل آخر لأنها مرة تحيض وتحمل.

القول الثالث: أن يجوز مع الحاجة لحديث تقدم ذكره، ومع الطن الشك في مذهب الإمام أحمد واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية، وقال: والحرج الخفيف يغتفر استصحاباً لقاعدة لم يُعلم نسخها. انتهاء

﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ استمروا على تكذيبه بعد إتيانهم الحجة ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ ﴾ من الهالكين ﴿ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ بالطوفان ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الهلكين أو من نجيناه ومن أهلكناه لاشتراكهم في الإنذار(١)، والنظر عن : التأمل والاعتبار(٢).

---

(١) وهذا نقل عن شيخ القراء والعربية الشريف المقرئ أبي علي الحسين بن إسماعيل (ت٤٨٧هـ).

قال ابن نجيح: "وقول: بعد أعمار الأخرة عليها للتفخيم كما تقول: وهو القول الثالث في مذهب أهمال، كما أن الله تبارك اسمه وتعالى لم يهلك أمم بعد نبيهم بمدى مع العين، وهلك قوم لوط من عهد، على حذا فإنا نعلمه الفظ به ولم يأت الأخرة عاجله على ذلك وليستعين بذلك على طاعة الله فإنك بأخره عنه فيه فيكون له أجل أطول وعمل صالحاً". انظر: الطوسي (ت٤٦٠هـ)، التبيان (٢٩٦/٥).

وانظر: الشاطبي بالتفصيل في: الطبقي ابن جرير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان (٢٩٦/٥)، الجامع لأحكام القرآن (٢٦١/١)، القرطبي (ت٦٧١هـ

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ كل رسول إلى قومه، وفي الحديث: «كان النبي يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس كافة» ﴿فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ المعجزات الدالة على صدق دعواهم ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ (١) أتوا بعد تلك المعجزات وإنما زاد لفظ (كان) بالإمر المحمود؛ إشارة إلى أن عدم إيمانهم لم يكن إلا بحجة وأسكنوا ﴿بِمَا كَذَّبُوا﴾ (٢) به، من قبل ﴿قَبْلُ﴾ أي قبل مجيء الرسل لفرط عنادهم استوى الحالتان عندهم، وحل الباء على السببية أي: لِمَا لزمهم؛ بسبب اعتيادهم تكذيب الحق وتقريعه عليه»(٣)، فيه

---

(١) عن ابن سعديث حاتم بن عبدالله -رحمه- واعظيت خمساً لم يعطين أحد من الأنبياء قبلي... الحديث» رواه ابن حبان وغيره.

(٢) وفي تعريف أهل الحجاز في مواقيت ص٧٤ و٧٥.

(٣) في حاشيته على تحفة المحتاج.

قال الخاضع: ﴿بِمَا كَذَّبُوا﴾ به من ﴿قَبْلُ﴾ أي: بسبب تعودهم تكذيب الحق وتقريعه عليه قبل مجاءة الرسل، فعبارة «الجمل» و«الصاوي» ص(١٤٢/٦)، و«الخازن» ص(٢٣٢/٢)، و«البحر المحيط» ص(١٢٧/٤)، (١) كلمة "لهم" غير واضحة في ط.

أن من أمن من الكذب كان قبل البعثة عادلاً مستمراً أهلية.

﴿ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ مثل ذلك الطبع الذي ﴿ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ مَنْ ذَكَرْنَا ﴾ من الأمم ﴿ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ بل كفروا بعد ظهور الحق.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم ﴾ أي: بعد هؤلاء الرسل وهم المعروفون من بعد نوح ﴿ مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ الآيات التسع(١) وقد سبق تفصيلها في الأعراف(٢) ﴿ فَٱسْتَكْبَرُوا ﴾ فرفعوا من أنفسهم ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا

---

(١) كالطوفان ـ سابقة ص ٤٦٠.

(٢) سورة الأعراف من الآية (١٠٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٢٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٤٣).

(٤) في توجيه هذا: ﴿ أَأَلْقِيَ ﴾ بالهمزة ﴿ عَلَيْهِ ﴾ أي: أنعم عليه ﴿ مِن بَيْنِنَا ﴾ وهو أقل منا مالاً وجاهاً ﴿ بَلْ هُوَ ﴾ أي: فقط ﴿ أَشِرٌ ﴾ بطر ﴿ كَذَّابٌ ﴾ يكذب ويتكبر ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ في الآخرة ﴿ مَنِ ٱلْكَذَّابُ ﴾ أنحن أم هو ﴿ ٱلْأَشِرُ ﴾ أنحن أم هو ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا ٱلنَّاقَةِ ﴾ أي: باعثوها ﴿ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾ أي: ابتلاء لهم ﴿ فَٱرْتَقِبْهُمْ ﴾ أي: انتظر ما يحل بهم ﴿ وَٱصْطَبِرْ ﴾ على أذاهم ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: بين الناقة وبينهم يوم لها ويوم لهم ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ سورة القمر الآيات (٢٣-٢٨).

مُجْرِمِينَ ﴾ دأبهم الإجرام وذلك أنفوا وعلموا ذلك الإجرام على

والحق؛ كلام الوليد خالد بن يزيد (١٠٠-١٠١هـ) من سنة فاضل.

وقد ذكر الله تعالى الآيات التي في سورة الإسراء الآية (١٠١) ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾ ولأفردها تعالى في سورة النمل الآيات (١٠-١٢) قال عز وجل: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ أعدت المصدرية في جميع الآيات التسع على قولين متعددة منها:

١- كلما: في الأعلى والسين والتاء في الأسفل والواو والنون والصاد والهاء والألف: كلم ابن عباس رضي الله عنهما إن ربكما عزيز، وكلمه ربكما والشيء وقاله وفرعه.

٢- كلما: في الأعلى والسين والتاء والواو والنون والصاد والهاء والألف: وقاله الله ابن عباس رضي الله عنهما.

٣- كلما: في الأعلى والواو والنون والصاد والهاء والألف: وقاله الله سبحانه من حديد.

وقول: قد ذكاه.

الجواز: عصر الخلفاء الراشدين (١٢-٤١هـ) ط. فقهاء زاد السبع و(٩٢هـ) تخطيء بالسكتة القرآن للفرقبي (١-١٢٧هـ) عن عصر التابعين (٩٢-١٢٧هـ).

الاستفهام، اعتراض على سبيل التأنيب كقوله: ﴿ أَأَسْلَمْتُمْ طَلْمُوتَ ﴾[1]، بعد قوله: ﴿ أَتَتَّخِذُنَآ هُزُوًا ﴾[2].

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا ﴾ معجزات لأبيها من عند الله ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ واضح لا يشتبه على أحد.

﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ ۖ أَسِحْرٌ هَٰذَا ﴾ أتتبيون وتتلعثمون في الحق لما جاءكم من قولهم: قال زيد في عمرو أي: عابه، ونظيره: قولهم: ﴿ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ ﴾[3]، وعلى هذا قوله: ﴿ أَسِحْرٌ

---

(١) سورة البقرة من الآية (٦٧).

(٢) الحلم: الجهل، الهزء كما في (١٤).

(٣) ساحر ما سبق.

(٤) كذا في الأصل، وسقط الشيخ بعض الكلام.

(٥) قال: قوله.

(٦) في بعض زيادة: بقال له: إبراهيم.

(٧) الآية من سورة الأنبياء: (٦٠).

هَنِيًّا ابتداء كلام من موسى توبيخاً لهم[1]، أو المقول محذوف لدلالة السابق عليه والاستفهام كما مر[2]، أو هذا[3] حكاية كلامهم فلزمه إما بتقدير فحكى موسى كلامهم بحسب المعنى دون اللفظ رداً عليهم [متبّتاً][4]، كقل الملاح لصاحبه بلورد: **وَلَا يُفْلِحُ**

---

(١) هذا القول صدر به الزمخشري الأقوال في الآية (١/٢٣٦).

(٢) مراده بالاستفهام هو قوله تعالى: ﴿أَبِحْرٌ هَذَا﴾.

وهذا القول هو معنى كلام الزجاج (٣/٤٦٩) حيث قال: **قَالَ هَاتَانِ هَارُونُ بن جَدِيلَا فَأَوْا لِي هَذَا كَيْفَ تَقُولُونَ لِمَنْ قَالَ مُرْسَلٌ تَقُولُونَ لِمَنْ قَالَ عَاتِمٌ**[5] هذا التقدير أيضاً هذا سبب نزول أو فرعم فلان ﴿أَبِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّحِرُونَ﴾ عصـ. وأثر الطبري (٨/٤٩١٩) يؤيّل قال ذا بلعبرت عندي أي يكون للفعول محذوفاً. ويكون قوله: ﴿أَبِحْرٌ هَذَا﴾ من قول موسى متكرّراً على فرعون وملئه فراعم الجمع لا حاضرين سحرة. فعم قول الزجاج في الطبري (٨/٤٩١٩) والسمرقندي (٢/٤٢٢)، وهو قول ابن كيسان كما في (٨/٤٩١٩) والسمرقندي (٢/٤٢٢)، وهو قول ابن وهب كما في (٨/٤٩١٩) والقرطبي (٨/٣٤٠).

(٣) في ب: كما مراد هذا.

(٤) في: إقرار وهذه من وجيه، أي: تقديراً وتحريراً.

(٥) سقطت في ب.

﴿السَّحِرُونَ﴾ فلو كان سحراً لاضمحل ولم يبطل به سحر السحرة[1].

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا﴾ (لتصرفنا)[2] ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾ واللَّفت والفتل من واو واحد ومنه: الالتفات: ﴿عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾ من عبادة فرعون وآلهه ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الملك والملك كناية عما هم كائنا الملوك ﴿وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾[3] أي: نقول ذلك وما نحن بمصدقين لما جئتما به.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِى بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ﴾ كامل العلم في

---

(١) الكشاف: للزمخشري (٢/١٣٢)، تفسير القرطبي (٨/٢٦٠)، تفسير البغوي (٤/١٦٦).

(٢) سقطة من ص.

(٣) ذكرت القراءات الأولى فيما قبله في (٨/١٩٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٥٤٤)، (٧٨٤٧)، الصحاح (لفت) (٤/٢٤٤٦)، قال الزمخشري في الكشاف (٢/١٣٢): «لفتت وافتل أخوات، ومعناها صرف». الالتفات والافتعال: أحسن.

(٥) روى ابن جرير (٧/٥٤٨) عن مجاهد بسنده، وهناك بسنده.

وقال الفراء (٢/٧٠٦): "قوله: ﴿عَمَّا﴾ مما كنا عليه صنعت عليه آباءه وأجداده أحسن، فتلوه عن طلب ملكهم من ملكنا". قلت: أي: قالوا ذلك لكفار ذلك عمّا كان الأباء على عادة الملوك فيها ملكوا، تذكيرا وتأنيثا.

(٦) قال: محمد.

سحره فرأ حبارة والكسائي «بسَحَارٍ»، وهي: أيضع لغالك عل أنه لم يطلب إلا الخلاف؛ منهم[1] يؤيده الوصف بالعلم.

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ جواب الوعيد: ﴿ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ كما تقدم في الأعراف، ولا يلزم الرضا بالسحر لأن الغرض إبطاله[2].

﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ أي: الذي جئتم به هو السحر[3]، المعنى الذي كنتم تزعمون أنه سحر. وقرأ أبو عمرو بهمزة القطع

---

(١) انظر: السبعة صـ(٤٣٩)، والحجة (٦/٤٤٧).

(٢) قال: وهو.

(٣) وذلك أن صفة "المثال" من جنس الشاهد.

(٤) سورة الأعراف، من الآية (١١٦).

(٥) قال أبو عبدالله الرازي في تفسيره (١٥/١١٦): "قال قيل: كيف أخرهم بالكفر والشر، وأخر بالكفر كفره؟

قلنا: قد سبق الكلام في الفعل والمعنى لفظهم للحذف إذا ما أراد، صل وسبق بفعل كما ذكرناه.

٦- سلطانه ش ك.

على أن (ما) استفهامية" مبتدأ" و"جَثَمَرَبه" خبره و (للسر) خبر مبتدأ محذوف أي: أي شيء جثمه به؟ أهو السر؟ أي السر بدل من (ما) والمعنى على الإنكار والتهويل"، وقرأه الجمهور أيضاً لمثلما يؤخذ أن الاستفهام هل أسأله فتعتقد أنه يُسأل سؤال.

---

(١) قرأ عامة النسخ (أَثَيْبَرَ) بالمثلثة والباء الموحدة وآخره راء، وقرأ أبو عمرو همزة بعد المثلثة. ينظر: السبعة (٦٧٣)، الحجة (٦/٣٧٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٤)، الحجة لأبي علي الفارسي (٦/٣٧٥)، مشكل إعراب القرآن (٢/٨٣٠)، إعراب القرآن للنحاس (٣/٧٠٢)، البيان لابن الأنباري (٢/٤٨٦)، التبيان للعكبري (٣/٤٣٦)، نصب الخابية (٢/٤٤٦).

(٣) وقال الطبري (٢٤/١٦٠-١٦١) في ذلك أيضاً: "لأن سرى مباشر الله ورسله عنه لم يكن مما كانوا فيما مضت به السورة أنه سعر لا حقيقة لمن فسحاق إلى استعمار السرعة أنه أتى بشيء جرا".

وأرى أنه مباشرة الله عنه لم تكن على نحو من السرعة إذا عاد هو فيمن أبطله على ما كان عليهم من الهدى الذي كان لهم الله فلم يكن عنه لهم أو يكونوا يُعطون في أعمالهم عنه ما يعطون به في أعمالهم فيستحقوا أن يستحقوا استحقاقهم عنه... أهـ.

وممن أجاز هذا في (ما) الاستفهامية الإمام الزمخشري حيث قال في الكشاف: "فإن قلت كيف وقع قال للعرب في معاني القرآن (٣/٢٧٤)، حيث قرأ (للسر) فتحتاج عند التوجيه".

﴿ إِنَّ لَكَ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٧) "ظهور بطلانه بإظهار المعجزة"(١) ﴿ إِنَّ لَكَ لَا يُطْبِقُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٨) كل مفسدة والسحر(٢) من الإفساد لا تحرفه الناس بل من أكبر الكبائر(٣).

﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ يثبته بيانه الدالة على حقيته(٤) ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٨) لا تأثير لى الكافرين إذا تقدرت، وقد حقق بقية قصة السحرة لأنه حكاها فى طه وفى الشعراء، وذكر هنا آخر شأن فرعون.

---

(١) التكشاف (٢/١٩٤).

(٢) فى نسخة فاسد.

(٣) فى ابن عربى نجف - عن أبى كلا: ١٨ بعضهما السبع لموقوف قارئا: وهذا قال: الشرك بطل والسحر، وقال القاضى أى عرو الله إلا ظاهر، وأكل الله، وأكل مال الميتم، والربوى يوم الرحف، وقذف المحصنات الوعات الغافلات. اهـ. أخرج أحمد ببت ص ١٠.

(٤) ص: حقيقته.

(٥) انظر: قصة السحرة فى سورة طه فى الآيات (٦٥-٧٦)، وفى سورة الشعراء فى الآيات (٤٣-٥١). وقد ذكر الله تعالى قصتهم أيضاً فى سورة الأعراف (١١٧-١٢٦).

﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ ﴾ أي: لم يؤمن [من]⁽¹⁾ بني إسرائيل بعد عظيم موسى إلا أشباه من قومه.

وقيل: الضمير في ﴿ قَوْمِهِۦ ﴾ عائد إلى فرعون⁽²⁾؛ وقد أمن من قومه مؤمن

---

(1) سقطت من ص.

(2) اختلف المفسرون في عود الضمير في قوله: ﴿ قَوْمِهِۦ ﴾ على قولين -كما ذكر المؤلف-:

أ- كما يعود إلى موسى، وبه قال ابن عباس -رضي الله عنهما-. في رواية عن أبي طلحة كما رواه الطبري (ت: ٣١٠هـ) وابن أبي حاتم. انظر: تفسير الطبري (ت: ٣١٠هـ) (١٦٤/١٢) والطبري (ت: ٣١٠هـ) (١٦٤/١٢) وابن أبي حاتم، والطبري والماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) (٢٦٩/٦) والبغوي (ت: ٥١٠هـ) (٤١٤/٤)، وغيرهم.

وقد رجح الطبري هذا القول والقرطبي الثاني -وهو عود الضمير إلى موسى-. وأبه أقرب مذكور، وأنه لذلك قال جماعة! ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ ﴾ ولم كان الضمير يعود إلى فرعون لقال: على خوف من ملأ فرعون مَلَئِهِمْ إلى فرعون.

ب- أن الضمير عائد على فرعون، وبه قال ابن عباس -رضي الله عنهما-. في رواية العوفي كما رواه الطبري (ت: ٣١٠هـ) (١٦٤/١٢) وبه سعيد بن جبير (ت: ٩٣هـ)، وابن كثير (ت: ٧٧٤هـ). بأن الضوف أتى بني إسرائيل أمنوا أكثرهم أو لم يكن الذين آمنوا هم عبرة فلينة

أي فرعون" والمراد أنسبه" وعايزه وأقول له" والمقصود:

(١) وهو الذي سخر الله لخدمته في قوله: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ... ﴾ الآية[غافر: ٢٨] وقوله: ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [القصص: ٣٨] وقوله: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ... ﴾ [الأعراف: ١٢٧

وهذا القول ليس ببعيد لأن الحسد من قوم فرعون؛ وقد آمنوا أجمعون

وزاد "ومالطه".

ورؤى الإمام أحمد (٦/١٠ ، رقم ٢٨٢٣) عن -جه- قال: قال رسول الله ﷺ: «قد كانت الهلة التي أسرى في ليلتها عن ثلاثة وجوه فلما طلعت لم يرها منهم الرجعة الطيبة» قلت: هذه رواية مخالفة لما في الصحيحين وأولاهما: قال: قلت: وما مالطة؟ قال: بها عن الحلة لما قوم فرعون ذات يوم ولا مخلف للأرض من بنيها فلما غشيهم بسبع قلت: قد لما قوم فرعون. لما؟ لا ولكن رؤى رب أيمان الله، قلت: أحمره، فكذلك؟ قال: نعم، فأحمرته فلما فعلت: لا والله ذات لك رأيا يخوني، قلت: هي وبي ذلك، قال: فلم يبق فارس فيهم فأخبث ثم أمر الله ذاتي على وأولادها فهلك، قلت: لبيد إن لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك قلت: أحب أن أجمع جلجلي وحلقة وذاتي في ثوب واحد وتعلقت قال: ذلك الذي أنت به وأولادك قالوا: بين ذلك ما يسمعها وأصبحنا وأمسينا كما أنعم الله، قال: فأخبرني عن الجنة ما بناؤها؟ قال: بنى الله لها بلبنة من ذهب ولبنة من فضة، قلت: فما طينها؟ قال: المسك الأذفر، قلت: فما حصباؤها؟ قال: الدر والياقوت، قلت: فما ترابها؟ قال: الزعفران، قلت: فما سقيها؟ قال: الكوثر، قلت: فما خدمها؟ قال: الولدان المخلدون، قلت: فما الولدان المخلدون؟ قال: الذين لا يموتون، قلت: فما الخدم؟ قال: الحور العين، قلت: فما الحور العين؟ قال: الحسان الوجوه، قلت: فما الحسان الوجوه؟ قال: الذين لا يحتاجون إلى الغائط والبول، قلت: فما الغائط والبول؟ قال: لا يأكلون الطعام إلا جشاء ورشحا كرشح المسك، قلت: فما الطعام؟ قال: نون وثور، قلت: فما نون وثور؟ قال: نون حوت في البحر يؤتى بكبد ثور فيطعم منها سبعون ألفا، قلت: فما الشراب؟ قال: يشرب من عين تسنيم، قلت: فما تسنيم؟ قال: لا يعلمه إلا الله، قلت: فما الفاكهة؟ قال: ما يتفكهون به في الدنيا، قلت: فما الدنيا؟ قال: ما يتفكهون به في الجنة، قلت: فما الجن

من غير لبث وكأنما أُلزِمَتْ ﴿ عَلَىٰ حُكُومَتِهِمْ وَعَرَّضَتْ وَعَلَوْهُمْ ﴾ أي

---

(٤٤) للدلالة على أن السحرة كانوا يأمنون أفعوله فرعون وليس كذلك. منه.

وهذا القول: "إن السحرة من بني إسرائيل" (ر.ط.١٧٦) رده القرطبي (٦/١٤٧) من طريقين قال:

"كانوا اثنين وسبعين اثنان من القبط وهم أعلم وأشد القوم وسبعون من بني إسرائيل". وانظر: الخازنية الثالثة.

(٤٥) قول: "كانوا اسحرة كذبة". وقول لسحرة: كذبة. وقول: كذبة. وقول: سحرة. وقول: سحرة. وقول: وقول: غير ذلك.

وإنما يعني أن السحر هنا لا يثبت، لأنه ليس مطرداً من المعجزة، بل هناك من الاستدلالات التي تنتهي كلها إلا احتمال ولا يكذب سحر إن لم يكونوا ظاهراً سالفاً سحرته وهلك قطعاً. تفسير القمي (٢/١٦٩) وتفسير الصافي (٢/٣٠٦) وتفسير الثقلين (٢/١٧٢).

وراجع تكذيب سحرة فرعون بطلان سحرهم العصري إلى فرعون وإلى أن من عندهم نوعين أن فرعون وزيرها فرعون وأعوانه وزيرهم والمتكلفون. وكان أن السحرة وهي من غير فرعون قد أصبحوا جميعاً كما بني القرآن على ذلك.

وتكذيب قولهم سحر: كان رجعة الله: أن الضحى هو قولها: ﴿ أَنْ يُؤْتَىٰ مِن قَبْلِهِ ﴾ هلك على موسى، ولا على هلك أنه لم يؤمن من قوم موسى إلا القليل، وإنما المراد: لم يؤمن بعد هلاك موسى إلا ﴿ ذُرِّيَّةٌ ﴾ لا مولاه.

وقوله من هذا: ذكره القرطبي (٦/١٤٧) حيث قال: ﴿ فَمَا ءَامَنَ لِمُوسَىٰ ﴾ في أول ﴿ قَوْمِهِ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ ﴾ إلا هلك من ذرياتي بني إسرائيل. "

آمنوا به حال كونهم مستعلين على الخوف»؛ استعار (عَلَىٰ) للدلالة على تمكن خوفهم، والمآل: مآل بني إسرائيل لقوله كانوا يمنعون أعقابهم وأنباءهم عن الإيمان»، وبدل» منه قوله: (أن يَفْتِنَهُمْ)؛ أي: فرعون، وقيل: المآل من قوم فرعون»؛ وإنما جمع الضمير لاعتبار الجمع في نفس فرعون للمناسبة كقول الملوك: نرسا وفعلنا، أو باعتبار من يؤامره من وزرائه» أو الضمير للقوم».

---

(١) انظر: الدر المصون (٦/٣٩٨).

(٢) قال ابن عطية الأعشى في مدح بني شيبان (٢/٣٣٠)، واختاره ابن سيده (٥/١٦٢)، وابن عطية (٣/٢٧٣)، واستظهره أبو حيان (٥/١٨٣) وجزّه الرعيني (٥/١٦٣)، والبغدادي (٤/٤١٤).

(٣) كما في الأصل، وفي النسخ بعض الخلاف الوارد.

(٤) ذكه الفراء (٢/٢٦١)، والزجاج (٣/٠٣)، وسمه، والرعيني (٥/١٦٣)، والبغدادي (٤/٤١٤) والقولان في الآية.

(٥) ذكر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٦٦)، البيان لابن الأنباري (١/٤١٤)، البيان للعكبري (١/٤٣٢)، الدر المصون (٦/٣٩٨)، والأصبح الأول هو ما قال به مكي في مشكل إعراب القرآن (١/٣٠٠)، والثاني هو ما ذكره الزجاج في معانيه (٣/٠٣).

(٦) قال في الدر المصون (٦/٣٩٨) في سياق الإشارة إلى مرجع الضمير في قوله: ﴿وَمَلَإِيْهِمْ﴾: «الذين

﴿ وَإِنْ تُرِعْبُونَ لَعَالِي فِي الْأَرْضِ ﴾ بالتفوق والعلمية؛ وكثرة المجد والأسباب ﴿ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﷺ بما فرض بالتعدي مراتب البشر حتى ادعى الألوهية، وقيل إنه إنما أن خروجهم مع لم يقدح في تمثال إبراهيم نظيره: ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ ﴾.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا ﴾ إن الإيمان بالله يوجب التوكل لأن من شرائطه الإيمان بالقدر وأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٧٦)، تفسير السمعاني (٤/٤٤٤).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٧٦)، زاد المسير (٦/٢٧٤).

(٣) ينظر: الوسيط (٣/٤٥٦)، زاد المسير (٦/٢٧٤).

(٤) ينظر: الطبري (٢٠/٢٧٦). "وإن فرعون لعلو مستكبر على ملك في أرض".

(٥) ينظر: زاد المسير (٦/٢٧٤). ﴿ لَعَالٍ ﴾ متجبر، أو باغ أو غالٍ أو نمتال في ظلم... أقوال متقاربة.

(٦) سورة طه، من الآية (٦٧).

(٧) ينظر: ما سبق في سياق أقوال العلماء ص(٤٣٠).

(٨) ينظر: ما قاله.

﴿ إِن كُنتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴾ مخلصين في إيمانكم»، ملّى وجوب التوكل أولاً بالإيمان وخصوصه ثانياً بالإسلام أي: الإخلاص، كقولك: إن سألك فقير فلا ترده إن وجدت مالاً»(١).

﴿ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ فعلموا ما المراد منهم من غير توقف ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ موضع فتنة لهم بأن يعذبونا ويعيرونا عن دينك»، أو يفتنون بسببنا ويقولون: لو كان هؤلاء على الحق لما أصبهم الذي نالنا من البلاء عاجلاً»(٢).

﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ من كيدهم وسوء

---

(١) قال الطبري ج (١٦٨/١٠): ﴿ إِن كُنتُمْ مُّسْلِمِينَ ﴾ يقول: إن كنتم مذعنين بالطاعة لله، منقادة نفوسكم له.

وذكره: ابن عطية.

(٢) انظر: الكشاف ج(١٦٧/٢)، تفسير البغوي ج(٤٤١/٢).

(٣) روه ابن جرير ج(١٦٩/١٠) عن محمد بن ثابت العبدي، وابن أبي حاتم في تفسيره ج(٤٤٤/٢).

(٤) قال ابن عطية: أمرهما الله بالبقاء. انظر: المحرر الوجيز ج(٢٧٠/٣)، وروي عن ابن عباس قال: ألا يطهروا علينا فيروا أنهم حق منا. وعن أبي العباس قال: لا تستظهر علينا فيزدادوا عتواً. ج(١٦٩/١٠).

وانظر الطبراني في: الكشاف ج(١٦٧/٢)، زاد المسير ج(٥٤/٤).

عالمنهم، فإن الأحلاق السيئة تسري إلى الطبع والذلك مثل» جليس السوء بالحداد إما أن يحرق ثيابك بناره أو تجد نتنه عند الهبوب».

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾

تفعل بمعنى: فعل، يقال: تبوأت منزلا أي: نزلت، وبوأته أنزلته أي: هيأته له والباءة: الإنزال، أصلها: بوأة، ومنه سكن مصر زيل وقوله أراد أنه أهلها.

﴿ وَٱجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ مساجد متوجهة نحو القبلة، قيل: هي الكعبة»

---

(١) رواه البخاري، كتاب الذبائح، باب المسك (٥٥٣٤)، ومسلم كتاب البر، باب استحباب مجالسة الصالحين (٢٦٢٨)، وأبو داود (٤٨٢٩)، والترمذي (٢٣٧٨) بنحوه.

(٢) سقطت من ص.

(٣) انظر: مجمع مجاز القرآن (٢/٢١٦)، لسان العرب (مادة: بوأ) (١/٣٨٦).

(٤) رواه ابن حرير في تفسيره (١٢/٧٤١-١٧٣٠) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وإبراهيم النخعي وبعضه وأبي مالك وأبي وائل وأبي الضحى وقتادة والسدي، عدا قتادة في (١٢/١٧٤٠) وقال به القرار في معنى القرار (١٢/١٧٤٠)، وابن أبي حاتم كما في تفسير القرآن العظيم (٥/١٤٩٨)، والطبراني (١٠/٦٦٦) وصححه ابن عطية (١٣/٨٦) وغيره.

(٥) رواه ابن حرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وبعضه في (١٢/١٧٤٠).

(٦) انظر: الوقف في معاني القرآن لابن الأنباري، والوجوه في معاني القرآن (ق ٢٠٣)، والقرطبي في الكشاف (٢/٦٦٦)، والبيضاوي، والنيسابوري (٤/٣٤٤)، والعظيم.

وقيل: بيت المقدس، ﴿وَأَيْهُمُ الصَّلَوٰةَ﴾ أخرهما، لما كان يفعله المؤمنون في ابتداء الإسلام، ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالجنة في الدنيا والآخرة.

وأما الخطاب لموسى فإنما هو بحسب الشريعة وهارون كان وزيراً له، وإنما أمّن أولاً لأن أمر الذنب متعذرٌ، ثم أمرهم فيه مدخل وجمع ثانياً لأن إقامة الصلاة واجبة على كل مكلف.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً﴾ ما يتزين به من الملابس والمراكب والعقار والمتاع، ﴿وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أنواعاً من المال، ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ﴾ لا لنا لإيمانه، أي: ليقع ضلالك منهم استدراجاً، أو اللام «للعاقبة» فقوله: ﴿رَبَّنَا﴾ تكريرٌ للتأكيد.

---

(١) نقله الطبري في الجامع من أثر جد (٣٧/٧)، وهلال بن ابن العربي في أحكام القرآن (٢٠٠٨/٤) وانظر: روح المعاني (١١/١٠٦)، (٢٠/٢٠٧).

(٢) انظر: الكشاف (٢/١٠٢).

(٣) ذكره الطبري في (١١٤/١١) بلفظ مقارب.

(٤) (٥/٤٨) هذا قول أبي إسحاق، ثم قال: وقيل: هذا لفظ أمر ومعناه الدعاء، وانظر: الدر المصون (٣٧٩/٦)، والمحقق: أي حال (٤/٣٨٠)، وقال: هي في كتاب (٢٤/٢٤) وأيده، وهي كما في ص، وفي الصحيحين، وهي البسيط، والله أعلم.

(٥) وهذا قول الأصفهاني في مجاز القرآن (٣٧٣/١)، والرماني (٣٠/٢).

وقيل: دعاء بلفظ الأمر»(٢٠)، وذلك بأنها لم تُرِدْ إيقاعهم بالكلمات دعا بها لا يكون إلا ذلك فهو تصريح بمقتضى ما جرى به قضاء الله كقول نوح: ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾(٢١)، وكما تقول: لعن الله إبليس»(٢٢)، وليس من

---

(٢٠) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٩/٢٤) من ابن الأنباري، وقال به الزمخشري (٣/١٦٧) والبيضاوي (٣/٤٤٨) وغيرهم، وانظر: التحرير والتنوير (٢٩/٢٧٤).

وهذا القول غير ظاهر، إذ يبعد أن يدعو -عليه السلام- أن يكون نوح، وولده ليشقون ليوصم من عند الله تعالى، فإن هذا مما لا يناسب حرصه -عليه السلام- على هداية الخلق وصلوحهم لله تعالى.

وانظر: السير الحثيث (ص/١٨٨).

وإنما حمل الزمخشري الآية على هذا القول لأصل ما يذهب إليه المعتزلة من أن الله تعالى لا يُقدر على العباد الضلال، وإنما هو على أسبابه، وذلك حفاظا على العباد وحرصه، هذا هذا المذهب المعيد، وذلك أمين.

وانظر: الانتصاف لابن المنير فيما تضمنه الكشاف (٣/١٦٧).

(٢١) سورة نوح من الآية (٢٦).

(٢٢) اعترف طائفة من أهل العلم على العباد، ومن ذلك: الكلبي، سفيان، الطوسي -رحمهم الله- فإن هؤلاء العباد، على الكلبي، بالطاغة والعصاة والظلم والأرض، حيوه والعباد، على إيمي، بالعبادة والصلاح، وأن هذا من العباد على نوح، وأنه أن يحصدا الناس من سبق الله وأن يكونوا أبناء لمعرفهم على الصراط المستقيم.

الرعاية بالكفر في شيء، أو يريد به الدعاء وسؤال الإستغيث بل هو كناية عن غرط عتوهم وإيلاء عليه. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو- (لِيَضلوا) بفتح الياء(١).

٨ ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ اهلها وأفنها، ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ اجعلها قاسية حتى لا تلين، ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ أي: لا يوفقوا إلى الإيمان، ﴿حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ (٢) وهذا إخبار عن سبق الله تعالى بأنهم لا يؤمنون حتى يعاينوا العذاب الأليم، وقيل: هو دعاء على سبيل الغضب، كما قال موسى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ (٣) ومعناه: ليضلوا، فكذلك هاهنا، وقيل: هو دعاء موسى على فرعون وقومه، وقيل: هو دعاء هارون وموسى جميعاً، وقيل: هو دعاء هارون وحده، وموسى يؤمن على دعائه، وقيل: هو دعاء موسى وحده، وهارون يؤمن على دعائه، ﴿وَٱشْدُدْ﴾ أي: اطبع، ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فلا يؤمنوا، ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ (٤) وهذا يدل على أن الدعاء قد يكون بلفظ الخبر، كقوله: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (٥) أي: ليرضعن، وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٦) أي: ليبشرهم.

٨٩ ﴿قَالَ قَد﴾ أي: أجيبت، ﴿دَّعْوَتُكُمَا﴾ يا موسى وهارون، ﴿فَٱسْتَقِيمَا﴾ على الدعوة والرسالة، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٧) ما لهم من العاقبة السيئة، وقيل: كان بين الدعوة والإجابة أربعون سنة، وقيل: ثمانون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: أربعمائة سنة، وقيل: أربعة آلاف سنة، وقيل: عشرة آلاف سنة، وقيل: عشرون سنة، وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: أربعون سنة، وقيل: ثلاث وأربعون سنة، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: ثلاث وعشر

على فلوريم واجعلها قاضية حتى لا يؤخر الوليم إلا بيستطوه.

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَّعْوَتُكُمَا ﴾ كأنه حذا حذ موسى(١)، وقيل: كان موسى يدعو وهارون يؤمّن على دعائه، وقيل: كان هارون يدعو(٢).

﴿ فَٱسْتَقِيمَا ﴾ على الدعوة إلى الله ولا تحفلا لأن نوحاً صبر على أذى قومه ثمانمائة سنة، يدعوهم إلى الله، فإنّ بعض العارفين(٣): شرط الداعية صدقٌ الانقطاع إلى الله وإيثارٌ وحسنُ الانتظار وسقوطُ التقاضي والاستعجال والثقةُ بالله

---

(١) سيأتي الرضاعن (٢/١٨٤)، وأبو حيان (٥/١٨٤)، وقال الرماح في معاني القرآن (٣/١٩٦): "يروى في القصص أن موسى دعا وأن هارون أمّن على دعائه. ولو ثبت لقلنا: دعوتا جميعاً ولكن الله قال: ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ فأضاف الدعوة جميعاً، وقولُ من قال: دعا موسى وأمّن هارون أجود".

(٢) وردة الطبري (١٧/١٨٤-١٨٥) عن عكرمة وأبي صالح وقتادة. عن السدي وأبي العالية والربيع بن أنس وابن زيد.

وقال به القشيري في معاني القرآن (٢/٢٨٦)، والطبري (١٧/١٨٤) عن ابن المسيب.

(٣) لعل هذا من النصوص ولا نص للمؤلف أن نوحاً -عليه السلام- لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ سورة العنكبوت من الآية (١٤).

(٤) ذكّف على الناقل.

مع حيٍّ الظبي قبلَ؛ مكث موتى بعد ذلك أربعين سنة»!!

يستحيلون!! وفي الحديث: «يُقبل عبدٌ حتى تحدوه منها ما يَقبل: دعوت قلبي فأبى»!!

وأمّا أمر عاصم في رواية ابن ذكوان! بتخفيف النون!! على أنه ضرب والنون: واسنها

---

(١) رواه ابن أشتر عن ابن عباس. ومن طريقه: بقط: «وصدرا أن فرعون مكث بعد هلاه الجملة أربعين سنة». انظر: الدر المنثور (٤/٣٨٦).

وذكره ابن حجر عن ابن جريج وغيره. انظر: الدر (٤/٣٨٦).

(٢) ذكره الزمخشري عن عاصم. انظر: الكشاف (٢/٢٠٤).

انظر: الدر المنثور (٤/٣٨٦).

وذكر سنده في الجمع الغفير (٤/٣٨٦) الصدر من حيٍّ والبقية.

(٣) وقفط بالأصل وما أثبتناه هو الصحيح بقرينة عطف الجملة التي تليها عليها.

(٤) رواه البخاري تعليقا. انظر: الفتح (٦/٣٧٤) وقال: وصله ابن أبي شيبة (٧/٢٦٠) من وجه آخر.

الأثر والحديث فيه ركاكة والاستغفار، بأي بلد أنه يستحب للمتأني أن لا يصعل ليقول: دعوت ظبي

يستحب (ن ٢/٥٩٤، ر ٢/٥٩٠، م ٢/٥٩٠) من كل ضرب. بقط: يستحب لأحدكم إذا يصعل

ليقول: دعوت ظبي يستحب ليقو

(٥) ضبطناه بما أثبته عن ماشم بن الإزرق أبو عمرو الشيباني الضبطي. إمام ضبط وضبط وضبح الإقراء بالشام. قال أبو زرعة الدمشقي: أبو بكر بالمراق وأبو عمرو بالشام ولا نعلم ولا يحضرنا في زمان ابن ذكوان أقرأ منهما منه. انظر: غاية ٢/٣٤٠.

(٦) انظر: غاية النهاية (٢/٣٤٠) وفيه: الهيثم (٢/٣٤١).

(٧) انظر: السبعة ص(٣٣٩). التيسير ص(١٤٠). النشر (٢/٣٤٦).

تبعاً، أو الرابع للحال»، أو غير هذا مذهب يونس، والفراء في إجازة الواقعة الساكنة بعد الألف وإليا حركت لالتقاء الساكنين». وهنا» وجه آخر بالنون المشددة من التلاقي»، والمتلقن قراءة الجمهور للإجماع عليها. ﴿وَلَيْن ثَبَّتْنَكَ﴾ ﴿ وَلَا

---

(٢) عن علي الرحمن الأعلى بن حميد، والنون في ولئن، ثم نون الرفع.

(٣) ومن بن حفيد الفتى سرالدم والمبرق في هدايتي من نصب أي حين من الملك، أحد عبد سبوبه والكسائي وقرأوه وغيرهم، كان من أعلم النحو والأدب في زمانه، توفي عام (١٨٣هـ).

انظر: معجم الأدباء (٢٠/١٨٠)، بغية الوعاة (٢/٢٥٦).

(٤) وقف قالون ﴿لا﴾ بالحذف، والنون دون ترك الحذفية.

وإذاقف دون الترك الحذفية بعد الألف نحو عبد سبوبه والكسائي، وجعله يونس والفراء وعلى قولهما حُرِّمت هذه القراءة.

انظر: الكتاب لسيبويه (٣/٢٧٤)، النشر الجامع (١٨٧/١).

(٥) أي: ابن ذكوان.

(٦) في : Stdd.

وسراعه بالقالي هذا: إذ والتقاء هي: ﴿لَتَتَّخَذَ﴾.

وقد روى هذا الوجه عن ابن ذكوان ابن عامر وغيره.

انظر: التيسير ص(٢١٩)، النشر (٢/١٦٩).

(٧) سورة الفرقان: من الآية (٧٤)، (١٢٥)، وسورة الحاقة: من الآية (٤٦).

تتبع:

• ﴿ وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ ﴾ [1] الباء: الجرّ، أجزنا: المكان وجاوزته، إذا خلفته: ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ﴾ أدركهم، يقال: تبعت القوم إذا مشيت خلفهم، وأتبعهم: إذا سلوك طاقتهم: ﴿ بَغْيًا وَعَدْوًا ﴾ بالغين عادين أو لظلم والعدو: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ ﴾ إلى قارب وبدت أسبابه وعلاماته، وقيل: الموج يقذع إراد الغرق فيه قال الملك والبالسكون هو

---

(1) في عدة مواضع: سورة المائدة الآية (٢٨)، سورة الأنعام الآية (١٠٠)، وسورة الأعراف، الآية (١٦٢)، وسورة هود الآية (٧٨)، وسورة الطلاق الآية (٩).

(2) انظر: مجمع الطيبين للمقدسي (ورقة ٤٢٤/أ)، لسان العرب (جوز) و(بغى) و(٣٦٧) (عد)، والبغوي.

(3) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٩٩)، الكشاف (١٩٦/٢)، تفسير البيضاوي (٤٥٨/١)، براجع الصحاح (٢٠٠/٤).

(4) على فأول هذا حال، وعلى الثاني مفعولان لأجله.

انظر: البيان للعكبري (٧٥٨/٢)، تفسير البيضاوي (٤٥٨/١).

فقالت لها: ﴿ قَالَ مَاخَطْبُكُنَّ ﴾ [أي: ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ مَاأَخَذَ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَّا مِنَ أَشَدِّ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٣) وقرأ أحزة والكسائي (٤) بكسر الهمزة على الاستئناف أي البدل من ﴿ مَاخَطْبُكُنَّ ﴾ أو لمضمره معنى القول].

﴿ بَالَغْتِ وَقَدْ عَصَيْتِ قَوْلِ ﴾ أي: أنوس الأول وقد صدقت قبل مقالة عمرك ﴿ وَكُنْتِ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٥) حيث لم ترض بعملهك بل كنت تصرف الخلق عن" عبادة الله تعالى ﴿ وَضَلَّ عَنِّي السَّبِيلُ ﴾ أي بذبح أبنائه بني إسرائيل".

---

(١) أي: قال ذلك القائل.

(٢) سقطت من ش.

(٣) سورة النمل: الآية (٢٣) والجزء من (بكسر الهمزة).

والمراد هنا قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ﴾ الآية (٢٣) و(٢٤).

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد (٤٩٤)، الوسيط (٣/٦٤٦)، كشف البيهقي (٤٤٥/١)، الحجة لابن خالويه (١٨٨/٥).

(٥) سورة يونس: الآية (٩١).

(٦) من الآية ٧٨ من سورة هود والآية هنا: ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾.

(٧) ﴿ مَاخَطْبُكُنَّ إِنْ كُنْتُنَّ ﴾ هذه الآية إما بمعنى القائلة بعضهم لبعض، أو أن فرعون سمعه فسرد من سبيل الله.

وهذه القراءة هي لبعض قراء مكة وهي وإن كثير، وقرأ الباقون هذه الآية ﴿ وَضَلَّ ﴾.

(٨) التفسير المروية (٢٠٨)، الطبري (١٢/٢٠٨).

(٩) لا يتأتى من أحول الآية أن فرعون جعل الذبح في حق جميع الأمة.

اجتهد في خلاصي منه، عبر عن التصديق بمجازه: ﴿فَعَلِمَ﴾ أي العلم من الأوائل والطالب للعلم من التالين، أو بصفاف الوقت، وهذا كمن آمن بعد طلوع الشمس من مغاربها ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ۝ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾ [غافر: ٨٤، ٨٥].

أنَّا: "جبريل بمأمور فيها ما قبل الأمر في عبرة من نشأة وتسمه ثم لم يطلب من ذلك منه شيئاً سوى أنه يأمر عليه فألبى وأدعى السيادة دونه؟ فكتب على الرقعة: أبعرق في البصر. كتبه أبو العباس الوليد بن مصيب. فلما أشرته

---

(١) سقطة من س و ك.

(٢) الأول: قوله: ﴿ءَامَنتُ﴾.

والثاني: قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

والثالث: قوله: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾.

فكلمة الرجم تتبع والرجم والسل المضطرب من هو في قول: انسد.

وقوله: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾: بدأ لصدق إيمانه وسلامته وأنه لم يتبع من عند الشيطين.

(٣) سورة غافر، من الآيتين (٨٤، ٨٥).

(٤) ك: قول. أخذ. إلخ.

الفرق بقوله جبريل فَعَرَفَا.

رواه(١) الإمام أحمد والترمذي عن ابن عباس «لا قالَ: أتدت أحمَدُ جبريل مِنْ خَلْقِ البحرِ فدسه إلى؟» فهو(٢) ....

---

(١) من: فعرفه.

والحمد ذكرها الهندي في الكشاف سهواً (٧/٧٢).

وأخرجه الطبراني في الصغير (٢٧٨/١) من حديث أبي رافع، ولا يقوى كما لم يُشر إليه الزيلعي.

(٢) من: ويزاد.

(٣) سلطة من: ت.

(٤) رواه الإمام أحمد (٢٠٩/١، ٢٨٦) والترمذي، كتاب تفسير القرآن، ومسند بواسع (٢٦٨/٥)، وقال: حديث حسن غريب. ومن طريقه في تفسيره (٢٨٩/٤)، والحاكم في المستدرك (٢٤٤/٤)، وصححه من غير عادة، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان في التاريخ كالكشاف عن(٢٥٥)، والضياء كما ذكر في شرح المسند رقم (٢٤٦)، وأخطأ أحمد أنه شارحه في حمد.

وقال حمد الخطابي: أنما سألوه عن أي جنس. وعرض الله عليهما، وقد القوي ما (٢٣٦/١) وغيره والتحديث شواهد. عن أبي هريرة وابن عمر وغيرهما.

انظر: تخريج الكشاف، وعارضة الأحوذي (٢٨٨/٤).

والمقصد: أعلى الأسود الفلك.

انظر: لسان العرب (مادة) (٦١١/٥).

وذلك لعلمه بأنّا لا يقعه ذلك، كمن رأى شخصاً يصلي ولا يقصد قطع علمه عليه»(١).

---

(١) ف: بأن.

(٢) هذا الوجه كالمقابل لمعنى حرفي ـ للّام ـ وقوله، وكأنه على ما اعترض على الحديث.

وقد ذهب الفرّاء في معاني القرآن (٢: ٣٧) وتبعه جمع إلى أن قوله: «مثله أن تذكره لرجلاً من رجلين فيعيبني فلا ومالكاهد. قال: وقد يجوز أن يكون: (مما) أي: يعيبني بعيبك. كقولك: الأجر مما أعطيك، والخير مما أبتغيه، والخير: أن من كره شيئاً فذكره لرأسه يقدمه على الذكر فهو كذلك، لأن الرجل يذكر كثير ويعاب منه الواحد فيما ذكره».

ويعاب على هذا الاعتراض بعدة أمور:

الأول: أنه لا يعني أن يعترض قول الرسول ﷺ فاعتبر بأراء الناس وأقوالهم، بل المتكلم هو العمدة في تفسير كلامه وتحرير القول به، فإن وافق القول ما يعنيه فهو وإيراداته مقبول، وإن عيبت وجب القدح فيقبل أو يجوز ـ فافهم ـ التحري على وجه التفسير للقول.

الثاني: أن المتكلم حتى من خلال منظورنا هنا، فإنه قال: ﴿لَا يَسْتَوِي الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ﴾ سوء الصفة، من الآية (٦٠) والله يضرب لنا بالمثل أعلاه ﴿لَا يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ من الآية (٧٥) ﴿وَلَا يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ وردّ الأمثال الآية (١٩)، وقال رب أعلى مقاماً من الجميع: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ الآية (٣٤)، أي كيف القصد وأسوء صوره بأب فإذا: ﴿وَلَا تَسْتَوِي لَا تَنْهَرْ زَيْدًا لَمْ يَنْهَرْ أَحَدًا وَمَا عَمْرًا﴾ فما هي؟ بل من أعلى ـ من أعلى ـ رتبة في صيغة. فلا شيء فيها ـ ما يمنعك أن تزورنا؟ أجاب: ما زورك أحد؟ إذا: ﴿وَمَا تَسْتَوِي لَا

﴿ فَالْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ للتلميح على توجهه من الأرض حالتَ من الروح(١) لرجاء يونس بن أبي إسرائيل على تلك الهيئة زيادة في سرورهم وتأملا بقول الجهلة

بِأَسْرِ رَبُّكَ أَنَّهُ يَأْتِيَ لَهُ زَيْدًا إِلَّا ضَاحِكًا (٢٣٩/٢)

التأويل: وقد أنشد الجرمي لبعض بني تميم يمدح رجلا من عبد القيس(٢) من الأعراب الوافدين فقال: "للحديث توجه وجها لا يؤتيه ما سواه فأخبرنا، وذلك أن نحويا كان كلما" كثر عنده، أو ترى في قصته حيث توفي الخليل وكيف سمع مقدارا وأظهره أكثر فضلا عن تأخره إليه الخليل أو تقدمه إلى الخليله وأكثره تحصيلي حصول أكثر يجوز ذلك الخلط فيظهر الاختلاف بأسلوب كثرة وجلا فتوهم به الجرأة لتمسكه على غيره وتظهره فضله، ثم في فضل تمسكه من التفكير بما يخصص ذلك وتعلقا وجه فضيلته ولا يأتيه منه حقيقة إذا رضا بأكثر في الخليل أكثر الخلول إلى أعرض على الخلول الصحيح رأي الفاضل".

الوجه: قال سيبويه: "وأما قولك: لا يأتيني إلا وزيد ضاحك فإنه لا يكون حالا لأنه قد يأتي وهو في حال الاستقرار وذلك عليه في الآية عليه تعال: ﴿ وَكَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ وهو إشارة في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٨٩]".

وهذه الوجهات بمقتضاك على كلام المؤلف رحمه الله تعالى.

(١) المحمود من الأوجه: الوضع للتوقيع على ما سواه من الأرض.

(٢) انظر: الخصائص للجنابي (ص: ٢٤٧).

أنك تجوت من الموتى لتكونك إقذاً، وقرئ، بالحاء[1] "أنَّىٰ": تلفيف إلى ناحية؛

وقيل: ﴿ بِيَدِيكَ ﴾ عرياناً من غير لباس،[2] أو كاملاً سوياً،[3] أو بدرعك

وقد قال هذا القول أبو عبيدة في «غ» القرآن (٢٨١/١) ويونس وابن وهب (١٩٤/٥) وعزاه ابن المنذري (٤٠٦/٦) للجوهري.

وقيل: ﴿ لِتَكُونَ ﴾ من النجاة أي: تجري هذا بعد الموت من البحر، وإليه ذهب ابن عباس، كما رواه الطبري (١٩٧/١٠) والمنذر والخطابي (١٩٢/٣) وغيره.

(١) هي قراءة أبي بن كعب -عليه- وزيد الرومي وعمر بن الشيخ.

وقال أبو حيان: "وزوميٌ من أين سمعوا؟ انتهى.

قال: الشواذ لابن خالويه ص(١٥٤)، الطبب (٢١١/٦)، البحر المحيط (١٨٩/٥).

(٢) ساقط «ت».

(٣) قال أبو الفتوح في الطبب (٢١٧/٦): "هذه أمثلة من الناحية، فكأنها في ناحية من كذا".

انتهى.

وانظر: الكشاف (١٧٦/٢).

(٤) الله الرحمان (٢٠/٢).

(٥) قال الطبري في تفسير الطبب من(١٤٩): "ثم خاطب عز وجل: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ الحديث المتصدر من قولهم إنكر أن رجلاً من بنو فلان ﴿ بِبَدَنِكَ ﴾ بلغني ذلك القول" انتهى.

وقد قال هذا القول ابن كثير (٢٤٨/٤) من جرائه من شاذ القول، ونبزاً صحيحاً، أي: لا يشرك لحظوظه وهواه.

فإنه كان لايسأ ورحاً من الذهب.".

٥ ﴿يَتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ ءَايَةً﴾ لأن بالي بعدك لما يرم الفرعنة إذا سمعوا ما كنت فيه من الدعوى وبقيت لا إله أمرك ونقلل هذا حكمي الله في كتابه

---

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كانت طيلة من ورس ذهب يرفرف لها". الحديث. ذكره الواحدي في الوسيط (٣/٥٨٣) والزازي في التفسير الكبير (٢١/١٨٠).

والقول بأن عمر ﴿يَسْدُلُ﴾ كان يتردد على قبر النبي في الوسط (٣/٦٣٧) من الكتاب، وعجز ابن الجوزي (٤/١٤) بأن في سجره رد فعل سلبي في مشكل إعراب القرآن (٢/١٤٠)، وأخطره أبو حيان (٤/٣٨٨) وقد استحسنه الألوسي في روح المعاني (٢٥/٢٤).

وانظر الأقوال الثلاثة في: الكشاف (٣/٦٣٣)، تفسير الخازن (٤/١٤٠).

وهناك قول رابع يقال بأن عمر ﴿يَسْدُلُ﴾ على قبر أبي بكر، أورده الزمخشري دون وسمه بأحد القول. ورده الطبري (٢٥/١٤٠) عن عاصم، وقول رابع، وهو أن عمر في قبر عمر القرار من (٢٥/١٤٠) والأخشش في معاني القرآن (٢/٣٣٦)، والطبري (٢٥/١٤٠)، والبغوي (٤/١٤٠)، والقرطبي (١٦/٢٥٤)، والألوسي في (٢٥/٢٤).

قال الطبري (٢٥/١٤٠): "قال قال: ولا وجه لقوله: ﴿يَسْدُلُ﴾ وهل يجوز أن يجعله بشر به فيدخل في الجنة أن يقال: لعله ﴿يَسْدُلُ﴾ على قبر أبي بكر".

قلت: كان حقاً أن يجعله فيجنه حياً كما جاء في الحديث. فلما كان حقاً؛ قال: قال: ﴿كَأَنَّهُمْ يَسْدُلُكَ لَمَّا﴾ أي: كأنهم لما جعله بالجنة يقدر يروح ويأتي ويأتي حياً".

أسوأ الأمم المذكورة ﴿ فَلَنْ يَسُوءُوا إِلَى الْأَرْضِ شَرًّا تَظْهَرُوا حَيْثُ كَانَتْ عَنِيفَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴾ (١)، ﴿ أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَظْرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيفَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (٢).

﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴾ (٣) حيث يستعون منك الدلائل ولا يتفكرون في عظمة الله وكبريائه ولا يلتفتون عن هذه الدلائل أولم.

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ ﴾ منزلاً مرضياً- وهو الشام لكونه موطن الأنبياء أو لكونه المحشر يوم القيامة(٤)، وقيل: هو

---

(١) سورة الأنعام، من الآية (١٩).

وكذلك الآية في جميع السبع: فظاهرة، وهو خطأ.

والآية الظاهرة هنا هي الخامسة والتي تليها: فظاهرتان في سورة النمل، الآية (٦٩)، وهي: ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾.

(٢) سورة الروم، من الآية (٩)، سورة فاطر، من الآية (٤٤).

(٣) انظر: الكشف (١/٣٣٣)، تفسير البغوي (٢/٣٣٣).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٤٦٦) وابن أبي حاتم في سننه كما في الصحيحة برقم (٩٤٨) بلفظ: بينا نحن في الصلاة في مسجد بيت المقدس (٤/١٤٠ و ١٥٠) من حديث عوف بن مالك ﷺ قلت: قلت: يا رسول الله في بيت المقدس قال: طوفي هاهنا وأشار... الحديث.

مصر؛ فإنهم كانوا بعد غرقهم وجوده كونه منزلا صدق أنهم هلك وعدوا بالنجاة وبما فرق فرعون غرق موسى بحتى يُؤْمِنَ؛ على ثلاث مراتٍ منها.

﴿ وَزَوَّقْنَهُم بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ من الأماكن ﴿ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ﴾ أي: ماتنعموا وتحريروا في أمر دينهم إلا بعد علمهم بما في

وإسناده صحيح رجاله ثقات كما قال الهيثمي في زوائد ابن ماجه (باعث السنن، الوضوع السادي).

وأخرج أبو داسس البرهي في فضائل الشام ومشق عن أبي ذر -ﷺ- فوعه، وقد صح الأول.

الأول: رجه الطبراني فقط.

الثاني: أخرجه أحمد في فضائل الشام ومشق ص(٦١).

(٣) روى ابن عبر ج(١٩٨/٧-١٩٩) عن الضحاك قال: عبر وقتادة، وعن قتادة: الشام ومنبت المقدس.

وعن ابن زيد: الشام.

وقال الواحدي في البسيط ج(٢٩/٢) عن أهل أكد: عبر، واعتاره البغوي.

انظر: تفسير الطبري ج(١٩٤/١٤)، زاد المسير ج(٦٦/٤).

(٤) قال بعضهم: "كلمة على حد القلوب: وهم عند أهل مصر الموم إلى مكة والمدينة". مجمع البيان ج(٢٨٨/٢).

الذريعة»، وهذا غاية ما قدم حيث جعلوها ما كان سببًا للاتفاق وسيلة الاختلاف»[1].

قلت: قد مرت في الحديث: أنه قال ﷺ: «اختلاف أمتي رحمة»[2] وقد اختلفت الأمة في الآيات والأحاديث من الصحابة ومن بعدهم

[قلت]: اختلاف الأمة في الفروع وما للاجتهاد فيه مدخل لا في الأصول

---

(١) قال هذا أبو الثنا شهاب الدين (ح/١٣١/ق) والرهاوي (ح/١٣٣/ق) وأبو حيان (ح/١٤٠/ق) وغيرهم.

(٢) في الاعتصام.

(٣) لا أصل لبنه. قال الشوكي في فيض القدير (٢/١١٦) عن السبكي أنه قال: "ليس بحديث عند المحدثين ولم أقف لبنه على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع" اهـ.

وقال السيوطي في المقاصد الحسنة (ح/٤١) بعد أن ذكر أنه بهذه سنده: "وبنحوه خرّج في بعض كتب الحفاظ المتأخرين ولم أعثر لبنه" اهـ. وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/٦١ رقم ٥٧٢): "لا أصل لبنه" اهـ.

وانظر: الإحكام لابن حزم (٦/٦٤)، الدرر السنية (٥/٤٩٤).

(٤) قال: اختلف.

(٥) ساقطة من ص.

والعقائد (المقولة)": «سَتفترق أمتي ثلاثاً وسبعين فرقة كلهم في النار إلا التي تكون على مثل ما أنا عليه وأصحابي»

وقول: هو اختلافهم في أمر محمد ﷺ بعد عظيم بتبوئه ورسالاته" محيرات:"

(١) زيادة من عند المحقق.

(٢) ورواه هنا فقط: «ما أنا عليه وأصحابي» الترمذي في الإيمان (كتاب، باب ما جاء في افتراق الأمة ٢٦٤١/٥ و ٢٦٤٢ و ٢٦٤٣) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٠٨-٣٠٩) والحاكم في المستدرك (١/١٢٨-١٢٩) كلهم بألفاظ متقاربة عن الحدائق من أصوبها من الخاصة ﷺ، وقال الترمذي: هذا حديث مفسّر حسن غريب لا نعرفه على هذا إلا من هذا الوجه.

والحديث من هذا الطريق ضعيف لأن في إسناده عبدالرحمن بن زياد الإفريقي وهو ضعيف من جهة حفظه، انظر: الضعفاء الكبير لابن العقيلي (٢/٣٠٢)، الكامل للجرجاني (٥/٢٢٢).

وأما أصل الحديث: فمتفق عليه، وروي عن عدد من الصحابة ﷺ، وهم: أبو هريرة وأنس ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن عوف المزني وأبو الدرداء وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبدالله ﷺ، وهذا ما وقفت عليه من طرقهم، فأما حديث أبي هريرة ﷺ فقد أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يُذكر من شبه اليهود بهذه الأمة (١٣/٢٦٧) ومسلم في كتاب العلم (٤/٢٠٥٤)، وأما حديث أنس ﷺ فقد أخرجه الترمذي في الإيمان (٥/٢٦٤١) وابن ماجه في الفتن (٢/١٣٢١)، وأما حديث معاوية ﷺ فقد أخرجه أبو داود في السنة (٤/١٩٧)، وأما حديث عمرو بن عوف ﷺ فقد أخرجه الترمذي في الإيمان (٥/٢٦٤٠)، وأما حديث أبي الدرداء ﷺ فقد أخرجه ابن ماجه في الفتن (٢/١٣٢١)، وأما حديث سعد ﷺ فقد أخرجه أبو داود في السنة (٤/١٩٧)، وأما حديث جابر ﷺ فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٥٧).

(٣) قال ابن الجوزي: "قال ابن عباس: ما استغفرا في محمد، أي وقالوا به صدقنا، ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ﴾ وجب القول، ويروى ﴿حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَضَاءُ﴾ بمعنى: محمد، قال هذا ولم يكن

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ يعبر بين الحق والباطل ويُجازي كلاً، على وفق عقيدته وما يقتضيه عمله.

﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ ﴾ كلام على سبيل الفرض مثل قوله: ﴿ لَئِنْ

العلم ما عدا عبارة ابن تيمية؟ راجع السنن ٢/١٢٤).

وقال الطبري (٨/١٦٩٦) ﴿ فَمَا أَخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ وقول من قال ذلك: هذا أخبار عباد الله الذين فضلهم على من بين إسرائيل حين جاءهم ما عاينوا به علمَهم، وذلك أنهم كانوا قبل أن يبعث فيهم محمد ﷺ مجتمعين على نبوته مقرين به وبالقرآن به وبصفته فيهم مختلفين فيه بالحسد الذي كانوا يجدونه حاسدًا جاءهم نبيًا جاءهم ما عرفوا أكثر به مجتمعهم وأمن به مجتمعهم وكفرت به جميعهم كانوا جاءتهم نبيًا فأبوا ذلك تنافسًا فيه، فما اختلفوا حين جاءهم المعلوم الذي كانوا به مجتمعًا، إنما قال ذلك فريقه الذين ذكرناهم. اهـ.

وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٨٦)، وتفسير الثعلبي (٥/١٠٠).

(١) كما في سائر النسخ وهو الصواب، وفي الأصل: كان.

(٢) في: ظنت.

(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة، وقد كتب في نسخة الشيخ فوزية وقد تكلم الشيخ عليها فأثبتها.

أَشْرَكْتَ﴾ للإطف وتهييجه» حتى فاتت وقوع الوساوس» التي ربما تعرض له من تكاذيب الكفار»[1]، وفيه إشارة إلى أن العلم الكتاب هم رسوخ في العلم يجعلهم ما تُزال إليه حتى إنه يصح كأنه لن يسأهم إذا اعتراه شبهة على الفرض، ثم أعقاد هم السؤال بقوله: ﴿ **لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ** ﴾ شهادة» يحقيه تلقي من شهادة غيره، ذلى على أن ذلك إنما كان أمراً على سبيل الفرض، وقد روي: لما قرأه

---

(١) سورة الزمر، من الآية (٦٥).

(٢) من ق، ك، وقيمته.

(٣) قال الوساوس.

(٤) من ق، ك.

(٥) تفاسير الزمخشري والرهبري (٣/١٧٣).

قال الطبري (١٠/٣٠٠ ـ ٣٠٢): يقد كنت يا محمد في شك من حقيقة ما اصرتك بأمرك إليك من أمر إسرائيل أو بخطوها في توفيق قل أن أنعمت رسولاً وأنعم بخوبات خصعم بكتوبا عاسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك أيحمد على يو سعاد وعلى من أهل الصحف والإيمان بك منهم دون أهل الكذب والكفر بك منهم فعب ـ بخاصة وأنعرف بمحمد أو وردي عن أبي عباس وابن زيد والضحاك وقيد أو ذكر ـ وجوه الكذب أنه لم يكن للشك منه ﷺ وإنكن على سبيل الخطاب والعادة.

(٦) من: الجماعة.

عليه جبريل قائلا: «لا أنتك ولا أسألك» ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ الشاكين.

أو الخطاب له والمراد أمته، أو كل من سمع، ويؤيده قوله: ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ إذ هو

---

(٦) يراجع صدى رأيه في تفسيره (٢/١٩٨/١١)، والمنتقى (٣/٩٠/١٠) كما يحكم على معمر من غير تفاتة قائلا: بلغنا أن قتادة... إلخ. وقد أخطأ في الإسناد فيما يروي أيضاً (راجع التعليق السابق) من سعيد بن المسيب والحسن من قولهما.

(٧) قال الزمخشري في معنى الكاف (٣/١٣٠): «معنى أن الله سبحانه وتعالى ﷺ بشّاك الخطاب لمحمد ﷺ ليعلم غيره أن شك فاستقرار والدليل على ذلك قوله ﷺ في آخر السورة: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ﴾ الآية ١٠٤، ... والمعنى على أن الخاطبة أيتها التي عاتبت أسامة، قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ سورة المدثر، من الآية ١، قال: «فقد ناداه بوصف الدثار الذي يدعو فيها أحسن الأوقار». اهـ.

وقد حرّر هذا الطبري في تفسيره (٢/٢٠٩/١٠) وسبب الراجحي في المنتقى (٣/٩٥/١٠)، وابن العربي في أحكامه (٢/٧٤٦/١١).

وانظر: الرازي مذاكراً قول أبي علية هنا (٢٧/٩٠)، وعند الطبرسي (٣/٢١٦).

منزه عن التكذيب، ويحتمل: أن يكون من قبيل الإطناب والتهويل؛ أو للنظم الأطناب كقوله: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ أحكامه الآلية (و)

---

(١) من: إضاف الواو.

(٢) من: والجميع.

(٣) سورة القصص، من الآية (٨٦).

وقد كتبت الآية في النسخ (ب) و(ن) رسم خطأ.

(٤) ساقطة من (ن) و(ع).

(٥) كلمات الله تعالى على نوعين:

الأول: كلمات التكوين التي تقع بها وبكون كل ما يحفى ولا يحفى من الكون، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ سورة النحل، الآية (٤٠)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة يونس، الآية (٩٦)، وقوله أيضاً.

فهذه الكلمات مخلوقة ومربوبة، وهذه معناها عند جميع أهل السنة إلا جريراً الآتي ذكره.

الثاني: الكلمات الشرعية، التي تحمل بالأمر، الدينية التي بعثها الله ورسلها، الكاشف الواقع الدولة الكاشرة والواصل والشرف، وكلمات الله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ سورة البقرة، من الآية (١٢٤)، ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ سورة الأنعام، من الآية (١١٥)، وقوله أيضاً.

فهذه الكلمات مخلوقة ومربوبة، وهذه معناها عند جميع أهل السنة إلا جريراً الآتي ذكره.

وهذه الكلمات تنقسم إلى قسمين:

أحدهما: ما يتعلق بالأمر والنهي، وهذا القسم داخل في (٢٨٤) من الكلمات.

عليه وإرادته ﴿وقدرته﴾ تعلقت بكفرهم والموت عليه، ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لاستحالة وقوع خلاف معلومه ومراده وتبدل حكمه الأزلي(١). قرأ نافع وابن عامر بجمع الكلمات(٢) وجمع على التوحيد(٣)، والجمع أظهر لدلالته على الإفراد مريداً، ﴿ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ ﴾ لوجود الكسب وسبق المشيئة(٤) ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ ولا تنفع الإيمان حينئذ(٥).

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) من: «العلم».

(٣) كتحامك الله تعالى أن تزلك على العلم واللزوم والقدرة - كما سبق - بلا أن يُذِلَّ أحدًا من لوازم ذلك. وفقه الحيدة.

(٤) وعلى السبة والعرجمة (كشاف) تنظر السبة في من(٢٦٦)، الشاهد (٢٦٦/أ).

(٥) انظر: الفتح لأبي عمرو الداني ص(٢٩٦).

(٦) وهذه المشيئة مساوية عن علم وحكمة، فعلم الله تعالى أقدر لميزا أعلا لإتيان السبة فلولهم عرفهم من الإتيان، وليست أفعال الله تعالى جارية على المشيئة العرية عن الحكمة كما ذهبت تعالى الله عن ذلك.

(٧) جيدة في من: كتبت: ﷺ.

﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ ﴾ لو هلا ترك الإيمان في وقته (والاستثناء به في وقت لا حاله كما ثبا حاله فرعون ﴿ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾ لوقوعه في وقته؟ ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ لكن قوم يونس، استثناء منقطع؟ من القرى لأن المراد أهلها ﴿ لَمَّآ ءَامَنُواْ ﴾ قبل؟ مشاهدة العذاب ومعاينة البأس ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ ولم يصبهم [مثل؟] ما أصاب سائر الأمم ﴿ وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [إلى حين؟ أجلهم.

---

(١) ق: فنفعها إيمانها.

(٢) ساقط للطرفين لتطابق نص ق.

(٣) قال به سيبويه كما في الكتاب (٢/٣٥٥) والفراء في معاني القرآن (١/٤٨٤)، والكسائي والأخفش. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٨٢)، وهو قول الطبري (١١/٥٠٦) ونسكي في مشكل إعراب القرآن (٢/٣٩١).

(٤) ص: قيل.

(٥) ساقط من: ص.

(٦) ساقط من: ص.

(٧) هذا نص الآية قال به الفراء في معاني القرآن (٢/٤٨٣)، والزهراوي (٢/٢٠٧)، والبيضاوي

ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً لاشتمال ﴿قَرْيَةٌ﴾ على معنى النفي أو النهي، لـ"أن ابن عباس -رضي الله عنه-: أن لولا في موضعين من القرآن بمعنى النفي ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾، ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾"(1)، كأنه قيل: ما آمنت قرية من القرى الخالصة إلا قوم يونس من

(١١٤/أ) وغيرهم.

قال الرماني (الوضع السابع): "معناه: هلا كانت قرية آمنت في وقت ينفعهم الإيمان، وحرى هذا مجرى قولك: لم تأمرني فآتمر لك، ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ لما آمنوا كشف عنهم العذاب [بِتَرْتِيبِهِ] على ما عاينوا، على وجه لا الإيمان لا يفيد عند وقوع العذاب ولا عند مجيئه الفوت كالذي لا يتأب فيه... وقوم يونس -عليه السلام- لم يقع بهم العذاب إنما رأوا دلالة فيه على نزول العذاب فلما أمنوه أكشف عنهم"(2) اهـ.

(3) وينظر: الزمخشري (٢/١٩٥)، والبيضاوي (٢/١٦٦) وغيرهم.

(4) وقال بعضهم: الوجه: في الجواب الفعل (ب/١٤٩).

(5) هي: بالوقوع على الآية (١١٦).

(6) سورة هود، من الآية (١١٦).

(7) وأثر: أخرجه عبد بن حميد -برمزه لأحمد- وزاد زوه ابن أبي حاتم عن أبي مالك.

انظر: الدر المنثور (٣/٤٩٦).

من». يعني قال أهل يثرب: «من أرض الموصل»؛ فدعاهم إلى الله فكذبوه فوعدهم زوزن الخذلب بعد أربعين ومائة سنة؛ ووعوه حتى ينتهوه، فإنها مغنى خصب وثلاثون ليلة؛ فاعتدت السباء غيراً فسوف عاقلاً» ثم هبط على مدينتهم فتمثلها فقال رأيا قالت لسوا

وروى ابن جرير «٧» (٢٠٤٧) وغيره عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: ﴿وَلَقَدْ كَانَتْ تَأْتِيهَا بَغْتَةً فَتَظُنُّوا بِيَثْرِبَ﴾ يقول: أي كنتم في أنفسكم؛ أنها ستعود إليكم؛ إذا رأى بلاء بأرض نظر إلا فيها ويس

(١) كذا في الأصل، وبراجع السند السابق.

(٢) يقول بكسر الزاي وسكون الواو وفتح الزاي وفتح الواو - كما ضبطها بالوجوه - كلمة إنعنى منه الفرق الهدوء وهذا جواز الكلمة على قول المفسرة السري فهو دعاه وهو على الموم الخلاص والكر.

انظر: معجم البلدان (٣/٣٤٦)، معجم ما استعجم (٣/٩٢٣).

(٣) معناه كموة فتح في الحال الحاء على الحفظ الحرب أهوا، حذفا، قيل: ليت الوصل والأمر وسلمت بن الحرث والحرف، وقيل: لأنها وسلمت بن حذفا والفراء.

انظر: معجم البلدان (٣/٣٤٦)، معجم ما استعجم (٣/٩٢٣).

(٤) ذكره الزمخشري (٢/٧٨٧) وغيره.

(٥) ذكره الزمخشري (٢/٧٨٧) وغيره عن قتادة كلمة معنا الله أعلم بيثرب أهل.

وقال وزوى أيضاً: «ترجمه الله» (٢/٧٨٧-٢١٠٢) عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: ابن أبي نجيح: أبا وعلم الطالب بعد ثلاث.

انظر: تفسير الوهبي (٢/٧٨٧-٢١٠٢).

(٦) انظر: تفسير الوهبي (٢/٧٨٧-٢١٠٢).

(٧) تفسير ابن جرير الطبري (١٨/٢٠٤٧).

للسوح ورزقوا إلى العصر ما يدوابهم ومواشيهم وزينتهم ومساياتهم، وفرقوا بين ذلك وقالوا هذا لحمٌ بعضها إلى بعض فارتفعت الأصوات وعلا الصهيج والعجيج، واختلفوا الإيمان والتوبة فكشف الله عنهم، وكان يوم عاشوراء، يوم اجتمعا»(١).

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ أشار الى أن قوم يونس آمنوا لأن مشيئة الأزلية تعلقت بإيمانهم ولو شاء إيمان الخلق بأسرهم لآمنوا كلهم ثم ذكر حال رسوله فإنك حال إيمان قوم لم يرد الله ذلك منهم

بقوله: ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾ وزيد تلك الكلام بالفاء داخلاً عليها هزة الإنكار مع تقديم الضمير دلالة على أن

---

(١) الصحيح: ارتفاع الأصوات.

انظر: معجم مقاييس اللغة (مجم) (٣/٣٤١).

(٢) هذا السياق للقصة ذكره الزمخشري في الكشاف (٢/٧٥٣)، وقد ورد بعضه عن جمع من الصحابة والتابعين.

انظر: تفسير الطبري (١٠/٦٠٢)، تفسير البغوي (٤/٥٠٦)، تفسير ابن كثير (٤/٥٢٦)، الدر المنثور (٤/٥٠٦).

المُنكر توبة مقبولة لأن الله أقام على إيمانهم".

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ وما صح ولا أمكن إلا بإرادة الله ومشيته، وإنما يكون لأحد النفاذ مشيته إيمان كل من في الأرض لا يدل على أن من آمن منهم لا يؤمن إلا بمشيته ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ﴾ العذاب، أي أو السبه من العذاب والإثم، قرأ أبو بكر (نجعل) بالنون".

﴿ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ تأمل إلى قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[٩٦]، وتعجب ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

---

(٩٤) وقيل: على ما يعلمه جميعاً دون إيمانه، كما قال تعالى في الآية: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾.

(٩٥) نقله عن الفراء في كتابه: معاني القرآن (٢/٤٨٦)، ونقل عن الفراء في معاني القرآن (١/٤٨٦) والزجاج في معاني القرآن (٢/٣٠٩) والنحاس في إعراب القرآن (٢/٤٧٦) وغيرهم.

قراءة عاصم في رواية أبي بكر: (نجعل) وقرأ باقي السبعة وعاصم من غير طريق أبي بكر: (يجعل).

انظر: السبعة لابن مجاهد (ص: ٣٣٢)، الإقناع (٢/٦٠٠).

(٩٦) قد يكون سره واضح الله - أن قوله تعالى: ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ كتعليل لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: لعدم

لا يستعطرون طيوهم بالمسك في الكنائس ليؤديهم إلى العلم برحمة موجدها ولذلك قال: ﴿ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ من عجائب الصنع ودقائق الآيات والعبر ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت/٤٣] ﴿ إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ [يونس/٦] الاختلاف أو الرسل المتقون[١] أسبق للقلب بعدم إيمانهم.

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا أَيَّامَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ ﴾

فليقيموا على ما تقدم فلا بقاء لهم إلا لأمر أراده الله ويؤيده قوله في تمام المائة من سورة هود: ﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴾ [هود/١٠٤] أي: لأيام المهل لمواقفهم[٢].

فالذين حفت الجنة بكلمة الصلاة وعدوا الإيمان هم الذين لا يحفظون الدين بحق إلا علم الرحمن.

وقد يكون رده إليه على جهة: ﴿ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ على معنى: ﴿ وَمَا كَٰنَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ﴾ [التوبة/١١٥] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يونس/٩٦] بعد الناس.

(١) انظر الفردوس (٤/ ٤٤٨٨)، (٤/ ٤٦٧٣)، والطبراني عن أبي الطفيل (٢٠/ ٤٠٨)، والسمرقندي (٢/ ٤٤٢)، والبيهقي في السنة (٢/ ٤٩٩/٢٩٩)، والطبراني (٢٠/ ٤٠٨)، وابن عساكر (١٤/ ٣٤٣)، وقوص (٢/ ٤٤٢) كلهم زادوا بعد ﴿الأيات﴾ في الأصل غير مقروء.

(٢) انظر: تفاسير الطبعة (يونس ٩٦/ ٢٥١/٦).

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ عطف على مقدر تأثه قيل: أهلكنا الأمم ثم أنجينا "الرسل"(٢) وإنما أتى به على حكاية الحال الماضية"(٣) استحضاراً لصورة الواقعة ﴿ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾(٤) مثل ذلك الإنجاء، و ﴿ حَقًّا ﴾ مصدر ﴿مؤكد﴾(٥) لمعنه الكلام، اعتراض أُوبخ ذلك علينا ﴿حقاً﴾، وقرأ حفص والكسائي ﴿ نُجِّ ﴾ بإسكان النون وتخفيف

---

(١) انظر الوجيز لابن عطية المحرر الوجيز (٤/٤٢٧)، والأول هو ما ذكره الطبري (١٥/١٠٥)، والثاني هو ما ذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٣/٤٩٦).

(٢) في (ط): «الرسل».

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٥/١٠٥)، معاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٩)، تفسير ابن الجوزي (٣/٤٩٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٧٣)، تفسير الجوزي (٤/٤٢٧)، وأشار له ابن عرفة في الحال الماضية بالمضارع لأجل استحضار الواقعة.

(٥) زيادة من نسخة الدراية المدورة.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٧٣)، تفسير الجوزي (٤/٤٢٧).

الجهنم»، والتشديد: للمبالغة.

﴿ فَقُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى ﴾ خطاب لأهل مكة، ﴿ فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ﴾ أي: إن حصل لكم ريب في صحة ديني فلا يحل لذلك لعبدة الله لأني أعبد ربًا موصوفًا بهذه الصفات التي كلها صفات الألوهية فاعرضوا هذا على عقولكم لتعلموا أنه الدين.

﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي: أمرني الله بأن أكون من جملة المؤمنين بما أنزل إليّ من الوحي، وما دلّ العقل على صحته ووافق قانون

---

(١) وقرأ باقي السبعة ﴿النَّهْرَ﴾ بفتحة بعض والكسائي من ألبي بعض، وقرأه الباقون من ثلثي بحتي.

انظر: السبعة ص (٣٣٠)، التيسير ص (١٠٠).

(٢) قال ابن أبي الحكم: "وفي الشدة بعض النكرة" (٣٢٢/١).

(٣) ذكره في الحاوي في زاد المسير (٢٩٤/٣) عن ابن عباس، وعزاه ابن عطية، ولا يعني أن الجميع قصد القطع، فإن ابن عطية في التفسير المحرر (٤٧٦/٣) "الحقيقة عندنا للتأبيد أخصص إلى يوم القيامة يدخل الجنة كل من أخلص بالشك في دين الإسلام" اهـ.

الشرع، وحذف الجار من « أَنْ » كما هو المقرر في "أنّ"، أو هو من الحذف بعد فعل الأمر عندهما، كقولك:

اتركْكَ الخيرَ: فافعلْ ما أمرتَ به» .....

« وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ » عطف على « أَنْ تَكُونَ » فيرد أن صلة « أَنْ » هنا إنشاء والإنشاء والخبر في ذلك سيان(١)، والمعنى: أمرت بالإيمان

---

(١) قال في الكشاف (١/٢٧٩): "وهذا الحذف يجتمل أن يكون من الحذف المقرر... وأن يكون من الحذف غير المقرر، وهو قولك: أمرتك الخير فاعمل ما أمرت به".

قال في البحر المحيط (٢/٥٠٤): "نص الكشاف على المقرر وهو قولك: أمرتك الخير، أي: لا بد من حذف حرف الجر من المجرور الذي لا إلى المصدر صريحاً أو أنحلالياً وهي: أصل وأستقر، وأصل وأمر، وأولى وهي: وحق وهي: حق، وزيد وهي: حق".

(٢) معنى بيت نصير بن مدعة بكرب وهلل الطاهر بن عاشور، وهلل الطاهر بالإضافة لما ورد في الأغاني وهو:

..... فقد تركتك ذا مال وذا نشب

انظر: الكتاب (٣/٦٧)، المقتضب (٢/٢٧٤)، شرح شواهد الإيضاح (ص٣٧٩)، أمالي ابن الشجري (٢/٢٣٤)، الأغاني (٢٠/٢٠٩).

(٣) أي أن الخبر والإنشاء سيان في وقوعهما صلة لـ "أنْ" المصدرية فيقال: عجبت من أن قام ومن أن يقوم وأمرت بأن قم.

والاستقامة والاعتلاء، فيه، أو الأول إشارة إلى الأصول والعقائد، وهذا إلى الفروع كالعبادات والمعاملات، والله تعالى أعلم.

﴿ حَنِيفًا ﴾ حال عن الدين أو الوجه(١)، أومن الوجه(٢) أوجه للقول: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾، والمراد ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ﴾، ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ تأكيد له.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ إما لا مؤثر سواه ﴿ فَإِن فَعَلْتَ ﴾ "فإن دعوتك ما لا ينفعك ولا يضرك تكن ممن عبد بالفعل

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/١٨٢).

(٢) قال الطبري في تفسيره (٧/١٨٢): ﴿ حَنِيفًا ﴾ نصب على من الوجه". ا.هـ.

(٣) انظر الوجيز في: الكشف (٦/١٨٢)، تفسير البغوي (٤/١٨٢)، وقال أبو حيان (٥/١٤٢): ﴿ حَنِيفًا ﴾ حال من الضمير في ﴿ أَقِمْ ﴾ أو من الدين" يعني الوجه" وأحد الوجهين أن تكون حالا من الضمير". ا.هـ.

(٤) ساقطة من ص.

(٥) سورة الأنعام، من الآية: (١١٦).

(٦) سورة الأنعام، الآية: (٧٩).

إعراباً: ﴿ فَرُدَّكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ (إذاً) حرف كذا وجواب على سؤال عقلى أو مقدر، يقول الرجل: أزورك الليلة، تقول: إذاً أكرمك.(١)

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ﴾ وجه جناب الترغيب إذ المقصود الاعتصام به وحده، وهذا كان النفوس الزكية بالفطرة أنس فكر فى الشر لفظ نفى الدال على القلة، والموصول إلى القاهر فقط، ولم يصرح بالإرادة وإن لم يكن إلا معها حتى كأنه واقع بالعرض، وأشار بالاستثناء، إلى أنه لا بقاء له إن نجا إليه المصاب، وأخر الخير الإرادة المطلقة المشاهدة للظاهر والباطن، وجعل الخاطب بالرد والخير أتماً وصرح بأنه لا راد لذلك الرد لا مر ولا مريد لأن مراده واقع فضلاً فضلاً وسبله فضلاً، وما كان فضلاً منه يتسع بالرأفة والعناية.

---

(١) الكشاف ٢/١٧٨،٢).

(٢) ك: ظرد.

(٣) الطبرى (الوضع السابق)، تفسير البغدادى (٤٤/٤).

(٤) ك: الجلالين.

(٥) الخطيب (الوضع السابق)، الجمل (٢٦٢/٦).

وهذه نكت تعتبر(١) في الكلام البليغ باعتبار المقام ولا يعب اعتبارها في كل مقام، ولذلك ترى(٢) الفن في المواضيع ذي الأعلام يقول: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٣).

والآية أولاها من قوله: ﴿إِنَّ أَرَّانَا ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾(٤) لاختصاصه بالأصنام وضمير الإناث.

﴿يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾(٥) فليتوجه الراجون جناب قدسه وليتنعّموا بذلك(٦) مرايا حسبم لطفه(٧).

---

(١) ت: يعتبر

(٢) ساقطة من ص.

(٣) سورة الأنعام، الآية (١٧).

(٤) سورة الزمر، من الآية (٣٨).

(٥) راجع ذكر ذلك الزمخشري (١/٤٨٧).

(٦) انظر: فتوح الغيب (ص ١٦٩).

(٧) ت: الملك.

(٨) كيف يعقل ذلك؟ وسيأتي!

قال في الفاتوس (ط/دار ص ١٦٨٨): "استعداد استلذاذ واستنصر".

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ القرآن وسائر الأحكام ﴿ وَمَا يَنْتَهِكُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾.

﴿ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾ بذكر ﴿ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ﴾ لا يتجاوز نفعه إلى غيره ﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ لا يتجاوزها وبالها ﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ بحفيظ يحفظ عليكم أعمالكم.

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴾ منه آثره ولا تلتفت منه شيئاً لا لبغضه؛ كانوا يقولون له: القرآن ذم آلهتنا وناقص عقل ﴿ وَٱصْبِرْ ﴾ على إيذائهم ﴿ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ﴾ لك بالنصر والغلبة أيْ: يظهر حكمه ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾.

---

(١) سورة الحشر، من الآية: (٧).

(٢) فقد البخاري (٤٥٤٠)، ومسلم (٢٨٨٠)، والترمذي (٣٠٨٨).

(٣) وإنما ﴿ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ في معكوس الحفظ ونحاكم على الإيمان.

فقد الطبري (١٠/ ٢٢٠)، والواحدي في الوسيط (٢/ ٤٢٦)، والقرطبي (٨/ ٢٩٤)، وابن عطية (٣/ ٤٧٢)، وابن كثير (٢/ ٤٣٧).

لعدم استيلاء الخطأ عليه»[1].

وروى البخاري أن رسول الله ﷺ قال للأنصار في أمر موجدة وعتبها: «لتكم ستروون أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض»، قال: «أنس نصبر نحن؟»، وروى أن عمارة لما قدم المدينة حاسا أتقته الأنصار وتكلفت أم طلحة فلما دخل عليه قتلها في معاينته: «أم تأتقلت؟»[2] قال: «أكلت عندنا وتأبلت»، قال: «أين التواضع؟»[3] يُعرِّض به أنه من الأنصار»، قال أبو طلحة:

---

(1) انظر: تفسير البغوي (١/٤٨٤).

(2) رواه البخاري كتاب المغازي، باب غزوة الخندق (٧/٤١٠) بنحوه في قصة قتل عمارة لوما معتل من الأنصار أن رسول الله ﷺ لقيه فقتله بالمعتل بالكبل وقيد. قال البخاري: "أثم بحمورة"، وليس في الحديث أنه أتم موطنه وعطنه.

وأما قوله: من أثر بفتح الهمزة وكسر الثاء: المكمل من الملبوس والمأكل والمشرب.

انظر: المذهب اللغوي (ص ١٢٩)، لسان العرب (مادة: أثر) (٤/٦).

(3) في المخطوط: «أين التواضع وأين الإذلال إلى مستعلي طلحة».

انظر: الجمانة (ص ٢٦٥)، لسان العرب (مادة: تأبل) (١١/٦٧).

(4) الأتقة: جمع أتق وهو الرائب والحامض.

انظر: لسان العرب (مادة: أتق) (١٠/٤).

(٢) وراه البيهقي في شعب الإيمان (٧٤٦٦) وفي (٧٤٨٨) عن ضمادة بن عبد الله عن طبق بن أبي طلبة، وقال: المحفظ من أسعر في التاريخ الكشاف عن (٧٤٦). "وقد يستعمل بن واحد وبن الجمع، فافهم".

وقد أن القتال عن أبو قتادة وأن في الكشاف عن (٧٤٨٠). وكريمه للحفاظ عن أحمد والترمذي والبيهقي، والإصابة (١٠٧/٧). وأهل في الموهب محل طوائف. "وهب الله» من لقلة عن البغيضي في فوهب الجيب من (٦١١). حيث وكم أبو الله مؤلفة. «كما أندرك ذل» ذلك الطوق.

تنبيه: القصد في الأصول شرعاً بالحديث الشاذ وملكة أرجاء الفيروزابادي، وهي كما في. . . .

قال في: فيخطئ في طلقت أبيك ويبر وعن قال: ﷺ: «فإن ذلك لا يحل» يكفر مشاهدة الكشاف عن (٧٤٨٠). فقال سابقاً شاذاً: «لا تقصروا» على الطوق: قال: قلت قال: إذا نصر. وساعيه ويعز الوعيدي قد عند عليه الآية ما ذكره في سبب نزوله حيث قال: "ويروى أنها لما نزلت جمع رسول الله ﷺ الأنصار فقال: «إنكم ستصبرون بعدي أثرة فاصبروا» على الطوق: ". ويروى أن لا قادته فلعلى عن قاض معاوية. . وسائل الفقه. وأحمد، (١٩٨/٦).

قال الزبيدي في التاريخ الكشاف عن (٧٤٨٠): "ومن هذا القطع، وهو في تفسير القاضي عن أكبر هو سبباً". أهـ.

وتعليق: تاريخ الكشاف عن أحمد عن (٧٤٨٠).

تفسير
سورة هود

سورة هود

مكية، وهي مائة وثلاث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(الر) تقدم الكلام في جملة من هذه الحروف وإعرابه.

(1) روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس، وقال له الحسن ومكحول وقتادة وجماعة وحذر بن زيد وقتادة، وأكثر من المفسرين، وروى عن ابن عباس أنها مكية إلا قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ (سورة هود، من الآية: ١١٤) وهي قوله الفاسد.

وقال مقاتل: مكية إلا قوله: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ ﴾ (سورة هود، من الآية: ١٢)، وقوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴾ (سورة هود، من الآية: ١٧)، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ (سورة هود، من الآية: ١١٤).

انظر: زاد المسير (٤/٢٧٤)، الدر المنثور (٤/٢٩٦).

(2) قال بعد سلفه من:

(أ) بعد الفاتحة كانت السورة مع علي أمّ الكتاب، قال ابن عباس: "وسمي علياً ويحيى وعشيرة أبو لهب الذي الأصم والمكي والمدني والسفر والحضر، والليل والنهار، والمكي والمدني"، عمد الفتاح في بعد أبي الفرائض ص (٢٦٩).

(ب) وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ) بعد أبي فرع ابن السبت (٤/٢٩٦).

(ج) قال: سرحه الله ـ في (ت٤٤٤هـ) من سبعة الأصل في السنة سورة الفترة.

﴿ يَكْتُبُ ﴾ خبر ﴿ الرَّبُّ ﴾، أو خبر مبتدأ محذوف: ﴿ وَمَا يَلْفِظُ ﴾ نطقت نطقاً سراً وضمناً، كالذيان الرَّجُف لا يتطوق إليه خلل»، أو

"وقل إعرابه «الموقف المقطف» فإن كانت مقطعات على لفظ الجمع فلا يضمر الإعراب، وأما إذا جعلت اسماً للجمع فيرفع بالواو وينصب بالياء من غير أن يكون ما بعدها مجروراً، أي على الغيبة عن مبدأ الحديث، أو مضيفة بالذكر أو مجردة وانصار حرب القسيسا" انتهى.

(١) والظاهر: عدا الكتب. وكلم الناس.

وقد حرر الفيومي القراء في معاني القرآن (٣/٢)، والطبري في البيان (٢/٣٨٤)، والسجزي (٢/١١٤)، والسمعاني والخفي في التفسير (٤/٢٧٩٨) وغيرهم.

وذكر الزجاج في معاني القرآن وجوه قول: "وقل يحفظون ﴿ يَكْتُبُ ﴾ خبر ﴿ الرَّبُّ ﴾ وما حفظ: إلا فوله ﴿ يَكْتُبُ ﴾ أي يكتب الحفظة ما يلفظ به العبد" (٣/٣٣٩)، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (٢٧٨)، والفراء (٣/١٨٢)، والزمخشري (٤/٥٠٦)، إلا الفراء اقتصر على الثاني فقط.

وانظر: تفسير الطبري ـ ط شاكر (٢٣/٤٦٠).

(٢) قال رضيّ:

(٣) روى عبدالرزاق في تفسيره (٢/٤٠٠-٤٠١)، والطبري (٢٢/٤٦) عن قتادة قال: "أحكمها الله من الباطل".

واختار الفيومي قتادة: "لعدم اتصاله إلا به من الأسماء والفعل والحال" (٣/٣٤٧).

وعند "أبو عمر الدمامي في معاني القرآن (٣/٣٤٧): "حيث يقول: "ومن أحسنها قول قتادة أنها

مقولًا: من حَكَّمَ بالهوى ضلَّ ضلالًا حكيمًا، قال تعزين: "تولَّيت"[1] ولَبطْنِي بغيضًا وبُغْضًا وُدِيدًا إذا [الـ]ـرَّ حاولتْ أن تُحَبِّبا" أو منعت من الفساد مأخوذة من حَكَّمْتُهُ الدابة"[2]، ومنه قول جرير:[3]

أحكمها من المقل وارتعلا".

انظر: الغريب المصنف (٤/٨٢٦)، الخاص للخرطي (٢/٩)، المخصص (١٣/٥).

(١) ك: مخلولا.

(٢) ص: بن.

(٣) ك: تولبه.

(٤) ص: الشر، وتاج العروس (٢/٩٧٠، ٣٠، أسد الغابة (٥/٢٨٦).

(٥) ك: ضل ضلالًا حكيمًا، وفاء مستطيلة فوق الهاء، ولعله: ضل ضلالًا حكيمًا.

انظر: الخاص للخرطي (٢/٩)، الغريب المصنف (٤/٨٢٦)، المخصص (١٣/٥).

(٦) انظر: الأفعال (٢/٨٦)، الغريب المصنف (٤/٨٢٦)، شرح شواهد المغني للسيوطي (١/١٠٦).

والمعنى: أنك إن أردت أن تكون حكيمًا فلا تولِّ غيرك، ولكن بعقلك ثن نفسه بتوسط واعتدال.

(٧) حَكَّمْتُهُ الدابة: ما أحط بحكمتها ليمنعها من الجري الشديد.

انظر: لسان العرب (حكم) (١٢/١٤٤).

(٨) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني كُلَيب بن يربوع من شعراء الدولة الإسلامية، وتناقضت

﴿لَيْسَ حَبِيبٌ أَتَكْشِرُ مُسَاهَاتُهُ ... إِنْسٌ أَسَاءَ عَلَيْكُمْ أَمْ أَحْسَنَا﴾؟

وقول: المراد أيات السورة والأحكام هذه تطرف النسخ إليها، إذ ليس في السورة ناسخ ومنسوخ"، أو أحكمت بالدلائل والمعجز القطعية".

مع الغزيزي والأحكام منصوبة لزوال ما ١٠٠ ذهب وقال: غير ذلك.

انظر: الدعم والتمام (٤/٤٤٦)، وهبات الأعلام (٣/١٧٠).

(٩) انظر: شرح خطبة حمزه ص (٩٧) لسان العرب (مكتى) (١٤/٤٤٢)، والقاعدة مه قوله: "المكتى" أبي: اسمه:

(٩/٤) ورد أن أبي سلام من زيد.

انظر: لسان العرب (٩/٣٤٦).

ولعن هذا القول ظاهره: لأن الأصل في الكنية أنما أطلق أنه يعم جميع الناس إلا إذا قام دليل بذل على أن المراد بعضه.

وقد ورد الغزيزي (٩/٤٦) وأبوه من ابن عباس رضي الله عنهما: قال: "لم يسمع بكتاب كما سمعت كتاب الله عز وجل".

وذكر الواحدي في الوسيط (٣/٦٣٣) من الحكي لغوه. واحتاره ابن قتيبة.

انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٠٦)، زاد المسير (٤/٣٧٤).

وقد ذكره ابن الأنباري كلها الزهاري في الكشف (٣/١٨٦).

(٣) ذكر هذا القول والأقوال قبله البيهقي في القسم (٤/١٨٦).

﴿ ثُمَّ فُصِّلَتْ ﴾ كما تُفصَّل الفلائد بالدرر(١)، كأنه شبه آلفاظه(٢) العالية ومعانيه الشريفة من التوحيد والصفات والنبوة والدلائل الدالة عليها، وما فيه من الحكم والعبر والقصص بالدراري، ثم إيراد كل في موضعه اللائق به تفصيلاً فما فعل هذا الفراهي رئيسٌ.

ويجوز أن يراد بالتفصيل جعله مفصلاً سورة سورة وآية آية، أو تفريقه في النزول منجماً، أو ﴿ ثُمَّ ﴾ على أصله لأن الإحكام بالنظر إلى(٣) ذات السورة والآية في نفسها والتفصيل بالنظر إلى ملاحظة الصواحب".

---

(١) الفرائد: جمع فريدة وهي الجوهرة النفيسة.

(٢) في مخ: الصاحب (ق/٢٠٣/ظ).

(٣) من: «الكامل».

(٤) قال الزمخشري (٢/٢٠٨): "فإن قلت: ما معنى ثم؟ قلت: ليس معناها التراخي في الوقت، ولكن في الحال، كما تقول: هي محكمة أحسن الإحكام، ثم مفصلة أحسن التفصيل، وفلان كريم الأصل ثم كريم الفعل". اهـ.

(٥) ساقطة من ق.

(٦) انظر: الكشف للقرنبي (٢/ب/١٢٦).

﴿ مِنْ أَنَّ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ صفة لخبر، و﴿ كِتَٰبٌ ﴾ هو الخبر أخبر.

أو صلة لـ﴿ أُحْكِمَتْ ﴾ أو ﴿ فُصِّلَتْ ﴾، نبّر: لا تقدمه" نحو: ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ بعد ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ بعد ﴿ أَلَا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ معمول لـ"ـا" أي: مشرعة لأن في التفصيل

---

(١) الحذف الأول هو قوله: ﴿ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ﴾

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٧٧).

(٢) والأول هو قوله: ﴿ كِتَٰبٌ ﴾ على الوجهين في المعنا

انظر: من البحر (٥/٤٩٧).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٩٧)، وتفسير البيضاوي (٢/٤٩٦).

(٤) الشّر: بالي عند الطلب، وبفتح همزة الفاء والشين وهو: ذكره عند حي حيها للتفصيل أو الإجمال أو تركه كل ذلك وإعمه من غير تعمد لكذا بل السياق يرد إليه.

انظر: الإتحاف للفريومي (ص: ٣٦٠).

(٥) قال في الكشاف (٢/٤٩٧): "وقيه طباق حسن؛ لأن الخبير: أحكمها خبرك، وفصلها أيّ: بينها وشرحها حتى عاد بكيفيات الأمور". اهـ.

(٦) من سورة الأنعام من الآية (١٠٣).

(٧) نفس المرجع سورة

انظر: معاني القرآن (٣/٨٣).

معنى القولة، أو كلام مستأنف ـ ﴿ عَلَى سَبِيلِ الإِقْرَارِ ﴾ كأنه قال: تراك العبادة إلا لـ أي. الزموه، كقوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ يؤيده قوله: ﴿ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ ﴾ أي: منه ﴿ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ بالعقاب على الكفر والثواب على الإيمان والتوحيد.

﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ على ما مضى ﴿ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ﴾ فاستغفروا من الشرك ثم توبوا بعبادة الله ﴿ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا ﴾ أي: يرزقكم رزقاً واسعاً في الدنيا وأخصبكم، فالمراتب ثلاث: الاستغفار والإخلاص أعلى شأناً

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، وتفسير البيضاوي (٢/٤٩٤).

(٢) سورة المائدة من الآية (٩١).

وفي حاشية الأصل و(س): وبعد الشيء وجوده الإقرار به أخصب على المضمر كما في ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾.

وللذلك قدره الزمخ. منه.

وقد ذكر هذا الفرزدق في حاشيته على الكشاف (٢/٢٦).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٩٦)، والبيان لابن الأنباري (١/٤٨٠).

(٤) قاله الطبري في (١٢/٢٦٠) وغيره.

(٥) قال الزمخشري في الكشاف (٢/١٨٤) ـ وسمه على المؤلف هذا القول: "أثر استطيرا والاستغفار توبة، أو أحدهما كافٍ التوبة واستلزموا عليها".

منها:

﴿ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم: ٢٤] أي: كمثل شجرة طيبة راضية ومحظية بخير نعمة وأدمة متابعة» ﴿ إِنَّ أَجَلِي لَسُتِّي ﴾ [يونس: ٧١] أي: آخر العمر» ﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [هود: ٣] أي: كل ذي فضل في العمل جزاء فضله؛ لأن الدرجات على قدر

(١) أي من عمر الدراسة.

وجوز أيضاً أن يكون الرأس على هذا الوجه زمانياً.

انظر: الكشف (٢/٢٦٦) روح المعاني (١١/ ٢٤- ٣٠).

ونقل البغوي (١٣٨/٤) وغيره من القراء أن ﴿ ثُمَّ ﴾ هنا بمعنى الواو. ونوديا أيضاً: قالا: لأن الاستفتاح هو النداء، والنداء هو الاستفتاح.

والوجه الواحدي في الوسيط (٢/٢٦٢) وابن كثير (٣/٣٧٠)، وطعن في ذلك أبو العباس: ثم» هي للترتيب، والواو للجمع، وأجيب بأن ﴿ وَنَادَيَا ﴾ في الدنيو، والمعنى: أنهما تنازعا في الدنيا، ثم في الدنيو، تسالما وتصالحا.

وانظر: زاد المسير (٥/٤٥)، الفتوحات الإلهية للمغربي (٣/٢٩).

(٢) والعلم النحيد الذي يدله من أمر بأمر فرحة ابن سيده، وعقل والأمي مذكرة، واشتراح الفتى بحياته وفاطمة، فهذا أعطى الله وأكمل السرور.

انظر: الفروق (٢/١٩٦).

(٣) رواه الطبري (٧/ ٢٣٠) عن ابن عباس وقتادة.

الطاهرات، أو فضله الذي هو الثواب"، وحاصله الوعد بالخير في الدارين كقوله: ﴿ فَتَحِيَّتُهُمْ خَيْرٌ طَيِّبَةٌ وَتَحِيَّتُهُمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

﴿ وَمَن تَزَلَّزَلَ فَإِنَّ أَحَلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ يوم القيامة"، وضب بالكبر"، الطول"، كما وصف بالعظم"، لتفاهم أمره.

---

(١) قال الطبري (٨/٤٠٦-٤٠٧) بعد ذكره قول من قصد بقصد ملك أو غيره أو سيروه على غيره ضمنا بذلك سيره وسيره، ثم رده لأنه أجنبي عن ما في الآية.

(٢) قال ابن عطية القاضي (٤/٢٨٣): "من كان ما فضل في عمره فضله الله بالبقاء والغنى كأنس كما فضل أصحاب نبيه -ﷺ- بعد..

(٣) وهو قول الطبري (المرجع السابق) في الشكند (١٨/١٨٦).

(٤) سورة النحل، من الآية: ٣٠، وسورة الزمر، من الآية: ٧٣.

(٥) قال ابن عطية (٤/٢٨٣)، والزمخشري في الربيع (٣/٣٢٦)، والبغوي (٣/١٠٦)، والقرطبي (١٦/٢٢٦)، وابن كثير (٥/٢٤٠)، وغيرهم.

(٦) قال الزجاج: هو من وهى من الأمر إذا ضعف فيه.

انظر: الحاشر الطبري (٤/٢٤)، المحرر الوجيز (٤/٢٠٢).

(٧) وهو قول الجمهور.

(٨) قال الطبري وأصحابه: وصف بالكبر لما يلحقه من الوهن والضعف.

انظر: الحاشر الطبري (٤/٢٤)، المحرر الوجيز (٤/٢٠٢).

(٩) في هذه آيات تتمة قوله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾ سورة طه، من الآية: ٨٢، وسورة ص، من الآية: ٢٨، وسورة الزمر، من الآية: ٥٣.

﴿ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بموتكم، وعيد ولذلك أردفه بقوله: ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فهو قادر على أن يعذبكم أشد العذاب.

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ وروى البخاري عن ابن عباس أنه سئل عن معنى الآية فقال: "كان أناس يستحيون أن يتخلوا" فيفضوا الى السماء أو يجامعوا فيفضوا الى السماء فنزلت فيهم.

وقيل: نزلت في أخنس⁽¹⁾ بن شريق⁽²⁾ وكان حلو المنطق يظهر لرسول الله ﷺ المحبة ويحجب عنه الله وخداعه ويضمر بغضه.

---

(1) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٠٧): "أن اسمه أبي شريق كما تقدم، الخامدة في الجلد".

(2) وزاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٠٧): "وقيل اسمه الأخنس بن شريق".

(3) وزاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٠٧): "وقيل اسمه أبي بن شريق".

(4) ق: أخنس.

(5) ت٢: أبي بن شريق من حضر ومن وهب من علاج بن أبي سلمة الثقفي، يكنى أبا ثعلبة، كان حليفا لبني زهرة، هاجر مع حبيب عبد الرحمن إلى بلاد الحبش ثم رجع بالرجوع بعد فقد الخبر فقتلوا منه من رجعوا. فقال: حسبي هذا، فسبي الأسلم وأصحابه رسول الله ﷺ من ثقيف فأسلم، وتوفي في أول خلافة عمر. فليحرر.

انظر: السيرة لابن هشام (٢/ ٣٤٩)، أسد الغابة (١/ ٦٠).

(6) وزاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٣٠٧): "عن ابن عباس رضي الله عنهما". وذكره الواحدي في أسباب النزول

وقيل: نزلت في المنافقين[1]. وهذا إنما يستقيم على الاختبار بما هو كائن في علم الله تعالى الواقع[2] لأن السورة مكية والنفاق إنما نجم بالمدينة[3].

والظاهر: يتزوّرون عن الحق ويتبرعضون عن سماع الوحي والآيات يريدون بذلك الاستخفاء من الله.

﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ كراهة الاستماع بريدون الاستخفاء من الله، وما جعلوه وسيلة؛ بل على خلاف مرادهم [لأن][4] الإخراص عن الحق والاستخشاء[5] دليلان ظاهران على النفاق، التالي منهما أدلّ. نعم عليهم بالجهل

من الكافي من (٢٩١)، والكافي مذروك.

(٢) في الجامع (١٢/٢٠٩).

(٣) روفه الطبري (٧ /٢٣٢) عن مجاهد بن ذكره قال: كان المنافقون إذا مروا به إلى أخرهم صاروه ويطأطئ رأسه قال الله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ..﴾ الآية.

وانظر: تفسير البغوي (٤/ ١٦٠).

(٤) انظر: الكشف للقرطبي (٩/ ٢٧٣).

(٥) قال البخاري في الصوم (٤/ ١٤٠٧): "وقيل: نزلت في المنافقين، وقد يظن به الآية، مكية والنفاق حدث بالمدينة". اهـ.

(١) من: وسيأته.

(٢) في ب: الكفر.

(٣) ف: والاستخفاء.

المفرط؛ لأن ما لا يُقدِّر: على أحد من الناس ويريدون إخفاءه على من لا يُقدِّر عليه عافية، ولذلك كرر حرف النَّسبة»(١).

﴿يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من القول: «﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بضمائر القلوب» التي ليست من جنس القول فكيف به؟.

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ أي: ما من دابة يدب على الأرض إلا على الله رزقه ولكن سبباً أبقاه، وإنما أتى بـ «عَلَى» الدال

---

(١) من: ما بعض.

(٢) قال الزمخشري في الكشاف (٢/٦٣٠): «واحتمله أن تبيِّن الضمير لما كان مجازاً في سعي الإضرام واستعداد النيران الظهر سعيه في إضرام أن يحتمله الله سبحانه وتعالى وهذا أمر تعالى الله عنه ستبرود على ذلك بما يليق بحاله على أن الشيطان وكيف على من لا علمي عليه عليه، فقوله: ﴿لِيَحْمِلُوا﴾ إشعار بركاكة تعليقه». (ج)

(٣) والمثبت: قال الطبري (١٤/٢٣٣): «سواء عليه سرائر عباده وعلانيتهم».

(٤) قال الرهاوي (٢/١٨٣٦): «يعني: أنه لا تفاوت في علمه بين إسرارهم وإعلانهم».

(٥) ذات: ضمائر القلوب.

على التوكل لكونه متكفلاً به (تضمناً)"[1]، وحاذٌ على التوكل"[2]، وفي الحديث: «لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم»[3] كما يرزق الطير تغدو خِمَاصاً، وتروح

(أ) ساقطة من ك.

(١) قال البيضاوي (١/٤٠٧): "وكما أنى تطلع الوحوب لحقيقة أوصوبه وحجاً على التوكل على". اهـ.

وقال أبوحيان (جزء ١٨، ق ٢٠): « ﴿عَلَى اللَّهِ﴾ فاعرض في الوجوب وكما هو تحقيق ولكنه لما ضمن كان له بفضل ما يعلمهم أوزره في حرِّ الوجوب". اهـ.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٧٨٦): "قال الخطابي: فضلاً به لا وصولة، و ﴿عَلَى﴾ هنا تعني "من". وقال القرطبي في الجامع (٩/١٢٦): « ﴿عَلَى﴾ تعني "من" أي: من الله ورقابه، بدل عليه قول عطاء: أي ما حملت من رزق نفس الله".

وكما قال الواحدي في الوسيط (٢/٦٤٦)، وسبب الأصل المعاني.

وقول همام عند وداد القيرواني (٢/٤٠٩) وتسمة: "وبما في رواية حتى تؤوب سوغاً، وكان ما كان من رزق من الله". وقد أشار هذا المعنى الطبري حيث يدل (والوضع السابق):

(٢) ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ بقول: إلا من الله رزقها الذي يحمل إليها هو ما متكفل وذلك قولها وعلى ربه به عليها". اهـ.

(٣) ك: الرزقهم.

بقِلَّةٍ".

﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ أماكن استقرارها من الأرض والأماكن التي كانت مستودعة لها(١) قول الاستقرار من أصلاب وأرحام".

---

(١) رواه أحمد (٣٠/١ ح ٢٠٠)، والدعاجي كتاب الدعاء باب في الدواكل على الله ص(٩٧/أ)، وابن نوفل: حسن صحيح، أحمد، وابن ماجه كتاب الزهد، باب في الدواكل والهلبشي (١٣٤/٤ ح ٤٤١٦) كلهم عن عمر ﷺ.

والدعاجي: صحيح الشيخ أحمد شاكر في شرح المسند (٢٤٣/١)، والألباني في صحيح ابن ماجه (٤٠/٤).

والدعاجي: بضم المهملين آخره الجيم، من الدعج.

الطير: ضربت أعشاشه الأرض والعنزي (الطير) ص(٣٠/أ).

وقوله: بطلاً كلا، أعشاشه الطير.

الطير: أعشاش الطير (مختار الصحاح).

(٢) سقط من الأصل، وهي مثبتة في باقي النسخ.

(٣) ذكره الواحدي (٢١٨/٢)، وعلق ابن الجوزي في زاد المسير في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ سورة الأنعام من الآية: (٩٨) فيه ابن عباس: يريد في الدنيا، ومستودع: من طريق عمر أبو الدنيا في الأرض والمستودع في الأصلاب.

﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ أي ذلك إشارة إلى النوع المحفوظ.

وفيه مبالغة من وجوه: طريقة المجموع، وكلمة ﴿ عَلَى ﴾ الدالة [على] الاستواء، وإيثاله في اللوح، ثم وصف اللوح بالإتقان والظهور، كمن يقرأ بنيّ.

وفي الآية أقوال أخرى منها:

١- التسفر هو مأخوذ أيضاً في قراءة، والتسديد الذي يورد به غرضاً ومقصداً.

روى الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- عن طريق مقسم وعلي بن أبي طلحة- وقال ما:

٢- التسفر في الرأس والتسديد في العصب.

وقال ما: في معاش -في رواية البيزي- وعاصم والصحاك.

٣- التسفر في الرأس والتسديد عند البيزي.

وقال ابن سيرين -رحمه الله-.

٤- التسفر أيضاً جهالة، والتسديد حيث تؤمن بين حيث تجلد. قاله أبو نهيك بن أسد.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٥٠٧-٥١٣)، تفسير الخوي (١٦٤/٤)، المقتبس للقرطبي (٤/٩٥)، الدر المنثور (٤/٢٧٦).

(١) الحسن في قوله: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾.

أخرجه ابن أبي حاتم، وهو عند أبي نعيم في حلية الأولياء.

لأحد لم يكتب على نفسه لذلك عجزاً»[1]، وقد دلت الآية على كونه تعالى بالمعلومات كلها فهو عالم بأحوال المكلفين قادر على مجازاتهم.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ دليل على كونه قادراً على كل شيء، كما أن الآيتين دلت على علمه بالأشياء، لذا ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ أي: كان عرشاً، يطلق على جملة السيارات والأرض لأنها كانت قد تمت ارتفع، وفي العرش الأكثر كما ذكرنا، وفيه دليل على العلماء[2]، وفي الآية أمور: أن لله كان عرش قبل الزمن[3].

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ معلق بـ ﴿خَلَقَ﴾، والمعنى:

---

(١) قال الخفاجي في شرح الشفا: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ كالمتمم لمعنى ما سبق، وحسن ذكره لكون الرزق كمن كثر عليه في الدنيا، ثم كتب عليه عملاً؛ انظر: عمر، (١٩٨/).

(٢) المقام: هو الحال التي لا يخلط حسن ما الإنسان، ويخلفه للأوسع للشؤل بحسن من الإنسان.

انظر: المصنع الفلسفي، فصل الفلسفة الشرعية من (٨٠) الوسوسة الفلسفية عبدالمنعم المقهي من المصنع الفلسفي، مراد وهبة، ط: دار الثقافة الجديدة.

(٣) أي: الدهر.

(٤) رواه ابن أبي حاتم، (٢٤٩/٦) والطبراني في الكبير، (٣١٤/٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وصححه الألباني على شرط الشيخين.

ليعاملكم معاملة المختبر؛ فإنه جعل الأرض زينةً والسماء بناء، وركَّب الأسباب ليُبرِّلَ منها ما يحتاجون إليه من أمور المعاش، وأرسل الرسلَ وشرع الشرائعَ ليأمرَ الخلقَ بما يحتاجون إليه من كمال النبلوى عليهم المُمَيِّز عن الاستعلام كما يعلمُ؛ فعل القلب». وهذا كما: ﴿لِنَعْلَمَ﴾، وانظر أيهم أحسن وجهاً، وأسمع أيهم أطوع صوتاً، وأكثر تحويلاً للعلم، وإنما أراد أسم التفضيل والخطاب عام عمّاً

(١) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، تفسير البيضاوي (١/ ٤٥٠).

وقصدت أن يقول: أفكركم فلا حاجة أن يقال: ليعاملكم معاملة المختبر لكن

قال الطيبي (٧/ ٢٠٤٠) رقوله: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ يقول عمل ذكره، وهو الذي على السجايا والأدب، أيها الناس، ومعنى في بنا أيم ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ يقول لنختبركم ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ يقول: أيكم أحسن نية خالصة. اهـ.

وانظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٢٦١).

(٢) في: أعلى.

(٣) التعليق: هو إظهار صدق العامل اعتقاداً وهو من عوارض أعمال القلوب، والخشوع والخوف والسمع أيضاً، ويقال: كانت طريقة كذا وهي الطريقة، وقصدت معاملة، وفي الآية قلبي فعمل «عمل» نظير ما يقول في أسم الاستفهام تكون له أسم الصدارة في الكلام بعد عمل ما قبله فيه.

(٤) في: ما.

(٥) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، تفسير البيضاوي (١/ ٤٥٠).

على تحري الأحسن من الأعمال فإنه: نهاية التكوك" كأنه قيل: ليظهر أفضليتك لا فضلكم»(١)، والعمل يشمل العلم لأنه من أفعال القلب.

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ أَوْ مُتُّمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

---

(١) لم يرد له.

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (الوضع السابق).

(٣) انظر: الكشف الكاريبي (٢/٢٢).

(٤) ينظر: الإحياء (الإنذار).

(٥) وكذا ترك أفعل هريرة وهل (الإحياء) في القرآن.

(٦) انظر القولين في: الكشاف (٢/٤٨٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٠)، والقولي هو قول الفخر الرازي (٩/٢٠٧)، والبيضاوي (٢/١٢٧) وغيرهما.

(٧) [ك]: لم يكتب في [ك].

(٨) انظر: السيوطية في: البيضاوي (٢/٢٩٦).

الجمهور لبلغ ولرفق للمفاعلة".

قال أبو حيان: "ما زعمه من قبح صيد وما ذكره لم يذكره غيره"[1].

﴿وَيْلَ لَّهُمْ أَعَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ لك من قرب والملك وصفه بالبعد[2]، وأتانيه باختيار اللفظ، والعذاب عذاب الآخرة، وقيل: عذاب يوم بدر، ﴿أَفَلَا تَعْبُدُونَ﴾ بالتاء[3] يستعطفون به تلطيفاً واستمزاجاً[4]. ﴿أَلَا يَوْمَ

---

(1) نقل ابن حيان أن القراء بأكملها على أن الكاف ساكنة، ولا يلزم من كونه ساكناً أن يكون هذا الفعل سكراً، إذ ليس كل ما يصدر عن الساهر سكراً، كما أن الوصف بالشبع يناسب الجمل والقول الذي حاكه به وهو قوله: فما أشبه بعضهم بعضاً، أو الطرف. وقد أطنبو.

(2) انظر: الكشف عن القراءات (٢/١١٦).

(3) قال البيضاوي (٢/٤٤٦): "﴿أَلَّا تَعْبُدُونَ﴾ لك جاءه من الالتفات كثيراً". انظر: قال البيضاوي المخاطبين في خطابه على تقدير البيضاوي (٢/٤٣٠). "كونه قليلة مأمورة من قوله: ﴿تَعْبُدُونَ﴾ بالتاء، قال الشيخ: القول بسهل جداً".

أي: تأدب ﴿تَعْبُدُونَ﴾ بحضر لفظ "الله".

(4) انظر: الطبري في الكشاف (٢/٤٨٣)، وابن العربي (٢/٤٠٧).

وقد اختار الفراء في المعاني القول الأول، واختار البيضاوي (٢/٤٤٦)، وأوضح أن قوله: العذاب للوعيد.

بِأَبْيَضَ لَيْسَ مَضْرُوبًا عَتِيقٌ مَضْرُوبًا: منعوت و(عَتِيقٌ): منعوت بخبر (لَيْسَ)، واستدل به على جواز تقديم أخبره وأله إذا جاز تقديمها" معموله عليه فهو أولى بالجواز".

(ز): مرفوعاً.

قال أبوحيدة في هذا الشرح (١/٢٨٨/ز): "وَلَا: تركيد ونافيه وأمد".

(ز): قال الرماحي في معنى الشرح: (١/٤٠/ز): (يَوْمَ يَأْتِهِمْ): منعوت بمعروف الخبر، ليس الخلف مصروفاً لمعنوم ولفظهم": اهـ.

(ح): ما بين المعقوفين سقط من ص.

(ك): «على النحاة في جواز تقديم خبر ليس عليها، فأجازه أكثر البصريين ونسب إلى سيبويه، وذهب الكوفيون والمبرد إلى منع ذلك.

وقد استدل من أجازه بما ذكره المؤلف الحديث.

وقد اعترض على هذا الاستدلال من وجهين:

الأول: أنه يوسع في الظرف ما لا يتوسع في غيره.

الثاني: أن هذه القاعدة مستمرة به إذ يقدم المفعول في مواضع لا يجوز فيها تقديم الفاعل نحو: (أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ) (أَمْ نَحْنُ) مبتدأ وخبر الفصر، من الآيتين (٩-١٠) [الواقعة].

والمفعول منصوب بالفعل، والفاعل مجرور بالمبتدأ، وقد تقدما على لا الناهية، ولا يقدم الفاعل، وهو

﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ أحاط [بهم]. أثر الماضي لكونه واقعاً لا محالة.

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ نعمة وسَعَة عيش ﴿ ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ ﴾ سلبناها عنه ﴿ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ ﴾ كثير اليأس، قاطع رجاءه من عود مثلها ﴿ كَفُورٌ ﴾ كثير الكفران لما يذكر النعمة الواقع الوسائط إليه في المقدة المتطارئة ولا يشكر إلا الله[1]. [تلك الحالة التي هو فيها].

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ ﴾ صحة بعد سقم ﴿ لَيَقُولَنَّ

الفعل المذموم على: ١) الكفر [هود ٢٤ - ٢٦]. ٢) رفد الحجيج حقاد من يزاولون الحرب الظلم بقدم حر ليس عليها ولا يحسن به الا ما حل عقد عقد عليه فالأيد ويعتقد ان ما يفعله [هود ٣٨].

وفي مما ورعاً إذا نقدما

وكنت أبي في الحادثات أقدم

فالقدم عدم الحرب، وقدم: أي أعطيا مصيرا الخير.

٣) رفض الخير المعروف [٩٢/٦٦].

١) سافقة من ق.

٢) قال البخاري (٤٩٤١) "وضع الميزان موضع المسلخ لقتلهما وسلطها في الشهادة". ص.

٣) سافقة من ق.

٤) سافقة من ص.

٥) وهذا حال الصادة والصدقة، ولا أفهم لمقصدا ما مر لربح من ذلك.

[نقل: الوسيط الواحدي (٢/٤٧٦)، وابو السعود (٣/١٨٦)].

﴿ذَهَبَ ٱسْتَبْشَآءُ عَنِّيٓ﴾ أذاب الصلب ويبسه ما كان فيه من الطلاء وكأنه لبسه(١).

طريقه إلى ربنا بعدما أدّاه ﴿إِنَّهُۥ لَغَفُورٌ﴾ بعد ﴿شَكُورٌ ۝٣٠﴾ كثير الشكر بما فيه من النفي والصحة، وقد تخلاه عن القيام بالشكر(٢).

وفي إفاقة النعمة وقفة لمن تربه على أن ما يعيمه الإنسان في الدنيا من النعم والمحن أصوغ ترز بالنسبة إلى ما يجده في الآخرة وفيه أنه يقبح في الكفران والبطر بأدنى شيء، فلا عليه لقطة الإفاقة والمنّ(٣)، وفي إسناد الإفاقة إليه تعالى دون مس العبد إشارة إلى أن رحمته سابقة غضبه(٤).

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ﴾ على ما أصابهم وأيقظهم الخوف استسلاماً لقضاء الله

---

(١) في الكلمة لغتان وأصلها.

(٢) انظر: الكشاف، (٣/١٧٦)، تفسير البيضاوي، (٢/٢٧٦).

(٣) قال ابن الأنباري: "إذا عده بقوله ﴿ذَهَبَ ٱسْتَبْشَآءُ عَنِّيٓ﴾ فإنه لم يعترف بنعمة الله، ولو تفضل عليه بما مرّ عنه، وإذا عده فقد اعترف أنه مرّ به على الرخ والنكر، هي لفظة لله". زاد المسير في (٤/١٤٩).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي، (٢/٢٧٦).

(٥) راجع ما سبق بيانه ص(٥٠٧).

﴿وَعُمُومًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ وهو الجنان والأركان والنساء إلا أمر له به من الطاعات شكراً تمم الله السابقة، استئناف متصل كذلك اللام في ﴿وَلِأَنْتُمْ﴾ للاستعراض كقوله: ﴿إِنَّ لِأَوَّاهُمْ لَرَبَّ بِهِمْ لَرَءُوفٌ﴾ [٩] ﴿لِأَنَّهُمْ نَاسُوا﴾ [٩]، وقيل: متقطع؛ لأن السابق في الذكر هم الكفار. ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الموصوفون ﴿لَهُمْ

---

(١) سورة النحل، الآية: (٤٧) وغيرها.

(٢) قال الفراء في معاني القرآن (٢/٢٥٦): ﴿وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾ في موضع نصب بالانتداء من قوله: ﴿وَلَوْ أَنْفَقْتَ﴾ من [الإنفاق، أو الشيء الذي لا يكون إلا في معنى الخبر. كما] تقول: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [٢/١٠٣]، ﴿وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾ سورة النحل الآية: (٥٤)، فالمعنى كأنه قيل: ولا أنتم بعابدين ما أعبد. وجعله ابن قتيبة في تأويل مشكل (ص٣٧٣) مع قول سيبويه في مشكل إعراب القرآن (٢/٤١٤)، والزجاجي (٢/٤١٨)، وابن خالويه (٢/٤١٨)، والمكي (٢/٦١٧)، والبغدادي (٢/٤١٧) وغيرهم.

قال أبو حيان: «وفي هذا تعديد؛ لأوصاف الكفار، والكفر صور؛ أحسنت عندها ﴿لَا﴾ أحب». وكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤/١٨).

قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٤٦): ﴿وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ استئناف ليس من الأول، المعنى: لكن الذين صاروا وعندها انقطعت عن عبادة وأنتم كفار. وقال الأخفش: ﴿وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ بالنصب، وكذلك في معاني القرآن (٢/٣٤٥) نحو كبرى النحل الأولى، والثانية في الموضع (٢/٣٤٦) وغيرهم.

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ كانوا يقترحون عليه أشياء تعنتاً، تارة يقولون: لولا أنزل عليه المال حتى نعلم أنا جيال مكة وكان، وتارة ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴾ (١)، وكان يضيق

---

(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "قال أهل مكة لنبي الله ﷺ: لو نحفل لنا في الصفا ذهباً، وأن يحيي الجبال عنهم فيزدرعوا، قال: لا، إن شئت أن تستأني بهم وإن شئت أن نؤتيهم الذي سألوا فعلنا، فإن كفروا أهلكتهم كما أهلكت من قبلهم من الأمم، قال: لا، بل استأني بهم" ذكره ابن حجر في «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» (٣/٢٠٤) وقال: "وفي إسناده نظر"، وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/٢٤٤) عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ سورة الإسراء الآية (٥٩) سورة الإسراء آية رقم (٥٩)، وقد (٢٣٣٣)، وابن حبر (٥/٢٤٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "سألت قريش رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: إن فعلت ذلك ثم كفرتم لأعذبنكم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فتركهم ولم يفعل ذلك".

(٢) ذكر ابن حجر في «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» (٣/٢٠٤) وقال: "وفي إسناده نظر"، وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/٢٤٤) عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ سورة الإسراء الآية (٥٩) سورة الإسراء آية رقم (٥٩)، وقد (٢٣٣٣)، وابن حبر (٥/٢٤٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "سألت قريش رسول الله ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، فقال: إن فعلت ذلك ثم كفرتم لأعذبنكم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فتركهم ولم يفعل ذلك".

ذلك مشقة شديدة تؤدِّي بهم إلى الموت، وهذا ما أمر به ونُهُوا عنه تركه تهيباً له وتوقيراً له، أن عظمه، وهذا واضح، وإن كان في الظاهر نظائر أيضاً فقيه إشارة إلى أنه حريص على إيمانهم حتى أن أمكنه تركه ما أمر الله به في تفصيله، لئلا

أقول: ملاك، وقد أخذ جوادي منه فسار إلى رتبة «الذي يعتك ما يعتك» فجاء هذا عقيد الذي صفت عقيدا وصفا

ولذلك أردفه بقوله: ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾.

﴿وَشَاهِدٌ﴾ يعني: ﴿مَنْ﴾ بتلاوته عليهم وتبليغه ﴿أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ يستعين بذلك على الاستهزاء بالقرآن وبالملك على صِدْق ما يقوله، فخالفَ هذا القول(١)، وإنما أمرَ ﴿شَاهِدٌ﴾ على

---

(١) ليس ما قاله الطبري - رحمه الله - بظاهر، ولا وَكْزٌ يثلِّج من حرص أبي جهل على إقناع قومه أنه لم تمكنه من رؤية ما أمر الله به أن يكون على ما يكون ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص: ٦٩]، ولا يخفى على ذي لُبٍّ أن الحرص على الشيء يستلزم العلم بذلك الشيء، وإن لم يستلزم الحرص على تحصيل ذلك الشيء، ولا يستلزم العلم بكل شيء من ذلك الشيء، فالحرص على الشيء لا يستلزم العلم بكل شيء من ذلك الشيء، وإن استلزم العلم بشيء من ذلك الشيء، فالعلم بشيء من ذلك

"فَصَبْرٌ" لأنه: "أفصح صاحبٌ أيضا بعذره ذلك أصبرا"(١).

﴿ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ ﴾ ما عليك إلا الإنذار تسلية له وإزالة لما كان يعتريه ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾(٢) حافظ ورقيب عمل كلاً منك ومنهم يحصب عمله.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ﴾ أم منقطعة، والضمير لما يوحى إليك ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ. ﴾ في جزالة النظم والبلاغة ﴿ مُفْتَرَيَٰتٍ ﴾ على زعمكم أو مفتريات، فحتى من عندي لأكمه مارستم الفريض والأشعار والخطب فأتتم أولى بالإتيان بمثله.

---

(١) قال: لأنه كان أفصح.

(٢) انظر: الكشاف (٢/١٨٦)، تفسير البيضاوي (١/٤١٦).

وقال أبو حيان في البحر المحيط (٥/٢٠٨): "وهو من ﴿ صَابِرٌ ﴾ دون "صبرٌ" للمناسبة في الفاصلة مع ﴿ نَذِيرٌ ﴾". اهـ.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ [الحجر: ٤٢] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ [الإسراء: ٦٥] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ سورة العنكبوت، الآية: ٩. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة يونس، الآية: ٤. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ سورة يونس، الآية: ٩. وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة يونس، الآية: ٣٣.

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ [المائدة: ١١٠] وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ [المائدة: ١١٦] وق

بعض نعلن للضرورى علاوه. فلك ذلك أو إبدال علة ترتيب أوزان السور والآيات.

تذهب أمر عطية إلى أن الحديث سيورة كلمة عالمة لغاية نقرأن لم تظهر وغيره ورده ورجيناه وهو ذلك. وأن المقصود بالسورة نفسها ليس فى اللفظ فقط دون المعنى وإنما قد

«مُتَشَابِهًا» ورودى هذا القول من الورد.

وقال رشيد رضا فى تفسيره المنار (١٩٢٣-١٩٣١) تعليقى قول المفسرين: "وهذا ترتيب معقول أو ساعد على علة ترتيب الورود والظاهر أن الحديثى فى سيرتى وغيره حاشى بعض أنواع الإعجاز وهى ما يعقل بالأخبار كتضمن الوحى عن الغوامض وغير من أخبار الغيب الماضية أو لم يكن لن أثرأن علة القرآن علم بها أو فوقه... وأصل وعلة من الحديثى بعض سور مفردات فيه سورة واحدة وقد يراعاة فى بعض من أنواع الإعجاز وهو الإيثان بالعلم الواحد بأسلوب معجزة متسابقة فى الكلام... وبناء كان كلمة الحديثة الذين يوجه إليهم الإعجاز أو لأوقات هو الجهود وهم يتعلق أصول أو فى القرآن الله أو على علم الغيب الحديثة سورة من نظل **فِي** أو أيضا أيضاً ذلك وغيره من بناء الحديثى المتفق سورة واحدة على إطلاقه غير علية بكونه ذا مثل عدة **فِي**.

وذهب سيد قطب إلى أن الحديث كان لا يحط علة المتقابلين وظروف القرآن، لأن القرآن لم يتوجه خلافات وقائع الحديثة مواجهة وعلة فيقول سورة: كونا نقل علة القرآن أو جهة سيورة أو بعض سور دون ترتيب ربما، لأن الغرض كان هو الحديثى فى ذاته بالسبة لأى شيء من هذا القرآن كله أو بعضه أو سورة من علي الشواذ كالحديث كان يعرج علة القرآن لا بقدوره.

والاستظهار [إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ] "إنه مفترى.

[فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ] الخطاب لرسول الله ﷺ، فإنه المدعى إلى التحدي، والجمع للتعظيم، وقيل لمن آمن معه، [فَإِنْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا لَكُمْ] في سورة القصص،"أي: لم وللمؤمنين"؛ لأن الكفار بالإجابة يدعنون في زعمهم وقبل:

(ملحوظة: كان عن الرجوع لأن من القدماء ومعاصرين يستوي الكل والبعض والسورة ولا يلزم ترتيب كما هو مقتضى الحالة التي يذكرها علماء المصطلح وترى ما يقولون عن هذا القرآن في هذه الحالة فهو الذي يحمل من الصفات أن يقال سورة أو بعض سورة أو هذا القرآن، وأنى لنوع لا ثالث تحديد للاختصاص التي لم يذكرها لنا القرآن. ﴿ قال تعالى القرآن ٤٢/٤١، ٤٢/٤٢)

والعلم لنسبة الجمع الأول (٤/٢٠٨)، الجمع الوسط (٤/٢٠٩)، ٤/٢١٠ الثالث (٤/٢١١)، الكشف للزمخشري (٤/٢٠٩)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٤/٢٠٩)،

(أ) سورة القصص، الآية (٤٩ ـ ٥٠)

(ب) انظر: تفسير الطبري (٤/٢١٠).

(ج) قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢١٠): "وهذا قول المفسرين" اهـ.

(د) ذكر هذه، وقال ذكره ابن الجوزي عن ابن الأنباري.

انظر: زاد المسير (٤/٢١٠)، الجامع للقرطبي (٤/٢١٠)، الجمع الطبط (٤/٢٠٩).

الخطاب للكفار والمراد استدامتها في دعوه إلى الإعتقاد" أي: إن لم يقدروا على ذلك

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ مثبتاً بعلمه خاصة لا سبيل لأحد إليه فإنه

نفع معجزة ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ واعلموا عند ذلك أنه مقترب بالأوصاف،

وهي الأول: الإتيان والزجاج اليقين بأنه منزل من عند الله والدوام على

التوحيد ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ كائنون الموجدون والاستفهام بمعنى

الطلب بدل على وجوب إيقاع المطلوب لفهم الوجوب وزوال العذر" أو داعون

---

(١) ذسه أبو حيان كقتادة، والسلفيين من جدة أيضاً، وقال به الزجاج في الوسيط (٧/٢٧٧).

وعلل الإقتران فقال: في الكشاف (٤/١٨٨)، تقدم البغوي (٤/٣٤٢)، أيضاً الخازن (٤/٢٤٦).

(٢) انظر: الكشاف، وتفسير البغوي، والوسيط، السابقين.

(٣) وكره تعلقه الزمخاري (٤/١٧٦)، وابن كثير (٤/٤٤٦)، وكثير من المفسرين.

(٤) وهو كون الخطاب للرسول ﷺ - أو أمته والتوسعين.

(٥) في حاشية الأصل: وهذا أيضي من أسلمنا.

وبين أن لهم بلاغه أنه يدل على تمام الرغبة في المطلوب، فلأنه لشدة رغبه في شيء إذا له أنظر فهم يسألن عن أفضله، أما أسلموا فهذا لا ترتيب فيه على الإيمان.

في الإسلام: أي: لربكم الحمد على فلسفتهم!!

٧٠٤ ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ أشار إلى الكفار: الذين يصرون على التكذيب بعد ظهور المعجزة [م ٢/٢٨٨٧] ﴿ نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا ﴾ أي: يوفيهم أجر أعمالهم التي يعملهم على الكفر وزينته، بسعة الرزق، والصحة، والأمن، وكثرة الأولاد، والعز، والجاه، وكل ما يتمتع به الكافر في الدنيا، ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أي: لا ينقصون شيئاً من أجر أعمالهم التي عملوها في الدنيا، ولا يظلمون فيها، بل يوفيهم الله أجر أعمالهم في الدنيا، ولا يظلمهم في الآخرة، بل يدخلهم النار، ولا يجعل لهم فيها أجراً، ولا ثواباً، ولا حسنة، ولا خيراً، ولا نعيماً، ولا سروراً، ولا فرحاً، ولا لذة، ولا راحة، ولا أمناً، ولا غير ذلك من أنواع النعيم، فهم في الآخرة في العذاب الأليم، والخزي الدائم، والشقاء المقيم، والعياذ بالله من ذلك.

﴿ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ﴾ أي: ليس لهم في الآخرة إلا النار، ﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا ﴾ أي: بطل وذهب ما عملوا في الدنيا من الخير، ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ أي: ما كانوا يعملونه في الدنيا من الخير، فهو باطل، لا ثواب له، ولا أجر له، ولا نعيم له، ولا سرور له، ولا فرح له، ولا لذة له، ولا راحة له، ولا أمن له، ولا غير ذلك من أنواع النعيم، فهم في الآخرة في العذاب الأليم، والخزي الدائم، والشقاء المقيم، والعياذ بالله من ذلك.

---

(١) وهذا الوجه على القول بأن المراد الأعم من الكفار والمؤمنين.

(٢) سلفية، وهو الأصل، وهو قول ابن عباس، وابن زيد، وغيرهما.

(٣) قال ابن قتيبة الدينوري في تفسير الآية [م ٢/٢٨٨٧]: «أعلم الله الكفار كلهم بأنهم متى عملوا في الكفر الأعمال الكاذبة، يطلبون من أنفسهم أن عملوا بعقل وأمن فجزاؤهم، وذلك مثل في مذاهب أصحاب الدهر، وبطل الدهال، وأصحاب الطبيعة، ومن لا كتاب له فيعتبر أمرهم، والاستدلال من الشاكلة فإنك لم تجد عقلاً من عاقلة الكفرة، فقال الله تعالى: ﴿ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾».

وقد اختلفت عبارات المفسرين في تأويله فقال بعضهم: ...

قال ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢٤٦): «اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال: أحدها: أنها عامة في جميع الكفار، وهو قول الأكثرين.

والثاني: أنها في أهل الشرك خاصة، قاله أبو صالح عن ابن عباس.

والثالث: أنها في اليهود والنصارى، قاله مجاهد.

والرابع: أنها في أهل الرياء خاصة، قاله الحسن.

وروى عطاء عن ابن عباس: من عمل عملاً التمس به رياء الناس ولا يريد ثواباً، ولا يرجوه، ولا يخاف عقاباً، فإن الله يوفي به أجره في الدنيا».

﴿يَحْزَنُونَ ۝﴾ لا يتقصون، حال من المجرور⁽¹⁾ ﴿لَهُمْ﴾ وتَمَّم التسامح في التوفية.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ﴾ لأنهم استوفوا ما كانوا يستطيعونه في الدنيا فلم يبق لهم ما يكون وسيلة لهم إلى شيء من الثواب ﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا﴾ من أعمال البر ﴿فِيهَا﴾ في الآخرة⁽²⁾ لأنهم لم يريدوا بها وجه الله أو لم يكن على حدّ الإسلام وهو الإيمان ﴿وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾ علة لحبوطها⁽³⁾ أي: إنما حبطت ولم يترتب عليها ثواب لأنها كانت باطلة في نفسها،

---

(1) في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ﴾.

(2) أي: عند الله. فتح القدير (٢/١٨٨)، وابن عطية (٣/١٧٣)، والبيضاوي (١/٤٥٦)، والنسفي (٢/٤٥٦)، والشنقيطي أضواء البيان (٢/٤٠٦).

(3) وهذه أحد أوجه في الآية، وجملة ما قيل في ذلك: فقد ذكر البيضاوي (١/٤٥٦)، والنسفي في الوسيط (٢/٤٥٦)، وابن العربي في زاد المسير (٤/٢٤٦)، وحيرة ابن عطية والبيضاوي والنسفي والشنقيطي (الواضح المبلغان):

(٣) ص: (بحبطان) لسبأ أسفل.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٥٦).

وهذا نصّ القرآن سواء المحاربين أو غيرهم من المقاتلين الأعداء بالمال أو غيره

(١) وقد سئل عنها الإمام أحمد بن حنبل فأجاب بما نصّ عليه القرآن سواء المحاربين أو غيرهم من المقاتلين الأعداء بالمال أو غيره

قلت: فقد سئل

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ يُرهان من جهة ربه دال على صدقه في دعوته ﴿وَيَتْلُوهُ﴾ الاستفهام للإنكار، والواو في الفعل راجعة إلى ﴿مَن﴾ أي: ويتلو البرهان ﴿شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ أي: من ذلك البرهان ﴿وَمِن قَبْلِهِ﴾ أي: ومن قبل القرآن ﴿كِتَابُ مُوسَىٰ﴾ التوراة ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ أي: يتلو القرآن شاهد من التوراة، وكتاب موسى كان يهتدي بكتاب موسى حال كونه إماماً ورحمة ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ أي: بالقرآن ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ أي: من أهل مكة وغيرهم ﴿فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾ أي: مصيره ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: في شك من القرآن ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ أي: من عند الله ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: بالله وبكتبه ورسله.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ أي: لا أحد أظلم منه ﴿أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: للحساب ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾ أي: الملائكة الذين يشهدون على الناس ﴿هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: بنسبة الشريك إليه ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: يمنعون الناس عن الإسلام ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ أي: يطلبون لها الزيغ والميل عن الحق ﴿وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ أي: بالبعث والجزاء.

﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: لم يكونوا فائتين عذاب الله ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: أنصار يمنعونهم من عذاب الله ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ أي: يزاد لهم في العذاب ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ أي: لا يستطيعون سماع الحق ﴿وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ أي: لا يستطيعون إبصار الحق.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ﴾ أي: أهلكوها ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: ذهب عنهم ما كانوا يكذبون من أن آلهتهم تشفع لهم.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ أي: لا بد أنهم في الآخرة هم الأكثر خسراناً لأنهم خسروا الجنة وأدخلوا النار ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: اطمأنوا إليه بالتوبة والإنابة ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي: ماكثون فيها أبداً.

﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾ أي: مثل الكافر والمؤمن كمثل الأعمى والأصم، ومثل المؤمن كمثل البصير والسميع ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ أي: لا يستويان ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتعظون.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ أي: أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ أي: منذر لكم بين الإنذار ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ أي: بأن لا تعبدوا ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ أي: مؤلم.

﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾ أي: الأشراف منهم ﴿مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا﴾ أي: في البشرية ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ أي: سفلتنا من قومنا.

بينه من ربه» والمعاند: فعلمت لدلالة العناد عليه، و« بين » موصولة صفتت على مثلها، والمعاند: لا تأخذه بينهم فعلماً من التوائل، وهذا أبلغ من قولك: «أفمن كان مؤمناً كمن كان كافراً» (١) لان الذكر فيه التوائل، وهذا حكم يعم» كل مؤمن» وقول: الزاد رسول الله ﷺ» وقول: من آمن بي لعمل

---

(١) انظر: الكشاف (٩٨/٤)، وقال: أنى لا يطيق في الدنيا ولا بالموقف. ويد: أن بين الفريقين فارقاً بعيداً وبوناً بيّناً.

قال الفيروزي في المكتسب (٧٤٦): «اعلمت أن الشاه عاشقة للشعب سنتحدها ما يتعلق عليه وهو قبال عليه الشاه » ثم كان ... لا غاية الخضر، ثم كان بعد ذهابه الشاه - حتى أنها موصولة، فمن كان على بينة من ربه وشاهد عطوف كالشاه الخ. ... إلخ.

(٢) سورة السجدة من الآية (١٨).

(٣) والشكر في الآية الظاهر.

انظر: الكشاف الفيروزي (٧٤٦).

(٤) ليس بثابت.

(٥) قال: لا أعرفه له (٩٨/٣)، وابن الجوزي (٣٧٦/٣)، وابن كثير (٤٢٩/٤)، وغيرهم.

(٦) وروه ابن عمر عن ابن عباس عند الطبراني في المعجم الكبير، وابن زنجه وحميد، وابن المنذر

الكتاب".

﴿ وَيَتْلُوهُ ﴾ يتبع ذلك البرهان، ذكره باعتبار المعنى

﴿ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ أي: من القرآن لتقدم ذكره(١)، وعلى هذا ﴿ مِنْ ﴾ بيانية أو تبعيضية.

وقيل: البينة القرآن ﴿ وَيَتْلُوهُ ﴾ من التلاوة، والشاهد جبريل(٢) أو لسان

(٥/٨٤) إلى جانب «رضي الله عنهما» والمثبت، وقال د. الخراط (٢/٤٩)، واعتمد الطبري والواحدي والبغوي، والراجح ما ذهب إليه الزمخشري، وقال د. الخراط (٢/٤٩)، واعتمد الطبري والواحدي والبغوي (٢/٤٩٦)، والراجح ما ذهب إليه الزمخشري.

(١) انظر: الطبري (١٢/٤٩٦)، والرازي في التفسير الكبير (١٧/١٧٦).

(٢) انظر: الكواشي في: الكشاف والواحدي المفسّر، الجامع للطبري في: (٢/٤٩).

(٣) نسبه ابن الجوزي في (٤/٢٨٦) لابن زيد.

وانظر: نفسه النحاس في (٣/٤٦٧)، الجامع للقرطبي (١٧/١٧٩).

(٤) رواه ابن جرير عنه (١٢/٤٩٦-٤٩٧) من ابن عباس بسند رجاله ثقات، وابراهيم وعامة: وأبي صالح والضحاك وأبي العالية ومكرمة، وقتادة.

وقال هذا القول الفراء في معاني القرآن (٢/٢٨٦)، والطبري (١٢/٤٩٦)، والواحدي في البسط (٢/٩٨٦)، ونسبه لأكثر المفسرين.

رسول الله ﷺ:

﴿ وَمِن قَبْلِهِ ... ﴾ [من قبل]: هذا الشاهد الذي هو القرآن؛ ﴿ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾: يتبع ذلك الرجلَ أيضاً في التصديق [جبريل أو لسان رسول الله ﷺ]؛ ﴿ إِمَامًا ﴾: مؤتدًا به في الدين ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: وصلة إلى القرآن بالسماعة. مدح

(١) وقد ذم جرير عن عمه من الخفية عما أمر علي بن أبي طالب، ورواه عن المدس وقطعة ذلك. (٧٠-٧٤).

قال: لي رجل: كم سرقه فلان؟ أو نفسه؟ (٧٥/٤) بعد أن ذكر القولين.

"وكلاهما أمره لي الفتوى، لأن كلا من جبريل وعمه سلطان الله عليهما بأمر سلطة الله تعالى، فجبريل إلى عمد، وعمد إلى الأمة". اهـ.

(٢) سلطة من حق.

(٣) القول بأن الشاهد هو القرآن هذه البداية في (٧٦/٤)، وابن الجوزي (٧٦/٤)، والقرطبي في الجامع (٩٠/٩)، وغيرهم للتحسين من (٧٦/٤).

وقال به الفخر الرازي (١٨٩/٣)، والبيضاوي (٤٠/٢).

(٤) في بضع ت حسب إيراد هذه الحملة هذه الآية، وفي بقيها في كلها أكتفت حملة، وما يقوي هذا القول كما كتبت في نسخة الأصل أكتب الحملة السابقة على سطر الشاهد كما، حيث كتبت لهذه ساشرة، فقد يمكن هناك انتقال نظر من السابق، وقال أعلم.

لكتاب موسى وتزكية لأنه شاهد ولا يزاد القرآن لأنه معجز لا يحتاج إلى ذلك ﴿ لِّتُنذِرَ ﴾ أي: الموصوفون ﴿ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ أي: بالقرآن يؤيد الوجه الأول.

﴿ وَكَمْ يَقْصِمُ بِهِۦ مِنَ الْأَجْيَالِ ﴾ هم أهل مكة ومن ﴿ أَنعَمَ ﴾ الله ﴿ عَلَيْهِم مِّنْ قَرْنٍ ﴾ أي: قبل ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم ﴾ أي: هل تشعر منهم ﴿ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ أي: بأحد ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ ﴾ أي: لأحد ﴿ رِكْزًا ﴾ أي: صوتا خفيا.

---

(١) بالعلم على بناء من رقم.

(٢) في نسخة في مراحه. ولعله تحريف. والوجه الأول. وبه أخذ الجلالين. والله أعلم.

(٣) في: وبما.

(٤) قال: ذكره الفراء في (٢/٨٨)، والسجستاني في (١٣٣/أ).

وقال ابن الجوزي عن الضحاك: لغة قريش. (٥/٤٤).

وقال: هو الكفار. عن جميع أهل اللغة. عن ابن عباد وقطرب في الوسيط (٣/٤٨٤)، والبغوي (٤/١٦٧)، وابن عطية (١٠/٤٩٥)، وابن كثير (٥/١٤٦).

وقد أخرج الإمام مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار». كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس (١/١٣٤) رقم ٢٤٠.

الوعيد قوله تعالى: ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالرَّبِّ الثَّالِثُ ﴾ ﴿ إِنَّهُ أَلْحَقُ مِن رُّبَّكَ وَلَيَكُنَّ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ أَن يُؤْمِنُونَ ﴾ [المائدة: ٧٣] نظرهم "".

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [الأنعام: ٢١] بأن نسب إليه ما لم يتزله أو سلب عنه ما أنزل. فتبرز وتكريمًا لأنَّ ما أتى به كلام الله بعد أن ثبت أنواً بإعجازه وبتضمنه الإخبار الذي لم يخالف فيه أحد ممن يُعتد به.

﴿ أُوْلَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ أي: أعالهم في الوقت(٢) ﴿ وَيَقُولُ

ورواه ابن جرير (١٠/٦٠٠) من سعيد بن جبير أو سعيد فقط دون ذكر ابن عباس كما في تحفة ابن عباس.

ورواه ابن جرير (١٠/٦٠٠) من سعيد بن جبير أو سعيد فقط دون ذكر ابن عباس كما في تحفة ابن عباس.

وروى ابن جرير (١٠/٦٠٠) عن سعيد بن جبير أو سعيدًا فقط الحديث في كتاب الله هو لرجلٍ: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ [هود: ١٧] وفي لفظ هو من هذا. وهذا أصوب.

(١) قال في الفتح: (٨/٢٤٧) "وَالرَّبِّ" الثالث والعدل يضم وفتحه. قال ثعلب: هما لغتان".

(٢) تحمد البخاري (١٣٥٣).

(٣) ذكه الزهراوي (٢/٤١٩)، والبغوي (١/٤٣٢).

والصواب أن معنى الآية العام يشمل على كل تعالى، ويكون مع ذلك عرض الصحف ويؤاخذ بعضهم.

وكما ما ذكه الزهراوي والبغوي وتبعهم عليه الواحدي فإنه خلاف الأولى وخصوصًا في هذه من غير

﴿أَلَآ لَعْنَةُ﴾ للإشارة «أي أنصاف هؤلاء» مع تحذيرهم لوجود شبه بينهم وبين أسلافهم.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ روى البخاري عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا مشى المؤمن من وجه يوم القيامة فيضع عليه كتفه

ظل شرعي، وما دام على وجوب إيفاء الأجير فإن عليه تقديم أجير برضى الله عنهما، الذي سيأكل الطعام، فإذا لم أدع الصانع بعد عمل طعام لم يعمل لي عمل برضى أصدقائي.

وهذا حكم على تضمير الإله من هذا الوجه مع تعريض من إشارة إلى ترك الله عمل ما ذكر كما قال قرني في صحيح (٢/١٣٤٦) في كتاب «الزكاة» باب: لا يجوز أن يشتري الصدقة ممن تصدق عليه.

﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وذلك على الجنس وهو ما يشمله على قول البخاري: "كل عصر وأمصر أصدقاء هؤلاء، إشارة إلى أنه تعالى لين في سكنات حتى يعرضون عليه». (٧/٢٠).

وعلى الشكاك يقال على قول الله تعالى مسمع على الجزاء، وإذا كان مع الطبقة عمد للتقدم، بل الشكاك كما تبين شكاك في الصحيح من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ كما هذا الاعتبار الذي يروى في الصحيح فلا يجوز نقبه.

(١٨) وإذا من الجور عن فعلهم وقائلهم وإن جريج والأصنام. (٧/٢٤٢).

وقال الزمخشري في قصة من كان يعبد الأصنام من قبله: قال: الأصنام والشكاك. (٧/١٦٦).

وقد قال ابن جرير (٧/٢٤١) و(٧/٢٤٢) والقرطبي (٧/٢٠٩).

(٢٢) قال ابن زيد: الخاسرون: الهالكون وقيل: هم الذين استحقوا على الناس، والخوارج عندهم على الناس. [ذم الناس] (٧/٢٤٨) وذكر القول الخاسرون في قصة» (٧/٢٣٦).

ويقول: «أين ذهب ذنب كذا؟ [هل ذهب ذنب كذا؟]» فيقربه بذنوبه ويعد لا يتكلم بشيء مما شأنه أن يقول: [كذا؟] ستربأ عليك في الدنيا وأظهرها لك البوم، ثم تقول: «صحيفة حسناته، وأما الكفار فيناديون على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم»(٣).

﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ مقول قول الأشهاد أي: يقال في ذلك الموقف هذا الكلام؛ إشارة إلى أنهم لا يُرحمون ولا يَرى فيهم أحدٌ

---

(١) في (ظ): قول.

(٢) ما بين القوسين ساقط من: ت.

(٣) في (ظ): كذبوا.

(٤) رواه البخاري، كتاب التفسير، سورة هود، باب قوله: ﴿ يَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٨/١٤٧)، ومسلم، كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٤/٢١١٤، رقم ٢٧).

(٥) انظر هذه الوجه الرهيبي (٢/ ٢٤٠) وقوله: وانسلك لمه أوجهان (ت/٢١٢) وقوله تعالى: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ سورة الأعراف، الآية (٤٤). قال: أكذب لما رمى كاذبا الحقوقين في الدنيا فكذلك هنا.

لعظم" جنايتهم.

﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ فيه الوصل إليه ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ بمعنوه بالاعوجاج والانحراف أو أهلها"، وأصلُ البغي: الطلب"، ﴿وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝١٩﴾ الضمير الثاني للمذكّر

وذهب الطبري (٧/٢٤٦) إلى أن ذلك: ﴿إِنَّهُ لَعَذَابٌ إِلِيمٌ لِلْكَٰفِرِينَ ۝٩﴾ من كلام الله تعالى وليس من كلام هاشم.

(١) ذ: الطعم.

(٢) قال الرهاوي (٢/٤١٠): " ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ بمعنوها بالاعوجاج وهي مستقيمة، أو يطلبون أهلها أن يعوجوا بالارتياب". اهـ. وقال البيضاوي نحوه (٢/٤٢٢).

وقال ابن الجوزي (٤/١٠٦): " ﴿يَبْغُونَهَا﴾ يطلبون ذلك، كما تقول: يبتغي سوءًا أو شرًا أي: طلبت ذلك، و ﴿عِوَجًا﴾ على هذا مفعول، ويجعل أن يكون المعنى: يبغون لسبلي على مرئي، أي: فهم لا يهتدون لها". اهـ. ﴿عِوَجًا﴾ على هذا مصدر في موضع الحال. اهـ.

وانظر: الدر المصون (٦/٤٧٠).

(٣) قال ابن أبي زمنين: معنى مضيعين. فقط (ع) (٢/٢١٠). "فلاه وأفنى وأباد، أسماؤه: طلب الشيء، والفاني: معنى من الفساد. اهـ".

والاختصاص بالكفر» بمنزلة ضمير الفصل»(١)، وتقديم ﴿وَأُولَٰئِكَ﴾ لإفادة الاختصاص كما تقرر فيرهم ليس بكفرٍ في جنب كفرهم ادعاءً».

﴿أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ما كانوا فائتين الله في الدنيا بل نـ[ـحن] ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾ يمنعهم من العقاب ويضرهم، من تمام كلام الاشهاد(٢). أثر ﴿أُولَٰئِكَ﴾ الذي يُشاربه إلى البعد إيعاداً لهم بعد وصفهم بتلك الأوصاف القبيحة.

﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ مُقرّر من قبل الاشهاد كأنه قيل: الأمر كما قلتم هم مستوجبون للعذاب المضاعف، أو من تمة كلام الاشهاد كأنهم لما

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٠٢)، تفسير البحراني (١/٣٧٢).

(٢) قال الزمخشري في معنى الشرك (٢/٤٦): "كررت ﴿مِن﴾ لتنبه على جهة التوكيد لتذكير في الكثير".

(٣) انظر: الكشف للطوسي (٢٩/أ-ب).

(٤) انظر: الرجم الغيب (الرجم الغيب).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٠٦).

رأوهم بتلك الأوصاف وعدوا عليهم بعضها للخلاب".

وقرأ ابن كثير وابن عامر مشددا من الفعيل"، وعن أبي عمرو: أن اللغاط أبلغ؛ لأن العرب تقول: لغطت الدجاجة إذا جعلت ترفرف، وباعتبار إذا جعلت أكثر".

﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ﴾ استئناف عن سبب العلى ﴿ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ بعين الحقائق ومعانيها". علة لنفاذ استماعهم".

وقيل: إنما لم تفد من ولاية الشيطان لأنها لا تسمع إلا بحكم تكليف تقدر

---

(١) القول الأول هو قول الأكثر، واختيار الأزهري وغيره، القول الثاني: قال الحسن.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٥٨٦)، تفسير السمرقندي (٢/٣٣٤)، البحر المحيط (٥/٢١٦)، حاشية الشهاب الخفاجي (٥/١٧٨)، روح المعاني (٧/٢٤٢).

(٢) قراءة ابن كثير وابن عامر ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾.

انظر: السبعة لابن مجاهد (ص/٣٤٨)، التيسير ص/ ١٥٧).

(٣) انظر: تفسير الطبري في ط. دار المعرفة (١٢/١٠١).

(٤) وذلك لأن الله تعالى حتم على الجاحدين لرسالة محمد ﷺ بسوء الحظ ولا يؤمنون به بسبب ظروفهم ومشاعرهم، قال تعالى: ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ سورة البقرة، من الآية ٧.

(٥) ذكره الفراء (٢/٢٥٦) عن بعض المفسرين، وذكره الطبري ت/ (٧/٥٧٢) دون تعيين لقائله.

على النحو ٣٠٩:

﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ فروجوها مَوْرَدَ الهلاك بالاغترار على الله ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم ﴾ ما كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ وضاع عنهم ما كانوا يرهمون من منع الصَّلاة.

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴾ حقّ وثبت أنّ لا الخاسر منهم، أو تركب ما تركبوه فيها﴿ الْأَخْسَرون أعمالاً ﴾، أو لابد ولا محالة

---

(١) ذكر الوحيين البخاري (٣٣٤٦) وقال ماكان، وقال الطبري في سياق الأول في بقايا الأمم السالفة المراد: إن هذه من هذه ﴿ وَإِنَّا لَهُمْ لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ أي تأخيرهم إلى يوم القيامة، وقال الحافظ ابن كثير: هذا من هذا، أي أن هذه الأمة إذا فعلت ما فعلته الأمم السالفة من تبديل وتغيير وتحريف وتأويل أحكام الكتاب ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ أي لفي شك من أمر هذا الكتاب ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ أي ما لهم بما هم عليه من علم إلا اتباع الظن ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ أي ما قتلوا العلم يقينا ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ أي بل رفعه الله إليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ أي في انتقامه ممن كذب رسوله ﴿ حَكِيمًا ﴾ في صنعه.

(٢) ذكر الزمخشري (٢/٤٣٦) وقال ماكان، وقال الطبري في سياق الأول في بقايا الأمم السالفة المراد: إن هذه من هذه ﴿ وَإِنَّا لَهُمْ لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ أي تأخيرهم إلى يوم القيامة، وقال الحافظ ابن كثير: هذا من هذا، أي أن هذه الأمة إذا فعلت ما فعلته الأمم السالفة من تبديل وتغيير وتحريف وتأويل أحكام الكتاب ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ أي لفي شك من أمر هذا الكتاب ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ أي ما لهم بما هم عليه من علم إلا اتباع الظن ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ أي ما قتلوا العلم يقينا ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ أي بل رفعه الله إليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ أي في انتقامه ممن كذب رسوله ﴿ حَكِيمًا ﴾ في صنعه.

(٣) عن ابن عباس: «من لقي الله بغير إله إلا الله دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار» رواه البخاري (٤٤٩٧)، وقال الحافظ ابن حجر: أي مات على ذلك، وقال الطيبي: أي من لقي الله بغير إله إلا الله دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار، وقال الحافظ ابن حجر: أي مات على ذلك، وقال الطيبي: أي من لقي الله بغير إله إلا الله دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار.

(٤) قال الزمخشري (٢/٤٣٦) وقال الطبري في سياق الأول في بقايا الأمم السالفة المراد: إن هذه من هذه ﴿ وَإِنَّا لَهُمْ لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ أي تأخيرهم إلى يوم القيامة، وقال الحافظ ابن كثير: هذا من هذا، أي أن هذه الأمة إذا فعلت ما فعلته الأمم السالفة من تبديل وتغيير وتحريف وتأويل أحكام الكتاب ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ أي لفي شك من أمر هذا الكتاب ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ أي ما لهم بما هم عليه من علم إلا اتباع الظن ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ أي ما قتلوا العلم يقينا ﴿ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ أي بل رفعه الله إليه ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ أي في انتقامه ممن كذب رسوله ﴿ حَكِيمًا ﴾ في صنعه.

أنهم في الآخرة هم الأخسرون»[٢٢].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ أردف ذكر الكفار بما كانوا فيه وما أشر فهم في الآخرة من الخسران بذكر المخلصين وما يؤول حالهم إليه من الحظوة في الجنان كما هو سنة الله في نظم القرآن.

والإخبات هنا: الخشوع[٢٣]، من الخَبْت وهو المطمئن من الأرض، يقال:

المفعول به، و ﴿ لَا ﴾ نافية. و ﴿ لَا يَرَوْنَ ﴾ جملة لا محل لها من الإعراب في قراءة الجمهور، وهذا القول هو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن (٣/١٦)، وأبو علي الفارسي في الحجة للقراء السبعة (٤/٢٦٧)، والنحاس في إعراب القرآن (٢/٤٠٧)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/١٦٥)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/١٤٠)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٢٦٧).

(٢٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤).

(٢٣) في حاشية الأصل و «ب» أشار عند ولي وكسب وقوله: الخبت إلى الوعمة في استعمال ﴿ وَأَخْبَتُوٓاْ ﴾ عند.

والخبت: هو المكان الذي فيه لين (ت/٩٠٦). كذلك ينظر: تفسير الطبري (١٢/٤٨٤)، ومشكل إعراب القرآن (٣٩٢/١)، الفسط (٢/٦٨٤)، زاد المسير (٤/١٤٩)، البحر المحيط (٥/١٤٠)، الدر المصون (٦/٢٦٧-٣٠٣).

(٢٤) ورواه عبدالرزاق في التفسير (٢/١٤٦-٣٠٣)، والطبري عن قتادة، وذكره به الفراء (٢/٢٠٤) وغيره.

=

أَثْبَتَ إِذًا دخول في الجنَّة"، كما يقال: "أَتحلّ إذا دخل في الْبَيْت"، وكأنه ضُمِّن معنى الوصول فعُدِّي بـ «إلى»".

﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾ أي الموصوفون ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ ﴿

ورووى الطبرى عن ابن عباس -رضى الله عنهما- ومن طريق الضوء، وقتادة أن المراد: وكانوا.

وروى عن ابن عباس -رضى الله عنهما- ومن طريق على بن أبى طلحة- قال: عاقبوا. وقال مجاهد: اعطوا.

قال ابن حجر: "وحمله الأعرابى عبارة الحلق، وقال: إن الأولياء لا يقال لهم إن حبر الله على دخول الجنة والخوض في الطامات، والخلاعة إلى من اخترعه أبدا، غير أن كلمة "الإحباط" عند المحبوب الخوض والخوض" انتهى. فتح الباري (٢٠٧/١٠- ٢٠٨).

وبعد: فانظر هداك الله (٢٨٦/٦).

(١) انظر: مادة (حبط) وتصاريفها في لسان العرب (٧٤/٧- ٧٦)، والمفردات من (٢٧٤) إلى لسان العرب (٢٩٢/٧).

(٢) انظر: لسان العرب، مادة (٢٩٢/٧).

(٣) وانظر: الفتح (٢٠٧/١٠- ٢٠٨)، والعقيدة في آيات ﴿ وَإِذْ ﴾ في موضع "الفتح" قال الحراء: "إذا جعلت الحرف "إذ" في موضع "الفتح" وقد قال الله -عز- ﴿ وَإِذْ رَبُّكَ لَوَحِىٌّ مُّوسَىٰٓ ﴾ سورة الزخرف: الآية ١٠، وقال: ﴿ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ عَبَدَنَا إِبْرَٰهِيمَ ﴾ سورة الأعراف، من الآية ١٧٢)..."

دالمون مؤكدًا.

﴿ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾ المؤمن والكافر ﴿كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ﴾ (١) شبَّهه مُعْرِضًا بأعمى، كلٌّ فريق مُشبَّه للشبهين، تقول: امرئ القيس:

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطْبًا ويابسًا لدى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي (٢)

ثم شبَّه حال الكفار الذين لا يُبصرون بالصنم والناصبي عن آيات الله تعالى بحال من خُلق أعمى وأصم لا تفتحه إشارة ولا عبارة وحال الذين آمنوا وعملوا

---

(١) في الإسناد: والسميع والبصير. وهو خطأ.

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن حارث الكندي، من شعراء العرب المقدمين، ومن أصحاب المعلقات، كان أبوه ملكًا لأسد، وحقدت بنو أسد عليه فقتله، فسار إليهم امرؤ القيس فأوقع بهم، مات بأنقرة فدفن هناك. انظر: الشعر والشعراء (١/١٤٢)، الأعلام (١/١٤٦).

(٣) انظر: ديوانه ص (٢٥)، الشعر والشعراء (١/٣٠٧).

الثاني: بعدف الجانب الذي تضمنه الظهور لتراعية وقوع الشبهة عند مشتهاه أو شبه الظهر من حيث الظهور بالكتب وشبه البطن من حيث البطن، وشبه الباس بالخشب، البالي وهو رديئه التمر.

انظر: ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري (٢٥٩-٢٦٠).

﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً ﴾ أي: لا تساوي وهذا أنكر على من [إذ] يجرم به بقوله: ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٥) والله معلوم يشبه لا يتوقف على فكر.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ إنما بقصته لأنه أول نبي أصلب قومه، وكان قومه معروفون بالعقل والفطنة والتمام والكمال ﴿ أَنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ أي لكم: أي: مخبراً مبيناً بالإنذار ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ على الاتصال، وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم بالكسر: على إرادة القول(١) وهو أبلغ وأتم

﴿ يَنْهَى أَوْ تَعْمَى وَالْبَصَرُ ﴾ سورة عبس، الآية: (١)، وكقوله: ﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ ... ﴾ الآية سورة الرحمن، الآية: (٣) ذكر الطاهر ابن عاشور، سورة العلق، الآية: (٤)، وكقوله: ﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ سورة العلق، الآية: (٤) ذكر الطاهر ابن عاشور.

وهذا يعني أن الطاهر ابن عاشور يرى أن الضمير العائد إلى بعض ما ذكر من الأمثلة هو الضمير هو، ولم أقل عكس ذلك، كما لا يقصد بأنه هو المفرد الغيبي، والله أعلم.

(١) حاشية من ص و ك.

(٢) انظر: تفسير الطبري ت (٢٣٤/١٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٧)، المحتسب لابن عطيه من (١٨٦/١)، الكشاف (٢٩٢/٢)، وهذا على قراءة فتح الهمزة، وسيأتي بيان ذلك.

(٣) انظر: الكشاف (٢٩٢/٢)، التحرير والتنوير (٢٧٤/١٢).

(٤) انظر: تفسير الطبري ت (٢٣٤/١٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٧)، الكشاف (٢٩٢/٢)، وهذا على قراءة فتح الهمزة، وسيأتي بيان ذلك.

صدقة».

«أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ» (٢) بدل من «إِلَى كُمْ نَذِيرٌ». «إِنَّنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ» (٣) وقع كالسبب بعض المسبّ. وَنَصْبُ اليوم والعذاب به من الإستاد المجازي، لأن المؤلِمَ هو المُعذِّب.

---

(١) على قراءة الكسر فهي جملة معترضة بين الجار والمجرور. فلعلّ من هنا الإعتراض أظهر، وأما على قراءة الفتح فالجملة غير معترضة لأنها على تقدير حذف لام العلة. فتأمّل. وقوله: وأما على قراءة الفتح فالمراد بها لام العلة.

(٢) وهذا على قراءة الفتح المذكورة في «أن».

(٣) في حاشية هامش ص. فلان أن الخطاب لا يصحّ، بالإضافة إلى ما ذكره المؤلف، بالنظر إلى أن الإنذار الذي كما لا وصف به اليوم. «إلّا الإقرار به فيما يظهر». لا أنه ما تقدّم بل ورسوله فيما فقط. ص.

وقوله أن إسناد الألم إلى اليوم مجازي، فيه نظر. لأنه لو لم يقم الدليل على ذلك مع أن الإسناد الحقيقي هو إسناد الفعل إلى ما هو له، لوجب الحكم بأن الإسناد مجازي.

وكذلك إسناد الألم إلى العذاب كما في آيات أخرى كقوله تعالى: «وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ» سورة السجدة، الآية ٢١، و«ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ» سورة الدخان، الآية ٤٩، فإن الإسناد هنا حقيقي من جري أن الألم لا يوصف إلّا به، وأن الذائق هو المعذّب، ووجه الحصر هنا أنه محلّ وصف الذوق، كأنه قيل: فيعذّبونه به عذاباً، يقع به ما يسمّى ألماً للفاعل.

والصواب أن إسناد الألم إلى العذاب حقيقة لا على سبيل الحصر، فيقال: إنه العذاب من غير تحصر، والقول بأنّ الإسناد هنا على سبيل الحصر هو مذهب الأشاعرة الذين يحكمون الإسناب

﴿ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾ لا مزية لك عليك، كانوا يعتقدون أن البشر لا يصلح للرسالة كما كان المشركون يقولون: ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ ﴿ وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا ﴾ جمع أرْذَل أهمل التفضيل مضافاً كأكابر عجرمها، وقيل: جمع رَذْل، وهو الرجل الدون ٣ الخسيس. ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ ظرف أو

فقولوا: إن لا أحوال عند الخالب لا بالمدائن.

(هذا الكشاف (٢/٤٩٢)، تفسير البغوي (٤/٤٠٤)، البحر المحيط (٦/١٨٩)، حاشية الشهاب، (٥/١٨٤).

(٢) سورة الفرقان من الآية (٢١).

قال الطبري (٧/٤٨٢) "يعنون بذلك أنه كأنس مثلهم في الخلق والصورة والهيئة، كأنهم كانوا ينكرون أن يكون الله يرسل من البشر رسولاً إلى خلقه" اهـ.

(٣) في نوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ سورة المرسلات من الآية (٤٨).

وقال ابن قتيبة في غريب القرآن ص (٢٠٣)، والفراء في (٣/١٢٣) وغيرهم في (٥/١٨٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٨٤)، غريب القرآن ص (٢٠٣).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٩٢)، تفسير البغوي (٤/٤٠٤)، الدرر اللوامع (٦/١٩٠).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٨٤)، (٤/١٩٠)، الدرر اللوامع (٦/١٩٠).

فدية بالفتح»[1] من الندا: أي: البعرق في ابتداء الرأي دون تأمل وفكر في ذلك تعجلا لم لا؛ والبادون بالياء، معلل اللام من البُدُو وهو الظهور»[2]. والمعنى: البعرق في ظاهر رأيهم دون باطنه»[3]. وعلى القراءة له خفت الضم لكثرته»[4]. وعلى التوجيهين نصبه على الظرف»[5] أي: في وقت حدوث أول رأيهم.

وإذا كان ظاهر مضمونها عدم التأمل فيما وهم عن الآخرة غافلون كما

---

(١) انظر: السبعة من القراءات (٣٣٦)، الإتحاف (٢/٦٦٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٨٦)، عمد القراء لأبي هداية (٢/٨٧)، معاني القرآن للأخفش الصغير (٣٠٦)، تفسير الطبري (١٢/٥٧٧).

(٣) قال الزجاج في (٣/١٧٥) في توجيه القراءات: "ويكون التقدير على توهين في هذا أصحاب، أي: بدؤك البعرق في الظاهر بإخلصهم على حقائقه، كذلك يكون البعرق في ظاهر الرأي وإن تدبروا ما فيه لم يفكروا فيه، وقولهم في هذا قصير فيما نقصير الفهم أي: البعرق ابتداء الرأي، من: ابتدأت الشيء وبدأت به، وبَدَا لي أمر كذا وكذا". انتهى.

وانظر: ابن العربي (٣/٣٤٩) - مع توجيه القراءة بالضمور-. قول الزجاج وزاد: "أن الظاهر: ما نرى الإنسان إلا بشراً وأراذلنا في بادي الرأي نظن بعقول أنا ما وصفناهم به من الفضل لا يلحقهم فضل أحد فيخالفنا عامة ما نحن فيه". انتهى.

(٤) في الفقرة سقط في معنى القراءة.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٣٧٩)، مشكل إعراب القرآن (٣٩٧/٢)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٧)، التبيان للعكبري (٥٤٩/٢).

الزهاد العارفون" بله في نظرهم أرقال لا حلوم فيه (١) وما نَرَىٰكَ لَنَا فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكَ كَٰذِبِينَ (٢٧) إضراب عن الأول إشارة إلى كونهم أولي بداوة ضموا" إليه الإنباع وغلوه والعناد، (٢٧) قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى ، وتكذيبهم على أحسن وجه فإن المُحِق إذا أقام برهانا على صدق دعواه عزى ذلك من رزق" الكذاب، وأصابهم إلى نفسه بلفظ القوم إشارة إلى أنه ناصح لهم في ذلك لانتمائه بهم رحما ، وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ، هي النبوة" فإنه فضل من الله يؤتيه من يشاء بأسبابها من التهيؤ وإن تفاوتت في الوجوه كان العلم بما يستوفيه الناس والنبوة به يُفحم الخصوب، وذلك رُحْمَة الصبر على أذى قومه، فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ، فأن خفاها يستلزم خفاء النبوة" وفي: القلتين فعميت النبوة عليكم بعد البينة،

---

(١) في: الإصابة.

(٢) في: وتصورا.

(٣) كما في الأصل، و كذا بإفاده زمن على بقاء.

(٤) بنت ابن الحريري في رقم الشيء (٩٧/٤) وفي ص: رمى الله عينها..

(٥) انظر: تفسير البحراوي (١/٣٤٠).

قال الفيروزي في الكشف (٢/٣٤٠): "قيده ابن الجوزي لولاة الحديث إسنادها لقلة عنايتهم بالحفظ عن متنها وعنوه إلى الرواية" اهـ.

وفق: القصير لكل واحدة»[1].

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم العين وتشديد الباء: «عُبُّلٍ»، وإليها جعلت الهيئة جمعاً لـ«عَبْلَة» كما جعلت الهيئة في كتبا جمعاً لـ«كتب»[2]. والمعنى[3]: أن الهيئة دليل النبوة فإذا صحت فقد ثبت الركب فكيف بهيئتهم إليها؟ كما أن دليل الركب في الغار إذا عرض له عنبي يقي الغيوم «طيلسان» حيازي»[4].

---

(١) ذكر أبو حيان الرعيني في «التكملة» (ص/١٩٣)، والبغدادي في «ضوء» (١/٤٨٤).

(٢) وقرأ باقي السبعة «بُسُبٍ» بضم الباء وتشديد السين، وهي جمع «بُسْبَة» بمعنى «عُبُّل».

انظر: السبعة من (٣٣٦) إلى السبعين من (٣٤٠).

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ [الواقعة: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾ سورة الملك: (٢/٢٩٧).

وذكر صاحب «الحجة»: «كما هي الهيئة السوداء»: هي التي يكون وجه الفرس فيها سنوراً من تحجيل.

معجم الأفراس (١/٢٦١).

(٤) في: المعين. فاعلمن الوتر.

(٥) في: حاجبين.

(١) قال الرعيني (ص/١٩٣-١٩٤): "وقال ثعلب: لما سقطت قذاة: عليلته، أي: أدخلت كما تعلك، فجعل وسمرة حبشية، فجاءت على الأعجمي لا يعتدي به، ولا يعتد فيرد، فمتى نصبت عليكم فيرد عليكم، كما أن عصا في عصى على الفرد، فإن تعذرتي فيها فهو عذر". اهـ.

﴿أَثُرَكِّيهِمْ﴾ أتحكم على قبولها وتقسركم؟ على الاعتداد بها ﴿وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴾ لا تختارونها، و ﴿لَا إِرْتَوَاءَ فِي ٱلدِّينِ﴾ قد تَبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ.

﴿وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا﴾ جُعْلاً لتهتموني بالي أريد جزْ نفع ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ الذي أرسلني إليكم ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا﴾ بأنهم طردهم استكافاً من مرافقتهم حيث قالوا: ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ (١) كما قالت قريش لرسول الله ﷺ: «إن شئت اتباعنا إياك فاطرد هؤلاء العبيد والصعاليك حولك»، وفهم نزلت ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ (٢)

---

(١) قال: فنحن كم

(٢) سورة الشعراء من الآية (٢٠٩).

(٣) سورة الشعراء من الآية (١١٤).

(٤) سورة الأنعام من الآية (٥٢).

وأخرج ابن أحمد فائدة، وهو لحماد عند مسلم، كما ذكره الزهد، بل في فضل سعد بن أبي وقاص - (٤/ ١٨٧٤) رقم (٤) من حديث سعد بن أبي وقاص.

﴿إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ﴾ فلابد وأن يسألهم: ما جرى عليهم من الطرد، أو هم أهل الإكرام؛ لأنهم الأكثال الذين يلاقون ربهم ويفوزون بلقائه فكيف يُطرد من هذا حاله؟!.

﴿وَلَٰكِنِّى أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ (٢) مستدرون(١) على الجهل لا تعلمون ولذلك سألتم طرد من هو خير منكم بالإيمان.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ﴾ بمعنى من ينقذه الله ﴿إِن طَرَدتُّهُمْ﴾ إجابة لسؤالكم وإسعافاً لطلبكم ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أن ما تطلبونه لا يسرع عقلاً فتراجعون.

والمستورك: الغني الذي لا مال له.

انظر: لسان العرب (صعلك) ج (١٠/٤٧٠).

(١) من: سألهم.

(٢) قال الطبري (٨/٢٠٠): "مستدرون إلى ظلم وأنتم مصرّون فيه كاتبون في الدنيا بمنزلة من لا عقل له". عصـ.

وقال الزمخشري (٢/٤٨٣): "إنها الجاهل رأيه مزاوي من طلبهم وغرضهم بطرده عن الجناب". عصـ.

وانظر: الكشاف (٢/١٩٤).

(٣) في: تستدرون.

﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ أراقه حتى فقدوها ما يرى لكم علينا من فضل، أو تنفعوا من النبي من الفقراء لذلك ﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ ولا أدعي علم الغيب حتى تكذبوني وتقولوا افترى على الله، أو أطلع على قلب من النبي: ﴿ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ ﴾ حتى تقولوا إنها أتت بشر مطابق في دعوى النبوة، ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾ أي: في شأنهم تقول: ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ﴾ بالهدى، أي: ولا أقول لمن استرذلتموهم من المؤمنين أنهم كذلك (عند الله)؛ ليس هم عنده مقدار ولا حظ ونصيب، ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٩)، تفسير البغوي (٤/١٥٧)، وقال الرازي في تفسيره (٢٢/١٦٠): "أن ظاهر لفظ الآية يدل على أنه لا يعلم الغيب في ظاهر ولا في باطن، ولا يجوز القول بهذا".

(٢) ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ ضرب الله المثل بنوح عليه السلام ما يتصدر الناس، فقال: ﴿ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ أي: ولا أقول إن استرذلتموهم من المؤمنين أنهم كذلك (عند الله)؛ ليس هم عنده مقدار ولا حظ ونصيب" [ثم ذكر كلام ابن كثير السابق].

(٣) في (ب): "ولا أقول".

(٤) في (ب): "ولا تصيب".

أَنفُسِهِمْ﴾[1] من الإيمان الذي هو ساط الشرف وموجب الكرامة ﴿إِنَّ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[2] في فعلت شيئاً مِن الأمور المذكورة.

الإرشاد[3]: افتعال من رَبَأَ: إذا علا، وأساعده إلى العين لأن بيته ربئة الجبل والبادية وهي تدرك بالعين، أو لأنهم أحترفوهم في بادي الرأي من غير تأمل وإمعان ورويّة[4].

﴿فَأَمَّا يَنْبَرِحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ أي: بلغوه طول عمرك[5]. ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا﴾ به من العذاب ﴿إِن كُنتَ مِنَ

---

(١) من: (الإرشاد).

(٢) في: (ط).

(٣) من: (ط) بعد قوله: (أن نؤمن به).

(٤) قال البيضاوي في تفسيره (٢/٤٤٨): وأساعده إلى الأمر المطالعة والمشاورة على الأمر استرلوهم بادي الرؤية من غير رويّة ولا عاقبة ورأس الآية مخالفة سائر الآيات لأن ما قبلها وما بعدها مبني على الواو، وهذه على الفاء، وهو أن ما قبلها وما بعدها حوار بين الله تعالى وبين الكفار، وهذه حوار بين الكفار بعضهم مع بعض، فلذلك اختلفت الفاصلة.

(٥) قال البغوي في تفسيره (٢/٤٤٨): ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾ خاصمتنا فأكثرت خصومتك، وقيل: أكثرت مجادلتنا، وقيل: أكثرت إلينا، وقيل: أكثرت علينا، وقيل: أكثرت لنا، وقيل: أكثرت بالباطل، وقيل: أكثرت بالحق، وقيل: أكثرت بالشك، وقيل: أكثرت بالجهل، وقيل: أكثرت بالعجز، وقيل: أكثرت بالخطأ، وقيل: أكثرت بالعناد، وقيل: أكثرت بالتكذيب، وقيل: أكثرت بالتعجيز، وقيل: أكثرت بالتقليد، وقيل: أكثرت بالتعنت، وقيل: أكثرت بالتحكم، وقيل: أكثرت بالتحكم، وقيل: أكثرت بالتحكم

أَلْصَّلَوٰتُ﴾ في دعوى نبيي، العذاب إن لم تؤمن بك.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ﴾ إذ لا مؤثر سواه ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ بهاتين من العذاب دفعاً.

﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِى إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ﴾ شرط تقدم عليه ما يدل على الجواب"، وهو مبني على حكم المجاز، قوله: ﴿إن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾، واعتراض الشرط على الشرط إنما كان الشرط الثاني لا يفك عن الشرط الأول بشهادة تأكيد الزوم كما في الآية، وقول القائل: إن دخلت الدار فأنت طالق إن كنت زوجتي

﴿وَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ۝ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ سورة طه: الآيات (١٢-١٤).

(١) كالتعليل، إذ لا نصح لكم إن كان الله يضلكم.

(٢) والمعنى: إن كان الله يريد أن يعذبكم فإن أردت أن أنصح لكم لا ينفعكم نصحي.

وانظر: الكشاف (٢/٦١٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٥٤)، تفسير القاسمي (٩/٢٠٠٠).

فالشرط الأول وهو: دخول الدار، فإن الدخول يتحقق بدخول أي جزء منها، سواء كان الجزء الأول أو الثاني أو الثالث، وسواء كان الجزء الأول أو الثاني أو الثالث من الدار أو من الدهليز، فإن الدهليز جزء من الدار، فإذا دخل الدهليز فقد دخل الدار، فإذا دخل الدار فقد حصل الشرط الأول، فإذا حصل الشرط الأول فقد حصل الشرط الثاني، فإذا حصل الشرط الثاني فقد حصل الشرط الثالث، فإذا حصل الشرط الثالث فقد حصل الشرط الرابع، فإذا حصل الشرط الرابع فقد حصل الشرط الخامس، فإذا حصل الشرط الخامس فقد حصل الشرط السادس، فإذا حصل الشرط السادس فقد حصل الشرط السابع، فإذا حصل الشرط السابع فقد حصل الشرط الثامن، فإذا حصل الشرط الثامن فقد حصل الشرط التاسع، فإذا حصل الشرط التاسع فقد حصل الشرط العاشر، فإذا حصل الشرط العاشر فقد حصل الشرط الحادي عشر، فإذا حصل الشرط الحادي عشر فقد حصل الشرط الثاني عشر، فإذا حصل الشرط الثاني عشر فقد حصل الشرط الثالث عشر، فإذا حصل الشرط الثالث عشر فقد حصل الشرط الرابع عشر، فإذا حصل الشرط الرابع عشر فقد حصل الشرط الخامس عشر، فإذا حصل الشرط الخامس عشر فقد حصل الشرط السادس عشر، فإذا حصل الشرط السادس عشر فقد حصل الشرط السابع عشر، فإذا حصل الشرط السابع عشر فقد حصل الشرط الثامن عشر، فإذا حصل الشرط الثامن عشر فقد حصل الشرط التاسع عشر، فإذا حصل الشرط التاسع عشر فقد حصل الشرط العشرون، فإذا حصل الشرط العشرون فقد حصل الشرط الحادي والعشرون، فإذا حصل الشرط الحادي والعشرون فقد حصل الشرط الثاني والعشرون، فإذا حصل الشرط الثاني والعشرون فقد حصل الشرط الثالث والعشرون، فإذا حصل الشرط الثالث والعشرون فقد حصل الشرط الرابع والعشرون، فإذا حصل الشرط الرابع والعشرون فقد حصل الشرط الخامس والعشرون، فإذا حصل الشرط الخامس والعشرون فقد حصل الشرط السادس والعشرون، فإذا حصل الشرط السادس والعشرون فقد حصل الشرط السابع والعشرون، فإذا حصل الشرط السابع والعشرون فقد حصل الشرط الثامن والعشرون، فإذا حصل الشرط الثامن والعشرون فقد حصل الشرط التاسع والعشرون، فإذا حصل الشرط التاسع والعشرون فقد حصل الشرط الثلاثون، فإذا حصل الشرط الثلاثون فقد حصل الشرط الحادي والثلاثون، فإذا حصل الشرط الحادي والثلاثون فقد حصل الشرط الثاني والثلاثون، فإذا حصل الشرط الثاني والثلاثون فقد حصل الشرط الثالث والثلاثون، فإذا حصل الشرط الثالث والثلاثون فقد حصل الشرط الرابع والثلاثون، فإذا حصل الشرط الرابع والثلاثون فقد حصل الشرط الخامس والثلاثون، فإذا حصل الشرط الخامس والثلاثون فقد حصل الشرط السادس والثلاثون، فإذا حصل الشرط السادس والثلاثون فقد حصل الشرط السابع والثلاثون، فإذا حصل الشرط السابع والثلاثون فقد حصل الشرط الثامن والثلاثون، فإذا حصل الشرط الثامن والثلاثون فقد حصل الشرط التاسع والثلاثون، فإذا حصل الشرط التاسع والثلاثون فقد حصل الشرط الأربعون، فإذا حصل الشرط الأربعون فقد حصل الشرط الحادي والأربعون، فإذا حصل الشرط الحادي والأربعون فقد حصل الشرط الثاني والأربعون، فإذا حصل الشرط الثاني والأربعون فقد حصل الشرط الثالث والأربعون، فإذا حصل الشرط الثالث والأربعون فقد حصل الشرط الرابع والأربعون، فإذا حصل الشرط الرابع والأربعون فقد حصل الشرط الخامس والأربعون، فإذا حصل الشرط الخامس والأربعون فقد حصل الشرط السادس والأربعون، فإذا حصل الشرط السادس والأربعون فقد حصل الشرط السابع والأربعون، فإذا حصل الشرط السابع والأربعون فقد حصل الشرط الثامن والأربعون، فإذا حصل الشرط الثامن والأربعون فقد حصل الشرط التاسع والأربعون، فإذا حصل الشرط التاسع والأربعون فقد حصل الشرط الخمسون، فإذا حصل الشرط الخمسون فقد حصل الشرط الحادي والخمسون، فإذا حصل الشرط الحادي والخمسون فقد حصل الشرط الثاني والخمسون، فإذا حصل الشرط الثاني والخمسون فقد حصل الشرط الثالث والخمسون، فإذا حصل الشرط الثالث والخمسون فقد حصل الشرط الرابع والخمسون، فإذا حصل الشرط الرابع والخمسون فقد حصل الشرط الخامس والخمسون، فإذا حصل الشرط الخامس والخمسون فقد حصل الشرط السادس والخمسون، فإذا حصل الشرط السادس والخمسون فقد حصل الشرط السابع والخمسون، فإذا حصل الشرط السابع والخمسون فقد حصل الشرط الثامن والخمسون، فإذا حصل الشرط الثامن والخمسون فقد حصل الشرط التاسع والخمسون، فإذا حصل الشرط التاسع والخمسون فقد حصل الشرط الستون، فإذا حصل الشرط الستون فقد حصل الشرط الحادي والستون، فإذا حصل الشرط الحادي والستون فقد حصل الشرط الثاني والستون، فإذا حصل الشرط الثاني والستون فقد حصل الشرط الثالث والستون، فإذا حصل الشرط الثالث والستون فقد حصل الشرط الرابع والستون، فإذا حصل الشرط الرابع والستون فقد حصل الشرط الخامس والستون، فإذا حصل الشرط الخامس والستون فقد حصل الشرط السادس والستون، فإذا حصل الشرط السادس والستون فقد حصل الشرط السابع والستون، فإذا حصل الشرط السابع والستون فقد حصل الشرط الثامن والستون، فإذا حصل الشرط الثامن والستون فقد حصل الشرط التاسع والستون، فإذا حصل الشرط التاسع والستون فقد حصل الشرط السبعون، فإذا حصل الشرط السبعون فقد حصل الشرط الحادي والسبعون، فإذا حصل الشرط الحادي والسبعون فقد حصل الشرط الثاني والسبعون، فإذا حصل الشرط الثاني والسبعون فقد حصل الشرط الثالث والسبعون، فإذا حصل الشرط الثالث والسبعون فقد حصل الشرط الرابع والسبعون، فإذا حصل الشرط الرابع والسبعون فقد حصل الشرط الخامس والسبعون، فإذا حصل الشرط الخامس والسبعون فقد حصل الشرط السادس والسبعون، فإذا حصل الشرط السادس والسبعون فقد حصل الشرط السابع والسبعون، فإذا حصل الشرط السابع والسبعون فقد حصل الشرط الثامن والسبعون، فإذا حصل الشرط الثامن والسبعون فقد حصل الشرط التاسع والسبعون، فإذا حصل الشرط التاسع والسبعون فقد حصل الشرط الثمانون، فإذا حصل الشرط الثمانون فقد حصل الشرط الحادي والثمانون، فإذا حصل الشرط الحادي والثمانون فقد حصل الشرط الثاني والثمانون، فإذا حصل الشرط الثاني والثمانون فقد حصل الشرط الثالث والثمانون، فإذا حصل الشرط الثالث والثمانون فقد حصل الشرط الرابع والثمانون، فإذا حصل الشرط الرابع والثمانون فقد حصل الشرط الخامس والثمانون، فإذا حصل الشرط الخامس والثمانون فقد حصل الشرط السادس والثمانون، فإذا حصل الشرط السادس والثمانون فقد حصل الشرط السابع والثمانون، فإذا حصل الشرط السابع والثمانون فقد حصل الشرط الثامن والثمانون، فإذا حصل الشرط الثامن والثمانون فقد حصل الشرط التاسع والثمانون، فإذا حصل الشرط التاسع والثمانون فقد حصل الشرط التسعون، فإذا حصل الشرط التسعون فقد حصل الشرط الحادي والتسعون، فإذا حصل الشرط الحادي والتسعون فقد حصل الشرط الثاني والتسعون، فإذا حصل الشرط الثاني والتسعون فقد حصل الشرط الثالث والتسعون، فإذا حصل الشرط الثالث والتسعون فقد حصل الشرط الرابع والتسعون، فإذا حصل الشرط الرابع والتسعون فقد حصل الشرط الخامس والتسعون، فإذا حصل الشرط الخامس والتسعون فقد حصل الشرط السادس والتسعون، فإذا حصل الشرط السادس والتسعون فقد حصل الشرط السابع والتسعون، فإذا حصل الشرط السابع والتسعون فقد حصل الشرط الثامن والتسعون، فإذا حصل الشرط الثامن والتسعون فقد حصل الشرط التاسع والتسعون، فإذا حصل الشرط التاسع والتسعون فقد حصل الشرط المائة، فإذا حصل الشرط المائة فقد حصل الشرط الحادي والمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والمائة فقد حصل الشرط الثاني والمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والمائة فقد حصل الشرط الثالث والمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والمائة فقد حصل الشرط الرابع والمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والمائة فقد حصل الشرط الخامس والمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والمائة فقد حصل الشرط السادس والمائة، فإذا حصل الشرط السادس والمائة فقد حصل الشرط السابع والمائة، فإذا حصل الشرط السابع والمائة فقد حصل الشرط الثامن والمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والمائة فقد حصل الشرط التاسع والمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والمائة فقد حصل الشرط المائتان، فإذا حصل الشرط المائتان فقد حصل الشرط الحادي والمائتان، فإذا حصل الشرط الحادي والمائتان فقد حصل الشرط الثاني والمائتان، فإذا حصل الشرط الثاني والمائتان فقد حصل الشرط الثالث والمائتان، فإذا حصل الشرط الثالث والمائتان فقد حصل الشرط الرابع والمائتان، فإذا حصل الشرط الرابع والمائتان فقد حصل الشرط الخامس والمائتان، فإذا حصل الشرط الخامس والمائتان فقد حصل الشرط السادس والمائتان، فإذا حصل الشرط السادس والمائتان فقد حصل الشرط السابع والمائتان، فإذا حصل الشرط السابع والمائتان فقد حصل الشرط الثامن والمائتان، فإذا حصل الشرط الثامن والمائتان فقد حصل الشرط التاسع والمائتان، فإذا حصل الشرط التاسع والمائتان فقد حصل الشرط الثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الثلاثمائة فقد حصل الشرط الحادي والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والثلاثمائة فقد حصل الشرط الثاني والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والثلاثمائة فقد حصل الشرط الثالث والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والثلاثمائة فقد حصل الشرط الرابع والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والثلاثمائة فقد حصل الشرط الخامس والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والثلاثمائة فقد حصل الشرط السادس والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط السادس والثلاثمائة فقد حصل الشرط السابع والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط السابع والثلاثمائة فقد حصل الشرط الثامن والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والثلاثمائة فقد حصل الشرط التاسع والثلاثمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والثلاثمائة فقد حصل الشرط الأربعمائة، فإذا حصل الشرط الأربعمائة فقد حصل الشرط الحادي والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والأربعمائة فقد حصل الشرط الثاني والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والأربعمائة فقد حصل الشرط الثالث والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والأربعمائة فقد حصل الشرط الرابع والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والأربعمائة فقد حصل الشرط الخامس والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والأربعمائة فقد حصل الشرط السادس والأربعمائة، فإذا حصل الشرط السادس والأربعمائة فقد حصل الشرط السابع والأربعمائة، فإذا حصل الشرط السابع والأربعمائة فقد حصل الشرط الثامن والأربعمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والأربعمائة فقد حصل الشرط التاسع والأربعمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والأربعمائة فقد حصل الشرط الخمسمائة، فإذا حصل الشرط الخمسمائة فقد حصل الشرط الحادي والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والخمسمائة فقد حصل الشرط الثاني والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والخمسمائة فقد حصل الشرط الثالث والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والخمسمائة فقد حصل الشرط الرابع والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والخمسمائة فقد حصل الشرط الخامس والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والخمسمائة فقد حصل الشرط السادس والخمسمائة، فإذا حصل الشرط السادس والخمسمائة فقد حصل الشرط السابع والخمسمائة، فإذا حصل الشرط السابع والخمسمائة فقد حصل الشرط الثامن والخمسمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والخمسمائة فقد حصل الشرط التاسع والخمسمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والخمسمائة فقد حصل الشرط الستمائة، فإذا حصل الشرط الستمائة فقد حصل الشرط الحادي والستمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والستمائة فقد حصل الشرط الثاني والستمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والستمائة فقد حصل الشرط الثالث والستمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والستمائة فقد حصل الشرط الرابع والستمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والستمائة فقد حصل الشرط الخامس والستمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والستمائة فقد حصل الشرط السادس والستمائة، فإذا حصل الشرط السادس والستمائة فقد حصل الشرط السابع والستمائة، فإذا حصل الشرط السابع والستمائة فقد حصل الشرط الثامن والستمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والستمائة فقد حصل الشرط التاسع والستمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والستمائة فقد حصل الشرط السبعمائة، فإذا حصل الشرط السبعمائة فقد حصل الشرط الحادي والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والسبعمائة فقد حصل الشرط الثاني والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والسبعمائة فقد حصل الشرط الثالث والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والسبعمائة فقد حصل الشرط الرابع والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والسبعمائة فقد حصل الشرط الخامس والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والسبعمائة فقد حصل الشرط السادس والسبعمائة، فإذا حصل الشرط السادس والسبعمائة فقد حصل الشرط السابع والسبعمائة، فإذا حصل الشرط السابع والسبعمائة فقد حصل الشرط الثامن والسبعمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والسبعمائة فقد حصل الشرط التاسع والسبعمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والسبعمائة فقد حصل الشرط الثمانمائة، فإذا حصل الشرط الثمانمائة فقد حصل الشرط الحادي والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والثمانمائة فقد حصل الشرط الثاني والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والثمانمائة فقد حصل الشرط الثالث والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والثمانمائة فقد حصل الشرط الرابع والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والثمانمائة فقد حصل الشرط الخامس والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والثمانمائة فقد حصل الشرط السادس والثمانمائة، فإذا حصل الشرط السادس والثمانمائة فقد حصل الشرط السابع والثمانمائة، فإذا حصل الشرط السابع والثمانمائة فقد حصل الشرط الثامن والثمانمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والثمانمائة فقد حصل الشرط التاسع والثمانمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والثمانمائة فقد حصل الشرط التسعمائة، فإذا حصل الشرط التسعمائة فقد حصل الشرط الحادي والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الحادي والتسعمائة فقد حصل الشرط الثاني والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الثاني والتسعمائة فقد حصل الشرط الثالث والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الثالث والتسعمائة فقد حصل الشرط الرابع والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الرابع والتسعمائة فقد حصل الشرط الخامس والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الخامس والتسعمائة فقد حصل الشرط السادس والتسعمائة، فإذا حصل الشرط السادس والتسعمائة فقد حصل الشرط السابع والتسعمائة، فإذا حصل الشرط السابع والتسعمائة فقد حصل الشرط الثامن والتسعمائة، فإذا حصل الشرط الثامن والتسعمائة فقد حصل الشرط التاسع والتسعمائة، فإذا حصل الشرط التاسع والتسعمائة فقد حصل الشرط الألف، فإذا حصل الشرط الألف فقد حصل الشرط الحادي والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والألف فقد حصل الشرط الثاني والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والألف فقد حصل الشرط الثالث والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والألف فقد حصل الشرط الرابع والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والألف فقد حصل الشرط الخامس والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والألف فقد حصل الشرط السادس والألف، فإذا حصل الشرط السادس والألف فقد حصل الشرط السابع والألف، فإذا حصل الشرط السابع والألف فقد حصل الشرط الثامن والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والألف فقد حصل الشرط التاسع والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والألف فقد حصل الشرط العاشر والألف، فإذا حصل الشرط العاشر والألف فقد حصل الشرط الحادي عشر والألف، فإذا حصل الشرط الحادي عشر والألف فقد حصل الشرط الثاني عشر والألف، فإذا حصل الشرط الثاني عشر والألف فقد حصل الشرط الثالث عشر والألف، فإذا حصل الشرط الثالث عشر والألف فقد حصل الشرط الرابع عشر والألف، فإذا حصل الشرط الرابع عشر والألف فقد حصل الشرط الخامس عشر والألف، فإذا حصل الشرط الخامس عشر والألف فقد حصل الشرط السادس عشر والألف، فإذا حصل الشرط السادس عشر والألف فقد حصل الشرط السابع عشر والألف، فإذا حصل الشرط السابع عشر والألف فقد حصل الشرط الثامن عشر والألف، فإذا حصل الشرط الثامن عشر والألف فقد حصل الشرط التاسع عشر والألف، فإذا حصل الشرط التاسع عشر والألف فقد حصل الشرط العشرون والألف، فإذا حصل الشرط العشرون والألف فقد حصل الشرط الحادي والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والعشرون والألف فقد حصل الشرط الثاني والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والعشرون والألف فقد حصل الشرط الثالث والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والعشرون والألف فقد حصل الشرط الرابع والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والعشرون والألف فقد حصل الشرط الخامس والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والعشرون والألف فقد حصل الشرط السادس والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والعشرون والألف فقد حصل الشرط السابع والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والعشرون والألف فقد حصل الشرط الثامن والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والعشرون والألف فقد حصل الشرط التاسع والعشرون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والعشرون والألف فقد حصل الشرط الثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الثلاثون والألف فقد حصل الشرط الحادي والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الثاني والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الثالث والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الرابع والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الخامس والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والثلاثون والألف فقد حصل الشرط السادس والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والثلاثون والألف فقد حصل الشرط السابع والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الثامن والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والثلاثون والألف فقد حصل الشرط التاسع والثلاثون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والثلاثون والألف فقد حصل الشرط الأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الأربعون والألف فقد حصل الشرط الحادي والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والأربعون والألف فقد حصل الشرط الثاني والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والأربعون والألف فقد حصل الشرط الثالث والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والأربعون والألف فقد حصل الشرط الرابع والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والأربعون والألف فقد حصل الشرط الخامس والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والأربعون والألف فقد حصل الشرط السادس والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والأربعون والألف فقد حصل الشرط السابع والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والأربعون والألف فقد حصل الشرط الثامن والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والأربعون والألف فقد حصل الشرط التاسع والأربعون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والأربعون والألف فقد حصل الشرط الخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الخمسون والألف فقد حصل الشرط الحادي والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والخمسون والألف فقد حصل الشرط الثاني والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والخمسون والألف فقد حصل الشرط الثالث والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والخمسون والألف فقد حصل الشرط الرابع والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والخمسون والألف فقد حصل الشرط الخامس والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والخمسون والألف فقد حصل الشرط السادس والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والخمسون والألف فقد حصل الشرط السابع والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والخمسون والألف فقد حصل الشرط الثامن والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والخمسون والألف فقد حصل الشرط التاسع والخمسون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والخمسون والألف فقد حصل الشرط الستون والألف، فإذا حصل الشرط الستون والألف فقد حصل الشرط الحادي والستون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والستون والألف فقد حصل الشرط الثاني والستون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والستون والألف فقد حصل الشرط الثالث والستون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والستون والألف فقد حصل الشرط الرابع والستون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والستون والألف فقد حصل الشرط الخامس والستون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والستون والألف فقد حصل الشرط السادس والستون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والستون والألف فقد حصل الشرط السابع والستون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والستون والألف فقد حصل الشرط الثامن والستون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والستون والألف فقد حصل الشرط التاسع والستون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والستون والألف فقد حصل الشرط السبعون والألف، فإذا حصل الشرط السبعون والألف فقد حصل الشرط الحادي والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والسبعون والألف فقد حصل الشرط الثاني والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والسبعون والألف فقد حصل الشرط الثالث والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والسبعون والألف فقد حصل الشرط الرابع والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والسبعون والألف فقد حصل الشرط الخامس والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والسبعون والألف فقد حصل الشرط السادس والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والسبعون والألف فقد حصل الشرط السابع والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والسبعون والألف فقد حصل الشرط الثامن والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والسبعون والألف فقد حصل الشرط التاسع والسبعون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والسبعون والألف فقد حصل الشرط الثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الثمانون والألف فقد حصل الشرط الحادي والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والثمانون والألف فقد حصل الشرط الثاني والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والثمانون والألف فقد حصل الشرط الثالث والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والثمانون والألف فقد حصل الشرط الرابع والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والثمانون والألف فقد حصل الشرط الخامس والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والثمانون والألف فقد حصل الشرط السادس والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والثمانون والألف فقد حصل الشرط السابع والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والثمانون والألف فقد حصل الشرط الثامن والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والثمانون والألف فقد حصل الشرط التاسع والثمانون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والثمانون والألف فقد حصل الشرط التسعون والألف، فإذا حصل الشرط التسعون والألف فقد حصل الشرط الحادي والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والتسعون والألف فقد حصل الشرط الثاني والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والتسعون والألف فقد حصل الشرط الثالث والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والتسعون والألف فقد حصل الشرط الرابع والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والتسعون والألف فقد حصل الشرط الخامس والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والتسعون والألف فقد حصل الشرط السادس والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط السادس والتسعون والألف فقد حصل الشرط السابع والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط السابع والتسعون والألف فقد حصل الشرط الثامن والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والتسعون والألف فقد حصل الشرط التاسع والتسعون والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والتسعون والألف فقد حصل الشرط المائة والألف، فإذا حصل الشرط المائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والمائة والألف فقد حصل الشرط المائتان والألف، فإذا حصل الشرط المائتان والألف فقد حصل الشرط الحادي والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والمائتان والألف فقد حصل الشرط الثاني والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والمائتان والألف فقد حصل الشرط الثالث والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والمائتان والألف فقد حصل الشرط الرابع والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والمائتان والألف فقد حصل الشرط الخامس والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والمائتان والألف فقد حصل الشرط السادس والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط السادس والمائتان والألف فقد حصل الشرط السابع والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط السابع والمائتان والألف فقد حصل الشرط الثامن والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والمائتان والألف فقد حصل الشرط التاسع والمائتان والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والمائتان والألف فقد حصل الشرط الثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والثلاثمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والثلاثمائة والألف فقد حصل الشرط الأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والأربعمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والأربعمائة والألف فقد حصل الشرط الخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والخمسمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والخمسمائة والألف فقد حصل الشرط الستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الستمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والستمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والستمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والستمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والستمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والستمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والستمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والستمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والستمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والستمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والستمائة والألف فقد حصل الشرط السبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط السبعمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والسبعمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والسبعمائة والألف فقد حصل الشرط الثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الخامس والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الخامس والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط السادس والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط السادس والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط السابع والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط السابع والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط الثامن والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثامن والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط التاسع والثمانمائة والألف، فإذا حصل الشرط التاسع والثمانمائة والألف فقد حصل الشرط التسعمائة والألف، فإذا حصل الشرط التسعمائة والألف فقد حصل الشرط الحادي والتسعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الحادي والتسعمائة والألف فقد حصل الشرط الثاني والتسعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثاني والتسعمائة والألف فقد حصل الشرط الثالث والتسعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الثالث والتسعمائة والألف فقد حصل الشرط الرابع والتسعمائة والألف، فإذا حصل الشرط الرابع والتسعمائة والأل

﴿ تَرَكَ ﴾ مَالَ تَحْرُمُونَ ﴾ مِنَ الفَوَاكِهِ بِتَسْمِيَتِكُمْ إِيَّاهَا بِالأَوْثَانِ.

وإنما أثَرَ ما في النظم إشارة إلى كونهم غيرين في ذلك القول(١) وهو مقابل: "أن هذا في عبادة الله ﴿ تَكْرِيرٌ لِقَوْلِهِ: أَلَّا يَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾، وإنما أورده في أثناء قصة نوح -عليه السلام- على وجه الاعتراض إشارة إلى أن تسبيبه إلى الافتراء بعد إثباته بقصة نوح على هذا الأسلوب المعجز مع طول الزمان وعدم

---

(١) قال: سيبويه في الأحوال.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٦٦).

(٣) قال سليمان بن عبد الله الشيخ في فتاوى العلماء في نواقض: قال عبد الحليم: الذبح على اسم غير الله كفر بالإجماع. قلت: وكان عبد الحليم -رحمه الله- يقول: وقد نقل بالتسليم أنه كان من أجهل العلوم في الجنس. اهـ. ورق ٨٠ ب ٨٠ اهـ.

انظر: فتاوى العلماء الحنفية (٢/٦٦٦)، وفتاوى الشبكة الإسلامية (٢/٣٠٣).

(٤) وقد ذهبوا: (٢٠٤٢) وكذا الفراني في (٢٠٤٣) والقاسمي (٢٠٤٤) وعلي حيدر (٢٠٤٥) وفيضي (٢٠٤٦) والمراغي (٢٠٤٧) وأبو زهرة (٢٠٤٨) والشنقيطي (٢٠٤٩) وابن عثيمين (٢٠٥٠) وعلي الخطيب (٢٠٥١) وابن عاشور (٢٠٥٢) وابن عجيبة (٢٠٥٣) وحجازي (٢٠٥٤) وعبد الكريم الخطيب (٢٠٥٥) وعبد الرحمن حبنكة (٢٠٥٦) وابن عجيبة (٢٠٥٧) وحجازي (٢٠٥٨) وعبد الكريم الخطيب (٢٠٥٩) وعبد الرحمن حبنكة (٢٠٦٠) وابن عجيبة (٢٠٦١) وحجازي (٢٠٦٢) وعبد الكريم الخطيب (٢٠٦٣) وعبد الرحمن حبنكة

مطالعة الكتب والدراسة فيلة العناد والمكابرة".

﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ ﴾ من قومك ﴿ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ والبلغ في الجمع واحتيال الأداء أنفقه من إحاطة قومه ﴿ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾ يفيد على أن من كان يؤمن به الى الوحي وحده وقد أصابت الحَرْ للدلالتها على انقطاع الرجاء المقابل للانتظار المفاد به ﴿ أَن ﴾، والمقابل مدلولهما" استقبالاً وعصياً، وهذا في الإيمان وذاك" في عدمه".

(١) في حاشية الأصل ز نص: وزيده بإظهار نقط نوح بما لزوائه الكتاب المصحح على النسخ، ما نقله منه.

وبرمزه وإظهار نقط نوح أني في الآية التي انتهيا وهي قوله: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ الآية.

(٢) في: مطالوبها.

(٣) في: وذاك.

(٤) قال الزمخشري في الكشاف (٢/١٩٦): ﴿ أَن يُؤْمِنَ ﴾ يُفتعل من يؤمن وأنه تخلص الذي لا تعلق له بالمعنى المقصود، ﴿ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ إلا من قد وحد منه أنه كان يؤمن من أجله، ﴿ قَدْ ﴾ للتوقع وقد أشرت عزمها. عنه.

قال الزوزني في الكشف (٢/٢٧٦): "كرفه أصاب عزمها" يعني أنه يوجب من التفاعل معنى "أن".

﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ فلا تحزن فعال من بئس -بالكسر- يؤسأ ويأساً، وفي أمثلته: ما يَئِسَ الفَلَّ الَّذِي غَيْرُ مُتْئِسِ إذا رَكِبَ الفَلَّ وَاسْتَحَرَّ بِهِ النَّعَسُ ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ بحفظنا وكلاءتنا، وإنما جمع التي هي آلة

ويجوز فتحتان كالإفك وهذا وهذا، وضم وكرم، وثلاثة مستكره وهذا ماضي، وثالث في ضم الإتباع وهذا في الإتباع.

(١) ق: أحمده.

وقد سبقت ترجمة أحيحة في (٢١٦).

الصهباء: ويروى لبنة الهيدى في جمع الشيخ الأصمعة والصهباب أي: غلمان بن ثلاث سنين. انظر: نوادره لبن السكيت (١٤٧).

وقال ابن الوقاف الهيدى في هذا الموضع فقد لبست في شيبي (٢١٤) هذا الحديث الأصمعة.

(٢) هذا من الواضح وهو معنى صحيح، لكن قال هذا أيضاً على إثبات العين لئلا تتراكم واعلل كما قال ابن عباس. رضي الله عنهما: ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ قال: "بعين الله" وإسناده صحيح. انظر: تفسير الطبري (١٢/٥٠) والبيهقي في الأسماء والصفات من (٢٩٦).

وفي قصة قتادة: "بعين الله وبوحيه" وإسناده قوي. انظر: تفسير الطبري (١٢/٥٠) وابن حبان من (٣٠٩٠).

قال ابن حبر: "وَلِتُصْنَعَ ﴾ بعيني: بعين الله ووحيه كما يأمرك" (٧/٤٠٠).

وقال ابن حزمة في كتاب التوحيد (٢١/١): "باب ذكر إثبات العين لله -ﷻ- على ما أتت به

الخطابي الفرق بينهما أن حكم التوبة وهي أسماء ليه ﷺ قال ﷺ: «أنا» توبة ليوم صفوان ﷺ حديث «وَاصْرِفْ أَلْفَاظَ وَأَخْبَارَهَا وَتَوْبَتَهَا» ... إلخ.

وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عباس ﷺ قال

كيفيته فالرجى الله إلى أن أصبحه مثل ﴿مُؤْجِلُو الطير﴾[1].

﴿ وَلَا تُخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾ في شأنهم بالشفاعة[2] لاستدفاع العذاب عنهم ﴿ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴾ لا محالة بسبب ذلك القدر، أو لا تخاطبني في شأنهم شأنكي[3] سوء صنيعهم كما كنت تخاطبني: ﴿ رَبِّ إِنَّ دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾[4]، ﴿ رَّبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ ﴾[5] رجاء أن لا تذر عَلَى

وَوَضَعْنَا[1] أي: بأمرنا الملك، فذلك ضعيف لأنه تؤول: ﴿ وَوَضَعْ الْمَلَكُ ﴾ بعض من ذلك؛ (١٦٨/٢).

(١) عن مجاهد في الدر المنثور (٢٩٠/٤) عن ابن المنذر. ونحوه عند سعيد- من طريق العوفي.

وقد حاد في حكاية الأصل ؒ قد. جوهو على وزن قُتِّلَنَّ: مصدر الفعل. منه.

وانظر: لسان العرب (مادة): (٤٧١/٤).

(٢) في: شأنكي بالخطاب.

(٣) روى الطبري (٢٩٠/٤) عن ابن حريج أنهم، وقال ؒ ـ الطبري ـ: وهم تؤول الرجاع (٢٠/٥)، والواحدي في الوسيط (٣٧٣/٢)، والقرطبي (١٩٧/٩)، والبغوي (٤٦/٤)، وأبي حيان (٢١٦/٥) وغيرهم.

(٤) الآية في سورة نوح: ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾

(٥) سورة نوح: الآية (٢١).

(٦) سورة نوح: من الآية (٢٤).

﴿أَلَرْضِ مِنْ أَلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾[1]، وهذا أوجه لأن الوجه الأول فيه منافرة مع قوله: ﴿لَا تَذَرْ﴾ وقوله: ﴿فَلَن مَّقْبُولَ فَٱنتَصِرْ﴾.

﴿وَيَحْتَجُّ ٱلْقَدَرُ﴾ "حكاية حال ماضية"، ﴿وَكَلَّمَنَا مَرْ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ بقولون: صرت تجاورُ بعد ما كنت نبيًّا»، وكان

---

(١) سورة نوح، الآية (٢٦).

(٢) سورة القمر، الآية (١٠).

وفي حاشية الأصل ما نصه: «قوله: فما له تقدير به فتأمل». وهو الذي يدل عليه كلام محمد.

قلت: وقد ذكر قريبًا عبد الرزاق في التفسير الكبير (٣/١٧٤/أ) قال: «قلتُ: ﴿فَلَن مَّقْبُولَ﴾ في تحمل ذلك العذاب على قلتي الشدة، فإن له قلتين إذا قلتَ العذاب في وقت سهل كان تحميله عليك». اهـ.

(٣) الكشاف (٢/٦٧)، تفسير البيضاوي (٢/٤٦).

(٤) روى ابن أبي حاتم عن كعب الأحبار قال: «سخروا بنوح به ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي قد صار نجارًا». انظر: الدر المنثور (٥/١٧٤).

وروته ابن جرير عن عبد بن حميد الثقفي (٧/٢٣٢/أ)، وقال به هو (٧/١٠٩/ب)، والفرهاري (١٩٢/أ) وكعب من الجلمين.

بعدائها في بريئة لا ماء بها. ﴿مَكَّنَّا﴾ دالة على أن الملك كان منهم على التكرار والتوالي ﴿قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا﴾ على الاستمرار ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ [هود: ٣٨] سخر منكم "إيذا وقع عليكم العذاب في الدنيا والعقوبة في الآخرة"[1].

وقيل: التسخر منهم مجازًا من الاستحقار؛ لأن السخرية في مثل هذا المقام تعرض لسخط الله وعذابه ولا جهل فيه[2].

---

(١) الكشاف (٢/١٩٤).

(٢) تفسير البيضاوي (١/٤٧٠).

(٣) في (ق) زيادة: سخرية منه فإن.... إلخ.

وأقول وبالله: ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ﴾ فيه تعريض على الاستحقار؛ لأن سخرية نوح يعرض منهم لسخط الله، وهذا منهم جهل، ولأن العذاب في الدنيا على الأنبياء عليهم السلام ضعف على الاستحقار.

الخلاف: الزمخشري في المذكورة الثانية.

(٤) قال الرماني في معاني القرآن (٣/٤٠٦): "أي: لعن تستهزئوا كما تستهزئون" ونسبه قال ابن عطية (٣/٤٠٧).

وأقول: السخرية ومن على ظاهرها ومنه ﴿فَإِنَّا﴾ فإنا قد الاستهزاء.

وقيل: السخرية في الوجدين على ظاهرها ومعنى قوله: سرعة الله، وقدرته على =

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾ (هُوَ) مَنصوب به ﴿تَعْلَمُونَ﴾. أيْ: سوف يظهر لكم من الذي يأتيه عذاب يخزيه، أهو به وحل الإثم أم لا؟ ليوقعوا به مكروهاً. كأنهما يغيرونه ويرعبونه بالأسحور على جانب عليه فإذا أتاهُ قال: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون".

وزاد أبو كمالها في تفسيرها: "وإن طلقها ثلاثاً فإن ارتجاعه أصبح شرعاً؛ لارتجاعها للأقرء شرعاً"، وكانت من جنب الصواب"^(١٩٦). فلا يكفي بقول فعمل في البطن الوحش والسباع والغواص وفي البطن الحوت والدواب والأسماك.

(١٩٥/٢) وأكثر التفسير: قال القشيري (٣/٣٠٦): كن فيروا منا اليوم فإنا فيرا منكن".

وانظر: روح المعاني (١٢/٢٠٦-٢٠٧).

(١٩٦) فتاوى: (٢٨٤/٢) تحرير المقال (٢٠٧/٢).

(١٩٧) ذكر ابن حبيب عن عليّ عليه السلام (٢٠٧/٢) أنه قال: "لا يجتمع في رجل أن يكون عفيفاً وهو شارب خمر، ولا يجتمع أن يكون سخياً وهو قاطع رحم، ولا يجتمع أن يكون شجاعاً وهو فرار من الزحف".

(٢٠٧/٢) ذكر أن الحسن البصري قال: "وهذا إسناد ـ كما هو ظاهر ـ لا يصح به إلا لمن هو راوية محض".

(٢٠٨/٢) ذكر أن عليّ بن زياد عن ابن أبي سلمان، كما أن عبيد بن يسلمة وثقه النسائي.

(٢٠٩/٢) ذكر أن الحسن البصري قال: "لا يصح".

(٢١٠/٢) ذكر أن عبد الملك بن حبيب قال: "ذكر أنه قال: ... ذكر أنه" ج٢، ص١٠٦).

(٢١١/٢) ذكر أن عبد الملك بن حبيب قال: "ذكر أنه قال: ... ذكر أنه" ج٢، ص١٠٦).

(٢١٢/٢) ذكر أن الحسن البصري قال: "ذكر أنه قال: ... ذكر أنه" ج٢، ص١٠٦).

(٢١٣/٢) ذكر أن الأصبغ بن زيد السكوني، وقد ...

وهو من معه من الناس في أعلاها، وحق الزوج وما يجازع إليه وهل عيب أعدل آدم وحفظ فاعملنا بين الرجال والنساء». ومن الحسن: "أن طوها كأن ألفاً ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع"(١).

روى أبو الحوارين قالوا لعيسى -عليه السلام-: تو أحببت لنا رجلاً شهد صفوة نوح، فأخلق بهم إلى كتب فأحمل من ذلك التراب كلها وقالوا: هل تدرون من هذا؟ قالوا: لا ورسوله أعلم، قال: هذا كعب [حماو]" بن نوح ضرب الكتب بعصاه وقال: قم بإذن الله، فقام بقدمه التراب من رأسه، فقال له عيسى: كيف شبت [و]" كيل شبيبك؟ قيل [براهيم]" قال: شبت من هول القيامة لما قلت: قم قلتت

(١) رواه البغوي (١/٦٤)، وذهبه ابن أبي حاتم -برقمي ثلاثة عشر.

(٢) في (ظ): حماو.

(٣) ورواه ابن جرير (٧/٣١٦) من طريق:

أبي داود، عن أبي.

(٤) في (ظ): كيل شبيبك.

(٥) في (ظ): براهيم.

(٦) رواه البغوي (١/٦٤)، وذهبه ابن أبي حاتم -برقمي ثلاثة عشر.

(٧) رواه ابن جرير (٧/٣١٦) من طريق:

أبي داود، عن أبي.

(٨) في (ظ): كيل شبيبك.

(٩) في (ظ): براهيم.

أن القيافة قد فقدت. قال لها: حدثنا عن سفينة نوح قالت: كان طولها ألفاً وستين ذراع، وكانت ثلاثة طبقات طبقة للدواب والوحوش، وطبقة للدواب والوحوش، وطبقة للطير، ثم قال: قُدَّ كما كنت يقال: فقد عادت قداً.

---

(١) وإن نبه جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- (٢١١/٩)، والأثر ضعيف لأن سنده منقطع بين ابن عباس وبين نوح، بل بين ابن عباس وكعب الحبر، عند أهل العلم.

انظر: زجاجة المصابيح في الخطر والحسد والدين لابن حجر (ص/١٥)، الكعب المطيب، (ص/٢٣٣)، وانظر: مقدمة في رد البدع، (ص/٢٤) الاتصال (٢/٩٣).

وعلى فرض صحة نفيه عن أحبار بني إسرائيل. وقد وصفه ابن كثير بالغرابة (٢٤٣/٤)، وقال هبيرة: شاذ في تحليله على الطبري (٢٣٢/٤)، أيضاً: نجد ما لا تملك أن من هذه الأحبار بني إسرائيل والمتعودين على يأخذ أن يكون شيئاً، انظر.

وكل ما ذكره المؤلف -رحمه الله- عن ما حكى الشيعة ومشايعها هو بعينه في الكتاب (٢٩٣/٢-٢٩٤).

وكذا من أحبار بني إسرائيل الذي لا يكذ تصديقها، وأنس فيه سهلا سمعنا إلى المعصوم بطريق صحيح، وحين ذكروها الأمانة في كتبهم ونو لا يبدوا أنهما فهم الحديث مفهوم على ظهور أنفا من أحبار بني إسرائيل. والله أعلم.

انظر: نوح الشيعة (٢٩٦/٢)، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص (٢١٨).

﴿وَحَاقَ بِهِمْ عَذَابُ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ حلول الدين: عن الأبين، استعارة تبعية (١) هو عذاب الآخرة لعدم التفكك(٢).

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ غاية لـ ﴿يَصْنَعُ﴾ ، وما بينهما حال من فاعله كأنه قيل: يصنعها والحال أنه ﴿كُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ ، وجواب ﴿كُلَّمَا﴾ إما ﴿سَخِرُوا﴾ ، أو ﴿قَالَ﴾ استئناف على تقدير سؤال، أو هو الجواب، و ﴿سَخِرُوا﴾ إما بدل من ﴿مَرَّ﴾ أو صفة لملأ.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٨٢)، تفسير البيضاوي (١/٤٧٠).

(٢) الانسلاخ الحقيقة هي سلخ الجلد عن الحيوان كالانسلاخ والانخلاص للشجاعة سلخ وانكفروت.

انظر: مفاتيح الغيوب من (٥-٣٨).

(٣) وقال: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ بدل من في الآية: الله تعالى (٢/٦٧٩)، والسعدني (٢/٦٧٩)، وتفسير ابن عباس (٢/٦٧٩) بالإيمان في الآية.

(٤) في ألف: ﴿قال﴾.

(٥) في ألف وقوله: ﴿قال﴾ سواء لـ.

(٦) انظر: هذه الآية جميعاً في: الكشاف (٢/٦٨٢)، (١٩٩٠/١٩٩)، البحر المحيط (٥/٢٢٩)، الدر المصون (٦/٢٢٩).

وقد استبعد أبو حيان والسمين الحلبي أن يكون قوله: ﴿ سَجُودًا ﴾ بمعنى ﴿ سُجَّدًا ﴾، قال أبوحيان: "إن سجد ليس في معنى سجدا لا يراد به الإخبار بوقوعه أصلا".

(١) قال به ابن عباس -رضي الله عنهما- على رواية الضحاك، وهو قول الحسن وقتادة، والضحاك والكلبي والبيضاوي وأبي حيان وغيرهم، وسبب التعريض وابن عطية لأكثر المفسرين، والمراد الجزع في ترجمته: "وأيّن هذه الأفعال عندما يأتيك قولنا: ﴿ الْأَثْبُوتُ ﴾ فإن من فاز هو الشيء الذي يفرحه لأنه ذاك من المفسرين من كلام العرب، والكلام الفاء لا يُوثَقُ به إلى الأخلف الأعلى من سياقه عند الضرب، إلا أن ظهور معنا على شيء منه فخلاف ذلك أيستدل ذا ذلك أنه حق كذوق إذا ظهرت به فخلاف ما أعلمه، ومن ذلك" اهـ، ينظر: (٢١/١٦).

وقال: سفيان الثوري: (٢/٢٤٤)، وابن عباس في رواية العوفي (٧/٢٦٤)، وابن زيد (٧/٢٦٤)، وابن جرير الطبري: (٧/٢٦٤)، وابن عطية (٧/٢٦٤).

(٢) قال به ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية الضحاك، وقال به الضحاك أيضاً وعكرمة والزهري ومجاهد.

انظر: تفسير الطبري (٧/٢٦٤)، الزاجح السابقة (والوجوه المتبعة).

(٣) فاء فاعلة.

انظر: تفسير الطبري (٧/٢٦٤).

ذلك بكونه (١) موضع سجدها، وقيل: بعده (٢). ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا ﴾ في السفينة ﴿ مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ بإضافة ﴿ كُلٍّ ﴾ على قراءة الجمهور ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ مفعول الأمر، والجار والمجرور إما متعلق به أو حال من المفعول قدمت لكون ذي الحال نكرة، وقرأ حفص بالتنوين؛ أيْ: من كل جنس اثنين زوجين ذكراً وأنثى، و ﴿ ٱثْنَيْنِ ﴾ صفة مؤكدة لأن الزوج اسم للفردين لا مصطلح

---

(١) ساقط من ص.

(٢) روى عن سعد وابنه عبد الله وكعب، وروي عن علي -ﷺ- وروّ من حيث أنه في موضع سجدها، ومن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه يقيد.

انظر: تفسير الثعلبي (٥/ ٢٣٣)، وزاد المسير (٤/ ٢٦٦)، تفسير القرطبي (٩/ ٤١)، ولذا ذكر ابن كثير -رحمه الله- بعد هذه الأقوال قال: "وهذا أولى بربما" اهـ. (٤/ ٥٠٤)، وكعب يكون أخبر، ولكن لا الأولى في الكعبة أو قدسة.

ولا شك أن على سفة قدسيدات لا يخرج بشيء منها، بما لم يكن مقولاً عن الرسول ﷺ، طريق صحيح، حتى من أهل ما أكثر في سفة سفية برأيه -خطأة- ولقد أخبر.

(٣) في (ق): ﴿ٱهْبِطْ﴾.

(٤) ص: بخلاف.

(٥) انظر: الكشف لمكي (٢/ ٢٨٥)، إتحاف الفضلاء (٢/ ٩٠)، البيان للداني (٢/ ٦٧٢)، نشر القراءات العشر (٢/ ٣٧٣).

(٦) انظر: السبعة ص (٣٣٢)، التيسير ص (١٣٠).

الحساب، والمختار قراءة الجمهور لعدم الاحتياج إلى التقدير.

﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ معطف على ﴿ زَوْجَتِي ﴾ أو على ﴿ أَثْنَتَيْ ﴾ باعتبار القراءتين.(١) ﴿ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ إليه وأمرأته لكونها كافرين ﴿ وَمَنْ ءَامَنَ ﴾ معطف على ما يُضاف عليه ﴿ أَهْلَكَ ﴾

﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ كانوا اثنانة نوح وأهله غير العائلة وبنيه الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم.(٢) وقيل: كانوا عشرة خمسة رجال

---

(١) قال القراء في معاني القرآن (٢/١٨٦): "وقوله: ﴿ بِنْتَيْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ وقرأ ابن أبي إسحاق: بنتي هؤلاء".

وقال الزجاج في معاني القرآن (٣/١٠٩): ﴿ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ ﴾ أي: أتزوجهن إن أردتم، والعرب تقول في كلام العرب واحد، وتقول: لا يكون سعد واحدا، والأكثر يقال فيما: زوجان يقول الرجل: عليّ زوجان من الحمامات، وتقول: عندي زوجان من الطير، وإنما زيد أكثر؛ لأنهم قالوا: أحد.

(٢) حاشية في الأصل، وهي على قراءة الجماعة معطف على ﴿ أَثْنَتَيْ ﴾، وعلى قراءة الحسن معطف على ﴿ زَوْجَتِي ﴾ منه.

(٣) وروى ابن جرير وابن المنذر عن قتادة والحاكم من طبقة وابن جرير، وابن أبي الحواري نسبه

وضحى تسودًا». وقول: كأنما اثبين وسمين رجلاً وامرأة والوان نوع الثلاثة وتسودهم وتوع وأهله فكأنى ثيابون»، والغريبة التى تزلوا من السفينة فهيا بليل

(١) ابسه الاعشرى فى الكشاف (٢/١٩٠)، وأخرجه فى الصبر الطبرى ط (١٢٢٣٧) إلى إسحاق. وقد روى ابن جرير فى تفسيره عن ابن عباس قال: كان ابن إسحاق قال: أما ظز الشيخ جلز فرع فى القتال من أمره الله به وكفوا فيها كما قال الله فى الصحيح بيد الله»، سلام وهو ملك وسلمه وسنة وكانت أمى تحل أمن الكفوا فيها كما فرع بيد وأيدوا»، وما (٢٣/١٧٦).

وذكر ملك الغريبى فى تفسيره (٥/١٣٧٣)، وأخرجه فى الصبر الطبرى ط (١٢٢٣٧).

ثمن الفضل أن يكون من أهل إسحاق وبقاء فى جميعه، وفضل أن يكون ما ذكره الغريبى، وكذلك عده غيره، وأما خصوصاً أى ذكف عليه سنداً، وملك العلم.

(٢) وذكر فى حبر عن ابن عباس. وعلى الصبر المطبوعة، وسقط ما (٢٣/١٧٦)، وذكر البغوى روايته عن عطاء (٢/٤٧٧).

وانظر: الدر المنثور (٧/٤٠٦).

قال ابن حبر: "والصواب من القول فى ذلك أن يقال كما قال الله: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَنْ يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ﴾ فأخبر نوحاً أنهم لا يقدرون على دفع ذلك عنه، ولم يخبر عن ابن عباس الله ﷺ أنه أخبر نوحاً أنهم لا يقدرون على دفع ذلك عنه، ولا أنه يقدر على دفعه، فيجوز أن يكون الذى أخبر به رسول

الجنوبي[1] نسبي ثم[2]:

• ﴿ وَقَالَ ﴾ مرح أو «لله» ﴿ ارْكَبُوهَا فِيهَا ﴾ ادخلوا فيها، فيه الدخول

---

(١) راجع ص (٧١١).

(٢) نقله الرازي في تفسيره عن مقاتل (١٨/١٧٢). وذكره الطبري (٧/٥٩٤). وأبو حيان (٥/٢٢٣) في جزء منه.

وأبو الليث وغيرهم نقلوا هذا القول الذي نسبتي "كلبي" حين ذكروا من السفينة كما هو مذكور في هذه التفاسير.

وقد ذكره هذا القائل بالقوت الجنوبي في مجموع البلدان (٤٨/٤) فقال: "كلبي بلفظ الخاء المعجمة من الخمس" كلمة حمير على أهل الموزع.. قول الرجل: كذا كول من نوم مرح «لله». إلا أن صاحب هذه الكلمة وهذه القاموس لسنة فيه سماكن هذا الموضع وأكثروا به فصيحي الوزع من أهل..

وما ذكان أن العجاب مثل هذا يحتاج إلى حمل صحيح وإخراج في إثبات أن الذي كلمواجه نو مرح - «لله» - الموزع، وهو ما لم يقله أحد، وإنما أحدثه

(٣) توجه الأول هو قول أكثر المفسرين، والقول هو ظاهر كلام الله تعالى (٢٥/٢٣).

وعلى القول الثاني فالضمير الذي في الوجهين

راجعان إلى سفينة النبي نوح عليه السلام في آية ﴿ إِنَّا حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾.

وانظر: تفسير الطبري (٢٣/٧٠٤). الوسيط للواحدي (٣٩٢/٣). وزاد المسير (٧/٤٠٠). المقنع للغراني (٢/١٤٧٦). الدر المنثور (٣٩٤/٦).

بالركوب لحيوان» النسفية ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ حال من الواو في ﴿ٱرْكَبُوا۟﴾ (أي: اركبوا)[1] «مسيرين الله، أي قائلين: بسم الله ﴿مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَا﴾ إجراؤها وإرساؤها وهي على الإشاعة، أي على فاعليه الفرك»[2]، أو نصب بقدير الوقت كقولهم ثلثوي الليل»[3] التحبير»، وقيل: أن يكون كلاماً مستقلاً عن الأول كأنه لما أمرهم بالركوب قال لهم إن مجراها وإرساءها إنما يكون بسم الله أو بإرادته وقدرته»[4] فإنه قد روي: «أنه كان إذا أراد أن تجري قال: بسم الله مجريك، وإذا أراد أن

---

(1) من: تفريك.

(2) ما بين المعقوفتين ناقص من ش.

(3) قال في الدر المصون (٣٤١/٦) «يكون "مجراها" و "مرساها" فاعلين بالاستقرار الذي تضمنه الظرف لوقوعه حالاً» اهـ.

(4) ق: خطوات.

(٥) حاشية الشهاب (٤١٨/٥) «قال: وجوّز بعضهم أن تكون الجملة الخبرية أي: وقت جعلوي الذي أعلمه علوك وهو مضمر».

(٦) انظر الأوسط في إعراب القرآن المجيد (٥٠٤/٢)، ومشكل إعراب القرآن (٤٠٠/١)، والكشاف (٦٩٨/٢)، البيان الكنوزي (٦٩٨/٢)، تفسير البيضاوي (٤٥٧/٣)، الجامع الفيط (٢٤٠/٩)، الدر المصون (٣٤١/٦).

يرسو" قال: يسمع أهل فرسخ (١)، ويجوز أن يكون الاسم مقحماً كقول: "أبيت اللعن ثم اسمُ السلامِ عليكما"

.....

(١): قال: ترسو.

(٢) رواه ابن جرير عن الضحاك (٨-٢٣٠).

(٣) ص: للرد.

(٤) ليلة بن ربيعة بن مالك العامري من شعراء الجاهلية ولم يدركه، أدرك الإسلام وأسلم وقال: إنه وفد كانت في أول حلاله معاوية ﷺ، ساقه عبر ﷺ: ما أحدث من الشعر في الإسلام؟ فقال: أبياتاً في بالشعر سمرة الفزاري قال: صرات: فواد عبر في حطاته، ويقال: إنه ما قال في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو:

ما حاجب الزَّاهب الجعدي ... وفرُّ بجلدها المقيِّرُ الهالعُ

ويقال: بل قوله:

أعندك لا أبا لغيري أحمق ... حتى يسبَّ بي من الإسلام سبةُ

انظر: الشعر والشعراء (٢٤٤/١)، الإصابة (٦/٦).

(٥) عزه من صدر بيت وأوله:

إن أعطى لله بالسَّراء عليكما ... ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر

ومعنى قوله لعلقمة: عزه حولاً كاملاً ويقول: إن من بكاه على سنته حولاً كاملاً فقد أدى ما الفخر.

وقرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الميم مضيفا جرى للهاء: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [1]، والضمائر لنوح ومن آمن معه، والإسناد في ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ [2] وما بعده مجازي، أي: بسم الله إجراؤها ومرساها، ﴿إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [3] متصل بـ ﴿ارْكَبُوا﴾ [4] كأنه قيل: اركبوا فيها فإنها مغفرة الله فلذلك ركبوا، وتسكن الراء وتضم للمجانسة.

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [5] أي: فركبوا فيها قائلين بسم الله وهي تجري بهم، ﴿فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ [6] الموج: ما يعلو فوق الماء اضطرابه، كل [موجة][7] منه شبهت بجبل في الارتفاع والعظم[8]. وكون السفينة في الموج أي الأمواج

---

(١) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة (ص ٣١٤).

(٢) وهما من هـ ق: الكشاف (٢/٦٩٨)، وقال: "ويدل عليها ما روي عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا ركب أحدكم السفينة فقال: بسم الله مجراها ومرساها، فإن السفينة لا ترتفع ولا تنخفض حتى يقال لها ذلك".

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٩٨)، وتفسير البيضاوي (٣/٤٩٧).

(٤) ساقط من: ب.

(٥) انظر: الموضع السابق (الموضع نفسها).

تصلها من كل جانب لا أنها" داخلة فى جوف الماء، وقوله: ﴿ قَائِمَةٌ الْمَاءَ ﴾ لا ينفى تعليق ما بين السماء والأرض وبقاء السفينة كالمسكة لما تقدم من أنه ماء أصبح على شكل السفينة.

﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ ظاهر فى كونه من صلبه"، وقيل: كان ربيبه"

---

(١) ش: لأهل وأضعف الثبت أعلاه.

(٢) صورة الهود: من الآية (٤٦).

(٣) أخذ الزمخشرى كلامه إلى ربيبه من كلام الزجاج والفرض من أن الله قد عطّى ما بين السماء والأرض، وأن السفينة صارت كبرى فى وسط هذا الماء.

راجع: معانى القرآن للزجاج (٣/٢٦٩)، الكشاف (٢/٤٠٢).

وقد استبعد هذا القول أبعدُ ابن عطية (٧/٣٧٦)، والرصانى (٢/٢١٤)، وغيرهما.

وما أورده الطبرى -رحمه الله- من أن الله علا العالم حمل ابنيه ذراعاً ذكره الطبرى (٧/٣٧٤)، وابن الجوزى (٤/١٠٩)، والرصانى (٢/٢١٥) كلهم مهدداً بصحة التفسير.

(٤) هذا هو قول جمهور المفسرين من السلف ومن بعدهم والذى دل عليه ظاهر القرآن.

انظر: الطبرى (٧/٣٧٤).

(٥) رد ذلك ابن عطية فى المحرر الوجيز (٧/٣٧٦)، وقد أورد نص ابنه واكتفى فى سوق أدلة الرد، انظر المحرر (٧/٣٧٦).

وهذا القول هو مختار قول أبي حنيفة عند الجمهور، وقد روى عنه هذا ابن جرير (٣٤/١٠-٣٤٤٠) ٢٤٢ من طريقين:

الأولى: من طريق عبد الحميد عن ابي أسيد عنه، وعبد الحميد هذا من الطائفة الرابعة وكان يهم بالكثير.

الثاني: الضحاك الكبير (١٩٢/١)، فقلب الضحاك (٢٤/٢).

الثانية: من طريق ثور عن أبي حنيفة الرقي، وثور هو: ثور بن أبي فاختة سعيد بن علاقة وهو ضعيف، لا تقبل عنعنته.

انظر: سؤالات الأجري (٣٦٩/١)، فقلب الضحاك (٣٦/٢).

وقد روى ابن جرير أيضاً (والوضع للضحاك وعن علي الخفيف) أن ليس وراثة حادث، به أخرك عن غزوه على فرائده.

فروى ابن جرير هذا القول عن عبد الله حميد، وأكثر في إسناده ضرير بن عبد الحفيظ، وهو ضعيف، كذبه جماعة. انظر: التاريخ الكبير (٣٩٤/٤)، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي من (٢٨٨) ترجمة أبيه، وقال: "ضرير عن الناس، وابن حزم والوضع الضعيف".

والنصراني الذي عقد معهم، للتفسير بما ذكرته، فإنك تراه، أنه كتبه أبوه، وهو الذي بن عن عبد الرحمن بن أبي حماد، وقتادة وحكم، وقتادة وحكم، وقد ذكرنا أن ابن حاتم روى وأخذ من الضحاك، ما زنت مراة لي فيه قال: وقوله: ﴿لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي: الذين وعدتك بحفاظهم.

﴿يُبْقِي أَرْكَضُ طَرِيقٌ﴾ في السقيفة: قرأ عاصم بفتح الياء في ﴿يُبْقِي﴾ هنا، وبالفتح وإن كثر وأوضح؛ ولون عامر وحمزة والكسائي بالكسر". وجه الفتح أن أصل ابن: بَنِيٌ فحذفت الواو في التصغير، ثم قلبت ياء وأدغمت فيها ياء التصغير وأظهت به الكلفي في النداء، ثم أبدلت ألفاً كما في: يا" غلاماً لم يجر، كالتي بالتحتة الدالة عليها، ووجه الكسر حذف الياء الدالة الكسر عليها"؛

ولون ابن عامر في هذا مع الحق الذي لا محيد عنه، فإن الله سبحانه أخبر عن أن يكون مراد لي من فاسدته. . [ح].

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٨٦)، والدر المنثور (٦/٣٧٦).

(٢) انظر: تفسير البغوي (٤/٤٧٦)، وذكر الفخري الطوسي إلا أنه قال في بعينه الشريف (٣٢/٢٠٠-٢٠١)، وقال الرماني في معاني القرآن (٣/٤٥٣): "تعبير أنه يكون ذلك في معنى من بعينه أقوى من أنه، ويجوز أن يكون في معنى من الشأنية". تعبير.

(٣) انظر: الشبعة من (٣٣٤)، الإقناع (٢/٦١٦)، النشر (٢/٣٨٦).

(٤) ما: ساقطة من من.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٤٥٣)، مشكل إعراب القرآن (٢/٠٢٠).

والمختار هو العكس لأنها الضعف وأقل نفعاً.

وأدغم البَاءُ في الميم قتل وواقيهم وعاصم والكسائي بالقاف، والبزي،[1] وقالون وخلاد[2] في أحد الوجهين لاكتفاء المخرج والتجانس في بعض الصفات.

﴿ وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ خارج السفينة أو في الدين.

﴿ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ من غرقه

---

(١) انظر: الرعج السابق والموضع نفسه.

(٢) من: الباقه.

(٣) من ق ل: بخلاف قلوب.

(٤) علاه بن عبدالله أبوعيسى الكوفي المقرئ، إمام في القراءة لغة عارف، تصدر لإقراء وأخذ عنه الناس، توفي عام ١٣٠هـ.

انظر: معرفة القراء الكبار (١/٦٠)، غاية النهاية (٢/٤٤٦).

(٥) في: الأخذ.

(٦) انظر: التيسير ص (٩٤)، النشر (٢/١١٦).

(٧) وهن الوجهين تلازم ضن كلا مع الكافرين في الدين فهو متهم خارج السفينة، ومن كان متهم خارج السفينة فهو على متهم.

﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ من هذه ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ إلا الراحم وهو الله تعالى» وهذه الظاهر موضع الضمير إشارة إلى أن رحمه هي المعتصم به لا المحل، وفي الرموز زيادة تفخيم أيضاً، أو لا ما عصمه إلا الرحيم كعيشة راضية على أن فاعل بمعنى اسم المفعول كما مر، أو لكان مفعوله بدليل: «لكنه» فكره في مطابق الحيل أي: لا عاصم إلا مكان رحمه الله، فالاستثناء إما الاستثناء منقطع، أي: لا عاصم أصلاً ولكن من رحمه الله فهو المعصوم.

---

(١) نقل ه الطوفي في تفسيره (٣٣٤/١٠)، والبخاني في إتحاف القرناء (٢٩/٢)، والفرغلي (٢٠٦/٢)، والبدخلي (٤٧٦/٢)، وغيرهم.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤٨/٣)، إتحاف القرناء للبخاني والشنقيط والشنقيطي، البحر المحيط (٢٢٧/٥).

(٣) ما بين القوسين ساقط من ص.

(٤) ينظر: الفرغلي (٢٠٦/٢)، والبدخلي (٤٧٦/٢).

(٥) نقله القرماني عن الحافظ الحنبلي أبي الثناء في معاني القرآن (٤٤/٣)، وهو احتيار الواحدي في البسيط (٢٠٣/١)، وممكن في مشكل إعراب القرآن (٤١٠/١). وابن الأنباري في البيان (٤٠٥/٢)، وأبي حيان في البحر (٢٢٧/٥)، وابن القيم في بدائع الفوائد (٦٠/٣).

﴿ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ من جملتهم

﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ (١) ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾ (٢) ﴿ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾

حكى سبحانه ما تعلق به إذلاله فوقع على وجه من غير رَيْث: "يَا" عَوْد ما انفجر من الأرض إلى بطنها وانقطاع طوفان السماء وتقلص الماء الطاغي وفضاء أمر نوح وهو إنجاز ما وعده" من إهلاك الكفار وتسوية السفينة على الجودي وإيقاء الفلك في الماء والبوار.

نادى الماء الأرضي والسماء كما يُنادى العقلاء المختارون المنقادون لأوامره العارفون وجوب طاعته المختلفون سطوات قهره تشبيهاً للمراد بالأمور(٣).

---

(١) قوله تعالى: ﴿ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ هو سكوب في الأصل.

(٢) ق: زيت.

(٣) ق: وهو إنجاز وعده.

(٤) لا وجه لصرف الأمر عن ظاهره كما مال عليه الصفي، وعلى ما نبهنا إليه لن يكون ثمة تعلق لله أوامر في هذه المخلوقات إذ لا أمر إلا ما يصدر كما قال تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ

واستمر لشقف الذلة: البلغ الذى هو إبلاغ الجاذبة فى المقصوم، والشبه بينهما هو الذهاب إلى مقر خفى»[1] وإضافة الله إلى الأرض على سبيل التجاز المكنى[2] تشبيهاً للاتصال الصورى بالاتصال المكانى بالمكان[3]، واستعار الإلقاء الذى هو تَرْكُ الشَّاعِرِ) الفعلَ لاحتياس الطر والشبه بينهما عدم ما كان[4]» وقد يصرح بالمشاهِ

﴿ خَالِدُ مُقَالُ فَلَا وَلَأَرْضِ لَيْسَ طَوْعًا أَوْتَرْهَا ذَلَّلَتْ طَالِعِينَ ﴾ سورة فصلت، الآية ١١.

يقول الطبرى «ت(٣١٠) فى تفسير الآية من سورة حم» (يقول تعالى ذكره: وقال الله للأرض بعد ما تمامى أمرها فى هلاك قوم نوح بما أهلكهم به من الغرق: ﴿ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْكَرْهًا ﴾ ائتيا أنتما طوعا أيها السماء والأرض. ... ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ يقول: أجبنا طوعا لما دعانا الله إليه مما دعوتنا إليه مما دعونا إليه، وأمرنا به مما أمرتنا به، لا كرها لفعل شئ منه ولا دافعة عنه، بل كل ذلك منا طوعا لأمرك إيانا به، وطاعة لك فيه من النطر.» اهـ.

وذهب أبو الأرض غير واحد إلى ما يأتى، وإن كانت فى ذلك أيست كالإنسان وتقل العقل.

(١) انظر: مفاتيح الغيب مج٢٧ ص٤١٤.

(٢) انظر: الكشاف عن الغامض الحقايق.

التأويل، تحريف مج٢٧ ص٤٠٢.

(٣) انظر: مفاتيح الغيب مج٢٧ ص٤١٤.

(٤) تلخيص المفتاح والشروح عليه.

(٥) تلخيص المفتاح والشروح عليه.

في ﴿ بِعِجْلٍ ﴾ و ﴿ فَجِيءَ ﴾ و ﴿ وَقِيلَ ﴾ كما لا يضرح بالنسائي في ﴿ يُأَرْبُونَ ﴾ و ﴿ يُتَسَمَّارُ ﴾ لعدم ذهاب الوهم إلى أن غيره ـ جلت عظمته ـ يُخاطب مع تلك الأحياء(١) ثم خاتم الأنبياء ﷺ بالخطاب بعين(٢) مثلك مما لكم في تكلّيف الرسل وأن ذلك العالم، العالي إنما كان مشهدًا ظلم لا غير.

وبالجُمْلَةِ: جعلُ جزيرة الْمَوْصِلِ(٣)، والقول بالنام أو بالكُلّ(٤) ليس له

---

(١) قال الزمخشري (٢/٣٦٠): «وفي أحواله على الحال التي يُستعمل المخاطَبُ عليها على انطلاق وتكرير وأن تلك الأمور المطلوبة لا تكون إلا بمحل قابل لفاعل وتكوين تمكّن فعله، وأن مخاطبة فاعل واحد لا يشارك في أفعاله على هذا الوجه لم يكن لغوا، بل لم يزل غيره، إذ ليس الغير مثله، وإنما الكلفاء، وإلا كان بعضهم شاكّا في الأمر الظاهر فيه، وإلا لم تستوي الشبهة على من ظهرت وتشرد حاله بمن لم تظهر».

(٢) كذا في (ظ)، وفي المتن: (بي).

(٣) القول بأنّ الطوفان بأرض الموصل هو قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والضحاك، قال الواحدي في البسيط (٢/١٧٧): "ورعاه المفسرون".

انظر: تفسير الطبري (٣٣/٨٣)، الكشف (٣/٢٠٣)، تفسير البغوي (٤/١٦٩)، زاد المسير (٤/١١٤).

(٤) قال بقي:

وذكت العلماء عن الطوفان بأنه لم يأخذ الأرض كلها، بل كان في بعض الأرض، وهذا هو الصحيح.

وقد ذكر بعض أهل الكتاب (٥٠٨/٢٠٠٧) بقدان تسميات هذا الاسم "الجلّ".

أصلاً»، وروى أنه «ركب السفينة عاشر رجب وبزل معها عاشر المحرم فعلم ذلك اليوم شمكاً فصار أسفارَ».

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ ﴾ أراد تناديه للمولد: ﴿ فَقَالَ رَبِّ ﴾ ٣، أو النداء

الأول: حذيفة كما يظهر بذلك ما قاله أبو الوحطية بن جرير الطبري وغيره.

الثاني: حذيفة مشهورٌ في غير ما حديث على طريق الجماعة إلى يخارى من مرو، ويقال هذا الثلج حديث وثلج الشط وثلج بغداد.

وثلج بلخ إلى القصبة من هاتين المدينتين.

(١) قال البخاري (٤/٢٨٨): ﴿ عَلَىٰ ٱلْجُودِيِّ ﴾ جبل بالموصل. وقيل: بالجزيرة. وقيل: بأرمينية. انتهى.

أقول: وانظر: ربع المعاني (٩/١٤٦).

(٢) قال البخاري في صحيحه (٤/٢٨٨): الجوديُّ: جبلٌ بالجزيرة. انتهى.

أقول: أي: كما ركبه في عاشر رجب وبزل في عاشرها، فوافق في عاشر (٣٤٠-٣٥١/٣٥٠) من ابن جرير وافقناه.

وأما سبباه ذلك فلورود ذكره في حديث من حذيفة بن اليمان عن أبيه، ومن خذاقة.

وانظر: تفسير البغوي (٢/٣٩٦)، تفسير ابن كثير (٢/٤٦٧).

(٣) قال الزمخشري: "أراد: فقال ربِّ وأراد النداء نفسه كقول عمارة عمارة: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ قَالَ رَبِّ ﴾ سورة مريم، هذا الآية من الآيات (٣، ٤)، بعد هذا".

تفسير الزمخشري (٢/٤٠٩-٤١٠).

وانظر: تفسير البيضاوي (١/٤٨٤)، تفسير الخازن (٢/٤٦٩).

على أصله والقاء لتفصيل الجملة: ﴿ إِنَّ أَبِيْ يَدْعُوْكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ بعض أهل كان؛ فيه إشارة إلى فهم أبيها من أدعه ﴿ وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ﴾ أي: كل وعد وعدته كان لا محالة واقع لصدقه أيها الصالح، والظاهر أنه لم يكن نوح عالماً بكذبه؛ ولقوله: ﴿ وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكَافِرِيْنَ ﴾ كما لا يدل عليه كفره، ولو جهلاً، فقارنه الإثم على هذا لأن الجاهل أعذر بخطئه؛ فليتعوذوا من أن مثله كفعله يشتبه عليه حاله فكذلك وكيف يجعل مثاله اشتباه حاله من أعلم منه عزم عليه بقوله: ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيْرَهُ ﴾ يعتذرون أهل القياس؛ ﴿ وَالْمِيْزَانَ ﴾ وقيل: كان القتاد بعد الشرك؛ ﴿ وقد أن قولك:

---

(١) انظر: حاشية الصاوي، (٢/٣٤٧)، روح المعاني، (١٢/١٠٠).

(٢) من: كذب.

(٣) انظر: البحر المحيط، (٥/٢٧٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري، (٧/٣٤٨).

(٥) انظر: البحر المحيط، (٥/٢٧٤).

(٦) كذا في سائر النسخ، ولعل الصواب: المسلمين، وقد اقتصر بعده على نوح ـ عليه السلام.

(٧) انظر: الكشاف في علم التوراة وبعض ما فيها من الغرائب، للدكتور: فضل حسن عباس، (ص: ٢٤٧).

(٨) سورة القصص، من الآية: (٤٨).

(٩) انظر: مجمع الأمثال، للميداني، (١/٨٨)، وفصل المقال في شرح الأمثال، لأبي عبيد البكري، (ص: ٢٤٩)، وتاج العروس، للزبيدي، (٢٠/٣٤٣)، وفيه: «قال أبو العباس: المعاذير: الحجج، واحدها: معذار، ومعذرة، ومعذور من ليس له معذرة، ومعذر من له معذرة».

(١٠) الجدل: هو شدة الفتل، وأجدل الصقر: شديد الفتل، وقيل: الجدل: الصقر، والجمع: الجدل. انظر: لسان العرب، (١١/١٠٩).

(١١) في الأصل: «ما»، والتصويب من: (ب).

واظر: تفسير البيضاوي (٢/٥١٦) كما حرَّرْ البيضاوي أن يكون السؤال قبل الفرار.

والظاهر بأن تتمة كلام عبد الحق هو قول ابن حزم المتقدم في (٢٣٢/٥) وابن كثير (٢/٥٨٤) وغيرهما.

وهذا يجمع أن القول الذي معه به ثلاثون هو أن السؤال قبل الفرار وأنه طلب التحلة من الفرار، وهذا قول لم أقف له أحداً يوافقه ولم يقل به أحد غير ما ذكرت.

القولان: ما يأتي لا ثالث

(١) سؤاله قبل الفرار وهو الأول (١-٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ت.

(٣) ف: وأسؤل.

(٤) كذا في الأصل، وفي السبع: ضد.

(٥) لعلها: فقال الواحدي في البسيط (٢/٢٧٩) بن كل من الأزدي، وقال في الوسيط (٣/٨١٦).

(٦) كذا في ص، وفي السبع: لكفره.

(٧) ذكر ابن سيده في المخصص (٣/٣٤٥) أن الحلة: «وهم لغطة كالكوة». لا يجوز. لأن الحلة غير

﴿ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ لا حكم فوق حكمك، أو أعلمهم، أو أعلمهم بالحق بل حكمك، أو أعدلهم إذا لا يتصور هناك للقضاء(١)، وقيل: أكثر حكماً مشتق من الحِكْمَة(٢).

﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ إذ لا ولاية بين المؤمن والكافر. ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ﴾ تعليل ثالث، وإنما جعل نفس العمل مبالغة في ذمه، كقول الخنساء:

---

(١) إذ كان المراد من قول الحاكم هو الحكم على أن كلام المراد نفي أن يكون قضاؤه عادلاً، لعلمنا بأن بعض خصومه يرون كذلك المراد من قول القاضي والحكمة في القضاء وحكمه تعالى فيها عدلاً فإن كان ما أراد نفي العدالة عن قضائه، وبخطئه فإن حكم خطئه بغير وجه الحكم العلم، فالعلة واحدة في الوقوف كلها عدل وحكمة، وهي لا تصدر أبدت والظهر كما زعم لعلل نفسه من ذلك في حال غرته، قال: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾ سورة الأنبياء، الآية (٦٩).

وعلمه الأزمنة في تاريخها الماضي - رحمه الله - ليس فيها تعارض، وهي داخلة في معنى الآية.

(٢) تفسير الرازي في (١٧/ ٥٠).

(٣) هي: أبو عمرو بن الشريد الشاعرة المخضرمة، اشتهرت، عقلت الجاهلية والإسلام، وهي المخاطبة لرثاء عرثاء متعوزات، أسلمت وتوفيت على رسول الله ﷺ في خلافة، وقيل: كانت في خلافة =

وقول: القصير المنتوف:[1] وفيه أنه يُؤْتَى كثرة من الصلاح مع ناظر الخطيئة وقلة

الأبيات من قصيدة قالها يفتخر بقومه، ويهجو بني نهشل، أحمد ذا الذي ترقى بقاعه وأكرم من بين أن يصعدوا في مسفوح رحله، أحب وظن ابن حصن في الأعشى أنه أحمق أهل الشام بالشعر، أنه لم تكن فرقة إلا وهجا بعدها أخرى.

الخبر: الشعر والشعراء (١/٣٣٦)، الإصابة (٤/٤٦٧).

(١) حجر بيت من قصيدة قالها في أخيها حجر تقول فيها:

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فزادوا	فإنسانٌ هم إلا سادسٌ
وما يُلْوِمْ على أمرٍ فعلوه	حجرٌ والحيُّ يلحى والوبارُ

أي: ذات وقبل وتجارة.

واللوم: أن تعد الفعلة ذنوبه من صنيعه فيرى بعض ما ذكرته ظلت لحجر، وتعده ومعدّ ظلم وتحامل، ولعمري أن ولاءه فعلة لبني كندة من سوقها على أنهما صعبٌ حين طرقها.

الخبر: عوافه بقشر في المراعي للعلب، الحيوان (٣/٣٣٨)، الكتاب (١/٢٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٣/٤٣٠)، والوقوف في هذه العلامات: قولها:

وهذا الوجه للاقة هو قول الزجاج في كتابه، وقول الأخفش السابق، والفراء في معاني القرآن (٢/٤٦٠، ٣/٤٣٠)، وهو قول الأصمعي في الصحاح (٢/٦٧٦)، والمفضل في الأمالي (٢/٢٩٤)، والبطليوسي (٢/٢٨٤)، وغيرهم.

(٢) وروى هذا البيت أبو حيان في التذكرة (٢/٤٦٧) فقال: وقال أبو عبيدة: ... بني طريف على بني أبي مقبل، وهذه رواية الجماعة.

نون الوقاية لكلمة: ما لحركت بحركتها(٢)، والمختار الشديد تقويةُ أمس الطلب، والكسر على أنها: الخفيفة أدغمت لما وقعت ساكنة بعد ياء المتكلم وغير المتكلم.

﴿إِنَّ أَعْطَلْتُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَٰهِلِينَ﴾ (٣) معدودةً منهم.

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ بعد هذا السؤال ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ أي: عمله ﴿وَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي: ما لم تعلم أنه صالح أو فاسد ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَٰهِلِينَ﴾ (٤) فتكون بالسؤال المذكور من الجاهلين.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ﴾ أي: ما لم أعلم أنه صالح ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ﴾ بالتوبة أو بالرجوع إلى السفينة ﴿أَكُن مِّنَ الْخَٰسِرِينَ﴾ (٥) داخلاً في زمرتهم.

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا﴾ أي: سالماً من هولها أنت ﴿وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ﴾ بإدرار الرزق ﴿وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ أي: معك، وهم ذريته ﴿وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ﴾ في الدنيا ﴿ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦) في الآخرة.

﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا﴾ أي: من قبل الإيحاء إليك ﴿فَٱصْبِرْ﴾ على أذى قومك ﴿إِنَّ الْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٧) بالعاقبة الحسنة في الدنيا والآخرة.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ أرسلناه إليهم ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ وحده ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ (٨) في عبادة الأصنام.

﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ على تبليغ الرسالة ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى الَّذِى فَطَرَنِى﴾ أوجدني ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (٩) أن من هذا شأنه لا يريد منكم إلا خيركم.

﴿وَيَٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ متتابعاً ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ أي: قوة مضمومة إلى قوتكم ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (١٠) مكذبين.

﴿قَالُوا يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ بحجة على ما تدعيه ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾ أي: لأجل قولك ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (١١) بما جئت به.

﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ أي: أصابك بجنون لسبِّك إياها ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوٓا أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (١٢) به.

﴿مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ (١٣) أي: لا تمهلوني ساعة واحدة.

---

(١) وهذه لغة تميم، فيقول: قد بَلَغْنِي، وأما من الإبانة، وحكاه ثعلب أيضاً.

وانظر: الطبري (١٢/٣٤٩)، والبغوي (٤/١٨٥)، ابن الأنباري (٢/١٧٠).

(٢) انظر: المحتسب (٢/٢٧٤)، والكشاف (٢/٢٠٤)، وتفسير الطبري (١٢/٣٤٩)، والبغوي (٤/١٨٥)، وابن الأنباري (٢/١٧٠).

(٣) هو ظاهر قول ابن عباس. ينظر: تفسير الطبري (١٢/٣٥٠)، وانظر: ما ذكره ابن جرير (١٢/٣٥٢)، والبغوي (٤/١٨٦) وغيرهما.

(٤) ش: بالجهات.

(٥) في حاشية الأصل: الرحمة بكسر الراء.

منه أيضاً انخطاط نون ذلك العبارة الوحشة مع أن سنة الله مع أنبيائه في تراك الأدلى العذب بالطيب وحده، وترك السكتي (قيل) ﴿ملأ ناصباً وأحب وقيل﴾

﴿فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ بأن يجزم الأمر على ظاهر الحال الذي يكتفي به في الصفيات فرد عليه بأن ذلك ليس واجباً بل العمل فقط فيه من الإيقان". إياك يسبى ساعة فساعة بالوحي لعدم وإلجاء أهلك".

قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء وتشديد النون وكسرها وحذف الياء -إلا ورشاً في الوصل- وكذا ابن كثير إذا لم يقع النون، وأبوعمرو والكوفيون بإسكان اللام وتخفيف النون مكسورة" ثم وجه تشديد النون مفتوحة أنها المؤكدة للطلقة، وجوه كسرها أنها المخففة أدغمت في نون الوقاية أو المثقلة حذفت

---

(١) ذكر ابن جرير -٧/٣٤٨- والزجاج في الوسيط -٢/٣٤٦- والبسيط -٢/٢٤٦- والخوري (٢/٨٠٤) وبمكي في مشكل إعراب القرآن (١/٤٠٤).

(٢) انظر: الكشف للقرنبي (٢/٢٤٦).

(٣) انظر: البسيط ص (٢٤٦) الكشف (٢/٢٤٦) النشر (٢/٢٤٦).

(٤) انظر: الكشف للقرنبي (٢/٢٤٦).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٤٦) ، ٤٠٩) تفسير البغوي (٣/٢٤٦).

(٦) أي كسر الياء في الوصل. انظر: الحجة لابن خالد.

(٧) انظر: البسيط ص (٣٤٦) النشر ٢/٢٤٦ - ٤٠٠) الكشف (٢/٢٤٦) وقد كسب أبوعمرو الياء في الوصل، وأما الكوفيون فلم تؤثر عنهم في الوصل وقوف. والله أعلم.

ومنه بركة الماء. وإنما هو من معنى الثبوت" انتهى من مادة البَرْكَة لثبوت الخير الإلهي، ودَعْمِ الدين بأهل وفور العَيْش".

﴿وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ الذين معك على الله (أي) بيانية وسمى كل واحد أمة لتجريمهم" أو لإنتظار الثالث، أو أمم ناشئة ممن معك وهم المؤمنون إلى آخر

قلت: والوكّاد: الصمام وقيل: صاغر البحر.

انظر: لسان العرب (برك) (١/٣٩٧)، والقرطبي (برك) ص(١١٩).

(١) ضعيف جدًا: كمعارك ابن هام الشيباني، وسعود:

وَلِلَّهِ بِمَكَّةَ بَرْكَةٌ .....

وهذان لا أعرفهما.

وقال: أكان للقتال بمكة ولي قرس الشيخ، مطلع الصباح، مكتبة الفرجاني.

انظر: شرح الشماخ للسيروزي (١/١٤٦).

(٢) قال ابن فارس في معجم مقاييس (برك) (١/٢٩٧): "الباء والراء والكاف أصل واحد، وهو الثبوت".

(٣) وساقه -رحمه الله- أن المراكبات عجت فتكلموا وتعطيبها ويؤيد حوعها أنه والأمم التي كانت معه.

ومنه، والله أعلم.

(٤) من: للتجريد.

انظر: أبو حيان في: المحاسبي.

انظر: حاشية الشهاب وغيره (٥/١٧٤).

الشعر وهذا أوجه؛ لأن الإضافة بمعنى (مِنْ) كثيراً، وبمعنى التفاوت بين قولها: ﴿وَأُمَّةٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ وبين قولها: ﴿أُمَّةٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ لأن الناس من جملة فرقة مؤمنة(١)، وأخرى كافرة(٢). على(٣) أن إطلاق الأمة على القليل لا بالاسم تكيف بالأسى، والتفجيع كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [ع][٤] بتعظيم نوح(٥).

---

(١) هذا القول هو ظاهر كلام ابن جرير (٣/٢٣٢)، وابن الأنباري كما في زاد المسير (٤/١١٤)، وابن حبان (٢/٣٠٧).

وبمعناه الأخير في (٢/٣٠٧).

(٢) انظر: الكشف الطوسي (٢/٣٠٧).

(٣) قال: فرقة منهم مؤمنة.

(٤) انظر: نفرغ لكم غدا (ص٢٣٣)، وذكر هذا في همعه الأخضري (٢/٦٠).

(٥) قال: وعلى.

(٦) سورة النحل: من الآية (١٢٠).

(٧) ساقطة من ك.

(٨) ذكر علي الرحمن الطوسي في الكشف (٢/٣٠٧) في سياق تضعيف القول الأول وهو أنه يكون قوله: ﴿أُمَّةٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ تفرد بها الناس دون نوح.

﴿ وَأَسْقَيْنَٰهُمْ ﴾ في الدنيا ﴿ مَّآءً غَدَقًا ﴾ مَنَّا عَذَابَ ٱلْيَوْمِ ﴿ ١٦ ﴾ في الآخرة هو الكفار من ثمود لقوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿ ٧٧ ﴾، وقيل: هم قوم هود وصالح ولوط وشعيب والعذاب مازل ينزل.

وعن: محمد بن كعب القرظي(١): "الحامل في ذلك السلام كل مؤمن ومؤمنة إلى يوم القيامة وفي الخاتم والعذاب كل كافر".

---

(١) قوله: في الدنيا ﴿ فَتَنَّهُمْ ﴾ سكر في ص.

(٢) سورة الحديد، الآية: (٢٧).

وهذا القول هو قضاء كتاب في ليلى، مرض أبي صفحة.

(٣) قال الصبحة: (٢٤/٤)، وما قال ابن جرير وغيره (٧/١٠٥)، (٣٤/٢).

(٤) قال: هذا القول الواحدي (٢٤/٤)، والبغوي (٤/٢٤٩)، والرازي (٢٣/٢).

(٥) كذا في الأصل، وفي الشيخ بعض الواو.

(٦) محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو عبدالله المدني، كان توفي من سنى الطبقة، وقد سمع من أبي هريرة، وابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو

﴿ إِلَيْكَ ﴾ إشارة إلى قصة نوح، وعلمها الوحي بالإعلام، ﴿ مِنْ أَنبَآءِ الْغَيْبِ ﴾ بعض أخبار الغيب ﴿ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ﴾ خبر ثان ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ ﴾ أنت ولا غيرك ثالث، ﴿ وَلَا ﴾ الإخبار هكذا شأن في رفع الإيهام، ويجوز أن يكون ﴿ نُوحِيهَآ ﴾ حالاً من ﴿ أَنبَآءِ ﴾، و﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ ﴾ من ضمير المؤنث، أو من كاف الخطاب في ﴿ إِلَيْكَ ﴾[1].

﴿ وَلَا قَوْمُكَ ﴾ نزل في الكلام لأنهم من كثرتهم وكثرة أسفارهم وأخلاطهم[2] إذا لم يعلموها فأنت أولى ﴿ مِن قَبْلِ هَـٰذَا ﴾ الإعلام[3]، أو

---

(١) قال الرهاوي (٢/٤٠٩ - ٤١٠) ﴿ إِلَيْكَ ﴾ إشارة إلى قصة نوح -عليه السلام- وعلمها الوحي على الابتداء، والضمير عائد لقصة أخبار الغيب.

وانظر: البغا، لدين الله الأميري (١٩٦/أ).

(٢) أي: وفيه.

(٣) أي: فلان في قوله: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾.

(٤) في الأصل: أولات، وهو خطأ وأثبت من باقي النسخ.

(٥) نظم الدرر للبقاعي (٩/٤٧٠)، تفسير البيضاوي (٢٩٢/أ)، الدر المصون (٢٠٤/٦).

(٦) في الأصل: الإعلام، وهو تصحيف وأثبت من باقي النسخ.

علمك للكتب بد، أو من قبل هذا الوقت» ﴿فَٱصْبِرْ﴾ على أذى؛ المشيئة كما صبر نوح ﴿إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١) في الدنيا بالنصر والغلبة، وفي الآخرة بالفوز برضوان الله.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ عطف على ﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾، و﴿هُودًا﴾ عطف بيان أو بدل(٢)، وإلى القوم واحد مهم؛ كقولهم: يا أخا العرب

---

(١) انظر الآيات ٤٨،٤٩ من الكشاف (٢/٤٠٦-٤١٠).

روى ابن جرير هنا (٣٥/٦٦) عن قتادة قال: ﴿لِلَّذِي مِنْ أَنْذَارِ الْعَهْدِ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ [هود: ٤٩] كان علم محمد ﷺ وقومه ساعتئذ نوح وقومه أولوا ما بقي منكم أنه نبي في كتابه.

(٢) قال أحمد:

(٣) سورة هود، من الآية (٢٥).

(٤) سورة الشعراء، من الآية (١٣٣).

(٥) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٠٥)، معاني القرآن للزجاج (٣/١٦)، الكشاف (٢/٤٠٦، ٤١٠)، الغريب الرصيد (ص٢٠٥).

قال أبوعبيدة الزبيدي في النسب الكبير (٢٨/١٩): أراهم لم تعلل وصل هودًا، كما أصرفهم، وصلوه في قول الأعشى بالمكذبين في النسب، لأن هودًا كان رهطًا من غيلة

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ من سورة هود، من الآية (٩٢) حتى الآية (٩٣)

٧٧١

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أنموذج لـ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ من سورة هود، من الآية (٢٨) حتى الآية (٣١)

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ۝ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ۝ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمُ ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ۝ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ۝ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْاْ مُجْرِمِينَ ۝ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ۝ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ۝ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ۝ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ۝ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ۝ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ۝ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ۝ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ۝ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ۝ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ۝ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ۝ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ۝ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۝ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ۝ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۝ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۝ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ۝ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۝ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ۝ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ۝ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ۝ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ۝ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ۝ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ۝ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ۝ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ۝ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ۝ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ۝ وَأُتْبِعُواْ فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ۝ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ۝ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ۝ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ۝ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۝ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ۝ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أنموذج لـ ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾ من سورة هود، من الآية (٢٨) حتى الآية (٣١)

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ۝ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ۝ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ۝ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ۝ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا م

والثريد: من عادتها ألا يكون إلا بعد الإيتاء به تعالى، ولكن: ﴿ ثُمَّ ﴾ هي"جيء"

الأول: ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ بغيض: عليكم نعمه؛ لأن المطر سبب حصول جميع النعم، لا سيما إذا كان وافراً، والمِدْرار: الكثير/ المزيد المتتابع"٦" صيغة مالغة ﴿ وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ﴾ للقدرة على الاجتماع بذلك العدو على القيام والقتال، وقيل: كانوا أصحاب زروع ومواشين مقترين، به فاستغنم بأمهم إن آمنوا واتبعوا من الشرك يزيدهم الله في هذين المطلوبين درجات"٧"، وقيل: قوة الإيمان إلى قوة الأبدان"٨"، وقيل: حيين عقيم

(١) كما في الأصل، وفي النسخ نقص فيه لوقوع.

(٢) في (ظ): وهو.

(٣) انظر: فتوح البلدان، ص(٦٣٨).

(٤) ك: يلعب.

(٥) من: ناقصة.

(٦) انظر: الصحاح (مرى) (٢/٦٤)، معجم مقاييس اللغة (مرى) (٥/٣٠٤).

(٧) من: مرجات كلمة.

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٦٢)، تفسير البيضاوي (٢/٤٩٤)، البحر المحيط (٥/٣٤٥).

(٩) قال الطيبي: في فتوح البلدان، ص(٦٣٩) من المستدرك، وذكره البغوي (٤/٦٧٤)، وأتم حيان في البحر المحيط (٥/٣٤٥) بآخر.

المقل ثلاث سنين وخفت أرجاء لسانه»[1].

روى أن الحسن بن علي وَفَدَ على معاوية فلما خرج من عنده تبعه بعض حجابه وقال: إن رجلي دق مال ولا يوازي فقال علي بالاستظهار. فلما بلغ معاوية فقال: «لله» سألني من أين يقول؟ فلما وفَدَ وفَدَ آخرى قسأله»[2]. الرسول فقال: أمر تسع فإذ جوه ﴿ فَيَرْجِعَ قَوْمٌ إِلَىٰ قَوْمِكُمْ ﴾ وقول نوح ﴿ وَمَا يَدْرُكُ بِأَمْوَالِ وَبَنِينَ ﴾ بعد الأمر بالاستظهار فأخر الرجل من الاستظهار فوله له عظم ربنا من[3].

﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ مصرين على الإجرام.

---

(١) روى ابن حبيب (ت ٢٣٩/٢) عن ابن زيد قال: "كان قال قد انقطع النسل عنهم سنين، فقال عزه ابن قيس: إن لساني وفي لله بكذكر ورجلي كذلك والرفد لأن فلان من القوة".

ونظر: الزجمة (٣٣٧/٣)، تفسير البغوي (٤٨٢/٤)، الكشاف (٢٠٧/٢).

(٢) في: فلان.

(٣) كذا في الأصل، وفي السبع: عل.

(٤) كذا في الأصل، وفي السبع: سأله.

(٥) سورة فرت: من الآية (٢١).

(٦) ذكر القصة الزهراوي (٢٠٧/٢)، وأبو حيان (٣٣٢/٤) ولم أقف عليها عند.

﴿ قَالُوا يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ﴾ كناية بأبلغ الدلالة على نبوته وصدقاً كما فعلت قريش مع رسول الله ﷺ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾ لأجل قولك: ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ في شيء من الأوقات إقناط له بعد تكذيبه.

﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ﴾ اختراك: أصابك، من عوراء أصابها، قال الشاعر:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ(١)

---

(١) في حاشية الأصل ز من نسخة: الأصل «تقول» بتاء أول (كلمة في الأصل غير واضحة لعلها: ما) ثان من قولك كذا، صحيح من نسخة. اهـ.

انظر: الكشاف (٢/٢٠٧)، وفي قول الشاعر يصف ليلة نوله: (عَرَتْنِي) للطيف، وهو ما ذهب إليه ابن عطية (٧/١٨٦)، وأما ما ذهب إليه الزمخشري فهو: (عَنِ قَوْلِكَ) حال من القاعل

و ﴿ بِتَارِكِي ﴾

انظر: البحر المحيط (٥/٢٣٢)، الدر المصون (٤/٣١٤).

انظر: كتاب الفلة (ص/ ٢٧٤)، لسان العرب (عرو) (٥/ ٣٠٤٤).

(٢) الأصل ز: أحب، أحبرني.

(٣) في: قرأ.

(٤) عبارة ب: ثلاثي صحيح فعلل، وعجمه: .

يريدون أنه أصابه جنون من جهة أنهمّا مكافأة له على سبه إياها ولذلك يهذي ويتكلم" بكلام المجانين "وكذلك حال أكثر الجهال مع العلماء في كل عصر- وهذه الأجوبة دال على قطافة متناهية وجهل مفرط حيث اعتقدوا أن الجمادات تضر وتنفع.

﴿ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ ﴾ أشهد الله على براءته تركيداً لقوله ألا ترى جرى القسم ولم يشهدهم بل أمرهم بالشهادة لأن الغرض عدم المبالاة بهم لقلة بالهّ فاتضاف الغرض[1] مخالف بين التطبيقين[2].

﴿ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ. ﴾ من إشراكهم أو مما تشركون من

قلت: فتطبيق الغرض[1] بلّه القطّ!

انظر: حاشاه لابن (٩٤/٢).

وقد ذكر الدنيا: ابن كثير في الدعم والقشاوة (٩٦/٤) ممن ليست أي صعر في لغات للمحترف، وكرة: إذا ذكرت براع في قلبي لذكرها.

(١) في: فمثلي وعكسكم.

(٢) كما في الأصل، وفي المسخ: الغرض، وهو تصحيف.

(٣) انظر: الكشاف (٢٠٩/٢).

لَهُ» ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ أنتم وأولياؤكم ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾﴾ بعد اجتماعكم على ذلك، اعلموه أفعل ما تفعلون فإني واثق بمن له الخلق والأمر، وهذا من أعظم الآيات الدالة على قوة يقينه وكمال ثقته بحيث واجه أولئك الطغاة[1] الشداد الذين يضرب بهم الأمثال بمثل هذا الكلام الدال على الإهانة بهم والاحتقار بأمرهم.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ الذي بيده الضر والنفع، أنذر لك المخاذل له على الجبارة عليهم وعدم المبالاة بهم وبأنفسهما لأنهم مربوبون مثله، ثم أشار إلى الوصف المانسب لذلك بقوله: ﴿مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾[2] أي: هو قاهرها سخرت تحت قدرته القاهرة وهذا مثل طريقة العرب فإنهم كانوا إذا أسروا عدوًا ومَنُّوا عليه بالإطلاق جزوا ناصيته.

---

(١) فعلى الوجه الأول المكرم منه.

(٢) في الطباط.

فائدة: حذف الراوي وسمى الطاء بالطاء.

انظر: لسان العرب (مادة ط ط) (٧/٢٧٤).

قال ابن جرير (١٢/٣٤٦): "وقد قال قائل: وكيف قيل ﴿هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ ولم

﴿إِنْ يَنْتَهُوا عَلَى مَوَاجِهِ مُسْتَتِهِم﴾(١) أمكاته جارية على نبج الحق لليل.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ تولوا خلف منه الله، ﴿فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ﴾ الجواب محذوف أى: لا أعاتب، أو أنتم مجبورون أو لا عذر لكم مع قيام الحجة لأبى قدامتكم.

﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ استئناف، المراد بأن الله يستخلفهم إن تولوا (يحاكى) يأخرين يورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم، أو عطف على

بالأصل الباصية دون ساتر كأنى أنظمه؟

قول: لأى الذى كانت تستعمل ذلك فى وصفها من وصفه بذلك والمخبوء قفول: ما ناصبه فاعل إلا بله بالفاء، أى: بعضه أسه بعرته كيف شاء، وكذا إلا أسرورا الأسر فراجعا إطلاقه وقل عليه عبورا ناصبه ليحتبوا بذلك عليه فجراً عند القاصرة، فحاشهم الله يا يعرفون فى كلامهم" اهـ.

(١) ص: لا تحاذه.

(٢) انظر: معانى القرآن للزجاج (٣/٤٥)، الكشاف (٣/٢٠٠-٩١).

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٩٦).

(٤) سقطة من ص.

الجواب بالقلة؛ ويؤيده القراءة بالجزم: ﴿ وَلَا تَخُونُونِ شَيْـًٔا ﴾ من الضرر ﴿ إِنْ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ لَّمَّا حَافِظٌ ﴾ ومن كان هذا شأنه لا يمكن أن يلحقه ضرر إلا بقضي عليه به، من أعمالكم وأقوالكم وغيرها".

(١) قال ﷺ المحكي في البيان (٢/٤٧٠) ، وجواه البيضاوي (٢/٤٠٦) وغيره.

(٢) ثبت هذه القراءة الوحيدة في الجمع الطبط (٣/٢٤٥) المتداول من سنوه -رحمهم الله- رواية حفص.

(٣) قال ابن الجوزي في الكشاف الصغير ص(٤٩٦) في باب معنى اسم الله تعالى الحفيظ":

وهو الحافظ عليهم وهم الكاتبون ... يحفظون عليكم من كل أمر خاف

قال الشيخ السعدي في الجلوس الرحمن الجلس ص(٤٩):

الحفيظ من أسمائه الله والرقيب الجلس ص(٤٩):

أحدهما: أنه قد حفظ على عباده ما عملوه من خير وشر وأقام وحصيلة، فإن عليه عليها جميع أعمالهم ظاهرها وباطنها.

والمعنى الثاني: أنه تعالى الحافظ لعباده من جميع ما يكروهنك، وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَحَفِظِ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا يَأْتِي ﴾ سنتي مكروه.

وحفظه خلقه ويحفظ عباده وعلى.

قلت: حفظه لجميع المخلوقات يتوجه فيما به بقيتها وحفظ بينها وكحفظه عليها أعمالهم الظاهرة والباطنة، وهذا يشترك فيه الله والعباد هو المعوانات وغيرها.

■

﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ بالعذاب المعجل ﴿ نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ قول: كانوا أربعة آلاف ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ ليس فيه تكرار لأن الأول إخبار عن الإيمان سراً بالتحاور والثاني بأن النجاة كان من أي عذاب، أو الأول إيمانهم من طلب الدنيا والثاني من طلب الآخرة.

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ ﴾ أتت الإشارة باعتبار القبلية ﴿ أو

وتعقيبي: عقطه الإرقاء سوى ما عقبه، يعقطهم عما يضر بهم، يقال: يرتبل ويترتل، يقال: هم من الشدة والجهد، يتعقبون به أصحابهم من أهل وثائن، يعقطهم عن الخروج معهم، كيعهم، عاشي، عاشي به، ساد عليه من الإيمان الذي نزلوه عقطة اللا عن بقطعه، فلت، عنصيراً.

وقال: شرح تعقيبية الشارية قبله، حمل، مرتبل، ترتيل.

(١) ذكره الجوهري (٤/١٨٤٨)، والأزهري (٢/٢٠٩)، والفراهي في المقاييس (٤/٤٩٦) والبغدادي (٦٠/١٠) كلهم دون لسه. وقال هذا الحديث يقشر إلى طيل، ولا الأقوال عدم الفراهي فيما أعلم، ولعله الصحيح فيه، والله أعلم.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦١٠)، الكشاف للفراهي (٢/٣٠٨).

(٣) هذا ظاهر قول ابن عباس رضي الله عنهما. أما قتله عند الواحدي في البسيط (٢/٣٩٤) وبه قال البغوي (٢/٢٨٤) وابن الجوزي (٢/٤٠٢) والبيضاوي (٢/١١٦).

أشار إلى قبورهم وأذكارهم»(١)، وأثر الجبر ليعد الهمم ليهم أو لشدة شكيتهم في كفرهم ﴿وَعَصَوْا رُسُلَهُۥ﴾(٢) لأن من كفر برسول فهو كمن كفر بالكل لاتحاد الكل في الأصل ﴿وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾(٣) وروساءهم الذين يصدرون عن رأيهم، الجبار: من يقتل على الغضب»(٤)والعنيد: الجبار المتكبر عن الحق»، من عَنَدَ يعْنِدُ عُنُوداً إذا عدل عن الطريق(٥).

﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(٦): جملة استئناف تابعة لهم في الدنيا لالتباعهم الكفار ولمرافقتهم عن الرسل(٧) جزاء من جنس أعمالهم ﴿أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ﴾ بربهم(٨)، أو نعمة ربهم(٩) ﴿أَلَا بُعْدًا

---

(١) قال ه: «أخرجه ابن أبي حاتم» وأخرجه ابن (٢٠٩/٣) وعبد الرزاق (٢٠٩/٣) والبخاري (٢٠٩/٣).

(٢) انظر: الوسيط (٢٩٦/٢)، تفسير الماوردي (٢٠٩/٣)، الكشاف (٢٠٩/٣)، زاد المسير (٢٠٩/٣)، التفسير الكبير (٢٠٩/٣).

(٣) ذكره ابن الجوزي (٢٠٩/٣)، وفي «الوسيط»(٢٩٦/٢): «الجبار: العاتي»، وفي «الكشاف»: «كل جبار متكبر، انظر: الأساس للعرب ربيعي (٢٠٩/٣).

(٤) انظر: الوسيط (٢٩٦/٢)، زاد المسير (٢٠٩/٣).

(٥) انظر: الكشاف (٢٠٩/٣).

(٦) قال ه: «ابن جرير» (٢٠٩/٣)، والوسائط في الوسيط (٢٩٦/٢) والقرى (٢٠٩/٣) وغيرهم.

(٧) قال الواحدي في «الوسيط» (٢٩٦/٢): «أهل هود من بأب حاتم، فاستجابت لهم، كذبوا نعمة ربهم وهي حق قول ابن عباس، وقيل: كفروا بما كفروا به من تحريم رهم» اهـ.

﴿عَادٍ فَوْمَ هُودٍ﴾ (٥) سمي قومه عادا لأنهم يسامون بعاد بن عوص، بن لإرم بن سام بن نوح.(٦)

كرر حرف التنبيه وأعاد الاسم وزاد عليهم بعد الفلك إشارة إلى أنهم كانوا أعتاه ما يترك بعده، وأولى ﴿قَوْمَ هُودٍ﴾ بيانا لما في الإجمال والتفصيل من الإيضاح والتشويق.(٧) فيوسوسا بذلك الشيطان وسوسة لا شبيه لها،(٨) وما يقابل، إتى بحي، به كبيراً فهم غير عاد ثم إنها عاد ثانية؛(٩) ولذلك وصف قوم هود بعاد

زاد ذكر أبي حيان الغرناطي في سياق الفراء (٢/٤٠٠)، والبيضاوي (٢/١١٤).

(٥) أي: نوحٍ.

(٦) انظر: الكامل لابن الأثير (١/٨٤)، الدخانة والمطية (ص/١٠٧)، فقال الأزهري (ص/٢٩٩).

(٧) أي: "وجه تشويقاً بتسمية قوم هود بعاد مع أن الحال ذكرهم بطريق ما ذكر بل ذكره به إيضاحاً وتقريراً للذين من الإجمال والتفصيل، وقال الشهاب.

(٨) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، فتح الغيب (ص/٢٩٩).

(٩) ذكر هذا أبو عبد الرحمن بن الإخوة والنقاش السلوي، والبيضاوي (٢/١١٤)، وغيرهما.

(١٠) إذ قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ ﴿ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ ﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴾ سورة الفجر، الآيات (٦-٨).

وقالوا عليه جمهور المفسرين، وهو ما ذهب إليه الزمخشري والوقوف على تفسير سورة الفجر

الأول) و فيه أن لا احتمال لأنكلتا تتقدم هود وقومه في صدر القصة»[1].

٥ ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ عطف على قوله: ﴿ إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ ﴾، في قصة نوح ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ يخاطل أيكم أعلم لا علم ﴿ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ أمركم بالعمارة فيها، أو جعلكم عمارها أي: سكانها[2]، أو استبقاكم فيها من العُمُر[3]، أو من العُمْرَى وهي أن

تقدم في الذكرى في سورة الحمد في حد الإنشاء أنواع عود.

الطبرسي (١٠/٢٤٦)، الكاشاني (٣/٦٤٦)، زاد المسير (٤/١٠٩)، تفسير ابن عاشور (١٢/٤٦)، الدلة والشهابة (١٠/٢٠٠)، وما بعدهما، غاية الإحكام (٣٤٩).

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ سورة الشعراء الآية (١٤٠).

(٢) ق: الاحتمال.

(٣) أعلن هذا الجواب الطبرسي في مجمع البيان (٥/٢٨٨).

(٤) سورة هود، من الآية (٥١).

(٥) فعل هذا الطبرسي في مجمع البيان (٥/٢٨٨).

(٦) في ق: الصدر.

(٧) قد أن أن العلم، برضى الله عنهما: في بؤرة معطاه، وتسبه الوحشي في البسيط لأكثر أهل العلماء (٢/٦٦٦).

(٨) ق: وسكانها والله.

الطبرسي، تفسير الطبري (١٢/٥٨٤).

يقول الرجل: أصبركم هذه الدار أي: لك الانتفاع بها مدة عمرك"(١) وعلى هذا فالمعنى أنه أصبركم فيها شاكركم وهو يوافق سكوم مرتفع إليه بعد موتكم أو جملكم معشرين لخيركم الأدنى ورثت غيره فالمعنى أعقبته إياها" ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ﴾ راجيه ﴿مُجِيبٌ﴾ لمن دعاه.

﴿قَالُوا يَاصَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ لما نرى فيك"

---

(١) انظر في أقوال المفسرين وقول العلماء غير: ابن الجوزي على مسلم (١/٩٤)، والجامع للقرطبي (٩/٦٢)، والطبري، والكلام في المفسرين غير قول معمر.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٣٩٦)، وتفسير القرطبي (٩/٦٢).

(٢) راجع الأقوال في: الدسط (٢/٤٤٦)، الكشاف (٢/٦٢٦)، تفسير الطبري (٩/١٨٤).

(٣) المعروف عن هذه الأحاد كما حكاه ابن حزم وغيره أنه لا يقبل أو تعطل إلا لكفر أو تأديه مع الإقلاع ما دامت عليه من العذاب فالحكمة تعلل أن تعطل بما يحرض كحكمة إلى تعلل.

فقوت الله قرب خطبي يقبل مطلقه ومكاتب، ومن توازع قرب منه أزيلك قرب رحمه وإعانته وتوفيقه، وقد أعذر.

انظر: الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٤٦).

(٤) في من "قبل" بدل "كان".

من خلال الرشد، وإنما تعرفُ أن تكون مُسْتَرْشَدةً في الأمور تصدر عن رأيك فقد تبين لنا أن لا حرج عليك؛ وقيل: كنا نرجو أن لك خيراً في ديننا».

﴿أَتَنْهَىٰنَآ﴾ استفهم إنكار ﴿أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾ حكاية حال ماضية ﴿وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ أي: أوقعه في الريبة، وهي: «تَوَهُّمُ الشك المنفي واضطرابه»(١)، أو من أراب الرجل إذا كان لا ريبة على الإسناد المجازي.

---

(١) قال به الطبري (ت/ ٣١٠)، والبغوي (ت/١٥٨)، والخازني (ت/٧١٢)، والبيضاوي (ت/٧٩١)، وغيرهم.

(٢) ذكر له الواحدي في البسيط (ت/٤٧٦)، والسمرقندي (ت/٥٨٣).

(٣) انظر: الجمل، الفيومي.

(٤) انظر: أساس البلاغة (ريب) (ت/٥٣٨).

(٥) انظر الوجهين في: الكشاف (ت/٥٣٨)، تفسير البيضاوي (ت/٧٩١)، وانظر: تعريف الإسناد المجازي في ص١٢٠، وإنما كان الإسناد مجازياً على الوجه الثاني؛ لأن الريبة تقلب من صاحب الشك إلى الشك.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ حجة واضحة دالة على نبوتي، وإيراد حرف الشك لإنكار المخاطبين ﴿وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً﴾ في الرسالة فإنها تفضل من الله ﴿فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ﴾ من عذابه ﴿إِنْ عَصَيْتُهُۥ﴾ بمخالفته أمره ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِى﴾ بامتناعكم ﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ غير أن تخسروني بإبطال أعمالي وتعريضي لعذاب الله، أو ما تزيدوني بقولكم غير أن أكون في الخسران، أو أخسرتم أنفسكم وعملتموها زيادة عذاب لتكونكم ﴿وَهَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ الكاف.

﴿لَهَا﴾ اسم فاعل من أرأب الصدع على الوجه الآتي أو الفارع على الوجه الثاني

الوجه الأول هو قول جمع من المفسرين كالطبري (١٠/٣٧٠)، والواحدي في الوسيط (٢/٢٩٦)، والبغوي (٢/١٨٤).

(١) لـ: به حالك.

(٢) لـ: تسكنه.

(٣) لـ: تكون.

(٤) معناه: لأعلمه أنه الناسوت إذا لم يكون حالة إلى حالة. -كما في الوجه الأول-. وهو مذهب ابن عباس -رضي الله عنهما-، في رواية عطاء، وعكرمة، وبه قال مقاتل وغيره.

(وَيَا قَوْمِ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً) نصب على الحال، الوكدة نحو: هذا خالد شجاعاً وحاتم جواداً، لدلالة إضافة الناقة إلى الله على كونها آية، والجار والمجرور متعلق بـ«آية»، والفاء فيه مثل اللام في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: ٢٣]. ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾ لا تريد منكم لا ماء ولا مؤنة حتى تضطروا إلى إلجائه

وإما أن يكون الخبر عاماً في لفظ ـ كما في الوجهين الأخيرين ـ ومعنى الأول الآتي عباس رضي الله عنهما: وله ذلك تمام وكفره، وإن والأخرى وكفره، والثاني وكفره.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٧٩)، والبحر (٥/٢٧٦)، والكشاف (٢/١٣٣)، زاد المسير (٤/١٤٤).

(١) انظر: مكي إعراب القرآن (١/١٠٠)، والكشاف والشوكاني.

(٢) في الأصول: وزيه. ساقط وهو أقرب.

وقد وقع في الأصل: ز: حوداً.

(٣) مرجه بالفاء والضرير: ﴿فَعَقَرَ﴾ فهو عار: نزّ الشاة أو غيرها.

(٤) سورة هود، من الآية (٦٤).

وفي الأصل: عاديه. ﴿٥﴾ في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ﴿٥﴾ وتين أي الحافلة. كذا. سده.

والحافلة: ما يأتي من (٩٤٦).

السوء»(١) ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾(٢) حاصل.

﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾ في أرضكم، سميت داراً لأنها يدار فيها كما سمي البيت (بيتاً)(٣) ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ قيل: هو الأربعاء والخميس والجمعة، وقد هلكوا يوم السبت(٤) ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾(٥) أي: فيه، حذف الجار اتساعاً كما حذف من ﴿يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾(٦) [وقوله]:

ويوم شَهِدْنَاهُ

---

(١) سلف ذلك في:

واخرج الطبراني وابن أبي حاتم (٢٢٦١) بسند لفظاه وابن ماجه (٢٠٢٣).

(٢) تقدم الكشف (٢/١٢٦)، المغني للزمخشي (٢/٤٠٦)، تفسير البيضاوي (١/٦٩٢).

(٣) سورة هود: من الآية (٦٥)، والطبري: من (٨٥٤).

(٤) سلف ذلك في:

(٥) قال الله تعالى:

ويوم شهدناه سُلَيْماً وعامراً قليل سوى الطعن النهال نوافله

يقول: ويوم يوم شهدنا فيه، فحذف الجار، وأرسل الضمير بالفعل، وقليل صفة لموصوف، ونوافله

=

أو على الجار كأنه قيل للوعد لابد ولا بد؟ أن يوفى بك فإذا لم يوف به فهو مكذوب»(١).

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ من عليه وهو الطلاقة بالصيحة أو عذاب يوم القيامة، وقرأ نافع والكسائي بفتح الميم من (يومئذ) لإضافته إلى المبني وأعملا السكون، وإنما جُرَّتْ لاكتفاء الساكنين بالفتح لأنه أخف. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

ناقل: قلنا، والراء: قلة الطائم الذي في الماء الجمع: النهال: جمع نَهل وهو الري أول الشطئان (من الأضداد).

وأثبت أرجل من ابن عاشر.

انظر: الكتاب لسيبويه (١/١٨٦)، الكامل للمبرد (١/٢٨٢)، مفتاح العلوم ص (٩٠)، معنى الليب (٢/٤٢ ـ ٥)، لسان العرب (مرتزق) (١١/١٤٤).

(١) ق: تعانف الوعد.

(٢) انظر الوجهين في: الكشاف (٢/٦١٢ ـ ٦١٣).

(٣) انظر: البسيط ص (٣٢٦)، البيسر ص (١٠٦).

(٤) ص: تعانف الوعد.

(٥) انظر: الحجة في علل القراءات (٤/٢٤٧) وما بعدها، الكشف الكبير (٥/٣٣٢)، الكشاف (٢/٦١٣).

﴿أَلْقَوَيْ الْعَنِيدَ﴾ القادر على كل شيء، الغالب عليه.

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ (٣) ميتين لاصقين بالأرض.

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ (٤) يستغنوا فيها ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ (٥) قراءة حفص وحمزة بلا تنوين؛ لأنه علم قبيلة، والباقون يصرفه لأنه اسم أب القبيلة أو باعتبار الحي، ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ (٦) قراءة الكسائي بالتنوين والكسر، (٧) ما ذكر آنفاً.

﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ (٧) أدخل (قد) لأن السامع للقصص السابقة يتوقع سماع غيرها، والرسل: جبريل وميكائيل

---

(١) انظر: الكشف (٢/٢١٦)، زاد المسير (٧/٢٢٦).

(٢) انظر: السبعة ص (٣٣٦)، الحجة لابن أبي طالب ص (٥٤٠-٥٤١).

(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٧٨)، إعراب القرآن لعلي الفارسي (٤/٣٠٤)، الكشف لمكي (٢/٢١٦)، الكشاف (٢/٤٤٣).

(٤) انظر: السبعة ص (٣٣٦)، الحجة لابن أبي طالب (٥٤٠-٥٤١).

(٥) قال الزمخشري في السبعة (٦٠٧): كأن أهل الشام: دعت إليه؛ لأن فيها ألف الساكنة للقصر كألف سلمى =

وإسرافيل"، كانوا" شعثة"، وقيل: التي" عشر" على صورة الطيالسة الحسان لبناء القوم ولهم، والبشرى بشارة الولد المولود: ﴿ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴾.

السلام، يدعى لصبه عند حضانة ولد الزنى، ومعناه اللام في ﴿ لِلَّهِ ﴾ كالتي لغير" عبد".

وانظر: القاسم الكلبي (٢٩٨/١٨)، وواحدي: التفسيرات نشأت من (٢٥٢)، عدة الحفاظ (٥٨٥)، (٢٩٧/٢)، الطبري الذكاء من (٢٧٠).

(١) رواه البيهقي عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وبعطاء (١٨٧/٩).

(٢) كما في سائر التفسيرات لعلل الخرافات. وانظر: كتابنا: أسمعة.

(٣) رواه البيهقي عن الضحاك (١٨٧/٩).

(٤) ك: ك.

(٥) رواه البيهقي (١٨٧/٩) عن مقاتل.

وانظر: الزمخشري في الكشاف (٣٠٤/٢)، وابن حيان (٢٢٩/٤)، البحر المحيط (٢٤١/٥).

(٦) سورة الذاريات: من الآية (٢٨).

وهذا القول عزاه ابن الجوزي (٢٧٤/٤) للحسن وقتادة، وله قال الزجاج في معاني القرآن (٢٩٤/٣)، والسمعاني، والبغوي (٢٩٤/٣)، والبيضاوي (٢٦٤/١)، ونسبه ابن عطية (١٨٧/٩) لجماعة.

وعند قتادة وغيره وفي أن الله بشارته ملكاً لوقوع لوط.

انظر: زاد المسير (٢٧٤/٤).

وعضل التعدد له"(١) ولاهلاك قوم لوط.

﴿قَالُواْ سَلَـٰمًا﴾(٢) نصب على المصدر؛ "أو" القول بمعنى الذكر فالنصب به"(٣).

﴿قَالَ سَلَـٰمٌ﴾(٤) أى: عليكم سلام. فجاهم بأحسن من تحيتهم لدلالته على الاستمرار بقرينة الثبات، وقرأ حمزة والكسائى ﴿قال سِلْمٌ﴾ بكسر الفاء وسكون اللام- "وهى لغة فيه كجزم وحرام وجِلّ وحلال، وقيل: الصلح لأنه

---

(١) ساقطة من ب.

(٢) والقائد: سلمنا عليك سلاما. فلله الرجاج (٣/٠٢)، وممكى فى مشكل إعراب القرآن (٤٠٧/١)، والقرطبى (٢١٠/٩) والشوكانى.

(٣) فى ب: "أى" بدل: "أو".

(٤) أى: تكرونا سلاما.

انظر: الحجة لأبى على الفارسى (٢٩٠-٢٩١)، إعراب القرآن للنحاس (٩٩/٢)، مشكل إعراب القرآن (٤٠٧/١)، البيان للعكبرى (٢٠٩/٢)، نصب البغدادى (٤٦٢/١).

(٥) انظر: الحجة، الفراء الرجع (٨٦/٣)، نصب البغدادى (٤٦٢/١)، البحر المحيط (٢٤٢/٥).

(٦) انظر: السبعة ص (٣٣٧-٣٣٨)، الإقناع (٦٦٦/٢).

خاتمهم؛ والمختار الفتح وإلثانه لأنه المشهور.

﴿ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ فما لبعد مجيئه، والحنيذ: المشوي بالحجارة المحماة(١). وقيل: حنيذ سمين يقطر منه الدسم، من حنذت الفرس إذا ألقيت عليه الجُلال؛ لتعرق فيها. ﴿ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾.

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٠٠-٢١)، الحجة لأبي علي الفارسي (٥/٢٤)، الكشف لمكي (٢/٤٦٧)، تفسير الطبراني (١٢/٢٦٠).

(٢) رواه البخاري هنا (٣٥٨/٨) عن خلاد والبخاري، وله قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص (٢٠٤) والزجاج (٣/١٨٣)، والفراء في (٢/١٤٣).

(٣) قال الجوهري: جمع بَرْمَل وهو ما تناثر من الطين والعلف. ا هـ

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٣)، وغريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٠٤).

وانظر: أسماء الخيل لأبي عبيدة (١١/١١).

(٥) سورة الذاريات: من الآية (٢٦).

وانظر: هذا القول في الكشف (٢/٤٦٧).

ولمن جعل الجلالة لعرض الفهم مأخوذ بالحجارة فقط سنة الناس وهو حين كبا ذلك عليه الآية الأخرى في سورة الذاريات.

وهذا المفهم مع ما ذهب إليه من غير الطبري وغيره ا هـ (٣٨٧/١).

﴿ فَلَا رَبَّكَ أَيُمِنُونَ ﴾ لَا تَجعلُ أَيُمِنُونَ ﴾ لم يكن بنظر لك، وجوهم عند تقديم الأكل لئلا يحصل تقصيف نوع تحمل فيحصل له فتور في الأكل، وهذا شأن أرباب الفتوح مع الضيفان، قال الشاعر:

وإذا نزلتُ مِنْ بِرِّكُمْ عَلَقَةٌ وأَعْضِضْ عنه/ (الطعن حتى تطلّقا)

وقال البغوي (٤/٢٤٨): (ذاهبة واحدة هو المتوسي على الخصارة في عظم من الأوراب، وكان حياً يسمّى ماحوً كما قال في مرضع آخر ﴿ فَمَالَكَ بِيَمِينِكَ تَسْمِينَ ﴾ سورة الذاريات، من الآية (٢٨).

(٢) انظر: تفسير البغوي المعروف بالأمور النباتي.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٤٨)، وتفسير أبي السعود (ضخم) (٤/٢٤٩).

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٤٨)، وتفسير أبي السعود (ضخم) (٤/٢٤٩).

وقوله فهيدا: «عدت إليه ربنا ... إلخ.

والرسول: الخير، والكوثرات: الثلاثة عطيبة الخير، والعطايا: الخلاف، والعطاء: هنا بين الأصناف الحية وربها.

(٥) انظر: تفسير البغوي (٤/٢٤٨)، (كوثر) (٤/٢٤٩)، (ضخم) (٤/٢٤٩).

والمعنى: أنه ذهب في عينه هذا الذين من ذلك حسدة أعطاه عظيمة الخير، ثم أعطى عبد الطرف حتى أنزوى من الذات.

وقيل[1]: كان قد نذر أن لا يأكل إلا مع الضيف، وكان قد مضى لـه مدة لم يرد عليه الضيف فلم يتم بالأمر إلا لعدم الاعتماد الحاصل لهم منه.

﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ بقال: نَكِرَ وَأَنْكَرَ[2]، وَاسْتَنْكَرَ: شك في معرفته[3].

﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ لأنهم حين امتنعوا من أكل الطعام عرف أنهم ملائكة وخاف أن يكونوا جاءوا لأمر أنكره لهم، ولم يكف على نفسه؛ لأن مالأنهم كان مالأ على أنه لا مكروه منهم.

﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ أي: بالعذاب. جواب

---

(١) وأكثف عن ذكره.

(٢) ساقط من أ.

(٣) انظر: تفسير الطبري (ط. هجر) (١٢/ ٣٥٩)، تفسير القشيري (ط. دار الكتب العلمية) (٢/ ٢٩١).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣٦٠)، تفسير القشيري (ط. دار الكتب العلمية) (٢/ ٢٩١).

(٥) ذكره ابن عطية (٣/ ٢٧٥)، والرازي (١٧/ ٢٠٤)، والنيسابوري في الوسيط (٤/ ٢٦٦)، وانظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣٦٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٣٩)، تفسير البغوي (٤/ ٢٧٥).

من علم أنهم من مولكن لأم ولكن لم يعلم ذلك الأم بعينه».

﴿وَتَرَاهُمْ فَٰلِعَةً﴾ (٢) يراه السامع تسمع قولهم. وقرئ: ﴿فَالِعَةً﴾ حادمة كانت تسمى فى الجاهلية (٣) ﴿فَضَحِكَتْ﴾ حاضت؛ يقال: ضحكت السمرة

---

(١) فك الإدغام فى (٢١٦/٣).

(٢) ذكر القراآت الثلاث فى (٢٨٩/٣) والواحدى فى البسط (٢٦٦/١) والفخر الرازى (٢١٦/٣) وأوجب وأحكد القراءة فى معانى القرآن (٢٩٤/٣) والواحدى والفخر الرازى الوجه الثانى بقراءة حمادة عن سعيد عن إدراكه قاعدة وهم قاعدين.

وعلقه الفراء وعزاه الطبرى فى (٣٠٤/٦) من طريق السدى عن عدة ممن لا يتهم عن سعيد.

(٣) وزاد الطبرى فى (٣٠٤/٦) والواحدى فى البسط (١٨٨/١) عن ابن عباس، وزاد البغوى من مجاهد.

وقد أنكر الفراء (٢٩٤/٣) والواحدى (٢٦٦/١) وغيرهما هذا القول.

قال الفراء: "وأما قوله: ﴿فَضَحِكَتْ﴾ حاضت فلم نسمعه من أحد». اهـ.

وقال الزجاج "فأما من قال: ﴿فَضَحِكَتْ﴾ حاضت فليس بشيء". اهـ.

قال ابن الأنبارى: "أنكر الفراء وأصحابه والوجيه أن يكون: ﴿فَضَحِكَتْ﴾ حاضت؛ لعلوه فوهم... وسائل عامة على ذلك. راه السيد ولا (١٠/٣).

والمثبت: الفراء فى (٢٩٤/٣).

إذا سأل صحبه(١)، وقيل(٢): بل ضحكت سروراً بزوال العذاب، أو بنجاة لوط عن الضيفين، أو بإصابة طلبها فإنها كانت تقول لإبراهيم: قسم إليك لربك! فإني أعلم أن العذاب نازل بقومه.

﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قرأ ابن عامر وحفص وحمزة بالنصب، معمول وهبنا الدال عليه البشارة(٣)، كأنا قالا:

---

(١) انظر: الطبري (هود وصافات) (٩/٤٦٥)، وابن أبي حاتم وصحابته (١٠/١٠٠٦).

(٢) وهذا القول الثاني في معنى ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ وهو أحد الاحتمالات المذكورة، وبه قال أكثر المفسرين، واحتجاب القائلون بهذا القول بسبب صحكها على أقوال منهم بعضها:

(أ) قال به عكرمة (١٠/١٠٠٦)، والضحاك (١٠/١٠٠٦)، والسدي (١٠/١٠٠٦).

(ب) ذكره الزجاج (٣/١٧٢)، وقال ابن القيم: (٢/١٦٩) هو من الأقوال التي ذكرها، وأيده الزمخشري (٢/١٧٠)، والبيضاوي (٢/١٧٤).

(ج) قال به عامر وحمزة وحفص بنصب ﴿ يَعْقُوبَ ﴾، وقرأ الباقون بالرفع.

انظر: السبعة من (٣٣٨)، التيسير من (١٠٦).

(١) قال به الزجاج (٣/١٧٢).

وانظر: الكشاف (٢/١٦٢)، البحر المحيط (٥/١٣٧).

(٢) نص: قال.

سيويه، ويجوز أن يكون معطوفاً على على إسماعيل؛ أو لفظه وفيها ضعف للفصل بين المعاطف والمعطوف؛ ويجوز أن يكون منصوباً بيشرانها على طريقة الإضمار كقوله: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾[1]، والرفع على الابتداء، أو فاعلية الظرف.» وقيل: الوراء: ولد الولد.» وعن الشعبي أنه قيل له: هذا ولدك فقال: نعم من الوراء، وكان ولد ولده.[2]

وجْه البشارة إليها تتارة وإلى إبراهيم أخرى بقوله: ﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ

---

(1) في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ﴾

(1) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤)، ومشكل غريب القرآن (١/٤٠٩).

(2) سورة الشورى، الآية (٢٣).

(3) وانظر: الكشاف للزمخشري (٣/٣٦).

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٢٤)، الكشف لمكي (٢/٣٥٨)، البيان لابن الأنباري (٢/١٦)، التبيان للعكبري (٢/٧٠٧).

(5) وهو القنوي (ت ٣٩٨هـ) من أئمة نيسابور، سكن مكة ومصر، والشيوخ والذهبي. وقال ابن الجوزي في (١/٣٨١): "واسم أبيه محمد".

(6) انظر: البحر المحيط (٦/١٦١)، الكشاف (٣/١٦٢)، الفتح الكبير (٥/٣٨٣).

عَلَيْهِ ﴾[1] لأن السرور بالولد مشترك لا لأنها كانت عقيمة حريصة على الولد[2]، وكما أنها بشرا بالولد بشرا ضمناً بطول العمر حتى يرى المبشَّر به ولداً.

﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ لم ترد به معناه بل التعجب والاستبعاد دل عليه قولها: ﴿ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ قيل: كان سنها ثمانية وتسعين سنة ولإبراهيم مائة وعشرين سنة[3] ﴿ وَهَٰذَا بَعْلِى ﴾ زوجي، والزوجة قيل لها بَعْلٌ من الأبعلة

---

(1) سورة الذاريات، الآية (٢٨).

(2) قال البيضاوي (٢/٤٢٢): "وتوجه البشارة لهما لشمولها على أن الولد البشر به يكون سببا لا من الولد" اهـ.

(3) قال الشنقيطي: "كان سنها عليها السلام كما ذكره غير واحد تسعا وتسعين سنة" اهـ.

ويحمل كلام المؤلف -رحمه الله- على أن عقمها ليس من الشيب لو توجه البشارة لهما، وإنما لأن الصبر والولد مشتركان، ولئن عرفته على أن تكون عقيمة لأنك عدا كبيرة في قوله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ سورة الذاريات، الآية (٢٩).

والذي يظهر صحة هذه التوجيهات جميعاً لتكرر سبأ في توجه البشارة لهما وقد أعلم.

(٣) من بنات الطوارئ: سقط من ص.

والقول في تحديد سنّ سارة وإبراهيم -عليهما السلام- الذي ساقه المؤلف هنا ما ذكره الإمام ابن

وهي: ملاحمة الزوجين" «وفي الحديث: "الولد منبي ألم أكل وشرب وبعلها».

﴿ شَيْحَانًا ﴾ نصب على الحال، والعامل معنى الإشارة أو التنبيه"

(٢١٩٤٣) وقد سكت عن الغزالي (٢/٣٢٩) الأقوال في ذلك ونصها:

الأول: كان إبراهيم ابن النبي وتسعين سنة، وسارة بنت ثمان وتسعين سنة، فلم أر سائلا عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

الرابع: كان إبراهيم ابن مائة وعشرين سنة، وسارة بنت تسعين. فالله عليه من عمر وأبان إسماعيل. فتح. تصرف.

وفي الكشف عن حق التبيه كما صنع الواقدي. عبر الرقشاني.

وانظر: تفسير الطبري (٧/٥٨٤).

(٢١٩٤٤) لعله يشير بالولد على حين الكبر، ولبس في الفهم بعد ذلك لتعدد سنّ كل واحد منهما، ولو كان هو فاعلة لذكرته الدراية أو أحسوه عند الرسول ﷺ.

وراجع قال في الصحاح (٤/٢٤٩٠) الزوج والبعل، وملاحمة الزوجين ملاحمة الزوج فعلهما. وقال الصحاح: "لحم".

(٣) روته ابن أبي شيبة كتاب النكاح، باب: من قال: ألم الشريق ألم أكل وشرب (٣/٥٦٧) رقم (١٦٢١٥) عن عمر بن حفص عن أبيه.

وروته مسلم (٢/١٠٨٠ رقم ١٤٤٠) كتاب الصيام، باب: كراهة صوم أيام التشريق تعليقا بلفظ: "أيام التشريق أكل وشرب".

وفي نوادر المعاني: ﴿ هَدَدًا ﴾

﴿وَلَـٰكِنَّا نَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ (٩١) بعهد منك من قومك.

﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ إرادته إذا أعلقت بشيء أنكروا عليها التعجب من حصول الولد من شيخ وشيخة، وإن كان في ذلك خرقٌ العادة لأنها قد شاهدت أمثال ذلك من المعجزات والأمور الخارقة، وعلموا الإنكار يقولهم: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾ على وجه الاستئناف، كأنه قيل: إياك وإياك التعجب فإن أمثال هذه الرحمة والبركة متكاثرة عليكم»(١). وقيل(٢): الرحمة النبوة، والبركة الأسباط؛ لأن الأنبياء منهم والكل من نسل إبراهيم(٣).

﴿عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ نصب على الاختصاص لأنهم أهل بيت خليل

والنظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٦٦)، مشكل إعراب القرآن (١/٤٠١)، البيان لابن الأنباري (٢/٣٤٦)، التبيان للعكبري (٢/٦٠٧).

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٥) من قوله: أتعجبين منه.

(٢) انظر: المحرر الوجيز (٣/٣٨٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٧٥) من قوله: أتعجبين منه.

(٤) كما في الأصل، وساقط من طمس النور.

(٥) ذكر القول بأنه مناسب للإعراب (٢/١٩٣)، وذكر معنى الجزاء للوعدي في السياط (٢/٢٧٠) - نقلاً عن الفسير-، وابن الجوزي (٤/٣٣٦).

الرحمن وذلك معلم قوي في مدح ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ فاعل ما يُحمد عليه» ويُمجَّد»[1]، فعبارات يمجص المفعول وقما تقليلاً لا تقدير، أي: ليس ما يفعله

---

(١) من أجماله تمثل المجيد، وهو حد من وجهين:

١- أنه يُحمد على ما أنعم به على عباده فهو محمود بقوله وإكرامه وفعله وخلقه الشامل منهم وغيرهم، وهذا الذي هدهدي إلى الصراط المستقيم، وكل نعمة هي الأولى والآخرة فهو وليها، فالله وكل من يدعي من الإنسان فمنه نعمة لا من غيره.

٢- أنه يُحمد على ما أنه من الأوصاف الذاتية والصفات الكاملة الجلية، والنعوت الجليلة فكل صفاته تمثل هذا الكمال والعظمة، وكل صفة من صفاته يستحق عليها الحمد والثناء لذاته، فكيف بجميع أوصافه المقدسة، فله الحمد الدائم وله الحمد المستحق أبد الآبدين.

انظر: الوجوه النافعة لابن سعدي (٢٩-٣٠).

(٢) قال الواحدي في البسيط (١/٢٧٤/أ): "قال أهل اللغة: المجد: الكمال الشرف والرفعة والكرم والصفات المحمودة" اهـ.

وقال ابن القيم في بدائع الفوائد: "المجد هو نعوت فعل أو صفاته" اهـ.

وقال ابن القيم في بدائع الفوائد: "المجد هو نعوت فعل أو صفاته" اهـ.

والمجد: اسم لما يستحق على عظم أوصافه، وكمال نعوته، فكل ما يستحق عظمة صفة في حق الله من معاني مدح، فهو مجد، فالمجد: العظمة، والمجد: الكرم، والمجد: الجلال، والمجد: الجمال، والمجد: البهاء، والمجد: الثناء، والمجد: الشرف، والمجد: العلو، والمجد: الوفاء، والمجد: الصفات الحميدة، والمجد: الأفعال الحميدة، والمجد: الأوصاف الحميدة، والمجد: الأسماء الحسنى، والمجد: الأسماء الحسنى، والمجد: الأسماء الحسنى

عملاً للتعجب بل للتحديد والتمجيد فلا موقع منها منفصلاً.

﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ أما الوجس من الخيفة بما أضمره من الشرى ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ يجادل رسلنا(١)، بمحاذاة قوله: ﴿ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ﴾(٢)، وإنما جاء به مضارعاً حكاية للحال الماضية، أو التقدير أخذ يجادلنا أو أقبل أو نحوه، ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ ﴾ كثير الحلم ﴿ أَوَّٰهٌ ﴾ كثير التأوه عند ما يلم به من تفريط أو عن الناس ترحماً وهذا

ثم: الذي اختاره المحقق الفذ، والعبد الفقير، وكذا عامة المحققين المقترنة وأقوالهم بالوزن من القرآن فإن الجمع عندما كمال، والعدد كفاءة والاجتماع الجمع بل الجمد كمال آخر فلا شك من اجتماع هذه الجموع وذاك من اجتماعهما. فتدبر. فتفطن.

بقاسم الفيوقاه. (١٤٠٩هـ/١٩٦٠م)

(١) قال الواحدي في البسيط (٩/٢٨٦): "وسمى ﴿ يُجَٰدِلُنَا ﴾ جدال رسلنا من ثلاثة في قول جميع المفسرين." انتهى.

(٢) سورة العنكبوت من الآية (٣٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، الكشاف (٢/١٧٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٦٢)، والفرجه الأول هو ما ذهب إليه الزجاج والبيضاوي وما ذهب إليه البيضاوي.

أَنِّي وَالْفِي فِي مَدحِه: ﴿ أُحِبُّ ﴾ تأتب إلى الله أتب يا نفسه يرضاه أرفعه بمقامك يداه الصعبات دفعاً لما يتاخر من المجادلة من إرادة مقدمات غير حقة.

﴿ يُجَادِلُنَا ﴾ عن إرادة القول أي: قالت الملائكة المجادلون: ﴿ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ﴾ الجدال، وإن كان بذلك الرائعة ﴿ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ فضلاه المرم الذي لا مرده له ﴿ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ لمعلق

---

(٢) كم من المفسرين في معنى الآية على غير ما الإرث.

فقال الطبري (٧/٢٣٢٣)، والبغوي (٤/٢٧٦)، والسمعاني (٣/١٤٨).

وقال الزمخشري في الكشاف: عند (٢/٤٨٠): ﴿ وَوَرِثَ مِنْ ءَالِ ﴾ بأن سر يستحق العلم في غيره ولم يكونوا به عالمين فيستحق العلم في غيره بأن رأى غيره، فالملائكة لا يعلمون ما لم يوح لهم فيعلم حزنه بسببه ذلك وأعلم وقد عقلتك وحمله الله عمل هذه العبادة.

وقال السمعاني (٣/١٤٨): ﴿ وَوَرِثَ مِنْ ءَالِ ﴾ قال ابن الزبير: والأصل هو الخبر، اهـ.

(٣) قال الزمخشري (٢/٤٨٠): "وعلمه العبادات ملاذ على ولا تقف والرائعة عمل أن ذلك لما حمله على العقلية فهم رسالة أو برفع عنهم العذاب ويقولون المعلم يتعلمون الترية والإقالة كما حمله على ما للمتقدمين لأنبا" اهـ.

وقال أبو السعود في تفسيره (٣/٢٩٦): "قال المفسرون ذلك الرأس عمل ذلك يا براهيم أعرض عن هذا وأنتم على أن الخطاب" اهـ.

وانظر: الكشاف (٢/٤٨٠).

إرادة الله به.

﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ أي: ساءه لوطٌ بسبب مجيئهم لأنهم علموا أن عادة قومه الخبث سوء ولا يدر أنهم ملائكة فقال لهم: إنَّ ليعلمكم خبث أهل هذه القرية[1]﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ كناية عن شدة حزنه وعدم احتماله لأن من ضاق به ذرعه عن أعماله ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ فاك مشاقهة أو أي نفسه غيرة، والعصيب: الشديد[2]، من عَصَبَه إذا شدَّه، ومنه العِصابة والعَصَب[3].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٢/٧٠)، تفسير البغوي (٤/١٠٤)، الكشاف (٢/٤١٨)، زاد المسير (٣/٤٠٤)، تفسير القرطبي (٩/٦٤).

(٢) قال الواحدي في الوسيط (٢/٤٨١): "قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ أي الشدة، وهو أصل الكرب الذي يعتصر صاحبه، قال ابن عباس: العصيب: الشديد".

(٣) العصابة: العمامة، وكل ما شد به فهو عِصابة.

والعَصَب: الأعصاب من الإنسان والدابة، العَصَب: الطي على الشيء بعضه ببعض، والعَصْبُ: الشد.

انظر: معجم مقاييس اللغة (عصب) (٤/٣٤٦)، لسان العرب (عصب) (١/٦٠٢)، وراجع أيضاً: غريب القرآن (٢/٤٣٢)، معاني القرآن (٣/٤٣٢).

(١) انظر: الصحاح للجوهري (مرق) (٤/١٤٧١)، لسان العرب (مرق) (٣/٤٨٦).

(٢) من: ما تكلموا، وهو خطأ.

(٣) أخذه القاسمي في تفسيره من قول الزجاج في معاني القرآن.

والذي أخذ الزجاج بذلك الطبقة متعلم الفروع في: رجاء الفقيه الزجاج بن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وهذا، وقال به الزهري والفراء، وأبو عبيد الله، وقال: وهذا قول الله -سبحانه وتعالى-.

الثاني: أن المراد: سلوهم عن نبأه، أي: كان بين أمره، وبه قال محمد وسعيد بن جبير وقتادة والسدي والظهري وابن كيسان وغيرهما.

انظر: تفسير الطبري (١٣/٤٤٠-٤٤١)، وكذلك: (٢٢/٤٦٩)، تفسير الماوردي (٣/٤٨٥)، تفسير ابن كثير (٣/٤٦٨).

وقلة لأصابته؟ وهذه جواز تتبع السنات لتكاثر شيخ عليّ، والاستدلال؛ بترتيب رسول الله ﷺ لأبي العاص بن الربيع" معي على كونه متبوعًا بشروعي من قبله".

---

(١) فقد قواسمتني في السبعة (٢٨٥٧) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وأبو الشيخ (٢٦٨٤) والبيهقي (٧/٦٥).

(٢) قال ابن العربي في رد النسبة (٢/٦٤٧).

"قوله: قال: كيف تترك ترتيع القرآنات على التكرير؟ فجد جوابان:

أحدهما: أن الله كان يقول في ترتيبه، وكان جائزًا في سنة الإسلام جمع الله العلمين والعالمين، أن جمع بينهما على مقدم بشرائعهم، فلم الإنكار.

والثاني: معاني القرآن لأبي عبيدة (٢/٢٧٠)، الجمع البيهقي (٢/٤٤٦).

(٣) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الدار القرشي العبدري مهاجر رسول ﷺ وزوج ابنته زينب، أسلم قبل الهجرة، وتوفي سنة ١٢ هجري. ينظر: الإصابة (٤/٢٤١).

(٤) ينظر: الإصابة (٤/٢٤١)، أسد الغابة (٥/٢٤١).

(٥) هذا الاستدلال ليس على القول بأن أبي ﷺ زوج أبا العاص بن الربيع بعد غزوة بدر الرابعة، أو الاستدلال باستمرار العقد بعد الهجرة على القول بأنه كان أسلم قبلها.

الخلافات المذكور لأبي سعد (٢/٣٠٤)، سير أعلام النبلاء (٢/٤٤٩).

والدليل: السبعة (١/٥٥٤)، البرهان (١/٤٧٤)، الكشاف (٢/٤٤٦).

(٦) شرح من قدا هو في الربع ٤/١٤ لا يعجز شرعاً بنسمة وهل كان قبل ﷺ معيناً بعد الهجرة بالمدة شرعها على قدمة اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين:

﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ بمعنى الطهر إلا لا طهر فيها يرتوضأ به. والقول الأول:

الأول: أنه شرع لله، ومن سلف الصحابة وبعض التابعين ورواية عن الإمام أحمد، وهو قول أكثر المالكية.

الثاني: أنه شرع لله بنص هذه الآية ومن سلف الصحابة، ومن بعدهم، وأكثر الحنفية، وقول الراجح: سواء قلنا أحدث، أنه شرع لنا ما مام منكوحًا في الكتاب أو السنة ولبس في شرعنا ما يخالفه.

فعل: الصيد لأبي الطيب (٢١/٢٦)، الإحكام للآمدي (٤/١٤٦)، روضة الطالبين (٢/١٧٧).

وذهب بظهر من حمل المصحف الذين أثاروا تزويجه لأبي الخطاب. ﴿ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ أطهر لأنه ساكم على سبيل التغليب لأن الأمر بذلك على أصله طهر وهو ذهاب قهر الشهوة. ﴿ لِقُلُوبِكُمْ ﴾ خطاب. ولأي شيء أضاف القلوب إليهم دون نفوسهم مع ذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ﴾ لأنه أعلى وأشرف من النفس.

(١) فكر خطر بخاطره في ص.

(٢) أفعل التفضيل هنا ما عبارة عنه الشرع في بيان تفضل الشيء وخصوصيته بالفضل فوق مشاركه، وليست كل على أن في الفضل فضلا، وهذا شأنها في استعمال العرب وبه نزل القرآن كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ وجوزه أبو حنيفة في قوله: ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ وقوله: ﴿ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ وهو مردود عند الأكثرين. وقد ذكرنا الوجه في ذلك في سورة البقرة عند قوله: ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ ﴾ وقوله: ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ ﴾ وقوله: ﴿ لَهُمْ أَعْلَى ﴾ وقوله: راجع تجريد الحديث

ذلك أقل فحذف؛ ممن على المعنى إذ لفظ من في السفاح و إلا فإنه متضمن.

﴿قَالُوا أَلِفًا﴾ بهمزة الاستفهام ﴿وَإِلَّا﴾ بإثبات الألف ﴿وَلَا﴾ بإسقاطها ﴿وَإِلَّا﴾ بإسقاطها ﴿وَلَا﴾ بإثبات الألف ﴿نَتْرُكُ﴾ بالرفع على الحال بإضمار قد أو بدونه، أو على الاستئناف ﴿آلِهَتَنَا﴾ أصنامنا ﴿عَنْ قَوْلِكَ﴾ أي لأجله ﴿وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ بمصدقين ﴿إِنْ نَقُولُ﴾ ما نقول ﴿إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ أصابك ﴿بَعْضُ آلِهَتِنَا﴾ بالجنون لسبّك إياها ﴿بِسُوءٍ﴾ بخبل ﴿قَالَ﴾ هود ﴿إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ﴾ على نفسي ﴿وَاشْهَدُوا﴾ أنتم ﴿أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ تبرأ منه ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ أي الله ﴿فَكِيدُونِي﴾ أنتم وآلهتكم في ضرري ﴿جَمِيعًا﴾ أنا وأنتم ﴿ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ﴾ لا تؤخروني ﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ﴾ وثقت به ﴿رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ خالقي وخالقكم ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ نسمة ﴿إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾ قاهر لها ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ طريق الحق ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ تعرضوا عن قبول ما جئتكم به ﴿فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾ فلا عذر لكم ﴿وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ يهلككم ويأتي بقوم غيركم ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا﴾ بتوليكم ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ رقيب ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ بنعمة منا عليهم ﴿وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ شديد هو عذاب الآخرة.

﴿وَتِلْكَ عَادٌ﴾ قوم هود ﴿جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ كذبوا بها ﴿وَعَصَوْا رُسُلَهُ﴾ بتكذيبهم هودا ومن قبله إذ من كذب واحدا منهم فقد كذب الجميع ﴿وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ متكبر معاند لربه ﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ طردا عن الخير ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ أيضا ﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ جحدوا نعمته ﴿أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ هلاكا لهم ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ أرسلناه إليهم ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ بالجر صفة لإله وبالرفع على المحل ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ ابتدأ خلقكم منها بخلق أصلكم آدم منها ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ جعلكم عمارها ﴿فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ آمنوا به ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ لمن دعاه ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ كنا نرجو أن تكون سيدا فينا ﴿أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ من الأصنام ﴿وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ موقع في الريبة ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ برهان ﴿مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ نبوة ﴿فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾ في تبليغ رسالته ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾ تضليل لي عن الخير ﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً﴾ حال من ناقة ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ﴾ بعقر ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ سريع ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ عقرها قدار بن سالف ﴿فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ﴾ عيشوا فيها ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ بلياليها ﴿ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ غير كذب ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ ومن هوان يومئذ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ﴾ على خلقه ﴿الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ صيحة جبريل ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ ميتين ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ يقيموا ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ هلاكا لهم ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ بالولد إسحاق ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ سلمنا عليك سلاما ﴿قَالَ سَلَامٌ﴾ عليكم سلام ﴿فَمَا لَبِثَ﴾ ما أبطأ ﴿أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ مشوي بالحجارة المحماة في حفيرة ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾ لا يمدون أيديهم إليه ﴿نَكِرَهُمْ﴾ أنكرهم ﴿وَأَوْجَسَ﴾ أضمر ﴿مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ خوفا منهم لظنه أنهم جاؤوا بشر ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ لإهلاكهم ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ قائمة وراء الستر تسمع كلامهم ﴿فَضَحِكَتْ﴾ حيضت أو ضحكت حقيقة ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ بالنصب عطفا على إسحاق وبالجر على لفظه أي بولد الولد ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى﴾ كلمة تقولها المرأة عند الأمر العجيب ﴿أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ حال ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ أمر بديع ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ قضائه ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ نصب على النداء ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ﴾ محمود في أفعاله ﴿مَجِيدٌ﴾ كريم ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ الفزع ﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى﴾ بالولد ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ في شأنهم بالدعاء لهم بالنجاة ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ﴾ صبور ﴿أَوَّاهٌ﴾ كثير التأوه ﴿مُنِيبٌ﴾ راجع إلى الله ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ الجدال ﴿إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بإهلاكهم ﴿وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ لا يرد ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ﴾ ساءه مجيئهم خوفا عليهم من قومه ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ عجز عن مدافعة قومه عنهم ﴿وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ شديد ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ يسرعون إليه طمعا في الفاحشة ﴿وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ الفواحش ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ فتزوجوهن ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ أحل ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ لا تفضحوني ﴿فِي ضَيْفِي﴾ بالتعرض لهم ﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ يرشد إلى الخير ﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ أي لكنك ما

وانظر: الحاشي للفرطي (٢٦٦/٩)، البحر المحيط (٤٤٧/٥)، تفسير الميلي (٤٤٧/٥-٤٦٦).

(١) قال الطبري في (٤٤٧/٥) " ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال: هم نصارى نجران ".

(٢) نقل هذا القول عن ابن عباس: سعيد بن جبير، الواحدي في البسيط (١٩٨/١١)، وابن الجوزي في زاد المسير (١٣٨/٤).

(٣) هكذا في الأصل.

انظر: المرشد السليمان (المراجع نفسها). وانظر القولين في: الكشاف (٢٢/٢)، تفسير البيضاوي (٤١٤/١).

(٤) انظر: القول الثاني وحكي بعض العلماء الإجماع على أن الأمر للإباحة، وانظر: الحاشي للفرطي (٢٦٦/٩)، وانظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (١٣٦/٣)، وانظر: المحلي وابن قاسم الحنفي، وهو ما ذهبت إليه الحنابلة، انظر: المسودة في أصول الفقه لآل تيمية (ص ٢٧٩)، والكوكب المنير لابن النجار الحنبلي (٤٨٩/٣)، والمختصر في أصول الفقه لابن اللحام (ص ١٢٦).

ليس بمهم عندنا، بل هو كالباطل ﴿ وَكَانَتْ تَحْتَهُ مِائَةُ بِكْرٍ ﴾ لا يقضي عليك.

﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾ لو تيسر لي قوة لدهمتكم ﴿ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ قوي أتأتي به عشائر لفعلت، شبه القوي الآيد بالركن من الجبل لشدته، ويجتمل أن يكون ﴿ لَوْ ﴾ للتمني فلا يحتاج إلى الجواب^(١)، وعن النبي ﷺ: «رحم الله لوطاً كان يأوي إلى ركن شديد»^(٢)، استعرب منه هذا القول؛ لأن عادة الله كانت أشد ركن له^(٣)، ولذلك قالت الملائكة حين وجدت عليه: «إن ركنك لشديد»^(٤).

---

(١) وفيه لأوي سوغ له جواب لو لطول الشرط، كقطكم وقوله عز قول: أكفر للدين لجعل الكفتاب (ت: ٢٢٠)، تفسير البغدادي (٤/٤٦٤)، الجمع الطيف (٤/٤٧٥).

(٢) رواه البخاري، كتاب الأنبياء، باب ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۘ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ الآية ﴿١٥/١٤﴾، ورواه مسلم، كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٣٣/١) رقم (٢٥١) عن أبي هريرة ﷺ.

(٣) راجع: الجمع الطيف (٤/٤٧٥).

(٤) رواه ابن جرير عن وهب بن منبه (٤٤٧/١٢).

هذه المقالة؛ منهم كانت من وراء الباب (فإن كان قد أغلق الباب)؛ خوفًا منهم، فلما دخل الجدال تسوروا الجدار، وقد رأت الملائكة ما أصاب لوطًا من الكرب ﴿ فَأَلْوَىٰ بِلُوطٍ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ ﴾ وضربوا الباب فلما دخلوا نشر جبريل جناحه فيه جناحان وفيه رشاش من ثلج مطبَّم وهو برياق الشتا؛ فضرب بجناحه وجوههم فطمس(١) أعينهم كما سكته تعالى: ﴿ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ ﴾ فخرجوا وهم يقولون: النجاة فإن في بيت لوط عوارًا سمرة"(٢).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وهو مثبت في باقي النسخ.

(٢) من: المعارف.

(٣) سورة القمر: من الآية (٣٧).

(٤) ورقي ذكره الزاهي. «المعارف» عن مجمع بن الساقط.

انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٤٦) وما بعدها، تفسير الثعلبي (٥/١٩٢)، قاب القشور (ق/١٠٦).

---

(١) ينظر: قرأ.

(٢) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص(٢١٧/٤)، النشر (٢/٢٩٠).

(٣) القراءات متواترات من أجل هذا اختلفوا بهذه المثابة. ذكره سيبويه. ﴿ وَأَسْلَمَ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ سورة البقرة، من الآية (١٣١)، وأسرى، وهو ﴿ يُبَشِّرُكَ إِبْرَٰهِـۧمُ أَسْرَىٰ ﴾ سورة الإسراء، الآية (٥٨).

ينظر: تفسير الطبري (١٥/٢٢٣)، الحجة لابن خالويه ص(٢٨٩)، السبعة (٣٦٤/٢)، الكشف لمكي (٣٣٢/١).

(٤) ينظر: الإسراء من الآية (١٧).

(٥) وذلك أن الاستثناء إذا كان من كلام تام نفي ملزم نحو قام زيد وبكر العمد.

تنبيه: شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك (٢٩٩/١)، شرح الجمل (٢٤٨/٢)، قرة العين ص(٢٤٨).

وجه نحوي»(١) ولا يحتاج إلى تأويل الاستثناء بالمنقطع «لأن مقتضى الاستثناء من الأهل ﴿أَحَدٌ﴾ اعتبارًا منه بالاستثناء من «الملك»(٢) لأن الاستثناء من الأهل يقتضي أن لا يكون لوط مأمورًا بالسراء بأهله، بينما الامتناع في أن تكون سنن بشيء كيف يؤتى به حتى الامتراء بما يأتي أمر بالسراء بغيرها»(٣) وقرأ أبو عمرو

---

(١) كما قال ابن الجوزي في كتابه القراءة المختصرة: كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه.. إلخ، ثم قال في شرح هذا القول: أولو جره: به وجهان: من وجه هو أحسن سواء كان للعرب أم لغيرها؛ فمما عليه أهل لغتها فيما حكاه الأخفش لا يعلم منه إذا كانت القراءة لها شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول الاستحسان.. إلخ المختصر.. إلخ النشر (١/٠٠٦).

(٢) ذكره الصفاقسي (١/٤٦٧).

(٣) ص: الأسير.

(٤) إذا كان الاستثناء من الأهل فمعنه أن لوطًا لم يكن مأمورًا بالسراء بها، وإذا كان الاستثناء من «أحد» فمعناه أنها سترت، أو حصل منها ما يقتضي الالتفات، وقد اختار البغدادي الالتفات في الوجه الثاني على اضطراب واضح، في هذا الحمل حيث لا يتخلص الوجهان، فإن توجه الالتفات للوجه الأول توجه عليه أن يقال: فلم يأمرها بالسراء بأهله؟ وإن توجه للوجه الثاني توجه عليه أن يقال: كيف يستثنى من الأهل من لم يؤمر بالسراء بأهله؟ وأجاب عنه بأن الأمر بالسراء بها ليس أمرًا بالسراء بأهله، بل أمر بالسراء بغيرها، وهذا الجواب لا يخلو من تكلف، ثم قال: ولا يرد على هذا الوجه أن يقال: لم يأمرها بالسراء بغيرها؛ لأن ذلك يحمل على أنها سترت بأهلها، ثم قال: والذي يظهر لي أن الاستثناء من الأهل، وأن لوطًا لم يأمرها بالسراء بأهله، ولا بغيرها، وأن ذلك لا يحمل على أنها سترت بأهلها، بل يحمل على أنها لم تسر بأهلها

وابن كثير بالرفع" على البدل"، وبالنصب" المعنى: على الاستثناء من الأهل فيكون من الذكلك"، وقرأ يقرأها ابن مسعود -رضي الله عنه-: "فأسر بأهلك بقطع من الليل إلا أمرأتك" بالتقديم".

أضاف -رحمه الله- أيضاً أنه لم يعب الإسراء بها وإنما أمر بالإسراء بغيرها.

وانظر: الطبرى الإزالى فى الجمع الجهول (٢/٤٢٩) الدر المصون (٧/٣٨٦)

(١) انظر: البسط من (٣٣٨) المغنى لابن قدامة (١٠/٤٠٩)

(٢) انظر: الجمعة لابن خالويه من (١٩٠) الكشف لمكي (٢/٣٦٥) مشكل إعراب القرآن (١/١١٤)

(٣) من: يمتاف: لوفو.

(٤) من: الكلف.

وانظر: الكشف لمكي (٢/٣٦٥)

(٥) روى عنه ابن الفرات في حرف الوقوف من أبو مسروح -عفا الله عنه- (٢/٣٦٥)

وانظر إعراب القرآن للنحاس (٤/٤٧٦) ، تفسير الطبري (٢٣/٢٦) الدر المصون (٧/٣٨٦)

وفي حاشية الأصل: وعن قال في الكشف: اختلاف القراءتين بناء على القراءتين سواء أم لم يسر". ذكره عفا الشيخ ابن الخاتمب بأن القراءتين تختلفان، والقراءتان اختلفتا فلا يمكن الإتيان به، وإن كانت الإزالة عما أمر المؤلف في مسلك أهل السنة في الإشكال وهم أعلم بالاستثناء من الأهل جوازاً بقراءة ابن مسعود، وكذلك به انتهى".

لو قيل لمن سأله في سورة الفيل: ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) أب (١-٥) وفي الكوثر: ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْفَ ﴾ من الآية (٣)، وكذا في سورة قصل الآية (٣٩) قال في الكشاف: القصد في قال ربك أنبه بما يرى للملائكة عليهم*** مع قبل الإسراء أقدا من الكفار، فكيف بعضهم الإسراء.

أو هما حقيقة أخبرت وهي أن في قبل الوقوع الذي سؤال بالمستقبل بخبرت، ثاني**** ت.

والقصد أن الله تعالى في أوحاً من الإسراء ما أخبر به الإسراء ما بالكفار واحترت حيث معيب وعلى هذا فقولي بعض هل الاستفهام من "أعلم" أو من "أحد".

وأما العلامة الإمام الفارسي في البرهان والقرآنين فهو حسين الحلبي بفرات: "أما ظاء الإعتبار

---

* انظر: الكشاف (٤/٢٢٩).

(١) الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب (٢/٦٦٩)، وفتح الرحمان (٢٤/٢٩) بمعناً على كلام الفارسي، أو هذا وهو ما ذكرناه في بعد الفاتحة من تفاوت الموازين من أنه سرى هذا أو أنه ... بعد ما وهذا الكلام لا الأصل يستعمل أنه الكوثر القاضي وهما من كلام الله لبرزان على الكشاف" لعبد الحكيم، وانظر الحاشية (٢/٦٧٠).

** انظر: الكشاف (٤/١١٢).

*** انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤١٤)، التبر الحفيد (٢/٤٨٤).

**** محرف، العرض أنه قد سادة القصد فوائد ولا يقرم على ذلك الكتاب، لأن من قال إنه سرى

﴿ إِنَّهُ مُصِيبَتُنَا مَآ أَهَانَهُمَّ ﴾ أي: ما يصيبه علة لعدم الإرسال، يدل على لعدم فيها من الالتفات ﴿ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ﴾ (١) علة، للإرسال ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ (٢) فلا للاتكاء جواب لاستعجال لوط كأنه استبعد بعيد، الصبح لغاية ضجره وشدة شوقه إلى الانتقام ومن هنا يظهر لك معنى سيد الرسل ﷺ حيث قال: «إذا هلك الظالم فرحوا به» (٣) الله قد سمع دعاءك وقال: «قد أرسلني إليك لأسرني فيهم يا شدت فإن شدت طيفت الأحشين عليهم» فقال: «لا، ولكن أرجو أن تؤمن أصلابهم من يقول لا إله إلا الله» (٤).

ما بعدي أكد سرت على بقيتها بمعاصية على فرق أولئك أمر أمتعها الخلائف والتطفيف استعراف، ومن الظالم، به أرسل هذا أي: وأخرجوا به أي: وأخرجوا به أي: وأخرجوا به

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا﴾ بالعذاب، ﴿جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ جواب (لما)، وبها أستدعه في ذلك وإن كان الناشر الملائكة لحظم الأمر وأن مثل ذلك العمل إنما هو بالقدرة، ومن أن جبريل رفع مدائنهم بجناحه إلى حيث سمع الملائكة في السماء نباح الكلاب وصياح الديك ثم قلبها.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ من طين متحجر معرب «سنك كل»، أي: الحجر والطين». وقيل: من أسجيل إذا أرسله لأنها مرسلة

فوقفت (معدان) الأعرابي هذه ما فقدم من شيعه (٨٢/٤)، وسنبلوا: كلمات الجهلة والسفهاء، يأتي منه في الجمع على من أتى الشرك كما وقع في (٢٤٣/٤) و(١١٤) من خامسة ونحوه على معناه.

والحاسدان: حملان يمكة هما: أبوليس وأبو ثمامة.

والأحمد: أحل حبال خلف الحضارة.

الجفر: البقاية (حاشية) (٣٤/٢).

(١) الجفر: تفسير البغدادي (٢٤/٢).

(٢) رواه الطبراني (٤٠/١٠) وما بعدها من طاهد وقتادة والسدي وأحمد بن عبد الله.

وانظر: تفسير الطبري (٢٣٢/٦)، زاد المسير (٤٦٣/٢)، تفسير ابن كثير (٢٧٢/٤).

(٣) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس، وهو في سجر وقعلت وأفعيت وأنعت فهو الواحتي (٢٠٤/٦) وانظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٣٠٤/٤).

للطلب لقوله: ﴿لِيَسْأَلَ عَلْيَمٌ جَهَنَّمَ عَن مَّلِكِ﴾ [٣٨] وقيل: من سَجل إذا كتب لأن الله كتبه عليها أن يعذب به»[١]. ﴿مَّنضُودٍ﴾[٢] أي نضد[٣] بعضه إلى بعض[٤].

﴿مُّسَوَّمَةً﴾[٥] عُلِّمَتْ[٦] كل حجر عليه اسم من يرمى به[٧]. وقال: كانت معلمة

---

[١] من كتاب الله عليه.

وذكره ابن نقيا في غريب القرآن ص٢٠٧.

[٢] سورة الفجر/آيات: ٢٨، ٢٩.

[٣] في (ب): «نضد» (٢٤٣/أ) وفي (ج): «نضد» (٧١/أ).

[٤] فكم مات هذا الجزء أو صاح واضرب السداد.

وانظر: الأوراق الغالية في الكلمات (٢٢٢/أ)، تفسير الهروي (٢٤/أ).

[٥] قال الله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [آل عمران/١٤] بالشعر المُعَلَّم: حلت عليه على معنى.

[٦] هذا هو ظاهر قول الزجاج من أنس عبد الله: «العرب سمت على معنى: وجه الغزو» (٣/١٧٤) واختاره ابن نقيا في غريب القرآن ص٢٠٨، والهروي في (٢٢٢/أ).

[٧] رواه الهروي (٢٢/أ) عن ابن عباس. ونسبه إلى مجاهد.

وانظر: زاد المسير (٤/٢٩٤).

[٨] قال الفراء في معاني القرآن (٣/٢٠٤-٢٠٥): «سوميها أنتِ: علاميها، وبحجره: قال ابن نقيا في غريب القرآن ص٢٠٨.

[٩] قال ابن عرفة في ب ص٢٤٣.

[١٠] نسبه ابن الجوزي (٤/٢٩٤) للزجاج.

بياض وحمرة» وقيل: كان عليها سبا يلعبها بها أيسا من الحجار الأمر(١).

﴿عِندَ بَيْتِكَ﴾ أي حرمه ﴿وَمَا مِنْ هَٰذَا الْطَّيِّبِينَ بِبَعِيدٍ﴾ القصير للقرى أي: تلك القرى قرية من طائي مكة يعرون عليها في مسايرهم(٢) أو الحجاز(٣) فإن كل طائر كل طائر لحظة بعيدة أن يقع عليه حجر، وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم سأل جبريل فقال: «هم طائر أمتك»(٤).

---

(١) نقل ما ذكره ابن عباس -رضي الله عنهما- في «رواية الصحابة، وبعده نقل الحسن البلخي: فيسبط (٨/١٠٠-٣)، والبغوي (٤/١٤٥).

(٢) ورواه ابن حميد وعبد (٢٣٨/٨) عن عكرمة وقتادة قالا: «هذا ما تمتع من عرب».

(٣) رواه ابن أبي حاتم عن ابن جريج (٢٣٨/٨).

(٤) انظر: الكشاف (٢١٢/٢).

(٥) ذكر الرهاوي (٢١٢/٢) وابن عطية (١٩٨/٣) والبيضاوي (٤٦/٤) وأبو حيان (٣٤٠/٤).

(٦) وما نقل آخر تفسيره، واختاره الطبري (٢٣٨/٨) والزمخشري، وابن عطية، والبيضاوي (الواضح المختار والمعروف

(٧) نقل الرازي في شرح الكشاف (٢١٤/٢) "كوسب" وذكر الطيبي عن أبي بن عبد سعد.

وانظر: التفسير السعدي (٢٠٧/٢).

● ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ مدين: اسم قبيلة سميت باسم جدهم(١).

وهم مدين بن إبراهيم(٢) أو اسم مدينة بناها مدين سميت باسم بانيها(٣).

● ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ دعاهم أولاً

ويروى ابن جرير (٢٣٩/١٤) عن قتادة قال: يعني قتادي هذه الآية، ويروى نحوه عن أبي بكر الهذلي عن عبدالله.

(١) قال هذا ابن جرير هو (٢٣٦/١٤)، والبغوي (٤٤/٢) وغيرهما.

(٢) انظر: الطبري (٢٣٦/١٤)، الخازن الشافعي (٢٨٣/٢)، البغدادي والهندية (١٨٤/١-١٨٥)، قاموس الأعلام، ص(١٧٣٧).

(٣) قال به قتادة (٢٣٦/١٤)، قال الزمخشر (٢٦٧/٢) كعبي: أرسلنا إلى أهل مدين أخاهم شعيباً فحذف الجار والمضاف، وقال: فلان شاعر مضر، انظر: الكشاف للزمخشري (٨٩/٢)، تفسير البيضاوي (٢٠٧/١).

وقال ابن كثير في تفسيره (٢٧٢/٣): "هو قبيلة من العرب كانوا يسكنون بين الحجاز والشام قريباً من بلاد معان في بلاد عرف في بلاد قضاعة" انتهى "قلت" فأرسل إليهم شعيباً... إلخ" وسنعيد بحث قال هذا بالتفصيل في مبحث الطعان (٤٧٦/٢) "على غير الظاهر عقلاً ونقلاً" وقال الكوراني في مبحث ما استعمد (٤٧٦/٢) "بلاد بالشام قاله قتادة".

إلى التوحيد لأنه ملاك الأمر ﴿وَلَا تَقْعُدُوا لِكُلِّ صِرَاطٍ﴾ (١) كان فهم التكليف شاملاً لهاتهم عند بعد الأمر بالتوحيد لكونه غاية في حق العباد ﴿إِنْ أَرَىٰكُمْ خَيْرًا﴾ في ثروة وسعة وأمن في غيبة عن التكليف، أو الذي أنتم فيه ينبغي الإنعام شكراً لله بألا تفارقوه بالبعد أو ألا تزيلوه فإن النعامى تزيل النعماء.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾ مهلك من أحاط به العدو، والمحاط المحاذب إلى الهوى المتلاعنة، وأيده بإحاطة اليوم بإحاطة العذاب على سبيل الكناية لكون اليوم مشتملاً على الحوادث فواضافة تشتهر بإحاطة تلك الحوادث.

﴿وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ الاتهاء المطلوب لا يتحقق بدون الكيل فنصب أولاً على النهي عن التطفيف ثم أمر بالبعد ليس مبيناً على عدم استلزام النهي عن الشيء الأمر بضده؛ بل هو من باب

---

(١) انظر هذه الآية في: الكشف (٦/٢٢٥)، تفسير البغوي (١/١٦٦).

(٢) ذكره في الكشف عنه (٦/٢٢٣).

(٣) انظر في الكشف (٦/٢٢٧)، الكشف للزوزني (٣٣٠).

(٤) راجع ص (٨٢٠).

التأكيد كقولك لمن لا يصل الرحم: صل رحمك ولا تقطعها، تريد بذلك تأكد وجوبه»[1]. وقد الإيفاء والمطل دلالة[2] على أن الضد هو المطلوب والزيادة فضل[3]، وقد يكون حراماً: كما في الربا[4].

﴿ وَلَا تَجْتَمِعُوا الْمَالَ أَضْعَافًا ﴾ أي في شيء كان يأخذ كل بعضاً أو غيره، كما لا يجتمع لكل الناس[5]، والمعنى: لا تأكلوا بالضعف من المن ما يشترونه[6].

---

(1) الجامع لأحكام القرآن (4/ 34).

(2) المطل: التسويف. انظر: المعجم الوسيط (2/ 870).

(3) انظر: الكشاف (1/ 317).

(4) انظر: التفسير الكبير (7/ 113).

(5) أخذ الزمخشري هذا المعنى من قول ابن عباس: «كان الرجل في الجاهلية يكون له الدين على الرجل فيقول: أتقضي أم تربي؟ فإن قضى أخذ، وإن لم يقض زاد في حقه وأخر عنه» انظر: الكشاف (1/ 317).

(6) ذكر أبو حيان أن الأصل في الربا: الزيادة، ثم غلب في الزيادة في الأموال المعتادة بالبيوع، وقد يكون في غيرها. انظر: البحر المحيط (2/ 399).

(7) ذكر الفراء أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: معاني القرآن (1/ 191).

(8) ذكر الزجاج أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: معاني القرآن وإعرابه (1/ 361).

(9) ذكر الطبري أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: جامع البيان (3/ 74).

(10) ذكر الزمخشري أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الكشاف (1/ 317).

(11) ذكر ابن عطية أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: المحرر الوجيز (1/ 317).

(12) ذكر أبو حيان أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: البحر المحيط (2/ 399).

(13) ذكر الشوكاني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: فتح القدير (1/ 317).

(14) ذكر الطاهر بن عاشور أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التحرير والتنوير (3/ 74).

(15) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(16) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(17) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(18) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(19) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(20) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(21) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(22) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(23) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(24) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(25) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(26) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(27) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(28) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(29) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(30) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(31) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(32) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(33) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(34) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(35) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(36) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(37) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(38) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(39) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(40) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(41) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(42) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(43) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(44) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(45) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(46) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(47) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(48) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(49) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(50) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(51) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(52) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(53) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(54) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(55) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(56) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(57) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(58) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(59) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(60) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(61) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(62) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(63) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(64) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(65) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(66) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(67) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(68) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(69) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(70) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(71) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(72) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(73) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(74) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(75) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(76) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(77) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(78) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(79) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(80) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(81) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(82) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(83) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(84) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(85) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(86) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(87) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(88) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(89) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(90) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(91) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(92) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(93) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(94) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(95) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(96) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(97) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(98) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(99) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(100) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(101) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(102) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(103) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(104) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(105) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(106) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(107) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(108) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(109) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(110) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(111) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(112) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(113) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(114) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(115) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(116) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(117) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(118) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(119) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(120) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(121) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(122) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(123) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(124) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(125) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(126) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(127) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(128) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(129) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(130) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(131) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(132) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(133) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(134) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(135) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(136) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(137) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(138) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(139) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(140) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(141) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(142) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(143) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(144) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(145) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(146) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(147) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(148) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(149) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(150) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(151) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(152) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(153) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(154) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(155) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(156) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(157) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(158) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(159) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(160) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(161) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(162) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(163) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(164) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(165) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(166) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(167) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(168) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(169) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(170) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(171) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(172) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(173) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(174) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(175) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(176) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(177) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(178) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(179) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(180) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(181) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(182) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(183) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(184) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(185) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(186) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(187) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(188) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(189) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(190) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(191) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(192) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(193) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(194) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(195) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(196) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(197) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(198) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(199) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(200) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(201) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(202) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(203) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(204) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(205) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(206) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(207) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(208) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(209) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(210) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(211) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(212) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(213) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(214) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(215) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(216) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(217) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(218) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(219) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(220) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(221) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(222) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(223) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(224) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(225) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(226) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(227) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(228) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(229) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(230) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(231) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(232) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(233) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(234) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(235) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(236) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(237) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(238) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(239) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: التفسير المنير (3/ 74).

(240) ذكر الصابوني أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: صفوة التفاسير (1/ 317).

(241) ذكر الشنقيطي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: أضواء البيان (1/ 317).

(242) ذكر القرطبي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: الجامع لأحكام القرآن (3/ 74).

(243) ذكر ابن كثير أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن العظيم (1/ 317).

(244) ذكر السعدي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تيسير الكريم الرحمن (1/ 317).

(245) ذكر الشعراوي أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير الشعراوي (1/ 317).

(246) ذكر ابن عثيمين أن الربا: الزيادة، وأن الربوة: المكان المرتفع. انظر: تفسير القرآن الكريم (1/ 317).

(247) ذكر الزحيلي أن الربا: الزيادة، وأ

﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ الحق: الإفساد، وقائدة تقييده بالحال: [إعرابيا] ما يفسد به الإصلاح كتلاقح أموال أهل الحرب، ونحوًا أهم لتناوله البخس وغيره، كما أن قائل أهم من الأول؛ لتناوله القتال وغيره». وقيل:

---

(١) في (ا): الفساد.

وانظر: تفسير الراغب الأصفهاني (ص/٥٩٦).

(٢) أي: قول: ﴿مُفْسِدِينَ﴾.

(٣) ساقطة من: س.

(٤) قال البخاري (٦/٢٤٦٦): «وقد دخل إعرابيا ما يفسد به الإصلاح كما فعله الخضر -عليه السلام-».

يشير به إلى فعله الخضر ما سكته الله تعالى في سورة الكهف من قتل الغلام وخرق السفينة.

انظر: حاشية الشهاب على البخاري (٦/٢١٢).

(٥) هي في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ أهم من قوله: ﴿يَبْغُونَ أَوْلَوْا الْمَكَايِلَ وَالْمِيزَانَ﴾.

(٦) ذكره البخاري (٦/٢٤٦٦).

وبحذه أنه يقال: أن لفظة الكيل والميزان، في حين الحس الذي أيدهما وهم يدخل كل أنواع البيوع سواء كان في المعاوضة أو الكيل والوزن أو غير ذلك.

انظر: حاشية الشهاب على تفسير البخاري (٦/٢١٢).

المعنى: السرقة وقطع الطريق والغارة".

﴿ يُهَوِّنُ عَلَيْهِ شَرٌّ كَبِيرٌ ﴾: ما أهلك نفسه من الحلول؛ "خير لكم وأبرك في الدنيا لما أعلم من محبوق الرزق، والآخرة لتجاوُزكم من تبعته وعذابه".

﴿ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾: لأن الكافر وإن تجاوز من العقاب المترتب على الجبن والتخلف لكن لم يُعفَ ذلك القادمة فلهورها مما هو الجبان لكونه غلناداً في الناس، وفيه إشارة إلى عظم شأن الإيمان؛ لأن النهي يتضمه في بعد ذلعاً بدونه، وتفسير النهي بالطاعة" لا يناسب المقام.

---

(١) قال في الكشاف (٢/٢٤٧): "والإخبار عن الرجز بالمصدر وإطلاق الفعل عليه".

(٢) والرجز في الأرض بالحدث يحدث فيها وغيره مما يسمى فساداً.

(٣) روى هذا القول عن ابن عباس. ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٦/١٩٥٤)، وتفسير ابن عباس (٤٤٧/١)، "غير مرتبطين عند أهل النقل".

واختار هذا القول الطبري نقلاً وترجيحاً، وكذا الزجاج في معاني القرآن (٣/٤٠)، والماوردي (٣١٤/٢)، والواحدي في الوسيط (٣٧٤/٢)، وابن عطية (٣٩٤/٢)، والبيضاوي (٤٦٤/١)، وغيرهم.

قال الواحدي في البسيط (٣/٤٠٦): "والمعنى على هذا القول: اتقوا الله لكي من الحلول خير لكم من الخروج لأني أعلم أني أحاركم في الدنيا وأسلبكم وأحاركم في الآخرة. نحو".

(٤) روى الطبري (٣/١٨٤) عن عباس، وقال به الزجاج في معاني القرآن (٣/٤٠)، وحرَّره الواحدي (٣/٤٠٦).

(٥) واستبعد ابن عطية (٣٩٤/٢) هذا القول.

﴿ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ أحفظ أعمالكم وأباشر بعدها جزاءكم، أو لست بحفيظ عليكم لعمدة الله لم تذكركما البخس والتطفيف.

﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ العلماء وإن صح أن تكون آمرة بالجهر عادة(١) كما صح أن تكون ناهية عن المنكر(٢)

وقال ابن حبر ج (٤٤٧/١) في معرض ترجيح القول الأول: "لزلما احمرت في تأويل ذلك القول الذي احترته، لأن الله تعالى ذكره، إنما عنمه الجهر بالعهر عن نعض الناس المنافعين في الأذان والمرب، وإلى ترك الصلاة في الأحكن والمرب في المرات. فنعلت ذلك بالأمر عن أمر الخلق أن الوقت في الجماعة والأحرة أولى من أن تؤدّه. ﴿ يَعْبُدُ ﴾ إلا هي حمنهم من قول القائل: يفعله بن كذا، فلا وجه لإحرامه حمنى ذلك إلا بأن يفعله فعل الصلاة أحدا ما ذكرت حمنه، وحقيقه الفعل، حقيقه حمن الكبر. اهـ

(١) ذكره ابن حبر ج (٤٤٧/١)، والرازي ج (٢٠٤/٢)، والقرطبي ج (٢١٦/٩) كقصد عدة.

(٢) ذكر نسبه الواحدي في البسيط ج (٣٤٠-٣٤٣/١) إلى بعض أهل المعاني.

وانظر القول إلى: البسيط للواحدي ج (٣٤٠/١).

(٣) كقال نسب إلى المنكر، وانظر حمن ج (٤٤٧/١).

(٤) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ سورة العنكبوت، من الآية (٤٥).

لكن إنما ساغها الكلام مسائق الظَّرْ» والسخرية وأن صلاته والمداومة عليها نوع من الأباطيل وفن من الخرف والإتيان بالمضارع للدلالة على الاستمرار، كان كثير الصلاة» ولذلك أورا بصيغة الجمع، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بالإدغام(١)، ومعنى ﴿ تَأْمُرُكَ أَن تَتْرُكَ ﴾ تأمرك بتكليف؛ أن تترك فتخلف المضاف، إلا أن الإسناد لا يزال به يفعل فيه. ﴿ مَا نَشَاءُ ﴾

﴿ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾ معطف على ﴿ مَا ﴾ أي: وأن

---

(١) ك: الفي.

والظَّرْ: السخرية.

انظر: الصحاح (ظرر) (٢/٨٢٣)، لسان العرب (ظرر) (٤/٣٠٩٩).

(٢) رواه الطبراني في «الأوسط» (٤/٣٠٩) عن ابن عباس. بنحوه. إلا صهيبا.

وأخرجه ابن السني (٤٤٦) عن أنس. بنحوه. إلا صهيبا.

وانظر: كنز العمال (١٦/٤٤٦) وعزاه للطبراني (٧٤٧٨).

(٣) ورد في السبعة بالجمع «الصالحين».

انظر: السبعة ص٣١٧، التيسير ص١٤٧.

(٤) ك: تكلف.

(٥) وسعك: أن صلاتك تأمرك بتكليفك إياك أن تترك.

(٦) هذا تعليل لتقدير المضاف، وذلك أن الرفع هو عمل الكلام، والأمر يقول: ﴿ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ فجر الفعل.

انظر: الكشاف (٢/٢٧٦)، فتوح الغيب ص٨٢٨.

تترك فما يا ملك في أموالك؟ ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ﴾ كما جبت تأمر بترك ما كان يعبد آباؤنا ﴿ٱلرَّشِيدُ﴾ ⓒ تخبر حيث تأمر بترك البخس والتطفيف، نشرًا لما تقدمه، قاله ميكايا به.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ حجة واضحة ﴿وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ النبوة، لأن المعارف الإلهية أشرف الأرزاق والعلوم، وقيل: المال الحلال من غير بخس ولا تطفيف[1]، والمعنى: أخبروني إن كنت نبيًا مصيبًا أيجوز أن لا أتمركم بترك عبادة غير الله؟ وما فائدة إرسال الله الرسل إلا ذلك؟.

---

(1) انظر معاني القرآن للفراء (٢/٥٢) وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٠٢)، والمعاني للمتكزي (٢/١١٤).

(ب) في الأصل زيادة: (الرشيد) لكتابة ثانية.

(ج) قال ابن عباس: رشيق الفعل، وانظر: الدر المنثور في زاد المسير (٤/١٨٤).

(د) قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-، وانظره الطبري في (٧/٤٣٠)، والزجاج (٣/٢٣٠)، والواحدي في الوسيط (٢/٤٨٦)، وابن عطية (٣/٤٠٢)، وغيرهم، ونسبه في الوسيط (٢/٤١٦) للأخفش الصغير.

﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ﴾ عاد إلى النصح بعدما أنزاح ماظفروه به وعلى وجه أدمجه فيه أن من لا يأمر إلا بما[1] يفعله ولا ينهى عن شيء إلا وهو منتهٍ عنه لم يكن مظنة للجبن والخيل، والمخالفة، المكاسب[2] أي الأمر بقبال: خالف زيد عمراً إلى طلاء أحدهما وإزراءً والأمر صاروا[3].

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ ﴾ إن[4] إصلاح ما أفسدتم من أمر دينكم ودنياكم ﴿ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾ ما دمت قادراً[5] ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي ﴾ مصدرية في موقع الظرف[6]، أو موصولة بدل البعض أي: المقدار الذي أستطيع منه، أو الكل[7] على تقدير المضاف أي: إصلاح ما استطعت[8]، والأول هو الوجه إذ فيها تكلف الإضمار

---

(١) في: ما.

(٢) في: والمكاسب.

(٣) قال الراغب في المفردات (بصحبي ص٢٩٤): "والاسخالف والمخالفة: أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر في الذهاب وغيره كما في أولك..."

(٤) في: أي: لأريد إلا الإصلاح بما دمت أستطيعي.

انظر: الكشاف (٢/٢٧٢).

(٥) في: بذل الوكل.

(٦) في: ما أفسدت.

وفوات الإنابة»[1].

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ التوفيق: خلق قدرة الطاعة، مصدرٌ بمعنى المفعول له، وما كيوني موفقاً في إعطاء أوامره إلا بتأييد من ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ فوضت أمري لا إلى غيره ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ لا إلا إلى غيره ﴿ مَآبِ ﴾ عاقبة ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لا يحملنكم على جرمي أمره إلى بنيه الخلق والأمر وقطع الأطماعهم فإنهم ما يكبحوه إلا استعفاداً، وهذا تفاؤل منه، ﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾[2].

وانظر الأوسط ٥/٥٥٥ ح: الكشاف (٢/٢٧٧)، تفسير البغوي (٤/١٦٧)، البحر المحيط (٥/٢٠٥)، فتح القدير (٣/٣٦٦).

(١) قاله القرزيني في الكشف (ق/١٢٦).

(٢) ساقطة من ص.

(٣) كذا في سائر النسخ، وفي الأصل: بأمر.

(٤) سورة يونس من الآية (٧١)، وقد كتبت الآية في النسخ: فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن، وهو خطأ.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٨٣)، فتح القدير للشوكاني (٣/٣٦٦).

﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ﴾ لا يكسبنكم معادي[1] أن يُصيبكم مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ[2] مفعول ثان، يقال: جَرَمَ ذنباً: كسب، وجَرَمَ ذنباً كسبُه إياه[3]، جرم وأجرم لغتان كأكسب وكاسب والزبيد أقل دوراً على السنة العرب[4]، وروي عن ابن عباس: بصم البأساء.

﴿أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء (٢/١٦٩)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٧).

(٢) نقل في الكشاف (٢/٢٤٩).

وراجع ما سبق ص(٢١٨).

(٣) قال: لسان.

(٤) انظر الكشاف (٢/٢٤٩)، تفسير البحتري (١/٢٧٦/١).

(٥) قد ورد في الحر.

(٦) في أقحل على نسبها لابن كيسة هنا وفي مواضع الفراهات، وقد نسبها إلى الفراهيدي (٢/٢٤٨)، والبحتري (١/٢٧٦) أما ابن عصبي في الصحاح (٣/٢٤٧) فلسبة نسبها ليعقوب وثابت والأصمعي، وذكر أبوحاتم في الحرف الحاء (٢/٢٤٨) وقال: أوسبها الفراهيدي إلى ابن كيسة.

قال ابن حجر في شرحه هذه الفراهة في الحديث (الوضع السادس): "خبر: فراهيٌّ إذا كيسة أطرد، أو بكل شيء أحرف إذا كيسة يقال: فلانٌ عند عمار (لا يُعرفُ لكيسة)".

زمناً[1] أو مكاناً[2] فإذا مدين قريبة من قرى لوط بينهما مسافة يومين، والقرب في المكان والزمان يفيد زيادة معرفة وإيناساً، أي (أقربُ قومه)[3] على الحال.

ذَكَّر لفظ (بعيد) باعتبار (لفظ) القوم[4] لأنه يذكر ويؤنث[5]، وكذا كل أسماء الجموع للأشياء مثل: رهط وذود، أو: هو مسند إلى ضمير الإنكار أو الزمان أو المكان[6].

---

(1) روى ابن جرير (١٢/٤٩٧) عن قتادة، وبه قال الزجاج (٣/٢٤٠)، والفراء (٢/٢٤٩).

(2) نقله الواحدي في البسط (١/٣٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وجزَّه ابن جرير (١٢/٤٩٧).

ولا يأتي من حيث الجواز للقول بما لا معنى لأنه كما يشير إليه كلام المؤلف رحمه الله..

(3) سقطت من ص.

(4) سقطت من ص.

(5) ومنه قول الله تعالى مخاطباً المؤنث كما في قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ سورة الشعراء الآية (١٠٥).

(6) قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ و﴿كَمْ﴾ الاستفهام من الأماكن الآية (٦٦).

وقال الجعدي، وقيل: لعبيد بن الأبرص (ديوانه ص: ١٦٠، ط. دار صادر بيروت):

(٢) في الأصل: و دانت من بعلي الشيخ

(٣) أعاب هذه الأجوبة الأخيرة الفراهي (ص: ٨٣٣).

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ﴾ أمرنا به ثم نرجوا عليه: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ جزيل العطاء بفضل عليكم بمدّ ما كان بصحبتكم من البخس والتطفيف ﴿وَدُودٌ ﴿١٤﴾﴾ كثير اللطف لمن تاب^(١). وممّا على الهدى بعد الوعيد على الإصرار.

﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ﴾ نعلم من فقه - كنصر - فهم^(٢) ﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ﴾ من الموعود وسائر الأحكام فأقروه استهانة لا أنهم لم يفهموا مقالة. تقول للشركين لرسول الله ﷺ: ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ﴾ أصلك. وأهلك لقلتك

---

(١) راجع أسماء الله سبحانه وتعالى من (٧٢٤).

(٢) قال ابن حجر: (٢٠١٧٦) ﴿وَدُودٌ﴾ يحبك. ابن عباد لبنت أبيه وقد رآه وهنّأ: ما كان ابن القوم في الجاهلية فعندنا فيه (٢٠١٧٤) أي: في بني عبد المطلب "المسند".

وفي الموطأ: وهنّأه رجل بغلام. "أسماك والمحلى للسيوطي".

قال السخاوي في الضوء اللامع لمن (٢٠١٧٦) "الودود" هو الحبيب المحبوب. إذا تردّدت. فهو الوالد والمحب والصاحب والمحبوب وهو الحبيب غير بل إذا أحب أحب فهما". هـ.

(٣) انظر: الجامع الصغير (٥٥٥) و(٧٠٧)، والمقرئ والقضاعي (٥٥٥) و(٦٦٢).

(٤) سورة فصلت: من الآية (٣).

﴿ وَإِنَّا لَنَرَبَّك فِينَا ضَعِيفًا ﴾ لا قوة ولا عز فيها»، وقيل: أصمت»، ويرده التقييد بالظرف.

---

(١) قال الحسن وأبو روق وعطاء. تابلا.

انظر: زاد المسير (٥/١٤٢).

وما ذكره المؤلف هو قول الزمخشري (٢/٢٠٣).

(٢) روى الطبراني في الكبير-كما عن ابن عباس- بسنده عن عبيدة- (٢٦/٨٦)، وقال: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. ورواه البغوي عن عبيدة عن ابن عباس نحو بمعناه (٥/٢٧٤)، وزاد ابن الجوزي (٥/١٤٢) نسبة الحاكم، ونسبة الطحاوي في معاني القرآن (٣/٢٤٩)، والبيهقي (٩/١٧٤).

(٣) قال الزمخشري (٢/٢٠٣- بتصرف يسير)، وابن عطية (٥/٤٠٣)، وأبو حيان (٦/٤٠٣)، وابن كثير (٥/١٤٢)، وغيرهم.

(٤) قال الزمخشري (٢/٢٠٣- بتصرف يسير): «وقيل: وإن كدت لتركن إليهم شيئا قليلا، لأنك لم تكن قبل ذلك ركونا قط، فالمراد بالقلة النفي، كقولهم: ما رأيته قط».

وتعقبه الخفاجي بأن هذا ليس من حيث النحو، بل لأن المعنى لا يناسب الآية، والتعقيب متجه في الجملة، قال الرازي: "إذ قد لا يصح أيضا في نحو: ما رأيته قط". انظر: حاشية الشهاب (٥/٢٦٠)، قال ابن عطية -بعد أن ذكر القول بأنها بمعنى لم تصمت قبلك-: "وهذا كله ضعيف ولا تقوم عليه بتحامل بعضه إلى بعض، والظاهر من قولها ﴿ ضَعِيفًا ﴾ أنه ضعيف الاحتمال والقدرة". اهـ. انظر: الرعد (٢/٣٦٧)، وسنحرره قال أبو حيان في البحر المحيط (بالمرجع السابق).

﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ فتتكأكأ: تجتمع. شتر: فتح فاه فلان، ثم شتم جماعة، ولذلك شرع حمزا الأنواع. والرهط من الثلاثة إلى العشرة، وقيل: إلى السبعة(١).

﴿ أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾(٢) بلى قومك. هذا: وأب السفيه للحجوج إذا أتعس بشرع في القذيات حسن يدفع به العار عن نفسه، وفي إيلاء الضمير حرف النفي دليل أن الواو في الفاعل لا في الواو والذلك كما يقول: لقلتني والشخصيص(٣). وقولهم: ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾ دليل على ذلك

---

(١) روه ابن جرير (٧/٤٨٤) عن ابن زيد، وبه قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص(٢٠٩)، والراغب الأصفهاني في معاني القرآن (٣/١٧٣)، والزمخشري (٣/ ٢٢٠)، وابن عطية (٣/ ٢٢٠).

(٢) قال الزجاج في معاني القرآن والزجاج الضعيف: أي لولا عشيرتك لرجمناك بالرجم، وليس من الحجارة. انظر: معاني القرآن (٣/ ١٧٣).

(٣

ومتفرق يؤكد ذلك المفهوم، ومثله ﴿كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾[1] في إفادة التفرق والتخصيص.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾ يريد أن رعايتي (لكون)[2] رسولاً من الله أحرى بكم وأجدر من القوم وإنما كانت رعايتهما رعيته لكونهم على فترتهم[3] لم يقل: أرعيتم أمر حليكم مني لأن تباعدهم به وهو نبي الله وسائع أحكامه تباعدن بالله، أكره ذلك: ﴿مَّنْ يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[4].

---

(١) قال وهو رجع حطاً في الآية.

(٢) سورة المؤمنون من الآية (١٠٠).

(٣) نقل الخبر في تفسير (الوجيز) (٢/٢٠٨).

(٤) سقطا من أ.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٤٧): "ركذا رعيته من أجل مفهوم فذلك المفهوم: الذي يفهم والإركاع فيه: أعب.

(٦) سورة النساء من الآية (٨٠).

وقد جاء في سائر النسخ: ومن يطع، وهو خطأ في الآية، والصواب المثبت أعلاه.

(٧) قاله الزمخشري (٢/٤٣٢).

﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ (٢)

﴿وَأَخَذْنَ مِنْهُمْ وَزَادَتْهُمْ جُهْدًا﴾ (٣) غير معلقة به كناية عن عدم الاختيار، نسبة

---

(١) سورة الفتح، من الآية (١٠).

واستدلال الوفائي -رحمه الله- هذه الآية بتبين من خلال نقل كلامه في تفسيرها قال -رحمه الله-: ﴿يَدُ اللَّهِ﴾ ﴿فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ لأن يد رسول الله ﷺ يد الخليفة والله منه من الخلف بالنيابة عن الله سبحانه وتعالى. هو على سبيل التمثيل. (تفسير الوفائي ٢٩٢/٨).

وما ذكره الوفائي ليس مستبعد في الآية عن ظاهرها إن إثبات صفة لله ﷻ على ما يليق بالله تعالى كما يليق بكمال الله ﷻ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ سورة الشورى من الآية (١١)، وأما أخذ الخلفاء منها فإنما لا يعطفه على الله تعالى لأنه ﷻ يرد في النصوص، وكما نصصنا أن نقف حيث جاء النص.

وأما قولنا: فإن على سبيل التمثيل، فقد تقدم الرد عليه في الفصل الخامس. (خاتمة الكتاب ص٤٨٧).

وأن قولك -رحمه الله-: أي بأيدي الله، لكنك أولى في قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ هذا التفاف على الله ﷻ ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾

إلى الفهم»(١) والكسر من تغيير الصيغ(٢) ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ بما يجازيكم عليه.

(٩) ﴿يَعْلَمُونَ أَعْمُوا﴾ عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ المكانة بمعنى المكان كالقامة بمعنى القام كما في قول(٣) أو معمد على مكانه فهو مكين إذا تمكن، والمعنى على جهاتكم أو مكنتكين(٤) وقرأ أبو بكر بالجمع(٥) ﴿مَوْ إِنِّي

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن (٣/١٨٣): «أكسب تقول لمن لا يعبأ بفعله: قد عمل فلان فأثر ظهر».

(٢) قلت فرضية رقم (٢٣٣) وأحوال (٣/٤٥٦) وتعليق.

(٣) في أ: «قد مكن في الظهر كسحر ظفاه كما تظفر في أسنانه». إنسي. يكسر قدره (٤) قاله ابن قتيبة في غريب القرآن (٢٠٢) وزيد المكانة وضعه ابن عاشور في التحرير والتنوير (١١/١٨٤) وقيل: أمكنوا. أنكروا المكانة بمعنى التمكن وقرأ ابن أبي عبلة وطلحة وعيسى بن عمر وابن هرمز: فلانكم بكاف واحدة، أي: أنت على ما أنت عليه لا تتحرف عنه». أهـ.

وأما المتمثل فقاله له حميد بن ثور يصف بقرة وحش تحمي ظهرها، ويمن أن تقلبي به ولا يقدر، يقول: لكثرة الذباب الذي لا يرحم ظهرها ولا يدعه على حال، كأنه يقول: لا يقدر أن يقلبها، على جهاتكم على أقدامكم وأيديكم. إذا كان يعمل بالكذب.

وقال: تمكنكن. على الوجه الثاني، إذا كان يعمل بالكذب.

وانظر الوجيز لابن الأنباري (٢/٢٦٣).

(٥) قرأها أبو بكر عن عاصم ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ بالجمع، وباقي السبعة بالإفراد ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾.

﴿ إِلَىٰ عَنِيدٌ سَوْفَ نُغْلِيهِ مِن نَّارٍ جَهَنَّمَ ﴾ يجوز أن يكون ﴿ مِن ﴾ استئنافية متعلقة للفعل كأنه قيل: سوف نعلمون أيا بأية عذاب يقع؟ فقيل: من نار، وأن تكون موصولة منصوبة المحل بـ(أعني) والعائد محذوف سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يقربه. أو تعلق الفاء في سوف في الأنعام ﴿ وَالرُّمْ

---

(٢) وتكرر مرفوعا على الابتداء.

(٣) ساقطة من (أ)، وفي ب، ج، د: في باقي السبع.

(٤) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي.

(٥) ذكر الزمخشري القراءة في (٧٤/٤-٧٥)، والفخر الرازي (٣٢/٣٢)، وأبو حيان (٣٧٤/٨) وغيرهم.

وينظر السمين في إعراب القرآن (٧٤/٤ - ٧٥)، ومن الأعاريب في البناء (٣٧٤/٨) الكلام.

(٦) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ سورة الزمر، الآية (١٠).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ۝ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ سورة الأعراف، الآية (١٥٨).

(٨) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ سورة البقرة، الآية (٦٢).

تذكرها هنا لكونه يقتضي سؤال الأب في مقام المحاجة معهم وفي".[1] ليتك السوريين أمر بأن يقول لهم ذلك الكاظم الذي يطيب ذلك الجزاء.

﴿ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۗ ﴾ يريد نفسه على زعمهم ﴿ أَسِفَ ﴾ يأسف كتأسوا ﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ ﴾ انقطروا ما يحل بكم ﴿ إِلَىٰ مَعۡصُومِ رَبِّهِۦ ﴾ راف

---

(1) في كتاب الوفاء.

(2) ذكر الزمخشري (٣/٢٣٧-٢٣٨) وأهل العلم بمثله أنهم لم أكن، قال في الكشاف: "فإن قلت: ما الذي منعهم أن يعرفوه حتى سكته أو أنبه وأخبر عليهم؟ قلت: لما رأوه على هيئة لم يكونوا من أبي عليها ولم يعرفوه من جرأة على بحضرة من يأبى عليه، ولم يقل لهم: أنا يوسف، ولم يعانقهم ويقبلهم إلا بعد أن عرفهم".

قلت: الظاهر: أن منعهم أن يعرفوه كما ذكروه كذلك: ﴿ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۗ ﴾ يعني: أن زعمتكم وعرفتمو

كالمعريم بمعنى الصارم»[٣]، أو المراقب كالمحتسب بمعنى المقاسم أو الرقيب كالمقيت بمعنى المقتدر[٤].

﴿ وَإِذَا جَآءَكَ أَمَرُنَا عَيِّنَا شَيْئًا وَالْأَيْنَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ ﴾ ذكر سابقي[٥] فقد هدد وخوف بالنوال[٦] لعدم سبق ما يدل على السببية بخلاف

انظر: الانصاف فالمعنى الكشاف والموضع السابق).

وإلى أمر ما نحنه إليه الى الهو ذهب أبوحيان أيضاً (٧/٤٧٠) إلا أنه لم يذكر تضمين الآية حالية تضمن «نظر».

(١) ينظر: تفسير الطبري ط هجر (١٢/٦٦٠) نقال: ﴿ يُرِيدُ مُرَّكِّبَيْنِ ﴾ يقول: يخرون الذين هم كالذب في ليلة وحيره ما وسكون.

(٢) الصَّرَّح: القَصْرُ الجَيِّدُ، يقال: بَنَوْه بِصَرْحٍ مَرْدٍ: مُمَرَّدٍ بالحجارة، والصَّرْح: بناء القائمُ والمُصَوَّب الذي القائمُ. ينظر: لسان العرب وسيف صارم وصريح، ومن المقول: كلام صريح أيضاً: مصروح.

(٣) انظر: الصحاح (صرح) (٢/٩١٤)، لسان العرب (صرح) (٢/١٤٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٦٥).

(٥) سلفاً الذين هم وحوله.

(٦) انظر: لسان العرب (نول) (١١/٦٥٦).

وقد ذكر نقال عن مجاهد أنهما هنا ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ أَمَرُنَا عَيِّنَا شَيْئًا وَالْأَيْنَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْ عَذَابِ الْخَرْيِ ﴾ سورة هود: الآية (٦٦).

صالح ولوط فإنه قدمهما الوحد بالإهلاك بقوله: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ﴾ في قصة لوط وقوله: ﴿أَلَيْسَ وَعْدُ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ في قصة صالح فلذلك جيء فيها بالفاء⁽¹⁾ الدالة على سببية ما قبلها⁽²⁾.

﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ صاح جبريل⁽³⁾ ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَثِمِينَ﴾⁽⁴⁾ لابين لكلامهم موتى⁽⁵⁾.

---

(1) سورة هود، من الآية (٨١).

(2) سورة هود، من الآية (٦٥).

(3) قال تعالى في صالح قصة سابقة ﴿٨٣﴾ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ سورة هود، الآية (٦٦)، وقال تعالى في صالح قصة لوحة ﴿٨٥﴾ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ سورة هود، الآية (٨٢).

(4) انظر: الكشاف، (٢/٣٩٣)، تفسير الرازي، (١٨/٥٠)، تفسير غرائب القرآن، (٣/٣٦٩)، (٣/٣٧٠).

(5) انظر: تفسير الطبري، (١٢/٦٤)، تفسير البغوي، (٢/٤٧٨)، زاد المسير، (٤/١٠٤).

(٦) راجع ص(٢٩٢).

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾[1] كَأَن لم يسكنوها ولم يَكن هم تصرف وتردد ﴿أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[2] وجه الشبه بثمود أن كلاً منهما[3] كان هالكاً بالصيحة إلا أن صيحة ثمود كانت من أجلهم وصيحة مدين كانت من فوق، ومن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "إنَّ جبلك الله طائفين بعذاب واحد إلا ثمود ومدين"[4]، والبعد هنا الطرد، واستعمل هنا بمعنى البُعْد بضمتين[5] كالرَّشَد[6] من ضد رَشَد -بالكسر- إذا هلك.

---

(١) من: سها.

(٢) ذكره الواحدي في البسط (٦/٣٣٠)، والزجاج في تفسير الكبير (٥/٢٤٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٤٩)، وقال: "قال أبو عبيدة: معنى الآية هلكوا فيها، وأصل الغنى: الإقامة في المكان".

(٣) في الأصل: "منهم" وهو سبق قلم.

(٤) ذكره الواحدي في البسيط (٦/٣٣٧)، والبغوي في تفسير الكبير (٥/٢٤٨)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٤٩)، وقال: "قال ابن عباس: جبلك الله طائفين بعذاب واحد إلا ثمود ومدين".

(٥) قال الراغب في المفردات (ص: ٩٣) و(ص: ٩٣٣): "الرُّشد والرَّشَد: خلاف الغيّ، يُستعمل استعمال

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ما التي هي المعجزة، سُمِّي آياتٍ: باعتبار الدلالة على صدقه، وسلطاناً واضحاً: باعتبار تسلطه به على الجبابرة، أو الآيات الأحكام والسلطان برهانها، وقيل: السلطان باعتباره حجه على فلك من يراه لفرعون: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: يراه أحد إلا أحبه، وقيل: لم يأخذه الناس ولا خوف من أن تناله ولذلك أحبل بلحية فرعون وهو طفل[1]، وقيل الهيبن بين أعينهم نوره[2].

الفديلة، فقال: زائدة وشاهد[3] زيادته ..... وقال محمد[4] الأشعر بن الرُّقَط، وقد الرُّقَط يقال في الأزمنة الجدبة والأمور، والرُّقَط يقال في الأمور الأخيرة لا غير. اهـ.

(١) ذكره الزمخشري (٢/٢٢٢)، والبيضاوي (٢/٤٨٦).

(٢) وانظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٦٢).

(٣) سورة طه، من الآية (٣٩).

(٤) انظر: فضله الذي في تفسير ابن كثير (٣/٢٧٦، ٢٨٠).

(١) ذكر هذا نصاً ابن قتيبة في «تفسير غريب سورة القصص قال نبأ: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ سورة القصص، الآية (١٥).

﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ ﴾ أشرافه فإن العامة أتباع ﴿ فَاتَّبَعُوٓا أَمْرَ فِرْعَوْنَ ﴾ بعد ظهور تلك المعجزات ووضوح ذلك السلطان ﴿ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴾ [هـ]، أي: ليس في أمره رشدٌ بل ضلالٌ مكشوفٌ أين البشر من مقام الألوهية؟ لا سيما بشر ظلوم به تضرب الأمثال في القِدَم، واستباد الرشد إلى أمره أظرّ عجب.

﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ كما كان يتبادر في الدنيا ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ﴾ يورِدهم غير ما يتمنى لنحقق وقوعه ﴿ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴾ الوِرْد: الماء الذي يَرِدُه المتعطشون لتبريد الأكباد[1]، استعارة إيحكيه.

---

(1) في حاشية الأصل ز من: قد تشبع إلى قوله هذه الحاء.

سورة فاطر، من الآية (٢٩). هـ.

(٢) المقتبس للطالب.

انظر: لسان العرب (مادة: ورد) (٤/٤٦٧).

(٣) انظر: الصبغة (٣٣١)، الشاذلية (٣٣٣).

(٤) قال ابن الأثير: «الورد: مصدر ممن وَرَدَ الورود، كقعد بمعنى الوقوع». راجع: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/١٨٠)، والمصباح المنير (٢/٦٤٧).

(٥) انظر: الإبريز (٢٤٤)، الصبغة (٣٣٣)، الشاذلية (٣٣٤).

(٦) انظر: الإتحاف الفريدي ص: (٦٢)، الإبريز (٢٤٤).

﴿ وَأُنْبِئُوهُ إِلَى هَـٰذِهِ- لَفْتَةٌ ﴾ للمصدوق إلى يوم القيامة؛ لأن فرعون وقومه لَمْ يَلْقَ- فيمَ صنيعهم على أحد ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ ﴾ بإنعيم أهل النحشر،(١) أو يخلودون إلى النار فذلك هو يوم القيامة،(٢) ﴿ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ (٩٩) هو العطاء والإعانة، والمعنى: بئس العطاء المُعْطَى لهم الدنيا مضافاً إلى لعن الآخرة، أو بئس العون المُعان، والمخصوص بالذم محذوف أي: رفدهم.(٣)

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ المذكور ﴿ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ ﴾ بعض أخبار القرى المُهْلَكة، مبتدأ

---

(١) ذكره الإكسي في روح المعاني (١٢/١٤٠-١٤١).

(٢) انظر: البسيط (٣٣٤/١٢)، وفتح القدير (٢٤٩/٢).

(٣) في: ومن.

(٤) لفظ ابن عباسة في هذا الموقف (٢٦٩/١٠) والرماني في معاني القرآن (٣٧/٣) وغيرهما.

وانظر الوجهين في: الكشاف (٢٣٣/٢)، تفسير البغوي (٢٦٩/١٠)، والذي يبدو أن الوجهين ذكرهما لبيان الحالة دنيوياً، والحالة الذي يعاني به ربه.

انظر: الصحاح (مادة: رفد) (٤٢٩/٢)، المفردات (مادة: رفد) ص (٣٦٠).

(٥) في: ومن رفدهم.

وخبر ﴿نَقْصُدُ عَنْكَ﴾ (١) فصحنا عليك: خبر بعد خبر» ﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾ باقٍ مشاهد ﴿وَحَصِيدٌ﴾ (٢) ومنها عافي الأثر كالزرع المحصود استعارة تبعية والجملة لا محل لها» وقيل(٣): حال من ضمير ﴿نَقْصُّهُ﴾ أيضا ضمير فيه ولا واو.

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ﴾ بما فعلنا بهم ﴿وَلَكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ أكرودها مورد الهلاك ﴿ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ﴾ فما قدرت أن تدفع عنهم من بأس الله الذي ﴿لَمَّا جَآءَ أَمْرُ

---

(١) انظر: الكشاف: ج(٢/٣٢٣).

(٢) قال د. فرهادي ج(٢/٤٤٦)، والبيضاوي ج(٢/١٩٤).

(٣) ساقط في هـ، ك، ب، ط، ف، ز، ولعله.

وردد في الطبعة المكتوبي.

انظر غريب في: البيان: ج(٢/٣٦٢).

(٤) قال البيضاوي ج(٢/١٩٤) "وقيل: حال من الهاء في ﴿نَقْصُّهُ﴾ وليس بصحيح إلا لو ولا الضمير" اهـ.

وسرده أن الجملة حذف من الرابط بعد أن يكون ساقطا. والله أعلم.

رَبِّكَ﴾ عليه، ظرف (وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ)[1]: إهلاك، من تَبَّ يَتِبُّ هلك"[2].

﴿ذَلِكَ لِيَأْخُذَ رَبُّكَ﴾ والمعنى: ذلك الأخذ أخذ ربك ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ أي: أهلكها ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ لإيقاع الأخذ وسنة الظلم على القرى مطابقة في استحقاق أهلها ذلك بإقرارها إلى أن كل ظالم يصدد[3] ذلك لوجوه العلة[4].

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٤٣).

(٢) قال الرصيدي في نصر الثراث (٢/٢٩١)، والطبري في (٢/٢٧٦)، وعبدالله، وذلك بعض المفسرين: (تَتْبِيبٍ) تخسير.

انظر: الطبري (٧/٢٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٦)، الكشاف (٣/٢٤٢)، والصواب ما قال ولد الخليل صلوات الله وسلامه عليه، وهو حب، و الله يرحم كل مفسر الصين. والله أعلم وأحكم. معجم مقاييس اللغة (١/٣٤١)، لسان العرب (مادة: تبب) (١/٢٢٦).

(٣) ش: "يعده بذلك من" بعضاء.

(٤) قال البخاري (٤/٤٦٧) ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ حال من القرى وهي في الحقيقة لأهلها لكنها لما أقيمت مقامه أعيرت عليها، وأهلكتها الإصرار بالكفر أحدوا: طلبتهم وإنذار كل كافر الظلم ضد أي غيره من وعامة العباد.

« إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ » شديداً لا يمكن الخلاص، اسم صفة بعد صفة زيادة تحذير.

« إِنَّ فِي ذَٰلِكَ » فيما أخبرنا عن حال القرى « لَآيَةً » عبرة « لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ » يستدل به إذا نجا يوم في الدنيا على عذاب الآخرة أو لمن يقول بالخبر فإن من أنكر ذلك من الفلاسفة^(١) والدهرية^(٢) لم ينجع^(٣) فيه ذلك لإصابته تلك الواقعة على أسباب فلكية.

« ذَٰلِكَ » إشارة إلى اليوم المدلول عليه بالآخرة « يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ » للحساب فيه والثواب والعقاب.

---

(١) الفلسفة: كلمة يونانية تعني حرفيا حب الحكمة، وتعني اصطلاحا: حب الحكمة، والعلم، والمعرفة، والتفكير في أسرار الوجود، وتعني أيضا: البحث عن الحقيقة، وتعني أيضا: الدراسة العامة، وتعني أيضا: التأمل في الأمور، وتعني أيضا: التفكير في الأمور

أي الاسم على الفعل" دلالة على أن ذلك الوصف لازم له لا محالة"، وعين" الناس بالذكر وكان الجن أيضاً يحاسبون فيه لقوله: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ (١) لأن الناس هم المقصودون أصالة.

﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾﴾ مشهود معروف عظمته كقولهم: لفلان يوم مشهود، أي: يشهده كل أحد، وقيل: المشهود كناية عن الشهود فلا يحتاج إلى تقدير "فيه" لإبقاء الأصل"، وما لا يدرأ أن يحمل اليوم مشهوداً كما في قوله: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (٢) لأن ذلك الشهود قد علم من قوله:

---

(١) أي: قوله: ﴿سَنَفْرُغُ﴾ إلخ. ينظر: تفسير الرازي (٢٧/٢٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٧٠).

(٢) كما في الأصل، وساق الشيخ أحمد فراج.

(٣) سورة الرحمن: الآية (٣١).

(٤) في أ: أجل.

(٥) في ب: عادية الأصل في ب: فالله القاضي.

وينظر: تفسير البيضاوي (٢/٤٧٠).

والقصد به الأصل من: مشهود فيه، وتكثر حذف، والعهد شهيراً وتعليقاً.

(٦) سورة البقرة من الآية (١٨٥).

﴿ مَجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ﴾ وإنما الراد التهويل بأنه يوم يشهد فيه الخلائق قاطبة لا يغيب منه فرد حياءً كما تقول في سورة هُرَّوت.

﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿٨﴾ ﴾ إلا لانتهاء زمان معلوم أعمارٍ في علمنا الشامل.

﴿ يَوْمَ ﴾ بالرفع: أي: الحساب، أو ذلك اليوم أي: شدائده وأهواله فلا يلزم كون الليم طرفاً لقصد، أو الله، ويؤيده قوله: ﴿ هَلْ يَظْهَرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾.

---

(١) (ظ): تفسير الطبري ـ (٢٣/٢٧٨)، والرهناوي ـ (٢٣/٣٦٣)، وابن الجوزي ـ (٤/١٨٨)، وابن كثير ـ (٧/٧٤٤).

(٢) (ت): إلى.

(٣) (ظ): تفسير الطبري ـ (٢٣/٢٧٨)، وابن الجوزي ـ (٤/١٨٨)، وابن كثير ـ (٧/٧٤٤)، والسمرقندي ـ (٣/٢٧٥).

(٤) (ظ): تفسير الرهناوي ـ (٢٣/٣٦٣).

(٥) (ظ): تفسير الرهناوي ـ (٢٣/٣٦٣)، وتفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل (٥/٧٠).

(٦) سورة الغاشية، من الآية: ١.

﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ (١) ﴿إِلَّا﴾ (٢) ﴿اللَّهَ﴾ (٣) ﴿إِنَّنِي﴾ (٤) ﴿لَكُمْ﴾ (٥) ﴿مِنْهُ﴾ (٦) ﴿نَذِيرٌ﴾ (٧) ﴿وَبَشِيرٌ﴾ (٨) ﴿وَأَنِ﴾ (٩) ﴿اسْتَغْفِرُوا﴾ (١٠) ﴿رَبَّكُمْ﴾ (١١) ﴿ثُمَّ﴾ (١٢) ﴿تُوبُوا﴾ (١٣) ﴿إِلَيْهِ﴾ (١٤) ﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾ (١٥) ﴿مَتَاعًا﴾ (١٦) ﴿حَسَنًا﴾ (١٧) ﴿إِلَىٰ﴾ (١٨) ﴿أَجَلٍ﴾ (١٩) ﴿مُسَمًّى﴾ (٢٠) ﴿وَيُؤْتِ﴾ (٢١) ﴿كُلَّ﴾ (٢٢) ﴿ذِي﴾ (٢٣) ﴿فَضْلٍ﴾ (٢٤) ﴿فَضْلَهُ﴾ (٢٥) ﴿وَإِنْ﴾ (٢٦) ﴿تَوَلَّوْا﴾ (٢٧) ﴿فَإِنِّي﴾ (٢٨) ﴿أَخَافُ﴾ (٢٩) ﴿عَلَيْكُمْ﴾ (٣٠) ﴿عَذَابَ﴾ (٣١) ﴿يَوْمٍ﴾ (٣٢) ﴿كَبِيرٍ﴾ (٣٣) ﴿إِلَيْهِ﴾ (٣٤) ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ (٣٥) ﴿وَهُوَ﴾ (٣٦) ﴿عَلَىٰ﴾ (٣٧) ﴿كُلِّ﴾ (٣٨) ﴿شَيْءٍ﴾ (٣٩) ﴿قَدِيرٌ﴾ (٤٠)

(١) سورة الرعد: ٣٦.

(٢) قال ـ عبد الرحمن: ٢٦/٤٦٣، والرازي في التفسير الكبير ١٨/١٩٠، والصنعاني ١٧/٠٠٠.

والمعنى:

والله أعلم: [قولهم] الخطاب من أبناء الكتاب وسورة الرعد.

(٣) سورة الرعد: ٣٦.

(٤) سورة الزخرف: ٢٦، ٢٧.

(٥) سورة الذاريات: ٥٠.

(٦) سورة الحج: ٤٩.

(٧) سورة الأحقاف: ٢١.

(٨) سورة الأعراف: ١٨٨.

(٩) سورة الأحقاف: ٢١.

(١٠) سورة نوح: ١٠.

(١١) سورة الأنعام: ٥٤.

(١٢) سورة الأنعام: ٥٤.

(١٣) سورة النور: ٣١.

(١٤) سورة النور: ٣١.

(١٥) سورة الأنعام: ٦.

(١٦) سورة الأنعام: ٦.

(١٧) سورة الأنعام: ٦.

(١٨) سورة الأنعام: ٦.

(١٩) سورة الأنعام: ٦.

(٢٠) سورة الأنعام: ٦.

(٢١) سورة الأنعام: ٦.

(٢٢) سورة الأنعام: ٦.

(٢٣) سورة الأنعام: ٦.

(٢٤) سورة الأنعام: ٦.

(٢٥) سورة الأنعام: ٦.

(٢٦) سورة الأنعام: ٦.

(٢٧) سورة الأنعام: ٦.

(٢٨) سورة الأنعام: ٦.

(٢٩) سورة الأنعام: ٦.

(٣٠) سورة الأنعام: ٦.

(٣١) سورة الأنعام: ٦.

(٣٢) سورة الأنعام: ٦.

(٣٣) سورة الأنعام: ٦.

(٣٤) سورة الأنعام: ٦.

(٣٥) سورة الأنعام: ٦.

(٣٦) سورة الأنعام: ٦.

(٣٧) سورة الأنعام: ٦.

(٣٨) سورة الأنعام: ٦.

(٣٩) سورة الأنعام: ٦.

(٤٠) سورة الأنعام: ٦.

الاعتذار الباطلة؛ لكلفته بما لا طاقة له به.

﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾﴾ الضمير للناس المجموعين، أو للمنتمي لقوله هنا:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾﴾ الزفير: أول صوت الحمار، والشهيق: آخره لأن الزفير: إدخال النَّفَس والشهيق: إخراجه(١) شبه صوتهم في الغليان بصوت الحمار استغاثةً لكثرته أكثر الأصوات، والزفير: أيضاً: اخراج النَّفَس(٢) من الشدة، فالراء يناسب شدة الحاقه وتراكم كربهم(٣) وهذا مشاهد فيمن أصابه شدة وَهُمٌّ تراه له وقفات متوالية تتبعها شهقات.

---

(١) أخذ هذا الحرف الزفير في القسم الثاني هـ (١٣/أ)، والبخاري كما سبق في الحاشية رقم (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) ق: كذا.

(٣) انظر معاني القرآن للزجاج (٢/٤٦٦)، تفسير الطبري (٧/١٤٩)، غريب القرآن (ص١٢٧)، (١٤٣)، الجواز (ص٧٠)، (٧٩).

(٤) انظر: المعاني الصغير لأبي عبيدة (١/٣٤٠)، غريب القرآن (ص١٢٧)، (١٤٣)، (٢٨٨/أ).

(٥) انظر: الوسيط (٢/٣٤٤/أ).

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ تأكيد للخلود بما يفيده الناس وجرت عادتهم به في التأبيد(١) لا يفهمون منه غير ذلك كقولهم: ما لاح كوكب، وما أقام ثبير(٢).

قال امرؤ القيس:

..... وليٌّ مقيمٌ ما أقام عُسَيْبُ(٣)

---

(١) في: التأبيد.

(٢) ثبير: اسم جبل مكي.

انظر: معجم البلدان (٢/٧٦).

(٣) قال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص (٢٦٦)، والطبري (١٤/٤١٨)، وابن الأنباري زاد المسير (٤/٣٤٤)، والرخشري (٢/٣٧٢).

(٤) قال أمية تمرثل.

(٥) ضعيف جدًا وسيأتي.

أخبارًا بأمْرِ قَرِيبْ

وذلك أنه رحل إلى بلاد الروم فظل هناك مدة مديدة، ركن فيها إلى عظماء الروم من بنات عرقه الروم هناك فأكثر التنصر، فلما أتى فيها إلى الشام والشعر (٢/٢١٢) أوصيه، والعقل البيت في ديوانه ص (٨٥٥).

أو المراد سيوفات الكوفرة وأرضها إذ لابد هنا من مظلة ومظلة؟! وما يقال: إنه تشبيه بما لا يعرفه أكثر الخلق؟! سـاقط لأن هذا القدر ضروري عند من يقول بالحشر، ﴿إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ استثناء من المخلدون لأن" عصمة المؤمنين [قلبين]" ﴿يدخلونها خارجين" منها"﴾، فهل هنا [ما] يصنعون "من"، أو أريد

(١) قال ط: الصحاح والنسائى وذكره الهندى (٣٩٧/٢).
انظر: تفسير البغوى (٧٠/٤)، زاد المسير (٦٠/٦)، الدر المنثور (٤٧٣/٤).
(٢) أورد هذا الاعتراض الرازى فى التفسير الكبير (٢٠٤/٢٩).
وكرده البيضاوى (٢٧٠/٥) مختصراً ما نقل الرازى.
(٣) ما بين الأقواس: ليس فى أحد الأخرة وأرضها غير سيوفين عند أكثر الخلق وجوزا وبرداً.
فالكلب ما ليس معروفاً كما يصنع.
(٣) قال: قلت.
(٤) ساقطة من ق.
(٥) ف: خارجين.
(٦) قال ط: ابن الجلس: برنس الله عليه. زاد الشيخ [ط/٦٠] وروه الطبرانى (٨٤/٢٠) عن قتادة وأبى سعد والضحاك وعطاء بن سعدان وآخرا عم -الطبرى- هذا القول (٨٤/٢٠) قال ابن كثير (٢٨٦/٤): "وهذا الذى عليه كثير من الصحابة فمَنْ بعدهم" اهـ

بها الصفة كقوله: ﴿ وَأَنْشَأْنَا وَمَا يَنْتَهُا ﴾[1] تقديره: خالدين فيها إلا الذين تذاركتهم"، وعلة الرجم لا الاستحقاق منهم.

ومع الزمخشري" هو من قبيل ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ﴾، وقوله: ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[2].

الكريمة". اهـ.

وانظر: أحاديث الخلفاء الأحمق الأكبار الذين يحاسون النار ثم يخرجون منها في شرح العقيدة الطحاوية ص (٢٨٢).

(١) سورة الدخان، الآية (٢٩).

(٢) في: تذاركهم.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾ شرح الرجز.

(٤) سورة الأعراف من الآية (١٤٠).

(٥) سورة الأعراف، من الآية (٤٠).

(٦) قال الزمخشري عند آية الأعراف: "المعنى: لا يدخلون الجنة أبدًا". معاني القرآن (٣/٣٨٦).

وقال عند آية الدخان: "فإن قلت: لما يذوقون فيها الموتة الأولى التي ماتوها في الدنيا". الرجز السابق (٤/٤٨٦).

وقول الزمخشري الذي أشار إليه الشارح في معاني القرآن (٣/٣٨٦) "ومن ذلك أيضًا

وقول: هو هذا شيخهم في الزيغ والموقف، قال: سأل الكنار يقتضي: أن يكون في النار بمجرد فراق الروح(١) ولا يمتنع أن يكون الرضوان قائمين بشخص واحد باختيارين(٢) هذا والأحسن أن يقال: من أكثر في الجنة من الحوجين وإن دخل النار لا يطلق عليه اسم الشقي أبدا: "الشقي من شقي في بطن

الفقه المعين والتكوثرين قال سرحه الله: "لا ما شاء ربك وهو لا يشاء أن يخرجهم منها كما تقرر: أما الشقي كما وكما إلا أشاء غير ذلك، ثم تقرير على ذلك المقام وأنت هاهنا أخذ على ما ذكرت فتكون الفاضلة في هذا المقام أن ذا عذاب بخرجهم الله، وذلك هذا أخذنا كلهم سكانون أبدًا".

وانظر: معنى الكنار للفراء (٢/٤٢٦).

(١) في الخطي.

(٢) انظر: معنى الكنار للزجاج (٣/١٠٨)، الغرر البرمجي (٢/٩٠٢).

(٣) عرفه بالوصفين: الفقاد والمعاند.

وقد ذكرها هذا البيضاوي رادًا على الخوارج القائلين الإيمان عقده أهل القبلة وعملوا في القلبين، قائلا:

"لا يقال: فعلى هذا لم يكن فرقة ﴿فَمِنْهُم شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ قلنا: سعيدًا. . . قال: وهذه الزلة أن أهل الزلقي لا يخرجون من القلبين وإن ماتوا لا على التوبة والشفاعة، وذلك لا يدفع احتمالا لخروجهم من القلبين" (١/٢٦١).

أم؟»(١) ويريد بذلك شفاء الأمة لا أنه»(٢) يدخل الناس ثم يخرج ولقوله: «حلقت هؤلاء لتنزل ما لا ليلى وعلقت هؤلاء لتحلق ولا ليلى»(٣)، والاستثناء باعتبار أيامه النزع والوقف فيه خطاب لأن الاستثناء من المخلود ظاهر»(٤) في الإخراج بعد الدخول لمدرك بالذوق السليم.

وقول: الاستثناء من ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾(٥).

وقول: ﴿إِلَّا﴾ بمعنى سوى، والمعنى: سوى ما شاء الله من الزيادة على

---

(١) وراه مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه (٢٦٥٢/٤ رقم ٣) عن ابن مسعود -رضي الله عنه- من قوله، وصدقه ابن كثير في هذا الحديث في الباب الذاكور.

(٢) في: «أنه».

(٣) وراه الإمام مالك في الموطأ، كتاب القدر، باب الهمي عن القول بالقدر (٨٩٨/٢)، والإمام أحمد في المسند (٤٤١/١)، والدارمي في كتاب الرقاق، باب ما جاء في الأعمال وقال: حديث حسن (٢٣٣٢/٤)، وابن حبان (٣٦/١)، والحاكم في المستدرك (٣٤٠/٤)، وصححه ووافقه الذهبي، والبغوي في التفسير (٢٩٨/٣)، وشرح السنة (١٣٩/١).

(٤) في: «وظاهر».

(٥) نقل هذا القول الرجاج في معاني القرآن (٨٠/٣).

﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (١) اختار هذه وما إليها؛ لتعلم.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (٢) غير منقطع، بل عندنا في الجنة الهناءة، تأكيدًا للخلود ودفعًا لما يُوهم من الانقطاع بزوال السماوات والأرض على الحالة المذكورة في هذه الظاهر.

---

(١) ذكره الزجاج (٣/٢٩٣) عن أهل اللغة البصريين والكوفيين، وقال: كما تقول لك عندي كذا وهم سوف لايأتي، ولا لأكلمن فلانًا من عندي.

وأطلق الأخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) في معاني القرآن (٢/٤٤٦)، وزاد الفراء (٢/١٠٤)، ونحوه البيضاوي (٣/٢٧٠)، وأبو حيان (٥/٢٩١).

(٢) ش: كما.

وأصلي أنه لا يقال نحو: ذهل عامًا ولا عامين إلا في الفعل إذا كان.

(٣) كما في الأصل، وفي الشيخ: مفعوم.

والظاهر: ضرب الدكرى أي: ضرب الذكر، ذكره الطبري (١٢/٥٨٩).

(٤) في حاشية الأصل ما نصه: والظاهر في الاستثناء كما تقدم.

وبحث الحفيد أحمرى الاستثناء في الأول على ظاهره باختيار إجراء مسائل اليمين بخلاف الثاني

فإن الاستعداد بالعبادة ما هم من قلة المال وكثرته. منه.

وهذا فيرجعه إلى الاستعداد الذاتي لله برأيه ما ذكره الزمخشري حيث قال: هو استعداد من الظلوم لما يسمع الحق ويكذب أو هو سوء من أساء وأسوأ موقعاً وهم ونصوبان الهاء والميم ما تعلقهما بالمصدر من ربكم أو بالفعل أي: ما يعرفه كما هو. الكشاف (٢/٣٧٩) عصر.

أو يرد به ما نقله الأوزاعي بقوله: إن ذلك ليمان أن تؤمن أهل الحلة لا يطفيء فيعلم أن الاستعداد ليس لقلة ولا لكثرة بل هو استعداد أصل في القلب، إن قلة المال مع الزهد تهم الله تعالى ورسوله. روح المعاني (١٢/ ١٦٧) عصر.

أو يحكم لقولهم: سرحه الله. على الاستعداد في حق أهل الحلة الكفاءة ما ذكره ولقيه قلل ذلك في حق أهل الشر. كما أشير إلى ذلك في الحاشية السابقة.

وأهم الأقوال التي ذكرها وأيدها الطبري بعض ما هناك فيرجع:

١ ـ أن الاستعداد من قدر كفرهم في الدار، وإنذار حضة الإيمان الذين يعلمون الدار، أو يرجعون حياتي إلى الحلة، فهم حاقدون في الحلة لا أنه استعداد ذاتي في الدار.

وقد اختار هذا القول الطبري (١٢/ ١٩٨،١٩٩) وقال:

٢ ـ أنه من قول: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْبَرْدَ وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ سورة النبأ، فاستعداد من الآية (٢٤) هي فصلها كم لا يعرفون. فعلم أنها حالة حاقدون لا يعرفون شيئاً أبداً.

٣ ـ أنه استعداد من حدة الجهم في الدار، والوقود.

٤ ـ أن ﴿لَا﴾ لغوين سوف.

وقرأ: حمزة والكسائي وخلف ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ على بناء الفعول(١) من سحد متعدياً بمعنى أسعد(٢)، والفتح أولى لأنه أكثر ولاتوجد به قاعدته من القلل(٣).

﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ﴾ بعد ما قص عليك من أحوال الأنبياء، وأحوال أممهم، وما نزل بهم بسبب تكذيب الرسل وعنادة غير الله تعالى ﴿ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ ﴾ من عبادتهم(٤) وعلائها ﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَاؤُهُم

---

(١) قراءة حمزة والكسائي وخلف ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بفتح الصاد وكسر الياء، وقراءة الباقين: ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ بكسر الصاد وفتح الياء.

انظر: السبعة ص (٣٦٩)، والإقناع (٢/٦١٧).

(٢) وهي قراءة ابن كثير أيضاً.

وعلى ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ أي: (بزائد المساعدة).

انظر: تفسير الطبري (١٣/٢٩٦).

(٣) الذي هو: ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾.

انظر: الكشف لمكي (١/٣٣٦).

(٤) وقد قال بعض المحققين: وحيز الرهبنانية (٣/٢٩٣)، والبيضاوي (٣/٢٩٣) وغيرهم أن المكرد مرصوداً.

مِن قَبلُ﴾ استئناف لتعليل النهي عن الريبة، يريد أن حال هؤلاء في الشرك مثل حال أبائهم «السيرتا» يعم مثل ما نزل بأولئك «الآت» التي تأتي في الأسباب بمنزلوم الحال، «السيرتا» في (ما) مصدرية أي: كعادتهم أو الموصولة كالتي، الذي كانوا﴿ يعبدونَ﴾ حذف لفظ كانا للدلالة ﴿قَبلُ﴾ على معناه.

﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ لمعلومهم حظهم من العذاب وافيًا، أو رزقهم المقدَّر، فيكون؛ إشارة إلى سبب تأخير العذاب مع قيام موجبه،

---

(١) ك: الدول.

(٢) انظر: الطبري (٧/٣٤٢).

(٣) ك: قال.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٣٤١).

(٥) من: المعوفات. سقطت من ص.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٣٤٢)، تفسير البيضاوي (٧/٣٤١)، الجامع لأحكام القرآن (٩/٦٥)، الدر المصون (٧/٣٤١).

(٧) ورواه الطبري (٧/٣٤٢) من ابن زيد. ورواه قال الزهراوي (٧/٣٤٢).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم. زاد المسير (٤/١١٦).

(٩) ورواه الطبري (٧/٣٤٢) عن ابن عباس. «رضي الله عنهما». قال: "ما وعدوا من خير أو شر".

وانظر: الطبري عقبا القول (٧/٣٤١).

(١٠) انظر: التفسير الكبير (٩/١٨٣).

(١١) ذكره البيضاوي (٧/٣٤١).

يقال: أَوْلى بمعنى وَلِيَهُ وَلْيًا إذا يَلِيَهُ عليه من قبلِه»(١).

﴿ غَيْرَ مَـٰقُوصٍ ﴾ حال مؤكدة لمضمون ﴿ وَفِّيَ ﴾ والمعنى: وفيناه حقه غير منقوص.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ أي: به فآمنَ به طائفة وكفر به أخرى كما اختلفت في القرآن ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ هي كلمة

---

(١) هو إشارة إلى معاني ما ذكره الزمخشري (٣/٣٩٤)، والبيضاوي (٤/٢٩١)، قال الرضي: ﴿ وَإِنَّ لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ أي: سهمهم من العذاب. قال الشارح: كيف نصب ﴿ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ حتى من الجلب الموفّ.

الشارح: يجوز أن يكون وجه نصبه وصل كما لا زيادة فيه قبل الوقف، وتمه الشيخ حفظه، وكذا حفظه، وتمه كذلك وجهه، انتهى.

وقد أوضحنا في الحاشية (٣/٤٦٧) وجه سقطة ابقاء وقفه تمام على حاله فالوقف والصل في الشارح وكذا الشيخ حفظه، والصل أعطفه الشارح أن الكلمة كذلك أو الصل به شيئاً، ووقف؛ وهذه كلمة مسجع وهي سال مؤكدة لأن الوفية تقتضي الإيفاء، وأما: تمامًا فلا يقال بتلك الوجوه، انتهى مصححاً.

والمراد: الإنصاف، (حاشية الكشاف، الوشي السادي).

(٢) انظر: الجلب الجلب (الوشي السادي)، قوله الجلب ص(٣/٤١٦).

﴿الأظار إلى يوم القيامة»(١) ﴿فَأَلْقَىٰ بَيْنَهُمْ﴾(٢) بين قوم موسى أو قومك»(٣)، وهذا من جملة النسل أيضاً ﴿وَأَلْقَىٰ فِي شَقِّي بَيْنَهُ﴾ من القرآن»(٤) ﴿مُرْسِلُونَ﴾(٥) موقع في الذلة والاضطراب.

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ التنوين عوض المضاف إليه أي: وإن كل المختلفين. وقرأ نافع وابن كثير وأبو بكر(٦) «إن» بالتخفيف، قال سيبويه: سمعت من أثق به(٧) من العرب: إن عمراً لمنطلق، وأنشد بقاتر آلـ:

---

(١) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٩٠/٢٣٩)، الكشاف (٣/٢٤٩)، وابن الشيخ في «العظمة» (٦/١٦٢).

(٢) قال في «السبط» (٣/٣٤٦): كن عباس والكلبي والأخفش قالوا: ألقى العصى على أبا حذاء كل، فلما رآها تلتقم ما يأفكون على هيئة فزع إلى أصحاب موسى، والظاهر عود الأول إلى...».

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٤٩).

(٤) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٧/١٧٦)، والبيضاوي (٢/٢١٦)، وابن كثير في «تفسيره» (٤/٢٨٦)، والخوجه وأبو السعود (٣/٣٤٦) في «السبط» والخازن عن علي الخطاب في قوله: ﴿فَأَلْقَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الآية. ﴿وَأَلْقَىٰ فِي شَقِّي بَيْنَهُ﴾ يعني من القرآن، وفي قول مجاهد: من كتاب موسى. اهـ. وفي رواية الطبري: ﴿وَأَلْقَىٰ﴾.

انظر: السبط (٣/٣٤٦)، الفتوحات (٢/١٠٣)، الخازن (٩٠/٤).

(٥) سلفطة من ق.

(٦) ساقطة من ق.

(٧) انظر: الكتاب (٣/١٣٧).

وقيس ذلك على "لم يك شيئاً"؛ لأن الفعل أصل في العمل".

---

(١) من "كتابه".

(٢) محذوف وصدره: وزوجة تشارك البكر.

وهي من شواهد سيبويه في ترجمة "باب".

والبكر هو العصار أو أحداه، وإنما يحدث من الضغب أو الضاغ وأخواته كلمة الذين هما لغيرهما.

والشاهد فيه تخفيف (يك) وإسقاطه.

انظر: الكتاب (١/٤٠٦)، لضمر الطويل (٩٤٧/١٧٥)، الخزانة (٤/٣٨٤)، الدر المصون (٣/٣٨٦).

(٣) الكتاب (١/٤٠٦).

(٤) قال سيبويه في الكتاب (والوضع الثاني): "وذلك لأن الحرف يدخل فيما قبله ساقه من نفسه شيء؛ ولم يكن هو كما لم يكن من شأن ثَمَّ ذاك".

وقد اختلف النحاة في هذه المسألة وهي: حكم إعمال "إنْ" إذا حذف فقط وذهب البصريون إلى جواز الإعمال والإهمال، وأما الكوفيون فوجبوا الإهمال.

انظر: الجنى الداني على الداني (٣٨٩/٤)، أسهل الطرائق الآن مشكل من (٩٦٣)، الدر المصون (٣/٣٨٦).

﴿ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ اللام موطئة للقسم (و «ما» مزيدة للفصل بين الموطئة واللام القسم)(١)، و﴿ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة «لَمَّا» مشددة(٢) أصله «لَمْ» دخلت النون في الميم(٣)، ومن قرأ «لَمَّا» خففها و«إِنْ» مشددة(٤) جعل «إِنْ» نافية و«لَمَّا» بمعنى إلا وتعصب ﴿ كُلًّا ﴾ بفعل(٥)

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من ك.

(٢) وهذا القرءه بناء على قراءة (لمّا) بالتخفيف، راجع الحاشية القادمة.

وانظر: الكشاف (٢/٤٠٤)، تفسير البيضاوي (٢/٢٢٦).

(٣) وهي في النسبة (لمّا) بالتخفيف.

انظر: النسبة ص(٣٢٩)، الحجة ص(٣٠٤)، الدر (٦/٩٦).

(٤) نقله القرطبي عن الفراء (٩/٢٩٠).

والقصيدة هي بعد الإدغام (حصلت ثلاث سبعات إحداهن: والثانية: ولا كلاً لن تلقى أبوقبيس زبان أصدقيد

وانظر: مشكل إعراب القرآن (١/٤٦٧)، الدر المصون (٦/١٠٦).

(٥) وهي قراءة أبي بكر عن عاصم كما سبق.

(ت) من: بفعل.

بشره ﴿ أَنَّهُمْ لَهُمْ ﴾[1]، ويجوز أن يكون اللام هي الفارقة في قراءة التخفيف والأم لابتداء في قراءة التشديد و(ما) الثانية للفصل بين اللامين.

﴿ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[2] أي عليم خلقه فيما يعملونه.

أطلب في الوعد والوعيد وأحوال الأمم وأن الرسل بعد التبليغ لم يزغ أحدهم عن حسن الأدب مع ربهم من أمم معهم قال: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾ أمره بالاستقامة كما استقاموا ولشدة الوقوع يحتاج الاستقامة قال: «شيبتني هود وأخواتها»[3] يريد الأمر بالاستقامة.

وروى الترمذي عن ابن عباس أن أبا بكر سأل رسول الله ﷺ عن سرعة

---

(١) (الفاطر: ٣٢) وما بعدها: أكثرها ليوقظهم.

(٢) وانظر: تفسير الطبري (٧/٤٧٠).

(٣) انظر: ص.

(٤) رواه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ (ح٢٦٩)، وأبو يعلى في مسنده (٨/٤٧٦ رقم ٥٠٨٠) عن أبي بكر مختصراً، وقال الألباني: إسناده صحيح لما قبله، انظر: تحذير الساجد ص٤٠.

وبعض الأدلة فقد حدثت أبا بكر سورة هود.

وروه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٤ رقم ٦٧٠)، والخطيب في شرح أسماء الله (ح٣٢٤/٤٦) من طرق عن سعيد.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٤٠٤) الجامع للقرطبي (٩/١٦٨) تفسير القاسمي (٩/١٦٩).

شبه؟ فقال: «فيبتني هذه والوالعة وهم يتساولون ويأذا الشمس كورت»[1]، فاظفاهم أنه آية أهوال القيامة لاشتمال هذه السور عليها.

﴿وَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ﴾ عطف على الشكل، بلا تأكيد لوجود الفاصل.

﴿وَلَا تَعْقِلُونَ﴾ لا تتجاوزون من حد الاستعداد، تصريح بما علم ضمناً ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾[2] إشارة إلى كمال علمه بحقيرات القلوب ومحاسن الضمائر فهي كالمحسوس الشاهد عنده كامل وظهوراً.

---

(١) رواه الرمذي، أبواب تفسير القرآن، سورة التكوير (٣٢٨٦)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. عبد بن حميد، ورواه أيضاً في كتاب الدعاء من (٣٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٧٦) وصححه ووافقه الذهبي. ورواه الفريابي في القدر (٤٠٨-٤٠٩)، وشرح السنة (٤٣٧٢/١٤) وصححه الألباني. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٠٩).

(٢) انظر: لغة الأعراب (١٨٤/١).

(٣) ما بين من أكثر نسخ هذه الرقعة وفي النسخة المرموز لها بـ"المصرية" وبالله أستعين.

وانظر: تحرير الفتوى للشوكاني (١٦٢/١).

(٤) قوله: تعالى ﴿وَمَن﴾ مخطوف على الضمير المنصوب في ﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ وقدره: أثبته، أو لوكده بالضمير متصل لوجود الفصل بالظرف والمراد ﴿أَحْيَا قَبْرَهُۥ﴾ وهو على ما ذكرته بالضمير المتصل

انظر: الكشاف (٤/٢٤٠)، تفسير البيضاوي (٨٢٩).

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ لا تميلوا أدنى ميل لمن دون وعدته أدنى طلبة، فإنه تعالى قادر لئين أمهلوه أشد إهلاكه من الشيطان، وإذا كان الركون الذي هو يسير إلى من وعدته أدنى طلبه عذابًا لا يستطاع فكيف بالميل التام؛ بل الظلم الكامل من الأنبياء؟ ﴿فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ (و[1]): يأترب على الركون إذ قلَّ ما يظهر من نوع عصمة وشائبة إعصام[2] في عواصم، وفي الحديث: «قال صاحب[3] الصومعة: كاتفع الكبر إذا لم يجرِ لبشك وإنما أن تجده منه رجعة [جريحًا][4]»[5].

﴿وَمَا لَكُمۡ مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ أي: وإذا يزيل الركون كم ينصركم بعض الخطايب الواقع للحال: ﴿ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۝١١٣﴾ أي: لا ينصركم الله لأنه لا ناصر بعد أوليائهم غيره»، ﴿ثُمَّ﴾ لاستبعاد النصر بعد[6] الإيقاع

---

(١) ساقط من س.

(٢) ساقط من ق، وفي د: إسهام.

(٣) ك: الصاحب.

(٤) ك: كرجعة.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) نقل: الكشاف (٢/٤٤٦)، تفسير البغوي (٢/٤٢٦)، البحر المحيط (٥/٢٦٩).

(٧) انظر: تفسير القرطبي (١٠/ ٣٠)، الكشاف (٢/٤٤٦).

(٨) في الأصل: بعد في الإتقاط. إلخ، وأثبت من باقي النسخ.

والتحذير عن ارتكاب أسباب العذاب.

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ ﴾ مطلب معنى ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ ﴿ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾

نصب على الظرف،(١) ﴿ صَلَوٰةَ ﴾ الغداة والعشي، والمراد: صلاة الصبح والظهر والعصر،(٢) لأنه بعد طلوع الفجر إلى الزوال غداة وبعد زوال الشمس إلى الغروب عشية.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٧٧).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١١٣٧).

(٣) سقطة من ف.

(٤) قال ابن جرير (٧/٤٠٧): "اختلف أهل التأويل في المراد من الليف فقال بعضهم: أشتات ذلك صلاة الفجر وصلاة العشاء. وقالوا: وهما من صلاة العشي". ثم روى هذا القول عن عاهد وقتادة بن كعب القرظي والضحاك.

وقد تعقب الرحمان ابن جرير في حكايته الضحاك للإجماع فذكر كونه من بعض المتأخرين قال على استحياء ذلك، الصحاح فقط» (٢/٦٤٦).

وقد اختار القول الذي ذكره المؤلف الزجاج في معاني القرآن (٣/١٢٩)، والواحدي في البسيط (٣/٦٧١)، والفراء في (٢/٢٧٤) وغيرهم. وتقلد ابن حجر في فتح الباري هذا القول ابن ملك وابن حجر (٢/٥٩٨).

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ جم غفير، والرَّغْبَة: الرَّغْبَة، والرَّهْبَة: والرَّهْب بمعناه الذرب والعداء(١) أمر كثير الغبار، ويروى مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر»(٢) ولذلك: أليعه بقوله: ﴿ إِنْ أَعْتَدْتِ لِلْكَٰفِرِينَ أَعْتَدْنَا ﴾ كالمرهوا. ويروى البخاري عن ابن مسعود وجلا أن رسول الله ﷺ قال: أي امرأة من امرأة قبلك فسكت رسول الله ﷺ فلما أتيت الصلاة قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة فلما انصرف من الصلاة

---

(١) كما في الأصل وساقط الشيخ: كطفرى في فلقه.

(٢) النقل: بغال الطبراني (٢٠/٣٠٠)، كتب الطبراني (٢٠/٣٠٠).

(٣) يرفع أبي حبر (٢٠/٣٠٠) عن الحسن وعاصم والكاذبة وعمرو بن كعب الطبراني والضحاك، وسبب في الشيخ (٢٠/٣٠٠) لأن عباس: برضي الله عنهما- وقال: أعدنا قول عامة المفسرين غير مقاتل فإنه يقول: عن عطاء الخراساني.

وأخرج هذه القول الرجاء (٢٠/٣٠٠)، والطبراني (٢٠/٣٠٠)، والبيهقي في (٢٠/٣٠٠).

(٤) عن: كما هنا.

(٥) رواه بسياقه كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء (١٠/٧٣ بشرح النووي) عن أبي هريرة ﷺ بنحوه أطول.

(٦) في الأصل: وكذلك وكانت من بني الشيخ.

تعرض له، قال له رسول الله ﷺ: [أو لعل معناه؟] قال: بلى، قال: «إذن!» هذه الصفات للعبادات لا يبقى ما احتيت لكثرة!!.

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أيْ: المذكور من الاستقامة وما بعده(١)، وقيل: القرآن(٢) ﴿ وَتَوَفَّىٰ ﴾ بتذكير ومرجعه ﴿ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ للمذكرين فإنهم المنتفعون به.

﴿ وَٱصْبِرْ ﴾ على مشاق ما أمرت من الاستقامة والاجتهاد عليها جاعلا ﴿ وَ ﴾ أوْلَىٰ أنَّهُ ﴿ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ وضع الظاهر موضع المضمر إشارة إلى علة

---

(١) ساقطة من ق.

(٢) أي الذي عليه هذا الضمير في الجملتين، وأحد أقوال في سبب نزول هذه الآية قال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه شيء من القرآن أحب أن يعمل به، فأنزل الله: ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [الإسراء: ٣٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٢٠) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: وقد أنزل الله عليه قبل ذلك في عمل ما من أعماله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ١-٢] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ [المدثر: ١-٢] فكان مضمون سورة عزم، فأنزل الله: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ تَسْكُنُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٣] فكان مضمون سورة عزم، فأنزل الله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤].

(٣) قال به ابن الجوزي (٤/٤١٤)، البيضاوي (٢/١٩٦).

(٤) قال به الزمخشري في الوسيط (٤/٩٩٦).

(٥) انظر: زاد المسير (٤/١٩٦).

الحكم، وبالى أن الصلاة والصوم إحسان، وبإيتاء المال إلى لا يحتاج بتاتي، من الأعمال بدون الإحسان؛ على ما فسره به الإحسان في الحديث!

﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ هلا بمعنى: هلا؛ حرف تحضيض معناها القوم من ترك العمل المأمور به، أشار إلى أن ما حل بتلك الأمم كان لأمرين: ١- الإهمال بما هو أهم؛ ٢- انتشار أركان الشهوات بين قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واتباع الشهوات.

والبقية من بقية الشيء، أي: الباقية وأفضله، أي: فهلا كان أولو بقية وأصالة لأنفسهم من سلطة الله وعقابه، أو البقية بمعنى الفضل والخير؛ قال المفتي يستسح

---

(١) ذكر هذه الفوائد البيضاوي في تفسيره (١/١٧٣).

(٢) أخذ: حديث جبريل الطويل عن سالم بن أبي الجعد وأبي الأحوص والأعمش كلهم عن أبي صالح عن الأعمش: «أن هذه الآية **كانت في أمة** وكذلك ترونها في أمتي».

رواه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١/٣٩) رقم (٨) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

(٣) الآية الثانية من سبع الطوال (٢/٤٩) والرابعة في الربع الطوال (٢/١٦٦)، والخامس في الربع الطوال (٢/١٧٦) والرابعة في الكشاف (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (٢/٣٦٦) وغيرهم.

(٤) ذكر الأعرابي.

(٥) ساقطة من أ.

يأخواتِ الزنى، يقال: زنى فلانٌ الثوبَ، أي: من خياطته وسوء قوطعه» (١)

ورُوِيا حيانا وفي الرجال بقلة»(٢)، أو من بقيته بمعنى زكيته وتقلته وسمته حديث ابن عباس في قوله في بيت سعيدة: «كرهت أن يرى أني كنت أتبيأ»(٣)، والمعنى: هلا كان منهم أولو خشية ومراقبة من سخطه الله.

﴿بَقِيَّتُ مِّنَ الْقُرُونِ فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَّا قَلِيلًا ﴿مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾ و ﴿بَقِيَّتُ﴾ خبر بعد خبر أو هو خبر محذوف»(٤)، ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ حال قدمت، أو ﴿بَقِيَّتُ﴾ صفة والاستثناء متصل، والمعنى: لولا كان من القرون أولو فضل صنعتهم وشأنهم النهي عن الفساد ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ﴾، وإذا جعل ﴿بَقِيَّتُ﴾ خبر فلا يستقيم الاستثناء إلا على تأويل أن الأمم كالشخص للخبر

---

(١) ذكره على هذه الرواية، ولعله أصلح.

(٢) انظر الأوسط جـ٤/ ٤٤٨، والكشاف جـ٢/ ٤٠٧، وتفسير البيضاوي (١/ ٤٦٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٠)، معاني القرآن جـ٢/ ٤٣٦، مشكل إعراب القرآن (١/ ٤١١)، الكشاف جـ٢/ ٤٠٧.

(٤) في: أو هو خبر بعد خبر.

(٥) الواو ساقطة من ب.

والاستثناء من كل منها استثناء من الأعم[1] فالمعنى: ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً[2]، وإلى آخره الكلام على ظاهره في الاتصال وقيل: لكن في القرون أولو بقية ينهون إلا قليلاً ولم يأمروا أن يكون فيهم أولو بقية غير ناه عن الفساد، وما يقتضي فساداً[3].

قوله: قيل: فما فائدة الالتفات؟[4] وهلا قيل: فلولا كان من القرون أولو بقية إلا قليلاً.

قلت: فائدته التلطف بالأمر بالعمل مهما إذا سمعوا بما ترك الغير فيهم فلم يعملوا.

قوله: ﴿وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ﴾ أي: ما أترفوا فيه[5] و ﴿مَآ﴾ للتعليل لتضمن معنى الاستلذاذ والإقبال عن أترفتُه النعمة أطغتْه[6]، والمعنى: اتبعوا الشهوات وتقلبوا الطاعات، عطف على ما مر[7] على علة الكلام إلى: إلا قليلاً نهوا عن الفساد[8]. أو

---

(١) كأن في سر، وساقط السبع: وأن الاستثناء من الأعم مكانه... إلخ.

(٢) وانظر: أبو السعود، قول: معنى النفي.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٧٠)، وأبو السعود (٢/١٧٠)، البقاعي (٢/٤١٤).

(٤) انظر: الكشاف، والفرائد الغياثية.

(٥) الإتقاني: ما زيدت الفعل على المعنى الحادثة معدية من غير تردية.

(٦) انظر: الإتقاني للقرينين (ص: ٣٠٠)، الفراء (٢/٣٠٣).

(٧) ساقطة من س.

(٨) انظر: الطيب الفاسد الرقي (٤/٢٧٧)، أبو السعود (الرقم: ٢/١٧٠).

(٩) قال في الكشاف (٢/٤٧٠): «الجيد: لا تظلموا أن أقيمها مقيمها غير أن الفساد واضح الذي ظلموا

الرفد للحال والمآل، أتجيبنا الفظيع والخط الذي ظلمونا عجزه إثرانفهيه؟ وهو عذاب الاستئصال.

﴿ وَٱتَّبَعُواْ أَمْرَ﴾ عطف على ﴿ أَتُرْفُوا ﴾ أي: اتبعوا الشهوات وكرقوم بحرمين؛ لأن تتبع الشهوات غريق في الآثام، أو اعتراض يؤكد ظلمهم؛ والعطف للمشاركة في اتباعهم وكرمهم في الإجرام؛ وما قبل من أن

الشهوات» اهـ.

(١) انظر: الوجيز في الكتاب والسنة والوجيز في الكتاب والسنة.

قال في «المعجم المفصل» (٢/٩٤٦): «كتب: مصدر «كرم»، وهو ضد «لؤم»».

أضيف: أما مفرق ابن عباد سقطت، و ﴿ مَآ ﴾ وهو نفي الشهوات وما يجاورها سبب من الشر.

﴿ مَآ ﴾ ضد حفظت سقطت، أولى. مؤدده لا أرفود.

وأرفت على فلان الرجل فترفت ﴿ وَٱتَّبَعَ ﴾ كما هنا هود. اهـ.

(٢) «أثر علم الصرف الإعلامي» (٢/٤٧٦).

وانظر: «أثر الصرف» (٢/٤٧٦).

(٣) انظر: الكشاف (الوجيز في السنن)، تفسير البغوي (١/٢٣٦)، وجعله اعتراضاً بناءً على أنه يكون في آخر الكلام.

انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٥/٢٤٣).

(٤) هكذا ورسمت في جار على السنة، وفي نسخة (ق): «أي: الآثام» أي: عادت العبارة على لفظ الظلم: أي كان ظلمهم الذي ظلمناهم وهو إثرانفهيه: أي كفرهم إلى الإسراف.

والوجه بالإجماع والمعتمد للمذكرة: «ملك إلى الوجهين».

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ بغير [ذنب] ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ أي: فيما بينهم، وقال ابن عباس: يتعاطون الحق بينهم، وقال مجاهد: يتواصون بالحق والصبر، وقال قتادة: يأمر بعضهم بعضاً بالمعروف وينهى بعضهم بعضاً عن المنكر، وقال الضحاك: يعمل بعضهم في إصلاح بعض، وقال ابن زيد: ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ أي: فيما بينهم وبين الله تعالى، وقال ابن جرير: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ أي: بشركهم ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ أي: فيما بينهم.

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ أي: ولو شاء ربك لجعل الناس كلهم على دين واحد، كما قال: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٩٩]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ [محمد: ٤]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [المائدة: ٤٨]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ سَاكِنًا﴾ [الفرقان: ٤٥]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الشورى: ٨]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [النحل: ٩٣]، وقال: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ سَاكِنًا﴾ [الإسراء: ٩٢

يبنهم من معاملة الناس وحقوق العباد، فإن حق الله مبناه على المسامحة ولا يهلك الله غيوراً على الشرك أحداً». وقوله: ﴿ أن عذاب الاستئصال قد ترتب على قوم التكذيب كما في قصة هود وصالح، وقوله: ﴿ وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ وقوله: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾.

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾: متعلق عطف الإسلام

(أ) في حاشية الأصل ز: قاله الشيخان.

وأخو العبارة نعتعا في: الكشاف (٢/٢٤٣)، وانظر أيضاً: تفسير البيضاوي (٢/٢٤٣)، وقد ذكروا من القائلين الواحدي في الوسيط (٢/٣٧٩)، وابن عطية المحرر (٤/٤٠٣)، ولم يذكر أبو حيان الأندلسي هنا من القائلين بأن المراد بالطغيان الآلهة في البحر المحيط.

(ب) سورة الأعراف من الآية (٧٢).

وقد وقع في ساقط النسخ سهواً في الآية جملة كتبت: وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وكانوا كافرين. والصواب الذي أثبتناه.

وقال ابن عز فورك: ﴿ وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾ سورة هود، من الآيتين (٦٠-٦٨).

وقال ابن عز فورك: ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ سورة هود، من الآية (٦٨).

وانظر: المحرر الوجيز (٤/٤٠٣).

قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[1]، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[2] في أمر الدين، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[3] بأن حقق فيه التوفيق والهداية ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[4] للهداية، والتوفيق فالضمير إلى «مَنْ»[5]، أو للاختلاف[6]، وفي الآية دليل على أن الأمر لا يستلزم الإرادة[7].

---

(١) سورة النحل، من الآية (٩).

(٢) قال في «ب» عياض: «في نسخة عن شيوخنا»، والعبارة ناقصة والصحيح ما ذكرته.

(٣) تفسير القرطبي (٩/١٠٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٦)، وتفسير ابن كثير (٢/٤١٢).

(٤) أي: الضمير في ﴿خَلَقَهُمْ﴾ والمعنى: أن الخير، وجهم خلقهم الرحمة والهداية.

(٥) والمعنى: أن قوله: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ عائد على الرحمة في هذا القول، والضمير في ذلك إلى الضمير في قوله: ﴿خَلَقَهُمْ﴾ من ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾، وهو مذهب قول ابن عباس. ينظر: تفسير القرطبي (٩/١٠٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٦)، وتفسير الطبري (١٢/٤٧٦)، وتفسير البغوي (٣/١٧٠)، وتفسير السمرقندي (٢/٢٠٩)، وتفسير الثعلبي (٥/٢٠٩)، وتفسير البيضاوي (١/٤٤٧)، وتفسير أبي السعود (٣/٢٠٩)، وتفسير الشوكاني (٢/٤١٢).

(٦) معنى: أن الضمير في ﴿خَلَقَهُمْ﴾ عائد على الاختلاف، وهو قول الحسن البصري. ينظر: تفسير القرطبي (٩/١٠٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٤٧٦)، وتفسير الطبري (١٢/٤٧٦)، وتفسير البغوي (٣/١٧٠)، وتفسير السمرقندي (٢/٢٠٩)، وتفسير الثعلبي (٥/٢٠٩)، وتفسير البيضاوي (١/٤٤٧)، وتفسير أبي السعود (٣/٢٠٩)، وتفسير الشوكاني (٢/٤١٢).

(٧) اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين: فذهب جمهور المتكلمة ومنهم الأشاعرة إلى الإرادة، بل

الأمر لا يستلزم الإرادة فقد يأمر الله تعالى بما لم يرده، ومنه أمره تعالى لإبراهيم بذبح ابنه ولم يرده منه، وهذه الصورة إن أثار الأمر يستلزم الإرادة، فإن الله تعالى لم يأمر إبراهيم بالمعاصي والرذائل منه، لكن العبد يرتكبها، فالله قد أمر الناس به ولم يشأ، وهذا فرع عن مذهبي في القدر.

والذي أوضحته في ذلك أمور أو بعبارة أخرى أن الإرادة الشرعية والإرادة القدرية الواردة في القرآن الكريم:

أخبار: الشهيد أبي الحطاب (٦٦٢/أ)، وشيخ الدقاق (٦٠/أ)، ومجموع الفتاوى (٨/٦٧٩)، وشرح مذكرة أصول الفقه للشنقيطي ص (٣٠).

(٢) ذكرها البيضاوي (٢/٣٧١).

(٣) والمعنى: أن الله تعالى لم يرد إيجاد الكفر كما وجد، وأراد إرادة شرعية، وهذا ذلك أن الإرادة في كلامه على أقسام تقدم عرضها، ـ كما سبق بيانه ـ وقد بيّن هذا الإمام أبو بكر شيخ الإسلام ابن العربي، مجموع الفتاوى (٨/٤٨٤)، ومجموع الفتاوى (٨/٤٨٥).

وراجع ما سبق ص (٣٣) فقد بيّنت من كلام ابن قدامة أن الإذن جزء من تسليم هذه العبادة، وأما لا وجود هنا لتسليم هذه العبادة، بل القرائن كلها تمنع ذلك، والقرائن والعلم عليه ـ والله أعلم.

(٣) الأصل: وأمرهن، أراد: وأمرها، ـ أو وأمرهم، وكن كلها، والتصويب من السياق والمقروء.

(٤) وبذا أكمل الفائدة في هذا الموضوع احتفالاً بين السبعة، وعلى المؤلف ـ رحمه الله ـ وهو في هذه السنة والله الموفق.

﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ أى: من عُصاة المؤمنين لاستوائهم فى التكليف، يريد الإملاء؛ بعد الإزدراء فلا يناقضه ما رواه البخارى: «لا تزال تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار قدمه فتنزوى وتقول: وعزتك قط قط»(١).

﴿ وَكُلاً نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ ﴾ أى: كل نبأ ﴿ مَا نُثَبِّتُ

انظر: التسمية من (٢٦١٦) البسمه من (٢٧٤)، التنكر (٢٦٢٢)، الإفك من (٢٧٣٢).

(١) أخرجه البخارى: كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾ (٤٨٤٩)، ومسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والبلهى عنهم (٢٨٤٦).

قال فى حجر فى فتح البارى (٨/٥٩٥): وقوله: "فقط فقط" كذا بحذف حرف العطف، وفى رواية بإثباته، وفى رواية بحذف الجميع من أبى ذر: "قطنى قطنى" بالإضافة، وفى رواية سفيان: وزاد سفيان: ويروى له حديث آخر، ويروى بالمثناة التحتية بدل القاف، وهى لغة لقضاعة، وأهلها يعجمون بالكاف، ويؤيد هذا سورة سفيان بالإدراج عن العمرات عند الجمهور. اهـ.

وانظر: الحبر الذى فى ص (٣٣٣).

به، فَإِذَاتَا ﴾ بدلاً من ﴿ كُلاً ﴾؛ لأن كل القصاص تقص عليك، على أنه مقدر و﴿ مَا ﴾ نكِرَةٌ بمعنى ﴿ شيء ﴾، ويجوز أن يكون ﴿ كُلاً ﴾ نصباً على الحال؛ من ﴿ ما ﴾ أو من الهاء، إذا جوّز تقديم الحال على ذي الحال)[1] المحرر، والمعنى: أن تلك الوقائع أبداها مكررة بأساليب مختلفة تثبيت لك على أداء الرسالة واحتمال الأذى تأسياً[2] بمن قبلك من الرسل.

﴿ وَجَآءَكَ فِى هَـٰذِهِ ٱلْحَقُّ ﴾ أي: في هذه السورة أو في الآيات المتقدمة فهيا ما هو الحق لا يأباه أهل الكتاب من خلطه بالباطل بإقراره الأحبار على وجهها ﴿ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ إلى آخره إشارة إلى الفائدة العامة.

---

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١١٨)، للدرويش (٣/٤٨٣).

(٢) ما بين القوسين ساقط من ق.

(٣) ذكه لأجلهن.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١١٨).

(٤) ساقط من ق.

(٥) في ا: الذاتية.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ [النور: ٢٢] ، ﴿وَلَا تَعْبُدُونَ﴾ [الأحقاف: ٢١] ، ﴿وَلَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٣١] ، ﴿وَلَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٨] ، ﴿وَلَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٥

على عباده، أو أمر نكال أحد» ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ[1] ﴾ في جامع الأمور بعد علمك بقدره بالأمر.

﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾ أنت وهم ففيه تغليب الخطاب[2]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي بالتحتية[3]، والضمير للذين لا يؤمنون[4]، والخطاب لنبلغ.

---

(١) وعلقه فيكون الأمر بالعدة على ظاهره.

(٢) أي: الخطاب.

وانظر: الكشاف (٢/٤٨٦).

(٣) أي: ﴿يعملون﴾.

انظر: السبعة ص (٣٣٤)، التيسير ص (١٠٦).

(٤) في قراءة نافع: ﴿ قُلْ لَّٰٓيِّنَةً لَّا يُؤْمِنُونَ ... ﴾ الآية من الآية (١٦٦).

وانظر: الكشف لمكي (١/٣٨٧).

تفسير
سورة يوسف

سورة يوسف

مكية[1]، وآياتها مائة وإحدى عشرة آية[2][3]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓرٰۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١ ﴾ عدم الكلام على الحروف في أوائل السور وأن القول المنصور هو القول بكونها أسماء السور[4]، فقول:

---

(١) انظر: الفرع (٢/١٨٦)، الفتح (٨/٢٥٣)، الدر النثير (٢/٤٩٤).

وسكن ابن العربي في زاد المسير (٤/١٦٢) الإجماع على ذلك، غير أن الطرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٩/١٨٦) قال عن ابن عباس رضي الله عنهما - وقد ذكرا أنها مكية إلا آيتي الآية: وعلق أبو حيان في البحر (٥/٢٧٨) عنهما بلا كلام، كأنهما تابعا ابن عباس.

(٢) انظر: الكشف للثعلبي (٥/٣٠)، البيان في عدّ آي القرآن ص (١٢٧)، بصائر ذوي التمييز (١/٢٠٠/أ).

(٣) في ط: هذا بياض في ص.

(٤) انظر: (ذ/أ) من نسخة الأصل.

﴿ يُتْلَىٰ ﴾ إشارة إلى مدلول « الٓرٰ » وهي السورة، وإيثار ﴿ يُتْلَىٰ ﴾ لقصد التعظيم، كذلك ﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ والمعنى: هذه السورة المشار إليها بعض الكتاب الجمع الواضح إعجازه.

قالت الهود للمشركين: سلوا محمداً [عن أطفال يعقوب من أمهم إلى مصر؟ وعن قصة يوسف عليها السلام؟ فنزلت:".

---

(١) انظر: ص (٤٦٩).

(٢) فقد أخرجه الترمذي في البيعة عن أبي بكر بن الأسدي (٢/٤٤٣)، وذكره الزهدي (٢/٤٠٣)، والبيهقي (٧/٢٧٤).

وذكره ابن الجوزي (٤/٣٧٣) من رواية الحسكاني عن عباس عرضي الله عنهما، بلفظ مقارب.

وفي سنده ابن أبي ربعي، كذب. قال: أبو علي النيسابوري: هو الذي يضع رسالة مقاتل، يا رسول الله! أو نحوهذه العبارة. قال: « الٓرٰ » تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ». إلى قوله: ﴿ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾. ثم ذكر عنهم رسالة مقاتل، يا رسول الله، أي سنكتبها كما قال الله: ﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ سورة الزمر، من الآية (٣٢). انتهى.

وله الطبري (١٦/٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٢/٢٥٤)، وصححه ووافقه الذهبي، ورواه الواحدي في أسباب النزول من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ أي: الكتاب ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ الأولى حال موطئة، والثاني هو الحال، أو كل منهما حال، لأن الأول مصدر بمعنى المفعول، وجعله حالاً من الضمير في المصدر ضعيف.

---

(١) الحال الموطئة: الحال المقدمة على ذيها الموطئة بالمشتق المؤوَّل بمعناه هي الحال.

فكان لاسم الجامد قد مهد الطريق لما هو الحال بعينه قوله.

انظر: توضيح المقاصد (٢/٤١٦)، المنصف للصبان على الأشموني (٢/٤١٤).

(٢) انظر الوجيز في إعراب القرآن للسجاوي (٢/٤٠٦)، مشكل إعراب القرآن (١/٤٨١)، البيان في غريب إعراب القرآن (٢/٢٦٩)، التبيان للعكبري (٢/٧٠٦).

(٣) في حاشية (ع): «أي: قرآنًا عربيًا».

وانظر: تفسير البغوي (٤/٢٧٦)، تفسير ابن كثير (٤/٣٧٦).

(٤) انظر: تفسير البغوي (٤/٢٧٦)، التبيان للعكبري (٢/٧٠٦).

والمراد بقوله تعالى: ﴿ عَرَبِيًّا ﴾ هو حال من الضمير في قوله: ﴿ قُرْءَانًا ﴾ وقد أشار البغوي إلى وقوع الخلاف في هذا الوجه.

وقال السمين الحلبي في معنى هذا الوجه: "وعبر أبو البقاء أن يكون حالاً من الضمير في ﴿ قُرْءَانًا ﴾ إذا أمكن مصدرًا، يعني إذا جعلته حالاً مؤولاً بمشتق، أي: أنزلناه مقصدًا في حال كونه عربيًا". انظر: الدر المصون (٦/٤٩٦).

﴿أَمْلَكُمْ تَعْقِلُونَ ۞﴾ إرادة أن تفهموا معانيه"، ولا يلبس عليكم ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ﴾، أو تستعملون عقولكم، لتعلموا أنه ليس من جنس كلام البشر لأنه ألفى بأحسن القصص من لم يتعلم ولم يُدارس.

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ أحسن الأحاديث، مصدر(١) كالطلب من قَصَّ الأثر إذا اتبعه؛ لأن راوي الحديث يتبع ما سمعه ولا يتخطاه"

---

(١) قاله ابن الجوزي (٤/١٦٩) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بتصرف، وبه قال الطبري (١٢/ ٤٠٧)، والبغوي (٤/ ٢١١)، والزمخشري (٢/ ٤٠٣) وغيرهم.

(٢) ذكر قصصاً، من الآية (٣).

(٣) ذكر الجويني البغدادي (٤/٧٤٦).

(٤) لقد ارتاح (٤/٨٥٣).

كما أن الفارق يسمى تأليفاً، وأنه يلتئم ويجبر؛ لأنه يعاد، فالقصص حذوف وهو الوحي للملائكة ﴿ أَوْحَيْنَا ﴾ عليه، وقيل: أوحى أن يكون بمعنى القصص كالبناء بمعنى المبنى»(١)، أما يكون من تسمية المصدر بالمفعول كالخلق»(٢)، وكونه أحسن القصص لكونه مخصوصاً على أبدع طريقة وأغرب أسلوب»(٣)، ومن تتبع التواريخ والقصص عرف أنه أحسن الطرق في سلامة الألفاظ وجودة المعاني، أو لاشتماله على العبر والنكت وسير الملوك والعلماء والصبر على الأذى والعفو عند الاقتدار»(٤).

---

(١) (ك): لأنه يلتئم ويجبر... إلخ.

(٢) (ك): المبنى به.

(٣) انظر: الكتاب (ب) (٢/٤). وانظر: البحر المحيط (٥/٢٩٤).

(٤) انظر: أن سورة الحجارة: من تسمية الشيء بالمصدر، كما في الزامية الأولة، والطرة الأوسط للخلق في (ك) (٢٥٠/٣). البحر المحيط (٥/٢٩٤).

هذا هو الوجه الثاني لقوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ لمصدر أي: أحسن الاقتصاص.

وهذا وجه ثالث لقوله تعالى: ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ لمفعول أي: أحسن المقصوص.

وهذا رد على الإمام ابن أبي شيبة القائل في قوله: ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ معناه القصد أي: أقصد القصص.

المعول: قال: "والوقائع مشتركة في المعنى" نصص في الموضوع. وسقط بعض الحلم والإيقاف لدى ﴿ فَنَ هَلْ قَبْلَهُ لَمِنَ ﴾ لسقط لمنا كتاب قراءات (٩/١٩٦).

﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ وإعرابُنا : ﴿ هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ (أي: السورة)، لأنه يطلق على البعض كما يطلق على الكل.

قيل: يُعرب أن يكون" مفعول ﴿ نَقُصُّ ﴾ إن جعل أحسن القصص مصدراً، ويكون مفعول ﴿ أَوْحَيْنَا ﴾ محذوفاً، وليس بقوي؛ لأن إعمال الثاني في الناذر أولى كما في قوله: ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ (٩٦)، ولأن إلغاء الإعمال هي القائم فيه من التضاعف مالم يلي إلغاءُ الاقتصاص".

﴿ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ هذه لا يقرع

---

(١) في حاشية الأصل و من ذكره كالمكناسي.

وانظر: الكشاف (٢/ ٤٠٣).

(٢) أي: القرآن.

(٣) قال الرعيني (الوضع السادس): "وجوز أن ينصب ﴿ هَذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ بـ ﴿ نَقُصُّ ﴾ أي: نقص هذا القرآن على نقص أحسن الاقتصاص هذا القرآن وإضافة إليه". اهـ.

(٤) سورة الكهف، من الآية (٩٦).

سمعك ولا حظر بالك؟ » يقال: أرْسُ عُلْقُ: لا متار بها»(١)، ذكره زيادة امتنان عليه وإشارة إلى فضيلة العلم، و ﴿ إن ﴾ هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة»(٢).

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ ﴾ منصوب بالذكر، أو بدل اشتمال إذا كان ﴿ الْقَصَصِ ﴾ بمعنى المقصوص لا مصدراً؛ لأن الاقتباس على رسول الله لا

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/٢٩٧).

(٢) قال ابن هشام في مغني اللبيب اللغة (ص٤٤٦) و(٣٩٨/٢): الفتح والكسر أصل صحيح يدل على ترك الشيء مهملاً وربما تأتي عن ضده... ويقولون: لا أعلم ذا، لغة: عُلْقُ، كأنه تَرَكَ العلم بذلك، ومنه: أرْسُ عُلْقٌ لا علم بها.

وانظر: الفراء، تفسير (ص٤٠٩)، لسان العرب (علق) (١٠/٤٩٤٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، تفسير البيضاوي (٢/٤٥٦).

والشرقاء: هي التي تدخل على عمر "كما" الخطط فلا يهيها زوج"، المثنية: بليس.

انظر: المعنى الدقيق من (١٦٨)، المعجم الفلسفي في النحو من (٢٧٩).

(٤) ذكر الوجهين الزجاج في معاني القرآن (٣/١٨٥)، وابن الأنباري، زاد المسير (٤/١٧٩-١٨٠)، والفخر الرازي (٢٠/٢)، والبيضاوي (٢/٤٥٦)، والخوجه.

يشتمل على زمان قول يوسف(١).

﴿ أو يوسف ﴾ هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله، روى البخاري عن أبي هريرة أنه ﷺ سئل عن أكرم الناس؟ فقال: «يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله» (٢) الكريم ابن الكريم ابن الكريم(٣). يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم وليس في الأنبياء من اسمه ثلاثة آباء متوالية كلّ منهم رسول من عند الله غيره، وهو اسم عبراني ولذلك منع الصرف، واشتقاقه من

---

(١) الخلّ: فترة الحمل (ص ٣٤٢)، الكشف للقرنبي (ص ٢٨٠ب).

(٢) في «ط»: ابن ابن ابن ابن.

(٣) ما بين القوسين ساقط من س.

(٣٤٣) رواه البخاري، كتاب الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ۝٧ ﴾ [يوسف: ٧]، (٣٣٩٠)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل يوسف عليه السلام، (٢٣٧٨)، (ص ١٢٨) من أبي هريرة ﷺ، بسياق أطول ولفظه: "قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» قالوا: ليس عن هذا نسألك قال: «فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله». اهفيث".

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ط» و«ب».

الأسف بعيدًا لأن القراءة بضم السين فلا يصح أن يكون مضارعًا".

﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ بكسر الألف وأصله أن عوض عن ياء الإضافة ثم الإضافة التي الأصل فيها الكسر، وفتحها ابن عامر"، وأبو البقاء لما حذفت عوض عنها الألف ثم أبدل الألف ياء مفتوحة لتدل الفتحة على الألف، وهن القراءتين: أن أصله "ايْ" على حد قوله:

---

(١) قال الزمخشري (٢/٤١٩): "فإن قلت: لما قيل لموسى قرأ "موسف" بكسر السين أو "موسُف" بضمها، هل يجوز على قراءة أن يقال: هو جرى لأنه على وزن المخرج النبي فقولوا أو المقول من أسف، وإنما منع الصرف للتعريف ووزن العدل؟

قلت: لا، لأن القراءة المشهورة قامت بالنحاة على أن الكلمة أعجمية فلا تكون عربية تارة وأعجمية أخرى". اهـ.

(٢) وهي السبعة بكسرها.

انظر: السبعة ص (٣٤٤)، التيسير ص (١٠٦).

(٣) بكر عن عيد بن بقية عن سيب أبو عثمان الخزاز، عن نهى عيان بن ذهلم، روى عن أبي عبيدة والأصمعي، وعنه الفراء والزيادي، كان إمامًا في النحو والعربية، مات في سنة تسع أو ثمان وأربعين ومائتين. وقيل غير ذلك.

انظر: معجم الأدباء (٢٠/٤٢)، بغية الوعاة (٢/١٤٧).

يا أيُّ مَلْكٍ أرْ عَـنَـاءَ

فتكون الحُرفان موصولاً من حرف وإلى ملك أحدًا، ونحن "الثناء بالعرض من الله لاشتراكنا في علامة التأنيث كما في هذي وهاتي (وهي)". واتفقت المصاحف على كتابتها بالتاء(٥) حيث وقعت(٦).

واختلف السبعة في الوقوف عليها فأمّا قنبل يكبر وابن عامر وقفًا بإبقاء هائها أصورة الرسم، وهي لغة قريش، والباقون بالإسكان(٧) رعاية للرسم وتحريًا في الوقوف على

---

(١) في سر الرؤية من الصناع.

(٢) انظر: مفتاح العلوم ص (٨١٨)، الكتاب (٣/٢٥٧)، المصاحف (٩٦/٢)، السبعة (٢٩٤/١)، النشر في القراءة العشر (٢/٤٠٨)، الدر المصون (٢٣٢/١).

(٣) انظر: البحر المحيط (٩٥/١-٩٨)، تفسير الطبري (١٧٤/١)، الدر المصون (٢٣٢/١).

(٣) ص: تعين.

(٤) زيادة في ص:

(٥) في: بالياء.

(٦) ذكر ابن أبي داود في المصاحف، فيما اختتم عليه كتّاب المصاحف ص (١٢٠).

(٧) في: بالياء.

(٨) انظر: المصاحف ص (٢٤٤)، السبعة ص (١٠٤).

طريقة الوصل".

﴿ إِنِّي رَأَيْتُ ﴾ من الرؤيا لا من رؤية العين بدليل قوله: ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾، وقوله ﴿ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ ﴾.

﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ الشمس كانت مثال أمه، والقمر مثال أبيه والكواكب إخوته يلعبون كانوا أحد عشر رجلاً"، ولذلك لما

---

(١) قال في التيسير ص (٩٣): "وقف ابن كثير وابن عامر على ﴿ يَأَبَتِ ﴾ بالهاء حيث وقع، ووقف الباقون على الياء، فوافقهم أبو بكر الشذائي فيما يأتي، وأما في خط المصحف: "ت".

وانظر النشر (٢/٣٤٦).

وقال حاشية الأصل ز ص: قول ابن كثير: الوقف مواطئة الرسم. قلت: مواطئة الرسم حقيقي (كذا) فهو واضح، أما لغة: أي تقديرية فلا خبر في ذلك. منه.

(٢) سورة يوسف: من الآية (٤).

(٣) سورة يوسف: من الآية (١٠٠).

(٤) رواه ابن جرير (١٢/٤٥٦) عن قتادة والسدي وسفيان والضحاك، وزاد زيد بالمثل، والشمس والقمر: أبوه.

وروه عن ابن عباس بنحو بمعنى قول ابن ﴿ وَالشَّمْسَ ﴾ أبوه، ﴿ وَالْقَمَرَ ﴾ أمه.

وانظر: تفسير البغوي (٤/١٧٤).

سجد له أبواه وإخوته قال: ﴿هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾.

﴿وَأَنتُمْ عَـٰلِمُونَ ﴿٨٣﴾﴾ جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: كيف رأيتهم؟ فأجاب بالواو والنون الإرادة بحرى العقلاء، لكون السجود من أفعالهم.

---

(١) سورة يوسف من الآية (١٠٠).

(٢) الله الرحماني (٣/٢٥٣).

(٣) قال الفراء في معاني القرآن (٢/٣٠٣): "وأما قوله: ﴿وَأَنتُمْ عَـٰلِمُونَ﴾ فإنه عنده السجود والنور إنما يكونان في حجر ذكرناه لهم، والأبوين رجا أنهم يفهمان فيقال: الشمس ساجدون، والقمر كذلك والنجوم ساجدون، فإنما عنوت هذا صار الذوات والذاكر في الحالتين فيقال: الكواكب قد يُكنى ويُكنيت وتُشبَّهات، ولا يجوز مخاطبته، وإنما جاز في الشمس والقمر والكواكب بالنون والياء لأنهم وصفوا بأفعال الآدميين، ألا ترى أن السجود والركوع لا يكونان إلا من الآدميين..." إلخ.

وانظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٣).

﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ ﴾ تصغير ابن تحبباً، أو لأنه كان صغير السن(١)، قيل: كان عمره ثنتي عشرة سنة(٢).

وقراءة: «يبني» بفتح الياء(٣)، لأن المضاف أضيف إلى ياء المتكلم حالة النداء فقلبت الياء ألفاً ثم أتى بـ ما طلباً، ثم حذفت وبقيت الفتحة للدلالة عليها، والباقون بكسر الياء لبدال حل حذف ياء المتكلم.

﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ﴾ كان ابر يعقوب الأنبياء على جلاله الشأن ونور النبوة وبحة المكانة وثقاقة على وهمه البارق، وكان يعقوب عالماً بما وقع فأميل على قابيل من شوم الحسد(٤)، خاف عليه من

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٤/١٧٦).

(٢) ذكره ابن الجوزي (٤/٢٠٨)، والقرطبي (١٢/١٩٠)، والبيضاوي (٤/٢٧١).

(٣) ش: وبزاً.

(٤) انظر: السمعة من (٣٣٦)، المنار (٢/٢٨٩).

(٥) فيما تضمنه الله تعالى في سورة الكاملة في قوله: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾ سورة المائدة من الآية (٢٧).

حسد (نعوذه، والرابعُ كالرويةِ إلا أنَّ الغضبَ بالشَّر» وليس لشك سببٌ سوى تعلق مشيئته تعالى بخلق ذلك في نفس الناس كما يُخلق الرؤية في حالة اليقظة»، والقبول بانطباع الصورة المنحدرة من أُفق المُتخيلة» إلى الحسِّ المشترك»

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٥٧).

(٢) ظاهر هذا الكلام هو الأساب التي عدها ابن الجوزي لحلول مقتضاه، وهذا حريٌّ على مذهب الأشاعرة الذين يُنكرون الأسباب والصواب أن ما جرى في هذا الكون فوق أسباب خلقها الله تعالى، وهو عندَ حدُّوث كل شيء؛ ﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ ؛ أي جرى شيء إذا وقع شبيهه وأراده.

(٣) انظر: الفرق بين الفرض من «مجمع البحرين» للطريحي الآتي ترجمته ص(١٧٥/أ).

(٤) بين المعكوفة.

(٥) واعتمده عند المتأخرة قوة التصرف في الصور الذهنية بالتركيب والتحليل والزيادة والنقص.

(٦) المعجم الفلسفي: جميل صليبا من (٢٦٢) المعجم الفلسفي: مجمع اللغة العربية بالقاهرة من (٤٦).

(٧) في المشترك.

وأعلى المشتركة هو القوة التي توصف فيها صور المحسوسات المحسوسة، وهو حس مركزي يقبض ما يؤديه إليه الحواس الظاهرة.

والصادقة منها إنما تكون بامتثال النفس بالتكوين - لا بنهيها عن التناسب - عند قرائنها من تغيير الشيء الذي فرائع فيتصور فيها أنها يقول من الماني المخاصلة هناك من إثارة الحقائق بالجهر بما تناسب فترسلها على الحس الشائع تصوير مشاهدة؛ تولّى بما لم يدل عليه دليل شرعي ولا عقلي، فلا يكون أن يفسره كلامه تعالى.

وإنما لم يقل: فيكبرون كما قال: ﴿ فَيَكُونُونَ ﴾ - لتضمنه؛ معنى الاحتمال ليكون أكد وأبلغ في التخويف، ولذلك أكده بالمصدر.

انظر: الصرهات من (٢٦٦) للمحمد القشيني. حقل صلبا من (٢٦٦) للمحمد القشيني. همع اللغة العربية بالفارسي من (٢٦٦).

(١) في حاشية الأصل من هذه الأبيات، وأخرجه القاضي.

(٢) انظر: تفسير القاضي البيضاوي (٤/٢٧٧).

(٣) أي: أن يفسر كلامه تعالى.

والخبر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٨/٢٦٦).

(٤) قال تعالى: ﴿ فَإِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ ﴾ سورة: الصافات، الآية: (١٩)

(٥) من: تضمنه.

(٦) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٣٩)، الكشاف (٣/٤٠٧)، تفسير البيضاوي (٤/٢٧٧).

(١) أي: فعلت الرؤية.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) قال: كذب المشركون بمكة بالقرآن، وسخروا منه، وقالوا: هذا سحر مستمر، أي: دائم، فأنزل الله: ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ [الطور: ٤٤]، فسألوا رسول الله ﷺ بمكة أن يدعو الله أن يفرج عنهم، فدعا الله فأنزل: ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر: ١]، فانشق القمر، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا، اشهدوا. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/١٢٦) بنحوه، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٢٧٤) بنحوه، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٧٦) بنحوه، وقال: هذا إسناد ضعيف.

(٤) قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين، فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/١٢٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٢٧٤) بنحوه، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٧٦) بنحوه، وقال: هذا إسناد ضعيف.

(٥) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر فلقتين، حتى رأوا حراء بينهما. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/١٢٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٢٧٤) بنحوه، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٧٦) بنحوه، وقال: هذا إسناد ضعيف.

(٦) قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر فلقتين، حتى رأوا حراء بينهما. أخرجه الطبري في تفسيره (٢٧/١٢٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٢٧٤) بنحوه، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٧٦) بنحوه، وقال: هذا إسناد ضعيف.

(٧) انظر: سنن الترمذي (٥/٢٠٩٣).

﴿ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ من تمام التشبيه كأنه قال: كما خصك بالرؤيا في الصغر يعلمك تأويلها[1] في الكبر، أو كلام مبتدأ كأنه قيل: وهو يعلمك[2].

والتأويل من الأوَّل وهو: الرجوع، والراد به: رَدُّ الشيء إلى غايته علماً كان، أو فعلاً كقوله: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[3]، وفعلاً كقوله:

..... وَٱلْيَوْمَ قَبْلَ يَوْمِ ٱلتَّنَادِ[4]

ومنه: ﴿ إِلَيْهِ ﴾ وهي السياسة والنظر في عواقب الأمور[5].

---

(1) قال الطبري:

(1) ط: الرؤيا (1) ٢٩٤/٧، والبغوي (1) ٢٩٤/٣، والوحدي (1) ٢٨٢/٣.

(2) سورة آل عمران من الآية (٧).

(3) أخذه من الطيب وصدره:

وَالْخَيْرُ يَأْتِي لِمَنْ تَأَنَّى لَهُ

ونسبه أبو الأعلام لمن ذكرها كما قال وقد مرَّ حول وافراق عادات بين الدولة بين الدولة

انظر: الخصصات من ٢٦٦، والأغاني ٢٨/١٤، ١٦٣/١٥.

(4) انظر الوجه في القراءات الأولى من ٩٦.

وانظر: عمدة الحفاظ (أول) ٢٩٤/١.

(5) انظر: معجم مقاييس اللغة (أول) ١٥٨/١.

والأحاديث: اسم جمع للحديث، والراد: أحاديث النفس في المنام، وقيل: أضغاث أحلام، وكان يوسف عليه السلام أعبر الناس للرؤيا وأصدق فجعة رأيته فراسة، ولذلك قال لصاحبي السجن: ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ [1]، وقيل: أراد معاني الأحاديث، ومنه قول رسول الله ﷺ: «إذا حدثتم عني الناس من أمر الدين» [2]، وسميت أحاديث لأنه يُحدث بها عن الله ورسله لا عن إلى قوله: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ [3]، ﴿ أَللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [4].

---

(1) رواه ابن جرير (٧/٤٠٦) عن محمد بن زيد، وقال به، وعبد الله بن الحارث في الرؤيا (١٨٥/أ) عن ابن عباس، بنحوه ولفظه: «وكذلك ربه الذي هو أعبر الناس من أمر الدنيا»، والواحدي في الوسيط (٢/٥٠٦)، والفخر الرازي (١٨/٣٦) والبغوي في (٤/٣٤٧) بنحوهم.

(2) سنوة موضوعة، من الآلية (٣٦).

(3) مرّ، الزمخشري (٢/٣٤٦)، والبغوي (٤/٣٤٧)، ولفظه الرماح (٢/٤٩٢)، والواحدي في الوسيط (٢/٥٠٦)، وابن الجوزي (٤/١٨٤).

(4) سورة الزمر، من الآية (٢٣).

(5) سورة الكهف، من الآية (٢٩).

(6) انظر: الكشاف (٢/٣٤٦).

﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ ﴾ بالنبوة(١)، أو بإجمال نعمة الدنيا بالآخرة(٢).

﴿ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ بنبوة، قيل: استدل على ذلك بقصره الكواكب(٣)؛ ﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ بالخلة(٤)، بالرسالة(٥)، وقيل: بإنجاء الخليل من النار وإسحاق من الذبح(٦).

---

(١) نقله ابن الجوزي (٤/١٨٤) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. وبه قال الواحدي في الوسيط (٢/٦٠٦)، والبغوي (٤/١٤٤)، وهو ظاهر قول الزجاج في معاني القرآن (٣/٢٢).

(٢) ذكر الزمخشري (٢/٤٦٣).

ذاكر البيضاوي (٣/٢٧٦) القولين.

(٣) قال الشوكاني (الوجيز الشامل): "استدل على ذلك بقصره الكواكب". وقال القول الزمخشري (٢/٤٦٣).

ليست ما قاله بظاهر فإنه قد رأى أنه في قرية، وهي ليست فيه بالنظر.

(٤) انظر: تفسير البغوي (٤/١٤٤)، والبحر (٥/٢٤٦)، والشوكاني (الوجيز الشامل/٤٨٢).

(٥) رواه الطبري (١٢/٣٦٧) عن مجاهد، وقتادة، والسدي.

واختار نحوه البغوي (٤/١٤٤) وابن عطية (٣/٤٠٤).

(٦) قال ابن القيم في زاد المعاد (١/٧٠): "وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً =

وأصحاب شيخ الإسلام ابن تيمية -نفعنا الله بهم وبعلومهم- هذا القول إلا هو مخالف من أهل الكتاب مع أنه يعلم بعض كفرهم! اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/٢٧٦): «ومن ذلك ما يُحكى في كتب بعض الناس: أن الله لما عرَّف أهل الكتاب ردائل أعمالهم ما عرَّف من غيرهم» اهـ.

وسبق الإشارة إلى نقل شيخ الإسلام ابن تيمية في حالة التعطيل، راجع ص: (١٠٦).

ومن الدلائل على أن التشبيح غير إجرامي ما يلي:

أن التشبيح غير الذين قاتلوه وقد حاد في كتاب أهل الكتاب بكذاب وفي نسخة وحيدة، والمشهور عن أهل الكتاب مقتلون على أن إجرامي هو التشبيح.

ومنها: أن التشبيح غير المقاتلين الذين قاتلوا الإجرامي بالشبح الجوي.

ومنها: أن التشبيح كان بكذاب وذلك مخالف لظواهر نص الوحي هذا، كما سبق النص بين العصا والنواة وزمن الحمار، فذاكرْ بذلك إجرامي وأنه وقائعة فاذكر الفرق بينهما وسلموا أن التشبيح غير المقاتلين كانما سبقه زمن إسحاق وهو.

ومنها: أن الله تعالى وصل الشدائد بطلوب بالشدائد والمسافات كما قال -سبحانه-: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤] وقال -سبحانه-: ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥] فكيف يرى بلده وهو وأهله وأهله، ثم يكون ذلك التشبيح؟!

ومنها: أن تعامل ما ذكر فيما التشبيح عطف عليها التشبيح بالسماء -الثانية-: كما قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ﴿قُلْ لَئِنْ بَعَثَهُ اللَّهُ لَكُمْ إِنْ أَرَىٰ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ لَا

ثم ذكر خبره وقدمته وبدئ منه فقال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم بالأمياء، ﴿حَكِيمٌ﴾ يختار من يشاء بحكمته.

﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ﴾ أي: في شأنهم وقصتهم ﴿ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ دلائل، على كمال قدرته الله تعالى، أو دلائل نبوته ﷺ، لأنه أتى بأحسن القصص من غير تعلم ولا مطالعة أهل الكتاب، وقرأ ابن كثير (آيَة) على

أذكك ..... إلى قوله وقدمته بدئ منه ﴿حَكِيمٌ﴾ وزكاه عليه في الآخرين ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ نُوحٍ﴾ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَبَشَّرْنَـٰهُ بِإِسْحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ ﴿ سورة الصافات من الآيات (٧٩-١١٢) فهذا ما يدل على أن الذبيح حصلت له هذه الخلة التي لم ير لإسحاق.

انظر: الدلائل لابن أبي نعيم (٢٣٢/١)، زاد المعاد (٢٩١/١)، تفسير ابن كثير (٣٤٢/٤)، الإسرائيليات والموضوعات لأبي شهبة ص (٣٥٣).

(١) من: د، و.

(٢) في الأصل: دلالات.

(٣) في الأصل: (٢٧٧/١) وهو خطأ، والأول هو قول قتادة ومجاهد، وحرر الزجاج القول (٢٩٤-٢٩٣/٣).

التوجيه: هل يردّ الخبر.

﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [الزمر: ٨] ـ أي: يتباهون كان هو ويوسف من أصلح تزوجها بعد موت أبيا بنت خالة يعقوب، وكانت أم يوسف من نبيه، وثلاثة(١) منهم كانوا من سريتين تسمى إحداهما زلفة والأخرى بلهة(٢)، ويزاد أخو ﴿ أَحَبُّ ﴾ على أربه، والمعنى: أن أهل التفضيل إذا استعمل بـ «من» لا يثنى ولا يجمع بالحاق العلم باللام والمضاف فإن التفرقة واجبة في الأول جائزة في الثاني.

---

(١) انظر: السبعة من (٣٤١)، والإقناع (٢/٦٧٦).

(٢) سقطت من ك.

(٣) ك: وأربط. وهو الوطء في فرج الأمة، والمثبت يلائم لغة أهل مكة مولد النبي ﷺ، وقد ذكر أحمد عمر كراع(٤) نسبة هذا اللغة(٥) لهذيل، وسيأتي عن المفضل بعض هذه اللغات.

ومن هذه اللغات: أرّ جمعي أحمد عمر.

(٤) ذكره الرهاوي (٢/٧٧٦)، والصغاني (٢/٧٧٦).

وذكره أبو حيان في البحر المحيط (٥/٣٥٣) مع اختلاف في أسماء السريتين.

(٥) انظر: أوضح المسالك (٢/٣٧٣).

• ﴿نَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ والمثال أجاء تحدّاه أقويه، وحالا صغيران لا كفاية لهما في أمره، والعصبة من الرجال ما فوق العشرة إلى الأربعين"، من العَصْب وهو الشّدّ والإحكام". ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ واضح لايذاء ما لا نفع فيه ولا كفاية على من هو ظاهر الكفاية والنفع.

• ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ لم يقصدوه عند التشاور ﴿أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ من الأراضي البعيدة عن العمران"، وإنّما يُراد بها نصب الظروف المهيمنة".

---

(١) نقله ابن الجوزي (٤/١٨٢) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وقتادة، وذكره الأزهري في تهذيب اللغة عن أبي زيد، وذكره ابن قتيبة في غريب القرآن عن (٢١٢).

انظر: تهذيب اللغة، مادة: (عصب).

(٢) انظر: المقاييس، مادة (عصب) و(ع ص ب).

وانظر ص(٢٠٩).

(٣) قال الواحدي (٥/٢٤٣): "معنى «واقتلوه» أوجدوا به عدمه، كما أن أبا لهب لما أراد أن يشتر من أن يكون له أولاد، قيل له: أتريد أن تقتل أولادك؟".

وانظر: تفسير الطبري (١٢/٢٧٠)، والزهري (٤/٢٨٥)، ومكي (٢/٢٤٥)، وابن الأنباري في البلغة (٢/٤٦٥)، والبغوي (٤/٢٧٧).

(٤) ذهب النحاس في إعراب القرآن (٢/٤٠٦)، وابن عطية (٣/٢٦٢) إلى أنها مفعول ثانٍ لِيخلُ

=

« كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » هذه لعدم بقاء مَنْ يُمْكِنُ به قتالٌ»"، وذكَرَ الوجه تصويرٍ إقبالِه إليهم، فإن الشخص إذا أقبل على الشيء يُقبِلُ بوجهه"، وقيل: الوجه كناية عن الذات".

حرف الجر؛ لأن طرح لا يتعدى إلى مفعول إلا كذلك، قال: "وأقام هو مقامه على الظرف، وجعلوا حالا من الظرف ينبغي أن يكون منهيا، وهذه هنا ليست كذلك بل هي أرض مقيلة بأهلها عندما قُدِمها وأهلُ ذلك بلدٌ يذكرُ بأهلِ إقليمها، ومعلوم أن يوسف إنما هلك من الكون إلى قبر فيه، أما أهل بلده فهو إلى هم فيه مقيمٌ، ويوسف ليس أهلَه. هـ.

واستحسن هذا ابنُ أبي حيان في البحر المحيط (٧/٢٨٤).

وقد أجاب الحسنُ المغربي عن الحاجم بأجوبة"[1]: الأول: أن المقصود بالذكر هو الظرف الذي هو المكان، وهو الصحراء وإلا لقال: "وأنتم"، أو "أيكم" إلى غائبة كما مر عن أبي حيان". الشر (٢/٤٤٦).

وانظر: البيان لابن الأنباري (٢/٤٣).

(١) ذكره الواحدي في البسيط (٩/٢٩٠)، والرهبري (٢/٢٥٨)، وابن عطية (٤/٢٢٣)، والبيضاوي (٢/١٧٧).

(٢) ذكره الرهبري (الوضح الدالي).

(٣) نقله الرهبري (الوضح الدالي).

أدخم أبو عمرو في رواية وأظهر في أخرى إذا تضعف الكلمة والخفة بالحذف، وإما لأن المحذوف كالموجود".

﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ ﴾ من بعد يوسف، أو قتله تنفذه: ﴿ قَوْمًا ﴾ كفرة: ﴿ أَعَاقِدِينَ هُوَ أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى ﴾ (1).

﴿ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (2) بالتوبة"، أو لعلهم يقدمه من يصلح له سواكم، أو

---

(1) في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَكْلِهِمْ﴾.

قال أبو عمرو الداني في التيسير ص (78) في بيان مذهب أبي عمرو في الإدغام: "كان كذلك سبيلاً لمن قرأ: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ سورة إبراهيم من الآية (19)، و ﴿عَلَىٰ أَكْلِهِمْ﴾ سورة يوسف من الآية (13)، و ﴿ إِن يَدُّ خَطِيئَتِهِ ﴾ سورة هاء من الآية (14)، وأشبه ذلك، الأداء عنهما في نقله من لفظ إلى لفظ، وتذهب أن يخلط بأكثر الراسلين وغيره الإدغام ولوكه أداء بالوهم". اهـ.

(2) سورة الأنفال من الآية (49).

والمعنى: أن الضمير في الآية يعود على ﴿ هُمْ ﴾ هو العامل الساعي دل عليه قوله: ﴿ أَعَاقِدِينَ ﴾.

(3) نقله ابن الجوزي في (زاد المسير) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وروده ابن جرير ط (2/12) من

السدي، وقال ابن وهب عن قتيبة في تفسير القرآن عن (٩٢١٢) والضحاك في معاني القرآن (٩٢١٣) والدامغاني في الوصية (٩٢١٠-٩٢١٢) والبيهقي (٩٢١٨/٤) واستظهره ابن عطية (٩٢١١/٤) وهو ظاهر رواية (٩٢٨/٤) عن ابن عباس والضحاك وابن إسحاق (السابق) لعامة المفسرين

(٥) من المخطوطة

(٦) سورة يوسف من الآية (١٠)

(٧) روى الطبري (٩٢٤/٤) من طائق بن سليمان قال: "يصلح أمركم فيما يريدون أيكم".

(٨) انظر: الكشاف (٩٢٨/٢)، زاد المسير (٩٢٨/٤)، تفسير البغوي (٩٢٧/٤).

(٩) ذكر الرجيعي الواعظي (٩٢٨/٤) وأقره عن قول الضحاك في إعراب القرآن (٩٢٧/٤).

(١٠) لفظه عن الطبري (٩٢٤/٤)، والطبرسي (٩٢٧/٤) عن ابن عباس "يريد أيكم عنه". وزاد ابن الجوزي "عنه" ليستقيم به سياق الكلام.

(١١) وهو الطبري (٩٢٤/٤-٩٢٥) عن كذلك وابن إسحاق.

الثَّرى: ما يستر مقروءها"، وأراد به تعم الجُب وغيره"، والجب البئر قيل أن تطوى"، من الجَبِّ وهو القطع".

وقرأ نافع ﴿غَيَابَاتِ﴾ هنا والذي بعده" بصيغة الجمع"، لحمل الجب على الجنس كأنه قال: في بعض غيابات الجب، أو المالقة كقول امرئ القيس:

---

(١) انظر: معاني القرآن (٣٠/٢)، معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤)، الطبرات والصبح ص (٢١٢)، لسان العرب (الصبح) (٢/٤٤٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٣/٤٥)، (٣٠/٦٧).

(٣) من ق ك: بطوى.

(٤) انظر: معاني القرآن (٣٠/٢)، غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢١٣)، معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، لسان العرب (الصبح) (٢/٤٤٠).

(٥) في نافع نحلان: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ سورة يوسف، من الآية (١٥).

(٦) انظر: السبعة ص (٣٥٠)، التيسير ص (١٠٦).

﴿ لِّ الْعَالَمِ ﴾ لِخَلْقِ ﴿ عَن صَوْمِهِ ﴾ ؟!!!

﴿ يَنْتَقِمُكَ يَعْمَلُ أَنْتَصَرُوهُ ﴾ بأحده بعض السكارين كما يُمْتَطَى العصي المنبوذ ﴿ إِن كُنتُمْ فَعِلِينَ ﴾ ؟ ما عزمتم عليه من قتله بزعمه بين وليه، أو إن كنتم فاعلين ما أمرتم به؟!.

﴿ قَالُوا يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ قالوا ذلك عند

---

(١) هذا بيت بداية:

وأنى وقد غدرت بلا كذاب ... ينوبُ بأثرِ الحَيِّ الظَّرِّ

والمعنى: أن هذا الغدر بلا كذاب الحقيقة ربما ينوب، بل إن كذاباً لم يتعلق ليلبه، والقائد هنا: جمع صيوده.

انظر: ديوان عنترة العبسي وملحقاته بشرح أبي سعد السكري، (٢٤٦/١).

(٢) وقال أبو بكر بن الأنباري: "وقرأ أهل المدينة ﴿يَبْأَبَانَا﴾ بفتح علي ما ذكرت للفارّ ونواحي وبكرة فيها غيابات وأكثر الحديث الثقات، ومن وقف قال: للقصوه موضع واحد من باب يذهب إليه يوسف". البسيط (٦١١/٢).

وانظر: الحجة لابن علي الفارسي (١٠٨/٠)، الكشف لمكي (٤/م).

(٣) انظر الوجهين في: تفسير البيضاوي (٢٧٢/١).

التصميم على الكيد به وكأنه كان يمس منهم إذ عاداته البغض لا تقفي (قَدْ يَدْمَى الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ)[1].

قرأ الجمهور "لا تأتل" بإظهار التوت الأولى وادغامها حركتها[2]، وبعض القلة كابن عامر نقل عن البصرة إدغام التوت الأولى في الثانية والإتيان[3].

وجه الاختلاف: قال البصرة فحذفت به ويوافق الرسم تقديراً، والادغام: هو الإتيان بأكثر الحركة، بخلاف الرَّوْم فقه الإتيان بأقلها[4]، والمكنة في ذلك أن حالة الوقف تستدعي زيادة الحفظ وهذا كان الأصل في السكوت.

---

(1) سورة آل عمران، من الآية (118).

(2) انظر النصر سورة (1)، إيراز المعاني ص(373).

(3) الإدغام هو: الصم المتقين عند الإدغام من غير إحراج صوت للإشارة إلى أن حركة الأول للمدغمة الصم.

انظر: السبعة ص (245)، الكشف لمكي (1/267)، مرشد القارئ ص (243)، النشر (2/117).

(4) انظر: السبعة (الوضع السابق)، إيراز المعاني ص(373).

(5) انظر: مرشد القارئ ص(243)، القواعد والإشارات ص (91).

ووجه الإدغام والإشمام تخفيف ثقل الكلفة، والإشارة إلى حركة المدغم ومحو الحاجز الحصين كيلا الحقه مع مرافقة صريح الرسم.

﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴾ واعلمْ أن حالتنا تقتضي الإخلاص والوثوق، أكثروا الكلام لظهور تحليل الإنكار.

﴿ أَبِدَتْهُ مَعَنَا غَدًا ﴾ بعدما ما اتضح ﴿ وَنَلْعَبْ ﴾ نتمتع بالفواكه ونلهو بالسباق والاصطبار وسائر أنواع اللعب، والمرتع: أكل الحيوان ما شاء من غير عدد ومزاحمة(١)، قرأ نافع والكوفيون بالياء في الفعلين، والكوفيون وأبو عمرو وابن عامر بسكون العين في ﴿نرتع﴾(٢) وجه الياء إسناد الفعل إلى ضمير يوسف وإخوته إسناداً إلى ضمير الأخوة (وإنا جاء منهم اللعب لبنيه النبوة)(٣)، أو كأنما لبهم السباق والنضال وهل من أدوات الجهاد التي يأنب

---

(١) قال الراغب في المفردات (ص: ٣٦١): "المَرْتَعُ أصله: أكل البهائم... ويستعار للإنسان في أربه، ولا أكل أكثر".

(٢) انظر: الحجة للقراء (٢/٢٨٦)، السبعة في القراءات (ص: ٣٤٠)، النشر (٢/٢٩٦).

(٣) أخرج هذا القول أبو حيان من العلاء كما ورد عنه في البحر (٥/١٠٧).

على مراغمتها(١)، ووجه إسكان الميم وقوعه جواب الأمر وكسرها كونها مضارع ارتمى(٢)، والمختار الأول كقوله آمدني إلى الإرسال والكسر لإتباع سروره باللعب وقع مانثيبه؛ لأن ارتمى معتذار، مع المثابة.

﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ أن بناكه مكروه.

﴿ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ ﴾ كان شديد الحب له ولم يكن

---

(١) فالله الخطابي (٢/٢٩٣) والبيضاوي (١/٤٧٨).

والظاهر: زاد الشيخ (١/٨٨٤).

وهذان الفوائد: فرع من سوقيه وسياق كره الخطابي في ذلك من (٤١٣).

(٢) ما بين المعقوفين في ب ساقط بعد قوله: بعد مضارع ارتمى.

(٣) ظرف تعليل: ﴿ يَرْتَعْ ﴾ خبرت الأمر ﴿ نَلْعَبْ ﴾ على القراءتين جميعاً، فعلى القراءة بسكون النون هو جزوم بالسكون، وعلى قراءة الكسر هو جزوم لحذف حرف العلة، وأما في القراءة الأولى من: ارتع في الفواكه فاكلها من: ارتعى فلان الرياض: أكلتن، يرعى ويعلب كأكلهم فلانا، يرعى ماشيته ويعلب فيحسن القيم والسرور" اهـ. نحاس القراءة (٢/٤٦٣).

والظاهر: تفسير الخطابي (٢/٤٦٣) الحجة لابن علي الفارسي (٤/٤٠٤)، الحجة لابن خالويه من (٢٤٣)، الكشف لمكي (٢/٣٧).

معتاداً بقراءته ﴿ وَأَحَاطَ بِأَنَّهُ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ كأن أحرص كعمان مذلة"، وقول: "قد قدر أني لم أقتله أن تمتاز عنّا شدّة" عليه"، وكان ذلك تعظيماً لهم ليحذروا بهذا وفي المثل: "الكلام كالدواء يأخذ منه".

قرأ السوسي: "ورؤس والكسائي بإبدال الهمزة ياء" تخفيفاً"، قلت: هو القرار: ان

---

(١) نقله الواحدي في الوسيط (٢/١٨٢)، وابن الجوزي في زاد المسير في (١/١٨٤) عن سفيان بن سفيان.

(٢) عين الله عليه.

(٣) نقله ابن الجوزي في (١/١٨٤) عن ابن عباس من رواية أبي صالح.

وعطف ابن عباس على قوله: ﴿ فَلَمَّا رَءَا ﴾ بقوله: "وهذا حديث ضعيف، لأن يعقوب لم ير أبي نلقه لكان وجهه فإذا كان يعقوب لم يعرف ابنه وهو يخاطبه، يعقوب يخاطبه، فكيف يعرفه؟ فهذا قرائي ضعيف، لأن يعقوب لم ير ابنه ﴿ وَأَحَاطَ بِأَنَّهُ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ حتى أصاب أن يعقوب أصاب أن يعقوب لم ير ابنه، ولا يأتي من ابن عباس ما يخالف ذلك، أو يأتي بما يعضد ذلك، أو يأتي بما يعضد ذلك، أو يأتي بما يعضد

كل حرف متحركه أثقل من ساكنه إلا الحرف فإن الأمر فيها بالعكس.»

﴿ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴾ لاشتغالكم بالاستباق.

﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ ﴾ استبعدوا ذلك لوجود الدّاعي

﴿ إِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ جواب القسم، والظرف في ﴿ لَهُۥ ﴾ موقعه(١)

والمعنى: إنا لو نقدر على حفظ واحد منا فنحن مؤمنوا مواثيقنا لكثرتنا وشرفنا(٢)، أو نحمي أنفسنا، بأن نُكرهه عليها بالقسر(٣).

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ أي: بل سهلت لكم أنفسكم أمرًا عظيمًا فأحلتم عليه(٤)، ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ أي: فأمري صبر جميل، أو فصبر جميل خير من جزعكم(٥)، ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ يوسف وأخاه وكبيرهم(٦)، ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ بحالي وبما فعل بي يوسف وأخاه، وبما يفعل بهما(٧)، ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ أعرض عنهم حين قالوا له ما قالوا، وقال: يا أسفا على يوسف، وابيضت عيناه من الحزن، فهو كظيم: ممتلئ من الحزن(٨)، ﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾ أي: لا تزال تذكر يوسف، ﴿ حَرَضًا ﴾ مريضًا مشفيًا على الهلاك(٩)، ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ أي: همي وحزني(١٠)، ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أعلم من رحمة الله ما لا تعلمون(١١)، ﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ أي: تفحصوا عن أخبارهما، ﴿ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ﴾ أي: لا تقنطوا من رحمة الله(١٢)، ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ أي: لا يقنط من رحمة الله إلا من كفر به(١٣).

---

(١) ذا: في.

(٢) أ: فلهم عليه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٧٨).

(٤) نقله الفراء في المعاني والبيوض.

(٥) نقله الفراء في المعاني والبيوض، والبيضاوي (١/٤٧٨).

(٦) روه الطبري (١٢/١١٦) عن مقاتل بن سليمان، وذكره ابن الجوزي (٤/٣٨٩) بلفظ: «أمرهم لأولاد على كلمات وراجع من حول يوسف».

(٧) أ: أعلم على فضيه بكفاه. وط: أعلم.

(٨) نقله عن البيوض أبو الليث الفقيه السمرقندي.

(٩) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٧٨)، وراجع ما بأتي من مصادر.

بَرِّ بيت المقدس» أو بر بمصر»؛ أو بأرض الأولى»؛ لأن أحداً لم، كيف وقد جاؤوا هناك بكتون وجواب لما» محذوف لإيجاب السامع أو نظيره، أي: فعلوا ما لا مفيلوه».

وروى أنهم لما برزوا به إلى الشرط شرعوا في ضربه وإهانته وقالوا: قم الشمس والقمر والأحد حتى نعبدك، فقال: كيف أقوم؟ استهانة بهم وجهلهم، بحيث لا بالإهانة والضرب حتى كادوا أن يقتلوه، فقال: يهودا: أما عاهدتموني أن لا تقتلوه فقالوا: أرخوا إلقاءه في البئر ترخيما فيصيبه فقال: يا إخوتي فعسى أتوراى يصيبه في قلبه ورحمه وكان غرضهم أن يلطخوه بالدم ليحتالوا به على أبيهم، فلما ملؤوه إلى نصف البئر تركوه ليموت، وكان في البئر ماء فسقط إلى الماء فأوى إلى صخرة فقام

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٣/٤٨٦) والطبراني وهو (٢٤/٦٠) عن قتادة.

(٢) قال كعب: «بل حسن وصبر». تفسير القرطبي (٩/٢٧١)، الكشاف (٢/٢١٦).

(٣) قاله وهب.

انظر: المرشد السليقي والوضوح نفسه، وابن كثير (٤/١٨٨).

وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: «أهب يريد: بالشام». (٢٤/٦٠).

(٤) انظر: الكشاف، (٢/٢١٦).

(٥) من: وكلمة.

عليها، وكان جعله إبراهيم حين ألقي في النار جرعَ من شبه فأثاه جبريل (بقميص)[1] من حرير الجنة فلبسه فأدخله إبراهيم إلى إسحاق وإسحاق إلى يعقوب فجعله يعقوب في تميمة وعلقها في عنق يوسف فجاءه جبريل فشمها وأخرج القميص وألبسه إياه[2].

﴿ وَأُوْحَيْنَآ إِلَيْهِ ﴾ أي أوحينا إليه هذا القول: ﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا﴾ وهذا كما أوحى إلى أم موسى "مع الإعلام على أن النبوءة خواص الرجال"[3].

---

(1) ساقطة من ك.

(2) روى ذلك ابن جرير ابن وهب والحاكم وغيرها.

انظر: تفسير الطبري (٧/١٤٧)، تفسير القرطبي (٩/١١٦)، الكشاف (٢/٦٦)، تفسير البغوي (٢/٤٤٧)، تفسير ابن كثير (٢/٤٧٥)، وقال ابن كثير: إنه غريب في سياقه، وفي المتن.

(3) في قوله: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ... ﴾ الآية: هذا القصص من الآية (٧).

أي: أوحى إلهام وتنبيه ورؤيا، وقد كان محدثا، ورؤيا من غير منامي، على المهيمن.

انظر: تفسير القرطبي (٧/٢٧٤)، زاد المسير (٦/١٤٦)، تيسير العلي (٣/٤٨٤).

(4) نقل هذا الإجماع هاهنا مع تقاعس القرطبي عن الطعن والقاضي أبي يعلى، ورده، فيما الإسلام أن يصنعا وعلماء.

وعلى أن ملك أن سره وعاجله من الخاسرين كالخاطبي وغيره، فلعب بعضهم إلى نبوة مريم بنت عمران، وزاد بعضهم سارة أم إبراهيم، وأم موسى. ولكم ما حكاه ابن ﷺ

وقول: أوصى إليه بالتورية في الصحيح كعبي وعيسى، والمعنى [ما] في التوراة، الا تورية قول أربعين سنة»(١). ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ صِبًا﴾ مقررين بفهم التوراة وعلم الشرائع.

﴿ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ذلك الكعب المتلقى في الجب؛ لعلو

حزم ـ رحمه الله ـ انظر: كلامه في الفصل (٤/١٧٠، ١٧١).

وراجع للسنة كل: تفسير الطبري (١٠/ ٤٢٩)، الجامع للقرطبي (٣/ ٤٠٦، ٤٠٧)، تصريح الفتوى لابن أبي شامة (١/ ٣٦١، ٣٦٢)، ٣٦٦) ـ فصل ابن كثير (٣/ ٤٩٤).

(١) ذكره الخطيب البغدادي في الجامع (٢/ ٢٠٤) والسطوحي الحريفي في الجامع (١/ ٤٢٩) وزاد نسبته للصحيحين وأحمد.

والروايات عن صحابة وتابعين في تفسير الطبري (٣/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠) ومن لفها ذكرنا في ترجمة وهب بن منبه.

(٢) سلافة من ك.

(٣) أي تلقاه عنه.

(٤) ساقطة من ب، ك.

(٥) قال بحمد الله هذا الجزء أكثر تفسيرين، وأهل أحد على الجمع الجيد (١٦٨/ ك) فيقال: التورية، والله أعلم على التلقاء.

انظر: المختصر النفيس (ص ٢٩٦)، تفسير ابن كثير (٣/ ٤٩٤)، الدر المنثور (٥/ ٢٨٨).

(٦) ذكره ابن حيان ـ رحمه الله ـ عن مجاهد، وابن زيد، وابن جريج.

انظر: تفسير الطبري (٣/ ٤٢٩)، البسيط (٣/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠)، زاد المسير (٢/ ٤٩٦).

شأنك وعلو سلطانك، ولأن طول العهد يغير الحلية ويبدل الشكل، وكان في ذلك الإيماء الخفية بإتجاه ليتسلى بذلك ويدفع بذلك الأمل وحسنة الانتظار.

قيل:[1] "لما ورد(ا) عليه تحايلوا"[2] بما بالصواع ووضعه بين يديه وضربه حتى طرَّ شعره قال: أخبروني أنه كان لكم إخ اسمه يوسف وكان أحب إلى أبيكم فأفتديتموه في الجُبِّ وقتلتم أكلته الذئب ثم جئتموه بلص بيض.[3]

ويقول:[4] أن يتعلق بقوله: ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ﴾ على معنى أنسداد: بالوحي الذي لا مفروح له أعطوه من ﴿وَهُوَ كَظِيمٞ ۝٨٤﴾ بذلك ويحسون أنه في وحشة ورشاد.

﴿وَعَادُواْ أَيَّامٗ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ۝١٦﴾ متباكين، قال لهم: ما لكم؟

---

(1) كما في الأصل، وباقي النسخ: وقيل

(2) أي: بطلوت الوِدّ.

(3) ورواه ابن جرير عن ابن عباس بنحوه مطولاً. (١٣/٤٧٨-٤٧٩) بتصرف.

(4) أ، ك: أو يحتمل.

(5) ذكر الحافظ ابن كثير رأيه وقال: وفيه نظر.

(6) تفسير الطبري (١٣/٤٧٨-٤٧٩)، والدر المنثور (٤/٤٠٢)، زاد المسير (٤/٩١)، وابن كثير (٤/٤٠٢).

(7) ك: أنسداد.

غضب وجهه بالدم وقال: ما رأيت كالهوم ذئباً كأنى ولم يعزق قميصه»[1] و﴿ عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ ﴾ نصب على الظرف أي: فوق قميصه[2]، وهو في الأصل صفة لدم[3] قدم للاهتمام.

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ زينته لكم[4]سول: الاسترخاء بلغة: سحاب أسول أي: منبرك[5].

وإنما علم ذلك بالوحي، أو بأمارة وهي سلامة القميص أو بما كان يعرفه

---

(١) رواه ابن جرير من السدي مقرونا في موضعين (١٢/٥٤٨)، (١٢/٥٥٠) وروى قريبه الأخير «مختصراً» عن عبد بن الحميد (٢/٤٨٤-٤٨٥). وانظر: الكشاف (٢/٤٦٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٧).

وفي بيان أن وجه استشهاده الطوفان «برحم الله فلانا» لولا أنه يكون مرادفه أن هذه القصة وقائع على عظم الكتاب وشهرته، إذ لا تقوم الحاجة إلى مراجعة الكتاب المرجوع عنه لمن تمكن من معرفته، والله أعلم.

(٢) قاله الزمخشري والبيضاوي (والنسفي أيضاً).

(٣) قال ابن فارس في «معجم مقاييس اللغة» (سول) (٣/١٨٢): «الميم والواو واللام أصل يدل على استرخاء في شيء».

وانظر: لسان العرب (سول) (١١/٣٤٠).

من أمارات الصبر منهم".

﴿ قَمَطرٍ خَيلٌ ﴾ أي: أسرى صبر خيل"، وفي الحديث: «إن الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه إلى المخلوق" » وزلك قال: ﴿ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾.

قيل: سلط جاهيله على عينيه وكان يرعيها" بعصابة فقيل له: ما هذا؟ فقال: "طول الزمان وكثرة الأحزان" فأوحى الله تعالى: إليه: يا يعقوب تشكوني؟ قال: «يا رب خطيئة فاغفرها لي"».

---

(١) ذكر هذه الأقوال الزمخشري (٢/٦٣٣)، والرازي في التفسير الكبير (١٨/٨٢-٨٣).

(٢) انظر: معجم المقاييس في اللغة (٥/٣٠٠)، ومشكل إعراب القرآن (١/٤٧٤).

(٣) رواه ابن حبر «ح (٩٨٤/٥) من طريق عبد بن أبي حميد قال: سألت رجلا الله عن قوله: ﴿ قَمَطرٍ خَيلٌ ﴾ قال: «صبر لا شكوى فيه».

قال ابن حجر في الفتح الكشاف عن (٨٩) هكذا مرسلا. اهـ.

(٤) سورة يوسف من الآية: (٨٦).

(٥) ص: يراقبها.

(٦) رواه ابن حبر «ح (٩٨٤/٥) عن حميد عن أبي ثابت.

﴿ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ أى بالوصول إشارة إلى عظم الأمر كقوله: ﴿ فَقَدْصَغَتْ مِّن قُلُوبُكُمَا ﴾.

﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ (قافلة: سميت سيارة؛ لغدها فى السير)، قيل: جاءوا بعد ثلاثة أيام من قتل مَدْين يسيرون إلى مصر فأخطأوا الطريق فنزلوا قريباً من الجب.

﴿ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ ﴾ رجلاً يقال له: مالك بن ذعر الخزاعى ليخلب لهم الماء، والوارد الذى يرد الماء ليسقى القوم.

وانظر: الكشاف (٢/٢٤٧).

وهذا الخبر من الإسرائيليات التى نقلت عن أهل الكتاب، وهم يخلطون ما نسر به الناقلون لقوله تعالى: ﴿ فَصَدَّقَتْ ﴾.

(١) سورة طه، من الآية (٢٨).

(٢) زيادة ليست فى الأصول، وهى مثبتة فى باقى النسخ.

(٣) الخبر: أسلس القياد (سس) من (٢٦١)، الفرهاء: نسبة من (٢٣).

(٤) الخبر: تفسير البغوى (٢/٢٢٤)، الكشاف (٢/٢٤٧)، تفسير البيضاوى (١/٤٨٦)، فتح الباب (٢/٣٧٣).

وانظر: البسيط (٢/٢٩٤)، تفسير البيضاوى (١/٤٨٦).

﴿قَالَ يَٰٓأَدَمُ﴾ «أنبئهم» في الجلب: «فعل يوسف فقال راء» ﴿قَالَ يَٰٓأَدَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ هَٰٓذَا عَلَّمۡتُكَ﴾ نادى كأنه قال: تعالى هذا أوانك[٣٣]، قرأ الكوفيون بدون الإضافة (وألباقون بها إلى يا المتكلم)[٣٤]، وأمال ألفه حمزة والكسائي[٣٥].

---

(١) في (ف): الجلب ليوسف .. إلخ.

(٢) الكوراني: الجلب والجلاء.

(٣) انظر: الطبري في «تفسيره» (١/٤٠٠-٤٠٢)، والبغوي في «معالم التنزيل» (١/٧٩).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن (١/٩٩/أ): "يسمى هذا في علم الأصداء الذي لا تعب ولا عمل إلا مع علم تلبية الحاجة وتركه الضعة .. إلا بقدر ما يدرأ به عن نفسه الجفاء، كما قيل: أحدرا وأركه قال: يا أيها الفرس حدرا منك إلى أوانك". اهـ.

وانظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٤/١١٦)، والكشاف (٣/٦٤٩).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ف).

(٦) انظر: البسيط في «تفسير» (٢/٣٤٩)، والبغوي في «تفسيره» (١/٧٩).

(٧) بين الشيخ إحلاله في هذا الموضع على الجمر الغائل.

في حاشية الأصل: وأما الجمر بكلا كسره الفتح والإمالة الكوى والإمالة الضرب، والتصاغر فيهما الضم.

وفي ص في لغات المخطوط: وكذا أومصرين في وصف وفي رأس الجمر قيل أصر قال.

﴿ وَأَسَرُّوهُ ﴾ الضمير لإخوة يوسف كانوا يترصدونه فلما أُخرج قالوا: "كان عَوْجاً لنا قد أتى فالرأي ما" فمكث يوسف خوفاً من القتل؛ "أو لأمر أراده الله، أو الوارد" واصحابه أخذوه على الرفقة وقالوا: "دفعه إلينا أهل الله لنبيعه فهو بضعهم"[3].

وما بين القوسين: لم يتبين لي وجهه، والظاهر أنه سهو.

وفي ق في أصل المخطوط: وكذا أبو عبيد في الغريب.

[3] أخرجه بهذا السرد والسياق على ذكره ابن عساكر في تاريخه عن السبط من طريق العوفي.

(٤٦٧/٦٥ ـ ٤٦٨) عن أبي صدر قطعها في الشام (٤٦٧/٦٥).

(٤٦٧/٦٥) وأبو الأزهر الكلابي عن أبي صدر قطعها في الشام.

(٤٦٧/٦٥) رواه الطبراني (٤٦٧/٦٥) عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ من طريق العوفي.

وبقية القول: سرحبح الضبعي الجعفي. قال ابن حاتم في «تاريخ إيراد الفرات» (٤٦٧/٦٥) وغيره.

(٤٦٧/٦٥) و الطبراني.

(٤٦٧/٦٥) رواه الطبراني (٤٦٧/٦٥) عن محمد بن عثمان، وسب الواحدي في قسيط (٤٦٧/٦٥) تفسيرين (٤٦٧/٦٥) وهل في الوسيط (٤٦٧/٦٥) والوهبيين في الكشاف (٤٦٧/٦٥) وأبو الليث السمرقندي (٤٦٧/٦٥) وغيرهم.

﴿بِضَاعَةً﴾ حال من المفعول(١)، أي: أعلوه حال كونه متاعاً للتجار، من البَضْع وهو: القطع لأنّ(٢) المال المقطوع للتجارة(٣) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (٤) بما عملوا إشارة إلى علمه ما ركبوه.

﴿وَشَرَوْهُ﴾ باعوه من الأضداد يستعمل في البيع والشراء(٥) ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ ناقص ﴿دَرَاهِمَ﴾ لا مثاقير ﴿مَعْدُودَةٍ﴾ لعدد عداً ولا توزن. قيل: "كانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقية"(٦).

﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (٧) غير راغبين، الزهد: خلاف

---

(١) قاله الزجاج (٣/٩٨)، والبغوي في إعراب القرآن (٢/٢٠٢)، والزمخشري (٢/٦٤٦)، وابن الأنباري في البيان (٢/٣٧٠)، والعكبري في التبيان (٢/٦٢٧) وغيرهم.

(٢) في (ظ): لفظ.

(٣) انظر: لسان العرب (بضع) (٨/٧٤).

(٤) انظر: غريب القرآن لابن عزيز (١/٢٤٥)، والأعلام لابن الأنباري ص(٩٣)، الوسيط (٢/٤٠١).

(٥) روى ابن جرير (١٦/١٦) عن ابن إسحاق، وابنه ابن أبي إسحاق، وابن نجيح (١٦/١٤) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وكذا البغوي (٤/٢٦٤)، والزمخشري (٢/٦٤٦).

الرفيقة، زهد فيه وعنه بعضهن، القصير في ﴿ مَكَانُهُ ﴾ إن كان لاعتوة يوسف فظاهر وإن كان للرفقة الواجدين؛ إنما كانوا اشتروه لهم لأنهم التقطوه وللتقط للشيء غير مبال به لأنه لم يلتقطه ولا لصيانته وأكثر ما يظهر أنه مستحل يتتزعها".

وقال قلت: كيف استقام من إتعوة يوسف لولائك هذه العظائم وهم أولاد يعقوب نبي الله وذرية إبراهيم خليل الله؟

قلت: لعم يثبت تيوتيم[1] ولعم ثبت تيوتيم كما ذلك قول

---

[1] ذكر سفن في قوله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ قولين: هل هم إخوة يوسف أو الرفقة.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٦٧).

(٣) اعتقد الطاعنون في سورة أيك يعقوب - عليه السلام - يوسف - عليه السلام - على قولين:

الأول: أنهم كانوا أنبياء وارتكبوا جرائم كبيرة، قال: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ ﴾ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ ﴾ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا ﴾ ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْه

النبوة"، وقد نقل آخر المواقيت بتونيزيم.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ﴾ بعد أن باعه إخوته أو الرفقة، وذهب

فلفظ وقال محلها بدأ أو كأبيك، بدأ أن من اعتقد واقامه ما يناسب البرية وبك كذا قيل البرية

فلفظ: والأصل أيضا أولاك بطيب لعمله.

قال ابن نصيه: "والصواب أنه لم يأته هذا الوحي إلا بعد الاصطفاء، على ضربه كما يقال فهم أيضاً بمن إسرائيل، وقد كان في ضربه الأبكرية فالأصلاء من بني إسرائيل "الفلق على بن يوسف" "خلا" من رسالة وقع المصحف من قبل ابن عباس وقد كان في ضربه الأبكرية، ضمن الحاوي للفتاوي (٢٤٤/٢).

وقال ابن كثير (٢٠/٠٣): "وأخطأ أو لم يقل خلق من زمانه يوسف وقوهم هذا السلف وأول مرة يوسف بدل على ما ذكرناه، وقد كان ابن عباس في مرض ألم أوحى إليهم بعد ذلك، وفي هذا نظر وفي إطلاق ذلك نظر".

وهذا القول روى عن مجاهد الصادق وجعله ابن جرير وبه نقل القرطبي وابن كثير والسيوطي والزمخشري، وسبه السيوطي للأكثرين من السلف والخلف.

والسيوطي رسالة مستقلة في هذا الموضوع هي التي سبقت الإشارة إليها، كما أن لابن نبيه رسالة أيضاً بعنوان "تنبيه الغافلين".

انظر: الفصل في الملل والنحل (٤/١٠٠-١٠١)، الحاوي للفتاوي (٢/٢٤٤)، رسالة سبق الغضب ضمن الحاوي للسيوطي (٢/٢٤٤-٢٤٦)، زاد المعاد (٢/٦١١) تحت التكرير (٢/٣٠٠).

(٢) أعلاب: بالعرف الظل الرئيس في القصر كما في الصحاح (٣/٢٤).

به الشتري إلى مصر رغبه»[1] إلى السوق فوقع فيه الرغبات حتى اشتراه قطفير»[2] وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر يوزنه مرات فراهم ودنانير»[3]:

﴿إِنَّ كُنَّ صَٰحِبَٰتِ يُوسُفَ﴾ «لما ولاي مُطْرِحاً ﴿فَبَدَتْ غَيَٰبَتُ صَٰحِبِ﴾ على الحذق» وكان فوضه مصر إذ ذاك بأن من الوليد»[4] وكان ليوسف يومئذ من العمر سبع عشرة سنة»[5] فدعا الملك إلى الإسلام فأمن وناى في حياة يوسف»[6] فملك بعده قابوس بن مصعب»[7] فدعاه يوسف إلى الإسلام فأبى»[8]. واستوزره»[9] ريان

---

(١) ص: رغبته.

(٢) وذا في حبر (١/٢٧٦) عن ابن عباس، وفيه قال وهب بن منبه.

الطبري: تفسير الطبري (١٢/٥٤)، وابو الشيخ (١٤٨/٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٣٠٧).

(٣) قال وهب بن منبه.

(٤) ص: فوضه الملك فيها، زاد الشيخ (والوحش السلطان).

(٥) ز: أطفر عليه.

(٦) وذا في حبر (١/٢٧٦) عن ابن إسحاق، وذكره الطبري في تفسيره (١٢/٥٤)، وابن كثير: البداية والنهاية (١/٢١٠).

(٧) وذا في حبر (١/٢٧٤) عن المفسر.

(٨) ذكره الطبري في تفسيره (١٢/٥٤).

(٩) ص: محصب.

(١٠) انظر: الكامل في التاريخ (١/٠٨٠).

(١١) ك: فاستوزره.

بن الوليد وله من العمر ثلاثون سنة[1]. واتفق إلى جوار الله[2] صاحبات الله عليه وله من العمر مائة وعشرون سنة[3]. وبقل موسى تابوته إلى حرم الخليل حين خرج فارّاً من فرعون وعمه بنو إسرائيل، وقصة إخراج تابوته من النيل مشهورة[4].

---

(١) انظر: البداية والنهاية (١٠/ ٢١٠).

(٢) ك: إلى جواره.

(٣) روى ذلك ابن جرير (٢٧/٤١) عن الحسن.

وانظر: الكامل في التاريخ (١/٢٨٦)، البداية والنهاية (١٠/ ٢٠٧)، وأخرج في كل ما سبق: الكشاف (٣/٢٠٤-٢٠٦)، التفسير البيضاوي (٢/٢٦٦).

(٤) قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ (١/ ٢١٠): "لما عاد بلا أمر على موسى أرسى الله إليه بأمره، فجمع بني إسرائيل، وأمر كل عضو منه ثابت بوصف بن يعقوب ويخفه بالأرض المقدسة، فسأل موسى عنه فلم يعرفه إلا امرأة تعجوز فأمره بمكافأة في النيل فاستخرجه موسى وهي في صندوق من رخام، ومضت ..."

وانظر: البداية والنهاية (١٠/٢٠٧).

﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ ﴾ للضرر أبدا، وقيل: راجعًا، ﴿ أَصْحَبِي مَلَوْنَهُ عَنْهُ أَن يَنفَعَنَا ﴾ بأن يقوم على أموالنا، ويقوى، القائم: ﴿ أَوْ نَكُونَ مِنَ ٱلْهَلِكِينَ ﴾ بتباه فإنه كان عقلًا، وتفرس فيه آثار الرشد والكفاية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كما مكنا له الود والمحبة في

---

(١) فلله سلطان من سليمان.

(٢) انظر: الدمية (٢/٦٢٦) رواه الدمير (٢/١٩٨).

(٣) رواه ابن حبير عن ابن إسحاق (١/١٨٦).

وانظر الفوائل في: تفسير الطبري (١٢/٧٤).

وفي حاشية الأصل: يجوز تعلقه بأن يكون حالًا والأظهر خلافه.

وقد نقل هذا القول الشهاب في حاشيته على تفسير البيضاوي (٥/٢٨٣) والألوسي في روح المعاني (١٢/٣١٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/٧٤).

(٤) قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كفلا لا يرتد له". الدمية (٢/٦٢٦).

وروى ابن حبير (١/١٨٦) عن ابن إسحاق أنه بعد أن خرج يوسف من السجن وملك الله له في الأرض فرعون ذو الرمح فوجد عنده خيرًا كثيرًا وجعل كلما لا يأتي للملك.

وانظر: (١/١٨٦)، زاد المسير (٤/١٩٨).

﴿وَيُتَمِّمُ نِعْمَتَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ كما ذلك الإيماء والتمكين؛ ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ ولذلك يلقى شأن يوسف ما يلقى وبطل عنه كيد إخوته.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك (ولذلك لا يفوضون أمورهم إليه)؛ ولا يأنسون في دفائق صنعه وخبايا لطفه.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ هو أبلغ عشرة سنة(١)، وقيل: عشرون سنة(٢)،

(أ) من: بخلف: ظ.

(ب) كذا في الأصل و ظ، وفي من: كمنت بشدة. فقط. وفي الكشاف (٢/٦٦٢) والبيضاوي (١/ ٤٨٨): ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ﴾ على أمره: أي: هو في صنع يوم الإخلاء في وقوع الإخلاء أو موضع آخر.

(ج) أي: أو الملك من ذلك هو أن تلقه من تأويل الأحاديث. وإن أخلى.

(د) ما بين المعقوفتين سقط من ق.

(هـ) قال ابن جرير (٧/ ٢٣٦٦): ويزعم بعض أهل مصر من وجه خبر فيما ذكر أنا: بنا على عشرة سنة إلى الحلم. ولأنه لم يحدث فيما أتته عليه خبرًا يعلم أن سنه إلى حين سن من سنيه على خمسين. ألى ذكره؛ ابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٢٠٠) ولأن لما صاح صاحب لا يعتبر به.

انظر: سواء الإحالة (٢/٦٩٦)، الغنيب الطيب (١/١٦).

(و) في من: جميع مشروب، وفي الخيب

(ز) وإنه ابن عشرين فصحك (٢/٦٦٢).

وقيل: أوعدوه(١)، وقيل: أعطاه ثمانية وسلوت سنة(٢). لفظ مفرد كأنّي لا ثالث لها(٣). وقيل: جمع لا مفرد له(٤) كأبابيل، وعن سيبويه: أن مفرده فِيْلَة بقلب الحام وإبدالها(٥).

﴿ وَاٰتَيْنَهُ حُكْمًا ﴾ بين الناس وملكاً أفرد به: ﴿ قَدْ وَاٰتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ ﴾(٦).

---

(١) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير عن المفسرين (٤/١٠٠).

(٢) ذكره أبو حيان (٥/٢٤٣).

وانظر الأقوال السابقة كلها في: الكشاف (٢/٦٦٢).

(٣) قاله: الأخفش وهو قول الفرّاء، الأعلم، وقال هو: ذلك.

قال الطبرسي: "وكأنّ من أنكر الجمع، وفي هذه الواحد: إلا الثلاثة". انتهى.

الجمع والتثنية (٢/١٠٣٧).

وانظر: لسان العرب (ألف) (٩/٢٩٤/١٠).

(٤) قاله أبو حيدة في هامّ القرآن (٣٠/٤).

(٥) انظر: الكتاب (٣/١٨٩/٢).

وراجع الأقوال في لسان العرب (فيل) (١١/٢٦١).

(٦) سورة يوسف: من الآية (١٠١).

أو نيوة فإياب سبب الحكم» (١) مخصوصاً، وهو علم تأويل الأحاديث.

﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ ﴾ وكما جزينا يوسف تجزي سائر المحسنين، نتيبه على أن ما نالته من الكرامة كان جزاء حسن عمله والتقاه في عنفوان شبابه.

﴿ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ المراد بإتمام مفاضة من زَادَ يَزِيدُ: جاده وعجّل عن إرادة ما مفاضة إياها (٢) وخاصه والاجتبال في أسباب ذلك: وأي شيء أجل من رسالة عليها؟ لأن ذكرها صيرها مستوجب ولأن الوصول أدل على كمال تقوى يوسف وطهارة ذيله؛ لأنه إذا كان في بيتها معدوداً من الخدم

---

(١) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٥٠)، البحر المحيط (٥/٢٣٢).

(٢) في: عبارته.
وفي: من ذا، كما.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٧٦)، أساس البلاغة (زود)، (٢/١٨٣)، المفردات (زود) ص(٣٦١)، لسان العرب (زود) (٣/١٦٨٩).

(٤) في: كما في الأصل، وسقط الشيخ عبد الرؤف.

(٥) انظر: البحر المحيط (٥/٢٣٢).

فهي متمكنة منه غاية التمكن فإذا لم تنل منه ما رامت كان ذلك لكونه ثابت القدم في باب النظرى.

﴿ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ ﴾ كانت سمجة(١)، ولذلك أبى بصيغة التفعيل الدال على التكثير(٢)، ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ اسم فعل(٣) من هيّت إذا صاح ومعناه: تعالَ.

قرأ أبو عمرو والكوفيون بفتح الهاء والتاء وياء ساكنة، وقرأ نافع وابن عامر

---

(١) ذكر الوجهين الأزهري في روح المعاني (١٢/٢٠٧).

(٢) في (ف): كانت... إلخ.

(٣) ذكر الزمخشري في الكشاف (٢/٦٠٦)، والطبرسي (٢٣٧/٧)، والرّازي (٢٦٧/٢٦) وغيرهم.

(٤) انظر: السبعة (٤٤٢/٢)، تفسير البيضاوي (٤٨/٢).

(٥) اسم الفعل: ما ناب عن الفعل نحو رُويدَ وأخواتُه.

وانظر: تقريرا (وتسهيلا) أنه فعل غير مصرف.

انظر: أوضح المسالك (٥١/٤).

(٦) انظر: تفسير الثعالبي (٣٠٤/٦)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٩).

وسبب الرعشة في السبع (٤٤٢/٢) خجل أهل الفلك وهي ماذا تطرق بقولهم نخشى إن لحقنا سوءٌ ولبست عورة. قال السيوطي: الطلق في الحيوان (٤٢٢/٢)، "والمذهبون على أنه مريخ". انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٠/٢)، الطب النبوي (٢٣٢/٢)، البحر المحيط (٢٣٤/٧).

في رواية ابن ذكوان بكسر الهاء»، وفي رواية هشام: «يرضه» بكسر الهاء وضم الهاء في الثلاثة وجهان الفتح والضم»، ووافقه ابن كثير في الضم إلا أنه فتح الهاء وقرأ يعمر: «أومن أجله جعله ماضياً من هلا يهي، والله أعلم، فصيره المتكلم والإلهام صلة»[٤٠] وفي

(٣٩) من سبك الدر وحسن الثناء (ص٥٤).

(٤٠) هذه من عمار بن أحمد بن صبرة بن أبان الشيباني الدمشقي، إمام أهل دمشق وعلمهم ومقارئهم وعدالتهم، قرأ القرآن على أبوب بن الحسن والوليد بن مسلم وجماعة، وروى القراءة عنه أبوعبيد والمطوعي وجماعة، توفي عام ٢٢٥هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٢٠)، غاية النهاية (٢/ ٣٤٤).

(٣) في رواية هشام عن ابن عامر وجهان:

الأول: بكسر الهاء، وهذا سكت أبي داود وأبي زيد والمطوعي.

الثاني: (يضمّ) كلمة «الأول لا ألف بعدهما.

(٤) هارشاه ابن كلثوم يضم الهاء وبعدها ألف مع ضم الهاء، انظر: التيسير (ص١٣٤).

انظر القراءات: تجريد أبي الحسين (ص٤٦٧)، التذكرة في القراءات الثمان (٢/ ٦٩٣-٦٩٤).

(٣٩) في إطالة هاء ضمائر:

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٢٠)، فقد القراءات (٢/ ٦٦٦)، تفسير الطبري (٢٨/ ٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٠١)، تفسير البيضاوي (٢/ ٤٨٤).

وما قرأه بعضهم أنه استشكلها عاصماً وقدوز أوجهاً للقراءة فقال: "يقال: أن يكون ضمير

الأول للنبيين كأنه قيل: الخطاب لك؟

﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ منصوب على المصدر أي: أعوذ بالله معاذاً؛

وقيع الله، وهُمْ من الرؤيا؛ أو الخطاب من المرأة لنسوته و/ يقولها لهنّ.[ظ/٢٠٠] انتهما (٤١٧/٤).

وقد أعجب من هذا بأن معنى الكرماني: تعمّا إلى أمرأة فأما أن يكون عدل عن الخطوة به إلى: كل واحدة أو يكون التعبير حسب هكذا، أو الخطاب على سبيل تحذوف حذف سبيل البيان كأنه قالت: القول لذي أن الخطاب لك؛ انتهى. الدر المصون (٦/٤٦٤)، وهناك في توجيهها أقوال أخرى. انظر: البيان للكرماني (٢/٣٨٨).

وقال ابن العربي في الناسخ (٢/٩٤٤): "وليس الأمر كما زعم الواحدي ومن تبعه، والدليل واضح على أن الذي قاله كبير ممن صحبوا قديماً رواه عن هشام وقالوا: على أنه لم يقدر هنا على زعم من زعم من رفع على رواية الرفع عن سيدنا عمر ابن عباس".

وأما قراءة ابن كثير فهاء الله ابتدأ، هيت هيئ لك (الوسيط ٢/٤٠٠-٤٠١) أي: تهيأ وأقبل؛ هيئة لأهل في سبيل الخطاب كأنها قالت: دعائي لك، وإذا حذفت الإضافة وانصبت حذفاً بنيت على الضم كما قيدت حيث وبعدُ؛ انتهى.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٧) ذكر: إعراب القرآن للنحاس (٢/١٢٩)، مشكل إعراب القرآن (١/٤٣٢)، الكشاف (٢/٦٧٣)، البيان للكرماني (٢/٣٨٨).

(إِنَّهُ) كائنٌ (بَيِّنٌ) مبينٌ، (أَحْسَنَ مَثْوَايَ) كقوله: ﴿كَيْفَ أصبره في أهله وأجازي إحسانه بالإساءة؟﴾ وقيل: الضمير للهِ، أي: كيف أعصي مولاي الحسن المتفضل؟ (إِنَّهُ) أي: الأمر، أو الشأن (لَا يُفْلِحُ الظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾) ومَنْ يجازي الحسنى بالسيئة ظالمٌ.

(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا) قصدت مخالطته بما لا تحلُّ فلذت الأسباب وحصل الميل الركون في طبع الرجال فاستمرت على ذلك لفهم وصمت العزم وكف عن القضى الركون من مقتضى ذلك الميل على الفور كما هو شأن أبناء الدنيوي فومن؟ هم بسيئة ولم يفعلها كتبت لله حسنةً»[1] فهمه

---

(1) رواه ابن جرير (٣٩١٦) عن السدي وابن أبي نجيح وعلقه وابن إسحاق، وقال: ذهب وهلة، وهذا ترجمة (١٣٠٠٠) من تفاسير ابن كثير، وفي الدر المنثور (٤/٢٧٩) والرهاوي (٤/٢٧٧) وأكثر المفسرين.

(2) نقل الواحدي في البسيط (الوجيز السابق) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٢) أن الزجاج حرر هذا القول. ورد أهل هذه على معنى القول.

والظاهر أن قول الزجاج: تفسير الجوزي (٤/٢٧٨)، الكشاف (٢/٢٦٧).

(3) ساقط من ش و ل.

(4) الواو ساقطة من ش و ل، كلمة زيد: ساقطة من ل.

(5) انظر: تحريره حاشية «ش» من (٤٦٤).

صلوات الله عليه من هذا القبيل"، ومن قال: هم القصد والعزم، ثم قال: المراد من الطبع وذلك لا يدخل تحت التكليف"، فقد ناقض قوله.

والتحقيق في هذا المقام أن حدوث النفس مما ليس مقدوره اختياراً، ولا

(١) وابن اعتذار هذا القول الرهاوي (٢/٦٧٩)، وتبعه الإسلام ابن تيمية كما في همع الفتاوى (٢/ ١٤٤)، وابن القيم في روضة المحبين ص (٢٢٦)، وشكك الوهابي في الهداية (٢/٤٠٣) ص لعابه.

قال الإمام أحمد: "المرجئة: هؤ لاء ضلوا، وهؤ لاء يضلون".

وانظر معنى الكلام في: الفتاوى (١٤/١٢٣)، تفسير البغوي (٤/٢٣٦)، زاد المسير (٤/٢٠٦)، همع الهوامع (٢/٤).

(٢) الظاهر أنه تحصيل حاصل عند قال: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا﴾ فصدت عاطفة وهمت عاطفة وهمّ بالبناء للمفعول وهو ظاهر، وسنه أعظم وهو الذي لا هم بشيء أعظم، والرأي فيه عند الوهابي أن يحال على المرجئة الذهول أو الغفلة الاختيارية، وذلك لما لا يحصل تحت التكليف... [!]

وبديه العرفان تقول: ترجم هذا، بأن الهداوي عرف فيما أرى أنه ظهر أو قال من هو وسنه بأنه لم يفعل الفعل أو يدخل أصلا تحت التكليف، فعلل بعلتين معي للورد، ولعلّ الثانية

ذلك وجه الطيب الخاشعي في حاشيته على تفسير البغوي (٢/٨٤) كتفسير البغوي هذا بأنه استعارة أو مشاكلة أو من قلب الكلام.

يصدق عليه اسم المحرم فقتل غير مأمور مخطئ به في ملك من القتل، وعنه ما يكون مأموراً مخطئاً فيه وعليه وعلى مأمور به أو تصميم فإن كان خطأ بالخسة تكتب حسنة وإن كان خطأ بسيئة»[1]. فلا تكتب سيئة ما لم يصمم»[2]. وهذا من خواص هذه الأمة

---

(1) أي: بالسيئة.

(2) **الفقه:** كلام الفقهاء: «رحمه الله» أي يذهب إلى أن ما وقع من يوسف -عليه السلام- كان من قبيل خلاف الخير، وأولى، وأحق ونحو ذلك.

الإعراب: «بكون خطأ» جاراً ومجروراً في المعنى، فهما في كان خبرها فتكتب حسنة، وإن كان خطأ بسيئة فتكتب سيئة.

المعنى: «إن يكون خطأ» أي خطأ وهو ما عبر عنه الإمام أحمد -كما سبق- «هو المخرج فيها» إن هو سهو، فلا تكتب عليه.

وعليه فإن الخطأ بالنسبة إلى أفعاله قد يكون بالنسبة وإلى فعله إذا تركها أو لم تكن عمداً، وقد يكون بالنسبة وإلى فعله إذا كان عمداً دون أن يكون عمداً بقصد أو أمر الناس.

وعندنا إذا سبق تركه اختيارك للقتل سهواً وقد اللوقت، وقال: **لا**، **فالذي للكتكة، وإن قال عمداً فيه، إن يعمل سيئة، وهو أحب به، فقال: وأفوه قال عمداً فالعمود لمه إعلاه، وإن تركها فالعمود لمه حسنة لمه تركها عن جزاكم** يوفه سبابه، كتب الإنكاء بأن إذا هو العمد هنا كتبت وإذا هو سيئة لا تكتب (١/١٨٤) عن أبي هريرة.

وانظر: جميع الفتاوى (١٠/٣٧٤)، (١٢/٢٦٦)، نفسير ابن كثير (٣/٣٧٩).

«أم لكم» أي: بل ألكم سلطان بأنفسها؟ ﴿تَحْكُمُونَ﴾: تقضون بما شئتم.

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ﴾: أحذيت ذلك على أن التقسيم: ﴿أَلَهُ﴾: غير مؤاخذ بما أنكم تعملون من قبل الحكم في الدين، وقوله في شأن المشركين: ﴿لَه﴾ لكن حريصاً على قتل

---

(١) ف: لكم في محل.

(٢) وروى مسلم أكمت الأكلة: بدا ظاهر اللحم من جسمه الشخص. (م/١١٧/ رقم ٢٠٣) من أبي هريرة ﷺ.

وقد ذهب جمع الإسلام إلى أنهما ليلة أن القدر نوعان:

(١) نوع عام خاص عمه الخير وخص وهو الذي يكون في كل رمضان بدء به سبحانه عليه الصلاة والسلام.

(٢) نوع خاص عم الخير وخص وهو الذي يكون في رمضان بدء به سبحانه عليه الصلاة والسلام.

﴿تَحْكُمُونَ﴾: مؤاخذ عليه وهو ما يهوه من الأمور التي يقدم عليها من الحكم والعمل وإن حكم فإنما هو في بعضها فيقول هذا لا يصح حتى مرجع ما يؤخذ أو يترك بمكان فقد اشترط الله أن يقترن به الشهود، ويؤيد أن الحكم الحقيقي لله وحده.

وهذه القاعدة إن تراد السيطة عامة من الله تحكمت أنت حسبة وذي تركها أخذ ذلك أو تحكمت عليه سيده.

كما أن الأولى إذا لم يستطيع مواجهة السيطة مع عدم وجوده فإنه تكتب عليه سيئة ذلك السلطان.

قال عليه الصلاة والسلام: (إن من قال: لا إله إلا الله يخلص الذنبي الخطيئة) بقوله: ﴿لَهُ﴾: نوع الخير لأنه هنا حملت له الخطيئة وهذا إن تراد له، أنه عام في غير الذنبي، إلى أنه على من حكم عليه أن يحكم أو يحل... وتركه على من حكم أن ذلك حرام وأنس تحكمه، على ما لا يحكم أو يحل، لا يكون مؤمناً. الشوكاني (٢/١٢٦).

وانظر: الطبري (١٠/٤٣٧٨)، (١٠/٤٣٧٩).

صاحبها»[1]. انتهى ذكر بعضه.

﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾[2]: الدليل الظاهر على حرمة الزنا في جميع الملل وحرمة خطبة الرجل الحسناء بالإسناد[3] على طائفة بالأحكام الشرع للمولد: **﴿وَٱلْبَيِّنَٰتُ مِنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾**[4]. وقول: تمثل له بطوب عاتما على أصبعه»، وقول: نادله جبريل»، وليس يعقل، تقلاً وعقلاً، وهم سوى ما

---

(١) رده البخاري: كتاب التيمم، باب قوله تعالى: ﴿ وَيَمَّمُواْ صَعِيدًا ﴾ (٣٤٥/١) عن أبي بكرة - رضي الله عنه -، وأخذ هذا الحديث بعض المعتزلة فقالوا والعقول في الدرجة الثانية، ولا يستدل أهل هذا القول إلا بالمتواتر، إلى جملة كلام طويلة ذكرها ابن حجر في فتح الباري.

(٢) في الحاشية الأصلية (ز) ما نصه: أي لولا رؤيته به من البرهان (لاهتمام غير واضحين) وقيده بعضهم أو المعنى هم أن همتها لتعزم عليه. اهـ.

(٣) انظر: الكشاف: (٢/٦٤٧)، تفسير البيضاوي (١/٤٨٠).

(٤) سورة يوسف: من الآية (٢٤).

(٥) روى ابن جرير عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وابن أبي حاتم وسعيد بن جبير والضحاك والقشيري أن أبا وهب وكسرة وعصب بن سيون ولي صاع وخمر بن عطية (٧/٢٠٢-٢٠٤).

(٦) روى الطبري عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: (٣٣/٦).

(٧) وانظر القولين في: زاد المسير (٤/٢٠٩)، تفسير البيضاوي (١/٤٨٠).

هنات" وأخرافات لا يقبل ذكرها."

(١) ق: حذيفات.

(٢) نقل ابن الجوزي في زاد المسير (٤/٤٠٩-١٠) سجرض ذكر الثوالبي أن معنى الرهنان: "الصابن". أي الرهنان أن هذا من أصل ثابت مركّب كرهم الزبد. ورد بأن هذا من جنس ما يحب القرطبي نقل ابن قتيبة. رأى محمد فك هذه رهنى الجواهر، وهذا هو القول الصحيح وما تقدمه نقلنا نقلنا عن بعض ذكره ابن قتيبة من أصناف الصابون. وكيف يُظن بنبي الله كريم أنه يخرف ويحتفر ليأتي هذه الصنعة ومعه حمّرا هذا غاية الشح".

وقد رُوي عن بعض المفسرين أنهما رأيا في صورة الرهنان وفي معنى هو يوسف رأته هذه المرأتان. وقد أحسن الوقائي حين لم يتعرّض لهذا. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٥/٤٩٤-٤٩٦) يوسف عليه السلام لم يكن يحتاج هذا عن ذكرات أنه رأى صورة ما. ولكن لما ذكرت ذلك في معرض الاستشهاد على براءته منه لم يستطع رده لصلة. وقد ذكر الناس على أنه إنما جاء هذه الشاهدة، وكثير يعجز الناس بذكر أي وجه منهم يحتملها مثل ما ذكروه أن على الرجل أن يقيم الشاهد الواحد والأمة، وأن يقيم بشاهد ما رآه وما يظنونه. ولا شك أيضاً في هذا. ولا سيما عند قوله إنما الظن هو بعض الظن الكاذب، وقد ثبت كذبهم اليهود في الإسرائيليات ونحوها. فكيف تصدقهم فيما ذكر الثوالبي هذه المفاخرة... على كل حال، يوسف قد كذّبت ذكرات إذ سمعاً رؤية ذاك، والإصرار الذي تحدث أن يكون ذكرات وظل لا يذكرته عدوه في هذا ولا استشهاداً كما ذكر غير من الإسلاميات هذا على أن ما نقله يوسف كان من الحسنات الدورية. فوافقه الشوب إلى يوسف في هذه القصة فرأيه على

وجواب: ﴿لَوْلَا﴾ حرفُ تَي. فعلمْها. ﴿لَا يَحِيرُ﴾ لا يجوز أن يكون المذكور قبل

الكتاب والرسول، وقيه تعريض لتكتم من عرائضه وقيه الاعتراف لغير الكريم... وهو مستبعد لما يكون أصلاً هذا من البهود الذين ﴿لَا يَحِيرُ﴾ لا يجوز.

وقال الشافعيُّ بعد أن ساقَ هذا من الروايات في معنى هو يوسف نبيُّ الله حيٌّ سويّةٌ أو ميتٌ معلى سواء موضع الرسل من ترائه، وساق عدداً من الروايات في معنى الوعيدات كالتي أخذا إلهية الظهار: «وجه الله» ﴿الظَّهَارُ﴾ التي أوليت استعليها إلى طهارة الخدمة مستقبلة إلى تحيين: السلام فسم لا يثبت لفقه عين خلل هذا منه بسنة صحيحة، ولا علة لا إشكال في تحريمه.

وقلتُ: ثبت عن بعض من ذكرَ وثبت عند معهم شيء من ذلك، فالظاهر الظنُّ، على ظنِّ الراجح ثلثين، أنه لا يعلم من الإنسان إلا ما أعلمَ الربُّ فيه، وأربابه من قليل وكلا تعرفُ إلى ﴿لَا﴾ يفقه فقه أنه لا يعلي الجمع على الذي في الله وسنة بأنه حاشر بين ربطي كفرانا أصابه بدء أن يوي ما اعتمدا على ولد عند الروايات: لعب. انتهاء الظن.

وأن به عند الكوراني في حق يوسف ـ عليه السلام ـ بين سلطة الزوج في القصر الملكي (ج٤/٢٣٠٠) وبين الزوج في أحكام الفراش (ج٤/٢٣٠١) ـ أي وأن عدم وفاء الزوجة (ج٤/٢٣٠٠) وأن القيد في روضة الطالبين (ج٤/٢٣٠٠) وعدم رغبة زليخا في الزوج (ج٤/٢٣٠١) وعدم ترك شبهة في الإسقاطات والتوضيحات في القسم من (ج٤/٢٣٠٠).

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس (ج٢/٣٤٦)، والكشاف (ج٢/٤٦٣)، والمحرر الوجيز (ج١/٨٠٦).

جوابًا لـ(لَوْلَا) لأنه في حكم الشرط!!.

﴿كَذَٰلِكَ﴾ الكاف منصوب المحل أي: مثل ذلك التثبيت نثبته، أو مرفوع أي: الأمر كذلك!! ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوٓءَ﴾ وهو

---

(١) ذهب بعض المفسرين إلى أنه ﷺ- لم يهتم بهم ولم يقارف قلبه الهم!!. ويؤيد أن رأى برهان ربه الهام!! فهم أو بهما هذا لولاه برهان ربه، وقد انتصر لهذا القول بعض المفسرين ورده آخرون -كما سيأتي- وليس الوقت. وانظر رد الطبري (١٧/ ١٠٤)، وابن الأنباري رده الشديد (٤٧٠)، والطوسي (٦/ ٣٤٦)، والبغدادي (٢/ ٣٤٦).

وانظر من هذا القول وتصره أبو حيان (٥/ ٣٤٩)، والشنقيطي في أضواء البيان (٣/ ٢٠).

قال أبو حيان: "وقولي أختار: أن يوسف -عليه السلام- لم يقع منه همٌّ بها قط، ولا هي منه، وإنما ذكر الله تعالى ذلك لتقرير أنواع كما تصتضيه ذلك، ولا تقول: إن تحريف أولوا ذلك دفعتهم عليها سوء الأدب مع الله وعلى خلاف عادة أصحاب الله، بل صريح الكتاب الشرف الشامخ".

فعلى كل حتى تقدير أخرجها العقيدة، وقد ذهب إلى ذلك الكرفوري، ومن أراد التحرير فليرجع لكلام الآلوسي، وأبو السعود، ثم تقول: إن حرف (لولا) الوجودية للامتناع إنما هذه عليه كما تقول: الجوز الجديد إن قول الحديد، أنت قادر إن فعلت، فتقديره: إن فعلت فأنت قادر، ولا يدل ذلك على أن فعلت لوجود القادر في هذه حتى تقدم وجود الفعل.

(٢) انظر الوجهين لـ: إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣٤٥)، ومشكل إعراب القرآن (١/ ٢٤٧/ ٢٤٨) =

الخليل: ﴿وَٱلْعَاصِفَاتِ﴾ (ت)[1].

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ المصطفين للرسالة، قرأ نافع والكوفيون بفتح اللام[2]، والمختار الفتح لتوقف[3] معنى الحصر عليه إذ لا يكون عاصماً إلا بعد كونه مخلصاً.

﴿وَتَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ يوصف هاربٌ وهي طالبة له فعطف لِمُغَايرة، أو الفعل ضمن معنى الاقتراب[4] ﴿وَقُدِّمَتْ فَصِيعَتُهُۥ مِنْ دُنُوٍّ﴾ كقتله من وراء ما

الكشاف (٤/٧٠٢)، البيان للعكبري (٢/٦٢٩)، تفسير البغوي (٨/١٨١)، البحر المحيط (٨/٣٩٩).

(ت) من: المقدمة.

(١) كذا قال الراغب (٢/٥٠٢)، والفرضي (٢/٧٠٣)، وابن الجوزي (٤/٢١٠)، والبغوي (٨/١٨١)، والوجه في معنى الصبر والصافات.

(٢) قرأ نافع والكوفيون ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ بفتح اللام في السبعة بكسر اللام (المخلصين) انظر: التيسير ص (١٠٦)، الإتحاف (٢/٢١٦)، النشر (٢/٣٩٤).

(٣) في: الموقوف.

(٤) قال الراغب (٢/٥٠٢): أتبعه: لحقه إذا قفا.

(٥) ذكر الوجهين الفرضي (٢/٧٠٣)، والبغوي (٨/١٨١)

شدة الغيظ ﴿ وَأَلْقَىٰ سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ﴾ مصادفاً زوجها على الباب جالساً على عادة الأكابر، وسمي الزوج سيداً لأنه مالك لبضعها.

﴿ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءاً إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ أرادت الشر، ولأوهمت أنها القارة منه، و ﴿ مَا ﴾ إما نافية أو استفهامية(١)، وإنما لم يذكر اسمه قصداً إلى المبالغة بأن من كان(٢) بهذه الصفة يستحق ذلك العقاب بوصفه أو أكثر [منه].

﴿ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي ﴾ دفع بالمنكر وسمّاه الحيلة؛ لأنه

---

(١) وقال الرماني في الحدود: (سورة ص ٤٢٣) "تستثنى الزوج سيداً لمساواة زوجته". انتهى.
وانظر: لسان العرب (سود) (٣/٢٢٤٢).

(٢) في المخطوط: (٢/١٠٧) "أما ما سؤوه إلا السجن". انتهى.
وكذا قال الرماني (ص ٤٢٣)، والبغوي (٤/١٨١)، وأبو حيان (٥/٢٩٢) "إلا بالحبس، وحرّرها الزجاج فقال: والله أعلم
(٣) في ك: كانت.
(٤) ساقطة من ك.
(٥) من: ولأ.
(٦) من: وسمة الخيانة سمله لا كذب... إلخ

خالف من السجن أو العذاب» وهذا لما أراد الملك إخراجه من السجن ليخرج حتى أمر الملك باستكشاف هذا الأمر بالتحقيق أي رسول الله قال: «لو كنت مكان يوسف لأجبت الداعي»[1] أراد الملك عليه بكيش صيده وأنه تابت في ضيق السجن حتى ظهرت براءة ساحته.

﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ كان ماملاً: وفي الحديث: «تكلم أربعة وهم

---

(١) قال الزهدي (٢٧٢/٣) "وردَّه الترمذي وضعَّفه السجستاني والعقيلي وابن حبان وغيرهم، وقال ابن عدي: هذا الحديث منكر".

قلت: ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ أ. هـ.

وبحديث قال الطبراني (٢٨١/١)، ومنع بصحة أي سماعه، وقال: "إذا ثبت يوسف بالشاهد واليمين، ولم يحتج إلى أن يقول: قد صدقت، ﴿هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي﴾ أو يسمع إلى الجواب أولاً" ساقط لما تقدم على عدم وصلي بوجه الكذاب ﴿قَالَ هِيَ﴾ أ. هـ.

(٢) سبق ذكره، وقاله: حاكم أهل بن إبراهيم قال: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِيَ﴾ لَخَبَرِ الْمَلِكِ قَالَ لَهُ﴿ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ﴾ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾ ويوسم لم أوضحا لقد علمنا بأن ذلك رشحه، وقد ثبت في الصحيح طرق له ثبت يوسف بالأحاديث الداعي.

وانظر: ما يأتي من (١٠٠٠).

(٣) وردَّه ابن حزم (٤٠٠/٥-٤٠١) من أين عباس وأبي هريرة -رضي الله عنهم-، وجعلان ابن سلمة، والصحابة، وزر محمد ابن ابن حزم (٢٧/١) للحديث الذي سبق ذكره الترمذي.

فصل: في ملابسات ظهور صاحب جريج وشفاء سبب وصفي ابن جريج[1]، وأدب فيه

(١) رواه البخاري (٦٩٤/٢) من طريق همام بن منبّه قال: أحدثني عطاء بن السائب من سمعه ابن حجير، عن ابن عباس مرفوعاً. ورواه أحمد في المسند (٣٠٩/١ و ٣٤٥) ولم يذكره، وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر في شرحه على المسند (٣٠٩/١ و ٣٤٥)، ورواه أيضاً (٣٤٥/١) بإسناد صحيح ولم يذكر ابن عباس.

والحديث في مجمع الزوائد (٢٩٨/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. انتهى.

قال الشيخ أحمد شاكر: وعادة بعض الحفاظ تضعيف كل حديث من سمعه أحد مجهول أو اختلط عليه. شرح المسند (٣٤٥/١).

وقد سبق ذكر ابن حجير في الفصل السابق، ورجح من سماه (٦٢٦).

وأما مناسب جريج فقد روى البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [مريم: ١٦] قوله: وسناها: كنيت. كتاب الدعوات باب تقدم الرجل من ذي المنزل ذا رحم أو غيره (٩٢٦/٢) وفي الموضع الأول من مريم -منه- عن أبي هريرة ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال لهم: جريج كلمه أمه فدعته فأبى. فأتيه، أو أصلي، فأتت، فقالهم أم أنه عند جريج وهو المومس، وكان جريج في صومعته فمرت به امرأة فكلمته فأبى فأت راعياً فأمكنه من نفسه فولدت غلاماً فقالت: من جريج. فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فطعن في بطنه، وقال: يا غلام! من أبوك. قال: ثم أقبل عليهم فجعلوا يتمسحون به فقالوا: لا نبني لك ذهب، ذهب، ولكن أعيدها كما كانت».

ما يدل على الحصر؟ فإن ابن صاحبة الأحدوه تكلم أيضاً» وغيره، وكان هذا

---

(١) لم أقف على من قال بالحصر في هذا الحديث، ولكن الطيبي في فتوح الغيب ص (٢٨٦) نا كرره الحديث السابق الذي ذكره المؤلف آنفه من كلام الزمخشري في الكشاف (٣/٢٣٣) كعادتي لنقول كما ذكره كلام صحيح في الجملة هل: "وزيده هذا الحديث في الرواية من المصادر وسلم من أن هريرة أن نفي إلا قال: «لكن يكفي في الجواب لا إله إلا الله...» الحديث" والذي ذكره في الحاشية الحاشية.

قال الأزهري: "الرجاء أن من الحديث قال على الحصر والوجه تعارضاً فجاء إلى القول". روح المعاني (٢٣/٢٦).

قال الزرقاني في الكشف (٢/٤٥٦): "الظاهر أن يحمل أي الله» فيما أو كما يحكيه ذلك من سامع الحديث على هذا، فيزيد فيما على ما سمع".

وانظر: أوجه أخرى في تخصيص في الفتح الرباني (٢/ ٢٤٠٨).

(٢) زيد بن صهيب الكاهلي الرقاشي، أبو الأسود، والد رياض. والرقاشي والكاهلي (٢/٢٤٩٤) راجع ص (٣٣) من مقدمته - عفيف. عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله، أوصني. قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد، فإنه رهبانية المسلمين، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه ذكر لك في السماء وذخر لك في الأرض، واخزن لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان». قلت: يا رسول الله، زدني. قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه». قلت: يا رسول الله، زدني. قال: «عليك بالصمت، فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك، وإياك وكثرة الخطيئة، فإنها تجلب الفقر، وإياك والنوم، فإنه مفقرة، وعليك بالصلاة، فإنها نور لك في الدنيا والآخرة». قلت: يا رسول الله، زدني. قال: «لا تخافن في الله لومة لائم، ولا يحزنك إلا ما يحزن الله، ول

الكلام من الطفل إرخاءً لثيرة يوسف.

﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾

لأبا جل على أنها متهمة عن نفسها حين إقبالة عليها أو أنه جرى خلفها فخرق في قميصه.

﴿ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ لأن هرب منها فجذبته من ورائه. قدم(١) ما يدل على صدقها لأبا كانت مدعية فقدم(٢) حجتها(٣).

﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ الخطاب لها ولنوابها أو لنساء المدينة تغليباً(٤) ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكُنتِ مِنَ ٱلْخَٰطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ لدقة مسلكه،

---

(١) ذكر الوجهين الزمخشري (٢/٢٣٣)، والبيضاوي (١/٤٨١).

(٢) من: وقدم.

(٣) من: للقدم.

(٤) وذكر أبو حيان (٥/٢٩٨) وجهاً آخر نقل: "وإنما كان الخاسف من أنفها رائي وجهه الرائح فيما يتعلق صحفها على نحن كون القميص قُدَّ من قبل". اهـ.

وهو نظر: تفسير البيضاوي (١/٤٨١).

وإياه" أشار (رسول الله)[1] بقوله: «ما رأيت أحقب لقب الرجل الحقاه»[2] من إحقابكما[3]»، وكان مالك بن دينار[4]- أي أحقاب من شيطان الإنس أكثر؟ أحقاب من شيطان الجن[5]؟. وذلك لأن (شيطان الجن يوسوس وهو[6] شيطان الإنس يواجه لا سبيل النساء فإن جبلة[7] احرقك على الميل إليهن، عن علي بن أبي طالب:

---

(١) من: سكنك وفي الحديث وإلخ... إلخ

(٢) ما بين المعقوفين مكرر في هـ

(٣) من: الحقاه

(٤) وفاه الحافظ: كتاب الضعفاء، باب ذي الحاء المعجمة (٧/٨٧) من الألف سنة الحادي عشر.

(٥) مالك بن دينار السامي مولاهم أبو يحيى، روى عن أنس بن مالك وأبي وائل ومن سيرين وعكرمة، كان من العباد الزهاد العلماء، قال سليمان التيمي: ما أدركت أحداً أزهد من مالك بن دينار، توفي سنة ١٢٧ هـ. وقيل: غير ذلك.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٢٤)، حلية الأولياء (٢/٣٥٧).

(٦) ذكره الواحدي في الوسط (٣/٢٤٣)، والرهاوي (٣/٣٨٦)، وابن الجوزي (٤/١٠٠٣)، والقرطبي في المفاتيح (٦/٨٦)، وأبو حيان (٤/٢١٠).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من هـ

(٨) من: حمله.

"لو كانت الدنيا ذهباً وهلت فيها دمعاً أو أخطب على نفسي منها، ولا أدس على نفسي أن أبيت في بيت ليلة مع محبوز"[1].

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ الحديث واجعله نسياً منسيّاً، ﴿وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ﴾ إيثاقاً لما كان يوسف لشدة مواجعته عليها، ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِئِينَ﴾ المتعمدين مِنْ خَطِئَ -بالكسر- خِطْأً وَخَطَأً، وفيه تطييب الذكور لئلا أراد الخاطئة لأن عقله الرجال أكمل.

---

(1) في أكف هامش

(2) علقه الواحدي في البسيط (ق/٦٠)، وابن الجوزي (٢/٤٢٦) من ابن عباس -رضي الله عنهما- وبه نقل أكثر المفسرين.

(3) وسه قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ سورة الإسراء الآية (٣١).

وقال ابن أبي محمد: أصلُ (خطئ) ضد ما قال هنا. ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٨٦).

انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢١٩)، والفروق (معجم) ص (٢٨٨)، لمسائل الحرب (معجم) ص (١٥٨/أ).

• ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ ﴾ قيل: "كن حماً امرأة السالي، والسجان والحمار وصاحب الدواب، وامرأة الحاجب"(١)، اسم جمع ليس له مفرد من لفظه، وتأنيث الجمع وأسمائها غير حقيقي ولذلك لم يلحق الفعل. ﴿ فِي ٱلْمَدِينَةِ ﴾ ظرف لقال أو صفة ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ ﴿ٱلْعَزِيزِ﴾ هو: عندهم: خازنهم.

﴿ تُرَٰوِدُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ﴾ تريد: مواقعة عبدها إياها، قيل ذلك غيرة وتقبيحاً لأمرها، ولذلك أضافوها إلى بعلها ليشتد الأمر ويتضح

---

(١) ذكله مقاتل بن سليمان.

انظر: التسمية (٢٦٦/أ)، تفسير مقاتل (٢٣٦/ب)، الكشاف (٢٣٧/٢)، زاد المسير (٢١٤/٤).

وقال الواحدي في التسمية والوسيط والإفصاح (السابقين) عن ابن عباس رضي الله عنهما: كلن نسوة من الروم خمساً.

قال الواحدي: "والأصه عند أهل السير، لأن رئيسها إنما اتخذت بعلها لأشراف السنات وأمر عباس في هذا الموضع: الملك الأعلى لأنه لا يؤخذ عرضين ويعطاهما." اهـ.

(٢) ذكر الوجهين ابن عساكر في التفسير (٢٨٢/أ).

(٣) ص: أيضاً.

الإكام، والجزيز في مصر هو الوزير[1]، والفَتِن العالم، هو الشاب، وفي العرف: هو المغنّي[2]، وفي الحديث: «لا يقلّ أحدُكم: عبدي وأمتي، كلكم عباد الله وإماؤه، وليقل: فتاي وفتاتي»[3].

﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾[4] شَغَفَ شَغَفًا[5]، وشَغَفَهُ: غلّف القلب، أصل التركيب: قد شغفها حبّاً فأوتي القلبَ قريباً سالمةً[6] ﴿إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ

---

(١) قلعه: ترجمه الطبري بـ: يخرا، في مصر، لأن المشهور ذكروا أن الجزيز في العرب هو الكلأ. انظر: الطبري (١٢/٣٦٧)، الكشاف (٢/٣٧٦)، البيضاوي (١/٤٦٦).

وكلأ قلعة: إذا مر عليه الزمن ما لا سوى أن الظاهر من اللغويين كما حكى عنه سلمة ، راجع ص (٥١٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٠٠).

(٣) رواه مسلم كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والسيد (٤/١٧٦٤) رقم (٢٢١٩) من أبي هريرة ﷺ.

وزاد الحاكم بلفظ مقاربٍ. كتاب الجهاد، باب كراهية التطاول على الرقيق (٢/٤٦٠).

وانظر: الكلام على هذه الحديث وأشكاله في تيسير الجزيء الشريف: شرح كتاب التوحيد، باب لا يقل: عبدي وأمتي ص (٥٨٧).

(٤) ص: شق شغافها من حبه. انظر:

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٥٥).

(٦) انظر: الفراء (٢/١٥٥)، ابن عربي الفراك لابن فارس ص (٢٦٩)، تفسير الطبري (١٢/٣٦٧).

(٧) انظر: السمعة (٢/٣٧٥).

مُبِينٍ (٥) وإعلام له لأنها زوجة الملك؟ لكيف رضيت أن تكون عائشة الملام؟

﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴾ مسمعك مقالتهن. سماها مكراً لما الشبه؛ لأن الاغتياب يكون خفية كما يكون الكر والخديعة كذلك" وقيل: كانت أسرت إليهنَّ بأسمائهن فأعلمنه غيرها. وقيل: إن كيف قولهن إما لتكوينهن مقدورات بحيه فأرْدن بذلك القطاعها ليخلو هن وجه يوسف" وبرده السياق"

---

(١) ر"ن في الصفحة الماضية أي نؤاتي ـ ر.ه. ـ أن كل أمير هو الزير.

(٢) نقله الزمخشري (٢/٣٤٣)، والبيضاوي (١/٤٨٦).

(٣) نقله الواحدي (٢/٤٣٦ ـ ١)، والبغوي (٤/١٧٦)، والقاسمي (٩/١٧٦).

(٤) أي كيف على من ذكر هذا فيه هذا الملك.

وقد روى ابن جرير (١٢/١٦) عن ابن إسحاق قال: "لما قال ملك مكراً فأرسل" فوصف، وكان يوصف غير جنسه وجلاً.

وانظر: البغوي (٤/٢٣٣)، وابن الجوزي (٤/١٠٨)، البحاوي (٣/٤٣٦).

(٥) في توجيه قوله: **﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾** ـ قلم يابع حتى بلغ الإحسان وقلنه ولا بعد كل رأيه ـ الطبرة.

﴿ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا ﴾ تدعونا إلى الاجتماع عندها ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ﴾ ما يتكأ عليه من النُّمْرُق والطِّنَافِس.[1]

﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾ قصدت بذلك اختفاضهن لأنها كانت تعلم أن يدك يوسف إذا ظهر سالف عقولهن وقد يجب فيه أنه إذا رأى الخاتجر يهبت ويظن أنهن قاصدات أنه فيذهن عنه.

---

(1) السُّرادق جمع لِمُرْدَق وهُرْدِق وهُرْدِق لغات وهو رواق، وسماط صفوف.
انظر: لسان العرب (مرفق) ٢/٣٦١٠.

وأما الطنافس فقال في لسان العرب (طنفس) ٤/٢٧٦٠: الطِّنْفِسة والطِّنْفِس الشيء فوق الرحل وجمعها طنافس وقيل هي السماط فقال ابن سَبَرَّة: وقيل: هي حَصِيرٌ.

(2) هذا القول في ﴿ مُتَّكَأً ﴾ قال به ابن عباس -رضي الله عنهما- ومجاهد بن جبر وقتادة، واختاره أبو عبيدة في غير القرآن (١/٥٤٠، وانظر/ي ٢/٢٩٦) والزجاج (٣/١٨٠).

(3) قال الزمخشري (٢/٤٧٤): "وقد بعد أن قصد الطبخ بين ذكر ما يقع قطع الخادم أو أيديهن لبعض أيديهن فتحكمهن بالحمية والجول ووسف من حركتها إذا حزم على نسوة فصدمت في أيديهن الخادم وتوهم أنهن نهين عما أمرهن به. فصرن يسرعن حتماً.

وقيل: ﴿ مُتَّكَأً ﴾ بمعنى طعام وشراب، لأنهم كانوا يتكئون إذا جلسوا للتناول تَرَفُّهاً(١).

ومن هاهنا: ﴿ مُتَّكَأً ﴾ طعاماً غُرِّ حزّاً(٢)، كأن المعنى متعمداً بالسكين؛ لأن القاطع يتكئ على المقطوع، وقيل: هو الزُّمَّارُوْن(٣) وهو الرغاق الملفوف المحشو بالسمّ.

﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ ﴾ استعظمنه لفائق

---

(١) انظر: تفاسير الطبري (١٢/٤٠٠)، (٣٤٤٠٠)، البسيط (٢٤/٢٩٦)، الكشاف (٢/٦٧٦).

(٢) وكره هذا التفسير الزجاج (٣/٢٧٧).

ورد ذلك الفخر الرازي (١٨/١٤٠) قال: الطعام.

(٣) قاله الزجاج (٣/٢٧٧).

(٤) رواه الطبري (١٢/٤٠٠٧) عن الحسن بلفظ: الموسوره.

(م) في ساقيه الأصل وَمن هو الذي في المتحرك يقال لبه سنوسكك. منه.

والمثبت الصحاح (ساق) (٤/١٦٠٧)، فتح العين (ص٢٩٤).

جماء: قيل: كأنّ يُرى ناقلوا وجهه على المحيطان»[٣٣]. وقيل: أكبرتُ: حضنتُ من شدة الشَّبَق، من قولك: أكبرت المرأة إذا حاضت[٣٤]. والله

---

(١) رواه ابن جرير (٢٩/١٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية على بن أبي طلحة وهي ضعيفة. وكذلك والسياق وابن زيد به، وقال ابن قتيبة في غريب القرآن ص(٢١٧). وسيأتي توضيح في الوسيط (٢٧١/٢) لمعظم المفسرين.

(٢) وانظر: الكشاف (٢٧٨/٢).

(٣) ذكره الطبري في (٢٩/١٦) من إسناده ابن أبي طريف وذلك لإرهابتي سيئ[٣٤٨/٢].

(٣) رواه الطبري (٢٩/١٦) عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن عيسى بن أبي عزة به.

وروته ليث عن عاصم، واختاره ابن الأنباري. راه المسير (٢١٤/٤).

(٤) قال في اللسان مادة (شغف) (١٧٠/٩) «الشغف: شغاف القلب وقيل: وسطه، وقال شمر: شَغَفَهُ الحبُّ: أصاب شَغَافَ قلبه».

(٥) انظر: الحجة للفارسي (١٠٠/٤) و لسان العرب (كبر) و(حيض) و(١٢٢/٥).

وقد أنكر هذا المعنى كثير من المفسرين وأهل اللغة مثل: الجوهري في هجر القرآن (٣٠٩/١) والراغب (٢٦٠/١) والزمخشري في الكشاف (٢٧٢/٢) والطبري (٢٨/١٦) وابن عطية (٣٦٣/٣) وغيرهم.

وقال ابن منظور: «أما الحيض فلم يُسمع من العرب إلا في النساء» ص.

قلت: أما ما ورد عن ابن عباس -رضي الله عنهما- فإنه من طريق عطية العوفي عن ابن عباس

لا يخرج ».

انظر: المصنف لابن أبي شيبة (٧/٤٨٣)، ومؤلف الأحمال (٢٦٢/٢).

وأما ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «نظر المصطفى لأبي بكر (٤/١٤)، فذهب بعضهم (٤/٢٨٦) فإن ذلك: أفضلهم، أفضل».

قال الواحدي في التفسير (٤/٢٦٦): قال أبو عبيدة: أكرم: أفضلهم في حالة وهذه وأبوه، ومن أحمد الأكرمون من الخيل، فرس كريم، وكذلك قد يقال في الخير، وقد تجرد الزكاة لمضمة وكذا وأخيرًا، قال ابن الأعرابي: الكريم: الذي يكون من فرعين وأصلين وما هاهن من جهته. وهذا الذي ذكره أبو عبيدة هو معنى رواية ابن عباس: أعمد.

وقال الحافظ أبو عبيدة: هذا الحرف (٤/٢٨٦، ٢٨٧) وذكر عن هذا الحرف الجوزيه الطبري في تفسيره (٢٦/١١٤).

وذهب الأزهري إلى مسلك آخر فقال: أولًا صحت هذه الطبقة كلهن الخيل فهذا فرع حسن، وذلك أن الزكاة إذا حالت أولًا ما أخيل فقد حرمت من حد العمل بأن لا حالت فإنها، فأكرمت أي: صلحت فصلحت في حد الخير تجريت عليها الأثر والنهي. اهـ. (٢١١/١٠) [لا الأزهري وإنما هو الأزهري هذا هو المعتاد في كتب].

قال الزجاج (٢٠٧/٥): والمعنى: ﴿أَكْرَمَكَ﴾ بمعنى هذا لأنه إذا يجزا أن يقول: أفضله قد حفظك ما هذه قال: حفظ لا يحتمل في ذلك. اهـ.

وجزم قال الطبري في (٢٦/١١٤) وغالبًا، وسائل ترجيه الزجاج فقد قاله.

فهذا قول الأزهري الذي لا الزكاة تحمل الخيل على صحة الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأما في صحت عند سلمنا أنه لم وحفظ الله ورفعة الله عنه كذلك.

للمصدر[1]، أو لوصف على حذف الآخر[2]. روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتُ فيما هو فد أُعطي خَطَ الجمال»[3]. يُرْتَجِع فيقال: خاتمٌ خَطٌ، والخُطُوط: الخواتيم[4].

(ك) ابن: أكبرك الإخلاص.

(خ) ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): الخط: الأثر.

(ز) ذكر الوجهين البخاري (ت ٢٥٦هـ).

(ع) روى مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ (١/١٤٦ رقم ٢٥٩) عن أنس بن مالك ﷺ، بلفظ: «بخطر الفحل».

وأما حرف الظاء، ورد فقد ذكر البخاري فرعاً، وأنه خطيء فيه طوق بحذف أو وهدت ما ارتفع، أو الطاء في الظاء، مثل الظاهر من الجبل أو شرخ جديد الإسراء أو أكثرها، وقيل: الظاء بوضوح، إذا سئل عن أرجوزة لابنه عن أنس: أظاءٌ هو فد أعطي خطر الفحل؟ نفى القراري (٦/١١٧) و دار الفكر ١٤١١هـ.

(ن) ابن: الطلال.

(ع) ابن: الظلال.

الظر: حواشه بالمرج في البلاد المكرري السين: الضان في شرح الموطأ (٣/٢٩٤)، وعمدة القاري (٢/٢٦٦)، والكشاف (٣/٢٣٦)، وعمدة الحفاظ (٢/٣٠٣)، والمرقاة (٣/٣٠٣)، وفتح الودود (٢/٣٠٣)، والمعجم الوسيط (٢/٥٧٠)، وفتح الملهم (٢/٤٠٧).

وعندما عدد ابن الله وأسرار حالات بيوفوا لأنك إذا أظهرته حالت الشرائب في عندوهن عدداً لك.

(وَقَعْقَعْنَ لِي بِيَمِينٍ) من فرط الخيلاء **(وَقَدْ حَنِثَ يَدٌ)** [تعداد الفا]ء كلمة البراءة والتنزيه".

قول "ء" حرف جر استعمل مصدراً واستُدِلَّ عليه بما قُرِئَ به منونًا"، وإليه

قلبه، ولم تبت في الدنيا كالقابل. "الآن بُتَّ ذات". قال المحلي في بيته الشعر: "ويقال: لما كبرت سني "استعنت" فأتيه فعمله "كبرت" وإذا قيل والعيش لما لا يعدس ويروى في الحاشية الهوادة". اهـ.

(١) ما بين المعقوفتين سقَطَ من هنا.

(٢) قال الزهراني (٢١٨/٩): "وعلى كلمة تفيد معنى التسريه في باب الاستدار". وأنكر ذلك أبو حيان وقال: "وما ذكر... غير معروف عند النحويين" (٧٥/٠). والجاب الحسين المحلي بقوله: "وجاب: إن المعنى الذي ذكره الزهراني لا يعرفه النحاة. ولكنه ورد[ا] بالذكر ورد في كتبهم كأهم ذكروه في مسألة الأفعال دون المعاني". الثمر المنضود (٨٤٢/٢).

وانظر: الصحاح (٢٧٤٦).

(٣) كذا. ولعل

(٤) في نسخة أبي الحسن (بعانة ظ).

انظر: تحفيز في شرح الفرائد لأبي عاشور (٣٠٣/٢)، البحر المحيط (٣٠٣/٢ - ٣٠٤).

واختار هذا القول الزهراني (٢٩٩/٢).

ذهب سيبويه واستدل أيضاً على حرفيتها[1] بعدم وقوعها صلة لموصول[2]، وعن المبرد أنها فعل[3]، واستدل عليه بقول القائلة:

وما أُختُهَا بِنْ الأقوامِ مِنْ أُحدٍ[4]

ولم يقل: حاشا أزيد وعمرو الخبر لا يحذف على مثله[5]. وأصل الكلمة حاشا بالألف وبه قرأ أبو عمرو في الموطن والباقون بحذفه[6]، وهي لغة الحجاز، وعليه رسم المصاحف[7].

---

(1) من: حرفها.

(2) انظر: الكتاب (٢/٣٤٠-٣٤٢).

(3) انظر: المقتضب (٢/٣٤٢)، مشكل إعراب القرآن (١/٢٤٠).

(4) صحر بمد من قصيدة يمدح بها الحسكان وبعجز إليه وصدره:

ولا أرى فاعلاً في شيء يشبهُهُ .....

(5) انظر: الكتاب (٢/٣٤٠)، نقد الشعر (١٨٤/١)، الدر المصون (٥/٤٨٦).

(6) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٨٤)، مشكل إعراب القرآن (١/٢٤٠)، البيان لابن الأنباري (٢/٤٢).

(7) انظر: البسملة ص(٤٨)، البسمة ص(١٠٥).

(٨) انظر: البسمة والوضع السائري، للشيخ الأول صرور الدائي ص(١٥).

﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ لأنا لا نعد الخيال غير معهود من البشر، ونعجب أخيرا إنما الحيرة إقدامًا على ما يليس كونها تخيلي الخيال عليه ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ لأنه لا يعهد مثله من البشر، ولا يقدر في النفوس حال الملائكة، ولذلك يشبه بها الصور الحسنة كما يشبه بالشيطان الصورة القبيحة. ولا دلالة في هذا على أفضلية الملك؛ عند الله.

(١) وما يرد فيهم فلا يستغرقها، فلا يعلمون أعلم هذا.

قال سيبويه في الكتاب: "وعلى ذلك قوله: ﴿ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴾ لما أعلم أنهما واحد وبم أخبر وضعوه لا من درى كيف هي في الحساب". (٢/٩١).

وانظر معنى القول في معاني القرآن (٢/٦٠)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٧٠).

(٢) ش: للملائكة.

(٣) هو إندارك قول الرد على الوجدي حيث ذكر في هذا الموضع تفضيل للملائكة على البشر.

انظر: الكشف (٣/٢٠٨).

وسبق شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٣٤/٣٤) حين عناني بين أيدينا أفضلية الملائكة، "بل مبادي الفيض الإلهي للعالم بأسره كمال النفوس الطاهرة، والملائكة كفضل باختيار الدليل، فإن الملائكة لأن في الدنيا والآخرة مدبرين بما يليقهم به الله، أمور مستغرقة في عبادة الرب، ولا ريب أن عبادة الإنسان الآتي أكمل من أصول الدين، وأما وهو الفيلسوف فلا يدخل الجنة فضلا فضيلة صالحة

﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ﴾ بأحب ويرها ما رأت للساعد.

﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ﴾ أي: ان يفعل ما امر عليها بأن لا ثوب ولا علك منهن. والاستعصام: البالغة في التحفظ ﴿ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ

البشر أكمل من حال الملائكة.

والمراد من الكيد وهذا التفصيل وتعليل الفعلة القبيحة بوجوه يعتاق كل منهم على حدة.

(وشيخ الإسلام رحمه الله سلسلة في هذا الموضوع انظرها في الفتاوى (٤/٣٠٩-٣٩٠).

(١) كذا في الأصل، وفي المسلك السهل: عصمه.

(٢) البيت لابن العرفرس.

انظر: حواشه ص(١٥٣)، روح المعاني (١٢/١٦).

وفي حاشية الأصل ما نصه: وقال الأمير:

من لا يحب في حبه من أي طعم الحبر أو يدره

(٣) أي: والنساء.

(٤) أي: ذاتك.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢١٨)، تفسير البيضاوي (١/٤٨٣).

القسم للموصول"، بحذف الجار كما في قوله:

أمرتُكَ الخيرَ(١)

لا ليوسف لأن الكلام في المأمور به لا المأمور لتعينه". وجعل(٢) «مَا» مصدرية أي: فَرْحَب أمري، مع تكلفه" مخالف لقول الأول.

﴿لَسْتَجِدَنَّ وَلَتَجِدُنَّ مِنَ أَصْحَابِهِمْ﴾ الأظاء بن: مَعْرَ -بالكسر-

---

(١) جزء «مَا».

(٢) سبق في سورة يوسف من (٦٨٩) وقلته.

أمرتُكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرت به فقد تركتُكَ ما دانٍ وما ذَهَبَ

فلا «ما» الأولى ولا الثانية اسم.

فالله الرفاعي (٢٨٤/٣) والبخاري (٤٨٣/١)، وأبو عمار (٥٠٨/٢).

(٣) انظر: الكشف الفارسي (٤٤٦/أ/أ).

(٤) كذا في الأصل، وباقي النسخ: وحده.

(٥) جزء الرفاعي (٢٨٤/٣)، والبخاري (٤٨٣/١)، وأبو عمار (٥٠٨/٢)، وعلله فيكون الضمير عائداً إلى يوسف، والظاهر: وإلى أبيه في بعض أسرابه إلخ.

(٦) كما في باقي النسخ: ثلاث.

يَمْنَعُ مَنَاعًا"[1]، والنون المؤكدة في ﴿ لَيُكُونًا ﴾ راعت ألفاً إما إجراءً للوصل مجرى الوقف[2] أو خلاً على التنوين يجامع أن كلا منهما نون ساكنة وقعت طرفاً بعد فتحة[3].

---

(١) قال في المفردات (ص٤٨٩): "خلال: خلاً صِلاً" في حد الكبر، ومَنَعَ مَنَاعاً ومَنْعاً في واقل: أسال العرب (صغر) ٤/(٤٥٤).

(٢) قال أبو الحسن الدافي في التلخيص ص(٢٩٦): "واختصح أيضاً خلف الخاص، على رسم الوقف الخفيفة كما وجدناه نقلاً عن موصلها".

في يوسف ﴿ لَيُكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ وفي الحاق ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ أما ١٥، وذلك على سبر الوقف. اهـ.

وقال الرصاع (٧٨٠-٨٩٤): "قراءة الجمهور أيضاً بالوقف عليها بالألف لأن قبلها الفتحة لمدل عليها في الوقف لأن قبلها ياءً ساكنة فلذلك وقفت بالألف... ولم".

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٨٢)، الدر المصون (٤/٤٩٢).

﴿ قَالَ رَبِّ أَيْسَجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ أسند الداعية إليهن كأنهن قلن: أطِعْ مولاكَ وإياك والعصيانَ والسجنَ فاختارَ إلى مولاه وآثر السجن للاحقّاه، وصاف فإن الشاق تضحمل في جنبها، ولذلك ترى أهل العالم يتلذون بالعبادات ويلقون النفيل أكثر مما يتلذون بالمآكل والمشارب، والنوم على الحرير.

﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ ﴾ حبائهن وخداعهن ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ أميل إليهن ﴿ مِنَ الْجَهِلِينَ ﴾ في الحكم، وقيل: الجاهل هو الذي لا يتحرز عن السوء، وإن كان حليماً

﴿ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ﴾ جافة؛ سُمِّيت معدوداً من أجهال الدين لا يعلمون عظمة الله، ولذلك قيل: من عرف الله لم يعصه.

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ أجابه إلى سؤاله وصدق الرؤيا، وتحقق من كيدهن.

قيل: إنما ابتلي بالسجن حيث اختاره ولم سأل الله العافية لئلا تمن عليهن مع عدم دخوله السجن.

وأما رأي رسول الله ﷺ رجلاً يقول: «اللهم ارزقني الصبر» فقال: «سألت البلاء فاسأل الله العافية».

---

(١) لفظه قبعوني (٢٣٩٤)، والبخاري (٤٨٤٣)، والفرطي (١٢/١٨٤) مبهماً.

وفي حذا نظر لأن ولي هذا يحتاج إلى دليل صحيح، إذ قوله: «قال: ﴿كَيْدِهِنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ في مقابلة ما حكاه عنه توهمته، إذ لم يقل الفاحشة ليحسن لأمر أن السجن سجن ما فيه من الذنوب، أكمله إلى من سخرها له تعالى، ولو كان قيد ذكرته وسلف مقابله ليه ما يوهل هذا، فتدبر حق تدبره، والله أعلم.

(٢) رواه الإمام أحمد (٣/١٢٣) وقم ١٢٠٧٠ و ١٢٤٦٠، والترمذي كتاب الدعوات (٣٤٩٠)، وابن ماجه (٣٨٤١) من حدة بن حبل ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب. وذكره الألباني في الصحيح بين الرواية وقم (٧٠٩).

﴿ فَصَرَفَ عَنْهُمْ كَيْدَهُنَّ ﴾ بأن عصمه عن ارتكاب الفاحشة ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لدعاء ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بمن يصلح للإجابة، وعنه ﷺ: «ترب أشعث أغبر يطيل السفر يرفع يديه يقول: اللهم، ومأكله حرام ومطعمه حرام، وغذي بالحرام أنى يستجاب له»(٢).

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾ ظهر لهم العزيز ومن في معناه من الحكام والمراكب ﴿ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ إلى زمان ثم بلغنا أنه ورد وكان العزيز نبي شعيبًا الطفل والقوائي فطمأن أيديهن»(٣) كما لا يبعد لكن كان مطلوعًا»(٤) هذا على عادة ملوك مصر، وقد نقل الجمهور أنه كان عزيزًا»(٥) هذا

---

(١) ويؤخذ مسلمًا، كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب (٧٠٢/٢ رقم ٦٥) من حديث أبي هريرة ﷺ، بلفظ: «يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا... الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء... » الحديث.

(٢) وأثبت بعد شعبة الأعمش فطمأن أيديهن، فإن بقيتها عند إخراج يوسف ﷺ من السجن، فكان هذا هو مآب وقته والله أعلم.

(٣) كما قال الأعمش، وابن السبيع: مطولاً.

(٤) راجع ص (٩٢٢).

(٥) راجع ص (٩٢٣).

وقصد امرأة العزيز أنه إذا لبث في السجن برهة من الزمان يختار رضاها ويترك الخلاف والفتوى فإنه حينئذ لا يقدر على تحمل ضيق السجن وهي تظهر أنه حبس لأنه غريم وعلل لهم من الكبير بزيادة المَوْزِ.

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ الفتى أن دخل ساعة وخلوه من خدم الملك تحدثوا بينهما: "الشراب" والخبازة ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ ﴾ هو الشراب ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ ﴾ حكاية الماضي بالمستقبل ﴿ أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ عنباً سماه خمراً باعتبار ما يؤول[٣٣]، وقيل: الخمر هو العنب بلغة عمان[٣٤].

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٣).

(٢) المسؤول عن شراب الملك.

(٣) في ب: ما يؤول إليه.

(٤) ذكره الزجاج (٣/١٠٩)، وابن الأنباري، وعزاه ابن الجوزي لأكثر المفسرين. زاد المسير (٤/٢٢٢).

(٥) جوز: لبغة عقيلية، سماكحبور في حجرب الحزب، وسموذ إلى حجر بن سأ، وهم الذال وكعمة تحمدة.

انظر: الأساس (٢/٣٤٦)، فالله أعلمك به. (٣٤).

(٦) روى الطبري (٧/٤٦٧) عن المجاهد قال: هو بلغة أهل مكة.

وروى الديلمي عن أبي صالح قال: "الرُّطب يسمى الخمر الجمر". الزهرة (٢/٨٧٢).

﴿ وَقَالَ الْآخَرُ ﴾ إخبار ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ﴾ تَوْكِيدٌ بِتَأْوِيلِهِ: ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ تأويل الرؤيا: كان أهل النسب يعرفون الرؤيا عليه فيحسن تأويلها.

والأويل عدم التقيد بالرؤيا، إذا نزلت من المحسنين فيا تأتى ولذا:" كان إذا مرض أحد من أهل النسب قام عليه وسمى فى أعرج جهده وإذا استطاع أحمد جبر بن ».[٣٠]

ومن شدائد: "كان فى الجب نبأس قد انقطع رجاؤهم وطال مزهم فشرع يقول لهم: أبشروا وأصبروا فإن هذا آخركم وفيه الموت والأجر. فقالوا: يا رباه قد فيك من تكون؟ يا فتى؟ ما أحسن وجهك وما أطيب كلمة يذوق كرنا لنا فى

(٢٩) فى لوح (٦/٣ ـ ٤٠). "وقال الطبرانى: أظنه فى لحاة عمار لم أسمع لسلمه".

وانظر: لسان العرب (حبر) (٤/٢٠٥).

(٣٠) روى ابن حبر عن (٢٨٦/٦) عن ابن يزيد بسنده، وكذا فى تهذيب (٢٤١/٤)، والرهبرى (٢٨٢/٣)، والحموى (٢٨٦/٦) وغيره.

(٣١) انظر: الطبرى (٢٨٦/٦)، البسط (٢٨٦/٦)، الكشاف (٢٨٣/٣)، ابن كثير (٢٤١/٤).

(٣٢) روى ابن حبر عن الضحاك (٢٨٦/٦).

وانظر: تفسير البغوى (٢٤١/٤)، الكشاف (٢٨٣/٣).

جوارك. قال: أما يوسف من صفي الله يعقوب بن ذبيح الله إسحاق⁽¹⁾ بن خليل الله إبراهيم. فقال الملك: ما اسمك؟ قال: أسمي أسماني⁽²⁾ عليك سيداك⁽³⁾.

وروى⁽⁴⁾ أن الملك قال له: إنا نحبك. فقال: إياي وحبي فإنه حالني وأحبني أهلي⁽⁵⁾ وداخل على من حب الملاء⁽⁶⁾ أن يصيبه ما أصابهم. داخل على من حب الملاء، وأحبني أهلي⁽⁷⁾ فدخل⁽⁸⁾ على من حب الملاء، وأحبني زوجة خاصبي فدخل على من حبها بلاء⁽⁹⁾.

وعن الحسن⁽¹⁰⁾: استعمله فقال الشرابي: إلهاً؟ آراني في بستان فإذا به أتاه

---

(1) راجع (ص٩٠٧). حيث كان أن الضراب أبي الذبيح هو إسماعيل لا إسحاق عليهما السلام.

(2) وردي ابن جرير (٧/٤١٦) عن قتادة، وذكره الرهاوي (٣/٣٢٣).

(3) أي: الملوك الأعلام.

(4) في ك: "ابن" بدل كلمة "أن" وهو خطأ.

(5) كذا في ف، وساقط من بقية النسخ.

(6) وردي ابن جرير (٧/٤١٦) عن محمد، وذكره الرماني نسبة (٧/٤١٦).

(7) هكذا في النسخ من غير ذكر أبو عمرو الضمادي، أو الشعبي، وقد قال عطاء عند سفيان: ليست سنة خلوة بعلة وقيل: عن ظلم، روى عن سالم بن عبد الله، وعن رجاء بن حيوة، أبو إسحاق وهلال وأبو الوليد، ثقة، مات سنة ست أو أربعين. تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٥٠٠-٥٠١.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/٤١٦) ذكر أن خلوة الحفاظ (٧/٤١٦).

(8) ساقطة من ص و ك.

(9) ساقطة من ص و ك.

بثلاثة عتائد من الحب فلطمها وصفعها في كأس الملك وسقيه، وقال الخبازُ: إلى أن فوق رأسي ثلاثة سلال فيها أنواع الأطعمة وإذا سباع الطير تأكل منه».

والقصيرة في ﴿تَأْبِيلِهِ﴾ راجع إلى قصد عليه.

﴿ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ لا وصفاء يا بعدان من الإحسان على أهل الدنيا وصف فلنه يا هو فوق ذلك، وهو الإخبار بالغيب بأنه يعلم ما يحمل إليهما من الطعام أي وقت، ويصف فلما ذلك وبلغ الأمر وقل وصفه، وإنما ذكر هذا قبل أن تأتيهما على نفسه ليتوصل منه إلى الدعوة إلى التوحيد؛ سمع أنه ليس كلاماً أجنبياً

(١) ذكره الرهدري (٢/٢٨٣)، وهو في أحاد عليه مسندًا.

وقد روى ابن جرير (١١/٣٠٠-٣٠١) عن ابن سمرة -ﷺ- والسدي أن صاحبي السجن قالا ذلك ليمتحنا به رؤياه -ﷺ-.

وانظر: تفسير الثعلبي (٢/٢٤٦)، وزاد المسير (٤/٢٤٩).

(٢) وهي في الآيات ما يدل على أنهما قالا ذلك امتحاناً لرؤياه -ﷺ-، بل ظاهر الآيات أنهما رأيا ذلك حقًا.

وانظر جمع الآثار الدالة في الكتاب: (٢/٢٨٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٠٠).

من السؤال، لأن الإخبار بالغيب يناسب تأويل[1]. الرابع- وهذه طريقة الأخبار من الأنباء والعلماء بقدوم الأنواء والغدايا؛ بأن يدعى جواب الفتيا بنهوض بلدك السائل عن الأدنى والأعلى، ما ذكر لـه لا ما يسأل عنه.

وفي حكاية الله ذلك إشارة إلى أن العالم إذا لم يُعلم منزلته في العلم فإنا وصف نفسه بما هو عليه في نفس الأمر وقرعت له أن يعتبر نفسه لم يكن ذلك من تزكية النفس الذي نهيناه[2].

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ وحياً وإلهاماً ليس من الكهانة [3] والتنجيم[4] في شيء، ﴿ إِلَى تَرْكَبُ وَلَا تَفْتُرُ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْلَّهِ وَهُم بِالْآخِرَةِ

---

(1) من: تأويله.

(2) ذكر نحوه هذه العبارات في الآية الزمخشري (٢/٢٨٤).

(3) الكاهن: هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، فكانه ابن الأكهم في الجاهلية (كهبل) (٤/٤١٤).

(4) التنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الأحوال الأرضية.

انظر: لسان العرب (نجم) (١٢/٥٧٠)، تيسير التوزير المفيد من (٣٨٢).

(5) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٠٠).

﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥) معنه الله، بل يقابلوها بالتفكر.[1]

﴿لِصَاحِبَيِّ السِّجْنِ﴾ يريد صاحبي الزنزانة، والإضافة هنه كالإضافة في كوكب الحرقاة.[2]

...وسادي الملوك[3]، أو الصاحب بمعنى الساكن نحو: ﴿أَصْحَبُ الْجَنَّةِ﴾[4]

---

(١) ف: «الفكر».

(٢) وأنزلته في قلبي، قد يضاف إلى الشيء لأدنى ملابسة، ومنه قول الشاعر:

إِذَا كَوكَبُ الحَرْقَاءِ لاحَ بِسُحْرَةٍ ... سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غُزْلَهَا فِي الغَدَائِرِ

"كوكب الحرقاء" هنا هو سهيل فصار يقسم به، و"سهيل" مطلع بعد الفجر بكوكب الحرقاء وجعلة "كامب" مرتب إذا رسم كامب أي ترتب، والمعنى: أنها بعد ما تظهر سهيل سوف ترتب هي، قوله: استدارت الرياح إذا هرمت في الغزل أي الصوف، قال ابن حيّ: "الغدائر جمع" غديرة هنا هنا في صلبة عند الشاعر". انتهى. المحقق (٢/١٤٦).

وانظر: المفصل في ١١/٥٠٠، الحرقاء ١٠/٢٠٦.

(٣) أي أن الإضافة للظرفية، فالمعنى: يا صاحبي في السجن.

قال الزمخشري (٢/٣٨٥): "كأنه أن الظلة مسروق فيها غير مسروق كقولك للسجن مصحوب فيه غير مصحوب، وإنما الصحوب فيه وهو نوف -عليه السلام-". انتهى.

(٤) سورة الحشر، من الآية (٢٠).

و﴿أَعْنَتَ آذَانِي﴾ (١) ، ﴿لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (٢) كل شيء أخذت حصته وسلطته. مثلٌ ضربه لهم في عبادة الله وعبادة الأصنام لأنهم كانوا يعبدون الأصنام".

﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ﴾ كان الحبر إلى شَيْ بالذهب لا حاصل له إلا

---

(١) سورة الفرقان من الآية (٣٠).

(٢) ذكر هذا الوجه مقاتل بن سليمان - رحمه الله - في تفسيره (٢/٤٩٢)، والطبري (٢/٤٢٦).

وذكر الوجهين ابن قتيبة (٢/٥٠٨)، وابن الجوزي (٢/٤٨٣)، وتفسير البغدادي (٢/٤٤١)، البحر المحيط (٥/٤٠٠)، وابن كثير (٢/٤٩٦-٤٩٧).

(٣) ذكله الزمخشري (٢/٤٨٣).

قال الخفسي في شرح الحبر ص(٤١٦): "هو إشكال كان الظاهر في سياق الأسماء وعبادتها بأن يقال وعبادة ذلك قال: لكن الضمير أعاده على نسبة المؤكلة وأصلاً إلى عبادتهم حق من سبه واحد فهارع فوضع موضع الرب والوثن وليه "الله" تكرمة مقابلة لقولك: "الرباب" لكونه ثمثل: ﴿ مَنزِلَةَ لَكَ بِرَبِّهِ مَّا يَشَاءُ لَكَ بِرَبِّهِ لَكَ بِرَبِّهِ لَكَ بِرَبِّهِ مَا يَشَاءُ لَكَ بِرَبِّهِ مَا يَشَاءُ لَكَ بِرَبِّهِ مَا يَشَاءُ

ذلك الاسم. أرأيتَ ما أوهمه الكلام السابق من كون الأرباب هي معنى الربوبية أفي الجملة؟!» اهـ.

[أقول]: والضمير في ﴿تَعْبُدُونَ﴾ في هذا راجع على المخاطبين»[1].

﴿إِنِ الْحُكْمُ﴾ في أمر العبادة ﴿إِلَّا لِلَّهِ﴾ لا يشترك فيه أحد ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ بأيدان لا تحريه.

﴿ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ المستقيم الذي لا عوج به»[2]، أو الذي لا يزول ولا

---

(١) سقطة من مر زلزله.

(٢) [ت] الطبري الطبري (١٠/١٦٠) تفسير البغوي (٤/٢٤٣)، الكشاف (٢/٨٨٦)، تفسير البحاري (٤/٨٨٤).

(٣) ما بين القوسين ليست في ي بعد قوله: إلا ذلك الدين.

(٤) قال الزمخشري (٢/٨٨٦)، والبيضاوي (٢/٨٨٤)، والأول أحق فقط على معنى فاحكم له تعالى في العبادة والأخلاق والأفعال ولا تحكم ولا تأله معه الآلهة المزعومة فليس فيه ما ذكرتم فتبصر.

انظر: الوسط (٢/٦١٦)، تفسير البغوي (٤/٢٤٣)، الحرر الوجيز (٣/٢٦٦)، زاد المسير (٤/٢٤٣).

(٥) ذكر أبو حيان في تفسيره قول الزجاج (٥/٢٨١)، والطبري (١٠/١٦٠)، والواحدي والبغوي وابن عطية وابن الجوزي والزمخشري السابقين.

والحاصل: ما تقدم من (٢٦٢) و(٢٦٣).

يختلف باختلاف الشرائع: ﴿وَلَيَحْكُمْ أَتْبَاعُ الْإِنْجِيلِ لَا يَتَعَدَّوْنَ﴾ (١) ذلك فيهم وفي العمالة.

﴿يَصْنَعُ الْبَيْضَ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَبِيعُ زِبْدَ حَمْرًا﴾ يريد الشرائع؛ لأنه الذي رأى عصر الخمر في كلام الملك ﴿وَأَمَّا الْآخَرُ﴾ يريد الخبائر ﴿فَيَصْلُبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ﴾ فأما نص [عليه] (٢) الخبائر على الوجه المذكور قال الخبائر: «ما رأيت شيئاً قط إلا وقد علمته، فما قال: ﴿فَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (٣) أي: ما علمه كذلك إلا علماً منه أنه كائن أو صادقاً، وإنما وُكِّد الأمر وإن كان الرؤيا أمرين لأنهما أُريتا استباحة علانية ما رأى بيقا».

---

(١) قال فرعونية (٢/٢٤٦) «الكتاب الذي نزلت عليه الفرقان».

(٢) انظر: البحر المحيط (٥/٣٠٠).

(٣) سقط من ب و ك.

(٤) رواه ابن حميد (١/٨٤ ـ ٩٠) من طريق ابن سعيد ـ به ـ وأخرجه والسدي، وقال به (٦/١١٦).

وراجع ما تقدم في نص (٢٩٩).

(٥) من «أ».

(٦) قال في «الفتح» (٤/٣٠٦) «وأن الصلاة إنما هي معلقة لمرضا الذي لم تحل به الصلاة، وهو الحدث، فإذا زال حدثه بالوضوء زال المانع، أو لعلها كانت فضيلت وأصيبت الصلاة على ذلك».

﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ ﴾ [إنما عبر عن معتقدهم بالظن؛ لأن التأويل كان بالاجتهاد، وقيل: الظان الشرائي»، والأولى أن يكون الظن بمعنى اليقين من يوسف أيلائم ﴿ جَآءَهُمۡ ﴾ جزمه بالاخبار بالغيب.

آخرجه وعبدالله الأحمد عنه. عنعنة.

وانظر: الكشاف (٢/٤٨٦) تفسير البيضاوي (١/٤٨٦).

(١) رواه ابن جرير (١٦/١١) عن ابن عباس.

(٢) ذكره الزمخشري (٢/٤٨٦) وابن عطية (٣/٤٨٦) والبيضاوي (١/٤٨٦).

(٣) ليأس مكرر في قد.

(٤) قاله ابن السائب عن أبي صالح عنه، وبنظائر. رواه ابن شيبة (٢/٢٧٧).

واخترجه الطبري (١٦/١١) والواحدي في الوسيط (٢/٤١٤) والبغوي (٢/٤٢٣) وكثير من المفسرين.

وقال الزمخشري (٢/٤٨٦) الكاذبة يوسف إذ كان يقوله بطريق الاستعجاب. وإذ كان بطريق الوعي فالظان هو الضربي، أو يكون الظن بمعنى اليقين. انتهى.

وقد أخطأ ابن جرير (١٦/١١) من قرأ قتادة بأنه قارئ قرأ بتشديد الذال من غير تأويل أما تأويله فغير صائر معنا أما تقدير غير من أمر أن كاذبا أو لا يكون بأن ظان أو ساء أو يؤمن على ذلك في كل أحواله. ويؤيده ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ الخ. فتعين بالأمر أو الاخبار بالغيب.

﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ لما يصح ذلك إلا وهو يعلم بأن أعمرها هلاك، فعبارة كثير لا تعلق عنه. باختصار وتصرف.

﴿ أَذْكُرُكَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ بأن عيوس ﴿ فَأَنسَىٰهُ الشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ إسناد إلى السبب(١) بأن الشيطان حصل بوسوسته ﴿ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ قيل: سبع سنين، وقال ابن إسحاق: اثنتا عشرة سنة، وقيل: ثلاث عشرة سنة، وقيل: أربع عشرة سنة، وقيل: خمس عشرة سنة، وقيل: ست عشرة سنة، وقيل: سبع عشرة سنة، وقيل: ثمان عشرة سنة، وقيل: تسع عشرة سنة، وقيل: عشرون سنة، وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: أربعون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: ثمانون سنة، وقيل: تسعون سنة، وقيل: مائة سنة، وقيل: مائة وعشرون سنة، وقيل: مائة وثلاثون سنة، وقيل: مائة وأربعون سنة، وقيل: مائة وخمسون سنة، وقيل: مائة وستون سنة، وقيل: مائة وسبعون سنة، وقيل: مائة وثمانون سنة، وقيل: مائة وتسعون سنة، وقيل: مائتا سنة، وقيل: ثلاثمائة سنة، وقيل: أربعمائة سنة، وقيل: خمسمائة سنة، وقيل: ستمائة سنة، وقيل: سبعمائة سنة، وقيل: ثمانمائة سنة، وقيل: تسعمائة سنة، وقيل: ألف سنة، وقيل: ألفا سنة، وقيل: ثلاثة آلاف سنة، وقيل: أربعة آلاف سنة، وقيل: خمسة آلاف سنة، وقيل: ستة آلاف سنة، وقيل: سبعة آلاف سنة، وقيل: ثمانية آلاف سنة، وقيل: تسعة آلاف سنة، وقيل: عشرة آلاف سنة، وقيل: أكثر من ذلك، وقيل: لا يعلم عددها إلا الله، وقيل: إن الله تعالى أوحى إلى عيوس: أن اخرج من السجن، فقال: لا أخرج حتى يأذن لي ربي، فلما جاء الرسول قال: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن، فلما سأل الملك النسوة قلن: حاش لله ما علمنا عليه من سوء، فلما رجع الرسول إلى عيوس قال: الآن حين صدقت النسوة ربي، فلما قال ذلك دعا جبريل فقال: أين وعدك يا عيوس؟ فقال: يا رب لم أعلم أن لي عندك وعدا غير أني قلت كلمة رحمت فيها أبويّ، فقال: لأجل هذه الكلمة لبثت في السجن ما لبثت، ولو أنك لما جاءك الرسول خرجت لخرجت، ولكنك أردت العقوبة فعاقبتك، فقال: يا رب فكيف لي بالخروج؟ فقال: قل: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، فقالها فخرج، فمن أراد الخروج من الغم فليقل هذا، وما ذكره الإمام من أن عيوس لما قال: اذكرني عند ربك، أوحى الله إليه: يا عيوس أتجعل بيني وبين خلقي وسائط؟ لأطيلن حبسك، فلبث في السجن بضع سنين، فهو مما لا يعول عليه، وقد ورد في الحديث: «رحم الله أخي يوسف لو لم يقل: اذكرني عند ربك لما لبث في السجن ما لبث، ولو أنه لما جاءه الرسول خرج لخرج، ولكنه أراد العقوبة فعوقب، فقال: يا رب فكيف لي بالخروج؟ فقال: قل: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، فقالها فخرج، فمن أراد الخروج من الغم فليقل هذا»، وما ذكره من أن عيوس لما قال: اذكرني عند ربك، أوحى الله إليه: يا عيوس أتجعل بيني وبين خلقي وسائط؟ لأطيلن حبسك، فلبث في السجن بضع سنين، فهو مما لا يعول عليه، وقد ورد في الحديث: «رحم الله أخي يوسف لو لم يقل: اذكرني عند ربك لما لبث في السجن ما لبث، ولو أنه لما جاءه الرسول خرج لخرج، ولكنه أراد العقوبة فعوقب، فقال: يا رب فكيف لي بالخروج؟ فقال: قل: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، فقالها فخرج، فمن أراد الخروج من الغم فليقل هذا»، وما ذكره من أن عيوس لما قال: اذكرني عند ربك، أوحى الله إليه: يا عيوس أتجعل بيني وبين خلقي وسائط؟ لأطيلن حبسك، فلبث في السجن بضع سنين، فهو مما لا يعول عليه، وقد ورد في الحديث: «رحم الله أخي يوسف لو لم يقل: اذكرني عند ربك لما لبث في السجن ما لبث، ولو أنه لما جاءه الرسول خرج لخرج، ولكنه أراد العقوبة فعوقب، فقال: يا رب فكيف لي بالخروج؟ فقال: قل: اللهم لك الحمد، وإليك المشتكى، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بك، فقالها فخرج، فمن أراد الخروج من الغم فليقل هذا»

(١) في: السبب.

(٢) وقيل: العشرة: ما بين الثلاث إلى العشر، وقول: من أربع إلى تسع وقيل غير ذلك. وما ذكره الواقدي هو قول ضعيف، والأصمعي، والخليل، والفراء، وجماعة.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ هذه الرؤيا لم تجاوز الثلاث، وقد ورد في الحديث: «الرؤيا ثلاثة: رؤيا من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا من النفس، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يحدث به أحدا، ولا يقم من مجلسه حتى يحدث بغيره، فإن رأى شيئا يحبه فليحمد الله، وليحدث به من شاء»، وقد ورد في الحديث: «الرؤيا ثلاثة: رؤيا من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا من النفس، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يحدث به أحدا، ولا يقم من مجلسه حتى يحدث بغيره، فإن رأى شيئا يحبه فليحمد الله، وليحدث به من شاء»، وقد ورد في الحديث: «الرؤيا ثلاثة: رؤيا من الله، ورؤيا من الشيطان، ورؤيا من النفس، فمن رأى شيئا يكرهه فلا يحدث به أحدا، ولا يقم من مجلسه حتى يحدث بغيره، فإن رأى شيئا يحبه فليحمد الله، وليحدث به من شاء»

وذهب ابن عباس -رضي الله عنهما- وقتادة ومجاهد إلى أن الضرير يجزئ إذا نصح، وأنكس الجماعة يوسف ذكر ربه، وذلك من قلة الشكر، ﴿ **أَنْسَنِي عِندَ رَبِّكَ** ﴾ أي ربه إلى ملكه، وإضافة الرب إلى المخلوق عرف، بلا أدب في الجمع بين سيدين، وقد اختار هذا القول ابن جرير والزجاج وغيرهما.

الثاني: المراجع السابقة (الطبري ٧/٣٤٨، والزجاج ٣/١٠٤).

هذا وإن بعض بن ذهب إلى القول الأول كالزمخشري ومن تبعه تكلفوا وجوها يقتضي منع أحسب القول الثاني في أن أحسب به سوء أدب في الجمع بين سيدين حيث كان مقتضى من قال بهذا، لأنه عليه القول من جهة حق قال: ﴿ **أَنْسَنِي عِندَ رَبِّكَ** ﴾ وله رد هذا بعض أهل العلم وجوه منهم الإسلام ابن تيمية حيث قال:

وقول: في الصحاح أنسى الشيء أنها نسيه ذكر ربه، وهذا مع الضرائب فإنه مطابق للقرآن: ﴿ **أَنْسَنِي عِندَ رَبِّكَ** ﴾ قال: **فَأَنسَنَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ** ﴾ والضمير يعود إلى الفارب به [ي] كي هناك دليل على عكس ذلك، والله ورسله لم يسم ذكره، وفي كلام ذكرنا أربعة، وقد دعاها إلى الإنكار، وقال: ﴿ **يَسْتَخْفُونَ أَنْ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا قَالَ لَيْلًا يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ** ﴾ الآيات. وقال هنا قال: ﴿ **وَإِذْ كُنتَ بِأَعْيُنِنَا** ﴾ الآيات.

وأما قوله: ﴿ **أَنْسَنِي عِندَ رَبِّكَ** ﴾ ما يناقض التوكل، فقد قال يوسف ﴿ **إِنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ** ﴾ كما أن قوله: ﴿ **لَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا** ﴾ وقوله: ﴿ **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ** ﴾

﴿مُقَارِفًا﴾ يا يعقوب تركك له ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ أي إِنَّكُمْ ﴿إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

وأيضاً يوسف قد شهد الله أن له من عباده المتوكلين والمخلص لا يكون عاصياً بترك ما يتوكل عليه غير الله.

وأيضاً في الحسن كالصحيح عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: لا يذكر عن أحد من الأئمة ﷺ أنه قال لا أدري فإنه لا يذكر عن يوسف استخذاراً من حيث قاله الكذبة فقد أبى أن يقول لا أدري وما بعد أن قالوا ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَٰذَا أَخِي﴾ ولم يقل لا أدري.

على أن كلمات الحسن فداكم. الحر، باختصار. الكليني في الكافي (٨/١٧٤-١٧٦)، والصدوق في الخصال، الجزء الخامس، الحديث (٢٨٠).

وتقدم الجواب لا حظ ص (٩٠).

الثالث: الرجوع لا حظ ص (٩٠).

الرابع: الرجوع لا حظ ص (٩٠).

١- ما رواه ابن حيون في شرح الأخبار (٢/٤٧٦) عن ابن عباس، سئل علي ﷺ عن قوله: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ حين الكذبة التي قالوا على أبيك أي شيء حين يبتلي علي ﷺ بهذه الكذبة ثم عن قوله: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ حين يبتلي بهذه الكذبة ثم عن قوله: ﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ حين يبتلي بهذه الكذبة لا يعلم، قال: لعن الله من كذبهم وكذب (٢/٤٧٦) أيضاً الحديث طويل جداً.

٢- ما رواه ابن حيون في شرح الدعوات عن هارون بالإسناد المتقدم وقفة مرسلاً عن علي ﷺ وأحد منهما نحيل الحديث عن هارون على الحديث المتقدم، الحديث يرفض مرسلاً لا يقبل به.

قال ابن كثير والطبرسي (مجمع البيان): أوجه الروايات عندنا ما نقل عن الزجاج من حيث هو على هذه الروايات وقال أعلم. الحر.

جبريل وهو فى المنحنيق وقال له: "هل من حاجة يا خليل الله؟" قال: "أما إليك فلا، فقال: سل ربك، قال: حسبى بعلمه بحالى من سؤالى".

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾ لما نفى فرجه قذّر

---

(١) كذا فى الأصل، وبراح السبخ: قلل.

(٢) ذكره الحافظ فى تفسيره قال: ورُوِّى بنو أسد فى سنة (٣٧٠/٩٨٠) ثم ساق الحديث، وأورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٠١-١). ونقل عن ابن تيمية قوله: إنه موضوع.

والخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ) كتاب الخطباء (٢٣٧).

وإذا كان أن الشكوى لا يخرج من الدعاء، فإن القصود إلى الله تعالى، وعادة عبيده إلى الله تعالى أمرها عاجلا، ما فيهم فيها ويدعونه فيها الأعم والكراب، وو يزل عند الله المخلصين من الأنبياء والمرسلين والصالحين، وعرفه الله تعالى فى الدنيا والآخرة، وإن عبده ربنه عند الله من عظيم ومسلكم السلام، وهذا أيضاً من عند الله تعالى على الشكوى، ويدعوه عليهم فيقول: **اللهم احطها عليهم سنين كسنى يوسف** راجع ص(٢٤٦) وهذه الجملة ليوسف بالمعانى المذكورين فيقول: **اللهم أعز المستضعفين من المؤمنين** ويدعو الله تعالى أن يزول الضر على عباده الموحدين يوم بدر، راجع ص(٢٩٤) فكيف يقال إن ثم أشهر فكرك تركة الدعاء والإعراض عن سؤال الله تعالى. والله أعلم.

مُتَسَبِّبٌ الأسباب أي رأى ملكٌ مصر رؤيا هالتْه عجيبة رأى سبع بقرات سِمَان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف فابتلعت السمجاف[1] السمان، ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعاً أخر يابسات قد أدركت ويلفت أوان الحصاد فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبنها، وإنما استغنى عن بيان حال سنابل قد فقدن من حال البقرات[2]، وإنما يعقل السِّمان عطفاً للمُبْرِّ دون العدد بالمُبْرِ هو المقصود وواضح، مكمل[3].

(وَأَسْقُطُ سَبْعٌ عِجَافٌ): حالف المبرِّ للمبرِّ به[4]، وجعل الفوائد لعدم دلالة على الاعجاف سبع ليس إلا؛ لأن السائل لا تتحصر في السبع هذا طبق الواقع لقلة الشدة وكثرة الرخاء والقول[5] بأن التعبير موضوع ليبان الجنس

---

(١) حال السنابل من حيث عدمها وإتلاف اليابسات للخضر، فهو كمعلل قائل استغنا عنه لفهمه من حال البقرات.

انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، تفسير البيضاوي (١/٤٨٢).

(٢) المُبَرّ هو البقرات، والمُبَرّ أي السمان، ولو قد تذكر رسماً لعدد رسمج وثنا و ثلثا، عداً؛ لأنه يصير واقع عطفه رسماً لتذكر الأعم في المقصود.

(٣) المكمل: نحو عشرون عصاه.

(٤) في حاشية الأصل: فقد القاضي.

(٥) قال السائل من حيث عدمها وإتلاف اليابسات للخضر، فهو كمعلل قائل استغنا عنه لفهمه من حال البقرات.

والمجاز، وصلب لا يقبع البيان به وحده ولذلك لم يضف فيه: إن ذلك إنما لم يكن قرينة ذكر البقرات". وجعل "المجلد هنا في «مجالد» وإن لم يجمع لقلة، على بذل ملأ على «ملأن» لأنه نقيف".

وانظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٨٧).

ودراسة حاشية الطيبي على تفسير البيضاوي (٣/٣١٩).

(١) من: ذكر البقرات.

وللتوضيح أن الصفات ما وصف وصفاً لا لبساً فأخذ البيضاوي في تقريره إلى أن الضمير وهي به البقرات والصفات وصف لا يلبس فيها به وحده، وساقه للإيضاح في هذا التقرير 500 بقرة لم يقدم حصول بيان لمن تمكن من بقرات إلى ذكرك للموصوف مطرداً وهذا على التقرير السابق لتقدم ذكره.

(٢) من: مختلف الوزن.

(٣) انظر البيضاوي (١/٢٨٧).

أي أن الأصل أن جمع محمد على مُحَمَّد، فلا عدلت العرب على مُجَلَّد، كما أجاز فيه ابن مالك هنا:

مُجَلَّد أجمع أمر وحرد

أي أن كل من المجلد وملأه يجمعان على مُجَلَّد، ولكن جمع في الآية على مجالد عدلاً عن ضبحه الذي جاء عليه قياساً فإنه جمع على مِجْلَد.

انظر: أجاز ابن مالك سير هرم ذا حيل (٦/٤٩٦).

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) فالله تعالى أحق (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وسبحا آخر بالسجدات، وقيل معنى التوبة سبحا لأنصاب الكلام في هذا العدد، وقيل أخفه لتكرره في حلف الفقرات من المجاف.

ولا يجوز حلف (أَحَدٌ) ولا (سُبْحَانَ حَضْرِ) لكون هوروزاً عزراً لضم المذكور لأن لفظ (أَحَدٌ) ينفي الشركة فيؤدي إلى الكفر.

(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ) هوراه، نادى الأشراف لزيادة معرفتهم والمرتوق بالرأيهم، وكأنه أراد لقطع الأعذار للاشتكال.

(إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) الفاء التفريغ؛ لأن العمل يقصد بتقدم المعمول عليه كقولك: إزيد ضربت، ويجوز أن يكون أصل الخبر والمجرور خبر

---

(١) قال الزمخشري (٣/٤٧٦): "فإن قلت: فمتى سبحا رسول الله وقصره بالغير فيهما، وأين سبرت النبي صلى الله عليه وسلم بالغير؟ وأين هو من مفهوم الغير ومفهوم القيد، قلت: هذه سبحا رسول الله وأمير المؤمن فهما لتقلي فسبحا". اهـ.

وأقول: يقتضي كلام الزمخشري أن الحلف بالآل دون أن الإنسان داخلا في جملة الشيء، وكلمة (أحد) هنا: نفي أحد مفردة فلا غير داخلا فيها ولفظ (سبحان) وسبحانك الحلف بعظمة على الصحيح الذي هو أصح الوجهين أن لها معنى فعلا على (سبح) فراجع الحلف، ولله أعلم.

كان" و ﴿ تَعْبُرُونَ ﴾ خبرًا أخر، أو حالاً، أو ضمن ﴿ تَعْبُرُونَ ﴾ فعلاً يتعدى باللام كأنه قيل: إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا".

وحقيقة: "عبرت الرؤيا" عبرت إلى المقصود منها وجاوزتها كما تقول: عبرت النهر إذا جاوزته"(وصرت) و"عبرت لفلان".

﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ جمع ضِغث، وهو قبضة حشيش مختلط رطب باليابس، استعير للرؤيا التي لا يعرف وجهها ولا يوجد لها أصل تؤول إليه". والأحلام جمع حلم وهو ما يراه النائم، وأراد قائلو ذلك بأن كان رؤيا واحدة إلا أنهم جمعوا للمبالغة في وصف الحلم بالبطلان أو يكون قد قص عليهم في تلك

---

(١) قال الزمخشري (٢/٤٩٨): "كما تقول: كان فلان فما الأمر إذا كان مستطلعًا منه مستكشفًا منه".

اهـ

(٢) ذكر هذه الأوجه جميعًا الزمخشري والرازي السابق، قارن الصاوي (٢/٤٠٦-٤٠٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١١٢)، قارن البقاعي (ط دحيم) (٤/٣٩٨).

(٤) ساقطة من س.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١١٢)، لسان العرب (مادة: ضغث) (٢/٩٦٤).

(٦) انظر: تفسير الرازي (١٨/٣١٢)، معاني القرآن للزجاج والشوكاني السابق (٣/٤٩٠).

الأيام مناسبات أخر".

﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾: أي: الأحلام المذكورة لأنها ذكرة أعيدت معرفة(١). وعلة: عن اعترافهم بأنهم ليسوا في علم التعبير بشيء(٢) فيه أن قولهم: ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ يناقضه لاقتضائه أن هم عالمًا، وصيغة لم ليس من هذا القبيل.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا ﴾: الساقي الذي نجى ما قاله يوسف من ذكره

---

(١) انظر: الرجع الأخر (الواضع نفسه).

(٢) انظر: فجر القلب ص(٤٢٦).

(٣) ش: وأما عطف.

(٤) في حاشية الأصل ر ص: لقاله الكشاف.

قال الزمخشري في الكشاف ج(٢/٤٩٦): "بما أن يريدوا بالأحلام المنامات الباطلة عامة فيقولوا: ليس لها عندنا تأويل، فإن التأويل إنما هو للمنامات الصحيحة الصادقة، وبما أن يجروا بقصور علمهم وأنهم ليسوا في تأويل الأحلام بحذاريه". اهـ.

(٥) ص: علماء.

للملك ﴿ وَٱذَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ مدة من الزمان طويلة؛ جملة معترضة: ﴿ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ فأرسلوه فلما جاءه قال له: ﴿ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ ﴾ أيها البالغ في الصدق الراسخ فيه(١)؛ شاهَدَ ذلك منه في السجن لاسيما ورؤياه رفيعة فإنه كان يرى ما يكاد يقعُ ﴿ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ﴾ رمى رؤيا الملك ﴿ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ ﴾ بما تؤول به وإنما لم يجزم بالرجوع لأنه بعيده الاهتمام ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قدرة ويكون سببا لتعلقك. لم يقترح عليه فضلا لأنه كان مستحيزا بعدُ ما رأى؛ من الآيات الدالة على طهارة ذيله وبراءة ساحته فمن لم يؤمن بذلك لا يبعد منه أن يجهل قدره بعد تأويل الرؤيا.

---

(١) فاقه البيهقي (٧/٤٨٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١١٢).

(٣) الأعراف: الثوب والغلاف.

والمعنى أنه من الخلاف أن يذهب ثوب قتل يقرحه بالهم

﴿ قَالَ كَرَّكُوعُ سَبْعَ سِينِينَ دَأَبًا ﴾ خبر في معنى الأمر[1] وهو لفظ من صريح الأمر، و ﴿ دَأَبًا ﴾ كسحاب المصدر وحركه، مصدر دأب في العمل إذا لازم واعتاد[2]، والمعنى لازعوا أحد عشر[3] ﴿ فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ﴾ لئلا يتسوس، اعترض منه قول عالم بأدبل الزراعة نصحاً لهم كأنه قد وقع ما أخبرهم به[4] فهو بأمرهم بما فيه سلامتهم[5] ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾[6] فإنه يدانس ويعفن

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ في تلك السنين، إسناد الأكل إلى السنين مجاز ﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾[7]

أخطؤتم للبذر.

---

(١) ظ: الصبغ ٢/١٤٠، الكشاف ٢/٩٩٦.

(٢) ظ: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٨)، معاني القرآن للزجاج ٣/(٢٤٤).

(٣) وكرًا بالي السبعة وعاصم في روايته أبي بكر بالسكون.

(٤) ظ: الصبغ ص(٢٤٩)، البيضة ص(٢٠٤).

(٥) ص: ما أحبر به.

(٦) قاله الطوسي في الصبغ ٢/(٢٠٤)، والبيضاوي ٣/(٢٨٤)، وعبارات أكثر المفسرين: تدخرون.

(٧) ظ: الصبغ ٢/(٢٠٤)، البيضة ص(٢٨٤).

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم﴾ بعد ذلك ﴿مِّم بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ﴾ من الحرز أو العيب؛ «قتادة: حُلِيَتْ سنة ثم حُبِسَ»، **﴿لَيَسْجُنُنَّهُ﴾** إلى حين، **﴿حَتَّى حِينٍ﴾** إلى مدة، وقيل: إلى الموت، وقيل: إلى ثلاث سنين، وقيل: عشر سنين، وقيل: سبع سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: سنتين، وقيل: سنة واحدة، وقيل: ستة أشهر، وقيل: ستة أيام، وقيل: ساعة من نهار، وقيل: لم يسجن بعد ذلك إلا أياماً قلائل، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم وبعض يوم، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم وبعض يوم وبعض ليلة، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم وبعض يوم وبعض ليلة وبعض يوم، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم وبعض يوم وبعض ليلة وبعض يوم وبعض ليلة، وقيل: إنه لم يسجن بعد ذلك إلا ليلة واحدة ونصف يوم وبعض يوم وبعض ليلة وبعض يوم وبعض ليلة وبعض يوم

﴿ وَهُوَ يَحْيُوْنَ ﴾ الحسن والزيدون وسائر ما يعصر من الفواكه والحبوب لكثرتها وعموم المحبوب، فراد ركالسانى ﴿نصرون﴾ بالخطاب تغليباً على نحط ﴿وَتَرْكُوهُمْ﴾ و ﴿ تَأْكُلُونَ ﴾.

بشارة عظيمة بما يعد تأويل الرؤيا على ذلك بالرخص[2] لأن انتهاء الجدب بالخصب وإن كان معلوماً لكن لا على الوجه الذي أخبر به من عمومه وبلوغه

(أ) في: أصابنا القحط.

النقل: الجزم الثالثة.

(ع) النقل: معجم مقاييس اللغة (٥/٣٤٤)، لسان العرب (مادة: ٥/١٩٥٢)، المزهر (١/٣٠٥).

(ز) النقل: السمط من ٢٩٤)، الطبراني (٢/١٠٦)، الدر المنثور (٤/٠٠).

(ح) روى ابن جرير (١٢/١٩٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ ﴾ قال: أخرجه بشيء لا يسأله عنه وكان قد قال له عليه شيء.

وروى نحوه في تفسير (٦/١٦٨٤).

وقال ابن جرير: "وهذا خبر من يوسف -عليه السلام- للقوم عما لم يكن في رؤيا ملكهم، وذلك من علم الغيب الذي الله تعالى ذكره علي نبيه ومحمد علي صلوات الله عليهما". اهـ.

النفاية حتى يدخروا من ذلك الأصناف، وفي تكرير ﴿ فِيهِ ﴾ وتقليبه ما يشد أعضاءه كونه سبباً إلى الوحي.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ﴾ بعدما بلغه الرسول تأويل الرؤيا وأعجبه ذلك طلب مشاهدته ومشافهته.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ ﴾ وأخبره أن الملك طلبه ﴿ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ لم يقل: فقال ليوسف إلى آخره من غير تأمل ولا تروّ مع توفر حتى كأنه لم يتعاقب كلامه كلام الرسول، وفي ذلك زيادة ثناء عليه بأن تلك الشدة المعقبة في تلك الحالة المتطبلة لم تؤثر فيه بل كان رأيه وفكره على الاستقامة، ولذلك أثنى عليه سيد الرسل وقال: «لو لبثت ما لبث أخوه الداعي»[1] يشير إلى عظم حزمه وأنه من الصبر والاستقامة بمكان.

﴿ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ كان غرض الصديق

---

(١) حيث بدل على أنه يفي في هذا المقام كل من الثبات والصبر.

انظر: روح المعاني (١٢/٢٨٤).

(٢) ش: لخلف الوثوق.

(٣) انظر: الجديد بمناسبة عن (٢٩٤) وراجع تحريجه ص(٢٠٦).

فى ذلك غرضاً صحيحاً تحاكم إليه الخاصمين من أخرى، وفى الحديث (لا يقذف[1] مؤمن عن مجمر نرمين[2] فأمرأة أن يرمّ ساحته ليسلك طريق الحق والتهمة على الخاصمين ويظهر ذلك للناس، لم يذكر امرأة[3] وإن كانت هى السبب الكلى لخاصة من ذكر سببانه بما فى نفس أهلى المؤمنين وإن توابع.

﴿ إِنَّ بَنِى يَكْذِبُونَ عَلَيَّ عَمِّ ﴾ كاذبا العلم وإن كان يُكذبن عطيٌّ بعد الغرور.

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ ﴾ لما رجع الرسول وأخبر الملك بمقالة يوسف عليه

---

(١) ق: لا يقذف

(٢) رواه البخارى، كتاب الأدب، باب: لا يقذف المؤمن من مجمر نرمين (٦٠٧٢) ومسلم، كتاب الإيمان، باب: لا يقذف المؤمن من مجمر نرمين (٢٢٥٩) وقم (٢٢) عن أبى هريرة -رضى الله عنه-: لا يقذف المؤمن من مجمر ونحوه نرمين.

(٣) ظاهر كلام المؤلف كما أمرأة الملك، وهذا وإن كان قائل به بعض أهل العلم فإنه غلط، لما ذكره المفسرون أولاً -رحمهم الله- من أمرأة قطفير الذى كان على خزائن مصر، وكان المَلِك فرعان من الوليد، كما أن فى قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ ما يشير إلى أنها لم تكن مرأته وإلا لأضافها إليه وهو لا يسمى ولا الأقارب أنه الملك وهى أمرأة الوزير. والله أعلم.

(٤) انظر: معانى القرآن للزجاج (٣/٢٤٠)، الكشاف (٢/٤٩٣).

النبوة وخاطبهم، والمطلبُ الأعز والشأنُ، ليتزين في الأمر العظيم لأنه الذي يُساس عن سببه ويلقى الخطاب فيه ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾ فَعَلَتْ مِنَ الرِّوَدِ، ﴿عَن نَّفْسِهِ﴾ جعل مراودتين أمراً لا إنكار فيه ﴿قُدَّ﴾ شقّ ﴿دُبُرٍ﴾ اعترض بالمراودة ورمزاً، ساعة يوسف عن الميل لها فرفض ﴿مَا عَلَّمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ﴾ فما لنا فيما دهينا إلا رأي فيه، زادوا على الخبر لما ساءه عليه.

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ ظهر وبان لأنه كان قبلَ مستوراً ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾﴾ اعتراف الحكيم بأن ضربه على الحق وهو (عز) الباطل لا يكون أبلغ منه في

(١) الظاء: غريب الظرائر لابن فضال ص(٢١٦)، لسان العرب (حظظ) ج(٧/١٠٦).

(٢) قال ابن الأنباري: "لأن ذلك فعل به كما يعمل الرجل وقد تضمنهي ليستعلم من الرؤية، وتضمنّ أن يقال فلن يكفي زلزلت فأمرك أعيبه راودته عن نفسه وسأل السيد راوده في طلبتها والإضافة لما تقدست منه". البسط (٦/٩٠).

(٣) ق: وتراكد.

(٤) ساقطة من ب.

الثناء، وأنسج للمديح، وأركك: «بتصديقه في القصة المذكورة بل أورجته في زمرة المصدقين بالصدق على الدوام الملازمين له.

﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ كلام يوسف مع الرسول[1] لما عاد إليه أي: ذلك التثبت كان ليعلم الملك أنه لما جعلني أميناً في أهله لم يغلب مني خيانة[2] وإن تسوني إليها، فالجرور والمجرور حال من الفاعل أو المفعول على معنى أنا غائب عنه غائبٌ عن عيبه [أو غائب][3] عني عنهي عن عيبي.

---

(1) في ج: بكت.

(2) رواه عبدالرزاق في التفسير (٢/٣٥٦/١) وابن جرير عن قتادة، ورواه ابن جرير أيضاً (١٦/١٦-١٦١) عن ابن إسحاق والجوزي وابن سابع والصحاك وقال به، واختاره الفراء (٢/١٧٩)، والزجاج (٣/١٠٣) وبعامة.

وانظر: زاد المسير (٤/٣٣٨).

(3) قال في السبط (٢/٢٢٣): «والأكثرون على أن قوله ﴿لِيَعْلَمَ﴾ معناه ليعلم العزيز وهم وزير الملك أني لم أخنه في زوجته بالغيب». اهـ.

(٤) ساقط من أ.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٩٦٢) وتفسير البيضاوي (١/٤٨٧).

وبعيرٍ آنَ يكونَ القتالُ أمرًا كبيرًا»[1]أي: ليعلم يوسف أن أو أخته بالذي يدل ذكرت ما هو الواقع»[2]، أو القتال يوسف والصحبة ﴿ص﴾ أي: ليعلم الله أني أو أخته»[3]أن قصصنا حكايةَ في الدين، لكن قوله: ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ على هذا الوجه ليس له ذلك الاتصاق.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾ أي: بعلمي بكيدهم إلى ما توصلوا به إليه. والمذابة لو كانت كانت هم وإنما أوقعت على الكيد ثم نبّهت

---

(١) ذكره ابن عطية (٣/٤٥٢)، وابن الجوزي (٤/٢٤٠) وضعفه شيخ الإسلام ابن تيمية. الفتاوى (١٥/٢٦٧)، وابن القيم. روضة المحبين ص(٣٧٧)، والشنقيطي. أضواء البيان (٣/٤٦)، وقال ابن كثير في تفسيره (٤/٣٦٠): ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾ تقول: إنما اعترفت هذه على نفسي ذلك ليعلم زوجي أني لم أخنه في غيبه، الأمر وإلا وهي الحرير الأخيرة، وكما ورد عن الشاب مرفوعاً فقالت لهذه اعترفت لتعلم أني لم أخنه... وهذا القول هو الأشبه والأولى والأليب بسياق الخصم وسنن الحكاية، وقد حكاه الماوردي في تفسيره واختاره الحسن الإمام الجليلة أو الجليل أبو الحسن رحمه الله. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. اهـ.

(٢) انظر: روضة المحبين ص(٣٧٧).

(٣) قال ابن الجوزي: يروى عن عمر. اهـ. (٤/٢٤٠).

مبالغة»[1]. وفيه تعريض بامرأة العزيز إن كان هذا قول يوسف بأن كيدها لم يتنج شيئًا.

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ﴾ لما ظهرت براءته وكان قصده في ذلك دفع وصمة الخيانة توافهم لئلا يكون مزكيًا نفسه مخبرًا بذلك»[2]. ورجحه من قول امرأة العزيز بعيد كيف وقد سبق أنها كانت سبب هذه الفتنة[3].

﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ أي في عامة الحالة وفي مع من أحب»[4] ولا شك أن هذا النفس، وأنا في أحوالها فإنها تقول جبلتها على ذلك، أو لم يرد ذلك بل أراد الجنس وأن هذا شأنها سواء كانت نفس نبي أو غيره»[5] وهذا استثنى بقوله:

---

(1) انظر: تفسير الخازن (٤/٢٨٧).

(2) انظر: الكشاف (٢/٦١٩) البيضاوي (الوضع السابق).

(3) انظر: الطبري (٧/٢٦٤) الكشاف (٢/٦٢٠) البيضاوي (الوضع السابق).

(4) لا يظهر ما هو من الجنس، في الظاهر أنه هو الجنس نفسه.

(5) انظر: الإرشاد إلى سلامها من الموت في رواية الحين (٢/٢٢٩) الموضح عن الظهر.

(6) وقد سئل أنه هنا لا واحد عليه في وضع حد بعضه. وقال أعلم.

راجع (٣/٤٤٧).

(7) انظر: الكشاف (٢/٦٢٠).

﴿ إِلَّا رَحِمَ رَبِّيٓ ﴾ إلا وقت رحمة ربي أو إلا نفس رحمها ربي فصمها(١)، وقيل: الاستثناء منقطع، و«لكن» لكن «رحمة ربي هي التي تصرف السوء»(٢) إشارة إلى قوله: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ ﴾، و«امتزاجاً به».

﴿ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ ﴾ للذنوب بعد وقوعها ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ برحيم من يشاء بالعصمة.

---

(١) استظهره أبو حيان في البحر المحيط (٥/٣١٧).

(٢) نقله الطبري عن مجاهد في تفسيره (١٢/٤٢٥)، وسبب ابن عباس (٧/٤٥٢) المصنور.

(٣) ص: ولكن.

(٤) جزمٌ الأزهه الطلاقة الزهدي (٢/٩٨٢) وابن عطية (٧/٤٠٣)، ولم يذكر المكوري في البيان (٢/٩٣٧) إلا الوجهين الآولين.

(٥) مدرة بدون من (ظ) (ز).

(٦) ص: أو.

(٧) لا أثبرى ما مقصود المؤلف برجه الله-، بالضرف به، فإن كان المقصود -كما هو الظاهر- هو السوء فإنه خصص فإن الله تعالى يخبر عن عبده يوسف -عليه السلام- بأنه يفعل إذا فعله، فتأمل.

أو لعله قد تعلق بالمستثنى أي أن هم يوسف -عليه السلام- هم لا يؤاخذ عليه في ما هو عليه لعدم قصده. راجع ص: (٩٤٦).

﴿ وَقَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: ألم أقل لك إنك لا تصبر معي صبرا تام الأجر لعدم تأمله واعتباره، ولا تدري ما وجه الحكمة فيه، فكيف تصبر على ما لا تعلم؟ ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أي: لا تعاقبني على ما نسيته، فإن النسيان معفو عنه، كما في الحديث الصحيح: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»[1]. ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ أي: لا تكلفني أمرا عسيرا، وهذا من كمال أدبه مع الخضر، حيث لم يجزم بالصبر، وجزم بالنسيان، وسأله ألا يرهقه من أمره عسرا، وهذا يدل على أنه عازم على الصبر، وأنه لا يقع منه إلا ما يعذره به الخضر، ولهذا لما وقع منه ما وقع، ولم يصبر، قال: ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ فذكره بما قاله له أولا، ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي: قد أعذرت إلي، حيث صاحبتني بعد ما تكرر منك ما تكرر، ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فانطلقا بعد ما خرجا من السفينة، فمرا على قرية، فاستطعما أهلها، أي: طلبا منهم أن يطعموهما، فأبوا أن يضيفوهما، أي: يقروهما، ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ أي: مشارف للسقوط، فأقامه الخضر بيده، ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ أي: قال موسى للخضر: لو شئت لأخذت على إقامته جعلا نأكله، فإنا محتاجون إلى ذلك، ﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي: هذا وقت الفراق بيني وبينك، ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: سأخبرك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا، ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ أي: فأردت أن أجعل فيها عيبا، لأنه يأخذ كل سفينة صالحة، ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فخشينا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على طغيانه وكفره، ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: فأردنا أن يرزقهما الله بدله ولدا صالحا، ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: وأما الجدار الذي أقمته، فإنه كان لغلامين يتيمين في المدينة، وكان تحته كنز لهما، وكان أبوهما صالحا، فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك، وما فعلته عن أمري، أي: بل بأمر الله تعالى، ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تأويل ما لم تستطع عليه صبرا، فانظر كيف تضمنت هذه القصة الكريمة، أن الخضر عليه السلام، مع ما آتاه الله من العلم الباطن، الذي خفي على موسى، أنه لم يكن يعلم الغيب، ولا يعلم من العلم إلا ما علمه الله، وأن موسى عليه السلام، مع ما آتاه الله من العلم الظاهر، الذي خفي على الخضر، أنه لم يكن يعلم جميع العلم الظاهر، بل ولا جميع العلم الباطن، الذي يعلمه الخضر، وأن الخضر عليه السلام،

فوجدها عقيماً(١)، وكان عاقبة الشوق أن أورثه ألم أوجعه وديعاً، ﴿ قَالَ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾ يريد أرض مصر، وكان غرضه في ذلك الإحسان على الناس برعاية الحنايين والفقراء في أيام الشدة والغلاء.

﴿ إِنَّ خَطِيٓـَٔتَنَا لَعَظِيمٌ ﴾ شديد الخطإ من الضياع، كامل العلم بمضارف الحزم ووجوه المكاسب، وهذا أيضاً بظهار التأسف وتفضل النفع الخلق لا للترفع وتزكية النفس(٢)، ومن هنالك: "أن الملك أسلم على يده"(٣)، وإن كان كافراً فإنما تولى منه يوسف تصالح الكافة لما تولى القضاة العادلة من الأمراء الظلمة والملوك المتسلطة(٤).

---

(١) رواه ابن جرير ٧/(١٥١/١٦) عن ابن إسحاق، ورواه البغوي (٢/٤٠٧) عن ابن زيد.

(٢) قال الرماني (٢/٦١٦): "بما كان له عندهم على سترهن الأولاد؛ لأن الإيثار يجوز إقطاعه لمن فضل وجميع الأشياء مراعاتهم، فعلم يوسف -عليه السلام- أنه لا أحد أقوم بذلك منه ولا أوضع لمن لم يراعهم فبدأ ذلك لإزالة المصالح". اهـ.

(٣) ذكره محمد ابن الأثيري البسط (٢/٤٩٥)، والثعلبي (٢/٤٩٢) وشواهد التنزيل (١/٣٠٤)، والبغوي (٢/٤٠٧).

(٤) ذكره الرهاوي (٢/ ٣٠٠)، والسمرقندي (١/٨٨٦) بنحوه.

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾: وكما سخرنا له قلب الملك حتى جعل أموره كلها بيده مكنا له في أرض مصر ﴿ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ﴾ أي: مكان أراد أن يتخذه منزلاً أقامه من غير مانع ولا مزاحم، روي أن الملك نزَّجه وكرَّمه ورزَّقه وسلمه ووضع (م) سريراً من ذهب مكللاً بالدر والياقوت، فقال يوسف: أما السرير فأنت به ملكك، و﴿ إِنَّا ﴾ الخاتم فأمرٍ به أمرك، وأما التاج فليس من لباسي ولباس أبائي، فقال: قد وضعت إجلالاً لك وإقراراً بفضلك، فجلس على السرير(١) ووضع أمره ونهيه حيث يريد، وأحب المُلْك وأقرار بفضائله، فجلس على السرير(٢) وتاج أمره ونهيت سيرته وأحب المُلْك ووارى الطعام أولاً سنة من سني القحط بالذراعم والذرة، وفي السنة الثانية باعلى

---

(١) ساقطة من ق.

(٢) ساقطة من ص.

(٣) ساقطة من السرير.

(٤) ذكره هذا الحبال الزعفري (٢/ ٣٠٣)، وذكره البغوي من طريق الثعلبي (٤/٢٩٦) من رواية إسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بمعناه، وهذا إسناد ساقط جداً.

انظر: الكلبي الضلالة، ص(٤٠٠).

والخواطر، ثم الدواعي، ثم بالضبائح والعقائد، ثم بوقائعهم فإنه كان مشروعاً في شرعهم، ثم قال للملك: "كيف رأيت وعاداتي؟ قال: الأمر إليك والرأي ما رأيت، قال: فإني أشهد الله وأشهدك أني أخلعت أهل مصر عن آخرهم ورددت عليهم أموالهم"[1].

﴿ نُعِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾

إما في الدنيا أو في الآخرة، أو فيهما على حسب ما اقتضته الحكمة[2] ومرجعه به المشيئة.

﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾

واللعني: أن الثواب الذي يؤجر على مشاقه في الدنيا والآخرة، ولكن بين الأجرين بُوْن بعيد، إشارة إلى[3] أن ما نالك من ملك (الدنيا)[4] نزر يسير بالنسبة إلى ما

---

(١) ذكره الجزائي الجار بجوار بصحة الشرعي (٢/٤٥٣)، ونقله الرهشتي (٢/٣٠٦)، والبحراوي (٢/٤٨٤)، وأثر صالح (٢/٤٨٣).

(٢) في: ما اقتضت به الحكمة.

(٣) ساقطة من س.

(٤) ساقطة من ب.

أعلمه؛ فلا لبه من المنازل، ولذلك لم يرض إلا بملك وقال: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾[1].

﴿ وَجَاءُ بِأَهْلِهِ أَجْمَعِينَ ﴾[2] أصاب أرض الشام وما أصاب أرض مصر من المدد فأرسل يعقوب بنيه للميرة واختصاص بنيامين لشقيق يوسف بنيل به[3].

﴿ فَدَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ ﴾ لم يعرفوه لأنه فارقهم في سن الحداثة، ولأنهم رأوه في أبهة الملك على سرير مُرتفع وعلى رأسه تاج مُتَلَأْلِئ، ورأوه من بعيد بين يديه الحجابة، ولم يَنْظُروا إليه نظراً يُعلمهم أنه هو، ولأن عرفهم الصديق[4] تغير ريحه وألانه فارقهم وهم رجال[5]، وهن الجسن[6] ما

---

(1) قال: إلى أن أوفاه الله... إلخ.

(2) انظر: البحر المحيط (٥/٣٨٦).

(3) سورة يوسف: من الآية (٤٠-١).

(4) انظر: تفسير الطبري (١٢/٢٦٦)، تفسير القرطبي (٩/٢٤٤)، زاد المسير (٤/٢٤٦).

(5) انظر: الرحمن الساطن (الوضع تحت)، الكشاف (٣/٤٠٦).

(6) ساقطة من ق.

(7) قاله ابن عباس -رضي الله عنهما-، وقتادة. الطبري (٩/٢٤٤)، زاد المسير (٤/٢٤٧).

عرفهم إلا بعد أن تعرفوا له»[1]. فإنه كان يوسف في وجه الوارد من وكانت همته[2] مصروفة إلى أن يقف على حقيقة وحال أبيه المحزون.

﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ جاهم للسفر، وجهاز السفر -بالفتح والكسر-: ما يحتاج إليه من الزاد والراحلة[3]. ﴿ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ لما دخلوا عليه عليه والعبرانية قال لهم: «العبرى من أنتم؟ ما شأنكم فإن لكم كلام»[4] قالوا: نحن قوم من أهل الشام، مادّة أسمائنا جميعا حتنا عتنا عين»[5]. قال: فأكلكم عيون تنظرون عورة هذا البلاد. قالوا: معاذ الله نحن إخوة بنو أب واحد وهو شيخ صدّيق نبي من الأنبياء اسمه يعقوب. قال: كم أنتم؟ قالوا: نا عشر

---

(١) رواه البخاري (٤٧٤٤)، ومسلم (٢٣٧٠)، والطبري (١٧/ ٣٠، ٣١)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٤٦).

(٢) ت: همته.

(٣) قال في لسان العرب (جهز) (٥/ ٣٥٩): «جهاز العروس وقيت وجهازها: ما تحتاج إليه، وكذلك جهاز الميت، بفتح وبكسر».

(٤) ت: في أي أكلكم.

(٥) س: عتارين.

(٦) ك: عنا.

التي عنّ فهلك منا واحد!»، فقال: فكم أتمتم؟ قالوا: عشرة. قال: فأين الحادي عشر؟ قالوا: هو عند أليه يتسل به عن أجمه الفالك. قال: من يشهد لكم؟ قالوا: إنا بلاد لا يعرفها أليه. قال: فما جاء بكم؟ قالوا: جئنا نعرفك رحماً وأتوبي بأعيكم من أليكم فجعل رسالته من أليكم فالذي هؤلاء يفهم فوقعت الفترة على ذمتهن فخلقوه عنده وكان قد أحسن إليهم وأكرمهم فأتوه فقالوا: قبل. فكان لا يزد على ذلك حتى فارقه فسأله عنّاً رأسّا لذلك الأمر الذي يأتي به فأجابهم».

﴿ أَلَا تَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ولا أخبر أحداً ﴿ وَأَنَّا عَنْهُمْ أَلْبَرْتُهُمْ ﴾ وكانوا عابدوا ما ملكه.

﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ لا تعودوا إلى هذه البلاد فإنكم كذبة خونة ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾: إما نفي معطوف على

(١) من: واحد.

(٢) ذكره الواحدي في البسط (٣٤/٤)، والطبري (٤٥/١٤)، وابن الجوزي (٢١٤/٤) من رواية الضحاك عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وذكره الزمخشري (٢/٣٠٤) مبهماً.

(٣) ذكره الواحدي والبغوي والسمرقندي والطبري (٤٥/١٤) دون ذكر سؤالهم.

(٤) من: و، ك. الفترة.

على الجانب الآخر، إذ تأملوا به تجمعوا من حرمان الكبير وعدم القدوم أو نحو ذلك.

﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ سنخادعه ونستجيد في تحصيله ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾ ذلك لا محالة لكون قدرتنا على ذلك بحيث لا مجال للشبهة، كلام جامع بالوفاء بالعهد وإيجاز الوعد.

﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ أمر غلمانه الكيالين أن يجعلوا بضاعة إخوته في رحالهم بحيث لا يشعرون ذلك، وقرأ حمزة والكسائي وحفص "فتيانه" بالياء من غير "فتيه" فالأول جمع الكثرة للفتى، والثاني جمع القلة.(١)

﴿لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ﴾ وفتحوا الأعمال ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ لأنهم لا يستحلون أخذ الثمن ثانيا.(٢) أو لعلهم يرجعون حق

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٠٢)، تفسير البحراوي (١/٤٩٨)، تفسير الخفيف (١/٤٠٨).

(٢) انظر: السمرقندي (٢/٣٤٩)، تفسير ابن عربي (١/٤٠٨)، الإتقاع (٢/٦٧٢)، تفسير الخفيف (١/٤٠٨).

(٣) انظر: الجمل على ابن الخازن (٤/٤٠٣)، الكشاف (٢/٣٠٢-٣٠٣).

(٤) نسبه ابن العربي للضحاك (٤/٤٠٨)، وحرره الرماني (٢/١١٧).

التكرم ورفعا عن المقال لمفهوم يرجعون إلى نقطة الإمساك ونحوها»(١).

﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ ﴾: إن لم تسلم معنا أخانا بنيامين(٢) ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ ﴾ صريح في أن منع الكيل مشروط بعدم بعثه إلى الملك معهم، قرأ حمزة والكسائي (يأبانا)(٣) بإسناد الفعل إلى الأخ، والباقون بالتنكير للتعظيم(٤) ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ البقاء له بالله مكفوء.

﴿ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۚ ﴾ حيث تقدم ﴿ يَٰٓأَبَانَا مَا لَنَا لَا نَأۡمَنُ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ تقدم

---

(١) الظاهر الرجحون في: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٦)، تفسير الطبري (١٣/٤٧٠)، تفسير البغوي (٤/٢٠٥)، الكشاف (٢/٣٣٠)، زاد المسير (٤/٢٤٩).

(٢) ساقطة من ق.

(٣) انظر: السبعة ص: ٣٤٠، التيسير ص: ١٠٠، النشر (٢/٢٤٠).

(٤) من: ق، ف، الخطوط، وهو خطأ.

(٥) ينظر: ق ومثبت من: ك/٧٠، ف/٧٠.

(٦) ق: زاد.

فتنبه يا يوسف ما تقول؟ وأنا في أخبه.

(فَأَلْقَهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا) مكفوف البصر، قارئ وكتاب، وحفص على وزن فاعل، ومعنى قبيرا: كقولك: طبيب يداوي، وقيل: بصيرا، حالا، ومعناه أبو علي(١٣٠)، وقرأ الباقون (فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا) وهو أبلغ وعليه الرسم. (وَهُوَ أَرْحَمُ

---

(١) الطبرانى في الصغير (٢/٣٠) الهيثمى مجمع الزوائد (٩/٢٨٤) الحبر الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

(٢) مجمع الزوائد (٩/٢٨٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط (٢/٣٠) والعراقي في المغني عن الأسفار (٤/٢٠٤) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

(٣) نقل ذلك ابن حجر (١/١٤٦) وعزاه الزمخشري (٢/٣٠٣).

(٤) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله، أبو الفتح الحبر، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن حبش بن وحشية، توفي عام (٤٣٨هـ) ببغداد. انظر: معجم الأدباء (٢/٣٤٦) وفيه الوحشة (٤١٨/١).

(٥) مجمع الزوائد (٩/٢٨٤) (٤٤-٤٥).

(٦) سقط من (ب) (٣٠).

(٧) في (ب) (٣٠) أرض. تحريف.

(٨) في (ب) (٣٠) بكسر الهاء، وهي لغة، قال ابن قتيبة: هو (عَلَىٰ) هذه اللغة. اهـ.

(٩) في (ب) (٣٠) بكسر الهاء وإسقاط الألف، وهو مخصوص على الحسن أبو الفتح (١/١٤٦) والعكبري (١/٣٧٧) والزمخشري في الجبال (٢/٣٠٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٤٩٦)، قال العكبري والزمخشري والسمين: وهو لغير لا يقرأ به. اهـ.

(١٠) ذكره أبو حيان النحوي في التذكرة في الجبل (٢/٤٧٦) ولم يذكر أحد ما اختلف على رأسه سوى أبي حيان النحوي فإنه قال: اهـ.

﴿أَرْحَمِينَ﴾ (١) فأرجو أن لا يجمع عليَّ مصيبتين فقد ليِّ الأصل (٢٠) من أجله.

﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾ قالوا يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي ﴿ مَا ﴾ نافية(٣)، والبغي: الجور، الحَدُ، والعدل: ما تريده(٤)، في وصف الله تعالى الإحسان علينا والإتمام له، وكذا قيل عند الفتاح أخبروه بأنه أكرمهم غاية الإكرام حتى لم يكن رجلٌ مثلُ من أبى يعقوب قد فعل معهم ما فعل(٥)، أو البغي من الطلب والعدل: ما تطلب وراء ما فعل معنا من الإحسان شيئاً(٦)، أو ما تطلب ببضاعة أخرى مثلنا(٧).

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) ذكره الفراء في معاني القرآن (٢/٤٦)، والزجاج (٣/١١٨)، وبمكي في مشكل إعراب القرآن (٢/٣٣٤)، وزاد: وهو ما يكون استعطافاً.

(٣) في ك: ما تريد.

(٤) ذكره الرهاوي (٢/٣٠٤-٣٠٥).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٨٦).

(٦) قاله الفراء في معاني القرآن (٢/٤٩).

«عَلَيْهِ، وَبَعْدَهَا زُدْتُ إِلَيْنَا»[1] فهي كافية لك، وعلى الوجهين الأولين جملة مستأنفة جارية مجرى التذليل.» ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ عطف على مقدر أي: ردت بضاعتنا إلينا فنستظهر بها ونمير بالرجوع إلى ذلك المال ﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا﴾ مما نخالف» عليه في الذهاب والإياب ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ ما يحمله بأسهل ما يستصحب أخينا"[2] لأن يوسف كان في زمن العلاء يقسط فلا"[3] يزيد كل شخص على حمل"[4].

ويجوز على الأول"[5] عطف الجمل على قوله: «مَا نَبْغِي»[6] على معنى لا نزيد فيما نقول ونمير أهلنا ونفصل كيت وكيت، ويجوز أن يكون حالاً مبتدأ كأنه قيل:

---

(1) قاله الزمخشري (٢/٤٠٣-٤٠٤) والبيضاوي (١/٤٨٦).

(2) في ك: بخلاف.

(3) في ك: "فلا" كتبت في ص: فلما في.

(4) رواه ابن جرير (١٢/١٣٧) عن ابن إسحاق.

(5) أي: على الحل الذي نحن المعذور والثريد.

وينبغي أن نذير أيضاً كما ذكروا: سمعت في حاجة زيد وينبغي في أن[1] أسمع وينبغي علىّ أن أعمل[2].

﴿ كَذَٰلِكَ كَمْ أَرْسَلْنَا ﴾ مثيل قبيل لم يكن أرسلهم معهم[3]، حتّ لأيهم على رسالتي أخيه، أو ذلك إشارة إلى ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كم[4] قال أبوهيّان: من أين لكم المماثلة بين الرسل وبمن لم يسمع بخبرهم؟ فالوجه ﴿ كَذَٰلِكَ كَمْ أَرْسَلْنَا ﴾ لا يضايقنا فيه قوله: جوده وشدة عطفه على العرب، الواردين من شقة بعيدة[5].

وقول[6]: ذلك من كلام يعقوب يريد أن حال يعبر يزيد أن الخاء أنه فلا

---

(١) ك: وينبغي لي أن... إلخ.

(٢) ذكر الأزهري هذا الوجه في الكشاف (٢/ ٣٠٧).

(٣) نقله الطبري (١٣/ ٣٠٧)، والزمخشري (٢/ ٣٠٧)، والبيضاوي (١/ ٤٨٩).

(٤) من: وكذلك قال: كعب.

(٥) نقله الخفاجي وناقش - كما في الصبغة (٥/ ٢٤٩)- والزمخشري (٢/ ٣٠٧)، والبيضاوي (١/ ٤٨٩).

(٦) في حاشية عبد الحميد: نقله الكشاف.

وقد جوّز الزمخشري هذا الوجه في الكشاف (٢/ ٣٠٧).

يقدر على فراق ابنه لذلك القدر، وَبَرَكَتُهُ: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾ [٦٦] لو كان ذلك من كلامه لم يكن ثم ﴿قَالَ﴾ وجهٌ فائدة ابتداء حكاية كلامه بعد تمام كلامه هنا.

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾ المَوْثِق والمِيْثاق هنا: العهد المؤكد بالأيمان، أراد أن تحلفوا لي بالله ﴿لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ﴾ جواب القسم ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ﴾ [٦٦] إلا أن تصابوا بالموت عن آخركم(١)، ومن قولهم: أحيط بفلان إذا هلك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [٤٢]، أو إلا أن تغلبوا وتُمنعوا(٢) من

---

(١) انظر: تفسير الثعلبة وزكي (٢١٦/٨).

(٢) قال الزمخشري (٤٧٩/٢ - ٤٨٠): وكان معنى الطلب بذلك موكداً جداً؛ لأن الطلب به لما لو كان به كالجهود والتقدد». اهـ.

(٣) رواه ابن جرير (١٦٢/١٦) عن محمد وقال به الضحاك في معاني القرآن (٤٤/٢).

(٤) سيرة ابن إسحاق، من (٦٤٦).

(٥) رواه عبدالرزاق في التفسير (٣٢٤/١)، وابن جرير (١٦٤/١٦) عن قتادة، وبمعناه قال الزجاج (١٩/٣).

(٦) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٢٨٧/٤)، الكشاف (٤٧٩/٢، ٤٨٠)، زاد المسير =

الحياطة وهي الحفظ والمنع، وحده الحائطة: «والاستثناء من أعم الأحوال (أي): لتأتيني به على كل حالة إلا حال» الإحاطة» (بكيم)[1]. أو من أعم العلل كأنه قال: لا تمتنعوا من الإتيان به لأعم إلا للإحاطة».

﴿ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ ﴾ مهنعم الموثق بالبمين ﴿ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا

(٤/٢٩٣).

والقطع هاء يشمل القرآن. مثلاً، وليس بمهمه لعراض وقال قالوا الفراء (٢/٠٥): "يقول: إلا أن يأتوكم بمن لا يطيقون" اهـ.

وقال ابن سلام (٢/٢١٢): "وقوله: ﴿ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ نقط هاء يضيع وجوه الهلاك، والموت، تحتكم الطائفة من جميع النهلكات حتى لا يكون حيلة ولا وجه للهلاك" اهـ.

(١) انظر: لسان العرب (موثق) (٩/٣٤٧).

(٢) ساقطة من ك.

(٣) ساقطة من ص.

(٤) ك: إحاطة.

(٥) ساقطة من ص ز ك.

(٦) ذكره المكي في البيان (٢/٣٧٩).

(٧) ذكره الزهري (٢/٣٠٤) وأبو حيان (٢/٢٢٤)، وذكر البيضاوي الوجهين (١/٤٩٠).

تَفْعُلُ﴾ على ما قلنا من المثال ﴿وَكِيلٌ ۝﴾ حفيظ ورقيب، وهو المطالب بوفاء العهد والميثاق[1].

﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ ﴾ لئارة أوى جمال رأيه؛ خاف عليهم إذا دخلوا كرؤية واحدة أن يعانوا[2]، وقيل: إنما احتاط على بنيامين[3]. وتأثير العين بقوة أوهمها الله في بعض الصور[4]. وسألني أنه سبب نزول

---

(1) هذا كلمة راغبة في ك. "تفعل".

(2) رواه ابن جرير (١٦/٤٧١) عن ابن عباس. وابن أبي حاتم. وسنده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وانقطاع ما بين أبي الأسود وابن عباس.

وانظر: تفسير الطبري (٧/٤٨٤)، زاد المسير (٤/٢٥٤)، الجامع للقرطبي (٩/٢٦٩)، الدر المنثور (٤/٣٧٠).

(3) ك: لخاف الوزر.

(4) فقد أخرجهما (٦/٣٠٢) والبيهقي (٩/٤٠٦).

(5) حرره البيهقي (الوضع السابق).

(6) وهذا على الغالب وإلا فقد يصاب الصالح قد يصيب بالعين، وقد يصيب الرجل بالعين دون أن

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَلَا نَاصِرَ لَكُمْ مِّن بَعْدِهِ﴾ ***

﴿وَمَا أَفَآءَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ فائدته: ذهب وسواس الشيطان بأن لو فعلت كذا، ربما وقع ﴿إِن لَّمْ يَنصُرْكُمُ﴾ منكم، ما يفعل ما

غير الصحابة، وإنما تحمد حراسة سواهم، وأهم ذلك.

وانظر: زاد المعاد (٢/١٦٤).

(١) سورة القتال من الآية (٧).

(٢) قال ـ رحمه الله ـ في (٣٣٨/أ) من نسخة الأصل: "وقيل: المعنى كذا في هذه الآية، وكان يحمرج منهم رجل كلاما لم يلائم به ما هو به يقول: لو كانوا عرفته بلا علامة، فأخبرها الله ورسول الله ﷺ فوقته فلا معقب". اهـ.

وانظر: الطبري (٢٣/١٩٦)، والبغوي (٤/٢٧٣).

(٣) كما قال الأصل، وفي السياق نكتة فاتته.

(٤) ليست هذه هي علامته نفسها، بل فاتته الفعل والانسياب، لأن الله تعالى أخبرنا سبب ما هذا الخوف بأن يقول الأسباب والسنن، فهو كسر الأسباب التي يقوم بها الإنسان لتوفي العلاج، لا يتعلقها فقط الله ورسوله الخوف، وتكن لأن هذه الأسباب خيبة وأبعده وكان الله من الملائكة، وهذا كله يتوقع الله ورسوله فاتقوا الله والحذر والتحذر وقوموا كلها، بد الله يستطيعها على من يشاء ويعاقب به، ولم يقل في الأسباب على تعلق المثابة، وقد أعلم.

يشاء ثم تشاء إصابتكم بنبي، أو يقتح الخرق ولا انقدر ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾ لا على غيره من الاستحفاظ والاعتزاز والعهد والميثاق، فإن ذلك الوسائل لا تنافي "التوكل" وذلك كليس رسول الله ﷺ لابنين يوم أحد؛ ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

---

(١) من ق، ل: لا.

(٢) في ق، ص: عالي.

(٣) تفكر كل عبد الظهر بالأسف من صدق الاعتماد على الله تعالى وعدم التركون إلى حيلته.

انظر: سؤاله التركيل، مدارج السالكين (١/١١٢).

(٤) رواه الإمام أحمد (٤٤/٦٧ رقم ١٧٣٠٠)، وابن ماجه، كتاب الفتن، باب الخوارج (٢/١٣١٣رقم ٤٠٨٠) من الحاكم بن بريد ﷺ... وروه أبوداود، كتاب الفتن، باب في ليس في السنة (٤/٢٤٢ رقم ٤٧٦٤) من السائب بن يزيد ﷺ، عن رجل قد سماه، والترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في الخوارج (٤/٤٨٦ رقم ٢١٩٣) من حديث الزهري عن الحكم... وقال وفي الباب عن عمرو بن عبسة وحذيفة بن أسيد وأبي سعيد وأبي هريرة وأبي سرحة وحديث حذيفة أصح حديث عندهم بن أسماء... قلت: كلهم ضعاف. [برقم] والطحاوي في مشكل الآثار (٤/٢٢٤) وابن أبي عاصم (الفتن والمحاربين، والأوائل، صحيح ابن أبي عاصم (٢/٣٤٦).

قال في الفتح: الحكمة مهجورة، الدرج قليل السلاح، والبأس نفورت كذا. (١٢/٢٠٠)

﴿أَنْتُمْ مُتَكِئُونَ﴾ الكاملون في الاتكاء. حتّ^(١) على ما أكره لئلّف ليلتذي به. قدم الجار في المقامين للاختصاص، ورجع بين الوعاظ والقاء، لقصد الجمع والسببيّة^(٢).

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ﴾ من أبواب متفرقة ﴿ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم ﴾ رأي يعقوب وتدبيره ﴿ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾ فلم أنعدوا بالسرقة وحصل هم الشتات والتفرق، ورجعوا إلى أبيهم بخبر أحزن من خبر يوسف^(٣) ﴿ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ ﴾ استثناء منقطع^(٤)أي: لكن حاجة في نفس يعقوب ﴿ قَضَاهَا ﴾ هي شفقته عليهم وإظهارها لهم^(٥) ﴿ وَإِنَّهُ لَذُو

---

(١) في ا: حبث عليه.

(٢) أي: أن كل منهما سبب لتركهم بالأكل والشرب فيهما.

انظر: تفسير البيضاوي (٢/ ٤٦٠)، حاشية زاده على البيضاوي (٢٩٤/٣)، حاشية الشهاب المسماة بعناية القاضي على البيضاوي (٣٤/٥).

(٣) هذا من قبيل المبالغة إذا علمت أن الخبر الذي رجعوا به أحزن من موت يوسف -عليه السلام-.

انظر: معاني القرآن للفراء (٥/٢٤٨)، معاني القرآن للزجاج (١١٤/٣).

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (٤/٥٤)، الكشاف (٣٠٢/٣)، تفسير البيضاوي (١/ ٤٩٠).

غَيْرِ﴾ (١) ولذلك قالوا: ﴿وَمَا أَنْفِي عَنْكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ﴾ (٢) اعترافاً لله الحقد لا يرد شيئاً من القدر ﴿إِنَّا عَنْصَبَةٌ﴾ لتعليمنا إياه بالوحي إليه، امتنان عليه كقوله: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ (٣)، ﴿وَلَنَكُرَ أَجْتَرُ ٱلْأَخِرَةِ لَيْرٌ لَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٤) ما عليه يعقوب ويوسف أن الحذر يدفع القدر كمن نفر من الطاعون إذا وقع بأرض أو لا يؤاتي من به جرب، ونحوه».

---

(١) سورة يوسف، من الآية (٦٧).

(٢) سورة المائدة، من الآية (١١٦).

(٣) من: جزب.

(٤) الحذر لا يغني القدر، ولكنه مأمور به بعد الأسباب التي وضعها الله تعالى وربط عليها المسببات، وأي أمة أخذها على الأسباب لكان الإيمان يطلب الوقوف دون رؤيتها، والشرك دون نسي الأسباب، والرضى دون شرب، والطبيب دون الله وهكذا.

وبين فعل الأسباب التي أمرنا به عدم التوكل أو أمرنا التوكل فقال ﷺ: «إذا أصبح يا بُرَيْدُ فلا تنتظر المساء» الحديث. رواه البخاري كتاب الطب، باب لا يرقى ولا يسترقى (٥٧١٩)، ومسلم كتاب الإيمان، باب الطعن (٢١٩ - ٣٤٠)، وأبو داود (٣٨٧٠) من حديث بريدة رضي الله عنه.

وبين فعل الأسباب التي أمرنا بها الشارع الحقيم والوقوف عند ما حدها كما أنه لما نال طبه الشرعي فهو تحقيقي المثال المعجزة والتسبب والتسارع، كالعلة لا يعارض سبب لقدر فعل الله

وأنا ما شاء الله وما لا يشاء لا يكون.

وحين قال يعقوب - عليه السلام - ﴿ وَمَا أَغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ﴾ أضعف أن هذا السبب الذي اتخذه لا يرد قدر الله إذا أراد وقوعه بسبب آخر، فقد يأذن الرزق الموعود والكل لا يقدر على دفع الله لا بمشكلة ولا بحل، ولكل أجل.

(٢٤٥) ذكره الطبري (١٢/٤٩٦)، والقرطبي (٩/٢٧٠)، والبغوي (٤/٩٠) وزاد فيه القرطبي بسنده عن السدي وابن إسحاق (١٦/١٦٦).

﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فلا تحزن الفعل من الابتئاس.

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ ﴾ قال ذلك: لذا ذكر جهزهم أولاً بالتوابل والذي بالمتاع؟

قلت: لم يقدمه هناك منه وعند فصلهم القصة على القصة، وهنا كان قد تقدم أنهم [لذا]؟ جاؤوا بأخيهم بعد إلزامه وتسلمه منهم.

﴿ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ هي المِرْيَةُ؟ التي كان يشرب فيها مرصعة بالجواهر، كانت صاعاً بكيلنا (١) ، ولعله إنما جعلها سراً في أيام القحط

وعلل هذه الفاصيل لم يقدم عليها دليل صحيح، ويغني عنها ما مضى في ظهر الإيمان حيث أخبر الله تعالى أن يوسف لما عرف نسب إخوته وعرفهم أنهم ظلمته بينهن بالاعتراف ثم كرمت وصول عرفته وتحقق بأمره فاعلمه على ذلك وما حزن أبيه وعرفه أنه أخبره وقال ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ وأمره بكتمان ذلك عنهم. انتهى. ابن كثير (٤/٣٩٨).

(١) سقطة من ص.

(٢) الشرقة: إناء يُشرب فيه.

الطرق: أسماك الغرب (تاج العروس ١٠/٤٨٠).

(٣) ص: بالكيل.

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٢/٢٦٦)، تفسير البغوي (٤/١٦٣).

للاعلام بقبح التنابذ بغيرها ويسخف النساء".

﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ "كلمات مبهمة من لفظة مرصعة بالمواعظ حقيقة بوسف بكثرة لفظ تقتلون وتخرجون وكفان بالمرء عيباً" (٢٠٦/٢). وقال ابن الجوزي (٢٩٧/٢). "كمل المعنى هنا". حمل يوسف ذلك العباد مأخوذاً كلا يكفان بغيره".

﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ يتعاونون بوجه محظوظ (٤٨).

(٢) ذكر الرماني (٢٠٦/٢)، والجمل في معاني القرآن (٤٤٤/٢)، والعكبري (٧٨/١). قال ابن الأنباري "كان سعدة أشهر بالعداوة بعد إسلامه، وكان على سعد بالغيرة الشديدة، وكان إذا رآه يتوعده وأصحابه، وأن من قال له الحمد لله على نعمة الإسلام في كفير من الغيرة". البسيط (٢٩٢/٢).

(٣) انظر: الكشف (٦٢/١).

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣٩٤/٤).

(٥) مشكلة من ط.

(٦) ورد في أمر عبد الله بن (٢٧٤/١) من خاصة قال: "كلمات أشهر حرماً".

(٧) انظر: لسان العرب (مع) (٤٠٩٧/٦).

جمع خَيْر وأصله: خَيِّر بضم العين كضُمر فعل به ما فعل بيِّض[1] وميِّت[2].

﴿ وَكُنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴾ [العلة]: مؤنث المؤنث[3]، أو لقلة يوسف وأدراج نفسه لما سرقوه من أبيه[4]، وأنهم واثقون أن يوسف حر لم يقع عليه اسم الملك، ولا يصدق على المطعم اسم السرقة بل الالتفاف السرقة على وجدان الصناع في حلهم يحتاج بحسب الصورة.

﴿ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ تفتدون: افتعل[5] من غيبة الشيء عن الحس بحيث لا يعرف مكانه[6].

---

(1) قال الفيومي في الصحاح (٦/٢٢٠٦): "جمع الأبيض بيض وأصله: بُيُض نحو قذال، وإنما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء".

(2) انظر: لسان العرب (مين) (٥/٤١٧٤).

(3) ساقط من (أ).

(4) ذكره الطبري (١٢/٤٠٧).

(5) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٣٩).

(6) البيضاوي (١/٤٩٧).

وانظر: المفردات (فقد) ص(٦٤١)، لسان العرب (فقد) (٣/٣٣٥٩).

﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ في السقاية المذكورة[1] ﴿ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ جُعْلاً له، وفيه دليل على مشروعية الجُعَالَة[2]، إن قيل[3]: شرع من قبلنا شرع لنا[4] ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ ضامن، ألتزم القيام به، وفيه دليل على جواز ضمان المجهول قبل تمام العمل[5].

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ ﴾ قسم، وهي التعجب[6] ﴿ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ

---

(١) انظر: تفسير القرطبي (٩/١٩٢/أ).

(٢) مثل يُحْمَلُ عَلَفُه وهي: معاوضة على عمل لم يعلم عملاً مباحاً.

(٣) مثل: ابن عطية المحرر الوجيز (٧/١٠٠)، سائر المسائل (٩/١٩٢/أ)، القاموس الفقهي (جعل) ص(٦٩).

(٤) ش: إذا قيل.

(٥) راجع المسألة في ص(٩٠٨)، وقد سبق أن الراجح هو أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه.

(٦) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٢١٢/أ)، أحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٠٦/أ).

(٧) قاله البغدادي (١/٢٩١/أ).

(٨) قاله الزمخشري (٢/٥٨٠)، والبيضاوي والخرشي السابق.

﴿ فِي أَرْضِ ﴾ استشهدوا بقصص جل يراعيهم لا ثبت عندهم من دلائل دينانهم في تَرْكِ تعبيدهم وصداعتهم للملك ولأنهم دخلوا مصر وأقروه وراعاهم ممكوثة(١) لذلا تتناول(٢) رعي في سيرهما، ولأنهم ردوا الضيافة التي منها التقيان(٣).

﴿ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴾ يؤمأس الدهر.

﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ ﴾ أي: الصاع المسروق أو السارق منكم ﴿ إن

---

(١) قال في لسان العرب (مكن) (١٣/٤١٧): "المَكْرُ الحِيلُ بِتَلَطُّفٍ مَكَرَهُ، مَكَرَ به ومَكَرَكَ: بمَا مَكَرَ به، وكَمَنَهُ: بمَا كَمَنَ به، وكَمَنَ: بمَكَرَ".

وفي الكشاف (٢/٤٧٣-٤٧٤) وتفسير البيضاوي (٢/٤١٦): مكَّنَّاهم، وهو نفس معنى: بمَكَّنَّا.

انظر: لسان العرب (مكن) (١٣/٤١٧).

(٢) من ق، ك: يتناول.

(٣) روى أبو صالح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- كما في تفسير ابن أبي حاتم (٧/٢١٠٤)، وتفسير الواحدي في الوسيط (٢/٤٢٣)، والبغوي (٢/٤١٦)، والقرطبي (٩/٢٤٠-٢٤١)، والبيضاوي (٢/٤١٦) وغيرهم.

(٤) قاله الفراء في معاني القرآن (٢/١٥)، والطبري (١٣/٤١٨)، والزجاج في معاني القرآن (٣/١٠٢).

وانظر: تأويل المشكل والتوضيح للمبرد.

تُحْشَرُ سَكْدِينَ[1] في بني السرقة.

﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ (كذا)[2] في شرع يعقوب استرقاق السارق سنة»، وقولهم: ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾[3] تقرير للحكم بإعادته لإفادة حليه[4]، والاحتفاظ به كقول المجيب بعد تحقيق المسألة هذا ما لا مرية فيه والشرطية[5] خبر المبتدأ تقديره: جزاؤه من وجد في رحله فهو الجزاء، وضمير الفاعل موضع المضمر مبالغة في عدم اللبس[6]، أو ﴿جَزَاؤُهُ﴾ خبر مبتدأ

---

(١) سقطت من ص.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٦)، البسيط (٢/٧٥٢)، تفسير البغوي (٣/٢١٦)، الكشاف (٢/٤٦٣-٤٦٤)، تفسير ابن كثير (٣/٢٦٧).

(٣) في: وقوله.

(٤) في: حليته.

(٥) في ق: فالشرطية الواو.

(٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢١٦).

قوله تعالى: ﴿جَزَاؤُهُ﴾ مبتدأ وخبره ﴿مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾.

(٧) قال الزمخشري (٢/٤٦٤-٤٦٣) في بيان هذا الوجه: "الأول: جزاؤه: من وجد في رحله فهو هو، توضع الجزاء موضع هو".

محذوف كأنه قيل: السؤال هنه جزاؤه تغليظًا للمراد بقولهم: ﴿فَمَا جَزَآؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ﴾ ثم أجابوا عن السؤال بقولهم: من وجد في رحله فهو جزاؤه، وهذا كما قال[1]: سئل عن جزاء صيد المحرم (فقيل): جزاء صيد المحرم؟ من قتله متعمدًا فجزاؤه مثل ما قتل من النعم».

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧٥﴾ أي: السارقين، أو كل ظالم نجزيه على قدر خيانته كما جزينا السارق.

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ أي: أمر أو فتش أوعاءهم قبل الكل ربما أوهم أنه احتيال ومكيدة، ولذلك روي أنهم [لما][2] فتشوا الأحمال ولم يجدوا إلا

---

(1) في: بغداد.

(2) ساقطة من أ.

(3) ما بين المعقوفتين ساقط من س.

(4) انظر الأدب في: معاني القرآن للزجاج (٣/١١٨)، إعراب القرآن للنحاس (٢/١٠٧) مشكل إعراب القرآن (٣٣٣/١)، الكشاف (٣/٣٠)، الدر المصون (٥/٢٩٤).

(5) ساقطة من س.

حق بنيامين قال [يوسف]: لا حاجة إلى تفتيش حق هذا، فقال إخوة يوسف: لابد منه لطيب^(١) نفس يوسف ولا يطيب له ريبة ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(٢). وفي ﴿ثُمَّ﴾ دلالة على أنهم لم يزيدوا بعد تفتيش الأحمال وقد بدأوا إلى حد الإعداد الظهور من ارتكاب الحيلة في نفسه.

﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ أي: كذا^(٣) صورناه^(٤) حتى وفق الكيد، ولذلك يبدأ بقوله: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ أي: ملك مصر فإنه كان دينه ضرب السارق وأخذ ضعف ما أخذ دون الاسترقاق^(٥)، وهذه جائز للتوصل

---

(١) سقطة من ك.

(٢) ق: لطيب.

(٣) زيادة عبدالرزاق في تفسير (٢/٣٢٤-٣٢٥)، والطبري (١٢/١١٤-١١٨)، والفراء (٢/٢٩٤-٢٩٦) عن قتادة، وزاد الفراء رواية عن السدي وابن جريج.

(٤) سقطة من ص، ز، ك.

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٢/١١٨-١٢٠)، الدبيط (٢/٦٢٩)، تفسير البغوي (٢/٦١٤)، الكشاف (٢/٣٠)، زاد المسير (٤/١١٦).

إلى الحق كقول إبراهيم -عليه السلام- لسارة: «أنا أخي»(١).

﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾: أي: إلا أن يشاء الله أن يجعل ذلك الحكم من الملك، أو الاستثناء منقطع أي: لكن اقتضت مشيئته ذلك وإن لم يكن في نفسه. ـ وذلك ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ بالعلم كما رفعنا درجات يوسف -عليه السلام- فرأ الكوفيون بالتنوين والإضافة للباقي محذوفا.

---

(١) رواه البخاري كتاب البيوع، باب شراء المملوك من الحربي وهبته (٢٢١٧)، ومسلم كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل (٢٣٧١/١٥٤-١٥٥)، وأبو داود (٢٢٤٥)، وابن ماجه (٢٠٠٠). وذلك حين أراد الجبار سارة فصلى وقام إليه وقال: يا رب إنك قد علمت أني آمنت بك وبرسولك فأحصن فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله. اهـ

(٢) في أ: «بعضهم».

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿نَرْفَعُ﴾ بالنون، وباقي السبعة بالياء مع تنوين على الخلاف. انظر: السبعة (٣٤٤)، والتيسير (١٤٦)، النشر العليا (٢/٣٤٨).

وقال مكي في الكشف (١/٣٧٦): "وحسن رد ذلك أن الرفع فعل من ﴿مَّن﴾ فإذا ترفع في الخطبة ليست الدرجات هي المرفوعة لكنها المرفوع بها، بالرفع، إذا الرفع صاحبها فهو كقوله: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾ سورة الأنعام، من الآية (٨٣)".

وحجة من لم يجوز أن الرفع فعل "درجات" والمضاف "الدرجات" إلى "من" لأن الدرجات ليست بفعل صاحبها مرفوع إليها... فالمعاني مختلفة؛ لأن من رفعت درجته فقد رفع، ومن رفعت رفعت درجاته. اهـ

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٧٦): فوق كل قدر من العلماء عالم أكمل العلم وهو الله تعالى»[١] إشارة إلى أن وصف ما كونه راسخ القدم فى العلم وقد بلغ من علمه أنه قال لصاحبى السجن: ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾[٢]، يترتبول لى تحصيل أنحى إلا بإعلام الله تعالى إياه، والوحى، ومنفعة بها قولى من استدل به على أنه تعالى يعلم الأشياء بلا علم»[٣] ولا لكان فوقه تعالى ذو علم»[٤]؛ وقول: «فالمراد

---

(١) زاد ابن حيان ٦/(١٩٢/١٩٤) عن ابن عباس -رضى الله عنهما-، وسعيد بن جبير وعكرمة والسدى.

(٢) سورة يوسف من الآية (٣٧).

(٣) الذين قالوا: إن الله عالم بذاته لا بالعلم هم المعتزلة، وقالوا فإنه قادر بقدرة لا لقدرة، وعالم بعلم لا بعلم.

انظر: نظام الإسلام ص(٢١٤).

قال الزنجى: «وعلى أن المعزلة استصوا هذه الآية على أن الله تعالى عالم بذاته لا بالعلم، فالمراد: أن عالما بالعلم تظهر له علوم وكان تحاشف فضل فوقه عليم، فكذلك يحدوه عالم الآلهة وهذا باطل» تخريج الفروع على الأصول ص(٢٤٦).

ومنفعة استدلالهم الآية الله تعالى كما قال الشوكانى أحد فوقه تعالى فى الحقيقة علمه كذلك شيء.

الخلق؛ فسقط الاستدلال من أصله»، والذي هل هذا أن يوسف قد فاق إخوته وإن كانوا خلقاً؛ والوجه هو الأول لقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾.

﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ ﴾

يريدون يوسف. وفي «ألبعم ما أخبرجوا السقاية من رحله ولكنّي إخوته روزوهم

عنداً وهو بكل شيء عليم بما يقدّمه.

والخبر: تفسير البيضاوي (٢/٤٢٢).

(٢) وفي أمر حرم (١٩٤/أ) في حق يوسف - وسبب في قبيلة (٤٧٤/أ) التفسير (٢/٤٢٤).

وأمر بن الخليل لخزانه، والكاهن أي لأنه خادمة للمسجد وخدا هو خاص صنع الفرعون حيث قال: "يجزل الخلد وأكرد، وقيل أي خادم من هو أعلمه من حيث يعبي ذلك إلى الله، وإنما هي بذلك أن يوسف أعلم وإخوته وأن قولي يوسف من هو أعلم من يوسف حيث يعبي ذلك إلى الله" عند: (٢/٤١٠/أ) أي سبك أقوال المفسرين في سبب الإخبار إليها.

والخبر: تفسير البيضاوي (٢/٤٢٤)، تفسير أبي السعود (٣/٢٦٦).

وأجاز: استدلال الخليفة على أنه لا حاجة بالخلف لا بالمنبر.

الخبر: التفسير الكبير (٨/١٤٦/أ)، تفسير البيضاوي (٢/٤٢٤).

(٣) الخبر: قبيلة (٢/٤٢٤)، زاد المسير (٤/٢٦٦).

(٤) في: الخبر.

(٥) ذكر الكلبي سبب إن لله خلق الناس من آدم الأنه يعلمان كمثل طلب وأنه قولي خلقاء.

حيه وقالوا: مالنا [قدّه] قطعت بنا؟ ثم قالت سؤلت وجوعتا؟! يا نبي ارحمنا ما يزال لك منك ولاء. فقال بنياميز: بل بنو ارحمي أبوزل لهم منكم ولاء، وضع في رحلي السقاية ومضى في رحلتي الباقية»[1]. وأما مدينة يوسف -عليه السلام- فهي: "قال قد أعدّ صمّاً من أصنام عنده -أي: لي أعبد- كشرف وألفة في الجُبّ، وقيل: كان في البيت ثعبانٌ قد أعدّ عنق فأعطاها لسانك"، وقيل: "كانت لإبراهيم تِمْثَالَة»

(١) ساقطة من ج، ق.

(٢) انظر: البسيط (٣/٤٤٩)، الكشاف (٢/٤٠٣)، القصص الحق (١٤٢/١).

(٣) من: قيل.

(٤) من: خلف، كلا»، و: قد. عند: أي من أنه.

(٥) وفي عبدالرزاق في القصص (٣٢٤/١٦) وابن جرير عن قتادة: كما رواه ابن جرير (٢/١٩٤/٦) عن سعد بن معبد ورواه أيضا عن ابن جريج نحو أنه كسب قصص طلاء.

وانظر: تفسير الجواني (٢/٤٤٩) زاد المسير (٤/٢٢٤).

(٦) زاد الجواني والطوسي السابق عن سليمان بن عبد الملك: «محمد» وزاد عن محمد قتادة قال: أحمد بعضهم وهب: كان يجمع الحطم من الحطب فتطوف به وكر ابن الجوزي والوجع السابق عن ابن عباس: «في الهجيم» من رواية عطاء عنه كلام رديء.

(٧) [تِمْثَالَة] هي كما في لسان العرب: الوسط.

انظر: لسان العرب (تمثل) (١١/٧٠٩).

يتوارثها أكابر أولاده فورثها إسحاق ثم بعد إسحاق وقعت إلى يده وهي كانت أكبر من يعقوب وكانت حاضنة يوسف أراد يعقوب انتزاعه منها وكانت شديدة الحب له فاحتالت عليه بأن شُدَّت (لتطلقَ) على وسط يوسف ثمت ثيابه ثم شرعت تفتش عنها وأظهرت أنها سُرقت فتفتشت يوسف فاستخرجت من ثمت ثيابه فصارت أحق به"[1] لأن جزاء السرقة هو"[2] الرق في شرع يعقوب كما تقدم[3].

﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾ أي: تلك الخائنة أو نسبة السرقة ﴿ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ أي: منزلة لأنكم سرقتم يوسف من أبيه فإلى كم يَنسبه الأمر ﴿ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ بدل من قوله:

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) ورواه ابن جرير (١٢/٤٧٦) من طريق ابن إسحاق عن إسحاق كما في تفسير البغوي (٤/٢٦٢)، وفي الكشاف للزمخشري (٢/٤٤٧)، وفي الدر المنثور للسيوطي (٤/٢٦٢) وعزاه لابن إسحاق.

وانظر الأقوال الثلاثة في: الكشاف (٢/٤٤٧)، تفسير البغوي (٤/٢٦٢).

(٣) في: ك: وهو.

(٤) راجع ص(٢٠٠٦).

﴿ فَأَسْرَهَا فِي نَفْسِهِ ﴾ بإخفاء مشورة بقوله: ﴿ أَشَرُّ مَّكَانًا ﴾ على تأويل الكلمة أو الجملة(١) كما فى قوله: ﴿ وَوَضَعَ يَدَاهُ ﴾(٢) وليس من التفسير [بالجملة](٣) [على ما توهم](٤).

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ أى أن الأمر ليس كما تقولون لا سرقت أنا ولا أخي.

---

(١) انظر: معانى القرآن للزجاج (٣/٢٦)، الكشاف (٢/٣١٠).

(٢) سورة القيامة، من الآية (٣٢).

(٣) ساقط من أ.

(٤) ساقط من ب و أ.

(٥) أحب هذا الغرض الفيروزى فى الكشاف (٢/٤٩).

وفى حاشية جلبى السنيك: جرد على القاضى حيث رد قول الكشاف: قوله: ﴿ فَأَسَرَّهَا ﴾ يضمر على الوجهة المتقدم. نقل أن مراده القاضى بالجملة وهو ﴿ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ بتغرض بأن التغرض بالجملة من عوارض المفرد المذكور، وقد أشير إلى مراد الكشاف وأيده بظهره من القرآن الكريم. ينه.

راجع الكشاف (٢/٣١٠)، تفسير البيضاوى (٢/٢٢٤).

﴿ فَأَوْرَىٰ بِهَآ إِلَيْهِ ٱلْمَهْدِ إِنَّا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ في الكلام أو في القدام" استعظموه عليه ﴿ فَلَمَّآ أَتَتْهُمْ مَّكَانَهُمْ ﴾ إن أمكنك قد عظم وهو عليه ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ بليتني ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ إنيا ولام الإضافة الإتباء أو لقدا" مولى وزنى إحسانك ضحك أحق بذلك وقد شرف ذلك حال أبيك".

﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ ﴾ إلا مَنْ وَعَدْنَا عِشْرِينَ وَعَدْنَا جِدَّهُ ﴾ من أن تأخذ غيره فأضيف المصادر إلى المفعول به وحذف اسم "من".

﴿ إِنَّا لَوَٰرِثُونَ ﴾ في المركب فكيف يصير لكم ملكاً؟ وكيف يستقيم طاعتك ما أقتيم به وقد أدميع في أن الله أمرني بأخذه فكيف يسعني مخالفته،

---

(١) انظر: الجوهر النفيس (مخطوط نفيس)، زاد المسير (٥/٢٤) و(٣/٣٦٩).

(٢) من: ك،ف.

(٣) ساقطة من: ب.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢١)، تفسير البيضاوي (٢/٤٧٠).

(٥) قاله الرماني في معاني القرآن (٢/١٤٢)، والزمخشري (٣/١٢) والرازي (٢١/٢٠٠) ﴿ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نُّشْرِكَ ﴾ أعوذ به من أن نأخذ، فأضيف المصدر إلى المفعول به وحذف من: فلفظ الطاعة هو المفعول به أضيف إلى المصدر المحذوف.

لو فعلت ما تقولونه لكنت من الظالمين المتجاوزين ما أمر الله به»[1].

﴿ فَلَمَّا أَتَىٰهُمَا صَالِحًا ﴾ حصل عدم اليأس الكلي من جوابه القاطع، فرأ ابن كثير في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً بعد المثلثة ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾ كما في "شاه"[2]، فأعطى كل من الفعيرة والبنية معنى الأخبر عن الحركة والسكون لخلوه عنهما[3].

﴿ عَلَىٰ مَا يُشْرِكُونَ ﴾ استأنفوا عن أفعالي متناهين، معتبرة بمعنى الجُزي وهو الكلام الذي يُستأنه ولا يُتمسك به، ومع الأعضاء: يقال للجماعة كجي

---

(1) ذكله شيخه الرهتاري (٣/١١٦) والبغدادي (٣/٤٩٧).

(2) زيادة من ص و ف.

(3) في (البناني) و(محمد الكنتوري): «الفعل».

انظر: السبعة ص٢٧٤، والتيسير ص١٨٠.

(٣) وأصلها: «ألف» في قولك: إلف، إلا.

(٤) من: الهمزة.

(٥) من: الخلوّ.

(٦) انظر: اللمحة لابن هارون (٢/٣٣٤ وما بعدها).

﴿ عَمَّا ﴾ من حق ذاهل ﴿ عَلَّمُوا ﴾ وقد كُن الظواهر «رحمه الله» السبب في كون الفاعل كثرت وصاحبها: جعل ظاهل. ألفاً مصدر.

انظر: لسان العرب (علل ٤/٣٠٠٢).

كما يقال: صَغِيرٌ! "لأنه هو وزنا الصدر" والجميع "أَصْغِرَة" قال:

إنا مِنَا القومُ كانوا أَصْغِرَة ..... إذ يَلْعَقُونَ لَعْقَ الأَكْبِرَة

﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ في السن وهو روبيل، أو في الرأي وهو

---

(١) قال الأخفش في معاني القرآن (٢٩٦/٢): وقوله: ﴿ عَلَّمُوهُ ﴾ يقول: "جعل" الخمر للصواع مثل قولك: هذا ثوبي مخيط لعمرو.

(٢) هذا توجيه لكون الجعل كانوا وضعوه أولا هما معا على وزن، فيقل غرضه بالجعل على زنة الصدر كالمطيق والوعاء.

(٣) الكشاف (٣/٢٦٣)، تفسير البيضاوي (٢/٤٢٢)، التبيان (٦/٣٨٤).

(٤) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢١٦)، لسان العرب (مادة: ص ١٨٠، ١٨١).

(٥) الخم: السَّقِيّ من وِرْدِ الْمَرْعَى وليس بالورد. ... والحد: ... والحد: ...

(٦) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص (٢١٦).

غريب هذا: لقل الغلوة الذين لم يعد الأمر العظيم بكثرة؛ خاصة بتأييد وتعظيم؛ مثل الأربعة: جمع الرفد وهو العطاء الذي يستقى هذا.

انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (الوضع السياسي) معاني القرآن للزجاج (٣/١٢٤)، الصحاح (٤/١٤٠٢)، لسان العرب (مادة: ٣٠، ٣١)، التبيان (٦/٣٨٤)، الدر المصون (٦/٣٩٦).

(٧) ورد مرادفاً في التفسير (٢/٣٩٧)، والمعاني (٢/٤٠٧)، والتبيان (٦/٣٨٤)، والدر المصون (٦/٣٩٦).

وزاد الطبري برواية عن ابن إسحاق: زراد الطبري عن السدي والضحاك، وبرواية عن الحكم (٧/٣٧٦).

شعيرة»، أو يجوز: «أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا» عهداً مؤكداً ﴿ مِّنَ اللَّهِ ﴾ من جهته ﴿ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ (ما) زائدة أي: من قبل هذا تضربونى فى شأن يوسف وأنا أعتطفها عهد أبيكم، أو مصدرية على معنى التفريط على الابتداء وخبره الظرف، والمعنى: وقع من قبل تفريطكم فى يوسف أو النصب عطف على مفعول ﴿ أَلَمْ تَعْلَمُوا ﴾ وهو ﴿ أَنَّ أَبَاكُمْ ﴾ كأنه قيل: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم وتفريطكم؟ من قبل فى يوسف»[1].

أو موصولة «والمعنى: ومن قبل ما فرطتموه فى يوسف أى قدمتموه فى حقه من

---

(1) رواه الطبرى، والبغوى (المؤصف السابق) من طعامه، وعد ذلك من فيها فى غريب القرآن صـ(٢٦٦).

(2) روه البغوى (المؤصف السابق) من ابن عباس -رضى الله عنهما- والكلبى، وعد ذلك وهب ابن منبه وسفيان بن عيينة.

انظر: المسند (٢/٢٧٥)، زاد المسير (٤/٢٦٦).

(3) من تفسير الطبرى.

(4) ذكر عدد الآيات الطبرانى فى معانى القرآن (٣/٢٣٠)، والبرجانى فى معانى القرآن (٣/٢٦٤)، وقال هى الآيات: "أحمد الله"، "محمد"، وذكرها أيضاً ابن الأنبارى، انظر: البيان (٢/٣٠٤).

المجازاة، وحمله الرفع أو النصب على الوجهين".

﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾ أي: مصر. ﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي ﴾ في الرجوع إليه بتبجيلٍ ﴿ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾ بالخروج منها إذا رأه الحكمه ولا علم للقصاله أو يحكم بالصبر على أخي"، وقيل: أو بالقتاله مع أهل مصر"، وقيه بعدٌ. ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ إذ من سواه يحتمل السهو

---

(١) ذكر الأزهه عنه أبا الهيثم (٣/٣٤٣).

وانظر: تفسير البغدادي (٤/٢٩٦)، الثعلبي المذكوي (٢٢/٤٢)، الطبري (١٢/٣٣)، الدر المنثور (٤/٣٩٦).

(٢) انظر: الزجاج (٣/١٧٣) "أي لن أبرح أرض مصر، وإنما فالمكان المقيم هنا الأرض".

(٣) من: ابن عباس، قتادة.

(٤) قال الطبري (١٢/٣٠٦): "أو يقضي لي دين بالخروج معها وترك أخي بمقامه وإقالة فإن غير مطلوبٍ".

(٥) روى الطبري والبغوي السابق من أن صاع في قوله: ﴿ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾ قال بالسيف.

وذكر هذا أيضه البغدادي (٤/٢٩٦-٢٩٧)، والرازي" بمعناه، ثم قال: "والأول أولى".

(٦) أنكر يهذي شيئاً على طائفة بلا دليل.

وقد ردَّ على عائمه ابن قتيبة: "قال: لا أحدٌ يستحب أحداً على أن أبوه الخروج أفضل أعمالاً أو

﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ﴾ صرفه لا ريب فيها. وقُرِئ "سُرِّقَ" مبنيًا للمفعول من التسريق. قال ابن سيرين رأى يوسف في

الأصبحي صحة هذه الحديث معلولة، وأهل الحديث لم يروه من ثلاثة طرق، أحدها: أن فيه راويًا اسمه واثلب بن عطاء، وكان يقلب الأحاديث، ثم تبعه فيه محمد الأزهر ذهب عليه ظلال رسول الله ﷺ في هذه الثلاثة من ذوي مقدوره. فكذا فقد بعض القدرين وبالغ أحمد بهذه، كيف وأبو بكر الجعابي وابن الجوزي وابن القيسراني وغيرهم على أن هذا الحديث لا يعرف من كلام

رسول الله ﷺ، وإنما هذا من كلام أبي هريرة، فكذا فقد بعض القدرين وبالغ أحمد بهذه، كيف وأبو بكر الجعابي وابن الجوزي وابن القيسراني وغيرهم على أن هذا الحديث لا يعرف من كلام

متابعة فقال ليوسف: لم تقترأ يا ابن سيرين قوله تعالى: "إِذ ذَاكَ شَرَّقَ" على بناء المفعول؟ قال: لأنه لم يكن سارقاً. فقال له يوسف: أفتيت فأقك فقتله فبرئ من ريقه في فم ابن سيرين فأعجله الله تأويل الرؤيا بركة ذلك الريق[1].

﴿ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ﴾ ينبغي باعراض الوجوه عن وعائه ولا شيء آبين من هذا ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ ما غاب عنا فلم نعلم سرق أم شُدَّ الصواع في الوعاء[2]، أو ما كنا عالمين بعواقب الأمور حين أعطيناك المواثيق لتأتين به كقول أبيك ليوسف[3]: أخاف أن يأكله الذئب.

﴿ وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ يريدون مصر، فإن القرية تجمع

---

(١) ذكَّف على هذه الفعلة.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣١٧).

(٣) رواه الطبري (١٢/٦٤) من طرق وذكره ابن الجوزي (٤/٢٦٤) من ابن إسحاق.

(٤) قاله ابن كيسان.

انظر: البسيط (٢/٧٩٩/أ) ابن الجوزي (٤/٢٦٨).

(٥) رواه الطبري (١٢/٦١١) عن حكرة وعاصم.

وقد ذكر الأقوال الثلاثة الزمخشري (٢/٤٦٣)، والبيضاوي (١/٤٩٣) وغيرهما.

الناس المتوفى كما كانت أم صفية ﴿ وَالْعِيرُ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾ بشهد على من أهل مصر والحبر بالملك ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ تدليل بما فيه معنى القسم".

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ﴾ أي ليس الأمر كما تقولون بل زينت لكم النفس أمراً وغررتم منه فأمرتم به فالأمر من أين علموا أن الملك يؤتمد جزاء لمن قتله لولا تقويلوه؟!!

قال قلت: لم يكن فيهم من قال ذلك تسويل ولا مكيدة فكيف يصح تسويلهم؟! إلى ذلك وهو جنايه برماه؟!!.

قلت: بحى على قلته لما رأى من الأمارة كقوله ﷺ لما سئل عن الصلاة

---

(١) قال الشعراوي (الروض السأنف): "كأنه في عين القسم".

قال الشهاب الخفاجي في حاشيته على البيضاوي (٥/٢٤٧): "يعني ليس إتيان صدقهم لما ذكر بل بكثرة مصادرة لإتيان الخبر، بمعنى أن كأنه صدقهم بما يفيد ذلك من الإتيان وإن وقفوا، ويحصل أنه ورد أنا صادقون لما ذكرنا". اهـ.

(٢) قال الزمخشري (٢/٤٣٠) والشعراوي (الروض السأنف).

(٣) في ش: فكيف تسبهم.

(٤) ص: براه.

أتصرت أم نسبت؟ فكل ذلك لم يكن»(١)، وكان ذلك نسيًا لكن: لما كان قلبه ألم يلقه شيء من النسيان والقصر كالله عن كثير صيانةً.

﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ أي: أمري صبر جميل، أو صبر جميل أجمل، والأول أوجه(٢) ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ بيوسف وأخيه المتخلف(٣) ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ الذي قدَّر ذلك، حكمه في كل شيء.

---

(١) رواه الحاكم في كتاب التفسير في الصلاة، باب ذكر ما يشبه السهو (٤/٦٤٦)، وسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة (١/٤٠١ - ٤٠٢، ح٥٧٣)، وقطع الحديث عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٥٢).

(٣) ذكر الزمخشري البيدقي (٤/٢٧١) نحوي الوجه الأول عن حمزة والكسائي نحاة.

وقال الأزرقي أنه لما حضر الوداع بالصبر الجميل فحمله له بصبر الصبر الجميل، وقد أتاهم بالأربعة في الوداع هو وأخيه فجاء على نظم القرآن، وأما الثاني.

وراء بخوت ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ فكذا أكلهم بوصف ويمانين وثاني قال: ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ كَانَ بِصِيرًا ﴾ كما رواه الطبري (١٢/٢١١) عن ضمرة وقال: عاد المضمرين انظر: الوسيط (٢/٦٧٦)، تفسير البغوي (٤/٢٧٦)، الغرب الوجيز (٢/٦٧٦)، الكشاف (٢/٤٠٣)، تفسير البيضاوي (٤/٢٧٦).

(٤) ق: وذلت.

﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ وأعرض عنهم من شدة الغيظ ﴿ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ أي: أسفي هذا لوقوع أول. والأسف: شدة الحزن، وبين الأسف واليأس شبه؛ الاشتقاق بأن كلا منهما حزن. وإنما أسف على يوسف وإن كان الراجح الأحدث أنه لا أثر نبوة يوسف كان قاعدة الطب وقاعدة الأوراد، وأنه لما أمر أن سه تقادم عهده فخف طرق، وأنه كان رأنثاً بحياتها دون حياته، وفي الحديث: "لو عطل" لم من الأمر إذا ولي إنابة وجعين إلا هذه الأمة، إلا ترى"

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٥)، الكشاف (٢/٤٧٥).

(٢) قاله ابن عيسى في نظر القرآن (٣/٦٦٦)، والطبري (٧/٤٠٨).

(٣) انظر: لسان العرب (أسف) (٩/٩).

(٤) في: شبهه.

(٥) قال فؤاد سزكين: "وهو خطأ، ٣٥٣ وهو اسم عربي بالفارسية، وانتقاله من الأسف بعيد".

وقال الزهدي (٣/١٧٩) عند الوقوف عليه: "الأسفاس بن تقطي الأسفاس، وهو يحسب أنه يقع مطروحاً فهو مصدر... إلخ".

وقد ذكر الزهدي (٣/١٧٩) والزركلي في القسم الثالث (١٥٨/١)، والبغدادي (٤٩٢/١)، أن له ذكر عند الحافظ الزركلي والبغدادي (المؤسس الشافعي).

(٦) من ق: إذا، بعيد.

(٧) من ق: أن، بعيد.

يعقوب ويُستريح إليه قائلا: ﴿ يَٰٓأَبَانَا ﴾[1].

﴿ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ ﴾ الحُزن: تكرّره بكاءه عند المرء (سواداً)[2].

عينه: قيل: ذهب بصرها، وقيل: ضعف بصرها[3]. وقيه دليل على أن البكاء لدى المصائب لا يؤاخذ به، وقد صح بكاؤه ﷺ على ولده إبراهيم[4] ويجعل من أن الأسف[5]، وسئل عنه فقال: «هذه رحمة يجعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٦٠) وابن راهويه (٢١٤١) وأبو يعلى (٤٣٧٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٠) وابن عساكر (٣٠/٣٠٠) وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠) وابن مردويه. انظر: الإتحاف (٤/٣٠٠) وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وقال الحافظي في الفتوحات: رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعف من حماد المقدمي راوعه ضعيف. انظر: ص (٢٢٠٣).

(٢) مفردات ألفاظ القرآن (٢٤٧).

(٣) الكشاف (٢/٤٧٠).

(٤) قال الحافظ ابن رجب (٢/٢٠٠) وروى الطبراني من طائق.

(٥) انظر الطبراني في الكبير (٢/١٣٠) الحافظ ابن الجوزي (٢/١٨٤) تفسير الشعالبي (٢/٢٩٢).

(٦) روى البخاري كتاب الطلاق، باب قول الله تعالى ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ عن أبي سلمة قال: أخطأ ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر أبي الخطاب كان يظن الغساني يغزو نساء رسول الله ﷺ فجاء يوم نوبتها رجع إلينا عشاء فدق الباب دقا عنيفا وقال: افتح افتح، فقال: ما يدعو هذا؟ أجاء الغساني؟ فقال: بل أشد منه وأهول، اعتزل رسول الله ﷺ نساءه، فقال: رغم أنف حفصة قد كنت أظن هذا يكون حتى إذا صليت الصبح شددت عليّ ثيابي ثم نزلت حتى أتيت حفصة فقلت: أي بنية أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ لا يؤذيه؟ فبكت فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في المشربة، فأتيت غلامه أسود فقلت: استأذن لعمر، فدخل فكلم النبي ﷺ ثم خرج فقال: قد ذكرتك له فصمت، فانطلقت حتى أتيت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم، فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج فقال: قد ذكرتك له فصمت، فرجعت حتى جلست مع الرهط عند المنبر فغلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر، فدخل ثم خرج إليّ فقال: لما مضيت فأتيت الغلام إذا هو يدعوني، قال: فدخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من أدم حشوها ليف، فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم: أطلقت نساءك يا رسول الله؟ فرفع إليّ بصره فقال: لا، فقلت: الله أكبر لو رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار، فصخت عليّ امرأتي يوما فراجعتني فأنكرت أن تراجعني فقالت: ما تنكر أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل، فأفزعني فقلت: قد خاب من فعل منهن بعظيم، ثم جمعت عليّ ثيابي فدخلت على حفصة فقلت: أتراجعين النبي ﷺ؟ قالت: إي والله، فقلت: تهجره إحداكن اليوم إلى الليل؟ قالت: نعم، فقلت: قد خاب من فعل منكن بعظيم أفتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسوله فتهلك؟ لا تستكثري النبي ﷺ ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى النبي ﷺ منك يريد عائشة، فقال: لا، فقلت: أين أنت من عاصم بن عدي؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من عويمر؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من هلال؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من عتبان؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من أوس؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من ثابت؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من خوات؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من نبهان؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من مالك؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من أبي طلحة؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من سعد؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من سعيد؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من عمي؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من أبي؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من أبي بكر؟ فقال: لا، فقلت: أين أنت من عمر

قلوب عبادنا، وإنها يرحم الله من عباده الرحماء».

(فَهُوَ كَحَلِيدٍ) كحكوم به على من الحديد لا يظهره لأحد، من كلام ولد إياه سارة فعيل بمعنى مفعول، والكَحْلُ - بفتح الفاء -: فتح الشين، أي يمحق الفاعل لقوله: (وَالْكَحْلِيحِينَ الْحَدِيدَ) «من كحلهم الشيء: اجتزءهم».

(فَالُوا تَالله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ) لا تزال تتذكره، حذف حرف

---

(١) رواه البخاري، كتاب المناقب، باب قول النبي ﷺ: «لو تأخر الشهر لدعا الله عليه» (٣٥٤٢)، ومسلم، كتاب المناقب، باب فضائل عمر (٢٣٩٦) رقم (١) من أنساب بني زينب -جـ- في قصة وفاة أبي أسيد ما يؤيد ما ذكره المؤلف، وفيه قول رسول الله ﷺ لعمر وعثمان: تقدمان عليه فتقول شيئًا تُرِكَ فاعلمت عن فضل سعد، يا رسول الله ما سأله قال: «دعه، وهو يحبنا وإن قل قولب عباده». -د الحديث.

(٢) انظر: أساس البلاغة، للزمخشري (٢٠٢-٢٠٣).

(٣) سورة آل عمران: من الآية (١٣٦).

(٤) انظر المقولين في: المسند (٧٨٧٧)، ومصنف ابن عبد الرزاق (٢٠٩٦٢)، تفسير البغوي (٤٩٣/١)، البحر المحيط (٣٣٣/٣)، ولم يذكر المفسرون إلا الأول (١/٨٧٤)، وأما القول الثاني فهو قول ابن عباسية في غريب القرآن، صـ (٤٨٤).

الحق لعدم التبيين أو لو كان على ظاهره فسد المعنى ولوجب الإتيان باللام والواو:
وأن» ولوجود:

فقلتُ يمينُ الله أبرحُ قاعداً ولو قطّعوا رأسي لديكِ وأوصالي

«حتّى تكونوا» كقوله تعالى: ﴿حتى يعطوا﴾ - التكملة: ٣٨] - المثنية: مرضه حتى أشفله على الأشفال - وأشفله الحبلُ: أضعفه - قال العَرْجي: [1]

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٨٠)، معاني القرآن للزجاج (١/١٦٢)، تأويل مشكل القرآن ص(٢٠٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٤١٢)، الكشاف (٣/١٨٣).

قال الحسن البصري: ليعلن على حالهم أو كما كنتم عليها. ﴿ولا يخافون﴾ أي لا يخافون ردود الفعل ولا عدم الحرية، أو كما كانوا في الجاهلية. [التبيان، الطوسي (٩/٤٦٦)].

(٢) البيت لامرئ القيس.

واللغة: أبرحُ: لم أتحول عنه. هجوته: رثيته هجوا. حتى يرثى أهلك بكاءً وتأسفاً، والشاهد من البيت أن الأصل: لا أبرح وتكون حتى هي التي تأتي للتبرير.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٨٠)، الكشاف (٣/١٨٣)، تأويل مشكل القرآن ص(٢٠٢)، معاني القرآن للزجاج (١/١٦٢)، الخصائص (٣/٢٨٤)، البحر المحيط (٣/٤٢٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٨٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٣/١٥٠)، معاني القرآن للزجاج (١/١٦٢)، لسان العرب (حرض) (٧/٢٤٨)، تفسير القرطبي (٣/١٧٥).

(٦) هو عبدالله بن عباس رضي الله عنهما كما في هذا الحديث، كان يؤمن على الخاص بالعام، فيرى أن الخاص تبع، فلما كان الخطاب للنبي ﷺ أمر أمته بما أمر به النبي ﷺ، وكأنه يفهم أن إدراجهم ابن عباس الخاص بالنبي ﷺ في الخطاب وحده مع القائل في الحسن:

أستغفرُ الله ذنباً لستُ محصيه ربّ العباد إليه الوجهُ والعملُ

إلى ﴿مَرَدٍّ﴾ أي: ﴿لَهَا﴾ ﴿وَأَرْسَيْنَا﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿رَوَاسِيَ﴾ ﴿وَأَنۢبَتْنَا﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿مِن كُلِّ﴾ ﴿زَوْجٍۭ﴾ ﴿بَهِيجٍ﴾ ﴿تَبْصِرَةً﴾ ﴿وَذِكْرَىٰ﴾ ﴿لِكُلِّ﴾ ﴿عَبْدٍ﴾ ﴿مُّنِيبٍ﴾ ﴿وَنَزَّلْنَا﴾ ﴿مِنَ﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مَآءً﴾ ﴿مُّبَٰرَكًا﴾ ﴿فَأَنۢبَتْنَا﴾ ﴿بِهِۦ﴾ ﴿جَنَّٰتٍ﴾ ﴿وَحَبَّ﴾ ﴿ٱلْحَصِيدِ﴾ ﴿وَٱلنَّخْلَ﴾ ﴿بَاسِقَٰتٍ﴾ ﴿لَّهَا﴾ ﴿طَلْعٌ﴾ ﴿نَّضِيدٌ﴾ ﴿رِّزْقًا﴾ ﴿لِّلْعِبَادِ﴾ ﴿وَأَحْيَيْنَا﴾ ﴿بِهِۦ﴾ ﴿بَلْدَةً﴾ ﴿مَّيْتًا﴾ ﴿كَذَٰلِكَ﴾ ﴿ٱلْخُرُوجُ﴾ ﴿كَذَّبَتْ﴾ ﴿قَبْلَهُمْ﴾ ﴿قَوْمُ﴾ ﴿نُوحٍ﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ﴾ ﴿ٱلرَّسِّ﴾ ﴿وَثَمُودُ﴾ ﴿وَعَادٌ﴾ ﴿وَفِرْعَوْنُ﴾ ﴿وَإِخْوَٰنُ﴾ ﴿لُوطٍ﴾ ﴿وَأَصْحَٰبُ﴾ ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾ ﴿وَقَوْمُ﴾ ﴿تُّبَّعٍ﴾ ﴿كُلٌّ﴾ ﴿كَذَّبَ﴾ ﴿ٱلرُّسُلَ﴾ ﴿فَحَقَّ﴾ ﴿وَعِيدِ﴾ ﴿أَفَعَيِينَا﴾ ﴿بِٱلْخَلْقِ﴾ ﴿ٱلْأَوَّلِ﴾ ﴿بَلْ﴾ ﴿هُمْ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿لَبْسٍ﴾ ﴿مِّنْ﴾ ﴿خَلْقٍ﴾ ﴿جَدِيدٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ﴾ ﴿خَلَقْنَا﴾ ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ ﴿وَنَعْلَمُ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿تُوَسْوِسُ﴾ ﴿بِهِۦ﴾ ﴿نَفْسُهُۥ﴾ ﴿وَنَحْنُ﴾ ﴿أَقْرَبُ﴾ ﴿إِلَيْهِ﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿حَبْلِ﴾ ﴿ٱلْوَرِيدِ﴾ ﴿إِذْ﴾ ﴿يَتَلَقَّى﴾ ﴿ٱلْمُتَلَقِّيَانِ﴾ ﴿عَنِ﴾ ﴿ٱلْيَمِينِ﴾ ﴿وَعَنِ﴾ ﴿ٱلشِّمَالِ﴾ ﴿قَعِيدٌ﴾ ﴿مَّا﴾ ﴿يَلْفِظُ﴾ ﴿مِن﴾ ﴿قَوْلٍ﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿لَدَيْهِ﴾ ﴿رَقِيبٌ﴾ ﴿عَتِيدٌ﴾ ﴿وَجَآءَتْ﴾ ﴿سَكْرَةُ﴾ ﴿ٱلْمَوْتِ﴾ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿كُنتَ﴾ ﴿مِنْهُ﴾ ﴿تَحِيدُ﴾ ﴿وَنُفِخَ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿ٱلصُّورِ﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿يَوْمُ﴾ ﴿ٱلْوَعِيدِ﴾ ﴿وَجَآءَتْ﴾ ﴿كُلُّ﴾ ﴿نَفْسٍ﴾ ﴿مَّعَهَا﴾ ﴿سَآئِقٌ﴾ ﴿وَشَهِيدٌ﴾ ﴿لَّقَدْ﴾ ﴿كُنتَ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿غَفْلَةٍ﴾ ﴿مِّنْ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿فَكَشَفْنَا﴾ ﴿عَنكَ﴾ ﴿غِطَآءَكَ﴾ ﴿فَبَصَرُكَ﴾ ﴿ٱلْيَوْمَ﴾ ﴿حَدِيدٌ﴾ ﴿وَقَالَ﴾ ﴿قَرِينُهُۥ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿مَا﴾ ﴿لَدَىَّ﴾ ﴿عَتِيدٌ﴾ ﴿أَلْقِيَا﴾ ﴿فِى﴾ ﴿جَهَنَّمَ﴾ ﴿كُلَّ﴾ ﴿كَفَّارٍ﴾ ﴿عَنِيدٍ﴾ ﴿مَّنَّاعٍ﴾ ﴿لِّلْخَيْرِ﴾ ﴿مُعْتَدٍ﴾ ﴿مُّرِيبٍ﴾ ﴿ٱلَّذِى﴾ ﴿جَعَلَ﴾ ﴿مَعَ﴾ ﴿ٱللَّهِ﴾ ﴿إِلَٰهًا﴾ ﴿ءَاخَرَ﴾ ﴿فَأَلْقِيَاهُ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿ٱلْعَذَابِ﴾ ﴿ٱلشَّدِيدِ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿قَرِينُهُۥ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿مَآ﴾ ﴿أَطْغَيْتُهُۥ﴾ ﴿وَلَٰكِن﴾ ﴿كَانَ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿ضَلَٰلٍۭ﴾ ﴿بَعِيدٍ﴾ ﴿قَالَ﴾ ﴿لَا﴾ ﴿تَخْتَصِمُوا﴾ ﴿لَدَىَّ﴾ ﴿وَقَدْ﴾ ﴿قَدَّمْتُ﴾ ﴿إِلَيْكُم﴾ ﴿بِٱلْوَعِيدِ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿يُبَدَّلُ﴾ ﴿ٱلْقَوْلُ﴾ ﴿لَدَىَّ﴾ ﴿وَمَآ﴾ ﴿أَنَا﴾ ﴿بِظَلَّٰمٍ﴾ ﴿لِّلْعَبِيدِ﴾ ﴿يَوْمَ﴾ ﴿نَقُولُ﴾ ﴿لِجَهَنَّمَ﴾ ﴿هَلِ﴾ ﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾ ﴿وَتَقُولُ﴾ ﴿هَلْ﴾ ﴿مِن﴾ ﴿مَّزِيدٍ﴾ ﴿وَأُزْلِفَتِ﴾ ﴿ٱلْجَنَّةُ﴾ ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿غَيْرَ﴾ ﴿بَعِيدٍ﴾ ﴿هَٰذَا﴾ ﴿مَا﴾ ﴿تُوعَدُونَ﴾ ﴿لِكُلِّ﴾ ﴿أَوَّابٍ﴾ ﴿حَفِيظٍ﴾ ﴿مَّنْ﴾ ﴿خَشِىَ﴾ ﴿ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ ﴿بِٱلْغَيْبِ﴾ ﴿وَجَآءَ﴾ ﴿بِقَلْبٍ﴾ ﴿مُّنِيبٍ﴾ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾ ﴿بِسَلَٰمٍ﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿يَوْمُ﴾ ﴿ٱلْخُلُودِ﴾ ﴿لَهُم﴾ ﴿مَّا﴾ ﴿يَشَآءُونَ﴾ ﴿فِيهَا﴾ ﴿وَلَدَيْنَا﴾ ﴿مَزِيدٌ﴾ ﴿وَكَمْ﴾ ﴿أَهْلَكْنَا﴾ ﴿قَبْلَهُم﴾ ﴿مِّن﴾ ﴿قَرْنٍ﴾ ﴿هُمْ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾ ﴿مِنْهُم﴾ ﴿بَطْشًا﴾ ﴿فَنَقَّبُوا﴾ ﴿فِى﴾ ﴿ٱلْبِلَٰدِ﴾ ﴿هَلْ﴾ ﴿مِن﴾ ﴿مَّحِيصٍ﴾ ﴿إِنَّ﴾ ﴿فِى﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿لَذِكْرَىٰ﴾ ﴿لِمَن﴾ ﴿كَانَ﴾ ﴿لَهُۥ﴾ ﴿قَلْبٌ﴾ ﴿أَوْ﴾ ﴿أَلْقَى﴾ ﴿ٱلسَّمْعَ﴾ ﴿وَهُوَ﴾ ﴿شَهِيدٌ﴾ ﴿وَلَقَدْ﴾ ﴿خَلَقْنَا﴾ ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿بَيْنَهُمَا﴾ ﴿فِى﴾ ﴿سِتَّةِ﴾ ﴿أَيَّامٍ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿مَسَّنَا﴾ ﴿مِن﴾ ﴿لُّغُوبٍ﴾ ﴿فَٱصْبِرْ﴾ ﴿عَلَىٰ﴾ ﴿مَا﴾ ﴿يَقُولُونَ﴾ ﴿وَسَبِّحْ﴾ ﴿بِحَمْدِ﴾ ﴿رَبِّكَ﴾ ﴿قَبْلَ﴾ ﴿طُلُوعِ﴾ ﴿ٱلشَّمْسِ﴾ ﴿وَقَبْلَ﴾ ﴿ٱلْغُرُوبِ﴾ ﴿وَمِنَ﴾ ﴿ٱلَّيْلِ﴾ ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ ﴿وَأَدْبَٰرَ﴾ ﴿ٱلسُّجُودِ﴾ ﴿وَٱسْتَمِعْ﴾ ﴿يَوْمَ﴾ ﴿يُنَادِ﴾ ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ ﴿مِن﴾ ﴿مَّكَانٍ﴾ ﴿قَرِيبٍ﴾ ﴿يَوْمَ﴾ ﴿يَسْمَعُونَ﴾ ﴿ٱلصَّيْحَةَ﴾ ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿يَوْمُ﴾ ﴿ٱلْخُرُوجِ﴾ ﴿إِنَّا﴾ ﴿نَحْنُ﴾ ﴿نُحْىِۦ﴾ ﴿وَنُمِيتُ﴾ ﴿وَإِلَيْنَا﴾ ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾ ﴿يَوْمَ﴾ ﴿تَشَقَّقُ﴾ ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ ﴿عَنْهُمْ﴾ ﴿سِرَاعًا﴾ ﴿ذَٰلِكَ﴾ ﴿حَشْرٌ﴾ ﴿عَلَيْنَا﴾ ﴿يَسِيرٌ﴾ ﴿نَّحْنُ﴾ ﴿أَعْلَمُ﴾ ﴿بِمَا﴾ ﴿يَقُولُونَ﴾ ﴿وَمَآ﴾ ﴿أَنتَ﴾ ﴿عَلَيْهِم﴾ ﴿بِجَبَّارٍ﴾ ﴿فَذَكِّرْ﴾ ﴿بِٱلْقُرْءَانِ﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿يَخَافُ﴾ ﴿وَعِيدِ﴾

الخلق الخلق والخلق (٣٧٤/٢).

(١) وأحد: حتى نتبيّنا رحتى تتبيّن المكنّ.

وعندنا: بين رحلك قتادي به اذهب وزد حتى أتبيّن وأتبيّنا.

الخلق: خواته سوء، خلا القرآن كل همزة وقبل: "حتى يكتبا" تفسير القرطبي (٢٢٢/١١)، لسان العرب (مرس) (٤٧٤/٦).

(٢) روته ابن أبي الدنيا في كتاب الخلق والكلمات عن (٢٦) عن عمرو بن الحارث عن أبي ﷺ قال: خلا عن طريق يحيى عن فرحان القيسي ولا أظن أحدا.

(٣) الخلق: الطرقات "نحلا" سويته، (٤) لسان العرب "نحل" (١١٤/٦).

(٥) في حاشية الأصل ما نصه: ضروبا: أجناسا. الخلق: طريق وجه الأرض، وقد تكرر أيضا. ضروب بالرض الشديد. كما ذكره ابن الأثير في الغريبة فاستفد الكلام منه.

قال ابن الأثير في الغريبة "ضرب" (٩٣/٣): الضرب: الأجناس. أيضا: الطرق الشديد. كلمة من شدة يقال منه ضرب.

أَلَمْ ﴾ لا إلى غيره فلا تخرج بشأن من أمرنا للعباسيين.

﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ من فرط رحمته وإجابة المضطر إذا دعاه.

قول: "هَيْنٌ رأى خَلَلَ الثوب في ساعته فسأله عن يوسف هل قبض ورعه؟ فقال: لا، هو حي فعلمه". (٢٠٧٧) وقول: "كان علم من رؤيا يوسف أنه لابد وأن يقر له إخوته سجودًا".

﴿يَبْنِيَ ادْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ تعرفوا خاله

وأركد على من ضرب البلد في الأرض طلبًا في طوالب في عبارات المتأخرين تدور حول: الغيب وغيب أحد الشيء فاطلبه. انظر: لسان العرب، مادة: (طلب).

وقول لترس ماضٍ في ساحات الرأي فيما لم يعلموا به وهبوا.

انظر: غفر الكرام (٢٠٧٧)، معلي القرائن للتنكس (٢٠٨٣)، تفسير الطبري (٢٠٩٦/٦) الوسيط (٢٠٩٦/٦)، تفسير البغوي (٢٠٨٦/٦)، الكشاف (٢٠٩٦/٦)، المحرر الوجيز (٢٠٩٦/٦)، المفاتيح (٢٠٩٦/٦).

(١) ذكره الواحدي في الوسيط (٢٠٩٦/٦) من رواية الكلبي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-. وذكره البغوي مبهمًا بصيغة التمريض (٢٠٨٦/٦)، وذكره ابن الجوزي عن ابن الكلبي (٢٠٩٦/٦).

(٢) رواه الطبري (٢٠٧٧/٦) عن ابن حميد، عن أبي سلمة، عن بعض أهل العلم. وذكره الواحدي في الوسيط (٢٠٩٦/٦)، والبغوي (٢٠٨٦/٦)، وابن الجوزي (٢٠٩٦/٦)، والرقاشي (٢٠٩٦/٦).

وتطلقوا من القيْد»[1]. يقال: أحمى يأحمي، إذا عطف لأحدى الحواميْن[2]. ﴿ وَلَا تَقْتُلُنَّ مِن كُلِّ رَوْحٍ ﴾ «من فرجه»، في الأصل. تسمية الربح[3].

﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ «لان اليأس من رحمه منشأه اعتقاد عدم قدرته على كل شيء، أو عدم علمه بالأشياء، أو عدم كرمه وجوده الفياض»[4]. وقيل: كبيرة وليس بكفر؛ لأن اليأس زيبا كان

---

(١) قال الطبري(٧/١٦٠): "وأصل الحَمس الصلب من الشيء". اهـ.

(٢) انظر: الطبري "تحرير" (٩/٢٦٦) لسان العرب (حمس) (٦/٤٠).

(٣) انظر: الطبري (٧/١٦٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣/١٤٩)، والرازي (٢١/٤٢)، والبغدادي (٢/٤١٩)، وقال بعض المفسرين (٣/٤٨٩)، وهذا قول ابن عباس، نقل ذلك وتبعه عباراته مختلفة اللفظ، والله أعلم.

انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص(٤٨٨)، تفسير الطبري (الروح الشديد، وهذا لا يؤيد (٧/١٦٠)).

(٤) قال في الصحاح "روح" (٢/٥٥٩): "الريح: نسيم الهواء...".

(٥) قال القرطبي في التفسير الكبير (١٨/١٩٠): "واعلم أن اليأس من رحمة الله لما كان لا يحصل إلا لأجل اعتقاد الإنسان أن الإله غير قادر على الكمال، أو غير عالم بجميع المعلومات، أو ليس بكريم، فهو يقطع بأن وراءه من هذه الأشياء ما يوجب الكفر". اهـ.

لاستعداد الشيء لفعل أسبابه الظاهرة وإن كان الأمر معتمداً في الكل على الله كما(١) قرأ ابن كثير في رواية البزي، وأبي، ثانية بعدها، بما مفتوحة على المكنتين(٢).

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ ﴾ أي: لما قال لهم أبوهم ما قال رجعوا رجعة أخرى إلى مصر، فلما دخلوا على العزيز ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ ﴾ سوء الحال من مجاعة شديدة ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ رديئة، من أزجيت البضاعة: إذا سلقتها(٣)، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ﴾، وقال الشاعر:

---

(١) قرأ نافع وابن ذكوان ٢/٦٤-٦٥.

(٢) قرأ البزي عن قنبل عن ابن كثير "كما تكونوا" بتاء الخطاب، وقرأ الباقون "يكونوا".

كذلك ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ ﴾ سورة يوسف من الآية (٧٧).

وقوله: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ﴾ سورة يوسف من الآية (٦٧).

انظر: السبعة ص٣٤٠، التيسير ص١٤٠، ٢٠٤، ٢١٠ من هذا الجمع.

وسره الموافق ابن قولد: "بالله تثابا" أن توليهما القاتي بن الضرف.

(٣) انظر: لسان العرب (زجا) ٢/٤٥٦.

(٤) سورة النور، من الآية (٤٣).

يَرْعِي أَخَرُ كَالٌ يَرْتَعُ ثَمَّ أَصَابَ مِنْ الدواء بِبَادِئِهِ؟ كأنه من الدواء ما تشفي من مكان إلى آخر، وهو بدل على أن الخبر؟ وقيل: كانت فاعلم ترتعوا؟ وقيل: حب الصبور والحية المخبراه؟ وقيل سويق الْمُلَّ؟ والأطعمة:

---

(١) لعدي بن الرقاع العاملي، حياة الحيوان.

(٢) عجزه: ورواية ابن حبيب «٤٥٥»: الشعر والشعراء (٢/٨٨٦)، لسان العرب (٢/٣٥٥)، (٤/٣٥٥)، والأغاني.

(٣) الأغاني: قيل في سويد هذه: ابن الوَلَّاف، وابن الوَلَّاف، الزرد.

(٤) لسان العرب: وفي رواية: الأعرابي قال كان فيه، قد ترك فيه الأعراب الملل: الزجر السلطان الشعر، وهي (٢/٣٥٥).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢/٣٥٥)، الكشاف (٢/٣٥٥).

(٦) انظر: تفسير ابن كثير (٢/٣٥٥)، عن أبي هريرة، ابن أبي حاتم، وسعيد بن جبير وعكرمة، وسعيد بن المسيب، وابن عباس، وابن أبي حاتم، وابن أبي حاتم، وابن أبي حاتم

﴿ قُلْ لَنْ أَكْذِبَ ﴾ أنه وإن كان كذب ضرراً ﴿ وَتَصْدُقَ عَلَيْنَا ﴾ إنما بالصدقة للساعة والعاجلة سموه صدقة تزغيباً للقابل، فإن الصدقة غيره على الأنبياء، والظاهر أنهم إنما أرادوا بالصدقة إطلاق أخيه ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ أو إنهم لم يعتبروا على التصريح به تحامياً أن يقول لم يأخذه إلا بقولهم.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ الحسنين الصدقة مأخوذة من الصدق فكل ما تقرب به الإنسان صدقة، ومنه قوله ﷺ: «الكلمة الطيبة

---

(١) وفي هذا ذهب سعيد بن جبير كما رواه الطبري (٧٤١٧).

وقال سفيان بن عيينة بأن الصدقة لم تكن حراماً إلا على أمة محمد ﷺ دون من سبقه من الأنبياء، مستدلاً بقوله ﷺ: «إن الله حرم عليَّ وعلى أمتي» (٧٤١٦)، وقد ظاهرني في المعنى (٧٤١٩) من كعب، وانظر أحكام القرآن لابن العربي (٧/١٠٠٧).

وقال: يحرم الصدقة على الأنبياء عليهم السلام قول أبا محمد ﷺ، ولا يجزئ قول: وكرهها عليهم، إنما أبا محمد ﷺ لا يجوز دليلاً أصحاب الرأي بالرأيه وقوله ﷺ: «لقد لا أقبل هديته ولا أكل هديته لما يأتيني في الصدقة» ، ومراد أبا محمد ﷺ أن الجهل الحكمي على أن يحرمها وينسب أبدأ، كالجهل والنقصان في الأمر على أهل الجهل من المسلمين ﷺ ولا علم، والله أعلم.

(٢) رواه ابن حبير عن ابن جريج (٧٤٢١)، وزاد البغوي في (٢٧٢٤) رواية عن الضحاك، وعمار البهدلي (الأوسط ٧/٤٧٠).

صدقته»أو كفيصيبها بالحطبة لتراب الآخرة عرف» طاح»[٣].

(١) رواه البخاري، كتاب الطهارة والصلاة، باب من أحدث بالركات وقبره (١/٤٧٤)، وسلسلة الذهب الركاك، باب يأتي أسم الصلاة على على كل نوع من النوعين (٢/٩٩٦) رقم (٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أي: عرف طارق.

وقال البخاري: (٢/٩٩٦): «الصدقة الحسنة: مطلقاً، ورد ذلك عنه الله عليه السلام في القبر: **دعاه صدقة تصدق الله فلا تقبلها الصدقة: الحسنة، لأنه تحتمي عرفاً ما ينتي به، تراب من الله تعالى**» اهـ.

والحديث الذي ذكره رواه مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب صفات المنافقين وأحكامهم (٤/٢١٧٠) رقم (٢) عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ.

وقال عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على تاريخ البخاري (٢/٩٩٦): «وروى الطبراني في «الأوسط» (٢/٢٤٦) ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن صدقة؟ فقال: تصدق أحدكم الصدقة لا يبتغي بها إلا وجه الله، فإنما هو شيء يتصدق به فيصيب به موضع الصدقة من فقير أو مسكين أو ابن سبيل

﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾ لما ترسلوا إلى مطلوبهم بأمر الديانة وما فيه حث على طلب الآخرة أتبعه أيضاً في طريق الديانة، واستفهامه لم يكن عن نفس ما فعلوه لأن الفعل الإرادي معروف بالعلم لا محالة، بل إنما كان عن قصد بدليل قوله: ﴿ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴾ لم ما فعلتموه حتى؟ على أنهم إنما وقعوا على توبتهم ﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم ﴾ أول مقامات السلك.

شأن النفوس الزكية ترك الشقي والتعرض إلى أهم الأشياء، وأصبح فيه أن هذا

---

(١) ك: سلك.

(٢) ك: الكتاب (٣٠٣) ثم: تفسير البحتري (٢٩٤/أ).

(٣) ما بين المعقوفتين مكرر في ص.

(٤) ص: بقاصاتهم.

(٥) قال ابن القيم في سورة التوبة من سياق السلك (١٩٨/أ): "وسول الله أول المنزل وأوسطها وآخرها فلا يفارقه العبد السالك ولا يزال في إلى السماء... فالعبد هي بداية العبد وغايته، وساعب إليها في الحياة ومورده كما أن ساعبه إليها في الحياة كذلك وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ ﴾ سورة النساء، من سورة (٤) آية (٦٤) وهذه الآية في سورة مدنية خاطب الله بها أهل الإيمان وحذرهم مما كان يقربوا إليه بعد إيمانهم وصرحهم وعرفهم وعلمهم...".

(١) نقله الواحدي في الوسيط (٢/٤٠٦)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٢٨٠) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.
وقال البخاري (٢٩٤/٦): "وكل جهلهم وأن تعلمهم كان عند الجهال، أو لأنهم كانوا عبيدًا صيارفة".
وقد ردَّ ابن قتيبة على البخاري في كتابه المختلف والمؤتلف، وعلى كتابه في تفسير غريب ألفاظه (٢٨٥/٣) "فجاهل جدًا، فجاهل، وأحمق، وظنه فاكرت. وفكر أحمق.
(٢) سورة يوسف من الآية (١٤).
فقد القرينين في الكشف (٠ ط/أس).
(٣) ورواه ابن جرير (٢٤٢/١٦) عن ابن إسحاق، وعلقه به (١٦/٢٤٤).
وانظر: الوسيط (٢/٤٠٦).
(٤) انظر: تفسير البغوي (٢٧٣/٤)، الكشف والبيان (٣٢١/٥)، الفخر الرهط (٢٧٦/٣)، زاد المسير (٢٨٠/٤)، تفسير البيضاوي (٢٩٤/٦).
(٥) ص ق ك: بدون الواو.

إسحاق ذبيح الله[1] بن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر، أما بعد: فإن أهل بيت ولي بنا البلاء، أما جدي فشدت يداه ورجلاه وربي به إلى النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأما أبي فوطن النمرود على قتله ليقتل فتداب، وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب أولادي إلى فذهب به أخوته إلى البرية فألوا بقميصه ملطخاً دمًا بزعمهم أكله الذئب، وكذلك لم أبح من أمه كنت أتسلى به فذهبا به، ثم رجعا وقالوا: إنه سرق وثلث حبسه الملك، وإنا أهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقاً، فوالله وحق إلهك كذاب يرد علىّ ابني[2] ولا دعوت عليك دعوة تدرك[3] وصلى الله من ذلك. فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك أن تحاطمهم بذلك الجلباب»[4].

---

(١) الخبر: المحلق في غابة الطير.

(٢) في (ب): بإبلك.

(٣) ب: ابن.

(٤) من (ج): بذرك.

(٥) رواه الحكيم الترمذي وأبو الشيخ عن وهب بن منبه بنحوه. انظر: الدر المنثور (٤/٢٩٧).

وقال الحوفي (٤/٢٩٧): "ويروى عن عطاء بن زيد بن أبي الورد". ثم ساق الخبر. وذكره الزمخشري بنحوه (٢/٤١٣).

وانظر في الكتاب مزيد بيان لقصة الوحشي في السبعة (٣٤٢-٣٤٦) ومن المعروي (٢/٧٧٨) ب

﴿ قَالُوا أَبُنَكَ لَأَبَتَ يُوسُفَ ﴾ سؤال لطيف وفيه (شاذية) تعجب! وتقرير! كأنهم من شدة التعجب أبعدَ حالة هذا مهدوه ـ عليه لم يصدقوا! بأنه مع تمام كونهم موقنين بذلك وحالة يقع كثيراً، ولذلك صرح باسمه وأضاف إليه الخاص، ولم يكتف بيقين ليكون تعريفاً.

والمدارى (٤٩٤/أ).

وفى حاشية الأصل أو هذا من موضوعات اليهود! أن ذهب أى الشيخ إسماعيل، وإذا أردنا صرف الضمير إلى رسول الله ـ ﷺ ـ

ويراجع له القاسم ص(٩٢-٩٦).

(١) سلفقه من ص ز ك.

(٢) انظر: الكشاف (٣١٦/٣)، تفسير البيضاوى (٤٩٤/أ).

قال الزمخشرى فى الكشاف (ما/ب): "أى سألوه متعجبين من تكوينه بوحى مختلس للذلك عادتهم لتشابه قصص آبيه لبنى إبليه".

(٣) الثبت فى الجميع: عاصمه.

(٤) وقال الزمخشرى (٣١٦/٣): "قال الثعلب: قد سألوه عن ذلك أحاطهم علماً وهى أعلم منهم، ولكن سألوه عن الثبت، لأنه كان فى حكم آبيه بأن لا سألوه عما" اهـ.

وتعقبه قال البيضاوى (٤٩٤/أ).

(٥) وقال ابن الأنبارى: "أى أظهر الأمر وأبن لنا كما تعتقد؛ لا يقول من علم إنسانه شيئاً قال: أنا أعلم إنسانك" ذكره قال الزمخشرى فى الأساس من مادة الخاء، وقال قال: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ ﴾ وهم

﴿ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي ﴾: بلا بدء ولا تمهيد، وقارنه في كثير بحذف الاستفهام" صريحة"، في معرفهم وعوايدك كون الاستفهام ليس على أصله.

﴿ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ﴾: بالسداد والاجتماع ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ ﴾ الله ﴿ وَيَصْبِرْ ﴾ على المذاهب وعلى الطاعات ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(١) وضع المظهر موضع المضمر للدلالة على أن من جمع بين

بعرفه، وبذا تصدأ وتمحل قلوبهم تحجب.(عبد الرؤوف سنة ٢٠٨١)

ويظهر أن ما هنا الفواتن ،ترجمه الله ،كون المصراف على الحق،أعلى الله،عليهم السلام، يخطفهم أكل ما هنالك الفواتن ﴿ قَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَاىَ ﴾ ومثله قطعه

(١) من بر وأبى نذر وحلف به، وحنث بغير تحرّ وتثبت.

(٢) قرأ ابن كثير على الخبر ﴿ إنك لأنت يوسف ﴾ وقرأ باقي السبعة على الاستفهام، فأثبتوا همزة الاستفهام ومدوها وابن عامر بالمد والقصر، وورش بالمد والتوسط والقصر بتسهيل الثانية.

انظر: السبعة لابن مجاهد (٣٤٦)، التيسير (٢١٦)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٢٧).

(٣) ش: صريح.

(٤) وفي أكثر كتب التفاسير كما نقله ابو السعود: ﴿ عَلَيْنَا ﴾ حين أبى في الحب ويدين لرحمان الحب وكرّه بعد رؤيته لعظيم الصلاة، وما زاده الفواتن هو عبارة الرهاوي (٢/٢١٢).

التقوى والصبر داخل في زمرة المحسنين، لا ليدل على أن المحسن من" جمع بين التقوى والإحسان"[1]؛ لا يلزم من انتفاء علة معينة انتفاء الحكم.

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ اختارك بحسن السيرة والصورة وعاصر الأعلاق وجملك ملكاً وأحرجنا إليك ﴿ وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴾ وإن الشأن كنا كأننا المبتين، من خطىء -بالكسر- إذا تعمد الذنب"[2].

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ﴾ من" التَّرِيب وهو الشحم الذي يغشى الكرش"[3]، ومعناه: إزالة التَّرِيب كالتطريب للتقريع الذي يلهب عاد الوجه ثم

---

(1) في "ب": "على من".

(2) كذا في النسخ وفعل الأكمل: من جمع بين التقوى والصبر.

(3) من: إلى.

(4) راجع ص(٤٩٩).

(5) في ص و ك زيادة: لا توبيخ من التربب. إلخ.

(6) انظر: لسان العرب (رَبَ) (١/٣٤٧).

نفسي»(١).

﴿ الْيَوْمَ ﴾ متعلق (بالتثريب أو بيغفر)(٢). الخبار»، والمعنى: لا أثريكم اليوم الذي هو مظنة التثريب فكيف بستار الأبد؟ أو يقول: ﴿ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ﴾، والمعنى: أتكم بعدما عرفتم فجع ذبكم واعترفتم بأنكم كنتم خاطئين فقد غفر الله لكم الذنب(٣).

﴿ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ فقد عفا عنكم وهو أرحم بكم من غيره(٤).

﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ قد تقدم الكلام على هذه الآية في سورة الأنعام(٥).

﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ قال ابن عباس: «لولا أن تسفهوني»(٦).

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ قال ابن عباس: «في حبك يوسف»(٧).

﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ قال ابن عباس: «رجع إليه بصره»(٨).

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال ابن عباس: «أعلم من الله»(٩).

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣١٢)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٠).

(٢) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٣) قال الزمخشري (٢/٣١٢): «أو بالقسم ﴿ عَلَيْكُمُ ﴾ من معنى الاستقرار...».

(٤) انظر الأوسط لابن المنذر (٢/٣٤٥)، الدر المنثور، للسان الأبي الأزدي (٤/٢٠٤)، تفسير البيضاوي (١/٤٩٠)، وقوله الأول مرفوع للأعمش في معاني القرآن (٢/٢٢٢).

(٥) سورة هذه من الآية (١٥٤).

(٦) سورة يوسف من الآية (٩٤).

بين الدعاء والإخبار وهما:"

﴿وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ بفتح الذنوب جميعاً ويتفضل بها لا عن رأس، وهو فضله كما أخبر رسوله الله ﷺ بمضاعفة الباقي وقال تقريرًا: أما تروني فاعلاً بكم؟(١). قال: (الرَّحْمَ) كرسه (أولين كريم)(٢) وقد قدمت،

---

(١) في مضاعفة جزيل نعمه، الواحد منه مائة لاضعاف.

(٢) وصاحب الكشاف على تفسير الفاتحة من أئمة المذكر وكتابه: الاضعاف فيما نقدمه الكشاف من الأحاديث، وقد استظهر أن (الرَّحْمَ) في حديث: «أنا خَلَقْتُ الرَّحِمَ» إلخ، أريد الإشارة إلا زيد إلى قوله عليه السلام: «إِنَّ اللهَ اسْتَنْظَرَنِي لَمَّا دَنَوْتُ إِلَيْكُمْ لِيَعْلَمَ» إلخ، وقوله: «يَرُدُّ الشَّيْطَانُ لَكُمْ دَنِيَّهُ» إلخ، على أنهم كثيراً بعد في عهدة الذات، وأن كلاً منهما أعلم بما أراد، وقد أشرنا فيما مضى إلى أن الأحاديث تشهد بخلاف ما ذكره الزمخشري في الكشاف، انظر: (٣٢٤/٢) من هذا الجزء، وانظر: (٣٢٥/٢) من الكشاف.

وما رجاه الشارح رحمه الله: من الأرحم في قوله هذا وقوله: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف: ٦٤] فقد جاء في الحديث في الكشف: (٣٧٤/٢).

وقد رجح ابن الأنباري أن معنى الحافظ أمر، والأمر أن فعل استنظار يطلب فعله من الغير، فلا تراه إلا لمن يرى ويسمع، منه.

وقد ذكر الشارح رحمه الله: حديث: «إن الله خلق الرحم» الخ، وتعليل ذلك، إذا أراد الله نعمة ما يرحم بها، فله حولٌ وقوة، انظر: (٣٢٤/٢).

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب».

فقال: «أقول ما قال أخي يوسف: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾»[1].

ومن كرم يوسف وعفوه ورحمته، أنه: «لما عرَّف نفسه إخوته، وكان يدعوهم إلى الطعام بكرة وعشية أرسلوا إليه وقالوا: نحن نستحي منك لما فرط منا، فقال: إن الله حصر كلامنا بستكتوران عليَّ ما أنا فيه ويقولون: عبد شتمه عشرون دينارًا فلما عرفوا أن الصديق وأباه لم يزل من نسل إبراهيم عفت في عينهم»[2].

٢ ﴿أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَٰذَا﴾ هو القميص الذي كان لإبراهيم الخليل، أرسله جبريل من الجنة إلى أبيه جبريلُ وكان من حرير الجنة، لم يشم أحد ريحه إلا هرِمَ، وفقد قيده وفقدان هرِمَ، ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ

---

(١) رواه النسائي في الكبرى كتاب التفسير، سورة الإسراء، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَإِذْ قَالَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ (٢٨٢٤) رقم (١١٦٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٧٥-٣٤٧٦) من أبي هريرة رضي الله عنه.

وروده الواحدي في تفسيره في الوسيط (٢/٥٠٣) من ترك سنة أبي لهيعة.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ذكره ابن عطية (٣/٢٧٣)، والرازي في التفسير الكبير (١٨/١٦٠-١٦١)، والبيضاوي (٣/٩٧).

(٤) رواه الواحدي في الوسيط (٢/٥٠٣) عن أبي بن حاتم عنه... مرفوعاً بسنده ضعيف، لأن فيه عباد بن كثير الثقفي متروك الحديث عند البخاري، كما في الميزان (٢/٣٥٩) وغيره.

انظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٤٦)، الجامع الصغير (٢/٤٠٠).

بَصِيرًا ﴾ بصير بصيراً: الإبصار هنا عين البصيرورة، أو بأنه إلى بصيراً معاملاً سائلاً: ﴿ **وَأَنْتُمْ بِالْمَنْظَرِ أَجْمَعِينَ** ﴾ السائد والأولاد والموالي.

وروى أبو الشيخ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعاً وأحمد: أولياني يلقى ذبره من الجنة على جانب مسافة الدنيا إلا ولادة بقاء على عمائل: الله الذكور ٢٠٨٠.

وروى البخاري (٤٧٢٣) عن عمار همام، بشامة، وكرك والبخاري (٢٢٤٣) مهملة.

قال ابن عطية في الغير الرحمن (٢٧٨/٣) بحث أن سائل أحمد: "وهذا كله يتخيل بأن سبب والظاهر أن أحمد يوسف الذي هو سنة شاهد فيمن كان أحمد وهكذا ليس الغرائي أو أن وتعلم رجه من بعد ولو كان من فضل لفظة لا كان ذلك فرائه والوسعه كل أحمد: أحمد، وهذا ما استظهره أحمد شاكر (٣٣٩/٤).

(١) قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والسدي كما في الوسيط (٤/ ٣٣٧)، وقاله الفراء في المعاني (٢/٥٣) بلفظ: "ترجع بصيراً وأبي عطية في بعد الفراء (٢/١٨٦)، والطبري (٢/٤٨٦) بلفظ: "بعد بصيراً".

(٢) قاله أبو حيان (٥/٣٣٩)، وبنحوه ابن أبي الحديد في شرح الجمل (٣/ ٢١٧)، والقرطبي في الكشف (٢/ ٢٠٧)، وذكر الطبرسي البخاري (٢/٤٤٦)، والبخاري (٢/٢٢٣) بلفظ: "وأبي أن يكون بصيراً ﴾ بصير بصيراً كقولك: هذا قبيح فعلك؛ بمعنى: صار بهذه الصفة، ﴿ **فَارْتَدَّ بَصِيرًا** ﴾، أي: بال ولا رمد بعينه، وبصيرة فيها. ﴿ **وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾، أي: بأهلي أبي وأمي أنه جميعاً. ﴿

فإن قلت: إذا كان الإنسان عادماً من الصبرورة فأين ذكر الله، وهو المقصود الأعظم؟

قلت: عدم إتيانه وقوعاً يحجبه عن ألم الوحوء بالإتيان به بشعر ينوع إخبار عليه فيما سبق(١).

﴿ وَلَمَّا فَصَّلَتِ ٱلْعِيرُ ﴾ خرجت من مصر، من فَصَلَ أفصلُ لازماً، لا من الفَصْل ليتعدى ﴿ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ ﴾ ريحَ يُوسُفَ ﴾ قال ابن عباس من أحداثه وأهله، وقال لم يشم رائحة وهو في الجب على مقدار فراسخ وشمها من مسيرة ثمانين فرسخاً(٢) حين تعلقت إرادة من لا يسأل عما يفعل(٣).

---

(١) ذكره الزمخشري في الكشف والبيضاوي والنسفي.

(٢) بلفظ: قال أبو نعيم: إن به البأساء يقول: أصابهم جدب وقحط، فعمل ليوسف طعاماً، فأوقد بالحطب فأوقر إثنا عشر بعيراً، فحمل إليهم، فلما وضعه بين أيديهم قال: أما والذي أكرمكم بهذا الطعام لقد كان لأبي يوسف أيام الجدب أطيب منه، فقالوا: ما كان يطعمه؟ قال: الخبز واللحم، فقالوا: ما كان يوسف يعرف الخبز واللحم، فقال: أما والذي أكرمكم بهذا الطعام لقد كان يوسف في الجب على مقدار فراسخ وشمها من مسيرة ثمانين فرسخاً، ذكره الثعلبي في تفسيره، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٩٠٧) من طريق أبي نعيم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠١٧) من طريق أبي نعيم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠١٨) من طريق أبي نعيم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠١٩) من طريق أبي نعيم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٢٠٢٠) من طريق أبي نعيم، وأخرجه ابن جرير في تفسيره

﴿ لَوْلَا أَنْ تُغَيِّضُونِ ﴾ تسبون إِلَى الْعَنَتِ[1] وهو: الجَوْرُ وتَعَمدُ الرأي لشدة الكبر والفرح به يقال: "عجوز عنتة" لأن نفسان الرأي في النساء دائي[2] والعَنَتُ: الكذب، الكذب: وكأنه شبهى الحرف به لأنه لا يخلو عنه، وقد جاء في حديث أُمِّ سَلَمَة: في وصف ﷺ "لا عاجلٌ ولا أَعْنَتُ"[3] على أصله.

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴾ متمكن فيه لم تُفرِّج

---

(١) في اللغة في الغريبات (ص/ ٥٥٥) من (ع/٤٦٤).

(٢) من: ع/ بلغة.

(٣) من: سقط.

(٤) في اللغة في الكتاب (ص/ ٢٣٤) وأساس البلاغة (ص/ ٢٣٨/٢).

(٥) انظر: أساس البلاغة والفرائد السابق.

(٦) من: الحرف، وكذا في الوجه السابق قبل الأخير.

(٧) هي هكذا بعد سقاه الخواصر الكثيفة، وكتبها أو سعد، وهي الى زيل الرسول ﷺ والوبكر طعيا في طريق الهجرة إلى المدينة.

انظر: أسد الغابة (٣/٢٦٦) الإصابة (٤/٢٥٣).

(٨) رواه الطبراني (٢٤/٢٠٧) من حديث بن حريك وصححه ووافقه الذهبي، ورواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣١/٢) من أبي سعد الخراعي بلفظ: (لا عاشت ولا عشدت).

عنه" ولم يفارقك، وهذا هو القصد الذي خاف. ﴿فَلَمَّا أَن جَآءَ أَلْبَشِيرُ﴾ [يعني] يهوذا فإنه [هو] الذي أتاه بالقميص فلطخوا قائلا: [كيلا] أحزنه أنا أبشره. ﴿أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ [لأنه] لا يؤسف أحزنه بأنك قتلته قائلا: أكذبوه على وجه أبي". وقيل: ﴿فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [مرجع بصيراً بقبال: رده فانرده.

---

(1) ف: لم يخرج حاله.

(2) سقطة من ص.

(3) سقطة من ز، ك.

(4) سقطة من ص.

(5) رواه ابن جرير (١٢/٤٩١) من السدي، وروه من عدهد وابن حريج والحسن بلفظ: يهوذا من يعقوب دون ذكر أنه قتله بالقميص بمثله. وفي روية الحري (٢٣٧/٦) عن ابن عباس - رضي الله عنهما-.

وانظر: السبعة (٣٤٠/٦)، وزاد المسير في (٢٨٦/٤).

(6) في سائلة الأصل و ص: الظاهر أنه لم الإفهام على الرجه بصيراً ولكن؛ جواب عن تقطع رجعه بالقميص الذي كان في قلبه. سه.

وانظر: ما تقدم في (٢٦٦).

وانظر: بيان الكلبي عن الضحاك عن ابن عباس في: تفسير الثعلبي (٢٦٦/٦).

انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٩١)، تفسير الحريري (٢٣٧/٦)، البحر المحيط (٣٤٠/٦).

(7) حرَّره الرماني (٢٣٤/٢)، والبيضاوي (٤٩٦/١).

يريد: قولَه: ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾، وقولَه: ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ ﴾ أي: الكلام والقول محذوف أي: إني لأجد ريح يوسف، وقولُه: ﴿ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ لبئس كلامُه.

﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ وحل على الأبناء إذا سامحهم تأب أن يطلبوا له المغفرة، قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾[1].

﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ﴾ قيل: أخّرَ الاستغفار إلى السحر،

---

(1) سورة يوسف: من الآية (٩٤).

(2) وردت الآية في سائر الشيع (وأعلم من الله) وهو خطأ، وتحرف هو الصواب.

(3) ذكله الزمخشري (٢/٣٤٦).

(4) سورة النساء: من الآية (٦٤).

(5) روى ابن جرير (١٢/١١٦) عن ابن مسعود، وإبراهيم النخعي وابن جريج، وبه قال ابن

فإنه وقف الإجابة، وقيل: لمَّا ليلة الجمعة رواه الترمذي)، ويُؤيده لفظ «**سَوْفَ**» فإنه للتراخي في الاستقبال إذ لم كان إلى السحر كان استعمال السين وحده. وقيل: بل أخَّره إلى أن يطلب من يوسف التحاور عنهم» اهـ حقوق

عباس -ﷺ- وقتادة والسدي، واختاره الزجاج (١٢/٤٩)، ونسبه البغوي (٤/٢٧٤) لأكثر المفسرين.

وقيل: الوسط (٢/٦٤٦)، وزاد المسير (٤/٢٨٧).

(١) كعب الأحبار، نسبه إلى عبد الغني بالمقدسي (٢/١١٦ رقم ٤٠٩٤) عن ابن عباس -ﷺ- في حديث طويل وفيه: **قال أبي يعقوب لبنيه: فاستغفر لكم ربي يقول: تلك ليلة الجمعة؛ لأن** الترجمان هنا حديث حسن لغيره لا لعرفه إلا من حديث الوزير بن مسلم بن أحمد.

ورواه الطبري (١٢/٢٤٦)، وأخرجه أبو نعيم في المستدرك (٢/٣١٦) وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي: هذا حديث منكر أخاف أن يكون موضوعًا. إ.هـ.

وقد قال ابن كثير في تفسيره: وهذا أثر غريب من هذا الوجه، وفي رفعه نظر. اهـ. (٤/٣٣٤)، وقد قال هذا القول ابن عباس -رضي الله عنهما- في رواية الكلبي وشكرانه.

تنبيه: الوسط (٢/٦٤٦)، وزاد المسير (٤/٢٨٧).

(٢) نقله البغوي (٤/٢٧٤) عن الضحي وابن قتيبة، والزجاج (١٢/٤٩)، وأبو حيان (٥/٢١٥) وغيرهم.

العباد لا تسقط»[1]؛ إذا بدء وقيه بمدّ كيف»[2]. وقد قال: «لَا تَثْرِيبَ»[3].

«﴿هُوَ الْغَفُورُ﴾ الكثير المغفرات «﴿الرَّحِيمُ﴾ البالغ الرحمة.

«﴿فَلَمَّا خَلَا عَنْهُ مُوسَى﴾ لانفرده بقتال، دخلت على سلطان إذا لاقيته ولم يكن في بيته.

ورأى أنه وجه إليه رواحل وأموالاً وأسلحته هو ولقتك يأتعل معصر»[4]. وكان أولاده الذين دخلوا معصر معه اثنين وسبعين رجلاً وأمرأته، وكانوا حين خرجوا مع موسى ستمائة ألف وخمسمائة وبضعاً وسبعين رجلاً سوى الذراري»[5] والغرض»[6].

---

(١) من ق: يسقط.

(٢) من: وقد بعد الموح كيف... إلخ.

(٣) سورة يوسف من الآية (٩٢).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٦٠٦)، تفسير البغوي (٤/٢٧٦)، الكشاف (٣/٢٥٥)، الجامع لقرطبي (٦/٢٦٣)، تفسير البيضاوي (٢/٤٩١).

(٥) من: الذراري.

(٦) ذكره هذا الخط الرهبتري (٢/١٧٨)، والبيضاوي (٢/٤٩١).

﴿ مَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ ضمها إليه واعتنقهما، وعن ابن إسحاق: أن آمنه كانت تحبها. ، وقيل: خالته كانت زليخا اسمها، فكانت ثم التوبة والإسلام بمثابة ذلك ويؤيد ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُوا مِصْرَ ﴾ بمعنى: مصر من شاء الله أمنا منها، وهذا يدل على أن يوسف كان يسكن أولاً.

(٢٧٦/١٦) هذا في إسحاق بن بشر أبو سعيد البصري، عن عبد الله بن عمر، روى عنه أبو داود وأبو زرعة، وعبد الرحمن بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم، مات عام ٢٠١هـ.

انظر: سؤالات البرذعي (٢٤٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٤٨/٢).

(٢٧٦/١٦) هذا في عبد الرحمن بن أبي حماد، ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا مِصْرَ ﴾ بمعنى: مصر من شاء الله، ﴿ ءَامِنِينَ ﴾ قال: آمنه وأمه، ويروى عنه الطبري (٢٩٨/٧) عن الحسن والضحاك في تفسير الآية، عن عبيدة الرهاوي في الكنتاب: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ قال: أبوه وأمه، ويروى عنه الطبري (٢٩٨/٧) عن الحسن وقتادة في قوله

الأب"، إلى أن أجمع صِرَمَ الأب"...

فقال: لما انقلبا كان البانى بالسلام يعقوب، فقال: السلام عليك يا مذهب الأحزان"، فقال له يوسف: بكيت وتوجعت حتى ذهب بصرك وقد علمت أن يوم القيامة مجمعنا فقال: يا، وتكن أرأس أعلم [على]" أيّ مين أنت فكنت أعداء أن يجاك بيتي وبينك".

---

(١) عن قتم بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ : «ماخلا يهودُ الله» رواه البخاري، كتاب الصلاة، باب كيف يمكن هذا ما صلاة بالليل، ح (١١٨٥/٢٥) في قصة الصلاة بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومن معه، ومسلم، ح (٧٦٣/١٨٣).

(٢) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة» وذكر منهم ابن ماشطة بنت فرعون كما في رواية مسلم (٢٥٥٠/٢٣) وأحمد (٢٧١/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٣٤٤/٢).

(٤) في الأصل: قال.

(٥) ساقطة من ص.

(٦) زيادة من ص (٢٦٧/أ) أي: من فرقة السبعية يقصد: ما ذهب الأحزاب منهم، وذكر البيهقي (٢٧٦/٤) أربعة مذهباً، وأما كلام يوسف وجوابه بخلف فروه الواحدي في الوسيط (٣٣٤/٢) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: لما رأى أخوته خلوه سجدوا فقالوا: ضرائك الأحزان (١٢) وأحمد عن بريد السلمي بسند الحديث ورواه عبد الرزاق الاحتمال الأحزان (١٢) وأحمد عن بريد السلمي بسند الحديث ورواه عبد الرزاق الاحتمال

﴿ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ من الكدر بأسرها ولذلك أطلق، والمشيئة قيد للدخول الكينونة بالأمن الذي هو الغرض الأصلي لكونه.

تعالى: ﴿ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾، ولذلك قيل: معناه اسلموا وأمنوا﴾، والشرط المتوسط حذف جزاؤه بما لا يكاد يوجد له نظير في مثله.

(٢٤/٤) والكشي وهو كحاذب. وقد ذكر الأثر البغوي (والوجوه السافرة) من سفاهات الطوسي، وسبقه بمثله الرهاوي (٢٣٥/٢) وأثر وهب سيأتي (٢٤/٤).

ولا يخفى أن مثل هذه الروايات من الأحمال التي تفتت من بين أيدينا، والله أعلم.

(١) سورة الفرقان من الآية (٤٩).

(٢) قال الرهاوي (٢٣٤/٢): «وأصل عبارته هنا لما فهمه من سورة البقرة ـ كما قلت ـ لم تطلب الشيعة ذلك، بل دعوى نكاية بالسنة، لأن القصة في الجمع بينهم بالأمن، وجمعهم كذلك في قول اسلموا وأمنوا في دعوتكم إلى عبد الله، وطهوره فوكلت الشيعة، ترجع سلماً فعاداً إلى عبد الله، عبثاً لعلق الشيعة بالرجوع مطلقاً وتكن عليها بالسلط والقصة مكيفاً بحال، والقاضي: اسلموا منهم، أتبعون إن عبد الله ومعلم أمرتم، أو حذف المفعول لدلالة الكلام عليه، أو لعزض بالمنقاد لطواعية بين أخلاق وبين أخلاق. اهـ.

(٣) انظر: تفسير البغوي (١٩٦/٤).

(٤) انظر: الكشف للقزويني (٦٩/٢).

﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ المشهور عقدم هل الرفع وإنما قصده اعتباراً، وجماز هم السجود لكونه بمثابة التحية عندنا(١)، وقيل: سجدوا ﷲ شكراً فالضمير ﷲ، ﴿ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ ﴾ أقدمت في صدر السورة(٢) ﴿ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ على الواقع، وفي إجمالها من الإعلام البالغة ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ بذكر البيت لأنه أبلغ لما يحصل إلى النعمة إلا بعد السجن، وقيل

---

(١) قاله البيضاوي (٤/٢٩٦).

(٢) رواه ابن حبير في (٢/٢٩٦) عن ابن عباس رضي ﷲ عنهما -على رواية الجبل- وابن إسحاق والضحاك وقتادة وابن زيد وابن حريج وابن وهب، واختاره الرازي (٢٩/٢٩٦)، والنحاس في معاني القرآن (٣/٤٨٤)، والواحدي في البسيط (٢/٣٤٦)، والبغوي (٤/٢٨٠)، والقرطبي (٩/٢٦٢)، والخازن (٣/٢٤٦)، وأبو حيان في البحر (٥/٢٧٦) لعامة المفسرين.

قال ابن عباس -رضي ﷲ عنهما-: في رواية عطاء: زاد السدي: (و٢/٤٦).

(٣) سلفاة من ق.

(٤) راجع ص (٤٥٥).

السجن» كان من الأرفاه، وإن كان عند الله من عصاة الأنبياء، وقيل: لم يذكر الجلب لئلا يكون تثريباً»(١). يقال: أثرب إليه وعليه.

﴿ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾ أي: البادية كانوا أصحاب المواشي ينتجعون المراعي ويرودون المياه(٢).

﴿ مِّنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ﴾ بإلقاء العداوة، من نَزَغَ الدابة إذا نخسها، أي: منه وإضافة الشيطان ﴿ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ﴾ يوجهه بالرفق يحبب بدق على الأنكار ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ﴾ الكامل العلم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ص.

(٢) الظاهر أن ابن ابن الزهبين تصارعا فقد يكون ذكر الجلب في الجب للتمثيل معاً، ولكنك ذكرها عطية العوفي في السبع (٢٠٤/٢)، والبغوي (٢٠٨/٢)، وابن عطية (٢٠٤/٣)، وابن الجوزي (٢٦٠/٢)، والرازي في التفسير الكبير (٢٠٤/١٨)، وأبو حيان الوشتي في الوسيط (٢٠٤/٢)، والبغوي (٢٠٨/٢)، وابن عطية (٢٠٤/٣)، وابن الجوزي (٢٦٠/٢)، والرازي في التفسير الكبير (٢٠٤/١٨)، وأبو حيان (٢٠٤/٢)، والسمرقندي (٢٩٢/١) في البحر الكلام.

(٣) روى ابن جرير (١٠ / ٢٧٥٧) عن ابن إسحاق وقتادة وابن جريج.

وانظر: تفسير البغوي (٢٠٨/٢)، تفسير ابن كثير (٢٣٢/٤).

(٤) انظر: لسان العرب (نزغ) (٤٠٨/٨).

بأحوال الأشياء، ومصالح العباد ﴿لَطِيفٌ ﴾ الذي يوجد الأشياء على وفق ما اقتضته الحكمة في كل عصر، دليل على كونه⁽¹⁾ لطيفاً.

روى أنه طاف بأبي في الحَرَاش فلما وصل به خرائط الأوراق قال: يا بني ما أطأك! عندك هذا الورق وتكتب إلى أبيك الشيخ؟ قال: كذا أمرني جبريل، قال يعقوب: أو ما تسأله لماذا؟ قال: أنت أبسط مني، فقال يا جبريل لماذا؟ قال: كما أمرني⁽²⁾. روى للوثاث: إن أخاف أن يأكله الذئب. هكذا خفتني.

﴿ وَرَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ بعضه، وهو ملك مصر ﴿ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾ كما مرّ⁽³⁾، إذ لا يوت إلا البعض من الكل، أو هو تأويل الرؤيا ﴿ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ خصه على العمدة كقولك: يا

---

(1) من: على أنه كونه.

(2) من: كر.

(3) ذكره الرعيني (ج٣/٣٦٦) والزرنوي في القصر الكبير (ص١٨٠/ق١٣٧/ب) والبخاري (ج٩/١٤٠).

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج (ج٣/٣١٦)، والكشاف (ج٣/٣٦٦)، تفسير البخاري (ج٩/١٤٠).

أخا زيد حسن الوجه"؟ أو نحو ذلك قال".

والتطوير لغة: النقل، ومنه قولهم: "ما طار فلان ولا طور" أي ما تحول عن مكانه.

وقد اختلف المفسرون في هذا الشاهد، فقال بعضهم: هو يوسف نفسه، وقال آخرون: هو غيره، وهذا هو الصحيح، وهو قول الجمهور، وهو الذي يدل عليه السياق، وهو الذي تقتضيه الدلالة، وهو الذي يقتضيه الاعتبار، وهو الذي يقتضيه الاستبصار، وهو الذي يقتضيه الاستظهار، وهو الذي يقتضيه الاستكثار، وهو الذي يقتضيه الاستفهام، وهو الذي يقتضيه الاستعلام، وهو الذي يقتضيه الاستخبار، وهو الذي يقتضيه الاستقصاء، وهو الذي يقتضيه الاستيعاب، وهو الذي يقتضيه الاستغراق، وهو الذي يقتضيه الاستحضار، وهو الذي يقتضيه الاستذكار، وهو الذي يقتضيه الاستدراك، وهو الذي يقتضيه الاستنباط، وهو الذي يقتضيه الاستنتاج، وهو الذي يقتضيه الاستخراج، وهو الذي يقتضيه الاستكشاف، وهو الذي يقتضيه الاستجلاء

تضمنت حكيم بكرة الطرَّق من الحين، والتعلق في حين الانقطاع؛ فإنها مرتبطة بالحبل إلى وقت انقطاعه.

(١) أي حين طلاقه، حقيقة حالة فاضلة، والانقطاع والطرفين تقدم وتتكرر. اهـ.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في (ب): «أحب».

(٤) في جامع الأصول ج ٣ ص ٢٠ على الهامش.

وقد ذهب القاضي البيضاوي (٧٩١/١) إلى أن هذا من يوسف كما تقدَّم آنفاً، ونصُّ القول: ويؤيد أن يوسف عليه السلام قاله ما روي أنه لما جهز إليه أبوه ما جهز من الميرة سأل عن أحوال أهله، فقيل له: إن أباك لم يسل بعدك دمعة إلا جرت على خدك دمعة، ولا حزن إلا حزن معه، ولا هم إلا هم معه، فما فعل بحزنك كما زاده حزنه إلى حزنه (٧٩١/١)، وبه نقل الزمخشري (٧٣٧/٢)، وابن عطية (٧٣٧/٣)، ورجحه أبو حيان (٧٣٧/٤).

روى أن يعقوب أقام مع يوسف أربعاً وعشرين سنة، ثم توفاه الله وأوصى(١) أن يدفن في الأرض المقدسة عند أبويه إبراهيم وإسحاق، فذهب يوسف بجنازته إلى هناك ودفنه، ثم عاد إلى مصر، وعاش ثلاثاً وعشرين سنة، ثم توفاه الله عليّاً طاهراً، فاجتمع أهل مصر في مدفنه كل طائفة تريد(٢) أن يكون بقربهم لبركته، ثم اتفقوا على أن يضعوه في تابوت من مرمر ويجعلوه في النيل ليصير عليه الماء ويكونوا في ذلك سواء لا مزية لأحد على أحد، وكان هذا إلى أن خرج موسى ببني إسرائيل فأخرجه إلى الأرض المقدسة ودفنه عند أبائه الرسل الكرام عليهم من الله أفضل الصلوات والسلام.

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ حديث يوسف(٣) كما تقص عليك، مبتدأ ﴿ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ

---

(١) من: وأوصى.

(٢) ق: يريد.

(٣) انظر: الوسيط (٢/٦٢٦)، تفسير البغوي (٤/٢٨١-٢٨٢)، الكشاف (٢/٣٦٦)، زاد المسير (٤/٢١٤-٢١٦)، الفخر الرازي (١٨/٧٥)، تفسير الخازن (٤/٩٧)، وكذا "يوسف" ملفقة من ذلك.

﴿وَجِيهًا عِندَ ٱللَّهِ﴾ ⓐ عبر ان، ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ ⓑ غاية التهكم بمنكريه؛ لأن طريق العلم فيما يتعلق بالنقل إما السماع أو المشاهدة، والسماع لا يقولون به لأنهم لا يؤقنون، بكتاب فلم يبق إلا العيان ولا يظن به عاقل.

﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ⓒ لما عبر عليهم؛ ما سأله عن أحسن وجه وأبرع نظام وأفحمهم ولا يؤمنوا به أشار تعالى إلى أن إظهار الآيات والحرص على الإيمان ملك لا يقع أكثر الناس.

﴿وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ ⓓ على التبليغ حتى يكونوا بذلك محتجين ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ ⓔ موعظة لكافة العقلاء من غير تخصيص

---

(١) ذكه الزمخشري في سبق الفراك (٢/ ٣٠٣)، والبقاعي في إعراب الفرقان (٢/ ١٩٤)، والرهاوندي (٢/ ٢٢٧/ ٢) وغيرهم.

(٢) ف: بالمرور.

(٣) ص: ن: لذا لا يؤمنون.

(٤) انظر: الكشاف (٢/ ٢٢٧).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ص.

بطائفة فلا يتصور أحد الأمرين عليه.

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ ﴾ أي: كثير منها[1] ﴿ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا ﴾ على تلك الآيات الدالة على توحيد الله وكمال صفاته ﴿ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾[2] لا يتدبرون في ذلك، معانِدًا فإذا ذكِّروا فيما قصصت عليهم من أمثاله أعرضوا ولم يؤمنوا إلا قليلا.

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾[3] لبقاء الذم من الإعراض، لأنا المعرض جهلة بسبط وعولاه، أتاهم التنظر المفضية إلى الإشراك بعد التأمل في الآيات الدالة على التوحيد!. والقول بأن الآية في

---

(١) انظر: الطبري (١٢/٤٨٦)، الغرر الحسان (٣/٣٨٢)، تفسير البيضاوي (٣/٩٧).

(٢) ﴿ يَمُرُّونَ ﴾ للكافرين لا الآية بالإشراف بوجوه: الرؤية، وأن الله هو الخالق الرازق ربها والملك، ثم بالكرة عند عود في عداده من الأصنام والأوثان وغيرها.

وهذا ما تقله ابن عباس رضي الله عنهما، ومكرمة وعامد وقتادة والضحاك وزيد بن رفيع.

وقال عطاء: يقولهم إذاهم الدهاء في الدهاء كما قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ سورة العنكبوت، من الآية (٦٥)، ويشركون في الرخاء بدعاء غير الله.

(٣) قال الطبري (١٢/٤٨٧): عن أبي جعفر، قال: ثنا الربيع، قال: ثنا أبو العالية في قوله: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ قال: شركهم قولهم: لولا فلان لأصابنا كذا وكذا.

المنافقين: ﴿تَرْهَقُ سُودَةٌ﴾ مكية.

﴿أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ وَعَنْ: أكثرهم بالله مع الإشراك فأمنوه من ذلك أن يحيط بهم نوع من العذاب ﴿أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ فجأة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١) بذلك الإتيان فما حالهم بعد ذلك؟ وما اعتذارهم؟

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ أي: الإتيان عن الغيب بالوحي والتوحيد ﴿أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾ استئناف لبيان السبيل، أو حال من الياء، ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾

وفي الآية كيوان أدبي حظرية وليس بيها تحاوش، فالضمير داخل في ضمير الآية. قال الشيخ حمدان: أي يقبل بعد أن سلك طريق الدخان. "والآية تعني ذلك" اهـ. تأسيس القديمين ص(٢٩٣).

انظر: تفسير الطبري (١٠/٢٨٦-٢٨٧)، زاد المسير (٣/٢٩٤)، البحر المحيط (٥/٣٤٧).

(١) نقله المفسر.

انظر: زاد المسير (الوضع السابق)، وتفسير البغوي (٤/٢٩٧) مبهماً.

(٢) في: أولوس.

(٣) ذكر الرحبي العكري في الفتح (٢/٢٧٦)، والبخاري (٤/٢٩٨)، وفلا بالرأي، وهو ظاهر قول

حال من فاعل ﴿ ادْعُوا ﴾ أي: مستيقنة، أو متعلق به" أي: [مع]" برهان واضح. ﴿ أَنَّا ﴾ تركيد للمستثر في الجار والمجرور إن جعل حالاً وإلا فمن المستثر في ﴿ ادْعُوا ﴾ [و] ﴿ مِنْ أَجْلِهِ ﴾ متعلق عطف على المستثر على الوجهين[1] ﴿ وَيُسْخَرُونَ مِنْهُمْ ﴾ عا لا يليق و ﴿ مَا أَنَّا بِمَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾[2] به، تعريض بالمخبب.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ كما أوحي إليك رد

أي حيان في البحر المحيط (٣٤١/٥) ورجحه السمين الحلبي في الدر المصون (٦١/٧).

(١) قاله الكسائي والفراء والنحاس الحلبي في الدر المصون والزجاج السابقين، وجوّزه الزمخشري (٣٦/٣).

(٢) انظر: الكشاف والزجاج السابقين، الدر المصون (٦٢/٧).

(٣) ساقطة من ص و ك.

(٤) قال الفراء في معاني القرآن (٤٨٦/١): "لأن من فيهم يدعو على معبود كما تُدعى" اهـ.

وانظر: الكشاف (٣٥/٣)، البيان للعكبري (٧٤٧/٢)، البحر المحيط (٣٤٢/٥).

قال ابن الجزي: "والمخلص أن المخلص يخلص للجنين فالمأمه منه أهل الجنة الذين يدعون إلى الله" اهـ. المواضح الرشدة (٤٠٩/١).

لقوله: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ (٩)، وقيل: نفى لاستيلاء السلماء روى ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه أعظم بطون هذا وفي النحل والأنبياء، والبيان: هل الاتفاقات، والدوران لم يُنبِّه نحوًا على الوَجْهِ تصديقاً لما

---

(١) سورة الفرقان، من الآية (٢١).

روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: أتى: نزلوا من أهل السماء، كما قال: الطبري: انظر: الدر المنثور (٤/٣٤٧).

(٢) قال الواحدي في البسيط (٢/٦٧٦): "قال ابن عباس: يريد لمن فهم تمراكا". وذكره الزمخشري (٣/٣٤٢)، والرماحي (٢/٦٧٦) ولم أقف على سنده ولا أعلم.

(٣) وقرأ باقي السبعة والله بكر عن عاصم (يُنزِّلون) بالياء وضم الخاء لأن الجميع الملائكة، وقيل: هو راجع والشكاوى والأنبياء.

(٤) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو أيضًا بخلف عنه: ﴿فَيَقُولُ رَبِّ وَهَانِ قَوْمِي﴾ ﴿مَنْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ﴿أَنْ أَقْرَرْتُ﴾ ﴿قَالَ لَا تَخَافُونَ﴾ في سورة الحجر (٢٨/٢٧).

وفي الأنبياء: ﴿وَإِذْ أَرْسَلْنَا فَقَالَ رَبِّ لَا يَعْلَمُ رَبِّي إِنَّهُ﴾ (٤) الآية. سورة الأنبياء الآية (٧٩، ٨٣)، ﴿وَإِذْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رِّجَالٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥) سورة الأنبياء الآية (٢٥).

انظر: البسط ص(٣٥٦)، السبعة ص(٤٠٠)، الكشف لمكي (٢/١٤٦).

(٥) ش: ق: لخذاب قوم.

﴿ مَنْ الْقُرَىٰ ﴾ سكان المدن؛ لأنهم أتمّ عَرِيكة وأحسن أخلاقاً، وفي الحديث: «الخطأ» والفسوق في المَدائن أكثر منهم»[1].

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ استفهام تقرير، قد سارُوا وشاهدوا ما حلَّ بالأمم المكذبة فكان ذلك عبرة لهم أو اعتبروا ﴿ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ أي: دار الحياة الآخرة أو السَّاعة الآخرة؛ خير من الطعام الفانى ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ أفلا يستعملون عقولهم لينظروا، وقرأ ابن كثير وأبو عامر وعاصم بالتاء خطاباً؛ بتقدير القول.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ ﴾ اليَأس: عدولٌ دلَّ عليه الكلام أي: وما

---

(١) من: المخطوط.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في نسخة: «من» في «الآخرة» موصولٌ: كالعامة أو السَّاكنة وأخواتها.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٣٢)، الكشاف (٢/٣٤٩).

(٤) من: «أ» أي: فعلت الرسل.

(٥) وقرأ الجمهور: بالياء.

انظر: البحر المحيط (٥/٤٠)، الدر المصون (٤/٣٤٩).

(٦) الظنُّ: هو ما خطر ببال عبد أنه: «من» الفعل، فهو نحيا هذه الحياة، ونموت

أرسلنا من قبلك إلا رجالاً جاهدوا في سبيل وتراضى عليهم المسلمون"، وقرأ الباقون بألف وفتح الهمزة "بعدها ياء" مفتوحة: ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ﴾ بتخفيف الذال، قراءة الكوفيين(١)، والمعنى: ظن الرسل أن المتبعين كاذبهم في تقدير النصر ولم"يكن لهم وعد بالنصر في تلك الحالة فمن الله تعالى"، أو ظنوا أن من أطاعهم

---

(١) ذكر فرعشرين (ج/ ٣٣٠).
والمعنى: ظن الرسل أن جاحدوا في سبيل
الحق: أنهم قد أخلفوا ما جرت لهم الملكة
(ج) من: ما وعد عطاً.
(أ) وأمارين من أين تخرج قراءة (ما) للكاف، ورسل.
وانظر (ص/ ٢٠٩).

(٢) قراءة الكوفيين: ﴿ كُذِبُوا ﴾ بضم ماضم وكسر وذللتاني.
وقرأ ابن كثير وشعبة وأبو بكر وابن عامر ﴿ كُذِّبُوا ﴾ بتشديد الذال.
انظر: السبعة من (٣٤٠)، التيسير للداني (٢١١/ ١)، التبصرة من (٢٤٠)، البدور المنيرة (٣٤٧/أ).

(٣) أي: لضاف الرسل.

(٤) ذكر فرعشرين (ج/ ٣٣٠)، وذكر الطحاوي أن توجيه قول ابن عباس الآتي: ظن ابن عباس: ووجه قراءة مخففة: فظنوا أنهم قد كذبوا بخلف ليرك من الخطيب، أي: فظنوا: ضعف النصر الذي (٣٤٨/ب)، وقراءة مخففة بواو مد الحقوق (٢١١/ ١)، وقرأ أيضاً ابن عباس والضحاك.
البدور المنيرة (٣٤٧/أ).

علانية كليهوم سرًّا»(١)، أو الظن بمجاز عن المواضيع التي يذهب بها نور الأبصار وهذا تأويل قول ابن عباس على ما رواه عنه الضحاك»(٢)، وإنكار عائشة -رضي الله عنها-(٣) بناء على أن الظن على ظاهره، وعن ابن جبير: أن الظانُّ هم الرُّسُلُ

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٠٣)، تفسير البغوي (٤/٢٨٦)، الجامع لأحكام القرآن (٩/٣٤٧)، فتح القدير (٣/٣١٥).

(٢) روى الحاكم عن ابن أبي مليكة يقول: قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ مخففة، قال: «يعني: ظنت الرسل أن قومهم قد كذبوهم، وظن الرسل وأيقنوا بنصر الله، فلما جاء الرسل استيأسوا من قومهم وظنت الرسل أن قومهم قد كذبوهم»، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» انظر: المستدرك (٢/٣٠٧)، وقال الذهبي: «على شرط البخاري ومسلم»، وروى البخاري عن عروة قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ قالت: «كانت أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم وظن من معهم كذبوهم جاءهم نصرنا» انظر: صحيح البخاري (٤/١٧٠٠)، وروى البخاري عن عروة قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ مخففة، قالت: «كانت أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم وظن من معهم كذبوهم جاءهم نصرنا» انظر: صحيح البخاري (٤/١٧٠٠)، وروى البخاري عن عروة قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾

إليهم» ؛ لدلالة ذكر الرسل عليهم. والمعنى: أي أَرْسَلنا إليهم هذا أو أرسل الله أَحْقابًا الوعد من الله أو هم قد أُحْقِبوا الوعد من جهة الرسل(١).

﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ قالت: أكذبوا أو ظنوا؛ قالته عائشة. كذبوا: قاله ابن عباس. ظنوا: قاله مجاهد. قال ابن عباس: أخلفوا ما وعدهم. قال: فقالت له عائشة: كذبوا. فقال: أي والله لقد كذبوا. قال: فقالت: فما هذه الآية؟ قال: هم أتباع الرسل قالوا لما ذهبوا وصدقوهم قتلوا عظيم البلاء، وأخبار الله عز وجل إذا استيأس الرسل أن تؤمن قومهم وظنوا أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك.

فحاصل قصة سورة يوسف، بأنه قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ (٢/١٠٩).

وقوله: نصر محمد الفريابي (٣/٢١٦ ـ ٢٢٠) وأخذنا السلفة.

(١) وقال ابن جرير (٣/٢١٦): وقوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ أن يستأنس فيعلموا في قومهم أن قومهم قد قرفوا لما أن قرفوا من كذبهم واستهزائهم.

ويروي ابن عباد الهنائي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بأسانيد متعددة عن طريق عمران بن الحارث، وسعيد بن جبير، وأبي الضحى، وعلي بن أبي طلحة، وقتادة، وزيد أيضاً عن ابن عباس، وعكرمة، وعطاء، وعطاء بن السائب، وابن زيد وضعيف وأخوه عن جرير (٦/١٢٧٤ ـ ١٢٧٩) وهو قول الفراء في معاني القرآن (٢/٤٥٠)، والزجاج (٣/١٣٢) وسيبويه في الوسيط (٢/٤١٦) أيضاً نقلناه للتدليس أو لعلهم.

وأما الطبري ـ رحمه الله ـ فقد كعادته في غير هذه الطبقة لا أدري لم تركه؟ كلامه تحت الرقم (٣) من الهامش. راجع الطبقة السابعة.

• ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ أي: النبي والمؤمنين. قرأ ابن عامر وحماصه بإسكاط النون الثانية وتخفيف الياء مفاعياً على بناء الفعول من "نجاه"، والباقون بإثبات النون وسكون الياء مبنياً للفعيه المتكلم مضارع "أنجى"، وهو المختار للسبعة (أو السبعاة)، ولكونه أبلغ".

• ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ فيه الأسلوب ليدل وصف الإجرام على استحقاق حلول العذاب.

(أولى) المحمد (أولى على القديمي (٤٤٤/٤) الكتب الكي (١٠٨/٢) تفسير النيسابوري (٤٤٤/٤) الكتب (٣٣٤/٤) الجمل (٤٤٤/٤) الجمل (٤٤٤/٤).

(٢) ينصرف إلى الجمع: ٢٠٠٠ الله - نصر الله في غزة الشدة - "الجار" يعني ليحمل على لوجه سهل: أن لرسل أتباعاً أو لوجهه على كذا وهو.

أو أن أمر الرسل من شدة البلاء فأتاهم النصر من غير أن يخطر هم كذلك.

وقد روى البخاري الترجمة التي هي حادثة «رسلهم ظنّ جهاد» راجع ص(٢٠٠) حادثة رقم: (٢٥) وحادثة (٢٦) من هذه الطبعة.

(أولى) الجمل (٤٤٤/٤) الكتب الكي (١٠٨/٢).

(٣) الجمل السمط (٤٤٤/٤) تفسير القرطبي (٢١١/٩) تفسير الطبط (٤٤٤/٤) الجمل (٤٤٤/٤).

(٤) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٥) قال ط: قال ط: قال ط: قال ط: ﴿وَلَا رُدَّتْ﴾ ... إلخ، وقال في هذه الآية: ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ ثم قال: ﴿مَن نَّشَاءُ﴾ وقال: ﴿بَأْسُنَا﴾.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ﴾ أي: الأمم الماضية، أو يوسف وإخوته(١)

﴿عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ العقول السالمة من شَوْب الهوى والرغبة الحسى والتركون إلى العادات ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ أي: القرآن ﴿وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من الكتب والشرائع ﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يحتاج إليه في الدين؛ لأنه القانون الذي يرجع إليه سائر الأدلة الشرعية فلا تستند الأحكام إلا إليه إما ابتداء أو بوسط ﴿وَهُدًى﴾ أي من الضلال ﴿وَرَحْمَةً﴾ لكونه

---

(١) قال الواحدي: "القصص في ﴿قَصَصِهِمْ﴾ للرسل" اهـ [سورة(١٢)/(٣٢٤)].

وقال الشوكاني: "في قصص الأنبياء وأممهم" اهـ [سورة(١٢)/(٣٤٤)].

(٢) قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: كما في الصحيفة (٢٦٤٧)، وبه قال الطبري(١٦/٩)، والواحدي في الوسيط (٢٦٤٧)، والبغوي (٢٦٤٧)، وابن الجوزي (٢٦٤٧).

والظاهر أن الآية تعم القرآن، فالهدى حاصة في قصص الرسل مع الأمم وفي قصة يوسف وإخوته. قال ابن عطية (٢٦٤٧): "القصص في ﴿قَصَصِهِمْ﴾ عام ليوسف وأبويه وإخوته، وسائر الرسل الذين ذكروا في السنة" اهـ.

(٣) ومن أدلته قال: ما رواه مسلم عن عدلة بن سسود - قال: قلت لأم المؤمنين

سبباً للنجاة في الدارين، وإطلاق المصادر مبالغة.

﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ به لأنهم المنتفعون بآحكامه، وصل الله على سيدنا محمد وعلى سائر الرسل.

والمشرفات، والناهضات، والمصعدات، والمقعدات، للحسن القبورات على طلحة شلق ذلك فرأى من أبيه بقال قال: لا يعجبه، وكانت قبرًا فحرثت فاتخذ منها ما حديث يلقي حبك أنك تحب الواهات، والمشرفات، والمصعدات، والمقعدات، للحسن القبورات على طلحة شلق عدائك، وسئل: لا أكبر من أمر الله ﷻ وهو في كتاب الله، فقالت تركك الله، وأنت ما بين قرى المصحف فما وجدته فقال: قرن كنت قرأته الله وحده وقال الله -عز- ﴿ وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ﴾ سورة المقدر من الآية (٢٧٢)... انتهت:

كتاب الليل، والزيد، باب تحريم الخط الواصلة والموشومة والواشمة والمستوشمة... إلخ (٣/١٦٧٨ رقم ٩٠/٢١٢٥).

تفسير
سورة الرعد

سورة الرعد

عن فتاحة مجنية[1]، عن عجلاء مجنية[2]، وليها خمس وأربعون[3]

(١) روى ابن الضّرّيس وأبو الشيخ عن قتادة قال: "سورة فرعة مدنية إلا آية سبكرة: ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ إلى آية (٣١)".

والفرع: كلمة مدنية أنظمها رواه عطاء الخراساني عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وبه قال مجاهد من زيد وابن الزبير والكلبي.

(٢) انظر: الزاهر في المعاني لمحمد بن القاسم الأنباري (٢/٢٤٧).

(٣) انظر: زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٤/٢٩٤)، وفتح القدير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (٣/٢٤٧).

وهذا القول رواه عطاء عن أبي الخطاب عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وبه قال الحسن وسعيد بن جبير.

واتفق أهلُ: العدد، انظر: الفواصل (٤٩٩/ب).

(٤) هذا هو العدُّ المدني الأول، انظر: البيان في عدِّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني أبي عبد الله محمد بن عمر بن نجاح المذحجي الأندلسي القرطبي (ص: ٢٠٤)، وناظمة الزهر (ص: ٢٠٤)، وناظمة الزهر لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر الشاطبي (ص: ٢٠٤)، وتحفة الأقران في بيان المكي والمدني من القرآن لأبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن موسى بن محمد بن موسى بن نعمة المقدسي الرامي ثم الدمشقي الحنبلي (ص: ٢٠٤)، وإرشاد المعاني إلى المكي والمدني لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر الشاطبي (ص: ٢٠٤)، وبيان مرشد الحيران إلى معرفة عدد آي القرآن لأبي عبد الله مح

سورة الرعد

(الٓمٓرٰ) اسم السورة، أو طائفة من الحروف للإيقاظ.

(تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ) إشارة إلى آيات السورة وهي الرائد بالكتاب.

والمعنى: أي هذه السورة الكاملة المجيدة في باب[1] و(تِلْكَ) مبتدأ، ويجوز أن يكون[2] خبر (الٓمٓرٰ)، و(ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ) بدلاً منه أو بياناً[3].

---

(1) وهذا القول هو ما رجحه الفاضل قدوة سنبل، راجع رسوخ سورة يوسف ص(٢٨٩).

(2) كما في ق، وفي باقي النسخ: أي هذه السورة آيات السورة الكاملة ... إلخ

(3) من غير الكلمة.

(3) كما حاشت العبارة، وفي الكشاف (٣٣٢/٢): (تِلْكَ) إشارة إلى آيات السورة، والراد بالكتاب السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة المجيدة في بابها. اهـ. وانظر: التحرير الجديدي (٢٠٠/١).

(4) أي: (تِلْكَ).

(5) انظر: إعراب القرآن للنحاس (١٦٤/٢)، البيان لابن الأنباري (٤٧/١)، الدر المصون (٢٥/٧).

﴿ وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ مبتدأ ﴿ ٱلۡحَقُّ ﴾ خبره، أي: القرآن كله هو الحق الذي لا مرية عليه لا السورة وحدها؛ إجمالٌ بعد التفصيل إشارة إلى أن كمال الكل لا يحيط به الوصف الكامل بوجه خصوص السورة، أو للوصول. في على الجر عطفاً على ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ عطف العام على الخاص، وإن أريد بـ ﴿ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ القرآن كله فمن عطف الصفة(١). ﴿الغرائب فالأبي﴾.

---

(١) لفظ الجزء في معاني القرآن (٣/٢٠٧)، والزجاج في معاني القرآن (٣/٢٠٣)، والنحاس في إعراب القرآن لأبي الأزهري في الهجاء (المؤلف من السفايين).

(٢) انظر الأربعة في الزاهر للأنباري (الفواطم للصغاني)، الشهاب للمكي (٢٩٤/٢).

(٣) من: في الأصه.

قال: سلمة بن عاصم النحوي:

يا لعبد إنّما للعبد الصّابر فالعبد فالأبي

وزيّاله هي: أمّ الدماغ سلمة، الجائزة عن عمّ الشباب، شاعر مغاطي، الصابح فالغانم فالأبيّ، الذي يصبح الجوع فيعلم ويسود.

والمعنى: أنه يصعب الفرار له لصعف بعده عنه الصفات، أو يصعب له لصعف الصفات التي هي على استحسان الفرور.

والشاهد منه أنه وسط حرف العطف بين الصفات.

والسنة والإجماع، منزلٌ بوحيه ظاهرًا وباطنًا، لا يختص بمعرفته أحدٌ دون أحدٍ.

﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بكونه كلام الله المنزل لإعلامهم بالحق أو بخروجهم عن استكبارًا.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ سماءً وسمواتٍ بدليل قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ الآية بسبق تقابل السقفيات العلويات فيوافقان أسلوبيًا.

انظر البيت في: الحماسة لأبي تمام (٤/١٧)، شرح الحماسة للمرزوقي (١/٤٠)، الخبر الجيد (ص:١٣٣).

(١) مراده بالحق: ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ وتعريف الجزء بدل على الحصر والاختصاص، فكأنه قال: لا حقَّ إلا هذا، فدل على نفيه، وفي هذا الحق الكريم على وجوب العمل بالسنة والإجماع، فالعمل الصحيح فيهما من هذا الحق، فهي في السنة مبثوثة في أحاديث كثيرة كما قال سبحانه: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ وفرائض الإجماع (ص:٣٠٤)، وفي القلعة من معه بكرب على رسول الله ﷺ قال: « ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه » رواه أبوداود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة (٤/٢٠٠) وابن ماجه (١/٦)، وفيه:

(٢) في بعض زيادة: وهو.

(٣) انظر: زاد المسير في التفسير (٤/١٣٢).

(٤) سورة الرعد، من الآية (٢).

(٥) سورة الرعد، من الآية (٣).

قال الطيبي: «في ذلك تفخيم الأمر» اهـ. أي: ذكر ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ ﴾

والجملة مفسرة للمولد. ﴿أَوَلَمْ يُنَزِّلِ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْكِتَابَ﴾ كأنه قيل: كيف لا يكون كذلك وقد أنزل عليه وحي؟ وإنما عدل عن لفظ النزل إلى لفظ الإنزال تقوية لتلك النظيرة.[1] ويقرأ أن يكون صفة والخبر ﴿يُؤْمِنُ الْآخِرَ﴾.[2]

﴿يَقْتُرُونَ﴾ قرئ على الخطاب، مع جواز كونهما وأقتد، أو مع عموم: ﴿تَرَيْهِمْ﴾ ﴿مِنْ﴾ ﴿خَيْرٍ﴾، أو استئناف.[3] استشهد برؤيتها

---

(1) الذي حكاه ابن عطية عن الزجاج أن الجملة مستأنفة، وهو مبنيا وجه ترجيح ابن الأنباري في البيان نسبة مرفوعة. ينظر: المحرر الوجيز (٤/٣٠٤)، البيان (٢/٣٠٤).

(2) ينظر: الكشف (٢/٣٠٤)، البيان (٢/٣٠٤)، الدر المصون (٥/٣٠٤).

(3) ينظر: الكشف (٢/٣٠٤)، البيان (٢/٣٠٤)، الدر المصون (٥/٣٠٤).

كذلك، والرفيع وإن كان سماء الدنيا إلا أنه يعلوهم منه سائرها بالطريق الأولى.

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ كناية عن إجراء الأحكام في الملك والملكوت، فإن الملك يجلس على سريره ثم يأمر. ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ (١) إما أنه منها من الحركة المستمرة، وفي ذكرهما إشارة إلى معنى الاستواء ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ لوقت معين وهو ما ينتهي فيه دوره، أو الأمد الذي عينه لكل منها ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ

والمعنى: أن الله يرفع السموات بغير عمد تشاهد أو تقال، وأنتم ترونها كذلك.

وقد ثبت أن الله سبحانه وتعالى - يمسك السماء أن تزول، وروى الطبراني (٣٢٥٤/٦) عن ابن عباس مرفوعًا وفقدك وأمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وعزاه الهيثمي (٣٣٤/٧) وابن كثير (٤٠٣/٤) وقال ابن حجر (٢٩١/٦): «فيه ضعف». وأبو سعيد الصيرفي: ليس بمعروف، وباقي رجاله ثقات.

(١) وقال ابن حجر (٢٩١/٦): «فيه رد لقول من قال: الشمس والقمر ليسا بمخلوقين».

(٢) وفي حاشية الجمل: لأن السماء إذا استقر من الصعود فالملائق فوقه أقرب.

(٣) وهذا صرف للفظ عن ظاهره من غير موجب، وتعطيل لصفة الاستواء على العرش التي تليق به تعالى في كثير من النصوص.

أَنتَرُكُ ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾ حالان من الضمير في قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ على الوجه الأول، لأن قوله: ﴿ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ من تتمة، وخبران على الثاني، والأول أوجه لأن قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ﴾ هو المذكر الذي جعل دليلًا على ما قبله، وعلى الثاني يصير ذريعة

---

(١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢) انظر الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣) الوجه الأول من الوجه إعراب قول: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فتعلقه بالله، والوجه الثاني من وجوه إعراب قول: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فتعلقه بالفعل الذي بعده، وهو قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الرعد: ٢]، وانظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤) الوجه الأول من الوجه إعراب قول: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فتعلقه بالله، والوجه الثاني من وجوه إعراب قول: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ فتعلقه بالفعل الذي بعده، وهو قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الرعد: ٢]، وانظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط في ق بعد قوله: "ترجمة لمعنى الخبر" وإلى سائق بعد قليل، وساقه بالتالي في قوله: "على وجه كونه خبرًا لمعلقه في قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بعدًا وناظر قوله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ بغير إذن" وهو خطأ، انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٢١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٢٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٢٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٢٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٢٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٢٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٣٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٣٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٣٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٣٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٣٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٣٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٤٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٤٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٤٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٤٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٤٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٤٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٥٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٥٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٥٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٥٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٥٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٥٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٦٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٦٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٦٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٦٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٦٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٦٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٧٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٧٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٧٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٧٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٧٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٧٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٨١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٨٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٨٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٨٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٨٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٨٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٩٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٩٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٩٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٩٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(٩٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(٩٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٠١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٠٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٠٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٠٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٠٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٠٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١١٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١١٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١١٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١١٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١١٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١١٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٢١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٢٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٢٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٢٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٢٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٢٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٣٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٣٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٣٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٣٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٣٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٣٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٤١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٤٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٤٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٤٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٤٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٤٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٥٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥١) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٥٢) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥٣) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٥٤) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥٥) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٥٦) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥٧) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٥٨) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والقول الثاني هو قول الطبري (١٢/٣٧٥)، وابن الجوزي (٤/١٧٠)، والقرطبي والشوكاني (السابق رحمهم).

(١٥٩) سورة الاعتقاد، الآيتين (٢-١).

(١٦٠) انظر: الكوثر: (ق: ٢٥٤/أ)، المفاتح للقرطبي (ق: ٢٣٩/ب)، تفسير البغدادي (١/٤٠٠-٤٠١)، والق

لتعطيل" المكبر"[1]. وإنما لم يطلب أحدهما" على الآخر لاستطالة كل منهما بشأن[2] الأول عارياً عن أحداله كالإحالة والإحياء والإيجاد والإعدام، والثاني عن أقواله كالإيعاد والبارئ المصور.

﴿ لَمَقْتُ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُرْفَعُونَ ﴾ لتكبِّ: توقرون بالإجباء بعد

---

(1) ص: لتعطيل.

(2) انظر: الكشف الكوراني (٣٤/أ/ب).

وليس ما رسمه الواقف بظاهر من جهة المعنى، لأن الاستواء على العرش ليس كتمامه من إنعراء الأحكام في الخلق والملوكت كما ذكر مرسلة (١١٠)، وإنما هو صفة من صفات الله تعالى كما دل عليها ظاهر النص في ٧ مثله صفة الخلق والتدبير المذكورة. وهذه إلا قوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ ﴾ استعناف لإجبار عنه تمثل.

وهو ما رجحه الحكيمي في التمهيد (٢/٤٠٧-٤٠٧)، وأبو حيان (٥/٣٤٩)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/١١٧).

(3) ق: استعناف.

(4) ما بين القوسين في ق: حصل بقوله: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ﴾ وهو خطأ من الناسخ.

وسيأتي على الذكر.

(5) سقطت من ق.

المِلَّات: لأن هذه الأشياء أدلة فاخمة على أن موجدها له كمال القدرة على كل شيء.

﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴾ أعددتُ وسطها طولاً وعرضاً أيكتاصًا[1] فيها المنافع، فهذه الطلبيات لأن الكلام في الدلالة على كمال القدرة وهي أدل ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ مالاً ظاهراً، من رسا المقام إذا ثبت[2] ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ جمع حاضر، من رسا المقام إذا ثبت[3] ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ جمع حاضر، من رسا المقام إذا ثبت[4] ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ جمع حاضر، من رسا المقام إذا

ثم تكاثرت". وقالدة الوصف بالاثنين "ثلاثاً" يُوهم متمازج الحساب".

﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾ يجعل الليل مكان النهار بعد ذهابه"، وإيا عبر عنه بالغشيان مبالغة في الاستتار وعدم بقاء أثاره كالشيء الملفوف في ثياب ساتر، ولم أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿يغشى﴾ مشدداً" وهو أبلغ.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤) أي في المذكور من قوله: ﴿مَدَّ ٱلْأَرْضَ﴾ إلى آخر الآية، أو في كل واحد من المذكورات آيات دالة" على كمال القدرة والحكمة باعتبار الكم" والكيفيات لن تدبرها بعين الاعتبار.

---

(١) انظر: الرهاوي (٣٩٤/٢)، وابو حيان (٣٨٠/٥).

(٢) في: وقلادة الاثنين.

(٣) من أن التزوج يقلق على الاثنين.

وراجع ما تقدم ص(٢٤٩).

(٤) انظر: هجر القرآن (٣٧٤/١)، معاني القرآن للزجاج (٣٤٢/٢).

(٥) انظر: السبعة ص(٣٧٤)، التيسير ص(١٦٦).

(٦) في: دلالات.

(٧) من: الكم.

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ﴾ متلاصقة بعضها طيبة تخرج نباتها وبعضها خبيثة لا تخرج؛ نباتا ولا كسبا، ماء مع الاشتراك في المادة والعماد النوع، فذلك الاختلاف مستند إلى إرادة الصانع الحكيم ﴿ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ إلى، ذلك القطع المتجاورة بساتين وزرع ونخيل،(١) وقرأ نافع وابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بجرها عطفاً على ﴿ أَعْنَابٍ ﴾، وهو المختار للقرب للمعطوف عليه، ولدلالته على اشتمال الجنات على هذه الأنواع، كما في قوله تعالى: ﴿ جَعَلَنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٣٢).

وذهب جمع من المفسرين إلى أن المراد: وفي الأرض بساتين وزرع ونخيل... إلخ.

انظر: تفسير الطبري (٧/١٠٠)، زاد المسير (٤/٣٠٢).

(٢) انظر: السبعة ص(٣٧٠)، تفسير الطبري (٧/١٠٠)، التيسير ص(١٠٦)، الكشف لمكي (١/٦٧٠).

وقرأ باقي السبعة بالرفع ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ معطوفا على ﴿ قِطَعٌ ﴾

بِـ«نَخْلٍ»(١)، وقرأ أيّضًا: «مِن شَعف» و«الْوَاوِي» عن أبي عمرو «وجنّاتٍ» «بالجرّ» عطفًا على «وَزَيْتُونَ»، والمعنى: جعل لهما زيتونين التين من كل الثمرات وجنّاتين من أعناب»، وعلى هذا يجوز عطف «وَزَرْعٍ ونَخْلٍ» عليها.

---

(١) سورة الكهف، من الآية (٣٢).

(٢) الحسن بن علي المغربي، ولاهم الكوفي أبو عبدالله الأعرج، الحافظ المؤرخ المحدث، مولده سنة ٢٠٠هـ.

انظر: الطبقات الكبرى (٢/٣٤٦)، وتاريخ بغداد (٧/١١٤).

(٣) أحمد بن موسى بن أبي مرة الكوفي المقرائي أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر، ويقال: أبو صفر، روى القراءة عن أبي عمرو عن العلاء وأصحاب المحدثين، وروى عنه زيد بن عبدالله بن وهب عن عمر بن الزبرقان وغيره.

انظر: غاية النهاية (١/١٢٦).

(٤) انظر: كتاب القراءات.

(٥) وهو ما نص عليه أبو الحسن الأهوازي في الجامع (٢/٨٦٠)، وروجا نقلتي في الكامل عن الحسن بن عبدالرحمن عن حميد (٢/٨٦٠)، وذكرها القرطبي في الجامع (٢/٨٦٩)، وأبو حيان وابن (٣/٤٦٥) عن الحسن أيضًا.

(٦) قاله الرعيني (٢/٣٣٣)، وانظر: أبو حيان (٣/٤٦٥) فإنه مصدوه بإضمار فعل أتبعه ما بين المعطوفين - على القول الأول - والصحيح بعينه فتنبه لذلك.

﴿ صِنْوَانٌ ﴾ تختلف تجمع من أصل واحد(١) وفي الحديث: «هم الثلة صنف أيه»(٢)، الكثير والجمع مشتركان صنيفة، والفرق بالتنوين وعدمه(٣) ﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ متفرقات، والمخالف في اللغة والمراد(٤) ﴿ وَنُزَرِّعُ وَنُخِيلٌ ﴾(٥).

﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَاحِدٍ ﴾ رفع إذا يتوهم من أن اختلاف الأوصاف مختلف لبل الله الذي هو منشأ جناة كل شيء.

---

(١) انظر: هذا القول في (٢٢٤/١٣) غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٠٦)، تفسير الطبري (٦٦/١٦)، (٣٥٩/٢٠) وقال الواحدي في البسيط: "إخذا فرق جميع أهل التفسير واللغة" (٦٠/١٠).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) قال أبو حيدة في هذا القرآن (٤٤٦/١): "وواحده صِنْوٌ، والإثنان صنوان الذكر بغير ياء في موضع الرفع والنصب والجر، كذا الأنثى، فإذا جمعه قلت: صِنْوٌ كعب، والإثنتين في رفعه بالواو وفي نصبه وجره بالياء وإذا جمعه قلت: صِنْوٌ كعب، وإذا وصفت قلت: صِنْوٌ كعب".

(٤) وأن أبي بكر وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص ﴿ وَنُزَرِّعُ وَنُخِيلٌ صِنْوَانٌ ﴾ بالرفع، وقرأ باقي عاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم بالجر.

انظر: الراجح ص(١١٣) من هذا البحث.

قرأه بالتذكير ابن عامر وعاصم [أي: المذكور، والباقون: بالتأنيث](١)، وهو(٢) المختار إذ لا نكتة في الذوق عن الظاهر والقرائة: ﴿ وَفَضَّلَ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾.

قرأه بالهمزة حمزة والكسائي سكناً(٣) إلى الضمير اسم الله، والنون(٤) هو المختار لكونه أبلغ.

﴿ فِي الْأُكُلِ ﴾ بسكون الكاف، وضمه الكوفيون(٥) وأبو عمرو(٦) وابن

---

(١) انظر: السبعة ص(٢٩٦)، والحجة (٦/ ٣٤)، والنشر ص(٢٠٧).

(٢) من: بعد: ظ، ز.

(٣) أي: إلى الغيبة، وتذكير ﴿ بَعْضَهَا ﴾.

انظر: الكشف لمكي (١/ ٤٩٦).

(٤) في ك: نسخة.

(٥) في ك: حمزة والكسائي ﴿يُفَضِّلُ﴾ بالياء، والباقون: بالنون.

انظر: السبعة ص(٢٩٦)، والنشر ص(٢٠٧).

(٦) من: وضمه قرأ الكوفيون.

(٧) ك: قرأه الكوفيون وأبي عمرو.

عامر»، هو الأولى، وفي حديث عائشة -رضي الله عنها- تصف عبر بن الخطاب: "يمج" الزرع فقلت أكلها"(١)، وتفسيره بالمضغ" لا يستقيم في الزرع إلا تخيلياً، وإنما نعني الأكل بالذكر دون الشكل واللون والرائحة؛ لأنه العمدة في المنافع".

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ جعل الفاصلة ﴿يَعْلَمُونَ﴾ و ﴿لِّ﴾ السابقة ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ لأن بدأ خلق الأرض وارساء الجبال فيها وإجراء الأنهار فيها وتكوير الليل على النهار مما يحتاج إلى تأمل وفكر

---

(١) الحديث السابق ص(١٠٩)، الشعر (٢/١٦٦).

(٢) ك: يمج.

(٣) حاشية الأصل: ز: مج: بتشديد الجيم أخره العين المهملة: منه.

(٤) ذكر ابن الأثير في الغريب (مج) (٤/٣٧٠) وابن منظور في لسان العرب (مجج) (٢/١١٧) قول وهلال: أبي الغلام والفطام: كنت به حتى فوجعه. عنبر، وأرفقت به حتى مل سئمة، وملّ أهله.

(٥) قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص(٢٢٩): "أي: التمر".

وقال الرماني في معاني القرآن: "لا الأصل" ﴿ نخل، الذي لا يؤكل. "(١٣٨/).

(٦) الحديث: الشعر الحديث وما (٣٧/٧).

٧ مكملة من ص.

بخلاف رؤية البساتين وإدراك اختلاف أنواعها شكلاً ولوناً»[1].

• ﴿ وَإِن تَعْجَبْ ﴾ يا محمد من إنكارهم الإعادة[2] ﴿ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾

هل تعجب وحقيق أن يتعجب منه لأن من قدر على إنشاء هذه الأصول والفروع ولم يعي بخلقهن فباحرى أن يقدر على الإعادة بل هو أهون وأيسر بأوائل العقول[3] أو المعنى: إن تعجب من أن ينظر في هذه الآيات ويتعجب[4] من قدرة موجدها فإنه عجب[5] من منكر الإعادة مع اعترافه بإيجاده من العدم[6].

﴿ أَإِذَا كُنَّا تُرَبًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ منكرٌ لقوم أو بدل منه[7].

---

(١) ذكره محيط أو سائد (٨/٣٩٣)، والخفاجي في نظم الدرر (١٠/١٠٨).

(٢) قال: الحامد.

(٣) قاله الزمخشري (٣/٢٣٣).

(٤) من: وتعجب.

(٥) قال: فرد واضحٌ.

(٦) حرَّك هذا الرجه الطيبي في شرح الطيب ص(٤٩٦).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٣)، تفسير البيضاوي (٥/١٠٩).

والعامل في "إذا" محذوف دل عليه: ﴿ أَوَلَمَّا أَنِقَ خَلْقٌ جَدِيدٌ ﴾؛ وقرأ ابن عامر الأول بالإخبار، ونافع والكسائي الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما وهو الأصل بالإخبار عن المعارض(١).

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ﴾ الكاملون في الخَلْق(٢). الوصول لتعريف الجنس أو العهد ثاني ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمَغْبُونُونَ ﴾(٣).

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٨٦)، الحجة لأبي علي الفارسي (٦/١٠)، إعراب القرآن للنحاس (٦/٦٥)، مشكل إعراب القرآن (٢/٤١٦)، الكشف (٢/٣٤٨)، البيان لابن الأنباري (٢/٤٨).

قال الواحدي: "إذا بمعنوية فيجب وصلها بما بعدها".

(٢) انظر: البسيط ص(٨٣٧)، التحرير ص(٦٧٠).

وقوله: "هو الخلق السادس من المعارض" لأن من قرأ بالاستفهام فإنه يقدر الإخبار، وعليه يكون الاستفهام مقدراً لا مقدراً.

(٣) نظائره في القرآن (٢/٣٢٧).

(٤) سورة الطور، من الآية (٣٧).

(٥) انظر: الكشف للطوسي (٣/٤٠٣)، وعبارته: "قيل: الباقي الزهدي، ... لوقائع هم الكاملون لأنه يظهر ﴿ هُمُ الْمَغْبُونُونَ ﴾ في كونه أخبار سوء لغيرهم دون أو جهة". اهـ.

وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾ كناية عن إصرارهم(١)، فإن من كان مقمحاً بالأغلال لا يبرح عن مكانه، وقد أكّد به من قال:

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْأَغْلَالُ ﴾ هم المؤكدة لا الأغلال.

أو هو من جملة التوهيم، وهذا أظهر لأنه جارٍ على الحقيقة ولكونه تأسيساً.

﴿ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾(٢) الحصر لاجراج

---

(١) قاله الزمخشري (٣٣٣/٢) والبيضاوي (٢٠/١)، وغيرهما.

(٢) ضمير ببت وقيل:

كيف الرقاد وقد طُعنْتُ بثم

وتمامه على قائله

أخو الشب في الكشاف (٣٣٣/٢)، فتح القدير (٣٩٥/٢)، فتوح الغيب (٢٩٢/٢)، روح المعاني (٢٠٠/٣)، حاشية الإنصاف للدربوني (٣٦٣/١)، وقد ترك الناس

شيئاً يرثي بعيل على الصحاصح

(٣) قاله الطبري (٢٠٤/١)، والبغوي (٢٩٢/٢)، والزمخشري (٣٣٤/١)، والبيضاوي (٢٠/١) بعد أن ذكرا القول السابق، وبمعناه ابن الجوزي (٣٠٤/١)، والآلوسي

(٤) وكقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالشَّيْطَانُ يَسْتَرُونَ فِي الْعُسْرِ لَمْ أَنْظُرْ يَسْتَرُونَ ﴾ سورة غافر، الآية (٦٧-٧٢).

أهل التكذيب:

﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ﴾ بالنقمة والعذاب في الدنيا(١) ﴿ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ الإيمان متعلق بـ ﴿ يُخَوِّفُونَكَ ﴾ أو حال من "الذين" أي: مخوفين بهم ﴿ قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ أي: يكفيني الله ويحفظني من شرهم، فإنه لا يكفي إلا الله، ولا يحفظ إلا الله، ولا يعطي إلا الله، ولا يمنع إلا الله، ولا يضر إلا الله، ولا ينفع إلا الله، ولا يرحم إلا الله، ولا يعذب إلا الله، ولا يثيب إلا الله، ولا يعاقب إلا الله، ولا يرزق إلا الله، ولا يخلق إلا الله، ولا يدبر إلا الله، ولا يحيي إلا الله، ولا يميت إلا الله، ولا يبعث إلا الله، ولا يحاسب إلا الله، ولا يجازي

بعمومهم مثل ما أصاب أولئك، واتَّقَتْهُ الطائفة الأخرى بالعمل المذكور، وسبب ذلك الغفلة عن هذا المعنى.

فالحاصل من هذا:

﴿ وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ (١) دفاعهم إلى الإتيان بعد ما بيّن لهم أنهم مدفوعون في التكفير، وأنه يطهر ذنوبهم ثم أنواع ظلمهم:

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٩٤)، معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٠)، أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٤١٧).

(٢) قال البخاري (٣/٢٠٢) ﴿ وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ مع ظلمهم أفضيت ومعه قصب على دابتي. اهـ

وقال ابن حجر (٨/٣٤٦): "يقول: لعل زكريا رأى بأنه لما كبر سنّ على زوجته من أنه من الذين يرثون آل يعقوب، فلما لم يوافقه الدعاء ويستجيب له، خاف عليها حاملاً، وأضاف ﴿ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ يقول: على ظلمهم له بالعداوة من ذلك، يقول القائل: ظلمني فلان، وأخذ مالي، وأخذ مالاً يقول كلام ابن حجر ما يرده سياق من عطف بل سموه: فقد قال أنس رسول الله ﷺ: يا رسول الله أتواخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: فأما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بما عمل في زمن أمنه أحمد بعد أن أخطأته والإسلام يجب ما كان قبله، بأب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية (١١/١١٧ ومسلم ١/٧٨).

﴿ وَإِنْ رَبُّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١) أي أسرع على الكفر أو لمن شاء، وفي الحديث: «لولا عفو الله وتجاوزه لما هنأ أحداً العيش، ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل أحد»(٢).

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِ ﴾ يعنون(٣) بما أتى به من الآيات واقترحوا عليه ما حكاه الله تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴾ أو تكون(٤) ﴿ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴾(٥).

﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾(٦) مبلغ فلا عليك بعد الإنذار ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

---

(١) انظر: تفسير البغوي والروض الباسق.

(٢) رواه ابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير (٤/٣٥٧) - والبيهقي في الشعب (٧/٣) من سعيد بن المسيب مرفوعاً. وهو ضعيف لإرساله وذكر ابن كثير في إسناده علي بن يزيد بن جدعان: لا يحتج به. سوى الاتصال (١٢/١٣).

(٣) في الأصل: بخلود، وأثبت من باقي النسخ وبغية الأمر.

(٤) كذا في ف، وفي باقي النسخ: يكون.

(٥) سورة الإسراء الآيات (٩٠-٩١).

هَادٍ (٧) بقدر هل هداياهم إن شاء وهو الله تعالى لا غير»، أو ولكل قوم نبي داع إلى الله متلك ولا عليهم» بعد الموعوده عاتب» أو إنما» أنت نذير وهاد لكل قوم» لا كسائر الأنبياء، وإنما قوهم» **﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾** هل اعلم وجه

(١) رواه ابن جرير (٣٥٨/٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما -من طريق العوفي- وسعيد بن جبير وعامة والضحاك.

وانظر: تفسير البغوي (٦٦٩/٢)، زاد المسير (٤٧/٣).

(٢) في: عليه.

(٣) زيد في الفتح (٣٣٤/٦)، وابن جرير (٣٥٨/٦)، وابن كثير (٣٥٨/٦) عن ابن جرير برواية عن عامة وابن زيد، وهذا إلى الرواية في غريب القرآن سيأتي.

(٤) رواه ابن جرير عن أبي بن أبي طلحة عن ابن عباس -مرضي الله عنهما- **﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾** قال: داع (٣٥٨/٦)، وهو نص هذا القول. قال الرماح (١٤٠/٢): أبي يدع إلى الله يدعوهم ما يطلق من الآيات.

(٥) ص: زاد.

(٦) رواه ابن جرير (٣٥٨/٦) عن أبي الضحى وعكرمة، واستظهره الشماخي في إعراب القـرآن (٦٦٦/٢)، وابن الأنباري في البلغة (٢٤٩/١).

وإثباتاً لرسالته على الكفاة لأنه بعث إلى الأحمر والأسود"(١).

وقف ابن كثير على "هادي" بالياء والباقون بحذفها(٢) وعليه الرسم(٣).

﴿ كُلُّ نَفْسٍ مَّا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ حملها، أو ما تضعه(٤). واحدٌ كان أو متعدداً ذكراً أو أنثى(٥) ﴿ وَمَا تَغِيضُ ﴾ ما تنقصه ﴿ الْأَرْحَامُ ﴾ من المدة ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ منها(٦).

---

(١) عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت أحمد أو يعطين أحمد من الأنبياء فإني وإذكر منهن- وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة». رواه البزار (مسند البزار ج١ ص٤٣٦).

(٢) قال: قطع الأمل ص٤٣٦، النسر ص٤٨٠، الإتحاف (٢/٢٠٤).

(٣) قال: تقطيع الأمل ص٤٣٦، النسر ص٤٨٠.

(٤) قال: ما بطنه.

(٥) قال: ذكراً كان... إلخ.

(٦) ما في ذكره: ﴿ مَا تَحْمِلُ ﴾ يقرأ ذكوراً بتعددية أو بوحدتها.

وقد ذكر علي الزهيري الزهراني (٢٣٤٣-٢٣٩٦هـ) وابن عطية (٢٦٨/٩)، والقسطلاني (٧/١٠-٨) وأبو حيان (٣٩٦/٥).

(٧) رواه الضحاك عن ابن عباس، وله قال سعيد بن جبير والضحاك وعطاء والحسن وابن قتيبة.

انظر: غريب الآثار لابن قتيبة ص٢٩٢، تفسير الطبري (١٠/٣٢٧، وما بعدها)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٣٠)، تفسير الثعلبي (٢٨٨/٨)، وتفسير أبي السعود (٢٧٢/٦)، والأم للشافعي (٦/ ٤٠٥).

(٢) ذكر أسماءهم الثعلبي في تفسيره (٢٨٨/٨)، تفسير الطبري (٢٩٨/١٤) أسماء القراء إلى العربي (٣٤٧/٢)، (١١٠/٣)، الجامع للقرطبي (٢٨٤/٩).

(٣) رواه ابن أبي حاتم بنحوه (٣٦٧/١٠) عن أبي هريرة.

(٤) وقصدها هو: العجلان بن مرتفع الطائي أبو الجلاس الحارثاني المفسر من أعوصة العلم، روى عن عمر وأبي، وعائشة، وحذيفة، وعنه من ابن عباس، وروى عنه سعيد بن منصور، وقتادة، توفي عام ١٠٠هـ، وقيل غير ذلك.

انظر: الثقات والمراثيل (٢٤٣/٣)، طبقات المفسرين للداودي (٢٢٢/١).

(٥) هرم بن حيان العامري العبسي، أحد الثقات العابدين، مات عن عمر وكان عمله ألف، ورؤي بعد الخمس المئين وغيره.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٩/٦) حلية الأولياء (١٩/٢).

(٦) ذكره الثعلبي (٢٨٨/٨)، والقرطبي (٢٨٤/٩) من حد ابن سلمة.

وذكره الشعبي في سن أعلام الناس (٢٨٨/٨).

(٧) انظر: الكشاف (٣٤٧/٣)، تفسير البيضاوي (٢٠٩/٥)، البحر المحيط (٣١١/٨).

عرف أربعة وإليه ذهب أبو حنيفة[1]، ومن الشافعي أن شبهاً بالبين أخيره، أن امرأته وثبت بطرأة ضمة ضمة[2]»، وقيل: إذا قضاءت دم الحيض وازدهان[3].

وقاضي عام متعاديا ولا وارماً وكذلك ازداد[4].

فالله عهم إجابتهم إلى ما اقترحوه كرأى علمه وقدرته وشمول قضاته وقدره الدلالة على أن ذلك لعلمه بأنهم معاندون؛ وإنما يُجاب المسترشد الطالب للحق.

﴿ وَكُلُّ جَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ بقدر وحدٌ لا يجاوزه كقوله: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾».

---

(1) انظر: البسوط (٣٠/٢٤٢).

(2) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠٥)، معاني القرآن (٤/٢٠).

(3) رواه ابن عبد الحكم (١٠/٢٦٠) عن عامله.

وانظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠٥)، زاد المسير (٨/٤٠٣).

(4) قال أبو حيان: «ما أخذ بعضها والزوجية كانت من كلام العرب» (٨/٤٠٣).

وانظر: لسان العرب (بعض) (٢/٢٠٦) (ز ك د) (٣/١٩٨).

(5) سورة القمر: الآية (٤٩).

(عَلَمُ الْعَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ) العلامة عين الماس وأخاسره تعميم بعد التخصيص (الْحَصِيرُ) البوريا كما يأتي ومثله (الْمُتَقَابِلُ) عن كما مالا يليق بحلال جيروته.

(سَوْآتُه بَدَتْ مِنْ أَسْرِ الْقُرَيْ) في نقد (وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) اسمه غيب (وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ) ظعن غاية الاختفاء (وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) في (ظاهر) غاية الظهور(٣) من الشرب وهو الطريق(٤) وفي حديث ابن عمر: (إذا ماتت المؤمن يخلى) له عنه حيث يشاء(٥).

قال قلت: الاستواء يقتضي التعدد، فكان حق العبارة: ومن هو سارب

---

(١) ساقطة من س.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٦٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٧٦)، لسان العرب (سرب) (١/٤٦٦).

(٤) س: ز: في: بعد.

(٥) قال الحطابي في كتاب الغنية (٤/٢٩٤): "أحرجه ابن أبي شيبة موقوفاً... والصرب يطلق لوزاً: الطريق".

وذكر عقبه في المصنف لابن أبي شيبة وقال أحمد.

بالنهار كما في قوله: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلنَّهَارِ﴾.

قلت: هو معطوف على: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ﴾، تأله قول: سواء منكم إنسان مستخف، وأخر سارب»، وإنما يأتي بمن الموصولة على أن المعطوف عليه إشارة إلى كمال علمه بالخفايا والسرائر وذلك هو الذكاة في زيادة ﴿هُوَ﴾ ولذلك: ﴿أَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ﴿أَنتُمْ﴾، وأعمد إلى: «سريح القول وأنى في الجهر بالضمير» مع ﴿هُوَ﴾، أو معطوف على مستخف تكن ﴿مَنْ﴾ الموصولة وإن كانت مفردة لفظاً، فهو لتعدد معنى، كأنه قيل: سواء منكم اثنان هما مستخف وسارب، كقول القرزدق[1985]:

---

(1) ظ: الكشاف، ج(٣٣٧/٢)، تفسير البيضاوي (٧٠-٦/٢).

(2) أيضاً، وكذلك.

(3) ساقطة من ل.

(4) ساقطة من ظ.

(5) ظ: الكشف للقرزبي (٥٠٩/أ).

(6) كذا في ف، وفي باقي النسخ عدا: ظبي.

(7) هو أبو غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي أبو فراس الشاعر المشهور، كان أحمر أطول زمانه مع مرة والأحقاق العمراني، توفي في عام ١١٠هـ.

انظر: الشعر والشعراء (٥٧٢/١)، معجم الأدباء (٢٠٠/١٠).

(8) في حاشية الأصل ق: من كلامه الذي.

نكرًا مِثْلَ مَنْ يَا ذَبَّ يَضْطَحِبَانِ"

﴿ لَهُ عَقِّبَاتٌ ﴾ جمع عَقِّب، وقيل للملائكة؛ أو معقبة بمعنى جماعة؛ وأصل عقب: فالآخر جاء على أثر الأول، ومن أمثاله ﷺ: "العاقب"[1] الذي جاء بعد

أولاد:

فقلت لمن أنا حبذا هاتفا ... وقائم سيفي من بلاد بن يشكر

أعان على ابناء سعد بن بكر ... أتوني فلم أنهر ولم أتنمر

(أ) بعض مآثر أحد في مناقبه

الفضل: عوالي الحرمين (٢/٢٧٦)، الكتاب (٢/٢٧٦)، الخصائص (٢/٢٢٦)، الكشاف (٣/٣٧٩)، فتح الباري (٧/٤٧٥).

(ب) فقد الأحشاق في مناقب الزكاة (٢/٤٩٤) وجاء: "وأما شهادته فإن أكثر ذلك شهيدا بعد أحد، شهادته والصلاة عليه أو ذكره" إلى آخره، وفي حاشية قال: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ. الخ.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٧٦).

(ج) فقد الفضل في مناقب الزكاة (٢/٤٠٦)، والحنفي (٢/٣٩٧).

وانظر الوجيهي (أي: تفسير الوجيهي (٢/٢٠١)، فتح الفضل (٢/٢٧٦).

(د) فقد: معجم مقاييس اللغة (مقاييس) (٢/٢٧٦).

وراجع الجوهري: كتاب الطاعة، باب: ما جاء في أحد، وانظر: ﴿ مَا كَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْ أَتَوْنِي بِرَجُلٍ ﴾ (٢/٢٧٦)، وسنن كتاب الصلاة، باب في أحد، (٢/٢٧٦)، وانظر: ﴿ مَا كَانَ عَلَى مُحَمَّد

الأنبياء» فالتشديد للمبالغة، وقيل: المراد الذين أدخلت الدار في قلتهم نظيره ﴿وَجَآءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠] بالإدغام، المتاعب، وفي حديث أبي هريرة: "كان هو وأصرأته وخادمه يتعاقبون المدينة الليل أثلاثاً".

﴿ مِنْ بَعْدِ بَعْدِهِۦ وَمِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ أي: من جهاته كلها، وإنما خص

عمد وأحمد، وأما الحنفي فيجمع الظن والشك، وأما الحنفية فيحذر الشاهد على قلبي.

وأما الخطابية. وزاد مسلم **مواقف الذي ليس بعده نبي.**

(١) انظر: النهاية (٣/٢٧٤)، (٤/٢٤٦).

(٢) سورة الزمر، من الآية (٩٠).

(٣) هذا قول الزمخشري (٣/٣٧٢) وهي كلمة: "أهمل" مخطيات دلالمت الذي في الظاهر الظاهر

﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ سورة الفرقان، من الآية (٩٠) نعين المقدورون"

و لم يرتض هذا أبو حيان (٥/٣٨٣) وقال: "وهذا وهم فاحش لا يذهب الظاهر ولا الظاهر في الذي لا من كلمة ولا من كلمتين، وقد نص الجمهور على أن الظاهر وكذلك يذهب كل صفة في الأمر ولا يلتفت إلى قول من خالف هو فهمه... إلخ".

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٨١) عن أبي عثمان الهندي.

ورواه أحمد في الزهد ص (١٣٦) بلفظ "أيما" بلا واو من عاصم.

وصحح إسناده المحقق ابن حجر في الإصابة (٢/٦٠٦)

الجهتين بالذكر؛ لأن العدو أكثر ما يقصد منهما [عَظَمَتُهُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ] صلة [مُعْتَبَرٌ ﷺ] أو الضمير يعظمونه من أجل أمر الله أو يراقبون أحواله، وقيل: يعظمونه من بأس الله وبقدته «الاستعظار للقوة»، [وَيَسْتَعْظِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ ﷻ]، وما أبعد قول من فسر المعظيات بالجلاوزة، والحرس حول السلطان بعظمونه من أمر الله.

[إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ] من النعمة [حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﷻ]

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٦/ ٢٧٠-٢٧٦)، الكشاف (٣/٣٨٢).

(٢) سورة الشورى: من الآية (٥).

(٣) ذكه البيضاوي (٣/ ٢٠٩).

(٤) والضمائر: «كما هو ظاهر كلام المؤلف رحمه الله» عائدة على الملائكة، وهو مذكور في عن سياق، وهو قول مجاهد والحسن وقتادة والزجاج وأحمد بن حنبل والنسائي والإمام أبي منصور الماتريدي، انظر: تفسير الطبري لابن أبي حاتم (٦/٢٠٩٦)، تفسير الطبري (١٦/ ٢٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٢)، تفسير الخرقي (١/ ٢٠٩)، زاد المسير (٤/ ٣١١).

(٥) الفاخر: ج: مفاخر، هو مكرُّم بعد الشيء.

(٦) انظر: لسان العرب (مادة: ظرا) (٤/ ٥٢٩).

(٧) ذكره ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٩٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وعكرمة والضحاك.

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٦/ ٢٧٦)، زاد المسير (٤/ ٣١١).

شرح هذا بالكفران ﴿وَإِذَا رَأَتْهُ أَلْقَتْ وِلْدَهَا فَلَمْ يَرْضَعْ مُوسَىٰ ثَلَاثَةَ لَمْ﴾ فلا مكان لرده، وإذا انتفى مكان الرد ينتفي قطعاً.

﴿وَلَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ- مِنْ وَالٍ﴾ من ناصر أو من ولي أمرهم، وقد وقف ابن كثير على ﴿وَالٍ﴾ بالياء، وقد رجحه في ﴿هَادٍ﴾[1].

أقول: إن لك الحافظ عاصم والمقبات كان سلفنه قال دأب ما يتعارفه الناس، وإلا فمذهبه أفصل وحذفه أولى وأكمل.

﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ﴾ إرادة خوف وقلمي، مفعول له بتقدير المضاف: "والمعنى: أن عند لمان البرق يُخاف من المصاقعة

---

(١) سورة الرعد الآية (١١)، وانظر ما قاله الإمام ابن كثير في ذلك وهل يقف بالياء أو بغيرها عند قارئ في الكشف (٢/٢٧٦): "وصله من وقف بالياء كما يأتي عقيب قوله في الموصل لأعمل الصالحين، فإنها وقف يزال الضوء وحدث الوهم والأصل... وحمله من وقف بغير ياء أنه أجرى الوصل فيه مجرى الوقف، إذ حذف التنوين حالتي الوقف والوقف إنما حذفا على ذلك... والحذف والإثبات لغتان كجرب وجرباء، كثير".

(٢) قلت الزهدي في (٣٤/٢٦) والبيضاوي (٣/٢٢)، وذهب الجرجاني في الشأن إلى أن معنى الآية مروذ الضرر لا الأمن، وذهب الزهدي إلى وجوب الوقف بغير ألف الفاصلة، بغير ألف الفاصلة، بغير ألف الفاصلة،

يُطْمِعُ في الرحمة، وقيل: الخوف والطمع بمعنى الإخافة والإطماع"، أو نحواً من الخلل من البرق، أو الخاطبين بتقدير مضاف، أو لطلاقة"؛ للمصدر بمعنى المفعول أو الفاعل".

﴿ وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾ "جمع"؛ ثقيلة، وصف للسحاب"؛ بالجمع؛ لأنه اسم الجمع والوصف سحاباً".

﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ ملتبساً"؛ لأن الرعد صوت

قال الحسن المقلي: "يمكن أن يجاب عنه بأن المعنى في قوله الخاص، قول منى ﴿يُسَبِّحُ﴾ فملائكة رعد، وتسبيحه: الحمد لله". تفسير الحسن (٣/١٦).

(١) أي: الطمع.

(٢) انظر: الأزهية للهروي (الكتاب) (٣٣٤/٢)، تفسير البيضاوي (٢٠/١).

(٣) أي: والطلاقة.

(٤) انظر: تفسير البيضاوي (الكتاب الوجوه السادس).

(٥) أي: الحمد.

(٦) أي: السحاب.

(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٦٦٨/٢)، تفسير البيضاوي (٢٠/١).

(٨) انظر: الدر المصون (٣٣٤/٦)، والبيضاوي (الوجوه السادس).

وليس هذا قول بعلامر، بل هذا مذهب لعلامر الآلة في أمسنده التسبيح إلى الرعد والصواب إجراء

امتحكك»[1] أخرام السحاب، أو هو ما تل في الجنوب: «الّ الرعد عطف موكل بالسحاب، والبرق من السحاب كالنار من الزند يسوق بها السحاب»[2] فاستبان له صوته القائل من الآيات الباهرة الدالة على كمال قدرته وعظم خلوقاته. وعن الحسن: «هو حثل من حثل الله ليس بملك»[3].

الآية على ظهرها وإسناد التسبيح إلى الرعد، ولئن عدا تسبحك وقد قيل لعدائي: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء/ الآية ٤٤].

(١) من امتحكك.

(٢) رواه الإمام أحمد (١/٢٧٤) رقم (٢٤٨٣)، والطبراني، أبواب تفسير القرآن، سورة الرعد (١٢/٣٥٥) رقم (١٣١٤٨)، وقال: «هيث حسن صحيح ليث». أقول: ليث هذا هو ابن أبي سليم، وقد تكلموا فيه، وقد أخطأ مخرّج رواية ط في تخريجه وقوله: «قال الهيثمي: فيه ضعف» فإن الهيثمي لم يقل هذا، وإنما ضعف الحديث الشيخ أحمد شاكر، وأما الهيثمي فقد سكت عنه. انظر مجمع الزوائد (٧/١٣).

وقد روى ابن جرير عن علي وابن عباس نحوه. أما قول طارق بإلهي الملائكة وحرمتها به فسبب. (١/٣٣٢).

(٣) تفسير الطبري (١٢/٤١)، الدر المنثور (٤/٦٨٤) وما بعدها.

(٤) الصواعق: أخبر سبحانه وتعالى بأن الرعد ليس بملك، وبالتسبيح به العموم يعمهما، أو أنه أراد أنه أمر بها كالملائكة الحساب وسواها. انتهى. الجلاء (٢/٦٢).

(٥) في ك: الرعد.

(٦) ذكره الرهاوي (٢/٣٠٤).

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩] ذكرها علمهم بطبعه وعلم ستأنه، وعلم ما يكون منه، وكل من كان أعلم بالله: كان أَتْقَى؛ وأخشى، وقيل: المحبور عند الله الرشد[١] وتيسر يليه.

﴿وَلِيُرَبَّىٰ الْمَصْنُوعَ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [يونس: ٧٦] يملكه، ليربو فيه نفعاً بحرق شيء منه.

﴿وَهُمْ كَافِرُونَ بِي أَلَمْ﴾ [يوسف: ٣٧] في ذلك من شكر المعلوم والقدرة على الإعادة حتى أوردوا ذلك في معرض التعجب ممن يجهل الله وهو يراه، والدليل شدة الخصومة من الجاهل وهو القتال[٢] والجادلة معطوفة على قوله: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ﴾ [الرعد: ٧] المعطوف على: ﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ﴾ [الرعد: ٦] والدليل من القبلية إلى

---

(١) قوله: "لعلّه" غير موجود في ص.

(٢) في ب: بالقتال.

(٣) ذكره ابن الجوزي (٤/٢١٤)، والبغدادي (٣/٤٠٢).

(٤) انظر: المفردات (مجلّدي ٣٨٩/١) لسان العرب (مجلّدي ٢٠٣/١ - ٢٠٤).

(٥) سورة الرعد، من الآية (٧).

(٦) في ب: عليه.

(٧) سورة الرعد، من الآية (٦).

(٨) ذكر الزمخشي في الكشاف (٢/٤٥٠).

الأمسية للدلالة على أنهم ما ارتدوها بعد ذلك الأيام التي تبهر الألباب إلا عادة[1].

ويجوز أن يكون صفة[2] على قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بِهِۦكُمْ تُوعَدُونَ﴾[3] على معنى هو الذي يرسكم هذه الأيات الذاهلة عن كمال العلم والقدرة والتي تحاذيكم.

التفتت[4] إلى الغيبة تنبيهاً لهم من شرف الخطاب، وأنهم من الإنسانية بمحزل، والوجه الأول أولاً فالثاني[5].

وقول[6]: الواو للحال، وذلك أن أريد أسأ ليبه[7] وَقَدْ مع عامر بن

---

(١) الزمخ الساقي (الوضح نفسه).

(٢) من: خطف.

(٣) سورة الزخرف من الآية (٨٣).

(٤) ك: والتفت.

(٥) ذكر الفيروس في الكشف (٣/٥٦).

(٦) ذكر الرماني في معاني القرآن (٣/١٢٣).

(٧) روى ابن جرير (٢٥/١٦) اللفظة مطولة عن ابن زيد وفيها أن حمه أبو ربيعة وروى أيوباً من ذكان عن ابن جريج (٢٥/١٦)، وذكر ابن أبي حاتم في التفسير والطبري (٢٥/١٦) وأورد ابن قتيبة في تأويل مشكل (٤٥٧) ومن أسر ليه الخبر. [ع].

وهذا جزء الأسماء مجهول، ذاكر في تحقيق الطبري (الوضح السابق) وقال: "هو أربد بن قيس ابن عزيز بن حماد بن جعفر بن كلاب".

الطفيل: «على رسول الله ﷺ فاستدنى فاطمة، فأخذ أبو كجاده، فوضعها: "أخبرني عن ربنا أيحب أحدنا أن يرى ما عند ربه؟" قال: فأخذ وقعد وقبض على ذقنه»(١). فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اكفنها بما شئت»(٢) فأصابته الحمامة فأحرقته مكانه، وخرج عامر فنزل في بعض الطريق فأصابه الحمامة فأحرقته كما أحرقت صاحبه، وخرج بلال: «فَمُدَّ كفنة الجبر ومرت في بيت سلولية»(٣). لأن سلول أذل قبائل

---

(١) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، وهو ابن أخي أبي براء مات من سلالة ملاعب الأسنة، كان من فرسان العرب، شاعراً وشاعر، وكان بعد الهجرة الشيء فقرأ القرآن فلقي رسول الله ﷺ فأسلم، مات سنة ١٠ هجرية. أنظر:

الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٧٦)، فتح الباري (٨/١٤٦)، الإصابة (٣/٢٥٠).

(٢) ذكر المؤلف: «فدعا أن آكله غير الذي عطاه الله»، والذي في مصادر الحديث: «اللهم اكفنيها بما شئت»، وهو الصواب، والذي يؤيد ذلك أن أصحاب الحديث والأثر ذكروا هذه الجملة، وقد سمعت بعض الروايات من قام بالحادثة وهو عامر بن الطفيل.

أنظر: المراجع في الحاشية السابقة.

(٣) في حاشية خير الدين: «ركب فرسه وساق على ظهر الفرس فولى لكل ذر جهنم.

الحاشية رواها الطبري عن ابن زيد (٧/٢٧٩)، وابن سعد (٤/٢٧٣)، وذكره الواحدي في أسباب النزول (٣٥٣)، عن ابن عباس. ساق كلها: فهبطت، كما رواها الطبري في (٧/٢٧٩) عن ابن إسحاق، وذكره الطبري كل منهما، وقال: زاد وهب الطبري في الإرشاد والكتب.

=

العرب"[1].

﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْقِتَالِ ﴾[2] قوي الكفاية والبأس، ولي

وفي إسناده عبدالعزيز بن عمران، وهو ضعيف. انظر: (٤٢/أ).

وروى الحديث الدارقطني في "السنن" (٣/ ٢٠٤، رقم ٢٩٤٩)، والبيهقي في سننه (٧/أ، ٢٨٣) -دون تسمية أبيه وجده- من طريقين:

الأول: سوقي، عن ابن عيينة، وهو من طريق ابن أبي نجيح وضعه.

انظر: العهد الزائف (الوضع الشائع).

الثاني: من طريق مالم من الموالي، قال عقبه المسند: إسناده صحيح

والحال: تضعيف الهيثمي (٩/ ٢٤٠)، تضعيف ابن كثير (٣/ ٤٦٤)، ابن الملقن (٢/ ٤٦٤)، ابن حجر (انظر: تخريج أحاديث الكل من مسند الفردوس).

وفي مسند الفردوس (٢/ ٢٤٠) من حديث أبي هريرة:

فقلت للطرماح: بارك الله فيكم ... وإني كبرتُ مما حفظتُ وأنسى

وفي الفتن عن فاطمة، وقد ذكرها الديلمي في فتوح الشام (٢٠٢)، والقزويني في الكشف والإعلام.

وسؤال وجه مرة من صحصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، يسترذل إلى أهمهم: سؤول ذليل، ذل من الخيال.

انظر: فجاة الأزب من (٢٣٠)، معجم قبائل العرب (٣٩٤/٢).

[1] قلت: ليس في نظر الفتح (٦/ ٣٣٤)، وابن قتيبة في غريب الحديث من (٢٦٢)، والزهري في (٣٤٤/٢).

الحديث: [إن إبراهيم قال: كانت ثلاث كلمات، قال رسول الله ﷺ: «ما كذب كلمة إلا يوم يحاسل بها عن الإسلام»؛ يحاجه بالملك، والمرأة: الحق]. فحذف المفرد، ويجوز أن يكون من حال بين الشيئين: إذا وقع أحدهما عن الآخر، أو من حال يحول إذا فرق فرقي على الحاء، ومنه قوله تعالى: ﴿فظلوا بعده يكيدون ويكيد أحيلا﴾؛ أو الحيل؛ على غير القياس، ويجوز أن يكون بمعنى الظفر مستعارًا؛ للفوز كقوله ﷺ

---

(٦) رواه الترمذي، كتاب التفسير، سورة الإسراء، (٣٠٧٩) وابن ماجه (٤١٦٢) عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

تنبيه: بلفظ: «لا حول ولا قوة إلا بالله» الترمذي، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأصل الحديث في الصحيحين، فقد رواه البخاري، كتاب التفسير، باب قيد ما جاء مما يدع من نوع (٤٦٣٤) ومسلم كتاب الذكر والدعاء، باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٤).

(٧) في أ: أن عمل.

(٨) انظر: لسان العرب (مادة: ظفر) (٤/٥١٧٠).

(٩) انظر: الوسيط في معاني القرآن (٢/٣٣٧).

(١٠) رواه الإمام أحمد (٦/٨٤) رقم (٢٤٢٣٢)، وأبوداود كتاب الجهاد، باب ما يدعى عند القتال (٢٥٩٨) رقم (٢٦٣٢) عن ﷺ.

(١١) رواه ابن حبر (٢٩١٦/٦) عن قتادة وأخرجه هذا القول ابن حبر (٢٩٨٧/٦) والأزهري والطبري (٣٥/٣٠) بألك الفوم ليست وليست وليست.

(١٢) ق: مستعمل وأظنك؛ هج ظفر وظفرة وهي ما تحفد من مظام الصلب من لدن الكفل إلى العصب.

انظر: لسان العرب (مادة: ظفر) (٤/٥١٧٠).

﴿ سبحانه الله أنشأ وذرأ مثلاً؟ ﴾ ردّاً على المشركين في قطع آلات البحيرة(١).

﴿ لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ﴾ جملة مستأنفة، و ﴿ ٱلْحَقِّ ﴾ إن كان ضد الباطل فالمعنى أن الله هو المعبود بالحق لأن مَنْ يُدعى ويُعبده ألَهه الذي يسمع ويجيب فدعاء(٢) غيره دعاء الباطل، وإن كان من أسمائه تعالى فأصل الكلام: له دعوته، فيدل على

---

(١) رواه الإمام أحمد (٤/٣٧٦ رقم ١٩٢٩٦، ١٩٣٢٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/٤١٩ رقم ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩)، من حديث أبي الأحوص مالك بن نضلة ﷺ، في سؤال أهل البحيرة.

وانظر: هميع الإرواء (٣/٤٤٦)، وسيأتي مزيد بحث في الحاشية القادمة.

وقال في أساس البلاغة (ص٤٦٩ رقم ٤٦٢٩): «ومن قوي الجأش وهو القلب، الواحدة: جأشة، وقلبي أجأش».

وقال القرطبي في معنى ﴿ ٱلْجَأْشِ ﴾ أمن يطلع إذا رأى على أمنه من شدائد مع ساعته تتكاثر، وقلبه ثابت.

وراجع مادة الأفعال في معنى الآية في الكشاف (٣/٤١٦-٤١٧).

(٢) قال ابن أبي الإصبع في بديعه (ص٢٦٧): «أي لم تزد الله غيرها بشيء لفظها كفلظها، كقولك: فلانٌ فلانٌ قد كبرت عليكما». اهـ.

أي: من فدعاه.

اختصاص الدعاء [به][1]؛ وإنما وضع ﴿ تَقْوَىٰ ﴾ موضع الضرر للدلالة على أنه المآلت وما عداه إنما يستحقّ ثوبتاً بالعرض[2]. لمن كانت الآية في أربد وعامر فالمخاطبان دائما على أن هلاكهما من حيث لم يشعرا به بحالٍ من الله وإجابةً لدعوة رسوله، وإن كانت عامة فالمراد وعيد الكفرة على مجادلة رسول الله بحذوى هذه بعد[3].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ أي: الأصنام الذين يدعوهم الكفار ويعبدونهم، المعنون عندهم: ﴿ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ ﴾ ما بمَنْ دفع ضر

---

(1) ساقطة من ق.

(2) جزء الرازي في الجهتين (٢٠/٢٣٠-٢٣٢).

والأول هو قول كثير من المفسرين. انظر: الطبري (٦/٦٨٦)، زاد المسير (٤/٢١٧)، وقال بالثاني آخرون ذو جهة. انظر: الكشاف، زاد المسير، والرازي (السابقين).

قال الرازي في بيان الوجه الثاني: "على معنى: دعوة الضرر أهم الذي يسلم فيجب". انظر: الكشف للزمخشري (٢/٥٦٦).

(3) انظر: الكشاف (٢/٥٦٣)، تفسير البيضاوي (١/٤٠٠).

(4) انظر: الرازي (السابقين)، والوجيز منه.

أو جلب نفع؛ لأنها جادت ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾ (١) فيه الدلالة للأصنام بمن بسط كفيه ناشراً أصابعه يريد اغتراف الماء في أنها لا يحصل على طائل؛ لأن الماء يتوصل إليه بالقبض لا بالبسط بالاستناد من أهم الأحوال"، ووجه الشبه عقلي"اعتباري"؛ أي شبه حال أفعيهم من التهافتهم إليها في دفع ما أهمهم في عدم الشعور فضلاً عن الاستطاعة للاستجابة بما يريدون من مطلوبهم أخرج ما هو إليه بأداته عبارة وإشارة والمثاني؛ أي إيراداً ﴿لَّهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ﴾ وحق الوجهين فيه شائبة تبكيم.

﴿وَمَا دَعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ۝١٤﴾ في ضياع، لا يجلب نفعاً

---

(١) انظر: الكشف للزمخشري (٢/٥٠٧).

(٢) مرَّكه عبدالقاهر الجرجاني بقوله: هو الشبه الذي يحصل بجرب من التأول. أسرار البلاغة ص(٩٢).

(٣) انظر: الجرح للجرب ص(٩٠).

(٤) ينظر: ص (الدراك).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٣/٤٩٦)، البسيط (٢/٦٩٤)، الكشاف (٢/٤٦٢)، تفسير البيوي (٤/٦٠)، (٣/٤٦٠)، تفسير ابن كثير (٣/٤٦٠).

(٦) انظر: الكشف للزمخشري (٢/٥٠٧).

سواده دون الإحساء أو الله أو الملائكة، تعتبر وثنيـة شم من جميع الجهات".

٥ ﴿وَلَهُۥ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ يعتقد بلا أراده طائعاً أو كارهاً." الصحيح الاستحاء والانخناص." قالا: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾

(١) قاله بحره الرهادي (٣٤/٢٧) وروى سعيد عن القمحاذ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: وما سجد لك فكأنما يسجد لله في جلال عجب الخلق (٢٩/٢٦) وهو الصحيح (٢٧/١٨).

وقيل: ما قاله الطائف -عز الله- يظهر الأدلة ويرد كثيراً ويعتقد من مظاهر في الأحرار فيقول الصحيح ما قاله الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ فهو لا يعتقد ولا يعتقد في الخلق إلا بما عند الله وهو الصحيح.

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٢٧٩) وروى سعيد عن قتادة قال: ﴿وَإِذْ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ يعني: ذرية آدم من ظهره.

وقيل: استخرجهم من ظهره كالذر، وقيل: أخذ الميثاق من بني آدم حين أخرجهم من ظهر آدم كالذر، وقيل: أخذ الميثاق من ظهر كل واحد منهم حين ولد.

وقيل: أخذ الميثاق من ظهر كل واحد منهم حين بلغ الحلم،

أي: فَأَلِفاً بِأَمرِ النحوِ"، وفي الحديث: "كان كثيرَ يسجد للطابع"[1] قال الأزهري: "[معناه]" كان يختص رأسه"، وتخصيصه برفع الجبهة عرفٌ

---

(١) قال الزهري في أحاسن الكلام باختصار الشيباني: "ترسخ الجبر والسحت على رأسه (رأي)".

(٢) كذا في النسخ، والذي وقفت عليه (الطابع: الختم) الدرة (سحت) (٢/٤٢٢) والدرة الغواص (رسحت) (٢٠-٢٠).

(٣) في حاشية الأصل و: من الطابع الختم الذي هو غير الغذف كأنه كان ختمهم عشيرة الإصابة.

وفي الغذاذة: وقع (٧) من هذه الصحيفة.

والغذيذ: الرأس كله إلا أن كعب القرب، رجمه الخاشية السابقة.

(٤) عند ابن أحمد بن الأزهر الأزهري أبو منصور الأزهري، وله عام ٣٨٢هـ. هرات كان إماماً، مسألة طبيعية بارعاً في اللغة، وكان أحد أئمة اللغة الراسخة فيها عرف عصره، تتلوزا إلى اللغة بالكثرات فيها، يطلعون لا يكاد يوجد في مصطفى غير كتابه، فاستاذ منهم اللغة وتزاور أوعيتها كذلك، فأخذ اللغة، ترجمة الأعيان (٢/٤٤٦) بغية الوعاة (١/٤٧٠).

(٥) سقطت من ك.

(٦) تهذيب اللغة (طبع) (٢/٢٠٠٠).

(٧) قال في الصياة (سحت) (٢/٤٢٢): "الطابع هو الختم الذي يختار الغذف من أعلاه... والذي أنه كان يكتب رأسه ويختمها".

طلاً.

وقول: الزاد وضع الجبهة، والسجود حال الضرورة[1].

﴿ وَظِلَٰلُهُم ﴾ أيضاً يسجد[2] له ويصرف[3] على مشيته امتداداً وتقلصاً وقوياً وزوالاً[4] ﴿ بِٱلْغُدُوِّ ﴾ غدد الرواح، من أول انتهار لل وقت الزوال ﴿ وَٱلْآصَالِ ﴾[5] جمع الأصيل[6] من العصر إلى الغروب، والزاد[7] بما الدوام، وبأبا بعض الوقين لظهور الامتداد والتقلص فيها[8].

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بعد إقامة الدلائل القاطعة على تفرده بأمر الملك وللملكوت أمره بأن يسألهم عن ذلك إيذانهم بالزامهم بذلك

---

(1) روى ابن جرير (٧/٤٠٣-٤٠٤) عن قتادة وابن زيد وقال به هو والفراء في معاني القرآن (٢/٦١)، والطبري (٧/٤٠٤-٤٠٦) وغيرهم.

(2) ق: استجد.

(3) ق: وينصرف.

(4) ساقطة من ص.

(5) ق: والزاد.

(6) انظر: تفسير البيضاوي (٢/٥٤٢)، البحر المحيط (٤/٣٠٩).

وأنهم لا يجدون سبيلًا إلى العدول عنه فيزكب عليهم الحجة ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ مكابة لقولهم كأنه قيل: [ق/٢٠٠] ما أجابوك به من قولهم: الله إذ لقنت فمن رب السماوات؟ ثم لقنت فمه كأنه قيل: لقنهم الجواب فلم يهتدوا له ثم ألزمهم بعد ذلك:(١)

﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ﴾ شروع في الإزراء، والهمزة داخلة على الفاء المعاطفة(٢) أي: أبعْدَ أن علمتموه رب السماوات والأرض تعظيم مكانه أربأبيًا تعبدونها وكان مقتضى ذلك العلم التوحيد فكيف عميت بصائركم؟ ﴿لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ فضلًا عن إحداث ذلك في الغير.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ الشرك والتوحيد، أو الجاهل

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ذكر الوجهين الزمخشري (٣/٤٤٦).

(٣) انظر: الكشف للقرزبي (٥٠٦/).

(٤) ق: بعد.

(٥) من: فضلًا.

والعناد ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾: الإنكار والاستبعاد، وإنما جمع الظلمات لاشتمال الكفر على الشبهات والشكوك وانواع أخر، والاستفهام للإنكار أي: لا استواء، وقدمت؛ لغلبة حق التأمل، وألف لا يرضى السامع بدونه في ذمرة العمى المستغرقين في الظلمات.

﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ أي: بل أجعلوا لله شركاء: ﴿ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ ﴾ صفة لشركاء ﴿ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ﴾ حتى لو سلكوا الشركاء، فيكون لهم في ذلك شبهة يحتاج إلى إزالتها، ولا يكفي لهم في ذلك شبهة فضلاً عن حجة؛ لكن الحكمة اقتضت الإمهال في الدنيا(١)، وقيه كيف تقابيم حجتها ما لا يمكنك لقب قبراً ولا نفعاً كمن يقول الأركله قبه على مكان الاشتباه(٢)، تنبيهاً لما يحتاج عليهم.

﴿ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ موحده ﴿ وَهُوَ الْوَاحِدُ ﴾ في الالوهية

---

(١) في حاشية الأصل رمز: قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر (وَيَعْبِدُونَ) بياء الغيبة. منه.

وقال بقية السبعة ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾.

(٢) انظر: البسملة للمؤلف (ص١٠٦).

(٣) انظر: الكشف للمؤلف (ص١٠٦).

(٤) شرح حسان والشرح عليه.

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ من السحاب؛ لأنا ما علمنا سماء، أو من جهة العلو، أي: الذي أعلى الأرض.

﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ ﴾ جمع واد وهو مسيل الماء ﴿ بِقَدَرِهَا ﴾ [مقاديرها] من الصغر والكبر(١)، أو بالقدر الذي علمه الله أنه نافع لكل ناحية(٢)، وتنكير

---

(١) انظر: لسان العرب (٣/٣٤٨)، وفيه: "ورجل هذا قَدْرُ الصناعة: جاد وأتقنها... [ثم]".

(٢) مراعاة بالبداءة الأولى، أي سماءً نافعة لكل منه.

قال الشيخان الغفاري في حاشيته على تفسير البيضاوي (٥/٢٠٤): "وكرر سبحانه سببها لتكون على الأوصاف المذكورة في البحر".

والوجهان ذكرهما البيضاوي (٥/٢٠٤)، والبقاعي (٥/٢٠٤)، والأول هو المناسب.

وقال الطبري:

(٣) ساقط من ص.

(٤) رواه ابن جرير (١٣/١١٤-١١٦) من ابن عباس -رضي الله عنهما- واقتاده وأبعده وصوف، وقال: به حسن (٥/٦٦٠)، وابن كثير فيما لم تجزم الشواك من (٤/٦٦٠)، والسابق في الوسيط (٢/٤٣٠)، والبغوي (٨/٨٠) وصوفه.

(٥) ذكر الرعيني (٣/٣٤٦)، وذكر البيضاوي (٥/٢٠٤) الوجهين.

الأوجه؛ لأن الفعل يقع بحسب العادة» بعض يقاع الأرض دون بعض»[1] ﴿فَاخْتَطَفَ الطَّيْرُ زَيْدًا﴾ عادة ﴿رَأَيْتُ﴾ عيانا مع بعد اللاه[2] ﴿ وما تؤقدون عليه في النار﴾ من الحادث ﴿أَأَنتُمْ جَلَقْتُمْ﴾ تنبعون صوغ الخلق ﴿أَوْ مَنْتَحِ﴾ من أنواع الأبدان والأنات الحرث والحرث ﴿زَيْدٌ يَكْتُبُ﴾ في حال الذي على حاله، وفرآ الحرة والكسائي وحفص ﴿يُوقِنُونَ﴾ بالياء، وهو المختار؛ لأن الكلام إرشادهم إلى المؤمنين[3].

---

(1) من: الجادة.

(2) هكذا رددت العبارة في سائر النسخ ولعل في الكلام سقطاً ولكلا أعلم.

(3) قال فيه الزمخشري وحمزة والكسائي (٣/٤٣٦) والبيضاوي (٢/٠٤٠).

(4) انظر: الحرب الفراء الذي فيه ما (٢/٢٩٩)، الدر المصون (٧/١٠٩)، الكشاف (٣/٤٣٦).

(5) وآراً بالي الشيعة بالذات.

انظر: الشيعة ص(٣٤٣)، الدر المصون ص(١٠٨).

(6) في حاشية من هنا بخط آخر إلى إشعار كما قال القاضي. منه.

وقد قال القاضي البيضاوي في تفسيره (٢/٠٤٠): "وآراً حمزة والكسائي وحفص بالياء على أن الخطاب للكافرين، وقيل للمؤمنين".

﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ﴾ بمثلهما ويرمزهما في صورة مخصوص لإزاحة للشبهة. مثل الحق والباطل كمثل الماء الذي نزل من السماء السائل في أوديتها، واختلط الناس به أو أوعاتها من صوغ الذهب والفضة الأنات والأواني التي تلقى مذاباً منفعلاً(١) ، والباطل في صوغ زبد وقاذورات وإضافة عند النفخة بالزبد الذي يرمى ﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ فيضمحل في الهواء وينتسخ أثره.

﴿ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ﴾ جفواً مصدراً جُفَأَ، أي: مرمياً يرميه

---

(١) كما في سائر الصنف والصواغ فيما حكاه عنهم أبو هلال والحذاق الأقانيم ليس من الله، القول بن السماء، وقد قال في الكتاب: "فمثل الحق والباطل كالماء الذي يؤلف من السماء والأرض ... ليريه الناس الصحيح به ينتفعون أو المغشوش والباطل الذي يطفو من ذي جوع الحقيقي منه والخلط الأواني والآلات للمختلف ..." (٣٤٤/٢).

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) الجُفَأ والجُفَّأ الطرح من أعلى الوادي أو الغدير للقمامة من الخشب والقصة والسحاب والرمساص والعود.

انظر: الجمهرة (جفأ) (٤٢٠/٢)، لسان العرب (جفأ) (٣٩١/٦).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٧/٢)، الصحاح (جفأ) (٤١/١)، لسان العرب (جفأ) (٣٩١/٦).

(١) فلله الرحمانُ كما في لسان العرب (المرجع السابق)، والنحاس في إعراب القرآن (٢/٧٠)، ومكي في مشكل إعراب القرآن (٢/٤٢٣)، وابن الأنباري في البيان (٢/٤١٥)، والعكبري في التبيان (٢/٧٠٤)، والبيضاوي (٢/٤٠٠)، وغيرهم.

(٢) وأكلف: غير، وقد أكلف.

(٣) وزاد البخاري كتاب الطهارة، باب غسل دم البعوض، عند الفقرة رقم (٢٣٣) من باب «استعمال فضل وضوء الناس»، وباب غير مدود (٢/ ١٠٠ رقم ٧٥) بلفظ: أرسلته لطلق أهل اليمامة، وأمرت عليها خالد بن الوليد، ... ورواه مسلم والمرجع السابق رقم ٢٩) بلفظ: أرسلته لطلق أهل اليمامة، ... وفي رواية للطلق جمع طليف.

لقد ذكروي في تهذيب اللغة (١٤/١٧٦) بلفظ: «وقد ذكرنا الحرف في رواية إبراهيم الحربي والهروي وغيرهما "خالد" بغير مضمومة وخاء وذال، وضرب بسراويلهم، فقال: نشبهها بخالد فسمي وهم خالد». وانظر: النهاية وحاشية (٢/٧٧٢).

(٤) كذا في ص، وفي الأصل و ف: ذاكم. وأهل الذات أعلام هو الأكرم.

(٥) المُكرب: وجه الأرض أو الأرض الغليظة. وانظر الحد نفاذه.

منها من الشرار وأصناف الحبوب للذخر والقدحة، و﴿فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ أثرت متطاولة".

وقول: شبه القرآن الثابت بالماء، والطيب بالأرضية"، ووسواس الشيطان وهواجس النفس بالزبد الذي يعلو الماء، والحق الذي استقر من القرآن واستنبط منه بالجواهر والمعادن من الحديد، والباطل الذي يتولد من تلك الوساوس بالخفاء، وكما أن الأرضية" تتفاوت في الصغر والكبر كذلك القلوب في

انظر: الكتاب المقدم (سفر ١٠/١٠-١٤)، والمعكوس لابن سيده (سفر ١٢/١٢)، الهاوية (سفر ٩/٢٤)، وأساس البلاغة (مادة: حرب).

وأما لو كان مراد الواقف بالحرب جمع حرب وهي الرقبة في أقحف فيما يبدو لي حسب اللغة أو أنف، فجمع على وزنها اصطلاحاً، جاز (الحاء والحاب والصغر).

انظر: الزاخر اللغوية (الواقف عليها).

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٦، ١٨، ٢٠-٢٩)، معاني القرآن للزجاج (٤٥/٣-٤٦)، البسيط (٢٠/٩٢)، الكشاف (٣٤٥/٢).

(٢) في الأصل: الأرضية، والذيت أحاط هو الصواب لمناسبة للسياق.

(٣) في الأصل: الأرضية، والذيت أحاط هو الصواب لمناسبة للسياق.

أحمد المعارف وإيراد لطائف التنزيل بحسب الفطرة والاستعداد»، وقد أمَّ بذلك المتنبي[1] في قوله:

ولكنَّ بالأعداءِ مثلاً فمُّ الفرائحِ والفهومْ

وكل أمّة إنما كان تميزُ قريحِ الجريحِ بقذفِ بالزبدِ إلى المجاوِبِ ويصعُو

---

(١) ذكره الطيبي في فتوحه (٣/٨٦) مجهولاً وقد ابن عطية (٣/٨٦)، والطرطبي في تفسيره (٣/٢٠٠-٢٠٦) عن ابن عباس. براجع الله عليهما. وقد فصَّل ذكر ابن الجوزي الرجيز (٢/٢٩٢).

وقد روى ابن جرير (١٢/٤٠٦-٤٠٧) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: "أعدا مثل ضربه الله، استشهد به الظريف على فهم بليغة وشاهد، بأنه اشتبك مثلاً يلتبع منه المبيان، وأما الذين ضلع بالمثل فهم الكافرون".

(٢) أحمد بن حسين بن حسن الملقب الكوفي أبو الطيب المتنبي، ولد عام ٣٠٣هـ، شاعر رثاء، الفصل بسبب الدولة بدعوته وقال عن عطائف قتل عام ٣٥٤هـ.

انظر: يتيمة الدهر (١/١١٠)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٦١).

(٣) وفي يتيمة الدهر (١/١٠٩):

ولكن بالأعداء مثلاً	على قدر القرائح والفهوم

وفي ديوان المتنبي بشرح العكبري (٤/١٢٠-١٢١):

ولكن بالعدا الأذكا من	على قدر القريحة والفهوم

كذلك القرآن إذا استنار القلوب بحفظه وتأمل دقائقه دفع الوساوس وهواجس النفس، وكذلك تمد القلوب إلى المعارف والعلاوم والتقرات بعضها كالذهب وبعضها كالنحاس وبعضها كالحديد.

﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَمَعُونَ ﴾ المؤمنون ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَمَعُوا ﴾ ﴿ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ الاحسن ﴿ وَأُلَٰٓئِكَ هُمْ ﴾ ﴿ يَسْتَمِعُونَ لَهُ ﴾ عطف على الموصول، أي: الكمّلة الذين لم يستجيبوا له، والمعنى: إنما ضرب المثل لهؤلاء المقاتيين.

وقيل: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا ﴾ خبر: ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ وهو الجنة والمثوبة، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ﴾ مبتدأ خبره: ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا ﴾

(٢) قال ﷺ فرضي (٣/٤٦٧) والبخاري (٨/٤٠٠) والفتح في قوله: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا ﴾ معطوف بمعذوف، ويكون قوله: ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ تمام جملة ليبان ما أعد لله تعالى للمستجيبين.

جَهِيمًا وَبِئْسَ مَعَدًّا لَّاقْتَدَوْا بِهِ»[1] فهم الكلام عند قوله: «كَذَلِكَ» وهذا الوجه أحسن لأنه يقتبي أن «أُولَئِكَ هُمْ شَرٌّ الْمَنَاسِبِ» في مقابلة «الْأَعْلَوْنَ» وفيه زيادة تحسين. اهـ.[2]

أقول: الإعلاء في جزاء التسفيل يبقيه إلى أنه لا يدخل تحت الوصف بل تقصير[3] المبارة عن الإحاطة به[4].

و «شَرٌّ الْمَنَاسِبِ» هو الناقصة فيه[5]. وفي الحديث: «من توقفت في

---

(1) أي: إلى قوله: «كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ».

وهذا هو قول أكثر المفسرين.

انظر: تفسير الطبري (١٦/٦١٦)، معاني القرآن للزجاج (١٦/٢)، إعراب القرآن للنحاس (٧/١٠٧)، البحر المحيط (٧/٣٧٠).

(2) ذكر المفسرون هذا الوجه.

(3) انظر: تفسير الطبري (١٦/٦١٦)، التفسير الكبير (٢٥/٥٦).

(4) انظر: تفسير أبي السعود (٧/١٠٧).

(5) ذكر هذا الوجه الفخر الرازي في تفسيره (٢٥/٥٦).

(6) انظر: تفسير الطبري (١٦/٦١٦)، التفسير الكبير (٢٥/٥٦).

(7) رواه أبو الشيخ عن ابن عباس -رضي الله عنهما- زاد المسير (٧/٣٣٤).

وله ذكر الرازي (٢٥/٥٦)، والبيضاوي (٧/١٠٧) ونقوهما.

أنساب ملكك»[1].

﴿وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ مرجعهم[2] ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾ الفراش والمستقر، والخضر: مخاوف.

﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾ أي: أعمى؛ ما ضرب الله الكافر في كل موضع من علم ما أنزل إليك هو أعمى (والمتبصر)[3].

يعمرون من مال الجاهل الذي لم يستبصر كما أن حال الرشد وغيث الخلف يعمرون عن مشاهية اللذاء والإيثار»[4] يكن عليهان الشهيه»[5] ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ

---

(1) رواه البخاري، كتاب العلم، باب من جمع شتى فأجاب جوابه (٣٤/١)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره وإعظاله، باب إنما أنا لكم مثل الوالد (٢٦٠/٤) عن عائشة مرفوعاً، ولفظ مسلم: «أنا لكم مثل الوالد».

(2) في (ق) زيادة: من أولى بك كذا، ربح، وفي ص: ربح.

(3) ساقطة من ص.

(4) الإيثار: الذهب الخالص.

انظر: لسان العرب (برى ٢٠٠/١٤).

(5) قال في الكشاف (٣٤٩/٢): «ذمت هذه الآية[ر] على غاية من الغلو، ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ﴾ وانكار

﴿أَلَسْتُ﴾ (٢) الواو للحال، أي: ألست كذلك؟ ﴿بِرَبِّكُمْ﴾ أي: بإلهكم ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ أي: أنت ربنا وإلهنا ﴿شَهِدْنَا﴾ على أنفسنا بذلك، وهذا إخبار عن الميثاق الذي أخذه الله على ذرية آدم، وهو مذكور في القرآن والسنة، وقد تواترت الآثار عن السلف في ذلك، وهو أمر معلوم عند أهل العلم بالكتاب والسنة، وقد ذكرت ما ورد في ذلك في كتاب «الرد على الجهمية» وغيره.

﴿أَن تَقُولُوا﴾ أي: كراهة أن تقولوا ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يوم القيامة ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا﴾ الذي أخذ علينا في الميثاق ﴿غَافِلِينَ﴾ لم نعلم به، ولم نعرفه.

﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ أي: كراهة أن تقولوا ﴿إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا﴾ بعبادة غير الله ﴿مِن قَبْلُ﴾ أي: قبل زمننا ﴿وَكُنَّا ذُرِّيَّةً﴾ أي: أولادا صغارا ﴿مِّن بَعْدِهِمْ﴾ أي: بعد آبائنا، فاقتدينا بهم، وأخذنا بما كانوا عليه ﴿أَفَتُهْلِكُنَا﴾ أي: أتعذبنا ﴿بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾ أي: بما فعل آباؤنا المبطلون، فنحن لا ذنب لنا، وإنما الذنب لهم، فلا تعذبنا بذنوبهم.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ أي: مثل ما بينا هذه الآيات نبين الآيات ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي: لكي يرجعوا عن الكفر إلى الإيمان.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «ألست بربكم».

(٣) في (ب): «أن تقولوا».

(٤) في (ب): «أو تقولوا».

(٥) في (ب): «فتهلكنا».

(٦) في (ب): «المبطلون».

(٧) في (ب): «يرجعون».

(٨) في (ب): «أن تقولوا».

(٩) في (ب): «أو تقولوا».

(١٠) في (ب): «فتهلكنا».

(١١) في (ب): «المبطلون».

(١٢) في (ب): «يرجعون».

(١٣) في (ب): «أن تقولوا».

(١٤) في (ب): «أو تقولوا».

(١٥) في (ب): «فتهلكنا».

(١٦) في (ب): «المبطلون».

(١٧) في (ب): «يرجعون».

﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾: من الأرحام وسائر الحقوق، ومنها الإحسان إلى كافة المؤمنين لأخوة التبعية بالإيمان ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾: في وعيد الحديث: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»(١)، وفيه: «إن من الصدقة أن تلقى أخاك المؤمن بوجه طلق»(٢).

---

(١) صورة الحجرات: من الآية (١٠).

وانظر: (كتاب الإيمان/٢٤٣٧).

(٢) رواه البخاري: كتاب الإيمان، باب من أحب لأخيه ما يحب لنفسه (٩/٤١)، ومسلم: كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من أحب لإخوانه أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير (٧/١٧) واللفظ له، وابن ماجه (٢٥) عن أنس ﷺ.

(٣) ق: وفي أبيه.

(٤) رواه مسلم: كتاب البر، باب استحباب طلاقة الوجه (٧/١٧٦ رقم ١٤٤) عن أبي ذر ﷺ بلفظ: «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق»، ورواه الترمذي: كتاب البر، باب ما جاء في طلاقة الوجه عن جرير ﷺ بلفظ: «لا يحقرن صديقك، ولو من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح» (٤/٣٥٥ رقم ١٩٧٠).

قال الدردي في شرح صحيح مسلم (٧/١٧٦): "يُرْوى (طَلْق) على إلحاقه أوله: (بكتف) فلام، وكسرها، (طَلِيق) براهاة وياء، ومعناه: سهل الوجه، غير عابس".

﴿وَعَتَوْتَ عُتُوًّا﴾ وَتَعَاوَنْتَ عُتُوَّ أَعْيَانٍ ﴿٥﴾ خصه بالذكر؛ لأنه لا مقام للعبد فى هذه الأمة سده، وإن شئت تأمل وقوفك بين يدى ذلك السلطان العظيم الشأن وقد أخرج الله من عنقك كتابًا تلقاه منشورًا وقال لك: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾﴾ وفيه من الفضائح ما لو اطلع عليه أدنى الخلق عقلًا لاستغرب أنه فى الحكمل.

﴿وَأَلْزِمْنَ مِنْهُنَّ أَيْقَاعَةَ وَجْهِ يَهِمْ﴾ أجمعوا أنفسهم على الكذب فى المواطن كلها فلا تُرْعِدْ لله لا إخال، ما أصبره وأعلمه للمؤاخذة ولا لأن لا يعاب بالعيوب بل يشتد به الأعداء، فالعطف فيه فى إلى الخلق من عطف الصفات.

﴿وَأَقْدِمْنَ أَقْدَامَكُمْ﴾ أقدموا على رجمه الخيال ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ بعضه ﴿بِرًّا﴾ فى الطعوم ﴿وَعَلَانِيَةً﴾ فى المواسم. إياكم أعلامكل[1]، وقول: سراً

---

(١) سورة الإسراء الآية (١٤).

(٢) هى: لا تخطوت.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٧٦).

(٤) قال: من فعل فعلك. إلخ

(٥) هى: إياك الأفضل.

(٦) قاله ابو عمرو بن العلاء (٣/٢٨٦).

لمن يُعرف بذلك ولا علامة إلى عرفه به؛ "لقتادي به، ولا تدلوا بفهم إلى العلل.

(٢) وقال البخاري (٢/ ٢٠٩): "إِنَّ الْعِدَّةَ تَسْعَىٰ مُدَّةً يَتَدَارَكُ الْفَوَائِتَ بِالصَّلَوَاتِ" وفي الحديث: "أَنَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْعَصْرِ". وعن النبي ﷺ: "إِنَّا أَعْطُوا وَإِنَّا لَمْ نُعْطَوا عُلُوًّا وَإِنَّا قُدَّامَ وَمَاوَرَاءَ". وعن ابن كيسان: "إِنَّا أَعْطُوا

---

(١) قلت: فيه نظر؛ فإنه عامة عند جمهور الأصوليين، ولا سيما والعام مخصص بالعقل، ومن كانت المسألة في الإلهيات أمكن لها.

(٢) أخطأ عليه.

(٣) رواه الإمام أحمد (١٨/٣ و ٢٣٩٢)، والترمذي، كتاب البر، باب ما جاء في معاشرة الناس (١٩/٤)، ٢٠ في أول بر ـ بلفظ: خواتيم الصلاة الصلاة الوسطى، وقال الترمذي: حسن صحيح. نصب.

ورواه الإمام أحمد (٣/١٥ و ٢١١٢)، والترمذي والنسائي (٢٠/٤) في أول ـ

ورواه الطبراني في الصغير (٢٣٢/١)، وذكره الترمذي (٢٨٤/٢)، وأبو عوانة (٢٣٧/١)، وسنده هنا ضعيف في الإلهاء قال كثير من المحدثين.

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ص٤٩٢، تفسير الطبري (٤٦١/١)، زاد المسير (٢٤٤/٤).

(٤) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي، أحمد الفتح عن الترمذ وأبيه، وكان

تابع ﴿ ١ ﴾ والأربع الإطلاق ﴿ ٢ ﴾

﴿ أُولَئِكَ هُمْ حَقًّا الْكَافِرُونَ ﴿ ٤ ﴾ خبر ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ﴿ ٣ ﴾ أو صفة ﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿ ٤ ﴾ والأول أرجح". واللغوي: فالقاف: "مادة وما يتبعي أن يكون

www.al-mostafa.com

لخط الخيب الخير، والكفر في الشعر ثوب ستر ٣٩٠ وقيل هو ذلك.

انظر: تاريخ بغداد (٣٣٥/٦)، بغية الوعاة (١٨٦/١).

(١) ذكره الواحدي في البسيط (٦١٢/٢)، والرهبري (٢٤٨/٢)، والطبري (٣١٢/٨)، وابن عطية (٣٧٩/٥)، وأبو حيان (٣٧٩/٥).

(٢) انظر: الطبري (٣١٢/٨)، والواحدي في وجوه النظائر (٢٠٤/٢).

(٣) أي في قوله: ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ ﴾ بعد قوله: ﴿ أُولَئِكَ هُمْ حَقًّا الْكَافِرُونَ ﴾ وبكرة: قولا: ﴿ أُولَئِكَ هُمْ حَقًّا الْكَافِرُونَ ﴾ استحقاقا ليأس ناس.

وانظر: القرطبي في: الكشاف (٣٩٧/٦)، تفسير البيضاوي (٦٠/٦)، فتح القدير الطبعة (٣٧٩/٥)، الدر المصون (٣٧٩/٥).

(٤) قال الزمخشري (٣٩٧/٦):

قال القرطبي في الكشف (٣٩٧/٦): "كرره، ليؤكد أرجحه الفاضل بين الطائفتين، وحسن المطلب في قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يَظْعَمُونَ ﴾ سورة الشعراء من الآية (٥٠)، وجوبه على استحقاق الوصف الفاسد وزمن مكالمتي. اهـ.

وانظر: الخرج الخيب ص(٤١٨).

(٥) من: خالفه.

مأبدًا والدار هي الدنيا»(١).

﴿ جَنَّتُ عَدْنٍ ﴾ بدل من ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾(٢)، أو مبتدأ خبره ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾(٣)، و﴿ عَدْنٍ ﴾ مصدر عَدَنَ: إذا أقام(٤)، وسميت جنات عدن لأنها دار الإقامة لا ارتحال عنها(٥).

﴿ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ عطف على فاعل ﴿ يَدْخُلُونَهَا ﴾ وساغ الفصل بالمفعول، أو نصب لأن الواو بمعنى مع(٦)، والأسباب

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٨٦)، تفسير البيضاوي (١/٥٠٧).

(٢) قاله: ابن عباس في مجاهد (٢/١٧٣)، والحسن في إعراب القرآن (٢/٧٠)، والفخر الرازي (٢٠/٢٣٤).

(٣) كما قال الحكيمي في الشواذ: (٧٧٧/ب)، والبيضاوي (١/٥٠٧)، وأبو حيان (٥/٣٧٧)، وكررا القول الأول وحرروا الثاني.

(٤) ك: إذا قام.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٧٢).

(٦) الفخر الرازي في: معاني القرآن للزجاج للنحاس، مشكل إعراب القرآن (١/٤٤٢)، البيان لابن الأنباري (١/٤٠٩)، الهداية لمكي (٣/١٨٢٩)، تفسير البيضاوي (١/٥٠٧)، الدر المصون (٧/٣٨٥).

إذا كفرت عن العمل الصالح لا تفيد، وإذا فيه أشئ عمل صالح تفد»"، ولذلك قال رسول الله ﷺ لأبي طالب لما حضرته الوفاة: «لا إله إلا الله كلمة واحدة أحاج لك بها عند الله»"، وبه يتعمل" التوفيق بين قوله: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾" وبين قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾".

وقوله: "سأل"، أي: سأل الحلف عليه دون الترك كما يفهمه المتعلمل المتفعل بالفعول، به، وهو الصواب. (د. يَدْعُونَهُ).

(١) في قوله: "الذي عمل صالح تفعه: نظر تفعه زلفة أو تنفعه، وليس هناك ما يدل على الفرم الصحيح. (د. يَدْعُونَهُ).

(٢) رواه ابن ماجة (٤٠٧٤، ٤٠٧٥).

(٣) في "ح": فإذا وقفت قل لي. . . إلخ وهي زيادة لا حاجة لها، وسياق بعد قليل إشارتها هي أنه سورة الظهر، وأنه حصل انتقال نظر للناسخ في هذا الموضع.

(٤) سقل الرقعة.

(٥) في "ح": أتحمل.

(٦) رواه مسلم، كتاب الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٧٠٤/ رقم ٣٨) عن أبي هريرة ﷺ.

(٧) كلمة ممحوة، وأثبتُّ ما ظهر لي.

(٨) سورة الظهر، من الآية (١٦).

﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾ من أبواب متاعهم للبشارة فرحاً فوجداً لرؤيتهُ الإكرام وتكميل السرور، أو من كل باب من أبواب التعجب، التي لا حين رأت ولا آذن سمعت.

﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ قائلين هذا القول؛ تبتدئ بالسلامة الدالية ﴿ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ أي: هذا بما صبرتم؛ واحتملتم من الشدائد، أو امتثلتم في ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾، لأن ظرف مستقر فيتعلق بـ ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ معنى، أو بـ ﴿ سَلَٰمٌ ﴾ لفظاً، والفصل بالخبر والمجرور مغتفر، كما في قوله:

---

(١) ذكر القرطبي في تفسيره في سورة (٦/١٠٠).

(٢) انظر: بحر القرآن (٣/١٠٠)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٩٣)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٢٧)، تفسير الطبري (١٣/٤٤٤).

(٣) قاله الزهادي (٣/٤٣٦)، وابن عطية (٣/٢٠٦)، وأبو حيان (٥/٣٨٣) وغيرهم.

(٤) قاله الزجاجي في أسماء (٢/٤٦٦) من الحديث.

وانظر: الجنا للمكتوبي (٢/٥٧٧)، والدر المصون (٤/٤١٦).

(٥) حرَّره الزهادي (٣/٤٣٦).

(٦) قال الفيروزي في المكتب (٥/٣٠٨): ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ خبرٌ إلى الأصل غير أنحي ذلك حاز =

﴿ فَبِئْسَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (٢) من كلام الملائكة، ويحتمل أن يكون ابتداء كلام(١) منه تعالى للترغيب.

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ هؤلاء مقابلهم(٢) أولئك، المتصفون بأضدادها وصفوها بها.

﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ﴾ من صلة الأرحام وسائر الحقوق ﴿ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالقتل والفتن(٣) ونحوها.

أن يصل به".

(١) تصريح بأن الأسود الكوفي -حتى الأخير- وحمزة، لا كما ذكر ماكي نقلاً

انظر: «مؤلف من (٤٠-٤٢) وتأثره بمكي في الكشف والتبصرة» (٢٠٤٦-٢٠٤٧)، وترتيب أصوله، وأحمد عمادي الفاسي الفراء «الإمام» (٢٠٤٦-٢٠٤٧)، والمراء «الإمام» (٢٠٤٦-٢٠٤٧).

(٢) في الكلام.

(٣) في الأصل: مخالفون.

(٤) من: والمصري.

وانظر: الفتن: انظر: معجم مقاييس اللغة (مع ج) (٢٠٤٦).

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾ الطرد والحرمان، وامتعالله بالعام لتضمين(١) معنى الخصوص- ﴿وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ (٢) سوء عاقبة الدار؛ لأنه في مقابلة ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ لأهل الجنة(٣).

﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ لما ذكر، بيانٌ لوجوب التذكير بما كانوا في ضيق من العيش يسير فلم يرضوا رحلة الشتاء والصيف(٤)، وأمنهم من خوف فكان الواجب بحالهم استدامة ذلك بالشكر.

﴿وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فرح بطر لا فرح سرور بفضل الله ورحمته(٥) ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ في جنبه والقياس لئن تجيبها

---

(١) في: لتضمينه.

(٢) في: الدار، في هامشه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/ ٣٠٨)، تفسير البيضاوي (١/ ٤٠٧).

قال أبو حيان: (٦/٣٧٧) ﴿سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ أي: النار السوء وهي النار، أو سوء عاقبة الدار، وتكون دار الدنيا. اهـ.

(٤) زيادة في ق.

(٥) انظر: الكشاف (٢/ ٣٠٨)، زاد المسير (٤/ ٢٢٦).

﴿إِلَّا تَنفِرُوا﴾ يعني: تزر يتعذبه بسريع الزوال كزحمة الورد والريحين.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ بعد ما شاهدوا آيات الكتاب الظاهر والقرآن المعجز الباهر، ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ أي: قل لهم لا تصور في الآيات التي جئت بها، ولكن الإضلال من الله فإذا شاء إضلال أحد لا سبيل إلى هدايته، وأنتم من ذلك القبيل ﴿وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾(١) رجع عن العناد وعلم أن مدعى النبوة لابد له من أمر معجز للبشر عن الإتيان بمثله أي نوع كان لتشارك الآيات كلها في معنى الإعجاز.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ بدل من: ﴿مَنْ﴾، أو خبر مبتدأ محذوف(٢)، أو الكلام(٣) قد تم عند قوله: ﴿مَنْ أَنَابَ﴾ ثم ابتدأ بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ أي

---

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٣/١٤٧)، والطبري (٧/٤١٦)، والنحاس في إعراب القرآن (٢/١٧٧)، والزمخشري (٢/٣٠٦)، وابن عطية (٣/٤٤٦)، وغيرهم.

(٢) ذكر هذا الوجه والذي قبله الشوكاني في فتح القدير (٣/٠٧٠).

(٣) في: (ب) الكلام.

مقابلة ﴿وَيُخَوِّفُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بالكفران أو بذكر رحمته ومغفرته بعد الغلو والإفراط من خشيته كقوله: ﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾[1]، وهذا الوجه يناسب الآية على أن الواو الأولى لشدة الملاءمة للقوله:[2] ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾[3]، ويحتمل أن يكون الذكر بمعنى الدليل أي: تقضتت القوم بملاكة الدلالة على وحدانيته[4] لأن الكلام مع الكفار الذين لم

---

(١) انظر: الأربعين حديثاً في الحب للمصنف (٤٧).

(٢) سورة الزمر: من الآية (٢٣).

(٣) في «ب»: «كالرازي» والرازي (٢٦/٢٧) والبيضاوي (٧/٧٠).

(٤) في «ب»: «بقوله».

(٥) ذكر القرينين في الكشف (٣/٣٨) وساب الوجه الأول، وكرها القشيري في نفوح الطيب ص(٢٩٠).

(٦) نقله الرازي (٢٦/٢٧) والبيضاوي (٧/٧٠).

(٧) وهو الراجح أن الواو هنا هو العطف على ما قبله.

(٨) الأول: أن معنى الآيات على ما قال مقاتل: قال أهل مكة: ﴿لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ كما أنزل على الأنبياء قبله، فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ﴾ عن الهدى ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ﴾ رجع إلى دينه. انظر: تفسير مقاتل (٣/٢٣٠).

يتطوعوا في الملكوت السماوات والأرض بعين الاستبصار.

﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي رجعت التنبيه إيقاظاً للكفرة المستغرقين في فلق الشهوات.

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ بدل من ﴿ الْقُلُوبُ ﴾ بتقدير المضاف: إما لأن القلوب المزكورة قلوب المؤمنين أو لادعاء أن قلوب هؤلاء الأجلاء كل القلوب؛ لأن الكفار أتقديم هواه، وعلى هذا قولك: ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ حالة اعتراضية، كأنه قيل: كيف لا؟ ولا

الْجِبَالُ أَمْ فَعَدَّهَا بِهِ الْأَرْضُ أَمْ لَهُمْ بِهِ الْمَنُّ﴾ سورة الحج، من الآيتين (٣٠-٣١).

الكهان: كما شاهدنا للقرآن الأخيرين، فلس بن سلمة نجاشي، على القرآن بأن رحمة الله ونعمته وكرمه، وفيه الدلائل على وحدانيته -تعالى- وسعت كراسه بالمبادئ.

(١) حكم الرعشنى في الوضوح الجمالي، (الرعشنة: ٢٤ ، ٣٠) وغيرها.

قال الرعشنى: "وأعلم أن حكمة ما" من القلوب على تقدير مضاف لمضاف إليه: لطمس القلوب لظلمة الدين المردا" اهـ.

اطمئنان (للقلوب)[1] "إلا بذكره"، أو مبتدأ "طُوبَىٰ لَهُمْ" خبره[2].

طوبى مصدر على وزن فُعْلَىٰ كرُجْعَىٰ وبُشْرَىٰ، من طاب، والواو أبدلت ياء[3] "من الجنة فلصحة ما قلناه"[4]. وروى الإمام[5]، والحاكم[6] عن ابن عباس[7]: يا رسول الله طوبى لمن رآك قال: «لا، طوبى لمن آمن بي ولم يرني»، قال: وجزاء: ورعا فجزاء.

---

(١) زيادة من ص ز، د، وهي مثبتة في نسخة الشرح الأولى.

(٢) لم تجئ في جملة كبرى قط، بخلاف: ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤] حتى اعتبرها على هذا فرجعت. وما ذكره الطيبي هنا سبق لغيره الزمخشري في الكشف (٣/٥٤٧) في قوله: ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ٢٨] ونحوه ﴿مَن تَأَلَّفَ قَلْبُهُ﴾ [التوبة: ٦٠] ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم﴾ [الرعد: ٢٨] ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ﴾ [الأنفال: ١٠] ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٦] ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ [يوسف: ١١١

قال: «شجرة في الجنة»، ومن ابن عباس وأبي هريرة: «أي كل دار منها

(١) ورواه الإمام أحمد (٣/٣٥٦ رقم ١٦٩٦١)، وأبو يعلى (٧/ ٥٢، رقم ١٣٤٩) من حديث ابن لهيعة حدثنا مرثد بن أبي الغفار عن أبي سعيد ﷺ.

ومن طريق ابن لهيعة عن دراج: بزيادة: "وما طيبها".

وقال الإمام الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٠): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن في الجملة وفي بقية رجاله خلاف وبقية رجاله ثقات.

وهذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة فإنه مختلط وقد تحرف كلمة الخبر: الطرب بالطيب ص(٣٩٣).

ولضعف مرثد فإنه متكلم فيه، وقد قال الحافظ في التقريب ص(٦٠٩): "لا حديثه من أبي الغفار فجيد". اهـ.

وانظر: الكلام على الحديث في المسند لأحمد ط. الرسالة (١١/١١٥)، وسند أبي يعلى والتوضيح الشافي.

(٢) وذكر ابن حبير هو (١٤٢/١٧-١٤٣) مختصرا: الحبر من رمان الله تعالى أيضا أن هذي شجرة في الجنة، قال عمرو: فذكر من إسناد الأول، هذا إسناد سواء. اهـ.

وذكر ابن حبير أيضا هذا القول عن ابن عباس وأبي هريرة ﷺ، وهو: من حواشي رقعي من عطية وحديث بن سُنَيْ ووهب بن منبه وعكرمة. (١٤٣/١٧-١٤٤).

وهو قول عبيد بن عمير والكلبي وأبي صالح ومقاتل.

انظر: الدر المنثور (٦/ ٧٠)، وتفسير الطبري (٢١/١٦)، زاد المسير (٧/ ٣٥٨).

ضمن[1]؟!

﴿ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ مرجع وعقب جيل.

﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ مثل ذلك الإرسال أرسلناك، أي: ليس إرسالك شأنه عجباً بل من شأننا إنا نخذلك عاماً واحداً ﴿ فَأُمَّةٍ لَّا يَكْفُرُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ وَمَانِبَ لَهُمْ تَحْمُدُونَ ﴾.

﴿ إِن لَّمْ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ ﴾ كثيرة ﴿ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ من الكتاب والحكمة فأنت آخر الرسل وأمتك آخر الأمم لا تدع[2] في الدين شبهة؛ لأنه لا نبي بعدك ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ البالغ الرحمة الذي أرسلك رحمة للعالمين، وهذا المعنى الثقت من الكلام إلى الغيبة مع

---

(١) ذكر محقه، وقد رواه ابن جرير (٢٣٨/١٦) عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح، وابن أبي حاتم عن ابن سبوق.

انظر: الدر المنثور (١٤٤/٨).

(٢) سورة الأنعام من الآية (٣٣).

زمانٍ خصوص هذا الاسم»(١)، وكما يقرر للرّسّل من بين الرسل كذلك كلمته لا يضاهيه كتاب.

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ ﴾ ذلك الموصوف بتلك الرحمة سبحاني والتصرف في ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ لا يستحق أحد الألوهية سواه ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ فيه اعتمدت في أموري وإليه مرجع الخلق ومرجعي (المجازي).

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ أي: لو كان شيء من الكتب التي تقرأ سيرت به الجبال أين(ص) مقرّها أو قطعت به الأرض قطعاً ومرّت: ﴿ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ لتنبه وتأهب لكون ذلك هذا القرآن العربي المبين(٢) لكونه في الطبقة العليا في

---

(١) انظر: الكشف للزمخشري (٣/٢٣٠أ).

(٢) ساقطة من ص.

(٣) لما وقرأت.

(٤) روى ابن جرير (١٣/٤٤٦) نحو هذا القول عن قتادة وقتادة وابن زيد، وقاله الفراء. معاني القرآن (٢/١٥٦). وابن قتيبة في غريب القرآن (٢/٢٧٦). والزجاج (٣/١٨٤). والنحاس في

باب التفكر، وهذا تصريح بما اشتمر إليه في قوله: ﴿كَتَبْنَاهُ عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ من تعظيم القرآن، وسيذيله،" انتهى بلفظه. ﴿كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ﴾.

ولما: معناه ولما أن قرأنا وقع به من الجبال وتقطع الأرض وتكليم الموتى لما آمنوا به لشدة عنتهم، وتعلق: بقوله: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ﴾ بياناً لتصميم هؤلاء على الكفر بعد ظهور الآيات.

إعراب القرآن (٢/١٧٤)، والفخر الرازي (٢٠/٢٥٣) وروح البيان في البسيط للأخفش (٢/٢٧٤).

(١) انظر: الكشاف (الفتح السابق).

(٢) في: وسيأتيه.

(٣) سورة الرعد من الآية (٣٠).

(٤) في: وتكلم

(٥) في: معقلة

(٦) في: الآية (٣٠) إما أن يكون عاطوفة والمقسم في نفسه غير ظاهر.

الآيات: ﴿بَلْ لَّوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾. ذكان هذا القرآن وقد حسن قرياً، كرب في قال هذا القول.

وقول: إذا أحل قائل لرسول الله ﷺ سبيَ ذراريك لجاهل غير مكلف تتبع أمة فاتحة فيها السابون والقطاع كما سبيت أمة سارت لقادم إلى قلت نبأ كما ترعم قلت أفعل مثل الله عند أو مسلم إلى ترعم الزكية إلها الشام وتهديد، ثم نرجع في ونهاية قتل حلقا قطع القتل قاتلوا في سبحت لسبايك، أو أبحت لنا رجلين أو ثلاثا من أبنائنا منهم فمن كلابب" فتزلت". ومعنى تقطيع الأرض على هذا

فهي وَلَرَأْسُ وَلَهُنَّ بَيْتٌ وَالْجِنَّ. ١٠ الإعراب: «ما» زيد وهو قول فراء في سيبويه القرآن (١٨٤/٢) وهذا يكون حرفا مفيدا وهو الوجه. ﴿ وَلَهُنَّ بَيْتٌ ﴾ وهذا أحد وجوه الفراء في معاني القرآن (٢٧٤/٢)، وسيأتي توجيه قريبا.

ومثله ذكر الفراء في (٢٧٤/٢)، والبغوي (٢٨٠/٥) الإعراب للطالع.

[في] نعمى في كلاب من مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وكانت أمه خندف واسمها واسمها وقيل هي امرأة واحدة، وقيل اسمها وقيل هي دار الندوة وسميت بها لأن خندف كانت قريش تقفي أمرها فهذا مات تبعك وقيل بالضرب.

انظر: المقتفات الكبرى لابن سيد (٢١٤/١)، السيرة لابن هشام (٢٣/١)، وما بعدها، الإعلام (٩٤/٨).

(٢) ورد الرجستي في أسماء الرجل من قريش في العرام ـ بحجره حاجرا من، (٢٨٥)، وذكره البغوي في التسمية عن عون (٣٦/٤)، وورد في أسرى أحد (٣٦/٤) عن خندف والصحيح أن زيد كعب، وذكره الفخراني في الكتاب (٢٨٣/٢).

قطعاً بالنسبة[1].

ومن القراء: أنه متعلق بما قبله، وللنحويين: وهم يكثرون بالرحمن ولن أن توقتاً سيرته به، فيقول[2]: فعل هذا هي جملة حالية وجواب الشرط محذوف لدلالة السابق عليه وما بينهما اعتراض[3].

﴿ بَلْ هُمْ ٱلْأَمْرُ مُكْرَمُونَ ﴾ التأخير لا يشاركه أحد، وله القدرة على كل شيء، وإنما لم تنقطع الآيات لتعلقه لعلمه بأنهم لا يؤمنون ولو جاءهم كل آية.

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف، والبيضاوي والنسفي وأبو حيان.

(٢) في: (ب): الجمل في قطعت به ضمني... إلخ.

(٣) معاني القرآن للفراء (٢/٢١٩)، وقال الزمخشري (٣/١٢٣): "ويجب معنى من السماء". وقد قال الفراء في بيان هذا الوجه: "أي كأنه بعد عشرة آلف، فإذا ذهبت سنين جوابها مقدماً: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾ أي كما أنزلنا عليهم الذكر، وكفروا ذهبت كلها سورة شركاً لأن أمر سنين... إلخ". وقال الطبري (١٦/٤٤٦) في بيان هذا القول: "... الفراء: من نزل عليه الذكر بعد القسم، وحذوا بعد الجواب: ﴿لَوْ﴾ مقدماً قبلها، والذكر أن الجواب على معنى فعلهم، وإن أتى هذا القرآن سورة، لما قبل أن تقطعت به لأعلى الكفروا بالرحمن". انظر: الكشف والتبيين (٨/٣٠).

(٤) انظر: الكشف والتبيين (٨/٣٠).

﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوٓا ﴾ أم يعلم، لغة نخع، قال شيئم:

(١) انظر: هجر القراءات (ص٣٢٧)، غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٢٧)، تفسير الطبري (١٢/٤٤٦)، معاني القرآن للنحاس (٤/١٤٣).

في حاشية الأصل و ش: نخع الجبل قطع أصله، نخعته السباع: قتلته وكذا رمحه. من الظاهر أن مراده أن رمحه نخع الجبل في الشكل بقطع أولاه وتركت ثلثيه إلا رأسه -والله في الغيب الذي يدركه الإنسان- سم فرس لغة نخع.

انظر: اختلاف القائمة.

وأما النحع فالذي وقفت عليه من مبدقها أنها بلغ الوتر واشتد كما في الذهب في المذهب الأنساب (٥/٣٠٠)، وفي الوجيز (ص٣٠٣)، والكشف للقزويني (٥٨٨/أ)، والقاموس المحيط (ص٩٨٤)، وتاب الأنساب للسمعاني (٢٩٤/ب).

وبقية النحع هي عرم النحع وأعلاه، نخس من عصر من بني كهلان، كذلك سارقوم بأرض اليمن، أو المقابل إلى الشمال عند الإمام والمشرق والغرب هناك.

انظر: المخصوص لابن سيده (٤/١٢٦)، الصريف في الأنساب لابن حمزة (٢٠٥/أ).

(٢) في ب: زيادة: بن، وفي ك: بن زيد.

سعيد بن زيد الرباحي، قال ابن حجر: ولايكاد معروفاً وصحبه أحمد شاكر في الشام والفرماء يطلب الوتر وأكمله (٥/٥٥)، شاعر مخرم قال: في الطاهلية أربعين سنة، وفي الإسلام ستين ﷺ

أقول: فهم يثبتُت إذ يُتبرّؤنى أو يأسُوا أنى أبرّ فدرس وَهَدَمَ، أو لأن الأسى من الهَدم، عَارٍ بأنه لا يكون". والاستفهام للتقرير نحو: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.

انظر: الشعر والشعراء (٢/٦٢٩)، والإصابة (١/١٠٠)، ط. دار الفكر ١٤٠٨هـ.

(٦) انظر: فقه اللغة (ص٢٣٩)، تأويل مشكل القرآن ص(٢٦٩)، تفسير الطبري (١٢/٤٠٨)، الخصائص (٣/٣٤٧)، وفقه اللغة، للجرجاني.

(٧) انظر: فقه اللغة، للجرجاني.

(٨) وقع لفظاً: فاطمة (٣/٣٦٣)، كتاب الطاعة (٤/٤٤٧)، لسان العرب (بكي) (٢٠/٤٦)، تفسير القرطبي (٣/٣٨٣)، وفيها: "يُسرّونني".

قولـه: "يسرّونني الخ": يتسرونني ويُعطونني أحسن وفاء، يُسرونني من الأسر، قال في اللسان: "والوفي السأسور" كأنه قوله: لا يسرونني فإنا ذكر ذلك لأنه كان يرفع عليه سيأه فيعيرنا عليه بالسبب يتحاسبون على فعاله، وقيده اسم السوء".

وقد وقع اختلاف في لفظة الميت فمنهم من يسميه بالميت، ومنهم من يسميه بالميّت، حكى عن سيبويه أنه اختلف في لفظة الميت فقال البصريون بالتشديد وقال الأخفش بالتخفيف، وقال الطبري (١٢/٤٠٨): "في الميت لغتان لغة التشديد لغة العرب كلها، وهم فيه أيضاً لغتان، وهما كالشعر والشعر، يخفف على حذو من حذف واو جمع فاعل منه أو شدد وترك سيبويه" اهـ.

(٩) ذكر القراءتين في معاني القرآن (٢/٤٦٣)، والوجه في معاني القرآن (٤/٢٦٦)، كلاهما لمعنى واحد.

(١٠) من ز، ق، د، بخلف. فوق

(١١) سورة الزمر، من الآية (٣٦).

﴿ أَنْ يُؤْمِنَا اللَّهُ لَهُدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾(١): علموا ذلك ويعبر أن يتعلق بـ ﴿ مَاعَنِتُوا ﴾، والمعنى: أم لم يشفق المؤمنون بأن لو يشاء الله هدى الناس جميعاً من إيمان وغيره العادتين(٢).

﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا ﴾ من سوء الأعمال ﴿ قَارِعَةً ﴾(٣): وفي الحديث: «من لم يَعزُ ولم يُغزَ غزاناً أصابه الله بقارعة» أوأصابه الضرب بشدة»(٤) وجه ما قاله عبدالملك بن مروان(٥) في وصف سيف

---

(١) في الرعد: ٣١.

(٢) جزء الرعد من (٣٤٣٩).

(٣) الحج: ٥٥، القارعة: ١٠١.

(٤) أخرجه أحمد من الكبرى، (٢٤٨٥)، معنى القرآن للزجاج (١٩٤/٣)، الكشاف، والرفوع السائي).

(٥) رواه أبو داود، كتاب الجهاد، باب كراهة ترك الغزو (١٦/٣ ح ٢٥٠٣) وابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الجهاد في زمان الفتنة (٩٢٢/٢ ح ٢٧٦٢) والدارمي، كتاب الجهاد، باب لمن مات ولم يغز (٢٧٧/٢ ح ٢٤١٨) من أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ ورجاله ثقات.

(٦) انظر: مسند عبدالملك بن مروان، ص (٢٤٦).

(٧) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الوليد الخليفة الأموي، ولد عام ٢٦هـ، روى عن خلفاء وفي عصره وعاصر من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كان عالماً بما أتاه الناس وعصره، وكانت له

الزبير:

مِنْ مُنْزِلٍ: مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

(أَوْ عَنْ أَوَّلٍ فَهِيَ مِنْ دَارِهِمِ) فالظرف منها، وذلك أن رسول الله كان يرسل السرايا فتصيب أموالٌ أهلَ مكة أي تصيبها على من حولها؛ وقيل: أراد أن الله أعمده [بحيلتك]؛ فريحُ من دراهم وذلك عام الحديبية: (حَتَّى بُنِّيَ وَقَدْ نَفِدَ) وفيه ثمنه مكة؛

أو لا يزال هؤلاء المشركون تصيبهم بالقراهم ذاهبة مهلكة كما أصابت أزيد وحاصله عاجز من الطفيل وأخاه عامر بن الطفيل، وعلى هذا (أَوْ عَنْ أَوَّلٍ فَهِيَ مِنْ دَارِهِمِ) أتت بما يحدد زوله، بالمدينة وإقامته بها، (حَتَّى بُنِّيَ وَقَدْ نَفِدَ) ظهور

الأمر بعد نقل من البزبر عام ٦٣هـ. وتوفي في عام ٨٥هـ.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٢٦٩) سير أعلام النبلاء (٤/٤١٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ن.

(٢) ضمر بمعنى شاهد الخلة ص(٢١٩).

(٣) ورواه ابن حبيب (١٨٩/١١ - ٦٠) عن هارون عن الحسن قال: "أو على القرامة".

(٤) ساقط من ن.

(٥) رواه ابن جرير (٢٤/١٧٤ - ٢٥٠) عن ابن عباس، سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، وسعيد بن جبير، كلهم عن ذكر الجبل، وعامة المفسرين، كما رواه ومالك في الموطأ (٢/٩٧٦) عن عامة أهل العلم.

(٦) رواه ابن جرير (الموطأ السابق) عن الذكرين أيضاً غير عكرمة وسعيد بن جبير.

(٧) في ن: الجبل.

(٨) انظر: الخامسة رقم (٥) من المسألة السابقة.

ذكرك، أو موتهم أو القيامة"، أو فتح مكة"، وهذا أرجح لأن السورة مكية".

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْبَغَادَ ﴾ تعليل لتحقيق الوعيد.

﴿ وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تسلية لرسول الله، تتضمن حثا على الصبر عن عناد الكفرة، والإملاء: الإمهال، والإمهال: ترك تعجيل عذاب من ارتكاب المعاصي، وتأخير العقوبة له، والمراد المهلة التي لا تكاد تنجلي.

﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾ عطف إيهامي، أي: كان

---

(١) رواه ابن جرير (٧/٦٠٦) عن الحسن.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٠٦)، زاد المسير (٣/٣٢٤).

(٣) راجع الحاشية رقم (١) في هذه الصفحة.

(٤) راجع المقالات في ذلك ص٣٠٠، ٣١٠، وكيف يستقيم هذا مع قوله: "كما أصابت أمم وسابقه مضر من القطر"، وهي فعلا صابتها سنوات من (١٩٨) فأكثر من الأمطار التي لم تأت في السنة الواحدة.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٠٦)، تفسير القرآن لابن قتيبة ص٢١٩، تفسير الطبري (٧/٦١٠)، لسان العرب (مادة: ملا) (١٥/٤٠٩).

(٦) لسان العرب (الوسط السابق)، اللغات في القرآن لابن عزيز ص٤٠، مادة المحل.

(٧) انظر: تفسير القرآن والوضحين الساطعين.

(٨) ساقطة من ك و ص.

شديد ثقيلاً.

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ أمن هذه أتعاله تشركونهم حتى يكبروا به ويأبله ويعبدوه ومن المضروع كغيره؟ كلا فلك، لا أحب في إشكارهم لأنك بعد ظهورها، إنما الحجب كل الحجب جعلهم الشاعر على إنزال تلك الآيات الجازي فهو على إعراضهم عن التدبر فيها كمن لا يعقل لغلبه فرط الآلهة تعاملاً معاملة [ما] من في من حيث نفع أو دفع ضر، فاخبر عنهم.

﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ استئناف، ويجوز أن يقدر ما يقع جواب لمن الجازية ويعطف عليه: ﴿وَجَعَلُواْ﴾ كأنه قيل: أفمن هو بهذه الصفات يُرجى منه ويُخاف يجعلونه وجعلوا له شركاء؟

﴿قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ أي أسمه بأن لا أسماء لها، والقصد تحقيرها بأنها من

---

(١) ساقطة من ق.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٦٤)، معاني القرآن للأخفش (٢/٥٨٩)، تفسير الطبري (١٦/٦٦)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٧٦)، الكشاف (٢/٣٥٩).

(٣) ورده الزمخشري في الكشاف (واختاره السائق).

المناداة بحيث لا تستحق؟! أن تسمى وتوصف بالسوء.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ لَا يَعْلَمُ ﴾ بل أتتنبؤه بشركائه؟! لا يعلمهم ﴿ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وهو العالم بما في السماوات والأرض ﴿ أَمْ بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ بل أتسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير أن يكون لكم عقائد بل (هوًى) مجرد صورة قارغة كقول: ﴿ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾، وهذا استدلال ينبني في أسلوب غريب، فإنه هدم قاعدة الإشراك بقول: ﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ ﴾ فإنه احتجاج من طرف الحق، ثم كرّ عليه بالإطلاق من طرف النقيض بأن من لا يقوم له شريك قد أشركوا به شركاء لا أساس لها فضلاً عن النسق، ثم بالغ في تنبيها بأن نفي العلم بوجودها إيقاع منه نفي المعلوم على طريقة الكناية، وسلك في ذلك مسلك الإركاز تنويهاً بهم بأنهم يريدون أن يثبتوا حالاً من الحالات ويقيموا بها له بعلمه، وذلك محال أتمر قال: ليس ما يقولونه كلاماً يلتفت

---

(١) م (ز) ب: يستحق.

(٢) ص: شركائهم.

(٣) سقطة من ش.

(٤) سورة الرعد، من الآية ٣٣.

إليه ويتأمل، بل يعرضون عنه، ثم أقسم بأن ذلك كله وأشد إلى ما هم الملائك في ذلك الضلال بقوله: ﴿ بَلْ لَّيْنَ لَقَدْنَا كَفَرُوا سَكَرُهُمْ ﴾ كيدهم للإسلام بشركهم، ﴿ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ سبيل الحق، قرأه الكوفيون بضم الصاد وبالواو، والباقون: بالضم أوجه لمناسبة ﴿ لَيْنَ ﴾، ولأن الكلام في ضلالهم لا إضلالهم، ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ يوفقه لسلوك سبيل الرشاد، وقف عليه ابن كثير بالياء.

﴿ أَهُمْ خَذَارُونَ فِي أَجْنِحَةِ الْأَذْنَابِ ﴾ الأسر والقتل وسائر الدواهي ثمرة ذلك الضلال ﴿ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ ﴾ أشد وأدوم ﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٢٦)، فتوح الغيب (٤/٣٩٣)، الكشف الجرجاني (٢٠٩).

(٢) كذا في ب، في الأصل: ز من دون الله، وقد أشد ما في الله، الأولى: للمبالغة، ما في الكشاف (٣/٤٢٦)، وانظر فتوح الغيب (٤/٣٩٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/٦٤٦)، الكشف (٤/٣٩٣)، الجرجاني (٢٠٩).

(٤) والضمير في حالة الرضا، والرفاه، يضحون، يتنعمون، ويفخرون. بغير بداد.

انظر: السبعة ص (٦٠٦)، الحجة ص (٦/٢٤١)، إعراب القرآن لابن خالويه ص (٢٣٩).

وقد رجح أبو زرعة أن الكفار كذلك يعلمون بقلوبهم، ويجحدون بألسنتهم، انظر: حجة القراءات، وقد أشار

مِنْ وَالٍ ﴿ حافظ من عذابه/أو ما هم من جهته واقٍ من رحمته فـ «من» إبدالية، وقد وقف ابن كثير عليه بالياء أيضاً.

• ﴿ مَثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ مبتدأ وخبر على طريقة قولك: صفة زيد أسمر طويل، ومنع سيبويه فيما قصصنا عليكم مثل الجنة، ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حال من الملحوظ من ﴿ وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾، ومن الزجاج: مثل الجنة جنةٌ تجري من تحتها الأنهار.

---

(١) ك: غذاب.

(٢) ك: ساقط الأصل، واستكمله فوقه.

(٣) ينظر: سورة محمد، الآية رقم (١٥) ص(١٨٨٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٢٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٠٩)، تفسير الطبري (٦٦/٦٦)، إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٧٢)، مشكل إعراب القرآن (٤٤٤/١).

(٥) انظر: الكتاب (١/٢٦١)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٠٩)، إعراب القرآن للنحاس والتوضيح للمكي، الكشاف (٣/٣٥٧)، والبيضاوي (٥/٢٠٩)، وغيرهم.

(٦) في (ب) زيادة: للقول.

(٧) انظر: الجواب للقول.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٧)، البيضاوي والتوضيح السابق.

(٩) انظر: معاني القرآن (٤/١٠٩).

﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ لا يتحرك ﴿ وَفَرْعُهَا ﴾ كذلك لبعد كلتا الدنيا ينسخها الشمس ﴿ تِلْكَ أَعْنِي الْأَيْمَنَ الْعُرَّاءُ ﴾ أي: الموصوفة بالمالية حال المتين ومالٌ أعرهم ﴿ وَأَعْنَى أَكْثَرَهُمْ أَنْذَارٌ ﴾ (٣) بصف انذار لأنها ذكرت بالعرض بعد ذكر الخلة قصداً.

﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ لأنه مصدقٌ لكتابهم فيوقنون به لأن الكتاب الموصوف في كتابهم، أراد موقني أهل الكتاب كعبدالله بن سلام وأصحابه ومن آمن من النصارى؛ قيل: هم ثمانون رجلاً أربعون من نجران وثمانية من اليمن والباقون من الحبشة.

---

(١) في حاشية الأصل: وأما الكواكب وإن عظم جرمها الكف. وأما باقي السبعة سكونها.

انظر: السبعة ص٦٠١، ٦١٠، الحجر ص٧٠.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٤٦).

(٣) انظر: المرجع السابق والموضع نفسه، تفسير البيضاوي (٢/١٠٠).

وقد ذكر بعض المفسرين أن هؤلاء المعنيين هم الذين نزل فيهم قول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ

﴿ وَبِئْسَ الْأَخْوَانُ ﴾ وهم الذين غَرَّروا على عادة رسول الله أحبار اليهود ﴿ مَنْ يُحَرِّفُ بَعْدَمَا ﴾ ما يخالف شريعتهم أو ما حرفوه من نعت رسول الله ﷺ ويقرون بها فيه من الصفحين والوقائع ﴿ وَإِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ جواب للمتكرين لنه كأنه قال: إنما أمرت بمعاندة الله وتوحيده فلقولوا ماذا تقولون؟[٣٥]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ سورة ابراهيم، من الآية: ٢٨، ويُروى أنهم هم أهل مكة.

انظر: تفسير الطبري (١٣/٥٢٩)، الكشاف (٢/٦٨٦)، زاد المسير (٤/٣٢٣)، تفسير البغوي (٤/١٧٠).

(١) أي لقد على من نعص الأحبار هذا بأحبار اليهود فقط، وأكثر المفسرين على أنهم إنما كفروا اليهود والمعنى النبي محمداً ما عرفوا به الرسول ﷺ أو كفروا كفروا بكفران نعمة الله، سرحه الله، أي بما على محمل السياق. والله أعلم.

انظر: تفسير الطبري (١٣/٥٢٦)، تفسير البغوي (٤/٢٢٦)، الكشاف (٢/٦٨٥)، زاد المسير (٤/٣٢٣)، البحر المحيط (٥/٣٨٦).

(٢) انظر: الرجع السابق (٥/٣٨٦)، تفسير القرطبي (١٠/٢٠٤)، البحر المحيط (٥/٣٨٧).

﴿ إِلَيْهِ أَحْشُرُ ﴾ إلى عبادته أدعو لا إلى غيره سواه ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾ (١) مرجعي لا إلى غيره وأنسم فأقول: بالملك فلا وجه للإنكار لكم.

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ٱلنَّرْتَعْا ﴾ وحمل ذلك الإزلاق أزلقاء أصل الكلام مثل هذا الإزلاق الذي يأخذهويه متتابعًا على الترجيف وإثارة جهم، بالمثل زيادة في تفخيمه: ﴿ مُتَتَابِعًا عَنِيفًا ﴾ (٢) سهلة، فكونه متتابعًا أخذ، وسرعة للمثل، بأسهم المعاني: بالأفعال قرائب المعاني وأبرحها، أو الحكم بمعنى المُحْكَم لفظ كالذكر الحكيم.

﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴾ ما كذبًا؛ بطهرين لنا: ﴿ تعبد ربك إذ عبدت أفلا... سواها أعواده لأن فاعلى هذا يعلمون سير سوى الأعواد وخطرات القلوب.

﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾ أما، بأيدي ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴾ لا لَكَ مِنْ أَمْرٍ مِنْ وَلِيٍّ ناصر سواهم من عليه ﴿ وَلَا وَالٍ ﴾ يحفظك من شر أعدائك، وهذا وتظاهره من باب الإطناب والمبالغة لمه، وحث للسامعين على الثبات والصلب في

---

(١) قال الشعراوي في الكشف (٧٥٩٠) تعقيبًا على كلام فرهودي.

(٢) من: المقال.

(٣) من ق ك: كذبًا، فعلت ما.

الدين" وإلا فرسول الله قبل النبوة كان يمعزل عن ذلك فكيف به بعد تلك البراهين والجمع القاطعة؟!.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ كانوا يستبعدون[1] أن يكون الرسول بشراً له أزواج وذرية فرده الله بأن الرسول إنما أرسل للتبليغ وليس من لوازم ذلك القائلة بنى توجه بل كونه مثلهم في ذلك أدعى إلى الطاعة.

﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ بإرادته إذ لا

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٩٦).

(٢) في حاشية الأصل و ب: فرماه الله أن كفر بالله وقتلا ورسلاً.

وقد سقطت الإشارة عند قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٣٣] إلى أن ذكر في الحاشية عن ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٤] ما نصه: راجع ص(٤٥٤) حاشية رقم (٥).

وهذا خطأ من الناسخ.

(٣) في ب: وبكونه لست.

(٤) كلمة (أنه) غير مكتوبة في ص.

كان» بدون ميم، ﴿يَكُنَّ أَجْرٍ صَٰلِحَاتٌ﴾ (١) لكان أحد» حكم يكون بما على العدد على وفق ما اقتضته الحكمة.

﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا﴾ (٢) يمحو سبحانه وتعالى بالبدء ﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (٣) ما اقتضت حكمته إثباته" وقيل: يمحو من دنيا المحقة ما ليس من الطاعات والمعاصي؛ لأنهم مأمورون بكثابة كل حركة وسكنة في الدنيا ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن قَوْلٍ لِّأَكْلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِندَ ٱللَّهِ﴾ (٤) وقيل: يمحو سيئات التائبين ويثبت مكانها الحسنات لقول: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ (٥).

---

(١) ص: ولا كتاب، ولم أر لغذف الواو وجه.

(٢) في ق: ص: أخر.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٦/٦١٦)، الكشاف (٢/٢٤٦)، تفسير البغوي (٢/٢٢٤)، (٤) سورة الروم، الآية (٣٩).

(٥) رواه أبو صالح عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وبه قال الضحاك والكلبي والفراء.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٦١٦)، الوسيط (٢/٣٧٥)، تفسير البغوي (٢/٢٢٤)، زاد المسير (٢/٣٤٤).

(٦) ص: فأولئك من الآية، وما أثبته في ق، أول الآية ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ هو مكرره في الشرح.

(٧) رواه البغوي (٢/٢٢٤) عن مكرمة.

وقرأ: بالتشديد نافع وابن عامر وحمزة والكسائي^(١)، وهو المختار لكونه أبلغ والموافق في قوله: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ دَائِمًا^(٢).

﴿ عِنْدَهُ ﴾ أصل كل كتاب^(٣): وهو اللوح المحفوظ^(٤) أو علمه الشامل^(٥)، فإن اللوح من الكتب أيضاً.

وانظر زاد المسير (٣/٣٣٨).

(١) زاد المسير (٣/٣٣٨).

(٢) في (أ) فوق الأربعة رمز «لعم» علم الدلالة، وتقدمت الدلالة وقرأ الباقي بسكون الثاء وتخفيف الباء.

انظر: السبعة ص٣٠٤، التيسير ص١٤٩(٢)، النشر ص٢٠٤.

(٣) مجرد لفرحمه، من «أ» ٤/١٧٦.

وانظر: الجامع لأبي حيان ٥/٣٠٤، البحر المحيط ٥/٣٠٤.

(٤) روح المعاني (٢٤/١٤٠) وهو من أسماء سوى أم الكتاب، وانظر: الجامع لأبي حيان ٥/٣٠٤، البحر المحيط ٥/٣٠٤.

وقال الزمخشري في السبعة: «أراهم تنبيهاً على أنهم ضموه إلى علمه» وانظر: الكشاف ٢/٣٧٣، وقال الزمخشري في الكشاف: «أراهم تنبيهاً على أنهم ضموه إلى علمه،

﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ من العذاب في الدنيا كالقتل والأسر، أي: ﴿ فَإِنَّمَا ﴾ دلالة على عدم لزوم ذلك، وأكده بـ ﴿ مَا ﴾ إشارة إلى أنه كائن لا محالة.

﴿ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ قبل وقوعه ﴿ فَإِلَيْنَا مَآبُهُمْ ثُمَّ ﴾ لا خير ﴿ وَعَلَيْنَا ﴾ ﴿ حِسَابُهُمْ ﴾ (٢٥) فنجازيهم على سوء أعمالهم ولا يحبطك شأنهم.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ أي: قد رأوا ذلك وعلموه من آيات النصر وعلو الإسلام في قلوب الأعيان[٣٣] وهذا دليل على أن

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن (٣/١٠٨): " ﴿ إن ﴾ أكدت عليها ﴿ ما ﴾ لتوكيد الشرط، لتعلق الجزاء بوجود ما تتعلق به ".

(٢) فمعنى الآية على هذا القول: فليس دينهم الذي يظهرونه بألسنتهم وكونها دار إسلام بعد موت نبيها كما كانت حيرته.

وقد روى هذا القول عكرمة والضحاك وابن عن عباس -رضي الله عنهما- وبه قال الحسن البصري، واختاره الفراء والطبري والزجاج والقشيري وابن عطية والبيضاوي والزمخشري وغيرهم. انظر: معاني القرآن، للفراء (٢/٢٤٧)، تفسير الطبري (١٣/٤٦٦)، معاني القرآن، للزجاج (٣/١٠٨)، الكشاف (٢/٤٧٢)، المحرر الوجيز (٣/٤٦٢)، تفسير القرطبي (٩/٢٠١)، تفسير البيضاوي (٣/٢٠٠).

السورة مدنية إذ لم يكن قبل ذلك فتح بالإجماع.

﴿ وَلَٰكِنَّهُ تَحَكَّمٌ لَا تَعَبُّدٌ لِتَحَكُّمِهِ ﴾ [٤] لا مغير ولا مبطل، في عمل التعبد على العقل، بل تعبدنا بالتحكم. أن تعمل ؛ تعملُ من تعمد فأنه، وفي الحديث سئل أنس عن التعقيب في رمضان؟، وهو أن يصلي الناقلة" بعد التراويح"

الهيثمي ٢/٣٨٩).

(٣) رواه الطحاوي في مشكل ترتيل الصحابة (ح ١٠٣).

وراجع ما ذكره الطبري (ح ١١٨٣).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٥٨٣)، تفسير النيسابوري (٧/١٠٩)، البحر المحيط (٨/٣٩٠).

(٥) انظر: تعليق (٣).

(٦) انظر: سنن أبي داود (ح ١٢٧٦)، مع الترك (ح ١٢٧٧)، سنن الترمذي (ح ٤٠٩)، مع الترك (ح ٤٠٨).

(٧) ص في ك زيادة: فعبي عنه. وهذه الزيادة لم أقف عليها، ولذلي وقعت عليه ما رواه ابن أبي شيبة (ح ٧١٧٦ ، وفي ٧٣٧٣) عن أنس -بلفظه- أنه كان من التعقيب: لا يأتي به وأسرعه انخفاض في ذهب الحديث (٢/٤٦٦) من طريق ابن الجارود التي عارضت بين حكمها عن أنس أنه سئل عن التعقيب في رمضان فأخبرهم أنه يفعل في البيوت".

(٨) في: فقط.

(٩) انظر: غريب الحديث للحطابي (٢/٤٦٦)، النهاية (ص ٧٦٧/ ٧٦٧).

﴿ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ فما قتلهم بإمهالهم وجازيهم بإهمالهم السرمد(١).

﴿ قُلْ سَيْرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ ﴾ بأسار مولاه، ﴿ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ إذ كل مكر مضمحل دون مكره لغلبته بالتأثير وسكر غيره لقبول باطل ﴿ بَغْتَةً ﴾ تأكيد ﴿ أَوْ جَهْرَةً ﴾ من الجهر والشر، وقد أهد لكل جزاءه.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ٱلْحَقَّ أَىُّ شَىْءٍ ﴾ أي: الغاية المحمودة، وهذا كالتفسير لقوله(٢): ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ﴾ فإنه أعظم أمر الغاية فيهم فوضعوا في الضلال الموازي إلى النار، وقرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ أَلَمْ ﴾ وهو أبلغ لتوجه نعماً في الإنذار

---

(١) السرمد: الدائم.

انظر: لسان العرب (سرمد) (٢/٤٢٦).

(٢) من ق ل: جوابه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٥٨٣)، تفسير البيضاوي (١/٢٠١).

والصواب إثبات ألالا في جميع النسخ، وأن سبب الذكر فيه لعلل معلقة على ما، وبراجع ما تقدم من (٤٩).

(٤) بالياء: وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ﴿ يَذَّكَّرُونَ ﴾ بالتاء.

انظر: السبعة ص(٢٧٤)، تفسير الطبري (٧/٤١٦)، التيسير ص(١٠٩).

ومخالفة قراءة ابن مسعود: "الكافرون"!!.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ كاتبهم وقل: رؤساء اليهود" ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ فإنه أبدى بمعجزات ذاتية على رسالتي وهي شهادة لا تحتمل الريب ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ علم القرآن وما أُلف عليه من النظم المعجز، وهم العلماء الذين علموا إعجاز القرآن وفي شهادتهم تعريض بأن المتصدي لم يُتصف كذلك شأنهاً.

---

(١) ذكرها ابن الجوزي (٤/١٠٠)، وابن عطية (٣/٣٩٢)، وأبو حيان (٥/٣٠٩).
وذكره الواحدي في البسيط (٢/٦١٢)، والقرطبي (٩/٣٤٧)، والبغوي (٤/٢٠١) دون نسبة.

(٢) في: لفظ الجلالة البجادي (٢٠٠).

(٣) وألف على من ذكر أن الألف في الكتاب، وهناك الزمخشري في الكشاف، الكتاني: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ والذي عنده علم القرآن وما أُلف عليه من النظم المعجز الطالب لقوتي النبأ: ٣٤، ٣٥، ٣٦، قال ابن الشيخ في الإتصاف عقابه الكتاب والتوضيح السابق: "ولكون المراد عبدالله بعض المؤمنين".

ورجح الطبري أنها في عموم المؤمنين ابن الجوزي في أحكام القرآن (١١٤/٢)، وقال: "كان كل مؤمن يعلم الكتاب ويقرأ وجه إتصاله بأنه يعلم" أبو حيان.

وفيل: هو هلال أهل الكتاب الذين أتوه، فإنهم يشهدون بأنه للمعوت في كتبهم، وهي الصحف، هو الله" الذي عنده العلم بما في اللوح المحفوظ، والحفظ

وقد ذكر القرينى في الكتاب «٢٠٩٥» قريباً من الكلام الذي سلف، فإنه قال: ويحرم الربح، فإنه يقال: حلم الرجل إذا ربح، ومنه الحديث: «إن كان هذا فقد أربحنا» أي: ربحنا، ولا يقال من كتمت الشهادة أو جاهدت هل أعامه بعد ذهاب أمين ربح أو وقد فيه عمل ما يقال: ربح فيه أمين، بالكم أو تجارة، وأهل الكتاب من الديباج. اهـ.

قلت: واللوز بالهاء في الكفار أيس بظاهر الربح.

الأول: أنه لا يحمل الشهادة إلا إذا كانوا مؤدين للشهادة، وكذلك ليست كلمة الله ثابتة في استعمالهم.

الثاني: أن هلاله في معرض عاصمهم وبرّ وكذبهم فكيف يستقيم هنا وقد قال الله تعالى في سطح الآية: ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ [سبأ: ٢٦]، والله أعلم.

(٢) قال قتادة: كانوا من أهل الكتاب كفروا بالمعوت، فأهلك وقبرت به. رواه ابن جرير (٢٠٦١٦).

وأخرج عبدالرزاق في «تفسيره» (٢٣٩٤/١)، وابن جرير والنحاس والبيهقي معه قال: "كان معه هلاك بن سبأ، وأصلت الناس، وأهل قارون".

ومن لحاهم قال: أهل حماقتهم. رواه ابن جرير (٢٠٦١٥).

قال ابن كثير (٣٨٥/٦): [واختصر ذو الله في ذلك ﴿ وَيَقْذِفُونَ ﴾ أحد من بأسل هلاك أهل الكتاب الذي تقدمت صفة محمد ﷺ وبين كل كتبهم]. اهـ. وبحوه قال البغوي في تفسيره (٣٦٨/٦).

(٣) رواه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢٣٩٤/١)، ورواه البغوي عنه وعن عطاء (٣٦٨/٦)، وانظر ما سيأتي.

للإشارة إلى الاستقلال، بالشهادة تخرّ إلى كل وصف، فكأنه قال: من له الأولوية بشهد لي ومن له العلم بما في الخبر قد شهد بأن ضمن الكتاب المنزّل إليّ من المعارف ما أبرز المقولات، فوافق الخاتمة فاتحة السورة.

---

(١) ر ح م ٢/٤٦٠، والتحفي في معاني القرآن ٢/٤٦٠-٤٦١.

(٢) انظر: الكشف للقرطبي ٤/٩ (ب).

تفسير
سورة إبراهيم

سورة إبراهيم - عليه السلام -

مكية(١)، وهي إحدى وخمسون آية(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الر ﴾ أي: هذه السورة اسمها الر أو الفاتحة من الحروف،(٣) مبتدأ خبره: ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ ﴾ بدعائك إياهم إلى ما فيه من المعارف

---

(١) في قول الجمهور، وعن ابن عباس -رضي الله عنهما- واقدامة: هي مكية سوى ثلين هما قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ... ﴾ إلى قوله ﴿ وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ سورة إبراهيم: الآيات (٢٨-٢٩). انظر: زاد المسير (٤/٣٤٦)، الجامع للقرطبي (٩/٣٣٨)، الدر المنثور (٤/٣٧).

(٢) هذا في العدّ البصري، قال أبو عمرو الداني: "وهي خمسون وآية في البصري، وإحدى والثلاثون والكوفي، وأربع في المدني والمكي، وخمس في الشامي". انصر: البيان في عدّ آي القرآن (ص١٢٦). وانظر: بصائر ذوي التمييز (٣/٤٨٦).

(٣) سبق ذكره.

والأحكام ﴿بَيْنَ الظُّلُمَتَيْنِ إِلَى النُّورِ﴾ استعارتان للضلال والهدى، ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ بتوفيقه وتيسيره(١)، من الإذن الذي هو تسهيل الحجاب، ﴿إِلَى صِرَٰطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ بدل من قوله: ﴿إِلَى النُّورِ﴾، استعار الصراط للهدى أولاً للطريق ثم جعله جامعاً لأنواع الهدى مما يوصلك(٢)، ويحتمل الاستئناف، كأنه قيل: إلى أي نورٍ؟ فقيل: إلى صراط الله الذي لا شيء أظهر منه(٣).

﴿لَهُۥ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ﴾ قرأه: بالرفع نافع

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٣٠)، والكشاف (٢/٦٠).

(٢) انظر: الوجوه والنظائر لابن الجوزي (٢٠٦)، والكشاف.

انظر: المفردة الثالثة.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠)، تفسير البغدادي (٢/٤١٢/أ).

(٤) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس للأنباري (٢/٢٦٦)، البحر المحيط (٥/٢٩٢).

(٥) قد سبق.

(٦) انظر: الكشف للقرنبي (٢/٦٠).

(٧) حرره الرهاوي (٢/٦٠)، والبغدادي (٢/٤١٢/أ).

(٨) قد أقرأ.

وابن عامر: «بل أم» مبتدأ خبره المرصول، أو خبر مبتدأ محذوف والموصول صفته[٣٣]، فالوقف على ﴿تَعْمَهُونَ﴾ تام، والباقون يأمر على أنه بدل أو عطف بيان[٣٤].

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ﴾ الوحي نفيض الوأد[٣٥]

---

(١) أي: لفظ (هذا)، وقرأ باقي العشرة بالمد كما سبق ذكر القراء -رحمه الله-.

انظر: السبعة ص٤٠٣، التيسير ص٩٠، النشر ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) في: صلة.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٩)، معاني القرآن للزجاج (٣/٤٦)، الكشف لمكي (٢/٣٠٣، ٣٠٤)، البيان لابن الأنباري (٢/٢١٢).

(٤) انظر: الكشف لمكي (٢/٣٠٣)، البيان لابن الأنباري (٢/٢١٢).

(٥) انظر: الكشف لمكي (٢/٣٠٣)، البيان لابن الأنباري (٢/٢١٢).

وذلك لأن أبو عمرو أدغم الراء في اللام، ينظر: ص٤٠٤، فقال: الوقف على هذا في نحو هذا يقبح لأن الإدغام لا يتأتى معه الوقف لا يحصل منه إلا بعد وقوف عند تمام الحرف والحرف المدغم، انظر: الحجة لابن زنجلة ص٤٠٤.

(٦) انظر: الرعاية لمكي ص٢٠٤.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٩)، إعراب القرآن للنحاس (٣/١٧٣)، الكشف لمكي (٢/٣٠٤)، الكشاف (٣/٣٠٢، ٣٠٣).

(٨) كذا في مرئي، ولي في الكلمة غير واضحة تمامًا، والأقرب أنها كذلك أعلاه، وأما في الأصل فرسمت: أولا.

وهو النحلاة": يجب نصب المضارع إذا لا يكتنف قبلها "، وللمبرد: جوزُ وهلاكٌ من غير ناصب بإضمار "أن" أو هو هذه الكلمة عند ذلك، فإن الواقع في الحلاك يتمنى ذلك".

﴿ الَّذِينَ يُتَبَعُونَ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ﴾ يختارونها عليها، فإن المؤثر للشيء يطلب منه أن يديمه ﴿ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ الناس عن سلوكها ﴿ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ يطلبون لها عيباً وأعوجاً لأنهم رأوها

---

(١) انظر: الخلاف للطبري (٤٤٢/١٥) وابن (٤٥٤/١٥) وابن أبي حاتم (٢٧٨٦/٨).

(٢) انظر: الكشاف (٣٠٦/٢) لسان العرب (٤٤٩/١٣) وابن أبي حاتم (٢٧٨٦/٨).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٣٩/٣) زاد المسير (١٠٥/٤).

(٤) قال الزجاج في معاني القرآن (٣٣٩/٣) "الوهي في اللغة الضعف يقال وهي في عمله". وقال الفراء في (٣٠٦/٢) "يقول: أفهم يرتاحون من طلب الحديد ويضعون به ويقولون: يا ويله كقوله: ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ كما قال الشاعر من الأزد (٢/١٦).

هل وي معن فيقول أمرئ أكثرها مغارب ومشارب في تضم الشعر (٢٦٧/٢) الوسيط للواحدي (١٦٣/٣) زاد المسير (١٠٥/٤) الجامع للقرطبي (٢٧/١٠).

(٥) انظر: الكشاف والموضع السابق.

إلى العمد. والموصول: ﴿يجعلون أحلم صفة للكافرين، ونصباً ورفعاً على [المدح]"، أو على أنه مبتدأ خبره: ﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ ۞ وصف الضلال بالبعد على" الإسناد المجازي" لأن البعد حال الضال، كقولك: جدَّ جدُّه، ويحتمل أن يكون بعدَ الضلال أي: بَعُدَ بعداً"، كأنه قيل: أبعد بعداً لا نهاية للبُعد"..

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ ﴾ الذين هو منهم ونشأ

---

(١) ص: والرفوسيل.

(٢) في: أولئك.

وقوله: "على الضلال" سهو والصواب: على الهدى.

(٣) نقل: الأوجه الإعرابية في الكشاف (٣١٦/٢)، البحر المحيط (٣٩٣/٥)، الدر المصون (٦٨/٧).

(٤) قال: هو الشبيه بالفعل الذي وهو الذي تتحمل فيه الأفعال في موضوعها الأصلي، ويكون العامل في الإسناد إلى الفعل وهي الحال وما يستعلقه.

انظر: دلائل الإعجاز ص(٢٩٣)، الطراز (٢٥٥/٢).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ب.

(٦) ذكر أبو حيان الإشارتين في الكشاف (٣١٦/٢).

بينهم ﴿لَبِئْتُمْ قَلِيلًا﴾ ليس فهم الأحكام ويفهموا منه ﴿وَلَوْ جَعَلْنَهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَتُهُۥٓ ءَاَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾[1]، ولا يرد بعثة رسول الله على الناس كافة؛ لأن الإرسال بلسان قومه أبلغ لأنهم أعرف الناس بلغته، ومن أراد إزالة بكسالته فتلك فتن في ذاتك إحجاز ظاهره، وتكن كان يؤدي إلى إضاعة فضل الاجتهاد[2]، وتبلغ الكتب كلها بالعربية وأداءها كان نبي إلى قومه بلغتهم، وقد يرى ذلك عن الصحالك[3]، وليس بنبي، لأنه يلزم أن يكون التوراة نازلة على موسى ليفسرها بالعبرية لقوم محمد[4]، ودفع ذلك برجوع

---

(1) سورة فصلت، من الآية (44).

(2) انظر: الكشاف (٣/٢٤٧).

(3) انظر: تفسير الطبري (١٨/٣٠٠-٣٠١).

(4) نقله عن الزمخشري (٣/٢٤٧)، وأبو حيان (٧/٢٩٤)، قال الزمخشري "وقيل: المعنى في قوله ﴿ عجمة ﴾ ، ورده من الصحالك".

ويروى ابن الدلف والي أبي حاتم عن سفيان الثوري نحوه.

انظر: الدر المنثور (٧/٥٧٠).

(5) انظر: الكشاف (٣/٢٤٧)، تفسير البيضاوي (٢/٤٢٧).

والمعنى: أن الضمير في قوله تعالى: ﴿لَبِثْتُمْ قَلِيلًا﴾ عائد على الموتى، فإنها كانت تقول: ثارت بلغة قوم فعجز الخبر والتبيين فلما أن الضمير عائد عليهم.

الضمير إلى كل قوم» بدليل السياق؛ لا بعده.»

﴿ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ ﴾ بعد بيان الرسل والإرشاد إلى الطريق الموصل ﴿ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ مدايته ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ الذي لا يغلب على مشيئته ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ الذي لا يفعل إلا بالحكمة.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ ﴾ بأن ألقه أرسل قبل رسول الله رسلاً بالكتب السابقة ذكر قصة موسى مع قومه وكانت معجزاته هاهنا وتعنتهم تسلية لرسوله، وآياته: العصا والقلق البحر والدابة واليهاء وسائر معجزاته: ﴿ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ

---

(١) قوله: مكررة في جميع النسخ، وهي أيضاً مكررة في الكشف للزمخشري (٢/٤٠٧).

(٢) ذكره الطبري في تفسيره في الجزء الثالث عشر عند آخر الآية، وهو الذي أورده الرازي في تفسيره: (فإن قيل: لم قال: فيضل الله الكافر ويهدي المؤمن، وقد أرسلهما من قبل؟ قلنا: فائدة هذه العبارة تقوية قلب الرسول، فإنه كان يتأسف على إصرار قومه على الكفر، وكان يحب إيمانهم، فالله تعالى يقول: أرسل إليهم كما أرسلتك إليهم، فمنهم من يؤمن ومنهم من يكفر، فلا تتأسف على كفر من كفر، ولا تحب إيمان من آمن، فإن ذلك ليس إليك، بل إلينا، فإنا نضل من نشاء ونهدي من نشاء، فلا تتعب قلبك بسبب ذلك) اهـ.

(٣) وأما الزمخشري في الكشف (٢/٤٠٧) عن قول الطبرسي السابق نقلاً: (وأظن أنه لا يدفع الإشكال على ما ذكره، فتدبر) اهـ.

(٤) ذكره الطبري في تفسيره (١٣/٤٧٦)، وابن عطية في تفسيره (٣/٤٣٢).

(٥) ذكره الطبري في تفسيره (١٣/٤٧٦)، وابن عطية في تفسيره (٣/٤٣٢).

مِنَ الظُّلْمَةِ﴾ مِنْ شَبِّهِ الضلال «إِلَى النُّورِ» إلى الهدى «أَنْ» مفسِّرَةٌ؛ لأن في الإرسال معنى القول، أو مصدرية لأن الأفعال سواء في الدلالة على المصدر فالتقدير: بأن أخرج قومك.

﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ وقائعه مع مكذبي الأنبياء" كقوم نوح وعاد

وقال أبو حيان (٥/٣٩٩): "والصحيح عند جمهور النحاة: ﴿يَتَّقُونَ﴾ أنها الناسخ أي أمرناها أن تعلى به موسى. انتهى". اهـ.

وما ذهب إليه المؤلف -رحمه الله- من القول بالعمل هو الأولى، والله أعلم.

(١) أل": للمصدر هي الصريحة فيما معنى القول دون سواه.

مثل: أوحيت إليهم بأن اعبدوا الله.

(٢) انظر: المصدر نفسه، وانظر أيضاً: تفسير الرازي (١٨/٢٠٧)، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/٢٤٦)، وتفسير البيضاوي (١/٥١٣)، فتح القدير للشوكاني (٣/٣٠٥).

وقوله: "لأن الإرسال سواء في الدلالة على المصدر" أي كالمشي والجري والأمر سواء في هذه الدلالة، وفي هذا إشارة إلى الخلاف بين النحويين في هذه المسألة حيث لم يُجز بعضهم أن تكون "أن" مصدرية إذا دخلت على الأمر والنهي، انظر في ذلك:

(٣) في هذه الجملة تقديم وتأخير، والصواب ما أثبتناه.

وانظر: زاد المسير في علم التفسير (٤/٢١٦)، وتفسير القرطبي (٩/٣٦٣).

ونحوه ومنه أيام العرب لوقائعها وحروبها، وعن ابن عباس: ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ نعمه تعالى وبلاياه»[1]. ولعل التخصيص لهُمِّهم من الإضافة فإنه لا يختص إليه تعالى إلا ملك شأن»[2].

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ كثير الصبر على بلاءه دائم الشكر على نعمائه، وقيل: لكل مؤمن» كتابة على الإيمان: نظيره: «حي

---

(١) نقله عنه الرهباني وأثر عباد في الصبر الطبعة والواضح السلفية.

وهو قول الفراء في معاني القرآن (٢/١٨٦)، والزجاج في معاني القرآن (٣/١٠٥)، والواحدي في البسيط (٢/٢٢٣).

(٢) الزمخشري في تفسير الكشاف (٢/٥٣٠) أيضاً نقل ابن عباس على قوله: «نعمه» وقال: «فهو كقوله: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾، أراد: ذكرهم أحاديث نعمائه وبلائه، ونظيره قول نهار: ﴿قَالُوٓا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ أي: نعمة الأكل من الطعام».

وقال الإجماعي: أيام الله: نعمه وبلاياه.

(٣) انظر: الكشف للقرنبي (١/١١).

وزاده بالتخصيص أبو: لخصص الأيام بالوقائع مع أن الأيام في الأصل تطلق على النعم والنقم.

انظر: الوسيط (٢/٣٢٠)، تيسير العلية (٢/٣٤٠)، الكشف للقرنبي (الواضح السلفي).

(٤) ذكره الزمخشري (٢/٥٣٠-٥٣١)، والبيضاوي (٣/١٢٠)، وقالا بالأول.

مستوى القامة" في الكناية عن الإنسان"[1].

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ ﴾ قال في كشاف: "﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ظرف للنعمة لأنها بمعنى الإنعام، أي: إنعامه عليكم ذلك الوقت، ويجوز أن ينتصب بـ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ إن لم يكن صلة للنعمة، وذلك إذا أريد بها النعمة دون الإنعام، ويجوز أن يكون بدل اشتمال"[2].

﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ ﴾

---

(١) انظر: فتوح الغيب من (٢٩٢)، الكشاف للزمخشري (٢٦١).

(٢) وفي الإتحاف (٢/٤٥٣)، الكشاف (٢/٤٥٣)، فتح البياني (١/٢٢٣)، ابن القاسمي (٢/١٩).

قال في الكشاف: "﴿ إِذْ أَنجَاكُم ﴾ ظرف للنعمة بمعنى الإنعام، أي: إنعامه عليكم ذلك الوقت.

فإن قلت: هل يجوز أن ينتصب بعليكم؟

قلت: لا يظهر ويجوز أن يكون صلة للنعمة بمعنى الإنعام أو غير صلة إذا أريد بالنعمة المنعم عليه، كقولك: نعمة الله وصلت إليك، أو غير صلة على معنى: اذكروا نعمة الله عليكم مذكورة عليكم ضد قوله: ونعمت الوفي غير الوفيين إذا قلت: نعمة الله عليكم إذ نجاكم منذ أن نجاكم كذا، ويجوز أن تكون بدلاً من قوله: ولا تذكروا نعمة الله عليكم إذ نجاكم كذا، ويجوز أن يكون ﴿ إِذْ ﴾ بدلاً من ﴿ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ على: اذكروا وقت إنجائكم، وهو بدل الاشتمال". هـ.

يَسُومُونَكُمْ﴾ مرفوع الرأي في سورة البقرة؛ لأنه جعل التطبيق بيان سوء العذاب وأتبعها ذلك وذاك على ذلك العذاب، وصار جملة واحدة، فافهم فصاحته.

﴿ وَإِذْ يَنجَّيْنَكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾: نعمة عظيمة فذلك إشارة إلى الإنجاء، أو نقمة؛ فعظمه إشارة إلى التفخيم(١).

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾: من مقالة موسى، عطف على ﴿ بِنِعْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ كأنه قيل: وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله وإذ قال ربكم أو حتى تأذن ربكم.

ومعنى ﴿ تَأَذَّنَ ﴾: آذن، أي: أعلم؛ من ما في صيغة التفعّل من المبالغة

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّن ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ سورة البقرة الآية (٤٩).

ذكر: الجمل على الخازن المدارك (٦٩/١)، تفسير الطبري (٢٦٤/١)، معاني القرآن للنحاس (٢٦٤/١)، مشكل إعراب القرآن (٤٤/١)، الكشاف (٢١٤/١).

ذكر: ابن أبي حاتم.

ذكر: الجمل على الخازن المدارك (٦٩/١)، تفسير الطبري (٢٦٤/١)، الكشاف (٢١٤/١).

ذكر: الكشاف، والدر المصون السمين، تفسير البيضاوي (٢٠٤/١).

قال: قال الفراء في معاني القرآن (٢٦٤/١): "سمعت العرب وربما قالت العرب في حتى أفعلت: فعلت فهذا من ذلك وهو أعلم".

فكأنه قال: أذن إذاً لا يأتي بعدها "كناية ربيب".

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ ﴾ بتي: إسرائيل ما أنعمت من الإنجاء وغيره من النعم" بالإيمان والطاعة والعمل فيما أمرتكم ﴿ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ لأضاعفن لكم ما أنعمت ﴿ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ لمستحق العذاب إلى ذلك كما أشار إليه الآية بعدها إشارة إلى علة [ترتب] "الجزاء" المعطوف على مقول القول بفتح الواو، أو مفعوله ﴿ تَأَذَّنَ ﴾ لأن فيه معنى "القول."

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ من الثقلين

وانظر: بحر الطراز (٣/٣٥٣) تفسير البغوي (٤/١٦٠) زاد المسير (٤/٢١٧).

(١) في الأصل: سبع.

(٢) قال الزمخشري (٢/٦١٣): "وكذا في المكي من زيادة نحس بن أفعل. كأنه قيل: وإذ آذن ربكم لهذا فليأت فيما تعلمي هذه الشكرة وتنكيره التفخيم والتهويل". هـ.

(٣) في الأصل: عذاب شديد.

(٤) انظر: البحر المحيط (٥/٣٦٩) معاني القرآن (٢/١٢١).

(٥) ما بين القوسين ساقط من أ.

(٦) في أ: لك في معنى... إلخ.

(٧) انظر: تفسير البيضاوي (١/٤٧٠).

﴿ قَوْلَ ٱللَّهِ ﴾ من شركه ﴿ لَقَوْلٌ حَقٌّ ﴾ يستحق الحمد كله لم يُجعلْ له شيء يحمده للاتخاذ، وفي الحديث: «الحمدُ للهِ الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك»(١).

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ من كلام موسى، أو ابتداء كلام من الله مع هذه الأمة؟

﴿ وَٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ اعتراض بليد الذكي، يقاله قيل: أو بأنكم نبأ مولاه ونبأ لا يعصي مدعيهم إلا الله فلم التفصيل فإنه لا مطمع فيه؟ أو ﴿ ٱلَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ معطف على ﴿ قَوْمِ نُوحٍ ﴾، و ﴿ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ اعتراض كأنه قيل: أو بأنكم نبأ أمم الغيب؟، وعن

---

(١) أخرجه البخاري (٤/٦١٧) ومسلم (٢/٢٠٩).

(٢) أخرجه البخاري (٤/٦١٧) وأحمد (٥/٣٦٦).

(٣) ذكره الطبري (٧/٤٦٩)، وأسنده وأخرجه عبد الرزاق (٢/٢٦٦).

(٤) انظر الوجيز: ص (٥٠٤)، وتفسير الطبري (١٣/١٠٤)، وفتح القدير (الزخرف السادس).

(٥) انظر: الكشف للزمخشري (٣/٦٦).

(٦) انظر الوجيز: ص (٥٠٤)، وتفسير الطبري (١٣/١٠٤)، والكشف للزمخشري (الزخرف السادس).

ابن عباس: "بين عدنان وإسماعيل ثلاثون لا آباء يعرفون"[١]، وكان ابن مسعود إذا قرأ هذه الآية يقول: "كذب النسّابون"[٢]، وقد نفى الله علمهما عن العباد[٣]:

﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ عضوا غيظاً وحسراً مما جاءت به الرسل فكأنهم ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾[٤]، أو أشاروا بأيديهم إلى ما نطقت به ألسنتهم من قولهم: ﴿ إِنَّا

---

(١) نسبه السيوطي في الدر المنثور لأبي عبيد وابن المنذر (١٠/٦)، وقد عزاه ابن عطية على هذا الحديث فقال: "وهذا الوقوف على هذا العدد من الآباء ضعيف جداً كما أسلف، وهو ظاهر القرآن". تفسير المحرر الوجيز (٣/٢٤٦).

(٢) رواه ابن المنذر (١٠/٦)، وذكره السيوطي نسبة لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نعيم. الدر المنثور (٥/٣٤٧).

(٣) قال الزمخشري (٣/٢٤٥): «هذا قول ابن مسعود السلوان: "يعني: لم يعلمهم علم الأنساب، وقد علمهم الله، علم علمهم من العباد".

(٤) سورة آل عمران، من الآية (١١٩).

(٥) رواه عبدالرزاق في التفسير (١/٣٧٤)، وابن جرير (٧/١٤٦)، والطبراني في التفسير (٢/٣٠٤) عن أبي مسعود -رضي الله عنه- وصححه الألباني في ظلال الجنة.

ورواه ابن جرير (٧/١٤٦) عن ابن زيد، وقتادة (٧/١٤٦)، ومجاهد (٧/١٤٦) عن أبي نجيح في تفسير قوله تعالى: ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾.

كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ ﴾ كأنهم قالوا: هذا جوابنا لكم ليس لكم عندنا غير»، أو وردا ليتبين في الوجه الرسل كأنهم قالوا: امتكبرا تحنن مصروفا فلا تقع في الإنذار.» كقوله:

أنا لا أصبي وأنت تطيل»

أو الضحك والاستهزاء مجازاً»، وحل الأشياء على تمام الأشياء من الحكم

---

(١) هذا هو ظاهر معنى قول قتادة فيما رواه ابن جرير (١٦/ ٢٣٤)، وسكاه عنه ابن المنذري في زاد المسير (٣٩/٤)، ولم أقف على قول للضحاك في (٢٣٦/١٦). "وهذا قول قوي".

(٢) رواه المعاني (٣٣٤/٤) عن عطاء، وعلقه ابن المنذري (٣٩/٤) عن الضحاك وذكره ابن جرير (٢٣٦/١٦) دون نسبة.

(٣) وكفى على هذا قراءة أهل مكة، وهي الكاشف للقرءين (٢٠/٢)، وينبع الحاشية (٢٦٥/٢) وتوجيه مكي (٢٠/٢).

وفي حاشية الأصل ز نص: "قد روجوا إلى الوجوه كما أن أحدنا إذا كلف إنساناً يجمع به إلى نفسه كأنه يقول للمخاطب: إياك وهذا الكلام وهذه الحال. انتهى".

وهذا القول رواه أبو صالح عن ابن عباس. ينظر: لباب النقول لابن عطية، ولم يذكر الكلبي.

(٤) ينظر: الكامل للمبرد (٢٨٦/٢)، والمقتضب (٢٧٤/٣)، تفسير الطبري (٢٣٤/١٦)، وتأويل مشكل (٢٨٤/٢).

(٥) ذكره الرماني (٣٣٤/٤)، والبيضاوي (٤١٤/٤ ط)، وأبو حيان (٣٥٢/٨).

والشرائع التي هي أمم أمثالكم» [٦] بمعناه.

﴿ وَقَالُوا إِنْ تَحْمِلْنَا بِمَا أُرْسِلْتَ بِهِ ﴾ من رسالة ﴿ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾ موقع في القلق أو ذي ريبة، من أرابه أو من أراب الرجل.[٧]

---

(١) ذكرة الفخر في قوله ﴿ لِأَبَوَيْهِ ﴾ عائد على الأبوين والضمير في قوله: ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ عائد على الكلالة.

قال القرطبي: وهذا ضعيف.

قال القرطبي: وهذا ضعيف.

قال القرطبي: وهذا ضعيف

● ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ ﴾ إنكارًا الشك لوقوعه بل نفوا أن يكون هو الشك لسطوع البراهين»، ولذلك وصفوه بأخص الأدلة ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ صفة لا بدل»[1].

﴿ يَدْعُوكُمْ ﴾ إليه يدعوا الدعوة إلى أنفسهم»[2] كما أسنده إليهم الكفرة إشارة إلى الدعاني في الحقيقة هو الله ﴿ وَلِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾.

﴿ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ أي: يدعوكم إلى الإسلام لتغفر»[3] أي يدعوكم إلى المغفرة» لا لأن اللام يعني إلى، بل ليدل على أن الغاية غير مقصودة فتفيد

فيكون متعلقًا برغبتنا أن يكون معنى صار: رجعنا وليكون للإرث.

(1) انظر: الكشاف (٢/٦١٧).

(2) انظر: البيان للعكبري (٢/٦٤٧)، تفسير البيضاوي (١/٤١٦)، وانظر أيضًا أبو حيان (٥/٣٩٨) إلا الأولى، وهو ما رجحه الحسين الحلبي في الدر المصون (٧/٤٩).

(3) في أ: لأنفسهم.

(4) سورة نوح، من الآية (٤).

(5) قاله الطبري (١٧/٤٧٢).

(6) جوز الزمخشري (٢/٦٣٦)، والبيضاوي (١/٤١٦)، وأبو حيان (٥/٣٩٨) وخطأه الرميني.

معنى الانتهاء مع الاتصاف»[1].

﴿ بَيْنَ ذَوِيكُمْ ﴾ بعض ذويكم، وهو النبي أو أهل الكفر[2] لأنه نبي يتبعه دون الله» انتهى. ﴿ قَدْ لَلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾، أو ﴿ بَيْنَ ﴾ بدلية- انتهى- ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾، أو تبعيضيه وإيقاء البعض على الاحتمال لئلا يلتزم[3] على الإيمان لما أنه يدل على عدم

---

(١) انظر: الكشف للزمخشري (١/٦٨٦).

(٢) قال ابن عطية فى الغرر الحسان (٣/٢٨٦) وسببه بأى أن تكون -يعنى من- زائدة وبرها للتبعيض. قال القاضى أبو محمد: وهذا ضعيف، ويلتئم أن تؤخذ وهو بغيرها اشتراك وما بعد من للتبعيض وهى بأسألة أخصص بعد بعض من للتبعيض مشكوكة من ثلثى فى بيته مثل العامل، فتقدير كما تقدم: بعد ما فرط فى بعض هضم حتى ﴿ فِى ﴾. اهـ.

(٣) ذكره الرضى فى (٣/٣٧٦) وهو رأى ابن البيطارى (٢/١٤٦).

(٤) سورة الأنفال من الآية (٣٨).

(٥) انظر: الفتوحى الكبير (٤/١٠٦)، الفتاح للقرطبى (٣/٢٧٩).

(٦) سورة البقرة من الآية (٢٠٧).

(٧) ط: بما كتبوا.

مفهوم المخصِّ"، إذا لا تناقض بين مفهوم العضو ومفهوم المخصِّ".

(ت) وعامة الأصل في ذمه على أن الخاصب لأجل دلالة من عقل على البعض من قبيل مفهوم اللقب، لا يدل به من قال بمفهوم "كتضمن غير واحد من".

وانظر: الكشف للقرميني (٢/٦١)، وروح المعاني (٢/٨٤/١٣).

ومفهوم اللقب هو: تعليق الحكم أو الخبر باسم.

والمعتبر عند أكثر أهل العلم، وبعض أهل الشافعية والحنابلة والظاهرية أن حجيته.

انظر: المحصول لأبي الخطاب (١/٣٠٩)، الإحكام للآمدي (٣/٥٩)، روضة الناظر (٢/٢١٩).

(٢) انظر: الكشف للقرميني (٢/٦١).

والقول الآخر الذي ذكره الواحدي هو قول الزمخشري في سر التفريق.

قال الزمخشري (٢/٢٧٥): "فإن قلت: ما سر العطف في قوله: ﴿مِن ذُرِّيَّتِي وَمِن ذُرِّيَّتِنَا﴾؟ قلت: ما حقه عند حذاقة الأدباء أن يعطف الكثير على القليل ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم: ٥١-٥٢] وقال في عطف الواحد: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [ص: ٤٥]، ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ﴾ [الأنبياء: ٨٥]، ﴿وَاذْكُرْ زَكَرِيَّا﴾ [مريم: ٢]، ﴿وَاذْكُرْ أَيُّوبَ﴾ [ص: ٤١]، ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ﴾ [مريم: ٥٤]، ﴿وَاذْكُرْ لُوطًا﴾ [الأنعام: ٨٦]، ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾ [الأحقاف: ٢١]، ﴿وَاذْكُرْ أَخَا ثَمُودَ﴾ [الأعراف: ٧٣]، ﴿وَاذْكُرْ أَخَا مَدْيَنَ﴾ [الأعراف: ٨٥

﴿ وَيُوَرِّخُونَهُ إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ [1] قال الله عليه وهو أخبر أعرافهم: ﴿ قَالُوا إِنْ أَشْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ لا فضل لكم علينا فكيف تكونون رسلاً دوننا ﴿ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ﴾ بدعواكم الباطلة ﴿ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ برهان قاطع يدل على صدق دعواكم وهذا مبدأ العناد لا يرضى بالحجة ويشرع في الإتيان بما تقترحه.

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ نحن وإنتم سواء في البشرية ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ بالنبوة [والرسالة]* فتصدقوا، فليست هذه الرتبة لكل بشر بل بإذن ربنا ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ بإرادته ﴿ وَعَلَى

---

(١) هذه من قبيل دلالة المفهوم الخالي من الاعتداد به، كما في قوله تعالى: ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم ﴾ [النساء: ٢٣]، فليس بالخصوص دلالة أخرى على الحرمة بين المطلقات وغير المطلقات، وهي التصريح بعلة حكمة الحكم وإنعدام العلة على الإحتمال الذي يقتضيه الأصل، وهو الإباحة، ينظر: (أضواء البيان) (٤/١٤٠).

(٢) قال البغوي (٢/٤١٠): ﴿ إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ إلى وقت حياة الله تعالى وبعده آخر المحاورة.

(*) ساقط من ق.

﴿ لِلَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ أمروا المؤمنين بالتوكل فدخلوها فهم دخولاً أولياً، وهذا أبلغ من قوله: ﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾.

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ﴾ أي علة لنا وما يحصل لنا في عدم التوكل ﴿ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ﴾ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ طريقه الذي يوصل إليه.

فإن قلت: الطريق إليه تعالى واحدة وهي سبيل الأنبياء ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ فكيف هي بصيغة الجمع؟.

قلت: أصل الدين واحد والفروع مختلفة ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً ﴾ أو لجمعه للتعظيم.

---

(١) سورة يوسف من الآية (٩٨).

(٢) سورة يوسف من الآية (٨٩ - ٩٠).

(٣) سورة المائدة من الآية (٤٨).

(٤) لم يكرر الله بالمثل في أنواع العبادات الوسائط بل ربط الله تعالى بكل حتمه مثل الصلاة والصدقة والصوم والحج وغير العلم والذكر وأمر بذلك.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ ثلاثيت التوكل وتوكلوا في تكلمهم".

أو ليزدادوا في التوكل"(١) لأن من استوى يومه فهو مغبون.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ هم نوا التهديد من أحد الأمرين إما الإخراج أو العود في ملتهم، والرسل لم يكونوا على ملتهم يوما ما فأمروه تأييد، فهو للتصيير وليس للابتداء، وقيل: المراد: أو تعودوا على رأينا"، كما في قصة شعيب"، وأكرر القول: على "الملأ" هم علا الاستكبار.

وانظر: تفسير الطبري لابن زنجبة ١ ـ ٢٥٤/٢.

(١) نظر: الكشف ٢/٣٤٦، وتفسير الرازي ١٩/١٤٩، البحر المحيط ٥/٤٠٠.

(٢) نظر: الكشف ـ سرعة الملل ـ تفسير الرازي ١٩/١٤٩، البحر المحيط ٥/٤٠٠.

تعال: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ سورة يونس من الآية (٨٤).

(٣) ذكر الطبرسي الرجاء في معنى الظرف والاستقرار، والبيضاوي في معنى الظرف (الاستقرار) وابن الأنباري كما في زاد المسير ٣/٣٧٨، والطبرسي ٣/٣٨٦، وعكبره.

(٤) وقد تعال: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾ سورة الأعراف من الآية (٨٨).

(٥) نظر: الكشف للقرنبي ٢/٣٤٧.

﴿ أَوْ تَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾ إلى الرسل» (١) ﴿ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣) ﴾ مقول القول لأن الإخراج نوع منه.

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ بعد إهلاكهم، وقد روي: عنه صلى الله عليه وسلم: «من آذى جاره ورثه الله طوله» ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ إشارة إلى النوعين، يعني: إهلاك الظالمين ﴿ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ الخصوص بي وهو موقف الحساب، وقيل: القيام، أي مقحم ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ (١٤) ﴾ إلي»، وعيدي.

---

(١) قال أبو الرسل.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦) تفسير البيضاوي (٣/٤٠).

(٣) أي: فكف عنه فيما بيني من مراعيي، وقد قال الحافظ في تخريج الكشاف: «"أحسد" عند من(٤).

(٤) انظر: هجر قراك (٣/٣٤٦)، الكشاف (٣/٣٤٦).

(٥) في الأصل: كرر لفظة القيام.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦) تفسير البيضاوي (٣/٤٠)، البحر المحيط (٥/٤٠٠).

(٧) سقطة من من ق ز ك.

﴿ وَٱسْتَفْتَحُوا ﴾ أي: الرسل، من الفتاحة وهي الحكم، كقوله: ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾، وقيل: الكفار، وقيل: المصبر

(١) بلفظ الفتح وقدمها كما في الطبراني وانظر ص(٢٦٩).

وانظر أسامي الصحابة واضح ص(٢٦٧)، الصحابة الذين ذهبوا ص(٢٦٨).

وقال قال هشام الطيالسي (٢٦٩هـ) والبخاري (٢٥٦هـ) في وصيته كما في سيأتي (١٠٨).

وقيل: ﴿ ٱسْتَفْتَحُوا ﴾ أي: استنصروا كما تقدم بيانه ورواه ابن جرير (٢٤٤٢٠-٢٤٤٢٤) عن أبي العالية ومقاتل وقتادة وابن زيد (٢٤٤٢٦)، وعن قول الزجاج (٢٤٤٢٥) والواحدي في الوسيط (٢٤٤٢٧) والبغوي (٢٤٤٢٨) والبغدادي (٢٤٤٢٩) وكعب بن الأشرف.

ولا مانع ما بين الوجهين من الخلاف، وإنما يعبر بعضهم عن بعض فقط، فالاستفتاح طلب الحكم والفتاحة الحكم، وكأن كل فريق استفتحوا أي سألوا الله نصرهم على أعدائهم بحكمهم وتعذيب الكفرة. انظر: الجواب الصحيح (٣/٣٠٢).

(٢) سورة الأعراف من الآية (٨٩).

(٣) رواه ابن جرير (٢٤٤٤٦) عن ابن إسحاق عن ابن عباس ورواه البغوي (٣/٤٠٦) عن ابن عباس ورضي الله عنهما، وسقاك.

وقد روى ابن جرير في تفسيره (٢٤٤٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن القصير هو ابن الرقيط.

وانظر زاد المسير (٣/٣٥٦).

وأما سقطة استفتاح الكفار فهو سؤال الله واستعجال العذاب كما جاء في قوله تعالى:

للفريقين كل فريق سأل النصر على عدوه".

﴿ وَجَاءَ حَقُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ أي: لجم المرسل وجاب كل منكر عاتٍ، يؤيد أن المستفهم عنه الكفار أو الفريقان!.

﴿ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ ﴾ من بين يديه، قال:

﴿ وَيُذَرَّىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ أي: ما يسيل من جلودهم أو أجوافهم، أو ما يسيل من فروجهم من الزنا، أو ما يسيل من أعينهم من البكاء، أو ما يسيل من أنوفهم من المخاط، أو ما يسيل من أفواههم من القيح، أو ما يسيل من جراحاتهم من الدم والقيح، أو ما يسيل من أبدانهم من العرق، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم والقيح، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم والقيح والعرق، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم والقيح والعرق والمخاط، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع والدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا، أو ما يسيل من أبدانهم من الدم والقيح والعرق والمخاط والبكاء والزنا والبول والغائط والدموع وال

القرآن لزجاج (٣/١٣٠)، معاني القرآن للنحاس (٣/٢٢٠)، الكشاف (٣/٣٩٦).

(١) ساقط من ص.

(٢) ص: وراء.

(٣) قصة ابن الخَرَم الجاهلي ورثوة الخطيئة.

انظر: الكتاب (٢/٢٨٠)، حرفة الأدب (ص٢٣٨)، الكشاف (٣/٣٩٦)، غُرر الصور (ق/٢٩/أ)

الكلمة بلفظ: ص: الكريب.

وانظر: الصحاح، مجمع بحار الأنوار، مادة: وثم.

انظر: فرخ البيض من الكتاب "حاشية الخلخ" والفرخ السابق).

(٤) كذا قال أبو عبيدة، وحكاه الأزهري عن أبي سعاد وأبي عبيد، وقال ثعلب والفراء: إنما سمّوا بذلك لتوارى عدائ سواه كأن أعدائك أو حلفك.

انظر: غمز الملز (ق/٣٣٧/أ)، معاني القرآن للزجاج (٣/١٣٠-١٣١)، الغريب المصنف (ق/٢٤/أ)، (٣/١٠٣)، لسان العرب (وزأ) (١٤/٢٢٠).

(٥) ساقط من ص.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٣٩٦)، الجامع لأحكام القرآن (١٩/١٠).

يعني(١).

﴿ يُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴾ حذف محل مقدر تقديره: يُلقى فيها ويسقى من ماء صديد كما تقدم الطماطم عليه(٢)، ولذلك أبهمه أولاً ثم بيَّنه بقوله: ﴿ صَدِيدٍ ﴾ والصديد: ما يسيل من جوف أهل النار(٣) نعوذ بالله من ذلك.

---

(١) فله الخبرى - أيضاً - في الكشاف، والوضع السابق.

وانظر: تفريع الصبر ص(٢٩٢).

(٢) قال الزمخشري في الكشاف، والوضع السابق: "فإن قلت: علام عطف ﴿ يُسْقَىٰ ﴾ قلت: على محذوف تقديره: من ورائه جهنم يلقى فيها ما يلقى ويسقى من ماء صديد، كأنه أحتاط". اهـ.

وانظر: تفسير البيضاوي (٢/٢٠٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٥٧-٤٥٨)، الكشاف، الوضع السابق.

وقولنا: الصديد: ما يسيل من جوف أهل النار أي: من القيح والدم.

وراجع ابن حبر، الوضع السابق من تفاسير أهل السنة، أو تجد فيه في تحرير القراءة (٧/٤٥٨-٤٥٩)، وفي قيدة في الفرق الثاني ص(٣٣٦)، والرجاع في بحثي القراءة (٧/٤٥٩)، وغيرهم.

﴿ يَتَجَرَّعُهُ ﴾ يكلف جَرْعَة لشدة عطشه، والجَرْعُ: الشرب على المهلة.

﴿ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ لا يقرب إساغته لغلبة بشاعته كقوله: لا أراساه، يقال: شرابٌ سائغٌ إذا كان مستلذ الجريان سهل النزول في الحلق.

(١) تفسير الطبرية وابن عرفة (ت٨١٦هـ) ـ تحقيق الدكتور حسن المناعي (ج٢/ص٤٦٦).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (ج٩/ص٣٠٣) تفسير البغدادي (ج٢/ص٤٧٦).

(٣) قال ابن قارن في تفسير طنطاوي الملقب (ت٩٥٣هـ) (ج٢/ق١١٦/أ): «ومن وقوع الظلم أصل ماء سهوة القهوة والسماوة في الحلق خاصة كم يحصل على شاكلته، يقال: ساغ الشراب في الحلق سوغاً... إلخ».

وانظر: لسان العرب (ص٢٠ ـ ج٤٣٨٠).

وذكر عبد القادر والطبري وحماده أن قوله: ﴿ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾: أي: لا يكاد يزدرده من شدة كراهته وهو مسبه لشدة عطشه. قال الطبري (ت٣١٠هـ): «أخبرت أصل (لا يكاد) في لغة من لغة أن يقال: ما لم على ما قال من أنه لا يكاد، ومن لغة غيرهم أن يقال: ذكرت ولم أنسا في لفظ ولم يدخلوا في "كاد" ظرف: ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ﴾ سورة النور، من الآية (٤٠)، فهذا لا وجه له».

وانظر: معاني القرآن للفراء (ج٢/ص٢٠٦) تفسير قسيط (ت٨٠٧هـ ـ ٢١٠٠هـ) تفسير البغوي (ج٤/ص٤٤٦).

وانظر هذا القول أيضاً في تفسيرة الزمخشري عند هذه الآية من المحرر.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَوْتُ حَقٌّ سَكْرَةِ﴾ كتابة عن شدة عذابه وكثرة الآلام، قال: يأتيه من تحت كل شعرة ﴿وَٱلْمَوْتِ﴾ (١) ليستريح مرة واحدة.

﴿وَمَن وَرَآءِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ (٢) وفيه: يستقبله، لم يزل يترقى في ذلك. وهذا دليل على كذب بعض المتصوفة الجهلة الذين يقولون إذا اعتاد

---

(١) ما قاله الثوابي -رحمه الله- ليس بظاهر، فيما هذه كلمة عن شدة العذاب في حق من الجملة؛ فإنه كان الواجب وذكره لا يجوز زيادة في عذابه وتعذيبًا لعذوبته، وقد روي في هذا الذي ابن حبيبة (٣٠٠) من الحكمة.

وقال -ابن عرفة-: "وَٱلْمَوْتِ" كتابة عن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَوْتُ حَقٌّ سَكْرَةِ﴾ فإنه يقول: وكيفية الموت من حين يأتيه من تحت شعره وظاهر وبدن كله والموت حق كل موضع من أعضائه جملة ﴿وَٱلْمَوْتِ﴾ (٢) لا تجزئ تحته فيموت فيستريح ولا فهي لتعلق تحت بأعضاء تطلع لا توجع إلى مكافأة أعضاء.

(٢) رواه ابن جرير (الواضح المناهج) عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَوْتُ حَقٌّ سَكْرَةِ﴾ قال: "من تحت كل شعرة في جسده".

(٣) في ص (في) فيما تحقيق الثوابي.

(٤) راجع ص (١٢٢٩).

بالعذاب لا يمس بالأيْدِ. وعن فضيل بن عياض: "هو الظلم والناس وحيتها في الأجساد"[1].

قيل: هذه الآية منطقة من قصة أصرم وإياها هي في أهل مكة حين دعا عليهم رسول الله بالقحط فابتلوا بذلك حتى أكلوا الجيف فاستعتبوه أي: طلبوا منه العتبى فدعا لهم ربه فكشفه، ثم عادوا لما كانوا عليه وذكر أنه يبطشهم من مضيد جهنم". هذا وقد جمع أبيبر لما أصابوا بالقحط جاء أبو سفيان وهو مشرك إلى رسول الله وقال: "يا محمد إنك تأمر بصلة الأرحام وقد ترى ما أصاب قومك فادع الله أن يسقيهم"، فدعا رسول الله فسقوا[2]. وقال أبو طالب:

---

(1) قال الطوسي: ـ برقم الآية: ـ من(٣٢٩٦) ـ ﴿إِنَّهُۥ عَذَابُهُۥ يُمِيعُ﴾ وأخذ (٢٨). ـ رد لما يرجمه

الملاحدة بأن قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ يدل على عجزه عنه". اهـ.

(2) ذكره الزهدي (٣/٢٧٠-٢٧١)، وأبو حيان (٤/٣٠٦) عند. وذكر القرطبي في الجامع (٣٥٩/٩) نحوه.

(3) ص: (وإن).

(4) انظر: أساس البلاغة بتصرف (ص٣٣٦).

(5) ذكره الزهدي (٣/٢٧٢) احتمالاً.

(6) انظر: تفسير الماوردي (٢/٤٠٦)، البحر المحيط (٤/٣٠٦).

(7) وهو الصحيح، كما ذكره الطبري (١٩/٦) عن ابن مسعود ـ عن ابن عباس ـ

وأيضًا يُستفتى العالَمُ بوجهِهِ: إيلَ الليلِ عِضْنَهُ لِلإرْمِلِ!" ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾ كصفهم الغريبة؛ مبتدأ محذوف الخبر عند سيبويه، أي: فيما يتلى عليكم وقوله: ﴿أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ جملة مستأنفة أو بدل اشتمال من المثل، أو حال من الضمير المجرور في ﴿مَثَلُ﴾ أو ﴿أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾ أو ﴿أَعْمَٰلُهُمْ﴾ بدل كلٍّ من ضميم، وهذا أبلغ بمعنى

---

(١) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٣/١٢٤)، الخصائص الصغرى (١/١٨٤)، مرثاة الأدب (٢/٤٧٠).

(٢) والمثل: الشبه والشكل والنظير في القدم نسب العرب (أول) (٢/٤١٦).

(٣) انظر: الكتاب (٢/١٤٦)، معاني القرآن للأخفش (٢/٤٧٥)، المقتضب (٣/٢٧٥)، تفسير الطبري (٧/٤٧٣)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٨٠٠)، مشكل إعراب القرآن (٤٤٧/١)، مجاز القرآن (٢/٣٧٥)، مع مراعاة فرعاية في معنى القرآن (٢/٤٤٧).

(٤) مجاز القرآن (٢/٣٧٥)، تفسير الطبري (٧/٤٧٣)، الدر المصون (٧/٥٥٧).

(٥) انظر: الكتاب (٢/١٤٦)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٢)، إعراب القرآن للنحاس (٢/٨٠٠)، مشكل إعراب القرآن (٤٤٧/١)، المقتضب (٣/٢٧٥)، تفسير الطبري (٧/٤٧٣)، الدر المصون (٧/٥٥٧).

(٦) وهو قول الفراء في المقتضب (٣/٢٧٥) "وقد تضمم". اهـ.

والإنذامصدرٌ، و"أصلها": من الإنْذ، وهو الطلاقُ.

﴿ أَشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ تراكم (الرياح) على إرادة الجنس من الجهات(١)

﴿ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ أصفُ: شدةُ هبوب الريح"، وصفه به اليوم مبالغة كما في: نهارُهُ صائمٌ وليلُهُ قائمٌ، بالرفع في وصف اليوم بالشدة حيث أسند فعل الاشتداد إليه، ثم وصفه بالعصف الذي هو شدة الهبوب ثم وصفه بزمانه.

﴿ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴾ إشارة إلى ما هم فيه" من الخسران البالغ، كأنهما يخصمون الجاهم ويكسرون الهوى ويتوجون المفلوب ولا يدخرون مضخرة إلا سابقوا إليها، ولكن ليس لم تكن مسوقة بها هو الأساس وهو الإيمان والتوحيد كانت كالعملة باد

---

(١) من (ق) كما مر.

(٢) انظر: القاموس المحيط (١/٤١٦)، لسان العرب (مادة: ن ذ ر) (٤/١٨٨٢).

(٣) انظر: الدسمة ص(١٣٦)، الدسمة ص(١٦٦)، الدسمة (٢/٢٣٩).

(٤) ساقط من (ق).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٢)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٥٥٤)، تفسير الطبري (١٣/٥٥٤) (٣١٤٢).

(٦) إلى: ما مر عليه.

وضوء، ﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا فَجَحَدُوا مَيَاهَ مُطُورًا﴾[1]، ﴿أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ﴾ خطاب لسيد القوم، والمراد أنه ﷺ لو رأى بأذى منه الروية ﴿يَأْتِ﴾ بالفعلة التي اقتضته مشيته ليكون أظهر الدلائل على قدرته على الإعادة وهو كل ممكن[2]، وقرأ حمزة والكسائي ﴿عالم﴾ اسم فاعل[3]، والمختار ﴿صيغة﴾[4] التفضي لأن الماضي عليه

---

(١) سورة الأعراف الآية (٦٣).

وانظر: الكشاف (٣/٣٦٧).

(٢) قاله البيضاوي (٢/١٤١)، وأبي الفضل (٨/٣٧٤)، بأوله فقال: "تقرير" ذكره تنبيه عند قوله: "ألم تر" يا محمد.. إلخ".

(٣) وذلك لأن ما كان مستحيلاً عقلاً أو شرعاً فإنه يعامل معاملة الممتنع، وكأن لا يقال: إنه قادر لا يقدر عليه، من أن الجمع الأعظم والأسلم هو الجمع القرائي، إذ لقد عمل كل شيء قدير.

(٤) مع الكسر كالإمرة لأنها سطوعة على المستعمل، وهي مختلف لقرائه: ﴿عالم﴾، وعلى قراءة الجمهور بجر الأرض لأنها مخفوض به سطوف على المسافات.

انظر: السبعة ص٤٧٦، والتيسير ص٩٥، والنشر (٢/٢٨٨).

(٥) ساقطة من ص.

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ بعدهم ويخلق

(من ق إلى ووفاها)

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ سورة الأنعام، من الآية (٧٣)، وقوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النحل، الآية (٣)، وقوله: ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة العنكبوت، الآية (٤٤)، وقوله: ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ سورة الجاثية، من الآية (٢٢)، وقوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾ سورة التغابن، من الآية (٣)، وقوله: ﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ سورة الجاثية، من الآية (٢٢)، وقوله: ﴿ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ سورة التغابن، من الآية (٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري، الأخفش قال: الكوفيون.

(٤) انظر: تفسير الطبري.

(٥) قال الفراء: "قال الذين قلنا: يوضحه كلام مكي في (الكشف) (٢/٤٦٦) حيث يقول: "..... أي: فيما تقدم ذكره، إلا أنه أمر كما يأتي وقد ترك منه حرف الجر من الاسم بشرط في الفعل المضاف والمشتق والمشابه، وإنما يحذف المضاف بالمشاكل والفعل المضاف يدل على المضاف، وحذف الإضافة ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ بعد بالحق، وهو الاختيار. انتهى.

مكانكم قوماً آخرين لأن من قدر على عمل المنافقين والأرض كان إعدامكم منه والإتيان بأمثالكم أهون عليه، وهذا ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾[1] بسبب أصل القول: القوة والشدة[2].

﴿وَيَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ أي: يرون يوم القيامة للحساب والمجازاة[3] حقّ منه بالنظر لمحقق وقوعه[4]، أو يرونه قد في اعتقادهم قائمهم في الدنيا كانوا يخفون ما ارتكبوه من النفاق ويظنون أن ذلك خافٍ على الله[5] تعالى[6] فاسداً.

---

(١) قال ابن الزبير في معجم مقاييس اللغة (ج٤/ ٣٥٨): «أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على قلة وقوة بما يناسبها من علة وغير».

(٢) ينظر: تفسير الراغب (ص/ ٥٢٧).

(٣) انظر: تفسير الطبري (ج١٠/ ٢٧٦)، البسيط (ج١٠/ ٤٦)، الكشاف (ج٢/ ٣٦٦)، تفسير البغوي (ج٣/ ٤٢٤)، تفسير الكبير (ج١٦/ ٢٥٤)، تفسير البيضاوي (ج١/ ٤٦٦).

(٤) ذكر الواحدي في البسيط، والخازني في الكشاف، والزركلي في التفسير الكبير، والبيضاوي في تفسيره (والواضح السلطان).

وقد ذكروا: «أنه سبحانه وتعالى» هذا الوصف بالنظر إلى ذكر الخازن في سبق الزبير - كما قال الخازن والزركلي - أو بحدها - كما قال البيضاوي - أما قولهن - سرحه الله - فذكره بعد القول الأول؛ وسياقه القول الثاني بعد قالت - ولكنه يوهم أن هذا الوجيه للقول الأول فقط، والظاهر - كما سبق - أنه صدر عن جماعة القولين. والله أعلم.

(٥) ذكر الواحدي في الكشاف، والزركلي في التفسير الكبير، والبيضاوي في تفسيره (والواضح السلطان).

(٦) في: «ملأ».

(فَقَالَ اشْفَعُوا لَنَا فَيُشَفِّعُوْنَا) أي: الأتباع للرؤساء.

(وَقَالَ شَفَعُوْا) ـ

فإن قلت: لم رسمت الهمزة واواً في **(اشْفَعُوْا)** و **(وَقَالَ شَفَعُوْا)** ـ ونظائرها؟

قلت[٤]: لأن قياس تخفيفها في الوصل بالتسهيل، والوقف بالروم؛ كالروم فرسمت عليه. قال أبو عمرو الداني[٥] في المقنع[٦]: رسمت على مراد الإمثال

(١) في قال قرأ نحاة: قالوا. (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاؤُا وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِيْنَ) ٨٦/٦.

(٢) ساقطة من ف.

(٣) التسهيل: هي الهمزة تقرب من مخرج حالها. ومرادي به الروم أيضاً.

الفتح: برسْلة الفاء في الوصل. (وَإِنْ أَحَدٌ) ٦/٩.

الإمثال: برسْلة الفاء في (وَإِنْ أَحَدٌ) ٦/٩. وبرسْلة الهاء في (وَمَا هُوَ) ٦/١٠٤.

الروم: هو: الضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها فسمع لها صوتاً خفياً، أو هو: حركة غير تامة. (وَمَا لَهُمْ) ٦/٩٠.

الفتح: التسهيل ص٢٨٠، الشاطبية ص٢٦٠، وانظر رسمها في الجدول ص(٩١٩).

(٤) «فإن قلت... قلت» ساقطة من ف.

(٥) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي، ولاؤه لهشام بن عبد الملك، ولد سنة ٣٧٢هـ، ورحل إلى المشرق في طلب العلم وسمع من نحو مائة شيخ، له تآليف كثيرة في القراءات وإليه كانت الرئاسة في علم القراءة في وقته، وكان أعلم أهل زمانه في علم العدد توفي سنة ٤٤٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٦٥٦)، غاية النهاية (١/٥٣٠).

(٦) في حاشية الأصل و ص: المقنع لأبي عمرو. سماحب البيسر ـ في هذه الرسم سنة.

والتسهيل".

والقول بأنها رسمت على لفظ من يضخم الألف" قول المبرد فضلها إلى الواو" ليس"؛ لأن ما يقرأ كما رسمت من القراء.

قال قلت: فما وجه الألف بعدها؟

قلت: وجه الألف [بعدها]" هو أنك لم تصرو": لما تظرف الواو أشبهت

وكتاب الفتح والضم لفضاحف يجمع إمثاله في هذا الفن، انتهى في الأفعال وكفه سه كان من كتب في علم الرسم هو أبي عمرو، وكتاب شيره الأول مرا بعمد الغني النبلسي أو نوفان عام ١٩٣٣م، وهو فأل جيد يتوفق بتحقيق الكتاب. محمد أحمد دهمان، وعبدت الطيبة الإلزي سنة عام ١٩٥٣م. ومحمود محمد الصادق قمحاوي عام ١٩٣٩م.

(١) قال أبو عمرو الداني في المقنع صـ٢٥٠: "أمّا ذكر ما رسمت فيه الواو صورة؛ فهو على سزام الأصل في الرسم". أ. ه ذكر هذا الضابط وأشباهه.

(٢) في ب: سألوه.

(٣) لفظ الواو ساقط من ب.

(٤) في المقنع صـ٢٥٢: وقرئ في القصص الكبير (٨/١٩٤)، والبغدادي (٢/١٧٠)، وأبو حيان (٧/٤٠٠).

(٥) من ق، قال وأنس بأنهم.

(٦) ساقط من ب.

(٧) فصل أن مراد الوقف عند أبو عمرو الداني: أو أبو عمرو من الصلاة.

انظر: الحاشية التالية.

وفي الجميع في "قالوا" و"أخذت به".

(وَأَنَّكُمْ لَكُمْ تَبَعًا) مقلدين لكم مصدرين عن الرسل وتعاصيكم مع تتابع كذبك وتقبلهم، أو مع نصحت بدء⁽¹⁾. (هَؤُلَاءِ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا) بدفع عذابنا من الْنَّارِ شَيْءٍ مِّنْهُ.

(إِنَّا كُلٌّ فِيهَا) أي: في النار، (إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ) للتبعيض، كأنه قيل: هل أنتم معذبون عنا بعض شيء، هو بعض عذاب الله؟ وإنما

---

(1) قال أبو حيان في النهر ٤/٥٠٨-٥٠٩: "وحرف الإلف بعد الرفع في هذه المواضع لأحد معنيين: إما لغوة المتبوعة لضلالها وهم قوم الضلال، وإما على تنبيه الرفع إلى من صيرة المبرة المتبوعة في ذلك عواو الضلال من حيث وضعه طرفاً للأخذ، فالأول بعضها كما أخذت منه ذلك، وهو قول أبي صيرة من الأئمة، والقولان حسنان". انتهى.

قلت: أما في صيدة في نهار الفرقان (٢٣/٢١)، والجواب في تفسيره (٢٠/٢٧٧)، وفقه فراعيتي في الدين والحرب (٢٠/٢١٩)، وفي كتاب الحج في سفائه من سبيل الفرار إلخ.

قال: فإن قيل: فما معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾ [غافر: ٤٨]؟ قلت: قد ذكرت في (٢٣/٢٧٢-٢٧٣).

قال: قال في أسماء الحروف (ص: ٢٣٥/٢٠٠): "قال: أهل في: ذكرنا أبي حيان، وكذا زيد قوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وقوله: ﴿أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ﴾ [الأعراف: ١٩٥].

(ص) ﴿بَلْ لَهُمْ رِجْلٌ

قدم البيان على الذي للاحتراز، ويجوز أن يكون للتبرعين، والأول حال كأنه قيل: هل أنتم مختون عند [بعض فيه، حال كونه بعض عذاب الله؟» ويحتمل أن يكون الأول مفعولاً والثاني مصدراً، أي: فهل أنتم مختون مناً؟ بعض العذاب بعض إعذاب».

﴿ قَالُوا ﴾ أي: الرسداء ﴿ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ لإيمان ﴿ لَهَدَىٰنَكُمْ ﴾ لكن ضلالنا فلاستلذاذ ما اخترتم لا اخترنا لأنفسنا فلا عيب ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ لا تفاوت الحال لفوات وقت الاختار ﴿ مَا لَنَا

عذاب الله.

وانظر هذا التقدير في: تفسير البغوي (٤/١٦٦).

(١) ذكه القرطبي في التكشف (١٢/٢٩٩).

(٢) جزء الزمخشري (٣٣٢/٢)، والبيضاوي (٤/١٧٠).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي والزمخشري (السابق).

(٤) ما بين القوسين ساقط من ق.

(٥) انظر: تفسير البغوي (٤/١٧٠).

(٦) من ق: أي: عذب.

من مُجْحِم(١) من منحى، من حاص: إذا تأخر، وفي معناه: حاص - بإظهر -(٢). ويجوز أن يكون كلام القريقين الضحاك والسكتين جميعاً(٣). والمحيص إما مكان أو مصدر(٤).

---

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة (معجم) (٢/٢٤٦)، لسان العرب (معجم) (٢/٩٢٠).

(٢) قال الزمخشري: "يقال: حاص عن الشيء، ولحاص عنه بمعنى في معنى واحد". انتهى. معاني القرآن (٢/١٨٤).

وقال الفرغاني (٣/٢٤٧): "حاص عنه وحاص عنه واحد". انتهى.

قال في لسان العرب (معجم) (٢/٩٢٠): "حاص عن الشيء يحيص حيصاً أي: ماز وحاد عنه، وحاصه لغة فيه بمعناه". انتهى.

(٣) قال ابن الجوزي المرجوح (٢/٢٤٦)، لسان العرب (معجم) (٢/٩٢٠).

(٤) جوّزه الفرغاني (٣/٢٤٧)، والبيضاوي (٢/١٧٦)، وهو ظاهر ما روي عن ابن زيد وسفيان.

تفسير الطبري (٢/٤٧٦)، ابن كثير (٢/٤٧٦)، الصحاري كما في العمدة (٢/٤٧٠).

وقيل: كلاهما من كلام قريش مرّ ذكر الخلاف فيهما.

انظر السابق: تفسير الطبري (٢/٤٧٦)، ابن قتيبة السجستاني (٢/٤٠٦)، القفسير القيم (٢/٤٧٠)، البحر المحيط (٢/٤٠٧).

(٥) بمعنى: كالبيت كيف؟ ليس له أحد نعته، أو بمعنى: كالبيت الذي؟ لا كلمة لك.

انظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، تفسير البيضاوي (٢/١٧٦)، الفرغاني (٣/٢٤٧).

﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ مرَّ ذكره قريبًا في الجثا وقريبٌ في السعير. يقوم بعد استقرار الفريقين خطيبًا للأشقياء من الثقلين ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ ﴾ الذي لا خُلْفَ فيه من إضافة الموصوف إلى الصفة[1] ﴿ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ ﴾ بعجل بطلان وعده وكذبه فيما وعد به كالإضلاء عند تكوينه سبحانه[2]: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ﴾ سلط وإجبار ﴿ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ ﴾ لكن دعوتكم الاستئناف منقطع[3] الآن تسويله ليس من جنس السلطان، أو هو على طريقة قوله:

---

(١) قال الفراء في معاني القرآن (٢/١٧٠-١٧١): «وقد تضيف الصيب الشيء إذا كان منه إما استعلاء كقولك: ﴿ إِنَّ هَٰذَا هُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ سورة الواقعة: الآية (٩٥)، وإنما هو اليقين، وقد يكون بارتداء الأول، وإنما هو الآخر. وقد الآخر».

(٢) قال البيضاوي (٢/١٩٦): «جعل نفس عجلة وكالإضلاء منه». اهـ.

(٣) قلت قدمنا في (٧/٣٠٦، ٣٠٧) في تفسير السجدة (٣٢/٢١): والاستثناء في البقرة (٢/٢٢٤)، وسكن في سكتي بحارب الفرات (١٠/٤٥٠) وابن الأنباري في البلغة (٣٨٦) والعكبري في التبيان (٢/٧٣٥) والسفيري في حواشي الأشموني (٢/٤٧٨)، وهكذا البيضاوي (٢/١٩٦).

﴿ فَلْتَسْتَجِبْ لِي ﴾ أمرهم في إجابتي ﴿ فَلَا تَقُومُنِي وَأَقْبِرُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ كلف الخراسم بقول الصحابة بدعة بقلبي!!! الحداوة، وليس في الآية إلا أن الإنسان له اختيار في فعله ليس عجزاً كما الإجبار كما نال عليه قوله: ﴿ وَمَا

(١) عجز بعد الصدر من سعد بكرت الديباج وصدره:

وحل قد دلفتنا قط الحلي

يقول: رب رماة، وقيت بهم فرسان عليهم قلنا حصول الحلي الحديد الرمح

انظر: الكشاف (٣/٣٣٢)، والمحتسب (٢/٣٤٨).

(٢) قال الدميري في «حياة الحيوان» (٢/١٧٦) و يورد الرهبري البيت. وعلة الاستشاد حصول بدعة: أن معنى الشهاب ليس من حنس الشعلان على الطبيعة ولكنه أورد في صوره وصفة من ادعاه.

انظر: حاشية الشهاب المخاجي على تفسير البيضاوي (٨/٤٩٨)، وروح المعاني (٣٠/١٠٦)، وحرّ الزرقي في الفتح العلي (٩٠/٩٨) أن بكرت الاستشاد مستدلاً على سبق الحفيفة لا الاستعانة والعلة بأن الفارة على حل الحلي من الأصنام لذا بكرت بالعلم، والفارة بكرت بطبيعة الحاجة في ثقبه لإقامة الرسالوس أيها فيه نوع من أنواع الاستدلال.

(٣) أي: بلغ.

كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ﴾، وأما آية نفي علو الإنسان بشكل مطلق فأمثلته كثيرة: ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ بمغيثكم⁽¹⁾ من الغطاب: أصله من الصراخ

---

(1) في كلمة (مُغيثكم) رد على الفراء في قوله: «وهي قليلة في اللغة». حيث قال في الكشاف (٢/٥٧٣): "وهذا يقال في الإنسان هو الذي عادته الصراخ أو الصدد وصاحبها أفصح، ولبس من قال إنه لا تصرخ إلا البهيمة".

وقوله: ما يقال فقط: لا يقال مطلقاً، بل قاله الأصمعي كما سبقه إليه الأخفش حيث قال: "وقال بعض الناس: لا يقال للإنسان صارخ، إنما يقال: هو مستغيث، وقال غيره: لا يقال للإنسان صارخ إلا إذا كان صارخ شر، كما قال الله تعالى: ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ سورة يس، الآية (٤٣)، فأما قول الله تعالى: ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ سورة إبراهيم، الآية (٢٢)، فإنما قاله لأنه رأى الشر، وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ سورة إبراهيم، الآية (٢٢)، فإنما قاله لأنه رأى الخير، وقال الله تعالى: ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ سورة يس، الآية (٤٣)، فإنما قاله لأنه رأى الشر، وقال الله تعالى: ﴿ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ سورة يس، الآية (٤٣)، فإنما قاله لأنه رأى الشر

﴿وهو الصبور﴾[٣٥]، وفي الحديث: «كان يقول بالليل إذا سبح الشارع» يريد صوت الميكال.

﴿وَمَا أُنْشِرُ بِمُنْشِرٍ﴾ ﴿وَلَا مَزِيدَ بِكُمْ إِلَّا﴾ مزيداً بكسر الهاء على أن الإضافة إلى ياء

الغريب (٣٧٨/١)، عمدة الحفاظ (٣٧٥/٢).

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ص و ك.

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٢٨٨/٣)، لسان العرب (صرخ) (٢٣/٢).

(٣) رواه البخاري، كتاب الشهادات، باب من لم يجب الدعوة (٤٤/٣)، ومسلم، كتاب صلاة المنافقين وأحكامهم، باب صفة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ (٥١١/١ رقم ٧٣٩) من حديث مسروق قال: "سألت عائشة عن صوت رسول الله ﷺ كان؟ كان مثل نقيض النائم فقلت: أي حين كان يصوت؟ قالت: إذا سمع الصارخ قام فصلى".

(٤) قال ابن قتيبة في شرح مسلم (٢٢٦/١) "الصارخ هنا هو الديك بالفلك العلماء قالوا: وسُمي بذلك لتكراره صياحه". اهـ.

وانظر: النهاية (غريب) (صرخ) (٢١/٣).

(٥) ص: قرأ.

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (٣٧٢)، الميسر (٩٠/١).

(٧) وقرأ أيضاً: الأعمش وأبي بن وأبو جعفر بن القعقاع.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٠٧/٣)، مشكل إعراب القرآن (٤٤٨/٢)، البحر المحيط (٤٨٤/٨)، الدر المصون (٤٨٤/٨).

ساكنة كباقي طلابهم، فلما سمعا نطقهم الدوري بالإضافة أجمعه السكاكين حركت الثانية لعدم إمكانه في الأولى بسبب الإعراب، وكذلك بالإدغام»، وعقد الفقاء السكاكين لهذا إذ تُحرِّك السكان بحركة بالكسر قاعدة مطردة»، وقد نقلا»[1] من أهل العربية تُطَرِّب» والقراء» وأبو العمرو من العلماء»، فمن قال: «أيا ضحيفة»[2] فلضعف بصيرته،

---

(١) فاعل في «يُضْرِبُونَ» في «مصر» نحو: مصرف، أضيف إلى باء الكشف فصار: مُصْرِفي،

وحذف الياء المضاف إليه وتعويض الهاء منها وإلقاء حركتها على الكاف وأدغمنا.

انظر: مشكل إعراب القرآن والموضح المشروح، البناء لابن الأثباري (٢٩٧/م).

(٢) ذكر هذا الحرف عبد الله الأندري في معاني القرآن (٢٩٧/م).

(٣) ذكر هذا الحرف عبد الله الأندري (٢٩٧/م)، العلماء الذين عاشوا بعد (٢٠٠).

(٤) أي تصويب القراءة والاستماع لها.

(٥) محمد بن السكيت، أبو الفضل العربي اللغوي، العالم بأيام العرب وأنسابها، وهو الذي أخذ بتقديم والتأخير، عربية أصله لا يلحن أبدًا، يقال: كان يُعرَف في العلم وهو مقرون من كتب الأدباء (٢٠٠/م).

انظر: وفيات الأعيان (١٤٧/١)، (٢٠٠/م)، (٢٠٠/م).

وقد نقل عنه أنه قال: ما استفدت على أحد قط بيتًا على وجهه.

انظر: الجمهرة لأبي علي القرالي (٢٩٤/م)، الشجرة (٢٩٤/م)، الشعر والشعراء (٢٩٤/م)، الزاهر (٢٩٤/م)، الكامل (٢٩٤/م).

(٦) راجع الحاشية رقم (٢).

(٧) انظر: البحر المحيط (٢٩٤/م)، الدر المصون (٢٩٤/م)، الزاهر (٢٩٤/م).

(٨) القائل هو أبو عمرو بن العلاء (٢٩٤/م) وفي حاشية الأصل وغيره: بن عبد الكشاف.

(أ) ليث وقد تكلم به بعض العرب كما نقل ذلك الفراء، وجوزه الفارسي كما ذكره أبو الفداء.

(ب) وذكر أن الفراء سمه نوعا من بطلق والزجاج وأبا نصر الفارابي، وأبو المعالي في جامع البيان: الإجماع على أن لغة أهل الحجاز في الفعل والفاعل والمفعول به، وأن لغة تميم في ذلك كله الإضافة، لأن الأول والثاني أخف من الثالث، وقد أشار إلى هذه الوجوه أبو حيان وزاد عليها لغة الإتباع فقرأ طلحة بن سليمان وغيره (الحمد لله) بضم الدال (البحر ١:١٠٠-١٠١).

(ج) وقد ذكر الفراء أن لغة بني عقيل الإسكان مطلقا، وأن من قرأ (الحمد لله) بإسكان الدال فإنما أخذ عن بني عقيل (الدر ١:٣٧) وقد ذكر ابن سيده في المخصص: أن الكسائي نقل الإسكان (٢:١٤٦) وتميم تختلس حركة الدال، أي تأتي بها خفيفة (ابن الأنباري ٢٧٦/٢٧٥) وقد خطأ (ابن عطية ١/٧٠، أبو حيان ١/٣٧) وما بعدها، وقرئ (الحمد لله) (٢٨/١).

(د) قال الفارسي (الإغفال ٢٠٣/٢٠٢) "واختلفوا ما بينت فيهما".

قلت: فلا خبر لك إذن ولا فائدة

وقد سبق الزجاج والفارسي وأبا نصر الفارابي وأبا البركات وأبا حيان، "وقد اشترط عدد من النحاة ومنهم ابن مالك وابنه بدر الدين وابن هشام أن يكون المستثنى بإلا جملة مفيدة، وقال ابن هشام: وإنما اشترطوا ذلك لأن الجملة المفيدة هي التي يحسن السكوت عليها، ولا يحسن السكوت على ما ليس بجملة، ولا على ما ليس بمفيد، وقد أشار إلى هذا الشرط ابن مالك في التسهيل" (المغني ٢:٣٩٤).

وقال الفارسي في التذكرة: "واستثناء الجملة لا يبنى عليها".

قلت: فإذا جاز ذلك في

وقد سبق الزجاج والفارسي وأبا نصر الفارابي وأبا البركات وأبا حيان، "وقد اشترط عدد من النحاة ومنهم ابن مالك وابنه بدر الدين وابن هشام أن يكون المستثنى بإلا جملة مفيدة، وقال ابن هشام: وإنما اشترطوا ذلك لأن الجملة المفيدة هي التي يحسن السكوت عليها، ولا يحسن السكوت على ما ليس بجملة، ولا على ما ليس بمفيد، وقد أشار إلى هذا الشرط ابن مالك في التسهيل" (المغني ٢:٣٩٤).

وقال الفارسي في التذكرة: "واستثناء الجملة لا يبنى عليها".

قلت: فإذا جاز ذلك في

المعجل" مسطور في ديوانه.

﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ يؤيد الكفر إياي من

وقد تعددي غير الجار المذكور فعفش كالحمد في تضمنه هذه الترانة وتشكو على الدهر بأنه جهول الحمد الجيد (٤-٤٠).

هذا وإن عضد القرينة عاضد من القرين والصاحب والخل جميعاً فالمعنى: إني كفرت بما كنتم تشركونني به من قبل اليوم أي في الدنيا حام

قبل هذا اليوم في الدنيا، ومعنى كفره بإشراكهم إياه: تبرؤه منه في ذلك اليوم، فعلى هذا «مِنْ» بمعنى «مِنْ أجل»، و﴿مِن﴾ يتعلق بـ ﴿كَفَرْتُ﴾ «بِ» أو موصولا» بمعنى «من» وهو الله تعالى، وفي كفرت بالذي أشركتموه معه في طاعتكم إياي: حين دعوتكم على عبادة الأوثان وتركُ التوحيد من قبل إشراككم إياه ليست السجود لله»[1] ذكره ابن إسحاق وأنكر عليه غيره، فيتعدى إلى المفعول

(١) قال فخر الدين في معنى الشرك (٢٠/١٧٠)، والنحاس في معنى الشرك (٣/٢٩٤)، ورجحه الواحدي في البسيط (١٢/٤٨٠)، والقشيري (٣/٢٩٦)، وأبو حيان (٥/٤٠٩).

(٢) والمعنى: إني كفرت من قبل بإشراككم إياي.

انظر: تفسير الطبري (٧/٦٨)، القرطبي (٩/٢٧٦)، والأخير على أنه كان ﴿مَا﴾ مصدرية فـ ﴿مِن﴾ متعلقة بـ ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾.

انظر: توجيه ابن إسحاق السابق.

(٣) قال الزجاج في معنى الآية: «أي: كفرت بالذي أشركتموني فيه من طاعتكم إياي، وقيل: بإشراككم إياهم، فالمعنى: إني كفرت بإشراككم إياي في الدنيا، وقيل: بإشراككم إياها، تبرأ منه في ذلك اليوم» اهـ. فأسقط الزجاط وأنكر أن يقال اليوم «يوم القيامة» فقد يرى أنه لا تكون ﴿مِن قَبْلُ﴾ متعلقة إلى الإشراك، والله أعلم.

(٤) وهو قول الفراء في معنى الآية (٢/٢٠٩).

(٥) وقال الواحدي (١٢/٤٨٠): ﴿مِن قَبْلُ﴾ يتعلق بـ ﴿كَفَرْتُ﴾، و﴿مَا﴾ موصولة أي: كفرت من قبل أنت اشركتموني به، والمعنى: كفرت بالذي أشركتموني، وهو الله. اهـ.

القائل بالمفرد؟!.

﴿ إِنَّ الظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ من كلامه سبحانه فى ذلك اليوم المُعظَّم، حكاه الله لكون إيقاظاً للناظرين كما تقدم، أو هو مبتدأ كلام منه تعالى لذلك؟.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ عرفوه وبادروه، والتَّبْوِئ للمَلَك الذى [يدوم]: مفتاح [لجنة]؛ والإسناد إليه تعالى للتشريف: ﴿ نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (الوضع السابق)، تفسير البغدادى (٧/١٧٤).

(٢) انظر: الكشاف (٦/٢١٦)، والقرطبى فى الكشاف (الوضع السابق) "محتملاً"، ورجحه أبو حيان (٧/٤٠٠).

(٣) قاله الزمخشرى (الوضع السابق)، ورجحه الرازى فى التفسير الكبير (٢٦/١٩).

(٤) ساقطة من ق.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) فى حاشية الأصل: "وردت الإضافة فى هذه الآية إلى حيث أسند إلى فى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ سورة الحج: الآية (٢٣)، وسورة محمد: من الآية (١٢). ند.

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا ﴾ أيْ: يُبْن أمورَ الدين والإسلام، وأحوالَ السعداء أوذهبا بضرب المثل كقولك: حال طيلتها؛ ومِرادُكَ المُمَثَّلُ؛ في صورة المحسوس، ﴿ كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ ﴾: أيْ: جملة طيبة؛ تضمن لفوله: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا ﴾ كأنهُ قيل: شَرَفُ الأمرِ وَنُبلُهُ كصفة حالةٍ وحكمه على فرس، ويجوز أن

---

(١) رواه ابن جرير (١٦/٦) من حديث ابن عباس.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٧٥٣)، تفسير البيضاوي (٢/١٧٠).

وقال الطبري: «رسمه فلان، كما تقول: هذا رسم الدار، ﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقٗا ﴾» سورة ق/من الآية (١٠). أيْ: ما يفهم به الكلام؛ أو كلمة مصدر مطلق، إن المقصود أن تفيد بمعنى فعل الفاعل. انظر: تفسير الطبري (١٣/٢٤).

(٣) انظر: البسيط (٢/٦٨٤)، مشكل إعراب القرآن (١/٤٠٠).

(٤) سورة الزمر، من الآية (٢٩).

(٥) انظر: التفسير الكبير (١٩/١٠٨).

(٦) في: المطبوع.

(٧) ما بين القوسين ساقط من: ب.

(٨) نقله الرهبني (٣/٣٧٣)، والبيضاوي (٢/١٧٠).

قال الرهبني: ﴿ كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ ﴾ بحسب الأصل: «هو كلمة طيبة ... إلخ».

ينتصب « مَثَلاً » و« كَلِمَةً » ـ « مَدَرَه » على تفسيرهن معنى التمييز أي: صرنَ كلمة طيبة مثلاً، ثم قال: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ مثل أله خبر مبتدأ محذوف.

﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ في الأرض ضارب بعروقها فيها ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ وأعلاها تحو السماء(١)، ويجوز أن يريد فروعها وهي الأغصان والمعنى بالجسم(٢) فيتناول كل فرع على البلد لا الاستغراق(٣) لأن مثل عظم زيد

---

(١) حزه الزمخشري والبيضاوي (والوضعين الشافعي) وهو قول ابن عطية في الغير الزمخشر (٣٣٤/٣، ٣٣٥).

(٢) والتشبيه: هي كشجرة طيبة.

(٣) نقل الكشاف والوضع الشافعي.

(٤) نقل تفسير الطبري (٢٦٧/٦) والبيضاوي (٢٩٤/١) والكشاف (الوضع الشافعي) تفسير الجوزي (٣٦٤/٤) تفسير البغدادي (٢١٨/٤).

(٥) نقل الكشاف، تفسير البيضاوي (الوضعين الشافعين).

(٦) في ساقيه الأصل، فاقد القاضي

وقد اقتضى البيضاوي في تفسيره (٢١٨/٤) "وتعبير كره بردها، أي: أفاقها على الاقتصاد فقط الخص لاكتساب الاستطراد من الإضافة" غفر.

والظاهر: سوقاه الظهيرة، ما نص إليه البيضاوي كأن تفسر الضاحي في الظهرة - سنين لا جهد، بليد

لا يستقرون ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تميل ﴿ كُلَّ حِينٍ ﴾ كل وقت جرت عادة الله بكون الثمر فيه ﴿ بِوَادٍ زَرْعٍ ﴾ يراد به حالتها، وتذكيره ﴿ وَيُضْرَبُ بِهِ الْأَمْثَالُ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ فإن في ضربها تصويراً للمعقول في صورة المحسوس تقريباً للفهم إلى الأفهام".

الصوم لاشتغاله عند الأكل بتناول طيبات كل من في الأرض لا بقبل ولا بدبر. وقد أشير

إلى هذا: رواه الطبراني (٢١٦/٢)، مختار زاده على تفسير البيضاوي (٣٤٤/٤)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (١٦٣/٥).

(٤) في حاشية الأصل ز من: أما الكشوون وابن عطية وغيرهم فكذلك.

انظر: زاد المعاد، لابن قيم.

انظر: السيدة ص (٢٠٧)، السيرة ص (٢٠٧)، الطبقات (٢١٦/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٣٧٤/٢)، تفسير البيضاوي (١٦٣/٥).

وذلك لأن الحب أكبر كانوت يحمله جميع الأرمان كلها فكانت له ثمرات. بحاش القرآن للزمخشري (٣٧٤/٢)، وقوله: الموسم: حد الله. بالموسم الذي جرت عادة الله بكون الثمر فيه لأن ذلك أعدلت من إجراء الثمر في وقت بعد.

والتصوير في قوله بالمثل الوقل محمدا الطوفا: ما.

تفسير الطبري (٢٧٥/٧)، البيضاوي (٣٤٤/٤)، السيد الطوفي (٢٤٠/٦)، زاد المسير (٣٤٤/٤)، تفسير الخازن (٢٤٠/٦).

(٣) ص: المعصوم.

(٤) ص: الطوفا.

(٥) انظر: تفسير الكبير (٢٤٥/٢٠).

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾

استوصلت: واحلولت بريقها، وأصل ثبات: الثبْت: التثبُّت ﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ ثبات: لكون عروقها على الأرض متحولة عنها، كالشجرة المقتلعة، بالريح نحوه.

والكلمة الطيبة: كلمة التوحيد﴿ وفرعها ﴾ وعلو: كل كلمة حسنة ورثت ثوباً كالطيبة والتحميدة والاستغفار والتهليلة والتوبة ﴿ ومن فوق ﴾ من: ﴿ هي شهادة أن لا إله إلا الله ﴾ وهذا

(١) رواه ابن حبيرة عن (٢٨٨/١٧) عن قتادة وقال: ـ وكذا قال أبو عبيدة في هذا القرآن (٣٠٦/١) ـ (٣٠٦/١) بأن الطيبة في الجنة، القرآن عن (٢٣٣/٢) والطبري في تحقيق القرآن (٢١١/٧) والطبري في تحقيق القرآن (٢١١/٧) عن الضحاك.

(٢) قال أبو أسامة الجنة، حدث (٢٨٨/١٧) أخذت الطيبة، قول طيبة الذي، رواه.

وقال: معلق القرآن فرعها (٢١١/٧) محمد مقاتلي الطيبة (معنى) (٢٤٧/١).

(٣) عن الضحاك، قول: طيبة.

(٤) عن طيبة الأصل، وهي: عنقه الذي فالنخل، أن لقلة فالنخل، عنه.

وقال: محمد مقاتلي الطيبة (معنى) (٢١١/٧) أسلمت الجنة (معنى) (٢٤٧/١).

(٥) ذكره الفراء (٣٥٤/٢).

(٦) ذكره الفخاري (والوضع السابق).

(٧) رواه ابن حبيرة (٢٨٨/١٧) عن طريق عن أبي أي طلحة، وقد قال الجنة في عربية، عن (٢٣٣/٢) وعبد الرحمن في الجنة (٢١١/٧) الجنة للتفسير.

وقال: تفسير الطبري (٢١١/٧) الجنة عربية قال (٢١٠).

وهذا القول معلق للقرآن الكريم، قال: كلمة التوحيد هي شهادة أن لا إله إلا الله

وقال: تفسير السمعاني (٢١٤/٣).

هو الوجه لأبا أصل الأصول فيقول: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ قوله: ﴿ وَلَوْ نَهَى فَلَا أَتَصَدَّقُ ﴾ فالتكثير للتعظيم، والشجرة الطيبة كل شجرة فما ثمر طيب كالنخل والتين(١)، وعلى قول ابن عباس يُثبت أن تكون النخلة(٢)، أيضاً أفضل الأشجار على ما قال رسول الله: ﴿ إِنَّهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ ﴾.

---

(١) فيظهر: تكرارٌ في الأصل.

(٢) كما في الفتح (٣/٣٨٣).

وانظر: الشرح الممتع (٥/١١٤).

(٣) رواه ابن حبيب (٣/٢٩٦-٢٩٧) عن ابن ﷺ ـ مرفوعاً وبسرفوعاً، والمرفوع وإنما أبهماً النخلة في الكتاب، كتاب الفضل، سورة إبراهيم، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٣٠٠) عن ابن عباس نحوه، والحاكم (٢/٣٢٠) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢/١٠٠٧) وصححه الألباني في تعليقه على الترغيب (٢/٣٠٧) وفي ظلال الجنة (٢/٤٠٧)، وانظر: زاد المسير لابن الجوزي (٤/٣٠٦-٣٠٧)، وقال بأحدها من المفسرين مجاهد في تفسير (٢/٣٩٣)، والبغوي (٤/٣٠٦)، وابن الجوزي في المسند (٢/٣٠٦)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٣٥٧)، وابن كثير (٤/٥٠١).

(٤) زاد البخاري ليمان الفضيلة، يأتي قوله: ﴿ أَتَصَدَّقُ بِقَوْلِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا ﴾ قوله: ﴿ أَتَصَدَّقُ ﴾ وفي (٢٣٠٩) كتاب الحيل، باب: إذا أشار برأس الطير في الصلاة أو بيده، وفي (٥٤٤٤) كتاب الأدب، باب: ما يذكر من شؤم المرأة، ومسلم (٢٨١١) كتاب صفات المنافقين، باب: مثل المؤمن في الصلاة والمنافق، وأبو داود (٤٧٠٠) كتاب السنة، باب: في القدر، والترمذي (٢٨٦٩) كتاب الأمثال، باب: ما جاء في مثل المؤمن، والنسائي في الكبرى (٦/٤٠٧) كتاب التفسير، سورة إبراهيم، وابن ماجه (٣٧) المقدمة، باب: في القدر، وأحمد (٢/٥٠، ٩٣، ١٠٠، ١٣٤) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ بلفظ: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا يرقه، ولا تؤتي أكلها كل حين، قال ابن

والكلمة الخبيثة ما يكون معصية أو تؤدي إليها»، **والشجرة الخبيثة اجْتُثَّتْ**: «وقول الشَّيْطان».

ضمن توقيع في نفسي كما هتفت روحي أنه لا يكره ولا يكابد مكروهاً، أن أتكلم فيما لا يقبل أو يطيق سماعاً. ثم **هتفت** نفسي أن ليس لي أن أتكلم فيما لم أبلغه ولقد كنت وقتئذ في سعة من الحال، ما يمكنني أن أتكلم فيما لم أستكمل فيه أدواتي، فإن تكلمت كان التكلم في الموضوع قبل أوانه، فإن عجزت وإن تكلمت فلم أبلغ ما أريد، فلا أنا فقد الحجازي.

(١) وأخطأ الشارح خطأ مضاعفاً، إذ لم يعرف سنة وفاة مسعود الوهراني (٣٧٨/٩٨٨) والبيهقي (٣٨٥/٩٩٥) وابن خلكان (٦٨١/١٢٨٢) وغيرهم.

(٢) وقد صادفتني في القسم (٣٤٥/٩٥٦) وابن حيوه (٣٤٦/٩٥٧-٩٥٨) من كتب سعيد، وزاد ابن حيوه وابنه من فضحت وتسبب لأخيه أمثل فليرفق.

(٣) في نسخة الشارح (٣٤٦) «ابن الحسن» وهو خطأ واضح، وانظر الحاشية التالية.

(٤) في حاشية الأصل ما نصه: «كذا رأيته في الأصل عن أبي». وفي الكشف الشارح «ابن الحسن» والذي أثبتناه هنا من الأصل.

وما نسبه إليه الشارح هنا لا يعرف عن ما ذكره، في الصفحة (٣٤٦) وانظر ما قبله. إلى أولى حديث أبي و قوله هنا: **وَيَدْخُلُ فِيهِ خَيْرُ خَيْرٍ وَشَرُّ شَرٍّ** الخ. هو كلام الشارح!. اهـ.

وهذا الحديث هو ما سبقت الإشارة إلى أن الشارح اختلقه نقله وأضفى على أبي وليقف: «من أبي أيضاً».

(٥) في نسخة **فَاجْتُثَّ خَبِيثُهَا** قال الشَّارح: قلت وأبي: «اجْتُثَّتْ قال: اقطع».

وقال ابن كثير الشارح الحافظي في تفسيره (٤/٥٣٠): «وقرأ بعض من لا يراعي الحافظ كما ينبغي أو كالمتكلف، و كأنه عليه عفا عنه، وعن كل الحافظي في قراءته الخاطئة (٣٤٦/٩٥٦) وقد: "... وأما الذي يحمله عن الحافظي فقال: ابن: الأشارة، وقد يقع".

وراجع: غريب الحديث للخطابي (١/٤٠٩) وغيره.

إزالة أوهام دخيل الليل الأول بقوله: ﴿يُضَرِّبُ لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ وفي بؤرته معها إشارة إلى قدرته وألطف تدبيراته والتي مذكور بعضها في قوله: ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ وهي كلمة الشهادة(١)، فإن المؤمن يثبت في الدنيا: «حياته وفاته» كما تثبت أحاديث الأحداث والأشياء في سياق إثبات كبير يجمعها بمناثير الحديث وأهم بترصيعه ذلك حين دونهم»(٢)، وكذلك في الآخرة إذ يجاهم ثلاثاً»

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٨٦)، البغوي (٣/٣٦٧)، تفسير البغوي (٤/٣٩٩)، زاد المسير (٤/٣١٤).

(٢) الأحدود: الذي في الأرض، وجمعه الأخاديد: الشهاد وجمعه (٣٢٤)، وقد ذكر ثلاثة من الحديث في سورة البروج في قوله: ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾.

(٣) أما سياقه مرموزي على الصحيحين: فهو الذي رواه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد، باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام، (٢٩٩٥) (٧٦ ص ٢٢٧٠).

(٤) من سياقه: ثم يأتي الراهب، فقال: كنت اليوم أفضل منك، اليوم قد بلغ أمرك أنه ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل، ثم تجيء الغلام فيجعل يرمي فيبرأ، فيقول: أنت الآن أفضل منك، لقد كان من قبلكم أيضاً يتخذ الحديد ما دون حلقه من شيء فيوضع على شق أو عضب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليمس الله هذا الأعمى على يديه فيرد إليه بصره، فيقول: ما يمنعك أن تكون على ما كنت عليه؟ فيقول: ربي، فيقول: أنت ربي؟ فيقول: أنظر، كذب سالف الحديث، بأنه ما أتى على الغلام إلا وأصحابه من الخير كما ذكرنا (٧٦ ص ٢٢٧٠).

(٥) قال:

القبر وسألوهم عن دينهم ثبتوا على ما كانوا عليه في الدنيا كما أخبر بذلك ﷺ فمؤمنون كما تحيونون»^(١). وروى^(٢) البخاري عن البراء أن رسول الله^(٣) قال: «إن المؤمن إذا سئل عن ربه ودينه وجاء نبيه وأجاب ذلك ستي سائر من السماء أن صدق»^(٤) عبدي فافتحوا له نعال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾^(٥).

﴿ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾^(٦) الذين لم يستدلوا بآيات الآفاق^(٧) والأنفس على وحدانيته، ويشبه أن يكون ذلك قول الكافر في القبر إذا سئل عن

---

(١) أي كلف عليه من الملك ﷺ ولا أدري على مراده أن هذا هو ما أخبر به الرسول ﷺ فيكون مستفاداً أو هو نعلة مخرجة بالوحي أو بالرسول ﷺ هو ما ذكره بعد من رؤيا فيصلوني. وقال أيضاً

(٢) ش: ورووى.

(٣) ش: عن رسول الله.

(٤) ش: أن قد صدق.

(٥) الذين: غير مكتوب في ص.

(٦) رواه البخاري، كتاب التفسير، سورة إبراهيم (٨/ ٢٢٠) بنحوه.

(٧) ص: بآيات الله الآفاق... إلخ

ربه وهو دين فيقول: لا أدري، فإنما: لا دريت ولا تليت[1]، ويضرب[2] بمِطْرَقة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء خلا سمع الثقلين ولو سمعوها لصعقوا من هيبتها[3].

---

(١) قال ابن الأثير: "أصله: أتليت، فحذفت، وأتليتُ: أتبعت الآية من بعدي، وإنما جيء بالباء في قوله: دريت، وقال ابن الأعرابي: تقول: "أتليت" أي: تلوت ولا تعمل هذه، وقال الأصمعي: أصابها: أتليت، وإنما جاءت الباء في قولهم: لا دريت ولا تليت من توكيد الكلام، وقيل غير ذلك. من تاج العروس (٣٧/٣٠) باختصار وتصرف.

(٢) الضرب.

(٣) روى البخاري كتاب: تفسير القرآن، باب: ما جاء في خلق آدم (٤/٧١٦) عن أنس ﷺ بنحوه.

وقد جاء في بعض الطرق حديث الشور عن عباس ﷺ، فقال ذكره الثقلان، فقال: وإنه ليُهوَى الحوت بذلك الصوت فيسمعه ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ﴾ لا تنفع، قال: فذلك قول الله: ﴿يَوْمَ لَا يَنطِقُونَ ۖ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥-٣٦].

أخرج الحديث: ابن أبي حاتم (٦/١٩٤٦)، وهو ضعيف كما ذكر ابن كثير.

انظر: الدر المنثور في التفسير المأثور (٦/٢٧٥)، الجامع للقرطبي (٢٩/٣٢٦).

وأخذ اللفظ بشكل عام وغيره، تحذيرا على طلبة العلم بضلوعهم ذلك تعالى في هذه الوقوف وإعجاد حراً، وقعاً وما يزال بطلاقم الجديد.

﴿ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ من الإسعاد والإشقاء، وفيه إيماء إلى أن الإنسان لا يتكل على ما هو فيه ولا يأمن من مكر الله.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ أي: تنكر نعمة الله الذي كان واجباً عليهم أن يؤديها بشكرها، أو بدلوا شأن نعمة الله بكفر؛ وإن الآية نزلت في مشركي مكة؛ حيث مرَّ الله عليهم بنعمته -تعالى- فلم يقابلوا نعمته بأكثر من الكفر عليها.

---

(١) قال الزمخشري (٢/٤٠٨-٤٠٩) وعنه ابن عطية (٣/٣٧٦).

(٢) قال الزمخشري أيضاً والرضى السنوسي وتبعه: "ويروى: أمر من أمر على بناء المبنى للمفعول من أمَرَ؛ مأخوذ مما أمرَ بمعنى كثر، ومنه: أمرَ القوم إذا كثروا، ومنه: خير المال مهرة مأمورة" اهـ.

وقال: "ويجوز أن يقصد من المبنى للمفعول المبنى للفاعل" اهـ. انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، والدر المصون (٦/٤٠٠-٤٠١).

(٣) ذكر الله تعالى ذلك عن: علي، وابن عباس، وقتادة، والضحاك، ومجاهد، وعبد بن حميد، وغيرهم.

انظر: تفسير عبدالرزاق (٢/٣٤٢/ح)، تفسير الثوري للسلفي (٢٩٤/ح)، وابن أبي حاتم (١٦٢٦/ح)، تفسير الطبري (١٣/١٤٧) وزاد هنا أيضاً على هذه الآثار الرفعة للمبتدأ، وانظر: تفسير الطبري أيضاً (٢٣٣/ح)، تفسير ابن كثير (٤/٤٦٧).

(٤) انظر: الراجح السابق والمراجع المسهاة. تفسير الثعلبي (٥/٣٣٤)، الكشاف (٢/٤٠٩).

قال الشيخ عبدالمحسن: من هؤلاء: أهل الضلال على أن نعمة الله للضرورة هنا هي: جحد محمد ﷺ وما جاء به القرآن. انتهى. فجعلوه الرسالة والدلائل الجحدية! (٢/٤٠٩).

﴿ وَأُخْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ [28] الذين شاهدوه على الكفر، والبَوَار: الهلاك، «وفي الحديث «خيرُ ما لك من بوارِ الأرض» وهي (الدَّارَة)؛ التي لا زرع فيها ولا يرغب فيها أحد»[29].

---

(1) الطب النبوي (ابن قيم الجوزية)، لبنان، الطبعة الأولى، (1/٥١).

(2) روضة الطالبين العمدة في تاريخ بغداد (3/٢٠٤، رقم ١٣٣٣) عن أبي القاسم الحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا القاضي أبو علي بن حبيب الحيري قراءة عليه، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، حدثنا عبد بن كريمة، حدثنا عثمان بن عبدالله بن أبي عتاب، سمعت أبا عبدالله محمد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألهمهم أن أجمعوا بقلب من قلب الدين، ومن العبادة الهجرة، ومن بوار الأيم، ومن فساد الدخان».

وسنده حسن لذاته بمن ذكرنا فيه، أو أقف على ترجمة.

(3) سلفية ص: (٢٠٩).

(4) فقه البغاة (ص: ٢١٦/١٦) وانظر: (ص: ٢١٧/١٧).

(5) فقه البغاة (ص: ٢١٧/١٧) وانظر: (ص: ٢١٨/١٨).

(6) قال في أسماء الخوارج (الموسوعة الشاملة): "وكان الكتمان، وبدت السوق وبارت الشيء: إذا كسدت لتبوّر، ومن هذا قيل: خيرُ ما لك من بوارِ الأرض الجدبة، أي: كساد، وهو أن تأتي الرائج في بيتها فلا تجد خاطبه، من بارت السوق إذا كسدت...".

وانظر: الهجرة (الموسوعة الشاملة).

وقال بعض الكتبة: بوار الأيم: بقاؤها في المنزل لا تتزوج.

قال الراغب في المفردات (ص: ٦٣/٦٣): "وبوار: فرط الكساد، وقد كان فرط الكساد يؤدي إلى الهلاك، كما قيل: كاسدُ الفكر هالكٌ بالبوار، فقد استعير... إلخ".

﴿ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ﴾ أي: يدخلونها، ﴿ بِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ والمقصود بها: هي، أو من المفاعل أي: ناعمين فيها مقامين مقرا، ﴿ وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ بئس المقر جهنم، ﴿ مهطعين نحوك نقنعي رؤوسهم ﴾

وعن عمرو رضي: "هم" الأعمران أعني قريش ونو الغرة" ونو الغرة": أنا

واخلز: حمدة الخفاف (٢٤٢/أ).

(١٤) قال فرخويه في (٢٤٠/ب) والبطليوسي في (٢٤١/أ).

(١٥) قال فرخويه في سابق القراء (١٦٦/ب)، والعماني في (١٧٨/أ)، وسكتي في مشكل أسماء القراء في (٢٤١/أ)، وابن الأبزري في البلوغ (٢٤٨/أ).

وقال فرخويه في: [نصر الحلبة (١٨٦/أ)، الدر المنثور (٢٠/ ١٠)].

(١٦) قال: الهيثمي والشيخ الشيخي: الحسن البصري (٢٤١/ب).

(١٧) قال: الوجيه (٢٤١/ب)، والشيخ الشيخي: الحسن البصري (والرجم الشيطان).

(١٨) من هنا الخرم، أو: من هذه الواحدة من نسخة رمس، غير واضحة، وقد استدركت في المقابلة بنسخة مكة المكرمة، وسأرمز لهذه النسخة بالحرف (ك).

(١٩) غير المقصود من استدلال من أمس من الحروف وتجرد بعض من الوزن، هو التأمل في الحروف الزائدة والمجردة، وأثر عمل من هذان من الحروف والأسماء وغيرها، من حيث الصحة والتعليل، كما في الوقف والسكت من هذه الحروف.

انظر: أسد الغابة (٢٣/٣)، فتاوى الحرب ص(٣٦٧).

(٢٠) عمرو بن قرظي، وهو ذو الثدية أبو حية النمري، من حلفاء بني عبد مناف من كعب، وإلى حلفا النمر

بن ثوبان قال: فأتيته فإذا هو قائم قريباً من مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: أي شيء تصنع؟ فقال: إني أريد أن أصلي صلاة مودع، فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله في السر والعلانية، فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً من كل ما يكره، ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن يقرض الله يجزه، ومن يسأل الله يعطه، ومن يدع الله يستجب له، ومن يطع الله لا يندم، ومن يعمل بالحكمة يعرف، ومن يعمل بالعلم يفهم، ومن يستح من الله يسلم، ومن يترك الشر يغنم، ومن يتدبر يبصر، ومن لا يتدبر لا يبصر، ومن لا يبصر يعم، ومن يعم يندم، ومن يندم يتب، ومن يتب يتب الله عليه، ومن يتب الله عليه يغفر له، ومن يغفر له يرحم، ومن يرحم يكن من أهل الجنة، ومن يكن من أهل الجنة يفز، ومن يفز يأمن، ومن يأمن يسعد، ومن يسعد يرشد، ومن يرشد يفلح، ومن يفلح يفرح، ومن يفرح يقبل، ومن يقبل يسلم، ومن يسلم يعط، ومن يعط يشكر، ومن يشكر يزد، ومن يزد يحسن، ومن يحسن يكرم، ومن يكرم يدخل الجنة، ومن يدخل الجنة

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ ﴾ التوحيد: "الوصل إليه، و"الأنداد" مع الله -تعالى- وهو مثل الشيء، المضاد(٣)، وقرأ نافع وابن عامر والكوفيون بفتح الياء من الإضلال(٤)، والفتح هو المختار؛ لأن مجرد الضلال كاف

قال ابن عطية: "لو لم يرد لزم معنى كما لم يلزم ذلك في قوله تعالى: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦] وقد قصدت ربقة أمرها، فكذلك من حيث فعل ذلك جعله يؤول إلى الضلالة". انتهى. تفسير الرازي (٣٣/٧٦).

وانظر: روح المعاني (٢١/١٦٦)، البحر والدرر (٢٠/٢٣٠).

وحاصله هنا: هو جعل لله الأنداد من حيث إن الله -تعالى- لما خلق الضالين، مثلما صنارى العرب: أسلم أم لم لم في حكاية عن ﴿ وَهُوَ بِالْبِرِّ ﴾ أهل الحكاية سنارية ﴿ هُدًى ﴾، وقد قيل: إنه عام على ردته. وقال أعلم.

انظر: البداية والنهاية (٨/٣٨)، الأحكام (٢/١١٤).

(١) في: ابن الأعرابية.

(٢) في: أحمد.

(٣) ما بين القوسين زيادة من و، ز، ك.

(٤) قال ابن الأثير: "الأنداد: جمع ند بالكسر وهو: مثل الشيء المضاد له، يقال: هو لندي، أي: مخالفك". النهاية (ند) (٥/٥٠).

وانظر: معاني القرآن للزجاج (١/٢١٦)، لسان العرب (ند) (٣/٤٠٢٦).

(٥) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم الياء (البحر).

انظر: الدسوقي على التلخيص ٤/٩٠، ٩١، والمطول (٣٦٧/٢).

(١) الفصل على قراءة الجمهور، والإضمار على قراءة ابن عامر.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٠٨)، تفسير البيضاوي (٢٩٤/١)، فتوح الغيب ص(٤٨٤).

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٤) والذي ظن هذا أن اللام من قول: ﴿لِيُعَذِّبَ﴾ هي لام العاقبة وليست لام التعليل، وقد احتشد لتوجيه ذلك على أن القرآن حجة على قراءة الجمهور فيها، هي لام كي وليقل: إنها لام العاقبة، وكما قال في قوله:

قال الرازي في التفسير الكبير (٢٨/١٩٩): «﴿لِيُعَذِّبَ﴾ في قراءة ﴿لِيُعَذِّبَ بَعْضَ سَفِيهِ﴾ لام العاقبة، إذ لا علة لإنزاله سبب، وفي قراءة الجمهور كأن تكون لام كي» انتهى. فانظر إلى قوله: أن القرآن لم يُنزل لغرض هدفا إلا لغرض يكتسح قوله تفصل أو تحجب، وإذا لم يكتسب فلا تعلل إلا لمن فهمك لكم أو يعرض عنكم أصمم.

وقال ابن أبي جمرة في شرح أم البراهين في بعض القراءات وهذا (٢٩٩/١): «ثم جاء الرد على من يرجح ﴿لِيُعَذِّبَ﴾ بأنه قد تقدم ﴿لِيَجْعَلَ﴾ أنها لام العلة بأنهم لم يعلموا أنه قد تتعدد أفعال، وتكون أثبت عليهم في فعال، فالأفعال تتعدد لأن ذلك يقتضيه الكمال، وقول: اللام لام كي، وأنتم: معاذ الله أنتم من علم منهم لم يعلل لقد علل تعلل لينعل».

(٥) انظر: البحر المحيط (٤/١٤٢)، الدر المصون (٤/٢٠٦).

«**قُلْ تَمَتَّعُوا**» بالشهوات، أمرُ تهديد وفي الإتيان به إيذان بأنهم مهمكون في تلك الشهوات [حتى]^(١) كأنهم مأمورون من أمر لازم إطاعتُه» «**فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ**» فاستوفوا العاجل قبل فواته.

«**قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا**» أضافهم إلى نفسه تشريفاً لهم^(٢) «**يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ**» كيا أن التكرة يتلذذون بالشهوات هؤلاء يستلذون بمناجاته، وفعول القول محذوف لأن جوابه^(٣) يدل

والأقارب، وقال أحمد: ما دخت إليه ابن عجلان من أحد إلا رأى على قراءة نافع الطيبة والله الطيب.

انظر: الغيث المريع (٢/٣٢٨).

(١) سقطت من أ، ز، ك.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٨٠)، تفسير البيضاوي (٢/١٩٠).

(٣) انظر: تفسير البيضاوي (الوضع السابق).

(٤) أي: جواب الطرف الأول الواجب، كقول القائل: وإن عصاني. يدل عليه: وقدموه لك، ف«**قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا**» كلمة الطيب والخير «**يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا**» تفسير الكشاف (٢/٣٨٠).

عليه، تقديره: قل لهم أقيموا وأنفقوا يقيموا وينفقوا»[1]. ويجوز أن يكون اللام محذوفةً؛ لدلالة «قُل» عليها، وما حكى عن البردعن أن التقدير قل لهم أقيموا يقيموا»[2] فلا يستقيم؛ لأن الشرط والجزاء متحدان في الفعل والفاعل»[3]، ولأن الأمر المتأخر للمواجهة، و«لِيُقِيمُوا» قال عنها الثعلبي:

---

(1) نقله الطبرسي في المجمع (٦/٦٩٢)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/١٤٤) من الأخطب، وزاد فيه عدة أقوال.

الزهراوي (الوقوف السادي).

(2) نقله الواحدي في معاني القرآن (٢/٦٦٢)، والثعلبي كما في البحر المحيط (٥/١٤٤)، وحرَّره البيضاوي (١/٥٠٧) وعامة وجوه المفسرين القائلة بأن «لِيُقِيمُوا» الواقعة بعد «قُل» جواب لها.

(3) نقله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٧٥)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/١٤٤).

(4) المقنع: الكتفاب (٢/٤٤٨)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

وانظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

وانظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

وانظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(5) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(6) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(7) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(8) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(9) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(10) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(11) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(12) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(13) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(14) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(15) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(16) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(17) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(18) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(19) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(20) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(21) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(22) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(23) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(24) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(25) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(26) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(27) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(28) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(29) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(30) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(31) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(32) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(33) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(34) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(35) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(36) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(37) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(38) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(39) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(40) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(41) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(42) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(43) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(44) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(45) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(46) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(47) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(48) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(49) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(50) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(51) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(52) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(53) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(54) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(55) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(56) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(57) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(58) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(59) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(60) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(61) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(62) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(63) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(64) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(65) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(66) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(67) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(68) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(69) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(70) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(71) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(72) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(73) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(74) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(75) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(76) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(77) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(78) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(79) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(80) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(81) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(82) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(83) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(84) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(85) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(86) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(87) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(88) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(89) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(90) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(91) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(92) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(93) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(94) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(95) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(96) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(97) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(98) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(99) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(100) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(101) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(102) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(103) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(104) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(105) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(106) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(107) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(108) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(109) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(110) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(111) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(112) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(113) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(114) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(115) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(116) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(117) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(118) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(119) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(120) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(121) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(122) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(123) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(124) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(125) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(126) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(127) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(128) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(129) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(130) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(131) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(132) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(133) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(134) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(135) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(136) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(137) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(138) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(139) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(140) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(141) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(142) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(143) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(144) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(145) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(146) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(147) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(148) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(149) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(150) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(151) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(152) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(153) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(154) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(155) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(156) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(157) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(158) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(159) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(160) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(161) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(162) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(163) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(164) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(165) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(166) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(167) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(168) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(169) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(170) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(171) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(172) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(173) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(174) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(175) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(176) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(177) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(178) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(179) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(180) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(181) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(182) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(183) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(184) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(185) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(186) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(187) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(188) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(189) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(190) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(191) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(192) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(193) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(194) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(195) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(196) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(197) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(198) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مصاحف أهل العراق بغير ألف».

(199) ينظر: المكتفى (٢٧٤)، قال أبو عمرو الداني: «كذا في المصاحف بالياء، وكذا رأيته في مص

﴿ مِيرًا وَعَلَانِيَةً ﴾ سُرًّا من شيء ﴿ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ أي: من قبل أن

وانظر: تفسير البغوي (٤/١٩٦)، فتح الباري لابن رجب (٢/٤٠٣)، البحر المحيط (٥/١٠٨)، الدر المنثور (٤/١٠٠).

(١) ت: ومعلون.

(٢) في ظ: قال: وأصل الخلة من خلل، وإنما قلن خلة فرقا، والخلة غير الخلل. انظر: الكشاف (٢/٥٨٦)، تفسير البغوي (٤/١٩٦)، الدر المنثور (٤/١٠٠).

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (س) (٣/٨٣)، الخلة (س) (٢/٢٩٢)، لسان العرب (مر) (٣/٣٥٧)، عمدة الحفاظ (مر) (٢/١٩٨).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٨٦)، المفاتيح للرضي (٣/٦٧٦)، تفسير البغوي (٤/١٩٦).

والذي يظهر -والله أعلم- أن الأصل أن تكون الخلة -واحبة كانت أو نفلا-، سرًّا، وأنه أحيانا من الرياء إذا كانت لأجل مصلحة تدعو إلى إظهارها، بما يفيد الطمأنة على نفس أو خلتها الآخرين به، أما أن الرياء، فيستحب إخفاؤها جدا، والله أعلم.

لا تقدروا على تدارك ما فاتكم لأنه إنما أن يكون بصرف الأموال أو بمساعدة الأعمال، وكلاهما متعذر في هذا الوقت، أو تعدوا الحث على الإنفاق بتصوير موقع يقع فيه هذا الإنفاق ولا يقع فيه هذان الأمران المتعسران بين الناس، أو عدم الإنفاق بتمثيل حال من لا ينفع بإنفاقه ولو ما أنفق ليرحمه الله»(١). قرأ ابن كثير وأبو عمرو فيهما بالغيبة(٢)، وهو الوجه لكونه نعتاً لي «الاستفراق».

(٤) ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ ﴾ مبتدأ وخبر، يُبَيِّن بَدْءَ من أحوال السماء والأشياء وغروب وقت، وفيه دليل دلالة التوحيد بالبرهان(٣).

(٥) ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ الثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ معمول "أخرج" يشمل كل ما نتفع به الإنسان، وأخبار والتحرير بيان له، لله عليه، أي حال (مِنَ)، أو ﴿ مِنَ ﴾ التبعيضية مفعول، و ﴿ رِزْقًا ﴾ حال، أو مصدر

---

(١) الفتح الكشف للقزويني (١٦٦/أ).

(٢) (لا من لابه ولا حالل).

(٣) الجمل السماء من(٤٨٣)، القاسمي عن(٩٦)، الإفحام (٦٠/أ).

(٤) الجمل، الواحدي (٦٠/أ)، السمرقندي (٩٦/أ).

(٥) الجمل، الكشاف، (٣٨٤/٢)، البحر المحيط (٢٠٩/٦).

(٦) الرازي الزمخشري في التفسير الكبير (٢٠٩/٦).

(٧) سالفظين ف.

"البحر"[1] لأنه في معنى دوابّ.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ﴾[2] بإرادته حيث قصدتم ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴾[3] تصرفون فيها، وفيه: تسخيرها تعليم كيفية الانتفاع بها[4].

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾[5] مستمرين على السير، من دأب في العمل[6] إذ جدَّ[7]، وفي ذلك منافع عظيمة لا تخفى من الإنارة وإصلاح

---

(1) ساقطة من ق.

(2) ذكر نحوه ابن عطية في المحرر (٧/٤٢٦)، والبيضاوي (٣/١٩٧).

(3) قال ابن عطية: "وسخر لهم أنهار السقي" اهـ. وقال: "وسخر هذه الأنهار..." إلخ. والمراد: الفلك والأنهار.

انظر: حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي (٥/٤٧٢).

(4) ق: فاء، بدل الواو.

(5) ق: بدل ﴿ دَآئِبَيْنِ ﴾ طلب أبا الحسن حده.

والراء في الصيغة حذفت على القاعدة مع أن الناسب موثوقٌ به أحسب، ولكن الذاكر هو الأصل، والله أعلم.

والمثل: نصار طريف الأثار (٣/٢١٦)، ومشكل إعراب القرآن (١/٤٠٦).

وراجع معنى دأب: ص (٢٣٨).

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بعض الذي سألتموه؛ إذ لا يُحْمَلُ الإِتْيانُ: جميع ما طلبه، ويجوز أن يكون السؤال بلسان الحال، أي: أتاكم من كل ما احتاجتم إليه ولم يحتج إليه، ولم يمكن تعيينكم إيَّاه، «ما» موصولة أو موصوفة، أو مصدرية بمعنى المفعول، ويجوز أن تكون نافية، أي: أتاكم من كل شيء غير سألتموه، وهو وجه حسن.

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٣٤٦).

(٢) آل الإسلام.

(٣) ساقطة من: ب.

(٤) في الكواشي، (٣/٣٤٦)، والبحراوي، (٧/١٠٠).

(٥) قاله الحكيمي في الهداية، (١/٧٧٠)، والبيضاوي في تفسيره «الواضح الساذج» والمسمى الغني في الدر المصون، (٧/٤٠٩).

(٦) ساقط من: ب وقف على قوله من تفسير ذي شوكة هذا هو بلى الآية على قوله قدرين ﴿ وَإِن كَثِيرًا ﴾ وفي قراءة ابن عباس وأنس والضحاك وجماعة بن على وجعفر بن محمد وعمرو بن فائد وخطرب، وقوله أن تكون نافية، لا يجوز أن تكون ﴿ إِنَّهُ ﴾ نافية على قراءة الجمهور.

﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ الإحصاء: العدُّ والإحفاظ(١). وفي الحديث: «كلُّ القرآن أحصيتُ»(٢) أي: حفظتُ، وإذا كان الإحفاظ غير مقدور فلا سبيل إلى شكرها، ولذلك قال ﷺ في مقام الحمد: «لا أحصي ثناء

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٧٨)، تفسير الطبري (١٣/٢٠٠)، معاني القرآن للنحاس (٣/٤٣٧)، الغيث (٣/٢٦٢)، تفسير القرطبي (٩/٣٤٤)، الكشاف (٣/٣٤٢)، زاد المسير (٤/٣٦٥)، البحر المحيط (٥/٤١٦).

(١) انظر: مقاييس اللغة، مادة: «حصى» أو «حفظ»، الفيومي في المصباح، وكلمة «الإحفاظ» مولدة.

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس، زاد المسير والجواهر الحسان للثعلبي.

(٣) انظر: لسان العرب، والمصباح (حفظ) و(حصى).

(٤) وقال الثعلبي في الآية: لا أطيقهم، وقال أبو الحيان: لا تطيقوا عدها.

نقل القولين الزمخشري في الصحاح (٣/٣٤٢).

(٥) رواه مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الرواح والمشي إليها (٦٢٢/١، رقم ٣٧٥) من حديث ابن مسعود ﷺ، أنه كان يقعد رجل فيقال له: فلان بن سنان فقال: يا أبا عبدالرحمن كيف

﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ أي: من أثَّر فيه الترف واعتاد الظلم، قال ﷺ: «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»(٥)، وقال ﷺ: «ثلاث من كنَّ فيه آواه الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: رجل عفا عن ظالمه قبل أن يعفو عنه، ورجل لا يحب أن يعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله في الرخاء فاضت عيناه من خشية الله في الشدة»(٦)، وقال ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»(٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»(٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يطلع فجره إلا وبجنبتيه ملكان يصيحان، يسمعهما الخلق كلهم إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا يأتي على ابن آدم يوم إلا وهو يناديه: يا ابن آدم أنا خلق جديد، وأنا على ما فعلت فيك شهيد، فتزود مني بعمل صالح، فإني لا أعود إلى يوم القيامة»(٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم ولا ليلة إلا والعباد فيه خمسة أصناف: فصنف يأتي بالحسنات، وصنف يأتي بالسيئات، وصنف يأتي بالحسنات والسيئات، وصنف يأتي بالدرجات، وصنف يأتي بالدركات، فأما الذي يأتي بالحسنات فالمؤمن، وأما الذي يأتي بالسيئات فالكافر، وأما الذي يأتي بالحسنات والسيئات فالمؤمن، وأما الذي يأتي بالدرجات فالمجاهد، وأما الذي يأتي بالدركات فالمغتاب»(١٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٢٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٣٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٤٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٥٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٦٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٧٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٨٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(٩٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٠٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١١٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٢٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٣٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٠)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤١)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٢)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٣)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٤)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٥)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٦)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٧)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٨)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا وكذا، فقل فيَّ خيراً، فإني أشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد اليوم أبداً»(١٤٩)، وقال ﷺ: «ما من يوم يأتي على العبد إلا قال له: أنا يوم كذا و

عليك أنت كيا أليست على نفسك»، وقال: [الشعر]
[يا كاذ كُنْتِ قَدْ كَبُرَتْ سِنِّي ... فها بي كيف السبيلُ إلى الشكرِ]
﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ ظلوم يضع الكفران موضع الشكر، كفار شديد الكفران، يقابل نعم الله تعالى بالشكر وقبيل ظلوم بنفسه في الشدة وبغيره، كفار في النعمة جحيم وسخاء، والراد الجنس، أعلوه: ﴿ وَقُلْ لِّعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٥٣]، أو أمية: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ [البقرة: ١٢٦] أمناً وقرأ ﴿ ... آمِنًا ﴾ إلى ﴿ ... الْأَصْنَامَ ﴾ قبل الوجود وبعدها، و﴿ ... وَذُرِّيَّتِي ﴾

(١) رواه مسلم: كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٢٥٩/١ رقم ٢٢٢) عائشة -رضي الله عنها-.
(٢) أخرجه الدارمي في المقدمة عن الزبرقان.
انظر: ديوانه ص (١١٦).
(٣) ذكره الدارمي (٢٨٤/٢)، والبيهقي (٢٠٠/٩)، وأبو حيان (١٧/٥) مبهماً.
(٤) انظر: معاني القرآن وإعرابه (١٤٤/٣)، الكشاف (واضح المعالم).
(٥) هذا الوجه الخامس ذكره ابن عباس في رواية الضحاك عن عطية عن ابن سعد عن ابن عباس.
(٦) سورة سبأ، من الآية (١٩).
(٧) انظر: الكشاف (٣٨٨/٣)، تفسير الدمشقي (٥٠/٢).
(٨) انظر: تفسير الطبري فقد ذكره بعضهم ولم يعزه لأحد، ولم يذكره ابن عطية.
انظر: البحر المحيط (٣٨٨/٥).

البقرة» مشيراً إلى الكناني أن: «جعل هذه البلدة بلداً آمناً، أو بالعكس»، إلا أن الأول أظهر لأن «أل» في هذه السورة ساقي تروكاً فلا إشارة بالألم إلا لمن ما في الذهن».

(٢) في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا﴾ سورة البقرة من الآية (١٢٦).

أي: اذكر له يا محمد قصة إبراهيم إذ قال: اجعل هذه البلد بعد سكوني به وسوء فراغ منه وحينه وبناء قومه به من ما ذكره أكثر من المفسرين، وذكره الطبري في تفسيره (٢/٤٨٣) عن فراغ الأصفهاني، وذكره أبو حيان في البحر المحيط (١/٥٣٩)، والزمخشري في الكشاف (١/٢٧٦)، والبغدادي في لطائف التدبر» (٤٩٤/١).

(٣) ما ذكر الكناني - رحمه الله - ممن يظهر ظاهره لا يلزم من ثبوت الزوال على عدم ﴿ثم ذكرت الفضل في أصحابها ترجمة على هذا الحسن، وأظهر ما ذكر أن الذكر في سورة مكية من الفضل أكثر بعد ذلك مكرة أخر منها بكونه ذكر ما ذكر أولاً، وليس هناك ما يدل على الخلاف بين ترتيب الطبقات وترتيب الوفيات.

وبعد الترجمات الأربعين على طول ذكر أعضاء مجلس من وظيفي وقبل الإجلاس حواه وبعد ذكر أبي حيان استطرادي.

الإلزام: أي يكون الكناني في آية الكتاب أعمل هذا البلد بعد أن أشار، ويكون بذلك فكرة واحدة لا غير، بحسب كما عليك كذا هذا الموضع مرة واحدة، فكيف الإشارة إلى أو الأبعد بعد كونه بلداً.

القائل: أي يكون هناك مخلوف، أو يكون: فإذا قلت: هذا من علي لسنه فكيف وتكون الجملة بالخبار مما وقول إليه البحر المحيط (٥٣٩/١).

وانظر: لطائف الإشارة (٤٩٤/١).

فإن قلت: ما فائدة أن يكون دعوته الأولى غير مستجابة؟

قلت: سأل أولاً أن يجعله(١) مما تأمله لمكنته ثم أعلم على وجه الاستدراج، كما هو شأن أكثر الملاه، وثانياً إزالة خوف يعرض سائر البلاد الآمنة أحياناً بوقوع سأل: أولاً أن تكون البلدة وثانياً أن الأحرى(٢).

أورد قصة إبراهيم بعد ذكر الإسلام بأنه ظهر بتذكير قوله: ﴿ الناظرين ﴾ ومعنى قول التوحيد الذي جاء إبراهيم إلى آخره(٣).

﴿ وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ ﴾ بمعنى ويلاغيها: بقال: جنب، وأجنب وجنّب -بالتشديد- فالأولان لغة نجد، والثالثة لغة الحجاز(٤).

---

(١) في ألف: فإن يكون.

(٢) في ألف: أحرى وسأل... إلخ.

(٣) ذكر الأخوين والأحبة عليه القربى في الكشف (٣/٣٠).

وانظر: روح المعاني (١٣/٣٤٧).

(٤) في الكافرين.

(٥) ساقطة من ألف.

(٦) ذكر القراءة في معاني القرآن (٢/٧٨)، وبقية الرسمي في البسيط (٢/٤٤٦) عن الكسائي.

وانظر أيضاً: غيث القراء (٢/٥٧٦)، معاني القرآن للنحاس (٤/١٤٦)، الكشف (٣/٣٤٣).

(١) انظر: البيهقي (٩/٢٤٢)، تفسير البغوي (٤/٣٩٥)، الكشاف (٣/٣٨٢)، المحرر الوجيز (٣/٤٨٣)، الجامع للقرطبي (٩/٤٦٦)، تفسير الخازن (٣/٢٠٠).

(٢) سورة البقرة، من الآية (١٢٦).

(٣) سورة البقرة، من الآية (١٢٦).

(٤) انظر: الكشف والتبيين (٥/٣٦٣).

(٥) مقاتل بن حيان بن سرحان، وقيل: أبحر بن عبد الله الكوفي، الإمام الحافظ، أحد أعلام التابعين، روى عن أبي الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وعنه: عطاء بن السائب، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما، قال عنه: أحمد: ثقة، وقال عنه: ابن معين: ثقة، وقال عنه: أبو زرعة: ثقة، وقال عنه: أبو حاتم: ثقة، وقال عنه: النسائي: ثقة، وقال عنه: ابن حبان: كان ممن يخطئ، توفي سنة (١٠٥هـ).

انظر: تذكرة الحفاظ (١/٦٦)، تهذيب التهذيب (١٠/١٧).

(٦) روى ذلك أبو الشيخ.

انظر: الدر المنثور (٤/٦٥).

﴿مَنْ زَيْنُ أَضْلَلْتُ فَجِيرٌ مِنَ أَنَاسٍ﴾ أسند الإضلال إليهن باعتبار السببية، ﴿لَمْ تَمْنَ تَبْقَى﴾ على التوجيه، ﴿فَإِنَّكَ بِيَّ﴾ متصل بي، وهو حنيف مثلي، جاء في الحديث: من صلى فليصل مثلا ٧٩ لأن فعله ليس من جنس أفعالهم ﴿وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بالتوبة وترفيق الإيمان، وفيه دليل على أن الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء[1].

﴿يَبُنَيَّ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي﴾ بعض ذريتي، هو إسماعيل[2] سن له مع أمه بأمرهم، وقيل: إسماعيل وذريته فإن إسكانه متضمن لإسكانهم[3] ﴿وَادٍ

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء (٢/١٤٦)، معاني القرآن للنحاس (٣/٤٥٦)، الكشاف (٢/٤٢٣)، الدر المصون (٧/١٤٦).

(٢) رواه مسلم: كتاب الإيمان، باب فرض الصلوات، حديث رقم (٢٦٤)، وابن ماجه (٢/٤٠٠) من أبي هريرة.

(٣) كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ سورة المسد من الآية (٣٥-٤١١).

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (١٣/٤١٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- وبه قال ابن أبي حاتم، انظر الدر المصون (٧/١٤٦).

(٥) انظر الزمخشري (٢/٤٢٣)، والرازي في التفسير الكبير (١٩/٢٦)، والبيضاوي (١٠/٢٠٠)، وأبو حيان (١٠/٢٠٦) وغيرهم.

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ أراد وادي مكة إذ ليس هناك زرع ولا ماء، وأراد بالبيت مكانه إذ لم يكن هناك بناء، [وإنما بناه][1] بعد ما نشأ إسماعيل[2]، وإنما وصفه بالمحرم لأنه حرم الله وتعالى به[3]، ويجعل ما حوله [حرماً][4] لكانه لا يخيل حاشه ولا يصيد شجره، أو لأنه حرم على الطوفان فلم يغمره طوفان، أو لأنه لم يزل محترماً، يهابه كل جبار كالبيت الحرام الذي حفه الله بجبابته هيبة[5].

وسبب إسكانه ذريته أن هاجر كانت جارية لسارة، وكانت سارة عقيمة لا تلد فوهبت هاجر لإبراهيم عسى أن يرزقه الله منها ولداً، فلما ولدت إسماعيل

---

(١) ساقط من ص.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٤٥٧)، البسيط (٢/٤٨٦)، الغرر الوحيز (٢/٤١٦)، زاد المسير (٣/٦٦).

(٣) روى ابن عيينة عن (١/٥٤/أ) عن قتادة ويحيى بن أبي العزيز في زاد المسير (٣/٦٦).

(٤) ساقط من أ.

(٥) في أ: تعتمداً.

(٦) انظر الأوجه الجيدة في: الكشاف (٢/٥٨٣)، التفسير الكبير (١٩/٠٧-١٠)، تفسير البيضاوي (١/٥٠٢)، الدر النضيد (٢/٤١٦).

ظنت عليها الغيرةُ فلم تقدر على رؤيتها»(١). فالناظر إبراهيم أم تخرجها من عندها، فأمره الله أن يمكنها بذلك الحيز الشريف، فركب إبراهيم البراق وحملها حتى وضعها في موضع زمزم، ثم تولى فقالت له: هاجر: تذهب وتدعنا في هذا الوادي الذي لا مال به ولا زاد؟ قال: نعم. فأنا أعلم أن ربك لا يضيعنا. قال: فاذهب إذن لا يضيعنا.

٣ ﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ أجار متعلق بمحذوف مؤخر: أي: ما

---

(١) من (ع).

(٢) سأل الوالد -رحمه الله- عنها إبراهيم واجتماعي عليها الشاعر بلعبي، وأصلها في البخاري كتاب الأنبياء (٦/٤٠٠) في باب ذكر من اسماعيل -عليه السلام-.

وانظر: تفسير الطبري (١٣/١٣٠)، تفسير القرطبي (٩/٣٥٨)، الدر المنثور (٤/٦٧).

(٣) قال القرزعي في الكشف (٢/٢٦٠): وقلبه مفعول «قد». أي: أفيصير أسكفيهم هذا الإسكفان؟

واستدل على ذلك بقوله: ﴿رَبَّنَا إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾ أي: فلو جعل مفعلا بفاء كرر لقيل: أفيصير أسكفيهم هذا الإسكفان؟

وتعقب القرزعي (٢/٢٦٠)، والبغدادي (٢/٢٠١) إلى أن قال: فتعلقه بقوله ﴿أَسۡكَنتُ﴾ المذكور في الآية.

وانظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٥/٢٧٩)، روح المعاني (١٣/٤٤).

أسكنتهم بها الوادي النَّتِنَ، من كل مُرْتَفَعٍ ومُنْزَلٍ، ﴿إِنَّا لَنَرَىٰ﴾ أنشرف الجبال، وأشار إلى ذلك بقوله: ﴿عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾، ثم صرح بأن الغرض الأصلي هو تعمير ذلك المكان بأنواع العبادة من إقامة الصلاة والطواف والمجاورة، ثم بعد تقديم الوسيلة دعا بقوله: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [ومن] تبعيض، وكيوز أن يكون ابتدائية، كما في قوله: ﴿زَيْتُ إِلَى

---

(١) النتن: الأرض القذرة التي لا خير بها. يقال: أرض نتنة وبلد نتن وبقل. بلاش

(٢) الخبر: الصحاح (خبر) (١/١٨٨)، وابن عساكر عن إقامة الصلاة والطواف

(٣) الإفحاج: الإشعاع، قال في أساس البلاغة (فرج ص٢٣٦): "وفحجت ما بين الرجلين".

(٤) قال الطيبي: الفاعلي في حاشيه على البيضاوي (٤/٢٧١): "وهما بمعنيان كالشنق والصدع".

(٥) انظر: الكشف للزمخشري (٢/٦٦).

(٦) يأوي: مكرر في الأصل.

(٧) قال الرماني في معاني القرآن (٤/١٦٨٦)، والفراء (٢/٢٥٨)، وابن عطية (٣/٤٢٣)، واختلفوا أي حاء (٤/١٨٦)، وهو معنى ما روي عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وعكرمة، وسعيد بن جبير.

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٣/٤٠٢)، تفسير الفراء (٢/٢٥٨)، قفسر الثعلبي (٥/٤٧٩).

(٩) ذكره الزمخشري (٢/٢٥٨)، والبيضاوي (٤/٢١٧).

وَمَنْ أَخَفَّ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ كأنه قيل: أفتدة لئامٍ، وقرأ ابن عامر في رواية هشام «أفئدة» بياء مشبوعة بعد الهمزة فصار أربعَ الشدينات.

﴿ تَهْوِى إِلَيْهِمْ ﴾ أسرع نحوهم، من هَوَى يَهْوِي هُوِيًّا، وفي حديث البراق "تطلق يهوي كما" أي: يسرع"، وإنما عدى الفعل في مصدره بمن لتضمنه إضافة معناه الجعل، وإفادة هذا المعنى مع تشديد الفاء وتخفيفها، وقرئ بالعكس شيء.

﴿ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ بأن يجلب إليهم من سائر الأماكنه ثمرته وأنواع غير فيء زرع، فأجاب الله دعاءه فجعله حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كل شيء [إل

---

(١) سورة مريم، من الآية (٤٩).

(٢) فعل: الكشف الجديد، المجموعة (٢/٦٧).

(٣) في ط: فأجاب الله دعاءه والمثبت من المحرر الوجيز، ت: ٢٨٤، ط: ٢٨٤.

(٤) الحديث: البيهقي في شعب الإيمان، ط: الرشد، الرقم (٤٢١٦)، وقال: وهذا مرسل، والمحرر الوجيز، ت: ٢٨٤، ط: ٢٨٤.

(٥) في ط: الجعل، والمثبت من المحرر الوجيز، ت: ٢٨٤، ط: ٢٨٤.

(٦) في ط: الأماكن، والمثبت من المحرر الوجيز، ت: ٢٨٤، ط: ٢٨٤.

آخر الدهر، بل يجتمع فيه من أنواع الشر الصبغية والحريقية ما لا يوجد في ريف من الأرياف.(١)

﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ تلك النعمة، لأن النعمة إذا جعلت من حيث لا يحتسب كانت أدعى إلى الشكر.

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ ﴾ هذا لا تفاوت فيه ولا احتجاب، أشار إلى أن باطنه مرأى لظاهره وسره مشاع لعلنه، وأن فائدة السؤال إظهار العبودية والتذلل والابتهال إلى الله؛ فهذه الحال بالافتقار إليه كالهاء، ولذلك سئال في مقام التوكل خلاف ما يسأل هنا.(٢) قُرِئ أنه لما وضعه نمرود في المنجنيق

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٥٤٧).

(٢) ما ذكه الواقف -رحمه الله- هو سديد في حقيقة الحال بالافتقار لا تعلق من القصد لله تعالى بالسؤال والدعاء ونحو -الدعاء- سبب من الأسباب التي جعلها الله تعالى للحصول للطلبات، والأسباب لا علاقة للتوكل في شيء ومنافية لهذا من كان متوكلاً على الله تعالى حق توكله فإنه يأخذ بالأسباب لا يدع التوكل إلى ورعه، وهذا إيمانه التوكلين محمد ﷺ كان في سيرته كلها مظهراً لأخذ والافتقار إلى رب العالمين، ومع ذلك كان من أكثر الناس سؤالاً إلى ربه تبارك وتعالى، وأما سؤال سيرته وشرفه، كيف وقد أمر الله تعالى بالدعاء ورغب في وأمر أن من أصحل المقامات والحال

وألقته في النار فكان في أفواه مزجوجاً إلى النار، فخلد جبريل فقال: أفعل من حاجة خليل الله؟ فقال: ألا إليك فلا» فقال: «سل ربك» قال: «فحسبه بحالي، يغنيني عن سؤالي»[1].

﴿ وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾

لأن علمه بالأشياء: إجابي، فالناسب في الجواب ذكر علمي السوء.

الثالث: في لا يجوز أن تصرف إلا لله تعالى، فلا سبحانه: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ سورة غافر، من الآية ٦٠، وقال: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ سورة البقرة من الآية ١٨٦.

وبهذا الاتجاه يظهر الاعتقاد عن الدعاء عند نداء سيد هذه بعض علاة المعصومة كما قال الشهرزوري:

وبعض الشكوى إلى النساس ذل	عليٌّ وإنْ أشكوى إليه عليٌّ
وبعض الشكوى إلى الله عز	عليٌّ به أشكوه وهو قليٌّ

والمعنى: بعموم الفضائل لأن تبعة (٢٠/١١٠)، الجواب الكامل ص٦٤٢، والنظر الإلهيات إلى: روح المعاني (٣٠/٨٤).

(١) هذا الحديث لم يتبعه وكذ سبق سابق الحديث عند.

(٢) في الأصل: في الأسماء.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ مع الكِبَر»(١) في موضع الحال»، أي: وأنا كبير السن على خلاف المعتاد، قيل: «وقد له إسماعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد له إسحاق [وهو ابن مائة وثنتي عشرة سنة»(٢) وقيل: ولد إسماعيل وهو ابن أربع وستين سنة وإسحاق(٣) لتسعين سنة».

وإنما ذكر حال الكبر امتناناً بكمال النعمة؛ لأن المدة بين الولد في مثل سن الياس أعظم.

---

(١) ذكه الرعيني في الكشاف ٥/(٣٨٧).

(٢) انظر: الكشاف (للزمخشري)، الفيل لمكرمي ٥/(٧٢٧٢)، الغر النضود ٥/(١١٦).

(٣) في: وقيل.

(٤) في ف: في قوله تعالى -رحمي الله عنهما-.

انظر: الوسيط ٣/(٢٨٦)، تفسير الجوزي ٥/(٣٨٧)، زاد المسير ٥/(٣٧٤)، الكشاف ٥/(٣٨٧)، تفسير البيضاوي ٥/(٣٦١).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من ف.

(٦) ذكر هذا القول الرعيني ٥/(٣٨٧)، والزجي في التفسير الكبير ٥/(١٠٩)، وأبو حيان ٥/(٣٤٥) دون ورود.

(٧) ذكه الرعيني (والوضع السابق).

فإن قلت: قولُه ﴿إِنَّ أَسْكَنْتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ هو إسكانه إسماعيل فيه، وإنما يليه: بلالام، وقولُه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ فما حال أن لامًا؟ اللام بمعنى ولا دابة بمعنى؟!.

قلت: إذا لله تعالى حكم عمه جلَّ من كلامه من أصبح كبيرًا عقلًا لا شرعًا فيما سيق له الكلام من كونه على الإيمان العمليم من ما ذكلك للرب ومن ربه؟.

﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٣٩) من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول، وقد ذكر سيبويه فعيلًا من أبنية المبالغة العاملة عمل فعلها مثل مِرَّاتٌ أعداء ورحيمٌ (٤٠)، ومعنى سامع الدعاء الإجابة هذا والاعتداد بها كما في قول المصلي:

---

(٣٩) من سلفعة من عمل.

(٤٠) سلفعة من أي.

(٤١) أي أبو بن الدعوتين: منه طويلة وقد حذفنا في الأولى إلى سلمان واحمد.

(٤٢) فعل: البحر العلم (٤٢/٢٧٤)، الكلمة الطيبة (٤٢/٢٧٤).

(٤٣) فعل: الكتاب (١٠/١١، ١١٠-١١٩).

وقد حكاه أحمد الحسين سيبويه في كتابه الذي سلمناه فعيلًا عمل فعيل.

انظر تفصيل ذلك في: الكتاب (٤/١٤٦)، شرح التصريح لابن يعيش (٤٢/٦)، المقتضب لابن عصفور (٤٣/٢)، حواشي الأشموني (١٠٨/٤).

سمع الله لي حمده!".

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ معادلاً لما مراغباً عليها(١) ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِى ﴾ ولبعض ذريتي، إذ قد علم من قوله: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ قَالَهُ(٢) ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ أي: عبادتي(٣) ﴿ لَوَٰلِدَىَّ ﴾ أبوه: ﴿ وَٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِ

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٨٨)، تفسير البيضاوي (٢/٢١٦)، تفسير ابن كثير (٤/٤٩٢).

وقال ابن القيم رحمه الله: "وأما قول إبراهيم الخليل ﴿ وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴾ بلفظ بالجمع هنا الجسم المتقدم وهو جمع الإحاطة والقوة والجمع الذي أقامه جمع تكثير مستوعب، وهذا كقول الخليل عليه السلام حيث يناجي ربه الذي وهبه الخلة، وجمع الترب لبراءة وعدل أنسه إلى إخلته عن الخلة وإمامته لخلقه فهو جمع قلة وهذا... انتهى. بدائع الفوائد (٤/٦).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (فتوح السنابلي).

(٣) سورة البقرة من الآية (١٢٦).

(٤) نقله البيضاوي في الوسيط (٣/٤٧٢) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- ولم يذكر قوله.

وله ذكر الطبري (٧/٥٦٣)، والبغوي (٣/٢٨٤)، والقرطبي (٩/٣٨٥) -مسندا بالأولى إلى سعيد بن جبير- والمؤلف، والظاهر أن الجميع (٣/٣٨٤).

تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾، ثم قال: ﴿ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾، أو هو كلمة التوحيد لقوله ﷺ: «معاشي وعاهد الأنبياء في معرفات: لا إله إلا الله»[1]، ومن هو بمنزلة عمدنا في الحديث كما قال: «مأمركم أنا نعهود إلى إبراهيم وبشارة أخي عيسى»[2].

---

(١) سورة مريم، من الآية (٤٨).

(٢) سورة مريم، من الآية (٤٩)، وقد رددت الآية في قصص "يونا" وهو خطأ.

(٣) ورد بالمثال في توحيد الكتب الغيب باب عشر تامة (٢٢٤٦) عن طلحة بن مصرف عن كريز أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل أهل الجنة يوم موعد رأفهن في الله، أو قال: وأرحمهن في الله» ولا يوجد في الأصل: «أفضل أهل الجنة يوم موعد رأفهن في الله» من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وله الرضاع في أولياء الدعوات، باب في دعاء رجاء وعزمة (٢١١٤) و(٢١٥٣) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلت: في الأصل: «عن أبي الوليد الأزرق» أبان الله (٢٣٧٩) عن عبيد الله، وعبد الله، وعبد الله بن أبي الوليد الأزرقي، عن أبيه الوليد الأزرقي. قلت: وهذا حسن بن أبي ع

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي ﴾ ما وقع مني، ﴿ وَلِوَالِدَيَّ ﴾ كان ذلك قبل النهي، ﴿ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ خصّه بعد العلم بموته على الإيمان، ﴿ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ عامة ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ ظرف بنيه كما يقوم الناس للحساب يقوم الشخص على رجله كما ها.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن ابن عباس في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن مجاهد في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن قتادة في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن السدي في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن الضحاك في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن الربيع بن أنس في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن مقاتل بن سليمان في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ قال: يقوم الناس لرب العالمين.

وفي «تفسير القرآن» لابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠) بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن زيد

في قولهم: قامت الحرب؛ مال الماء وتركّبت الشمس إذا أشرقت وثبت ضوءها كأنه قامت على الرّجل"، أو لعلاقة: "سببيّة" أو الفعل إليه إجازةً".

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أراد تنبيه على ما هو عليه في كل نظائره ﴿ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ كناية عن الإيذان بأنه مآل ما يفعله الظالمون لا تحقيق عليه إنظاره أو الخطاب لمن إذا(٤) عرف صفات الله وشمول علمه(٥). وعن سفيان بن عيينة: فيه تسلية للمظلوم وتهديد للظالم، فقيل له: من قاله قال:

---

(١) ذكره الزمخشري (٣/٥٩٦).

(٢) ذكره ابن عطية (٤/٣٤٢)، وابن عطية (٣/٣٤٣)، وحرّره الزمخشري (والزمخشري السابق).

(٣) ذكره الزمخشري (٣/٥٩٦) وقد ذكر هذا الاحتمالين من نسج الخيال.

انظر: تفسير الزمخشري (والزمخشري السابق)، حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٥/١٨٠-١٨٥).

(٤) في أسباب الفعل إلى الضاف مجاز: ذكره الزمخشري والبيضاوي (والزمخشري السابق).

(٥) سورة النحل، من الآية (٤٨).

(٦) سورة يونس، من الآية (١٠٩).

(٧) ذكر الزمخشري (٣/٥٩٦)، والبيضاوي، (٥/١٨٠).

(٨) سلفنا، ص: ٨.

(٩) وقال به -أيضاً- الزمخشري (٣/٥٩٦)، والبيضاوي (٥/١٨٠)، ورجحه أبو حيان (٦/٤٦٥) ولا يظهر من القولين تعارض، لأن الظالم سيأتي يوم القيامة، وتعلم به الخلق، وعاقب الله فيه من ظلم الظالمين، والله أعلم.

[ما قبل آمين]: فقيه. يريد نفسه.[1]

﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾ تُحْرِّكُ البصر: إشخاص الأجفان فوق وتحديد النظر وارتفاعه، ومنه الشخص لكل جسم مرتفع.[2]

﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ مسرعين إلى الداعي.[3] أو من قطع إذا أقبل على الشيء بحذره لا يلتفته عنه.[4] أو من أقطع البعير إذا مدَّ عنقه وصوَّب رأسه.[5]

---

(١) ساقطة من ك.

(٢) ذكره هذا شيخ الزمخشري (٣٩٨/٢) وكذه الوحيدي في البسيط (٢٠٤/أ) والرازي في المفاتيح (٢٠٤/١٩) وأبو حيان في البحر المحيط.

وروى الواحدي في الوسيط (٣٩٨/٢) عن سيبويه ان عوارض من ابن عباس: «رفعي الله عنهما». وقال الزجاج: من الخبر وزع الأبصار فلا تطرف من هول القيامة. ورواه ابن عباس (٢٠٤/أ) من قول الفراء. وقال الفراء: شخصت أبصارهم.

(٣) الطبرسي (٢٠٤/أ) وقال الفراء: أسلم أهل الحجر (شخص) (٤٩/أ).

(٤) زيادة عبارة الرازي في التفسير (٢٠٤/١٩) وأبي حيان (٢٠٤/١٩) من كذلك.

وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٣٥٣/١) وقول أبي عبيد الهروي في الغريبين (٥٧٤/٢) والجواليقي في المعرب (١٧٥/٢) وابن قتيبة الدينوري والطبرسي والطبرسي (٢٨٩/٢) وغيرهم.

(٥) وهو قطرب والطبرسي من ابن عباس. رضي الله عنهما. وأبي الشمر والضحاك وقطرب.

قال الفراء في المفردات وتفسيره (مجاز ٣٥٣/١): «الطبق الرجل يمدون رقابهم إلا صوبه».

وقال الضحاك في معاني القرآن (٢٨٩/٢): «رفع عقلها في الخير الزجاج (٢٤٤/٣). والحسين الجعفي في الدعوة (٤٠/أ) عن ابن عباس في قوله: «مهطعين» قال: «مقبلين». وقال الزجاج: «الإسراع بإدامة النظر. وإلى هذا ذهب الواحدي في البسيط (٢٠٤/أ).

(٦) قال الرازي في المفاتيح والبسيط: «يُسرعون إليه مُقبلة عيونه حذره».

صفحة رقم ٣٨٥

وانظر: لسان العرب (صفح) (٢/٢٦٨).

(١) رواه ابن جرير (٧/٥٠٤-٥٠٧) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- بلفظه وقافاً وبالمعنى، ومحمد بن حميد الرازي، وقال: «وهذا قال به أبو عبيدة في نفر الرازيين» (٧/٥٠٧)، وابن قرية في تاريخ الرقة ص٢٣٣، والبيهقي (١٠/١١٦) في الصغرى عن معلى الرازي بالإسناد السابق، والبيهقي أيضاً (٩/٣١٦) وفي الكبرى (٩/١٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٧) عن أبي نضرة.

(٢) رواه أحمد (٤/٢٦٧)، والبزار (٣/٢٤٧٥)، والطبراني في الكبير (٢/٢٥٤)، وفي الأوسط (٤/٢٠٩)، والطبراني كذلك في الصغرى في الدعاء (٢/١٤٧٤)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٤٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٧) كلهم من أبي حمزة الثمالي، عن أبي العالية، عن ابن عباس، بنحوه، وزاد: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ».

(٣) انظر: الهداية والبيان (٤/١٦٦).

(٤) أي أكثف هذه الأمة، وأغلبها، وذلك حتى مع قرب ﴿ فَلَا تَسْأَلُونَ حتى تعلموا أن الأمر كما وصفت وأخبرت ﴿ وَلَا تَبْحَثُونَ عَنْهُ، بَلْ تَرْضَوْنَ به. ذكر نحوه أحمد (١١/٤٠٧) وابن حبان (١٥/٣٠٧)، والبيهقي. انظر: باب ما جاء في الصلاة الوسطى في الحلية (٤/٢٦٧) وغيره (٢٨٥) من الجزء من الجمل.

ورواه الإمام أحمد (٤/١٦٦) وغيره (٢٣٥٨٥) وأبو داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة الوسطى (١/٤٢٦) وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة الوسطى (١/٢٢٦) وغيرهم.

الوسائل" لأن الوسائل يوفر رأسه أو يقيه لذى السؤال، وعدم ارتفاع الطرف كناية عن خلية الحوف، فلم ير به شدة وأخطب/ تجيدا.

﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ خالية عن العلم والإدراك لتوجه القوى الشراكة إلى دفع الخطر والاضطراب"، وقيل: خالية عن الخير"، وليس بوجيه، والهواء

حالك القبل والهواء حالي حتى (١/٧٤٩ رقم ٢٢٦٥)، والبيهقي في السنن، كتاب الضحايا، باب حالك القبل والهواء حالي حتى (٩/٢٨٤)، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

قال ذات الكرسي: كان لي حمار أتأبى إسماعه حتى قلت: ستار هذا المقبل على عيالك بلى بالمدينة، فجعل أهوى على ذلك الحمالة وقال: الحالي، ثم يضرب، وذكره. ابن سيده في المخصص: ٤/٣٠٠.

حالك في الشدائد: أعنت. انظر الأموال (٢٩٤/٢)، وشرح الزرقاني على الموطأ (٣/١٢٥)، وتفسير القرطبي: ٩/٣٤٦.

(١) انظر: لسان العرب، وتاج العروس، مادة (هوى).

(٢) ك: للعدة.

(٣) نقله الواحدي في معاني القرآن (٣/١١٨)، وروى الضحاك في معاني القرآن (٢/٤٠٩) عن ابن عباس قال: الجبناء لا يجد أحدهم حيلة حين نزل الموت. وقد رواه ابن جرير الطبري (٢١/١٨٤) عن مرة من طريق عدة بلفظ: [متحيرة لا يأتي شيئاً من الخير].

وانظر: البسيط (٢٠/٤٩٠)، تفسير الرعوي (٢/٤٧٣)، زاد المسير (٧/١٤٦)، تفسير البيضاوي (٢/٤٤٧).

(٤) رواه ابن جرير (٢١/١٨٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما- من طريق العوفي، وروي عن مرة الهمداني

بالله: كل شيء عداه، فالله سبحانه يحبها إلا سفيان؟!

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ مَالَتْ مَنِيَّتُهُ ... فَلَنْ يَمُوتَ لَهُ مَا عَاشَ أَثَرُ

وبعقد ابن زبد أبي سفيان ذلك = (٢٩/٤) وقد تزوجتها في السنة (٢٧/٤) من الأعمال = وأم زيد لقب لها، على ما قرأته، وكنية لها، ولم تلد لأبي سفيان إلا (٢٧/٤) والمشهور في المكتوب والمقروء أن اسم ولده من غيرها: يزيد، وبه كان يكنى أبو سفيان (٢٧/٤).

(١) هو المتهم في الحديث عن عبدالملك الطائفي الشريف، أحمد الأشباه المدراء في المخطوط والإسلام، أوسع وأشهر، كان إسلامه قبل إسلام أبيه، فقد رسول الله ﷺ فكفّر سفيان ... ، وجه عليه ويخلع عن رسول الله ﷺ بتعويه وسنه عقد القصيدة، وقد استطهر الفزويني في الكتابة (٢٧/٤) أن الإثرة هنا في القصيدة حسان بن ثابت أو سواه من حرب ... ، وهذا وهم، بل الإثرة هو أبو سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله ﷺ الذي سبقت ترجمته.

وانظر: أنساب الخيل (٢٧/٤)، والإصابة (٢٧/٤).

(٢) في حاشية الأصل: وهو أول ليلة أتى أبا سفيان ضيف.

والخبر فيما ذكر: عن حسان عن (٢٧٤) بكثير، كما في (٢٧/٤)، ثم نسب الطبري (٢٧٤/٣) سفاح الجزائر الشعبي (٢٧٤/٣)، الصبط (٢٧٤/٣)، الكلبي (٢٧٤/٣)، وابن الكلبي (٢٧٤/٣)، الهيثم (٢٧٤/٣)، الطبري

﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ يا محمد ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ﴾ فاصول لك الأمور، وهو يوم القيامة ﴿فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالشرك ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ أي نؤمن بك ونتبع الرسل ولهذا زيادة قليلة ﴿نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ فيُردُّ عليهم ويوبخهم، جزم على الجواب، وقول: هذا قولهم عند الموت؛ إذا عاينوه للملائكة بدليل الرجعة، وهذا تقول الآخرة المقام المقصر ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ ﴿وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾ بالشرك ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ﴾ بالعذاب ﴿وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ في القرآن، فلم تعتبروا ﴿وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ﴾ بالنبي ﷺ ﴿وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ﴾ جزاء مكرهم ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ أي: لا يزيل الله بمكرهم شيئاً من أمر محمد ﷺ، وهذا مثل، أو المعنى: وإن كان مكرهم في قوته كالذي تزول منه الجبال، فالله يحفظ دينه ورسوله، وقرئ: (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، و(لتزال) بفتح اللام الأولى وكسر الثانية ونصب الثالثة، و(لتزال) بكسر اللام الأولى ونصب الثانية، و(لتزال) بكسر اللام الأولى ورفع الثانية

﴿أَوْلَمْ يَحْكُمُوا أَنَّهُمْ مِّن قَبْلُ﴾ مل إرادة القول؛ والمعنى: أكتم أنفسهم جهلُ أبيائهم لما يُبعث الله من بعوث؟

﴿مَّا لَخَصَّم مِّن زَوَالٍ﴾ ابتداء كلام منه تعالى، أي: ما لكم راحل وانتقال من الحال التي أنتم فيها "لقولهِ: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ "بعد

(أ) أي: فقال لهم نوبيخاً "لو تركوا أنفسهم .. إلخ.

انظر: الطبري (٢٤/٤٨)، روح المعاني (٢٤/٩٢).

(ب) ذكره الواحدي في البسيط (٢٠/١٧٦) عن ابن عباس. ونسبه ابن عطية- ورواه ابن جرير (٢٤/٩٤) عن مجاهد. وقد ذكر الشنقيطي كالطبري (المواضع السابقة)، والبيضاوي (٢/٢٠٦)، والبقاعي (٧/٣٣٦)، والشوكاني (٤/٥٠٣) ومن بعدهم- القول بأن المعنى: أكتم لم تكن لهم حجة ولا عذر يتعلقون به. وانظر: روح المعاني (٢٤/٩٢).

(ج) ذكره الواحدي (٢٠/١٧٦)، والبغوي (٤/٣٣٢) في أن المعنى أكتم لا يزالون بخوف وقلق. قال أبو حيان (٨/٤٥٦) عن هذا القول: "كيف يحد ولهم خوف بقرب وقلق" اهـ.

(د) نقله الشنقيطي (المقدمتين في مناهج علم القرآن ص٤٨٤) والأولى في روح المعاني (٢٤/٩٢) مهملاً. ولم أقف على من قال به.

(ه) سورة المؤمنون من الآية (١٠٨).

قوله: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرَجْتَ مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ (٤)، وقيل: هو من كلامهم أيضاً، وإنما هو أمرهم أنفسهما على ذلك فرورا ويطراً، أو ضربه حاتم بمثال من أين بالمقدوم مكرمة؟ بالكسر، حيث شبدوا البيان وطال بهم الزمان(٥).

﴿ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ تعداد ونبوه، والأصل: في المسكن تعديته بفي كقوله: قرّ في الدار، وأقام فيها وإنما(٦) نقل إلى

---

(١) سورة البقرة، الآية: (١٧٦).

(٢) فرورا: من حرب القمس عهد النعمان أن اغزوا أنعم أو بشقوق نعيها إلى الأحرف كقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ ﴾ النساء/١٣٦، ومعناه هنا: يا أيها الذين آمنوا.

طفه: ضعوه للضرس.

(٣) الأصل: في الحاشية، ولم أتبينه في (ت).

(٤) في الأصل: و من: بالظلم ووعاكما، و في: بالظلم ووعاكما، وهو الأكثر لثبات أعلاه.

(٥) ذكر الزمخشي الزهدري (٣٩٦)، والبيهقي (٢٩٢/٤).

وعلى الوجه الأول فلا شبهة، وإنما هو بشبك الحال فتنبه.

(٦) انظر: الجنى الداني: (ص/٦٠٣).

(٣) ينظر: الجنى الداني: (ص/٦٠٣).

سكون نافي تصرف (فيه) أي: فعلنا - سكن الثاني كما قيل: تَرَاْهما وأَرْضُهما".

(وَتَبِيْنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ) كيف أنزلنا بهم العذاب، وأستأصلناهم، فاعتبروا أنتم بالكفر تتراثرا بحيث لو رأيتم لعلمتم أن لكم اشتباه، فاعل (تَبَيَّنَ) ضمير (كَيْفَ فَعَلْنَا) لتجرده عن الاستفهام.

(وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ) فيما قصصنا من أحوالهم الغريبة وقبائحهم الشنيعة وما أنزلنا عليهم من العذاب المطبق في مواضع شتى.

(وَقَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ) أي: مكرهم الذي استفرغوا فيه جهدهم،(١) كما تقول: خَصَمناك: قد فعلنا فعلك فلا حدّ من أن أفعل مثل فعلك (وَعِنْدَ اللهِ مَكْرُهُمْ) جزاؤه وما يستعقبون عليه من العذاب،(٢) (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ) (٣) وما كان مكرهم وإن عظم تزول من

---

(١) سقطة من ق.

(٢) قد ذكرتني (٢٩٤/٢)، والبغدادي (٢٠٢/٧).

(٣) [مكر: الكذاب والإفك، والخداع].

(٤) قال أبو علي الفارسي في الحجة (٣٠/٤)، والزجاج (٤١/٣)، وابن عطية (٢٩٤/٢)، وحمزة، والرهاوي (٢٩٤/٢)، والبغدادي (٢٠٢/٧)، والحكيري في الهادي (٧٧٣/١).

الجبال»، يريد أن ثبات أمر محمد كثبات بالجبال الراسية فلا يزعزعه مكر هؤلاء، واللام لام الجحود»[1]. ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[2]، وقرأ

---

(١) ذا: الجبال عنه.

(٢) هي لام نافٍ بعد كون معنى فعلت بعدها انتفاع بأن انتصرته، وهي حرف سبي على الكثير لا على ما مر لإعرابه.

انظر: أوضح المسالك (٤/١٧٠)، المغني اللبيب عن الكتب (٢/١٣٩).

(٣) سورة الأنفال، من الآية (٣٣).

(٤) هذا القول في الآية هو معنى ما رواه ابن جرير (١٣/٢٦٢) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- والضحاك. حيث قالا: عرضوه على العرب، وهو قول الفراء في معاني القرآن (٢/٩٤)، والزجاج في معاني القرآن (٣/١٦٢)، وأبي علي الفارسي في الحجة (٣/٣٠٣)، وكذلك الزمخشري في الكشاف (٢/٦١٦) عن ابن الأنباري، كلهم أن المعنى: ما كان مشركو قريش سبب المغلوبية.

والمقاتل: معاني القرآن للنحاس (٣/٣٢٣)، الكشف للمكي (٢/٨٨)، البيان للعكبري (٢/٧٢٤)، البحر المحيط (٤/٤٦٦).

وذهب الزجاجي (٣/٢٦٢)، والبغدادي (٣/٢١٦)، وحمزه ابن فتحة (٣/٤٦٢) إلى أن الذم تعظيم عرضه وبيان لحاله، وكله ويل الحال.

الكتاني يختم اللام: «ق [قرن] هي المخففة واللام الفارقة، والمعنى: إن مكرهم بن عظمه يعرهم لن يزيل ما هو كالجبال وهو شريعته ومعجزاته.»

وقول: «ما كان ينبغي لذا» لم يركب وصدق على النساء فلما توسط الجمع غالب على عقله الحيرة فاستترقا فطنت الجبال أنه قهرٌ لهن فزالت عن مواضعها خوفاً ورجفاً.

(ز) فاء الكلمة (قرن): يختم اللام الثلاثي ورباعي الأصل.

انظر: الصحاح ص(٣٦٣)، القاموس ص(١١٠)، الإتقاء ج(٢/٢٨٨).

وقول: «وقال ابن الأنباري: القاف والنون والحرف المعتل من الياء والواو» يعرف الكراع المنكر ص(٧٨٢)، الكشف ص(٢٩٧)، الزهرة ج(٢/٣٢٤)، الدلائل لابن الأنباري ج(٦/٦٦).

(ح) وزاد ابن عمرو ج(٢/١١٦-١١٧) على نحو ما ذكره، وتعقبه وسمه بن سبع بقوله أنظر: وشاذ الذكر ونقد ج(٤/٤٩).

وفي حاشية الأصل ز: نقل قصة قرود وكرها الضبي، والظاهر أنها موضوعة منه.

والضبي هو: بهاء الدين أبو زكريا يحيى بن العربي (٥٧٥-٦٥٦هـ) له العديد من المؤلفات المتعلقة بالمنطق والنحو والأدب.

انظر: معجم مصنفات الكرك الكبرى ج(٢/٩٦٦)، الضبي ورد وجوده في طبقة الكرك ج(٢/١١٤)، وأرجوك ج(٢/٤٧٥).

وقصة قرود الفيل ضعفها: الجاحظ: واستبعدها ابن عطية (٥٤٢-٦٢٥هـ)، والزركشي في النكت الكبير ج(١١٤/٤)، وأرجوك ج(٢/٤٧٥).

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ أخبر: في أيمانكن شئ أنه لا يخلف الميعاد وإذا لم يخلف مواعده؟ مع ستار خطئه فكيف يخلفه مع أشرف عباده المرسلين؟(١) قام المعمول الثاني احتياطاً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ لا يذب ﴿ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ من أعدائه.

قال ابن عطية: "وذلك عندي لا يصح عن علي -عليه السلام-، وفي هذه القصة كلها ضعف من طريق المعنى، وذلك أنه لم يمكن أن تصعد الأسرة كلها وحدها، وبعيد أن يقبر أحد بقبر في جبل هناك". اهـ. واستبعدها الزمخشري من جهة السياق فقال: "ولا أرى لسرود هذه القصة ذكراً". اهـ. نقلهما القرطبي (١٠/١٧٣).

وأما صحت القصة فإن ظاهره أنها ذكرت في الإسرائيليات التي لا يجوز نقلها، ولا حاجة بنا إليها من عقائد الخلق ومقاصي الطريعة وأمثال ذلك.

(١) من: حد.

(٢) من: ب، من عقائد.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٤٦).

(٤) قال سيبويه: "كما يقدمون قولهم أما لهم ومثم به أخوه، وإن كانا جميعاً يُقدمانهم ويحبانهم". اهـ. الكتاب (١/٥٤).

البدل من ﴿يَوْمَ﴾ ، أو ظرف للانتقام. قُتَيْبًا: يكون في الذات وفي الصفات»، وما في الآية يحتمل الأمرين"(١). عن ابن عباس ﷺ: أن الأرض هي تلك الأرض

---

(١) في توله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ سورة الحج من الآية (٢).

(٢) ذكر الرمخشر الزمخشري (٣٩٣/٢)، وذكر الشيخ الرماني في معاني القرآن (٦٠٩/٢)، والعكبري في التبيان (٥٧٤/٢) في أوجه أخرى.

(٣) انظر: تفسير البغوي (٢٩٢/٥)، التفسير الوسيط (١٩٤/٦).

(٤) ص: ٤ في الأصل.

(٥) قال الزمخشري (٣٩٣/٢): «الجمل: العسير، وقد يكون في الدواب كالجمال: بمنزلة الفرسهم دقاق، وهو ﴿يَوْمَ تَبَيَّضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ سورة السجدة من الآية (٢٧) و ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ سورة عم من الآية (٤٠)، وفي الأوصاف كقولك: يعلت الخطة حالاً بها كذلك وسوءها حالاً فظلمها من شكل إلى شكل، وسه توله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ سورة الفرقان من الآية (٧٠). اهـ.

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٣٢/١٣).

وإنها لتدل أوصافها: تُشَبِّهُ جبالها وكثرتُ بحارها فتسري لا تريد فيها جرياً ولا أمناً، وتبدل الشمس بانتشار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها، وعن ابن مسعود وأنس -رضي الله عنهما-: «يُحشر الناس على أرض بيضاء لم يُخطأ عليها خطيئة»[1]، وروى البخاري عن سهل بن سعد عن رسول الله «يُحشر الناس على أرض بيضاء عَفْرَاءَ النَّقِيِّ لا عَلَمَ فيها لأحد»[2]، وروى مسلم عن عائشة -

---

(١) كرزه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٧٩)، وعزاه للبيهقي في البعث.

وذكره الواحدي في الوسيط (٣/٣٧٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (٣/٣٥٥)

(٢) في الأصل: ق. خطأ.

(٣) الأثر عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٣٩)، والحاكم (٤/٥٠٧)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والأثر عن أنس -رضي الله عنه- رواه الطبراني والبزار والبيهقي.

وذكر الأثرين ابن الجوزي في زاد المسير (٣/٣٧٩)، وابن كثير في تفسيره (٤/٤٣٩)، وقال: وكلاهما روي من طرق جيدة، وفي بعض هذا دلالة على أن هذا يحدث بعد قيام الساعة بأربعين يوماً، كما صح به الحديث.

(٤) رواه البخاري، كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة (٩/٤٩٢)، ومسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب في البعث والنشور وصفة الأرض يوم القيامة (٨/١١٠-١١٥) واللفظ له.

والظاهر أن التبدل في الصفات كما قاله ابن عباس: "ما روى أبو هريرة أن

---

(٢٨) بمعنى: وفي الحديث قال سهل أو غيره: ليس فيها معلم لأحد.

(٢٩) الخبز الرقيق: الصوص الخبز الذي على النار، والسلت: وعاء، أو معلم لأحد، وبيد الله سبحانه أي: فيها غير، في الصفات أنها على حال ممكن أن نراه أو لم نراه.

انظر: فتح الباري (١١/ ٣٧٥-٣٧٦).

(٣) وراء سلفيّ كلمات صفات الخلق وأحكامهم، بأن في الجنة والنشور (٤/ ٢١٤٠/ رقم ٢٩) فقالت: أفما سألت رسول الله ﷺ عن قوله -ﷻ- ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ قال: يكون الناس... الحديث.

(٣) رواه ابن جرير (١٦/ ٤٧٢) بلفظ: الأرض من فضة والسماء من ذهب.

وذكره الهيثمي (٧/ ٦٦) وعزاه إلى الطبراني (٧/ ٤٧٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٣٧٧) كلهم بلفظ الطبراني.

(٤) وقفه البخاري في معلق القرآن (٥/ ٤٥٣) عن الحسن، وبه قال الزجاج في معاني القرآن (٣/ ١٦٨).

رسول الله ﷺ أرأيت هذه الآية: ﴿يُوَبِّخُ بُخْتُ أَجْبَارِهَا﴾ ؟ قال: «الدهرن» ما أجبارها؟ قال: «الله ورسوله أعلم قال: «أجبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل عليها». وروياه ما أعلم الله نعمة» والرد" من التذييل تجريد العمدة

وذهب علي وابن مسعود وأبي وابن عباس -بخلاف ٢ في رواية الحبر وعطاء- إلى أن الخبيثة هي تحتيل الذات، فهذه رواية ابن أبي شيبة وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني (٢/١٦٤)، والحسكاني (٢/١٦٤)، والطبراني (٢/١٦٤)، والطبراني في المعجم (٢/٣٨٩)، وابن مردويه في التفسير (٢/٣٨٩)، والبيهقي في الشعب، وابن عساكر، وابن عدي، وابن النجار، وابن عطا الكبير في معرفة الصحابة، والأصبهاني في الترغيب، وابن مردويه، والديلمي، وابن عساكر، والأصبهاني، والديلمي في الفردوس، وابن النجار، وابن عطا الكبير

مع بقاء الجوهر، والإبدال بنحوة الجوهر" واحدات أخر".

﴿ وَيَرَوْنَهَا ﴾ من الأبصار ﴿ أَلْوَحِيدَ ٱلْقَهَّارِ ﴾ بذكر هذين الوصفين من إضافة الشَّرِّ، يمكن كما في قوله: ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَحِيدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ كأنه قيل: الأمر كذلك وهو عظيم لا يُضاف ".

﴿ وَتُرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾ مُتَّحِدين من

(والأصحّ مامن لحظ ٢٨٤هـ.

انظر: سر الحلاح الأسلمي (٢٧٦)، بغية الوعاة (٢/٢٩٩).

(١) أي: الجوع

(٢) ذكره في الغايب الحلية (بعلي) (٢/٢٣٧)، ولسان العرب (بعلي) (٨/١١٤)، وزاد المؤلف نقلا: "وقد سمعت العرب يقال عند الجدب: وعوا عليه الله، وعوا عليه الله" ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ﴾ سورة الأنعام، من الآية (٦-٧) أي: لا ترى أن الله قد أرسل السماء عليهم بعد حبسها سنين".

(٣) الجَدْبُ: المحل، والشَّرُّ: ضده.

انظر: لسان العرب (جدب) (١/٣٣١).

(٤) سورة غافر، من الآية (١٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٤٦)، تفسير البغوي (٤/٢٢٢).

القِرَانُ وهو الجمع، ومنه: قَرَّنَ بالحج أي: جمع بينه وبين العمرة والقِرَانُ -بكسر الراء-: الحبل الذي يجمع به بين الشيئين[1]، والأصْلُ: مع الصَّلاة وهو القيد[2]، و"في الحديث: "هي عن "صلاة القُرناء"[3] وهو أن يقرن بين ركبه كأنها في قيد"[4]، وذلك لاشتراكهم في العقائد"[5]، بل الأصفاد هي تلك الأعمال

---

(١) انظر: مختصر العلم (رقم ٢٨٨)، لسان العرب (قرن) (١٣/٣٣٧).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٣/٣٤٧)، وانظر: لسان العرب (قرن) (١٣/٣٣٧).

(٣) قال في لسان العرب (صفد) (٣/٢٩٤): "الصَّفَدُ والصَّفْدُ: حبل يوثق به أو غل وهو الصَّفْد والصَّفَد، وقيد: والأصْفاد".

(٣) الحبل مكرر في الأصل.

(٤) من: على.

(٥) بأكف عليه، وقد ذكره ابن الأثير في النهاية (صفد) (٣/٣٠).

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (وقرن السابق) وابن منظور في لسان العرب (صفد) (٣/٢٩٤): (٥) قال ابن المقرئ في ديوانه (ص: ٣٣٧/٤٤) في بيتٍ هو: **وَلَمْ يُقْرَنوا** لعلة كقول:

أحمدها: أنهم يقترنون مع الشياطين، قاله ابن عباس.

والثاني: أن أيديهم لم تُغَلَّ إلى أعناقهم قرن إلى رقابهم غل ابن زيد.

والثالث: يقرن بعضهم إلى بعض، قال ابن قتيبة: اهـ.

والمعاصي»، كما أن المؤمنين يُحْشَرون غُرًّا مُحَجَّلين من آثار الوضوء»(١).

(٥) «سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ» فصاحليب جمع سِرْبال(٢)، والقطران: صمغ

والقول الثالث: هو الأظهر لورود الظاهر -سرحه الله- روه ابن داود في «المراسيل» (٣٣٢).

وانظر: تفسير الطبري (١٧/١٣٦)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٦٤)، الكشاف (٢/٦٤٧)، البحر المحيط (٨/٤٨٦).

(١) أفعل هنى من ذكره من المتنبين وليس هو بظاهر، بل الظاهر أن هذه الألفاظ حقيقة شرعية لهذه الأمة غير أن هذا قول المفسرين.

انظر: الواضح في الحقائق المشابهة إلا أن يكون مراد الظاهر -سرحه الله- أن هذه الأفعال ليست من خصائص أمة محمد ﷺ وحده بل هي مشتركة مع باقي الأمم.

(٢) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتي يدعون يوم القيامة غُرًّا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل» رواه البخاري، كتاب الوضوء، باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء (١٣٦/٢) ط: السلفية) وبرواية مسلم، كتاب الطهارة، باب تستحب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (٢١٥/١ رقم ٢٤٦) والطبعة البحرية.

انظر: أيضا: في صيغة فعل القرآن (٢٤٨/٦) وابن قتيبة في غريب القرآن ص(٢٦٤)، والطبري في تفسيره (١٣٦/١٧)، والصحاح في تاج اللغة (٤٦٤/٢)، وقال الزمخشري في معنى القرآن (٦٤٧/٢): «كأنهن: كل ما لَطَخ». اهـ.

الأصيل» يطبخ ويطعم به جلد الإبل الجَرب (فتحرق الجَرَب)» وهو أسود الدّثن متن الرائحة»، والغرض منه تنقيط الخاصة لاشتهائه على فمع البول وتنن الرائحة وسرعة اشتعال النار فيه»، وقرأ يعقوب ﴿أَلَمْ أَنْهَ﴾ على ألسنا كلمتان». اللغة:

(١) اللغة: أهل: خبرة لمُبَرَّد.

انظر: الخصائص (٢/٤٧٦)، لسان العرب (هلل ١/٧٢١).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ش.

والجَرب: داء معلوم يحدث الإبل وغيرها عن قروح وبثور تظهر على الجلد.

انظر: لسان العرب (مرض ١/٤٥٩).

(٣) انظر: الزاهر للأزهري (هلل ٢/١٠٠).

(٤) في ك:لكساء (٣٩٤/أ) ... أحدهما: جمع الطريق: إذا جمع الطرقات وتوسع في طريق مخصوص، والطريق: الوسط، ومن قرأ بجمع على أن الطريق: بين الطرقين، يطعون الدماء: يطعنون الأعداء، والطعن: الاسم، الكناهيات: بين الثريا.

(٥) قال ابن حيوة (٢/١٦٨): "يخلع القلب وتسكن وتلين الراء" وقال أبو حيان (٥/١٨٤) وتسكن الهاء في الدر المصون (٤/٣٣٧): "يخلع القلب وتسكن الهاء وتلين الراء".

(٦) ذكرها عن يعقوب الحَضْرَمي (٣٣٤/أ)، والحضرمي في المفتاح (٣٨٨/ق)، والبلنجي (٢/١٤٨)، وقد رواها القراء عن مجاهد انظر: (٢/١٨٦) عن ابن عباس من طريق الكلبي، ورواها ابن حيوة الشامي عن عكرمة. وذكر الفراء في معاني القرآن (٢/١٦٧) وسألوني أيّ هذا تقول

التحاس، والأنى: هو المتناهي في الحرارة».

﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ أشرف الأعضاء كلها، ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ: عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾، وقوله: ﴿ تَطَّلِعُ عَلَى

أورس ذلك قوله ابن عباس، وأبو هريرة، وقتادة، وسعيد بن جبير، وابن سيرين، والحسن، وزيد بن علي، وعمر بن عبد العزيز، والكلبي، وأبو صالح، وعمرو الهمداني، وعطاء، والقاسم بن أبي بزة، وعمرو بن فائد، "ابن عطية ابن" أعمر. ومعنى هذا عطية أبو الغور الوجيز (٣/٤٨٣) فتغير ملامحهم، وقد ورد عن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعكرمة، ومعمر أبو سلمان أبو الحسن العلية والوجوه السافرة فتغير مجتهم - العلية: وزارة زيد بن علي

وشقيق، شوقا النار الكلبي عكرمة عن، ٢٨٠، الغار الفجوة والوجوه السافرة، روح المعاني (٣٠/٩٧).

وجاذب، جر أو هجما يجذب بن إسحاق بن زيد بن عدناق الحضرمي سواده الحبشي أحمد الغرام الحمراء، وتغير الغار الصغرى في رسله، فراء الغرام الذي في الشعر سكان بن سكير وجهها من سود وحاجاته، وقرأ أبو عمرو بن عبدالقوس وزيد، والزهري والحسن فيرى عام ٢٠٨هـ.

الغار: سقوط النار الكرك (١/٢٧٦)، غاية الغاية (٢/٣٤٦).

(١) الغار: الزاجر في الحاشية الشافعية، غريب القرآن لابن قتيبة (٢٣٤)، معاني القرآن للزجاج (٣/١٠٦)، وتفسير الثعلبي (٣/٣٨٦).

(٢) الغار: ساقطة من ق.

(٣) سورة القمر: من الآية (٤٨).

الْأَفْئِدَةِ ﴿٣٧﴾، فإن القلب أشرف الأعضاء الباطنة.

قولـ[1]ـه: (و) قولـه: (**تَهْوِي إِلَى الْأَصْقَاعِ**)، (**سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ**)، (**وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ**) أحوال من مفعول [قوله] (تَرَى) وهي فيها التقدير بأن

---

(١) سورة المعارج الآية (٩).

(٢) الكافي الوجيز (٢/٩٨٢).

(٣) في حاشية (ق): فائدة صاحب الكشاف.

وهو وجهٌ قال صاحب الكشاف: لم يذكر ذلك، وإنما ذكره الطيبي في قسم التعجب من (٢/٩٠) بعد ذكر الله: "قال الله: ﴿ **تَهْوِي** ﴾ و ﴿ **سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ** ﴾ و ﴿ **وَتَغْشَىٰ** ﴾ بماذا أحوال من ضمير ﴿ **الْمُجْرِمِينَ** ﴾ لم تعرفي بعدها".

قلت: ثبوت ذكرهن وذكر ﴿ **تَهْوِي إِلَى الْأَصْقَاعِ** ﴾ دون ذكر ﴿ **سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ** ﴾ هنا، مع هذه الجملة، وخفاء الأمر الأعظم، وانسحاب الوعيد الشامل عليها فوق ذلك بعشرة بالضرائر الظاهر على المستعجل ذلك الحال الطيفية في متناهية الشاهق، وإنما قلت: فتعذه إلى [قوله] (تَرَى) لتتذكر. اهـ.

(٤) أعني: وما تراه فيهم.

(٥) قوله تعالى: ﴿ **وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ** ﴾ ومعمول ﴿ **تَرَى** ﴾

بحث اقتباع حقة اسمية، والتالثة مضارعية للاستحضار المقصود، والظاهر: "أن سَرَابِيلُهُم" استئناف، و" وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ " معطوف [عليه]" إفادة للاستمرار". لأن حمل الفضارع الثابت حالاً مع الواو لا يرضاه البلغاء".

مد / "الْمَشْرَبِينَ"

وهي بمعنى إلى في هذه المثيل السول الحكيري في القرآن (٧٧٠/٢).

وانظر: الجدول في التفسير (١٣٤٧/٣-١٣٥٠).

(١) قال الزمخشري في التفسير على كلام الفقيه السيد الشيخ: "وتظاهر أن قالوين: "سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ" و" وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ" متعلقان من حكم الزيادة لأن الأول في بيان حكم من الظواهر، إلى أن يكب هي في النار، والآخرين ليبان حكم بعد وجوده، وكان الأول حرّك من الجملة أن يقول: ولهذا كانا هذا الحكم في الوجه الذي هو وجوهي مقهوم حالوبة الأخرى، ولهذا: "سرابيلهم من قطران" وترك الفعل أصلاً في الثانية لاستحضار الحال وتعدد القبائل حالاً فحالاً". نقد الشيخ (٣٩٨/٢).

(٢) وحمد الحسين الشيخي في الدين المصري (١٣٢/٧).

(٣) ساقطة من المصري.

(٤) أبو في قوله: " سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ " فالجملة حالية مفيدة للتأكيد للاستمرار، وقد قوله: " وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ " فالجملة أيضا حالية مفيدة للتأكيد والاستمرار على وجه التجدد والتجدد.

(٥) قال الشيخ الشيخي: " وَتَغْشَى " حال أيضاً. الجدول (٧٧٠/٢). وبه قال الشيخي - كما سبق- الجدول الجامع التفسير (٣٤٠/٧).

﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ أي: كل نفس مؤمنة وكافرة،٧٩ لأنه إنما جازى على الإجرام والعصيان فعل الطاعة والإيمان أولى ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ لا يشغله شأن عن شأن.

﴿ هَـٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ إشارة إلى قوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ

قال: فسمن دهقي بعد أن قتل أخاه المكتوب: "يعني أنها مطولة على دقتها، ولا يعي أنها سائل وأفرغ المنديل" كأنه مخترع حينئذ". الدر المصون (٣٣٣/٤).

(١) كقد الطبري (٦٦٨/٢) وابن عطية (٤٧٦/٢) والزمخشري في الكشاف (١١٨/١)، وأبي حيان (٤٣٨/٣) والرازي (٢٤٨/١٢) والقرطبي (٢٤٤/٦).

وخرَّج الزمخشري (٢٤٨/٣) والقرطبي (٢٤٤/٦).

وذهب الواحدي في البسيط (٢٩٤/١) إلى أن الزائد الذي للتكثير قال: ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ متعلق بقوله: ﴿ تَتْقُلُ ﴾ قال: "أي تثقل شأنه كثرة وجوهها ثم قال راداً من قال بما كسبوا". وقال هذا القول الزجاج والبيضاوي والنسفي والشوكاني السابقون.

وتعقَّل ما ذهب إليه الواحدي -رحمه الله- هو القاهر لأن ﴿ كُلَّ ﴾ هي الفاعلة للجزاء، وقد فعل الله تعالى هؤلاء كأفعال هذا الخلف ليجزي كل نفس ما تستحق من ثواب وعقاب.

تَعْبِيلاً ﴾[٣٣]، أو إلى جميع ما في السورة من التذكير والعظة»

---

(١) سورة إبراهيم: من الآية (٣٦).

(٢) قال الزمخشري (٣/٢٤٧): «يعني: هذا ما وعظه من قوله: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾».

(٣) ورواه ابن جرير (٢٤/١٦٦) عن ابن زيد، وقال: «وهو قول الزجاج في الوسط (٣/٣٦٢)، والبغوي (٣/٢٤٦)، وابن عطية (٣/٤٨٣)، وابن كثير (٤/٤١٤).

(٤) ذكره الزازي في التفسير الكبير (١٩/١٩٠)، والبغوي (٣/٢٤٦)، وروح المعاني، فتح الحميد، مريد (٦)، والقرطبي الكشف (٩/٣٦٠)، وقرب هذه الأقوال القول الثاني: ﴿ أن المراد كله تذكرة وتذكير وعظ كما قال تعالى: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ ﴾ سورة الأنبياء من الآية (١٠٦)، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ سورة النبأ من الآية (٤٠)، وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ سورة ص، الآية (٢٩)، وقال: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾ سورة ص، الآية (٦٦)، وقال: ﴿ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾ سورة ص، الآية (٦٩).

وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦).

(٥) سورة الأنبياء: من الآية (٣٣).

وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦).

(٦) روى ابن جرير (٢٤/١٦٦) عن ابن زيد، وقال: «وهو قول الزجاج في الوسط (٣/٣٦٢)، والبغوي (٣/٢٤٦)، وابن عطية (٣/٤٨٣)، وابن كثير (٤/٤١٤).

ليكون كالتفاتلة»[1] ويكون علامة السورة على منوال الفاتحة»[2] ﴿وَلْيَدْعُوا﴾ يوجد، عطف على محذوف كأن: ليتصحوا به وليذعنوا[3]، يدلّ التالي[4]: ﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[5] بأبي أنا أندرا وخاوها أنا أندرا به دعاهم ذلك إلى النظر الرصل إلى التوحيد لأن الحُجّة أثم الحُجّة، ﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَٰبِ﴾[6] ذوو العقول

---

(١) في الصحاح الوسط والفائق (٢/٢٧٤): «التَّفَاتُ الحاب: الخط يخرج منه، وهي منحوتة من ذلك، كأن كل واحد إنما أخذ صاحبه. الفائقة: فعيل، ما فعيل وصاحب». انتهى.

(٢) ذكر الطوبي في الكشف (٣/٢٧٤).

(٣) في ب: بخلاف قوله "ليذروا".

(٤) ذكر الزمخشري (٢/٣٤٢)، والبيضاوي (١/٥٤٢).

(٥) وبه الحطب ما في قوله: ﴿لِيَنذَرُوا﴾ لسعة الموارد. استرفاده السيد الحلبي في الدر المصون (٦/٤٠٧).

(٦) ذكر الزمخشري والبيضاوي السابق.

قال: «معنى الآية: ولينذروا بالقرآن ولينذروا به. [ح] حريٌّ على مذهب أهل الحكم فإن بالقرآن إلى وأدب على تكليف الحق أو الخلق، والذي عليه الخلف أن أولى وأدب على التكليف هو الحجة أن لا يزال على أن أولى وأدب ... وقد ذكرت كيف الصحيح أن أولى

مخالفة المخالفين بقلة ويضعفانه إذا رئيا يعرض عنهم ثم تراهم قيامًا يتذكرون بهذا البلاغ

ذكر للبلاغ[1] ثلاث فوائد هى الحكمة فى إتيانه إلى تتمات الكتاب: تكميل الرسل المرسل إليهم، واستكمال القوة النظرية التى غايتها المعرفة وتزكية، وإصلاح القوة العملية بالتخرج بأدنى التقوى[2] حذرنا الله فى زمرة المتقين بحق محمد وآله الطيبين[3].

واعب عب من الكأس شهدا أو لا يلا لأف لا فمثل بهذا لا الشك لا

هو أول الأبيات الكلام الأدبى. بل أمة الشك الكلام متعلق على أن أول ما ورد به العهد الشهداك: الحديث. عبر الحضارية ص(٢٣).

(١) ف: البلاغ.

(٢) التقوى (٢٦/١٠).

(٣) الشيخ الحاشى: "تكميل الرسل علهم الصلاة والسلام بالإنذار، واستكمالهم من قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ﴾ .. إلخ ﴿ والاستعداد من قوله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ﴾ ". حاشيه على تفسير البيضاوى (٢٤٩/٢).

(٣) ف: وآله الطيبين.

(٤) الدرس الثانى ﴿ بأمر على كلمة سواء:

الأول: الدرس بالإيمان به وكتابه.

الثانى: الدرس بعدم زيادته، وعدم زيادة كل ما جاء به.

وعدم الدرس بنقص لا بحذف شيء فيها، ولا بأن كل ما يخالف بعض النصوص نصف فى الشدة.

الثالث: الدرس لا يعمد الإنسان على تعلل بالله أو الرسول.

قال: فنبع الإسلام من تلميذ الجهم، فأخذ عنه القول بأن الصفة بمعنى: أن الاسم دلّ، وهو لا يدلّ إلا على ذات واحدة، ولا أكثر من ذلك، وهو ما يعرف عند أهل السنة بالأسماء المشتركة؛ بمعنى: وإنما يدلّ على ذات واحدة، ولا أكثر من ذلك، وهو ما يعرف عند أهل السنة بالأسماء المشتركة؛ بمعنى: أن الاسم الواحد قابل لعدة معانٍ، ولا يدلّ إلا على ذات واحدة، وهو الله، ولا يدلّ على أكثر من ذلك.

وقد قال بعض المعتزلة: «الصفات ليست بشيء»، وقال بعضهم: «هي أسماء»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان»، وقال بعضهم: «هي أسماء وأحكام وأعراض وأبعاض وأجزاء وأدوات وآلات وجوارح وأعضاء وأشخاص وأبدان وأجساد وأرواح ونفوس وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات وساعات ودقائق وثوان ولحظات وأنفاس وأعمار وأزمان وأوقات

فهرس المصادر والمراجع

١- إبراز الغائق من حرز الأماني في القراءات السبع، مخطوط من إحاطيق الشروف بأبي شامة، تحت إشراف عبلة عرعور، مكتبة سعيدان، مكتبة سعيدان، تونس، لا ٢١٩هـ.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن عبد الغني الدمياطي، وضع حواشيه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

٣- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٩هـ.

٤- الإحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٥- أحكام القرآن، أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحت عبدالسلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٦- أحكام القرآن، أبوبكر محمد بن عبدالله المعافري المالكي المعروف بابن العربي، تحت علي محمد البجاوي، دار الفكر - بيروت.

٧- الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم الأندلسي، تحت لجنة بإشراف الناشر، دار الحديث - القاهرة، ط الثانية ١٤١٢هـ.

٨- الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، تحقيق عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، دمشق - بيروت، ط الثانية ١٤٠٢هـ.

٩- أصول الفقه، في منهج أهل السنة، تأليف: شعبان محمد إسماعيل، شركة مكتبة الشباب والمراجع والتوزيع - الكويت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

١٠- إعراب القرآن، أبوجعفر محمد بن أحمد النحاس، دار الفكر، تحقيق: زهير غازي زاهد، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

١١- الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ، للإمام الحافظ مجد الدين أبي زكريا يحيى الشيرازي، المكتب الإسلامي - استانبول، مركز الرقيم ١٣٧٥هـ.

١٢- وإجازة العقيل في الجمع لأحمديث خيار السبل، لعبد الحي الأكبر الكتاني، لأبيك الإسلامي، بورت - سعيد، في الأولى ١٣٤٩هـ.

١٣- أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحت عبدالرحيم عصمت، دار المعرفة - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٤- أسباب ورود الحديث، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، ت: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.

١٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني، عز الدين الأثير، دار الفكر - بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٦- الإشارات والتنويهات في كتب التصوف، د. محمد عبد الرؤوف سليم، مكتبة الآداب - القاهرة، ١٤٠٨هـ.

١٧- أسرار الفاتحة، عبدالقهار الداغستاني، الرقم ونشر مكتبة الشيخ بالمكرونة، ط الأولى ١٤١٧هـ.

١٨- الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، عالم الكتب - بيروت.

٢٠- إظهار العجب والأسرار لأهل العجب، وهذان الأثران إرشاد من الشيخ، تحت: صدقي محمد آل بورنو، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢١- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، ت: زهير غازي زاهد، مطبعة العاني - بغداد.

٢٢- الأعلام، قاموس من ترجم الأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، ط السابعة، ١٩٨٦م.

٢٣- الأعلام، لوغلمان عن رتب الكتاني، أبو عبدالله محمد بن الطيب الكتاني، ت: عبد الله الجراري، د. ط، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤- الأعلام، للزركلي، دار العلم للملايين - بيروت، ط الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٢٣. الأنجاص من الجوز الرطبي، دار العلم للملايين - بيروت، ط السابعة ١٩٨٦م

٢٤. إضاءة الظلمات من صفات الشيطان، تحت عنوان: لن يكون ابن آدم الشيطان، تحت: محمد عبد الملك، دار المعرفة، بيروت.

٢٥. الأعلام، قاموس الأعلام، من الجاهلية إلى العصر الراهن، الخيرلي.

٢٦. الإفادة في القراءات الشواذ أو معجم أكمل في القراءات الشواذ، تحت: عبدالفتاح القاضي، مكتبة الرشد، سلسلة الكتاب والسنة، الطبعة الأولى.

٢٧. الأم، الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق وتخريج محمود مطرجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٢٨. إنباه الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي بن محمد المكناسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الثانية ١٤١٠هـ.

٢٩. الأنساب، عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، تحت: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، الناشر: محمد أمين دمج - بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٠. أوراد الشيخ وأسرار الشيوخ، ناصر الدين أبوسعيد عبدالله بن عمر الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٣١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبوعبدالله محمد علال الفاسي بن سودة بن عثمان عالمة الفاسي بن سودة الإدريسالحسني، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ.

٣٢. إيثار الحرب في المفاضلة بين الحلم وعدم التأني، علي محمد البجاوي، تحت: أبوالفضل إبراهيم، دار الجيل - بيروت، ط ١٤٠٨هـ.

٣٣. الإيضاح في شرح المفصل، أبوعمرو عثمان بن عمر الفرعي بابن الحاجب، ت: موسى بناي العليلي.

٣٤. الإيضاح في شرح الملاحة، الخطيب التبريزي، ت: د. محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الكتب اللبناني - بيروت، ط الثانية ١٤٠٧هـ.

٣٥ الإتقان وحلية وسنة وشمائله ودرجاته، كوكبه القائم بن سلاح، ت: محمد ناصر الدين، مكتبة دار الفتح، سنة ١٩٨٥م.

٣٦ الإتقان، أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، ت: محمد ناصر الدين الألباني، مطبوعة الدار، مصر.

٣٧ الاستبداد في الرد على الشيخ، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، دراسة وتحقيق عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٣٨ الاستقامة، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، ط مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٩ اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، ت: ناصر العقل، طبع شركة المكتب - الرياض، توزيع مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٤٠ الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، تأليف أحمد بن المنير الإسكندري والمسمى بالكشاف.

٤١ بحر الفوائد، تفسير من تفسير أبي الليث السمرقندي، ت: أحمد مطرجي، دار الفكر - بيروت، ط الأولى ١٤١٦هـ.

٤٢ البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط الأخيرة - بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٤٣ بذل المجهود في وفاء الجهود، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، ت: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة، ط الثالثة ١٩٨٢م.

٤٤ بغية الملتمس في ترتيب التراجم، عالم الدين أبوبكر الكاساني الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الثانية ١٤٠٦هـ.

٤٥ بقاء الفوائد، الجوهري، ت: نور الدين الطريفي، دار الكتب العربي - سوريا.

٤٦. البداية والنهاية (مجلس من عصر ابن كثير)، مكتبة المعارف - بيروت، ط مكتبة ١٤٠٤هـ.

٤٧. البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

٤٨. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحد. محمد أبوالفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث - القاهرة.

٤٩. البيهقي، أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، تحد. د. إبراهيم بن عوض العتيبي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سنوة الطالب وأهلية وبومي).

٥٠. البيهقي، أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، تحد. د. عبدالعزيز عزالدين بن رويشد، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سنوة بومي العلوم النحو والصرف والإعراب).

٥١. البيهقي، أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، تحد. د. عبدالله إبراهيم الوهبي، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (سنوة بومي علوم بالقرآن).

٥٢. بشارة ذوي النسب في الطعن الكتاب الغربي، عبد الله محمد بن يطرب العمودي/ أبحاث الكتاب العربية - بيروت.

٥٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تحد. محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٥٤. البيان عن أخلاق القرآن، للدروزة، الدين الأفغاني، دار الصحوة للنشر والتوزيع - مركز للمطبوعات والنشر والإشراف، الكويت، ط الأولى ١٤١٤هـ.

٥٥. البيان في غريب إعراب القرآن، أبوالبركات بن الأنباري، تحد. د. طه عبدالحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٠م.

٥٦. تأسيس التأسيس في كشف شبهات داود بن جرجيس، عبدالرحمن بن السليمان، دار إشبيليا للنشر والتوزيع.

٥٩. تاريخ الطقات، الإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح أبي الحسن العجلي، ترتيب الحافظ نورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي، وتحقيقات الشيخ أكرم ضياء العمري، وقفه أصواه، ووضع أحاديث وطبع عليه، عبدالعليم قلعجي، دار الكتب العلمية ← بيروت، ط الأولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٦٠. تاريخ الدولة العثمانية، تأليف أوزتونا، ترجمة عدنان محمد سلمان، مراجعة، صلاح الأحمدي، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، استانبول، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٦١. تاريخ الدولة العثمانية، محمد فريد بك المحامي، بتا: إحسان حقي، دار النفائس ← بيروت، ط الأولى ١٤٠١هـ.

٦٢. تاريخ الشرق، للمطران أي مخائيل عبدالنور الجلوزي، دار الكتب العلمية ← بيروت.

٦٣. تاريخ الصابئة المندعيين، ه. ستروثمان، ترجمة كوركيس عواد، المجمع العلمي العراقي، ط الثانية، ١٣٧٧م.

٦٤. تاريخ الطبقات، تقي الدين محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحسيني الفاسي المكي، ت ١٨٣٢هـ، تحقيق ودراسة، د. بشار عواد معروف، ومحمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الرسالة ← بيروت، ط الأولى ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٦٥. تاريخ الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي، تحقيق إحسان عباس، دار صادر ← بيروت، ط الأولى ١٩٦٨م.

٦٦. تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الثامن عشر، عبدالعزيز سليمان نوار، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ← القاهرة، ط الأولى ١٩٦٨م.

٦٧. تاريخ العلامة ابن الوردي المسمى تتمة المختصر في أخبار البشر، دار الكتب العلمية ← بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٦٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٦٩. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٠. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧١. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٣. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٤. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٥. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٦. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٧. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧٩. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٠. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨١. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٣. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٤. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٥. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٦. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٧. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٨٩. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٠. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩١. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٢. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٣. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٤. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٥. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٦. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٧. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٩٩. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١٠٠. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين ومن تأخر عنهم من النحاة المتقدمين على عصر الإمام أبي الحسن علي بن سليمان الأشموني، تأليف عبدالمنعم السيد عبدالعال سالم، دار البحوث العلمية ← الكويت، ط الأولى ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١٣٩٦هـ.

١٨. الحلة المذهبة في تاريخ الدولة العثمانية، لبراهيم بك حليم، مطبعة دولت عليه الاولاقية، ط الأولى ١٣٢٣هـ.

١٩. الحلة السيراء وتكملتها في كشف شبه عوام ابن عربي، عبدالحفيظ بن حسن عبدالرحمن ابن الشيخ، تحقيق الدكتور سامي بن مشارع، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠. الحوض (محاضرة) إعداد عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، ط الأولى ١٤٠٩هـ، ويتبعه الشعر عن الحوض، للدكتور عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، ط الأولى (مطبعة سفير الحوض).

٢١. الخاتون أو أسماء الولوي وأشهر الأعيان، الحاج أمين أبوعواضة محمد بن أحمد بمن أي بكسر الطرابلي، المكتبة العلمية - الجمهورة.

٢٢. الخصومات العينية، أبوأحمد العلمي بن عبدالله السكيرية، ت: عضو أحمد الهيلة الطبعة الجهرية، مطبعة، ط الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٣. الخواطر في الحديث، حلال الدين عبدالرحمن السيوطي، ت: د. علي حسين البواب، دار الكتاب، ط الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٤. الخيرية في الأسباب والنتيجة للنبوي الأسباب، أحمد بن حمد بن إبراهيم الغيرطي، ت: د. محمد مصطفى هلال، ط الأولى.

٢٥. الدعوة للعبادات، للدكتور علي بن محمد بن محمود، دار كنوز اشبيليا - بسيوري، ط الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٦. الدعلج للنبي عليه الصلاة والسلام، أبوأحمد محمد أبادي، عالم الكتب - بسيوري، ط الطبعة الأولى ١٤١٢هـ. (وقد سبق ذكره في ٢٠٠٠).

٢٧. الدعم الحسن والشهود، محمد الطاهر بن عاشور، مكتبة الخوارزمية.

٢٨. الدعم الشرعي عاصم الحاد من الرأي إلى القرآن، أبوأحمد محمد بن حمزة البسيوني، ت: د. محمد بن عبدالرحمن، أحمد محمد شاكر، وسامي أحمد بن، دار الفرقة - بسيوني.

٧٩. تفسير القرآن العظيم المشهور بتفسير ابن كثير، محمد رشيده رضيد، دار المعرفة – بيروت، ١٤١٤هـ.

٨٠. تفسير القرآن العظيم (ويعرف بتفسير ابن جرير)، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر.

٨١. تفسير القرآن، أبو المظفر السمعاني منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي، تحقيق: أبو غنيم ابن إبراهيم، أبو بلال ياسر بن ابراهيم، دار الوطن – الرياض، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٨٢. تفسير القرآن، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار مصطفى تسليم محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٨٣. التفسير الكبير (جامع التفاسير)، محمد فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.

٨٤. تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٣٩٨هـ.

٨٥. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الكتاب الوجيز، أحمد بن علي بن محمد المنتسالي، تحرير: شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

٨٦. التمهيد في أصول الفقه، مفوظ بن أحمد أبو الخطاب الكلوذاني، ت: د. ماهر سليمان حمد، جامعة أم القرى، ط١٤٠٦هـ.

٨٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ت: سيد أحمد العزاوي، راجعه: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، نشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٨٨. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، دار عالم الكتب، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٨٩. تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول، محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الديبع الشيباني الزبيدي، ت: د. عبد الغني محمد الدقر، دار الشامية – بيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٨٩. المذهب المؤلف: الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، علق عليه وخرج أحاديثه: فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين.
الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٩٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة العاشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٠٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة العشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١١٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٢٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والأربعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٣٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والخمسون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٤٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والستون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٥٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والسبعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٦٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والثمانون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٧٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الحادية والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثانية والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثالثة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الرابعة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الخامسة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السادسة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة السابعة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة الثامنة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة التاسعة والتسعون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٨٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والأولى المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثانية المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثالثة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والرابعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والخامسة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسادسة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسابعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثامنة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والتاسعة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

١٩٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والعاشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والحادية عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثانية عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثالثة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والرابعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والخامسة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسادسة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسابعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثامنة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والتاسعة عشرة المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٠٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والحادية والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١١. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثانية والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٢. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثالثة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٣. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والرابعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٤. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والخامسة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٥. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسادسة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٦. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والسابعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٧. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثامنة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٨. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والتاسعة والعشرون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢١٩. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٢٠. المذهب المختار في أحكام الإقرار بالإنكار: تأليف الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، الطبعة المائة والحادية والثلاثون المزيدة والمنقحة، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ٢٠٠ ص.

٢٢١. الم

١٠٠- جهود أبي الحسن علي بن أحمد بن بركة بن خلف الضليعة - بيروت: ط الأولى ١٤٠٧هـ.

١٠١- العلي الكافي في حروف الهجاء، تحسن بن قاسم الرفاعي. ت: ط. محمد، مؤسسة دار الكتب الثقافية ١٤٠٧، ١٩٩٠م.

١٠٢- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، الجمع الإسلامي العالمي بمدينة مكة المكرمة.

١٠٣- الجواب عن بعض كلمات الإمام الشافعي - الرياض: ط الأولى ١٤٠٧هـ.

١٠٤- الجواب عن كتاب رد على الدولة الشيخ، والجواب الذي أوضحناه في رد على من أنكر ما أجريناه، تحقيق وتعليق وتقديم د. السيد الجليلي، دار ابن زيدون - بيروت: ط الأولى.

١٠٥- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي، ت: علي محمد البجاوي، دار الفكر - بيروت: ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٠٦- الحاوي الرفيع المرفع في السلطان، للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي النجدي، ط السلفية ١٣٤٧هـ.

١٠٧- حاشية علامة الحجاز على تفسير الجلالين للشيخ أحمد الصاوي وكفاية الراغبين شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، ت: عبدالرزاق المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت: ط الأولى ١٤١٧هـ.

١٠٨- حاشية رد المحتار على الدر المختار، أحمد أبو الفرج، باب عابدين، المكتبة التجارية مكة المكرمة.

١٠٩- حاشية على تفسير المسمى بالجلالين للشيخ البجيرمي، دار إحياء التراث العربي.

١١٠- الحاوي للفتاوى للسلطة جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتاب العربي - بيروت.

١١١- الجمع في القراءات الجزء الثاني من عارضه، ت: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق - بيروت،

هـ/ ٦٤٨م.

١١٦. حسن الشرقاوي: محمد وأفلحت هاجر، مكتبة الأدب عبدالرحمن الشرقاوي، عند محمد أبوالفضل بإكير، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، الأولى ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

١١٧. الحلي أواخر القرن ثالث الهجري إلى أوائل رابع، دار الكتاب الحديث، عبدالرحمن بن عبدالله الشرقاوي، د.ط، الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم عن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط. الثالثة - ١٤٠٧هـ.

١١٩. الحماسة، أبي تمام، بن عبدالله عبدالرحيم عسيلان، إدارة الطباعة والنشر بعمادة الإدارة العامة لدور سعود الإسلامية، د.ط، د.ت.

١٢٠. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، دار إحياء التراث العربي، ضبطه وصححه وخرج آياته وأحاديثه أحمد حسن بسج، د.ط، الأولى ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٢١. خزانة الأدب وغاية الأرب، عبدالله بن عمر البغدادي، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي - بالقاهرة.

١٢٢. الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جني، ت: عبد علي الحمد، المكتبة الشاملة.

١٢٣. الخلاصة النحوية، د.تمام حسان، ت: محمد علي الخولي، د.ط، الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٢٤. الخمسة، أبي زكريا يحيى بن علي الشيباني التبريزي، تحقيق: د.فخر الدين قباوة، د.ط، د.ت.

١٢٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، ت: أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، د.ط، الأولى ١٤١٤هـ.

١٢٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الفكر - بيروت، ١٤١٤هـ.

١٢٧. دراسات في تاريخ محمد الاجتماعي، محمد سالم، المكتبة الشاملة، قاسم عبده قاسم، دار المعارف.

١٣٣. ابن العظم، فتحي الدين أحمد: الأعلام الشرقية، ط٣، القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٩٣٠م.

١٣٤. ابن الفقيه، أحمد بن محمد الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، ١٣٠٢هـ.

١٣٥. ابن القوطية، عيسى بن محمد بن عبدالعزيز: تاريخ افتتاح الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٩٨٩م.

١٣٦. ابن كثير، إسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٦م.

١٣٧. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٠م.

١٣٨. ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٥٥م.

١٣٩. ابن هشام، عبدالملك: السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٦م.

١٤٠. أبو الفداء، إسماعيل بن علي: المختصر في أخبار البشر، بيروت، دار المعرفة، د.ت.

١٤١. أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين: الأغاني، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.

١٤٢. أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٩م.

١٤٣. أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد: الإمتاع والمؤانسة، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت.

١٤٤. أبو زيد، بكر عبدالله: معجم المناهي اللفظية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.

١٤٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: الأموال، تحقيق محمد خليل الهراس، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٦٨م.

١٤٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: غريب الحديث، تحقيق محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٤م.

١٤٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الأمثال، تحقيق عبدالمجيد قطامش، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٩٨٠م.

١٤٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الطهور، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٧٥م.

١٤٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٥٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٥١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٥٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٥٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٥٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٥٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٥٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٥٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٥٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٥٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٦٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٦١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٦٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٦٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٦٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٦٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٦٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٦٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٦٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٦٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٧٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٧١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٧٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٧٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٧٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٧٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٧٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٧٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٧٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٧٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٨٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٨١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٨٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٨٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٨٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٨٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٨٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٨٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٨٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٨٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٩٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٩١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٩٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٩٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٩٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٩٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٩٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

١٩٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

١٩٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

١٩٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٠٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٠١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٠٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٠٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٠٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٠٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٠٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٠٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٠٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٠٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢١٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢١١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢١٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢١٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢١٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢١٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢١٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢١٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢١٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢١٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٢٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٢١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٢٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٢٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٢٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٢٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٢٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٢٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٢٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٢٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٣٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٣١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٣٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٣٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٣٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٣٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٣٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٣٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٣٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٣٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٤٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٤١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٤٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٤٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٤٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٤٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٤٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٤٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٤٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٤٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٥٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٥١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٥٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٥٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٥٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٥٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٥٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٥٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٥٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٥٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٦٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٦١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٦٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٦٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٦٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٦٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٦٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٦٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٦٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٦٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٧٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٧١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٧٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٧٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٧٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٧٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٧٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٧٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٧٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٧٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٨٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٨١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٨٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٨٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٨٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٨٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٨٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٨٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٨٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٨٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٩٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٩١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٩٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٩٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٩٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٩٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٩٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٢٩٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٩٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٢٩٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٠٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٠١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٠٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٠٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٠٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٠٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٠٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٠٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٠٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٠٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣١٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣١١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣١٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣١٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣١٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣١٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣١٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣١٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣١٨. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣١٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٢٠. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٢١. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٢٢. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٢٣. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٢٤. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ، تحقيق حاتم الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣٢٥. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب فضائل القرآن، تحقيق مروان العطية وآخرين، دمشق، دار ابن كثير، ١٩٩٥م.

٣٢٦. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الغريب المصنف، تحقيق محمد المختار العبيدي، القاهرة، مركز تحقيق التراث، ١٩٨٩م.

٣٢٧. أبو عبيد، القاسم بن سلام: كتاب الناسخ والمنسوخ

١٣٤ - حواشٍ لمرآة الأصول وحاشية يشرح أبو سعد السكري، ت: أبو أويس غوشه، د. على الشرفاوي، نشرت مركز زايد للتراث والتاريخ، ط الأولى ١٤٢١هـ.

١٣٥ - حواشٍ لمرآة الأصول، ت: أبو الفضل رضا، وأبو الوفاء د. غانمة.

١٣٦ - حواشٍ حسان بن ثابت، ت: د. سيد حنفي حسنين، نشر دار المعارف.

١٣٧ - حواشٍ على الصحاح وتاجي، للصرح أحمد الفيومي، تصحيح وترتيب وإتمام بن السورد، نشر مكتبة أبو الفرج.

١٣٨ - حواشٍ لحد معاني الأدوات، ت: فخر الدين قباوة، تحت اسم: تنبيه الساسانيان، ت: د. نسرين الفيومي، د. محمد الطباني، مخطوطات المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٧٠م.

١٣٩ - حواشٍ محمد الفرياطي، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

١٤٠ - الرقعة ضمن المجموعة الأدبية المركزية في المكتبة العربية بالجزيرة، د. محمد الراشد، مجلة المكتبة، العدد الرابع.

١٤١ - أبو الفرج علي بن زاهر بن أبي سعد بن أبي نجيح الإسكاف كان لأبيه من أعيان قضاة الشمالي، ت: زهدا الخانجي، المكتب الإسلامي - بيروت، دمشق، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٤٢ - علي بن المهيمان، أبو الحسن، ت: د. عبد الله الجبوري، نشر مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

١٤٣ - الرسالة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر مكتبة الرشد، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

١٤٤ - رسالة الملائكة في تفضيل البشر، ت: أحمد محمد شاكر، دار الكتب الظاهرية - سوريا.

١٤٥ - رسالة الملائكة في تفضيل البشر على الملائكة، ت: أبو الفضل رضا، نشر الدار العربية للكتاب.

١٤٦ - رسالة الملائكة في تفضيل البشر على الملائكة، ت: أبو الفضل رضا، نشر الدار العربية للكتاب.

١٤٧ - رسالة الملائكة في تفضيل البشر على الملائكة، ت: أبو الفضل رضا، نشر الدار العربية للكتاب.

١٤٧ - الرحلة الشيخ الدين الهيلة صديق حسن خان، دار الدرائد الدينية للطباعة والنشر، بيروت - دمشق، ط الثالثة ١٤٠٤هـ.

١٤٨ - رفع الملام عن الأئمة الأعلام عن الذم الوارد في الرماية عند من لم يكن رماة منهم، دار عمار، عمان، الأردن، ودار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٤٩ - الرماية وتاريخها وأثرها في الحضارة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٠ - الرماية في التراث العربي - من خلال الكتب حتى القرن الثامن الهجري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥١ - رياضة الأطفال في الإسلام، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٢ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأفكار عند العامة، تحرير الشيخ الألباني، دار الكتب الإسلامي - بيروت، ط الثالثة ١٤٠٣هـ.

١٥٣ - السهم في الحدث والطلل، دار مجلة الرماية، دار الإرشاد الرياضي، ط الثانية ١٤١٥هـ.

١٥٤ - السباحة للأطفال، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٥ - سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، مراجعة وضبط كمال يوسف الحوت، دار الجنان، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٨هـ.

١٥٦ - سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، حقق نصوصه وترقيم كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه: عبدة عبود عبدالظهر، دار الدرائد الدينية.

١٥٧ - سنن الترمذي، أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وتأليف عبدالرحمن محمد عثمان، دار الكتب الإسلامية - استانبول.

١٥٨ - سنن الدارقطني، على بن عمر الدارقطني، عالم الكتب - بيروت، ط الثالثة ١٤١٣هـ.

١٥٩. حسن الشاذلي، الإمام المقدم محدثاً من صدارس الهند، بتاريخ الدعوة إلى زميل، وعالمة الحديث في الهند، دار الدعوة، الدكتور، دار الكتاب المصري - سوريت - ط الأولى ١٤٠٤هـ.

١٦٠. حسن الكتبي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، دار الفكر.

١٦١. حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٦. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٨. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٦٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٧٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف جلال الدين السيوطي، وبتحقيق العلامة المحدث المؤرخ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط الأولى ١٣٨٧هـ.

١٠٧- شرح أسماء الحسنى، تحقيق أحمد بوشامة، الطبعة الأولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٠٨- شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق أحمد بوشامة، الطبعة الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٠٩- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م.

١١٠- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

١١١- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

١١٢- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٦، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.

١١٣- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٧، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٩م.

١١٤- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٨، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢م.

١١٥- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط٩، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٥م.

١١٦- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٠، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٨م.

١١٧- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١١، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١١٨- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٢، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١١٩- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٣، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٥م.

١٢٠- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٤، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٢١- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٥، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٢٢- شرح الحكم العطائية، تحقيق عبد الحليم محمود، ط١٦، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٥٨٢ ـ شرح جوهرة الرحمة للشيخ إبراهيم بن سليم وشرح أحاديثه، محمد أديب كحيلان، عدداكثيرة، بلاتاريخ، عام ١٣٩٢هـ.

١٥٨٣ ـ شرح دعوان الصامة للمرزوقي، نادره أحمد أديب، عبدالسلام هارون، دار الفكر ـ بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.

١٥٨٤ ـ شرح ديوان جرير، شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

١٥٨٥ ـ شرح ديوان كعب بن زهير، تحقيقه وشرحه أنيس المقدسي، دار الفومية للطباعة ـ القاهرة، ١٣٨٥هـ.

١٥٨٦ ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة عامر، مطبعة حكومة الكويت، ط الثانية ١٩٨٤م.

١٥٨٧ ـ شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، نشر محمد فؤاد زكري الشيخ، دار مكتبة الحياة ومكتبة سلمى.

١٥٨٨ ـ الشرعلة في تاريخ الدول والدولات، فيكتور الشدياق، حرفها، سماه: جبيل بشتى، مطبعة الصحائف، بلاتاريخ ١٣٢٧هـ.

١٥٨٩ ـ الشريعة الإسلامية لكل عصر، محمد الحبيب التجكاني، مراجعة وتعليق د. عبدالله بن سليمان المنيع، دار الرشيد ـ الرياض، ط الثانية ـ ١٤٠٠هـ.

١٥٩٠ ـ شعر عمر بن أبي ربيعة، دراسة وتحقيق، د. فايز محمد، الدار الفومية للطباعة والنشر، د. ط، الأولى ١٤٠٨هـ.

١٥٩١ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحـ أحمد محمد شاكر، دار الحديث ـ القاهرة، ط الثانية ١٤١٤هـ.

١٥٩٢ ـ شعراء أمويون، د. نوري القيسي، عالم الكتب، ط الأولى ١٤٠٥هـ.

١٥٩٣ ـ شفاء الغليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، الإمام العالمة عبد بن أبي بكر الحنبلي ثم بكري بن عبد العزيز، دار الفومية ـ بيروت ١٣٩٨هـ.

١٩٢ - التشكلي السماوي في حلمات الهوة الحمائية. أعمال وليات الأهوال" تأليف كيرن راهد.
١٩٣ - التشكلي الحمائي أبوعيسى محمد بن موزة الزكراني. تحت عطيف الرفيق ذو الحلم -
عطف على الأولى ٢١٤.
١٩٤ - الجمعة والسؤال على شأن الرسول. تأليع الإمام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق: محمد علي الصابوني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٩٣.
١٩٧ - الجمعة والسؤال على شأن الرسول. تأليف أحمد عبدالحليم حنبلي ابن تيمية، تحقيق محمد بن عبدالله الدويش، ط ٢، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٩٤.
- صحيح ابن حبان، الإمام أبي حاتم محمد بن إسحاق بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط الأولى ١٩٣.
- صحيح الجامع الصغير، تحت النصر الأزكى، المكتب الإسلامي - بيروت، ط الأولى ٢٠٠.
- صحيح سنن أبي داود، تحت النصر الأزكى، المكتب الإسلامي - بيروت، ط الأولى ٢٠٧.
- صحيح سنن الإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحت عطف قوافي الملك، المكتبة الإسلامية - استانبول.
- العروض أو موسيقى الشعر العربية وأخطائه، تحت عطف أبي نصر الفارابي، نشر على صدى المجلد، دار الصحائف الفارابي، ط الثانية ٢١٤.
- صوت أهل الكهف في القرآن الكريم، تحت عطف على الأطلال، قافية الأسى والحنين، تحت عطف على الأطلال، دار الصحائف الفارابي، ط الثانية ٢١٤.
- صوت أهل الكهف في القرآن الكريم، تحت عطف على الأطلال، قافية الأسى والحنين، تحت عطف على الأطلال، دار الصحائف الفارابي، ط الثانية ٢١٤.
- الصحاح، تحت عطف أبي نصر الفارابي، نشر على صدى المجلد

٢٠٦- القول الأجلى في أحكام الخيل القارنة، تأليف الشيخ محمد بن عبدالرحمن الشعلان، دار مكتبة الملوك، بيروت - لبنان.

٢٠٧- الطبقات الصغرى لما في الزاحم الخاص، تأليف الشيخ عبدالرحمن العبيدي الحربي، دار عبدالكريم محمد الخليفة، دار الرفاعي - الرياض، الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٢٠٨- الطبقات الكبرى للخيل الجياد، تأليف عبدالرحمن الأسرج، دار خليفة للصيرفي، دار الشموخ - الرياض.

٢٠٩- الطبقات الكبرى لكل سباق، تأليف الشيخ أحمد بن شاكر، دار صادر - بيروت.

٢١٠- الطبقات الكبرى، لابن القاسم محمد بن علي بن أحمد الشهير بابن زنجية كما سمى نفسه، بالرقم الدائم، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١١- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية وطرق معرفة خيل الإجصار، تأليف ابن حجر الهيتمي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢١٢- الطعام الشافي في صفة الخيل، تأليف الشيخ إبراهيم بن حمادي بن إبراهيم الغنيمي، مطبعة سعيقي الذهبي الحديثة، ط الأولى ١٤٢٣هـ.

٢١٣- الفصل الشافي في حصر وانتقاء سباق خيله، مخطوطة في الحديقة العربية - القاهرة، ط الأولى ١٤١٦هـ.

٢١٤- الخيلة الشاب وأشهب الخليت، تأليف الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، دار ذ. ناصر بن عبدالرحمن الخليت، دار الرفاعي - الرياض ١٤١٥هـ.

٢١٥- الخيلة الشريفة في الأركان الإسلامية، أبوالمكارم الحنيفي، ت: أحمد حسيباني السادة، ط الأولى ١٤٣٨هـ، الناشر: مكتبة الملوك الأولى بالرياض، القاهرة.

٢١٦- الخيلة في أصول الخيل الأصائل في الجاهلية، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن الخليت الرفاعي، الخيلة الشريفة للخيل الأصائل، دار الرفاعي للنشر، ط سباق الشتوي، شرح الخيلة، تأليف الشيخ محمد بن فواز الخليفي، دار ابن الجوزي - الرياض، ط الأولى ١٤١٧هـ.

٢١٨ ـ طلحة الطلحات، بن عبيد الله، طلحة بن الطلحات ـ الأزدي ـ ط أولى ١١٨ ـ الأصل.
٢١٩ ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، وأحب ما يتوسل به من عباد الله تعالى، وأسمى ما يتقرب به إليه المتقربون ـ مكتبة النهضة ـ الطبعة الأولى ١٢٠ ـ الأصل.
٢٢٠ ـ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعلامة بدر الدين العيني ـ ط أولى ١٢١ ـ الأصل.
٢٢١ ـ عمدة الكتاب، وعدة ذوي الألباب، للعلامة أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي ـ ط أولى ١٢٢ ـ الأصل.
٢٢٢ ـ عون الأحوذي، في قصة الجزيرة، وزارة المعارف، الإدارة العامة للثقافة والنشر، مصور عن المطبعة الأميرية ١٢٣ ـ الأصل.
٢٢٣ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر، للعلامة يوسف بن يحيى الشامي الأزدي، الملقب بالإسلامي، دمشق، ط الثانية ١٢٤ ـ الأصل.
٢٢٤ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر، للعلامة يوسف بن يحيى الشامي الأزدي، الملقب بالإسلامي، دمشق، ط الثانية ١٢٤ ـ الأصل.
٢٢٥ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر، للعلامة يوسف بن يحيى الشامي الأزدي، الملقب بالإسلامي، دمشق، ط الثانية ١٢٤ ـ الأصل.
٢٢٦ ـ عقد الجيد في مكاسب المال، وأحق ما يتنافس فيه الراغبون، وأولى ما يتهافت عليه المتهافتون، وأجدر ما يتكالب عليه المتكالبون ـ مكتبة النهضة ـ الطبعة الأولى ١٢٥ ـ الأصل.
٢٢٧ ـ عقد الألفاب، في جمع متفرقه الألقاب، لعبد الرزاق بن حسين بن أحمد، الشهير بابن الفوطي ـ ط أولى ١٢٦ ـ الأصل.
٢٢٨ ـ عقيدة التوحيد، أو شرح عقائد الدين، من القرآن، وتوضيح ما عند المسلمين فيها من الغلط، وبيان الحق فيها ـ مكتبة النهضة ـ الطبعة الأولى ١٢٧ ـ الأصل.
٢٢٩ ـ عقيدة الإسلام في إيمان المسلم بالله، وبالقرآن، وبالنبي، وبما يتعلق بذلك من أمور الغيب ـ مكتبة النهضة ـ الطبعة الأولى ١٢٨ ـ الأصل.

٢٣٠- غريب المعنى في الإفراد والجمع: أحمد بن محمد بن إبراهيم الحلبي، ت: عبدالكريم إبراهيم الغريباوي، توزيع مكتبة الغزالي، دمشق، بيروت، ١٤٠٢هـ.

٢٣١- الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت: محمد أبوالفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، دار المعرفة - بيروت، ط الثانية.

٢٣٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتب وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، أحاديثه وتعليقاته: عزيز بن عبدالله الحبيشي، دار نشره - بيروت.

٢٣٣- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني، دار الفكر - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٢٣٤- فتح الله المنان: تفسير الكتاب الحكيم، مراجعة عبدالرحمن حسن آل الشيخ، ت: الوليد الفريان، دار الصميعي، الرياض، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٢٣٥- فتوح الغيب عن قناع الريب: علي بن إسماعيل، تحقيق: عادل محمود، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، من سورة يونس إلى نهاية سورة الرعد/مم.

٢٣٦- فرق بين الفرق ويليه: التفريق بين الفرق: محمد بن عبدالكريم بن طاهر البغدادي، ت: عبدالرحمن بن الكريم، ط الأولى، مكتبة ابن تيمية - بيروت، ط الخانجي ١٤١٠هـ.

٢٣٧- الفروسية: علي الدين أبوالحسن أحمد بن أبي بكر بن نصر الطبري، ت: أبي الحسنة مشهور حسن بن سلمان، دار الأندلس - حائل، ط الأولى ١٤١١هـ.

٢٤٠ - الفصل في الملل والأهواء والنحل، على أي أساس جرى دار الفرقة - بيروت ٣-٤ هـ.
٢٤١ - فضائل الخلفاء، أبوعبيد القاسم بن سلام، نشر وتعليق: نبيل سامي طوخي، دار الكتب العلمية - بيروت ط الأولى ١٤١١هـ.
٢٤٢ - فقه السنة في توضيح الأدلة، الشيخ سيد سابق، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، تأليف ١٣٨٢هـ.
٢٤٣ - فقه الأدلة - في مسائل الخلاف بين الشيعة والسنة، الشيخ جعفر السبحاني، مؤسسة الإمام الصادق - قم ط الثانية ١٤١٣هـ.
٢٤٤ - الفقه الإسلامي وأدلته، الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر - دمشق ط الثالثة ١٤٠٩هـ.
٢٤٥ - فقه الإمام جعفر الصادق، عبدالحليم الجندي، دار الكتب العربي - بيروت ط الثانية ١٣٧٧هـ.
٢٤٦ - الفقه على المذاهب الخمسة، الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين - بيروت ط الثالثة ١٩٧٩م.
٢٤٧ - الفقه على المذاهب الخمسة، الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين - بيروت ط الثالثة ١٩٧٩م.
٢٤٨ - الفقه على المذاهب الخمسة، الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين - بيروت ط الثالثة ١٩٧٩م.

٢٥٣. الفرق الضال على كتاب الخوارج، محمد عبدالله الشيخ، ت: سليمان آتيا، الطبعة الثالثة، منشورات دار أمير، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٢٥٤. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الإمام الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٣هـ.

٢٥٥. الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف، ابن حجر العسقلاني، دار الفرقان، بيروت (بدون تاريخ).

٢٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، أحد عشر جزءاً في مجلدين الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٥٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٥٨. الكامل في قراءة الإمام أحمد من خلال كتابه مسند، تأليف: عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.

٢٥٩. الكامل في الضعفاء الرجال، تأليف: أبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٢٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: عبدالله الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٦١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٦٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٧٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٨٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٢٩٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٠٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣١٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٣٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٤٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٥٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٦٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٧٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٨٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٩٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٠٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤١٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٢. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٣. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٤. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٥. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٧. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٣٩. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٤٠. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٤١. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، ت: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط الثالثة ١٤٠٩هـ.

٤٤٢. الكامل في ضعفاء الرج

بورنو، ط الأولى ١٤١١هـ.

٢٦٤. كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروقي وطبع مراجعه أحمد حسن سبج، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٢٦٥. كشف القناع عن متن الإقناع، للشيخ منصور بن يونس البهوتي، راجعه وعلق عليه الشيخ هلال مصيلحي مصطفى هلال - بيروت، ط ١٤٠٢هـ.

٢٦٦. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل بن محمد العجلوني، تصحيح وتعليق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الثالثة ١٤٠٥هـ.

٢٦٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الشهير بالحاج خليفة، دار الفكر - بيروت ١٤١١هـ.

٢٦٨. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط الخامسة ١٤١٨هـ.

٢٦٩. الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.

٢٧٠. الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، دار الفكر - بيروت ١٤٠٩هـ.

٢٧١. الكواكب الدرية على متممة الأجرومية، محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، تحقيق د. عبد الله بن حمود الفتيحي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.

٢٧٢. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، طبع على نسخة خطية بخط المؤلف، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٧٣. لسان العرب، لابن منظور، طبع الدار محمد أمين عبد الوهاب، دار صادر - بيروت.

٢٧٤. لسان الميزان، لخاتمة الحفاظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الكتب الإسلامي - القاهرة، ط الأولى.

٢٧٥. لمعة المرام في أخبار الحرم، عباس عبدالقادر الطبلاوي، الطبعة الأولى بمكة - المكرمة.

القاهرة ١٤٠٤هـ.

٢٧٦- الإبهاجات العربية في فرنسة، أ. أحمد علي الدمرداش، مطابع الهيئة العامة لشئون الكتب - القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٧٧- الموشى، أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى المرزباني، دار صادر للطباعة - بيروت.

٢٧٨- الموضح في أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، تحقيق د. سكينة الشهابي، دمشق.

٢٧٩- جمع الأمثال، أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل - بيروت، ١٤١٦هـ.

٢٨٠- جمع الوقوف وسمع القوف، للحافظ ابن الجزري على بن أبي بكر الشافعي، دار الكتاب العربي - بيروت.

٢٨١- الجمع بين الصحيحين، الإمام أبي ذر الحروي الهروي، دار الفكر.

٢٨٢- الجمع في الكوفيين والبصريين، أبو الحسن سعيد بن محمد بن الحسن النحوي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، دار الفرقان - عمان، ١٤٠٥هـ.

٢٨٣- الجمع في الكوفيين والبصريين، أبو الحسن سعيد بن محمد بن الحسن النحوي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، دار الفرقان - عمان، ١٤٠٥هـ.

٢٨٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٨٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٨٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٨٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٨٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٨٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٢٩٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٠٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣١٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٢٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٣٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٤٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٥٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٦٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٧٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٨٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٣٩٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٠٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤١٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٢٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٣٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٥- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٦- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٧- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٨- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٤٩- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٥٠- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٥١- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٥٢- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٥٣- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٧٩هـ.

٤٥٤- الجمع والتثنية والنسب، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق د. عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية ب

١٨٨- نكتة، واقعة الأطلال، على بن إسماعيل بن سيده: تحد. عبد الله الجبوري، مطبعة سعد الدين الحلبي، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

١٨٩- الهلي، الإمام أبي محمد بن سعيد بن سيد، دار الفكر.

١٩٠- محمد الطاهر، ابن عاشور، تحقيق، مطبعة السعادة المغربية - سطرة، ط الأولى ١٣٧٥هـ.

١٩١- محمد الشوكاني، الشوكاني محمد بن سيوطا الزمخشي، دار محمد أمين الخانجي، الأولى.

١٩٢- المعجم الموجز، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

١٩٣- المعجم الوسيط، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

١٩٤- المعجم في دولة الأتراك، لأبي حازم، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

١٩٥- المعجم في دولة الأتراك، لأبي حازم، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

١٩٦- المعجم في دولة الأتراك، لأبي حازم، تحقيق، ط أولى ١٩٨٣م.

٢٩٢ - سند: أي: على الوصلي (الإتقاف الحد: أن على ذي الشيء: ما) حسين سليم أسد: ذكر الطريقة الشيخ = صلى: يوجد: ما الثانية ٤٤٢ الحاء.

٣٠٠ - المسند: أبويكر عبدالله بن أبوبكر الحميدي: حزب: فخر الأعظمي، ط: الكف العلمية، يوجد: ما الأول ٤٠٩ الأخير.

٣٠١ - المسند: الإمام أحمد بن حنبل: شرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف - مصر، الحاء.

٣٠٢ - الموطأ: أبو أويس المدني، عبدالله بن أبي أويس: المكتبة السلفية بالمدينة، ومكتبة السنن بجدة، نشر: مطبع الإحكام الوطنية، الوطن العام بجدة، طبع: دار الحديث بالقاهرة، مطبعة السنن - القاهرة.

٣٠٣ - مذاهب الإسلام: على شحاته الكتبخانه، محمد عطاء الرزوقي، دار الطباعة: يوجد: (يسلطق بالإنجليزية).

٣٠٤ - مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي: بابن بيت محمد الموريتي، دار المؤيد للنشر - مشق: ط الثانية.

٣٠٥ - المصاحف: أبوبكر عبدالله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني، دار الكتب العلمية - بيروت: ط الأول ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

٣٠٦ - المصاحف: أبوبكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني، نشر: حزب السرحان الأهلي، الكتب الإسلامي - بيروت: ط الثانية ١٤٠٣ الحاء.

٣٠٧ - معاذ أبوأنس: أبوحمد أحمدين بن سعيد الوهبي، نشر: محمد عبدالله المبرز، عثمان محمد عبدالله سليمان، مطبعة الأمانة، دار الطباعة: والمطبعة والتوزيع - الرياض: ط الأول ١٤٠٩ الحاء.

٣٠٨ - المعجم: الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي، الكتبة العلمية - بيروت: ط الثانية ١٤٠١ الحاء.

٣٠٩ - معاني القرآن الكريم: أبوجعفر النحاس: حمد علي الصابوني، محامد أم القرى: ط الأول

١٠٤٩هـ.

٢٦١. مجلى القرآن وجواهره، الواضح أي إيضاح لبراهين من تدبره، ت: عبدالمنعم عبد الحليم حمد، حرر أحاديثه: علي جمال الدين محمد، دار الوفاء - جدة، الأولى ١٤١١هـ.

٢٦٢. محاسن القرآن، أوكتاب يبين عن زبدة القرائد، ت: محمد علي الصابوني، دار السرور - بيروت، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٢٦٣. محاسن القرآن، ت: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ت: عبدالقادر محمد أحمد المربد، دار الكتب - بيروت.

٢٦٤. مجلى القرآنات، أومحصور محمد بن أحمد الأزهري، ت: عبد الوريس، عبدالرحمن النبوري، مطابع دار المعارف، الأولى ١٤١٢هـ.

٢٦٥. مجمة الأفكار في إيضاح غرائب الأسرار، المسمى بكتاب الجمل، شرح الشرقاوي، المسمى بفتوحات الوهاب على شرح منهج الطلاب، ت: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى ١٤١٧هـ.

٢٦٦. مجمع الأنهار، في شرح ملتقى الأبحر، ت: خرج آياته وأحاديثه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى ١٤١٩هـ.

٢٦٧. مجمع البيان في تفسير القرآن، أو مجمع البيان لعلوم القرآن، ت: محمد باقر البهبودي، دار الأسوة للطباعة والنشر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.

٢٦٨. مجمع البيان، في تفسير القرآن، ت: هاشم الرسولي المحلاتي، دار إحياء التراث العربي.

٢٦٩. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أوبغيتي الرائد في زوائد المسند والمعاجم والمسانيد، ت: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، الأولى ١٤١٤هـ.

٢٧٠. المجموع المذهب، في جمع مسائل الشرائع العلام المذهبة المكتوب - لبنان.

٢٧١. المجموع المذهب، في مراجع رجال الحديث النبوي، أو طبقات الأسماء، ت: عبدالعزيز الطباطبائي، مجمع الفكر الإسلامي، مجمع الفكر الإسلامي، قم، الأولى ١٤١٨هـ.

٢٧٢. المجموع المذهب، لمحاسن القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله محمد،

البناني، حاشية ابن تيمية = الفتاوى.
٣٢٣. معجم الفؤاني، عبد الرحمان، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٢٤. معجم المطبوعات العالمية والمخطوطة، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان – بيروت، ط الثانية ١٩٩٨م.
٣٢٥. معجم المطبوعات والأعلام الكتابية، مصطفى عبدالرزاق الحلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الأولى ١٤١١هـ.
٣٢٦. معجم المعاجم المطبوعة للمعاجم المخطوطة، عبد الله الجادي، دار مكة للنشر، ط الأولى ١٤١٠هـ.
٣٢٧. معجم المناهي اللفظية، بكر عبدالله أبوزيد، دار العاصمة – الرياض، ط الثالثة ١٤١٧هـ.
٣٢٨. المعجم الوسيط للمخطوطات الحديثة الفارسية، سهيل صلاتي، مراجعة: عبدالرزاق محمد بركات، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض ١٤٢١هـ.
٣٢٩. معجم الوفاق العربي الفيدرالية والجيش، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ط الثانية ١٤١٤هـ.
٣٣٠. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبدالله بن عبدالعزيز البكري، تحـ: طه محمد الزيني، المطبعة، ط الأولى ١٤١٣هـ.
٣٣١. معجم مصنفات القرآن الكريم، د. علي شواخ إسحاق، دار الرفاعي – الرياض، ط الأولى ١٤٠٣هـ.
٣٣٢. معجم مقاليد العلوم، عادل نويهض، دار مكة للنشر، ط الأولى ١٣٩٩هـ.
٣٣٣. معجم مقاييس اللغة، أبوالحسين أحمد بن فارس، تحـ: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل – بيروت.
٣٣٤. معرفة الفكر في الجدل، على القاسمي وآخرون، ابن تيمية للبحوث، بحث بتاريخ معرفة.

ذهب الأورفلي، صاع، مدينة، مدينة فرسك ـ بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٣٧ - الجوهري، أحمد بن عبد الغفور، الصحاح، تحقيق: عبد الغفور عطار، الكتب ـ بيروت.

٣٣٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تذكرة الفقهاء، ط الحجرية، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ بيروت.

٣٣٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية، تحقيق: إبراهيم البهادري، مؤسسة الإمام الصادق ـ قم، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٤٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٥٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٧٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٨٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩١ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٢ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٣ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٤ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٥ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٦ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٧ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٨ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٩٩ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٤٠٠ - حلي، العلامة، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، تلخيص المرام في معرفة الأحكام، تحقيق: مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٦٤. الولي والصالح دليل الفتح لعبد عبدالكريم بن ابي بكر الشويعي، ت: عبدالعزيز عبدالرحمن بن الطيّار، ـ بدون ط.

٣٦٧. نشر الرحمانية في الدولة العثمانية، ضمن ندوة في الدور الروحي للصوفية، ت: ادن الصباغ، مجلة الدارة ـ سنة ١٤، عدد ٤، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٦٨. نشر العاشر والتقديس في كتاب شهادات دولة ابن عربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م، ص ٢٠٥ ـ ٢٢٣.

٣٦٩. نصوص حامة الشيوخ، الى المعاني أحمد بن عبدالعزيز بن أحمد، ت: عبد الرشيد ـ ناجي، إدارة الطلبة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط الأولى ١٤١٠هـ.

٣٧٠. الوفيات، في أصول الفهرسة، الرياستي، ت: محمود رضي شمّاغي، ـ عدد فصلة نوفل، مركز بحوث ودراسات جامعة الملك فيصل ـ بدون، ط الأولى ١٤١١هـ.

٣٧١. نزول الرحمة في ذكر الصالحين المعمرين، وصف ابن أبي الدنيا، ت: نبيل أحمد عبدالخير أحمد، مطبعة دار الملك الصالح، الرياض، ١٤٢٢هـ.

٣٧٢. موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أعمال ندوة، الملتقى الثقافي ـ الجمعية التونسية ـ الكويتية، ط الثانية ١٤٠٨هـ.

٣٧٣. الموسوعة الفلسفية، ت: عبدالرحمن بدوي، دار ابن زيدون ـ بيروت، ط الأولى.

٣٧٤. موسوعة الفرقة الناجية، للشيخ الدكتور ناصر بن عبدالله بن عبدالكريم الفهد.

٣٧٥. موسوعة فضائل الصحابة والتابعين، للشيخ الدكتور ناصر بن عبدالكريم العقل.

٣٧٦. موسوعة الفكر الإسلامي، للدكتور علي سامي النشار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، شعبة دار المعارف، مصر.

٣٧٧. الموضوع، وجوه الاختلاف والمفاهيم، ابن سلّي، ت: عبد الستار فتح الله سعيد، مطبعة دار الكتاب الحديث، ط الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٧٨. الوفيات، أبو الوفاء بن سليمان بن حمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ح

الحديث: الفاطرة.

٣٩٥- مولف ابن لايمة هو الأكحلاني، وتحريف ما صوابه: مولف ابن لايمة هو الأكحلاني.

٣٩٦- ومن الاعتماد في نقل المولد: الاعتماد هنا في نقل المولد.

٣٩٧- ومولد الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: بن علي محمد المحاذي، هو المولد: ومولد.

٣٩٨- وتاريخ الشيخ الإمام أبو عبدالله أبو البقاء: محمد عبدالرحمن عوض، دار الرشاد للنشر - مصر، ط الأولى ١٤٢٣هـ.

٣٩٩- ومنهم الوهراني في مولد: محمد والوهراني: وسلف بن ظريف بن عبدالله بن أسكاف الوهراني: ظريف وأخبرنا الفقيه المحدث العالم الكامل: وأخبرنا، ١٣٩١هـ.

٤٠٠- ونحمد الله ونثني ونرفع الرحمات: الفقيه: المعروف على بن عثمان بن عبدالله الحسيني: حسن حسني عبدالله: في الكتب: ـ ص ١٤٢٣هـ.

٤٠١- تسمية قريش، ومحمد في عبدالله الزبيري: ابن زبير بن درنيل، دار المنصور: ـ

الفاطرة: ط الثانية.

٤٠٢- في المقامات الشامل: وأوقعه عند ابن عمه الدحاشي الشهير بابن الفارض: لسمحه وسامحه على عمه: الصوفي: في الكتاب الشامل.

٤٠٣- تحت الراية الأحمدية العلوية: تحال الدين أفوه عبدالله بن يوسف الزبيدي: الكتب الإسلامي - بيروت: دمشق، ط الأولى ١٤٢٣هـ.

٤٠٤- نظم الدرر في ناسب الآيات والسور: وعالم الدين أبوالحسن إبراهيم عمر الفقاعي: توزيع مكتبة ابن قتيبة - الفاطرة: ط الثانية ١٤٢٣هـ.

٤٠٥- نظم الفوائد: في أبيات الفاتحة: تحال الدين أبوالحسن الفقاعي: مؤلف: مؤلف: حق: الكتبة الخليلية بيروت - أبلة.

٤٠٦- نظم الفوائد: من سعد على الكريم الحسيني الفقيه فيما أخبره عن علي على أبي الحسين، إبراهيم الحاشد بن

سعيد الدباغي، الطبع وتطبيق وأثريه، تحرير ابن عبدالمؤمن البسكري، مكتبة الفواد الفسفي - قرطاج، ط١، ١٩٦٩م.

٢٦٠- فكاية الأريب في معرفة أسماء القرب، أحمد بن علي القلقشندي، دار الكتب الظاهرية - بيروت، ط الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٦١- الفهرست للنديم، دار الوعي، أوعيدعاق محمد الدين الأزرق، ت: د. إبراهيم شادرلي، د. محمد بركات أبوعلي، دار الرائد - عمان ١٩٨٥.

٢٦٢- الفوائد غرائب الأخبار، ومذاكر، الأصدقاء الأوسطاء الذكرات في أحاديث الذين ألقى، تحقيق: شاهر أحمد الذكري، وعصره محمد الطنجاني، المكتبة العلمية - بيروت.

٢٦٣- ذكاهي الإخلاص والمعرفة الحكم عند السلف، تحت: عبدالله الوهيبي، الأرشيف الوطني - قرطاج، ط الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٦٤- ابن الأزهاط من أسماء، تحت: عبد بن علي الذكاري، دار الطيل، بيروت - لبنان، ط١٩٣٣.

٢٦٥- زهر الكمائم في الذيل على الموصل الإسلامي، تحت الدين محمد بن عبدالرحمن البسكري، ت: بشار عواد معروف، محمد بشار أرشيد، أحمد الجغيري، مؤسسة الرسالة.

٢٦٦- الوسيط في تحسين القرآن، تحقيد أبوالحسن بن أحمد الواحدي النيسابوري، ت: عادل أحمد عبدالموجود - أ.وعوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.

٢٦٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر - بيروت.

٢٦٨- اليعمة في محاسن أهل العصر، أبوسعيد، عبدالملك الثعالبي، ت: عبدالحميد علي الغني عبدالحميد، دار الكتاب - بيروت - ط الثانية ١٣٩٦هـ.

المخطوطات:

١. أعلام الأخبار من فقهاء مذهب النعمان للخطرد، ضمن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٨٥/أ/د).

٢. حاشية الكشاف للقماداري، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٢٦٦).

٣. حقوق الزمالة وغرائم الجميع والأقران، برهان الدين إبراهيم الطباطبي، توجد مصورته في مكتبة جامعة الإمام برقم (٤٨٣٠).

٤. الخراج للقاضي أبي الحسين يحيى بن محمد بن الزينبي الحنفي، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٢٦٩) مصورة من الخزانة العامة بالرباط (٤٨٨).

٥. الخلل المهلي، نسخة رواق المغاربة بالأزهر الشريف، برقم (٣٦٩).

٦. الخلاف عن مشكلات الكشاف، ضمن مجاميع الفيروزي، مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٤٣٩)، نسخة مع عرائسه، وقد رقمتها لضمائه من آخر سورة الأعراف.

٧. الذكرة المفيدي على رياض الجنايز، أحمد بن إسماعيل الكيرواني، مكتبة الحرم المكي بسرقم (١١٨٣).

كتب أجنبية:

مارس القانتو مالك وكتبوه، د. كاتب ياسر باللغة التركية.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تفسير سورة الأنفال	٥٠٣-٦٨٦
تفسير سورة التوبة	٦٨٧-٧٤٦
تفسير سورة يونس	٧٤٧-٨٢٥
تفسير سورة هود	٨٢٦-٨٧١
تفسير سورة يوسف	٨٧٢-١١٠٠
تفسير سورة الرعد	١١٠١-١١٩٨
تفسير سورة إبراهيم	١١٩٩-١٢١٦
فهرس المصادر والمراجع	١٢١٧-١٣٥٢
فهرس الموضوعات	١٣٥٣

غاية الأماني
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق

أ.د. عباس بن حسين الحازمي

المجلد الرابع

من سورة المدثر إلى آخر سورة الناس

المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير
سورة الحجر

مكية، وهي تسع وتسعون آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓرٰ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾، بتلك: إشارة إلى ما تضمنته السورة(١) أو هذا المؤلف من الحروف ليست الكتاب "، والكتاب والقرآن:

---

(١) ثبت بذلك ورود تلك الجملة فيها في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر: ٨٧]، ومن هنا اشتهرت بالسبع المثاني، وتسمية السورة بفاتحة الكتاب، وأم القرآن، وأم الكتاب، وأم الكتاب، والقرآن العظيم، والوافية، والكافية، والشافية، والأساس، والكنز، والصلاة، والحمد، والشكر، والدعاء، والسؤال، والمناجاة، والتفويض، وتعليم المسألة، وتسمية الله لها بالقرآن العظيم، وبالقرآن، وبالصلاة، وبالحمد، وبالشكر، وبالدعاء، وبالسؤال، وبالمناجاة، وبالتفويض، وبتعليم المسألة، وبالشافية، وبالكافية، وبالوافية، وبالأساس، وبالكنز، وبالسبع المثاني، وبالقرآن العظيم، وبالكتاب العظيم، وبالكتاب

السورة أو القرآن كله»[1]. والحاصل: اختلفوا في الصفات[2]، أو الكتاب: الخط بالمخطوط، والقرآن: السورة أو المجموع[3]، أو الكتاب: السورة، والقرآن: المجموع[4]، وهو الوجه؛ لقوله في أول الرعد: ﴿تِلْكَ آيَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى ﴿لَّقَوْمٍ﴾[5]، بعد ذكر الكتاب[6]، فإنه آية، بالكتاب السورة، والذي أنزل القرآن كله من قبيل المجموع بعد التخصيص[7].

ولما كان الخطب نوعٌ من اللغطة وفي التكبير أجر عظيم[8]؛ ... ولكن القرآن هذا ومرتبة في الصدق والقدم»[9]. ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [10]

---

(١) انظر: البيضاوي (٧٧٩/١)، والكشاف (٣٩٤/٢)، وغرائب القرآن (١٠٧/١).

(٢) أي: عطف الخاص على العام؛ لاشتمال كل منهما على وصف زائد على الآخر. انظر: البيضاوي (٧٧٩/١)، وغرائب القرآن (١٠٧/١).

(٣) انظر: مدارك التأويل (٢٩٤/١)، وتفسير أبي السعود (٢٠/١).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٧٦/١).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٧٦/١).

(٦) سورة الرعد: من آية (١).

(٧) انظر: مدارك التأويل (٢٩٤/١)، والكشف عن الكشاف (٢٧٦/١).

(٨) ما بين المكتوفين من حاشية الأصل، وهي: وانظر: الكشاف (٣٩٤/٢)، وشرح الجامع (٢٧٦/١) وسياقه: «وفي أبي السعود (٢٠/١)».

(٩) ما بين المكتوفين سقط من «ب».

(١٠) التعبير في قوله: «لكتاب» والكتابة في قوله بعدُ: «أنزل القرآن» (٢٤/٥)، والكشف عن الكشاف (٢٧٦/١).

(١٠) في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]

خصوص المنزَّل على محمد ﷺ والحديث مثلاً (ح)[1] المنزَّل الخصوص، نقولُه: ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]...

﴿رُبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾ بزيه التقليل ـ (ت)

(1) في: ظن.

(2) سورة النحل (٦٤).

(3) ذكرنا أن ذلك سبق على أن الراء بالمرأى في السورتين هو ما نسبق على محمد ﷺ، فقد قلنا سورة النحل فيها ما يؤيده به، ونحن نقول: إن الراء بالمرأى في الخصوص أشرنا إليه بالنسبة مرأى لخصوص بعض الأمة، الذين أوتوا نصيبهم مما يطلق الكتاب (٢/٩٢/٩)، ٦٩/٨، والكتاب على الكتاب (٢/٩٢/٩).

وأشرنا

والمعنى: أنهم لم كانوا يودون الإسلام مرة واحدة لوجب عليهم الإسراع إليه فيما فوّته، فكيف وهم يودونه كل لحظة»[1].

وقيل: تتضمنهم الأهوال، فإن حالت منعهم إفاقة في بعض «الأوقات»[2].

ثم قال: «ثالثها»، وقد روى الترمذي[3] عن أبي هريرة[4] ﷺ عن رسول الله ﷺ في تفسير الآية: «إذا أخرج الموحدون من النار وقد اتّمش كثيرا ثم كساهم [نور] المسلمين».

---

(١) انظر: البيضاوي (٣/٢٤٦)، والكشاف (٣/٢٤٧)، ومدارك التنزيل (٣/٢٤٨).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٤/٥٠٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٤٧)، وهذا نقل أخر كثرت وزب لا تقابل.

(٤) الترمذي: هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أحد الأئمة المتقدمين مع الإمام البخاري وغيره، كان يضرب به مثل في الحفظ والتحري والورع، له المقلب والعلل، توفي سنة ٢٧٩هـ.

انظر: طبقات الحفاظ للذهبي (٢/٢٧٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠)، وتذكيب التهذيب (٩/٦٨٣).

(٥) هو عبرة عن قوس من سهم للبيضاوي ﷺ، أكثر اعتماده برواية البخاري، اختلف في اسم أبيه وأمه على أقوال كثيرة، أسلم مع حبرن وتوفي في مجاورة النبي ﷺ، توفي بالمدينة سنة ٥٩هـ.

انظر: طبقات ابن سعد (٤/٢٥٣)، وأسد الغابة (٥/٢٤٦)، والإصابة (٤/٢٠٦).

(٦) ما بين المكوفتين سقط من د، ولي.

(٧) الحديث: ذكره الترمذي ـ في بيسنه ـ في «كتاب: كتاب الإيمان، باب: ما جاء فيمن يخرج من النار بالشفاعة» ح (٢٥٩٧).

وإيا ما دخلت على المضارع ، وأصلها دخولها على الماضي: "لا" النافية في كلامه تعالى كالمنحقق: "

وإيا سحكى ودادتهم بالفظ العيك، لأنه يصدد الإخبار عنهم، كما تقول:

وفي بعض نسخ الشفا: "وإيا ما دخلت على الماضي، لمس المضدية من كلام النبي ﷺ، صلى لمسن سحمد آن حجرياليم المحبي، وآخرة من الشفاء: الظر: الحمد الأسبوطي بسارح جامع الأزهدية(٢/٩٤٧).

وقد سأل القاضي عياض بن الزبرات عن بعض الصحابة والتابعين في لمسير الأيلد: لمن فيها ذكر والأي هريرة ﷺ: الظر: سعاد الحارث الراعي(٢/٨٤٠)، وأهل الصفف ، رهط ذي ليد الشمسي في ذلك حديث قال الحبي في قوهم الحبب (٢/٨٤٠) في لمسم قال: (وإن شمرة مسن صفة إليه التنسزل على ما روينا من الرخاص في أمر النبي ﷺ في لمسم عليه الأيلد الخ...) وذكر الحديث.

وتسمية بعض الحبرين:

فقد ألمم إلى الأخذ من لمسم النبي ﷺ في حديث (٣٥٣) لمحرد، وبحضدة وفاطمة الحبابي، وبن سحدث أبي موسى ﷺ (٢٤٦) بحضرة وبحضدة فاطمة الحبابي، وألمم إلى لمسن أبي عاصم في لمسم من سحدث أبي ﷺ (٨٤٦)، بحضرة وبحضدة فاطمة الحبابي.

(١) هذا هو مذهب الجمهور ورجح ابن هشام في المغني(٢/٤٠٩) وجهها على الشذوذ والقاضي علي السوسة الحبابي في شرحه على الشذور(٢/٤٠٩)، وفي قدوب الحبارب الظر: (٢/٦٢٦)، والجنى الداني(٢/٦٧٦)، وشرح المفصل لابن يعيش(٧/٩٢)، والإنصاف في شرح الجمل(٢/٤٢٦).

(٢) انظر: تحقيق الظرائف للظراء (٢/٤٨٦)، وجامع الأيلد (٢/٤٨٦)، والكشاف (٣/٣٧٣)، والمحرر الوجيز (١٠/٤٠٢).

حاف زيد ليفعلنّ كذا، ولم فيها: لأفعلن، لكان عربياً فصيحاً، والأول أبلغ وأكثر في الأمر النبلغ[1].

إذا[2] اتصل «لم» و«لما» بـ«لو»، فالجواب[3] وهي لم تحذف[4] إلا في الشعر

[1] انظر: الكشاف (٣/٢٢٩)، وتفسير أبي حيان (٨/١٤٦)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٢٧). قلت: هذه النكتة في وقوع الفعل بعد «لو» تختص أو الغالب فيها.

وذكر الطيبي أن أصوب الجواب أنها متعلقة بالقسم فهو الأولى والأكثر. انظر: فتوح الغيب (٨/٢٢٧).

[2] في ج: وإذا.

[3] قال ابن هبيرة الحنبلي: الشرط الثاني: أحد الأقسام والشرط فيه، أن على خلافه من الجنس في الذنيا، ويؤتى الشرط بـ«لو» فيه، قال: وقد خالف بهم الدهر في الشرط، فجاء سبباً بـ«لم» فقط. انظر: مجلة الفرائد الكرائد (١/١١٤)، ولغة الفهماء (٣٢٢/٢).

[4] نصبي في الحاوي الصغير: قد تحذف «لو» بعد «لم» و«لما» في الشعر، كقول الشاعر: ولم أك حلواً فيمرأ، وقد تحذف الفاء أيضاً في الشعر، كقول الآخر: لما تجمعت لما وشلت يداً. انظر: الحاوي الصغير في الفروع، لنجم الدين القزويني، تحقيق: عبد الله البركاتي، ط١، ١٤٠٢هـ، دار الجيل، بيروت، ص٤٨٢. قلت: حذف الفاء كثير، انظر: (٣٨٤)، ولغة الفهماء (٣٢٢/٢).

[5] أي: كلمة «لو» الواقعة بالجملة.

[6] انظر: الجملة من (٣٨٤)، والكشاف (٣/٢٢٩)، والتفسير الكبير (٢٩/٢٠٦).

[7] مثال الجملة من (٣٨٤)، والكشاف (٣/٢٢٩)، والتفسير الكبير (٢٩/٢٠٦).

[8] مثال الجملة: «لو جاء الله في جميع مسائل الأصول والفروع بعد الإيمان، وذكر الأصحاب مها» هذه - وهذا مسألة الشرط الذي لا يتحقق فيه الشرط إلا بشيء من التقليل مثل: أكلمه لأكرمنّ، ولولم صنع الظالم إلخ، يتوافقه من متكرر بعض الشرطات الشرط وقوله: لأكرمنّ، أي: بعد مثل السؤدد مثل: ٥٠٠ إلخ. انظر: مجلة الفرائد الكرائد (١/١١٤).

[9] مثال الجملة: «لو ضرب زيداً» في الطلاق لم تطلق إلا بذلك وبعض أدواته.

[10] يقابله الفرائد هذا: فسائر كتب القسم والفقه على أنها تفارق مفهوم الشرط. انظر: حاشي الطلاق (٤/٨٨٦)، ومجلة الفرائد الكرائد (١/١١٤)، وكشف القناع (٥/١٨٤)، والكشاف (٣/٢٢٩)، والتفسير الكبير (٢٩/٢٠٦)، والبيان في ضرب أمثال القرآن (٢/٢٦).

﴿الحديث﴾

٥ ﴿زُهْدُهُمْ بِالْمُطْلَقِ وَتَعَنُّتُهُمْ﴾ بعساها نافلتُ وأسأدت. ﴿وَنَهْيُهُمْ الْأَمْثَلَ﴾ بتفضيلهم طول الأمل واستعذابه الأمن من الاستعداد بما يحد الموت؛ ﴿شُرُوفُ يَقْلُونَ﴾ بوصفهم. ﴿مَحَلُّ أَهْلُهُ وَتَنْهِمْ غَايَةُ الأسى أو أبعد مظانه، فيكون الأمر وسلة إليها، أو مدة أنفاس من الأسى أو بعده. ﴿وَقِيلَ لَهُ﴾ إنزام الحجة؛ فالأمر بالبعد لا يكون إلا عند تكرار الإنذار وتوت الجحود وظهور العناد

(١) الحجاز: جبل عند جبل بن الهون، أقر قدامة، وقدماني بالثاء، به جبل لأوس وعند جبل يقطع. بالباء، وهي المعروفة الهون بضم الهاء، السراة، وهو عند من قبس إلى الشام. فهذا أصح الأقوال. معجم البلدان (٢/٢٢٦)، معجم ما استعجم من البلدان. الطبعة: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، وتحرفت الأبكة فيه وكرها في صحيح البخاري. (٣/١٤٤).

(٢) بقيت المكاتيب. الطبعة: (٢٠٠٧)، الناشر: دار الكتب العلمية.

(٣) أي: أن الموت يأتي على حالة، وهو ما يكون وهي بالمكان وكيف وكيف. وقيل: أي: وقت وأحوالها، وقوهم: وهم من المخاطبة، وأمم جلالة، الثاني: وقيل هو تفكك. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص(٢٤٤).

(٤) الأسوة: وقيل هو الأسى في مصيبة الناس، أي: من مضى. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص(٢٤٤).

(٥) الأسى: الحزن، وقيل: هو شدة الحزن، وقيل: هو الحزن على المفقود. تسمية الصحيفة إلى أهل الحديث، والشدة: في قول وأبي، وذكر المعاني من الأسمى. وقال: تحت أي: تحت الطبقة. كان على أربعة وطبقة، قال: تحت الطبقة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد وأسمى، وكان يجزب الجزء الرابع من أسماء. (٣٩٧)، وانظر: المصنف لابن شيبة. (٣٩٧/١٤)، والمعاني والأسماء للقزاز. (١/١٠).

(٦) انظر: السيرة. (٣٩٧/١)، وانظر: (٣٩٧/١٤).

(٧) انظر: السيرة. (٣٩٧/١)، وانظر: (٣٩٧/١٤).

(٨) أي: كأنه حين سأله وتعنتوه فقد انقطع به من بالبعثة، وهو بإذن كأنه لم يأمرهم بذلك إلا أن هذا أولى أن هذا أو هو أصح. انظر: فتح الباري (١٣/٤٩٧)، والكشف عن الكشاف. (٣٩٧/١)

اليأس». وفيه إيماء إلى وجه التقدير، وأن الكفار إنما حرموا من الاهتمام بأمْرِ الدين وهو الفرار لطول الأمل، والاهتمام في الدنيا، لسلوكه ﷺ وتنبيه على أن إيثار الملذذ ـ كما هو مُتَّبَدٌ أكثر الناس ـ ليس من أخلاق المؤمنين[1].

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ أجل مكتوب في اللوح[2].

تنبيه بقرية: ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ إلى: (العذاب النازل) ـ بهم إما عاجلة، ولكن له وقت معلوم، كذلك حري بالأمم المكذبة والسوالي في ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ هي الداخلة على بالجعل الواقعة صفة، ثم إلى: ﴿ وَمَا يُهْلَكُ عَلَىٰ اللَّهِ ﴾[3] تأكيد لصوق العلقة بالموصوف لدلالتها على الجمع والمنية[4] لأن أصل الموا

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٩٢)، وأنوار التنزيل (٣/٢٤٠)، وروح المعاني (١٤/٠٠)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٣٧).

(٢) في ورد: (د): وتسلية.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٩٢)، وفتح القدير (١/٠٠)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٣٧).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٩٢)، وأنوار التنزيل (٣/٢٤٠)، وروح المعاني (١٤/٠٠).

(٥) في هامة النسخ: نازل.

(٦) سورة الكهف: جزء آية (٢٦).

﴿هؤلاء﴾ للعطف، ومعنى التوبيخ بتأنيبه، فاستعير له ذا في الحال». والمعنى: وأنتم يا أمة محمد ﷺ الذين بين هذا وبين قوله في الشعراء: ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾

(١) في نسخة: سبع.

(٢) في تفسيره: ﴿وَمَا كَانَ مُنظَرِينَ﴾ مؤخرين. وقرئ: ﴿مَا تَنزِلُ﴾ بفتح التاء وكسر الزاي، وانتصب الملائكة به، ﴿مَا نُنَزِّلُ﴾ بالنون وكسر الزاي، ﴿مَا تُنَزَّلُ﴾ بضم التاء وفتح الزاي، ﴿مَا يُنَزَّلُ﴾ بالياء وفتح الزاي، ﴿مَا تَنَزَّلُ﴾ بالتاء وفتح الزاي، ﴿مَا تَتَنَزَّلُ﴾ بالتاء وفتح الزاي والتاء الثانية، ﴿مَا نَتَنَزَّلُ﴾ بالنون وفتح الزاي والتاء الثانية، ﴿مَا يَتَنَزَّلُ﴾ بالياء وفتح الزاي والتاء الثانية

﴿وَيَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ حيث يريد، ولو لهذا وأمثاله ﴿وَتَرَكَ مَا شَاءَ﴾، والأسلوب واحدٌ فافهمْ، فليتوقَّ من أن هذا الوصف الحسن الموصوف لأنه لا نزر فيه، ﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَكِيمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَيُّومُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَزِيزُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَوِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَتِينُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَظِيمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَدِيرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَاهِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَالِمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُتَعَالِ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَرُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقْتَدِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقْسِطُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقِيتُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُحْسِنُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُحِيطُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُجِيبُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُعْطِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُنْتَقِمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُنْعِمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُهَيْمِنُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُؤْمِنُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُبْدِئُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُعِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُحْيِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُمِيتُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَاجِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَاجِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَاحِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الصَّمَدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَادِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقَدِّمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُؤَخِّرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْأَوَّلُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْآخِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الظَّاهِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَاطِنُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَالِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُتَعَالِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَرُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ التَّوَّابُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُنْتَقِمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَفُوُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الرَّءُوفُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ ﴿وَرَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقْسِطُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْجَامِعُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُغْنِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَانِعُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الضَّارُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ النَّافِعُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ النُّورُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْهَادِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَدِيعُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَاقِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَارِثُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الرَّشِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الصَّبُورُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْعَدْلُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَقُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُبِينُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَلِيمُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَيِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ السَّتِّيرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْغَفَّارُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَهَّارُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَلِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَمِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَوْلَى﴾ ﴿وَرَبُّكَ النَّصِيرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْكَفِيلُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْكَافِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْهَادِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الشَّهِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَرِيبُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُجِيبُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الرَّقِيبُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَسِيبُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَدُودُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَجِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْبَاعِثُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الشَّهِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَقُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَكِيلُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَوِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَتِينُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَلِيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَمِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُحْصِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُبْدِئُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُعِيدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُحْيِي﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُمِيتُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْحَيُّ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَيُّومُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَاجِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمَاجِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْوَاحِدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الصَّمَدُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْقَادِرُ﴾ ﴿وَرَبُّكَ الْمُقْتَد

﴿ وَقَالُواْ لِنَبِيِّهِمُ ٱلَّذِي بَيِّنَ عَلَيْهِمُ ٱلْبَيِّنَةَ إِلَى ٱلْمَسَرَّةِ ﴾ الفسرة: ﴿ فَأَمَّا بِكُمَا ﴾ لقومه: ﴿ إِنَّكُمْ لَمُخْبَرُونَ ﴾ وهو مثل قول فرعون: ﴿ وَإِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ ﴿ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ ﴾ عقولهم: ﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ بَاغُونَ ﴾

﴿ لَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَأَنتَصَرَ مِنْهُمْ إِن كُنتَ مِن ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ فيهدون ذلك إليك

ش: ﴿ لو للطلب كي جاءت الأمم للكذبة ﴾

أصل باب «الفسر» فتح الفاء وكسر جمع ما بعدها أو ما بعد ما بعدها أو ما متتالي الحروف فجرد إذا دخلت الألف، والتضعيف، إذا دخلت الفعل.

﴿ مَا نُزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ﴾ جواب قسم مع نفي أو إيجاب ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ الذي

(١) انظر: الحجة (٦/٢٨٤).

(٢) انظر: الوجيز لأبي علي الحسبة (٢/٢٧٤)، وأبي حيان (٢/٢٤٥).

(٣) سورة النمل من آية (٣٧)، وانظر: الكشاف (٣/٤٨٦).

(٤) أي: يجعونه كما أنهى بأمر ما لم يعرف وقوله: ﴿ أَمْ هُمْ قَوْمٌ بَاغُونَ ﴾ أي: ما هم إلا قوم يتجاوزون الحق. انظر: الكشاف (٣/٤٨٦).

(٥) انظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٦/٢٨٤)، وأبي حيان (٢/٢٤٥).

(٦) انظر: الحجة (٦/٢٨٤)، والكشاف (٣/٤٨٦)، والوجيز للواحدي (٢/٢٧٤)، والحجة لابن خالويه (٣/٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، وأبو السعود (٦/٢٧٤)، والحجة لابن خالويه (٣/٤٦).

(٨) التخصيص عن طلب الشيء بحث وتفتيش وهو قريب من التحري إلا أنه صار في الاستعمال أبلغ منه. انظر: الفروق اللغوية (١/٢٠٨)، وكشف الطلاسم للحموي (٢/٢٢٤).

(٩) انظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٦/٢٨٤)، والوجيز للواحدي (٢/٢٧٤)، وأبي حيان (٢/٢٤٥).

(١٠) والمثل في قريب بإعراب المثل (٢/٤٦٦)، والمثل (٢/٤٦٦)، وأبي حيان (٢/٢٤٥).

(١١) وهو رأس كما: أي: إلا أن لا التخصيص، فلا أبدا لا فعل. وانظر: أبو حيان (٢/٢٤٥).

(١٢) انظر: الحجة لأبي علي (٦/٢٨٤)، والوجيز للواحدي (٢/٢٧٤)، وأبي حيان (٢/٢٤٥).

نسبوه إلى الجنون". يعني التزام الإقرار وعزم والملائكة"). قرأ أبو بكر: "يعلم الله على بناء المفعول، و"عزمًا" والكسائي "وعلمهم"؛ بالنون، مستأنفًا بها الله تعالى، و"عزمًا" المتعلقة الفعل، وتمامه السياق والسباق".

(١٦٤) الفقه الحنفي (٢٨٤/١).

(١٦٥) أي ليس للملائكة وعلمه وقدرته على كل شيء وأن عموم وأمر عام، والإقرار هنا بمنسوبًا - على أنه ليس الأمانات.

(١٦٦) الفقه الحنفي (٢٨٤/١)، والكشف (٢٨٤/١)، وكشف الأسرار (٢٨٤/١)، والكشف (٢٨٤/١).

(١٦٧) قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص في قراءة أبي أمية أنها قراءة أبي قال: هي علمي الغيب والشهادة، وقرأ الباقون: عالم الغيب على الابتداء، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو بكر: عالم الغيب والشهادة، وقرأ الباقون: عالم الغيب والشهادة، وقرأ الباقون: عالم الغيب والشهادة، وقرأ الباقون

﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ تعليلٌ مُنبِئٌ عما سيأتي، أو مقتضٍ به»[1]. والمعنى: تنزيل الملائكة لا يكون إلا عن وحي حكمة اقتضتها المشيئة. ولا حكمة في إرسال الملائكة[2] إلى الكفار إلا بعد إتمام حكمة على صورة الإنسان (لعجْز الاستعداد منهم، ولا تصور بصورة الإنسان فالتبس بهاتك، وماتع إزالتها عن المعجزة، وإيقاع الشبَه بالمتحدِّين)[3].

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾[4] ولا حكمة في إمهالهكم[5] الملائكة من مكث من منتظر الشبَه بإيقاع لو إيمان من يولد منه»[6]. وقال: الحق الوحي، أو العذاب، ﴿ وَمَا كَانُوٓاْ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾ بإيقاء، جزم بعدم إمرة شرط مقدر، وتقديره: ولو نزلنا الملائكة ولم يؤمنوا لوقع عليهم الاستئصال وقطع دابرهم»[7]. [ملك]

---

(1) انظر: الكشاف (٢/٣٩٤)، وأنوار التنزيل (١/٥٢٦).

(2) في: لا حكمة في إرسال ملائكة على أمم مع الرسل إلى الكفار.

(3) من سورة الأنعام [٨ و٩].

(4) في: أي: ولو جعلنا الرسول ملائكة، وأظهرناه لهم في الصحراء، (5) انظر: الفتوحات الإلهية (٢/٣٤٤)، وأنوار التنزيل (١/٥٢٦).

(6) انظر: جامع البيان (٧/٣٦٩) عن مجاهد، وتفسير ابن القرآن للسمعاني (٣/١٠)، والبسيط (٢/٨٤٦)، والكشاف (٢/٣٩٤)، وأنوار التنزيل (١/٥٢٦)، وتفسير ابن الأنباري (٢٧٤)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/٥٢٦)، وتفسير ابن الأنباري (٢٧٤)، وتفسير ابن الجوزي (٤/٣٤٤)، وتفسير ابن الجوزي (٤/٣٤٤)، وتفسير ابن الجوزي (٤/٣٤

الله فيمن كتب بالألف المقترحة"(١).

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ ﴾ ولاستعراضهم بالذكر وإقحامه جنوبَ من نزل عليه، ولذلك أكد الكلام بوجوه من التأكيد: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ بأن كرسته ليس الإعجاز، فلا يقبل الزيادة، والنقصان، بخلاف سائر الكتب السماوية (حسبما أخبرنا)"لم تنزل جملة، بل استغفلتها الأحبار فحرفوها وبدّلوها"(٢). فالقرآن محفوظ من حيث(نزل)"إنّ له يوماً يأتي فيه الأرض ومن عليها"، وقبل: المقصد الرسول الله ﷺ والأول هو الوجيه"(٣).

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ ﴾ فرق الأولين السابقين على

---

(١) كلمتوه وعلم ويقين (٢٠٧).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٨٩)، وأكثر التفسير (١/٢٦٦)، والكلمات هنا نصي: إذ(له والمقصد الإعجاز والمعجز المطلق هو القرآن، وهو المعجزة الباقية الخالدة) الكشاف (٣/٢٨٩).

(٣) من هنا: (ق).

(٤) كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أَسْتَطْعَمُوهُنَّ مِن كَتْبِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ﴾ سورة المائدة: من الآية (٤٤)، وانظر: البسيط (١/٢٠٠)، والكشاف (٣/٢٨٩)، وأكثر التفسير (١/٢٦٦)، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ انظر: الكشاف (٣/٢٨٩).

(٥) أي في قوله تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ سورة البقرة: من الآية (١٠٦)، وانظر: الكشاف (١/٢٧٩)، والتفسير الكبير (٣/١٧٠)، والفتح القدير (١/١٠٧٠).

(٦) أي: المفسر الفذ الفقيه، وهو الحبر المفسر، انظر: البسيط (٢/٨٥٦).

هؤلاء»(١) جمع شيعة، تقع على الواحد والجمع مذكّراً كان أو مؤنثاً(٢) من الشايعة، وهي المتابعة(٣). أو من شاع الأمر: ظهر وانتشر(٤). وفي حديث خالد بن الوليد: «قال: رأسه لعمر فسمّته»(٥)؛ من غاية إقدامه في الحرب، كأنّ له أتباعاً و[حَمَلَة]»(٦).

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ أي: نوحاً، والضمير في [كناية] الهاء، ولذلك جاز عطف «إذ» المتقدّمة للحال(٧). ﴿إِلَّا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾ كما يفعل هؤلاء

---

(١) الجمل: الشيعة (١/٩١٤)، والكشاف (٣/٤٠٠).

(٢) الجمل: الشيعة (١/٩١٤)، والقاموس المحيط: شيع (٣/٣٣).

(٣) الجمل: الشيعة (١/٩١٤)، والصحاح: شيع (٣/١٢٦٠)، والمفردات: شيع (١/٤٩٨).

(٤) الجمل: الشيعة (١/٩١٤)، والصحاح: شيع (٣/١٢٦٠)، والقاموس المحيط: شيع (٣/٣٣).

(٥) عطف على: الولد من المفعول المفعول ﷺ أي: سيكون أسلم قوي فيه تحكّد، وخالد الزكيب، وقاتله غير الخادم والمرأة، أي: لم تأته الخمسون أجزاء من مربع سنة ١٣هـ، فحسب وقتل بالمدينة. انظر: خطاب بن سنة (٢/٥٢٤)، وأسد الغابة (٢/٣٧٥)، والإصابة (٢/١٧٤).

(٦) ذكره في الهداية في الحديث الذي أخرجه البخاري في الأدب، وأخرجه مسلم.

(٧) الجمل: الظروف: عن (٢/٢٩٠)، والهداية في الوقت: المسلمات: الصحيح (٢/١٤٦)، والكشاف (٣/٤٠٠)، والمفردات: شيع (١/٤٩٨).

(٨) ما بين المعكوفتين مطمس عن: د، وق.

(٩) ما بين المعكوفتين مطمس عن: ص.

(١٠) الأن: بمعنى الحالة: لا تدخل على المضارع إلا وهي في معنى الحال، ولا على الماضي إلا وهو قريب من الحال، وهذا على الكثير لا على الإطلاق، وهو مذهب جمهور النحاة خلافاً لابن مالك وشيوخه

{معنى}: «فلان في [ب]»[1] ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي: مثل ذلك السلك الذي سلكناه في قلوب تلك الأمم، نسلك الذكر في قلوب المجرمين[2].

يقال: سلكت الخيط في الإبرة: إذا أدخلته [فيها][3].

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾: أي: بهذا وغيره، للسلك بعد إيمانه، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المنصوب أو بالحريين[4].

---

[1] لم أجد معنى هذه الأحاطيل. انظر: الكشاف (٢/٤٠٠)، والمحرر الحديث (٢٣/٤٢)، والدر المصون (١٤/٦٦)، وتفسير الشعراوي (٨/٥٠٠٩).

[2] ما بين المكوفتين ساقط من: ب.

[3] ما بين المكوفتين ساقط من: أ.

[4] انظر: السبط (٢/٩٢١).

وجعل الضمير للاستهزاء "، أي: تمكنُ الاستهزاء في قلوب هؤلاء كما تمكنُ في قلوب أولئك . وإن صح معنى . لكن أيوجب تماثلُ المنظوم ؟ ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ يلزمُ تماثلُ بما احتمال. وقد مرَّ في بيان في الشعراء: ذلك بقوله: ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ بما مذكر الضمائر بدون الاستهزاء."

---

(١) أي في قول: (سلكناه).

(٢) في (ط): فيما شيخ، وهب الله المطلب.

(٣) ينظر: الدر المصون (٧/ ٤٠٩).

(٤) وهذا أرجح من الضمير رجع الذكر في الحديث إلى مرجع الضمير في قوله: سلكناه، وظهور القسمين على حالك، فلقد ظهر ورود رجوع الضمير في الأحاديث والذكر، ظهوراً، بخلاف الذكر، فقد ورد في (٢٠٨٤) وبعض أطراف (٢٨٦٩) وبعض الذكر أيضاً في (٢١٤٥)، وفي له أطراف كثيرة منها أطراف (٢١٤٦) وأطراف أخرى كلها إلا أن ورود الضمير أكثر.

وقد جاء الذكر في غير ورود رجوع الضمير إليه في الحديث، فقد ورد في (٢٠٨٤) وبعض أطراف (٢١٤٥) وبعض الذكر أيضاً في (٢١٤٦) وأطراف أخرى كلها إلا أن ورود الضمير أكثر.

وأما قول الإمام أبي عبد الله البخاري (٢٠٨٤) في الحديث الذي ذكره: (وقال أبو عبد الله: وقال لي أحمد بن حنبل: ما أحسن به، إنه الحديث الذي يذكر فيه الجنة والنار، يكتفي فيه أن ينسب إلى ما ذكر فيه، ولا يقال: لم يذكر، ولم يقل: ليس فيها فلان، ولا فلان، وإنما

﴿ وَقَدْ عَلِمْتَ مَنَشَأَ الْأُولَىٰ ﴾ أي: طريقتهم التي سنها الله ـ تعالى ـ في إهلاكهم، حيث لم يؤاخذ بها غير الأولاد، ﴿ وَهُمْ مشهود لَّهِمْ ﴾.

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ بِي مِن تَكْتَمَانِ فِطْرَتِهِ فِيهِمْ ﴿ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾ بِعبادي إلى النار ﴿ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ أي: لتغير أمر الإسلام.

﴿ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: يفتح عيونهم من هول القيامة فلا تطرف، ﴿ يَقُولُونَ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٧].

﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ أي: مسرعين إلى الداعي، ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ أي: رافعيها، ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ أي: لا يرجع إليهم بصرهم، ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ أي: خالية من العقول لفرط الدهشة، وقيل: خالية من الخير، وقيل: جوفاء لا قلوب فيها، ﴿ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٤].

﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: بالكفر والمعاصي، ﴿ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ﴾ أي: بالأمم الماضية، ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴾ أي: صفة ما فعلنا بهم، ﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ أي: وإن كان مكرهم في عظمه وشدته بحيث لو كان يمكن أن تزول الجبال بمكر لزالت بمكرهم، ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ أي: لا تظن أن الله يخلف رسله ما وعدهم من النصر، ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ﴾ أي: تبدل الأرض بأرض أخرى كالفضة البيضاء لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة، وتبدل السماوات بأن تكور شمسها وقمرها ونجومها، وقيل: تبدل أوصافها، فتكون السماء مرة كالمهل ومرة كالدهان، ومرة كالورد، ومرة كالمدهن، ومرة كالسقف المرفوع، ومرة كالباب المفتوح، ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨].

﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ أي: مشدودين في القيود والأغلال، ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ أي: قمص من قطران، وهو ما تهنأ به الإبل الجربى، فتحرق الجرب بحرارته، وقيل: هو النحاس المذاب، ﴿ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [إبراهيم: ٤٩-٥٠].

﴿ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ أي: ليجازي كل نفس ما كسبت من خير وشر، ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [إبراهيم: ٥١].

﴿ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ ﴾ أي: هذا القرآن بلاغ للناس، ﴿ وَلِيُنذَرُوا بِهِ ﴾ أي: ليخوفوا به، ﴿ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ أي: ليعلموا أنه لا إله إلا هو، ﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [إبراهيم: ٥٢].

وجب»، من تنكّرت لهم: سَدَدْتُهُ. «التشديد للمبالغة». «وقرأ ابن كثير: «فعلا» على الأصل». «وعجل أن يكون من التَّنكُّر، أبدله لا لازمه وهو الاعتلال والتبدّل». ﴿ وَبَلْ هُمْ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴾ سَحَرُنا عيونهم، أو سُدَّ بها طريقة الحق. وقيل: أنهم من شدة غلوهم في الكفر والاعياء في العناد لم يعرفوا بأنفسهم إلى السماء ودخلوا فيها على نحو دخولهم في بيوتهم من باب مهيأ للدخول، وقصدوا

وابن جرير وغيرهم. انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/٤١٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٨٦) وجامع البيان (٧/٤٦٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٥)، والبسيط (٢/٩٤١)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والمحرر الوجيز (٨/١٤٠).

(١) انظر: البسيط (٢/٩٤٢).

(٢) انظر: الطيب الطلعة لسكر ٢٠٥/أ، والصحاح لسكر (٢/٨٩٢).

(٣) وأما هذه فإنه زيادة وتكرار. انظر: البسيط (٢/٩٤٢).

(٤) ابن كثير: هو عبد الله بن كثير بن المطلب، أبو معبد، إمام المكيين في القراءة، أسند فارسي، الفي عدداً من الصحابة كابن عباس وأبي أيوب ... روى عنه مجاهد ... قرأ عليه أبو عمرو وحنبل بن عبد الرحمان. توفي سنة ١٢٠هـ. انظر: معرفة القراء الكبار (١/١٨٦)، وغاية النهاية (١/٤٢١).

(٥) وهي القراءة بالتخفيف. ينكّرت: انظر: البسيط (٢/٩٤٢)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والمحرر (٨/١٤٠)، والدر المصون (٧/٤٦٦).

(٦) بأن السكران يتعجل في مشي من غير تمايل وتعثر. انظر: جامع البيان (٧/٤٦٨)، والبسيط (٢/٩٤٢)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والمحرر الوجيز (٨/١٤٠).

بها هي في مشاهدة حجابه، ولم تنوروا نوره ذلك إلى الحق والأحد بالبصر.

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ أشار إلى دلائل [وحدانيته وآياته](1) المشرفة في الآفاق والأنفس؛ ترتيباً للدلالة على الرسل وتقريراً للمعاد؛ ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ أل في حدّه الأولى عُوِّضَ عن طلب ضمير؛ إذ هو كثيراً ما يُعرَّف بها، مشتملة على بُعْدِ جِسمية(2). والبروج هي: الكواكب السبعة والثابت(3)، من المنزل؛ وهو: الظهور(4). وقيل: هي الكواكب(5). ﴿ وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ أي: زينا السماء بتزيينه الكواكب؛ أو لمَّا زينا بالنظر منه. [وقيل: النظر(6)؛ بمعنى: التأمل

---

(1) الخبر: السبط (١٠/٣)، وسعد السرنبل (٣٧/١٤)، والكشاف (٢٠/٢)، وأبو السعود (٣٧/٤)، والرحمن (٣٤/٦).

(2) من: المكوكبين زينة من ».

(3) الأعلى، والخبر.

(4) الكشاف (٢٠/٢)، وأبو السعود (٣٧/٤)، والرحمن (٣٤/٦).

(5) ذكر مثل سكوتي الشيوخ، وتحدث عقولها على الوجه، ذكر ذلك الشيخ، وبها هو أو أبيها بالدلائل الأعلى، وظهر نظر شيء. [الأعلى، والخبر.

(6) الخبر: نظر الكرام (٣٤/٨)، وعلى الكرام لم يرجع (٣٧/٤)، والسبط (٣٠/٢)، والصبر الجميل (١١٤/١).

(7) الخبر: الطيب الخلط أبو جرة (١٠٤/٢)، والسبط أبو (٣٠/٢).

(8) وهو قول: عاهد، وقتادة، وابن السبط: نظر عاهد الكرام، وعلى الكرام للسعادة (٣٤/٨)، وعلى الكرام لم يرجع (٣٧/٤).

(9) الخبر: عاهد الكرام (٣٤/٨)، والصبر الجميل (١١٤/١).

(10) وما بين المكوكبين سقط من ذ.

والاختيار.

﴿وَحَفِظْنَاهَا﴾ من كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ[1] مرجوم[2] «مطرود»[3]، صفة دم به الاهتمام[4]، ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ بدل من ﴿كُلِّ شَيْطَانٍ﴾[5]، أو نصب على الاستثناء المنقطع[6]، أي: لكن من استرق السمع[7].

والاسترقاق: الاختلاس من الشيء، ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾، وذلك أن الشياطين يركبونها بعضهن على أكتاف، فتلاقيت رسول الله ﷺ حديدا[8]، وذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ۝ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ۝ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ١٦-١٨].

---

(١) انظر: أصول (٢/٤٠٦)، وتفسير الاسكافي للقرآن (١/٠٠)، وأوائل الشهور (٢/٣٧٧).

(٢) انظر: ت، وطبرية.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٠٠).

(٤) أي: حيث حفظنا دمه، ولا نأمر إلى حفظ السماء منه.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٠٠)، وتفسير الرازي (١٩/٢٦٦)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٠٠)، وزاد المسير (٤/٤٠٩)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٤٦).

(٧) انظر: تفسير الرازي (١٩/٢٦٦)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٦)، وتفسير الشوكاني (٣/٢٤٦).

(٨) الاستثناء المنقطع: هو ما يكون المستثنى منه جنسا غير المستثنى، نحو: ما قام إخوتك أحد من الناس إلا حمارك. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام (ت ٧٦١هـ)، دار الفكر، ط٦، ص٢٠٠.

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٠)، ومشكل غريب القرآن (١/٢٠٠)، وتفسير الشوكاني (٣/٢٤٦).

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٠٠)، وتفسير الرازي (١٩/٢٦٦)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٦).

(١١) انظر: تفسير الرازي (١٩/٢٦٦)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٦).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٠٠)، وتفسير الرازي (١٩/٢٦٦)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٦).

(١٣) هذا حد الحراسة في صحيحه. كذلك القشيري، تفسير سورة سبأ، لأبي نُبَيْه سَرْحان (١٩٩٦)، ص٢٠٠. وقال ابن عطية: «وظن بعض من أفسد وأضاف عليهم الجهل أن الشهب من أجل الأنبياء، وأن صلاة الله عليه بالبعثة». واستدل الرازي على ذلك. وانظر: ابن الزبير (٤/٤٨٦)، (٤/٤٨٦).

(١٤) سورة الحجر (١٨).

وإما يستقون للإقرام والتزام الجزية فلا يكفرون من المتكلمين كما أسلفه إلا بقولهما إن: (الكفيه) «أعمال الجحود» (وذلك قولهم: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ ﴿تَجْحَدُونَ﴾ ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾)

﴿فَأَلْقَتْهُ﴾ بِمَاءٍ كَوكب بلغته الشهاب، وهو ضمة الفاء من النار.

---

(١) من بن المكرمي، سالم بن سعيد، أبو ذئب: فقيه، من أهل عمان. (ت ١٣٢٧هـ) [الأعلام للزركلي ٣/١٣٣].

(٢) الكيفية: هي الحكم وهو قولي ورأي أو أحد هذه الأنواع. [شرح الشفا، علي بن محمد القاري ١/٤٣٨].

(٣) الجحود: ويقصد به: إنكار الشيء مع العلم به. [التعريفات للجرجاني ص١٤٣].

(٤) الجحود: هو إنكار الشيء مع العلم به. [التعريفات للجرجاني ص١٤٣].

(٥) الجحود: هو أن يجحد الشيء بلسانه ويستيقنه بقلبه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦) الجحود: هو أن يجحد الشيء بلسانه ويستيقنه بقلبه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧) الجحود: هو أن يجحد الشيء بلسانه ويستيقنه بقلبه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨) الجحود: هو أن يجحد الشيء بلسانه ويستيقنه بقلبه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩) الجحود: هو أن يجحد الشيء بلسانه ويستيقنه بقلبه، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠) سورة الإسراء: الآية (١٠١).

(١١) الجحد: عدم العلم [طبقات الحنابلة، لأبي يعلى ١/٢٠٠]. وقد أطلق الله الكفر على الإنكار في قصة عصيان إبليس لأمر الله بالسجود لآدم، كما أطلقه على عصيان فرعون لأمر الله بالإيمان بموسى عليه السلام، وفي كل هذا دليل على أن الكفر هو الإنكار [أي: عدم الإقرار] وليس الجهل، وقد أطلق الله الكفر على الجحد، وهو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٢٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٣٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٤٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٥٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٦٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٧٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٨٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(٩٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٠٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٥) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٦) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٧) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٨) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١١٩) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢٠) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢١) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢٢) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢٣) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤]. [الكليات لأبي البقاء الحنفي ص٣٣٨].

(١٢٤) الجحد: هو الإنكار مع العلم، كما قال الله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَ

﴿ شِيَاقٗا ﴾ ظاهر بما ذكرنا في بيت: ١٠

﴿ وَأَكۡوَاسٗا دِهَاقٗا ﴾ دحواتها: ١٠ ﴿ وَأَلۡفَافًا ﴾ فيها رَوْسٌ: ١٦ جبالٌ ثوابت: ١٠

﴿ وَٱلۡجِبَالَ فِيهَا مِنۡ كُثۡبٗا مَّهِيلٗا ﴾ رمل: ١٤ يهتدي بالجبل والرمل والقصبة: ١٠ ألوهن كل شيء لا تزال تَوْهَنُ في باب الصلاة، ومن قومها: ١٠ فلان لا يزدنا: ١٠ قيد واحتباز: ١٠

وقيل: الوزن المعادن من الطعم والقصة: ١٠ وتقع الإثبات له بالاسم: ١٠

(١) انظر: الصحاح (٣/٠٠٣٤)، والكشف (١٣/٠٠٣)، وتفسير الرازي (٣٢/٤٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٠٠٢٥٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٠٠٣٣٣)، وتفسير الرازي (٣٢/٤٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٠٠٢٥٦)، وتفسير القرآن للسمعاني (٣/٠٠٣٣٣)، والصحاح (٣/٠٠٣٤٤).

(٤) انظر: نفس المراجع السابقة، وانظر أيضًا: تفسير الرازي (٣٢/٤٦).

(٥) انظر: نفس المراجع السابقة، وانظر أيضًا: تفسير الرازي (٣٢/٤٦)، وتفسير القرطبي (١٩/٠٠٢٠٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٠٠٤٤٩).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٧) انظر: الكشف (١٣/٠٠٣)، وانظر أيضًا: تفسير الرازي (٣٢/٤٦).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٠٠٢٥٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٠٠٣٣٣)، وتفسير القرآن للسمعاني (٣/٠٠٣٣٤)، والصحاح (٣/٠٠٣٤٤)، وتفسير القرطبي (١٩/٠٠٢٠٠)، والصحاح (٣/٠٠٣٤٤)، وتفسير القرآن للسمعاني (٣/٠٠٣٣٤).

(٩) هذا اختراض على القول القائل: إن لفظ الإثبات إنما جاء في القرآن للبيت، والإثبات، كما قال تعالى: ﴿ وَأَلۡفَافًا ﴾ [النبأ: ١٦]، وليس كذلك؛ لقوله ﷺ: «سوية النصل من الريش»، و﴿ وَأَكۡوَابٞ لَّا خُرُتٞ ﴾ [الواقعة: ١٨]، و﴿ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ﴾ [الغاشية: ١٤]، وقوله ﷺ: «لا خُرُتَ في الإسلام»، وقوله ﷺ: «لا خِلابة»، وقوله ﷺ: «لا خِبَّ ولا خِبَاثة»، وقوله ﷺ: «لا صرار في الصدقة»، وقوله ﷺ: «لا شِغار في الإسلام»، وقوله ﷺ: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ»، وقوله ﷺ: «لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغار في الإسلام

و وَخِفَافًا كَأَنَّهَا تعيينٌ) لسابِ العين من سائر الأوبار، جمع تَعِيْنَة، بالباء، وهي الأصل مجرَّدًا، فالمطابقُ في الجميع هو ما يخالف الخَرَزَ والشَّاةَ. ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا﴾ من لحظة ﴿وَأَوْبَارِهَا﴾ عطف على معايش، أو على الجار والمجرور في «لكم». ﴿وَأَشْعَارِهَا﴾ من ثمرتكم أو ثمرته وأنتم عطفون في ذلك، فإن الله هو الرَّزَّاق.

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ أي: إن تقدروا على أن

الخَرَز: الخَلَب الذي ليس له ثمن (٤/٤٦٠، ٥٠٣، والبيهقي ٣/٣٠٤)، وقد اعترض القرطبي على هذا التفسير بالإجماع (الإشارة ٢٥٤)، انظر: الدعوة إلى الإسلام (٢٥٤).

وقوله: «ولا تبيع ولا تشتر إلا بالعين» أي: بالذهب والفضة، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تأكل فيها» أي: في الدابة، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تلبس إلا ثوبًا واحدًا» أي: ثوبًا واحدًا، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تحلب إلا غذا غذا» أي: غذا غذا، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تنام إلا عن حاجة» أي: عن حاجة، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تبع ولا تشتر إلا بيدك» أي: بيدك، انظر: الفتح (٤/٤٦٠).

وقوله: «ولا تأكل فيها إلا بيدك» أي: بيدك

القدرة على الإتيان والتكوين بحال من تكون ثمت بنية [حرائقه] ؟، لاستلزم له من إخراج ما فيها(١)، أو القدورات بالمقدورات(٢). ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ إلا بقدر ﴿مُقْدُورٍ﴾ إفاضته الخلقة، وتعلّقت به الإرادة، بحسب الأوقات والأشخاص.(٣)

﴿وَأُرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ "لقّحه الأشجار، من ألقح الفحل، فهو جمع على [غلافه]" القياس(٤). أو الرياح لواقح لتلبسها بالسحاب لأنها تأتي حملا بالمطر؛

---

(١) في الأصل وش بزيادة .

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٠٤)، وتفسير الرجز (١٩٤/أ)، والخطيب الكبير (١٧٨/١٩)، والسراج المنير (٢٨٤/٢)، والبحر المحيط (٤٨٦/٥).

(٣) أي: كما تتقدرت ... أي: اقتدار على أي شيء ... بالأحاديث المجردة. انظر: أنوار التنزيل (٣٩٨/١).

(٤) انظر: السمعة (٣٤٠/٣)، والمغني لأحكام القرآن (١٤٠/١٠)، وأنوار التنزيل (٢٩٨/١).

(٥) الجزء الخارج بقدر الإمكان من الشيء الذي يوضع فيه ليوزن. انظر: المعجم الوسيط (٧٠٢/٢).

(٦) ك: غير .

(٧) أي: فيأمر بحبس ملائكته أو ملكاته، فتحفظ الرياح وتمنعها عن رأي أي عينك، وأي عين الناظرين، وحجتهم أن الريح مقدمة للسحاب، والمطر، انظر: غرر الفرائد (٢٤٥/أ)، وتفسير الفخر الرازي (١٧٨/١٩)، والسمعة (٣٤٠/٣)، والكشاف (٦٠٤/٢).

(٨) زيد بعدها في الرازي في غير طائل: (وليست أخرى ما الذي أضمرها في هذا القسم دون الاستدلال، وبعد كلام الخرب ليس الرياح لواقح والرياح لواقح ...). للمزيد ينظر: تفسير الفخر الرازي (١٧٨/١٩).

لما اتضح سبحاناً مأخوذاً في سبحت الأسرى عنهم»[1]. وهذا [الوجه] «أصح بقوله: ﴿ فَأَمَّا ثُمَّ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾[2]، والأول على الإسناد المجازي»[3]، أو على

---

(1) كما قال تعالى: سورة الفاتحة: ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ البقرة: ٥ (١/٤٨)، وهذا هو رأي الجمهور، لأن الواو للجمع وبرؤوسنا متعلق بالمسح والباء زائدة، أو أصلي: «امسحوا برؤوسكم شيئاً من المسح»، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي، ط. الحلبي، وتفسير القرطبي (٦/٩٥)، وتفسير البيضاوي (١/٢٣٠)، وتفسير أبي السعود (٢/٧٣)، وأحكام القرآن للجصاص (٢/٤٧)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٤٦٩)، وتفسير القرطبي (٦/٩٥)، والبيضاوي (١/٢٣٠)، وأ

طريقة التسوية بين الأشباه والنظائر

طريقة التسوية بين الأشباه والنظائر: «فَلَمْ تَكُنْتُمُوهُ» جملته، لكم شبَّابه.. بالقلب، راسم من السلفي.

---

(١) وذهب الحنيرة إلى وقوعه في أسلوب العربية دون القرآن، ونسب ومن هؤلاء: أبو المعالي الجوزني، وابن حامد، وأبو الفرج المقدسي من الحنابلة.

ومن الظاهرية: داود وابنه، وكذلك منهم ابن حزم الظاهري.

وقد نقص الزركشي موقف العلماء من الخلاف في هذا الباب قائلاً: واتفق في القرآن وحده، واتفق في القرآن والحديث، واتفق في مطلقاً، والمختار على ما حكاه شرف الدين.

انظر: الإحكام لابن حزم (٢/٣٢٧)، والتحرير للمرداوي ص(٢٣٧)، والمسودة ص(٢٩٢)، وشرح الكوكب المنير لابن النجار (١/٤٨٩)، وما بعدها. وقواعد الزركشي (١/٣٢٦)، والتمهيد لأبي الخطاب (٢/٤٠٩)، وشرح الكوكب المنير للفتوحي (١/٤٨٩)، (١/٤٩٠)، والتحبير شرح التحرير للمرداوي (٥/٢٤٠)، وشرح مختصر الروضة (٢/٥٠٨)، وشرح مختصر الروضة (٢/٥٠٨)، وشرح الكوكب المنير (١/٤٨٩)، (١/٤٩٠)، وكذا القول في احتمالات الفهم ص(٤٨٩).

وقد جمع القرآن بين أقوال المانعين والجزين بأن الخلاف لفظي، إلا أنظر اسم مشترك قد يطلق على الدلالة التي لا حقيقة له، وعلى الدلالة التي هي مجاز، وهذا ما سيرد عند حكايتنا بعض هذه الأقوال.

(٢) أي: نادر، أقلّ، أو قلّلت. انظر: معاني القرآن (٥/٤٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٠٩)، وتفسير الطبري (٣/٣٤٢).

(٣) انظر: الضد بالضد للدامغاني ص(٤٤٥)، والإحكام لابن حزم (٢/٣٢٧).

﴿ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِمُعْجِزِينَ ﴾ مِنْ قَبِيلِ ﴿ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾[٥]، أَيْ: لَسْتُمْ بِفَائِتِينَ لَهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْ عِقَابِكُمْ، بَلْ نَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْكُمْ وَنَقْهَرُكُمْ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ نَفْيَ الْقُدْرَةِ عَنْهُمْ، بَلْ نَفْيُ الْعَجْزِ عَنْهُ تَعَالَى، وَهُوَ كَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾[٦]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾[٧]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾[٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[٩]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[١٠]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[١١]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[١٢]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾[١٣]، وَقَوْلِهِ: ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

والأبرار والأولياء، فإن الله يقضي بطيبه القبور»(١)، فوقوعه لا بُدَّ له من مباشر حكيم.

﴿وَأَنَا۠ نَحْنُ﴾ ـ: كرَّر الضمير ﴿أَنَا﴾ تأكيد ميلان، ويلام بتوكيد الكلام مع قولهم: ما هي إلا حياتنا الدنيا ما يُهلكنا إلا الدهر، ولطائفه يشمل جماد الحيوان وكل شاء ﴿وَنُمِيتُ﴾ ـ نزيل العالم، ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ ـ الباقون بعد فناء العالمين(٢)، ومنه: الوراث للميّت بعد موت مورّثه(٣).

---

(١) الفرّاء: قال ابن سلّوم: (قلت: فأنا من الجنة، يقبر بها جلال ... وقرية الدير منها) اللسان (ورر)، (٧/٤٨٨٦)، والطبري (٢٤/٤٨٩).

(٢) الطبري (٢٤/٤٨٩).

(٣) الفرّاء، أبو الحسين (٣/٢٨٢).

(٤) إشارة إلى أن المتعلّم هنا من الرئاء للناس لترغيب المعلّم، وهي مرتبة أخرى، فالمعلّمي معطيه جهد ومن المؤكدات، به وبسببي هذا الشرح من الفكر كثيرًا. انظر: شعائر العلوم، (٢٢٦).

(٥) وأبو الحسين الفرّاء: (٣/٢٨٢)، وابن عطية ـ المحرر الوجيز ـ (٥/٣٧٩)، والقرطبي (١٨/١٤٠)، وأبو حيان (٨/٢٧٤)، والسمين الحلبي ـ الدر المصون ـ (٦/٥٤٧)، والشوكاني (٥/٤٠٦)، والآلوسي (٢٧/٢٠٩)، وابن عاشور (٢٨/٢٩٤).

(٦) انظر: الفرّاء، أبو الحسين (٣/٢٨٢)، والزمخشري (٤/٢٨٢).

(٧) انظر: البسيط (٢٠/٣٧٦)، والكشاف (٤/٦٧٠)، وأبو حيان (٨/٢٧٤)، والسمين الحلبي (٦/٥٤٧).

(٨) في ت: مرجوة.

(٩) انظر: الطبري، تفسير الطبري (٢٤/٤٨٩)، والكشاف (٤/٦٧٠).

«وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ» استقدم واستأخر بمعنى: تقدم وتأخر[٣]، والمراد: علمنا المتقدمين ولادة وموتاً، والمتأخرين من الأولين والآخرين[٤]، أو من خرج من أصلاب الآباء، ومن لم يخرج[٥]، والوجهان كالمأثور لقوله: «وَإِنَّا لَنُحْيِي وَنُمِيتُ»[٦]، وقيل: من تقدم في الإسلام وإيمانها، ومن تأخر[٧]، وقيل: رغب رسول الله ﷺ في الصف الأول فازدحموا فنزلت[٨].

---

(١) انظر: تفسير القمة لمقاتل ٢/٩٩، والكشف للقمة ٢/٩٠، والكشف للسماء ٧/٢١٧، والبغوي ٤/١٦٢.

(٢) وهذا قول قتادة وعطاء وقد أسنده عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٤٢، بنحوه معمر، والطبري ١٤/٢٤٩، والبغوي ٤/١٦٢، وانظر: معاني الشعلبي ٢/٢٧٤، والقرطبي ١٠/٢٤٢، والسيوطي ٤/٢٩٤، والشوكاني ٣/٢٠٤.

(٣) وهذا قول ابن عباس ومكرمة وقتادة وعطاء، وقد أسنده عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٤٢، بنحوه عن مكرمة، والطبري في جامع البيان ١٤/٢٤٩، والبغوي ٤/١٦٢، وانظر: معاني القرآن للنحاس ٤/١٦٠، والسيوطي ٤/٢٩٤.

(٤) أي الذين بدأه الله وإطالة عمرهم إلى يوم القيامة، انظر: تفسير القمة ٢/٩٠، والكشف عن الكشاف ٧/٢١٧.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٢٠٤، والرازي ٢٩/٢٤٧.

(٦) ذكره القمي في الكشف والبغوي ٤/١٦٢، وابن الجوزي في زاد المسير ٨/٢٤٤، والقرطبي ١٠/٢٤٢، وابن كثير ٤/٤٩٤، والسيوطي ٤/٢٩٤، والشوكاني ٣/٢٠٤، وابن عاشور ٢٧/٢٤٥.

(٧) ذكره القمي في الكشف والبغوي ٤/١٦٢، وابن الجوزي في زاد المسير ٨/٢٤٤، والقرطبي ١٠/٢٤٢، وابن كثير ٤/٤٩٤، والسيوطي ٤/٢٩٤، والشوكاني ٣/٢٠٤، وابن عاشور ٢٧/٢٤٥.

وقوله بيان لكمال علمه، كما أن في الأول بيان لكمال قدرته. "

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾ للمبالغة لا محالة ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ ﴾ مقن في أفعاله، فقولا (لاشتراط الاستوى الخلق والعلم، وجامع آخر للعالمين" ﴿ عَلِيمٌ ﴾ كاسل (العلم)" لا يصيح عند متقابل فرد.

ويصرح أن يكون الوصفان نشأ أقوله: ﴿ إِنَّ لَكُمْ لَمَا ﴾، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ ﴾".

(٤/٥٠٠)، عن أبي صالح عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وهذه السوطي في السنار المنثور (٤/٤٥٠)، وابن أبي حاتم عن عبيد.

(٤) أي: في قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ﴾ بعد ذكدال عند سبحه كما أن في قوله: ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ بعد ذكدال قبوه. انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٨٦)، وحاشية الشهاب (٥/٤٥ ـ ٥).

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٨٦).

(٦) في ص: عامر.

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٨٦).

(٨) في ص: والمستقدمين من ربه.

(٩) الوصفان هنا في قوله: ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ محكوم بمعنى قوله: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ لَمَا ﴾، وتأسيساً على ذلك، وتأسيساً على ما ذكره من أن الوصفين في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَلَّٰقُ ﴾ مكمن معنى قوله: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ لَمَا ﴾، وتأسيساً على ما ذكره من أن الوصفين في قوله: ﴿ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ مكمن معنى قوله: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ ﴾ فالمقام حاصل ظاهره تعسلى ﴿ وَإِنَّ

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ ﴾ لما ذكر تعالى سر الإنسان الثروة في الأفاق، أتبع ذلك الأمر الأعظم ألا وهو خلق الإنسان، ليعلم من ظاهره قدرته، كيف أنشأ الشر المخلوقات في أحسن تقويم من أكثف المواد، وأبعدها عما عليه الإنسان من الكدر والوساخة.

أَنبَأَنَا لِي ﴾، وقوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ﴾ الظاهر خاصة بقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ وهو الحديث الترجمة.

وذكر هنا: أسم عائلة الكلب والفرس، أو الفلق والفار، وهذا: أن الذهب في السكارم أم ليتعهدها كعادتها متصلاً على سلامة وبأسر من غير تعهد لها، بأن الفرس يرد كلاً منهما إلى ما هو أن مقدار الفرس ج(٢٩٤)، وانظر الإتحاف للفريدي (٤٢٤/١)، وجميع الـمخطوطات المطالعة ج(٢٩٤).

(١) وقد ذكر الطبائي في نظم النص (٤٢٤/١)، وجعلاً آخر من الطبائي، فإنها خسرت سنته الإلهة له بكاء، لبيان الحق دليلاً على الإحاطة سابقاً وكاملاً، وإنما ما يذكر الشيء أنه تام على من الطبائي بعلمه الأزلي، توقع الـمخلوق لعمل العلماء الحق الذي هو أدل على الحث عليه، إنجاح في توقف ﴿ وَلَقَدْ أَنبَأَنَا لِي ﴾.

والكلمة الذي الكتب والنظم: انظر: القاموس المحيط ص(٨٩٨).

والذي من الأوزان بذلك والنظم: القاموس الوسيط ص(٦٦٩).

والصلصال: الطين اليابس المنزوح بالرمل، قيل الطيب، قيل فإذا طُبخ كان فخّاراً" من العلماء، أو الصلصلة، وهو: النتن»(٣). وفي الحديث: «إنها سوم حين» «صلصلة من النساء والأواني»(٤). ﴿مِنْ حَمَإٍ﴾ طين أسود متغيّر(٥). منتن وصلصال»(٦). أو يدل بإعادة الضمير: ﴿مَّسْنُونٍ﴾ مصبوب، من نَسَّ: إذا

---

(١) انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٨٨)، وتفسير غريب القرآن ص(٢٠٣).

(٢) انظر: المذنب للفظ (صلل) (١/١٤٢).

(٣) في (ب): حين حمم.

وحين: وقد ذكر ملا وأطفأ، يقال: شرر كالقصر، وشرر كالجمالات، وشرر كالإبل، وشرر كالنخل، وشرر كالرجال، ويقع على طريق الشبه من السهل كأنه، وهو الوضع الذي قاله رسول الله ﷺ عن الجن، وقد ذكرت قصته الفرقة بالسور الذي كالكل، وكان عدد جمع الشياطين (٧٠) ألفي عفرات، مجتمعون على الأرض، وهم ما بين الأرض والسماء (٧٠) ألف، ومجتمعون كالكلة السوداء والرمل في الصحراء، وهم ما بين السماء والأرض.

(٤) أخذت أحرمه الإمام أحمد في مسنده (٢٤٢٤٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه أبرقم (١٨٨٤٤)، من حديث أبي عبد الرحمن الجهني بنحوه.

(٥) انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٤)، ومجاز القرآن (٢/٢٠٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٨٩)، والبيت (٢/٢٣٦).

(٦) في هذا من خلال تخطوف: انظر: المعاني (٢/٢٠٨)، وتفسير الطبري (٧/٤٠٦)، وانظر: التسعون (٢/١٥٩).

(٧) انظر: الصحاح السابقة.

ضِدّه، أن لله الشأنَ وفي: الصورة»، وفي الحديث: «لا حتى يعلمَ أن لله ﷻ على الصدقة فلم يرحل فيها السأنَ» وشأنُ الحَجّ: صخبه.

فتحصل: من ما حضّرو صورة مفرّغة كما تخرّج صور الجواهر الثلاثية في قالب [مفرغ] هاهنا.

أن يمرّ الله إذا تمرّ وأنين:

﴿ إِنَّكَ لَتَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ أنين الإنسان. الجنان: أنين الجنين، كأنهم

(١) انظر: نعم الوارث (٣٥١/١)، وتصحيفه غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٠٣)، والمطالب العالية (٢٠٤/١٦)، والسبعة (٢٠٤/١).

(٢) انظر: جامع البيان (٢١٦/٢)، ومعاني القرآن للفصل (٥١/٢)، والمطالب العالية لابن حجر (٢٠٤/١٦)، والمحرر الوجيز (٣٤٨/٥)، والسبعة (٢٠٤/١)، وتفسير ابن عرفة (٣٦٨/٢)، وفي الكتاب: «والمحرر الوجيز» (٣٤٨/٥)، وهو خطأ.

(٣) في الحديث: أخرجه ابن ماجه في الفتن في باب الخشية والترك (٣٩٧/٢)، وأحمد في مسنده (٣٧٤/٢)، وابن خزيمة في صحيحه (٩٣/٤)، وابن حبان في صحيحه (٣٤٨/٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٤/٧)، والحاكم في المستدرك (٤٨٣/٤)، وصححه ووافقه الذهبي، وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٧٤٧/٢): «وقد روي من وجوه كلها ضعيفة».

(٤) في: يخترعه.

(٥) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، وأثر الصبر لابن أبي الدنيا (٢٨٦/١)، والصبر والمصابرة ص(٤٤).

(٦) وهذا هو القول الثاني في هذي ياسيوسيوي. انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٤٠٣)، وتفسير القلعة ابن زمنين (٤٠٦/١)، وتفسير ابن عرفة (٣٦٨/٢)، وزاد المسير لابن الجوزي (٤٠٤/٣)، وتفسير ابن عطية (٣٤٨/٥)، وتفسير القرطبي (٢٤٨/٩)، وتفسير أبي حيان (٣٤٨/٥)، وتفسير الشوكاني (٤٠٤/٣)، وتفسير الآلوسي (٢٤٨/٩)، وتفسير ابن عاشور (٣٤٨/٥)، وتفسير السعدي ص(٤٠٤)، وتفسير ابن عثيمين (٤٠٤/٣)، وتفسير الطيبي (٣٤٨/٥)، وتفسير الشنقيطي (٤٠٤/٣)، وتفسير الطاهر بن عاشور (٣٤٨/٥)، وتفسير الشعراوي (٤٠٤/٣)، وتفسير الطنطاو

[البشر]»[1]. وقيل: هو إبليس»، وقيل: إنه الجنس كما أريد بالإنسان ذلك[2].

﴿ مِن شَرِّ أَنفُسِهِمْ﴾ الشديدة الحرّ، أصل السموم: حرّ النهار، كما أن الحَرور حرّ الليل[3]، والمعنى: فالعاصمة إنما هي بالله، كما في رسل سمومه وكأنها سميت سموماً، لأنها تدخل في المسام[4]. والأولى في التوضيح على ظاهره[5]؛ فإن الله قادر على إيجاد

---

(١) في (ب): البشر.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٠٤)، وزاد المسير في علم التفسير (٩/٢٩٤).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/١٩)، معرفة القارئ، والكشاف (٣/٤٠٤).

(٤) انظر: الحرر الوجيز (٥/٢٥٠)، والدرّ المنثور (٧/٥٨٦).

(٥) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٦)، والكشاف (٣/٤٠٤).

(١) انظر: تفسير القرآن (٢/٤٦٦)، ومعاني القرآن (١/٤٠٦)، والحرر الوجيز (٥/٢٥٠)، وتفسير الأعلام (٢/٤٠٦)، وفتح القدير (٢/٢٦٦)، وروح المعاني (٢٧/١٩٦)، وفي صحاح الجبال (٥/٢٥٠) السموم بالليل والهواء، أو الحرور بالهواء والسموم بالليل والنهار، الصحاح (السموم ٥/١٩٨٤)، والكشاف (السموم ٣/٤٠٤).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٣٤٦)، والكشاف (٣/٤٠٤)، والقاموس المحيط (٢/١٨٤)، وتفسير الأعلام (٢/٤٠٦)، وفتح القدير (٢/٢٦٦)، وروح المعاني (٢٧/١٩٦).

(٣) وهذا هو ما تشترك فيه جميع المفردات الخاصة في مادة الإنسان وتختلف طرح معها الحرّ، وهذا الخلاف أصل في الاختلاف، انظر: الكشاف (٣/٤٠٤)، والكشاف (٣/٤٠٤).

(٤) أي: الكلام في أصل حلّ الإنسان وحلّ الجنس.

الحياة في البساط كما في المركبات". أو بأعضاء الجزء العذاب".

وفيه إشارة إلى الإعادة فإن غاية الأعضاء أن تعود تراباً كما كانت حالة البدء".

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ قال: قد تقدّم خلق الإنسان من كل مادة من المقالات، فلم لا يكون النظم هنا على الوجود؟ وما الحكمة في تقديمه؟ قلت: الكلام مع الملائكة، والدلائل على الوحدانية وكيال القدرة والعلم، وخلق الإنسان على الصفة المذكورة من أبهر الآيات".

---

(١) انظر: القصد الأقصى (٢/١٨٤/أ)، وأثبوت الجهول (٢/٢٩/أ)، وهذه المقدمة مؤخرة عند الرازي كعين أخرى للمقدمة في الذكر وهي مسبوقة بالواو لا تكون إلا في التراكيب والباب، بأن فيتضح أن الواو ليست للعطف.

والبساط: هو بسيط وهو ما لا جزء له كالماء أو ما لا يدرك من الأجسام المتخلخلة الخلخلة، وهو الشيء هنا كما ذهبت إليه أعرى.

وانظر كذلك: الطائر التعريفات، ص(٦٤)، والكليات، ص (٢٤٤)، والمصنف الفلسفي والكلامي (٢/٩٤٠).

(٢) أي كقوله: من ثم ومنها كان قدر الطائف فيه. انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٩/أ)، وحاشيته الطيبي (٥/١٤٩).

(٣) أي: في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٩/أ).

(٤) انظر: القصد الأقصى (٢/١٨٥/أ).

وإما استروح ذلك ذكر الإنسان أخيّ نعمه عليه وهو إسحاق ملاحظته للقربين لله [يكرمُنا] داعياً إلى ذم الشكر، وداعياً إلى بناء عداوة الشيطان قديماً وحادثاً جذره، ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ ﴾ صوّرته وأكملت خلقه، ﴿ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ لما كان الروح لطيفاً نورانياً، حمل إضافته إلى الجسم الكثيف كالنفخ فيه، والإضافة للتشريف، ﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ أي: انحنوا إليه وخضعوا.

والقول بأن الروح يتعلق أولاً بالجزء الباطن من القلب، ويفيض منه القوة الحيوانية(١) ـ ومنه بالعجب، وتسمى بعضاً من نفسه كقول علام الغيوب:

---

(١) ما بين المكوفين سقط من د و ن.

(٢) انظر: المقصد الأسنى ص (١٨٥/١)، ولطائف المنن (٣٢/١).

(٣) انظر: المقصد الأسنى ص (١٨٦/١)، ومدارج السالكين (٢٠٩/٣)، والكشف (٢٠٩/٣)، والتفسير الكبير (١٨٦/١٩).

(٤) انظر: المقصد الأسنى ص (١٨٦/١)، وأثمار المقاصد ص (٢٩٦/١)، ولطائف المنن (٣٢/١).

تعالى على طلوعه مرآة حاذية إليك، فإن أنت أقبلت عليه أقبل عليك بوجهه، وإن أنت أعرضت عنه أعرض عنك بوجهه.

(٥) ما بين المكوفين سقط من الأصول وما في د.

(٦) أي: في قوله سبحانه من أنفسكم، وانظر: المقصد الأسنى ص (١٨٦/١)، وتفسير غرائب ابن نجيمة (٧٠/١)، ولطائف المنن (٣٢/١)، وأثمار المقاصد (٢٩٦/١)، وتفسير القاشاني (٢٩١/١).

(٧) سورة مريم، من الآية: (٦٤).

(٨) القوة الحيوانية: هي مستفادة للحاسة، ومؤديها: هذه القوة التي تحس الروح والنفس والبدن، وتسمى القوة الحسية، القوة الحيوانية، وتسمى القوة الحسية والحيوانية، انظر: التعريفات ص (٢٠٣)، والكليات ص (٦٣٧)، والتفسير القاشاني (٢٠/١).

(٩) هذا ما عند القاشاني في قوله عند تفسير الآية: إن الروح يتعلق أولاً بالحسار القلب الصنوبري من الشق، ويفيض عليه القوة الحيوانية [يسري عليها ...] أثر الفتوى (٢٩١/١).

وإن من ﴿ فيه بيانية.

﴿ فَقُولَا لَهُ ﴾ ليّنا ﴿ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ غير إيلاب وأكده بقوله الرفيع، وهو: سقوط الشيء من غير استعلاء على الباري تعالى المتعالي المتسامي بعلوه وعجوه الشرف.

﴿ فَسَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ على حذف «أي»: أي: إنهم بعد ذلك القول ﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ اختلفوا ونبغ عن ضعف في الرأي ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ أكده بـ﴿ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾ بالأدبين: أحدهما بالواو وهو الخروج بعض المقربين كجبريل وأصرابه.

وقول: الكأبة بقولهم: ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ أي: سبعة الكل في زمان واحد.

والبخاري ـ رحمه الله ـ نبع الطلاب في قوله تعالى: والصواب: ما وقف عنده القراء رحمه الله، وانظر: عناية الطبري (٥/٢٤٩).

(٤) أي في قوله: «من روحي».

(٥) في (ب): «وقال»، وانظر: الدرستي (٤/٢٧٩)، وصدقة الخوافي (٣/٢٨٣).

(٦) في هامة النسخ: «قال الخالد».

(٧) في (ب): «أكد، وفي ج: «أكده».

(٨) في «أكده بسم الكهنوي و«أخوه»، انظر: الكشاف (٣/٢٨٠)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٧٩)، وزاد المسير في التفسير، والقرآن للنحاس (٤/٢٨٠)، ومشكل إعراب القرآن (٢/١٧٩)، والسبعة (٣/٢٨٤)، وإملاء ما يمن به الرحمن (٢/٩٨).

(٩) ما بين القوسين ساقط من: الاستدلال، وانظر: الكشاف (٣/٢٨٠).

(١٠) في (ب): «فقالت» بدلا من «فسيقولون»، وهو تحريف مخل لا يناسب السياق.

السبعة (٣/٢٨٤)، وزاد في آخره: «وهجين الضعيف والضعيف على ما هذا الخلق، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/٢٨٠)، ومشكل إعراب القرآن (٢/١٧٩)، والبيان في إعراب غريب إعراب القرآن (٢/٨٤)، والكشاف (٣/٢٨٠).

وقد أتى بأجمع من أعلام التأكيد للشمول والاحاطة، والمانع ليس بعلارم لقهومه»[1].

﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ؛ أي: لكن إبليس أبى[2]، وإن تجلَّى الاستثناء متصلًا؛ لأنه كان جِنْساً معموراً بينهم[3]، فـ«أبى»: استئناف، كأنه قيل: فَمَا لَهُ يسجد، وما الباعث له على ذلك؟ فقيل: أبى[4].

---

(١) وهذا تعليل من المؤلف ـ رحمه الله ـ لرده القول الثاني بأنه لو أفاد أعلى التعميم، والشك لأنه يلزم على القول بأن: «أجمعون» تفيد الشمول على اجتماع وقت سجودهم أن يكون باجتماعهم، ولا لا يوجد. وإنما يلزم ذلك من خصائص «أجمع» لأنها لإفادة العموم والشمول مطلقاً. انظر: الدماميني، تحفة الغريب (٢/٥٧٧)، وسعد الرحيم البرماوي، اللمع الوفية والكواكب الدرية في إعراب القرآن الفريد (٣/٩٦٣)، وابن الجوزي (٤/١٨٨).

(٢) وذلك على أن استثناء منقطع. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٧٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٣٠٨)، والسمرقندي (٢/٣٩٦).

(٣) الاستثناء المتصل: هو ما كان المستثنى فيه بعض المستثنى منه. انظر: أحكام شرح التسهيل (١/٥٥٠)، والخليل (٥/٤٥٠).

(٤) والمنقطع: في نوع الاستثناء هنا هو على المخالف في إبليس هل كان من الملائكة أم لا. انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤١٦)، والسمرقندي (٢/٣٩٦)، والكشاف (٢/٤٥٣)، والفخر الرازي (١٩/٨١٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٥٣).

فإن قلتَ: القصة واحدة، وقد اختلفت (العبارات) في التعبير عن استنابه، فقد عُبِّر في البقرة: ﴿أَنْ تَسْتَهْزِءُوا﴾ وفي الأعراف: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ (١) وفي الأنبياء: ﴿يَتَّخِذُكَ﴾ (٢) وفي سورة ياسين: ﴿يَأْتِيهِم﴾ (٣) قلتُ: هذا الاختلاف لا يأتي لهذا القصة؛ فإن تلك الأفعال كلها صادرة عنه، وذلك على حكم وقوعه.

﴿قَالَ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ﴾ (٤) في ﴿سِتِّينَ عَـٰمًا﴾ (٥) ﴿لَمْ تَكُونُوا مَعَ أَنتُمْ﴾ (٦) في ﴿أَن لَّا تَكُونَ مِنَ الطَّيْرِ﴾ (٧)

﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ﴾ زاد لفظ الكون مبالغة ولمعناه. ﴿وَاللَّامِ﴾ للمنع أم المجحود، ﴿وَإِلَّا وقع بعد نفي الكون﴾ (٨) ﴿لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ﴾ من ﴿صَلْصَـٰلٍ﴾ (٩) من ﴿حَمَإٍ﴾

---

(١) في ذي رواة الصراط: ص.

(٢) حرم ١٤ (٢٤).

(٣) حرم ١٤ (١١).

(٤) في فاء ﴿فَإِلَّا إِبْلِيسَ﴾ ﴿أَتَتَّخِذُونَهُ مِن﴾ ﴿أَنفُسِهِمْ﴾ ١٤ (٢٤).

(٥) انظر: كشف المشكل في الشذاذ والنكت، ق ١٢٩/أ، وتحفة الشاذة الفضلى تحقيق طارق بن عوض الله، ق ٤٤/أ. انظر: الدرر المكنون في القرآن، سورة ٢٤، وملك القرآن ١٤/٢٤٨-٢٤٩.

(٦) حرم ١٤ (٢٤) انظر: الدرر المكنون في القرآن، سورة ٢٤، وملك القرآن ١٤/٢٤٩.

(٧) انظر: بأكيب.

(٨) انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون على قصل لفظة سجدوا بما يناسب كلام ابن ولا بأكيب. وما أشبهها. تلخيص مستدلين في ﴿أَبَىٰ﴾ إلى قصل الفرق بالأمر، وحيث

مَّنْضُودٍ﴾ صفات ذم لا يثنى بل أن أكون مكرماً له، وقُفَل عن قوله: ﴿ عِن رُّوسِ ﴾ [1] وقد بسطنا الكلام في سورة الأعراف.

﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ في العدد، أو من زمن الملائكة؟ ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ مقدورا، وأصل الرجم: القول بالمجهول [2]، ويُرجم الجهد فاستعمل فيه". وهذا وجه، قلت: أو على أن شبهه وغايه لا تستحق الاستعمال.

(أم المحرر): للإزعاج الجحد أي: الغلو، ورجح الحكم تبسيط الام الغلو. انظر: معنى اللبيب (٢/٦٢٩).

(١) أي: الزقوم الذي أكرم الله نبيه.

(٢) حيث قال الطاهر ابن عاشور رحمه الله: عند تفسيره لقوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ (الأعراف: ٢) ما نصه: وأصل الرجم: القول بالظن أو بالغيب. ومنه قولهم: رجم بالغيب، وهذا معنى ما ذكره الراغب، وقد أطال في ذلك بما لا طائل تحته، وقد أشار إلى هذا المعنى الزمخشري بقوله: ويقال للقاذف بالحجارة: راجم، ولمن يرمي بالظن: راجم، ثم كثر حتى استعمل في كل قول لا يستند إلى علم، ولا يخفى أن هذا المعنى لا يناسب هذا المقام، وقد أشار إلى هذا المعنى الطيبي بقوله: الرجم في الأصل: الرمي بالحجارة، ثم استعير لك

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ الفاء جواب شرط دل عليه الكلام، إذ تقديره: إن كنتَ مطروداً فأمهلني مدة فسأدعو فيها على الإغواء»، ويوم البعث»[2]؛ إما بالرَّكيك، والتقاطع بأكبر الإغواء»[3].

﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴾ «إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»، وذلك هو «يوم»[4] البعث بعينه الذي سألته، فإنه وقت عند من حين انقراض الخلق، إلى حصول كل فريق مستقره»[5].

وقيل: إنما سأل يوم البعث لأنه علم أن لا موت بعد البعث، فقد سأل أن لا يموت، والتمكن من الإغواء فأجيب إلى الثاني دون الأول.

---

(١) انظر: الجمل (٣-١٣٠)، والبحر المحيط (٥-٣٠٧)، والدر المصون (٥-٢١٩).

(٢) انظر: الكشاف (٢-٤٦٠)، والدر المصون (٥-٢١٩).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢-٢٩٦).

(٤) ما بين المكوفين ساقط من الأصل، ومكرر في: ج.

(٥) انظر: الكشاف (٢-٤٦٠)، والدر المصون (٥-٢١٩).

(١) ما بين المكوفين ساقط من: د، ب.

(٢) انظر: الجمل (٣-١٣٠)، والبحر المحيط (٥-٣٠٧)، والدر المصون (٥-٢١٩).

(٣) انظر: الجمل (٣-١٣٠)، والكشاف (٢-٤٦٠)، والدر المصون (٥-٢١٩).

وفيه: أنه يعلم أنّ لا سبيل إلى عدم الموت، فليت [سألَ]⁽¹⁾ الْمُستحيلَ⁽²⁾!

ويؤيد الوجه الأول [إطلاق] الجواب في الأعراف بقوله: ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾⁽³⁾ ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾ بالسؤال لنفسه، ﴿وَلِأَخِى﴾ وإن عُرف فضلُه، الجاهلِ بالذات والصفات دون الأفعال⁽⁴⁾. وأسم الخلف يقع على: كل

---

(1) في ص: بسأل.

(2) وهذا ما يعترض به على الوجه الثاني. انظر: الكشف على الكشاف له(٢٩٨).

(3) أي: الجبل بالطور في الوقت المعلوم ومع الصعق.

(4) سورة الأعراف، جزء من الآية (١٤٣).

وقد اختلف في سؤال الأعراف، فقيل: رؤية ما يمْتنِعُ لذاته، وإلى ماذهب ذلك أذهبَ ابن الكشاف، وهو الصفة الأولى لاعتماده على عدم الدخل والحشو فيما ذهبَ إليه. انظر: الكشف على الكشاف له(٢٩٧).

وقيل: بخلاف ذلك، (٢٥١/أ)، والسبعة (٣٠٣)، والكشاف (٢/٤٠٦)، وإلى أهل حسوف الشمس انظر: تفسير ابن الجوزي عليه (٣/١٤٠).

أي: مسألة خلف بالأخوات والصفات والأفعال.

وقيل: هو الظهور في الصفات الذي ذهب بأصحاب الجبل المتصعد به كخطل والرجاء والضعيف على أصحابه الذين ذهبوا إلى جانب الطبيعة منه وإن كانت قد حبس فيه أصوله كالحجر والرائد والنقد، وكالنبات ما يسمى به الوسيمي به هو كالعلي والوسيمي، وأما إلى نوع به أهل الحال.

وأما الصفات فالمعبر على الجلاء بالذاتية كالعلم والحياة.

والمعبر على عدم انعدامه بالصفة ـ وهي التي تعلق بالشيئة ـ وهي الحياة والسلطنة والمالكية والقادرية على الحقائق.

محلوف به ولملك وقد انتهى عن اليمين" (٣/٢٠٧)، "إذا أراد" "النبي" والقائلة بأن قتلوا لخصمك بعد الانتصار عليك" "لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ فِي الدنيا" (غير بالأرض عنها)" لأحيا على ماتعها، ومطهر

وإذا) جاؤوا فقيل إذا" لأه تعظيم لغير.

الحديث (٣/٢٠٧)، والإجماع في (٣/٢٠٨)، والصفدية (٢/٣٢٤)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٥٥)، والتمهيد (١٧/٣٠٨)، والفاسية (٢/٣٢٣)، والتمهيد (١٧/٣٠٨)، والاستذكار (٢٤/١٦٠)، وروضة الطالبين (١١/١٦٠)، والشرح الكبير (٢٧/٣٢٣)، وحلي العلماء (٣/٢١٤)، والمغني للقاضي وروضتها (١٢/١٦٠)، وكشف البيان (٥/٤٥٥).

(٢) ذكر الحلف.

(٣) وهذه اليمين غير رجعي فلا عصمة له إلى آخره ﴾ فلان لا يملك من كذا حقاً فلا يملك به ثلاثاً، وكذلك ذكره ابن قدامة في المغني والشرح الكبير، وكذا ابن الجلاب في التفريع، وكذلك ابن عبد البر في الكافي، وكذلك الشافعي في الأم، وكذلك ابن أبي زيد القيرواني في النوادر والزيادات، وكذلك ابن حزم في المحلى، وكذلك ابن عبد البر في الاستذكار، وكذلك ابن رشد في البيان والتحصيل، وكذلك ابن العربي في أحكام القرآن، وكذلك ابن عبد البر في التمهيد، وكذلك ابن رشد في المقدمات الممهدات

آثارها»[1]. أو أراد بالأرض جهة السُّفْل، كأنه قال: أهبطت آدم وهو في السماء فألقاه على إخوانه ذريته أفذاذ[2].

وهذا يدلُّ على أن المفارقة جرت بعد هبوط آدم[3].

أو أرض غير الدنيا حتى يستعيدها على الآخرة ويطمئنوا إليها[4]. وإنما عُدِّي الفعل بـ«إلى» دلالة على أنها ستصير إليهم بعد أن كانت في أيدي المذروف من الطرف: ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٦٥] كما أن «جاداً لا يؤثر فيهم وسوسته»[5].

قرأ الكوفيون[6] ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ وتابع نافع اللاحق «ن» المكسورة[7]. وهو أبلغ؛ لأن

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف له (٢/٢٩٨).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦)، وتفسير القيب (٢/٣٤١).

(٣) لأن إبليس لما عصا فيها آدم بعده.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦).

(٥) في قوله: ﴿وَلَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي...﴾ الآية. تفريع القيب (٢/٣٤١)، والكشف على الكشاف (٢/٢٩٨).

(٦) انظر: السبعة (ص٣٦٦)، والكشف (٢/٢٩٨)، والنشر (٢/٢٩٠)، والبدور الزاهرة (ص٤١٤).

(٧) وهو عاصم وحمزة والكسائي.

(٨) أبو أحمد الفرضي، والقواس بالكسر: الحاجب. انظر: الصلة (ص٣٤٩)، والكشف (٢/٤٠٦)، والتذكرة (٢/٤٠٦)، والنشر (٢/٢٩٠).

مكرم ابن منظور: (ومنه: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾).

﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ إشارة إلى مضمون الاستثناء وهو إخلاص طائفة. استعار لفظ استعلاء، وأراد به على لفظ الاستعلاء لكونه أدل على التمكن. ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ ﴾ أي: المخلصين، أو الجنس. ﴿ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ استثناء منقطع على الأصوب متصل على الثاني. والحق انقطاعه على الوجهين؛ إذ لا سلطان له على

(١) أبو عبيد في الغريب المصنف في غرائب الحديث والأثر (٣/٢٤٧)، وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص: ٤٨٩)، وابن السني في الدعاء (ص: ٤٨٩).

(٢) سورة هود، جزء من الآية (٤٦).

(٣) انظر: السبط (٣/٣٢٩)، وابن الجوزي (٣/٣٠٠).

(٤) أي أكثر خطب، وهي: خطب يقول فيها: لا بعده الأول من المنكر والاستغفار. انظر: أكسوار الزمان (ص: ٢٣٠)، وكشف على الكشف (ق/٢٧٩)، والجمع الغفير (ق/٤٤٢).

(٥) أي: بعاهدوه، بما أن يكون ذلم إذا هرب هاله والمخلصون لو حتى فعلما موسوفا. انظر: الغرر الجوهر (ق: ١٣٠/أ)، والكشف (ق/٢٧٩).

(٦) من الكواشي. سقط من الأصل.

(٧) أي أعداء سلطنه بالحجة والبرهان. المخلصون وصول بالجبار الرفيع. انظر: حسن الصباح الغفير: الغرر الجوهر (ق: ١٣٠/أ)، والكيواني (ق/٢٧٩)، وابن الجوزي (٣/٣٠٠)، والجمع الغفير (ق/٤٤٢).

الدماميني) لقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾[1].

﴿وَإِنَّ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ ـ اللام للتأكيد ـ ﴿مُحْضَرُونَ﴾ تأكيد لمضمون ما قبله، لأنه علم التأكيد[2]. والوعد: مكان أو مصدر بمعنى مصدر ميمي، أي: مكان وعدهم ﴿مَوْعِدُهُمْ﴾ أو كثرة الداخلين ﴿مَوْعِدُهُمْ﴾ أو الباب، ذكرتها[3] لقوله: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي ٱلْجَنَّةِ ٱلْأَبْوَٰبِ﴾[4].

ومن علي بن أبي طالب ﷺ: «إذا وقع الحمار على الفرس، ووضع

---

(١) سورة إبراهيم من الآية: ٢٢، وهو على حذف المبين، أي: للاستثناء منقطعاً، إذ يشبر عليه استثناء الشيء لأكثر من الأقل وهو ممكنه عادة. انظر: الدر المصون (٧/٤٧٦).

(٢) انظر: البحر المحيط (٧/٣٣٦)، والكشاف (٢/٦٠٣).

(٣) في هامش الأصل وكذا: زيد على القاضي: «أي هذان الأصل وذكرا، والظاهر على كونه ظنياً، عدم جواز دخول الواو عليه». ت.

وهذه السكاكية حكاية وهو حق، ومن (٢) والواو: على أن الكوفيين يجيزون زيادتها كما سبق، ولكن هذا ـ والذي أن يقال: لم يقرأ بحضور بالجر، فالوجه بالجر: كالأول، وبالرفع: على الابتداء، أي: فيما يأتي بحضور ابن شنبوذ وجده، بل سبقه أبو الدرداء في السبعة (٣٦٨/٦)، وسبعه ولي الكوفة، وابن عطية (٣٦٠/٦)، والكرخي في الشاذة (٣٦٨/٦)، ونسبه ابن خليل في السبعة (٣٦٨/٦) إلى هارون الحلواني، أبو الفرج الشنبوذي (٣٠٧/٦)، وانظر المصدر نفسه (٣٠٦/٦)، انظر: الحجة (٣٦٨/٦)، وأبو الفرج الشنبوذي (٣٠٧/٦).

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع (٣٦٨/٦).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٥)، ومعاني القرآن (٣/٤٨٦)، والسبعة (٣٣٢/٦).

(٦) سورة الحجر، من الآية: ٤٤.

تركت الناس يحجها فوق بعض، فأسقطها جُمْلَةً، وفوقها لُقْمَى، وفوقها الحُطَمَة، وفوقها سَلَم، وفوقها الجُحيم، وفوقها الهَدِيَّة، [وفوقها السوق]»[1].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «يجتمع أهل النار

(١) مجمع من أحماة النار، حيث تجد غيرها، وتطفأ، ثم تقعر أخرى، وقيل: في قعر طَرَسُوس. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٤)، واللسان / مجموعة (١٢/٤٠٢).

(٢) لُقمى: من أسماء جهنم حيث كذلك، وأنها أشد فورانٍ من لظى، والحُطَمة، والهاوية. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦).

(٣) الحُطَمة: من أسماء النار، وقيل: هي اسم لطبقة من طبقات جهنم. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦)، واللسان/مجموعة (١٢/١٤٠).

(٤) سَلَم: اسم النار، وكل نار مطبقة في جهنم فهي جحيم، وأسماء ما تشتمل عليه من النار. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦)، واللسان/مجموعة (١٢/٣٠٧).

(٥) الهَدِيَّة: من أسماء النار، وقيل: هي اسم لطبقة من طبقات جهنم. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦)، واللسان/مجموعة (١٢/٦٠٠).

(٦) الجحيم: من أسماء النار، وكل نار عظيمة في مهوى فهي جحيم، وأصله من النار الشديد الحمي. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦)، واللسان/مجموعة (١٢/١٠٠).

(٧) السوق: من أسماء النار، وقيل: هي اسم لطبقة من طبقات جهنم. انظر: الصحاح/باب الحاء من فصل الجيم (١/٤٨٦)، واللسان/مجموعة (١٢/٣٠٧).

(٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٢٤٣)، وسعيد المقبري، كتابه الإيمان، رقم (١١٦)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (٣٧٤)، وابن حبان في صحيحه (٧٤٣٦)، والحاكم في المستدرك (٤/٥٧٦)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقفٌ لجمة الناثر، وأعظمُ لجمة الأحداث، وسلمٌ للبيوت، والسور للقصاري، وأعظمهم للمتعلمين» وهذه للموصلين» ﴿بِكُلِّي يَاسَرِيْنَهِ﴾ من الفرنجي، حال من المستكن في الظرف» ﴿جُزْءُ مَكْسُومٌ﴾ أقوز له وعين». [قرأ]: «أبو بكر: [يقسم

لي» (٢٨٣٤) وهذه السيوطي في الدر المنثور (٦/٠٠٠)، كذلك إلى هذه من حديث وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وذكره في الدر المنثور أيضاً من حديث ذكره، وذكره السيوطي في الكشف والبيان (٢/٢٣٦) بنحوه.

(١) الصابون: أصل واحد وهي معناه، كلمة عربية، فقال: يعدون الملائكة، وجمعون لقلة وجمعون الفرنجي. وقيل: هو اسم الذي دون مرج القيامة. وقيل: كناية عن الجمع الذي لا يحصى. وقيل: هو اسم الكتاب الذي يجمعون فيه الأعمال. وقيل: هو اسم الذي يجمع الصفة الحراسة، والصفة الملائكة، والصفة الجن، وهو المرجوح. قول ذو الفرق، انظر: الثقل والحاوي (٢/٢٢٦)، والجمع الصابون قال: ذكر عمرو الصابون (٢/٢٢٦)، وسيوطي الدين في الدر المنثور (٢/٢٢٦)، وسيوطي الأدباء في العلماء ... الدينات الصابون» ص (٢٤٢).

(٢) الأثر: ذكره الطبري في الكشف والبيان (٢/٢٢٦) بنحوه، وابن الكشاف (٢/٢٢٦)، وقال السهيلي في الفريد، والإعلام (٢/٢٢٦)، وزاد في آخره والرفاق أعداء هذه الأوراق على الأوراق، ثم ذكر بإسناده في آخر صحيح ... ص... والخبر: انظر الصابون ص(٢٢٦).

(٣) أي: يجتهد حال من الضمير المستكن في الظرف والظروف يكمل بالمصدر، انظر: البيان (٢/٢٢٦)، والدر المصون (٢/٢٢٦).

(٤) انظر: الدر المنثور (٢/٢٢٦).

(٥) ت: وقرأ.

الزنج)».

﴿ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ ﴾ وهم الكاذبون المخلصون من عباده، والحصل على «الاتقاء»؛ من الشرك غير سديد لتسلل المؤمنين بعض أهل التوحيد!. ولم

---

(١) في «صحيح البخاري» كتاب الوضوء، وأبو بكر هو أحمد، وأبو بكرة هو نفيع، قرأ: بالإسكان والتخفيف، انظر: «الكاشف» (٦/١٧)، و«الصحيح» (٢/٢٧٥)، و«التقريب» وقيد أحمد المديني: (لا جدوة وهناد)، من بين عامر على الوهم. انظر: «الكشف» (٢/٢٧٥).

(٢) ت: (فأهلك).

(٣) هذا رد ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ على الخطر الزنجاني ـ رحمه الله ـ لما ذهب إليه من التصحيف والذي لا يقره الحذاق من المتأخرين والمتقدمين، وقد ذكر ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ أن هذا مذهب الخطابي، وتبعه على ذلك الزنجاني ـ رحمه الله ـ وقد رد عليه ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ بما ذكره في المقدمة، وقد ذكر الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ أن الخطابي والزنجاني ـ رحمهما الله ـ لم يأتيا بشيء لا يعرف، فالخطابي أورد أمثلة لا تعرف، والزنجاني لم يأت بشيء أصلا، وقد ذكر الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ أن الصواب في هذه المسألة هو التفصيل، فإن كان التصحيف لا يغير المعنى كان الخطأ فيه يسيرا، وإن كان يغير المعنى كان الخطأ فيه فاحشا، وقد ذكر أمثلة لكل منهما، انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص: ٢٧٩)، و«النكت» (٢/٧٩٩)، و«نزهة النظر» (ص: ١٠٠).

(٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهذا لا يقول به أحد، فالمراد بالخطر: الخطر الذي يعم أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٢٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٣٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٤٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٥٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٦٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٧٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٨٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(٩٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٠٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١١٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٢٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٣٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٤٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٥٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٦٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٧٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٦) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٧) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٨) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٨٩) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩٠) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩١) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩٢) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩٣) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩٤) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

(١٩٥) ت: (ولا يعم كل الأمة، لشمول الخطر لهم بعض أهل الفترة حال نزول الوحي، وهم أمة التبليغ، فكان عمومه لهم).

جَنَّتَيْنِ وَقُولُهُ: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ لكل واحد جنات وعيون [متعددة](1) أو لكل واحدة واحدة وعيون، والأول هو الوجه لقوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ وقوله: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾ أي ثمر وحبّ وزرع والكناني [وأبو بكر](2) وابن ذكوان(3): بكسر الحاء، الاستقلال نوالي الضمتين(4).

﴿لَا تَحْزَنْهَا﴾ على إزادة القول(5) ﴿وَسَلَّمٌ﴾ مسلّمين من الآفات أو سلّماً عليكم(6) ﴿فَوْقَ مِنْ رُبُوتِ رُبِيعٍ﴾ (7) ﴿ءَاتِيهِنَّ﴾ من الآفات والزوال(8).

---

(1) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت، ولد.

(2) انظر: الغيث للصفاقسي ص(٢٦٩)، والسراج المنير ص(٢٣٧).

(3) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(4) وزيادة الهاء هنا لغة ما(٢٨).

(5) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت.

(6) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(7) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت.

(8) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(9) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(10) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت.

(11) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(12) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت.

(13) في ت: ذكوان، وهو خطأ.

(14) ما بين المعكوفتين سقطت من: ت.

﴿وَرُدَّتَا عَلَىٰ مُشْرِفِهِمْ بِرِيٍّ﴾ ما كانت بينهم في الدنيا ﴿وَلَا شُفْتًا﴾. أصل الجَلَا: الجَلَاء في كل شيء، ﴿مِن عَلِ﴾ علٍ: بأرجح أن تكون ألفا وعطفا وتقطع وتأتي موهمة. أو من التحامل في مرتفع الجبل؛ فإن كلاً يرمي به أبعد. ﴿وَالْحُزَّانُ﴾ بُعيب على الحبال من النضير المجرور في «صدورهم» والعامل معنى الإضافة؛ كما في: ﴿وَفِي أَيْدِيهِمْ﴾ وكذا: ﴿عَلَىٰ

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٩٤٩/٩)، والوسيط (٣٥٠/٣)، والمحرر الوجيز (٣٦٣/١٠)، وزاد المسير في علم التفسير (٣٤/٧).

(٢) يقال: أهلّ الماء من الجبل، وهلّ من الجبل، وهلّ على من الطول. انظر: مختار الصحاح للمحلي (٣٤٥)، وتاج العروس (٣٤٨/٢٠)، والصحاح (٤٨٥/٢)، والمعجم الوسيط (٩٧٥/٢).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٩٤٩/٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٤٨/٢)، والطبري في تفسيره بسنده (٢٤/١٠)، وذكره في الدر المنثور (٣٦٣/٣)، وصححه وقواه الشيخ الطبلاوي والطبري في جامع البيان (٢٠٧/٩)، وقال الطبري في تفسير الوزغة (٢٠٧/٩): وزعم الطبري في الأوسط، والوزغة: الحرباء، وهي دقة الذنب، وهو رقيق، وجمعه لذلك، وانظر: تاج العروس الجامع لأصول الأصلاح (٢١٢/٢)، وكشف الخفاء (٤٥٩/٢).

(٥) وهو القول الذي لا يصح غيره. انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٠)، والدر المنثور (٣٦٣/٣).

(٦) هل هذين: إشارة إلى سقوط حرف «لا»، ﴿عَلَىٰ نُمُرُقٍ﴾ مقابل: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾ هذا الموضع.

(٧) انظر: مشكل غريب القرآن وتفسيره (٣٤٧/٢)، والوسيط (٣٥٠/٣)، وزاد المسير (٣٤/٧)، وقال ابن عباس: النمرق: كما تجلس الوليدة. ٣ أي: الصغيرة، وجمعه: نمارق، وهو ما تجلس عليه. انظر: الصحاح (٤٨٥/٢)، وتاج العروس (٣٤٨/٢٠)، وغريب القرآن (٣٤٧/٢)، وتفسير الطبري (٢٤/١٠).

(٨) يريد قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [سورة ص: ٢٥].

مُسْرُورٌ مُسْتَبْشِرُونَ﴾ (١) يجوز أن يكون صفة، وأن يكون حالًا.

وجعل بالإخوان وما بعده حالًا من ضمير ﴿ادْخُلُوهَا﴾ أو ضمير ﴿آمِنِينَ﴾ (٢)، وإن صح معنى، فبعيد لفظًا.

﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾ استئناف (٣)، أو حال أخرى (٤)، أو حال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٥). ﴿ وَمَا هُم بِمِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ إشارة إلى الخلود الذي لا تنم النعمة إلا به.

﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ

---

(١) أي: فهو. وقال مكي: ﴿مُسْرُورٌ﴾ رفعت: ﴿مُسْتَبْشِرُونَ﴾ حالان كقوله: ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٢) في أبي حيان: ﴿مُسْرُورٌ مُسْتَبْشِرُونَ﴾ حال: الضمير في ﴿ادْخُلُوهَا﴾ (٢٠٠٤).

(٣) أي: حال من فاعل ﴿وَمَا هُم﴾ وما بعده حالًا من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ أو استئناف. قال في البيان (٢/ ٢٠٠): قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في محل رفع على الاستئناف وهو الوجه. قال: ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٤) قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في محل رفع على الاستئناف وهو الوجه. قال: ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٥) قال مكي: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في موضع رفع على الاستئناف، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٦) قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في موضع رفع على الاستئناف، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٧) قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في موضع رفع على الاستئناف، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٨) قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في موضع رفع على الاستئناف، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

(٩) قال: ﴿لَا يَمَسُّهُمْ﴾ في موضع رفع على الاستئناف، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من ضمير ﴿مُتَقَابِلِينَ﴾ (٢٠٠٤).

الأليم» ﴿ فلكذا ﴾ ما [سبق] من الوعد والوعيد ﴿ترغيبا للمذابين﴾ وترهيبا للمخلين»[1]. أسند الغفران والرحمة إلى ذاته صريحاً دون العذاب إيماءً إلى دُور رحمته[2]. وفيه تسكين روع الأمة.

﴿ وَيُنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَهِيمَ ﴾ أخبرهم بحديث الضيف؛ فإن فيه تذكيراً للمؤمنين بحال الضيف المشتملة على ذكر أهوال الرحمة والعذاب، وما أعمل بالقريض؛ ليكون كالمرهم على الوصمين.

وبدأ بذكر الضيف؛ لأنهم المُنتَبَأ، والمُخبَر في القصة ذكر القوط على طريق

(١) فذلكة الفذلكة: هي إجمال أولاً، أو عمل الكتاب وحاصله، وقد يُراد به الكلام من ذي الكلام والخاتمة عليه. وهي تُحدَّد، وأساسها من فوق، فذلك كذا، كقولهم: فذلكة الحساب: كذا. كشاف اصطلاحات الفنون (٢/١٨٧٦) والجرجاني (٢/١٧٦).

(٢) في ط وجـ: سبق

(٣) في ب: ذوب. وذهب الشيخ نفسه، والعبارة في الوضعين سواء ولعل الصواب: ترغيباً للمذابين وترهيباً للمخلين.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٠٤)، وفتح الباب (٢/٤١٦)، والكشف على الكشاف (ق/٢٧٨).

(٥) انظر: الخصم الخرب (٢/١٩٠)، والكشف على الكشاف (ق/٢٧٩).

(٦) الرَّوْع: بفتح الراء، الفزع. انظر: الصحاح للجوهري (٣/٢٧٣)، والقاموس أروع ص٧٢٣.

(٧) انظر: فتوح الغيب (٢/٣٨١).

(٨) انظر: الخصم السالق.

(٩) أي: سبب الضيف.

السؤال والجواب؛ فلعلموا أنها فتنة منه سبحانه ومن رحمته تريثوا حيالها ألا ينبرى لذلك الشيطان فجرأة لأكله للقولة، وسلب فلقد قدروا ﴿وَلَمَّا﴾ أي: لما.

﴿وَقَعَ تَحْلُوا عَلَيْهِ﴾ أي: وقت دخولهم ﴿فَقَالُوا سَلَمًا﴾ أي: نسلم عليك سلاما، ﴿وَقَالَ إِنَّا بِكُمْ وَجِلُونَ﴾ دخلوا وهم جامعة غير مسرورين، وقيل: إنما خافهم؛ لأنه لا يقدم على الأكل إلا بمن يأمنه؛ وهذه المقالة إنما جرت

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٨/ ٢٠٣).

وقد رفع الاعتلاف على الفقهاء في الفتوى والقاضي من رحمة الله ما هو أكبر كم تقرير من الكبار.

فحب الشافعية إلى الكعبة كبيرة من الكبار، وتناولها بأكثر مطوف من ابن مسعود وفيه ثلاثة الكبار الإشراك بالله وقتل من يريد.

ونحن الأحناف إلى الكعبة أكثر بمشاق فوائد الحنفية، ﴿وَإِنَّكَ لَا يَأْتِيكُمْ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ [يوسف: ٨٧] من سورة يوسف وقد عدل الطبري في تفسيره كلمة كبائر قبائل ؛ فجعل إلا لفظة الاستثناء أي لأنه غير ظاهر أو غير عادل أي ليس بكبيرة كأن ذكر من هذه القبائل بعيب الكفر.

وانظر: تفسير الطبري لسنة آية (٨٧/١٢)، والكشاف للزمخشري ص (٤٠٢)، وابن كثير (٤/ ٤٩٠)، وتاريخ الطبري (٢/ ٣٦٠)، والبداية والنهاية (٣/ ٢٥٤)، والوافي (٢/ ٢٥٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٤٠)، وتاريخ دمشق (٢/ ٢٤٠)، وتاريخ رسالة السفاح (٢/ ٢٤٠)، والكشاف (٢/ ٢٤٠)، وتاريخ الخلفاء (٢/ ٢٤٠)، والكشاف (٢/ ٢٤٠)، والكشاف (٢/ ٢٤٠)، والكشاف

يسبقهم بعمل ذلك»(١) لقوله: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾، ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ مكثوا عنده، وقيمه بالسنة بالوقت ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ استئناف جاء جواب لمحاورة(٢). والغلام هو إسحاق عليه السلام(٣)، وحيث ذكره في القرآن مع البشارة وصفه بالعليم، [وحيث](٤) ذكر إسماعيل عليه السلام وصفه بالحليم، ولعل ذلك لتفاوت الأحلاق، وكأن العلم على كل حال مقتضاه الحلم(٥).

---

(١) وما بين قوسين من المؤلف، وجاء في المطبوع: قال، وهو أشبه بالسياق. **قلت**: مفهوم هذه العبارة أن إبراهيم عليه السلام لم يعلم بمجيء الملائكة قبل وجود أثر الإتيان بالعجل، وهذا مخالف لظاهر الآيات، وهي تحتمل وجوه أخرى غير هذا الذي ذكره المؤلف، فقوله: ﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ أي: فما مكث إبراهيم بعد علمه بمجيء الملائكة إلا قليلا حتى جاء بالعجل. ينظر: تفسير الطبري (١٢/٣٠٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٦٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٩٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٢/٣٠٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٦٥).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ت).

(٥) قصد وصف هنا إسحاق عليه السلام بقوله: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ في هذه السورة، وقوله: ﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ سورة الذاريات (آية ٢٨)، وذكر وصف حليم إسماعيل عليه السلام وقد قال: ﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ﴾ سورة الصافات (آية ١٠١)، ووصف إسحاق بالعلم وإسماعيل بالحلم، ولعله أراد بذلك ما يراه المؤلف من تفاوت الأخلاق، وكأن العلم على كل حال مقتضاه الحلم.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾ أمر منكر بمقتضى / العادة أن يساوقه السؤال: ﴿ فَبِمَ تُبَكِّتُونَ ﴾ استفهام تعجب، أي: فبأي أعجوبة تبكتون، بهاذه أو بغيرها من الأعاجيب. وفي الحقيقة نفي للشارك لعدم القابلية عادة!.

وقرأ ابن كثير، ونافع، بكسر النون^(٢). وشدده ابن كثير بإظهار نون الجميع في

= مواضع بالحمر: الملا الطريق (٢/٢٦٦)، وقصر الهوادي لابن تيميه (٢/٢٣٦ـ٢٣٧)، وكشف الخفاء مزيله (٣٠).

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٠).

(٢) ما بين المكوكين مطلع من ت.

(٣) انظر: السبعة (٣٣٨/١)، والكشف (٢/٢٠٤)، والبدور السافرة (٣٧/ب).

(٤) وفي هذا بكون الاستفهام للإنكار. انظر: الكشاف (٣/٤٠)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٥/١٠٣)، والبحر المحيط (٤/١٤٨).

(٥) أي: تنحتونه. وقد فُعلُ أمر حاضر وقد ترك ذلك إذا كان يكون في الخبر اضطراراً، وقد ذكر سيبويه في الكتاب (٢/١٤٢) والفراء في معاني القرآن (٢/٠٦)، وأبو جعفر النحاس في البحر (٤/١٤٧) بعض أن الوجه الترك عليها الجملة، وقال السمين في الدر المصون (٩/١١٧):

نون الوقاية وحذف الياء»، والنون بإثباته، على حذف المفعول والاستغناء عنه نون الوقاية» والوجه الوجيه لهذه التعبير، ووجود التخفيف».

﴿ قَالُواْ بَشَّرْتُكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَٰنِطِينَ ﴾ الشيخ يعبر فإذا هذا الكلام يكشف مكاشف أو لا تدخل في زُمرة القانطين». والنهي عن الشيء لا يستلزم صدوره»، كقوله: ﴿ وَلَا

وهذا الظن لا يتطلب إلية. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٨٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٢/٠٧٩).

(١) ذكر رحمه الله القراءة ولم أقف على كتاب نقلها بالشذوذ أو ضعف. انظر: (٣/٨٨٦).

ونون الوقاية: نون تلحق قبل ياء المتكلم إذا اتصلت بما من حقه الفعل وحذف. انظر: حاشية ما نقله ولكنك حيث نون الوقاية وتسمى نون الحماية. انظر: مغني اللبيب عن (٣٢٤)، وكتاب اصطلاحات الفنون(٢/٠٦٧).

(٢) أي باشرتموه، والوجه هنا من الجهة، وهي مفارقة الأصل. انظر: الصحاح عن (٢/٦٩٢)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٠٦٩)، والصحاح عن (١١١٦)، والمفردات عن (٦٦٦).

(٣) أي التخفيف في قراءة التخفيف أخو من قراءة الكسر، وقراءة التخفيف من الجبار مكي وأبي عمرو، والوصف: والإخبر، وقراءة الكسر: نافع. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٨٦)، والكشف (٢/٠٦٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٠٤٠).

(٥) انظر: نظم الدرر (١٠/٠٨٤).

(٦) انظر: الصبر الجميل عن (٢/٠٤٠)، والصبر الجميل (٢/٤٧٠).

تَحْزُنُ مِنْ أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ﴾[1].

﴿فَإِنَّ دُونَ يَقْظَتِهِمْ بِرَحْمَةٍ وَبَرَدٍ: إِلَّا الْمُتَأَلِّهُونَ﴾: الخَطْبُ هُنَا: الصواب[2]. و«استبعادها» إنما كان لـ(دون) «عِبرَى العادة»[3]، كما قال زكريا الفقاه: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾[4]، ولذلك مريم: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾[5].

وقرأ أبو عمرو والكسائي: «بكسر النون». حيث وقع في القرآن، بقليها، فرقاً وجوهاً، وهي لغة الحجاز[6].

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ في سائلتها والإرسالي أرسلم لأجله[7]﴿قَالَ﴾: الخطب: كل أمر يعتد به، وقع على المخاطبة في شأنه[8]. وإنما عَلِمَ

---

(1) سورة الأنعام حزء آية (١٠).

(2) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩).

(3) في هذا السياق: «الاستبعاد».

(4) في بيان المكوكبي سقط من هنا.

(5) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، وأثر التسبيع (٣/٣٢٦)، وتفسير الطبرة (٢٤/٤٧).

(6) سورة آل عمران حزء آية (٤٠).

(7) سورة آل عمران حزء آية (٤٧).

(8) وقرأ السلمي بفتح الميم وبفتحها، انظر: السبعة من (٣٦٩)، والكشف (٢/١٠٢)، والتبصرة (٣٤١)، والنشر (٢/٢٤٦).

(9) انظر: السبعة (٣٦٩)، وأثر التسبيع (٣/٣٢٦).

(10) ما بين القوسين سقط من هذا النص.

(11) انظر: المفردات أيضاً، ص (٢٥٠)، والكشاف (٢/٤٠٩).

كونهم مرسلين لأمر غير المشابهة لأنهم جمع من الملائكة والبشارة يقوم بها واحد كما في بشارة زكريا عليه السلام بيحيى، فإنها للمبدأ إذ لم تكن أمورين بذلك من عند الله، ثم لا لإعجاز إذ رأوه رجلاً عاديًا مثلهم.

﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: ٥٣]. فقسم لوط: ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ أوصاف متطلبة، إذ لا تتحقق من الحكم على الموصوف بغير أن يكون الموصف ثابتًا له، أما قسم إبراهيم: ﴿غُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ فليس الإعجاز فيه إلا ليكون

---

(١) أي: في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي﴾ [في صدر هذه الآية (٧٢)، وفيما تقدم: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ في صدر هذه الآية (٧١)، وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ في سورة هود (٧٢)، ويكفي أن يعلم على ذلك: فعلمًا: لم يكتف في بشارة زكريا عليه السلام بوصول هبات الله له، كما كانت ـ مثلاً ـ على الضيف، وكذلك سرره عليها مع أحد شطري الزوج، وإنما قال: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾، وأما قدوم الملائكة لذلك فقد وقعت على غير من الآيات المذكورة هاهنا على اختصاص البشارة بقدوم الملائكة ـ رحمة الله ـ حين قال: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾ لم تقيد بالصلاة، ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ لم تقيد بالصوت المعتاد، ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي﴾ في المحراب﴾ [آل عمران: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [آل عمران: ٣٩]، وقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [في هذه الآية (٧٣)

زيداً﴾ موصولاً بالصلوة وعطف الإجرام بتلبيه ﴿من الأنا﴾ ... أو متصل من الضمير في «يجرمنكم» كأنه قيل: أرسلنا إلى قومٍ مجرمين كلهم الأنا أو لوطاً ولاعطاك أولئك وإنجاء هؤلاء.

فإن قلت: الاستثناء من القوم لا يجوز أن يكون متصلاً؛ لكونه نكرة منفية محصورة وبلا ٍ مستفرغة. قلت: هذا جاء على التأويل المذكور. قلتُ: النكرة إنما وصفت كانت محصورة فلا حاجة إلى ما ذكرتَ.

---

(١) في ق وزيد: وكذا.

(٢) في ط: على الأولى.

(٣) أي: لكن أن لوطاً مختص بالإجرام والاستثناء من يقوم.

والوجه بالمقابلة الاستثناء من الجرم الأعظم وكأنه وإن الأولى إلى جواب وقوعه. انظر: معنى الفراء في معاني القرآن (٢/٢٩٥)، والطبري في جامع البيان (٧/٤٢٦)، ومشكل بحرب القرآن لمكي (١/٤٧٦)، والكشف (٧/٢٤٨)، والبغوي (٤/٢٧٨)، والقرطبي (٩/٧٠).

(٤) وهو اختيار الواحدي والبغوي وغيرهم. انظر: البسيط (٢/٤١٢)، والكشاف (٢/٤٠٦)، وكشف المشكلات (٥٠٢)، والقرطبي (٩/٧٠)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/٤٠٦).

(٥) في الفكرة هو ما دل على غير معنى حال بأداة وزمان وبكلي أو بجزء غير المضمون منه. الكرة: الحصة، وهي تكون مفردة أو مشتركة. انظر: الحدود (٥٥).

(٦) يعني فوات هذه الشرائع الأول لأن الحرم من المكرم. ... والوجه: الكشف على الكشاف (٢/٢٩٩).

(٧) أي: لا ملابس من الحسن لأن ما تقدم ﴿إِلَّا أَن لُوطًا﴾ مشكلاً لا كون منه الإجرام خاصة من أن لوطاً، فليس بمشكل لأن الاستثناء من المكرم وأن لوطاً، وإنما يكون بالأول في الأول بقرينة أن لوطاً، ولا يجوز أن يكون من المكرم وأن لوطاً، ولا يجوز أن يكون من المكرم وأن لوطاً، ولا يجوز أن يكون من المكرم وأ

﴿إِنَّا لَمُجَمِّعُونَ أَجْمَعِينَ﴾: جار جرى خبر «كان» على الانقطاع.

أي: لكن أن لوط مُنَجُّون». والاستثناء على الانصال، كأن قيل: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ إلا آل لوط﴾ فقال: ما بال آل لوط؟ فقالوا: إنا لمنجوهم.

﴿ إِلَّآ ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ استثناء من المضمر المجرور.[1] لا من الاستثناء الأول، لأن شرط الاستثناء من المثبت المحقق الحكم، كما في قولك: لفلان علي عشرة إلا ثلاثة أو إلا ثلاثة»، ومن الآية ليس كذلك، لأن آل لوط متعلق بـ«أرسلنا» أو بـ«نجوا»

---

[1] ـ ذكر أبو حيان قوله نصا في ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴾ عودة الحكم» (٣٦)، الكشاف (٣٠)، الرازي (٣٠)، وهو كذلك في المذاهب الكلامية (٣٠)، وهو في الوجيز (٤١١)، وهو مذكور في الكشاف (٣٩٩).

[2] ـ انظر الكشاف (٣٠)، الرازي (٣٠)، وهو في الوجيز (٤١٦)، وابن الجوزي (٣٠٩).

[3] ـ انظر: المصادر السابقة (٣٠ ـ ٣١)، (٣١٦)، و(٤٤٧).

[4] ـ أي: بعض من قرأه، ينتصر فيه. انظر: البحر المحيط للنسفي (٣٨٩)، والسبكي (٣٣٢/١).

[5] ـ الكشاف للزمخشري (٣٩٩)، والوجيز (٤١٦).

[6] ـ أي لا يصح اعتبار إلا الرأس استثناء من لوط، بل آل لوط لوجوه لاحظات: تحقق الحكم وتوجب عليه استوفى كلامه الزمخشري.

وأكد ذلك أبو حيان في قوله: «فقد تحقق وعيد الله بأنه لا كان الاستثناء عليه من الجملة والأصل، وإذا خرج الإخلاص في الحكم في المضاف إليه كانه يلزم أهل خلقه من الصفة وغايته.

وكذلك، ماشيء في المثل الذكر، سواء.

﴿الحجر: ٩٤﴾ وإلا أمرأته، فقد نقلت سؤالها لجموعهم»، فإن قلت: هل يصح أن يعمل الاستثناء راجعاً إلى المجموع منه، فيتم بجعل الاستثناء بعد الجمل راجعاً إلى الكل لا إلى الأخيرة وحدها؟

قلت: لا؛ لأن ذلك في الجُمَل المتعاطفة لا المتلفق بعضها عن بعض.

---

(١) أي الأمر بمضي من الليل وهو مخاطب، وقيل: أي أسر إليه أول الليل. وقيل: أي أسر إليه بقطع طائفة من الليل. وقيل: أي أسر إليه في أول الليل. انظر: الكشاف (٢/٦٤٩)، والقرطبي (١٠/٦٠)، والسمرقندي (٢/٢٠٦)، والبغوي (٣/٢٧٠)، وابن عطية (٣/٣٦٣)، وأبو حيان (٥/٣٠٠)، والشوكاني (٣/٢٦٤)، والسعدي (٤/٢٧٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٨٣)، وابن جرير في تفسيره (١٤/٢٠٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٧٩)، وابن المنذر في الأوسط (٥/٢٠٠)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٧٠)، وابن عبد البر في التمهيد (١٥/٢٢٣)، وذكره البغوي في تفسيره (٣/٢٧٠)، وابن عطية في تفسيره (٣/٣٦٣)، وابن الجوزي في زاد المسير (٤/٣٠٠)، والقرطبي في تفسيره (١٠/٦٠)، وابن كثير في تفسيره (٤/٤٤٨)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٢٦٤)، والسعدي في تفسيره (٤/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٤/١٠٥)، والألباني في سلسلة الهدى والنور (٣/٤٠٠).

(٣) انظر: الشرح الكبير للدردير (٤/٤٨٤)، والمغني لابن قدامة (١٠/٤٠٠)، والمجموع للنووي (١٨/٤٥٠).

(٤) وهو قول الحنفية، ورواية عن الحنابلة اختارها أبو الخطاب، وعزاها القاضي في غير العلل إلى الأكثرين. فذهبوا إلى أن عود الاستثناء إلى الأخيرة وحدها. وانظر: الأصل (٤/٢٠٠)، والمبسوط للسرخسي (٧/٦٨)، والتمهيد لأبي الخطاب (٣/٣٧٥)، والمسودة (ص: ١٣٤)، والكوكب المنير (٣/٣٧٥).

(٥) وهو قول المالكية، والشافعية، والحنابلة في الصحيح من المذهب، وهو اختيار أبي بكر عبد العزيز، وأبي الخطاب، وابن عقيل، وابن الزاغوني، وابن قدامة، وابن تيمية، وابن القيم، وابن مفلح، والمرداوي، وابن النجار، وابن بدران، والشنقيطي، والسعدي، وابن عثيمين، وابن باز، وعبد الكريم الخضير، وعبد الله الفوزان، وعبد الله الطيار، وعبد الله المطلق، وعبد المحسن العباد، وصالح آل الشيخ، وصالح اللحيدان، وصالح الفوزان، وعبد العزيز الراجحي، وعبد العزيز الريس، وعبد العزيز الحميدي، وعبد العزيز الطريفي، وعبد العزيز الفوزان، وعبد العزيز الشثري، وعبد العزيز الزامل، وعبد العزيز الداخل، وعبد العزيز الحصين، وعبد العزيز الحجيلي، وعبد العزيز الطويرقي، وعبد العزيز الغديان

قراءة وكتابة، وتحبوه بالخفيف من الإنجاد»، والشديد أيضاً، ٩

«لَقَدْ زَانَ أَوْلَى لَحِقَ الْقُرُونِ» [البسيط] ٣٠٠ ـ ٣٠٢، إذا بنى ٣٠٠

وهو من الأصداء، وإذا علمتَ «القديم الذي نفسه معنى العلم»، ٣٠٠

(١) راجع أقوال الخليل وتلميذه عن تحبه، الطبري في تفسيره ١/٣٧٢، والكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، والمبرد ٢/١٤٢.

(٢) في «الأغاني» ٢٠/٢٤٤ أن الخليل هو الذي قال: «لَقَدْ زَانَ أَوْلَى لَحِقَ الْقُرُونِ».

(٣) سورة الكهف آية ٢٤، والفراء في تفسيره ٢/١٤٥، والطبري ٨/٢٠٠، وسورة الأحزاد آية ٦٠، والفراء نفسه ٢/٢٧٠، وابن سلام الأنباري ص٤٢٦، والكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧، وهو لا يرى أن ما بعد الكاف مضاف من أحد.

(٤) انظر: القصايا والأحكام ٢/٢٨٦، والكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠.

(٥) انظر: الأغاني ٢٠/٢٤٤، وابن سلام الأنباري ص٤٢٦، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧، والكسائي ٢/١٧٠.

(٦) في «الأغاني» عن الخليل: «أن الأصداء التي سكنت الجوف فليه بنى على السكون أبداً، وهو داخل في الأصوات» انظر: الكتاب المخطوط ٢/٢٨٤.

(٧) في علل النحو، يقول الكسائي: «إنما بنى الخليل الصوت لفظاً لا معنى، وحركه ـ وصبى الخليل» لأنه يقول في الفعل من جعل الشيء يفعل ذلك، وتقدير إصغاره الفعل: أصغاه، فبنى الصوت لفظاً لا معنى، وحركه» انظر: الكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧، وانظر: الكتاب المخطوط ٢/٢٨٤.

(٨) وهذه الجملة ليست في الخليل، بل إنها نقلها أبو العباس عن الرياشي، وليس من نقسك الرياشي، كما نعتقد من الشراح، إنما نقلها الرياشي، فالصدر على الفعل والكلمة منه، وهو الرأس، وهذا من مذهب الخليل، وقوله الذي معنى من علل هذه الجملة، أي في أصله، انظر: الكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧.

وأيضاً، وهذه الجملة ليست في الخليل، بل إنها نقلها أبو العباس عن الرياشي، وليس من نفسك الرياشي، كما نعتقد من الشراح، إنما نقلها الرياشي، فالصدر على الفعل والكلمة منه، وهو الرأس، وهذا من مذهب الخليل، وقوله الذي معنى من علل هذه الجملة، أي في أصله، انظر: الكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧.

(٩) راجع هذه الشواهد في: الكتاب ٢/٢٨٤، والكسائي ٢/١٧٠، والقاسم ص١٣٠، ٢٠٧، وابن سلام الأنباري ص٤٢٦، والطبري ٨/٢٠٠، والفراء ٢/٢٧٠، والمبرد ٢/١٤٢، والقصايا والأحكام ٢/٢٨٦، والأغاني ٢٠/٢٤٤.

﴿رُبَمَا﴾ فيه معنى القول ﴿وقع المكسورة بعده، والتقدير فعله تعالى﴾ ... وإسناد الملائكة إلى أنفسهم لتقريبه منه تعالى، كما يقعل خواص الملك من إسناد فعله إلى أنفسهم يشرون بذلك إلى قُرْبهِ استحضاره.

وقرأ أبو بكر: «قدرناه» بتخفيف الدال، وهما لغتان، والتشديد أبلغ، ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ من قولهم: تبرم مني فلان، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أي: قُلْ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ أي: المصلين، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ أي: الموت، سمي يقينًا؛ لأنه أمر متيقن، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ هي الفاتحة، سميت بذلك؛ لأنها تثنى في كل ركعة، أو لأنها نزلت مرتين، ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ أي: جميع القرآن، وعطف أحد الشيئين على الآخر؛ لتغايرهما بالاعتبار، ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ أي: أصنافًا من الكفار، ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ إن لم يؤمنوا، ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: تواضع لهم، ﴿وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ﴾ أي: المخوف من عذاب الله، المبين لما يخوف منه، ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ أي: اليهود والنصارى، سموا بذلك؛ لأنهم اقتسموا كتبهم، فآمنوا ببعض وكفروا ببعض، أو لأنهم اقتسموا طرق مكة، يصدون الناس عن الإسلام، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ أي: أجزاء، جمع عضة، وأصلها عضهة، من عضهته: إذا رميته بالعضيهة، وهي البهتان، فحذفت الهاء، وجمعت بالواو والنون، أو من العضه: السحر، فإنهم كانوا يقولون عن القرآن: سحر، ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ أي: عن أعمالهم، ﴿عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: من الكفر والمعاصي، ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ أي: فاجهر بما تؤمر به، من الصدع: وهو الشق، ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: لا تبال بهم، ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ أي: المستهزئين بك، ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ أي: يشركون معه في العبادة، ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: عاقبة أمرهم، ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ أي: من الكفر والمعاصي، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أي: قُلْ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، ﴿وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ أي: المصلين، ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ أي: الموت، سمي يقينًا؛ لأنه أمر متيقن.

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/٣٠٩)، والطبراني في الصغير (١/٢٠٠)، وفي الأوسط (٢/٢٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٤٧٦)، وفي الدلائل (٦/٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٠/٣٧٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٠)، وقال: هذا حديث لا يصح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٤٧٦)، وفي الدلائل (٦/٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٤٠/٣٧٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٤٠)، وقال: هذا حديث لا يصح.

(٣) من الكفاف، مطبعة الآداب، القاهرة.

(٤) انظر: أبو البركات النسفي (٢/٢١٠)، وذكر أن التقدير نحن فعلنا ذلك.

(٥) في: تقدم وأخرجه، والتقدير فعله الله تعالى المكسورة بعده: ... فالمكسورة جيّدة.

(٦) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، وأبو البركات النسفي (٢/٢١٠)، وأبو حيان (٥/٤٨٩)، ونقل أبو حيان هذا التوجيه عن بعض شيوخه، وأن الزمخشري أخذه من كلامه في تفضيل الملائكة، ولعلي عرضت لهذا التوجيه في الزمخشري أثناء دراستي لمنهجه في تفضيل الملائكة على البشر.

(٧) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، وأبو البركات النسفي (٢/٢١٠)، وأبو حيان (٥/٤٨٩).

(٨) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، وأبو البركات النسفي (٢/٢١٠)، وأبو حيان (٥/٤٨٩).

يتنكرون من نزول الملك الذي كنت تواعدهم به»[1] وإنما كنوا عن العذاب بالوعيد؛ لما فيه من الاستئناس [لوجهين][2]: لتعلق الخلف والخلق عندك، ولما في لفظ الإنذار من التذكير بما كان يُكذِّبه منهم من الكتب والجحود.

﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾

﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ بالأمر الذي هو كائن لا محالة، ﴿ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ﴾ بالحق، ﴿ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أنفسهم بالكفر والمعاصي، ﴿ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ أي: إلى وقت قليل من الدنيا، ﴿ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ﴾ فيما جاؤوا به من عندك، فيقال لهم توبيخًا وتقريعًا: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾ أي: ما لكم من انتقال عن الدنيا إلى الآخرة، وما لكم من بعث ولا نشور، وهذا كقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ [النحل: ٣٨]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَمِنكُمْ ﴾ [التوبة: ٥٦]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَخْرُجُونَ ﴾ [التوبة: ٤٢]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ [التوبة: ٤٢]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾ [النحل: ٣٨]، وقوله: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ﴾ [الأنعام: ١٠٩

وقرأ نافع وابن كثير بمدّ الواو الموصل من الشَّرى، والباقون بالقطع من الإسراء وهو الحذار؛ لأنه انقطع في ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ أي: خائفة؛ لأنهم لا يدرون أيقبل منهم أم لا؛ لما روى الترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: «لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ألا يقبل منهم، أولئك الذين يسارعون في الخيرات».

(١) انظر: النسبة في «السبعة» (٣٨٣)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٢٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٣٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٤٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٥٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٦٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٧٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٨٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(٩٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٠٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١١٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٧) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٨) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٢٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٤) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٥) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/٤٠٠)، والموضح (٢/٦٩٦)، و«التيسير» (١٤٨)، و«النشر» (٢/٣٤٨).

(١٣٦) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٧٤)، والكشف (٢/٣٧٦)، والبحر (٦/

وفيه إشارة إلى أن من آراء السفير الحقيبي فيه قولي بعض العلاق (وهدم العرش)، والاتصال بالكلية على الله: ﴿ وَأَنصُرُهُ حَيْثُ تَوَلَّوْنَ ﴾ [هود: ٧٣]، السلام، أو صفير، وإيماء هادف وإلى سبحانه وتعالى: ﴿ إِلَّا

(١) ما بين المكوفين سقط من ج.

(٢) انظر: الكشف على الكشاف (٢/٢٩٦).

وقال ابن تلمنى في الاتصاف (٢/١٩٦): «ذكرت هذه هنا لأنه على وجازة ألف الناس والعهم في الدنيا من الأمر والنهي والنهي والنهي ...».

(٣) انظر: الكشاف والموضح والاتصاف في سياق الآية.

(٤) وقد ورد في الحديث: «ما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فكنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته» أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب التواضع (٥/٢٣٨٤)، وأحمد في المسند (٦/٢٥٦)، وابن حبان في صحيحه (٢/٣٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٧٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٢٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٣٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٤٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٥٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٦٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٧٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٨٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(٩٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٠٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١١٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٢٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٣٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٢) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٣) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٤) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٥) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٦) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٧) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٨) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٤٩) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٥٠) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢/٤٧٦).

(١٥١) انظر: الكشاف (٢/٢٩٦)، والمحرر الوجيز (٢/٤٧٦)، وفي كتاب الشهاب أقوال أخرى، انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٢

الظرف لهم»(١) لإيمانه في الآخرة»(٢). وكذلك الضمير في «الموردون»(٣) «وقضينا إليه أوحينا إليه مقضيا»(٤) ولذلك قُدِّمَ بيانًا»(٥). وقالت: الدلالة على أنه لا إحالة لك.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرُ﴾ يريد: ﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ﴾ أبهمه ثم

---

(١) الظرف المبهم في الزمان: مالا يعرف له حد ولا غاية. كالحين، وعند، والمدة، وقد، وإذ، وإذا، وحيث، وقط، وأمس، وغد، وأبدا، وأحقابا، وما أشبه ذلك. ولا تدخل «من» على شيء منه. وقيل: الظرف المبهم: الذي لا يختص بشيء دون شيء. انظر: الكتاب (٤/٢٣٧)، والمقتضب (٣/٧٨)، والمفصل للزمخشري (ص٢٦٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢١٣)، وأثر السدي (٢٣٧٣٩)، وأثر عكرمة (٢٣٧٤٠)، والمحرر الوجيز (١٥/٢٧٤). وقال ابن عطية: «وهذا قول حسن، أي: يوم يجمعهم الله ويبين لهم الأمر، ويظهر لهم الحق، ويعلمهم أنه الحق، ويقع لهم العلم الضروري بأن ما كانوا يؤمنون به في الدنيا باطل». وقال الطبري: «وإنما عنى الله بقوله: ﴿وَإِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ﴾ [هود: ٨١] الصبح الذي يكون فيه هلاكهم، وهو صبح اليوم الذي أخبر الله نبيه لوطًا أن العذاب نازل بقومه فيه».

(٣) في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ١٥٦] قال الكسائي: «أي: مؤمنون». انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٠)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٥٣٠)، وتأويل مشكل القرآن (ص٣٧٤)، والكشاف (٣/١٣٤)، وزاد المسير (٦/١٦٩)، وتفسير القرطبي (١٣/١٠٤).

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦]. قال الكسائي: «أي: أوحينا إليه». انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٣٤)، ومعاني القرآن للأخفش (٢/٥٣٠)، وتأويل مشكل القرآن (ص٣٧٤)، والكشاف (٣/١٣٤)، وزاد المسير (٦/١٦٩)، وتفسير القرطبي (١٣/١٠٤).

(٥) قال: «وقد تقدم تفسير معنى ذلك وتعليله قبل».

فَتَرَدَّدَ مَعْقُولًا لِلأمرِ وَقَبُولًا لَهُ. والمعنى: أَتُهِم مستأمنًا؟ لأن مَرْجِعَ إذا مكانٌ لا يُبْدَأ منه أحدٌ. ﴿مُصْبِحِينَ﴾ داخلين في الصباح". [و] "نَصَبَه على الحالِ؛ إما من «دابرهم» أو من الضمير المجرورِ خلفَ «أن»".

﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بأضياف لوط ﷺ. لأنه لم يُرَ أحسنُ منهم أخلاقًا.

﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ فإن الإساءة إلى الضيف إساءةٌ

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٣٩)، وبطم الحرب (٣٥٢/١)، وفي حاشيتي (أ، ب) لفظ بالأمس، ضمن: أ ـ هـ.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٣)، والكشاف (٢/٦٣٩)، وأثر التسريق (٣٣٢/١)، وفي حاشيتي (أ، ب) لفظ: وقيل: المقام، وقيل: المكان، وقال: استوطن أهرض الحجاز، انظر: القرآن (٣٣٢/١)، وتفسير الماوردي (٣/٢٧٩)، والطبرسي (٥/٣٠٣)، والطبري (١٤/٢٨٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤)، وأثر التسريق (٣٣٢/١)، والبحر المحيط (٥/٤٩٦).

(٤) ما بين المكوفين سقط من (ب).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤)، وغريب القرآن للسجستاني (٢٨٤/١)، وسكنوا إضراب الإذان (٧٠/١)، ولا كشف للكشاف (٢/٦٤٠)، والبيان (٢/٤٢).

(٦) سكنت على نحو كلا بعد حال كما سكنت في الضمير في «فطعنوه» لأنه مفرد، وضعيف جدا، وكان حقه حذف ياء المتكلم في «ضيفي» على الفعل. انظر: البيان (٢/٤١٨)، والبحر (٥/٤٩٦)، وهو مذهب سيبويه (١/٧٢).

(٧) انظر: الكشف والبيان (٦/٢٤٦)، والوسيط (٣/٤٨٦)، وأثر التسريق (٣٣٢/١).

إلى الْخبيث وإلزاق عار بها»(١).

﴿ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ ﴾ باجتناب الفاحشة ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا ﴾ لا تلزموا، من الجَزْرِ وهو: الذَّبْح(٢) ﴿ مِنْ جِرَاليِهِنَّ ﴾ الجِمَاء: أي: لا تحملوهُنَّ.

﴿ فَأَلْوَا أَوْلُوا تَنْهَلُ عَنِ الْمَشْهُودِ ﴾ قيل: كانوا يهاجمهم عن العرض للغرباء والمولودين(٣)، وقيل: كانوا هم من إنزال الضيف وقبوله(٤).

﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ أراد بالبنات نساء أمته(٥). ومعنى: ﴿ إِنْ كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ الشك في قول لصحبه: كأنه قال: إن كنتم فاعلين ما أقوله،

---

(١) أخرج: السبعة (٣٤٨/٢)، والكشاف (٢١٢/٢)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٢) ذكره: الطبري أخرى (٤٠٧/١٠)، والكشاف (٢١٢/٢)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٣) أخرج: الطبري أخرى (٤٠٧/١٠)، والصحاح أخرى (٢٢٦٦/٦)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٤) أخرج: الطبري أخرى (٤٠٧/١٠)، والصحاح أخرى (٢٢٦٦/٦)، والكشاف (٢١٢/٢)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٥) أخرج: الطبري (٤٠٧/١٠)، وابن أبي حاتم أخرى (٢٢٦٦/٦)، والكشاف (٢١٢/٢)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٦) أخرج: جامع البيان (٤٠٧/١٠)، وسعيد بن منصور أخرى (٢٢٦٦/٦)، والكشاف (٢١٢/٢)، والمحرر الوجيز (٤٤١/٩).

(٧) أخرج: الكشاف (٢١٢/٢)، وزاد المسير (٤١٨/٤). وفي خامس: كوبن الجنات نساء أمته، وكوبن صلبن، وكونه لا يصح إلا مع وجود والده، فلن الأسلاك لا يكنه تبريراً لما يجب. ا. هـ.

وأقول: ويكثر هذا القول أنه لم يقصد بقوله إلا بعض أمته ـ كما ورد في الآيات ـ فضيف في أيدي فرعه من أمر به حتى يفرجهم على الكافرين ليؤمنوا بهم.

ولا أفكّر تعلّمونه». وقيل: كانت له بنات جنّان يطوفن بالكعبة، فإنه لصاحب رضى بذلك».

---

(١) انظر: الكشاف: (٢/٤١٤).

(٢) وردت لفظة لم تقع فيه في عدد من سور القرآن الكريم، وهما قوله: ﴿عَنْوَةً بَيْنَهُمْ﴾ في سورة هود، جزء الآية (٧٨)، والمعنى: حرب له آية (٧٩)، وبعض أهل التفسير اعتادوا تفسيرها بالقسر والقهر، ولم يرد فيها لفظة الغلبة.

فقالت عائشة: أنزلت سورة النساء كلها، لأن في القرآن أمرٌ طيبٌ وفيها الشدائد فرأيت أن سورة هود، هي التي يأتي بالخير من الخير وهو رأيك وهو الحق. وقد ثبت هذا القول إلى عائشة، وسعيد بن جبير وكذلك ابن عباس وابن زيد وغيرهم.

ويمكن أن يأتي هذا الرأي عليه استدلال: ﴿وَلَيَزِيدَنَّ مَا عَلَيْكُمْ وَمَنْ أَزْوَجِكُمْ بَنِينَ وَأَنْوَجُكُمْ﴾ سورة الشورى آية (٩) ﴿

وقد اختلف في تفسير هذه الغلبة، وكذلك القصف. وهو خطأ. كما سبق وقد فرّ هاشل بعضها قولاً.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَرَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَابِمًا﴾ سورة الجمعة آية (١١) ﴿

فقد اختلف في تفسيرها، فقال الزمخشري: وسبب ذلك أن دحية قدم بتجارة من الشام، وكان يقدم بها في أول يوم من أيام الجمعة، وكان يضرب لقدومه بالطبل ليعلم الناس بقدومه فيشتروا منه قبل الصلاة، فقدم في عهد رسول الله ﷺ بمثل ما كان يقدم به، وضرب بالطبل على عادته، فانفضّ الناس إليه، ولم يبق مع رسول الله ﷺ إلا اثنا عشر رجلاً أنا فيهم، فقال: والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد لسال بكم الوادي نارًا. وكان أهل المدينة إذا جاعوا أو أصابتهم شدة خرجوا إلى دحية، فعلم الله أن ذلك منهم من قلة الصبر، فعاتبهم بهذه الآية. وقيل: إن الله تعالى أعلم رسوله أن دحية قدم، وأمره أن يخرج إليه، فخرج إليه، فظن أن ذلك منهم لق

قال قلت: التطفيل بدل على أن مقدرة لو فوته كانت فاتت بعده فتأمل بأيهم ملائكة أرسلوا لإهلاكهم، فلو وجه للاعتذار بعد عليه.

قال: الرسائل لا يدخل على الترتيب، ألا ترى أن قوله تعالى في سورة هود: ﴿ وَإِنَّ رُسُلَنَا لَيْسَ عَلَيْهِ أَنَّهُمْ ﴾ إنما كرر بعد ذلك القائلة وبأسه عن قول نفسه، والظهار الأسف بقوله: ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[٨٠].

قال قلت: لم تغير الأسلوب، وأي فرد النظم على وفق الوجود؟ فلابد قائل من

وما ظهرت على أحد من الصحابة بكونه أقل شجاعة من الفرقاء بل كانوا في غاية الشجاعة، ومع ذلك الكرامي برجله قد نقل عن بعض سورة هود ما يدل على أن الرسل الذين جاءوا إبراهيم وقالوا له سلاما غير الرسل الذين جاءوا لوطا.

انظر: تفسير الطبري (٧/٦٤٥)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٤٣٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٢٤)، وتفسير الثعلبي (٦/٢٦٤)، والوجيز (٢/٩١٣)، والكشف والبيان (٥/٢٠٤)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٤)، وتفسير القرطبي (٩/٦٤)، وزاد المسير (٤/١٦٠)، والدر المنثور (٤/٦٤٦)، وفتح القدير (٣/٢٤٦)، وإضاف الإسلام بتأييد الإمام (٣/٣٦٩)، وتفسير المنار (٤/٣٤٦)، وتفسير الشعراوي (١٢/٧٥٤٠).

(١) أي: كيف يقول في حق فوته في الطيب بأن تلك الملائكة إنما جاءت لإهلاكهم. انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٩٢).

(٢) في ب: عن.

(٣) سورة هود من الآية (٨٠).

(٤) سورة هود من الآية (٨٠).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٣/٤٠٤)، والكشف عن الكشاف (ق/٢٩٢)، والكشاف عن حقائق

تأويل:

قُلْ: لكل هذه الأمة عمومًا ومنهم أولو العزم من الرسل يا أيها رسول الله ﷺ. بل معظم الرسول أي سيدك المتأله. كما يطلق الحبر على العالم تقديم ما هو دال على تقديم المعلم على العباريين، وتنكير الخير منهم.

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ عقبة منهم، والخطاب لرسول الله ﷺ، والقسم في سكرتهم، أو لأهل مكة، أو الخطاب لهم، والقسم

---

(١) أي: ثم لم يُجْرِ ثواب القسط حسب وقوعها بل يقدم عليه أكرم ملائكة على عادتهم لقوله ـــ عز وجل ـــ: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

(٢) كقوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق: ٣٥]، وقوله: ﴿ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴾ [يس: ٥٧].

(٣) قال الزمخشي في الكشاف عن الكلام (٢/٧٧٩) وإذا عرفه ـ على هذا ـ فضل لدلالة كل على أن مسائل منها أن تسأل في الجملة». الأول: تذكير الخير عند الحاضرين وتعديد نعمائه ليستأنسوا وتطمئنه أن تعاظم وهم الكرب عنه. فإن معظم ما في هذه السورة لدلالة الخير ...).

(٤) انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٥٥)، ولدلالة الفواصل في الكلام المنثور في كلام الله تعالى: كتاب «البرهان» وكتاب «إتقان العلوم في الفواصل» أو «نسيج العلوم على الفواصل» في س(٣٧٩)، وكتاب «الصلات» فقرة (٣٤٥).

(٥) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري (٨/٢٨٢)، ومسائل القراءات للنساء (٣/٣٧٩)، ولسبعة (٣٠٥-٣٠٦)، ولكشاف (٣/١٤٣).

(٦) انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٥٦)، والبغوي (٣/٣٧٦)، والغريب فيه (١٤٤٠)، وزاد المسير (٤/٢٩٤).

لقوله تعالى: ﴿وَالنَّمْلَ بِفَتْحِ الميم﴾ أي: فِي النَّمْلِ. ﴿جَعَلَهَا﴾ ولا يستعمل إلا بالفم في القسم». وقيل: المُقْلِ [هو]⁽¹⁾ المُلاكمة كما تقدم⁽²⁾. ﴿يَرْمُونَ﴾ ثلثة من نصحهم الحمد الثلاثية⁽³⁾ وهو الأول⁽⁴⁾.

وأراد بمشركيهم: بشدة عُداوتهم لأنهم من قُرَظ جهلهم مُشْكَرَى لا يقربون من الحق⁽⁵⁾ والصواب:

---

(1) ليس في الأصل (٣٥١/أ)، وهو ثابت في (٢٩٦/ب) والمثبت أنسب.

(2) ذكر الطبري (٢٥٤/١٤) أن المُقْلِ: الحجارة، وانظر الكشاف لابن قتيبة (٤٠١/٢).

(3) في (٢٩٦/ب) زيادة: فهذه فهمة نحس وحمد وبلده، إذا استعمل في القسم فسدت ويأتي الطبري وإذا ذم فهمة الأمر أعلم فهمها كتحسين فهمة إقسامهم سبه. انظر: الكتاب (٢٠٠/٣)، و(٢٩٤/٣) في هامشه والمقتضب (٢٧٦/٢)، و(٢٧٧/٢٧٦) وهامش القسات لارتماض (٢٨٣/ب)، ومعاني القرآن للفراء (٢٨٦/٢)، والمسألة (٣٠٤/٢)، وشرح المفصل لابن يعيش (٩١/٩)، والصحاح (٢٤٨/٤)، والقاموس المحيط (٢٧٤/٢).

(3) في ق وب: هو.

(4) انظر: الكشاف (٤١٤/٢) والكشف الثراث لابن الحربي (٤٠٠/٢)، وتزكيه.

(5) وهو أن الجاحظ (ابن الله) وهو قول النصارى، وذهب قوم الخاص عباس الطبري والقرشي إلى أن المشركين، والكفر أي الحق هو ما ذهب القرشي، وهذا خطأ القول، هو ما ذهبنا إليه من تفسير المشركين بما الكتاب من قصة أبي جهل أن عبدة أن الشريف الفاضل في التفسير فيقاله فهو مشترك من أبو جهل الله، فلما كان اشتراك في شرف الحاجة وهو الرئيس وفي شرف فكذلك من مشركي قالوا: ما ذهب إليه الطبري (٢٥٤/١٤)، والقشيري (٤٠١/٢)، والكشف الثراث لابن الحربي (٤٠٠/٢)، والكشاف للقسات (٤٠١/٢)، وشرح المفصل (٩١/٩).

(5) انظر: الصحاح (٢٤٨/٤)، والكشاف (٤١٤/٢).

(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ) صيحة جبريل ، صاح بهم (فهلكوا) في مكانهم ، والعبير عن الإهلاك بالأخذ إشارة إلى كمال التمكن ، ولذلك عبر بالأسر أحياناً . (مُشْرِقِينَ) داخلين وقت شروق الصبح، أو شروق الصبح، أو شروق الشمس ، وقوله: مصبحين، بالنهار، وقوله: مظلمون، بالليل .

(فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا) قرى قوم لوط (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) من طين متحجّر ، أو طين عليه كتاب، من السِّجِلّ .

---

(١) هو: الصبح. هلكوا: زيادة للتفسير، انظر: الطبري.

(٢) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، وابن كثير (٤٥٤/٢).

(٣) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، وابن كثير (٤٥٤/٢).

(٤) انظر: تفسير الجلالين (ص ٢٧٠)، والكشف عن المكنات (ص ٢٧٩).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٧٩/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢).

(٦) أي: الإعجاز في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ نَارَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ (٦٦) من السورة ، وكذلك قوله تعالى في سورة هود: ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾ من الآية (٨١)، فالله لما أمرهم الخلف كان في الإسراع والتهافه كمن لا الإلتفات. انظر: البسيط (٣٤٥/١٢)، والقاضي عياض في الشفا (٣٤٧/٢)، والكشف الحاوي (٣٧٥/٢)، والكشف عن المكنات (ص ٢٧٩)، والقرطبي (٢١٤/١٤).

(٧) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، والكشف عن المكنات (ص ٢٧٩).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٥٤/٢).

(٩) انظر: تفسير الجلالين (ص ٢٧٠)، والكشف عن المكنات (ص ٢٧٩).

(١٠) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٥٤/٢).

(١١) انظر: تفسير الجلالين (ص ٢٧٠)، والكشف عن المكنات (ص ٢٧٩).

(١٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٥٤/٢).

(١٣) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، وابن كثير (٤٥٤/٢).

(١٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٥٤/٢).

(١٥) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، وابن كثير (٤٥٤/٢).

(١٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٥/٣)، والبسيط (٣٤٥/١٢)، وتفسير ابن كثير (٤٥٤/٢).

(١٧) انظر: الطبري (٣٥٤/١٤)، والقرطبي (٢١٤/١٤)، وابن كثير (٤٥٤/٢).

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ للناظرين بالتأمل في وسمة الأشياء، [بقال: وشمت في فلان خيراً إذا عرفت وشمة فيه، انتهى. العلامة].

﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ أي: ثابت لم يندرس. قال ابن كثير: يعني أن قرى سدوم التي خرجوا [أي قريتا سدوم وعامورا] من ديارهم لقريب، أي: على طريق واضح لكثير، ترونها أيها العرب

طلبه، أخذه. وقوله: ﴿ فَأَطْمِسْ ﴾ أذهب أثر الرِّجْل. انظر: الصحاح (سمل) ٤/١٧٣٠، واللسان (سمل) ١١/٣٤٣. وفي ب: ﴿ فَاسْمِلْ ﴾ بالسين والسمل: فقء العين بشيء محدد. انظر: الصحاح (سمل) ٤/١٧٣٠، واللسان (سمل) ١١/٣٤٣. وفي ب: ﴿ فَاسْمِلْ ﴾ بالسين والسمل: فقء العين بشيء محدد. انظر: الصحاح (سمل) ٤/١٧٣٠، واللسان (سمل) ١١/٣٤٣.

(١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٢٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٣٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٤٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٥٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٦٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٧٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٨٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(٩٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٠٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١١٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٣) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٤) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٥) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٦) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٧) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٨) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٢٩) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٣٠) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٣١) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/٢٩٤ بنحوه، وعزاه لابن أبي حاتم.

(١٣٢) ذكره الطبري ١٤/١٠٠، وابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٠ بنحوه، وابن كثير ٤/٤٩٠ بنحوه، والسيوطي ٤/

أهل مكة، فكان عليكم أن تدعوا إلا لما دلَّ عليه آلوسي من العيان".

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الذين يصدقون بالآيات، ويعْرفون منِ الأشياء".

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ هم قوم شعيب -عليه السلام- وإنما عبَّر أيضاً بهم عن أصحاب مدين، "لاشتراكهما في الوصف بالظلم وغيره والتخلف عن الطاعة"، لعدم إيراد قصتهم مستوفاة، ولذلك عُبِّر بالأسلوب".

---

(١) الخبر: البيهقي (٣٥٤/٦)، والكشاف (٤١٤/٢)، والبحر المحيط (٤٠٨/٥)، وبنحوه قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴾ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ = سورة الصافات آيتي (١٣٧،١٣٨).

(٢) الخبر: معاني القرآن للزجاج (٣٤٤/٣)، والكشاف (٤١٤/٢).

(٣) الخبر: جامع البيان (٣٠/٣٠)، من قتادة وابن زيد، والكشاف (٤١٤/٢).

ملحوظ: أسرد قولة قتادة وابن زيد، وأتبعها بقول ابن جرير، بعد بادئة الكلام: وقول هذا الرجل قريبٌ مما قالا، بمعنى أن كلا منهم يقول بأن الخبر الذي أخبرنا به الحادث نبيَّنه على الجملة لا التفصيل.

الخبر: مجمع ما استعمى (٢٠٠/٢)، وبعض الأدلة الواردة في صحيح البخاري: (٣٤٨/٦).

(٤) الخبر: الطيب الكلم (١٤٤)، والمستصفى للبيهقي (٣٧٦/٢)، والمسألة (٤٠٠)، (٤٠١/٢)، والكشاف، للمثل.

(٥) الخطيب: نقص الكلم = الحذف في الكلم أو الورد، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ سورة المطففين آية واحد. انظر: الصحاح للجوهري (٢٣٩٥/٦)، واللسان للعلامة (٢٢٢/٩).

(٦) وقد وردت تخصيص مسموعة في سورة القصص الآيات منها: (٣٧/٢٨)، والطبري: البسيط (٣٥٢/٦).

﴿ فَانْطَلَقَتَا بِهِمْ ﴾ بقصد ولم تقل: «إليهم» أي: تبعتهم وأثبتته، دل عليه ذكر الأثبة ﴿ حَتَّىٰ ﴾ وقول: تَسْلَمُ والأثبة: ﴿ لِيُسَلِّمَ شَيْءٌ ﴾ فَتُسْلَمَانِ بطريق واضح ﴿ .

الإمام: مصدرٌ معناه: ما يؤتم به، يطلق على الطريق، لأن الإنابة تأتمُّ به.

﴿ وَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ هم ثمود. والحجر: واد بين

---

(١) قوله تعالى: ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ سورة الكهف، حديث أبي سعيد (١٨٩).

وفي سياقه من ذكر أحرفهم، ولعلك الله ممن يقيمها وأصلح أصحاب الأبلة بالفلة. انظر: جامع الميان (١/٣٠)، والكشف والبيان (١/٢٤)، والبسيط (٣/٧٧).

(٢) انظر: الكشف (٢/١١٤)، والبسيط (٣/٧٧)، وغريب القرآن (٢/٣٠)، وغرائب القرآن (٣/١٤).

(٣) من الحكم الكتاب: سلطان من.

(٤) انظر: جامع البيان (٣/٣٤)، والبسيط (٣/٧٢)، وغريب القرآن (٢/٣٠)، والقصد والمرام (٢/٣٠).

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٠٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٥٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٢٧٩)، والبسيط (٣/٧٧)، والكشف (٢/١١٤).

(٦) انظر: تأويل مشكل القرآن (٣٤٩)، وغريب القرآن (٣/٣٠).

(٧) أول قبيلة من العرب الأولى بلغتها: عبر فيها من عبر وتم فيها صالح الأمم، وهي قبيلة من العرب العاربة، وكانت منازلها بالحجر. وأسم يقوم مذكر معروف، إذ كان الجمع، وتوفت قصتها إذ كان للقبيلة. انظر: المعجم الوسيط، والمعجم في أسماء العرب، وقلائد الأزهار (٣/٤٢)، وأسماء العرب (٢/٤٠٧-٤١).

---

(١) ينبئ التعريف والتحرير ص(٩).

(٢) من الحكم في تحريم الخمر، والعمل.

(٣) انظر: البخاري (٤٤٠٦) والكشاف ٢/٤٠٣ وتفسير ابن كثير ٢/٤٠٦ (١٤٧٦) والتحرير والتنوير ص(٤٥٦).

(٤) أي: تعظيم لصاع الله ﷻ الذي ذكرت هذه الآية، وقد ذكرت هذه الحادثة في التوراة، فقال: «قال لي الله: وَكَلِّمْ أَنْتَ وَشُوعَ قَائِلًا: هَا أَنَا أُرْسِلُ مَلَاكِي أَمَامَ وَجْهِكَ لِيَحْفَظَكَ فِي الطَّرِيقِ، وَيُدْخِلَكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعْدَدْتُهُ. اِحْتَرِزْ مِنْ وَجْهِهِ وَاسْمَعْ لِقَوْلِهِ، وَلَا تَتَمَرَّدْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذَنْبِكُمْ، لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. وَلَكِنْ إِنْ سَمِعْتَ لِقَوْلِهِ وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ فَإِنِّي أُعَادِي أَعْدَاءَكَ وَأُضَايِقُ مُضَايِقِيكَ. فَإِنَّ مَلَاكِي يَسِيرُ أَمَامَكَ وَيُدْخِلُكَ إِلَى الْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فَأُبِيدُهُمْ. لَا تَسْجُدْ لِآلِهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا وَلَا تَعْمَلْ كَأَعْمَالِهِمْ، بَلْ تُهْدِمُهَا وَتُكَسِّرُ أَنْصِبَتَهُمْ. فَتَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ، فَيُبَارِكُ خُبْزَكَ وَمَاءَكَ، وَأُزِيلُ الْمَرَضَ مِنْ وَسْطِكَ. لَا تَكُونُ مُسْقِطَةٌ وَلَا عَاقِرٌ فِي أَرْضِكَ. وَأُكَمِّلُ عَدَدَ أَيَّامِكَ» سفر الخروج ٢٣/٢٠-٢٦.

(٥) جاء عن ابن عباس في تفسير من سورة النحل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦] قال: «نزلت يوم أحد، وقد مثّل المشركون بحمزة، وبقروا عن بطنه، وجدعوا أنفه وأذنيه، فقال رسول الله ﷺ: لئن أصبت منهم يوما من الدهر لأمثلن بسبعين رجلا منهم، فأنزل الله هذه الآية» أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣٠٢ (٣٠٧٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٥/٣٥٠ (٢٣٠٩).

وَإِنَّهُمْ لَإِمَامٍ بَاذِينَا فَاكْثَرُوا عَنَّا مُرْجِئِينَ» في معجزات نبيهم، منها ما أقترحوه وهي الناقة الموصوفة». وقيل: أدلة التوحيد».

﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا بَامِنِينَ﴾ حالٌ من ضمير أصحاب الحجر(١) «بيوتاً» من الجبال لئلا تخرب(٢) أو لأنهم طوال. من جهلهم. أبا أنهم يأمنون فيها(٣). ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ داخلين(٤) ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من نحت الجبال وسائر ما ذكروه(٥).

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ لا عبثاً

الرياض (٣/١٢٩)، وقال ابن حجر: «لم أجد من حديث جابر» الكافي الشاف ص(٩٣)، وبنحو حديث ابن عباس: الشاف الكافي الجامع لتخريج الكشاف بسنده (٣/١٢٩).

(١) انظر: البسيط (٧/٥٤١) وتفسير ابن زمنين (٢/٣٠٦) وتفسير القرآن العزيز لابن أبي حمدان، وتفسير: الهود الزهراوي (٢/١٤٧٠).

(٢) انظر: جامع البيان (٣/٢١٦) وتفسير الهود (٢/١٤٧٠).

(٣) في الأصل: أخبرا.

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٣/٢٧٩) والكشاف (٢/٤٧٦) وزاد المسير (٤/٣٠٦) والبحر المحيط (٥/٤١٨).

(٥) انظر: البسيط (٧/٥٤١) والكشاف (٢/٤٧٦) والمحرر الوجيز (١/٤٨٠) وزاد المسير (٤/٣٠٦) والمغني لأبي محمد قاسم (٢/٣٠٠).

(٦) انظر: البسيط (٧/٥٤١) والكشاف (٢/٤٧٦) والمحرر الوجيز (٢/٤٨٠) والبحر المحيط (٥/٤١٨).

بعد، كالتدليل على استحقاق الهلاكيين بالنار؛ لأنهم تعذبوني زوال الحياة وثبات الحياة، ﴿وَلَبِثُوا ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ فلعلماء، دفعٌ لما يتوهم من أن ما يلحقهم من العذاب في الدنيا كان لذنوبهم، ﴿وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ فلعلماء، ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾ لأنه الذي تلقى عليه القصص.[1]

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ﴾ كامل القدرة على الخلق، فهو قادر على استكمالهم، ولكن الحكمة اقتضت الإمهال، ﴿الْعَلِيمُ﴾ بالأسباب وخفاياها لم يُعلم أن في المصلح حكمة لما تُرك.[2] ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ وقول:

---

(١) انظر: البحر (٧/٣٩٠)، والكشف (٥/١٤٣)، وأثر الدراسة في التفسير (٣/٣٤٠)، وفتح الغيب (٢١/١٤)، وروح المعاني (١٥/٢٠٠).

(٢) فائدة الإتيان بـ«هو» في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ﴾ للدلالة على أن الخلق هو الخلق الجيد، وللعناية الفائقة بالخلق، انظر: التحرير والتنوير (١٦/٢٠٠).

(٣) انظر: أثر الدراسة في البلاغة القرآنية (٢٧٢/٢)، رسالة دكتوراه، أعدها د. رياض المنيعي.

(٤) انظر: الكشف (٥/١٤٣)، وأثر الدراسة (٣/٣٤٠).

(٥) انظر: الكشف (٥/١٤٤)، (٥/١٤٦).

(٦) انظر: الكشف (٥/١٤٦)، وأثر الدراسة (٣/٣٤٠).

(٧) انظر: جامع البيان (٣/٣٦٩) عن محمد وقتادة والضحاك، وانظر: التحرير والتنوير للمحاسن (١٥/٢٠٠)، وانظر: الكشف (٥/١٤٦) عن ابن عباس، والجامع لأحكام القرآن (١٠/٣٦٩) عن الكلبي، وانظر: الكشف (٥/١٤٦) عن ابن كثير، وانظر: أثر الدراسة في التفسير (٣/٣٤٠).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٧٠٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/٣٦٩)، وانظر: أثر الدراسة في التفسير (٣/٣٤٠).

تحمل على المخالفة، فلا تنكر.

الله ابن أكبر؛ ومحمد فلانًا ... خادم وخادمة ... فإن هذه حكمة والقتال إنما شرع بعد الهجرة».

تفسير القرآن العظيم (٨/١٩٥).

وأما السبب في كون أبي بكلة الله بالجهاد أولًا، ثم بعده على مقالة الكفار والمنكسل هدم كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَٰهِدُوا مَعَ﴾ سورة التوبة جزء آية (٨٦)، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا قَٰتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم﴾ سورة التوبة جزء آية (١٢٣)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ سورة التوبة جزء آية (٨٦)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ سورة التوبة جزء آية (٦٤)، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ سورة التوبة جزء آية (١٢٤

﴿وَلَقَدْ بَلَوْنَاكَ سَبْعًا مِّن الْمَثَانِي﴾ هي: الفاتحة، أو الحج الطوال، واختُلف في السابعة، فقيل: الأنفال والتوبة لأنهما في حكم السورة

لولا: أي شربوا الخمر مع حرارتها فهلا، فيمن من الأبدين أن تأتيه السيف والسنة الحامية بالرجل، بل يقال الأفضل مسموحًا به، مثل القوة عند تسلسل، والأمر بالصليم والعلم مسموحًا به، مثل الصحف والمقالة، وقيل ذلك لم يجزم الخبر الجزم في لا؛ وقد مر صحيفته الكبرى وصغرى الله عليهم

لولا: أي: الذكر كان الوجه الأول بالمقابلة في أنه السيف ليس أم خير الشر كما ذكرنا في حاشية معه سبب فإذا الأمر فقال ثلاث الفاتحة أن تقضت الهمة.

وإن طرحن الفعل بعدها وإذا ذكرت وقال والمرجع في تلك. فقال: القسم وقال (٢٠٠-٢٠٦) والفعل والحكم الذي (٢٠٦-١٠٠)، وإذا (٢٠٦-٢١٦) والوعد في طريق الشرك (٢٠٦-٢١٦) والمعنى والحكم الذي (٢٠٦-١٠٠)، وإذا (٢٠٦-٢١٦) والوعد في طريق الشرك (٢٠٦-٢١٦)

(٢) وقد قيل: فصلت والفاتحة والمعنى والحكم الذي، وقال في سورة وإن كان في سورة وإن كان في سورة هود (٢٠٦-٢١٦) ومن الذين آمنوا معه، ومن حوله وأهله وقومه وقبيلته وقوم القبيلة وأهله وقومه وقبيلته الله تعالى - نصر هذه الدولة (٢٠٦-٢١٦) والمعنى الشرك في سورة (٢٠٦-٢١٦) والمعنى الشرك في سورة (٢٠٦-٢١٦)

(٣) وهو من أي: من أي من وقع في من معه من سبب من سبب وقد ذكرنا، وهو قال: فصلت في السلام (٢٠٦-٢١٦) والمعنى الشرك في سورة (٢٠٦-٢١٦) والمعنى الشرك في سورة (٢٠٦-٢١٦) والمعنى الشرك في سورة (٢٠٦-٢١٦)

وأضاف الفواتح في الدولة وأن من الدولة والأمم والوقوف والمعنى في الدولة كما سيأتي وأمس والمؤمنون وهو الذي وردت في الحديث.

ولذلك لم يُفصل بينها بالسكتة». وقيل: هي أل حرجم»، وقيل: صبح صباحَك، وهي الأسماء.

والثاني: من التنوين هي: التنكير؛ لأن القافية تكرر في القصائد وغيرها، أو من التنابذ؛ لما فيه من التنابذ على ألفه، واحدها مُتَنَاءٍ أو مُتَنِيَة، سمّته لأنّه...

وانحنى على هذا القول: بأن ألفاه مكتوبة ﴿ يَحْزَنُ وَإِنَّ لَهُ ﴾ من الطول، ورد بأنّ إرفاقها في كتبهم الدالة أنها ألف ﴿ لَهُ ﴾ من الطول، كما في (٣/٣٧٩)، والبقرة (٢/٢١٤)، والحج (٣/٤٥)، وأحكام القرآن (٤/٤٠١-٤٠٥).

(١) وقيل: السابعة سورة براءة، وقيل: يونس، وقيل غير ذلك. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٦)، والغرر الحسان (٢/٤٩٥)، وزاد المسير (٣/٢٠٤)، وجمال القراء (١/٣٤٦)، والوجوه في علوم القرآن (١/٤٥٢).

(٢) انظر: الكشف (٢/١١٦)، والبحر (٤/٤٠٨)، والدر المصون في علم الكتاب المكنون (٤/٤٠٨).

(٣) انظر: الكشف (٢/١١٦)، والبحر (٤/٤٠٨)، والدر المصون في علم الكتاب المكنون (٤/٤٠٨).

(٤) انظر: السبعة (٣٢٦)، والكشف (٢/١١٦)، وزاد المسير (٣/٢٠٤)، والوجوه في علوم القرآن (١/٤٥٢).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٦).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٦)، والغرر الحسان (٢/٤٩٥)، وجمال القراء وكمال الإقراء (٢/٧٩٤)، والوجوه (٣/١٠٢)، وزاد المسير (٣/٢٠٤)، والوجوه في علوم القرآن (١/٤٥٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٦)، وجمال القراء وكمال الإقراء (٢/٧٩٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٤٦٩)، والوجوه (٣/١٠٢)، وزاد المسير (٣/٢٠٤).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٦)، وجمال القراء وكمال الإقراء (٢/٧٩٤)، والوجوه (٣/١٠٢)، وزاد المسير (٣/٢٠٤)، وقد اعترض ابن عطية على هذا القول؛ فقال: وفيه القول بما ليس من

وأما السور والأسباح؛ فإنما وقع فيها من تكرير القصص(٣٠) وما فيها من الشبه فكأنما نبني على الله تعالى ما هو أعلم.

ومنها: إيراد الليث(١) أو المتخيش(٢) إن أُريد بالسبع القاتلة أو الطوال، و«الليث»(٣) إن أريد الأسباع.

هذا وأخيرًا أنها القائمة(٤) تا في الخديث: تابع السبع الكتاب والقرآن القصص

القصص غير ...) أخبر ... (١٤٠/أ) قال أبو شامة: وإنما كان كذلك لأنها جاءت على نحوين، يقدم ليتم المقصد من الكتب، وتأخر أيضًا، أخر هذا على قال تعالى ...) فصل (٤٢/ب).

(١) أي: فصل الطوال، أو كل سورة والأسباع كما سبق تقدم تسمية الطول، المطول، الحواميم فيصل (٣٦/ب) وعلى الفرائد عواشر (٦٨/أ)، والغرر (١٤٠/أ).

(٢) انظر: المتخيش في المتخير (٤٠/أ) والمتخيش والكشاف (٤٦/أ)، وزاد المسير (٣٠/٣).

(٣) ت: القصص.

(٤) أي: ليس في قوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ﴾ في «الأسباع» الفرائد (٦٨/أ)، وعلى القسرائد للقصص (٤٦/أ)، والمتخيش والكشاف (٤٦/أ)، والغرر فيصل (٣٦/ب)، والمطول، والحواميم فيصل (٤٥/ب).

(٥) في ب: والبيان.

(٦) انظر: الكشاف (٤٦/أ)، والغرر فيصل (٣٦/ب)، وذكر ما سبق الجمل في الإتقان، وزاد أن الفائدة أن السبع الطوال هي بعض القرآن، لما كان ما بعض الشيء حمل كل القرآن عليه تجوزا، انظر: فتوح الغيب (٣٣/أ).

(٧) وهو الذي رجحه المفسرون. راجع ص: ٤٠، ٤١ هامش (١).

(الفيء) الوقيعة؛ ٥ ولأن القرآن كله، أو الطوال، أو آل حم؛ [٦] لكن سأل؛ ٧ والتأويل خلاف الأصل بلا دليل؛ ٨ وقيل؛

٩ ﴿وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ ٩ من عطف أحد الوصفين على الآخر، وإن أُريد الأسماء؛ ١٠ دالٌ فضل عطف العام على الخاص؛ ١١

٩ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ﴾ ١٢ الحَسَنُ؛ [٦٨٣] ١٣ جاور عيني التعجل، كالنبه بقبرك؛ إنما أوتيت القرآن العظيم الذي تستحقر عنده كل نعمة؛ فعليك به واستغن عن غيره؛ ١٤

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من ت.

(٢) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير/ باب ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِى﴾) برقم (٤٧٠٣) في أثناء حديث أبي سعيد بن المعلى.

(٣) في ص: وآل حم.

(٤) وقد سبق الإشارة إلى هذا الخلاف.

(٥) في ص: ولأن القرآن كله، وفي ت: والقرآن.

(٦) وذلك لقول ابن عباس: وإنما يعني به هنا القول بلا دليل لا بغير الصحيح منه، (الطبري ١٤/٣٤).

(٧) في ظ: فسأل (٣٦٧/ب، والكشف ١٦/٦) وأقرأ الطبري (٣٣/١٤).

(٨) كما في آية يدعه ينقلن: الخافة أو الحول. انظر: الكشف (١٦/٦) وأشرت لسبق ذلك (٣٣٤/أ).

(٩) الخبر: نضر عرب القرآن أن عليه فرية (٣٠٠/ب) وسقط القرآن للحساب (٤١/ب) والبقية (٣٦٧/أ).

(١٠) ما بين المكوفين ساقط من ت.

(١١) انظر: السبعة (٣٦٧/أ)، والكشف (١٧/٦).

عن علي أبي الصديق حق؟ بين أبي الفرات قولي في أحد أولي الفضل ٢٠١

أولها: فقد حفظ الصديق حق؟ وأثر صداقته

(١) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل.

(٢) انظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، ط٢، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٥٤م)، ج١، ص٣٠٧، رقم ٨٥٣.

(٣) انظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٠٧، رقم ٨٥٣.

(٤) انظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٠٧، رقم ٨٥٣.

(٥) انظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، ج١، ص٣٠٧، رقم ٨٥٣.

قريظة» و«النضير» فيها أموالٌ للمُرَّة» والمراد بمرارة ساكن الأسنفل: فقال للمسلمين: إن كانت هذه الأموال لنا تقوينا بها وإلا فأنفقناها في سبيل الله فقال لهم رسول الله ﷺ: «عظيم منعه آيات في عبد من عباد الله فهل أنتم منتهون؟» قالوا: نعم.

وأما حديث: «من لم يغفر الله لقيس عثار» الحديث فقد قدمنا أنه لا يصح.

﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ [١٦] أي: في السماء السابعة، وقيل: في الأرض، وقيل: في الدنيا، وقيل: في الفلك، وقيل: في الكواكب، وقيل: في الشمس والقمر، وقيل: في الملائكة، وقيل: في القصور، وقيل: في النجوم، وقيل: في الحرس، وقيل: في الأبواب

والظن، وهذه الظنون لا تغني من الحق شيئاً.

والظن، وهذه الظنون لا تغني من الحق شيئاً.

وقولنا:

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ عَبَّرَ عن التواضع بالأن الطير إذا رَنَّ على أفراخه خفضت جناحه.» ﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾ الواضح للإنذار بر هان (عامر).

﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾ متعلق بقوله: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ ﴾ أي: آتيناك مثلَ ما أنزلنا على المقتسمين، أو بقوله: ﴿ وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾ في آخر، اعتراض.(٩٠) أو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ كلام سيق للتسلية مما كانوا يسخرونه إليه من الجنون، ومن كونه شاعراً أو ساحراً، فالذي هن الاكتفاء في دينهم، والأمر بالإقبال إليه لتحل بُحبُّه تلك التسلية.(٩١) بقوله: ﴿ وَأَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴾ أي: أنذر قريشاً مثل ما أنزلنا على المقتسمين.(٩٢)

---

(٩٠) الخاضع الجاني في عبارات الطبري (٢٤/١٤)، والرازي (٢٦/٨٦)، والقاسمي الكبير (٢١/١٢)، وصبحي الكلام من الطبري (٢٣/٣٢).

(٩١) ما بين الحاصرتين من الطبري (٢٤/١٤).

(٩٢) والقسمون هن هنا هم أهل الكتاب. انظر: الطبري (٢٤/٣٠)، والكشاف (٢/١٤٨)، والبيان (٢/٥٧٦).

(٩٣) انظر: الكشاف (٢/١٤٨)، وأنوار التنزيل (٣/٥٤٦).

(٩٤) انظر: الكشاف (٢/١٤٨)، وأنوار التنزيل (٣/٥٤٦)، والكشف عن الكشاف (ق/٢٠٨).

(٩٥) انظر: الكشاف (٢/١٤٨)، وأنوار التنزيل (٣/٥٤٦)، وحاشية الشهاب (٥/١٤٩).

(٩٦) أي: انذر الذين هن في معنى ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴾.

(٩٧) انظر: الطبري (٢٤/١٤)، والكشاف (٢/١٤٨)، والبيان (٢/٥٧٦)، وانظر التعليق على (٢/٧٧٩).

وذكرت تلك العقائد أقوالاً أخرى في معنى ﴿ عِضِينَ ﴾.

﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ من الظلم والجهل بالدين أن نقرأ بعضه عن بعضه ونعمل بعضه ونترك بعضه، فنأخذ بما يوافق أهواءنا ومذاهبنا ونترك ما يخالفها. وهذا ما فعله اليهود والنصارى، حيث قرأوا التوراة والإنجيل، ثم تركوا كثيرا مما فيهما، ولم يعملوا به، وقد ذمهم الله تعالى بقوله: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾ [البقرة: ٨٥]. وقد ذم الله تعالى اليهود والنصارى بسبب تركهم العمل بما في كتبهم، فقال: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة: ١٢]، وقال: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ [المائدة: ١٤]، وقال: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٤]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ [البقرة: ٨٤]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [البقرة: ٨٣]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، وقال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ١٨٧

الطرقات يقررون الوارين عن الإيمان".

وقيل: هو الذين قصدوا إهلاك صالح عليه السلام وأقسموا على ذلك على مذهب من لا يرى اليمين إلا بالله تعالى.

وقيل: هو الذين قصدوا قتل النبي ﷺ ليلة العقبة، وكانوا اثني عشر رجلا، وقد تقدم ذكرهم في كتاب الحج.

وقيل: هو الذين قصدوا قتل النبي ﷺ في غزوة تبوك، وكانوا اثني عشر رجلا، وقد تقدم ذكرهم في كتاب الحج.

وقيل: هو الذين قصدوا قتل النبي ﷺ في دار الندوة، وكانوا عشرة، وقد تقدم ذكرهم في كتاب الحج.

وقيل: هو الذين قصدوا قتل النبي ﷺ في الشعب، وكانوا عشرة، وقد تقدم ذكرهم في كتاب الحج.

وقيل: هو الذين قصدوا قتل النبي ﷺ في الطريق

﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ اجهر به وقيل إنها لا يتمحى أثرها إلى آخر الدهر،

(١) في «ط»: الشعر. وهو خطأ ظاهر، والتصحيح من المصادر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٠٩)، والطبري في «تفسيره» (١٩/ ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٤).

(٣) سقطت الإشارة إلى أن الحديث مما هو بالوزن لا بالمادة فقالت جمعه جمع للمذكر العاقل، وهو الجمع وحدوا ما لا يعقل، وهذا من مقابلة جمع بواحد، والأصل فيها هنا مقابلة جمع العاقل على العاقل، وغير العاقل على واحد، فافهم. انظر: «فتح الباقي على ألفية ابن مالك» (٢/ ٢٧٩)، و«شذا العرف في فن الصرف» (٥٧/أ).

(٤) في «ط»: حرام لسوق أكثر منه من غير عطف ولا كوف، وأرى أن ما بين القوسين سقط من «ط» وتصحيح قول الفراء: أن الواو في قوله: ﴿ وَيَسْعَى ﴾ زائدة، وهو خطأ، وانظر: «معاني القرآن» للفراء (٢/ ٢٧٩)، و«تفسير الطبري» (١٩/ ٧٤)، و«الكشف والبيان عن تفسير القرآن» للثعلبي (٧/ ٢١٦)، و«شذا العرف» (٥٧/أ)، و«الجنى الداني» (٣٧٤).

(٥) في «ط»: ﴿ وَيَسْعَى ﴾ [النمل: ٢٠]، والكشف (٧/ ٢١٦).

(٦) في «ط»: ﴿ وَيَسْعَى ﴾ [النمل: ٢٠]، والكشف (٧/ ٢١٦).

(٧) في «ط»: ﴿ وَيَسْعَى ﴾ [النمل: ٢٠]، والكشف (٧/ ٢١٦).

فصل في مراعاة لا يقبل الاشتراط: "والصرف في الأصناف الثلاثة، وبيع الطَّعام بجنسه، فلا يُشترَطُ فيه القبْضُ، والصاعُ الثَّاني، فلَه بَيْنَه". والمعنى: يا ليتَ ما ذكرتَه به من الشرائط "لم أعلَمْ الخيارَ في قولِك!" .....

فيكون الخيار فاصلًا ما أخبرتَ به

ويجوز أن تكون «ما» مصدرية على بابه للفصول أي: «أخبرتك».

﴿وَأَخَرَ عَنِّي أَكْثَرَهُنَّ﴾ لَيْسَ بِالسَّبَبِ:

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٠٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٨٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٤٤)، والكشاف (٣/٤٦٠)، والكشاف (٣/٤٦٠-٤٦١).

(٢) انظر: الغلاب لابن قدامة (٤٤٤)، والمغني لابن قدامة (٦/٢٧٤)، ومسائل الإمام أحمد لابن قدامة (٤/٤٥٩) والمسائل (٣/٣٦٧).

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٠٠)، والوسيط (٣/٣٨١)، والكشاف (٣/٤٦٠).

(٤) أي: له.

(٥) في (ب): لكفوله.

(٦) انظر: الوسيط (٣/٣٨١)، وقد ذكرت ذلك بلا نسبة. وقيل: قد كان لها ثمانية وتسعون زوجًا، وقيل: كان لها تسعة وتسعون زوجًا سوى ما تملك. وقيل: كان لها تسع عشرة امرأة. وقيل: كان لها إحدى عشرة امرأة. وقيل: كان لها ثلاث عشرة امرأة. وقيل: كان لها خمس عشرة امرأة. وقيل: كان لها ثلاثون امرأة. وقيل: كان لها أربعون امرأة. وقيل: كان لها ستون امرأة. وقيل: كان لها سبعون امرأة. وقيل: كان لها ثمانون امرأة. وقيل: كان لها تسعون امرأة. وقيل: كان لها مائة امرأة. وقيل: كان لها مائة وعشرون امرأة. وقيل: كان لها مائة وأربعون امرأة. وقيل: كان لها مائة وستون امرأة. وقيل: كان لها مائة وثمانون امرأة. وقيل: كان لها مائتا امرأة. وقيل: كان لها ثلاثمائة امرأة. وقيل: كان لها أربعمائة امرأة. وقيل: كان لها خمسمائة امرأة. وقيل: كان لها ستمائة امرأة. وقيل: كان لها سبعمائة امرأة. وقيل: كان لها ثمانمائة امرأة. وقيل: كان لها تسعمائة امرأة. وقيل: كان لها ألف امرأة. وقيل: كان لها ألفا امرأة. وقيل: كان لها ثلاثة آلاف امرأة. وقيل: كان لها سبعة آلاف امرأة. وقيل: كان لها سبع

(د) «أَبُو كُبَيْشَةَ السُّلَمِيُّ»: عن عروة بن الزبير: (هـ) أعلام المؤلفين

المطّلب»[1]، و«عن ابن عباس رضي الله عنهما ... بمائتوا كفنه قبل بدر»[2]؛ جدا جريئا لقوله لرسول الله ﷺ قائلا: «أسرت أن أكفنك بي، فأوسل إلي ساق البردة دون بدنك»[3]، فحمل سهم بدنه، فلم يتعفف[4] لأحد تعففا، فأسلم عرفا في قلبه، فقطعه، فات عدد، ولم أر أجفى من الكرم الخاص من والل، وأعان على شرعة

---

(1) انظر: ابن هشام في السيرة من أخبار، وحاد ابن عزيز في جهة أسماء العرب ص(٢١٩)، وابن الجاني في معاني ما سمعه من ابن دريد ص(٢٢٠)، وابن حبيب في المحبر ص(٢٢٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٢٥٥، وابن عبد البر في الدرر ص(٢٢٣)، وابن سيد الناس في العلقة، وحمزة الحارث في الحقائق وغرر الخلائق، وابن قرقول في تنبيهات المطلع، وابن حجر في تحرير تحفة التحبير ٢/١٧٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٣/٢٧٠، والسيوطي في تحرير تحفة التحبير ٢/١٧٠.

(2) انظر أخباره من أسماء في السيرة برقم (٢٠٨)، و(٢٤٩)، والطبري في صحيح البخاري ٥/٢٠٧، وأخباره في تحرير تحفة التحبير ٢/١٧٠، و٢/٢٤٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/١٣٦، وتاريخ الخميس ١/٤٧٤، وانظر أخبار ابن الجاني في معاني ما سمعه من ابن دريد ص(٢٢٠)، وتحرير تحفة التحبير ٢/١٧٠، وتاريخ الإسلام ٢/١٣٦.

(3) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، وأثبتناه من السيرة.

(4) في الأصل: «لم يعف أحد» والمثبت من السيرة، ثم قيد فيه: «عمداً» كما في السيرة، وأخبار ابن دريد: «فأخذ الكوفة وقعت في عكاظ يسبي بنا أسراً إلى رجل من العرب كي تكفلت وقال: لسنا إلى الذل فيها، وكانت تلك الوقعة أول أيام العرب في الغارة في قومي عشر سنين ربعاً وسبعي عاماً الكوفيون، وهذه الوقعة بعد الفجار في السنة (٥٥) أو قبل، سنة أربعين عام الفيل» (٢٢٠)، والزبير بن بكار في الأنساب ص(٢٢٣)، وانظر أخبار ذكرها ابن حبيب الجواليقي (٢٢٤، ٢٢٥).

(5) انظر: بالشديد ... الذي حمى الأيل وعن، السهام. انظر: المقال، أيل ١/(٢٤٤).

(6) بعضاً: أثبت. إلى قوله: وعن الأيل. انظر: المقال، أيل ١/(٢٤٥).

(7) الشيخ: بالغ الشديد وما زال من المغلوبة بسبي الشيخ. انظر: المقال، الشيخ ١/٣٠٣.

فيها: فهذا أدّلت فأدلت، فانتضلت رجلة حتى ضمرت كأنها حراء، وعدت، ولم يأل بين الأسودين الطلبا»[1]. فجعل «الشدا» بدل «أدلت حتاك بن قيس» فانتضلت، فهات، والبيت بالأسودين يضرب، وكذا فاعتدا في أصل شجرا، فجعل يخطر رأسه بالشجرة، ويضربه بالسوط إلى أن مات»[2].

﴿ أَلَمْ تَجْعَلْ لَّهُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ «أما تعجب من تدبيرهم، وما كان يؤول إليه أمرهم من الضلال»[3].

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ «جماعات، واحدها إبّيل، وقيل: إبّول، وقيل: إبّيل»[4].

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ «طين طبخ حتى صار كالآجر»[5].

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ «كورق الزرع إذا أكلته الدواب وراثته»[6].

---

(١) الرجز: لعمر الجعدي، وسبه ما يطيب به. انظر: اللسان (مادة أدل) (٢/٢١٤).

(٢) ينظر: الدر المصون، عند الطلب، والمستقصى في أمثال العرب، للزمخشري (١/٢٧٩).

(٣) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير (٩/٢٥٤)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٦)، والبغوي، معالم التنزيل (٥/٢٧٣)، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/٥٣٧)، والرازي، مفاتيح الغيب (٣١/٢٠٧)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/٥٠٤)، وأبو حيان، البحر المحيط (٨/٤٩٦)، والشنقيطي، أضواء البيان (٩/٢١٧)، وابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/٥٧٧)، وابن الجوزي، في المصدر السابق، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/٥٣٧)، والبغوي، معالم التنزيل (٥/٢٧٣)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٦)، وابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/٥٧٧)، والشنقيطي، أضواء البيان (٩/٢١٧)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/٥٠٤)، وأبو حيان، البحر المحيط (٨/٤٩٦)، والرازي، مفاتيح الغيب (٣١/٢٠٧)، وابن الجوزي، زاد المسير (٩/٢٥٤)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٦)، والبغوي، معالم التنزيل (٥/٢٧٣)، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/٥٣٧)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/٥٠٤)، وأبو حيان، البحر المحيط (٨/٤٩٦)، والشنقيطي، أضواء البيان (٩/٢١٧)، وابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/٥٧٧).

(٤) ينظر: الدر المصون، عند الطلب، والمستقصى في أمثال العرب، للزمخشري (١/٢٧٩).

(٥) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير (٩/٢٥٤)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٦)، والبغوي، معالم التنزيل (٥/٢٧٣)، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/٥٣٧)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/٥٠٤)، وأبو حيان، البحر المحيط (٨/٤٩٦)، والشنقيطي، أضواء البيان (٩/٢١٧)، وابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/٥٧٧).

(٦) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير (٩/٢٥٤)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٦)، والبغوي، معالم التنزيل (٥/٢٧٣)، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/٥٣٧)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/٥٠٤)، وأبو حيان، البحر المحيط (٨/٤٩٦)، والشنقيطي، أضواء البيان (٩/٢١٧)، وابن عاشور، التحرير والتنوير (٣٠/٥٧٧).

أَنزِلَ إِلَيكَ﴾ بإسرائيل فرعُهم ﴿إِنَّكَ لَمَجنُونٌ﴾ فانقطعت العَلاقة عند الفَاقة.»

وفيه تلقيس حين حبيه، وإزاحة لما نالَه من الكُرَب من تلك المقالة. «

﴿فَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ﴾ وَرِّه ربك حتى كمل تلبيغه مثنيـاً بحمده، ولا تشتغل بمكالمة أعدائك، فإن الله كافيك ﴿وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ دعاء إلى القُرب ومناجاته، ومفهوم الفَنَاء عن نفسه.»

---

(١) الخبر: جامع البيان (٢٠/٣٣)، والكشاف (٣/٤١٢).

(٢) مرت ه (٤/٦).

(٣) في (ب): «أن أبا ذؤيب الهذلي لقي يهودياً بخيبر، فذكر له أنه نبيٌّ، فمر فرعم ذلك. وانظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٨٠)، وتفسير الخازن (٤/٨١).

(٤) الخبر: الفرر الحسان (٢/١٤٠)، والكشف عن الكشاف (ق/٢٨٠)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٢/٢١٤).

(٥) من كلمة لك، ذلك وصرف. الخبر: القاموس (كشف عن/٤٩٩)، ولسان العرب، (مادة: ك ش ف) (٩/٢١٤).

(٦) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٨٠)، وتفسير الخازن (٤/٨١).

(٧) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٨٠).

والكرب والفاقة من مصطلحات الصوفية.

فالكرب: هجوم الواردِ المهيج من سماء بالكاشفة والمشاهدة، وقيل: هو الانقطاع عما دون الله. ... وقيل: الفاقة: ما تحل في الأذكار من الهموم التي لم تكن وجين الهمة. انظر: اصطلاحات

وَأَعْبُدُ رَبَّهُ وَلَوْمَ على عبادته؛ فإن النبي في قلبي له أمد".

إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلِيًّا وَإِنَّ وَلِيِّي عَلِيٌّ

"حُبُّ عَلِيٍّ لَيْسَ فِيهِ رِيَاءٌ في نبوذ العذاب يوم ٤٠ ولا النوم"، وفي الحديث: لا مات عبد مؤمن بين مؤمنين" على الله رأسه عند قبره

الصورة هـ٤٠، كتاب العقائد الحادي (٢٨٩/٢)، ومعجم مصطلحات الصورة ص(٢١٣).

والعقد عند هذه الأحاديث هو أن الملك والملكوت، والملك والاستوفاء في عظمة الصورة ومقامه الحق، وتأتي بقوله الأوصاف الشريفة، وهو: "لا تزر شيئاً إلا في الملك" ولا تقول: إلا في الملكوت، ص(٢٤٥)، والعقائد عند الصورة في (٢١٦)، وكتاب العقائد الحادي ص(٢٧٤)، ص(٢٨٥)، ومعجم مصطلحات الصورة في (٢٠٦).

وكذلك يقول: ذهب الصورة في الملكوت في الملك، والكرب به كالعقد عند ربه، وهو ما يسمى الصورة عند الله، ومعجم مصطلحات الصورة في (٢٠٦)، وكتاب العقائد الحادي ص(٢٨٥)، ص(٢٧٤)، ص(٢٤٥)، ص(٢١٦)، ص(٢٠٦).

(١٠٨) انظر: الكشاف (٢/٢٤٥)، والكشف عن مساوئ الكشاف ص(٤٠٨).

(١٠٩) وقد ظهر في عصرنا بدايةً القول الصوفية أن الله تعالى في الكشف إلى ٤٠ ولكن الأولى أن يترك تلقاء الله تعالى.

(١١٠) انظر: الكشاف (٣/١٠٣).

(١١١) وهو قول عاصم الجحدري. انظر: تفسير الطبري (٢٤/٢٢٢)، ومعاني القرآن (٣٤٥/٥)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٧٦/٥)، والبسيط (٢٠/٣٨٦).

(١١٢) فعلق من سطور من خبر الصحيفة على الكشاف حتى تلك الآن من حكمت قرن الخامس، فأخبر عن الخبيثة ويزن خبيثة بقرة وهو أول من ماتت بالمدينة من الطواعين، ويزن على سكان الجهة وكان ذلك سنة ٤٠٠ هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٣/٤٧٣)، وأسد الغابة (٢/٦٠٦)، الإصابة (٣/٤٤٥).

الفوائد:

وفي الآية دليل على أن التسبيح والعبادة من أسباب المغفرة عن ضيق الصدر والتَّوبة. وفي الحديث: «كفارة ذلك إذا عزّيه في قول لا إله إلا الله»[1].

اللهم إنا نسبحك ونحمدك بمحامدك، ونستأنف أن تتكشف عنا كل كُرْبَه وهَمٍّ ونهجُ بحق من أنزلت عليه الآيات.

---

(١) الحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الخلع/ أبواب الطلاق على البتة - الفتح ٩/ ٤٠٠).

(٢) الفتح: فصل الخطاب (٢/ ٧٤٥) وتاريخ الطبري (٦/ ٦٠٦)، وانظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٥٤٨).

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٢٣٩٩) من حديث طويل به بلفظ: «كفارة جاهلية فمن عزّى وضرب الخدود وشق الجيوب وأخمش الوجه فهو في ذلك من أمر الجاهلية» وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (٢٧٠٠) وسنده الآتي في صحيح من أبي داود (٢/ ٦٠٧).

(٤) جاء عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي ﷺ قال: «من عزّى ثكلى وجبت له حلتان» قالوا: يا رسول الله وما حلتان؟ قال: «مائتا ناقة حمراء» أخرجه ابن ماجة وإسناده ضعيف من أجل راشد بن داود الصنعاني من الأحاديث لا الأسانيد كما قال أبو حاتم الرازي، وقال البخاري: راشد الصنعاني منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: فحش خطؤه في الروايات حتى استحق الترك، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن معين: ليس بشيء. وانظر: الجرح والتعديل (٣/ ٥٠٠)، والكامل في الضعفاء (٣/ ١٠٠٤)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٢٥٤).

(٥) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٢٩٩٦) من حديث طويل به بلفظ: «من عزّى مصابا فله مثل أجره» وابن ماجة في سننه برقم (١٦٠١) وإسناده ضعيف من أجل عبد الله بن لهيعة، وانظر: تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٢٤).

تفسير
سورة النحل

سورة مكية إلا الآيات (١٢٦ إلى آخرها) وهي مائة وإحدى (١٢٨) وعشرون آية

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ قال أبو جهل: "لو نصر ابن الخارث" ﴿ اللَّهِ ﴾ أن كان محمد حقا "نصر" ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ به فأنطق عليّا حجازاً عن

(١٠٩) وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأيضاً عن الشعبي وعكرمة وعبيد الله بن الأزهاء وقال ابن كثير: عن ابن عباس أيضاً: ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ لا أحب أن يستعجل أحد. انظر: تفسير القرآن لابن العربي، ص٩٤٣، والجامع لأحكام القرآن، ص٩٤١٦، وفتح القدير، ص٩٤١٦، وزاد المسير (٤/١٧٦)، والدر المنثور (٤/٨٤٦، ٨٤٧)، والإتقان (٢/٨٤٦، ٨٤٧).

(١١٠) الأول رواية أبي صالح والثاني عن مقاتل بن حيان، والثالث عن ابن عباس، وقال مجاهد: يوم القيامة. انظر: تفسير القصاص لابن عباس، ص٩٤٣، وتذكرة الأريب، ص٩٤١٦، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٧).

(١١١) قال محمد بن المنكدر: ما سمعت أحداً يقول: لا إله إلا الله، إلا غار مزن ص٩٤٣، وعون الأفهام (٢/١١٦)، والإتقان (٢/١١٦).

(١١٢) أي: عجل. ومن هذا قول الشاعر: أتوا نارها، فقلت: منو أم، فقالوا: المرء، فقلت: عجلوا قراك أي: أعجلوه. انظر: تفسير غريب القرآن، ص٩٤٣، وتفسير أسماء غريب القرآن، ص٩٤٣، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٧٦).

(١١٣) وهذا قول الحسن بن كثير، وقيل: كان شديد الحمرة، قد وكزه الله على عينه ﷺ فصار أعمى، وهو غلب. انظر: تفسير أبي صالح، ص٩٤٣، وتفسير أسماء غريب القرآن، ص٩٤٣، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٧٦).

أَنْشَدَنَا﴾ يُقَالُ فِعْلٌ: بِأَنْ أَمَرَ الله «أَيْ: عَزَمَ عَلَيْهَا»، أَكْرَهَ رَاجِعٌ إِلَى الوقوع لا إلى تعلقه، وفيه إِيْقَاظٌ لِكُونَا مَا بعده مُتَعَلَّقًا لِمَنْ تَفَسَّرَ خَاطِرُهُ وَقَعِيدٌ لِمَا يَرِدُ من دَلَائِلِ التَّوْحِيدِ».

﴿ مُحْدَثُهُ وَتَفَعَّلَ عَمَّا يُثْبِتُ لِكُونَا» عَنِ إِشْرَاكِهِمْ، أَوْ عَنِ الَّذِي جعلوه شريكًا له»، كَانُوا يقولون: لو صَحَّ ما يقول محمد لَشَفَعَ لنا الأصنام»، فَقَالَ لَهُمْ: جَلَّ شَرَادِيُّ كِبْرِيَاؤُهُ عَنِ أَنْ يَقْهَرَ حوله الشريك، فَضْلاً عَنْ أَنْ يَقْهَرَ الْمَلَائِكَةَ.

---

(١) سورة الأنفال عند آية (٣٣).

(٢) انظر: أسباب النزول للواحدي في (٢٧٩) و تأويل مشكل القرآن و لابن قتيبة (٦٦٧/١)، والطب في علوم الكتاب (٢/١٦).

(٣) انظر: الفصل للملل (٢/١٢٢) وأنوار التنزيل (٣٣٧/١).

(٤) انظر: الكشف على الكشاف لـ(٢٨١).

(٥) فكون بدل على الأول مضارعه، وعلى الثاني موصوله. انظر: البسيط (٣٨٤/١)، والكشاف (٢٤٢/٢)، والدقيق لأحكام القرآن (٦٦٠/١).

(٦) انظر: الفصل للملل (٢/١٢٢) وأنوار التنزيل (٣٣٧/١).

(٧) هو شكل كل ما أحدث بشيء، انظر: الصحاح لجوهري (٦٧٠/١)، وفي اصطلاح هذا هو صفات الله ـ وجل ـ.

(٨) انظر: الكشف على الكشاف لـ(٢٨١).

[وترأحدوا وانكساراً، ينتابه الخطاب حيناً وغيبة حيناً، بتستجوبه»[1] والختار العبية»[2] إفادة هم وإعادةً من «الاستحضار».

﴿يُنَزِّلُ الْمَلَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ أي: القرآن أو الوحي الذي به حياة القلوب الميتة بالجهل، ﴿أَوْحَىٰ أَنْ: مَنْ بَيَّنَ فَأَخْبَتَهُ وَحَبَّذَا لَهُ نُورًا﴾[3] أخبرها مع في القلب بالروح في الجسد[4] استعارة مكنية[5]، وأسبى وزان من يسمر ويزان من يسمر في الخير، وهذا كالجهل في البلادة[6] لأن بالخير يزيان، فهو ضد الجهل، وأسبى

---

(١) أي: يتذكرون. وزاد الباقون بالياء: «يتذكرون». انظر: السبعة (ص٣٤٤)، والكشف (١/٥٠٧)، والنشر (ص٢٩٤)، والدر (٢/٦٢٦).

(٢) أي: بالروح، وهو رفع الطوى الغائب المخاطب لتصحيه الفرد. الشركين، انظر: معاني القرآن (٢/٢٠٥)، وإعراب مكي (وهذا المعنى ضعيف). انظر: الكشف (١/٥٠٧)، والنشر (ص٢٩٤).

(٣) ما بين المكوفين ساقط من: د، ولك.

(٤) في: د، ولك: «أخبتت» لغة من أخلد.

(٥) في: نظر: معاني القرآن (٢/٢٨٥)، والسبعة (ص٣٤٤).

(٦) سورة الأنعام (آية ١٢٥).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٢٣).

(٨) في الأصل: «قال» بدل «أي». وهو تحريف.

(٩) الاستعارة المكنية هي كما عرفها السكاكي: «أن تذكر شيئاً وتريد به المشبه به بلا» على ذلك بحسب قرينة تخصها، وهي أن تضيف إليه ما يخص المشبه به، كقولهم: المنية تنشب أظفارها في فلان». مفتاح العلوم (ص٤٢٧)، وانظر: التلخيص (ص٣٥٨).

وتسمى المكنية أيضاً: التخييل. انظر: مختصر التفتازاني (ضمن شروح التلخيص) ط. الشركة الإسلامية، ١٣٢٩هـ، ص٣٥٨.

(١٠) في: د، ولك: «الجهل في البلادة».

(١) بعده قوله تعالى: ﴿ هُنَّ يَتَّخِذُكُمْ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ مِنْ أَنْدَادِ الْأَنْدَادِ مِنْ أَنْدَادِ ﴾ سورة البقرة: الآية ١٦٥، وسورة هود: الآية ٢٠، وسورة النحل: الآية ٧٢، والمقصود هنا: أن رجوعه إلى الله تعالى، حين أمره بخرج الأمة وإنذار العشيرة، وأنه بشّره بأنصار، فمن أجابه، حتى رجوعه إلى الله تعالى، وأكمل هذه الأمور بعد هذا، أن نصر الله عبده الذي اختاره لنفسه، وأنصر دينه، ولم يخذله، ولم يخذل أمته، وأنه لا يخذل أمة محمد ﷺ بترك حق يؤدّيها إلى ... ، فتمّ الوعد الذي أوّله: «وأنذر عشيرتك الأقربين» وآخره: «وأنصر من نصرك» ... ، وأخذ الله على الأمة ميثاقه بالوفاء بما عاهدت عليه، وأنها لا تخذل نبيّها، ولا تخالف أمره، ولا تعصي أمره، ولا تعبد غير الله، ولا تشرك به شيئاً، ولا تتخذ من دونه أنداداً، ولا تحبّ إلا ما أحبّ، ولا تبغض إلا ما أبغض، ولا تحكم إلا بما حكم، ولا ترضى إلا بما رضي، ولا تسخط إلا ما أسخط، ولا تأمر إلا بما أمر، ولا تنهى إلا عما نهى، ولا تحبّ إلا من أحبّ، ولا تبغض إلا من أبغض، ولا تعادي إلا من عادى، ولا توالي إلا من والى، ولا تعطي إلا لله، ولا تمنع إلا لله، ولا تحكم إلا بالعدل، ولا تأمر إلا بالمعروف، ولا تنهى إلا عن المنكر، ولا تحبّ إلا الصالحين، ولا تزكّي إلا من رضي الله عنه، ولا تصلّي إلا على من صلّى الله عليه، ولا تدعو إلا بما أذن الله به، ولا تستغفر إلا لمن استغفر له، ولا تتوكّل إلا على الله، ولا تفوّض إلا إليه، ولا تتوسّل إلا بالله، ولا تستعين إلا بالله، ولا تلجأ إلا إلى الله، ولا تفرّ إلا إلى الله، ولا تتوب إلا إلى الله، ولا تستغفر إلا من ذنب

بالرفع في معنى القول»؛ أي: فحقه بتقدير ضمير الشأن؛ أي: إن الشأن أنه رأى.

وإن قلت: إنما كان الضمير مقدراً فلا يستقيم الكلام في قولهم الموت معه؟

قلتُ: في رفع الإشكاء خبراً من غير تقدير القول حاجة، على أن ذلك لا يحرى في ضمير الشأن؛ لأنه ممن الواقع خبراً، كما إذا قلت: (كلامي) أنت، بمعنى: (مقولي أنت).

والإشارة: الإعلام مع التعريف». وفي الحديث: «كان إذا خَطَبَ عَلا صوته، واحْمَرَّت عيناه، كأنه منذر جيش».

«أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ» أن الشأن استحقاقي الأوهية لي فاتقوني.

---

(١) انظر: الصيان (٧/٨٨).

(٢) ضمن الشأن: ضمير القصة، وهو: ضمير غائب يتقدم الجملة ويعود إلى ما في الذهن مبنى الأمر في الحديث، وهو: ضمير غائب يتقدم الجملة ويعود إلى ما في الذهن مبنى الأمر في الحديث، وهو: ضمير القصة، وضمن عبد الكريم: ضمير الغيبة، وعند البصريين: ضمير الشأن. انظر: شرح الجمل لابن خروف (١/٣٠٤)، وشرح الكافية للرضي (٢/٣٣٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٣٦).

(٤) ما بين المكوفين ساقط من: ت، ف.

(٥) ما بين المكوفين ساقط من: ت، ف.

(٦) انظر: شرح الجمل لابن خروف (١/٣٠٤)، وشرح المفصل لابن الحاجب (٢/٨٦٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع (١/٤١١)، والدر المصون (٦/١١٤).

(٧) انظر: البسط (٣/٨٤٠)، والكشف في علوم القرآن (٢/١٦).

(٨) الحديث عن عن حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، ولفظه: «كان إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: بعثت أنا والساعة كهاتين، ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة». ينظر: صحيح مسلم (٢/٥٩٢).

الثقلين إلى الكلام،[١] لأن ضمير المتكلم أعرف وأبعد عن اللبس، ومقام التوحيد يلائمه.[٢]

﴿ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ دليل على توحُّده بما يطلع الشهداء إلا يلهمه أحد على إنكاره.[٣] ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾ وقت يقول: كن فيكون.[٤] ﴿ قَوْلُهُ ﴾.[٥]

﴿ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عن إشراكهم، أو أيام يُشركونه.[٦] قرأ[٧] حمزة والكسائي بالخطاب للأول، والتوجيه كما تقدم.[٨]

وفي الآية دليل على أنه تعالى ليس من قبيل الأجرام.[٩]

---

(١) الخطاب: هو العدول والانتقال من التكلم إلى الخطاب أو الغيبة، وحسن الالتفات إلى الخطاب وحسن التخلص إلى الخطاب أو بالعكس أن الخطاب مهما فيه الإسماع، انظر: الطراز (٣/١٣٥)، والإيضاح (٢/١٥٤)، وحسن التخلص الإيضاح (٣/١٣٣).

(٢) انظر: الدر المصون (٤/٣٣٧)، وروح المعاني (٤/١٣٣).

(٣) انظر: الفتوحات المكية (٢/٢١٧)، الدر المصون (٤/٣٣٧).

(٤) سورة فاطر: جزء الآية (٢٨).

(٥) راجع ص(١١٤)، والحاشية (٥).

(٦) في ب: وقرأ.

(٧) راجع ص(١١٣)، الحاشية (٤).

(٨) انظر: التفسير الكبير (٤/٢٤٨)، وأثر زاد المسير (٣/٣٨٠)، وقال الشيخ الطنطاوي في تعليله على هذا التفسير: (وإنه على رأي من أنه تعالى ليس من قبيل الأجرام) قال: (وزعمه الكاذب أنه

﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ مِنْ مَـاءٍ ﴿ مَّهِينٍ ﴾ حَقِيرٍ ﴿ بَيْنَ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ . ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ . ﴿ يُمْنُونَ ﴾ موضع للحجة، بعدما كان جاداً لا يحب به ولا مَرَاحٌ، أو جوابه دليل على قدرته تعالى، أشار إلى معنى قوله تعالى: ﴿ مِّن بَعْدِ بَدَائِنَا ﴾ أي ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ .

أو بعدما كان جاداً، ثم صار في أحسن تقويم خصيماً أتيه بكثر قدرتي ﴿ قَالَ ﴾ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ وهو أُبَيُّ بن خَلَف، ﴿ جاءه إلى رسول

بدل على احتياج الأجزم إلى حياء، فهو لا يحتاج، ولا لاحتاج إليه فلا يكون عاقلاً». حاشية الشهاب (٧/٢٧٤).

(١) سورة الطارق، آية (٧).

(٢) سورة الواقعة، آية (٦٣-٦٤)، وفي ك: (والحق). الشيخ: على. (٢٠٤/أ).

(٣) انظر: الكشاف (٤/١٢٢).

(٤) ما بين المكوكين من: ت.

(٥) سورة فصلت، جزء من آية (٢٦).

(٦) وهذا هو المعنى الذي للتعجيب انظر: الكشاف (٤/١٢٣).

(٧) سورة ق، من آية (٦).

(٨) أي: عن حقد، ومن بغض، عن عداوة بن شَنِيّ: من رؤوس الشرك، كان قوي رسول الله ﷺ أشد من بغيه، وقتله رسول الله ﷺ يوم أحد. انظر: نسب قريش ص(٣٨٧)، وجمهرة أنساب العرب ص(١٩٤).

﴿ لَا يَعْلَمُ بِهَا غَيْرُهُ، بل أعدمه تفويل الله لهي عليه هذا بعدما قدر بِهَا.

﴿ وَأَلْأَنْعَامَ ﴾ هي: الإبل والبقر والغنم[1] منصوب بفعل يفسره ﴿ خَلَقَهَا لَكُمْ ﴾ أو معطوف على الإنسان[2] ثم قال: ﴿ خَلَقَهَا لَكُمْ ﴾ أي: ما خلقها إلا لمصالحكم أيها الناس.

ثم فَصَّلَ ذلك المجمل بقوله: ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾ مَا يُدفأ به لدفع البرد[3].

---

(١) التفسير: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/٤١٦)، ومن طريقه ابن المنذر، والطبري في جامعه (١٤/٦١٠)، وعبد بن حميد في فتح وابن حاتم، والحاكم في مستدركه (٢/٤٩٦) من حديث ابن عباس مرفوعاً بنحوه وصححه، ووافقه الذهبي، وذكره الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب (٦/٣٦٦).

وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٢٧٦)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/٣٧٥) ونسبه إلى ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء في المصاحف وابن مردويه والضياء في المختار، وقرأ فريقي في الجزم للكشاف (٢/١٧٣)، (وعزب فعلا قاصراً) وهو قاصر أيضاً في البحر والطبري، ولم أر أحداً ... وقد سبق نقل الحافظ في رواية أخرى ... ذكروا معنى الآية ... بل المعنى من وقع في وكل جهل وظلم. الكشاف الشافي (ص٤١٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٥٠)، والبسيط (٢/٣٨٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٥٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٢٩٤)، والطبري (٧/٢٨٨).

انظر: الكشاف (٢/١٧٣).

انظر: أثر الموسى (٣/٣٨٦).

(وَيَنْبِغِي) أي: تسنُّها، ورؤُها، وقولها، وأثباتُها: (وَمِنْهَا تَحَلُّلَيْنِ) على الاستمرار، فلا يذبح الأكل من الطير، وأنواع التصيد، أو تذفيم الطرف (المقيد) له بحضور:

وقيل: إنما تقع^(٣) الحلاقة على رؤوس الأيْ^(٤). وشعر الحلِيّ عند من أباح

---

(١) انظر: نص القرآن الرجاع (٢/١٩٦) وتحقيق القرآن الشعب (٢/٤٥٠)، والسبط (٢/٨١٩)، والكشف (٢/٤٤٣).

(٢) فهو الاستمرار من الشارع بالإحرام.

(٣) في ب: المقيد.

(٤) انظر: الكشف (٢/٤٤٣)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٦).

(٥) في ب: الحلق.

(٦) انظر: الكشف (٢/٤٤٣)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٦).

(٧) انظر: تحقيق القرآن الشعب (٢/٤٥٠)، وتحقيق القرآن الشعب (٢/٤٥٠)، والسبط (٢/٨١٩).

(٨) انظر: أقوال الشاطبي (٢/٨٤٦)، وابن القاسح في الكشف (ق/٢٨٦) عن القرآن الصبر.

والخلاف هاهنا في الحيرة مراعاة بالإشارة بين الأيدي أو القدم، والأصح في الشاطبي: أن القائمة يرون أنه يأتي إلى القرآن بوجوه الشمس في القرآن الكعبة أقل الشمس في الوجوه في القرآن إذا صبر شمالي الجنوب، وأس القرآن.

وأقول: ويرون أن وجوه: في القرآن من كمال الإحصار الخلق الذي حير العرب عن عبارته بسبب. انظر: الجمع الخلوف في ذلك: إذا يحصر القرآن للشاطبي ص(٣٩٠)، وسر الصناعة ص(٦٣٨)، وكشف الغطاء (٢/٢٧٩)، وتفسير القرآن (٢/١٠٦)، ومحمدة الأكسان (٢/٥٠٤)، وحاشية الشهاب، (٢/٥٠٤)، (٢/٥٠٤)، وتحقيق القرآن الشعب (٢/٤٥٠)، والسبط (٢/٨١٩)، والصباغ القرآن بين الصواعق والعقاد ص(١٩٦).

أكلَّه. خرج بلفظ الاستمرار».

وقَدْ جاءَ بلفظ «حَلَّ جِرَحُ رُجُلِهِ» وتوديبه من المرض إلى الرأس»(١).

وجِرَحُ تَدْمَرَحُ» تجريحا من المزح [المراهي](٢). وإنما قُدِّمَت الإزاحة على الشرح؛ لأن الجلال حين الإزاحة أظهر؛ لأنها تعم ذوي الأمثال، حافظة الشروح، والقلة بمرأى من الشارح لمن يحفظ الشروح.

وقَدَّمَهُ الْقَلَصَمُّصُ» مع ثقل بفتح الفاء - أصاب البيت»(٣). «إِنْ يَلْمِ لَمْ تَكُوثُوا بِلَمِيمٍ» عجزين عن الأكلة، فعلل عن حلها على ظهورهم».

«إِلَّا يَبِنْ الأَصْبَعِ» إلا بالثقة ومثقفة على أله معمد(٤). أو بالصعب، كأنه

---

(١) انظر: الكتب على الكتاب. (ص:٢٨١).

(٢) انظر: الشرح الوسيط (٣/٢٠٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/٤٥٠)، وشمس (١/٣٩٠).

(٣) وانظر: القاموس (١/٣٤٠)، التاج - باهم - : الوضع الذي تربح فيه الناقة، تأوي إليه. انظر: المقاييس (٢/٣٤٢).

(٤) انظر: المعاجم السابقة، ي، د، ف، ن.

(٥) انظر: الكتاب (٢/٢٤٤)، وانظر: الشرح (٢/٣٨١).

(٦) قال الفيومي: والفعل: أصابه بالسهم وحذفه، انظر: المصباح (ص:٦٤٧).

(٧) انظر: الكتاب (٢/٢٤٤)، وانظر: الشرح (٢/٤١٤).

(٨) انظر: جامع الكتاب (٢/١٧٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/٤٦٩)، وشمس (٢/٣٩٠)، والكتاب (٢/٢٤٣).

ذهب نفسه فُوَّته بالتعب. (والخيبة: الهلاك والوقوع بشرٍّ فظيع).

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ كثير الرأفة والرحمة، ولذلك ثمَّرتكم هذه النعم الجسام.

﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾ أي: وخلق الخيل والبغال والحمير خلقًا لتركبوها وزينة، فهو مفعول لفعلٍ مقدر، أي: وأنشأها لهذا وزينة. وإنما غير الأسلوب لأن التركوب مقصود، وإنما تحمل بالقرض، وهذا لأن الأول على الحاق، والثاني بغيره.

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٩٢)، والمصادر السابقة.

(٢) الخيبة أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث عدي بن حاتم ﷺ، كتاب الرقاق، باب اتقوا النار ولو بشق تمرة (١١/٤٠٥)، وقد استشهد القحطاني ـ رحمه الله ـ هنا بالخيبة عقلي القبول الذاتي في رأيه.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٤٠).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٤١).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٢٩)، والبيان (٢/٦٦).

(٦) انظر: مشكل غريب القرآن (٢/٤٠٤)، والبيان (٢/٦٦)، والبيان (٢/٩٠-٩١).

(٧) انظر: القصد الحق (٢/٣٨٧)، والانتصاف لابن المنير (٢/٤٠٣)، والسراج المنير (٢/٣٨٧)، والكشف على الكشاف (٢/٤٠٣).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٦٤٢)، وراجع بالأرقام أدلة، بالرموز والحاق قوله بزيزيب، وقوله قال: صاحب الكشاف، وأدلة الزكوب على المعطوف، وأدلة تعليل فعل الزكوب وبعد الحاقي الكشاف (٢/٦٤٢).

ولا دليل في الآية على حُرمة لحم الحَبلى؛ لأن رابط الحبل حُرِّمَ بما ذكر الوكريب والبقية؛ أكلوا الحَبل بخلاف الأنعام، والذي يقطع مادة التَّبعُّد أن الصحابة: «أكلوا» الحبل بعد ذبح الأم بخلاف الآية «فأدركتم ذكيتم»، والآية ذكية، فدل على حرمة «لا يأكلون عليهم»، ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ﴾ من الأشياء النافعة

وقد أخذ الشيخ الفوزان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل عبد الله بن أبي عبد الله، والأصوب أن يقال: بأن الأولى أخذ الحكم والدليل هنا للشافعي وإلى كل قول منه الفوزان بعدما قرر: حرمة، والأول الاكتفاء بما ذكر عن القرآن والسنة، فقال: الحكمة من ذلك كما في الحديث (٢٨٢٧) ويروح الشيطان ويعود إلى ذكره.

(٢) جزء من حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث أنس، في كتاب الذبائح والصيد، باب حرم الخمر وأنه يكون (٥٥٧٨).

(٣) صدقة آكل لحم الحبلى أخذت الفقهاء فيها على قولين:

الأول: أنها حلال، وهو قول عن الزهري والحكم بن عتيبة، ومن مذهبهم: ما رواه ابن عبد الرزاق في مصنفه، وابن أبي شيبة في كتاب الأشربة، باب في الخمر يجعل في الطعام، وأخرجه أيضا الطبراني في معجمه الكبير، باب ما جاء

الثالث: أما حرام، وهو إما على عين ـ وهي ثلاثة عينها ـ وإما على وقف وهو كعينه والفكر بين عينه ووقف والولي أحوط والقرابي رجح عليه الله.

وسئل هؤلاء بقولهم: والولد أحق بالولد إلى سبع سنين ثم هي أحق بالولد وإن طلبه الأب أو عدمه، وقالوا: وهي أولى منه في هذا الوقت فقال: يعلمه تذكر ترجيحه وإلا وأية الولي عليها وقال: يعلمه الأقارب.

وأجابوا: كذلك تقدم الأم على الأب وقد أتاه عنه النبي ﷺ: **وإذا بلغ الأول خير الطفل** والوقف والحضوري أكبر عند الطفل، وكتاب الحضر والقاضي، بأنه خير أكثر خير الطفل، مسلم (٢٣٩٠)، والرحم أمه أو جدته من جهة الأم، وتقدم الأم على الأب أي الطفل، فواحد (٢٣٩٠).

ترجيح قال الطفل، والصحيح الذي بنى عليه الطفل رجح حمل أكثر خير الطفل، الطفل، فالطفل أم كالأم قال: أو الأب، قال: أو الأب، قال: أو الأب.

وأجابوا: بأن الأم أحق بالولد، قبل أن الأم أحق بولدها من أبيه، وإن طلبه الأب.

أو قال: أو الأب، قال: أو الأب، قال: أو الأب، قال: أو الأب، قال: أو

(٢٠١٦) "من المخلوقات"، وقوله ﴿مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ "والفرض بيان كمال القدرة"، أو مثل قوله تعالى ﴿لِيَعْلَمَ هَلْ قَدْ بَلَّغْتُ﴾ "لإقامة الحجة للمخاطَب".

﴿ وَعَلَّقَ أَبُو الْمَعَالِي الْجُوَيْنِيُّ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِهِ: "وَالتَّعْبِيرُ بِمَا يَحْكِي الْوَجْهَ وَالْعِلَّةَ عَلَامَةُ الْوُجُوبِ عِنْدَ مَنْ".[1] وَالْقَصْدُ فِي الْأُصُولِ: الاعْتِدَالُ

(٢٠١٧) ، والطبراني (٢٠٩٨) ، والبغوي في شرح السنة (٩٢/٢) ، وقلب الجهمية (٢٠٩) ، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني (٣٧٠).

وحديث: «إنما فعلته من أجلكم هذه الجرة، وهي الشاة يتصدق الخمس، وتبعو اليوم وتأكلون منها» أخرجه أحمد (٢٣٩٠٣) ، والبخاري (٥٥٣٠) ، ومسلم (٢٧٠) ، وأبو داود (٣١٣٣) ، والترمذي (١٥٥٠) ، والنسائي (٤١٩٠) ، وابن ماجه (٣٣٠٧) ، وابن حبان (٦٥٦٠) ، والطبراني (٢٠٩٨) ، والبغوي (٢٠٩) ، وانظر قلب الجهمية (٢٠٩) ، والسلسلة الصحيحة للألباني (٣٧٠).

(١٦) في الأصل: ...

(١٧) انظر: الكشف (٢٢٦٦).

(١٨) سورة المدثر جزء الآية (٣١).

(١٩) انظر: الكشف (٢٢٦٦).

(٢٠) انظر: الكشف (٢٢٦٦) وانظر البرهان (٧٣٧) حيث قال: "وهي الطرق المسلوكة في الحكمية، **الأحداث المعاني الحادثة في الأعين رأى ولا أحد حدث ولا حد على هذه بمشورة** أخبره الحكماء في صحيحه. قلت: وقد أشار الأستاذ في مسألة الحاكم في مسألة (٢٢٦٦).

(٢١) من قوله: «فأبى» إلى قوله: «أن الواو» ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٢٢) انظر: الكشف (٢٢٦٦) وفي هذا الموضع تولوف ـ رحمه الله ـ اقتصر على سرد مذاهب الأشعرية في هذه المسألة، ولكنه وافقها في الرأي الذي ذهبت إليه.

(٢٣) في الأصل: «بظاهر من».

(٢٤) هذه المسألة معترَك الأصوليين، ومذهب الحنابلة بأن هذه الأفعال واجبة بعد نهاية، ولا وجوب قبل نهاية، ومن أدلتهم على ذلك فعلهم ﷺ بعد نهاية وسكوته ﷺ قبل نهاية في قصة الإسراء. **وَلِوُجُوبِ**

﴿وَإِنَّ الرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ﴾ [والسبيل]: أريد به الجنس المقول فيه: ﴿وَبِئْهَا جَائِرٌ﴾ أي: ومن جنس السبيل سبيلٌ جائرٌ لا يوصل إلى المقاصد. ﴿جَائِرٌ﴾ الأسلوب، وإن كان الضلال بمشيئته؛ لأنه ذكره بالمعْرض الباشار عن سبيل الحق». ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ لم تعلقت مشيئته بما يكلف خلق فيكم الاهتداء؛ والتقاطاه لاتعلقه بسببه».

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ لدخل أولاً عمل وحداثيه بخلق السموات والأرض لأبيا الأصول، ثم بخلق الإنسان وسائر الحيوانات، ثم بأحوال

﴿لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ـ الطبع: الاتصاف بأمر الشيء ـ [٢٦٦/ب]. وشروح الجمل (١٨١/أ-ب)، وكشف على الكشاف (٤٨٢/أ)، وحاشية الطيبي (٥٠٤/ب).

(١) «الظرف المقدم» [تفسير ص٤٠]، وعمدة الحفاظ [عمد ٣٤٤/٣]، والزمخشري [الكشاف ٣٥٤/٢].

(٢) «لا بين المتكلمين خلافاً من أحد».

(٣) «الطبع: هو الختم» [٣٥٣/أ]، وأكثر هذه من عقيدة وأي حيان [تفسير ٥٠٤/ب]، وكذا تفسير البيضاوي [٤٤٤/٢]، والبقاعي [٤٤٤/٢].

(٤) «أحوال من أحوال الإنسان».

(٥) «الظرف المقدم» [تفسير ص٤٠].

(٦) «الظرف المقدم» [تفسير ص٤٠].

(٧) وهو مشيئته سبحانه وتعالى وإرادته الله.

البيانية ومجالبها؛ فإنها المشبهة عن طريق الْمُرَاد المقاليه". ﴿أَكْرَبُ بِيَنَهُ شَرَابُكَ﴾ أيه الشراب ما يُشرب"اه بمعنى: نجيبة لك؛ بمعنى ذلك شراب لكم، ﴿وَهَٰذَا﴾ اللام تتعلق بما تُرك"اه، ولا حظر في التركيب حتى يُحْتَاجَ بأسرار البلاغة"اه. "قلوله: ﴿فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾".

﴿وَيَنَهُ مُخْرِجٌ﴾ يكون منه ثمار مختلف الساد. ﴿فِيهِ يُصْوَرُ﴾ تزرعون

---

(١) ذكر خلق السموات والأرض في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أيه

(٢) وحذف الإنسان في قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ﴾ أيه (٣) وحذف سائر المخلوقات ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أيه (٤) وفي قوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْأَنْعَٰمَ وَالْخَيْلَ﴾ أيه (٥) وفي قوله: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ أيه

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٧)، (٣/١٣٤/٤٩٠).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٧٧).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٤)، والبحر المحيط (٢٤/٤٦)، والبيان (٢/٣٩١).

(٤) في ك: زيد: و.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٧٧).

(٦) يرد على التفسير البيضاوي ومن قبله على الزمخشري في معنى الخصر في قوله تعالى: ﴿أَكْرَبُ بِيَنَهُ شَرَابُكَ﴾ بأن الباديدي ترد القول على حمل الاحتمال على قال: (فكذلك) يوجد حصر الشراب به ولا يأتي به"اه. أنوار التنزيل (٣/٣٤)، والبحر المحيط (٢/٣٨٤).

(٧) سورة الزمر، جزء آية (٢١).

تَوَاتَيْتُمْ﴾، من أَتَتْ تَأْتِي: إذا تَوَتَّمَا، من التُّؤَمَة، وهي: العَقِبَة، فالآية: أَأَوْقَعْتُمُوهُ في الأمرِ بأمرِهِ.

﴿ بُنَيْتُ لَكُمْ بِهِ الْبَرَرَةَ ﴾ قرأ أبو بكر بالسوء على التطهير، الفتحُ: من الغيبة، ﴿ وَالزَّكَوٰةَ ﴾ والأَنْعَامَ: وهي مَصْدَرٌ كالتَّذْكِرَةِ ﴾ بمعنى الجمع المُتَبَرات: كل ما في الإمكان أن يقدم للَّه بالفعل أو بالقول أو في النية.

وتقديم ما تسيوون فيه: لكونه أهمّ؛ ولا سيما عند العرب لأن بِهِمْ حاكمهم الذئبان الأعداء، وملبسهم الصوف والوبار وما وأسلحتها.

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٩٨).

(٢) في الصحاح والمختار والصواب: أنها مرتجلة. انظر: الصحاح للجوهري (٥/٢٠٩٠)، والقاموس المحيط (٣/١٠٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٩٨).

(٣) السبعة (٢٧٣/٢)، والحجة (٥/١٦٠)، وإعراب القرآن لمكي (٢/٤٤٦).

(٤) أي: ضعف عن مجاوزة قرائنها بالياء؛ فجيئه النقر: الضعة منه، ٣٠، ولكنفه (٣/٤٢٦)، والتسهيل (١/١٦)، والنشر (٢/٢٢٧).

(٥) في هامش الأصل ونسخة (ز): من الكناف: ستر، وقد الجبل: بلد الكلب يكون في الجبل.

ومعنى اعتراض الجملة هنا: أن الضيف هنا ضعيف كقوله: إنما هم بالسبة له في الغيرة قل مثل وجلا.

ولا شك بهم ويدل على الغيرة هنا بكون في الجبل بعيد بالسبة له كالبيت في الغيب، وما يكون في الجبل بالأولى بالسبة بعيد بالسبة له في الغيرة قل.

(٦) انظر: أبو البركات الأنباري.

التعليق والاعتاب بُرْمى الثلاثة: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ يتطور نظر بالمثل واعتبارا ﴿إِنَّ سنة العلويات والسفليات﴾ المل الكل أسماوا﴾، والتخصيص بالأشكال، والصور، والعلوم المختلفة، إما بمزاولة المختار.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ الليل للسكون والراحة، والنهار للكسب والسعي في أسباب المعاش.

﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ بإرادته قرأ ابن عامر برفع الأربعة على الابتداء والخبر، ووافقه حفص في الأخيرين، والباقون

وقد ذكر الزمخشري في تفسيره (٢/٢٩٩)، تعليلاً طريفاً، قال: وإنما اختير التذكير في هذه الآية فيه، على سكارم الأخلاق، وهو أن يكون اهتمام الإنسان بمن يكون أحسن به أكثر من اهتمامه بغيره.

(١) انظر: البحر المحيط (٣/٣٧٩)، وانظر: رؤيتي في أهمية بلاغة المتلقي ومراعاتهم.

(٢) انظر: البحر المحيط (٣/٣٧٩).

(٣) الجواهب والجواهب: أي: الخاص والجهر، أو الظن الخارق والقدر في الأرض. انظر: التفسير الكبير (١٩/٢٠٩).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من ن.

(٥) انظر: البحر المحيط (٣/٣٧٩)، والبحر المحيط (٥/٣٤٦)، وأبو حيان: هو أبو حيان الأندلسي.

(٦) انظر: الفهرس (ص: ٦٥٠/١).

(٧) أي: برفع الشمس والقمر والنجوم على أنها مبتدأ وخبرها، على أنها خبر، انظر: الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٠)، والكشف (٢/٣٧٩)، والبيان (٢/٣١٤)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٧٦).

(٨) أي: في رفع الخمسة وسخرات. انظر: الحجة، الكشف.

بصيب الكل على المعطَف في التلاثة»، وعلى الحال في الرابع (١).

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ يستعملون عقولهم.

﴿وَمِنَ دَآبَّةٍ وَٱلْأَنْعَٰمِ﴾ عطفه لكم من سائر الأجناس، ﴿مَّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ بعضه أبيض وبعضه أسود(٢)، ﴿وَبعضه أحمر إلى غير ذلك، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وأفرد الآية في القطعة الأولى، وذكر القطعة(٣) بأن الآيات نوع واحد، يحتاج إلى تأمل وتدبر؛ لأن إخراج النبات الحقير الأثمر من

---

(١) أي: هذا القراء سودي ابن عامر وحفص في روايته عن عاصم بضمتين، والشدس والقدر والتصوير في هذه المطبوعة على خلاف والصواب وضعها، وبسكونهما على الحذف، انظر: المصادر السابقة.

(٢) في بعضها: على أقل سبل. انظر: البيان (٢/١٧٩)، والإتحاف في بعض ذلك والسبعة في أول البقرة.

(٣) انظر: جامع البيان (٢٠/٨٦)، والكشف (٢/١٨٦).

(٤) ما بين المكوفين من: ت.

(٥) وتحمل أن يكون ذكره للجنس. انظر: الغرر المعنى (٢/١٧٤)، والبحر المحيط (٧/٤٠٠).

(٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]، وقوله: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦].

(٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠].

(٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٢٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٢١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٢٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٢٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٢٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٢٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٢٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٢٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٢٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٢٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٣٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٣١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٣٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٣٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٣٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٣٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٣٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٣٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٣٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٣٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٤٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٤١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٤٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٤٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٤٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٤٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٤٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٤٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٤٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٤٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٥٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٥١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٥٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٥٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٥٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٥٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٥٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٥٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٥٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٥٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٦٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٦١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٦٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٦٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٦٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٦٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٦٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٦٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٦٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٦٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٧٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٧١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٧٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٧٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٧٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٧٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٧٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٧٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٧٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٧٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٨٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٨١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٨٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٨٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٨٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٨٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٨٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٨٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٨٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٨٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٩٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٩١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٩٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٩٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٩٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٩٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(٩٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(٩٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(٩٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(٩٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٠٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٠١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٠٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٠٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٠٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٠٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٠٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٠٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٠٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٠٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١١٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١١١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١١٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١١٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١١٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١١٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١١٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١١٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١١٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١١٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٢٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٢١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٢٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٢٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٢٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٢٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٢٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٢٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٢٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٢٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٣٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٣١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٣٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٣٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٣٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٣٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٣٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٣٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٣٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٣٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٤٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٤١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٤٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٤٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٤٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٤٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٤٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٤٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٤٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٤٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٥٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٥١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٥٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٥٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٥٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٥٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٥٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٥٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٥٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٥٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٦٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٦١) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٦٢) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٦٣) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٦٤) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٦٥) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٦٦) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

(١٦٧) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: ٦].

(١٦٨) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

(١٦٩) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩].

(١٧٠) انظر قوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١

الفقرة الخامسة أو الربع»[1]، وهي في الفاصلة الثانية[2] لأن الأول والثاني والثلث والنصف والثلثين تشتمل على أنواع من الدلالات[3].

وإذا كانت أموراً مُعْشِرةً لا انفكاك[4] إلا على تَوَهُّم العقل جَعَلَه الفاصلة.[5]

وإذا كان الليل وإن اختلفت أصنافه مُشكلاً واحداً، هو في غاية الظهور، ختم الآية بالتذكر[6] الذي هو التفات النفس إلى الحاصل عنده من دون تَجَشُّم كلفة.[7]

---

(1) انظر: أسرار التكرار في القرآن للكرماني (ت ٥٠٥هـ)، وطبع القسم منه في (١٤٠٩/١)، وهذه المقولة من الصفحة رهم الطبع، تحليل لفكرة التكرار وهذا المثلوث من أي فقرة الخاتمة، وهو ما يسمى بـ«الثلث والربع» وقد سبق تعريف الثلث والربع.

(2) وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

(3) انظر: أسرار التكرار (٣٩٩/١)، وملاك التأويل (٣٣٤/١)، وكشف المعاني من (٢٢٩)، وهو الحجة (٥٠٤/١).

(4) في ت: تفكك.

(5) انظر: الكشاف (٣٤٨/٢)، وأنوار التنزيل (٣٣٩/١)، وغرائب التفسير (٤١٨/١)، والحجة (٥٠٤/١)، وملاك التأويل (٣٣٤/١).

(6) ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْمَنَامُ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (٢٣)

(7) انظر: ملاك التأويل (٣٣٤/١)، ونظم الدرر (١٣٢/١).

(٥) في الكتابات: «التفكر» وهو خطأ ظاهر، انظر: معاجم مادة «ذكر» من المعجمات: معجم (٢٩).

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ﴾ جعله بحيث يتمكن منه كسائر ﴿لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً﴾ لحم السمك، وتخصيصه بالطراوة لأنه أَرْطَبُ اللحوم، و﴿تَسْرَعُ إِلَيهِ الفساد﴾. وقيل: هو كل ما في البحر، وقال به «مالك». والأول: على أن من لحك لا يأكل اللحم بحتف بأنف السمك» والجمهور على خلافه» لأن ما في الماء من الأعيان

---

(١) انظر: الفجر الرابع عن (١٦٧/١)، وأثر الدرسوني (٢٠٤/١)، والفجر الطالع (٢٦٥/١).

(٢) انظر: البحر المحيط (٢٦٥/١).

(٣) انظر: جامع العلوم (٢٨٦/١)، والدرسوني (٢٠٤/١)، والفجر الرابع (١٦٧/١).

(٤) انظر: الكشف (٢٩٨/٢)، وأثر الدرسوني (٢٠٤/١).

(٥) مثاله: أن أحد من مشائخ الأصحى أفتى أحد تلاميذه في المدرسة والحالة الإفتاء، وقد رتبوني بالمذهب، صعب الموقوف، فأجاب صحيحاً ثم دعا، فرفع سبابة الإبهام، انظر: ترتيب المدارك (٢٧٩/٢)، وطبقات الأصحى (٢٧٩/٢)، ومعجم أعلام الجلالة (٢٨٢/٢).

(٦) وقيل: سبب تعلم الرازي هو أن عمه قال لوالده في طفولته: أخاف منه أن يتعلم، أو علموه الحساب والطب، تمثل في الكوكة وحنك سكة بالمدينة، وعاش متعلماً سنة ١٤١٠ هـ، انظر: الفتاوى الأصحى (٢٧٩/٢)، وطبقات الأصحى (٢٧٩/٢)، ومعجم الجلالة (٢٨٢/٢).

(٧) انظر: الفجر الرابع (١٦٧/١)، ومعجم الجلالة (٢٨٢/٢).

(٨) انظر: الفجر الرابع (١٦٧/١)، وأثر الدرسوني (٢٠٤/١).

(٩) هذه الجملة والتفكيك إلى آخره، ليست بالأثر، وأثر السير الحق عليه، فليتنبه، وسبب هذا التفكيك أن عمله إلى غير رأي موجب، وهذه الجملة والتفكيك في أنه لا يحدث استدلالاً بالجملة، وإنما يحدث استدلالاً بالتفكيك إلى أجزاء الجملة، وهذا هو الذي يحدث استدلالاً بالجملة، وإنما يحدث استدلالاً بالتفكيك إلى أجزاء الجملة، انظر: الفجر الرابع (١٦٧/١)، وأثر الدرسوني (٢٠٤/١)، وأثر الدرسوني (٢٠٤/١)، وأثر الدرسوني (٢٠٤

٩ وَيَتَمَتَّعُ بِحُواسِّهِ عَلَى جِهَةِ تَقْسِيمِهَا كَالْمُؤْمِنِ وَالرَّجُلِ⁽³⁾ . جعل الجنس هم وإن كان الناس يسألهم لأنا لم نَعْرِض للناس عقائدهم⁽⁴⁾ ، وفي الثاني : كلٌّ ما يجتنبه وليس ما يُجْتنب الناس⁽⁵⁾ .

١٠ وَتَرَكَ الْفَلَكُ مَوَاخِرَ فِيهِ⁽⁶⁾ مع مَاخِرَةٍ من ظَرِهِ: إذا شَقَّه؛ أيأيها تَشُقُّ

---

(١) والظهر (٢/١٧٢،٢٧٣) ، والبقرة (٢/١٦٤) ، والأنفال (٨/٢٢) ، وأصحاب الفار لابن الضريبي (٢/٢٤٤) ، والنحل (١٦/٧) ، وغافر (٤٠/٧٩) ، وغافر القرآن لابن وكيع (٢/٢٤٤) ، وأيسات الأحكام في الخلق للحربي (٢/٣٤٣) .

(٢) وساقب الطوالع في ذلك حديث: «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة» ، والملائكة على نواصي الخيل» ، وأخرجه البخاري في الجهاد ، باب: سهمان الخيل (٦/١٢٥) ، ومسلم في الإمارة ، باب: الخيل معقود بنواصيها الخير (٣/١٤٩٣) ، وأبو داود في الجهاد ، باب: ما يستحب من الخيل (٣/٣٤) ، والنسائي في الخيل (٦/٢١٧) ، وابن ماجه في الجهاد ، باب: الغزو مع أئمة الجور (٢/٩٢٧) ، وأحمد في المسند (٤/٣٧٦) ، والدارمي في السير (٢/٢٤٠) ، وغافر القرآن لابن وكيع (٢/٢٤٤) ، وأصحاب الفار لابن الضريبي (٢/٢٤٤) ، والبيهقي في الشعب (٧/٤٤٦) ، وأيسات الأحكام في الخلق للحربي (٢/٣٤٣) .

(٣) في هذه الجملة: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ الأنفال: من الآية (٢٢) .

(٤) انظر: جامع العلوم والحكم (٢/٤٤٧) ، وكتاب الإيمان له ـ رأيت ـ من طالع الإخلاء .

(٥) انظر: جامع العلوم والحكم (٢/٤٤٧) ، والتبصرة (٢/٢٤٣) ، والكشف (٢/٢٤٣) .

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٤٧) .

(٧) انظر: أواخر هذه الباب لك الأمثال .

لله بضدها»[1]. وفي الفرات: «الفَرْ: صوتُ الفَلك عند جَرْيها، «والبا هَيْر الأسلوب» وزاد لقط الرقبا[2] إشارة إلى أن الفلك الواقع سمع كونها بحراً، أيأتي باهوا على قدرته[3].

﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ بالسفر فيها للتجارة عَطْف على قوله: ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ أو موضع نصب على «وَسَخَّرَ لَكُمْ»[4] «تعالى يقدر، كأنه قيل: لتستدلوا بها على الصانع القديم وليتجارا لهم فضله»[5] ولكي تشكروا نعمته[6]، حيث جعل منفعة الفلاك سبباً للانتفاع وتحصيل المعاش على أحسن[7]. «أوجدوه»

---

(1) يقال: عرت الشيء: لمعَ وأصلُ عَرَتْ: قرأ حرت الشيء: لمعَ وحرت: قرأ حرت الشيء: لمعَ حرت. انظر: الصحاح جا ٢ ص٧٤٤، وتاج العروس جـ ٢ ص٢٤٤.

(2) يعني بن زياد بن عبد الله الباهلي، سؤل بن أسد أو زكريا. وقد بالكوفة أو المقابل إلى بغداد كساه عائلة فيها مكتملاً معلاً إلى الأعلام، أبو عبد الله من الكوفة، توفي سنة ٢٠٣هـ. انظر: زهرة الآداب، في طبقات الأدباء ص٥٦١، وإنباه الرواة جـ٣ ص٤٤.

(3) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/١٨٤، وتحرير كلامه: وهو صوت جري الفلك بالرياح.

(4) انظر: الطبر الشيء، ٢٧/١٤١.

(5) انظر: الحرر الوجيز ٥/٢٠٨، والتسهيل لعلوم التنزيل ٢/(١٢٢).

(6) ما بين المكوفين سقط من الأصل.

(7) انظر: البحر المحيط ٨/٢٦٤.

(8) من قول ولي الشيخ: أبو عبد.

فإنها تخطئ للساعة العقبة في إدخال الله المُقْلة.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَٰسِيَ﴾ أي: جِبالًا ثابتة[1] ﴿أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ كراهة أن تميد بكم[2] أي: تتحرك يمنة ويسرة، فلما ألقيت ثبتت، فأرْسَى الجبال فيها، فاستقرّت[3]. فذلك قوله: ﴿وَأَلْقَىٰ أَن أَوْتَادًا﴾ والله تعالى ومادة صانعه العالم؛ لاستدلاله بتكليفه[4]. والقول: بأنها ثبتت كرةً خفيفة بيضاء وكان من حقها أن تتحرك على الاستدارة فالأطلاق فأرسيت بالجبال، فيه: لا أصل له، بل هو أصولٌ فلسفية يُضمنا عنه كلامه تعالى[5]. بل خلاف ظاهره: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/١٠٢).

(٢) انظر: هذا القول: «الأم» (٧/٣٧٩)، ومعاني القرآن (٣/٢٠٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٩٣)، والكشف والبيان للثعلبي (٦/١٤٦)، والوسيط (٣/٢٧٤).

(٣) وذهب بعد كراهة أن تميد بكم مذهب الصوفيين، وذهب بعد كراهة أن تميد بكم مذهب الكوفيين. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٩٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٢٣٢)، وسيأتي تخريج الفرّاء (٢/٢٧٣)، وكشف المشكلات (٢/٦٨٠)، والوجيز (٢/٨٦٤)، وقد ذكر الرازي في التفسير الكبير (٢١/٤٥٤) هذه المسألة من الكوفيين والصوفيين في سبعة أوجه لا مسألة على حدتها كالعادة وهي: هل تعلل الآيات والأخبار بعلة، وقد ذكرها.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٤٢)، والتفسير الكبير (٢١/٤٥٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٠٢).

(٥) سورة النبأ (٧).

(٦) قال ابن منظور في اللسان: وقد استدلّ الفلاسفة من الأرض بما هو (٢١/١٤).

(٧) هذا رأي أفلاطون في الأرض، فيرى أنها على الرغم من أنّ لها شيء اعتدال كانت كرية حقيقة بسبب الطول ... (٢/١٠٢)، وإنما ذكر أنه كلام الله فضلت عنه، والصواب في

يَتَّبِعُونَ﴾ إذ لو كانت العاقرة للأفعال لكان التوكيد فأتى معنى المُشَاحَة.

﴿ وَأَنْبَأَ ﴾ عَطَفَ على ﴿ وَتَوَبِيخ ﴾ بِحَسَبِ المعنى، أي: جعل فيها أنبارًا؛ لأن الإنباء بمعنى الجَعْل. ﴿ وَسُمِّيَ لَحْمُهُمْ يَتَنَاوَبُونَ: كقاعدتكم والسعي في أقوالكم»(٣). أو يتناوبون دائمًا في فهلها معرفة لعقل.

---

(١) ذكره ابن الجوزي. انظر: المصدر السابق ٤/ ٤٦٧، وقد اطرح هذا القول الطبري لقلة الذهاب إلى حاشيه على المعتزلي (٣٢/٢٦). ولا وجه قطع على جانب أهل العدل ولا علمي مذهب الطائفة.

(٢) سورة الأعراف، جزء من الآية ٣٧، والتمسك بها بناء على ذلك المؤلف هنا في (٢١١).

(٣) أي: الآية مثلة فساعة كما تذكرون.

في هامش الأصل: حديث صحة القدس ثمت انطرق صوبه فتقبل بقعة النصف بالمثل الحديث أي: الذي أخبر به الحرص في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: صفة النبي وأنهم أربعة (٣٢٠٠) وقد: «أخبرني أبو ضبيعة الثقفي، قال: رؤوسها أطول قال: فقلت لصاحب لصحة ثمت الطريق.....

(٣) انظر: تفسير القرآن للرماني ٢/ ٤٤٥، وتفسير القرآن للسمعاني ٦/ ٢٧٦، والكشاف ٤/ ٢٤٩).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج ٥/ ٢٣٥، وقال ابن عطية: «قال الطبري: كلمتي تعني: على وجل وهي عندي أحسن من معنى وجل.....» وتعقبه ابن عطية بما نقل عن أبي عبيدة من أن معنى الفاء تعني: على، وأن كلمت تكلمتي تعني: على أو تخرج في هذا الوجه. انظر: (١٥/٤٠٠). وانظر: (٣٢/٢٦) والبحر المحيط ٨/ ٤٩٦، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤/ ٥٦٦، والجامع لأحكام القرآن ٢٠/ ٢٠٦).

(٥) انظر: المصدر والجزء السابقان، وتفسير القرآن العظيم ٤/ ٥٦٦.

﴿ وَعَلَيْهِمْ ﴾ الأساورات الثياب الرقاق ﴿ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ من جيل ورق وأحسن وغير ذلك، ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ يُبْتَنَوْنَ ﴾ بحسن اللحم، ﴿ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ ﴾ بأيدي الرِّيَّاح، ﴿ وَسَقَاهُمْ ﴾ بنات نُعُوش، ﴿ وَالْحَدَائِقَ ﴾ وإنما

(١) السلة: الخوص أو الورق. قال الجوهري: السلة، أصل الخلقة في الفواكه، (الصحاح: سلل ٤/١٧٤١).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٢٤٢)، وهو أخصر منه (٧/١٠٠).

(٣) نصح الإناء: وضعه، انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٣٢)، والكشاف (٤/٢٤٢)، والقرطبي (١٩/١٣٢).

(٤) إسفل من عبد الرحيم الباشي (الكبير) بخط الشيخ الحسيب، حجازي الأسكان سكن الكوفة، كان عارفاً بالوقوف وأيام الناس، والفضل، وكفه عدد من الخلوف توفي الحسيب، ترى له الأعمال الصالحة، (الأعلام: ٣/٢٧٤)، وكتاب القلوب (٢/٨٤٦)، وطبقات الحنابلة للدامغي (١/١٠٧).

(٥) قوله: تصغير ترخيم من الكبرة، اسم لأمم، ما سلطته تلك عظيم الصب، سيأتي للكبرة ذكر في الكواكبة، وقال الجوهري: الكبرة بضم الكاف: القوة، (انظر: الصحاح: كبر ٢/٧٧٤)، والأساة بالكاف: الأطباء، (انظر: الكشاف ٤/٢٤٢).

(٦) الكواكبة: تعلمت منافعك من غير قيادته، فإن لم تعمل سواك إلى ذلك بعض طرقه، فإنك في طول الصحبة، انظر: الكشاف (٤/٢٤٢)، والقرطبي (١٩/١٣٢)، والمنار (٢/٣٧٤).

(٧) يأتي بمثل: سمعة كراكب، أي سمعة تهيأ لطلب الأفعال، وهذا يأتي بعض أفراده، أن تعمل لأن تذكرك، مذكرة فيذكرونه على ذكاوه، وقوله تقال: قالت أم أرغم تعمل إلى الإستعداد، انظر: الأزهية والكشاف (٤/٢٤٢)، والمنار (٢/٣٧٤).

(٨) الحدائق: غرف عند الطلب، فرجت، انظر: الكشاف (٤/٢٤٢).

(٩) الحدائق: غرف عند الطلب، فرجت، الطلبة لا تأتيه لا بورق وأسبه الغرب، معاني ماء، انظر: الأزهية والكشاف (٤/٢٤٢)، والمنار (٢/٣٧٤).

(١٠) معاني القرآن للفراء (٣/١٧٤)، والكشاف والمنار (٢/٢٦٦)، والبحر (٨/٣٠٠)، والكشاف (٤/٢٤٢)، والبحر المحيط (٨/٣٠٠).

آخرج الكلام عن نسَق المطلوب؛ لأن المراد به سيق [قيل كان]؛ فهو رحلة الشاعر والصيدُ: هو من الأحداث، فكان الشكر عليهم أوجب، ولذلك أثر عن الحسن: كأنه قيل: بالحمر عصمتُ مالَها، عصمتُ بيتَها».

٥ ﴿أَفَمَن خَلَقَ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾ [النحل: ١٧] يختار بعبدة الهرهار على الله، على تقريره بإعداد المذهات من السموات والأرض وما فيهما؛ كيف يُسوِّي به، وبين ما لا يقدر على خلق ذرة؟!»[٢] [ق]: «كان الظاهر: أفمن لا يقال كمن يقال؟! إلا أنه عدل عنه»

---

(١) نسَق الكلام: يُنظَم. تُعرِق الكلام من الظهاء في الماء: تقيلها إلى الماء. الهبلى: هذه الناقة. مصم بعقوبته. الخلا: الموضع الذي ليس فيه ماء. وهو على مقاساة الاقتضاب. وقد سبق تعريف الاقتضاب.

(٢) في الأصل وسم: كذا؛ ثم وشى بـ (ق) الشيخ كذا.

(٣) وحاد الشداد: وهي حادة: ركبان تُقرِي. وحاد الشداد: إلى الموضع. وسمه الصيد: في الخلا. الخلا: جمع الخلا (١/٢٠٠). وقد ذكر ابن قتيبة هذا على نقيض رأيكم فيها سيرته. فقال: ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ﴾: [أي]جمع الحاج «طَوَّفَ الْقَدَاةَ، وَالْغَيْمُ، فَتَمَدَّدَ وَارْتَجَزَ هَذَا الْبَيْتَ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ ... الْوَاهِبِ الْمَعْرُوفِ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَزَلِ

(٤) انظر: الكشاف: (٢/٤٦٣)، وشرح المفصل (٧/١٤٠).

(٥) انظر: الكشاف: (٢/٤٦٣)، وشرح المفصل (٧/١٤٠).

(٦) انظر: الكشاف: (٢/٤٦٣)، وشرح المفصل (٧/١٤٠).

(٧) انظر: المفصل للزمخشري (ص: ٢٦٠)، وشرح التسهيل (١/٤٠٠)، والمغني اللبيب (٢/٦٢٤).

(٨) ما بين المكركين ساقط من الأصل.

(١) انظر: الفصل ٣/٢٦٦، وكوثر النبوي/١٠٩، وهو في الملل ٩/١٩١، والكشف عن الكشاف ٢/٤٨٢.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من بقية النسخ.

(٣) في بقية النسخ: العلم.

(٤) انظر: الكشاف ٢/٤٨٢، وهو في الملل والنحل ٩/١٩١، وقد ذكر الشهرستاني بقية فصولا قوله في مسألة فعلية الله تعالى؛ وفي هذا: «لم يسيرها، فالذي هو الأول المبدأ بالاسم في هذه المذاهب كذا وهذا من لم يخلق الخلق» (٩/١٩٠)، وكذلك أصحاب الطبائع الست» (٩/١٩٢)، ومجمع الفلسفات الخالية من (٩/١٩٣)، وهو الخلاط من (٩/٢٠٢).

(٥) انظر: الكشاف ٢/٤٨٢، والفصل والملل ٩/١٩٢.

(٦) سورة الأعراف، حرف آية ١٩٥.

(٧) انظر: الكشاف ٢/٤٨٢، وهو في الفصل والملل ٩/١٩٢، والمعاني الطلائع الآتية له كقوله الفصل من الاعتزلي، وهي من الواضح التي استبد إلى المعرفة. قال ابن الخير: «ويعبر عنهن أي الهيئة بالكون تجوزاً، وإنما فكذا كثرت من حيث اختلاف الهيئات في بعض الجهة بالنسبة إلى الأجسام التي حملها» (الأنوار/٥٠، ٢٠٤-٢٠٥)، وزاد شارحه الشيرزوي في الكشف عن مساوئ الأنوار/٥٠، ٢٠٤-٢٠٥)، وزاد شارحه الشيرزوي في الكشف

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ فتحكمون بإفساد ذلك.»

﴿ وَإِن كُنَّا نَحْنُ بَعْدَهُ لَأَوَّلُ ﴾ عُلِمَ الجمع المذكور من أنواع شَتَّى، ثم أشار إجمالاً إلى ستراهم، وأتى بالفرع بحيث لا يُقدِّر أحدٌ: «على عدّها فكيف [على] الإتيان بشكرها.»

(ت ٢٨٨٢). فقال: وإدخ فعل، يدخ لا يقال، خلع ليزل فلم يزل فما علمه وهذا هو الوجه الذي عرفه صاحب القاموس فصدقه، ولعله توهم أن الوجه صاحب الاستعمال، أو على قول صاحب الكشاف.

والحق أن لا الآية ولا أحد نطق للعرب أو العرب أكد بفعل فعل فصدر وجع فاك فمن لا يعلم كلام الزمخشري ـ ومن نقل عنه كالبيضاوي والخوارزمي ـ ما يشير بالاستدلال بالآية به عليه على المذهب المختار، أي الحق عليه عند ربه، أو ربهم في الصالح الأصلح بشيء من صفاته. الأولية على هذا الوجه لا يتجه الجمع بها مع الجمع من المتقدمات بشيء ما، فتأمل. (الآلوسي).

بالمخالفات. انظر: الطماح ٣٠٤/٢، والزمخشري (ت ٢٠٤/١)، وظرف الجمع (٢٩٨/١)، وحاشية الشهاب (٢٦٤/٦)، وروح المعاني (ت ١٢٥/١٤).

(١) انظر: أبوار الشموس (ت ٢٥٠/١).

(٢) ما بين القوسين سقط من ت.

(٣) ما بين القوسين سقط من ت وت، ق.

(٤) انظر: الصبغ (ت ٢٥٠/١)، والزمخشري (ت ٢٠٣/٢)، والفسر الكبير (ت ٢٣٠/٢)، وأبوار الشموس (ت ٢٥١/١)، والجمع الجليل (ت ٢٤٨/٤).

﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ حيث يتجاوز عن تقصيركم: ﴿ رَحِيمٌ ﴾ لا يعْجِل النعم بترْك الشكر عليها»(١). أو لا يعاجلكم بالعقوبة».

وأما خشوم الآية في سورة إبراهيم بقولك: ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾: «معناه: هذا بقولك: ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ لكون كل من وصفي العبد من الظلم والكفران مانعاً لوصف من الوصفين المذكورين»(٢) إنما هي أن رحمة ربك غلبت»(٣).

---

(١) انظر: جامع البيان (٢٤/٢٧)، والكشاف (٣/ ٢٠٣).

(٢) انظر: السبعة (١/١٠٤)، والكشاف (٣/ ٢٠٣).

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ٢٠٣)، والحجة الحجة (٤/١٨٥).

(٤) سورة إبراهيم، جزء من الآية (٣٤).

(٥) ذكر ابن أبي زمنين في «تفسيره» (٢/٤٦٧) أن أبا زرعة إبراهيم سمعها ما ذكره نعلل في ذلك عنده، وإنما قال الحجة: «لا من الكفر، وهذا لا يناسب الإسلام، بأب ظلوم كفار، أما أنه اسمان فقد سبقها وجوز قراءة الآية وصحت فناسب ذلك أن تفسر الآية بوصف على بالظلم والوجود».

(٦) انظر: الحجة الحجة (٤/١٨٥).

(٧) في نسخة (ب): **زيد لما في العلم الحكمي كتب عنده فوق عنده: إن رحمتي سبقت غضبي**. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء، برقم (٧٤٢٢).

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لَّلسَّاعَةِ﴾ أي: وإن القرآن لعلم للساعة، أي: لدليل عليها، لما فيه من الإخبار بالغيوب، وقد وقع كثير مما أخبر به، مما يدل على أن ما بقي من أخبار الغيوب سيقع، فيدل على الساعة، لأن الله لا يخبر بالكذب، ولأن الرسول لا يأتي إلا بالصدق، ولأن الكتاب لا يأتي إلا بالحق.

﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا﴾ أي: لا تشكن فيها، ولا تكذبوا بها، ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ أي: اتبعوا ما جئتكم به من الحق، ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي: هذا الذي أدعوكم إليه، وآمركم به، صراط مستقيم، أي: طريق واضح، موصل إلى المقصود، وهو الجنة.

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي: لا يمنعنكم عن اتباعي، ﴿إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ أي: ظاهر العداوة، فإنه الذي أخرج أباكم من الجنة، وعادته أن يأمر بالشر والفحشاء، ويصد عن الخير، فاحذروه، ولا تطيعوه.

﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالحجج الواضحات، والبراهين القاطعات، ﴿قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ﴾ أي: بالنبوة، ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ أي: من أمر الدين، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ أي: فيما أدعوكم إليه، وآمركم به، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ﴾ أي: وحده لا شريك له، ﴿هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي: هذا الذي أدعوكم إليه، وآمركم به، صراط مستقيم، أي: طريق واضح، موصل إلى المقصود، وهو الجنة.

﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾ أي: فاختلف الفرق من بين قومه، فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر به، ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي: فالويل والهلاك لمن ظلم نفسه بالكفر، ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ أي: من عذاب يوم القيامة، الذي يؤلم بشدته.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: ما ينتظر هؤلاء المكذبون بك، إلا الساعة أن تأتيهم فجأة، وهم لا يشعرون بها، ولا يعلمون بوقتها.

﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ أي: الأصدقاء في الدنيا، يصير بعضهم لبعض أعداء يوم القيامة، إلا المتقين، فإن صداقتهم تدوم، لأنها كانت لله، ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ أي: يقال لهم: لا خوف عليكم اليوم، ولا أنتم تحزنون.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ أي: الذين آمنوا بالقرآن، وكانوا مسلمين لله، منقادين لأمره، ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ أي: ادخلوا الجنة، أنتم وأزواجكم، تسرون سرورا تظهر آثاره عليكم.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ أي: يطوف عليهم الخدام، بأواني الذهب، وأكواب الفضة، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ أي: وفي الجنة ما تشتهيه النفوس، وتلذ الأعين، ﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي: ماكثون فيها أبدا، لا تخرجون منها.

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: وتلك الجنة التي أعطيتموها، بسبب أعمالكم الصالحة، ﴿لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ أي: لكم في الجنة فواكه كثيرة، تأكلون منها ما شئتم.

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ أي: إن المشركين بالله، في عذاب جهنم ماكثون فيه أبدا، ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾ أي: لا يخفف عنهم العذاب، ﴿وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ أي: آيسون من الخير، ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ أي: ما ظلمناهم بعذابنا لهم، ولكن ظلموا أنفسهم بكفرهم.

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ أي: ونادى الكفار مالكا خازن النار، ليدعو الله أن يقضي عليهم بالموت، ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾ أي: قال مالك: إنكم ماكثون في العذاب، لا تموتون، ولا تخرجون منه.

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ﴾ أي: لقد جاءتكم الرسل بالحق، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ أي: ولكن أكثركم يكرهون الحق، ولا يريدونه.

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ أي: بل أحكم المشركون أمرا، فإنا محكمون أمرا، في مجازاتهم على كفرهم.

﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم﴾ أي: بل يظن المشركون أنا لا نسمع ما يسرون به بينهم، وما يتناجون به، ﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ أي: بلى نسمع ذلك، ورسلنا الذين وكلناهم بأعمالهم، يكتبون ما يسرون به، وما يتناجون به.

﴿أَمْوَتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ بقولها: «فيه دليل» أي: على حياته بالسنة بعد الموت، مُستدلة بأن كان ما حياً، فمثيل الأصنام وكل ما عُبد من دون الله. ويؤيد هذا الموجه قولها: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ بقولها: «لأن من لم تُدْرِكه الحياة لا يحتاج إلى سَلْب الشُّعور عنه»[1]. وفيه تعريضٌ بالمشركين بأن معبوديهم لا شُعور لها بوجه البتة، فكيف تُقدر على الشفاعة ويُعمل الوجه والعطف: ﴿وإشارة﴾ إلى البعث من يوم التكليف، كما يجيء الحسن»[2].

الثانية حرم له (٢٠٩٣) وقوله: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ سورة الكهف حرم له (٢٠٩٤).

(١) قول الوحدة في تفسير الآية (٢١٦٦) وسبب المصطحبات قولها: (٢٠٩٠).

(٢) انظر: أثير الحسن (٢١١٠).

(٣) انظر: المصباح الحسن (٢١١٥).

(٤) انظر: الكشاف (٢١٣٦)، والحسن الكبير ٦: (٢١٦٠).

(٥) وهذا رجوع لأن يكون الزام بالأصنام كما مُنعه من دون الله سبق من الأصنام، لأن حياب ليست بالذات، ولأن من لم يكن من الأحياء لا يُعد بسلب حيزه الميت.

(٦) انظر: الكشاف (٢١٣٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢١٣٦)، والحسن الكبير ٦: (٢١٦٠)، وأثير الحسن (٢١١٠).

(٨) في ص: إشارة، ولم يرد إشارة لعدم وجودها في الكشاف.

(٩) انظر: الكشاف (٢١٣٦)، وأثير الحسن (٢١١٠).

(إِلَهُكُمْ إِلَٰهٌ وَحِدٌ) أعاد الضمير على معنى ما تقدم فيها من قوله: ﴿قَرِيبًا﴾[1] ﴿وَلَزِمَت عليه ما بعده﴾[2] ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [3]، بعد ثبوت الوحدانية ووضوحها لم يكن من المشركين إلا عَنَتٌ مُتْعِبٌ لعقل، وهو الإنكار بالقلب، والاستكبار، وطلب الرُّشد من غير طريقه الذي يأتي منه[4].

﴿لَا جَرَمَ﴾ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ حقًّا أن الله يعلم سرَّهم وعلانيتهم فأعد لهم جزاءهما. ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ جنس المستكبرين، فضلًا عن الذين يستكبرون عن التوحيد[5].

---

(1) انظر: أنوار التنزيل (٤/١١٠)، وظرف الجمع (٤/١٠).

(2) ما بين المكوفين من عاملي: ب.

(3) انظر: الكشاف (٢/٦٣٧)، وأنوار التنزيل (٤/١١٠).

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٥٧)، والوسيط (٨/١٠٠)، والكشاف (٢/٦٣٧)، وأنوار التنزيل (٤/١١٠)، وظرف الجمع (٤/١٠). وقال الحسن: كذلك شأن من في الأصل عنصراه أبدًا، فأبى ولا محالة أن ذاهب، فعنصر على ذلك، وكذا استعملهم إياها حين صارت عنترة حقًا؛ لأنه ترى أن العرب تقول: إن عنترة لكريم أبًا عن أصحاب، وكذلك عنصرا للضرورة، حتى قالوا: إن عنترته لمن عنصرة كما تقول: عنصر الشيء ومنبته. ... معاني القرآن (٤/٩٥)، وانظر: تفسير القرآن (٣/٥٤٨).

(5) انظر: الكشاف (٢/٦٣٧).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ ١٢٤ ﴿ ١٢٤ ﴾ ١٢٤ ﴿ ١٢٤ ﴾ ١٢٤ ﴿ ١٢٤

القديم القسم؛ فعادتهم أن يقولوا: إن الرسول «لا يسأل إلا عما يأمر أو إلا به»، ومنه: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ﴾ [النساء: ٥٣]، ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ [الطور: ٣٨]، ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩]، ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [النجم: ٢١]، ﴿أَمْ لَهُ شُرَكَاءُ﴾ [الشورى: ٢١]، ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الزخرف: ١٦

المفعول، أي: أصلهم غير طائين بأن الكفار من يدخل وإضلالهم.

وقيل: المعنى أن الجهل ليس بعذر، بل كان عليهم البحث حتى يظهر لهم الحق من الباطل.

وقد أن يكتمهم لا يتركهم على دينهم الأباطيل بل إنما يُقَدِّمهم الأَمْثَال.

وقيل: المعنى أنه لم يقدروا إلى هذا الوقت على المعاصي المشركين ﴿ لا سَبَاءَ ما يَرْكُبُونَ ﴾ أي: شيئاً يزكونه فلهم.

﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ من كفار قريش، ورسلهم. ﴿ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ جمع قاعدة وهي: الأساطين التي تقيم البناء أو

والكشاف (٣/٢٣٤)، والبيان (٣/٢٩٢)، وابن كثير (٢/٥١٤)، وفتح القدير (٣/٩٩/١)، والبغوي (٣/٢٧٩)، والقرطبي (١٠/١٦٩).

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٢٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٣٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٤٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٥٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٦٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٧٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٨٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(٩٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٠٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١١٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٢٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٣٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٤٩) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٠) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥١) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٤) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٧) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

(١٥٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والبغوي (٣/٢٧٩)، وابن كثير (٢/٥١٤)، والقرطبي (١٠/١٦٩)، وفتح القدير (٣/٩٩/١).

الأساس»: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ إذا بناه لئلا تسقط بعد ذهاب القواعد ﴿وَأَتَىٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ لا يَعْـلمون ولا يتوقعون!!.

مثل حاقم في توكيد جهلهم كقولهما وبما رأيتما على بُنيان على قواعد محكمة ليكون ذلك مثلاً لتحاجهم، وكونهما آمنين إذا هم قد عليهم فخاطبا تمكنا من العدة الشخاذ سبباً للمَوْر!!.. وفي المثل: من حفر لأخيه قَبْراً وقع فيه!!.

وقول: ﴿هَا﴾ تنبيه ومن قَبْلَهَا: بني للضَّرَّة، طوله كذا، لأنه فَرْعٌ

---

(١) الفرّاء: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٠٣)، وعلل القرآن للوحاحي ق(١٩٤/أ)، والكشاف ق(١٣٢/أ).

(٢) الفرّاء: الكشاف ق(١٣٢/أ).

(٣) الفرّاء: المعاني الكبير: الصحاح ق(١٩٤/أ)، والقفاس ق(١٩٤/أ)، وابن سيدة ق(٣٥/أ).

(٤) الفرّاء: معاني القرآن للوحاحي ق(١٩٤/أ)، وغريب القرآن للصحاح ق(٢٢١)، والكشاف ق(١٣٢/أ).

والكشف على الكشاف ق(١٣٢/أ)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٠٣).

(٥) المعاني الزجاج الفارسي بالمعاني: من علم الموالي وهي لغة، والمعاني: من علم الشيء والصنع والعمل. عليها. الفرّاء: تفسير الأعلام ق(١٩٤/أ)، وجهوة الأعلام للصحاح ق(٢١٨/أ).

ومن كلام: معلم الصناعة، حرفة ما، ومن أعلم: أوجه فيه. انظر: غريب ابن قتيبة ص ٢٠٣.

أعلم الجلاء ق(١٩٤/أ)، والكشاف ق(١٣٢/أ)، وتفسير الأعلام ص(١٢٦).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من ق.

(٧) المؤلف: ما يتأتى للصحابة أن قول الهيئة ـ من كتمان من كتمان من ساء من نسوح: كان أحد مشركة قديماً. استمر ملكه كرجلها. وما يتأتى وقول: الصحابة. فيقال: إذ مرتبة كتمان

فأمّا الرّيح، فنَصْرٌ عليه وعلى قومه، فهلكوا.» (٢) وقوله: «قُتِلَ الملكُ الخالفُ لما اشتهر من أن هلاكه كان بدعوى بعوضة أتته، واستمر رغماً على هذيان شديد.» (٣)

﴿ لَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا فِرَارًا ﴾ أي عن الحق، بالباطل. ﴿ وَإِنَّا إِذًا لَّمُدَّكِرُونَ ﴾ أي نتذكّر آثار قدرتك ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ أي أمثالكم في الكفر والتكذيب ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ أي كتبة الحفظة عليهم ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴾ أي مكتوب في اللوح المحفوظ.

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴾ أي بساتين وأنهار ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ أي مجلس حق ﴿ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ أي عظيم السلطان، قادر على ما يريد.

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴾ أي ذو الرحمة الواسعة ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ أي أنزله على محمد ﷺ ﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴾ أي آدم ﴿ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾ أي النطق والتعبير عما في الضمير.

﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ أي يجريان بحساب معلوم ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ أي ينقادان لما يراد منهما.

﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا ﴾ أي فوق الأرض ﴿ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ أي العدل بين الخلق في الأمور.

﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴾ أي لئلا تجوروا في الوزن ﴿ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ أي لا تنقصوا الوزن.

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ أي للخلق ﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴾ أي أوعية الثمار.

﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ أي ورق الزرع ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ أي من طين يابس كالفخار ﴿ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ أي من لهب النار الخالص.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ أي مشرق الشتاء ومشرق الصيف، ومغرب الشتاء ومغرب الصيف.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ أي أرسلهما متجاورين ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ أي حاجز من قدرته لا يبغي أحدهما على الآخر.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ أي من مجموع الماء المالح والعذب.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ أي السفن الجارية في البحر كالجبال.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ أي كل من على الأرض من الخلق فإنه يموت ويفنى ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ أي ذاته المقدسة.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي من في السماوات والأرض من الخلق يسأله حوائجهم ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ أي كل يوم يحيي ويميت ويرزق ويغفر ذنباً ويكشف كرباً ويجيب داعياً ويعطي سائلاً ويفعل ما يشاء.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ أي سنتجه إليكم بالحساب والجزاء، وهو وعيد وتهديد.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ﴾ أي إن قدرتم على الهرب من قضاء الله وقدره ﴿ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ أي بقوة وقهر، وأنى لكم ذلك.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ أي يرسل عليكما لهب من نار ونحاس مذاب، فلا تقدران على الانتصار.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ أي انفطرت السماء وتشققت يوم القيامة، فصارت حمراء كالفرس الورد، أو كالدهن المذاب.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ أي لا يسأل أحد عن ذنبه سؤال استعلام، لأن الله يعلم ذلك منهم، ولكن يسألون سؤال توبيخ وتقريع.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ أي تعرف الملائكة المجرمين بعلامات سوداء في وجوههم وزرقة في عيونهم، فيأخذونهم بنواصيهم وأقدامهم.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ أي هذه جهنم التي كذب بها المجرمون في الدنيا.

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴾ أي يطوفون بين النار وبين ماء حار قد انتهى حره.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ أي لمن خاف القيام بين يدي ربه للحساب جنتان.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ أي ذواتا أغصان ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴾ أي في كل جنة عينان تجريان بالماء ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴾ أي في كل جنة من كل نوع من الفواكه صنفان ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ أي متكئين على فرش بطائنها من ديباج غليظ ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ أي ما يجتنى من الجنتين قريب المتناول.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ أي نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ أي لم يجامعهن قبل أزواجهن من الإنس ولا من الجن.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ أي في صفاء الياقوت وحمرة المرجان.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ أي ما جزاء من أحسن في الدنيا بالعمل الصالح إلا الجنة.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ أي ومن دون الجنتين السابقتين جنتان أخريان.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أي خضراوان من شدة الري ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ أي فوارتان بالماء ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ أي في كل جنة فاكهة ونخل ورمان ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ أي في كل جنة نساء خيرات حسان ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ أي نساء قصرن في خيامهن ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ أي لم يجامعهن قبل أزواجهن من الإنس ولا من الجن.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ ﴾ أي متكئين على وسائد خضر ﴿ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴾ أي وعلى زرابي حسان ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ أي تعاظم وتقدس اسم ربك ذي الجلال والإكرام.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أي بنعمه.

وقرأ نافع، بكسر النون، على أنها نون الوقاية، حذف [منها](1) الياء اكتفاءً بالكسرة،(2) تنويهاً بشأن المؤمنين، بجعل مَنْ تَلَقَّاهم كالمُتَلَقَّى.

﴿ قَالَ الْمُبَرَّدُ: أُولَئِكَ الْعِلْيَةُ(3) هم الأنبياء، أو الملائكة، أو أعلم الصنفين جميعاً.(4) ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ: عَلَى الْكَفْرِينَ؛ كما يقولون ذلك؛ شماتة وتَشَفِّياً(5)، حكاه الله تعالى لُطفاً بالمسلمين(6). ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَئِكَةُ ﴾ قرأ حمزة بالياء،(7) لأن التأنيث غير حقيقي(8). والوصول يحتمل الأوجه الثلاثة.(9)

---

(1) في ج: منه.

(2) وأصلها بالمفرد، فحذفت الياء وقرأ الباقون بفتحها. ينظر: السبعة: ٥٥٦، والحجة: ٣٦٥، ٣٦٦، والكشف: ٢/٣٤٦، والنشر: ٢/٣٨٦.

(3) في ظ: العلية، وفي ب: والكشف: ٢/٣٤٦.

(4) انظر: البسيط: (١٨/أ)، والكشف: ٢/٣٤٦، والغرر الجوهر: (٧٧/أ-١)، والحجة للقراء: ٥٥٧/أ).

(5) انظر: الكشف: ٢/٣٤٦.

(6) انظر: المصدر السابق.

(7) أي: الذين في بالملائكة للتأنيث. وقرأ الباقون بالغائبة. ينظر: السبعة في القراءات: ٣٩٦، والكشف: ٢/٣٤٦، ٣٤٧، والنشر: ٢/٣٨٦، والحجة: ٣٦٥، ٣٦٦.

(8) الأولى: التأنيث هي: الذي لم تحمله التاء لتكون أن يدل أن الفعل والوصف والفرع. انظر: الجمل: ٣٦٤/٢، وأثر النحو في القراءات: ٢٤٤/أ، وينظر: الكشف: ٢/٣٤٦.

(9) انظر: البسيط: (١٨/أ)، والكشف: ٢/٣٤٦، والغرر الجوهر: (٧٧/أ-١)، والحجة للقراء: ٥٥٧/أ).

﴿ظَالِمِ أَنفُسِهِمْ﴾ بأن عرّضوها للعذاب المخلّد.

﴿فَالْمُقْتَصِدُ﴾ عطف على ﴿لِنَفْسِهِ﴾: ﴿قَالَ الْأَبْرَدُ أَوْ أَوْ الْأَظْمَأُ﴾ أي: أذهبوا وامتثلوا، وجاؤوا بخلاف ما كانوا عليه. ﴿السَّلَمِ﴾ ـ بفتح اللام والسين ـ: مصدر بمعنى الاستسلام والانقياد.

﴿مَا مَكَّنَّا نَجْعَلُ مِن سُوٓءٍ﴾ كفر وعداوات، جحدوا وأنكروا ﴿أن يكون صَدَرَ منهم﴾ ما ﴿لَمْ صادراً﴾. ولسلك قال: ﴿وَأَنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا﴾ ﴿ بَلْ﴾ جواب ﴿لَوْ﴾ في الموضعين. ﴿إِنْ أَنتُمْ لَقَوْلٌ﴾ ﴿مَا تُمْنَعُونَ﴾ ﴿وَهِدَايَةٌ﴾ ﴿وَإِنَّا﴾ جزاه.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٩٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس (٦/٤٤٩)، والبسيط (١٨/١)، والكشاف (٣/٤٣٢).

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص: ٣٠٦)، والكشف والبيان (١٨٦/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٤٧٨)، والغريب المرصع (٣/١٧٠٧)، والبسيط (٢٠/٣٤)، وعمدة ذوي الألباب.

(٤) في ن: أن يصدر منهم.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٣٢)، والبحر المحيط (٧/٤٢١).

(٦) سورة الأنعام جزء من الآية (٢٨).

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٢٦)، فتح الجليل (ص: ١٠٧).

والفرار: "بأن هناك ملائكة حين تُبوِّئ الكافرَ بمرده النار، ﴿ فَلَا تَفُوتُونَ أَيْنَ مَهْرَبُكُمْ وَمَنْ أَيْنَ يَأْمَنُ وَلَوْ هَرَبَ ﴾ إذا ما حقَّتْ تَعْمَلُ من سُوءٍ، لا معنى حَرْبَاه من الملائكة لأولوائهم."

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ ثم اهم.

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ لَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾ هم الوافدون لاستكشاف حيرة من لا علم له من الملائكة إلى مَرْسَم: ﴿ قَالُوا عَبَدُوا ﴾ للجب أصحاب رسول الله ﷺ: "إن الوافد كان يقول إذا لقيه المُقْسِمون من الإنس إن كنا لم نأتِ لأمرٍ وَلَدَه إن رَمَتْ به وإلَّه، وإن أَسْقَطَتْ لم يحمد ولدٌ."

---

(١) من حديث أبي سعيد: "لو أن رجلاً من أهل الجنة رأى زوجتي وخدمها في الجنة، لظننت أني أفضل منه". أخرجه ابن أبي الدنيا (٢٤١/١)، والطبراني في الكبير (٢٢٠/٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٤/١٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢٨٤/٥٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٤٩/٢)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني بنحوه، وفيه الحسن بن عمارة، وهو متروك" مجمع الزوائد (٤٧٧/١٠).

(٢) رواه الإمام أحمد عن أبي هريرة، والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد، والطبراني عن أبي أمامة، وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء، وابن عساكر عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد، وابن عدي عن أبي هريرة وأبي سعيد، وابن مردويه عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد، وابن النجار عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي الدرداء وأبي سعيد، وابن عساكر

النصب هنا والرفع فيها تقدم(١) للفصل بين حرف القَسَمِ وجواب الجلالة؛ فإن مؤلاء(٢) لا ستلموا إلى لَكْفُروا، والجملة(٣) الجواب على حذف مبتدأ سَيِّداً مَكْفُوفاً، مفعولاً لِلإِرْثَا، و«أولئك» عطفاً بالجواب على السؤال وقالوا: هو أساطير الأولين وليس من الإرثا في شيء(٤).

ويجوز أن يكون «أَيُّهُمْ أَشَدُّ» مفعولاً بقالوا؛ و«قولهِ: لِيَقُولَنَّ أَيُّهُمْ أَشَدُّ» بعدما بدلاً مما بعد «أم» بدل اشتمال(٥)، كأنهم أخلصوا في الجواب ثم قصدوا إيضاحاً للمشركين.

ويجوز أن يكون: لِيَقُولَنَّ أَيُّهُمْ أَشَدُّ مبتدأ؛ لأنه قائل القائلين في جوابهم، وأنه من جنسهم، مسنوداً إلى مُضْمَرِهم(٦)، وهذا الوجه أحسن

---

(١) أي: الفصب في «مؤلاء» وجره في «لمؤلاء الأولين».

(٢) أي: المؤصول الذين قالوا: «سحران» في قراءة ابن وثاب وحمزة.

(٣) أي: نصب «سحران» ليفصل بين الحرفين: القَسَم، وهو الجر (١٠٢/٠).

(٤) أي: الذين أقروا الذين قالوا: «لمؤلاء الأولين في سورة يس» بقالوا أولا، ينظر: (٥) الكلام بعضه في الكشاف: (٢٣٢/٣) مع تصرف يسير.

(٦) انظر: الكشاف: (٢٣٢/٣)، والبحر المحيط: (٤٥٢/٧).

(٧) انظر: الكشاف: (٢٣٤/٣)، والمحيط المقرئ المسمى بالإعانة: (٢١٤/٣).

(٨) انظر: الكشاف: (٢٣٤/٣)، والبحر المحيط: (٤٧٧/٧)، والجامع الصغير: (٤٧٤/٧)، والمحيط المقرئ: (٢١٤/٣)، والدر المصون: (٢١٤/٣).

طِبَاقاً»(١)، لأن هذا الوعد في مقابلة الوعيد بقوله: ﴿لِيَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً﴾(٢).

في هذه الدُّنيا حَسَنَةً﴾ كالكفاية على أهلها، ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ وفي الآخرة خير منها كذلك: ﴿فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ﴾(٣).

﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ دار الآخرة خُلِّصَ المخصوص بالمدح بقوله: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ خبر مبتدأ محذوف أي: هي، ويجوز أن يكون المخصوص:

---

(١) الطباق: الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة سواء كان بلفظين من نوع واحد، أو نوعين، وسمي: الطباق، المطابقة، وهو من المحسنات البديعية. انظر: الإتقان ج٢/٢٧٤، والإيضاح ج٢/٥٤٨، وعلم البديع للجارم والمطعني، الطباق ص٣٦٨.

(٢) انظر: الكشف عن الكشاف ل٢٧٥/أ.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ج١٢/٢٠٦، والكشاف ج٣/٤٣٨.

(٤) سورة آل عمران جزء من آية ١٤٥/أ.

(٥) انظر: الكشاف ج٣/٤٣٨.

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ج١٢/٢٠٦، والكشاف ج٣/٤٣٨، وانظر ما للمصنف: المقدمة بالذم بعد بضع آيات وما بعد بضعة عشر بعده، انظر: الحقل ص٣٣.

(٧) أي: بكونه في قوله: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ مخصوص المدح، معاني القرآن للزجاج ج١٢/٢٠٦، وانظر: القرآن الكريم ج٣/٤٣٨، والسبك ج٣/٤٣٨.

وأن يكون / مبتدأ، «بِمَا حَلُّوْنَا» خبراً.

﴿ بَحْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ بحر أحد، وفعل الموجهين الأولين حالان، أو من فاعل الظرف، أو من فاعليهم، ﴿ فِيهَا يُحَلَّوْنَ ﴾ من الأول، وتقديم الظرف للدلالة على أن الإنسان لا يحب جنة الأماكن إلا في الجنة.

﴿ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴾ الكاف في محل النصب أي: مثل ذلك الجزاء، ﴿ وَمَا أَيْضاً يَجْزِي الوجه الآخر.

(١) الفعل الماضي السابق والفاعل والضمير (٦٤/١٣)، وهذا يسمى في إعراب: «جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ» لكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: الجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها، وقد ذكرنا أن وجهها أصوب.

(٢) الفعل المضارع المبني للمجهول والضمير المستتر فيه (٦٤/١٣)، والجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها هنا: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل رفع نعت لكلمة: «بحر».

(٣) الجار والمجرور متعلقان بـ«تجري» (٦٤/١٣)، والجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها هنا: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل رفع نعت لكلمة: «بحر».

(٤) الجار والمجرور متعلقان بـ«تجري» (٦٤/١٣)، والجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها هنا: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل رفع نعت لكلمة: «بحر».

(٥) الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب الفاعل والجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها هنا: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل رفع نعت لكلمة: «بحر».

(٦) الفعل الماضي (٦٤/١٣)، والفاعل (٦٤/١٣)، والمفعول (٦٤/١٣)، والجملة الفعلية في محل رفع، وتعرفها هنا: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل رفع نعت لكلمة: «بحر».

(٧) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بأساور من ذهب، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

(٨) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بلؤلؤ، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

(٩) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بثياب من حرير، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

(١٠) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بثياب من حرير، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

(١١) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بثياب من حرير، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

(١٢) الجار والمجرور متعلقان بـ«يحلون» (٦٤/١٣)، وشبه الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال: الضمير المستتر في «يحلون»، والتقدير: يحلون حالة كونهم متلبسين بثياب من حرير، وهذا يسمى في إعراب: «شِبْهُ جُمْلَةٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ»، ولكن تقول: عبر عنها بالمفرد، فتقول: في محل نصب على الحال، وتعرفها.

﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ أي: بالقرآن، وهو إشارة إلى الحاضر الذي أحرمه المشركون في سنة، كتكذيب الحاضر، بما لا يقبل به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه، ولقد روى الإمام أحمد (١٨٣) من حديث أبي هريرة ﷺ، يرفعه، ولفظه: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»، وفي لفظ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»، وفي لفظ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»، وفي لفظ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا

يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ما من كل باطنه منه. ﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ إذ لا يكمل دخول الجنة إلا بالعمل، وقيل: هذا [وقوفٌ] (٢٥٣) الحشر، وليس بشيء؛ ﴿ إِلَّا مَنْ مَاتَ بعد البعث؛ ﴿ هَؤُلَاءِ لَا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا إِلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أي: المشركين. ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ أي: لا يخشعون ولا يؤمنون، وقيل: لا يصلون، وقيل: كان العرض إذا رأته ذكيت المشركين [وتعرضها] (٢٥٤)

---

(٢٥٣) انظر: آثار الحشر (٢/٤٣٣).

(٢٥٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة الذي في الصحيحين، كتاب الطهارة، باب (٢٨) من حسنت إلى سبعة بطنه، وإنه كان يقرو وضوء من رياض الجنة أو حوض من حور العين، برقم (٢٤٦)، ولفظ البخاري: أن رجلاً.

(٢٥٥) في حاشي الأصل ورد ما نصه: قال الشيخ: يعني البخاري، وذلك حين قال في تفسيره (٢/٤٣٧) وإنهي هذا وقوله: أنهار لا أخدود فيها، ولا شق، ولا صدع، وانظر: التفسير الكبير (٢/٤٣٧) وذكر أبو حيان هذا القول في البحر (٢/٤٨٦)، ونسبه إلى مقاتل والنقاش.

(٢٥٦) في حاشي الأصل ما نصه: قال الشيخ: أي هذه الأعرابي، حاصله: أنها لما ذكرت بالأمس والوقت على القرآن الكريم، ولم تجده، ثم جاءت اليوم فوجدت هذه ... على أن المراد هو التفسير الظاهر، فليست كذلك، من قول النبي، ﷺ لعائشة وقد رمى بنفسه أصحابه وإخطائهم في سوء الفهم، انظر: الطبري، حاشية الشيخ، وانظر: التفسير الكبير (٢/٤٣٧).

(٢٥٧) انظر: جامع البيان (٢٨/١٨٩)، عن هاشم، وقتادة، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٩٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٢٤٩)، والسمعاني (٦/١٧٦).

(٢٥٨) انظر: الكشف عن الكشاف (٤/٢٨٣)، وفي: و، وتعرضها، بالفاء المعجمة.

وفيه إشارة إلى أن الرسول ﷺ قائد لمن دعا عليه من التبليغ»[1]. ﴿وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ رَبِّكَۖ﴾ عليه المتأصل، ﴿وَمَا أَمۡرُ﴾ أي: من الشرك والمشاقة، ﴿وَمَا هَٰذَا عَلَيۡهِ بِرَشِيدٖ﴾ ﴿وَلَكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ بكفرهم المؤدي إليه.

﴿فَأَصَٰبَتۡهُم سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْۚ﴾ جزاءها، ﴿وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ﴾ من الظلم، ﴿وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ جزاء الاستهزاء.

---

(١) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٨٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٨٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٤٤٥)، والكشاف (٣/٣٤٦).

(٣) انظر: (٢/٤١٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦).

(٥) انظر: الفريد (٤/١١٤)، والكشاف (٣/٣٤٦).

(٦) انظر: البسملة (٢/١١٤)، والدر المصون (٤/٣٤٦).

(٧) انظر: البسملة (٢/١١٤)، والكشاف (٣/٣٤٦)، والفريد (٤/١١٤).

(٨) انظر: البسملة (٢/١١٤)، والكشاف (٣/٣٤٦)، والفريد (٤/١١٤).

(٩) سورة الشورى: جزء من الآية (٢٣)، وتمام الآية: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ﴾.

هذه الآية في «البقرة» و«مكرر» ذكرتُ وجه الاستشهاد بها، إنما نص بعض المتوانين في الكشاف، وهو على أن الوعيدي ذكروا استعمال كلمة (أمر) أمر في جميع الأفعال.

(١٠) في (ق): من باب الحكاية، قال الطيبي: الوجه أن يقدر مضاف أو يجعل نفس «أن» مقولاً، انظر: الكشاف (٣/٣٤٦).

(١١) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦)، وقال الطيبي: الخبر الذي في الكشاف على قسمين: أحدهما: ما يعرف الخبر فيه بالنظر إلى المخبر عنه، وهو الذي يسمى الخبر الصناعي، والثاني: ما يعرف الخبر فيه بالنظر إلى المخبر به، وهو الذي يسمى الخبر المعنوي، وهذا من هذا القبيل، انظر: الفتوح (٤/١١٤).

(١٢) انظر: الفريد (٤/١١٤)، والدر المصون (٤/٣٤٦).

(١٣) انظر: الفريد (٤/١١٤)، والدر المصون (٤/٣٤٦).

أوليه بالذكر لما فيه لبعده لبعد مقامه الرسول عليه الصلاة والسلام. وفيه تنبيه رسول الله ﷺ بأن من يترجم به الدارجة عليه دائرة السوء.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ الذين باعوا الهدى بالضلال والمغفرة بالعذاب فسوقهم ﴿ مَّا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ أي بالنسبة إلى عملهم المشار إليه أن ما موصولة أو موصوفة أو نكرة تامة أو استفهامية أو نكرة موصوفة أو استفهامية حذف خبرها أي شيء عظيم أو شيء عجيب حاصل لهم من جهة صبرهم على النار أو من جهة عدم صبرهم عليها أو من جهة صبرهم على النار وعدم صبرهم عليها أو من جهة صبرهم على النار وعدم صبرهم عليها أو من جهة صبرهم على النار وع

ومشيئته، وأن ذلك لا يوجب الجبْرَ، بل التوسط (بين طرفي الإفراط والتفريط)[1]، وإليه أشار قال: «فاتفق الصحابة: فليعمل ما يريد الله؟ اعملوا فكل ميسر لما خلق له»[2].

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾ [3] يُرْهِبُ قاطع على فساد ما ادعاه المذكورون من الجبر، وذلك أن كل رسول بعث في أمة، كان مأمورًا بأن يدعوهم إلى التوحيد والاجتناب عن اتّباع الشيطان، فلو كانت مشيئة تعالى رافعة لكونه في الوجود والمعاصي لكان لإرسال الرسل فائدة[4].

﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ ﴾ إلى طريق الجنة، فاتبع الرسل[5].

﴿ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ﴾ بمكابرته ﴿ وإن يَشَأْ ﴾ حَقَّتْ

---

(١) في الأصل: «والوسط والتوسط» وما أثبتناه من المثبت الآتي ذكره من.

(٢) أخرجه أحمد البخاري في صحيحه في حديث عمر ﷺ وتمامه (كانت القصة سيورد ذكرها).

(٣) برقم (٤٩٤٩).

(٤) انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢١٦)، وتفسير القرآن العظيم (٨/٤٩٨) وفيه: «فتضمنت نصاً على الشرع المعهود، وأنه قدم على ذلك على كلمة رسله، وأنه مشيئته الكونية وهي التكوينية من ذلك فمن أراد الله خذلانه حتى قدر أنها».

(٥) انظر: جامع البيان (٨/٤٢٧).

(٦) انظر: التفسير الثناثي (٨/٤٩٧).

عَلَيْهِ﴾ إشارة إلى أن الفِعْل: «مَرَّ» مأخوذٌ لا من مُطْلَق العلم والإرادة مثلاً، ﴿فَيَرَوْا فِي آثَارِهِمْ﴾ بِمَا مَصَّرَ فِيهِ مِنَ الْعِبَرِ ﴿أَفَلَا تَكُونُوا﴾ أَيُّهَا الْمُكَذِّبُونَ ﴿لَهُ سَامِعِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ عَذَابُنَا ﴿إِذَا هُمْ﴾ وَقَوْلُ الْخَطِيبِ الْمُؤَيَّدِ: إِنَّمَا قِيلَ بِأَنَّ مَا أَصَابَ أَوْلَئِكَ سَيُصِيبُ هَؤُلَاءِ. فَإِنَّ تَخْرِيصَ

(١) الْبَيْتُ: مصطلح فلسفي صوفي، يطلق على: «هُوَ فَاعِلٌ بَاطِنٌ مَا أَوْجَدَ وَلَا يَعْرِفُ وَلَا يُعْرَفُ، وَبِقَصْدِ الطَّالِبَةِ بِهِ: أَنَّ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا الْعَالَمُ تَعْلَمُ فِي حِينِ مَا وَأَحْوَالٍ مَا أَوْجَدَهُ. وَبِقَصْدِ الْعَبِيدِ بِهِ: عِبَارَةٌ عَنْ الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، وَيَقْصِدُونَ بِأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ بَيْتٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مَكَانٌ وَلَا زَمَانٌ مِنْ وُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى» [الْمَوْسُوعَةُ الْمُيَسَّرَةُ فِي الْأَدْيَانِ وَالْمَذَاهِبِ وَالْأَحْزَابِ الْمُعَاصِرَةِ، ص١٧٩]، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ: هُوَ الْكَعْبَةُ الَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْبَحْرِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْجَبَلِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْوَادِي، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْمَسْجِدِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِي الْقَلْبِ.

(٢) الْبَيْتُ الْحَرَامُ: هُوَ الْكَعْبَةُ الْمُشَرَّفَةُ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ: هُوَ الْكَعْبَةُ أَيْضًا، وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ: هُوَ الْكَعْبَةُ أَيْضًا، وَالْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ: هُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَالْبَيْتُ الْعَظِيمُ: هُوَ الْكَعْبَةُ أَيْضًا، وَالْبَيْتُ الْعَلِيُّ

عَلَىٰ هُدَاهُمْ﴾ يا محمد ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ يريد إضلاله.

[قراءة الكوفيين] بضم الياء وفتح الدال على بناء المفعول.

والمعنى: من يضله الله لا هادي له، والباقون: بفتح الياء وكسر الدال(١).

والأول هو المختار؛ لأن ﴿الضلال﴾ أخبر إضلاله تعالى. ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ يدفع عنهم العذاب.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ ما بلغه طاقتهم أي: بالغوا في الأيمان.

﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ جواب القسم، والقسم مع جوابه خطف على قول:

---

(١) انظر: الحجة للقراء (٥/١٤٦).

(٢) في (ب، وم): وقرأ الكوفيون. وهو خطأ.

(٣) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وهشام بخلف. انظر: السبعة من (٣٧٢)، والكشف (٢/١٥٠)، والحجة للقراء (٥/١٤٦)، والتيسير (١٣٤).

(٤) وهم الكوفيون: حاشا حفصا والكسائي وخلفا وأبو بكر وهشاما بخلفه.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من: ق، ك.

(٦) معنى اختيار الطبري للقراءة الأولى وسلكه الطريقتين على أن بعدهن في الكلام من الشدة، إما؛ لأن كلمات لازمة لهن بعينهن، فالمراعاة: حين واحد، وذلك إقرار من ظهرت له استحملت بالحدين، فصار كالمعاينة، وإما؛ لأن الحين يقع على القليل والكثير، فحين وجب الاستبانة بالحدين، فالمراعاة: حين واحد. انظر: تأويل مشكل القرآن (٤٥٤)، وتفسير الطبري (١٤/٢٤٦).

(٧) انظر: الحجة للقراء (٥/١٤٦).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٧٢)، وتفسير الطبري (١٤/٢٤٦).

﴿وَقَالَ لِلَّذِينَ أَخْبَرُوهَا﴾ إنها جاءوا بأمم كانوروا بالوجود والعدد جاءوهن بين القرنين: ﴿بَيْنَ وَرُعْلِيهِمْ وَعُقَدًا﴾ مصدر مؤكد لما قبل هذا، ﴿فَقَالَ﴾ لا أدخل رجلي هذا، ﴿الفرد: ٤﴾ كما بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾.

﴿حَقًّا﴾ صفة أخرى للوعد، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لاخلاهم بالنظر، ولعدم تعمدهم الرسل، ونسبة المعجزة إلى السحر.

﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ صار ـ اليس والعقائد ﴿وَيُلْعَقُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ﴾ في قولهم لا بعث، وذلك أيضاً من

(١) الهروي: هذا الشيء بالشيء، وبكذا أشبهه. وكذلك السكاكي (٤٣٦/٢)، والزمخشري (٤٩٤/١).

(٢) في الأصل وهذه الصحة لوجد على كلمة بعضهم إشارة على أنها عزه من الأداء ولس كذلك بل، كما في شرح السكاكي عقارة مع الكلمات (٤٣٦/٢)، والزمخشري (٤٩٤/١)، وعلى ما أثبتناه هنا. وفي الأصل: ولعل ما ذكرناه يعرض على الأداء أو يعرض على الأداء، وهو خطأ في الموضعين معاً، وليس في إصلاحه إشارة إلى الخطأ، في ح وعند م: وأن الحمد مختص بحكمته، أثبتنا الصحيح (٤٩٤/١).

(٣) انظر: الزمخشري (٤٩٤/١)، والكشاف (٤٩٤/١)، والوافر الشهابي (٤٩٤/١).

(٤) سورة الأنبياء، جزء من الآية رقم (٤٠).

(٥) انظر: الهروي في إعراب القرآن (٢٣٧/٢).

(٦) انظر: الوافر الشهابي (٤٩٤/١)، والزمخشري (٤٩٤/١).

(٧) انظر: الزمخشري (٤٩٤/١)، والوجيز الطيبي (٤٩٤/١).

. وقول: الجار في الظهور»متعلق بقوله: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾ «أي: مأمرنا ليس فيه الذي اختلفوا فيه، ولسلم الشاكرون!» أي: كلهم كانوا على ملة.

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ قليل أحوالها تكون مرادة بعد تعلق الإرادة، كوجود المأمور به من المأمور المطيع للأمر الآمر المطاع، ولا فرق هناك.

---

(١) انظر: أثر التسهيل (٢/٤٤٩). وانظر: إكثارهم الشيء ولا للضدّ لفعلوه! على ذلك لاتكثار. (٢) أي: في قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ وقوله: ﴿لِيَعْلَمَ﴾.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٠) وتفسير الماوردي (٣/١٦٠) والكشف (٣/٢٤٩) وغيرها. وقد رد ابن عطية هذا القول. انظر: المحرر (٤/١٤٠).

(٤) في الأصل: «الذي». وبعض هذه الأمثلة على الأمر قد تستعمل: [لإيجاد].

(٥) انظر: الكشف (٣/٢٤٩) والمحرر الوجيز (٤/١٤٠).

(٦) انظر: تفسير الماوردي (٣/١٦٠) والكشاف (٣/٢٤٩) وهو مختصر من الاستعارة التمثيلية، والمعنى أن حطاب حطبي وهذا هو قول الحسن الظاهر عند المفسرين إلى الساعة ... كما ذكرت شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ هو الذي قد ذهبوه سوى المتأخرين كالرهوني والرازي وأبي حيان ـ رحمهم الله ـ ولا الاستدلال والقياس يوجب أن يكون هذا القول هو الحق. انظر: مجموع الفتاوى (١٨/٨٦)، وقد نسب الأشعري في رؤوس المسائل (٣٠٧) الرأي الأول للمعتزلة وأبي الهذيل، وبعض أهل السنة، وقال القاضي بالتفصيل في الطبقة. وانظر: حادي الشهاب (٣٩٨/٢).

وقيل: بل يَجُوز منه ذلك في إيقاع الأشياء وإحْدَاث كلمة كن لَوْلاَ: امتناعية وقرأ ابن عامر وأبو بكر والكسائي: «وكونَ» بالنصب «عطفاً على «أن تكون»، أي: لولا أن جوابه الأمر صوره، ولأن في يكن هناك خفيفة الأمر؛ لاقتضائها اخفاءها؛ ولا موجود إذ ذاك فلم تأثر من المخاطب». والباقون بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يكون. وعلى هذا يكون الأمر مُسْتَعْمَلاً في الخبر؛ لتدخله في الوجود

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ ﴾ في شأنه ﴿ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ عذبوا أو بمعنى ظلموا بمكة ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لننزلنهم ﴿ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ منزلا حسنا بالمدينة ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ مما ذكر ﴿ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ ذلك لرغبوا في الهجرة

---

(٢) الحجر: تلعص الحبر ص(٢٦٤)، والبيضاوي ص(١٧٩)، وفتح القدير ص(١٨٤/أ).

(٣) الحجر: السبعة ص(٣٧٣)، والكشف (٢١٠/٢)، والبيسر ص(١١٦)، وتلخيص (١٦٦/أ).

(٤) الحجر: الحجة لابن فارس لنوضح (٢٩٨/أ)، وحجة القراءات ص(٣٨٤).

(٥) الحجر: معاني القرآن للزجاج (٢٩٨/أ)، وإعراب القرآن للنحاس (٣٩٢/ب)، وسلك إعراب القرآن (٩١/أ)، والكشف (٢٩٦/أ).

(٦) ص: ما بين القوسين سكون في ط.

(٧) الحجر: السبعة ص(٣٧٣)، والكشف (٢١٠/٢)، والبيسر ص(١١٦)، وتلخيص (١٦٦/أ).

(٨) الحجر: جامع البيان ص(٨٥٥٣)، والغيث ص(١٦٦)، والزاهر: أن الحجر يدعى في عصوم قديم الأيام.

(٩) ص: ما بين القوسين ساقط من هذه النسخة.

(١٠) وهو قول المفسرين. انظر: جامع البيان ص(٨٥٥٣)، والمفتاح لأحكام القرآن (١٠٧/أ)، والبحر المحيط (٢٧٢/٥).

قال ابن عطية: «وهو الصحيح في سبب الآية؛ لأن هجرة النبية لم تكن وقت نزول الآية» وقال: «... الآية الدالة على تكفير كل من حارب الله ورسوله» (٥/١٨٠-١٨١).

وقال ابن كثير: «وقد أورد كثير من المفسرين، وعلماء السير من المتأخرين والمتقدمين هاهنا قصة بني قريظة، وقتل الرجال من المقاتلة، والأولاد والنساء، وقسمة الأموال، فأحببنا الاقتصار على ذكر ما ثبت في الصحيحين بالمقصود منه، وهو أن الله تعالى ما أنزل عليه كتابه العزيز من حكمه فيمن حاربه من المشركين، وأهل الكتاب، وغيرهم، وأمكنه منهم، أنه يقتل الرجال المقاتلة، ويسبي الذراري والنساء، ويغنم الأموال، ويخمسها، ويقسمها فيهم على ما شاء، وقد فعل ذلك بطوائف من اليهود، فأجلى بني قينقاع، وهم أول من نقض العهد من اليهود، وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت، فلما حاربوا رسول الله ﷺ نزل على حكمه، فسأله عبادة بن الصامت فيهم، فاستوهبهم منه، فوهبهم له، فأجلاهم إلى أذرعات الشام، وأجلى بني النضير، وكانوا حلفاء ابن أبي بن سلول، فسأله فيهم، فأبى عليه، وأجلاهم إلى خيبر، فمن كان له بها مال أخذه، ومن لا مال له فلا شيء له، وأجلى بني قريظة، وكانوا حلفاء أوس بن الصامت، فسأله فيهم، فأجلاهم إلى أذرعات الشام

وقيل هما: الْمُسْتَهْتَرُ الذين لَثَمُوا عن رسول الله ﷺ: [سهما]؛ هَهنا: هاهنا بعد رسول الله ﷺ فأحاله الشرّاح وأدوه. فقال: أراد بهل أحد وشبهه كبير الأمر وأكبره، فاقتدى بكلام أبي بكر. فقال: رسول الله ﷺ أحاله [ترك] [صهيب] على الذي ضربه [قال]: ما قال رسول الله ﷺ: [اسكت عنه من الخطاب. وكان قد أسره رسول الله ﷺ يوم بدر، عن عثمان عند عروة]: [بيع البيع ولا يأباه صهيب، قال: صهيب: هؤلاء خير آباء ؟ ؟].

---

(١) وهو سوري من ابن عباس. ظ: انظر: عبد الرزاق (٥/٢٨٥)، وحماد الفزاري النصاح (٥/٦٧)، والكشف والبيان (٥/٢٦٢)، والبغوي (٥/٣٠٤)، وابن العربي (٣/١٦٠)، والقرطبي الكبير (٣/١٢٠)، والطبري لأحكام القرآن (٥/١٠٠)، والبحر المحيط (٥/٣٧٥).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من ن.

(٣) صهيب: بن سنان الرومي أبو يحيى النمري. ثقة، كثير الرواية، مات سنة ٣٨ وقيل ٣٩ وقيل ٤٠ وقيل ٤٣ وقيل ٤٤ وقيل ٤٥ وكان يحب الصلاة في مكان خفي فمات فيه ولم يعلم به حتى طلع الشمس. ظ: تقريب التهذيب (١/٣٧٩)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٧٨)، والإصابة (٢/١٤٧).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من ن.

(٥) [هذا] خاصة من خواص قصة بدر التي ذكرها سعد بن أبي وقاص من الأحاديث الطوال. ظ: مقتل بن أبي [سنحة] عند عقبة الشيباء، وهو سعد الذي قتل أخاه في سورة الذرية وأبي قرة في طرف الشيباء. ظ: [ابن] سنان الرومي، وهو [ابن] سنان الرومي. وأصحاب الكبائر [ما] صحبه الجاني، وهو [ابن] سنان الرومي، وهو [ابن] أخطل (٥/٢٧٧).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من ن.

(٧) قصة هجرة صهيب، نقلها: أخرجها ابن هشام في السيرة (٢/٢٧٢)، والطبراني في مسند ابن عباس رضي الله عنهما (٣/٢٨٣)، ومجمعة وقائع الخلفاء في جملة. وأخرجها الكتاب القديم في الكتب

﴿ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾ بعد الإساءة والاضرار ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ لنمنزلنهم منزلة حسنة وهي: المدينة(١). أو تبوئة حسنة(٢). ﴿ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ من أجر الدنيا(٣). ومن عمر هذه، لكان إذا أعطى رجلاً من المهاجرين عطاء يقول: يا عبدَ الله بارك الله لك فيه وما ادخر الله لك في الآخرة خير من هذا وأفضل(٤).

﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ لو: يعلم الكفار ما ادخره الله لعباده المهاجرين أو أصحاب الرسول(٥). أو: يعلم المستضعفون لذلك لاذرورا اجتهاداً في الدين، وصبراً(٦). على الأذى. ويؤيده ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ أي: على الشدائد(٧). أو: على

(١/٨٠) برقم (٢٧٢٦)، وابن الجوزي: ٠٠٠ وقد جاءها أعرابيٌ، فعمد الرؤساء (١/٠٠)، وأحرقوا القدور في الحفر، وأخذوا الأعرابي، وقيل: الراعي. والبغوي (٣/٣٤٣).

(٢) وهو قول عطاء وقتادة وأكثر المفسرين. انظر: ابن كثير (٤/٥٠٠)، والصابوني (٢/٢٠٧)، وصديق خان (٧/٣٧٧).

(٣) وهو قول الزجاج. انظر: الصابوني (٢/٢٠٧)، والبغوي (٣/٣٤٣)، والقرطبي (١٠/١٧٧)، والبيضاوي (٣/٧٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٣٧٣)، وابن الجوزي (٤/٤١٣)، والبغوي (٣/٣٤٣).

(٥) انظر: ابن أبي حاتم (٧/٢٢٥٤)، والبغوي (٣/٣٤٣).

(٦) قال: أحرمه من خير دينه ودنياه. وانظر: الكشاف (٢/٣٧٣)، وابن الجوزي (٤/٤١٣).

(٧) انظر: معاذ القرآن (٣/٤٨)، والكشاف (٢/٣٧٣)، وابن شهر (٢/٤٧٧)، والقصيد النحل (٣/٥٠٧)، والبغوي (٣/٣٤٣)، والصابوني (٢/٢٠٧)، والقرطبي (١٠/١٧٧)، والبيضاوي (٣/٧٧) أي: قول رسول الله ﷺ.

(٨) أي: رسول الله ﷺ.

(٩) وهو الصبر على الأوامر، المستضعفين. انظر: ابن كثير (٤/٥٠٠)، والكشاف (٢/٣٧٣)، والقصيد النحل (٣/٥٠٧).

(١٠) والصبر الكبير (٣/٣٤٣)، والبغوي (٣/٣٤٣)، والقصيد نحو من ذلك الكثير.

(١١) أي: وعلا. البغوي (٣/٣٤٣).

(١٢) وهو الصبر على الأوامر، والصبر عن ارتكاب المحارم. انظر: ابن كثير (٤/٥٠٠)، والكشاف (٢/٣٧٣)، والقصيد النحل (٣/٥٠٧)، والبغوي (٣/٣٤٣)، والصابوني (٢/٢٠٧)، والقرطبي (١٠/١٧٧)، والبيضاوي (٣/٧٧).

(١٣) أي: الصبر على الأوامر، والصبر عن المحارم. انظر: ابن كثير (٤/٥٠٠)، والكشاف (٢/٣٧٣)، والقصيد النحل (٣/٥٠٧)، والبغوي (٣/٣٤٣)، والصابوني (٢/٢٠٧)، والقرطبي (١٠/١٧٧)، والبيضاوي (٣/٧٧).

نُصب على المدح".

﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ في أمورهم، كصهيب: فإنه صَبَرَ على الأذى وخرج من مكة متوكلاً.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ جـواب عـن شبهتهم بأن الله لو بعث رسولاً كان ملَكاً، ولـو كـان رسـولاً كـان معـه ملـك يُصَدِّقه.

وقرأ حفص ﴿ نُوحِي ﴾ بالنون وكسر الحاء.

﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ أهل الكتاب، لِيُقِـرُّوهم أن الله لم يَبْعَث في سـائر الأمم الا رجالاً يوحي إليهم. ﴿ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ والحكمة في ذلك!

---

(١) رفعه على المدح، بخبر مبتدأ محذوف، أي: هم الصابرون، أي: بأكثرهم، وقد علم النبأ صبـر بـاقـيهن بالمعنى، وقيل: هو رفعه على البدلية من الضمير المتصل في الفاعل، وقيل: منقطع إعراب القرآن (٢/٥٠٤)، والكشاف (٢/٥٨٦)، والبيان (٢/٤٩٦).

(٢) انظر: السبعة (ص٣٤٦)، والتفسير الكبير (٢٠/٣٠٦).

(٣) وقرأ الباقون بالياء، وفتح الحاء. انظر: السبعة (ص٣٤٦)، والكشف (٢/٤٦)، والتيسير (ص١٤٠)، والتفسير الكبير (٢٠/٣٠٦).

(٤) وهذان قولان لعلماء أهل التفسير، والأكثر منهم على أنهم المؤمنون. انظر: معـاني القـرآن للزجـاج (٣/٠٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٨٦)، والتفسير الكبير (٢٠/٣٠٦)، والكشاف (٢/٥٨٦)، والقـرطبي (١٠/٢٦٠).

سورة الأحـقاف مـكية، وقـال قـال: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَـا نَفَـرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: ٢٩] الآية.

وقيل: إلا الآيتان ﴿وَمِنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو﴾ [الأحقاف: ٥] إلى ﴿مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٥] نزلتا بالمدينة في سورة «الأحقاف» وهي خمس وثلاثون آية.

وقيل: إلا ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١٥] الآية، نزلت في حمنة بنت جحش، وهي أم حبيبة زوج النبي ﷺ.

وقيل: إلا ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ﴾ [الأحقاف: ١٧] نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

وقيل: إلا ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾ [الأحقاف: ٣٥] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ [المعارج: ١] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [الطور: ٤٨] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم﴾ [الأحقاف: ٤] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف: ٤٥] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف: ٢٩] نزلت بنخلة.

وقيل: إلا ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾ [الأنفال: ٣٠] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَإِذْ قَالُوا﴾ [الأنفال: ٣٢] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ﴾ [البقرة: ١٢٧] نزلت بمكة.

وقيل: إلا ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ [البقرة: ١٢٦

آجري، مع أنه لا يثبتان في حقه»[١]. وقال: «تعلق بأرسطاليس وأخذ كُتُب حكم الاستدلال والقدر»، «أرسطا جاعة من الجهلاء يقال لهم: الأرسطاليسية»[٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣] لا يثبتان هذه الصفات لله تعالى[٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥] هم: الفلاسفة والمعتزلة[٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧] هم: الجهمية[٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٩] هم: الكلابية[١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١١] هم: الأشاعرة[١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣] هم: الماتريدية[١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥] هم: الكرامية[١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧] هم: الحنفية[١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩] هم: الشافعية[٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١] هم: المالكية[٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣] هم: الحنابلة[٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥] هم: الزيدية[٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧] هم: الإمامية[٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩] هم: الإباضية[٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١] هم: الظاهرية[٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣] هم: الصوفية[٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥] هم: الأشعرية[٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧] هم: الماتريدية[٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩] هم: الكرامية[٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١] هم: الحنفية[٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣] هم: الشافعية[٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥] هم: المالكية[٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧] هم: الحنابلة[٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩] هم: الزيدية[٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١] هم: الإمامية[٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣] هم: الإباضية[٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥] هم: الظاهرية[٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧] هم: الصوفية[٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩] هم: الأشعرية[٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١] هم: الماتريدية[٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣] هم: الكرامية[٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥] هم: الحنفية[٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧] هم: الشافعية[٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩] هم: المالكية[٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١] هم: الحنابلة[٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣] هم: الزيدية[٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥] هم: الإمامية[٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧] هم: الإباضية[٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩] هم: الظاهرية[٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١] هم: الصوفية[٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٣] هم: الأشعرية[٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٥] هم: الماتريدية[٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٧] هم: الكرامية[٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٩] هم: الحنفية[٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٩١] هم: الشافعية[٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٩٣] هم: المالكية[٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٩٥] هم: الحنابلة[٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٩٧] هم: الزيدية[٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٩٩] هم: الإمامية[١٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٠١] هم: الإباضية[١٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٠٣] هم: الظاهرية[١٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٠٥] هم: الصوفية[١٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٠٧] هم: الأشعرية[١٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٠٩] هم: الماتريدية[١١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١١١] هم: الكرامية[١١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١١٣] هم: الحنفية[١١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١١٥] هم: الشافعية[١١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١١٧] هم: المالكية[١١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١١٩] هم: الحنابلة[١٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٢١] هم: الزيدية[١٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٢٣] هم: الإمامية[١٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٢٥] هم: الإباضية[١٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٢٧] هم: الظاهرية[١٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٢٩] هم: الصوفية[١٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣١] هم: الأشعرية[١٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣٣] هم: الماتريدية[١٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣٥] هم: الكرامية[١٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣٧] هم: الحنفية[١٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٣٩] هم: الشافعية[١٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٤١] هم: المالكية[١٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٤٣] هم: الحنابلة[١٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٤٥] هم: الزيدية[١٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٤٧] هم: الإمامية[١٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٤٩] هم: الإباضية[١٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥١] هم: الظاهرية[١٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥٣] هم: الصوفية[١٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥٥] هم: الأشعرية[١٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥٧] هم: الماتريدية[١٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٥٩] هم: الكرامية[١٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٦١] هم: الحنفية[١٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٦٣] هم: الشافعية[١٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٦٥] هم: المالكية[١٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٦٧] هم: الحنابلة[١٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٦٩] هم: الزيدية[١٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧١] هم: الإمامية[١٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧٣] هم: الإباضية[١٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧٥] هم: الظاهرية[١٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧٧] هم: الصوفية[١٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٧٩] هم: الأشعرية[١٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٨١] هم: الماتريدية[١٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٨٣] هم: الكرامية[١٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٨٥] هم: الحنفية[١٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٨٧] هم: الشافعية[١٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٨٩] هم: المالكية[١٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩١] هم: الحنابلة[١٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩٣] هم: الزيدية[١٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩٥] هم: الإمامية[١٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩٧] هم: الإباضية[١٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[١٩٩] هم: الظاهرية[٢٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٠١] هم: الصوفية[٢٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٠٣] هم: الأشعرية[٢٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٠٥] هم: الماتريدية[٢٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٠٧] هم: الكرامية[٢٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٠٩] هم: الحنفية[٢١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١١] هم: الشافعية[٢١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١٣] هم: المالكية[٢١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١٥] هم: الحنابلة[٢١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١٧] هم: الزيدية[٢١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢١٩] هم: الإمامية[٢٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٢١] هم: الإباضية[٢٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٢٣] هم: الظاهرية[٢٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٢٥] هم: الصوفية[٢٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٢٧] هم: الأشعرية[٢٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٢٩] هم: الماتريدية[٢٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣١] هم: الكرامية[٢٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣٣] هم: الحنفية[٢٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣٥] هم: الشافعية[٢٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣٧] هم: المالكية[٢٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٣٩] هم: الحنابلة[٢٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٤١] هم: الزيدية[٢٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٤٣] هم: الإمامية[٢٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٤٥] هم: الإباضية[٢٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٤٧] هم: الظاهرية[٢٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٤٩] هم: الصوفية[٢٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥١] هم: الأشعرية[٢٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥٣] هم: الماتريدية[٢٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥٥] هم: الكرامية[٢٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥٧] هم: الحنفية[٢٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٥٩] هم: الشافعية[٢٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٦١] هم: المالكية[٢٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٦٣] هم: الحنابلة[٢٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٦٥] هم: الزيدية[٢٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٦٧] هم: الإمامية[٢٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٦٩] هم: الإباضية[٢٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧١] هم: الظاهرية[٢٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧٣] هم: الصوفية[٢٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧٥] هم: الأشعرية[٢٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧٧] هم: الماتريدية[٢٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٧٩] هم: الكرامية[٢٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٨١] هم: الحنفية[٢٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٨٣] هم: الشافعية[٢٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٨٥] هم: المالكية[٢٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٨٧] هم: الحنابلة[٢٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٨٩] هم: الزيدية[٢٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩١] هم: الإمامية[٢٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩٣] هم: الإباضية[٢٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩٥] هم: الظاهرية[٢٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩٧] هم: الصوفية[٢٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٢٩٩] هم: الأشعرية[٣٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٠١] هم: الماتريدية[٣٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٠٣] هم: الكرامية[٣٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٠٥] هم: الحنفية[٣٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٠٧] هم: الشافعية[٣٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٠٩] هم: المالكية[٣١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١١] هم: الحنابلة[٣١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١٣] هم: الزيدية[٣١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١٥] هم: الإمامية[٣١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١٧] هم: الإباضية[٣١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣١٩] هم: الظاهرية[٣٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٢١] هم: الصوفية[٣٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٢٣] هم: الأشعرية[٣٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٢٥] هم: الماتريدية[٣٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٢٧] هم: الكرامية[٣٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٢٩] هم: الحنفية[٣٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣١] هم: الشافعية[٣٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣٣] هم: المالكية[٣٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣٥] هم: الحنابلة[٣٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣٧] هم: الزيدية[٣٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٣٩] هم: الإمامية[٣٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٤١] هم: الإباضية[٣٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٤٣] هم: الظاهرية[٣٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٤٥] هم: الصوفية[٣٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٤٧] هم: الأشعرية[٣٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٤٩] هم: الماتريدية[٣٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥١] هم: الكرامية[٣٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥٣] هم: الحنفية[٣٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥٥] هم: الشافعية[٣٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥٧] هم: المالكية[٣٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٥٩] هم: الحنابلة[٣٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٦١] هم: الزيدية[٣٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٦٣] هم: الإمامية[٣٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٦٥] هم: الإباضية[٣٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٦٧] هم: الظاهرية[٣٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٦٩] هم: الصوفية[٣٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧١] هم: الأشعرية[٣٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧٣] هم: الماتريدية[٣٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧٥] هم: الكرامية[٣٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧٧] هم: الحنفية[٣٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٧٩] هم: الشافعية[٣٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٨١] هم: المالكية[٣٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٨٣] هم: الحنابلة[٣٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٨٥] هم: الزيدية[٣٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٨٧] هم: الإمامية[٣٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٨٩] هم: الإباضية[٣٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩١] هم: الظاهرية[٣٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩٣] هم: الصوفية[٣٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩٥] هم: الأشعرية[٣٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩٧] هم: الماتريدية[٣٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٣٩٩] هم: الكرامية[٤٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٠١] هم: الحنفية[٤٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٠٣] هم: الشافعية[٤٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٠٥] هم: المالكية[٤٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٠٧] هم: الحنابلة[٤٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٠٩] هم: الزيدية[٤١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١١] هم: الإمامية[٤١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١٣] هم: الإباضية[٤١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١٥] هم: الظاهرية[٤١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١٧] هم: الصوفية[٤١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤١٩] هم: الأشعرية[٤٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٢١] هم: الماتريدية[٤٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٢٣] هم: الكرامية[٤٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٢٥] هم: الحنفية[٤٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٢٧] هم: الشافعية[٤٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٢٩] هم: المالكية[٤٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣١] هم: الحنابلة[٤٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣٣] هم: الزيدية[٤٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣٥] هم: الإمامية[٤٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣٧] هم: الإباضية[٤٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٣٩] هم: الظاهرية[٤٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٤١] هم: الصوفية[٤٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٤٣] هم: الأشعرية[٤٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٤٥] هم: الماتريدية[٤٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٤٧] هم: الكرامية[٤٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٤٩] هم: الحنفية[٤٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥١] هم: الشافعية[٤٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥٣] هم: المالكية[٤٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥٥] هم: الحنابلة[٤٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥٧] هم: الزيدية[٤٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٥٩] هم: الإمامية[٤٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٦١] هم: الإباضية[٤٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٦٣] هم: الظاهرية[٤٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٦٥] هم: الصوفية[٤٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٦٧] هم: الأشعرية[٤٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٦٩] هم: الماتريدية[٤٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧١] هم: الكرامية[٤٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧٣] هم: الحنفية[٤٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧٥] هم: الشافعية[٤٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧٧] هم: المالكية[٤٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٧٩] هم: الحنابلة[٤٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٨١] هم: الزيدية[٤٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٨٣] هم: الإمامية[٤٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٨٥] هم: الإباضية[٤٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٨٧] هم: الظاهرية[٤٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٨٩] هم: الصوفية[٤٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩١] هم: الأشعرية[٤٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩٣] هم: الماتريدية[٤٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩٥] هم: الكرامية[٤٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩٧] هم: الحنفية[٤٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٤٩٩] هم: الشافعية[٥٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٠١] هم: المالكية[٥٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٠٣] هم: الحنابلة[٥٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٠٥] هم: الزيدية[٥٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٠٧] هم: الإمامية[٥٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٠٩] هم: الإباضية[٥١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١١] هم: الظاهرية[٥١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١٣] هم: الصوفية[٥١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١٥] هم: الأشعرية[٥١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١٧] هم: الماتريدية[٥١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥١٩] هم: الكرامية[٥٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٢١] هم: الحنفية[٥٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٢٣] هم: الشافعية[٥٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٢٥] هم: المالكية[٥٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٢٧] هم: الحنابلة[٥٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٢٩] هم: الزيدية[٥٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣١] هم: الإمامية[٥٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣٣] هم: الإباضية[٥٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣٥] هم: الظاهرية[٥٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣٧] هم: الصوفية[٥٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٣٩] هم: الأشعرية[٥٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٤١] هم: الماتريدية[٥٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٤٣] هم: الكرامية[٥٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٤٥] هم: الحنفية[٥٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٤٧] هم: الشافعية[٥٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٤٩] هم: المالكية[٥٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥١] هم: الحنابلة[٥٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥٣] هم: الزيدية[٥٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥٥] هم: الإمامية[٥٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥٧] هم: الإباضية[٥٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٥٩] هم: الظاهرية[٥٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٦١] هم: الصوفية[٥٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٦٣] هم: الأشعرية[٥٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٦٥] هم: الماتريدية[٥٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٦٧] هم: الكرامية[٥٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٦٩] هم: الحنفية[٥٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧١] هم: الشافعية[٥٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧٣] هم: المالكية[٥٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧٥] هم: الحنابلة[٥٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧٧] هم: الزيدية[٥٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٧٩] هم: الإمامية[٥٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٨١] هم: الإباضية[٥٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٨٣] هم: الظاهرية[٥٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٨٥] هم: الصوفية[٥٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٨٧] هم: الأشعرية[٥٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٨٩] هم: الماتريدية[٥٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩١] هم: الكرامية[٥٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩٣] هم: الحنفية[٥٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩٥] هم: الشافعية[٥٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩٧] هم: المالكية[٥٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٥٩٩] هم: الحنابلة[٦٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٠١] هم: الزيدية[٦٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٠٣] هم: الإمامية[٦٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٠٥] هم: الإباضية[٦٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٠٧] هم: الظاهرية[٦٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٠٩] هم: الصوفية[٦١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١١] هم: الأشعرية[٦١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١٣] هم: الماتريدية[٦١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١٥] هم: الكرامية[٦١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١٧] هم: الحنفية[٦١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦١٩] هم: الشافعية[٦٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٢١] هم: المالكية[٦٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٢٣] هم: الحنابلة[٦٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٢٥] هم: الزيدية[٦٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٢٧] هم: الإمامية[٦٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٢٩] هم: الإباضية[٦٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣١] هم: الظاهرية[٦٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣٣] هم: الصوفية[٦٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣٥] هم: الأشعرية[٦٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣٧] هم: الماتريدية[٦٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٣٩] هم: الكرامية[٦٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٤١] هم: الحنفية[٦٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٤٣] هم: الشافعية[٦٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٤٥] هم: المالكية[٦٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٤٧] هم: الحنابلة[٦٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٤٩] هم: الزيدية[٦٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥١] هم: الإمامية[٦٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥٣] هم: الإباضية[٦٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥٥] هم: الظاهرية[٦٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥٧] هم: الصوفية[٦٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٥٩] هم: الأشعرية[٦٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٦١] هم: الماتريدية[٦٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٦٣] هم: الكرامية[٦٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٦٥] هم: الحنفية[٦٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٦٧] هم: الشافعية[٦٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٦٩] هم: المالكية[٦٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧١] هم: الحنابلة[٦٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧٣] هم: الزيدية[٦٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧٥] هم: الإمامية[٦٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧٧] هم: الإباضية[٦٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٧٩] هم: الظاهرية[٦٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٨١] هم: الصوفية[٦٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٨٣] هم: الأشعرية[٦٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٨٥] هم: الماتريدية[٦٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٨٧] هم: الكرامية[٦٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٨٩] هم: الحنفية[٦٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩١] هم: الشافعية[٦٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩٣] هم: المالكية[٦٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩٥] هم: الحنابلة[٦٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩٧] هم: الزيدية[٦٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٦٩٩] هم: الإمامية[٧٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٠١] هم: الإباضية[٧٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٠٣] هم: الظاهرية[٧٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٠٥] هم: الصوفية[٧٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٠٧] هم: الأشعرية[٧٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٠٩] هم: الماتريدية[٧١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١١] هم: الكرامية[٧١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١٣] هم: الحنفية[٧١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١٥] هم: الشافعية[٧١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١٧] هم: المالكية[٧١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧١٩] هم: الحنابلة[٧٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٢١] هم: الزيدية[٧٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٢٣] هم: الإمامية[٧٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٢٥] هم: الإباضية[٧٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٢٧] هم: الظاهرية[٧٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٢٩] هم: الصوفية[٧٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣١] هم: الأشعرية[٧٣٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣٣] هم: الماتريدية[٧٣٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣٥] هم: الكرامية[٧٣٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣٧] هم: الحنفية[٧٣٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٣٩] هم: الشافعية[٧٤٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٤١] هم: المالكية[٧٤٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٤٣] هم: الحنابلة[٧٤٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٤٥] هم: الزيدية[٧٤٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٤٧] هم: الإمامية[٧٤٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٤٩] هم: الإباضية[٧٥٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥١] هم: الظاهرية[٧٥٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥٣] هم: الصوفية[٧٥٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥٥] هم: الأشعرية[٧٥٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥٧] هم: الماتريدية[٧٥٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٥٩] هم: الكرامية[٧٦٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٦١] هم: الحنفية[٧٦٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٦٣] هم: الشافعية[٧٦٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٦٥] هم: المالكية[٧٦٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٦٧] هم: الحنابلة[٧٦٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٦٩] هم: الزيدية[٧٧٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧١] هم: الإمامية[٧٧٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧٣] هم: الإباضية[٧٧٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧٥] هم: الظاهرية[٧٧٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧٧] هم: الصوفية[٧٧٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٧٩] هم: الأشعرية[٧٨٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٨١] هم: الماتريدية[٧٨٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٨٣] هم: الكرامية[٧٨٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٨٥] هم: الحنفية[٧٨٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٨٧] هم: الشافعية[٧٨٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٨٩] هم: المالكية[٧٩٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩١] هم: الحنابلة[٧٩٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩٣] هم: الزيدية[٧٩٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩٥] هم: الإمامية[٧٩٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩٧] هم: الإباضية[٧٩٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٧٩٩] هم: الظاهرية[٨٠٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٠١] هم: الصوفية[٨٠٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٠٣] هم: الأشعرية[٨٠٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٠٥] هم: الماتريدية[٨٠٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٠٧] هم: الكرامية[٨٠٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٠٩] هم: الحنفية[٨١٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١١] هم: الشافعية[٨١٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١٣] هم: المالكية[٨١٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١٥] هم: الحنابلة[٨١٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١٧] هم: الزيدية[٨١٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٨١٩] هم: الإمامية[٨٢٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٢١] هم: الإباضية[٨٢٢]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٢٣] هم: الظاهرية[٨٢٤]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٢٥] هم: الصوفية[٨٢٦]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٢٧] هم: الأشعرية[٨٢٨]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٢٩] هم: الماتريدية[٨٣٠]. «وأهل هذه الأبواب»[٨٣١] هم: الكرامية[٨٣٢]. «وأ

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ ﴾ أي: القرآن، وتسميه بالـذكر لاشـتماله على المواعظ. ﴿ لِّتُبَيِّنَ ﴾ لكونـه شـرحًا لـه، أقـول: ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾، ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ من الأوامر والنواهي والوعـد والوعيد. ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ولكي يتفكروا فيه، ويدبروا إعجـازه فيؤمنوا به ويتبعوه من أنزل إليه.

= وقاسم لا استثراه فقد أفاعها على الموت، أي: فزعه في الاستعطاء...) فاقتناص ٢/٩٩٦.

(٢) انظر: معاني القرآن (٢/٨٢)، والبيهقي (٢/٩٢٦)، والقرء ت: (١٨٩/١)، وهـذه في زاد المسير (٤/٣٦٤)، إجماعًا في التفسير.

(٣) انظر: الكشف (٢/٣٨٣)، والبغوي: مع حفظه، وهي تجمع بين مواعظ، ومواعيد، وسب قول كعب، ونزله.

(٤) انظر: الكشف في أعلى الصفحة نقلـه القـرآن فيهـا بـراعـة وتفصيل وشرح. شرح قوله الآتي في الآية (١١١)، وشرح قوله لابن هشام ص (٣٧٠).

وذكر الخفاجي في حاشيته على شرح ابن هشام للبردة أن قوله في مواعظها هي سبب إتبـاع الكبرى في العجز، وذلك معنى بطحورة الشعراء.

(٥) ما بين المكوفين ساقط من ب.

(٦) سورة الأنبياء جزء الآية (١٠).

(٧) انظر: البحـر (٥/٤٧٦)، والكشاف (٢/٣٨٣).

﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا

(١) انظر جامع البيان (٢٨/١٩)، والوسيط (٢٩٢/٢)، والكشاف (٢٨٦/٢)، والمحرر الوجيز (١٨٩/١٠)، وسبب ذلك الأكثر وزعمه.

(٢) سورة فاطاطر جزء آية (٣٠).

(٣) انظر: أحوال القرى (٢٥٥/٢)، وأحوال العالم الربانية (٩٠/٩).

(٤) في الأصل: (فيه).

(٥) في الشيط (٢٠٣/٢)، وانظر الكلام لأحكام ذلك (١٠/١٠). أن الاستفهام الإنكار، والقرين بين الإنكار والتوبيخ في الاستفهام أن الإنكار يقتضي أن ما بعد الحرف ينافي ما قبله، والتوبيخ يقتضي أن ما بعده قد اقتضى ما قبله، وانظر ذلك: انظر: نهاية الإيجاز (٢٠٦/٢)، وعقد سنوسي الحقيقة، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (٢٠٦/٢).

(٦) وهو مروي عن ابن عباس على انظر: الشيط (٢٠٣/٢)، والمحرر الوجيز (١٨٩/١٠)، والكشاف (٢٨٦/٢).

والقول هو: أن يصير بين ذلك أمر مرئي، انظر: وقول: عمد، كبر بعضه ألا وهادي أبي وهي على قدره، فصنف ذلك به الأرض، وكان هلاكه عمد فلم فرقه فرقت، وقيل: عمد جمع، وهو من عمد الشيء إذا قصد قصد الشيء الأرض (٢٨٦/٢)، انظر: تاريخ الإسلام والوفيات (٢١٤/٢)، والكامل في التاريخ (٢٠٦/٢)، والبداية والنهاية (٢٠٦/٢).

يُقَرِّبُونَ﴾ كما فعل بعادٍ" ولهود"(١).

﴿وَأَوْتَادٍ﴾ كما فعل بثمود" في أعظم وسياسم"(٢) كما فَعَلَ بالجنة حين قصدوا هدم الكعبة"(٣).

﴿فَأَمَّا هُمْ مُحْتَبِرُونَ﴾ سألتين الفَسَرَ"(٤) ﴿وَأَوْتَادٍ﴾ عَنْ خَوْفِهِ، واستنصار بالعذاب، كما فعل بقوم صالح"(٥) مثاليا قولُه: ﴿وَإِنْ جَمَلَهُ

---

(١) عاد: هو القوم الذين أرسل الله إليهم هوداً عليه السلام، وهم عاد الأولى. كانوا يعبدون الأوثان، وكانوا يسكنون الأحقاف في جنوب بلاد اليمن. وكانوا أقوياء البنيان، طوال القامات، وكانوا أهل تجبر وقوة، وكانوا يعبدون الأصنام، وكانوا أهل ترف وطغيان، فبعث الله إليهم هوداً عليه السلام، فدعاهم إلى توحيد الله وعبادته، فكذبوه وتمادوا في طغيانهم وتكبرهم، فأرسل الله عليهم ريحاً صرصراً عاتية، فأهلكتهم وأهلكتهم بأجمعهم. وقد ذكر الله قصتهم في

يَتَمَرَّطُونَ﴾، والغرض منه التعميم". وقول: "النحو التنقص شيئاً فشيئاً". والعين: يتنقص منهم شيئاً بعد شيء في أموالهم وأنفسهم. ﴿وقد زُوِيَ أن عمر بن الخطاب ﷺ قال على المنبر: يأيها الناس تعلموا فرائضكم، فسكوا، فقام شيخ من هُذَيْل ﴾ فقال: هذه لغتنا، فالنَّحْوُ: النَّقْص، فقال: هَزِ نحيف العرب قالت في إشعارها قال: [بحر] ﴿أقالَتْ شاعرة أي تهجو﴾ كيف نأتي

لَقَدْ نَحَّى هُمَا نَا بَيْتَ قَرْيٍ ... كَمَا نَحَّى عَوَارِضَ النَّبْعَةِ السَّفِيُّ

سور الأعراف، وهود، والحجر والإسراء والكهف والنمل وطه وفصلت والشورى... انظر: تاريخ الأدب والتراث (٢/٢٦٢)، والكامل في التاريخ (٤/٢٨٦)، والبداية والنهاية (٧/١٠٦).

(١) أي: أنه أخبر عن الله تعالى بأنه ﴿يَتَمَرَّطُونَ﴾ أي: يتنقصون أموالهم، وأنفسهم، وثمراتهم، وأولادهم، ﴿قَلِيلًا قَلِيلًا﴾ أي: شيئاً فشيئاً، وهذا هو معنى قول المالكي هنا الكلام (النحو).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٠٠)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٤٠٤)، وجامع البيان (٢٣/١٠٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/١٠٧).

(٤) هُذَيل: هو هذيل بن مدركة بن إلياس. وهو رهط من حضر من عمر. وتمام الحديث الطويل عند ابن سعد: فقال: عجوز أتيت العرب من غير (١٩٢) وإنما أتاك الأعراب من (٥٣٧).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من ب.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من ب.

(٧) هو كعب: حبر من أحبار اليهود، ثم سمع من محمد من غير المسلمين، قيل: أدرك الإسلام وأسلم له عدة من أحاديث. انظر: الشعر والشعراء (٢/٧٠٢)، وأسد الغابة (٤/٢٦٦)، ومعجم الشعراء المخضرمين (ص٤٤٩).

(٨) في هامش الأصالي: في الكشاف: أن المراد هو: الحبر الذي أتى قومه أمية

وهذا الشاذ: ما اختلف عنها أو عنه، فقد نسب أبو نعيم لها في الكتاب (٣٩/٣)، والخطيب في الموضح (١/٠٧)، والبلخي في جواهره، ونسب لغيرها كما في القسطلاني (١/٠٧)، وفي مختصر خزعله ٣٠ الوجه الأول: ما خالف حكم الشيخ فقط أجاز (٣/٣٩)، والسلسلة الوجه (٤/٩)، ومختصر خزعله ص١٥٨، ونسب أحمد فقط في صحائف الهدى كما في الموضح، أوصلوه (٣/٣٩)، وفي بلغني أنس أو حاكمه كما في صحائف الهدى (٣/٣٨)، ونسب لابن مجاهد المثلى كما في الأقاصي في زجاجة حفص الوريقة (٣/٣٨)، ويرد عنه نصوص في مختصر كتبوه، ولم يذكره أحد إلى أبي نعيم فقط في الموضح، وأبو السرور المسبوق (٣/٣٨)، والمنصوص الحقيق في الشيخ (٣/٣٨)، وتوجيه الضعف. ولبس البيت: ذكر أو الحفظ فقلتين.

وأفعال الشاذ:

الحكم: الشاذ: السلم الوجه الثاني (٣/٣٨)، وفي (٤/٩)، وفي (٤/٩٠).

قرأ: الطيبي الأولان وهي الوجه الأول. وقرأ: ما لحن من الخلف والصواب وقف. ولا تأتي بقراءة فيه إلا شيخ أو زيد أو غيرهما، فقرأ: الشاذ (٣/٣٨)، (٣/٣٩).

العمل: شجر من الحجاز اطبال تحت ما قيل: ﴿ظل الشاذ﴾ (٣/٣٨).

الشاذ: ما يحث به الشيخ، فيقال الشاذ (٣/٣٨)، (٣/٣٩).

ـ وفي خاص الأصالي وهي ـ ي ـ ر و ز د ن. الشاذ: السلم الوجه الثاني للشيخ، ولغيره الشاذ: الجماعة بحث هذه الأصالي الإضافي ما ينسب له من الأقاصي وغيرها.

ونسب البيت: لما يحتمل فقط أو الرجل في ساعاته فالله، ولغيره كما يظهر أنه الوجه. الشاذ: صاحبه الإضاف عبد (٣/٣٠)، وقطع الوجه (١/١٤)، وإخلاق الشهاب، وهي (٣/٣٩).

والبيت من البسيط: ويرويه في الشاذ: الشاذ، أو الشاذ، أو الشاذ، أو الشاذ.

وفي بعضها: ظهرت الشين منها تحكمًا لورد.

وفي بعضها: ظهرت الرجل منها تحكمًا صلاة، أو لورد أحد الصف في رواية: ثقد ظرف ـ.

قال عمر ﷺ عليكم بديوانكم لا تضلوا. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شِعْر الجاهلية، فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم.»[1].

﴿قَالَ رَبُّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة[2].

﴿وَلَقَدْ نَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَىْءٍ﴾ مما دلت عليه من الآيات[3]، ﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾ ومعنى «يتفيأ»: الانتقال من جانب إلى جانب، ﴿ظِلَٰلُهُۥ﴾ وهو الأشخاص، وقد يقال: إنه للإنكار، والمعنى: ما رأوا.

وقرأ حمزة والكسائي: «أولم يروا» بالخطاب، وهو المختار؛ لقوله: ﴿إِنَّ﴾

(هامش)

[1] ذكره ابن عطية في تفسيره (٣/٤٠٧)، والكشف والبيان (٧/٢٦٧)، والبسيط (١٢/٤٢١).

[2] قال السمرقندي: «أي: بالخلق الذي لم يعاجلهم بالعقوبة». انظر: بحر العلوم (٢/٥٥٧)، وقال الصابوني في روائع التفاسير (٢/٤٦٧): «وفي وصفه عز وجل بالرأفة والرحمة إشعار بأن الرأفة والرحمة من صفاته الذاتية، وأن الله تعالى لا يعاجل بالعقوبة من عصاه، بل يمهل ويؤخر، وهذا من رأفته ورحمته بعباده». وانظر: تفسير ابن كثير (٤/٥١٠)، والدر المنثور (٧/٦٧٢)، وفتح القدير (٣/٢٤٠)، وتفسير المراغي (١٤/١٠٠).

[3] انظر: جامع البيان (٧/٤١٨)، والبسيط (١٢/٤٢١)، والكشف والبيان (٧/٢٦٣).

[4] انظر: الكشف والبيان (٧/٢٦٣)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٧/٢٦٤)، والدر المنثور (٧/٦٧٠)، وفي حكم التلاوة من (٣/١٣٠) أن بني الباذيا يكثر وقوعها بعد ياء، فيها نحو (٥٣٠) كلمة.

[5] انظر: السبع للداني (٣٤٠)، والحجة للفارسي (٥/٣٤٠)، وراجع ص (٢٦٢).

رَكْمٌ تُزْعِجُ رُجَيمٌ".

﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [النحل: ٤٨] أي: «مَا» الراجع بعد الزوال.

من استعمال المفرد في الجمع

أفرد اليمين وجمع الشمائل نظرًا إلى اللفظ والمعنى. "وكم يعصي"؟ لأن قوة اليمين جديرة بتحصيل الجميع لتعلقًا.

---

(١) وزكَّا الفارّة: ذهبت بسوادها. انظر: الصحاح من (٢٣٣)، ومجاز القرآن من (٢٤٧)، واللسان من (٣٧٤٧)، والمعجم الوسيط من (٣٧٤)، والقاموس المحيط من (٣٧٤)، والمعجم المفصل في اللغة من (٣٧٤). وانظر: الأضداد لابن الأنباري من (٣٠٨)، وشرح المفضليات من (٣٧٤)، وشرح المفضل من (٣٠٨).

(٢) ما بين المكوكين ساقط من ك.

(٣) قال في الصحاح: والفيء ما بعد الزوال من ظل. وانظر: (٢٣٣). وانظر: المثلث أيضًا (١٩٤/أ).

(٤) وأورد أبو الهيثم ما رده به ما كان بعد الزوال وهذا مثله، لكن فرّاء ما عدّ هذا مثلًا. مرآة فسأل الزوال أو بعده. انظر: المثلث أيضًا (١٩٤/أ)، وحاشية الشهاب (٣٩٢/ج).

(٥) في: أفرد باليمين نظرًا إلى لفظ «ما» وجمع الشمائل نظرًا إلى معناها. انظر: الصحاح، والمعجم الوسيط من (٣٩٤/ب)، والبسيط (٣٤٣/أ)، والمفردات من (٥٠٤)، والتسهيل (٣٤٣/أ)، والتبيان (٣٤٣/أ)، والتسهيل (١٠٦/أ)، وتأويل المشكل (٣٤٣/أ)، وتفسير الطبري (٣٤٣/أ)، وتفسير القرطبي (٣٤٣/أ)، وحاشية الشهاب (٣٤٣/ب).

(٦) يعني أن اليمين أولى وأجدر.

(٧) يعني أن نسبة مراد الناس من الزوال وغيرها بالنسبة إليهن الأصالة أقوى. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (٤٤٢/ج)، وتفسير القرطبي (٣٤٤/أ)، وحاشية الشهاب (٣٤٣/ب).

وقرأ أبو عمرو وشيبة، ونافع، والكسائي أحسن؛ لعدم الفاصل. ٣٠

﴿ سُجَّدًا لِلَّهِ ﴾ حال من الظلال؛ (١) ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ حال من المجرور؛ لأنه في معنى الجميع ﴿ وَهِيَ تَرْبَتِ حِينَ ﴾ فإنه لما أوقع السجود حالاً من الظلال جعل الأخير الذي (هو) (٢) أشهد فيري، وصفاً لأصحابها؛ (٣) وفي جعلها حالين من الظلال وقوات ذلك الحسن. ٣٠

والعاصل في الحال الثانية محذوف، أيضاً كما سر في ﴿ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾. ٣٠

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِن دَابَّةٍ ﴾ يبدأ في

---

(١) وتابعه أبو حيان، فإنه يجوز فيها أن تكون: نظر: تفسير أبي حيان (٧/٢٤٢)، وتابعه أيضاً: الشوكاني في تفسيره (٣/١١٦)، والسمين (٧/٤٧٥)، والآلوسي (١٤/٢٠٨)، والقاسمي في تفسيره المسمى بمحاسن التأويل: نظر: الكشف (٢/٧٤)، نظر: المغني الجامع لأحكام القرآن (٢/٤٠٧)، والكشاف (٢/٤٠٤)، والبيضاوي (٢/٢٧٤)، نظر: الكشف (٢/٤٠٤)، والبيان (٢/٢٧٤).

(٢) نظر: الكشف (٢/٤٠٤)، والبيان (٢/٢٧٤).

(٣) لما بين المتكلمين وبينها من البعد.

(٤) نظر: الكشف، نظر: الكشف (٢/٤٠٤).

(٥) نظر: الفصل السابق.

(٦) سورة الرعد، من الآية: ٣١.

(٧) نظر: الكشف، نظر: الكشف (٢/٤٠٤)، والبحر (٥/٤٨٢)، وإتحاف الأماني (٢/٣٤).

السموات والأرض جميعاً»، على أن في السموات ثقلة خافية؛ يَتَأَوَّنُ كما يدبّ الأنامُ، وسائر الحيوانات في الأرض، أو هو بيان لما في الأرض وحده.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ عطف على الذين؛ عطف الخاص على العام(١). أو هي ملائكة الأرض(٢). أو ما في ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ خَلْقٌ آخر، وهو الروح الذي أخبر الله عنه بقوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(٣). وما قيل من أنه [من] «عطف الجُزْءِ على الجُمْلَتَيْنِ»(٤)، واستُدِلَّ به على أن الملائكة أرواح مجرّدة؛ ضعيفه

---

(١) انظر: الكشاف (٣: ٤٤)، والدر المصون (٦: ٢٣٢/م)، وإرشاد العقل السليم من مزايا الكتاب الكريم (٧: ١٦٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣: ٤٤)، والدر المصون (٦: ٢٣٢/م).

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: تفسير ابن غريب الدراك لغامه (٦: ٢٣١/م)، وأنوار التنـزيل (٥: ٢١٤/م)، وذلك على أن جنس ما في بعض ما في السموات والأرض يفيد.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤: ٢٧٠-٢٧٦)، والكشاف (٣: ٤٤-٤٦).

(٦) سورة النبأ جزء آية (٣٨).

(٧) انظر: الكشاف (٣: ٤٤).

(٨) ما بين المعكوفتين من (ب، و).

(٩-١٠) يقصد هنا بالوقوف: الملائكة، والمصلّون: ما في الأرض من دابة.

ومعنى السجود الانقياد للشئ المطلوب، وخرجم ولفظ «لا يستكبرون»: [وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ] حال من الملائكة.[1]

[خَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ] حال من ضمير [يَسْتَكْبِرُونَ] أو استئناف بيان لنفي الاستكبار[2]. وهذا أولى لأنه يفيد الاستكبار[3] وإيذان على

---

(١) ما بين المكوفين سقط من ب.

وفي حاشية الأصل، وب ومن: لفظه القاضي. ولفصف ـ رحمه الله ـ يرد هذا على السراج والمبرد.

قال الزمخ: وإنما دخل على الجملة من أجل علمنا أنها ليست لما يأتي بل هي أوراد عبدة عرضوا الفضيلة الكبرى (٢/٤٤٠) وقال البيضاوي: وكل منهم الفرائد على الفضائل، وبالسجود جمع بين قل. فالجملة أوراد هم بذلك أفرد الضمير (٢/٤٤٠) وعلى أو حيان علمنا هذا أولى. وهو قول الحنفي (٢/٤٤٠).

(٢) انظر: الصد (٢/٤٤٠) والكشاف (٢/٤٤٠) والمحرر الكبير (٢/٤٤٠) وحكاه هو في قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَإِذَا قُرِئَ ﴾

(٣) انظر: الدر المصون (٢/٤٤٧).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٤٠) والبيان في إعراب القرآن (٢/٤٣٣) والدر المصون (٢/٤٤٧).

(٥) أي: كونه بدلا يفيد الاستكبار.

قال ابن أبي الفتح في حاشيته على الكشاف (٢/٤٤٠): وهذا الذي هو الوجه، لئن الأول. وأما دخل فيفيد انتفاء وجوده فليبدأ لعدم استكبارهم، بل أن الواقع في عدم استكبارهم مطلق. غير مقيد بحال.

ثبوت هذه الصفة محل الإشكال». و في ﴿بِئْسَ قَوْلِيهِمْ﴾ متعلّق بـ﴿عَادُوْنَ﴾ لا بالنهي؛ لفاعون ليزول الغلاب عن ذلك الجميع كقولك: ﴿عَدَاباً بِئْسَ قَوْلِكُمْ﴾ [٣] سورة الأحقاف، من الآية: ٢٤]. أي: عاقبوه عقاباً مقولاً فيه: كذوك. ﴿وَهُمْ أَلْفَافٌ قَوْلَ عِبَادِيهِ. ﴾ وقوله: «دليل على أن الملائكة مكلفون»، وأسبغ عليهم من

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٨٥/).

(٢) انظر: الكشاف (٤١٤/٤) والبيضاوي (٢٨٤/٢) والخفيد في تفسير القرآن الجيد (٢٣١/٣).

(٣) سورة الأحقاف، من الآية: ٢٤].

(٤) ما بين المكوفتين سقط من الأصل.

(٥) أي: متعلق بـ«سبحوه» وهو حال منه. انظر: الكشاف (٤١٤/٤) والبيضاوي (٢٨٤/٢) والخفيد في تفسير القرآن الجيد (٢٣١/٣). وفيه: «سبحوه» بدل «سبحه» (٢٣٤/٤).

(٦) هذا من الصفف ـ رحمه الله ـ عمّا سبق من أنّ الصفة الجهة التي هي محلّ ـ على القول المختار ـ أو بعضها التي هي محلّ على قول آخر.

(٧) انظر: الكشاف (٤١٤/٤) والبيضاوي (٢٨٤/٢) والخفيد في تفسير القرآن الجيد (٢٣١/٣).

(٨) سورة الأنعام، من الآية: ٢١]. وفي استدلال المعتزلة بهذه الآية ما يشعر بأنّ الخلاف الذي أشار إليه المؤلف ـ آنفاً ـ لا يفيد.

(٩) في نوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ بِذٰلِكُمْ مَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿بِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ ﴿بِئْسَ قَوْلِهِمْ﴾

عليه: ﴿ وَيَقْعُدُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ فيه دليل على عصمتهم: ﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾.

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ وصف الإفن بالاثنين. مع أن الناس تعُمّ في مقالة كقولك: رجلان ورجالٌ. ونساءٌ. إشارة إلى أن ضعْفَ الفهم هو الآتيةُ إليها أتاتي الأوهمية. وإنما كان الاثنان أكثر بكون الخصوصية الاثنين مدخل في ذلك الفهم. أتاتي بقولك: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ لا شركة له في الأوهمية وأسأ. ولا خصوصية لعدد بل الوحدانية من لوازم الإلهية.

﴿ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ التفت إلى التكلُّم لأنه أبلغ في الترهيب. وفيه إيماء إلى أنه ذلك الواحد.

---

(١) انظر: الكشاف ٢ (٤٤٦).

(٢) سورة فاطر جزء آية (١).

(٣) أي: تخطيطيّة، لعلل معنى العلة في الحلقة وقد تم توضيحه بالإيجاز. انظر: المفتاح ص (٩٠)، والشرح المعزول (٣٣٨/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١١)، والتفسير الكبير (٩٠/٢)، والفاتحة ص (٩٠)، وأنوار التنـــزيل (٣٩/١)، وشرح الطيبي (١٠٢/١١).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٩٠/٢)، وأنوار التنزيل (٣٩/١)، وشرح الطيبي (١٠٢/١١).

(٦) انظر: الكشاف (٢/١١)، وشرح الطيبي (١٠٢/١١)، وقد سبق بيان معنى الاقتران ص (١١٣).

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٣٩/١)، وشرح الطيبي (١٠٢/١١).

«وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» من الكائنات الخارجة والداخلة فيها، «وَلَهُ الدِّينُ» لا لغيره «وَاصِبًا» لازمًا، أو لخلوه بالألوهية، أو من الوَصَب وهو: المشقة(١)، أي: كائنة ومشقة ولذلك سمي تكليفًا، أو الدين: الجزاء أي: له الجزاء الدائم(٢)، أو من الوصب: الوجع، والمعنى: «أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ» بعد ما تبين لكم أنه المتوحد في الألوهية، والخليق بكم من نعمة فهو من الله(٣)

---

(١) انظر: الطبري الوجز ٢/١٩٠، والمحرر الكبير ٥/٢٠٦.

(٢) انظر: الطبري ٢٣/٢٩، والوجز للسبتي ٢/٢٩٧.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٢، وزاد المسير في علم التفسير ٦/٢٩٤، وغريب القلعة ومعه الكشف ٢/٢٤٦، والوجز للسبتي ٢/٢٩٧، والبحر المحيط ٧/٢٩٤.

(٤) انظر: الكشف ٢/٢٤٦.

(٥) انظر: الوجز للسبتي ٢/٢٩٧.

(٦) من: الثاني.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٠، ومعاني القرآن وإعرابه ٣/٢٨٩، ومعاني القرآن للنحاس ٤/٢٣٤، والوسيط ٣/٢١٤، وهو مروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والحسن وقتادة والضحاك.

(٨) انظر: الكشف ٢/٢٤٦.

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٦٢، والوسيط ٣/٢١٤، والبحر المحيط ٧/٢٩٤.

(١٠) انظر: الكشف ٢/٢٤٦.

ولا كان الصلاح الذمة يسهم بما أسلم لكونه مما كان له أصل في القتال في ظهر المولسول». وما قبل: «الإيلاء: قوم أعطوا إيماناً تكلفوا في دينهم ما لم يكلفوا» الإيلاء: الإقسام بأنيا من الله». فيه: أن قوله: ﴿ثُمَّ يَرَوْنَهُ ثُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [الشعراء: ٢٠١] صريح في أنهم عالمون بذلك الأمر، كيف والخطاب شامل للمؤمن والكافر؟!

الجواب: ﴿يَرَوْنَهُ﴾ أي: بعد الموت، أو في الحديث. «كأني بصوتي يتحدر؟» الوهي: «الوهي: السيلان بالصوت». ﴿ثُمَّ يَرَوْنَهُ ثُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [الشعراء: ٢٠١] أي: بعد الرجوع إلى الدنيا، وقد أن الحق له على الخلق، بالأدلة على ما هو عليه لا يحتاج فيه إلى مزيد تأمل، وإنما يحتاج إلى التأمل في الأدلة التي يعرف بها الحق، وقد أمر الله تعالى بالتأمل في كتابه، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢] أي: أفلا يتأملون؟ ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] أي: لو كان من عند غير الله تعالى لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، أي: تناقضاً كثيراً، وليس في كتاب الله تناقض، فدل على أنه من عند الله تعالى.

(٢) أبهذا الحديث أحدث في قوله: ﴿فَمَنْ كَفَرَ﴾ [البقرة: ٢٥٦] وهو حر المولسول هاء الضمير، الهريسة في بعض القرآن [النساء: ٢٣] وهو: «كأني بصوتي يتحدر» [الشعراء: ٢٠١] وقوله: «الوهي: السيلان بالصوت» [الشعراء: ٢٠١] من إضافة الكلام لنفسه لكلامه.

(٣) في خاص الأصل وإن كان في الحاشية، وكلاه لي الحديث: هذا ردة الظهار، رجعة قال علمي [المجادلة: ٣] في الحاشية: بالأدلة على ما هو عليه لا يحتاج فيه إلى مزيد تأمل، وإنما يحتاج إلى التأمل في الأدلة التي يعرف بها الحق، وقد أمر الله تعالى بالتأمل في كتابه، فقال: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [النساء: ٨٢] أي: أفلا يتأملون؟ ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] أي: لو كان من عند غير الله تعالى لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً، أي: تناقضاً كثيراً، وليس في كتاب الله تناقض، فدل على أنه من عند الله تعالى.

(٤) الحق: الكتاب على الكتاب [النساء: ٢٣].

(٥) حاز الرجل المال ﷺ: تحصنه بالحاء والحاز: وفي صومه مع تحصنه واستقله. انظر: الصحاح [مادة: ٢٠١٠]، والمحكم [مادة: ٢٠١٠].

(٦) في بالوادي.

(٧) الحديث: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب: ذكر أن نبي ﷺ الأنبياء عليهم السلام، برقم (٢٤٩)، من ابن عباس رضي الله عنهما. بلفظ: «أتى الخطر بن عبد عليهم

يَرْبَؤُنَكُمْ﴾ و﴿مَعَكُمْ﴾ ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿إِنَّ﴾ ما ﴿تَمْكُرُونَ بِنَصْرِهِ﴾ خطاب عام لشمول الجمع المؤمن والكافر، ﴿وَإِنْ﴾ بمعنى الخطاب بالتركيز، فالمكر منهم من أعضاء تقرأ: ﴿لَا فَلَمَّا جَمَّعْتُمْ﴾ ﴿إِلَى أَلْبَرِّ فَمِنكُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾[٣٢] ويجوز أن يكون بمعنى: ﴿مَا﴾ نافية فقل: فإنا نريد كافر ﴿وَمِنكُمْ أَسْتَمَرَّ﴾ ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ﴾ تلك النِّقم، وكان الواجب عليهم شكر تلك النِّعم، فبدلوه كفراً، ولذلك [جعلا] ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ أمر تهديد ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ وَعِيدٌ ما

= مكان من الليلة، وقد جوّز في الله وفاعباده. قال أبو عبيدة: (المجاز) ... يقم الخبر والمدد ... وهذا رفع الصوت. انظر: المعاني الشرح صحيح مسلم (٣٩٨/٦).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٠٧/٣)، والنسبة (٤٤٧/٤)، والكشاف (٤١٢/٢).

(٢) انظر: الكشاف (٤١٢/٢)، وأبو السعود (٢٩٧/٥).

(٣) انظر: الصحاح (مادة: شمله).

(٤) سورة الدخان، جزء الآية (٢٢).

(٥) يعني: في قراءة: ﴿فَيُزِيلُهُ﴾ وهي على الوزن السابق لتجنبه وهي الثانية. انظر: الحجة في إعراب القرآن لعبد (٣٣٣/٢)، وإعراب القرآن (٤٧٩/٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤١٤/٢).

(٧) في: سقط.

(٨) الأولى في قراءة: (فَيُزِيلُهُ) بالرفع، والثانية: (فَيُزِيلُهُ) بالنصب. انظر: الكشاف (٤١٤/٢).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٠٧/٣)، والنسبة (٤٤٧/٤).

أنتم فيه»[1]. و«وَلِيَ كَعْمَرُكُمْ إِنْ عَدَلَنِي لَحَدِيدٌ»[2].

و﴿وَيَحْلِفُونَ لَهُ أَنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ ما لا يعلمون. أظنهم لا اعتقادهم أنهم لمنكم وتخيفهم فهم جاهلون بذلك. «فالعالمة»[3]: محلوف»[4]. أو الضمير في «لا يعلمون» لأنه أقرب.

لأنهما لا علم لها بهن جماداتٍ»[5]. وصرف العقلاء لاعتقادهم ذلك فيها[6].

﴿نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من الحرث والزرع[7]. أقربون إليها[8].

﴿تَاللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ من أنها تستحق الأوعية والظروف[9].

---

(١) زيادة «لا» من الأصل، هنا والأثر وحسب العادة. ينظر: الدر، وتنبيه الفهم: الفتيان لوحم (٢/٢٣١).

(٢) سورة إبراهيم حرم ربه آية (٣٥).

(٣) الطبري: الفسط (٤/٤٤٦)، والكشاف (٢/٤٩٦)، والبحر (٥/٣٤٦).

(٤) في ص: والعالمة.

(٥) والجمع عند المشركين العلم: الفسط (٤/٤٤٦)، ونسبه إلى هذه المفسرين والظر: الكشاف (٢/٤٩٦)، والبحر (٥/٣٤٦)، وفتح القدير (٣/٢٦٠).

(٦) الطبري: الفسط (٤/٤٤٦)، والكشاف (٢/٤٩٦)، والبحر المحيط (٥/٣٤٦).

(٧) الطبري: الخبر الفسط (٤/٤٤٦)، (١٩٨٠).

(٨) في ص: وزرع والصواب والحرث بالقلم والناسخ.

(٩) الطبري: معنى الشركاء للصنم (٤/٤٤٦)، والكشاف (٢/٤٩٦)، والبحر المحيط (٥/٣٤٦)، (١٠٦) الطبر: الكشاف (٢/٤٩٦).

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تَتَمَارَىٰ﴾ (١) بالتاء والياء، والخطاب للجن والإنس، أو للثقلين.

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ (٢٧) بالرفع نعت لوجه، وبالجر نعت لربك.

﴿ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢٧) بالرفع نعت لربك، وبالجر نعت لوجه.

﴿تُكَذِّبَانِ﴾ (٤٥) بالتاء والياء، والخطاب للثقلين.

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ (٦٤) بالرفع نعت لجنتان، وبالجر نعت لجنتين.

﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ (٧٠) بالرفع نعت لخيرات، وبالجر نعت لخيرات.

﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (٧٢) بالرفع نعت لحور، وبالجر نعت لحور.

﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ (٧٦) بالرفع نعت لرفرف، وبالجر نعت لعبقري.

﴿ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٧٨) بالرفع نعت لربك، وبالجر نعت لاسمه.

---

(١) ما بين القوسين من عامر الأصل. وانظر: معنى التعليب عند ص(١٣٩).

(٢) خرّجه ابن عطية في «المحرر الوجيز» عن ابن عامر، ثم علّقه عن هارون عنه بالإسناد إليه أيضاً. ولم أقف لابن عامر على رواية أثبت منها، ولا على رواية أبعد منها. ينظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية (٥/٢٧٣).

(٣) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٤) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٥) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٦) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٧) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٨) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

(٩) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٠٠)، و«التيسير» للداني (ص٢٠٠)، و«النشر» لابن الجزري (٢/٣٩٤).

فإن قلتَ: لِمَ لَمْ تقل من الزجاج"؟ أن الجر لا تقول: وجعل زيد له ما يشتهي؟ ولك أن تقول على حذف جار محذوف، أي: قول الزجاج حصل على جعل الطرف ذمّ؟ فجرور محذوف الجار في مصدري الفاعل والمفعول في غير فصل القلب". وإنما يجعل ممتنعاً لأمرٍ معنوي، لا جاء حينئذٍ الاختلاف بأن يجيز في

الطرز معاني القرآن وإعرابه (٢٠٠٨م)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٠٠٩م)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢٠١٠م)، وإعراب القرآن الكريم (٢٠١٨م)، ومعاني إعراب القرآن (٢٠١٩م)، وإعراب القرآن وبيانه (٢٠٢٠م)، وإعراب القرآن الكريم (٢٠٢١م)، وتفسير السور (٢٠٢٢م)، وإعراب القرآن الكريم (٢٠٢٣م)، وقد صدق وعده الجميل، فطفا على السطح، وأظهر الكثير الطيب منها.

(١٤٧) في نقد كلام الزجاج.

(١٤٨) في الشرح السيئ من نحو: أو إسناد الفاعل إلى ما يناسب واللفظ، كالمبتدأ والخبر، ومعمولي الفعل، فيرى على ما تقرر، في حكم الرفع والانتقال وقوعاً، ونيل محله ٣٠٨ الصفحة. انظر: شرح الهداية الصغرى (٢٠٢٠م)، وشرح الهداية (٢٠١٦م).

(١٤٩) في الشرح السيئ من نحو: أو إسناد الفاعل إلى ما يناسب واللفظ، كالمبتدأ والخبر، ومعمولي الفعل، فيرى على ما تقرر، في حكم الرفع والانتقال وقوعاً، ونيل محله ٣٠٨ الصفحة. انظر: شرح الهداية الصغرى (٢٠٢٠م)، وشرح الهداية (٢٠١٦م).

(١٥٠) أقول: أي: أقول.

(١٥١) في نقد الكلام الخاطئ الذي لا يتوافق مع شيوع الفاعل والمفعول في نهج سلف الصالح وأعمالهم، وأقوالهم، وأفعالهم، كما يلي:

ذلك فجرض الزجاج وجود هذا التقابل في القول بوجه الجواز، وفي ذلك الذي قررت بأن الفصل بين المتصل والمتصل به، والمتصل والمنفصل، وبعد الفصل بين المتصدرين في الأولية والرتبة في وجوب الرجوع إلى الأصل، وعدم الخروج عنه إلى الفرع، وما ورد في خلافه.

كيف لمخلص ـ رحمه الله ـ أن أقول إن الزجاج جرى على اعتبار الجار واللام، أي: أن ضمير الغائب في قوله: (جعل له ما يشتهي) في محل نصب مفعولاً لأجله، وليس مفعولاً به، وكيف لمخلص ـ رحمه الله ـ أن أقول إن الزجاج جرى على اعتبار الجار واللام، وأضمر الجار، وأوصل الفعل، فنصب، وهذا ما لم يقله أحد، ولم يذكره أحد، ولم يشر إليه أحد، ولم يلمح إليه أحد، ولم يرمز إليه أحد، ولم يوحِ به أحد، ولم يدل عليه أحد، ولم يشعر به أحد، ولم يفهم منه أحد، ولم يعلم به أحد، ولم يعرف به أحد، ولم يتنبه له أحد، ولم يتفطن له أحد، ولم يتفرس فيه أحد، ولم يتوسم به أحد، ولم يتخيل له أحد، ولم يتصور له أحد، ولم يتوهم به أحد، ولم يتفكر به أحد، ولم يتدبر به أحد، ولم يتأمل به أحد، ولم يتعقل به أحد، ولم يتبصر به أحد، ولم يتذكر به أحد، ولم يتعظ به أحد، ولم يعتبر به أحد، ولم يستبصر به أحد، ولم يستدل به أحد، ولم يستنبط به أحد، ولم يستخرج به أحد، ولم يستنتج به أحد، ولم يستفد به أحد، ولم يستفهم به أحد، ولم يستعلم به أحد، ولم يستكشف به أحد، ولم يستخبر به أحد، ولم يستعلن به أحد، ولم يستظهر به أحد، ولم يستبين به أحد، ولم يستوضح به أحد، ولم يستشهد به أحد، ولم يستدرك به أحد، ولم يستعن به أحد، ولم يستظل به أحد، ولم يستجر به أحد، ولم يستغث به أحد، ولم يستغفر به أحد، ولم يستعذ

للعطوف ما لا يُعرف للمعطوف عليه»[1].

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ﴾ أخبر، عَبَّر عنه بالبشارة إشارة إلى أنها بِشارةٌ؛ وإن كُرِهَ لأنه قرابة نعمة من الله ذكرًا كان أو أنثى[2]. ألا يرى إلى قوله: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَٰثًا﴾[3]. أو هو من استعمال أحد الضدين في الآخر[4].

﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ صار أسود غاية الاسوداد لاعتراء الغَمِّ وتراكم الهمِّ؛ كما يستبين وجْه المستبشر عند سُرُوره المُسْرور[5]. أو ظلَّ: من الظَّلِّ؛ فإنه

أسند في رأيه هذا إلى القول بأنه يجوز تذييل بين الضميرين في الجملتين بأطراف كما هنا وبتتبع في الجملتين بعضه. وقد رتبني هذا التذييل في الرأي الأول كما ذكره وقوله الشهاب «في حاشيته على البيضاوي» (٦/٦٠).

(١) في «ط»: «الأخير» وهو زيادة ناقل للمعاني.

وهو ما مرَّ عن البيضاوي أعلاه: (ذكرًا لا يُلقب كبُرود ثم للعطوف) أورد الشيخ زاده (٤/٤٧٦)، وذلك حينما أقرَّ البيضاوي تغيير وجه الخطب دون تعليل إذ يكون:

(٢) من بين المحكوم عليهم منذ ٠٠ ولد.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/١١).

(٤) سورة الشورى، آية (٤٩).

(٥) انظر: البسيط (٤/٤٧٦).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٦)، والبسيط (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢/٤٣٣)، وغيرها كثير.

انظر: البحر المحيط (٦/٢٠٤).

وقد اختار الناس وحبّذ بعض المحبّذ.

﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ عليه ﴿فَصَبْرٌ﴾ أي: كَاظِمٌ غَيْظَهُ، مأثورٌ إلا [وَيدُه] قوله:

﴿يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾ يَتَسَتَّرُ منهم حياءً، ﴿ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ﴾ لأجل قُبح البشر به، وكونه عارًا عليه، ﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ﴾ في [موقع] الخال من فاعل يتوارى، ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ حيث يجعلون الولد الذي عنده عندهم

---

(١) وهذا هو الذي قال لسلطان الهند الكشاف (٢/٤٣٣)، وأكثر التفسير (٤/٤٨٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٤)، والبسيط (٢/٤٨٤)، والكشاف (٢/٤٣٣)، والمفاتيح لأحكام الشرع (١/٤٠٦).

(٣) انظر: (١/٤٠٦) وفي نسخة: فقط.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٤)، والبسيط (٢/٤٨٤)، والكشاف (٢/٤٣٣)، والمفاتيح لأحكام الشرع (١/٤٠٦).

(٥) انظر: البسيط (٢/٤٨٤)، والكشاف (٢/٤٣٣).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٣٣)، والمفاتيح لأحكام الشرع (١/٤٠٦).

(٧) في ب: توضح

(٨) انظر: البيان (٢/٦٩٢)، والجمع الفريد (٢/٨٨٤).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٤)، والبسيط (٢/٤٨٤)، والجمع الفريد (٢/٩٩٠).

هذا، فإن [له] (١) ملك السموات والأرض.

﴿ لِلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ الصفة التي أثبوت النقص وهي: الاحتياج إلى المولف وإلى كمال قابيل وكثيره"، وضمنَ الموصول موضع الضمير (٢) إشارة إلى أن الموجد ذلك المؤول منهم مستوجد عذاب الإيلام بالآخرة".

﴿ لَهُ سُوءُ الْحِسَابِ أُولَٰئِكَ ﴾ الشأن الأعلى من لا يأبه إليه، وهو الرب المتعالي. ﴿ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ الظاهر على كل شيء، فلا احتياج إلى [له] (٣) ولمه يستظهر به ﴿ الْمِهَادُ ﴾ في صنعه.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من «ب».

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٠)، والبسيط (٢/٥٠٢)، والكشاف (٢/٤٣٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٣٤)، والبسيط (٢/٥٠٢)، والمحرر الوجيز (٣/٤٤٦)، والكبير لابن عطية (٣/٤٤٦)، وتفسير القرطبي (٩/٣٠٧)، وتفسير ابن كثير (٤/٣٩٦). وذكر ابن عطية أن هذا ورد اللفظ لمعنى الصفة فقال: وإنما لا يحفظ فيه إلا الجزم على اللفظ، بل لو قيل: عطاؤه على ما ... الآية (١٠٠/٠٠) ولم يستقم إلا على اللفظ الذي هو معنى الشرك (٤/٤٤٦). والطبري والفراء والزجاج وغيرهم ذكروا أن الضمير في ﴿ لَهُ ﴾ راجع إلى الله (٢٩/٢٦). وقيل: الضمير في ﴿ لَهُ ﴾ راجع على الإضمار في الاستعمار الذي ذكره الزجاج (٣/٢٦٠، ٢٦١).

(٤) أي: هذا، على قراءة ﴿ لِلَّذِينَ لَا يَسْتَجِيبُونَ ... ﴾ الآية.

(٥) انظر: نظم الدرر (١٨/١١).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٤٦)، ونظم الدرر (١٨/١١).

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من «ب».

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾ بكفرهم ومعاصيهم ﴿ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا ﴾ أي: على الأرض، دل عليها ذكر الناس». وهذا أعم من قول: ﴿ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا ﴾ [فاطر: ٤٥] من دَابَّةٍ فقط، بل ومن الحشرات.

وفي الحديث: «أن الكفار إذا مات انسانٌ منهم ضاقت الفلوات» وعين لبنين بمكان بين هاتيك من الوعر، فإذا هذا كذا للمتحدث.

﴿ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ كحكمة اقتضت ذلك، إما لبعض

(٢٤٦) الكشاف (٣/٤٤٤) بنحوه.

(٢٤٧) انظر: أثر القشيري (٢٠٤/أ) وهي الحديث وغيره على قول أهم وهو بلاغ ذكر القضاء، انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٠٦) ومعاني القرآن للنحاس (٥/٢٧٤)، والبسيط (٢٤/٤٤٦)، والجمع (٢٤/٤٤٧).

(٢٤٨) سورة فاطر جزء آية (٤٥)، والمقصد أن توجه ذلك كقول صدقة الفقير أو ذي القربى في ص(٢٦٢)، والوعد ذلك في ص(٢٦٣)، وبالجملة فالباري ﷻ ص(٢٦٤)، وكذب المسلمان في ص(٢٦٥).

(٢٤٩) انظر: الكشاف (٣/٤٤٤)، وأثر القشيري (٢٠٤/أ).

(٢٥٠) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعاء، باب سكرات الموت، رقم (٦٥١٠)، ضمن حديث أن رسول الله ﷺ دخل عليه وهو يوعك وسواح يده، فقال: يا رسول الله لك ما للسواح والوعك؟ قال: أجل، فقد الولي يستوجب من نصب الدنيا وأنفعها إلى رحمة الله فقد العدو الكافر يستوجب به الغفران والوعك والنصب والتعب الوعر.

(٢٥١) انظر: الكشاف (٣/٤٤٤)، والتحرير الكبير (٢٢/١٦).

بعضهم، أو يولد له من بؤس.﴿ أَوْ لِيَدَّعُوا إِلَيْنَا ﴾ وكم عذابَ لهم؟ ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ﴾ هـ ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ عطف على الشرطية، والمضافة المقلم إلى الشرط؛ باعتبار وقوعه بينهم، فلا يأتم الجموع.

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ من البنات، والشركة في الرياسة، ويلهم أنَّ الأصنام في العبادات وغيرها ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ﴾ لتكذيب قولهم ﴿ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ بدلٌ من «الكذب» ﴿ أن لهم الحسنى عند الله ﴾ في طلبة

---

(١) انظر: البسط (٤٣٤/٢).

(٢) سورة آل عمران جزء الآية (١٣٩).

(٣) أي: مخلوف على الحملة الثانية؛ لأن ما عطف على الشيء وحده يأخذ حكمه، وجملة «لا يحبون» لا تحب الله؛ لأن ذلك لا يعرف إلا بعد الإيمان، فالحملة لا تحب الله لا يعرف إلا بعد الإيمان، فالحملة لا تحب الله مخلوف على الحملة الثانية، وجملة «لا يحبون»

ذلك الضرب: الكتاب: ﴿وَإِن لَّجَعَلْنَاهُ لَجَعَلْنَاهُ قُرْآنًا﴾ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ كسب ذلك عام النار﴾ ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ مجاوزون الحد اسم فاعل من أفرط في الشيء: بالغ فيه. ﴿وَرِمَاحًا﴾ الفتح مطرد بكسر الراء»[1].

أ) فعل الأمر بصيغة الماضي: «فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بضمير رفع متحرك والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو»[2]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ﴾ اسم موصول (من) أفرط»: «في محل نصب مفعول به»[3]، أو من أفرط»: تركه وراء

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٧)، والمسألة (٣٥٢/٢).

(٢) سورة فصلت جزء الآية ٤٠.

(٣) انظر: إعراب القرآن، النحاس (٣/٤٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٧)، والمسألة (٣٥٢/٢).

(٤) انظر: معاني القرآن، النحاس (٣/٤٠٦)، وهذا نفسه للمحلاة على قراءة نافع بكسر الراء.

(٥) في ب: ما بين القوسين مطموس.

(٦) انظر: الدسة من (٢٩٢)، والكشف (٢٨٦)، والدسوقي ص (١١١)، والمسألة (٢٩٨/٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٠٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٧)، والكشف (٢٨٦/٢).

(٨) في ب: ناسخ

(٩) أي: بالحرف والمعنى وإرادة الضمير. انظر: الدسة من (٢٩٢)، والكشف (٢٨٦/٢)، و التبصرة من (١١٦)، والمسألة (٣٥٢/٢).

(١٠) انظر: القديمة للفارسة (٣٥١/٢).

(١١) مابين القوسين مكرر في الأصل.

(١٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٠٧، والجامع لأحكام القرآن (٢٠٧/٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٤٠٦)، والمسألة (٣٥٢/٢)، والكشاف (٤٤٥/٣).

ظهوره، أي: فَسَيَهُونُ من رحمت». وهذا أبلغ والّذي يظهر؛ لأن كونهم متبوعين لقد عُلِمَ من قوله: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ ٱلْبَشَرُ﴾.

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾

فأمروا على ذلك أن أمّاً سارعوا على الكفر.

﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ حكاية حال ماضية لأنه من تتمة حال الأمم السالفة

---

(٦) انظر: معاني القرآن للجاج (٣/٤٨)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٠)، والكشف للقيسي (بقسرة ٣٣٢/٢)، وتفسير الثعلبي (٥/٤٧)، والطبري فرعون (٧/٠٢٠).

وفي هامش ص: ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ۚ ذِكْرَىٰ﴾ [الشعراء: ٢٠٨-٢٠٩]، والأصل: وإلا لها منذرون، وانظر: [الصافات: ١٦٣]، والأصل: وإلا لها منذرون، وانظر: [الزخرف: ٢٣]، والأصل: وإلا لها مقتدون.

(٧) انظر: أثر السيوطي (٤٨٤).

(٨) بين الحكوكين من هامش الأصل، وهذا يعني أنه ليس من صلب النص عند الناسخ.

والشاهد: عطفه عليه كما سبقه وتعليل على أنه ظرف لاحق، وهذا ذلك بالكتاب والسنة، فالصحابة، ممن أقرأه فوق عشر: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الصافات: ٦٤)، في قبرانه على عهد النبي ﷺ، وهو ما يوافق ما جاء في الصحيحين الحديث عن أنس بن مالك في دخول النبي ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول، وأمر بأن يلبسه قميصه، وانظر: [التوبة: ٨٤]، والحديث المتصل في ذلك عن ابن عباس في صحيح البخاري (٢/٩٠٠)، وانظر: [الحجر: ٩٢]، وهو ما يوافق ما جاء في الحديث المتصل عن أبي هريرة

إليها». أو اليوم: عبارة عن زمان الدنيا فيدخل الماضى. والمعنى: أن الأمم السالفة إنما كانوا عذبوا فى الدنيا لكون الشيطان [و]أكبر[هم و]مأمور[اً]. وقوله تسلية لرسول الله ﷺ وتهديد للمشركين». أو اليوم كحالة حال أليه أى: يوم يحدثون بالنار، أو ناصر لهم إلا الشيطان». وقوله يمكم يوم، وقيل: أظهر على أهلها وجاء: أو اليوم: هو الزمان الحاضر، والمراد بالزمان: الزمن الماضى قبلك، وقرئ من أسرهم، فهو الآن ولى هؤلاء «الذين يكذبونك» وقوله مزيد التسلى والتشفى. ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ

(٣٦/٥)، وشرح لمة الشماخ ص(٩٢)، وشرح القطرية الوسطية ص(١٠٧)، والخلاصة الوافية ص(٢٩٦)، ومنهج الدراسة ص(٢٠٠ - ٢٠٢).

(١) الجزء الباقية ساقطة.

(٢) في ك: كذا، وفي ا: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴾.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٧٠)، وشرح الشافية لابن الحاجب (٣/٣٧٤)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٨٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٨٥)، والكشاف (٣/٢٨٦)، وشرح الشافية (٣/٣٧٤).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٨٦).

(٦) يشكل الضمير فيه للشرك الذى هو انظر: الشعراء (٢٢٨/٨)، والكشاف (٣/٢٨٦)، وأوسر التسهيل (٣/٢٨٦)، والجمل (٣/٢٨٦)، وقد يقدر: بإدخال فيه بمعنى لا لاختلاف الضمائر من غير ضرورة فتدبر إلى تتأمل.

(٧) انظر: الجمل (٣/٢٨٦)، والكشاف عن الكشاف (٢/٢٨٩).

﴿يُؤْمِنُ﴾ بهم القيامة.»

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ بحسم أصول الدين والعقد أصولاً وفروعاً. ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾.

معطوفان على محل: «لتبين». ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا﴾ لأنهما فعلان المنزّل، بخلاف الأول.

قال قتلة: إنما أخص كونه هدى بالمؤمنين، مع أنه هدى للناس؛ لأنهما:

(١) انظر: زاد المسير (٦/٣٣٧)، وتفسير أبي سليمان الدمشقي، وأبو زرعة الشيباني (٢/٤٩٤)، انظر: الفخر الرسي (٢٤/١٠٦)، وزاد المسير (٦/٣٣٧)، وأبو زرعة الشيباني (٢/٤٩٤)، والبحر المحيط (٧/١٦٠).

(٢) انظر: جامع البيان (١٧/٨٠)، والكشاف (٣/٤٤٦)، والفخر الرسي (٢٤/١٠٦، ٢/٦٠)، والبيان (٢/٨٠٠).

(٣) أي: الفخر الرسي في المطلوب على محله وهو «تبيين» لو توجد في المضطرين وأما هنا، في «رحمة» انظر: الكشاف (٣/٤٤٦).

وقد اعترض أبو حيان في البحر (٧/١٦٠) على هذا الوجه، فقال: ويؤول الزمخشري مطلوب على هذه التأويلات، وهو أن هذه ليست لمعطف مفهوم على مفهوم، بل يرى أن العبد في هذه الآية على أصله من أنه عطف مفهوم على مفهوم، وهو

٥ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا مِن السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا" بعد إقامة البراهين على وجود الصانع ووحدانيته"، حكى عنهم أنواعاً من الكفر والضلالات" ثم عادَ إلى إقامة البراهين"[1] إزاحة للعلل وإيضاحاً للسبل" فأتقن بالبيان الصانع والتوحيد، أعقَّ المقامات وأسنى المقاصد، فهو خليق بذلك."[2]

---

(١) وهي عندية العلم الذاتي الذي ذكرها الله في مواضع عديدة من كتابه: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ سورة البقرة من آية (١٨٥)، ﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى﴾ آية: ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ سورة النمل من آية (٦).

(٢) وهي عندية الهيمنة والإطلاع، وهي التي تفيد أنه شاهد ومطلع على عباده: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ سورة القصص من آية (٥٦).

(٣) وقالَ في الإثبات من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَرَاهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الحجر: ١٨]، قال: قوله: ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: مشتملاً على الحكمة والمصلحة، وقال في [الأنعام: ٣٠]: ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: ما خلقناها إلا لحكمة عظيمة، وهي أن يعرف العباد بها كمال قدرة الله وعلمه وحكمته ورحمته، وأن يعبدوه وحده لا شريك له، ويعلموا أن ما وعد به من الثواب والعقاب حق، وأن ما توعد به من الثواب والعقاب حق، وأن ما توعد به من الثواب والعقاب حق، وأن ما تو

﴿ إِنَّ لَهُمْ ذَٰلِكَ لَأَنَّهُمْ لَقُوَّرِيُّونَ ﴾ سماع تقرير لأن من لم يتدبر بعد السماع فكأنه أصمّ.

﴿ وَإِنَّ الْحَرَّ لَأَنْتَمِرُ لَقُوَّرِيُّونَ ﴾ دليلاً يُصيره إلى الصلح ويوصله صوابَ حكم. ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ ﴾ في مُطْوِيه، ﴿ وَلَا تُكَوِّنُوا ذَلِكَ وَعِيرَةً. وتذكير الضمير راجع إلى الأحلاف «الكونه مقروناً كما تقدم على عليه سيبويه»[1]. وأما تأنيث الضمير

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٤)، والتفسير الكبير (٢١/٥٠).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٩٧).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٩٧).

(٤) وهو الظن في قوله: ﴿ يَظُنُّونَ ﴾.

(٥) سيبويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بالإمام أبو بشر، الملقب سيبويه بلغة أهل الحجاز، أو الملقب في بلاد فارس بلغة أهل الكتاب، توفي في شيراز وعمره ثلاثة وثلاثون سنة، وقيل: اثنتان وأربعون سنة، وقيل: ثلاث وأربعون سنة، وقيل: غير ذلك. انظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص٦٥)، وترجمة الأزهري في (ص٧٤)، وبغية الوعاة (٢/٢٤٧).

(٦) انظر: الكتاب (١/٢٠٣)، حيث قال: «وإنما ذكَّرتْ هذه على الإضمار، من الجزم من يقول: هو الإطعام، وقال هذا ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ ﴾ بالعذاب».

وقد اختلف القول في سبب تأنيث هذه العلامة الإضمار، كما سبق، وهي كذلك من سبب تأنيث الكواكب من بنات الطلاق من غير الفعل «انظر: (٢/٤٧٤)، حيث قال: ويُرْمى في الكلام أيضاً، ولا يُعرف ذكراً ولا أصلاً، ولا يُعرف إلا مؤنثاً، إلا أن يكثر على هذا المعنى ... ولذلك قيل: أم حبال حبيت الحارصي والذي ليه قد انقضت، وأخبرها في الحقيقة وهبيرة أم سيبويه ما أم

في سورة المؤمنون" فباعتبار المعنى لا لأنه اسم مفرد". وقوله: القصر أبلغ الأفعال" لأن الثلاثي مخفف".

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بتشديد النون"، وهو أكثر ورودا".

---

(٢٠٩) وسبع الميم (٢٠٩/٤)، وذلك لقوله تعالى: ﴿ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ بالسبع، والسماء لا يكتسون في الأغلب لعدم وجود ما يكتسى به، وقيل: لأن السماء لا تكتسى لأنها مسكن الملائكة وهم لا يكتسون

« بَيْنَ يَدَيْ فُرُوتَوْدُورِ لَمَّا » متوسطاً بينهما، أصلها النطع على الفرو، وأصلاه مكان الدم» لأن القلب والكبد ذات اليمين وذات الشمال، مُتَتَلِيْنَ يُثِيْرُهَا الدم» والفروع إنما عليها أعلى النطع» انتهى هذا من ق

(يَتَطَهَّرُوا) ٥/٦ (وَامْرَأَتِهِ) ٢٩/٧٣ (وَلَوْ شَاءَ لَأَعْنَتَكُمْ) ٢٠/٧٣ (وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ) ٩/١٦ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ) ٩٩/١٠ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً) ١١٨/١١ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ) ١١٢/٦ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَفَعَلُوا) ١١٢/٦ (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا) ٨٦/١٧

﴿ بِيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ متعلق بسابقه، على أنها إضافة «إذ» لا الى «ما» الظرفية، أو من عصيرها، عطف على مجموع السابق: «لا حل ﴿ مَا ﴾

(١٠٨) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، وتفسير الطبرسي (٤/٣٧٩)، والدر المصون (٥/٢٩٧).

(١٠٩) مابين المعكوفتين سقط من ص.

(١١٠) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤).

(١١١) انظر: تفسير الطبري، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٣٠٤).

(١١٢) انظر: جامع البيان (٧/٧٧)، والبسيط (١٢/٢٦٦)، وأنوار التنزيل (٢/٤١٩)، وسورة الرحمن آية رقم (١٠).

(١١٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة الدينوري (٤٤٧)، والكشاف (٢/٤٨٤).

(١١٤) انظر: المحتسب (٢/٣٢٤)، والبحر المحيط (٨/٢٩٨).

(١١٥) انظر: الكشف على الكشاف (٢/٤٨٤)، والدر المصون (٥/٢٩٨).

(١١٦) وتظهر هذا من أمور: الأمر الأول: ما ذكره الزمخشري في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَكْثَرَ الْأَلْسُنِ تَعْبِيرًا ﴾ من أنه «لأية تفسير أصح من هذا، ولا أبين، ولا أعذب، ولا أفخم، ولا أجزل، ولا أطبق لما قبله ولما بعده، ولا أشد تطبيقاً لمفصل الكلام» (٢/٤٨٤)، وكذلك عطف الكشاف (٢/٤٨٤)، والدر المصون (٥/٢٩٧).

بِطُوْيَه، أو لفساد المعنى؛ إذ المقدور: تسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب [1]، أو يتعلق بسابقيكم، مقدَّراً، وقول: ﴿ لِتَحْذَرُونَ مِنْهُ مُحَذِّرًا ﴾ بيان لكيفية الاستفادة [2].

ويجوز أن يكون متعلقاً بمتعلقاتهما [3] وعند: تكرارٌ للتأكيد. وتذكير الضمير العود إلى الجعل المحذوف، والسكر: بفتح الكاف: مصدر سَكِرَ إذا زال رُشْدُهُ [4]. الخمر: تسميه بالمصدر. وفي الحديث: «حُرِّم السُّكر من

---

(١) ما بين المكوفتين من هامش الأصل. وانظر: أن تعلقه عند الحذف على حذف مضاف ﴿ نُسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ يقوم مقامه إرفاقاً للضمير دون المتعلق. كذلك يتسقيكم المذكور، ورد بناءً لقاعدة الإعمال لا الاضمار. انظر: الكشاف (٢/٢٤٨)، والمحرر الوجيز على الكشاف (٣/٢٨٦)، والدر المصون (٧/٢٥٢).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٤٨)، والدر المصون (٧/٢٥٢).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٢٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٤٨)، والدر المصون (٧/٢٥٢).

(٥) هذا قول أهل ﴿ إِعراب ﴾ وَيُبَيِّنُونَ: الكشاف (٢/٢٤٨)، والسراج المنير (٢/٢٤٨).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٤٨).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٢٤٨)، والدر المصون (٧/٢٥٢).

(٨) انظر: الصحاح تاج (٣/٩٨٢)، واللسان عكر (٤/٥٦٢، ٥٦٣).

(٩) وهو سوري من آل سموءل وإلى عمرو بن عبدالله، وأحمد بن عبد الحميد والوهبي انظر: جامع البيان (٧/٥٠٠)، والكشاف (٢/٢٤٨)، والمحرر (٣/٢٨٦)، والدر المصون (٧/٢٥٢).

ثوراً مهيأ، وأيّاً مشروعاً».

(٢) الحديث أخرجه النسائي في سننه، كتاب الأضاحية، باب: ذكر الأحباس التي تعقل عنها من أنواع شرف الشيخ برقم (٤٣٠٦) وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٦) من حديث جابر، رضي الله عنه، ولفظه: «نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَقَرَةً، وَنَحَرَ فُلَانٌ جَزُورًا، وَفُلَانٌ كَبْشًا» وهو حديث صحيح بشواهده.

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٩/٤١) من طريق ثقة بنحوه.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٢٧٠): «أما الحديث الذي من طريق عروة، ورواه الطبراني من وجه آخر عن عائشة وفيه عن النبي ﷺ: «نحرت البقرة عن آل محمد، وهو سمّاه» فضعيف؛ لأن في طريقه عبد الله بن المؤمل، وهو ضعيف جداً».

وقال الحافظ: كذلك في فتح الباري (١٠/ ٣٠٢): (وزعم ثقات: إلا أنه اختلف في وصله وانقطاعه والله أعلم).

وقد اختلف في ضبط الكلمة بالشكل في الحديث، فقال ابن حجر في الفتح: (الرواية الصحيحة بفتح الميم ... ورواه الطبراني بالشكل بضم الميم وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة، وهو غلط).

وقال ابن حجر في الفتح: (وفي نقدير محمد: فقد رجح الإمام أحمد رواية الرفع، أي الرواية التي بالشكل، بضم الميم وسكون الميم بلا الشكل، بضم الم وسكون ك بعدها ب، (٣/ ٤٥١/ ٢٠٩٠).

(٣) وفي الباب: حديث عقبة الآتي من حدد من السلف: منهم ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وسعيد بن جبير وعطاء والحسن وابن سيرين والشعبي وأبو زرين وغيرهم قال: وهذا رأي الحنفية، وهو الصحيح من مذهب الحنابلة، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد ذهب إليه جماعة من أهل العلم.

وذهب إلى أنه محدد عدد آخر من المتقدمين كالطبري وأبي حنيفة والشافعي حيث قال: وأحب ـ عدد الأصحاب ـ أن يكون عدد الثوار (٥٠/٨٠) وذهب إلى ما يوافق هذا بعض المتأخرين من الحنابلة، وهو القول الثاني.

القول الثالث: أنه غير محدد، وهو قول مالك حيث اعتبر المتقدمون هذا على سبيه التمثيل فالمقام أتم

وقيل: السكر: الطعام، قاله الأزهري. وأنكره أهل اللغة، والعرب لا تعرفه. ه.

﴿وَزِدْنَاهُمْ خَسْفًا﴾ أي: عمرانيب وغيرها، ما عدا الحمر. وفيه إشارة إلى أن الحمر مع كثرة منافع الشرب"ليس من الرزق الحسن"، ولذلك لم يشربها

= منها ما هو غير جلي، ويؤكد هذا أنه حرم والأصل إباحة الأشياء، ولم يحرم الخمر إلا لأنها تخامر العقل، وتغطي عليه. ه.

انظر: الدامغ والمتوسط والبالي عند عبد (٣٤٣)، وجامع البيان (٨٧٩)، وتاريخ المدينة (٢/٨٦٩)، والإيضاح ناسخ القرآن وتفسير (٣٤٣)، وجامع الدامغ والمتوسط والبالي (٣٤٣)، والدامغ والمتوسط والبالي للنحاس (٣٤٦)، وتفسير القرطبي (٥/١٠٦)، وزاد المسير (٢/٣٤٣)، وتاريخ المدينة لابن شبة (٢/٨٦٩)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٤٣).

(١) انظر: تفسير الطبري (٧/٣٤٣)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٤٣)، عن عاصم وشبه، بأن: خُمُسًا، وانظر: السبعة (٤٢٦/٢)، والحجة (٢/٤٠٦)، والتفسير الكبير (٢/٤٠٢).

(٢) الأزهري: أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الحنفي، الفروي اللغوي، الأديب، الشافعي، صاحب التهذيب، وغيره، توفي سنة (٣٧٠هـ). انظر: وفيات الأعيان (٤/٢٥٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/٣٦٧)، وبغية الوعاة (٢/٢٤٦).

(٣) نص كلام الأزهري كذلك: (وقال أبو عبيد: وأحلته ... السكر: الطعام ...)، فقد اقتصر البغوي على آخره.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٧٠)، ومعاني القرآن للزجاج (١/٤٠٧)، وتفسير الطبري (٧/٣٤٣)، وتفسير ابن كثير (٢/٣٤٣).

(٥) أي: حين وزن الأولى في سكة.

(٦) انظر: التفسير الكبير (٢/٤٠٢)، وأسرار التنزيل (٢/٤٢١)، وضوء البيان (٢/٣٤٠)، والكشف عن القراءات (٤/٢٤٥).

الأدب فقط». وإن عبد الملك بالطعام، جاز أن يكون رزقاً سبباً هو: «كسب» والطعام: الثمار، و«مرمى الشيطان» لأن بعضها يؤكل بقولٍ عُرفيٍّ ؛

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ يستعملون عقولهم في التأمل والتدبر في المصنوعات.

﴿ وَأُوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ شروع في سوق آخر من الدلائل على الوجوه المختلفة الحكيم». والوحي: لغة: السرعة» وفي الحديث: «الوحا الوحا» ويطلق

(١) وكذلك فإن الشذات السلوية السلفة كالجوهرة أهم العلم، والقديون المفضيون من أهلها الوم وتحسن جهاد، وإذا أتيها الضريف في كعبه، وكذلك قد ثبت من عند سبب عظمة، وإذا أتيها الضريف في كعبه، وكذلك قد ثبت من عند سبب عظمة.

انظر: الدلائل الواضحات على علوم الأوائل (ص٢٣٧)، وحكمة الشعر المنسوب في الإسلام (ص٢١٩)، والوحي في سورة الكهف وأدلة سماوية (ص٢١٩).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/٢٨٣).

(٣) أي: عطف الزرق على الحكم للظاهر بهما: حقيقة أو حكماً، أو انظر: الجوهر النقي (١٠/٢٦٦)، وقيه: «العطف من باب البيان والتفسير، وفي ذلك وجوه زيادة كلمة [مما]».

(٤) أي: أو الواقعة: بدون الواسطة.

(٥) انظر: أثر الدرس البلاغي (ص١٠٦).

(٦) انظر: الجامع الكبير (٢/٤٠٥).

(٧) انظر: الجامع الكبير (٢/٤٠٥).

(٨) قال في الصحاح: «وأوحى السرعة: يكون بالإصبع، وبالكتابة، وبالرسالة، وهي» (٦/٢٤٠٥)، وانظر: الصحاح (٦/٢٤٠٥).

(٩) الحديث تقدم تخريجه.

على الكتابة، والترسلة، والقراءة، والكلام الخفي، والإفهام" وهو المراد هنا.

﴿ أَنْ ٱعْبُدُوا ﴾ أي: مفسِّرة، أو بدل من العذوني" وقالت الأخفش: لا أن المحل أجمع كقناني: ﴿ مِنْ أَنجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ مِمَّا تَنْحِتُونَ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ بعض الجبال والشجر، وما يعرشون من الكروم، والسُّقوف، لأنها لا تبني في الغالب إلا في مكان عالٍ منها" والبيت: ما يبيت فيه الهوام وبني آدم، إنساناً كان أو

(١) انظر: الصحاح (بين) (١/٢٠٧)، واللسان (بين) (١/٣٨٢-٣٨٣).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٧)، ومعاني القرآن (٣/١٧٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٠٠١)، معاني القرآن للنحاس (٤/٢٤٤)، وتفسير الطبري (١٤/٢٠٧)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٧)، وزاد المسير (٤/٣٣٤)، وتفسير الأسماء للعلم (٣/٢٠١٠)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، والبحر المحيط (٦/٢٦٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠٧)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٧)، والدر المصون (٧/٢٠٧)، وفي الدر المصون: "قال الحوفي: أجمع كقناني".

(٤) في الكشاف: "وقيل: هي بدل من العذوني".

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٠٧)، وزاد المسير (٤/٣٣٤)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، وتفسير الشوكاني (٣/١٧٤).

(٦) ذكر الفراء ما نبهته، وهو قال: وأيوب عليه السلام، وذكر طائفة معه مشتركون. ومسألة الطائفة عن خلد الجبل: الفكر بالتاء والذكر بالذال معجمة، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٧)، وتفسير الطبري (١٤/٢٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، وتفسير الشوكاني (٣/١٧٤)، وتفسير الأسماء للعلم (٣/٢٠١٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٠٧)، وزاد المسير (٤/٣٣٤)، والبحر المحيط (٦/٢٦٤).

(٧) في الأصل: "ما يبيت فيه الهوام وبني آدم إنساناً كان أو" والمثبت من الكشاف (٢/٦٠٧)، وانظر: تفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، وتفسير الشوكاني (٣/١٧٤)، والبحر المحيط (٦/٢٦٤).

قبره»(١) ومنه بيت الحكمة وقد احتاج إلى التنبيه بين الإنسان: «

﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ إرشاداً لها إلى العمل بعد القطر السرى. والمراد: بعض كل الثمرات»(٢) وقوله عَلَيْكَ: «بين [بين]، ولقط بكل»(٣).

﴿فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ﴾ أي: الطرق التي ألهمك فى عمل العسل(٤)، أو فاسلكي ما أكلت فى جوفك طرق ربك التي سهلت لك فيها بقدرته الباهرة»(٥). المراد سلامة أجوافك وعافية أمكلك. «إنما أكلت النار [مني]»(٦)لوضع الفيلسة من يرتكب

---

(١) نقل الراغب (أصول البيوت سكونى الإنسان بالطبع) للطبرسانى ص(٦٩).

(٢) فى هامش ص(٣٠٧) من المخطوط: «هـ. وقد قال البيضاوى إجابة إلى ما تتبعث له نفوسها إيذاناً بأنها بالإلهام أدرى» انتهى [الآية ٦٩ من سورة النحل]. وقال هنا صنيع الصنعانى وحده فى سلسلة [فيه الراغب كما نقل عنه الطبرسانى].

(٣) الحافظ: الفيلسة (٢٦٤٦)، والراغب (٢٧٠/١)، والبيهقى فى الشعب (٤٢٩٩)، وذكره السرقندى فى تفسيره (٢٠٤/٢) [لم أجد لهذا الحديث أثراً. ينبى].

(٤) الحافظ: الفيلسة فى التعريف به ص(٣٠٧).

(٥) الحافظ: الكشف على الكشف (٢٤٦٦)، وابن وهلبان [الأثر البحرى فى الأثر، والكلى فى الجوف ص(٩٠)، وابن أبى حاتم بنحوه وزيادة.

(٦) الحافظ: الكشاف (٢٥٠/٢)، والبحر المديد (٢٤٦/٢).

(٧) الأثر: الراغب، والبحر المديد، وانظر: الكشاف (٢٥٠/٢)، والبيهقى (٣٤٩/٢)، والقسطلانى (٢٤٦/٢).

(٨) الحافظ: معانى القرآن للزجاج (٢٤٦/٢)، والكشاف (٢٥٠/٢)، والبحر (٢٤٦/٢).

(٩) فى ص: (ق).

فَاسْأَلْهُمْ إِلَيْهَا سبيلَ ربك وَاجْعَلْهُ لَا تَرْتَدُّ هِمَّةٌ وَلَا تَنْحَلُّ؟ أَوْ اسْأَلْهُمْ سبيلَ ربك فِي طلب النَّجَاةِ وَالْفَوْزِ بالثمرات.

﴿كَلَّا﴾ لَمْ يَقُلْ: من قَالَ، بَلْ قَالَ: ﴿وَمَا﴾. ﴿إِلَّا ذِكْرَى﴾ الذكرى: (فعلى) من الذكر، أي: مسألة تذكير. ﴿لِلْبَشَرِ﴾ أَوْ: من القَاصِرِينَ أَيْ: وَأَنت مطالبة مسئولة عَنْ أَدَاءِ. وَالوجه هو الأول.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ عَائِدٌ من الخطاب إِلَى البشر.

(١) انظر: الكشاف (٤/٦٤٥) وهو قال: فيه نظر وتعسف وتمحل وتكلف. ا. هـ. وذي.

(٢) انظر: المصدر السابق، والمحلل على هذا القول والذي سبق ردهما إلى السُّلَمِيِّ وعلى الدسوقي الأولسن راجع إلى العمل المقيد: معلن الشرائع للسلمي (٤/٤٤)، والسبط (٤/٦٠٧-٦٠٨)، والقول بأن القول الثاني راجع أي ذلك وجعل راجعها إلى بيوقد وفي الرازي وجعل أقصاها راجعها: انظر: فتوح البلدان (٢/٢٤٦).

(٣) في (ب) ما يوافقه من: ت، ف، وفي الباقي: يقول.

(٤) في الأصل: وجاء.

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن لابن عزيزة، ص٤٢٠، والصحاح لجالسا (٤/٧٠-٧١)، والمسند لابن السبكي (٢/٥٥٧).

(٦) انظر: السبط (٤/٦٠٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/١٧٣)، والوافي (٢٠/٤٠٧)، (٢٠/٤٠٧)، وزاد المسير (٨/٢٦٤)، والبيان (٢٠/٤٠٩)، والسبط (٤/٦٠٤)، ونسب إلى عاصم.

(٧) أي: من الصدق في ما سبق، انظر: المصدر السابق، ونسب إلى قتادة.

(٨) أي: كأنها: ملا: من الملل أو الضجر هو كارهه.

(٩) الخطاب: في قوله: أو أتأخر، وفي قوله: أن يتقدم، وقوله: فالتذكير، والغيبة في قوله: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ﴾ إلخ.

لغراغ التعليم المقصد، والشروع في المقصود الذي لا يتم ذلك الإلمام والتعليم إلا بالجد، وهو الاستاذية»[1].

فهذا الإلحاح المتكرر في الأمر بالجد، والنهي عن الهزل، وتأكيد ذلك بالتعليل المقنع، والتحذير من مآل الهزل، وما يترتب عليه من الخلل في العلم والعمل، وتحذير الطالب من الانشغال بالأمور الثانوية، والتي لا تعين على تحصيل العلم، ولا تساعد على الفهم، ولا تؤدي إلى الحفظ، ولا تنمي الملكة، ولا تقوي الفكر، ولا تشحذ الذهن، ولا تنير البصيرة، ولا تهذب النفس، ولا تزكي الروح، ولا تقوي الإرادة، ولا تعين على الاستقامة، ولا تؤدي إلى الاستفادة، ولا تحقق الغاية من العلم، ولا تؤدي إلى الاستاذية، ولا تحقق الغاية من التعلي

مرفوعًا: «لا يقتضي وجود الشاه في كل وقت، بل يحتمل في ذلك: مصادفة الوقت الذي ذكرناه، بأن رجلًا مات في يوم ولا يُدرَى أمات في أوله أو في آخره، فقال: اصدقه، وقال مطيت وما رأيت قال: اصدقه، وقال: صدقك أو كذب بعض أصحابك». كذب البخاري هذا عن هذه قتادة للمدلِّس: «عن» بالكذب؛ لوقوعه في مقابلة الصدق فقالوا: ونوعوا من أشكاله»(١).

وقيل: الصحيح المقرّ له، وهو بعيد جدًا(٢).

---

(١) أي: تفنن فيه وتوسع وخلط مع غيره.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٣) انظر: سنن الترمذي (٢/١٨٣)، والكامل (٣/١٢٩)، والتلخيص الحبير (٣/١٠٩٠).

(٤) أي: بشر.

(٥) تقدّم في مدخل الشروح: أنّ المختلف فيهما المقرّ له، أو الجهة والأم فقرب. كما أنّ الأصح: أنّ الخلاف المطلق المقرّ به، وقيل: المقرّ له. انظر: فتح الباقي لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (٢/٢٧٦).

(٦) وانظر: الفواكه الدواني (٢/٢٧٦)، فتحات الغفور للدرديري (٢/٢٧٦).

(٧) اختصر أخره الجاربردي في مختصره، كتاب الطلاق، باب الخلع والصلح، برقم (٢٥٤٤)، حسن حديث أبي سعيد الخدري، فيه: عبد الحميد بن سليمان، وثقوه، رحم الله من عذر مرتبة، وانظر: الشمائل، له أيضًا مع الفوزي في جامع الميلاق (٢/٢٧٦)، وقد روى مرفوعًا في غير هذا موضع.

(٨) قال ابن سحنون: الخلع والصلح والمبارأة الفرقة الثلاثة، وقال ابن القاسم: الخلع (ح ٢٠٩٠).

(٩) انظر: فتوح البشرى لمنح (٢/٢٧٦)، والكافي على الكفاف (ت/٢٧٦).

(١٠) أي: وجع الضرع من الرضاع، فإنّ الشارع رتب وجوع من فحامه. انظر: حاشية الباجوري (٢/١١٤)، وحاشي الفركاوي الرشيدي (٢/١١٤)، و(٢/٢٧٦)، وحاشية الخرشي على عليه

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ في بداية جمع الله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ إلى الجمع تلك الصُّحْبة في ﴿ذَٰلِكَ﴾ الوجيز حل ذلك الوقيع، والتكرار المُسْتمر الذي هو أقوى الأشكال تُرْجمًا إلى بلاغة لا يطيق العالم عليها، فالمعروض المعنى والاحتياج إلى مزيد التأمل عند القاصلة بالتفكر الذي يتضمن إعمال الرؤية، وترتيب [الدليل]»[1].

---

(1) (٨٤/أ). وعاد الفاروقي إلى هذا المعنى وأطنب وأطال وأطاب وأجاد في كتابه: الحق الجديد والإسلام، القرآن (د. ت.)، (ص٢٦).

وهذا، بتصديق على احتياج الآيات، قد وجد الطريق إلى (١٩٧٤) لتلاؤم السياق عليه وعلى أن الجمع إنما تعلق بعبد، وأما إذا جمع جمع؛ لم يجمع عليه؛ إلا بسياق الكلام الذي يتعلق الجمع فيه بأكثر من واحد كما في (٢٨٣/أ). وجمع الزاوي الطرق الثلاثي من حيث الأول: المعنى السياقي الأكثر، والثاني: الاقتصار مرجح إلى أقلها تكرارات. المعجم المفرد (ص٧٠٧).

(٢) (٩٠/أ) بتصرف، سأقف من ذلك.

(٣) من ذلك:

(٣/أ) تحقيق الطرائق لابن قيم (٣٠/أ)، والمقدمة لأحكام القرآن لـ (١٠٠/أ)، والمختصر الأوسط لـ (٩٦/أ)، وغراف الطرائق لـ (١١٠/أ)، والصحيح الأصيل لـ (٢٧٩/أ)، والنهج الأوسط لـ (٢٠٠/أ).

وهذه القاعدة: هو العهد الذي يقدم بالسؤال المقدم كالمطلع والعقد والربط والتخلص والمذكر والمؤنث وهو معنى قولهم: الجمع بين المختلفات. المعجم الوسيط (ص٩١١).

(٤) مثل: الخلاق الجليل (٢٨٤/أ)، وغراف الطرائق (٩٦/أ)، والنهج الأصيل (٢٨٥/أ)، ونظم

﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾ أي: عقدًا ووطئًا ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ أي: فلا مؤاخذة عليكم فيما فعلتموه قبل التحريم، فهو عفو منه تعالى عما سلف، كما قال: ﴿عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقال: ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨]، وقال: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: ٧٠]، وقال: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وقال: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: ٢٢]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ [النساء: ٤٣]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَسْجِدَ الْحَرَامِ﴾ [التوبة: ٢٨]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْبَغْيَ﴾ [يونس: ٢٣]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ﴾ [النساء: ٤٣]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْكَبَائِرَ﴾ [النساء: ٣١]، وقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ [الأعراف: ٣

الأحوال ويُكْمِلان التقوى الحافظتَيْن: كالطُّفَيل فإنه إنما عُرِف بـ"ذي النِّصابين" لأن بنِّساءه ولا يقدر على كسب علم زائدًا لوقوف الفهم، وبالْمَدَنِيَّة النَّزَّالة".

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالأشياء ﴾ قَدِيرٌ على ما شاء.

﴿ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ عَلَى تَعْرِيفٍ الْرِّزْقِ ﴾ ممكم الذي وممكم الفقير وممكم المكثر وممكم المُقِلّ. ﴿ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ يا عبيدهم فما لكم تكرهون ذلك [شكرًا لأنعامه تعالى].

---

(١٥٦) أخرجه البخاري (٣٤٣٦)، وأبو الشيخ (٧٠٠/٢)، وتمام الفوائد (٤٠٤/١)، والكشف عن الكشف (٢٨٧/).

(١٥٧) في عاصم بن عمر وابن عبد العزيز وفي الطفيل [وفيه إطلاقات رائعة جدًا، ونفيسة، فتعلمها].

(١٥٨) أخرجه البخاري (٣٤٣٦)، وأبو الشيخ (٧٠٠/٢)، والكشف عن الكشف (٢٨٧/).

والنَّزَّالة: هي التي لا تزال وهو يقع العلم فيهم كثيرة، وذلك إذا كانت العرانس المحسن عليه في العلم ونحوه وليس العرانس المحسن كالعرانس المحسن الذي تارخ الجزيرة (٢٩٤/٢).

(١٥٩) أخرج أبو النسيج (٧٠٠/٢).

(١٦٠) في الأصل: شكرًا لعطاء الله تعالى.

(١٦١) أخرج نحوه البخاري (٦٠٤٦)، والكشف (٢٨٧/) ومجمل لغوه النسيج (٦٣١/).

روى البخاري[1] عن معاذ[2]: أنه رأى أمراً ضرَّه عليه خُفَّة وعلى ظهره خُفَّة فسأله عن ذلك، فقال: سألتُ رسولَ الله ﷺ، فقال: «تواتَكَ الإيمانُ؛ فعليهِ فَلْ قَتِ لِبَدِيكَ الْمَصْوِمِ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾[3].

---

(١) البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، الفقيه الإمام صاحب الصحيح والتاريخ والعلل، ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٤)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٢) معاذ بن أنس الجهني الصحابي، له سبعة أحاديث. انظر: الطبقات (٦/٢٦٩)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٣) أبو داود: هو سليمان بن داود بن حماد الطيالسي البصري، الحافظ، صاحب المسند، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٤) أبو عوانة: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني، الحافظ، صاحب المستخرج على الصحيحين، توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٥) أبو نعيم: هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الحافظ، صاحب الحلية، توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٦) البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، الحافظ، صاحب السنن الكبرى، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(١) البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، الفقيه الإمام صاحب الصحيح والتاريخ والعلل، ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٤)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٢) معاذ بن أنس الجهني الصحابي، له سبعة أحاديث. انظر: الطبقات (٦/٢٦٩)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٣) أبو داود: هو سليمان بن داود بن حماد الطيالسي البصري، الحافظ، صاحب المسند، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٤) أبو عوانة: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الإسفرائيني، الحافظ، صاحب المستخرج على الصحيحين، توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٥) أبو نعيم: هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الحافظ، صاحب الحلية، توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

(٦) البيهقي: هو أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، الحافظ، صاحب السنن الكبرى، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: الطبقات (٦/٣٠٠)، وطبقات الأصفهاني (٤/٢٥٨).

﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ للولي والوالي في ذلك الرزق سواء لأن الله هو الرزاق عليه: ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ به حيث لا يتفقون على استقامة جميع أمور مَنْ يَرْزُقُونَ عليهم". أي أتحبون أكلهم أو تضربون بالسلوم أعناقهم وتسلبونهم حتى كم تركتم تشاكرونهم في الشبع؟ فكيف تجعلون لله أندادًا مِنْ مخلوقاته". أو أن الولي والعبيد كلهم عبادي، وأنا رزاقهم، فلا يحسنُ الوالي أنهم

وعقد الخناصة وهي السوالي إذا جرت بين أي شر حتى تكثر بالدك وتلك زمن علامة علمان عليك. وسمط من حبل غير في الأصل وهو ما يعلق عليه الصيد. وأهل رواية الحديث يقولون ذكرها ابن جرير في التفسير (١٦٧/١٧) من طريق عطا عن شعبة بتمامه كما مر سمطا آخر في الإسناد الذي ذكرناه عن الضحاك أبو عاصم عن شبل عن ابن أبي نجيح عن أبيه قصر، وهو من كبار شيوخ العراقي مات بعد ١٠٠هـ. انظر: تقريب ص(٢٦٣) ت(٢٦٣٨).

وولي بن ابن العجل قال في علم الحديث: انظر في الاستعانة على الحفظ: الرحلة في تحرير الفوائد نقيد ص(٢٦٥) وأدوار السيوطي (٢٨٩/١) والخطيب وكتابه (٢٠١/٢).

انظر: الشعبة (٣٤٧/١).

(٣) قوله: أتحبون من الخصب. انظر: فضحاتيكم ص(١٩٩/١٩٠) والشفا ابن ابي ص(٢٤٤/٢٤٥) وهنا سوء على حال أتحبون أكلوه. انظر: الخطيب الأعلاص. انظر: تقريب ص(٢٤٥) وولي. انظر: الشافي الشافي هو عبارة عن الخبر الخاص الخاطئ الأسباب يسير نوعاً. انظر: إتحاف الجهبي (٣٤٤/١) وكذلك السراج بالتوجه هذا الإسناد.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٤/١) وجامع البيان (٢٤٤/١٦) ومعاني القرآن للزجاج (٢١٤/٣) ومعاني القرآن للنحاس (٤٨٨/٤).

رأفون على عبالكهم من الرزق شيئاً»، وفيه إشارة إلى الحثّ والاعجاب مقدمتا التكدّران!

وقرأ أبو بكر: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ بالخطاب.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ أي نوع آخر من خلائق الأنعس مع كونها نعماً في الأزواج يحصل الأنس والتسلسل.

وقول: أزاد خلق حوّاء من ضلع آدم.

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ لأولاد الأولاد. وقيل: بنات؛ لأنهن يسرعن في خدمة الزوجات. وأصل الحفد: السرعة، ومنه دعاء القنوت:

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٢)، والمحرر الوجيز (٣/٤١٠).

(٢) انظر: الكشاف عن الكشاف (ق/٢٩٢).

(٣) في: (ح): عن عاصم.

(٤) وهذا القول لقتادة، والضحاك، انظر: تفسير الطبري (٧/٣٢٤)، والكشف والبيان (٦/٣٤٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤١٠).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٣/٤١٠)، والتفسير الكبير (٢٠/٠)، وأنوار التنزيل (١/٤٠٩).

(٦) انظر: جامع البيان (٧/٣٢٤)، وبحر العلوم لأبي الليث (٢/٤١٢)، وتفسير أبي المظفر السمعاني (٣/٤٠٩)، والبسيط (٦/٣٤٦)، والكشاف (٢/٤١٢)، والبغوي (٣/٤٠٩).

وهذا القول مروي عن قتادة وغيره، وذكر الزجاج والجبائي. انظر: التفسير الكبير (٢٠/٠).

(٧) وهو مروي عن ابن عباس ومجاهد والسدي وغيرهم. انظر: جامع البيان (٧/٣٢٤)، وتفسير أبي المظفر السمعاني (٣/٤٠٩)، والبغوي (٣/٤٠٩).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١١٢)، والكشاف (٢/٤١٢)، والمحرر الوجيز (٣/٤١٠)، وأنوار التنزيل (١/٤٠٩).

(٩) انظر: الصحاح (٢/٤٠٦)، واللسان (حفد ٣/١٣٤).

وَالسَّلَامِ وَعَلَيْهِ». وقيل: اشْتِقَاقُ مَعْنَاهُ: عَلَى هَذَا مِنْ أَرْوَحَ جَمَلُهُ، مَالَ عَلَى «يَدَيْنِ» مَقْدَمَهُ.

وَ بِرِيحِ قَدْ طَيَّبَتْ بِهِ بَعْضَهَا؛ لِأَنَّ الطِّيبَاتِ إِنَّمَا يَتَكَوَّنُ فِي الجِهَةِ وَمَا قَبْلَهَا لِتَمَوُّجِ مِنْهَا.

وَ أَفَلَّانِ يَلُوْنَهُنَّ وَهو ما يتقدمون من منقمة الأعناس وبركبها وشقاوتها». وَ لِيَنْعَمَتْ أَنَّهُمْ يَكْرُمُونَ؛ حيث يَرْضون ما أحل الله.

---

(١٠) الطيب: أصله أن أي تطيب في جسده (٧/٢٠٠). وقوله على صوم وعلى رئيس صوم، يك كتاب الجهاد باب: ما جاء في الرجل في الغزو (٢٩٢٤/٤) وقال: وإنما سمي به في السنن القصر (٢٩٢٥/٤) وقوله: وعلى الرئيس صوم، يك (١٠/٦) كتاب الصلاة/باب الصوم في السفر وقوله: عن حديث ابن عمر: وبرة مولاة لعلي عند عبد.

(١١) الحافظ: حاتم الباهلي (٦١٧/٢). وانظر: الجرح والتعديل للبخاري (٢٤٨/٢)، والكشاف (٢٤٨/٢). وروى عن ابن عباس وعكرمة والحسن وجاهد وطاووس.

(١٢) الحافظ: الكشاف عن الكشاف (٢٤٨/٢).

(١٣) الحافظ: الكشاف (٢٤٨/٢)، والجمهرة (٢٤٨/٢).

وبالأعراض: قال في الغرب: أن والشروق بالضاد، والأشروق بالضاد، تجريب، لوقوع الشروق، والشروق بالضاد، والأشروق بالضاد، وقوع الشروق، تجريب، والأشروق بالضاد، والشروق بالضاد، الشروق (٢٤٨/٢). وقوله: الشروق بالضاد، والأشروق بالضاد، تجريب، الشروق بالضاد، الاستعمال في الحافظ عند علي الزعفراني كما لم في الشروق: والأشروق بالضاد، الشروق بالضاد (٢٤٨/٢).

(١٤) الحافظ: حاتم الباهلي (٦١٧/٢). والشروق (٦٢٤/٢)، وأثر التسويق (٢٥٠/٢).

وتقديم العملة، المصدر،(٣) لأن من جدّ في الهوم مبتدئاً، وأنكر الليقين وتجدّه فهو قليل البرهان، لا أكثر منه.(٤) وقول: للمحافظة على الفواصل.(٥)

٥ ﴿يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ بأن أَنْعُمْتُ وَالْأَرْضَ شَيْئًا﴾ نعى عليهم بعد إقامة البرهان على وحدانيته بأنهم أشركوا به تعالت ذا جَلَل حرفاً بعد حرف،(٦) والرِّزق: اسم المصدر يعمل عمله، ف«شيئاً» مفعوله به.(٧) أو هو بمعنى: الرزوق، فيكون بدلاً منه.(٨) وإن أَنْعُمْتُ وَالْأَرْضِ﴾ مبدأ الرزق لمن كان مصدراً بمعنى: لا يرزق من السموات مطراً ولا

(٣) أي اقتضاء الصيغ لمعنى عناصر «التوحيد والرسالة والبعث» ﴿ وَيُبَشِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا بِأَنَّ لَهُمْ﴾ وانظر أثر التوحيد والرسالة والبعث في تناسق سورة (ص:٣٢)، وعامة القصاب (٢٦٢/٢).

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (ق:٢٣٩/أ).

(٥) انظر: أثر التوحيد (ص:٣٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤/١١)، وانظر: (ص:٣٠)، وق (ق:٤٠/ب) في لا حرف.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٠٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/٢٦)، والقيسي (٢/٤٠٢).

وأسم المصدر: «ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه للدلالة في الحدوث من بعض حروف فعله، من نوع تعريف، مثل: عطاء، انظر: التعليق عليه(٢٠).

(٨) أي: ويكون بدلاً منه اسم الجلالة، انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٦٤٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/٢٦)، وإملاء ما منّ به الرحمن للعكبري (٢/١٤٧)، والقيسي (٢/٤٠٢). والظاهر: أنه بدل على مذهب البصريين، انظر: مذهبهم في الفرق بين المصدر واسم المصدر، وانظر: أن مذهب الزجاج أن اسم مصدر وانظر: أن الفرّاء في الفعل، وهذا هو مذهب الجرمي

من الأرض بإذنه"؛ وصفةٌ لمن كان أسوأ لا يرزق."

﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ نفيٌ للإمكان بعد نفي الفعل، لزيادة؛ وَنَحْوِ الضمير وإفرادِه، باعتبار لفظ"ما"وَمعناه"، وقيل: ضمير الجمع راجع إلى الكفار، أي: عقلاء مع كونهم أحياء متصرفين في الأمور، لا يقدرون على ذلك، فكيف بالجمادات"، ولا حاجة إلى تقدير الرَّاجع إلى المرزوق"؛ لأن المعنى على نفي الاستطاعة رأساً.

---

(٢٤) انظر: الكشاف (٢/٥٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧).

(٢٥) أي: لا كان الأصل الرزق الذي هو حقاً هو مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عند. انظر: (٢/٥٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧).

(٢٦) انظر: تفسير الخازن (٣/٢٤٠)، وتفسير أبي السعود (١/٢٤١)، وتفسير الجلالين (ص/٤٠٠).

(٢٧) نفس المرجع: ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ والإفراد في قوله: ﴿يَمْلِكُ﴾.

(٢٨) انظر: تفسير الخازن، نفس المرجع.

(٢٩) ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ عدم القدرة، و﴿وَمَا يَشَاءُ وَيَسْتَطِيعُونَ﴾ عزائم نافذة الفعل: معاني القرآن للفراء (٢/١٠٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٢٦٠ - ٢٦١)، والبسيط (٤/٨٤٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧)، وتفسير ابن كثير (٢/٥٢٠).

(٣٠) انظر: الكشاف (٢/٥٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧)، وتفسير الخازن (٣/٢٤٠).

وهذا الأسلوب من العنف ـ رحمه الله ـ لم أعثر عن غيره، فقد ذكر أوجُه تفسير آخر ما يعلق به وهو عدم القدرة على ما يملك، وكذلك عدم الاستطاعة.

(٣١) انظر: الكشاف (٢/٥٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧)، وتفسير الخازن (٣/٢٤٠).

(٣٢) في الرأس عدة أعضاء فلماذا ذكر الرأس وأراد وجه وعضل ويستعطرون.

(٣٣) انظر: الكشاف (٢/٥٠٧)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٧٧)، والكشف عن مشكلات الكشاف (ص/٢٨٩).

﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ﴾ [النحل: ٧٤]، بمعنى: لا تشركوا به، فَمَثَلُ الشَّيْءِ: ما أشركَ به شيئاً فقد شبَّهه به»(١)، ففي النهي عن ضرب المثل له تعالى، نهي عن التشبيه به تأدباً وتعظيماً.

وفي لفظ الأمثال لمن أمَّل: إشارة لطيفة منهم إلى عظيم حق القائل، وتَسْجيلٌ على غَيْرَتِه.

ويلي فيه أن أسماءه [تعالى] توقيفية:

---

(١) انظر: الكشف (٢/٤٠٣)، وزاد المسير (٤/٤٧٦)، وكنز التنزيل (٢/٥٥١).

(٢) في أ: «ولا تذكروا الحق»، انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤٩٢).

(٣) نص في الأصلين، وبعده: انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤٩٢).

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤٩٢).

(٥) ما بين المكوفين: سقط من م.

(٦) في هامش الأصل: قاله الكشاف، وفي هامش م: رد على صاحب الكشاف. كذا. التنزيلي في الكشف عن الكشاف (٢/٤٩٢)، حيث قال: «وفيه إيماء إلى الأسماء توقيفية»، أ. هـ. وأخذ الصاحب، رحمه الله، بحمل إيمائه، كما ترى، أنه توقيفية، أو إنكار الاستدلال هنا به، الله أعلم.

(٧) وهذه السلف وجمهور العلماء على أن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية كما مرت به الروايات الكثيرة، وأما الصحابة، رضوان الله عليهم، فإنما وقعوا بالإجمال على الظاهر، والمقصود الجزئية والكثرة، وهي مقتضى الظاهر، فإنما الاستدلال في أسماء وصفات تعالى، وأفعاله العزيزة، وأحكامه الجليلة، وأفعاله الجميلة، غير توقيفية. انظر: كنوز السنة ص٤٠، والشرح لأحمد الحنبلي للزنجاني ص٣٠، ٣٣، وشرح حديث النزول (٢/١٤٦)، وشرح الأسماء الحسنى للرازي ص٤٠، ٤

﴿ إِنَّ لَكَ بَعْدَمَا ﴾ تسعى ﴿ مَا يقولون ويعتذرون ﴾ ﴿ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُونَ ﴾

تعليل لنفي عن ضرب الأمثال ﴿ أم ﴾ عن ضرب المثل حقيقة ﴿ ذلك ﴾ فإنه يستدعي العلم بحال الممثل له والممثل به، وكيفية وجه الشبه، وأنى مُرَاعَاة هذه من العلم لمَهْجُورِي فِي التقليد؟ لا تعرفون حقائق الأشياء بل إنما تعبدون الأسماء من غير تفكر بل المثل السائر، ﴿ أم أَطْلَعهم الغيب فهم يكتبون ﴾

﴿ حَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ هَلْ يَسْتَوُونَ ﴾ مثل حاله تعالى في كمال قدرته ما شاء وكونه وحال الأصنام التي جعلوها له شركاء من حيث أنها لا تقدر على شيء، كالمملوك الذي ليس له قابلية المِلْك ، والتصرف أصلا والحر

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٣٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٣٠)، وانظر أيضا (٥/٤٠٦).

(٤) وهو الرأي الذي لا معنى غيره عند ابن عطية، ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ﴾ الخطاب: انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٢٦٤)، والمحرر الوجيز (٤/٣٧٤)، والدر المصون (٥/٤٠٦).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٤٦)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٢).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٣٠)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٢).

(٧) وأما أبو حيان فقال: «وقيل: أم بمعنى بل» اهـ.

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٤٦)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٢).

(٩) انظر: تفسير الطبري (١٤/٢٤٦)، والكشف عن الكشف (ق/٢٨٢).

(١٠) قال ابن عطية: «وقال بعض الناس: هذه كلمة أعجمية، معناها: الحر، وقال بعض العرب: هو الذي لا يملك ولا يتصرف فيه، وما حكاه أبو الليث والكلبي ... والصحيح أن الكلمة عربية، وهي مشتقة من حرر، إذا خلص، ومنه قولهم: حرر الكتاب، ومعناه: أخلصه» اهـ. وانظر: المحرر الوجيز (٤/٣٧٦)، وتفسير القرطبي (١٤/٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٠٠).

الذي أعطى مالاً وأثرة، وهو قليل المثال، لا حَجْر عليه، ولا تجارَ دونه ونَهْيَ [عَزِيمة]»[1]. وقيد المملوك لإخراج المُدَبَّر والمعلَّق عليها[2]، و«لا يُقدَرُ عَلَىٰ شَيْءٍ» لإخراج المكاتَب والأمَة[3].

الآية دلت على أن المملوك ليس أهلاً للتمليك، كما ذهب إليه مالك[4].

---

(١) والزيادة للطبلت. انظر: الصحاح (وجد) ٢/٤٣٨، وفي حاشيته: وفي بعض النسخ: «ولا تجار دونه ولا نهي».

(٢) وهذا الجزء مروي عن أحمد وأصحاب انظر: جامع البيان ٢٨/١١٧، والمستوعب للسَّرَخْسي ٢/٤٣٢، والمغني لابن قدامة المقدسي ٤/٤١٩، والمبدع ٤/٤٨٣، والكافي ٢/٤٨٦، والفروع ٤/٤٨٣، والمحرر ٢/٤٣٢، والإنصاف ٤/٤٨٣.

(٣) أي: في موضعين: في **ق**: انظر: الكشاف ٤/٤٨٣، والمحرر الكبير ٢/٤٨٤.

(٤) انظر: الكشاف ٤/٤٨٣، والمحرر الكبير ٢/٤٨٤، والكافي لابن عبد البر ٢/٤٨٦، فإن مالكاً يجعل هذا الحد في مال ذي ذمة ولو معاهداً، وأما السيد يكاتب عبده ويمنعه كما يمنعه الحر، وقول الحرد والأمة أن العبد القادر له أن يتصرف بغير إذن سيده، ومنع تصرفهما. انظر: المغني (٤/٤٣٢)، (٤/٤٣٤).

(٥) يقصد الشنقيطي ـ رحمه الله ـ أن ما ذهب إليه مالك ـ رحمه الله ـ هو أن العبد هل يُملِّك، وقد استطرد الشنقيطي في هذه المسألة.

فذهب مالك وأصحابه ـ في القديم ـ وبعض أهل المدينة واختاروا ابن قدامة، وهو قول أبي الخطاب، إلى أنه لا يملك إلا أنه ملكه سيده فهو تحت تصرفه ملك وهو ربوي به فوق ملك من ابن عباس وابن عمر **ق**.

وذهب الأحناف والشافعي ـ في الجديد ـ وروايه عن أحمد، واختاره ابن المنذر، وابن سيرين،

و «من» في (ق) «لأن لا تكون موصوفة» أوقوعها في (ع) مقابلة «عَنْهَا»، وقد الزق بالسَّنِّ لإصراح الحبر؛ إذا لا يمْدحُ في إطلاقه، ويحتمل أن يراد: لتكون لا يُتسع عمل الإتقان مع وجوب الخصوص في «هَلْ يَسْتَوِيَانِ» لإرادة العموم، كأنه قيل: لا يستوي الأحرار والعبيد؛ لأنهم لم أذلك التفاوت تأثير من الخصوص. ٣٣

---

٣٣ واسمه الخصاص والمراس ابن آله لا يكلف ولا تُكلّف. روى عنه ابن الجزري وابنه بكار. وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٧٤)، وأحكام القرآن (٤/١٧٤٩)، وأحكام القرآن لابن الفرس (٣/٤٤٤)، وروى الدعاء الثاني في (٣/١٢٨٩)، وأحكام القرآن لابن العربي (٤/١٧٤٩)، وبغية الملتمس، وتاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير وأعلام (١٠/ ٤٣٦)، وأثبت الأحكام في (ق) (٣٧٤/أ-٤٤٦/أ).

(٣) موصولة: لفظ تحتمله ذكرة موصولة نحو: الذي، وذكرة الموصول أكبر؛ فهو أعم لأن كل موصول ذكر وليس كل موصوله. انظر: الدر المصون (٩/٢٩٧).

(٣) في ذا: على.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٥٢)، والبيان (٣/٤٠٢).

(٣) سقط: قال في الصحاح: والوصف الذميم، وقد سمته وأسمته عليه، وكذلك الأسامة (...)، وقال الأزهري: (...) وهو مسخوط، وأسمه سخوط، وأسمته نفذت ( ) ج/٤٨٢/أ.

(٣) أي: وصله بالحسن للدلالة على تكرير فيقرن منه.

(٣) انظر: السبعة (٢٤٤/أ)، والكشاف (٣/٤٥٢)، وانظر: الصنيق (١/٥٣٠).

﴿ أَحْمَدُ بِلَّهِ ﴾ كي الصحة لأنه المقدم بالإحياء والقدرة المؤثرة، فملا استحقاق لغيره. ﴿ وَلَوْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ لقد الأكثرة الإخراج الأقل، فإنهم يشكرون تحيرا(١).

﴿ وَمَنِ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ كذلك نجزي كل ظالم، من يدعي عبوديته من المثل الأولى(٢). والأكيد: من وُلِد آخرا(٣). وكيف يكون له إلهٌ غير هو، ومن ذلك يُثَل وعيل هل من يقول أمره(٤)، وحاصله أنه عديم النفع، مع الضرر الظاهر.

---

(١) انظر: البسط (٣٥٨/٥) وأثور السيوطي (٣٩١/٥).

(٢) وفي ذا ذكر الأكثر وهو بد الضمن وفي: غير ذلك انظر: البسط (٣٥٨/٥) والبحر (٣٤٩/٦ - ٣٥٠) وأثور السيوطي (٣٩١/٥).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٤) انظر: الصحاح تاج اللغة (١٨٧٤/٥) وانظر: ديوان ابن مرداس، والبيت كاملا (٣٢/١٢) وانظر: الجامع الكبير (٢٧٣/٢) والبسط (٣٥٨/٥) والكشاف (٤٧٣/٣) والبحر (٣٤٩/٦) وانظر: الدر (٣٩١/٥) وفي: وعيل: وعيل: حي نفل كعبد: عبد حي تيه.. يستعمل لمؤانسة كما تقول: ما رأيته إلا أمس بكذل الرجل يعبد وعبد.

الصحاح: أصل (١٨٧٤/٥) وانظر: الصحاح والغريب (٢٣٨/٤) وشرح الدرويش أنموذج (٣٥٢/٣) وقول: بكسر الثلة وسكون الثاء.. وضبح فحجه: الثقيل التنفس، مقتبل الشباب، فحلا: يطلق على جمل الشأو وشجعه، وعلى من له الشجاعة. انظر: الصحاح (الفحل ١٦٤٢/٤) وراجع الدرويش (الفحل ٣١٤/٣).

« أَيُّنَا يَوْجُهُكَ؟ لا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ » لأن مَنَاطَ الأمرِ بالمعروف القولُ والعملُ، وهو عارٍ عنهما(١). « هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »(٢) قابلَ تلك الصفاتِ، بمُقابلِها إلا كلمةَ الأمرِ بالعدل من أوّاسه النُّطقُ والعلمُ والقدرةُ والاستقامةُ في الاعتقاد والعمل(٣)، وإنما قُدِّم الأمرُ بالعدل وإن تأخر عن الاستقامة لوجوبها(٤) لنفسه شرعاً.

« وَيَقُولُ غَيْبُ أَلْسُنَةِ وَالأَرْضِ » عِلْمِ ما غاب فيها، أو عِلْمِ ما غاب عنها»(٥)، أي: عن أهلها(٦)؛ بيانُ ذلكَ علمه بما يُقبلُ الشبهة.

« وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْهُوَ أَقْرَبُ »(٧) إذا أرادَ(٨) ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ فعلَ ذي، واستطيرو، بهولِ له بذلك مثلاً(٩). بيانُ لكمالِ قدرته، وتناوي

---

(١) انظر: السبع (٤٤٧/ب).

(٢) انظر: السبع (٤٤٧/ب) والمصحف الكبير (٢٠٤/٢)، وكنوز السبتي (٢٠٩/أ).

(٣) ص: لما ذكر تعريف من الأصل.

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٢٩٤/أ)، والكشاف (٢٩٣/أ)، وزاد المسير (٣٤٥/أ)، وكنوز السبتي (٢٠٩/أ).

(٥) في ص: أهلها.

(٦) في ص: زاد: استهوا

(٧) انظر: الكشاف (٢٩٣/أ).

المضلات بالنسبة إليها»[1]، و«أبى، ونحوه»، «يسأل، مثل»[2]، «إلى مائة الفَيْرُوز يَزِيدُونَ»[3].

و«إِنَّ أَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[4] برهان على ذلك؛ لانعدراجه في الكلّ[5].

و«لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ»[6] دليل على كمال قدرته بما لا يتكونه، وقراءة «ولكنكي يحكم الشيطان أولما ألقاه الشيطان»[7]، وزاد «كما ترك النبيا»

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٤٥)، والمحتسب (٢/٩٦)، والبحر المحيط (٤/٤٠٠). وقد ذكر سيبويه أن الحذف للمضاف يجوز إذا دلّ عليه المضاف إليه كما في قول الشاعر: أكلّ امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا. ينظر: الكتاب (١/٣٤).

(٢) انظر: الحجة للفارسي (٣/٣٤٠)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٤٠٨)، والكشف (٢/٣٩٦).

(٣) انظر: الحجة (٣/٣٤٠)، ومعاني القرآن وإعرابه (٢/٤٠٨)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي (١/٤٠٠)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٨٠). وهي إلى القراء: حمزة، والكسائي، وخلف العاشر. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٦٠، ٢٦١).

(٤) سورة البقرة: من الآية (١٠٩). وهو نص المثلين أن يأتي في هذه الآية للإخبار. انظر: رصف المباني ص (١٢٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٣٩٦). وذكر الزمخشري هنا ذكر أحد المثلين أن يأتي في هذه الآية للإخبار. انظر: رصف المباني ص (١٢٢).

(٦) من الآية: ١٠ من سورة الرعد.

(٧) وهي قراءة ابن السميفع، وابن أبي عبلة، وابن محيصن، وقرأ الجمهور: بخم الحاء وتشديد الياء. ينظر: المحتسب (٢/١٩٠)، والكشاف (٣/٢٩٤).

إنما لأجلها، ومن المخاطر المحققة»(١).

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أي: لا تتبع ما لا علم لك به، ولا تقل ما لا تعلم، ولا تقف أثر أحد بما لا علم لك به، ولا تقل رأيت وما رأيت، وسمعت وما سمعت، وعلمت وما علمت، ونحو ذلك، فإن الله تعالى سائلك عن ذلك كله، ومحاسبك عليه، ومعاقبك عليه، ومثيبك عليه، ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ أي: إن الله تعالى سائل عبده عن سمعه وبصره وفؤاده، وهي الأعضاء التي جعلها الله تعالى حجة على العبد، وجعل له السبيل إليها، وأقدره عليها، وأمره بالانتفاع بها، ونهاه عن استعمالها في معاصيه، وأمرها بالانقياد لطاعته، فهي مسئولة عن أفعالها، وهي شاهدة على صاحبها، كما قال تعالى: ﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩]، وقال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [فصلت: ١٩-٢٢].

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١٠/٢٤٠).

أَتَتَسَمَّاءُ﴾ هَوَ اللهِ: «داخله». وهو السماء: «البيت ومنه الأرض مِن الفرداء»، وفي حديث علي ﷺ: «فقرَ الأوجاء وفي الأوجاء وفي رواية: «سكككك السماء» جمع سكاك: «فناء». [هي] السماء في البيت.

﴿ يَسْمَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ إذا واجهت صناك ولا علاقة، والجيد يتعلقه يتعلق السقوط﴾ ﴿ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ أي: لقادرون على أن نخلق مثل السماء والأرض من الخلق، وقيل: ذو سعة. وقيل: أخلق القبر على الحال التي يكون له [الطبرانيُّ] موسعٌ أخبرنا عبد

(١) انظر: تفاسير الطبري (٢٢/ ٢٤٩)، والبغوي (٧/ ٢٤٧).

(٢) انظر: نفسير الطبري (٢٢/ ٢٤٩)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٤٧)، وتفسير ابن كثير (٧/ ٢٤٧).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٤٩).

(٤) في الصحاح: «السكك والسكاك: الطرق التي بالأعلى كعك السماء سكك» (٤/ ١٦٩٢)، وانظر: تفسير الطبري (٢٢/ ٢٤٩)، واللغة (٢/ ٢٤٩)، وقال في الدستان: «السكك في السماء كالطرق في الأرض» (٢/ ٢٤٩).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢٨/ ٢٠٢)، وأثور الدر المنثور (٣/ ٢٣٩).

(٦) انظر: جامع البيان للطبري (٢٢/ ٢٤٩)، والتفسير الكبير (٢٨/ ٢٠٢)، وأثور الدر المنثور (٣/ ٢٣٩). وفي ذي قدر: واقعة الصلح أو يرى في الحياة ذي سنة، وذكرا: الذي الصلح هو من صبر شيئا عجلا كما أثار الطبري، وانظر: واقعة الصلح بتفصيل على كعب وعلي، وما كان كذلك أو يدعى في الحياة، وقيل: واقعة بطلق عجله، وقيل: واقعة في الذكر واقعة، وكعب، وأحبوا إلى الطائف وأحبوا إلى الطائف وأحبوا وتعوم من يريد لا على سبيل الصبر، وإذا عجل على سبيل الإعانة، لأن ما يعجل في باب الإعانة من عمل أوسع مما يعجل في باب الصبر، وانظر: الصلح الطبري (٢٢/ ٢٤٩)، وسياق الواقعة (٢٢/ ٢٤٩)، وتاريخ الطبري الكبير (٢٢/ ٢٤٩).

الوجه الذي يمكنُ للطبرِ قطُّه بأجنحته، كالماء للسابح، وبياضُ الطبرِ هنا خلافُ مقتضى الظَّبِّ".

﴿لِقُرُوشُيُوتُ﴾ لأيهم المتقدمون بما يستأنفُ العملَ [وحدةً] لصانعِ وقدوته".

﴿وَظَلَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ أي موضعَ السَّكنِ، فَعَلَ بمعنى مفعول. الثوبُ المتعارفُ: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾ للخفةِ من الأثاثِ، وكانت العربُ تتخذُ القِبابَ منها". وفي الحديث: يؤتى عليه الوحي وهو في قبةِ من أدمٍ".

---

(٢) انظر: الصحاح للجوهري (٣/١٠٧٢)، ولسان العرب (٢/٢٣٢)، والتاج (٢/٥٠٧).

(٣) انظر: السبعة (٣٤٤)، والكشف (٢/٤٩٣).

(٤) قال الفيومي: «والأدم: الجلد المدبوغ، والجمع أَدْمٌ مثل سبب وأسباب» اهـ. المصباح المنير (أدم ص٢٤)، وانظر: القاموس المحيط (أدم ١/٢٠٢).

(٥) انظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٢٧٧)، والكشف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٣/٤٨٤)، والدر المصون (٧/٤٣٦).

(٦) الحديث: أخرجه أحمد فقط. وأصلُ الحديث في الصحيحين بلفظ «كنا في الحلب كوكبة سمعنا النبي ﷺ يقول: رسول الله ﷺ إلى آخر حديث أبي رمثة» ص٢٦٤.

﴿ تَسْتَخِفُّهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ تحملونها خفيفة[1] في الضَّرب والنقص وقت النزول في السفر والحال[2]، أي في أوقات السفر والحضر، [قاله ابن عباس][3] لطافتي الزمان[4].

قرأ ابن عامر والكوفيون بسكون العين[5]، وهو أشهر وأعذب.

﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ الصوف للضأن، والوبر للإبل، والشَّعر للمعز[6].

---

(1) في الحمل.

(2) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٦٦)، والبسيط (٢/٦٦٢)، والكشف (٢/٤٩٣)، والبغوي (٣/٤٠٧).

(3) في ك: والبغوي.

(4) انظر: الكشف (٢/٤٩٣)، وفتوح الغيب (٣/٤١٦)، والكشف عن الكشاف (٢/٨٨٦)، ورجح ابن الشرجي الالتفات (٢/٤٩٣)، فليرجع إليه.

(5) أي: بفتحه، وإنما اقتصر عليهما بالفتح، انظر: السبعة (ص٣٧٣)، والكشف (٢/٤٩٣)، والنشر (٢/٣٦٦)، والشر (٢/٣٤٢).

(6) أي: فراعة الشعر، والصوف والإشعار كلها بالحاء والفاء، انظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٦٦)، والكشف (٢/٤٩٣).

(7) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٦٦)، والبسيط (٢/٦٦٢)، والبغوي (٣/٤٠٧)، والقرطبي (١٠/٢٨٣)، وفتوح الغيب (٣/٤١٦).

و"أَنَّثَ وتَنَعَّلَ" عند طلب مؤنثاً(١) و"الأَنَاثُ: متاع البيت، لا واحد له". و"المطعلب بأختار المضاءَ"(٢)، ومن أين ذيد؟ و"الأَكْنَاث: المَلَل والقِمَم والعِدد والمَلَاء، الواحدة أكْنَثُ"(٣)، و"هذا من عطف الخاص على العام؛ لأن الكنث كلاً ما يتمنع به"(٤).

﴿ إِلَّا حَيْرٍ ﴾ كلمة مستثنى لصاحبتها، أو إلى حين انقضاء أعمارِكم، أو إلى أن

---

(١) قال فصل بها بين حرف العطف بالواو، والفاء والجزم بمن الشرطية. انظر: التبيان (٥/٤٠٨)، والبحر المحيط (٨/٣٠٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٧)، ومعاني القرآن (٢/٣٦٩)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٤٦)، والوسيط (٣/٤٤٦).

(٣) من المشكوك: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣/٢٤٦)، وقال: يقال: بأخذ الشيء، ذكرا واحدا وجمعه. انظر: أبو السعود (٥/٩٩)، وحاشية الشهاب (٦/٢٤٢)، ومن المحقق: أن الجمع يطلق ويراد به الاحتلام. انظر: الوسيط، للواحدي (٣/٢٧٢).

(٤) زيد: محمد بن أوس بن ثابت الأعشاري، كان عالما بالنحو واللغة، أخذ القراءات العرض عن أبي حمزة بن القاسم، كان كثير الرواية عن العرب، وأنساب العشائر، والطيبات. ت ٢١٥هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين (ص٩٤)، ونزهة الألباء (ص٦٠)، وطبقات اللغويين والنحاة (٣/٤٠٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٧)، وقالت اللغة: كأنه (٢/١١٤)، والصحاح: أنث الشيء: إذا وزن أو كال. وقيل: الأنث: الأثاث من الأثاث والمتاع، والواحد: أثاثة. انظر: الجيم، لأبي عمرو الشيباني (٢/١٠٧)، وتفسير أبي الليث (٢/٦١٠).

(٦) من المشكوك: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣/٢٤٦).

(٧) من عناصر الأصل. وأثاثه: أي الأثاث في قول أبي زيد. أصحب من المتاع.

تبلى ونفنى.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ جبالاً ﴿وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ بالسير فيها إلى مقاصدكم.

﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ معالم تعرف بها القبلة ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ بالليل في البر والبحر.

﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أي أفتشبهون من يخلق الأشياء ومن لا يخلق شيئاً ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فتعلموا أن الخالق لا يشبه المخلوق.

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ لا تطيقوا عدها ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حيث لم يعاجلكم بالعقوبة مع تقصيركم في شكر نعمه.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ من الأعمال والأقوال.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ من الأصنام.

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ لا تعقل ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ أي عبدتهم متى يبعثون للجزاء.

﴿إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ لا شريك له ﴿فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ﴾ جاحدة للتوحيد ﴿وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ عن الإيمان.

﴿لَا جَرَمَ﴾ حقاً ﴿أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ عن الإيمان.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم.

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ﴾ أي ليحملوا يوم القيامة جميع أوزارهم ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ بئس الذي يحملونه.

﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ كنمرود وأصحابه ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾ أساسه ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ فسقط عليهم ﴿وَأَتَىٰهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ من جهة لا يعلمونها.

﴿ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ﴾ يذلهم بالعذاب ﴿وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰقُّونَ فِيهِمْ﴾ تخالفون المؤمنين بسببهم ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ من الأنبياء والمؤمنين ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ بالعذاب.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ بالكفر ﴿فَأَلْقَوُا السَّلَمَ﴾ أي استسلموا عند الموت وقالوا ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ﴾ شرك ﴿بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الشرك.

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾ مقدرين الخلود ﴿فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأواهم.

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ أنزل خيراً ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ في الآخرة ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ من الدنيا ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ هي.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ مقدرين الدخول ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ﴾ من تحت أشجارها وقصورها ﴿لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ﴾ من النعيم ﴿كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ الشرك.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ طاهرين من الشرك ﴿يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ أي تسلم عليكم الملائكة عند الموت وتقول لكم ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ ما ينتظر ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ﴾ لقبض أرواحهم ﴿أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ بعذابهم ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من الأمم الكافرة ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ جزاء سيئات ما عملوا ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ من العذاب.

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾ أي نحن عبدنا الأصنام بمشيئة الله ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ﴾ من البحائر والسوائب ﴿كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من الأمم الكافرة ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَٰغُ الْمُبِينُ﴾ البيان الواضح.

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا﴾ يدعوهم ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ الشيطان ﴿فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ﴾ للإيمان ﴿وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَٰلَةُ﴾ فلم يؤمن ﴿فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ كيف أهلكوا.

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ﴾ أي على هداية قومك ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ أي من أضله الله ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ مانعين من عذاب الله.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ أي حلفوا بالله أغلظ أيمانهم ﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ أي لا يبعث الله الموتى ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ أي بلى يبعثهم وعداً حقاً ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٢٩٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٨٦)، والوسيط (٣/٢٦٢)، والكشاف (٣/٤٠٦)، والغرر والدرر (٢٤/١٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٧/٢٧٠)، وهو الراجح من الوجوه التي ذكرت في الآية، وقد ذكر ابن عطية أن هذه الوجوه كلها تحتمل، وقال الزجاج: إن ما ذهب إليه أبو عبيدة خطأ، وقال الفراء: إن ما قاله لا يكون إلا في الشعر، وقال النحاس: وقد أجاز ما ذكر أبو عبيدة جماعة من أهل اللغة، وقال الطبري: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: معناه: ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن مجادلتك، وقال الواحدي: وأكثر المفسرين على أن الاستثناء من الأول.

وقد اعترض جمع الإمام ابن تيمية على هذه القاعدة، وقال: إن هذا ليس بعام، وقال: إن الآية ليست من هذا الباب، وقال: إن الله لم يأمر بالجدل بالتي هي أحسن مطلقًا، بل أمر بالجدل بالتي هي أحسن لمن كان ظالمًا، وقال: إن الجدل بالباطل لا يجوز بحال، وقال: إن الجدل بالحق لا يجوز إذا كان المقصود به مجرد الانتصار للنفس

وَالجَرْثُومُ»(١)، قال كُثَيِّرٌ لمن رَمَتْه: «شعر»

..... مِنْ ثَبْجِ دارِدَ فِي الهَجِيرِ تَرَبَّلُوا(٢)

﴿كَذَالِكَ يُبَيِّنُ يَعْبُدُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُبْلِمُونَ﴾ وَ«يوديب» وتتقادون لأمره إذا نظرتم إليها(٣)، كيف والكُبُّ يقاد ويخضع لمن أطعمه كثيرة يسيرة فإن تتوكَّلوا أعرضوا، ولو يقدروا ما أرسلتُ به»(٤) ﴿إِنَّهُ عَلَيْكَ

فلان كذا لئلا يَبْعَثه: فَلْعَمْرُكَ لَئِنْ لَمْ يَرْتَدِعْ(٥)» أ.هـ. عمدة القاري (١٨/٢٩٧).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١١٤)، والكشاف (٣/٤٩٤)، والقرطبي: مع تقرّبن وصوبا، أسم الخليد الذي يدس من الحلج. اهـ. اللسان (مادة: ربب) (٢/٨٤٣).

(٢) كعب بن زهير: من أبي سُلمى الثناء الشاعر القديم، أسلم وهجا كعب قبلها، فهجمت كعب المسلمين، فأهدر النبي ﷺ دمه، وجاء كعب وأسلم، فعفا عنه ﷺ وهو المشهور. ت: سبا، انظر: الإصابة (٥/٤٠٧)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٦٣).

(٣) في الفاضل الأعلى ومن وراء وراء أولاد. الثبج: الظهر، الدارد: الجمل الصغير، ترتبلوا: تلبثوا في الهجير. أهـ.

والبيت من قصيدة في مدح الرسول ﷺ في مدحه ﷺ، وشرح الغريب: الثبج: جمع السنام وهو الذي في أعلاه مؤخر السنام، والدارد: الجمل الصغير، والهجير: الهاجرة، والجرثوم: الجماعة. انظر: شرح قصيدة كعب لابن هشام (ص١٤٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٩٤)، والبحر (٦/٤٠٨)، وفي ابن ثور.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٩٣).

﴿أَلْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ فقد قَيَّدَهُ هُنَا بِإِبْلَاغٍ ما وجب عليك إِبْلَاغُه. [قلتُ:] السبب [وهو البلاغ](١) لِيَدل على السبب»(٢).

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ بِأَنْ لَمْ يُشْكِرُوهَا﴾ بِأَضَافَتِهَا إلى الأصنام، وقولهم إنما يُرْزَقُنَ بِبركتها وشفاعتها». ثم لَمَّا بَيَّنَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا النِّعَمَ فكان ذلك بمنزلة الإنكار.

وقيل: النعمة نبوة محمد ﷺ، عرفوها بالمعجزات ثم أنكروها». ومعنى بثهم

---

(١) الظرف المعترض.

(٢) في د: ذكر.

(٣) ما بين المعكوفين من الأصل فقط.

(٤) الظرف: الكشف (٣/٤٠٦)، وذكر الطبري في قوم العيد (٢/١٩٣)، يعني كان من الضجر أن يقول: لا يخلص له عمل حتى لا يعمله إلا لوجه الله، وكأنه أتاه عفريت، لأنك قد أحببت ما مكثت من الوقت، فوضع موضع ذلك: فيه. ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ أَلْبَلَاغُ﴾ وهذا أحسن موضع للصبر. (د).

(٥) ما بين المعكوفين من الأصل فقط.

(٦) الظرف معاني القرآن للفراء (١/١١٢)، وتفسير الثعلبي (٥/٢٩٨)، والكشاف (٢/٤٠٦).

(٧) الظرف المقتبس لأبي بكر القرشي (ت: ١٣٦٠هـ)، وتفسير الخفاجي (٥/٩٠).

(٨) الظرف جامع البيان (١٤/٢٧)، وتفسير ابن السائي وسمرقند، وسماني القرآن للرماني (١٦/٢٤)، والسمعاني (٣/٤٨٩)، والكشاف (٢/٤٠٦).

استبعاد الإنكار بعد المعرفة: ﴿وَأَسْتَغْفِرُهُمْ أَمْ لَمْ يَسْتَغْفِرْهُمْ﴾ للمخاطبين. وإنما قيد بالاكثار إما إقامة لمقام الكل كما في قوله: ﴿وَإِنْ أَكْثَرُهُمْ لَيَعْلَمُونَ﴾ أو لأن المراد أيس عاداً، بل تقريعاً في النظر، وقيل: لو لأب إيماع «عَدَدًا» التكليف، وقد أكثر الناس بإخلاق التكليف حالة يتعذر عليه الإتيان كما في قوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ بشهد عليهم وقيد بالإيمان والكفر: ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في الاعتذار [ولا تحفة] ﴿فيهم﴾. وقيل: في

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٠٢)، وأنوار التنزيل (٤/٢٥٥).

(٢) حزء الآية ٧٣ من السورة، وانظر: تفسير الطبري (١٥/٢٠٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠٢)، والمحرر الوجيز (٩/٤١٨).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٥/٢٠٤)، وأنوار التنزيل (٤/٢٥٥).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٩/٤١٨).

(٦) انظر: المصادر السابقة.

(٧) يرد على القول الأخير، أي: عند كثير من المخاطب والمكلف فلا يتسع في هذا المكلف في إجابته.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢١٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٠٠)، والوسيط (٣/٤٩٦)، والكشاف (٢/٦٠٢).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وت، من، ولي، وفي ز، ك: إلا تحفة.

(١٠) انظر: جامع البيان (٢٠/٣٧)، والوسيط (٣/٤٩٦)، والكشاف (٢/٦٠٢).

الرجوع إلى الدنيا القول: ﴿ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ (١)
ومعنى: ندم أنهم بعد شقاوة الآخرة يقولون فيما هم فيه: نعم منها، وهو عدم الإذن في الكلام (٢) لأن الواقع في النّيلة قد ينتشي بعض انتشي إذا أذن له في إيذاء الغير، وإذلاله فيقول: كان ذلك موقتاً لكنا لم أجتنبه نفعاً".

﴿ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ ولا طلب منهم العتبى، وهو: الرضى" يقال: استعتبته فأعتبا: طلبت منه أن يرضى عني أي: أرضاني" وفي الحديث: ولا تستطيب بعدم الوتر" بمعنى: لا تكليف حتى يتذارك المعاصي بالطاعات" وانتصاب يتوبوه بمحذوف نحو: اذكر".

---

(١) سورة المؤمنون: جزء من الآية (١٠٧).
(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٥٥٥).
(٣) لا من المكرّمين سافط من: ت.
(٤) انظر: الكشاف (٢/١١٩).
(٥) انظر: المصباح المنير، العتبى.
(٦) انظر: المسند (٢/٤٩٩)، وأنوار التنزيل (٢/٥٥٥)، وانظر: الفتح الباري (٢/٥٨١).
(٧) انظر: المصباح المنير (٢/١٦٦)، والكشاف (٢/٥٨٦).
(٨) المقصود: أن أهل هذه منزلة، وكان على أهل الجنة، هذه (٢/٥٨٦).
(٩) قال ابن الأثير في النهاية (٣/١٤٩): في بعض الحديث: كيف أنعم على ظهر من استوت به الأصابع على فمه، وانتفض بالماء.
(١٠) انظر: الكشاف (٢/٦١٣)، والقرطبي (٢٠/٢٠٠)، والبيضاوي (٢/٢٠٠)، والسراج المنير

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ عذاب النار، يَعْنِي أولئك عليهم﴿ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ كما في مثله فصيحة(١).

﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ﴾ إنما يدعونهن هذا الكلام ليدفعوا العذاب أن أنفسهم﴿ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ أجابهم الشركاء بهذا

(٧٧/أ٧).

وذكر أبو حيان أنه قول مجاهد.

(١) بنو تميم لتوكلهن من هامش الأصل. وانظر: الكشاف (٢/٦٦٦).

(٢) أي: أن جاءه بالجملة عليهم هي جواب الشرط وجوابه. انظر: الكشاف (٢/٦١٩)، وتفسير الجلب (٢/٦١٩)، وتاج العروس (٢٠/١٧٠)، ثم: أن جاءه بالجملة هي جواب الشرط على تقدير بعض أي: بأنه لا تعذيب وانظر: الجلب (٢/٦٧٧).

(٣) انظر: قول أبي الحسن (٢/٦٤٩)، وانظر: قول الفراء في: (٢/٦٧٧).

(٤) انظر: قول الزجاج (٣/٤٤٩)، وانظر: قول الفراء في: (٢/٦٧٧).

(٥) انظر: قول الزجاج (٣/٤٤٩)، وانظر: قول الفراء في: (٢/٦٧٧).

(٦) انظر: قول الزجاج (٣/٤٤٩)، وانظر: قول الفراء في: (٢/٦٧٧).

(٧) انظر: قول الزجاج (٣/٤٤٩)، وانظر: قول الفراء في: (٢/٦٧٧).

القول»[1]. فإن كان من الملائكة وعيسى وعُزَيْر عليهم السلام فظاهر، أم غيرهم كعبدوا الشياطين دونها»[2]. كقول الملائكة: ﴿بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾[3] أو الكذاب راجع إلى تسميتهم شركاء، فيه نظر.

وإن كان قول الأصنام والشياطين فلا امتناع في كلامها[4] مع احتمال رجوع الكذاب إلى التسمية[5].

﴿وَأَلْقَوْا إِلَىٰ لَكُمُ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾[6] استسلموا لقضاء الله بعد تلك المقالة[7].

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ من أن آلهتهم تنصرهم وتشفع لهم[8].

---

(١) انظر: البسيط (٢/ ٤٠٠)، وزاد المسير في علم التفسير (٣/ ٣٤٧)، وانظر: الدر المنثور (٥/ ٤٠٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٤١٦).

(٣) سورة سبأ من الآية (٤١)، وانظر: الكشاف (٣/ ٤١٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣/ ٤١٦)، وانظر: الرعاية (ص: ٢١٢).

(٥) انظر: الكشاف (٣/ ٤١٦)، والرعاية (ص: ٢١٢).

(٦) أي: استسلموا لله تعالى. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٠٠)، والبسيط (٢/ ٤٠٠)، والدر المصون (٥/ ٤٠٤).

(٧) انظر: جامع البيان (٢٤/ ٢٦)، وتفسير القرآن للسمعاني (٤/ ١٠٩)، والبسيط (٢/ ٤٠٠)، والمحرر الوجيز (٥/ ٤٠٤)، وزاد المسير (٣/ ٣٤٧).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٤/ ٢٦)، والبسيط (٢/ ٤٠٠)، والكشاف (٣/ ٤١٦)، وزاد المسير (٣/ ٣٤٧).

«أَلَذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ» صُدُّوا إلى غيرهم إضلال الغير، ومنه سد الإسلام «وَشَآقُّوا الرَّسُولَ» يوالمنه، أو جنسه «مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى» وقد ماتقدوا بتسفيره «لَا يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا» من العمد عند سبيل الله الوصول إليه، والمراد المشركون.

«وَيُضِلُّ أَعْمَالَهُمْ» أي: أبطلها، وأحبط ثوابها «سَيَهْدِيهِمْ» إلى الجنة، فسأل الإسلام كانت تحبط في الدنيا، ولا يثابون عليها «وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ» أي: حالهم في الآخرة، أو زيادة لهدايتهم، فسأل الإسلام كانت تحبط في الدنيا، ولا يثابون عليها «وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ» أي: أحوالهم في الآخرة، أو زيادة لهدايتهم، فسأل الإسلام كانت تحبط في الدنيا، ولا يثابون عليها «عَرَّفَهَا لَهُمْ» أي: بينها لهم، وقيل: طيبها لهم، وقيل: جعلها لهم علامة يعرفون بها منازلهم، فلا يحتاجون إلى أن يسأل بعضهم بعضاً عن منزله، وقيل: عرفهم أنفسهم، فلا يحتاجون إلى أن يعرفهم أحد

عَلَى عَقِبَيْهِ﴾[1] لأشار إليه من بُعدٍ إليهم؛ مؤكدًا كأن لم يكونوا[2].

﴿وَتُرِكَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ فيما لكل ما يحتاج إليه في الدين[3]. من الصحابة الشاملة لهذا الخطاب بأمر التعميل؛ فالتكرار والتذكار إنما تكون بضمير الجماعة[4].

وقد قالت: كيف يكون الكتاب تبيانًا لكل شيء؟ وبعض الأحكام إنما يؤخذ من القياس والإجماع؟ والجواب أن قالت: مرجع الكل إليه فبذلك الاعتبار استقام؛ أما الجواب الفقهي فقوله: ﴿وَهُدًى لِمَا يَحْلُجُ عَنِ الْقُرْءِ﴾ بـ، والإجماع؛

---

(1) الحشر: جامع البيان (٢٣/٢٣٤)، والوسيط (٤/٢٩٠)، والمحرر (٥/٢٦٠).

(2) الحشر: الوسط (٢٣/٢٠٠)، وأنوار التنزيل (٥/٥٤١).

(3) قال الرعيني: (وتبيانًا) مصدر على وزن (تفعال)، كالتلقاء معنى التلقي (٢/١٧٠)، وقال الجوهري في الصحاح: (والتبيان: مصدر وهو شاذ؛ لأن المصادر إنما تأتي على المثال جاء يجيء مثل: «عطاء كجاء يجيء»، والقياس فيه تبيين، مثل: «تكرمة وتكرمة»، والقياس في «تبيان» إنما يجيء على «تفعلة» مثل: «تجربة وتجربة»، وأجاب الفارسي بأن «تبيانًا» جاء على وزن «تفعال» كما جاء «تلقاء» و«تمثال» و«تمساح» و«تمثال» وهي أسماء وليست بمصادر، وإنما جاء على وزن «تفعال» لأن في الكلام تفعيلًا وتفعالًا، وليس فيه تفعلة، فج

{فَلَقَدْ} ... {وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ} «وأما الليالي» {فظلوا: فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} «ومن قال بعكسه فهو الصحابي وهذه» {فظلوا: يأصحابي كالنجوم

على أمر من الأمور الشيعية المعاصرة. (ص٢٥١/١)

(١) في ط: فظلوا.

(٢) سورة النساء آية (١١٥)، والواضح جدا من سياق الشرح وذيل من ثناه لأحكام، وذلك مخالف جهور الصفاتية، والأدلة الأشعرية، والظاهرية، وغيرهم. انظر: التفتازاني (٢٨٤/٤)، وقواطع الأدلة (١٥٩/٣، ١٩٧)، والتمهيد (٣٨٢/٢).

(٣) القياس: قال الجرجاني: وهو حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لهما أو نفيه عنهما، بأمر جامع بينهما من إثبات حكم أو نفيه لهما. أي: لمجموعهما. التعريفات (ص٢٢٦)، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، لزكريا الأنصاري (ص١٠٣)، وانظر: الإحكام، والكوكب المنير، والمختصر، وشرح العلائم، والمسلم، وغيرهم. انظر: قواطع الأدلة(١٥٩/٣، ١٩٧)، والمستصفى (٢١٤/٢)، وإن لم يرد بالقياس.

(٤) سورة الحشر آية (٢)، وقال السمعاني معلقا على الآية بعد استدلاله بها: [والاعتبار: اختبار الشيء بغيره، كوعاء الطعام (٢٢٤/٥)، وقد فعل الصحابة ذلك]. ثم ساق الأحاديث من الرضى في نفوسهم بما تدرك به الحقيقة. المستصفى (٢٢٦/٢).

(٥) يعني: الوقوف عليه، مثل: الوقف الموهي في هذه المسألة، وقد رد هذا الرأي الغزالي. انظر: المستصفى (١٠٠/٢).

﴿وَهُدًى﴾ للضالين إلى الصواب ﴿وَرَحْمَةً﴾ لهم توصلهم إلى التعميم الدائم﴿وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ في الدنيا والآخرة لأحكامه، المعاملين بما فيه.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ الاستقامة في غاية الْعَزَائِمِ﴾، قَالَ ـ قَدَّسَ ٱللَّهُ

---

(٢) الحديث: أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (٢٨٨/) برقم (٧٨٤/) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٢٦٦/) من حديث ابن هريرة فقط، وابن حبان في الإحسان (٢٤٤/) والطبراني في الدعاء برقم (١٢٠٧) من حديث أنس. عساكر ـ رضي الله عنهما ـ وابن عدي في الكامل بلفظ مرفوعا بلفظ (٢٥٢/٤) وغيرهم.

وهذا الحديث تقدم في سورة البقرة بتخريجه في تفسير الوضوء، وبين حكم قوله بذلك الإمام أحمد، وابن حزم، والبيهقي، وابن عبد البر، والطرطوشي، والشافعي، والنووي، وابن المنذر، وابن حجر وغيرهم.

انظر: الإحكام في أصول الأحكام (١٤٤/٤)، ٤٦٥) وجامع بيان العلم وفضله (٨٩٨/٢)، ٩٢٥).

والحاوي الكبير لابن عدي (٢٨٨/٢)، وشرح الزرقاني لأعاديث الكتاب و(٢٣٤/)، والمغاربة لابن المنذر (٢٧٤/)، والمجموع شرح المهذب (٢٧٤/١)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٤/٤) برقم (٥٩٨، ٥٩٩، ٦١٠).

(٣) المؤلف: قال في الصحاح: (مقلد العكري) بمثل (٢٤٤/٤) والمقلد: السلاح (ج/١ ٢٠٩/).

الكتاب تبيانٌ لكلِّ شيء، كما قال عز كبيره، فين نلاقي على الإجمال، والعملُ لغة: التوكيد، وعند النيلي: هو الربط بين الإفراط والتفريط(٥٣)، أما في الفقاه والأصول كالوجه المتوسط بين التعطيل(٥٤) والتشبيه(٥٥)، والكتب:

(١) الخزر: نظم الدرر (٢٠/١٤٠).

(٢) الخزر: الفصل، لحمد (١١/٠٠).

(٣) الخزر: الفصل الرابع (٢٠/١٤٠)، والفصول الثلاثة من هنا احتصار لكلام الزركشي، وهو مختص للعلب الأشاعرة في أصول العقيدة. وقد وقفه الثلاثي في ذلك.

(٤) التعطيل هو: إخلي ما وصف الله به نفسه أو رسوله به أوصاف النفي، وهو رسميًا في شرح العقيدة الطحاوية (٢/٢٠٩)، أو هو: إنكار وتخلي ما يجب لله تعالى من الأسماء والصفات، أو إنكار بعض ذلك. انظر: شرح الرسالة التدمرية، لابن عثيمين، ص٣٠، ط. ابن عفان.

(٥) التشبيه: هو أن يشبه الله بشيء من خلقه، وهو ما عبر عنه المصنف هنا بالتمثيل. ويقول الإمام الطحاوي في شرح العقيدة الطحاوية (٢/٢٠٩): التشبيه هو أن يقول: يدي كيدك، أو سمعي كسمعك، أو بصري كبصرك، أو مثل يدي كمثل يدك، أو نحو ذلك. انظر: شرح الرسالة التدمرية، لابن عثيمين، ص٣٠، ط. ابن عفان.

(٦) الخزر: الفصل الثاني في أصناف الناس أو طوع من أبرز يعتد على هذه سم فمع أو عشرين.

(٧) الخزر: الشريعات، ص٣٠، وشرح الطحاوية (٢/٢٠٩)، وشرح العقيدة الواسطية، للهراس: وسمي كذلك؛ لأنه قائم على العلم، وقيل: لم ذكر شيء مؤرخ في رتبة المتواتر إلا الله (٢٠/١٤٠).

(٨) الخزر: شرح الأسماء الحسنى، للرازي، وهو كتاب لا يعتمل في هذا الفن؛ لأنه مختصر جدًا، ومبهم في أكثر المواضع التي يحتاج فيها إلى البيان، وقد ذكر الرازي في مقدمة كتابه أنه لا يعتمل في هذا الفن إلا على كتابه المطول (٢/٢٠٩).

المتوسط بين الجشع (التبذير) و«القتر»، وإما في الفروع والأعمال كالتعبد بالطاعات المتوسط بين «الملالة» و«التزيّد»، وإما في السجايا والأخلاق كالشجاعة المتوسط بين «التهور» و«الجبن»».

(قول) بالكسب هو مذهب الأشاعرة أو أهل السنة. وقد وقع به من قول المعتزلة (الموتزين) إن العبد يخلق فعل نفسه، ومن قول الجبرية أن كلها لله تعالى، وليس كلمة «عبارة» كما كررت لترتمس.

(وقول) أن الله تعالى الأشاعرة الكسب ومذهب الجبرية: بل عامل قول الجبرية أن العبد ليس له قدرة البتة، وعامل قول الأشعرية أن له قدرة غير مؤثرة، والقدرة غير المؤثرة كلمة لهم، أما أهل السنة والجماعة: فإن لهم العبد فعلا، وهو مخلوق، وكذلك خلق الله تعالى، ومعنى أن لعبدان ليس هو نفس فعل الله تعالى بل الفعل والمفعول، والخلق والمخلوق، شرح العقيدة ص(٢٦٢/٢٦٣)، والفقه الأكبر ص(٢٦٤/٢٦٥)، وشرحه لملا قاري ص(٢٦٤/٢٦٥).

(وقوله الفعلي) الفعل الحقيقي هو الصادر عن القادر بالقدرة المؤثرة فيه ص(٢٦٤/٢٦٥).

(والقانون) ماهو المفهوم أعمّ من المفهوم من صوفان، وهو أعم من الدلالة فإن الوقوف عندما أعلم الله به، وعدم الوقوف عندما لم يعلم الله به، وكذلك الحلول، والتخلي، الحلول عندما يعلم الله به، والتخلي عندما لم يعلم الله به، انظر (٢٩٦).

(الأمور) الظنية هي مثل الفقه، وهو ما يتعلق بالعمل.

(الأمور) القطعية هي مثل العقيدة، وهو ما يتعلق بالقلب.

(الأمور) الظنية هي مثل الفقه، وهو ما يتعلق بالعمل.

(الأمور) القطعية هي مثل العقيدة، وهو ما يتعلق بالقلب. كما أن الظن يغلب عليه الشك، أما القطع فهو يقين، يقابل الظن والشك.

(الأمور) الظنية هي مثل الفقه، وهو ما يتعلق بالعمل.

(الأمور) القطعية هي مثل العقيدة، وهو ما يتعلق بالقلب.

(قول) بالكسب هو مذهب الأشاعرة أو أهل السنة. وقد وقع به من قول المعتزلة (الموتزين) إن العبد يخلق فعل نفسه، ومن قول الجبرية أن كلها لله تعالى، وليس كلمة «عبارة» كما كررت لترتمس.

(وقول) أن الله تعالى الأشاعرة الكسب ومذهب الجبرية: بل عامل قول الجبرية أن العبد ليس له قدرة البتة، وعامل قول الأشعرية أن له قدرة غير مؤثرة، والقدرة غير المؤثرة كلمة لهم، أما أهل السنة والجماعة: فإن لهم العبد فعلا، وهو مخلوق، وكذلك خلق الله تعالى، ومعنى أن لعبدان ليس هو نفس فعل الله تعالى بل الفعل والمفعول، والخلق والمخلوق، شرح العقيدة ص(٢٦٢/٢٦٣)، والفقه الأكبر ص(٢٦٤/٢٦٥)، وشرحه لملا قاري ص(٢٦٤/٢٦٥).

(والقانون) ماهو المفهوم أعمّ من المفهوم من صوفان، وهو أعم من الدلالة فإن الوقوف عندما أعلم الله به، وعدم الوقوف عندما لم يعلم الله به، وكذلك الحلول، والتخلي، الحلول عندما يعلم الله به، والتخلي عندما لم يعلم الله به، انظر (٢٩٦).

﴿وَٱحْسِنُوٓاْ﴾ أي: الإحسان في ذلك الأمور أصولاً وفروعاً»[1]. على ما أشار إليه ﴿إِنَّ﴾ «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه»، أو المتقنة على خلق الله»[2]، كما هو المتعارف لقوله: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾[3].

﴿وَإِيتَآئِ ذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أي: «إعطاء» ذوي القرابة حقهم من الصلة»[4]

﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ﴾ «الكبيرة التي تفاحش قبحها»[5] الفحش»[6]. وهو: الجاوز حد الحد»[7].

---

(١) انظر: البسيط (٧/٤٠٨)، وزاد المسير (٤/٣٤٣)، والتفسير الكبير (٢٠/٢٠٤).

(٢) ما بين الحكوكتين ساقط من.

(٣) الملك: ٣. وانظر: الإحسان في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: إن الله محسن في كل شيء، الحديث رقم (٥٧٧٧).

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢٠/٢٠٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٦٤)، البحر (٥/٤١٣)، وروح المعاني (٧/٤١٠).

(٥) في الأصل وس: وحقه.

(٦) انظر: جامع البيان (٧/٣٤٦)، والبسيط (٧/٤٠٩)، والبحر (٥/٤١٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٠/١٦٤)، وأنوار التنزيل (١/٤٧٧).

(٧) قال في الأمثال والحاسن: «... وهو كل ما عدا نهايته من الذنوب والمعاصي» فتح الرحمن (٣٥٤/٤).

(٨) انظر: الأمثال والحاسن، للجاحظ: البيان والتبيين (٣/٨٠).

(٩) قال في الصحاح: «والبغي: الفجور، يقال: بغت المرأة تبغي بغاء، فهي بغي» (٦/٢٤٢٦).

ولي الخديث رسُلٌ هم ذو المواهب، فقال: لا يأبى به عالِمٌ يكسب فاعتبارًا، وكثير أما لزمه الزنا لاكتفائه على ثبوت ثُمَّ:

«﴿لَلْمُتَطَهِّرِ﴾ وكل ما يتكره الشرع صغيرًا كان أو كبيرًا»[1] «﴿لَلْنَّبِيِّ﴾ والظهر على الناس، أو على كافة الناس»[2] أفرده بالذكر وإن كان داخلاً في الذكر؛ لِعُلُوِّ مَرْتبه وشرفه، ولأن له من الحقوق ما ليس لغيره من الأمة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ «﴿لَعَلَّ﴾ فتح الواو والراء والتفريط يُدرك بالزنا العقول»[3].

ثم لم يَدْرِ من الكتب السماوية إلا هذه الآية الكذب ماحقًا للأصول، والفروع! لاحتوائها على أصول الدين، والتَّمَسُّك على خلق الله:

---

(١) المقصد: «الترى في الطهارة في الجنب والحائض والنفساء» (ص٢٧٤)، ولم أقف عليه عند أحد والواضح: عدم وجوب الغسل على غير المتطهر، انظر: الفتاوى الهندية (١/٤٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٤/٢٤٦) وانظر: (٢٤/٢٤٧).

(٣) انظر: المقصد الكبير (١/٤٠٦)، والمقصد الأسنى للغزالي (ص١٧٤)، والانصاف (ص١٧٦)، وانظر: جامع البيان (٢٤/٢٤٦)، والبسيط (٢٤/٢٤٠-٢٤١)، وانظر: (٢٤/٢٤٦).

(٤) انظر: المقصد الكبير (١/٤٠٦)، والمقصد الأسنى للغزالي (ص١٧٤).

(٥) المقصد: أن ما عدل إلى الأصلي فلا يُسمَّى بدلاً إلا بالمثل، ومع ما عجز عنه فليقف على عجزه، فيرفع المشقة ويحط عنه الملتمات، وعليه دليل الخلق بدل على الملتمات.

(٦) وهو ما يسميه الفقهاء بالتيمم، فالتيمم في حالة العدل من أول وهلة، ولا تتوقف على واسطة العقل، إنجاح المهم من مباحي المشرع (ص٢٧٤)، وشرح السلم لعبد الرحمن الفاسي (ص٩٤).

(٧) انظر: أثواب السندس (ص٢٧٥)، وفي هذا الموضع إشارة إلى ما ورد من سبب نسخ التوراة،

﴿ وَأُولَٰئِكَ بِهِمْ آثِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] ، ومع رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾، وكان من دخل الإسلام فقد بايع رسول الله ﷺ، والحديل على هؤلاء: غير مستقيم الأن الآية مكية!!. وقيل: هو

نحو أو الفراء، في سورة النمل ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِأَهْلِهِ بَارًّا بِي حَسِيًّا ... ﴾.

وقد أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كما في تفسير القرآن وقفة (٣٠٢)، وابن أبي شيبة في الجزء الرابع في الأذان ظهر ص (١٣٦)، وأخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣٤٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة النمل (٣٦٩٦)، وقال صحيح على شرط الشيخين ووقفه الذهبي.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٨٩)، بلفظ: عند بالركام (٣٤٨٨)، وقال في المجمع (٧/ ١٠٤): رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب على الرجل أخوه يغيبه فيعمل في غيبته الأخير (٣٧٩)، وأبو داود في الأدب، باب في الغيبة (٤٨٨٠).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٣٤٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٣٤٧)، والناسخ والمنسوخ للنحاس ص (١٩٤).

(٤) وهذا الوجوب: هي بينة الصحابة لقول الله ﷻ: على أن أحد من هؤلاء الذين عاهدت بالقعود عن القتال، فإنه لا يتعين فرضه على من دونهم، بخلاف فرض عين دونهم، وهذا كالجهاد، وكان عند الوجوب أيسر وأسهل وقد بدأ في أول الغزوة، فلما ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢١٦] نسخ ﴿ فَاصْفَحْ ﴾ [الحجر: ٨٥]، وعبت أشياء بعده الزكوات، انظر: سورة لسبأ، صفحة (٨٩/٩) والصحيح الأستوار (٢١٦/٢) وانظر: الأمر الذي عدد الصحابة في سورة الفتح (١٣٢/١).

(٥) يرد الظرف هنا على العطبي في قوله: ليس (١٣٢/١) حيث يقول: (لأنه لم أعلم بعد الوحدة)

النذر: ﴿وقبل﴾ (١) الأيمان: ﴿ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ﴾ بعد إحكامها ﴿ وقد﴾ للتقليب عليها، أخرج ابن جرير: ﴿ وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ﴾ بالوفاء ﴿ وعهدية﴾ لأن من حلف بأسمه تعالى أو بصفة من صفاته، ألتزم الوفاء على نفسه؛ فكأن الكفيل ﴿ للطالب﴾ بالعقد الذي، وكذلك الحالف مُطالب بالبر، ﴿

وبينة الرضوان إذا كانت في مجلس القاضي عام الحب، والآية: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ﴾ عكسة كعكس السورة، والعقد العكس على الكتاب (١٠٢٣).

(١) انظر: أثوار الشروق (١/٥٥٥).

(٢) بن: بن الطيب، ساقط من ت.

(٣) انظر: إضاءة الدجنة للشعراني (٧٤/١)، وأثوار الشروق (١/٥٥٥).

(٤) في البيت: هو كما قاله خاتمة رئاسي كما مر (كما) الرسل في ما بعد (لا) وقد وبلى وأخره كما في (٥٥ ـ ٢) وهو (لا) وقد وبلى وأخره وقد وبلى هو الإيمان أخذ من الفقيه أبي الحسن على الصغير بزي كما تقدم، وقيل هو: لا بلى بعقد القلب، انظر: المنهج (١/١٠٤ ـ ١٠٨)، وزاد بعضهم: نعم، ما حلف هود، وأما أكره على من اليمين المكره: معتصم لمذهبه الفقيهية ص(٣٢٣).

(٥) انظر: الكتاب (٩٦/٢)، وأثوار الشروق (١/٥٥٥).

(٦) انظر: المسبط (٩٥/٢ ـ ٩٦)، والتعريف العكبر (١٠/١٠).

(٧) في نقلة البيت: بطالب.

(٨) انظر: الكتاب (٩٦/٢)، وأثوار الشروق (١/٥٥٥).

لئلا يكون ذلك سببًا لنكثها وإبرامها»[1].

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾: وعيد على نقض العهود.

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾: أي: ولا تكونوا في نقض العهد كالمرأة التي غزلت ثم نقضت غزلها، فإن «أنكاثًا» جمع نكث، وهو ما نكث فتل من الغزل.

﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾: أي: تتخذون أيمانكم خديعة، يتخذ الرجل واحدهم يمينه مخافة أن يأمن فيغدر، فنهوا عن ذلك.

﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾: أي: بسبب أن تكون جماعة أكثر من جماعة، وأقوى منها، فتغدر بها لكثرتها وقوتها.

﴿ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ﴾: أي: إنما يختبركم الله بالأمر بالوفاء بالعهد، والنهي عن الغدر.

﴿ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾: أي: ليجازينكم على ما كنتم فيه تختلفون من الوفاء والغدر.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾: أي: على دين واحد، وملة واحدة، وشريعة واحدة.

﴿ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾: أي: يضل من يشاء عن الجنة، ويهدي من يشاء إليها.

﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾: أي: لتسألن يوم القيامة عن أعمالكم، فيجازي كلًّا بما يستحق.

﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾: أي: لا تتخذوا أيمانكم خديعة بينكم، فتزل قدم عن الإسلام بعد ثبوتها عليه، وتذوقوا العذاب في الدنيا بصدكم عن سبيل الله.

﴿ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾: أي: في الآخرة.

﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾: أي: لا تستبدلوا بعهد الله عرضًا قليلًا من الدنيا.

﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: أي: إن كنتم تعلمون أن ما عند الله خير لكم من الدنيا وما فيها، فاختاروا ما عند الله على الدنيا.

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ﴾: أي: ما عندكم من الدنيا يفنى.

﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾: أي: ما عند الله من الثواب والنعيم باق لا يفنى.

﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾: أي: ولنجزين الذين صبروا على أذى المشركين، وعلى الثبات على دين الإسلام أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون.

---

(١) ما بين المكوفين سقط من الأصل.

(٢) في: «ما» بدل «من».

(٣) في: «ما» بدل «من».

(٤) في: «ما» بدل «من».

(٥) في: «ما» بدل «من».

(٦) في: «ما» بدل «من».

(٧) في: «ما» بدل «من».

(٨) في: «ما» بدل «من».

(٩) في: «ما» بدل «من».

على الحال من العَرْش، أو الضمائر؛ أو مفعول «تَظُنُّ» أي: فلا تَظُنُّ يا محمد؛ مبالغة.

وفي تنبيه حال الناظر بحالة تحذير وإشارة إلى أن ذلك ليس من فعل العقلاء، وإلى فعاه داعيا في جداله المشركين.

﴿وَلَجُلُودِهِمْ﴾ أي: لتستنطقن جلودهم ﴿قَالُوٓاْ﴾ أي: على سبيل الاختراع أو من المستكن في الجار، أي: لأنكونوا مظهرين بسائر أعضائهما شاهدا، ﴿وَدَخَلَ﴾ ثانى مفعولي «أتخذتموه».

﴿وَقَالُواْ﴾ استئناف: أصله: «فقالوا» الذي لم يكن من جنس ما

(١٤٠) انظر: الجنى الداني (٢٠٨ ـ ٢١٠)، وكوثر المقول (٢٠٩).

(١٤١) وذلك لأن معنى تقدمت: تكلمت أنفا، معنى الكوثر للواحدي (٢/١٧٦)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٦٠٢)، وكوثر المقول (٢٠٩)، والجنى الداني (٢٠٨)، وكوثر المقول (٢٠٩).

(١٤٢) أبو حيّان الفقيه، من أئمة العربية، صاحب التصانيف الكثيرة في علوم القرآن، وله في التفسير «البحر المحيط» و«النهر الماد من البحر المحيط» و«التذييل والتكميل في شرح التسهيل» و«التقريب لكتاب التسهيل» و«تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب» وغيرها، توفي سنة (٧٤٥هـ). ينظر: الدرر الكامنة (٤/٣٠٦)، وبغية الوعاة (٢/٢٥٤)، وشذرات الذهب (٦/١٤١)، وروضات الجنات (٧/٢٥٠).

(١٤٣) انظر: النهر المد (٢/١٤١)، والكشف على الكشاف (٢/٨٨٢).

(١٤٤) انظر: الصحاح الساطع في الجدال، (ورقم ٢ وسيرد ذكر وجهي وخلاف معي ـ ٢/٦٧).

(١٤٥) انظر: الكشف (٢/٨٨٢)، وكوثر المقول (٢٠٩)، وانظر: البحر المديد (٢/٤٧٠).

(١٤٦) انظر: الكشف (٢/٨٨٢)، وهذه الواجهة في سابقه (٢/٨٨٢) ملحوظ لأنه وجه وكيف ـ مكتسبي في مشكل إعراب القرآن (٢/٦٠٢)، وانظر: الجنى الداني (٢٠٨)، وكوثر المقول (٢٠٩).

(١٤٧) انظر: الكشف (٢/٨٨٢)، وكوثر المقول (٢٠٩).

يدخل فيه «٣٠» وإنما كانت الأمة المؤمنة دَخَلَتْ لوقوع القتنة بينهم بقتلها»!

أو أن تكُونَ أُمَّةٌ هي أَزْبَى مِنْ أُمَّةٍ لما لاكاذهم وتحالفهم، أي: لأجل أن كثرت طائفة أكثر مالاً وأعز عدداً»، وذلك أن قريشاً كانوا يعقدون الحِلْف مع حليف، فإذا رأوا أعدد ذلك الطائفة أكثر وأشوكَ منه»أو«غير تقصدوا العهد والحلف أو ذلك» في قوله: مِنْ أَجْلِ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ» في محل الرفع صفة «أمة» أو نائصة، والضمير العائد محذوف»، ولا يجوز أن يكون الضمير

---

(١) في الأصل: زيادة كلمة «فاسدة» هنا، ولا معنى لها هنا في الكلام.

(٢) أخرج عبد الرزاق (٦٨٦) في «تفسيره» عن معمر، وابن جرير (٧٣٧٠) واللفظ له، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) وعلقه البخاري (٧٤٤٧/١٣) عن قتادة، والثاني عن الضحاك، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) عن السدي.

(٣) في الأصل: «أن».

(٤) أخرج عبد الرزاق (٦٨٦) في «تفسيره» عن معمر، وابن جرير (٧٣٧٠) واللفظ له، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) عن قتادة، والثاني عن الضحاك، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) عن السدي.

(٥) في الأصل: «أن».

(٦) في الأصل: «أن».

(٧) في الأصل: «أن».

(٨) أخرج عبد الرزاق (٦٨٦) في «تفسيره» عن معمر، وابن جرير (٧٣٧٠) واللفظ له، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) عن قتادة، والثاني عن الضحاك، وابن أبي حاتم (٧٠٥٥/٢) عن السدي.

(٩) في الأصل: «أن».

(١٠) في الأصل: «أن».

(١١) في الأصل: «أن».

(١٢) في الأصل: «أن».

(١٣) في الأصل: «أن».

(١٤) في الأصل: «أن».

(١٥) في الأصل: «أن».

(١٦) في الأصل: «أن».

(١٧) في الأصل: «أن».

(١٨) في الأصل: «أن».

فَصْلٌ: لا لأن الاسم الأول نكرة:

﴿ إِنَّمَا يُبَشِّرُكَ اللَّهُ بِهِ ﴾ أي: إنما تبشر الله بكلمة أبرى، فيظن قال تشكون بحذف إحدى التاءين، كما تقدم ﴿ بِالْكِبَرِ ﴾ أي: في حال الكبر ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ استفهام تعجب، كما مر ﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق ﴿ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴾ الآيسين من الولد ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ الكافرون ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ أي: ما شأنكم ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴾ كافرين ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ فلا نهلكهم ﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا ﴾ قضينا ﴿ إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ الباقين في العذاب ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ لوطا ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ لا أعرفكم ﴿ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يشكون ﴿ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ بالعذاب ﴿ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ في الإخبار ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بطائفة منه ﴿ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ ﴾ كن خلفهم وسر أنت وراءهم ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ ﴾ لئلا يرى ما نزل بهم ﴿ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ أي: إلى الشام ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ ﴾ أوحينا إليه ﴿ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ داخلين في الصباح ﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴾ سدوم ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ بالأضياف طمعا في الفاحشة ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ بركوب الفاحشة بهم ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ تهينوني بسببهم ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ أن تضيف أحدا ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ قضاء الشهوة ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ قسم بحياته ﴿ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ يترددون متحيرين ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ وقت شروق الشمس ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ بأن رفع جبريل عليه السلام قراها إلى السماء ثم قلبها ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ طين طبخ كالآجر ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ للمتفكرين المعتبرين ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴾ طريق ثابت يسلكه الناس ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ الغيضة ﴿ لَظَالِمِينَ ﴾ بالكفر ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ بالعذاب ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ طريق واضح يأتمون به في السلوك ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ﴾ قوم صالح ﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾ بتكذيبهم صالحا ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا ﴾ الناقة ﴿ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ لا يتفكرون فيها ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾ من الخراب ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ وقت الصباح ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ من بناء الحصون ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ للحق ﴿ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ﴾ فتجازى كل نفس بما كسبت ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ اعرض عن أذاهم إعراضا لا جزع معه ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ بكل شيء ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ﴾ آيات الفاتحة ﴿ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ جميع القرآن ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ أصنافا من الكفار ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾ إن لم يؤمنوا ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ تواضع لهم ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ أبين لكم ما أمرت به ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ اليهود والنصارى ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ أجزاء حيث قالوا بعضه سحر وبعضه كهانة وبعضه أساطير ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ عن ذلك ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ اجهر بما أمرت به ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ الموت.

ثم قال:

﴿وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ متفقة على الإسلام، ﴿وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ إضلاله ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾ هدايته ﴿وَلَتُسْـَٔلُنَّ﴾ ليوم القيامة﴿ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ باختياركم، وإن كان والعبدُ بمشيته تعالى، وقيه إشارة إلى ما في الحق من التوسط بين الجبر والقدر.[1]

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ﴾ كرائهي صريحاً وضمناً؛ إظهاراً لِعِظَم فسادِه، ومبالغة في التحذير عن ارتكابه.[2] ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ مجازٌ عن تبدل الرشد بالغيِّ، والصوبِ؛ من الصواب إلى الخطأ.[3] ﴿وَتَذُوقُواْ﴾

---

(١) انظر: أحمد الدسوقي (ت/٩٥٧هـ).

(٢) ما بين القوسين من ل.

(٣) سقطت الآية في ش، ذهب النظر في عقله للآية، وإلى آخرها فتصلب. عبد الله حمد الظفر.

وقال الزمخشري معلقاً على هذه الآية: (وهذه الآية صريحة في تكذيب القدرية) حيث أضاف الضلالة والهداية إلى الله تعالى، وجعلها في ذاته من (ش). الوسيط (٢/٤٧٩)، وانظر: زاد المسير (٣/٤٤٤).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٧٣)، والفخر الرازي (ت/٦٠٤هـ).

(٥) سبق ذكره.

(٦) انظر: تفسير الطبري (ت/٣١٠هـ)، والفخر (ت/٦٠٤هـ).

القدم وتكرَّما﴾ إشارة إلى أنَّ لكلِّ عضو واحدة منهم فكيف بأفعاله تكبراً.

﴿وَلَذَوْقُوا أَلْسُنَهُمْ﴾ في الدنيا مع الفضل والأمر إشارة إلى أن المؤمنين وإن قُلُّوا فلهم الغلبة والقاهرة ﴿بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أعرضتم عن الهدى﴿أأن مستقر خبركم من السُّدَّة﴾ ﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ في الآخرة لا يُقَدَّر قدره ﴿ذَرَّ﴾ الذروق في الدنيا ﴿وَلَا يَأْلَكُمْ﴾ لا يُسوِّدوا بعيدهم ﴿لَهُ عَزْماً بصيراً﴾ وهو ما نَدَبَ أَمْرَ بِهِ من ترك الزنا ﴿مِنْ مَالِ وَالنِّسَاءِ﴾ ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ من الثواب والنعيم الدائم ﴿هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ من المتاع الفاني ﴿إِنْ كُنْتُمْ

---

(١) في د: وكرما.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٢٩)، وانظر: التسهيل (١/٥٠٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٢٩)، وانظر: التسهيل (١/٥٠٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٢٩)، وانظر: التسهيل (١/٥٠٦).

(٥) والذروق من الدواء: ما يُتداوى به، والأذروق: الأحمق، وقيل: الجبان، وقيل: الضعيف، وكذلك الذروق، وقد ذرق ذرقاً، وذروقاً، وذراقة، وذراقاً، وذرقاً، وذرقاً، وذر

﴿نَعْلَمُونَ﴾ إن كنتم من أهل العلم والبصيرة.

﴿إِلَّا عَبِدَتَ﴾ بفتح ويسكون ﴿وَإِنَّا عَبِدُ اللَّهِ﴾ من الثواب وغيرهم رحمة.

﴿وَلَا أَنتُمْ عَبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ في الأزل ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ في الأزل ﴿وَلَا أَنتُمْ عَبِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ في الأبد ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ برحمان هذه الأمة إلا لا تعذبهم بعذاب الأمم السالفة.

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ

أهلهم، كالواجبات والمندوبات(١) - لا بجزاء أحسن من أهلهم؟!

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ مبين، مشارك للأولى العلم مطلقاً؛ لأن الإناث لم يُستدلوا في بعض الأحكام؛ لعُمْي هذا النوع؛ ترغيباً للفريقين(٢).

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بما ارْتَضاه عمل دون الإيمان؛ ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ بما اشتمل عليه الظاهر، وأما القدرة فلأنه يوجب ثواب الآخرة، وقد استدَلَّ منذ الطفاعة، فإنه يحب بالرِّقة(٣)، وقد جَرَّبنا ذلك في طريق (الحجاز) من العطش والحر الظَّرِّ، فإن تَصَوُّرَ زيارة بيت الله (الحرام)(٤) وحَرَمِ رسوله ﷺ يخفف

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٢٦)، وروح المعاني (١٤/٢٨٩).

(٢) انظر: الجامع لأحكام الحافظ.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٣٩)، والتفسير الكبير (١٠/١٢٦)، والكشف على الكشاف (ق/٢٨٥)، والتفسير المفيد (٣/١٦٩).

(٤) انظر: أثر التسبيل (١/٤٥٠).

وإنه ذكر في أدلة: باهلة الطفاحة معان أخرى منها: الطفاحة والطفاء، والطفاء، والطفاء،

ذلك ويعمل الآخر.»

﴿ وَلْتَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ مكاسبها ﴿ مَعْمُولَةٌ ﴾ من الطاعات.

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ أردت قراءته من إطلاق المسبب على السبب.[1] لما روى عن ابن معقل[2] ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يقول قبل القراءة: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»[3]. وأيضاً شروع في العمل من القول يشتمل الاستعاذة من العدو، فالمتحارب قبل القتال يُعِدُّ آلة الحرب لا يعد فراغه، بل لو قيل ذلك فقد عَنَّا.[4] قال قتادة: قد يُقال: عِذ

---

(1) وكانت زيارة القبور رخص ثم نهى فقال: «ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً» أخرجه مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه في زيارة قبر أمه، ح (٩٧٦).

(2) قال: «خرج علينا النبي ﷺ فقال: ألا تزورون القبور؟» أخرجه مسلم في الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ ربه في زيارة قبر أمه، ح (٩٧٦).

(3) قال: «كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد ﷺ حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت» أخرجه البخاري في التهجد، باب التهجد بالليل، ح (١١٢٠)، ومسلم في صلاة المسافرين، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، ح (٧٦٩).

(4) قال: «أخبرنا أبو الإصبغ أحمد بن نصير، ح (١٦٩٢٦) وقد حدثه الحافظ بتصحيح عرضه عليه، أنا أحمد بن أبو عمرو، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفلس، ثنا بشر بن معاذ، ثنا عبد الوهاب، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، كان يقدم الصلاة على الاستعاذة في الصلاة، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يستعيذ به في الصلاة» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب الاستعاذة في الصلاة، ح (٣٧٠٦)، وأخرجه بنحوه في الدعوات الكبير، باب ما يستفتح به الصلاة من حين يقوم بعد ركعتي الوتر، ح (٢٩٨)، وأخرجه في الدعوات الكبير، باب الاستعاذة في الصلاة، ح (٢٩٨).

يعني الأمة حق الأمة على ظاهرها فما وجه ذلك؟ قلت: وجهه أن الظاهر إن قام من قرائنه دليل أنها مُرادة لم [تعجب في نفسه، أما إذا عدمتا] كان كل عرف بحسبه.

باب طلب عثرات الناس[1]: فكانت الاستعانة [لدفع] "تلك الوساوس"

---

(١) فقد تكلم والداماذين، وابن الفركي، فجعل القول الثاني استعانة وسبب الوسوسة، وابن الفركي إلى التصوير، وهو التصاوير، فقال: وقد يكون الوسواس من الشيطان، أو الاستعانة، فقد يأتيه الوسواس من أمر مرجوح، فيكون من باب وسوسة الشيطان، وقد يكون من قلة ملكات، وتمرين على أمر مرجوح، فيكون من باب الاستعانة، وهذا كله في الوسواس في الأمور الدينية، وأما الوسواس في الأمور الدنيوية، فهو

فإن قلتَ: كيف يلتقط القارئ ما؟ قلتُ: يقول: «أعوذ بالله»، أو يقول: «بسم الله» مثلاً، ثم يقول: «أعوذ بالله أن يأمر بـ»، وحديث ابن مسعود(٢) «كان أصحاب التسبيح، والتكبير، والتحميد، لا يأمر به»، وتعليقه [بعده](٣) بذكر العمل الصالح

---

(١) في هذا الأثر(٧٥) وما بعده يعني القراءة سابقة بقبل ركوعه به ركوعه، وقد شك عثمان بن بعقد بالقراءة في أثناء الركعة، وقد نقل ابن القيرواني عن جزء له أن: «صواب» نسبته، وقال: «لا يجوز بحسب الحوادث، فيقطعها»، انظر: «النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات» (١/٣٤٠)، وقد ذكر ابن كثير أن في أدعية بالحديث وذكر أن الأثر يعرف إرساله ضعيفاً والمتابعات والشواهد أيضاً، انظر: «تفسير ابن كثير» (٢/٣٤٠)، وقال ابن القيم: «وكان أبو بكر الأثرم يحسن عن سفيان» نقله الشعراني، انظر: «الطبقات الكبرى» (٢/١٢٦)، وانظر: «تفسير ابن كثير» (٢/٣٤٠-٣٤١).

(٢) زاد م: «عن عبد الله بن مسعود» بالتأخير في الثاني، وأخره الناقد الناسخ، وقال: «في النسخة الأخرى».

انظر: الكشف الكبير (٢/١٨٠)، والتمهيد للقاضي عياض(٢/٦٣)، وتحفة القراء الكبار (٢/٤٨٠-٤٨١)، وشرح الزرقاني (٢/٣٤٠)، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٢/٣٤٠).

(٣) في م: «بعد»، وهو خطأ، والمثبت من الناقد، وهو الصواب، وقال أبو الوليد: «وقول ابن عباس: الترتيل: أن تعرف مجاري الكلام، وتقف عند رؤوس الآي، وتعرف الابتداء والوقف، وتعرف الفواصل، وتعرف ما يجوز أن يوصل وما لا يجوز أن يوصل» انظر: «المقدمات الممهدات» (١/٢٠٠)، وانظر: «الإتقان في علوم القرآن

إيذان بأن القراءة من ﴿ وَرَتِّلِ ﴾ وغيرُ أن يكون متصلاً بقوله: ﴿ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ وما يليها اعتراض بين ذلك.

﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ أي: ليس للشَّطَّ على المتوكلين على المقرِّبين أمورهم إلى الله عليه الوسوسة التي تدعو بالاستعانة(١). وفيه إشارة إلى أن الاستعانة إنما تنفع إذا فارَت الإيمان والتوكل(٢).

﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ يتخذونه وليًّا، ويطيعون أوامره(٣). قال قتادة: قد نفى عنه السلطان في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ﴾(٤) وأثبته بها يفعله الحسد، فما وجه ذلك؟ قلتُ: أراد بسلطانه: تَسَلُّطَ

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٧٧٢)، وأنوار التنزيل (٥/٢٥٧).

(٢) الآلوسي (٢٩/١٥٩)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٠).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٤/٥٦)، والبسيط (٢٤/٢٠٢)، ومعالم التنزيل (٨/٤٦٣)، والكشاف (٤/٧٧٢).

(٤) انظر: الدر المنثور (١٠/٣٢٣)، والكشف عن الكشاف (٤/٢٨٩).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٤/٥٦)، والبسيط (٢٤/٢٠٢).

(٦) سورة إبراهيم، جزء آية (٢٢).

وسوسته، ونفاذ دعوته». عبَّر هنا بـ«الوسواس» للمشاكلة والازدواج، و﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ هو الذي يوسوس ﴿فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ أي: يلقي الوسوسة في قلوبهم.

والظاهر أن العطف باختيار الصفة؛ أو من باب ذكر الخاص بعد العام.

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾ أي: أزلنا حكم آية وجئنا بحكم آية غيرها، وهذه تقوية لأمر الله واستهانة عند قوم فقد اقترنَ لأمر بأمر عظيم من أوامر رسوله، يوهم التلاعبَ أن من البداء والتناقض، وقد سمَّوه نسخاً.

(أ) أبي: ألقوه لا تحفلوا بوسوسة هذا الخناس الكذاب (ت: ١٧٤٠)، وظهر قلبه (١٧٤١).

(ب) أبي: الخناس هو كثير الخطيئة (لا الإخافة) وسيرد بيان هذا في بقية الآية.

(ج) أبي: جاء الخنَّاس بالخاء المعجمة، وهو الذي كان (ت: ١٧٤٢)، وظهر قلبه (١٧٤٣)، والكذاب (١٧٤٤)، وزاد أبي والمبرِّد: (ت: ١٧٤٥) والخناس، والكذاب (١٧٤٦).

(د) أبي: مذكر يعرف الكرام (ت: ١٧٤٧)، والكذاب (١٧٤٨)، وزاد أبي والمبرِّد: (ت: ١٧٤٩) والخناس، والكذاب (١٧٥٠)، وظهر قلبه (١٧٥١)، وزاد أبي: ويسيء إلى الربيع بن أنس (١٧٥٢)، وزاد محمد (١٧٥٣): والخناس.

(هـ) أبي: يسيء إليه ويوسوسه. انظر: الكشاف (١٧٥٤)، وأبي، وزاد (١٧٥٥).

(و) أبي: لعطف تفسير، انظر: الكشاف (١٧٥٦)، وأبي، وزاد (١٧٥٧).

(ز) أبي: لعطف تفسير، انظر: الكشاف (١٧٥٨)، وأبي، وزاد (١٧٥٩).

(ح) أبي: لعطف تفسير، انظر: الكشاف (١٧٦٠)، وأبي، وزاد (١٧٦١).

(ط) أبي: الخناس هي الشيطان (١٧٦٢)، وظهر قلبه (١٧٦٣)، وزاد المبرِّد: الخبيث، الخناس الكذاب، وأبي، وزاد (١٧٦٤)، وظهر قلبه (١٧٦٥)، وزاد أبي: الخبيث، الخناس الكذاب، وأبي، وزاد (١٧٦٦)، وظهر قلبه (١٧٦٧)، وزاد أبي والمبرِّد: الخبيث الخناس الكذاب، وأبي، وزاد (١٧٦٨)، وظهر قلبه (١٧٦٩)، وزاد أبي: الخبيث الخناس الكذاب، وأبي، وزاد (١٧٧٠)، وظهر قلبه (١٧٧١)، وزاد أبي: الخبيث الخناس الكذاب، وأبي، وزاد (١٧٧٢)، وظهر قلبه (١٧٧٣)، وزاد أبي: الخبيث الخناس الكذاب، وأبي، وزاد

﴿ وَلَمَّا أُعْلِمَ بِهَا نَبَّأَ بِهِ ﴾ أي بما أعلمه الله تعالى به من ذلك عتباً عليها، أظهر الرحمان لها على بعض ما عاتبها، أعرض عن بعض تكرماً، وما استقصى كريم قط.

(١) أظهر: السبع (٣٧٢/٥)، والكشاف (٤٧٣/٤).

(٢) قيل: بأوّلت، وقيل: بالتشديد، بالتشديد: السبعة غير عاصم (٦١٩/٥)، والكشف (٢٥٤/٤)، والنشر (٣٤٥/٢)، والبدور (٦٤٤/٢).

(٣) أعلم: السبع (٣٧٢/٥)، والكشف (٤٧٣/٤)، والنشر (٣٤٥/٢)، والبدور (٦٤٤/٢)، وأكثر التنزيل (٣٧٢/٥).

(٤) أظهر: الخمسة غير (٦٠/٨-١)، وأكثر التنزيل (٣٧٢/٥).

(٥) ما: من الظهور، سقط من ب.

(٦) أي أخبر على عجلته، وقد أشرنا إليه بالإرسى في روح المعاني (٣٤١/١٤).

(٧) قيل: بالتشديد، بالتشديد: وافقهم عن غير الحلواني في الوقف، ﴿ وَلَمَّا أُعْلِمَ بِهَا نَبَّأَ بِهِ ﴾ وهذا من الإظهار في مقام الإضمار، وحمله أبو الفتح على غير لفظه، فقال: معناه ولما أعلمه

وبالنقل الرواهين في إثبات النسبة حتى أكبروا الدماية على نقل عن ذلك عقولاً كبيراً، انظر: الرهان في علوم القرآن (٣٠٢/٢).

(١) انظر: السبعة (٣٧٢/٥)، والكشاف (٤٧٣/٤).

(٢) قيل: بأوّلت، وقيل: بالتشديد، بالتشديد: السبعة غير عاصم (٦١٩/٥)، والكشف (٢٥٤/٤)، والنشر (٣٤٥/٢)، والبدور (٦٤٤/٢).

(٣) أعلم: السبعة (٣٧٢/٥)، والكشف (٤٧٣/٤)، والنشر (٣٤٥/٢)، والبدور (٦٤٤/٢)، وأكثر التنزيل (٣٧٢/٥).

(٤) أظهر: الخمسة غير (٦٠/٨-١)، وأكثر التنزيل (٣٧٢/٥).

(٥) ما: من الظهور، سقط من ب.

(٦) أي أخبر على عجلته، وقد أشرنا إليه بالإرسى في روح المعاني (٣٤١/١٤).

(٧) قيل: بالتشديد، بالتشديد: وافقهم عن غير الحلواني في الوقف، ﴿ وَلَمَّا أُعْلِمَ بِهَا نَبَّأَ بِهِ ﴾ وهذا من الإظهار في مقام الإضمار، وحمله أبو الفتح على غير لفظه، فقال: معناه ولما أعلمه

أهل العلم فهم بمنزلة من معرفة حكمة الله في شرع الأحكام.

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ جواب قولهم: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾، وروح القدس: جبريل، كقولهم: حاتم الجود وزيد الخير، والمراد كمال تلك الصفة فيه(١)، وإيثاره للدلالة على التقديس الذاتي للاقتراء(٢)، ﴿مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ بالأمر الثابت مأمونًا بالحكمة(٣)، وفيه دلالة على أن النسخ حق(٤)، ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ﴾ بما شُوفوا به ليميز المؤمنين الثابتين على الإيمان فهانهم إذا تدبروا الناسخ والمنسوخ ما فيه من الحكمة، اتزادوا ثباتًا ويقينًا(٥)، ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ تزشحت عقائدهم ﴿وَهُدًى﴾ وتُقرّب ﴿لِلْمُسْلِمِينَ﴾ معطوفان على محل ما قبله، على أن الأعمال الثلاثة،

---

(١) انظر: الفتح القدير (٣/ ١٨٤٠)، وكثير النحاس (٢/ ٧٠٩٣).

(٢) انظر: روح المعاني (٧/ ٢٣٤)، والتحرير والتنوير (١٤/ ٢٩٨).

(٣) انظر: جامع البيان (١٤/ ٨٦)، وتفسير القرآن العزيز (٢/ ٢٨٦)، والكشف (٧/ ٢٤٣)، وأثره في إيضاح الربع الخير كالحاطة حاتم بزيد إلى الجود، وتشبيه الشيء بالشيء لذكر الصفات فيهما، انظر: التفسير الكبير (٢٠/ ١٤٠).

(٤) انظر: الوجيز (٢/ ١٣٨٩)، وتفسير ابن الكذاب (٢/ ٢٨٩).

(٥) انظر: السبط (٣/ ٣٤٣)، والكشف (٧/ ٢٤٣)، وفتح القدير (٣/ ١٧١٠).

لجبريل». وجوز العطف على ما بعد الاسم، على أن الجلالة فعلة تعالَ». وتجعل الثانية تعالى، ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ﴾ فعل جبريل؛ نصباً على الحالية»[1]. وإن جاز لفظاً يَقْرُبُ مِنْ نظم؛ وهو إثبات هذه الصفات فيه، وإن لم الجواب بقولـه: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ﴾ تحريض جعـول أعـدائه لجبريل.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ أورد أعلاهـا الخَرَيْف بن عبد العزيز المهنا بعاليش[2] وكان قد أسلم وحسن إسلامه وكان

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٢٤)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٢٩)، والبحر المحيط (٢/٤٨٧)، والأقوال الثلاثة في: الطبري، والماوردي، والقرطبي، وابن عطية في غير هذه الآية.

(٢) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤٢٩)، وما بين القوسين منه.

(٣) نص على الثانية، أبو حيان [البحر المحيط (٢/٤٨٧)].

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٢٤)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٢٩)، وقرأت نص العطية لاختلاف طرق الأخبار واختلاف الفاظهن.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٢٤)، وهو الذي (١٢/١٦٠)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٢٩).

(٦) الخَرَيْف: هو عبد العزيز بن أحمد، أبو عبد العزيز، أسلم على الغلبة، وكان من الوفاة في شوال سنة ثمانين ومائتين وألف [١٢٨٠هـ]، وله ثلاث وثمانون سنة، وكان قد مر على الترك، ثم رجع إلى بلده، وتوفي بها. انظر: تاريخ ابن بسام (ص١٤٤)، وعنوان المجد (١/٢٥٤)، وتاريخ ابن غنام (ص٤٣٦)، والإعلام (٣/١٤٢)، (٤/١٥٩).

(٧) وذكر ابن حجر في الإصابة (٤/٤٥٦) أن أحد بعاليش، وأنه قولة الصحابة: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ

صاحب كُتُب"، وقيل: هو دَجَّة، غلام رومي كان لعامر بن الطفيل[٣٣]، وقيل: عبدالله بجيرة، وبَيْنارة، كانا كَتَبَتْ بمكة يقرآن التوراة والإنجيل فكان رسول الله ﷺ يسمع قراءتهما"، وقيل: سليمان الفارسي ﷺ، وهو

من يُقْرَى لَضَيْفِهِ أَيْفَعَاً تَرْعَيْنِ الْبَقْلَ ﴿٢٠﴾ مرة قَرَوا إلى فلان: مضوا إليه، وقَرَوا إلى فلان: مالوا إليه.

(٢٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٢٠)، ومعاني القرآن (٥/٤٨٦)، وقد أن أحب بعيرٍ، وكذا معاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٦)، وأن: أسرع (٢/٢٨٦).

(٢١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٢٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٦)، وبعث بمعنى أثار.

(٢٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٢٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٦)، وبعث بمعنى أثار.

(٢٣) انظر: الصحاح (٤/١٤٧٣)، وتاج العروس (٣٥/٣٥٣)، وأنشد ابن السكيت في إصلاح المنطق لقيط الإيادي:

أَسَرَّ أَوْجَرَه منها على الكُبَرِ ... أَرْبَعَ أَبْطُنٍ عِشَارٍ مُرْمِلَةٍ

أسر أوجره منها على الكبر: برأه وعلاه، وأوجره: أعجله، وقيل: قال على الكبر: الكبر: وجع المفاصل (٢/١٢٠)، وانظر: الصحاح (٢/٧٤٣).

(٢٤) قال ابن سيده في المخصص: وقيل: هو عند الناس، وكان يقولها كثيرًا، وقيل: هو بمعنى أقسم بالله، أو: أسرع وعجل، والسلام في كلام له: على ظرف محذوف. انظر: الإصابة (٢/٢٤٦).

(٢٥) انظر: الصحاح (٤/١٤٧٣)، وتاج العروس (٣٥/٣٥٣)، وأنشد ابن السكيت في إصلاح المنطق لقيط الإيادي: (٢/١١٧).

(٢٦) انظر: معاني القرآن (٢/١٢٠)، وأسأب الرجل: قرأ الحي من (٢٨١) وسنه إلى عهد الله سنين أسأب وأسنب (٢/٢٨١)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٦)، ومعاني القرآن (٢/١٢٠)، وغرب الكلام: تنحى، وتغيب (٢/١٢٠)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٦).

(٢٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٥٤) من حديث أبي هريرة، وقال: لم يروه إلا عبدالله بن سلمة، تفرد به: عبدالله بن نافع، وأخرجه الطبراني في الأوسط

خطأ؛ لأن الآية مكية، وسياق نفي رسول الله ﷺ بالمدينة».

﴿لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ أي: «هنَّ سكنٌ لكم، كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ [النبأ: ٩] أي: سكنًا لأبدانكم، وقال: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: ١٠] أي: سكنًا لكم، وقال: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١] أي: سكن كل شيء إلى مأواه ومقره، وقال: ﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٨] أي: إذا ذهب ظلام الليل، وقال: ﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١-٢] أي: سكن

ظهورها، عناداً: ﴿لَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ لا يعملون فيه الحق والطريق الموصل إليه» (١) ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٢).

﴿إِنَّا بَشَرًا لَّكُمْ﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٣).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٤).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٥).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٦).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٧).

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ جديد قلم بعد إضافة الشدة وقلم ذابرها، بأقوى البراهين (٨).

﴿أَمْ أَنتَ مُقْفِرٌ﴾ وقلبٌ عليهم: بعد الجواب عنه بقوله: «قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ» أو رفع أيضاً: «من أين يأتيه الوحي ضرورة، لما كانت على أن منشأ الانكار عدم الايمان»(٩)، ومن ثمة الانتزاع إليه بتاءٍ تأنيثٍ بريةٍ: «من أَوْلِيَا» وقيه

---

(١) انظر: جامع الأصول (٧/٤٠٨)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٢) انظر: أطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٣) انظر: أطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨)، وفيه: (ثم قلب الأمر عليهم)، وفي الكشاف عند الكشاف (٣/٤٧٣): (ثم قلب الأمر عليهم).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣)، وأطراف المسند (٧/٥٨٨).

(٩) من ثم وقف على الوقف التام.

(١٠) انظر: الكشاف عند الكشاف (٣/٤٧٣)، وفيه: (بعد أن حقق بقبلك الوقف) وانظر ما ذكرناه في الحاشية السابقة.

تعالى من نسبة المخاطب إلى ما يكره". ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ الكاملون في الكذب لأن تكذيب آيات الله من أعظم الأكاذيب"، أو لأنهم الذين عادتهم الكذب لا يجيبهم عنه مرة ولا دينٌ"، أو الكاذبون في قولهم: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ﴾"، أو (إنما) إلا قريش، على معنى أن فريتَهم المقصورون على الكذب"، على الاقتراء عند طريق البرهان".

﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ﴾ [بدل من ﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾]"، والمعنى: [يبايعثري الكلب من كفر بالله"، ويبهتها

لوت الأعراف ...).

(٢١) وذلك حين حمل الكفار عن الطب الحق الكذب على الكذاب (ر.ق٢٨٩).

(٢٢) الكذب الحق (ر.ق٢٩٠).

(٢٣) الكذب الحق (ر.ق٢٩١).

(٢٤) المفتر الصادر السابق.

(٢٥) ق: ذروذ إفتراء.

(٢٦) المفتر الصادر السابق.

(٢٧) أي: أن في ﷺ المفتر الكذب على الكذاب (ر.ق٢٩٢).

(٢٨) المفتر الكذاب (ر.ق٢٩٣)، والكذاب (ر.ق٢٩٤)، والمفتر الأصلي (ر.ق٢٩٥).

(٢٩) المفتر الكذاب (ر.ق٢٩٦)، وراجع النسبة (ر.ق٢٩٧)، ونسبة إلى الصعوبين، وتمام السعوبين (ر.ق٢٩٨).

اعتراضي»، أو بدل من «أولئك على معنى». ومن كثير بالله من بعد إيمانه [٣] «هم الكاذبون»، أو من الضمير والموصول. وأولئك هم من كفر بالله بعد إيمانه» وصلى الوجوه المراد بالآيات: المسكن من ﴿ تكونوا. ﴿ أَوْلَٰئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾، وقوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ استثناء منقطع، أو موصولة خبره محذوف، دل عليه قوله: ﴿ فَعَلَيْهِمْ ﴾ أي: من كفر بالله [من] بعد إيمانه فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم [١٠٦] ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ أي: من كفر بالله [من] بعد إيمانه لمحبتهم الحياة الدنيا على الآخرة ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [١٠٧] ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: بالكفر ﴿ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ أي: فلا يسمعون ولا يبصرون ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴾ [١٠٨] ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [١٠٩] ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١١٠] ﴿ يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [١١١] ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [١١٢] ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [١١٣] ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [١١٤] ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [١١٥] ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١١٦] ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾ [١١٧] ﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١١٨] ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ﴾ [١١٩] ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [١٢٠] ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [١١٩] ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٢٠] ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [١٢١] ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [١٢٢] ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [١٢٣] ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ [١٢٤] ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [١٢٥] ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [١٢٦] ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [١٢٧] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ﴾ [١٢٨]

(١) وهي: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ [المؤمنون: ٥] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المعارج: ٣٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ [المعارج: ٢٣] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المعارج: ٢٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ [المعارج: ٢٩] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ [المعارج: ٣٢] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المعارج: ٣٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٢] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٣] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [الأنعام: ٤] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ [الأنعام: ٥] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾ [الأنعام: ٨

السلام»، متصلاً بقوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا بِغَيْرِ إِذْنِهِ﴾ فَلَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ﴾ ﴿يُثَبِّتُ النَّظْمِ وَيَكُونَ تَنَافِرًا عَنِ الاسْتِدْلَالِ النَّهْيِ عَنِ بَابِهِ وَجَهْدِ إِقَامَةِ البُرْهَانِ وَإِزَاحَةِ الشُّبْهَةِ.

﴿وَلَيْسَ لِي نَزْعُ يَدٍ﴾ ﴿أَلْكُمْ مِنْ طَاعَةٍ﴾ طالبت به نفسه، وانبسطت له/ والسر الشرح: الكشف وإزالة الإبهام/ ﴿وَتَظْهَرَ تَغَيُّرَ﴾ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُخَفِّفُ شَرَهُمْ، نَزَلَتْ فِي السَّفَهَاءِ كَانُوا قَدْ أَسَرُوا عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ وَالْمَوْتِ، ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾ وَارْتِدَادِهِ مِنْهُمْ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ/ وَأَبُوهُ

وسنده إلى الأعمش، وزاد المزي (٢٢/٤) وسنده إلى ابن الأسود، وذكر الدكتاب (٢٦٩/٢) والبغدادي (٢٦٩/٢).

(٢٦٩/٢) والبغدادي (٢٦٩/٢).

(٢٦٩/٢) والبغدادي (٢٦٩/٢).

(

﴿أ﴾ (أما أبوحامد) فتصدر وقتما حل الإسلام، وأما صاحبا (فإنه تكلم بكلمة الكفر)، فخليل عند «فإني رسول الله ﷺ وهو يكفي وقول، فلانكذا، فقال رسول الله ﷺ: كلا لا فقال»، وصحح عن عبيد»، وقال: (إنه عمداً) فقال «ما ستر قوله لم قلده، وقد الإتقان الله احفظ بعضه وعدمه»، والآية ذلت على جواز الكفر في

(أ) وما يأمر من عامر الشيء، فقد اشترك تعلقا بسبب إباحته، وكان حلية فإن حضرة، وأم حمار حية بنت شعبة عليها، حرام، مرادة أي كذا بعد ما حضرت فقها أبو حنيفة، فكانت أول الصحابة في الإسلام. انظر: طبقات ابن سعد (٢٤٨/٨)، وأسد الغابة (٤٨٩/٥)، و(٤٦٨/٦)، والإصابة (٤٦٠/٨)، و(٤٨٨/٨).

(ب) ما بين المكوكين سقط من ص.

(ج) الفقيه أحمد بن إسحاق بن أحمد بن البهلول (٢٠٣-٣١٨)، محمد، الطويل في طبقات البلدان (٢٠٤/٢)، وتاريخ بغداد، ومن أهل العلم أبو الفرج (٢٠٤/٢)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (٧٤/١)، والتكملة (٢٣٢/٢)، وأساس التقديس أبو الوحدي ص (٢٤٨).

(د) المُلَقَّب: كان، وقال: في القاموس: (الأولى) هذه فأكثر، وقد رأيتُ، وقد رأيتُ، وقد رأيتُ، وقد رأيتُ، أيضاً أن المُلَقَّب، وإنما أن أخلق، وإنما أن أخلق. ... انظر: ص(٤٩٣).

(هـ) أخرجه ابن سعد في طبقاته (٢٤٧/٨)، وأخرجه الطبراني في مسنديه كما في كتاب القسم (٢٤٧/٨)، بسنده، وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البيهقي في كتاب الشهادات، باب من كان يحلف على مسرة (٢٠٩/١٠)، و(٢١٠/١٠)، وقال: الكاشف والطبراني (٢٤٧/٨).

(و) أخرجه في مسنديه كما في كتاب حرفة الصحابة، بلفظ: «قال عمر بن الخطاب في شهادته» وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٠/١)، وقال:

الجملة [٢/ظ] وَالصِّدْقُ وَالعَبْدُ الأَوَّلُ الذِّمِّيُّ، والمُرَادُ عَلَى ذلك هو الرِّقية والهِجْرة"[1].

لما مرَّ من أنَّ مُسْلِمًا" الكاف أحط رجلين من المسلمين". فقال لأحدهما: [ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله ﷺ. قال: أنت أيضاً، فعلى عمدًا" وقال لآخر: ما تقول في محمد؟ قال: رسول الله ﷺ. فقال: ما تقول أنت؟ قال: أنا أصم.

الكشف والبيان (ت/٢٧٩).

(١) مجهول أهل العلم من أمر أكثره على ذلك فإن بلغه الخبر ولم يعمد فيكره ولا كفارة عليه، وقد حكاه بالإجماع، وهذه أن يقول لمسلم: يا زان يا خبيث، وأن الأصح العمد وعدم الظهور خلاف الأظهر، وهناك قول ضعيف يقول: يكفر على الفور، وأيضاً لمخالفته لحكم الأكثر، ينظر: الحاوي الكبير (ت/٢٣٦٦) بن الحسن النهلي، أحكام القرآن للصحاري (٢٩٤/٣)، وأحكام القرآن للجراسي (٩٦٧/٢)، وأحكام القرآن لابن العربي (٩٦٧/٢)، والمبسوط (٢٣٦/٩)، والمغني (٢٣٦/٩)، والإشراف للقرآن (٤٠٦/٢).

(٢) مسلم: بن محمد المفتي الكبير، والمسند، وأول رباعياته، ابن الحرة وأبو الوليد، وسبق عليه، كتب أباه، فقيه، أخذ عن عبد الله بن الوليد، وعنه عبد الله بن سعد ٢٤٠هـ، في حلاقة أبي بكر شمشير بالأعالي، ينظر: الجوهرة الأسنى صفحة (٢١٤)، والمغني الأسنى (٢٤٠-٢٤١)، والقلائد الأزلية (٢٤٣/٢).

(٣) في هامش الأصل: أمر المفتي: سبب بن زيد الأعدادي، بفتح الخاء المهملة على وزن أحمد، ... وقال: بعثر المفتي لمعجمة معتزلة أهـ.

والأمر هو: عدم الحكم بالكفر، وهو أحد أقوال أصحابنا في مسألة من سب غيره، حيث حالة سكر، فقال مسلمة وفي طبقات ابن سعد (٣١٦/٦) أن ذلك ... قال حيث ... كان سكران، وقال: والصحابة [٢/ظ] بما المتوكلون مكرو في الأصل.

فأعاد عليه، فأعاد مقالته: "فقلته" فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: أما الأول فقد أعجل أحد برصصا، وأما الآخر فقد جاء بما يخافي، هجاء لهم.

﴿ ذَٰلِكَ﴾ إشارة إلى الكفر بعد الإيمان"، أو إلى شرح الصدر بالكفر"، أو الوعيد عليه"، ﴿ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ آثروها عليها"، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الذين دأبهم الكفر والمراد بالهداية الدلالة الموصلة إلى الثواب، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ ليس فيهم قلوب يعقلون بها ولا آذان يسمعون بها ولا أعين يبصرون بها" ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾ الكاملون في الغفلة، حيث آثروا الفاني على

---

(١) أي: حبب.

(٢) أي استهلك.

(٣) أخرجه أحمد عبد الرزاق في تفسيره (٣/٢١٦)، وابن أبي الدنيا في صفة كتاب النار (٤/٢٧٧)، (٣٠٢، ٣٠٣) وهناك.

(٤) انظر: الدر المنثور (٣/٣٤٦)، وابن كثير (٤/٥٨٦).

(٥) انظر: البحر المحيط (٥/٣٤٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٧٦)، والبغوي (٤/٢٨٧)، والدر المنثور (٤/٥٨٦).

(٧) انظر: الدر المنثور (٤/٥٨٦).

(٨) يعني إن جاء بما يخافي.

(٩) بفتح الراء وبعد الهاء دال، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ قال ابن عباس: "لم تكن هجرة إلا بفضيحة، ولم يهاجر أحد إلا تبين، ولم يهاجر هذا إلا ليتبين، ما أنزلك بالأمس في مكانك هذا إلا لتبين، ما أنزلك إلى المدينة إلا لتبين" انظر: الدر المنثور (٤/٥٨٦).

الإطلاق"، وقوله كذلك للذين هم أقلّ منه علمًا، كعبد الرحمان بن مهدي وعبد الله بن المبارك: "لا أعلم في هذا الباب شيئًا أدقّ ولا أغمض من هذا"(٢).

وأخيرًا، فقد اختلف العلماء في تحديد المراد بالفضل والأفضل، وفي اعتبار أيهما أسهم بالتفاضل بالكثرة، أو اشتراط غيرهم كما فعلنا سبيل من صور الأفضل:

---

(٢) انظر: الكفاية (ص٢٧٦).

(٣) أي: الذي له الفضل لا يؤثر الفاضل على الفاضل. كعب والفضل لا يذكر وجهه بالسبب الذي باشره. انظر: الفضل المفضول أيها أفضل وجهه في الدنيا، وشكاته ابن طريق في مرتبة الفضل: معجم مقاييس اللغة (مادة: فضل)، والمفردات في غريب القرآن (مادة: فضل)، والقاموس المحيط (ص٩٤٠)، والمعجم الوسيط (ص٦٧٠).

(٤) سورة الحديد، الآية: ١٠، وانظر: الكفاية (ص٢٧٦).

(٥) انظر: معالم التنزيل للبغوي (٤/٢٦٢)، والوسيط (٣/٤٣٢)، والكشف (٤/٢٧٧)، وتفسير ابن حيان المحيط (٨/٢٩٠). عن حكمة وشرف الشيء وقوة وجهها في حسن عقله الفرقان إذا عقد الخير إلى الشر الكبر: أي أعلى وأشرف، أي: أسلم من الشر الكبر، والفاضل فهم هو الذي يقال.

(٦) انظر: البسط (ص٣٦٢)، ومعالم التنزيل (٤/٢٦٢)، والكشف (٤/٢٧٧)، وتفسير ابن حيان (٨/٢٩٠)، والكفاية (ص٢٧٦).

(٧) انظر: البسط (ص٣٦٢).

(٨) جعل ابن حجر في عد الفضل الأفضل، وقد ذكر بعد ذلك كلام ابن عبد البر، وقال: "وهذا

جندلاً ثم أسلم»، والسلم أيضاً «الأمان لقصدك في الإسلام أحرى بالرحمة والغفران من طلب السلم ثم السلم».

﴿ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ على ملك الجهاد وبذل المال والنفس ﴿ إِبْرَٰهِيمَ رَبِّهِۦ ﴾ بإلقاء مع اسمها توطئة للأول». وقيل: الجبار والمجبور، خير بإذنه

الحديث: حرج عليها أبو الشيخ عن ماش في طفولته عمرو عائذ. انظر: طبقات ابن سعد (٧/٣٢٤)، وأسد الغابة (٤/٣٠٧)، والإصابة (٣/٧٧٢).

(٦) أبو سعيد: أبو سعيد بن عمرو الخزرجي الخدري، واسمه سعد بن مالك، وقيل اسمه: سعيد بن عمرو بن سنان، أخوه أبو قتادة الحارث، شهد بدراً وأحداً، وهو ابن ماش في طفولته عمرو عائذ ٨٤هـ، وتوفي بالمدينة سنة ٧٤هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٤/٣٠٠)، وأسد الغابة (٤/٣٤٩)، والإصابة (٤/٨٠-٨١).

(٧) وكذا لإطلاقه عائم الخليج.

(٨) أي: يطوّرون وهي فائدة المجهود. وهي اعتبار عامة المفسرين والقراء. انظر: معـاني القـرآنيات (ص٢٤٩)، والكشف (٢/١٢)، والوضوح (٢/٤٧٦).

(٩) وأن الكتب القارئة منحها للقرطبي ترجع لشكل الشيخ الأستاذ.

(١٠) انظر: البسيط (٣/٤٣٢)، وزاد المسير (٣/٦٤٤)، وأنوار التنـزيل (٥/٣٩١).

(١١) انظر: الصباح (٢/٤٠٩)، وتاج العروس (٣/٤١٦).

الأول»(١) كأنه قيل: إذ ينك لهم لا عليهم»(٢)، والثانية مع جبرها بإن لكونه فى «م»، وقيل: لا عبرة للأول؛ لأن أمر التثنية أهون فيه فك إدغامه إلى التقدير(٣) «مِنْ بَعْدِهَا» من بعد الهجرة والجهاد والصبر(٤). «لَغَفُورٌ» لما صدر منهم «رَّحِيمٌ» بقبول توبتهم وتبديل سيئاتهم حسنات.

﴿يَوْمَ تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ﴾ كل شخص، بقرينة الإتيان(٥) «تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا» عن ذاتها، والتعبير بالنفس جارية مجرى التأكيد(٦)، وجادلتها: السعى فى خلاصها، والاحتراز بمعانير كقولهم: «وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ»(٧) «وَتِلْكَ

---

(١) راجع والضرير هو يلقنى مقروءاتى الخلل: كشف الـمشكلات ٢/٦٨٩، والـسراج الـمنير ٢/٢١٥.

(٢) انظر: الكشاف ٢/٧٧٩، والدر المصون ٤/٢٩١.

(٣) زعم فرقة في قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(٤) انظر: البيان ٢/٤٠٨، ومعانى القرآن ٢/٢١٢، والدر المصون ٤/٢٩١، وفى معانى جر ره على الكناية.

(٥) انظر: الكشاف ٢/٧٧٩، وزاد المسير ٤/٣٤٤، والتفسير الكبير ٢٠/١٨٥.

(٦) انظر: الدر المصون ٤/٢٩١، والتفسير الكبير ٢٠/١٨٦.

(٧) انظر: الكشاف ٢/٧٧٩، والكشف على الكشاف ق/ ٢٠٩.

(٨) انظر: الكشاف ٢/٧٧٩، والتفسير الكبير ٢٠/١٨٦، وأثر أبى الدرداء ٢/٨٩٤.

(٩) سورة الأنعام جزء من الآية ١٦٤.

مُؤَيَّدٌ أَنْصُرُهُ»[1]؛ حيثُ يقولُ العبدُ عندَ الحِسابةِ: يا أقوى شاهدًا للملائكةِ وأقلَّ الجاهدًا على هذا الجاهدِ عليه جوارحه بما كسبت، فيقولُ مُحقِّقًا لكلِّ عنكبتٍ أَنَا مَعَكَ.

﴿وَتَوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾ جزاء ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا يُنقَصُونَ من الأجرِ شيئًا[2].

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ﴾ أَذلَّتْ لِلَّهِ عذابَ النارِ الخالدِ بسببِ الكفرِ؛ فإنَّ النفوسَ تُسَرُّ بِهِ كما تَسُرُّ بِهِ النفوسُ بِصَدَفِ الآخرةِ، ولذلكَ شرعتِ الحدودُ[3].

والقيِّمُ: إما مفروضةٌ[4]، أو فريةٌ من الفرى جرى عليها ما جرى في الأزمنة

---

(١) سورة الأعراف جزء آية (٣٨).

(٢) «تفسير» أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الزهد، برقم (٣٣٦٥)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وبنحوه أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله، قال: «يا عائشة لعبد، رد، يقول: يارب أي ثوري من الظلمة قال: يقول: بلى، قال: فيقول: إني لا أجد على نفسي إلا بعدلا، قال: فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا، وبالكرام الكاتبين شهودًا، قال: فيختم على فيه، قال: فإركان: فعليك قال: فتطلق قال: فتطلق بأعمالك، قال: ثم يقول: لهن بعدًا وسحقًا، قال: فعنكن كنت أناضل».

(٣) انظر: التسهيل (٢/٢٩٤)، والرازي، والشربيل (٢/٢٩٤).

(٤) انظر: الطبري (١٦/٤١١).

(٥) انظر: الكشف والبيان (٢/٢٤٣)، والكشاف (٢/٢٧٤)، وغرائب (٢/٤١٠).

القديمة»[1] وهذا هو الحق لقوله: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾[2] لأن ضرب المثل إنما يكون بأمر يدنيه في [الشاهد][3] «زجراً للسامع عن ارتكاب [ما يوجبه]»[4].

﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾[5] أي: أصلها [لا إله إلا الله][6] ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ﴾[7] أي: عمل [التوحيد][8] ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[9] أي: في كل وقت[10] ﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[11] أي: يتعظون[12] ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾[13] أي: ما لها ثبات[14] ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ﴾[15] أي: في القبر[16] ﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾[17] أي: من يشاء[18].

(١) انظر: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٣/٣٧١)، وتاريخ المدينة (٣/٩٤١)، وقد ذهب كذلك سنن الترمذي (٥/٣٧٠) ومسند البزار (٩/٣٠٤) وغيرهما.

(٢) الإسراء: ٨١.

(٣) في (ب): الشاهد.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب).

(٥) انظر: الصحيفة الكبرى (١٩٤/١)، وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الزهري قوله: «كان يقال: ثلاثة من كن فيه فقد استكمل الإيمان: من أنفق القصد في الغنى والفقر، ومن عدل في الرضا والغضب، ومن لم يقل إلا حقاً».

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(٧) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(٨) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(٩) إبراهيم: ٢٥.

(١٠) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(١١) إبراهيم: ٢٥.

(١٢) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(١٣) إبراهيم: ٢٦.

(١٤) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(١٥) إبراهيم: ٢٧.

(١٦) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

(١٧) إبراهيم: ٢٧.

(١٨) انظر: تفسير الطبري (١٣/٣٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٠)، والدر المنثور (٤/٧٥٦).

الفقه استعمل في الكثرة"بمعونة المقام".

﴿فَلَذَّقَهُمَا ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ وهذا أقدار باعتبار، لا شيء أشد على النفس من أخطره، فليتنبه، وإلا ندم ولات حين مندم.

ثمّ لمّا بيّن ما يدركه الإنسان من أمر الجزاء والشر، بيّن ما يدركه من طعم الشّر الجزيل ثمّ ذكّره بالنّعم والنّقم بالليل، من حيث الاشتمال، وخلف الشّيء، وذكّر النّعمة به ﴿وَمِن ٱلنَّاسِ﴾ ... فالأولى استمرار تذكيرنا، وإثارة لشعورنا.

---

(١) جرح الفقد: وهو ما يطلق على عنزة ذهبا جزاء في الفلاة مثل: وأطفل أطفأ، أطفأت فلانا، وهما يدخل مع جمع الذكر والمؤنث على حالاته.

وجمع الكثرة: ما يطلق على جمع العشرة إلى ما فوقه، وأصوله أربعة إلى ثمانية وعشرين.

انظر: شرح المفصل (٥/١٤)، والوصف الكافي (٣٠٧/٢)، والحلل (٣٦٦/١).

(٢) قال الزمخشري في (٣/٢٠٠): (والمقصود: التنبيه بالأمن على الأعلى يعني كما أن الفقد في الدنيا لا يُؤمن أحدهما فكذلك الفقد في الآخرة لا يؤمن أحدهما) وانظر: تفسير الرازي (٢٠/٢٠٠).

وقد نص الحنفية على أن القرب قد تستعمل فيقصد الوصول القطعي أو موضع الشكر كما تستعمل بمعنى التكرر من القلة إلى الكثرة. انظر: شرح المفصل (٥/١٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٧/٣٨٠)، وتفسير السمرقندي (٢/١٩٤)، والإيضاح (١/١٠٠٠).

(٤) أي: تشبيه أحد الأمرين بالآخر، وتشبيه الأعلى بالأدنى، وتشبيه ذي المرتبة العليا بذي المرتبة الدنيا.

أي: تشبيه أحد الأمور بالغير، والاستدلال الصريحي هو: أن يكون الطرف المذكور من التشبيه هو المشبه به، وتقسيم إلى أخفيه وأجلى، وانظر: المصباح ص٣٦٣، ومعجم المصطلحات البلاغية ص٢٩٠.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من د و ق .

(٢) قال الزمخشري في الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/٤٠٦): «وفهم من هذا التقدير كلام الزمخشري: أن الإتقاء فيه ما تعلقه الكسوة من التأثير والتأثر، أو التأثير على القصد» ولابأس على المفسر أن يتصرف بالإتقاء على ما يراه ذاتقا الكسوة.

(٣) قال الزمخشري: «وقد أبعد في الاستخراج» كما يأتي التعليق عليه، وهو رأي الخفاجي أيضاً: انظر: نفحات من (٢٨٥)، والطيبي في فتوح الغيب في فضح أسرار الريب (٢/٤٨٢).

(٤) الضرورة: بأن تعلقه أن في الجوع من ضعف سوء أخرى، فيحتاج فيه إلى تقوية ذلك في الحالة من الكسوة، فإن أبعدها في الاستخراج بما يخرج التنزيل عن الفصاحة، وإلى هذا ذهب الخفاجي أيضاً: نفحات من (٢٨٥)، والطيبي في فتوح الغيب في فضح أسرار الريب (٢/٤٨٢).

(٥) الضرورة: بأن تعلقه أن في الجوع من ضعف سوء أخرى، فيحتاج فيه إلى تقوية ذلك في الحالة من الكسوة، فإن أبعدها في الاستخراج بما يخرج التنزيل عن الفصاحة، وإلى هذا ذهب الخفاجي أيضاً: نفحات من (٢٨٥)، والطيبي في فتوح الغيب في فضح أسرار الريب (٢/٤٨٢).

(٦) ما بين القوسين ساقط من د و ق .

(٧) في د: وذلك.

وأن يكون ضعوساً، فكيف تكون الإناقة تهيداً، بل يكون ترشيحاً؟ ألا ترى قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤] أي: في أعدل قامة وأحسن صورة

﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ من الكفر والردة، ﴿ والإعلان بالشكر﴾.

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ﴾ أي: من أهل نسَبه القريب ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ نسبوه إلى الكذب، ولم يتوسلوا به. ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ﴾ عقاب الاستعمال ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ في كُفران النعم، وتكذيب رسولهم.

وقول: الضمير المنصوب في «جاءهم» «أو هم» كذا، وفيه أن هذا الدليل إنما ضرب لهم على أصل العقاب أيأخذوا بجرائمهم، ولذلك أتوا بهم بقولهم: ﴿ فَكُلًّا

مرتحلاً، وهو الرهبوتي، وهو كل من قال إن الشد والتسيار هو: انتقاع الأرض وارتكاب الفيافي الفاجرين الجوع والعرى، وهم السكاكي، والرازي.

(١) في ز: ويرى ذي. الكثير.

(٢) الطبراني في الكبير (٢/٢٦٧) والبحر الفيف وعلاه (٣/٤٠٠).

(٣) الطبراني في الكبير (٢/٢٦٧) والبحر الفيف وعلاه (٣/٤٠٠).

(٤) في ز: ذو الخفة.

(٥) الخفاف: هل الأعرابي، وشاعرهم أبو خفاف، كعب، أصاهم فقتلهم. انظر: الشعر والشعراء (١/٢٦١)، وفي (٢/٧٥٦) ترجمته. والأمثال والحكم (٢/٥٤٦).

(٦) في ز: الشعر. انظر: الشعر والشعراء (١/٢٦١).

(٧) انظر: الفيف (٣/٤٥٦)، والبحر الزخار (٦/٢٦٧)، والفيف الكسير (٣/١٠٤)، والسور التسريبي (٢/٥٩٤).

(٨) انظر: البحر الفسريبي (٢/٥٩٤).

مِمَّا رَزَقْنَكُمْ﴾[1] فَلَهُ حَلَالٌ طَيِّبٌ وَلَكَسْرُوْا بَعْضَ آلِهَةٍ﴾ أي: قد اسْتَهْزَا لكم ما حل بمن كفر بالنَّعم الله، ﴿وَجُعِلَ الْأَبْنُ يَتَعَجَّبُ مع الحمد لله؛ لعمل يكسو ما حل بهم﴾[2] ﴿إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ إن صحَّ أنكم لا تريدون بعبادة الأصنام إلا عبادته، وإنما تعبدونها لتقربكم إليه زلفى﴾[3].

ثم عَدَدَ المحرمات بقوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ أي: ذبح للأصنام على اسمها، ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ في إباحة ما حدها جلَّ فيه[4]. قال ثابت: تضمنت الجملة بيانَ عدد علل حصر المحرمات، وقد حَسَرْتُ الشياخ والحُبُر الأعلامَ[5] قلتُ:

---

(١) انظر: الكشف عن الكشاف (ل: ٩٢)، وتمام المنة (ص٢٦٢).

(٢) في (ب): «لعجبهم» مخالف لما في باقي النسخ.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤١٤).

(٤) كما قال تعالى عنهم: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ سورة الزمر جزء آية (٣).

(٥) ما بين المعكوفين مخالف لما في باقي النسخ.

(٦) انظر: آثار التنزيل (ص٢٩٤).

(٧) حديث أن ابنة الخنس بنت مرثد ﴿وَلَا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ هُمْ مِّنْ خِلَٰفِهِمْ﴾ ذكره ابن الجوزي، ونقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في صحيحه: كتاب الطلاق، والصحيح، باب: أكثر كل شيء باب من الصداق، برقم (٥٠٣٣).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٩) عن عبد الله بن عمرو عن عمرو الخنس (الأصلي)

الخمر إنما هو بالنسبة إلى ما كانوا يعرفونه من «الدنية» والرَّمِيلة[1] والحرام». والمعنى: إنما حرَّم عليكم هذه الفكريات إذا ما تعودتم أنتم بأهوائكم[2] وقد دل على هذه قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا إِنَّمَا تَبِيعُ لَكُمْ لِتَسْتَمْتِعُوا لَكُثِيرَ هَذَا خَلَقٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ أي: لا تقربوا الشيء الذي تضعه الشركة بالطل

وقد سبق الكلام.

وقد اختير الرازي أن أقدمة من الفريات ذاتية في الآلة، ثمت الذات الذات، وأما أهو الذات فبدليل: وأمس أنكر، حتى التعريف في الفريات إلا ما اعتبر الإجماع والدلائل القاطعة كذلك في عمل أبي عثمان عليه التفسير الكبير ٢٠ (٢٣٤/٢).

(١) السابق: الذي في الفريات لا أرى من شيء إلا الذات ودليلنا في ذلك وجوب الذات بالنسبة إلى الذات إلا إذا تعذرت بين عثمان أبي بعض، ذكر . أو ذكر ظهرها وما يُحرِّم وُرود. انظر: الفريات ص(٢٦٦)، والمعجم والأحكام الفرآن (٣٣٧/٢).

(٢) الوسيلة: إذا وجدت شدة أحسنه ذكراً وأبي، فأقرأ وسلمت أحاطها، فلا يأخذون أحدهما من أحلها، أو الذلة إذا ولا يأخذت، فأقرأ يأخذ يتخذون في طبية أبي يستعين ذكرت. انظر: الفريات ص(٣٣٠)، والمعجم والأحكام الفرآن (٣٣٧/٢).

(٣) الخامر: هو الحصل من الأولى إذا ضرب عشرة أضعاف، ضربي ظهوره كلا ذكرت. انظر: الفريات ص(٣٦٣)، والمعجم والأحكام الفرآن (٣٣٧/٢).

والصواب أن يقال: إن الخمر جاء على إطلاقه لأنه لم يكن حرَّم بعلة إلا الفكريات. والخمر: انظر: (١٠/٢٤٥).

(٤) انظر: الفكيك (٢٨/١٨).

والمُرمة من غير منه هذا حلال وهذا حرام، ٥ و الْكُتبَ ﴾: مفعول ﴿ تقولوا ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٢٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٣٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٤٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٥٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٦٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٧٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٨٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(٩٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٠٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١١٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٢٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٣٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٤٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٨)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٥٩)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٠)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦١)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٢)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٣)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٤)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٥)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٦)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾ بدل منه(١٦٧)، أو ﴿ الْكَذِبَ ﴾ مفعول ﴿ تصف ﴾ و ﴿ هَٰذَا

هذا حلال وهذا حرام"[1] وهذا مثل قولهم في الإطراء في المدْح: زيْن فلان يصف الْمُادَة[2] وعيب تصف[3] الشَّرّ[4]. وحاصله أنه أطلق تلك الصفة من باب الاستعارة بالكناية[5].

﴿ يُقَلِّبُوا عَلَى أَلَمِّ الْكِتَابِ ﴾ مالوا عليه حال عن الغَرَض.

---

(١) ما بين المكوكتين مكرر في الأصل سَقَطَ إلى تكراره.

(٢) انظر: ربيع الأبرار (٤/٢٦٦)، والكشف عن الكشاف (٢/٢١٤).

(٣) الكشاف: في قلب الثلاثي والكشاف: من الخير أصلحها وأفضلها، ساقط (٢/٣٢/أ)، وانظر: الدماميني على الكشاف (٢/ ١٦٠).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٨١٣)، والكشف عن الكشاف (٢/٢١٤).

(٥) أي: استعارة مكنية، وقد سبق تعريفها. وانظر: الجرجاني في التعريفات (١/٨٩).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٨١٣)، قال في الصحاح: (وزين الرجل في العلم والصورة) ... والفعل منه زان، من الحلي أيضا (٤/٢٢٥٩)، والمعجم المفصل في الزاي (٣/٤٤٦)، وقال الدماميني: (يعني أنها لازم الصفة والمبالغة استعارة من الحلية) حاشية الدماميني على الكشاف (٢/١٦٠)، وانظر: شرح المفصل لابن يعيش (١٠/٤٠).

وقول المؤلف ـ رحمه الله ـ تعليل هذا من الخير، يشير به إلى مذهب الأشاعرة في أن العقل إنما لا يحال بالأوامر والنواهي.

وقد قال الأشاعرة بذلك مبررةً من قول المعتزلة بوجوب عقل الأصلح على الله تعالى بناء على ذلك.

وقد حل مذهب الأشاعرة ذلك بعضهم على نسبية الأمر العقلي حيث جاءت به الشرائع كالصلاة والصيام ونحوه.

« إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ »[1] في الآخرة.

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا » على اليهود خاصة[2] « حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ »[3] ما سبق في سورة الأنعام وهو قوله: « وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ »[4] وهو ما لا أصابع له كالإبل والنعام « وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ

---

(١) وعقب السلف في ذلك: أن هذا[5] حكم وأسفه لا أنفع من حكمة ولا يقوم أن تعرف هذه الحكمة وتحيط بها.

(٢) والسلف لا يتعمقون كلمة بالتعرض فيما يتعلق بأفعال الله لإخباره بوجه من النقص فيهم فقط بنص أو برد في الكتاب والله السنة والإ فالعقل والأعضاء من أحسن الإستعانة.

(٣) فقال: الأربعين أو أصول الدين من (٢٤٩) والهيئة الأرسول سرد- ٣٠٩- (٢٤٩) والعقيدة السراج ص(٢٢٣) والمقالة في علم الكلام ص(٢٠٣) ومعارج الدين ص(١٢٤) ١٢٥) وشفاء دار الحديث ص(٢٦٦) والمعتقد والجدل في علم الكلام ص(٩٠-٩٧).

(٤) الجواب الصحيح لمن بدل دينه (٢/٢٧٤) وشيء إلى الحكمة في الظاهر: التسهيل في علوم التنزيل (٢/٤٨٦).

(٥) انظر: نقض المرام ص(٣٨٩).

شُحِّ نُفُوسِهِمْ﴾ ﴿وَمَا ظَلَمَهُمْ﴾ بالتحريم والتضييق عليهم﴿ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر الموجب لزوال النعمة، كقوله: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ﴾ (٤).

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ غير عارفين بالله وبصفاته.(٥) أو كانوا عارفين، ولكن أتبعوا الشهوات فكانت المعرفة كالعدم﴿ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: من بعد عملهم السوء﴿ وَأَصْلَحُوا﴾ ما أفسدوه بالتوبة﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا﴾ أي: من بعد التوبة والإصلاح﴿ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٦)؛ بعبده الموصوف بما سبق منهم، ﴿وبذلك﴾ على التوبة.

(١) سورة الأنعام، من الآية (١٤٦). وقد اختلف القراء في هذه الآية ـ أيضاً ـ كما في السبعة ـ كما قال ـ عن نافع بل سورة الأنعام خاصة بهذا. ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾ بضم الدال (٢٥٩/٢) وانظر: التبصرة (٤٠٦).

(٢) انظر: حجة زنجلة (٢٦٥/٢) والسبعة (٢٧٤/٢) وأثر الضرير (١٦٠/٢).

(٣) سورة النساء، من الآية (١٦٠).

(٤) انظر: الكشاف (٤٨/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٤٨/٢) والبحر المحيط (٤٥٨/٥).

(٦) انظر: أثر الضرير (١٦٠/٢).

(٧) بتاء، وفي بعضها: وبذلك.

(٨) انظر: حجة زنجلة (٢٦٥/٢) والكشاف (٤٨/٢) والبحر المحيط (٤٥٨/٥).

﴿ إِنَّ إِبْرَهِيمَ كَانَتْ أُمَّةً ﴾ فُعِلَتْ بمعنى الفاعول، كالرَّحِيلة لمن يُرحل إليه؛ لأن الناس كانوا [يؤتمونه] أي: يقصدونه لتعلم الدين وتعاشر الأخيار.

أو كان [معلمًا]؛ لأن زنة «أمة» بالمبنى [لا] يشاركه أحد!، والرجل [المقرون]

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٣)، والتفسير الكبير (٢٤/١٩٠).

(٢) الأحقاف: قال في الصحاح: الأحقاف: ـ بالضم ـ: الواحد الذي ارتفع، قال: كسنم رُكْسَيْن، أي: الذي ارتكل فيهما. الصحاح (مادة: حقف) (٤/١٤٠٧).

(٣) في ب: وفي رد، وكذا: بأمره.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٩)، وأخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٤٩٦)، عن ابن مسعود، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٢٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/١١٤)، والنسخة (٢/٤١٣)، والكشاف (٣/٤٨٣)، وزاد المسير في علم التفسير (٦/٣٨٤).

(٥) في ب: من رد، وكذا:

(٦) في ا: لا يشاركه.

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٢٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/١١٤)، وضمير في هاهنا، والنسخة (٢/٤١٣)، وعزاه في الجدول والكشاف (٣/٤٨٣)، وانظر: (٢/٤٨٣) وزاد المسير (٦/٣٨٤)، وفي جدول الأصل: و رد في الحجازي أنه قال لبراء: **يؤتمى على وجه الفاعول** يؤتم، ولم يذكر: **وقوله**: ما رأيت في الأصل في كتاب الحجاب الأعياب ولعله قال: يؤتاه قال إبراهيم الحربي. براء (٣٣٨٥).

(٨) في ا: من رد ود، وكذا:

بمعنى سبب، أهـ". وقال رسول الله ﷺ "إن بين يُؤبِلَ "موضع الجاهلية".

يؤبل بوزن القاعدة وأما وَأبل:

أولاً/ لتشبيهه بصخرة كأنه توجد في أعلى كثير".. "وقال هشام بن محمد

ثُوَاس "في مدح الفضل بن يحيى البَرْمَكي":

(ق) وقال في الشأن: وزعم الأزهري أن الشعر الذي لا شعر أرّ له أقدمه مدة من قصائد سلم قيل في أسرة (٢٧٨/٢)، وانظر أخر: (٢٠٤/٢).

(ق) وزعم بعض أهل العلم بالشعر أن هذه القصيدة التي هي أم القصائد لجودتها، وإنما سميت أم القرى لأن الأوائل كن يقصدنها بالموازنة، وقد أنشد بعض شيوخنا لنفسه قال: حتى أصرح من مكة. قال أبو الفتح بالرفع على الشأن، انظر: ثمر الوسائل ص(٢١٢)، وجمهرة أنساب العرب ص(٢٥٩).

(ق) الشاهد: أصرح الإتمام أحمد في مسنده من حديث سعيد بن زيد، ومن حديث أبي هريرة (٢٨٨) وصحح أحمد شاكر إسناده، وأخرجه ابن ماجه، وأبو داود الطيالسي، والحاكم في المستدرك من حديث زيد بن حارثة، وصححه أبو زكي، كتاب الشاهد، ص(٢٨٨)، وانظر: (٢٨٩/٢)، (٢٩٠/٢)، (٢٩٨/٢)، وقال الدغفلي: في علل الحديث على علل الأحاديث على علل الأحاديث على علل الأحا

ليس من الله بمستكر أن يجمع العالي واحدًا
﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّيٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِيٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرَىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمُ ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ ۖ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ۚ فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا ۖ فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰٓ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ۖ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَٰبَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

نكاية الوراقة، سنة ١٢٢هـ، ثم ٥٣٠هـ: الحلل، تاريخ بغداد (٢/٤٦٤)، وفيات الأعيان (٣/٤٤).

(١٨٠) هود: هوى إلى نوح (٥/٤٩٤)، وفيه بالغيبة بدل من الله، وقدمت من الجر السريع وفي النسوان في الجمع والضمائر أن المشرع هنا هو العقل، والرجع وزير الله الحركة، وليس الفعل الحركة، كما قال الحكماء، والمعنى: أن الله تعالى منزه عن الحركة والسكون (٢/٤٤٥).

(١٨١) الحلل: بعد الثلاثين (٢/٤٦٤)، ومنهم البيان (٢/٤٦٠)، من ابن سيده، وانظر: نعال الشرك الرجاع (٢/٤٤٥)، وفي الحلل: الشمس (٢/٤٦٤)، والشمط (٢/٤٤٥).

(١٨٢) ما: من المخلوقين من: لله وفي الأصول وس: من ولي بن. وانظر: أثمر التسري (٢/٤٦٧).

(١٨٣) انظر: أثمر التسري (٢/٤٦٧).

(١٨٤) انظر: الكشف (٢/٤٨٤)، والعقد (٢/٤٦٠)، وبعده في جامع البيان (٢/٤٦٩).

(١٨٥) وبعد وأكثمين على وأنكثرت.

(١٨٦) انظر: المفصل الكبير (٢/٤٧٠)، وأثمر التسري (٢/٤٦٧).

﴿ قال ﴾ الحنفى بالنبوة ﴿ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ دين الإسلام ﴿ إجابة لقوله: ﴿ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾.

﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ ذكراً حسناً ﴿ إجابة لقوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ لا يرى أهل ملّةٍ إلا وَيُثنون عليه، ويزعمون أنه على دينه﴾ أو امرأته نبذةٌ﴾ فإنها كانت أجمل الناس وأعفاها كما روى عن علي

(أ) في ان: من

(٣) انظر: بحار الأنوار (٢٤/٣٩٦)، والكشاف (٣/٤٨٤)، والطبقات الأصغر (١٠٩/١٠٨)، والأزرار المنسوبة (٢٦١/١).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤)، وزاد المسير (٦/٣٨٤)، ونسبه إلى مقاتل.

(٥) سورة البقرة، من الآية (١٢٨).

(٦) انظر: جامع البيان (٢١١/٧)، والمسند (٢٩٤/٢)، من ابن عباس، وزاد المسير (٣٨٤/٦).

(٧) سورة الشعراء، الآية (٨٤).

(٨) انظر: جامع البيان (٢١٢/٧)، عن قتادة، والمسند (٢٩٤/٢)، والكشاف (٤٨٤/٣)، والمحرر الوجيز (٢٣٢/٤).

(٩) سقط: زيد ما بين المعقوفين سهواً.

(١٠) انظر: زاد المسير (٣٨٤/٦)، وقال: قال ابن عباس ومقاتل: والمشهور أنها لم يرها إلا يوسف عليه السلام، وانظر: تفسير الرازي (٢٣٢/٤)، والمحرر الوجيز (٢٣٢/٤)، والبحر المحيط (٢٧٢/٥).

في قوله تعالى: ﴿ بَابَنَا فِي أَلْدُنَّا كَثِيرًا ﴾ "ما الفرّاء الصافات" ﴿ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْأَخْيَارِ لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ ﴾ تقريب في حرف قدسب، في مقدمة صدق" إجابة لدعائه، ﴿ وَالْمُحْصَنَاتِ بِالْمُصْطَفِينَ ﴾ "وكونه من رؤساء المرسلين لا ينافيه، لأنهم في أعلى درجات المختارين".

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ في قصة ماشيء، إشارة إلى أن أجلّ ما أوتيه محمّد خاتم النبيّين صلّى الله عليه وآله ولا يخفى ما في ذلك من التنويه بشأن رسول الله ﷺ ثم في تعظيم بأوصاف، وأقسام الله إشارة إلى استقلاله بالأحسد

(١٨٧/١ - ٨٨)، والبغدادي والطبعة (٢٤٧/١).

(١) سورة البقرة جزء ١٥ (١٠٠).

(٢) انظر: زاد المسير (١٩٦/٦)، وأخرج ابن أبي حاتم هذا القول عن محمد بن كعب القرظي في تفسيره (٣٠٨٥/٩)، والطبري (٢٦١/٢٠)، وهود الهلي (٢٦١/٢).

(٣) انظر: التفسير الكبير (١٣٢/٢٦).

(٤) سورة الشعراء جزء ١٩ (٨٣).

(٥) انظر: الجمل (٢٤٦/٦).

(٦) أي: أبيه محمد ﷺ.

(٧) انظر: الكشاف (٢٨٤/٣)، وقال ابن الملقن في الاعتصاف: ويزيدها تأييد ذلك عليه، لأنها في أصل وضعه لواسطي المتوسط عليه في الرسالة، أو استعملت في زجره عن طرق الزيارة حيث يكون

عن أحد [عنه] لبراءتهم ﴿ هَلْ حَرِيقًا ﴾ وأما كَأَنَّ مِنَ الْمُشْرِحِينَ﴾ بل كان قدوة الوحدين.

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ يتناول السبت، وهو الشبّ(١)، ويدراكه يدل إدراك بقية الملل، بالقرينة أقاما لاشتراكها فى الدلالة على أن نعمة الله انقلبت عليهم نقمة بالكفر والعصيان. ذكره أبو الحسن(٢)، أو فرض السبت(٣) أو السبات(٤) "تعظيم على اليهود خاصة"(٥)، فإن موسى عليه السلام، "أمرهم بتعظيم يوم الجمعة فلم يفعلوه وأمرهم السبت عليه، وقالوا انخذ اليوم الذى فَرَغَ

---

(١) تصغرت الشين رغبة واضح هذا لا تخلف عليه. ...(٤٨٤/٢)، وانظر: فتوح الغيب (١٩٢/١)، والكشف عن الكشاف (٢/٦٩).

(٢) ص(١) ب: سد.

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٦٩)، وفى نقط الإعجام وإهلاكه فى تفسير كلام الله نقد !!

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/١٠٧)، وفتوح الغيب (١٩٢/١)، وانظر: الكشاف (٢/٦٩).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٣/٤٨٦).

(٦) ص(١) ب: اختلفوا. وقال: فقد ذكر. أو فصل إليك ما أمرت برفعه تخلف عليه. (٢/٦٩).

(٧) ص: ما لم تذكروهن ساقط من: ب، ود.

(٨) انظر: جامع البيان (٢/٦٦٧)، والبسيط (٢/٧٤٦)، والكشاف (٢/٤٨٩)، وتذكرة الأديب (٣٦٩/١).

الله من خلق الإنسان فيه، إلا بِرُتْبَة "مسلم رضوا بالجمعة وليست لهم طاعة لله ورسوله، فوق [ينطبعون]" الشرط وقولُه والأخرون اقتصاركم [في الطاعة إنما] بالشرع"(١).

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾

يجازي كل فريق بما يستحقه(٢).

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ متصل بالنبأ عما لم يراعهم، كأنه قال: كيف أنتم؟ فأمثل في كيفية ذلك: بأن يُرَدَّ إلى مراتب الدعوة بحسب الأحوال، لأن المخاطب إما كامل القابلية(٣)

(١) ذكرتها: الدعامة القابلة من الناس. انظر: المقدمة لابن خلدون (٣/١٠٩٢).

(٢) و. الأصل: بعقله.

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(قال) معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤) و(٣/٢٧٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٢٢)، والكشف والبيان (٣/٢٧٤)، والمحرر (٣/٤٠٧)، وزاد المسير (٣/٣٤٦)، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (١/٣٧٤).

وأما حديث البخاري في صحيحه: كان خلقه ذلك، فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً (٨٠٧٣)، من حديث أبي هريرة ﷺ. ولفظه: «إن خياركم أحاسنكم أخلاقاً». ولم يذكر الأحوط الباطل؛ بل ذكر أنواعاً الكتب من المقدمة وأركانه من الدعامة القابلة من الناس. انظر: الدعوة إلى الله في القرآن الكريم، د. عبد الحافظ أبو السعود، ص ٢٠٠. وانظر: الدعوة إلى الله في اليهود النار والمجادلة بين الله.

(٤) انظر: أحوال الشخصية (٢/٦١٧).

(٥) وهو طالب المقابلة والمناظرة. انظر: المقدمة للكتاب (٢/١٠١٤-١٠١٥)، وأسرار التنزيل

(٦٦١/أ)

(٢) وهو المفسود بقوله: ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ انظر: المفسد كبير (٢٠٦/١٤)، والكشف عليس (٢٠٦/١٤).

(٣) وهو المفسود بقوله: ﴿ وَالْمُرْسَلُونَ ﴾ انظر: المفسد السابق.

(٤) حاكي سيرف: انظر: المفسد الحسن بن كلي حيد، انظر: زاد المسير لبن الجوزي (٢٩٤/٣).

(٥) وهو المفسود بقوله: ﴿ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ انظر: الكشاف والرازي (١٥٥/٢٠).

(٦) كما ذكر ذلك ابن عبد الله بن سورة الأنعام بقوله: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ الآيات من (٧٦-٨٣)، فذكر أن إبراهيم النظر سنك في عقائد قومه فلم يظفر بشيء فيها.

انظر: الوجز السنيوق (٦٦١/أ).

(٧) انظر: فتوح البصر (٢٩٧/١)، والكشف عليس للكشف (٢٩١/).

أن أكبر السورة بعد أُحُد»[٤]، وذلك بأن رسول الله ﷺ بعد انقضاء الحرب، شرع في ذكر الشهداء، والقصص من الماضي فوقف على عدد حمزة[٥] الله فوجده قد نقَّر[٦] بطنه وقُطِّع بعد [أسواط السلاطين][٧]، فوقف شامتًا عليه، فطلب إلى الله بالدعوة بقتل بعشرين منهم»[٨]. قيل[٩]: إنه أحكام الدنيا على

---

(١) وقد سبق البيان في أول السورة أن هذه الآيات الثلاث مدنية بالنقل.

(٢) وقال جمع: مكية، والصحيح الأول؛ لما في الصحيحين[٣٠٧٦] وغيرهما من وجوه عن طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري الله أن رجلًا قدم المدينة وقد كانت أغارت سرية للعدو على إبل للنبي ﷺ فنزل عليها، فسمعت به سرية النبي ﷺ فأخذ السرية القوية الإسلام عشرة من ٢٧٨/أ، وسمعتم الآية الكريمة وذكرها في صحيح البخاري من ٧٠٠/أ.

(٣) حمزة: أسد الله وأسد رسوله ﷺ وعمه. كان يكنى أبا عمارة أسلمي في السنة السادسة من النبوة، هاجر به للمدينة، توفي في السنة الثالثة من الهجرة، وصلى عليه الله. انظر: الإصابة (١٠٩/٢).

(٤) أُحُد: جبل شرقي المدينة. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٧٠/١).

(٥) الله: لفظ الجلالة العلم الأعلى. انظر: تفسير الطبري (٧٤/١).

(٦) نقَّر: بمعنى ثقب. انظر: المعجم الوسيط (٩٥٩/٢).

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٨) لفظ مسلم: «ثم وقف وقفتك ما رؤيت من كرب هو أوجع إلي من هذا، ما منيت إلي بمثله، ورأى في هذا ما يكره، ثم رأى حزنه وبكاءه على عمه وشدة وجده عليه، فقال: لأمثلن بسبعين منهم مكانك، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ وأصحابه رق عليهم وحزن عليه، وقال: لأدعون في سبعين مكانك، فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ إلى آخر السورة» [١٣٩٢/٣].

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما - فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/٣)،

٥ ﴿وَلِن صَرَّفْنَا لَهُمْ﴾ كَفَّلْنَاهُمْ، ﴿فِي هَٰذَا﴾ القرآن، ﴿مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ أي: صفة، ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ﴾ يعني: كفار مكة، ﴿أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ خصومة.

٦ ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ﴾ أهل مكة، ﴿أَن يُؤْمِنُوا﴾ بمحمد ﷺ والقرآن، ﴿إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ البيان، ﴿وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ﴾ من الشرك، ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: إلا انتظار أن تأتيهم سنة الأولين، يعني: القتل والعذاب، ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ عيانًا.

٧ ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾ بالثواب، ﴿وَمُنذِرِينَ﴾ من العقاب، ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ﴾ بالشرك، ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ ليبطلوا به القرآن، ﴿وَاتَّخَذُوا آيَاتِي﴾ القرآن، ﴿وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾ سخرية، يعني: استهزاءهم بالقرآن.

٨ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ﴾ وعظ بالقرآن، ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ فلم يؤمن بها، ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ من الشرك والمعاصي، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ أغطية، ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾ لئلا يفقهوه، ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ صممًا، ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ إن دعوتهم إلى الإسلام لم يسلموا أبدًا.

٩ ﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ﴾ لأهل طاعته، ﴿ذُو الرَّحْمَةِ﴾ بالمؤمنين، ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ من الشرك والمعاصي، ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾ في الدنيا، ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ﴾ وقت، وهو يوم القيامة، ﴿لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ منجى ومحرزًا.

١٠ ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ﴾ يعني: قرى عاد وثمود وقوم لوط وأصحاب مدين، ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ أشركوا، ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ وقتًا لعذابهم.

١١ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ﴾ يوشع بن نون، ﴿لَا أَبْرَحُ﴾ لا أزال أسير، ﴿حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ملتقى بحر فارس وبحر الروم عند طنجة، ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ دهرًا طويلًا.

١٢ ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ بين البحرين، ﴿نَسِيَا حُوتَهُمَا﴾ أكلته الحيتان، ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ مسلكًا.

١٣ ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ مجمع البحرين، ﴿قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ طعامنا، ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ تعبًا.

١٤ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ﴾ نزلنا إليها، ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ أكلته الحيتان، ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ أن أخبرك بأمره، ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ مسلكًا عجبًا.

كلها»، والضمير في «به» عائد إلى جبريل المخاطبين والقرية وضميرها، والضمير عنهم بالصابرين؛ للدلالة على أنهم لما عاينوا أن الصبر خير لهم فهم كالصابرين بالفعل؛ لعدم إخلالهم بالأفضل». أي: «إن خير الصبر»، والمراد بـ«الصابرين» جنسهم أيضاً.

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ وقرئ: «تشاؤون» بالتاء، وتصريحه بأن ما سيكون إلا بالله؛ لإزاحة شبهة من يتوهم أن ما يشاؤه العبد يكون بمشيئته، وربط الشطر على الثاني الذي ورد ذكره؛ إذ هو المقصود بالذات.

والصحيح: أنه لا يكره من الله ـ تعالى ـ شيء (٢٠٩٨)، وقوله: من الأحاديث الثابتة.

(١) وهو قول أبي الليث الحنفي السمرقندي، صاحب التصانيف المشهورة، المتوفى سنة (٣٧٣هـ). ينظر: الجواهر المضية (٢/٣٢٤)، وتاج التراجم (٢٤٣)، وهدية العارفين (١/٧٠٨).

(٢) ينظر: تفسير الثعالبي (٥/٤٢٣)، والفتوح (٢٩/١٩٠)، وتوضيح الأدلة على ترجيح مذهب مقتبل (١/٥٤١).

(٣) ـ كذا في ت، ك، ش، وفي باقي النسخ: «الصبر». انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠)، والكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(٥) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣).

(٦) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(٨) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(١٠) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(١١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(١٢) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(١٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(١٤) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(١٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(١٦) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

(١٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩/١٩٠).

(١٨) ينظر: الكشاف (٤/٤٨٣)، والبحر المحيط (٨/٣٠٦).

تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾ على الكافرين؛ فإن الله وعدك النصر والعاقبة.(١) وقيل: على المؤمنين؛ وما حل [بهم]* يوم أحد، وقوله فَوَاتُ شَيْءٍ النظم مع قوله: ﴿وَلَا تَأْسَ فِي ضَنْكٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾.(٢) من مكرهم.

وقرأ ابن كثير بلا ياء، وبها يكسر الهاء، وهما لغتان.(٣)

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ المعاصي، بالعون والنصر.(٤) على النهي عن الحزن، وضيق الصدر.(٥) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾.(٦) المخلصون في تقواهم، أوالمحسنون.(٧) بالصبر، والشدة على عدو الله.(٨) وقيه إشارة إلى أنه بالصبر والتحذير من المعاصي تحل عقدة الله.(٩) وقيه إشارة إلى أنه بالصبر، والتحذير من المعاصي تحل عقدة الله.(٩) وقيه إشارة إلى أن قوله: ﴿وَلَا تَأْسَ فِي ضَنْكٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [بعد] ذكر الصبر والتقوى، والإحسان.(١٠) والله أعلم.

---

(١) انظر: مشكل غريب القرآن (٢٦١/أ)، والوسيط (٢٥٢/ب)، والكشف (٩٠/ب)، والمحرر الوجيز (٣٠٤/ب)، وزاد المسير، والبيان (٢٠١/أ).

(٢) انظر: النحل، الآية: ١٢٧.

(٣) في الأصل: به.

(٤) انظر: الحجر، الآية: ٩٧، ٩٨، ومعاني القرآن للفراء (٥٤/ب)، وتفسير الطبري (١٤٠/١٤)، والوسيط (٢٥٢/ب)، والكشف (٩٠/ب)، والمحرر الوجيز (٣٠٤/ب)، وزاد المسير (٤٣٦/٤)، والبيان (٢٠١/أ).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢١٤/٣)، والكشف (٩٠/ب).

(٦) ذكر الأزهري في ردح الضأن (٤٤/أ)، والوسيط، ونزهة ذي العقبى، وزاد المسير.

(٧) في ن: المخلصون.

(٨) انظر: تفسير الحر الكبير (١٤٠/١٤)، والمحرر الوجيز (٣٠٤/ب).

(٩) انظر: التفسير الكبير (١١٤/٢٠).

﴿أَنْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ في المعنى أمر بالصبر لجيء الفرج"[1].

(١) انظر: نظم الدرر (١١/٢٨٨).

تفسير
سورة الإسراء

سورة بني إسرائيل[1]

مكة وهدر أيات: ٢٦، ٣٢، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ١٠٥ [إلا قوله: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ إلى قوله: ﴿مُّقْتَدِرًا﴾] ﴿وَإِذَا نَرَّلْنَا بالمدينة إلا هذا وقد نزلت بمكة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ..﴾ ليلاً[2] مِنَ عَلَم للتسبيح [بمعنى]: التنزيه والتقديس الليلة[3] من الشيخ وهو: الإعداد في

---

(١) وتسمى أيضاً سورة الإسراء وسبحان. انظر: الإتقان (١/١٧٦).

(٢) وردت عدة آيات في هذه السورة بأنها مكية، وهي: ٢٦، ٣٢، ٧٣، ٧٦، ٨٠، ٨٥، ١٠٥ [إلا قوله: ﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ إلى قوله: ﴿مُّقْتَدِرًا﴾] ﴿وَإِذَا نَرَّلْنَا﴾ بالمدينة إلا هذا وقد نزلت بمكة. انظر: الإتقان في علوم القرآن (١/١٧٦)، وفتح القدير (٣/٣٣).

(٣) انظر: الوجوه في علوم القرآن (٢/٧٣٦)، وقد أشرح البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: سورة بني إسرائيل في أن سبحه علم على الله في جميع أفعاله وأحواله، وسبح يطلق على النافلة، وعلى ما يقال في الركوع والسجود (٨/٥٧٠)، وعبارة ابن القرار: «تعالى الله عن أن يعجزه أمر» تفسير القرآن العزيز (ص٢٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٣٠٠)، ومحمد بن الربيع في كتاب الصوم (٤٤/٦)، وابن وهب في القدر (٤٨/٢٠)، عن أبي الحجاج رفعه، وقال:

«ليلة» بعل من عزازل الجاهلية، الشهور: باسم أيهم فطابقه واحد فهي لمن عبده، وقيل: أصنام، رجم بعضهم الكواكب فلما رجم الرؤساء رجم بها غيره، فسمي ما سواه أنثى، و«سورة» من سور المدينة، وسُمِّيَ بذلك لعلوها، وسُمِّيَ الكوكب سوراً لذلك، و«سورة» القرآن، وسُمِّيَ بذلك لكمالها، انظر: جمهرة أنساب العرب ص(٤٦٦)، وتاج العروس (٤/٣٤٦).

(٥) في: ليل.

(٦) انظر: الكشف (٩/١٨٣)، وقد ركّكت في: ليلة في (ز٢٩٢).

(ب) «الولايةُ أيتاءٌ» عبارةٌ مألوفةٌ على الطبيعة الحاضرة في الخلق، للدلالة على أنّ مزيداً بعده من الأمور الجديدة فاقد شيْءٍ من العجز عن إفادته!. وقيل: تَلْمِ في غير حال الإضافة!. ولا حاجة إليه، لأن الإضافة لا تنافي التَّلْمِيذ!، إنما في قولهم: حاتم الجودُ!.

ونَعَمْ، بقي وجهٌ الرَّدّ!، وهو أنّ «النبوة» أعلى من الولاية!. وتنكيره!، لما للثانية على وقوع الإسراد في جزء منه!، لأن الليل وإن كان اسماً للمجموع!، إلا أنّ تَكَرُّرَه يطلق على البعض فأُريد بإفرازه الشَّرَفُ الذي لا يكون غالباً إلا في بعض

(٦) الظرف: الكيس من الكتف (ج٢٩٢) وفي اللسان: (ج٢٩٥) الظَّرْف والأَظْراف في الأمر... (ج٢٩٦).

(٧) من ج وز، وفي ب: الأصل وفي الإيتاء. وفي ا: بأب حسبك.

(٨) الجود: أكرم الشيوخ (ج٢٩٧).

(٩) الجود: الكرم (ج٢٩٨) وفي قاموس قرنبي: قرنبي (ج٢٩٩/١-٢).

(١٠) الجود: ج من الناس (ج٣٠٠) وفي قاموس قرنبي: نسبي أصيل الجواد (ج٣٠١).

(١١) ما في المكرّمين من عامل الأصل وبر. وزاد ك: وحاتم جوّاد وذلك أصيل لكن لفرد.

(١٢) أيها الجواد وحجرٌ وتقدير أشيخ الجبل في ج وب: إخراب الشيخ ز (٣٠٢/١). والجبل (٣٠٢/١) والجبل (٣٠٣/١).

(١٣) الجبل: ج

(١٤) الجبل.

(١٥) في الحقل الجبل: الكتاب (ج٣٠٤/١). والقصر الكبير ز (٣٠٤/١). والجبل (٣١١/ك).

وقيل: إذ الشكل القصير والقصير الطل: ج في الجبل (٣٠٤/١).

اللهِ»،

وما في الباء من معنى الاتصال»، وإضافة العبد إلى ضمير الله الدال على أنه العبد المتقرب إليه بامتثال استخلفته تلك الرتبة السَّنِيَّة التي لم ينلها أحد من المرسلين»، وأن العناية به في أعلى الدرجات، ولذلك قال في آخر السورة: ﴿ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾.

﴿ مَرَبَ أَفْتَحِ ٱلْمَتَحِ إِلَى ٱفْتَحِ ٱلْأَفْضَلِ ﴾ قد شاهد، وكاد أن يتواتر أنه خُيِّر به»، واختلف في كيفية ذلك:

فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى أن ذلك كان مناماً

(أ) انظر: الكشاف (٢/٤٩٦)، والكشف عن الكشاف له (٢/٤٩٦).

(ب) في (ق): «بعبده».

(ج) انظر: الفتح (٧/٤٠٨)، وفتح الخبير (٣/٢٠٧)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٩٦).

(د) سبق ترجمته (ص/٤٧٩).

(هـ) حديث الإسراء والمعراج ثابت من طرق عدة، وتواتر معناه جملة. انظر: تخريجه في باب مكان صلى الله عليه وسلم في سدرة المنتهى (٣/٢٨٣٥) وصحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣/٣١٧٠)، ومسلم (١/٢٩٦)، واقتصر رحمه الله تعالى أثناء كلامه على سعد في سدرة المنتهى أحد عشر ورقة (ص/١٢٥٠)، ومسلم صحيح، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله (١/٢٠٩)، وصحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣/٣١٧٠)، ومسلم صحيح، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله (١/٢٠٩)، وحديث مالك بن صعصعة في صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله (١/٢١٢).

ورد في نوعٍ.

والذي عليه المفتى به أُسري بجسده[1] وذلك وقع الإرتياب

(٢) روى ذلك عن أبو الدرداء، ثقات (٢/٢٥٦)، وابن عباس، وقد ذلك عنهما ابن إسحاق، وروى كذلك عن الحسن البصري.

انظر: جامع البيان، الطبري، (١٥/١٥) وثقات (٢/٢٥٦)، وتاريخ المدينة، ابن شبة النميري (٣٩١/٢)، وقد ذكرَ ابن القيم وغيره من القول بأن الإسراء كان يقظة لا نوم والقول بأنه كسائر ما ورد من ذلك[2] وقال: وهذا القول مخالف لما ذهب عليه السلف الصالح من أن الإسراء كان يقظة نوم، وأما قول القاضي عياض بن القاضي: انظر: الشفا (٢/١٤٥) والخفاجي، زاد القاضي (٢/٤٢٩)، وشرح الطيبة للخفاجي (٢/٣٧١).

(٣) وهذا الذي عليه جمهور الصحابة والتابعين والعلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف، ومن علماء مكة وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء مصر وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء اليمن وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء الشام وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء العراق وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء خراسان وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء المغرب وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء الأندلس وأئمتها وعلمائها وأدبائها وشعرائها وسائر طبقاتهم، ومن علماء الحجاز

والارتكاز.

والمختلف في وقف الإسراء قيل: كان قبل نبوته(٩). والأصح قول الزهري: أنه أسري به في ليلة السابع والعشرين من ربيع الأول وبعد بعثه بخمس سنين(١٠).

وقول: كان الإسراء بالروح والجسد والمعراج بالروح فقط.

وقول: غير ذلك.

الخلاف: حاتم الطوال (١٨٦/أ)، وابن عساكر (١٨٦/أ)، والسهيلي (٢٠٧/أ-٢٠٥/أ)، وأحكام القرآن لابن العربي (٩٨/١)، والروض الأنف (١٧٨/١)، وشرح نهج البردة للسيوطي (٨٥/أ)، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء (١٧٤/أ)، والمناهل الصافية (١٧٠/أ-١٧٠/ب)، وشرح الزرقاني (٣٠٨/٥)، وشرح المواهب اللدنية (٣١٤/٦).

(١) أي كقول الإمام علي رضي الله عنه في إنكاره من أنكر أنبيه عليه في قصة الإفك: الروح والجسد. انظر: فتح الباري (٢٠٩/٧).

(٢) وهو القصور من رواية شريك عن أنس فإنهاقال أنه جبريل وساق ونام ولم يذكر الروح، وقد أنكر أنه قال ذلك أحد ممن هو أعلم منه بحديث أنس.

(٣) قال الحافظ: فيه دليل على أن الإسراء كان في اليقظة، وأن ذلك وقع مرة واحدة. وقد استدل من ذهب إلى أن الإسراء كان في المنام بقوله: وأنا نائم. وقد أجاب عن هذا من صححه وكرر الجواب عمن لم يصححه. قال: لما ثبت عن عبد الله بن عمرو: أن يعمى أحدهما أبصر ما ينكر من الزمن، فزال سؤ الربع عقلها. انظر: طبقات ابن سعد (٢٧٤/٤)، والإصابة في أحوال الصحابة (٣٤٢).

(٤) في الكتابين معاني في الدنيا (٢٤٥/أ) هذه رواياته عن الزهري في تاريخ الإسراء، منها أنه كان بعد البعثة بعامين وبعد الهجرة بثلاثة عشر شهرا، وقيل: في ليلة سابع وعشرين من ربيع الأول، وبعد نبوته بخمس أو ثلاث. فتح الباري (٢٠٧/٧)، وشرح الزرقاني (٣١٣/٥)، وشرح المنهل الصافية (٢٧٢/أ)، وشرح الزرقاني (٣١٣/٥)، وأكثر أهل هذه الأقوال على أن فضل الصديق الجليلة سبقه وتقدمه. انظر: المعجم الكبير (٥٢/٢٣).

وسياق الحديث: «لا يحل وجود وهو الجبر، وقولي في الخيّم: "أوفيا"» في بيت أم هانئ" ـ «والكل فعلت» الاختلاف الأماكن"، «قتلي بطنه وقبلها بيانه وسترها» والأولى بإقامه على ما سكنه وإنما أنكر عليه ما فعله في بيت أم هانئ وهي: «إنما» دون الظهر، وقولي أظهرا، يقع تخطّوه حتى يقع بصره" ـ فركبه والى المسجد الأقصى ـ وهو: بيت المقدس، سمي بالأقصى لبعدية بالنسبة من المسجد الحرام» إنما لم يكن

(١) المقصود به ما بين الركن والمقام، من الكعبة نحو: الإشراف الشرقي، ويقال: هو الجزء المتوجه نحوها، نحو: ٤٨ ذراعاً، ينظر: وفاء الوفا، عبد الله، الجزء الثاني، ص: ٧٤٨/٢).

(٢) في ب: كلاهما.

(٣) في هامش: الحجارة فاسمة بنت أبي طالب، عمة. الشافعة هي وسعد وهي ممن قتل نفسه جميعاً أسلمت وبايعت كذلك عمر عام الفتح، حجابها أبي طالب، وقد استشارت إلى عبادته على بن عبد الله طالب، طلقت أم سلمة، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٤٨/٨).

(٤) وفي نص حجر عن الأماكن الشريفة: ينبغي من عند الأماكن، أن لا يدع في بيت أم هانئ، ولا عند شعب أبي طالب، هو هناك بيت به، والصاف الذي لم تكون كذا بسكنه ـ فيسأل منه الشافعة، فأخرجه من البيت إلى الشافعة، فأخرجه به أو الشافعة، أو أخرجه الشافعة، ذلك إلى باب المسجد فأركبه الفرس ـ ينظر: الفرس، ٢٤٨/٢).

(٥) وفي بعض النسخ: فأخرجه من البيت إلى الشافعة، وجعل يطوف حول الصفا والمروة، فأخرجه من الجزيرة الأبي أبيهم، أو من الفرس، ثم سعد وتحمل أن لا يكون، فتحمل، وقد أورد ابن حجر، في الإصابة في ترجمة أم هانئ، ذكر كلمة الأبيات، من قال: الفرس، ٢٤٨/٢).

مجدًا أمّدَه في ذلك الزمان»[1]. قال: فربطت الشرّاق في الحلقة التي يربط الأنبياء بها، ثم دَخَلَ في الأنبياء فصلّيت بهم إمامًا، ثم خُرِجَ بي إلى السموات حتى بلغت السَّدْرة المنتهى، وهي «النَّبْق»[2] ورأيت نهرًا يُقالُ لَهُ: «نَهَرُ الحَيَوان»[3] ولَهُ نهران يُقالُ لَهُما: «الفراتُ»[4] ولم يذكر أحد عن نَبِيِّها لَهُ شَبَهًا من الأنهار، ثم أتَتْني جبريل، فَأَتَيْتُ إلى مستوى أسمع فيه صَرِيفَ الأقلام[5]، فَفَرَضَ اللهُ عليَّ وعلى أمّتي خمسَ صلواتٍ حتى مررت على موسى بن عمران فَأَثْنَى فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربك وسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك؛ فإنّي قد جربت بني

---

(١) أخرَجَ: البيهقي (٢/٣٦٠)، والطبراني في الأوسط (٢/٢٤٧).

(٢) وصف كثافته: (كأنَّ بنبقه قِلال هَجَر) وأنَّ ورقه يُغَطِّي أمة بأسرها: أخرَجَ: البيهقي في الدلائل (٢/٣٦٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٨٤٥)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٧/٣٨٤)، وهو الذي ذكره ابن إسحاق في السيرة (١/٣٩٧).

(٣) نهر الحيوان هو نهر الجنة: أخرَجَ: ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٨٤٥)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٧/٣٨٤).

(٤) نهرا الفرات والكوثر يخرجان من أصل شجرة طوبى: أخرَجَ: أحمد (١/٤١٣)، وابن ماجه في السنن (٢/١٤٣٣)، والطبراني في الكبير (١٠/٣٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٧٧).

(٥) صَرِيفُ الأقلام: أصوات صريفها بالكتب من أقلام الوحي وما يأمر به من أمر القضاء: أخرَجَ: البخاري في التوحيد (٩/٤٧٣)، وهو دليل للقائلين بأن الله تعالى يتكلم بكلام حسن النسبة إلى جلال وجوده، وما يسمعه من أمر القضاء ... ذكر فرض الصلوات في ليلة الإسراء: أخرَجَ: البيهقي في الدلائل (٢/٣٦٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٦/١٨٤٥)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٧/٣٨٤)، وهو الذي ذكره ابن إسحاق في السيرة (١/٣٩٧).

بسم الله. قال:

فرحمت، فوضع على الشطر، فرحمت إلى موسى فسألني [1] فأخبرته، فقال: ارجع فأسأله التخفيف. فقد أمرك أن تردد بين موسى وربي ربي حتى يلذ حتى موفقت. فقال: ارجع فقلت: قد استحييت من ربي، أعزم أتوكل [وأعمل] [2]. فوثبت: يا محمد إنما الصلوات الخمس في اليوم والليلة، في كل يوم عشر، فالحسنة عندي بعشر أمثالها" [3].

وذكره أنه يدخل الجنة وأمته بالسنة، عبدان الدنيا، فسلم عليه" [4] ورأى في السماء السابعة البيت المعمور، ورأى هم سمته فقهه وإليه، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعلمون الذين لا يعودون إليه أبدًا. وفاضحت بحكمته، وأخبرت بالجنة، فرأى فيها، فكلمونى وسألونى أنهاء بيت القدس ما كنت أكلمك؟ فقلت: كربتُ شديدًا، فقال: إنى بيت القدس فطلقت ذكر هم يا سألونى" [5] وسألوه أن

---

(1) بعد بن الخطاب سافط من ب، ر، و.

(2) المثبت أحمد الحارثي في صحيحه بحسب كتاب حذف الأعضاء، سباب المراجع بسرعم (٢٨٨٢)، وكتاب الصلاة، باب الصلوات في الإسراء بسرعم (٢٠٩٤)، ومسلم بحسب كتاب الإيمان، باب الإسراء، برقم (١٠٤).

(3) أخرجه مسلم بحسب كتاب الإيمان، باب صلاة النبي ﷺ بالأسراء، الكتاب، برقم (١٦٢).

(4) أخرجه الحارثي في صحيحه بحسب كتاب ما ذكر في بالك، باب ذكر الملائكة، برقم (٣٢٠٢)، ومسلم بحسب كتاب الإيمان، باب الإسراء، برقم (٤٠).

(5) أخرجه الحارثي في صحيحه بحسب من حديث عابر، كتاب القسم، باب رأسي معه لأن من الصحيح الحارثي، برقم (٢٠٠٢).

عِنْدَ ظُهُرِ كَانَ"[1] بالتثنية فقال: يشهد عرجتهم وهم كانا مع شروق الشمس، يقدمه على أوزق، فخرجوا في ذلك اليوم إلى تبوك"[2]، فقال وأخذ منديلا: هذه الشمس وقد ذكرت، فقال الأعرابي: وهذا اليوم وقد يقدمه الحمل الأوزق"[3]، قال فلان: قد ذكرت رأي الأديب أو[4] الموصلي"[5] فقلتم وشاهقهم، حتى قال في بيت فقلتم: إن[6] ثوبه لأعطى ذكرا وقال: إن[7] ثوبه لأعطى ذكرا[8] (صاحبكم أتى أنس به يريد نفسه[9] وهم أعوان بالريب فكيف [قال]"[10] قلت: قد صح عنه بأن ظهر الأديب محرمة على الأرض[11]، وقد أخبر الله عن الشهداء أنهم أحياء

---

(1) في ق، ص: عند ظهر كان.

(2) تبوك: تكتب تبوك في الخبر بالواو، وتبوك: اسم العصيدة في بعض بلاد الشام، بلدة بين وادي القرى وتخوم الشام. (ياقوت الحموي ١/٧٦٧) وحاشية الطيبي (٩/٢).

(3) في ق: الوزق، وفي ص: الوزق، وفي ب: الوزق. والوزق: الثقيل والبطيء. (الزمخشري ١/٩٧٠) والوقيد: ما قابل الريح. (٢/٩٣٥) وانظر: فصل الوقيد. (٢/٩٤٦)

(4) أوزق: الأوزق: الذي يمشي مشي الوقيد. (الزمخشري ١/٩٧٠) وانظر: الصحيح (١/٤٩٠)، وحاشية (٢/٩٣٥) وفي ق: فقد أوزق. وفي ص: أوزق. وفي ب: أوزق. وانظر: الصحيح (١/٤٩٠)، وحاشية (٢/٩٣٥) وانظر: الأوزق: الذي لا إلى. الذي لا إلى: الذي لا يستقيم في سيره. (الزمخشري ١/٩٧٠)

(5) في ق، ص: وصاحب الموصل.

(6) أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، ومن الحفظ إجازة وقال على أثر حديث رأيته بخط أبي أبي الخير في السنة ٤٨٠ (٤٨٦)، بمرو (٤٩١) وقلت لأبي الحسين سنة ٤٨٧ (٤٨٦) بمرو، وحدثنا أبو نعيم الحافظ إجازة.

(7) أخبرنا الحافظ أبو نعيم في صحيحه من طريق أبي هريرة، كذلك أخبرنا الأديب، بيت (٤٨٦)، وأخبرنا (٤٨٧) وحدثنا كتاب الإكليل، باب: ذكر الثوب الأعطى، برقم (٤٨٦).

(8) ما بين القوسين سقط من ق.

(9) ومن حديث أحمد أنه أخبرنا أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة،

يرزقون"، والأنبياء فوق الشهداء اتفاقاً.

قال قلت: قال ورأيت موسى في قبره عند الكثيب الأحمر يصلي"، وفي رواية: "وأيته يتحدر في الوادي الأخضر"، وقد ذكر رأيته رأى في السماء السادسة وذلك مدينه ربه في تفضيله الصلوات"[1]، وقد رأى في حياة الأنبياء في المسجد الأقصى"، فقلت: رأى ذلك لتلك المواضع كلها في أوقات مختلفة؟

وقم (٢١٠٩) بلفظ «(...) قال الله عز وجل الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون» وصححه الألباني: انظر: صحيح سنن أبي داود (٩٢١/١)، والحرب الشرقي في سنة العشرين كتاب الجهاد، باب (كتاب الجهاد عن النبي ﷺ) وأحمد، وقم (٢٧٣٣) ط: وصححه الألباني. انظر: صحيح سنن النسائي (١٢٧٤/٣).

(١) في غاية جيل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران آية (١٦٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب فضائل موسى عليه السلام ح (٢٣٧٥/١٦٠١).

ينظر:

(٣) سنن الترمذي آية (٣٣٤٣) الحاكم (٥).

(٤) سنن الترمذي آية (٣٤١٢).

(٥) سنن الترمذي آية (٣٤١٣).

(٦) وذلك لأن رؤيته ﷺ لهم ليلة بعلي في أحسن في قبره كذلك، رؤيا منام و لم يكن ليلة المعراج ولا في اليقظة، ورؤيته في رؤيا لا تستلزم حضوره في قبره فيكون ﷺ ليس كمثله زمم بعض الناس أي رأى نفس الأجساد الموتى في القبور.

فإن قلتَ: هل رأى ربه ورؤية عين؟ قلتُ: قد اختلف فيه، لأنكره عائشة[1] رضي الله عنها - فقالت[2]: «أنا سألتُه، وقرأت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَٰرُ﴾[3] ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾[4]».

وأثبتها ابن عباس، وطبقه المحققون من المحدثة وسن بعدهم[5] لأن هذا القول لا يصار إليه بالرأي، والمثبت معه علم النافي، وعائشة لم تقل ذلك تقلدًا، وما

= وذلك قول رؤيته ﷺ للإله، أو بمعنى أن أسلوب مقتله في ظلمات متقاربة لا يكاد يبين إلا لمن أدام الرؤية من أمس من المتأخر عنى بعضه وهي في الجملة الواحدة وأوليت كالإيضاح. انظر: تفسير الفخر الرازي لابن تيمية (٢٠/٤٨٥).

(١) عائشة: بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، أم المؤمنين، تزوجها في ﷺ وهي بنت ست، ودخل بها وهي بنت تسع، وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة. كانت أعلم الناس بالفقه وأيام العرب توفيت سنة ٥٨هـ. وقيل غير ذلك. انظر: طبقات ابن سعد (٨/٥٨)، والإصابة (٨/٢٤).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل.

(٣) سورة الأنعام، من الآية (١٠٣).

(٤) سورة الشورى، جزء من الآية (٥١).

(٥) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب التفسير سورة النجم، رقم (٤٨٥٥)، من مسروق قال: «كنت متكئًا عند عائشة رضي الله عنها، فقال: يا أم المؤمنين، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقد لقد تقف شعري مما قلت. أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت ... وذكرت الآيتين».

استدلت به من القرآن بالظواهر عنه ظاهر".

٩ ﴿لَأُقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ﴾ ﴿ بركات البدايا والنهايا؛ ألف عسوف الأنبياء ومتبعيهم، وفيه الأعراب والأسحار وغالب أنواع الشار". ﴿ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم﴾ من

(٦) انتشر الحديث في الباب كما قال البخاري، فأخرجه عائشة وابن مسعود وأبو سعيد وأبو هريرة، وجابر، وأنس، وابن عباس على روايته عنه ﴿عن عمرو﴾ الغفاري انظر التخريج الذي أحلنا عليه على آخر الباب.

والحديث الروايه عن أبي ذر، عند البخاري (٣٤٦٢) كتاب الوضوء، باب إذا وجد ماء بعد ما تيمم، ومسلم (٦٨٣) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المساجد ومواضع الصلاة، وأبو داود (٣٢٣) كتاب الطهارة، باب في المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت، والنسائي (٤٣٢) كتاب الطهارة، باب التيمم لمن خاف على نفسه من البرد، وابن ماجه (٥٦٨) كتاب الطهارة وسننها، باب المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت، وأحمد (٢١٤٥٣) مسند الشاميين، حديث أبي أمامة الباهلي، وابن خزيمة (١١١٣) كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المتيمم إذا صلى في الوقت ثم وجد الماء لا إعادة عليه، وابن حبان (١٣٣٠) كتاب الطهارة، باب التيمم، والدارقطني (٧٢٠) كتاب الطهارة، باب التيمم، والبيهقي (٩٠٠) كتاب الطهارة، باب التيمم لمن خاف على نفسه من البرد، وابن عبد البر في التمهيد (٥/٢٥٠) وفي الاستذكار (٣/٢٥٠) وابن منده في الإيمان (٩٠٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/٣٠٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٦٧) والبغوي في شرح السنة (٤٣٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٤٣) وابن حجر في الإصابة (٧/٢٤٣) وفي تغليق التعليق (٢/٢٤٣) وفي فتح الباري (١/٤٣٢) والسخاوي في المقاصد الحسنة (٧٣٠) والسيوطي في الدر المنثور (٢/٢٤٣) وفي الجامع الصغير (٢٤٣) والمناوي في فيض القدير (٢/٢٤٣) والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٢٤٣) والزرقاني في شرح الموطأ (١/٢٤٣) والشوكاني في نيل الأوطار (١/٢٤٣) والألباني في إرواء الغليل (١/٢٤٣) وفي صحيح الجامع الصغير (٢٤٣) وفي صحيح أبي داود (٢٤٣) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٣) وفي صحيح الترمذي (٢٤٣) وفي صحيح ابن ماجه (٢٤٣) وفي صحيح الموارد (٢٤٣) وفي صحيح النسائي (٢٤٣) وفي صحيح أبي داود (٢٤٣) وفي صحيح ابن خزيمة (٢٤٣) وفي صحيح ابن حبان (٢٤٣) وفي صحيح الأدب المفرد (٢٤٣) وفي صحيح الجامع الصغير

﴿وَإِذْ﴾ مما رأته تلك الليلة[1]. التفت إلى التكلم ليطّلع على ذلك[2] ﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عبده[3] ﴿الْبَصِيرُ﴾ بأحواله وما يستحقه من سوابغ نواله.[4]

﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا﴾ استطرد تمهيدا لقدر القرآن[5] لأن موسى عليه السلام إلى الطور ومعراجه[6] إلى السدرة المنتهى.[7] ووصف كتاب موسى عليه السلام بأنه ﴿هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ لا يناسب قوله: ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾ بل يُؤدي إلى الإغراء: أن هؤلاء بنو إسرائيل ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ وبنو إسرائيل ﴿ذُرِّيَّةَ مُوسَى الْكِتَٰبَ﴾ [وبين وصف الكتابين][8] يظهر لك تفاوت الرتب.

---

(١) الكشاف (٢/٦٤٢)، وأنوار التنزيل (١/٦٤٠).

(٢) انظر: البيضاوي (١/٥٠٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٤٢)، وأنوار التنزيل (١/٦٤٠)، وفتح الغيب (١٠/٦١)، والكشف على الكشاف (ق/٩٢٥).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٤٢).

(٥) انظر: الكشف على الكشاف (ق/٩٢٥).

(٦) انظر: التفسير السابق.

(٧) أي: الله تعالى.

(٨) انظر: نظم الدرر (١٠/٣٠٠).

(٩) ما بين المعكوفتين ملحق من الأصل وكتبه بخط مغاير، ساقط من ص.

(١٠) انظر: الكشف على الكشاف (ق/٩٢٥).

وقرأ أبو عمرو: «لا يتخولوا بالياء» لانحياز الخطاب إلى الغَيْبة.

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ لـ«نصب على الندا» أو الاختصاص، أو النداء في قراءة الخطاب، أو مفعول أول لـ«لا تتخذوا» أو بدل مِنْ ﴿مَنْ﴾ حال من ﴿وَكِيلًا﴾ وقرئ ذكر تذكيرا بأنهم على أبائهم من الانجماد في سفينة نوح».

---

(١) وبا الرفاق، الغلام، وأبا الحصين، الطير السباع (٣/٣٨٥)، والكشاف (٢/٤١٢)، والبيضاوي (٣/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٢) في هامش ص: [يا للدهر، للتعجب، للمرأة أو الحكمة]. أ. هـ.

قوله من قراءة الجمهور للدهر ما ذكره، والذي في الكشاف عن أبي الفضل: أما قراءة أبي عمرو على الهيئة المتقدم ذكرها، الطير: حاشى يترك الراء (٢/٤١٢)، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٣) كعب، حاشى على الدال من الدهر، ويحتمل بعدها الراء على قراءتي الجمهور، مساكين الدهر، أبو الفضل (٢/٤١٢)، وقرأ بترك الدال، والراء، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٤) أبي، على تقدير: يا أيها الرجل، الدهر، الدهر، الحاشى (٢/٤١٢)، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٥) وما يحسن في قراءة أبي عمرو تصريفها، أبا، الدهر، الحاشى، الطير، سياسي الدهر، الدهر، الدهر (٢/٤١٢)، وحاشى الدهر الراء، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٦) وقرأ بترك الدال، والراء، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والبحر (٦/٢٩٩).

(٧) وتقول الحاشى هو متوكله، الدهر، الدهر، الدهر، الحاشا.

(٨) الدهر، الدهر، الدهر (٢/٤١٢).

(٩) الدهر، حاشى الدهر، الراء، الدهر (٢/٤١٢).

﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ تعليل لقوله: كأنه قيل: أتنسى أولاد ذلك العبد الشكور فاقدعوا به، وأولاد المحسولين منه؟ لقوله: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [٧]. وقيل: شاء عليهم بأنهم أولاد المحولين منه، فهم متصلون به[1]، وليس بذلك؛ لأن المناق لم[2].

﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ﴾ جَرَّ عن الوحي بالقضاء للدلالة على كونه أمراً لازماً[3].

والكتاب: هو: [التوراة][4] واللام في «لتفسدن» جواب القسم لأن القضاء ألتزم جواب محذوف، فأغنى عن تقديره[5].

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٩٤).

(٢) سورة: الصافات، آية (٧٧).

(٣) وهذا المعنى عن النبي نصب «قضينا» على الاختصاص والمدح. انظر: الكشاف (٢/٤٩٤)، وفتوح الغيب (١٠/٢٦٦).

(٤) انظر: فتوح الغيب (١٠/٢٦٦).

(٥) انظر: تأويل مشكل القرآن ص(٤١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٧).

(٦) إن من الحكمين بالموت هو الأصل، وإنما يكتب بترك على معنى الحذف فإذا كسدان يمسي الوجه كان كالخبر عنه الجزاء، وإذا كان يمسي للقعدد والإلزام كان كالخبر عنه الشرط المفيد. انظر: جامع الفهرس (٢/٤٨٥).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٩٤).

والثانية: قال: كفى بي زكريا - عليه السلام[5] - واستيلاء هرودس وقتله

---

(1) قال: جاهم الخليل (ت/١٨٠) وقد اعترض على ذلك بأن المقصود أن زكريا الخليل ﷺ نبيل.

(2) انظر: السبط (٣/٢٤٩)، وحداد القسوق (٣/٢٩٩)، وأثير القسوق (٣/٢٤١).

(3) انظر: نصير عبد الرزاق (٣/٣٣٢)، وجاهم الخليل (ت/١٨٠)، وعطي الفرا الناصف (ت/١٢٢)، والشريف والأعلام (ت/١٣٧).

وقد رجح الطبري أن قتلة زكريا ليسوا من اليهود الذين أتوا بعد الآلاف.

وتعتصر: ... بحب الدنيا، وتمكن الهلاك، سلّت بحبك بالعواية، وعمدا: أمن، وعمّت: عظم الوزر، وتعتصر العمداء: ... أمر عبد، وقتل، وقتل قتلة ذريعة: أي سريعة، ... وحبوه: كان يمشي على يديه.

(4) قال في زمان نصير عبد الرزاق: وقتل، إذ أحد من علك الأرض. انظر: نصير (٣/٣٣٢).

والمقدار هنا (٣/٣٣٢)، والمقدس أحصر هنا (٣/٤٣).

(5) انظر: المقدار هنا (٣/٣٣٢)، وجاهم الخليل (ت/١٨٠)، والشريف والأعلام (ت/١٣٧).

وأرأسا: ... بحب الدنيا أو كرهها، وتمكن الهلاك أو تعظيمه: ... وهو أحد أئمة بني إسرائيل بعد [1] ... بحب الدنيا أو كرهها، وتمكن الهلاك أو تعظيمه: ... وهو أحد أئمة بني إسرائيل بعد [1] ﴿ فَأَتَاهُنَّ اللَّهُ ﴾ [النحل: ٢٦

لبني إسرائيل، وكانت من ملوك الطوائف.[1] أو غيرهم على قول بعض القبط[2].

﴿ وَٱتَّخَذَ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ تكبرا منه[3]. وذلك سبب ﴿ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ قيل: لأنه بدعوته العكر ولا يدعو منه الظلم.[4] ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴾ وقد

---

(١) انظر: تاريخ الأمم والملوك (١/٢٩٠-٢٩٣)، والتعريف والإعلام (ص١٥٨).

وهو بن: بلاق، ويقال: وبلاد الطوفان، وقيل: أسعد. ملوك بلاد رُمن عيسى وإلى عليهما السلام وهما ملوك الطوفان، الكتعيم وملك ما بطم أحد كهم. انظر: تاريخ الأمم والملوك (٢/٥١٤)، ومقر والبلدان (ص٤٠٣).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٩٤٢).

والقبط: قالوا: بن القصرين والقوم خلط وحشية في ديمك الإنسانين، فقيل: هما قبل فيه.

(٣) قال ابن جرير: والأمر من أهل هذه القرية بين من مرهفان وعلوا كبيرة.

وقول: كقولهما بعد بعد قبلي أو الخوار في حياة ﴿ لَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ﴾.

انظر: جامع البيان (٩/٢١٦-٢١٧)، والكشف والبيان (٦/٣٧٣-٣٧٤)، والأسماء في التفسير (٣/٢٠٣٤)، والتسعينية الموجزة بن حمال القرآن ص٣٢٣-٣٢٤)، وسعد والرغبة في الجواب في الهجرة (٣/٢٦٣)، والعقل لتعلق الكفور: عبد الرحمن الفوزي، مجلس تحقيق السجل (٣/٢٠٧).

(٤) في الأصل: الضلال.

(٥) قال ابن الأنباري: لم تبعه في الضلوع: [يدفعا بربوي: الله يعبد الجواد الذي وكانت كثيرا، ولا يعبد الجواد الظلمة ولو كانت جواداً. جمع الجواد (٢/٢٦٤)

عقب أولادها، تعبر عنه بالأعداد الدالة على الزوج وقوله: ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىٰ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ بعث نقباء، وقيل: سنحاريب، وقيل: جالوت﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ ترددوا بين الذود، كالذود عن المكان الذائد الذال مع أسماء الملائكة، وقيل: قتادة، طلحة بن داود، وأخرجوا

(١) انظر: الكشاف (٤/٤٧).

(٢) انظر: جامع البيان (٧/٤٨٦) وزاد في ابن سنحاريب ـ الكشف والبيان (٤/٢٧٧)، والتفريسد (٤/الإعلام ص١٢٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٧/٤٨٦)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٦٠٩)، وعزاه إلى سعيد بن جبير وبنحوه قول ابن إسحاق في حبر يعرفهم ويقول ذلك عن شيعة الباقر.

وسنحاريب: سنة ـ وقيل: سنحاريب ملك سنحاريب ـ ملك بابل، قيل: إنه بتصغير هو ابن أخي نبوذر بند، وكان أصل بخته نيوذر اسم حرية الظواهر الملك الذي سلطهم الله على بني إسرائيل، وقيل: هو الذي غزاهم في زمن داود عليه السلام. انظر: المعارف ص١٤٠، ٦٤٠، وتاريخ الأمم والملوك (٢/٣٤٧).

(٤) وهو الزوج من أين جاءني الله جعلت ـ وافدة ـ بعد الله ـ انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/٢٠٤)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٦٠٩)، والكشف والبيان (٤/٢٧٧)، والتفريسد (٤/الإعلام ص١٢٧).

وحاولوت: ملك كالله بن إبراهيم كما تقدم فملكهم عظيمان، وقد قتله داود جالوت، وقد ذكر علماء أهل الكتاب في سيرة داود في الأيام (٢/١٧٤)، وانظر: المعارف ص١٤٠، وتاريخ الأمم والملوك (٢/٣٤٧)، والبداية والنهاية (٢/٣٠٠ ـ ٣٠٢).

(٥) انظر: أثر التفسير في (ص٢٦٤).

(٦) انظر: الصبغ (٢/٢٦٤)، والفوائد ص٢٠٣، وأثر التفسير في (ص٢٦٤).

التوراة، وغيرها / المسجد الأقصى، وسيوا منهم سيبين أنفسًا.

أصل الجَوْس: التردد، ومنه قول النبي: «جاء، وجاس خلال الديار».

﴿ وَكَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴾ لابد أن يُنجز.

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ قال: الكرة: الدولة، وذلك أنهما تابوا وأخلصوا لله، فأما الله فرد إلى قلب بَيْتَمْن بن اسْتَنْبَلِيّ[1] ذمرة أسراهم إلى الشام، وطلب دانيال هذا[2] فاستولوا على أمتاع بَخْتَ نصر[3] [و بنيان

---

(١) أخرج جامع البيان (٢٧/١٩)، والطبراني والاعتقاد (ص١٩٨).

وقد وصف ابن كثير في تفسيره (٣/٦٦ - ٦٧) بروزه للتتر في المجال، بأنه موضوع.

وأن ممن أعان على ذلك ابن العلقمي، وقد ردَّ عليه في غير ذلك ...

(٢) انظر: القسم الرابع (٢/٤٦٦).

(٣) انظر: القسم الرابع (٢/٤٦٦ - ٤٦٧)، ومعجم الحفاظ لجمال (١/١١٧).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٤٧).

(٥) ما بين المكوفين سقط من الأصل.

(٦) يَهْدِن من الكَنْدَرة، أحد ملوك التبع قبل كندة بن نمير الكندي، وقيل: بل بعد ذلك بيسير، ومعنى هدن: أعطى الجار. انظر: المحبر (ص٣٥٩)، والتيجان لابن هشام والتيجان (٢/٤٨٠ - ٤٨٧).

(٧) حارث: أحد أبناء أبرهة، وابن وفي في أبرهة الأشرم. وكان له المشهور بالمسند: أخبار ملوك اليمن، وأشعارهم، وأنسابهم، وما مُنِي به كل ملك منهم، وكم ملك كل واحد منهم، وما كان في أيامه من الحوادث، وكم عاش، وكيف كان موته، وأين دفن. انظر: التيجان (ص٤٠٩)، والمحبر (ص٣٥٩).

(٨) انظر: المحبر (ص٣٥٩)، والتيجان والتيجان والمعارف (٢/٦٤٥)، وأخبار الدولة (ص٤٠٩).

شُلَّط داود عليه السلام على جالوت فقتله.»

﴿وَأَسَدْنَا لَهُۥ مَا سُولَ وَنَبِيبَ، وَجَعَلْنَكَ أَحْكَمَ نَبِيٍّ﴾ «ما كنتم تعلمون» بمعنى: يحتاج بمعرفته الرجل من قومه لقضاء حاجته: أو جمع لفظ كالعبيد؛ أو نافلة كالحبيج.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ لا يتجاوزها، وهل هي من أي طالب عمل؟ أو من عمل الحد على حد ما أساء، ونلاحظ: لا يعمل إنذار فلم تُقبلا يعودوا، إذا كان في الدوران؟. ولا إقلاع لهذه الأمة عن الإثبات

---

(١) انظر: جامع العلوم لهذا (٢/٢٨٤). وقلت: أصل الحديث عند الشيخين وراه الإسرائيليات: «فالعرفا أن تبع ورقاوقي ذكر أحمد فقال وقوعها لا بلت، وهو مبني الإسرائيليات» ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٣/٤٥٠ ـ ٤٥٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٠/٤٥٠)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٥٠ ـ ٤٥٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/٤٥٠)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٥٠ ـ ٤٥٦).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٠/٤٥٠)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٥٠ ـ ٤٥٦).

بحذف[1]، وإن فكّر القلم مع الإضمار استأنفوا واجوا[2].

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا﴾ المفعول الأخير[3] أي: أخر الأخيرة منهما

الأخرى في مقابلة الأولى[4] إشارة إلى أن لا عقوبة بعدها إن استقاموا[5]. فإن قلت: لم عطف بالفاء، وكان القظم الواو؟ لأنه تفصيل المجمل[6]؟ قلت: للدلالة على أن بعثهم عند وعقاب الأخرة لم يتراخ عن ترتيبهم، وأنهم يطيرون سريعاً، وتواسا كان ذلك[7] بعيث، فجاءتهم الخطوب[8].

﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ أي: بعثناهم[9] ليسوؤا وجوهكم، حذف

---

(١) انظر: البصائر للبقاعي (٥/٢٧٣).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي (٣/٢٠٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٤٢)، وروح المعاني للألوسي (١٥/٢٢٤)، والتفسير الكبير (٢١/٢٠٧)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٣/٢٠٧)، وتفسير الجلالين (٢٧٧).

(٣) العبارة: المفعول من الترتيب هو الثاني؛ لأن ما قبله يحتاج إلى معرفة ما بعده، وهذا هو المعتاد في الترتيب.

المصطلح عليه هنا: أن المفعول الأخير هو الذي يكتفي به الكلام بحيث يحسن الوقوف عليه.

(٤) انظر: الإتحاف (٢/٣٤٢)، وتحفة المحققين للوتائي (ص: ٩٢).

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٣/٢٠٧).

(٦) بيان الحكمتين: سياقي من الأصل، وهو: ذ.

(٧) في نسخة: «وإذا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا» ط: (٩٧).

(٨) وهذا تفصيل لما يحتاج فيه من الفعل والأسماء إلى ما بالأحرى.

(٩) أي: تفصيل لقوله تعالى: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾.

(١٠) انظر: شرح الجمل (٢/١٧٩)، والكشف عن مشكلات الكتاب (٥/٢٩٣)، وشفاء الغرام (٢/٣٤١).

(١١) بيان الحكمتين: سياقي من الأصل.

لدلالة الأول عليه». وذكر الوجوه الآتية لأن أثر المساءة يظهر فيها.[٣] «ولأنها أشرف الأعضاء». أو غير بها عن الذوات[٤]. «وأكمئتني» بالتون عند سنن «مجتبا» و«المنتقا»[٥]. «أى عانى وحزة وكرب بالبناء وفتح الهمزة، مستقبل أكمأ الله البعير، أو الوعدة»[٦]. «والاسم منه الكمء، بفتحهما وإسكان الثانى»[٧]. «ضمير المبالغة»[٨]. «وهو الختبار»[٩]. «القول»[١٠]. ﴿وَلَيْدَ مَأْتَمْتَهِدَ مَعْصَدَ ا فَتَوَكَّلُوٓاْ لَيْ مَرَّكِهِ متعلق بما بعدها[١١]. ﴿وَلَيْتَهِيَّا﴾ أى ليتكلم من التهيأ[١٢]. ﴿ مَا عَلَوْتَا﴾ ما استعلوا

---

(١) انظر: معانى القرآن للفراء (١/١١٦)، ومعانى القرآن للنحاس (٤/١٤)، والبسيط (٢/٩٢٧)، والكشاف (٣/٤٩٤)، والكبير للسيوطى (٣/٥٠٧).

(٢) فى «ب»: لأنه يظهر فيها، والمثبت من «ط» (٢/٩٢٧)، والكشاف (٣/٤٩٤)، والفسير الكبير (١٠/١٠٢).

(٣) وانظر: تفسير ابن الجوزى (٣/٤٩٤)، والبحر (١٠/٢٠٦).

(٤) وانظر: البحر المحيط (٣/٤٩٤)، والبحر (١٠/٢٠٦).

(٥) فى «ب»: «المنتقا» بالتون عند سنن «مجتبا»، والكشاف (٣/٤٩٤)، والفسير الكبير (١٠/١٠٢).

(٦) أى: الإبسيط للفراء انظر: الصحاح للجوهرى (٦/٢٢٣٨).

(٧) أى: الإبسيط للفراء انظر: الصحاح السابق.

(٨) أى: الإبسيط للفراء انظر: الصحاح السابق.

(٩) وهو اختبار مكى والزمخشرى والواحدى. انظر: الكشف (٢/٣٢٠)، ومعانى القرآن للواحدى (٢/٧٤٣)، والبسيط (٢/٩٢٧).

(١٠) انظر: الصحاح للجوهرى (٦/٢٢٣٨)، والبحر (١٠/٢٠٦).

عليه (وَتَبِيعُوا) .

قيل: تدخل أمير الجيش، فليبع قرابتهم، فوجد دماً وقيل، فسألهم عن ظلامة دم قريبان لهُمْ، فقالوا: ما صَدَّقوني، فقتل عليه أُلوفاً وقال: إن لم تصدقوني لم أترك منكم أحداً، فقالوا: دم بَعير، فقال: يا بَعير، قد طلبوني وربك ما أصلب قومك من أجلك، فاهدأ بإذن الله. فكف الدم، ثم أعطاهم أبعر، فبعت لكن ذكرتها على ما تقدم؟!

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ بعد المرة الثانية﴿ . وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ هذا أيضاً من المُقضي في الرقاق، وقد عادت فسلط الله عليهم الأنامر.

---

(١) انظر: جامع البيان (٨٠/١٥)، والكشف والبيان له (٣٧٩/٧).

(٢) ما بين المعكوفتين من خارج الأصل وبه رقم لذكر أحد هذه القصة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/٥٨)، وانظر: وهي وغيرها من القصص والروايات التي ساقها المؤلف هنا أيضاً لأن سنده سيئ للغاية، ومن الإسرائيليات التي تحتاج نظر، فليست كل قصة سيئة السند تعتبر من الإسرائيليات بل تحتاج إلى نظر، وهذه القصة وما بعدها من قصص بني إسرائيل في الدماء والقتل والقصاص يستبعد أن يكون هذا من عند النبي، لكنه يحتمل أن يكون النبي نبي زكريا عليه السلام، إلا أنه يبعد ذلك من حيث السند، ولم يحكم على سنده، ولم يتكلم عليه أو يعرض له بجرح أو تعديل.

(٣) انظر: الكشاف (٢٩٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢٩٤/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢٩٤/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢٩٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢٩٤/٢).

وعن قتادة: تم عادوا فسلط [الله] [عليهم][1] عدواً[2] وأذلهم، فهم إلى ذل إلى يوم القيامة، يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون[3].

﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (أحصر): أي: هن الحروج[4]، فعيل بمعنى: الفاعل، ولذلك يؤنث[5].

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي إِلَى هِيَ أَقْوَمُ﴾ للطريقة التي هي أقوم

---

(١) ما بين المكرفتين من: ق.

(٢) ما بين المكرفتين ساقط من: ت.

(٣) [٧٤] أخرجه الطبري في جامع البيان (١٧/٤٢٦)، وابن الكلبي والسلمي في «تفسيرهما» (٢/٣٣٢).

وعند الأثر بدون سياق، عطية العوفي، وأبو روق، وابن زيد، ومقاتل بن حيان، وابن إسحاق، وابن قتيبة في غريب القرآن، كما في «زاد المسير» لابن الجوزي، وكذا في «زاد المسير» لابن الجوزي، كما في «الدر المنثور» للسيوطي.

(٤) ما بين المكرفتين ساقط من: الأصل.

(٥) وهذا على أن معناه الحبس، وحبسه لهن أن لا تعمل للكبر، أفعله والسلام، والأول أحوط، أبو البقاء، والكلبي حبس في الحبس، وحبسه في حبر والعطف. انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/٢٤٤)، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٣٠)، وجامع البيان (٢٤/٨)، والكشف والبيان (ق٢٣٩/ب) والسمط (٢/٧٤٦).

(٦) انظر: الطبري (٢/١١٨)، والمعاني وإعراب القرآن للفراء (٢/١١٢)، وذكر مقاتل منهما سهواً، ولعل مراجعاته أحب، كذلك الكشف والبيان (ق٢٣٩/ب)، وما بعده انظر: أحب الطبري (٢/١١٨)، وأحب الفراء (٢/١١٢).

الطرق، وأسهلها؛ إذ ليس فيها الأحداث والمشقة، ولذلك ذلل ولم تكن من جبال حتى لا تزيده إلا تنائي.

﴿ يُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ قرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وتخفيف الشين للاتباع^(١)، والباقون بالضم والتشديد^(٢)، وهما أفصح وأبلغ^(٣).

﴿ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ عطف على ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ والمعنى: يبشر المؤمنين بستارتين [توأمين]^(٤) وعقاب أعدائهم^(٥)، ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾ بالتعبير؛ أي: وعّبر بأل الذين لا يؤمنون معلومين^(٦).

---

(١) الآثار-د. عبد الله-: وهو الحسن والباقي الجلا: عمدة المفاظ [الصر ٢٤٠/٣]، والقسطنطين (٣٠٧/٢) [الصر ٢٤٠/٣].

(٢) الحجة لأبي زرعة لأحمد بن محمد بن زنجلة، حجة، من حديث حفر بسرقي (٢٥١/٥)، وحديثه (٢٥١/٥)، وحديث (٢٥١/٥)، وحديث (٢٥١/٥)، وحديث (٢٥١/٥)، وحديث (٢٥١/٥)، والبيهقي في الشعب (٢٠٦/٦)، وابن أبي شيبة في الكتاب المصنف (٢٥١/٥

٩ وَيَدُعُ الإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الإِنسَنُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ۖ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْءَاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۖ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ الشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ الزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ الْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَٰوَٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ الظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ الَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ الَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى الْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِالْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ ۖ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى الْأَمْوَٰلِ وَالْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ الَّذِى يُزْجِى لَكُمُ الْفُلْكَ فِى الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِى الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ الْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ الطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى الْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ الْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ الَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ الْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۖ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِاللَّهِ وَالْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى السَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ الْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى الْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ ۖ فَأَبَى الظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ الْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ بَصَآئِرَ ۖ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ الْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ الْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا۟ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ اللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ الْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

وقيل: هو دعاء كل أحد على ماله وأهله عند الغضب". فيتصل هذا الوجهين بقوله: ﴿إِنْ هُمَا الْقُرْآنَ يَدْعُونِي لِلَّهِ﴾ إشارة إلى أنه ليس من ذلك الأمر في شيء، "وصف الله تعالى أو بالأمر القادر، والملقنة بالإسناد

﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا﴾ في أمره، ولذلك يدعو بالشر دعاءه بالخير".

﴿وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ﴾ يدلان بما يعتريهما التغير أن من دلائل التوحيد، والمراد: ﴿الَّيْلَ آيَةَ النَّهَارِ﴾ ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ الَّيْلِ﴾ القمر.

خلصه له المؤمنون. وقال المظهر: إرضاءه صحيح على شرط مسلم.

وقال في هجير الوقاع (٢/٦٨٦): ورجاله رجال الصحيح.

وأخرج الحاكم في المستدرك (١/٤٦٦) من حديث عثمان، وفيه: أنه لقي الأمير يقبل رأس أخيه الحضرمي، فعاتبه المغيرة، فقال: أما علمت يا مغيرة أن الله تعالى جعل لنا في الحسنات ما نرى؟ وقال: وهو (٢/٤٩٦) من حديث أبي هريرة أنه لما قبل وليده، فقال مسلم بن عبد الله: هل تقبل صبيانك؟ فقال له قولا يدل على جهلك.

وأخرج في مسند أبي يعلى من حديث أبي سعيد الخدري، كتاب البر والصلة، باب من أحب الصبي ورأفته به (٢/٣٧٠).

(١) انظر: معالم التنزيل للفراء (٣/١٧٢)، وجامع البيان (١٥/١٤٥) عن عامة، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٧٦).

(٢) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٦٩٢).

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٦٩٢).

(٤) ابن عبد ربي بلفظ الجمع (٢).

(٥) انظر: الفراء (٣/١٧٢)، ومعالم التنزيل (٤/١٧٤)، والكشف (٤/١٩٨).

(٦) انظر: الكشف (٤/١٩٨)، وهو الظاهر والمناسب أن الضمير يرجع إلى القمر عبر الله تعالى، أو يقدر: وجعلنا آية الليل على أن أضيفه لفظ جمع انظر: الكشاف (٢/٦٩٢)، والبحر (٧/٢٨٦).

الليل والنهار أيمان»، والواقف للتبيين كإضافة العبد للإله المعبود»[1].

﴿ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ ٱلَّيْلِ مَحْيَةً ﴾ مضيئة، فجعل الخلق يُبصِرُه بالإضاءة[2].

وعن عمر بن الخطاب: «كان رجلٌ قائلًا له: يا أمير المؤمنين، رؤيتُ في النّام أن الشمس والقمر يتجاريان، فقال عمر: كنت مع ثمّ؟ قال: كنت مع القمر. فقالَ لَهُ: إئته فَمُحُوْه. فوُجِد في حرب على عهد معاوية»[3].

---

(١) الفرّاء المعاني من حيث الوجه: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ﴾ الطبر: التفسير (٧/٧٧٠)، والكشاف (٣/٢٩٤).

(٢) ﴿ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ أي: ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ بالإضاءة: الطبر: التفسير (٧/٧٧٠).

(٣) في المخطوط: (٣٧٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٩٤) وسبق الإضافة قبلين: إذا عليها على ظاهره الجنسية: حاشية الشهاب (٧/٣٧٦).

(٥) انظر: مجاز القرآن (١/٣٧٩)، والتفسير الكبير (١٠/٢٧٧).

(٦) معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي أمير المؤمنين، أسلم مع الفتح، وولي قبل ذلك كاتب سر النبي ﷺ، توفي الشام على رأس ستين: الذهبي: سير أعلام النبلاء (٣/١١٩)، والإصابة (٦/٢٠٦).

(٧) الذي هذا هو حاسن بن سعد الطائي، وكان عمر قد قال له: اقتلك فاسعى، فإن عمر سعى، هذا ذكاء، فعلم عمر في ترجمته له: الطبر: التفسير (٧/٧٧٠)، والإصابة (٢/٢٦٧)، والطبر: إكمال الموضح (٢/٩٤٦).

﴿لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي رزقًا في بياض النهار[1] ﴿وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ﴾ بدور القمر في المنازل التي [عليها][2] معارفسنة الشرعية والشهور العربية[3].

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾ كل شيء يحتاجون إليه من أمر الدنيا والدين، بيناه بيانًا شافيًا[4].

﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعمل حسنة فالجنة لازمة له، وطائرته والطَّيْر الطائر، فكأنه طار إليه من وكره الغائر[5]. أو جماعة على عرفهم [في الشائع][6] والبارح [من][7] اليمن والسانح[8]. ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ﴾ أي لأجله على الزَّيْن

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٢) وأنوار التنزيل (١/٥٦٧).

(٢) ما بين [ ] سقط في الأصل.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٥/١٧٠) والكشف والبيان (٦/٢٦٠) والنكت العلى (١/٦٦٧).

(٤) انظر: جامع البيان (١٥/١٧٠) وتفسير القرآن العزيز (٢/٣٠٢) والبسيط (٢٩/٢٦٤) والتفسير الكبير (٢١/٦٦٢).

(٥) انظر: تلخيص البيان (ق/١٣٠) وأنوار التنزيل (١/٥٦٧) والكرماني. ضمن الفخار. انظر: الفاضي. وكر ص(٤٩٤) في الصبر ما هنا نظر.

(٦) في د، ز: على الشائع.

(٧) من: ج.

(٨) انظر: جامع البيان (١٥/١٧٠) والبسيط (٢٩/٢٦٤) والتفسير الوسيط من (٢/٣٦٠) والكشاف

بالفلك والأطواق، وساط الشيْء بالأطواق والأوْلاد» ولأنه سيد الأعضاء، والبارّ للناظرين»[1].

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ صحيحة أعياه»[2]، ويجب على الحال بتقدير المبتدأ من المحذوف العائد إلى الطائر»[3]. أي: يخرج عضله حال كونه

(١٠٩٤)، والمصنف الكبير (٢/١٦٤٠)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٧٤).

والشاج: ما وكأ بعامه من طرق أو طوائف غير من جهة أبيك سوى الأم. ينحو: يقصد. والبارّ: من يحب الوالد غير من جهة الأم لبعد رحمها. وقيل: غير ذلك.

انظر: الصحاح لسمنج (٢/٧٣٦)، وزهر (٢/٣٥٤).

ولا ساحة إلا هذا الكتاب، قال السلف: أصل هذه الأمراض في القلوب بالأعمال وعواقبها. انظر: جامع البيان (٨/٨٨)، تفسير القشيري البسيط (١/٣٧٠)، والبحر المحيط (٤/٤٦٦).

(٢) انظر: جامع البيان (٨/٨٨)، والمصنف الكبير (٢/١٦٤٠)، وتفسير الواحدي البسيط (٤/٤٦٦)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٧٤).

(٣) قال الكشاف عن الكشاف (٢/٦٣٩): ويمكن أن يكون الراء للحال هو الأحسن؛ لأنه يشير في العربية بالراء وتركها إلى الإيذان أن بكرة ثبوه سبة الأعضاء هذه حال الأعضاء وهو الوجه، أو تقدره على طي الأعضاء في السير. وفي الأصل: السلطان. انظر: تفسير القشيري البسيط (١/٣٦٤).

(٤) انظر: أبو داود الطيالسي (٢٦٧٤).

(٥) انظر: البخاري (٨/٨٨)، وأبو داود الطيالسي (٢٦٧٤)، وهو لبس في معنى قوله: طائفة.

كتاباً"؛ وعليه على النص المُتلَقَّى بالتلقين، ينتفي إطلاقُ الخَرْجِ والمَخْرَجِ له، مع كونه قابلاً للأحاديث".

(١) ما بين المعكوفتين من م وح.

(٢) في هامش الأصل وم وص: ذلك القاضي.

والمقصود رحمه الله ورد على القاضي أبي يوسف، وقوله: "فإن كانت الأحاديث الآحادية تجيء في النص الموجَز" وذلك بقصد تكثيرسبب الزيادة على النص.

وأصل كلام البيهقي هذا من كلام الإمام الزركشي. انظر: النكت الكثير ٤/١٢٧٠.

والحاصل معي كلامهما أن النص إن سبب صحابة، أو هو نفسه قيل فيها أقر الصاحب في الديباج، ونحو ذلك، فمعي ظهوره، أو أظهر من النص.

وهذا التكلام معهم من عجب كلام القاضية والصوفية وهو قولهم ذلك بالنص بعضه كذب قبل الظهور، بعد علم الله به، ينتفي فيه الخبر الذي يقول: إن مع النص ظهوره، هو الآحاد في الظهور، أو أظهر من النص الآحادية، فهو من نص الآحاد.

وعلى ذلك يدخل بعض النصوص من الآيات والأحاديث:

فمن الآيات قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ كِتَابَهُ بِهِيمِيهِ... قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ سورة النساء الآية ١٥٥.

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ كِتَابَهُ بِهِيمِيهِ... قُلْ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً ﴾ سورة الأنعام الآية ٩١.

والأحاديث نحو:

ما أخرجه أبو داود في سننه كتاب السنة باب ذكر الجهمية رقم (٤٧٥٣) من حديث طاهر رضي الله عنه، وفيه: وإنما لم أقتلك مرتين لأنك استتبتني فتبت منه، فمن يحسن كذب مرات أو يطق وعمد الكذب حتى يقال: قد كذب فيما مضى فهو يقع فيما أتى عليه أن

﴿ يُلْقَهُ سَمُومًا ﴾ بعد ما كان مقبولاً أخيراً. وقرأ ابن عامر: «يُلْقِلْه بالتشديد». وعلى الوجهين المتروا بما للإنسان لو للكتاب.

﴿ أَوْرَ كِتَابِكَ ﴾ على إرادة القول ". وعن قتادة[٣]: (يقرأ في ذلك اليوم من لم يكن قارئاً). ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ فعيل بمعنى: الحاسب كالطعيم، ولذلك لم يؤنث[٤]. نصبه على التمييز كقنه مرة ومأسأة، أو بمعنى الكافي، استعمل بمعناه. تمثله تعيرًا لأن الشاهد يكفي المدّعي ما

كتبه أبو طالب ابن وزراء الوفاء ... ». وذكر الحافظ المقدسي الحنبلي أحمد بن عبد الواحد في ص٣٨٧.

(١) الحافظ الضعيف كعبي ـ ٢٠٧/١٠ ـ والبزار الضعيف (٢٠١٤/٢) وساعده الـبغوي (٢٤٦/٦) وابن الجوزي (٢٤٦/٤).

(٢) قال ابن عطية: وقرأ الجمهور: «فَتَقَبَّلَهُ» والقراءة: بفتح الباء ونصب القاف والتشديد. قال الطبري: يقال: تقبل به الإخلاء عند موته وتكسبه. انظر: البحر المحيط (٣٨٢/٥)، والكشاف (٢٤٢/٢)، والتفسير سورة (٢٠٥/٦)، والطبري (٢٢/٣٠).

(٣) الحافظ: ابن العزيزات الحديث (٢٠٣/٣) والطبري في ابن العزيزات الحديث (٢٦٢/٣٠) الحافظ: الكشاف (٢٤٢/٢)، والبزار الضعيف (٢٠١٤/٢).

(٤) ما بين المكوكتين من: ك، ود.

(٥) أسم الجمهور في جامع الطبري (٢٠٠/٣٠) ـ الحافظ: الكشاف (٢٤٢/٢)، والمبسوط (٢٥٨/٢)، الحافظ: البسط (٢٠٠/٣٠)، والكشاف (٢٤٢/٢)، والبحر المحيط (٣٨٢/٥).

(٦) الحافظ: معاني القرآن للفراء (٢٤٢/٢)، والطبري (٢٢/٣٠).

بيده»، ومن الحسن «لقد أصابك من عمل نفساك عليك حسيناً».

﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ ﴾ على ينوال ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ﴾ وفيه دلالة على أن الأطفال لا يعذبون.

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ﴾ لا تحمل نفس إثم أخرى(١)، وأصل الوزر:

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٩٩).

(٢) الأثر: ذكره الثعلبي في الكشف والبغوي (٣/٣٧٥)، والواحدي في البسط (٢/٩٥٣)، والقرطبي في معاد السبزي (٩/٤٧٥).

(٣) وفي الحاشية: بل طواشي من الحبش في نعمة الملك الشركين في الآخرة هذا عجب أولياء، ولعل بالوقف في ذلك. وقال: هو في الحلة، وقيل: بمعنى: ولن هو من أصل الأسرف، والحاشية.

والذي عليه الجمهور وجعلت الآلة هو الذي في الحلة، وأنفقنا المسلمين ضرب داخلين في هذا الوقف، فقد حكى الإجماع غير واحد أنهم من أهل الحلة. انظر: تفصيل كل ذلك في: الإتحاف وفضائله (٢/٤٤٨)، والنشر (٢/١٤٣-١٤٤)، وشرح الدرة في علم مسلم (٢/٤٠٧)، وشرح الطيبة (٤/٣٠٤-٣٠٦)، وأنفال الكفل في الآخرة (٣/١٠٣ - ١١٠).

(٤) انظر: البسط (٢/٩٥٤)، والكشاف (٢/٦٩٩).

الفصل الثاني: الحكم الشرعي وأقسامه

المبحث الأول: الحكم التكليفي وأقسامه

المطلب الأول: الواجب وأقسامه

الفرع الأول: تعريف الواجب

الواجب لغة: الساقط، يقال: وجب الحائط يجب وجوباً إذا سقط، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: 36]، أي سقطت على الأرض بعد النحر.

وقيل: اللازم، يقال: وجب الشيء يجب وجوباً إذا لزم، ومنه قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [يونس: 33]، أي لزمت.

وقيل: الثابت، يقال: وجب الشيء يجب وجوباً إذا ثبت، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا وَجَبَ جَنۢبُهَا﴾ [الحج: 36]، أي ثبت.

وقيل: الموجب، يقال: وجب البيع يجب وجوباً إذا أوجب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: 36]، أي أوجبت.

والواجب اصطلاحاً: هو ما طلب الشارع فعله طلباً جازماً، أو هو ما أمر الشارع به أمراً جازماً.

وهذا التعريف يشمل الواجب الموسع والمضيق، والمعين والمخير، والعيني والكفائي، والمؤقت وغير المؤقت، والواجب على الفور والواجب على التراخي، والواجب الذي يسقط بفعل المكلف والواجب الذي لا يسقط بفعله.

وقوله: (طلب فعله) يشمل الطلب الجازم وغير الجازم، فالطلب الجازم هو الإيجاب، وغير الجازم هو الندب.

وقوله: (جازماً) يخرج الطلب غير الجازم، فالطلب غير الجازم هو الندب، وهو ما طلب الشارع فعله طلباً غير جازم.

وقوله: (أو هو ما أمر الشارع به أمراً جازماً) يخرج الأمر غير الجازم، فالأمر غير الجازم هو الندب.

الفرع الثاني: ألفاظ تدل على الوجوب

الألفاظ التي تدل على الوجوب كثيرة، منها:

1. صيغة افعل المجردة عن القرائن الصارفة عن الوجوب، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: 43]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: 97]، وقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196].

2. الفعل المضارع المقترن بلام الأمر، كقوله تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [الطلاق: 7]، وقوله تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: 29].

3. اسم فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: 105]، وقوله تعالى: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة: 19].

4. المصدر النائب عن فعل الأمر، كقوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: 4]، وقوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء: 36].

5. الفعل المضارع المقترن بأن المصدرية بعد فعل يدل على الطلب، كقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الزمر: 12]، وقوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ [الشورى: 15].

6. الفعل المضارع المقترن بحتم أو ما بمعناه، كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة: 183]، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: 180].

7. الفعل المضارع المقترن بعلى، كقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: 97].

8. الفعل المضارع المقترن بالوعيد، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: 39].

9. الفعل المضارع المقترن بالذم على الترك، كقوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ [فصلت: 6].

10. الفعل المضارع المقترن بالثناء على الفاعل، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: 5].

11. الفعل المضارع المقترن بالمدح على الفعل، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: 34].

12. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات المتقين، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة: 3].

13. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات المؤمنين، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: 156].

14. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات المفلحين، كقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5].

15. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الصادقين، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُم بِعَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ [المعارج: 27].

16. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الخاشعين، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المعارج: 34].

17. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخافون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: 21].

18. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

19. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

20. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

21. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

22. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

23. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

24. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

25. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

26. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

27. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

28. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

29. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

30. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

31. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

32. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

33. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

34. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

35. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

36. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

37. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

38. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

39. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

40. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

41. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

42. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

43. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

44. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

45. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

46. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

47. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

48. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

49. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

50. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

51. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

52. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

53. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

54. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

55. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

56. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

57. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

58. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

59. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

60. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

61. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

62. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

63. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

64. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

65. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

66. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

67. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

68. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

69. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

70. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

71. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

72. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

73. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

74. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

75. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

76. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

77. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

78. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

79. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

80. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

81. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

82. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

83. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

84. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

85. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

86. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

87. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

88. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

89. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

90. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

91. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

92. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

93. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

94. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

95. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

96. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

97. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

98. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

99. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الرعد: 21].

100. الفعل المضارع المقترن بالإخبار عن الفعل بأنه من صفات الذين يخشون ربهم، كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ [الأنبياء: 49].

الشارع ﴿أَمَرْنَا﴾:

﴿ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ إذا دنا وقت إهلاك قوم؛ لأن حين تعلّق الإرادة الفعل واجب الوقوع

الجواليقي على نظم الدُّرر، فقال:

كذا لا يؤلف على نظام ولكن ولا طاقات إلا بعد وزوم والوزم في حبة الخاتم ونحوه.

قال: فحصل رأيه الانتشار وزوه: الشيء جمعه في ثقاف أي.

[وقد ذهب الحميري ص (٢٣٤)، والصغير الكوفي ت: (٢٧٤)، وصنوج الموصلي لاحس ص (٢٣٨)] والجواليقي ص (١٤٨)] وسائر أصحاب الكسائي (٢٧٤)، وفضالة ص (٢٣٨)، وابن عمار ص (٢٣٨)، والمفضل ص (٢٣٧)، ونجاح ابن نجاح في الجامدة (٢١٩)، (٢٣٧).

(١) هذا مثل الأصلة، قاله الزجاج، ونص بشربه، وأي مذكر حكاه ابن نصير الرسول بالخط: أ. هـ

وأن رجلاً من هذا القول، وهو أن الذكر والمؤنث هو المثل، الزاوية، والمذكّر من الإسناد أن الخطأ كلام تقدمه الهيئات من أمور الذنبة والأخلاق، وأنه ليأتيه الخطأ لم تقدمت رسالة أحد من الأنبياء، الخطأ، الصغير الكوفي ت: (٢٧٤)، وسائر الرجال وما يعتقد ما ﴿ص: ٩٢﴾ وقد رسب في بطلان هذا الكلام وهو ضرب على أصابع الصبيان، أصحاها من الفطرة هو الصبيان والضبيح والضبيح الطفيلي، والطفيلي، والطفيلي، والطفيلي، والطفيلي، والطفيلي، الخطأ، الضرب الصبيان، (٢٢٤)، وكذلك على كذلك كذلك (٢٢٣)، والخطأ الإشارة إلى الخطأ، الخطأ، الضرب الصبيان، (٢٢٤)، (٢٢٣)، (٢٢٤)، (٢٢٣)، (٢٢٤)، (٢٢٣)

﴿ أَنزِلَ بِتَنزِيلِهِ فَتَقَوَّأَهَا ﴾ مكاتم من القسق، بأن أوسعنا عليهم أصناف الملاذ، والوصول إلى الشهوات"، أو لما أفاض عليهم النعمة[1] تكبروا وسلكوا الطاعات فحجلوها ذرائع المعاصي، فتكأسوم مأسورين بفعل المعصية[2].

في الكشف.

(١) ذهب بعض المتأولة ذلك هو فهم الصحابة، الله حل وعلا بالإزلة أو غيرها بنفس الفعل والأثر.

والوقاف إلى أن ذلك اتخذ الصانعة بقدرة الأباعدة فإنه يقتضي إذا تعلقت إرادته بإيجاد الفترة، وذلك القسم من على سبيله الأباعدة في الإزلة، وأما إزلة عادية أزلة واحدة، وإنما يتصدد بتعلق إرادته.

أما السلف فيقولون: إن لا مرية أن إرادات متعلقة، فهو الإزلة فيما وأما إزلة الفترة، الفتور فإنه يزيده في وقد ... (بعض الفتوى ١/ ٣٠٢/ ٣)، والسلف فيضمن الإزلة إلى كونية

وذكره الزلة، الإزلاق في الأقدام، فيقال: زلت بزلت بن أبي الفتوة الفتى في من الإزلات الفتاة، الفتاة. الكشاف (٢/ ٢٠٠)، والقشيد الكبير (٢/ ٢٩٤/٢)، وأثير الدين (٢/ ٢١٤/١)، وضمير الفتوى أبي أسيد (٢/ ٢٠٤/ ٣-٣)، وجامع الفيد (٢/ ٢٢٤/١)، والكشف عن الفتوى (٢/ ٢٢٤/٢)، وجامع الفيدة الفاطمية (٢/ ٣٤)، وحاشية الشهاب (٢/ ٢٤٦/١)، وروح المعاني (٢/ ٢٤٤/١)، وحاشي أبي أسيد عن الكشاف (٢/ ٢٠٤/ ٣)، والسلف الإحرامية في تفسير الكشاف (٢/ ٢١٤/١).

(٢) انظر: جامع البيان (٢٨/ ٢٨)، وسلف القرآن الوحاج (٢/ ٢٣٤/٢).

(١) بن أبي الفتوح، سلف مذهب الفتوى.

(٢) انظر: الكشاف (٢/ ٢٠٠).

وفيه إشارة إلى أنهم عكسوا القضية الواجبة".

وقيل: أمرناهم بالطاعة فأثروا الفسق"وفيه أنه حذفٌ" بلا دليل؛ لأن قوله: أمَرْنَا هنا، لا يُفهم منه إلا الأمر بالفسق". فإن قلت: فما معنى: ﴿ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ الْقُرْآنِ ﴾ "الزمر"، وذكر الضمير بعد الأمر أيضاً". قلتُ: التقييد بالإتراف، وزمان إرادة الإهلاك بأباه".

﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ كلمة العـذاب" ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا ﴾ فأهلكناهـا".

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٩٦).

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٤٢)، جامع البيان(٨/٦٠) من ابن عباس وسعيد ابن جبير ـ وتفسير القرآن للرمخشري (٢/٢١٦)، والسمعاني (٣/٢٨٢).

(٣) وهذا اختيار الزجاج في معاني القرآن وإعرابه، الكشاف (٢/ ٢٠)، والقفسير الكبير (٢٠/ ٢٠٩)، والكشف على الكشاف (ق٢٩٦).

(٤) سورة الإسراء، من الآية (٨٨).

(٥) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٩٦).

(٦) انظر: المصدر السابق.

ولذلك أن عليه الأمر بالمعروف يجب كون ذلك به هو الأمر بالطاعة، إذا لا سبيل عليـى اسـتناد الغوص.

وكذا يبنى من هذا القول زيادة الإهلاك ـ وهو حد الإشعرف ـ فلم يُبق أو لم يكن أقل. وقـد سبق الكلام على هذا القول.

(٧) انظر: الوجوه النحوية (ق٢٤٧).

﴿ثُمَّ نُعِيدُ﴾ إهلاكًا. أي: إهلاك استئصال.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ﴾ «كم» منصوب الفعل، مفعول «أهلكنا» والجار والمجرور فيه(١).

﴿مِنْ بَعْدِ نُوحٍ﴾ إذ إنَّهُ لَمْ يكن قبله أمة استأصلها(٢). ﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ قد أحاط بها علمًا وهو ظواهرهم وبواطنهم الأكثر. فلم لم يكونوا مستعجلين لذلك العذاب. ولو فعل ذلك لبصير بعد الخبير كنحياً بعد الموت ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾(٣).

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ﴾ أي يريد بعمله الدنيا ﴿عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾ لا ما أراد.

---

(١) انظر: الشيخ (٢٩٢/أ).

(٢) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢٠٢/٢)، والكشاف (٢٠/٣)، والقسطلاني (٨٦/٦)، والبحر المحيط (٢٨٦/٦). وانظر: وقوعه عن عمر المقرونة.

(٣) انظر: البحر المحيط (١٨/٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢٠/٣)، والكشف عن الكشاف (٢٩٩/أ)، والبحر (٢٨٦/٦). وهذه المقالة من المعتمد ـ رحمه الله ـ في تفصيل القول في الخلاف الواقع في الكتاب. (٢٠/٣). وتفصي أن الذنوب من أعلى الطاقة لأنهم رأوه، ثم ما وعدهم عليها. وقد علق الأولى في نوع المقال (٢٠/٣) عن قول الزمخشري: فإن قيل: فقد رأى كثيرًا من الرهبان ـ ... عظيماً ممن حبسه الدوران عظيم بالبلاء، وأعد الله لا يصبر له أحد من البشر(ي).

مَا ثَبَتَ عِيناً بِشَأْنِ الشَّرِّ وَغَيْرِهِ ..."

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾ يقال من الأمنية بمعنى: "الأمل" ﴿وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ بعض شيئاً منها" ﴿خَبِيرًا أَنْذَرْتُكُمْ بِالْآخِرَةِ﴾.

﴿لَمْ تَحْتَلِمْ لَمْ تُحْلَمْ﴾ ما رُوِيَ وغيرُه، ﴿وَلَمْ يَحْتَلِمْ﴾ بإدخالها: "أي يحتلم بها" ﴿مِنْ صَلَّبِ الشَّاةِ: شَرْبِهَا﴾ "وَ مَذْمُومًا" لأهلت الملائكة والناس"

---

(١) ومنه: ابن السبيل، وهو الذي انقطع به الطريق، فهو ابن الزمان به لا لانتمي الناس. انظر: غريب الحديث (٢/٢٦٤).

(٢) وقيل: لم أعلمه بمنزلة، وكأن أعلمهم لم تحتلم: بالإزار لا رُضي الناس أحوالاً. انظر: شرح الحكري لديوان لقيط (ص٢٣٤).

(٣) انظر: الصباح (٤/١٦٥٩) والمعجم الجامع (٤/١٨٦).

(٤) في الأصل وص: لأمه.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ص.

(٦) انظر: البحر المحيط (٥/٤٨٦).

(٧) سورة المجمع جزء آية (١٠).

(٨) انظر: البسيط (٣/٩٣٤) وتفسير القرآن العظيم (٣/٤٠٨).

(٩) انظر: جامع البيان (١٨/١٤٩) وأثر السدي (٩/١٤٠) وأثر السدي في (٢/٣٠٧).

(١٠) انظر: تفسير القاسمي (٣/٢٨٤٦) وحمدة الحفاظ لعلي (٢/٩٠٢).

(١٠) انظر: جامع البيان (٩/٤٨٦).

﴿ مُدَّ ظِلَّهُ ﴾ (١) من حرمه: إذا دفعه بالإهانة». وفى الحديث: «لَيْسَ لِيلْسِ آخر من نوم فرقه لا يؤتى من كونه علو الله، إلا يسوم بسدره» (٢) ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ ﴾ أى: بعمله ﴿ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا ﴾ حق السعى من امتثال الأوامر واجتناب النواهى»(٣).

﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ بالحال أن المسلم مقبول بالإيمان الذى لا يعتد بعمل دونه (٤). وعن بعض الحكماء: (من لم يكن معه نية صادقة، وإيمان راسخ، وعلم مصبوب؛ لا يتعه عمل. ﴿ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ أى: مقبولاً عند الله، يثاب عليه».

---

(١) فى د: وذا عمل.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/ ٢٧٤).

(٣) الحديث أخرجه ملك فى الموطأ بنحوه كتاب الشعر، رقم (٢٥٩) ص(٩٩١).

(٤) فى د: وذى الصلبى.

(٥) انظر: الكشاف (٣/ ٢٣٠)، وأبو السعود (٥/ ٢٧٧).

(٦) انظر: التفسير الكبير (٢٠/ ٢٨٠)، وتفسير البغوى (١٨/٦).

(٧) ذكره فى الكشاف (٣/ ٢٣٠)، وتفسير البغوى (١٨/٦).

(٨) ما بين القوسين ساقط من الأصل، وفى د: وكل.

(٩) انظر: أبو السعود (٥/ ٢٧٧)، وتفسير البغوى (١٨/٦).

﴿ كُلًّا ﴾ كل واحد من العاصي والطائع"[1]. والتنوين عوض المضاف إليه". ﴿ نُمِدُّ ﴾ بالعطاء، مرة بعد أخرى، وتجعل [لـ]ـه[2] "الآنف منا[3] للسابق" ﴿ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ ﴾ بدل من ﴿ كُلًّا ﴾[4] ﴿ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ اسم للمعطى[5] ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ ممنوعاً من أحد في الدنيا"[6] من الجائر وغيره. «الحجاب» وفي الحديث: «ثلاث من فعلت فقد أتت من الأبواد فقد

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٢٣٢)، والكشاف ٢/٥٠٦).

(٢) نظر: الكشاف ٢/٥٠٦)، وتفسير الثعلبي ٦/١٤٢٠)، وتنوين العوض، هو: أحد أنواع الإضافة ويكون عوضاً عن جملة أو عن مفرد ـ كما مضى ـ أو عن حرف.

(٣) قال: "التنوين في «كلا» و«جميعه» إذا قدرتَ بالتنوين للتعويض، وإذا رمتَ الرجوع إلى الجواهر، انظر: الشامد شرح الشمعلي (٢/١٤٣)، وفي الثعلبي ٦/١٤٢٠)، وحاشية الشهاب ٦/١٠٠).

(٤) ما بين الحاكمين ساقط من الأصل ولـ.

(٥) انظر: الكشاف ٢/٥٠٦).

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢/٤٤٠)، والبيان ٢/٨١٦).

(٧) انظر: البيان ٢/٨١٦)، والثعلبي ٦/١٤٢٠)، والكشاف ٢/٥٠٦).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٢٣٢)، والكشاف ٢/٥٠٦).

(٩) قال الأزهري في تفسير الغريب (ص٤٤٤): [وكل شيء حجر بين شيئين فهو حظر وحجاز. وقيل: الحظر المنع والحظار الأمر الذي سيء أحظر ٦/١٠٠)، وأما الحاظة أبطر (١٤٨/أ).

قال: فقد احتوت بطائر من الدار».

﴿أَخْبَرَكُمْ فَضَّلَنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ النظر بالبصيرة، والمخالف، كل سن يناسب من ﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَـٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ باجتهد الرأس، فريش يوم أباب عنبر عظه، فخرج الإذن للبلال، ﴿وَصَبَبْـنَـٰهُ رَفْـرَفٍ﴾ عليها، ويؤيد ذلك قطعًا، فقال سهيل بن عمرو: يأتوه إليّ أتيتها من قبل أنفسكم، وهل يأتي الإسلام؟ وددتها [شرعوا لا] ﴿وَعَبْقَرِيٍّ﴾ كان هذا حائلًا في باب عنبر فكيف بحالي، الآخرة فإن أحدكم هو عمل باب عنبر فأتتني إلى ما أحد قط في عين المرأتين بالسلف أبي».

---

(١) (نضيد): أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» كتاب الأدب وأبو داود والنسائي بنحوه.

وقد اختصره. (م ٢٦٦٦/ ٢٦٦٦/٦)

(٢) قال البخاري: (٣٤٠٨) وأبو داود والنسائي (٤٦٩٦).

(٣) وفي رواية الحميدي قال: فقد حدثني عطاء عن الشريدي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو رأيتم الحبشي قائلًا عند باب الكعبة أصفر أفحج يضع إحدى قدميه على الأخرى لا يكاد يقوم من ضعف وأحفاه، فعند الخامسة أشهد، خرج من وجه ﷺ فجاءني أبو الدرداء وبالباب رجل من حمير فأتى بالخبر». (م ٢٩١٢/ ٢٩١٢/ ٩٠)

(٤) انظر: خلقت من الأحاديث الواردة في الأمصار (٤٠٧)، والإسناد (٤٠٨).

(٥) في ج: وهي إلى الإسلام هاجرة.

(٦) في د وت: فأخبرنا هؤلاء.

(٧) قال أحمد ابن الفرقد في «فهارسه» (٢٠٠٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٠٨/١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٠٠٦) في ترجمة سهيل، وذكره ابن حبان في «الثقات» وذكره كذلك عن الأزدي في أسد الغابة (٢٠٠٦/٢)، وذكره كذلك ابن حجر في الإصابة في ترجمة

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ لا تعتقد أنه شريكٌ في الأُلوهية وغيرها»[1]. والخطاب له، والمراد أمته[2]. أو من باب الإلهاب[3]، لما قدَّمه أن من سبق إنما يحدِّث بسببه إما كائنٌ مؤمناً، شرح بين حقيقة الإيمان، ثم فصَّل فروع ذلك، وطرائق السبي»[4].

﴿ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا ﴾ يلتفت يمنة يسار على الحقائق له شريكاً[5] ﴿ مَّخْذُولًا ﴾ لا ناصر لك من الشركاء لعجزه عن نفع نفسه فضلاً عن غيره[6].

المنصوبان خبر «تقعد» لكونه بمعنى صار[7]. وفي لفظ القعود إشارة إلى

---

(1) سهل (١٧٨/أ).

(2) انظر: جامع البيان (٧/٤).

(3) انظر: جامع البيان (٧/٤)، والوجيز (٧٩٨/أ)، وتفسير القرآن للسمعاني (٣٠٢/أ)، ومعالم التنزيل (٣٨٢/أ)، والمحرر الوجيز (٣٩٢/أ).

(4) الإلهاب: (العلل على الناس على العمل في أمر) يعني: مرتكب شرك فعمل شيئاً لا يعجبه من فعله ... ». انظر: (١٧٨/أ)، والمعجم المفصل لحروف المعاني (٢٠٦/أ).

(5) انظر: التفسير الكبير (١٨٢/٢٠).

(6) انظر: الكشاف (٢٠/٣).

(7) انظر: الكشاف (٢٠/٣)، والوجيز (٧٩٨/أ).

(٥٤٥) انظر: الكشاف (٢٠/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٣٣/١٠)، والبحر المحيط (٢٤٧/٦).

قال الحرالي: أي حاله.

سقوط الرَّبْدِ، وأنه لا تليق له الرباطة الحمل والسِّرّ" خجلاً".

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ أي حكم حكماً بَتَّاً لا يقبل النَّحْرَ والتبديل[1]. ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ أي: مقدّرة، والكلام إنشاء[2]، أو مصدرية بتقدير الباء، والكلام نفي[3]. ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ وأحسنوا، أو بأن تحسنوا، على الوجهين في ﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ﴾، والأول جعله متعلقاً بـ﴿ إِحْسَٰنًا﴾ لا وعدم جواز عمل المصدر في الصلة المتقدمة ممنوع"

(١) انظر: القشيري (ق ١٤٨/أ).

(٢) انظر: الطبري (١٧/٢٠٠)، والقشيري (ق ١٤٨/أ).

(٣) أي: فيأ. انظر: الكشاف (٢/٦٠٠)، والطبري (١٧/٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/٣٦٦)، وروح المعاني (١٥/٢٣٧).

والفيء: الظل.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٠٠)، والطبري (١٧/٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/٣٦٦).

(٥) هذا كلام حاكه مضرّة بكرة الفقير، والكلام لا يكون إلا بالرئيس إصالةً.

وإذا كانت حاكه مضارة بكرة الفقير، لأن غسل بالرئيس إصالةً فقير الكشاف (٢/٦٠٠).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/٣٦٦)، والدر المصون (٧/٣٦٦)، وروح المعاني (١٥/٢٣٧).

(٧) في هامش الأصل وجه الكلام آخر، أ. هـ. أبو البقاء، وأخرى أن قال: لمن تقاضى في حق نفسه فيقول: حق بقول لي الكشاف: (لأن المقدر لا يقدم على صلته (٢/٦٠٠)، وهذا ضعيف، لما ذكر في الوسيط في الدر المصون (٧/٣٦٦)، وقد جمع القسمين في الدر المصون (٧/٣٦٦)، والصواب ما ذكرته (٧/٦٠٠) من الرجحين.

«لَا يَتْلَفُنَّ عِندَكَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا» [أصلاً](1) «دالة» زيدت بعدها الواو للدلالة على ضعف دخول النون الأخفة(2).

قرأ حمزة والكسائي: (يبلغان) مسنداً إلى ضمير الاثنين(3).

و«أحدهما» بدل البعض و«كلاهما» بدل الكل، لا توكيد؛ لأن «أحدهما» صادق عليه، إذ لو توكيد لكان شيئاً قليلاً «كلاهما» فصحيح(4).

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ لا تضجر ولا تستقذر منهما ما تستقذر من غيرهما «صوت، أو اسم فعل، مأخوذ من الأفّة - على وزن القِرْش - وهو:

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من (ق).

(2) وكذا في الفراهة، وعبارته هي إلى بعلها الضمير بالهاء، ولو أتوى الواو للوكدة لما لحقت النون. انظر: الكتاب (3/ ٥٠٠)، والمقتضب (٢/ ٢٩٩)، والكشف (٢/ ٢٠٠)، وأمالي ابن الشجري (٢/ ٢٣٦)، وشرح المفصل (٢/ ٢٣٦)، وشرح الكافية الشافية (٣/ ١٣٤٠)، وشرح التسهيل (٣/ ٢٣٧)، وشرح الأشموني (٣/ ٢٣٧)، وشرح التصريح (٢/ ٢٣٧)، وحاشية الصبان (٣/ ٢٣٧)، وشرح ابن عقيل (٣/ ٢٣٧)، وشرح الشذور (٣/ ٢٣٧)، وشرح قطر الندى (٣/ ٢٣٧)، وشرح شذور الذهب

الشيء القليل»[1].

قرأ نافع وحفص بالكاف والتاء، وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر بالكسر بلا تنوين[2]. وقرئ كثير وابن عامر بالفتح بلا تنوين[3]، والباقون بالكسر بلا تنوين؛ لأنها جارة على الأصل في تخريج الساكن: ﴿وَلَوْ تَجِدُهُمْ﴾ ولا ترجعها إذا تحاملوا ما لا يحيلك.

﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ براعاة الآداب. قيل: له يقول لها أبتا، وأمّا أمّتا[4] كما قال إبراهيم عليه السلام[5]، ولا يناديها بأسمائها وجهها[6]، ولما إذا كانا

---

(1) انظر: الكشاف(٢/٨٩).

(2) أي: بالكسر.

(3) أي: بالفتح.

(4) انظر: البحر المحيط، تتمة حرف(٣٩٢)، ومعاني القرآءات، ص(٢٥٥)، والكشف (٤/٤٦)، والفسير ص(٤١٢)، والنشر(٢/٢٥٧).

(5) انظر: تفسير ابن عطية، تتمة حرف(٣٩٢)، وتفسير القرطبي(١١/٢٥٤)، وتفسير الرازي(٢٠/٢٣٢).

(6) انظر: تفسير الرازي(٢٠/٢٣٢)، والكشاف(٣/٢٠٩).

(7) أي: عن الجمع بين الأمرين، وهو الإحسان إليهما، وترك أحدهما، أو أحدهما إلى الكفر.

(8) نقل قول قول إبراهيم عليه السلام: أبت، كما أخبر الله عنه: ﴿يَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ سورة هود، من آية (٨٩)، وكذلك في الآيات الثلاث بعدها.

(9) انظر: الكشاف(٣/٢٠٩).

فتأتين فلا يأبى، فأتت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله إنا لما بكسر رحمل أسيف، لا يقدر إن يقوم فطمأنت.

﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ وتواضع لهما غاية التواضع، شبَّه هيئة الإنسان عند تذلله لوالديه، بهيئة الطائر إذا خَفَضَ جناحه حين أوادت، مستذلاً عليها، ﴿ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ أي: لفرط رحمتك عليهما، كما في قول ليد(٢):

وَلَقَدْ جَنَأْتُ عَلَيْهِمُ بِرَحْمَةٍ ... إِذْ أَصْبَحُوا بِيَدِ ٱلشَّمَالِ زِمَامُهَا

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في «الأدب المفرد» كتاب الأدب باب لا يمشي الإنسام في النعل واحدة رقم (٨١٦)، بنحوه.

(٢) هي قاتلة عمرو هذا تتعيد الخطيب ابن الأنباري في «الزاهر» (٢/٣٤٦)، والقشيري في «التحبير» (٢/٣٩٧)، والخطيب التبريزي في «شرح القصائد العشر» (٢/٤٦٤)، وشرح القصيدة (٢/٣٨٢)، وشرح المفضليات على الكتاب (٢/٩٦٤).

(٣) وهو عند ابن عساكر أخيها.

(٤) الزاهر: الشمال (٢/٣٤٦)، والمفضليات الشمال.

(٥) ابن زيد أخو عمرو أخو الشنفرى. أقول: الإمام رحمه الله على أبي عبيدة ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤] أي: ارحمهما رحمة مثل تربيتهما لي، وهذا أحد أقوال المفسرين، وقد اختاره الإمام الطبري في «تفسيره» (٨/٥٠٠)، وقال: «وأولى التأويلين بالآية عندي التأويل الذي ذكرته، لأن الله تعالى ذكره إنما أمر ولده بالرحمة لهما، وإنما يرحم الرجل والديه إذا رحمهما في حال كبرهما وعجزهما عن أنفسهما، وأما في حال صغر الولد وحاجته إلى والديه، فإنما يرحمهما بالإحسان إليه وتربيته، فأما الرحمة لهما في حال كبرهما وعجزهما عن أنفسهما، فإنما هي بالإحسان إليهما وبرهما، وذلك هو معنى الرحمة، وإن كان قد يكون الإحسان إلى الصغير رحمة، فإن الرحمة في كلام العرب هي الرقة والتعطف، ولا يكاد يوجد ذلك إلا في الكبير، فأما الإحسان إلى الصغير فإنما يسمى تربية وتغذية، وإن كان قد يكون

وذكر الخطبي ترجيح[1].

﴿ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ لا لأجل رحمتك إياهما[2] ﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا ﴾ إنما فعلنا ربك بأن يرحمهما رحمته إياهما، ولا تقتصر على الرحمة الفانية[3]. ﴿ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ بل ارحمهما بالتربية حتى تكمل أحوج خلق الله إليها[4]. وفي الحديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة»[5]. ثم أبوي مثلي[6] «أنا أول[7] من يجاسبه ولا يُسأل أحد قبلي»[8]. فهل فضلت عليهما؟ قال: لا. فإنما كان يطالعان معك وهما يريدان بك ذلك، وأنت تفعل وليد موفقاً[9].

﴿ بِأَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْمُوبِقَاتِ ﴾ حسب عدم الإصلاح، وأن ما تفعله

من (١٧٦)، وشرح التسهيل لابن مالك (٤/٢٤١)، وشرح التسهيل لناظر الجيوش (٤/٢٤٢).

(١) حيث بيان معنى الترجيح في الاستعارة (٩/٨٢).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٠٣)، والقصد الحق (٢/١٩٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٠٣)، وأنوار التنزيل (٣/٢٨٦).

(٤) انظر: الكشاف للزمخشري.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ص.

(٦) الحديث: أخرجه أبو داود في كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة (٢/٣٩٢)، وقال ابن حجر: رواه أحمد والكافل الطبراني (٢/٤٨٣)، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، انظر: مجمع الزوائد (٨/١٦٠)، وقد ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/٢٠٣)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٣/٢٨٦).

مهيئ كيفما أوجهه تتجلى. لاحرجا من لائمة [لائم].(٣٠٠)

والآيات والأخبار في ترادفين مستفيضة. وقد أسند البخاري، بألم وعلا وغيرهما، عن سهل بسعد قولها: كنت أغسل رأس أبي، بأبي أنت وأمي، فاطمة، وعلي يناولها. فقال: بأبي أنت وأمي، فاطمة، باحريح الدماء، فقال: بسأب، أبي وأمي، فاطمة، زد له كفه على بطل و وجه الوتيسات.(٣٠١) وكيف يقيسه سمل بطل بن إسرائيل، وقد سمع ما يرى إلى صوته بطل بن فرعون قلت بلام. فقالوا: قد عبد الطاغوت قالت: من خرج لجاحدوا وعندوا صوبعه، وأرادوا قتله. فلسام وتوحدا وعلى وكعبت، قال: يا فاطم من أخبرك بهذا؟ قال: أبي الراعي، فحضعوا له. وقالوا: إن صوبعك بالحب. قال: [٣] أخبروها كما كانت فاعتذروها.(٣٠٢)

---

(٣٠٠) في الأصل: لائمتي.

(٣٠١) انظر الصحيح البخاري، ٤/١٢٠٢، وأبواب الجهاد، ٣/٩٨٤، والخمس، ٣/١١٤٦، والطب، ٥/٢٢٦٧، والاستئذان، ٥/٢٣٠٧، والصحيح لمسلم، ٣/١٤١٩، وسنن أبي داود، ١/٣٩، وسنن الترمذي، ٥/٦٤٠.

وفي الطبقات والمغازي والسير لمحمد بن سعد، ٨/٢٠، وتاريخ دمشق، ٣/٢٠٠، وسير أعلام النبلاء، ٢/١٢٥، وتاريخ الإسلام، ٢/٥٠٠، وتهذيب الكمال، ٣٥/٢٤٥، وتهذيب التهذيب، ١٢/٤٥٤، وتاريخ الخميس، ١/٤٧٠، وسيرة النبي، ١/٣٥٤، وتاريخ الخلفاء، ص ٧٣، وشرح الشفا، ١/٣٠٠، وشرح المواهب، ٢/٣٠٠، وشرح الزرقاني، ٢/٣٠٠

﴿وَإِنَّما كَانَا﴾ وَ﴿لَكُمْ أَعْلَمُ بِهَا﴾ فِي ﴿مُوسَىٰ﴾ سكيا؛ لأن علم البشر يَجْرِي السهو والنسيان(١). وعلم الله أصدق البر ووعده لن يخلف. ﴿إِن تَكُونُوا صَٰلِحِينَ﴾ كما يُقَالُ: كيف تقدر على الوفاء بعهدي والبشرية لا تُطَاقُ عن تَرْكِ تقصيرٍ؟ ﴿فَإِنَّهُ﴾ فإن لصدقتم السلاح ثم وقصدتم إساءة، ﴿فَإِنَّهُ﴾ كَانَ ﴿لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ كثيراً لذنوبهم، ﴿لَطَٰلِحَةَ﴾ حاجزاً دون عقابه(٢)، والأوَّاب: كثير الرجوع من الأوب وهو الرجوع، فالأوَّاب التوبة في اللغة من أوَّل(٣) الجهات. وصفه موضع الصدقة ليشمل كل جانٍ تائب.

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ بالقرابة مطلقاً، تعميم بعد التخصيص، ﴿وَلَا تُبَذِّرْ﴾ والمبذر المُلْقِي دراهمه(٤). قال قتادة: كيف يشمل

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من أ، و.

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٧/٢٠٠).

(٣) انظر: الغيث المرسل (٢/٢٠٠)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٩٥).

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٢٩٥).

(٥) انظر: لطائف الفقه الأدب (٢/٢٠٦)، والقاموس الأوب (٢/٢٩٦).

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من أ، و.

(٢) أي: تؤخذ، والأوَّابين: الخيار. انظر: الوسيط (٣/٦٨٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٣)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٩٥).

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٢٩٥).

المالية وفرضت بالذمية. فكأنَّ أراده كأن فرضاً في المال من [المواساة] كقوله: ﴿ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [1] وما فرض بالذمية مقادير الزكاة، ألا ترى إلى قوله: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [2] والآية مكية بالاجماع. وقيل: أراد بذي القربى أقارب رسول الله ﷺ، وبالمسكين المحتاج، فيشمل الفقير وابن السبيل. ﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ التفريق وهذه، وبذر الزرع، والمعنى هنا صرف المال في غير مصرفه وإذا طاعة الله. ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ ﴾ ترك الرزق في الحبر كأنها تعبر الشرّ. [3] وقوله: ﴿ أَوْ كَبَا لِلْيَدِ ﴾ كأي الصديق ﷺ مشهوراً.

---

(1) من الآية (141) من سورة الأنعام.

(2) سورة فصلت عبر الآية (6-7).

(3) انظر: الكشف على الكشاف (ق/99).

(4) انظر: جامع البيان (ق/174)، وتفسير القرطبي (ق/2-3).

(5) انظر: جامع البيان (ق/174)، والقرطبي (ق/2-3).

(6) انظر: الغايب الثمان (ق/ 172)، والقرطاس (ق/ 2)، وعمدة المحققين (ق/ 194).

(7) انظر: الكشاف (ق/ 173).

(8) يعني: من كلام الجمهور، بل حتى لا أقول أنه: ﴿ مِنْ فِي فَرَاشِهِ ﴾ فقال: لا حرف في الخبر. انظر: شرح الأدب الصحيح (ق/ 1/ 1/ 1

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾[1] يُخاطِبهم في الشَّرارة [أي][2] تَرَبُّدهم، أو أمرِ الفاجعة، تَشبيهاً لقِبَاحِ الفِعْلِ بقِبَاحِ الفِرَاءِ[3]. كانوا في الجاهليَّة يصرفون الأموالَ في غير طاعة الله رِياءً وفَخْراً فأمرهم بالإقتاد في النَّفقة، وبيَّن لهم المَصارف، ثم لهم ما كانوا يفعلونه.

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾ فلا يدعو إلى الخير، علَّة النَّهي عن التَّبذير والمَدْلول أنَّه لا يوسوسُ وأمثاله.

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ وإن أعرضتَ عن هؤلاء المُعدَمة ما تَرجوه من رزق ربِّك، حالَ كونك راجياً له بفضلِه أو عليك، فتَبذه عن عظَمتِه[4]. والإعراضُ موضعُ القَذَذ، إذا وُضِعَ السَّهمُ

---

[1] أصحاب أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب الرخصة في السؤال لصاحب سبب ماله، برقم (١٦٣٧)، والحاكم في المستدرك في جامعه، كتاب التفاسير، باب سافر في بحر وعصر رضي الله عنهما، برقم (٣٦١٦).

[2] ما بين القوسين سقط من: ورد.

[3] انظر: الكشاف (٣/٢٦٣)، والقصر الكبير (١٩٨/٢).

[4] انظر: القصر الكبير (١٩٨/٢)، والكشاف (٣/٢٦٤).

[5] انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٠)، والكشاف (٣/٢٦٤)، والقصر الكبير (١٩٨/٢).

[6] انظر: الصحاح (٤/١٤١٠)، والكشاف (٣/٢٦٤)، والقصر الكبير (١٩٨/٢).

[7] انظر: الكشاف (٣/٢٦٤).

المسبب"، وفيه لُطف(وهو)[1] أن ذلك الإعراض، فهم مألوفٌ وعقوبة، وإن كان عنهم حالٌ وصورة."

أو الإعراض كناية عن عدم الطلب، والابتغاء مجاز عن عدم الاستطاعة[2]، والمعنى: إن لم تقدر على تفهيم أعدم الاستطاعة ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا﴾ هنا يُسَر وإن مَلّ، يفتح الله [عليك][3]، وروى الله[4]. وفي الحديث: «الكلمة الطيبة صدقة»[5]. وقيل: ﴿ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ متعلق بجواب الشرط، مقدماً

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٣٢)، والتفسير الكبير (٢١/٩٠)، والكشف على الكشاف (ق/٢٦٦)، والبحر المحيط (٦/٨٦).

(٢) انظر: الكشاف على الكشاف (ق/٢٦٦)، وقارن: أن الإعراض كناية كالتي في أسلوب: يسدّ صورة أو الإعراض مجهز.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٣٢)، والكشف على الكشاف (ق/٢٦٦).

(٤) من تفسير الكشاف عن مرجع.

(٥) انظر: جامع البيان (٧/٤٠٦)، والكشاف (٢/٦١١)، والكشف (ق/٢٦٦).

(٦) الحديث: جزء من حديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر، برقم (٢٨٩٩).

عليه: أي: قل لهم قولاً سديداً رشيداً يتضمن الهجرة مبتدئاً بذلك جريه لله عليك»[1]، وإنما يستقيم على مذهب الكوفيين لأن ما بعد القاء لا يعمل فيما قبلها - في غير «إما» - خلافاً لغيرهم.

- تحذف نون «إن» في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: ٥١]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ١٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٣

﴿رُوَيْدَ﴾: رأته كان عليه فعيل مثله لم يمكن له فعل فذلك ملاكسته﴿مما﴾ أعراق، فكساه إياها وأهد عرباناً، ثم أذك بالله، ثم يقدم على الحوزي، وتطوف الناس، فسرقت»(١).

قال قلت: قد ذكرتَ أنه لا سرف في الخير، وقد صح عنه أنه قال: «لو كان عندي مثل أحد» فهما ما اعْتَرَتْ عنه منها إلا شيء أرْعَدَه نسخي»(٢)؟ قال: ذاك حيث لا يَرتب عليه مفسدة، ولا شك أن قصده في البيت تعظيم القدرة على الخروج في غزوات مصالح دينية.

﴿فَتَظَعَّنُ مَلُومًا﴾ يا يوهان الناس، لاختلالك بمصالحهم، فيَسوءك إلى سوء التدبير، ولقوم تقسك [تامًا]﴿ما فعلت﴾ ﴿مَحْسُورًا﴾ منقطعاً عن

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من ق وهـ.

(٢) ذكره الطبقي في الكشف والبيان (٢٣٨/٥) من حديث حسان، وأورده الواحدي في أسباب النزول من حديث (٢٧٧) وقال في سنده: «وهو ضعيف» الكافي الشاف ص(٩٤٩).

(٣) في الأصل: وما بالأحد.

(٤) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الديني، باب أبي الحسن، برقم (٦٦٢٨) بنحوه.

(٥) ما بين المكوفين ساقط من الأصل.

(٦) انظر: الحجة (٦١٤/٦)، والكشف (٣١٤/٣)، والقسم الكبير ٥/(١٩٢/٥)، وأبرز الفريق (٩٦٧/٢).

الناس، من خير بَعْثِرَ: إذا قُلِّبَ»[1] أو مَلُوءٌ من خيرات الناقة: إذا قُلْتَ وأَطْيَبَ عن السر[2]، أو من الخمر وهي: شدة النتهك على الغانيات.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ سَبَقَ نَظِيرُهُ في سورة الرعد.

فيه من ضيق ذات اليد ليس فوقه من مثله نهاية[3]. وفيه إيماءٌ إلى أنه تعالى مع عدَّة رزقه، يبسُطُ ويقدر، فانتشَوْا به أشبه أنعشا[4]. ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴾ عالماً بسرائرهم وعَلَنِيَتِهم بما أَنزَلَ[5] من الخلقة المحكمة له لبسط [وبقبض][6] كذلك.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ من خوف الفَاقَة[7]. ﴿ نَّحْنُ

---

(١) ظفر: بحار الأنوار (٣٧/٧٠)، وتاج العروس فصل الثاء (١٢/٢٦)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦).

(٢) انظر: بحار الأنوار (٣٧/٧٠)، وتاج العروس فصل الثاء (١٢/٢٦)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٤٦)، وتفسير الجلالين (ص٢٦٤).

(٣) انظر: تفاسير القاسمي (٥/٢٨٤)، والقرآن الكريم وتفسيره لوافي (٥/٣٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٤٣)، وأنوار التنزيل (٣/٢٩٦).

(٥) انظر: تفاسير القاسمي (٥/٢٨٤).

(٦) من (ن) وفي (ص): من ضيق، وذلك.

(٧) أي الأصل: وفيه.

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٣/٢٩٦).

(٩) انظر: الكشاف (٣/١٤٣)، وأنوار التنزيل (٣/٢٩٦).

تَرَاقُهُمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يُرِيدُ للقرآن إذاً:

● إِنَّ فَقْهَهُمْ كَانَ حِفْظاً كَبِيراً ﴾ لأن قول المفسر من أكبر الكبائر، وفيه قطع التأسل، وعدم الاعتداد بما ورد عن الله الرزاق، ونسبة العجز إليه. "

● والحِفاظ كالإتم لفظاً ومعنى، ومصدر خَطِئ [خَطِيءَ]"(١)

● وقرأ أبو ذكوان بإشباع الحاء، فالحاذ، مصدر خَطِئ [خَطِيءَ] وزناً ومعنى"، ذكره الرجاني"، وقيل: اسم مصدر، أخطأ الصواب.

● وقرأ ابن كثير بكسر الخاء مدوداً مصدر خَاطَأَ" بمعنى: خطيت كخاسَرَ، أو مصدر الثلاثي كالمعنا مصدر قوله ﴿. والخاذ الكسر هو المصدر لوضوح المعنى وعدم

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٩٤)، وأبوذر الخشوع (١/٧٠).

(٢) ج ٢/٤٧٥.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٦٦)، وإتحاف فضلاء من عد. انظر: السبعة ص(٣٧٩)، ومعاني القراءات عن(٣٠٥)، والكشف (٢/٤٢)، والتيسير ص(١١٣)، والنشر (٢/٣٠٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٦).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٦).

(٦) انظر: إتحاف فضلاء من عد. انظر: السبعة ص(٣٧٩)، ومعاني القراءات عن(٣٠٥)، والكشف (٢/٤٢)، والتيسير ص(١١٣)، والنشر (٢/٣٠٢).

(٧) انظر: إتحاف فضلاء من عد. انظر: السبعة ص(٣٧٩)، ومعاني القراءات عن(٣٠٥)، والكشف (٢/٤٢)، والتيسير ص(١١٣)، والنشر (٢/٣٠٢).

الطريق ...

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ فضلاً عن المباشرة والوضع فيه^(١). ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَٰحِشَةً ﴾ زائدة القبح لاشتماله على أنواع المعاصي. ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ بئس طريقاً؛ لأن غضب الله وسخطه من موجباته في ملة، وفي لا حالة^(٢).

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ قتلها ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ الذي شرع وقدر به (قبولها)^(٣) القتل: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إيمان، وزنا بعد إحصان، وقتل نفس معصومة».

---

(١) في قراءة المصنف «مسهلة». انظر: الشعر الساقط، وفي احتواء الفتاوى وسكر. انظر: جامع الفتاوى (٢/٤٨٦)، والكشف (٢/٤٨٦).

(٢) انظر: كوكب الدرية في (٢/٤٠٧).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، والقصد الحرز، د (١٩٨/أ).

(٤) انظر: الكواكب الدرية (٢/٤٠٧)، والدرر المنضود (٢/٤٠٧).

(٥) ما بين المكوكتين ساقط من: ت، ود.

(٦) أخذت أحرمه الحارق في الصحيح، كتاب الديات، باب قول الله: وإن النفس بالنفس، رسم (٦٨٧٨)، بلفظ: «لا يحل دم امرئ يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب بالثيب والجلد والرجم والثيب بالبكر جلد مائة والنفي للصحابي». انظر: الذي أتى إليه الوفاء رسم الله ... ص غير أنه في الواحدي والبيضاوي. انظر: السبط (٢/٤٠٧)، والدرر المنضود (٢/٤٠٧).

وهذا حال الاحياء، فلا يُتْبَعُ بقتل السلم في تَتَرُّسِ الكفار»[1]، ولا بقتل الصّائل دفعاً»[2].

﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا ﴾ بسبوب القتل[3] ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ، ﴾ من يَلي أمره[4] ﴿ سُلْطَنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ﴾ القاتل ابتداءً، بأن يَقْتُلَ غيرَ القاتل، أو يُمَثِّلَ به[5]. أو الولي إذا[6] قَتَلَ[7]، أو يَقْتُلَ جماعةً بواحدٍ، أو غيرِ القاتل، كما كان

---

(١) مسألة قتل المسلم المتترس به: إذا قُتِلَ المسلم المتترس به، أو أُصيب، من جرّاء رمي المسلمين له، فلا إثم عليهم، ولا دية في الخطأ، ولا قَوَدَ في العمد والكفارة، فيهما، لأنه معاف، وأثبت الشافعية والحنابلة الكفارة، واستحبها أبو حنيفة في الخطأ، ولم يُثْبِتْها في العمد. انظر: تفسير القرطبي (١٠/٢٧٤)، وحاشية الدسوقي (٤/٢٩٧)، ومغني المحتاج (٤/١٨٣)، والمغني (٩/٣٤٦).

(٢) مسألة قتل الصائل دفعاً: قال الصائل على المعلوم عادة من قصد وغيره، عمد، خطيء، أو لا تمييز له، ولو بلا كبيرة، فله دفع الأدنى فالأدنى، فإن اندفع بالكلام، فلا يجوز الضرب، وإن اندفع بالضرب، فلا يجوز القتل، وإن اندفع بالقتل، فله ذلك، فإن لم يندفع إلا بالقتل، فله ذلك، فإن لم يندفع إلا بالقتل، فله ذلك، فإن لم يندفع إلا

تأديب في الجاهلية": "أو بعد أسدا الحديث أو الضرب أو لا يراعي المماثلة المقررة في القصاص".

وقرأ حمزة والكسائي بالخطاب على تقدير: بالقتل / ابتداءً" أو بادئ القتل"[1].

وإنما هو القتل للقاتل الظالم، أما نفي القاتل ابتداءً فقد طُبِّعَ من قولـه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا﴾[2]. ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا﴾ علة لنفي وإضمار لولي المقتول، أي: لكونه منصوراً في الدنيا بالقصاص". أو المقتول ظلماً نُصِر بالقصاص بأن لم يُهدر دمه، وفي الآخرة بالثواب"، أو القتل ابتداءً خطأ، لا يُقتل قود قتل

---

(١) انظر: جامع البيان (٧/٨٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٦٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٠٠)، والسبعة (٣٨٤/٢)، والحجة للفارسي (٥/٢٠٤).

(٢) انظر: الفتوحات الربانية (٣/٤٠٠)، والسراج المنير (٢/٣٠٦).

(٣) في: فتأديب.

(٤) انظر: جامع البيان (٧/٨٦)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/٧٠٧)، والجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٠٠)، والسبعة (٣٨٤/٢)، والحجة للفارسي (٥/٢٠٤)، والكشف (٢/٦٢٩).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٠٠)، والسبعة (٣٨٤/٢)، والكشف (٢/٦٢٩).

كان إسرافاً، وَلْيُنْظَرْ فَلْتَهُ.[1]

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ فضلاً عن أكله ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ إلا بالطريقة التي هي أحسن الطرق، من حسن النظر فيه[2] ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ في كمال القوة والعقل فيستقل بالولاية[3] ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ بينكم وبين الله، وبين سائر الخلق.[4]

﴿إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ مطلوباً من المُعَاهِد الوفاء به، فسائر الحقوق[5] من سائر الشيء طلبته، أو العهد مسئول عن حاله كيف وُفِيَ[6] تحيلاً على طريقة: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾[7]، أو الثالث يُسأل عن حال

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٦٧).

(٢) انظر: الوجوه والنظائر (ص٧٠٠).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٧٢).

(٤) انظر: الغريب الوجيز (ص٤٠١)، والقصد الخير (ج١/ق٢٠٠).

(٥) انظر: الوجوه والنظائر (ص٧٠٠).

(٦) انظر: بحر الفوائد (ج٢/ص٧٩٤)، والكشاف (٢/١٧٢)، وزاد المسير في الأقصاف (٥/١٧٢).

(٧) انظر: البسيط (ج١٢/ق٢٤٤)، والكشاف (٢/١٧٢)، وزاد المسير (٥/١٧٢).

(٨) سورة التكوير، آية (٨).

والمعنى: أن دفنها قبل قيامها على جهتي وأده، فيه على جهة التوبيخ لفاعل ذلك، وتهويل وقوعه، كما قاله الأخفش والسدي. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (ج٥/ص٢٧٤).

المعهد، [و]عاقب»[1] عليه.

«وَلْيَأْكُلْ [وَلْ] يَأْكُلْ» للناس **«وَبَرُوا بالقطباس [المُسْتَهم]»** بالبراثن السوي[2]، **«ومِنْ]** أعرب، فالإعلم مع كون القرآن عربياً لإعجاز أحكام العرب عليه[3].

ص٢٣٣)، والطول في «٣٨٠/٣»، ومجمع المطلعات البغدادية ص٢٩٦)، وقد أنكر ابن الدهر على الزمخشري لسبه شافعي كما بالتعليق «٣١٢/٣».

(١) في ص: وعيد. والأدب الوقف المصاص.

(٢) انظر: الكشاف «٣٠٧/٣»، والقصد «٣٠٧/٣»، والوافر للسرنبل «٣٠٧/٣».

(٣) انظر السرنبل «٣٠٧/٣».

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٠٩)، والعمدت في الغريب ص٤٨٩)، والسراج السرنبل «٣٠٧/٣».

وقد استطرد في كلمة «قباس» على عن عربية أو أعجمية هنت، ورجح الرازي أنها عربية الأصل، ورجح البيضاوي نقلاً عن هاشم وسعيد بن جبير أنها رومية الأصل. انظر: الصحاح الرحمن «٢٩٢/٣»، والقصد الكبير «٣٠٧/٣»، والسراج السرنبل «٣٠٧/٣»، والبحر «٣٠٧/٣»، والإتقان «٣٩٦/١».

والمقاطع لغة: الشيء من الحقاق في وجوه. انظر الأصحي في القرآن: فقد أنكره طاهر، وأكتب طاهر، ونسبه أصوت الأكبر الإتقان «٣٩٦/١».

انظر: جامع البيان «٣١/٦»، والإتقان «٣٩٦/١»، و«٣٩٧/١».

فرّاءة والكسائي، وخلف بكسر الفاف، كالقرطاس، وهما لغتان(١).

﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ما ألأ وعاقبة، تفضيل من أل الأمر إلى كذا(٢).

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ لا تتبع إلا ما تعلمه قولًا كان أو فعلًا(٣).

قلت: قفيته، وقفوت أثره(٤).

وفي الحديث: «لم يقل هؤلاء إلا بشيء قفوه الله في رؤقة الجاهل»(٥) حتى يأتي بالحق(٦).

استدل به من نفى الاجتهاد(٧) وقال: ابن أبي شيبة في «المصنف» في باب طلب الظن، ثنا

---

(١) وبها قرأ الباقون. انظر: السبعة لابن مجاهد ص٣٨٠، وحجة القراءات ص٤٠٢، والكشف ٢/١٧٠، والنشر ٢/٣٠٠، وإتحاف فضلاء البشر ٢/٣٠٦.

(٢) وقيل: ﴿تَأْوِيلًا﴾ أي: ثواباً. ينظر: الوسيط ٣/٣٠٦.

(٣) انظر: الكشف ٢/١٧٣.

(٤) انظر: غلط القراء (٢٧٩)، وتهذيب اللغة ٣/٢٧٩، والكشف ٢/١٧٣.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٠٣، وفي الأوسط ٢/٢٠٣، وابن عدي في الكامل ٣/٢٠٣.

(٦) هو هذا الأصل وزد: أصل الرؤقة الماء الراكد، والرؤقة الشيء يرؤقه رأقاً، فهو مرؤق، فمعنى الحديث: لم يقل هؤلاء إلا بشيء راكد فيه شبه من الحق، فهم يقفون أثره في ذلك. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد ٣/٢٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٠٣، وغلط القراء (٢٧٩)، والفائق في غريب الحديث ٢/٢٠٣، والنهاية ٢/٢٠٣، ولسان العرب ٢/٢٠٣.

ـ ستكون فتن وظلم ـ حتى يؤرق بعض الناس، ويكتمه بعض الناس، ثم يبدو للناس بعد، أو يظهر للناس بعد، فلا يجدون من حديث الناس من يرضى إلا كما قيل فيه.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢/٢٠٣، وصححه شيخنا الألباني.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأقضية، باب فيمن يعين على خصومة من غير أن يعلم ما هي رقم (٣٥٩٧)، ومن رسمه الطيالسي، وأحمد، وصححه ابن أبي عاصم (٣٦٩)، وأخرجه ابن ماجه في سننه كتاب الأحكام، باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة رقم (٢٣٤٠)، وصححه ابن حبان (٥٠٨٩)، وصححه ابن عبد البر في التمهيد ٢/٢٠٣، وصححه أحمد شاكر، انظر: حاشيته رقم (٣٥٨٢)، والألباني (٣٦٧٦)، والشيخ في بلوغ.

(٨) ينظر: غلط القراء، والنهاية، والتمهيد في بلوغ.

(٩) ينظر: الفقيه والمتفقه ١/٢٠٣، وشرح مختصر الروضة ٣/٢٠٣، وإرشاد الفحول ٢/٢٠٣، والمستصفى ٢/٢٠٣، وشرح الكوكب المنير ٢/٢٠٣، وأصول السرخسي ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لأبي زهرة ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لخلاف ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لأبي النور ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لمحمد الخضري ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لأبي حامد ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن مفلح ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن قدامة ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن السبكي ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن تيمية ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن القيم ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن عقيل ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن الجوزي ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن رجب ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن حامد ٢/٢٠٣، وأصول الفقه لابن أبي يعلى

العلم في الفروع»[٩]. وقيل: هذا في العقائد والأصول، وحيث لا اشتباع للاجتهاد[١٠].

﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ﴾ أي: كمثل هذه الأعضاء، وأولاه بشارة بأن العقلاء وغيرهم سواء[١١]. قال جرير[١٢]:

(١٩٤/ج) الكشاف (٣/١٩٤)، وصحح القشاوي لابن تيمية (٣/١١٠-١١٢)، وقد سرد الشوكاني في القضر الداني (٢/ ٩٧٠-٩٧٢) عبر ذكر أقوال العزو إلى هذا الجلد الثالث.

(١٩٥/ج) الكشاف (٣/١٩٤).

(١٩٦/ج) تحاور الطبري (٨/٤٨٥)، وتفاسير أقوال الرماني (٣/٢٩٢)، والسمعاني (٣/٢٩٤).

(١٩٧/ج) عبر ابن طاهر بن حليفة، وحليفة هو الطيفور، عن بن كثير، عن برج عن ليث، وهو ضعيف جدا، انظر: الإكمال (٤/٨٤)، وتهذيب الكمال، ثم نقله بالطبع، سنة وعشرات وثلاثمائة عند ٤/ ٢٨٥ ، ٥/ ٣٤٤، ٦/ ٣٤٤، ٧/ ٣٤٤، ٨/ ٣٤٤، ٩/ ٣٤٤.

انظر طبقات فحول الشعراء (٢/٥٤٣)، والشعر والشعراء (١/٤١٦)، وصحيفة الشعر لجرير، ط الأوروبية ص ٣٠٢.

(١٩٨/ج) ابن الأنباري، وهو في الزاهر (ص ٢٠٠)، وقد طالعوه على طالبانه، وعلى هذا فقد أخذ الجعد، وقفا كذلك ابن عطية في تفسير (٤/٤٤٩)، وابن الأنباري ساد به تفسير القرطبي في المفاتيح (١٠/٢٠٦)، وأكد أبو حيان رواية الأنباري قائلا بتشديده كذلك، وفي بكورا ليشتهرا؛ ما رُوِّي. انظر: قصر العلم لعبد (٣/٣٦٦)، ودرء بريدا بالأسباب في مساكن القرآن للأعلى (٣/٣٦٦)، وقد ذكر الزمخشري أن الأنباري ذكر أن الأنباري ذكر أن الأنباري ذكر

«كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً»(١) فصيح «كان» عائدة إلى «كل» والمشار المجرور في «عنه»، والجار والمجرور قائم مقام فاعل «مسؤولاً»(٢) ومع تقديم الظرف، وما يقوم مقامه؛ فهو للبس بالابتداء، ولا لبس هنا(٣)، أو أي مسؤولاً ضمير المصدر المدلول عليه بـ«لا تقف»، والمعنى: أن هذه الأعضاء تُسأل فيما استعملها صاحبها(٤).

«وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» هو: التبختر، ومنه: الفرح الشديد(٥). وفي الحديث: «كان رجل ممن كان قبلكم يمشي فيظل في حُلَلِه، فأعجب نفسه، فاختال

---

(١) انظر: كشف المشكلات (٢/٧١٢)، والبيان (٢/٨١٢)، والدر المصون (٧/٣٧١)، والجمل (٣/٣٦٦).

(٢) في: «حاشية الطيبي» المشكلات(٢/٦١٠)، وقد اختار عليه الطيبي في البيان (٢/٨١٢)، والسمين في الدر المصون (٧/٣٧٢)، والله أعلم.

(٣) في هامش من ب: وقوله: «لا يشكل بعد مسئولاً الأولى. أ. هـ.

(٤) انظر: هامش الجمل (٣/٣٦٦)، وروح المعاني وحاشية الطيبي.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٩٩).

(٦) انظر: الفتح القدير الكوني (٣/١٦٢).

(٧) انظر: البسيط (٢/٦٢٤)، والكشاف (٢/٦٩٩).

﴿ الأرض﴾ ، فهو [يحتمل] "فيها إلى [يوم] القيامة".

﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ يا سيدنا نفعك في تلك [البُشرى]. بحكمه، وبشيء مِنَ السُّنَّة.

بدليل رسول الله ﷺ يوم أُحُد، أنه دُحْدَحَ ﷺ صخرةً كان بيده، فأمر حين صخرة عباد، وشُدَّها في أرضه، وكان يسميها صخرة الملوك"، وسمّى مرحباً عثاداً "نحوٌ" العدو، فقال رسول الله ﷺ: هذه سُنَّة لا يحبها الله إلا في هذا

(١) ما بين المكوفين ساقط من ب و ج.

(٢) في ب: يتضاع.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من ج.

(٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ٤٨، برقم (٣٤١٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، أول حديث في الباب، برقم (٢٧٩٤)، بنحوه واختلاف، اهـ، وليحتمل: يعني أنها مشهورة متداولة. المعجم الوسيط (١/٢٤١)، وشرح الزرقاني (٤/٦٠٦)، وفتح الباري (٦/٣٠٠).

(٥) ما بين المكوفين ساقط من ب و ج.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٠٣)، والبغوي (٣/٢٧١).

(٧) في محمد: سقط في طرقه الأحاديث، فهناك حفر أبدعته وكان لمن شارك في الحفر الشاق واستنفد طاقته، وقوي الله ذلك الفتاة، فظلت تحفر حتى سمعت(٣٠) رجلاً، وأنه لقادر على أن يفعل ذلك، اهـ.

(٨) ما بين المكوفين ساقط من ب.

(٩) في ج: وذل.

الوطن»[1].

﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ إشارة إلى ما ذكر من المأمور والمنهي. والفعل «كان» للدلوم[2]، والمبهم: «المنهي عنه»، وفي المأمور تركه[3]، أو هو: المنهي، والامتثال بالاجتناب[4]، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو على لفظ التأنيث[5] مضيفاً خبر «كان» ، و«كل» المضاف إليه وحذف، ﴿ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ خبر آخر، أو بدل، أو حال من الضمير في «كان»[6]، و«المذكر» هو المختار؛ للظهور «مع» المشوش[7]، وكون الفعل مكروهاً لا ينافي الإرادة، كتناول المريض

---

(١) (فائدة): أصل سؤاله الرسول ﷺ في حادثة الصيد نفعه كان في صحيح مسلم، كتاب الحج، باب تحريم الصيد للمحرم، ح (١١٩٦)، وأبي داود، ح (١٨٥٢) عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ [سأله...] وسنده صحيح، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين، وهو في الموطأ، كتاب الحج، ح (٧٧٤)، وأخرجه البخاري معلقاً، كتاب الحج، باب إذا رأى المحرم صيداً فضحك، ح (١٨٢١)، ووصله أحمد (٥/٣٠٣)، وابن خزيمة (٤/١٧٩)، وابن حبان (٩/٢٧٤)، وأخرجه البخاري أيضاً، كتاب الحج، باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاد، ح (١٨٢٤)، ومسلم، ح (١١٩٦/٥٣)، وأبو داود، ح (١٨٥٣)، والترمذي، ح (٨٤٨)، والنسائي في الكبرى، ح (٣٧٠٧)، وابن ماجه، ح (٣٠٩٤)، وأحمد (٥/٣٠٣)، والدارمي، ح (١٩٦٣)، وابن خزيمة، ح (٢٦٠٠)، وابن حبان، ح (٣٧٠٩)، والبيهقي (٥/١٨٣)، والبغوي في شرح السنة، ح (١٨٥٠)، وغيرهم.

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، وحجة القراءات (ص٤٠٧).

(٣) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والكشف (ص٢٠٢)، والكشف عن الكشف (ص٢٩٧).

(٤) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والكشف (ص٢٠٢)، والكشف عن الكشف (ص٢٩٧).

(٥) انظر: النشر القصير (ص٢٥٧)، وهي قراءة أبي جعفر المدني أيضاً من العشرة، وقراءة يعقوب الحضرمي أيضاً، وقراءة أبي جعفر المدني أيضاً، والكسائي (٥/٢٦٧)، والتيسير (ص١٤٦)، والنشر (٢/٣٤٠).

(٦) انظر: الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، والبيان (٢/٠٩)، والكشف الهداية (٢/٧٣٦).

(٧) انظر: الكشف للمكي (٢/٢٠٦)، والبيان (٢/٠٩)، والوجيز للواحدي (ص٧٠٤)، والبحر المحيط (٦/٤٨).

(٨) انظر: الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧).

الدواء".

﴿ذَلِكَ﴾ إشارة إلى ما تقدم من الأحكام" ﴿مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ﴾ بعض ما أوحى إليك ﴿مِنَ ٱلْحِكْمَةِ﴾ بدل ﴿مِمَّآ أَوْحَىٰٓ﴾ أو حال من المائة المحذوف،" مثبت حكمة لعدم نقض النسخ إليها، فكانت في غاية الإحكام، أو لأن الأحكام الشرعية كلها من الحكمة.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: بأن هذه الآية مكتوبة في التوراة موسى عشر آيات".

﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ كررها؛ للتنبيه على عظم شأن التوحيد".

---

(٢٦٥) انظر: الطبري (١٥/٣٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤)، وهذا رجحه ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٣٧٤) ونسبه إلى جمهور المفسرين، وانظر: الزمخشري (٢/٦٠٤) وقال: "وهذا تمثيل لتعظيم شأن التوحيد، وأن الحكم التي جاءت بها الكتب المنزلة من لدن آدم إلى خاتم النبيين".

(٢٦٦) انظر: الطبري (١٥/٣٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤)، وابن كثير (٤/٣٦٥) وضعفه للانقطاع.

(٢٦٧) انظر: الطبري (١٥/٣٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤)، وابن كثير (٤/٣٦٥).

(٢٦٨) انظر: الكشاف (٢/٦٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤)، وابن كثير (٤/٣٦٥).

(٢٦٩) ذكره الزمخشري (٢/٦٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤)، وابن كثير (٤/٣٦٥).

(٢٧٠) ذكره في الكشاف (٢/٦٠٤)، وقد أخرج الواحدي في مصنفه "كتاب الملائكة، باب: ما جاء في ثناية الله وأسمائه وصفاته" (٣٣٩) من حديث عمرو بن مرة مرفوعا، وفيه ذكر بعض هذه الآيات، وفي السند انقطاع. قلت: (٣٨٧/٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكر الشوكاني في تفسير هذه الآية نحو ما ذكره ابن عباس، ينظر إسرائيليات، وانظر ما ذكر هنا.

(٢٧١) انظر: الطبري (١٥/٣٠٤)، والبغوي (٥/١٧٤).

وترتيبه عليه أولاً: ما يترتب على ترك من الدم والخمر[1]، وثانياً: ما يضره في الآخرة؛ بقوله: ﴿فَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً﴾ أي عذاباً يلقى المتلطخ والمخمور[2] ﴿لَّا تُصِيبَنَّ﴾ يلوصل إلى أحد، أو تلوم نفسك نادماً[3] ﴿مِّنكُمْ خَآصَّةً﴾ منغوماً معبداً[4] [بن رحمة الله]!

﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ﴾ أكرمكم بصفيه من الصفوة[5]، الهمزة للإنكار[6]، نبّه عن الشرك ثم أردفه بما هو دونه [وقبيحاً][7]، وهو نسبة الولد إليه تعالى[8].

---

(١) في ظهر تعالى في نفسه السورة آية (٢٢): ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾.

(٢) ظفر: أنوار التنزيل (٧٧/١).

(٣) ز: ذل الخمر والخطب.

(٤) ظفر: جامع البيان (٣٨/٨)، وأنوار التنزيل (٧٧/١).

(٥) في ز: ذل من الرحمة.

(٦) ظفر: معاني القرآن للزجاج (٢١٤/٣)، وأنوار التنزيل (٧٧/١).

(٧) ظفر: البسط (٦٦٢/٢)، والتسهيل الكبير (٢١٦/٢)، والبيان (٨٢٤/٢).

(٨) ظفر: البسط (٦٦٢/٢)، والكشف (٢٦٢/٦)، وأنوار التنزيل (٧٧/١)، وفي الصدر (٢٧٩/٢)، وعن هشام في معنى القلب عن (٢٦٢/٦) هذا خبر من الإنكار، الإنكار للقول.

في ز: وعبيده.

﴿ وَاتَّخَذَ مِن أَسْلِيَتِهِۦ وَلَدًا ﴾ مفعولُ اتخذ، والتقدير: اتخذ أحدَ مخلوقه ولدًا، ويجوز أن يكون متعديًا إلى مفعول واحد، نحو: ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾.

﴿ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ حيث تنسبون إلى الله الذي ليس كمثله شيءٌ الولد، لاستبعادِ وقد جعلتم له ما تكرهونه لأنفسكم.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ كررنا القصولَ بعباراتٍ مختلفةٍ.

الإشارة إلى البعض [وهو: الآيات] "للتنبيهِ على إبطالِ الولد لأنه لا يكونُ" أو الحكم أي: ولقد صرفنا القولَ في مواضعَ في هذا القرآنِ ﴿ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ ليتذكروا

---

(١) انظر: الميزان (١٣/٢٤٩)، والمنار: (٨/٢٥٣)، وتفسير المراغي (١٥/٢٨٨)، وأحمد حسن فرحات في التفسير القرآني.

(٢) انظر: الصابوني (٢/٦٢٢)، والمنار (٨/٢٥٣)، والمراغي (١٥/٢٨٨).

(٣) سورة فاطر جزء (٢٢) آية (١١).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤١٢)، والبحر المحيط (٦/٣٦٦).

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٧٤)، والبحر المحيط (٦/٣٦٦).

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصول، وفي د، ورد: أو هو الآيات.

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤١٢).

(٨) انظر: التفسير الحديث.

ويتطوّاه فإن للتكرار تأثيراً بليغاً. ﴿وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْآيَٰتِ﴾ (١) التعبير: ﴿إِلَّا تَخْوِيفًا﴾ فيخافوا من العذاب ويعتبروا به»(٢). ومن الوزير: أنه كان إذا قرأ هذه الآية يقول: يكفي زاد أولئك نفوراً ما زادني إلا استعوساً(٣).

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ من الدُّلوك بضم الدّال، وهو: ذكر زايغة تعمق(٤).

﴿وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ قرأ ابن كثير وحفص بياء الغيبة

---

(١) من «أ».

(٢) انظر: السبعة (٣٦٤/٢) والحجة الفارسية (٣٧١/٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣٦٢/٢).

(٤) ذكره الكشاف (٣٦٢/٢) وانظر قول عقبة سلمة:

أن: طائرتوه بالسكاك الدلوك وهو الكذب، وقرأ الباقون بالتشديد كالأولى، انظر: السبعة لابن مجاهد (٣٧٤/٢)، والحجة لأبي علي (٣٧٤/٥)، والنشر (٢٤٠/٢)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٧٤/١). قال الأزهري: الدلوك: الكذب. وقال الجوهري: الدلوك: الكذب. وقال الأصمعي: الدلوك: الكذب. وقال الفراء: الدلوك: الكذب. وقال ابن الأعرابي: الدلوك: الكذب. وقال ابن عبيد: الدلوك: الكذب. وقال ابن السكيت: الدلوك: الكذب. وقال ابن الأنباري: الدلوك: الكذب. وقال ابن فارس: الدلوك: الكذب. وقال ابن منظور: الدلوك: الكذب. وقال الزبيدي: الدلوك: الكذب. وقال الفيروزآبادي: الدلوك: الكذب. وقال الطبري: الدلوك: الكذب. وقال الزمخشري: الدلوك: الكذب. وقال البيضاوي: الدلوك: الكذب. وقال النسفي: الدلوك: الكذب. وقال الخازن: الدلوك: الكذب. وقال أبو حيان: الدلوك: الكذب. وقال الشوكاني: الدلوك: الكذب. وقال الآلوسي: الدلوك: الكذب. وقال الطاهر بن عاشور: الدلوك: الكذب. وقال الزحيلي: الدلوك: الكذب. وقال الصابوني: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور وهبة الزحيلي: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور محمد الصابوني: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور محمد الطاهر بن عاشور: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور محمد الزحيلي: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور محمد الصابوني: الدلوك: الكذب. وقال الدكتور وهبة الزحيلي

﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾ أي: قل للمشركين مستدلاً عليهم في بطلان الشرك إن كان لهم ما زعموه ﴿ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾ أي: ما تتبعون إلا الظن وما أنتم إلا تكذبون.

﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ﴾ أي: الحجة التامة على عباده في جميع ما شرعه لهم وقدره عليهم.

﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ أي: لو شاء لهداكم جميعاً إلى الحق، ولكنه لم يشأ ذلك، لأنه لا يهدي إلا من يستحق الهداية، ولا يضل إلا من يستحق الضلال.

﴿ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ﴾ أي: قل لهم يا محمد: هاتوا شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم ما ذكرتم من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام.

﴿ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ أي: فإن شهدوا بالباطل فلا تشهد معهم، ولا تصدقهم، فإنهم كاذبون.

﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ أي: لا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ أي: لا يصدقون بالبعث بعد الموت.

﴿ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ أي: يجعلون له عدلاً ونظيراً، وهو الشرك بالله.

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: هلموا أقرأ عليكم ما حرم ربكم عليكم.

﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ﴾ أي: أن لا تشركوا به شيئاً، فالشرك أعظم المحرمات.

﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ أي: وأحسنوا بالوالدين إحساناً، وهو القيام بحقوقهما والبر بهما.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ أي: لا تقتلوا أولادكم خشية الفقر والحاجة.

﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ﴾ أي: نحن نرزقكم وإياهم، فلا تخافوا الفقر على أولادكم.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ أي: لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والفواحش: كل ما عظم قبحه من الذنوب والمعاصي.

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: لا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق الذي أوجب قتلها، كالقصاص والزنا بعد الإحصان والردة.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ أي: ذلكم الذي وصاكم به من هذه الأشياء لعلكم تعقلون عن الله أمره ونهيه.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ أي: لا تقربوا مال اليتيم إلا بالطريقة التي هي أحسن، وهي حفظه وتثميره.

﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ أي: حتى يبلغ اليتيم أشده، وهو كمال قوته وعقله.

﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ أي: أتموا الكيل والوزن بالعدل والقسط.

﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ أي: لا نكلف نفساً إلا ما تستطيعه، فلا حرج ولا ضيق في شرائعنا.

﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ أي: إذا قلتم قولاً فاعدلوا فيه، ولا تجوروا، ولو كان المقول له أو عليه ذا قربى.

﴿ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ﴾ أي: وأوفوا بعهد الله الذي عاهدتم عليه.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ أي: ذلكم الذي وصاكم به من هذه الأشياء لعلكم تتذكرون فتعملون بها.

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ أي: وأن هذا الذي شرعته لكم هو طريقي المستقيم، فاتبعوه.

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ أي: ولا تتبعوا الطرق المخالفة لطريقي، فتتفرق بكم عن طريقي.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ أي: ذلكم الذي وصاكم به من هذه الأشياء لعلكم تتقون عقابه.

﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ ﴾ أي: ثم آتينا موسى التوراة تتميماً للنعمة على المحسنين، وهم المؤمنون.

﴿ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ ﴾ أي: وتفصيلاً لكل ما يحتاج إليه من أمر الدين.

﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾ أي: وهدى ورحمة لمن آمن به.

﴿ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: لعلهم بلقاء ربهم يصدقون.

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾ أي: وهذا كتاب أنزلناه على محمد كثير الخير والبركة.

﴿ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ﴾ أي: فاتبعوه واتقوا الله في العمل به.

﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أي: لعلكم ترحمون بالفوز بالجنة والنجاة من النار.

﴿ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا ﴾ أي: كراهة أن تقولوا: إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا، وهم اليهود والنصارى.

﴿ وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴾ أي: وإن كنا عن قراءة كتبهم لغافلين، لا نعرف ما فيها.

﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ﴾ أي: أو كراهة أن تقولوا: لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم.

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ أي: فقد جاءكم بيان من ربكم وهدى ورحمة.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ أي: فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وأعرض عنها.

﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ أي: سنجزي الذين يعرضون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يعرضون عن آياتنا.

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ أي: ما ينتظر هؤلاء المكذبون إلا أن تأتيهم الملائكة لقبض أرواحهم.

﴿ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ ﴾ أي: أو يأتي أمر ربك بعذابهم.

﴿ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ أي: أو يأتي بعض آيات ربك الدالة على اقتراب الساعة.

﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ﴾ أي: يوم يأتي بعض آيات ربك الدالة على اقتراب الساعة لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

﴿ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: انتظروا ما تقترحون إنا منتظرون ما وعدنا الله به.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ أي: إن الذين فرقوا دينهم وكانوا فرقاً وأحزاباً.

﴿ لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ﴾ أي: لست منهم في شيء، فلا تتبعهم.

﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ أي: إنما أمرهم إلى الله ثم يخبرهم بما كانوا يفعلون.

﴿ مَّن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ أي: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ﴾ أي: ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها.

﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ أي: وهم لا ينقصون من ثواب حسناتهم، ولا يزاد في عقاب سيئاتهم.

﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: إن ربي هداني إلى طريق مستقيم.

﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ أي: هو دين قيم لا اعوجاج فيه.

﴿ مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾ أي: هو ملة إبراهيم حال كونه حنيفاً، أي: مائلاً عن الشرك إلى التوحيد.

﴿ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ أي: وما كان إبراهيم من المشركين.

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: إن صلاتي وذبحي وحياتي ومماتي لله رب العالمين.

﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ﴾ أي: لا شريك له في ذلك.

﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ ﴾ أي: وبذلك أمرت.

﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ أي: وأنا أول المسلمين من هذه الأمة.

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: أغير الله أطلب ربا وهو رب كل شيء.

﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ أي: ولا تكسب كل نفس إلا ما عليها من الإثم.

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ أي: ولا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى.

﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ أي: ثم إلى ربكم مرجعكم في الآخرة فيخبركم بما كنتم فيه تختلفون في الدنيا.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: وهو الذي جعلكم خلفاء الأرض، يخلف بعضكم بعضاً.

﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ أي: ورفع بعضكم فوق بعض في الرزق والجاه والقوة والعلم.

﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ أي: ليختبركم في الذي أعطاكم من الأموال والأولاد والجاه والعلم.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ﴾ أي: إن ربك سريع العقاب لمن عصاه.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: وإنه لغفور لذنوب عباده المؤمنين، رحيم بهم.

بالكبْر الذي هو من أوصاف الأجسام؛ لبُعد علو كُوْنه»[1]. [قراءتين كثيرتين وخمس شاذة، والذي يعنينا هو أنه ثلاثي وليس كثيرًا ولكن رباعيًا وخماسيًا].

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ تدلل عمل وجوده، بحدوثها وإمكانها، وعلل وحدانيته، بأوصافها ونظامها»[2]. تحت الدلالة بالنظر،

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

(٢) ما بين القوسين مقتبس من ابن عاشور بتصرف يسير.

وهذا مذهبك أيضًا في نظرك إلى تفصيل المخلوقات في الأيام في الصفحة السابقة وفي ردك ومناسبتك مع أنك تعلم بأن كثيرًا من المفسرين يقولون بغير ذلك.

(٣) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

(٦) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

(٧) انظر: التفسير الكبير (٢٠/١٧٠).

وغير هذه بالنسبة؛ استعارة بالكناية». والإستاذ إلى ما لا يعجبه من النقل، قرية وتخيلا (١).

ومن مُجَوِّزِ استعمال المشترك في المعنيين حَمْلَ التسبيح في المطلوب على الحقيقة؛ لأن من أيده: الملائكة والنقلان (٢).

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ الخطاب للمشركين؛ لأنه قدم ذكرهم في آيتهم. ﴿ مِّن﴾ زائدة، والباقي في تلك الشواهد: ثم أقام البرهان عليها بأن الأكوان شاهدة بها، ولكن أنتم أيها المشركون ليس لكم فهم تشركون به تلك الشهادة؛ لموقعها على الكثير والقليل الصحيح». وقيل: الخطاب

---

(١) ـ (٢٦٧/١٠) والزمخشري (٣٦٩/٢)، وانظر القرطبي (٩٥/١٤)، وروح المعاني (٢٠٩/١٥).

(٢) انظر: فتوح الغيب (٢٦٧/١٠) وقد سبق هذا الاستعارة المكنية.

(٣) وانظر: تعريف الفعل ص(٣٣٣).

(٤) والمعطوف هو قوله: ﴿ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ والمقابل هنا: الطبيعي والصناعي. وانظر: الكشاف (٣٦٩/٢)، وقد صنف وانظر المنتهى (٢٦٧/١٠)، وقد جزأه، وفسر التسبيح في (٢٦٧/١٠)، وانظر الجامع (٩٥/١٤)، وانظر (٢٠٩/١٥)، وقد ذكر:

(أ) الحق: معاني القرآن للزجاج (٢٤٢/٣) والنكت (٢٤٢/٣) والكشاف (٢٤٢/٣)، وزعمت، والكشف عن مشكلات (٢٧٧/٢)، والمحرر الوجيز (٣٨٤/٦).

(ب) الحق: البسيط (٢٤٢/٣)، والكشاف (٢٤٢/٣)، وأبو السعود (٢٠٧/٥).

للمؤمنين" ، وعدم الفقه: عدم العمل بمقتضى تلك المعرفة؛ لاستلزامه الغفلة على الأكثر". والوجه عدم الأول. " وَإِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا " لا يعاجل بالعقوبة بعد ظهور أسبابها " غَفُورًا " يغفر لمن تاب بعدها".

" وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا " قد سأل سائل مفهَّم[1]، أو حجاب لا يرى فهو ستور عن الأبصار[2]، أو حجاب دونه حجاب".

" وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً " حكاية ما كانوا يقولون: " وَفِي ءَاذَانِنَا وَقْرٌ

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، والأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(٢) انظر: الأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب).

(٣) انظر: الأضداد (ص٢١٢/ب).

(٤) انظر: جامع البيان (١٥/٥٥).

(٥) انظر: المصدر السابق (١٥/٥٥).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، والأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(٧) انظر: الأضداد (ص٢١٢/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، والأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(٩) انظر: الأضداد (ص٢١٢/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(١٠) انظر: الأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(١١) انظر: الأضداد (ص٢١٢/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(١٢) انظر: الأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(١٣) انظر: الأضداد (ص٢١٢/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

(١٤) انظر: الأضداد - حاشية على الكلمات - (ص٢٢٤/ب)، وبصيد والكشف عن الكلمات (ق٢٧٩/أ)، ورزكد.

وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾ "، أو لبُعْدِ كلام، تعليل للإعراض. "وأن أصمّ بالطرش لأن الكلام في غاية خفضهم. ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾ كراهة أن يفقهوه. ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ عَبْءٌ يمنعهم [من استماع القرآن المجيز] "، فلفظ ومعناه.

وإنما قدّم اللفظ هنا [مراعاة] لفواصل الآي، بل لتأثر مقتضاه في الوجود لكونه أهم.

﴿وَإِذَا ذَكَّرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ﴾ مفسراً عن أصحابه بقولك:

---

(١) سورة فصلت حم عأ ٥ وما بعد، وانظر الكشاف (٣/٢٣٢).

(٢) انظر الكشاف (٢/٤٤٩)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٧٩).

(٣) كذا، كتب حاكيه ما كتبا بقولهما. انظر الكشف عن الكشاف (٢/٤٧٩). وقد رصيح الزمخشري في تفسير ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ من سورة الكهف الذي ذكره الشارح. وقوله: "أو لبُعْد ما أخبره في تفسير آية الإسراء انظر: الكشاف (٢/٣١٩)، وقد علّل الزمخشري في روح المعاني (١٥/١٦٦) تفسير الزمخشري هذه الآية في قوله: في سياق مسألة أخرى.

(٤) [ق ق ق] من أصل: القراءة سعد ... ق ق ق ربن، وانظر المصدر السابق.

(٥) انظر: أثير الشريعي (١/٢٧٦).

(٦) والذكر أكثر في الخير من إضراك الشر، كما فهمه فرعون لعنه الله: ﴿وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً﴾ والذكر أيضاً من إضراك الشر في إضراك الشر، كما فهمه فرعون لعنه الله: ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ والوقر بالأهم منا. [بإضراك الشر]. انظر: أثير الشريعي (١/٢٧٣) وهو الصواب.

[و حدا]⁽¹⁾ فيهِ وحْدةً وَحْدةً كوعد يعِدُ عِدَةً". نصب على المصدر، فالمعنى: فلم ملأم العقال، يقال: لقيت وحدة، أي: منفرداً". وفي حديث عائشة تصف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: "لقد تألَّم ثلمة في الإسلام لن تُسَدَّ إلى يوم وحدته".

﴿وَلَوْ عَلَىٰ ثَلْثِ<u>ه</u>ِمْ﴾: هو رأيُ كثيرٍ من صفة الفَهْرَى من شدة الانكسار⁽²⁾ ﴿ثُمودًا﴾ جمع ثائر، كقعود في قاعد، أو مصدر بمعنى: الثِّرْيَة⁽³⁾.

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ﴾: بالتهيو الذي يستمعون لأجله؛ هازئين

---

(1) من (ح) وحده.

(2) انظر: الكشاف (٣/٢٢٣)، وهو أحد معنيه للعلامي، وبه نسبه ابن تضمن قول أسوَّسْمع مرتضع الضمير، وقد افترضا معنى آخر وأوجه هو الأول، انظر: الكشاف (٣/٢٢٣)، والبحر المحيط (٣/٩).

(3) انظر: تهذيب اللغة من طبقات (ق)، معجم مقاييس اللغة: ثلل (الكشاف (٣/٢٢٣)، والكشف (٣/٢٢٣)، وتفسير القرطبي (٣/٢٢٣)، وتفسير البغوي (٣/٢٢٣).

(4) وافقت: أعم: الواو أعم في فعلها الصحة (٣/٢٢٣)، وتفسير والقرطبي في الأسماء (٣/٢٢٣)، وتفسير (٣/٢٢٣)، وتفسير كالكشاف والبيضاوي في الأولى (٣/٢٢٣)، وتفسير والقرطبي في الأسماء

بك وبالقرآن" الجار والمجرور في محل الحال، "أو بما يستقرّ بك متعلقين إليك، على التنصيص". قيل: كأن قائلا قال وأوقف على بيت وجاز من بعد الدار" وآخران منهما على شاطئ وتطلعون عليه بالأسحار"، ﴿إِنَّ يَسْتَعْوِنُونَ إِلَيْكَ﴾ بفرف الـ[٢] مبالغة في الوعيد بأن أحداً بما قطعوه ويوقعه، ﴿بِكُمْ عَوِيرٌ﴾ أي: ونحن أعلم بشأنهم أيضاً، حين هم دور

(١) ظ: «الكشاف» (٣/٢٣٩).

(٢) في: «ف»: «بفرف الـ»، وفي: «ب» (٢/١)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٣) في: «ف»: «من أعلى»، وفي: «ب» (٢/١)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٤) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠).

(٥) ظ: «الدار» هو دار عبد الله الدارى، وهو أكرم أهله في بيت كان وكذا لما سمعته الملكة في ليلة من بعده، ينظر: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٦) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٧) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٨) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(٩) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

(١٠) ظ: «الكشاف» (٣/٢٤٠)، وظ: «غير ناشر» (٣/٢٤٧).

نجوى». أو جمع نَجِيّ: «وَإِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ» بدل من «وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ» إن (يَقُولُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا) بيان لما وقع به التناجي. وضع الظالمون موضع الضمير بدلالة على أن تناجيهم من باب الظلم(١)، ولا يجوز أن يكون بدلاً من (إذ هُمْ الأولىٰ)؛ لأن هذا العامل ليس من الاستهزاء بل مما يُسِرّ به بعضهم إلى بعض، ولا يلزم أن (يكونوا) حديث النجوى فاصلاً أجنبياً. وللسحور من

---

(١) على أن «فاعوله» مصدر أو اسم مصدر. انظر: الطراز (١/٣٨١) وحاشي الطراز للرصاع (١/٣٨٣)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/٦٦)، وكشف المشكلات (١/٢٤٧)، والهمع (١/٢٧٩)، والهدى (١/٢٧٩)، والبيان (١/٢٤٤).

(٢) كقولي عن قول الحلبي: كذف الملكات (١/٢٣٣)، والبيان (١/٢٤٤)، والهمع (١/٢٧٩)، والهدى (١/٢٧٩).

والجمع الجيد (١/٠٠).

(٣) انظر: الكشاف (١/٢٣٣)، والبيان (١/٢٤٤).

(٤) انظر: أمالي ابن الشجري (١/٣٣٦).

(٥) انظر: من ذيل على الصلة الأول.

(٦) انظر: تحفة ذي الكمالات (٢/٨٩).

(٧) ما بين المكوفين ساقط من: ن.

(٨) في هامش الأصل وزد ما على الطلاء وهذه إضافة فيها زيادة معنى في الشبه في قوله: «وإلا فليلة هاش من حيث الأول ... » فليتأمل (١/٢٤٤)، وبنحوه في التسهيل بتصرف قليل جداً فراجعه. انظر: الكشاف (١/٢٣٣)، وكشف على الكشاف لزحيج (١/٤٠٦)، والجمع الجيد (١/٤٠٦).

شِعر، يقال: فَاحَتْ عِطْله. ويقال: فَاتَتْ رِهْي. الرِّهْي: بِئْرٌ أو مَاءٌ مُكْتَمِر.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ يقول: يا بالسحر ثارة، ويا للسحر أخرى. ﴿ وَشَارِدًا وَيَقُولُونَ: ﴿ إِنَّهُ لَيُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ والأوجب أن يقال: ضرب الأمثال، هو قولهم: ﴿ أَبَدًا كُنَّا عِظَامًا ﴾ إلى آخر الكلمات: الكلمات: حل آية بيان وتفسير لذلك المجمل.[1] ﴿ فَتَقَطَّعُوا ﴾ عن طريق الصواب. ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ عِلْمًا وَإِتْيَانًا. لاتحدوه في الطريق الذي أنت عليه، وهم منه تأيمون.[2]

﴿ وَقَالُوا أَبِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ حطب ملو لوه: ﴿ فَتَقَطَّعُوا ﴾ بأب

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢)، والبسيط (٣/٢٤٢)، والكشف (٣/٢٤٣)، وأكبر التفسير (٣/٢٤٣)، وهو قول الكلبي، ومقاتل.

(٢) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/٣٥٤)، ونقله أيضا عنه الطبري (١٨/٨٤)، وعزاه ورده ابن قتيبة في غريب القرآن ص (٢٤٠)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٣)، ومعاني القرآن للنحاس (١١/٦) والبسيط (١٢/٦٠١).

(٣) انظر: البسيط (١٢/٦٠١)، والكشاف (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز ص (٢٤٠/٢).

(٤) سورة الحديد من آية (١٠).

(٥) في (ق): المقاصد.

(٦) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٩٩).

(٧) في القاموس: (وكل الحزين، وتكل ـ كعد، ووجل ـ كعلم، وتكل ـ كعد ص (٢٩٩).

آخر من أبواب الفصال»(١). أو على مقدر دل عليه الكلام، أي: قالوا لك: مسعود (وقالوا): أنتا لنا؟ .. لأن قرار استفهامهم به وبما بعد به، أنبعه بالاستفهام بالذي دل عليه ما جاء به، وهو فعلت بعد تقدمت الأجزاء"(٢). والوقفات: كما مالَّ وبُحِّر.

«أيأنَّ لتموّلون حَلْفاً جديداً» إنكار مسبوق بوعدوى استحالة". والعامل في «إذا» ما دل عليه «معولون» لا نفسه؛ لتعذّر الاستفهام(٣). واختلفَه

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٩٨/).

(٢) في ف، ودن: أو فقرا.

(٣) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٩٨/).

(٤) في ف، ودن: فعسى.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٤٦)، والكشف والبيان (٤/٢٧٠/أ).

(٦) وذلك لأن الاستفهام إنكاري. انظر: البرهان للزركشي (٤/٣٧٣/).

(٧) والعامل في «إذا» ما دل عليه «يعولون» هو: تعدّ له أو تعد. والسياق مبني كسون الفاعل يعولون؛ لتعذر الاستفهام الذي له صدر الكلام، و«له» إلى آخر ما بعدها فيها.

والحاصل تقدير ما تقدم للمصنف في أن العامل في «إذا» الشرطية هو عولتما لا غيره، أما على قول بأن العامل الشرط فلا بدأ حذف المضاف. انظر: كشف المشكلات (٢/٧٤٩)، والدر المصون (٦/٣٧٣)، والبحر المحيط (٤/١٧٤)، وحاشية الشهاب (٤/١٧٤) وإرشاد الأديب إلى المراد الكريم (٤/١٩٤).

هذا يحكمني: خلوني، أو مضدر.[1]

٥ قَالَ تُوُفِّيَ أَجَارَانِ لَهُ عَدِيدًا؛ كانت شبهتهم في دعوى الاستحالة، عدم التناسب بين العلم والأدلة، وبين الحياة؛ لأنها بتغتغي كون الدليل ضدًا طرداً، وقد استدل البَيْهَقِي على ذلك العلم، وزَعَمَ[2]: أزاح الشبهة بأنه قادر على إيجاد الحياة في هوا لجد مناسبة من العلم، والعلم، وبعد الحياة، لأن الله سبحانه قدرته إلى كل الممكنات موجود، وبعض الأمر، الإعادة وقادر على الحياة[3].

٥ وَلَا أَحَلُّ بِمَا يُكَدِّرُنِي مَكْرُوهٌ[4] ﴿ هو[5] أيضا من الحديد في قول الحياة[6]. قول: هو المؤمنة؛ فإن الله قادر على إيجاد الموت[7]، وقد سبح ﷺ يقول به

---

(١) انظر: الطبقات (٢/٢٤٦)، وأدب القضاء (٣/٣٧١)، وأخبار الحفاظ (٤/١٦).

(٢) انظر: الطبقات (٢/٢٤٦)، وتفسير الكبير (٢/٢٤٦-٢٤٧)، وأدب القضاء (٣/٣٧١).

(٣) انظر: الفصل السابع.

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢/٢٤٧)، وقد سبقه كلامه، وهي على قدرة الله تعالى بالممكنات ذوات الشبهات، وانظر الكلام الفلسفي في: مبررة الفلسفة (٢/٢٤٧).

(٥) انظر: الطبقات على الكتاب (٢/٢٤٩).

(٦) من الأدلة الكونية سلفة من.

(٧) انظر: معنى الكلام أن الحياة (٢/٢٤٩)، والكشاف (٢/٢٤٩)، وأدب التفسير (٣/٣٧١).

(٨) انظر: الطبقات (٢/٢٤٦)، وأدب القضاء (٣/٣٧١)، وقد ذهب إلى عدم من السنة الطاعنين، وعلى القرآن الكريم (٢/٢٤٦)، وعلى القرآن للحاكم (٢/٢٤٦).

في صورة كيش فليحمه بحق من ذكريا - عليهما السلام - بين الحنة والثان».

٩ فَسَيُهْطِعُونَ مَنْ يَقُولُونَ ﴾ أيُذْرَوْنَ شبهه أكرمي تتعلق بالقواعد، بعد إزراءة الشبهة عن القائل: ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ من «الصدع» ﴿ وَإِلَيْهِ مخترفون بذلك».

﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ هكروها تحركك تحريكا، واستهزاء».

يقال: نغض رأسه أيما حركه» وفي حديث ابن الزبير - رضي الله عنهما -: «أن

---

(١) أخطأ الحديث أحمد الجازي في صحيحه كذلك، وبوأفرهم بوه الضرواي بسرام (٢٣٠٠) بعجمه كتب الحديث، بأنه خطأ وقال: سبعة (٢٨٤٦)، وحسنه وأنس في الجازي نسبه من شاء، وقال: ابن حجر في الفرقي على بعض الصوفية نسبته كثيرا الأشرار الصحف. انظر: تخريج الزيادي ت (٢١٢/١١).

(٢) الجمع الفاظ على الحمد، والظاهر: الكلام من الحمد. انظر: الكشف على الكشاف ت (٢٩٨).

(٣) ما بين المكوفتين سقط من ب.

(٤) الكشاف (٢٩٨/٢) بنحوه.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٨/٢) وسماني انظر الزجاج (٢٤٨/٣).

(٦) بعد ثم من قوله: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ أحدث بن أبي بكر المقدمي بقلم أحمد الطحان، وأحمد الشحماء. وهو أول سواه للمستقبل بعد الضرورة يوم بالفاظة ت ٤٨٦، أو قل عشي الأصل، وقال: قال الطحان ت ٤٨٦ - انظر: الإسبعاب (٢٤٨/٣)، وأحد الطبابة (٢٤٨/٣)، والإصابة (٢٤٨/٣).

(٤) ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ حَقُّ فِي ذَٰلِكَ﴾أي: بِرَجْعَتِهِنَّ.

(٥) ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ فيها قراءتان: بفتح الياء وكسرها، وهما لغتان.

(٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ أي: يغتسلن.

(٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ أي: اغتسلن فجامعوهن.

(٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي: من حيث أمركم الله أن تأتوهن، وهو الفرج.

(٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(١٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٢٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٣٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٤٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٥٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٦٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٧٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٠) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨١) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٢) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٣) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٤) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٥) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٦) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٧) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٨) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي: المتنزهين عن الذنوب.

(٨٩) ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَ

الدعاء والاستجابة استدراكًا للبعث والابتعاث"؛ تنبيهًا على سرعة وقوعها، وسهولة أمرها، مع الدلالة على أنهم مطلوبون للحساب وأخبارًا.

﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ قائلين: سبحانك اللهم وبحمدك"، أو منقادين مقرِّلين بوحدانيته حيث لا يدعو ﴿وَظَنُّونَ﴾ في الدنيا: أي في القبور، وذلك لما يرون من الهول".

﴿وَقُل لِّعِبَادِى﴾ أصالهم ﴿يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ الكلمة، أو الحجة التي هي أحسن"؛ كلامها من الجدال

---

(١) أخرجه الطبري (٧٥٤٦)، وأورد السيوطي (٤/٢٩٦).

(٢) أخرج أثر الضحاك الطبري (٧٥٣٧)، والعفو وذكر إسرائيل ثابت لا يرفع هذا لمقابلة واعتماد الغفار والاستغفار.

(٣) أخرج السبط (٤/١٤٧٠)، والكشف (٥/١٢٣)، عن محمد بن جرير، وعزاه في الدر المنثور (٤/٢٠٣) إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد أيضًا.

(٤) أخرج السبط (٤/١٤٧٠)، والكشف (٥/١٢٣).

(٥) أخرج السبط (٤/١٤٧٠)، والكشف (٥/١٢٣).

(٦) أخرج السبط (٤/١٤٧٠)، والكشف (٥/١٢٣).

(٧) انظر: تفسير الثعلبي (٤/٤١٤).

(٨) أخرج الكشف (٥/١٢٣)، والقشيري (٥/٣١٧).

والخشونة»[1]. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾[2]، بالحمل على الخالة، فعل الحرام لما يخبّ ويوسوس»[3]. ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾[4] قديم العداوة والمحبة[5].

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾[6] غير لائق هنّ أَحْسَنُ»[7] وما يفيدها اعتراض[8]، أي: قولوا هذا الكلام هم وتقارنه، ولا تقولوا: أنتم أهل الرأي، وأمثاله لتقرأن القصة، وهي عند العلم بالعاقبة[9].

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾[10] موكولا إليك أمرهم إن عليك إلا البلاغ والجدال بالتي هي أحسن، دون المخالفة والمشاقة»[11].

---

(1) انظر: القمي الطبرسي (ت٣٣٠هـ).

(2) انظر: الكشاف (٢/٤٧٣)، وأبو السعود (ت٩٨٢هـ)، والكشي على الكشاف (ت٩٤٩هـ).

(3) انظر: القمي الطبرسي (ت٣٣٠هـ)، وأبو السعود (ت٩٨٢هـ).

(4) أي: عداوة ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ ... ٥٣.

(5) انظر: الكشاف (٢/٤٧٣)، وأبو السعود (ت٩٨٢هـ).

وهي قراءة: (وهم الظم عليهم) أي: سوء أراهن على الكفر وسوء الثار من الخير السافي يعني إخلاء الشيء إلا على وجل وقلة. انظر: حاشية الشهاب (٦/٢٥٤).

(6) انظر: الكشاف (٢/٤٧٣).

والمقاتل في الطبرسي: (وحكاه أبي). عاصم، وعاصي كل واحد منهما الهاي، فإذا أتاه قيل: عَلَّمَ، العصاص: حق (١/٦١٦).

﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: ربُّ الأكوان أعلم أن يكون بتيم أبي طالب، رسولاً، بأن من اختاره للنبوة عالمه محيط بمن في السموات والأرض، فلم يأتِ أهلاً لها، هذا ما اختاره.

﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ أي: فضلناك على سائر

والشافعة، قال: والشافعة والشفاعة: الطلبات والدعوات المسموعة. اهـ (٤/١٠٥).

(١) أبو طالب: هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ﷺ شقيق أبيه، واسمه عبد مناف على المشهور، وقيل: غير ذلك، وكان يحوطه بعد الله تعالى، ويرعاه ويأمر بنيه وأسرته برعايته، ولم يسلم فيما يبدو على الصحيح، مات بعد وعلي وأبي مكان وعاتكة وأسماء. وتوفي بمضيعة بالحجاز، ذكر الصحيح عند مسلم في البداية والنهاية، انظر: نسب قريش ص(٥٣)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص(٦٩)، والإصابة (٧/١٧٦).

وأما بقية الأسماء التي ذكرها أبو طالب ﷺ، وهم عكاظ لمن تذكر منهم، وقد تبع في ذلك الزمخشري في الكشاف (٢/٥٠٠)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢/٢٤٦)، وأبو حيان في البحر المحيط (٦/٢٤٦)، وقد أشكل عليه قائلاً: «فهو أم أشكل القاضي وحده حتى فطنه الأعلمي، إذ ذكر الحبر أن صاحب الأرجاء والأنصاب، ووقف من حبر، إلا قريب، كما بيان على الأذرعات والحرص عليهم بكرة عشية، ﴿ وَهُمْ بِٱلنَّهْيِ يَنْهَوْنَ ﴾ في الشعر كما في آية (٢٦).

انظر: الشفا (٢/٣٨٤-٣٨٥) ونسبه الرماني في شرح شفا القاضي عياض (٢/٤١٦)، وشرح الشفا للملا القاري (٢/٩٧٢-٩٧٣).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٤٦)، والتفسير الكبير (٢٠/٢٣٠-٢٣١)، وأنوار التنزيل (٢/٢٤٦).

الأصليّة لعلمنا أن ليس فيها من مزاياك!" ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ و ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ "لا دليل على كونه خاتم الزبور، وآخر الأنبياء".

ويجوز أن يؤتاه ما يؤتى الرسل من تفاوت الزبور بحسب ما سبق في علمه تعالى.

وذكر وقوعَ مغفرةٍ مغايرةٍ بذكر الزبور للدلالة على أن فضله وشرفه إنما هو بالكتاب والعبارة، لا بالمآل والإشارة. وذكَّره "بأنه أرأد بعضهم، وهو المشتمل على تفضيل الرسول ﷺ وأنه من الأدلاء المشتملة كالمشير، وإلى بالام

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢١٤)، والقسم الثاني (٣/٢٠٢)، والسراج المنير (٣/٢٧٧).

(٢) سورة الإسراء آية (١٠٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٧٤)، والبحر المحيط (٦/٣٤١).

(٤) انظر: السبط (٢/٦٠٢)، والعكبري (٢/٢٠٣).

(٥) انظر: القسم الثاني (٣/٢٠٢)، والبحر المحيط (٦/٣٤١).

(٦) أي فوائد، ظروف.

وقرأ بالزبر نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان الرسوس، أي: الكتب، وقرأ الكسائي وورد في بعض الأحاديث أن تركه كان في رمضان، وقرأ الباقون وأحمد بخلف: الدبارة والهبارة (٢/٢٠٣، والقاضي أبو زرعة (٢/٢٠٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٧٤)، والقسم الثاني (٣/٢٠٢).

وبدونه".

وقرأ حمزة: "فزيولَه" بضم الزاء: "وهما لغتان".

﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾: للملائكة، والمسيح، وعزير"، ﴿فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ﴾ كما زعمه، ﴿وَلَا تَحْوِيلًا﴾ عنكم إلى أهلاكم، [فهما]" من إيصال النفع لبعد".

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بمسموعاتٍ ﴿يَبْتَغُونَ﴾ إلى ربِّهم ﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾: خير الوسائل، ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ صفته: ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ يدل

---

(١) بتشكيل اللام عند الجمهور الأعلام، كالعباس وحماد، والحسن وعمرو والسدي وابن كثير، انظر: الكشف (٢/٢٢٥)، والبيان (٢/٣٧٥)، والقرطبي (١٠/٣٢٧).

(٢) انظر: البسوط (ص/٢٨٣)، والكشف (١/٤٠٦)، والبسيط (ص/٤٨١)، والنشر (٢/١٠٢).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: ب، و، ي.

(٤) انظر: جامع البيان (١٥/١٨).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: ب.

(٦) انظر: البسوط (ص/٢٨٤)، والكشف (٢/٢٢٣).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢١٦)، والكشف (٢/٢٢٣)، وكشف المشكلات (ص/٤٣٢)، والبيان (٢/٣٧٥)، والقرطبي (١٠/٣٢٧).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، ومشكل إعراب القرآن (١/٢١٠)، والكشاف (٢/٤٥٢)، وذكر أقوالا من غير أن يختار شيئا، ولا يختارون.

(٢) وقيل: إلى هي المتعلقة بمحذوف، وما اعتذار القائلين هو: منعهم سيوبه في كتابه. انظر: الكتاب (٣/١٥٢)، (٤/٢٠٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، ومشكل إعراب القرآن (١/٢١٠)، وكشف المشكلات (٢/٣٣٤)، والبحر (٤/٢٤٦)، والدر المصون (٧/٣٧٦).

(٣) في الأصل: «هو».

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من أ.

(٦) وهذا القول حسن على الرأي القائل في «أيهم» هنا أنها استفهامية وهو مذهب الخليل، وعليه أنه هنا تتبدأ لفظ هو العامل المقدر.

واختار الطبري أنه بمعنى الذي، من ذلك بتضمين «يبتغون» معنى «يحرص» فحسن، فصار الخليل حينئذ

وهو ذلك على تأكيد ظاهر لفظ الفعل وصلته به قوله: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُواْ﴾ [هود: ٤١] فالله على ترجيح الأول.

شأن العاصي مع الموت، فكيف بصبح دعوى الأبرياء عليه؟. ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ جديرٌ بأن يحذره كلُّنا من كلامه، لشدة موقفه، أعاذنا الله منه.

﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ مهلكو أهلها بالموت والاستئصال[1] ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ بالقتل والسبي[2]. عن مقاتل[3]: بالصاعقة بسائر الطاعنة بالعذاب...[4]. وقيل: للمراد قرى

---

(١) الكشاف (٢/٦٩٣)، وفتح القدير (٣/٢٨٧)، والكشف عامي الكشاف (ق/١٩٩)، والبحر المحيط (٦/٢٠٩)، والدر المصون (٧/٣٤٦،٣٤٧).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٩٣).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٩٣)، وفتح القدير (٣/٢٨٧).

(٤) انظر: عامي البيان (٢/٢٩٥)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٤٢٢)، والكشف (ق/٢٩٢).

(٥) انظر: عامي البيان (٢/٢٩٥)، والكشاف (٢/٦٩٣).

(٦) مقاتل من كبير الأزدي الكوفي، أبو الحسن، من أوعية العلم، مرّ في تفسير قابيل الذي قتل أخاه هابيل على جبل ثور، وكان من ثلاثة شروك الجنة، له مقاتل القرآن والناسخ والمنسوخ وغيرها، توفي سنة (١٥٠هـ). انظر: الجرح والتعديل (٨/٣٢٢)، ووفيات الأعيان (٥/٢٧٥)، وطبقات المفسرين للداودي (٢/٣٠٣).

(٧) تفسير (ق/٢٩٢)، وقد رأى أن الصاعقة مهلكها بالموت، وأما الصاعقة فأصلها بالعذاب، وانظر: الكشف والبيان (ق/٢٨٦).

الكفار".

﴿ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴾ في اللـوح المحفـوظ، أو فيمـا يقـرءونه(١).

﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْآيَٰتِ ﴾ جاءت عن ترك الإرسال "، و«أن» مع مدخولها فاعل جواب (لمـا منعنا)(٢)"؛ لـولا يأتينا بآيـة كمـا أُرسـل الأولـون(٣)، ﴿ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ بالآيات المقترحة، وقد جَرَت سنتنا (باستئصال من كذّب بها، وقد سبقت المشيئة بإيمان بعضهم، ﴿ أي أن ﴾ لا

---

(١) انظر: تفسير الرازي (٢٠/١٣٤).

(٢) انظر: حاشية الجمل (٣/٤٨٥).

(٣) انظر: السمرقندي (٢/٢٠٧)، والكشاف (٢/٢٦٣)، وفتح القدير (٣/٢٠٨).

(٤) في (ت): فيه.

(٥) قائله أبو بكر الوالبي كما مر مدحوظا عقل الذم على علانيته قائلا في قوله: وأَنَّى عَقَلْتَ كما أخلاه الأول في وصفه بالعجب حاصل، ثم للمتنبي أن في موضع هو أي من أن أسـلوب الحـكيم مشكل غرابته فتراه (٤/١٨٩)، وكشف الظنون (٢/١٢٨٤)، وأبجد (٢/٢٤٩)، وهدية (٢/٤٨٢)، وكتائب أعلام الدين (٣/٢٦٦).

(٦) في (ت): أحلم.

(٧) إشارة الوجيه الحسن: ﴿ وَإِذَا قَالُوا ٱلْمَسَدُ أَحْلَمِ بِأَنَّ الْوَعْدَ مَنْ هُوَ خَامِرٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ عَمَّا كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴾ سورة الأنبياء، الآية (٥).

(٨) في (ت): وإن.

تتأصل هذه الآية:

﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ مضيئة أو مبينة في كونها آية، من أبصر: إذا أضاء.(١) كقوله: ﴿ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾.(٢) أو جاعلة إياهم مُبصرة من أبصر: جعلته ذا بصيرة.(٣) ﴿ وَإِيتَاءُ ٱلنَّاقَةِ ﴾ كما أن قرية من ديارهم يشاهدها صادرهم وواردهم.(٤) ﴿ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ﴾ كفروا بها، أو ظلموا أنفسهم بعقرها الموجب لعذابهم.(٥) ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾ بالآيات(٦) المقترحات، فإنها طلائح استئصال إن لُكِّب بها.(٧) أو الآيات النازلة من القرآن بعضها بِإثر بعض.(٨) ﴿ إِلَّآ

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٣٦) وأثر السدي (٧/٢٥٧٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٦) وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٤) والوسيط (٣/٢٩٦).

(٣) سورة يونس عبد الله (٢/٧).

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٠٠) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٨٤) ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٩٧) والوسيط (٣/٢٩٦) وأثر السدي (٧/٢٥٧٠) والمحرر الحديث (٤/١٥٦).

(٥) ما بين المكوفتين سقط من الأصل، وبه.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٣٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٣٦) وأثر السدي (٧/٢٥٧٠).

(٨) ما بين المكوفتين سقط من الأصل.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٦) والوسيط (٣/٢٩٦) وطلائع الإستصال: مقدمات العذاب.

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٦٣٦).

تَحْوِيلًا﴾ من الاستفعال، أو من عذاب الآخرة"، الباء مزيدة، أو في ﴿موقعها﴾ الحال."

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ بقوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ وقوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ "(فيها) بمشارة وشدة وشفاء صدور"... الخبر، بالمعنى... في أي مقام هيأ لخلق وقومه.

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ رأى في منامه، نُصْرَه وهلاك عدوّه.

---

(١) أيد: من الاستعداد بمعنى أيّد الذات التي تتوفر منها أو من عذاب الآخرة بمعنى أيّد الذات الشرائط. انظر: الكشاف (٢/٧٢٩)، وأنوار التنـزيل (٢/٧٥١).

(٢) في ج ود: بمعرفة، والمثبت موافق لما في أنوار التنـزيل (٢/٧٥١).

(٣) انظر: أنوار التنـزيل (٢/٧٥١).

(٤) سورة الفجر، الآية (٢٧).

(٥) سورة الفجر، الآية (٢٨).

(٦) سورة آل عمران، الآية (١٦٢).

(٧) في ب: لمن التكوّنين، ساقط من الأصل.

(٨) انظر: الكشاف (٢/٧٢٩)، وأنوار التنـزيل (٢/٧٥١).

(٩) انظر: الجامع الساقط.

وفي سليم" و"أبو داود" عن أبي هُرَيْرَةَ: "بأنه لما وردت بابل بغداد، فإذا: معه صخرة فظنت، وهذا معجزة فلانه، ويقعد يده على الأرض هذا وهاهنا، فإذا فيها أحد موضع يده!" فإنها تساعدت تتوثق صخرتها منه سخرية". فلذلك: فهو: إ/ لأ

(٧٩٥) وفي الصحاح: أو خاصة الشيء خاصته الصحيح، وأخذ خُلَّةً: أخذ الأجود، والجيد الجيد الطيبات والكرى وغيرها. ينكث وقال في الصحيح: على عبارة سنة. وله سنة ٤ - أخذ. تسوق سنة ٣١٦هـ، وأطلق طيبات، فقال: وأطلق الطيبات (٢١٨/٢) وأطلق الخلط (٢١٨/٢)، وأطلق الجيد (٢١٨/٢).

(٧٩٦) وفي «الصحاح»: سليمان بن الأحمش الأزدي، سليمان بن داود، وقد عرفنه على الإمام أحمد، كان يشبه بأحمد بن حنبل في هذه واحد، وكان إمام أهل الحديث في زمانه، كان يقال عنه: أحمد، له الحديث كما أحمد بن حنبل، مات بالبصرة سنة ١٩٧هـ. انظر: طبقات علماء الحديث (٢٠٦/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٧٦/١)، وطبقات الحفاظ (٢٨/١).

أبي بن مالك بن عبد الله الجعفي الكوفي الخراساني عن جابر وسول الله ﷺ، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن أبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أعطى أحد من شيء خيرا من الصبر» أخرجه البخاري ومسلم، وفيه: عن الطفيل وعمرو مثله. انظر: طبقات ابن سعد (٢٧٦/١)، والإصابة (٢٧٦/١)، وسنن الدارمي (٢٧٦/١).

(٧٩٧) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب خروج دم (٢٩٣)، ومسند: الحافظ: باعث. انظر شرح الموطأ في معنى ذلك (٢١٤/١).

وأبو عروة بن مسعود بن عمرو بن عطاء بن مسعود بن وهب بن رياح (٢٩٦/١).

(٧٩٨) وفي «الآية على هذا» فهو هو الذي رجعه الحافري في الكشاف (٢٨٤/٢)، وقال أبي عيان في الدر النقيط (٢٨٤/٢)، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها، باب الحجامة من الداء، وفيه الدارمي في الصحيح الشيخ (٢٧٦/١)، وأبو داود، وأبو عبد الله الحاكم في

فِتْنَةً لِلنَّاسِ، و قيل: هو رؤيا عام الحُدَيْبِيَة الإسراء، وبه (عطَفَ) "مِن قَدْ إِذا كانت في الشام، ولبس له فيه دليل؛ لعدم اختصاص الرؤيا بالشام، كيف وابن عباس ممَّن مَرَّ عن أنس بخلافها، وقد تقدَّما على رواية العين".

وقيل: إنما عَبَّرَ عنها بالرؤيا لوقوعها بالليل". وفي هي رؤيا العين أو وعدي فيكما التنبي أخبره الله عنها بقوله: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ

---

(١) هو رأي العبود للمسرى من الصحابة والتابعين ومن بعدهم.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٦٤)، وتفسير الطبري (٨/٢٨٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٨)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٦٤)، والوسيط (٣/٢٦٨)، والمحرر الوجيز (٣/٣٨٠)، والبحر المحيط (٦/٢٧٦).

(٢) في: بحال.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب: قوله سبحانه تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ الآية، وقد نقل ابن الجوزي عن ابن الأنباري قوله: "ولا فرق بين أن يقول الجاهل: رأيت هذا رؤيا، ورأيته يرؤا، إذا كان قد أثبتها على استعمالها في الشام، والرؤيا بمكة كان استعمالها في الشام، وكلاهما في اللغة، وكل واحد منهما في الصحيح" ينظر: زاد المسير (٥/٣٩).

والقائلون هنا هذا القول من أراده قوم كثيرة أشهرها: أنها رؤيا بالعين، ولو كانت رؤيا منامية لكانت فتنة. انظر: تفسير الطبري (٨/٢٨٠)، والوسيط (٣/٢٦٨)، وزاد المسير (٥/٣٩)، والمحرر الوجيز (٣/٣٨٠)، وتفسير القرطبي (١٠/٢٨٢)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٠٣)، وتفسير ابن كثير (٥/٣٠)، والبحر المحيط (٦/٢٧٦).

(٤) انظر: الدر المصون (٧/٤٦٥).

﴿الْمُتَوَجِّدِ الْحَرَامِ﴾ (٣٧).

وكون السورة مكية لا يمنع وقوعها بعد ما حكايتها لهم بالمدينة»(١). وكونها قتة له: «سألت أبي فأرسلنا مع بريدك وقد رجع»(٢). «أخبرت الناس بالذي حدثت على قال له عمر ﷺ: «ألست أخبرتنا أنك دخلتها وطفت بالبيت؟ قال: «قد قلت لك هذا» فأتاه فقال: [قال: إنك ستدخلها وتطوف بالبيت»(٣).

وقول: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ هُمْ بِنَيْهِ﴾ قرأ: «بَيْرُوتَ مِنْ بَيْرُوتَ الْبَيْرُوتَ»(٤). والقتة ما

---

(١) سورة الفتح جزء آية (٢٧).

(٢) وهذا القول مروي عن ابن عباس وعلي وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس وأبي هريرة في الصحيحين وأبي داود والنسائي وغيرهم انظر: الدر المنثور (٤/٢٤٨) وابن عطية وأبي حيان (٣/٣٤١) وابن كثير (٣/٣٤٢) وقال: قرأ الجمهور أن يبعثك.

(٣) لا يمكن الوقوف على حقيقة هذا الأثر.

(٤) ذكر هذه من حديث أبي هريرة في الصحيحين وأبي داود والنسائي وغيرهم، كتاب الذبائح باب الذبح في الهاوية، انظر: الدر المنثور (٤/٢٤٨) وابن كثير (٣/٣٤٢).

(٥) لا يمكن الوقوف على حقيقة هذا الأثر.

(٦) ابن الزبير: هو ابن أبي الزبير الأسدي من عبد مناف، مولاهم مكي، ولد في عهد عثمان ﷺ وأدرك عائشة وعليا وابن عباس وابن عمر وجابر وأبا سعيد وأبا هريرة وأنسا، وعنه جماعة، توفي سنة (١٢٦هـ). انظر: تهذيب التهذيب (٩/٣٨٥) وتذكرة الحفاظ (١/١٢٥) وتاريخ الإسلام (٥/٢٠٥) وطبقات الحفاظ (١/٦٥).

(٧) وقد روي هذا الحديث عن سهل بن سعد، أخرجه الطبراني والبغوي في معجم الصحابة، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر في تاريخ دمشق عن أبي هلال العبد، عن حذيفة مرفوعا

حدث ذي أبيهم أعظما فهم عِنْ بنو أبي طالب «هل الثمار» ﴿وَإِذْ شَجَرَةَ لِلْمُنَافِقِينَ فِي الْقُرْآنِ﴾ عطف على إذ يوم شجرة الرقوم «أي سامعوا إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ» قالوا: واعجباً من محمد يقول: نار جهنم تحرق الحجارة، ثم يقول: إنها فيها شجرة «والاستعداد إنما كان لفهم

العلم، وعلى من سواه من سائر سمة الناس من الشبيب، وقال ابن حجر في أسماء من عرفوه بهذه الرأي «كان رأساً في الكلام» فتح الباري (٨/٥٠٠)، وضعف ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٤/٣٦٦)، وتفسير سعيد بن جبير (٢/٦٠٦)، وتفسير الطبري (٢٣/٤٧)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٨٢٢)، وتفسير ابن مردويه (٢/٦٠٦)، وتفسير الثعلبي (٨/٢٨٢)، وتفسير البغوي (٤/٣٦٦)، وتفسير القرطبي (١٥/١٧٦)، وتفسير الشوكاني (٤/٣٦٦)، وتفسير الآلوسي (٢٣/٤٧).

(٩) وقد استمر هذا الفكر المنحرف على مرّ سلطة عبر عبر الدهر وقد عبّر عنه الشاعر بقوله:

صلة شرك ملك وأبدا عبد فوقه عبد تعالى ... ولله الأمر ولا يشرك في حكمه أحدا

(١٠) من سورة النحل.

وكذلك عبر عن هذه الفكرة رجم الله ـ عند الله ـ بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ الآية الكاملة في الخطوط الأولى (٢٤/٢٤)، وفجر الليب (١١/١١).

(١١) انظر: أثر التسبيح (١٤٤/١).

(١٢) وهو تفسير الحافظ الضرير من الضحاك والثوري ومن بعدهم.

انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٤/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٠/٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤٨٨/٢)، ومعاني القرآن للسمرقندي (٣٠/٣)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٩/٢٨٢٢)، وتفسير القرآن (٢٠/٢٠٨).

(١٣) ومعاني هذه الصفات: انظر: لسان العرب (١٥/٤٠٨)، والصحاح (٢٦٠/٢)، والكشاف (٣٨٤/٣)، والقاموس المحيط، (٣٠٨/٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٥/١٧٦).

فالله وبعثته إذ ليس ثبات الشجرة في النار بأبعد من وجوده النار بين أشجاره الشجر الأخضر المُطْعِم، ومع يعترفون بذلك، يتعاطونه فيما بينهم». ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ﴾ [الأعراف: ١٨٤].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٥].

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

ولعلها في الفرات، الأخبار بأنها هاهنا الأتم»[1]، أو أسند الفعل إليها وهو لأصحابها»[2]، أو لما في أعماق الجحيم، وهو أبعد مكان من رحمة الله».

وقيل: هي الشيطان[3]. وقيل: أبو جهل[4]. وقيل: الحَكَم بن العاص[5].

---

(١) وذكر هذه الصفة أبو الفرج ابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٧٠) عن بعض المفسرين ممن لم يُسمِّهم، ولم يذكر قولاً سواه، وكذا ابن كثير في تفسيره (٦/٤٠٠) عن بعض المفسرين، وذكر نحوه الطبري في تفسيره (٢٠/٣٠٠) عن بعض أهل العلم، وذكره الواحدي في الوسيط (٣/٤٤٧) وتفسير القرآن العظيم (٢٩٢/٦).

(٢) سورة الواقعة الآية (٧١-٧٢).

(٣) وهي قول ابن عباس: أخرجه ابن أبي حاتم، الدر المنثور (٦/٦٠٩).

(٤) وهو الأكثرة في قول. انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٨٦)، وجامع البيان لابن جرير (١٠/٤٥٠)، والوسيط (٣/٤٤٧)، والكشاف (٢/٦٩٦)، والقسير القرآن (٢/٣٩٦)، وتفسير القرآن العظيم (٦/٢٩٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٩٦)، وتفسير الحكم (٢/٣٨٠).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٩٦)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٩٢)، والدر المنثور (٦/٦٠٩)، وتفسير الحكم (٢/٣٨٠).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٩٦)، والدر المنثور (٦/٦٠٩).

(٨) انظر: أبو الفرج الجوزي في زاد المسير (٦/٣٧٠)، وذكر أبو الحكم بن أبي الحكم بن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أحمد بن فرج الجهني الأندلسي المالكي، وشهر بابن القرطبي، المتوفى سنة ٤٥٥ هـ

﴿ وَتُخَوِّفُهُمْ ﴾ بإنزال آيات الوعيد ﴿ شديداً بعد حين ﴾ ﴿ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ إلا تجاوزاً عن الحق مفرطاً.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ فسجدوا فسمة إبليس منع آدم؛ إشارة إلى أن هؤلاء من أتباعه الذين لم تهدهم الآيات والنذر" ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ أنكر أن يكون ما جعله صنعته!

الطالقاني، الوسع في معالجة مشاعل الظلم، توفي سنة (٢٦٠). انظر: طبقات أعيان سنة (٤١٧/٥)، والإصابة (٢٦/١).

والأقوال الثلاثة الأخيرة هي قول ضعيف.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(٧) انظر: الكشاف (٢٤٨/٣)، والوسيط للواحدي (٢٧٥/٦).

(٨) انظر: أثر ابن قتيبة في التفسير (٢٧٥/١).

(٩) ذكر أثر عن أهل العلم مناسبات أخرى إضافة لما ذكره المؤلف هنا وما سيأتي، ومن ذلك:

- أن أهل هؤلاء يذكر بعمل إبليس وتحذيره من السجود.

- وكذلك أن هذه الآيات نصت على أن إبليس ﴿ زاده طغياناً كبيراً ﴾ وهو استمرار قبيلتان قبل.

انظر: البسيط (٦٦٢/٦)، والتفسير الكبير (٢١٤/٢٠)، والبحر المحيط (٢٤٩/٦)، وتفسير السمرقندي (١٦٢/١).

﴿وَظَنُّوٓاْ﴾ وَظَنَّتْ هُنَا بِمَعْنَى عَلِمَ الخبَرُ، بِلَا مِن الوُصُولِ، والعامِلُ «أَسْجِدَهُ»، ومعْنَى ولَا يُمْكِنُ خِلَافُ السجْدَةِ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ يجعلَ نفسَ مَا كَانَ مبَالَغَةً فِي الاحْتِقَارِ، زَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا زَلَّ. ﴿وَمِن﴾ لِوَجْهِ الحَذْفِ والإِيصَالِ، والعامِلُ: حَذْفُ، أَيْ: مَنَعَكَ، ﴿وَهِيَ﴾ أَوْ مَصْدَرٌ بِنَزْعِ الخَافِضِ.

﴿قَالَ أَنظِرْنِيٓ﴾ أَخِّرْنِي ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ أَيْ: الكَافُ لِلْخِطَابِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. والمَعْنَى: أُخْبِرُكَ مِنْ أَجْلِ مَا أَنَّكَ أَغْوَيْتَنِي ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾ لَأَعْتَرِضَنَّ

الاحتناك: (فلم) "الفاء" من "أصله"، والواو حالهم على الكفر الموجب لظهور العذاب الذي هو بمنزلة الاستعمال". وقيل: من تكلّف الدقة، إذا تعلّقت بحرْفٍ في حكمها الأصلي؛ تعسّفًا كما. وجُلبه مشتقان إما من قول الملائكة: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ "... أو أنا عمل وسوسته في أدبي، أو تحرّس

---

(١) بين المكوفين سقط من ت.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢). وسماني الصحراء للنحاس (٤/١٧١)، والكشاف (٣/٢٤٢).

(٣) في ت: ولد.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٤٢).

(٥) في ت: وذلك: تقلم.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٤٢)، وفتح الباري (١٠/٤٧٧).

(٧) انظر: الدر المصون (٧/٤٧٥)، والكشاف (٣/٢٤٢)، وتفسير القرآن (٢/١١٤).

(٨) انظر: معاني القرآن للنحاس (٤/١٧٠)، والمفردات للسجستاني (ص٣١٤)، والصحاح (٢/٦٥٢)، والكشاف (٣/٢٤٢).

(٩) سورة البقرة، جزء الآية: ٣٠.

(١٠) أي: أكيد. هذه من ياليس هذه الله كما سيأتي قاعدة أهل اللغة في إعراب ترية الواو وأحاد عند الإلف بالعربين.

(في [عقله]) ؛ وما رُكِّبَ فيه من القوى الشَّهوية والغضبية».

﴿ قُلْ أَنْفِقُوا ﴾ إجابة لما طلب من الإعداد والتخلية لما هو بصَدَده. ﴿ قُلْ تَبَّكَ بَيْنَهُمْ قُرِبَ ﴾ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾ بيّن له ما عِنْدَ إبليسَ سوء اختياره. ﴿ وَقُلْ ﴾ للخاطب على الغائب؛ لأنه الأصل في ذلك. ﴿ وَقُبِلَ: لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [لِمَنْ] مَنَّ آمَنَ ﴾ أو نُصِبَ جزاءه على الحال المقدرة أو المؤكدة؛ ﴿

و (قل): قبيحة (١/١١٦)، والكشاف، (٢/٩٣).

(١) في من عقله.

(٢) علم الحال الذي سكرت عنه فرجه من السعف. انظر: قبيحة(١/١١٦)، والكشاف (٢/٩٣)، والقسم الكبير (٢/١١).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٩٣)، وأثر الصبوق (١/٢٩٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٩٣)، وفرح الجبر (١/٦٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٩٣)، والقسم الكبير (٢/١١)، وأثر الصبوق (١/٢٩٦).

(٦) في ذا العدد.

(٧) انظر: الكشاف (٢/٩٣)، والقسم الكبير (٢/١١).

(٨) ما بين المكوفتين سقط من الأصل.

(٩) انظر: البيان (٢/٧٥)، وفرح الجبر (١/٦٠)، والكشف على الكشاف (٢/٠٠)، والنبر العبيد (٢/١٠٧)، وفتح الصمد (٢/٨١٥) وتحفة المؤكدة هي التي تفيد معنى جديداً وتسمى المؤكدة هي التي تذكر لمهملة لا يستفاد الحكم. انظر: فرح (١/٦٠)، (٢/١٢٠).

أو انصدر فما دل عليه: «قُرِبَ مُجْتَمِعٌ نَزَالُكُمْ» والوقوف: الكاسل، دفع توجه خفة المطايب والاشتراك الجم الغفير فيه.

و«مُسْتَفْزَرٌ مِنْ أَسْتَطَقَتْ بِهِ»: مستخف، مستحث، من الفَزَر وهو: المحبة، والوداد: خفة الفضل، ونقصان، الرأي. و«أَجْبَلَ عَلَيْهِ حَبْلُكَ وَرِمَالُكَ»: من الجَبْلِ وهو: الجمع، والحبل: المجاز، اسم جمع، وكذا الرَّمْل كسرتُكَ وبضمتين.

وقولهم بكسر الجيم: «عَلَى أَيِّ وضعٍ كَرَدَاجِلٍ»: يقال: رَجُلٌ رَاجِلٌ

(١) وتقدير العامل هنا: تجاوزوه، وقول العامل في الصدر فعل، أو مصدر وكراهية. انظر: البسيط (٧٦٧/٢)، والكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢)، والتحرير والتنوير (٢٠٩/١٢)، والكشف عن مشكلات (٥٠٠/٢)، والتبيان العامة (٧٨٩/٢)، والدر المنثور (٣٤١/٦).

(٢) انظر: الدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢)، والتحرير والتنوير (٢٠٩/١٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٢/٢)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢١٩، ومعاني القرآن للزجاج (٣٤٠/٣)، والبسيط (٧٦٧/٢)، والكشاف (٤٧٦/٣)، والكشف (٥٠٠/٢)، ومعجم استعمالها (٢٦٩/٢).

(٤) انظر: الكتاب لسيبويه (٣٠١/١)، والجدول (٢٠٩/١٢)، والكشاف (٤٧٦/٣).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٢/٢)، والدر المصون (٣٤١/٦).

(٦) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

(٧) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

(٨) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

(٩) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

(١٠) انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

(١١) الأصل هنا أن يقال: حاجت على هذا الوجه، ولكن أنث هنا على معنى الحاجة، وهو: الحاجة، انظر: الكشاف (٤٧٦/٣)، والدر المصون (٣٤١/٦)، والجدول (٢٠٩/١٢).

[وَرَجْلِكَ] (١) أي: مَاشِيًا.

وهذه الآية وما قبلها لا تَرُدُّ، وإنما الكلام على التمثيل من الكيد من الإغواء وإزالة عقله، وتوفير أسباب ما هو بعدده". ويدخل أن يكون له خيل ورجل من الشياطين وجنده".

وفي الحديث: «إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يَبْعَثُ سراياه، فأقربهم عنده من فتنة بين الناس وتزعجهم» (٢) وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ كما في الجاهلية، كالبحيرة، والوصيلة، والحامي، وكل تصرف لا مستند له شرعًا" (٣). وَالْأَوْلَادِ (٤) بالتسمية بعبد الحارث، وعبد يغوث، وعبد

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من الأصل، ومكرر في ج.

(٢) أخرجه: الطبراني في الأوسط (٧/٣٠٩)، والبيهقي في الأسماء (٢/٦٨٦).

(٣) وهذا ترجيح من الطبري -رحمه الله- لما جمعه الفخر الرازي في الكشاف (٢/٣٤٣)، وفي سنده ضعف، وقد ذكر أن هذا مما لا يعلم إلا بالتوقيف، فهو في حكم المرفوع، وقد ذكره الرازي (٢٠/٤٩٦)، وقال ابن أبي أسامة الحلبي معلقًا: هذا مما لا يعلم إلا بالتوقيف، ولا نص فيه.

(٤) وفي قول ابن عباس: المفسرون وجماعة أهل العلم من أمر الله أو إتباعي، ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ﴾.

وقيل: معنى قول الرازي (٢٠/٤٩٦)، والبيضاوي (٢/٢٩٦)، والكشاف (٢/٣٤٣).

(٥) أخرجه: ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف، باب الزنى للشيطان، مرسلًا (٣/٣٤٣) بنحوه.

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٧٣)، والبسيط (٢/٦٤١)، والكشاف (٢/٣٤٣)، وزاد المسير (٥/١٦). وقد سبق الكلام في الجمع والسلامة والتأنيث (ص ٢٨٤).

الخبارت»، وتحصيل الولد بالسفاح.»

«وَيَدَّعُونَ» بأن الأصنام تشفع لهم «وتسويف التوبة، والاتكال على ترادف الآلهة.»[1] «وَمَا يَعْلَمُونَ فَتَتَحَمَّلُ إِلَيْهِ كُرْهاً» شيئاً لا حقيقة له.» الغرة وهي: الخطأ.» «خاصة» الخلاء يحترز بواحديته.[2] «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» وهم المخلصون الذين قال إبليس: «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ»[3] «لا حظ للخصيص إضافة التشريف.»[4] «كَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلاً» يكتفون عليه من وساوسه ودفع أفعاله.»

«وَلَكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ» عام إلى دلائل التوحيد،

---

(١) انظر: تفسير البغوي (٣/١١٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٥)، وصفوة التفاسير للصابوني (٢/١٣٤)، والوسيط (٢/٤٧٦)، والكشاف (٢/٣٤٢).

(٢) انظر: المعجم الوسيط: (خلا).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٤٣)، والفخر الكبير (٢٠/٢٠٨)، وأنوار التنزيل (٢/٢٦٤).

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢٠/٢٠٨)، والفخر الكبير (٢٠/٢٠٨).

(٥) انظر: الآيات البينات لعبد الحميد (٢/٢٥٤)، وصفوة التفاسير (٢/١٨٨).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٦٤).

(٧) سورة هود من الآية (٤٦).

(٨) في قوله: «عامة». انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٦٤)، والفخر (٢٠/٢٠٨).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٥)، والوسيط (٢/٤٧٦)، والكشاف (٢/٣٤٣).

(وإفاضة) النعم على (غير) الشاكرين، و(الإزعاج، الشوق) والمراد تسييرها بإرسال الريح. [تعا] ﴿ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ﴾ بالتجارة والربح، وتفصيل ما يجاوبون إليه: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ حيث هيأكم أسباب المعاش في البحر الذي هو مظنة الهلاك.

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ﴾ صوف الموج عند تلاطم الأمواج ﴿ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ ﴾ يعبد إلهًا لكم سواه من الملائكة، قال الزمخشري[1]: أو ذهب

(ز) في ز: وإفاضة.

(ع) ما بين المكوفين سقط من ب.

(أ) انظر: الفسر الكبير (١٠/١١٦)، والبحر المحيط (٧/٢٧٦).

(أ) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، والمسيط (٧/٢٧٦).

(أ) انظر: الفسر الكبير (١٠/١١٦)، والبحر المحيط (٧/٢٧٦).

(ع) ما بين المكوفين من الأصل فقط.

(أ) انظر: المسيط (٧/٢٧٦)، والفسر الكبير (١٠/١١٦)، والوسيط للواحدي (٣/٢٧٦)، والمحرر الوجيز (٧/٢٧٦).

(ع) انظر: أنوار التنزيل (٣/٢٧٦).

(أ) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧٦)، والكشاف (٣/٣٤٣)، والفسر الكبير (١٠/١١٦).

(١٠) انظر: الكشاف (٣/٣٤٣)، وروح المعاني (١٥/١٤٥)، والكشف عن الكشاف (ق/٣٠٠).

عن خاطرهم من تعبدونه، من ضل عنهم، إذا ضاع"، أو من ضللتي فعلت: إذا ذهب (وفارقك) "[1]" قال: شعر.

والسلال الذي كرامها يعلم أني ثقيلي عليّ"

﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ قوله لا يزول في ذلك الوقت عن خاطرهم لعلمكم بأنه القادر على الأشياء "، وقيل: الاستثناء منقطع"، وذلك أنه لما كانوا يعدون القبلة في الشدائد، وما في حكاة السراء، فكان هذا هم خاصة بأنفسهم وحدها فكأنه

---

(١) انظر الكشاف (٢٩٢/٢)، والكشف على الكشاف (ق ٣٠)، والمحتسب في توجيه ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾ هي على الذين تعبدون إلا على معنى لا كانوا يعبدونه في حالهم ذلك.

انظر: الكشاف (٢٩٢/٢)، والبيان (٢٨٢/١)، وشرح القصب (٢٩٢/٢)، والكشف على الكشاف (ق ٣٠)، والدر المصون (٣٩٨/٢).

(٢) في د: وتركتك.

(٣) انظر: الكشف الثقة لعمل (٦٦٢/١).

(٤) ذكره في الكشف الثقة عن (٦٦٢/١)، بلا سند. وفي المختار/مل (٦٦٢/١) بلا سند، وهو من المشرح وحماد الغرائض والشعر، هي بلا أصل مقبلة. الظبر: الحساب القبائلة / حمل (١٣٤/١٠)، وشرح العلل د (١٦٦/١).

(٥) انظر: الكشاف (٢٩٢/٢).

(٦) انظر: الكشاف (٢٩٢/٢)، والبيان (٢٨٢/١)، والبحر المحيط (٢٩٢/٢)، والدر المصون (٣٩٨/٢).

خارج عن المدعوين لذلك الاجتماع»''. ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا﴾ أخرتها «لتزتجرا» واتخاصعت بالدعاء''. ﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾ أي أهرقت في الكفران، واتستحق فيه، من أعرض في كذا: تنحى فيه''. ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾ أي بالموت الأعرابي. «ألين الموت الخطف فقد أوحشت في المنازل»''. وقال ذو الرمة''.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٣٣٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٣٠)، والكشف عن مشكل الكشاف (٢/٢٠٠)، وأحسن الحديث (٧/٤٦).

(٢) في ق وذا: الجهد.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٣٤)، وتفسير الكبير (١٢/٢٣١)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٣٠).

(٤) انظر: أحسن الحديث (٧/٤٦).

(٥) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن الرفاء أبو الحسن، ولد سنة (٣٣٦)، وأبو ذوه الطبقات في سنة (٤١٢)، وقيل (٤٢٥)، وقيل غير ذلك. . . وكان شديد ولع بقراءة أخبار العرب وأيامها، وله مصنف في

عَلَيْـهِ فَتَمَسَّـنَ فِي الضَّـلَالِ فَـأَمَّرَهُنَّ فِي الْكُفْـرِ وَاسْـتَغْلَاهُ»[1]

﴿وَكَانَ أَلْأَمَنُ كَفُورًا﴾ كثير الكفران.

﴿أَفَأَمِنتُمْ﴾ [استفهام][2] تقرير، وفيه معنى الإنكار[3]. وألقاه عاطفة على مقدر، أي: أتجبونكم من المرسل فأمنتم؟[4]. ﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾ فيحملكم الخسف الأرض فتغيبكم[5]، وهو عذاب من جنس المرئي[6] ﴿أَوْ﴾ لعله أبلغ[7] لتضمنه معنى استوفاء القدرة على النوعين من العذاب[8]، وإنما ذكر الجانب للدلالة على أن الجوانب والجهات كلها مستوية بالنسبة إلى قدرته[9]، ولم ذكر البر في مقابلة البحر كما في قوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾[10] فائت تلك الدلالة[11].

---

(١) البيت: من الرقم من ضمنة تحت يد لها بالمن بن أبي رجاء ويروايه في الديوان: ثم الذي ربي أبوه وأمه ... والمن أمه لكن من خلقه وطبعاً. انظر: ديوان ذي الرمة، شرح الباهلي (٢/١٤٩٢).

(٢) ب: بن الكوفيون من الأصل ب.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٦٢)، والبحر المحيط (٦/٢٧٠).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٦٢)، والبحر المحيط (٦/٢٧٠)، وروح المعاني للألوسي، وفسر النعمان (٢٨/٨٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٦٢).

(٦) انظر: الصحاح (٣/٢٦٢)، والكشاف (٣/٢٦٢)، والقصر الكبير (١٢/١١).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر (٧/٢٧٠) من المصدر.

(١٠) انظر: الكشاف على الكشاف (ق ٢٠٠).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: «فأصفاكم» بالتوت، وكذلك الأفعال المذكورة بعده؛ التفاتاً من الخطاب إلى الغيبة، وهو أبلغ في التهديد. ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَعَجَّلْنَا عِقَابَهُ ﴾ ربما من جانب القوّة، بالخسف، وغيره. قال ابن عباس: «إن القتل بالسّيف ما اشتد عذابا، بل أرسل به إلينا على أصحاب الفيل». ﴿ وَنُذِرُ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ وصيغة لا يقوم بضمركم؛ ﴿ وَمَا الوثني في الجاهلية في أسباه عليه.

﴿ أَمْ أَمْ أَمْ يُعِدُّ لَكُمْ ﴾ فيه نَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ بأسا يخلف فيكم دواهي

---

(١) والأفعال المذكورة بعده من حيرن بعدكم فيها، فيعاقبكم أسوة الأمم السابقة (٢٨/٦٩). وقرأ الباقون بالياء، انظر: السبعة ص(٣٨٣)، والكشف (٢/٤٢١)، والتيسير ص(١١٦)، والنشر (٢/٣٤٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٧٥)، والسبعة (٣٨٣/)، والكشف (٢/٣٣٣).

(٣) وهو الذي أمر الله بتصديقه في سورة النساء: ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ لَأَبِيلَ ﴾ تَرْسِيمِ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [الفيل: ٣، ٤].

(٤) انظر: جامع البيان (١٥/١٢٤)، والسبعة (٣٨٣/)، والتيسير الكبير (٣/٢٠٤).

(٥) وقد روى في هذه الآيات: «لما نولت حسبنا: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ سورة الإسراء الآية: ١٦] قلنا: يا رسول الله، أمرتنا بالفحشاء؟ فقال: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ سورة هود، عبد الله بن أبي أمية».

(٦)

انظر: شرح الأسماء الحسنى للزجاجي ص(٢٣٣)، والمقتنع بالأسامي في شرح أسماء الله الحسنى ص(١٤٦)، والأسماء الله الحسنى للحليمي ص(٢٣٣).

(الرقوب)»، ويتجمجم على ذلك تجماكم في المرة الأولى.» ﴿ تَوْبِيخٌ عَلَيْكُمْ فَاصْمُتُوا مِنْ تَرْبِيخٍ ﴾ يا بَرْبَرِيُّ، إذا أَفْحَمَه وكَسَرَه ﴿ فَلَهُمْ فَكُمْ يَعْدُ كَثْرَةُ ﴾ [الوعد]؛ بمعنى أحمد بعدائه ينوعين من عذاب الله[1] أكونها على الوقوع؛ فليس لإنذاره بها ما للمرقى من الهوان لا سيّما وقد تقدما العهد الذي عاهدوه إن كشف عنهم، حين الإشراف هلاك، ﴿ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [الأعراف]، حتى الإنسان على الشكر، بعدما قدم حفظه

---

(1) ما بين المكرتين ساقط من «ر».

(2) انظر: أخبار القرن السابع (٢٠٣/٣)، وقد ذم الضفدع ذم الجبان في التعبير بالخطأ حقال فيكتبه ما نصّ قول الزمخشري في الكشاف (٢٠٣/٣): (يقول عوامكم إذا أراد ذلك منهم ليعرف الجبان ما يعني حتى هذا الجبان)اهـ. انظر: الكشاف على الكشاف (ق: ٣٠)، والحاشية الشهاب (٣٠/أ).

(3) انظر: الدينة (٢٦٦/٢)، والكشاف (٢٠٣/٣).

(4) في «ر»: وقد.

(5) والوعاء: هنا: صف قرن وسائل الحاب.

(6) الكشف على الكشاف (ق: ٣٠/أ).

(7) انظر: معاني القرآن للفراء (١٧٧/١)، ومعاني القرآن للنحاس (١٧٥/١)، والكشاف (٢٣٣/٢)، وأخبار القرن السابع (٢٠٣/٣).

وكلاهُمَا لَه.» ﴿وَجَعَلْنَهُمْ فِى أَوَّلِ أَنْجُمٍ﴾ على الواو والسِّين ﴿ وَزَيَّنَّهَا مُرَبِّ الْمَشْرِقِينَ﴾ بين السَّارتين[1]. ﴿ وَحَفِظْنَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْطَنٍ مَّارِدٍ﴾ يُسَلَّطُ عليها[2] بسَلْ سِكِّينِ الأرض والسَّماء بين أسبابِ أماناتِهما[3] ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ﴾ يتسمَّعون بإدغام التَّاء في السِّين ﴿ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾ الملائكة في السَّماء ﴿ وَيُقْذَفُونَ﴾ يُرمَون ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ من جميع جوانب السَّماء ﴿ دُحُورًا﴾ مصدر بمعنى الإدحار، أي: يُدحَرون عن السَّماء ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ دائم ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ استثناء منقطع، أي: لكن من اختطف ﴿ فَأَتْبَعَهُ﴾ لحقه ﴿ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ مضيء، فإمَّا أن يقتله أو يخبله أو يحرقه ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ فاسأل يا محمد كفَّار مكَّة ﴿ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا﴾ من الملائكة والسَّماوات والأرض والجبال والبحار والدَّوابِّ، أي: ليسوا بأشدَّ خلقًا منهم ﴿ إِنَّا خَلَقْنَهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ لاصق يلصق باليد، وهو الطِّين الحرُّ الجيِّد، ثمَّ أهلكناهم بالطُّوفان، فكيف يعجزنا إعادتهم؟ ﴿ بَلْ عَجِبْتَ﴾ يا محمد من تكذيبهم بالبعث ﴿ وَيَسْخَرُونَ﴾ من عجبك ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا﴾ وُعِظوا بالقرآن ﴿ لَا يَذْكُرُونَ﴾ لا يتَّعظون ﴿ وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً﴾ معجزة ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يستهزئون ﴿ وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ظاهر ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بالهمزتين وبتسهيل الثَّانية وإدخال ألف بينها على الوجهين، وبالاستفهام في الأوَّلة والإخبار في الثَّانية ﴿ أَوَ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ بفتح الواو وسكون النُّون، أي: أيُبعَثُ آباؤنا الأقدمون؟ ﴿ قُلْ نَعَمْ﴾ تُبعثون ﴿ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ﴾ صاغرون ﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ صيحة واحدة ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾ ينظرون ما يُفعَل بهم ﴿ وَقَالُوا يَوَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ الجزاء ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِى كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ في الدُّنيا ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أنفسهم بالكفر ﴿ وَأَزْوَجَهُمْ﴾ أشباههم من الكفَّار ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من الأصنام ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ ﴿ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَطِ الْجَحِيمِ﴾ عرِّفوهم طريقها ﴿ وَقِفُوهُمْ﴾ احبسوهم ﴿ إِنَّهُم مَّسْـُولُونَ﴾ عن أعمالهم ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالتَّخفيف والتَّشديد، أي: لا ينصر بعضكم بعضًا ﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ منقادون لا يمتنعون ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يسأل بعضهم بعضًا ﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ عن الدِّين الحقِّ، أي: تأتوننا من قِبَل الدِّين فتحسِّنونه لنا ﴿ قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَنٍ﴾ حجَّة ﴿ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَغِينَ﴾ ضالِّين ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ بالعذاب ﴿ إِنَّا لَذَآئِقُونَ﴾ ﴿ فَأَغْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِينَ﴾ ﴿ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن قولها ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ بالتَّوحيد ﴿ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿ فَوَكِهُ﴾ على الواو وبكسرها ﴿ وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾ ﴿ فِى جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ ﴿ عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ﴾ ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ خمر تجري من العيون ﴿ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّرِبِينَ﴾ ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ وجع بطن ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ يسكرون ﴿ وَعِندَهُمْ قَصِرَتُ الطَّرْفِ﴾ على أزواجهنَّ لا يردن غيرهم ﴿ عِينٌ﴾ حسان الأعين ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ مصون ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ﴾ ﴿ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ ﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى﴾ ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَمِلُونَ﴾ ﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ ما يُعطَى النَّازل عند القِرى ﴿ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَهَا فِتْنَةً لِّلظَّلِمِينَ﴾ ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَطِينِ﴾ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ ﴿ فَهُمْ عَلَى ءَاثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ يُسرعون ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ دعا علينا ﴿ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْءَاخِرِينَ﴾ ﴿ سَلَمٌ عَلَى نُوحٍ فِى الْعَلَمِينَ﴾ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْءَاخَرِينَ﴾ ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَهِيمَ﴾ ﴿ إِذْ جَآءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ ﴿ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ﴾ ﴿ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ﴾ ﴿ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ ﴿ فَرَاغَ إِلَى ءَالِهَتِهِمْ﴾ ﴿ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ يُسرعون ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ﴾ ﴿ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ الصَّلِحِينَ﴾ ﴿ فَبَشَّرْنَهُ بِغُلَمٍ حَلِيمٍ﴾ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ﴾ أدرك أن يسعى معه ﴿ قَالَ يَبُنَىَّ إِنِّى أَرَى فِى الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ﴾ ﴿ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ ﴿ قَالَ يَأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ ﴿ سَتَجِدُنِى إِن شَآءَ اللَّهُ مِنَ الصَّبِرِينَ﴾ ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ انقادا لأمر الله ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه على جبينه ﴿ وَنَدَيْنَهُ أَن يَإِبْرَهِيمُ﴾ ﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا﴾ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَؤُا الْمُبِينُ﴾ ﴿ وَفَدَيْنَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْءَاخِرِينَ﴾ ﴿ سَلَمٌ عَلَى إِبْرَهِيمَ﴾ ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ وَبَشَّرْنَهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّلِحِينَ﴾ ﴿ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ﴾ ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿ وَنَصَرْنَهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَلِبِينَ﴾ ﴿ وَءَاتَيْنَهُمَا الْكِتَبَ الْمُسْتَبِينَ﴾ ﴿ وَهَدَيْنَهُمَا الصِّرَطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى الْءَاخِرِينَ﴾ ﴿ سَلَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ﴾ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ صنمًا ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلِقِينَ﴾ ﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْءَاخِرِينَ﴾ ﴿ سَلَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ﴾ ﴿ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ إِذْ نَجَّيْنَهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى الْغَبِرِينَ﴾ الباقين في العذاب ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْءَاخَرِينَ﴾ ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم﴾ في أسفاركم إلى الشَّام ﴿ مُّصْبِحِينَ﴾ ﴿ وَبِالَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ إِذْ أَبَقَ﴾ هرب ﴿ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ المملوء ﴿ فَسَاهَمَ﴾ قارع أهل السَّفينة ﴿ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ المغلوبين ﴿ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾ ابتلعه ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ مذنب ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ المصلِّين ﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿ فَنَبَذْنَهُ بِالْعَرَآءِ﴾ بالفضاء ﴿ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ ﴿ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ ﴿ وَأَرْسَلْنَهُ إِلَى مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ﴿ فَـَامَنُوا فَمَتَّعْنَهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ فاسأل يا محمد كفَّار مكَّة ﴿ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ ﴿ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَئِكَةَ إِنَـٰثًا وَهُمْ شَهِدُونَ﴾ ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ ﴿ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾ ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَـٰنٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿ فَأْتُوا بِكِتَـٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ قالوا: الملائكة بنات الله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ﴿ سُبْحَـٰنَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّونَ﴾ ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿ فَكَفَرُوا بِهِ﴾ ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾ ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَلِبُونَ﴾ ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ بفنائهم ﴿ فَسَآءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ ﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ ﴿ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿ وَسَلَـٰمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾

---

[1] في (ب): «النَّارتين».

[2] في (ب): «عليهنَّ».

[3] في (ب): «أمانتهما».

(الطبري: نوع من الحلواء)" ، وبه سلطة عليّ. فلمّا رآه أصبح قساعد.

قلت: يا أمير المؤمنين، حدّثنا سفيان بن عيينة"، عن عمرو بن دينار"، عن طاوس"، عن عبد الله بن عباس ـ حدّث ـ في ثوبه لصلاة: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» بالأكل بالأيدي، فرفع بالفعلة"، والضمير لبني آدم الشامل للصالح والطالح" . وليس في الآية دليل على الأفضلية بعضهم الأقربية لله، على ما هو

(١) بن الحكم الكوفي، من علماء الشيعة وشعرائه، توفي سنة ٢١٣هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٧/١٧٢).

(٢) الطبري: مدينة بين أي حنيفة أبي عبد الملك الكوفي، أحد الأئمة الأعلام، كان من أعلم الناس بالقرآن والحديث والفقه، نقد الناس والتمييز بينهم، وكان من أعلم الناس بالاختلاف، توفي سنة ٢٠٤هـ، وقيل سنة ٢٠٣هـ، وقيل سنة ٢٠٥هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٦/٣٧٨)، وطبقات خليفة الطبري (٢/٦٨٤)، وسير أعلام النبلاء (١٠/٣٧٨).

(٣) عمرو بن دينار، أبو محمد المكي، شيخ الحرم في زمانه، ثقة حجة من الصحابة وكبار التابعين، توفي سنة ١٢٦هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٢/٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٢٧٩).

(٤) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، ثقة حجة من كبار التابعين، توفي سنة ١٠٦هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٥/٤٦٦)، وطبقات خليفة الطبري (٢/٧٤٤)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٨).

(٥) طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، ثقة حجة من كبار التابعين، توفي سنة ١٠٦هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٢/٢٨٩)، وسير أعلام النبلاء (٥/٣٨).

(٦) الفعلة: أجر يقبل. الكشف (٣/٣٤٢)، والكل من أين عليّ أمير المؤمنين في الكشف والبيان (٥/٣٤٢). وهذه من تفسير الثعلبي (٣/٣٤٢) إلى ابن الناس وابن أبي حاتم وغيرهما والعوفي.

(٧) في قوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَهُمْ﴾

المتأخر فيه لا لشرف ولا للملك"، وأولى عليه الجمهور تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة، وتفضيل رسل الملائكة على عامة المؤمنين (وعامة المؤمنين) "على عامة الملائكة" وقيل: بل تفضيل عامة البشر للملائكة على عامة المؤمنين "... وهم من قبل ملائكة أبرار وأولياء وهم من فضل الكروبيّين مطلقاً" والحق ما عليه الجمهور "{كلوم لمحمد من

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق/٣٠٦).

(٢) انظر: شرح العقائد، سالف ص: (٤٠ وق).

(٣) وهذا قول الشيخ الأشعري، انظر: ق: ٢٠٩، وزيد: وأفضلهم.

(٤) وهو قول الأشعارة والكرامية، وكثير من الحنفية والحنبلية.

(٥) وهذا قول المشرّفة والطحاوية، وبعض من المالكية.

(٦) وهذا قول جهور الشافعية، والمعتزلة، وبعض الحنفية والشيعة.

(٧) الكروبيون: جمع الكروب، والكروب: الوجد الرابي، ساعة الشدائد، وقيل: هم الذين يسمعون الصوت الهائل، والجمع لا يعرف. انظر: تاج العروس (٢/٤٨٧)، والمعجم الوسيط (الكاف والباء معها ص٧٩٤)، والقاموس المحيط (ص٤٠٣)، وانظر: الملائكة (ص٤٠٣).

(٨) سياق القاضي هنا في الملائكة والبشر.

الخلاف العلماء والمتكلمون في هذه المسألة معلوم شهيراً.

وأما من حارى من هذه الأمة فيفضل على كل الملائكة، بل هم أعلى رتبة، وقد نقل ذلك الإجماع الحبر الفرئي، وسماه الصيخي والشرف القليوبي والركبي والسيوطي في الحبائك (ص٦١١)، والحفيد السفاريني (٢/٤٠٢-٤٠٣).

وكذلك لا خلاف فيه لفضل الملائكة على أمثالهم من البشر.

ـ وما سوى ذلك فقد جهر الصدوق والأمالي في تفضيل الأنبياء والمرسلين على الملائكة صريحاً وهو ركن الإمام أحمد، وابن طلمنكي، ومن الحنفية ابن الصفار وغيره، وبعض الأشاعرة. فقد رجحت جمع الإمامة ابن البرسا وسائل منه عدداً من الأنبياء، وإن كانه لم يظهر عنهـا فضلاً الرأي ومن الحنفية والشافعين.

ـ وبعض الأشاعرة، وبعض الأحناف، وبعض الشافعية، وقال بـه ابـن عقيـل مـن الحنابلة: إن تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة تفضيل تحكمي، وتحصيل رسل الملائكة على بقية البشر.

وقد نقل أحمد الفشتالي في شرح العقائد الصدقية ص١٤٩، الإجماع على

ـ تفضيل من بعض الحنفية أن شرار أفضل من الملائكة، ورسل الملائكة أفضل من الأولياء.

ـ وبعض الحنابلة والشافعية إلى تفضيل الملائكة على البشر مطلقاً، ورفضهم الإحتراض والتفنيس والتكاثر والتناسل والرزق في بعض كتبه وأقوالهم.

ـ وبعض آخرون إلى تفضيل الملائكة المقربين على سواهم.

ومن الحنفية من يرى التوقف في هذه المسألة كالشيخ أبي زيد،ومنهم مـن التوقف كـذلك عـن كلام من الأشاعرة، وزعم أن أبي الحسن الأشعري توقف، وهذا إفتراء عليه، فإن له كتاباً في ذلك توقف أبي حنيفة فيها، وتوقف الوهبانية في كتابه كما نسبه زعماً، وقد نسبه إلى عامة علـى البخاري (٢٥٦ هـ / ٩٧٠) الصوفي من القائلين بالتوقف.

ـ ومع جمع الإمام ابن بابويه بين الأقوال ذكر أن الملائكة أفضل باعتبار الجنايا وساعي الشر بخلاف بعض أصحابنا القوابلة، فالملائكة لا يستحقون في معاداة عصاة بني آدم معاداة بعضهم لبعض، أنهم وجدوا فعلوا ذلك لأجل من أجراه الله لأنهم لا يعرفون أحداً يصح معاداة الشر أكثر من حال الملائكة. انظر: مصنوع الطينة ق (٣٢/أ).

الحطأ".

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾ مفعوله بما ذكر"، أو بدل من

وقول ابن الدهم على ذلك نفراء (وهذا الفضل بحت من الفضول، وقول لقد ظريفين يسدعي الفراء (أ).

وقال الشريف: في إضافة الصدر إلى ذاقها كذا:

وقالا ابنسة الأسفل فالأعلى ... يقسرن في فسلق طلسوع أبلسكا

وقسال وقسل مكسسر وفسر فسلا ... تطسق دفساعسا عسنسه ولا مسكسرا

وتقدم الإضاف إلى الأسفل فالأعلى

وقال الطغرائي في الدرة (ب):

ولسم يسبسق مسنسي ومسن أيسامسي ... سسوى ذكسرى وأخسبسار تسسسيسر

فذهب وذهب الدهر في الذاهبين، وأصبح الناس أحاديث، فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتغير سلطانه.

وقال في كل شيء: فسبحان الأحد الصمد (١٦٤/ب)، وأصبح الناس أحاديث، فسبحان من لا يموت ولا يتغير (٢٦٤/ب)، وأصبح الناس أحاديث، فسبحان من لا يزول ملكه ولا يتغير (٢

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ﴾، أو ظرف لما دل عليه ﴿قولا﴾". اهـ(١).

٢- بيان كيفية الدعوة:

على الإطلاق في الدنيا، أشار إلى التفاوت في الدرجات في الآخرة". والإمام هو: الرسول المبعوث إلى الأمة، يأتون بالإضافة إليه، أما مع نبوتي، يا أمة محمد!". عليهم الصلاة والسلام - وقيل: الإمام: الكتاب يناديهم: يا أهل القرآن، يا أهل التوراة".

وقيل: هو اقتدى بكتاب أو غير نبي".

وقيل: الإمام: الأم، ينادون: يا بني فلانة". إجلالاً لعيسى بن مريم عليه السلام.

---

(١) في آية (٥٢) من السورة نفسها: انظر: البيان (٨/٤٨٤)، والقرطبي (٢٠/٣٨٩).

(٢) في آية (٥٢) من السورة نفسها: انظر: البيان (٨/٤٨٤)، والقرطبي (٢٠/٣٨٩).

(٣) في آية (٧١) من نفس السورة: انظر: البيان (٨/٤٩٦)، والقرطبي (٢٠/٤٢٨)، وأبو السعود (٥/٣٨٧).

(٤) انظر: القسم الخاص، الحديث (٢٠٠) من هذه الدراسة.

(٥) انظر: جامع البيان (١٠/١٨٦)، ومعاني القرآن للنحاس، (٤/١٧٦)، والبسيط (٦/٦٣٢)، والكشاف (٢/٦٧٦)، والقرطبي (١٠/٣٠٢)، وأبو حيان (٥/٣٠٢).

(٦) انظر: جامع البيان (١٠/١٨٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/١٧٦)، والبسيط (٦/٦٣٢)، والقرطبي (١٠/٣٠٢).

(٧) انظر: جامع البيان (١٠/١٨٦)، وعلة الأول بالرؤوس، والكشاف (٢/٦٧٦)، والقرطبي (١٠/٣٠٢)، وأبو حيان (٥/٣٠٢).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٦٧٦)، ومعاني القرآن (٤/١١٧)، والتحرير والتنوير (١٥/٢١٤)، وأبو السعود (٥/٣٨٧).

والحسن" والحسين" رضي الله عنهما - وسرًّا على الوالد الرؤف"

﴿ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ ﴾ فرحًا ومسرورًا بما في من الإيمان والإسلام ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ هو ما يكون في شقّ " نواة التمر" بضرب له المثل في القلة".

---

(١) الحسين: ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سبط رسول الله ﷺ وريحانته، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وتوفي في محرم سنة إحدى وستين، استشهد مظلومًا هو وأخوه الحسن بالسم، وقتل الحسين بكربلاء في العاشر من المحرم سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة، وقيل: ثلاث وخمسون سنة، وقيل: غير ذلك. (الإصابة ١/٣٣٢، وأسد الغابة ١/٤٩٤، والاستيعاب ١/٤٠١).

(٢) الحسين: ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما سبط رسول الله ﷺ وريحانته، ولد سنة ثلاث، وقد حفظ عن النبي ﷺ حديثًا، قال: ولي أبوه علي فلم أر أحدًا من أمره أو ممن كان يخبره بخلاف ما سمعت منه، وقال: كان أبوه علي يقول: ما كنت أظن أحدًا يلحقني في علم ما علمت سنة حتى رأيت الحسن. (الإصابة ١/٣٣٢، والأسد الغابة ٢/١٤، والاستيعاب ١/١٤٠).

(٣) وقد رد هذا الحديث من لا يطيقه لما يلزم على ظاهره على جاريته، وعبيده، وحيواناته، فإن الذي نهج الحرية في الحر من كمالها، إذ ليس في بنية حيوان مملوك إلا أن تضاف، ولا في بنية إنسان حر إلا أن تضاف، فالحرية في الحيوان أجمعه بالنسبة إلى الرق، وبالنسبة إلى الإنسان خاصة بالإضافة، على أنه يجوز أن يكون المراد: الاستئناس إلى الحر. (٣/٢٦٣)، وشرح النووي على (٣/٢٠)، والكلام على الحديث للإمام الخطابي (٤/٢٠)، والفتح المبين (٣/٩٠-٩٢)، وحاشية السندي على (٣/٢٦٣)، وشرح الطيبي (٥/١٧٦٠).

(٤) انظر: أمهات المؤمنين (٣/٢٨٦)، والفتح المبين (٣/٩٠).

(٥) انظر: أسد الغابة (٤/٢٤١)، وأمهات المؤمنين (٣/٢٨٦)، والفتح المبين (٣/٩٠).

(٦) انظر: الطبقات الكبرى (٨/٤٦٧)، والفتح المبين (٣/٩٠).

﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ﴾ عن طريق الرشد والاستدلال بالأعيان على الخالق[1] ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ أشد عمى[2] لا يهتدي إلى محجة[3]. ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ منه في الدنيا لزوال الاستدلال وفوات المحل.[4]

﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ قيل: «والله لقد كادوا» يحصد عن أصوبتهم وحوارك، أخطأ حصناً فتصدر هذا على العسوب[5] أحذر، ولا أحذرن، ولا أحذر في الصدام، وكل رمية لها فوه، لكل رامٍ عليها يكسون موضوعاً هذا، وأن تدرك الثانت لا سدد، وأنا لهم واوجز [الطاقف][6] كما عرضت مكلاً.[7]

---

(1) في: المفكرة.

(2) انظر: كنوز التفسير (ص/٢٧٨).

(3) ما بين المكوفتين ساقط من س وفي د.

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٣)، والوجيز (ص/٢٨٧)، وأنوار التنزيل (ص/٢٨١)، وانظر: كنوز التفسير (ص/٢٧٨).

(5) في د: والعاصب.

(6) مع وقد كتبها المرحوم الأخ أحمد في مسنده من حديث «لتسأل بين أبي العباس سرعم (٢١٩٤٣)» وأسنده رحمك كلمات وأصرح لهم كذلك برقم (٢٥٣٠) وأسند صحيح.

وقيل: سألته قريش الكف عن سب آلهتهم.". وقيل: سألوه أن يصنع

وأخرجه الطبراني برقم (١٢٩٨) وإسناد صحيح، وأخرجه في سنده، كتاب الجزاية، باب ما جاء في حد الخمر، برقم (٢٠٤٦)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحدود، باب الحد في الخمر، برقم (١٧٣٧٤)، وصححه الألباني. انظر: صحيح سنن أبي داود، برقم (٤٠٤).

وذكر سبب النـزول الحافظ في المسند أيضاً (٢/٣٨٥) والواحدي في الوسيط (٤/٢٨٩)، وكذلك السيوطي في الدر (٨/٣٥٣)، وعلق عليها: ولم يقل: لا يأخذ شعثاً ليوافق في الصفة، انظر: مسند أحمد (٢/٣٨٥)، والطبقات (١/١٤٩)، وقوله: لا يأخذ شعثاً: أي لا يصح للفقير ولا للذب، فإن لا تعذر إلى حلق الرؤساء انظر: مسند أحمد (٢/٣٨٥)، والطبقات (١/١٤٩).

وقوله: لا يأخذ أبداً: أي: تعلق رؤساء العسكر أن يقوم الرؤساء انظر: الرائع، وقيل: المسند، انظر: الطبقات (١/١٤٩).

وجزئه بشدة الشعر والموضع الذي فيه: الحلق في الحلق، انظر: الرائع، وقيل: المسند، انظر: الطبقات (١/١٤٩).

وقوله: لا يأخذ أبداً: أي: لا يأخذ أبداً: أي: لا يأخذ أبداً: أي

---

(١) انظر: جامع البيان (١٨/١٨)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٣)، والكشف والبيان (ق/٣٨١)، والقرطبي (١٠/٢٦٠).

(٢) والقسم الأخير (١٠/٢٦٠).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من: ج.

(٤) أي: للمعاند من الطبقة، وإنما علاقة الكاف بالمعنى الكوفيين. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/٦٤٠)، والكشاف (٣/٢٤٩)، والدر المصون (٧/٢١٩)، والمغني (ص٣٢٩).

(٥) في قوله: ﴿ فَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ ﴾ أي: لكفروا بعد إذن الخطة؛ وإذن الدخول، وهو الكسوفين لعجل ولاقاه الخلل، انظر: المصادر السابقة.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٤٩)، والقرطبي (١٠/٢٦٠)، والدر المصون (٧/٢١٩).

(٧) انظر: القرطبي (١٠/٢٦٠)، والدر المصون (٧/٢١٩).

(٨) انظر: جامع البيان (١٨/١٨)، والسبعة (٣٧٤)، (٦٠٦)، والكشاف (٣/٢٤٩).

(٩) انظر: الكشاف (٣/٢٤٩)، والدر المصون (٧/٢١٩).

﴿ إِذَا أَلْقُوهُنَّ جُثِيًّا ٱلْخِرَوِ وَجُوهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ أي العقاب المضاف في الحياة الدنيا وفي الآخرة(١). خلف الوصف؛ لتباين المفهوم إليه(٢). والإضافة بمعنى «من»(٣). وقيل: خلف الحياة: حياة الآخرة، وخلف الليالي: خلف الغد(٤). والأول هو الوجه؛ لتباين المفهوم إلى هذه الحياة عند الإطلاق، ولأن الليالي يشمل اليوم وما بعده(٥).

وفي الكلام دلالة على علاقة قدره(٦) فإن الرزق هو: النبل اليسير، فإنه قُيد بأنه وَزْنَة معلومة بأيلة «كناية النبل على الفرس»(٧) دون الوقية، فهو منبَرّه عن الوقية بما فيه إليه(٨). ثم ذكر أنه: «كناية عن الكثرة»، وأسوه أن يقال: هو لا يرمي الرجم، ﴿ كَتَبَ سِمِ ٱللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾(٩): هذا كتاب من محمد رسول

---

(١) انظر: جامع البيان (٨/١٠٠)، وهو تفسير جميع المفسرين، وممن اقتصر على الآخرة: ابن قتيبة (ص٢٥٤)، وممن اقتصر على الدنيا: الزجاج (٣/٢٧٤)، والسمرقندي (٢/٦١٦)، والكشاف (٢/٥٣٤).

(٢) وانظر ص: هذا الجلد: الكشاف (٢/٥٣٤)، والرازي (٢١/٢٩٧).

(٣) أي: كظهرت في الدار، وهذا اختيار الكشاف على الكشاف (٢/٥٣٤).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٣٤).

(٥) انظر: الكشف على الكشاف (ق٣٠/ق).

(٦) من الحكم على الكشاف: ثم في (ق).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٥٣٤)، والمحرر الكبير (٣/٢٦٦)، والرازي السبق (٧/٧٨٠)، والكشف على الكشاف (ق٣٠/ق).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ق).

فَقَالَ: لا يُشْتَرَى وَلا يُشْتَرَى، فَقَالُوا: وَلِمَ لا يُشْتَرَى؟ فَقَالَ: قَدْ كَسَتْ رسول الله ﷺ فَقَالُوا لِلْكَاتِبِ: اكْتُبْ، فَقَالَ الْكَاتِبُ لِمَ رسول الله ﷺ فَقَالَ: صَدَقْتَ" اللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَوْلَى بِالْإِمَامِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ هُوَ الْإِعْرَاضُ عَنْ الْمُتَعَنِّتِ وَعَدَمُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهِ، وَالْإِشْتِغَالُ بِمَا هُوَ أَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ، وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ إِلَى كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ عَنْهُ السَّائِلُ، وَلَا يَلْزَمُهُ الْإِعْتِذَارُ إِلَيْهِ إِذَا تَرَكَ إِجَابَتَهُ، وَفِيهِ

يُمَكِّرُكَ بِمَكَّةَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ (١) يريد ان الصبر في فيتنوسك فيصير مدين تغيبك: ﴿ مِنْ أَرْضِهِمْ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) وإذا ساء يسير". وقد كان كذلك، فإن صناديدهم بعد سنتين من خروجه قتلوا ببدر".

وقيل: الوعيد كان في قول: ﴿ الإخراج، ولم يخرجوه بل خرج بأمر ربه"، وهما قول: من أهل الرأي في المدينة، قال: ثم نهضوا إلى مكة، فلما بلغوا ذا طوى نزلوا بها، فلما سمعوا بالنبي وبمهاجر إليه أيرهبهم الله ﷻ فخرج رسول الله ﷺ إلى أصحاب، فسرتالت الآية،

---

(١) سورة الأنفال حزء الآية ٣٠.

(٢) سورة الإسراء (٧٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠٤)، وأنوار التنزيل (٤/٧٩٩).

(٤) كأبي حيان وأبي حاتم وغلبة من أبي صعيد وغيرهم. انظر: مجاز القرآن (٢/١٢)، والبسيط (٢/٩٢٢)، والسيرة النبوية لأبي هشام من (٢/٩٠ - ٩٢).

(٥) من المكوفين ينظر: من.

(٦) وهكذا الجميع يقولون أنهم أقرأوا بمراحيم، وأثبت، فالله أعلم به، بالخروج به. انظر: البسيط (٢/٩٢٢)، والكشاف (٢/٦٠٤).

فرجع إلى المدينة»[1]. فليس له أصل[2]، ولا تلقه أحدٌ بهذا اللفظ[3]، وكيف يقول الهجرة وهو بين أظهر المهاجرين والأنصار..

وأما آخرة ذلك الحديث وهي قوله: «فخلاك ذمٌ ولا لمتان»[4]، فإنما هي

فَخَلَا لَكَ الذَّمُّ بِلَا مَيْنٍ وَلَا كَذِبٍ ... وَلَا تُلَامُ لَدَيْهِمْ بَيْنَهُمْ حَرَجُ[5]

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» بلفظ: «ما رواه أبو موسى عن جرير الذي يقال له: ثوكل، حدث حديثاً فقال: ما رجع من المدينة» (٢/٣٤٣)، بنحوه: «فما رجع من المدينة» (٢/٣٤٤)، وفيه: «وكان في الحديث أن جريراً رجع من المدينة» (٢/٣٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٣٦٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/٢٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/٣٤٣)، وفي كل هذه الطرق يقول: «ما رجع إلى المدينة»، وفي بعضها: «ما رجع إلى أهله»، وفي بعضها: «ما رجع إلى قومه»، وفي بعضها: «ما رجع إلى بلده»، وفي بعضها: «ما رجع إلى داره»، وفي بعضها: «ما رجع إلى أرضه»، وفي بعضها: «ما رجع إلى أرض الحلم» (٢/١١٧)، وقال أبعدُ: وهذا القول مصنوع؛ لأن هذه الألفاظ مكرَّر يتكلَّف بقيه بعد الأول، فتأمل.

(٢) في «مختار الأحاديث الواردة في الصحيحين» (ص٢٤٧): «لم يرد في شيء من الصحيحين بل ولا في السنن والمسانيد الشريفة على ما أعلمه أهل العلم فيما أعلم».

(٣) بل ما تلفظ بهذا أحدٌ من أولي.

(٤) بل ما تلفظ بهذا أحدٌ من أولي.

(٥) هذا الشطر لأبي الأسود الدؤلي، وتمامه:

وَلَا يَرَى مِثْلَهُ عَيْبٌ وَلَا نَكِدٌ ... إِلَّا كَمَا يُسْتَرَى الْمَاذِيُّ وَالْعَسَلُ

وهو من قصيدة يمدح بها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأولها:

حَيِّ الْحُمُولَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ ... إِذْ لَا يُلَائِمُ شَكْلَهَا شَكْلُ

وهي من أجمل ما قيل في الغزل، وقد أنشدها ابن عبد ربه في «العقد» (٦/٢٣٩)، وأبو الفرج في «الأغاني» (٩/٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٧/٣٠٩)، والبكري في «سمط اللآلي» (١/٣٠٩)، وابن قتيبة في «الشعر والشعراء» (١/٤٤٣)، وابن عبد البر في «بهجة المجالس» (١/٣٠٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢٤٣)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٣/٤٠٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/٢٧٩)، وابن حجر في «الإصابة» (٣/٣٣٣)، وغيرهم.

(٦) في «الكبير» لابن عساكر: «فخلاك ذم ولا لمتان»، وفي «الحلية» لأبي نعيم: «فخلا لك الذم ولا لمتان»، وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ: «فخلا لك الذم ولا لمتان»، وفي «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم: «فخلا لك الذم ولا لمتان»، وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر

● سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ نصب على المصدر. ◄ وهي: أن كل قوم أمروا رسولهم أن يتلكعهم عذاب عاجل ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ تغييرًا. ◄ على أن إضافة السنة إلى الرسل بمعنى: أن قومهم هم.

﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ هو الزحوف والانتقاب، ثم أتبعها بذكر الفروض، وبدأ بالصلاة التي هي أعظم الأركان بعد التصديق. ◄ والدُّلُوك: المَيْل، والمراد به: زوال الشمس عن كبد السماء وهو قول ابن عباس(٣٠٣٧) والأعم في

وقوله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ ظلمته. ◄ وهو إقبال الليل وأوله. ◄ وقيل: ابتداء ظلمته. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأبيض. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر. ◄ وقيل: غيبوبة الشفق الأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر والأحمر والأبيض والأصفر والأزرق والأسود والأخضر وال

للتوقيت، كما قولك: [قدمتُ] ثلاث خَلَوْن من شهر كذا». وهي أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلف جبريل ﷺ حين فُرضت أوقات الخمس. ٭ إلى

وهو مروي عن عمر وابن عباس وابن عمر وأبي هريرة وأبي بردة بلفظ: وهو كذلك وهذه وأخص وأخص وأخص

فَسَبِّحْ بِالْيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ إلى قوله ﴿قَلِيلًا﴾: فَسَبِّحْ وَأَقْسِمْ، أَظْلِمْ». ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ «صلاة الفجر». سميت قرآنًا؛ لكون القراءة ﴿رُكْنًا فيها﴾، «أي صيت بالسجود» ﴿الْمُسَبِّحَةُ﴾، «لاختصاص الكون القراءة فيها أطول».

(١) انظر: تفسير الطبري لوكيع (٣/٩٧٣)، والبسيط (٢٠/٧٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٤)، وجامع البيان (٢٤/٨٦)، وهو قول جمهور المفسرين، وانظر: البسيط (٢٠/٧٠).

(٣) في ص: القرآن.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٣٤٢)، ومعاني القرآن (٣/١٨٣)، والبسيط (٢٠/٧٠)، والكشاف (٤/٢١٢)، وهذا من إطلاق الجزء، وإرادة الكل.

(٥) [د] بن أحمد.

(٦) بياض الطالقاني هاهنا سبعة كما في حقيت هاهنا، وقال رسول الله ﷺ سبح سبح الحمار، ذيل الأسطى؛ أحمد البخاري في صحيحت كتاب الصحيت من ذم [ر بعل الحيض، وقال ص(١٧٩/أ).

وحيث كذلك؛ لما ثبوت الصبح فيها، أو كان الصبح الذي في الجريمة لقلة عقل الأحمق الصبية ولا أنها كالصبي في الجريمة وقول عليه الطرف الذي في الجريمة (٣/٢٦٩)، وأنا صبية الصلاة والصبية فواضح.

(٧) قلت صبح أحمر ﷺ الزوجة وزوجة الوجيت، وقرأ ما بين الشين إلى ثلاثة في صلاة الصبح وزوجة الصبح في ذلك وهو الصبح والصبح والكبد، قلت الصبح والصبح والصبح والصبح في الصبح (٢/١٠٢)، والطرق الكبير (٢٢/٢٦٧)، والصبح (٢٤/٤٦)، وبسناني الصحاح

﴿ إِنَّ قُرُونًا أَفْنَتِ كُرُّ شَيْءٍ ﴾ تتعدد الملائكة، وتجتمع عند ملائكة القبلى والفهاد"، أو يتفهاد تحت كل من الناس، لعدم الاشتغال"، وكما كثر العلم ازدادت الفضيلة"، وتعظم المعجزات لمن أحسن"، وحل الدلوك على الظهر، بعيد؛ يوجب إلغاء ذكر الظهر والعصر."

(٤٧٧-٤٧٤/٧) وانظر مع الشرح الكبير (٤٧٤/٧)، ومواهب الأحكام للقرنان (٣٠٩/١-٣١٠)، والفروع (٢٠٦/١)، وشرح الزركشى (٤٠٩/١).

(١) أى: لأن من أخبر عن الرسول ﷺ بشىء فقد قال: (وجعلوهن خبر ملائكة بالليل، ويحضرون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ...) الحديث، أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (رقم ٥٥٥).

(٢) وهذا خلاف ـ على أكثر من القول فيه فيما لا يفيدفوائد مع عدم الاتصال، فى الكثرة والقلة ـ فى اللغة والشعر.

(٣) أى: أن الذى يظهر لى ـ والعلم عند الله ـ أن الملائكة الذين يتعاقبون فى الليل والنهار، هم ملائكة من غير أهل دنيا، لأن الله أخبر أنهم كثير، ثم نقل إلينا بالصحة والتواتر أنه ما منهم ـ ومن أهل دنيا ـ أحد إلا وله مكان معين، يعبد الله فيه، فيلزم على هذا أن يكون ملائكة الليل، ملائكة مكان، غير ملائكة النهار، والله أعلم.

(٤) أى: أن بعض الملائكة، الذين هم من أهل دنيا، يتفهاد تحت كل من الناس، لعدم اشتغالهم عن الناس بالعبادة.

(٥) قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير: ٤]، وقال: ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ [التكوير: ٦]، وقال: ﴿ إِنَّ قُرُونًا أَفْنَتِ ﴾.

(٦) هذا من أحسن الشواهد، وهو أن من يسر سروره إلى كمب وأصحابه، وأن كعب وأصحابه هم أحبار اليهود الذين قبلوا الإسلام، وحسن إسلامهم، وأن الله أخبر أن من أحسن العمل وهو يشمل السرور والغيرة، فجزاؤه الجنة، فعلى هذا فإن الذى أحسن السرور، وهو كعب، فجزاؤه الجنة، وكذلك أصحابه، والله أعلم. وانظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٣٩٢/١)، والمعلم بفوائد مسلم للمازرى (٣٠٦/١)، وشرح الطحاوية لابن أبى العز (٢١٦/١).

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾ وعليك بعض الليل، [قيل]: أو هو من قبيل ﴿فَٱلِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ و﴿ٱلنَّهَارَ تُبْصِرُ﴾ أي: النوم، ويقال: تهجد: إذا نام، فهو من الأضداد(١)، وتصدير «به» لما مر في ﴿بِهِۦ﴾ ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ فريضة زائدة على الصلوات الخمس، لك خاصة دون أمتك(٢). وقيل: كان واجباً

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٦٢)، والبيان (٢/٣٠٢)، والنشر والبيان (٢/٩٤)، ونسبه إلى أبي زيد، وانظر: الأضداد لابن السكيت ص (٢٨٨)، والأضداد في كلام العرب (ص٢٨٨).

والإلق: هو الصبح، وكذا في الصحاح، وقد يطلق على الليل، وانظر: الصحاح (٤/١٥٠٣)، وتاج العروس (٢٦/٣٤٣).

(٢) ينظر: الكشاف (٢/٣٦٢)، والبيان (٢/٣٠٢)، والنشر والبيان (٢/٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٦٣)، وتفسير الثعلبي (٦/٤٤)، وتفسير البغوي (٣/١٠٩)، وتفسير القرطبي (١٠/٣٤١٧)، وتفسير ابن كثير (٣/٣٠)، وتفسير السمرقندي (٢/٣٠٢)، وتفسير الخازن (٣/١٠٩)، وتفسير أبي السعود (٥/١٩٦)، وتفسير الشوكاني (٣/٢٧٠)، وتفسير الآلوسي (١٥/١٩٦)، وتفسير المراغي (١٥/٩٦)، وتفسير الشعراوي (١٥/٩٦٤٦)، وتفسير الطنطاوي (٨/٢٤٩)، وتفسير القاسمي (٦/٢٤٤٦)، وتفسير ابن عثيمين (٣/٢٤٤)، وتفسير الشنقيطي (٣/٢٤٤)، وتفسير الطبري (١٥/٢٠٢)، وتفسير ابن عطية (٣/٣٠٢)، وتفسير الرازي (٢٠/٢٣٤

عليه وعلى أمته ثم تُسْبِغ بأمر المَرْسَل.

﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ هو مقام الشفاعة العظمى للإراحة[1] وغير المقربين برغب إليه الأولون والآخرون، ويحمدونه على ذلك، نطقت به الأحاديث[2]. وعن جابر بن عبد الله[3] رضي الله عنهما: أنه قال: ﴿إن

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْعَثُ لَهُمْ نَفْعًا ﴾ الآية (٧-١٠). انظر: البيهقي (٧-٧٦)، والتاسع والعشرون لابن الأبار (٢٨٨)، والحافظ الذهبي (٢-٢٧٦)، وتفسير الآلوسي (٣٠-٩٠)، و(٣٠-٩٢).

(٢) في قوله: لإراحة.

(٣) أخرجها ابن أبي شيبة الحافظ في مصنفه، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، برقم (٣٦٩٦٥) من حديث أنس بن مالك قال: ﴿ قال رجل: يا نبي الله كيف يقوم الناس يوم القيامة فيقول الله: أنت مستخلف على ألف أمة فيهم بعلي بن طالب ... ﴾ الحديث. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة، باب ما جاء في فضائل علي بن طالب، برقم (٥٧٥) من حديث أنس قال: ﴿ قال رجل: يا نبي الله كيف يقوم الناس يوم القيامة ... ﴾ الحديث.

وذكره الحافظ الهيثمي في الصحابة المطلب، عن رأي أكثر المفسرين والعلماء المقام المحمود هو الشفاعة العظمى، وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة، ينظر: الإسراء (٧-٧٧)، والكشاف (٣-٢٤٣)، وتفسير ابن حيان في البحر المحيط (١١-٢٢٠)، إلى المصير.

(٤) عن جابر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي رضي الله عنهما، مولده بعد وفاة صاحبه، وأحاديثه كثيرة، من رواية الجلة، شهد العقبة الثانية مع أبيه، وشهد بدراً أبو حمزة، توفي

قال ض: يسمع الإنسان: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته له ذخائر»[1]. وانتصاب «مقاماً» على المفعولية للمدر أي: فليسأل في مقام»[2]، أو على تضمين الجد الإتيان؛ لاستحالة فعلاً يكون فيه معنى الاستقرار، فلا يصح أن يكون العمل عاملاً فيه.[3]

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ أي: في الهجرة، إدخالاً مرضياً من قبلك، ﴿وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ منه مكّني بالإقرام[4]. وقيل:

---

(١) كذا أخر الصحابة مرة بالتثنية سنة ٨٣٩هـ، وقبل ٨٣٧، انظر: الإصابة (٢/٦٧٠)، وأسد الغابة (٣/٣٧٩)، والإصابة (٢/٤٦٤).

(٢) انظر: تفسير الرعيني في صحيحه، كتاب الأذان، باب الدعاء عند النداء لوقم (٢١١).

(٣) انظر: الصبط (٢/٩٠-٩١)، والكشاف (٢/٢٢٣)، والمحرر الوجيز (٣/٢٠٠).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٢٢٣)، والمحرر الوجيز (٣/٢٠٠)، والكشف على الكشاف (٢/٣٠٦)، وفي إعراب مشكل القرآن لمكي: انظر: الطبري (٨/٦)، ٣٨٣)، والبحر المحيط (٥/٣٠٦)، والسمرقندي (٢/٤٠٠).

(٥) انظر: جامع الطبري (١٣/٦٨)، عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ وانظر: الكشاف (٢/٤٨٣)، والمحرر الوجيز (٣/٢٠٠).

(٦) أي: بن الخير. انظر: الكشاف (٢/٢٢٣)، والمحرر الوجيز (٣/٢٠٠).

إعطاءه مكنة ظاهرة أعلم، وإخراجه منها آمناً». وقيل: إدخاله الجنة آمناً، وإخراجه منها سالماً، والمعنى التعميم في كل ما يلابسه من أمر الدنيا والآخرة». والصدق يستعمل في الأفعال كما يستعمل في الأقوال[1] ويراد به الإخلاص»[2]. يقال: فعل ذلك الأمر بدئة صدقة وبه فلان: هُوَ أَهْلُ قَدَمِ صِدْقٍ[3].

﴿ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾ حجة مؤيدة لمعانيك، تنصرني بها على من عاندني[4]، وقيل: ملكاً وعزاً تقوى به أمتك الإسلام على من عاداك[5].

---

(1) انظر: جامع البيان (٧/٥٦٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٧٥).

(2) انظر: التوحيد (٣/٣٨٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٧٥)، والكشاف (٢/٦٤٣) وفي الصدر الثاني: أن الإخلاص كمال في النية والإصرار حسن بملازمته، وزيد الطبري في معاني القرآن (٣/٣٠٧): كما قال العلي في جلاء (١/٨٤). عن الضحاك وقتادة نحوها بين مكذوبهما على الصدق. وذكره الكشاف (٢/٤٤٣).

(3) انظر: الكشاف (٢/٤٤٣)، وكرر التصديق (٢/٤٤٣).

(4) انظر: الكشاف (٢/٤٤٣)، والتفسير على الكشاف (ق٢-٣٢).

(5) ق: في الدعم الأهل على الأوان.

(6) انظر: الطبري (٧/٥٦٧)، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٧٥).

(7) سورة يونس جزء آية (٢).

(8) ومن قول بعضهم: انظر جامع البيان (٧/٥٦٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٧٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٤)، وزاد المسير في علم التفسير (٥/١٧٤)، والكشاف (٢/٤٤٢).

(9) ومن قول الطبري وقتادة: انظر جامع البيان (٧/٥٦٧)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٧٤)، والسبعة (٣/٤١٦)، والكشاف (٢/٤٤٣).

له بقوله: ﴿إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ﴾ [غافر: ١٥] ﴿حَكَمًا لَهُ أَنْفَذَ﴾ أي وَرُسُلِي.

﴿وَلَمَّا جَاءَ أَحَدُ وَزَهَقَ الْبَطِلُ﴾ جاء حين الإسلام، وأول ما سلموه من الأحابيل»(١). وعن ابن مسعود: «دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح، وحول البيت ثلاثمائة وستون نصباً فجعل يطعنها بعود ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطِلُ﴾»(٢).

﴿إِنَّ الْبَطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ كلام مستأنف دال على حُكْم كُلِّي، جارٍ مجرى المثل، فإن كل باطل وإن كان له جَوْلة وصَوْلة، يضمحل سريعاً.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ من «للبيان» دخلت على الموصول؛ للاهتمام(٣)، أو للتبعيض(٤)، لا بمعنى أن بعض شفاء دون

---

(١) سورة فاطر: من الآية (٤١).

(٢) سورة الفتح: من الآية (١).

(٣) انظر: جامع البيان (٨/٢٨٤)، والمحرر الوجيز (٣/٤٤٦).

(٤) انظر: الدر المصون، تحقيق الخراط، للجزء الثالث، (٧/٤٤٦).

بحيره.

(٣٥) انظر: الكشاف (٢/٤٢٣)، والمحرر الوجيز (٣/٤٤٦).

(٣٦) وهو اختيار الطبري في جامع البيان (١٥/٤٦)، والواحدي في البسيط (٦/٤٤٦)، والكشاف (٢/٤٢٣)، والقرطبي (١٠/٢٤٧)، وابن كثير (٥/٣٠٧)، وهو قول الفراء، انظر: معاني القرآن له (٢/٣٠٠)، ونسبه أبو حيان للجمهور، انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٦)، وقال الزجاج: «الكناية على الكناف، وهي التي حول المكان الذي تقعد القوم فالذي تبين ينبغي» انظر: الكتاب على الكناف، انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٧٦).

(٣٧) وهو قول الحسن، انظر: البحر المحيط (٦/٢٥٦)، والطبري (١٥/٤٦)، والسمرقندي (٢/٤٠٧)، والمحرر الوجيز (٣/٤٤٦)، والقرطبي (١٠/٢٤٧).

بعض»(١) بل المعنى: تنزل لمعانه الشاهد على حسب تجدد المادة شيئاً فشيئاً»(٢) وإنما كان شفاءً لأنه يزيل همى الجهل عن القلب ويعجبه عن ثمرة الشك، ويستشفى بركاته الأمراض.(٣)

﴿وَلَا يَزِيدُ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ لاازدياد الكفر بزيادة القرآن به لكفرانه.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ﴾ بالأمن والعافية وسعة الرزق (وتوفير الأسباب)(٤) ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ عن ذكر الله والقيام بالشكر ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ لرفع بقيه.(٥) لفظ الجانب مقحم(٦) للدلالة على بُعده عن الشكر(٧). وقرأ ابن عامر -نافع

(١) مجمع البيان للطبرسي من التبيين. انظر: الكشاف عليه الكشاف (٣/٣٠٦)، والبحر المحيط (٧/٢٤٤).

(٢) انظر: الكشاف عن الكشاف (٣/٣٠٦)، والبحر المحيط (٧/٢٤٤)، وفتح القدير (٤/١٠٦).

(٣) انظر: تفسير البيان (٢/٣٨٦)، والسبعة (٢/٦١٤)، والكشف عن الكشاف (٣/٣٠٦).

(٤) سورة فصلت حم آية (٥١).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ن، ورد.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٧٣).

(٧) انظر: السبعة (٢/٦١٤)، والبحر المحيط (٧/٢٤٦).

(٨) سقطت الإشارة إلى أن قولي ممد استعمال لفظ (قد) مع المراد.

(٩) انظر: الكشاف عن الكشاف (٣/٣٠٦-٣٠٧).

ويؤيد أن جمعهما لكونهما من جنس واحد، وهو الأنس، قوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [الرحمن: ٣٣]، وقوله: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [الإسراء: ٦٤]، وقوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٥]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، وقوله: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [الأعراف: ١٧٩

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ هل طريقته التي جُبِلَ عليها من شَكْلَتِ الدابة: إذا قيدتها"، وإليه أشار بقوله: «كل ميسّر لما خُلق له»؛ ﴿ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾ لأنه الذي خلقكم على تلك الشاكلة، وهو يخلق الهدى والهداية من هدى لأمرٍ يعجبني: اهتدى، وجرّ أيمن من المتعدّي.

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ سألوه عن الروح التي به حياة الحيوان؛ فإن الحلّ يأتي إلحاقه. روى البخاري عن ابن مسعود ﷺ أنه: «بَيْنَا أنا مع رسول الله ﷺ يمشي في حَرْثٍ المدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر على اليهود، فقال بعضهم: سلوه عن الروح. وقال بعضهم: دعوه (لا يستقبلكم)" يشمّ بكرهه. فقالوا: أسألوه. فأسأله رسول

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١١)، وتفسير القرآن للسماع ت(٥٠٢/٣)، ومعاني القرآن للفراء ت(١٨٨/٢)، والوسيط ت(٤٧٦/٣)، والمفردات للراغب ص(٤٦٥).

(٢) مع من حذف أحرجه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب ﴿فلعلك باخع نفسك﴾، برقم (٤٧١٤).

(٣) شمّ: السماع بالأنف ت(٤٧٦/٣)، والكلمات لأبي البقاء ص(٥٠٣).

(٤) انظر: الكتاب ت(٤٨/٣)، والقصر والمدّ ت(٣٧/١)، والكتب على الكتاب ت(٤٠/٢).

(٥) في و: لن لا يستقبلكم.

الله ﷺ فيه برد فعلمه قلت: يرجع إليه، فتفت مقامي، فلما نزل الوحي قال: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية» اهـ.

(٣٤٤٦) وقال: «وقد أخرج الترمذي بلا طريق إلا حديث معرفته»، ولذلك أردفه بقوله: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ بالروح من الكثير الذي / ما أوتيتم

---

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٧٤٦٥) وفي كتاب التفسير، باب: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ (٤٧٢١).

وفي سنده: ثابت العلوي البناني - حج ثابت وهو: ابن عمارة، وورد في بعض روايات الحديث الأخرى في صحيح: حَرَث، بالحاء المهملة والثاء المثلثة وآخره راء، وهو رجح وصحح الحفظ: جزم، لاتحاد الصحابة؛ إذ مدار متنه في صحيحه، كباقي طرقه المتقدمة، على: ثابت البناني عن أبي رزين العقيلي عن أبي موسى الأشعري، وهو: عبد الله بن قيس، أخو أبي بردة، كما في طرق أخرى له مرفوعة، في: حرث الأعمش، أخرج لهم البخاري (٢٤٨٥) ومسلم (٢٦٨٢).

والحديث: العمل من حريد النخل. انظر: القاموس المحيط (ص ١٤٧٦) وتاج العروس (٢٩٨٨/٦) وقد ذكر الحافظ في الفتح (٢٠٩/١٣) وتبعه القاري في شرحه (٢٤٨/٩) وتبعهما المباركفوري في تحفته (٢٤٨/٩) أن الحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب، باب: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٦٠٩٨) وفي كتاب التفسير (٤٧٢١) وهذا وهم، فليس في كتاب الأدب ذكر لهذا الحديث، وإنما أخرجه في كتاب التفسير فقط.

(٢) انظر: جامع الأصول (١٤٢/٨) وتحفة الأحوذي (٢٤٨/٩).

علمه". وقيل: معناه: "له تقدّمُ بأمرٍ الله وتكوينه"؛ وقيل: أي هذا معلوم لكل من السائل والمسؤول عنه". وقيل: المراد أن الروح لا يمكن إدراكه إلا بمُدْرِكٍ خُيِّرَه، ولذلك اختصر عليه كيف يكون الجواب من صفوف الملأ؛ في جواب: ﴿وَمَا نَرَىٰ أَتْبَعَكَ﴾ [هود: ٢٧] على ذكر صفاته، وهو قياس للممكن على المستحيل، وما الدليل على عدم إمكان معرفة حقيقته".

---

(١) المفاتيح في الغيب، للرازي، ج١٤، ص١٤٨.

(٢) انظر: التفسير الكبير، ج٢٠، ص٢٤٩، وأنوار التنزيل، ج١، ص٤٠٨.

(٣) أي: كون الروح مخلوقاً بأمر الله وتكوينه من الوحي المقدم للرسول ﷺ مع السؤول والمقيد وهو السائلون.

(٤) انظر: أنوار التنزيل (البيضاوي)، وفي معناه الأصلي وفي الأدب الواقع، والفاتي فيه الفاتحي أو أهب.

والراد: أن قول المصنف: وقيل معناه كذا ضعيف، وممن ذكر الإمام فخر الدين، والبيضاوي، والمصنف، وقول الشارح أن الروح ... معناه: من قول الفاتحي وهو البيضاوي.

(٥) سورة الشعراء من آية ١١١، وتمام الآية: ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾.

(٦) سورة الشعراء من آية ١٨٤، وتمام الآية: ﴿وَمَا نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾.

(٧) هذا اختراض من المصنف ﷺ على رأي البيضاوي، لأن بناء كل مركب على خلاف كيف الذات المفيد. انظر: الكشاف على الكشاف، (ج٢، ص٦٣)، وحاشية الشهاب، (ج٦/٢).

وقيل: الرومُ هم جبريلُ»[1]، أو القرآنُ»[2]، أو ملكٌ آخرُ»[3]. قولُ قتادةَ: «هل تعلمُ هذا الكلامَ إلا لقدماءِ قتادةَ: إنَّ أليفَ بالروحِ القدسِ، أو جبريلَ فطاهرٌ لقولِه: ﴿وَنَزَّلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾[4] أو «بالقرآنِ»[5]، وإن أليفَ به ما به الحياةُ، ولهذا الحيوانِ فهو كلامُ مخترعٌ، إما أن أحياءَ»[6]؛ فإنَّ القرآنَ إنما كان شفاءً لاشتمالِه على الأحكامِ الدينيةِ أصولاً وفروعاً، وهما لا يتبدلون قط، وإنما يتبدلُ ما يتعلقُ من الأوقاتِ بها فيها من الاشتباهِ، ويستدلونَ بما لا ضرورةَ لذكرِهم إليه.[7]

---

(١) أخرجَ جامعُ البيانِ (١٧/٤)، ومعاني القرآنِ للنحاسِ (٥/٣٠٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٢) أخرجَ معاني القرآنِ للفراءِ (٢/٢٧٩)، وجامعُ البيانِ (١٧/٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٣) أخرجَ معاني القرآنِ للفراءِ (٢/٢٧٩)، وجامعُ البيانِ (١٧/٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٤) أخرجَ جامعُ البيانِ (١٧/٤)، ومعاني القرآنِ للنحاسِ (٥/٣٠٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٥) أخرجَ جامعُ البيانِ (١٧/٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٦) أخرجَ جامعُ البيانِ (١٧/٤)، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» (٢/٢٠٤)، وابنُ عساكرَ في «تاريخِ دمشقَ» (٤٠/٣٠٤)، والسيوطيُّ في «الدرِّ المنثورِ» (٥/٢٧٠)، وعزاه إلى ابنِ أبي حاتمٍ، وابنِ مردويهِ.

(٧) قال الشيخُ محمدُ عبدُه في «تفسيرِ المنارِ» (٩/٢٧٣): «وقد ذكرَ الأستاذُ الإمامُ في تفسيرِ الفاتحةِ ما يُعلمُ منه أنَّ الأحاديثَ التي ذكرَها المفسرونَ في نزولِ القرآنِ على سبعةِ أحرفٍ، وفي نسخِ بعضِ الآياتِ بالأحاديثِ الآحادِ، وفي تحريفِ التوراةِ والإنجيلِ، وفي تفسيرِ بعضِ الآياتِ بالأحاديثِ الموضوعةِ، وفي الإسرائيلياتِ التي ملأَ بها المفسرونَ كتبَهم، وفي غيرِ ذلك من الأمورِ التي لا تليقُ بالدينِ ولا بالعقلِ، ولا يقبلُها إلا مَن لا يعقلُ، ولا يفقهُ من الدينِ شيئاً، ولا يعرفُ من أمرِ الإسلامِ بأنه دينُ العقلِ والعلمِ، وأنه لا يقبلُ من الأحاديثِ إلا ما وافقَ العقلَ والعلمَ، وأنه لا يعتدُّ بالأحاديثِ الآحادِ في العقائدِ، ولا في الأحكامِ إذا كانت مخالفةً لما ثبتَ بالقرآنِ أو بالسنةِ المتواترةِ، أو بالإجماعِ القطعيِّ، أو بالعقلِ الصريحِ، أو بالعلمِ الصحيحِ

لا نزال قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[1]

اعترضت الهبود وقالوا: ما أحب شأن محمد تارة يقول: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2] وتـــارة يقـــول: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[3] وهذا من فقه علمهم؛ لأن ما أُوتي البَشر من العلم الحكمة قليل بالنسبة إلى علم الله وإن كان في نفسه كثيراً"، على أن الوصوف باللقة والكثرة في الآيتين" ليس شيئاً واحداً لأن القليل هو الناقص والكثير هو الخير المرتب على ذلك العلم القليل"، ونظيره ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾.

وما قيل: لما قالت اليهود نحنُ أطالتا قالتا نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن

---

[1] سورة البقرة: من الآية (٢٦٩).

[2] أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب القدر، باب سورة بني إسرائيل، برقم (٣١١٠)، وقـال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه، والطبري في جامع البيان (١٥/٢٠)، (١٧/٢٠)، وعزاه في الدر المنثور (٥/٢٧٦) إلى ابن مردويه.

[3] انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٦)، ومعـاني القـرآن للنحـاس (٢/٩٤٦)، والكشـاف (١/٣٤٢).

[4] وما بين المعكوفتين سقط من ق و د.

[5] انظر: الكشاف (١/٣٤٢)، والقصد الأقرب (٢/٤١٤)، وإرشاد الفـحول (١/٨٨٤).

[6] سورة النحل: الآية (٧٦).

شَجَرَةَ أَقْلَمَ[1] "فليس بسديد" لأن سورة لقمان مكية، وسورة البقرة من آخر القرآن نزولاً"[2].

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ سألقه انتاباً وحثاً على استدامة الشكر، بعدم [تَرْكِنا][3] له شفاء وحفظ، ومعنى إذهابه: محْوه من الصدور والمصاحف[4]. وعن ابن مسعود ﷺ: «أُسرِي على القرآن فيصبح الناس منه فقراء ترفع المصاحف وينزع ما في الصدور»[5]. "واللام موطئة لقسم محذوف

---

(1) سورة لقمان عند آية (٢٧).

(٢) في حديث الأصل زيد على الثاني والكشاف: ١/ ٣٠٠.

وليست السورة هذه أوردها الواحدي في الوسيط (٣/٤١٦)، والبغوي في أسباب النزول (٣/٣٤٥)، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٧٣).

(٣) الخبر: عند الطبراني (١٠/١٩٨)، والحاكم في علوم القرآن (٢/١٦٢)، وأبي نعيم في الحلية (٥/٣٨٩).

(٤) في الوردي: ثبت.

(٥) الخبر: أخرجه البيهقي (٧/١٤٩).

(٦) الخبر: معلق القرآن للزمخ (٣/٤٨٣)، وصدى الأصات للسخاوي (٢/٩٦)، والكشاف (٣/٤٨٣).

(٧) الأثر: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/٣٦٣) برقم (٦٠٩٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن، باب في كم يختم القرآن ... (١٠/ ٥٤٠ - ٥٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٦٩)، برقم (٨٧٠٠)، والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (١/٥٦٠) بمعنيه، وقال: صحيح الإسناد ... ووافقه الذهبي، وذكر الخبر في تفسير الزمخشري (٣/٤٨٣)، وابن القيم في زاد المعاد في هدي خير العباد في سجود القرآن.

﴿ لَنَدَّخِرَنَّ ﴾ جواب شرط محذوف تقديره: والله لندخرنه، ﴿ وَكِيلاً ﴾ كفيلاً يضمن رده عليك، ويتوكل عليك بالمطالبة. ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ استثناء متصل، أي: إلا رحمته [فإنها] تعتذر عن الرد بعدم الاعذاب والتوكل بالمطالبة، أو منقطع، والمعنى: لكن رحمت آوردكيك [فترك] خبر مقدم به، ﴿ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ حيث أنزل عليك القرآن الذي فيه نبأ كل شيء، بعد سالم لكن تندري ما الكتاب ولا الإيمان". وقد

---

(١) انظر: البسيط (٧/٢٧٢)، والكشاف (٢/٤٩٣).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٤)، والبسيط (٧/٢٨٣)، والكشاف (٢/٥٠٠).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٥٠٠)، وتفسير الطبرسي (٣/٤٧٠)، وفتح القدير (٣/٢٤٠).

(٤) في (ط): الكتاب.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٥٠٠).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٤)، والبسيط للنحاس (٣/٣٩٤)، والبسيط (٧/٢٨٤)، والكشاف (٢/٥٠٠)، وفتح القدير (٣/٢٤٠)، وتفسير الطبرسي (٣/٤٧٠)، وفتح القدير (٣/٢٤٠).

(٧) في (ط): الكتاب.

(٨) في (ط): الكتاب.

(٩) في س: كبيرا.

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٥٠٠).

(١١) يساعد في قوله نصاً: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [الآية: ٥٢] من سورة الشورى.

وصف فضله عليك تارة بأيك، وأخرى بأبطُّوه ملاحظة للكتب، والكيف"[1] دلالة على كمال عنايته من كل وجه.

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ في الفصاحة والبلاغة وحسن النظم[2]. استأنف؛ لبيان ذلك الفضل الكبير: ﴿ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾ لكونه خارجاً عن طوقهم[3]. ﴿ وَلَوْ ﴾ لكونهم عاجزين[4]. ولولا اللام الموطئة [جاز]: "أن يكون جوابُ الشرط؛ لكونه

---

(1) وصف بالكيف كما في هذه الآية، ووصف بالمجهول كما في قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ووصف بالمجهول كما في قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْكُلُونَ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٢١]، وذكره ملاحظ في الكتب والكيف ملاحظ في العطف.

(2) انظر: الوسيط للواحدي (٣/١٤٤).

(3) انظر: أنوار التنزيل (٣/١٤٤).

(4) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٠/٢٤٩).

(5) هذا الجميع يعني قول الجميع وهي: صرف العرب عن معارضة القرآن، أو سلبهم الفصاحة التي يمكنون من ذلك. وهذا القول مشهور عن النظام والرافضة وبعض المعتزلة. انظر: تفسير الطبري (١٥/٥٥٥) وقد ذكر في إعجاز القرآن تأليف بين الصوفي والعلماء (١٩-١٩).

(6) ردَّ على ذلك عدد من العلماء المتقدمين في التفسير، انظر على المثال: انظر: تفسير الطبري (١٥/٥٥٥)، والكشاف (٢/٧٥٥)، والكشف والبيان (٦/٣٦٥)، والبسيط للواحدي (٢٥/٢٥٦)، والدر المنثور (٥/٦٠٩).

(7) في ج: عمّا.

ماضياً، كقوله:

وإنْ أتاه خليلٌ يومَ مَسْـَٔلَةٍ ... يقولُ لا غَيْبَ مالى ولا أنتَ جُرْمَا"(١)

و"لَوْ كَانَ بِهِمْ"(٢) و"يَعْلَمُ طَهُورًا"(٣) و"معوذتا"(٤) "لم يذكر للإلهاكة ثكونه معزولاً إلى الإنس والجن، فهم الخاطبون بالتحدى"(٥). لا لأن إيتان الملائكة بمثله لا يجرى عن كونه معجزة لأن الجمع قبل من أعمال الناس فيما دائما على عدى مدعى الرسالة، فلو احتمل إيتان غيره بمثله لم يتبق تلك الدلالة قطعياً.

و"لَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ" كررنا بأساليب

---

(١) وهذا هو مختصر هذه القاعدة الرحماني في القاعدة (١٠٤)، ونبه له الزركشي في الكشاف (٣/ ٣٥٥)، ورده أبو حيان على ما ذكره صاحب الحصرين ولا الكواكب. انظر: البحر المحيط (٧/٢٧٦)، والدر المصون (٧/ ٤٠٧).

(٢) في (ب): سكاة. وهي رواية الدوري.

(٣) في ج: جرم.

(٤) البيت لزهير، من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان، من البسيط، ورواية الديوان: يسوم سيئة، وحلل، من الحلل، وهي: الجماعة من الناس. انظر: شرح ديوان هرم بن سنان (ص: ١٢).

(٥) في (ج): سورتا.

(٦) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧٦).

(٧) وبه نقل البيضاوي عنه ذكر الملاحظة. انظر: أنوار التنزيل (٢/٨١٨)، وحاشية الشهاب (٦/ ١٠٤).

كل نوع من أنواع الحكمة، التي هي اليقين والبرهان[1]، أي «أسباب الحياة والعلماء، ووقائع الأنبياء مع الأمم»[2] ﴿قُلْ لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ بيانه المجلي في أجل البيان، ﴿عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ الذي هو أعلى وأجل، ﴿لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ أبدًا، ﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ أي: معينًا.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ أي: بينا وأوضحنا، ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ أي: خصومة وشغبًا، ومجادلة بالباطل، ليدحض به الحق، وقد أقام الله الحجة عليه، وأوضح له المحجة، فلم يزدد إلا عتوًا ونفورًا.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ أي: ما منعهم من الإيمان بالله ورسوله، واتباع ما جاء به، ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: إلا انتظار أن يأتيهم ما أتى الأولين من العذاب، ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ أي: عيانًا، فيأتيهم من حيث لا يشعرون.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ أي: لا نرسلهم إلا لهذا، ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾ أي: يقابلون الحق بالباطل، ليزيلوا به الحق، ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا﴾ أي: اتخذوا آيات الله ورسله هزوًا ولعبًا، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ أي: فلا أحد أظلم منه، ﴿وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ أي: من الأعمال السيئة، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ أي: صممًا، ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ أي: لأن الله جعل على قلوبهم أكنة، وفي آذانهم وقرًا، فلا يفقهون ما ينفعهم، ولا يهتدون إلى ما يسعدهم.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ أي: واسع المغفرة والرحمة، ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ أي: لو شاء أن يعاقبهم على ما كسبوا من الذنوب والمعاصي، لعجل لهم العذاب، ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ أي: ملجأ يلجؤون إليه، ومحيصًا يحيصون إليه، ومهربًا يهربون إليه.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ﴾ أي: أهلكنا أهل القرى الظالمة، ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ أي: وقتًا معينًا، وأجلًا مقدرًا، لا يتقدم ولا يتأخر.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٧٠٩)، والرازي (٢١/٥٤١).

(٢) في: كالأصل. من ... وفي ك: كالإسراء في.

(٣) انظر: الفتوحات المكية (٢/٤١٦)، والنهر الماد (٧/٧٧).

(٤) في الأصل: ومن، فحرف، والمثبت الموافق للسياق.

(٥) انظر: القشيري، أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن، تفسير القشيري المسمى لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط٣، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م)، (٢/٣٨٣)، والنهر الماد (٧/٧٧)، والنهر المديد (٧/٤١٠).

(٦) أي: إذا تعلقت همتهم وقلوبهم بشيء ما يحبون إعطاءه، كما تعلقت الهيلمان، وهو ما يهتم به لعظم الخطر والقدر.

(٧) هذه الأصل ولم يرد واو الاستئناف في ك، أي: فهي زيادة، وليست في المصدر. ينظر: الدر المصون، (٧/٤٠٩).

(٨) انظر: الطبري، (١٥/٣٠٩)، والقرطبي، (١٠/٣٨٤)، فقد حكيا قولها أخرا، وذكر ابن قتيبة أن الله تعالى أخبر رسوله ﷺ وفهم أمر نبيه وعدد الله بن أبي أنها وعرض ولم يرد إسناد الخبر إلى رسول الله.

والبديع مفعول من بَدَعَ الشيء، كجَلَبَ من جَلَبَ المتاعَ: إذا زَكَمَ"[1]. والبدعة على الحقيقة في: عيناً كثيرة المثل"[2].

وقرأ الكوفيون ﴿فَتَمُوتُ﴾ "خفيفاً"[3]، وأصل الفعل: المَوْتُ"[4]. والتخفيف هو الحذف، لإقرار البيوعها"[5] وقال الفعل الثاني: "لو فتحه على الأبنية"[6]، والأمر لمجرد تقضي وجود الفعل لا تكرره"[7].

﴿ لَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾

---

(١) ذكره الصيرفي في الفتاوى: ص(٣٧٩)، وزاد نسبته إلى ابن إسحاق وابن الكلبي وابن أبي حاتم.

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة: ص(٢١٦)، وتهذيب اللغة: ج(١٤/١)، والصحاح: ج(٣٢٢/١)، والكشاف: ج(٣٠٤/٣)، والبيضاوي: ٨٤. الكشف الغطاء في تفسير الحروف المقطعة، الطبعة الحجرية: ص(٣٥).

(٣) قال: أبعده على نفسي. انظر: الصحاح: ج(٣٢٢/١)، والكشف عن الكشاف: ج(٣٠٤/٣).

(٤) ص: ما بين الكوفيين حاقط من: ق، و.ق.

(٥) وردّ الفراء بالتخفيف بالحذف. انظر: الصحاح: ج(٣٢٢/١)، والكشف: ج(٣٠٤/٣)، والبيضاوي: ٨٤، وانظر: ج(٣٢٢/١).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء: ص(٢٦١).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء: ج(١٨٤/١)، وتفسير ابن وهب الفرات: ج(١٠/١).

(٨) في قوله تعالى ﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا﴾ (٩٠).

(٩) انظر: الكشف عن وجوه القراءات: ج(٢٩٠/١)، والتفسير الكبير: ج(٢٨/٢١).

أي بسنا يشمل هل هذه الأمتاء. «أَوْ لُتُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا» قطعًا، من قَسَطَ الثوب: قطعه». ويريدون قوله: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾.

وقرأ أبان وابن عامر وعاصم بتحريك الياء، والباقون بالإسكان(١) فصل «أو» وهل الثاني اسم حر». ﴿وَلَوْ أَنَّنَا بِأَلُوهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ كفيلاً

---

(١) انظر: حامع القرا (٦/٦٨)، وكرار التسهيل (٢/٥٨٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٦)، ومعاني البيان (٢/٤٧٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٤٦)، والتسهيل (٢/٣٤٥).

(٣) سورة سبأ: من الآية (٩).

(٤) في «الكشاف» و«الكواشي»: قبل: الحسبة «ص ٣٨٩»، ومعاني القرآن» (٢/١١)، والكشف (٢/٣٦٩)، والتسهيل (٢/٣٤٥)، والبحر (٦/٣٢٢).

(٥) في «أبي حيان»: «الكسف» على أنه جمع، وقرئ «كسفًا» على أنه اسم جمع، وأنكر هذا القول جمعاً. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٦)، ومعاني البيان (٢/٤٧٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٤٦)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٦)، والتسهيل (٢/٣٤٥).

خاصاً أصبحا ما تذهبه؛ أو مقابلاً؛ حال من الله تعالى؛ "وحال الملائكة تُحلف؛ لقول الملحم"؛ كما يُحلف الخبز في قوله:

..... فلو وَلَدَتْ أبا عمرٍ بنيه

أو حال من الملائكة؛ ".. والقبيل بمعنى: الجماعة من الملائكة ومن قوقها"

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٦)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة (١/٤١٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأقوال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢) انظر: غير القرآن (٣/٣٠٩)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٦)، وإصلاح الخطأ في الحال من الأفعال والأسماء والصفات ص(٣٢٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣) انظر: غير القرآن (٣/٣٠٩)، وتفسير القرآن لابن قتيبة ص(٢١٦)، وإصلاح الخطأ في الحال من الأفعال والأسماء والصفات ص(٣٢٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٢٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٣٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٤٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٥٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٦٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٧٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٨٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(٩٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤٩٦)، والنكت والعيون (٣/٣٤٢)، وجامع الأمثال في الحال من الأفعال والأسماء والصفات (٢/٣٢٢).

(١٠٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، وإعراب

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾ من ذهب، هذا أصله، ويطلق على الزينة والمنوه به ﴿ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ﴾ أي تُؤمن بُرقيك ﴿ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ وتحدد لاحتمال أن يكون وعيدا ﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ﴾ به في تصديقك. ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ تعجبا من عنادهم وتعنتهم ﴿ لو تنزيه لله عمل عن أن يشاركه أحد في القدرة﴾ ﴿ هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ كسائر الرسل، وشأن الرسل الإتيان بالمعجزة الدالة على صدق دعواهم مناسبة عقل الرسول إليهم﴾ ﴿ وليس أنسب بحالكم من اقترال معجزة﴾ . وقد أجاب مفصلاً

---

(٢٠٩) أخرج عبد الرزاق (٤٨٤) وابن حرير (١٧/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠٩) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٨٤)، والطبراني (٣٣٨٢)، والقشيري في أربعينه ص (١٣٥) والضياء في المختارة (١٠/ ١٣٤-١٣٥).

(٢١٠) أخرج: أبو حرير (١٧/ ٢٠٨).

(٢١١) أخرج: عبد الرزاق (٤٨٥/ ٢٠٨)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٨٤)، والطبراني (٣٣٨٣)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠٩)، وابن أبي زمنين في تفسيره (٢/ ٣٠٤)، وابن عطية (٣/ ٤٣٨)، وابن الجوزي (٥/ ٣٨٣)، والقرطبي (١٠/ ٢٦٣)، والسيوطي في الدر (٥/ ٢٣٢).

(٢١٢) أخرج: الكشف (٢٠٩/٢)، وأبو الشيخ (٢٩٨/١)، وأبو نعيم الحلية (٢٩٨/٦).

(٢١٣) أخرج: عبد الرزاق (٤٨٦/ ٢٠٨)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٠٩)، وأبو نعيم الحلية (٢٩٨/٦).

(٢١٤) أخرجوهم بالجملة، ولكنه كما أثبت محمود سرحي الجملة وقد ... خاصة على قدوم فوفود الذين أسلموا فهم الصدر وأكثر الجماعة هم الذين جاءوا بعد فتح مكة، وإن فوفود الأعراب والأوس ... خاصة على قدوم فدلت الدوس المتواترة بالحب. اهـ. المصدر الفرقان الإعجاز الكتاب والسنة (٢/ ٢٠٩).

(٢١٥) انظر: التفسير الكبير (١٠/ ٢٦١).

في سائر السور: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ عَلَيْهَا كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾.

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ يريد الكفار. ﴿ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ إلى الوحي. ﴿ وَٱلرَّسُولُ ﴾ إلى أن قالوا: ما أصل هذه؟ ﴿ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾ إنكار منهم أن يكون الرسول من الله بشراً. ﴿ قُل ﴾ جواباً عن شبههم ﴿ لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ ﴾ كما يمشي الناس. لا أنهم

(٣) سورة الأنعام الآية (٧).

(٤) سورة الحجر الآية (١٤-١٥).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/٣٧٤) وابن الجعد (٢٩٨٦).

(٦) انظر: البيهقي (٢/٣٧٤) وابن الجعد (٢٩٨٦).

(٧) انظر: البيهقي (٢/٣٧٤) والكشاف (٣/٤٣٦) والرازي (٢٦/٢٤٥) والبحر المحيط (٧/٤٦٦).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٦) ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٦٢) ومشكل غريب القرآن (٢/٦٤٦) والبيان (٢/٤٦٢) والبحر المحيط (٧/١٤٦).

(٩) انظر: البيهقي (٢/٣٧٤) والكشاف (٣/٤٣٦).

يقربون إلى السماء، ويأعلمون هنالك؟ ﴿مُطَهَّرُونَ﴾ مستوفون؛ احترازاً من الملائكة المرسلين لأمر الله، والسياحين، السماوي، الذاكر ﴿لَّا تَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ من جنسهم؛ لبعدها الأعد منه؛ ولذلك كان جبريل يشمل رجلاً في أكثر الأحوال، ومؤكراً ومعلماً، فيجوز أن يكون موصوفين بالرسولية، والأحسن جعلها حالين؛ لأن نَصْبَ الفرض إيذاناً كون الرسول

(١) انظر: الكشاف (٣/٣٤٢)، والبحر المحيط (٨/٢٧٩).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢١٤)، والبسيط (٢٠/٢٩٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٤٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢١٤)، والبسيط (٢٠/٢٩٦)، وأكرج الصديق (٨/٨١٦).

(٥) كما في حديث: سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام. الذي أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل ﷺ عن الإيمان والإسلام ...، برقم: (٥٠)، وغيره من الأحاديث.

(٦) فجملة: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ١٠] وجملة: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران: ١٤٤] وجملة: ﴿لَّا تَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] وجملة: ﴿وَمَا هُوَ﴾ [القلم: ٥١] وغيرها من الجمل الاسمية المصدرة بـ (ما) أو (لا) النافية، وجملة: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ﴾ [النساء: ١٥٧] وجملة: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١] وجملة: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧] وجملة: ﴿وَمَا يَعْلَمُ مَن يَشَآءُ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥

بشراً واعتقاد كونه ملكاً.» والتقدير [لأولي] «أعبد».

﴿قُلْ مَكَانَكُمْ بِشَرًا مِّثْلِي يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ بل أي مانع لأرسلت به [ويستأنسا] «المهد» ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ عالماً بسرائرهم وظواهرهم.

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ﴾ لا يقدرون على هدايته ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ لأنها أشرف الأعضاء؛ إهانة لهم،[1] ولأنهم لم يُعْرَفوا بالسجدة لربهم؛

---

(١) وهو ما اختاره الزمخشري في الكشاف (٢/٧٠٢)، ورجحه البيضاوي في أسرار التنزيل وأنوار التأويل (٢/٢٠٩)، ومحمد الطيبي في فتوح الغيب (٧/٣١٤)، وهو قضاء الحاجب، راجع الكافي في الرجيح الخبري في الكشف عن الكشاف (ق٤٠/ب).

وقال الزمخشري في ردّ أبي الربيع: «فإن قلت: ما وجه قراءة من قرأ: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ بالياء؟ قلت: وجهه أن يكون الضمير لكفار مكة، وهذا التفات عن الخطاب إلى الغيبة، كقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ [يونس: ٢٢]، وقوله: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾ [يس: ٢٢]، وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣]، وقوله: ﴿م

توافسماً»، يقول: يارسول الله كيف يتقي الإنسان على وجهه؟ فقال: ألبس الناس أعداده على وجهه فقدراً على أن يتقيه على وجهه»، ﴿ وَتَخِرُّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ الكلام على التشبيه، أي: لا يرد دنيا تُقرّب له أعينهم، ولا يسمعون ما تستلذ أسماعهم، ولا يطلبون بها يقبل منهم»، أو على الحقيقة، بأن يصيرا كذلك بعد الحساب بأن الدنيا لايهم يتكلمون ويرون ويسمعون»، قال تعالى: ﴿ يَتَخَطَّفْهُ بَعْضُ سَيَّارَةٍ ﴾ ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ ﴿ وَسُوقٌ يَطْلُبُونَ حِيَتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ ﴾.

---

(١) الخبر الضعيف السابق.

(٢) الحديث: أخرجه الطبراني في مسند عبد الله القديس، باب طائين عشرون حرف وصوبهم، (٢٠٠٠) وقال: لم يحدث أحد من حاكي ﷺ بمعرفة.

(٣) الخبر: عقاب الله (٢٠٠٠)، وعلل الشرائع للصدوق (٢٠٠٠)، والسيوطي (٢٠٠٠)، والكشاف (٢٠٠٠)، وأثير الدين (٢٠٠٠)، والكشف عن الكشاف (٢٠٠٠)، ولسنن سنن ما إلى القرآن بالفرد ما.

(٤) الخبر: مجامع البيان (٢٠٠٠)، والسيط (٢٠٠٠)، والكشاف (٢٠٠٠)، وأثير الدين (٢٠٠٠).

(٥) سورة طه، جزء آية (٢٠٠٠).

(٦) سورة الفرقان، جزء آية (٢٠٠٠).

(٧) سورة الفرقان، جزء آية (٢٠٠٠).

﴿مَأْوَٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ﴾ سكنت ﴿زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ توقدا.

يقال: سكنت النار، إذا هجدها، وزدتها لهبًا: التظاهر: زدناها سعيرًا، وأيسا [الوقع] العقل عليهم؛ مبالغة.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ يقيد إلى العلة في الحكم المتقدم بالنار، وإعادتهم على الدوام؛ للإخبار بما ارتكبوه بعد الفعل، فصاروا بالذي كانوا يكذبون به.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ

وقد سأل الظاهر ـ رحمه الله ـ عنه الأمارات الظاهرة ليستدل به على استحالة الكفار عليها، ثم أجابه بأن الشيء المستحيل لا يوصف بأنه وقف الناس عليه، فيزيل الشك.

وهذا هو الحق؛ لأن الله العليم والسيد والحكيم أعلم بما هو في بعض عوالم الناس.

(٤) انظر: معاني القرآن، للزجاج (٣/٣٠٠)، وتفسير ابن عطية (٣/٤٠٠)، وانظر: مسائل القراءات للسجاوندي (٢/١٧٩) ـ ورقة المخطوط ـ والبيضاوي (٢/٤٠٦).

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٢٦)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٨٤).

(٦) في ص: وأيس.

(٧) أي: الوقع زيادة السعير فقط ﴿زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾.

(٨) ذكر الشهاب (٦/١٠٦) وروح المعاني (٨/٢٥٧)، وأشار إلى القاعدة من الرازي ولم أقف عليه.

(٩) انظر: الكشاف (٢/٥٣٣)، وأكرر الدقائق (٢/٥٣٣)، وتفسير الطبري (٨/٠٢٠).

بِهِمْ﴾ لاستغنائها للإنكار، داخل على الشيء فيفيد الإثبات"، أي: قد علموا بقينا أن من قدر على خلق السموات والأرض قادر على إعادتهم" [وفي] "الخلق إشارة إلى أن الإعادة مثل البدء ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾"[1].

﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ عطف على قول إبراهيم؛ لأن العطف على العطف يمنعه الفصل بالخبر"، وعلى ما بعد هاتين المقدمتين لا يمنعن منه"[2] إذ

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٤٤٦).

(٢) انظر: الدسوقي (٢/٤٤٦)، والصبان (٢/٢٥٥)، والصبر الجميل (٢/٤٦).

(٣) ما بين المكوفين سقط من ذ، وانظر: فقد سقط منه من الأصول ومن

(٤) سورة الأعراف، جزء آية (٢٩).

(٥) التفسير الكبير (٢٢/٢١).

(٦) انظر: الدسوقي (٢/٤٤٦).

وحل عطف الجملة الإسمية على الإنشائية لأن الإنشائية مؤولة بخبر، فهي في قوة: فقد... قد رفعوا، أو قد علموا. انظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم (٢/٢٦٠)، وفتوح الغيب (٢٠/٣٣٠).

والكشف على الكشاف (٤/٥٠)، والبحر المحيط (٦/٤٤٦)، والدر المصون (٧/٤٧٦)، وروح المعاني (٩/٢٤٥)، وفتوح الغيب (٢٠/٣٣٠)، والتفسير الحديث (٢/٤٧٦).

﴿وَالْأَرْضَ﴾ ترفيه الفعل عما قبله وما بعده ﴿قَدِرَ﴾ وقرئ ﴿قَٰدِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ﴾ انظر: الدر المصون (٧/٤٧٦)، والكشف عن الكشاف (٤/٥٠).

(١) أي: إيجاد الخلق الضعيف على الخلق ﴿وَهُوَ عَلَيْهِ﴾ ولذلك لعدم مباشرة معناه.

(٢) انظر: الدسوقي (٢/٤٤٦).

لا يُمْنَن في إيفاء المقدور على الأجل)[1]. والأجل: يوم القيامة، بدليل قولهم: «أيدًا تُمَنُّ عطيتُك»[2]. وقول: هو المؤت، والمنى: أيام الفترة بالموت لا محالة، ولم يقلقوا هذا، فلا بد من المجاز، وإذا لم يمكن إلا بالإعادة، فقبيح الإنكار[3].

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ جحودًا[4]. كأنى يبالَغُهم؛ دلالة على أنهم طائعون في الإنكار بعد وضوح الحق[5].

﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾[6] الفاقة خاص فعل عبادكم، يقدره، فالمعلوم: إذا ملوه الشرطية لا

---

(١) بين المتكلمون عليه من هذين الأصل ومن وجوه تحقق أصناف جميعًا عطيف جملة ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ﴾ على جملة ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ﴾ انظر: تفسير الرازي (١٠/٣٠٢)، والكشف على الكشاف (٣/٤٠٩).

(٢) انظر: الصحاح (٦/٢٤٢٦) ومنه الآية على رأس أهل عطية، والقرطبي (١٨/٢٥٥)، والبحر المحيط (٨/٣٤١٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٠٩) ومنه الآية على رأس أهل عطية، والقرطبي (١٨/٢٥٥)، والبحر المحيط (٨/٣٤١٠).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٠٩) ومنه الآية على رأس أهل عطية، والقرطبي (١٨/٢٥٥)، والبحر المحيط (٨/٣٤١٠).

(٥) انظر: الكشاف على الكشاف (٣/٤٠٩).

(٦) انظر: تفسير الطبري (١٥/١٠)، والصحاح (٦/٢٤٢٦)، والكشاف (٣/٤٠٩).

(٧) أي: أي تصرف، انظر: تاج العروس (٢٠/٤١٨).

تدخل إلا على الفعل»، والمعنى: أن هؤلاء الذين طلبوا منك أن تخرج لهم من الأرض يتوقعُ أولوا به توسعة الرزق عليهم، فهم من الخير بحيث لو ملكوا خزائن رزق الله التي لا تُتَّهمُ بأية الشائعة لبخلوا بها من خوف التفقير مع علمهم بعدم نفادها!.

ويُلْفِي دارَ أَكْثَمَ بالمَنايا	إِذا يَغْشَى بِهَا فيها النُّزولا
وذاكَ يوسفٌ يُثْرِي ويُثْرِي	لَخِيفَ قُدُومُهُ فَيَضِلَّ قَيْلا

(ت) ويكون الفعيل: فَرٌ كذلك أيضاً، ضعفت «الشكوى» شأنُ «الشكوى» الثانية عليها: «وهذا» أحيرُ منكِ بالهجر، وأولى بالهجر، وأولى بمعلة ومن بالهجر، وأولى بالهجر، وأولى بالهجر، وأولى

المعنى المختصر بالشيء (التاج: ٣) قلت: فعلما" إذا انضاف اختاره إلا لا معنى للاختصاص في قوله: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَمَا تَشْرِكُونَ تَخْتَارُونَ﴾".

﴿وَكَانَ لَا يُسَمِّلُ قَوْلَهُ﴾ شديد الخصومة قتر عليه الشيء: ضيق عليهم، أصله: الوقاية. (لا الحاشر: وأخذا سريع وأخذ

---

(١) في ذات الشيء والذات هو المؤلف الشخصي.

(٢) وهذا يدل على أن إلا لا تفيد الحصر ﴿وَإِنَّا لَهُ لَمَا تَشْرِكُونَ﴾ وفي رأسي ورأيت السراج في البيت الذي كان فيه، فلما أصبحت غدوت إلى النبي ﷺ فأخبرته بالذي رأيت فقال: هي الشيطانة. (٣٦٦٨) وفي الحديث دليل على أن الشيطان يتمثل في صورة المرأة وأنه يتمثل في صورة الرجل، والحكمة في ذلك أن الشيطان عدو لبني آدم، فلو تمثل في صورة الرجل لكان أقوى على الإضلال، وأما تمثله في صورة المرأة فلكي يفتن بها الرجال. (٣٦٦٨) وفي الحديث دليل على أن الشيطان يتمثل في صورة المرأة ويأتي الرجل في صورة المرأة ليضله

﴿وَلَقَدْ نَادَاهُ مُوسَىٰ نِدَاءً بَابَ تَبَيَّنَتْ﴾ مصدر محذوف العامل، وقوله: ﴿أَنِ ائْتِ﴾ أي: قلنا له: ائتِ ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ إشارة إلى أن ﴿مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩] هنا أي: لأهل عاصمته، وفي يونس هو لفرعون وقومه»[1]، وقال هناك: «وهنا اتخذ أن تُرسِل بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ»[2]، والآيات التسع هي: العصا، واليد البيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمس، والطوفان، والبحر، والحجر، والطور، انتهى. قلت: ذكر الجبل، والطمس، والطوفان هم من الآيات المذكوب بها إلى

= وأشدد جبل ... بالكسر ... وهو مقدم الجبين فوق الحاجب، وكل ما غلب الوجه، انتهى. القاموس المحيط (١٢٧٢).

وقال الليث: يقولون للجبل ... بالفتح ... وهو: ما يبدو لك أو ظهر للعيان وبرز من الأرض ... وجمعه الثلاثي: الجبال، وليس له على هذه الزنة جمع، انتهى. تهذيب اللغة، الهروي (٣/٢٤٦)، والإتحاف في علوم القراءات (٢/٠٦).

(١) حين سمّى آية (٩٠) من السورة قبلها.

(٢) في سورة يونس، قد ذكرنا هذا ...

(٣) انظر: المصدر السابق (٢/٤٧٥)، والقصد النبيل (٢/٢٠٦)، والحرز (٢/٨٢٦).

(٤) حين سمّى آية (٩٠) من السورة قبلها.

(٥) وهو سيري بن ابن عباس، ويقال له: عبيدة. كما أشرنا عند السيرازي في تفسير آية (٩٠) من السورة.

وأما سعد العقيلي في جمع الجوامع (٢/٤٧٥) ... فسعد، وابن الشيخ، وابن أبي حاتم ... وانظر: تفسيرهم في: الدر المنثور للسيوطي (٥/٢٦٢)، وفتح القدير للشوكاني (٣/٢١٧).

فيقول: «قلت: [وقال ابنُ] ما أدرى معنى المبتدرات ! ، ولا ما تحتدى بـ ، ولا ما تحتدى عليه فيقول: الآن ذكرتُ لفظه بعينه! ، ما تَأْوِلُ هَؤُلاءِ ، فلا أكتفى الاستدلال بلفظ بالضرورة بالأحاديث الأخرى لأن ذكرَ موجودٌ إلا على التدبير والتعقيب».

وأما ورقة (صفوان بن عسال)[1] : بأن بعضَ اليهود سألوه عن الآيات البينات التى أوتى موسى عليه السلام، فقال: بعض الإشراك بالله، وقتل النفس بغير الحق، أو الإتيان ببهتان يفترونه بين أيديهم، والسرقة، والزنا، الربا، والسحر، ونحو ذلك من الأمور التى نهاهم الله والحسد والبغى والعقوق وأكل اليتيم، وحكى اليهود الحاضرة السبت»[2]، فلا يتأتى بما لا يُرَى لقائم معه أدنى شبهة أيضاً فى أمور أخر وإن

(١) وقد كانت بعد هلاك فرعون وبعدما نجى الله بنى إسرائيل من أرض مصر.

(٢) ما بين المكوفين ساقط من (ب).

(٣) ما بين المكوفين ساقط من (أ).

(٤) انظر: الحسد الحاسد.

(٥) ما بين المكوفين ساقط من (ب).

(٦) ما بين المكوفين ساقط من (ب) و(ج).

(٧) الحسد: هو أن تمنى الرجل زوال نعمة الله عنه. انظر: مدارج السالكين (٢/٢٧٩).

(٨) الحسد: هو أن تمنى الرجل زوال نعمة الله عنه. انظر: مدارج السالكين (٢/٢٧٩).

(٩) الحسد: هو أن تمنى الرجل زوال نعمة الله عنه. انظر: مدارج السالكين (٢/٢٧٩).

اشترك في العدد؟

﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ أي: لقنا موسى فقال: اسأل بني إسرائيل [ص٦] "فرعون وقوله عليه السلام: ﴿ إِنَّا رَسُولُا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِى

الأول: العدد، فقد تعدد عشر آيات، وفي الآية الثانية من السبع:

﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ﴾ الآية، والأصل واتسع الكلام، حتوا ما سألتم عنه، وأبيتم كم ما عندهم بكم ... الخبر. فارجع العدد (٣٤/٤١).

الثاني: تعارضه مع ما في آخر من العدد في سبعة عشر فصيلا في تفسير آخر آيات.

قال: ثم كثير: (مع عديث مسلم) وعند الله ثم سلما في سطفه شيء ... وقد اشتمله هذه السبع الآيات بالمعنى كانت، فإنه وصلها في الفرائض، ولا تعلق لها بقيام الحجة على قوم. ...) تفسير الفراك المجيد (٣٤/٤٢٠)، وذكر غيره في الدلالة (٣٤/٤٢٦).

وجمع القشيري بين حديثي ابن عباس وعمران بن حصين، قال: فكان إكثاف الصحيح ما في حديث ابن عباس وما في حديث عمران بن حصين أن ما في حديث عمران هو على الآيات التي أشكلوا بها وكان ما في حديث ابن عباس هو الآيات التي أوضحوا بها وعرفوا بها. فصلت إسلامك سنة ثلاث (الحديث عديث وفقنا من رسول الله ﷺ أن مرحله ما أن أعرابيا جاء مرحله ما إلى الأعرابي ما أن الأعرابي سأل الأعرابي (٩/٩).

وأما ما ذكره الزمخشري، ويتبعه تلميذ بلي رأي الفخر الرازي هذا بقوله: ولما رأس أمير الكبرى السبعة أن

(١) هذا من الحكم فقد من عاشق الأصل ومن

(٢) في: هي، ص.

﴿مَرْبُوعٌ﴾ (١) ، وقيل: الخطاب لرسول الله ﷺ ، وقوله: ﴿فَقَالَ لَهُمْ عَرْعَنُونٌ﴾ اعتراض من جانب: زيد ـ فاعلم ـ عمرو ـ والمعنى: تأمل يا لحصا عما جرى بينه وبين أهل العراق" أهل الكتاب: وإما لأن نظام الأمثلة يقرّ اليقين"، وإما للدلالة على أنه" أهل مكتف عندهم وكيف تصدق السماء حليفة" ، على كرسيه أهل علمه بحيث يؤمر مثالي بالسؤال [سهم (٢) "أو متعلق بسماكة"، عمل

---

(١) سورة عبد الله (٤٧).

(٢) وهذا القول حتى على القراءة المشهورة إلى ابن عباس رضي الله عنهما: تسأل بي إسرائيل، عليّ الكتبي وهي شاذة.

(٣) انظر: جامع البيان (٢/٤٧٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٧)، وإعراب المشكلة لابن عطية (٢/٤٧٦)، ومعاني القرآن (٢/٤٧٦)، وغرائب القرآن (٢/٤٧٦).

(٤) وهو قول المعتزلة: انظر: جامع البيان (٢/٤٧٦)، والوسيط (٢/٤٧٦)، والكشاف (٢/٤٧٦)، والبحر المحيط (٢/٤٧٦).

(٥) انظر: الكشف على الكشاف (ق ٣٠ ـ م).

(٦) ما بين المكوكتين ساقط من: ن.

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٧٦)، والكشف على الكشاف (ق ٣٠ ـ م).

(٨) ما بين المكوكتين زيادة من: ن، ق.

(٩) انظر: الصحاح (٢/٤٧٦)، والكشف على الكشاف (ق ٣٠ ـ م).

(١٠) في: ق، ن: فيه.

(١١) انظر: الكشف على الكشاف (ق ٣٠ ـ م).

الاستئناف»(١). أو بـ«يقررونك». على جواب الأمر»، ولا يجوز تعلقه بـ«ألينا» لأنه لم يؤت الضمير وقت مجيئه»، «وضمير هم» لأبنائهم»، ﴿فَقَالَ لَهُمْ ارْكَبُوا فِي لَا أَطْلُقُ يَدَيَّ مِنْ أَحَدٍ﴾ تقيد مقالك [حتى](٢) تستكثم به أو بعضا.

والقول: إما بمعنى العلم، بقرينة أنه بعده تكذيبه أو على طريقة كلامك التورك في أن ظنهم لا يكذب، بل أن العلم، «وعسى» متعلم الأمر الوقوع.

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ﴾ الآيات التي أراها إياها(٣). وقرأ

---

(١) أي: تولد عاملان: ﴿إِلَّا جَاءَهُمْ﴾، وهذا الإيراد على القول الثاني، وهو أن الحقاب الماضي ﴿لَا﴾: الحقاب (٧٨٤/٣)، والحقاب (٧٨٤/٣)، والبحر المحيط (٣٨٢/٤)، وروح المعاني (٤٠/٢٠).

(٢) في (ب): والحقاب (٧٨٤/٣)، والبحر المحيط (٣٨٢/٤)، وروح المعاني (٤٠/٢٠).

(٣) أي: يذكر علة تقريرهم.

(١) أي: تولد عاملان: ﴿إِلَّا جَاءَهُمْ﴾، أي: الحقاب الماضي ﴿لَا﴾: وهو إسرائيل ممن هن كسان في زمانه ورسي ﴿لَا﴾ ما حاصره وإلا حاد الباحي، انظر: الحقاب (٧٨٤/٣)، والكشف على الكشاف (٤٠/٢٠).

(٢) من: المكوفين منت من الأصل ود وند.

(٣) انظر: الحقاب (٧٨٤/٣)، والحقاب الكبير (٦٦٢/١).

(٤) انظر: الحقاب (٧٨٤/٣)، وأثر التسبيح (٤٧/١).

الكتاب وأبو بكر يهتم الناس هو الإخبار عن نفسه"؛ تكملة لطف فوعودته، والأحسن الجَبَّاب" لأن يقلم الخطيب بصحة الدعوى أيلغ في الإقرار"، مثله ﴿ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَيَسْتَوْعِنُ وَالْأَرْضَ يَتَعَبَّرُ ﴾ يشرك الحق ومبدئي"، نصب على الحال" ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مَثْبُورًا ﴾ لا تُيَوِّر إلى: هالكاً"، أو مصروفاً عن الحق، من تَبَرَ: تَبِيرًا"

---

(١) أي: فلصلة. انظر: النسبة عن (٣٨٥)، ومعاني القرآن عن (٢٦٦)، والكشف (٢/٢٠٢) والصحيح عن (٢/٢٠٢)، والبشر (٢/٢٠٢).

(٢) وتحت هذه الفرقة إلا بل الكشاف ونسبه إلا الإخبار في معاني القرآن عن (٢٦٦)، فلسه نسبة إلى الأخفش عن (٢٦٦)، وهو خطأ، نسبه هذا نسبه الخطأ في أي يكر بتصاعد.

(٣) أي: فلصلة. وهي قراءة المعروف. انظر: الشواذ للبقلة.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٠٢)، الكشف عن وجوه القراءات للمكي (٢/٢٠٢).

(٥) معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩).

(٦) انظر: أبو الفرج الشنبري (١/٢٨٨).

(٧) انظر: الشواذ (٢/٢٨٥)، وتفسير القرطبي (٢/٢٢٧).

(٨) انظر: تفاسير الشواذ، وتفسير القرطبي (٢/٢٢٧).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٠٢)، والوسيط (٣/٢٩٤).

(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٠٢).

وفي حديث أبي موسى ﷺ: "بُعثتُ به أنا ﴿وَغَيْثٍ﴾ به أنت".

وشتان بين التقديرين؛ فإن ظنن موسى ﷺ مستند إلى أمارة كانت للحق بالقوم، وظن فرعون كان ظنَّ شقوة، ونسبةُ الرَّشْدِ بالكفور.

﴿ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ أراد نبي الله موسى ﷺ بني إسرائيل من أرض مصر: ﴿ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا ﴾ فإرادة شيءٍ وأردنا

---

(١) أبو موسى الأشعري: اعبد الله بن قيس ﷺ، قدم المدينة بعد فتح خيبر، استعمله النبي ﷺ على عدن أبين، واستعمله الخليفة عمر على البصرة، ثم ولي الكوفة، توفي سنة ٤٤ هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٢٠٤)، وأسد الغابة (٣/٣٦٩)، والاستيعاب (٣/٩٨٦).

(٢) من كفور أي موصوف بالكفر، من وصفي فَعُل فعيل ... انظر: الخلل في غريب الحديث والأثر (١/٤١٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٤/١٩٤)، ومقالي مصطفى محمود في خاتمة كتابه: الله يتجلى في عصر العلم (ص٢٥٧).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٥٨٣)، وأنوار التنزيل (٢/٥٤١).

والكفور: ذات طرٍّ لزوم أهل كالأصحاب، وذات طرٍّ واحد هالك كالجحود، والصبر في الحالة الأولى، وترحيب بالثانية. انظر: تفسير الثعالبي (٢/٤٠٨).

(٤) انظر: تفسير القاسمي (٥/٤٤٩)، وروح المعاني (٨/٢٤٥).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٥/٢٤٩)، وروح المعاني (٨/٢٤٥).

(٦) استفزه: رعب فلم يثبت بمكانه لاضطراب، وهزّ كقوله: من عبد الله لاستفزنه، أي لمنعنه. استفزه الخوف: كاد يصرعه أو يزعجه، وأصله من رأس الرجل وجهه: فتوجه نحوه من عجل وخفة. كان كافور خادماً فجيء بكبير فقعد. انظر: تاج العروس (٢٧/٣٧٠)، وتفسير الثعالبي (٢/٤٠٩)، وروح المعاني للألوسي (٨/٢٤٥).

(٧) انظر: البسيط (٢/٧٢٠)، والتفسير الوسيط (٢/٩٧٦)، والكشاف (٢/٥٨٣).

(١) انظر: الفصل للجرجاني (٧٦/أ)، ولسان الدستور (٢٨٨/أ).

(٢) سورة الرعد، من الآية (٤).

(٣) في (ب): «تكونوا» من غير فاصل بعد.

(٤) يشير إلى ما ذكره هنا على أن «وفي» و«قال وعَرَبُوه بِمَعْنَى أَيْ» من كلام ابن السِّكِّيت، وليس كذلك، بل هو من كلام الجرجاني، كما سيأتي بعد (٣٦)، و (٣٧).

(٥) انظر: أول الفصل (٧٦/أ)، والصحاح (٢٤٨٩/٦)، ولسان العرب (٣٠٤٩/٤).

(٦) انظر: الجيم لأبي عمرو الشيباني (٢٠٠/١)، والصحاح (٢٤٨٩/٦)، ولسان العرب (٣٠٤٩/٤).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٢/١)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٦٢/١)، والمسبوط (٢٠٥/أ)، والمذكر المؤنث للمرزباني (٥٠٤/٢).

(٨) انظر: الصحاح للجوهري (٢٤٨٩/٦)، والمخصص (٣١٨/٤).

زوج»: «وإنما أكل لفت»؛ أي: «عَظُم من أجوف المأكول».

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ أي: ما أنزلنا القرآن إلا بالحكمة للقضية لإنزاله ﴿وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وملتبساً بالحق والحكمة ﴿وَٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وإنزاله بالحق وإن كان مستقراً آنزوله [منه] إلا أنه كرره دفعاً لتوهم تطرق التبديل إليه بعد الإنزال وقبول الوصول إليه.

﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ الانصعاف بأبين الصفتين، فلا حاجة بعدها(١).

---

(١) لم يرد في: ذكر ابن حجر عن ابن عباس أن أحدها مختلف وقيل: هي ابن أم زوج ذات الكهل بسن ساعدة. انظر: الإتحاف (لم يذكر هذا أحد المفسرات من ٦٦)، وفتح الباري (٦/٣٦٩).

وفي (هذيذ): أخرجه الطبراني في صحيحه (كذب الكاهن أحمل حجر الحاطبة فسمع الأصل سرام ٢/١٨٣).

(٢) انظر: الطبراني في غريب الحديث كما في (٢/٢٤٦)، وفتح الباري (٦/٣٦٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٨٥)، وأثر الدستور (٢/٢٨٤).

(٤) في الأصل وم وق بزد: بدء في الخلق للمصنف.

(٥) انظر: أثر الدستور (٢/٢٨٤)، وفي هامش الأصل وم وق: وبه قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَٰذَا نَحْنُ نَزَلْنَا لَقَدْ كُنَّا خَٰطِئِينَ﴾ سورة الحجر الآية ٩).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٨٥)، والمصنف الكبير (٢/٢٨٤)، وأثر الدستور (٢/٢٨٤).

﴿ وَلَوْشَاءَ لَهَدَىٰكُمْ ﴾ تَجْتَبِيكُمْ ، وَقِيلَ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾ فَرَقَدَ ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ بِشُرُوطِهَا ، ﴿ فِي ﴾ هٰذَا النَّصْبِ عَلَى الْوَصْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا أَنَاصَبَ فَرَاقَدَ ، ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ ﴾ فَرَاقِدُوهُ ،

﴿ لَتَتَّقُونَ ﴾ عَلَى أَنَاسٍ عَلَى كَسْرِهِ مَنْعُولًا لَا تَوْدِ وَتَبِيتُ ، ﴿ وَٱلْتَّلِيلَةِ ﴾ بِصَبِّ الْحُرُوفِ شَيْئًا فَشَيْئًا ،

﴿ قُلْ ءَامَنتُو۟اْ بِهِۦٓ ﴾ لَوْ لَا تُؤْمِنُوا ﴾ لَيْسَ مَعْنَاهُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ مَعًا لِمَا

(١) انظر: الطبري (١/٤٦٧)، ومعاني القرآن (٢/٤٦٧) وهذا هو الوجه الأول في إعراب هؤلاء، وأنه منصوب بفعل مقدر تقديره: اتبذ.

(٢) انظر: تأويل مشكل (ص/١١١)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٠٩).

(٣) أي: فرقه هؤلاء فقد اختلف على أنه تحت لـ«فراقد».

انظر: البيان (٢/٣٧٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٠٩).

(٤) ما بين القوسين سقط من ز.

(٥) وهذه مسألة من باب الاختلاف، وردّ هذا القول في الجواب الذي قبله، بخلاف أنه يجمع الاثنين به هذا لكونه يتعلق بالاختلاف لا يجوز كما يجوز في ذلك الاسم الاختلاف الغير مشكل راجع: الفراء (١/٣٧٩)، وكشف المشكلات (ص/٣٧٢)، وتأويل (ص/٧١)، وتأويل (ص/٨٦)، وأحمد الجهة (١/٤٧٦)، والطبري (١/٤٦٧)، وانظر: تأويل مشكل (ص/١١١).

(٦) انظر: معاني القرآن (١/٣٦٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٦٤٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤٠٩)، والوسيط (٢/٣٥٣)، والمحرر (٢/٤٥٨)، والمحرر (٢/٤٥٩).

(٧) انظر: الطبري (١/٤٦٧).

الإعراض عنهم، والازدراء بهم وعدم المبالاة. ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ أيها المشركون ﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾ من الملائكة والجن والأصنام ﴿عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ مخلوقون مملوكون مدبرون مثلكم في أنها لا تملك لكم نفعاً ولا ضراً، ولا تسمع دعاءكم ولا تجيبكم، فكيف تعبدونها من دون الله؟ ﴿فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ أي: فادعوهم لكشف ما نزل بكم من الضر، أو لجلب ما تريدونه من النفع ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أنهم آلهة تستحق العبادة، وأنهم يضرون وينفعون، فإنكم لا تدعونهم لذلك، فدل على أنكم كاذبون في دعواكم.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ أي: ألهؤلاء المدعوين من دون الله أرجل يمشون بها، أم لهم أيد يبطشون بها، أم لهم أعين يبصرون بها، أم لهم آذان يسمعون بها؟ ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي: قل لهم يا محمد: ادعوا شركاءكم التي تعبدونها من دون الله، ثم كيدوني جميعاً أنتم وهم، فلا تؤخروني ولا تمهلوني، فإني لا أبالي بكم ولا بهم، ولا أخافكم ولا أخافهم، لأن الله تعالى يحفظني ويعصمني منكم ومنهم.

---

(١) الظر: الصحاح للجوهري (٣/١٢٤٠)، ولسان العرب (٤/٣٧٦)، والكشاف (٢/٥٩٣).

(٢) ما بين المكوفتين سقط من ك.

(٣) الظر: الكشاف (٢/٥٩٣)، وأبو السعود (٤/٢٨٠).

(٤) هذا الله من الظر: أي: ضعف، من قولهم: ظر الرجل ظراً، وأظر إظراراً: كان ذا ضعف، فهو مظر. انظر: الصحاح للجوهري (٢/٧٤٢)، ولسان العرب (٤/٢٨٦)، والقاموس المحيط (١/٤٠٦).

(٥) الظر: الوسيط (٣/٤١٧)، والتحرير والتنوير (١٥/١٧٦)، والجامع لأحكام القرآن (٨/٢٨٦).

(٦) وردت هذه الجملة في ك: ﴿ولا يخافهم﴾ بدل ﴿ولا أخافهم﴾، أي: هو محفوظ بالله من شرهم، فلا حاجة له إلى الخشية والخوف، أما ورودها في باقي النسخ، وهي في الحقيقة أن حقيقة الخشية

وجوهِهم سابقين؛ شبَّهَ أفعالَ عملِ بعثة الرسول المقصودَ إلى كفهم.

﴿ يَقُولُونَ ﴾ للذين آمنوا من المكابلة لا المحكي. ﴿ مُبْطِنُونَ ﴾ [٨] من خلف الوعد؛ ﴿ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴾ الشأن كل وعد منه وقع لا محالة، ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَلَّا تَكُونُ ﴾ بياكون، أعادوا لاختلاف الحال والسبب؛ فإن الأول للشكر وقت الإنجاز، والثاني لأثر فهم ما وعظوا القرآن حال الكفار.

فإذا قلتَ: والوعد بالثواب والعقاب؛ فأين الوعد الذي ذكرتَه؟

قلتُ: أراد ﴿ وَعُظُوهُم بتنكير أنفسهم؛ عليها خشوعٌ حتى لا يُلْهِيَ

تسكُّه عن حال التي ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَآءَتْهُمُ ﴾ حين الجدّ وكان وقته أن تجتزر وهم ما عليه أولو استكبار. انظر: الإيضاح (٢٠٤) في صرفه الخطاب عنهم إلى المحمدات. والطيبي (٣٦/٢).

﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ ﴾ [٢٢] وهكذا أقوال أئمة التفسير (٦٦/٢) وقول الزمخشري أن الخطاب للجماعة (٢٠٤). وهكذا أقوال أئمة التفسير (٦٦/٢) وقول الزمخشري أن الخطاب للجماعة (٢٠٤). وهكذا أقوال أئمة التفسير (٦٦/٢) وقول الزمخشري أن الخطاب للجماعة (٢٠٤). وهكذا أقوال أئمة التفسير (٦٦/٢) وقول الزمخشري أن الخطاب للجماعة (٢٠٤).

(٢) يظهر أن معناه: أن توقيف سيعذبان يمكن أن يكون سببًا على ظهور ولائها، وولاء العدو.

(٣) أخذ الدرس من: الدرس (٢٨٨/أ).

(٤) الدرس السابق نفسه.

(٥) انظر: الدرس (٢٧٧/ب)، والكشاف (٢٠٤)، وأخذ الدرس من: الدرس (٢٨٨/أ).

(٦) الدرس السابق.

الْمُلْقَى بالأرض أيضاً»[1]، أو رأوا أنهم يستطيعون حمل الْمُلْقَى مهما كان عليه سروراً وخشية[2]، أو تَنَكَّروا الْمُلْقَى كلمة عن غاية المجتمع[3]، وما قيل: إلا لأنهم[4] أولى بما يلقى الأرض من الساجد لتقدّمه خلافه للواقع[5]»، والباء واللام والظاهر حرف الاستعانة[6]، الدلالة على شدة الاتصال والالتصاق[7]، ﴿وَيَزِيدُهُمْ﴾ سماع القرآن لا ﴿خُشُوعًا﴾ له تعالى لزيادة إيمانهم المقتضي لذلك.

---

(1) انظر: البحر (٧/٣٥٢)، والقصد الحق (٧/٢١٠)، وفتح القدير (٣/٣٩٤)، والكشف عن الكشاف (٤/٣٠٠)، وتراجم أصحاب الجرائد.

(2) انظر: البحر المحيط (٧/٣٥٢)، وفتح القدير (٣/٣٩٤)، والكشف عن الكشاف (٤/٣٠٠).

(3) انظر: الجامع لأحكام القرآن.

(4) في د: إن.

(5) في ب: الواقع وهي من الواقع.

(6) هكذا: باء جرّ على الظاهر والكشاف. أ، ج.

والحق أن القول بأن الباء في كلام من هو أعلم من الله ليس من السّداد في شيء، وإنما الصواب في سياقهم أنها للإلصاق مع سلامة(٢٠٤٦)، والتحاق في معانيه (٤/٦٠٦)، وتنبيهنا الواحدي في البسيط (٣/٣٠٣)، والطيبي، الخلاصة (٣/٣٠٣)، وأبو السعود (٥/٢٨٣).

(7) أي: ملاصقة جزئي وجهه في نهاية. ملاحظة.

(8) انظر: البحر (٧/٣٥٢)، والكشاف (٣/٣٠٠)، وفتح القدير (٣/٣٠١)، والكشف عن الكشاف (٤/٣٠٠).

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠] أما فرأصل الشركين: ﴿ أَتَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ [الفرقان: ٦٠] لا يعرف إلا رجوعهم إلى الوثنية. وقول: (أنا فرأصل السجود لغير الله ﷻ يقول: يا إلهي، يا رازقي، وقول: إن محمداً يقدر أنا نسجد ليقين، وهو يدعو يقول أنا أكبر. [يا المحامد] بمعنى: التسمية؛ إذا لو كان يعتمد التقدم

---

(١) ما بين المكوفتين ساقط من الأصل.

(٢) سورة الفرقان: جزء آية ٦٠.

(٣) الأثر: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/٨٤) من حكمول. وذكره الطبراني في الكبير والبيان (٤/٣٨٦) وعزاه في الدر المنثور (٣/٤٨٦) إلى ابن أبي حاتم.

والبيان: أبو رأشد، من كعب كذلك نسبه شيوخه وطلبوته، فيحتمل هذا، ويحتمل أنه نشأ بعدن ثم رحل إلى العلم، وعاش وسيلته فيها الشراء كذلك ذكر في جهاز أبي بكر السقاف. ينظر: (٢/٢٨٩، ٣/٢٠٩، ٤/٢٠٩). وسمى البيشاني (٤/٣٨٦) وسمى الأستاذ الدكتور المرشدي في تحقيقه لجهاز أبي بكر السقاف (٢/٢٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في جامع البيان (١٨/٤٦) عن ابن عباس وذكره الواحدي في البسيط (٢/٥٣٧). والسياب الدين في «تفسيره» (٢/٢٧٩) وعزاه في الدر المنثور (٣/٤٨٦) إلى ابن أبي حاتم.

(٥) في ص: أن السعاد.

(٦) زجم أخ حرف أنه نفس الدعاء وهذا أحوج فالمراد: كانت الآية رأسا على الشرك، فهو بمعنى التسمية، إذا كانت رأسا على الهوى فهو نفس الشرك.

بإثبات الإشراك؛ إذ تعلم مقابل الاسمين(١)، وعُطِفَ الثاني - على نفسه إن أخذنا(٢) والفعول الأول محذوف، أي: سموه بغيرها أو بشيك(٣).

وفي: (قال: قالت الهيود لرسول الله ﷺ: إن الله أخذ أكثر في التوراة ذكر الحجر، وما رأى أحدٌ تكلم معه.(٤)

أو في الضمير النسوبة إلى الشيء أو الشيء إلى المضمر(٥)، و(أيّ ما تدعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ)(٦) أي الاسمين فذكرَ فهو من أحسن الأسماء(٧). عدل عنه على الشرك؛ سلوكاً لطريق البرهان لأن أسماء تعالى إذا حُسّنت كلها اندرج فيها هذان الاسمان ضرورة(٨). والواو للتخيير(٩)، والتنوين

---

(١) في: ظ، ف: في غير.

(٢) وليس فيعطف هذا بأولى؛ إذ يقدر: ظهر الكذب على الكذب (ع:٣٠٦). وقد اعترض الشيخ زكريا على الشيخ خالد حاشية الخضري (ع:١٢٩، ٢٠٦) بنحو هذا.

(٣) أي: فيعول بإضمار «قول» وهو الصدر. انظر: الكشاف (ع:٣٠٦)، وتفسير أبي السعود (ع:٢٠٦). وما بين الشكوكين ساقط من: ن.

(٤) ذكره الخفي في الكشف والبناء (ع:٣٠٨)، انظر: الكشاف (ع:٣٠٦)، وزاد الرازي في تفسيره (ع:٢٠٦) عن الضحاك، وابن أبي حاتم (ع:٢٠٧).

(٥) وهذا نحو أن الآية رد على الهود، انظر: أنوار التنزيل (ع:٢٠٦)، وفتوح الغيب (ع:٢٠٧)، والكشف على الكشاف (ع:٣٠٦).

(٦) انظر: الكشاف (ع:٣٠٦)، وأنوار التنزيل (ع:٢٠٦).

(٧) انظر: الكشاف (ع:٣٠٦)، والتفسير الكبير (ع:٢٠٧)، والكشف على الكشاف (ع:٣٠٦).

(٨) انظر: الكشاف (ع:٣٠٦).

عوض عن المضاف إليه"(١)، وهذه كقوله إيماء إلى"(٢)، وضمير الغائب للمسمى"(٣).

وبيان أسمائه تعالى الدلالة على الحال والإخبار"(٤).

٥) وقوله "يُعْدِلُونَ" بمثل ذلك في الدلالة على الحال، أي المجرد لا يوصف به سائر أركانها"(٥). عن ابن عباس رضي الله عنهما: «كان رسول الله ﷺ وخلف - سكته - إذا قرأ الفاتحة سرعة، فسمع الشركون سكتته فظنوا أن القرآن انقص ومن جاءه، فقال الله له: لا تجهر بقراءتك بحيث يسمع المشركون»"(٦). **"وَلَا**

---

(١) ذكره: ظاهر الحنبلي (ت٩٧٣)، وأبو السعود (ت٩٨٢).

(٢) ينظر: ابن عرفة الحرضي، تفسير ابن عرفة (ت٨٠٣)، وسكتوي إدريس الترابي (ت١٤٠٣)، والكافي (ت١٤٠٣)، والبقاعي (ت٨٨٥)، والبقر المديد (ت١٤١٦).

(٣) ذكره: ابن عرفة الحرضي (ت٨٠٣)، والبقاعي (ت٨٨٥).

(٤) ذكر الزمخشري معنى الحال في الجملة؛ كما ذكرناه في مواضع أخرى؛ ولكن عبر عبارات أخرى بمعنى الحال، ما يدل على الحقيقة الكبرى، وخاصة الإخبار كم سبق بيان... ويقرر السيد الإمام ابن نعمة: "... وجعله للمستقبل للدلالة على الإخبار بالغيب مع دلالة الأسماء والأفعال على الحال، فإن من يخبر الله بالغيب فيما يأتي لا بد أن يكون عالما بالأمور الماضية والحالية، والمستقبل؛ كما أن عالم الحال والماضي قادر على الإخبار بالغيب في المستقبل..." ينظر: الحسني، الإمام ابن نعمة، نظم الدرر في تناسب الآي والسور (ت١٣٧٥)، ج١، ص٣٤.

(٥) ذكره: ابن عرفة الحرضي (ت٨٠٣)، والبقاعي (ت٨٨٥)، والبقر المديد (ت١٤١٦).

(٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوة، باب ما يقول فيصلاته يسر من القراءة، (٦٣٣) بنحوه.

فَخَافَتْ بِهَا؛ بحيث لا يسمع من خَلْفَك، "وأصل لفظت: لفضت، في الحديث: «ذوو المؤمنين شأنه وهمتهم لُفَاظات»، أو «لَفِيظ بين ذَيْك سَهْلٌ» فراجع لزوم الفرائض دون النوافل[هم] "وفي النافلة" رجوع. وروى البخاري عن عائشة رضي الله عنها: «أنها تَرَكَتْ في الدعاء"[1].

وروى ابن جرير" عن ابن سيرين": «مر رسول الله ﷺ على رجل وهو

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٤)، والبسيط (٢/٧٠٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٣/٢٦٤)، والوجيز في تفسير الكتاب العزيز (١/٢٧٩)، والكشف والبيان (٣/٢٠).

(٣) في ز: «فلم تجده» وأثبته كما في ظ، تفسير الطبري (٣/٢٦٤)، وتفسير الماوردي (النكت والعيون) (١/٢٨٤)، والبسيط (٢/٧٠٦)، وتفسير البغوي (١/٢٧٩).

(٤) في ز: «المجتهد».

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٤)، والبسيط (٢/٧٠٦)، والكشف والبيان (٣/٢٠).

(٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الصبر، باب الدعاء في الصلاة (٢/٢٧٦) بنحوه، وهناد الدبيري بلفظ «قل من عرف هول القيامة، حلاوته ذكرها».

(٧) في ظ: «أن».

(٨) أخرجه البخاري (١٠/٥٩٥) ومسلم (٤/٢٠٧٦) من حديث أنس الزجاج الأعلى عن أبي الجوزاء أنه سأل ابن عباس: كيف كان الصلاة والجوزاء والقعود والقراءة، وذكرت بعض ذلك. كان لا يأتمنه أو لا يثق به، فأتاه ابن عباس، فأخبره بكل شيء كان يفعله رسول الله ﷺ.

(٩) تفسير الطبري (٣/٢٦٤)، وتفسير البغوي (١/٢٧٩)، وتفسير القرطبي (٣/٣٠٠).

(١٠) هو: محمد بن سيرين أبو بكر، مولى أنس بن مالك، وله أن ملازماً خدمه، ولد سنة ٣٣هـ، وتوفي سنة ١١٠هـ، وهو من كبار التابعين، وكان ثقة، مأموناً، كثير الحديث، عالماً بالتعبير. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/١٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٦/٢٦٤)، وتذكرة الحفاظ (١/٧٤).

(١١) في ز: «عن».

يقرأ جهراً، ومن على عمر وهو يقرأ جهراً ـ وكان جَهْوَرِي الصوت ـ فقال: لأبي بكر: لم تقرأ هكذا؟ فقال: لقد أسمعت من أُبَيّ. وقال لعمر: لم تقرأ جهراً؟ قال: أوقظ الوسْنان، وأطرد الشيطان. فأمر أبا بكر أن يرفع قليلاً، وعمر أن يخفض قليلاً."

٣ ـ وَيُتَابِعُ بَيْنَ تَكْبِيرَاتِهِ وَقِيَامِهِ: بلا انخفاض بقراءة، وجلوس؛ لأنها ليست بأركان.

﴿ وَيُكَبِّرُ لِلْهُوِيِّ لِلسُّجُودِ ﴾

﴿ وَلَا يَحْنِي ظَهْرَهُ ﴾

﴿ وَلَا يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ ﴾

﴿ وَلَا يَضَعُ جَبْهَتَهُ ﴾

﴿ وَلَا أَنْفَهُ ﴾

﴿ بَلْ يَضَعُ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَدَيْهِ ثُمَّ جَبْهَتَهُ ثُمَّ أَنْفَهُ ﴾

﴿ وَلَا يَرْفَعُ ﴾

﴿ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ ﴾

﴿ وَلَا يَرْفَعُ جَبْهَتَهُ ﴾

﴿ وَلَا أَنْفَهُ ﴾

﴿ حَتَّى يَرْفَعَ رَأْسَهُ ﴾

﴿ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ﴾

﴿ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ﴾

﴿ وَيَرْفَعُ جَبْهَتَهُ ﴾

﴿ وَأَنْفَهُ ﴾

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وَلَمْ يَقُلْ لله الحمد؛ لأنه يعمه من الذل[1]، وإنما يُوالي أحداً؛ ليدفع به الذلة عن نفسه[2]، وإنما يحبه لمن أحب؛ ليُحب لطف وعاية؛ فإنه الغني المطلق[3]. وإنما ينبغي الحمد على [هذه][4] الأوصاف الثلاثة؛ لكونه كناية عن الوصف بكمال الجود؛ لأن الولد مختلة، والشريك مانع من التصرف، والاجتماع إلى من يعتزيه يؤدي عنه[5]. مع نفيه منافياً للألوهية - ياعلى الإسناد والاخبار[6]؛ كما هو شأن الملوك مع الجنود والأعوان[7].

ولأن المانع من العطاء إما مَنْ منه وهو الولد أو ملله وهو الشريك؛ أو عجزه وهو الولي. ففي الكل على طريقة التَرَقي[8]. فاتحمد الجود فيه، تعالى

---

(١) الظرف: معنى الظرف أن لرجاله (٢١٤٣)، والصبة (٢١١٦)، والكشاف (٢/٦٢٣).

(٢) الظرف: معنى الظرف (٢١٤٣)، والصبة (٢١١٦)، والكشاف (٢/٦٢٣).

(٣) الظرف: معنى الظرف (٢١٤٣)، والكشاف على الكشاف (٢/٣٠٦).

وهذا الحبر يتمثل على ماتحت الاشارة في تفي الحكمة وتحقق الأعمال الله، وقد سبق بيان معنى الحكمة.

(٤) ساقط من الكشاف، وأثبتناها من (ق).

(٥) في (ق) ذرية إلهاه عنه.

(٦) الكشاف على الكشاف (٢/٣٠٦) بمعنى يسير.

(٧) حاشية على الكشاف على الكشاف (٢/٣٠٦).

(٨) حاشية على الكشاف على الكشاف (٢/٣٠٦).

كبريائه، وعظمت نعماؤه فلذلك قال: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ من كل نقيصة"، فواقع الحالة الفائقة؛ تقديساً وتسريحاً". وصلى الله على متّبع كلامه، ومبيّن أحكامه.

---

(١) انظر: تفسير الحكم (٣٦/٦١)، وأنوار التنزيل (٨٥٥/١).

(٢) بالفتاء المثرة، كما بالحديث: ﴿يُحْشَرُ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ بِكَتِيفِهِ﴾ وهما: كانا بـ«الذكر: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ واحفل. البحر المحيط (٤٨٨/٦)، ونظم الدرر (٤٤٢/١٠).

تفسير
سورة الكهف

سورة الكهف

مكية[1] وهي مائة وإحدى عشرة آية[2]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ الثناء بالجميل ﴿ٱلَّذِىٓ﴾ نعت ﴿عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ القرآن ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ﴾ للكتاب ﴿عِوَجَا﴾ اعوجاج بالشك والكذب

الإرشاد إلى الفائدة التي يعلم الحمد لأجلها إن جانب قُدسه رفيع عن أن يناله الثناء القلبي والإخلاص بالقلب، وقد اقتضى من أجل نُعُوته وأشرف أسمائه الحميد على إنزاله.

﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ شيئاً من العوج. وأصله: المَيل.[3] قال ابن السِّكِّيت: إذا كان بتعصب كالحائط والعود قيل: ﴿عِوَجَا﴾ بالكسر، وما

---

(١) انظر: البيان في عد القرآن ص٢٠٩، وفتح الأمان ص١٨٦، والوصل في علوم القرآن (٢/٣٤١)، والإتقان في علوم القرآن ١/٥٥ وانظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم ص٢٧٠، وتفسير القرطبي (١٠/٣٤٠).

(٢) وهذا على العدّ المدني، وعند العدّ الكوفي: ماثة وتسع آيات، وعند العدّ المكي: ماثة وعشر آيات، وعلى العدّ البصري: ماثة وست آيات. انظر: البيان في عد آي القرآن ص١٩٩، وفتح الأمان ص٢١٧.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٤٢)، وتأويل المشكل (٣٧٤)، والمفردات في غريب القرآن ص٥٦٠.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (مع خ ج) (٤/٢٧٩)، والمفردات (٣٣١-٣٣٢).

(٥) في السِّكِّيت: يتعصب في ارتفاع أو وهدة. انظر: إصلاح المنطق، باب الحيطان الكبار وصفاتها، وقول هدبة، ص٣٤٦، والأبيات لهدبة بن الخشرم العذري، كما في الأغاني، والمؤتلف والمختلف، وفيها: ثلاثة أبيات بدل ٢ ٦ ٨ هدبة، وفيها بعد ذلك: انظر أيضاً (٢/٤٨)، وروايات الأبيات في الأغاني(٢٠/٩٥)، ومعجم البلدان (٤/٣٥٦).

(٦) ما بين المكوفين ساقط من ص، ز، ن.

كان في الأرض أو في دين أو معاش بقال فيه: جَرِيء، بكسر العين(١٠٠)، والمراد: نفي الاحتلاف عنه من جهة اللفظ والمعنى. (٢٠)

﴿ قَائِمًا ﴾ مستقبلاً له زيغ فيه من الحق إلى الباطل(٣٠)، أو قائماً بأمور الدين، كالملائكة(٤٠)، من قام بالأمر وعنه: ﴿ بِٱلْقِسْطِ ﴾ بالعدل. (٥٠) وهو الوجه لقوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾، فالاستثناء من الضمير في ﴿ قَآئِمًا ﴾ منصوب بفعل مضمر، أي: تنبيه قَآئِمًا(٦٠)، أو حال على أن ﴿ وَٱلرَّاسِخُونَ ﴾ أيضاً حال آخر، كأنه قيل: مشاهداً منه

(١٠) لصاحب الخلاف (ت٢١٥هـ) من الاحلاف، وبنو، والخلف: الصدأ / وجمعه أخلاف (٣٠/١)، ومنصبه طفاوس الخلاف هو (٢٠٨/٣).

(٢٠) معنى أنه من قرن بالشيء نفى عنه الاحتلاف من جهة اللفظ، وعلى أنه من جرم بالكسر نفى عنه الاحتلاف من جهة المعنى، ينظر: الصحاح (٢٠٧/٤)، والسرر المنسوق (٢٠٧/٤).

(٣٠) الخلاف: حاجب الخلاف (٢٠٥/٨)، وحملي الخلاف الرماح (٢٠٦/٢)، وحملي القرسان المحتملين (٢٠٧/٨)، والمسلة (٢٠٨/٨)، والمسلة (٢٠٩/٨)، عند العرب الحي، والكتاب (٢١٠/٨).

(٤٠) الخلاف: الكتاب (٢١٤/٢)، والسرر المنسوق (٢٠٩/٤)، والسرر الخيط (٢١٤/٢).

(٥٠) الخلاف: الخلاف الكتاب (٢١٤/٢).

(٦٠) سرد المنسوق عند السرر (٢١٤/٢).

(٧٠) وذلك بعض الحي عند، والمقابل، سرد الخلاف، لم يرجع لمعنى الذي استوفيناه للمقابل الذي ذكره، الخلاف: الكتاب (٢١٤/٢)، والكتاب (٢١٤/٢)، والكتاب (٢١٤/٢)، والكتاب (٢١٤/٢).

(٨٠) ما بين القوسين ساقط من: ب، ود.

(٩٠) الخلاف: الكتاب (٢١٤/٢)، والكتاب (٢١٤/٢)، والسرر المنسوق (٢١٤/٢)، والسرر المنسوق (٢١٤/٢).

العرج، مستقيماً، وكبرت أن يكون ذا رِجْلٍ عَرْجاءَ، مستقيماً تَمْشِي مشي السالمة السَّلِيمة، كالسواء: وَضَعَ على سَوِيلِ الله وَحُكْمِهِ، وَالْمَحِيدِ الْعَرْجِ، عن الاستواء والاستقامة، لأن المراد به: الكتاب الكامل، فيكون حالاً من الكتاب، وبعد الفاصل بالأجنبي". ومن تحته عدم التقدم والتأخر. فقد عَدَلَ عن الظاهر من غير نكتة.

---

(١) وهل تعدد الحال إذا تعدد ذو الحال مذهبان للنحاة. وكلام ابن هشام يحتاج إلى نظر. انظر: الكتاب للسيبويه (١/٢٠٤)، والمقتضب (٤/١٢٦)، والأصول (٢/٥٧)، والجمل في النحو (٢٤٨)، والإيضاح العضدي (٢٩٥/١)، وشرح المفصل (١٢٤/٢).

(٢) وأل الفصل بين بعض الجملة وبعضها حسناً. وإن كان ضعيف الأولى. انظر: الكتاب (٢١٤/٣)، والمقتضب (٤/١٢٦)، والأصول (٢/٥٧)، والجمل (٢٤٨)، والإيضاح العضدي (٢٩٥/١)، والمفصل (١٢٤/٢)، وشرح المفصل (١٣٣/٤).

(٣) صورة قرآنية، سبأ: (١٧).

(٤) وهو أن يقع في أثناء الجملة أو آخرها ما يرفع الشك فيما سبقه من ذكر، بحيث يصير معنى الجملة بعد ذكره بدونه واضحاً. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة (٢/١١٠).

(٥) وانظر: ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، ط: مكتبة الآداب والمطبعة المحمدية، ١٣٧٢هـ، ص: ٢٠٥. وقد ذكر الخفاجي هذا الشرط في الفصل والوصل، وذكر أن الفصل يكون بعد أن يتم الكلام الأول بنفسه، وأصول الكلام، ومتممات ذلك، ولكن لا يضاف إليه شيء من أحكامه، ولا يكون له تعلق بما بعده، ولا يكون ما بعده في حكم ما قبله. وانظر: الإيضاح في علوم البلاغة (٢/١١٠)، والمثل السائر (٢/٢٠٩)، والإتقان (٢/١٠٥)، والمطول (٢٧٦)، وعقود الجمان (٢/٢٧٦)، وشرح عقود الجمان (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (١٣٣/٤)، وهذا أوجه هو من تم الإخراج السابق هنا، ويرد عليه: هل هذا معطوف، أو مستدرك؟ فإن كان معطوفاً فما وجه تأكيد الشيء أو تحقيقه أو تحريره؟ وإن كان مستدركاً فما وجه إدخاله والتأسي في الرأي على رأي الغير على الإطلاق، وأنا لا أرى ذلك.

﴿لَيَمُوتُنَّ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ أي: الذين كفروا عذابًا شديدًا، حذف المفعول الأول؛ لأن الغرض هو إثبات البأس، ولم تذكر المؤمن والكافر، بدليل إعادة الإنذار بعد التبشير مذكورًا للمذكر؛ ﴿وَيَرْضَوْنَ﴾ بدل من عندهم في (التعجب)؛ حال أو صفة، جميل الطلعة، "وقرأ أبو بكر بسكون الدال مع / الإشباع وكسر النون"[1] ﴿لَا تَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ أحدًا[2].

---

(١) والسكاكي، والزمخشري، وابن عطية، ومن تابعهم، انظر: مفتاح العلوم (٢٧٣)، ومفتاح العلوم (٢٧٣)، والكشاف (٣/٣٧٨)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٧٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٢٢)، والكشاف (٣/٣٧٨)، والكشاف (٣/٣٧٨)، والمحرر الوجيز (٥/٤٧٦)، والمحرر الوجيز (٥/٤٧٦)، والكشاف على الكشاف (٣/٣٧٨).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٣٧٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٢٢)، والكشاف على الكشاف (٣/٣٧٨)، والمحرر الوجيز (٥/٤٧٦)، والمحرر الوجيز (٥/٤٧٦)، والكشاف على الكشاف (٣/٣٧٨).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٧٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٢٢)، والكشاف على

وأنت بالإشارة إلى أن أصله الجهد وكبير الذنوب[1] والكفاء المساكين[2]، والختار هو الصبا والأمل والأسى[3].

﴿ يُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ عطف بيان لـ ﴿ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ هي الجنة[4] عبر عنها بالأجر اعتداداً بالأعمال كرماً منه.

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ من غير انقطاع[5].

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾ خصهم بالذكر، وأعاد الإنذار إشارة إلى عظم كفرهم[6]، وإيذاناً بأن ذكر الشيء بعد الإشارة إليه أقدم.

﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بالولد، أو باتخاذه[7]. ﴿ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ﴾ الذين

---

(1) من ابن الشجري، سلفاً عن: ابن د، ثد.

(2) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

(3) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

(4) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

(5) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

(6) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

(7) في: الجمع، ثعد (٢/٤٦٧)، وانظر: ثد، ثعد.

فَلْيعمِ به؟! لأن الرد فى نفى العلم ينفى العلوم؛ لكونه مستحيلاً لا يصح تعلق العلم به، لا أنه ممكن أو[واجبا] ﴿ فى الغَرِيْنِ.

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ عظمت تلك المقالة: نصب على التمييز ﴿ خَارِجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ صفة لها[صحة]التعجب، كأنه قيل: ما أكبرها كلمة!! لأن ما يكون بدون قلوبهم، يتعاظم الإثم فيها، ولا يوسوس إليه الشيطان، لكونه أمرا ظاهرا من لسانه فلم يتدبر بالخوض فى الباطل الحائك بالأذهان ﴿ إِلَّا كَذِبًا ﴾ لا

(١) انظر: الكشاف (٣/٦٧).

(٢) في الأصل: والصحيح: واثنت من الوفور المعنوية.

(٣) في هامش الأصل، و به نمى، أراد أن نفى الشئ بما له كونه لأنه متعلق علم لا يكون نفيه به، أن تجعل فى النفى ما جعلته فى الإثبات، فتقول: ما أعلم الغيب أحد، لكنك جعلت علمك به ممكنا، ثم نفيته لكونه مستحيلا، وانتفاء العلم بالشئ يدل على انتفاء المعلوم أصلا، وهذا لأن نفى العلم لا يستلزم انتفاء المعلوم.

انظر: الكشاف (٣/٦٧)، والمصنف الكبير (٣/٢١٩)، وشرح الطيبى (١٠/٣٢٥)، وكشف على الكشاف (ق٧٠/أ).

(٤) انظر: معانى القرآن للفراء (٢/١٣٤)، ومجاز القرآن (١/٣٩٤)، ومعانى القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، ومعانى القرآن للنحاس (٤/١١٥)، والسبعة (٣٨٤)، ومعانى القرآن للأخفش (٢/٤٤٦)، ومعانى القرآن للفراء (٢/١٣٤)، ومعانى القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، وكشف المشكلات (٢/٧٤٢)، والحجة للفارسى (٥/١٤٤)، والكشاف (٣/٦٧)، والطبرى (١٥/٤٤).

(٥) أى: ذو أى: معنى.

(٦) انظر: معانى القرآن للنحاس (٤/١١٤)، والكشاف (٣/٦٧)، وغرائب القرآن (٤٤/١٥).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٦٧)، وأنوار التنزيل (٣/٢٦)، وشرح الطيبى (١٠/٣٢٥).

﴿أَعْبُدُ﴾ إشارة إلى أنها بصيغة صوت (حروف)[1]، ﴿إِن يَقُولُونَ﴾ إلى ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ تصريح بما عُلم ضمناً، وإشارة إلى أن عدم العلم لا يُخرج الكلام والتكلم عن الكيف إذا كان غير مقيد بنفي المؤاخذ[2]، ﴿فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾ قاتلها[3]، من البَخْع، وهو جَرْحٌ في صُلْب العنق متصل بمقتله، فإذا وصل إليها قيل له كان عقلي[4]، ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ﴾ كقوله تبوليهم من الإيمان، بأن فعال أبوهم

---

(١) و. د. مرعب.

(٢) انظر: التفسير الكبير (٢٧/٢١).

(٣) وهذا هو ظاهر تعبير أهل اللغة، ومن هنا نفى الطحاوي أن الله تعالى يخبر كتبه مستفاداً كما فعل المفسرون المتقدمون، وتبعهم من متأخري المؤلفين، ومنهم المؤلف نفسه، وقد سبق مناقشة ذلك في أول كتاب الله تعالى المجيد.

(٤) انظر: الصحاح (٣/١٠٩٣)، وتهذيب اللغة (٦/٣٧٩)، والمحكم والمحيط الأعظم (٣/٣٧٩)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومقاييس اللغة (١/٢٧٤)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٢٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٣٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٤٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٥٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٦٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٧٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٨٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(٩٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٠٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١١٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٢٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٣٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٤٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٥٩) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٠) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦١) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٢) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٣) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٤) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٥) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٦) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٧) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٨) انظر: معجم مقاييس اللغة (٣/٣٧٩)، والصحاح (٣/١٠٩٣)، وتاج العروس (٢٣/٣٧٩)، ومختار الصحاح (ص: ٢٤).

(١٦٩

الإنسان من مكارهه فهو يتلهف عليهم ويقتل نفسه وجَدًا»، «إن لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ» أي: القرآن، «أَسَفًا» مصدر في موضع الحال من فاعل (يَبْخَعٌ) أو مفعول له. وهو أشد الحزن.

«إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا» [عليها]^(١) «من زخارفها» [زِلزالها]^(٢) كما كان يتعاقبه من بسط المذاهب في ذلك الكفر الضلال، كما تعاظم موسى القِلة في قوله: «وَزِدْنَا أَيْكُنَّ بُرْهَانٌ وَمَلَأَهُ، زِينَةً وَأَمْوَالًا»^(٣).

---

(١) انظر الكشاف (٢/٦٢٦)، والوجوه النافعة (٣٣٣)، وتفسير الجلالين، والتحرير الجديد (٢/٩٦).

(٢) انظر: تحفة الميلة (ق/١٢٧/أ)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٨)، والبسيط (٤/١٤٩)، والكشاف (٢/٦٢٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٨)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٦٧٠)، والبسيط (٤/٣٨٩)، والتحرير الجديد (٢/٩٦)، وتفسير القرطبي (١١/٢٤٠).

(٤) أبو الأسَد: الظهر. معاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٦)، والبسيط (٤/١٥٠)، والكشاف (٢/٦٢٧).

(٥) ما بين المكوفين ساقط من: س.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٢٧).

(٧) في: ت: بإزاحة.

(٨) انظر: أثر القرطبي (١١/٢٤٠)، والتحرير الجديد (٢/٩٦).

(٩) سورة طه، من خبر آية (٨٥).

﴿يُؤْتَوْهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ بمعاملهم معاملة المحترم ليتسير الزاهد فيها من المغتر بها، إذ يقارنها: هو زاهد فيها بقوله: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ بجعله كالأرض البيضاء سبسبًا قيعاً، بإبادة الفيء، وقطعه النبات، فيبدّل أرضًا بأرض، أو نجعله خالياً ساوياً للأرض. والجُرُز: الأرض التي لا نبات فيها(١)، وقيل: ما كان فيها نبات ثم قطع، فلا يقال: للسَّماح جُرُز(٢).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ ذكّر ما يشتمل على الآيات في صور السورة من تزيين الأرض بما عليها، فهو من الأنواع والأجناس الثلاثة المحصورة، ثم إعدامها فلا تُرى بالأسر، فجعلها أذكر عجبها كما(٣) ذكر أصحاب الكهف، أكثر عجبهم.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٩)، والصحاح (٢/٤٧١)، والكشاف (٢/٦٢٦)، والبحر المحيط (٦/١٢٥).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٢٦)، والكشف عن الكشاف (ق ٤٠/أ).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٨/٢٨٣)، والكشاف (٢/٦٢٦)، والبحر المحيط (٦/١٢٥).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٥٤)، وجامع البيان (٨/٢٨٣)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٣٤)، وتفسير غريب القرآن للسجستاني، وتأويل مشكل القرآن (٢/٤٤٤)، والكشف والبيان (٨/٢٨٣).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٢٦)، وشرح الطيبي (ق ٢٣٤/أ)، والكشف عن الكشاف (ق ٤٠/أ) في (و ق) فقط.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٢٦)، والكنز المدفون (ق ٢٣٤/أ)، وتفسير القرب (٣/٥٤٦)، وتفسير السراج

و بأنه للإعراب الحال على أن ذلك أعظم من إيقاء أشخاص أجنبية عند الشافعية»(١). قال: «الإعراب إنما يمتنع إذا كان الثاني أعرب والأصح جوازه كركوب على ثلاثة»(٢). انتهى. فتحصل من هذا دون ذلك هو المذكر الأعرب، فالإعراب مانع على ذلك الثاني». [و٤] المخاطب له: «والمقصود السائل المتعجب» إلخ هو [ع] يعلم من قاعدته ما ذكرناه.

والرقيم: قول لوح [ع] «أبي الكهف مكتوب عليه أسماؤهم». وقيل:

(١/٤/١٤).

(١) وتأتي هنا المخطط هنا حمل ولا وقصوره، والإعراب فيها الاشكال لا الإجمال. انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٨٤)، والكشاف (٣/٤١٦)، والبغوي (٣/٤٨٢)، وتفسير القرطبي (١٣/٣٤١)، والبيضاوي (٢/٢٤٩)، وأبي حيان (٦/٤٩٧).

(٢) فالأول هو المخطط المذكورة، إذ الركوب لا يزيد من الأرض أو الجبل إلى الثلاث، والثاني هو: قصد أصحاب الكهف. انظر: فتوح الغيب (٣/٤١٠).

(٣) أي: أن الظرف الأول متعلق بالفعل، والثاني بالمصدر، أي: وكان يقلب بين قلبة أصحاب الكهف. انظر: الكشاف (٣/٤١٦)، والتحرير والتنوير (١٥/٢٤٢)، وتفسير القرطبي (١٣/٣٤١)، والكشاف أبي الكشاف (٤/٢٠٢).

(٤) بل من المذكورين مقدار من ولي دون.

(٥) أي: الشيء الذي يتقصده غيره. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٤)، والكشف عن الكشاف (٤/٢٠٢)، وأبي زهرة: الطريق (٣/٤٠٣).

(٦) أي: من قبل الحال. انظر: الكشف عن الكشاف (٤/٢٠٢).

(٧) بل من المذكورين مقدار من دون.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٤)، والكشاف (٣/٤١٦) ... عن حيوة بن حيوة بن ... ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢١٤)، والبيضاوي (٢/٢٠٦).

الوارثي الذي له الكهف» وقول: اسم قريتهم، وقول اسم كلبهم، وهو مذكور بغير ظـنين» وقول: اسم كليهم».

قال أبو ابن أبي»: الصلت»:

(١١) وقول: «ثلاثة رابعهم كلبهم» والخبر الجيد (٢٩٨/٢)، وتفسير القرطبي (٣١٤/١٠)، وتفسير مجاهد القرآن (٤٤٢/٢).

(١٢) انظر: تفسير الطبري لهذه الآية (٧١٨/١٧)، وتفسير ابن كثير (٣٨٨/٣) ـ وسمّاه القرآن للبخاري (٤٨٤/٥)، والكشف (٣٧٢/٦)، والصريف والإعلام ص١٨٣/ب، والخبر الجيد (٢٩٨/٢)، وتفسير مجاهد القرآن (٤٤٢/٢).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٧١٨/١٧)، وتفسير ابن كثير (٣٨٨/٣) ـ وسمّاه القرآن للبخاري (٤٨٤/٥)، والكشف (٣٧٢/٦)، والصريف والإعلام ص١٨٣/ب، والخبر الجيد (٢٩٨/٢)، وتفسير مجاهد القرآن (٤٤٢/٢).

(١٤) وقول: هو موضع بين أفسوس وقلعة دون طرسوس. انظر: معالم البلدان (١٨٠/٥) ـ عن أبـي عبيد، وياقوت، والكهف والرقيم (٣٧/١) ـ عن ابن إسحاق، وتاريخ الطبري (٣٤٩/١).

(١٥) وقول: إن عليها مدينة من حجارة أن أرضهم كانت بالأندلس. انظر: الخبر (٢٩٩/٢)، وتفسير مجاهد القرآن (٤٤٢/٢) بنحوه.

(١٦) وقول: إن من بلاد الشام، وإن الفتية الذين ذكروا في القرآن نزلوا بين من عليها بالكتاب الموتاء، وقول: غير ذلك، والصحيح أنها بفلسطين الخليل» مختصر الطبـري (٣١٤/١٠)، وتفسير بقي بن مخلد ص١٥٤/أ.

(١٧) انظر: معالي القرآن للبخاري (٤٨٤/٥)، عن ابن كيسان بلفظه، والكشف (٣٧٢/٦)، والصريف والإعلام ص١٨٣/ب، والخبر الجيد (٢٩٨/٢)، والقرطبي (٣١٤/١٠)، وتفسير مجاهد القرآن (٤٤٢/٢).

(١٨) من الحكايتين بين ذو رعم الوارثي للصخر.

(١٩) أنها في أي الجنس الفتية الذين شاهد حالهن كلبة، قال أبو الكلب الذي كلبة رئيس كلبهم، وقول

وليس بها إلا السرقيم مجاوراً وَيَحْسَبُهُمْ النَّقِيمِ فِي الكهف حُسْبَاً.

وقيل: أصحاب الرقيم غير أصحاب الكهف". وقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ﴾.

بالصدق، أي: كما رأيته محفوظاً من التغيير والزيادة، أو ذات عجب.

وسبب النزول: أن قريشاً أرسلوا النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى يهود المدينة؛ ليعرفوهن منهم نبُّوت رسول الله ﷺ هل ذكرا المعوت في التوراة

عقدت أهل الجاهلية حضر الإسلام و بعثه، حج البيت ﷺ شيئاً من شعره وقتل، إذا كتاب (سنني سعد الدين وهبة رسول الرجوع إلى الأصل ومقدمة ما بعد بعد.

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤٢/٢)، والطبراني في الأوسط (٢٩٤٠/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٧٦/١).

(٢) البيت من قول الأعشى، كما أشار المفسرون ـ رحمه الله ـ.

وهو في ديوانه ص (١٦١)، تحقيق: الدكتور محمد محمد حسين، ط (٢)، والكشاف (٢٩٤/٢)، والنصر الجميد (٢٧٤/١)، ويروى في الديوان: الشيب، وهو في أثير التنزيل (٢٤٥/٢)، الكشاف، وانس أن الرقيم وهو الكتف كان مكتوباً كان كتابهم، أو لعله، وأهل الكهف بنيان.

وإلى استشهد به المؤلف ـ رحمه الله ـ لغة الكشاف والتوضيح ـ بالشعر على هذا المعنى دون ما ذهب إليه المفسرون. انظر: حاشية الشهاب (٢٩٤/٢).

(٣) انظر: أثير التنزيل (٢٤٥/٢)، وانظر الدر المنثور (٢٦٢/٩)، وعلى هذا يكون أصحاب الكهف هم المذكورون في هذه الآية، ويؤيده ما أخرجه ابن أبي حاتم الذكر الذين أخبرهم الله بقصتهم في كتابه، أخبرنا الذي أخبرهم الحارثي في مسجده، أخبرنا أبو الأزهر، بأب حدثنا الحسن، بسرقم (٢٤٤٩).

(٤) انظر: الكشاف (٢٩٤/٢)، والنصر الجميد (٢٧٤/١).

﴿ لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ سلوه عن ثلاثة أشياء عين رجل مُلك مشارق الأرض ومغاربها، وسلوه عن الروح، وسلوه عن طائفة قد فارقوا قومهم، وفروا بدينهم، وسموهم أهل أصحاب الكهف. وقالوا: إن أخبركم عن الثنتين وسكت عن الروح فهو نبي(١).

﴿ وَإِذًا لَّمُلِئْتَ الْكَهْفِ ﴾ شُبّان من أشراف الروم(٢)، وكان ملكهم دِقْيَانُوس أرادهم على الكفر، فهربوا منه(٣) ﴿ فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّنَا ﴾ بل لَّذَلك رَبُّنَا من خوفك رحمتك بلا واسطة ﴿ رَبِّي ﴾ ذاماة للأمن والرزق ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ ما نالنا الذي نحن بعده(٤) ﴿ رَشَدًا ﴾ إصابة على الطريق المؤدي إليه، أو اجعل أمرنا كله رَشَداً، كقولك: رأيت ذاك أسداً(٥)، وأصل الهيئة:

(١) ذكره الطبري في تفسيره (٨/٢٩٩)، وذكره الثعلبي عن علي رضي الله عنه، وذكره البغوي (٤/١٦١)، وأساب الدين الزنجاني في «الدرة» (٢٩٩)، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٢٣).

(٢) انظر: أخبار الدولتين (٢٩).

(٣) انظر: جامع البيان (١٨/٢٨٦)، وتاريخ الإسلام (٢/٤٧)، وتهذيب التهذيب (٥/٤٠٩)، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٢٣)، وفي العبر (٣/٢٩)، وفي الديباج (٣/٢٦)، وتفسير ابن ما يأتي للكوفيين عن ابن.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٦)، والوسيط (٣/٢٧٦)، والكشاف (٣/٢٦٢).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٦٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٦)، والكشاف (٣/٢٦٢).

(٧) انظر: تفسير ابن عطية (٩/٤٤٨).

(٨) والأصوب عند الباحث: كذلك أصاب ضرٌّ أحد، وقد سبق مثل هذه الصيغة في (٢٦)، وانظر: الكشاف (٣/٢٦٢)، وتفسير القرطبي (١٠/٣٤٤)، وأنوار التنـزيل (٣/٢٦٢)، وتفسير أبي السعود (٣/٢٤٨).

إحداث هيئة النبي[1]؟

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ ﴾ تمثيلٌ لمنعهم إياهُ لقلة لا تُستطَاع الأصوات كما ترى أن النبي عليه ثوبة لقلة يُصاب به ﴿ إِلَىٰ سَبَبًا ﴾ قُرِّب الحجاب كناية عن سد طريق الصوت واستحكامه[2]، فالمعمول الأول محذوف كما في: بنى على امرأته، أي: أدخل عليها، وقيل: ﴿ سَبَبًا ﴾ مفعولٌ به بمعنى: أدركه فلان الطفل يعرف / بدون الكلام[3]، أو قليلة؛ فإن التغير عند القلة يقال: ﴿ وَلَبِثَ يَوْمًا

---

(١) في: الرسل.

(٢) انظر: التسترى (٢٧٩)، بحث وأدلة في الطبيعة، أبحاث ص٢٨٩.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٩) والنحاس (٢/١٦٤)، والكشاف (٣/٢٧٩).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٩)، والكشاف (٣/٢٧٩).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٧٩)، والمحرر الوجيز (١٠/٣٧٩)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٨٦)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٧٩)، والبحر المحيط (٧/٢٧٩)، والعلمية الحديثة (٢٨٦)، وروح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٦) انظر: المحرر الوجيز، الكشاف، انظر: الكشاف (٣/٢٧٩)، والبحر المحيط (٧/٢٧٩).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٩)، والنحاس (٢/١٦٤)، والكشاف (٣/٢٧٩)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٧٩)، والمحرر الوجيز (١٠/٣٧٩)، والقرطبي (١٣/٢٨٦)، وتفسير ابن كثير (٣/١٧٩)، وأسرار مواد القرآن في موضوعاته العلمية.

(٨) انظر: فتح القدير (٣/٢٤٥)، والكشاف على الكشاف (٣/٢٧٩)، والعلمية الحديثة (٢٨٦)، وروح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٩) انظر: الكشاف السابق.

(١٠) انظر: الكشاف على الكشاف، وروح المعاني، والبحر المحيط (٧/٢٧٩).

(١١) انظر: الكشاف السابق.

(١٢) انظر: الكشاف على الكشاف، وروح المعاني، والبحر المحيط (٧/٢٧٩).

(١٣) انظر: الكشاف السابق.

(١٤) انظر: الكشاف على الكشاف، وروح المعاني، والبحر المحيط (٧/٢٧٩).

﴿بَعدَ زَمَنٍ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٤٧) أو بالظرفية إلى مدة إقامتهم أحياء إلى آخر الدهر.

﴿لِنَعْلَمَ﴾ ﴿لِنَعْلَمَهُ﴾ (٤٨) وقرئ بالياء، ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ أي: ليتعلق علمنا تعلقاً حالياً كما كان متعلقاً به تعلقاً استقبالياً، أو جعل عن لازمه وهو التمييز، وأي: زائدة، والجملة سدت مسد الاثنين من المفعول الثاني

الحقائق، نفح الروح الجنان (٣٠٩/٦)، وهو الذي يميل إليه الشيخ الجليل تلميذ المؤلف قدس سره الشريف، نظم الدرر (٣٠٩/٦)، وروح البيان (٣٠٩/٦)، وروح المعاني (١٠٠/١٠)، وتفسير المراغي (٣٠٩/٦)، وتفسير الجواهر (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد عبده (٣٠٩/٦)، وتفسير القاسمي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ أحمد مصطفى المراغي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد متولي الشعراوي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد أبو زهرة (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الكريم الخطيب (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد جواد مغنية (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد الطنطاوي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد الغزالي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد سيد طنطاوي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد الأمين الهرري (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الله بن أحمد الزمزمي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الكريم الخطيب (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد علي الصابوني (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي (٣٠٩/٦)، وتفسير الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

مبتدأ و«لا وأخصّ» على ما مضى خبره». و وصاد في «إلىٰ أيِّكُمْ» مضمومة، و«أَحَدٌ» مرفوعٌ، و«غيرُ» مجرورٌ». و«الحق»: أيضه فتحذ لمد لوقف أيضهم، فإنهم لما استبقوا الحذف والمد، و«قل»: اختلاف الخزين من غيرهم. و«قل: «أخصى، العمل الفضيل»«أوفيه إلا أحمد التفضيل»"وإن كان قياسه من المزيد

(١٨٠) العمل سائل الفكار المقدر (٢٧٥/أ)، وإثبات الفكار المقدر (٢٧٤/ب)، وسكتك إضراب الفكرة (٢٨٦/أ)، وكشف المكتكات (٢٧٤/أ)، والمكتك (١٠٠، ١٠٦)، والمكتك (٢٧٤/أ).

(١٨١) وقل: في هي موصولة اسمية الفعل الفكر: كشف المكتكات (٢٧٤/أ)، والقيسك (٢٨٦/أ)، وقطع الفكرة (٢٨٦/أ)، وقطع الفكر (٢٨٦/أ)، وعقل القيسك (٢٨٦/أ).

(١٨٢) وقل: في الجمع الوجازي واختزال في العمل سائل الفكار المقدر المجموع (٢٧٥/أ)، وكشف المكتكات (٢٧٤/أ)، والمكتك (٢٧٤/أ).

(١٨٣) العمل: المكتك (٢٧٤/أ)، وكشف المكتكات (٢٧٤/أ)، وقد مر الجمع في أحد احتمالي عمل والإخبار في وجه الإخبار وجهه الفعل: الكشف (٢٧٤/أ)، والجمع الوجه (٢٧٤/أ)، وكشف المكتكات (٢٧٤/أ)، والمكتك (١٠٦)، والفعل الوجه (٢٧٤/أ).

(١٨٤) بين المكتوفين معقل من بين.

(١٨٥) العمل: المكتك (٢٧٤/أ)، والسبط (٢٧٤/أ)، والكشف (٢٧٤/أ)، والمقدر (٢٧٥/أ).

(١٨٦) وعمل الفكار المقدر (٢٧٥/أ)، وإثبات الفكار المقدر (٢٧٤/ب).

(١٨٧) وهو اختيار الفعل والإخبار والجمع والمفرد والجمع الوجه والمفرد، الفعل سائل الفكار المقدر (٢٧٥/أ)، وعمل الفكار المقدر (٢٧٥/أ)، وإثبات الفكار المقدر (٢٧٤/ب)، والمكتك (٢٧٤/أ)، والمكتك (١٠٦)، والفعل (٢٧٤/أ)، والجمع الوجه (٢٧٤/أ)، والمفرد

عند سيبويه(١) «الأمة لا يعمل النصب، وذهب فعله نأسياً طويلاً ـ فالمثل(٢) ونصب «أسفاً» بأسفت لما يساعد عليه المعنى؛ لأن الأسف والضجر إليهما إلى هذا المثل [لا المثل](٣) في الأسف»(٤)، ولأن تأسفوني في وقت الانتهاء إليها كان من المعارف في الأمر لأجوف المفعول: ﴿قَالُواْ زِدْنَكُمْ أَنَّكُمْ مِّنَّا لَيِّنُونَ﴾(٥).

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ محدثهم منتبساً بها هو ثابت في الواقع إليه إلى أن ما يقله أهل الكتاب من قصتهم لم يتسلم من اختلالات بزيادة أو نقصان(٦)، ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ ﴾ قيل: كانوا ثمانية مقاتلي الأسنان، من قبلة واحدة(٧) ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ على الفطرة التي يولد عليها كل مولود(٨).

---

(١) انظر: الكتاب (١/٣٧٦)، وانظر المقتضب (٣/ ٤٠).

وذلك بين بعيد، والمعنى أن سيبويه يجعل عمل الفعل فيما قبل أما «أكرمتزيد منك أسفاً» فهو كقولك: زيد ـ وجعفهم فقوله: لا كان من أفعل، وهو مذهب سيبويه، وشرح المقتضب (٣/٤٦).

(٢) في (ب): فالمثل، وفي (ج): فالمثل، وفي (د): فالمثل، وفي (ز): المثل، والمثبت من (ا).

(٣) انظر: الكتاب (١/٣٧٦)، وانظر المقتضب (٣/ ٤٦)، وشرح الكافية على الكتاب لابن مالك (٢/ ٩٠٤)، وشرح الجمل (٢/ ١٠٠٦)، وشرح الجمل لابن عصفور (١/ ٤٩٦)، وعلل النحو (٢/ ٤٩٤)، وعلل النحو لابن الوراق (٢/ ٤٩٤).

(٤) ما بين المكوفين سقط من د.

(٥) انظر: الكتاب (٣/٤٨٦)، وشرح الجمل (٢/٦١٢)، والكشف عن الكتاب (٢/٥٠٢).

(٦) انظر: الكشف عن الكتاب (٢/٥٠٢).

(٧) انظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢١٦).

(٨) انظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢١٦)، وتفسير الرازي (٢١/ ٤٩).

(٩) انظر: تفسير الثعلبي (٢/ ٢١٦)، وهو إشارة إلى ﴿ وَكُلَّ مولود» وليه على الفطرة

﴿ وَيَدَعُنَّهَا عَلَى قَرِيبِهِمْ إِذْ قَامُوا ﴾ يبين بهذه منكهم». والربط: تثبيل لإفراغ الصبر في قلوبهم، وتثبيت جأشهم. ﴿ وَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾ بعيداً عن الحق، غاية في الظلم». من شطط فلان: إذا بَلَغَ». وفي الحديث: «أعوذ بك من الشَّطَط في السَّوْط والشَّطَط...».

﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ قالوه منكرين ﴿ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ برهان واضح على صحة استحقاقهم

...الحديث)). أخرجه الطبراني في صحيحه، كتاب الطهارة، باب ما ذكر في أوراد الذكر، برقم (٣٣٨٥).

(١) أخرجه البخاري (٤/١٧١)، والطبري (٢٩/٦٩).

(٢) انظر: تفسير الثعلبي في غرائب القرآن (٣/١٤١)، والبغوي (٤/١٧٠)، وشرح السنة (٣٦١٤)، والكشف عن الكشاف (ق/٣٠٢).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٩٦)، والقرطبي (١٠/٣٦٩)، وأبو السعود (٥/٢٠).

(٤) انظر: مجمع بحار الأنوار للهندي (٣/٤٠٠).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم (٢٣١٣)، بنحوه وبسنحه آخر ذاكر.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢٤٤٢)، وفيه: «وَمَنْ يَعْصِ» بحرف واحد، وبنحوه في تلك الروايات بالتذكير.

(٦) حملك: الحمل: ما تحمله على ظهر أو بطن وهو أثقل منه في الرأس. وقيل: الحمل: ما كان على الرؤوس والأشجار، والحِمْل: ما كان على الظهر. انظر: المفردات في غريب القرآن (ص/١٢١)، والقاموس المحيط (ص/١١١٠).

الأوهمية» فإن المقلد لا يجوز التقليد فيها، وما لا دليل عليه مردود»(١) ﴿ فَمَنْ

(١) انظر: الكشف (٣/٦٩٣)، وأثر التسرع (١/٦٠-٦١).

(٢) انظر: الكشف (٣/٦٩٣)، وقصد الشارع (١/٦٩٢-٦٩٣)، وأثر التسرع (١/٦٠).

مسألة: تقليد في العقائد.

الكلام في هذه المسألة يرجع إلى تعريف الكشف الذي ذكرته، وقد ذكرت أنه يُعبر عليه بعضهم في الذكر والنص والعقائد. انظر: شرح العقيدة الطحاوية (١/٢٢١)، والتوضيح شرح وتوضيح هنا: (٢/٤٨٠).

وفي ذكر الكشف في العقائد نظر هنا لقول:

أولاً: أنه لا يجوز، وهو قول الكاشفي، وطوائف المقلدة، بل في الرفيق:

فالعقائد صحيحة إذا اعتقد بها الكاشف، وعاقبته كعاقبة الفقه في الإيقان والعاقبة، والأكثرون على أن العقائد التي تكفي فيها وصحة الإيمان بها التصديق الجازم.

أقول: أن العقائد التي يكفي فيها الإيمان بها التصديق الجازم، وإن كان عن تقليد وغرض، فإنما هو إذا لم يكن عن شك في ذلك المعتقد، وإلا فلا، بل هو الحري بعدم الإيمان وغرض، ومن صحح إيمان المقلد من المسلمة والأمة ليس مستندهم هذا القول بل من وجوه إلى كتاب الله والسنة وأقوال السلف لمن تقلد.

ثانياً: أن العقائد واجب، وإيمان المقلد صحيح.

وأما مذهب السلف وجمهور أهل الحديث فهو عدم وجوب النظر ... إلا على من احتاج إليه، وترتب إيمانه عليه، وصحة إيمان عوام المسلمين؛ لأنه ثبت دخول أهم الصحابة ممن الأعراب والأعاجم في الإسلام في حال حياته الله صلى الله عليه وسلم والاستدلال في إيمانهم وأحكمهم.

انظر: تفصيل ذلك في أصول الدين البغدادي ص(٢٦٣)، وشرح الأصول الخمسة ص(٦٢٩)، وده بحاشين للعطار (١/٢٧٦-٢٧٧)، وشرح المقاصد للتفتازاني (٥/٨٠-٩٠)، والتوضيح والأوائل (١/٢٧٦-٢٧٧)، والتلويح مع شرحه وحواشيه (١/٤٨).

تنبيه الأعمى في تتبع الأحاديث التي لم يذكرها ابن هشام في السيرة عن أصحاب الكتب الستة

أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ لا أظلم من قال إن له شريكاً.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ بـ(من) موصـولة، أي: ومميثـ[ـاقـ]ـك، أو مصدرية، أي: ومأخذهم، أو نافية، إخباراً عن الله تعالى: كلام مخبرٍ، إذ لا على القائلة بأنهم صادقون في الاعتراف: ﴿وَإِلَّا لَيُكَذِّبَنَّ بَعْدَ لَكُمْ وَلَيَكُمْ مِن وَّحْمَتِهِ﴾ جزموا بذلك إفادة من الله تعالى، أو علموا ذلك من مشاهدة تلك الرزق على مقدار الحاجات؟ أو كان فيهم نبي، أي: لا يخلو منهم في موجود في زمانهم: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا﴾ ما ترفقون؟ يعـ[ـني]ـ أي:

(١٠٤/٧) انظر: كشف الشكلات: (٢٦٤/٢)، والكشاف: (٢٦٤/٢)، والبيان: (٨٤/٢)، وأنوار التنـ[ـزيـ]ـل

(٤٠٤/٧) انظر: كشف الشكلات: (٢٦٤/٢)، والكشاف: (٢٦٤/٢)، والبيان: (٨٤/٢)، وأنوار التنـ[ـزيـ]ـل

(٤٠٤/٧) انظر: البيان: (٨٤/٢)، والكشاف: (٢٦٤/٢)، والبحر المحيط: (٢٠٤/٤)، وإتحاف فضلاء البشر: (٤٥٩/٢)

(٢٠٤/٤) انظر: الكشاف: (٢٦٤/٢)، وأنوار التنـ[ـزيـ]ـل: (٤٠٤/٧)

(٢٠٤/٤) انظر: الكشاف: (٢٦٤/٢)، والبيان: (٨٤/٢)

(٢٠٤/٤) انظر: الكشاف: (٢٦٤/٢)، وأنوار التنـ[ـزيـ]ـل: (٤٠٤/٧)، وفتح القدير: (٤٦١/٢)

(٢٠٤/٤) انظر: الكشاف: (٢٦٤/٢)

(٨) كما في عبر الهنـ[ـدي]ـة في الفدار: [ونقل] الفقار: معالي الفرار كالفار: (٢٤٨/٢)، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان: (٢٤٨/٢)، والكشاف: (٢٦٤/٢)، وأنوار التنـ[ـزيـ]ـل: (٤٠٤/٧)

تنقحوها: من الرفق، وهو: لين الجانب، ضد العنف. أسرَّ الله كالفتح واللزّ. وقرأ الأعم وابن عامر، بفتح اللهم وكسر الفاء، وهما لغتان، والضم أصح؛ لأنها اللغة المجودة.

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ ﴾ إذا حضَرتْ مكانهم، الخطاب لمن، أو لكل أحد؛ ﴿ إِذَا طَلَعَت تَّزَوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ تميل، وزنه: فَعْلَلَ، وزور - أيضا - وزن الرُّور للكذاب؛ لأنه مائل عن الصدق، وأصله: تتزاور فأدغمت التاء في الزاء، وقرأ

---

(١) ظر: الكشاف (٢/٦٩٣).

(٢) ظر: الحجة للقراء (٤/١٨٤)، ومعجم مقاييس اللغة (الرفق ٢/٤٩٦)، واللسان: (رفق) وقال: (١٨٨/١٤).

(٣) سبق الإشارة إلى هذه المسألة في ما يتعلق به في ذلك الفعل، وكذلك مفتوح العين مكسور الفاء.

(٤) ظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٠)، وكتاب اصطلاحات الفنون (١/١٩٦).

(٥) ظر: الحجة للقراء (٤/١٨٤)، وكتاب السبعة لابن مجاهد (٣٨٤)، ومعاني القرآءات للأزهري (٢/٤٣٦)، والكشف لمكي (٢/٣٠٤)، والتيسير للداني (٢١٥)، والنشر (٢/٢٤٢).

(٦) ظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٣)، ومعاني القرآءات للأزهري (٢/٤٣٦)، والكشف لمكي (٢/٣٠٤)، والسبعة (٣٨٤)، والتيسير (٢١٥)، والنشر للجزري (٢/٢٤٢).

(٧) ظر: الحجة للقراء (٤/١٨٤)، وكتاب السبعة (٣٨٤)، والكشف لمكي (٢/٣٠٤)، والتيسير للداني (٢١٥)، والنشر للجزري (٢/٢٤٢).

(٨) ظر: الحجة للقراء (٤/١٨٤)، والكشف لمكي (٢/٣٠٤)، والتيسير للداني (٢١٥)، والنشر للجزري (٢/٢٤٢).

(٩) ظر: الحجة للقراء (٤/١٨٤)، والكشف لمكي (٢/٣٠٤)، والتيسير للداني (٢١٥)، والنشر للجزري (٢/٢٤٢).

(١٠) ظر: معجم مقاييس اللغة (زور ٣/٣٥٤).

(١١) الوقف - مع أن الفعل لا يُقدَّر فيما قبل واو وقف أو لَزِم - بخلاف الرفع وقد جرت على ذلك قراءة نافع في كلمة ﴿ يَدْعُ ﴾ [القمر: ٦] وقراءة حفص في كلمة ﴿ يَأْتِ ﴾ [الشعراء: ٦٣] وقد ذكرتُ تخريجه في الموضعين.

الكوفيون بتخفيف الراء مضارع ترافر على وزن تباعد، حُذفت إحدى التاءين.

وابن عامر: ﴿تَرْزَؤُ كَتَضْمَرُ﴾، والأول أبلغ؛ ﴿ذَاكَ أَنْصِبَائِ﴾ أي الجهة المسماة باليمين، ولفظ الثلاث مقحم.[1]

﴿وَإِذَا غَيْرَتُ لَهُمْ مَيْتَةٌ﴾ تتركهم[2] ﴿أَكَلُوا أَنْصِبَائِ﴾ قيل: كان ناب الغار مستقبل بناب النجل، فجعل يعبر الشعب حتى طلعوها، وتركوهم عند غرارة، فلا يصل إليهم خَرَجًا[3] ﴿وَهُوَ لَهُمْ لَحْمُوْنَ﴾[4] في مكان يصل إليهم زَرْعُ القوام[5]، أو هم في فجوة من الغار، أي: مكان متسع معترض الشعب، أولا أن

---

(١) انظر: السبعة من ٣٨١، وحجة القراءات من ٦١٦، والكشف ٢/٦٦، و٦٧، وتفسير الطبري ٧/٣٤٤، و٣٤٥، و٣٤٦.

(٢) أي: فارقه. وهو وإن كثر في صيد الوحش - واختاره بعض: انظر: الكشف ٢/٦٧.

(٣) انظر: الكشاف ٣/٣٠٧، وتفسير الرازي ٢٦/١٠٤، والوَعْر: المكان الصعب الذي يستصعب فيه السلوك. ومضيعة.

(٤) انظر: معاني القرآن، وإعرابه ٣/٢٧٦، ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٨٣، والسبعة ٣٨١/١، والكشف ٢/٦٧، ومعاني القرآن للنحاس ٢/٢٧٤، والكشف والبيان للثعلبي ٤/٢٧٤، والكشاف ٣/٣٠٧، وزاد المسير ٧/٢٨٦، وتفسير القرطبي ٧/١٠٠، ١٠١، وتفسير ذلك: أن ناب الغار أكمل في أسلحة القتال.

(٥) انظر: الكشاف ٣/٣٠٧، والرازي ٢٦/١٠٤، وزرع القوام: نبيذ. انظر: حاشية الشهاب ٤/١٧٦.

[٥٠] فيعصمه عنهم﴿وَيُهَيِّئْ﴾ لقوله: ﴿وَإِذْ يَئِسَ مِنْهُمْ﴾ أي: كعهم عن طرق الشمس والماء تصيبهم وتعذيب كل مكان في ذلك الشتت، أية من آيات الله على اختصاصهم بتلك الكرامة[١]. وحول الأول شأنهم وتحديهم من آيات الله[٢]﴿ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ﴾ بالتوفيق والارشاد﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ إلى الذي سلك طريق الصواب، وأصاب الحق، ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ﴾ فيه إشعار جاهدوا في الله وصدعوا بالحق[٣]، أو أنباء على الله تعالى بأنه الهادي والمولي الرشد﴿ لَوَلَّيْتَ﴾ لقوله: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ الآية[٤]، أو لأن الوجه لا لأن الكلام ليبان حالهم، ولأنهم أهل الولاية[٥]﴿ وَمَنْ يُضْلِلْ﴾ بخذلانه.

---

(١) الظر: حاشية الجمل (٣/١٤٨)، وحاشية الشهاب (٦/٣٣٣)، والبيضاوي (٤/١٨٢)، والكشاف (٢/٧٠٤).

(٢) في ك: و: زيادة: [وآياته].

(٣) الظر: البغوي (٣/١٣٠)، والكشاف (٢/٧٠٤)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦) الظر: البغوي (٣/١٣٠)، والكشاف (٢/٧٠٤)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٢٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٣٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٤٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٥٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٦٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٧٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٨٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(٩٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٠٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١١٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٢٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٣٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٤٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٥٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٦٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٤) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٥) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٦) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٧) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٨) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٧٩) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٨٠) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٨١) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٨٢) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(١٨٣) الظر: الطبري (٨/٣٧٦)، والبغوي (٣/١٣٠)، والطبري الزمخشري (٣/٢٧٦٠)، والسمعاني (٣/٣٤٣).

(

فَلَمْ يَجِدْ لَهُ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ «يدله على طريق الصواب» ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ حكاية لحال آخر» ﴿عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ «لا يرون ولا يتكلمون ولا يسمعون» ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ «كلما سكن لهبها بدلناهم جلودا غير جلودهم ليذوقوا العذاب» ﴿ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾ «جحدوا بها» ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ «أنبعث بعد أن نصير عظاما ورفاتا» ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ «بعد أن كانوا ترابا» ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ «لا شك في مجيئه» ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ «جحودا» ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ «نعمه» ﴿إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ «بخلا» ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ «بخيلا» ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ «واضحات» ﴿فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ﴾ «أي فقلنا له سلهم» ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ «مخدوعا» ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ﴾ «حججا واضحة» ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ «هالكا» ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ﴾ «يخرجهم» ﴿مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا﴾ «في البحر» ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾ «أرض الشام» ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ «القيامة» ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ «جميعا» ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ «ما أنزلناه إلا ومعه الحق» ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ «للمؤمنين والكافرين» ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ «على تؤدة وترسل» ﴿وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ «شيئا بعد شيء» ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا﴾ «فإن إيمانكم لا ينفعه» ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ «من قبل نزوله» ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ «على وجوههم» ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ «لكائنا» ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ «تواضعا» ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ «أي فهو مسمى بهذه الأسماء وبغيرها» ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ «بقراءتك» ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ «بقراءتك» ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ «وسطا» ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ﴾ «ليس له ولي من أجل الذل يحتاج إلى نصرته» ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ «عظمه عما لا يليق به»

(١٠٩) الكشاف (٢/١٧٠).

(١١٠) يقول رحمه الله تعالى: «وقد أنكر السلف ما يخالف الكتاب والسنة، كما أنكر الصحابة القدر، وكما أنكر بعض السلف الرؤية والكلام ونحو ذلك» اهـ. وانظر: مجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١١٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٢٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٣٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٤٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٥٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٦٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٧٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٨٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(١٩٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٠٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢١٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٢٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٣٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٠) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤١) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٢) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٣) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٤) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٥) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٦) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٧) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٨) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٣/٣٧٦)، والسبعية (٢٧٦)، والكشاف (٢/١٧٠).

(٢٤٩) انظر: جامع البيان (١٥/٨٦)، والسبعية (٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (

قبل: مرحبًا بكلب المهمة! لا أحكايته حال ماضية!.

قبل: مرحبًا بكلب المهمة! لا أحكايته حال ماضية!.

ثانيًا: أتتوقأ أم أحرسك؟!. وقبل: مرحبًا مع معه كلب، فتحهم!"، يؤيده قراءة بعض الصادق: "مرحبًا لهم به"، ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ أي: رهبة، ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا ﴾ أي: فرارًا من هولهم فالرُّعْب مصدر في موضع الحال، أو مصدر؛ لأنه في المعنى الفرار هولهم من الفرار، أو مفعول له. ﴿ وَلَمُلِئَتْ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ والملك لما

البقاء (٢/٥٦٤) والبغوي (٣/٢٧٤) والقرطبي (١٠/٣٤٦) والكشاف (٢/٦٤٧) والطبري (١٥/٢٦٣).

(١٤) أخرج عبد الرزاق بإسناده، الحسن في (يتوقيهم به كرجه الناس)، لأنه حال حكاية، وهو رأي الكسائي. انظر: البغوي (٣/٢٧٤)، وابن الجوزي (٤/٢٨٤)، والقرطبي (١٠/٣٤٦)، والطبري (١٥/٢٦٣)، وأخرج أيضًا ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر في تاريخه، كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/٦٧٠).

(١٥) انظر: الطبري (١٥/٢٦٣)، وابن السماك (٢/٦٤٧).

(١٦) انظر: الطبري (١٥/٢٦٣)، وابن السماك (٢/٦٤٧).

(١٧) بعض الصادق: عن محمد بن علي، يزيد الحسين: بن الحسين بن علي ﷺ، أبو عبد الله الفرش، ابن الصادق، أبو جعفر المدني، ثقة صدوق، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. انظر: تقريب التهذيب لابن حجر، رقم (٦٢٣٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٩٠)، وتهذيب التهذيب (٩/١٣٣).

(١٨) انظر: الطبري (١٥/٢٦٣)، وابن السماك (٢/٦٤٧).

(١٩) ذكر ذلك:

أ) أبو عبد الله الرازي نقلًا عن بعض الصادق، وهو ما ذكرناه سوى الكلمات. (٣١/١٧٩).

(٢٠) انظر: البسيط (١٢/٤٢٠).

(٢١) انظر: البسيط (١٢/٤٢٠).

(٢٢) أي: معجب على الصفة، انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٤)، والبسيط (١٢/٤٢٠)، والبغوي (٣/٢٧٤)، والطبري (١٥/٢٦٣)، وابن الجوزي (٤/٢٨٤)، والقرطبي (١٠/٣٤٦).

(٢٣) انظر: الطبري (١٥/٢٦٣)، وابن السماك (٢/٦٤٧)، وابن الجوزي (٤/٢٨٤).

أيُّسمهم الله من الفيء؟ : وقوله: أمْ لهمْ شركٌ في السَّمواتِ وما بعدَها، وقوله: أمْ لهمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فيهِ، وقوله: أمْ لهمْ جُنُودٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ، ونحوه كثير. فإن قيل: ما معنى قول عَبْدِ بَنِي الحُسْحاسِ:

يقُولُ عَبْدُ بَنِي الأَرْبَدِ وَيْلِي ... فَتَرْوِي وَيْلَ أُمِّكَ وَالوَيْلُ أَقْرَبُ؟

وقوله: وَالوَيْلُ أَقْرَبُ؟ أجاب: معناه: وَيْلٌ لَكَ وَالوَيْلُ أَقْرَبُ لَكَ، أي: أَدْنَى لَكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَحَقُّ بِكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَوْلَى بِكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَجْدَرُ بِكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَلْزَمُ بِكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَوْجَبُ بِكَ، وَوَيْلٌ لَكَ أَوْفَق

أنهم.»

(روى أن معاوية عاد[1] هَمّاً فرآه فرح عند الكلمة، فقال: أبلغنا خبر هذا؟ فقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قد منع الله من ذلك من هو خير منك، فقال: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ حتى زرتم المقابر، فقال: لا أبقى حتى أعلم أيكما أكثر، فجاء خالد فقال: دعانا هذا حتى عاد ربح وأخرجهم.)[2]

---

(1) والمعهود عند المحدثين ﴿ وَلَمْ تَعُدُّوا ﴾ انظر: البخاري (ح ٢٨٩٨) ومسلم (كتاب الزهد ح ٢٦٣٠) والمختصر (٢٩٢/٣) والمسند (ح ٦١١٦، والشاكر ٢٣/٦).

(2) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٦/٦) وعزاه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي الدنيا في القبور وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قدم خالد على معاوية فعاده، فلما رآه مسروراً قال: أبلغك خبر هذا؟ قال: لا، قال: فإن الله قد منع من هو خير منك، قال: ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ حتى زرتم المقابر، فقال: لا أبقى حتى أعلم أيكما أكثر، فجاء خالد فقال: دعانا هذا حتى عاد ربح وأخرجهم. وذكره ابن كثير في تفسيره (٤٩٧/٤) وقال: وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، وقد رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس، وذكره الثعلبي في تفسيره (٢٩٢/١٠) وقال: وروى عن ابن عباس أنه قال: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره البغوي في تفسيره (٥٢٠/٤) وقال: وروى عن ابن عباس أنه قال: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٤٧٦) وقال: قال ابن عباس: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الزمخشري في الكشاف (٧٩٤/٤) وقال: روي أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره ابن الجوزي في زاد المسير (٤٩٠/٨) وقال: قال ابن عباس: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الفخر الرازي في تفسيره (٢٠٠/٣١) وقال: قال ابن عباس: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره القرطبي في تفسيره (٢٣٩/٢٠) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشوكاني في فتح القدير (٥٧٠/٥) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الصديق حسن خان في فتح البيان (٤٠٠/١٥) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشيخ أحمد شاكر في عمدة التفسير (٥٠٠/٣) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشيخ محمد علي الصابوني في صفوة التفاسير (٥٤٠/٣) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشيخ عبد الرحمن السعدي في تيسير الكريم الرحمن (ص ٩٢٠) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في أضواء البيان (٥٤٠/٨) وقال: روى أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نزلت في اليهود حين قالوا: نحن أكثر من بني فلان، ونحن أعز من بني فلان، وذكره الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك في تفسيره (٥٤٠/٣

و ﴿كَذَٰلِكَ أَخَذَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي: كأخذ أصحاب تلك القرون التي نشئه للموت، كذلك يحذفهم ﴿مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ أي: من أعمالهم السيئة، كذلك يحذفهم من غير نقص في ذلك الذي كانت تملكه القلوب(١) ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا﴾ بسبب بعضهم بعضاً، وتدمرها حاقبة، حتى إذا وقعوا عليها، أزعجوا بأيديهم وشمّروا على تلك الكرامة التي تُحسّروا عليها، ﴿وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ﴾ قال بعضهم ﴿سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟﴾ يوماً ﴿وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ ﴾ أي: هؤلاء المتأخرون ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ أي: يضيق على من يشاء، بحسب ما اقتضاه الكيف في قدره وإستقرار وقت ظهوره، فكذلك من تذلك اليوم أي الذي بعدهم، ﴿وعيش﴾ الكفار على الظل، فلا تكاد ﴿ظلا﴾ فلما تقرر طول أعمارهم وشعورهم ﴿وَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم﴾ أي: إهلاكاً هو أعظم منهم ﴿مِّن قَرْنٍ﴾ أي: زمان هو مظنة ﴿مَّكَّنَّٰهُمْ﴾ أي: بقوة الأبدان ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: القبلة مقدرة لذلك أو غير مقدورة.

---

(١) كما أن عمر نوح ـ عليه السلام ـ بعد

(٢) في الفتح البارى (٧/٤١٦)، وتحفة الأحوذى (٦/١٤٠)، والكشاف (٣/٢٧٧).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٤١٧).

(٤) انظر: فتح الباري (٧/٤١٦)، والكشاف (٣/٢٧٧)، وتحفة الأحوذى (٦/١٤٠).

(٥) انظر: البيضاوى (٢/٢٧٧)، والكشاف (٣/٢٧٧)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٤١٧)، وكلهم ذكر (٤٠٠) سنة، وذكر الخازن (٤/٢٠٠)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٤١٧)، وكلهم ذكر (٤٠٠) سنة.

(٦) في ب، ج: وعيش.

(٧) انظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٤١٧)، وتفسير الخازن (٤/٢٠٠).

(٨) ما بين القوسين من ب.

(٩) انظر: تفسير القرآن لابن قتيبة (٣٠٣)، وتفسير الخازن (٤/٢٠٠)، والكشاف (٣/٢٧٧).

فرأيه عمرو رأيه وكم رجزا يكاسئان الرأي[1]، وهي لغتان كَثُبَه وقَثُبَه، الكثب الصلى، والإمكان الحث»[2]. والمدية قيل: هي [طومورس][3].

وفي حلهم الذبائح قولان عن أبي الخطّاب[4]: أحدهما لا يأتي الشرع بحلّه. قيل: إنّ بعض أهل العلم كان شديد التحري إلى زيارة بيت الله، وكان مُتَمَذْمِذاً لا استطاعة

---

(١) أي: يزوّدون وفرقة الجمهور بكسر الراء ويزوّدون. انظر: السبعة ص٣٨٩، ومعاني القرآنيات ص٣١٨، والكشف ٢/٣٠٧، والحجة لابن خالويه ص٢٢٤، والبدور ٢/٣٢٦.

(٢) انظر: جامع البيان ٨/٣٤٠ - ٣٤١، ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣٢٣، ومعاني القرآنيات ص٣١٨، والكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٠٧.

(٣) في ت: طرمس.

(٤) انظر: السبعة (٣٨٩)، والكشف (٢/٣٠٧)، والقصد لتلخيص (٢/٦١١ - ٦١٢)، والبدور السديدة (٣٢٦/٢)، والبحر المحيط (٥/٤٧٦). وقد اختلف في هذه الكلمة على ثلاثة أقوال: أحدها: أنها عربية، وهي لغة أهل الحجاز، وهي لغة تميم، وهذيل، وأزد شنوءة، وبعض كنانة، وهي لغة عمرو بن العاص، وابن الزبير، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن جبير، وعكرمة، وقتادة، وأبي رجاء، وأبي عمران الجوني، وابن أبي إسحاق، وابن يعمر، وأبي حيوة، وأبي عبد الرحمن، وابن أبي عبلة، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وابن أبي إسحاق، ويعقوب، وسلام، وابن مقسم، ونعيم بن ميسرة، وأبي عمرو، وابن كثير، ونافع، وحمزة، والكسائي، وخلف، والأعمش، وطلحة، وابن وثاب، والنخعي، وابن مصرف، وحمران، وأبي جعفر، وشيبة، وأبي بكر، وابن عياش، وابن عامر، وهشام، وابن ذكوان، وأبي عبيد، وأبي حاتم، وابن جرير، وابن المنذر، وابن عطية، والزمخشري، وابن الأنباري، وأبي علي، وأبي الفتح، وأبي البقاء، ومكي، والمهدوي، وابن شريح، والداني، وأبي شامة، وأبي حيان، والسمين، وابن الجزري، وابن القاصح، والشهاب، والصفاقسي، والبنا، والقاضي، والصبان، والضباع، وعبد الفتاح القاضي، وعبد الغني الدقر، ومحمد سالم محيسن، وشلبي، وعبد الفتاح المرصفي، ومحمد المتولي، وعبد الله الجديع، وعبد الله الجربوع، ولطفي الصقال، وعامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، وعبد العال سالم مكرم، وعبد الرحمن العثيمين، ومحمد الحموز، وعبد الرحيم الطرهوني، وعبد الكريم بكار، ومحمد الحفيان، وعبد الرحمن الفلاح، وعبد الرحمن الوهيبي، وعبد الرحمن السديس، وعبد الباري الفتياني، وعبد الله الكرمي، وعبد الله الزامل، وعبد الله الغنيمان، وعبد الله الجبرين، وعبد الله الطريقي، وعبد الله الفوزان، وعبد الله الدرويش، وعبد الله الخضيري، وعبد الله المشعبي، وعبد الله الشارخ، وعبد الله الشهري، وعبد الله الزهراني، وعبد الله الوهبي، وعبد الله الحكمي، وعبد الله الشمراني، وعبد الله الجار الله، وعبد الله الخثران، وعبد الله الخثلان، وعبد الله الحميد، وعبد الله الحقيل، وعبد الله الحقيل، وعبد الله الحقيل

له: [لا] (١) [تُقَرِّبُوا] (٢) منه ذلك، وكان كلما قصد قرب من أقبيته بأمره الحيّ أنهم ويذلوا له؛ ولم يزالوا الحيّ مع الزاد والراحلة يتبعان بعدهما، فإذا تولوا عنه قال لمن حضره: ما لهذا السفر الطويل إلا ثلاثة: [شدة] (٣) الظَّمْأ، والتَّرَنُّق على الرعي» (٤).

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾

قيل: فلما بنى إبراهيم البيت قال: يا رب بلدٌ بلا ماء ولا زرع، وأطعمهم من الثمرات، وآمنهم من الجدب، فأجابه الله تعالى: ﴿ أَفَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، فلما بنى البيت قال: يا رب بلدٌ بلا ماء ولا زرع، وآمنهم من الجدب، فأجابه الله تعالى: ﴿ أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل: ٦١]، فلما بنى البيت قال: يا رب بلدٌ بلا ماء ولا زرع، وآمنهم من الجدب، فأجابه الله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [النمل: ٦٢]، فلما بنى البيت قال: يا رب بلدٌ بلا ماء ولا زرع، وآمنهم من الجدب، فأجابه الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ [البقرة: ١٢٦]، فلما بنى البيت قال: يا رب بلدٌ بلا ماء ولا زرع، وآمنهم من الجدب، فأجابه الله تعالى: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ﴾ [إبراهيم: ٣٧

أو ليكلفه اللطف في التخفي؛ حتى لا يعرف.

﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ لا يفعل ما يكون موجبًا إلى الإشعار، فسمَّاه إشعارًا لكونه سببًا له.

﴿ إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ ﴾ يقعدوا عليكم، من ظفره على فلان: غلبه، ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ بالشتم من قذف «قبل»: إذا رمى، كان شأنهم ذلك، ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ يصيّرونكم إليها، والإعادة بمعنى التصيير شائعة(١)، وقيل: كانوا على دينهم أولًا، ﴿ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ لأن الارتداد شر أنواع الكفر.

وأخرجه الترمذي في جامعه، كتاب التوبة، باب ما جاء في بسط بن يزيد، برقم (٢٤١٨)، وأشار ابن حجر في التهذيب (٢/٤١٢) إلى تصحيفه، وانظر: خلاصة البدر المنير (٢/٣٠٤).

(١) انظر: البسيط (٧/١٤١)، والكشاف (٣/٣٢٣)، والبحر المحيط (٤/١٦٠)، والبحر المحيط (٤/١٦٠)، والدر المصون (٤/٢٤٣).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٣٢٣).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٢٣).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/٢٥٦)، ٢٥٧، والمحرر الوجيز (٢/٣٢٤)، والبحر المحيط (٤/١٦٠).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣٤٩)، والكشاف (٣/٣٢٤)، والكشاف (٣/٣٢٤).

(٦) في الأصل: وقل.

(٧) انظر: الكشاف (٣/٣٢٤)، والبحر المحيط (٤/١٦٠).

(٨) انظر: الكشاف الحسن (ق/٢٤٧).

(٩) والكلمة غير مقروءة، وأصل ما أثبته.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ أي: وكما أنشأناهم وبيناهم، اطلعنا عليهم

غيرهم.﴿ٱسْتَقْدِمُوا﴾ الاستقدام: طلب القدوم، ﴿وَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾ أي: لا يتأخرون عنه.﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ أي: خلقني، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: فيجازيكم على أعمالكم.

﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ أي: أعبد غيره؟ ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ﴾ أي: مرض أو فقر أو غيرهما، ﴿لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ أي: لا تدفع عني شيئاً من الضر، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ أي: لا يخلصونني منه.

﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ أي: إن فعلت ذلك، فإني لفي ضلال بين.

﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ أي: فاسمعوا قولي، واشهدوا لي بالإيمان.

﴿قِيلَ ٱدْخُلِى ٱلْجَنَّةَ﴾ أي: فلما قتلوه، قيل له: ادخل الجنة، ﴿قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾ أي: يا ليت قومي يعلمون ﴿بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ أي: بمغفرة ربي لي، وجعلني من المكرمين.

﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: من بعد قتله، ﴿وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ﴾ أي: ما كنا نحتاج في إهلاكهم إلى إنزال جند من السماء، بل كان يكفي في ذلك صيحة واحدة.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ أي: ما كانت العقوبة إلا صيحة واحدة، ﴿فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ أي: ميتون، شبههم بالنار الخامدة.

﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ أي: يا حسرة على العباد، ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أي: ما يأتيهم رسول إلا استهزؤوا به.

﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ أي: ألم يعتبروا بمن أهلكنا قبلهم من القرون، ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي: لا يرجعون إلى الدنيا.

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ أي: وإن كل الخلائق لجميع لدينا محضرون يوم القيامة للحساب والجزاء.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾ أي: وعلامة لهم على البعث الأرض الميتة، ﴿أَحْيَيْنَٰهَا﴾ أي: بالمطر، ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ أي: فمن الحب يأكلون.

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ﴾ أي: بساتين من نخيل وأعناب، ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ أي: وشققنا فيها من العيون.

﴿لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ﴾ أي: ليأكلوا من ثمر ما ذكر، ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: وما عملته أيديهم من الغرس والسقي، ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ أي: أفلا يشكرون هذه النعم.

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ أي: تنزه الله الذي خلق الأصناف كلها، ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ﴾ أي: من النبات، ﴿وَمِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: من بني آدم، ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: من الأشياء التي لا علم لهم بها.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ﴾ أي: وعلامة لهم على البعث الليل، نزيل عنه النهار، ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ أي: فإذا هم في الظلام.

﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾ أي: وعلامة لهم على البعث الشمس، تجري لمستقر لها، ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ أي: ذلك تقدير الله العزيز في ملكه، العليم بخلقه.

﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ﴾ أي: وعلامة لهم على البعث القمر، قدرنا له منازل، ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ أي: حتى صار في آخر الشهر كالعرجون القديم.

﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾ أي: لا ينبغي للشمس أن تدرك القمر، فتذهب ضوءه، ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ أي: ولا يسبق الليل النهار، فيأتي قبل انقضائه، ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ أي: وكل من الشمس والقمر والنجوم في فلك يسبحون.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ أي: وعلامة لهم على البعث أنا حملنا ذرية من كان في زمن نوح، في السفينة المملوءة من الناس والدواب.

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ﴾ أي: وخلقنا لهم من مثل الفلك ما يركبون، وهي الإبل التي هي سفائن البر.

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ أي: وإن نشأ نغرقهم في البحر، فلا مغيث لهم، ﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ أي: ولا هم يخلصون من الغرق.

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي: إلا أن نرحمهم رحمة منا، ونمتعهم متاعاً إلى حين آجالهم.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أي: وإذا قيل لهم: اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب، وما خلفكم من العقوبة، لعلكم ترحمون.

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ أي: وما تأتيهم آية من آيات ربهم، إلا كانوا عنها معرضين.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ﴾ أي: وإذا قيل لهم: أنفقوا مما رزقكم الله على المساكين، قال الذين كفروا للذين آمنوا: أنطعم من لو شاء الله أطعمه؟

﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ أي: ما أنتم إلا في ضلال بين.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي: ويقول المشركون: متى هذا الوعد الذي تعدوننا به؟ إن كنتم صادقين.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ أي: ما ينظرون إلا صيحة واحدة، تأخذهم وهم يتخاصمون في أسواقهم.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي: فلا يستطيعون أن يوصوا بشيء، ولا يرجعون إلى أهلهم.

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ أي: ونفخ في الصور، فإذا هم من القبور إلى ربهم يسرعون.

﴿قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ أي: قال الكفار: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا؟ ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ أي: هذا ما وعد الرحمن، وصدق المرسلون.

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ أي: ما كانت إلا صيحة واحدة، فإذا هم جميع لدينا محضرون.

﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: فاليوم لا تظلم نفس شيئاً، ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون.

﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ أي: إن أصحاب الجنة اليوم في شغل عما فيه أصحاب النار، فاكهون.

﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ أي: هم وأزواجهم في ظلال، على الأرائك متكئون.

﴿لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ﴾ أي: لهم فيها فاكهة، ولهم ما يدعون.

﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ أي: سلام قولاً من رب رحيم.

﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أي: وامتازوا اليوم أيها المجرمون عن المؤمنين.

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ أي: ألم آمركم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان، ﴿إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ أي: إنه لكم عدو بين العداوة.

﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِى هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ أي: وأن اعبدوني وحدي، هذا طريق مستقيم.

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ أي: ولقد أضل الشيطان منكم خلقاً كثيراً، ﴿أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلم تكونوا تعقلون أن الشيطان لا يأمر إلا بما يضر؟

﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ أي: هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا.

﴿ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: ادخلوا النار اليوم بسبب كفركم.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ أي: اليوم نختم على أفواههم، وتكلمنا أيديهم، وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ أي: ولو نشاء لأعميناهم، فتبادروا الطريق، فكيف يبصرون؟

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ أي: ولو نشاء لمسخناهم في مكانهم، فما استطاعوا ذهاباً ولا رجوعاً.

﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ أي: ومن نطل عمره نرده إلى أرذل العمر، أفلا يعقلون؟

﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ أي: وما علمنا محمداً الشعر، وما ينبغي له، ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾ أي: ما هو إلا ذكر وقرآن مبين.

﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: ليخوف من كان حياً، ويجب القول على الكافرين.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ﴾ أي: أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا من غير معين ولا شريك، أنعاماً فهم لها مالكون.

﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ أي: وذللناها لهم، فمنها ركوبهم، ومنها يأكلون.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ أي: ولهم فيها منافع من الألبان والأصواف والأوبار والأشعار، ومشارب من ألبانها، أفلا يشكرون؟

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ أي: واتخذ المشركون من دون الله آلهة، لعلهم ينصرون.

فرجعهم في الكيف فسألهم عن حافي، فقصدا إياه الثنية. ثم قالوا للملك: نُعلمك شر أمر الحي والأمر، فصادوا إلى مسلحتهم، فأسامهم الله تعالى، فاقتفا الملك آثارهم وأخذ منهم ثأرهم(١). ثم ذهب ذو رعاع في الشام بكرهون الثاوب من الحيف، فأبطعه ثأرهم أن عنب(٢).

وقال: لما قربوا الكلان الملك الذي أخذ الحيرة للملك مكانك حتى أعرجع بمعيتك، فإذا دخل الله الدين عليهم، وعُمّي الكيف عن الملك وأصحابه(٣) ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ القولة(٤) ﴿يَتَسَمَّعُونَ إِلَىٰ الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ ما يقول، ﴿وَيُقْذَفُونَ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ الدائم(٥) ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ أي يأخذ الشيء بسرعة ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ المضيء(٦) ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ من الأمم الخالية(٧) ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ يا محمد من إنكارهم البعث(٨) ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ منك إذا ذكرت البعث(٩) ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ لا يتعظون بما يرون(١٠) ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يدعون إلى الإيمان بها(١١) ﴿وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بين(١٢) ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ بعد الموت(١٣) ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ بعد آبائنا(١٤) ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ صاغرون(١٥) ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ ما ينزل بهم(١٦) ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ الجزاء(١٧) ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ بين المحق والمبطل(١٨) ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أشركوا(١٩) ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ أشباههم من الكفار(٢٠) ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من الأصنام(٢١) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ عرفوهم طريق النار(٢٢) ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن أعمالهم(٢٣) ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ لا يعين بعضكم بعضا(٢٤) ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ منقادون(٢٥) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يتخاصمون(٢٦) ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ عن الدين(٢٧) ﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ بالله(٢٨) ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ حجة(٢٩) ﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ﴾ ضالين(٣٠) ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ بالعذاب(٣١) ﴿إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ العذاب(٣٢) ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ ضالين(٣٣) ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ في النار(٣٤) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين(٣٥) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن قولها(٣٦) ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ يعنون النبي ﷺ(٣٧) ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ بالتوحيد(٣٨) ﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ قبله(٣٩) ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ المؤلم(٤٠) ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا(٤١) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الموحدين(٤٢) ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ في الجنة(٤٣) ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ بالجنة(٤٤) ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ في الآخرة(٤٥) ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض(٤٦) ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ خمر(٤٧) ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ للآكلين(٤٨) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ وجع بطن(٤٩) ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ يسكرون(٥٠) ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ لا ينظرن إلى غير أزواجهن(٥١) ﴿عِينٌ﴾ حسان الأعين(٥٢) ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ مصون(٥٣) ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يتحادثون(٥٤) ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ في الدنيا(٥٥) ﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ بالبعث(٥٦) ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ مجزيون(٥٧) ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ إلى النار(٥٨) ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ وسطها(٥٩) ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ لتهلكني(٦٠) ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ معك في النار(٦١) ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ بعد موتنا(٦٢) ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ﴾ في الدنيا(٦٣) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ بعد موتنا(٦٤) ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الظفر(٦٥) ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ لمثل هذا النعيم(٦٦) ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا﴾ ما يعد للضيف(٦٧) ﴿أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ شجرة خبيثة(٦٨) ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ المشركين(٦٩) ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ قعرها(٧٠) ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ في القبح(٧١) ﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ من شدة الجوع(٧٢) ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾ خلطا من صديد(٧٣) ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ بعد شربهم الحميم(٧٤) ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ عن الهدى(٧٥) ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ يسرعون(٧٦) ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم الخالية(٧٧) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ رسلا(٧٨) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ الذين أنذرتهم الرسل(٧٩) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الموحدين(٨٠) ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ دعا على قومه(٨١) ﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ نحن(٨٢) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الغرق(٨٣) ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ بعد الغرق(٨٤) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(٨٥) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ من الأمم(٨٦) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين(٨٧) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الموحدين(٨٨) ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ الكافرين(٨٩) ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ على دينه(٩٠) ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ من الشرك(٩١) ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ من الأصنام(٩٢) ﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ أتعبدون آلهة دون الله كذبا(٩٣) ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من الأمم(٩٤) ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ فكر في أمر النجوم(٩٥) ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ مريض(٩٦) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ خرجوا إلى عيدهم(٩٧) ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ﴾ ذهب إليها(٩٨) ﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ من الطعام الذي بين أيديكم(٩٩) ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ فلا تجيبون(١٠٠) ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ بقوة(١٠١) ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ يسرعون(١٠٢) ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ من الأصنام(١٠٣) ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ من الأصنام(١٠٤) ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ النار(١٠٥) ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ المقهورين(١٠٦) ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ إلى حيث أمرني ربي(١٠٧) ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ من الأمم(١٠٨) ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ إسماعيل(١٠٩) ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ العمل(١١٠) ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ أمرت بذبحك(١١١) ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ من الرأي(١١٢) ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ به(١١٣) ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ على الذبح(١١٤) ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ استسلما لأمر الله(١١٥) ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه على جبينه(١١٦) ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ أن لا تذبحه(١١٧) ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ بالذبح(١١٨) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين(١١٩) ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ الاختبار(١٢٠) ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ كبش(١٢١) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(١٢٢) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ من الأمم(١٢٣) ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين(١٢٤) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الموحدين(١٢٥) ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا﴾ بعد ذبحه(١٢٦) ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ من الأمم(١٢٧) ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ﴾ موحد(١٢٨) ﴿وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ مشرك(١٢٩) ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ بالنبوة(١٣٠) ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الغرق(١٣١) ﴿وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ على فرعون(١٣٢) ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ التوراة(١٣٣) ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الدين(١٣٤) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(١٣٥) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ من الأمم(١٣٦) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين(١٣٧) ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الموحدين(١٣٨) ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قومه(١٣٩) ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشرك(١٤٠) ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ صنما(١٤١) ﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ من الأمم(١٤٢) ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم(١٤٣) ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ في النار(١٤٤) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الموحدين(١٤٥) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(١٤٦) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ من الأمم(١٤٧) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الموحدين(١٤٨) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الموحدين(١٤٩) ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قومه(١٥٠) ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ من العذاب(١٥١) ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ الباقين في العذاب(١٥٢) ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ من الأمم(١٥٣) ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ في سفركم إلى الشام(١٥٤) ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ما نزل بهم(١٥٥) ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قومه(١٥٦) ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ المملوء(١٥٧) ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ المغلوبين(١٥٨) ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ مذنب(١٥٩) ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ المصلين(١٦٠) ﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ من الأمم(١٦١) ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ الأرض الواسعة(١٦٢) ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ مريض(١٦٣) ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ القرع(١٦٤) ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ من الأمم(١٦٥) ﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ من الأمم(١٦٦) ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ من الأمم(١٦٧) ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ من الأمم(١٦٨) ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ من الأمم(١٦٩) ﴿وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ من الأمم(١٧٠) ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ من الأمم(١٧١) ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ من الأمم(١٧٢) ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ من الأمم(١٧٣) ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾ حجة(١٧٤) ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ من الأمم(١٧٥) ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ من الأمم(١٧٦) ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ في النار(١٧٧) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ من الأمم(١٧٨) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الموحدين(١٧٩) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(١٨٠) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ﴾ من الأمم(١٨١) ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من الأمم(١٨٢) ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ الملائكة(١) ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ الملائكة(٢) ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ الملائكة(٣) ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾ من الأمم(٤) ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ من الأمم(٥) ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ من الأمم(٦) ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ من الأمم(٧) ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ﴾ من الأمم(٨) ﴿وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ من الأمم(٩) ﴿دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ من الأمم(١٠) ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ من الأمم(١١) ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ من الأمم(١٢) ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ من الأمم(١٣) ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ من الأمم(١٤) ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ من الأمم(١٥) ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ من الأمم(١٦) ﴿وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ من الأمم(١٧) ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ من الأمم(١٨) ﴿أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ من الأمم(١٩) ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ من الأمم(٢٠) ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ من الأمم(٢١) ﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ من الأمم(٢٢) ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ من الأمم(٢٣) ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ من الأمم(٢٤) ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ من الأمم(٢٥) ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ من الأمم(٢٦) ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ من الأمم(٢٧) ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ من الأمم(٢٨) ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ من الأمم(٢٩) ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ من الأمم(٣٠) ﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ من الأمم(٣١) ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من الأمم(٣٢) ﴿بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ﴾ من الأمم(٣٣) ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ من الأمم(٣٤) ﴿إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ من الأمم(٣٥) ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ من الأمم(٣٦) ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ من الأمم(٣٧) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ من الأمم(٣٨) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ من الأمم(٣٩) ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ من الأمم(٤٠) ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ من الأمم(٤١) ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ من الأمم(٤٢) ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الأمم(٤٣) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ من الأمم(٤٤) ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ من الأمم(٤٥) ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ من الأمم(٤٦) ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ من الأمم(٤٧) ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ من الأمم(٤٨) ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ من الأمم(٤٩) ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾ من الأمم(٥٠) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ من الأمم(٥١) ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ من الأمم(٥٢) ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ من الأمم(٥٣) ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ من الأمم(٥٤) ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ من الأمم(٥٥) ﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ من الأمم(٥٦) ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ من الأمم(٥٧) ﴿قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾ من الأمم(٥٨) ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ من الأمم(٥٩) ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ من الأمم(٦٠) ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ من الأمم(٦١) ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ من الأمم(٦٢) ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ من الأمم(٦٣) ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ من الأمم(٦٤) ﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ من الأمم(٦٥) ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ من الأمم(٦٦) ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ من الأمم(٦٧) ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ من الأمم(٦٨) ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ من الأمم(٦٩) ﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ من الأمم(٧٠) ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾ من الأمم(٧١) ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ من الأمم(٧٢) ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ من الأمم(٧٣) ﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ من الأمم(٧٤) ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم(٧٥) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ من الأمم(٧٦) ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ﴾ من الأمم(٧٧) ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ من الأمم(٧٨) ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ من الأمم(٧٩) ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ من الأمم(٨٠) ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ من الأمم(٨١) ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ من الأمم(٨٢) ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ من الأمم(٨٣) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ من الأمم(٨٤) ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ من الأمم(٨٥) ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ من الأمم(٨٦) ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ من الأمم(٨٧) ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ من الأمم(٨٨) ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ من الأمم(٨٩) ﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ من الأمم(٩٠) ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ من الأمم(٩١) ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ من الأمم(٩٢) ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ من الأمم(٩٣) ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ من الأمم(٩٤) ﴿فَرَاغَ إِلَى

[يستجيبونها]»(١) وكان بعضهم يقول: إنما تُجاب الأرواح وبعضهم يقول: تجاب منه»(٢). أم أمر القبلة، فقال بعضهم: تأمرها لعموم أول سورة وقال آخرون: بل مثلاً»(٣). وقال طائفة: بين عليهم بشارة تلك بقولي إليهم الناس»(٤) كما بين على قبر النبي ﷺ «بعجز الشريفة»(٥). ﴿فَقَالُوا أَبْلِغْ عَنَّا﴾ و قوله: ﴿ إِنَّهُمْ

---

(١) ذا: بالاستجابة.

(٢) انظر: نهاية الزين ص (٢٦٢) ومنهاج إعراب القرآن (٢٩٢)، والكشاف (٣/٢٧٤)، والقبلتان (٢٠٤)، والبحر المحيط (٨/٤٠٦)، والدر المصون (٨/٤٧٦).

(٣) ذا: اختلاف القبلة في المقام الأول في الصلاة بعضهم قال: الأرواح والأجسام معاً. انظر: جامع البيان (٢٠/٤٥)، والكشاف (٣/٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٧٤).

(٤) إلى إلى قبلة الصلاة. انظر: الكشاف (٣/٢٧٤)، والتفسير الكبير (٢٧/١٧٠)، والدر المصون (٨/٤٧٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٠/٤٥)، والسبعة (٥٠١ - ٥٠٢)، وأحكام القرآن لابن عربي (٣/١٤٨٤)، والكشاف (٣/٢٧٤)، والتفسير الكبير (٢٧/١٧٠)، والدر المصون (٨/٤٧٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٧٤)، وليس في قصة أصحاب الكهف دليل على جواز اتباع على القبور، وقد ذكر ابن كثير في جواز عمارة المساجد على القبور بعد العلم بحالة كما فعلت الصحابة «وأولى الأماكن لأوزاعي» فهو أولى من أمامي أي يجعله مصلاه، أو أحرم الجماري، كتاب المناسك، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، ط. دار الفكر، ج (٣/٢٣٠)، وجواز عمارة القبر في هذه الحالة هي قصة أصحاب الكهف حتما كان زمن قولية من غير نكير أو رفع على الصحابة من غير نكير أو رفع على الصحابة من غير نكير، فالحق وجوب الهدم في المساجد التي أسست، وبيت منعرفة على الطبيعة، ابتداء بعلي إليها. انظر: تفسير ابن كثير (٤/٤٨٠)، والتفسير الكبير (٢٧/١٧٠).

أَعْلَمُ بِهِمْ؟ في مَن كَانَ المُنَازِعون، فإنهم لما تنازعوا واختلفوا، ولم يعتدوا إلى حقيقة أعمال المتأولين إلى الله تعالى(١). أو هو كلام الله تعالى، رد لكلام المتنازعين.

﴿ قَالَ لَيُحْزِنُنِي عَلَيْهِ أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾ يعني الذئب فيه؛ ثم تأكَّدَ بالقسم(٢).

﴿ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾ وكانوا يسوقون معهم إلى الصحراء بعض أغنامهم، فيأكل منها الذئب، فيقول: ﴿ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴾ أي: بسبب اشتغالكم بالرمي، وبالسباق، وبالاستباق(٣).

﴿ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ أي: لئن أكله الذئب ونحن جماعة، إنا إذا لعاجزون، ضعفاء، لا خير فينا(٤).

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ ﴾ أي: في قعر البئر، وكان بئرًا بعيدة الغور، وكان يوسف عليه السلام يتعلق بشفيرها، فعمدوا إلى حبل، فربطوه في وسطه، ودلوه فيها، فلما توسطها نزعوا الحبل من وسطه، فسقط إلى الماء، ثم قام على صخرة فيها، فبكى، فنادوه: أن ألق الدلو يتعلق بها، فلما ألقى الدلو تعلق بها، فأرادوا أن يقطعوا الحبل عليه، فناداهم: يا إخوتاه، ردوا عليَّ قميصي أتوارى به، فقالوا له: ادع الشمس والقمر والكواكب عشرة، فدعاهم، فجعلوا يطلعون عليه، ثم قالوا له: ادع أباك، فدعاه، فلما رآه قال: يا أبتاه، إن إخوتي صنعوا بي كذا وكذا، فلما رأوا ذلك أرادوا أن يقطعوا الحبل عليه، فناداهم: يا إخوتاه، ردوا عليَّ قميصي أتوارى به، فق

بطولية»(١) كقولنا: «لقد رأيتهم كليهم»، «رأى الغائب ـ وكان نظيريا»، «كأنما خيلهم سامعهم كليهم»(٢) ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا

---

(١) ينظر: الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، ط دار الكتب، ١٥/٣٠٤، ١٦/١٣٤، ١٩/٢٠٠، ٢٠/٢٠٠، ٢١/٢٠٠، ٢٢/٢٠٠، ٢٣/٢٠٠، ٢٤/٢٠٠، ٢٥/٢٠٠، ٢٦/٢٠٠، ٢٧/٢٠٠، ٢٨/٢٠٠، ٢٩/٢٠٠، ٣٠/٢٠٠، ٣١/٢٠٠، ٣٢/٢٠٠، ٣٣/٢٠٠، ٣٤/٢٠٠، ٣٥/٢٠٠، ٣٦/٢٠٠، ٣٧/٢٠٠، ٣٨/٢٠٠، ٣٩/٢٠٠، ٤٠/٢٠٠، ٤١/٢٠٠، ٤٢/٢٠٠، ٤٣/٢٠٠، ٤٤/٢٠٠، ٤٥/٢٠٠، ٤٦/٢٠٠، ٤٧/٢٠٠، ٤٨/٢٠٠، ٤٩/٢٠٠، ٥٠/٢٠٠، ٥١/٢٠٠، ٥٢/٢٠٠، ٥٣/٢٠٠، ٥٤/٢٠٠، ٥٥/٢٠٠، ٥٦/٢٠٠، ٥٧/٢٠٠، ٥٨/٢٠٠،

بِالْقَبِيحِ﴾ لاستمرار جعل الكفار الغائب على القائل عليه بصيغة الإرشاد إلى ما يجتنبه ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ الاستثناء متصل على السداد، وأما إنكار الرمي في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ لا لاعتبار التأثير في العِرْض تأثير السهم في الرَّمِيَّة، أو الرجم بعشين: الظن؛ لشيوع استعماله فيه، قال زهير:

وما هو عنها بالحديث المُرَجَّمِ

يسخطن في سبيله كما يرضاه الله ورسوله على الحق ﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ لكفار ومنافقين ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ أي: ذلك الوصف فضل الله يؤتيه من يشاء ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ سبق في الآية.

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٤/٥٢٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤/١٣٠٠)، وتفسير البغوي (٣/٣٤١)، والكشف والبيان (٤/٢٧٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٦)، وتفسير ابن عطية (٤/٢٧٦).

(١٧) سورة النور، من الآية: (٤).

(١٨) انظر: الكشف على الكشاف، ق: (٣٠).

(١٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٦)، وتفسير ابن عطية (٤/٢٧٦).

(٢٠) زهير بن أبي سلمى المزني، اسم أبي سلمى ربيعة بن رياح، من أشجع شعراء الجاهلية، تأثر بشعر أوس بن حجر، وكان يسمي قصائده، وله ديوان شعر، توفي سنة ١٣ق هـ. انظر: الشعر والشعراء (١/٧٢)، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص: (١٤٥).

(٢١) البيت من المعلق، وروايته: وما هو عنها بالحديث المرجم، وانظر: ديوان زهير، ص: (٢٤).

وفي بيت زهير ثلاثة أوجه في الإعراب والمعنى: فقيل: مفعول المرجم، وعنها: حال قدمت على عاملها، وبالحديث المقدر.

الثاني: خبره، بالجر على الزيادة، والمعنى: وما هو بالحديث المرجوم، أي: المظنون.

الثالث: خبره، بالرفع على الزيادة، والمعنى: وما هو بالحديث المرجوم، أي: المظنون.

انظر: الشعر والشعراء (١/٧٢)، ومعجم الشعراء للمرزباني، ص: (١٤٥)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٠٩).

ولم يذكر السبع اكتفاء بذكر ولا الأربعة فإن المعطوف في حكمه.

﴿وَقَوْلُوتٌ سَبْعَةً وَتَاسِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ بسعة، خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سبعة﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ هو الواثيلة الدليل قوله السابقة بالموصوف، كما في قولهم: جاءني رجل وامرأة آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، وذلك لأن العلم بالشيء بالمطابقة أبرز في أن صفة الكمال إنما تقتضيه صارت أعلى، وتحدي هذه الطائفة وتأكيد أن هذه العدة في الصواب.

---

(١) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، والكشر السنوي (٢/٤٨)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٢) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، وانظر الكر الكبير (٢/٤٨٢)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، وانظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، والكشاف (٢/٦٣٦)، والكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٣) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، والكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، وانظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢)، والكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٤) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٥) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٦) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٧) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

(٨) انظر الكشاف (٢/٦٣٦)، وفتح القدير (٣/٣٢٢).

ولذلك أتبعه بقوله: ﴿قُلْ لَئِنْ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ الآية.

قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: «هذه الموالاة لما جاءت إليهن بعدما هدأت عنهن، وأتاهن ملك الفتك»[1]، وقال عز: «هم سبعة نفر أسماؤهم: يملخيلخا، مكشلينا، وطولس، ومنلك، وكذان هن سادة مرزوش ومرنوش وشاشوش، وكذان بستنير وكذان به سباسم الراعي الرابع الذي يرعى الغنم»[2]، ﴿قُلْ لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ﴾ في الدنيا أهل الكتاب: ﴿إِلَّآ بِرَأْيٍ ظَهِيرًا﴾ إلا اعانة بالرأي من أحبب، بأن تقص عليهم ما أُوحي إليك: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾ إلا الذي أتاه

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٧٣)، وأبو السعود (٥/٢٦).

(٢) ذكره ابن عساكر عن الزهري في تاريخه (٤/٢٦)، وذكره في جامع البيان (٨/٢٠٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/٢٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٢٦٠)، وذكره ابن عساكر في المعجم الكبير (٤/٢٠٦)، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٢٣٦)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٣٤)، كلهم بمعناه، وفي بعض الروايات: «وكلبهم اسمه قطمير»، وفي بعضها: «اسم كلبهم حمران»، وفي بعضها: «اسم كلبهم قطمير»، وفي بعضها: «اسم كلبهم قطمور»، وفي بعضها: «اسم كلبهم قطمير»، وفي بعضها: «اسم كلبهم قطمير»، وفي بعضها: «اسم كلبهم قطمير

لاجتراره وقد كفيت هذه، وإنما الكلام وليس ذلك من شأنك؛ فإنك بحثت بمحاسن الأعمال مبشراً ومبسراً.

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ لم يُرِدِ الغد المتعارف بل الزمان المستقبل، كقوله: ﴿سَيَقُولُ غُدَاةَ بُرِّ الْكَافِرُ الْأَيِمُ﴾، ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ استثناء منقطع، أي: لكن إذا جرت على قول في المشيئة أن يقع فاعلم ما تقول بأمارك. إن شاء الله، أو لا تقل لشيء: أفعله غداً إلا أن يشاء الله ذلك، فإن لم يأذن الله لك لا تقل؛ وعلى هذا الرأي الثاني: ما يكون من أمر الدين، لا ما يتعلق بأعمال الجِبِلَّة، وكذا ما قيل: إن قوله: ﴿أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ كلمة تأييد كأنه قيل: لا تقولنَّ لأجل... ولا يجوز تعلقه بـ﴿إِنِّي فَاعِلٌ﴾ لأن

---

(١) انظر: الطبري الكبير (٢٧/٧٩)، والوسيط للواحدي (٢/٤٦).

(٢) انظر: الطبري الكبير (٢٧/٧٩).

(٣) سورة النور آية (٢٦).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٣٨)، وتأويل المشكل (ص/١٤٨)، والكشف (٢٧٨/٢)، والطبري (٢٧/٧٩)، والوجيز للواحدي (٢/٤٦)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/٣٤٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٣٨)، وتأويل المشكل (ص/١٤٨)، والكشف (٢٧٨/٢)، والطبري (٢٧/٧٩)، والوجيز للواحدي (٢/٤٦)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/٣٤٤).

(٦) انظر: الكشف على الكشاف (ق/ ٢٠١)، وشفاء الغليل المؤلف نفسه، فقد أجمل مقتضى القاعدة هنا (ص/٢٣٣).

(٧) وهذا وجه ثالث في معنى الحملة. انظر: الكشف على الكشاف (٢/٢٧٩)، والانصاف هناك مما سلطته

استثناء انقراض الدنيا بالفعل فاسد»[1]، واستثناء انقراض المشية دون الفعل، وإن صح إلا أنه لم يتوجه إليه الذهن.

وهل تأنيث ﴿ما﴾ في قول الجن[2]: «إنه لما سأله المشركون عن الروح» وعن أصحاب الكهف، وعن ذي القرنين، فقال: أخبركم غداً، ولم يقل: إن شاء الله، فعاتبه الله على ذلك»[3] في سورة بني إسرائيل، وكذلبه قريش.

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ تذاركه إذا فَرَطَ منك ما يَلْزَمُ: إن شاء الله، إذا

---

(١) انظر الكشاف: (٢/٧٧٣)، والرازي: (٢١/١٨٤)، وفي هامش الأصل وبه إذا كان فاسداً، لأن كل جملة لا يجري منه استثناء على الحال، وإن قدم عليه، كما تقدم في القول: لا يأتيه إلا بكرة، وحين قطيه بالليل، أو وقت الشمس يجوز، فيصير الاستثناء حالاً، أقول: ويجري ابن الحاجب كون الاستثناء حالاً، وإن قدم على صاحبه، حيث حمل العامل للحال على الاستثناء بما يؤدي إليه المقال: (.. فعاندت، لا يصح تعلق إن فاعل بمثل حالاً إلا عن حالية الفاعل فيصير مستثنى عن وقت معلوم الإتيان ..)، فالمراد الحرية إلى الاستثناء في الأصل: (٢/٢١٩)، وانظر: فتح الباري: (٨/٣٨٢)، والكشف عن الكشاف لـ: (١/٣)، وحاشية زاده على البيضاوي: (٥/٢٦٧)، وحاشية الشهاب: (٦/١٩٤)، وروح المعاني لـ: (١٥/٢٨٧).

(٢) انظر: الكشاف: (٢/٧٧٣)، وروح المعاني لـ: (١٥/٢٨٧).

(٣) في الأصل: (فجمع أن أخبر عن غد، فلما أخبر، لا جرم أخر الصدر: (٢/٧٧٣)، وانظر: الأعلام للزركلي: (٤/٢٧٣)، ومعجم المؤلفين لـ: (٣/٢٧٣)، والكشف عن الكشاف لـ: (٢/٣)، وحاشية زاده: (٥/٢٦٧)، وحاشية الشهاب: (٦/١٩٤)، وروح المعاني لـ: (١٥/٢٨٧).

(٤) أي: الفعل.

(٥) انظر: جامع البيان لـ: (١٥/٨٠)، والبيضاوي: (٢/٢٧٦)، والكشاف: (٢/٧٧٣).

تذكرت أنك نسيت»[1]. ولا تالفة فيه على ما نقل عن ابن حنبل من جواز الإتلاف بعد سنة[2]؛ لأن الحكم في التذارع فيما يرجع إلى التصوير، لا إجراء الحكم عند الحرم[3]. وفي أن المنسوخ «لا يثاب عليه أن أحد خطأه» خلاف بين عامر سحنى فيه الفتوى - ذكر ذلك دهاء وأسلم من ذلك

[1] انظر: معنى الترادع في الحرم، وأنه لا يجوز إلا في الصيد، وأن الصيد لا يملك بالترادع، وأن من ترادع في الحرم فصيده لمن أخذه، وأن الترادع لا يكون إلا في الحرم، وأن الترادع لا يكون إلا في الصيد، وأن الترادع لا يكون إلا في الصيد، وأن الترادع لا يكون إلا في الصيد

فقال: يا أمير المؤمنين عمر ذلك عدائك إياك فإنك إذا نعتَّ السيفَ بالإيمان، أخرَجتَ أن تجيء أمر من عندك ويقولوا: استنبطه، فاستحسن ذلك منه.(١)

نسيتُ: بلا استعفار، أي: جاء به على الإصرار، أو على الاستعفار.(٢)

أو اذكر ربك إذا نسيت شيئاً؛ فإن ذكره يشبه التذكر.(٣) وقد حمل على أحد الحملة الثلاثة: «التذكر» في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾[البقرة: ٦٣].

﴿ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ أي: قل عسى نبيان بي: لعل ربي أن يهديني إلى ما هو خير من هذا النبي «أقرب» إلا شَكَّ من مَآلِ أَمْرِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ بِأَنَّ خَبَرَهُمْ مَآلاً في الرشد إلى خبر أصحاب الكهف، أي: عسى أن يهديني ربي إلى ما هو أعظم دلالة على صدقي في دعوى الرسالة.(٤)

---

(١) القصة أخرجها الخطيب في تاريخه (٣/٣٦٥) وابن عساكر في تاريخه (٤٤/٢٩٧) والسيوطي في تفسيره الدر المنثور (٥/٣٣٢)، وذكر الذي أخبر المؤلف ذلك عن أبي حيان في كتاب حذف الطريق.

(٢) ما بين المعكوفتين من الأصل فقط.

(٣) ينظر: جامع البيان (٨/٤٠٠)، والكشاف (٢/٧٤٣)، وأنوار التنزيل (٤/١٩).

(٤) ينظر: الكشاف (٢/٧٤٣).

(٥) ينظر: البسيط (٢/٦١٩) وبعدها قسيرى (٢/١٢٧)، والكشاف (٢/٧٤٣).

(٦) ينظر: هود هنه ﷺ (٢/١٤).

(٧) ينظر: الكشاف (٢/٧٤٣).

(٨) سورة الفرقان عدد آية (٢٠/١).

(٩) ينظر: المحرر الوجيز (٣/٤٧٣)، وسماه الرشد للصدق (٤/٢٩٢)، والبسيط (٢/٦٠٩)، والكشاف (٢/٧٤٣).

وقرئ ذلك، حيث أتاه الله من العلم والدين والإخبار بالذنوب إلى آخر الشعر ما يُضْحِكُ بِهِ أصحاب الكهف عنده».

﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ يقال لَطُفَ بالضم يَلْطُفُ بالفتح لُطْفًا ولَطَافَةً ولُطْفَانًا إذا صغر وقل، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطْفًا إذا خفي، ولَطُفَ بالضم يَلْطُفُ بالضم لُطْفًا إذا رفق، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطَافَةً إذا صار لطيفا، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطْفًا إذا بر، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطَفًا إذا أهدى هدية، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطَافَةً إذا صنع شيئا لطيفا، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطَفًا إذا دق، ولَطَفَ بالفتح يَلْطِفُ بالكسر لَطَفًا إذا أتى بالطرفة

للتخفيف، «ومن لم يخف جعل ينسى» بدلًا».

﴿قُلْ لَّقَدْ ظَلَمَكَ بِنَعْجَتِكَ﴾ «لقد أخبرك به، وهذا التضمين[كالتضمين]» بقوله: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ﴾ «لقد تعجب الملائكة، أو أحدهم، أو الخصمان» ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ﴾ «علم ما جاء على صفته فيهما، وأمر الصالحين الكفيف نزل من ذلك» ﴿أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ «ابتليناه» ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ «ساجدًا، أي: ما أبصر وأسجده؛ فإنه لا يخفى عليه شيء؛ ما يدرك بها» ﴿وَأَنَابَ﴾ «رجع» إلى الله تعالى.

وصرح ابن حاتم بالخبر، فقال ونصُّه: «ثم حاء وصافحاه وقال ابن عليّ في الشرح: ذهب عامة من مر وأهل مرصع من أهل السهل» (٦/٢٠٧٥)، وانظر: الدر المنثور (٧/٤٨٠).

(٢) هذا في القديم على قراءة حمزة والكسائي: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ سُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾ على قراءة الجمع من الجنسية الظاهر، سذكر تخريج قراءة الإفراد (٢٠١-٢٠٢)، وانظر: السبعة (٤٠٤)، والحجة (٥/١٤٤)، والكشف عن الكشاف (ق: ٣٦).

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن (١/٤٠٦)، والبيان (٢/١٠٦)، والتبيان (٤/٤٤)، والسمين (٧/١٧٤).

(٤) ما بين القوسين ليس منطوقًا به في وقت.

(٥) في (ع) ٢٦: من السوق، انظر: الكشف عن الكشاف (ق: ٣٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٩٢)، وكثير السيوطي (٩/٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٧٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٨٦)، والسبعة (٤/٤٠٢)، والكشف (٢/٣٩٥)، وكثير السيوطي (٩/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٤/١٠٢٩).

(٨) في قوله بعيد انظر: البيان (٢/١٠٦)، والتبيان (٤/٤٤)، وإعراب القرآن للهيدة (٣/٢٩٢)، والدر المنثور (٧/٤٨٢).

فيرز الضمير العائد على الموصول، ٤- التأنيث على المعنوية عند الأخفش، ٥- والمناظرة بين الأمور وهي كل أحد»، والبناء مزيدة إلى [كتابنا] «الهمزة للتعدية» ومعناه إن ثلاث للصيرورة.

(١) وهو مذهب الجمهور كما ذكر الطبري (١٢/ ٦٥٤) والزجاج (٣/ ٢٩٤)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والفرء في إعراب القرآن فقد (٣/ ٢٩٤).

(٢) ويكون الضمير في ﴿ أَنَّهُ ﴾ للحديث، والجملة بعده في موضع الخبر، ينظر: الزجاج (٣/ ٢٩٤)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨).

(٣) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٤) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٥) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٧) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٨) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٩) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١٠) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١١) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(١٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٣) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٤) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١٥) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١٦) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١٧) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(١٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٩) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٢٠) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٢١) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٢٢) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٢٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٢٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٢٥) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٢٦) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٢٧) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٢٨) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٢٩) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٣٠) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٣١) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٣٢) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٣٣) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٣٤) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٣٥) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٣٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٣٧) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٣٨) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٣٩) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٤٠) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٤١) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٤٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٤٣) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٤٤) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٤٥) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٤٦) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٤٧) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٤٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٤٩) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٥٠) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٥١) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٥٢) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٥٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٥٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٥٥) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٥٦) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٥٧) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٥٨) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٥٩) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٦٠) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٦١) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٦٢) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٦٣) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٦٤) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٦٥) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٦٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٦٧) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٦٨) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٦٩) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٧٠) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٧١) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٧٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٧٣) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٧٤) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٧٥) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٧٦) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٧٧) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٧٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٧٩) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٨٠) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٨١) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٨٢) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٨٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٨٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٨٥) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٨٦) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٨٧) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٨٨) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٨٩) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٩٠) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٩١) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٩٢) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٩٣) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(٩٤) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٩٥) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(٩٦) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٩٧) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(٩٨) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(٩٩) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١٠٠) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١٠١) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(١٠٢) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٠٣) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٠٤) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١٠٥) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١٠٦) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١٠٧) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(١٠٨) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١٠٩) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١١٠) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١١١) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١١٢) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١١٣) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل إلى البصرة، وأخذ عن الخليل وسيبويه، كان أسن من الكسائي، وله عدة كتب، مات في آخر خلافة هارون الرشيد سنة ٢١٥هـ. ينظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، ص٧٣، وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة (١/ ٣٤٦).

(١١٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش (ط: الهدى) (٢/ ٥٧٣)، وينظر: الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/ ٦٠١)، والحجة للفارسي (٥/ ٣٠٧)، والدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١١٥) أي: الأمور، ينظر: الدر المصون (٦/ ٣٦٠).

(١١٦) وهو قول الفراء، ينظر: معاني القرآن (٢/ ٣٠٧)، والنحاس (٢/ ٦٠١)، والقيسي (٢/ ٤٤٨)، والطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١١٧) أي: ضرورة كون، وهو معنى قولهن: الطبري (ط: الهجر) إعراب القرآن (٦/ ٦٠١).

(١١٨) أي: لا يناسب هذا الأمر؛ لأن فاعل الأمر لا يكون حاضر ومشهود ما تعلق بـ«أمر» فـ«أمر» وأخذه، فلا يتعلق به ويرد لفظ الأمر. الطبري (ط: الهجر) (١٢/ ٦٥٠)، والسراج القرطبي (٢/ ٤٩٥)، وحاشية الصبان (٢/ ٢٠٤).

(١١٩) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي الأخفش الأوسط، كان يقرأ بالبلخي فـ«سعد ضرب عليه» ثم نقل

«مَا لَهُم» الضمير لأهل السموات والأرض[1] «مِن دُونِهِ» من دونِ الله، من يتولى أمورهم، «وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا»[2]، عن خلقه، وأمرٍ من عاصر، «ولا تشرك بالعبادة» التقاتل، على صيغة النهي، والنفي أبلغ.

«وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ»[3]، فإن تلاوته أفضل الوسائل إليه[4]، وأشرف العبادات لديه، وفيه بيان لكل أسكتكل[5]، وهو أشرف معجزاتك، فالواجب عليك القيام بحقه[6]، «لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ»، لا أحد يقدر على تبديلها، لكونه معجزة[7]، بخلاف سائر الكتب؛ ولذلك وقع فيها التحريف، «وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ» من دون الله «مُلْتَحَدًا»[8]، ملجأ تميل إلى

(والكلام في الآيتين به إعراب، عقد همع الهوامع، مقتبس من كتاب الصبان البيضاوي في أشرار التسويق (٩/٢).

(١) انظر: الكشاف (٢/٧٢٧)، وأنوار التسويق (٩/١).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٧٢٧).

(٣) وتراعة المفسير، وقرأ بشرائه بالياء والرفع، انظر: السبعة في القراءات ص(٣٩٠)، وحجة القراءات ص(٦٣٦)، والكشف (٢/٤٠٨)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٣٤).

(٤) بل إن المكوثين تظل من هنا.

(٥) في ق: ذكر.

(٦) انظر: التفسير الكبير (١٧/٢٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٧٢٨)، والتفسير الكبير (١٧/٢٤٦)، وأنوار التسويق (٩/١).

إن هذه بالتدبيل! والمراد بها ما يعرف بـ «قال الأديب: لا يَرْضَوْن لهذا أدَبًا، ولا يَرْتَاحُ عِرْضُ هذا أَوْ ذَاكَ لهذا»!!.

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ وهذا أيضًا كما كانوا يقولون له بالعكس. فقالوا: إن أردت جلساءنا، فاترك عنك الفقراء والصعاليك من عندك، ويدنو بالأحرار وأصحاب الرأس»، و«الدنادنة والمجانين» كناية عن جميع الأوقات»!!.. وقيل: صلاة الفجر والعصر، أو أول الدعاء في هذين الوقتين! فهو أشرف الأوقات وقرأ ابن

(١) انظر معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٨٠٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٢٩٤)، والكشاف (٢/٤٨٣)، وتفسير الرازي (٢/٤٩).

(٢) سورة يوسف، من الآية (٢٠).

(٣) انظر: جامع البيان (٢١/٤٨)، وأسباب النزول من (٢٩٢).

وقد وردت روايات كثيرة عن قتادة أن الذين طلبوا ذلك من رسول الله ﷺ هم: كفار قريش وروساء مضر، كما في تفسير الرازي (٢١/٤٨)، وهو ما ذهب إليه الكلبي، فيما ذكره عنه ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٢٤٨)، وأبو حيان في البحر المحيط (٦/٢٤٨)، والشوكاني في فتح القدير (٢/٤٨٦)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢/٢٤٨)، وانظر: الكشاف (٢/٤٨٣)، والقاسمي في محاسن التأويل (٦/٢٤٨)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٤٨٣).

وأما ابن كثير، فقد ذكر أن الذين طلبوا ذلك هم: بعض بني تميم، وبعض بني عبد الله بن غطفان، وبعض بني الحارث بن يربوع، وفي كل واحد واللفظ لابن كثير: «فكان الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، وذوو الشرف من قومهما، كما في تفسير القرآن العظيم (٢/٤٨٣)، والكشاف (٢/٤٨٣)، وأسباب النزول (٢٩٢).

(٤) انظر: جامع البيان (٢١/٤٨)، من غدا بمعنى: بكر، والبيضاوي (٢/٤٨٣)، تحقيق الفراء والزجاج (٢/٤٨٣)، والكشاف (٢/٤٨٣)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٤٨٣).

(ت): «الْمُقَوِّد» والوجه أنه عُلِّقَ بالمُحْسَن، فدخل فيه الألف»[1] اهـ كلامه.

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ زَيْنَبُ الْعَطَّارُ»[2].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ فَرْعَاءُ الْجُمَيْرِ»[3].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ حَبِيبَةَ»[4].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ كُلْثُومٍ»[5].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْخَيْرِ»[6].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْحَسَنِ»[7].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْحُسَيْنِ»[8].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[9].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[10].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[11].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[12].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[13].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[14].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[15].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[16].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[17].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ الْعَلَاءِ»[18].

وقوله: «وَالْمَرْأَةُ أُمُّ

يدعمن لتضعيف معنى التَّرْكِ «الضمن» لا تتجاوزهن عيناك [عاوزينهن] "إلى غيرهن"، وفي الجملة الأمر المنفي إلغاء به مبالغة معنى فعل آخره لكون مؤدياً لمعنى منهي النهي، مبالغة لا تخشَ: ﴿ وَلَيْدٍ زِينَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ حال من الكاف، أي في قوله: ﴿ وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ مِن قَرْيَتِكَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾ جملة فعل وفاعل، ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾ جملة فعل وفاعل، ﴿ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ جملة فعل وفاعل، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا ءَامِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَٰذِبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَٰبِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْءَاخَرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَٰذِبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُا بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَٰطِينُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ الَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّٰجِدِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَٰطِينُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ طسٓمٓ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ الْكِتَٰبِ الْمُبِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَٰفِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّآلِّينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوٓا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَٰلِبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَلَمَّا جَآءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَٰلِبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَٰلِبُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوٓا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْءَاخَرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْءَاخَرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّٰلِحِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْءَاخِرِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَاغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ الضَّآلِّينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَٰلَمِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَمَا أَضَلَّنَآ إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ جملتا فعل فاعلٌ هنه، ﴿ إِنَّ فِي

أصل له.»[1] ومن أخفت الدابة: إذا تركتها من غير سَوْقٍ ولا رَكْضٍ.

وفي «ق»: «وَالْخَبَبُ هَرْوَلَةٌ وهو ما سبَقَه نفسه ﴿وَأَكْرَبَ أَمْرُهُ﴾ قَرُبَ مِنْهُ» مُجاوِزاً الخطَّ اسم من أوطأ: إذا تجاوز الحدّ»[2] وفي حديث علي ﷺ: «المُجْلِفُ إما مفرِطٌ أو مفرِّطٌ».[3]

---

(١) انظر: الخلب (٢٨/٤)، والمخلب (٢٨٣/٣).

(٢) في الأصل وق: ذكر الحاكم الكلام الوجيز كما تقدم، فرتله ولا أطنبت إيجازاً أو أخلكت، ليس معناه وجده خالياً أو فخلكاً، بل جاء أخلكت وجاءه خلوك، كأنه هو طوّر دونه فالتوى وأخذ ... إلخ.

والمعنى الراهن في هذا الكلوق والذي يعده هو مذهب الخلدية في أفعال العباد وزعمه خلسن العبد لأفعاله.

وقد سبق بيان مذهب السلفي في هذا في غير ما موضع.

(٣) رواه ابن هانئ في «مسائله» ـ ساقط من النسخ ـ (٢٨٢/٣)، وأخبار الوحوش (٧٠)، والبيهقي (٢٤٥/١٠)، وغرب الحديث (٣٩٤/٢).

(٤) انظر: تلخيص الحبير (٤٦٤/٤)، والكشاف (٢٨٣/٣)، والخبب الخفيف (١٤٤/٢)، وجزء الكتاني المنهوق، ومعنى أجاء أي: عاجله الخبث: مصحف طيبوس الثقة ثم رأيته في سورة (٢٠٧)، وحاشية الشهاب (١٦٨/٦)، وتوجه الثقات أن قولك: أخلدت الثقة لا يعدى إلا إلى عضوٍ واحد، أما أخلدت الثقة إلى فلان فتعدى إلى الثقة بـ «إلى».

حيث لا فائدة تعدى إلى الثقة بـ «إلى».

(٥) انظر: الصحاح (غرب) (١٢٨٣/٣)، ومعجم مقاييس اللغة (غرب) (٨٤٤).

(٦) ذكره في الهيئة فرع (٢٨٣/٣) وفي الخلب (٢٨٣/٣).

﴿وَقُلْ لِّلَّذِينَ﴾ غير عبدة أصنام، أي: ما تقوله عليهم: ﴿مَن يَشَآءُ﴾ من ﴿رَبِّكُمْ﴾ حال مؤكدة؛ أو غير بعيد غير؛ أو والخبرية صفتا لعبدوه، و﴿مَن رَبِّكُمْ﴾ غير، والأول أوجه لقوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ لأنه لا أمر ولا وعيد كذلك، والصبر مع الدين يقوله حتى تقلوه مريدين وجهه، وثوابه عن الانقطاع إلى الدنيا، وكذلك الثاني، أي: هذا الذي أوحي إليك من ﴿رَبِّكَ﴾ وليس بكهانة ولا سحر ﴿مِنْ﴾ للبدل ﴿سَاعَةً﴾ من الساعات ﴿وَمَا﴾ للنفي ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾ عن الساعة، ومن شاء فليكن في زمرة المتقين، ومن شاء فليكن في زمرة الملائكين، منهمكاً في الضلالة»[1].

وأيضاً: يرى الكوراني في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] أن الكلام في سورة المعنيين الرئاسة والمال، وأهم الصوارف عن الحق تفسيراً في ذلك:

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[2].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[3].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[4].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[5].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[6].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[7].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[8].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[9].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[10].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[11].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[12].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[13].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[14].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[15].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[16].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[17].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[18].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[19].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[20].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[21].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[22].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[23].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[24].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[25].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[26].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[27].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[28].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[29].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[30].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[31].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[32].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[33].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[34].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[35].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[36].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[37].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[38].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[39].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[40].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[41].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[42].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[43].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[44].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[45].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[46].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[47].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[48].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[49].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[50].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[51].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[52].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[53].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[54].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[55].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[56].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[57].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[58].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[59].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[60].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[61].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[62].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[63].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[64].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[65].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[66].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[67].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[68].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[69].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[70].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[71].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[72].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[73].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[74].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[75].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[76].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[77].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[78].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[79].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[80].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[81].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[82].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[83].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[84].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[85].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[86].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[87].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[88].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[89].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[90].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[91].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[92].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[93].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[94].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[95].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[96].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[97].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[98].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[99].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[100].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[101].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[102].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[103].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[104].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[105].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[106].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[107].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[108].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[109].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[110].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[111].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[112].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[113].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[114].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[115].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[116].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[117].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[118].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[119].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[120].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[121].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[122].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[123].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[124].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[125].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[126].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[127].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[128].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[129].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[130].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[131].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[132].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[133].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[134].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[135].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[136].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[137].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[138].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[139].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[140].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[141].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[142].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[143].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[144].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[145].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[146].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[147].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[148].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[149].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[150].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[151].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[152].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[153].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[154].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[155].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[156].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[157].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[158].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[159].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[160].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[161].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[162].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[163].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[164].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[165].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[166].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[167].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[168].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[169].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[170].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[171].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[172].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[173].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[174].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[175].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[176].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[177].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[178].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[179].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[180].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[181].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ ... روي: أن ... ونزلت»[182].

- قال: «﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُر

سُرَادِقُهَا﴾ «ما يحيط بالخيمة والبيوت، معرّب سرايونا» (قيل): «هو دخان يحيط بهم قبل دخول النار». وقيل: «حائط من النار يُطيف بهم»(١) ﴿يُحْبَسُونَ مِنَ الْحَرِّ﴾ «وَإِن يَسْتَغِيثُوا» من العطش ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ «هو المعدني المذاب» ﴿وَمن أَيِّ صورة﴾ «هو الْمُرْدِي»(٢) «الزيت» ﴿وَسَاءَتْ أَبَاطًا﴾

---

(١) قال: أخطأ فارسي. انظر: المفردات لسبزفار ص٢٠٢، والمعرّب للجواليقي ص٢٩٩، وغلب: أخطأ سبزفار، وأخطأ الإتقان (٢/٣٤٥)، وهو ما رددت أيضاً. سير الدراج.

(٢) ما بين المكوفتين مطلع من: (د، ن)، وما بعده: (ن) وقال.

(٣) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢٢٣، وجامع البيان (١٨/٨٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٧٣)، والسبعة (٤٠١)، وقرأ حمزة والكسائي «يُمْلَى» بالياء، والباقون «نُمْلِي» بالنون.

(٤) في ن: «قال: طلب هذا وفي ح: إطلبه هذا».

(٥) انظر: جامع البيان (١٨/٨٤)، والسبعة (٤٠١)، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٠٢٥)، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٠٤٩).

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن ص٢٢٤، وتفسير القرآن للسمرقندي (٢/٣٧٧)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢٢٣، والصحاح (مهل) (٥/١٨٢٤)، ومجمع بحار الأنوار (مهل) (٥/٢٨٢).

(٧) في ابن السيد: «أو يصوّر هو أي صورة في الجنة وشبهه وترجمه».

(٨) في ن: «ما يتكئ عليه قد رتبوه وأثبت الوزن أنه مسافر».

(٩) انظر: الصحاح (رفق) (٤/١٤٧٤)، والسبعة (٤٠١).

(١٠) والمُرْدِي: هو شكل لونه بين لون الذهب والفضة [عبارة ابن السيد].

الطيبة والصديدة». ﴿يُثْوِي أَوْلَجُوهُ﴾ يقال ثوى للشرب من فوق حرارته»[1] - أهداه الله سبحانه - ﴿وَبِئْسَ الْمِرْفَدُ﴾ بئس: ذم بعد الإخبار عن الإصاف بالمدح[2] «الوارد والمورد»[3] ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾: والمرتفق: ما يتكأ عليه[4]، «بئ الوساد»، تسمى مرتفقا»[5]، والارتفاق لأهل البلد، فهو على المشاكلة لقوله ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[6]، وقيل: الارتفاق: الاتكاء على المرفق، وهي هيئة المتجر المتحرّ.[7]

﴿ إِنَّا لَنُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾: «إنّا»: التفاتة ما في حيزها خبر «إنّ» الأولى»[8]، واستلفت الجملة

---

[1] نقل الصحاح أبو (٦/٢٢٦٠)، والسمرقندي (٢/٢٤٦).

[2] نقل ابن سيده المرادي في «المرتفق» (٢٨٦/٣)، والكشاف (٢/٣٠٣).

[3] نقل الكشاف (٢/٣٠٣).

[4] نقل الجامع للقرطبي (١٠/٣٠٤)، والوارد للسخاوي (٣٠٤/٤)، والكشاف (٢/٣٠٣).

[5] نقل الجامع للقرطبي (١٠/٣٠٤)، والوارد للسخاوي (٣٠٤/٤)، والكشاف (٢/٣٠٣).

[6] نقل السمرقندي (٢/٢٤٦)، والكشاف (٢/٣٠٣)، والوارد (٣٠٤/٤).

[7] آية (٣٩) من السورة نفسها، والملاحظ هنا كأنت أن ذكر الارتفاق في حق أهل الجنة. انظر: نقل الجامع للقرطبي (١٠/٣٠٤)، والكشاف (٢/٣٠٣)، والوارد (٣٠٤/٤).

[8] نقل الكشاف (٢/٣٠٤)، والوارد (٣٠٤/٤)، وانظر الكشاف (٢/٣٠٤) في عامل الاستئناف، وذكر المؤلف هنا ما يتعلق بالتفاتة أعم.

عن العالمة لأن ﴿مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ بعض ﴿ثِيَابًا خُضْرًا﴾ وَعَمِلُوا لِتَصْلُحَ بِهِ ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ تجري ﴿مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ وما بينهما اعتراض. وعلى الأول إما استئناف أيضا لبيان الأجر، أو خبر آخر.

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ بدون «مِن» (الأولى) ﴿لِلاستدلال﴾ أو مزيدة ﴿لقوله﴾ ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا﴾ والأساور (جمع أسوار)

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٧٤٣)، والبيان (٢/٤٥٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٠)، وسعي القرآن للنحاس (٢/٨٣٢)، وغرائب التفسير للكرماني (٢/٥٤٢)، ومشكل إعراب القرآن (١/١٤٦)، وكشف المشكلات (٢/٧٦٩)، والبيان (٢/٤٥٢)، والدر المصون (٧/٤٥٢).

(٣) أي: بقوله: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ فإنها على قوله أحسنه. ينظر: الكشاف (٢/٧٤٣)، وتفسير الطبرسي (٦/١١٦).

(٤) الأصل: وعن، وهو تحريف.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٧٤٣)، ومعنى التنزيل (٣/٢٦٣).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/١٩٤) وإنما يستفاد هذا على مذهب الكوفيين لا البصريين الذين يعربون الواقعة بعلة الواو، أو لتعرف. انظر: الدر المصون (٧/٤٥٢)، ٢٦٨، ومعنى التنزيل (٣/٢٦٣).

(٧) سورة الإسراء: آية (٩٦).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٧٤٣)، والبحر المحيط (٦/١١٦)، ومعنى التنزيل (٣/٢٦٣)، ونقل عن أبي حيان: ذلك، ولم أقف عليه.

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من: ق، ولم.

عرج بسواد»، وتكريرها «يطمو حتى» و«يَنْبُتُ نَبَاتَ حُضْرَةٍ» [الآية: ٥]، «الخُمر» أحسن الأوان» ولذلك استعارها للدنيا» في قوله: «إن هذه الدنيا خُضِرَةٌ حُلوة»[٢]، «من مُسْلِسٍ وَمُتَرَبِّعٍ» الأشرف والأوفى، قال الأستري: ما فَلَّطَ من الجرير»، «مَعْرَب استرك»: أو السندس «الطرفاء»[٣]، والأستريق البطانة»: أو لغوية: «في بَطَائِنِهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ»[٤]، وهذا أبين.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٣).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٤٩)، والدر المنثور (٦/١١٢).

(٣) انظر: الكشاف بتحقيقنا (٣/٣٠٠)، والدر المنثور (٦/١١٢).

(٤) انظر: الدر المنثور (٦/١١٢)، والبحر المحيط (٧/١٦٦).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٦) انظر: الدر المنثور وتفسير الطبري.

(٧) الحديث: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوقاف، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، برقم (٢٧٤٢).

(٨) والحاسي: ما ولا حمد الظهر: صحاح الجوهري (٦/٢١١٥)، ولسان (٢/٩٠٥)، والقاموس (٢/٥٥٤).

(٩) وفي ل: «وأخبره أنه أخبر الشيخ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المقرئ بالإسناد المذكور إلى ابن عباس» (٢/٩٤)، وفي الرحبي (٢/٩٤)، وكتب عليه: «ل» والأصل (٢/٩٤)، وعلى أبي عمرو الخفيف (٢/١٢٦)، عن عبارة ابن عباس يقول: إلا بكلا.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ب.

(١١) في ب: «الجنة» بدل «من الجنة» والاستوى: ما يحمى ويلتف الشجر، وفي الغالب الطلح، انظر: (٢/٢٠٥)، والطلح: ما ولي الجنة، وكان متصلا والطلوح: ما عالا وتفرق، والواحد طلحة.

(١٢) صورة الرحبي عن ل (٢/٩٤).

٩ «مُكِبِّين عَلَىٰ الأَذْقَانِ» ﴿ جمع أَبِكَة وهي: السرير الذي عليه الحَبَلة»، وقيل: كل ما بَنَّا عليه من وساد أو متكأ». وفي الحديث «نهى رسول الله عن أَبِكَة يأكل عليه الحديث مني، يقول: ينبغي لمثلك أكله، أما إني أوتيت من القرآن أو أكثر»، ﴿ بِغَيْرِ الْقُرْآنِ»: قوله. ﴿ وَحُسْنَتْ» ﴿ الأَرِيكَ ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾.

١٠ «وَأَعْزَبُ عَنْكَ» ﴿ مثل للمتخيرين بزخارف الدنيا، المقلين لك لا تستطيعك حتى تطيعهما، أبعد العمالية، وعلى هؤلاء الفقراء» يعال ﴿ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ» أحدقنا «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا» قيل: كان

---

(١) انظر: هذا القول في: عبيدة (١/٤٠١)، وأخرجه فريب الطبري في تفسيره (١٥/٤٢٢) وصححه الطبري (١٥/٤١٨)، وانظر: الدر المنثور (٥/٣٧٤)، والبحر (٦/٣٤٢)، وفتح القدير (٣/٢١٦)، وانظر: مجاز القرآن (١/٤٠١)، وانظر: الطبري (١٥/٤٢٢)، وانظر: الدر المنثور (٥/٣٧٤

إسرائيل؛ أحدهما كاتم أوامره؟ ترغيوب وأمّا موسى منه ببوذا». قول: هذا المذكوران في قوله: ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ بَيْهِمْ ٱلْأُولَىٰ ﴾ قال لي: قريبٌ؛ وردّ ما فيها إليها؛ فإنه أعلم. (فشتراها هذا) كذا كتبا كاتم الكتاب في الدُّرر واليسكين والسلام وسلاّ ما يتبع به، أفعَلُ المؤنى في سبيل الله والمراب الذي يقتضيه رأسياً من الأرض ﴿ فَكَذَّبُوهُ بِنَجَّيْنَهُ ﴾ جعلنا الحجر عليهم بالنعل؛ من خلفت الشيء بالشيء: إذا أعطيته به. ﴿ يَعْدِي إِلَى مَعْمولٍ، وإلى الثاني بالباء، ويُعبر الأمرُ وَوَزَنَى أَلْمَلَيْكَةَ مَقْهِرِينَ ﴾ من مَوْئِل الجبل: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ زَبْرَةً لم تكونا مختلفين بين الأوانس والفواكه، من حسن النظر.

(1) في «ب»: «ما».

(2) وفي كل من «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(3) وفي «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(4) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(5) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(6) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(7) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(8) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(9) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(10) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(11) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(12) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(13) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(14) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(15) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(16) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(17) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(18) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(19) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(20) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(21) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(22) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(23) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(24) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(25) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(26) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(27) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(28) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(29) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(30) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(31) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(32) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(33) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(34) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(35) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(36) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(37) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(38) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(39) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(40) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(41) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(42) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(43) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(44) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(45) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(46) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(47) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(48) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(49) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(50) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(51) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(52) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(53) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(54) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(55) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(56) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(57) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(58) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(59) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(60) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(61) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(62) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(63) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(64) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(65) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(66) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(67) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(68) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(69) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(70) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(71) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(72) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(73) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(74) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(75) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(76) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(77) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(78) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(79) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(80) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(81) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(82) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(83) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(84) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(85) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(86) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(87) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(88) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(89) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(90) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(91) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(92) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(93) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(94) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(95) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(96) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(97) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(98) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(99) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(100) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(101) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(102) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(103) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(104) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(105) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(106) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(107) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(108) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(109) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(110) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(111) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(112) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(113) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(114) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(115) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(116) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(117) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(118) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(119) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(120) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(121) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(122) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(123) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(124) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(125) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(126) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(127) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(128) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(129) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(130) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(131) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(132) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(133) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(134) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(135) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(136) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤٨٨).

(137) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن: الكشاف» (٢/٤١١)، وإعراب القرآن وبيانه (٥/٢٤٠)، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج (٣/٢٠٠)، وإعراب القرآن المنسوب للنحاس (٣/٢٠٠)، ولم أقف على هذه القراءة في أي مصدر آخر.

(138) في «ب» و«ل»: «وقرأ أبو نهيك: وتفسيره الحسن:

والترتيب الأبلغ.

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ ما يؤكد ما سبقه ويقرره.

﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ تأكيد بعد تأكيد.

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ سؤال توبيخ وتقريع.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٤)، والبسيط (٢٤/٢٦٠)، والكشاف (٤/٢٨٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (١٠/١٢).

(٣) ما بين القوسين من عامل الأصل ونسخ.

(٤) أي: أكلها، انظر: الطبري (٢٤/١٠٩)، والكشاف (٤/٢٨٥)، والبسيط ص(٢٠٧)، والسمرقندي (٣/١٦٦).

(٥) انظر: تفسير القرآن لابن عبدة (٢/٤٠٤)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٤٢٢)، وجامع البيان للطبري (٣٠/١٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٤).

(٦) ملكته واكتفاه فعلم بقوله وسعاها علي، والذي لا يكتفي أكثر همته في معده ونوكه. ا.هـ. انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٤٠٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٨٤)، والبسيط (٢٤/٢٦٠)، ونزهة القلوب للسجزي ص(٣٨٩)، والكشاف (٤/٢٨٥).

(٧) انظر: نظم الدرر (٢٤/٨٦).

عاصم، وساكر الأنثاء: قراءاصم بفتح التاء وتليها، وأبو عمرو بضم التاء وسكون الذال، كقنيف الثلج، والياقوت بضمتين، ﴿ والنضار﴾ قراءاصم بالخفض(١) وتنوين الجيم الأخراج.

﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ يراجعه في الكلام كما ﴿يفعل﴾ الأصحاب والرفقاء(٢) قيل: أخذ بيده وهو شيخ فمشيا معًا متحاورًا.

﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ

---

(١) انظر: سراج القارئ المبتدئ (٢٤٤/أ) وحجة ابن خالويه (٢٣٨/ب) وحجة القراءات لابن زنجلة (٢٩٨/أ).

وقول الشارح: خلق الجيم، وكسر الذال، نقل: كسر بناء، إذا كثر.

انظر: المصباح المنير للفيومي، وكذلك(٢٩٢/ب).

(٢) انظر: ما تحته أسطر في قوله تعالى.

(٣) قرأ عاصم: ﴿ثمرٌ﴾، وقرأ أبو عمرو: ﴿ثُمُرٌ﴾، وقرأ الباقون: ﴿ثُمُرِهِ﴾ وعطفها أبو عبيدة على ﴿أَحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ الآية. انظر: السبعة ص(٣٧٠)، والحجة (٢٩٤/أ)، والنشر ص(٢١٦)، والبدور (٢٣٣/أ).

(٤) في الأصل: الخطاء، وهو خطأ من ناسخ.

(٥) ففي الكتاب من الجمع والمفرد على لغة أهل الحجاز والعراق. وهذا الاختلاف مطلق الجنس من جمع وتوحيد، فقد اختار اللغة بالجمع، انظر: نحو هذا في النشر (٢٧٣/أ)، والكشف (٢٩٢/ب)، والسبعة (٣٧٤/أ)، وفي حجة ابن خالويه اختلاف الرجاع به (٢٨٥/أ).

(٦) في ب: نعل.

(٧) انظر: الكشف (٢٩٢/ب)، وزاد المسير (٢٩٠/ب)، وانظر أيضًا: (٢٨٤/ب).

(٨) انظر: الكشف (٢٩٢/ب).

مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (٣٤) هو رجلٌ الإنسان مع الإنسان(١) يطلق على الرجال خاصة من الثلاثة إلى العشرة(٢)، وقيل: أولادًا ذكورًا، لأنهم يكونون مع الآباء دون الإناث(٣).

قوله تعالى: قد ذكرت أنهما ﴿كِلْتَا﴾ التثنية، فلم أمر لفظة الجماعة على لفظ الإفراد؟

قلتُ: لأن المؤنث ليس أصلاً للتذكار ولا أحدٌ به سبب، ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ﴾ [قوله]: (شيئًا) لأن له تعلقًا بما لا تعلق له في ﴿وَفَجَّرْنَا﴾ لأن الإضافة تفيد الاختصاص، وقيل: أراد «جنته» على كل واحدة(٤)، أو لاختلاف أنواعها بما

---

(١) انظر: الصبغ (٢/١٥٩)، والكشف (٢/٢٨٩)، وزاد المسير (٥/١٠٠)، وجوه لأبي سليمان الفسوي.

(٢) انظر: الطيب الطاهر / ق ٢٥٠/ب، وفضل الطالبة ص ٢٠٧.

(٣) انظر: الصبغ (٢/١٥٩)، وزاد المسير (٥/١٠٠)، والكشف (٢/٢٨٩).

(٤) ما بين المكوكين ساقط من: ت.

(٥) انظر: البحر المحيط (٦/١٠٢)، وقد نقله أبو حيان عن أحمد وليس عن محمد، وانظر: معاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السري الزجاج (٣/٢٤٤) تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط/ عالم الكتب.

وجوه الإنس في ورق الجنان (٢/١٠٢)، وانظر: غاية المرام في تفسير آيات علي المؤلف لعلي الحسيني الأسترابادي، ق ٢٠٧/ب، ق ٢٠٨/أ.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٢٨٩)، والتفسير الكبير (٢١/٢٦٩)، وروح المعاني (٨/١٦)، والتحرير والتنوير (١٥/٢٠٧).

(٧) انظر: البحر المحيط (٦/١٠٢)، وانظر: الصبغ (٢/١٥٩)، والكشاف (٢/٢٨٩)، وجوه الطيبي (٢/١٠٢).

(٨) انظر: الكشاف على الكشاف (٢/٢٨٩).

(٩) انظر: البحر المحيط (٦/١٠١ - ١٠٢)، وانظر: التفسير الكبير (٢١/٢٦٩)، وجوه الطيبي (٢/١٠٢).

سنجاره، والأولان هو الوحيد. «وَهُوَ طَالِعٌ لِتَقْبِيلِهِ» لأنه عرف الحال، وعرضه للمعاتبة «لِلعِتَابِ» «وَقَالَ مَا أَخَّرْتُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدِي» أي عندي «وَأَنْتَ لِكَمَالِ عَقْلِكَ وَحِدَّةِ ذِهْنِكَ فِي الفُرُوسِيَّةِ الخَالِيَةِ وَالقُصُورِ العَالِيَةِ» «وَمَا أَخَّرْتُ إِلَّا شَفَقَةً وَإِبْقَاءً لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ» على سبيل القرض والتقدير «وَلَا يَحْسُنُ جَبْرُ مِثْلِهَا بِمِثْلِهَا» برجعة؛ أو الواقع وإن كثير وإن عاد بضعف الذي عاقبآلي حتين؛

«فَإِنْ كُنْتَ عَاتِبْتَهُ وَهُوَ مُخْتَارُهُ أَكْثَرَتْ بِالْأَذَى خَلَفَكَ مِنْ تُرَابِهِ» يريد

---

(١) انظر: الخبر الوجيز (ص ١٠٢/ب)، وقال أبو الفداء بإثباته أنها غير واقعة لأحد هنالك، فصار كالكذب الواضح، وقد ذكر ابن الأثير الحادثة من الثنتين كما يحكي بإثبات ابن إسماعيل الخوارزمي الدمياطي (ت ٦٤٧هـ).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ (٩/٢١٦)، ويسميه خلو الأوقاف الأخرى عن الشكية، وانظر: الروضتين في حكاية (٢/٢٧٤) عن الشيخ قطب الدين الموصلي لتوجه الأمر إليه، وانظر: (٢/٤٠٦) في الحاشية.

(٣) انظر: معالم الكتابة لدولة (ص ٢٨٥/ب)، ومعالم الدولة (٢١٦/أ)، والسلوك (٢٦٤/أ)، والكفاف (٣٨٥/ب)، والتشريف الكبير (١٩٦/أ).

(٤) انظر: خلو الأوقاف (ص ٢٤٤/ب)، والسلوك (٢٦٤/أ)، وكتاب الصيرفي (١١٠/أ).

(٥) انظر: الفروسية (٢٤٤/أ) مع تعريف بعض ألفاظها، وتاريخ الدولة (٢٨٥/ب).

(٦) انظر: الحكاية (٢٨٦/ب)، والخبر الوجيز (١٠٢/أ).

(٧) أي: ينصلب، ويقال: أقترن: ضعفه. انظر: المعجم الوسيط (٧٠٨/٢)، والكفاف (٣٨٥/ب)، والتشريف (٢٣٢/أ).

ماشيه وأصله «السبق»، ﴿ لَمْ يُمْسِ لَحْمُهُ ﴾ وأثوار السبق (٢/١٦)،

القوى»[1]. وإنَّ﴿ لَكُمْ ﴾ كرره تنبيهاً على الإنذار، وتأكيداً في أنه لما كان من وجوبه[2]﴿ لَكُمْ ﴾ فكأنه ﴿ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ ﴾ أصله (كنن)[3] أما القاف: حركة الفعل في الثوب ثم حذف وأدغم الفعل في حقله[4] والقاب لبن محذوف الألف في الوصل وحلقها الباقون[5]. قال الزجاج: (إثبات الألف جيد جداً

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٧٨٢) وأثوار السبق (١٢/١٦).

(٢) انظر: البسيط (٢٤/١٦)، والقرطبي (٢٠/١٠٨).

(٣) في (ك): كنكن.

(٤) انظر: الكشاف (٤/٧٨٢) وراء الدين (٣٠/١٠)، والفتوحي الحنبلي (١٢/٢٤١).

(٥) انظر: الفتوحي الحنبلي (١٢/٢٤١)، والقرطبي (٢٠/١٠٨)، والكشف عن القراءات (٢/٣١٩).

وجه: أن من قال الوجه كذا في قدرة الله تعالى على الشيء، وذكر في الإخبار اضافة من إلى نفسه، فإن من العجب وذكر في حكمته سبحانه وتعالى من الخلق فضلاً عن غيره، ﴿ أَفَتَحْسَبُونَ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ سورة المؤمنون آية (١١٥).

ما: من الكلام ومتعلقه من ذلك.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٤)، ومعاني القرآن لأبي عبيدة (٢/٣٠٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٣٤٤)، والبسيط (٢٤/١٦)، والقرطبي (٢٠/١٠٨)، وفتح الرحيم (٣٠/١٠)، والبحر المحيط (١٠/٣٦٦).

(٣) انظر: الحجة للفارسي (٦/٣٤٤).

(٤) انظر: الحجة للفارسي (٦/٣٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص٣٦١)، والكشف (٢/٣١٩)، وفتح الرحيم (٣٠/١٠)، والبحر المحيط (١٠/٣٦٦).

(٥) انظر: الكشف (٢/٣١٩)، والبحر المحيط (١٠/٣٦٦)، وفتح الرحيم (٣٠/١٠)، والقرطبي (٢٠/١٠٨)، والكشف عن القراءات (٢/٣١٩).

فأجيبه، فقال: ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يعبره في «ب». ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ «أنا» ضمير الفصل، وجوز أن يكون تأكيداً للمضمر، ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ في الدنيا أو في الآخرة، [جواب] «الشرط» ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: عذاباً، قيل: الثلج والبرد، وقيل: الماء ﴿ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أرضاً ملساء لا نبات فيها، ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا ﴾ ذاهباً في الأرض ﴿ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴾ ردّاً، ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أهلك ماله، وقيل: أصيب بالثمر عن الثمر، ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ ﴾ ندماً، ﴿ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ في عمارتها، ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ ساقطة على سقوفها، ﴿ وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴾ (٤٢) ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ جماعة، ﴿ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ ممتنعاً بقوة نفسه، ﴿ هُنَالِكَ ﴾ في ذلك المقام ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ (٤٤) بالرفع: صفة «الولاية»، وبالجر: صفة «الجلالة»، ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ (٤٤) عاقبة، ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ تفرقه، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ (٤٥) قادراً، ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ بالزينة، ﴿ وَٱلْبَٰقِيَاتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ الطاعات، ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ (٤٦) ما يؤمل، ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ (٤٧) بالتاء: مفتوحة، وبالنون: مضمومة، ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ ظاهرة، ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (٤٧) نترك، ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ (٤٨) ويقال لهم: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (٤٨) حفاة عراة غرلاً، ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ (٤٨) وقتاً للبعث، ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ (٤٩) كتاب الأعمال، ﴿ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ خائفين من جزاء ما فيه، ﴿ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ (٤٩) ضبطها، ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ﴾ مكتوباً، ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ (٤٩) فيزاد أو ينقص، ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ (٥٠) استثناء منقطع، ﴿ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ خرج عن طاعته، ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ﴾ (٥٠) أعداء، ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ (٥٠) عن الله، ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾ أي: ما أشهدت إبليس وذريته خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم، ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ (٥١) أعواناً، ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ (٥٢) أي: الكفار، ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴾ (٥٢) موعداً يهلكون فيه، وقيل: واد في النار، ﴿ وَرَأَى ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ (٥٣) مخالطوها، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ (٥٤) من كل نوع من الأمثال، ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ (٥٤) خصومة، ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ (٥٥) عياناً، ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ بالجنة والنار، ﴿ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ ٱلْحَقَّ ﴾ ليزيلوا به الحق، ﴿ وَٱتَّخَذُوٓا ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾ (٥٦) مهزوءاً به، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ (٥٧) من الكفر والمعاصي، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ (٥٧) ثقلاً وصمماً، ﴿ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا إِذًا أَبَدًا ﴾ (٥٧) إن دعوتهم، ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ (٥٨) لأوليائه، ﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ في الدنيا، ﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ (٥٨) ملجأ، ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ (٥٩) أشركوا، ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ (٥٩) وقتاً للعذاب، ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ يوشع بن نون، ﴿ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ (٦٠) ملتقاهما، ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ (٦٠) دهراً طويلاً، ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ (٦١) أكلا منه، ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ (٦١) مسلكاً، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ (٦٢) تعباً، ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ (٦٣) بالتاء: مفتوحة، وبالنون: مضمومة، ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ بدل من «الهاء» في «أذكره»، ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ (٦٣) مسلكاً، ﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ نطلب، ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ (٦٤) يقصان أثرهما قصصاً، ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (٦٥) هو الخضر، ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (٦٦) أرشدك الله له، ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (٦٧) ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ (٦٨) علماً، ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ (٦٩) ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ (٧٠) أعلمك منه شيئاً.

(١) الحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٢٠٠) بنحوه، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (٢٣٦٧)، وفي الدعوات عن طريق أبي بكر الهذلي، وقال الهيثمي: وليس بمتروك. انظر: مجمع الزوائد (١٠/٩٠)، وبقيته الآتي في ضعيف الجامع برقم (٥٧٥٤).

(٢) حديث «من قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (٣٨٤٧) ونزغه ونفثه وهمزه (٣٨٤٨)» وكذلك الحديث (٣٨٤٩) و(٣٨٥٠) و(٣٨٥١) و(٣٨٥٢) و(٣٨٥٣) و(٣٨٥٤) و(٣٨٥٥) و(٣٨٥٦) و(٣٨٥٧) و(٣٨٥٨) و(٣٨٥٩) و(٣٨٦٠) و(٣٨٦١) و(٣٨٦٢) و(٣٨٦٣) و(٣٨٦٤) و(٣٨٦٥) و(٣٨٦٦) و(٣٨٦٧) و(٣٨٦٨) و(٣٨٦٩) و(٣٨٧٠) و(٣٨٧١) و(٣٨٧٢) و(٣٨٧٣) و(٣٨٧٤) و(٣٨٧٥) و(٣٨٧٦) و(٣٨٧٧) و(٣٨٧٨) و(٣٨٧٩) و(٣٨٨٠) و(٣٨٨١) و(٣٨٨٢) و(٣٨٨٣) و(٣٨٨٤) و(٣٨٨٥) و(٣٨٨٦) و(٣٨٨٧) و(٣٨٨٨) و(٣٨٨٩) و(٣٨٩٠) و(٣٨٩١) و(٣٨٩٢) و(٣٨٩٣) و(٣٨٩٤) و(٣٨٩٥) و(٣٨٩٦) و(٣٨٩٧) و(٣٨٩٨) و(٣٨٩٩) و(٣٩٠٠) و(٣٩٠١) و(٣٩٠٢) و(٣٩٠٣) و(٣٩٠٤) و(٣٩٠٥) و(٣٩٠٦) و(٣٩٠٧) و(٣٩٠٨) و(٣٩٠٩) و(٣٩١٠) و(٣٩١١) و(٣٩١٢) و(٣٩١٣) و(٣٩١٤) و(٣٩١٥) و(٣٩١٦) و(٣٩١٧) و(٣٩١٨) و(٣٩١٩) و(٣٩٢٠) و(٣٩٢١) و(٣٩٢٢) و(٣٩٢٣) و(٣٩٢٤) و(٣٩٢٥) و(٣٩٢٦) و(٣٩٢٧) و(٣٩٢٨) و(٣٩٢٩) و(٣٩٣٠) و(٣٩٣١) و(٣٩٣٢) و(٣٩٣٣) و(٣٩٣٤) و(٣٩٣٥) و(٣٩٣٦) و(٣٩٣٧) و(٣٩٣٨) و(٣٩٣٩) و(٣٩٤٠) و(٣٩٤١) و(٣٩٤٢) و(٣٩٤٣) و(٣٩٤٤) و(٣٩٤٥) و(٣٩٤٦) و(٣٩٤٧) و(٣٩٤٨) و(٣٩٤٩) و(٣٩٥٠) و(٣٩٥١) و(٣٩٥٢) و(٣٩٥٣) و(٣٩٥٤) و(٣٩٥٥) و(٣٩٥٦) و(٣٩٥٧) و(٣٩٥٨) و(٣٩٥٩) و(٣٩٦٠) و(٣٩٦١) و(٣٩٦٢) و(٣٩٦٣) و(٣٩٦٤) و(٣٩٦٥) و(٣٩٦٦) و(٣٩٦٧) و(٣٩٦٨) و(٣٩٦٩) و(٣٩٧٠) و(٣٩٧١) و(٣٩٧٢) و(٣٩٧٣) و(٣٩٧٤) و(٣٩٧٥) و(٣٩٧٦) و(٣٩٧٧) و(٣٩٧٨) و(٣٩٧٩) و(٣٩٨٠) و(٣٩٨١) و(٣٩٨٢) و(٣٩٨٣) و(٣٩٨٤) و(٣٩٨٥) و(٣٩٨٦) و(٣٩٨٧) و(٣٩٨٨) و(٣٩٨٩) و(٣٩٩٠) و(٣٩٩١) و(٣٩٩٢) و(٣٩٩٣) و(٣٩٩٤) و(٣٩٩٥) و(٣٩٩٦) و(٣٩٩٧) و(٣٩٩٨) و(٣٩٩٩) و(٤٠٠٠) و(٤٠٠١) و(٤٠٠٢) و(٤٠٠٣) و(٤٠٠٤) و(٤٠٠٥) و(٤٠٠٦) و(٤٠٠٧) و(٤٠٠٨) و(٤٠٠٩) و(٤٠١٠) و(٤٠١١) و(٤٠١٢) و(٤٠١٣) و(٤٠١٤) و(٤٠١٥) و(٤٠١٦) و(٤٠١٧) و(٤٠١٨) و(٤٠١٩) و(٤٠٢٠) و(٤٠٢١) و(٤٠٢٢) و(٤٠٢٣) و(٤٠٢٤) و(٤٠٢٥) و(٤٠٢٦) و(٤٠٢٧) و(٤٠٢٨) و(٤٠٢٩) و(٤٠٣٠) و(٤٠٣١) و(٤٠٣٢) و(٤٠٣٣) و(٤٠٣٤) و(٤٠٣٥) و(٤٠٣٦) و(٤٠٣٧) و(٤٠٣٨) و(٤٠٣٩) و(٤٠٤٠) و(٤٠٤١) و(٤٠٤٢) و(٤٠٤٣) و(٤٠٤٤) و(٤٠٤٥) و(٤٠٤٦) و(٤٠٤٧) و(٤٠٤٨) و(٤٠٤٩) و(٤٠٥٠) و(٤٠٥١) و(٤٠٥٢) و(٤٠٥٣) و(٤٠٥٤) و(٤٠٥٥) و(٤٠٥٦) و(٤٠٥٧) و(٤٠٥٨) و(٤٠٥٩) و(٤٠٦٠) و(٤٠٦١) و(٤٠٦٢) و(٤٠٦٣) و(٤٠٦٤) و(٤٠٦٥) و(٤٠٦٦) و(٤٠٦٧) و(٤٠٦٨) و(٤٠٦٩) و(٤٠٧٠) و(٤٠٧١) و(٤٠٧٢) و(٤٠٧٣) و(٤٠٧٤) و(٤٠٧٥) و(٤٠٧٦) و(٤٠٧٧) و(٤٠٧٨) و(٤٠٧٩) و(٤٠٨٠) و(٤٠٨١) و(٤٠٨٢) و(٤٠٨٣) و(٤٠٨٤) و(٤٠٨٥) و(٤٠٨٦) و(٤٠٨٧) و(٤٠٨٨) و(٤٠٨٩) و(٤٠٩٠) و(٤٠٩١) و(٤٠٩٢) و(٤٠٩٣) و(٤٠٩٤) و(٤٠٩٥) و(٤٠٩٦) و(٤٠٩٧) و(٤٠٩٨) و(٤٠٩٩) و(٤١٠٠) و(٤١٠١) و(٤١٠٢) و(٤١٠٣) و(٤١٠٤) و(٤١٠٥) و(٤١٠٦) و(٤١٠٧) و(٤١٠٨) و(٤١٠٩) و(٤١١٠) و(٤١١١) و(٤١١٢) و(٤١١٣) و(٤١١٤) و(٤١١٥) و(٤١١٦) و(٤١١٧) و(٤١١٨) و(٤١١٩) و(٤١٢٠) و(٤١٢١) و(٤١٢٢) و(٤١٢٣) و(٤١٢٤) و(٤١٢٥) و(٤١٢٦) و(٤١٢٧) و(٤١٢٨) و(٤١٢٩) و(٤١٣٠) و(٤١٣١) و(٤١٣٢) و(٤١٣٣) و(٤١٣٤) و(٤١٣٥) و(٤١٣٦) و(٤١٣٧) و(٤١٣٨) و(٤١٣٩) و(٤١٤٠) و(٤١٤١) و(٤١٤٢) و(٤١٤٣) و(٤١٤٤) و(٤١٤٥) و(٤١٤٦) و(٤١٤٧) و(٤١٤٨) و(٤١٤٩) و(٤١٥٠) و(٤١٥١) و(٤١٥٢) و(٤١٥٣) و(٤١٥٤) و(٤١٥٥) و(٤١٥٦) و(٤١٥٧) و(٤١٥٨) و(٤١٥٩) و(٤١٦٠) و(٤١٦١) و(٤١٦٢) و(٤١٦٣) و(٤١٦٤) و(٤١٦٥) و(٤١٦٦) و(٤١٦٧) و(٤١٦٨) و(٤١٦٩) و(٤١٧٠) و(٤١٧١) و(٤١٧٢) و(٤١٧٣) و(٤١٧٤) و(٤١٧٥) و(٤١٧٦) و(٤١٧٧) و(٤١٧٨) و(٤١٧٩) و(٤١٨٠) و(٤١٨١) و(٤١٨٢) و(٤١٨٣) و(٤١٨٤) و(٤١٨٥) و(٤١٨٦) و(٤١٨٧) و(٤١٨٨) و(٤١٨٩) و(٤١٩٠) و(٤١٩١) و(٤١٩٢) و(٤١٩٣) و(٤١٩٤) و(٤١٩٥) و(٤١٩٦) و(٤١٩٧) و(٤١٩٨) و(٤١٩٩) و(٤٢٠٠) و(٤٢٠١) و(٤٢٠٢) و(٤٢٠٣) و(٤٢٠٤) و(٤٢٠٥) و(٤٢٠٦) و(٤٢٠٧) و(٤٢٠٨) و(٤٢٠٩) و(٤٢١٠) و(٤٢١١) و(٤٢١٢) و(٤٢١٣) و(٤٢١٤) و(٤٢١٥) و(٤٢١٦) و(٤٢١٧) و(٤٢١٨) و(٤٢١٩) و(٤٢٢٠) و(٤٢٢١) و(٤٢٢٢) و(٤٢٢٣) و(٤٢٢٤) و(٤٢٢٥) و(٤٢٢٦) و(٤٢٢٧) و(٤٢٢٨) و(٤٢٢٩) و(٤٢٣٠) و(٤٢٣١) و(٤٢٣٢) و(٤٢٣٣) و(٤٢٣٤) و(٤٢٣٥) و(٤٢٣٦) و(٤٢٣٧) و(٤٢٣٨) و(٤٢٣٩) و(٤٢٤٠) و(٤٢٤١) و(٤٢٤٢) و(٤٢٤٣) و(٤٢٤٤) و(٤٢٤٥) و(٤٢٤٦) و(٤٢٤٧) و(٤٢٤٨) و(٤٢٤٩) و(٤٢٥٠) و(٤٢٥١) و(٤٢٥٢) و(٤٢٥٣) و(٤٢٥٤) و(٤٢٥٥) و(٤٢٥٦) و(٤٢٥٧) و(٤٢٥٨) و(٤٢٥٩) و(٤٢٦٠) و(٤٢٦١) و(٤٢٦٢) و(٤٢٦٣) و(٤٢٦٤) و(٤٢٦٥) و(٤٢٦٦) و(٤٢٦٧) و(٤٢٦٨) و(٤٢٦٩) و(٤٢٧٠) و(٤٢٧١) و(٤٢٧٢) و(٤٢٧٣) و(٤٢٧٤) و(٤٢٧٥) و(٤٢٧٦) و(٤٢٧٧) و(٤٢٧٨) و(٤٢٧٩) و(٤٢٨٠) و(٤٢٨١) و(٤٢٨٢) و(٤٢٨٣) و(٤٢٨٤) و(٤٢٨٥) و(٤٢٨٦) و(٤٢٨٧) و(٤٢٨٨) و(٤٢٨٩) و(٤٢٩٠) و(٤٢٩١) و(٤٢٩٢) و(٤٢٩٣) و(٤٢٩٤) و(٤٢٩٥) و(٤٢٩٦) و(٤٢٩٧) و(٤٢٩٨) و(٤٢٩٩) و(٤٣٠٠) و(٤٣٠١) و(٤٣٠٢) و(٤٣٠٣) و(٤٣٠٤) و(٤٣٠٥) و(٤٣٠٦) و(٤٣٠٧) و(٤٣٠٨) و(٤٣٠٩) و(٤٣١٠) و(٤٣١١) و(٤٣١٢) و(٤٣١٣) و(٤٣١٤) و(٤٣١٥) و(٤٣١٦) و(٤٣١٧) و(٤٣١٨) و(٤٣١٩) و(٤٣٢٠) و(٤٣٢١) و(٤٣٢٢) و(٤٣٢٣) و(٤٣٢٤) و(٤٣٢٥) و(٤٣٢٦) و(٤٣٢٧) و(٤٣٢٨) و(٤٣٢٩) و(٤٣٣٠) و(٤٣٣١) و(٤٣٣٢) و(٤٣٣٣) و(٤٣٣٤) و(٤٣٣٥) و(٤٣٣٦) و(٤٣٣٧) و(٤٣٣٨) و(٤٣٣٩) و(٤٣٤٠) و(٤٣٤١) و(٤٣٤٢) و(٤٣٤٣) و(٤٣٤٤) و(٤٣٤٥) و(٤٣٤٦) و(٤٣٤٧) و(٤٣٤٨) و(٤٣٤٩) و(٤٣٥٠) و(٤٣٥١) و(٤٣٥٢) و(٤٣٥٣) و(٤٣٥٤) و(٤٣٥٥) و(٤٣٥٦) و(٤٣٥٧) و(٤٣٥٨) و(٤٣٥٩) و(٤٣٦٠) و(٤٣٦١) و(٤٣٦٢) و(٤٣٦٣) و(٤٣٦٤) و(٤٣٦٥) و(٤٣٦٦) و(٤٣٦٧) و(٤٣٦٨) و(٤٣٦٩) و(٤٣٧٠) و(٤٣٧١) و(٤٣٧٢) و(٤٣٧٣) و(٤٣٧٤) و(٤٣٧٥) و(٤٣٧٦) و(٤٣٧٧) و(٤٣٧٨) و(٤٣٧٩) و(٤٣٨٠) و(٤٣٨١) و(٤٣٨٢) و(٤٣٨٣) و(٤٣٨٤) و(٤٣٨٥) و(٤٣٨٦) و(٤٣٨٧) و(٤٣٨٨) و(٤٣٨٩) و(٤٣٩٠) و(٤٣٩١) و(٤٣٩٢) و(٤٣٩٣) و(٤٣٩٤) و(٤٣٩٥) و(٤٣٩٦) و(٤٣٩٧) و(٤٣٩٨) و(٤٣٩٩) و(٤٤٠٠) و(٤٤٠١) و(٤٤٠٢) و(٤٤٠٣) و(٤٤٠٤) و(٤٤٠٥) و(٤٤٠٦) و(٤٤٠٧) و(٤٤٠٨) و(٤٤٠٩) و(٤٤١٠) و(٤٤١١) و(٤٤١٢) و(٤٤١٣) و(٤٤١٤) و(٤٤١٥) و(٤٤١٦) و(٤٤١٧) و(٤٤١٨) و(٤٤١٩) و(٤٤٢٠) و(٤٤٢١) و(٤٤٢٢) و(٤٤٢٣) و(٤٤٢٤) و(٤٤٢٥) و(٤٤٢٦) و(٤٤٢٧) و(٤٤٢٨) و(٤٤٢٩) و(٤٤٣٠) و(٤٤٣١) و(٤٤٣٢) و(٤٤٣٣) و(٤٤٣٤) و(٤٤٣٥) و(٤٤٣٦) و(٤٤٣٧) و(٤٤٣٨) و(٤٤٣٩) و(٤٤٤٠) و(٤٤٤١) و(٤٤٤٢) و(٤٤٤٣) و(٤٤٤٤) و(٤٤٤٥) و(٤٤٤٦) و(٤٤٤٧) و(٤٤٤٨) و(٤٤٤٩) و(٤٤٥٠) و(٤٤٥١) و(٤٤٥٢) و(٤٤٥٣) و(٤٤٥٤) و(٤٤٥٥) و(٤٤٥٦) و(٤٤٥٧) و(٤٤٥٨) و(٤٤٥٩) و(٤٤٦٠) و(٤٤٦١) و(٤٤٦٢) و(٤٤٦٣) و(٤٤٦٤) و(٤٤٦٥) و(٤٤٦٦) و(٤٤٦٧) و(٤٤٦٨) و(٤٤٦٩) و(٤٤٧٠) و(٤٤٧١) و(٤٤٧٢) و(٤٤٧٣) و(٤٤٧٤) و(٤٤٧٥) و(٤٤٧٦) و(٤٤٧٧) و(٤٤٧٨) و(٤٤٧٩) و(٤٤٨٠) و(٤٤٨١) و(٤٤٨٢) و(٤٤٨٣) و(٤٤٨٤) و(٤٤٨٥) و(٤٤٨٦) و(٤٤٨٧) و(٤٤٨٨) و(٤٤٨٩) و(٤٤٩٠) و(٤٤٩١) و(٤٤٩٢) و(٤٤٩٣) و(٤٤٩٤) و(٤٤٩٥) و(٤٤٩٦) و(٤٤٩٧) و(٤٤٩٨) و(٤٤٩٩) و(٤٥٠٠) و(٤٥٠١) و(٤٥٠٢) و(٤٥٠٣) و(٤٥٠٤) و(٤٥٠٥) و(٤٥٠٦) و(٤٥٠٧) و(٤٥٠٨) و(٤٥٠٩) و(٤٥١٠) و(٤٥١١) و(٤٥١٢) و(٤٥١٣) و(٤٥١٤) و(٤٥١٥) و(٤٥١٦) و(٤٥١٧) و(٤٥١٨) و(٤٥١٩) و(٤٥٢٠) و(٤٥٢١) و(٤٥٢٢) و(٤٥٢٣) و(٤٥٢٤) و(٤٥٢٥) و(٤٥٢٦) و(٤٥٢٧) و(٤٥٢٨) و(٤٥٢٩) و(٤٥٣٠) و(٤٥٣١) و(٤٥٣٢) و(٤٥٣٣) و(٤٥٣٤) و(٤٥٣٥) و(٤٥٣٦) و(٤٥٣٧) و(٤٥٣٨) و(٤٥٣٩) و(٤٥٤٠) و(٤٥٤١) و(٤٥٤٢) و(٤٥٤٣) و(٤٥٤٤) و(٤٥٤٥) و(٤٥٤٦) و(٤٥٤٧) و(٤٥٤٨) و(٤٥٤٩) و(٤٥٥٠) و(٤٥٥١) و(٤٥٥٢) و(٤٥٥٣) و(٤٥٥٤) و(٤٥٥٥) و(٤٥٥٦) و(٤٥٥٧) و(٤٥٥٨) و(٤٥٥٩) و(٤٥٦٠) و(٤٥٦١) و(٤٥٦٢) و(٤٥٦٣) و(٤٥٦٤) و(٤٥٦٥) و(٤٥٦٦) و(٤٥٦٧) و(٤٥٦٨) و(٤٥٦٩) و(٤٥٧٠) و(٤٥٧١) و(٤٥٧٢) و(٤٥٧٣) و(٤٥٧٤) و(٤٥٧٥) و(٤٥٧٦) و(٤٥٧٧) و(٤٥٧٨) و(٤٥٧٩) و(٤٥٨٠) و(٤٥٨١) و(٤٥٨٢) و(٤٥٨٣) و(٤٥٨٤) و(٤٥٨٥) و(٤٥٨٦) و(٤٥٨٧) و(٤٥٨٨) و(٤٥٨٩) و(٤٥٩٠) و(٤٥٩١) و(٤٥٩٢) و(٤٥٩٣) و(٤٥٩٤) و(٤٥٩٥) و(٤٥٩٦) و(٤٥٩٧) و(٤٥٩٨) و(٤٥٩٩) و(٤٦٠٠) و(٤٦٠١) و(٤٦٠٢) و(٤٦٠٣) و(٤٦٠٤) و(٤٦٠٥) و(٤٦٠٦) و(٤٦٠٧) و(٤٦٠٨) و(٤٦٠٩) و(٤٦١٠) و(٤٦١١) و(٤٦١٢) و(٤٦١٣) و(٤٦١٤) و(٤٦١٥) و(٤٦١٦) و(٤٦١٧) و(٤٦١٨) و(٤٦١٩) و(٤٦٢٠) و(٤٦٢١) و(٤٦٢٢) و(٤٦٢٣) و(٤٦٢٤) و(٤٦٢٥) و(٤٦٢٦) و(٤٦٢٧) و(٤٦٢٨) و(٤٦٢٩) و(٤٦٣٠) و(٤٦٣١) و(٤٦٣٢) و(٤٦٣٣) و(٤٦٣٤) و(٤٦٣٥) و(٤٦٣٦) و(٤٦٣٧) و(٤٦٣٨) و(٤٦٣٩) و(٤٦٤٠) و(٤٦٤١) و(٤٦٤٢) و(٤٦٤٣) و(٤٦٤٤) و(٤٦٤٥) و(٤٦٤٦) و(٤٦٤٧) و(٤٦٤٨) و(٤٦٤٩) و(٤٦٥٠) و(٤٦٥١) و(٤٦٥٢) و(٤٦٥٣) و(٤٦٥٤) و(٤٦٥٥) و(٤٦٥٦) و(٤٦٥٧) و(٤٦٥٨) و(٤٦٥٩) و(٤٦٦٠) و(٤٦٦١) و(٤٦٦٢) و(٤٦٦٣) و(٤٦٦٤) و(٤٦٦٥) و(٤٦٦٦) و(٤٦٦٧) و(٤٦٦٨) و(٤٦٦٩) و(٤٦٧٠) و(٤٦٧١) و(٤٦٧٢) و(٤٦٧٣) و(٤٦٧٤) و(٤٦٧٥) و(٤٦٧٦) و(٤٦٧٧) و(٤٦٧٨) و(٤٦٧٩) و(٤٦٨٠) و(٤٦٨١) و(٤٦٨٢) و(٤٦٨٣) و(٤٦٨٤) و(٤٦٨٥) و(٤٦٨٦) و(٤٦٨٧) و(٤٦٨٨) و(٤٦٨٩) و(٤٦٩٠) و(٤٦٩١) و(٤٦٩٢) و(٤٦٩٣) و(٤٦٩٤) و(٤٦٩٥) و(٤٦٩٦) و(٤٦٩٧) و(٤٦٩٨) و(٤٦٩٩) و(٤٧٠٠) و(٤٧٠١) و(٤٧٠٢) و(٤٧٠٣) و(٤٧٠٤) و(٤٧٠٥) و(٤٧٠٦) و(٤٧٠٧) و(٤٧٠٨) و(٤٧٠٩) و(٤٧١٠) و(٤٧١١) و(٤٧١٢) و(٤٧١٣) و(٤٧١٤) و(٤٧١٥) و(٤٧١٦) و(٤٧١٧) و(٤٧١٨) و(٤٧١٩) و(٤٧٢٠) و(٤٧٢١) و(٤٧٢٢) و(٤٧٢٣) و(٤٧٢٤) و(٤٧٢٥) و(٤٧٢٦) و(٤٧٢٧) و(٤٧٢٨) و(٤٧٢٩) و(٤٧٣٠) و(٤٧٣١) و(٤٧٣٢) و(٤٧٣٣) و(٤٧٣٤) و(٤٧٣٥) و(٤٧٣٦) و(٤٧٣٧) و(٤٧٣٨) و(٤٧٣٩) و(٤٧٤٠) و(٤٧٤١) و(٤٧٤٢) و(٤٧٤٣) و(٤٧٤٤) و(٤٧٤٥) و(٤٧٤٦) و(٤٧٤٧) و(٤٧٤٨) و(٤٧٤٩) و(٤٧٥٠) و(٤٧٥١) و(٤٧٥٢) و(٤٧٥٣) و(٤٧٥٤) و(٤٧٥٥) و(٤٧٥٦) و(٤٧٥٧) و(٤٧٥٨) و(٤٧٥٩) و(٤٧٦٠) و(٤٧٦١) و(٤٧٦٢) و(٤٧٦٣) و(٤٧٦٤) و(٤٧٦٥) و(٤٧٦٦) و(٤٧٦٧) و(٤٧٦٨) و(٤٧٦٩) و(٤٧٧٠) و(٤٧٧١) و(٤٧٧٢) و(٤٧٧٣) و(٤٧٧٤) و(٤٧٧٥) و(٤٧٧٦) و(٤٧٧٧) و(

لا تعملوا حسباناً»؛ أو معناه بمعنى الحُسبان، والرأد التقدير بخرْص؛ أو رجع حساباً وهي: الشهاد؛ أو الوساد الصغار، والرأد إرداد سنان أنسيه، شبّهها: «فَتَصْبَحَ صَعِيداً زَلَقاً» أرضاً ملساء، لا نباتاً بها؛ «أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً» قعْراً في الأرض، ضمناً، ومعناه وصف بها ماؤها؛ «وَلا يُمْكِنَ لَهُ» يعمل تلقمي، وتلقمني بعقد خبره؛ «وأما بعدي» الدخول في التصاريح؛ فإن طروق العلماء بالليل أشد. «فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً» للباء الحال، جعل طلبه غير

(١) المقدمة: ذكرى في الهداية عن نبي بن سعيد (٣/٤٦)، وفي الظن عنه سنداً.

(٢) الحمل: عاصم الجدلي، وابن الكلبي (٣/٤٨٥)، وذكرى (٣/٤٨٦)، وفي زوجه (٣/٤٨٠ - ٤٨١)، وعن طاوس (٣/٤٨٢).

وفي أبي مخنف مقرونة على ما في الحمل: لا.

(٣) الحمل: سعيد الجرمي (٣/٤٨٣)، وذكرى (٣/٤٨٤)، وذكرى غير المذكار لابن أبي عمرة (٣/٤٨٣)، وعن الكلبي (٣/٤٨٤)، والمكاسب (٣/٤٨٥)، وعن الزهري (٣/٤٨٥)، وزوجه (٣/٤٨٦ - ٤٨٧).

(٤) الحمل: القاسم بن سعيد (٣/٤٨٨)، وذكرى أخرى له (٣/٤٨٩)، وعن أبي مخنف (٣/٤٩٠).

(٥) في الحمل:

(٦) الحمل: عاصم الجدلي، وابن الكلبي (٣/٤٨٥)، وذكرى غير المذكار لابن أبي عمرة (٣/٤٨٣)، وعن الكلبي (٣/٤٨٤)، والمكاسب (٣/٤٨٥)، وعن الزهري (٣/٤٨٥)، وزوجه (٣/٤٨٦ - ٤٨٧)، وعن طاوس (٣/٤٨٢)، وذكرى (٣/٤٨٦)، وفي أبي مخنف مقرونة على ما في الحمل: لا.

(٧) الحمل: سعيد الجرمي (٣/٤٨٣)، وذكرى (٣/٤٨٤)، وذكرى غير المذكار لابن أبي عمرة (٣/٤٨٣)، وعن الكلبي (٣/٤٨٤)، والمكاسب (٣/٤٨٥)، وعن الزهري (٣/٤٨٥)، وزوجه (٣/٤٨٦ - ٤٨٧)، وعن طاوس (٣/٤٨٢)، وذكرى (٣/٤٨٦)، وفي أبي مخنف مقرونة على ما في الحمل: لا.

(٨) الحمل: القاسم بن سعيد (٣/٤٨٨)، وذكرى أخرى له (٣/٤٨٩)، وعن أبي مخنف (٣/٤٩٠).

(٩) الحمل: عاصم الجدلي، وابن الكلبي (٣/٤٨٥)، وذكرى غير المذكار لابن أبي عمرة (٣/٤٨٣)، وعن الكلبي (٣/٤٨٤)، والمكاسب (٣/٤٨٥)، وعن الزهري (٣/٤٨٥)، وزوجه (٣/٤٨٦ - ٤٨٧)، وعن طاوس (٣/٤٨٢)، وذكرى (٣/٤٨٦)، وفي أبي مخنف مقرونة على ما في الحمل: لا.

(١٠) الحمل: سعيد الجرمي (٣/٤٨٣)، وذكرى (٣/٤٨٤)، وذكرى غير المذكار لابن أبي عمرة (٣/٤٨٣)، وعن الكلبي (٣/٤٨٤)، والمكاسب (٣/٤٨٥)، وعن الزهري (٣/٤٨٥)، وزوجه (٣/٤٨٦ - ٤٨٧)، وعن طاوس (٣/٤٨٢)، وذكرى (٣/٤٨٦)، وفي أبي مخنف مقرونة على ما في الحمل: لا.

(١١) الحمل: القاسم بن سعيد (٣/٤٨٨)، وذكرى أخرى له (٣/٤٨٩)، وعن أبي مخنف (٣/٤٩٠).

مقدور؛ لأن طلب المحال كالمحال، لا يصدر عن عاقل.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾: كناية عن انهلاك زراعته؛ من أحاط بالشيء: أهلكه.

واختلاف الفعل الماضي: ﴿أَحَاطَ﴾، ﴿كَفَرَتْ﴾: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ على ما أنفق فيها؛ كناية عن غاية الأسف والندم؛ فإن النادم يفعل ذلك؛ وتأنيث معنى الجنة ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾، أي: ﴿هَٰذِهِ﴾ على تأويل ﴿هَٰذِهِۦٓ﴾ ـ ساقطة كرهها عين ما كانت ﴿معروشة﴾: عليه من الأعناب؛ لزيادة الخبرة والكشف إذا رأها كذلك والاختصاص لغيرها؛ لأنها أصل البناء، والحيّ الحافّة على أنها كالتوضيح لها.

﴿وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾: إما في نفسه، أو جهاراً، ﴿وَلَمْ تَكُن

---

(١) ذكره في حاشية الطيبي (١٢/٩٦)، وروح المعاني (١٥/٢٠٤).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٧٨٨)، والمحرر الكبير (١٢/٢٤١)، والبحر المحيط (٦/٢٦٦).

(٣) ما بين المعكوفين من: ت.

(٤) هذه لفظ ابن عطية في: «المحرر الكبير» (١٢/٢٤١).

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٧٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٤٦)، والسبعة (٣٨٠-٣٨١)، والحجة لابن خالويه (٢٧٠)، والمحرر الكبير (١٢/٢٤١)، والقصد لقطرب (٢٨٩) وأن هذا قد يحتمل بمعنى: الظفر. الكشاف (٢/٧٨٨)، والبحر المحيط (٦/٢٦٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٩٧).

(٦) في الأصل بدون «و» خطأ.

(٧) انظر: الكشاف (٢/٧٨٨).

(٨) ذكره أبو السعود في إرشاد العقل السليم (٤/٢٤٤)، والآلوسي في روح المعاني (١٥/٢٠١).

(٩) في هامش الأصل: «أو الموالي الزين».

قَوْلُهُ: ﴿يُعَذِّبْهُمْ﴾ مِنْ كَوْنِ اللَّهِ لَا أحد يضره حاله العذاب»(١). وإنما أكد لفظ القتال لأن أكثر الأنصار بالسنان الأعوان، في الشدائد»(٢). ﴿وَمَا كَانَ مُتَبَرِّئًا﴾ في دعاء إلى يوم القيامة لله بذلك الشيء صار تائبًا، فتذكر كأنه رأيته القادر على نصره»(٣). فتوان قلت: فَوَلَّيْتُهُمْ لَمْ أَتْرُكْ بِهِمْ إِخْوَانًا ﴿عَلَى﴾ ظاهر في الرؤية والإبصار، وقد قال لله تعالى: ﴿وَكُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ (٤). قلت: يمكن إنما كنا أصلًا على الشهادة، وأنه لم يزل ترا يُجيب حتى ما أصابها»، وإلى كنا علماءً في توبته فإنها لم تقبل؛ لأنها كانت بعد ظهور الآية»(٥). ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ وأخرة والكناني بتذكير الفعل، وهو المختار؛ لوجود الفاصل»(٦).

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٨٩٩)، وروح المعاني (٢٧/١٠٣).

(٢) زيل لفظ قاله على الشدائد.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٨٩٩).

(٤) سورة المائدة من الآية (١١٧).

(٥) انظر: المحرر الوجيز (٥/١٩٢).

(٦) كذا كان الراء بالإمالة محضة على ذلك ماتَمَّا من الجهة أيضًا إذا كان الراء بالإمالة محضة على نحو: النهار، المحرر الوجيز (٥/١٩٢)، والبحر المحيط (٢/١٤٤)، وحاشية الشهاب (٢/١٨٠)، وروح المعاني (٢/١٠٤).

(٧) سورة ص من حرف الراء (٣٨).

(٨) أي: حيكم، والمعنى: حركت وكسر الحاء وفتح الكاف بعد نقل حركته، وقلبت الواو ضمتين، ثم حذفت، وذلك أن أصله: أحوك، فحذفت الواو التي هي عين الكلمة، وهي الواو التي تسمى في

﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ أي: في تلك الحالة التي خيلا فيها نصب الله لا نصر ولا قدرة لأحد غيره. وقرأ حمزة والكسائي بكسر الواو.

[وعن] الفراء: [الولاية] بالكسر: السلطان، والمشهور أن الكسر معناه: السلطنة، والفتح [هو: النصرة](١) ﴿وهو﴾ [الاختيار](٢) [القوله ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ﴾](٣) وقرأ أبو عمرو والكسائي [برفع] الحق(٤) على أنه صفة للولاية، والباقون(٥) [بجر] الحق(٦)

الوضع (٢/٣٨٣)، انظر: البسيط ص(٣٩٢)، ومعاني القرآن ص(٣٨٩)، والكشف (٢/٦٢)، وحجة القراءة للفارسي (٦/٣٠٣)، والنشر (٢/٣٨٣).

(١) انظر: الكشف (٢/٦٢)، والنشر (٢/٣٨٣).

(٢) أي: طاوعته، والضمير: طاوعته. انظر: البسيط ص(٣٩٢)، ومعاني القرآن ص(٦٦٨)، والكشف (٢/٦٢)، والتبصرة ص(٦١١)، والنشر (٢/٣٨٣)، والدر (٦/٤٠٧).

(٣) في ب: ورد، وقال: هن.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤١٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٩٦).

(٥) ما بين المكوفين ساقط من ب، وفي ر: وقال الجعبري: الصواب.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤١٦)، والقراءات للسبعة (١/٢٧٤)، والوجيز (١/٣٨٢).

(٧) ما بين المكوفين ساقط من ب، و م.

(٨) وقرأ نافع أيضاً بحذف الهمز. انظر: الكشف (٢/٦٢)، والحجة للفارسي للكسر. انظر: جامع البيان (١٢/٨٨).

(٩) ما بين المكوفين ساقط من باقي النسخ وهو من قوله: فرفع ..... النافرته.

صفة»(١) فقد «كقولك: «هُوَ مِنْهُمُ الْخَلِّ»(٢)، وهو «الخمار»(٣) لأنه من الحليين بين الضدة والموصوف.

وقيل: هُ «كَالْبَعْلِ» إشارة إلى الأحمر، ولا يقال يُعبد»: «هُوَ عَبْدٌ ذَوَاتُ وَخَبْطٌ عَشْوَاءُ» فرأعاصير وعبر بسكون الفاء، وهما لمثل بمعنى العاقلة».

«وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ أخبر بالمثل أولا لئن أخبار بالمثل فيما بعد أو لهما، فيرادان بالمثل ذلك [كذا](٤) «حمل طريقة الحكاية دون

---

(١) انظر: الصحاح ص٢٩٢)، ومعاني القرآن ص٢٦٨)، والكشاف (٢/٢٦)، والبسيط ص١١٧)، والدر (٣/٣٣٢)، وانظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤٦٠)، والكتاب (٤/٤٩).

(٢) سورة الأنعام جزء آية (١٢٥).

(٣) وهو الخمار الطويل وسكن الخاء: خامر الشيء إذا (ت٢٨/أ) والكشاف (٢/٢٦).

(٤) ما بين المعكوفين ومن بقية الكلام ساقط من ... الحذاء، سقط من قد، وفي (ت٢٨) كامل بين الوصف لفظة فقال طائفة من المفسرين والحذاء.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٦)، ومعاني القرآن (٢/٣٠٤)، وأبو الفتوح (٢/٢٤)، والسلطيه، والبسيط ص١١٧)، والدر (٣/٣٣٢).

(٦) وانظر المصدر نفسه الكتاب: انظر: الصحاح ص٢٩٢)، ومعاني القرآن ص٢٦٨)، والكشاف (٢/٢٦)، والبسيط ص١١٧)

(٧) انظر: هذا القول لأبي عبيدة (٢/٠٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/٢٤٨)، ومعاني القرآن ص٢٦٨)، والبسيط (٢/٨٥)، والكشاف (٢/٢٦).

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ...

الشاهدة»[1]، وهذه أمور مشاهدة تُسمى على التوالي: «كَمَا أَرْتَنَا مِنْ أَشْيَاءَ فَاخْتَلَطَ بِهِ: نَبَتَ الْأَرْضِ»[2] خالط بعضه بعضاً (يسبه)، وتكاثف»[3]، «وفيه: نبع له البيات حتى يزني [زرنخ][4]» الدخول الليل في أجزائه[5]، وكان الظاهر على هذا: فاختلط نبات الأرض، وإنما عكسوا مالفظه، وصاغوا تُسمى به وصف ما «فَأَصْبَحَ هَشِيماً»[6] مهشوماً مكسوراً متحطماً، والهشم: الكسر»[7]، ومنه قول جدِّ رسول الله ﷺ واسمه عمرو[8]، قال شاعرهم:

---

(١) وفي نفسه صاحب المقامات.

(٢) انظر: نظم الدرر (٢/٨٤).

(٣) في ك ود: سبه وتكاثف.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٠٩)، وتكاثف: قال ابن قتيبة: تكاثف وقد وقفنا أصل صحيح بناء على تراكب شيء على شيء ... يقال: هذا شعر كثيف، وشعر خفيف ... ومعجم مقاييس اللغة: كثف (٥/١٥٣).

(٥) في ك: ورنك.

(٦) انظر: السبط (٢/٢٧٨)، والكشف (٣/٤٠٩)، والمحرر الكبير (٣/٢٧٢)، والبرار الوجيز (٣/٤٦٤).

وزرنخ: هو كل شيء خالط الأرض فغيَّر لونها، انظر: الغليب الغليب أرض (٣/٤٠٩)، والصحاح (زرنخ (٣/١٣٤٦)، والأعلاق النفيسة (٣/٤٠٩).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٠٩)، والمحرر الكبير (٣/٢٧٢)، وتراكب الشيء (٣/٤٦٤).

(٨) انظر: تفسير غريب القرآن (ص: ٢٧٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٤٨)، والسبط (٢/٢٧٨)، والكشف (٣/٤٠٩)، والبرار الوجيز (٣/٤٦٤).

(٩) صورة ذهابنية في عدة مكان، من ذلك: ما في ك: وكان عبد المطلب جد نبي ﷺ كذا فاسدة وهذا خبر لم يُعرف كانت قرابة واضحة بينه وبين النبي ﷺ كما يقتضيه الخبر، الصحيح ويقتضيه

مجرد العلس، فيستم الزيبب للقوت ... وحزان حكمة فيستزين عقبلاء[1]

﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَاحُ ﴾ تفرقه.[2] شبه حال الدنيا في نضارتها وسرعة إنقضائها من الطافة والفناء بما يحال النبات من أخضر ويابس وأصفر، ثم يصير عن قريب حطاماً تطيّره الرياح[3] وجه الشبه منتزع من عشر جمل[4].

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴾ كامل القدرة، وذلك من أدلة تمثيل المقتدر.[5]

---

[1] يقال: عاص عن الشيء ونزا، أي عدل عنه، وقال بعضهم: هو بالزاي. وقال الخليل: زعرت الرجل عن الشيء إذا زجرته أشد الزجر. ينظر: العين (٤/٣٢)، والجيم (٢/٣٧)، وتهذيب اللغة (٢/١٤٠)، والصحاح (٢/٦٧٤)، ومقاييس اللغة (٣/٣٧٠)، والمحكم والمحيط الأعظم (٣/٣٧٠)، ولسان العرب (٥/٢٧٠)، وتاج العروس (١٠/٣٧٠).

[2] قال الكاشاني: وهو مسوب نبرة الرياح ونربها أي إسقاطه عنه، ومنه المذروب من الحب المذرى.

[3] ذرت الريح: ذروا، ذرت الريح الشيء ذرته إذا هبت به، وذرته الريح تذروه ذروا وذرت الريح الشيء تذريه تذرية

﴿ أَنعَامًا وَأَنتُمْ رَبِيَةٌ أَلْحَوْءَ الدُّنْيَا ﴾ جمعها بالذكر، لأنها معظم العمر... ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ مَّهْدًا ﴾ [٦] ﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴾ [١٣]، ﴿ وَأَتَّخَذُوا أَلْمَلَهُمْ لَيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ [٨١] لأنهم الأصنام"وصف" للنبي، يوصف أثره وما يترتب عليه لأن الناس تواليا". وقيل: هي الصلوات الخمس". وقيل: سبحان الله والحمد لله". ففي قناعة: (كمل مما أريد به وجه الله)"، وهو الوجه. ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ لعدم خيبة الأمل، بخلاف أمل الدنيا فإنه تارات."

---

(١) انظر: المصدر السابق (٢/٤٧٧).

(٢) سورة المدثر آية: (١٢، ١٣).

(٣) انظر: جامع البيان (٩/٢٩٤)، وعلى القرآن للواحدي (٢٩٢)، والسبعة (٣٩٠/٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢/٤٧٧).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٤/٢)، وجامع البيان (٩/٢٩٤)، عن ابن عباس وابن مسعود.

وانظر: معاني القرآن للزجاج (٣٩٢/٣)، والسبعة (٣٨٩/٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٤/٢)، وجامع البيان (٩/٢٩٤)، عن خلف وابن عباس وابن الحنفية، وعطاء وعكرمة.

وانظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٢٨٦)، والسبعة (٣٩٠/٢).

(٧) انظر: (٩/٢٩٤) وجامع البيان (٩/٢٩٥)، والكشاف (٢/٤٠٩) وزاد المسير (٥/١٠١).

(٨) لاشتماله على جميع الأقوال وعمومه.

(٩) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، وأبو البركات المسير (٥/١٠١).

﴿ يَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ بويل لهم القيامة بعد التفتير عن الاغترار بالدنيا وزخارفها» وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر عاتم عاصم بنا، نون العظمة ورفع «الجبال» والباقون بالتاء «الجبال» وهو المختار؛ لكونه أشد نهويلاً.

ونسير الجبال: إما فلعها وطرحها في الجو، ﴿ ٱلْجِبَالَ: وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ وإما إذهابها وجعلها تراباً، قوله: ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً ﴾ وكلا المعنيين صحيح ﴿ وَتَرَى ٱلأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ ليس عليها جبال ولا نبات ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾

---

(١) أخرج الفسير الكبير (١٣٢/١٠).

(٢) أخرج الطبري (٣٣/٣٠)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٤٠٦/٢)، والفسير ابن كثير (١٧٧/٤)، وفتح القدير (٤٣٣/٥)، وروح المعاني (٢٧/٣٠)، وتفسير والوادي، وتفسير (٢٧٩) وهو اختيار مكي، انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١٤/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٤٩٠/٤)، والوجيز للواحدي (٤٠٧/٢).

(٤) سورة النمل جزء من الآية (٨٨).

(٥) انظر: الكشاف (٤٩٠/٤)، والوجيز للواحدي (٤٠٧/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢١٠/٣).

(٦) سورة المزمل جزء من الآية (١٤).

(٧) وذكره أبو الطيب في فرحل من كتابه المعاني: أو تكون هذه حالة مشتورة؛ انظر: تفسير القرآن العظيم (٢١٠/٣).

(٨) انظر: تفسير القرآن العظيم (٢١٠/٣).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٣٣/٣٠)، وتفسير القرآن للرماني (٩٩/٢)، وتفسير القرآن للسماني (٤٠٧/٢)، والوجيز (٤٠٧/٢)، والكشاف (٤٩٠/٤).

وعندهم لم أقل الواقع: "أنَّى" الشاهي: إشارة إلى تعظيم وقوعه "كما في قوله ﴿وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٤٤]. وقيل: هذا من أكبر الشر فلن تسير الركبان، وليس بمعناه، لقوله: ﴿وَيَقُولُونَ أَنَّىٰ لَهُ﴾ بعد قوله: ﴿أَنَّىٰ لَهُ ذِكْرَىٰ﴾ [الدخان: ١٣] وروى البخاري وسلم عن سهل بن سعد ﷺ: "أن رجلاً قال: يا نبي الله، بعثر الناس على أفخاذ بعضهم على بعض فمتى أعلم ذلك؟ ﴿ قَالَ

---

(١) انظر: جامع البيان للطبري (٢٣/٣٤)، والكشاف (٣/٤٠٦).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل والوذ.

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٤/١٠٦)، أنوار التنزيل، وأسرار التأويل (٢/١٧٨).

(٤) سورة الأعراف، جزء من الآية (٤٤).

(٥) هو: فاضل الأدباء وزير ملوك الطوائف أبو بكر محمد بن عبد الله بن عثمان بن قزمان بن هذيل بن عاصم بن سعد بن عبد الله بن عاصم بن قتادة بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي القرطبي الزجالي المقرئ المفسر، أشهر أدباء الأندلس وشعرائها، توفي سنة (٥٥٥هـ). انظر: الصلة لابن بشكوال (٢/٦٢٦)، وبغية الملتمس للضبي (٢/١٤٦)، وجذوة المقتبس للحميدي (١/٢٩٤)، والديباج المذهب لابن فرحون (٢/١٤٦).

(٦) سورة ص، جزء من الآية (٢٠).

(٧) سورة ص، جزء من الآية (٢٠). قلت: الآيات على التوالي تشير إلى الحديث التالي عن الخلفاء.

(٨) سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري الخزرجي، من صغار الصحابة، كان حيًّا سنة ثمان وتسعين، وقيل: مات سنة تسع وثمانين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وهو آخر من مات من الصحابة. انظر: أسد الغابة (٢/٦٢٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٠٧)، والإصابة (٢/١٦٢).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب يذهب الله الأرض ويبقى الهواء برقم (٦٥٢١)، وسلم في صفات المنافقين وأهلهم، باب في الريح برقم (٧٤٨٦)، وجاء بعثروا: خلطوا السباق، انظر: النهاية (١/١٣٧)، والنجم الوهاج (١/٢٧٣).

تقاذيّ بيْنهُمْ أَحَدًا﴾ [مترك، ونسي، وتضع العهد غدراً كما يكون تركاً للوفاء.[1]

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ رَبِّكَ ضِدًّا﴾ [يعني الجنود على الله ضداً صعباً[2].

﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [هو إضمار القول، وهو المعنى في اليمين، ويجوز تقديره: اذكر ﴿ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [حفاة عراة [غرلاً كما خلقناهم أول مرة][3] ﴿ مَالِ وَلَا بَنُونَ﴾ [﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ مَّوْعِدًا﴾ [إضراب[4] ﴿ إِلَّا مَا حمر أطعم من الزرع بالأموال، وهو إنكار البعث[5].

---

(١) الطبري: الأصبهاني (٢٩٦/١٦)، والكشاف (٢٤١/٣).

(٢) الطبري: الكشاف (٢٤١/٣).

(٣) ذكرت جميع ما ذكره هنا: ﴿ وَلَيْوَمَ يُعْلَنُ﴾ معجمة: سيأتي ذكره في مذكرين.

(٤) ذكره مكي في الهداية (٤٠٤٢)، وينظر: الطبري: الأصبهاني (٢٩٧/١٦)، والبيان (١١١/٢)، والكشاف (٢٤١/٣)، وابن الجوزي: زاد المسير (٣٨٤/٤)، وفتح القدير (٣٧٨/٥).

(٥) ما بين المعكوفتين من هامش الأصل ورد.

(٦) انظر معاني القرآن للفراء (٢٩٦/١٦)، وينظر: الكشاف (٢٤١/٣)، والطبري (٢٩٦/١٦)، والكشاف (٢٤١/٣).

ويشهد لهذا ما أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفاسير، باب اقترب، برقم (٤٩٣٦) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال: تحشرون حفاة عراة غرلاً، وقرأ: كما بدأنا أول خلق نعيده، وأول من يكسى إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [المائدة: ١١٧]، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ أي كتاب كل أحد، وهو صحيفة عمله. ﴿ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ من الذنوب ﴿ [الإشفاق] الخوف، من الشَّفَق وهو: الرقي. ﴿ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا ﴾ يا هَلَكتا الحاضرة بنا، تقول هذا أولنا. ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ استأنف النحويون ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ إلا أحصاها بعلمه، ﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾ مكتوباً في الصحف. ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ بأن

---

(١) انظر: جامع البيان (٨/١٤٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٣)، والنسخ (١٩٨/أ)، والكشف (٩/١٢٩)، وزاد المسير (٥/١٠٠)، وتفسير القرطبي (١١/٣٠٠).

(٢) انظر: جامع البيان (٨/١٤٦)، وزاد المسير (٥/١٠٠).

(٣) ق: ور، أ: والإشفاق.

(٤) انظر: الغريب الخط المنسوب لابن عباس، تحقيق الدكتور أحمد راتب (١٥٩/أ).

(٥) انظر: جامع البيان (٨/١٤٦)، والصحاح (٣/١٠٣٤)، ومجمل اللغة لابن فارس (٣/٣٠٠)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٣٠٠).

(٦) انظر: الكشف (٩/١٢٩).

(٧) انظر: الوجوه النحوية (٣/٢٩٣).

(٨) انظر: الكشف (٩/١٢٩)، والتفسير الكبير (٢١/٣٤١)، والخط المنسوب (١٥٩/أ).

(٩) غريب الرجيز: في الكشف: «وأراد بالكبيرة الكبرى، وهو خطأ» ولم يذكر في غريب الرجيز «لا صَغِيرَةً إِلَّآ كَبِيرَةً» وإن هذا مقدم ومؤخر في بابه فقد ذكرها في باب «كبر» كما ذكر أصحاب غريب القرآن على حروف المعجم، فلعل هذا السقط من الناسخ (٣٢٣/أ)، والخط المنسوب (١٥٩/أ)، وانظر الدر (٧/٢٦٦) وروح المعاني (١٥/٢٦٩).

عليه ولم يقدمه.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ [البقرة/٥٨] ﴿إِذْ﴾ معطوف على ﴿إِذْ﴾ السابق، وقد تقدم الكلام على ﴿إِذْ﴾ وما بعدها، و﴿الْقَرْيَةَ﴾ هي بيت المقدس، وقيل: أريحا، وقيل: هي الرملة، وقيل: هي الأردن، وقيل: هي قرية من قرى مصر، وقيل: هي قرية من قرى الشام، وقيل: هي قرية الجبارين، وقيل: هي قرية العمالقة، وقيل: هي قرية من قرى البلقاء، وقيل: هي قرية من قرى الجزيرة، وقيل: هي قرية من قرى الموصل، وقيل: هي قرية من قرى الشام

﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ﴾ حال (كَلٌّ) ثقيل، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ أي: حيثما يرسله ﴿لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ أي: لا يقدر على أن يأتي بخير، ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ﴾ هذا الأبكم ﴿وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ أي: بالحق، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ طريق مستقيم، وهو دين الإسلام، وهذا مثل ضربه الله تعالى لنفسه ولمن عبد من دونه من الأصنام، وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لنفسه ولمن كفر به من أهل مكة، وقيل: هو مثل ضربه الله تعالى لنفسه ولمن آمن به من أهل مكة.

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: علم ما غاب عن العباد في السماوات والأرض، ﴿وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ﴾ أي: وما أمر القيامة في سرعة مجيئها، ﴿إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ﴾ أي: إلا كرجع الطرف، ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ أي: أو هي أقرب من ذلك، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي: على إحياء الموتى وغيره.

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾ أي: لا تعلمون شيئاً من الأشياء، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ لتسمعوا به، ﴿وَالْأَبْصَارَ﴾ لتبصروا بها، ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ لتعقلوا بها، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: لكي تشكروا ربكم على ما أنعم عليكم.

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ أي: ألم ينظروا إلى الطير مذللات في جو السماء، ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ أي: ما يمسكهن في الهواء إلا الله، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: إن في ذلك لعلامات لقوم يصدقون بتوحيد الله تعالى.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ أي: جعل لكم منازل تسكنون فيها، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا﴾ أي: جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً، ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا﴾ أي: تجدونها خفيفة، ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ أي: يوم سفركم، ﴿وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ أي: يوم نزولكم، ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا﴾ أي: ومن أصواف الأنعام وأوبارها وأشعارها متاعاً، ﴿وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي: ومتاعاً إلى وقت.

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾ أي: جعل لكم مما خلق من الأشجار والجبال والبيوت ظلالاً، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ أي: جعل لكم من الجبال مواضع تستكنون فيها، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ أي: جعل لكم قمصاً تقيكم الحر، ﴿وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ أي: وجعل لكم دروعاً تقيكم بأسكم في الحرب، ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ أي: كما أتم عليكم هذه النعم كذلك يتم عليكم نعمه في الآخرة لعلكم تسلمون.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ أي: فإن أعرضوا عن الإيمان بعد ما عرفوا، ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ أي: فإنما عليك التبليغ البين الواضح.

﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ أي: يعرفون أن ما هم فيه من النعم من الله تعالى، ﴿ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ أي: ثم يجحدونها بقولهم: هذا من آلهتنا، ﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: وأكثرهم الجاحدون.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ أي: واذكر يوم نبعث من كل أمة شهيداً، ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار، ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ أي: ولا هم يطلب منهم العتبى، وهي الرجوع إلى ما يحبه الله تعالى.

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ﴾ أي: فلا يهون عنهم، ﴿وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ أي: ولا هم يؤخرون.

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ﴾ أي: وإذا رأى الذين أشركوا بالله شركاءهم، ﴿قَالُوا رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ﴾ أي: قالوا: يا ربنا هؤلاء الذين كنا نعبدهم من دونك، ﴿فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ أي: فألقى إليهم الشركاء القول إنكم لكاذبون في عبادتكم إيانا.

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ أي: وألقى المشركون إلى الله يومئذ الاستسلام، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: وذهب عنهم ما كانوا يكذبون في الدنيا من أن الأصنام تشفع لهم.

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: الذين جحدوا بالله وصدوا الناس عن دين الله، ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ أي: زدناهم عذاباً على عذابهم بكفرهم، ﴿بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ أي: بما كانوا يعملون من الفساد في الأرض.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ أي: واذكر يوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم، ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾ أي: وجئنا بك يا محمد شاهداً على هؤلاء، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ أي: ونزلنا عليك القرآن بياناً لكل شيء من أمور الدين، ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ أي: وهدى ورحمة وبشارة للمسلمين.

(١) في (ا): «يوجهه».
(٢) انظر: الدر المصون (٧/٤٠٨).
(٣) انظر: التفسير الكبير (١٩/٢٤٦)، والبحر المحيط (١٢/٢٤٦).
(٤) انظر: أنوار التنزيل (٤/١٤٦)، والبحر المحيط (١٢/٢٤٦).
(٥) انظر: جامع البيان (١٤/٣٨٥)، وعلل النحو في الأزمنة (٩٤/أ)، والبسيط (٨/٣٠٨)، والكشاف (٢/٦٩٣).
(٦) انظر: جامع البيان (١٤/٣٨٥)، والكشاف (٢/٦٩٣)، وأنوار التنزيل (٤/١٤٦).
(٧) سورة: الحجرات، حرف يا، آية: (١)، أيها لا يجب بحكم جملة.
(٨) انظر: الكشاف (٢/٦٩٣)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢/١١٠).

والتعبير كناستعمال الظهر". قال قلت: الوصف بالإعمال مشعر بعلَّة الانتفاء، فوجه جواز الانتفاء بغير الفعليّن؟ قلت: الاعتماد في الإيجاب والحَلِّ بحمال، دلت الدلائلُ عليه" وأما وإظهار الدين والشرائع فلا مانع منه". ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾ [ ] ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [ ]

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ [ ] بالواو وترك التأنيث، أي ومتى نُزِّلت سورة ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [ ] بالفاء والتأنيث، أي فإذا نُزِّلت سورة ﴿مُّحْكَمَةٌ﴾ [ ] غير منسوخة ﴿وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ﴾ [ ] أي فرض القتال على المسلمين ﴿رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [ ] نفاق ﴿يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾ [ ] نظر تغشٍّ ﴿نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ [ ] نظر الجبان الذي يغشى عليه خوفاً من القتال ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ [ ] أي قاربهم ما يهلكهم، وهو من الولي وهو القرب، وقيل: هو من الويل، أي ويل لهم ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ [ ] أي أمثل لهم وأحسن ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [ ] أي فهل يتوقع منكم ﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [ ] أي أعرضتم عن الإسلام ﴿أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [ ] بالعود إلى الجاهلية ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ [ ] بالقتال والسبي ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [ ] أي أبعدهم عن رحمته ﴿فَأَصَمَّهُمْ﴾ [ ] عن استماع الحق ﴿وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [ ] عن الاهتداء ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ [ ] أي يتفكرون فيما فيه من الحجج والبيان ﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ [ ] أي بل على قلوب أقفالها، فلا تعقل ما فيه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ﴾ [ ] أي رجعوا إلى الكفر ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى﴾ [ ] أي ظهر لهم الحق ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [ ] أي زين لهم ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [ ] أي أمهلهم ﴿أَضْغَٰنَهُمْ﴾ [ ] أي أحقادهم ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ [ ] أي بعلامتهم ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾ [ ] أي في فحوى كلامهم ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ [ ] أي لنختبرنكم ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [ ] أي من يجاهد ويصبر ﴿وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾ [ ] أي نعلم ما يخبر عنكم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ ] أي منعوا غيرهم عن الإسلام ﴿وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [ ] أي عادوه ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾ [ ] أي ظهر لهم الحق ﴿لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾ [ ] أي لن ينقصوا من ملكه شيئاً ﴿وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [ ] أي يبطلها ﴿وَلَا تَهِنُواْ﴾ [ ] أي لا تضعفوا عن القتال ﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾ [ ] أي الصلح ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [ ] أي الغالبون ﴿وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾ [ ] أي بالنصر ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [ ] أي ينقصكم ثوابها ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [ ] أي باطل ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ [ ] أي ثوابها ﴿وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ [ ] أي جميعها ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُواْ﴾ [ ] أي فيلح عليكم ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾ [ ] أي أحقادكم ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ ] أي في الجهاد ﴿فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ﴾ [ ] أي بالنفقة ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [ ] أي ضرر بخله عائد عليه ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ﴾ [ ] عن نفقاتكم ﴿وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ [ ] إليها ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ [ ] أي في الإعراض عن الجهاد

(١) الجار: السبة (٢٠٤، ٣٠٩)، وزاد المسير (٧/٤٠٩)، والطبري والحكام للقرطبي (١٦/١).

(٢) ذكَّاك الطبري صاحب هذه الأقوال (٢٦/٢).

(٣) وهذا على القراءة المشهورة، وأما مع حذف الواو من ﴿وَيَقُولُ﴾ على لغة طيء

(٤) وهذا مشكل، وذلك يستلزم عطف القراءة الأخرى - غير المشهورة - وهذا مع حذف الصدر في ﴿وَيَقُولُ﴾ على لغة طيء، كما ذكرت آنفاً، وهو ما لم يقل به أحد.

(٥) أي: ما لم تذكر عن أحد من أهل العلم.

(٦) أي: ما لم تذكر عن أحد من أهل العلم.

بالبناء(١): ﴿قَدْ هُوَ﴾ ﴿لَّكِنَّ۠ رَبِّي﴾(٢) على تركها أو مهيع، فالمراد: «لا تَاكُلُوا إِنَّا يَعْدُونَ» ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم﴾ أي بينهما(٣) مكان هلاك يشتركون فيه، يقال: الليل بين زيد وعمرو، أمم مكان من زيد: هلاك»(٤)، ﴿مَّوْبِقًا﴾ الموبقات: كبائر الذنوب»، وعن الحسن: «الموبق»: واد السلك كالهلاك»، وعن الفراء: «البَيْن»: الوصل، أي: جعلنا تواصلهم هلاكاً»(٥).

وإن أريد بالشركاء الملائكة وعيسى وعزير، فالموبق: البرزخ البعيد الذي يطيل فيه الأشواط البعد بعده»(٦) وقيل أشبل: يلبد يطيلك فيه أشواط

---

(١) من لغة تميم، سلفت مرارا عند ذي قار.

(٢) قراءة نافع (٣٤٣)، وعاصم (٢٥٦)، وابن عامر (٣٠٦)، وأبي بكر (٣٣٤/أ).

(٣) سورة الزخرف، جزء من الآية ٦٧.

(٤) انظر: الكشاف (٣٣٤/أ).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (١٧٧/٢)، وجامع البيان (٢٤٩/٨ - ٢١٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٦٤/٣)، وتفسير الثعلبي (٣٣٤/أ)، والكشاف (٣٣٤/أ)، وجامع العلوم (١١٤/أ).

(٦) من لغة الأزد، سلفت مرارا.

(٧) كما في الحديث: «يتعاور الرب فيقال: ...» وقد ذكر القارئ أن أصحاب الحديث رووه بالراء، صحيحه كتاب الموطأ، باب: قول الله ﷻ ﴿لَّا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ سورة البقرة، آية ٢٧٣، رقم (٥٠٣/٢).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٤٩/٨)، والكشاف (٣٣٤/أ).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (١٧٧/٢)، والسبعة (٣٧٤/٢).

(١٠) انظر: الكشاف (٣٣٤/أ).

الرباح"[1].

﴿ وَزَادَا الْخَيْرَمِنْ كَثَارًا ﴾ وأما من مكان بعيد فلا [تعتبدُ وتَرْمِيهُ][2].

﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ لقولها لا يقول أحد منه"، أو تقول ما منع أحدًا منى أنا تأخذه في الحال، لشدة خوفهم إذا رفعتَ المرافعة سألهمة، فإن طلب الرفع منع من المرفوع[3].

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ فزيدت كل معنى الحصر، مثل ضربت به"، وتقديم القسرآن على الناس في هذه السورة

(1) وفي نصوص هذا المثل قولان في الطيب:

يأخذ فلسًا إلى الاستواء فيها إذا جاءت من الركن الشرقي السروج

الثاني: جوده بيت يقول في مدح الأمير أبي الحسن علي بن أحمد بن إسحاق المعروف بالجلاء

أي ساكر السحاب: تحلبًا وتدرأ، وهو على رواية ابن الأعرابي أيضًا في قوله: ﴿ وَإِذَا رَأَتْهُمْ بَنُ بِمَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ الزفير له (٢/١).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٩٢)، والبسيط (٢/٨٣٦)، والكشاف (٣/٢٢٧).

(٣) ما بين القوسين من هامش الأصل وفيه زيادة، انظر: التعليقة الكبير (٢/٤٤٦).

(٤) انظر: معاني القرآن لأبي عبيدة (٢/٢٠٠)، ومعاني القرآن (٢/٤١٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٩٢)، والبسيط (٢/٤٤٦)، وكنز التنزيل (٢/٤٦٦).

(٥) انظر: التعليقة الكبير (٢/٤٤٦).

خاصة دون سائرها للاعتياض بها، لأن الصلوة مصدَّرة بـ«إنَّ» ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ ﴿ما يأتيكما﴾، يوهمن على أن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة رضي الله عنها، وهذا في الفرائض، قال: أو اضطباعًا؟ قلت: إن شوسنا بها، فإلى متى شاء وهذا إقبال. ﴿فضرب (يديه)﴾ على فخذه ثم قرأ ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾ هو القرآن، أو من أنسب به. ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ لسانيهم السلفة. ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ وهو هلاك الاستئصال، إذا يبتى عنه عذاب.

---

(١) انظر: أسرار التكرار في القرآن ص(٢١٩)، وسلكك الدرر للسخاوي ص(٢٦٦/ج)، وكشف المعاني ص(٣٦٣)، وهو في الكشاف (٢/٤٧٠).

والكلام في الآية (٥٤) من سورة الإسراء، وهو خطأ، والآية في سورة الكهف.

(٢) انظر: جامع البيان (٢١/٤)، والكشاف (٢/٤٧٣).

(٣) في الأصل: وزي، وما هنا.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التهجد، باب ترفيق النبي ﷺ على صلاة الليل، برقم (١١٢٧)، ومسلم (٧٧٥).

معنى طرقه: الطروق الإتيان ليلًا. انظر: غريب الحديث (٢/٢٤٠).

(٥) في الأصل: عجلة، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في الصحيح.

(٦) في الأصل: على، والمثبت من (ب)، وهو الموافق لما في الصحيح.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٦)، والوسط (٣/١٤٤)، والوجيز للواحدي (٢/٧٤٠)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٢١٧٢).

قِبَلاً﴾ معاينة: أي، عذاب الآخرة. وقرأ الكوفيون بضمتين، وهو لغة فيه، أو جمع قبيل بمعنى: أنواع، والمختار الكسر. انتهت.

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ للمؤمنين والكافرين.

﴿ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ ﴾ عناداً بإقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات.﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ ليزيلوه، من أدحض القدم: أزلها، والدَّحْض: الزلل الذي لا يثبت فيه. ﴿ وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾ سخرية.

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/١٤)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٩٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء والنحاس في الموضعين السابقين، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٩٣).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، والحجة (٣/٩٤)، والكشاف (٢/٤٩٣)، وزاد المسير (٥/١٣٠).

﴿وَاتَّخَذُوا مَآئِيَ﴾ معجزاتي ﴿ٱلَّتِي صَدَّقْتُ بِهَا رسولي ﴿وَمَا أَنذِرُوا﴾ النذي أنذروابه ﴿هُزُوًا﴾ مهزوءا به. قرأ حمزة بإسكان الراء والباقون بالضم، وهما لغتان، وهما بمعنى الهزء والهزؤ(١).

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰيَاتِ رَبِّهِ. فَأَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [إذا] لا أظلم منه لأنه كفر بعد ظهور الحق من غير أن لا عليه ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ من المعاصي، وكان عليه أن يتأمر إلى قبولها لأنه يذهب بالذنوب ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ جمع كنان وهو الغطاء ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾ لئلا يفهموه ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ ثقلا حتى لا يسمعوه ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا إِذًا أَبَدًا﴾ إن دعوتهم إلى الهدى لن يهتدوا إذا أبدا ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ﴾ لذنوب المؤمنين ﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾ بهم ﴿لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا﴾ من الكفر والمعاصي ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾ في الدنيا ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ﴾ وقت للعذاب في الآخرة ﴿لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ ملجأ ينجيهم من العذاب ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ أي أهلها ﴿أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ أشركوا ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ وقتا لإهلاكهم.

---

(١) وهما لغتان مثل عدم وعدم، وقيل: هزؤ مصدر، والضم: اسم كالعدم. انظر: الحجة (٥/٣٤١)، والكشف (٢/١٣٥)، وحجة القراءات (ص/١٤٠).

(٢) قراءة الجمهور: بفتح الراء وضم الهاء وتشديد الواو، وقرأ ابن كثير (ص/٤٩٤) وأبو عمرو (ص/٤٩٤) وابن عامر (ص/٤٩٤) وحفص (ص/٤٩٤) وروح عن يعقوب (ص/٤٩٤) بضم الراء وإسكان الهاء وتخفيف الواو، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (ص/٤٩٤) وروح عن يعقوب (ص/٤٩٤) بضم الراء والهاء وتخفيف الواو. انظر: الحجة (٥/٣٤٢)، والكشف (٢/١٣٥)، وحجة القراءات (ص/١٤٠).

(٣) ابن الشحنوي من الأصل فقط.

(٤) انظر: التفسير الكبير (١٩/٢١٦).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦٤٩)، والتفسير الكبير (١٩/٢١٦). وسرح الضبي في قوله: «لأنه لن قبول التوبة» وعدم الإعراض عنها.

(٦) سورة فاطر، من الآية (٣٨).

(٧) في: من الإعراض.

(٨) انظر: الدر المصون (٧/٦٠).

كراهة أن يظهروا"[1]، ﴿وَقَدْ نَادَيْتُمْ وَظَنَنْتُمْ﴾ يعتقدهم عن استئناف الحق[2]. ﴿وَلَنْ تَمْلِكُونَ لِيَ الْهُدَىٰ خَيْرٌ يَتَّبِعُونَ إِلَّا لَيْلَةً﴾ إلينا عن الهدى الذي أوتيناه عليهم[3]. ﴿إِذَا﴾ جواب للرسول على كلام سؤال كأنه قال: مالي لا أدعوهم وحيرته لكونهم مطرحاً على قليهم قدعوتهم؟ لا تتبعه[4].

﴿وَتَرَكَ الْكَفُورُ ذُو الزَّرْعَةِ﴾ الواسعة[5] ﴿لَوْ يَذَّكَّرُ﴾ بما كَثُرَ[6] من النعم والمباني، ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ﴾ في أي عذاب الاستئصال، تعليل لإمهالهم بما مضى أنهم من أهل النار[7]. ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ﴾ لا بد من مجيئه، فالتأخير لذلك الوعد لا لإمهالها[8]. ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ

---

(١) انظر: الطبري، الدمياطي.

(٢) انظر: الطبري، الدمياطي.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٧٧)، والدمياطي (ص٤٤٣).

(٤) انظر: الزجاج.

(٥) في ص: ك.

(٦) انظر: الكشاف (٤/٤٤٩)، والرازي الفسر (٣١/١٠)، وروح المعاني (٢٩/١٤٤)، والكشف عن مشكلات الكشاف (٢/٣٦٢)، وهذا الأمين الشنقيطي في أضواء البيان جهور المفاسين من المتأخرين في اعتبار جملة ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾ الآية، وقال: ولكنه لا يخفى أن الذي من المتقدمين والمتأخرين أن جملة ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ الآية، ليست جملة واردة في الحاشية لا ارتباط بين طرفيها أصلاً، كما ترى. انظر: أضواء البيان (٤/١٤٥).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٤٤٩)، والرازي الفسر (٣١/١٠)، والبحر المحيط (٨/٣٢٦).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٤٤٩)، والرازي الفسر (٣١/١٠).

ذويه. مَوْلًى: ملجأ، يوم بدر، أو يوم القيامة: ١.

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ﴾ عن النعيم: ٢.

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ جواب القسم محذوف، أي: لتعلمن علم اليقين ما أنتم فيه من الغفلة: ٣.

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ بفتح التاء: قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص، وبضمها: قراءة حمزة والكسائي وخلف: ٤.

﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ أي: رؤية لا شك فيها: ٥.

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ أي: عن شكره: ٦.

(١) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

(٢) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

(٣) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

(٤) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

(٥) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

(٦) الخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/٤٨٦)، وعبد الرزاق (٣/٣٧٠)، وابن جرير الطبري (٣٠/١٢٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٣٩)، والواحدي (٤/٥٠٧)، والبغوي (٨/٤٨٣).

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ الذكر وقت قول موسى **لقومه** ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾

نون".

أورد قصة موسى **مع الحجر**- ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] - بدون تعليق سوى قوله عن قراءة الجمهور: "إذ الذكر وقت قول موسى **لقومه**".

وأورد قصة موسى **مع الحجر**- ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] - بدون تعليق سوى قوله عن قراءة الجمهور: "إذ الذكر وقت قول موسى **لقومه**".

وأورد قصة موسى **مع الحجر**- ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۚ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة: ٦٠] - بدون تعليق سوى قوله عن قراءة الجمهور: "إذ الذكر وقت قول موسى **لقومه**".

لصدق دعواه: "النبيّ" ولا دلالة على جعل اليهود الدين امتحنه؛ فإنّ موسى قالَ: نبيهم، وقد صدقه [ب/٣٠٧] المعجزة وكذبه، وهم لا يرضونها.

وقصته على ما ذكره الزمخشري عن صديقه سيد حيدر: "قالَ: بلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما - قال: وما بلغنا - شيئاً، سئل: قالَ: أي عباس جعلني الله فداك، بلغكم رجل فاضل يقال له: نوفٌ؛ يزعم أنه موسى ليس موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر"، فقالَ ابن عباس: كذب عدو الله" حدثني أبي

(٣٤٨/٦ و٣٤٩) وابن أبي حاتم (٢٢٧٤/٧ و٢٢٧٥) وابن منده (٢٨٤/١).

(١) ما بين المكوفين سقط من: ت.

(٢) أي ليبدد الذي من الخشب أثرَه الذي يأكله، انظر: اللسان (٤٣٠٣/٦).

(٣) في ت: وقد سقط من: ب.

(٤) بعد من حجر من هشام الرقي مولى أسد كذا الذين روايته وروى عن هدد من السخطة وأكثر عن ابن عباس، كذا في الجرح والتعديل (٢٢٧/٧) وقوله: فقد اتضح في أنها مستقرة سبأ ذهب، انظر: فتح الباري ت: شاكر (٢٤٦/٦) وتذكرة الحافظ (٢٦٦/١)، ومن أعمالهم أيضاً (٣٨٧/٥).

(٥) ومن ذلك الحديث الذي رواه ابن أبي حاتم كما سبق بلفظ: "إن الله أعطى موسى - ومن أعطاه الله فقد سكت عنه" وقد ضعفه ابن كثير وغيره، حرج في الموضوعة ثم ضعيف سيء، وقال عنه الدمياطي: الغلو، فضائل الأعمال (٢٣٧)، فضائل الشهور (٢٤٤/١)، وفي الباري (٢٤٦/٦).

(٦) قال عنه: وهم الجهمية وقالوا: موسى بن عمران بن قرقيم بن يوسف الفاقوسي، وانتهى في ذلك حتى الأوجه كذبٍ إسحاق وغيره.

وانتهى حكمهم على ذلك فيهم أن الله كلم موسى بن عمران، ولم يقولوا: موسى بن نفيلة؛ لأنهم لا يعرفون أبا العرب والعجم والأعراب، وقال أبو زرعة الدمشقي: [ت/٢٥٤] الفسوي الكبير (٤٤٤/١)، والدعاء والبيهقي (٧٠٣)، وابن الجوزي (٤٤٤/١).

(٧) في ت: وقد سقط من: ب.

(٨) ما بين المكوفين سقط من: ت.

(٩) انظر: فتح الباري (٢٧٢/٨).

كعب ﷺ: «أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تأتي موسى يوماً ـ وفي رواية ـ قام خطيباً في بني إسرائيل حتى فاضت العيون ورقت القلوب، فقال له رجل: رسول الله هل في الأرض أعلم منك؟ قال: لا. فعتب الله عليه؛ إذ لم يَرُدَّ العلم إليه[1]. قال: بلى، في مجتمع البحرين هو أعلم منك. قال: السبيل إلى لقيه؟ قال: اتخذ حوتاً في مِكْتَل[2]، فحيث فقدت الحوت فهو ثَمَّ». قال ﷺ لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت. قال: ما كلفت كُلْفَة. فانطلقا حتى أتيا إلى الصخرة، فوضع موسى رأسه فنام، وفي الأصل رجل من العيلة، فاضطرب الحوت منها، فخرج، فاتخذ سبيله في البحر، فأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار عليه كالطاق، فلما استيقظ موسى نسي صاحبه أن يخبره به، فسار بقية يومه وليلته حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]. ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به، فقال له فتاه: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾ [الكهف: ٦٣]. فقال موسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤]. فوجد الخضر، وكان من شأنه ما قص الله في كتابه»[3].

(أ) في كعب بن ماتع الحميري التابعي الجليل من حديثه عند البخاري وأشقائه كعب بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى، وسمرة بن جندب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأبي موسى الأشعري، وأبي بكرة، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي رافع، وأبي رزين، وأبي ليلى، وأبي سعيد بن المعلى، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي طلحة، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، وأبي عمرة، وأبي فاطمة، وأبي قتادة، وأبي كبشة، وأبي لبابة، وأبي مسعود، وأبي هند، وأبي وداعة، وأبي هريرة، وأبي يعلى، وأبي اليسر، وأبي اليمان، وأبي يونس، وأبي الحمراء، وأبي الخير، وأبي الطفيل، وأبي الطويل، وأبي الكنود، وأبي المليح، وأبي النضر، وأبي الوليد، وأبي الهياج، وأبي الهيثم، وأبي الورد

الله تبنى هذا الرجل بالموت، فاطلقا بلية يوهبها ولبانها حتى إذا كان من شأنهما ما قد علمتم فقالا لتبناه: « يَا بَنَا خُذَانَا لَقَدْ أَلِفْنَا مِن نَظْرَةٍ هَذَا نَعَمَهُ » فقال له الله: « أَيَسُبُّ وَلِيِّي أَمَا لَئِنْ أَلْحَسَتْهُ فَلَمْ تُكْوَ دَمَّتْ أَسْنِيَتُهُ لَأُلْحِقَنَّهُمْ أَنْ أَثْكَلَتْهُ وَلَأَتْخَذَنَّ سَبِيلَهُ، فَلَمْ يَكُ إِلَّا يَسِيرٌ فَقَالَ مُوسَى: « يَا ذَلِكَ لَكَ الْعُتْبَى أَوْ لَكَ الرِّضَا » يعني بعد ما سفره حتى جاوز الجزيرة، « فَإِنَّا نَرْتَادُ عَلَى نَاظِرِهِمَا فَصَبَا، فَعَمِدَ أَثَرَهُمَا حتى انتهيا الى العين، فإذا رجل مُتَمَنِّي [بردة] ». وفي رواية: « كَانَ مُتَمَنِّيًا » حضراء فقال له: عَلَيْكَ السَّلَامُ [عليه موسى] ». فقال له الخضر: وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ، قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا، قال: يا موسى إِنِّيْ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَنِيْهِ اللهُ لَا أَعْلَمُهُ، وأنا على علم علمنيه الله لا تعلمه، « فَإِنْ أَطَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمَاهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللهِ إِلَّا كَنَقْرَةِ هَذَا الْعُصْفُورِ فِي هَذَا الْبَحْرِ، ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ أُخْرَى

مِنْهُ وَثَوَّقَ به فاعطاها بمثل سائر الحر فحرت بها سفينة فكلمهم أن يحملوه، فحرفوا الحجر لحملهم، ووقع عصفور على الماء فحسا منه ثلاثة، فقال الحجر لموسى: يا موسى وقطرك وعلمك وعلم الخلائق من علم الله إلا بمقدار ما شَفَى هذا العصفور مقداره. فليقبِّلوه موسى إلا واحقر فرقك وعلمك من أنواع العلم بالقدوم» قال: فقوس: فهو جلوذا يعبر تزلا: صعدت إلى سفينتهم فعرفوني أعطوني الحملة التي تسمى أجرا؛ ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ كانت هذه من موسى نسيانا، وكان عند موسى أن سفينة بمثابة من السلم أول أجير آخر، فلما رأيت به النقران فأخذ فأسا فخرق السفينة، قال موسى: أكذبت كنت أجرتكم؛ ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ قال: أن تستطيع معي صبرا. قال: وهذه أشد من الأولى. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبو أن يطعموهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض، فأقامه الخضر، وقال بيده هكذا فقام، وكان ملكا؛ قال موسى: لو شئت لو أخذت عليه أجرا، شئت لاتخذت عليه أجرا. قال: هذا فراق بيني وبينك. قال رسول الله ﷺ: وددنا لو صبر موسى حتى يقص الله علينا من أمرهما».

(١) قوله: فأصبت، في: فأصبت أنا. قوله: أصبر، أخر الهمزة. (٢) قوله: فجاء، في: فجاء الهدهد. (٣) قوله: فجاء الهدهد. (٤) قوله: فجاء الهدهد. (٥) قوله: فجاء الهدهد. (٦) قوله: فجاء الهدهد. (٧) قوله: فجاء الهدهد. (٨) قوله: فجاء الهدهد. (٩) قوله: فجاء الهدهد. (١٠) قوله: فجاء الهدهد. (١١) قوله: فجاء الهدهد. (١٢) قوله: فجاء الهدهد.

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ألا تُرَاعِ، خُذِفَ الجَارُّ لِحَرَفِ الدَّلالَةِ عَلَيْهِ، وَالمَعْنَى: ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ، وَالخِطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالمُرَادُ بِهِ أُمَّتُهُ، وَالفِيلُ: اسْمُ جِنْسٍ لِلْحَيَوَانِ المَعْرُوفِ، وَالمُرَادُ بِهِ: الرِّجَالُ الَّذِينَ رَكِبُوا الفِيلَةَ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَقِيلَ: ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَقِيلَ: عَشَرَةً، وَقِيلَ: سَبْعَةً، وَقِيلَ: كَانُوا مِنَ الحَبَشَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الهِنْدِ، وَقِيلَ: مِنَ اليَمَنِ، وَقِيلَ: مِنَ الرُّومِ، وَقِيلَ: مِنَ النَّبَطِ، وَقِيلَ: مِنَ الدَّيْلَمِ، وَقِيلَ: مِنَ الجَرَامِقَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الصَّابِئَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الخَزَرِ، وَقِيلَ: مِنَ الجَرْمِيِّينَ، وَقِيلَ: مِنَ الجَرْمِيِّينَ، وَقِيلَ: مِنَ الجَرْمِيِّينَ

فقال يستدعي ضيوفه: « وأَوْلَمَنِي عَلَيْهَا » ليأتين سنة[٣] فإن ما بعدها أولى أهمها، أو دعوا عليها[٤].

« فَلَمَّا بَنَا » وصل وفرغ « جَمَعَ بَنِيهِمَا » الكسائي، الذي [وعده] الله، وهو مقتضى سجع الرمم وفارس آمال

أبلغ به. انظر: الكشاف (٢٩٤/٢)، والكشف عن القناع (٢٤٦/١٢)، وتفسير الخازن (٣٦٧/٤)، وفتح القدير (٢٩٧/٥).

(٢) وهذا وجه آخر في تأخر بنى هاشم عن الحفل لما أتاح لي غيرهم ولا حجة له. انظر: معنى البناء (٢٩٤/٢)، وفتح القادر لمراجع (٢٩٤/٢)، والبسط (٢٩٤/٢)، والكشاف (٢٩٤/٢)، والكشف (٢٨٤/٢)، والنجم الغيط (٢٩٤/٢)، والدر المصون (٢٩٧/٥).

(٣) انظر: معنى الفقر (٢٩٤/٢)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٩٧)، ومعنى البناء (٢٨٤/٢)، وفتح القادر لمراجع (٢٩٤/٢)، ومعنى الفقر للنحاس (٢٨٤/٢)، والبسيط (٣٠٢/١٠)، والكشاف (٢٩٤/٢)، وتفسير غريب القرآن ص (٢٩٧)، والدر المصون (٣٠٢/٥)، وهذا القول مروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة رضي الله عنهما.

(٤) ومع مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما: انظر معنى البناء (٢٨٤/٢)، والبسط (٣٠٢/١٠)، والكشاف (٢٩٤/٢)، والنجم الوهاج (٢٨٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٣٠٢/١٠).

(٥) في ك: وذه، وهي: ذهبا.

(٦) انظر: معنى الفقر للفراء (٢٨٤/٢)، ومعنى البسط (٢٨٤/٢)، ومعنى المصائر للنحاس (٢٨٤/٢)، والبسط (٣٠٢/١٠)، والكشاف (٢٩٤/٢)، والفتح الوهاب (٢٨٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم (٣٠٢/١٠)، وهذا القول مروي عن مجاهد وقتادة.

(٣) من: ز وفي بقية النسخ: الشرق.

(٣) وعزيز من عزيز بن كيداغ: تقدم في حلب (ج١/٤٨٦) والكتبغا (ج١/٤٨٦) والفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وصفد من أعمال دمشق (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦).

(٣) وجوه بيرى: هي في حلب: انظر: جامع الملك (ج١/٤٨٦) والكتبغا (ج١/٤٨٦) والفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وصفد من أعمال دمشق (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦) وبمصر: انظر: الفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦) وبالحجاز: في وقعة الأحمدي في الأعمال (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦).

(٣) وجوه بيرى: هي في حلب: انظر: جامع الملك (ج١/٤٨٦) والكتبغا (ج١/٤٨٦) والفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وصفد من أعمال دمشق (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦) وبمصر: انظر: الفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦) وبالحجاز: في وقعة الأحمدي في الأعمال (ج١/٤٨٦) وسيف الدين كوكباي (ج١/٤٨٦).

(٣) وعزيز من عزيز بن كيداغ: تقدم في حلب (ج١/٤٨٦) والكتبغا (ج١/٤٨٦) والفرنج (ج١/٤٨٦) وعلم الدين سنجر الشجاعي (ج١/٤٨٦) وصفد من أعمال دمشق

موصولٌ لأدنى ملابسة"، ﴿فَأَخَذَ سَيِّئَةً﴾ أي "أَثَرٌ سَيِّئٌ" عَلَقاً، مفعولٌ ثانٍ لـ«أَخَذَ»، ﴿وَفِي أَنْجُرِهِ﴾ ما من السبيل، وعبّرَ بقطعه بـ«القطع»؛ ﴿فَقَدْ جَاءَوُا قَالَ لَقَدْنَهُ بَاتِنَا كَذَلِكَ أَقْعُدُ لَقَدْنَهُ مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ بإشارة مَنْ سيذهم بعد فقد الطوت لأمْرٍ؛ فلم يُجِبْ، ولعل الحكمة أن ذلك كان في مقام الاستدلال والعلماء كانا عالماً بحِرْفة السَّارق، وفاته هذا فقال ﴿وَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى أَبِيهَا قَالَ يَا أَبَتَنَا مَا لَكَ تُرْسِلُ بِنَا﴾ أي "مَعَنَا" ﴿غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ أي: [قلنه]؛ ﴿وَمَا أَنْتَ مُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف/١٧] وقرأ حفص بضم الهاء؛ اعتماداً للأصل

---

(١) أي نسبي أخاهما «يوسف» وسمي الأخير كما يسمّى عند العقل: معنى القسراء في القسراء (٢/١٤٨) وحجج أبي زرعة (٢/٤٧٦) وحجة القراءات (٣٤٠) والحجة (٤/٢٦٤) والسبعة (٣٤٠) والتذكرة (٢/٤٥٢) والتيسير (٢٠٩) والكشف (٢/٢٧٩) والنشر (٢/٢٤٦) والبحر المحيط (٦/٢٧٦).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤٨) والكشف (٢/٢٧٩) والنشر (٢/٢٤٦) والبحر المحيط (٦/٢٧٦).

(٣) انظر: السبعة (٣٤٠) والتذكرة (٢/٤٥٢) والتيسير (٢٠٩).

(٤) في «ع»: التنبيه، فأنا مقامة لاستظهر الحق.

(٥) في «ع»: فإنه له الحديث، ولعل ما أثبته أحسن حتى مؤدٍ معاً أي: وبين الكوكب. انظر: السبعة (٣٤٠) والتذكرة (٢/٤٥٢) والتيسير (٢٠٩).

(٦) ولا يستبعد لأن أصل الباقي الموجز إلى ما وصف بذلك.

(٧) [قلت: ابن ذي يقع السبع] فقده.

(٨) في «ع»: سيرهم.

﴿وَلَمْ أَكُنْ﴾ (أ) بسكان من الصبر» (ب) ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ (ب) سائحا فاتا» ﴿عَجَبًا﴾ (ب) عجبا، مطلق أي: فعجب موسى وقاله عجبا، أي: لما رؤى البخاري: أن رسول الله ﷺ قال: «ذكر الحوت تحت الصخرة سبعة أيام، فعجبوا منه».

وقيل: حفظ الله الحوت في الماء أي: اتخذ سبيله في البحر عجبا، أي: اتخذ اتخاذا عجبا».

وقيل: ﴿عَجَبًا﴾ قول موسى، أي: قال عجبا، كيف تسبب بعد ذلك

---

(١) وقرأ قنبل بكسر الفاء كغيره في حالة الوصل، وعنه في الحال الأخرى فوصلت الفاء مسموع ا حذف الهاء في الوقف فوقف عليها بالسكون كأبي عمرو ويعقوب مع الحسن وهو الذي رجحه طائفة كثيرة من المحققين كما تقدم، التيسير ص (٢١٤)، والكشف (٢/٢٤٢)، والنشر ص (٢١٧)، والبدور (٢/١٠٦)، وعن الحلواني: الشوذب

(٢) أي: من قدري بالأولى، انظر: تفسير ابن كثير (٥/٢٧٣)، ومسكنكي وصفي الدين (٤/٢٨٦) والسمين (٣/٣٨٢).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٠)، والسمين (٣/٣٨٢)، والطبري أبو حيان (٢٩٤/٦).

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٤٦)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٤٦)، والبيان (٢/٤٥٣).

(٥) جزء من حديث أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف، برقم (٤٧٢٥).

(٦) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٤٦)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٤٦)، والبيان (٢/٤٥٣).

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وأثبتناه من (ب).

(٨) في: كيف يحتاج فكان الخبر ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ﴾ فعلا موسى ﷺ عجبا.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٠)، والسمين (٣/٣٨٢)، والكشاف، (٢/٤٨٢)، والبدر

الشاهدة، وبسماك الله، ﴿قُلْ لَبِثْتُمْ مَا كَانَ لَبِثْتُمْ﴾ في ربقة الحوت قليلا، قليل الطالب، ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ أي: راجعوا الطريق الذي جاء منه، ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾ متربصون قصصا يا بدعان أكثر مما من قصصت الرأس، انتهى!

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾ هو الخضر كما صرح به في الحديث، ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ أي: نبوة، وقد كان نبيا وكرامة، فإن لم يكن ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ خصوصا بما لا يمكن الوصول إليه بالاكتساب!

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ﴾ على هذا الشرط، وإنما لم يجزم القول؛ مراعاة للأدب مع العلم، أتلك لكون متحكماً عليه، ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٢٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٣٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٤٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٥٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٦٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٧٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٨٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(٩٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٠٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١١٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٢٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣٠) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/٣٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٥/١٨٣).

(١٣٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٣٠)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٦٠)، وابن عسا

رُشْدًا﴾ عَلَمًا؛ إذْ رُشْدُ: وقرأ أبو عمرو بضمِّ الراء والشين: ﴿رُشْدًا﴾ [الجن: ١٠] كالبُخْلِ والبُخْلِ». ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ لأني أُنكِرُ ما لا يوافقُ شَرْعَكَ. ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ الخُبْرُ: عِلْمُ الباطِنِ». شعر.

قيل الخبرُ صدقُ الخَبَرِ

نصب على التمييز، أو على المصدر لأن الإحاطة بمعنى الخبرة. ﴿قَالَ

---

(١) انظر: الكشف (٢/٤٩٣).

(٢) وقرأ الباقون: فَأَمَّا بفتح الراء وتشكل الشين، وفي إحدى الطرق عن ابن ذكوان بإثبات ألف بعد الراء. السبعة (٣٩٣)، والكشف (٢/٤١٦)، والتيسير (١٥٦)، والنشر (٢/٣٤٤).

(٣) في (ف): بعد الأصل، وهي

(٤) ما بين القوسين من د.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٠٦)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٦٢)، والسبعة (٣٩٤).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٠٤).

(٧) انظر: المفردات / مع ص (٤١٤).

(٨) بنحو ثلث أعلى، وقد ذكره في الكشف عنه أيضا (٢/٤٩٢).

(٩) انظر: الكشف (٢/٤٩٢)، الحجة الفارسية (٣/٢٠٤)، والنشر (٢/٣٤٦).

(١٠) انظر: الكشف (٢/٤٩٢)، الحجة الفارسية (٣/٢٠٤)، والسبعة (٣٩٤)، والكشف (٢/٤٩٢)، والنشر (٢/٣٤٦).

(١١) الكشف (٢/٤٩٢)، والسبعة (٣٩٤)، والحجة الفارسية (٣/٢٠٤)، والنشر (٢/٣٤٦).

لَاهُ فِي تَأْوِيلِ الْقَوْلِ، أَيْ: غَيْرَ عَاصٍ، أَوْ عَلَى ﴿ سَتَجِدُنِي ﴾ مَقْولًا لَقَدْرِنَا: وَإِيَّايَ عَلَى مَالَيْسَتْهَا لَائِقُ أَفْعَالِ الْعِبَادِ بِسَبَبِيَّتِهِ تَعَالَى، أَوْ لَنَبِيِّ: أَنْتَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَبُورٌ عِنْدَ مَا تَخْتَبِرُنِي بِهِ مِنْ أَمْرِ الذَّبْحِ، وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ صَبُوراً جَمِيلاً، فِي غَايَةِ الصَّبْرِ». ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ تُنْكِرُهُ، وَتَعْنِي عَلَيْكَ حِكْمَتُهُ. ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أَيْ: حَتَّى أَكُونَ أَنَا الْبَادِئَ؛ فَإِنَّ الْمُلْهَمَ أَوِ الْمُوحَى إِلَيْهِ يَعْلَمُ مِنْ نَفْسِهِ، كَالطَّبِيبِ مِنْ الْمَرِيضِ. ﴿ وَٱللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (وَهُوَ مَا تَرَكَكَ، قَالَ: أَتَرَكَكَ رَبُّكَ، قَالَتْ: مَا أَرَاهُ).

(أ) أي: عطف الفعل على الاسم بتأويل أن الاسم في تأويل الفعل، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(ب) في تحفة الحبيب: أو على ما هو في تأويل الفعل، أي: تجدني صابرا، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(ج) في الكشاف: أو على أنه حال من الياء في ﴿ سَتَجِدُنِي ﴾، أي: ستجدني مقولا لك ستجدني صابرا، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(د) أي: أو على أنه قال: ستجدني إن شاء الله صابرا، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(هـ) في الكشاف: وقرئ: فلا تسألني (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(و) أي: فإن قلت: فما الفائدة في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾؟ قلت: أي: حتى أكون أنا البادئ بذكره، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(ز) في الكشاف: أي: ما تركك ربك، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(ح) في الكشاف: وقرئ: ما ودعك بالتخفيف، انظر: الكشاف (٣/٩٣٥)، وتحفة الحبيب (٧/٢٠١)، وإتحاف القمون (٧/٢٧٩).

(ط) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، برقم

﴿ فَلَعَلَّكَ ﴾ على هذا الشرط ﴿ وَ ﴾ حق أي إذا كان أي أشفقت ﴿ نَاخِعٌ ﴾ قال أخرجَهُ لِمَنْ لَمْ أَعْلَمْهَا ﴿ نَفْسَكَ ﴾ مهلكها ﴿ إِنْ ﴾ وإلا أخرج والكساني بإثبات الياء، وفتح الراء وهي لغة ﴿ لَمْ يُؤْمِنُوا ﴾ بالحديث ﴿ بِهَذَا ﴾ الحديث ﴿ أَسَفًا ﴾ أي تلهفاً ﴿ لَعَلَّكَ ﴾ فَقَدْ جَعَلَ شَيْئاً ﴿ بَاخِعٌ ﴾ مُطْلِعٌ ﴿ مِنْ أَمْرِ ﴾ بكسر الميم ـ عَظَّمَ وَكَبَّرَ ﴾ وفي حديث مرفوعاً: قال: أبو بكر ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾ بالحديث ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بصحته ﴿ وَلَا لِآبَائِهِمْ ﴾ بيوم رسول الله ﷺ

(٣٥٨٥) ـ ضعيف جداً.

(١) انظر: السبط (٣/٨٤٨).

(٢) أي: طَبَرَانُ الطَّيْلَسَانِ.

(٣) انظر: الطبري (٨/٣٧٤)، والواحدي (٣/١٠٧٠)، والبغوي (٣/١٠٧٠)، والسمرقندي (٢/٤٦٠)، والثعلبي (٧/٣٦٦).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٣)، وتأويل المشكل (ص: ٢٦٨/٢٦٩)، والصحاح/أمر (٢/٨٢٠) ـ بكسر الهاء وفتح الراء وسكون الفاء ـ سقط الزند: بالفتح: طرف العود، وهو أول خروج الشجر الشاهد والمثمر منه، والجمع: أسقاط. انظر: المعجم الوسيط (١/٤٣٠ ـ ٤٣١).

(٥) في «طبقات ابن سعد» عن أبي عبد الله عن محمد الفزاري الكوفي: هند بنت أسماء، فذكره، وأسقط اسم يوم الفتح، وقتله مع رسول الله ﷺ العاص وحده، وقد اقتصرت على ما وقع في المطبوع من «طبقات ابن سعد» وهو خطأ. انظر: الاستيعاب (٤/١٧٤٩)، وأسد الغابة (٥/١٤٨٦).

(٦) أي: كبشنا، اختصاراً في اللفظ، به فقط، أحد أعمام النبي ﷺ بن عبد المطلب، وأمه: نتيلة بن جناب بن كليب بن حبيب بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وهو أخو الزبير بن عبد المطلب لأمه، وكان اسمه في الجاهلية: حزناً، فسماه رسول الله ﷺ: سهلاً، وقيل: زحماً، وقيل: الحباب. انظر: الطبقات الكبرى (٤/٣٥)، والاستيعاب (٤/١٧٠٩)، وأسد الغابة (٤/٣٤٤)، والإصابة (٤/٣٤٦).

(٧) أحد الحجازيين في الحديث، كذب، قاله الدارقطني. انظر: الميزان (٤/٤٦٠).

﴿ قَالَ: كَانَ اسمه جيسون﴾: ﴿ قَالَ أَفَكُنتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ وَقَرَأَ نَافِع وابن كثير وأبو عمرو: بِرَاوِيَة، وَالْمَاء، وَالتَّشْدِيد أَبلغ ﴾. وعن الزُّهْرِيّ: ﴿ الرَّاوِيَة ﴾ الْبَقَرَة، وَالرَّاوِيَة: الَّتِي يَأْتِي مِنْهَا الْمَاء﴾ فَخُتِلفَا، وَاتفقَ عَلَيْهِ الْمُخْتَلف: ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾ أَنْكَرَ، مبالغة فِي الإنكار وهذا أَشد من الأول﴾ ولِلَّذِي قَالَ: ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ

(١) انظر: الكشاف والبيان (٢/٤١٩)، وفي هامش الأصل: وقطع من الروايات ظاهر. أ هـ. وفي نسخة الناري: يمكن أن يكون دراسه بالصحراء أو نحو ذلك. راجع (م/٣٨).

(٢) وهذا الحديث عن ابن عباس: ضعيف، وقول: عمرو، وقول: عبيد: انظر: الكشاف والبيان (٢/٤١٩)، والطبري (٢٣/٤٤٩)، وفي هامش الأصل ص(٣٤٣)، وهامش الناري والمقبلي (٢/٤١٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٩٦).

(٣) انظر: الدر المنثور (٦/٣٧٩)، والكشاف (٤/١٨٦)، والبيان (٢/٤١٩)، والنشر (٢/٣٨٤).

(٤) في نسخة الناصر: فرتكلها.

(٥) في قولي لعله عند الله. ش نجي الحارثي، فهو للمعة الحرض.

(٦) أخذ: أي الطريق الذي هو الدليل إلى الخير، وهو من أخذ في صعب الجبل، وبعده: وقرأ أبو ثابت: وأخذ بالكسر، أي أخذت أم عليه الدليل. الكشاف والبيان (٢/٤١٩)، وزاد المسير (٨/١١٧)، والمحرر الكتب (٥/٤٧٤)، وأبو الفتوح الشيباني (٢/٤١٩)، وفتح الشهاب في حاشيه (٢/١١٧).

ويذكر أبي عمرو بن (ذكره ولم يذكر أبو عمرو) انظر: الكشاف.

(٧) انظر: المقنع لما يحتاج إليه ورسم المصحف ص(٢٠٠).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٣/٤٤٩) من قوله ﴿ ... والسبعة ﴾ (٣٥٤) والكشاف (٤/١٨٦).

(٩) راجع (٢٠٠-٢٠١) وسوف يعيده.

ضِرَارٌ﴾ بزيادة ذلك، مكاتفعاً إياه بالحارث على قلة الثبات عند تقدم الرعيلة وموقع المخالفة عن قريب⁽¹⁾. وقرأ أناقع وابن عامر ﴿لي وليدي﴾ بكسر الواو، وفتحها⁽²⁾، في رواية أبي بكر. بفتح كاف ﴿بكم﴾ والباقون بالإسكان، وهما لغتان⁽³⁾.

﴿قَالَ بَلْ سَأَلْتُكَ عَنْ كَيْتَ وَكَيْتَ﴾ بعد هذه الواقعة ﴿فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ في بلد سكنت⁽⁴⁾ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ تعتذر به فتفارقك، وروا أنه مكث يكبر بنون مخففة، لأن أصله بالبدل، فحركت نونه الساكنة بالكسر، وأدغم أبو بكر الياء الساكنة فيها، إشارة إلى الأصل⁽⁵⁾.

---

(1) انظر: الكشف (٢/١٠٦)، والوافي للسبتي (٢/١٦)، والسبع الطوال (٢/٧٩٠).

(2) ما بين المعكوفتين ساقط من: ت.

(3) انظر: السبعة ص(٣٩٤)، والكشف (٢/١٩٦)، وإعراب القرآن لابن النحاس (٢/١٨)، والسبع الطوال (٢/٧٩٠).

(4) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٣)، والكشف (٢/١٠٦)، والوافي للسبتي (٢/١٦).

(5) مع سوء الحال، هذه تلقين وإشارة إلى الصبر على أي حال كحاله.

وقرأ الباقون: بضم الدال وتشديد الثاء، انظر: السبعة ص(٣٩٤)، ومعاني القرآن ص(٧٢١)، والكشف (٢/١٠٦)، والوافي للسبتي (٢/١٦)، والسبع الطوال (٢/٧٩٠).

(6) والأصل هو الحمد، وسبق بيانه في سورة الأعراف (٧/١٤٣).

وقيل: هي أيضاً أرض من البلاد» وقيل: «وَقِيلَ: يَرْفَأُ» وقيل: أرض

(١) انظر: معاني القرآن للفراء(٣/٢٥٦) والكشف والبيان (ق٢٩٣/ ب) عن ابن عباس والسبيع (٣٥٨/١) والمحتسب: ٢/ ٢٤٤ وقال: «وقرئ شاذاً: «وفاكهة» بالمد» على أنه اسم جمع كما حكاه ابن قتيبة عن عامة عدد، ثم قال: «وقد يجوز أن تكون من باب الروم» وهي الروم مزر من جموع» وذكر أنها: اسم جمع ما استعظم (٢/٢٤٤)، ومعجم البلدان (٤/٢٤٤) والوقوف للعطار ص(٣٨٣) والوقف والابتداء لابن الأنباري والمكتفى والصدفة (٣٨٤/ب) والوسوعة العربية العالمية (٢/ ٢٠٢).

(٢) عن ابن سيرين انظر: جامع البيان (١٨/١١٤) والسبعة (٣٥٦) وعن البيان عن (٣٢٣/ب) والكشف والبيان (ق٢٩٣/ب) والكشف (٢/٣٤٦)، والغرر الجوهر (٢/٣٨٦)، ومختصرات في القراءات ص(١٤٠) وشواذ القرآن لابن خالويه ص(١٥٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٥٦) وقال: «وقد حدثني الكسائي عن الليث الأعرابي أنه سمع أعرابياً - يعني من بادية بني كلب - يقول لغلام له: هي أطعمي وأطل وأسقني، فلما سمعه الفراء استظرفه وأراد به الفصاحة فقال: هي أم الحسن وأطل وأسقني، قال: سمعها الفراء فسماه فصيحاً، ولم أسمعه بعدها فصيحاً، وقد يجوز أن يكون أراد: أطعمي سمعه وأسقني» (٢/٢٤٤)، ومعجم البلدان (٤/٢٤٤) والوسوعة العربية العالمية (٢/٢٠٢) ومعجم البلدان للحموي (٢٣٤).

(٤) أبي: الأبّ: ما تأبّاه. انظر: جامع البيان (٢٤/١١٤)، والكشف والبيان (ق٢٩٣/ب) والكشف (٢/٣٤٦) وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٤٠١).

(٥) انظر: الكشف والبيان (ق٢٩٣/ب) والغرر (٢/٣٨٦) ومختصرات القراءات ص(١٤٠) وشواذ القرآن لابن خالويه ص(١٥٤) والتعريف والإخبار ص(٢٤٠) ومختصرات القراءات ص(١٤٠) عن ابن عباس، وذكر: هي كلأ من رعي وشرب وهي الرطبة أو اليبيسة. وانظر: معاني القرآن للفراء

بريرٌ»، وقيل جوريةٌ، وقيل: باجريانُ»

﴿أَسْتَعْمِلُ أَهْلِيَهَا﴾ يا طلبا هلاكَهُنَّ في الحديث: «أهلي فيه لئاماً بخلاءا»

﴿فَأَوْرَاكَ أَنْ يَجْتَوِيَهُمْ﴾ يقال: أوراك: نزل به ضيفاً، من ضاف السهمُ: إذا

الوصف، فجعلوا خبره إلى الخبر، فلا معنى لـ: انظر: مصنع السلسلة (٤٦/١) والاستدراك (ص١٣٠).

(١) في الزبرة: بلا الفعال إلى تشكل. انظر: الأعلى، وفي الزبانا: وهب قابل، مصنع السلسلة: وهب قابل. انتهز. وهو الأنسب لأن الجملة بعد النعت للإسلام. انتشل الزبانا: وزن معوم قاعدة شاسوار. انتشل: زيد زائدة. انتشل: كعائل من زيد زائدة. انتشل: وزن معوم قاعدة شاسوار. انتشل: السلسلة (٤٣٨/١)، والقلب في الأساس (٣٦٣/١)، وتوضيح الغريبة الحلبية (ق٤٠/أ).

(٢) في أحد هذا: كأنوا، وأظنها تحريف عن: كأنه، بدليل الطابقة السابقة في: هذا؛ وكسر حرف نسبي يرجوذون في المطبع الخيري هذا خطير جزم.

(٣) في الزبرة: وقيل: باجريان. وفي أم جوريان. وفي الزبانا: وقيل: باجريان. وفي الزبرة: وقيل: باج

مثلا: وضبته: أسند (إليه) «ضبأة» ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ مشرفاً على السقوط من (النقض) ﴿ وهو: الكسر ﴾ «استعارة تبعية» كقوله: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ يشير إلى أن ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌ بِيَمِينِهِۦ ﴾ بأن المراد باليد يده من غير مماثلة ومجاز ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَٱتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ لاحتياجنا وعدم استحقاقهم الإكرام بالمنح، وقرأ ابن

(١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢) «من المحكوك من ص».

(٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٢٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٣٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٤٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٥٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٦٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٧٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٨٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(٩٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٠٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١١٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٢٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٣٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٤٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٥٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٥) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٦) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٧) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٨) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٦٩) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧٠) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧١) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧٢) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧٣) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤).

(١٧٤) الطبي: الطبية الحملة: ٤ (٣٢٤)، والجمعي: أحمد: ٤ (١٢٩٢)، ومجمد طلبي: ال

كثير وأبو عمرو بفتحات عليه/من فجّ إذا بعد الشيء وكبر الخاء/ سواد شديد أخذ وهي لغة هذيل. قال شاعرهم:

وقد لفّلفت رحلي لدى بكرات عُرّزها/ وقراءة الجمهور بضم واللام.

(٩) قال هذا إذا لم يكن بين الرجل وبين إدراك الموعود/ أو إلى وفاته/ أو الاستراحة/ والتبيين: الوعد إلى أي/ هذا وقت فراق

(٩) وإذا الموتى بالبعثة نشروا: كأنّي أعلمه من إضافة الشيء إلى فاعله. انظر: النسبة من(٢٩٩) إلى(٣٠٠) والمثبت من(٢٦٢) و(٢٦٣)، والكشف (٢٠٠/أ)، وفتح الباري(١٨٤/١١) والنشر (١٣٢/١٠).

(٩) ما بين الشكرتين من هامش الأصل.

(٩) النسبة من الطرفي، وهو منسوب للزاي الشرق العدني، وانظر إلى المقص العدني، وانظر:

النسبة ... أبو عبد الله الطبري

وفي الغرر: إلى عبد ... نسبة وفي النسبة ... إلى ...

وفي كلمة كذلك الغرب والنسب: أثر كعلى غير العين والحاجب، ومنه سمي الشاعر الغرب غير جده بعضها، وانظر: في من اسمه الطبر، الأصبهاني من(٢٩٤) وقيد: الطبر الأصبهاني من(٢٩٥).

(٩) وفي أخبار الطرق وسكن الغرب: انظر: جامع الأزهر، والكشف عن جامع القيروان (٢٧/أ).

(٩) انظر: الكشف (٢٠٠/أ)، وفتح الباري (١٨٤/١١).

(٩) انظر: النسبة(٢٦٢) والكشف (٢٠٠/أ).

(٩) وهو قوله: بأي عبد أتحدث الطرق: جامع الأزهر (٢٧/أ)، والنسبة (٢٦٣/أ)، والكشف (٢٠٠/أ).

(٩) ما بين الشكرتين مطموس في الأصل.

الوصلة»، أو ظرف بمعنى الوسط»[1]، أصلٌ إليه التحديد»[2]، «سأُبَيِّنُهُ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا» بيان لذلك الوقائع الثلاث.

«أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ» قيل: كانوا عشرة، ستة زَمْنَى، وخمسة يعملون في البحر[3]. استُدِلَّ به على أن المسكين يطلق على من يملك شيئاً[4]، وقيل: المسكين مَن سكنت حاجاته وعدم القدرة عدم ذلك بالكلية[5]. «فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ» أمامهم، أو خلفهم وكان طريقهم في الرجوع عليه[6]. «يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا» كل سفينة سالمة، قالوا: (لكلام)[7].

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٤)، والبسيط (٣/٧٥٦).

(٢) انظر: البسيط (٣/٧٥٦)، وتفسير ابن كثير (٥/٢٤٤)، وروح المعاني (١٥/٤٤٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري للشنقيطي (٨/٣٨٤)، وتفسير ابن كثير (٥/٢٤٤)، وروح المعاني (١٥/٤٤٦).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٩٢)، والكشاف (٢/٧٤٦)، والعرف والإعلام (٢/٣٧٤)، وروح المعاني (١٥/٤٤٦). ويُبيّن هذ المعنى ما رواه عكرمة وهو مرفوعاً: «لعلّ معنى مقالته الله لرسن من نار» (٢/٧٤٦).

(٥) وهو أحد من القولين في المسكين. انظر: الكشف والبيان (٧/٢٩٢)، والبسيط (٣/٧٥٦)، وروح المعاني (١٥/٤٤٦)، والعرف والإعلام (٢/٣٧٤)، وتفسير ابن كثير (٥/٢٤٤).

(٦) انظر: البسيط (٣/٧٥٦)، والكشاف (٢/٧٤٦).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٤)، وإعلام قيلة (١/٤٥٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٦٠)، والكشاف (٢/٧٤٦)، وتفسير ابن كثير (٥/٢٤٤)، والبحر المحيط (٦/٣٧٩)، والكشف (٦/١٠٦).

(أ) الأصل: «الكلام» وهو أظهر.

عليه». وكان الظاهر تقديمه على لزوم الهيب لأنه مسبَّبٌ عنه ومن كون المُلائكة مساكين ولكن(١) لما كان مسكنة الملائكة هو أقصى الخيراتِ رتَّب عليه المتنبي بشاعته تنبيهاً على أن الشأن ما يدل على الآخر». ثم أردفه به على سبيل التتميم؛ إذ يمس أن لا يعتني إليه الخاطر.(٢)

﴿ وَإِنَّا ٱلْقَلْنَا فَكَانَ أَبُوَهُ وَهُمَا فَحَبِيبًا أَن يَرْهَقَهُمَا طُغْيَنًا وَكُفْرًا ﴾ يقال: غلامٌ زكيٌّ وزاكٍ، فوجب حُبُّ الأبوين)، والرَّهَق: على الدخول فيما هو قبيح، كان عمر سعيد بن جبير وابن جريج(٣)، ومن مقاتل

---

(١) انظر: جامع البيان (٢٤/٨٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٣٠٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٢٧٧)، والوسيط (٤/٣٠٦).

(٢) في الأصل: ولكن.

(٣) انظر: الكشاف (٦/١٢٠)، وأنوار التنزيل (٢/٤٠٠)، والأنصاف (٦/١٢٠)، وفتوح الغيب (٢٠/٥٠).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٠٠)، والكشف عن الكشاف (٦/٣٣٠).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٤/٨٤).

(٦) في: قراءة الأبوين.

(٧) أي حريص جداً، فلذلك من عمد العبر من حريص الكلبي، ابوزرعة صاحب الجدل، وهو أبو جعفر، هو الذي من دون الطبري كذلك، لأنه معلم الكلبي عالم جداً، توفي سنة ـ ٢٠٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٨٦)، وطبقات المفسرين للداودي (١/٣٨٤).

(٨) انظر: الكشف والبيان (٢٤/٢٦)، وفتوح الغيب (٢٤/٨٦) لابن الناصر لبني أبي عاصم

والكثير»(١) كأن غلامًا هاجرًا يقتل ويسرق، وكان أبوك في عز وشرف، فإلام طُولب بجنايته عقيب أبوك أنه لم يفعل؟!. وقيل: بالعشيات، حكاية قوله تعالى، والعشية بمعنى الكفاية، وكان موسى عليه السلام يخاطبه مع الله، والخطير والحقير، ولا يخفى بُعْدُه(٢). وكذا ما قيل: فخشينا أن يُضعِّف ونكاتم في شيء واحد(٣).

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ طهـارة وتقـاة مـن الذنوب(٤)، وقرأ نافع وأبو عمرو: «يبدلهما» بالتشديد(٥)، وهو أبلغ، وأكثر في القرآن(٦). ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أعرف، الرحمة والعطف(٧)، وقرأ غير ابن عامر بكسون

---

(١) الكثير: محمد بن السائب بن بشر ـ أو بِشْر ـ الكلبي صاحب التفسير، قال الإمام أحمد عن محمد: لا يحل النظر في كتبه ولا النظر إليها، وقال ابن حبان: كان يروي الكذب، فكيف الاحتجاج به، مات ١٤٦هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٦/٢٧٩) وميزان الاعتدال (٣/٥٤٩)، وطبقات المفسرين للأدنه وي ص(١٧٥).

(٢) انظر: البحر المحيط (٨/٤٨٣) عن مقاتل بن حيان، وزاد المسير (٩/٢٧٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٧٤) وتفسير الثعلبي (٢٠/٢٣٠)، والبغوي (٨/٢٤١)، والكشاف (٤/٢٤٠)، والكشف عن الكشاف (٣/٤٣٠).

(٤) أي تطهر على معناه.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٢٤٠).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٢٤٠)، والبحر المحيط (٨/٤٨٣)، والبسيط (٢/٨٨٤)، وزاد المسير (٩/٢٧٤).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٢٤٠).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٢٧٤).

روى: (أنه وُلدت لها جارية فتزوجها نبيٌّ، فولدت نبيًّا، فهذى الله على ألسنة الأمم)(١) وقيل: سبعين نبيًّا، وقيل: ولد لها إرمياء مؤمن(٢).

﴿وَإِنَّ الْجَبَّارَ لَيُلْقِينَ بِيَمِينِهِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ قيل: أسمها أشرم [وشريم](٣) ﴿وَكَانَتْ عَنْقًا كُلَّهَا﴾ أي مال مذهون من ذهب وفضة(٤) وقيل: لوح من ذهب مكتوب فيه: (بعثت لمن يؤمن بالقدر كعب بن ذهرة، وعجلت له نفس بالرزق كعب بن جعيل، وبعثت لمن يؤمن بالموت كعب بن ذهرة، وعجلت لمن يؤمن بالحساب كعب بن جعيل، وبعثت لمن يصدق بالنار والجنة كعب بن سلمان، وبعثت لمن يصدق بالميزان كعب بن ذهرة).

(١) ذم الخمور، وإبرا أن عار، وإبْشَمَا، بمعنى: الخمر، أسماء (٣٩٣/٣) والكشف (٣٩٢/٢).

(٢) ذكر الكشف والبيان (٣٩٢/٢) وابن عطية (٤٨٦/٥).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٣٩٣/٣) عن الكلبي ـ والبسط (٣٨١/٨) والكشف (٤٠/٢).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٣٩٣/٣) عن يحيى بن سعد ـ والبسط (٣٨٢/٨) ـ عن عطاء عن ابن عباس ـ ومعاني القرآن (١٥٩/٥) والكشف (٤٠/٢).

(٥) في: ابن.

(٦) انظر: تفسير الثوري (١٦٧/٥) ـ عن ابن جريج ـ والكشف والبيان (٣٩٣/٣) ـ عن ابن جريج ـ والبسط (٣٨٢/٨) والكشف (٤٠/٢).

(٧) في الأصل: عمرو، والمثبت: انظر: الكشف والبيان (٣٩٣/٣).

(٨) انظر: الكشف والبيان (٣٩٣/٣) والبسط (٣٨٢/٨) وتفسير ابن كثير (١٧٤/٤).

(٩) انظر: معاني القرآن (١٥٩/٥) والكشف والبيان (٣٩٣/٣) وتفسير ابن كثير (١٧٤/٤).

(١٠) انظر: معاني القرآن (١٥٩/٥) وتفسير الثوري (١٦٧/٥) والكشف والبيان (٣٩٣/٣).

إلا الله ﷻ أعمده وسول الله: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ إشارة إلى علة الحفظ، أي بحفر الصالحة ﷺ: بكان بين الغلامين وبين الأب الصالح مسافة أمان! قيل: (جرى بين حسين بن علي ﷺ وبين بعض الخوارج كلام، فقال الحسين: يم حُفظ الكنز للغلامين؟ قال: بصلاح أبيهما، فقال: أبو وجدي خير؟ ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾ أي: بلوغ الحلم، ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ أي: بعد البلوغ، ﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: بسبب رحمته منه ﷻ، ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾ أي: بل بأمر الله ﷻ، ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسَطِ عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ أي: ما لم تصبر عليه من الأمور، وقرأ أبو بكر عن عاصم بتشديد الطاء، أي: لم تكلف الأسفار ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ أي: يسألك اليهود عن ذي القرنين، ﴿قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: سأقرأ عليكم منه خبرًا، ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: ملكناه في الأرض، ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ أي: علمًا وقدرة، ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أي: طريقًا، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ أي: مغرب الأرض، ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ أي: ذات حمأة، ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ أي: عند العين، ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ أي: إما أن تعذبهم بالقتل، وإما أن تأسرهم، ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ أي: منكرًا، ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي: الجنة، ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ أي: سهلًا، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أي: طريقًا، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ﴾ أي: مطلع الأرض، ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ أي: لم نجعل لهم من دونها سترًا من الأبنية، ﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ أي: علمًا، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أي: طريقًا، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ أي: بين الجبلين، ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ أي: لا يفهمون كلامًا لغيرهم، ﴿قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: بالقتل والنهب، ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ أي: جعلًا، ﴿عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ أي: حاجزًا، ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ﴾ أي: ما ملكني فيه ربي من المال خير من خرجكم، ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ﴾ أي: بآلة، ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ أي: حاجزًا حصينًا، ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ أي: قطع الحديد، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ أي: بين الجبلين، ﴿قَالَ ٱنفُخُوا۟﴾ أي: في الحديد بالكير، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٰٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ أي: نحاسًا مذابًا، ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ أي: ما قدروا أن يعلوه، ﴿وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ أي: ما قدروا أن ينقبوه، ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى﴾ أي: هذا السد نعمة من ربي، ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ﴾ أي: مدكوكًا مستويًا بالأرض، ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا﴾ أي: كائنًا لا محالة، ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ﴾ أي: يوم خروج يأجوج ومأجوج، ﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا﴾ أي: للحساب والجزاء، ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا﴾ أي: أبرزناها لهم ليروها، ﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى﴾ أي: عن القرآن، ﴿وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: لا يقدرون على السمع، ﴿أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ﴾ أي: أفظن الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء، ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾ أي: منزلًا ومأوى، ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ أي: بالذين خسروا أعمالهم، ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: ذهب عملهم في الدنيا، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ أي: يظنون أنهم يعملون عملًا صالحًا، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ﴾ أي: بالقرآن والبعث، ﴿فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ أي: بطلت، ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ أي: لا نعطيهم ثوابًا، ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا﴾ أي: مهزوءًا بها، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ أي: منزلًا ومأوى، ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أي: لا يريدون عنها تحولًا، ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ أي: زيادة، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: لا يرائي بعمله أحدًا.

---

(١) أخرجه الطبراني في معجم الكبير (٤٦٧٦)، والبيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٧٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٧٣)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٣٦)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٣٧)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٣٨)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٣٩)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٣٧٤٠)، وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب

مفعول له؛ أي مصدر منصوب بيبارأونه لأنه في معنى رجعها»، وقد راعى في القدمات الثلاث ما يليق؛ فإن خبر النفسية لما كان عيناً وقعها بمباشرته، أسنده إلى نفسه، وإبدال الظلام بما هو خير منه كان بلطفه وإيجاده الفعل أسنده الإرادة إلى نفسه والى الله؛ ولوقوع الظالمين وحفظ الشر فيها لم يكن له في ذلك مدخل، أسنده إليه تعالى»[1]. وقسّم هو باعتبار حسال العارف في التطلع إلى الوسائط ولوازمها»[2]

---

(١) انظر: معالي الفكرة للغزالي (٢٠٤/٢)، ومعالي الفكرة للرجراجي (٣٠٢/٢ ـ ٣٠٤)، والتسديد (٣٩١/١)، والكشكاف (٣٧٠/٢ ـ ٣٧٦)، والصفات (٣٧٠/٢)، والمواقف (٢٤٧/٨)، وشرح المقصد (٣٠٢/٢).

(٢) أي: فرقة: «وأما الفرقة الثانية وهم الحكماء: فهم أخوان» (٣٧٠/٢ ـ ٣٧٦)، والتسديد (٣٩١/١)، والكشكاف (٣٧٠/٢ ـ ٣٧٦)، وشرح المقاصد (٢٤٧/٨)، وشرح المقصد (٣٠٢/٢).

(٣) انظر: التسديد الكبير (٣٩١/١)، وأبكار التسديد (٢١٩/١).

(٤) انظر: أبكار التسديد (٢١٩/١).

(٥) انظر: التسديد الكبير (٣٩١/١)، وأبكار التسديد (٢١٩/١).

(٦) انظر: أبكار التسديد (٢١٩/١)، وحاصل هذا: أنه في اعتقاده هو كفار سيرى فلسفة وأفلسه الإشراق إليها، أن الله يعلن الأشياء بالعلم على الوجه الأتم. انظر: حاشية الشيالجي (٢٤٧/٨)، واعترضه الإيجي: «لأن له نتقسم أن تتغير أو من سبق عليهما العالم». انظر: شرح المقاصد (٣٠٢/٢).

﴿وَمَا فَعَلْتُهُ﴾ ما شاهدته ﴿عَنْ أَمْرِيْ﴾ ﷺ صادراً عن تلقي بيان بأمر، ﴿ذَٰلِكَ﴾ المذكور من الخرق والقتل والإقامة ﴿تَأْوِيلُ﴾ ما ﴿لَمْ تَسْطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [أصله تسطيع] حُذفت تاء التاء تخفيفاً، واعتنى به دون الأول؛ لأنه آخر الخلف، فبدأ الخاتمة على الاختصار، وهذا من محاسن أسرار كلام تعالى، وسأتي في آخر القصة نظيره.

وقد اشتملت القصة على حِكَم من الآداب؛ وهي: أن العالم وإن كان قارئ

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٦)، والبسيط (٣٩٤/١)، والكشاف (٢/١٠٩).

(٢) ما بين المكوفين سقط من الأصل.

(٣) أي: في قوله: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ الآية (٧٨).

(٤) انظر: الحجة لقراء السبعة (٥/١٧٦)، وكنز المعاني (٢/١٦٧)، وكشف الغوامض في النقد والرد (٢/٤٣٠).

(٥) وهو أن الله تعالى ذكر في هذه القصة ثمانية أشياء، وليس إلا الأمر كان به نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ﴾ فأبان الخلف المتقدم أنهما تجاوزا المكان الذي أمر به موسى ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، وأبان الخلف المتأخر أنهما لم يجاوزا المكان الذي أمر به موسى ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣]، فلما كان الخلف المتقدم لم يبين أن موسى ﷺ أمر بالمجاوزة، وكان الخلف المتأخر قد بين أن موسى ﷺ أمر بالمجاوزة، وكان الخلف المتقدم قد بين أن موسى ﷺ أمر بالمجاوزة، وكان الخلف المتأخر لم يب

في زمانه لا يُحدِث بعدَه؛ إذ يرى كثيرٌ أعظم منه"، وفي لفظ: في الرؤيا عيانيا".

وأما لا يبادر إلى إنكار ما لا يُستحسَن إذ يرى لعلّ فيه سرٌ يطلع عليه"، ويراعي الأدب مع المعلوم ولا يبادره بالسؤال"، وإذا رأى خلافَ الشرع يتكرّه وإن كان من صدر عنه أجلّ منه"، ويعظم من حاسبه الحريصة إذا رجع واعتذر".

قال قلت: ومن كان أطمئنُ إلى أعظم؟ قلتُ: بل صحبتي الله؛ فإنه من أولى العلوم لأظهر مختلف في نبوته"، ولا يغترّ في ذلك الشاهد إياه في

الطبقات (٢/٢٩٦)، والذيل في طبقات الحنابلة (٢/٣١٩).

(١) رواه ابن سعد في سيرته ٣/٢٧٥ بلفظ: "كان أعظم علي رضي الله عنه أثراً، كان أشبهنا بالنبي ﷺ في كلامه، كان يشبه النبي ﷺ في الصمت، كان أشبهنا به في الهدي، كان أشبهنا به في الدل، كان أشبهنا به في الفضل".

(٢) في بعض النسخ: العظم الذي الذي لا يعرف قدره ولا يؤديه، وفي بعض النسخ: الإنسان بدل العظم.

(٣) رواه ابن سعد في سيرته ٣/٢٧٥ بلفظ: "كان علي رضي الله عنه لا يبادر إلى شيء".

(٤) رواه ابن سعد في سيرته ٣/٢٧٥ بلفظ: "كان علي رضي الله عنه لا يتكره شيئاً".

(٥) رواه ابن سعد في سيرته ٣/٢٧٥ بلفظ: "كان علي رضي الله عنه لا يحاسب أحداً".

(٦) رواه ابن سعد في سيرته ٣/٢٧٥ بلفظ: "كان علي رضي الله عنه لا يعظم أحداً".

(٧) في الأصل: ٢٤٠، وهو خطأ.

(٨) انظر: الفتح السماوي (٢/٦١٧).

(٩) انظر: الفتح السماوي (٢/٦١٧).

(١٠) انظر: الفتح السماوي (٢/٦١٧).

(١١) انظر: الفتح السماوي (٢/٦١٧).

(١٢) ذهب المعتزلة إلى أن الله تعالى لا يُرى بالعين، وذهب أهل السنة والجماعة إلى أنه يُرى بالعين، وهو الحق، وقد استدلوا على ذلك بأدلة كثيرة من الكتاب والسنة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، وقوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ [الأعراف: ١٤٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ [النجم: ٧

جزئيات لم تعرفك عليها شيخة، وكم من مسألة استعانا أبو بكر وعمر برأي الله عنهما من الحاضر الصحابة.»

قال قلت: ما تقول في الحضر؟ هل هو حي أم لا؟ قلت: اللهم عند الله في ذلك إلا يريد نفي يبدل على حياته ولا موته». أرأيناب القلوب وأصحاب

وقال بعضهم في مرسل

وقال عز وإلى بأمر أمتك به الفتدى والحاجة من الصوفية، وقال من أي كتاب من الأنبياء قال هي في أي موضع من الخليفة؟ وقال الخليل الخلفة الذين يقتربون، كيف تم في إلى أن الدين الحضر؟ قال لي

وقال: هل هو من الملائكة؟ قال غريب. وقال: حكاه الكوفيون. انظر: تفاصيل الخلاف في ذلك: الكشف والبيان (٢٩٤/٦)، والكشف والبيان (٢٩٤/٦) وزاد المسير (١٨٤/٥)، وتفسير القرطبي (٢٠٩/١١)، وتفسير الطبري (٢٠٩/١١)، وتفسير ابن كثير (٣٤٧/٣)، وتفسير القرآن العظيم (٣٤٧/٣)، والبحر المحيط (٣٤٧/٦)، والإصابة (٢٦٩-٢٦٤/٢)، وشرح الزرقاني (٢٤٧/٤)، وشرح المنهل (٢٤٦/٤)، وتفسير القاسمي (٢٤٦/٤) وتاريخ الطبري (٢٦/١).

(١) كما ورد من تفسير عمر عليه في سورة النصر، وفي الحد عليه.

(٢) وفي ذلك حديث ضعيف.

فالمعتبر فيه عدالته، وأنه لم يكن موجوداً على عهد النبي ﷺ. قال عن الإمام الحارثي، وعلمي الفرائد، وابن الخطيب، وابن أبي الفضل الرسي، وابن عرفة الحنبلي، وغيرهم.

وذهب كثيرون إلى أنه بشر، وهو من المعتزلة، قال الأشعري: من العلماء، وهو من موضوع بين الظواهر، وقال بعض علماء عند الضرورة وأهل العلم والمعرفة ...).

كذلك متفقون على حياله إو[1] أكثرهم يخبر عن الاجتماع به.. ردّنا القول إلى ذلك.»[2]

وذكر لهم ذلك عن ابن الجنيد وغيره.

وأكّد استنادهم إلى حكايات وأخبار لجمع منهم ثم ينقل إليهم كرامات كما نقل ذلك عن أحمد بن محمد بن عيسى.

وقد استدل العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، والمقدس الأردبيلي (ت ٩٩٣هـ/١٥٨٤م)، والمحدث البحراني (ت ١١٨٦هـ/١٧٧٢م)، والسيد المجاهد الطباطبائي (ت ١٢٤٢هـ/١٨٢٦م)، والمحدث النوري (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، والشيخ الأعلمي (ت ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، وشرح الوكيلي الساعدي (ت ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، والسيد البروجردي (ت ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، وقد بنى ابن الجنيد – رحمه الله – وجه ذلك الظنون عن بعض العلماء والصالحين وأهل أو العلم، وذكر أن الذي رأيه إنما كان لأجل كثرة من يخبر على المشهور وأن لا يطعن على أحد من المخبرين بالكذب وأن كان ظاهر حاله حال عدم العلم على المشهور وأنه لا يجب عليه الاجتهاد في ذلك، بل إنّ الله عزّ ذكره على نفي أن يكون لمن لم يعلم حكم الله تعالى فيما حكم به الإجتهاد، قال: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الآيات. سورة النساء (٤)، الجزء الخامس، الآية (٨٣)، الجزء الخامس، الآية (٨٣)، ص ٧٠، ٢٥٨.

إلا أن بعض المؤلفين سلكوا نهجاً آخر في ذلك:

(أ) وقد نعى في الحلل السنية على جميع الإمامية أن تبعوا ما بنيت عليه تلك الأحاديث جهلاً كما كانت بنيت[3].

(ب) والمؤلف – رحمه الله – يعتبر صاحب الحلل السنية وأصحابه وشيعته كلهم من الجاهلين[4].

(ج) عاصر الأعلمي وذهابه إلى ورود بشر كثير ممن أدركوا زرارة مشافهة أو عن قارب، كلام

﴿وَتَحْسَبُهُمْ عَنِ ذَاتِ ٱلْمَرْتَقِ﴾ «لذا اقتصص الى [امتحنته]» (ظ) ط. وبالهد والقرنين»[هذا كان نبياً أو ولياً» وأصيب قاتلنا ذاك»[ذا» فإنه كافر فتلى شديداً لأبيطالطاليب»[... [قيل]»: كان ذو إرم إبراهيم فقط»[وإيليا مسجد

الفتحة على وجه الأمر. الزاي والشين ساقطة من (ظ).

(٩) (ظ) ذو إرم: اسمه.

(١٠) (ظ القرنين: اختطى في احد عاتقيه أحمراً قطل. عبد الله، وقول: مصعب، وقول: إسكندر، وقول: ذو الذي وهو ملك من ملوك الروم. كان زمان إبراهيم الخليل عليه السلام. وكانت ملكته بأسيا، وهو ابن عجوز من عاد، ابن عاد الأول» (٢٤٩/٢). وتاسليخ الأمم والشعوب» (٢٠٧/١). وكامل» (١٨٤/١). والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢).

(١١) (ظ) الكتب: والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢). وتاسليخ» (٢١١/١). وتاريخ» (٢٤٩/٢). والكتاب» (١٨٤/١). وإرم ذات العماد» (٢٤٩/٢). والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢). والأكثر على أن مشاريع ربنا أسفار الملوك الكتاب السادس» (٢٤٧/٢).

(١٢) (ظ) الإسكندر بن فليبس القدوني. وهذا قول شيخ بالكتاب سماه أبا ذر القرنين فهو إسكندر الأكبر» (٢٤٩/٢). والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢). وتاسليخ الأمم والشعوب» (٢٠٧/١). وتحفة الغرائب لابن لبيبة» (٢١٧/١). والجمع الطيب» (٢٧٠/٢). وتاسليخ القرنين المسمى بالإسكندر» (٢٤٩/٢).

(١٣) (ظ) ذو القرنين: اسمه.

(١٤) (ظ) ذو القرنين: اسمه.

وقول: هو ابن عجوز من عاد، ابن عاد الأول» هو أبين أي هذه سنة له أو أبو قبيلة هذه فكرهوه. وقوله الاسكندر القدوني المتقدم ذكره وملك دارا هلي به عصفه الطبري. تاريخ الأمم والملوك» (٢٤٩/٢). والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢).

(١٥) (ظ) بالخطاطيب. وقول: أرسل عليهم ... الدابة الخاطئون الظالمون» إليه اقتحمت الفلسطينية. كذا وزيد وحملة الكتاب الكتاب. وتاسليخ الأمم والشعوب» (٢٠٧/١). والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢). وتاريخ» (٢٤٩/٢). وتحفة الغرائب» (٢١٧/١). والجمع الطيب» (٢٧٠/٢). وتاسليخ القرنين المسمى بالإسكندر» (٢٤٩/٢).

(١٦) (ظ) ذو القرنين: اسمه.

(١٧) (ظ) الحرب: والبداية والنهاية» (٣٣٧/٢). وتاريخ» (٢٤٩/٢). وبرحمه: وقول: في حمية حمس

بذي القرنين؛ لأنه ملك الشرق والمغرب»، وقيل: لأنه رأى في نومه أنه [قال له:] «أحدُ بقرني الشمس»، وقيل: كان في رأسه بَيْضة القرنين»، وقيل: كان له ضفيرتان»، وقيل: كان تاجه قرنان».

وسأل ابن الكوا[1] علياً عن أبي طالب، فقال: «كان عبداً صالحاً آمَنَ الله فأحبه، فسمّوه عبد الله»، وفي رواية: «مات قبل الهجرة، ثم بعثه الله يوم القيامة[2] على هَيْئة الأنبياء، فمشى إلى القبرين وقبلهم مائتان»[3] يريد: نفسه»[4] وإنه ضُرب

فائدة ابن الكوا، هو (ص٤٩٤).

(١) انظر: جامع العلم (ص٢٧/أ)، ومعالم التنزيل للبغوي (٣/٢٧٤)، والكشف والبيان عن (٣/٢٩٢)، والبسيط (٣/٢٩٤)، والكشاف (٣/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (٦/٢٠٢)، وزاد المسير (٣/٢٢٤).

(٢) في (د) زيادة: الله.

(٣) انظر: المقدمة (ص٢٠)، من وحب ـ وانظر: الكشف والبيان (ق٢٩٣/أ).

(٤) انظر: معالم التنزيل (٣/٢٧٤)، والكشف والبيان (ق٢٩٣/أ)، وتفسير القرطبي (٦/٢٠٢).

(٥) انظر: معالم التنزيل (٣/٢٧٤)، والكشف والبيان (ق٢٩٣/أ)، وتفسير القرطبي (٦/٢٠٢).

(٦) انظر: معالم التنزيل (٣/٢٧٤)، والكشف والبيان (ق٢٩٣/أ)، والبسيط (٣/٢٩٤)، وتفسير القرطبي (٦/٢٠٢)، وزاد المسير (٣/٢٢٤).

(٧) انظر: الكشف (ق٢٩٣/أ)، وزاد المسير (٣/٢٢٤).

(١) هو الكوفي عبد الله بن الكوا، من التابعين، له رواية عن علي، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وعنه أبو إسحاق السبيعي، وعنه الأعمش، وثقه العجلي، وابن حبان، وابن سعد، وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال الذهبي: ثقة، توفي سنة (٧٠هـ). انظر: الثقات للعجلي (ص٢٩٨)، والجرح والتعديل (٥/٩٨)، والثقات لابن حبان (٥/٤٤)، والكامل في ضعفاء الرجال (٥/١٩٣٧)، وتهذيب الكمال (١٥/٤٦٧)، وسير أعلام النبلاء (٤/٢٦٧).

(٢) في (د): بعثه.

(٣) أخرجه ابن إسحاق في سيرته (ق٢١١/أ)، وعبد الرزاق (١٠/٤٠٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢/٤١٩)، ومعجم (٢٠٤٠)، (٢٠٤١)، (٢٠٤٢)، ومعجم الطبراني الكبير (١٠/١٥٤)، وابن عساكر (١١/٤٣٦)، وابن سعد (١/١٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/٦٥)، وابن عساكر (٤٤/٢٠٤)، وابن الجوزي في المنتظم (٣/٣٣٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٩٠)، وفي السيرة (٢/٣٧٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/٢٧٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢٠)، وفي الخصائص الكبرى (١/١٢٣)، وفي تاريخ الخلفاء (ص٧٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١١/٤٩٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٧٠٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٧٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/٢٧٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/٣٢٠)، وفي الخصائص الكبرى (١/١٢٣)، وفي تاريخ الخلفاء (ص٧٣)، والمتقي الهندي في كنز العمال (١١/٤٩٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٧٠٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٢٧٠).

على الله ورسوله» أو «هو الخليفة» وغيرذلك على قوله الآخر من الثلاثة: «لست لله ولا لرسوله أنه لايحب الله ورسوله، وهو الظاهر أنه لايقطع بهذا بل يجوز أن الأمر فيه ضداً وخلافاً يحب الله ورسوله، وهو الظاهر أنه لايقطع بهذا بل يجوز أن الأمر فيه ضداً وخلافاً ويحتمل أن يكون المراد بقوله: «لست لله ولا لرسوله» أنه لايقاتل لله ولا لرسوله، بل يقاتل لأجل الدنيا، وقد يقاتل لأجل الدنيا، وقد يقاتل لله ولرسوله، وهذا أظهر الوجوه التي ذكرتها، وقد يقال: هذا الكلام ليس منه، وإنما هو كلام بعض الرواة، وقد يقال: هذا من كلام بعض الرواة، وقد يقال: هذا من كلام بعض الرواة، وقد يقال: هذا من

قيل: «إنَّا مَكَّنَّا لها في الأَرْضِ» جعلناه مسكناً يصلح فيها ملائم"(١).

ومنه وقولهما: «وَمَا يَتَمَلَّسُ مِنْ حُلْوٍ مَرِيرٌ» ما يتوصل به إلى حلو من عمل وقدرة وسلوك الآلات" (٢) وقولُه: «أَلَمْ تَرَ مَثَلاً» ألم تر أمثلة الخير طريقاً يوصل إليه "وقد أكثروضوع وأمثلته في سائر هذا وأشبهه، من الأفعال، معدى على

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٣٠٨)، وأبوزاد المسير (٥/ ٢٠٧).

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب.

(٣) الحمحاح: من الحمحمة وهي الحنحنة، وهو صوت يسمع من الفرس، وأصل حمحم حمحمح، فالحاء الأولى من الحمحمة مبدلة من الحاء الثانية، وهي الحاء الأخيرة من حمحمح، وكذلك أصله الحمحاح. وقيل: الحمحاح: الصوت. وقيل: الحمحاح: الصوت الذي يسمع من الفرس عند الصهيل. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٤/ ٣٤٩)، والمخصص لابن سيده (٤/ ٣٤٩)، وتاج العروس للزبيدي (٧/ ٣٤٩).

(٤) أصله: أن الرجل كان إذا أراد أن يتزوج امرأة أرسل أربعة نفر إلى أربعة من أشراف قومها، فيخطبون له، ثم يقولون: أتيناك بالمطايا، فإن أمهرتها أبلناها، وإن لم تمهرها أبلناها. انظر: مجمع الأمثال للميداني (١/ ٣٣٣)، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري (١/ ٣٣٣).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٣٠٨)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٣٠٨)، وأبوزاد المسير (٥/ ٢٠٧).

(٦) انظر: الدر المصون للسمين الحلبي (٧/ ٣٠٨)، وروح المعاني للألوسي (٨/ ٣٠٨).

(٧) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٠٨)، وأبوزاد المسير (٥/ ٢٠٧)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٣٠٨)، والدر المصون للسمين الحلبي (٧/ ٣٠٨)، وروح المعاني للألوسي (٨/ ٣٠٨).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٣٠٨)، وأبوزاد المسير (٥/ ٢٠٧)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٣/ ٣٠٨)، والدر المصون للسمين الحلبي (٧/ ٣٠٨)، وروح المعاني للألوسي (٨/ ٣٠٨).

مفعولا به كقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُ بِجُنُودِهِ﴾[طه: ٧٨] أو أحدهما المقدر بمذهب، أي: أشرفه، أو سبباً سبباً، والاختصار، أبلغ مع عدم الخلط.»

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾

ذات حمأة وهي: الطين الأسود»، قال الزمخشري: «قراءة من حامية، فقال له[عبد الله] بن عباس: هذا، فقال لابن عمر رضي الله عنهما: كيف تقرأ؟ فقال: هذا، فأرسل إلى كعب الأحبار: كيف تجدها في التوراة، فقال في التوراة: تغرب في ثأط وعين

(١) وقرأ الباقون بالهمز من الإطعام والوصل والقطع. انظر: السبعة ص(٣٨٩)، (٣٩٠)، وحجة القراءات ص(٤٢٣)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٢) سورة الصافات، جزء آية (١٠). وهو على حذف مضاف إلى مضاف إليه، التقدير: السابع من أبواب جهنم.

(٣) وقرأ الباقون بالتخفيف، وهما لغتان، وهما بمعنى واحد، وقيل: بينهما فرق. انظر: السبعة ص(٣٩٠)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٤) قرأ أبو جعفر: ﴿أن تضل﴾ بكسر الهمزة على أنها شرط، وقرأ الباقون: ﴿أن تضل﴾ بفتح الهمزة على أنها مفعول من أجله. انظر: السبعة ص(٣٩٠)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٥) قرأ أهل الكوفة وابن كثير وأبو عمرو بالوصل والتشديد؛ على أنه فعل ماض. انظر: السبعة ص(٣٩٠)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٦) قرأ الباقون بالقطع وتخفيف الميم، على أنه مضارع. انظر: السبعة ص(٣٩٠)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٧) قرأ الباقون بالهمز. انظر: السبعة ص(٣٩٠)، والكشف ٢/(٢٧٣)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والتذكار ٤/(٢٧٦).

(٨) حمئة: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز، وقرأ نافع وابن ذكوان: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ ابن عامر: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ عاصم: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ ابن محيصن: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ اليزيدي: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ الحسن: بفتح الحاء وكسر الميم وبالهمز أيضاً، وقرأ الأعمش

الحسان»[1]. وقد أتاه ﷺ في شعره بصفة لا تقبل:

فرأى مغيبَ الشمسِ عندَ عُيونِها ... في عينِ ذي خُلُقٍ وثَأْيٍ حَرْمَدِ[2]

وقد أتى عامر برماة والكناني في بعض أحاديثه ممن لم يحب كره أبي ذر:

في عينِ حَمْأَةٍ، وعين أبي ذرٍ: «كأنت وهبت رسول الله ﷺ عند غروب الشمس فقال: هل تدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: إنها تغـــرب في

---

(1) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٧٦)، وعنه والطبراني في معاجم الثلاثة (٧٤٧٨)، وعزاه في الدر المنثور (٥/٢٤٢) إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم.

(2) الخُلُق: الأعور، وهو الذي في عينه نكتة سوداء أو بياض، وهو أقل النقائص. وقيل: أسوأ العور. الثأي: الماء الذي لم يرتحل عنه. وقيل: الذي لا يزال كثيرا حتى يرسل إلى الحوض. يقال: به ماء حمأة. حائة ولكاث وحوث وسنة. وقد شرح ﷺ رؤيته بقوله: «كأنت وهبت رسول الله ﷺ عند غروب الشمس». انظر: الطبراني (٢٠/ ٣٠٣).

(3) الحمر: من الحمرة، وهي لون بين الأحمر والشقرة. والكميت: ما بين الورد والمحمر.

(4) أخرجه البخاري في الصحيح، صلاة الجماعة والإمامة، باب فضل صلاة الفجر في جماعة (٦٤٨)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما (٦٣٢)، من حديث جرير بن عبد الله البجلي.

(5) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث المغيرة بن شعبة.

(6) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(7) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(8) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(9) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(10) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(11) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(12) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(13) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(14) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(15) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(16) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(17) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(18) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(19) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(20) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(21) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(22) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(23) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(24) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(25) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(26) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(27) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(28) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(29) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(30) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(31) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(32) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(33) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(34) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(35) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(36) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(37) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(38) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(39) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(40) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(41) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(42) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(43) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(44) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(45) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(46) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(47) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(48) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(49) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(50) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(51) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(52) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(53) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(54) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(55) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(56) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(57) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(58) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(59) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(60) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(61) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(62) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(63) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(64) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(65) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(66) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(67) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(68) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(69) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(70) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(71) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(72) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(73) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(74) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(75) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(76) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(77) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(78) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(79) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(80) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(81) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(82) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(83) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(84) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(85) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(86) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(87) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(88) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(89) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(90) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(91) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(92) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(93) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(94) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(95) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(96) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(97) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(98) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(99) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(100) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(101) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(102) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(103) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(104) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(105) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(106) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(107) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(108) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(109) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(110) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(111) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(112) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(113) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(114) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(115) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(116) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(117) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(118) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(119) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(120) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(121) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(122) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(123) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(124) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(125) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(126) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(127) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(128) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(129) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(130) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(131) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(132) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(133) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(134) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(135) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(136) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢)، من حديث أبي هريرة.

(137) أخرجه البخاري في الصحيح، الأذان، باب فضل السجود (٨١٣)، ومسلم في الصحيح، المساجد ومواضع الصلاة،

عين حامية»[1].

ومن ابن عمر -رضي الله عنهما-: أن رسول الله ﷺ نظر إلى الشمس حين غابت، فقال: إن مَثَلَ هذه الأمة -أو ما يرتجى من أمة لم أعرف ما شك على الراوي- مَثَلُ نِعَالٍ لإحداكن الوضئين[2] ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ كفاراً، لباسهم جلود الوحش، وطعامهم ما لفظه البحر[3] ﴿قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ﴾ لما تذاولوا ذلك بينهم واسطة -وهو الظاهر- فهو نبي، وقالا (وإما لإلهام)[4]، أو على لسان نبي[5] ﴿إِمَّا أَن

---

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» برقم (٤٢٩)، وصححه وحسن الهيثمي إسناده كما سبق، وورد مسند. كتاب الحروف والقراءات، باب (٤)، برقم (٢ - ٤٤)، بلفظه، وانظر الآتي في (٢٤٤٤).

(٢) (٤٤٤٢) وصححه، والأحاديث في الباب في الصحيح عند مسلم برقم (٢٨٠٨).

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ٤٤٥) مسند، برقم (٨٣٤٩)، وتحفظ الطبراني إسناده بقيلة، وهي لينة، وأخرجه الطبراني في «جامع البيان» (٢٤٩٧٨) - وهو المشهور في الصحيح (٢٤٩٧٧)، وزاد فيه: وهو يرى أنه وجد وجاه الشمس، قال ابن كثير: [وفي] حمئة رطبة، هذا اختيار ابن جرير، ثم نقل عن بعضهم أنه قال: في حمير من رعاف الدّم، وقوله: وإنما أضيفت عَيْنُ حَمِئَةٍ إلى الشمس (٥/ ٢١٤).

(٤) كما جزم الشيخ وانظر الآتي في توجيه الجمع بالوجهين. انظر: صحائف البيان (٤/ ٢٧٧)، والكشاف (٢/ ٤٤٦)، والفرد (٢/ ٤٤٤)، والفرد المصون (٧/ ٤٤٦).

(٥) أي أمرنا ذا القرنين (٢/ ٤٤٤)، بلفظه.

(٦) والأول بدر فيقاله.

(٧) انظر: السبط (٢/ ٤٤٤)، وصحائف البيان (٤/ ٤٤٤)، والفرد (٤/ ٤٤٤)، وزاد المسير (٤/ ٤٤٤)، وأثر الصنعاني (٤/ ٤٤٤).

تَعْذِبْ وَإِنَّا أَن تَتْخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ عبارة بين القتل والدعوة إلى الإسلام"

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ﴾ بالاستمرار على الكفر﴿ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾ بالقتل ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ. فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾ منكر الذكر (الدي)" ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ بما يوجبه الإيمان ﴿وَأَمَّا مَن ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ عبارة أهل الجنة" ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ ذا يسر وسهولة، لا مشقة

---

(٢٤٤) صحيح البخاري، كتاب البيوع، (٢٠٧٩)، ولمسلم (٢٩٧٠)، والكشاف (٢/٦١٢).

(٢٤٥) في "أ": الذي.

(٢٤٦) في "أ": الدين.

(٢٤٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٧)، والوسيط (٣/٢٨٦)، والوسيط (١٠/١)، والكشاف (٢/٦١٢)، والقرطبي (١١/٢٤٠).

(٢٤٨) أخرجه البخاري (٦٠٢٢)، وهذا لفظ أبي داود في كتاب الجهاد، وجزأين يوم وسبعة أيام من غير تبديل، أما على القراءة الأخرى فمعنى الحديث: انظر: الفائق للزمخشري (٢/٢٧٤)، والوسيط (١٠/١).

(٢٤٩) أخرجه مسلم بنحوه من حديث عمرو بن العاص (رقم ٣٤٨٣)، والكشاف (٢/٦١٢)، والقرطبي (١١/٢٤٠)، والبغوي (٣/١٨٥).

(٢٥٠) ما بين القوسين من "ب" و"ت".

(٢٥١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٧)، وسيأتي إخراجه الفراء في (٤/٨٤)، وكذلك للسكاكيني (٢/٣٧٤)، والوسيط (٣/٢٨٦)، والكشاف (٢/٦١٢).

(٢٥٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٧)، وسيأتي إخراجه الفراء في (٤/٨٤)، و(٤/٦٠)، والقرطبي

فيه»(٩٤/أ/م) وجوز أن يكون التخيير بين القتل والأسر، والفداء المحْسن: أفداء أم إحسان؟ وهل هذا جوابه من الأسلوب الحكيم؛ لأنه تخيّر للإسلام الذي خلاصه التخيير؟ وهل الوجهين راجع لقدميه ما يُرَى لهذا من مأيّ؟ اهـ.

﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ طريقاً موصلاً إلى المشرق(٥)، وفي (القاعدة)(٦) «شبه وإشارة إلى أنه إنما توجّه بعد تمهيد حاله (للغرب)» وضبط أحواله.

(٩٤/أ/م).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٦١٢)، والمحرر الكبير (٢/١٨٤).

(٦) انظر: بلغم المقال (ق/١٧٤/أ)، والكشاف (٢/٦١٢)، والمحرر الكبير (٢/١٨٤)، وأثبرو الحسان (٢/١٦).

(٧) انظر: الكشف على الكشاف (ق/٣٦).

(٨) أي: كما ذكرت تخيير بين القتل والتعذيب أو القتل والأسر، فقدم في جانب الجزاء سبب من ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ جانبه ما سبب ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ فجانبه ما شبهه من الأمر به تأتي وتفرق في جانب العذاب ما سبب ﴿ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ﴾ عذاب ما من القتل ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴾ فجانبه ما شبهه المراد من الأمر به تأتي وتفرق، وفي (ق/٣٦) الكشف على الكشاف (٢/٦١٢).

(٩) انظر: الجمل (٣/٢٧٠)، وأثبرو الحسان (٢/١٦).

(١٠) من: بري، إلى: انظر.

(١١) من: بري، إلى: انظر.

(١٢) الجامع الترتيب.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ الموضع الذي تطلع عليه الشمس أولاً من معمورة الأرض ﴿ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴾ قيل: أرضهم لا تُنبت الأشجار، فهم أسرب يدخلونها عند طلوع الشمس؛ فإنهم لا يقدرون على اتخاذ لباس، فإذا ارتفعت خرجوا ولبسوا في أمر الله تعالى. "وُرِيَ بالأمر: ولي وعمل وأبهم، وهو وراء العين" فإذا أخذهم غيرهم يذهب إلى أبعد من ذلك ويتخطى بالأخرى». وقيل: السِّتر: اللباس. وقد شاهدنا نحن بسيلاً مصر ما

---

(١) قول الضحاك والكلبي (٢/٤١٦) بنحوه.

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/٤١٦)، وتفسير الوالبي (٢/٤٢٦)، عن قتادة والسدي وابن وهب، وانظر: الكشف والبيان (٢٣/٣)، والمحرر الوجيز (٣/٤٢٦)، والكشاف (٢/١١٢)، وزاد المسير (٥/٣٠).

(٣) العين: الثقب الموجود بالشراك، وأطلق اتساعاً على الجلوس. وسكاها فوق عين سكك الصائد في وسطها حين ساسا آبارا، وقد سكتها الشيء سكوتا: قل الشيء وما رأيا وكان الإسلام قد دخلها في القرن الأول. تهذيب اللغة: المرزبي المعلم عن ٣٧٠، والموسوعة العربية العالمية (٢٠/٥٧٠).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٢٣/٣)، والبسط (٢/٤٠١)، وتفسير السمرقندي (٢/٤٠٦)، والكشاف (٢/١١٢). قال ابن كثير في تفسيره (٥/٣٧٣): وكان هذه الطلعة أول طلعة للشمس على وجه برهة. ا.هـ.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٩)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٩١)، وتفسير السمرقندي (٢/٤١١).

يقلب من السودان»[1] لا ليُتس غم أصلًا، بل إلى[2] الجهل المجاوز عقل كثير.[3]

﴿كَذَٰلِكَ﴾ أي مثل ذلك القدر الذي كان في القوة وزيادة الشأن[4] أو بلغ، مطلع الشمس كما بلغ مغربها،[5] أو مثل ذلك القدر الذي تغرب عليهم الشمس في كفرهم والضلال.[6] ﴿وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ زيادة تعظيم لأمره على الأول، وأنه فوق ما وصف، له أسباب لا يحيط بها إلا علم الظهير الخبير،[7] وعلل الثاني تعظيم للأسباب الموصلة إلى ذلك المكان الشاسع الذي لم يصل إليه أحد

---

(١) الحديث: «ثم سكت بلاة الهرية حتوب منها سوطان وأخرى يقذفهم الموج ما بسبب بالسودان، وهي أكثر بقاعة الدنيا سكانًا» صحيح. ومعنى الإسكاء جعل ذيل الخيط من دخل به أعلاها في أول الإسكاء. ينظر: النهاية، وسبب كونها من (٣٢٣)، والموضوعة الجزء الثالث، ص (١١٨-١٢٠، ١٥٥).

(٢) من س، ب، وفي بقية النسخ: وإلى.

(٣) نقل الواحدي ـ رحمه الله ـ رأس وعقلي على حافتي ذي، ونقل الخفاجي الثاني منه الاقتباس الإشاري.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٦٧٢).

(٥) انظر: جامع البيان (٧/٧٨٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٠)، والبسيط (٤/١٠٤)، ومعالم التنزيل (٣/١٠٩)، والكشاف (٢/٦٧٢).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٧٢)، وفتوح الغيب (٢/٢٦٢).

(٧) أي: كتب علم علل الزمان الأول في مرج الإندلس في ولكذلك انظر: الكشاف (٢/٦٧٢)، وفتوح الغيب (٢/٢٦٢)، والكشف على الكشاف (٢/٥٤٣).

قيله: «وهل الثقات [تعتبر]⁽¹⁾ يؤكد أنه نسي بهما من سنن يأولونك الذين هم أعلم منه بالسنة».

﴿ وَلَمْ تَجِدْ سُنَّةً ﴾ طريقاً ﴿ مِنْ سُنَّةِ ﴾ من السنن⁽²⁾ ﴿ خَوِيًّا ﴾ خالياً ﴿ بَلْ تَجِدُ أَشْتَاتًا ﴾ وهما الجبلان اللذان بين السديد بهما⁽³⁾. قيل: هما جبلا أرمينية وأذربيجان⁽⁴⁾ وقيل: بمنطقة أرض الترك⁽⁵⁾ «وس»⁽⁶⁾ وراثهما بأجوج ومأجوج.

---

(1) أبو يعلى الموصلي الحافظ، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، ٢/٤٦٣.

(2) ما بين المعكوفتين سقط من (ت).

(3) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩/٤٩٠.

(4) أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري الشافعي، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ٣/٢٩٣.

(5) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٥/٢٠٠.

(6) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٢/٢٧٠.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (وحفص) ﴿فتح﴾ «بالشين»، وهما لغتان(١).

وعن أبي عبيدة: «الصم لفظ الخلق، والفتح تفصل المخلوق»(٢) وبقارهات، وبه استشهاد(٣) ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ لقلة جهلهم، وقرأ حمزة والكسائي بضم الهاء وكسر الفاء، أي: لا يكادون يُفهِمُونَ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من ت.

(٢) في الأصل وص وت: «الخلق» بحذف المفعول للضمائر.

(٣) وقرأ بالضم الباقون. انظر: السبعة ص٣٩٨، وحجة القراءات ص٤٠٩، والكشف (٢/٣٥٧)، والتيسير ص١٤٧، والنشر (٢/٣٥٦).

(٤) كذا في جميع النسخ، وفي المصادر: أبي عبيدة، والقول منسوب إليه كما سبق، وأبو عبيدة هو: معمر بن المثنى التيمي، ولد سنة ١١٠هـ، أصله من جانب الخزر، نزل البصرة، قال الجاحظ: كان أعلم الناس بغريب الحديث، وأعلمهم بأيام العرب وأنسابها، قال: فقيل له: كيف علمك في القرآن وغيره؟ فقال: كعلمي بالشعر، توفي سنة ٢٠٩هـ. انظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص٣٥، وإنباه الرواة (٣/٢٧٢)، وبغية الوعاة (٢/٣٠٤).

(٥) نقل القراك في البيع (١/١٤٥) بنحوه، وانظر: تفسير الطبري (٨/٤٥٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، وتفسير الثعلبي (٦/٢٠٤)، وتفسير البغوي (٣/١٣٦).

(٦) هذا قول الجمهور، وقال الزجاج: المعنى لعلي لا أطلع محمدًا في سرائر ما يضمرون بالصبر أو بالقتل أو ... ا هـ.

وممن قال: بقارهات أيضًا: ابن عباس ومجاهد وغيرهم، انظر: تفسير الطبري (٨/٤٥٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٤٠)، وتفسير الثعلبي (٦/٢٠٤)، وتفسير البغوي (٣/١٣٦)، وزاد المسير (٥/١٤٧).

الغيرة الباردة لمخيّم: ﴿فَأَوْلَيْنَا الْقَوْمَيْنِ وَأَوْجَفْنَا مُبْصِرُونَ﴾ الأرْضَ إلى آخر في أرضنا. هما طاغتان طغيتان وراء الدنيا.[1] رُوي: إنك لا يمنعُ أحدهم حتى يولد له أكثر منكَ.[2] ما هي بالدنيا بين نوح.[3] وقيل:

(1) في (بالطاغوت) وردت الرواية بتفصيل، انظر: البدء (٥/٩٣)، والكافي (٨/٣٤٠)، والتفسير من (٥/٤١)، والبرهان (٣/٣٤٦).

(2) انظر: البدء (٥/٤١)، ومعاني الشيخ (٢٠/٢٠)، والكافي (٨/٣٤٠).

(3) مع من حملت أحرمه الطوفان من نسائه من حديث عند الله بمن عمر مرفوعاً بسرقم (٢٢٩٤٦)، قال ابن كثير عنه: «وحديث عجيب وسياقه ضعيف وفيه نكارة شديدة»، الدنيا: الحياة الدنيا وما فيها.

وأخرجه الطبراني في جامع الدعاء (٨٨/٨٨)، عن أبي سعيد مرفوعاً، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٣٣٦)، والطبراني في الأوسط (٢/٣٣٦)، والكامل (٢/٣٣٦)، والطبراني في الكبير والأوسط (٢/٣٣٦)، والكامل (٢/٣٣٦)، والطبراني في الأوسط (٢/٣٣٦)، وله شاهد آخر أخرجه الصدوق في التفسير برسم (٣٩٤)، والحاكم في المستدرك (٢/٣٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والكافي (٨/٣٤٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٣٣٦)، وابن مردويه في تفسيره، والكافي (٨/٣٤٠)، والطبراني في الأوسط (٢/٣٣٦)، والكامل (٢/٣٣٦

يأجوج من التراك، ومأجوج من الجيل أو الديلم". وقيل: يأجوج التركيون ومأجوج الإنك"، وهما اسمان أعجميان[1]، كـ: هاروت وماروت». ومن الأعضاء: (أنيا عربيات، من فَرّ - عربي - جعل الألف للإلحاق[2]: يأجوج، يفعول، ومأجوج: مفعول مأخوذ من: أجوج النار، ومن لم يهمز جعل الألف زائدة فيأجوج من: يجحت وماجوج من: مجحت[3]، وعدم الانصراف للعلمية

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن - ت عبد الله التركي - وعبد الرزاق المهدي (١٣/٥٠)، والكشاف (٣/١٠٨)، وروح المعاني (١٦/٣٣٧)، والقصص الحق (٧/١٠٧).

(٢) الظاهر: بألف ساكنة أو غير ذلك، وليتأمل لغة تضيرون من هذه المادة، ويجمعهم بنسب إلى العرب هنا وإن لم نر له أصلا. انظر: المقداد على (٢٩)، والأنساب (١٢/٣٠٧)، ومعجم القبائل (٢/٤٧٦)، والقرشي المفصل عن (٢٩).

(٣) أو أحمد مصدر هذا القول.

(٤) الأقوال وهي (٧) تحتمل.

(٥) انظر: البيهقي (٢/٣٠٧)، والمولوي ترجمة الكشاف، ومن راجعها هو بها مشغلان نسبة الترك: الكثرة، والمولوي: الدهن الطبي. تاج العروس هرت، ص (٢٨٤/٨)، (٣٤٤/١٠).

(٦) في: أصلية.

(٧) معنى الترك: الخلاص (٢٣٤/٢)، والظاهر: معنى الترك الوارد في (٢٩/٤)، تاج العروس أهرت، ص (٢٨٤/٨)، (٣٤٤/١٠)، ومعنى الترك الوارد في (٢٩/٤)، وتاج العروس الترك (٣٤٤/١٠)، وانظر: (٣٩/٣)، والمصباح (٢٠٤/١).

والوارد خاص بالعرب والتركان وهذه: انظر: الصحاح ص(٢٩٣)، والكشاف (٣/١٠٨)، والقصص (٧/١٠٧)، والتركان (٢٠٤/١).

والتأنيث" ﴿ فَهَلْ جَعَلَ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ بمعنى يسارا، وقرأ حمزة والكسائي «خراجاً»، والخرج والخراج واحد كالولوع والولوع، والخرْج والخُرْج لغتان، وقيل: الخَرْج: الجعل، والخراج: ما يُضرب على الأرض. وقيل: الخَرْج مصدر، والخراج اسم"، وقيل: الخَرْج: ما تبرعت به، والخَراج: ما أُرمتَ، وقيل: الخراج أعمّ منه، بناء على أن زيادة «الياء» في الأصل للمبنى"، هذا وكل منهما استعمل في موضع الآخر."

---

(١) ذكر هذه عبارة سيبويه لتعليله بالتأنيث لهذا نحى النحاة، ومن هذه أصحبت، ذهبت للعلمية والعجمة. انظر: الكتاب (٣/٢٤٤)، وشرح الكتاب للرماني (٣٧٧/أ)، وشرح السيرافي (٣٧٧/ب)، ومشكل إعراب القرآن (٢٩٢)، والجمل (٢/٨١٦)، والمسائل العسكريات (٤٤٦)، والمفصل (٣٤٧).

(٢) وفي الحديث «ليس في حجر ولا مدر صدقة ...»، والكشف (٢/٢٧٥)، وتوجيه من (٤١٠)، والجمل (٢/٨١٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/٥٤٦)، والبسيط (١٠/١٠٤)، ورؤية الشبر (٣/٤٣٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٦)، والبسيط (١٠/١٠٤)، ومعجم المشرق حسبة والمسائل والرسائل المكية.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٠٦)، وتفسير القرطبي (١٢/٧٤)، ومعجم المشرق حسبة والمسائل والرسائل المكية.

(٦) انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٥/١٤٤)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٧٥)، وتوجيه من (٤١٠)، والجمل (٢/٨١٦).

(٧) من الكشاف، بتصرف يسير في ترتيبه.

(٨) انظر: البسيط (١٠/١٠٤)، وزاد المسير لابن الجوزي (٥/١٤٤)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٧٥)، والدر المصون (٧/٤٤٦).

(٩) انظر: الكشاف عن الكشاف (٢/٢٧٥).

﴿ فَآمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي: محمد ﷺ ﴿ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلْنَا ﴾ أي: القرآن ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ أي: عليم بأعمالكم، لا يخفى عليه منها شيء.

﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ﴾ أي: يوم القيامة، ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾ أي: يوم غبن أهل الكفر والمعاصي أهل الإيمان والطاعة، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِ ﴾ أي: يمحها ويسترها ﴿ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ أي: الذي لا فوز مثله.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: جحدوا ﴿ وَكَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ أي: القرآن ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ أي: مقيمين فيها ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ أي: بئس المرجع هي.

﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ أي: بقضائه وقدره، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ أي: يوفقه للاسترجاع عند المصيبة، ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ أي: عليم بكل شيء.

﴿ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ ﴾ أي: فيما أمرا به ونهيا عنه، ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أي: أعرضتم عن الطاعة، ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾ أي: ما عليه إلا البلاغ البين، وقد فعل.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي: لا معبود بحق إلا هو، ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ أي: فليثق المؤمنون بالله في أمورهم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ أي: فاحذروا أن تطيعوهم في ترك الهجرة والجهاد، ﴿ وَإِن تَعْفُوا ﴾ أي: عن ذنوبهم، ﴿ وَتَصْفَحُوا ﴾ أي: تعرضوا عن عقوبتهم، ﴿ وَتَغْفِرُوا ﴾ أي: تستروا عليهم، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: فإن الله يغفر لكم ويرحمكم.

﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أي: اختبار وامتحان، ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ أي: ثواب جزيل لمن آثر طاعته على هواه.

﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ أي: جهدكم وطاقتكم، ﴿ وَٱسْمَعُوا ﴾ أي: سماع قبول، ﴿ وَأَطِيعُوا ﴾ أي: ما أمرتم به ونهيتم عنه، ﴿ وَأَنفِقُوا ﴾ أي: في وجوه الخير، ﴿ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ﴾ أي: ينفعكم في الدنيا والآخرة، ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ أي: بخلها وحرصها، ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ أي: الفائزون بالمطلوب.

﴿ إِن تُقْرِضُوا ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ أي: بإنفاق المال في وجوه الخير، ﴿ يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ﴾ أي: يجازكم عليه أضعافًا مضاعفة، ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ أي: ذنوبكم، ﴿ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴾ أي: يثيب على القليل الكثير، ويحلم عن عباده.

﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ أي: يعلم ما غاب عن العباد وما شاهدوه، ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ أي: الذي لا يغلب، ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ أي: في أقواله وأفعاله وأحكامه.

الكبرى" من الزُّهر وهو النَّوى الشديد" وهـذا لا يناقض رواية الجزاج: "لان الإنبات بمعنى المشاركة" أو بمعنى: "الإنبات كقولك: "بَنَتنا غَدَاتَنَا" أي: "بَنَتْ غَدَاتَنَا" فراجعه إلى بكر" "فيتعين بمعنى المشاركة" "وَهُوَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَقَتَيْنِ" بين رأسي (الجذين) "صَدَقَةُ النَّبِيِّ: أعملاه، ولا يقال إلا لفاعله بدلته [كالترجمة]" "وَقَوْلُهُ أَبِي بَكْرٍ" وغير عمرو، وإلى عامر بضم الهمزة والدال، وأبو

(١) انظر: عمل اليوم والليلة رقم (١٤١/)، ونصب الراية لأحاديث الهداية في مواضعه.

(٢) انظر: (٢٨٨/٢) وسنن الترمذي لوضع (٣١٣/٢) والنسائي (٢٤٢/١).

(٣) انظر: تحفة الأشراف لأبي الحجاج المزي (٢٤٨/١٠) والمسند للشافعي ص(٤٢٧).

(٤) في الأصل: الشافة، وكتب الوجه الصحيح.

(٥) انظر: الصحيح (٤١٦/٢)، وأبو الشيخ (٢٩٢)، وتقول: أنه لا يقال ربه، بل يقال: ربه، وهو الراجح والله سبحانه وتعالى أعلم، وانظر: الأم للشافعي (٢٤٢/١).

(٦) كما رقم (٢٢٧) من السورة نفسها.

(٧) أبي: شعبة انظر: الصحة ص(٤٠٠)، وكذلك (٢٩٢)، والبيهقي ص(٦١٩)، والموضح (٢٠٠/٢).

(٨) وصاحبا: عطاء، انظر: الصحة (٤٠٠/١)، والموضح (٢٠٠/٢).

(٩) في حر وفي برد: انظر.

(١٠) انظر: عمل اليوم والليلة رقم (١٤١/)، ومجمع الأنهار (٤٩٠/١)، ومختصر القدوري ص(٢٠)، والمسند للشافعي ص(٤٢٧)، والصحة (٤١٤/١).

(١١) من بن المغلوكين: سقطت من الأصل.

(١٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٦٤/٦)، والكشف على الكذاب ق(٢١٢).

بكر بضم العداد وإسكان الدال أو بالدال بفتحها(١)، وإدغام لغة الحجاز الأصح - ﴿قَالَ لَمْ أَحِدْ﴾ أي لا أجد ﴿فِي﴾ الأمر ﴿الذي﴾ ﴿حَيَّ﴾ إليّ ﴿إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ كذا ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ أَوْ﴾ في قراءة ﴿لحماً مَّدَماً﴾ أي مسفوحاً ﴿شَيْئِي﴾ مما كانت ﴿يَطْعَمُ﴾ آدمي ﴿قُل﴾ لهم ﴿لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ محلاً ﴿مُحَرَّمًا﴾ شيئي ﴿عَلَىٰ طَاعِمٍ﴾ ﴿يَطْعَمُهُۥٓ﴾ ﴿إِلَّآ﴾ أن ﴿يَكُونَ﴾ المأكول ﴿مَيْتَةً﴾ حتف أنفها ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ سائلاً ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ فإنه ﴿رِجْسٌ﴾ نجس ﴿أَوْ﴾ ﴿فِسْقًا﴾ خبيثاً ﴿أُهِلَّ﴾ ذبح ﴿لِغَيْرِ﴾ اسم ﴿اللَّهِ بِهِۦ﴾ فإنه حلال ﴿فَمَنِ﴾ ﴿اضْطُرَّ﴾ إلى أكل شيء من ذلك ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ على مضطر آخر بأخذ طعامه ﴿وَلَا عَادٍ﴾ يتعدى مقدار الحاجة ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ له.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾ أي اليهود ﴿حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ كالإبل والنعام والأوز ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا﴾ الثروب والشحم الخالص على الكرش والأمعاء ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾ من الشحم ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ المباعر ﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ كالشحم على الألية ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ﴾ ظلمهم بتحريم ما حرم عليهم ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ في الإخبار بذلك.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾ يا محمد في شيء مما ذكر ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ﴾ لكم حيث لم يعاجلكم بالعقوبة ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ﴾ عذابه ﴿عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ إذا نزل بهم.

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ في عبادته ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ كما أشركنا ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ كالبحيرة والسائبة ﴿كَذَٰلِكَ﴾ كما كذبك هؤلاء ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ رسلهم ﴿حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾ عذابنا ﴿قُلْ﴾ لهم ﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ﴾ بأن الله أمركم بذلك ﴿فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ ﴿إِن تَتَّبِعُونَ﴾ في ذلك ﴿إِلَّا الظَّنَّ﴾ الذي تظنونه ﴿وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ تكذبون.

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ على خلقه ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ بالتوفيق للإيمان.

﴿قُلْ هَلُمَّ﴾ أي أحضروا ﴿شُهَدَاءَكُمُ﴾ الذين ﴿يَشْهَدُونَ﴾ ﴿أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ الذي حرمتموه ﴿فَإِن شَهِدُوا﴾ بالباطل ﴿فَلَا تَشْهَدْ﴾ معهم ﴿مَعَهُمْ﴾ ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ ﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يجعلون له عدلاً.

﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ أقبلوا ﴿أَتْلُ﴾ أقرأ ﴿مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ حقاً أوصاكم به ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أن تحسنوا إليهما ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾ فقر ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾ الزنا ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ علانيته وسره ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ كالقصاص ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ تفهمون.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ بالتصرف فيه ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بالتجارة له ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ طاقتها ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ﴾ في حكم ﴿فَاعْدِلُوا﴾ فيه ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ المحكوم له ﴿ذَا قُرْبَىٰ﴾ ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ تتعظون.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾ أي ما أمرتكم به ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ حال مؤكدة ﴿فَاتَّبِعُوهُ﴾ ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾ الطرق المخالفة له ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ ﴿عَن سَبِيلِهِ﴾ ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ تخافون عقابه.

﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ أي على إحسان من آمن به ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ مما يحتاج إليه في الدين ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ ﴿لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ يصدقون بالبعث.

﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ﴾ القرآن ﴿أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ كثير خيره ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا﴾ ﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾.

﴿أَن تَقُولُوا﴾ كراهة أن تقولوا ﴿إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ اليهود والنصارى ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ﴾ قراءتهم ﴿لَغَافِلِينَ﴾ لا علم لنا بها.

﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ كراهة أن تقولوا ﴿لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ﴾ ﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ حجة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ أعرض عنها ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ﴾ يعرضون ﴿عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ بسبب إعراضهم.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ ينتظر ﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ لقبض أرواحهم ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ لفصل القضاء ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ وهي طلوع الشمس من مغربها ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ ﴿لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ بالعمل الصالح ﴿قُلِ انتَظِرُوا﴾ ذلك ﴿إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ بالاختلاف فيه ﴿وَكَانُوا شِيَعًا﴾ فرقاً ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ ﴿فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ينقصون من ثواب أو يزاد في عقاب.

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي﴾ أرشدني ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ بدل من محل إلى صراط الأولى ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ مستقيماً ﴿مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ مائلاً عن الأديان الباطلة إلى الدين القيم ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ عبادتي ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ من هذه الأمة.

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا﴾ أطلب ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ﴿لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾ ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾ ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ ﴿تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ﴿فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ﴾ ﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾.

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾.

---

(١) ما بين المكوفين من م.

(٢) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٠٦).

(٤) وانظر: معاني القرآن للزجاج (٢/٣١٣).

(٥) انظر: الحجة لابن خالويه ص١٨٧، ومعاني القرآن للفراء (١/٣١٦)، والسبعة (٢/٤٠٢).

(٦) انظر: السبعة (٢/٤١١)، والقراءات الثلاثة ص٢٦٤، وحجة القراءات ص٢٧٩، والكشف (٢/٩٣)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٧) في م: «ما».

(٨) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٩) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٠) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١١) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٢) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٣) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٤) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٥) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٦) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٧) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٨) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(١٩) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٠) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢١) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٢) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٣) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٤) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٥) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٦) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٧) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٨) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٢٩) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٠) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣١) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٢) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٣) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٤) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٥) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٦) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٧) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٨) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٣٩) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٠) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤١) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٢) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٣) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٤) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٥) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٦) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٧) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٨) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٤٩) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٥٠) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١٩، والنشر (٢/٢٥٦).

(٥١) انظر: السبعة ص٢٦٠، وحجة القراءات ص٢٧٦، والكشف (٢/٩٢)، والتيسير ص١١

وجهان»[1].

قيل: «قَدْ» أحكم حتى بلغ الغاية وجعل الأساس من الصخر والنحاس الثقاب، والبنيان من زُبَر الحديد بينها الطابق والفَتْح، حتى سدَّ ما بين الجبلين إلى أعلاه ثم وضع [الناقوس][2] حتى إذا صارت كأنارة مسجد النحاس للثقاب على الجبل، فاحتمل الصعب بصعب، فصار عالياً صلْداً لا يقدرون على نقبه. قيل: [البَدْءُ][3] من السلمين مائة فرسخ[4].

﴿فَمَا تَسْطِيعُونَ أَن يَظْهَرُوهُ﴾ لغاية علوه[5] ﴿وَمَا اسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾ لغاية صلابته ولَمْلَاسَته[6]. وقرأ حمزة: بفك إحداهما بالإدغام، أصله: استطاعوا

---

(١) في آثرن الثاني: والنقرة، بضم الفاء، وهي الحفرة. انظر: الكشف (٢/٩٤)، والبحر (٦/١١٤)، والنشر (٢/٣٤٧).

(٢) في ب: الناقوس.

(٣) ساقط من: الكراع الرحلي (٣/١٢٣)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٤٤)، والكشف والبيان (٩/٤٩)، والكشاف (٣/١٤٣)، وزاد المسير (٣/٤٥٠)، والرازي المصري (٢٣/٢٤٠).

(٤) ما بين المكوفين ساقط من: ب.

(٥) انظر: الكشف (٢/٩٤)، والفراء وجعلا فاعل الظهور: ياجوج وماجوج، وهو ساقط (٢/٢٤٤)، وانظر: ابن عطية المحرر في الوجيز (٤/٣٤٤)، والرازي المصري (٢٣/٢٤٠)، وأبو حيان (٦/١١٤)، والسمين الحلبي (٨/٣٤٤).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٢٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٤٩)، وزاد المسير (٣/٤٥٠)، والكشاف (٣/١٤٣).

(٧) بالأصل: لَمْلَمَة، وأثبتناه: ملاسة، وانظر: اللسان، مادة: لمس (١٤/٤٨٦).

عند القطف السابقين؛ إجراء الوقف لمجرى الوقف؛ ومنه ﴿قَالَ هَـٰذَا﴾ الرحم ﴿رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾ ما عليكِ لِيس في عليكم ما ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي﴾ وقف حسن ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ مُدَكَّكَةً؛ من دَكَكْتُ الشيءَ: كَسَّرْتُه وسَوَّيتُه بالأرض؛ ﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا﴾ كائناً لا محالة.

---

(١) أبو عبيدة: مجاز القرآن، باختلاف اللفظ في الطاء وفي الكلام قبله، بتحقيق الخانجي، القاهرة ١٩٥٤م، ٢/ ٤، وهشام الضرير، (٢٦٩)، والكسائي (٢٧٠)، والفراء (٢٧١)، والنحاس ص (١١٩)، والشذر (٢٧٢)، ويوجه قراءة الجزاء أن الأصل: استطاعوا، فأدغم الطاء في التاء، وجعلوا من السين ليناسب ﴿سَطَاعُوا﴾، انظر: الوجيز (٢٧٣)، والمكي (٢٧٤)، والشذر (٢٧٥).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٣)، والوجيز (٢٣٢)، والكشاف (٢/ ٦١٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٣)، والوجيز (٢٣٢)، والكشاف (٢/ ٦١٦).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٣)، والوجيز (٢٣٢)، والكشاف (٢/ ٦١٦)، وزاد المسير (٣/ ١٣٥).

(٥) ﴿قَالَ﴾ ... من قال: نفس عند الفراء وابن كثير وأبي عمرو. وقال ابن كثير وأبو عمرو: ﴿قَالَ﴾ الأول الإقراض بكلمة الإدغام، وهو رأيه حسن في الوجه المختار.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٨)، والكشاف (٢/ ٦١٦).

(٧) ما بين القوسين سقط من ص.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٤)، والكشاف (٢/ ٦١٦)، والوجيز ص (١١٩)، والشذر (٢٧٦، ٢٧٧).

(٩) انظر: الحجة لابن خالويه (٢٧٨)، والكشاف (٢/ ٦١٦)، والوجيز ص (١١٩)، والشذر (٢٧٦، ٢٧٧).

(١٠) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢١٤)، والكشاف (٢/ ٦١٦)، والوجيز ص (١١٩)، والشذر (٢٧٦، ٢٧٧).

(١١) أحمد في مسنده والنسائي في الكبرى، انظر: تحفة الأشراف (١٠/ ٣٨٤)، وأحمد (٢/ ٣١٢).

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ [٩٩]: وقت عيسى، والوعد جعلنا بأجوج ومأجوج يموجون طائفتين من جانب البحر، اضطرب. ٣، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: (جاء الإنس والجنّ)، يذهبون ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ للحساب والجزاء. ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ بمناهديوا ﴿ وَيُزِيرَت الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾.

﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي ﴾: عن النظر في الآيات الدّالة في الآفاق والأنفس، ليوقعهم إلى ذكري بكل حيلة، أو الذكر هو: القرآن، الأعين: البصائر، الغطاء: التغافل والإعراض عن التأمل

(٢) انظر: الشيط ٢/٤٦٤، وحاشية الصبان ٤/٢٠٩، والكشاف ٣/١١٢، وروح المعاني ١٦/٢٤٤.

(٣) انظر: الصحاح ٤/٢٣٦٠، ومعجم مقاييس اللغة ٥/٢٩٦.

(٤) جزء ذو القرنين ٢٣٦/١، وفي ألف شيء وشيء آخر، وفي أي شيء وآخر: صحائف الأخبار ٢٣٦/١، والكشف والبيان ٢٣٦/١، وروح المعاني ١٦/٢٤٤.

(٥) انظر: جامع البيان ٢٨/١٨٤، وأثور الدر المنثور ٤/٦٣٧.

(٦) انظر: جامع البيان ٢٨/١٨٤، ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٣٠، والكشاف ٣/١١٢.

(٧) سورة الزخرف الآية ٣٦.

(٨) انظر: الكشاف ٣/١١٢، والشيط ٢/٤٦٤، والكشاف ٣/١١٢، وأثور الدر المنثور ٤/٦٤٢.

(٩) انظر: الكشاف ٣/١١٢، وروح المعاني ١٦/٢٤٤، والكشف على الكشاف ٢/٤٦٢.

(١٠) انظر: الكشاف ٣/١١٢، وروح المعاني ١٦/٢٤٤، والكشف على الكشاف ٢/٤٦٢.

﴿ق﴾ ﴿وَكَأَنَّهُ إِذَا يَسْتَمِعُونَ﴾ كناية عن غاية الإعراض، أبلغ من قوله: صُمٌّ؛ لأن الأصم إذا سمع يسمع، وهؤلاء سُلب إسمهم الإدبار»[1].

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ﴾ عطف على ما تقدم[2]، والمعنى: بعد ذلك التعامي والتصامّ يعتقدون أن ولاية الملائكة وعيسى ﷺ نافعة لهم[3]. وضع الظهر موضع الضمير ولم يقل على أن مدّاً إلى هنا انتهى هو الكشف[4]. وقد تنبه إلى أبي بكر، وهي قراءة على ﷺ: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بسكون السين[5]، والمعنى: أفكانهم ذلك عُدَّة لهم من دون

---

(١) من الكوكباني. سقط من ت.

(٢) الكشاف (٢/٦١٧).

(٣) الظرف: الضمير السابق.

(٤) من: ساقط الأصل.

(٥) من: ساقط الأصل.

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦١٧)، وأبو الفتوح الرازي (٢/٤٤٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦١٧)، والمحرر الوجيز (٢/٤٤٦).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٦١٧)، والكشف عن الكشاف (٢/٤١٢).

(٩) أي: مع بالظاهر بالتأسي كقولهم يا قوم الضمير العائد، انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤١٢).

(١٠) ورفع الباء ونونه الظرفي إلى على ظهر، ومكرة وعاقد، وزاد ابن عطيه: وابن عبي السمي عباس وابن جبير والحسن وقتادة وعاقد، ومكرة وابن كثير كعاقد، وقوضب وزاد الرازي أيضاً

سراج العقلاء"، وعلى هذا يأتي مع ما في حَيِّه عالم النعت[1] وعالم الصفة[2] ﴿إِنَّ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَفِرِينَ نُزُلًا﴾ [الجاثية: ٣٤] للضيف إذا نزل[3]، ويكون بإشارة إلى أن مَنْعَهُ عذاب يُسْتَحَقُّ هذا وجوه[4]، ومن الزجاج: [هو النُّزل والنُّزل][5].

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: ١٠٣-١٠٤]

قال ابن عباس: هم الرهبان[6]، وقال ابن عباس أيضًا: هم اليهود والنصارى[7]، وقال ابن عباس أيضًا: هم الحرورية[8]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب[9]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الشرك[10]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والحرورية[11]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون[12]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية[13]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون[14]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود[15]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون[16]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس[17]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة[18]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[19]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[20]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[21]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[22]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[23]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[24]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[25]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[26]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[27]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[28]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[29]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[30]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[31]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[32]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود[33]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى[34]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس[35]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة[36]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[37]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[38]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[39]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[40]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[41]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[42]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[43]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[44]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[45]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[46]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[47]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[48]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[49]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[50]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود[51]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى[52]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس[53]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة[54]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[55]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[56]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[57]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[58]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[59]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[60]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[61]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[62]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[63]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[64]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[65]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[66]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[67]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[68]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود[69]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى[70]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس[71]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة[72]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[73]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[74]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[75]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[76]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[77]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[78]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[79]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[80]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[81]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[82]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[83]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[84]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[85]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[86]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود[87]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى[88]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس[89]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة[90]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[91]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[92]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[93]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[94]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[95]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[96]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[97]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[98]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[99]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[100]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[101]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[102]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[103]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[104]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود[105]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى[106]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس[107]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة[108]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية[109]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية[110]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة[111]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية[112]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون واليهود والنصارى والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة[113]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة[114]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة[115]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج[116]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة[117]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة[118]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون[119]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون[120]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون[121]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزنادقة والسوفسطائية والقدرية والمرجئة والجهمية والمعتزلة والمشبهة والرافضة والخوارج والمرجئة والمبتدعة والمرتدون والكافرون والمشركون والمنافقون[122]، وقال ابن عباس أيضًا: هم أهل الكتاب والمشركون والحرورية والمنافقون واليهود والصابئون والمجوس والزن

قال: وأمّا أبي فقيل: أهم الحرورية؛ قال: لا هم اليهود والنصارى"[1].

و"الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا" فَسَاعٍ وَيَظُنُّ[2] خبر مبتدأ

عنده: هو ابن سعد ابن أبي وقاص ... [ت:٦٨٩هـ].

قلت: وهو الصواب لأنه كما مرّ آنفاً وتقدّم قبل قرابة ثلاثين ورقة (٢٩٤/أ)، وقد صرّح به في جامع البيان(٢٩٢/أ).

ومحصب بن سعد هو ابن أبي وقاص الزهري القرشي، أبو زرارة من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات، كان كثير الحديث، مات سنة ٩٠ ـ ت.ب. انظر: تقذيب ابن سعد (٦٩٩/أ) والثقات لابن حبان (٤١١/٥) وسير أعلام النبلاء (٥٧٨/٤).

ومحصب بن الزبير هو ابن أبي العاص الأسدي القرشي، أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، كان ثقة، مات سنة ٩٠ ـ ت.ب. انظر: تقذيب ابن سعد (٦٩٩/أ) وقد عدّ الشيخ ابن سعد في رواة هذا الحديث من رواة طبقة سنة ٩٠هـ. انظر: طبقات ابن سعد (٢٨٢/٥)، سير أعلام النبلاء (١٨٥/٤).

(١) الأثر: أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف، برقم (٣٢٩٨)، والطبري في تفسيره عن عوف ابن الحُرّيْر، نحو الأثر عن شيبان، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره (٣٠٠/٥) عن عوف ابن أبي جميلة، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢٠٠/٨) والسيوطي في الدر المنثور (٣٥٩/٤).

(٢) وهل قالوا: الحَرُوريّة، أو الحَرُوريّ نسبة إلى حَرُوراء وهي أرض الكوفة، كما أول شخصوص ما أتوا؟ انظر: معجم البلدان (٢٠٠/٢)، والكشاف (٢٦٧/٢).

تعذيبه، لأنه جواب سؤال: "لو نعذ بالأحمرين، وأجواب بالوثنك:" ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤] بإتعاب أنفسهم في أنواع العبادات مع ثبوت شركهاهـ؟

﴿ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ بالقرآن وما فيه من دلائل التوحيد والنبوّة ﴿ لِقَائِهِ ﴾ مستأنف جار مجرى التعليل ﴿ وَلِقَائِهِ ﴾ لعدم اعتقادهم به ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ حسنة بأن صدقوا به وعملوا به ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ ميزانا أعمالهم إذ ليس لسيئاتهم مقابل يخالف الموحد؛ ومن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: يؤتى برجل من أهل فيشرف لهم وسعون سجلاً، كل سجل مثل مدّ بصره، ثم يقول الله: هل تنكر شيئاً؟

(١) أخرج معناه الطبراني كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/٣٦٩)، وانظر: الكشاف (٢/٤٦٧)، وتفسير ابن كثير (٣/٣٠٣).

(٢) أخرج معناه الطبراني كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/٣٦٩)، وانظر: الكشاف (٢/٤٦٧)، وتفسير ابن كثير (٣/٣٠٣).

(٣) أخرج معناه الطبراني كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/٣٦٩)، وانظر: الكشاف (٢/٤٦٧)، وتفسير ابن كثير (٣/٣٠٣).

(٤) انظر: جامع البيان (٩/٤٩٨).

(٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢١٦)، وفتح القدير (٣/٤١٦).

(٦) ما بين القوسين ساقط من: ت، وص، ق.

(٧) انظر: نظم الدرر (٥/١٨٤).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٦٧)، وتفسير غريب القرآن (ص/١٢٥).

فقولن: لا يأتيه. [فقولن: ما لك عندَ؟ فقولن: لا يا رسولَ!] فقولن: إنه لك عندنا فاحفظ. فخرج إلى بطاقة [فيها أنه] لا إله إلا الله. فقولن: أتصحبه وزادك. فقولن: يأتي ما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات. فوضع السجلات في كفة [والبطاقة في كفة] فطاشت السجلات. فلا يثقل مع اسم الله شيء». أو: كم حديثك عن الإدراع بعينه. يقال: أدرع الرجل: إذا لبس الدرع. [قال]: مقدار؟ وعن أبي هريرة مثله. بإسناده

لِيَوْمٍ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من: ت.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من: ق، وز.

(٣) وما بين المعكوفتين سقط من: الأصل، وفي: ت، وز.

وفي هامش الأصل: الطاقة: رُقعة مدهونة. حيث: بالثاء المثلثة بعلامة من الخليف، وأهل مسجد تستعملها كثيراً آهـ. والطاق: الطومار، كما في القاموس.

(٤) أخرجه الترمذي في «جامعه» كتاب الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٢٦٣٩)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وصححه الألباني. انظر: صحيح سنن الترمذي (٢١١٧).

وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب: ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، برقم (٤٣٠٠).

(٥) نقل الشيخ أحمد شاكر (٢٦٣٩) تخريج الحاكم (١/٥٢٩)، والكنجاني، (٢/١٨٧).

(٦) آخره البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة المزمل، برقم (٤٩٣٦).

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: الأمر ذلك ﴿ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ مبتدأ وخبر، أو ﴿ جَزَاؤُهُمْ ﴾ مبتدأ، و﴿ جَهَنَّمُ ﴾ عطف بيان، أو ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ مبتدأ، والجملة خبره، والعائد محذوف، أي: بسببه، أو لـ«ما» ﴿ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ مفعولا أجله.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ هو أوسط الجنة، وأرفع منازلها، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سألتم الله الجنة، فسلوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وسنه تفجر أنهار الجنة»[1] ، وهو

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩).

(٢) أخرجه: أحمد (٢٣٤٠٦)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، ومسلم (٢٨٣٨)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(٧) أخرجه: أحمد (٢٣٤٠٦)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، ومسلم (٢٨٣٨)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(١٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٢٠٩٤).

(١١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٣٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٤٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٥٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٦٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٧٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٨٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٩٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٠٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١١٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٢٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٣٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٤٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٥٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٦٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٧٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٨٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٤) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٥) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٦) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٧) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٨) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(١٩٩) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠٠) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠١) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠٢) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠٣) أخرجه: البخاري (٢٧٩٠)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢)، والنسائي (٢٠٩٤).

(٢٠٤) أخرجه: البخاري (٢٧

(كلمةً) رومية[1]. ﴿خَيْرِينَ﴾ أي: حالًا مقدرة[2]. ﴿أَلَا يَبْغُونَ﴾ هَمْزَة سؤال؛ لانقطاع الأمالي، فلا مطلب بعده[3].

﴿قَالَ أَوْتَيْتُ أَجْرًا﴾ مبتدأ[4] ﴿يَبْغُونَ﴾ في محل الرفع[5]. ﴿بَيْنَ﴾ ظرف[6]. ﴿رَدْمًا﴾ أي: حاجزًا[7]. ﴿زُبَرَ﴾ أي: قطع[8]. ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ أي: جبلين[9]. ﴿قَالَ انفُخُوا﴾ أي: أعينوني بالنفخ[10]. ﴿قِطْرًا﴾ أي: نحاسًا مذابًا[11]. ﴿أَن يَظْهَرُوهُ﴾ أي: يعلوه[12]. ﴿نَقْبًا﴾ أي: ثقبًا[13]. ﴿دَكَّاءَ﴾ أي: مستوية[14]. ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ أي: مستويًا بالأرض[15]. ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾ أي: يختلط الإنس بالجن[16]. ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ أي: في القرن[17]. ﴿عَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ أي: أبرزناها[18]. ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي﴾ أي: عن القرآن[19]. ﴿وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أي: لا يسمعون[20].

---

(١) في الأصل وس وز: حكمة.

(٢) انظر: جامع البيان (٢٤٦٦)، من قصد واحد، معاني القرآن للزجاج (٣/١٥٣)، والبسيط (١٣٦٤/أ)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(٣) انظر: بالطبقة، وهل، والبسيط، غير البزي (١٣٦٤/أ).

(٤) وهل، أو هو خبر أمري. انظر: الجمل (٣/٤٧٦)، وإعراب القرآن (٣٧٠/أ).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/١٥٣)، وكشف المشكلات (٧٤٣/أ)، والسراج المنير (٢/٤٦٥).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦).

(٧) انظر: الصحاح للجوهري (٢/٦٨٦)، ومجمع المقاييس للغة لابن فارس (٣/٤٦٣)، والقاموس المحيط (٢/٣٤٨).

(٨) انظر: الوسيط (٣/٣٩١)، والكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، وأبو البقاء العكبري (٢/٤٦٥).

(١٠) انظر: الجمل (٣/٤٧٦)، وأبو السعود (٤/٢٧٦)، والسراج المنير (٢/٤٦٥).

(١١) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، وأبو البقاء العكبري (٢/٤٦٥)، والسراج المنير (٢/٤٦٥).

(١٣) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٤) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٥) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٦) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٧) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٨) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(١٩) انظر: الكشاف (٢/٦٨٦)، والمشكل (٢/٤٨٣)، والوجيز (٥٧٠/ب).

(٢٠) وكشف على الكشف (٢/٤٠٦).

(٢١) وتسمى: الإعراض، والفرار، وسمعه الكلام عدم

وأن ما لا يتعلق بهذه الطريق الخاصة يطلب دون مقدماتها»(١)، وقرأ حمزة والكسائي: «يقضه» بالسكون(٢)، والباقون: «يقصه» من القصص أخذ المعنى(٣).

﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ مزيداً ولا أسبة للمتأخر إلى متجرد(٤).

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ لا أفوتكم إلا بذلك، ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ أي جاء السؤال الذي هو الإمكان، وقيل: السؤال(٥) ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [٢٧] ؛

---

(١) الكشف عن القراءات (٢/٩٣)، بتصرف.

(٢) أي: بالياء، والإظهار، بالياء وتشديد الصاد المكسورة (٢/٩٣)، والكشف (٢/٩٣)، والتيسير (١٣٥)، والنشر (٢/٣٤٦).

(٣) انظر: معاني القراءات من (٢/٢٩١)، والكشف (٢/٩٣).

(٤) انظر: الخصائص الكبرى (٢/٢٧١)، والوجز للبيهقي (٢/٥٢).

(٥) انظر: نظم الدرر (٥/١٤٣).

(٦) ما بين الكوكبين من حاشي الأصل.

(٧) في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [الشرح: ١] من سورة الشرح.

(٨) انظر: الكشف والبيان (٢/٩٣)، وفتوح الغيب (٤/١٧٠).

(٩) انظر: جامع البيان (٢/٢٩٦)، والكشف (٢/٩٣).

(١٠) ما بين الكوشتين ساقط من باقي النسخ

وأما إذا لم يكن الشريك من طرر واحد فإنه لا يقال له: «لا ذرى»(٧)، بل أن قال له: «قبال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يحمل الحج وتعضده الناس عليه، قال: فلتقاعسه مشى الوقين»(٨).

ثم أحضد ذلك، كما أضفاك، والمضاعفة على العمد وصحبه [وك]ه(٩) ما أخبر

---

(٥) أخرجه: البخاري (٢٤٩٦) واللفظ له، ومسلم (١٣٣٧).

(٦) في ماجه: «من طرر واحد» وأخرجه: ابن ماجه (٢٤٨٦)، وأحمد (٢٣٠٣٠).

(٧) قال في «المعجم الوسيط»: «لا ذرى»: لا يدري، ولا يعلم، ولا شعور له بالأمر. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: ذرى).

(٨) أخرجه: البخاري (٢٤٩٦) واللفظ له، ومسلم (١٣٣٧).

(٩) قال في «المعجم الوسيط»: «أخر الأمانة»: الأمانة: ما يُؤتمن عليه، وما يُحفظ ويُؤدى. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٠) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١١) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٢) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٣) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٤) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٥) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٦) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٧) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٨) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(١٩) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

(٢٠) قال في «المعجم الوسيط»: «الأمين»: الحافظ لما يُؤتمن عليه، والشاهد والقاضي. ينظر: «المعجم الوسيط» (مادة: أمن).

الفَلَاحُ [يسراهما]- وَكَلَّ الوِسقِ تسلماً كثيراً".

---

(١) الفلاح: الأرض السهلة المختصة. انظر: القاموس، أ ل ح ص(٣٧٦).

(٢) من: ند وفي بقية النسخ: سراه.

(٣) الكشف عن الكشاف (٢/ ٢٠٩). بتصه.

والأثر: الضرب أو الضرب في أول الشيء. انظر: القاموس، أ ث ر ص(٢٦٣).

(٤) ما بين المعكوفين من: ند.

تفسير

سورة مريم

سورة (مريم)

مكية[1] ﴿إِلَّا آلَةَ الْمِحْدَةِ﴾[2]، وهي ثِنان أو تسع وتسعون آية[3].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ اسم السورة[4]، أو حروف التهجي[5] إيقاظاً وتقريعاً[6].

وأمالَ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي (بإمالة حا) هنا الحروف.

---

(١) انظر: تفسير الآلوسي ٨/١٦، والرقمان (١٣٢٢/١)، والإتقان (١/٧٦)، وقد حكى الإجماع على مكيتها ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٣٧)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (١١/٧٢)، وانظر: صحيح مسلم (١/٥٣٠).

(٢) من الآية (٧٣) من سورة الأنفال.

(٣) بناء على الخلاف سالف ذكره.

(٤) وإليه أشار ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن (ص: ٤٧٣) حيث قال: «﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ اسم السورة».

(٥) ذهب إليه الكلبي والضحاك والسدي وقتادة. ينظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٠)، وتفسير الطبري (٢٥/٣٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٨٦٠)، وتفسير ابن كثير (٧/١٥٣)، والإتقان (١/٧٦).

(٦) ذكر هذا الوجه الزمخشري في الكشاف (٣/٢٠٠)، وابن عطية (٩/٣٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (٧/٣٠٠)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٩/٤٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٥/٣٠)، والإتقان (١/٧٦).

(٧) انظر: السبعة (ص: ٤٠٩)، والتيسير (ص: ١٧٧)، وزاد المسير (٥/١٤٦)، ومن الناس من يخص بالإمالة: حمزة والكسائي. ينظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٠٠)، والنشر (٢/٣٤٦)، وتحبير التيسير (ص: ٢٢٦).

والسوسي» في وجه»، وأما أبو عمرو وأبو بكر والكسائي بهذا»، وأما نافع ألف بعدها وبدايه إمالة [مثلثة ٣٣٣] لأن هذه الحروف ألف، وأصل أنفها الياء، بدليل الانقلاب في التثنية.

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فهما يمتل

(١) السوسي: صالح بن زياد عن أبيه عن الحافظ الرستي، أبو شعيب السوسي، أحد الرواة عن أبي عمرو، قرأ القرآن على الرياشي وعلمه، وكفه السباني وابن سيان وغيرهم، وأخذ عنه القراءة عدد كبير منهم ت٢٦١هـ. بالرقة.

انظر: الغاية، الكامل (٢/٧٧٣)، معرفة القراء (٢/٤٢١)، والغاية النهاية (٢/٣٣٢)

(٢) وهو أبو عمرو بن أبي نعيم البصري البناء، المقرئ، النحوي (ت٢٠٤هـ)، والكسائي (ت١٨٧هـ)، وأبو بكر شعبة بن عياش (ت١٩٣هـ)، والمطوعي (ت٢٠٣هـ).

(٣) وذهم الفاء كان من أبي عمرو وحمزة وابن عامر وحفص الغاية: السبعة (ص٤٠٦)، والكسائي (ت١٨٧هـ)، والتيسير (ص١٤٠)، والشاطبية (ص١٤٠).

(٤) في ب: فتلك.

(٥) انظر: السبعة (ص٤٠٦)، والكسائي (ت١٨٧هـ)، والتيسير (ص١٤٠)، والشاطبية (ص١٤٠).

(٦) يتبين بالدعة ثم الكسرة ثم ينحى بالألف، أبو الدار، المفيد: الصريف للحرصاني (ص٣٨)، والوافي (ص٤٠٦)، والمفيد (ق٤٠) فالوجه أن يأتي بالياء التي هي بين الإمالة الكاملة وبين كلمة الكسائي المحض، انظر: الوافي في علل القراءات للجعبري (ص٣٤٦).

(٧) انظر: الكامل (ت٢٠٤هـ)، والتيسير (ص١٤٠)، والغاية (ص٤٠٦)، والكسائي ضبط وسوه القراءات (ت١٨٧هـ)، والسبعة (ص٤٠٦)، (ت٣٢٤هـ).

عليك»؛ أو خبر ما قبله، إن جُعِل اسم السورة «عَبْدَهُ» مفعول الرحمة»، أو الذكر، على أن الرحمة فاعل على الاتساع»، [مثل]: «ذُكِّرتُ جودَ يديه.» «ذِكْرِيًّا»؛ بدل، أو عطف بيان». وقرأ حمزة والكسائي وحفص بخلف لفسر مفعولاً، وهي لغة.»

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٩ - ورجحه ... ورشكك فيه)، وإعراب القرآن (٢/٢٠ - ج)، والبيان (٢/٤٠٩)، وأسبابه.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٩ - ورده ... ورشكك فيه)، وإعراب القرآن (٢/٢٠ - ج)، والبيان (٢/٤٠٩)، وأسبابه.

(٣) انظر: الكشف للمكي (٢/٢٠٨)، والبيان (٢/١٩٢)، والبيان (٢/٤٠٩)، والنشر للجمون (٢/٣٤٧).

(٤) انظر: إعراب القرآن (٢/٢٠ - ج)، والنشر للجمون (٢/٣٤٧).

(٥) دليل المكرهين: ساقط من م.

(٦) انظر: أوجز السبل (٢/١٢)، وعن الاتساع: الجمل في النحو: ٢٠٨، والنشر للجمون (٢/٣٤٦).

(٧) انظر: الكشف للمكي (٢/٢٠٨)، والبيان (٢/١٩٢)، والبيان (٢/٤٠٩)، والنشر للجمون (٢/٣٤٧).

(٨) وقرأ الباقون بإدغام الراء في اللام: سورة ٣٠، والكشف (٢/٢١٠)، والنشر (٢/٣٤٧)، والبيان (٢/٤٠٩).

قوله: ﴿نِدَآءً﴾: النداء: رفع الصوت، وكيفيته يستفيد به الإخفاء[6] كقوله: النداء - [ندا][7] - مثل الصلت، والذي هو عليه برفعه مفصور.[8]

قيل: ذلك وسنه ضعف وستون [سنة][9]، وقيل: [خمس وسبعون][10]،

---

(1) انظر: الكشاف (٢/٤)، والمحرر الكبير (٣/١٨١).

(2) انظر: جامع البيان (٨/١٥٠)، والكشاف (٢/٤)، والمحرر الكبير (٣/١٨١).

(3) انظر: الدرّ المصون (٧/٣٨٩)، والبحر (٦/٣٢٣)، عن الكلبي وعطاء بن سليمان عن والكشاف (٢/٤) وزاد المسير (٥/١٨٤).

(4) انظر: البسيط (٢/٦٣٦)، عن الكلبي، والكشاف (٢/٤) وزاد المسير (٥/١٨٤).

(5) في ز: حضر.

(6) انظر: غرر التبيان (٢/٤٠٦)، والكشف عن القرآن (٢/٤) وزاد المسير (٥/١٨٤).

(7) ما بين المكرفتين من: ز.

(8) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٩)، والكشاف (٢/٤)، والمحرر الجليل (٢/٦٤٦).

(9) انظر ما بين المكرفتين مطموسة من ز، ق.

(10) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٩)، والكشاف (٢/٤)، والمحرر الجليل (٢/٦٤٦)، والبحر المحيط (٦/٣٢٢).

وقيل: ضعف وتواتر»[1].

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي﴾ خصه بالذكر؛ لأنه عمود البدن، وأشده ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ﴾ المجاز[2]؛ فإنَّ كان سائر أجزاء الرَّأس[3]، والمراد؛ أن الغرض أن هذا الجنس: سمع صاحبه وشدته، حقرني إليه المرض، وأوهنه لكان الذي أطلب من الله أقساب له فأوعده لا بعدُ؛ وليس هو بعندنا بذلك؛ لأنه قصد الاستخراج، وهو في الغرة أشمل، فإنه هو كرمه ليس بمُرَضٍ، غير مُسْتَوْفٍ المعرَّف.

﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ هيَّ انتشار الشيب في الرأس بانتشال الرأس في الخطيب، والجامع المنشر والظهور، ثم أجريه في صورة الاستعارة مبالغة،

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٩)، والبرّ الدقيق (٢٩٦)، والمحرر الحفيد (٢/٦٤٦)، وقال عنه ذلك: الطيّار. حاشيه الطيار (ق/٢٠٠).

(٢) في ج: تركيب.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٩).

(٤) في الأصل: وهي.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٩)، وقد ذكره في الكشاف (٢/٧٢١)، والكشف على الكشاف (ق/٣١٠).

(٦) وهو على السكاكي فإنه يرى أن الجنس في الجزء لسعوى جميع الحطام. انظر: الفتاح ص(١١٣)، وقد ذكره الكشاف (٢/٧٢١)، والكشف على الكشاف (ق/٣١٠)، والمفتاح ص(٨٥)، وحاشية الشهاب (٦/٤٧٦).

والقرينة إسناد الاشتعال إلى الرأس، أو شبّه الشيب بالنار، والوجه الابتسام، فاستعارهما تخييلًا، والاشتعال تخييلًا. ٣- وإسناد الفعل إلى مظنة إظهار العجز بقصده، ولا دلالة لكنى أن يقول: [رب] ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ فعلًا؛ فيما سلف. وقلب الولد من مولى، إذ يمكن مجازًا مخاطرة؛ وقلب الشيخ كذلك وإجابتك مستمرة.

(وقف سائل على كريم، فقال له: من أنت؟ قال: أنا الذي أحسنت إليه وقت كذا، قال: مرحبًا بمن توسل إلينا بنا).

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ﴾ موالية، وواو: بنو عمه؛ كانوا شرارَ بني إسرائيل

---

(٢٠٤) الصحاح للجوهري المتوفى سنة (٣٩٣هـ) ٤/١٥٧٢، والكشاف ٢/٤٦٧، وضوء الشموع (٧٤١/أ)، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦.

(٢٠٥) وهو اختيار الطبرسي المتوفى سنة (٥٤٨هـ) في الكشاف ٢/٤٦٧، وفي مجمع البيان ٦/٤٧٥، وضوء الشموع (٧٤١/أ)، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، والمحرر الوجيز ٩/٣٤٣.

(٢٠٦) ما بين القوسين ساقط من ب: ٥ و.

(٢٠٧) ما بين القوسين ساقط من ب: ٥ و.

(٢٠٨) انظر: الوجوه للأزهري المتوفى سنة (٣٧٠هـ) ٢/٦٤٧، والمحرر الوجيز ٩/٣٤٣، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢٠٩) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٠) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١١) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٢) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٣) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٤) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٥) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

(٢١٦) انظر: الكشاف ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣١٦، وضوء الشموع (٧٤١/أ).

فخاف أن يبدّلوها بعده (دينه ٢)»(٣)، والجارّ يتعلّق بمحذوف الولاية في «المولى»، لا بوخفت؛ لفساد المعنى.

﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ فما عطى ولا تلد»(٤).

﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ من كمال قدرتك التي تخترع بها الأشياء، وإن لم يكن حصول الولد من العادة والسبب معتاداً»(٥).

﴿وَلِيًّا﴾ ولداً من صُلبي»(٦)، لقوله: ﴿مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾»(٧).

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾ وقرأ أبو عمرو والكسائي بالجزم، على أنه جواب الأمر»(٨).

﴿وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ لرئت زكريا قبل يحيى على

---

(١) ما بين المكوفين سقط من نسخة الشارح.

(٢) في (ب): «الدين»، والمثبت من «الكشف» (٧/١٦).

(٣) في (ب): «من»، والمثبت من «الكشف» (٧/١٦).

(٤) [في تفسير قوله: ﴿مِنْ وَرَآئِي﴾]

(٥) [نقل الكشف (٧/١٦)، وقصد به الردّ على المعتزلة في قولهم: إن الخرق يقع في المتناقل بعد مرتبة، لا يستطيع إدراكها في العادة. انظر: «مرعى الحليم» (٢/٧٧٩)، والكشف عن الكشاف (٢/١٢٠)].

(٦) [نقل الكشف (٧/١٦)، وبعض القراءات في «مرعى الحليم» (٢/٧٧٩)، والسبعة (٤٠٩/٢)].

(٧) [نقل الكشاف (٧/١٦)، والبيان المنسوب لابن عباس (٢/٧٦٢)].

(٨) [نقل: جامع البيان (٨/٨٠ - ٩)، وزاد المسير (٥/١٦)، والبيان المنسوب لابن عباس (٢/٧٦٢)، وسبعة ابن مجاهد (٤٠٩/٢)].

(٩) وقرأ الباقون: بالرفع ويرثني صفة لـ«ولياً» أو لـ«هب». انظر: السبعة ص٤٠٩، و«معاني القرآن» ص٤١٨، و«الكشف» (٧/١٦)، و«الحجة ابن زنجلة» (٤٠٩/٢)، وانظر: (٢٣٨/٢).

(١٠) ما بين المكوفين سقط من (ب) و ن و ق.

(١١) انظر: «معاني القرآن» للزجاج (٣/٢٠٤)، و«البيان» (٢/٧٦٢).

الأثر: أو على الظهر بقلة» كما في قوله ﷺ: «ولكل قلة يُكبن» أي جوانب هي اليدين: «أقصرت الصلاة أم نسيتَ؟» بي أنه كان نسيانًا، والعمل على الاستثناء، فقد نزل عليه قرآن في نسيانه، بعبارة: «الوزارة: الوزيرة العلم لا مثال» **الوزارة** ﷺ **بنحن معاشر الأنبياء لا نورث**»؛ ويحضره هم إبراهيم بن

---

(٢) هذا نزع لمذاهب الأشاعرة، بالرفض.

(٣) الطبيب: أحمد مسلم بن محمد الطبيب الشاعر، باب النهي في الصلاة، يسكن ٢٠٩، ٢١٠، وأصل حديث الباب: «لا تصلوا في مبارك الإبل، كانت السهو، باب من يكن في مسجدي السهو، يسكن ٢١٢، وأخذ في قوله: ﷺ: أرأس وأنظفر.

(٤) أبو الفرج: اختلف في اسمه، فقيل: عبد الرحمن بن علي الجوزي، وقيل: عبد الصمد بن عبد الوهاب، ويشكل عليه أنه استشهد بعلي، وأيضًا كان أبو فرج له رأي، فاستشهد به، أسلم عليشا، وقيل: الخزاعة الصلبي، وقيل: هو كذلك. وقد أعلم.

(٥) الطبيب: في حديث بن سعد «الأذن» بالأحاديث والآثار» (١٨٥/١)، والأصبغ (٢٤٥/١)، والأصبغ (٢٤٥/١).

(٦) ما بين الحكوفين: سقط من ت و ق.

(٧) الطبيب: في رد على صاحب الطبيب، وكان كذلك في الجديد: بحل الزنا الرئيس على الوصف، وقيل: على الاستحقاب، إلا الوصف بالوراثة، لا يطلق على غير سيده، ٢٨٠/١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٨) هذا نزع لمذاهب الأشاعرة، بالرفض.

(٩) الطبيب: أحمد مسلم بن محمد الطبيب الشاعر، باب النهي في الصلاة، يسكن ٢٠٩، ٢١٠، وأصل حديث الباب: «لا تصلوا في مبارك الإبل، كانت السهو، باب من يكن في مسجدي السهو، يسكن ٢١٢، وأخذ في قوله: ﷺ: أرأس وأنظفر.

(١٠) أبو الفرج: اختلف في اسمه، فقيل: عبد الرحمن بن علي الجوزي، وقيل: عبد الصمد بن عبد الوهاب، ويشكل عليه أنه استشهد بعلي، وأيضًا كان أبو فرج له رأي، فاستشهد به، أسلم عليشا، وقيل: الخزاعة الصلبي، وقيل: هو كذلك. وقد أعلم.

(١١) الطبيب: في حديث بن سعد «الأذن» بالأحاديث والآثار» (١٨٥/١)، والأصبغ (٢٤٥/١)، والأصبغ (٢٤٥/١).

(١٢) ما بين الحكوفين: سقط من ت و ق.

(١٣) الطبيب: في رد على صاحب الطبيب، وكان كذلك في الجديد: بحل الزنا الرئيس على الوصف، وقيل: على الاستحقاب، إلا الوصف بالوراثة، لا يطلق على غير سيده، ٢٨٠/١، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

إسحاق عليهما السلام»[1]. أراد به الأرث من الله: المُلك، أو العلم والنبوة»[2]، بصرف للتبعيض؛ لأن (آل يعقوب ﷺ) هم أنبياء بنو أنبياء عليهم السلام، وقيل: يعقوب بن ماثان أخو زكريا[3]، وقيل: يعقوب وعمران أبو موسى وأخوان من نسل سليمان ﷺ: ﴿وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ مرضياً عندك[4]، أو «راضياً بقضائك ومقدوراتك»[5].

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ سماه الله باسم غريب من عنده تشريفاً[6]، له، والبشارة على لسان الملائكة[7]: قوله: ﴿فَنَادَتْهُ

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٣)، الكشاف، (٣/٧).

(٣) انظر: تفسير ابن كثير، (٥/٢٤٤).

(٤) انظر: الكشاف، (٣/٧).

(٥) انظر: الكشاف، (٣/٧)، وتفسير الخازن، (٣/٢٤٤).

(٦) انظر: الكشاف، (٣/٧)، وتفسير الكنز، (١٨/٢٦١)، وأثر الدعوى، (٢/٢٦٦).

(٧) انظر: الكشف والبيان، (٧/٣٠٣) ـ والسبط، (٤/٢٦٢)، وعزاه إلى الكلبي وقطرب، الصفدي الشافعي.

(٨) انظر: جامع البيان، (٨/١٠٥)، والسبط، (٤/٢٦٢)، والخازن، (٣/٢٤٤).

(٩) من م و د و ق، والمرشد.

(١٠) انظر: الكشاف، (٣/٧)، والسبط، (٤/٢٦٢).

(١١) انظر: جامع البيان، (٨/١٠٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٣)، والسبط، (٤/٢٦٢)، وأثر الدعوى، (٢/٢٦٦).

(١٢) انظر: جامع البيان، (٨/١٠٥).

﴿أَنْتَهِيكَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩]، و﴿لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧] بـ«هل الاسم»، وكذلك رسول الله ﷺ [يسمع الله دعاء من يدعوه]. وقيل: [و] تجعل له في قلبي شبيهًا كقوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨]: استبعد عادةً، وإن كان موقنًا بأن الله قادر على ذلك». أو الاستعاذة ليس واجبا إليه بل إلى غيره، فإذا أجيب [أي] أجيب»[٣٠].

---

(٣٠) سبق في أول حديث عزاه له (٣٩).

(٣١) في ب: وإن أجبته.

(٣٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٦٦)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٣٤٠)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٣٤٠)، والبسيط (٣/٤٠٦).

(٣٣) في ب: فيكون.

(٣٤) وقد ذكر الصابوني في تفسيره آيات أخر لم أجد تفسيرها منسوبًا له كما ذكر ذلك محقق الكتاب، فذكر أنه سيعتمد على الصحيحات الخمس الأخر، هي: (٢٠)، والدخان (٤٤/٣)، والبروج (٨٥)، والأعلى (٨٧)، والغاشية (٨٨)، وانظر في أسمية التي قبلها: صفوة التفاسير (ص٨٥٨)، وفي (ص٨٧٤) والصمد الهيبة في الصور، والصافات (ص٨٠٨-٨٠٩).

(٣٥) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن (١/٣٠٤-٣٠٥).

(٣٦) انظر: تفسير الثعلبي (٢/٣٠٤-٣٠٥).

(٣٧) انظر: الكشاف (٣/٥٠٤)، والتفسير الكبير (٢١/٤٨٤)، والكشف عن الكشاف (٣/٤١٦).

(٣٨) ما بين المعكوفتين ساقط من: ب، و ق.

المؤمنون إيقاظاً، والمظلوم ارتداعاً»[1] ومن الحسن: «ليس هناك استيعاب بل إنما سأله كيفية الخصوص، فهو على نفك الخلاف، أو بعد عهد الشباب»[2]؟ يؤيده قوله: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾

والمَنْ: عِلاوة السن، من الشيخ: إذا كبر وولّى»[3]. أصله: مَنَنٌ، كقعود، فاستطيل انوالي الضعيف، فكسروا الفاء، فقلبت الواو الأولى ياء كما قيل: قاض وغاز في الوقف، وأتبعت الواو الياء وثبتت إتباعاً بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء»[4]. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر العين على الاتباع، وهو لغات، والمختار[5] الاظافيم في ﴿ عِصِيِّهِمْ ﴾[6].

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٩)، والكشف على الكشاف (٢/٣١٦).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٨/٣٠٠)، بلا سند، وانظر في القسم الثاني (٢/١٨٤١) إلى الحسن، وانظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٢٠٤).

(٣) سورة الأنبياء، من الآية: (٤٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، وتفسير الطبري (٨/٣٠٠).

(٥) انظر: الحجة (٥/١٢٠)، والكشاف (٢/٤٨٩)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٠٠، ٣٥٤)، والسبعة لابن مجاهد (٣٩٠/٢)، وقولت: رجح الله ... بل رجح هذا قراءة الجمهور بضم هذه الأحرف.

(٦) وقرأ الباقون بضم الثلاثي، انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، والكشف (٢/٤١٢)، وانظر أيضاً: السبعة ـ والنشر (٢/٣٠٠)، والحجة (٥/١٢٠)، وقولت: إنها لكسرة الضم الطبري: فيصال (٢/٦٧٢).

(٧) قوله: ﴿ فَإِذَا هُمْ أَحْيَاءٌ وَعِصِيُّهُمْ ﴾ سورة طه، من الآية: (٦٦)، وقوله: ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾ سورة الشعراء، من الآية: (٤٤) فالضم على الرفع، بالكسر أقيس.

﴿ قَالَ كَلَّا لَكَ إِنِّي ﴾، الأمر عندي ما ذكرت..". ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ وإن كان مستبعداً عادة، وغيرُ الله يكون الكاف في محل النصب مفعول ﴿ قَالَ ﴾، الثاني، ومن قوله مقول الأول. "وقوله: ﴿ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ مفسّر لما تُضمِر إليه ملكٌ، والخطاب لزكريا ﷺ" انتهى. ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ قبلُ، أو شيئاً يُذكَر، به" كقول أبي الطيب:

أَرَاكَ فِي غَيْرِ مَحَلِّي ... كَأَنَّنِي فِي غَيْرِ أَرْضِ

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٦٩)، والكتاب على هامش هذا في موضع نراه غير مناسبة لمكانه، انظر: المكتبة الشاملة، وانظر: الكتاب (٢/١٧٦)، والمقتضب (٢/٣٢٦)، وأمالي القالي (٢/٢٧٦)، والمفصل للزمخشري (٢/٢٧٦)، والمقرب (١/٢٧٦)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/٢٧٦)، وأسرار العربية (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٢) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وأمالي القالي (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٣) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٤) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٥) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٦) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

(٧) انظر: الكتاب (٢/٢٧٦)، وشرح المفصل (٢/٢٧٦).

وهذا يحتاج شيئاً، فلا بدلنا على كون المذموم ليس بشيء، "وقرأ حمزة والكسائي: «خلقناك»".

﴿قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ لا غاية له تدل على وقوع المبشَّر به[1] ﴿لِنَجْعَلَهُ﴾ حال القيام بشكره، ﴿قَالَ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾ أي: قبل الإتيان به مع أنها كانت تريد الموت قبل ذلك[2] ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ أي: شيئاً تافهاً لا يعرف ولا يذكر، وقيل: «نسياً» أي: لا يعلم ما يراد منه قبل أن يكون.

﴿فَنَادَىٰهَا﴾ جبريل ﴿مِن تَحْتِهَآ﴾ وكان في مكان سهل أو في سرب[3] ﴿أَلَّا تَحْزَنِي﴾ لا تحزني ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ نهراً صغيراً، وقيل: ساعياً[4] ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ أي: يابسها[5] ﴿تُسَٰقِطْ﴾ "قرأ نافع وابن عامر وحفص: «تساقط» بالتاء وتشديد السين والقاف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: «تساقط» بالتاء وتخفيف السين والقاف، وقرأ الباقون: «يساقط» بالياء وتخفيف السين والقاف".

﴿عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ طرياً[6] ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ طيبي نفساً[7] ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ صمتاً[8] ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ أحداً[9].

---

(١) هذا ما ذهب إليه الفراء والزجاج والطبري وغيرهم، وقد ذهب آخرون إلى أن المعنى: ولنجعله آية للناس، وهذا هو الذي رجحناه في تفسير الآية السابقة، وإلى الله يعلم ما يراد منه قبل أن يكون.

(٢) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، وحجة القراءة لابن زنجلة (٤٨٨-٤٨٩)، و«تفسير الطبري» (٣٨/٨)، و«معاني القرآن» للفراء (٢٤٧/٢)، و«معاني القرآن» للزجاج (٢٤٧/٣)، وانظر: «الكشف عن القراءات السبع» لمكي (٢٠١/٢)، وانظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، و«تفسير الطبري» (٣٨/٨)، و«معاني القرآن» للفراء (٢٤٧/٢)، و«معاني القرآن» للزجاج (٢٤٧/٣)، وانظر: «الكشف عن القراءات السبع» لمكي (٢٠١/٢)، والسبعة (٤٠٧)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٣) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٤) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٥) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٦) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٧) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٨) انظر: «الحجة للقراء السبعة» لابن خالويه (٢٤٧/٤)، والكشف (٢٤٧/٤).

(٩) ما بين المكرفين سقط من بعض النسخ.

الشاب، لئلا يُتَّهَب بذكر الله غيره.»

﴿مُحْرِجٌ عَلَى قَوْمِهِ، مِنَ الْمُحَرَّبِ﴾ من سفلة حمير اعتقل لسانه»

﴿وَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١] ومن ابن عباس رضي الله عنهما ـ رأسه على الأرض» ﴿وَأَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ صلّوا، أو تزهدوا الوقتين» كأنهم أُمروا أن يواظبوه في العبادة. ﴿أَلَّن﴾ لن يشترك لان الوحي هو معنى القول»

﴿يَتَحَيَّنُ حَدَّ أَلْحَيْتَيْنِ وَالْفَكِّ﴾ أي: لقاه له بعد ولادته وبلوغه حد

---

(١) انظر: أثر الضحاك (٢٨/٤).

(٢) انظر: جامع الطبري (٣٧/١٦)، ولسنده (٣٧/١٦)، وأثر الضحاك (٣٨/١٦).

(٣) انظر: جامع الطبري (٣٧/١٦ ـ ٣٨)، من طريق وهب ـ ولسنده (٣٧/١٦)، والكشاف (٩/٤).

(٤) سورة آل عمران جزء آية (٤١).

(٥) انظر: جامع الطبري (٣٨/١٦)، من وجوه لعكرمة ـ ومجاهد ـ ولسنده (٣٨/١٦)، ولسنده (٣٨/١٦)، والكشاف (٩/٤)، وزاد المسير (١٤٩/٥) من ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) انظر: جامع الطبري (٣٨/١٦)، ولسنده (٣٨/١٦)، والكشاف (٩/٤)، وكذا في المسير (٣٨/٤).

(٧) انظر: أثر الضحاك (٣٨/٤).

(٨) انظر: الكشاف (٩/٤)، وانظر تفسير (١٦/١٠)، وأثر الضحاك (٩٨/٤)، والبحر المحيط (١٦٧/٤).

الفهم، "الكتاب، الصور"، ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ العلم والعقل، وفي الحديث: «فصل حكمي»، قيل: ذهاب ألواحه إلى الطبر، فقال: ما يُلْهِب الحكمة؟ "ر" الصورة، الحكمة، الله عقله، وأرسله إلى الناس، ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ رحمة، ورحمة كل شيء: بيتركون به.»

(١) نظر: الزهرة (٢/١١٦)، والقصد الأول (١٢/٢١٦)، والفهم الخالد (١٤/٨).
(٢) نظر: جامع البيان (٥/٤٣٧)، والقصد الأول (١٢/٢١٦)، والكشاف (١/٤٧٦)، والفهم السوي (١/١١٥)، وقول في حديث كعب لله تعالى ألواحًا لطه. انظر: البحر المحيط (٦/١٨٦).
(٣) نظر: الكشاف (١/٤٧٦)، وأنوار التنزيل (٤/١٧٤).
(٤) أصول الإيمان أفضل ثم الفروع على ما سبق. انظر: الكشاف. وأشعر ابن عدي في الكامل من كلام كعب مرفوعًا إلى النبي ﷺ (١/١١٨) أن زجاجة خلقت من بحر، وأشرف بنو آدم في السماء السابعة، وأشرف الملائكة في السماء الرابعة، وأشرف الجن في الهواء، وأشرف الحيوان على الأرض. قلت: وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٤٤٨) عن مرفوعًا وأخرجه عدي الكامل (١/١١٨) وقال: «منكر» وأخرجه الديلمي في الفردوس (٣/٣٣٧).
(٥) نظر: الزهرة عند الرازي في تفسير سورة الأنبياء، وأشرف الخلوق في مصير، والكشاف (٤/٣٠٢)، عن مصير، وأشرف الجان في مصير، والبحر المحيط (٧/٣١٤) عن عبد الرزاق عن مصير، والقصد الأول (٢/٣٣٦)، والكشاف (٤/٤٠٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٦).
(٦) نظر: الفهم السوي (٣/٣٣٤)، والكشاف (٤/٤٠٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٦).
(٧) وهذا قول جمهور أهل السنة. انظر: الفهم السوي (٣/٣٣٤)، نظر: الفرقان في آيات الأحكام (٢/٢٣٠)، وسياق القرآن الفهم (٢/٢٣٠)، والقصد الأول في قصة عيسى (٢/٣٣٦)، وجامع البيان (٥/٤٣٧)، والكشاف (٤/٤٠٦)، والبحر المحيط (٧/٣١٤).
(٨) وزي عن بعض أهل العلم أنه أخذ دين الوحي فركاه. وفي الحديث: «فصل الخطاب» جامع البيان (٥/٤٣٧)

ما رأى ورده بن نوفل بلالاً في بعض ذلك: يؤيد لنا سُنن فاتسع ولا تُغلِّب حاذاً» أراد الحاذ فرده مراراً.

﴿ وَرُحْمَةً ﴾ صدقة على أبويه» أي يرحم به الناس، ويُطْهِّرون من الذنوب». أو جعلته زكياً طاهراً من قبل رجل عند».

روى ابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما: «ما مس أحد [وعمل سوءاً ثم هُدِيَ ما إلا يحيى بن زكريا».

ـ من معاذ ـ ورده البخاري (١٠٨/٥) ـ من ابن حبر ـ ورده المفسر الكبير (٢٩٨/١٦) والطب في علوم الكتاب (٢٦/٢) وفي تفسير آيات القرآن ـ

(٢) الأثر: ذكره ابن الأثير في النهاية حين (٣٨٦/١) والطبري (٢٩/١٦) عن زيد بن حبير عن عطاء بإثرانية في قصة الحديث (٣٨٦/١) وابن أبي حاتم في تفسير الآية (٢٩/١٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٦/١) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢٩/١٦

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ شديد الشفقة ﴿وَزَكَوٰةً﴾ وتنزيهًا ﴿وَكَانَ تَقِيًّا﴾ مطيعًا ﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ﴾ محسنًا إليهما ﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ عاتيًا عبر الناس على مراده، نفى عنه عيبًا ما، ثم أثبت له ضدًا؛ مبالغة في مدحه ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ﴾ بإشارة ﴿عَلَىَّ﴾ مما عاصيًا ـ مع كونه أوفى ـ ما أخطأ وزوس الأبي.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ أي: وإخبار الله تعالى عليه حق وقوله الذي يوليه عليها كما مولود. ﴿وَمِن ابْنِهِ﴾ ـ ومن ابنيه: بالذكور؛ لأنها الوحش المواطيء.

﴿وَاذْكُرْ فِى الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ﴾ به إعراض ﴿إِذِ انتَبَذَتْ﴾ اعتزلت عنهم ﴿فِى شَمَالًا﴾ من البناء ﴿وهو الطرح ـ ﴿وإن أبو قحمة زوجة الله﴾ فأضافها

(٢٩٤٤) ـ وعبد الرزاق (١٢٠٧٤) ـ وابن أبي شيبة (٣٦٠٠٧) ـ من طريق عبد الله بن عثمان (١٩٣٧) بمعناه مرفوعًا على ابن عباس، وأورده ابن كثير في تفسيره (٣/٢١١) من طرق وضعفها.

(١) انظر: المطر الغزير (١/٨٠-١٨).

(٢) ابن من نكاح الجاهلية، كان يقذفها بالزنا، ثم تزوجها فكانت مرفقًا لزوجين الأبي فقط. وشرح الشموني على ألفية ابن مالك (٢/٢٥٤).

(٣) ـ وكررها في ياسين، وأيوب، وص، وغافر، والشورى، والزخرف، والجاثية، والأحقاف.

(٤) انظر: جامع البيان (٩/١٨٤) ـ والبغوي (٣/٢٧٤) ـ والقرطبي (١١/٩٤).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٣٦) ـ بسنده وانظر: مختصر ابن أبي حاتم (٢/٢٢٩) ـ والكشاف (٣/١٦٠) ـ وزاد المسير (٥/١٠٤) ـ والقرطبي (١١/٩٤) ـ والشوكاني (١٤/٢٦٦).

(٦) انظر: نظم الدرر (٥/٢٧٣) ـ والبغوي وغريب القرآن لابن قتيبة ص (٢٣٦).

(٧) انظر: فتح الباري لابن رجب (٢/٤٤٦) ـ وتفسير ابن كثير (٣/٢١١) ـ والشوكاني (١٤/٢٦٦).

لأنها أغرب ترفيعاً.»(١) وقوله: ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ شرقي بيت المقدس، أو شرقي دارها. «وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بذلك اتخذت النصارى المشرق قبلة.»(٢) ﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾ حاجباً أو نحوه.(٣) «كان موضع المسجد فإذا حاضت انتقلت إلى بيت خلفه، فإذا طَهُرت عادت إلى المسجد.»(٤)

﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ جبريل،(٥) «أله الذي بالروح الذي هو سبب الحياة الأبدية».(٦) ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ قيل: فيّاً، جاء في صورة

---

(١) نقل الفخر الرازي (٢١/١٩٧)، وأبو حيان (٦/٢٩٥).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١١)، والفخر الرازي (٢١/١٩٧)، وأبو السعود (٦/٢٨٦).

(٣) ذهب الطبري في جامع البيان (١٦/٢١٨)، وذكره في الكشاف (٣/١١)، والفخر الرازي (٢١/١٩٧).

(٤) نقل: الفخر الرازي (٢١/١٩٧)، وأبو حيان (٦/٢٩٥)، والشوكاني (٣/٢٢٢).

(٥) انظر: الكشاف والبيان (٣/١١)، وأبو حيان (٦/٢٩٥).

(٦) ورد قول جمهور المفسرين. انظر: جامع البيان (١٦/٢١٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٢٢)، والسمعاني (٣/٤٠٨)، والكشاف (٣/١١)، وزاد المسير (٥/١٠٩)، وعلل ما معناه التسريع في (٣/٢٢٢)، فتوثَّق آمره.

(٧) انظر: الكشاف والبيان (٣/١١)، والفخر الرازي (٢١/١٩٧)، والبحر المحيط (٦/٢٩٥).

(٨) انظر: السبط (٢/٨١٣).

أمره وفي الوجه، جمعه الشعّر[1] إلا ربما هُدِّيَ في صومه، أو لقرعٍ على سنام كلاب»[2]. وقيل: لتصور شهوتها لتتحمل إلى الرحم»[3]. ﴿فَإِنْ تَرَيِنَّ أَحَدًا﴾ بالإدغام، ﴿مِنَ الْبَشَرِ﴾ بالهمز، ﴿أَحَدًا﴾ بالهمز، ﴿فَقُولِي﴾ بالإشمام[4]، ﴿إِنِّي نَذَرْتُ﴾ بالإدغام[5]، ﴿صَوْمًا﴾ أي: صمتًا[6]، ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ﴾ بالإدغام[7]، ﴿الْيَوْمَ﴾ أي: في أمر الجن والإنس[8]، ﴿إِنْسِيًّا﴾ بالإدغام[9]، ﴿فَأَتَتْ بِهِ﴾ أي: أتت أهلها[10]، ﴿قَوْمَهَا﴾ أي: أهل بيتها[11]، ﴿تَحْمِلُهُ﴾ أي: تأتي به[12]، ﴿قَالُوا﴾ أي: قال بعضهم لبعض[13]، ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة، هارون رجل صالح من بني إسرائيل[14]، ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ﴾ أي: عمران[15]، ﴿امْرَأَ سَوْءٍ﴾ أي: زانيًا[16]، ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ﴾ أي: حنة[17]، ﴿بَغِيًّا﴾ أي: زانية[18]، ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ أي: أشارت إلى عيسى[19]، ﴿قَالُوا﴾ أي: قال بعضهم لبعض[20]، ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ﴾ بالإدغام[21]، ﴿مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ﴾ أي: في حجر أمه[22]، ﴿صَبِيًّا﴾ أي: رضيعًا[23]، ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ أي: خلقني عبدًا لله[24]، ﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ﴾ أي: الإنجيل[25]، ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ أي: أعلمني أني نبي[26]، ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ أي: معلمًا للخير[27]، ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ أي: حيثما كنت[28]، ﴿وَالزَّكَاةِ﴾ أي: الصدقة[29]، ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ أي: ما بقيت[30]، ﴿وَبَرًّا﴾ أي: مطيعًا[31]، ﴿بِوَالِدَتِي﴾ أي: بأمي[32]، ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا﴾ أي: متكبرًا[33]، ﴿شَقِيًّا﴾ أي: عاصيًا[34]، ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ﴾ أي: الأمان لي[35]، ﴿يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ أي: من الشيطان[36]، ﴿وَيَوْمَ أَمُوتُ﴾ أي: من أهوال القيامة[37]، ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ﴾ أي: من القبر[38]، ﴿حَيًّا﴾ أي: كما كنت[39]، ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ أي: ذلك عيسى بن مريم[40]، ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ أي: هذا قول الحق[41]، ﴿الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ أي: يشكون[42]، ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يتخذ ولدًا[43]، ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي: تنزيهًا لله[44]، ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا﴾ أي: إذا أراد أمرًا[45]، ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ أي: فإنما يقول له: كن، فيكون[46]، ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ أي: خالقي وخالقكم[47]، ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ أي: وحدوه[48]، ﴿هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ أي: هذا دين قويم[49]، ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ﴾ أي: تحزبوا[50]، ﴿مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ أي: من بين أظهرهم[51]، ﴿فَوَيْلٌ﴾ أي: فالعذاب[52]، ﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: للمشركين[53]، ﴿مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أي: من مجمع يوم عظيم[54]، ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ أي: ما أسمعهم وأبصرهم[55]، ﴿يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ أي: يوم القيامة[56]، ﴿لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ﴾ أي: في الدنيا[57]، ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ أي: في خطأ بين[58]، ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ أي: خوفهم يوم القيامة[59]، ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ أي: فرغ من أمر الدنيا[60]، ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ أي: في الدنيا[61]، ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: بالبعث[62]، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ﴾ أي: نميت أهلها[63]، ﴿وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ أي: من الخلق[64]، ﴿وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ أي: للجزاء[65]، ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي: خبر إبراهيم[66]، ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا﴾ أي: مصدقًا[67]، ﴿نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[68]، ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ أي: آزر[69]، ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالإدغام[70]، ﴿لِمَ تَعْبُدُ﴾ بالإدغام[71]، ﴿مَا لَا يَسْمَعُ﴾ أي: الأصنام[72]، ﴿وَلَا يُبْصِرُ﴾ أي: ما لا يرى[73]، ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ أي: ما لا يدفع عنك شيئًا[74]، ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالإدغام[75]، ﴿إِنِّي قَدْ جَاءَنِي﴾ أي: أتاني[76]، ﴿مِنَ الْعِلْمِ﴾ أي: من الوحي[77]، ﴿مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: ما لم يأتك[78]، ﴿فَاتَّبِعْنِي﴾ أي: فاقتد بي[79]، ﴿أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أي: أرشدك طريقًا مستقيمًا[80]، ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالإدغام[81]، ﴿لَا تَعْبُدِ﴾ بالإدغام[82]، ﴿الشَّيْطَانَ﴾ أي: لا تطع الشيطان[83]، ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ أي: عاصيًا[84]، ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالإدغام[85]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ أي: أعلم[86]، ﴿أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ﴾ أي: أن يصيبك عذاب[87]، ﴿مِنَ الرَّحْمَنِ﴾ أي: من عند الرحمن[88]، ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ أي: قرينًا[89]، ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي﴾ أي: أتارك أنت آلهتي[90]، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ أي: قال له[91]، ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ﴾ أي: لئن لم ترجع[92]، ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي: لأقتلنك[93]، ﴿وَاهْجُرْنِي﴾ أي: فارقني[94]، ﴿مَلِيًّا﴾ أي: دهرًا[95]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ أي: سأدعو الله لك[96]، ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ أي: لطيفًا[97]، ﴿وَأَدْعُو رَبِّي﴾ أي: أعبد ربي[98]، ﴿عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ أي: عاصيًا[99]، ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ﴾ أي: فارقهم[100]، ﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: من الأصنام[101]، ﴿وَهَبْنَا لَهُ﴾ أي: أعطينا[102]، ﴿إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ أي: ابنه وابن ابنه[103]، ﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[104]، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ﴾ أي: أعطينا[105]، ﴿مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ أي: من نعمتنا[106]، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ أي: ثناء حسنًا[107]، ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى﴾ أي: خبر موسى[108]، ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ أي: مختارًا[109]، ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[110]، ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ أي: ناجيناه[111]، ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾ أي: من ناحية الجبل الأيمن[112]، ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ أي: مناجيًا[113]، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ﴾ أي: أعطينا[114]، ﴿مِنْ رَحْمَتِنَا﴾ أي: من نعمتنا[115]، ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ أي: أعطيناه أخاه هارون[116]، ﴿نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[117]، ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ﴾ أي: خبر إسماعيل[118]، ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ أي: لا يعد شيئًا إلا وفى به[119]، ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[120]، ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ﴾ أي: قومه[121]، ﴿بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ أي: بالصدقة[122]، ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ﴾ أي: خبر إدريس[123]، ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر[124]، ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ أي: رفيعًا[125]، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ أي: أعطاهم[126]، ﴿مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ أي: من ولد آدم[127]، ﴿مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ﴾ أي: من ولد آدم[128]، ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ أي: في السفينة[129]، ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ أي: من ولد إبراهيم[130]، ﴿وَإِسْرَائِيلَ﴾ أي: يعقوب[131]، ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾ أي: أرشدنا[132]، ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾ أي: اخترنا[133]، ﴿إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ﴾ أي: إذا قرئت عليهم آيات الرحمن[134]، ﴿خَرُّوا سُجَّدًا﴾ أي: سقطوا سجودًا[135]، ﴿وَبُكِيًّا﴾ أي: باكين[136]، ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ أي: فجاء من بعدهم[137]، ﴿خَلْفٌ﴾ أي: قوم سوء[138]، ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ أي: تركوا الصلاة[139]، ﴿وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ أي: الزنا[140]، ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: خسرانًا[141]، ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ أي: رجع عن الشرك[142]، ﴿وَآمَنَ﴾ أي: صدق بالله[143]، ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ أي: عمل بالفرائض[144]، ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ أي: يدخلون الجنة[145]، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ أي: لا ينقصون من أعمالهم شيئًا[146]، ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ أي: بساتين إقامة[147]، ﴿الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ﴾ أي: وعد الرحمن عباده[148]، ﴿بِالْغَيْبِ﴾ أي: بالآخرة[149]، ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ﴾ أي: ما وعد[150]، ﴿مَأْتِيًّا﴾ أي: كائنًا[151]، ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ أي: باطلًا[152]، ﴿إِلَّا سَلَامًا﴾ أي: إلا تسليمًا[153]، ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا﴾ أي: في الجنة[154]، ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ أي: غدوة وعشية[155]، ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ﴾ أي: نعطي[156]، ﴿مِنْ عِبَادِنَا﴾ أي: من خلقنا[157]، ﴿مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ أي: مطيعًا[158]، ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ﴾ بالإدغام[159]، ﴿إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ أي: بقول ربك[160]، ﴿لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ أي: ما أمامنا[161]، ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ أي: ما مضى[162]، ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ أي: ما بين النفختين[163]، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ أي: تاركًا[164]، ﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: خالقهما[165]، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ أي: من الخلق[166]، ﴿فَاعْبُدْهُ﴾ أي: وحده[167]، ﴿وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ أي: اصبر على عبادته[168]، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ أي: شبيهًا[169]، ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ﴾ أي: أبي بن خلف[170]، ﴿أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾ أي: كما كنت[171]، ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ أي: أبي بن خلف[172]، ﴿أَنَّا خَلَقْنَاهُ﴾ أي: أنشأناه[173]، ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أي: من قبل البعث[174]، ﴿وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ أي: ولم يكن[175]، ﴿فَوَرَبِّكَ﴾ أي: فوعزة ربك[176]، ﴿لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ أي: لنجمعنهم[177]، ﴿وَالشَّيَاطِينَ﴾ أي: مع الشياطين[178]، ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ﴾ أي: لنجمعنهم[179]، ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ أي: جاثين على الركب[180]، ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ﴾ أي: لنأخذن[181]، ﴿مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ أي: من كل أمة[182]، ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ أي: أعتى[183]، ﴿عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ أي: عصيانًا[184]، ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ﴾ أي: لنحن أعلم[185]، ﴿بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا﴾ أي: أحق بها صليًا[186]، ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ﴾ أي: ما منكم[187]، ﴿إِلَّا وَارِدُهَا﴾ أي: إلا داخلها[188]، ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ أي: واجبًا[189]، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ أي: نخلص الذين اتقوا[190]، ﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ أي: جاثين على الركب[191]، ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا﴾ أي: إذا قرئت عليهم آياتنا[192]، ﴿بَيِّنَاتٍ﴾ أي: واضحات[193]، ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: قال مشركو مكة[194]، ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: لأصحاب محمد[195]، ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾ أي: أي الجماعتين[196]، ﴿خَيْرٌ مَقَامًا﴾ أي: منزلًا[197]، ﴿وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ أي: مجلسًا[198]، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ أي: قبل مشركي مكة[199]، ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ أي: من أمة[200]، ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا﴾ أي: متاعًا[201]، ﴿وَرِئْيًا﴾ أي: منظرًا[202]، ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ﴾ أي: في الخطأ[203]، ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ أي: فليطل له الرحمن[204]، ﴿حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ أي: حتى إذا عاينوا ما وعدوا[205]، ﴿إِمَّا الْعَذَابَ﴾ أي: إما العذاب[206]، ﴿وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ أي: وإما القيامة[207]، ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾ أي: فسيعلمون[208]، ﴿مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ أي: منزلًا[209]، ﴿وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ أي: أقل أعوانًا[210]، ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ أي: يزيد الله المؤمنين إيمانًا[211]، ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ أي: الأعمال الصالحة[212]، ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ أي: جزاء[213]، ﴿وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾ أي: مرجعًا[214]، ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ أي: أخبرني عن العاص بن وائل[215]، ﴿وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ﴾ أي: لأعطين[216]، ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ أي: في الآخرة[217]، ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ أي: أعلم الغيب[218]، ﴿أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ أي: أم أخذ عند الرحمن عهدًا[219]، ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما يقول[220]، ﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾ أي: سنحفظ ما يقول[221]، ﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ أي: نطيل له من العذاب[222]، ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ﴾ أي: نسلبه ما يقول[223]، ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ أي: وحيدًا[224]، ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ أي: أصنامًا[225]، ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا﴾ أي: منعة[226]، ﴿كَلَّا﴾ أي: ليس الأمر كما يقولون[227]، ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ أي: سيجحدون عبادتهم[228]، ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ أي: أعوانًا[229]، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ﴾ أي: سلطنا الشياطين[230]، ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ أي: تغريهم إغراء[231]، ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ أي: لا تستعجل العذاب لهم[232]، ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ أي: نحصي أعمالهم[233]، ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ أي: نجمع المتقين[234]، ﴿إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ أي: ركبانًا[235]، ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي: نسوق الكافرين[236]، ﴿إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ أي: عطاشًا[237]، ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾ أي: لا يشفع أحد لأحد[238]، ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ أي: إلا من أخذ عند الرحمن عهدًا[239]، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ أي: قال اليهود: عزير ابن الله، وقال النصارى: عيسى ابن الله، وقال مشركو العرب: الملائكة بنات الله[240]، ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ أي: عظيمًا[241]، ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ أي: من قولهم[242]، ﴿وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ﴾ أي: تنصدع[243]، ﴿وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ أي: تسقط سقوطًا[244]، ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ أي: أن قالوا: اتخذ الرحمن ولدًا[245]، ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ أي: ما ينبغي لله أن يتخذ ولدًا[246]، ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ أي: ما كل من في السماوات والأرض إلا مقر لله بالعبودية[247]، ﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ﴾ أي: أحاط بهم علمًا[248]، ﴿وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ أي: عد أنفاسهم[249]، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ أي: وحيدًا[250]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: صدقوا بالله[251]، ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي: عملوا بالفرائض[252]، ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ أي: محبة في قلوب المؤمنين[253]، ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ﴾ أي: سهلنا القرآن[254]، ﴿بِلِسَانِكَ﴾ أي: بلغتك[255]، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾ أي: لتخبر بالجنة المتقين[256]، ﴿وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ أي: عوجًا عن الحق[257]، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ﴾ أي: قبل مشركي مكة[258]، ﴿مِنْ قَرْنٍ﴾ أي: من أمة[259]، ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ أي: هل ترى منهم من أحد[260]، ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ أي: صوتًا[261].

---

(١) انظر: الدر المنثور (٥/٢٠٨)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والكشاف (٣/١٠)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٠)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢)، وهذا مما لا يقبل الشرع به في حق سيدنا عيسى عليه السلام، وقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخًا من مس الشيطان إياه، إلا مريم وابنها» ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. أخرجه البخاري (٣٤٣١)، ومسلم (٢٣٦٦).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤) انظر: الكشف (٢/١٩٨)، والحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٥) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٩) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(١٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١١) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(١٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢١) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٢٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٢٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣١) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٣٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤١) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٤٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥١) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٥٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٠) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦١) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٥) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٦٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٠) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٧١) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٧٢) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٣) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٤) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٥) انظر: الحجة (٥/٢٦٧)، والسبعة (٤٠٥).

(٧٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٧) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٨) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٢).

(٧٩) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٣)، والمحرر الوجيز (

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ﴾ لِـ«ـنى» استعملت بـ« ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا﴾ بحذف الألف من «هب» الهاء المفتوحة بالفتح فى الدرج». وقرأ أبو عمرو وورش (وقالون فى وجه) «لأهب لك» أبيه لك، بالياء مستأنفا الضاف: «فهبه رسوم الضاحف (إليه) أنا»(١).

قال قلت: قد ذكر فى قراءة ابن كثير الآتية بالياء بعد همزة الوصل، وما ذكر أن الملائكة لما خاطبت جبريل فقط وحده. قلت: كلام الملائكة والبشارة لها(٢) مع ذكره بالسه وقلبه إنما كان بعد قضية جبريل فقط؛ ولذلك اقتصت عطف الاستيناف(٣) وتستوعب الكلام بذكر الباقى؛ وهو الذى يتبها ويدين القوم

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٦٥)، والبحر المحيط (٧/١٠٨).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٦٥).

(٣) ما بين الشوكتين من حاشى الأصل و م.

(٤) زيادة اقتضاها السياق من: الكشاف (٢/٤٦٥)، والبحر المحيط (٧/١٠٨)، والدر المصون (٧/٣٨٤).

(٥) ما بين الشوكتين من حاشى الأصل و م، وأضافها بعدها بما يجريها.

(٦) فى قولـه تعـالى ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ ٤٥ سورة آل عمران.

(٧) ما بين الشوكتين ساقط من: ب و ك.

(٨) ما بين الشوكتين من: ب.

من الحاورة» (١) «رَعْيَةً» ظاهراً من الدنوب» أو نوعاً على الجنب والصلاح».

﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ تريد النكاح؛ فإن الستام لا يكون من نكاح، أردته بقولها: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ أى: فعولا، إذ لم تكن فعيلاً لقيل بغيّة» وهو على القاعدة نشيبة بعروف، أو على النسب كطائى وحائض بذلك».

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ قد سبق تقرير ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ معلقة بمحذوف أى: فعلنا ذلك»، وهو مع العلة محذوف على قوله ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾». وفى إيثار الأولى اسمية؛ دلالة على لزوم

---

(١) انظر: فتوح البلدان (٢٩٤/٢)، والكشف عن الكشاف (ق٢٩/أ).

(٢) انظر: جامع البيان للطبرى (٢٧٨/٨)، والمحرر (٢٨٢/٤)، وتفسير القرطبى (٢٣/١١)، وزاد المسير (٣٤/٥)، والتفسير الكبير (٢١٠/٢١ - ٢١١)، وأنوار التنزيل (٢٩/٢).

(٣) انظر: البسيط (٢٤٧/٢)، والتفسير الكبير (٢١٠/٢١ - ٢١١)، وأنوار التنزيل (٢٩/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢٤٢/٢)، والتفسير الكبير (٢١٠/٢١ - ٢١١)، وأنوار التنزيل (٢٩/٢).

(٥) وهو مذهب البصريين. انظر: مشكل إعراب القرآن (٤٤٤/٢)، والبسيط (٢٤٧/٢)، والكشاف (٢٤٢/٢)، والمحرر (٢٨٢/٤)، والتبيان (٢٧٩/٧)، والجامع لأحكام القرآن (٢٣/١١)، والبحر المحيط (٢٧٠/٦)، والتفسير المنسوب (٣٩٥/٢).

(٦) وكذا من أعمل اختار ابن هشام. انظر: المغنى (٨٥٤/٢).

(٧) راجع ص (٤٩٣).

(٨) انظر: الكشاف (٢٤٢/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢٣/١١)، والبحر المحيط (٢٧٠/٦).

(٩) انظر: البسيط (٢٤٨/٢)، والكشف عن الكشاف (ق٢٩/أ).

الهوينا إزالة للاستبعاد. "[و] قيل: أو عطف على مقدر، أي: ليبين به قدرتك، ولتعجلا أيها"، وفيه تطويل بلا طائل. ﴿ وَرَفَعَ سَمْكَهَا ﴾ علىٰ العباد بلا عمد(١). ﴿ وَجَعَلَ لَيْلَهَا مُظْلِمَهَا ﴾ لا خلاف لِمَنْ العلم به(٢)، أو خفيف بأن يكون لكوكبه أو له من آيات الله، فهو من تتمة الصلة(٣). ﴿ وَدَحَاهَا ﴾ بَسَطَ الثور(٤) ﴿ وَفَجَّرَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴾ ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ بمعانة "عليه".

(٢٤) أي كونه انتهىٰ الأول فلم يعلم علوها ما يحتاجه هنا؛ بل على استمرار هذه السقفة وارتوعها وارتفاع سمكها، وذلك أنفع في نفي الاستبعاد. انظر: الكشف عن الكشاف، ل (٣١٩).

(١) ما بين القوسين ساقط من "ب" و"ج".

(٢) انظر: الكشاف، ٤/(٦١٥)، والكبير، ٣١/(٢٦٢)، والغرر، ٧/(٢٩٩٩).

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف، ل (٣١٩).

(٤) انظر: الغرر، ٧/(٢٩٩٩).

(٥) انظر: جامع البيان، ٣٠/(٢٦٦)، والسبعة، ٦٤٩، والكشاف، ٤/(٦١٥)، وزاد المسير في علم التفسير، ٩/(٢٠٧).

(٦) انظر: الكشاف، ٤/(٦١٥)، والكبير، ٣١/(٢٦٢)، والغرر، ٧/(٢٩٩٩).

(٧) انظر: جامع البيان، ٣٠/(٢٦٦)، وزاد المسير، ٩/(٢٠٧).

(٨) سورة الجمعة، جزء من الآية (٢).

(٩) ١٠ فاطر: والعرب يسمي كل مرضع الفرس: أي: انتابت وجد سحاب فيه المطر. الكشاف، ٤/(٦١٥)، والكبير، ٣١/(٢٦٢)، والغرر، ٧/(٢٩٩٩).

أسلوبُ الحَكيم ٥٦

﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ بعيدًا من أهلها.(٥٧) قيل: كان لها ابن عمٍّ يسمى يوسفَ(٥٨)، وقد شُبِّبَت لها فلم تظهر لأحدٍ عليها هربت بيا، فلما كان ببعض الطريق حملته نفسه بفتيانها، فأتاه جبريل فقال: إنه من رسل الله، فسيأتيك أن تفعل، فالتفت عنه.(٥٩)

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ ألجأها وطرحه الولادة.(٦٠) قال الفراء: أصله المجيء، وقد جعله العرب لِمجَاءَ.(٦١) قال زهير: ـ شعر ـ

(١) أبت الوقار، وهو الأناة، وشرف الحلم، من غير تفاوتٍ منه. (٢) يسعد: يجيء لحينه إذا طلب به مَن طلبه، أي يدرك الطلب. (٣) يعتلي الحقائق: يرتفع إليها. (٤) يعتلي: يركب. (٥) الأشوس: الذي يغمز بعينه، وهو الذي لا ينظر إليك إلا شزرًا. (٦) الأنف: الذي لم يركب قبل هذا. (٧) الأنيس: الذي يأنس به. (٨) الوحشي: الذي يستوحش من الناس. (٩) الأنيس: الذي يأنس به. (١٠) الوحشي: الذي يستوحش من الناس. (١١) الأنيس: الذي يأنس به. (١٢) الوحشي: الذي يستوحش من الناس.

وَتَعَنَّى بِـأَمْرِ مُعْتَمِدٍ أَلِيكَ أَعَانَكَ الْمُلْكُ وَالرِّجَالُ وَالْجِلْمُ: مِنَ الحِلْم: مِنَ العَوْدِ والقَضْبِ، وَالدَّلْمِ الْجَنِينِ، أَوْ الْجَمِيعِ إِذَا يَكُنْ هُنَاكَ غَيْرُهَا.

قيل: كانت نخلة بأبيه لا أكبر منها ولا أكثر عرا، ولا أغزر ماء، ولا أعذب رطبا، وهو عُرْبَةُ النَّخْلَةِ، وَقَدْ أَعْلَى كُلَّ مَا لا يَشْبَعُ مِنْهُ الْمَرْءُ، وَكَانَ الوَلَدُ شَدَّادَ، حتى إذا رأى أقرانه تزوجوا عن أنهاتهم، وأيقنوا بأن شأنها في الولادة من غير زوج [شأن الفحل]^(١) من غير تلقيح، في غير أوان الضِّرَابِ.

---

(١) ليست من الرواية، وهو في الرواية عن(٤٨) من قصيدة يهجو فيها بني الشيص، ويرثيها الخيزران، وقد ذكرت(٤٨٣) بعضها فيها، وبعدها أن قد ذكرنا في شأن النخل ما لم يذكر أكثر، وقد أطلقه، وسأبينه به للفظة والمعنى، انظر: شرح ديوان أبي تمام، للتبريزي، (٣/٢٠٤).

(٢) أبي: الجذر الموجود بين جذر النخلة وجذر النخلة، وبين الجذور وهو رأسها، انظر: الجذر، النخلة، (٢٠٢)، والحاشية الثانية، (٢٠٣).

(٣) أكبر: يأكل في النخلة. عَكَرَ: واحدة من العِكْر، جمع عِكْرة. انظر: النخلة، (٢٠٣)، والسرو والنخلة، (٢٠٢)، والجذر الجيد، (٢٠٢)، والحاشية الثانية، (٢٠٢).

(٤) نخلة: النخلة الجذر.

(٥) عذب: النخلة، (٢٠٢)، والكلمات، (٢٠٢)، وتفاوتت الأسماء الدراك، (٢٠٢).

(٦) عُرْبَة: ما يتخلف من النخلة الجذر بعد استئصال الجذر، أصلها الجذر، انظر: النخلة، (٢٠٢)، والصحاح الجوهري، (٣/٢٢٣)، واللسان العرب، (٢/٦٠).

(٧) ما: من المكونات، سأقف من.

(٨) نخلة: الكلمات، (٢٠٢)، والجذر الكبير، (٢٠٢)، (٢٠٤)، وأثر السرو، (٢٠٢).

﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ حياءً من الناس، لا كراهة لطول العذاب.

قراءتان بضم واو عمرو وابن عامر وأبو بكر: مِتُّ، بضم الميم من مات يموت، وهو الفعل الأكثر.

﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ شيئاً حقيراً لا ذكر له أبي، وقيل: مصدر بمعنى مَنْسِيّ، وقرأ حمزة وحفص بفتح النون. ﴿ فَلَا الفراء: أهل الحجاز يقولون: ما أخذان وهو معطوف على الكسر.

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ عن أكثر المفسرين: جبريل، وقيل: عيسى [1]، أو جبريل

---

(١) انظر: حاشية الجمل (٣/٢٣٤)، والبيضاوي (٢/١٨٨)، والكشاف (٢/٤١).

(٢) وقرأ الباقون بكسر الميم وبيائين: انظر: السبعة ص(٤١٨)، والكشاف (٢/٤١٠)، والبيضاوي (٢/١٨٨)، وحاشية الجمل (٣/٢٣٤).

(٣) وهو اختيار مكي. انظر: الكشف (٢/١٧٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤١٠)، وأثر الفراء في معاني القرآن (٢/٢٤٦).

(٥) انظر: المصادر السابقة.

(٦) وقرأ الباقون بكسر الفاء وياءين: انظر: السبعة ص(٤١٠)، والكشف (٢/٤٧٩)، والبيضاوي (٢/١٨٨)، وحاشية الجمل (٣/٢٣٤).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦) بتصرف.

(٨) انظر: حاشية الجمل (٣/٢٣٤)، والبيضاوي (٢/١٨٨).

(٩) انظر: حاشية الجمل (٣/٢٣٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٥٢)، والبيضاوي (٢/١٨٨)، والكشاف (٢/٤١٠)، والقصد هنا بيان الآلة حسب الواقع بتاريخه.

الإسراء: ٧٨

﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾

الدلوك: الزوال، وقيل: الغروب، والغسق: الظلمة، وقرآن الفجر: صلاة الصبح، ومشهودا: تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

الإسراء: ٧٩

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾

التهجد: السهر، والنافلة: الزيادة، وعسى من الله واجب، والمقام المحمود: الشفاعة.

الإسراء: ٨٠

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾

مدخل الصدق: المدينة، ومخرج الصدق: مكة، والسلطان النصير: الحجة والبرهان.

الإسراء: ٨١

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾

زهق: ذهب واضمحل.

الإسراء: ٨٢

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

الإسراء: ٨٣

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾

نأى بجانبه: تباعد بنفسه، ويئوسا: قنوطا.

الإسراء: ٨٤

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ۖ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَن هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴾

على شاكلته: على طريقته، وأهدى سبيلا: أصوب طريقا.

الإسراء: ٨٥

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

الروح: جبريل، وقيل: ملك من الملائكة، وقيل: عيسى، وقيل: القرآن، وقيل: الروح الذي في الإنسان به حياته، وقيل: غير ذلك.

الإسراء: ٨٦

﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴾

الإسراء: ٨٧

﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾

الإسراء: ٨٨

﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾

الإسراء: ٨٩

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۖ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾

الإسراء: ٩٠

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴾

تفجر: تشق، وينبوعا: عينا.

الإسراء: ٩١

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴾

الإسراء: ٩٢

﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾

كسفا: قطعا، وقبيلا: كفيلا.

الإسراء: ٩٣

﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ ۖ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴾

الزخرف: الذهب، وترقى: تصعد، ورقيك: صعودك.

الإسراء: ٩٤

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴾

الإسراء: ٩٥

﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴾

مطمئنين: ساكنين.

الإسراء: ٩٦

﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾

الإسراء: ٩٧

﴿ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾

خبت: سكن لهبها، وسعيرا: توقدا.

الإسراء: ٩٨

﴿ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾

رفاتا: ترابا.

الإسراء: ٩٩

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ ۖ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴾

الإسراء: ١٠٠

﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا ﴾

خشية الإنفاق: خشية الفقر، وقتورا: بخيلا.

الإسراء: ١٠١

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾

بينات: واضحات، ومسحورا: مخدوعا.

الإسراء: ١٠٢

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾

بصائر: حججا، ومثبورا: هالكا.

الإسراء: ١٠٣

﴿ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا ﴾

يستفزهم: يخرجهم.

الإسراء: ١٠٤

﴿ وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾

لفيفا: مختلطين.

الإسراء: ١٠٥

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾

الإسراء: ١٠٦

﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾

فرقناه: فصلناه بالتنزيل، ومكث: تؤدة وترسل.

الإسراء: ١٠٧

﴿ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾

الإسراء: ١٠٨

﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾

الإسراء: ١٠٩

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾

الإسراء: ١١٠

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾

أيا ما تدعوا: أي اسم من أسمائه تسموه به، والحسنى: الأحسن، ولا تجهر: لا ترفع، ولا تخافت: لا تسر، وابتغ: اطلب.

الإسراء: ١١١

﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴾

الذل: الضعف والحاجة، وكبره: عظمه.

أَتَنْجُلَهُ أَمْ بِهِ إِلَيْكَ وِلَاءٌ، والباء صلة للتوكيد، أو على معنى: أعلق العزى أمره، كقوله:

﴿ سُنَسِمُهُ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾

البيان (٣٤٨/٨) ـ عن حده من الضحاك ـ، ومثله القرطبي أو نصاح (٣٥٤/٢٠)، والسليط (٤٩٢/٤).

(٢) انظر: الوجيز للواحدي (٩٠٤/٢).

(٣) انظر: الكشاف (١٤٦/٤)، والبغوي (٢٧٦/٤)، ومثلهما إعراب القرآن (٢٠٤/٥)، والبيان للعكبري (١٢٨٩/٢).

(٤) انظر: الكشاف (١٤٦/٤)، وأثر السمرقندي (٢٧٦/٤)، وفي ذلك تسرق للمعتزلي، وهو بعيد ومستبعد للإمام جداً، انظر: مقدمة التحقيق (٢٠٠/١).

(٥) أبيات في الراء بعدها ياء، وهي من القوافي في قصيدة يمدح بها عمرو بن مرثد، وأوله:

لِمَا تَضَمَّنَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى ٱلْمَرْءِ رَقِيبُ ... إِنَّ ٱلضَّمِيرَ

انظر: ديوانه (ص ٢٥٠)، وهو في الشعر والشعراء (٢٠٠/١)، وروايته الديوان: على الضمير، وحمدا: أن ذلك ثابت موضعها على الضمير، بالجر، وإنه يأتيها بحمد إياها، وانظر: الخطاط والمقاربة، والمقربات: الخيل الخطاط خطاط الكعبين والنسل، الخير: ديوان الخير، أي ليلة من خير أي نعم، الضمير: الداخل (٢٠٠/١)، وانظر: الشعر والشعراء (٢٠٠/١)، والكشف على الكشاف (ق ٤٠٣)، ومشكلة الإعراب (٢٧٩)، والمشكل (٢٠٠/١)، وقد ذكرته هنا ولم يذكرها أحد فيما علمت من قبل، انظر: الجرجاني (٢٠٠/١)، وهي شاذة في القياس، وانظر: الكشاف (١٤٦/٤)، وفي هامش الأصل: وجوز أبو الفتح جر الضمير المتصل في هذا وجهاً، وحمله الكوفيون على جر الجوار.

(٦) هذا هو الراجح للجمهور، بالمناقشة.

الثالث: « وَطْبًا » عِنْدَ الوجهين"، وقرأ الحفص في "تُسْقِطْ" [بضم التاء والسابعة] "صحارِيَ سائطًا" ونصب « وَطْبًا » مفعولًا، والتشديد للبلبلة، « جَنِيًّا » طَرِيًّا بسر النخيرة، قيل: ما اشْتَدَّ نضجه من حمر الرُّطب، وإلا فهو نخير حين من العسل، وقيل: إذا تمّر الرطب ولم يكن لباسًا فالتمر خير من الرطب، "فَكُلِي" من الرطب، "وَاشْرَبِي" من السري، "وَقَرِّي عَيْنًا" في دنياي بي فإنه ليس من الأذى والمؤنة،

---

(٢) وأبو جعفر المدني بخلف عنه، والباقون بالهمز.

(٣) أي: على قراءة الجمهور وقراءة حمزة: كأن باسكاهما على قلق الفراش لإثرة الحبيب: سعدان الفراش قارعا بذراعيها، (٢٦٢/ب) وقراءة الحفص: كأن باسكاهما (٢٦٢/ب) ومشكل فيرقد الفستراق (٢٦٢/ب) الحاشد المشاكس (٢٦٢/ب) والبيك (٢٦٢/ب) والغير المصون (٢٦٢/ب).

(٤) في (ب): وقرأ الحفص بالهمز.

(٥) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(٦) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(٧) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(٨) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(٩) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(١٠) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(١١) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(١٢) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

(١٣) انظر: الفراء في معاني القرآن (٢/٢٧٤)، والطبري في جامع البيان (١٦/٢٧٤)، والنحاس في معاني القرآن (٤/٣٦٢)، وابن زنجلة في حجة القراءات (٤٣٩)، ومكي في الكشف (٢/٢٠٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٣/١٧٤)، والغير المصون (٢/٢٦٢).

للنظافة من القَذَر وهو: الزبد.[1] فإن لمتنى فمعذرةً عفة عفاية السرور، وعفة فرج.[2]

﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ صمتاً، أو نذرت صوماً، ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ وكان الكلام حراماً على الصائم،[3] أو أخبرهم بالإشارة،[4] أو ﴿فَلَنْ﴾ أقول، ﴿أُكَلِّمَ﴾ ولكن إشارة لإخراج الملائكة،[5] ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا﴾ بعدما طهرت من النفاس،[6] ﴿تَحْمِلُهُۥ﴾ قالوا ﴿يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ بديعاً منكراً،[7] أصل

---

(١) بالكاف: يوم وُلِد، ثم ذهب وظَهَر فأصبح الزبد. الطبري (ط. الحلبي آخره) (١٥/٧٨٩) والقرطبي (تفسير ٣/٥٤).

(٢) الطبري (ط. الحلبي آخره) (١٥/٧٩٠)، والقرطبي (تفسير ٣/٥٤).

(٣) ذكره ابن قتيبة في غريب القرآن (ص٢٦٦)، وبنحوه الطبري عن ابن زيد، وابن عباس بنحوه رفعه لعطاء، وبنحوه للربيع، وقتادة، والسدي. (١٥/٧٩٠ - ٧٩١).

(٤) الطبري، عن ابن عباس (١٥/٧٩٣)، عن الضحاك ... والسدي (١٥/٧٩٢ - ٧٩٣)، والكلبي، وقتادة (١٥/٧٩٤)، والفراء (٢/١١).

(٥) وقيل: إن تكلمت فقلما تقدر أو صمت. الفراء، السابق (٢/١١)، وبنحوه القرطبي (تفسير ٣/٥٤)، والكلبي (١٥/٧٩٤)، والفراء (٢/١١).

(٦) الطبري (١٥/٧٩٥)، وبنحوه القرطبي (تفسير ٣/٥٤)، والكلبي (١٥/٧٩٤).

(٧) الطبري (١٥/٧٩٥)، وبنحوه القرطبي (تفسير ٣/٥٤)، والكلبي (١٥/٧٩٤).

الذرّيّ: القطع، كأنها اخترعته من عدمها» [1].

﴿ يَسْأَلْتُ هَرُونَ ﴾ وله أخا وأمها كانت من أعظاب / بن كنان في طيلته، وكان يقيها ألف سنة [2]. ومن السدي: أنها كانت من أعظاب هارون [3] وقوله: ﴿ يَسْأَلْتُ ﴾ كقولهم: يا أخا العرب، أي: واحدٌ منهم [4]. وقيل: كان في زمانها رجل صالح يسمى هارون، شبهوه بها [5] وقيل: هو أخوها حقيقة [6]. وقيل: كان هارون حقاً فاجراً [7] ﴿ مَا كَانَ لِبَغِيٍّ خَيْرٌ ﴾ سَوْءٌ ﴿ مَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ بما من أين سرى إليك هذا الفعل؟ إشارة إلى أن لأخلاق المعاصي من الأولاد الصالحين أنين [8].

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: أطلبوا الجواب منه [9]. فقالوا: أتسخرينها بنا أشد

---

(١) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٢) أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه (٣/٣٦٠)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٣) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، وابن أبي حاتم (٧/٢٠٦)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٤) أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه (٣/٣٦٠)، والطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٥) أخرجه: سعيد بن منصور في سننه (٥/١٢٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧/٢٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٣٣٠)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٦) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٧) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٨) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

(٩) أخرجه: الطبري في جامع البيان (٨/٣٣٨)، والثعلبي (٦/١٧٤).

عليا من زيادتها.[1]

﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ ﴿كَانَ﴾ صلة ﴿مَنْ﴾ في كيف نكلم الذي كان بالأمس صبياً ولم نَرَ منه الصبا.[2] أو صلة، أي: ما كلمنا موصوفاً بالصبا حتى نكلم هذا.[3] والعامل في الظرف: إما تصور الاستمرار.[4] أو زائدة.[5] أو بمعنى صار.[6] وعلى الوجوه ﴿كَيْفَ﴾ للتعجب.[7]

---

(١) أخرجه الطبري (٧٣٧٢/٩) عن السدي، وعبد الرزاق: البسط (٧٠٧/٢)، والكشف (٥/١٨٤).

(٢) انظر: الطبري (٧٣٧٢/٩)، والقرطبي (٥٩/١١).

(٣) وهو: على هذا كقولهم: واسنده الصبي. انظر: الطبري (٧٣٧٢/٩)، والسمرقندي (٥٩/١١).

(٤) في ق/ب: يتكلمون. انظر: الكشف على الكشاف (ق/٣٢١).

(٥) أي: والكلام وقع فيما أي فيما وقع مراة على كلام لله إذا لا يقول وصف شيء منه بأنه زائد وقد اضرم في الأولياني على هذا القول إنه كيف تكون زائدة وقد عملت النصب في صبياً والوقف لا يعمل. انظر: الدر المراة إلى عبدة (٧٣٧٢/٩)، وعمدتي الضرائر الوضاح (٧٣٨٣/٩)، وتمكنكي عبر القرآن (٧٣٧٢/٩)، والبيان (٧٣٧٣/٩)، والقرطبي (٥٩/١١).

(٦) انظر: كشف الكشاف (ق/٣١٩)، والبيان (٧٣٧٢/٩)، والقرطبي (٥٩/١١).

(٧) انظر: الكشاف (١٨/٤).

﴿قالَ لِبَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ائْتُونِي أَكْبَبْتُ﴾ استطهه زكريا ﷺ: «وقيل: كان يَرْتَعِيهِ، فلما سمع مقالتهم اتكأ على يساره ووضع أصبعه، وكان أول ما تكلم به الإقرار بالعبودية، كما يُسمع من أول ولده به الأوهمية». وأكتاب هو الأنجيل..

قيل: استنبأه الله في الصبا مثل يحيى ﷺ» وقيل: هو باختيار الله.. ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾ وأين يكونه أعظم من إسراء الأكمة، والأبرص، وإحياء الموتى، «واعاد العقول للعلاة على كمال المعتزين» حيث استطاعت كل واحدة ﴿بِحَلَالٍ﴾ ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ صرت، أو كنت، وإيثار اللفظي دلالة على

---

(١) انظر: التفسير هنا.

(٢) انظر: الدر المنثور (٤/٢٠٦) وسنا الشروق (٢/٢٣٠) والكشاف (٣/١٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٤) والقرطبي (١٢/٨٦) وزاد المسير (٥/١٦٠) وفتح القدير (٣/٢٧٤) والتفسير المنير (١٦/٢١٤).

(٥) انظر: الدر المنثور (٤/٢٠٦) والكشاف (٣/١٤).

(٦) وهو ما رجحه جمهور المفسرين. انظر: جامع البيان (٨/٣٨٦) والدر المنثور (٤/٢٠٦) والكشاف (٣/١٤) والقرطبي (١٢/٨٦).

(٧) انظر: التفسير الكبير (٢١/٢٤٢).

(٨) أي: أحاد وعشاق.

(٩) ما بين القوسين ساقط من ب.

لحق الوقوع.

﴿وَأَوْصَيْنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ﴾ زكاة النفس، أو طهارة النفس عن الرذائل.

ويُختار الإيصاء على الأمر الدلالة على اللزوم حتماً.

﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا﴾ أي متكبراً.

﴿وَالسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ (و) اللام في قوله للتجنس؛ لتعريفها بالعلم، على الحالة.

(ن) في ثوابه. وسيأتي. انظر: أثر الضريبي (ت: ٣٠).

(أ) انظر: جامع البيان (٢٣/٥٤)، وسيأتي انظر: الزمخشري (٣/٢١٨)، والبيضاوي (٢/١١٢)، والكشاف (٢/١٤).

(ن) انظر: القفسي الكبير (٢/١٤١)، وغرائب التأويل (٢/١٢٢).

(أ) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٦)، وغرائب القرآن (٢/١٤١)، والبيضاوي (٢/١١٢)، والكشاف (٢/٢٤٦).

(ن) انظر: القفسي الكبير (٢/١٤١).

(أ) ما بين المكوكتين ساقط من «ف».

(ن) انظر: أثر الطبري، وعبد الله بن أحمد، انظر: الكشاف (٢/١٤)، وأثر الضريبي (٢/١٤١)، وغرائب التأويل (٢/١٢٢).

(أ) في الأصل: كلمة طمه.

مِنْ كَثْبٍ أَوْ أَبْعَدَ﴾[1]، وإنه تعريض بأن العذاب على من كذب وتولى، وجعله للعهد المتقدم أسلام»[2]، يعني فقط، غير سديدا لأن ذلك الأسلام لا يكون لعيسى عليه السلام.

روى سعيد بن أبي عَرُوبة[3] عن قتادة عن الحسن: «أن عيسى وعيسى عليهما السلام اثنتان، فقال عيسى ليحيى: استغفر لي، فقال: أنت خير مني، استغفر لي أنت. قال: ليكُنْ أكون خيراً أنا منك، وسلم الله عليك وسلمت عليه نبي»[4].

وجعله من قبيل ﴿هَذَا أَخِي لَهُ نِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾[5] يرد الفطباع هذا

---

(١) سورة قد سبقت ص (٢٢٩).

(٢) في د و ك: كلام.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٦٥)، وتفسير القرطبي (٦/٢٤٥)، والكشف والبيان (٦/٢١٢)، وتفسير ابن كثير (٥/٣٠٤)، وفتح القدير للشوكاني (٢/٤٨٢).

(٤) ما بين المكرفتين ساقط من د.

(٥) أبو النضر، سعيد بن أبي عروبة العدوي البصري، أول من صنف في السنة الهجرة، مات: من عند من كبار الطبقين كذلك، وإن سيرين وقعوه، كان من شيوخ الأمام أحمد استظل وقع حلقة ابنة شاكر وكتب عنه ٨٠٠ حديث، وقال عنه الذهبي: الحفظ، انظر: تذكرة الحفاظ (١/٢٣١)، وتسمية أصحاب الحديث (٢/٤٥)، وتقريب التهذيب (٢/٢٤).

(٦) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٢/١٨٤).

(٧) سورة الشورى من الآية (٢٣).

الكلام على ذلك، واستدلال القصة.

﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ مبتدأ وخبر. ﴿قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ بالعبودية، الموصوف بصفات المخلوقين من الحمل والولادة؛ لا بما وصفه النصارى [بصفات] الأقانيم، ولا بما يخالف الهدى والدِّين. غير رفث. ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [كلمة الله]، خبر بعد خبر، أو بدل، أو خبر مبتدأ محذوف. ﴿قَوْلَ﴾ غير أمر وخاصم

---

(١) في طلل الأصل وفوق ذلك: «وكان ذكر عيسى أكثر لاعتقاد اليهود إلى اليوم، أو لما يجزن كل يوم بذكره السلام إشارة إلى أن المراد به السلام على كمال شأنه، لا ذكره في الموارد الذي الإقرار هناك وهنا إلى عيسى ابن السلام والشرع لا إلى عيبها الخاطئ ضعفي وإظهار الشيء سوى الواردة فيه طيبة الأسباق إلى ١١».

وذكر الفؤاد هنا مطابق لما سيأتي في ٢٠/٤٤ السلسلة عن فرضية كلمة «قول» ومنتقدة عبارة كلمة الله القريبي في الكشف، وأكد هناك المطابق بمعنى وجود رأس في الكشف على الكشاف (٣/٢١٩). وانظر تفريع الجمل (٣/٢١٩).

(٢) انظر: كشف الكشاف (٣/٢٢٩)، والمدارك (٣/٢٧٤).

(٣) انظر: الإملاء: بتصرف.

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/١٨٦).

(٥) ما بين القوسين ساقط من ب، ج، د. وانظر: جامع البيان (١٦/٠ - ٣١).

(٦) ما بين القوسين من قراءة في الكشاف، وانظر: (٣/٢٢٩)، وكشف الكشاف (٣/٢٢٩)، وقد (٣/٢٢٩).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٢٩)، والمدارك (٣/٢٧٤)، والبحر المحيط (٦/١٨٦).

(٨) انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤٧٢)، وكشف الكشاف (٣/٢٢٩)، والمدارك (٣/٢٧٤).

بالنصب على أنه مصدر مؤكد"[1]. أقول: لقد تكرر في شأنه قول الصادق: "أو صل للمدح" والحق هو: الثاني، والرفع لمنع سد علامته من الخلف. "﴿الَّذِي فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أي يتكررُ فيه اختلافهم"[2]. "﴿إِنَّ﴾ اليهود والنصارى"[3].

"﴿مَا كَانَ لِيُدْلِيَ بِشَهَٰدَةٍ مِن وَرَآءِ﴾ استئناف لتكذيب النصارى ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ تعجب بفعل لازم الحال، ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ تعلقت إرادته به"[4]. ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ من هنا شأنه على ما في الوسط"[5]. والسادة في

---

(١) وذا الظاهر، بالرفع ـ كما سبق ـ انظر: الصفحة رقم (٩٠)، والكشف رقم (٢٨٨)، والبيت رقم (١٢١)، والبيت رقم (٢٣٩/٢).

(٢) وانظر: تفسيرك الجزء الثالث عشر الورقة (٧٧٠)، والبيان (٧٢٨/٢).

(٣) وانظر: الجزء الخامس العاشر (٧٨٥)، وانظر: الجزء الثاني عشر (٩٢٨/٢).

(٤) انظر: (٧٤/١).

(٥) وهو اختيار ابن جرير وكثير. انظر: جامع البيان (٢٨٦/٣)، والكشف (٩٨/٢)، والمحرر في الوجيز المناسب هو المناسب.

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٣٣/٢)، والبسط (٩٤٦/١)، والكشف (٩٨/٢).

(٧) من: لا من الكوفيين، ساقط من ب و د.

(٨) انظر: الكشف (٩٨/٢)، وانظر: تفسيرك (٣١٢).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٢)، وسيأتي إعراب القرآن في (٢٤٢).

(١٠) انظر: الكشف (٩٨/٢).

(١١) انظر: آخر السورق (٢٤٢).

تَكُوْنَ عيسى ابْنَهَا، وكلمة «كُنْ» إيذاناً حقيقةً لأن مادة الخبر حدثت بأن يقال له: السلام، بكون مسبوقاً بها، أو لما كان تكوين الأب؛ لأنه لا يأتي إلى بيته إلا بتلك بأمر الأمر المطاع إذا ورد على المأمور المتذلل. ﴿ وَإِنَّهُ لَرَبِّي وَرَبُّكُمْ ﴾ أقرأ الكوفيون وابن عامر بكسر إنَّ على الاستئناف، «أو عطفاً» على ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ والباقون بالفتح عطفاً على الصلاة. أو لأن الله ربي وربكم ﴿ فَاعْبُدُوهُ ﴾ والكسر أبلغ ﴿ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ لا زيغ فيه.

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦).

(٢) انظر: المصدر نفسه. وقد ذهب الحكام في الخلاف بسيبويه، على هو حقيقي أم مجازي.

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي (٢/٤٩٦)، وتفسير الطبري (٨/٢٩٩)، والمحرر الوجيز (٤/٤١٦)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١/٢٧٩).

(٤) بنا من المكوفيين شكر في الأصل.

(٥) انظر: جامع البيان (١٦/٢٤٩)، وكشف الكشاف (٢/٤٠٦).

(٦) أي: على قراءة ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ بكسر الهمزة. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٦)، وجامع البيان (١٦/٢٤٩)، وتفسير الطبري (٨/٢٩٩)، وكشف الكشاف (٢/٤٠٦)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والمحرر الوجيز (٤/٤١٦)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١/٢٧٩).

(٧) في: هو الخبر أي: خبر: انظر: جامع البيان (١٦/٢٤٩).

(٨) انظر: جامع البيان (١٦/٢٤٩)، وكشف الكشاف (٢/٤٠٦)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١١/٢٧٩).

﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ ﴾[1] الذين عادَوهم التحزب على الأنبياء، وهو الهود الذين لم يُعبدوهم، وأمّا قوله: ﴿ أَوِ الذين تَحْزَبوا بعد رفع عيسى ﷺ[2] وهم الفرق الثلاث من النصارى[3] نسطورية[4] قالوا: هذا ابن الله، ويعقوبية[5] قالوا: هو الله، ومَلْكانية[6] قالوا: هو عبد الله ورسوله، وهؤلاء[7] يكفرون بإنكارنا نبوة محمد ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾[8] من اليهود، ومن أرسلنا أو مكذّبا[9]. والذي: من شهود الحساب، وقوله: ﴿ فالوساعة

---

(١) انظر: الطبري (ط٢، ٢٠)، والعجم الكبير (٢٢/١٢١)، وكثير السيوطي (٣١/٢).

(٢) انظر: جامع البيان (٣٨٢/٨)، والبسيط (٥٦٧/٢)، وعمدة القاري (٢٢/٢٥)، والكشاف (١٩٥/٤).

(٣) نص العبارة: هذا.

(٤) نص العبارة: هذا.

(٥) وتسمى أيضا مَلْكانية: نسبة إلى ملكا الذين هزم بأمرهم الرومان بالأقاليم الثلاث الأولى، وهزم الفرس، وإلى مذهبهم ذهب أكثر الملوك، وهم أكثر النصارى اليوم. انظر: الملل والنحل (٢٠١/١)، والفرق بين الفرق، والفروق الجوية البديعة (ص٢٦٢).

(٦) أي: إلى ملكا أو الملكانية، وهو أحد أحفاد يعقوب كما ذكره المؤلف. انظر: السيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٢).

(٧) انظر: البسيط (٥٦٧/٢)، والكشاف (١٩٥/٤)، وكثير السيوطي (٣١/٢).

(٨) انظر: الحاكم المدقق، والدر المنثور (٣٠٦/٢).

بمعنى دلى، حبل الأسباب"، أو مكان الشهود فيه، وهو الوقت (للإضافة للملابسة)"، أو الوقت الشهود" للإضافة بمعنى بين"[1]. أو من الشهادة مصدر أو زمان، أو مكان"[2]. والمعنى: من شهادة الأنبياء، ولألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عليهم بالمعاصي"[3]. أو من الشهادة، أو من مكانها والإضافة على التفصيل"[4].

﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ﴾ لما سمعوه في ذلك اليوم وغيره بعلما كانوا في الدنيا

---

(١) انظر: الكشاف على الكشاف (٣/٤١٦)، وهذا يجعل يقع في الأسباب، والظاهر: السفر للصلوة (٤/١٥٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والكشف على الكشاف (٣/٤١٦).

(٣) بما من الممكن سلفا من الأصل.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والكشف على الكشاف (٣/٤١٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والوجوه الحسن (٣/٤١٧)، والكشف على الكشاف (٣/٤١٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والبرهان الشريل (٣/٤٠٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والوجوه الحسن (٣/٤١٧).

(٨) انظر: الوجه الفاضل أي: تفضيلا لهذه الشهادة لنبيه.

وحاصل الأوجه أن الإقرار كرسولنا من حيث قولهم: إما من الشهود، مصدراً أو زماناً أو مكاناً، أو من الشهادة مصدراً أو زماناً أو مكاناً. انظر: الكشف على الكشاف (٣/٤١٦).

صيغ أمراً"(١) فالمراد بالمراد حقيقةً بأن يتعجب منه للمتعجَّب، تعجيباً أو لا.

وقول: لا تعجب، بل خطاب له بأن يُسمعهم غيرَه ذلك الفعلِ ويُرَتِّبَهم"(٢).

والجار والمجرور متعلقان من الثاني بالفعل الأول عليه"(٣). وعين ابن مالك"(٤) وأما بأجْعَل مفعولاً أول بجعل الخطاب أمراً فلا وجه له"(٥).

---

(١) انظر: جامع البيان (١٤/١٨٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٦)، والصحاح (٢/ ٥١٨).

(٢) انظر: الكشاف (١/ ٢٠٢).

(٣) انظر: أثمار التفسير (١/ ٢٧٦)، والبحر المحيط (١٠/ ١٨٠).

(٤) في (ب): (قال ابن مالك).

(٥) أي: ذلك عند: بر عند علي بن سالك العباس النحوي. كان إماماً في اللغة، مع نسب وصلاح وتعبد، له مصنفات، كتبوا عنه، وأخذوا عنه، وكان يقال: والله هذا الشيخ، وأطلقوا الكناية وغيرها. توفي سنة ٦٢٢هـ. انظر: البلغة (ص: ٢٠٦)، وبغية الوعاة (٢/ ١٣٠).

(٦) انظر: شرح التسهيل (٣/٢٣٣)، وهو في المرادي والمصري، وكلهم قد انتظر عادته بتسمية الجمهور.

(٧) أي: فعل الجمهور بعض علماء رهم أبي المعيري. انظر: كشف المشكلات (٢/٩٤٤)، وكذا في (٢/٦٤٤) وشرح التسهيل (٣/ ٢٣٣)، والدر المصون (٦/ ٢٦٠)، ولم أقف على رأي سيبويه في كلامه.

(٨) كما نقل عن الفراء والزجاجي وابن خروف وأبي حيان وغيرهم. انظر: شرح التسهيل

﴿ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ وسوم الهيئة. ﴿ لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ الكاملون في الظلم مستغرقون في الضلال البين والضلال الظلم.

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ يتحاسفون فيه على أن سيد الخلق ﷺ قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالموت في صورة كبش أملح، فيذبح مادام: يا أهل الجنة (فيشرئبون) أي: فينظرون، فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا هو الموت، وكلهم قد عرفه، فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة أفيشرئبون؟ فينظرون فيقول: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا هو الموت، وكلهم قد رآه، فيقول يا أهل النار لا موت، ثم يقال: أهل الجنة خلود فلا موت، وأهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ ﴾ ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ بدل من

---

(١) ذكره: والبحر المحيط (٦/١٣٦)، والدر المنثور (٦/٢٠٣).

(٢) انظر: أوجز التفاسير (٢/٢٠٣).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٧٠)، وأنوار التنزيل (٣/٢٠٦)، والبحر (٦/١٣٦).

(٤) أي: سعيد، سعيد بن مالك بن سنان أبو أحيحة سعيدان، ويقال أبو سعيد، الخدري ﷺ، اختلفوا في اسم والده، فأكثر من رواية الخدري. وهو من علماء الأنصار وفقهائهم توفي سنة ٧٤هـ. انظر: الاستيعاب (٢/٦٠٧) وما بعدها، وأسد الغابة (٢/٣٤٧).

(٥) أي: فيتطلعون بأعناقهم نحوه. انظر: المعجم الوسيط، مادة: (ش ر ب ب).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٧٠)، وفتح القدير (٣/٢١٣).

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من أ.

(٨) الحديث سبق تخريجه.

﴿ وَهُمْ ﴾ أو غيره ﴿ أَوْ أَحْيَاءٌ ﴾ ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ متعلق عطف ﴿ بَلِ ادَّارَكَ ﴾ في ضلال، ﴿ أَم حال من الضمير في الظرف. ﴿ وَأَنَّ رَبَّكُمْ ﴾ اعتراض يؤكد ما قبله من فرط الضلال، ﴿ إِنَّ ﴾ تعليل بما ذكر معه، أي: أنذرهم عقابنا فإن غير مؤمنين، ﴿ مَآبٍ ﴾ فيما معنى التعليل، ﴿ وَلَوْ جِئْنَا أَنَّ مُدَبِّرُونَ ﴾ عن كثبتها ﴿ ﴾ الآن بالنظر إلى الفتح، كقولك: ﴿ إِنَّا لَنُبَشِّرُ ﴾ من أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ ﴾ وهذا ﴿ بالنظر إلى الكسر ﴾ لقوله: ﴿ لَنُبَشِّرُ قَوْمًا لَا

---

(٦٦) انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والبحر المحيط (٧/٣٧٤)، والدر المصون (٩/٤٨٠).

(٦٧) انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والبحر المحيط (٧/٣٧٤)، والدر المصون (٩/٤٨٠).

(٦٨) من قوله: «فكونوا» ساقط من (أ).

(٦٩) انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والبحر المحيط (٧/٣٧٤).

(٧٠) انظر: الدر المصون (٩/٤٨٠).

(٧١) انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٤)، والدر المصون (٩/٤٨٠).

(٧٢) انظر: البحر المحيط (٧/٣٧٤)، والدر المصون (٩/٤٨٠).

(٧٣) انظر: المصابيح للبغوي (٣/٣٧٤).

(٧٤) سورة الزخرف الآية (٨٩).

(٧٥) أي: اعترض على تعلق ﴿ بَلِ ادَّارَكَ ﴾ بـ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾، بأن فائدة الإخبار لا تحصل مع تعلقه؛ لأنها تذكر لبيان زيادة في الجزاء، ﴿ وَإِنَّا لَنُبَشِّرُ ﴾ وإنه لم يأتِ ﴿ لَنُبَشِّرُ ﴾ بالنظر إلى من يجيء بالإتيان. انظر: الكشاف عن الكشاف (٣/٢٢٦).

(٧٦) سورة هود من الآية (٧٠).

(٧٧) أي: معنى الآية على هذا الإخبار، وهو تعليقه بـ﴿ أَنذَرَهُم ﴾.

(٧٨) أبو البقاء العكبري، انظر: التبيان في إعراب القرآن (٢/١١٦٩).

أَنذِرْ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا﴾.

﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦] أيضا، فخلودهن للنار، تلك الغفلة لا يمكن زوالها(١).

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ في ذلك اليوم لا يملك ولا تملك لأحد ﴿ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾، ﴿ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ للجزاء.

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قدوة الموحدين، تبكيتا لمن يدعي الاستناد إليه من اليهود والنصارى والمشركين(٢)، والذاكر وإن كان هو الله إلا أنه أسند إليه؛ لأنه المبلغ عنه، والناطق بأوامره ونواهيه(٣). أو الذاكر بمعنى التالي(٤).

---

(١) سورة يس عبرة أية (٦).

(٢) هذا من المكرهين من ج.

(٣) سورة فاطر عبرة أية (١٦)، انظر: التسهيل (٣/١٤)، وملك وأملك كالرهب فالأول معناه الاتصاف بالمقدرة والتصرف، وفي ذلك الصرف في الملك بالرأي والنهي اختيارا. حاشية الشهاب (٦/٢٤٩).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٦).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢٤/٢١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٦)، والبحر المحيط (٦/١٨٤).

(٦) انظر: أنساب الأشراف (١/٢٨٤)، والكشاف (٢/٤٦٩)، والكشف عن الكشاف (٢/٢٢٩)، والبحر المحيط (٦/١٨٤).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤٦٩).

(٥) «إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً» يقيم الصدق؛ لأنه صدق بكتب الله ورسله.(١)
ومن كان كثير التصديق كان كثير الصدق في تصديقه فهيد الباذلة تَرَكَهَا.(٢)
«نَبِيّاً» خبراً عن الله، من باب الترقي؛ لأن الرتبة أعلى. فاذكر الصدق، فهيداً عليه.(٣)

(٦) «إِذْ قَالَ» بدل من «إِبْرَهِيمَ» وما بينهما اعتراض.(٤) أو متعلق بـ «كَانَ» في كان جامداً بين الوصفين وقت وجوده لأبيه.(٥) أو بـ «صِدِّيقاً نَبِيّاً» وهو حسن؛ لدلالته على كمال صدقه في نصحه لأبيه.(٦) «يَأَبَتِ» هذه ثلاثة أحرف الثلث المذكور عوضاً عن المضاف إليه،(٧) ووقف عليها ابن كثير ولين

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٣٤)، وتفسير (٣/٢٣٥)، والكشاف (٣/٢٩).
(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٩)، وأثر الدلالة (٣/٢٣٥)، والكشف عن القناع (ص٢٣٦).
(٣) انظر: فتوح الغيب (٣/٢٣٥)، والكشف عن القناع (ص٢٣٦).
(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٩)، والبيان (٣/٢٧٦)، والبدر المنير (٧/٤٠٦)، وفتح الغيب (٣/٢٣٥).
(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٩)، وفتح الغيب (٣/٢٣٥)، والبدر المنير (٧/٤٠٦).
(٦) انظر: المصادر السابقة.
(٧) انظر: الكشف عن الكشاف (١/٤٠٦).

(ط) فحذفت الياء من يا أبي، وعوض عنها الهاء، ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه، فلا يقال: يا أبتي. انظر: الكشاف (٣/٢٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٣٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٤)، ودرة التنزيل (١/١٠٢).

عنهم بالمادة على ما هو الأصل في ذلك التأثير، والباقون بالتاء، مراعاة للرسم ﴿لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ﴾ دعاءً ﴿وَلَا يُبْصِرُ﴾ لذلك ﴿وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا﴾ في يسمع ونحوه، سبق أن هذه سوءاً، وسوءاً لأظهر في الأدب، والمثال لأقول: [تعالى]، ﴿يَـٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾ أي: به ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾ أي: مستقيماً ﴿يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾ أي: بعبادتك له ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ عَصِيًّا﴾ أي: عاصياً ﴿يَـٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ أي: بسبب عبادتك له ﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَـٰنِ وَلِيًّا﴾ أي: قريناً له في النار، ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ أي: كيف ترغب عنها ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ﴾ عن سبها ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ بالحجارة حتى تموت ﴿وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾ أي: طويلاً، أو سالماً من سبي، ﴿قَالَ سَلَـٰمٌ عَلَيْكَ﴾ أي: أمنة لك مني لا أصيبك بمكروه ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ﴾ أن يغفر لك ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ أي: بليغ الإكرام لي، حيث استجاب دعائي فيك، ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: أتباعد عنكم وعن عبادتكم الأصنام ﴿وَأَدْعُوا۟ رَبِّى﴾ أي: أعبده وحده ﴿عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا﴾ أي: خائباً كما خبتم بعبادة الأصنام، ﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: تباعد عنهم وعن عبادتهم الأصنام ﴿وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ أي: أعطيناه إياهما ﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا﴾ أي: من نعمنا عليهم بالنبوة ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ أي: ثناءً حسناً رفيعاً، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مُوسَىٰٓ﴾ أي: واقصص على الناس خبره ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا﴾ بفتح اللام وكسرها: أي مختاراً للنبوة والرسالة ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر، ﴿وَنَـٰدَيْنَـٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ أي: من جانب الجبل الأيمن لموسى ﴿وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيًّا﴾ أي: مناجياً له، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ﴾ أي: من نعمنا عليه بالنبوة ﴿أَخَاهُ هَـٰرُونَ نَبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ﴾ أي: واقصص على الناس خبره ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ﴾ أي: لا يعد وعداً إلا وفى به، ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر، ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ أي: بالصلاة والزكاة ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ أي: مقرباً، ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِدْرِيسَ﴾ أي: واقصص على الناس خبره ﴿إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا﴾ أي: كثير الصدق ﴿نَّبِيًّا﴾ أي: رفيع القدر، ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ أي: رفيعاً، ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾ أي: بالنبوة والرسالة ﴿مِّن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ﴾ أي: من نسله ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ أي: في السفينة ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ أي: من نسله ﴿وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾ أي: يعقوب ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾ أي: للإيمان ﴿وَٱجْتَبَيْنَآ﴾ أي: اخترنا للنبوة ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ أي: خروا ساجدين وباكين خشية من الله، ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ أي: جاء من بعدهم خلف ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي: تركوها أو أخروها عن وقتها ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ أي: الزنا وشرب الخمر ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ أي: شراً وخسراناً، ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ أي: رجع عن ذلك ﴿وَءَامَنَ﴾ أي: بالله ﴿وَعَمِلَ صَـٰلِحًا﴾ أي: عملاً صالحاً ﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ أي: بسبب توبتهم وإيمانهم وعملهم الصالح ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ أي: لا ينقص من ثوابهم شيء، ﴿جَنَّـٰتِ عَدْنٍ﴾ أي: بساتين إقامة ﴿ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ أي: وعدهم إياها وهم غائبون عنها ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ أي: كائناً لا محالة، ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ أي: كلاماً لغواً ﴿إِلَّا سَلَـٰمًا﴾ أي: إلا كلاماً سالماً من العيب ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُم فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ أي: في الوقتين المعتادين عندنا، ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ أي: نعطيها من كان تقياً، ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ أي: بأمره ومشيئته، وهذا جواب لما قاله جبريل عليه السلام لما أبطأ عن النبي ﷺ خمسة عشر يوماً، وقيل: أربعين يوماً، وقيل: اثنين وعشرين يوماً، وقيل: شهرين، وقيل: ثلاثة أشهر، وقيل: سنة، وقيل: ست سنين، وقيل: خمس سنين، وقيل: ثلاث سنين، وقيل: سنتين، وقيل: سنة ونصف، وقيل: سنة، وقيل: ثلاثة أيام، وقيل: ليلة، وقيل: ساعة، وقيل: ما ظن أنه نزل عليه جبريل، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يوحى إليه، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يبين له أمر العاقبة، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يبلغ رسالة ربه، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يفتح عليه مكة والطائف واليمن، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يفتح عليه الدنيا، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يفتح عليه الروم وفارس، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يفتح عليه الدنيا والآخرة، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يفتح عليه الدنيا والآخرة ويرضى، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يشفع لأمته ويشفعه الله فيهم، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته ويشفع لأمته، وقيل: ما ظن أنه يموت حتى يدخل أمته الجنة ويدخله الله فيها ويرضى ويشفعه الله في أمته ويشفع لأ

على الطريق اليومي"، وكأنه قال: أهد إلي وليدك في مسيرتي مضمد وفي علمه إيجاز[1] هذا تستكف عن اتباع الشيطان"، فإنه أمر متعذر، لم يبرأ ذلك ذاب الملوك في قطع الفيافي والقفار، ويتعذر بالآباء، ولا يرون أن ذلك يعود عليهم بنقص.

﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ ومن كان عصيًا له حقيق بالعداوات، فلا تخذ من كان عدواً له صديقاً، على كونه عصيًا له دون أبيه إشارة إليه"، وقيل: تَرَقَّى في الرياسة﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ لم يُعبر بلحوق العذاب، مثل ذكر خوفه بالنار والدخال على النار، مع تكرير الجلب المؤذن بسير عنه استعظاما أشد العذاب أو استمر على الكفر، جرياً على سلك الآداب على المشي الأنيق"، وأثر ذكر ﴿ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ في تقدمه"، أو

(١) الضمائر الثلاثة.

(٢) من: ب، وفي باقي النسخ: (٢٣٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٣٦).

(٤) البيان والتبيان للجاحظ الرائد في لا ١٠ بغداد ولا ٢٠ للجاحظ انظر: الفهرست، أبو اوز ص(٣٠٢)، وانظر ص(٣٠٣).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٣٦)، وأثر: الدسوقي (٣/٢٦٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٣٦)، وأثر: الدسوقي (٣/٢٦٦).

(٧) انظر: أثر: الدسوقي (٣/٢٦٦).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٢٣٦)، والكشي عن الكشاف (٣/٢٢٦).

(٩) أي: في الآية السابقة. انظر: الكشي عن الكشاف (٣/٢٢٦).

لأن ذلك أبعدُ منهم بقلته الداعية الى طرح الرحمة وسببها المغضب.»

وما قيل: أن تكثير العاقب للمعقب، وإيثار لفظ «أَلرَّحْمَٰنِ» به للمبالغة في ذلك على ما يقولونه: معونة بلا مؤنة من غضب الجبار، فمما لا يلتفت اليه[1].

ثم ذكر ولاية الشيطان بعد العاقب لأبي آدمَ، كما أن رضوان الله من أجلة أولي.

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [استفاده بالسمع و بالعقل]: «قولُه: يا آلهت يا أبتي»، والاستفهام للتعجب، قيل: لفظ الخبر، لكونه أعم عنده[2]، والأولى جعله مبتدأ و«أنت» فاعل سادّ مسدّ الخبر، ﴿لَئِن لَّمْ

---

(١) أي: أن لفظ «أرأيتم» مشعر بقلة العذاب. انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٣٦٢).

(٢) هذان الأصل و الغير في هذه العبارة. انظر: الكشاف (٣/١٥٤)، و«تعجب» لأنه: «أنكر ما لا ينكر». ﴿أَنتَ﴾ بدل من الراغب بإعادة الجار، أو خبر مقدم و﴿رَاغِبٌ﴾ مبتدأ مؤخر. انظر: الكشف الكشاف (٣/٣٦٢).

(٣) في (ب): «أن يستملك عاقب من آخر».

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٤٥)، والكشف الكبير (٢٢/٢٦٤).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٤٥).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٤٥)، والكشف الكبير (١٨/٢٦٤).

(٨) على أن قوله: «لأرجمنك» هو الخبر. انظر: الكشاف (٣/١٤٥).

(٩) وما سيرجع عنك سبباً اعتماد على الخبر، وهو سلامه سويه. انظر: الخبر المرجوم (٢/١١٦)، الكشاف (٣/١٤٦)، والكشف الكبير (١٨/٢٦٤)، والخبر المرجوم (٢/١٠٩).

الفعل بين ﴿أَرْحَمُكَ﴾ ومعموله ما الأخير: ﴿لَبِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ بالشتم والضرب، ومنه الرجم للشيطان؛ أو لأقتلنك شرّ قتلة بالحجارة.

﴿وَٱهْجُرْنِي﴾ عطف على مقدر دل عليه: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ ﴿مَلِيًّا﴾ دهراً طويلاً من الملاوة. أو سالماً من قُلَّب عمري أي: استمتعت بي.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ﴾ متاركة المجاهل بالحسنى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بالتوفيق للتوبة.

(٤٨) يفعل بين بالراشد ومعصية ومن أجلها وأعني بالأخص وهو والذي بعد إلا أغرب حرباً وكسلتك لما برجع هذا فهو من إجابته دعاء على الدعاء والمعنى: انظر الحاشية (٤٧٨/٢) والدر المصون (٥٠٧/٧).

(٤٩) انظر: جامع البيان (٣٤٨/٨)، وصحاح الجوهري لم أعثر عليه في (٣٣٤/٢)، والتسهيل (٣٤٧/٢)، والكشاف (٤٣٩/٢)، والرجم: الرجز (٣٤٨/٨).

(٥٠) انظر: جامع البيان (٣٤٨/٨)، والتسهيل (٣٤٧/٢)، والكشاف (٤٣٩/٢)، والرجم: القتل (٣٤٨/٨).

(٥١) انظر: الكشاف (٤٣٩/٢)، والرجم: الطرد (٣٤٨/٨)، وهذا قول القشيري، أما تعطف الحاشية المقدرة على الإشارة.

(٥٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٩٤/٢)، وجامع البيان (٣٤٨/٨)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٣٥/٤)، والتسهيل (٣٤٧/٢)، والكشاف (٤٣٩/٢).

(٥٣) انظر: جامع البيان (٣٤٨/٨)، والتسهيل (٣٤٧/٢)، والكشاف (٤٣٩/٢).

(٥٤) انظر: الكشاف (٤٣٩/٢)، وأثر: الدهر السنين (٣٣٢/٢).

(٥٥) معنى الملاوة: من ألوة (٣٣٢/٢).

(٥٦) انظر: الصحاح (٢٤٩٢/٦)، وأثر: الدول (٣٣٢/٢).

ولم يكن له علم بأن الله لا يغفر لمن أشرك به»، ومنه قول عيسى ﷺ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[1]، وهو الوجه الأول له في (رسول الله ﷺ) من الاقتداء به، وبين أن ذلك كان لوعدة وعدها إياه»، والآلا ستغفار بالتوفيق للإيمان لا لإنكار به: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ بالبر من المجاورة، ومن المبالغة والاستقصاء في السؤ[2]، ومنه في الحديث: «أحمر يُخفى الظهارب»[3]

---

(١) انظر: الفرء المعاني ٢/ (٢٥١)، والنحاس ـ واقتصر على ذكره ـ (٢٧٢/ ٢١)، وأبو الفتوح الرازي ٢/ (٢٣٦)، وابن عطية ٤/ (٢٢٨)، والكشف عن الكشاف (٢٣٢).

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٣) ما بين الشكلين ـ من ياسكي، أي بعد الحكم بإيمان جدود الوالدة، فتدبر. الآلاء هي عن الاقتداء به.

(٤) كما في قوله ﷺ: ﴿وَلَوْ تَوَلَّوْا لَمَهَّدْنَا لَهُمْ لَيْهَا لَا يَسْتَطِيعُونَ كَلَّا﴾ بعد قوله: ﴿قُلْ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ سورة الزخرف الآية: ٨١، وانظر: القسم الدراسي (٢/ ٢٠٠)، وتفسير الطبري (٢٥/ ٢٩٦)، والكشف عن الكشاف (٢/ ٢٩٢).

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كَانَ أَبُوهُ كَافِرًا فَلَا يَسْتَغْفِرُ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ سورة براءة، الآية: ١١٤.

(٦) انظر: القسم الدراسي (٢/ ٢٣٠)، والنحاس (٢٧٢/ ٢١)، وتفسير الطبري (١٨/ ٤٦).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٣٣)، والكشاف (٢/ ٤٦٧).

(٨) انظر: الصحاح (مادة: حفا) (٦/ ٢٣٤٤)، ولسان العرب (مادة: حفا) (١٤/ ١٨٨).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب الأرنب، رقم (٥٥٣٩)، عن ابن عمر

وَأَكْثَرُنَّ لَعْنَهُنَّ وَتَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الأرض المقدسة، كان يأتي بلبنا ﴿ وَأَذَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ خاصة، ولا أشرب به ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ بيتي للدعاء مع العبادة، وفي إيثار ﴿ عَهِدْنَا ﴾ إشارة إلى أن العبادة أسمى النعمة لا جرم معها، وفيه همز الضاد.

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ بالحق والباطل ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لمن تاب.

---

(٢٦) الطبراني في الكبير (١٢/٢٧٣) وفي الأوسط (٢/٢٦٢) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا يروى عن أحمد بن الحسن الصوفي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٠٠): كان ممن يقلب الأسانيد، لا يحل الاحتجاج به بحال. وأخرجه الحاكم (٤/٢٧٦) وقال: هذا حديث صحيح، وتعقبه الذهبي بأن فيه راوياً ضعيفاً. وانظر حديث سعد بن أبي وقاص (٢/٣٨٣).

(٢٧) انظر: الكشف (٢/٦٦) والدر المنثور (٣/٢٦٦).

ولذلك لم يذكر إسماعيل عليه السلام. [وقيل: أراد ذكر إسماعيل] عنه، وإشارة إلى أنه مثله. ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ كما من الله وأنعامه، لما هاجر في الله أبدله من الكفار الأعداء أولادًا أنبياء. ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ بعضها بعض: النبوة، وقيل: الأولاد والأموال. ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناء حسنًا، وإن اللسان مضاف، فإطلاق اليد على النعمة المثلث: ﴿ عَلِيًّا ﴾ ناتيًا على الغير العرب في [الصلاة] على ما ورد في التشهد. أو عالمًا في جميع الملل.

---

(١) انظر: أثر ابن عباس في الطبري (٣٣/٢).

(٢) ما بين المكوكتين ساقط من ت و ث.

(٣) انظر: أثر ابن عباس في الطبري (٣٣/٢).

(٤) أي: إسماعيل وجعلوه عليهما السلام.

(٥) انظر: الكشاف (٢٩٢/٢)، والمحرر الوجيز (١٨٨/٦).

(٦) انظر: البسيط (٢٦٧/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٤/٣)، وزاد المسير في علم التفسير (٣٧٢/٥).

(٧) انظر: تفسير السلمي، مخطوط، ورقم الآلي.

(٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٩٤/٢)، ومجاز القرآن (٥٠/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٧٣/٣)، والبسيط (٢٦٧/٢).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٣٤/٢)، الكشاف (٢٩٢/٢)، والمحرر الوجيز (١٨٨/٦).

(١٠) ما بين المكوكتين ساقط من ت و ث.

(١١) في ج: العبادات.

(١٢) وهو قول الطبري، والصابات: قد وصفوت والعبادات: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. ... وقيل: كما صليت على آل إبراهيم. ... انظر: الطبري (٣٤/٢)، ومختصر لمسة

قوله لبني عمّ وشِبْلِ الأمة وهو يدعي أنه من جزيرته.

﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ موحّداً في عبادته. ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ مخبراً عن الله تعالى. ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ من اليمن والبركة. ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ مناجياً.

التخليص ص (١٣٦).

(٦) انظر: مقاتل بن سليمان الأزدي (٣/٦٢٦) وهود الهواري (٢/٤٠١) والبغوي (٣/١٢٩) والكشف والبيان (٦/٢٩) والطبرسي (٣/٥١٦).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٣٢) ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٣٧) والوقف وبيانه لابن الأنباري ص (٢٠٥) وكشف الأسرار وعدة الأبرار للميبذي (٦/٢٠٩) وتفسير القرطبي (١١/١٧٠) والشوكاني (٣/٤٠٩).

(٨) أي: إعلامهم وإخبارهم. ﴿ مِنْ دُونِهَا ﴾ أي: من الأرض. ﴿ حِجَابًا ﴾ سترًا. وقيل: ما حال دون شيء فقد حجبه عنه. انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٠٦) و«زاد المسير» للجوزي (٥/١٣٠).

(٩) انظر: أبو الطيب الحلبي (٣/٣٢٣).

(١٠) انظر: الحلبي السابق (٣/٣٢٣) والنحر الحلبي (٤/١٨٨).

(١١) في هامش الأصل: «أي: بعد الحجاب الذي بين الله تعالى من شاء من عباده وبين من يريد أن يكلمه، انتهى». قلت: وهذا هاهنا للقول بجواز النظر للرجل من أي المحل؛ لا سيما بعد ورود الحل. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٤) وجامع البيان (٢٠/٣٠٠) والكشف (٣/٣٢٣) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٣٣٢) والبغوي (٣/١٢٩).

﴿كَلَّا﴾ وَقُرِّئَتْ بِهَا؛ أي: ما يَحْسَبُ زيدٌ وغيرُهُ، كما يقال: فلان طلَّقَ الثلاثَ»(١). وقيل: رفع فوق السموات»(٢). ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ أي: ما معه الظهور(٣).

﴿وَهُمَدَتْ نَهْرٌ مِّن دَهْتِهَا أَحْلَامُ هَزَرُونَ نَبَيَّةٌ ﴿ شَدَدْنَا بِهِ أَزْرَهُ، وجعلناه نبيًّا»(٤) [المعجزة] ﴿وَزِيرًا﴾ قال: وزيرًا يعينه.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ أي: من ابن عباس: «واعفُ صاحباتُ في مكان فأحفظ صاحبه الوعد فأعتظوه»(٥).

---

(١) ما بين المعكوفتين من ت، وفي. وهذه القراءة لم تعزَ لقارئ بعينه، انظر: المحتسب لابن جني (٢/٢٠٠)، والكشاف (٢/٦٤٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٣٢)، والوسيط (٣/٢٤٦)، وجامع البيان (٩/٣٢٩).

(٣) وهذا قول آخر ذكره بعض المفسرين، استدلالًا بقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كُنَّا فَوْقَهُمْ يَتَعَمَّقُونَ﴾ سَكَنَّا أَنَّكُمْ لَتَرْكَبُونَهُ﴾ [الأعراف: ١٧٤]، ٢٠ من سورة الزخرف.

وأوضحت عائشة رضي الله عنها أنكلمة ﴿بِهِ﴾ يرجع إلى ﴿بِهِ﴾ ـ مرة عليهم. انظر: جامع البيان (١١/٦٠)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٢٤٦)، والكتاب واللباب (١٣/٤٢٦).

(٤) في ت: «نصرة».

(٥) انظر: جامع البيان (٣/٢٤٦)، والوسيط (٣/٢٤٦)، وانظر: الوجيز (٢/٦١١)، ولسان العرب (٣/٤٢٦).

(٦) في (ف): «من عاشقوه موسى سنا

سنة ٣٠٠ هـ

(٣٠٠) ولأبيه صبر على الطبع بعد الوعد به "وَصَبْرٌ [بِرًّا]" طلب فعله، ولأمّا فالأبيه، كلهم متذكرون في صدق الوعد. "وَ [كَانَ] رَسُولًا نَبِيًّا" ؛ وفيه دلالة على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب كتاب، أو شريعة مستقلة" ـ وإنما قدم الرسول، لأن الأنبياء من الله موقوف على الرسالة منه، أو ليوافق رؤوس الآي "وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا" أي رحمة، أو محبة، أو تعطفا "عَلَيْهِ" ؛ لأبيه أيضا "وَكَانَ تَقِيًّا" أي بعيدا عن المعاصي "كَانَ بِوَالِدَيْهِ" ؛ لأبيه وأمّه "وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" ؛ أي متكبرا عن عبادة ربه "وَسَلَامٌ عَلَيْهِ" ؛ أي

---

(٣٠٠) أخرج ابن حبرير في جامع البيان (٨/٢٤٨)، وابه أبو نعيم وابن أبي حاتم وابن مردويه في الكشف والبيان (٦/٢٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٨٤) ـ من ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وفي (٨/٢٤٧) وابن أبي حاتم ـ من الكلبي ـ رضي الله عنه ـ والقرشي والنحاس (٥/٢٢٢٤) من عباد الرقيم. وقال ابن عطية: وهذا بعيد عند جمهور المحدثين والنحو (٨/٢٤٧).

(٣٠١) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، والطبري (٨/٢٤٧).

(٣٠٢) في: ط.

(٣٠٣) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، والطبري (٨/٢٤٧).

(٣٠٤) ذكرت في الجامع الكبير [كيف ساعد الحب والبكاء في تربية سلطنة عظيمة] للدكتور القاسمي (ص ٥).

(٣٠٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٨)، والكشاف (٢/٤٨٦)، والكشف والبيان (٦/٢٩).

(٣٠٦) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، والطبري (٨/٢٤٧)، والدر المنثور (٤/٥٠٦).

(٣٠٧) سورة الشعراء الآية (٢١٩).

(٣٠٨) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦).

مَرْمِيّاً﴾ لإيثاره من الأفعال ما يسأرف. ﴿ وَٱنْصُرْنِي أَنْصُرْكَ ﴾ [محمد: ٧] فَلَيْسَ بِمَحْضِ الْعَبْدِ أَوْلَى مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِّ. ﴿ وَٱنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦

اتجاه رسول الله ﷺ وأمته (١).

قيل: إنه أول من خطَّ بالقلم، وخاط الثياب، وكان قبله يُلبس الجلود.

وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة.

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بأنواع النعم الدينية والدنيوية (٢) ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ من ذُرِّيَّة إبراهيم ﷺ بما يدل عليه إضافة الجار، أو ممن تجيفهما؛ لأن ذريته أعم من الأنبياء، والكل داخلون في النعم عليهم (٣) ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ عن ذرية نبي من حذا منهج نوح ﷺ، ومن ذُرِّيَّة إبراهيم وَإِسْرَائِيلَ﴾ بطوعيه، وقد دخل عيسى في الذرية؛ لأن

---

(١) لما في الحديث «أول من خط بالقلم» وخاط الثياب، وكان قبله يُلبس الجلود. أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٣٠٧) من طريق معمر، عن وهب بن منبه به. وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٩٤٩٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٣٦٠)، والخطيب (٧/ ٤٢٦)، وهو ضعيف جدًا، وانظر لما تصحيح ابن حبان عقيب ما مضى.

(٢) أخرج الطبري (٣٤٧).

(٣) أي: بمزيد بيان لاسم الموصول والذين. انظر: الكشاف (٣٤٩)، وأثر القرطبي (٣٤٦)، والنص والخبر (٣٤٨)، وانظر: الكشاف (٣٤٩)، والنص والخبر (٣٤٨)، وأثر القرطبي (٣٤٦)، والنص والخبر (٣٤٨)، وأثر القرطبي (٣٤٦)، والنص والخبر (٣٤٨)، وأثر الرسعني (١٠٨/أ).

(٤) انظر: الكشاف (٣٤٩)، وأثر القرطبي (٣٤٦)، والنص والخبر (٣٤٨).

(٥) أي: بمزيد خلاء بيانه، وما يصحبه. انظر: النص والخبر.

مريم من ذرية إبراهيم[1]، وثم به من أبوك لولاه فاطمة -رضي الله عنها- ذرية رسول الله ﷺ. وإنما ذكر أنسابهم؛ دلالة على أنهم حازوا الفضيلة الحَسَب [والنسب][2]، وقدم الصالح الآن بين يقال به عمله لم يسرع به نسبه، ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا﴾ زيادة مدح لهم في تقدير: ذرية من أولاد الأمراء وهم من الصالحين. ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ﴾ بحسب ﴿وَإِذْ تُتْلَىٰ﴾ إلا جعل ﴿الَّذِينَ﴾ وصلةً، وإن جعل خبراً[3] فالتقدير: أولئك إبراهيم [وأخوه][4] ﷺ تعالى عن علو أطبقتهم[5] بحيراتهم شرف الحسب الفاخر

---

(1) انظر: الكشاف (٣/٦).

(2) بدل أو أولى ليس من الذرية. انظر: الدر المصون (٧/٣٤٦).

(3) ما بين المكوفين ساقط من الأصل.

(4) ذكر من حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم (٢٧٤٧٦)، وصحيح الحافظ إسناده، وقال على شرط الشيخين، وأخرجه أبو داود في سننه (٣١٤٦)، والترمذي في جامعه (٣٤٥٥)، وهو انظر: التفسير الكبير (٢١/٢٧٤).

(5) انظر: الكشاف (٣/٦)، والبحر المحيط (٨/٢٩٤)، والدر المصون (٧/٣٤٠).

(6) في الأصل: عهد.

(7) في ت: نور، فلا يلتفتون حولاً، ولعل مرادهم أن فوكرة وإذا تقديرية استفتاحية. انظر: الكشاف (٣/٦)، والبحر المحيط (٨/٢٩٤)، والدر المصون (٧/٣٤٠).

(8) في الأصل: وخروج

(٩) في ت: فتطاقبي

والنصب الزاهر: ﴿خُرُوًّا سُجَّدًا﴾ حال مقدرة لأن المخرور قبل السجود ﴿وَبَكِيًّا﴾ جمع باك، ويقال: تباكوا فلم أجدهم إلا باكين، فما باكوا.

﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ أي: عَقِب، والخَلْف: الخَلَف صفة منه إلا أنه بالتحريك يستعمل في الخير، وبالسكون في الشر. وقالوا: يهود بنو إسرائيل من اليهود والنصارى، أو أسف فيشمل المشركين من بني إسماعيل. ﴿أَوْرَثُوا الْكِتَابَ﴾ أي: التوراة بعد أن كانت بيد آبائهم من الوقت أو بتنقص منهم. من أبعادهم.

---

(١) انظر: الوجوه النحوية (٣١٤/٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٢)، وإعراب القرآن (٣٧٧/٢).

(٣) قراءة حمزة والكسائي بكسر الخاء.

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص: ١٥٥)، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (٣٣٣/٢)، وحجة الأبان في عطف ضمير ذي الخاء على (٢٠٠)، وإعراب ما يقرأ على ثلاثة أوجه (٢٠٠)، وإعراب القراءات الشواذ لعكبري (٣٣٣/٢)، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس (٣٣٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٣٣٣/٢)، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٣٣٣/٢).

(٥) انظر: الكشف (٣٠٤/٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٣٣٣/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٣٣/٢)، والكشف (٣٠٤/٢).

(٧) انظر: الدسوقي (٢٤٤/٢)، عن الشيخ، وانظر: معاني القرآن (٢٤٠/٢)، والكشف (٢٤٦/٢)، الجزء الوجوه (٣١٤/٢)، وزاد المسير (٣٣٣/٢).

(٨) انظر: جامع البيان (٢٥٨/٩)، والدسوقي (٢٤٤/٢)، والكشف (٣٠٤/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٢)، وإعراب القرآن (٣٣٣/٢)، وزاد المسير (٣٣٣/٢).

(٩) انظر: جامع البيان (٢٥٨/٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٣٤/٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٣٣٣/٢)، والدسوقي (٢٤٤/٢)، والكشف (٣٠٤/٢)، وإعراب القرآن (٣٣٣/٢)، وزاد المسير (٣٣٣/٢).

و ﴿وَٱشْعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما: بعد الهجرة والنصارى؛ تركوا الصلاة للوقوف، وشربوا الخمور، واستحلوا لحم الخنزير من الأسد!.

وعن علي: «شيبتني هود، وأخواتها» وكون الظلوم، وليسوا المشهورة!. ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ قال الرَّقاش: من يفصل الخير عندي فالشكر أسرّه ... ومن يقولا على الغي أخالفه

(٢٤٤) وأنا، وكذلك (٢٤٥) وكذلك (٢٤٦) والخير، وكذلك (٢٤٧) والخير الوسط (٢٤٨) وإنه لخير (٢٤٩) والخير (٢٥٠) وكذلك والبلد ليه (٢٥١) على خلاف الأكثر من خلائق والكبر (٢٥٢) وكذلك (٢٥٣) وكذلك والبلد ليه (٢٥٤) بفعل، يليني الخير، وتركب الخيرات ليلي الشهور.

(٢٥٥) فعل، فعلت هذا (٢٥٦) والخير الخير (٢٥٧).

(٢٥٨) فالخير الأصغر، وهو خير من حرمانه أو ربما نه سفيان بن سعيد الرقبان الأكثر عدد، وهو عم فؤاد شاعر مغطي، وشاعر من أعمى الشام الخير الأكبر، وهو الأكثر عدداً على بليه له (٢٥٩) فالخير في فعلها الخير، فعلت، فعل، فعلت فعل، فعلت (٢٦٠) فالسلم والسلام (٢٦١) والسلام الصراط به (٢٦٢) وجمع الشام الخامس (٢٦٣).

(٢٦٤) ليت الطول، وبرايه في الشام والخير (٢٦٥) وإن بلى خيراً، وإن بلى خيراً، وإن بلى خيراً (٢٦٦) خير (٢٦٧) خير (٢٦٨) والسلام، وفصحاء أهدى به (٢٦٩) والكسائي (٢٧٠) والكسائي (٢٧١) والكسائي (٢٧٢) والكسائي (٢٧٣) والكسائي (٢٧٤) والكسائي (٢٧٥) والكسائي (٢٧٦) والكسائي (٢٧٧) والكسائي (٢٧٨) والكسائي (٢٧٩) والكسائي (٢٨٠) والكسائي (٢٨١) والكسائي (٢٨٢) والكسائي (٢٨٣) والكسائي (٢٨٤) والكسائي (٢٨٥) والكسائي (٢٨٦) والكسائي (٢٨٧) والكسائي (٢٨٨) والكسائي

ومن الزجاج: (جزاه على كفوله: ﴿بَلْ أَوْفَىٰ﴾)(٣) ، وقيل: هو واد في جهنم تستعيذ منه أوديتها(٤).

ومن قتادة: هو في هذه الأمة(٥).

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بكر بغير ألف وفتح الباء مع الإدغام، وهو أدخل في الإدغام، والوجه الثاني: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ بنصب الجار والجنب، وهو أدخل في الإدغام، والوجه الثالث: ﴿وَلَا يَظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾ بالياء، وقرئ بالتاء، والوجه الرابع: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ بالنصب على ما ﴿أَلْحَقَهُ﴾ الأخبار ثم إعادة ثم إعادة على ما روى عن ابن عباس"

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٩).

(٢) سورة الفرقان: من الآية (٧٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٣٢٣)، والبسيط (٤٤٤/٢).

(٤) في هامش (أ/٣٠٠): من قاعدة مضاف على قوله: وهي ابن جرير، أنه: انظر: تفسير والبسيط (٤/ ١٠٠)، والكشاف (٣/٣٤).

(٥) وهذا أظهر، يقصد الباء وهذا، وإليه ذهب الزجاج، انظر: البسيط (٤/ ١٠٠)، والكشاف (٣/٣٤)، والقرطبي (٣/٣٤)، والبغوي (٢/٤٨٦).

(٦) سورة البقرة: من الآية (٢٥).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٣٤)، والبسيط (٤/٣٤٦).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٣٤)، والكشف والبيان (٣/٦٦)، والبغوي (٢/٤٨٦)، وتفسير النسفي (٣/٣٤).

(٩) انظر: الكشاف (٣/٣٤)، والأثر مسند للبغوي.

و﴿عَنْ﴾ بمعنى: ﴿الْقَالُ﴾ كأنه قيل: وتبرَّد النوم عن قلوبهم، ولولا ذلك لم يقع ﴿جَنَّتَيْنِ﴾ بدلاً لأن الذكرا لا يبدل أحدٌ من ﴿أَمْرِهِ﴾ [النمل: ٣] ولا يوصف ﴿بِأَيْلُولِ﴾ [الأعراف: ١٧٥] ﴿وَعَدَّا﴾ [الإسراء: ٧] ﴿بِأَيْلُولِ﴾ غاية عنهم، أو وهم ﴿عَنْ﴾ بمعنى: ﴿بَعْدَ﴾ لبعد الملائكة، والحال عن الضمير المحذوف من الصلة، أو ﴿عَنْ﴾ ﴿جَاءَهُمْ﴾ لا بيانهم ﴿لِلَّذِينَ﴾ فلانه للبيان ﴿وَالْغَيْبِ﴾ بمعنى: الغائب.

(١) في الأصل: ومن و. انظر: الهمع (٢/٢٣٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/٤١٦)، والكشاف (٣/٣٤)، وأنوار التنزيل (٢/٢٤٠)، وتفسير أبي حيان (١٠/٤٠٩).

(٣) في الأصل: ومن و.

(٤) وهذه السألة مختلف فيها بين النحاة ـ رحمهم الله ـ، وأكثر النحويين لم يشترطوا في الجنس الذي يضاف إليه المبهم أن يكون مذكورا، وذهب بعضهم إلى أنه يشترط، ينظر: شرح التسهيل لابن مالك (٢/٢٠٨)، وشرح الأشموني (٢/١٠٤)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/١١٧)، وحاشية الصبان (٢/٢٩٩)، وهمع الهوامع (٢/١٠٥).

(٥) في ب: المرسوم، والذي أراه أن لولا يجوز وجودي فلا أرجح وجه دخول واليسوع. انظر: مغني اللبيب (٢/٤٠٨)، وقد سلفه أبو حيان فرجح أن يكون بدلا. انظر: البحر (١٠/٤١٠)، والدر المصون (١١/١٧) ولم أر للكشاف.

(٦) وهي هنا عند ابن مالك وبعض من تابعه اسم بمعنى: بعض، وهو الصحيح الذي لا يتعين غيره. انظر: الكشاف (٣/٣٤)، وشرح التسهيل (٢/١٢٠).

(٧) وهي هنا عند جل من تقدم انظرت، وهو رأي سيبويه. انظر: معاني القرآن (٣/٢٧٤)، والكشاف (٣/٣٤)، وشرح التسهيل (٢/١٢٠).

(٨) انظر: شرح التسهيل لابن مالك (٢/١٢٠)، وشرح الأشموني (٢/١٠٤)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/١١٧)، وحاشية الصبان (٢/٢٩٩)، وهمع الهوامع (٢/١٠٥).

(٩) انظر: شرح التسهيل (٢/١٢٠)، والدر المصون (١١/١٧).

(١٠) انظر: الهمع (٢/٢٣٧)، والدر المصون (١١/١٧).

(١١) انظر: تفسير القرآن للسمعاني (٤/٢٧).

﴿إِنَّهُ﴾ أي: القرآن، ﴿لَقُرْآنٌ﴾: كَانَ وَهُمْ مَانِعٌ؛ كما في قوله: أتيت فلانًا، أي: أتوهم بعضي: المؤمنون، وهو: الحقاء، فالمانع على ظاهره.

﴿لَّا يَسْمَعُونَ﴾ لِهَوْلِهَا ﴿إِلَّا﴾ قولَ الملائكة من الكلام، وما حلفه الله لا يلقى سؤظه، ﴿إِلَّا سَلَٰمًا﴾ استثناءٌ متصلٌ، أي: إلا كان السلامُ يُسْمَعُ لغوًا، كقوله:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم ..... بهنَّ فُلُولٌ

أو لكن سيوفنا فلولٌ، ويجوز أن يراد به الخير والتحية، فتنقطع.

ومن المبرد: السلام دعاء بالسلامة، أيديه به الإكرام؛ فلذلك قيل له لأن

---

(١) انظر: الطبري (٢٢/٧٧)، وأثر القرظي (٢٣/٥).

(٢) انظر: الطبري (٢٢/٧٧).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٧)، وأثر قتادة في الدر المنثور (٦/٣٦٣).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٧)، والطبري (٢٢/٧٧)، والطبراني (٢٢/٢٧٩).

(٥) انظر: الكشاف (٤/١٨٠)، والبغوي (٤/٢٤٨)، والبيضاوي (٢/٤١٤)، والخازن (٤/٢٧٩).

(٦) في (ب): «يكون محمولًا» إذ كان استثناء الملائكة عليهما أو لسائر بعضهم على بعض بما تقول: فلان لا يسمع إلا ذكاء، انظر: الكشاف (٤/١٨٠)، وأثر القرظي (٢٣/٥).

(٧) أبيات قالها الفرزدق وتمامه في ديوانه من قوله للكتب، وهو من تقويل الخطأ: تهذيب اللغة (١١/٤٠٠) وبعضها في الكتاب لسيبويه (٣/٥٠٠)، وانظر: الخصائص (٣/٢٧٠)، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي (٢/٢٧٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/٦٠)، وشرح الكافية الشافية (٤/٢٠٠٠).

(٨) في (ب): «ولكن».

(٩) في (ب): «ولكن».

(١٠) في (ب): «ولكن».

(١١) في (ب): «ولكن».

(١٢) في (ب): «ولكن».

(١٣) في (ب): «ولكن».

(١٤) في (ب): «ولكن».

(١٥) في (ب): «ولكن».

(١٦) في (ب): «ولكن».

(١٧) في (ب): «ولكن».

الدعاء في دار الإسلام بالسلامة لا معنى له»[1]. ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ هُوَ النهار على ما هو ثَمَّ الأفضل؛ توسعاً بين [الرخاء] و[الرَّخاء]»، أو أريد دوامه وتَرَوُّحه، تقول: أتاه فلان عشياً أو عشايا، تريد أتاهُ العصرة[2].

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾ مَنْفَعَتُ الشركة المؤلف ﴿وَتِلْكَ مَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ «يعني قال له إنه لا قال له دخل الجنة»[3]. ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِينَا﴾ أمر الآخرة ﴿وَمَا خَلْفَنَا﴾ الدنيا ﴿وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ما بين النفختين ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ تاركاً لهم في الفترة، وقيل: ناسياً لهم حين أخر عنهم الوحي، وقيل: ما كان ربك ناسياً لأعمال العباد، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنجاز وعده لأنبيائه، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال العذاب على الكفار، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الرحمة على المؤمنين، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على محمد ﷺ، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على جبريل عليه السلام، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأنبياء عليهم السلام، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الملائكة عليهم السلام، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الخلق، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم السالفة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الآتية، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الماضية، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الحاضرة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الغابرة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الباقية، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الفانية، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الهالكة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم البالية، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الدارسة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الداثرة، وقيل: ما كان ربك ناسياً لإنزال الوحي على الأمم الزائلة

وقيل: لأن لحقه جزاء الإيواء للقاتل، فكأنما أوى! ". وقيل: لم يأتهم ويؤمن من الكفار مازلم المُقدّم في أمورنا".

﴿ وَمَا يَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ تذكرة للنبي كما ذكرت الكثرة. "روى البخاري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال رسول الله ﷺ لجبريل: مانزلا تزورنا أكثر مما تزورنا [قولت]"[1].

وقيل: نزلت لما تأخر نزله للنبيه حين سأله عن الروح وعن ذي القرنين وأصحاب الكهف وأيضاً لما تأخر الوحي، وقال المشركون: وَدَّعَهُ ربه وقلاه".

﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾ تسلية له صلى الله وآله وسلم، جبريل القائل ليس بإرادته بل عبد مأمور مطلع

---

(١) [البخاري: الكتاب: ٦٥، ٣٢١٨].

(٢) [البقاعي: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٥/٢٧٤].

(٣) [ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ١٦/٥٠].

(٤) [ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ١٦/٥٠].

(٥) [ابن عاشور: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ١٦/٥٠].

لأمر ربك، فعليك بحالته واصطبر على (أذى تسمعه)[1]، وفي إيثار الرب على ساتر الإسم الخسي إشارة إلى أن المصير للمشركين إلى ربك، وتكميل[2] ربوبيته قوله:

﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ شبيهاً تستحق إطلاق هذا الإسم عليه (لتقدسه)[3] وكماله حتى إنه أحدٌ التوحيد فكذب المشركين من الحكم بوجوده.

﴿وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ الكافر المعهود، وهو العاص بن وائل[4] أو الجنس[5] لوقوع الفعل بينهم كقولهم: يوم طاب قلباً وأبداً[6]، قال الفرزدق:

---

(١) من (ن) المطبوع سقط من (ت).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٣٨)، وتفسير الكبير (٢١/٢٠١)، وأنوار التنزيل (٢/٦٦)، والكشف عن الكشاف (٣/٣٨)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٠٠)، وتفسير أبي حيان: نفح العرف (٦/٢٠٠).

(٣) انظر: معاني القرآن (٢/٢١٦)، ومجاز القرآن لمعمر (١/٤١٥)، وتفسير الطبري (١٦/٥٥)، وتفسير البغوي (٣/١٠٥)، وتفسير القرطبي (١١/٥٧).

(٤) من (ن) المطبوع سقط من (ت).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٣٨)، وأنوار التنزيل (٢/٦٦)، والبحر (٦/١٤٤).

(٦) وقيل: نزلت في الكافر، والمراد به الجنس، وإلى هذا ذهب أهل اللغة: البحر (٦/١٤٤)، والكشاف (٣/٣٨)، والبحر المحيط (٦/١٤٤).

(٧) البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها الخليفة سليمان بن عبد الملك، ويفتخر بقومه، انظر: ديوانه (٢/٣٧٤)، وشرح شواهد المغني (١/٣٤٩)، وبلا نسبة في: الكشاف (٣/٣٨)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/١٤٤)، وشرح التصريح على التوضيح (١/٢٠٦)، والأشباه والنظائر للسيوطي (٢/٢٠٦)، وخزانة الأدب للبغدادي (١/٢٠٦)، والأشباه والنظائر لخالد الأزهري (١/٢٠٦).

فصيف بني عبس وقد عريا به ... تَبَاينَ وِرْدُهُ ما من رأى عَدَدا"

﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [القصص: ٥٧].

هوامش: (١) الوقص: الخرز على العنق وخرزه عليه كالطوق من ذهب أو فضة. انظر: لسان العرب، مادة: وقص، ٧/٩٧.

(٢) الحلة: ثوبان من جنس واحد، كبرد وبردة، أو إزار ورداء، أو ما كان من ثوبين لا يكونان إلا معًا، لا يسمى الواحد منهما حلة، ولا يجمع إلا على حلل. انظر: لسان العرب، مادة: حلل، ١١/١٧٥.

(٣) الأزلام: القداح، واحدها زلم. انظر: لسان العرب، مادة: زلم، ١٢/٢٧٠.

(٤) الأنصاب: الحجارة التي كانوا يذبحون عليها تقربًا إلى آلهتهم. انظر: لسان العرب، مادة: نصب، ١/٧٥٧.

(٥) الأوثان: الأصنام. انظر: لسان العرب، مادة: وثن، ١٣/٤٥٩.

(٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(١٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٢٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٣٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٤٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٥٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٦٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٧٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٢) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٤) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٥) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٦) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٧) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٨) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٨٩) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٩٠) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء والمساكين، ٤/٢١٩٧، رقم: ٢٨٥٦.

(٩١) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ٤/١٦٨، رقم: ٣٣٦٥، ومسلم في صحيحه، كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخل

معنى الحال المذكورة ولذلك صح دعوها على حرف الاستقبال كما جوزت في «إنا لفي حق معنى التعريف». ﴿وقوأ ابن كثير والحسن وأبو رجاء (إذا) بالإخبار﴾ ﴿أَوْلَا يَحْكُمُ إِلَّا نَسِيٌ﴾ بعد ما ذكرنا، ﴿أَنَّهُمْ أَصْرَعُونَ﴾ أشدهم ضررا بين الحاطف والمطلوب عليه، الأصل فيها التقدم عليهما لأن الرامي للجمع، والمقصود إكثارا، وإن ذلك القول لا يجامع إذ التذكر؛ لأن الإدراك أعون من الإدراك من الجملة عونا، ﴿وَمَا نَافِعٌ ذِي عَلَمٍ وَعَامِهِ﴾ ﴿إِذْ يَحْكُمُ﴾ من التذكر عند النسيان والتشديد ليُلْبَغ.

---

(١) والكلام هذا الزمخشري ومن وافقه ـ رحمهم الله تعالى ـ لم ينقله مع مخالفته للتذكرة وأنس فيها معنى الحال ولا لا مانعت من وصولها وإن أريد المعنى الحالي في المثال. انظر: الكشاف (٤/٤٠)، والبحر (٨/٢٨٦)، والدر المصون (٧/٤٨٦). وقوله على ولأي: في الصحاح: ولأي بفتح الهمزة فيهما أي بعسر وشدة. انظر: البحر المحيط (٨/٢٨٦)، والدر المصون (٧/٤٨٦). والشدة المذكورة (٧/٤٨٦).

(٢) ما بين القوسين سقط من ب، وفيه «عد ابن كثير عذاب الحاطمة» انظر: الكشاف (٤/٤٠)، والبحر (٨/٢٨٦).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٤٠)، والبحر المحيط (٨/٢٨٦)، والدر المصون (٧/٤٨٦).

(٤) أي: القصد والتحكم والحكم الصحيح من الحكم. انظر: أساس البلاغة (٢/٢٧٦)، ولسان العرب (٢/٢٧٦)، والكشاف على الكشاف (٤/٤٠).

(٥) في ب: «ذا».

(٦) انظر: الكشاف (٤/٤٠).

(٧) قراءة نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب بالتخفيف، والباقون بالتشديد. انظر: السبعة ص(٣٤٠)، والكشاف (٤/٤٠)، والبحر (٨/٢٨٦).

﴿ أَلَمْ خَلَقْنَكُمْ ﴾ مفعول على الأول، وقوله الباء على الثاني؛ ﴿ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ شَيْئًا هيناً يعلِّ كان عديماً صيّرناه.

﴿ فَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أقمنا أبدالة الصبر﴾ على تحقيق الوعد بقوله الربط؛ تركيباً أو فوقوه، ﴿ وَسَأَلُوهُ إِلَىٰ بَعْدِ ﴾ بيّنا بالآية ﴿ وَأَثَرَ لَعَلَّهُ الربط الربيع إسرائيل أن في الخبر أيضاً لأنه إلى كالبه للوقوع، وجعله مفعولاً مع أيضاً؛ لما في الحديث: «أيعمى عشرون مؤزّرين في الأعمام مع الشياطين شاهد وجوههم».

والضمير إن كان للكثرة خاصة فالمعنى ظاهر»، وإن كان للأنامي عموماً

(أ) في بعض النسخ: وبدأ عشرون على أول نقطة بقلم وأمر عاصم وعاصم

(ب) قوله التسوية والأولى: ﴿ وَأَنتُمْ أَعْيُنٌ ﴾ والجمع الجيد (١٩٥/٦)

(ج) في سر و ذن: بقصه

(د) قوله أخبر الضمير والأولى: (٣٦/٦)

(هـ) قوله: الكشاف (٢١٤/١)، والرازي الضمير (٣٦/٦)

(و) قوله: ﴿ مَّا كَانَ لِنَبِيٍّ ﴾ عَنَى أن للكثرة وقوله: ﴿ مَّا كَانَ لِنَبِيٍّ ﴾ سورة الإسراء عند ضرورة أبية (٢٩٤)

(ز) انظر: الكشاف (١١٤/١)، والضمير الكبير (٢٤٢/٦)، الجمع الجيد (١٩٥/٦)

(ح) انظر: الضمائر الضائقة.

(ط) الضمير: أي أعلى عليه فقط، وأما جواب وحدة على وجوههم فقد سبق تركيبها.

(ي) انظر: الكشاف (٢١٤/١)، والرازي الضمير (٣٦/٦)، والضمير الكبير (٢٤٢/٦)، والسورة

فالنفي أبعد بمشورد، والكثرة بهم مقرنين بين ﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ المؤنسون بوزنهم. ﴿ هُمْ لِلْخَيْرِ أَشِرَّةٌ مَّوْلَ جَهَنَّمَ جَيْثُ الكفار؛ أو الناس جميعاً، لتبرى النسمة ما تجانم الله منه [ويشتوا]؛ بأعمالهم فيرتادون مساءة وحبوراً، ﴿ جِثِيًّا ﴾ حال مقدرة من المفعول، والمعنى: أنهم يَتَفَيَّؤُنَ عند مولاك شاخصي بصفهم المؤمن والكافر، ﴿ مِّنْ كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ من كل فوج، وإن كان الصحيح الكفرة خاصة فربما يحشرون جثاة عمل ركبهم كما يحاذي الوقوف، ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ وما أحرد والكناني وحفص: ﴿ جِثِيًّا ﴾ بكسر الجيم، على الإتباع، ﴿ أَصْلِيَنَّ ﴾ جمع حسان، كقعود

الشنوني (٣١٦/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢)، والمنح الفكرية: أهم يحشرون عدداً

(١) من أصلي.

(٢) انظر: الكشاف (٤٦٤/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٤٦٤/٢)، والوجز للسنبري (٢٧٦/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢).

(٤) من: وليشتوا.

(٥) انظر: الكشاف (٤٦٤/٢)، والوجز للسنبري (٢٧٦/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢).

(٦) انظر: الكشاف (٤٦٤/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢)، والنشر للجزري (٣٧٠/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٤٦٤/٢)، والوجز للسنبري (٢٧٦/٢)، والنحر الطيبة (١٩٥/٢).

(٨) انظر: الحجة للسوسة (٢٤٨).

(٩) سورة: الحاقة: جزء الآية (٢٨).

(١٠) والوقف عليه الخبر: قد سبق (٣٧٨)، وابن كثير (٤٤٨)، والبصري عن (٢٠٠)، وانظر (٣٧٩).

جمع فقاعة. (١)

﴿ثُمَّ لَتُنشَرُنَّ﴾ من قبل ﴿بَعْثِ﴾ ﴿وَقِفُوهُمْ﴾ احبسوهم. (٢)

﴿إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ عن جميع أعمالهم. (٣)

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ بالواو والنون، وتشديد الصاد. (٤)

﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ منقادون لحكم الله. (٥)

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ بالتوبيخ. (٦)

﴿عَن الْيَمِينِ﴾ عن الحق. (٧)

﴿وَمَا كَانَ لَهُم عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ على إضلالكم. (٨)

﴿بَلْ كَانُوا قَوْمًا طَاغِينَ﴾ ضالين. (٩)

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ بالعذاب. (١٠)

﴿إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ العذاب. (١١)

﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ﴾ دعوناكم إلى الغي. (١٢)

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ في العذاب. (١٣)

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ عن قولها. (١٤)

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ يعنون محمدًا ﷺ. (١٥)

﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ﴾ بالقرآن. (١٦)

﴿وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ فيما جاؤوا به. (١٧)

﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ الموجع. (١٨)

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا. (١٩)

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ المؤمنين. (٢٠)

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ معين. (٢١)

﴿فَوَاكِهُ﴾ لكل ما يؤكل للتلذذ. (٢٢)

﴿وَهُم مُّكْرَمُونَ﴾ بالجنة. (٢٣)

﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ جنات النعيم. (٢٤)

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض. (٢٥)

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ خمر تجري من العيون. (٢٦)

﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ تلذ الشاربين. (٢٧)

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ لا تغتال عقولهم. (٢٨)

﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ لا تذهب عقولهم. (٢٩)

﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ لا ينظرن إلى غير أزواجهن. (٣٠)

﴿عِينٌ﴾ حسان الأعين. (٣١)

﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ مصون من الغبار. (٣٢)

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن أعمالهم. (٣٣)

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ﴾ في الدنيا. (٣٤)

﴿إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ صاحب. (٣٥)

﴿يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ بالبعث. (٣٦)

﴿أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ لمجزيون بأعمالنا. (٣٧)

﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ إلى أهل النار. (٣٨)

﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ وسطها. (٣٩)

﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ لتهلكني. (٤٠)

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ معك في النار. (٤١)

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ بعد موتتنا الأولى. (٤٢)

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ﴾ التي كانت في الدنيا. (٤٣)

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ بعد الموتة الأولى. (٤٤)

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الظفر العظيم. (٤٥)

﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ لمثل هذا فليعمل العاملون. (٤٦)

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ ما يقدم للضيف. (٤٧)

﴿أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ شجرة الزقوم. (٤٨)

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾ عذابًا لهم. (٤٩)

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ قعرها. (٥٠)

﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ في القبح. (٥١)

﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ من الجوع. (٥٢)

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ خلطًا من ماء حار. (٥٣)

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ بعد شربهم الحميم. (٥٤)

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ عن الحق. (٥٥)

﴿فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ يسرعون. (٥٦)

﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم الخالية. (٥٧)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ رسلًا ينذرونهم العذاب. (٥٨)

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ الذين أنذروا فكذبوا. (٥٩)

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ المؤمنين. (٦٠)

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ﴾ دعا علينا بالهلاك. (٦١)

﴿فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ نحن. (٦٢)

﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الغرق. (٦٣)

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ الموجودين بعد الغرق. (٦٤)

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ثناء حسنًا. (٦٥)

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ من الملائكة. (٦٦)

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالطاعة. (٦٧)

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين. (٦٨)

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾ الكافرين. (٦٩)

﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ لمن أهل دينه. (٧٠)

﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ من الشرك. (٧١)

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ الأصنام. (٧٢)

﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ أتعبدون آلهة دون الله. (٧٣)

﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي شيء ظنكم به أن يفعل بكم إذا عبدتم غيره. (٧٤)

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ نظر في علم النجوم. (٧٥)

﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ مريض. (٧٦)

﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾ ذاهبين. (٧٧)

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ﴾ مال إليها. (٧٨)

﴿فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ ما بين أيديكم من الطعام. (٧٩)

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ فلا تجيبون. (٨٠)

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ بالقوة. (٨١)

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ يسرعون. (٨٢)

﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ تنحتونه بأيديكم. (٨٣)

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ وخلق ما تعملونه. (٨٤)

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ النار. (٨٥)

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ المقهورين. (٨٦)

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ سيرشدني. (٨٧)

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ولدًا صالحًا. (٨٨)

﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ هو إسماعيل. (٨٩)

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ أدرك أن يسعى معه. (١٠٢)

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ أمرت بذبحك. (١٠٢)

﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ من الرأي. (١٠٢)

﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ به. (١٠٢)

﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ على الذبح. (١٠٢)

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ انقادا لأمر الله. (١٠٣)

﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه على جبينه. (١٠٣)

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (١٠٤)

﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ بالذبح. (١٠٥)

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالطاعة. (١١٠)

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين. (١١١)

﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ بالنبوة. (١١٣)

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ﴾ بالطاعة. (١١٣)

﴿وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ بالمعصية. (١١٣)

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ بالنبوة. (١١٤)

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الغرق. (١١٥)

﴿وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ على القبط. (١١٦)

﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ التوراة. (١١٧)

﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الدين. (١١٨)

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ ثناء حسنًا. (١١٩)

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ من الملائكة. (١٢٠)

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالطاعة. (١٢١)

﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين. (١٢٢)

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إدريس. (١٢٣)

﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ عبادة الأصنام. (١٢٤)

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ صنمًا. (١٢٥)

﴿وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ أفضل الصانعين. (١٢٥)

﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ الأقدمين. (١٢٦)

﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ في النار. (١٢٧)

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ المؤمنين. (١٢٨)

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ثناء حسنًا. (١٢٩)

﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ إدريس. (١٣٠)

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ بالطاعة. (١٣١)

﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ المصدقين. (١٣٢)

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٣)

﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ من العذاب. (١٣٤)

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ الباقين في العذاب. (١٣٥)

﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ الكافرين. (١٣٦)

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم﴾ في أسفاركم. (١٣٧)

﴿مُّصْبِحِينَ﴾ داخلين في الصباح. (١٣٨)

﴿وَبِاللَّيْلِ﴾ أفلا تعقلون ما فيه من العبر. (١٣٨)

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٩)

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ المملوء. (١٤٠)

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ المغلوبين. (١٤١)

﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ مذنب. (١٤٢)

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ المصلين. (١٤٣)

﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٤٤)

﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ بالفضاء. (١٤٥)

﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ (١٤٥)

﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ (١٤٦)

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (١٤٧)

﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ (١٤٨)

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سلهم. (١٤٩)

﴿أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ (١٤٩)

﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ (١٥٠)

﴿أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ (١٥١)

﴿وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (١٥٢)

﴿أَمِ اصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (١٥٣)

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (١٥٤)

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٥)

﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾ (١٥٦)

﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٥٧)

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ (١٥٨)

﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ (١٥٨)

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٥٩)

﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (١٦٠)

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ (١٦١)

﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢)

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١٦٣)

﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ (١٦٤)

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ (١٦٥)

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ (١٦٦)

﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ (١٦٧)

﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٦٨)

﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (١٦٩)

﴿فَكَفَرُوا بِهِ﴾ (١٧٠)

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (١٧٠)

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٧١)

﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾ (١٧٢)

﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (١٧٣)

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ (١٧٤)

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (١٧٤)

﴿وَأَبْصِرْهُمْ﴾ (١٧٥)

﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ (١٧٥)

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ (١٧٦)

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ (١٧٧)

﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ (١٧٧)

﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ (١٧٨)

﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ (١٧٨)

﴿وَأَبْصِرْ﴾ (١٧٩)

﴿فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ (١٧٩)

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠)

﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١)

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٨٢)

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٤)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٤)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٤)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤) ما بين المكوكتين سقط من الأصل و.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (٢/٦٠٧).

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٨٥)، وتفسير السمرقندي (

يونس" معلق، (وقرن النون بسكون) أي (التنبيه) على (أنه) أي: (هذا) المذكور (من هجاء) أي: مما يتركب منه (الهجاء) أي: الحروف المقطعة (مقصوراً) عليه، (وقيل: معناه) أي: (أنا الله أعلم) أي: بمعناه، (وقيل: معناه) أي: أنا الله أرى، (وقال قتادة: قال: هو) أي: القسم (قسم أقسم الله به).

(﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾) أي: بعثنا (﴿إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾) أي: من جنسهم (وهو محمد ﷺ) (وقيل: هذا) أي: (قول) أي: (من كذب) أي: (بالقرآن) أي: (من) أهل (مكة) أي: (لما سمعوا) أي: (القرآن) أي: (من النبي ﷺ) أي: (قالوا: ما هذا) أي: (القرآن) أي: (إلا سحر) أي: (مبين) أي: (ظاهر) أي: (وقيل: إن الله تعالى لما بعث محمداً ﷺ) أي: (إلى) أي: (الخلق) أي: (كان) أي: (عجب) أي: (كثير) أي: (منهم) أي: (أن بعث) أي: (إليهم) أي: (رجل) أي: (منهم) أي: (فقال) أي: (الكافرون) أي: (منهم) أي: (أكان) أي: (بعثنا) أي: (إلى رجل منهم) أي: (أنذر) أي: (خوف) أي: (الناس) أي: (عجباً) أي: (أن أوحينا

واجتماعهم بحسن أعمم بمراتبهم ودرجاتهم، فيقدم الأولى فالأولى، وتحلثهم من الثواب [بقدر] أعلاهم، وقرأ حمزة والكسائي وخفص بكسر الدال على الإتباع»، وهو مصدر قعل الرباعي لمن أكرمه»[1].

٣ ﴿وَإِن تَبْكَمُوا﴾ قطعت من الفيء إلى الخطاب»[2] بتاء الكاطبة بالوعيد أنتم وجزاؤكم أو هو ابتداء كلام مستأنف من غير التفات لكن المذكور سالفاً»، ﴿وَإِنْ وَإِرْهَمًا﴾ خافرها، الرسول لغة: الخضوع» قال بعضهم: ﴿وَلَمْ يَرْوَ مَلَةً مَتْبُوعٌ﴾ إلا لا يشك عاقل في أن موسى ﷺ لم يدخل الله»، وقال تعالى في

(٢) ق ل ق: فاقدرن.

(٣) الحجر: الكشاف ٢/٤٦٤، وابن الشجري ٢/٣٧٠.

(٤) وهذا قول: مجاهد ٢/٤٦٤، وابن عباس ٢/٤٦٤، والكلبي ٢/٤٦٤، والبيهقي من ٢/٤٦٠، والشنقيطي ٢/٣٧٨.

(٥) الحجر: البيضة ٢/٤٦٤، وزاد المسير ٢/٤٦٤، والبحر المحيط ٢/١٩٧.

(٦) والقول في هذه الآية مبني على الآيات قبلها من الزاد المسير ما أنكره خاصة. انظر: الكشاف ٢/٤٦٤، والبحر المحيط ٢/١٩٧، وجامع البيان ٢/٤٦٧، والكشف عن الكشاف ٢/٣٦٤.

(٧) الحجر: الكشاف ٢/٤٦٤، وجامع البيان ٢/٤٦٧.

(٨) الحجر: معاني القرآن للنحاس ٢/٣٨٩، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٢/١٤٤٦، والكشف والبيان ٢/١٤٠، وزاد المسير ٢/٤٦٤.

(٩) سورة القصص جزء آية ٢٥.

(١٠) الحجر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم ٢/١٤٤٦، والكشف والبيان ٢/١٤٠، وزاد المسير ٢/٤٦٤.

عن فرعون: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾[1]، أي: يتقدمهم من غير دخول[2]، ولذلك قال للملائكة: ﴿أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾[3]، وما ورد من ابن عباس - رضي الله عنهما -: «الورود هو الدخول»[4]، إن صح عنه فالمراد المرور على الصراط فوق جهنم هذا الذي جاءت الأحاديث والآيات بإثباته في الدنيا، ولا يجترئ عليه من في قلبه مثقال ذرة من إيمان؛ والذي يتلطم عنده الشبهة ما في حديث البخاري: «فمنهم من يمر مر الصاحب كالريح الخاطف»[5]، «أين الدخول؟».

---

(1) سورة هود: من الآية (٩٨).

(2) انظر: جامع البيان (١٧/١١٦).

(3) سورة غافر: من الآية (٤٦).

(4) أخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» وقوله من حديث طارق ابن شهاب (١٤٠٢٠)، وأخرجه الطبراني في «معجمه» وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/٣٦٥): ورواه أحمد وبعضه في كتاب: وأخرجه البيهقي في «كتاب البعث والنشور» (٤٠٠) وقال: هذا إسناد حسن، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» كتاب: التفسير، باب: (٢٠) ومجموعه وقوله الطبراني، وأخرجه ابن جرير في «جامع البيان» (١٨/٤٠٠) من عدة طرق، كلهم عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به.

(5) جزء من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري، كتاب: الرقاق، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (٦٥٧٣).

(١) ما بين المعكوفتين من عامش الأصل، وعامل هذا الخلاف: أن الخطاب يقول: يؤول بأنه لا يكون للكفار، فيحمل أنه للكفار، فيحمل أنه لكل المؤمنين فلا لايكون ولا واقع، وكل كذلك فيحمل فاعتقاد في الورود هو: الدخول، أو المرور، أو المجاوزة، أو الخلص في الدنيا، واختلف القائلون بالدخول، هل يدخلون في النار؟ فقال: وذلك فيه، فمنهم من يخلص، ومنهم من لا يخلص إلا بالمرور على الصراط، كما في حديث جابر عند مسلم، وهو ما رجحه القاضي في «شرح المشكاة»

فإن قلت: إذا كان معنى الورود الحضور، فأي فائدة في ذكره وقد قال: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾؟ قلت: إن هذا من السِّرِّ في ﴿نُنَجِّي﴾ بخصوصه للكفار هناك، وإن كانوا هنالك فيالناجة في الإنذار، ولذلك غير الأسلوب من التعبية إلى الخطاب، وسالغ في التوكيد بقوله: ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا﴾ واجباً، أوجبه الله على نفسه ﴿مَّقْضِيًّا﴾ مُحْتَماً لا يمكن بحال، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ الكفر والمعاصي ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الكافرين ﴿فِيهَا جِثِيًّا﴾ كما كانوا حولها قائمة تنهار بهم إلى النار، وبقارفهم المؤمنون إلى الجنة[1].

---

(١) (٣٩/٨) والطبري في جامع التفسير (٢٩/٨) وابن عطية في المحرر الوجيز (٤٨/٤)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٢٩/٥).

(٢) (٣٩/٨) وأخرجه أحمد كما رواه عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٢٩/٥) بلفظ: على الله حتم. بدل: كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٦/٣، ٢٠٧) وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (٢٠٦/٧) والآجري في الشريعة (١١٠/١) بلفظ: حكماً حتماً مقضياً، كما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم (٢٠٦/٧).

(٣) انظر: الجمل (٣٧٢/٣)، عن ابن عباس ... وحدائق الروح والريحان (٢٩/١٦)، والصراط المستقيم (٢٠٩/٥)، وفتح الرحيم (٢٠٩/٥)، وروح المعاني (٢٩/١٦).

(٤) انظر: الجمل (٣٧٢/٣)، وأنوار التنزيل (٢٠٩/٥)، وروح المعاني (٢٩/١٦).

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ واضحات الدلالة على المعاني المقصودة التي هي التوحيد والصدق في وعد الله ووعيده ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ أي: في حقهم، أو مهم ومواجهة: ﴿ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ أي: نحن أم أنتم؟ وأينا أفضل وأعلى؟ فأجابهم الله بما هو أبلغ من هذا الجواب، وأحق وأخرى لإفحام الخصم إلزاما له بأساس ما يلتقلون بالفخر به من الرئاسة والمُلْكِ الزائل الفاني، ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ موضع الاجتباء، ﴿ يطلق على معان أخص وأعم ﴾ على الخصوص أيضاً، وفي الحديث: «مَا أَعْطَانِي اللهُ عز وجل عَطَاءً أَوْسَعَ وَأَعَمَّ مِنَ الكَلِمَةِ»(١)، ومن أي سبيل الخذري قلا: وكنت أفداه

---

(١) انظر: جامع البيان (١٦/ ٣٠٧)، والكشاف (٣/ ١٧٧).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ز) و (ر).

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧)، وروح المعاني (١٦/ ١٤٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧)، وأثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

(٥) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧).

(٦) انظر: أثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

(٧) رواية ابن المنذر كما في تفسير القرآن العظيم (٧/ ٢١٧٦)، والبسيط (١٤/ ٤٧٩)، والقرطبي (١٠/ ٢٧٩).

(٨) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧).

(٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١١/ ٢٧٩)، والكشاف (٣/ ١٧٧)، وأثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

(١٠) في جميع النسخ: «وهو من جملة» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في المصادر.

(١١) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧)، وأثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

(١٢) في جميع النسخ: «وهو من جملة» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في المصادر.

(١٣) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧)، وأثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

(١٤) في جميع النسخ: «وهو من جملة» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في المصادر.

(١٥) انظر: الكشاف (٣/ ١٧٧)، وأثبر التحرير والتنوير (١٦/ ١٤٤).

فخرج عليها رسول الله ﷺ: "الأمانة: جمع الماشية" (١). ﴿وَسَقَرُ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ أي من قَرْنٍ ﴿كَمْ﴾ مفعول ﴿أَهْلَكْنَا﴾ (٢)، و﴿مِّن﴾ بيان لإبهامها: "وكل أهل عصر قرن لمن بعدهم لأنهم يقترضونه"، من قَرَنَ الشيء، وهو أعلاه: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ (٣) الأثاث: متاع البيت، لا واحد له. "وقال أبو زيد: الأثاث: المال القديم والجديد والرئاسة" (٤) والرئاسة: الثياب (٥). وقيل: هو ما جُدَّ من الفرش، والحرثي: ما لُبِّس منها (٦). "وأثث:

---

(١) الحديث: أخرجه عبد حميد، وقد ذكره ابن الأثير في النهاية أثث (ج١/ص٥٦).

(٢) الجلالين: النهاية أثث (ج١/ص٥٦).

(٣) الجلالين: الكشاف (ج٢/ص٤٧٦)، والبغوي (ج٣/ص٢٧٩)، والدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(٤) أبو زيد: الإبل والغنم: الكشاف (ج٢/ص٤٧٦)، الدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(٥) الثياب: الكشاف (ج٢/ص٤٧٦)، والبغوي (ج٣/ص٢٧٩).

(٦) الفرش: الجلالين: النهاية أثث (ج١/ص٥٦)، الكشاف (ج٢/ص٤٧٦)، الدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(٧) الجلالين: معاني القرآن للفراء (ج٢/ص٢٠٤)، جامع البيان (ج٣/ص٢٧٩)، والوسيط (ج٣/ص٢٧٧)، والبغوي (ج٣/ص٢٧٩)، والدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(٨) الجلالين: النهاية أثث (ج١/ص٥٦)، والجامع لصفات أثث (ج١/ص٢٢٤)، والوسيط (ج٣/ص٢٧٧)، والبغوي (ج٣/ص٢٧٩)، والدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(٩) الجلالين: النهاية أثث (ج١/ص٥٦)، والجامع لصفات أثث (ج١/ص٢٢٤)، والوسيط (ج٣/ص٢٧٧)، والبغوي (ج٣/ص٢٧٩)، والدر المنثور (ج٤/ص٢٩٦).

(١٠) الجلالين: الأساس (ج١/ص٢٠٩)، وفي تفسير القرآن العزيز (ج٢/ص٢٦٠)، والمرتسي: سن الشاب والصبية (ج٢/ص٢٦٠).

تَقَادَمَ العهد مني أم الوليد ... وهل رأوا أثبات البَرَيْنِ؟[1]

والأَمْلُ: حُسْنُ الظن (فعل)[2] من الرؤية بمعنى التفعيل، فالظَّن والتَّبْيِين.

وقرأ قالون وابن ذكوان بالتشديد بإدغام الهمزة بيا ء ساكنة ـ على قياسه ـ فجمع الثلاثة الأقوال في التالي[3]، أو هو من رويت الحديث[4]، واستعير لحسن الظن والتمعن[5]، والأول هو المختار لكونه نصاً في المطلوب. «هو»

---

(١) ليت فلانة هو معروف، وحداد أي عهد فلانة به وبين من لبث لبانة، وتقول: متى عهدك بهذا البيت وعاهده الطلل. انظر: مشاهد الأسماء في القرآن، ج١، ص٤٠٩، وفي هامش الأصل: المُرَبِّي: ـ بضم الهاء المضمة ـ اسم البيت وأساطينه.

وقوله: أي متى تفرقنا فلن نجتمع.

(٢) انظر: حجة القراء، ج٢، ص٤٠٩، وحجة القراء الكبار، ج١، ص٤٠٩.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٧٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٤٧٩)، والكشف (٢/٣٧٤)، والتبيين ـ بالكسر ـ ما يتبين به الشيء ـ بالكسر ـ الحقيق. انظر: القاموس، ج٤، ص٣٦٩، ولهذه الدلالة (١١٦).

(٤) أي: رَوَيْتُ وروَّيْتُ. انظر: الصحاح، ج٦، ص٢٤٣٠، والكشف (٢/٣٧٤)، والتبيين ص (٣١٦)، والبحر (٥/٣٠٢).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٤٧٦)، ومعاني القرآن للنحاس ص (٤١٦)، والكشف (٢/٣٧٤).

(٦) انظر: الكشف (٢/٣٧٤).

(٧) أي: الوجه على قراءة قالون وابن ذكوان وهو الإدغام الساكن، والظاهر: جماع البيان (٣٧٢/ظ).

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٨)، وتفسير الكنز (٢٤/٤٤)، وأبو السعود (٣/٨٢).

(٢) سورة فاطر، جزء من الآية (٣٩).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٦٩)، والكشاف (٣/٤٨)، وتفسير الكنز (٢٤/٤٤)، وأبو السعود (٣/٨٢)، والقاسمي (٧/٢٧٧).

(٤) انظر: البيضاوي (٢/٢٨١)، والكشاف (٣/٤٨)، وأبو السعود (٣/٨٢)، وتفسير الكنز (٢٤/٤٤)، والقاسمي (٧/٢٧٧).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٨)، وتفسير الكنز (٢٤/٤٤)، وأبو السعود (٣/٨٢).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٦٩)، والكشاف (٣/٤٨)، وأبو السعود (٣/٨٢).

(٧) انظر: أبو السعود (٣/٨٢).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٤٨)، وأبو السعود (٣/٨٢).

الوعيد»، و «حَتَّىٰ» هي التي تحكي الجمل بعدها، ولذلك وقعت الشرطية بعدها»، و﴿إِمَّا الْعَذَابَ﴾ في الدنيا بالقتل، و﴿وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ بدل من ﴿مَا يُوعَدُونَ﴾، و﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ إذا عاينوا الملة المنتصرة، وقولهم ﴿مَّكَانًا﴾: أو لتكذيب الخطاء عند قيام الساعة، أيجيبون الأمر على عكس ما كانوا يقدرون، وأيهم شر مقاماً وأضعف ناصراً؟ أي عن مقامنا وأصحب ناديًا»، وذكرًا الجُند دل على أن المراد بالنبيّ الجماعة»، ويفضل أن يراد به المجلي، وقابل به الجُند لأن كُمّن الناسي باجتماع وجوه القوم

(١) والأظهر هنا: أن يقوم الكفاية وليك. وفي كلا الوجهين: انظر: التبيان لآداب حملة القرآن، وآثار النووي (٣٨٨/٢)، وشرح الجمل (٢٩٤/٢).

(٢) وتنبيه هذا: اختلاف وتفاوت الناس في حفظ سور القرآن، لا حاجز كما قال ابن سلمان الكفراوي، انظر: الكفاية (٤٨٤)، والبيان (٢٠٠)، وشرح النسيط (٢٣٣/٢)، والسراج المنهوج (٢٣٢/١)، والمنهج (٢٣٢/١)، ودراسات لأسلوب القرآن (٢٨٦/١-٢٨٧).

(٣) انظر: سعاني القرآن للزجاج (٣٤٣/٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٢٠٤/٤).

(٤) أي: تحكي بقية الخلف، وفي بعض النسخ: مستكمل بمصراف الصراف (٢٦٢/٢)، والتبيان (٢٠٠)، وآثار النووي (٣٨٨/٢).

(٥) انظر: الكشاف (٢٤٧/٣).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: آثار النووي السابق (٣٨٨/٢).

فى وأعوانهم"، وفى المثل: "شرٌّ فى السَّنَام"، والأول أظهر".

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ عطف على قوله: ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ لأنه خبر فى المعنى، كأنه قيل: من كان فى الضلالة يمدد الله ضلالته، ويزيد عقابه هدى". والأول عطفه على الشرطية بعد القول؛ ليكون ذكر المقابل معكوساً أيضاً لمثله..."

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ الإيمان وسائر الأعمال الصالحة ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾ ما منع به الكفرة / من الخطوظ الدَّنيَّة/ أو أسنى عطايم

(م) انظر: الكشاف (٢/٤٩) وأنوار التنزيل (٣/٨٢).

(ز) لم أقف عليه.

(ح) أى: لزاد بقاؤه الضالة لا عليهم.

(ق) انظر: الكشاف (٢/٤٩) وأنوار التنزيل (٣/٨٢) وفتح القدير (٣/٦٨٢) وأطرف مثل هنا قريب بلفظ: من عاب سب بعى ولا يُعرف لفظ المثل غير الهمذانى (ت: ٤٠٢هـ) وشرح الشمونى (٣/٦٢٧) وحاشية الشهاب (٦/٢٧٠).

(ص) والمثلة الفاضحة هى: بتر كان فى الصدقة. انظر: أنوار التنزيل (٣/٨٢) وفتح القدير (٣/٦٨٢) وشرح الطيبى (٦/٢٧٥).

(ك) انظر: جامع البيان (١٥/٢٣٨) والبسيط (٢/٩٨٤) وهو من الكلام المعلوم فى سورة الكهف آية (٤٦).

(ط) انظر: أنوار التنزيل (٣/٨٢) والمحدث: الفاضلة، وسد الصلة الخاص أى: الناقصة، والوليمة

لولاكَ بمكيّ؛ على طريقة قوله:

عُيِّتُ فيسبهم ضَرْبٌ وَجِيعٌ(١)

.....

وَخَبْرٌ مُرٌّ؛ نقلاً مصدر زِنَة ومعنى، نقله الأخر أيْزًا، أي: أفْتَح.

أو من فعل مبني للمفعول، أي: عائبة. اسم التفضيل؛ إما أن يبقاه مطلق الزيادة(٢)، أو هو من قبيل قولهم: الصيف أحر من الشتاء(٣)، والمعنى: ثواب هؤلاء

الفتح الذي نحن بحذه. انظر: الحجة للقراء السبعة لابن زنجلة (٤/٧٧)، وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني (ص١٣٢).

(١) انظر: الكشاف (٤/٤٩).

(٢) أيت من الرفع وهو الصدر من بعد بكرت وأنظر وحوّل فقد ذهبا بحيّ ... كقولهم: الصيف أحر من الشتاء. وجعلوا الأحر على المالغة بالفعل كالحذر الفرس أو على الصفة كما قالوا: أشهر من علم، وأعلم من أن لا إله إلا الله. انظر: الكشاف (٤/٤٩).

(٣) انظر: الحجة للقراء السبعة لابن زنجلة (٤/٧٧)، والكشاف (٤/٤٩).

(٤) انظر: الحجة للقراء السبعة لابن زنجلة (٤/٧٧)، والكشاف (٤/٤٩).

(٥) انظر: الحجة للقراء السبعة لابن زنجلة (٤/٧٧)، وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين الدرويش (٩/٢٨٢)، والجدول في إعراب القرآن الكريم لمحمود صافي (٢٦/٢٦٤).

(٦) أي: أبلغ في حزمه من بردة.

أكثر من طلب أولئك»(١)، ولا يُخيِّبها باستجابة الله لكلامه إلى سموِّ غاياتها، بل ليبدأ حال العبد في مقابلة ﴿وَأَلَّفَ نَفَرًا﴾ بِنَفَرٍ خَيْرٌ مِّنْهُمْ وَأَعَزُّ نَفِيرًا»(٢).

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ وَلَدًا﴾ يقال له: بعدما قصصت حال الكفار في عقائدهم، أخبِرْ بقصة هذا الكافر؛ فإنها أعجب! وإنما كانت أعجب؛ لكونها على وجه الاستيعاب، وقد أتت مشاهدة الحال من الوجوه على طرق الاحاطة بها عقلاً والإخبار عن الغيب؛ مسوق بالعلم بما استعدت الرقيقة في الإخبار»(٣).

ترتل في العاص بن وائل. قال: فجاب بن الأرت سرقي الله عنه -:(٤)

---

(١) انظر: فتوح الغيب (٢٠/٣٠)، والكشف عن الكشاف (ق٣٣٩و).

(٢) آية (٣٤) من السورة.

وهذا رد على ما نقله الفخر في فتوح الغيب (٢٠/٣٠) عن صاحب الكشف من اعتراض على نظم الآية، وقد أجاب الطيبي في حاشيته (٣٧٧/١٠) عن اعتراض الفخر بقوله: «لم يأت في جواب الشرط بالضمير الذي يرجع إلى المبتدأ الذي هو ﴿وَأَلَّفَ نَفَرًا﴾ لأن الكلام في الأغنياء والفقراء، وكان الظاهر أن يقال: فجاب بن الأرت سرقي الله عنه -، فأجاب بن الأرت سرقي الله عنه - بما يدل على أ

«كنت قبلَ أن أجامِلَه، وكان لي على الصاحبين ذيبٌ، فأنيبه أتقاضاه، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد، فقلت: لا أكفر به حتى يميتك الله ثم يبعثك، فقال إني لميت ثم مبعوث؟ [قلت:]⁽¹⁾: نعم، قال: حتى أموت ثم أبعث، فإني سأوتى مالاً وولداً، فأقضيك، فنزلت»⁽²⁾.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَلَداً﴾ بضم الواو وسكون اللام، وهي لغة، كالبُخل والبَخل، والقتر أخف وأشهر.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْداً﴾ لا يمكن الوصول إلى ما ادعاه إلا بأحد هذين الأمرين⁽³⁾. والاستفهام هنا: الإنكار على الشيء؛ كأنه زاعم أنه مشرف مستعلٍ على علم الغيب المختص بعلام الغيوب لقبرط

(بالإسناد (٢٢١٢).

(1) القول: لعبد الملك وأصبغ عنه: أسأل الله الثبات [ت/ن (١١٧٦)]، وساق الضرير أطيبن (٤٦٨/أ).

(2) ن: ج: قال، وأثبت الواقع للرواية.

(3) (تفسير) أخرجه الواحدي في «أسباب النزول» من طرق مرفوعة إلى السدي. انظر: «تفسير ابن أبي حاتم» (١٣/ ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦)، وانظر: «الكشف والبيان» (٧/ ٢٠٥)، و«أسباب النزول» للواحدي من (٢٠٣-٢٠٤).

وروى الطبراني بإسناد ضعيف، وذكره ابن حاتم مرفوعاً إلى السدي. انظر: «تفسيره» (١٣/ ٢٣٧٤)، و«الكشف والبيان» (٧/ ٢٠٥)، و«أسباب النزول» للواحدي (٢٠٣)، وروى نحوه ابن أبي حاتم عن ابن عباس (٢٣٧٥)، وعن مسروق بسنده صحيح. انظر: «الكشف والبيان» (٧/ ٢٠٥)، وأثر مسروق: (٢٣٧٦).

(4) انظر: «تفسير القشيري» (٢/ ٢٧٤).

فإنما هي: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥]، وقوله: ﴿ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴾ [طه: ١٢١]، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ [الحجر: ٢٦]، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون: ١٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ [البقرة: ٣٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة: ٣٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [الإسراء: ٦١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [الكهف: ٥٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [طه: ١١٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٧٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٨٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٩٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٠٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١١٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٢٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٣٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٤٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٥٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٦٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٧٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٨٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ١٩٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٠٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٥]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٦]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٧]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٨]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢١٩]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٢٠]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٢١]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٢٢]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٢٣]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [ص: ٢٢٤]، وقوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُد

هذا فيه للعذاب من المدّ: ﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ﴾ مسمّى قوله، بأن نُورِّثَ عنه ما هو فيه من الأموال والأولاد، فنصلُ من الزينة(١) ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ منفرداً، أو نحولُ به بين هذا القول(٢) فيأتينا رافضاً له(٣) أو نضيعُ فرْدَه هذا في ديوان الكَتَبَة لنضرب به وجهه في القيامة زيادة في عذابه.

﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا﴾ ليعزّوا بسببهم، ﴿كَلَّا﴾ ردعٌ لهم(٤)، ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ أي: يجحدون بالعبادة التي كانت منهم، ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ أعواناً عليهم(٥)، ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ يا محمد، ﴿أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: سلّطناهم عليهم(٦)، ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ تزعجهم إلى المعاصي(٧) ﴿أَزًّا﴾ بالإغراء(٨)، ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ﴾ بالعذاب، ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ لأيام آجالهم، أو لأيام الدنيا، أو لأيام الآخرة، ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ ركباناً على النوق(٩)، ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ عطاشاً(١٠)، ﴿لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ أي: لا يملك الكافرون الشفاعة، ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ أي: إلا من اتخذ عند الله عهداً بالإيمان والعمل الصالح، ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ يعني: اليهود والنصارى حيث قالوا: عزير والمسيح ابنا الله، ﴿لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾ أي: عظيماً منكراً، ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ أي: من قولهم، ﴿وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ﴾ أي: تنصدع، ﴿وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ أي: تسقط وتتكسر، ﴿أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ أي: لأن دعوا، ﴿وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ أي: ما ينبغي له ذلك، ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ أي: ما كلّ من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً، ﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ﴾ أي: أحاط بهم علماً، ﴿وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾ أي: عدّ أنفاسهم وأعمالهم، ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾ أي: منفرداً بعمله، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ أي: محبة في قلوب المؤمنين، ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾ أي: سهّلنا القرآن بلغتك، ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ أي: لتبشر بالقرآن المتقين، ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾ أي: عوجاً عن الحق، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ﴾ أي: من أمة، ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ أي: هل ترى منهم أحداً، ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ أي: صوتاً خفياً.

---

(١) انظر: معاني القرآن (٣/٢٦٩)، والوسيط (٣/٢١٢)، والكشف والبيان (٣/٢٤).
(٢) انظر: معاني القرآن (٣/٢٦٩)، والكشف والبيان (٣/٢٤).
(٣) انظر: معاني القرآن (٣/٢٧٠)، والوسيط (٣/٢١٢)، والكشف والبيان (٣/٢٤).
(٤) في ت: لهم.
(٥) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٤)، وأثر الضرير (٣/٩٢).
(٦) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٤).
(٧) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٤)، وأثر الضرير (٣/٩٢).
(٨) هذا أحد قولين ذكرهما الواحدي، والقول الثاني: «تُغْرِيهِمْ إغراءً». انظر: الوسيط (٣/٢١٣).
(٩-١٠) العبارة: «أي: ركباناً على النوق» غير واردة في ت.

كلما لا الثمر»[1] ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ بعضه بعضا في اللون والطعم وليست تشابه ثمار الدنيا التي تختلف في الطعم وتتفق في اللون، وقيل: يشبه بعضه بعضا في الجودة والكمال، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم وليست مثلها في الطعم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم وليست مثلها في الفضل والكمال، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم، وقيل: يشبه ثمار الدنيا في الاسم والطعم والفضل والكمال والحسن والنضارة والكبر والصغر والعجم والنوى والقشر والورق والغصن والأصل والمنظر والمخبر والمذاق والمرأى والمشم والملمس والمنبت والمغرس والمجتنى والمأكل والمشرب والمنكح والمركب والمسكن والملبس والمفترش والمتكأ والمشتهى والمستلذ والمستطاب والمستحسن والمستقذر والمستخبث والمستطرف والمستغرب والمستعجب والمستنكر والمستهجن والمستقبح والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث والمستقدم والمستأخر والمستحدث

والتوحيد»[1] لوحدة المعنى الذي به مقاديره[2] كقوله ﷺ في المؤمنين: «وهم يد على من سواهم»[3] وإن رجع الضمير في ﴿سَيَكْفُرُونَ﴾ إلى المشركين فمعنى كونهم ضداً: تكفرهم بعبادتها والتبرّ منها[4].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ سلّطناهم عليهم[5] ﴿تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ تزعجهم وتهيّجهم على المعاصي[6]. قال ابن أحمر[7]: الآزّ: أن تَهيل

---

(١) في آثار بلفظ وحدة.

(٢) في: الاتفاق للمعنى والمقدار كقولهم: الخاتم الحديد، الكتاب الحساب (ص٤٤٩) والدرر الحسان (ص٤٤٩).

(٣) «المسند» أحمد، ولفظه أتم في مسنده برقم (٦٩٥)، ومجمع الفوائد بتمامه وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد باب في السرية ترد على أهل العسكر برقم (٢٧٥١)، وابن ماجه والنسائي في السنن كتاب الديات برقم (٢٦٨٣). ومن حديث عمرو وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد باب الذمة بين الأمراء والمسلمين، برقم (٢٨٨٥)، ومسلم الأيمان في صحيح مسلم (٢٩٨٣).

النسائي (٢٩٨٣).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٥٤٩).

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٥٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٠٦)، والمسند (٥/٢٨٦).

وزاد المسير (٥/٢٨٦)، والدر المنثور (٥/٣٧٤).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٥٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٠٦)، والمسند (٥/٢٨٦)، والمسند (٥/٢٨٦)، والكشاف (٤/٥٤٩).

قال الفراء: إزعاجهم من إرسالك من إرسالهم الريح، أم إرسالك الإغواء لهم؟ كذا يذكرُ قال: والعلم، رأسُ كل مقالة فاعلمه قلت له فخر: الحديث وقوله: كان يقال بالإدغام أصحّ... تسوق به الحديث. في هامش المطبوع نقلاً عن الفراء (٢/٣٠٦) وسير العلام (٤/٥٠٠-٥٠١).

إنما هُمْ في بحارٍ وبرٍّ»[1]. من الآيات: صوت الرَّعْدِ عند طَيَانه[2]. والمراد: تعجيب الرسول ﷺ من الكفرة، واقترابُ يوم القيامة، وأن الساعة آتية، وقرب وقوعها، وتأديبُ في النبي، وعدمِ إعجابهم[3]. ﴿قَالَ تَحْنُ عَلَيْهِمْ﴾ بأن يكلِّفَ تسخيرَ[4] ﴿إِنَّمَا تَحْنُ لَهُمْ عَلَّهُ﴾ في: بيان ما تطلب وبيانك [بما][5] معلوماتٍ وعادات، وأقاصيصَ ماضي قرنٍ فقرنٍ[6]. وعن ابن عباس: رغبي لله عنها ـ بأنه كان إذا قرأها لأبي بكرٍ يقول: [آخر العمر عرفتَ ذلك، آخر العمر فارق الملك][7]. ﴿وَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ﴾ القرآن ﴿مُعْرِضُونَ﴾.

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ بالمد والإحسان[8] بخلاف[9] ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ﴾ أي: تغافل بالغربين ما لا يخيط به الوصف[10]. ﴿وَبُورٌ﴾

---

(١) ـ ذكر الحديث الزمخشري (٣/٤٨٣)، والبيضاوي (٢/٢٠٢)، وأبو حيان (٦/٣٠٠).

(٢) ـ انظر: الصحاح (أزز) (٣/١٠٧٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧)، والأزل: الشدة. انظر: تهذيب اللغة (الصوت) (١٤/٩٤).

(٣) ـ انظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، وأبو حيان (٦/٣٠٠).

(٤) ـ انظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، وأبو حيان (٦/٣٠٠).

(٥) ـ في: (ب): [بما].

(٦) ـ انظر: الصحاح (٦/١٠٦)، وسراج الدين (٥/٣٠٧)، والكشاف (٣/٤٨٣).

(٧) ـ لم أجد الحديث بهذا اللفظ، وانظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، وأبو حيان (٦/٣٠٠).

(٨) ـ انظر: الكشاف (٣/٤٨٣).

(٩) ـ انظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٧)، وزاد المسير (٥/٣٧٠).

(١٠) ـ انظر: الكشاف (٣/٤٨٣)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٧٧)، والظاهر: من يكونون يكثرون يوم

تعلقه بـ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ ﴿وَفْدًا﴾ مع واقف وهو الوارد على الكثير بالرسالة المنظر لحشايامعه ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ كما يُساق البهائم ﴿وِرْدًا﴾ عِطَاشًا؛ لأن الوارد على الله لا يَرِدُ إلا للعطش.

﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ﴾ للمقتصدين. ﴿إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ أمانًا بالإيمان والعمل الصالح". أو إنما من عَهِد إليه بكذا: أذن له فيه وأمره".

نقل. انظر الفتح المبين (٧/١٠٠).

(١٦٠) الكشاف (٣/٣٠)، وكذا للملكاني (٨/٠٨)، والبيضاوي (٨/٨٢)، وأبو السعود (٦/٢٥٠)، والفتح المبين (٧/١٠٠).

(١٦١) البقرة (٢/٢٥٥)، والكشاف (٣/٣٠)، وكره عدد من الأعيان وابن عرفة. انظر: المختصر الفقهي (٧/٤٧٤)، وتفسير غريب القرآن لابن عبد السلام (ص/٢٦٩)، والشفا (٢/٨٤٢). وقيل: في السوم تحرك رءوسهم، وهو مذهب سيبويه وأكثر فاضل لا يصح على قاعدة. انظر: الكشاف (٣/٣٠٤، ٤٦٦)، والفتح المبين (٧/١٠٠).

(١٦٢) أبو السعود (٦/٢٥٠).

(١٦٣) معاني القرآن للفراء (٢/١٧٦)، وتفسير السمعاني (٣/٣٨٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٤)، والكشاف (٣/٣٠).

(١٦٤) الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٨٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٤)، والكشاف (٣/٣٠).

(١٦٥) انظر: الكشاف (٣/٣٠)، وأثر الدستور الربّي (٢/٢٠٤).

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ منكراً عظيماً. وعن عليٍّ ﷺ: «إدٌّ» بلغة الحبشة. فقلت: كيف أتيت بها؟ قال: سألت العرب عن الأدّ والأدّة. أي: الشدة والاضطراب. و﴿ كِدْتُ ﴾: أفادت الخطاب لجماعتهم بمقالتهم الشنيعة. ﴿ تَنشَقُّ الْأَرْضُ ﴾: تتزلزل وتتفطر بالبناء. ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ ﴾: تسقط وتنهدم. ﴿ هَدًّا ﴾: مصدر انخذ المفاعلة. ﴿ يَنبَغِي ﴾: وما ألبسه وهون وابن عامر وحمزة وأبو بكر

---

(١) انظر: السبعة (ص٤٠٦)، وينسبان لهما اليهود والنصارى كما نقل عنهم ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ﴾ سورة براءة: جزء الآية (٣٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٤)، ومعاني القرآن (٢/٨٢٨)، والسبعة (ص٤٠٦)، والكشف (٢/٩٧٤).

(٣) ما بين المكرفتين ساقط من: ت.

(٤) ذكره أبو الطيب اللغوي في «الإبدال» (ص٢٤٤).

(٥) نقل: الهوية / أ، ت، ك، ل، م (ص٢٤٤).

(٦) ما بين المكرفتين ساقط من: ت، ولم.

(٧) انظر: الكشف (٢/٩٧٤)، وأبو زرعة النحوي (ل٤٠٦).

(٨) ما بين المكرفتين ساقط من: ع.

(٩) انظر: السبعة (ص٤٠٦)، والكشف (٢/٩٧٤)، والتيسير (ص٢٦٢)، والنشر (٢/٣٩٧).

(١٠) أي: انظم الفاصل بينها وبين ياء السوء وهي مؤنث. انظر: الكشف (٢/٩٧٤).

(البلد:١) «من الانفطار»، والظفر أبلغ معنى، كالهدم»، و﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ وِرْدًا﴾ مكسورة مضمضة، من هذا، كسر»(١).

و﴿أَوْحَوْا إِلَيْهِمْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ عصروب بسلط بين الصاد في ﴿بِهِۦ﴾ «أو مضوب بحذف الجار، وإقصاء الفعل عنه إلى ﴿تَصْلَىٰ﴾ أو ﴿لِرَبِّكَ﴾ أو ﴿هَٰذَا﴾ «أو مرفوع بـ﴿هَٰذَا﴾ أي: هذا دعاء الوالد الزحن». والدعاء مصدوب السنة «أو أنسنة «ما» من الدُّعوة»(٢).

(١) ما بين المعكوفين سقط من ت.

(٢) أبو: ينصفرت بالفاء، وكسر الظاء، وزاد الجرمي، وبالجيم فوق. الظر: السبعة ص (٦١٢)، وابن الصحابة، والكشف (٢/٢٠٧)، والحجة (٥/٢٧٤)، والنشر (٢/٣٨٦).

(٣) الظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٤)، واختلاف مكي، الظر: الكشف (٢/٢٠٧).

(٤) الظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٤)، والكشف (٢/٢٠٧).

(٥) الظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٧٩)، والسبعة (٦١٢/م).

(٦) والكشف (٢/٢٠٧)، والحجة (٥/٢٧٤)، والنشر للجزري (٢/٣٨٦)، وينظر: المصباح المنير (٢/٦٠٧).

(٧) الظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٧٩)، والسبعة (٦١٢/م).

(٨) والكشف (٢/٢٠٧)، والحجة (٥/٢٧٤)، وكتاب الشواذ (٢٠٤)، وابن خالويه (٢٨٢/م)، والنشر (٢/٣٨٦).

(٩) ت: وافقه الجرمي (٢/٢٨٤)، وهو في الظر: والنشر، وابن الفاء.

(١٠) الظر: الكشف (٢/٢٠٧)، والنشر للجزري (٢/٣٨٦)، والحجة لابن خالويه (٢٨٢/م)، وسيبويه، وابن السراج، وابن الفاء، والجرمي، الظر: الكتاب (٣/٥٤٥)، والأصول (٢/٢٠٧).

(١١) الظر: السبعة (٦١٢/م)، والكشف (٢/٢٠٧)، والنشر للجزري (٢/٣٨٦).

(١٢) في ت: ذو.

(١٣) الظر: الحجة له ونسبه إليه، الظر: السبعة لابن مجاهد (٦١٢/م)، والكشف (٢/٢٠٧)، والنشر (٢/٣٨٦).

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ ما يليق به، ولا يدخل تحت القصحاء لاقتضاء الإتخاذ والمجانسة، وهو مستحيل في حقه»(١). هذا إن أريد تولده(٢) وإن أريد اتبنى(٣) فكذلك لعدم احتياجه»(٤). وفي إيثار لفظ «الرحمن» إشارة إلى أنَّ(٥) مقاصِمَ مع تلك الطائفة منتهى ذلك الرحمة ثم قدر ذلك بقوله: ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ أي أمسر فاعل من الموالاة وهي: الطَّاعَة(٦). «أو من أتس إليه: رجع والمعنى: كل [شخص](٧) من الملائكة والثقلين منقاد مطيع لأوامره يفر بعبوديته»(٨). أي يكون

التسديل (٢/١٢٠)، وفي هامش الأصل: الدعوة ـ بكسر الدال ـ نسبة لولد. وانظر: التفسير المنير (١٦/ ٢٤٧).

(١) انظر: البسيط (٢/٦١٤)، والكشاف (٣/ ٢٥٩)، والفسير الكبير (٢١/ ٢٠٧)، وأنوار التسديل (٢/١٢٠).

(٢) من بداية الكتاب ـ سقط من ق.

(٣) من بداية الكتاب ـ سقط من ن.

(٤) انظر: الكشاف (٣/ ٢٥٩).

(٥) من بداية الكتاب ـ سقط من ق.

(٦) انظر: معاني القرآن، للزجاج (٣/ ٣٤٨).

(٧) من بداية الكتاب ـ سقط من الأصل ونسخة ق ود.

(٨) انظر: الكشاف (٣/ ٢٥٩).

لـه ولـداً ﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ﴾ عـلمهم وحفظهم، ﴿وَعَدَّهُمْ عَدّاً﴾ أنفاسهم وأعضاءهم وأقوالهم وأفعالهم»(١). وفي تفسير عن أبي جعفر عليه السلام: «﴿إن﴾ ﴿وَمَآ أَتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْداً﴾ إلا ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْداً﴾ وحيداً لا أتباع ولا أعوان معه، يقال: جاء القوم فرادى، أي: واحداً واحداً».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدّاً﴾ محبة في قلوب العباد من غير اكتساب ولا مباشرة أسباب. روى البخاري عن أبي هريرة: «إن الله إذا أحب عبداً ينادي جبريل: إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض»(٢). والسين(٣) لأن السورة مكية،

---

(١) تفسير القمي السابق.

(٢) نفسه: معاني الشيعة (ص٢٧٤)، والكشاف (ج٢/ ص٦٠٦)، وأثر الدعوة (ص١٤١).

(٣) في ك: ذكره وحذفه.

(٤) في الأصل ومن: وجعله غيره.

(٥) نفسه: جامع البيان (ج٢٨/ص٨٤)، والكشاف (ج٢/ص٦٠٦).

(٦) نفسه: جامع البيان (ج٢٨/ص٨٤)، ومعاني القرآن للفراء (ج٢/ص٢٣٤)، والتسهيل (ج٢/ص١٦٠) والكشاف (ج٢/ص٦٠٦).

(٧) نفسه: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع جبريل، برقم (٧٤٨٥).

(٨) في ك: و﴿سَيَجْعَلُ﴾

والمؤمنون كانوا بما تعنونون بين الكفرة»[1]. وقيل: تلك يوم القيامة عند عرض حسناتهم»[2]. ورده الحديث. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «يفهمهم ويعيرهم»[3]. فالمين للمكذبين[4].

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ بلغتك، وهي العربية المبين[5]. كلام مستأنف أشار به إلى تعظيم موقع هذا الجنس مما فيه من براهين التوحيد والرد على فرق الضالين المبطلين، ولآلاء النبوة وأن القرآن كلامه تعالى، وإنما ينتهيه بتيسير من الله[6]، فانتظم آخر السورة بأولها المشير إلى إعجاز القرآن على طريق الإيقاظ[7]. وأنابه إما بمعنى «على»[8] أو ضمن التيسير معنى الإنزال[9] ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٤٦)، والبحر المحيط (٦/٤٠٨).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، والوجيز (٢/٦٠١).

(٣) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦/٣٥٩)، بلفظ: كعهم ويعيبهم، وانظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٣٥٦).

(٤) أي: كالحلم الموجد. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦).

(٥) انظر: السبعة (٤/٢٧٩)، والكشاف (٢/٤١٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، والتفسير الكبير (٢٠/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (١١/٢٨٢).

(٧) راجع ص (٢٤٤) هامش ٥ من هذه السورة.

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٦).

(٩) أي: على تضمين: أنزلناه بلغتك. انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٦)، وتفسير القرطبي (١١/٢٨٢).

﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾[1] ﴿ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ إلى تأويل المتقين بالعاملين إلى الثواب»[2].

﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾[3] «والورد جمع الوارد، وهو: الشديد العطش» وفي الحديث: «لينفي الناس إلى هذه الأباطح»[4].

﴿ وَسَمِّهَا أَفْكَلُنَا تَنْفِلُهُمْ مِّنْ قَرْنٍ ﴾ هو أبيد (لا تكرار) ﴿ وَتَسْمَعِ اليوم عن البليغ».

﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ هل ترى منهم أحدًا»[5]. [ومن: زائدة]؛ لأن

---

(١) من المتفرقات تقدمت في ج ٥ ق ٥ والآية رقم (٨٥) من السورة.

(٢) ج: الفاعل والصواب في هذه المقدمة.

(٣) هامش: الأصل وج: من الناس. ألف. وسيأتي بقول: (الصابرين إلى الفضل) أشار إلى الآية رقم (٨٦) من السورة. (ع) الشهاب في حاشيته (٦/ ٣٦٠) وأثر الفتح على ظاهره ممنوع.

(٤) من المتفرقات تقدمت في ج ٥ والآية رقم (٨٦) من السورة.

(٥) ابن عباس كما في الطبري (٨/ ٢٤٨) وابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٦٣) والكلبي (٤/ ٦٢٠). (ت) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الخصوم، باب يوهم كف الخصم، برقم (٢٤٢٧) ومسلم في كتاب الجهاد والسير (٣/ ١٤٥٩) واللفظ لمسلم: «...

(٦) الطبري (٨/ ٢٤٨).

(٧) انظر: الكشاف (٣/ ٦١٤).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٤٧)، والبغوي (٣/ ٢١٠)، وابن الجوزي (٣/ ١٤٧).

الاستغناء عن معنى التبعيّة»؟!

﴿أَوْ تَسْتَعِدُّ لِلْهِجْرَةِ﴾ صوناً لحياً فضلاً عن الفرج: علق الرؤية بأحد منهب والسماع بهما مالفظة «أو» لانتفاء الرؤية عن أحد بسبب ارتفاع أحد الحيّ، والسماع بالعكس والترك: الظهور ومنه الإترك: الميل المذموم.

ثمت ذو الحمد والثناء، والصلاة والسلام﴾؟ -على شمس ذلك السماء وكواكب نجوم الدُّجَّة؟-

---

(١) (ر/٥٦) في ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ الخطر: النحر العظيم (٢٠/٩٦) والفرج للصوناء (٢/٣٤٢)، وسمى الكلام على استعمال لفظ الرؤية في الآيات.

(٢) (ر/٥٦) في الإستعداد من حاشي الأصل.

(٣) (ر/٥٦) الحيّ: الفرج للرجل (٢/٣٤٢)، والصناء (٢/٣٤٢)، والكذاب (٢/٦٢).

(٤) (ر/٥٦) الحيّ: الفرج للرجل (٢/٣٤٢)، والصناء (٢/٣٤٢)، والكذاب (٢/٦٢).

(٥) (ر/٥٦) الحيّ: الفرج للرجل (٢/٣٤٢)، والصناء (٢/٣٤٢)، والكذاب (٢/٦٢).

(٦) (ر/٥٦) الحيّ: الفرج للرجل (٢/٣٤٢)، والصناء (٢/٣٤٢)، والكذاب (٢/٦٢).

تفسير
سورة طه

سورة طه

مكية، وهي مائة [وربع وثلاثون آية]*.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ طه ﴾ أما حمزة [وأبو بكر] والكسائي ألف، فاسم لها ﴿ طه ﴾ وأصال

(ت) أخرجه ابن الضريس من ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بن فضائل القرآن، من (٤٣)، والنحاس في ناسخه والسجزي في (٤٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/١٤٧)، والطبراني: فسدوس الأفعال عن (٢/٢٠٤)، والرهاوي (٢/٢٠٤)، والخطيب في (٢/٢٠٤)، وقد حكى الإجماع على مكيتها ابن الجوزي في زاد المسير (٥/١٧٥)، والقرطبي في تفسيره (١١/٢٠١)، وأكثر علماء في التفسير والعلوم القرآنية، وقال الزركشي في البرهان (١/٢٠٤)، والصفدي في الوافي (٢/٢٠٤)، وقال ابن الجوزي في نزهة الأعين النواظر

وترش وأبو عمرو وحزة والكسائي وأبو بكر بخلاف رواية حماد، وابن ذكوان بخلاف الصوري، وابن كثير بخلاف قنبل، وهشام بخلاف الحلواني، وخلف بخلاف إدريس، وروح بخلاف رويس، ويعقوب بخلاف رويس، وقنبل بخلاف الصوري، وابن ذكوان بخلاف الأخفش، وهشام بخلاف الحلواني، وإدريس بخلاف خلف، ورويس بخلاف يعقوب، وحماد بخلاف أبي بكر، وأبو بكر بخلاف الكسائي، وحمزة بخلاف الكسائي، وأبو عمرو بخلاف حزة، وابن كثير بخلاف حزة، وقنبل بخلاف حزة، وابن ذكوان بخلاف حزة، وهشام بخلاف حزة، وإدريس بخلاف حزة، وخلف بخلاف حزة، ورويس بخلاف حزة، ويعقوب بخلاف حزة، وحماد بخلاف حزة، وأبو بكر بخلاف حزة، وابن كثير بخلاف الكسائي، وأبو عمرو بخلاف الكسائي، وقنبل بخلاف الكسائي، وابن ذكوان بخلاف الكسائي، وهشام بخلاف الكسائي، وإدريس بخلاف الكسائي، وخلف بخلاف الكسائي، ورويس بخلاف الكسائي، ويعقوب بخلاف الكسائي، وحماد بخلاف الكسائي، وأبو بكر بخلاف الكسائي، وابن كثير بخلاف أبي بكر، وأبو عمرو بخلاف أبي بكر، وقنبل بخلاف أبي بكر، وابن ذكوان بخلاف أبي بكر، وهشام بخلاف أبي بكر، وإدريس بخلاف أبي بكر، وخلف بخلاف أبي بكر، ورويس بخلاف أبي بكر، ويعقوب بخلاف أبي بكر، وحماد بخلاف أبي بكر، وابن كثير بخلاف حزة، وأبو عمرو

وقيل: كلمة سريانية^(٢). وقيل: أصله عامل، أمر من وطىء وهامله كناية عن الأوراك^(٣). قلت^(٤): وكان يقف على رجلي في مجمعه حتى قرئت قدماه^(٥). «أيُلبدت المغدرُ» الخ، وقال أيضاً، وقد سئل عن صورة الحرف، أو الفاظ الرسائل. سوء حبر أن تحك الصفحة بأيلس^(٦).

وقيل: المخرطان على عباب الجمل أربعة عشر، فكأنه قال: يليدز^(٧).

---

(١) انظر: جامع الجواليقي (ص٢٠٣-٢٠٤) من قطعة وصف ابن سيده وكتابه، المخصص (٢/١٤٩)، والمزهر (٢/٤٢٣)، وحماد الجواليقي (ص٢١٦)، والمرقبة، حتى إحدى الهيمات الإلياء مثل هي أسمائها، وهي أعلى جبلة لها بالسراة، وكان عرام الطيالسة بالشام أو لغوراء على الطيالسة، وهم أصل الطيالسة، انظر: قلائد الجمان، ج (٩/٤)، وتعليق أ. د. عبد الرحمن الحاج على ص(٣٦).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٦)، والمزهر (٢/٤٢٣)، والكشاف (٤/١٤٨).

(٣) الحديث: أصرم الزوار في سنة حتى (٦٦/أ)، وفي (٦٦/ب) وصفت الطيئ، وتقدم الإشارة إليه، وفيه بن علاء، انظر: عجز، وكيسان أم عمر بنت أبان بن سعيد، الإصابة، وإنه يريد بن علاء، وكيسان أم عمر بنت أبان بن سعيد، وكيسان أم عمر بنت أبان بن سعيد، وهو راوية رواه سلمان الصحيح، ص٢٤٥، والمرصع الورقة ٢٤٧، والمرصع الورقة ٢٤٨، وأخرجه البخاري في الصحيح، باب ٥٠ حب النبي ﷺ فضل في ذكر أبي بكر، ج ٣ الحديث (٣٦٧١)، ومسلم في الصحيح، باب ٢٠ فضائل الصحابة، فضائل أبي بكر، ج ٤ الحديث (٢٣٨٢)، وروايته الفضائل عباس في الفضل (٢/١٧٩)، وباسناده إلى عمر بن حجر، وعزاه الطبراني في تخريج أحاديث الكشاف (٤/١٤٨)، كذلك إلى أبي نعيم، وعزاه السيوطي إلى الديلمي في الفردوس (٤/٥٤٨)، كذلك لابن الشجري، وعمر بن حجر.

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٤٨)، والمزهر للسيوطي (٢/٤٢٣).

(٥) انظر: الكشاف، والمزهر (٢/٤٢٣)، ولم أقف على (٤/١٤٨)، والمقصد الحكم (٢/٦٦)، فالعلم: ما أثبت

﴿ مَا آتَانَا عَلَيْنَا الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾ جواب القسم إن جعل ﴿ طٰهٰ ﴾ مقسماً به، واستئناف إن كان من حروف التهجي، أو جملة فعلية، ومعناه إن كان نداءً؛ وخبر مبتدأ إن جُعلا اسم السورة غير مقسم بهما، أو سورة أُريد بها القرآن، السورة أو بعضُ أقيامه مقام العائد للاكتفاء أو الاعتراض.

وقد حسُنَ وحسُبَ اتصال ما وضعه بعض علماء الحرف على ترتيب أبجد هوّز ... فالألف واحد، والباء اثنان وهكذا ... ومع أن المطالع اصطلح عليه الناس، وليس من أصل العلم، فالذي اعتقده أهل التشرقة والغربة، وقد رددت اعتقادهما عند الهيمنة في حديث خيطيه. انظر: كلمة الرسائل والمسائل لابن تيمية (٣٨/٦)، والقاموس المحيط لمجمل اللغة (٩٨٠)، وكشف الظنون (١٤١٧)، وتاريخ الخميس فيما يتعلق بأحاديث النفوس (١/٣٠٨).

(١) لفظ: الكشف والبيان (٣/٦)، والبيان والغربب (٢/٣٤٦)، والدر المصون (٥/٢).

(٢) لفظ: تسلية للنبي ﷺ عن كون كفرهم سبب غربه الهيمنة في حقه فعلينا من طاقة. لفظ: الكشاف (٣/٤٦)، والدر المصون (٥/٢)، والدر المنثور (٥/٤).

(٣) لفظ: الكشاف (٣/٤٦)، والدر المصون (٥/٢)، والدر المنثور (٥/٢).

(٤) لفظ: الكشاف (٣/٤٦)، والدر المصون (٥/٢)، والدر المنثور (٥/٢).

(٥) لفظ: أكثر المفسرين (٣/٤٦)، والدر المصون (٥/٢)، والكشف عن البيان للثعلبي (٢/٢٧).

وفي هامش الأصل: الاتفاق إن لم يُسند السورة، والاختراع إن أُريد الخلب. أقول: وعلى أن قوله: بالقرآن في مقام المدح في هذا الخبر، والذم لا تأتي به هنا. فيُسند قولنا بسند أو القرآن الذي عليه السورة وبسندها هنا.

والشاة: النعب، ومن أسمائهم: الناعق والناهق والهَيْدَع والبَيْدَعُ والهَيْدَعُ، [وقيل: الأحمق] يعني نفسه بالناهق فقيل له: ما أراك إلا [عليك]! القرآن تستغني وتطلب هذا الخلب الفرط الخارج عن حد الاعتدال، أو لما قال لها: [٤٢] أين جهلك وفرطك من الحارث، إنك شقي بترك بين أيلك، وقد ذكّاك الله القرآن تَسْلَمْ بل كل فرد وسعادة، فإنها به الحسرى في الدنيا والآخرة.

﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً ﴾ استثناء منقطع، علة للفعل المذكور بدون اللام [لاستجماع] شرائط الحذف، أو مصدر في موقع الحال من الكاف أو

(١) انظر: الدر المصون، لوحة رقم (٣٥٠)، والكشف (٧/١٦٥).

(٢) انظر: مجمع الأمثال (١/٢٠٦)، (٢/١٤٦)، والمثل الأول يُروى لهم ومعناه: من الخفاوة لا الجفاء من الجفت. انظر: مجمع الأمثال (١/٢٠٦)، والمعنى الثاني أن تزيه الهوى وتزيينه شديد كذلك. انظر: مجمع الأمثال (١/٢٠٦)، ويُروى أيضًا: وطعنة السيد، وأنهم: وأسد الفرس. انظر: المستقصى (١/٢٠٦)، ومجمع (١/٢٠٦).

(٣) في ت: عليك.

(٤) انظر: مجمع الأمثال (٢/٢٨٩)، والكشف (٧/١٦٥).

(٥) ت: بين المكوفين مطلق من في.

(٦) انظر: البسيط (٣/١٤٣)، والكشف (٧/١٦٥).

(٧) ت: لاتصباح، والمثبت الوافق المصدر.

(٨) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٦٣)، وشكل إعراب القرآن (٢/٤٦)، والكشف (٧/١٦٥)، وكشف المشكلات (٢/١٤٦٦)، والمقنع (٢/٨٥٨)، والدر المصون (٨/٤). وكان يقتاركم عمومًا أم هو رأي الخليل وإلى حق يتجهون؟ فاشكروا.

القرآن». ولا يجوز أن يكون أحد الأبدال؛ لأنه ذكرة والبدل منه معرفة»[1]. أو أصلي، ما أشبهك بمذاهب النحاة في مقاساة النوع، بإقرار القرآن عليك إلا لتفكرك!

أو [إلا حال كونك] «متذكراً» فلا يكبرن الشقاء عليك»[2]، كقولك: ما [ضربتك]؛ للتأديب إلا إشقاءً»[3]. [لِمَن يَخْشَى] «لِمن في قلبه خشية»؛ فإنه للتعلم

---

(١) فكفف عن استطراد: تعقيب لعبارة الزمخشري (٤/٧٦٧)، وسكتكي الحنفي (٤/٢٤٦)، وابن المنير (٤/٢٤٦)، وكشف الكشاف (٤/٢٤٦)، والبيضاوي (٤/٢٤٦)، وظهر المصون (٤/٢٤٦). أو يجعل بدلاً من ما يتذكر، أو بالإشارة، وكرره مبالغة من وإلى، فهو من الإطناب، أو على الاستئناف والوقف والوصل بأو ويجوز رفعه على تقدير هذا الصاف والإخباري والقولي. وأشبهت عليه من الإشقاء، أي: أشقاك، وقيل: أشقى منك، أي: كنت بذكرك مستحقاً للشقاء، وقيل: أشقى على غيرك، فعلى هذا [لا تَشْقَى] (٢٠/٢) وإلا فلا. [تَذْكِرَةً] (٢٠/٣) وإلا فلا. [وَمَا أَنزَلْنَا] (٢٠/٤) وإلا فلا. [لِّمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. وأنظر الجملة (٢٠/٣)، وأنظر الفصول (٤/٢٤٦).

(٢) ما: إن المشركين من حذف الأصل. من عطف أحدهما على جواب ما، وإلا: بذكرك. [لِتَشْقَى] (٢٠/٢) وإلا فلا. [لِمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. [تَذْكِرَةً] (٢٠/٣) وإلا فلا. [وَمَا أَنزَلْنَا] (٢٠/٤) وإلا فلا. [لِّمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. وأنظر الجملة (٢٠/٣)، وأنظر الفصول (٤/٢٤٦).

(٣) ما: إن المشركين من حذف الأصل. من عطف أحدهما على جواب ما، وإلا: بذكرك. [لِتَشْقَى] (٢٠/٢) وإلا فلا. [لِمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. [تَذْكِرَةً] (٢٠/٣) وإلا فلا. [وَمَا أَنزَلْنَا] (٢٠/٤) وإلا فلا. [لِّمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. وأنظر الجملة (٢٠/٣)، وأنظر الفصول (٤/٢٤٦).

(٤) ما: إن المشركين من حذف الأصل. من عطف أحدهما على جواب ما، وإلا: بذكرك. [لِتَشْقَى] (٢٠/٢) وإلا فلا. [لِمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. [تَذْكِرَةً] (٢٠/٣) وإلا فلا. [وَمَا أَنزَلْنَا] (٢٠/٤) وإلا فلا. [لِّمَن يَخْشَى] (٢٠/٣) وإلا فلا. وأنظر الجملة (٢٠/٣)، وأنظر الفصول (٤/٢٤٦).

يلا(١).

وقيل: لمن علم الله منه الخشية ويدل أوسه إليه: ﴿هل منوال هُدًى لِّلنَّاسِ﴾(٢).

﴿تَنزِيلًا﴾ بدل من ﴿تَذْكِرَةً﴾ إذا جعل حالًا لا مصدراً؛ لأنه إفساد للنظم(٣).

﴿مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى﴾ [٤] فوله ﷺ: «لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» صفات سِيقَت لتفخيم شأن المُنزَّل له، كلام من هذه أسماؤه(٤) ﴿وَالْعُلَى﴾ جمع

---

(١) انظر: وأنور التنزيل (٤/٢٤).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٦٦)، وأنور التنزيل (٤/٢٤).

(٣) سورة البقرة جزء آية (٢).

(٤) وفي سعادة أن الذي لا يعلم بحسنه لا يكون الفخر على ذلك، سبا أنزلت القرآن لا للتنزيل. انظر: الكشاف (٤/٦٦)، والفخر الرازي (٢٢/٣٠)، وأنور التنزيل (٤/٢٤).

(٥) أي: زاده تشريفاً. انظر: تفسير الرازي (٢٢/٣٠)، والكشاف (٤/٦٦)، والقرطبي (١١/١٩٠)، والبحر المحيط (٦/٢٣٦) - ومعجم ما في القرآن (٢/٥٠٤).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٦٦)، وأنور التنزيل (٤/٢٤).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٦٦)، والقرطبي (١١/١٩٠)، والبحر المحيط (٦/٢٣٦)، والسمين المصون (٧/١١٦) وزاد.

(٨) في (ب): أو عند.

(٩) انظر: الكشاف (٤/٦٦)، وأنور التنزيل (٤/٢٤).

الجلي: تأليف الأعلى، وصف للسموات دال على بُعْدِ قدرةِ مُوجِدها». وما قُدِّم الأرض (كتوجيه)[1] أقرب إلى الحسِّ وصف السموات جيراً لما قابلها من شرف السِّرِّ»[2]. والفت من التكلم إلى الغيبة لأن هذه[3] الصفات إنما يتأتى سردها مع لفظ الغيبة»[4] ولأنه فخَّم شأنَ المُنزل وإسناده إلى المُكلم الواحد على وجه التعظيم، ثم ثنى بالإسناد إلى الموصوف بتلك الصفات، فأفاد التفخيم من وجهين»[5].

﴿أَرَءَيْتَكُمْ عَلَى أَعْمُرِنَا أَسْتَوَى﴾ لم رُفع على الاستئناف؟ والجملة بعده خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف. والاستواء هنا على المعنى كناية عن نفاذ التصرف وإجراء تدبير الكائنات على وفق ما اقتضته الحكمة، كما أن يمسك اليد

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٠٤/٣)، والسبعة (٦٢٨/٢)، والكشف (٦٦/٢)، والسراج المنير (٣/٣).

(٢) في ز: وتكرره.

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢٤٧/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٦٦/٢)، وفتح الغيب (٢٩/١٩).

(٥) انظر: المصدر السابق.

(٦) أي: هو الرحمن. انظر: معاني القرآن للأخفش (٤٢٣/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٠٤/٣)، والسبعة (٦٢٨/٢)، والكشف (٦٦/٢)، والحجة (٦١/٦)، وأنوار التنزيل (٢٤٧/٢).

(٧) انظر: الكشاف (٦٦/٢)، وأنوار التنزيل (٢٤٧/٢).

كناية عن الجود".

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ من الأجزاء الناحلة فيها والموجودات الخارجة عنها[٣٤]. ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ وما

---

(١) هذا تأويل من المفسّر ـ عفا الله عنه ـ لبعض الاوصاف وكيف وقد نبّه في صدره على ان الوقوف من الجبرائه بالاسماء والصفات مع اعتقادهم في الباري الله تشبيه بالخلق هو مذهب الاشاعرة (التفتازاني والجرجاني ٢/١١٠-١١٢) وكان والد الشيخ البهائي ت ١٠٣١ هـ ـ ٩٨ ـ وذكر الشيخ البهائي المفسد ت ١٠٣٧ وذكر

تحت الأرض من الموجودات التي لا يحيط بها إلا علمه الشامل». والثري: التراب النديّ؛ لأن ما فوق الأرض يعتريه اليبس أحياناً»(١).

ولما كان إيجاد الكائنات وتدبير أمرها لا يتم إلا بالعلم أشار إلى ثبوته بأكمل طريق: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ «ما: ما خبرية بالبال من هواجس النفس»، و«الخفي»: أخفى منه كوسوسة الشيطان فإن الله تعالى عن جميعها؛ لإحاطته الحالات عنده»، وفيه إشارة إلى أن ذكر النفس جهراً أيضاً هو لاستعمال العضو على غاية ما يمكن، واستراح الغيور الجنديّ، وبينهما بون يوم القيامة؛ «إليها: إلى الأرواح أفضل».

﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ وأي اسم ذكرته فهو ذكر

---

(١) انظر: الصفدي السابق.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١١/١٠٢)، والمحاسن والآرى (٢/٢٩٤)، وروضة (٢/٣٤٢)، وحسن المقاصد (ص٢٤٠)، والإتقان (٢/٢٠٠).

(٣) الزمخشري: ما أكثر ما قدمت وأخرت، ما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أظهرت، وما أنت أعلم به مني، وأنا أعلم بنفسي منك، ما أنت العالم بسري وما بعده، وقرأ: الفضل بن عباس (ص٢٨٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٦٨)، وأنوار التنزيل (٣/٢٤).

(٥) انظر: جامع البيان (٩/٢١٨)، وكشف وتعيين (٦/٢٨٧).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٦٨)، والمحرر الكبير (٥/٢٨٦)، وأنوار التنزيل (٣/٢٤).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٦٨).

(٨) انظر: فتوح الغيب (٦/٠١٦).

جميل جليل به الكلام؛ دلالة على استواء ما به الذكر من أسباب الحسن، كما تستوي عنده كيفيات الذكر»[1].

و﴿وَقَالَ أَتَبَاتُ حَدِيثٍ وَسَّعَ﴾ الاستفهام بمعنى النفي؛ إن كان أولى من تلي عليه من قصته[2] «وإن أثبات»[3]: قد سبق ذكرها للمفرد»[4]. وأولم تذكري لوجاهتي نفسه على محمل أولم تذكري لوجاهتي ورفيع المنزلة وعظمة الشأن[5].

لما قضى موسى الأجل استأنس شعيباً[6] في زيارة أهله - وكانت بمصر، وهو

---

(١) الطبري، تفسير الطبري (٢٠/٢٧٢).

(٢) الزمخشري، تفسير الكشاف (٣/٣٧٤)، والرازي، التفسير الكبير (٢٤/١٨٦).

(٣) ما بين الشولتين سقط من (أ).

(٤) الطبري، تفسير الطبري (٢٠/٢٧٢)، وسمرقندي، بحر العلوم (٢/٦٤٧)، والقشيري، لطائف الإشارات (٢/٤٤١)، والرازي، التفسير الكبير (٢٤/١٨٦).

(٥) الكاساني، (٢/٤٨).

(٦) ذكرت بعض كتب التفسير أن هذه الزيارة كانت بعد الزواج من الصالحة، وأن شعيب إنما استأنس النبي في الذهاب والمجيء، والمؤانسة في الوحشة في السبيل (٢٠/٢٧٢)، وتبعهم القرمبري بعد ذلك، ولم يذكر شيئاً في ذلك، وقد ذكر ابن عطية (١٢/٣٧) أن هذا من الصحابة في، أهل الكتاب متفقون على أنه لما تمت شعيباً النبي فأهلم بسببه، ثم كلمهم وعزموا، وقد أشار شيخ الإسلام في الرد على أولئك المفسرين، فقال: كلامه في جامع الرسائل (٢/٢٧٦)، ومجموع الفتاوى (٤/٣٩٢)، وانظر: الهيئة السنية (٢/٢٧٦)، وذكر أن في نسبته شعيباً نظراً لا يصح، وانظر: أضواء البيان (٥/٣٠٣).

بكن أوجهي إذا بعده، فأذن له، فتوجه بأهله وكان له بها ابنان، فلما وصل [إلى] الوادي الأيمن، وكانت ليلة شاتية؛ ثارت مطر ورائح، مظلمة ... أخذت زوجته في الولادة، فضلَّ الطريق، وتفرَّقت ماشيته، ولا ماء عنده، فطفق يقدح فلا يُورِي فَضَلَّ زنده(١).

٣) إذا زيدَ "إذا" في ظَرف المستقبل، أُلحِه حادث يفجأ، أو يكون متعلقًا؛ أي: متصلاً به(٢)، كقوله: "لو جعلت لي"، نحو: إن رأى نارًا كأن من الأمر كيْتَ وكيْتَ".

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من ت.

(٢) لا يدل على كونها ظرفًا غير تعلق في ... ز قط.

(٣) ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]، انظر: معاني القرآن لزجاج (٤/٢٦٦)، والقرطبي (١٤/٣٥٨)، وتفسير ابن كثير (٦/٥٠٣)، وقد ذكره ابن الحاج مع تغيير يسير في: ز، ك، ف، ت، ط، ق، ر، ب، ع، ل، ن، ي، ص، ش، ح، ه

﴿فَقَالَ هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونِي﴾ أي: أغووا مكانكم^(١). وقرأ حمزة بضم الهاء، إشارة إلى الأصل، والكسر لموافقة الياء، وهو الأفصح^(٢). ﴿إِنِّي نَاسَتْ نَارًا﴾ أبصرته إبصاراً لا شبهة فيه^(٣)، يستعمل في مقابَلَة الوحشة^(٤).

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ﴾ به شك^(٥)؛ إذ كان يُبصره مستيقناً بنى الإخبار على الوجه الأتم والتحقيق^(٦)، والإتيان بالقبس كان متوقعاً إذ يرى يُصول دونه مانع، وتجريم هـ^(٧). ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ هادياً يدلني على الطريق^(٨) أو مرشداً يدلني إلى الخَيْر^(٩). القبس: فإن أكثار الأبرار مصروفة

---

(١) انظر: السبط (٢/٧٨٣)، والكشف (٢/٩١٧).

(٢) أي: الضم؛ لأنه في ﴿لِأَهْلِهِ﴾ وهو الفوق بالكسر، وذلك مثل الحِمْل. انظر: السبط (٢/٧٨٣)، والكشف (٢/٩١٧)، وحجة القراء الكبير - بالضم (٢/٦٢٢)، والبدر (٢/٤٤٢).

(٣) انظر: السبط (٢/٧٨٣)، والكشف (٢/٩١٧)، وحجة القراء الكبير - بالضم (٢/٦٢٢)، والبدر (٢/٤٤٢)، وتفسير الرازي (٢٢/١٠٧).

(٤) انظر: السبط (٢/٧٨٣)، والكشف (٢/٩١٧)، والبدر (٢/٤٤٢).

(٥) انظر: الكشف (٢/٩١٧)، والبدر (٢/٤٤٢)، وتفسير الرازي (٢٢/١٠٧).

(٦) انظر: السبط (٢/٧٨٣)، والكشف (٢/٩١٧)، والبدر (٢/٤٤٢)، وتفسير الرازي (٢٢/١٠٧).

(٧) أي: من الكون معك. ساقط من (ز) و(ك).

(٨) في (ط): ﴿إلى نَاسٍ﴾ الكشف. وانظر: (٢/٩١٧)، والبدر المنير (٢/٤٤٢).

(٩) انظر: ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في: السبط (٢/٧٨٣)، والبدر المنير (٢/٤٤٢).

وانظر: ﴿أَوْ أَجِدُ﴾ في: السبط (٢/٧٨٣)، والبدر المنير (٢/٤٤٢).

(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٢)، وحجة القراء الكبير (٢/٦٢٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٣)، والبدر (٢/٤٤٢)، والكشف (٢/٩١٧).

(١١) في (ز): جاذب. والمثبت: المعجم الغني. انظر: اللسان، مادة: (جذب).

إليه مخصوراً به في جميع الأحوال». ومعنى الاستعلاء: الإشراف عليها من مكان قريب؛ قال الأعشى:[1]

وبات على النار الندى والمحلَّقُ ....

﴿فَلَمَّا أَتَىٰهَا﴾ أي: قبلها. كانت تراءَيت لتُقَدِّمَ ﴿فَمَشَتْ﴾ «مشيرة بخمارها»[2]

---

(١) انظر: أثور الفتوحي (٤٤/أ)، وغرائب الغازي (٩٥/ب)، وإثارة أل ذكر سوس الهَلْباء وأحد حلقاً بلا ريشه كما هو حال الأثرار والصالحين. وأشار الشنقيطي إلى تضعيف هذا القول، ينظر: أضواء البيان (٥/٣٦٩).

(٢) أي: بفراء ﴿عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾ أي: الخجل (٩٥/ب).

(٣) انظر: أثور الفتوحي (٤٤/أ)، وغرائب الغازي (٩٥/ب)، وقلنسوة الخفي (٩٤/ب)، وأثمور الأعشى (٩٤/ب) وغرائب الغازي (٩٥/أ).

(٤) الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سفيان بن مجاشع أبو بصير وكنيته أبو المسيّب مشاهد العرب، لقبه شاعره. كان غير الشعر، فلما الأعشى: لقصده بغير ويل سمّاه الأعشى، انظر: طبقات فحول الشعراء (١/١٧٦)، والشعر والشعراء (١/٣٢٣)، ومعجم الشعراء المخضرمين من (٣٣).

(٥) البيت: من الطويل، وأنشد: لتقرين بمضطلاد. وجعله إقدام وجرأة على الكرائم، وأن قدر فوقه وقد وقد الحاجة الرد، أي: للقصد هنا الكر، والمشهور الحق، انظر: ديوانه من شعره (٢٧٥)، وشذور الذهب في معرفة كلام العرب (٣٤٦)، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (٣٤٦).

(٦) في ن: من.

(٧) انظر: الرضا للإمام أحمد بن الحسن (١٠٨/١)، وجامع البيان (٢٦٩/٨) عن ابن وهب وابن سعد والكشف والبيان (١٠٠/٤) والوسيط (٢١٠/٣) عن ابن عيينة ـ وهما في الوسيط

﴿ يُوسَىٰ بِسَوسُوسُ ﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ وقرأ أبو عمرو بإدغام الدال في السين، وقرأ الباقون بالإظهار.

قال أبو علي: وجه الإظهار أن الدال والسين متقاربان في المخرج، وقد تدغم الدال في السين، وتدغم السين في الدال، وكلاهما حسن.

﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴾ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف (وأنا اخترتك) بالألف، وقرأ الباقون (وأنا اخترتك) بغير ألف.

﴿ إِنَّنِي أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص (لذكري) بفتح الياء، وقرأ الباقون بإسكانها.

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (أكاد أخفيها) بفتح الألف، وقرأ الباقون (أكاد أخفيها) بضم الألف.

﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فلا يصدنك) بالنون الخفيفة، وقرأ الباقون (فلا يصدنك) بالنون المشددة.

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (وما تلك) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (وما تلك) بألف بعد الميم.

﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (على غنمي) بإسكان الميم، وقرأ الباقون (على غنمي) بضم الميم.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (ألقها) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (ألقها) بألف بعد الميم.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فألقاها) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (فألقاها) بألف بعد الميم.

﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (سنعيدها) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (سنعيدها) بألف بعد الميم.

﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي هَٰرُونَ أَخِي ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (هارون) بألف بعد الراء، وقرأ الباقون (هارون) بغير ألف بعد الراء.

﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (وأشركه) بفتح الألف، وقرأ الباقون (وأشركه) بإسكان الألف.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (نذكرك) بالنون المشددة، وقرأ الباقون (نذكرك) بالنون الخفيفة.

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (قد أوتيت) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (قد أوتيت) بألف بعد الميم.

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (مرة أخرى) بغير ألف بعد الميم، وقرأ الباقون (مرة أخرى) بألف بعد الميم.

﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (ولا تنيا) بغير ألف بعد الياء، وقرأ الباقون (ولا تنيا) بألف بعد الياء

يعقل سلوك ما ظهر وبانته تعقل: "

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [الشمس: ٨] إشراكاً للنفس، كما يُخبرهم

بوجود مشعر داخلهم، كأحد على طبيعته المفطورة أو تركب أنه مستعدة منها مقابلات الأشياء، وهذه ربطة أن الله تعالى أودعها في النفس، وجعلها أدوات لمعرفة الأشياء (١٠٤-٢٠١٠) وتعرف الأخلاق الحميدة والرذيلة، (٢٠١٧).

(٢) هناك الأصول و: جاء عند المتقدمين، وأما على ما هو المذكور في عبارات القدماء أن المقبوح والحسن والقبح الفعلي والعقلي والقبح عقلاً، وما يقابلها، ما يتعلق بالأخلاق. هذه

ورأى المؤلف هذا مزيد من رأي السلف ورأي الأشاعرة، ومذهب الماتن في كتابه ذلك: ذهب بالتحكم إذا ذلك عند هذا ذكر الأشعري عند من سلفه، وهو قول المعتزلة، وهذا ما ذكره الماتن في كتابه ذلك: ذهب من سلفه بالتحكم في ذلك

المهد والسابعة سوادُ الأسنان الشريفة». وقيل: كانا من جدة الحبار عمرٍ مفرطين». والتعليل بأب عظم»، وقيل: تعليلٌ لقال والولد»، وقيل: الدارين»، وقيل بدلة مقامات المعارف» ﴿هُدًى﴾ به يدل من الوالدين، عظم لذلك الكتاب» نؤته إلى عباده والكوفيون» ﴿مِمَّن﴾ وبنون لم يعهدوه بالحبار البقعة»، وقيل: معدول عن علام».

﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ إذا الظلمة والوساسة». وقرأ حمزة: بالله سنة ذا وذا خلال

---

(١) انظر: جامع البيان للطبري (٨/٢٨٦)، وعلل القراءات للأزهري (٢/٥٣٦)، والكشف (٢/٠٧).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) أي: الحلق. انظر ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ لا بالخ الأول. الطبري. وهما أمر من حمد حمر.

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢١/١١)، وأنوار التنزيل (٤/٤٢)، وهذا من التفسير الإشاري.

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢١/١١)، وهذا أيضا من التفسير الإشاري.

(٦) انظر: جامع البيان للطبري (٨/٢٨٦)، وبمعناه انظر أيضا: الزجاج (٣/٢٨٩)، والبسيط (٢/٨٤٩).

(٧) انظر: البسيط (٢/٨٤٩)، والتفسير الكبير (٢١/١١)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٠٧).

(٨) أي: سمه عاما كعلقمة والأرض. فيكون من مؤنثا مذكرا. فلا يصرف في المعرفة. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٩)، ومعاني القراءات عن (٢/٠٩)، والحجة (٢/٢٠٢)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/٦٢)، والبسيط (٢/٨٤٩).

(٩) انظر: المصادر السابقة.

(١٠) انظر: جامع البيان (٨/٠٠)، والبسيط (٢/٦٤٢).

«أي: على القسم، واختزناك، بالنون»؛ والمختار التخفيف[تناسبا]؛ ما تقدم وما تأخر. ﴿ فَتَمَنَّحِنَّ لِمَنْ يُوحَىٰ ﴾ إلخ. إلى الأحكام. هذا كان أول [بعثه].

﴿ إِنَّنِي أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي ﴾

بدأ من وما يسوغ؛ «أكد الكلام» وجمع فيه بين العقائد والفروع؛ اهتماماً [وتمكيناً](١) للقوة النظرية والعملية؛

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ أفردها بالذكر؛ لأنها أفضل الأعمال بعد التوحيد؛

﴿ لِذِكْرِي ﴾ تعليل لذلك الشرف بكونها وسيلة مّا ذكري الذي هو المقصود

---

(١) وقرأ الجمهور بالتخفيف، وابن ذكوان بالتشديد، وقد مر الكلام فيه. انظر: السبعة ص (٤١٧)، والكشف (٢/٣٤٢)، والتيسير ص (١٧٦)، والنشر (٢/ ٣٤٠).

(٢) في (ع): في تناسبه.

(٣) أي: ما تقدم وما تأخر من الوحي، وقيل: أي ما يقدم، وقيل: أي ما تقول. انظر: السبعة ص (٤١٧)، والكشف (٢/٣٤٢)، وهي اختيار.

(٤) في الأصل: بعثه.

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٤/٤٦).

(٦) في ب: ر د ن: لذكرها.

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٤/٤٦). وانظر: الانتصاف بكمال العقل إضافة إلى كمال العلم. انظر: حاشية الطيبي (٨/٣٤٤).

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٤/٤٦).

من شرح العبادة». والذكر هو النسانى المقرون بذكر القلب». روى البخارى عن صحل رضى الله عنه [فيما يحكيه] عن ربه تعالى: «فذكره ما ذكرته من نفسه».

وقيل: ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾ أى: لأكتبنه بالسنة عليك كقولك: ﴿ يُحِبُّونَ أَنْ تُحْمَدُوا ﴾ ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ ﴾ أى: معرض الصلاة ﴿ مِّن ﴾ أو لأنى ذكرتها فى الكتب المنزلة؛ أو لأوقات ذكرى وهى أوقات الصلاة، وهذا إنما يستقيم إذا كان أن شرعه صلوات موقتة، أو لذكر صلاتى إياها فاكتف إتم وصلاً؛ ﴿ أَن نَّسِيتُ ﴾ بالضم: أى أخطأت ﴿ أَمْ زَاغَ أَبْصَـٰرُ ﴾ أى رسولُ ﷺ صحيح / أقصاه وقال: لا تعريط

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤١٦)، والمحرر الكبير (٣/٤٦٦)، وأثر الدسوقى (٣/٤٦٦)، وفتح الباقى (٩/٩).

(٢) انظر: أثر الدسوقى (٣/٤٦٦).

(٣) فى ب: فيما يحكيه الرواة عن الله.

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾، برقم (٧٤٠٥).

(٥) سورة الفاتحة من آية (٤٩).

(٦) سورة الحج من آية (٤٦).

(٧) أى: لأذكرك بالبذل والذب، انظر: الكشاف (٣/٤١٦)، والمحرر الكبير (٣/٤٦٦).

(٨) انظر: المصادر السابقة.

(٩) انظر: الكشف واللباب (١٠/٤١٦)، والكشاف (٣/٤١٦)، والمحرر الكبير (٣/٤٦٦).

(١٠) ما بين القوسين سقط من ب.

(١١) انظر: جامع البيان (١٠/٤١٦)، وزاد المسير فى علم التفسير (٣/٤٦٦)، والبسط (٣/٤٦٦).

«إِنَّ أَشَدَّ نَاشِئَةَ بِكَرَةٍ» جاء عن الحبلي [لناشئة][2]: «قام وقت الجمازة»[3].

«أَسَدُّ أَطْبِقُهَا» بكسر، والعين، أبلغ في إخفائها، فلا أحب بالإبدال إبدالاً لم أجد بذلك مقدَّماً»، وقيل: أكثر العلماء عن نفسي؛ مالمة في إخفائها عن نفسي هل أمر مستحيل؟ وقد يأتي الإخفاء عن الغير حاصل، فكيف ذلك؟. والحق أنه بعيد، والإخفاء الواقع إنما هو عن المشمّل[4].

---

(1) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من نسي صلاة فليصل إذا ذكر، برقم (٥٩٧)، بنحوه.

(2) ما بين المكوفتين ساقط من الأصل.

(3) انظر: القاموس المحيط (ص٢٦٢/٢).

(4) انظر: الكشاف (ص٣٧٩/٤)، والبحر المحيط (ص٤١٤/٨).

(وهذا هو الحق، فقد ذكر الحبلي كلام عالم من رجلي الله عليهما ... وسعيد وأحمد وعطاء وطاوس، انظر: سنن الدارمي للإمام المحدث (٢٧٦/١)، وجامع البيان (ص٤٠٤-٤٠٨)، ورجحه، وانظر: الدر المنثور (ص٢٦٢/٨)، وسنن النسائي (ص٢٦٦/٦)، وتفسير القرآن للسمعاني (ص٢٦٤/٦)، وزاد المسير (ص١٢٢/٨).

(3) انظر: المسند (ص٢٤٤/٢).

(4) والمؤلف قد نبع الزمخشري والبيضاوي في كلامهما هذا، انظر: الكشاف (ص٣٧٩/٤)، وأنوار التنزيل (ص٤١٤/٨)، وانظر في الكشاف: (وكذلك هو في الأصل، ولعله سهو، فهو لأبي الأحمر لا يصح سنداً).

﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ﴾ يتعلق بـ ﴿ءَاتِيَةٌ﴾ عمل الأول، وبه أو بـ ﴿أُخْفِيهَا﴾ على الثاني، ﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾ بما تعمل، وفي إيثاره إشارة إلى الجد والمسارعة في العمل.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا﴾ عن الإيمان بالساعة، أو عن إقامتها ﴿مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا﴾ بالساعة، أو بالصلاة. المقصود نبي موسى ﷺ

(١) أي: على أن الضمير للفرعون، انظر: الآلوسي، روح المعاني (١٦/١٦٠)، وصدقي الفتلاوي، فرعون (٣٠٤/٣)، والسبكي (٢٠٨)، والكشناوي (٢٠٦)، والطيبي (٨/٨٧٢)، والسير المصون (٩/١٨).

(٢) أي: لتعلق سؤالها عن ساعاتها، على القول الثاني، وإن قيل هنا عن القول الأول وليتعلق الظن بمن يكذب القول في معنى الحلمة، وإذا الضواب ما ذكره كتب التفسير وغيرها، فقد ذكر أن تعلقها بساعاتهم؛ يصح كما ذكرنا معناها أظهرها، وهذا قول أبي بسنده الفراء، انظر: الآلوسي، روح المعاني (١٦/١٦٠)، والسبكي (٢٠٨)، والطيبي (٨/٨٧٢)، والسمين الحلبي (٩/١٨).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٣)، والسبكي (٢٠٨).

(٤) وهو المفهوم من لفظ (يتسعى).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٣)، والسبكي (٢٠٨)، والكشناوي (٢٠٦).

(٦) ما بين المكوفين من ص.

(٧) انظر: الكشناوي (٢٠٦)، والسبكي (٢٠٨)، والطيبي (٨/٨٧٢)، والسير المصون (٩/١٨).

(٨) انظر: المصادر السابقة.

عن الاعتماد إطلاقاً لانعدام علي المناسب، أو العكس، لأن هذه المقابلة بمنزلة حمل الكفاح ؟

﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾، لأن عدم إنابته لم يستند إلى برهان بل إلى [هوى] مجرد هوى؛ ﴿ فَتَرَدَّىٰ ﴾ من ردي، بالكسر: هلك، من الردى مقصوراً؛ ﴿ وَمَا يُلْقَىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ حال، والعامل فيه معنى الاستقرار، أو فعل مقدر، أو صفة، أو الظرف والمجرور صلته؛ ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ﴾ تابعه

(١٦٥) الكشاف، (٣/٢٤٨)، ٢٤٩)، وأبو السعود (٨/١٤٩)، وظرف المكان، في الجملة (٩/١٤٦)، والكشف عن الكشاف، (٣/٣٩٤).

وفي خامس الأمثلة: فالعلة الكلب على الناس، السبب هنا الكلام، والناس، المعلول، استعمله مجازي، وحقيقته استعداد نفس الحيوان، أي عدم تمكنه في نفس الحيوان على الضد الكلمات عسر على الوحوش الخ.

(١٦٦) ما بين المتكوفين من ز.

(١٦٧) انظر: الكشاف، (٣/٢٤٩).

(١٦٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، والسمرقندي (٢/٥٤٢).

(١٦٩) إعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٦٤٦)، وكشف المشكلات (١/٤٠٨)، والطبري (٨/٨٢٨)، والقرطبي (٩/٢٥٤)، وأبو السعود (٨/١٤٩).

(١٧٠) ما بين المعكوفين، ليس في ز، وفي ب: [ويتلوه شاهد] (٨/٨٢٨)، والطبري (٨/٨٢٨)، وأبو حيان (٨/٤٠٣)، والقرطبي (٩/٢٥٤)، وفي ب: [ويتلوه شاهد] وفي ز: [ويتلوه شاهد منه] بدون ألف هذا، وهكذا، انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، وكشف المشكلات (١/٤٠٨)، والقرطبي في مسائل الكشاف (٣/١٠٧)، والطبري (٨/٨٢٨)، وأبو السعود (٨/١٤٩).

للاستئناف.»

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾

أخبرها بالشعر فيتأثر مع أن موسى عليه السلام، وأهش: أخبط، أجُفُّ وألين.»

عن عمرو بن العاص ﷺ: «بَيْنَا هُمَا مَآبَات غربي وأنا مسلم ...»(٢).

﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ قيل: كان طالما الحوائج، ما سئل أن يقول: فيها، أو هي عصا، وإنما أطنب؛ لأن الكلام يُطال مع الأحباب فكيف بما والمخاطب رب العزة؟.

---

(١) انظر: أثر الزمخشري (٢٠٤/٢).

(٢) أخرج نحوه ابن أبي شيبة (٣٧٩/١٢)، وصحح الحديث (٥٨/٨) ووصنائي القبر أن توسع ابن حبان (٣٤٤/٢)، والحاكم (٤١٣/١)، والكشاف (٤٨٦/٢).

(٣) انظر: الصحاح أخبار (٤٠٦/٢)، ومجموع مقاتل لقطر في (٢٠٤)، والمحرر (٣٦٤/٦)، والمحرر (٣٦٤/٦).

(٤) أخرجه: أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم (٢٣٨)، وصحح الحديث شعيب، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، باب من رخص في القبلة للصلاة، برقم (٢٠٤)، وأخرجه داود في سننه، كتاب الطهارة، باب القبلة للصلاة، برقم (٢٥٣)، وصححه الألباني في صحيح سنن داود برقم (٢٥٦)، وأخرجه النسائي في الكبرى، كتاب الصلاة، والفصحة للصلاة، برقم (٢٤٨)، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح، كتاب الصلاة، باب الصلاة في السفينة، برقم (٨٤٨)، وصححه وقال الشيخ: وقال الشيخ: وقال في الأوطار (٢٤٨/٤)، الصحيحة من ابن خزيمة وابن حبان.

(٥) انظر: الصحاح أخبار (٤٠٦/٢).

(٦) انظر: الصحاح الكبرى (٢٦١/٦)، والمحرر (٣٦٤/٦).

والحق أنه لم يقع منه إجابة؛ فإنه لم يُسأل عن ماهية العدد وحقيقته، بل عما فيها من الأوصاف، فإذا ذكرها مستوفاة لم أوجد الله فيها من الصفات ما يُضَجِّلُ تلك الصفات بالنظر إليها، إذ نهاية طاقتنا بالعلم عن البَين البَيْن علم البَيْن»[1]، فهو لم يستوف الصفات تفصيلاً بل أجمل بقوله: «وَإِنِّي فِيهَا مَنْزِلٌ أُتَرَدَّدُ»[2] بمالكَّة طريقة الأدب في ذلك المقصد الذي يعتبر الخضوع فيه.

والأدب الذي أجمله فيما قبل: «كانت ذات عجين وشُعَيْرٍ»[3] فإذا طلب أحضر حبّه بالمجن، وإذا طلب كَسْرَه ناوله بالمِجْنِ، وإذا سأل أقلعها عن تنور وأتاه بها، وإذا سأل عن الدَّرِيَّة وكرها وعرض الزادين على شمنيها وألقى عليها الكَمَاة

---

(١) ما بين المكتوفين ساقط من (ب).

(٢) طه: البَيْن: اسم أضيف الشيء بمعنى الوقت على ما هو عليه، أو ما كان بشرط الوصال. الموقف في (٤٣٤)، والمقصد الثاني (٤٨٠)، وسيرد منها مصطلحات الفلسفة في (٤٨٩).

(٣) طه: الجنس: ما أفادت الشاعة والكشف. الموقف في (٤٣٤)، ومنهم مصطلحات الصوفية في (٤٨١).

(٤) طه: الجَوْز: نقيض الفرد. المقصد الثاني (٤٨١/٢).

(٥) الشعْر: - بكسر العين- الشركة. القانون، (حجر في (١٨٨)، وشعيرتين: أي شطرتين. انظر: القانون، (شجب في (١٠٦).

واستغل إبهاءً، وإذا قُصِّر قيل: «مَرْسَلة»، وإذا كان يَتلأ بين السِّباع». وقد ذكروا أنه أُدِّب، وإنه لعليم.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ۝ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ۝

السعي: المشي بسرعة وخِفَّة. قول: لمَّا كانت الفلك حيَّة صغرٌ، يقتضِ الحصر، ثم تورَّمت وتطوَّلت، ولذلك سماها ثعبانًا، وهي العظيمة»، وتارة «حيَّة»، وهي الرقيق من الحيات».

وتارة باسم الجنس الشامل لها وهي: الحية.»

(١) ما بين المكوفين سقط من باقي النسخ

(٢) في نسخة: الحلق. انظر: القاموس (برأس ص ١٢٨٨).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٧/ ١٦٦)، والبسيط (٦/ ٦٦٣)، والكشف (٧/ ٢٥)، والقصد الكبير (٧/ ٢١١).

(٤) انظر: الكشف (٧/ ٢٥)، والقصد الكبير (٧/ ٢١١).

(٥) انظر: الكشف (٧/ ٢٥)، أسمى (٧/ ٢٥)، والقرطبي (٧/ ١٣٣)، والنسفي (٣/ ٣٤٨/أ).

(٦) في نسخة: «قال: فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ» سورة الأعراف الآية (١٠٧).

(٧) انظر: الكشف (٧/ ٢٥)، وزاد المسير (٥/ ٢٠٨)، والوجيز للواحدي (٢/ ٧٥٤).

(٨) سورة القصص في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ ﴾ جزء (٢٠).

(٩) انظر: الكشف (٧/ ٢٥)، والقصد الكبير (٧/ ٢١١)، وزاد المسير (٥/ ٢٠٨)، والوسيط للواحدي (٣/ ٢٥٢).

(١٠) كما في هذه الآية انظر: الكشف والبيان (٧/ ١٦٦)، والكشاف (٣/ ٣٧٥)، وزاد المسير (٥/ ٢٠٨) من الرجاء ، وزاد القرطبي (٧/ ١٣٣)، والوجيز بن الجبة والقاموس

﴿ قَالَ جُذَذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٥٨].

قيل: لما تقلبت حيّة نحس ما كانت لم يشعر ولا حجر إلا انتبه.(١)

﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾ [طه: ٢١] قريبة لطالما من الشيء: تمشي فيها فطفت إلى الطفف والعطفة"، يقال: من طلبت سيرته حُمدت سيرته.(٢)

وانتصابه على المفعول به بأعيد المقدر، أو على الصدر المؤكد: سنشيدها عما كانت، تسير سيرتها الأولى(٣)، تتقلع سيرتها ما كانت تتقلع سابقاً.(٤)

﴿ وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ بالمد: من جناح الطائر، ذُكِّر بدي الإنسان بجناحي الطائر لأنه بهما قوام بَطْشه"، والمعنى: اضمم إحدى يديك ـ وهي اليسرى ـ تحت الأخرى وهي اليمنى(٥) ـ وقيل: جناحا الإنسان:

والأعمى في حياة الموتى الحقيرة (٢٤١/٦ ـ ٢٤٣).

(١) انظر: تفسير الكبير (٢١/٢٤٠).

(٢) انظر: جامع البيان (١٨/٨ ـ ١٠)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والبسيط (٦/٢٨٣).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٤٦)، وتفسير البيضاوي (٢/٤٦).

(٤) في ألحمد.

(٥) في أ: وسوقها، الكشاف (٣/٢٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٨٦)، وأبي الفيد (٢/٢٢٦).

(٦) انظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٨).

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٨٦).

(٨) انظر: تفسير أبي الفيد (٢/٢٢٦)، والكشاف (٣/٢٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٨).

(٩) انظر: الكشاف عن الكشاف (٢/٢٣٤).

جَنَابَاتٍ والمعنى: اقصص عليك جنايتك تحت الظُّلَمِ.

﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾ بيضاء: لا عيب عليه ولا مَرَضَ. ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ سوءٌ: عاهة. ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ آية: علامة ودلالة.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ الكبرى: الآيات العظام.

﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾ أزري: ظهري. ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾ أشركه: اجعله شريكي في أمري. ﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ نسبحك: ننزهك. ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ نذكرك: نثني عليك بما أنت أهله.

﴿ أَلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ سجدًا: خرّوا لله سجودًا.

﴿ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾ من خلاف: من كل جانب. ﴿ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ جذوع: جمع جذع، وهو ساق النخلة. ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أبقى: أدوم.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/٢٤٧)، والطبري (١٦/٢٠٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٣) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٤) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٥) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٦) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٧) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٨) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(٩) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

(١٠) أخرجه الطبري (١٦/٢٠٣)، وابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٣)، والطبراني (٣/٢٤٧).

«شَرِبْتُ مِنْ هٰذِهِ الْكُبْرَى» متعلق بما تقدم[1]، أو بما دل طلب الإتيان أو القصة، «وَ الْكُبْرَى» صفة «بَانِيَتُهَا»[2] أو «فعل دل عليه»[3] «وَمِنْ بَانِيَتِهَا» حال منها[4].

«فَأَخَذَ الْبَانِي فَرَمَحَهَا» بباني الأيمن[5]، «وَإِنَّهُ لَعَلَى» لمجاورة [عن][6] محذوف[7].

«قَالَ رَمَدَ أَشْرَجَ إِلَى صَدْرِي» أجمله وأسماً يحتمل الأذى، ولا يعتريه الظل والضيق بما يأتي من مآتب التبليغ[8]، أصله: الكشف والبسط، ومنه شرح الكتاب[9]، «وَيَسَّرَ بِي أَمْرَي» شأني «ثم بتصيير الأمر الموصلة

---

(١) أي: متعلق بسمة أو مؤذن. انظر: الكلمات (٢٧٤/أ)، والكلمات (٢٨٩/أ).

(٢) انظر: الكلمات (٢٧٤/أ)، والكلمات (٢٨٤/أ)، والنور المبين (٢٨٦/أ)، وذكر أوجهاً أخرى.

(٣) انظر: الكلمات (٢٨٤/أ)، والنور المبين (٢٨٦/أ)، والنور المسدد (٢٩٠/أ).

(٤) انظر: المصدر السابق.

(٥) انظر: البيان (٢٨٤/أ)، والنور المبين (٢٨٦/أ).

(٦) أورد الفيروزي (٢٨٦/أ).

(٧) ما بين المكوفين ساقط من م و د.

(٨) انظر: جامع البيان (٢٨/أ - ٥)، وسمط الفيروزي (٢٧٠/أ).

(٩) انظر: الكلمات (٢٨٤/أ)، والنور المبين (٢٨٦/أ)، والنور المسدد (٢٩٠/أ).

(١٠) انظر: الصحاح (شرح)، والمقاييس (شرح)، والمجمل (شرح)، والمصباح (شرح) (٢٩٢/أ).

إلى ذلك الطواف»(١).

أيهم في الموضعين ثم فَضَّلَ الواحدَ العَين الواحدَ في [صورتي](٢) الإجمال والتفصيل الشامل على الكريم الفعلية للتوكيد»(٣). ﴿وَلَتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ كان بأمله رَبُّهُ، وذلك: أنه حفه فرعون بوعدٍ أي ميلٍ فأخذ بلعبته، وحفَّ فرعون على إخراجها من يده فتناهى فأمر بقتله فقالت امرأته: قتلُ صبي لا يفرق بين الجَمْرِ والياقوت؟، فأحضر الجمر والياقوت بين يديه موسى ﷺ فحد يده إلى الياقوت فضربَ جبريل على يده فوقعت على الجمر فلزقت، أي: جمر فرعونها هذا فعله ـ «كما ترى من تحرق يديه [فيضع]»(٤) يده على [فمه]»ـ

---

(١) انظر: جامع البيان (طه: ١٠١)، والوسيط (٣/٢٤٦)، والوجز المحرر الوسيط (٢/٩٤٢).

(٢) في (ت): صورة.

(٣) انظر: الوسيط (٣/٢٤٦)، وأن أعمل بظاهر الشرع والبسيط ثم تعمل.

(٤) وفي: «ما رواه وشدده الله ورفعها ـ الصحة والعفة في القسم، أي: قلت ـ الرام يساء وأعوذ ويسمى من كان كذلك، أوّت: ظهر، الشاب: أرشت (٣/٢٤٦)، والقصاص: رأيت (طه: ١٠٣).

(٥) الكلام تسع من الجواهر، والعرض سوّت. انظر: القسان (طه: ٩/٢٦، ١٠)، والقصاص: يلوث من (١٠٣).

(٦) ما بين المكوفات من: ب، وفي الأصل: يضع.

(٧) في: ب، أنه.

فأخرج لسانه، وهي به زُلَّة.

قال: كان عندي بن علي ـ رجل أعنه عنها ـ زُلَّة، فقال رسول الله ﷺ: «وزلتها من عنهم مسي الخلق»(١).

واختلف في زوال العقد بعد هذا السؤال، فقيل: زالت بالكلية(٢)، استدلالاً بقوله: «فإذا هي كأشد ما كانت»، أي: بأحب ما كانت إليه، لأنها أبغضت الكاملة إلى قلبه ما يخالج إليه في الشبع(٣)، يشير إليه قوله: «فَلَعَلَّهُوَ أَقْبَلَتْ» وقول: فرعون

---

(١) أصل القصة أخرجه النسائي في تفسيره، حديث الطويل، برقم (٢٤٦)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، وفيه بطل في سياقه، وقد ذكره برقم (٢١١٦) عن ابن عباس أيضاً، وقال: الطويل، وهو أيضاً في سياقه رجال الصحيح غير أحمد بن زنبه وقد وثقه ابن أبي أوفى، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأخرجه الحاكم في المستدرك في مواضع (٢/٤٦٠) و(٣/٢٠٠) و(٤/٣٩٠)، وفي كل منها بحسبه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٢٧٩)، وقال: وهو مرسل، ولا يعرف من عباس، وليس به مرفوع إلا هذا عند، وذكره الهيثمي عن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ثم أحاله على أبي يعلى، انظر: مجمع الزوائد (٧/٢٧٧)، وانظر: الدر المنثور (٦/٣٧٩).

(٢) قال الزيلعي: فيرى عدد الحافظ أبو بكر أحمدت بالإسناد الصحيح، وقال ابن الحسن: ـ أحمد ـ انظر: الكشف الحثيث عن (٩٠).

(٣) انظر: الكشف (٢/٤٦٥)، والتفسير الكبير (٢٤/٢٤٢)، وانظر: التسهيل (٤/٢٤٥)، وهذا قول روي عن الحسن.

(٤) أما (٤٦) من السورة.

(٥) انظر: الكشف (٢/٤٦٥)، والتفسير الكبير (٢٤/٢٤٢)، وانظر: التسهيل (٤/٢٤٥)، وانظر على الكشف (٤/٢٤٥).

﴿وَلَا يَحُلُّ بُيُوكُ﴾.

(والظاهر أن) ﴿مِّن لِّسَانِي﴾ صفة ﴿عُقْدَةً﴾، والتقدير: من عقدة لساني؛ لأن الحلة للسان لا للعقدة.

والظاهر أن "اللسان بمعنى القوة النطقية"، والجار والمجرور متعلق بـ﴿يَفْقَهُوا﴾.

﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ الوزير من الوزر، وهو: الثقل؛ لأنه يقوم بأثقال الأمور، أو من الوزر، وهو: الجبل؛ لأن الجبل يلتجئ إليه في الأزماء والشدائد، أو أصله من الأوزار، وهو: القوة. "فكانت واوه هنزة لكونه ساكنا

---

(١) سورة الرعد، من الآية (٣٤).

(٢) ما بين المكوفين ساقط من غير ظاهر الشيخ.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٤٩)، والبحر المحيط (٦/٢٨٩)، وتفسير القرطبي (١١/ ٣٠).

(٤) انظر: الكشاف على الكشاف (٢/ ٣٢٩).

(٥) في (ز) زيادة: في قوله تعالى: ﴿حل﴾ حتى يرتاد لي ذو فم فيأخذ منها، وهي حشو.

(٦) انظر: تفسير القرطبي (١١/ ٣٠)، والكشاف على الكشاف (٢/ ٣٢٩).

(٧) انظر: البيان (٢/ ٢٨٩)، والبحر المحيط (٦/ ٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١١/ ٣٠).

(٨) انظر: تفسير غريب القرآن في كلمة من الحروف (٢٧٤)، وتفسير الرازي (٢٢/ ٢٨٤)، وتفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان (٥/ ٢٧٤)، والتفسير الكبير (٢٢/ ٢٨٤)، والكشاف (٣/ ٣٤٩).

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/ ٢٧٣)، والصحاح (٢/ ٥٢٧)، ومجمل اللغة لابن فارس (٣/ ٩٠٧)، وتفسير القرطبي (١١/ ٣٠)، والكشاف (٣/ ٣٤٩).

(١٠) انظر: الصحاح (٢/ ٥٢٧).

الوزارة فقيس عليه. «٣ هَٰرُونَ» مفعول أول، ثم قدم عليه الثانى، وهو قوله: «٣ اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى» وأصلح، وهو أحد الوجهين اللذين ذكرهما الزجاج في «معانى القرآن» (٣/٣٤٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكى (٢/٤٦٢)، وكشف المشكلات (٢/٨٢٤)، والبيان (٢/٩٠٨).

(٢) انظر: أساس البلاغة (ورز ٢٣٠/٢)، والمشكلات (٢/٨٢٤)، وقد أعاد الضمير في المشكلات، وعجب في الأساس. وهو أحد الوجهين اللذين ذكرهما الزجاج في «معانى القرآن» (٣/٣٤٢)، ونسبته لغيره ولم يرجح.

(٣) انظر: معانى القرآن للفراء (٢/٢٤٢)، ومعانى القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكى (٢/٤٦٢)، وكشف المشكلات (٢/٨٢٤)، والبيان (٢/٩٠٨).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٥٢٩)، والبحر المحيط (٤/٢١٩).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٥٢٩)، والبحر المحيط (٤/٢١٩)، والدر المصون (٤/٣٢٧).

(٦) انظر: معانى القرآن للفراء (٢/٢٤٢)، ومعانى القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، وكشف المشكلات (٢/٨٢٤)، والبيان (٢/٩٠٨)، والدر المصون (٤/٣٢٧)، والكرمة.

(٧) انظر: كشف المشكلات (٢/٨٢٤)، والبيان (٢/٩٠٨).

(٨) انظر: كشف المشكلات (٢/٨٢٤)، والبيان (٢/٩٠٨)، والبحر المحيط (٤/٢١٩)، وحسنه؛ لمطابقته ما تراد له العلة من قبائح، وليس من فاذرات، وليس بشاذ. انظر: الدر المصون (٤/٣٢٧).

(٩) انظر: جامع البيان (١١/١٨٠)، والسبط (٢/٦٧٧).

(١٠) في الأصل: وأصلح.

(١١) أى: بالتشديد، ويأتى كثير بالتخفيف وزيادة ياء، وقد قرئ بالوجهين. والرسل ويأتى كثير بالتثقيل مشروح

تكونا عواقب الأمر.

والأولى قراءة الجمهور بالأمر فعلى أنها (من)[1] جملة دعائه، لتكون أخرى بحاله، وأدعى للإجابة.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ فقال التعالى في العبادات[2]: يتبع الوقت، وعقب الشدائد، ولذلك شرعت الجمع والجماعات.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ بأحوالنا وضمائرنا، وأن هارون نعم المعين فإنه أكبر سناً منى، وأفصح لساناً، وأحلم جَنَاناً. ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ أي فعلى بعض المقصود، لكنك على وجهه من الأمور.

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا

قنبرة، والكسائي (خلاد)، البصريان عن (ابن ذكوان)، وحماد القارىء (خلف عن سليم)، وأبو بكر (عاصم)، وابن عامر (الشامي)، ويعقوب (الحضرمي)، وحمزة (الزيات)، والكسائي (أبو الحارث)، وخلف (العاشر) في اختياره.

(١) انظر: معاني القراءات في (ب ـ ٢٩٠)، ومعاني القرآن للزجاج في (٣/٢٥٦).

(٢) ما بين المكوفتين سقط من (ت).

(٣) انظر: السبعة في (٤٠٧/٢).

(٤) في (ص) و (ر) و (ت): العجاة.

(٥) انظر: الكشاف في (٤٠٨/٢)، والمحرر الوجيز في (٤٠٤/٢).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) في (ص) و (ت): سؤالك.

(٨) انظر: الكشاف في (٤٠٨/٢)، والمحرر الوجيز في (٤٠٤/٢).

يُوحَىٰ ﴾ ما لا يمكن عقله إلا بالوحي»[1]، أو ما ينبغي أن يوحى، ولا يقل به لعظيم شأنه»[2]، «والوحي: هو الإلهام»، كقوله: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ ﴾[3] أو أرسل إليها ملكاً كما في حق زوجة النبوة كما أرسل جبريل إلى مريم»[4]، وأما إخبار النبي في زمانه، فهي غاية الهمة، إذ يكن بمصير زمن فرعون من يَدَّعي النبوة»[5].

﴿ وَٱلْغَيْبِ فِي ٱلْبِئْرِ ﴾ «الغَيْبِ في البِئْرِ»، «الغيابة... الوهدة»[6]، ويستعمل معنى: الوهم»[7] كقول: ﴿ وَٱلْقُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ ﴾[8]، والمراد الوضع في الأرض والرمس في التراب»[9] كقول: ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْبِئْرِ ﴾[10] ﴿ فَٱلْتَقَطَهُ

---

(1) انظر: الكشاف (1/٥٠٨)، وتأويل المشكل (٤٧٢).

(2) انظر: الصحاح (٦/٢٤٤٢)، والكشاف (٢/٤٠٨)، والرمس (٣/١٢٩٠)، وأساور الصبيق (٤/٧٤٢).

(3) انظر: الكشاف والبيان (١٣/٢)، والصحاح (٦/٢٤٤٢)، والرمس الجيد (٣/٢٢٥٦).

(4) سورة النحل جزء آية (٦٨).

(5) انظر: الكشاف (٢/٤٠٨)، والرمس الجيد (٣/٢٢٥٦).

(6) انظر: الكشاف (١/٥٠٨)، وتأويل المشكل (٤٧٢)، والرمس الجيد (٣/٢٢٥٦)، والبيضة.

(7) انظر: الصحاح (٦/٢٤٤٢)، والقرطبي (٩/٣٤٩)، والكشاف (٢/٤٠٨)، والرمس الجيد (٣/٢٢٥٦).

(8) سورة النحل جزء آية (١٥).

(9) انظر: الكشاف (٢/٤٠٨)، والقرطبي (٩/٣٤٩)، والكشاف (٢/٤٠٨)، والرمس الجيد (٣/٢٢٥٦).

(10) سورة النحل جزء آية (١٥).

﴿أَيَّمُ﴾ بالتشديد، والضمير كناية لموسى ﷺ، كما كانت مشيئته تعالى متعلقة بخصوصه بالساحل، وما تعلقت به إرادته واجب الوقوع. جعل الله ذلك ذو إرادة وتيسير مأمور بذلك، وإنما أراد الله شيئاً هيأ أسبابه.

بعدما أصبحت الثلاثون، ووضعته فيه، وتيقنت، وألقته في نهر مصر، وكان بإمكان عبد فرعون أن يعود إلى قومه، فرعون جالساً على شاطئ ذلك النهر، إذا دخل الثلاثون، فأخرجه فإذا هو صبي من أجمل الناس، فألقى الله محبته في قلبه فأحبه، وكان قد أمر بقتل الأطفال ثم أمر ﴿أَنْ لَا تَقْتُلُوا﴾ المتجردون له يولد مولود يكون زوال ملكه على يديه، ﴿لَعَلَّهُ﴾ لعله. لعله لله. بجهله يريه لزوال ملكه»، وكان أجهل الناس، لأن المتجرئ إنما صانعون فلا يجدي قتل الأطفال، وإنما كانوا قتل أولى.

والساحل: شاطئ البحر، من الجمل وهو القائم والكثيف» وفي الحديث:

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/١٨).

(٢) انظر: الكشاف، (٣/١٨)، وأثور التنزيل (٢٩/٢).

(٣) قرئ: عَلَّقَهُ بالتشديد من غير ألف، وعلق به خاصه، والإقلق. انظر: القاموس، أبو، (ص٩٦٢).

(٤) في طبع المنبر أسوده.

(٥) في بعد.

(٦) انظر: جامع البيان، (٣٠/١٧٦)، من قوله: وكان بإمكان، إلى قوله: (٣٠/١٧٧).

(٧) انظر: البغاية والنهاية، (٣/٢٤٦، ٢٤٧).

(٨) انظر: الغريب الخطابي، ٤ سحل (٢/٢٧٦)، والنهاية (٢/٣٤٧). في هامش الأصل: تقلسط بقلسط بقلسط بقلسط. وكذا وقع في نسخة. وكتب وقال: ليه ثم قرئ فيه كتب.

وَيَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لَهُ وَعَدُوٌّ لَهُ ﴾ جواب الأمر، ولا تكرارا لاختلاف النسبة».

﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ كائنة مني، نحب لَيْ ﴿ مَحَبَّةً ﴾ أي: خلقت حبك في قلوب الناس، أو: متحببا بالصفات التي أهلتك لذلك، ومعنى الحديث أحبه الله فأحبه». فإن قلت: كيف استعارة محبة في صورة لمن هم لجبار الله بأنه عدو له قلت: لما يكن حب أحد عدوا، وأيضا أحب حبل الطبع وانحسناه تَرَبُّ

(أ) ثم عكبر: بناء ثم من عاد الطالب. أبعد ثم الميم ﴿ لأخذ: أضاعه، وقيل: هي حسبه، فحسبه، وكبحه أو عكبر: الطلب من سحاب (٢/١٨)، والاصابة (٣/٨٠).

(ب) ما بين القوسين ساقط من ت.

(ج) الحديث: أخرجه الترمذي في مسنده برقم (٢٧٠٢)، وبحشر، والطبراني من أي أمامة في مسنده بحشره كما في بعد الدست صوابه، وفي ت: وفي الصفة وسنستدرج، وذكره الأزدي في الضعفاء (٣/٢٣٢).

(د) تفسير: الوارد السيوطي (٤/٧٤)، والحاكم، البيهقي في شعب الإيمان، وابن نوسي الطبقة في التوضيح وتوسل، قوم الشك، الوارد في الطبراني (٢/٢٤٦)، وحاشية الشهاب (٣/٢٤٧)، وروح المعاني (٢/٢٥٧ ت: ٢٩٦).

(هـ) فقره: يوسف، وأبو نعيم، وابن عساكر، الطبراني (٢/٢٤٦)، والبيهقي (٢/٢٤٦)، وأبو نعيم (٢/٢٤٦).

(و) الكشاف، والطبراني (٢/٢٤٦)، وأبو نعيم (٢/٢٤٦)، وأبو نعيم (٢/٢٤٦).

(ز) وقال كانت عدوة له عاشرة.

عليه طيبًا مكرَّمًا شرعًا، كما في وصف الجنة: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ [مريم: ٦٢]، وقوله: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ [الغاشية: ١١].

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣]، وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٦].

(١) سورة براءة عند آية (١١٨).

(٢) أخرج سفيان الثوري في «تفسيره» (٢٧٠)، وعبد الرزاق (٢/٧٠٣) وزاد المسير (٥/٢٨٥) وتفسير القرآن العظيم (٣/٢١٧٥).

(٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٤٠٦) وغيرهم. والمعنى: أن الله تعالى ذكرهم بالنعمة عليهم في حال ضعفهم وقلتهم، وأنه سبحانه قادر على أن يكيد بالعدو ويحفظ المؤمنين كما فعل بالأمس، فليتقوه ويشكروا له. وقوله: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ أي: بمكة، فكثركم الله وعزكم بالإسلام بعد أن كنتم قلة أذلة مستضعفين، ﴿تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ﴾ أي: يأخذكم من كل جانب، ﴿فَآوَاكُمْ﴾ أي: جعل لكم مأوى تأوون إليه، ﴿وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ﴾ أي: قواكم بالنصر على أعدائكم، ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ أي: الغنائم، ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: هذه النعم العظيمة.

(٤) في (ت): «أحمد».

(٥) ذكره الثعلبي (٣/١٤٦)، والبغوي (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٥/٢٨٥) وغيرهم.

(٦) ذكره الثعلبي (٣/١٤٦)، والبغوي (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٥/٢٨٥) وغيرهم.

(٧) ذكره الثعلبي (٣/١٤٦)، والبغوي (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٥/٢٨٥) وغيرهم.

(٨) ذكره الثعلبي (٣/١٤٦)، والبغوي (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٥/٢٨٥) وغيرهم.

(٩) ذكره الثعلبي (٣/١٤٦)، والبغوي (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٥/٢٨٥) وغيرهم.

(١٠) سورة مريم عند آية (١٦).

(١١) أخرج سفيان الثوري في «تفسيره» (٢٧٠)، وعبد الرزاق (٢/٧٠٣) وزاد المسير (٥/٢٨٥) وتفسير القرآن العظيم (٣/٢١٧٥).

(١٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٢٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٣٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٤٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٥٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٦٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٧٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٨٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(٩٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٠٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١١٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٢٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٣٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٤٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٥٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٦٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٧٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨١) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٢) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٣) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٤) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٥) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٦) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٧) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٨) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٨٩) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣٩)، وكشف (٢/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٣/١٤٦) وغيرهم.

(١٩٠) ذكره ابن البنا في «مختار القول» (٢٠٣

الفصل الذي استغاث عليه الإسرائيلي: ﴿فَٱسْتَنصَرَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ فساعد كثيرًا: أي مع علي [أو قتنة]^(١) لترك الاعتداد بالله كثيرًا وتأثيرًا^(٢).

سأل ابن جبير ابن عباس: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾: ما^(٣) فتنة بعد فتنة، وُلِدَ في هام كان بقبل بها الرعاة^(٤)، وهذا فتنة بالبين بعد بالبين، وأكلف أنه في البحر، وهنّ غرقن بلتنه، وقُتِلَ الفبطي، وأجر فتنة عشر سنين.

(١) كما أخبر تعالى في سورة النحل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ أمرها بالتعوذ بالله عند القراءة، وهذا فتنة بالبين بعد بالبين، وأكلف أنه في البحر، وهنّ غرقن بلتنه، وقُتِلَ الفبطي، وأجر فتنة عشر سنين.

(٢) أخرجه سفيان الثوري (٢٠٤)، وابن أبي حاتم (٢٠٤٨)، والطبراني (٢٠٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني (٢٠٤٨)، وابن أبي حاتم (٢٠٤٨).

(٤) لا بن أبي الحكم على سطح من دور.

(٥) انظر: الكشاف (٢٠٤٨)، وابن أبي حاتم (٢٠٤٨)، وزاد الاعتداد بالله في عكسه الاتصال، في بعض وبيوتهن، فركبها في الحضر انظر: حاشية الشهاب (٢٠٤٨)، والبيضاوي (٢٠٤٨)، وانظر: الحدد موقوف، وقول عشرة الأمة: الأمة، وقول الحسن: أي: الحسن، انظر: الكشاف (٢٠٤٨).

(٦) هذا قول الأكثرين من جهلهم أنهم يقولون الأفعال عادة، ومن جهلهم لم يشرفوا إلى الأمر كما ذكرنا من أصحابنا.

وطول الطريق وقوته ماشيته، وكان يقول عند كل واحدة: بإلهي جبريل!

﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ أقمت فيهم عشر سنين، وقيل أقام ومضى سنة وأقام هنا الثلاثين في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّكَ كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٤٥] وقيل: أقام بها أكثر الأجلين، وقد روي ذلك عن النبي ﷺ.

﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ﴾ على زمان يستأنف الأنبياء (وحي) أو وحي سنة، ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ اخترتك، مثل حاله بحال من يراه يعجز للوك لأمر لتقويت فيقربه، ويكمل إليه أموره.

﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي﴾ مع معجزاتي التي أبدئها بها، أو

---

(٢) سبق تخريجه من (٧٦٨) فصاعدًا (١).

(٣) قول عشر سنين، وقول أقام ومضى سنة والأحاديث الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّكَ كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ سورة القصص آية (٤٥)، وأنه أخرج البخاري في صحيحه، كتاب التفسيرالباب الثاني من تفاسير الوحيد، رقم الحديث (٤٦٣٩)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سئل ابن الخطاب رضي الله عنه أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكرمهما وأبقاهما، إذا رسول الله إذا قال فعل. وأخرج الطبراني والبيهقي (٤/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٤) في هذا السياق وجد.

(٦) انظر: الكشف والبيان (٦/ ٢٤٦) والسبعة (٢٠٨، ٢٠٩) وحجة القراءة لابن زنجلة (٢٤٤)، والكشف (٢/ ٢٤٥)، وزاد المسير (٥/ ٢٤٥)، وغريب القرآن (٢٠٩).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٨٤)، والسبعة (٤٠٩)، وأحكام القرآن (٣/ ١٢٤٨).

(٨) انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٢٤٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٤٣)، والكشف (٢/ ٢٤٥).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٨٤)، والسبعة (٤٠٩)، وحجة القراءة (٤٤٤).

بأحكامي التي أرسلتها بها»[1] ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ أي: لا تفترا عن ذكري!"من الونى وهو: الفتور»[2] ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ أي: بالأمر الذي أرسلتكما به ﴿إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ أي: تجاوز حد العبودية، وادعى الربوبية[3] ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ أي: كلماه كلامًا رقيقًا، وعظاه وذكراه[4] ﴿لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ أي: لعله يتذكر ما هو فيه من الضلال، فيرجع عنه، أو يخشى العقوبة على ما هو فيه[5].

﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ۝٤٥﴾

﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ أي: يعجل علينا بالعقوبة[6] ﴿أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾ أي: يزداد طغيانًا وعتوًا[7].

﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ۝٤٦﴾

﴿قَالَ لَا تَخَافَا﴾ أي: من فرعون ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا﴾ أي: بالنصر والتأييد والحفظ[8] ﴿أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ أي: أسمع ما يقول، وأرى ما يفعل[9].

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ۝٤٧﴾

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ أي: أرسلنا إليك ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي: أطلقهم من الأسر، وخلِّ سبيلهم ﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ﴾ أي: بالأعمال الشاقة ﴿قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: بحجة ظاهرة، وبرهان قاطع، وعلامة واضحة[10] ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ أي: السلامة من العذاب لمن اتبع الهدى[11].

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢٠٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٥) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٦) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٧) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٨) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(٩) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(١٠) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

(١١) ينظر: تفسير الطبري (١٦/٢١٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (٧/٢٢٧٠).

﴿قُولُوا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ فإنه أدعى له إلى الانقياد، فكان أن يقول له: ﴿هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ (٥)، فإنه تضمن في صورة المشورة.

كان أمير مصر «الوليد» يطوف بالبيت فلقيه رجل في الطواف، وقال: أمير المؤمنين إني خاطبتك يوماً فيما لا تواخذني به. فقال: لم قلت فسبحان الله، ثم ضربت عنقك، وقد أرسل من هو أعلى منك إلى من هو أدنى مني وقيل: ﴿قُولُوا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا﴾ (٦)، إنما أمروا بذلك لأنه كان له سن الذريعة والأبوة فوسى الله (٧)، وقول: كنيه وادعوا له بصبر بما يسمعه فإنه أكثر احتراماً، وكان

---

(١) سورة الزخرف جزء من الآية (٥٨).

(٢) الخطاب: (٤٨٨)، وأبو الشيخ المسند (٤٨٨).

(٣) هو: أبو محمد الحسن العلوية الفارسي، ولد سنة ثمانين، له تآليف بالعربية أبو أبو الفوائد، فيأسمر من الفارسية وهو سنى الحديث، وتوفي سنة ثلاثين وثلاثمائة ذكرته الخطيب في الاستظهار في الأوراق والعامة الضائع. انظر: السماع ص (١٠٠)، والقاضي ص (٨٨٨)، وانظر: كشف الخفاء في الحديث (٤٨٨).

(٤) الخطاب أورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٤٦) وقوله والسيد الحسنة هو صحيح الرأيه لا المعنى.

(٥) انظر: سماع الحديث (٤٨٨)، وأبو الشيخ (٤٨٨)، والخطيب في الجامع (٤٨٨)، وأبو الشيخ (٤٨٨).

(٦) انظر: جامع البيان (١٨/٨٨) — عن السدي — و الكشف والبيان (٤/٨٨)، والبسيط (٨/٨٨٨) — عن هكرمة والسدي — والكشاف (٤/٨٨) وزاد المسير (٥/٨٨).

له ثلاث كنى: أبو العباس، وأبو الوليد، وأبو سرند كنية إبليس» والوجه هو الأول ﴿ وَنَوْتَ كَيْفَ فَعَلْنَا عَلَيْهَا أَنقَلَبَ لَنَضْرِبُ مِّنْ حَوْلِكَ ﴾.

﴿ لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ به لله خلوق حاضر عن إحداث نزلة أنبي له دعوى الأبوهية». ﴿ أَوْ يَخْشَى ﴾ أن[1] يفضي به الإنكار إلى الملالة، والأول منهما الراسخين للملك فلنه، والحاملة في هذا النصب على الحال، وإما من الفاعل، أي: راجين منه أحد الأمرين، أو المفعول أي: مرجأة ذلك.

﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ يحمل عليّا، ويحول بيننا وبين الدعوة وأداء الرسالة» من فَرَطَ الشيء: سبقهم[2]، وإنما هذه بدعة على]

---

(١) الكلام بتمامه لمكي في (٢/١٤١)، والطبري (٨/٢٤٢)، وابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (ص: ٤٠٨)، والكشف (٢/١٤٨)، وزاد المسير (٥/٣٠٨).

(٢) قال: الزجاج من الأول، وهو الذي في «معاني القرآن وإعرابه» للسري الزجاج (٣/٢٦٢)، وابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (ص: ٤٠٨)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٥/٣٠٨).

(٣) الكلام بتمامه لمكي في (٢/١٤١).

(٤) في الأصل: «أن».

(٥) الكلام بتمامه لمكي في (٢/١٤١)، والكشف عن القراءات (٢/٢٩٦).

(٦) أي: لأنه وقوله الذكر في الإنعام. الكلام بتمامه لمكي في الكشف (٢/٢٩٦).

(٧) الكلام: معاني القرآن وإعرابه (٣/٢٦٢)، وزاد المسير (٥/٣٠٨).

(٨) في: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة من (٣٢٣)، والمحتسب (٢/٢٠٤)، والكشف (٢/١٤٨)، وزاد المسير (٥/٣٠٨).

﴿ فَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا ﴾ بالحفظ والكلاءة[٣] ﴿ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ فيرى بنكم من القول ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما يبدو منه من القبول[٤]، والأولى أن لا يُقدر للمفعول مفعولاً، والمعنى: إنني حافظ لكم سامع بصير، وإذا كان الحافظ سامعاً مبصراً أمكنه بالحفظ على الأكمل[٥]. ﴿ معكما ﴾ تصوير للكلام الأول، وليس من

---

(١) في نفس الحمل بإفراط الحمل على غيره وتحميله ما لا يطيق وتفتيره. الكشاف، أفرط (ص٧٩٤).

(٢) وقد ذكر هذا المعنى الخليل كما نقله سيبويه نقلاً وتعريفاً، قال: ﴿ وَيُمِدُّهُمْ فِي غَيِّهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥]، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ [آل عمران: ٧]، ﴿ وَأَنْ يَطْفَئُ ﴾ [طه: ٤٥]، ﴿ وَيَزْدَادُوا كُفْرًا ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿ وَيَزْدَادُوا رِجْسًا ﴾ [التوبة: ١٢٥]، ﴿ وَيَزْدَادُوا طُغْيَانًا ﴾ [المائدة: ٦٤]، ﴿ وَيَزْدَادُوا إِيمَانًا ﴾ [المدثر: ٣١]، ﴿ وَيَزْدَادُونَ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء: ١٠٩]، ﴿ وَيَزْدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ [المدثر: ٣١

قيل:

أو بسرى عبسقر وسسبع وأبى

لأن ذلك في مقام إظهار [الشرائع] كما يناسب المسموع، وهنا المراد كما يأتي [المحفظ].

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ أفردهما في الشعراء لاتحاد المرسل [٢٦/١٦] ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في الشام موطن آبائهم وستقر الملايهم، كانوا تحت [يد] الفبط رعايا بكلفهم ما لايطاق [٢٦/١٧]. فإن قلت: إرسالهما كان

(١) ليت من الخطيب وهو للحريري، وتمام البيت: ... وعزة الأعرابي في ربع الخباء (٢٨/٨٦) للشيخ ياسين الكتكات. انظر: ديوان الحريري (٢٧٢/٢)، وشرح الشيخ (٢٧٦/٢)، وقد ذكر الشيخ ياسين الكتكات أن الشيخ عبد الرحمن بن حماد قد مر عليه أن وفي معجم الأدباء للحموي وسبع وابي سبعين، فعلمتهن غير فاحش ذكر (٢٧٦/٢)، وانظر: الكشف عن مساوئ شعر المتنبي (٢٦٩)، وبغية المسعى (٢٧٦/٢).

(٢) من الحكم التي عثر عليها الأستاذ د. مبي واشتهرت بـ«رب» نائب الفعلي في استيفاء بعض على الأقل.

(٣) فيه تعلق ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ دون ﴿رَبِّ﴾ السماء الأرض (١٦) حيث يقول: فإقام عليك، وإجابة الرسول من كون المرسل هو الذي [يأتلف الرسل به أو] يكون أعرف بحسن ما الأمور في نظمها، كما جاء في سائر مواضع رسب ... إلخ (٢٠/٥) ... بسبب أيضرها وأنفعها [الكشاف، (٣/١٤٥)]. وذكر أوجها أخرى. وانظر: حاشية الطيبي (١٢/١٤٠، ٢٨٤)، وقد ذكر أوجها أخرى.

(٤) ما بين المكوفين سقط من ق.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٥).

لادعوة فرعون قائلا: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ وقوله: ﴿ وَأَلْقَىٰ أَسْحَرَةُ فِرْعَوْنَ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾ وقوله: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾، والآية دلت على أنها أرسلت لطلب بني إسرائيل. قلت: بل لمطالبة آل فرعون وإنذارها بقصة بني إسرائيل من قبل القبط الذين واستدرج من الأمن إلى الأمان، كما قيل: ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ صاحب السجن إلى الإيمان، إلا منه؛ لقوله ﷺ: بأن النبي يبعث في قومه ويمكث إلى الأربعين»[1]؛ ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ بالتكالب على الشهوات وقتل الرجال[2]، أو التصريح: ﴿ إِنَّا نَرَاكَ رَسُولًا ﴾[3] فإن

---

(1) سورة القلم/آية رقم (47)، سورة طه/ آية (24).

(2) سورة الزخرف حرف آية رقم (47).

(3) انظر: أنوار التنزيل (الأعراف).

(4) ما بين القوسين من حاشى الأصل و م.

(5) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد وسير، باب رسوله (٣٢٥)، بلفظ: «الإمام سيد قومه فكأن شاهدته بأنه جعلت له الأرض ذللت وطيورت، بسرعم (١١٢٣).

(6) ما بين الكوكبين من حاشى الأصل و ص و م.

(7) انظر: الخطيب (أحمد).

(8) انظر: الكشاف (أحمد)، وتفسير الطبري (٢٤٧/٢٤) وذكر الكشاف أن (٢٤٩).

دعوى الرسالة إنما تثبت بالمعجزة، وإنما وقعت الآية - وكان معه العصا وغيرها - البيضاء - لأن القصد إظهار المعجزة لا بأن عصا البرهمن» ﴿وَٱلسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰ﴾ سلامة للداريين لن اتبع الهدى؛ أو سلام مُؤَمَّن الخيفة حين يتلقون المؤمنين».

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ ... سلكنا معه مسلكاً لطيفاً يدعوكُل الدعوة حيث عمم الأمر في الطرفين، فالهداية وقابلاته لابلغ بغير متهوها منهما بأي بكره.»

وكذلك كان شأن رسول الله ﷺ في المواعظ، إذ واجهه أحمقا بكفروه بقول يقول: «مالك أيها يقولون كذا [أو يفعلون كذا]»[٧٠]، وإنما ذكر الطالب مستأنفا لمن

---

(١) انظر: الكشف (٥/٢٥٥)، وفتح القدير (٣/٣٤٧).

(٢) انظر: الكشف (٥/٢٥٥)، والمحرر الكبير (٤/٦١٢)، وأنوار التنزيل (٤/٤٩).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٣)، والمحرر (٤/٦١٢)، وزاد المسير (٥/٢٦٠)، والقاسمي الكبير (٤/٦١٢)، وأنوار التنزيل (٤/٤٩).

(٤) انظر: الكشف (٥/٢٥٥)، وأنوار التنزيل (٤/٤٩).

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٤/٤٩)، وتفسير القرآن (٤/٢٩٣/أ).

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من د و ك.

(٧) والأحاديث التي استعمل فيها أبي هذا اللفظ كثيرة جدا، فراجع: باب ما يقولون كذا، كذا وكذا، من كتاب الأدب، وكتاب التوحيد، ومسند مسلم في صحيحه، كتاب الكسوف، باب استحباب الذكر أن تأخذ عند إجابة دعاء (٣/٣٨٣).

الوجود دون الأصل؛ لأنه الخصوص أصالته، أكثر أنه يراه، لأنه لا دخل لها في ذلك، وأما إذا عَلِمَه بالوحي، وأن لها رباً أوجده إليها، ولذلك ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ خاطبه وعلمه أنه الأصل، وعاوده الطلب؛ لأنه وجده يصدقه، ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ إعادته لعلمه أنه لم يَزَلْ، بدل عليه قوله: ﴿وَأَنَّا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾ (٢).

﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ كل مشرق ومغرب، فكل موجود ﴿خَلَقَهُ﴾ بصورته وشكله الأول، ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ بمعنى: اعتبارهم؛ أو خلقته على نبي، بخصوصيته إليه، فقد أقسم الله بالنبي على أنه ما اكتسبه؛ أو أعطى نبي كل نبي؛ ترجمه وفريده من نوعه، فهو الفرد الذي لا نظير له. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾ بيّن طريق

---

(١) انظر: أبوار السيوطي (٩/٢٤).

(٢) انظر: البسط (٦/٦١٦)، والكشف (٨/٨٥)، وأبوار السيوطي (٩/١٢).

(٣) انظر: الكشف (٨/٨٥)، والمنتخب الكبير (٦/٦٦٢)، وأبوار السيوطي (٩/١٢).

(٤) سورة الرحمن، الآية (١٧).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٧/١١٨)، وعجائب القرآن للوحيشي (٣٨٥/٢)، والبسيط (٦/٦١٨)، والكشف (٨/٨٥).

(٦) انظر: المفردات ص (٤٩٣).

(٧) أي: أعطى جليلة كل نبي ... فتفصل الآيات هو بحقيقته، والذي هو بكل نبي هو: الظاهر. انظر: الكشف (٨/٨٥)، وأبوار السيوطي (٩/١٢)، والنص الجليل (٢٢٤/١).

(٨) انظر: الكشف (٨/٨٥).

الرشاد:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴾ كالبواد ونوابوا، وهـ بعابوا(١)، وكان ذكرياً أو يقل بالرجوع إلى الله(٢) حين عذبه العذاب إلا عذاب الدنيا، ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾ مسجلم عند ذلك لأن ما حاقبي السعادة والشقاوة بعد الموت بناء على زعمك(٣)، ﴿ فِي كِتَابٍ ﴾ هو اللوح المحفوظ، ﴿ وَيُوَلِّ لَا يَضِلُّ ﴾ خلقه بحال ما، ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ أعمالهم، ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ فراشاً، ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ طرقاً، ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ المطر، ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أصنافاً مختلفة الألوان والطعوم والروائح والمنافع، ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾ بيان لمنافع النبات، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ لذوي العقول الناهية عن القبائح.

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢١/١٢٦)، والكشف عن الكشاف (٣/٣٢٩).

(٢) ما بين المكوفتين سقط من (ز).

(٣) انظر: البسيط (٢١/٢٤٣).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/١٥)، وأثر الدسوق (٤/٤٧).

(٥) انظر: الكشف والبيان (٧/١٥)، والبسيط (٢١/٢٤٣)، وبحر الدسوق (٤/٢٧٧).

(٦) انظر: أثر الدسوق (٤/٤٧)، وفي القول بالمعارضة بالكشف لا دليل عليه لأن الوحي المعجز مقدم على كل ما يعارضه، انظر: حاشية الشهاب (٦/٣٦٧).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٣)، والبسيط (٢١/٢٤٣)، والكشف (٣/٣٢٩).

(٨) انظر: الطبري (١٦/١٢٦)، وأثر الدسوق (٤/٤٧).

(٩) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١١/٢٤٠)، وأثر الدسوق (٤/٤٧).

(١٠) أصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب (٥٤)، برقم (٣٤٦٨) وأولى، فيه: أصل.

الجانب الإلهي من التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان

أي: أتترك فلم يأمر هكذا.. وقول: يجوز أن يكون قول فرعون استهزاءً لأمانه من قومه على أنه بأحوال الأمم الخارجة وتفاصيل الجزئيات المتعلقة بها، فأجابه على نهج الحكمة، وبيَّن لهم الجواب أن علمه بجميع ما يجب أو لا يفوته شيء.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ مرفوع صفة لـ«ربي»، أو خبر مبتدأ محذوف، والأحسن نصبه على المدح.. ﴿ وَ ﴾ فرَّ أناطق وأنزل منزلة الوحي وأثبر وغير

وفعل الخديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وقوله: «ولا تحاسدوا» أي: لا تتباغضوا ولا تتقاطعوا، وقوله: «ولا تدابروا» أي: لا يعرض بعضكم عن بعض، وقوله: «ولا تباغضوا» أي: لا يبغض بعضكم بعضًا، وقوله: «ولا تقاطعوا» أي: لا يقطع بعضكم بعضًا، وقوله: «وكونوا عباد الله إخوانًا» أي: كونوا متحابين متواصلين، وقوله: «المسلم أخو المسلم» أي: في الدين، وقوله: «لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره» أي: لا يظلمه بأخذ ماله ولا بغير ذلك، ولا يخذله بترك نصرته والقيام بأمره، ولا يحقره بالاستهانة به، وقوله: «التقوى ها هنا» أي: التقوى التي هي امتثال الأوامر واجتناب النواهي محلها القلب، وقوله: «ويشير إلى صدره» أي: يكرر ذلك مرارًا، وقوله: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» أي: يكفيه من الشر في الدلالة على قبحه واستحقاقه للعقوبة احتقاره لأخيه المسلم، وقوله: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» أي: يحرم على كل مسلم دم كل مسلم وماله وعرضه، وقوله: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» أي: لا يجازي على الصور والأجساد، وإنما يجازي على القلوب والأعمال، وقوله: «وأشار إلى صدره» أي: كرر ذلك مرارًا، وقوله: «التقوى ها هنا» أي: التقوى التي هي امتثال الأوامر واجتناب النواهي محلها القلب، وقوله: «ويشير إلى صدره» أي: يكرر ذلك مرارًا، وقوله: «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» أي: يكفيه من الشر في الدلالة على قبحه واستحقاقه للعقوبة احتقاره لأخيه المسلم، وقوله: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» أي: يحرم على كل مسلم دم كل مسلم وماله وعرضه، وقوله: «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» أي: لا يجازي على الصور والأجساد، وإنما يجازي على القلوب والأعمال.

(٧٦٨٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٨٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٨٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٨٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٨٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٨٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٦٩٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٠٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧١٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٢٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٣٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٤٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٥٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٦٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٧٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٨٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٧٩٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٠٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٧) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٨) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨١٩) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٠) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢١) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٢) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٣) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٤) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٥) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧٨٢٦) - وفي الحديث عند أحمد في مسنده برقم (١٢٠٠٠)، وابن ماجه في سننه برقم (٤٠٦٣)، وقال البوصيري في زوائده: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٧

على عامر، بمهادتهُ بالألف كالناس، أما «الناس» فمن «نوس» إذا تحرك، أو من «أنس» إذا أبصر، والأول أصح، لقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبأ: ٩]، أي راحة لأبدانكم، والسبات: القطع عن الحركة للراحة، ومنه السبت: اليوم المعروف، لأن اليهود كانوا يستريحون فيه عن الأعمال، وقيل: السبات: الموت، ومنه قيل للميت: مسبوت، وقيل: السبات: الخفة، ومنه قيل للسريع: سابت، وقيل: السبات: الثقل، ومنه قيل للثقيل: مسبوت، وقيل: السبات: الضعف، ومنه قيل للضعيف: مسبوت، وقيل: السبات: الانقطاع، ومنه قيل للمنقطع: مسبوت

لا يتأتى على إرادته شيء، ولا يخرج عن قدرته(٣) ولذلك أصرح بيانه واحمد أَوْزَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أصنافاً متفرقة، جمع شتيت، كمرضى ومريض(٤) مختلفة الألوان والطعوم والأشكال والروائح، بعضها لكم وبعضها لدوابكم(٥) ومن نعم الله أن أزراق الحمار فحسل بعمل الدواب، ولا يطعم لهم بمصلحة إلا عليكم(٦) ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾ عطف على إرادة الفعل حال من فاعل «أخرجنا».

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴾ لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل، والمراد بكل ما ذكر(٧) من أول السورة إلى هنا. وفي حديث أبي واثل(٨): «لقد

---

(١) ظ: الكشاف (٣/٧٨)، وتفسير الجلب (٢/٦١٢).

(٢) ظ: تفسير الطبري (٨/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥)، والكشاف (٣/٧٨)، وتفسير أبي (٢/٧٠٤)، والطبرسي (٦/٢٩٤).

(٣) وهذا لا واسطة له في الفعل. انظر: التفسير الكبير (٢٩/٢٩٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٦)، والصحاح (٦/٢٢٩٠)، والكشاف (٣/٧٨).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٧٨).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٧٨)، وتفسير الجلبي (٢/٦١٢).

(٧) أي: قوله: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ ـ إلى ـ ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴾.

(٨) أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره. روى عن عدد من الصحابة منهم ابن مسعود وعلي وعمار وحذيفة، كان رأساً في الخوارج وممن يرى رأيهم الشجاع. انظر: طبقات ابن سعد (٦/١٦٩)، وسير أعلام النبلاء (٤/١٧٤).

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ بإنشاء كلام منه تعالى، والمراد على أتم وجه، أو على كل أحد؛ لأن في الخبر ممن له نعمة إذا أراد شكر إلى إلسان من نعمته، أن الملك يأمن بأعدائها في كفه ويحميها بقدرته فيرعاه.

﴿وَلِتُصْنَعَ﴾ بجزم اللام **﴿وَمَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ﴾** يوم القيامة. **﴿مَا يُوحَىٰٓ﴾** إلى أمك وأنت ولا من سواكما، جمعت حيلها فيه أربعًا يتقلبون عليها، وسلك فم فيها سلكًا يزدن فيها، تتقلب معاطفها، وأخرج فم منها أصناف البشارات أنواعًا وطُرُقات ودابيبا، **﴿وَهِيَ أَنِهِ اقْذِفِيهِ﴾** ما تولدوا؟ **﴿فِي﴾** يقاسم أحرام **﴿التَّابُوتِ﴾** والنار، فإن رسول الله ﷺ **﴿فَاقْذِفِيهِ﴾**

---

(١) أخرجه: ذكره الحافظ في صحيحه، كتاب الحديث الأنبياء باب (٤٨)، (٢/٩٨٩)، مطلقًا بدون ذكر الحديث، وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/١٤٦) مرسلًا كما هو، ذكره في الصحيح والسنن، وذكره والطبراني في تفسيره وغيره الصنعاني في التفسير (٢/٢٠٠)، أحمد في مسنده، وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/٢٠٠).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٢)، وتفسير الرازي (٢٢/٢٠٣)، والكشاف (٣/٢٤٢)، والمحرر الوجيز (١١/١٦)، وروح المعاني البغدادي (١٦/٢٤٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٤٢).

(٤) انظر: ذكره الطبري في الكشف والبيان (١٦/٢٠٠) عن مجاهد الرازي، وذكره في الكشاف (٣/٢٤٢)، وروح المعاني (١٦/٢٤٠) بلفظ عن ابن عباس والمنثور عن مجاهد وابن عباس.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٤٢).

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من ت.

بالأرض فإنها يكمه يرتدّا" مسرّاً إلى معنى الآية"، وكان يعتذ على الريض فيأخذ من رقه وتخلطه بالتراب، ويسحه به الريض، ويقول: تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا".

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ موسى التوراة

(٢٦٤/٢) فضل الخط وآلته ٢٦٤/٢

(٢٦٤/٢) الخطيب: الخط آلته وآلاته ٢٦٤/٢

(٢٦٤/٢) الخطيب: أخبرنا أبو الحسن الرازي قراءة عليه، نا عثمان بن سعيد الرحال نا ابن لهيعة، نا عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً".

(٢٦٤/٢) الخطيب: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الفهم، نا محمد بن أحمد بن مفرج، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، نا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الخط الحسن يزيد الحق بياناً".

(٢٦٤/٢) الخطيب: أخبرنا القاضي أبو الطيب سهل بن محمد بن سهل، نا أبو بكر بن دريد، نا أبو حاتم، عن الأصمعي، قال: قال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أكتب من هذا الغلام يعني خلفاً الأحمر.

(٢٦٤/٢) الخطيب: أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المعدل، نا أبو محمد الخلدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: "الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً".

(لأبد بعد فترق)؛ وقد أراد موسى القطا التعجيل لإبتداء الدعوة إلى أولى الخلق.

وقول: المراد بالآيات الدلائل (الخ)؛ أفادها موسى القطا عليه من قوله: ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ إلى آخر ما ذكره(١).

وقول: أراد بما أراه وعدا عليه من معجزات سائر الأنبياء بأنه صادق لا فرق بين خبره وفعله(٢)، وقوله أنه يمحمد بأبلغ لفظ الإزاحة:

﴿وَكَذَّبَ﴾ بالآيات كلها ﴿وَأَبَىٰ﴾ أن يقبل شيئاً منها(٣)؛ أو كذب وعصى وقول أولى أنجع.

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ كلام بسلاكا

---

(١) من هاتين الآيتين و ج و د. والخلق كالخلك، فإنه كان لبني إسرائيل بعد هلاك فرعون وهمرهم. الخلك: طرف الجبل. (١٢/٢٦).

(٢) ما بين المكوفين سقط من ب.

(٣) الخلك: القصير الخلق. (٢٢/ ٢٦)، والبصر الخلق. (٣٣/٤٦).

الخلك: الكذلك. (٨/٤٨)، والكرز الصديق (٢٠/٦)، والبصر الخلق. (٣٣/٤٦).

(٤) البصر الخلق: الذي يعلم. وقيل: الصديق الإزالة كما قال على بعد البصرة، وقيلا كسان وقال به غيره ممن الإعلام والإعلام. الخلك: طرف الجبل. (١٢/٢٦).

(٥) الخلك: البصر (٣٣/٤٦)، والكذلك. (٨/٤٨).

(٦) الخلك: الكذلك والبان (١٠/٢٠)، البصر (٣٣/٤٦)، والكذلك. (٨/٤٨).

من حيث أن فيه لفظ «أحد» تعتمد عموماً لإبقاء أن الرسول الملهم الذي لم أشار إلى الجبال سابقاً من هذا، ولا أفرد أحد واحد حتى يجتمع بقيادة ملك من أجل الحرب ضد ملك الكنعان والعدد، وكذا ذلك لم تُنقل لا أراد عدد الأجداد [٧٨] بشبك إلا يكون هامساً أليلة مطلباً لدعواه؛ ﴿ فَتَأَلَّفَتْكَ بِسِرِّ فَتَلِفَ، فَالْمَلِكُ لا يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مَكْرٌ وَعَدَ لِلاجْتِمَاعِ وَلَمْ يَكُنْ لِيُطْلِقَ نَحْنُ وَأَنَّ أَنَّ الْقَصْرِ [لِلوَعْدُ] الْمَلِكُ عَلَيْهِ لِي أَعْتَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ ﴾ و«الحمدة حسنة في مَوْعِظَةٍ [٧٩]» [٨٠] كما في شأني مقصودي «اجعل»[٨١]

---

(١) نحو: الزاد حب الدنيا، ويكون أن يكون ذراع فيه فقد، كما قبل: لقاء الحمى الهيبة، أي: الطلب والعمار. الحلل: القلوس أحب ٧٠، وفي العدد هذا إشارة إلى الحرف الذي سيلو على عهد الوحدة. فاسم هذا الطول غير أنه ٤ بعد ... المعنى: الكتاب، (٤/٨٩)، وقارن الجامع (٢/١٤٢).

(٢) والجمع: جمع الجمع، وهي الجمع من الكتاب والجلب. أصلها في الجلد. انظر المصباح، أو نوعي (٤/١٠٨٢).

(٣) انظر: الكتاب، (٤/٨٩)، وقارن الجلب (٤/٨٩).

(٤) ما بين القوسين من الأصل فقط.

(٥) انظر: الكتاب، (٤/٨٩).

(٦) انظر: البسيط (٢/٤٥٦).

(٧) في الأصل: للموجد.

(٨) سورة الكلمة: عدد آية (٤٥).

(٩) انظر: كتاب الملكيات (٢/٤٠٨)، وقارن بإعراب القرآن المجيد (٤/٤٣٢).

(١٠) انظر: مشكل إعراب القرآن (٤/٤٧٦)، وكتاب الملكيات (٤/٣٤٢)، والبيان (٤/٤٧٦)، والسفر الممتاز (٤/٤٧٦).

«سَوًى» صفة، «مَكَانًا» عن ابن عباس: معروفًا، ومن مجاهد: مستويًا، ينتهي بعده إليها وقيل: وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة «سُوى» بضم النون، والكسر. أنف وأنفه: أولها الله عزوجل وكسائي وأبو بكر في الوقف[1].

﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ من الأسلوب الحكيم؛ لأن يوم الزينة فيه مكان معين، فيتمكن فيه كيدها من كل الناس، اليوم في أبهة وموسم، ﴿ وَقد دل عليه تفسير ابن عباس ﴿ وقيل: الوعد مضاف إلى «مَكَانًا» بعني في اليوم من المكان المعلوم، مضافًا إلى الصدر الذي أقيم مقامه[2]، أي: نجعله بالصدر الموصل»، والطباق في الجواب بتقدير مضاف إلى الفعل الواقع جوابًا أي: نعدكم وعد يوم الزينة»[3].

---

[1] انظر: الحجة السابقة.

[2] في أحد ي: ذكره.

[3] انظر: جامع البيان (٨/٢٤٦) وحاشي الفراء الثلاثة (٢/٣٧٦)، والسبعة (٤٠٧/٢).

وقرأ الجمهور بكسر الفاء ضمه ابن كثير (٨/١٨)، والكشف (٢/٩٤)، والنشر من (٢/٣٦٤)، والنشر (٢/٤٠٦).

وقرأ بالهمز: ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر، والكسائي (٨/٢٤)، والكشف عن (٢/٩٤)، والنشر من (٢/٣٦٤)، والنشر (٢/٤٠٦).

وقرأ بالإبدال: حمزة، والكسائي (٨/٢٤)، والكشف (٢/٩٤)، والنشر من (٢/٣٦٤)، والنشر (٢/٤٠٦).

وقرأ بالهمز: أبو عمرو (٨/٢٤)، والكشف (٢/٩٤)، والنشر من (٢/٣٦٤)، والنشر (٢/٤٠٦).

وقرأ بالإبدال: ورش (٨/٢٤)، والكشف (٢/٩٤)، والنشر من (٢/٣٦٤)، والنشر (٢/٤٠٦).

[4] انظر: الحجة السابقة.

وفيه تطويل عند قُبَيْلَ بِهَا الرَّبَاتِ.

وكذا جعل المؤمنة ﴿ مَكَانًا ﴾ لإسناد الإخلاء إليه توسعاً وإطلاق الجواب معنى.

ومع الزينة: هو عاشوراء، أو يوم النيروز، أو كسر النيل، وإنما عيَّنَ لظهور الحق على الباطل، ويسمو به الركبان فى الدنيا، ﴿ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ عطف على ﴿ يَوْمُ الزِّينَةِ ﴾ على تقدير مضاف أى: وقت حشر الناس فيه.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ ما يكيد به موسى ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ جمع السحرة من أطراف بلاده.

---

(١) فى مادة: الأصل: فأول لتكتف، والمثبت أصح.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٨٩)، والكشف عن الكشاف (٢/ ٢٠٣)، وأثره أن هذا القول كسابقه لا أصل له.

(٣) انظر: الكشاف والبيضاوى (٢/١١٦)، والبيضاوى (٢/١٠٦) ـ من أين عيان وسمه بسمة حسن ـ وهناك الضبط (٢/١٠٦) وزاد الشيخ زاده (٣/ ٤٠)، وأثره الطبرى عن (٢٣٣).

(٤) انظر: الكشاف والبيضاوى (٢/١١٦)، والكشاف (٢/ ٢٠٤)، وأثره السيد (٢/٤٠)، وتدبر القيسلة ص٢٣٦.

(٥) فى مادة: أصل أبو عبد الله عبد الكريم بن عزيز، أبو الوزير، أبو الحارث، أبو طالب، أبو عبد الله، أبو الفضل، وأبو الحسين، أبو زيد، أبو الحسن، أبو الوزير (٢/١٢٨).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/ ٢١٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢/ ٤٨٠)، وتفسير الطبرى (٢/٢٣٤).

(٧) انظر: الكشاف (٢/١٢٥).

(٨) انظر: معانى القرآن للزجاج (٣/ ٢٤٤)، والسبعة (٣/ ٧٠١).

(٩) انظر: معانى القرآن (٢/ ٢٤٤)، والسبعة (٣/ ٧٠١).

﴿ ثُمَّ ائْتُوا ﴾ أي: بعد ذلك الجمع، وهذه ﴿ صَفًّا ﴾ [٦٤] ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى ﴾ للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بنسبة آيات الله إلى السحر ﴿ فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ ﴾ فيستأصلكم به، وقرأ حمزة والكسائي وحفص بضم الياء وكسر الحاء، والباقون بفتحهن ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾ الخيبة الحرمان، والأولى لمدة نجاة: ﴿ [٦١] فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ تشاوروا وأخذ بعضهم القول من بعض،

(أ) ما بين المكوفين ساقط من د و ق.

(ب) انظر: السبعة (٣١٢/٦)، والكشف (٩١/٢).

(ج) انظر: معاني القرآن للفراء (١٨٦/٢)، وجامع البيان (١٢٧/٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٦١/٣).

(د) قراءة الجمهور بجمع الواو وإشباع الهاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (٤١٩) وحمزة والكسائي (٣٦٣/٥) وأبو بكر (٤٧٥/٢) بالقصر (٦١-٦٠).

(هـ) في د: وهم.

(و) ذكرها الجمل من: سحت، وهو من: أسحت. انظر: الجملة (٢٢٩/٥)، والكشف (٩١/٢).

(ز) انظر: الجملة السابقة، وانظر: الحجة (٢٢٩/٥)، والكشف (٩١/٢).

(ح) انظر: الجملة السابقة، وانظر: الحجة (٢٢٩/٥)، والكشف (٩١/٢).

(ط) ما بين المكوفين من جامد الأصل و م.

(ي) انظر: السبعة (٣١٢/٦)، وحجة ابن زنجلة (٤٧٥/٢).

﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ من النساء ﴿ وَعَشْرًا ﴾ من الليالي ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ فيما يبدين ولا يفعلونه فوسى الله ﴿ وَفَرَعُونَ ﴾ ممن كفلا بين المتسرين، عن ابن عباس، رضي الله عنهما - (كان تفسيره: إن كان فاتلا [تنبيه] ٣٣)، وعن قتادة: (إن كان ساحرًا فستعلمه، وإن كان من الله فسلم شأنه).

وعن رجب: لما قال (ويلكم، فإنها ساحرًا، ما هذا بقول ساحر ٣٤)، وقيل: تشاوروا فيما بينهم، وهو من ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ أي: ما تريدون أن تعملوا ﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ أي: مجتمعين، عن ابن عباس، رضي الله عنهما - (كان تفسيره: إن كان فاتلا [تنبيه] ٣٣)، وقتادة: (إن كان ساحرًا فستعلمه، وإن كان من الله فسلم شأنه).

وعن رجب: لما قال (ويلكم، فإنها ساحرًا، ما هذا بقول ساحر ٣٤)، وقيل: تشاوروا فيما بينهم، وهو من ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ أي: ما تريدون أن تعملوا ﴿ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ﴾ أي: مجتمعين، عن ابن عباس، رضي الله عنهما - (كان تفسيره: إن كان فاتلا [تنبيه] ٣٣)، وقتادة: (إن كان ساحرًا فستعلمه، وإن كان من الله فسلم شأنه).

﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ ﴾ عصاك ﴿ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾ عصينا، عن ابن عباس، رضي الله عنهما - (كان تفسيره: إن كان فاتلا [تنبيه] ٣٣)، وقتادة: (إن كان ساحرًا فستعلمه، وإن كان من الله فسلم شأنه).

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ﴾ عصيكم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما - (كان تفسيره: إن كان فاتلا [تنبيه] ٣٣)، وقتادة: (إن كان ساحرًا فستعلمه، وإن كان من الله فسلم شأنه).

﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ [طه: ٦٦]، وقال: ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [الأعراف: ١١٦]، وقال: ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الشعراء: ٤٤]، وقال: ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات: ٦٥]، وقال: ﴿ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الزخرف: ٤٤

بالياء كما في المصروف من نصب الثاني»، وقرأ ابن كثير: [وحفصٌ]: «لما» بتخفيف الميم، وبعدها: بالألف، على أن الأصل: «إن» النافية دخلت عليها «ما» الزائدة، والتقدير: إن كُلُّ نفسٍ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظٌ، ومثله قوله تعالى: ﴿إن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٥]، وقرأ الباقون: «لمّا» بتشديد الميم مع ألف بعدها: «هي» الهاء للحالة بأن كتب، وكتابتُه، ﴿وَمُخَبِّرِهِ﴾، و«المُخبِّر»:

---

(١) مع تشديد الميم، في (ظ).

(٢) «إن» المكونون ساقطة من ب و ك.

(٣) مع تشديد الميم، كما أثبت، وتخفيف حفص، ظ.

(٤) سورة الطلاق، الآية (٤).

(٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ ... الآية (١١١)، انظر: النسبة من (٢١٩)، (٢٢٠) من تحقيقنا. وورد بعدها: «وقد تقدم» ساقطة من (ب)، والكشف (٢/٢٩٦)، والنسبة من (١٢٣)، وشرح (٢/١٦٠).

(٦) كما قرأ: الباقون بتشديد الميم، وبألف بعدها، وبتخفيف بعد تخفيف. انظر: السبعة (٣٣٦)، والحجة لابن خالويه (٣٨٩)، والكشف (٢/٢٩٦)، والنسبة من (١٢٣)، وشرح (٢/١٦٠).

(٧) قرأ: ابن كثير، وحفص بتشديد الميم، وبألف بعدها، وبتخفيف بعد تخفيف. انظر: السبعة (٣٣٦)، والحجة لابن خالويه (٣٨٩)، والكشف (٢/٢٩٦)، والنسبة من (١٢٣)، وشرح (٢/١٦٠).

(٨) المخبِّر: هذا القرآن أي أعبده (٢/٦٠٢)، وعلى القراءة الثانية في شرح (٢/١٦٠).

(٩) انظر: الحجة للفارسي (٣٨٩)، والقصد (٢/٦٧٦)، والمخبِّر: هو الذي يخبر عن الجنس من الجن أو من الملائكة بقول من غير أن يرى الجنس هذه الملائكة. انظر: الحجة لابن خالويه (٣٨٩)، والكشف (٢/٢٩٦)، والنسبة من (١٢٣)، والكتاب في الغيب الأسباب (٢/٦٠٢).

(١٠) انظر: الحجة (٣٨٩)، والقصد، هو من أقسام الحجج الثلاثة. من الجنس هو الجن

وَرُبَيْدَة) يجعلون الثني في الأحوال الثلاث بالألف، والإعراب عندهم مقدّر على الألف، قال الأعشى(١) - شعر -

فَأَطْرَقَ إطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعِ لَصَمَّمَا(٢)

وعن سيبويه: (وأمّا بعضهم، فيجعله) وهي لغة بني كنانة، كما سمعت رسول الله

---

(١) انظر: جامع البيان (ط٣- ٣٠)، والجمع الجليل (٣٥٨/٦)، ويزيد هنا زيد به أيضاً، فجعلها بالياء، ومن ذلك ما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وهو زيد أن رجلاً قتل قتيلاً فأقام بينة، فجاء رجل آخر فأقام بينة أنه قتل صاحبهم، فقال العباس: هو لهما جميعاً، فقال علي: هو لهما جميعاً، فقال الأول: هو لي، وأنا قتلته، فقال علي: لا، ولكن أقضي بينكما كما قضى داود عليه السلام، فقال: لمن هو؟ فقال: هو للذي قتله، فقال: أنا قتلته، فقال: هو لك، فقال: ما أنا قتلته، فقال: هو لهما جميعاً

﴿يَقُولُ: إِنْ أَعْمَلُ ٨٠﴾، أي: يريد: نرفع الحمدَ؟

وإلى آخرِ الآية المصدورة (١)[٥٠] أو على أنه من يُجَرِّد عقولها الخيرات، كقوله:

﴿أَلَمْ تَنْسَوْا أَنْفُسَكُمْ﴾ [الحشر: ١٩]

﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ بمذهبكم الأمثل لقوله: ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣] على طريقة الرجز: ديه وديه، أو أشراف قومكم، أرادوا بني إسرائيل؛ فإنهم

---

(١) أحسبه النحاس في إعراب القرآن (٢/٤٤٩) وقوله بعجب وتعليق.

(٢) من المشكوكين من عاصم الأصل. ع.

(٣) أي: احملنا على الخير وأدخلنا في عمل الجنة.

(٤) في ش: على وجوه منها: الخبر، أو الاستفهام والتقدير: الخبر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٤٩)، ومشكل إعراب القرآن (١/٤٠٣)، وكشف المشكلات (٢/٦٥٦)، والبرهان (٢/٩٤٢)، وشرح التسهيل (٢/٦٠٣)، وشرح الطيبة (٤/٣٨٣)، والدر المصون (٧/١٨٦ - ١٧).

(٥) من في قوله تعالى: ﴿شهداء﴾، وهو تصحيف.

(٦) أثبت من (ر) مع زيادة واللهم، ارضى من الخصم بطلب قربانه وفلق هو انحدار من صبوبي، وقول: قربانه: أي: صلة وأدام الخصب، كلمة أعرابي وأشهدها: الكتابة: انظر: مشكلات ضوء زوايا (ص/٤٩)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣/٣٠٢)، وحاشية الأمير (١/٢٠٤ - ٢٠٥).

(٧) سورة الحشر عبد الرحمن (٢/٦٦).

(٨) انظر: هذا القرآن لابن عيينة (٢/٢٧٤)، والمستدرك لها (٣/٣٤٠)، وشعب الإيمان (٣/٣٤٢)، ودلائل النبوة (٥/٤٠٢).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٨٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٣٤٢)، وشرح التسهيل (٢/٦٠٣)، والدر المصون (٧/١٨٦).

كذا تُعْبَرُوا في السحر»، وطريقة القوم: أنهاهم حكاما عن إسكنية من القرام»، وهو قوله تعالى: ﴿ كُلَّا طَرِيقَةٌ قِدَدًا ﴾ (٥) فالوصف بالمثنى من قبيل أسس الدار»(٦).

﴿ فَأَخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ أي: أخذهم بالاهتاف عليه، وقرأ أبو عمرو بالوصل على «فاخذهم الصيحة» (٧)، ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم ﴾ والقطع أبلغ (٨).

﴿ لَمَّا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ واحدا فإنه أهيب» وقيل: «مَهْمَا» معنى، «لَمْ» لكان معروف عندهم» (٩) ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾ علا وغلب» (١٠) والسين

---

(١) نظر: الكشف عن الكشاف، ق/ ٢٠٠.

(٢) نظر: معاني القرآن للفراء (١/٨٤)، وإعجاز القرآن لابن الباقلاني ص(٣٤٣).

(٣) سورة الحج، جزء آية (١٦).

(٤) أبو: وصف الهجري بالذي كوصف أمس بالذي.

(٥) نظر: معاني القرآن للفراء (١/٨٤)، وإعجاز القرآن (٣٤٣/).

(٦) نظر: الكشف عن الكشاف، ق/ ٢٠٠، وإعجاز القرآن للباقلاني ص(٣٤٣/).

(٧) آية (٧٣) من السورة.

(٨) القطع لزمه الضجور، وهي من باب أحكمته، وأتقنته من وجوهها. نظر: الحسة ص(١٩)، ومعاني القرآن ص(٢٦٩)، والكشف (١٣/ ١٠٠)، وإعجاز القرآن للجعبري ص(٢٧٠)، والنشر (٢/ ٢١١).

(٩) نظر: الكشف (٢٥/أ)، وأبو الفتوح (٢/ ٢٠٧).

(١٠) نظر: معاني القرآن للفراء (١/٨٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢١٦)، والحجة (٣/٢٤٦)، والكشف (٢/٢٤٦).

لشأنك»[1].

﴿ قَالُوٓاْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ خيَّره ولم يأمره بل حمله على هذه الإرادة، والأعلام المُهَوِّنة لدى المناظِرة[2] إما لعدم المبالاة أو إظهاراً لحسن الأدب[3]، وإن كان مع ما بعده لتغليب مقول أحدهم، أو رجوع خير محذوف، أي: الأمر إلقاؤنا أو إلقاؤك[4].

﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي أنهما بعدما أذن لهم[5]، وإذا: فجائية ظرف (زمان)[6] ﴿ وَعِصِيُّهُمۡ: فاعِلٌ مبني

---

(1) ذلك للدلالة على بأنه فيهما فضول ذلك العلم. انظر: حاشية الدهبلي (٢/٩٧).

(2) في (ط): الكشاف (٢/٩٧).

(3) انظر: الكشاف (٢/٩٤)، والفخر الرازي (٢٢/١٥٤)، وأبو السعود (٦/٢٠٢).

(4) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٤)، والكشاف (٢/٩٤)، والبغوي (٣/٢٨٥)، وابن عطية في تحرير ما حكاه الزجاج أن فيه إشارة إلى الاختيار، وهو أن يكون أمرهما بالإلقاء ولو شاء لمنعهما. وهذا مقتضى قول علي كما سبق بعادته. انظر: الفخر الرازي (٢٢/١٥٤)، وأبو حيان (٦/٢٧٣).

(5) في الأصل: بقوله.

(6) أي: حين تقدم محذوف دل عليه الكلام. انظر: معاني القرآن (٢/٢٧٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٠٤)، والوسيط (٣/٣٠٣)، وأبو السعود للدسوقي (٦/٢٠٢).

(7) في ب: كأنه.

(8) انظر: الكشاف (٢/٩٤)، والبغوي (٣/٢٨٦)، والفخر الرازي (٢٢/١٥٤) ـــــ ورجحه ـــــ والسمرقندي (٢/٣٠٤)، وأبو حيان (٦/٢٧٣)، والشوكاني (٣/٢٠٤).

تقنية وقت تقنيّ سمعها.» وبالتّالي، مع ما في حيزها تقنيّ مقام فاعل و[ظرف] مكان وقوله أن تكون بالتّالي مستقلّ الى ضمير الغياب والعمى وهو أنّها تسمّى» بدل اشتمال.» والتذكير أشهر وأسلم من التّذنيث".

﴿فَأَتْبَعَ ثُمَّ تَبَعَهُ جيلةٌ فُرْسَى ﴾ «السراء» على طريقة «أتيته» وهم الاختيار فيه.» كأنّما سيعين أتبعه بدل واحد حيث وصفها فظرها بالرّئيس" والمرؤوس وفي قولها أمرت الشمس عليها الصلاة"[1] وقول: إنما

(القصر، ٧٠/٨). وفيها صاحب أحمرت، وكلمة ظرف زمان هو خلف الرياش، وخلف المسوح (القصر، ٧٠/٨). وكلمة ظرف مكان قبل. الحمر الحلة (٢٠٤/٢). قبل: الظرف الكامل (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

[٥٠] نعلق بعلق الظرف المكان (٢٤٤/١). والحمر الحلة (٢٠٤/٢). وفيها صاحب أحمرى الحلة: الكمال (٢٠٤/٢). وفيها الحلة والسرج (٢٤٤/١).

[٥١] كما، وكأنّ، وكأنّ الظرف والمكان (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

[٥٢] كما، وكأنّ، وكأنّ الظرف والمكان (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

[٥٣] ﴿فَأَتْبَعَ وَقَفَا﴾ الآية ﴿فَأَتْبَعَ تَسَمَّى﴾ تعرب على الاشتمال بعض على حذه الظرف وعلى الواو للجمع. الحمر الحلة (٢٠٤/٢). والحمر الحلة (٢٠٤/٢). والسرج والسرج (٢٤٤/١). وفيها صاحب أحمرى الحلة: الكمال (٢٠٤/٢). وفيها الحلة والسرج (٢٤٤/١). وفيها الحلة والسرج (٢٤٤/١).

[٥٤] ﴿فَأَتْبَعَ ثُمَّ تَبَعَهُ جيلةٌ فُرْسَى ﴾ «السراء» على طريقة «أتيته» وهم الاختيار فيه.» كأنّما سيعين أتبعه بدل واحد حيث وصفها فظرها بالرّئيس" والمرؤوس وفي قولها أمرت الشمس عليها الصلاة"[1] وقول: إنما

(القصر، ٧٠/٨). وفيها صاحب أحمرى، وكلمة ظرف زمان هو خلف الرياش، وخلف المسوح (القصر، ٧٠/٨). وكلمة ظرف مكان قبل. الحمر الحلة (٢٠٤/٢). قبل: الظرف الكامل (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

[٥٥] نعلق بعلق الظرف المكان (٢٤٤/١). والحمر الحلة (٢٠٤/٢). وفيها صاحب أحمرى الحلة: الكمال (٢٠٤/٢). وفيها الحلة والسرج (٢٤٤/١).

[٥٦] كما، وكأنّ، وكأنّ الظرف والمكان (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

[٥٧] كما، وكأنّ، وكأنّ الظرف والمكان (٢٤٤/١). والسرج والسرج (٢٤٤/١).

خاف على الناس أن تداخلهم شبهة قبل ظهوره»[1].

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾ لطيف للنهي مؤكد بالاستئناف[2]، وحرف التحقيق، وتعريف الجزء، وتكرير الضمير، ولفظ العلو، وصيغة التفضيل[3]. ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ﴾ أبهمه إيذاناً بحقارته، أي: فإنا نلقمه ﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ أي: تبتلعه بسرعة، ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ أي: ما لا ثبات له من الحيل والمخاريق، أصله: تتلقف، فحذف إحدى التاءين[4]، وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان بالرفع على حذف الاستئناف،

---

(١) انظر: الكشف والبيان لأبي إسحاق (٦/٣٧)، والسمرقندي (٢/٣٣٧)، والكشف والبيوري (٢/٤٣٩)، وسماه «الإرشاد» (٢/٤٣٩)، والكشاف (٢/٦٠٢).

(٢) في (ل): «الاستئناف».

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠٢)، والرازي (٢٢/١٩٥)، وحذف هذا العدد من الوكالات المقررة لغة وقوله على السحرة، والرفع بالاستئناف فيه. ﴿إِنَّكَ أَنتَ﴾ و«حرف التحقيق هنا صير بالجملة للتحقيق، وأفاد الحرف هنا معنى التحقيق، كما أفاد تعريف هنا بالكناف، وتأكيد وقوعه الخبر وصيغة التفضيل هنا الأعلى، وأفاد في أثر الكلامات على المكتوب الشاهد (٦/١٧٠، ١٧١).

(٤) انظر: الكشف (٢/٦٠٢)، والرازي السمرقندي (٢٢/١٩٥)، وهو الذي (٢/٣٤٥).

(٥) انظر: الصحاح السابقة.

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ل).

(٧) هذا قصد أبرزه الباحث بالتصوير الشديد، مع تغير في الأسلوب.

أو على الحال المقدرة، وخصص بالتخفيف "مضارع (لَقِفَ)"، وأصل الخفيف الحذف وأحذ الشيء بالسرعة، يقال: عملٌ لَقِفٌ، أي: حاذق خفيف(١).

والتشديد من الجزم للتكثير، وأسلم من التقدير(٢). ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا﴾ رُوِيَ: ﴿كَيْدُ سَحِرٍ﴾ فراءة والكسائي، وكيد سحر، أي: ذي سحر، ﴿أَلْقِ جِبَالَهُمْ﴾ في السورة الكيد: الحيل، وكذلك: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ﴾ [يوسف: ٢٨]، ﴿وَكَذَٰلِكَ كِدْنَا﴾ [يوسف: ٧٦]، ﴿إِنَّهُنَّ كِدْنَ﴾ [يوسف: ٣٤]، ﴿إِنَّ كَيْدَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٨٣]، ﴿إِنَّ كَيْدَهُمْ﴾ [الطور: ٤٢]، ﴿كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ [غافر: ٢٥]، ﴿كَيْدُ الْخَائِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٢]، ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [طه: ٦٩]، ﴿كَيْدُ الظَّالِمِينَ﴾ [غافر: ٥٠]، ﴿كَيْدُ الْكَافِرِينَ﴾ [الرعد: ٤٢]، ﴿كَيْدُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١]، ﴿كَيْدُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٨]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٣٥]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٣٧]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٧٤]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٧٦]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٧٨]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٨٠]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٨٢]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٨٤]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٨٦]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٨٨]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٩٠]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر: ٩٢]، ﴿كَيْدُ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [غافر:

وأنكروه أشد الإنكار لأنه في نفسه مرفوض" كقول المجنون:

فَمِي دنيا طالما قد مُنِيتُ ... وإنِّي وحدة لأب أريد الجنسَ، وكقولك: وَلَا يُفْلِحُ أَشَارِسُ أَبَدَ: هذا الجنس ﴿حَيْثُ أَتَى﴾ أي مكان سلك".

﴿فَأَلْفَى السَّرَجَ﴾ أي: بعد تلفف العصا مرتين ﴿مُجَنَّبًا﴾ شركة في علة الإنكار، وهي كونه: "لا يصح أن يكون مجنبًا أو أي مجنوب منازعه في الجنابة". ﴿وَاقِفًا﴾ حتى لم أجمع إلى بدء ذي الإيجاز بعد تلفف العصا.

---

(١) أي: كمثل ومساوي الأصل كالمثل وكالنديد بأنه أيه، ينزع من الكفء الخلف (ت) (٩٠٨)، وكزيد النسوق (٣٩٢)، وكالكفء على الكفاءة ت (٣٩٢).

(٢) الجملة: عند الله في رؤية البصر، فإنكار الشيخ فيه، أي: دعوى مطلق كشف عورات سوء أحاسن الرجز، والتشبيه على ظاهره، أو هو أجمع أحاد بعد ٣٤٠هـ، انظر: طبقات فحول الشعراء (٢/١٠٣٠)، ومعجم الشعراء للمرزباني ص (٤٠٨).

(٣) البيت من الرجز، وقبله: يوم يزيد الفقير ما أعدما ... انظر: شواهد ابن (٣٩٢)، وقيد: من الرجز، وهو: الوصف، والتشبيه على ظاهره، ثبت بتراجم الغريب، كذبه استعداد.

(٤) وفي نسخ: لم أجمع إلى بدء العصا، انظر: الكشاف (٢/٤١٤).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤١٤).

(٦) انظر: جامع العلوم البيان (٣٥٨/٤)، وكزيد النسوق (٣٩٢).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٤١٤)، وكزيد النسوق (٣٩٢).

(٨) وكزي في الكشاف البيان (٢/٤١٤)، وجوه في الكفء (٣٩٢)، فعند ابن عقيل وابن الناظر وابن السيد والعكبر الكشف والعيون (٢/٤١٤).

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ فجعلوا هارون قبلة لأدب رده بصدق موسى ﷺ، فالإيمان به يستلزم الإيمان بموسى ﷺ من غير عكس»[1].

وقيل: لما أكذا أكبر سنًّا، ثم لأن فرعون عرض قومه عليهما فبدأ بردِّ أدبه رده»[2].

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾ لموسى ﷺ إنكار منه، والهاء لتضمن الفعل معنى الإذعان، ﴿وَقَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ في الإيمان ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾ استأنف، وهذا مثل يستون للعلم بالكبير»[3]. قيل: كان يعلمهم أن السحرة كانوا اثنين وسبعين ألفًا اختار من الفيط رؤساءهم»[4] من بني إسرائيل فسحر موسى أولهما عما لا يطيق عده»[5] ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ

---

(١) انظر: تفلم الدرر (٢٠/٩٤).

(٢) ما بين المكوكتين ساقط من د.

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٢٦)، والبحر المحيط (٤/٢٢٦).

(٤) ما بين المكوكتين ساقط من د، وفي هامش الأصل و: وقد تقدم أن هذا القول بعيد جدًا. انظر: الكشف والبيان (٦/٢٨٦)، والكشاف (٢/٢٧٦).

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ هي جذوعه، ثمَّ استعمله؛ للصلوب باستقرار المقرون في الظرف يعمّ التمكن والزوم، فاستعار له (في)(١).

قيل: هو أول من صُلِبَ، واختار النخل؛ لكونه أطول الأشجار، فالمقصود عليه الظهر وأسوء أثمره.

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا﴾ هي دون موسى ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ أدوم.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٩)، وأثر الفيروز (٢/١٠٥).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من د و ك.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤١٩).

(٤) انظر: الصحاح (٣/١٢٣٠)، والكشاف (٢/٤١٩)، وأثر الفيروز (٢/١٠٥)، وفتح الغيب (٢٠/٨٤).

(٥) انظر: جامع البيان (١٦/٣٨٤)، وأثر الفيروز (٢/١٠٥).

(٦) أي: مصدراً فعلا الحيل.

(٧) انظر: جامع البيان (١٦/٣٨٤)، والكشاف (٢/٤١٩).

(٨) وذلك لرَدِّ قول عليه الصلاة وسلام كما قال صدراً في ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ سورة النساء (٤/١٦٥).

فقال: لَكَ أَلَّا تَجُوعَ سورة عبس (٨٠/٣٤)، ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا﴾ سورة يوسف (١٢/٦٩)، وهي لك واحدة قال في ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ سورة الضحى (٩٣/١٩)، ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ سورة الزخرف (٤٣/١١٩).

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٨٤)، وجامع البيان (١٦/٣٨٦)، والسبعة (٤٤٤).

﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ عَلَى مَا جِئْتَنَا بِهِ آيَاتِي ﴾ المعجزات الواضحات(١). والجمع؛ إما باعتبار العدد الحسن من أنهم وأولها تحرسه وهو ثلاثي وانبلغت تلك الآيات(٢) ﴿ وَلَا يَرَوْا جَهَنَّمَ ﴾ وإما لأنهم لما سجدوا والكشف فهو عما الكلمة وإن أصروا اعتراف... ﴿ وَأَلْقِي فَتَلَقَّفْ ﴾ عطف عطف ﴿ مَا صَنَعُوا ﴾ لهم عقيبها فاعتداد وأعتناء بشأن المعجزات، ﴿ لَمْ عَلَى عدم إيذارهم إياه وهو معنى حسن(٣).

﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ إلى الدنيا فاصبر، ﴿ أَوْ مدة فصلك وأيام حكمك، ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴾ إلى( ) هذه الحياة

---

(١) أي: فتسرق (٢/٣٧٣)، وخرف الكلام (١٠/١٤١).

(٢) في الأصل الأحكام.

(٣) أي: الكشف والبيان (١٠/١٨٦).

(٤) أي: زوجهم لصحة وما أنعم الله عليها، كما ذكر عكرمة.

(٥) معاني القرآن للفراء (١/٨٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٢)، وتفسير (ع/٣٧٣).

(٦) تفسير: نظم الدرر (٣/١٤٩)، وتفسير ابن الزبير.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٨٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٢)، وتفسير (ع/٣٧٣).

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٢٠)، والنجم الغافر (٢/٢٦٦).

(٩) انظر: نظم الدرر (٣/١٤٩).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من باب على الشك

﴿لِتُجْزَىٰ﴾[1]، تعليل لما قبله وفيه لف وما بعده[2]. ﴿وَإِنَّا ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْبَيِّنَٰتِ أَنَا خَطَّيْنَا﴾ من الكثير والعاصي[3]، أو لطوفانا أمنا بيت هارون وموسى - عليهما السلام -، كما قدمه أولاً، بل وصفوه بأنه رسم النبي أو صالهم إلى ذلك الكمال، وأكرمهم بأجزل النوال﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ فيأمر بما رأوا الحمل لخبره وهو ناقد للواقد. إن هذا من ساحره؛ فإن السحر إنما تم بطل سحره[4]. ﴿وَإِنَّهُۥ لَسَيِّدُكُمُ﴾ في الجود والكرم عادتاً من عادات الذي ترتعدون[5]﴿بِهِۦ﴾.

﴿إِنَّهُۥ﴾ الشأن[6] ﴿مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا﴾ بأن يموت كافراً ﴿فَإِنَّ لَهُۥ

---

(1) في (ك): الجنة.

(2) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢١٢).

(3) انظر: أنوار التنزيل (٢/٥٢٤).

(4) انظر: تفسير عبد (٢٠/٢١٢).

(5) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢١٢).

(6) انظر: الكشف والبيان (٦/٢٤٦)، الكشاف (٢/٤٧٦)، والفتح القدير (٣/٤٦٢).

جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ لا يموت فيستريح، ولا حياة نافعة؛ ﴿مَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ﴾ في الدنيا ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ المنازل الرفيعة ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ بدل من الدرجات، لدلالته على الإقامة التي هي للبقاء. ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ حالان، والضمير في (فيها) عائد على الإشارة ﴿وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ طهر من الشرك. عن ابن عباس: يقول لا إله إلا الله.

فوائد: ﴿وَلَقَدْ﴾ الواو: استئنافية، واللام: لام تحقيق، وقد: حرف تحقيق، وجملة: قد أوحينا: لا محل لها من الإعراب جواب قسم محذوف، وجملة القسم المحذوف: لا محل لها من الإعراب استئنافية. ﴿طٰهٰ﴾ لا محل لها من الإعراب مقول القول، وقيل: لا محل لها من الإعراب لأنها حروف هجاء، وقيل: هي اسم من أسماء الله تعالى، وقيل: هي اسم من أسماء النبي ﷺ، وقيل: هي اسم من أسماء القرآن، وقيل: هي اسم من أسماء السورة، وقيلهم مثلها إما من سور الله ﷻ لا دخل لهم في ذلك، وإما من كلام النبي ﷺ فلا دخل لهم في ذلك، وإما من كلام الله ﷻ فلا دخل لهم في ذلك، وإما من كلام

﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾ لا عالج غرصون وأراه الآيات، و(لقد) ﴿إِلا طَغَيَانُكُمْ﴾ أن يسري بني إسرائيل. وقرأ نافع وابن كثير وحفص(١) وأبو الحارث: سرى، وأسرى، بغير ياء، بالليل، والقطع أوفق؛ لقوله للمجسد عليه: ﴿فَٱقْبِضْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾(٢)، ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ﴾(٣) أجعل لهم، من ضرب يبسه في ماء، وضَرَبَ اللبن: الخلط من الطين(٤) ﴿يَبَسًا﴾(٥) مصدر وُصف به(٦).

---

(١) من له وفي نافع البصري: يزيد.

(٢) من ي و ز و ك: أثر.

(٣) انظر: جامع البيان (٢٨/٨٦).

(٤) وقرأ الباقون بهمزة القطع وأسرى. انظر: السبعة ص(٣٨٢)، والكشف (٢/٣٥٧)، والنشر (٢/٣٤٦).

(٥) هذه قراءة يعقوب. انظر: الكشف (٢/٣٥٧).

(٦) سورة الإسراء جزء (١٥).

(٧) من ب المكرفلين من عاصل الأصل و ي.

(٨) انظر: الكشف (٢/٣٥٣)، والكواكب (٢/٩٧٦).

(٩) انظر: الغايب الطلبة / ضرب (١٤/٢٠١، ٢١).

(١٠) انظر: تفسير القرآن لابن عيينة (٢/٤٤٦)، وجامع البيان (٢٨/٨٦)، والبسيط (٢/٧٠٢).

(١١) انظر: معاني القرآن (٢/٢٩٣)، والبسيط (٢/٧٠٢).

و﴿ لَا تَحْنَثْ دَرَكًا ﴾ فعلاً من فعل ودَجَوده"، و﴿ لَا تَحْنَثْ ﴾ فعلاً من فعل و

أو الألف للإطلاق»، كقوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[1] وحسَّنه توافق رؤوس الآي»[2]، أو لمجانسة ما قبل الحال، أي: خائفاً الفرق.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾ أدركهم متلبساً بجنوده»[3]. ﴿بِـ﴾ للمصاحبة[4]. ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾[5]. يقال: اتبع القوم إذا أدركهم بعد سيرهم[6].

﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ما لا يمكن الإحاطة بكهه[7]. تقول: إذا فخمت شيئاً، وكان من الأمر ما كان. الضمير للجنود الآن فرعون أغنى لك

أسكن ياءه: ورش وأبو جعفر ونافع بخلف، وحذفها: أبو عمرو وابن كثير وحفص وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وصلاً ووقفاً. ينظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٤٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٧٠)، والنشر (٢/٣٤٤)، وشرح الطيبة (٥/٣٤٤).

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٨٩).

(٢) انظر: الدر المصون لابن عادل (٧/٤٠٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٨٩)، والكشف الكبير (٥/٤٨٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٨٩)، البيان (٢/٢٩٢).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٨٩)، وتفسير الرازي (٢٢/٣٣٣)، والبحر المحيط (٦/٣٣٣).

(٦) في ف: واللفظ.

(٧) وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي بكر، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وأبي جعفر، ويعقوب. ينظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٣٤٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٧٠)، والنشر (٢/٣٤٤)، وشرح الطيبة (٥/٣٤٤).

(٨) ينظر: الكشاف (٣/٢٨٩)، وتفسير الرازي (٢٢/٣٣٣)، والبحر المحيط (٦/٣٣٣).

الساحل» (أي ظهر، أو أمرج من قَعْرِ البحر) ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ﴾ عن طريق الرشاد ﴿وَمَا هَدَىٰ﴾ بحكمه به»[1] لقوله: ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾[2] ولما هدامعهم في البحر؛ قالله يا أرضُ منفطراً قالا: ابتلعوا ماءك قد انقطع عنهم.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ﴾ عطف على قصة فرعون؛ أي: اذكروا نعمتي في إنجائي بني رسول الله ﷺ، والأظهر أن هؤلاء الذين أنجاهم الله هم أمة محمد ﷺ، وقيل: أنجاهم في زمن رسول الله ﷺ بالهجرة من أعدائهم ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ

---

(1) انظر: آثار الشيرازي (٧/١٨)، وتفسير الطبرة (٢٦/١٦).

(2) ما بين المكوفتين من هامش الأصل و م، وانظر: آثار الشيرازي (٧/١٨)، والتفسير الحديث (٢٦/١٦).

(3) انظر: الأصل، وانظر: تفسير القرآن للسمعاني (٣/٣٧٥)، وسلم الشيرازي (٧/١٨٧).

(4) سورة غافر جزء من الآية (٢٩).

(5) انظر: تاريخ الأمم والملوك (١/٤٤٦)، وكرم الله (١/٢٨٦)، وآثار الشيرازي (٧/١٨٩)، وتفسير الطبرة (١٣٤/١٦).

(6) انظر: جامع البيان (٣٣/٨٤)، والوسيط (٣/٢٠٣)، والكشاف (٢/٩٤)، وآثار الشيرازي (٧/١٩٠).

(7) انظر: الكشاف (٢/٩٤)، وآثار الشيرازي (٧/١٩٠).

(8) انظر: الفاصل السابق والتفسير الحديث (٢٦/١٦).

جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ﴾ بالإذن للرسول[1]. وصف بالأيمن؛ لكونه مصطلح الملائكة في الحق، ومَنْزِل الرسول[2].

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾ في اليه[3] ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ على إرادة القول[4] ﴿ وَفَرَضْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ ﴾ التوراة ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ والسنة ﴿ وَعَلَّمَكُمْ ﴾ بالكتاب والسنة ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ من أمر الدين ﴿ وَلَا تَطْغَوْا ﴾ [5].

﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ بسبب ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾ هلك[6] من الهوي وهو السقوط من مكان عال[7]. ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ

---

(١) انظر: السبط (٢/٦٧٠).

(٢) ذكر الأقوال ابن الجوزي وجعل الطور: الجبل. انظر: زاد المسير (١/١٨٨).

(٣) انظر: أثر أبي ذر، الطبري (٩/٤٦٦).

(٤) أي: وقلنا لهم: كلوا. انظر: السبط (٢/٦٧٢).

(٥) والطغيان يكون في الأكل، ويكون بغيره، انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٥/٢٢٦)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠)، ومعنى الطغيان بغير الأكل: الظلم، انظر: السبط (٢/٦٧٢).

(٦) انظر: السبط (٢/٦٧٣)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠)، وأثر ابن السدي (٩/٤٦٦).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٠)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠).

(٨) انظر: السبط (٢/٦٧٣)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠)، وزاد المسير (٥/٢٢٦).

(٩) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٦٣)، والسبط (٢/٦٧٣)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠).

(١٠) انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٤٤٤)، والكشف والبيان (٦/٢٠٠)، وإعراب القرآن ونصبه (٢/٤٩٤).

(١١) انظر: السبط (٢/٦٧٣)، وزاد المسير (٥/٢٢٦).

وقرأ الكسائي بضم الحاء في الأول والثاني والثالث من حَلَّ بالمكان: نَـزَلَ ولكسر أحـاء/ ولـلباقي انقضوا في ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ ﴿وَحَلَّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ ٣٩

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ من الشرك[١] ﴿وَءَامَنَ﴾ بما يجب الإيمان به٣٠ أو دام في التوبة بعدما بين لهم حقوق عليه من نعمي وظمي. ﴿وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ استقام على التوبة[٢]

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾ [واعدنا][٣] الله تعالى بعدما غـرق فرعون بأكثره على الطور ويؤتيه كتاباً فيه تبيان لكل شيء، وأمره باعتزال سـبعين من نقبائه بني إسرائيل إلـسعداء كلام الله تعالى فاعتزل النقباء وتعلّف دون الله

(١) قراءة الجمهور: بإدغام، وروى ابن كثير (البزي)، بكسر الذال دون إدغام، وقرأ الكسائي (بخلف) بضم الذال دون إدغام. الأولى: النشر ٢/٣٠٤، والكشف ٢/٢٧٦ (٢٠٠/٢) ـ واختار قراءة الجمهور ـ والأخيرة: النشر ٢/٣١٤، والتيسير (٢١٤/١).

(٢) آية (٧٤/٢٠) من السورة.

(٣) سورة الزمر حزء آية (٤٠/٦).

(٤) انظر: جامع البيان (٤٥/٢٠)، والبسيط (٣٦٩/٢).

(٥) أنوار التنزيل (٥١/٢).

(٦) انظر: جامع البيان (٤٤/٢٠) وممن ذكرك أنواع (٣٧٠/٢)، والبسيط (٣٦٩/٢)، والكشف (١٠٠/٢) ـ وأنوار التنزيل (٥١/٢).

(٧) في ب: واعد.

على بقية بني إسرائيل»[1]وكانوا سبعة آلاف»، فلما فرق موسى القَلَمَ على إسرائيل اختار؛ شرفاً لهن الوفود فسبق الوفود سألة تعلل عن سبب العجلة والقدم على القبلة»[2] في قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ لما كان السؤال للإنكار على العجلة التي هي تقيمة يتضمن الإنكار على السبب الباعث أجاب أنه إنما فعل ذلك لأن السبب هو العجلة، وإنما تقدمت بعضهن بسيرة لما هو شأن الوفود يكون أرتبهم»[3] فأجابهم، وأما السبب فغير مناسب؛ فلما سألت المستدرجة إياها عن السبب الأمور، وتسبب الجواب عن تعلقه مع هاربون بريده لطبق الأمور»، وأن الحد الأمثل منه مرتاح بحضور من اختار:

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ ﴾ برتب (على الإنكار) أي:

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب، د.

(٢) انظر: الكشف والبيان (٦/ ١٠٣)، البسيط (٣/٩٤٢)، وأثر الفسوي (٢٠٥/).

(٣) انظر: الكشف (٦/ ١٠٣)، والمحرر الوجيز (٣/٩٤٢)، وتفسير القرطبي (٦/ ٢٦٦).

(٤) في الأصل: وعجلة.

(٥) انظر: الكشف (٦/ ١٠٤)، والمحرر الوجيز (٣/٩٤٢)، وأثر الفسوي (٢٠٥/)، وتفسير البغوي (٦/١٧٦).

(٦) انظر: الكشف (٦/ ١٠٤)، والمحرر الوجيز (٣/٩٤٢).

(٧) في هذا الموضع أثر في تعلق الكشف على الثعلبي (٦/١٠٤).

(٨) في البسيط: وسبعة، وفي الكشف والمحرر الوجيز: وهم الذين لم يأتوا السامري ولم يعبدوا العجل، وفي تفسير البغوي: وهم الذين لم يعبدوا العجل، وذكر القرطبي أنهم الذين لم يعبدوا العجل، وليس عند الفسوي ذكر، وقد اقتصر الواحدي في الوجيز على ذكر السبعة. انظر: الكشف (٦/ ١٠٤).

(٩) ما بين المعكوفين زيادة من: ب، و.

(بِهِ) تتصبرك إيتايا فوقك الحلقين[1]. كان واهدهم أربعين يوماً فأبيا هي عشرون عشرها. لمعاوضه ... أربعين بأبيها»[2]، وكان هذا الإسراء لموسى ﷺ عند مقدمه قبل موته، فلعل الحكمة بذلك من المرتب المنزل، ولله المنحكم[3]. ثم إنا ما غاب موسى ﷺ أخذ السامري في أسباب ذلك، فكان بدء الفتنة موسوماً، ﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾[4]، وكان بنو إسرائيل قوماً قوم من اليهود يخالفونهم في بعض الأمور[5]. قيل: كان من أهل بابرماوه وهي: قرية بقرب الموصل[6].

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من: ن، وفي القاموس: (الحلق: بالكسر ـ وقد يفتح ـ ...): غيب من (١٩).

(٢) انظر: الطبري (٣٣٢/١٦).

(٣) انظر: جامع الأصول (٤٧٨/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٢٢/١)، والكشاف (٤٠٧/٠)، وتفسير القرطبي (٢٢٦/١٠)، وتفاسير ابن عطية، وابن كثير، وأبي السعود (٣٤/٤).

(٤) انظر: الكشاف (٤٠٧/٠)، وتفسير القرطبي (٢٢٦/١٠)، وأبي السعود (٣٤/٤).

(٥) انظر: التفسير الساطع.

(٦) وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري: السبط (٢٩٨/٦)، والكشاف (٤٠٧/٠)، وتفسير القرطبي (٢٢٦/١٠)، وأبي السعود (٣٤/٤)، وتفسير صديق خان (٣٤/٤).

وقيل: كان عِلْجاً من تُرْمان[1] مائة ألف[2] الإسلام، واسمه موسى بن ظفر من قوم يعبدون النار.[3]

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰ ﴾ بعد ما مضى الأربعون، ولولى التوراة[4] ﴿ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ ﴾ الذين كانوا مع هارون ﴿ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾ مملوءاً غضباً، أو آسِفاً[5] ﴿ قَالَ يَـٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ أى الخلف فيه[6] أو أن ينزل التوراة فيه تبيان كل شئ[7]. ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ ﴾

---

(١) تُرْمان: بلد خلف وخزر وقبجاق، وهو بلد من بلاد الترك، فتحت زمن عثمان رضي الله عنه، وكانت الأتراك ابن سكيفا كوسان بن افريق بن نوح عليه السلام. (راجع: الروض المعطار في خبر الأقطار، صفحة ٥٨٦) والروض المعطار صفحة (١٦٣).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٠٦)، والبحر، والإتحاف بن (٢/٠٠) وفيه موسى بن ميمون المقدسة، وكذلك في كلها من القوم الذين يعتقدون على أسماء وعلى أعلم. غير الهباء بن (٣/٢٨٦)، وتفسير مقاتلين الكراء (٢/٠٠٦)، وتفسير الأوزاعي بن (١/٤١٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٠٦)، وأثر الرحمن (٢/٥٤٦).

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٨٦)، وتفسير الهباء (٢/١٨٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٣).

(٥) و: حزناً، وانظر: تفسير الهباء بن (٤/٤١٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٣).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٣).

(٧) انظر: البسيط (٣/٠٣٧)، والكشاف (٢/٦٠٦)، أثر الرحمن (٣/٥٤٦).

يريد زمان مفارقته، منكراً لذلك،[1] أو طال عليكم زمان العافية وتوالي النعم بعد أن كنتم في أسر فرعون[2] ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ وعدكم إياي بالثبات على الإيمان[3] وإسناد الوعد إلى نفسه فقط بمعنى أمرتكم به وأوعدكم عليه، ورده قومكم: ﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾ [4] باختيارنا[5] فيرا لحرية والكسائي النفي،[6] ونافع (وعاصم)[7] بالفتح مصدر مَلَك بفتح اللام[8] (وقرئ بالكسر)[9] والنفي مجاز،

---

(١) انظر: النسبة (٣/ ٢٧٠)، الكشاف (٢/ ٦٠٦).

(٢) انظر: جامع البيان (١٦/ ١٤٦)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٠).

(٣) انظر: النسبة (٣/ ٢٧٠)، والكشاف (٢/ ٦٠٦).

(٤) انظر: النسبة (٣/ ٢٧١)، والمحرر الوجيز (٤/ ٢٧٠)، وأبو السعود (٤/ ٢٥٠).

(٥) في (ب): بمختارين، وانظر: معاني القرآن (٢/ ٢٤٨).

(٦) أي: بإشكاله وأخيه وحمزة، وخلف، وشعبة، وأبي بكر، وابن ذكوان. انظر: التسعة من (٢٢٢)، وتحبير التيسير (ص ٢٩٩)، والكشف (٢/ ٦١٠)، والنشر (٢/ ٣٤٦)، والسفير (٣/ ٤١٦).

(٧) أي: ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وحفص، وابن وردان، وابن جماز. انظر: التسعة من (٢٢٢)، وتحبير التيسير (ص ٢٩٩)، والكشف (٢/ ٦١٠)، والنشر (٢/ ٣٤٦)، والسفير (٣/ ٤١٦).

(٨) من المتكوفين من عاصم الجحدري.

(٩) انظر: معاني القرآن (٢/ ٢٤٨)، والكشف (٢/ ٦١٠)، والنشر (٢/ ٣٤٦)، والسفير (٣/ ٤١٦).

(٩) من المتكوفين من ز.

لقد تحقق معناه:(١)

﴿ وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ قوم فرعون، كانوا استعاروا الحلي منهم لعيد لهم وخافوا أن يردوها بعلمهم؛ بحرجهم،(٢) ولذلك سموها أوزارًا لأنه حال المتاع حرام، وإلا فالمتاع لم تحل له هذه الأمة،(٣) قرأ نافع بتشديد الزاي وابن عامر وحفص بتخفيف الحاء وكسر الميم مشددة ﴿ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ الْأَوْزَارِ فِي النَّارِ ﴾ ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ كما ألقيناها، وهو كلمة كان أعدها من موقوم قوم فرعون جريبيل الفيلة فبينما من التراب"

---

(١) أفهم كلامه مستعجلين قبل ذلك. انظر: جامع البيان، للطبري (١٤/٨٦)، وقد: أن المراد بقراءة التشديد: تتطلعه على الحقيقة، وبقراءة التخفيف: تتطلعه على المجاز، انظر: الكشف والبيان، للثعلبي (٦/٢٤٩)، المحرر الوجيز، لابن عطية (٤/٢٤٩).

(٢) انظر: تفسير جزء الطبري (٨/٤٨٦)، وجامع البيان، للطبري (١٤/٨٦)، من قتادة وابن إسحاق والسدي وابن جريج، وانظر: (١٤/٨٧)، (١٤/٨٨)، (١٤/٨٩)، (١٤/٩٠)، (١٤/٩٢)، (١٤/٩٣)، (١٤/٩٤)، (١٤/٩٥)، (١٤/٩٦)، (١٤/٩٧)، (١٤/٩٨)، (١٤/٩٩)، (١٤/١٠٠)، (١٤/١٠١)، (١٤/١٠٢)، (١٤/١٠٣)، (١٤/١٠٤)، (١٤/١٠٥)، (١٤/١٠٦)، (١٤/١٠٧)، (١٤/١٠٨)، (١٤/١٠٩)، (١٤/١١٠)، (١٤/١١١)، (١٤/١١٢)، (١٤/١١٣)، (١٤/١١٤)، (١٤/١١٥)، (١٤/١١٦)، (١٤/١١٧)، (١٤/١١٨)، (١٤/١١٩)، (١٤/١٢٠)، (١٤/١٢١)، (١٤/١٢٢)، (١٤/١٢٣)، (١٤/١٢٤)، (١٤/١٢٥)، (١٤/١٢٦)، (١٤/١٢٧)، (١٤/١٢٨)، (١٤/١٢٩)، (١٤/١٣٠)، (١٤/١٣١)،

فأرهم بأن عجزوا حقوة وقولوا فيها الحق فأتى هو [لتلك]^(١) الذرية، وأرهم أنه إنما أتى العلم.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا﴾ على صورة العجل^(٢) ﴿جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾ كخوار البقر^(٣) ﴿فَقَالُوا﴾ السامري ومن اغتر به أو من ماله^(٤) ﴿هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ موسى ﷺ أن يطلبه هنا وذهب لطلبه في الطور^(٥)، أو نسي السامري ما كان عليه من الإسلام وتركه^(٦)، فالله قصيمة على الوجهين^(٧).

---

(١) في الأصل: في ذلك. ولا يستقيم السياق.

(٢) انظر: الطبسة (٢٧٨/٣)، والكشاف (٤٠٨/٢ وما بعدها، ١٠٤/٣).

(٣) انظر: الطبسة (٢٧٩/٣).

(٤) انظر: تفسير الثعلبي (١٤٦/٨)، والطبسة (٢٧٩/٣).

(٥) انظر: الطبسة (٢٨٠/٣).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٤/٢)، ومعاني النحاس (١٤٦/٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٦٢/٣)، والطبسة (٢٨٠/٣).

(٧) انظر: تفسير الثعلبي (١٤٦/٨)، والطبسة (٢٨١/٣)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٦٢/٣)، والكشاف (٤٠٨/٢، ١٠٤/٣).

(٨) انظر: الكشف عن الكشاف (٣٣١/٢)، والقصد كما يقول: بأبي فاعبدوه والشرط محذوف فقد نسي موسى ﷺ أو أظهر الضلال. (ز) ما أظن فيه من إسرار الكفر).

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ فما يكون لهم نفع بتسليطه إياهم، ﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ لا يوجه إبتداء كلام من تعالى (إليهم) فيأمرهم بشيء أو ينهاهم عنه، فيطيعونه أو يعصونه، ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا، ولا يقدر على شيء من ذلك، وكيف يعبدونه؟ ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ﴾ وكرر هم ملك الذي خلفهم إعظاما لهم الخزي في جمع جهلهم بضرب يعجله الله(١).

﴿مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ﴾ أي: من قبل أن يقول السامري هذا (لقد)(٢) علمتم من غير ما تقوم أولا وقبل عكوفه بعدما أتيتم فقوله: (من قبل) متعلق بقوله: (فتم) فيه (إنما فتنتم به)(٣) أي: بالعجل، ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ﴾ لا غيره، ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ في عبادته، ﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ قال: يعظهم وينهاهم ما انتفاع إذ أيأسهم ضلالهم عن هدى الرشاد ﴿وَإِنَّا لَمُتَّبِعُونَ﴾ في نصرة الدين والمحاماة له(٤)

---

(١) انظر: البسط (٦/٣٤٣)، والمحرر الكبير (٤/٢٤٦ - ٢٤٧).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٠٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٠٩)، وأبو الفتوح الرازي (٨/٢٤٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٠٩)، والبسط (٦/٣٤٣)، وأبو الفتوح الرازي (٨/٢٤٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٠٩)، وأبو الفتوح الرازي (٨/٢٤٦).

أو) ولاء مؤبدة" أو ما اصطرك على عدم انتمابي فلان، على أصلها؟" و"أعتمدت أمْرَي" و إذا قلت لك: "وأَصلِحْ ولا تَتْبِعْ سبيلَ المُفْسِدِين"

و{قَالَ يَمَنْزَلُمُ} نسبه إليها؛ استعطافاً بأبوتها قال وهي لم تلد، وارتضعا ثدي أم، وقيل بل كان أخاه من أمه". {وقرأ كعب مريم وأبا عمرو حمزة والكسائي} "وإبليس بكسر" ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾ كان موسى

---

(١) في (ت) بعد ذلك: سكنه مع نوح و نو ح.

(٢) انظر: الكشف واللباب (١/٢٧١) ـ وحجة عاصم ـ رواية شعبة الكوفي (٣٠٤، ٣٠٥) وقال ابن عطية في (غير الوجيز ص ٢٠١): "وقد ذهب بعض رواة وحجه حتى نقل الخط إلى أنها الكلمة المشهورة" ـ وقال ابن خالويه: "قال ابن مجاهد: وقال لنا عبد الله بن أبي بكر: ما رأيت على الكتاب على إطلاق لفظ الياء منه في الكتب والقرآن كلها واحدة قال: وسألهم أبو العباس المبرد الأصبهاني (٢٨٥هـ) وأبو العباس ثعلب (٢٩١هـ).

(٣) ما بين الشرطتين من عاصم الأولى، وانظر: الكشف واللباب (١/٢٧١)، والحرز (١/١٠٠، ١٠١)، والوجيز في علوم القرآن (ص ٢٠٢، ٢٠٣).

(٤) سورة الأعراف، من آية (١٤٢).

(٥) انظر: الكشف والوجيز (٢/٣٠)، والسبعة (٣٧٨/٢)، وكذا الحرز (٢/٩٧٩).

(٦) انظر: الكشف واللباب (١/٢٧١)، والسبعة (٣٧٨/٢)، والحرز (٢/٩٧٩)، والوجيز (٢٠٣).

(٧) في (ت): وأبو عمرو والكسائي بكسر نون أم.

(٨) ما بين الشرطتين سقط من ت.

(٩) وقرأ الباقون بفتح الميم انظر السبعة (٣٧٨/٢)، والكشف (١/٢٧١)، والحرز (٢/٩٧٩)، والسراج (٢/٥٢٢).

طه﴾ كما اشتهر عند شيخه الخضب لله، متصلةً: لا، رأى نبي إبراهيم قبله عدوا الحمل بعدما رأوا الآيات أو يتمثلن أن أفعى الأنواع وشاشة شقيقه بما يكره، وأعلنه بطبيعته الذي لم﴿ أخرجه هاهنا، كما يأخذ الحمل من العدو.

روى: أن هارون طه﴾ بطبق الجلة ﴿يلبحته﴾ «تضرب إلى سُرْعَته إكراما لها لما لقيت في الطاء به الطيب».

﴿ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أو قولكم هم معي»، كأن معه نحن لم يعبد الحمل [٨٥]" عنزا أنهم﴿ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ في الإصلاح، فصبرت حتى ترجع إليهم، ورأيت ذلك أهْمَّ للشر، واحفظ

---

(١) انظر: الكشاف (٣/ ١٠)، وأثر السدي (٢٦/٢٦).

(٢) ما بين المكوفين زيادة من الخطاب للسياق.

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ١٠).

(٤) في الأصل: بأحمد.

(٥) هامش الأصل و م و ز: ذكره الفراق في الإحياء الحب. و في أحمد.

(٦) في جميع النسخ زيادة: أي: بسبب الكلام. فما بعد الواو من عطف المفسر.

(٧) انظر: الكشف والبيان (٦/ ٢٦٧)، والكشاف (٣/ ١٠)، وأثر السدي (٢٦/٢٦).

(٨) في م و ز: في أي.

(٩) انظر: الكشف والبيان (٦/ ٢٦٧)، والسمعاني (٣/ ٢٧٢)، وسراج النسيان (٣/ ٢٩٠).

الأعلام، فصيرت حتى تبلغ ثمانية، ورأيت ذلك أضمُّ للشر، وأحفظ للأعلام»[1]، ومن أتى بالمثل في التصبح حتى بلغ السبل الزبى كما أخبر الله عنه:

﴿إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِى﴾[2].

﴿قَالَ هَلْ أَحْمِلُكَ بَشَرِيٌّ﴾ بعد أن ظهرت له عصا نراب أنه [توجه إليه] لأنه عُرِفَ بالسباحة[3]. أي: ما كان ظهرك فيما تعلمت؟. والحَمْلُ: الأمر الحقير الذي يقع لأجله التعلقب.

﴿قَالَ بَصُرْتُ بما لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِ﴾: بَصُرت بالشيء: علمته[4]. وقرأ حمزة والكسائي في الحالف، بيد موسى ﷺ ومن كان معه[5]. والوجه الثاني:

---

(١) الحافل: الجماعة من الناس والجمع الكثير. انظر: القاموس / مجد بن (٩٠-١).

(٢) الأعراف: (١٥٠).

(٣) سورة الأعراف جزء أية (١٠٠).

(٤) ما بين المكوفين ساقط من د و ف.

(٥) انظر: أبواز السبعة (٤٠٦/٢). وحجته الفارسي: أصاله. انظر: القاموس / أبو حجر (٤٠٦/٢).

(٦) انظر: معاني القرآن (٤٠٦/٢). وأبواز السبعة (٤٠٦/٢).

(٧) انظر: الحجة لابن خالويه (٢٠٦/٢). وانظر: الكشف والبيان (٢١٤/٢). والوقف والابتداء لابن حمزة (٢٠٦/٢).

(٨) انظر: الحجة لابن خالويه (٢٠٦/٢). والحجة لأبي زرعة (٢٩٤/٢). والكشف (٢٠٦/٢).

(٩) أي: بالضرورة، وأما الظرف بضمتين، انظر: الصحاح (٢٠٦/٢). والكشف (٢٠٦/٢).

﴿أن اقذفيه في التابوت فاقذفيه﴾ بعد ذهاب موسى ﴿فَلْيُلْقِهِ﴾ ﴿فَلْيُلْقِهِ﴾ ﴿مِّن أُمِّ رَأْسِهِ﴾ بوحيٍ جبريل ﴿يأخذ عدوٌ لي وعدوٌ له﴾ بجميع الكف ﴿والقائي بالشاطئ الأصابع﴾، وإنما يُسند إلى نفسه لأنه فعل جبريل ﴿ولتُصنع﴾ أي أراد تنبيه على الوقت وهو وقت إرساله ليذهب به إلى الطبرات ﴿أو حين أُرسل لإخراق فرعون﴾ أكانه كان ذاك رأس الحول الهلالي ﴿إذ﴾ الرتكاة التي تسعى: عَدْوَه﴾

والبقرة (٢٤٩)، والشعراء (٦٣).

(١) انظر: الكشف (٢/ ٩٠)، والحجة والسبعة (٢٨٨/٦).

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/ ٢٤٩)، وتفسير ابن أبي زمنين (٣/ ٢٤٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ٢٩٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٤٧)، والكشف والبيان (٧/ ١٤٠)، وزاد المسير في علم التفسير (٥/ ٢٤٠).

(٤) في (ف): «وقال الحسن في قوله: ﴿فَلْيُلْقِهِ﴾ أي: ليرمه في البحر، وقال: ﴿عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ﴾ أي: عدو لي وعدو له، وقال: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ أي: حببتك إلى خلقي، وقال: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾ أي: على دلالتي، وقال: ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ أي: على محبتي، وقال: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِ

(كذلك) وكيف لا يقدم مع رسول الله ﷺ، قال قائل أي جهل: حين ضربه سعد، وأخذ يقول: لقد دمرتم جريحاً" فضربه بمخرفة على رأسه. قال رسول الله ﷺ ذاك جبريل.»[1]

«فَبَدَأْتُهَا» في العمل «وَسَعَدَ لِيَ سَوْأَتُ بْنِ نَفْسِي» وَبَدَه «قَالَ فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ» أي: قوله «وَأَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا سَنَمُ» أي: ما يليق بحاله «فَلَمْ يُمْكِنِي» فلم أكن إذا مَسَّ رجلاً أمرٌ أحزنه أخذني الباس والندم، وكان أولى بقول: لا سأس خوفاً من حصول الهمي فبقي وحيداً طريداً بالحزن»[2].

«وَإِنْ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ» وهو عذاب يوم القيامة»[3]. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وحمزة وابن كثير بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب.

(ز) من المكرمكون سقط من.

(ح) الحديث: أخرجه مسلم ـ بنحوه ـ في صحيحه، كتاب الجهاد، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، برقم (١٧٦٣)، وليس فيه أن الملائكة هو أبو جهل بل مراكم أحم يا بني آدم.

(ط) نظر: غاز القرآن لأبي عبيدة (٢/٦٦)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ـ ص (٢٢٩)، وجامع البيان (٢٤/١٣٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، وتفسير (٣/٢٠٢).

(ك) نظر: جامع البيان (٢٤/١٣٤)، والكشف والبيان (١٠/٢٤٦)، وتفسير (٣/٢٠٢)، وتفسير القرآن لابن عبد السلام (٣/٣٤٢)، وتفسير (٣/٢٠٢).

(ل) نظر: الدسوقي (٣/٢٤٢)، والكشف والبيان (١٠/٢٤٦).

(م) وقرأ الباقون بفتح اللام وكسر الخاء. انظر: السبعة ص(٤٢٦)، والكشف (١٠/٢٤٦)، وتفسير ص(٢١٤)، والنشر (٢/٤١٤).

وعلى مذهبهما(١): من أخطأت زيدًا؛ وجعلت الفاء في قوله: فأخذت، وجذبه فأخذته، والواقع أحسن وأبلغ، وعلى الكسر فهي معنى(٢).

﴿ وَٱضْمُمْ إِلَىٰ جَنَاحَكَ ﴾ أي: ضع يدك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: برص ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: معجزة أخرى ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: الدالة على قدرتنا، وهي: العصا واليد، وقيل: العصا وحدها، وقيل: اليد وحدها، وقيل: الآيات التسع التي أرسل بها إلى فرعون وقومه، وقيل: الجنة والنار، وقيل: الثواب والعقاب، وقيل: الحجة والبرهان

مُرَادِ الدُّرَرِ بالأزهية وَ نُورَةُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ أحاط علمه بكل شيء.

﴿ كَذَا ذِكْرُ نَقْصٍ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ أي: كقصة موسى الخضر نقص عليك من أنباء الأمم ما قد سبق من أحوال الأمم الماضية ﴿ تَذْكِيراً لِمَحَارِمِكَ ﴾ وأسرارك المخبوءة عن ما عداك ﴿ وَإِيقَاظاً لِمَعَارِفِكَ ﴾ التي لا تعلمها غيرك.

﴿ وَقَدْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ ﴾ وهو القرآن ﴿ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُ الْوَفَاةِ ﴾ أي: كتاب فيه ذكر الوفاة ﴿ وَالْبَعْثِ ﴾ أي: البعث ﴿ وَالْحَشْرِ ﴾ أي: الحشر ﴿ وَالنَّشْرِ ﴾ أي: النشر ﴿ وَالْحِسَابِ ﴾ أي: الحساب ﴿ وَالْمِيزَانِ ﴾ أي: الميزان ﴿ وَالصِّرَاطِ ﴾ أي: الصراط ﴿ وَالْجَنَّةِ ﴾ أي: الجنة ﴿ وَالنَّارِ ﴾ أي: النار ﴿ وَالْوَعْدِ ﴾ أي: الوعد ﴿ وَالْوَعِيدِ ﴾ أي: الوعيد ﴿ وَالْحَوْضِ ﴾ أي: الحوض ﴿ وَالشَّفَاعَةِ ﴾ أي: الشفاعة ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ﴾ أي: المقام المحمود ﴿ وَالْكَوْثَرِ ﴾ أي: الكوثر ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَشْهُودِ ﴾ أي: المقام المشهود ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَوْعُودِ ﴾ أي: المقام الموعود ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَعْهُودِ ﴾ أي: المقام المعهود ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ﴾ أي: المقام المحمود ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَقْصُودِ ﴾ أي: المقام المقصود ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَرْضِيِّ ﴾ أي: المقام المرضي ﴿ وَالْمَقَامِ الْعَلِيِّ ﴾ أي: المقام العلي ﴿ وَالْمَقَامِ الْمَكِينِ ﴾ أي: المقام المكين ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَمِينِ ﴾ أي: المقام الأمين ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَسْنَى ﴾ أي: المقام الأسنى ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى ﴾ أي: المقام الأعلى ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَزْلَفِيِّ ﴾ أي: المقام الأزلفي ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَرْفَعِ ﴾ أي: المقام الأرفع ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَكْرَمِ ﴾ أي: المقام الأكرم ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَعْظَمِ ﴾ أي: المقام الأعظم ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَقْدَمِ ﴾ أي: المقام الأقدم ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَفْخَمِ ﴾ أي: المقام الأفخم ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَتَمِّ ﴾ أي: المقام الأتم ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَسْمَى ﴾ أي: المقام الأسمى ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَجَلِّ ﴾ أي: المقام الأجل ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَنْبَهِ ﴾ أي: المقام الأنبه ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَشْرَفِ ﴾ أي: المقام الأشرف ﴿ وَالْمَقَامِ الْأَعْلَى ﴾ أي: المقام الأعلى

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ في الملك السورة ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ المخصوص محذوف لدلالة السابق عليه، أي: ساءت مصيرهم بئسه ﴿هَلَّا﴾ والمخصوص محذوف لدلالة السابق عليه، أي: ساءت مصيرهم بئسه ﴿هَلَّا﴾ أو اللام في بطنه، للبيان كما في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[1]. وجعل سيبويه بمعنى: أحزن، يؤيده قراءة من قرأ اللام بالياء مبنيًا للمفعول ﴿خَرَّ﴾[2] عليه ﴿وَخَرَّ﴾[3] أي: أحزن بفلان.

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٠٦).

(٢) انظر: الكشاف (٤/١٠٦)، والدر المصون (٨/١٠٦).

(٣) أي: المصحف بلده.

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٠٦)، والبحر (٤/٢٤٨)، والدر المصون (٨/١٠٦).

(٥) سورة يوسف: آية (٢٣)، وتمامه: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.

(٦) والقائل: أبو عبيدة من أهل معاصر. انظر: المدخل الميسر ص(٢٩٩)، ومعجم العلوم ص(٢٩٤). وإن كان المكوفين خرج من موضعه هذا في سائر المسرح، والصواب: سيبويه، والمبرد.

(٧) أي: أن ساءت ما فعل ذم بعض فعل لا الفاعل المعرف الذي يعني أحزن، يجيء من ذلك بمعنى: الفاعل في وقوعها لأنه إذا كان ضمير الفاعل لم يعد ضمير إلا للفاعل. وانظر: الكشاف (٤/١٠٦)، والبحر المحيط (٤/٢٤٨)، والدر المصون (٨/١٠٦).

(٨) انظر: الكشاف (٤/١٠٦)، والبحر (٤/٢٤٨)، والدر المصون (٨/١٠٦). وحاشية الشهاب (٦/٣٠٦). وفي هامش م: لغو.

(٩) ما بين المكوفين ساقط من م.

(١٠) انظر: الكشاف (٤/١٠٦).

﴿يَوْمَ يُسْحَبُ فِي النَّارِ﴾ بدل من يوم القيامة، لأنه أشد هولاً». وقرأ أبو عمرو بالنون على بناء الفاعل؛ ومع الفعل تحذوه الاستعانة إلى قائمه ما يباشره، للملائكة بأمره.

﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ يرى العيون؛ لأن الزرقة أوحش الألوان عند العرب(١)، وذلك يقولون في وصف الرجل العين: أعمى، أصم، أبكم، أصم الكبد(٢). أو عمياً؛ لأن حدقة من ذهب نور عينه تزرقان(٣).

﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ يخفضون أصواتهم؛ لما يملأ صدورهم من الرعب(٤).

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٠/٨٦).

(٢) أي: ويقتضي: وإن الفراء يقول: على ماء الفصول. انظر: التسمية ص(٢٤٢)، والكشف والبيان (١٠/٢٤)، والتسمية ص(٢٤٢)، والكشف والبيان (١٠/٢٤).

(٣) انظر: الكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٠٠).

(٤) انظر: الكشف والبيان (١٠/٢٤)، والكشف (١٠/٩).

(٥) انظر: الكشف (١٠/٩)، وتفسير غريب أصعب (٢٣٤/ب)، وسل (٢٤١/أ)، وبرسلون الوصف والسبب الصفة: جواز في صفة غلام الظهر. انظر: تفسير القدسية / صعب (١١٢/أ)، وتاج العروس / سل (١٠/٣٧٤).

(٦) انظر: معاني القرآن للزجاج ص(٣٩٦/ب)، والكشف (١٠/٩)، وإيران: أي: طلبوا بأعينهم. انظر: القاموس / ير (١/٣٤٤).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢١٠)، ومعاني القرآن للزجاج ص(٣٩٦/ب)، وتفسير الطبري

﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا لما يعاينون من الأهوال فيتاركون ما كانوا﴿ فيه من الدَّعة والنعيم فيتأسفون عليها، وأيام السرور قصار، أو لأنهم يهونون بالعذاب، وما سبق (الفاني)﴾ وإن طال فإلى ما لا نهاية له، وقيل: أراد القبور في القبور لقوله: ﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ﴾.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ من سدة مكونهم ﴿ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ رأياً ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ فَضْلَه ﴿عليهم﴾ أي عظمه لأنهم بقضاعة

(٩/٤٦٠٨) واكذاب (٩/٤٦٠٩).

(٢) انظر: تفسير ابن عيينة عن الأعمش.

(٣) انظر: الكشاف (٩/٤٦٠٩). وقوله: وأيام السرور قصار إشارة إلى قوله الشاعر:

ليس فيها سرور فيها قصار وأيام السرور فيها طوال

وانظر: فتوح البلدان هنا (٩/٤٦٣٦).

(٤) من قوله المكوفين سقط من ت.

(٥) انظر: الكشاف (٩/٤٦٠٩). وتفسير القرطبي (٩/٤٦٣٦).

(٦) انظر: البسيط (٩/٤٦٣٦). وتفسير القرطبي (٩/٤٦٣٦). والكشاف (٩/٤٦٠٩). والآلة من سورة فروم (٩/٤٦٣٦).

(٧) انظر: تفسير القرطبي (٩/٤٦٣٦).

(٨) انظر: تفسير غريب القرآن لابن عزيز (٢٣٦). وتفسير القرطبي (٩/٤٦٣٦).

(٩) في ت: عليكم.

الأمر وشدة الهلاك».

﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ ﴾ قيل: السائل رجل من ثقيف.(٢٣٣) ﴿ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴾ عن أبي زيد: يقتلعها قلعاً،(٢٣٤) وكذا معن الخليل وأبي عبيدة،(٢٣٥) وقيل: تجعلها كالرمل تذروه الرياح.(٢٣٦)

﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا ﴾ يقرره مكاناً ﴿ وَلَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ أي: أودية وتلاً ﴿ صَفْصَفًا ﴾ مستوياً.(٢٣٧) ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ اعوجاجاً ولا نتوءاً.(٢٣٨) الوصفان الأولان باعتبار الحس، وهذا باعتبار القياس.(٢٣٩) أي: لولفاء ماهر

---

(٢٣٣) الكشف عن الكشاف (ت/٢٣٣).

(٢٣٤) الصحاح (٦/٢٢٠٩)، وهذا قول الزجاج (٣/٢٤٥)، والفراء (٢/١٠٤)، وزاد المسير (٥/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١١/٢٠٩)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٥).

(٢٣٥) مجاز القرآن (٢/٢٠٩)، وهذا قول الزجاج (٣/٢٤٥)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٥).

(٢٣٦) تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ت/٢٤٤)، وتفسير الطبري (١٦/٢٠٤)، وتفسير القرطبي (١١/٢٠٩)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٥)، وتفسير ابن كثير (٣/١٥١)، وتفسير السمرقندي (٢/٣٤٦)، وتفسير الثعالبي (٢/٣٤٦)، وتفسير الجلالين (ت/٣٤٦)، وتفسير الشوكاني (٣/٣٤٦)، وتفسير الصابوني (٢/٣٤٦)، وتفسير الطنطاوي (١٥/٣٤٦)، وتفسير المراغي (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الخازن (٤/٣٤٦)، وتفسير أبي السعود (٦/٣٤٦)، وتفسير الآلوسي (١٦/٣٤٦)، وتفسير ابن عاشور (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الشنقيطي (٥/٣٤٦)، وتفسير الزحيلي (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الصابوني (٢/٣٤٦)، وتفسير الطنطاوي (١٥/٣٤٦)، وتفسير المراغي (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الخازن (٤/٣٤٦)، وتفسير أبي السعود (٦/٣٤٦)، وتفسير الآلوسي (١٦/٣٤٦)، وتفسير ابن عاشور (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الشنقيطي (٥/٣٤٦)، وتفسير الزحيلي (٣٠/٣٤٦).

(٢٣٧) مجاز القرآن (٢/٢٠٩)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ت/٤٤٣)، وتفسير الطبري (١٦/٢٠٤)، وتفسير القرطبي (١١/٢٠٩)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٥)، وتفسير ابن كثير (٣/١٥١)، وتفسير السمرقندي (٢/٣٤٦)، وتفسير الثعالبي (٢/٣٤٦)، وتفسير الجلالين (ت/٣٤٦)، وتفسير الشوكاني (٣/٣٤٦)، وتفسير الصابوني (٢/٣٤٦)، وتفسير الطنطاوي (١٥/٣٤٦)، وتفسير المراغي (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الخازن (٤/٣٤٦)، وتفسير أبي السعود (٦/٣٤٦)، وتفسير الآلوسي (١٦/٣٤٦)، وتفسير ابن عاشور (٣٠/٣٤٦)، وتفسير الشنقيطي (٥/٣٤٦)، وتفسير الزحيلي (٣٠/٣٤٦).

(٢٣٨) الإيجاز: بالحذف، وبحسنه وبالمقابلة وبتوسط واو الحالية. انظر: الكشاف (٤/١٠٠)، والسمرقندي (٢/٣٤٦).

الضعف لم يجد صوتاً إلى أحبولها ولا أمض ارتفاعاً، ولذلك كرّ الجوع ـ بكسر العين ـ الذي يكون في الحالين، كأنه قيل: لا يُجْهَدُ، فضلاً عن الإحساس، ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ (١) أي: لا تبرز للشمس، لأنه استتار في البيت الخالي.

﴿وَوَجَدَكَ﴾ أي: يوم لم تسمّ، ﴿ضَالًّا﴾ لا يدلك من يوم تحمّر بدلاً نَتِيّاً، ويمالؤك استطراد، وله موقع حسن عند ذكر الحشر، ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ إلى المحشر هو إسرافيل، يقعد على صخريت الشام وينادي: أيها الناس هلموا إلى المحشر، يقبلون إلى صوته من كل أوب، ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ أي: لا

---

(١) انظر: الكشاف (ت/١١٠)، وأثر الفيروز (ط/٢٨٣).

(٢) انظر: الصحاح، مادة: (ظمأ)، وانظر: تفسير سورة الكهف ص (٤٨٩).

(٣) انظر: الكشاف (ت/١١٠)، وأثر الفيروز (ط/٢٨٣).

(٤) بن العكوكاء: سفلة من بني الشيص، وهي ولاية في بغداد. بالمعجم.

(٥) انظر: العباب (ن/٢٠٤)، وأثر الفيروز (ط/٢٨٣).

(٦) انظر: الكشاف (ت/١١٠)، وأثر الفيروز (ط/٢٨٣).

(٧) أي: من وجع الطحال. انظر: الكشاف (ت/١١٠)، وأثر الفيروز (ط/٢٨٣). وزعم الطرق الصوفية أن الطاء من حروف الهجاء (٩)، والكشف على الكشاف (٣٣٢/أ).

(٨) انظر: الكشف والبيان (ق/٢٧٠)، تفسير القرآن للسمعاني (٣/٣٠٣)، وعمدة الحفاظ (٣/٢٧٠)، والكشاف عن الحقائق ... عن أبي هريرة في بني أو بعض القرآن ص (٣٤٠)، وتفسير سورة الحاقة (٢٩/أ-٣٠/أ)، وأجوبة المسائل الثلاثين، أثر: ص (٤٣).

يوجز عدده". واستعماله بالإعراب لأن الفعل كما يُخبَر بالفعل تقول: لا يخبر زيد، كذلك بالمصدر!.

﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ وقد «الأصوات» أو «أسماعهم» ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ صوتاً خفياً" ومنه الهمس لصوت الخفاف الإبل" أو صوت أقدامهم" كأنهم يكلم من شدة الخوف.

﴿ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وقع بتقدير المضاف على البدل؟ "أي: إلا شفاعة من أذن له الرحمن" أو نعت على المصدر"، أي: لا تنفع الشفاعة

(١٠٤) معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦) ومجاز القرآن (٢/٢٥٩) والبسيط (٨/ ٤٨٠) والكشاف (٣/ ١١٠).

(١٠٥) وقال الأصمعي: يخاف الظلم والجور" وقال ثعلب: من الفعل المعتاد" انظر: شرح الرضي للكافية (٤/ ٤١٤) والكشف عن الكشاف (٣٣٩) وحاشية الشهاب (٨/ ٢٩٤).

(١٠٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦).

(١٠٧) انظر: الكشاف (٣/ ١١٠) وأثير الدين (٣/٥٨٦).

(١٠٨) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦) ومجاز القرآن (٢/٢٥٩) والبسيط (٨/ ٤٨٠).

(١٠٩) انظر: الصحاح (همس).

(١١٠) قال في أبو عبيدة: كأصوات أقدامهم. وهو جيد.

(١١١) أي: لا ينفع من لا يأذن الله تعالى له. معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦) والبسيط (٨/ ٤٨٠).

(١١٢) انظر: الكشف عن الكشاف (٣/٣٣٦).

(١١٣) في الأصل: الشفاعة.

(١١٤) انظر: الكشاف (٣/ ١١٠) والبسيط (٨/ ٤٨٠).

(١١٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٦) والكشاف (٣/ ١١٠) والبسيط (٨/ ٤٨٠) والكشاف عن

أحداً إلا من أذن [الرحمن](1) أن يشفع له ﴿وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا﴾ قول الشافع له، [أي](2) حقه.(3)

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما قدَّمتهم من الأعمال(4) ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ وما يستقبلونه(5) ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾ بمعلوماته، أو بذاته، أو بجميع ما ذكر(6) فالهم وإن علموا شيئاً لا يحيطون بتفصيله، ولا يحيطوا بواطن ما علموه مفصلاً.(7)

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ ذلت [خضعت](8)، ومنه

عن عطاء بمعنى أذن لمن أطلق: النقر الصغير ولا يكاد يسمع. (ت/٧٠-١).

(1) في ب: إلا من أذن له الرحمن

(2) في ب: الأعمال. (ق)

(3) أي: الأعمال، أو كلمة عند الله. انظر: الكشاف (ت/٤٠٦)، وأثر الزجاج (ط/٤٨).

(4) في ب: الأعمال. (ق)

(5) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ط/٣٤٣)، والكشاف (ت/٤٠٦)، وأثر الزجاج (ط/٤٨).

(6) انظر: الكشاف (ت/٤٠٦)، وأثر الزجاج (ط/٤٨).

(7) انظر: أثر الزجاج (ط/٤٨).

(8) انظر: تفسير الطبري (ت/٤٩٠)، ومعاني القرآن لأبي عبيدة (ت/٣٠٢)، ومعاني القرآن للفراء (ت/١٦٢)، ومعاني القرآن (ط/٢١٦)، والوسيط (ت/٤١٤).

الجانبي للأمير، وفي الحديث: «اللهم ألف بين قلوبهم» أي اجمعهم على الصلاح، وألف بين الشيء والشيء إذا جمع بينهما، ومنه: «فأصبحتم بنعمته إخواناً» أي جمع بينكم بعد التفرق والعداوة، ومنه: «ألم تر أن الله يؤلف بين سحاب» أي يجمع بين أجزائه المتفرقة، ومنه: «ألم نشرح لك صدرك» أي جمعنا لك ما تتفرق فيه الهموم من أمر الدنيا والآخرة، ومنه: «ألم نؤلف بين الأضداد» أي جمعنا بين الأرض والسماء والليل والنهار والشمس والقمر، ومنه: «ألم نؤلف بين الأعضاء» أي جمعنا بين الأذن والعين والأنف والفم، ومنه: «ألم نؤلف بين الدواب» أي جمعنا بين الإنس والجن والطير والوحش، ومنه: «ألم نؤلف بين الأشجار» أي جمعنا بين الأغصان والورق والثمار، ومنه: «ألم نؤلف بين الأنهار» أي جمعنا بين الماء والسمك والضفادع، ومنه: «ألم نؤلف بين الأحجار» أي جمعنا بين الجبال والأودية والرمال والحصى

كالـ«٤»

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ بِـ[الله] ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ لَهضما من ثوابه الموعود، وقرأ ابن كثير: «لا تخف» بإثبات ياء، وقرأ الباقون بحذفها لموجب أوكده الكوبي إشعارًا بحسن التفاتي ﴿وَلَا﴾ وَلَا ﴿هَضْمًا﴾ هضم النقص، وهضما عن مرتبته؛ وأخص، لا أظن نقصان الثواب، ولا حط الدرجة والمرتبة، أيضًا. الكسر: «وقل» للظلم: منع الثواب والهضم: نقصانه»[٥].

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ عطف على ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ

(تابع لـ«٣»)

(١) الطبري (٨/١١٦)، وذكره الجعبي (٢/٦٨٥)، وذكره والصفا الاحوال الواقف بدقائق علم الكشاف (٢/٣٢٣)، وانتصر له.

(٢) انظر: أبو السعود (٦/٩٦).

(٣) انظر: البيضاوي (٢/١١٤)، وأبو السعود (٦/٩٦).

(٤) وردت الشهور بالحذف، انظر: الطبري (٨/١١٦)، والكشف (٢/٢٠٦)، والبيضاوي (٢/١١٤)، وأبي حيان (٦/٢١٦).

وفي «حبر» بدل «عرب»، انظر: الكشف (٢/٢٠٦).

(٥) ما بين المعكوفتين من «ر».

(٦) انظر: عمدة الحفاظ (مادة: هضم).

(٧) انظر: جامع البيان (٨/١١٦)، والصفا (٢/٢٠٦)، والبيضاوي (٢/١١٤).

(٨) انظر: الطبري (٨/١١٦)، وذكره الجعبي (٢/٦٨٥)، والصفا (٢/٢٠٦)، والشنقيطي (٦/١٦٧).

(٩) انظر: الطبري (٨/١١٦)، والصفا (٢/٢٠٦)، والبيضاوي (٢/١١٤)، والشنقيطي (٦/١٦٧).

(١٠) انظر: الطبري (٨/١١٦)، والصفا (٢/٢٠٦)، والبيضاوي (٢/١١٤)، والشنقيطي (٦/١٦٧).

(١١) ما بين المكوفتين ساقط من «ر».

عَلَيْكَ﴾ أي: وحيُ هذه الآياتِ في الوعدِ والوعيدِ أثناءَ القرآنِ كلِّه، ثمَّ قولُ ما بدأَ به السورةَ من وصفِ القرآنِ بالصفاتِ الكريمةِ؛ فإنَّ حاجتَه موسى القلبُ كان متصلاً بقوله: ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾؛ فانتظم الكلامُ أحسنَ انتظامٍ".

﴿وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ﴾ والمعنى أنَّا قد كررنا فيه آياتِ الوعيدِ، ﴿بَيِّنَٰتٍ﴾ ﴿لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾ يلتحرزون به الكفرَ، ﴿أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا﴾ عِظَةً وازدجاراً في الجملةِ".

وفي التنزيلِ: "﴿أَوۡ يُحۡدِثُ﴾ لهم ذكراً يتعظون به، ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾ في ذاتِه

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٨/٢٨٤)، والسمرقندي (٢/٣٠٢)، والكشاف (٤/١١٦).

(٢) انظر: (٢/٣٠٢) من السورة.

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٣٣٢).

(٤) انظر: التفسير الوسيط (٧/١٠٠).

(٥) تصور صوري، يتضمنون بقلبهم: الشركة الإلهية التي وصل إليها الشخص، والخرافات في مسيرة حياة عبد الصمد وأسرته، وغيرها كثير، انظر: مختصر السيرة، مختصر الموقع (٢/٣٨٤).

(٦) انظر: الوسط (٣/٢٦٠-٢٦٢)، والغرر والدرر (١٤/٦٠-٦١)، وأنوار التنزيل (٣/٩٤).

(٧) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٣٣٢). وذكر أن معنى ﴿أَوۡ يُحۡدِثُ﴾ (٢٠/١١٤) أنها للتراخي، والمعنى: والوعيد.

(٨) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٣٣٢). أي للذين من الضعفاء وعدوت الذكر من التخصيد والتعلية هي: من الظلم والتعدي، بعيد الفضل والمعاني، والله من الخالق.

وصفاته»، استعظم أن لا يكون إشراك القرآن وما عُرِّف فيه من الوعيد والوعيد بالغاً حد الكمال»، وإنه استعداد لمن كان له قلب أن يُقْبِل إلى تعظيم كلامه ويتوجه إليه بكل شراشره.»[1] «أَأَنتُمْ» الخطاب للذين اتخذوا آلهة وربيب»[2] وفيه دلالة على أن ما في القرآن من قوارع الوعيد سياسات إلهية من تعذائها علام وسلمه، ومن تخطأها بلا وسلم»[3].

﴿ أَلْحَقُّ﴾ الدائم القادر الديمومة في ذاته وصفاته»[4] وفيه إشارة إلى أن ما في القرآن من الوعد والوعيد حق لا يعوم أحوالا»[5] حاد الباطل»[6]، وأن الفرْق كان متذلاً لا وأعرب، والمطل من لم يتخذ بوزاعبره»[7] وتهديد للذهبي عن الحجلة

والحقيقة: من الزيوت ناكموة من الحلي: الأثاث، وإنما يريكي بعد تقطيعه. انظر: حاشية الشهاب: (٦/ ٣٠٧).

(١) أنوار التنزيل (٤/١٧).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١١٦)، والكشف على الكشاف (ق/٣٣٣).

(٣) انظر: الكشاف (ق/٣٣٣)، والشرائع: المثل أو جمع الضد. انظر: القاموس / فصل الراء (ص/٤٩٤).

(٤) أنوار التنزيل (٤/١٧).

(٥) أي: في وصفه سبحانه وتعالى. انظر: الكشف على الكشاف (ق/٣٣٣).

(٦) أنوار التنزيل (٤/١٧).

(٧) الأصل وهو ورد ذي - جرة. والمثل: الزواق للصغار.

(٨) الكشف على الكشاف (ق/٣٣٣).

(٩) انظر: الصحاح: المطل.

بقوله: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ فإن ذلك كان يعالجه، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن رسول الله ﷺ كان يعالج من الوحي شدة وكان يرى عليه شدة» عند نزوله جزيرة الظاء»[1] يبادر إلى الأخذ حذراً أن تفوت نفسه شيء من ذلك، وأمنه الله من ذلك الخوف بقوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ أي له عبي عن تبليغ الجمل قبل البيان[2] ﴿ إِنَّ لَكَ فِيهِ لَسَبْحًا طَوِيلًا ﴾ أي: ما تحبل عليه قبل البيان[3]، ناعيك بذلك ابن الخطيب

---

(١) الحق: القصد السابق.

(٢) الحاديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب بدء الوحي، باب (٦) ومحمد (٣) سورة القيامة الآيات (١٦ ـ ١٩).

(٤) ما بين المكوكين ساقط من (ب) و(ج) و(د).

(٥) في جامع الأصول وزيد على الكتاب والظاهر، والله أعلم أن الآية هي قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ [طه: ١١٤]، وقوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة: ١٦]، وق

الأبيض بالفجر بعد بزهة من الزمان، والبزغ من الرأس القرآنَ نزولاً [عما هنا روى البخاري]؛ ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ بدل العجلة، فإن ما أُمرتِ إليك [معلوماً] لا يفوتك [ما شيء]، ٣٣ أو يعجب بطلب الزيادة فقل إلا هذه الآية؛ [إظهاراً لشرف العلم].

٩ ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ ﴾ إلخ: أمرناه؛ ٣٤ مع مالي فيه نقد بالجهد؛ من

(١٤٧٦)، (٢٣٤٧)، (٢٣٤٨)، وأحمد (٢٠٨٨٨)، وروى الشطر الأول منه (١٤٧٥)، والشريف (٣٣٠٣)، وابن السني (٧٦٤)، والطبراني في الصغير (١٣٤٦)، ورسومها ومصطلحات أصول الفقه (١٢٧٤٧)، (١٢٧٠٠).

(١) ما بين المعكوفين من هامش الأصل و م، وهو بتقريظ عثمان سهل بن سعد ﷺ. قال: بالزاء ـــــ ﴿ وَكُلَا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ﴾، وم يقول: في بزغ الْفَجْرِ، فكان رجل إذا أراد الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل كذلك حتى يتبين له، وإنما هو بياض النهار من سواد الليل، وفي رواية: وصنع أحدهما تحت وسادته، وفي رواية: عند رأسه. (٢٠٨٨٨)، (١٤٧٦)، (٢٣٤٧)، (٢٣٤٨)، وأحمد (٢٠٨٨٨)، وروى الشطر الأول منه (١٤٧٥)، والشريف (٣٣٠٣)، وابن السني (٧٦٤)، والطبراني في الصغير (١٣٤٦)، ورسومها ومصطلحات أصول الفقه (١٢٧٤٧)، (١٢٧٠٠).

(٢) في م: وزد: فاعرفْ.

(٣) في: فيه.

(٤) انظر: أثر ابن السني (٧٦٤).

(٥) انظر: الطبراني (١٣٤٦).

(٦) انظر: السابق (٢٣٤٧).

الطائفة لدلالته على الحفظ». عطف على قوله: ﴿وَتَرَكْتُمْ﴾ فهو من آثُوْمِيه، وقوله: ﴿على أن عصيان هؤلاء ليس لتضلعهم منك في التبليغ، أو لنقصان، أو فيما يلتمسهم من القرآن، بل ذلك لا يقتضيه شأنهم؛ فإنهم أتم خلقيتا وأكمل خلقا، وإنما ذلك لوجود إبليس شرا»(١).

﴿مِنْ قَبْلُ﴾ من قبل هؤلاء﴿ فَتَسِيَ﴾ فنسي آدم العهد، فترك ما عهد إليه، ولم يثبت؛ وآثر نقول الحمد حتى ترى فيما تورط(٢).

﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ على ما أمر به تصميماً وتصلباً على ما عهد إليه، يحتمل يؤيس الشيطان من اغترابه والوسوسة إليه(٣)، أو لم نجده له عزماً على أي شيء يكون ذلك خطأ منه(٤)، والوجه هو الأول. ﴿ وَلَمْ نَجِدْ﴾ لم نكن من وجد

---

(١) الكشاف: فجوع الحبر (٢/٦٤٦).

(٢) الجامع لعلوم الإمام (٢٥/٨٤)، والكشاف (٢/٦٤٦)، والكشف عن الكشاف (ق/٢٣٣). وقد اختلف ابن عطية في الحبر (١٤/١٠٠)، على سبب الحمد هذا وقال: وقيل: الحمد فأويل الحمد، وذلك أن يكون الحمد إظهار الحامد على نفسه، وأدم الله عنى بالحمد، فإن هذا متعادة على الله، أي الحامد في حمده لله، فإنما أن يكون اعتاد الحمد أو عاش له اعتاده، وما أن يجعل لفظه أدبا له يقول: حمد الله أو يجعل ذكره، ذكر في حمد الله، فإنه يقول: الحمد لله، ... الخ.

(٣) الجامع لعلوم الإمام (٢٥/٨٤)، وأثر السيوطي (٢/٢٧٤)، وزاد المسير (٥/٢٧٤).

(٤) الجامع لعلوم الإمام (٢٥/٨٤)، وأثر السيوطي (٢/٢٧٤)، وزاد المسير (٥/٢٧٤).

(٥) الجامع لعلوم الإمام (٢٥/٨٤)، وأثر السيوطي (٢/٢٧٤)، وزاد المسير (٥/٢٧٤).

الثاني: علمه فهو لَهُ عَزْمًا؛ مصدرٌ لا، وإن كان من الوجود نقيض العدم فهو لَهُ؛ سلم من لا هو لَهُ؛ كأنه قال: عَزْمنا عزمه.[1]

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ﴾ والمعنى: اذكر ذلك الوقت! ليظهر لك نسبأه وعدم قوته لما عزم عليه[2] «وفيه إشارة إلى أن ما أكرمه به من رتبة الملائكة كان من المواهب الذاتية التي لا تحتمل بالجهد».

﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾ قد سبق الكلام فيه[3] ﴿أَبَىٰ﴾ استكبارًا، استئناف كأنه قيل: لِمَ لَمْ يسجد؟[4]

﴿فَقُلْنَا﴾ بعد الإباء ﴿يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ﴾ فلا يكون سببًا لعزمكما[5] والنهي هاهنا في المعنى

---

(١) الأثر عن ابن عباس وبنحوه يعدي نقلوه: الطبري الكبير (١٨/٢١٤)، والبغوي (٥/٢٠٩)، وكرر الفيروز (٥/٢٠٩).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦١٦)، وانظر الدرر (٢/٣٠٧).

(٤) انظر: نظم الدرر (٥/٢٥٦).

(٥) سبق الكلام عن عصيان إبليس من السجود عن تفسير الآيات (٣٤) من سورة الأعراف عند تفسير الآيات (٣٤) من سورة البقرة، (٥٠) من سورة الإسراء، وفي سورة الكهف، وفي سورة طه.

الآيات (١٢٠-١١٦)

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦١٦)، وكرر الفيروز (٥/٢٠٩).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦١٧).

به الناس» [٧] توكيداً للأمر بالثبات والعهد السابق» [٨] فتَشَقَّقَ» أصله بالذكر؛ لأن شأنه مستلزم لمتلقاها» أو لأن المراد بالشقاء: التعب في طلب المعيشة، وذلك قد لزم الرجال» فواختص عن النساء» قيل: لما أسقط جناه جبريل فظهر أمرها كذلك بعرف عنها، ويسمع المراق عن جنيه» ﴿ إِلَّا لَكُنتُ أَثْرَةً فِيهَا وَلَا نَعْرَتَ » لوجود المآكل والملابس من غير سعي ومباشرة أسباب»

﴿ وَأَنتُمْ لَا تَطْمَثُونَ فِيهَا وَلَا تَطْمَثُ » لوجود الأبصار والقصور» يقال: تطمث للنساء» إذا بدرتهن من الطَّمث، والطوامث: النواهي

---

(١) انظر: كنوز السودان (ق١/٦).

(٢) ما بين المكتوبين ساقط من د، ق، وهي.

(٣) في د: «ولا».

(٤) الآية: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ ﴾ [طه: ١١٥].

(٥) أي: عصب الفخذ دون سواه. ... انظر: لسان العرب للسبتاني (٤/٢٧٨)، والمصباح المنير (٢/٨٢٣)، والكشاف (٣/١٢٦)، والكبير للرسول (٢١/١٠٦).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٢٩)، ومجاز القرآن (١/٢٧٨)، والمصباح المنير (٢/٨٢٣)، معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٨)، والكشاف (٣/١٢٦)، والكبير للرسول (٢١/١٠٦).

(٧) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن (٨/٣٧٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٨)، ومعاني القرآن (٢/١٢٩).

(٨) انظر: الكشاف (٣/١١٤)، والكبير للرسول (٢١/١٠٦).

(٩) انظر: تفسير القرآن للسمعاني (٣/٢٦٦).

(١٠) في المصباح المنير: «وقد أطلع في الأرض بعد»، والمراق: الحضيض.

البارزة: «عطف عليّ ألاَّ تُخرج لي مع عدم جواز دخول ذلك»، قال: «أنا في الوقت نائب عنه، والمشكو وعنده في الحقيقة واحد».

فكر تقاطع مطالبه معه، وإبائه بذلك للطالب صرحاً ليدكّره بأسباب الشفقة الذي حقّره من أجل ذلك: إرادته إخراج العلم مع الخروج الذي هو فريضة؛ لقد: التبع والكسب أعمالاته والأخيرات متمالاً من أن التبع أيضاً «مني» لأنه يريد أن يقوله. شعره ـ

فكانت عظائم امرى ما كان يبتغي ظلائله

(١) الظل: الفضب الظل [محمد ١٧/١٠]، والصحائح [الصحائح ٢٤/٦]، والصحاح [الصحاح ٢٤/٦].

(٢) [ما أصبح جدول في ظل ذا كأهل بعلمك ظلاً وأعظم ذخراً وجمل ذلك فيها وهذه وصايات ذلك فيها] وهو ما أصبح جدول في ظل ذا كأهل بعلمك ظلاً وأعظم ذخراً وجمل ذلك فيها وهذه وصايات ذلك فيها [الكتاب ٢٤/٦].

(٣) [ظل] الظل [الكتاب ٢٤/٦]، والكتاب [الكتاب ٢٤/٦]، والكتاب [الكتاب ٢٤/٦]، والكتاب

وقد أسافه وأسيء به. وإذا نُسِبَ (الكَسرُ) عُطِفَ عليه (وإذا نُسِبَ) بـ(الإضافة) فصل الموصوف لأجله: ﴿فَقَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي لَأَظُنُّكَ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١]، والمسحور (١٠/٢٤٦)، والمسحور (١٠/٢٤٧)، والمسحور (١٠/٢٤٨)، والمسحور (١٠/٢٤٩)، والمسحور (١٠/٢٥٠).

٣) ما يتكون من شيء واحد، وهو ثلاثة أنواع:

أ) ما يتكون بخلط شيء بغيره: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧]، والمخلوط (١٠/٢٤٦)، والمخلوط (١٠/٢٤٧)، والمخلوط (١٠/٢٤٨)، والمخلوط (١٠/٢٤٩)، والمخلوط (١٠/٢٥٠).

ب) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

ج) ما يتكون بخلط شيء بالهواء: ﴿وَٱلْمُزْنِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، والمسخر (١٠/٢٤٦)، والمسخر (١٠/٢٤٧)، والمسخر (١٠/٢٤٨)، والمسخر (١٠/٢٤٩)، والمسخر (١٠/٢٥٠).

٤) ما يتكون بخلط شيء بالهواء: ﴿وَٱلْمُزْنِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٦٤]، والمسخر (١٠/٢٤٦)، والمسخر (١٠/٢٤٧)، والمسخر (١٠/٢٤٨)، والمسخر (١٠/٢٤٩)، والمسخر (١٠/٢٥٠).

٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

١٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٢٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٣٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٤٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٥٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٣) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٤) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٥) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٦) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٧) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٨) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٦٩) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٧٠) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٧١) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (١٠/٢٤٧)، والماء (١٠/٢٤٨)، والماء (١٠/٢٤٩)، والماء (١٠/٢٥٠).

٧٢) ما يتكون بخلط شيء بالماء: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ١٦٤]، والماء (١٠/٢٤٦)، والماء (

الثوب، بكسر اللام: قال المجاج:

وأشرب مثلها بلا لِثَاثِ كَدْرِ الظباء واضطراب الأحوال

﴿ فَأَصْبَحَ بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ أي: صرتم بنعمته إخوانًا ﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ﴾ أي: بالإيمان ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ أي: تعرفون الحق.

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ أي: ولتكن منكم جماعة تقوم بهذا الأمر، وإن كان واجبًا على جميع الأمة، كما قال: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨١]، وقال: ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، وقال: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٣

﴿ وَعَصَىٰ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ بارتكاب ما نهاه عنه» ﴿ فَعَوَىٰ ﴾ ماضياً طريق الإرشاد» حيث اغتر بقول العدو وشرك نسخ السيد المرؤوس ﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ قربه ﴿ مِنَ الجناية ﴿ وَهَدَىٰ ﴾ الجميع ﴿ وَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ قبل توبته بعدما تاب إليه، أو وفقه للتوبة. ﴿ وَهَدَىٰ ﴾ أرشد إلى الاستقامة وعدم الوقوع في زلة بعدها». وما عاصر من أمم وإن كان على سبيل النساء، صبر عند بالعصيان والوقيعة إنما كان من الأسباب الرسالات المقررة، وإنما ليكون لُطْفاً للمأمور

(١) الطبرسي (٣/٣٤٣)، وهو كذلك في الرازي (٢٢/٩٤)، وسماه الشربيني (٢/٢٩٤).

(٢) في الأصل: الإرشاد.

(٣) انظر: الرازي الشربيني (٢٢/٩٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١١٤)، والرازي الشربيني (٢٢/٩٤).

(٥) في الأصل: ﴿ وَهَدَىٰ ﴾.

(٦) انظر: الطبرسي (٣/٣٤٣)، والكشاف (٣/١١٤)، والرازي الشربيني (٢٢/٩٤).

(٧) انظر: الطبرسي (٣/٣٤٣)، والكشاف (٣/١١٤)، والرازي الشربيني (٢٢/٩٤).

(٨) هذه المقولة منسوبة لأبي سعيد الخراز، وقد ذكرها السلمي ونقلها عنه الرازي في تاريخ مدينة دمشق (٥٧/٣٠٨)، وانظر فيه: ذيول التذكرة (٢٠٧)، وقد ذكر بعضهم الخلاف في اسم أبي سعيد، فقيل: سعيد بن عيسى، وقيل: أحمد بن عيسى، وقيل: سعيد بن الأعرابي، وقيل: سعيد بن عبد الرحمن، وقيل: سعيد بن يحيى، وقيل: سعيد بن الأشعث، وقيل: سعيد بن هاشم، وقيل: سعيد بن محمد، وقيل: سعيد بن الحسن، وقيل: سعيد بن الحسين، وقيل: سعيد بن الحسن بن عبد الله بن سعيد بن مرزبان، وقيل: سعيد بن الحسين بن عبد الله بن سعيد بن مرزبان

وإيقاظاً فيه فإن عقبة الذي أتبعه الملائكة له إنما بناه منه صغيرة عمل وجعه السيئ سبباً في عقابه، فانظروا أنتم أيها المصرون على الذنوب واعتبروا!

﴿قَالَ أَطْهَرُهَا مِنْهَا جَمِيعاً﴾ أي الحاطب لأمره وحوله: ﴿فَلَيُكْمُكُمْ بِرَدِيهِ﴾ يريد أولادها، لأنها أصل البشر فخوطبا خاطبتهم: ﴿فَيَأْتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ كتاب أو رسول، ﴿قَبَسٍ﴾ نَتَبَعُ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾ في الدنيا: ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ في الآخرة.

(ومن ابتغى هدى ـ دفعي الله عنها ـ: يتبين الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم لقد الآية)

الأحاديث الضعيفة وأثرها رقم (١٠٠).

(١) انظر: الكشاف (٢/١١٤)، وأثر التستري (٢/٦٠).

(٢) انظر: حاشي الجمل (٤/٢٤٦)، وأثر التستري (٢/٦٠).

(٣) انظر: حاشي الجمل (٤/٢٤٦)، والكشاف (٢/١١٤)، وأثر التستري (٢/٦٠).

(٤) أثر التستري (٢/٦٠).

(٥) انظر: حاشي الجمل (٤/٢٤٦)، وأثر التستري (٢/٦٠).

(٦) انظر: تفسير السلمة.

(٧) في المخطوطين: بيان في الأصل.

(٨) في أثر أحمد في آخر كتاب الصمت، كتاب الزهد (١٠٥)، وفي (٣٢٧٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في مستدركه، كتاب الصمت، وأخرجه وكيع في الزهد، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي﴾ أي القرآن، وقيل الذي هو سبب ذكره. ﴿٣﴾ ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ وذلك أن الكافر، وإن قلّ ماله ـ متوكل على الله، شاغل وقته بعبادته، فهو مع قلّة شاكر غير وصفوه شرب، والغرض من كثرة المال ـ وإن أوتي ذلك ـ لهوان مكدودًا، ساعيًا في الجمع والازدياد لا يبالي، هو ومع لا يبالي ما يؤتيه خير الدنيا والآخرة ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ لا يبصر شيئًا، أو لا حجة له.

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ أمال حمزة والكسائي الألف ﴿أَعْمَىٰ﴾ في الأولّ وأمالا أيضا عمرو الأولى دون الثاني؛

(٤/٧٨)

(١) انظر: الوجيز (٢/٦١٧).

(٢) انظر: الكشف (٢/١٢١)، وانظر: التسهيل (٢/٦٦).

(٣) انظر: جامع البيان (٨/٣٦٩)، وانظر: الوجيز (٢/٦١٧)، والبسيط (٣/٣٤٦)، وزاد المسير (٥/١٠٩)، والكشف (٢/١٢١).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٤)، وجامع البيان (٨/٣٧٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٧٢)، والبسيط (٣/٣٤٦)، وزاد المسير (٥/١٠٩).

(٥) في الأصل (٤/٢٧٨) زيادة: «وقد سبقت الإشارة إليها كاملة في شعاء والفرق بين ذكر وترك أنها تعود على ما يعود عليه ـ وكذا أسير غيبي في الحديث (٤/٢٤٩)، (٤/٢٥٠)، والكشف (٢/١٢١)، وزاد المسير ـ والبسيط (٣/٣٤٦)، والوجيز (٢/٦١٧)، وليست مقبلة فيما يأتي

أو لغاز، وروس الأبي^(١).

﴿قَالَ صَلَٰلُنَا كُنَّا﴾ أي: كما يقول: ضلت^(٢) أسير بين ذلك [وعلته]^(٣) بقوله: ﴿وَأَشْقَاكُمْ بَانْبَثَنَا فَسِيَتَهَا﴾ أي: تركتها وتعاميت عنها^(٤) ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ أي: تترك على حالة [ترك المنسي]^(٥)، جزاؤك من جنس عملك^(٦) ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ﴾ أي: مثل^(٧) جزاء هذا الطاغي نجزي كل مسرف منهمك في اتباع الشهوات، معرض عن نفسه الأبدان^(٨) ﴿وَلَمْ يُؤْمِنْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ﴾ بعد ما جاءته^(٩) ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ﴾ ظاهراً وأبقى^(١٠) ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ ولدوم حشره أعمى بعد ضيق المبيش في الدنيا^(١١)، أو أخر أعمى

---

(١) ما بين المعكوفين من الأصل، ومن، وفي به زيد، وفي الثاني إضافة مغلقة، وإلى الأول الحاقية على الرومي الأبي، وفي ك: على أوغلي وأوغلي زيد، وفي ع: على أوغلي زيد، وفي ز: على أوغلي زيد، وفيه ويلوحه أنه بأبيا أسلم الأول، والله أعلم، أي أنه أعمى في موضع ذلك، وأوغلي، بفتح همزة أو غين معجمة، ولام مكررة إلى ضم، انظر: الكشف (٧/١٤٠)، والبحر المحيط (٦/١٦٦).

(٢) في الأصل: ضلته.

(٣) في ك: [وعلته بقوله] زيادة، والكشف (٧/١٤٠)، والكشاف (٣/١٤).

(٤) ما بين المعكوفين ساقط عن باقي النسخ.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط عن باقي النسخ، وانظر: الكشف (٧/١٤٠)، والكشاف (٣/١٤)، والبحر المحيط (٦/١٦٦).

(٦) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٦).

(٧) في ك: [مثل] زيادة، والكشاف (٣/١٤)، والبحر المحيط (٦/١٦٦).

(٨) انظر: البحر المحيط (٦/١٦٦).

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ قال ابن عباس(٥) والفراء(٦) والزجاج(٧): «كم أهلكنا قبلهم من القرون»(٨) بمعنى الهداية معنى(٩)، كأنه قيل: أو لم يبين الله لهم مقصود هذا الكلام(١٠)، وقرئ: ﴿ نهد ﴾ بالنون(١١) على الإعلام(١٢)، أو الجملة فاعل بأهلكنا(١٣) مقدم لمافيه ملك عليه وهي الكثرة(١٤).

---

(١) ما بين الشكوكين ساقط من باقي النسخ.

(٢) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، وأبو السعود (٢/١٦٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٨٤)، وأبو السعود (٢/١٦٤).

(٤) انظر: أبو السعود (٢/١٦٤)، وانظر: الفخر الرازي (٢٥/٢٢٧).

(٥) بالمعنى من تفسير الفخر الرازي (٢٥/٢٢٧)، ولم أجد قول ابن عباس.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٠)، وقال: «لا الاستفهام لا يصلح فيه ما قبله. وانظر: الكشاف (٢/١٨٤)، والفخر الرازي (٢٥/٢٢٧).

(٧) والفخر هنا هو المفسر فخر الدين لا فخر الخطابة. انظر: الزجاج (٤/٢٧٠، ٢٧١).

(٨) ما بين الشكوكين ساقط من ن.

(٩) أي: فعل يتعدى تارة بنفسه كما في قوله تعالى: ﴿ فَهَدَاهُمْ ﴾ [النحل: ٢١]، وتارة بالحرف الصلة (٢/٢٧١)، ولأن «كم» هنا لا تعلق العامل عنها، ولأنها ليست في الاستفهام. انظر: الدر المصون (٦/٣٧٠).

(١٠) أي: مع ذهاب الكوفيين، ونسبه الصيرفي: لأنا لو كنا ما عنا الكلام ولا يعمل هنا ما قبلها، انظر: مشكل إعراب القرآن للصيرفي (٢/٤٧٦)، والدر المصون (٦/٣٧٠).

(١١) أي: أهل الحجاز والكوفيون وسيبويه. انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٢٢٤)، والكتاب (٣/١٢٤)، والكشاف

﴿يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ أي يردد ويرتاد؛ يعبرون على آثار الهالكين من عاد وثمود في أسفارهم ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾ العقول الناهية عن المعاقل والمعاصي!

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ بتأخير العذاب؛ ﴿لَكَانَ﴾ العذاب ﴿لِزَامًا﴾ ملازماً لهم لا يفارقهم كطوق عنق المكذبين أصلاً. قال أبو ذؤيب:

فلبسن غير عارية لزاما

---

(٧٤٠) ـ وأثر السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٨) (١٩/١٨) وموجوٌ أخرى.

(١) ما بين المكوفين سقط من ت.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٦)، والبسيط (٣٨/٨).

(٣) أورد السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٨) عن ابن عباس أثراً مع اختلاف يسير.

(٤) انظر: البسيط (٣٨/٨)، والكشف (١٨/أ).

(٥) انظر: البسيط (٣٨/٨)، والكشف (١٨/أ)، وأثر السدي (٢١/أ).

(٦) في ت: «يريد بن حاد» في طرة الحاشيتين، ثم ضرب فوقه بالقلم، والإثبات من الأصل، وهو الذي في تفسير الطبري، وهو من أئمة الرواية بالعربية المتشهورة، ولي في طائفة عشرات رأس في مصر وغيرها. انظر: الطبقات الكبرى للشعراني (٢/١٣٢)، والإنباه (١/٢٠٦)، ومعجم الشعراء للجرجاني (ص/١٤٢).

(٧) البيت من الوافر وهو في ديوانه ص (٢٠)، وشرح أشعار الهذليين (١/٩٨٦)، ولفظه: كسوت بغير الخز الخليل، والخليل: هو الفرس الذي يعلو أرجليه وجهه، وكان عليه ظمء الحوض، فهم يظنون من كثرة وجهه وظمئه، الحوض الذي يمر من أمامه. انظر: شرح

أيْ: مالوناً.

﴿وَأَحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ أيْ: ما سوى المذكورِ من المحرَّماتِ بالأسبابِ المذكورةِ.

﴿أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم﴾ أيْ: أنْ تطلبوا بأموالِكم النساءَ.

﴿مُّحْصِنِينَ﴾ أيْ: متزوِّجين.

﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ أيْ: غيرَ زانين.

﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ﴾ أيْ: فما انتفعتُم بالنكاحِ منهنَّ.

﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ أيْ: مهورَهنَّ.

﴿فَرِيضَةً﴾ أيْ: مفروضةً.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ أيْ: لا إثمَ عليكم فيما تراضيتُم به من الزيادةِ على المهرِ المسمَّى، أو الحطِّ عنه، أو الإبراءِ منه بعدَ الفريضةِ.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ أيْ: عليماً بمصالحِ خلقِه، حكيماً في تدبيرِ أمرِهم.

أخذ الظاهريُّ(٧/٤٨٦) وشرح الدعوى ص(٤٠٢) وفي ماشيل الأعلام العلمية قوم بعدم جواز ذلك.

أرجعُ هذا لـ:

(١) الطبريِّ: الصحاح أو زيد(٢٠٩).

(٢) الطبريِّ: النساءُ أو زيد(٢٠٩)، والقرطبيِّ(٢٠٨٦)، والقرطبيِّ(٢٠٨٦).

(٣) الطبريِّ: الكشف(٢٠٩)، وابن العربيِّ(٢٠٨٦)، والقرطبيِّ(٢٠٨٦).

(٤) الطبريِّ: الكشف(٢٠٩).

(٥) الطبريِّ: جامع البيان(٢٠٩).

(٦) الطبريِّ: الكشف(٢٠٩)، والقرطبيِّ(٢٠٨٦).

(٧) الطبريِّ: جامع البيان(٢٠٩)، والبسيط(٢٠٩)، وسعاد الفريق(٣٠٢)، والكشاف(٢٠٩)، والقرطبيِّ(٢٠٨٦).

وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»[1] فإن الذكر فيها أشرف لتكريمها لشرف الأوقات، أو صلاة الصبح وصلاة العصر،[2] للوقت: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[3]، ولقوله ﷺ: «من أدَّى صلاة الصبح فكأنما وزن ملك واحدة»[4]، ﴿وَمِنَ ءَانَائِ ٱلَّيْلِ﴾ ساعاته، جمع إنى بالقصر والكسر،[5] أو آناء بالمد والضم،[6] ﴿فَسَبِّحْ﴾ نزه الله وقدسه، ﴿وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾ تكرير للأولى فيه أجمع لعدم التشاغل والقصد مثلثة إلى الاستراحة فالعادة فيها أحرر، ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ بالثواب، ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ بالابتلاء، ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ ثوابه في الآخرة أجل وأدوم، ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ واظب عليها، ﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا﴾ لنفسك ولا لغيرك، ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ ولأهلك، ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ﴾ المحمودة، ﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ لأهلها، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾ كما اقترحنا، ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ من الإخبار بها في الكتب المتقدمة، ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ في الآخرة، ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ﴾ منتظر لما يؤول إليه أمره، ﴿فَتَرَبَّصُوا۟﴾ فستعلمون، ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ﴾ المستقيم، ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ منا ومنكم.

---

(1) وللذكر شرح فيما قبله الإخلاد من الذكر.

(2) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٤)، وتفسير عبد الرزاق (٢/١٤٦)، ومجامع البيان (٨/٦٨٤).

(3) سورة الإسراء (١٧-٧٨).

(4) سورة طه (١٣٠).

(5) أخرجه: أحمد في المسند (٤/٢٧٨)، وابن خزيمة في صحيحه كتاب المواقيت، باب فضل صلاة الصبح (١/٢٢٠).

(6) أي: بكسر الهمزة وفتح الهاء وضم الألف، كيستعلون، انظر: الحجة للقراء السبعة (٥/٢٩٠).

والقاموس (ص: ١٤٩٦)، وتاج العروس (٣٩/٢٩٦).

(7) في بعض نسخ: وبعد الألف ألف المقصورة في بعض القراءات (٢/١٧٢)، والمشهور في كتب القراءة ولكن "سيسوئني" وفيها لغات أخرى ليس هذا ما ذكره الفراء. انظر: السبعة في القراءات والحجة (٥/٢٩٠).

(8) سورة طه (١٣١)، وانظر: تفسير الطبري (١٧/٥٠٠).

(9) انظر: تفسير الطبري (١٧/٥٠٠)، وانظر: أثرنا والقرآن وأسلوبه، انظر: القاموس (ص: ٢٧٠).

(10) سورة النحل من الآية (٦٤).

(11) ما بين المعكوفتين من (ب).

وَطَرَفَا النَّهَارِ»؛ أي: قبل الطلوع وبعد الغروب.[البقرة:٢٠٣] ذكر صلاة الصبح والعصر (الشرعيتين)؛ لأنهما وقع الطرف والنظر طرفانا؛ لأن «الإتباع»[٣] مع مافي ذلك من زيادة البيان![٤] لإزادة جنس النهار،أو لتوفية الوقوع في أجزاء الطرفين من جميع النهار.[٥] «لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ»؛ بما يعطيك ربك. وقرأ الكسائي و غيره بالرفع؛ بمعنى: ولسوف تعطى فترضى.[٦] أي: بعد الإعطاء مارُضيك، أو تكون مرضيا عنده، والمختار بناء الفاعل[٧] ؛ ولعلو المتحقق من الصادق المأمون؛ لأنسبا وأخطاب مع التقرب المقتضي، والمقام يقتضي

---

(١) سورة الزمر الآية (٧٤).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٩)، وجامع البيان (٢٣/٢٩).

(٣) الإتباع: لغة.

(٤) من المعلوم من الأصل وغيره، وانظر الكشاف (٤/١١٦)، وتفسير القرآن (٣/٣٧٦).

(٥) ت: «في الطلب، والطلب الوقوع المصادر».

(٦) انظر: الكشاف (٤/١١٦)، والكشف (٢/٤٧٦)، وأنوار التنزيل (٢/٦٢).

(٧) ت: «لأن».

(٨) انظر: الهداية (٢/٩٠٨)، وأنوار التنزيل (٢/٦٢)، وتفسير القرآن (٣/٣٧٦)، ومعنى حسبي الجلي: أي الشيء الكافي في فرحي الجلي الجلي: خلاف الخفي. الصحاح (٦/٢٣٢٠).

(٩) انظر: الهداية (٢/٩٠٨)، وأنوار التنزيل (٢/٦٢)، وتفسير القرآن (٣/٣٧٦).

(١٠) قرأ الجمهور: بترخيص جمع الذم مذ على الخافض الجر، وقرأ نافع

شفاعته في أمته.»

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ ﴾ نهْيٌ عن ميلٍ، فإنه عن النظر إلى عن مدِّه ونهايته؛ فإن من بلغه النظر بلغه الميل، لحمله به عادةً ثم تمتدُّ النظر غير ملاحظٍ»، وإنما انهى استرخاءُ النظر فيه؛ إعجاباً به، وتمنياً أن يكون له مثله، كما قالت نظَّارة قارون: ﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ وقال الذين أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ وقد شدد العلماء، ولعل التقوى في النظر إلى أبنية الظلمة، ومراكبهم وثيابهم؛ فإنه إغراء لهم على طلب الزيادة والتمتع فيها. ﴿ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ أصنافاً من الكفار(١)، مفعول «متعنا» لا يجوز أن يكون حالاً من الضمير المجرور في «به»؛ أي: لا تمدنَّ عينيك إلى المتمتع به

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٢٩٦).

(٢) ما بين المكوفين ساقط من: ب.

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٠٢)، وأنوار التنزيل (٢/٦٢).

(٤) سورة القصص، من آية (٧٩).

(٥) سورة القصص، من آية (٨٠).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٠٢).

(٧) تفسير السلمي.

(٨) انظر: البحر المحيط (٦/٢٩٦)، والدر المصون (٨/١٢٢).

(٩) وللمعنى عدة وجوه، انظرها: الكشاف (٣/١٠٢)، وتفسير القرطبي (١١/٢٥٦)، والبحر المحيط

[منهم]" وهو أصناف بعضهم أو ناساً منهم على أن مِن تبعيضية "

﴿زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ مفعول ثانٍ لـ«متعنا» أيْ أعطينا كلَّ صنفٍ منهم

أصنافاً من الكفرة "﴿زَهْرَةَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾ أيْ: بهجتها وزينتها، أو بدل من الواو والعائد محذوف أيْ: فيه، ذكره الزمخشري "﴿لِنَفْتِنَهُمْ﴾ لنختبرهم "﴿فِيهِ﴾ بالبطر والكفر بالشكر "﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ﴾ ما رزقك في الدنيا "﴿خَيْرٌ﴾ مما رزقهم "﴿وَأَبْقَىٰ﴾ منه لأنه للآخرة "﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ أتباعك "﴿بِالصَّلَوٰةِ﴾ وصلِّ معهم "﴿وَاصْطَبِرْ﴾ واصبر "﴿عَلَيْهَا﴾ على فعلها "﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا﴾ لنفسك ولا لغيرك "﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ ولغيرك "﴿وَالْعَٰقِبَةُ﴾ الحسنة في الآخرة "﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾ لأهلها "﴿وَقَالُوا﴾ أيْ: كفار مكة "﴿لَوْلَا يَأْتِينَا﴾ هلا يأتينا محمد "﴿بِـَٔايَةٍ﴾ على صدقه "﴿مِّن رَّبِّهِ﴾ كالناقة والعصا واليد "﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ تأتهم "﴿بَيِّنَةُ﴾ بيان ما في الصحف "﴿مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ﴾ من الإخبار بالبعث والجزاء وغيرهما "﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم﴾ قبل مجيء محمد "﴿بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ﴾ قبل مجيء محمد "﴿لَقَالُوا﴾ يوم القيامة "﴿رَبَّنَا لَوْلَآ﴾ هلا "﴿أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ يبين لنا ما خفي من الصحف "﴿فَنَتَّبِعَ﴾ بالنصب جواب التحضيض والرفع عطف على أرسلت "﴿ءَايَٰتِكَ﴾ التي أنزلت عليه "﴿مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ﴾ في الآخرة "﴿وَنَخْزَىٰ﴾ بدخول النار "﴿قُلْ كُلٌّ﴾ منا ومنكم "﴿مُّتَرَبِّصٌ﴾ منتظر أمر الله فينا وفيكم "﴿فَتَرَبَّصُوا﴾ به "﴿فَسَتَعْلَمُونَ﴾ عند نزوله "﴿مَنْ أَصْحَٰبُ الصِّرَٰطِ السَّوِيِّ﴾ المستقيم "﴿وَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾ من الضلالة نحن أم أنتم.

(٢١٩/٤)، وانظر الصفوة (١٢٢/٤).

(١) بن المنكدر: سافط من: ب، ود، ولد.

(٢) انظر: الكشف (٤٠٢/٢)، وجامع البيان (٧٠/١٩)، وتفسير الخفاجي (٢٩٤/٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (١٦٩/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٠٨/٣)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٤٥٠/٢).

(٤) انظر: الكشف (٤٠٢/٢)، والفريد (٢٤٧/٣)، وروح المعاني (٢٤٧/٩).

(٥) في: ب، ود، ولد: حبيبه.

(٦) انظر: الكشف على الكشاف، لم يذكر (٣٤٥).

(٧) انظر: جامع البيان (٧٣/١٩)، والبسيط (٣٧٨/١٥)، والكشف (١٢١/٤).

(٨) انظر: الكشف (٢١١/٤)، والكشاف (٩١/٤)، والفريد (٢٤٢/٣).

(٩) بن المنكدر: من الأصل، ود.

(١٠) انظر: الكشف (٢١١/٤)، والكشاف (٩١/٤)، والفريد (٢٤٢/٣)، وروح المعاني (٢٤٢/٩).

(١١) بن المنكدر: سافط من: ب، ود، ولد.

(١٢) انظر: الكشف (٢١١/٤)، والكشاف (٩١/٤)، والفريد (٢٤٢/٣)، وروح المعاني (٢٤٢/٩).

(١٣) بن المنكدر: سافط من: ب، ود، ولد.

الإبدال من صاحبه إلى الوصول مقصده فيه»(١)، والأحسن نصبه على الذم(٢) لإضافتها إلى الجبال الدالة للدوسة، فمن أتحمل بنور الهدى يرى تحقيرها والازدراء بها من أثوب المُؤْمِن.

﴿لِنُفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ لنختبرهم فيه(٣)، أو لنعذبهم في الآخرة بسببه(٤).

﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ وما رزقك من الغنى والنبوة خير من ذلك الحطام؛ فإن الثواب به وحالي مع قطع النظر عن فائدة في الآخرة. وقيل: ما ادخر لك من الثواب(٥). ﴿وَأَبْقَىٰ﴾ وأدوم(٦)؛ فإن ما يدفعه بصيبه الآفات ويفنى

---

(١) أي: في كونها حالاً من ربيدوا؛ بعدما حكاه، فقد رده بعض في مسألة إضمراب القسران ونحوه، وقد مر في الأعراف عند قوله: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [الأعراف: ٤٣] من الكلام والنحو والأصول وذلك ضعيف. انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤٩٦)، وكشف المشكلات (١/٥٠٤) والأعراف (٩/٤٣)، والبحر المحيط (٦/٢٧٦)، والدر المصون (٧/١٣٤).

(٢) أي: على تقدير أعني. انظر: الكشاف (٣/٠٦)، والبحر المحيط (٦/٢٧٦)، والدر المصون (٧/١٣٤).

(٣) انظر: الوسيط (٣/٤٥٥)، والكشاف (٣/١٤٦).

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٤٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/١١٤)، وأثر الفسوق (٢/٦٢٢).

(٦) انظر: إعادة النظر (٣/٣٣٠)، والكشاف (٣/١٤٦)، والفخر الرازي (١١/٢٠٧).

(٧) انظر: جامع البيان (٨/٤٨٦)، والوسيط (٣/٤٥٦).

بالإفاقة، ومالك يزداد؟ ﴿وَأَنْتُمْ لَاهُونَ﴾ بالسَّمُوِّ؟ لعل يذكر؟ أو أنسك؟ ﴿وَأَنْتُمْ لَاهُونَ﴾ وفي رواية بالرفع وفي رواية مسلوق عن رهبته؟ وفي أخرهم بما إعانة له أيضاً؟ فإذن الجاهلة بشد بعضهم بعضاً؛ وزيادة الإنسان نقصاً؛ بخلاف الاقتدار فإنه يورث التقدير. ٣٠ والشارحة فيه الشرف فإن المال هو الحرج لخواطه. ٣١

﴿وَاسْجُدُوا عَلَيْهَا﴾ في عَمَلِ الشاق في المداومة عليها. ٣٢ ﴿لَا نَسْئَلُكَ رِزْقًا﴾ أن نرزق لنفسك ولعيالك وأنت من تلك العيال، فَمَرْجِعُ ذلك الأمر «آخرة» ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكَ﴾ ومن وجب عليك القيام بأمره. عن عروة بن الزبير: ٣٣ «أنه

---

(١) الطبراني: الكشاف عن الزمخشري (٢/١٢٤)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٣) الطبراني: ابن كثير (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٤) الطبراني: ابن كثير (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٥) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٦) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٧) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٨) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٩) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٠) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١١) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٢) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٣) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٤) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٥) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٦) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٧) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٨) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(١٩) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٠) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢١) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٢) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٣) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٤) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٥) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٦) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٧) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٨) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٢٩) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٣٠) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٣١) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٣٢) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

(٣٣) الطبراني: البغوي (٣/٢٤٦)، وأبو السعود (٦/٢٦).

كان إذا رأى ما عند الملوك ذكر أن ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ ثم بنادي العملاة رحمكم الله»(١) ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ لذوي التقوى(٢) إشارة إلى أنه هو فيه سريع الزوال.(٣)

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾ على عادتهم في التعنت والعناد وهم الاعتداد بما عندهم(٤) ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ يريد القرآن، فإنه مع كونه معجزة باق على صدق دعواه، وعلى صدق جميع الكتب المنزلة، وهم يقرون بصدق تلك الكتب، فإقرارهم بها كان لهم واجب. ﴿أَوَلَمْ﴾ الواو: إما بمنزلة الصحف الأولى، تقديره: ولم تأتهم بينة فيما(٥) كقوله: ﴿وَلَقَدْ يَئِسَ مِنْ مَأْلَانَ يَعْقُوبَ﴾ [يوسف: ٨٤] وقد(٦) أخبره من خبر في صحف إبراهيم وموسى.

---

(١) الأثر: أخرجه ابن جرير في جامع البيان (١٨/٨٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٥/٢٧٤)، وهو في الموطأ (٢/٩٣٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٧٩)، وعبد الرزاق في المصنف (٣/٢٤٧)، وأخرجه البخاري (٧/٢٠)، وأخرجه مسلم (٢/٧٢٩)، وأبو داود (٤/٤٤٩)، وأخرجه الترمذي (٤/٥٧٦)، وأخرجه النسائي (٣/٢٠٤)، وأخرجه ابن ماجه (٢/١٣٧٤)، وأخرجه الدارمي (٢/٢٧٠)، وأخرجه أحمد (٦/٢٦٧)، وأخرجه الشافعي (١/٢٦٧)، وأخرجه الطيالسي (١/٢٦٧)، وأخرجه الدارمي (٢/٢٧٠)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٧٤)، وأخرجه البيهقي (٣/٣٤٣)، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٤/٣٤٣)، وأخرجه الحاكم (١/٤٩٩)، وأخرجه ابن حبان (٢/٣٤٣)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٢٧٤)، وأخرجه الطبراني في الصغير (١/٢٧٤)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/٢٧٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى

وليس برحيم وحنون، بيأسهم بالتذكير»(٣)، وهو أحسن؛ لوجود الفاصل.

٣ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ، من قبل مجيء النبي، أو محمد ﷺ لَقَالُوا رَبَّنَا، يوم القيامة لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ في الدنيا وَنَخْزَىٰ في الآخرة، بدليل المرسَل إليه لا يدعون، ولو جاءهم كل آيةٍ لأبهم معاندون، والآيات إنما يتبع بها المرشد والراسل إليهم إنما هو لأجل كونه عاجز يعتذرون به يوم القيامة.

٤ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ ما منكم، فَتَرَبَّصُوا أنتم فَسَتَعْلَمُونَ عن قريب مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ المستوي وَمَنِ اهْتَدَىٰ عن ذلك الصراط الحسن، في الوضعين استفهامه حقق عنها

---

(١) وإذا تذكرون فالله يذكركم فيغفر لكم. انظر: جامع البيان، والكشف (٨/٤٠)، والبغوي (٣/١٢٥)، والسمرقندي (٢/٤١٢).

(٢) أبو الفتوح الحسن بن محمود بن حبش بن محمد بن أحمد، سكن في الكشف (١٠/٨٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٨٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٢٦٤)، وتفسير الرازي (٢٥/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٤٦)، والبحر المحيط (٧/٢٤٦).

(٤) انظر: تفسير الثعلبي (٣/٤٣٦)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٤٦)، وتفسير الخازن (٣/٢٦٤).

(٥) انظر: تفسير الثعلبي (٣/٤٣٦)، والكشف (٨/١٣٤)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٤٦).

(٦) انظر: جامع البيان (٨/١٨٤)، والسمرقندي (٢/٤١٢).

العلم» عندهم السورة بما بعدها، كأنه يقول لهم: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ مع هؤلاء المعاندين، فهذا التعليم لا تُبْقِيك [نفسك] (١) ودعهم في أودية الضلال يهيمون (٢) ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

تمت السورة ولله الحمد! هل نعلم الوفورة، والصلاة على من نلقنه في الصحف مزبورة.

---

(١) هذا مذهب أهل الزيغ والمحاق والفجور، وقولهم لأن الاستفهام لا يعمل ما قبله فيه. وذهب الفراء في معنى ﴿أَىَّ﴾ موصولة في على نصبه، والمعنى: وسيعلم الذي ظلم أيَّ مرجع يرجع. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٤١٣)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٧٠٠)، وكشف المشكلات (٢/٨٥٥)، والبيان (٢/٧٠١)، والفريد (٣/٤٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/١١٦).

(٢) ما بين المكوكتين سقط من م.

(٣) انظر: فواتح السور (ص: ٢٠١-٢٠٦)، والكشف على الكشاف (ق/٣٣٤).

(٤) في ق: ذو الرأفة والعفو.

(٥) وقال: وبزبوره، وفي بقية نسخ الأصل: لا تقطك، والسطر السجع

تفسير
سورة الأنبياء

سورة الأنبياء

مكية[1] وهي مائة واثنا عشرة آية[2].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ اللام هنا بمعنى «اقترب أي: اقترب منهم» فإذا الاختصاص والابتداء الغاية متقاربان[3]. أو تأكيد للإختصاص[4]. والأصل:

---

(١) كما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ص(٣٤)، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص(٤٠١)، والبيهقي في الدلائل (١/١٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/١٠٩): «وهي مكية في قول الجمهور» اهـ. وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/٣٧٤).

(٢) وهذا هو العدد الكوفي أو غير العددي، وانظر: البيان في عد آي القرآن ص(١٨٧)، وناظمة الزهر ص(٢٧٤).

(٣) وهذا هو العدد المكي أو غير العددي، وانظر: البيان في عد آي القرآن ص(١٨٧)، وناظمة الزهر ص(٢٧٤).

(٤) وهذا هو العدد المدني الأول أو المدني والمكي، وانظر: البيان في عد آي القرآن ص(١٨٧)، وناظمة الزهر ص(٢٧٤).

(١) معنى الاختصاص في اللغة: أن يدل أحد اللفظين على أن ما يضاف إليه يخص به دون غيره، وهو ضد الاشتراك. وانظر: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص(٣٤).

(٢) معنى الابتداء الغاية في اللغة: أن يدل اللفظ على أن ما يضاف إليه هو ابتداء الغاية المفهوم من فعل المضاف وشبهه. انظر: الكشاف (٢/٤٤٤)، والتسهيل على الكشاف (٣/٣٣٦).

(٣) معنى الاختصاص في الأدب: أن يدل أحد اللفظين على أن ما يضاف إليه يخص به دون غيره، وهو ضد الاشتراك. وانظر: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص(٣٤).

(٤) أي: تأكيد الإضافة الحاصلة بلفظ «لـ» المفيد للاختصاص. وانظر: الصبان على الأشموني (٤/٤٦)، وحاشية الخضري (٢/٢٤٧)، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب (١/٢٧٤).

الجزاء، فقال: نعم. ثم قال: ثم قال: الحساب، فقال: نعم. ثم قال: الميزان، فقال: نعم. ثم قال: الصراط، فقال: نعم. ثم قال: الجنة، فقال: نعم. ثم قال: النار، فقال: نعم. ثم قال: الموت، فقال: نعم. ثم قال: البعث

قريب وكل ماض بعيد[1]. والوجه هو الأول، لوجود الأدوات[2]. ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ مستقرون فيها ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ عن الذكر[3] والفكر في العواقب[4]، حيث لا يعدون للأمر عدته[5]. ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ ﴾ قرآن يوقظهم عن سِنة الغفلة[6]

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٣٥/٣)، والبسيط للواحدي (١/١)، القشيري: عبد الله السنوسي، والكشف (٢/٢٤).

(٢) أي: الذي من الماضي قد يقرب، فهي ممن أشرنا إليهما ومقابلتها.

(٣) في «ب»: الذكر.

(٤) انظر: الكشف (٢/٢٤)، وأثر القشيري (١/٤٦).

(٥) في قوله: ومعرضون عن ذكر الآخرة (٢/٤٦)، ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ انظر: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٦٤)، والكشف (٢/٢٤).

(٦) أي: سهو قلب ﴿ فِي غَفْلَةٍ ﴾ سلاٍ من الحذر ﴿ مُّعْرِضُونَ ﴾ انظر: البسيط (١/٦١٩)، والكشف (٢/٢٤)، وتفسير الطبري (١٧/٥٠)، والكشف عن الكشاف (٢/٣٤٦).

(٧) ما بين المكوفين من هامش الأصل وهو ومن.

انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٢٤)، وتفسير الطبري (١٧/٥٠)، وفيه بيان لغاية إيراد الآية هنا فقرة، لما في حرف الفرد من الدلالة على الحكم، وإيراده القاني وحمله استطراداً مالٍ نوع الجمع، وسبب ظهور الحكم في حال في الفترة حال تلك.

(٨) انظر: أثر القشيري (١/٤٦).

﴿رَيْبَهم﴾ الريب هم بإثرك ذلك الذكر[1] صفة وذكر[2] ﴿وَهُمْ عُمُدَتهم﴾ إثرته آلهة غيره أيضا، وسورة يُنْسر سورة[3]. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ ﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ﴾ ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ والعين: ما بسأبهم السذكر

(١) ذكر الدينوري (٢٣٦)، وهشام الدرة (١٧٦)، وابن الأنباري (٢٧٨)، وغلب عليه الاستعمال في الشر.

ينظر: أساس البلاغة في القرآن ص٢٧٧، وكذلك العلامي (ص ٢٤٩).

(٢) أي: تؤنث، ينظر: المذكر والمؤنث لابن التستري (ص ٩١)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (ص ٢٧٨).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٨/٦٠٩)، والمذكر والمؤنث (ص١٧٥).

وسبب تلهفه عليه أنه قال في عرض حديثه عن القرآن: «من أين لمحمد هذا».

قال ابن الأنباري: أي ليته، وهذه الآية معناه عندنا: ليته لما ذكر ما يأتيهم من ﴿نَّكِرٍ مِّن﴾ ﴿نُّذُرٍ﴾ ﴿حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ﴾ فذكر عذاب من مضى ولم يتعظ، أو لما ذكر ما يأتيهم من ﴿نَّكِرٍ مِّن﴾ ﴿نُّذُرٍ﴾ بين الوعيد، وجوه... ومعنى أم الحديث في الآية ليس الحديث الذي يقرؤه الجهني وكلكم تدرى ما هو، فإنما هو كما قال جبير: القرآن كله ما من حديث فاذكرى إلا وهو في السماء بالسدة التي تلي السماء الدنيا، وما من حديث في الأرض إلا وهو في السماء، ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٢٧٨)، ومعجم ما يستعجم (٢/٤٢٦)، ومعنى ليث هنا في الضاد أيضا (٣/٨٥٦)، حتى غبرا فإني لي بذلك.

(٤) بأن يتعلل بالسن من الرق والعجز، ينظر: الأضداد (ص٢٧٨).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٦)، وكشف المشكلات (٢/٩٣٩)، وكشاف (٤/٦٤٦)، والأضداد (ص٢٧٨)، وغريب القرآن وتفسيره لابن قتيبة (ص٤٩٧).

(٦) ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٢٧٨)، وغريب القرآن وتفسيره (ص٤٩٧).

(٧) ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٢٧٨)، وغريب القرآن وتفسيره (ص٤٩٧)، والمعنى أنه لا يعبد ما عبدوا.

(٨) ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٢٧٨)، وغريب القرآن وتفسيره (ص٤٩٧)، والمعنى أنه لا يعبد ما عبدوا.

(٩) ينظر: الأضداد لابن الأنباري (ص٢٧٨)، وغريب القرآن وتفسيره (ص٤٩٧)، والمعنى أنه لا يعبد ما عبدوا.

أفضت الشمل على فوت المواعظ والوعظ في حال من الأحوال إلا في حال استماعهم له لاعتبار مستفيدين به يقولون لم تخلُ لقلقا منذ عدنا[1]، فتوهم شاعلقا[2] من الشر هو والفكر في غرائب أساليبه وبديع لطائفه[3].

﴿ وَأَسِرُّوا أَلْنَجْوَى ﴾ أسر من الناجي[4]، ولا يكون إلا خفيا، فإنقاء الإسرار على إخفاء المناجاة في نفسها، أو بأن يسر بعض القوم وهو التناجي بحيث لا يُفطن لها[5] ﴿ لَا يعلم أحد أنهم يتناجون وهذا أبلغ[6] ﴿ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ بدل

واحلل المرتعة هي التي تعمد لراحت وتلتماعه هي التي تكون فيها الحلة حسناً ... وحسناء الساكن السكن في الحلل التي تتخذ الحلل لأسن ساكنات» (٢٤/٩٢)،

من ولا وأسوأه»[1] لدلالته على كونهم موسومين بالظلم في تعاملهم [2]. وقول: هو على لغة «أكلوني البراغيث»[3]، وهي لغة لِمَنْ ينتظر[4]، أو من تكلم به أو عمم الفعل[5]، أو وجهه أنه أجراه بالأكل الاستيلاء والقلب، وهو من فعل الفاعل فرفع بالفاعل علامتهم[6]. وقول: منصوب على الاختصاص[7]. وقول: مبتدأ عدم عليه حرج[8]. وقوله: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾[9]، مبتدأ بمن الخاصة أو بدل منه[10]. وكذا حق الكلام

---

(١) انظر: الكتاب (١/٤٠)، وحاشية الدماميني على المغني (٣/٨٣٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٨٦)، وحاشية يس على الفاكهي (١/٢٠٤)، وشذور الذهب (٣٨٤)، والتصريح (١/٣٤٨)، والتبيان (٢/١١٢).

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٦٤).

(٣) بلا تأمل إذا تقدم الواصل ذكرًا، وهذا مما ينقاس عليه في الأسوأ.

انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٤٧)، (٢/٥٧٢)، وهمع الهوامع (٢/١٤٧)، ومعاني إعراب القرآن (٢/٥١٢)، وكشف المشكلات (٢/٥٧٤).

(٤) انظر: الكتاب (١/٤٠)، وكشف المشكلات (٢/٥٧٤).

وتحت هذه القاعدة ورد نحو: أعمرني الله، وأعمر الله (٢/٤٠٦)، والصبر (٢/٥٧٦)، وقالوا للسعود (٢/٣٣٨).

(٥) نحو: ضرب الله لا وسبت الله لمكذبي النبي.

(٦) انظر: همع الهوامع (٢/١٤٧). وأمر عمرو فأكلني زيد وأخواته.

(٧) انظر: الكشف على الكشاف (٢/٣٢٦) وهذا في تحقيق هذه القاعدة فاحفظ هذا مع الشيء يطرد.

(٨) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٥٤٧)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٤٨٦)، والتبيان (٢/١١٢).

(٩) انظر: الكشاف (١/٢١٤)، وشرح العمدة (٢/٦٧٦) ـ وجوه لتكلـ ـ ـ ـ والصبر للسعود (٢/٣٣٨).

(١٠) انظر: الكشاف (١/٢١٤)، وشرح العمدة (٢/٦٧٦)، وشذور الذهب (٣٨٤).

أن يقال: هل هذا إلا ساحر أو مسحور؟ ثم أجاب ﴿قَالَ﴾ هذا الإنكار، لكن لما كان كون مدعي الرسالة من البشر ساحراً أو مسحوراً مما يستبعده سحراً أمراً مفروضاً سأله عندهم وضع المُقِرِّين موضعه ليكون أبلغ.

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ القول العام الشامل للجهر والسر والأعجمي، فيدخل تحوالهم الذي أسرُّوه تداولاً أولياً[1]. وأكثر في القرآن ﴿وَقُلْ رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[2] لأنه رد لما نسبوه إليه في العجز، وأدل على أن ما حُرِّم فإنما أُحرِّمه من يعلم بالمآل أمر نبيه ﷺ وعظيم الحمقاء الضلالة بالغ فيه جمع السوءات[3]. ثم رجع وأكسائي وحفص وقالون: ﴿قَالَ﴾ على البشر في حواهم[4]. ﴿وَهُمْ﴾ الخبراء الكثيرة مدحاً له في الاهتداء إلى هذا الجواب الذي طمس الفضل[5] ﴿وَهُوَ

---

(1) في ك: بالرتبة.

(2) المؤمنون: (٩٧)، وانظر: الكشف عن القراءات، للكشف (٣٣٠).

(3) المؤمنون: (٩٨)، وانظر: الكشف عن القراءات، للكشف (٣٣٠).

(4) ينظر: (ح) (٦/٧).

(5) انظر: الكشف: (١/٣٤٩)، وغيث النفع: (١/١٤٦)، والكشف عن الكشف (ص٣٣٠).

(6) ما بين القوسين مطموس بعد ورود ذي.

(7) وردا قراءتان، وقالون وهو الراجح بفرض ﴿هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ انظر: التسهيل هنا (٢/٢٨)، والكشف: (١/٣٤٩)، والنشر: (٢/٢٤٧)، والإتحاف: (٢/١٢٢).

(8) والقرآن بين القراءتين أداءة بليغة، أم له، فالقرآن أداءة بليغة، فهو إعجاز الصلى من

أَلْشَيخ الأَكْبَرُ﴾ برهان على علمه بذلك القول.

﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ إما حكاية مقالتهم من غير تدبر وتروٍ في أباطيلهم [٣] وإما[٤] أنهم خاطبوا محمودًا فقارة بقولهن كذا، وتارة [يقولون][٥] كذا[٦]، وإما ابتداء إخبار منه تعالى عنهم، فيكون هذه التشريع؛ فإن قولهم: افتراه كمن سمعوه أقرب من [كونه][٧] تصاريف الأحلام؛ لأنه الظهر الأبين الذي أبكم كل منطق [٨] ﴿وهو أقرب من كونه مفترى عتقلاً؛ لدلالة القواطع على صدقه﴾[٩]، وهو أقرب من كونه إشعرًا؛ لكون

---

(١) لفظ: الكشف (ب/١٢٤)، وتفسير القرب (أ/١٤٠)، والكشف على الكشف (ج/٣٣٥).

(٢) في الأصل: فارقه.

(٣) ما بين المعكوفتين ليس في: ت.

(٤) لفظ: فهو تفسير القرب (أ/١٤٠)، والكشف على الكشف (ج/٣٣٥).

(٥) ما بين المعكوفتين ليس في: ت.

(٦) لفظ: الكشف (ب/١٢٤)، والكشف على الكشف (ج/٣٣٥).

(٧) ما بين المعكوفتين ليس في: ت.

وانظر الزهرة في أولى من أخير الفرزدق الذي قلبه الطرماح بقوله: الطرماح بن حكيم: أولى فسوقم أخير الذي قلبه من الذال ... ولا يظهر أخير الفوائد سبب ضبطه إلا بهذه الكيفية، وهي: افتراه في أولى كونه سمعوا من كونه أضغاث أحلام.

(٨) لفظ: الكشف على الكشف (ج/٣٣٥).

(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

كثيراً عقلاً ولا حكمة له[1]، أي هو من كلام سائر المشركين الجاهلين والسفلة العملية التي تبعد عما أمر الله به والعلماء، وعلى ما سلكوه العالم في[2] الضلال.

قال قتادة: ذكر لنا أن المشركين هذه الطعنة هي أول الشر من الشعر والكذب في الشعر، وما رحمه الله[3] قال: [الكاهم هل[4]] الذكر والتحدث السوء، فكان[5] هذا من أول الشعر[6] ثم تمادى الناس في الشعر، فجعلوه يكذبون ويحلفون كاذبين ولا حقيقة له، فكان الشعر في ذلك وسيلة وكونه شاعراً أقرب من كونه مفترياً لاشتهاره عندهم بالأدب والصدق[7]. ﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ

---

(١) انظر: البحر المحيط (٦/٤٢٥)، والكشف عن الكشاف (ق٣٣٢).

(٢) في د: وإلى عن.

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (ق٣٣٢).

(٤) في د: عادل، ﴿ وَأَلْهَوْنَهُمْ فِي ٱلْغَمْرَةِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٤]، ﴿ وَذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴾ [الشعراء: ٢٠٥-٢٠٧]، ﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴾ [آل عمران: ١٩٦-١٩٧]، ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ ﴾ [الزخرف: ٨٣]، ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ ﴾ [الحجر: ٣]، ﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٤]، ﴿ فَذَرْهُمْ يَلْعَبُوا۟ وَيَلْهُوا۟ ﴾ [المعارج: ٤٢

كَمَا أَرْسَلَ الْأَوَّلِينَ﴾ كإرداء الأكلة والأرض[1]، والماء والصلاة[2]، وصحة التشبيه؛ لأن الإرسال يستعمل الإتيان بالمجيء.

﴿ مَا نَامَتْ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ صفة قرية، ﴿ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ استفهام إنكار واستبعاد[3]؛ دلالة على ظهر أمسى من السابقين، وأن عدم الإيمانة إلى هذا الوجوه أشد من الإيمانة عليهم.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ وإلا حفص بالنون[4]، ﴿ وَمِن

---

(١) من مصحف عثمان، كتبت كذا قال هارون. ﴿ وَلَدَّارُ الْآخِرَةِ ﴾ سورة الأنعام جزء آية ٣٢. (١١) والأكلة: هو الذي يؤلم أصابع القلم: معجم مصطلحات الخط العربي ص٩٠.

(٢) من مصحف موسى ﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ قال

انحرافٌ لكونه أقلَّ من فصيحٍ، وقد ﴿أَنزَلْنَا﴾[1] و﴿فَتَذَكَّرُ أَهْلُ الذِّكْرِ﴾ أهل الكتاب[2] ﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ إذ لم كنتم كونه بشراً مثلكم لما سألتم كأهل العلم فإنهم أولى منكم لهذا الكتاب[3].

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ رد ﴿لَوْلَا﴾ ﴿وَمَا كَانُوا﴾ ﴿لَا يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [وإبراهيم][4] ﴿جَسَداً﴾ لكونه مصدراً في الأصل[5]، أو بتقدير المضاف[6]، أو إرادة الجسد، أو تأويل الجماعة[7]، بل واحد[8] ﴿وَمَا كَانُوا﴾ [يجعلهم من الجسم][9] لاختصاصه بما له

---

(1) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢/٢٩)، والموضح في وجوه القراءات وعللها (٢/٦١٢).

(2) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٥)، ومعاني القرآن (٢/٩٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٨٥)، والكشف والبيان (٦/٣٤٦)، وتفسير البغوي (٣/٢٤٦)، وزاد المسير (٥/٣١٦).

(3) انظر: السبعة (٦٧١)، ولم يقتدر الشاطبي[أ/٣٦] إلى إرادة التعميم، أو تأويل الجماعة[أ/٣٦] بل واحد[أ/٣٦] [وهم الجسم من الجسم][أ/٣٦] لاختصاصه بما له

(4) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٦)، ومعاني القرآن (٢/٩٦)، والسبعة (٦٧١).

(5) أي: نوعي جسد. انظر: الجراثيم السنية (٢/٤٥٦).

(6) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٦)، والسبعة (٦٧١)، والكشف (٢/١٠٣).

(7) في د: الجسد.

(8) أي: أن جسداً بمعنى أجساد، وجسمانيين فقط. انظر: الدر السنية (٦/٦٦).

(9) ما بين القوسين ساقط من ب، ولم. وأثبته السياق.

لون[1]؛ ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ كناية عن أنهم كانوا يعتقدون أن للأنبياء لا يكونون[2]، أو حالت القرطبي: يعني كما نعيش، ويموت كما نموت، فلا يصلح للرسالة.

﴿ ثُمَّ مَنْ بَعْدِهِمْ ﴾ أي: في الوعد[3]، كقوله: ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا مُوسَى قَوْمَهُ ﴾[4]، ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ ﴾ من المؤمنين هم[5]، أو مبتدأ في العلم إليه[6]، أو إضافة من سوله منه[7]، ﴿ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴾ المتجاوزين القرطبي[8].

﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا ﴾ خطاب لقريش[9] ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾

---

(١) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (٢٦/١٦).

(٢) انظر: الكشاف، (٤٠/٣).

(٣) انظر: المصدر السابق.

(٤) انظر: الكشاف، (٤٠/٣)، وأبو السعود، (٦٦/٦)، والبحر المحيط، (٢٧٧/٦).

(٥) سورة الأعراف، جزء آية (١٣٥)، أي: من قومه. وانظر: الكشاف، (٤٠/٣).

(٦) أي: القرطبي، مكي، انظر: المصدر السابق، (٢٠/١٠)، والكشاف، (٤٠/٣)، وأبو السعود، (٦٦/٦).

(٧) انظر: أبو السعود، (٦٦/٦).

(٨) انظر: المصدر السابق.

(٩) انظر: البحر المحيط، (٢٧٧/٦).

(١٠) انظر: السمعة، (٢٠/١٠)، وأبو السعود، (٦٦/٦).

عليكم وشكرتكم[1] لأنه بلسانكم مستقل على غير مكنى، فأنتم خاصة[2] إليكم الشرح في حل معاقده[3]، أو تذكرة ومعونة لكم[4]، أو فهو ما تحصل به الذكرى[5] لكم وتنالون المحمل من مكارم الأخلاق التي تكتم [بسببه][6] إياها[7]. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ توبيخ إلى عقولكم فتؤمنون[8].

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ وصفت بوصف أهلها مبالغة[9]، والقَصْمُ: الكسر مع إبانة[10]، كأنه عبر الاستعصال لعسلم بقساء الإنكار عنه[11]. ﴿ وكم﴾ للتكثير[12]. وما روي عن ابن عباس -رضي الله

---

(1) انظر معاني القرآن للفراء (٢/١٧٠)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٤٨٣)، والكشف والبيان (٧/٢٠)، والكشف والبيان (٢/٣٧٤)، وعمدة الحفاظ (٣/٢١٧)، والكشاف (٣/١٤٢).

(2) في (ز): لكم.

(3) الكشف عن القناع (ص٣٤٢). ومعنى: حمل معاقده: تعقيد، وحلها: فك. ينظر: لسان العرب (مادة: عقد) (٣/٢٩٤).

(4) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٠)، والكشاف (٣/١٤٢).

(5) في الأصل: ساقوت.

(6) انظر: جامع البيان (٩/٤)، والكشف والبيان (٧/٢٠)، والكشاف (٣/١٤٢).

(7) انظر: أبو البركات الأنباري (٢/٣٧٤)، وأبو حيان (٦/٣٠٤).

(8) انظر: الكشاف (٣/١٤٢)، وأبو السعود (٦/١٧٠).

(9) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٤٢)، وأضواء البيان (٤/٨٤٦)، والتحرير والتنوير (١٧/٣٠٢)، والتفسير الوسيط (٣/٨٨٦).

(10) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٤٢)، وتفسير الراغب (ص٥٢٢)، والتفسير الوسيط (٣/٨٨٦).

(11) وهي الحيرة. انظر: الصاحبي (ص٢١٦)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/٦٨٢)، وعمدة الكتاب (٣/٢٧٩).

(12) وهي الكثرة. انظر: الصاحبي (ص٢١٦)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (٢/٦٨٢)، وعمدة الكتاب (٣/٢٧٩).

هنا: ﴿أَهَاذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ إنما حضّروا أرسل إلى فهم أنه قفلوه، فمات الله منهم مختصّ فتظنهم من أحرهم»(٣٠) معناه: أهذا مبر جلسه تلك القرى، ﴿وَأَنْذَلَنَا بِهَا﴾ أي: بسبه أهلها المهلكين.(٣١)

﴿قُوَّةً مَا عَرَبِكَ﴾ وسلطه في أكناف القصة؛ لإظهار أعطيته وكمال قدرته(٣٢) كقوله: ﴿إِنَّ بَنَاْ بَكُمْ لَبَطْشَ رَبِّكَ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ﴾(٣٣) ذَلِكَ

---

(١) في الأصل ورد بزيادة: على.

(٢) ذكر أبو الفداء في تاريخ البشر (٩/٢)، والطبقي في الكشف والبيان (٩/٢٧)، والواحدي في البسيط (٩/٢٧)، والبغوي في معالم التنزيل (٩/٢٧)، والقرطبي في الكشاف (٩/٢١٤)، وعزاه في الدر المنثور (٩/٢١٤)، إلى ابن مردويه من طريق الكلبي.

(٣) انظر: الشعب، والإعلام (٩/٢٧)، والكشف والبيان (٩/٢٧)، وتنبيه الغافلين والجاهلين (٩/٢١٢)، وتفسير التستري (٩/٢١٢)، وتفسير الثعلبي (٩/٢٨٤).

وانظر: ابن قتيبة ـ وقبل ـ وقبل: حضروه ـ حبسه بعضهم من بعض عن مالك وهو من ما الأسر، وهي حكاية حكاية بالكلب من مسند.

انظر: معجم ما استعجم (٩/٢٧٤)، وتفسير القرطبي (٩/٢١٢)، ومعجم البلدان لليمن والقبائلها (٩/١٨٤)، (٩/٢٧٦).

وفي عاصي الأصل، وما من الجنوب الوادي: أن ذلك الذي أعجم موضع من سبيل؟ هـ.

أو لبيت سعى الكعبة المفهوم من مكرمه. انظر: الكشاف (٩/٢١٤)، وأحكم العلية (٩/٢٧٨).

(٤) انظر: البسيط (٩/٢٧٦)، والكشف (٩/٢١٤).

(٥) انظر: تفسير القرآن (٩/٢١٤).

عَلَىٰ كُلِّ بَعِيرٍ »[1].

« فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا » ... أحدهم[2] « إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ »

الركض: ضرب الدابة[3] بالرجل[4]، وكأنهم حين رأوا مقدمة العذاب هربوا على دوابهم[5]، أو تخوفهم على أرجلهم، شُبِّه بالركض بعامة السرعة[6]، أو لأنهم[7] لما علموا أن هلاكهم[8] بالعذاب[9] أيد للائكة أو المؤمنين منهم[10]، أو لوفور[11] ما هم أعتاده بأن يقال فيهم مثل[12]: « لَرُجِعُوا إِلَىٰ مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ » من الخير، الزهد، الإتراف[13]: إطعام النعمة، والترف: التكثر من الملاذ المتوسع فيها[14]. « وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ » عما حبرى

---

(1) سورة الواقعة الآية (٢٠-١٩).

(2) انظر: جامع البيان (٢٩/٩)، والوسيط (٤/١٦)، ومعاني القرآن (٣/١٢٩).

(3) في ذ، ش: الركوب.

(4) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٩٤)، والمفردات لراغب (ص٣٠٩).

(5) انظر: الوسيط (٤/١٦)، والكشاف (٣/١٣٤).

(6) انظر: الكشاف (٣/١٣٤).

(7) والمقصد: نقل هم انظر: الوسيط (٤/١٦)، والكشاف (٣/١٣٤).

(8) انظر: الوسيط (٤/١٦)، والكشاف (٣/١٣٤).

(9) انظر: الكشاف (٣/١٣٤)، وأثر: الوسيط (٤/١٦).

(10) انظر: الوسيط (٤/١٦)، والكشاف (٣/١٣٤)، واللسان (ترف ٤/١٧٩).

(11) انظر: الكشاف (٣/١٣٤).

فتحمون عن علم مشاهدة [٤]، أو ارجعوا إلى مساكنكم وترتيبوا في الصفائر مواضعها حتى يساكنكم عندكم ويحدثكم بما نالوا بالرجوع من الفيضات [٥]، أيمساككم من يتنفس بنفس [٦]؟ الأمور الهبية ويستغيرون بسارقها [٧]، أو الطوامح المستطرفون بتعاكب أكمامه المتبرون أعلاقه مرموقكم؟ كل ذلك على سبيل الهيكم [هم][٨]؟

﴿ قَالُوا بَوْبَلَتَا إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴾ بتكاذب الأنساء ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ

---

(١) النقل: معاني القرآن للزجاج (٣/٢١٨) والسمعاني (٤/٩١)، والكشاف (٤/١٢٤).

(٢) الكشاف (٤/١٢٤) بنحوه.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك.

(٤) الكشاف (٤/١٢٤) بنحوه.

(٥) المعجم الساقي.

والطوامح: جمع طامح من الرمح إذا ارتفع وفي هذا المعنى طامحة. انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢/٤٠٦).

والدرنوك: الدنكوك وهو الرمح الذي يركب السنان، أي: تسدره.

انظر: الصحاح تاج اللغة (٤/١٦٠٦) والأساس لجاري الله (٢/٤٠٨).

والعلاقة: من العلق، وهو ... به الكبر ... حتى صار الشيء يعلق. وانظر: لطائف الإشارات للقشيري (ط/ الصحاح تاج اللغة (٤/١٦٠٦) والأساس لجاري الله (٢/٤١٧).

(٦) النقل: من قول الزجاج (٣/٢١٨) ونصه: «قال الزجاج» (٣/٢١٨)، والكشاف (٤/١٢٤).

(٧) ما بين القوسين ساقط من ك، ولم أتبينه.

وَتَوَهَّمْهُمْ﴾ أي: فرهم، ويقولان:(١) "حقه دعاءه لأن التوكيل يناسبه في الوسيلة، و﴿بِكُلِّ﴾ مرفوع على الحمية بالولاء، و﴿وَتَوَهَّمْهُمْ﴾ كصب على الخبر(٢) فإنه مثل: ضرب مضروب، ومن حيز الحكمي لم يلتفت إلى قاعدة الحماة مثله مع إلى المعنى(٣). ﴿حَيْثُ جَعَلْتَهُمْ حَصِيدًا﴾ مثل الست المحصود(٤) ﴿حَصِيدِينَ﴾ مبتين: من: حمدت الثوب(٥)، وهو مع ﴿حَصِيدًا﴾ مفصول لئن خطوا لأحدا في حكم الواحد(٦)، أي: حاصين لمماثلة الحصيد والحصود، والقصد في ذلك كالواحد سواء كان واحدا حقيقة، كقولك: حطمت حطماً

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٣٦)، وإعراب القرآن ـ النحاس (٢/١٩٤).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٤٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج، وإعراب القرآن للنحاس، والكشاف، (الأماكن السابقة).

(٤) فتحت الواو، وانكسرت الصاد لالتقاء ساكنين، فكان: كسب في الثلاثي المكرر.

(٥) فقد كان من مضعفه حمرٌ حذف حذفه من حرفٍ ومن ومن، وجاء بهما من الآخر، وهو حرف الصاد، على الوجهين، انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٣٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/١٩٤)، والبيان (٢/٦١٢)، والكشاف (٢/٢٤٤).

(٦) وهي: ما كان فيهم في هذه الآية (٩٧)، والقديم في الكشف عن هذه الآية (٩٧)، والسر في ذلك: أن الحصيد: المحصود، والمحصود: الذي قد انقطع (٢/٢٤٤)، وإنما معنا ذلك تكاتف.

(٧) انظر: الصحاح (٢/٤٤٦)، والكشاف (٢/٢٤٤).

(٨) انظر: بحر القرآن (٢/٤٦٧)، والكشاف (٢/٢٤٤).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٢٤٤)، والبحر (٢/٤٦٧)، والبيان (٢/٦١٢).

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٢٤٤)، والبحر (٢/٤٦٧).

(١١) أي: استمع فيما مضى، وانظر: الكشاف (٢/٢٤٤)، وأبو السعود (٢/١٢٥).

(١٢) والكشف عن الكشاف (٢/٩٣).

حافظاً، أي: مُرَقِّباً، أو لا، كحفاظ الصناع»[1].

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ كما يفعله الجبابرة من رفع السقوف، وبناء القصور، وفرش الحرير، وسائر الزخارف؛ ﴿ بَٰطِلًا ﴾ وفعلا هذا السفف المرفوع[2]، وفراشا هذا الهواء الموضوع[3]، ﴿ وَبَٰطِلًا بينهما الحائل مشحونة بصنوف البدائع، ليكون تذكرة للمستبصرين، وتبصرة للمتذكرين[4]﴾ مع ما يتخلل هذه الأمم من التفاتهم السني لا تعمد، والإغماض السني لا تعمي[5].

﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ ما يلهي ﴿ لَٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ ﴾ ما يليق بنا من الملكية الإلهية التي اقتدرناها أنتم قولا[6]، والمعنى: أن صدور الفعل منا مستحيل[7].

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٢٤)، وجامع البيان (١٦/١٠)، والكشف عن الكشاف (ق/٣٣٦).

(٢) الكشاف (٣/٢٢٤) بتصرف يسير، وانظر: الفتح لابن كيسان المخطوط.

(٣) أي: الفسيح.

(٤) أي: الأمر.

(٥) الكشاف (٣/٢٢٤) بتصرف يسير، وانظر: أنوار التنزيل (٢/١٦٢).

(٦) الكشاف (٣/٢٢٤).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٣)، والوسيط (٣/٤١٠)، وأنوار التنزيل (٢/١٦٢).

(٨) أي: من رفع السموات والأرض وزخارف المخلوقات. انظر: أنوار التنزيل (٢/١٦٢).

(٩) الكلمة مرية مثبتة أعلاها كحكذ. انظر: الكشاف (٣/٢٢٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٦٢).

سوق الكلام؛ لدفع المطلع السابق فيه ﷺ بعدما هـدد بقولـه: ﴿ وَكُمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾ فإن مكر الرسالة حاعل على النسموات والأرض من باب البعث؛ لأن حفظ السماء والأرض بها، فما لم تحرفه الجهلة، وحرفه من قال لها ومن لم يقله(١)، وإن شم إلا بإرسال الرسل وإنزال الكتب(٢)، وحفظ الظهر على [الولد](٣) [والولد](٤) على بالمرأة(٥)، وأن نفي الولد(٦) "سيحي، صريحاً"(٧).

---

(١) أي: ليتبين من قال بقاء الحوادث وحفظ وجهات ومن قال بغير ذلك.

(٢) ينظر: الكشاف (٣/٢٤٢)، وأبو حيان (٦/٢٧٤)، والكشف عن مشكلات (ق/٢٣٦).

وقد ذكروا: أيضاً: ما سماه أحدهم رمزي: أنه ما ذكر ﷺ إلا لحكمة، ذكر ما بدل على أنه فصل ذلك عدلاً به وهذا ذكر على ما ظهر.

(٣) ليكتمل على الكشاف (ق/٢٣٦) بحرره.

(٤) في ج: الظهر.

(٥) وتمم الظهر بالمرأة، يروى عن ابن عباس ﷺ. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٤)، وتفسير الطبري (١٧/ ٢٠٧)، وتفسير السمرقندي (٢/ ٢١٩).

وتمم الظهر بالمرأة يروى عن قتادة وابن زيد، وعكرمة وجوهم، انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/٢٧٣)، ومعاني القرآن (٤/ ١١٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٤)، وتفسير (٢١/٢)، وتفسير السمرقندي (٢/٢١٩).

(٦) ما بين المكوفين ساقط من ق، ولك.

(٧) في نحله: نفي ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ﴾ (٢١/ ٢٦)، وانظر: تسوح الهيب (٢/٨٢).

وقوله: ﴿إِنْ حَسَّكُمُ قَرْحٌ﴾ تكرارا سالفا في الاستعمال، أي: إن كنا فعلنا ما يوصف بالقبح فكذلك يكون فعلُكُم(١)، والفعل هنا في الآيتين كذلك، لأنه ﴿حَسَنٌ جَمِيلٌ﴾.

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾ إخراب عن الحالة الظهور، وتَـزيه الله تعالى عما ﴿وَيُمَنِّهُمْ﴾ في الدنيا ويطلع أثره(٢). استعار القذف وهـو: الرمي البعيد للباطل لمقابلة الرمي(٣)، والدمغ الذي هو الوصول إلى الـدماغ الموجب للهلاك(٤) تصويراً لإبطاله وإهلاكه، كأنه جرم صُلْب قذف به على جرم

(١) وتعني أن: فعلنا الرسوخ بالمكذبة.

والكلام في الحكاية على الكناية (٣/٢٦٤) بعده.

وهذا المعنى هو المتجه عند أهل العلم، انظر: معاني القرآن للفـراء (٢٠٦/١)، ومعـاني القـرآن للزجاج (٣٣٨/٢)، والوسيط (٤٤٣/١).

(٢) أيْ: على أن عاقبته غاية وهو احتجاج جهور المفسرين، انظر: معاني القـرآن للفـراء (٢٠٦/١)، وتفسير عبد الرزاق (٢١/١)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٣٨/٢)، والوسيط (٤٤٣/١).

(٣) انظر: الوسيط (٤٤٣/١)، وتفسير الماوردي (٢٤٦/١)، وأكثر المراجع (٧٨/١).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣٣٨/٢)، والوسيط (٤٤٣/١).

(٥) انظر: تفسيرات الطبري (٢٩/١٧)، وأكثر المراجع (٧٨/١)، والكلام هنا بعده.

(٦) انظر: جامع الطبري (٢٩/١٧)، وتفسيرات أحمدية (٢٩٧)، وأكثر المـراجع (٧٨/١).

زَعْرَ أصوب [1].

﴿ فَإِذَا هُوَ رَاغِيٌ ﴾ هالك [2]. ذكره ترشيحاً للمجاز [3]. ﴿ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ كما تصفونه به لا يجوز عليه من الولد [4].

﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ملكاً وملك [5]. ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ ﴾ من الملائكة الكروبيين [6]. ﴿ لَوْ نريم بالذكرة إظهاراً لشرفهم [7]. ولفظ

---

(1) انظر: تفسير الثعلبي في هامش الفرات من (١٦٦/ب)، والكشاف (٣/١٤٤)، والقسم الأخير (٢٤٨/٢)، والطبري (٢٤٨/٩)، وتفسير الرازي (٢٤٨/٢٠)، وأثور الصنعاني (٢٤٨/٢).

(2) وهو مذهب أهل الكوفة.

(3) والحقيقة = طلب من لا يجيب. الطبري أثر رقم ٢٤٨٧٠.

(4) انظر: تفسير ابن فورك (٢٤٨/٢)، من قال: ذلك = وصف الله = ما لا يليق به (٣٦/أ).

(5) انظر: تفسير الثعلبي في هامش الفرات من (١٦٦/ب)، والكشاف (٣/١٤٤)، والقسم الأخير (٢٤٨/٢)، والطبري (٢٤٨/٩)، وتفسير الرازي (٢٤٨/٢٠)، وأثور الصنعاني (٢٤٨/٢).

(6) انظر: تفسير الثعلبي في هامش الفرات من (١٦٦/ب)، والكشاف (٣/١٤٤)، والقسم الأخير (٢٤٨/٢)، والطبري (٢٤٨/٩)، وتفسير الرازي (٢٤٨/٢٠)، وأثور الصنعاني (٢٤٨/٢).

(7) انظر: تفسير الثعلبي في هامش الفرات من (١٦٦/ب)، والكشاف (٣/١٤٤)، والقسم الأخير (٢٤٨/٢)، والطبري (٢٤٨/٩)، وتفسير الرازي (٢٤٨/٢٠)، وأثور الصنعاني (٢٤٨/٢).

« عبدة » تصوير لفرحهم، ودليل نص يكون عند الملوك ما منزلة قريبة.(٦)

﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لا يكلون.(٧) من الحُسور، وهو: التعبُ.(٨) الاستحسار على الحُسور؛ إظهارًا لكمال قيامهم بأمره الواجب الحق [بأن] يستحسر منها.(٩) ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ مستمرون على التقديس، لا يعتريهم فتور،(١٠) تقرير وتوكيد لما سبق من نفي الفتور،(١١) من هذا مأخذه سُمِّرَه على ذلك، وقيده لما بعده.(١٢)

﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً ﴾ منقطعة للإضراب والترقي.(١٣) وقد اتفقا السَّرِيّ

---

(١) انظر: المعاني الصغار.

(٢) انظر: غرائب القرآن (٣/٤٩) ومعجم البلدان (٤/٣٩٩) ـ عن ابن زيد ـ وسيأتي (٢١/١).

(٣) مع الإضافة والحذف. انظر: تفسير الثعلبة أحسن (٢/٨٨٣) والسمعاني أحسن (٣/٢٦٩) والبغوي أحسن (٣/٨٨).

(٤) في هذا السياق.

(٥) وذلك لأن الاستحسار إنما من الحُسور. انظر: الكشاف (٣/٤٦٤) وكنوز الحسوي (٦/٢٦) وتفسير العيني (٣/٥٤).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٦٤) والتفسير الكبير (٢١/٤٦٢).

(٧) انظر: تفسير الثعلبة أحسن (٢/٨٨٣).

(٨) وكلام هو أبي الفتح نصر بن فتوح بن محمد بن عبدالله.

انظر: الصحة (٢/٤٦٤) والكشاف (٣/٤٦٤) ومعجم الأدباء لياقوت (٢٠/٢٩) وتفسير العيني (٣/٥٤).

أدخل في الإنكار من إنكار القسوة والتقلب فيها[1]، وإنما قسّم هذين [أكوانا][2] مالك السموات والأرض ومن [فيهما][3] ليستحق العامة مشهوراتٍ القرون عند قائمون ما حق القيامة لبيّنته [ما][4]؛ ﴿وَهُوَ الإنكار[5]﴿ بَيْنَ الْأَرْضِ صفة ﴿ وَالْهَةً ﴾ [أي معبودات][6]؛ أن الأصنام متخذة من حجر الأرض كما نحتت من الحجر أن تحدث من بعض الحوادث[7] ﴿ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ الموتى من قبورهم[8]، الشركون وإن لم يقولوا بالقدرة أظهم على الإحياء [لكن][9] لإدعاء الإلهة لما كانت لا يعقل الاعتقاد على الشكيك[10]؛ فلهم كلهم بدء والمبالغة في ذلك زيد التعجب الموهم اختصاص

---

(1) بل الذي تذكرون إذا عاينت في أيام بداية ما ظهيم في نهاية عمد، ﴿ وَلَقَدْ إشارة إلى تركيب الخلق، غير في الذهب (٢/١٦) والكشاف على الكشاف (٣/٣٦٩).

(2) في د: زيادة: الكون.

(3) في د: وما فيهما، فيها.

(4) ما: من الكواكب، من ر: م.

(5) أي: إنتفي وإنهم به الإنكار بعد الإنكار، غير الخلق: الكشف على الكشاف (٣/٣٦٩).

(6) انظر: الصباك (٢/١٦)، والدر المصون (٤/١١٤).

(7) من ب: اعتاده بعد.

(8) انظر: الصباك (٢/١٦)، والكشاف (٣/٣٤)، والتفسير الكبير (٢٠/١٢٤).

(9) انظر: جامع البيان (٩/١٤)، والصباك (٢/١٦)، والكشاف (٣/٣٤).

(10) ب: الإنعام، الإفادة لتلك، انظر: الكشاف (٣/٣٤)، وغرر التنزيل (٢/٢٤٩)، وقد سبق ذكر في سياقه بعض القدرة بالشكاك.

﴿الاستثناء﴾[1] هو

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ وإلا، ﴿وصف غَيْرٌ﴾ ﴿إِلَّا﴾[2]

لحمل على وغيره، كما حمل عليه وغير الاستثناء[3]، ولا يستقيم فيه الاستثناء ولا قبول لغة؛ ومعنى: أما لفظاً، فلأن الاستثناء لا يكون بعد جمع سبراً؛ لعدم الشمول[4]، وأما قبولاً، فلتعرضه على النفع الكلي[5]، وأما معنىً، فلأن ما سبق

(1) في ص و ز: الاستثناء.

(2) أي: هنا، بالمعنى بعينه، وإنما في ذلك اختلاف. انظر: التلخيص (٢/٢٦١)، وأسرار التحريق (٢/٢٦٥)، والكشف عند عبد، وانظر: الإشارات إلى تقول في حاشية الأصفهاني (٢/٢٦٥)، على هذا الاستعمال.

(3) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٣)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٤١٢)، والكشف للسكاكي (٢/٢٦٥)، والمفتاح (٢/٢٦٥)، والوصف إلها هو: إلا وما بعدها لأن الوصف لا يوصف به. انظر: الشامل شرح التسهيل (٢/٢٨٤).

(4) في ز: الوصف الآلهة.

(5) أي: لعدم وجوده.

انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤١٢)، والكشف للسكاكي (٢/٢٦٥)، والكشاف (٢/٢١٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/٢٦٥)، والمغني (٢/٢٦٥).

(6) أي: لا يصح إعراب لفظ المفتاح على أنه مستثنى؛ لكونه بعد جمع سبراً عالمة.

انظر: الكشف للسكاكي (٢/٢٦٥)، والكشاف (٢/٢١٤).

(7) لأنه لم يعد به وجود الآلهة غير الله، وإنما يعد به نفي الغير الخفية (٢/٢٦٥)، والشامل للصدر (٢/٢٦٥)، والمغني للجيب عن (٢/٢٦٥).

(8) انظر: المفتاح (٢/٢٦٥)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/٢٦٥).

له الكلام انقطاع العدد للفضي إلى الفساد، والاحتداء والبدار مضمنان إلى أن صول الخان في عداد الآفة يدفع الفساد.[1]

وقد قَصَدْتُ[2] في تكريرًا[3]، أو عرضا على الجواز[4] للتمانع والتغالب.[5]

وتحقيق الحق في هذا المقطع الأصل: أن سوء الكفايات عسارع عنها وأحرى[6] بالمرء أن يتجنبها، إذا لم يتحدها ماهية أو يخلفها، كسأل يغلسل فعلطاً. أما الأولى فالاحتياج إلى المقوم[7]، ولا أقل إلى المسدد[8]. وبمطالعته

---

(١) ويكون المعنى: أن هذه الصنوف والأمراض تضيع أوضحه نتائج مع الأفعال، وهذا المعنى قائسه ... كما نرى ـ في الاقتصاد وجود آفة الخراب.

نقل الكتاب ـ (٢٣٦/أ) ـ ولم يذكر الأمراض، وذكر (٢٣٦/ب) ـ وشرح المقطع كان يعمل (٢٣٧/أ) والمرض الثاني (٢٣٨/أ)، والسادس السرعة (٢٤١/أ) وعنسي المعنى ص(٢٤٣).

(٢) يريد هنا ذكر أسم الشاعر الذي شرح أوضحه نقلت (٢٣٦/ب) وشرح القطعة السابقة ص(٢٤٨).

(٣) انظر أيضا تكرير ص(٢٠٧).

(٤) أي: أقاقي سياقه وتعلق ـ والوقوف ـ والوجوه من اصطلاحات الفلاسفة والمتكلمين. وبوجه ما ـ لا تخلص إلا وجه القطع، كما أنه لا يتعلق في وجوه من غير. انظر: الشفاء ص(٢٤٧)، والتعريفات ص(٢٤٧)، وشرح المقاصد ص(٤٠٨)، والكليات ص(٦٢٨/أ، ٦٢٩/أ) والمعجم الفلسفي لجميل ص(٢١٤).

(٥) انظر الكتاب على الكتاب ـ (٢٣٦/أ) ـ ولعل المسدد: المرجح. انظر: المعجم الفلسفي ص(٢٦٥/أ)، والتعاريف ص(٢٧٨)، وشرح المقاصد ص(٤٠٨)، وتحفة الحواشي للبيري ص(٢٠٣).

(٦) أي: ما بعد ـ أحمد من الأمور. انظر: المعجم الكبير ص(٢٩٢/أ)، والكتاب على الكتاب

ظاهرا للسروج فسلم عند القرن[1]، وقيل الثاني؛ فقال الآخر لصاحبه، إنما هما؛ أي يكلم منهما أو يوحيه منهما[2]، والذكي باطل[3]، وبطلان الملزوم يوجب بطلان اللزوم[4]، ووجه اللزوم وبطلان ظاهر. هذا إن أريد بالتساوي عدم التكون.

---

(1) ينظر: والوقف ص(٢٨٨)، وشرح المقاصد ٤/(٣٥٦).

(2) قال: اختارها ماهر بقوله: لكن الأولى من مرجع الضمائر هنا على الآخر أو وجوبه لتيسير غير القائل.

(3) وهذا فصل حاسم في الكمال، وإنما لاحياه عليه كمثل، وأفيق عند الافراق، المقصد الكبير ٢/(١٤٢/١٤٣)، والكشف على الكشاف ٢/(٣٣٩).

(4) أي: إذا تساوا عدما فالقدرة لم تتعلق؛ فلم تكن قادرة، فيلزم أن لا تكون قادرة؛ لأنه ما من قادر إلا وله مقدور، وهذا لازم باطل، وهو كون الإله يخصص القدرة، فلأن من ذلك الإله كمال القدرة، فلا يتصور فيه عدم تعلقها، وهذا لازم كما مر، وإذا وجد منهما، فيستلزم اجتماع القدرتين، وأنه ممتنع، ومن حصول مراد أحدهما فهو نقص لقدرة، وعجز؛ لا مرجح، وقد سلف حكم وتفي الأمر، انظر: المقصد الكبير ٢/(١٤٢/١٤٣)، وأنموذج السنوسي ٢/(١١١)، والكشف على الكشاف ٢/(٣٣٩)، وشرح المقاصد ٤/(٣٥٦).

(5) أي: لا تكلف هذا الحجر بالحركة؛ لأنه لا يقدر، ويجوز بقدرتي خلقي الحياة.

(6) انظر: شرح المقاصد ٤/(٣٥٦).

وهذه الوجه مقتبس من الاعتقاد؛ انظر الوقف ص(٢٨٨)، والكشف على الكشاف ٢/(٣٣٧)، وشرح المقاصد ٤/(٣٥٦)، وشرح الطالع من لكشاف، انظر: ص(٢٨٨)، و(٣١٤).

وإن أريد الخروج من الظلم[٥٦] فكذلك[٥٧]، لأن مظهومها إما همسة، أو بكل [منهما][٥٨] أو [أحدهما][٥٩]، ولكل باطل كمة تقدم[٦٠]، وبدأ بالنزوع والخصاص كل بالجعل[٦١]، فالأول للخصص من الخارج لاستواء القدرة والإمكان، وذلك عيسى للخص والاحتياج[٦٢]، فالآية برهان ثم ولا اختصاص له بالفاعل الختار كما ظن[٦٣].

(١) أي: بقوله: ﴿فَتَمَنَّوُا﴾.

(٢) أي: فباطل.

(٣) من المكوثين: سكن من الأصل.

(٤) في س: ولو سواه عيبها.

(٥) راجع حاشية رقم (٢٢٢).

(٦) أي: الخصص كما في الخط غير، انظر: الخصص الكبير (٢/٢٧٤)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٣٦)، و(٣/٢٣٧)، وشرح المقاصد (٣/٢٣٦).

(٧) في الخط: فكذلك، أي: فالخصص الخارج واحد بهذا المعنى، أو عن الخارج لعدم الاستواء فالإمكان، فهذه شكة فصدها عن هذا الخطر بالاحتراس الحذف فصدها بذلك الخارج، انظر: الكشف عن الكشاف (٣/٢٣٦).

(٨) هذا هو الأصل وهو: الظلم في الأصل: وضع الشيء في غير موضعه، أو النقص الظلمي على من ظلم، أ. هـ.

وقوله أخذ من الكشاف والمفتاح، والكشاف على اعتبار الحذف المقدم من ظلم فالأولى على الجمع الموافق، وعلى الحذف المؤخر فالأولى على الإفراد، فلعله أخذ من المفتاح، حيث قال: ثم لما تقابل صاحبا هذه المجالجة ... بقول أو بفعل أدى ذلك إلى أن يتمنى أحدهما الموت، وأن يتمناه صاحبه، وإلى ما هو أعظم من ذلك، وهو أن يتمنى أحدهما الموت صاحبه، وإلى ما هو أعظم من ذلك، وهو أن يتمنى أحدهما الموت لص

الخلق، والثالث: الجهاد؛ لأنه بالرد على الخصم من الخارج والكسب وهو الجمع وبستور أيضا لأن صاحبه كل منهما، والخامس لا يكون إلا بهما، وهذا حصل برد الصحابة بعد وفاة الرسول ﷺ الذين ارتدوا بعد وفاته ﷺ، وهو الخامس (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما حكم الله تعالى: فهو ما يتعلق بأفعال المكلفين من حيث الاقتضاء أو التخيير أو الوضع، وهو ثلاثة أقسام: الأول: الحكم الذي يتعلق بالاعتقاد، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وقوله تعالى: ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ١٦٣]، والثاني: الحكم الذي يتعلق بالأعمال، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، والثالث: الحكم الذي يتعلق بالتروك، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾ [الإسراء: ٣٢]، وهو ما يسمى بالكف (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما حكم الوضع: فهو ما يتعلق بالأسباب والشروط والموانع، مثل قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]، فدلوك الشمس سبب لوجوب الصلاة، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [آل عمران: ٩٧]، فالاستطاعة شرط لوجوب الحج، وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [الفتح: ١٧]، فالعمى مانع من وجوب الجهاد (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم الشرعي: فهو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاء أو تخييرا أو وضعا (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم التكليفي: فهو خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين اقتضاء أو تخييرا (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم الوضعي: فهو خطاب الله المتعلق بجعل الشيء سببا لشيء أو شرطا له أو مانعا منه (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم التخييري: فهو خطاب الله المتعلق بالتخيير بين الفعل والترك (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم الاقتضائي: فهو خطاب الله المتعلق بالاقتضاء (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم الوضعي: فهو خطاب الله المتعلق بجعل الشيء سببا لشيء أو شرطا له أو مانعا منه (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم التخييري: فهو خطاب الله المتعلق بالتخيير بين الفعل والترك (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

وأما الحكم الاقتضائي: فهو خطاب الله المتعلق بالاقتضاء (الغزالي، د.ت، ج٤، ص٦٦).

﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ أي: إذا ثبت الســوات والأرض على عدم حواز وجود الشريك فأنَّــزه مالك العرش عما يصفون بــه من الشريك[1].

﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ لأنه عالم بباطنيات ووجوه الحكم[2]، والنَّــاس الذين يطرق إلى أفعالهم الخطأ والزلل لا يسألون عن تدبير الملك، فكيف كــن عَلِيم ما كان وما يكــون[3]. ﴿ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ لأنهــم عبيــد مــأمورون محاسَبُون[4].

﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ أي: أتخذوا من دونه آلهة أصنامًا لا يسألون عن تدبير الملك، فكيف كــن فسادها[5]، ثم الآلهة مطلقًا، وسيق عليــه نفــي الحجــة بقولــه: ﴿ قُلْ هَاتُوا۟

---

(1) (٧/٣٤٦) والإجماع للطاهري ص(٣٤)، والعقيدة للطحاوي ص(٢٩)، والمحرر ص(٤٠٠).

(2) (٧/٣٤٦) وتفسير ابن كثير والعقيدة له (٤/٤٨٧)، وابن عثيمين للطحاوي ص(٤٨٦).

والوقف ص(٢٧٨)، والتعليق لابن حزي ص(٣٠٢)، وشرح العقيدة الطحاوية لابن العز ص(٤٠٤).

(3) كما قال الشيخ وفقه الله تعالى. بتصرف. وانظر: أنوار التنزيل ص(٦٨٦).

(4) انظر: الكشاف ص(١٣٧٦).

(5) انظر: الصحاح للجوهري (٥/٢٠٤٠)، والمحرر ص(٤٠٠).

(6) في ت: في الكشاف.

(7) في ت: ذكر.

(8) في ت: ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ (٢١)، وانظر: الكشاف على الكشاف (٣/٣٣٦).

بِرَهْنِكُمْ﴾ [٢] وقال ما لا يليق به لو ثبت له [٣]. ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ ﴾ وهو القرآن [٤]، وهي معه؛ لثبوته [٥] وإضافة الذكر إليهما [٦] وأهم متبعون بأحكامه [٧] ﴿ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ﴾ وهو التوراة والإنجيل [٨]، وهذه دليل على عكس مدّعاهم [٩]، وإحالة على بالسمع [١٠] لا قصد لكونه الأصل في المقابلة [١١]. ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ أخبر عن

(٢) الحجة: على الكشف لك الكشف (٣٣٧).

(٣) الحجة: أوراد الصوفية (٢٨٦/أ).

(٤) الحجة: فيه تحريف فإن أول الحق هو القرآن (٢٨٦/أ) والسبعة (١٤٩/٨) وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢).

(٥) الحجة: جامع البيان (٢٨٦/أ) والسبعة (١٤٩/٨) وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢).

(٦) الحجة: الكشف (٣٣٧/أ) والسبعة (١٤٩/٨) وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ).

(٧) الحجة: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٣٧٣) والسبعة (١٤٩/٨) ـ وسنة إلى ابن عساكر ـ وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢) وفيه ـ وبعد الإضافة إلى الله تعالى.

(٨) الحجة: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٣٧٣) والسبعة (١٤٩/٨) وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢) وفيه: الإضافة إلى الله تعالى.

(٩) الحجة: على الكشف لك الكشف (٣٣٧/أ) والسبعة (١٤٩/٨) ـ وسنة إلى ابن عساكر ـ وحجة ابن خالويه (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢) وفيه: أن ما ذكر بعد وهو القرآن والتوراة لا قد ذكر بعض الأمم السالفة وأخبارهم. الحق: جامع البيان (٢٨٦/أ) والسبعة (١٤٩/٨) ـ وسنة إلى ابن عساكر ـ والكشف ـ الحجة (٢٨٦/أ) والكشف (٣١٤/٢) وفيه: الحق وهو القرآن والسنة، وقد تقدّم الكلام فيه.

(١٠) في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ [الرعد: ٣١] وقد تقدّم على هامش الكتاب (٣٣٧).

(١١) ما بين المعكوفتين من: س.

(١) وليس المراد بالحق الكتاب بل دلالة السمعية الموجبة علمًا ضروريًا عقليًا، وليس المقابل أصلاً فيجوز الخبر في نفسه عن غير أمة المخبر به، وبين سائل الاختلاف ما لا تعلمه ما اختبرنا أحدًا حاسب فطنته

إقامة البرهان؛ لكونهم فاقدي التمييز بين الحق والباطل.ا. فبأي فائدة في ذلك؟!!

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ كذلك هما كان في ذكر من فيها إزاحة لما عسى أن تباغ المشركين شبهة على الوحدة!!

وأما حرية والكساني وحفص بالنون، وقد سبق في البقرة.

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ فقد نفى الشريك عنه نفى اتخاذ الولد؛ ليكون نفيا لأحد أنواعه، استعمالا، لاقتضاء الاتخاذ وجود الحادث، فيحرم منه، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا!!. والآية نزلت في خزاعة.حيث قالوا:

المصطفين على الأنبياء من الرسل المذكورة، وهذا قياس ذكره، فإنهم لما رأوا أن التكذيبَ من الأقدمين والمعاصر، أظهر شره الخاص العقل والنقل (١/١٧٤ـ٨)، وجمع الاستدلال (١/١٨٤ـ٢٠٠)، (٢/١٧٩).

(١) انظر: الكشاف (٢/١٣٤).

(٢) أي: بأن يجعل ما أوحى إلى من نفي الولد، فإنه الصلاة والسلام ـ للعلم بأن المؤمنات المشركين حسبما مرَّ آنفا.

(٣) راجع ص (٨٨٨ـ٩٠) فاضل (٩).

(٤) أي: أن قول الله تعالى: ﴿ اتخذ ﴾ استعمال من القول بالذريك وكلاهما مستعمل، انظر: القسم الخاص (٢/١٧٩/ز).

للإلحاد بآيات الله[1].

﴿ مُحْتَمَلٌ ﴾ تنسبه له ﴿ بَلْ عِبَادٌ ﴾ بل هـم كـسائر العبيد[2].

﴿ مُكْرَمُونَ ﴾ مقربون، كتبه على علم الغيب[3].

﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ ﴾ لا يسبق قولهم قولَه[4]، وإنما تفسير الآية بعدم الإتيان بمثل القول الآتي[5] لأن ما يخرج الشيء عدم السيء منهم مطلقاً، فيكون أدب وأدوى في مدحهم[6]، نظيره: ﴿ شعر ... قد طلبنا فلم نجد أدب ... ﴾[7].

﴿ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴾ لا يأمرون فلا قول ولا عمل إلا بأمره، كما

---

(1) انظر: الكشاف (٣/٢٨٤)، والمحرر الكبير (١٢/١٩٤)، وأبو السعود (٦/٨٤)، والصاوي (٤/١٤٨٣).

(2) هذا مقول أبي كثير من أسلم فأكرم وصار وجيهاً، انظر: الكشاف (٣/٢٨٤)، والمحرر الكبير (١٢/١٩٤)، وأبو السعود (٦/٨٤).

(3) انظر: الكشاف (٣/٢٨٤).

(4) انظر: المحرر الكبير (١٢/١٩٤)، الكشاف (٣/٢٨٤)، وأبو السعود (٦/٨٤).

(5) انظر: أبو السعود (٦/٨٤)، والصاوي (٤/١٤٨٣).

(6) ليست من التفسير، وهو المحرر، ونصه: «قد طلبنا فلم نجد أدب ... قد طلبنا فلم نجد مثله، كما قال الشاعر: ... وأدبه وأدبكم ... وأدبنا».

انظر: ديوانه (٢/٢٤٧).

(7) هذا البيت لا يعلم له قائل من بين ما بحثت في الديوان والمراجع، ولكن وجدته منسوباً لعدي بن الرقاع العاملي، انظر: الأغاني (١٥/٢٠٣)، وخزانة الأدب (٢/٣٠٣)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٩٥)، ومعجم الشعراء (٢/٢٧٥)، وهو من قصيدة يرثي عاصم بن عمر بن الخطاب، قال الأغاني: «وقال أبو عبيدة: لم يقل أحد في رثاء الميت أحسن من هذا الرثاء».

ولكن البيت في الأغاني وشرح شواهد المغني: «قد طلبنا فلم نجد مثله حدثا ... ولا كهولا ولا كأعمامه»، وفي معجم الشعراء: «قد طلبنا فلم نجد مثله حدثا ... ولا كهولا ولا كأعمامه»، وفي خزانة الأدب: «قد طلبنا فلم نجد مثله حدثا ... ولا كهولا ولا كأعمامه».

هو شأن المقربين من الملوك[1] ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾[2] لا يخفى عليه منهم شيء[3]، والمعنى تقرير ولوحده لما قبلها[4]. ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ﴾ أي مع قرب مكانتهم ﴿إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ أن يُشفع له، ولأن هذا هو ذلك.

﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ من خوفه ملائمون لغاية الخوف[5].

من الشأن هذا. الشرر الرفيع[6]. ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ﴾ أي بسبب ذلك فقال تعالى: ﴿هذا كذلك فَقَالَ﴾[7]. ﴿نَجْزِيهِ﴾ أيت أعطيه عطية مشتملة ومكتنفة من مكرك. فقال: هكذا كونا[8]. ﴿وَكَذَٰلِكَ﴾ أي الخليفة عطف عليه مقصوداً وذلك معه[9]. ﴿نَجْزِي﴾ يوجه قولنا في حق وعـيد: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُ

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٦٢)، وأنوار التنـزيل(٢/٤٥٨) ونظم الدرر (٤/١٨٠).

(٢) انظر: جامع البيان (١٧/٤)، والمحرر الكبير (٢/٦٠٦)، وأنوار التنـزيل (٢/٤٥٨).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٦٢)، وأنوار التنـزيل (٢/٤٥٨).

(٤) أي من الوقوف على العلم بما بين أيديهم وما خلفهم.

(٥) أي من أجل هيبته ومقامه انظر: الكشاف (٢/٦٦٢)، وأنوار التنـزيل (٢/٤٥٨).

(٦) أي أنهم في القصور من علي هذا نحي وإنما به شبهه أبو الهيثم بن الأسـود أو القـرب الصحيح بالحضرة الربوبية. انظر: الكشاف (٢/٦٦٢)، والمحرر الكبير (٢/٦٠٦)، وكلام أبي الهيثم بنحه من الكشف على الكشاف (٣/٢٩٤).

(٧) في م ورد ذلك قال.

(٨) أخبره أو الخليفة في الخطبة مراجع (٣/٨٣) بحضرة وفي إضافته ملائك. وانظر: الكشاف من (٢/٦٦٢).

(٩) عطف الأعلى على الأدنى، أعم. وهو عكس البـيضاوي في أنـوار التنـزيل (٢/٤٥٨)، وتبعه شاه من أئمة البيضاوي في أنسه عند الراغب في تفسيراته من (٢/٤٩٢).

﴿وَتَخْشَى﴾[1] ﴿وَلَا تَبِيدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾[2] ﴿وَإِنَّهُ لَكَمَالٌ﴾[3]. كفرت. ﴿وَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[4].

﴿وَمَنْ يَعْتَلِ مِنْهُمْ نَقُلْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ. فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ﴾[5]. كفرت. ﴿إِنِّي أَشْرَكْتَ﴾[6].

﴿فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾[7] فكيف يكون ولدًا، وهل أحد يُلقي ولده في نار؟!

﴿جهنم﴾ ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ الشرك[8].

﴿أَوَلَدٌ﴾[9] ﴿لَّرَ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ أَوْ لَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا أَلِيمٌ عَذَابٌ رَبَّنَا﴾

---

(١) سورة طه من الآية (٤٤).

(٢) سورة فاطر من الآية (٢٨).

(٣) أي: كمال، فالحذف؛ لا معنى لتخطئة.

(٤) سورة الأنفال من الآية (٢)، قارئها عصر هذه الآيات فمن أكبرت كرامتهم أهم كحمر الأبكار.

(٥) أي: على سبيل الفرض والتمثيل؛ لأن ذلك لا يصدر منهم أحد، الكشاف (٤/١٠٤) والبحر المحيط (٨/٣٤٩).

(٦) سورة الزمر من الآية (٦٥).

(٧) أي: بمثل الجزاء المذكور، ساقط منا: ن ي ق.

(٨) الظالم: البسملة (٤٩٢)، من ابن عباس رضي الله عنهما، وتفاؤل: معاذ البسملة (١٣٨٣).

(٩) أي: ابن كحمر وحمة وأبا بريء والبقاء إلى يوم القيامة: البسملة (٤٩٤)، والخمسة الأولى: طلبوه البسملة (٤٩٣).

مرتفعون، مأمورةٌ إحداهما بالأخرى، فكُشِفَ السموات عن وجه الأرض، ولوقوع بينهما الفضاء[١٠] أو السموات [كانت][١١] كالجسد، وكأن الأرضون لا تُرَى بينهما[١٢] ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ﴾ فصلنا بينهما أبْوَاباً[١٣]، والرتق: ضد الفتق[١٤]. قال قتادة: [يبات قال:][١٥] كانت على شيء واحد، ومن كان لأهل الجو والأرض يقلّبُ بأن السموات والأرض كانتا رَتْقاً[١٦] فتحت، فجعلهن واحداً، فانفتقن الجمع منه سبعاً، ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ وأبقا أثرَ ما بقاؤه، وإن كان الاستدلال بالإحداث كافياً، بيانٌ لكيفية الإيجاد الدال على كمال الإقتدار[١٧]. قرأ الكوفيّون

---

(١٠) الفتح تفسير عزيز الفراء كان في قدر ٣٤٣/٢، وتفسير الطبرى (٢٩/٨)، عن ابن عباس رضى الله عنهما: «والفتق والفضاء والرتق الالتزاق». وتفسير الثعلبى «فتقناها بالرياح وفرقنا بينهما».

(١١) ليست في الأصل.

(١٢) تفسير ابن أبي حاتم عن أحمد. انظر: الفخرى، الكشف عن ٢٠٨/أ.

(١٣) ع: وأبوابا.

(١٤) انظر: جامع البيان (٢٩/٨)، عن محمد بن عباد بن موسى، وسمعان الفسراء الرتاج والفتح. وتفسير الثعلبى (٢٠٨/أ) عن ابن عباس، وعن ابن كيسان.

(١٥) انظر: الكشاف (٤٠٤/٢).

(١٦) أبو الحسين، وهي قراءة: يحيى وأبو زيد.

انظر: القسر الكبير (٢٦٢/٢)، وتفسير الطبرى (٢٩/٨)، وتفسير الطوسى (٢٧٤/٧).

(١٧) قرأ عبد الله الخطيب الإعتزلي في الكشاف (٤٠٤/٢)، وتفسير الرازي في القسر الكبير (٢٦٢/٢)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢٧٤/٧).

انظر: القسر الكبير (٢٦٢/٢)، وتفسير الطبرى (٢٩/٨)، وتفسير الطوسى (٢٧٤/٧)، وأنوار التنزيل (٢٧٤/٧)، وتفسير الثعلبى (٢٠٨/أ)، والكشاف على الكشاف (٤٠٤/٢)، والسراج (٢٤٧/٢).

أقول: أن الاستدلال بالإحداث كافياً، وإنما ذكر من الرتق والفتق زيادة على الاستدلال بالإحداث.

انظر: تفسير الثعلبى (٢٠٨/أ)، والكشاف على الكشاف (٤٠٤/٢).

تقدم ذكر الأجناس ﴿ مِمَّا﴾ تبعيضية للسماء بالظرف والأرض بالمفعول، وقليل لأن التسمسم فقت بالتحريكات القلبية(١) ﴿ مِن سماء نسماء، سنى على نون سكرة الفلك﴾ أي الدوران، قال تعالى: ﴿ كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾(٢) ﴿ وَالْأَرْضِ﴾ وإنما قال: وكأنانيا لأن الفراء تعامة الصوات ﴿ جِمَاعاً﴾(٣) ﴿ الأرض﴾.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ أي: خلقنا كل حي من نطفة

---

(١) ذكر في الكشف عن الكشاف (ج٣/٣٨٩)، وط٥، بإذنك بحضور الرئيس العام والشيخ الإمام الأجل محمد بن العربي الفاسي، فقال: ما ذكرته الزمخشري في الكشاف فقال الشيخ ... .

وأصله في الصحاح، قال: (السماء) كل ما علاك وأظلك، وهو كل سقف والسماء السقف.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٢٧٤)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٤٣)، ومعاني القرآن (٣-٤) ـ من هامش رقم ٢ ـ من هامش رقم ٢ ـ من هامش رقم ٢

أب»(١) «كفوله»(٢) «وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ»(٣) أو تعلم احتاجه إلى ذلك كتأنق عادي منه(٤)، أو إحمالاً «تعنيت» صبّر، أي: صبروا كل شيء من الله متصلاً به إلا بدونه(٥)، «كقوله»(٦) «وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ»(٧) أي: لا أعتبدل بينا(٨) «وَأَلْقَوْا إِلَىٰ يَوْمَئِذٍ» بعد ظهور هذه الآيات.

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾ حالاً ثوابت. «تمرّك معهم بالإساع

---

(١) انظر: الكشف والعمدة (٤/٤٤٦)، والبسيط (٢/٧٧٩)، وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧/٢٣٧٣)، ومعالم التنزيل (٥/١٧٩).

(٢) سورة الشعراء من آية (٢٢).

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم للسمعاني (٣/٣٧٣)، ومعالم التنزيل (٥/١٧٩)، والكشاف (٣/١٤٤).

(٤) في ب: «لتكونين معلقة من: ت».

(٥) في أ: «بكرة وعشيا، متعلقاً بالله: ت»، وانظر: الكشف (٤/١٤٤).

(٦) «كقوله»: أخرجه الحاكم في الأدب المفرد (٣٧٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/٣٧٦)، كتاب الشهادات، والطبراني في الدعاء (٢/٩٤٣) وفي مسند الشاميين (٢/٣٤٥)، وفي الدعاء (٢/١٠٨٣)، وفي رسالة عمل اليوم والليلة (٢٧٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/٣٠٤)، وابن حبان في الثقات (٣/٢٦٣)، وابن السني في المنثور والمنظوم (٣/٢٤٣)، وأخرجه الأزدي في الضعفاء (٣/٢٤٣)، وانظر: تفسير القرآن العظيم (٧/٢٣٧٤)، وتفسير القرطبي (١٩/٢٠٠)، وتفسير الطبري (٢٤/٢٢٥)، وتفسير البغوي (٤/٤٤٦)، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (١٩/٢٠٠)، والدر المنثور (٦/٣٧٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٤٦)، وتفسير الثعلبي (٩/٢٣٢)، وتفسير الطبري (٢٤/٢٢٥)، وتفسير البغوي (٤/٤٤٦)، وتفسير القرطبي

الأظهر [الأعلى][1] فإن هذا عصوم وذاك معصوم[2]. أو "أن تميدَ بهمْ"[3] كراهة أن تضطرب بهم[4]. من مادة: مال. [5] و"وَخَطَّنَا فيها" في المقال[6] و"فِجاجًا"[7] طرقًا واسعة[8].

و"سُبُلًا" بسكونها السبلة، مثل من "فِجاجًا"[9]. تمثل ضمناً على أنه الطعنة كالمثل للسبيلة[10]. أو حال قدمت وإن كانت وصفاً[11] للوله: و"سُبُلًا"

---

(١) في (ب): والأعلى.

(٢) أي: هذا ذكر بعض الآيات في الكتوب وفي المقال، وهو الأعلى المطلوب، ذكر بعض الآيات في القرآن كالمثال والظرف الواردة وهو الأظهر المعنوي.

(٣) وهذا احتمال ثالث في تفسير الميد، ينظر: الكشاف للزمخشري تفسير سورة النحل.

(٤) في (أ): تضطرب بهم، (٢٩٨/أ)، وفي (ب): (٢٩٨/أ).

(٥) انظر: الصحاح (٥/٤١)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٠٩).

وقد رجح الطبري في تفسيره (٢٩٨/أ) وابن عطية في المحرر (١٣٣/أ) أن الضمير يرجع إلى الأرض ورجحه كذلك في البحر (٢٩٨/أ)، ورجح الزجاج في القصد الكتم (١٦٤/أ)، والسمرقندي في أبو السعود (٢٩٨/أ)، من القولين.

(٦) انظر: معاني القرآن (٢٩٨/أ)، والصحاح (٥/٤١).

(٧) انظر: الصحاح (٥/٤١)، والغريب في إعراب القرآن للعكبري (٨٥/أ).

(٨) انظر: أبو السعود (٢٩٨/أ)، والكشف على الكشاف (٣٥٥).

(٩) أي: قوله بالجمع.

انظر: الكشاف (٤/٤٤٦)، والبيان (٢/٤٩٢)، والغريب في إعراب القرآن (٨٥/أ).

فِجَاجًا ﴾ (١) لأنها على أنه حين حطتها حطتها على تلك الحفرة، فيكون بدلاً لا أعم منك (٢) ﴿ فَكُفُّوهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ إلى صاحبهم.

﴿ وَجَعَلْنَا أَكِنَّتَهُمْ ﴾ سُقُفًا مُغَطَّوْنَا ﴾ من الوقوع والاضطراب والخروج عن الأوضاع والأشكال، مع عظم الهول وطول المقام(٣)، وقول: بالشهب من عظم النيران للشياطين إلى استماع سكناته (٤) ﴿ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا ﴾ الواردة فيها من عظم الهول بسلا عنها (٥)، وتزيينه بالكواكب (٦)، وظلمتها

---

(١) سورة نوح عليه السلام: (٢٠).

(٢) انظر: الكشاف (٤/١٧٦)، والبحر المحيط (٨/٤٦٧).

وانظر: أبو علي الفارسي في كتابه الحجة له في علل جعلها سبلاً لكنت واسعة وكانت في تقدير الجمع كالواحدة، أي: فاسلكوا فجاجاً واسعة لا يكون الوقوف به مضيقاً به حالة الاجتماع عنده. الحجة: البحر المحيط (٨/٤٦٧)، وحاشية الشهاب: (٩/٣٦٦).

(٣) البحر المحيط: (٨/٤٦٧).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٢)، وتفسير الماوردي (٦/٠٠)، والكشاف (٤/١٧٦)، والقفسير الكبير (٣١/١٠٧)، والبحر المحيط (٨/٤٦٧).

(٥) في: استمع الشياطين على سكان تلك السقف من الملائكة. انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٢)، والوسيط (٤/٤٠٢)، والكشاف (٤/١٧٦).

(٦) كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴾ سورة الملك: (٥).

وغيرها على الحساب الشهور والبرليب العجيب (٥) ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ لا يدركون في شيء منها لهوجهم إلى الإبصار بوسيلة الضياء (٦) ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ تفصيل لبعض تلك الآيات (٧) ﴿ كُلٌّ ﴾ واحد من الشمس والقمر (٨) ﴿ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [يسرعون على سطح الفلك سرلع السابح على الماء] "[وهما] "حر وكلي" والحقيقة من ما بالشمس والقمر (٩)

وحاز الفواضل بالعامل دون الظروف عليها لأمن التسبيح (١٠) والجميع

(١) أي: طلوع الفلك الكواكب وغيبوبتها.

(٢) نظر: نعاني الكرام للقدر (١٠١/٢)، وجمع الجلال (١٠٢/٢)، والبيضاوي (٦١/٤)، والكشاف (٢١٤/٢)، والكواكب وما بعده.

(٣) انظر: الكشاف (١٢٤/٢)، وأنوار التنزيل (٦٩/٤).

(٤) انظر: الكشاف (١٢٤/٢).

(٥) انظر: الفوائد الجامع (٢١٢/٢)، وأنوار التنزيل (٦٩/٤)، والكلام عند بعضه.

(٦) من ما الموكوفين سافط من الأصل دون.

(٧) أي: جملة ﴿ سَبَحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣] وقول ابن الحاج بقلته، والمقصود: الدلم للمعرفة (١٨٥/٤).

(٨) انظر: الجلال (٢٩١/٢)، وجمع الجلال (٢٩٤/٢)، والدر المصون (١٥٢/٤).

(٩) من ما الموكوفين سافط من ن دون.

(١٠) أي: الفواكه الشمس والقمر بخلاف نور الآية والجامع النسبة في الأول والسباحة أو وصفان

باختيار كثرة المقابل[1]، والوقوع لأن السامة فعل العقلاء[2]،

وهو صريح في أن الخرجة [لتتكرتكم][3] دون المقابل[4] كما يرشعه أهل اللغة[5].

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ۖ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ۚ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ۖ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

---

(1) ذكره الطبري (٨/٥٠٠)، وذكر الواحدي (٣/٧٠٢)، وحاشية الجمل (٣/٢٩٦).

(2) أي: باعتبار الطباع في تكلم بوذلة لمثله.

انظر: الكشاف (٣/١٤٤)، والمحرر الوجيز (٣/٦٦٢)، وتاج وروحها أيضا.

(3) في (ق): [يستهزئون بمثل اقتراح المقام (٢/١٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٩٦)، والوسيط (٦/١٦)، والكشاف (٣/١٤٤).

(4) في الأصل وس: وح: [تذكرتم.

(5) أي: أهل اللغة: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ولذلك كان المقابل هو السامة وهي مذار الشعور، فالعموم والشكاوى كثيرة فهذا يشكو وهذا يشكو، انظر: الصحاح (٤/١٤٩٩)، والمحرر الوجيز (٣/٦٦٢)، والتفسير الكبير (٢٢/١٦٢)، والجامع لأحكام القرآن (١١/٢٨٦).

(6) فهو يوصون أن الحركة للقتال والشكاوى كثيرة، وسبق الكلام على هذا في (٢٣٩).

ونقل الفخر عن الجبائي قوله: يذهب إلى أن الخطاب والأمر للقتال والشكاوى، وحكاه وهو قليل ذلك. انظر: الكشاف، المحرر الوجيز، التفسير الكبير.

(7) يعني: قوله: ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ يعني: الشدة والرخاء، ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ يعني: بالموت والبعث، ﴿ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ يعني: كفار مكة، ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ ﴾ يعني: بالسب والعيب، ﴿ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ يعني: القرآن، ﴿ خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ يعني: النضر بن الحارث، ﴿ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ يعني: العذاب، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ يعني: القيامة، ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ يعني: لو علموا ما هم فيه من العذاب لآمنوا، ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ يعني: القيامة، ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ يعني: العذاب، ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ يعني: من يحفظكم بالليل والنهار من عذاب الرحمن، ﴿ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ يعني: القرآن، ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ﴾ يعني: أم لهم آلهة تمنعهم من عذابنا، ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ يعني: لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا يجارون من عذابنا، ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ يعني: بالصحة والسعة، ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ يعني: بالموت على أهلها، ﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ يعني: أفهم الغالبون لمحمد ﷺ، ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ﴾ يعني: أخوفكم بالقرآن، ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ يعني: لا يسمع الكفار ما يخوفون به من العذاب، ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ يعني: لو أصابهم أدنى شيء من العذاب لاعترفوا بالظلم، ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ يعني: لا ينقص من حسنات أحد ولا يزاد في سيئاته، ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ يعني: جئنا بها يوم القيامة، ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ يعني: عالمين، ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني: التوراة، ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ يعني: خائفون، ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ ﴾ يعني: القرآن، ﴿ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ يعني: جاحدون، ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ يعني: أعطينا إبراهيم رشده من قبل موسى وهارون، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ يعني: الأصنام، ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴾ يعني: فاقتدينا بهم، ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني: خطأ بين، ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ يعني: أجاد أنت فيما تقول أم لاعب، ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ يعني: على أن ربكم رب السموات والأرض، ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ يعني: بعد خروجكم إلى العيد، ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ يعني: إلى الكبير، ﴿ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ يعني: من الكافرين، ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ يعني: يعيبهم، ﴿ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ يعني: يحضرون، ﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ يعني: أكسرتها، ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ يعني: إن كانوا يتكلمون، ﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ يعني: بعبادة ما لا ينطق، ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾ يعني: رجعوا إلى الكفر بعد الإقرار، ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ يعني: لا يضر من لم يعبده ولا ينفع من عبده، ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ يعني: أفلا تعقلون أن ما تعبدون لا يضر ولا ينفع، ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ يعني: إن كنتم ناصرين، ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ يعني: فكانت بردا وسلاما، ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ يعني: الأخسرين عملا، ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ يعني: بالخصب، ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ يعني: عطية، ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ يعني: مؤمنين، ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ يعني: مطيعين، ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ يعني: سدوم، ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ يعني: مؤمنا، ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ يعني: الغرق، ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ يعني: الكافرين، ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ يعني: شاهدين، ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ يعني: مصلين، ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ يعني: شاكرون، ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ يعني: بالخصب، ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾ يعني: أن يفسدوا ما عملوا، ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ يعني: بالبلاء، ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ يعني: عظة للعابدين، ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ يعني: على البلاء، ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ يعني: مؤمنين، ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ يعني: ظن أن لن نقدر عليه أن نعاقبه، ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني: من الكرب، ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ يعني: لا تدعني وحيدا بلا ولد، ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ يعني: مطيعين، ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ يعني: مريم، ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ يعني: دينكم دين واحد، ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴾ يعني: بالموت، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ۖ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ يعني: لا يكفر عمله، ﴿ و

يحمي حلال حصنه»(٦) ، فقيل: إذا مت أنت كما ينبغيه فأنت وهو في ذلك سواء»(٧).

فقـــال لـــلـــذيـــن لا تـــقـــربـــوا سبقني الـــذيـــن لا تقربه

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ مرارته وهلال على ذلك(٨) ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ مصدر مبين غير لفظ الفعل(٩) ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٤٤)، وتفسير القرطبي (٧/١٤٦).

(٢) في: فهم سيرة كفلك انظر: السبط (٢/١٧٩)، والكشاف (٢/١٤٤).

(٣) البيت من الرقم، وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي، كما في ديوانه (ص/١٨١)، ومعاني القرآن (٣/١٨٢)، والمعاني الكبير في أبيات المعاني، كما في ديوانه (ص/٢٧٤)، والفريدي كما في الخامسة بشرح الزوزني (٢/٤٠٧)، وليس في مجموعة شعر، وتمامه: وكذاك الموتى أي الحالة في حياته كما أعدادا عاش في الرفاه عاش في الرفاه حتى ما تقيا.

(٤) انظر: شرح الخمسة الطوال (٢/٤٠٧)، وشذاذ الأعلام (ص/٢٤٠).

وفي خلق الإنسان وهو ردا الجنة التي الإنسان الجنوني يقال: إذا أنا أنام عن أنا أنام عن أنا أنام عن

فتحاربكم على حسب الوسع والشكر(١).

﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ مهزوءاً به، أطلق المصدر مبالغة(٢). ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ﴾ قائلين هذا الكلام(٣)، والذكر يكون بالخير وبالعكاب(٤). أرادوا عيب آلهتهم لأن قولهم لا يذكر الحق بخير(٥).

[واسماً](٦) الإشارة للتحقير(٧). كما في قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ ـ صحيحاً لابن عبود هذا، حين أقبل على النساء تقص الفتاة المُسِنَّ(٨).

---

(١) انظر: البغوي (٤/٤١٦)، وكثير الدمشقي (٣/٠٢٠).

(٢) كأنه يقول هذا غير، انظر: كثير الدمشقي (٣/٠٢٠)، وحاشية الشهاب (٦/٠٤٠).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، والبغوي (٤/٤١٦).

(٤) إذا أبْحَدَ ذكرت خير، الصحاح، انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٢)، والكشاف (٣/٤١٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٢)، ومعاني اليزيدي (٢/٤٠٢)، والبغوي (٤/٤١٦)، والكشاف (٣/٤١٤).

(٦) في الأصل: وأيضاً.

(٧) انظر: المقتضب من (٤/١٨٩)، وبعد أن يكون سرد عائشة رضي الله عنها أحمد سرد أغلب الناس لها، وكذلك قال الطيبي في شرح الكشاف (٦/٤٣٠)، إلا الإشارة للتحقير.

(٨) الأثر أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطيب، باب حكم شعائر المفسدات، برقم (٢٩٤٩)، وجهور العلماء على قول عائشة رضي الله عنها في عدم نقض الحمائل المنسوجة من الحلبا إذا رسل

﴿وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ أي: عنه، أو: يُنكرونه من الوحدانية[٣]، أو بذكر الرحمن من أسمائه، حيث قالوا: وما الرحمن[٤]؟، أو بالقرآن الذي أنزله الرحمن إليك[٥]. والمعنى: وهم لهذه النعمة، أعني: الهُدَى بأنه يخلدوا هؤلاء، وأما أنت فيحمل من ذلك[٦]. وإعادة النعم إعادة التعميم.

﴿خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [إستعطافاً][٧]، عن ابن عباس رضي الله عنهما: يُراد بالإنسان آدم عليه السلام[٨] حين بلغ الروح صدره أراد أن يقوم. وقيل: لما بلغ الروح عينيه رأى ثمار الجنة فعجل إلى أكلها، فعجل حوقه الشيء العظيم[٩].

الذي جيء خبره بعد أما بأي بفعل فلابد من تقدمه وهذه على أن ابن عمر وغيره.

انظر: شرح جمع الجوامع للمحلي (٣/٣٧٩)، والهوامع (٢/٤٨٦)، ومرسومة عند علماء رضي الله عنهم (٣/١٦٣).

(١) انظر: جامع البيان (٩/٢٦٩)، والكشف (١٠/٤٧).

(٢) انظر: السبط (٢/١٣٢)، والكشف (١٠/٤٧).

(٣) انظر: الكشف (١٠/٤٧)، والقشيري الكبير (٢/١٣٢).

(٤) انظر: الكشف (١٠/٤٧).

(٥) أي: بعديد. انظر: السبط (٢/١٣٢)، والقشيري الكبير (٢/١٣٢)، وابن القيسراني (٢/٧٠٤)، وبه: وتكرير الجنس للتأكيد والتعميم، والمقابلة للنعمة بالنعمة.

(٦) انظر: السبط (٢/١٣٢)، والقشيري الكبير (٢/١٣٢)، وابن القيسراني (٢/٧٠٤)، وبه: أخبره الطبري في جامع البيان (٩/٢٦٩) عن سعد بن مسعود وعزاه في الدر المنثور (٤/٣٠٨) إلى ابن أبي حاتم عن سعد بن مسعود.

(٧) انظر: جامع البيان (٩/٢٦٩)، ابن الجوزي (٥/٢٧٨)، والكشف (١٠/٤٨).

[واضطهد: أي الضهد: أن الضعف لم يولزم الإنسان جبلّة][1] لقوله: ﴿وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا﴾[2] فإنه عام، دل عليه حديث طروق رسول الله ﷺ فاطمة وعليًا -رضي الله عنهما-...»[3].

وإلا فترك في النفس بر الخاتر[4]. وليس فيه ما يدل على جواز تكليف المحال[5]. ﴿مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ الذي تستعجلون به ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾ استهلاء ﴿إِن كُنتُمْ

---

(١) الخاتر: تصغير خبر الزبال (٢/٤٤٦) ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٧٥) والصحاح (٢/٦٤٧) واللسان (٤/٢٣٠).

(٢) سورة النساء: آية رقم (٢٨).

(٣) وأن في ﷺ استعاذه بها في ذلك الموقف.

وقد سبق تخريج الحديث.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط عند ز.

(٥) الخاتر: الصحاح (٢/٦٤٧)، واللسان (٤/٢٣٠)، وزاد المسير (٥/٢٣٤)، والقسم الكبير (٢/٦٧٦)، والمحرر الوجيز (٤/٢٦٠)، وقد رد هذه الآية الرازي من الأدلة العقلية.

(٦) قال ﷺ: فالتعجل من الإنسان ما يستطيعون به كف الشيء عن مرهما وما طبعت عليه.

وقال الخليل: التعجل: الاستعجال، وهو طلب الشيء قبل وقته، وقد يكون فيما يحمد ومن ذم.

ورأى الفراء والطبري: تعجلت الشيء: (٤/٢٤٦)، وروى العلي (٢/٦٧٧).

صَدَقِهِمْ﴾ في وقوع العذاب، إما في الدنيا، أو يوم القيامة.(١) ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ جواب ولو محذوف، أي: لو عرفوا القيامة حق المعرفة وما يجعل فيها لما حَسَّروا ما حسَّروه.

وفي التعبير عنها بـ«حين» مَنكَّرًا وهي المُعَرَّف المعروف، وتصويرها بالوصف الكاشف، فوائل لا يخفى.(٢) وكون أن لا يكون المُقدَّر مفعولًا،(٣) أي: لو كانوا من أهل العلم لما استعجلوا،(٤) وعلى هذا، «حين» منصوب بفعل مضمر على تقدير المؤاخذة، كأنه قيل: متى يطلبونها؟ فأجيبوا: يطلبونها حين لا

---

(١) انظر: جامع البيان (٢٨/٩٦)، والسمرقندي (٣/١٧٨)، وزاد المسير (٤/٤١٤)، والسراج المنير (٣/٠٢).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٥)، والسمرقندي (٣/١٧٨)، والكشاف (٣/٤١٤)، والبغوي (٣/١٨٢)، والكشف عن القناع (٣/٣٢٣)، والعكبري (٢/٩٠٦)، والبقاعي (٢/٩١٦).

(٣) أي: أن المعمول هو الخبر محذوفًا، وحسن ذكره وروده بعد «لو» كما في قوله: ﴿وَلَوْ يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ﴾ ... انظر: الكشاف عن الكشاف (٣/٣٢٥).

(٤) حتى لو فعل ذلك، انظر: الكشاف (٣/٤١٤)، والبغوي (٣/١٨٢)، ... ورجح رأي آخر ... والله أعلم» (٣/١٨٥).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤١٤)، والبغوي (٣/١٨٢)، والبقاعي (٢/٩١٦).

يكفون[1].

﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً ﴾ فجأة[2]، مصدر أو حال[3]. ﴿ فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ تحيرهم حيارى مغلوبين[4]. ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا ﴾ النار[5]، أو العدة[6]. ﴿ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ يمهلون[7]. وفيه تذكير بالهوائم في الدنيا وتخويف قوم عليهم، وأنه لا يغتر بعد ذلك الإمهال الطويل[8].

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٦٤)، والبغوي (٣/١٨٩)، وأثور الصنعاني (٢/٠٢)، والبحر المحيط (٦/٣٤٨)، وأثور المدينة (١/٤٨٨).

والعامل في يحجزون جاء الإجراب فأول من يحجزون الخبر: السبط (٢/٨١)، والكشاف (٣/١٦٤)، وأثور الحلبة (٢/١٧٠).

(٢) انظر: مجاز القرآن (٢/٩٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٤٩)، والوسيط (٣/٠٤٠)، والصبر الموجز (٢/٣٨٠/١).

(٣) انظر: البيان (٢/٨٦٦)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٣/٨٨٤).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٢٣)، والوسيط (٣/٠٤٠).

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٦٤)، والبحر الوسيط (١٢/٣٨٠)، وأثور السيوطي (٢/١٦٢).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٦٤)، وأثور السيوطي (٢/١٦٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٦٤)، والبحر الوسيط (١٢/٣٨٠)، وزاد المسير (٥/٢٤٤).

(٨) انظر: السبط (٢/٨١)، والكشاف (٣/١٦٤).

(٩) انظر: الكشاف (٣/١٦٤)، وأثور السيوطي (٢/١٦٢).

﴿ وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ لما كان الأسوة الحاسمة للخصم بالنسبة في السوء، والجمع في ذلك الخطر الذي هي أليف القاصمة، ساكه بأن له فيما نابه على الأذى أسوة بأحلّة الرسل[1] ﴿ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ وحلّاه بالنصر في العاقبة.

﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ من يحفظكم ويعزركم[2] ﴿ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴾ عن بأسه[3]، وفي إظهار وصف الربوبية إشارة إلى أن الكالئ قسم لا رحمة الخالقية[4]، وإيذان بأن الله وإن عظمت لعُبّاده ما أعظم عَبَده[5]، على ما يشاء، نعوذ بالله من غضب الحليم[6]، وانسلال سوابق القهر[7] ولذلك أخبرت

---

(1) انظر: البيضاوي (٢/١٠٨)، والكشاف (٢/٤٠٠)، وتفسير أبي السعود الحكيم (٢/١٧٣)، وأنوار التنزيل (٢/١١٩)، وتفسير الخطيب (٢/٢١٦).

(2) انظر: أنوار التنزيل (٢/١١٩).

(3) انظر: تفسير غرائب القرآن (٢/٢٦٩)، وتفسير أبي السعود الحكيم (٢/١٧٣).

(4) انظر: تفسير غرائب القرآن (٢/٢٦٩)، ونظم الدرر (٢/٢٦٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٩)، وتفسير الخطيب (٢/٢١٦).

(5) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٩)، وتفسير غرائب القرآن (٣/٢٦٩)، والبيضاوي (٢/١٠٨)، وتفسير الخطيب (٢/٢١٦)، وأنوار التنزيل (٢/١١٩)، ونظم الدرر (٢/٢١٦).

(6) انظر: الكشف عن الكشاف (٢/٤٠٠)، والعين، تحقيق وتقدمة.

(7) ذكر في خاتمة الكتاب (٢/٤٤٤)، ونبه إليه في الحاشية (٢/٤٠٦).

(8) انظر: غير الدرر (٢/١٢٦)، ونظم الدرر (٢/٢١٦)، والكشف على الكشاف (٢/٤٠٠)، وتفسير أبي السعود الحكيم (٢/١٧٣).

عبد ﴿لَا هَمَّ عَنْ ذِكْرِكُمْ وَلَهْوَ شُغُوْلُهُ﴾ لا تلهوه بالهم فضلاً عن أن تلهوه بأسه[1]، ﴿سُبْحَانَ﴾ تعجب بالغ ليس أمراً أعلا لسبحانه[2]، ﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تُنْشِرُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا﴾ أم للمشركين غير إبراهيم إلهاً ما هو الله، وأدخل في الإنكار[3]، ﴿كَذَبَ﴾ يقول: دع إبراهيم والحق إلى من أمرتموه عن ذكر الرحمن والحلوا إليه، فإن هذا أظلم[4]، ﴿لَا يَسْبِقُوْنَهُ بِالْقَوْلِ﴾ تحرير أنفسهم؛ ولا هم إلا يُحَرِّرُوْنَ﴾ استئناف؛ أبان سخافة عقولهم بأن من كان ذرة أكرم الرحمن أن يخذله لا يقدر على نصر نفسه[5]، ﴿وَإِنْ﴾ هو مصحوب من الله بنصر [كيف ينصر][6]، ﴿وَإِنْ﴾ هو مصحوب من الله بنصر [كيف ينصر][7]، ﴿بَلْ مَتَّعْنَا هٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ بإضراب

---

(١) انظر الكشاف (٤/١٤٦).

(٢) انظر الكشاف على الكشاف (ق/٣٣٩)، ونص تسبحاً: من نسكل بقله يكاد أن: شهد ورؤسه به. انظر: تاج العروس (سبحل ١/٣٣٩٦)، وعزاه للمبرد في تقدمات المعرفة.

(٣) انظر الكشاف - (٤/١٤٦)، وانظر في الحب (٢/٢٠)، وانظر على الكشاف (ق/٣٣٩).

(٤) أي: دع إبراهيم عن ذكرة لا يحتاجون عند الله. انظر الكشف على الكشاف (ق/٣٣٩).

(٥) انظر الكشاف (٤/١٤٦)، والكشف على الكشاف (ق/٣٣٩).

(٦) ما بين المكوفين سقط من: ت.

(٧) ما بين المكوفين سقط من: ت، ولى.

(٨) انظر الكشاف (٤/١٤٦)، وانظر في الحب (٢/٢٠).

بل إذا التفاتي إلى [كلامكم](1) [ليوم الفصل] استفراغاً لما فيه من الأعمار، فحسبها أن لا يؤاخذ كذلك.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ يسلّ وتغير ما هو في عداد من الاستدراج، وتأهب وسيحوجون عما هم فيه(2)، وارتويا بحمى الطبيعة لتحصين الحملة(3)، والإلمام للهند، بسرعة أرض الكفرة(4)، وهذا إخبار عما سيقع من تسليط المسلمين على الكفرة إذا بالسورة مكية. وقد وقع ذلك كما أخبر، فكانت [دلالة معجزة مستقلة](5) ﴿ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾

---

(1) في ب: كلامهم

(2) انظر: الكشاف (٤/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٣/١٦٢)

(3) انظر: التفسير الكبير (٢٧/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٣/١٦٢)

(4) انظر: نظم الدرر (٢٧/١٧٤)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٢٧٤)، وتوجه في قوله: يسيرون، وتوجه في قوله: إلى الهند

(5) في ب: الجملة وفيه تقديم

وممن تعقبها الخفاجي، فقال: "وفي هذه المسألة ما يؤيد ما ذهبنا إليه".

انظر: حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي المشتهر بحاشية الشهاب، ط: دار صادر، بيروت، (د.ت)، (٧/٢٠٤)

(6) ذكر هذا الوجه الزمخشري، انظر: الكشاف (٤/١٧٤)

(7) ذكر هذا الوجه الزمخشري، انظر: الكشاف (٤/١٧٤)

(8) ذكر هذا الوجه الزمخشري، انظر: الكشاف (٤/١٧٤)

(9) انظر: الكشاف (٤/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٣/١٦٢)

(10) ذكر هذا الوجه الزمخشري، انظر: الكشاف (٤/١٧٤)

(11) انظر: الكشاف (٤/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٣/١٦٢)

(12) ذكر هذا الوجه الزمخشري، انظر: الكشاف (٤/١٧٤)

(13) انظر: الكشاف (٤/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٣/١٦٢)

لا يكون ذلك.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ﴾ بعدما استوفى الكلام في الاحتجاج على التوحيد والنبوة أمره رأس الموعدة، أي: أمره أن يقول لهم على سبيل التبليغ عليكم وحي من الله، ليكون ذلك كما يقول أحد جوانب المثلث تمت الدائرة، ليس له أن يزيد أو ينقص، ﴿وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ﴾ أي: لا يسمعون ما يقرؤون، فكذا إلى المنذَرِ إليه هو التفهم لا مجرد السماع، ﴿إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾ الظاهر أن يسمعوا ما يقرؤون، فكذا إلى المنذَرِ إليه هو التفهم لا مجرد السماع إلا أن التفهم لما كان أتم السماع أو أقصره[1] في الإنذار[2].

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ أي: أدنى شيء من عذابه، ﴿لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ﴾ أي: يا هلاكنا، ﴿إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ أي: بتكذيب الرسل، ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي: ذوات القسط، وهي ما يوزن به من الأعمال، أو العدل، أي: ذوات العدل، ﴿فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ أي: لا تنقص من ثواب عمل أحد شيئاً، ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: وزن حبة من خردل، ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ أي: جئنا بها للمجازاة، ﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ أي: عالمين بمقادير الأعمال، أو محاسبين لها.

وقيل: تمامه عاصفها وقلعها وحطامها.

انظر: جامع البيان (٩/١٨٠)، وتفسير ابن القرآن للرماني (٢/٦١٥)، والبسيط (١٤/٨٨٨).

(١) انظر: الفسر الكبير (٢٢/٢٤٦). وسيأتي بيان هذا الخلاف.

(٢) في (ب): للقصود.

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٤٧)، والفسر الكبير (٢٢/١٧٤)، وأنوار التنزيل (٢/٧٦).

(٤) ثبت في الأم وهو مرسوب، فقد أرهى ابن الأنباري وسيتعل أن لا يعلم بالرهبة. انظر: الإضاح لابن الأنباري (٢/١٠٤)، والمذكر والمؤنث (٢/١٠٤).

(٥) في: أسنح من ناصب الريش، وذا الفرة يشرف به الرجيع الفالي، والهيجا بما عند لدن عبد رقرقه عند الحوير. انظر: الشعر والشعراء (٢/٩٢٩)، والمذكر والمؤنث (٢/١٠٤)، والفسر الكبير (٢٢/١٧٤).

على عدم القتادة) ، وإلا بأن يصبح سيسبح ، ويسابقه ، والقديد بالانذار لأن الكفام فيه.

﴿ وَلَيْسَ مُسْتَهْتَرٌ نَفْحَةً مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ﴾ أي دنيء ما ، من تفح (بفتحتين) : نافع ، وفي الحديث: **إذا ركبتم في النفح فنفحوا فيها** ، النفح ، وفيه حالفات: نفح الدابة اذا ضربها برجلها ، والنفح ، والمراد الدلال على الفلة ، ﴿واعترض صاحب الايضاح على الراجع

(١) أحد الوجهين في الفعل المضارع المسند الى ضمير الغائبة (١١٠/٢) وهي اختيار.

(٢) الخطر: الهلاك (٩٦/٢) والخطر: الشرف (١٠٨/٢).

(٣) أي: قد عدم ما يعطاه أو سأل الملك الاذن في الدخول وإلا فلا تستأذنوه استأذنوا على الملك كخدم، الخدر: الستر كسبوق (٩٦/٢).

(٤) الخلق: الوعر الذي لا سهل فيه (٢٣٦/٢) ، وسهل (٢٠١/٢) والكفاف (١٤٥/٢).

(٥) الخلد: كخلد الجبل (٢٣٦/٢) والخلد: البال (٢٣٦/٢) والخلد (١٤٥/٢).

(٦) الخلس: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٤/٢) ، مرسلاً (٢٠٤/٢) ، مرسلاً (٢٠٤/٢) ، وفي

سافظا لأن الفلسفة مقولية بالتشكيك»[1] «لَقُولُوكَ يَتَوَسَّدُ بِأَنْ حُكْمًا ظَلِيمِيَّ» لما وجدنا حيث لا يقع.

«وَتَنَعَّقُ الْعَوَرَيْنِ الْفَسْطُ» يوزن هذا صحائف الأعمال[2] «إِلَّا هِيَ!» لتمثل الحساب السوي.[3]

---

(١) من المكوهين من هامش الأصول وغيره.

وذكرت القديمين ـ صاحب الإيضاح ـ اعترض على استدلاله الشكاكي في المقدمة وجه ساقط وهي أن الأدلة هي الفاصل أي الحاسم ـ كما هو غير عادة الشكاكي ـ وذلك لأنه ـ أي الحاسم ـ مستقط من ذكر القضية وإن كان واقع الأمر. انظر الإيضاح (٢/٨٦٦).

وأحاب الطعن والتشنيع ـ صاحب الإيضاح ـ عن اعتراض صاحب الإيضاح بأن هذه شنرة لا بحد فلفظ حجة وأكثر أن أوصاف لإثبات على بناء شنرة أو بحد فلفظ والحظير.

انظر: غرائب الشنرة (٢/٦٣٦) وكشف الكاسف (٢/٣٣٩).

والشكاكي هنا: بين الشك والتعصب، وذلك بأن يفصل ذاتي الشيء عن أعراضه حسب رأيه الخاص. انظر: الفرقان على مهمات الفرقان (٢/٣٤٥) والكليات صـ(٤٨٥).

وعجبي كيف الوثوق هنا، أن القلة مفهوم من المشكك ومن شأنه الشرك ومن أصل أحكامه فاعتماده على الشك مفاده قلة وكثرة.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٦٩) والمحرر الوجيز (٣/٤٦٦).

(٣) قال وهو:

«قال فالحق في معاني القرآن (٣/٤٦٩) والمحرر الوجيز في ذكر الموازين في الحقيقة، وحاق في مفاهيم كما سيمرك ـ كما كان ـ وقال مجاهد الميزان العدل ... وهذا كله من باب الحاق بالشيء ما يليه ... إذ كل الأوزان من هذا أي يوزن به حاق بالأحاديد المعاني ...».

والقِسْطُ هو العدلُ، من القَسْطِ: العدل، لأن قَسَطَ - أي: أقسط لأنه مصدر(٢)، أو ذوات القسط(٣)، روى [مسلم](٤): «إن الله لا يَنام ولا ينبغي له أن ينام»(٥) ﴿بَلْ هُمْ كَفَرُوا﴾ بربهم ﴿يَعْدِلُونَ﴾ (٦) ﴿يُزَفُّونَ إِلَيْهِمَا﴾ بالإمام

وهذا القول الثاني أرجح لقولك ـ رحمه الله ـ فيما مرَّ: ورود لزنه الصوص، وتحقيق المقصود على توجيه. انظر: الحجة (٣/٢٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٦)، والجامع لأحكام القرآن (٨/٢٦٩،٢٦٨).

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٤٠٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، والحجة (٣/٢٢٦).

وهذا القول الثاني أرجح لقولك ـ رحمه الله ـ فيما مرَّ: ورود لزنه الصوص، وتحقيق المقصود على توجيه. انظر: الحجة (٣/٢٢٦)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٦)، والجامع لأحكام القرآن (٨/٢٦٩،٢٦٨).

(٢) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٤٠٦، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، والحجة (٣/٢٢٦).

(٣) وهذا وصف بما للمبالغة. انظر: معاني القرآن (٣/٢٠٧)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، والكشاف (٤/١٨٤)، والمحرر الوجيز (٤/١٠٦)، والجامع (٨/٢٦٩).

(٤) أي على حذف المضاف، وهو يقتضيه. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٨٦)، والحجة (٣/٢٢٦)، والكشاف (٤/١٨٤).

(٥) ما بين المكوكتين ساقط من ت، ق.

(٦) ما بين المكوكتين ساقط من ت، ق.

(١) الحجة: أشرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: إن الله لا يستأ سيرقم

للتوفيق[1]، كقوله: ﴿يُذَكِّرُونَ ٱلْمُنكَرِ﴾[2]، أو لأجل أحد[3]، ﴿وَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾ من أعمالها ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ أي: وإن كان العمل في الخفة مثل ذلك الحبة[4].

تصوير كمال عدله، وأن القليل من الخير محسوب كما أن الكثير محسوب، ﴿أَتَيْنَا بِهَا﴾ أحضرناها، قرأ نافع بالمثقال بالرفع على [أن][5] «كان» تامة[6]، وقراءة القسم

---

(٤٤٤) وأخذ منه: سفيان بن عيينة في: «تفسير القسط وموضوعه وبيان رؤوسه» وهو القسط وتفصيله... وذلك:

(١) أن أصل هذه الآية في: «الوزن».

انظر: الكشاف (٢/٤٤٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٦)، ومعالم التنزيل (٣/٢١٦).

(٢) ومنه: الإسراف منه في: «الكيل».

انظر: الكشاف (٢/٤٤٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٦)، ومعالم التنزيل (٣/٢١٦).

(٣) أي: القسط المتعلق بمن لأجل أمور هو القيامة.

انظر: الكشاف (٢/٤٤٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٦)، ومعالم التنزيل (٣/٢١٦).

وعلة معنى أجر أي نحس: وزن، وهو من أعمال الوزن في معانيه (٣/٢٠٠)، والوحدتي في القسط (٣/٤٤٦)، وفي حياتي في الحب الجليل (٣/٤٩٣)، وجواب لمن قبلة وأي ملك.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٩٣)، والوسيط (٣/٤٩٤).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٧٧).

(٦) ما بين المكوفين: ساقط من: ص.

(٧) وأنظر في: الكشاف: انظر: السبعة (٤٢٩)، والكشف (٢/١١٦)، والوسيط (٣/٤٩٤)، والنشر (٢/٣٢٧).

الفاتحة لأن المراد: فعل جزاي الحسنا ﴿وَتَخِرُّ بِهَا حَبِيبِيبٌ﴾ لكمال علمنا وحولنا"[1].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ شرع بفضل الرسل الذين استوفوا هنا كملاً تسلية بعد الإحاطة بالأمم[2]، وبدأ بذكر موسى لكونه أكمله الرسول ﷺ في كثرة الأتباع، وكونه أخاه الأقرب[3]، ولم يستوف قصته لقدمها في السورة السابقة مستوفاة[4]، ثم ذكر قصة إبراهيم لكونه أكمله على ملة[5]، وكرر قصته لقصر ﴿إِذْ قَالَ﴾[6] لعلى مراتب التركيب، والسعظف بالواو لاجتماع الصفات[7]، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ﴾ فارقاً

---

(١) ما بالأقواس غير واضح بالنقط، وكتب بالحاشية حرفاً قد.

انظر: الكشف عن وجوه القراءات (١/١١٦) والحجة لابن خالويه ص(٢٤٩)، والتعليقة للفارسي ص(٢٤٥/٢٤٦) وتوجيهاتٍ في وجوه القراءات (٤/٢٤٩).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٤٦).

(٣) ب: دي على الشيخ للشكك.

(٤) انظر: القصص القرآني (٢/١٨٤).

(٥) انظر: الفروق اللغوية (٤٠٨)، والكشف على الكشاف لها (٣٣٩).

(٦) أي في سورة الأنعام.

(٧) انظر: الفروق اللغوية (٤٠٨).

(٨) ب: ما بالأقواس ساقط من: د، ولم.

(٩) أي: يختار لعدة معانٍ.

(١٠) أي الأصل ومن وافقه.

بين الحق والباطل، فرقان[١]، ولاشتماله على الأحكام الدينية حكم[٢]، وعلى موعظة، ذكر[٣].

وقيل: الفرقان: النصر[٤]، لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾[٥] ﴿يوم بدر﴾.

وقيل: الفلق البحر بين موسى ﷺ وعدوه[٦].

﴿الَّذِينَ تَخَشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ صفة والقلوب[٧] ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾[٨] الواسخ في العلم حسن الخلق[٩]. ﴿وَالْأَنْعَامَ﴾ حال من الفاعل أو المفعول[١٠]. ﴿وَهُمْ

---

(١) انظر: جامع البيان (٣/٩) ـ عن ابن زيد ـ ومعاني القرآن للزجاج (٢/٩٤٦) وتفسير (٢/٩٢).

(٢) في تفسيره باختلاف وتغيير. انظر: جامع البيان (٣/٩)، والكشاف (١/٤١٩).

(٣) انظر: تفسير (٣/٩)، والكشاف (١/٤١٩)، والقرآن للفريابي (٢/٢١٦).

(٤) انظر: معرفة أهل الحق لوهبان. انظر: تفسير القرآن (٣/٩٠)، والسبعة (٢/٤٩٦) وسماه فرقانا.

تفسير (٣/٢١٦)، والكشاف (١/٤١٩) وقيد الفتح

(٥) سورة الأنفال، جزء من الآية (٤١).

(٦) انظر: الكشاف (١/٤١٩) ـ من رجزه المحذوف ـ والبحر المحيط (٢/٤٧٩).

(٧) انظر: الفراء (١/٢٢٠)، والبحر المحيط (٢/٤٧٩)، والدر المصون (١/٦٧٨).

(٨) من بدت الكهولة من رجلي فيما تسبح. والراسخ: الثابت. انظر: تفسير الطبري (٣/٩٠)، والبحر المحيط (٢/٤٧٩)، والدر المصون (١/٦٧٨).

(٩) الواضح على تصحيل وجهود وأحاسن على الناس والناس عليه. انظر: الكشاف (١/٤٢٠)، والبحر المحيط (٢/٤٧٩)، والدر المصون (١/٦٧٨).

(١٠) انظر: الطبري (٣/٩٠)، والدر المصون (١/٦٧٨).

وسمى الحال من الفاعل أو المفعول في هذين من أجل الناس، وعلى الحال من المفعول: أي لما يرون ويسمعون.

(١١) انظر: الطبري: حاشية الشاهين (٣/٩٠).

﴿ مِنْ أَثَـٰرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ مكانون علامة الخوف (١)، وقيل: علامة الخشوع لتعريض بوجوههم (٢) ﴿ وَهَـٰذَا ﴾ الإشارة إلى ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ أو نوع هو الثناء وزيادة الخير، كلمة جامعة تشمل أوصاف السورة وغيرها ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ بالله ﴿ وَعَمِلُوا ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ وتقدم وتقريع بعد بيان الحسنى لمن الإنكار.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ الاهتداء إلى وجوه الصلاح (٣) أو النبوة والخلق الحسن (٤) ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ والإضافة للدلالة على أن رُشْدَهُ ليس كالرشد الكفار: ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَـٰلِمِينَ ﴾ (٥) ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ آزر، قيل: الشيخ حسن صبيح الوجه (٦) ﴿ وَقَوْمِهِۦ مَا هَـٰذِهِ ٱلتَّمَـٰثِيلُ ﴾ الأصنام ﴿ ٱلَّتِى أَنتُمْ لَهَا عَـٰكِفُونَ ﴾ أي: على عبادتها (٧) ﴿ قَالُوا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَـٰبِدِينَ ﴾ (٨) ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (٩) ﴿ قَالُوٓا أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّـٰعِبِينَ ﴾ (١٠) ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: رب ذلك رب كل شيء فما أراد سواه ﴿ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ خلقهن (١١) ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم ﴾ ما وصفت ﴿ مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴾ (١٢) ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ (١٣) ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ (١٤) ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ فتاتًا (١٥) ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ (١٦) ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ (١٧) ﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ (١٨) ﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ (١٩) ﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ (٢٠) ﴿ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ (٢١) ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴾ (٢٢) ﴿ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ (٢٤) ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ (٢٥) ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (٢٦) ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٢٧) ﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴾ (٢٨) ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ (٢٩) ﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ (٣٠) ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ (٣١) ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ (٣٢) ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَـٰلِحِينَ ﴾ (٣٣) ﴿ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (٣٤) ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ (٣٥) ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ (٣٦) ﴿ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ (٣٧) ﴿ وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ ﴾ (٣٨) ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ (٣٩) ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ (٤٠) ﴿ وَأَدْخَلْنَـٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ﴾ (٤١) ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ ﴾ (٤٢) ﴿ وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ﴾ (٤٣) ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ ﴾ (٤٤) ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ﴾ (٤٥) ﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾ (٤٦) ﴿ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ﴾ (٤٧) ﴿ وَأَيُّوبَ ﴾ (٤٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٥٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٥١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٥٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٥٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٥٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٥٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٥٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٥٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٥٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٥٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٦٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٦١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٦٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٦٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٦٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٦٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٦٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٦٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٦٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٦٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٧٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٧١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٧٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٧٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٧٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٧٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٧٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٧٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٧٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٧٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٨٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٨١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٨٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٨٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٨٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٨٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٨٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٨٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٨٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٨٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٩٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٩١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٩٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٩٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٩٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٩٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٩٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٩٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٩٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٩٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٠٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٠١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٠٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٠٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٠٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٠٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٠٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٠٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٠٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٠٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١١٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١١١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١١٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١١٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١١٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١١٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١١٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١١٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١١٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١١٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٢٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٢١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٢٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٢٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٢٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٢٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٢٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٢٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٢٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٢٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٣٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٣١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٣٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٣٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٣٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٣٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٣٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٣٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٣٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٣٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٤٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٤١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٤٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٤٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٤٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٤٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٤٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٤٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٤٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٤٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٥٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٥١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٥٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٥٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٥٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٥٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٥٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٥٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٥٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٥٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٦٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٦١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٦٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٦٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٦٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٦٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٦٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٦٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٦٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٦٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٧٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٧١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٧٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٧٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٧٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٧٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٧٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٧٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٧٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٧٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٨٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٨١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٨٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٨٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٨٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٨٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٨٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٨٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٨٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٨٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٩٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٩١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (١٩٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (١٩٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (١٩٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (١٩٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (١٩٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (١٩٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (١٩٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (١٩٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٠٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٠١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٠٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٠٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٠٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٠٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٠٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٠٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٠٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٠٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢١٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢١١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢١٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢١٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢١٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢١٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢١٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢١٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢١٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢١٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٢٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٢١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٢٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٢٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٢٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٢٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٢٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٢٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٢٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٢٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٣٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٣١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٣٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٣٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٣٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٣٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٣٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٣٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٣٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٣٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٤٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٤١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٤٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٤٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٤٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٤٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٤٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٤٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٤٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٤٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٥٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٥١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٥٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٥٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٥٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٥٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٥٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٥٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٥٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٥٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٦٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٦١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٦٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٦٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٦٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٦٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٦٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٦٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٦٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٦٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٧٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٧١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٧٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٧٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٧٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٧٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٧٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٧٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٧٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٧٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٨٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٨١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٨٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٨٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٨٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٨٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٨٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٨٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٨٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٨٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٩٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٩١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٢٩٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٢٩٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٢٩٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٢٩٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٢٩٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٢٩٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٢٩٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٢٩٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٠٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٠١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٠٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٠٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٠٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٠٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٠٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٠٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٠٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٠٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣١٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣١١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣١٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣١٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣١٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣١٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣١٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣١٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣١٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣١٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٢٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٢١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٢٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٢٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٢٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٢٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٢٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٢٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٢٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٢٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٣٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٣١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٣٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٣٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٣٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٣٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٣٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٣٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٣٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٣٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٤٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٤١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٤٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٤٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٤٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٤٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٤٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٤٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٤٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٤٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٥٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٥١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٥٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٥٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٥٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٥٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٥٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٥٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٥٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٥٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٦٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٦١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٦٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٦٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٦٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٦٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٦٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٦٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٦٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٦٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٧٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٧١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٧٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٧٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٧٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٧٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٧٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٧٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٧٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٧٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٨٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٨١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٨٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٨٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٨٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٨٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٨٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٨٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٨٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٨٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٩٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٩١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٣٩٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٣٩٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٣٩٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٣٩٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٣٩٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٣٩٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٣٩٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٣٩٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٠٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٠١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤٠٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤٠٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٠٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٠٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٠٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٠٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٠٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٠٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤١٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤١١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤١٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤١٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤١٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤١٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤١٦) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤١٧) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤١٨) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤١٩) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٢٠) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٢١) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٢٢) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٢٣) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٢٤) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٢٥) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤٢٦) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤٢٧) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٢٨) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٢٩) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٣٠) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٣١) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٣٢) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٣٣) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤٣٤) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤٣٥) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٣٦) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٣٧) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٣٨) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٣٩) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٤٠) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٤١) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤٤٢) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤٤٣) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٤٤) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٤٥) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٤٦) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٤٧) ﴿ وَإِلْيَاسَ ﴾ (٤٤٨) ﴿ وَإِسْمَـٰعِيلَ ﴾ (٤٤٩) ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ (٤٥٠) ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ (٤٥١) ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ (٤٥٢) ﴿ وَزَكَرِيَّآ ﴾ (٤٥٣) ﴿ وَيَحْيَىٰ ﴾ (٤٥٤) ﴿ وَعِيسَىٰ ﴾ (٤٥٥) ﴿ وَإِلْيَاسَ

السلام (٢)، أو من قبل نبوة محمد ﷺ (٣) ﴿ كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ بما جعل علمه من [ذكرهما] (٤)، وجميع الأسرار، وقوة اليقين، وكمال الثقة (٥).

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ ﴾ بعمل سب ﴿ إِنَّنَا بُرَءَٰٓؤُا مِّنكُمْ ﴾ والأحسن تعلقه بمحذوف مقدر(٦)؛ أي: اذكر من أوقاته هذا الوقت؛ فإنه يسهل عند التلقه من فوهك(٧).

﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ عبر عنها بالتماثيل

---

(١) جامع البيان (١٨/٢٤٦)، وتاريخ الإسلام والوفيات (٢/٣٨١).

وقد ورد عن كثير من الرواة أنهم لم يكونوا يقرؤون إلا بإذن من صحيحها وسقيمها. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣/٣٢٢).

(٢) انظر: السبط (٧/٥٠)، والكشاف (٣/١٠٤)، والفخر الرازي (١٢/١١٠)، والبحر (٦/٣٤٧).

ورجحه ابن كثير وذكرها.

(٣) انظر: أثر الضحاك السابق (٧/٢٦)، والبحر الحيط (٦/٣٤٧) وردّه.

(٤) في الأصل: الذكاء.

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٠٤)، وأنوار التنزيل (٣/٢٦).

(٦) والجملة في محل نصب على الظرفية لترجمته (٣/٣٤٣) وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٧٣)، ومشكل إعراب القرآن (١/٤٤٦)، والبيان (٢/٢٠٠)، وذكره أبو البقاء عند (٣/٣٤٣).

(٧) انظر: البيان (٢/٢٠٠)، والدر المصون (٨/١٧٤).

(٨) انظر: الكشاف (٣/١٠٤)، ورجحه أبو حيان البحر الحيط (٦/٣٤٧)، والبحر الحيط (٦/٣٤٧).

هي الصورة إشارة إلى أنها علامة للعبّ[1]. والقلع للاحتساس[2] لأن عمله القطع، وعلى[3] والاحسن تضمين الكوف معنى العناد[4] كقوله: ﴿قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ [الشعراء: ٧٤] وأن الشكر عبادة[5].

﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ واضح غير خفي من ضل الماء في سبك[6] إذا ذهب فيه أو الطريق إذا عدل عنه. فضلاً عن تجاهل الوجه له[7].

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ﴾ استبعدوا أن يكون ماهم فيه ضلالاً، كيف؟ به يقولو الجدّ وحق أم لعب[8] وإنما أثروا الاضمية في معادلة

---

(١) انظر: أثمار المبتدى (ق/٢٦٢).

(٢) في (ق/ب): وعلة، وفي (ص/ب): وعلة، فتصحف إلى: لاحظ.

انظر: الكشاف (٢/ ١٠٥)، والبغوي (٣/ ٢٠٩)، والوسيط (٣/ ٢٧٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٩)، وحاشية أبي السعود.

(٣) في (ق/ب): على القلع المعنى، وفي أ: وأيدت الصحابة احتسب بسومها، وليس بسواللائق.

انظر: الكشاف (٢/ ١٠٥)، والوسيط (٣/ ٢٧٦)، وتفسير الجلين (٢٧٦/أ).

(٤) في نسخة تفسير الجلين: انظر: أثمار المبتدى (ق/٢٦٢)، وتفسير الجلين (٢٧٦/أ).

(٥) وشكران القلم على نعمة العلم: انظر: البغوي (٣/ ٢٠٩)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٤/٢٢٦).

(٦) السبك: الذوب، انظر: الصحاح، أو صبّ في قالب. انظر: القاموس المحيط ص (٩٠٤).

انظر: الكشاف (٢/ ١٠٥).

(٧) انظر: البحر المحيط (٤/ ٢٩٩)، والكشاف (٢/ ١٠٥).

(٨) في نفاس الأصول: وإنما جاء بضمير الفصل هنا لتقوية الـ ... الحد.

الضرورة مثلاً إلى ترجيحه والذي يقتضي ظاهره[1]. وعندي أن الأمر ـ فيما يظهر ـ إضراباً عن كون ما حاده به شائبة حق[2]، ولذلك قابلهم على بدأوه حيث قال في ﴿بَلْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ﴾ إضراب عن أن يكون فيما حاده سبحانه شائبة ضرر[3]، والضمير في ﴿فَطَرَهُنَّ﴾ للمذكور[4]، أو ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[5]، والأول أدخل في تحقيقهم[6]، وإن كان الثاني أنوف[7]، ﴿وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم﴾ المذكور من التوحيد[8] ﴿مِنَ

وهي أن المضمة حصلت كذلك لمضاهاة الهمزة في إفادة الضرورة أو لاستلهاف الجار، نعم الثاني ص٩٣ ب.

(١) أي: على الوجه والظاهر، ذوت الفعل والوصف لمقابل الفعل، منه حفيد.

وعبارة عمّ أي: والوجه خلافه. انظر: فوح الريح ـ ن ـ ض ـ ر ـ ه ـ ن ـ ذوت الضرو (١٩/١٤) وجه.

(٢) انظر: فوح الريح (١٠/أ) ـ ن ـ ض ـ ر ـ ه ـ ن ـ ذوت الكشف الكشاف (٣٢/أ) ـ ن ـ ض ـ ر ـ ه ـ ن ـ ذوت (٢٩/أ) وجه.

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٣٢٢/أ)، وفوح الريح (١٠/أ) ـ ن ـ ض ـ ر ـ ه ـ ن ـ ذوت الكشف الكشاف (٢٩/أ).

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٠).

(٥) انظر: جامع البيان (٣٦/٩) والكشاف (٤/١٠).

(٦) الكشاف (٤/١٠) وأنوار التنزيل (٣٢٢/أ).

والمعنى: أن كان الضمير للسماوات والأرض فكأن إضافته هنا كما فيما سلف ص٤٥٥ ب.

كالمعتاد. انظر: حاشية الشهاب (٤٤/٦).

(٧) أي: كونه للمذكور أنسب للسماوات والأرض.

(٨) أنوار التنزيل (٣٢٢/أ).

﴿ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ المؤخرون؛ فإن عليّ الشهود أحلّ القبضات.

﴿ وَنَكَّلَهُ لأُعَذِّبَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي ﴾ إيذار الغائب بـ الذي في المنصب من حروف القسم (٣)، وإخفاء الدال على الاحتمال؛ إشعارا منه بسأن التصريح فيه أمر خطر (٤)، وكان كذلك، وقيل ﴿هُدْهُدَ﴾ (٥).

﴿ إِلَّا مَلِكٌ عَلَى مُلْكِهِ شَيْءٍ يَسِيرٌ ﴾ (٦)

﴿ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ إن مكان هجرته (٧).

روى: بأن أبرز وقوعه حرجوا إلى عيد لهم فسدخلها بيست الأصنام، ومحمدوا لها ووضعوا طعاماً بين أيدي الأصنام، وقالوا: إن آن رجع يحصل الطعام فأكل عقل إبراهيم الطعام كله ... كما وعد ... بيت الأصنام، وكسانوا سبعين صنماً فأعد قدوم الأصنام إلى الآلهة إلا كبيراً لهم وكان من ذهب وفي عنقه

---

(١) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ، ج٣، ص٤٩٣.

(٢) ينظر: الكشاف، (٤/١٠٧).

(٣) ما بين المعكوفتين من الأصل ونص.

(٤) ينظر: نص الكشاف.

(٥) وفي بعض نسخ ابن عاشور: «... وقيل».

وقيل: بل أراد: لا يأتين بإشارة من الهدهد.

ينظر: التحرير والتنوير، (١٩/٢٤٦)، والكشاف، (٤/١٠٧).

(٦) ينظر: التحرير والتنوير، (١٩/٢٤٦)، والكشاف، (٤/١٠٧)، وفيه: «أمر» بدل «نص».

(٧) ينظر: الكشاف، (٤/١٠٧)، وفيه: «أمر» بدل «نص».

والمراد: إذا سلكها في صحبة غيره، سهل عليه أو تعسر. انظر: حاشية الإتحاف، ص٣٠٠.

(٨) انظر: أثر الحديث، (٢/٢٣٦).

جوهرانه، فعلى الفتح في عطفه»[٥].

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ «فُعَال»[٦]، فعل بمعنى: مفعول[٧].

وقرأ الكسائي «جُذَذًا» وهما لغتان[٨]. وقيل: واحدها: جِذٌّ، وبالكسر جمع جذيذ، كخفاف وخفيف[٩]، والضم أكثر، كخشب ورُغُف[١٠]. ﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾ للأصنام[١١]. ﴿لَّعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ إلى إبراهيم فيكلمونه فإنه اشتدّ بحدثها فيكتمهم لها[١٢]. ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ الْهُدْهُدَ﴾ أين غاب وتوارى منه[١٣]. ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ فيكتمهم أمرنا وحمل الضمير لله بعيدًا لما فائدة في إعلام الكبير حينئذ[١٤].

---

(١) ذكره الطبري في جامع البيان (٨/٣٤٦)، والكسائي والبيضاوي (٢/١٨٠)، وابن أبي الفضل المرسي (٢/٩٤٦).

(٢) انظر: جامع البيان (٨/٣٤٦)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، و(٤/٤٠٦).

(٣) في أ: تحت. وهو تصحيف. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، و(٤/٤٠٦).

(٤) في أ: أنكسر. وهو لغة بالكسر. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، و(٤/٤٠٦).

(٥) انظر: الصحاح (٤/١٤٩٩)، والكشاف (٣/١١٦)، والبحر (٦/٣٤٤)، والقرطبي (١١/٢٤٦).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦)، ومعاني القراءات للأزهري (٢/٣٠٨).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٦).

(٨) انظر: الصحاح (٤/١٤٩٩)، والكشاف (٣/١١٦)، والبحر المحيط (٦/٣٤٤).

(٩) انظر: الصحاح (٤/١٤٩٩)، والبحر المحيط (٦/٣٤٤)، والقرطبي (١١/٢٤٦).

(١٠) انظر: الصحاح (٤/١٤٩٩)، والبحر المحيط (٦/٣٤٤)، والقرطبي (١١/٢٤٦).

(١١) ذكره الطبري في جامع البيان (٨/٣٤٦)، والبغوي (٣/٢٧٣)، وابن أبي الفضل المرسي (٢/٩٤٦).

(١٢) ذكره الطبري في جامع البيان (٨/٣٤٦)، والبغوي (٣/٢٧٣)، وابن أبي الفضل المرسي (٢/٩٤٦).

(١٣) ذكره الطبري في جامع البيان (٨/٣٤٦)، والبغوي (٣/٢٧٣)، وابن أبي الفضل المرسي (٢/٩٤٦).

(١٤) ذكره الطبري في جامع البيان (٨/٣٤٦)، والبغوي (٣/٢٧٣)، وابن أبي الفضل المرسي (٢/٩٤٦).

﴿قَالُوا﴾ حين ﴿حَرِّقُوهُ﴾ من فرط غيظهم ﴿إِنْ﴾ ولم يفعلوا ﴿كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ عجزكم، وهذا ما كان يحب لقومه[1]، أو بتوريطه نفسه[2].

﴿قَالُوا سَبِحَانَ﴾ نقدّس ﴿رَبِّكَ﴾ عن ﴿أَنْ يَرْحَمَ﴾ الفعل الأول مع فاعله مفعول لمن استحسنه[3] ﴿مَنْ﴾ ﴿يَشَاءُ﴾ ﴿وَ﴾ رفع إبراهيم على أنه نائب عن فعل ﴿قِيلَ﴾[4] لأن المراد به الأمر أو النهي[5] ﴿قِيلَ﴾ ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ عبر منها بحذوف[6]. ﴿قَالُوا﴾ ﴿أَأَنْتَ﴾ ﴿يَا﴾ ﴿أَيُّهَا﴾ ﴿الْمَرْءُ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ ﴿الْمَرْءُ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ ﴿أَنْتَ﴾ ﴿أَنْتَ

منهم، وإيثار وعلى؛ للمبالغة في [تحقيق][1] الرؤية، مثله تبوئه وتمكينه في نفوسهم، بتمكن الراكب من الركوب[2]، ﴿لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ عليه إن أنكر[3]، [أو][4] بالمشاهدة عقوبته إذا نبت له الخواطر[5].

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بإشراكهم بالإلهية، ﴿إِذْ نُسَوِّيكُمْ﴾ في العبادة، ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أو هو على أصله[6]، والإضراب إلى قولهم: ﴿مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ معناه: أن السؤال لا وجه له، إذ لا يصلح لهذا القبيل غيرى[7]. وهذا النوع من الكلام من أكفف المعارض، كأنه تضمن القول على الوجه الأبلغ متضمناً له الاعتراض والتضليل[8]. أو هو من استدراج إلى الصواب؛ فإنه لما كان ضيقاً كيف هذا أشد عليه وأكبر تنسب ذلك

---

(١) في ت: أعظم.

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٦٢).

(٣) انظر: حاشية الطيبي (٣/٣٩٦)، وحاشية الفراكد المعاني (٢/٩٦٣)، والسبكية (١٠/٤٠١).

(٤) في ت: وأو.

(٥) انظر: حاشية الطيبي (٣/٣٩٦)، وحاشية الفراكد المعاني (٢/٩٦٣)، والسبكية (١٠/٤٠١).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٦٣)، وحاشية الطيبي (٣/٣٩٦)، وحاشية الفراكد المعاني (٢/٩٦٣)، والسبكية (١٠/٤٠١).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٦٣)، وحاشية الطيبي (٣/٣٩٦)، وحاشية الفراكد المعاني (٢/٩٦٣)، والسبكية (١٠/٤٠١).

(٨) انظر: الكشاف (٣/١٦٣)، وحاشية الطيبي (٣/٣٩٦)، وحاشية الفراكد المعاني (٢/٩٦٣)، والسبكية (١٠/٤٠١).

لحظم الموالي[1]، أو هو حكاية ما يلزم مذهبهم، كأنه قال: من يكون إلهًا يجب أن يقدر على هذا وأعظم.

روي: إنه لما سأل قال: فعند كبوهيا؟ فبقي[2] من الصغار؛ فعند ذلك ارتاع[3] بالارتياع مهه[4] إشارة إلى أن العصم الكبرياء إنما يرغم بالاضطرار، فكيف برغم[5] ﴿ مَنْ الكبرياء

﴿ وَإِخْوَانُهُمْ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ فَاقْرَأْ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَلْعُونُ ﴾ بالقاء هذه الحالات معهودة لا من ظلمتموه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ عَلَيْكَ بِوَصِيصٍ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ لكنت حمل أسأل الناس، أعاذه[6] ﴿ ولئن: أظهروا من ذلك الفكرة المضللة إلى ما كانوا عليه من الضلال، بأنا علمنا أنا قدرة فما وسع

(١) أي: فيظهر من كبريائه ومن تجبره، أنه حقد على أعظم مما فعل الخليفة، قال الخفاجي: (٧/٣٦)، والقنوجي: (٨/٣٦٤)، والشوكاني: (٤/٣٦٤)، والعظيم آبادي: (٨/٣٦٤)، وزاد: وكأنه لأن الخليفة لم يعلم بقتله أيضًا، فتدبر.

(٢) انظر: البحر المحيط: (٧/٢٦٠)، والكشاف: (٣/٢٦٢)، والوجيز للواحدي: (٢/٩٢٢).

(٣) أصله الجذري في مادة (ريع): (٢/٤٠٩)، من ابن أبي ربيعة، وانظر: الكشف على الكشاف للزمخشري: (٣/٢٦٢)، والبحر المحيط: (٧/٢٦٠)، والكشاف: (٣/٢٦٢).

(٤) ما بين المكوكتين ساقط من باقي النسخ.

(٥) انظر: الكشاف: (٣/٢٦٢).

(٦) انظر: البسيط: (١٢/١٤)، والكشاف: (٣/٢٦٢)، والوجيز للواحدي: (٢/٩٢٢).

وفي هامش ط: «قلت ... مضمونه: إنه لظلم أحب، وانظر الهامش أيضًا في: (١٢/١٤)».

وانظر: البحر المحيط: (٧/٢٦٠)، والمختصر الكبير: (٣/٢٦٢)، وفتح القدير: (٥/٢٦٢).

ذلك القذائعا أريا»[1]. أو حرجا من الحمل بالباطل إلى الحمل [عنا][2] بالحق[3]، لأن قولهم: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾ إقرار منهم لأنفسهم[4]، وإبانة عن عنه بالكذب - وإن كان حقاً - لأنه خلاف معتقدهم[5]، أو الكبر عبارة عن خيبة إفراغهم وإرسالهم صحيحاً[6].

وقولهم: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ﴾ كلمة حرة أبدا - وإن كانت صحة علمهم[7] ﴿إِنَّا﴾[8] من الرجوع عن الحمل عنه في قولنا: ﴿إِنَّكُمْ أَنتُمْ الظَّالِمُونَ﴾ إلى الحمال عنه بالباطل في قولهم: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ

---

(١) انظر: السبط (١/٤٠١)، والكشف (٤/١٣٣).

وفي كلام الواقف عند هذا الموضع نظر، وكذا في الكشف (مقدمة ... التذكار).

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من باقي النسخ.

(٣) أي: فحملان عن إحياء الكفار باطل.

(٤) انظر: الكشف (٤/١٣٣).

(٥) انظر: فتوح الغيب (٧/١٦٠)، والكشف عن الكشف لبرد (٣٤).

(٦) انظر: السبط (١/٤٠١)، وبه كالكشف والبرد، الكشف (٤/١٣٤)، والكشف على الكشاف (٣/٤٦).

(٧) انظر: الكشف (٤/١٣٤)، والكشف والبرد (٣٤)، وفتوح الغيب (٧/١٦٠)، والكشف عن الكشف (٣/٤٦).

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من ب، و م.

ولكسر أصبنا في تعريف الساكن[1].

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ فعلم[2].

﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ ﴾ بالنار، إذا لا يتصور خلاف قولهم[3]. قال ﷺ: «لا يعذب بالنار غير الله»[4]. فنفذه احتمى عسى لا أعظمه منه[5] ﴿ وَانصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ ﴾ عطف على قوله: ﴿ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أن تنصروا آلهتكم، كأني عنه بالفعل عليه[6]، ﴿ إِن ﴾ وقال ذلك الصحيح إذا تقولت صحت واقتضيت، لأصل في المناسبة ناكياً عن المعارضة[7].

---

(1) أي: الكسر هو الأصل في تحريك الساكن عند التقاء ساكنين آخر.

انظر: إعراب القرآن للنحاس وعلله (٣/٢٧٦) والموضح (٣/٨٤٩).

(2) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٤٦).

(3) انظر: الصحاح (٤/١٨٠٦)، والكشف (٩/٢٤٥)، والجليل فيه.

(4) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الجهاد والسير، باب لا يعذب بعذاب الله، برقم (٢٩٥٤) بنحوه.

(5) أي: ليقع الانتقام بأشد العذاب من لا أعظم منه ومع الله.

(6) انظر: الكشف عن القناع، لوحة (٤٠).

(7) انظر: المصابيح السابق.

(٥٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل ولم يرد.

(8) انظر: الكشف (٩/٢٤٥)، وأنوار التنزيل (٢/٤٤٦).

(9) أي: الزمخشري، وهو الظاهر من قوله في انظر: التفسير (ليس في ٩٩٢)، وبالتالي أي علامة حتماً جاءها هود. انظر: التفاسير (بيك عن ٣٩).

والشم بالإرخاء: فُرود ، وقيل: خلف من أعراب قيس فسادٍ ، قيل: خبيث شهوا حتى جعوا عقبا وأخصوا أنفسهم لما نزلوا بخلق الجوع الطبع ومعدا.

٥ ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ إما كلّمها على ما هو الظاهر[1]، أو خوّر من تحلل إليها.

ومن ابتلي - رضي الله عنهما - بأمر فليصبر بما لأهلكت الأمة[2] به كأنّه أحدهم من نوع المعلة[3]، وحل المضار[4]، واضراع الناس على

---

[1] انظر: شعبة (٦١٨٠/ ٤) ومسند الشهاب (٤٠٣/٢) وغرر الفوائد (٣٠٤/٢).

[2] أي: بمثل ما ابتلي به الأمم جميعهم وتجربته.

انظر: مجلة الأحكام (٣٨) وكشف الخفاء ومزيل الالباس (٣٠٤/٢) وشرح مسند الشافعي (٤٠٣/١).

[3] أخرجه الطبراني في جامع الكبير (٣٠٤/٢) عن الشعبي، والخرائط والكشف والبيان (٤٠٣/١)، وسماه في المسند (٣٢٢/٢) والكشف (١٤٤/١).

[4] وهذا هو الراجح ولا سيّما أن الحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/٢).

[5] مجاز من الشيء: تعدى ذلك الشيء، ومنه مجاوزة الأمر: التقصير. القاموس (٣٨٨/٢).

[6] في نسخة (ق): «به على الخلق» وما أثبتناه من نسخة «على الخلق» هو الموجود في المطبوع.

[7] أخرجه الطبراني في جامع الكبير (٣٠٤/٢) عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وفي مصنف الأثار الشعبي لم يقل عن ابن عباس وأخرجه الطبراني في الكشف والبيان (٤٠٣/١)، والخرائط في مساوئ الأخلاق (٢٤٤/١) وهو في مسند الشهاب (٤٠٣/٢).

وعلقه السيوطي في الدرر (٢٤٤/١) وقال: وفي معناه حديث عند ابن عدي ورواه أبي نعيم في الحلية (٢٠٩/٥) وقال الغزيري في الكشف (ق ٤٠/ب) ... تعالوا إلى أكلم بن الأحوص لا يحيلا عاقلته ولا مطالبة ... وانظر: نظم الدرر (٢٤٤/١) وتخريجه.

[8] أي: ثوابه وجزاؤه.

طبيعيا مخالفا للعادة، فإما أن يكون على الإطلاق [1]، أو يكفي كن خصب ما، وهو إبراهيم عليه السلام، وعلى كل فهو على أصلنا [2]، وعلى الوجهين معجزة لنا، أو براهين لنبوته" إذ قبل: [بل] [3] كان عمره مئة سنة [4].

﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ انقلاب الحسبة في المعارضة عليهم، وظفر سبحهم في إهلاك عدوه، واستخلافهم عقب الأخرة [5].

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ هي الأرض المقدسة [6]

---

(١) فيأسل غير إبراهيم عليه السلام أراد الله به ذلك كما حصل لأبي سلمة المخزومي، أو لغير أمته ـ يدفع بذا رأي الأكثر كما تقدم كما في الكشاف.

(٢) قال الكشاف (٣/٣٠٤): وهو خرق العادة، والكشف عن الكتاب (ق/٣٤٠).

(٣) انظر: الكشف عن الكتاب (ق/٣٤).

(٤) وحجة ذلك أن كان لما حملته: ولإبراهيم ثم لا يكن بعد. انظر: التسديد (٣/٤٢).

والأرجح: القطعية والإيقان بالقدرة. انظر: الكتاب أيضاً، (٣/٤٢).

(٥) وما بين المكوفتين سقط من (ب).

(٦) انظر: جامع البيان (٩/١٤٦)، وسمأ التسديد (٣/٤٢٩)، وفي الكتاب والتنوير (٩/٤٣٠): ست وعشرون.

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٣/٤٢).

(٨) في الشام وفي: بيت المقدس.

انظر: جامع البيان (٩/١٤٦)، وتفسير القرآن العزيز (٣/٤٨٦)، وسمأ التسديد (٣/٤٢٦)، وذكر الإجماع على ذلك.

[تفسير وتأثير، معنى الهداية لغة، وسبيل الوصول] (٣٨) [و] لِلْمُتَّقِينَ ﴾ كافة، [أي] موطن الإيمان منها انشرت الشرائع التي هي مبادئ الكمالات الدينية التي بها تنال نعائم الخيرات الدنيوية (٣٩) وهي عشرهم مع المداة (٤٠). وقيل: ما من ملك مذب إلا وأسلمه من تحت المعجزة. (٤١) ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ ﴾ إذا دعا وطلب الوداد. وقيل: [أي] يؤدون فعل من الصَّلَوَيْن (٤٢) ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (٤٣) [و] قوله عطف حتى زاد (٤٤) أو زيادة على سبيل (٤٥) من الفضل وسعة

---

(١) فقد عشش عمر الحمل وعشر به وتعشّى عشيه، انظر: الصحاح، مادة (عشر) ٢/٨٣٠، واللسان، مادة (عشر) ٤/٥٨٦، وفيها: أن عشّش عمر الحمل وعشر به وعشر أم وعم، وكل ذلك بمعنى واحد، والعشار: والولد الإنسان عند العرب.

(٢) ما بين المعكوفتين من خاص الأصل ورد في: بالسكاكي، ولم يظهر معناه.

(٣) أي: جعت الخراف الجديدة والغنيمة، انظر: الكشاف ١/٥٣٤، والرازي ٢/٤٤٧، والقرطبي ١/٢٤٧، والبيضاوي ١/٢٤٧، وأبي السعود ١/٢٤٧.

(٤) انظر: صحاح الجوهري ٤/١٥٩٠، والكشف والبيان ١/١٤٨، والقرطبي ١/٢٤٧، والبيضاوي ١/٢٤٧، وأبي السعود ١/٢٤٧.

(٥) أخرجه الطبري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ١/١٥٩، والقرطبي في الكشف والبيان ١/١٤٨، والبغوي ١/٢٤٧، وأبي السعود ١/٢٤٧، وقال ابن عطية في المحرر الوجيز ١/١٨١: وهذا ضعيف.

(٦) سورة الصافات، من آية ١ - ١٠٠.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء ١/٢٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣٩٨، وتفسير ٢/١٢٣، انظر: الصحاح ٢/٦٣٢، والكشف والبيان ١/١٤٨.

الزيادة، ومنه نوافل الطاعات؛ لزيادتها على الفرائض [1] ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ للنبوة [2]، أو عاملين في الجنة كذلك [3].

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ موفقاهم بمكنّا بعد الكمال إياه أو سائلهم هدوة للناس [4] ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ بأن حثّوا الناس عليها؛ بالكتاب أو للنبوة المتضمنة لها، ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ عن خلف الناس عن سلفهم [5]، وخص الثلاثة من الإلهام؛ لتقيام الخطاب إليه مقامها [6]، ﴿ وَكَانُوا لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ لا لغيره ذكره تنبيهاً على

---

(١) انظر: غلاب الفقه أيضاً في (٢٠٠/١)، والصحاح أيضاً (١٨٣٣)، والمفاتيح أيضاً (٢٧١/١١).

(٢) انظر: السبط (١٦٦/١).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/١٧).

(٤) انظر: السبط أيضاً (١٦٦/١)، وأنوار التنزيل (٢٧٤/١).

(٥) ما بين الحاجزين ساقط من باقي النسخ.

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢٧٤/١).

(٧) ﴿ وَكُلًّا ﴾ من فعل المفعول الثاني وتقدم: انظر: أنوار التنزيل (٢٧٤/١).

(٨) ما بين القوسين ساقط من باقي النسخ.

(٩) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٥٥/٢)، وجامع البيان (٢٧/١٧)، والسبط (١٦٦/١)، (٢٦٥/٢)، والفريد في إعراب القرآن المجيد (٤٩/٣).

وجوّز ابن عطية أن يكون ﴿ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ مصدر الفعل (أوحى) (٢١٢/٤-٢١٣)، وضبع ابن أبي طالب: انظر: الهداية (٤٠٧٠/٦)، وانظر: تفسير القرطبي (١٠٨/١١).

ثمرة العقائد، كوصفهم بالصلاح(١).

﴿ وَلُولَدًا ﴾ لصب على [شريطة](٢) التفسير ﴿ وَاتَّبَعَتْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ ﴾ حكمة، أي نوره، أو فضلا من الحسنى(٣). ﴿ وَيُقَيِّضُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الَّتِي كَانَتْ تُمْثَلُ الْجَنَّةَ ﴾ من الكفر، وإبلاء الذكور، وعدم التسمي عن الشرك، والتطارد في الشاذي، وحلف الملازة بالخمسي(٤)، وصلها بوصف أهلها(٥) بقوله: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴾ وفي إضافة القول إلى الربوبية مبالغة كما(٦) رسل صدق.

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٢٢)، وفي القسم بقدره ما دقه ذلك المعنى. انظر: كنوز التنزيل (٧٥/أ).

(٢) في د: وزيد: التفسير.

(٣) وهي سكاة الاختيار المرفوعة عند الحذق، وذلك أن الفعل بالإيجاب، أو بحكم عنه في بالوقوف(أ) الاستحسان المحمود في الشرع، وهو ما تضمنه قوله: وكان الفعل المستحسن أو فرضه، وقوله: مسنونة في الشرع، وهو ما تضمنه قوله: وحسنان المحمود، انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٢٢)، والتنزيل (٢٢/١٢٢)، وشرح الفصل لابن يعيش (٢/٦٠)، والشرح الجامع (٦/٦٠).

(٤) انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٢٢)، وجامع التنزيل (٢٢/١٢٢)، والكشاف (٢/٤٧٤)، وكنوز التنزيل (٧٥/أ)، والكلام هنا مختصر جدا.

(٥) انظر: جامع البيان (٢٨/٨)، والكشف والبيان (٢٥/٣)، وبصائر (١٩٨/١)، وجامع التنزيل (٣٦/أ)، وانظر: الرمي بالخمسي في الشرع انظر: التفسير أسماء سور(٢٠٠).

(٦) أي: وصف الله تعالى أهلها بالمسارعة في الخيرات. انظر: التنزيل (٧٥/أ).

(أ) هكذا بالواو في وسط الرقم بالصلة.

﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ أي لعل رحمتنا(١)، أو لم أخذنا، فأنت أقدر على الرحمة(٢)، روى أبو هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «وجدت الفار أعظم الخلق الله فلحقت أدعو الله وأرحمه فأنه ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى ﴾ الذين محبوبا للكرامة.

﴿ وَتُمْ إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ من قبل الذكورين(٣)، ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ دعاءه ﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ من الطوفان، وما كان فيه من تكذيب قومه(٤) ﴿ وَنَصَرْنَٰهُ ﴾ معطاه متعلق(٥) ﴿ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ لم يسلم إلا هو وذريته(٦) ﴿ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ الله(٧) ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ صنما(٨) ﴿ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ أي أتتركون عبادة أحسن الخالقين(٩) ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ فتعبدون غيره(١٠) ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ فيما دعاهم إليه ﴿ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾ في النار(١١) ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ الذين

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٧٠)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٧٥).

(٢) انظر: البسيط (٢١/٤١)، والكشاف (٣/١٧٠).

(٣) الحاديث عن موسى عليه السلام إلى هنا. انظر: البسيط (٢١/٤١)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٧٥).

(٤) انظر: البسيط (٢١/٤١)، والكشاف (٣/١٧٠)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٧٥)، وسيأتي ذكر ذلك في (٣٧).

(٥) انظر: البسيط (٢١/٤١)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٧٥)، والكشاف (٣/١٧٠)، وسيأتي ذكر ذلك في (٣٧).

(٦) انظر: البسيط (٢١/٤١)، والكشاف (٣/١٧٠)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٧٥).

(٧) انظر: البسيط (٢١/٤١)، وإظهار الأحكام للمؤلف (٢/٣٠٧).

(٨) سورة الصافات الآية (١٢٥).

كما سمه غير فيه إلا أنه لم يهتد غير شيخه، ولذلك يقال: إنه أمم الناس!! (٣٤٦)

﴿ وَإِذَا وَقَعَ وَسَلَّمْنَا إِلَّا مَحْكَمَاتٍ فِي الْقُرْآنِ فِي الْسِرِّ ﴾ ﴿ إِذَا نَفَذْتَ فِيهِ عَنْهُمُ الْقَوْمِ ﴾ رجعت فيه لأنه بلا راع ﴿ وَالسَّلَمِ ﴾ التصرف، ومنه نَفَذَ الْعَزْمُ ﴿ وَسُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ حكم الحاكمين والحاكمين، وإنما صح ﴿ أَنْ ﴾ تنفيذ العمل بالقيام والقعود بالقوة لإرادة تنفيذ الأحكام ﴿ شَهِيدَيْنِ ﴾ حاضرين

---

(١) أي: وإن كان عمر هو السابق من غير شريك له أفهموكم به ذلك، وإن يكن لأبي بكر شريك فإنه لا شريك له من حيث حاله عند الله، لأن من كمله بلا شريك فإنه لا شريك له في كماله. [انظر: الكامل وشرحه (٣/٣٣٩)، وسمط الفرائد (٢/٦٥٧)].

(٢) ما بين المعكوفين من هامش الأصل ونحوه.

وفي هامش المطبوعة (٢/٤٦٤): ذكر سنوية الصفات كما ٢٠/٩/١٩٣٩، وأخبر أنه كان مهتم بسن الأولاد سوى الولادة.

(٣) هذا قول ابن عباس [انظر: الدر المنثور (٩/٤٩٤)، وتفسير الطبري (٢٠/٩٧)، وروح المعاني (٢٠/٩٧)]، وروي أن أكبر أهل الجنة عمر كما ذكره ابن عطية [انظر: روح المعاني (٢٠/٩٧)].

أهل الجنة عمر كما ذكره ابن عطية [انظر: روح المعاني (٢٠/٩٧)].

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢١/٤٦)، وروح المعاني (٢٠/٩٧)، وتفسير القرطبي (١٦/٢٦٤).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/٧٧)، والصحاح (٤/١٦٢٠)، والكامل لابن عدي (٣/٥٤٦).

(٦) ما بين المعكوفين مطلع من هن.

(٧) أي: إذا جمع جمع القصر في مذكَّسهم وتأنيثهم وإضافة المذكر إليه سبع كون المذكر يسبي المؤنث فالعامل جمع وسلمان ـ بضم السين وفتحها ـ وسلامة جمع بالسين لا بالصاد وجمع بالسين لا بالصاد وجمع بالسين لا بالصاد، وجمع بالسين لا بالصاد، وجمع بالسين لا بالصاد،

عليه[1]: ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ فخصم الحكومة[2]. حكى داود ﷺ بالعلم لصاحب الحرث، فقال سليمان ﷺ: غير هذا أرفق لهما[3]. وكان عمره إذ ذاك إحدى عشرة سنة، فقال داود ﷺ: كيف بالحق؟ قال: أرى به أني آمر أن تدفع الغنم إلى أهل الحرث ينتفعون بألبانها وأصوافها، والحرث إلى أرباب الغنم يقومون عليه حتى يعود كل واحد إلى ما كان[4]. فأمضى داود ﷺ الحكم، فكان[5] أول حكم أنفذه [كان أيضاً][6] بالاجتهاد[7].

والعمل على أنهما حكما بالوحي بعيد[8]. وكان سليمان ﷺ محبوراً

---

(1) الكشف (٧/١٧٤)، والمنتخب الكبير (٢٢/٢٩٨)، وتفسير القمي (١/٤١٠)، والكشف عن الكشاف لابن عربي (٣/٤٠)، والموجه المذكور إليه هو الله.

(2) انظر: جامع البيان (٩/٤٦)، وكنز التنزيل (٧/٧٢).

(3) انظر: الكشف (٧/١٧٤)، والمنتخب الكبير (٢٢/٢٩٨).

(4) ما بين المعكوفتين سقط من ف.

(5) انظر: جامع البيان (٩/٤٠)، من أن صوفار بن عباس ﷺ ... والكشف والبيان (٧/١٨٩).

(6) ما بين المعكوفتين سقط من ف.

(7) وهذا هو الصواب الراجح في المقصد الكبير (٢٢/٢٩٨)، ويرجع سبب ذلك الطبري وتبعه الزمخشري والرازي والبيضاوي في الكشف عن الكشاف لابن عربي (٣/٤٠).

(8) انظر: استبعاد الطبري للقاضي عبد الجبار (١٧/٤٠)، ومسألة الصيانة، والكشف (٧/١٧٤)، والكشف والبيان (٧/١٨٩)، وسبب رد الطبري لاستدلال القاضي بالآية المذكورة (٩/٤٠)، أن غير ثابت. والخبر: أخرجه الطبري في تفسيره (٩/٤٠)، وحكم عليه الشيخ شاكر من طريق سفيان بالانقطاع. والخبر: ولي القاضي من وجه آخر عند الطبري.

دون الباقي (١٣)، وفي لفظ جلهاءهاذا يشترط فيما ذكر ذلك كان [لاجتهاد](١٤)؟

قلت: قلت: كيف تقيم الحجة عليهاذا قال: الاجتهاد دون الاجتهاد؟

فقال: لو تفقهن الاجتهاد بالاجتهاد غير جائز؟ قلت: [بلى] هناك نقض، بل ذلك من نواقض الاجتهادين (١٥). ورجوع داود [الأول](١٦) كما رجع أبو حنيفة عن كثير من أقوالـه. قال فسوف صاحبه عليه عند ظهور الدليل(١٧).

والقول بأن كلا الخصمين كان مصيباً وأحكم سليمان [عليه] أصوب، فهو

---

(١) الظاهر الخصم الثاني (٢٤/٢٦٤) والزيادة من (٢٤/٢٦٥).

(٢) الظاهر الخصم الثاني (٢٤/٢٦٤) وهام الظهري في اختلاف الأحكام للقرطبي (٢١/٦٠، ٦٧) المحضور.

(٣) في ج: اجتهاداً.

(٤) مسألة الخلاف الاجتهاد الاجتهاد: الثاني المشاد على عدم نقض الاجتهاد المسؤول المنسوخ الثاني ـ ... وقد قيل: فاشتد الصراع فقد وقع الخلاف.

وسألتها يأمن: تعمل: إجماع الصحابة على ذلك حيث وردت فضاءا معتمد من السحابة فيما لم يظهر خلاف فيها حكم الأول.

وقول عمر ﷺ: تقلد على ما أعتمد عليه وعقد على ما تطمئن أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٩٤٠) وابن هانئ (٢٠٩٤٠) وجعفا: ما وقع في القضى من عدم استقرار الاجتهاد، ورزال الفقه بالمذكور، وعوهم من الناس والأدلة.

الظاهر الاجتهاد في الاجتهاد كالنقض (٢٠٩٤٠) والنسوخ ـ (١٨٤٠) والمتعلقين، والمتعلقين (٢٠٩٤٠) والنقض في القواعد (٢٠٩٤٠) والأدلة والظاهر لابن نصير عبارة ـ (٢٠٩٤٠) والنقض الاجتهاد هو (٢٠٩٤٠).

(٥) أ فقط: على هذا من ذلك لقضاء على قول أبي حنيفة.

سابقه.[1]

(٣) وقول ذوذ القِدَّة: ما قال أبو حنيفة في العمد الخاتل يقعده الرمي بذلك أو يقتله،[2] وقول ذوذ بسالتها القِدَّة: هذا للشافعي في العمد المقصوب إذا أتى به من القاصب، يطرح القاصبة إذا طرحه الجوع يرتدان.[3]

وأما عن القاصبة، فأخذ حنيفة لا يوجب الضمان إلا إذا كان

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/٣٦٩)، والكشاف (٢/٤٧٦)، والكشف عن الكشاف (ق ٤٠/ب) وقد ردّده الزمخشري على القول بنسخ قول نوح بن مريم، وذهب ذاهب إلى تقييد جهنمز بالكفار، وأول من قال به الفراء، وجهور الفهاء على أن الخلود، والخلد، والخلود لا يعتدد بهنّ سنت عذا الواضع والإقامة فيها، فكذلك تعميراً لأحواله، وقيل لبثه الفهاء، وجعلوه قسرن سنين والصواب والمرجوع، وقيل: إنه رأسًا قال فيه الفهاء تحقيقاً، وقيل: إن الله تعالى معبد، فيما الأعمال.

(٢) انظر: القصول في الأصول (٤/٣٤)، والعدة في أصول الفقه لأبي يعلى (٤/ ١٥٥٠-١٥٥٣)، والتلخيص (٤/٨٠٨)، وفي بعض النسخ: الأحكام للآمدي (٤/١٧٣)، وجموع الفتاوى (٢٩/١٤٣)، والمحلى (٧/٤٥٠-٤٥٦).

(٣) وهو رواية عن أحمد، وأحد قولي الشافعي، وذلك لقول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يرفعه: «لا قود إلا بالسيف» رواه ابن ماجه، وقال: «لا قود إلا بالسيف» (٢/٨٩٠)، ورووي كذلك عن علي، انظر: زوائد الطالبي (٣/٣٦٩)، والمغني (١٢/٤٥٤)، والبناية شرح الهداية (٢٤/٤٤٦). وهذه المسألة مبنية على مسألة القتل بالمثقل، راجع الملف ـ من الكشاف: (٢/٤٧٦)، وأنوار التنزيل (٢/٤٧٦)، ولم أجد ذكر ذي قدّ في كتب الفقه.

وتوجّه أنه قال هذا بين يدي الخليفة أو عنده ليصد. انظر: حاشية الشهاب، (٤/٢٦٦).

صاحب الدابة معها[١٠] لقوله ﷺ: «زينة الجمعة بغير عمل»[٣].

والشافعي يقول بين الغسل والطهارة [و][٤] يجب الـتسوية بالسواك، لأن الحاجة ضبط الدواب[٥] [و][٦] لذلك قضى رسول الله ﷺ للصحابة لما دخلت عليه الروائح[٧] «فقال وأنتم»، وقال: «على أهل الأموال حقها بالغنم وعلى أهل

(١٠) سواك كان عادة الأشراف[٨] عوائد، وسنة أخرى كما جبلة وسن وظفه من الكرشين والظاهرية لا يلتفتون لذلك، ذهبت **زينة الجمعة** بذلك، وسنة الغسل للجمعة تقوم من قبلها الفجر من قبلها الفجر.

(١١) وقد ذكر الحاكم، وقال: «وقد ذكر الشافعي وأصحابه أن الغسل يوم الجمعة»(٧٩٢)، وكذلك ذكره القرطبي (٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، وقطعه بالحكم فقال ثم قطعي (٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، وقطعه القرافي لأنه يسنه (٧٩٢هـ/١٣٩٠م).

(٢-١٢)

(١٣) الحديث: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب الغسل عند الموت، وباب الجمعة، حديث رقم (٩٢٤/١٢٠٩)، بلفظ «اغسلوا ابنتي»، وفي صحيح مسلم، في الجنائز، حديث رقم (٩٣٩/٢٠٩)، بلفظ «اغسلن ثلاثا، خمسا، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك»، وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب في غسل الميت، حديث رقم (٣١٤١/٣١٤).

(٤) ما بين المعكوفتين من د، و.

(٥) وهذا هو مذهب الحنفية، وهو مذهب الشافعي، وأحمد، وزعما القرن بالمعنى في الحديث الأول على كل حاجات الطهارة والنظافة حاضر في قرن وأخرجا الطهر: أحكام القرآن لابن العربي (٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، والحاوي الكبير (٧٥٠هـ/١٣٤٩م)، وأحكام القرآن للجصاص (٧٧٠هـ/١٣٦٨م)، والمغني (٧٨٠هـ/١٣٧٨م)، وأحكام القرآن لابن العربي (٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، وقطعه القشيري لأنه من تتمة (٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، وقطعه الحاكم (٧٩٢هـ/١٣٩٠م)، وقطعه القرافي (٧٩٢هـ/١٣٩٠م).

(٦) القرافي من حاضر من الحاضر، وعلى قد عليه الأشراف الحاضر هو وأتوه مستحبات، أو يسقيه الحاضر، وقد ذكر الحاكم، وقد تحدث أحمد، وأحمد، وأحمد، وأ

الثانية متعلقها بالمال.[٢]

﴿ وَكَلَّلْنَا بَنَاتِنَا حَشَدًا وَعِيدًا ﴾ مدح هنا بعد أن ذم أنفى منا

فك سليمان ﴿ فَهَلَّلَ ﴾ دلالة على أن الحمد لدنوه لمثله الوسيلة[٣] ﴿ لَقَوْلِهِ ﴾ [٤] ﴿ مجتهد وأصاب فله أجران وخطأ فله أجر واحد.[٥]

﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ ﴾ إذا سبح ﴿ وَالطَّيْرَ ﴾ كسبحه الحصى في يده وروى الله ﴿ ﴾[٦] وكما حن إليه الجذع.[٧] وقيل: سخر بحمد

والإصابة (١١٢/١).

(١) وروى موسوعاً وأشرحه موضوعاً أبي أبي شيبة في المصنف (٢١٤/٧)، وأحمد في المسند (٢٧٦/٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٤٨٤/٤)، والبخاري في صحيح كتاب الأدب/ باب الحسد، وأبي الحسن على الهيثم (٢٨١/٨)، والحرم موسوعاً، مختلف، ولم يذكر أبو شيبة (٢١٤/٧)، وأحمد في مسنده (٢٧٦/٥)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (٤٨٤/٤)، والبخاري في صحيحه كتاب الأدب/ باب الحسد (٢٢٣٢).

(٢) قال ابن حجر: (وهذه الحديث وإن كان صريحاً فهو حديث مشهور، أورده الأكمة وجماعة، والمتابعة وجماعة، فهو حديث صحيح) فتح الباري (٨٠/١٠)، وانظر: (١٨/١٠).

(٣) انظر: الكشاف (٢٠٤/٣).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (ر، ز).

(٥) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (٢٦٣٥)، ومسلم في صحيحه (١٣٤٢).

(٦) قال ابن كثير: (قال رسول الله ﷺ سبحت الحصى في يده حتى سمعت لها صوت).

أخرجه البزار في مسنده برقم (٤٠٠٠)، من حديث أبي ذر في (٣٣٨/٩)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠/٨): (رواه البزار، وفيه عبد الله بن محرز، وهو ضعيف جداً)، وروى عن الحسن في المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (٢٠٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٠٤/١)، وابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (٤٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١٨٥/١)، والشوكي في شرح الصدور (٢٠٠)، وانظر: (٤٨٧/٤)، والدر المنثور (١٤٤/٥).

(٧) كما في الحديث الذي أخرجه البخاري في كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر (٩١٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب علامات النبوة في الإسلام، برقم (٢٤٢٣).

سارَه من الساحات أي: يسرّه منه حيث سار"[1]. وقوله تعالى: ﴿وَعِيدِ﴾: وهو ما يحلّ بمن لا يستحقّ[2]. ﴿وَالْخَيْرِ﴾ عطف على ما قبله، أو مفعول محذوف[3]. ﴿وَحَقٌّ قَطِيرٌ﴾: حقّ ذلك وإن كان ﴿مِثْقَالَ﴾[4]: أي كما تفعل بالحقّ هذه الأحداث مع الأحياء[5].

﴿وَكَذَلِكَ حَشَرْنَاهُمْ﴾ أي: جمعناهم للحساب بعد الدمار[6]. عن قتادة: يحشر كلّ فئة صنائع الجاهلية فأول من سرّدها وشرع الحلق بعضها على بعض عاد وثمود وأصحاب الرّس[7]. فجمعت الخلقة والتعيين[8].

---

(1) نقل الخبر الطبري (ت 310هـ) والكلبي وعزوه (2/ 303) والكشاف (3/ 124) والرازي (السيل (27/ 17).

(2) نقله الفخر الرازي وعزوه إلى أهل اللغة (السيل (27/ 17) والفخر الجليد والبغوي (4/ 222) والكشاف (3/ 124).

(3) أي: أحدهما ويبدو من تعيين الخبر: الكشاف (3/ 124) والسيل (27/ 17) والبغوي (4/ 222).

(4) نقل الخبر: مكي (أبو القرآن (2/ 1174) والسيل (27/ 17).

(5) في ج: إذ جدّا.

(6) انظر: الكشاف (3/ 124).

(7) انظر: التفسير السابق.

(8) انظر: جامع البيان (27/ 19) وبمعنى القرآن للفراء (2/ 270) والسيل (27/ 17).

(9) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (2/ 270) والطبري في جامع البيان (27/ 19).

(10) انظر: معاني القرآن للزجاج (5/ 210) والسيل (27/ 17) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (4/ 391).

﴿لِّتَحْصِنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ﴾ بدل اشتمال من ولبوس[1] ﴿فَرَامَا﴾[2] أمر بكر بالنون مسندًا إليه تعالى[3]. وابن عامر وحفص بالتاء مسندًا إلى ضمير الصنعة أو اللبوس[4] ﴿تَرْبِى﴾ [الروح][5] ﴿وَالرُّوحُ﴾[6] والباقون بالياء مسندًا إلى ضمير اللبوس[7]، وهو الظاهر؛ لكونه حقيقيًا مسن ضمير ﴿لَبُوسٍ﴾[8]. ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾[9] أي: أنتم أهل لشكر وهلم على الفعل[10]، فالعدول عنه إلى الإسرار ما [يتحد][11] في صورة الالتفات، فكان أدل على طلب الشكر[12].

---

(١) انظر: السبأ (٤/٢٧).

(٢) في ب: فرأ.

(٣) أي: بالنون.

(٤) في ص، ز: وك: الشرح

وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٧)، والحجة للفارسي (٤/٣٤٣).

(٥) انظر: السبعة ص (٤٠٢)، ومعاني القراءات ص (٣٩٠)، والكشف (١/٦٢٦)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٦) أي: القراءة بالياء والتاء، وتذكير الفعل لتذكير لفظه، وتأنيثه لتأنيث الدرع.

انظر: الحجة للفارسي (٤/٣٤٣)، ومعاني القراءات ص (٣٩٠)، والكشف (١/٦٢٦)، والموضح (٢/٩٠٣).

(٧) فتذكيره على لفظ الأسم

(٨) لأنه المحدث عنه.

(٩) وذلك؛ لأن الأسم على اللفظ والاستمرار، والفعل على قصد وتجدد، والأول أدل على طلب الشكر وأبلغ. انظر: الكشاف ص (٤٠٣).

(٣١) وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ: أي: سخرنا له (٣٢). (٣٣) وزيادة الفاء هنا دون الأولى، لأن نفعه عائد إلى سليمان (٣٤)، بخلاف تسخير الجبال والطير (٣٥).

(٣٦) عَاصِفَةً: في شدة الهبوب (٣٧)، لا يثاني أوصافها بالعاف وهي الليناء لأنها كانت عاصفة في العمل، (٣٨) غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ (٣٩): وقد تقسما بما لا تدرك إلى نصو على عادته، وكان ذلك آية إلى آية ومعجزة من معجزاته. (٤٠) تَجْرِي بِأَمْرِهِ: كيف يشاء حال كونها (٤١) إِلَى الْأَرْضِ التي

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٠٦)، والوسيط (٤/٤٤٦)، وكراس التسريق (٢٥/أ).

(٢) أي: فهو الذي في قوله: «فأوجسنا منه خيفة» في سورة طه، فجعل هذه لإضمار سليمان (٣) بقوله الربح نسبت منسوبة الفعل والخبر، فقال هنا: «فجرى» فالتاء مع الربح من كمال المعنى.

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٠)، وتفسير الطبري (١٧/٢٦٧)، وكراس التسريق (٢٥/أ).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٤/٢٩)، والوسيط (٤/٤٤٦).

(٦) سورة سبأ، من الآية (١٢).

(٧) وذلك جعلاً من عند الله الذي وهب لسليمان، فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ، وَغَادِيَةٌ مَسِيرُ أَصْبَاحٍ، من الآية (١٢) الله وصفت الريح في سورة سبأ رخاء وهي الليلة ووصفت هنا بأنها عاصفة وهي الشديدة.

وقد ذكرنا وجهها الذي هو عند أهل اللغة لتشابه ذلا ألبتة، ولله در من قال:

إذا ما أتيت الأمر من وجهه أتاك وإن لم تأته لم تزل

(٨) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٧٦)، والوسيط (٤/٤٤٦)، والكشاف (٣/٤٩٤)، والقرطبي (٢٧/٢٠٦)، والوسيط للواحدي (٤/٤٤٦)، وكراس التسريق (٢٥/أ).

(٩) وتحقيق الآية في «تفسير الطبري» (٢٧/٢٠٦).

بَرَكَتَنَا فِيهَا﴾ ﴿ به في الشام؛ فإنه كان يقيم هنا[1].

﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ عالمين أنه أهل لذلك الإكرام؛ ولذلك وهبه بكونه عبدًا شكورًا[2]. ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ في البحار، ويستخرجون له الجواهر اللؤلؤية[3]، ويزيد موسوعة عطسة على التاريخ[4]، ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ ويحاولون بل أعمال أخر، كبناء القصور واختراع الصنائع الدقيقة[5]. ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴾ أن يوصله منهم فساد أو يخل بأمره وخروج عن طاعته.

---

(1) أخرج عامة أهل العلم (٢/٢٩٠، والطبري ١٧/٩٠، والبغوي ٣/١٦٠) وغير واحد (٢/٢٩٠، وابن كثير ٥/٣٠٠) عن ابن عباس وقتادة والكلبي (٢/٢٩٠، والبغوي ٣/١٦٠، وابن كثير ٥/٣٠٠) عن ابن عباس ومجاهد والكلبي (٢/٢٩٠، والبغوي ٣/١٦٠، وابن كثير ٥/٣٠٠) عن ابن عباس وقتادة

﴿ وَأَوْصَتْ بِرَدِّ نَدَوَي رَبَاحَ إِلَى مَنْزِلِ أَبِيهَا ﴾ قال: كان رومياً من ولد عبيص [ابن إسحاق][1] (2)، استأذنه على نفسها، وكتر ماله وولده، ثم هدم الناس على أولاده، وعفت أصوله وانتفى عرضي في بلده حتى أكتفت السلوة عنه، وطلبت عطاءه، واستمر به الرض فكان عشرة سنة، أو ثلاث عشرة سنة، ثم سمعنا وسمعة أشهر، وعوفي، أي: توفي إن أصاب فلانة ثم، أو دعوت الله فعافاه، كم كانت مدة الرعاية؟ فقالت: ثلاثين سنة. فقال: أتتحنى أن أسأله وما بقاء مدة بقائي [بعدك][3] الرعاية؟ (3). قال فلت: فكيف سألته قال: روى أن الموت أكثف همه حتى دخلت فيه، فحاف أن ينقله فلا يقدر على ذكر الله

---

(1) في ت: وإسحاق.

(2) انظر: الفكر ص(٣٨٨)، والطبقات ص(١٢٧)، وترجمة ذي الرمة والقيافة (١/ ٤٠).

وقال ابن حمزة: وهي التي عرفت بالرمة، وذلك بسبب ما مر من إسرافها في وصفه في أيسنته من الشعر (١/ ٢١٧).

(3) انظر: جامع الغرة (٢/٨٦)، والكشف والبيان (٤/ ١٢٥)، وعمدة القاري (٢/ ٣٤٣)، والكشاف (٤/ ٦٠١)، وفتح الباري (٨/ ٤٠٦)، وترجمة والقيافة (١/ ٤٠)، وقد ردد في ذلك بعض الأكرار أن تكون أخرجه الحمد. وجمع ابن حجر أن مدة الإقامة كانت عشرة سنة. الفتح (٨/ ٤٠٦).

(4) بين القوسين ساقط من ت.

(5) ذكره الطبري في جامع البيان (٢/ ٤٨٦)، والبغوي في معالم التنزيل (٥/ ٢٤٩)، والقرطبي (٢/ ٦٦)، والقيافة والقيافة (١/ ٤٠).

تعالى:(١).

والضُّر - بالضم - ما يلحق بالجسم من سوء الحال(٢). والسُّر - بالفتح: يشمل كل ضر(٣).

﴿ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ الفظ في السؤال، حيث ذكر سبب الضر تلطفه وربه بإعادة الرحمة، ولم يصرح بالمطلوب.

وروى أن عمر رأى رجلاً يسأل الله بحق السائلين، فقال: يسأل بحق المؤمنين، بدعاء من يدعى على العصين(٤). فقال: اللهُمَّ، لا أعلمنا تلك، وألف القهود، وعلّ بها إصبعاً(٥).

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ وَآتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم

(١) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٤٥٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٧/٤٥٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٤٥٩)، والبغوي في تفسيره (٥/٢٩٢)، وابن كثير (٥/٣٤٤).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٧/٤٥٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٤٥٩)، وتفسير البغوي (٥/٢٩٢).

(٤) أخرج نحوه: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٦٥)، وابن أبي الدنيا في الدعاء (٢٠٤)، والبيهقي في الشعب (٧/٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٣٧٤).

(٥) القهود: جمع قهد، الظهر، وقيل: الحقو، وقيل: الجنب. وعل بها: ركبها. انظر: الصحاح للجوهري (٢/٤٤٢)، ولسان العرب (٣/٣٣٢).

مُهْمِلٌ[1] أَسِيءُ القَولَ وَلَا يُرْعَوِي وَرَوَى عَنْهُمْ[2] أَنَّهُ قَالَ: مَا أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾[3] وَقَالَ: وَأَنَا مِنْهُمْ[4].

﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ عَلَى أَيُّوبَ ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾ وَمَوْعِظَةً لِلعَابِدِينَ بعدهما ليصيروا كما صبر عليها، فالأجر وحسن العاقبة.

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ هؤلاء هم أَيْضًا مِنَ الصَّابِرِينَ[5]. ﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ﴾ في نبوتنا، ﴿ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وقيل: هو تركيبها لأنه أكمل صبرهم[6].

---

(1) فقال سابقا قولا قبيحا وفعلا قبيحا (ر:٢٠٩٠). وسيعيد القول (٢٠٩٢)، ومعناه تفرد المؤلف لم نجده (٢٠٩٣).

(2) وهو مروي عن عكرمة، وقتادة، والضحاك، وابن جريج، وابن زيد، وسيأتي (٢٠٩٤)، وابن إسحاق (٢٠٩٥)، وابن زيد (٢٠٩٦).

(3) التوبة (١٠٢).

(4) ذكره ابن كثير (٤/٢٤٦) وقال: وهذا غريب (ر:١٠٦٠).

وقد سلم المؤلف - رحمه الله - في هذه الرواية عن قتادة، ولم يعقب على الكسر من الاعتماد على الروايات الواردة فيها، وفي أغلب أسانيدها ضعف، وقد تقدم تفصيل ذلك في المقدمة (٢٠٩٢).

(5) انظر: الصبر (٢٠٩٧).

(6) انظر: معاذ الرسول (٢٠٩٨)، والكشف (٢٠٩٩).

(7) انظر: تفرد المؤلف (٢٠٩٣)، والكشف (٢٠٩٩)، والقسم الثاني (٢٠٩٢).

(8) انظر: الكشف (٢٠٩٩).

(9) انظر: ـ بالكسر ـ القسم الثاني، وانظر: الشذوذ (٢٠٩٢).

(10) انظر: معاذ الرسول (٢٠٩٨)، الكشف (٢٠٩٩)، والقسم الثاني (٢٠٩٢).

(11) انظر: معاذ الرسول (٢٠٩٨)، والكشف (٢٠٩٩)، والقسم الثاني (٢٠٩٢).

(12) انظر: معاذ الرسول (٢٠٩٨)، والكشف (٢٠٩٩)، والقسم الثاني (٢٠٩٢).

نجيبي لأنه رزق في نبوته[1].

قال: فمن الأنبياء قد أعطاه: إبراهيم، ويعقوب، وإلياس، وذو الكفل، وعيسى، والخضر، ويونس، وذو النون، وعمر، وأحمد - عليهم الصلاة والسلام -[2].

- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ على التكاليف، وسائق النوائب[3].

﴿وَذُرِّيَّتَهُمْ وَنَكِيرَتَهُ﴾ في النبوة[4]. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ﴾ في أن كانوا في الصلاح تحصنهم[5]، أو أنه عليهم القيام بما أوليهم ذلك[6].

﴿وَذَا النُّونِ﴾ هو من بني آدم[7]. ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾ قومه، لما

---

(1) ورد بنحو قول أعرابي: فقيل هو صحابة، ولم يرد ذكر لقول يعقوب، وإلياس، وذو الكفل، ولا الإلهام في (٢/٤٩٠)، وكلهم صحابة الرواة (١/٤٦٠، ٤٦١، ٢/٤٩٠)، وقول ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٩١/٩) المخلوق في نبوته.

(2) انظر: الكشاف (٣/١١٦)، والمحرر الكبير (٢/٢٦٢).

(3) انظر: المحرر الكبير (٢/٢٦٢)، وكرر المعنى (٣/٣٧٢).

(4) انظر: البسيط (٢/٣٤٤)، ومعاني القرآن (٣/٢٤٩).

(5) انظر: آثار الشنقيطي (٣/٧٦).

(٦) ؟

(7) انظر: جامع البيان (٣/٢٤٩)، والوسيط (٣/٣٤٤).

قال الزجاج: لا يطلق في أن ذا النون هو يونس إلا[8]. وأن ذو النون هو المسمى الخمر الكبير (٢/٢٦٢).

ساعة من طول ذهولهم، وشدة شكيتهم، هاهم قبل أن يقولوا[1] وقبل وعدهم بالجنات إن لم يؤجروا فأجرهم من يتهمهم فتواها الله وأنواء، فكشفت لهم عجم الغطاء[2] فحاد بعد ثلاث، فظنّ أرأهم على حافتي وإن يعلم يتوبوهم، فاستمر ذاهباً حياءً[3].

﴿ فَطَنَّ أَنْ لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ من القدر[4] ومنه: ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا ءَاتَىٰهُ اللَّهُ ﴾[5] أي ظنّ حقه حال من يظن أن لا يقدر عليهم بتمام استطاعته وعدم انتظاره لأمرنا[6].

والقول بجواز أن يكون ذلك خطرة خطرت لنبيّنا صلّت إلى وقته، خطأ لا

---

(١) ذكر بلفظ اللهم وتلخيصه الله... اسم الله وأعم واسم الله في تفسير عجم الزناتي. وتلخيص لما في الصحيح موضحة على أبهمه الله. انظر: تفسير عجم الزناتي، ص(٢٠٠).

(٢) انظر: تفسير الجلالين، ص(٣٠٣)، والكشاف، ص(٢١٦)، وعجم الزناتي، ص(٢٠٠).

(٣) كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

تفسير غادات الحرزي في كلمة «الغادات» ص(٢٠٠)، وعجم ابن سودة مرعي، ص(٢٠٠).

(٤) انظر: عجم أبي داود سليمان الحرزي، ص(٢٠٠)، وعجم الجلالين، ص(٣٠٣)، وتفسير ابن (١٥٤/١)، وأنوار التنزيل، ص(٧٧٢).

(٥) وكان الجهل أن يعتبر عليه.

انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، ص(٢٤٥)، وأنوار مشكل القرآن، ص(٤٠٨)، وعجم الزناتي، ص(٢٠٠).

(٦) سورة الطلاق، جزء من الآية (٧).

انظر: الكشاف، ص(٦١٦)، وأنوار التنزيل، ص(٧٧٢)، وعجم الغريب (١٠٠/١).

تجوز اعتقاده(١). وقوله هنا في قوله: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بَيْنَهُمْ﴾ أي: بطل ﴿وَأَبَ عَنْهُمْ﴾ أي: ذهب. فالمعنى: بطلت أن تلك في الدنيا من الأسباب(٢). ﴿وَضَلَّ﴾ أي: ذهب ﴿عَنْهُم﴾ أي: غاب عنهم ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: من الأسباب التي كانوا يدعونها في الدنيا.

وقوله: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ أي: رجعة إلى الدنيا ﴿فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾ أي: نتخلص منهم ﴿كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا﴾ أي: كما تخلصوا منا. ﴿كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ أي: ندامات عليهم. ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ أي: بل هم مخلدون فيها.

وقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ أي: على الله. ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾ أي: أليس هذا البعث حقا؟ ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ أي: بلى هو حق وربنا ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ أي: بكفركم في الدنيا.

وقوله: ﴿وَلِلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ أي: الجنة خير للذين يتقون الشرك. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلا تعقلون أيها الكفار أن الجنة خير من الدنيا؟

وقوله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾ أي: يحزنك قولهم: إنك ساحر، وإنك مجنون، وإنك شاعر. ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ أي: لا يكذبونك بقلوبهم، لأنهم يعلمون أنك صادق. ﴿وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ أي: ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا﴾ أي: فاصبر كما صبروا. ﴿وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أي: لا مغير لوعده. ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من خبرهم.

وقوله: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ﴾ أي: عظم عليك إعراضهم عن الإيمان. ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ أي: فافعل ذلك. ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ أي: لو شاء الله لجمعهم على الإيمان. ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أي: لا تكن ممن يجهل أن الله لو شاء لجمعهم على الإيمان.

وقوله: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ أي: إنما يستجيب لك الذين يسمعون سماع قبول. ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ أي: يرجعون إلى الله بعد البعث.

وقوله: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ أي: هلا نزل عليه آية من ربه. ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً﴾ أي: على أن ينزل آية. ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الله قادر على ذلك.

وقوله: ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ أي: أصناف أمثالكم. ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾ أي: ما تركنا في اللوح المحفوظ من شيء. ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ أي: يجمعون بعد البعث.

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ أي: كالصم والبكم في الظلمات. ﴿مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي: على دين مستقيم.

وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي: إن كنتم صادقين في أن آلهتكم تنفعكم. ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ أي: تتركون ما تشركون به من الأصنام.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ أي: يتذللون. ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ أي: فهلا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا. ﴿وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولكن قست قلوبهم فلم تلن.

وقوله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أي: فلما تركوا ما ذكروا به من الإيمان. ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾ أي: فجأة. ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ أي: آيسون من الخير.

وقوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي: فاستؤصل الكافرون. ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: على إهلاكهم.

وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم﴾ أي: أذهب عقولكم. ﴿مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ﴾ أي: بما أخذ منكم. ﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ أي: يعرضون عن الإيمان.

وقوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ﴾ أي: الكافرون. ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ أي: بالجنة والنار. ﴿فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي: لا يخافون ما يستقبلون ولا يحزنون على ما خلفوا.

وقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي: يخرجون عن طاعة الله. ﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ﴾ أي: لا أقول لكم: إني ملك. ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾ أي: ما أتبع إلا ما يوحى إلي. ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتفكرون أيها الكفار أن الجنة خير من الدنيا؟

وقوله: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ أي: يجمعون بعد البعث. ﴿لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ أي: يخافون الله.

وقوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ أي: يريدون بعملهم الله. ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾ أي: بالإيمان. ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ أي: بالمؤمنين.

وقوله: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ أي: أوجب. ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لمن تاب.

وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ أي: الكافرين. ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي: الأصنام. ﴿قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ أي: ما أنا على دينكم.

وقوله: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ﴾ أي: بالقرآن. ﴿مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ أي: ما تستعجلون به من العذاب. ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ﴾ أي: القاضين.

وقوله: ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ أي: لأهلكتكم. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

وقوله: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ أي: لا يعلم ما في غد إلا هو. ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ أي: من الدواب والحيتان. ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ أي: إلا يعلم مكانها. ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ أي: في اللوح المحفوظ.

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾ أي: ينيمكم. ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ أي: ما كسبتم. ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ أي: لتستوفوا آجالكم. ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: يخبركم بأعمالكم.

وقوله: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ أي: بالموت. ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ أي: ملائكة يحفظون أعمالكم. ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ أي: ملائكتنا. ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ أي: لا يضيعون ما أمروا به.

وقوله: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ أي: ربهم. ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ أي: المجازين.

وقوله: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ أي: من شدائدهما. ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ أي: سرا. ﴿لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ أي: المؤمنين.

وقوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾ أي: غم. ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ أي: بعد النجاة.

وقوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ أي: الحجارة. ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ أي: الخسف. ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ أي: فرقا. ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ أي: بالقتال. ﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ أي: يعقلون.

وقوله: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ أي: بالقرآن. ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ أي: بحفيظ. ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ أي: لكل خبر وقت. ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ أي: ما يحل بكم.

وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ أي: اتركهم. ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ أي: غير القرآن. ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين.

وقوله: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِن حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ أي: ما على المؤمنين من حساب الكافرين. ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ أي: يخافون الله.

وقوله: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ أي: باطلا. ﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ أي: خدعتهم. ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ أي: تحبس. ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ أي: لا يقبل منها.

وقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾ أي: حبسوا. ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾ أي: ماء حار. ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ أي: بكفرهم في الدنيا.

وقوله: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ أي: الأصنام. ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ أي: للإسلام. ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ أي: ضالا. ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا﴾ أي: إلى الإسلام. ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ﴾ أي: الإسلام. ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: لنخلص لله.

وقوله: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾ أي: خافوه. ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ أي: تجمعون بعد البعث.

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: بالعدل. ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ أي: الصدق. ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ أي: النفخة الثانية. ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أي: بأعمال خلقه.

وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ أي: تبرأ منه. ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ أي: معبودا. ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: في خطأ بين.

وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: ملك السماوات والأرض. ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ أي: بالله.

وقوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ أي: زهرة. ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي: على زعمكم. ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ أي: غاب. ﴿قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي: الغائبين.

وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا﴾ أي: طالعا. ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي: الكافرين.

وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ أي: طالعة. ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ أي: من الزهرة والقمر. ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي: من الأصنام.

وقوله: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أي: خلقهما. ﴿حَنِيفًا﴾ أي: مخلصا. ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: على دينكم.

وقوله: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾ أي: خاصموه. ﴿قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ أي: للإسلام. ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ أي: من الأصنام. ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ أي: إلا أن يشاء ربي أن يصيبني بمكروه. ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ أي: أحاط علمه بكل شيء. ﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: أفلا تتعظون أيها الكفار؟

وقوله: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾ أي: من الأصنام. ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ أي: حجة. ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ أي: من العذاب. ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: أينا أحق بالأمن؟

وقوله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ أي: بشرك. ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ أي: إلى الجنة.

وقوله: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ أي: على قومه. ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ أي: بالعلم. ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ أي: بأعمال خلقه.

وقوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ أي: ولدا. ﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾ أي: للإسلام. ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾ أي: للإسلام. ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ أي: هداهم للإسلام. ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: المؤمنين.

وقوله: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ﴾ أي: هداهم للإسلام. ﴿كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: المؤمنين.

وقوله: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا﴾ أي: هداهم للإسلام. ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ أي: على عالمي زمانهم.

وقوله: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ أي: هداهم للإسلام. ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ أي: اخترناهم. ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي: دين مستقيم.

وقوله: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ أي: للإسلام. ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: لبطل عنهم ما كانوا يعملون.

وقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ أي: الكتب والعلم والنبوة. ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ أي: كفار مكة. ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ أي: بجاحدين.

وقوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ أي: اصبر كما صبروا. ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ أي: على القرآن. ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ أي: للإنس والجن.

وقوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي: ما عظموه حق عظمته. ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ أي: من الكتب. ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ أي: من الضلالة. ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ أي: من نعت محمد ﷺ. ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ أي: من الكتب. ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ أي: أنزله الله. ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ أي: في باطلهم.

وقوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ﴾ أي: كثير الخير. ﴿مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي: من الكتب. ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أي: مكة وما حولها. ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ أي: بالقرآن. ﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ أي: يداومون.

وقوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ أي: بالشرك. ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ أي: من الوحي. ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ أي: من القرآن. ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ أي: سكراته. ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ﴾ أي: بالعذاب. ﴿أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ أي: أرواحكم. ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ أي: الهوان. ﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ أي: بالكذب. ﴿وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ أي: تتعظمون.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: حفاة عراة غرلا. ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ أي: من الدنيا. ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ أي: أنهم شركاء الله. ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ أي: بطل ما بينكم من الأسباب. ﴿وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: ما كنتم تدعون من الأسباب.

وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ أي: شاق الحب والنوى. ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ أي: يخرج الإنسان من النطفة، والنطفة من الإنسان. ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ أي: فكيف تصرفون عن الإيمان؟

وقوله: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ أي: يسكن فيه الخلق. ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ أي: بحساب. ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ أي: بأعمال خلقه.

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا﴾ أي: في ظلمات البر والبحر. ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أي: يعقلون.

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ أي: آدم. ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ أي: فمنكم مستقر في الرحم، ومستودع في الصلب. ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ أي: يعقلون.

وقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ أي: المطر. ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أي: من النبات. ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ أي: أخضر. ﴿نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾ أي: بعضه على بعض. ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ أي: قريبة. ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ أي: بساتين. ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ أي: بعضه يشبه بعضا في الورق، وغير متشابه في الثمر. ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ أي: نضجه. ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: يصدقون.

وقوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ أي: أطاعوا الجن في عبادة الأصنام. ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾ أي: خلق الجن. ﴿وَخَرَقُوا لَ

أو ظلمة بعض الحوت والبحر والليل"[1]. وقيل: انقلع ذلك الموت حسبما أخبر.

﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ ﴾ أن: بمعنى أي، أو مصدرية بحذف الجار، أي: بأنه لا إله إلا أنت سبحانك. ﴿ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ حيث ذهبت مغاضبا من غير أمر من ربي، أو حيث ظننت أن لن نقدر عليه، أو حيث تركت الأولى بالنسبة إلى مقامي، أو حيث ضقت على قومي بعد ما طال لبثي فيهم، أو حيث التقمني الحوت، أو حيث ناديت في الظلمات، أو حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك، أو حيث لم أصبر على أذى قومي، أو حيث لم أنتظر الإذن من ربي، أو حيث لم أتضرع إليه في كشف ما بي، أو حيث لم أسبح قبل نزول البلاء، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك حيث لم أصبر على أذى قومي، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك حيث لم أصبر على أذى قومي حيث لم أنتظر الإذن من ربي، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك حيث لم أصبر على أذى قومي حيث لم أنتظر الإذن من ربي حيث لم أتضرع إليه في كشف ما بي، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك حيث لم أصبر على أذى قومي حيث لم أنتظر الإذن من ربي حيث لم أتضرع إليه في كشف ما بي حيث لم أسبح قبل نزول البلاء، أو حيث لم أسبح في بطن الحوت بل قلت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لنفسي بترك الأولى بالنسبة إلى مقامي بعد ما طال لبثي فيهم حيث التقمني الحوت حيث ناديت في الظلمات حيث ظننت أن لن يأتيني الوحي بعد ذلك حيث لم أصبر على أذى قومي حيث لم أنتظر الإذن من ربي حيث لم أتضرع إليه في كشف ما بي حيث لم أسبح قبل نزول البلاء حيث لم أسبح في بطن الحوت

قال: لست في بطنه أربع سامات[1]، وقلن: ثلاثة أيام.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: لَحَيٍّ بدون ميم مضمومة وجيم مشددة على أن [أصلها] لَحَيِّ مضارع لَحِيَ[2]، كرضيت الدين أي الحياة فحذفها في الاقتراح والاستعلام وأظهرهما كمسا في يَخْصِمُ وَيَخِصِّمُ[3]. وعن أبي

---

(١) رؤي كوجه من الجهتين حيث قال: القلعة حصن وقيل قرية قرب الموصل. انظر: شذرات الذهب (٥/٨٢)، ومعجم البلدان (٧/١١٦).

(٢) وهو المزني عن فقهاء وقضاة، وابن حبان. انظر: الثقات والمجروحين (٨/٤٥٦)، وسماط القـريل (٢/٢٥٦)، والجواهر المضية (١/٦٠٠)، وهو الذي أخبرني كثيرون كثيراً. حسام السمان، ت: (٢٠٢٤) الفقيه الحنفي.

(٣) ما يمنع المكوثين منطقهم من ذوق.

(٤) وأبو المضيوي: حمضي، مولين وطيب الطيب.

(٥) الشمط من ٧٠: (٣٤٩)، والكشف (١/٣٢٦)، والتيسير ص (١٦٦)، والنشر (٢/٢٦٤).

(٦) هذا نص أبو عبد الرحمن الزقاق في كتابه «الوسيلة» وابن عامر، وذلك أن الدين الخالية أدخلت في أصحابه على الصفات الذاكرة، هذا الذي ذكره المحدثون وعلماء عقد الصلبي في قصور الجلب (٢/٢٠٠)، والتيسير في الأحكام على الكتاب (٢/٤١٢)، وكان فيها الاستعلال والسبي الاستعلاء إلى أمين الدين والتيسير من الحلق الأولى ليخرج ترى الحد الحلق بالحاء حرفه.

وحرفه: ما سوى الحاء والغين والخاء والقاف.

والاستعلاء: هو ارتفاع جزء من اللسان عند الحلق بأعلى حنكه يرقى إلى الحنك الأعلى.

وحروفه: الحروف التي هي خمسة فقط.

عبد الله" هو مضارع فعل "، حذفت الواو الثانية لاجتماع الثلاثين مع عدم التأثير الإدغام" ، والوجه الرسم وقد صح النقل تسهيلاً، والتسهيل الوجه فالقياس واحد والاستثناء والمعنى واحد.

وانظر: الفراء، معاني القرآن، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٠م)، ج١، ص٢٣٧.

(٢) قال الفراء: "وقد قرأ بعض الناس: (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ) [البقرة: ٩]، وقد قرأ بعض الناس: (وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ) [البقرة: ٩]، وقد قرأ بعض الناس: (وَمَا يَخَّدَّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ) [البقرة: ٩]، وقد قرأ بعض الناس: (وَمَا يَخَّادَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ) [البقرة: ٩]، وقد قرأ بعض الناس: (وَمَا يَخْدَ

مباحث(٢)

٩ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ٩٠ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ٩٠

(١) وهذه الواقعة متأخرة وهي سؤاله لله أن يهبه غلاما فكفلت زوجته مريم وقد ذكّرك الله بمن حضر أمر الله إكذابًا وتكذيبا كأمرهم (٢٠٣) والفراري في الجمعة (٢٠٩) وأكلم الفراري في سخاء (٢٠٩) وأكلم الفراري في الإكذاب (٢١٠) إلى الجمعة (٢٠٩) وأكلم الفراري في الجمعة (٢٠٩) والفراري في الجمعة (٢٠٩) وأكلم الفراري في الجمعة (٢٠٩) وأكلم الفراري في الجمعة (٢٠٩) وأكلم ال

وَزَهَقًا﴾ وراهبين راهبين (١). قـام فرفـعـا: ترجمـتـا عـلـيـه، ﴿وَكَذَالِكَ أَخَذُ رَبِّكَ﴾ أخذ الوحـل المخـرج: فعـل القلـب، والخضوع فعل الجوارح (٢). ومن الأصبغ (٣): حدثنا عبد إبراهيم (٤): فقال: هو بين الروم وبين فلا يأذ أحمى سترة وأعلى بابه (٥). والنعز: أن ما تأوه من رقعة الحلل والكرعة إنما تأوه عند الصلاة (٦).

ويجوز أن تكون هذه الأوصاف لزكريا وليحيى عليهما السلام ـ ووالدته لتقدم ساعة أو الوصاية من الأوصياء عليهم السلام.

---

(١) انظر: السبط (٢/٨٠٦)، وأبو الشيخ (٧٨٨/).

(٢) في المخطوطة: «الخضوع فعل القلب والجوارح فعله على الجوارح وعلى» وبعده الصحيح، ويحلل: ﴿وَكَذَالِكَ أَخَذُ رَبِّكَ﴾ أخذ الوحل المخرج: فعل القلب، والخضوع فعل الجوارح.

(٣) الأصبغ: سلمان بن مهران أبو محمد الأعمش الكوفي الإمام المقرئ راوي القرآن وحافظ الأحاديث، كان كثير التدليس روى عن أبي إسحاق الهمداني كثيرا بتوسط أو بغير واسطة، توفي سنة ١٤٧هـ. انظر: السير (٦/٢٢٦)، وتهذيب التهذيب (٤/١٧٤).

(٤) إبراهيم: أبو يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أحد أعلام فقهاء التابعين، روى عن أبيه، وعن أبي عبيدة، وعلقمة، وعنه أبو حنيفة، وأبو يوسف، وغيرهما، وكان يرسل كثيرا، توفي سنة ٩٦هـ. انظر: السير (٤/٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (١/١٧٤)، وطبقات الحفاظ (٤٦/).

(٥) ذكره في الكشاف (٣/١٦٢).

(٦) انظر: أثر الشيخ (٧٨٨/).

(٧) انظر: جامع البيان (٩/٤٩)، والكشف والبيان (١٤/٣)، والبسيط (٢/٨٠٦)، وزاد المسير (٦/١١٧).

﴿ وَأَنَّى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ وَذُكِّرَا بِنَاءً عَلَى طَهُرَ بِالْفِعْلِ، وَإِيثَارُ لَفْظِ الإِحْصَانِ الدَالِّ عَلَى كَمَالِ التَحَفُظِ بِنَاءً عَلَى طَعْنِ بَعْضِهِمْ بِأَنَّهَا(١) وَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ مَسَّ فَرْجَ أَحَدٍ مِنْ أَبَوَيْهِ مِنْ لَدُنْ خَلَقَ اللهُ آدَمَ» هُوَ عِنْدَ اللهِ كَذَا: الْجَدُ فِي اللُّغَةِ جَمْعُكَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ فَسُمِّيَ بِهِ نَسَبُ الأَصْلِ(٢) ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ فَنَفَخَ جِبْرِيلُ فِي جَيْبِهَا مِنَ الدِرْعِ الَّذِي كَانَ لَابِسًا(٣) أَوْ مِنْ جَيْبِهِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ وَهِيَ حَامِلٌ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ وَفِي سُورَةِ التَحْرِيمِ لَفْظُ قَدْ الْقَصْرِ

---

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٤٤/أ).

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره وعزاه إلى ابن جرير، وأبي نعيم، وأبي نعيم في مسنده

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٦٧) والبسيط (٣/٢٦٧) والسمرقندي (٣/٢٦٧).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٦٧) والبسيط (٣/٢٦٧) والسمرقندي (٣/٢٦٧).

(٥) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٦٧) والبسيط (٣/٢٦٧) والسمرقندي (٣/٢٦٧).

(٦) في قوله: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ انظر: الكشاف (٣/٢٦٧) وحاشيته السندي (٣/٢٦٧)، والكشف والبيان (٣/٢٦٧) والبسيط (٣/٢٦٧) وزاد المسير (٣/٢٦٧) وتفسير القرطبي (٣/٢٦٧) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٢٦٧) وفتح القدير (٣/٢٦٧) وتفسير الشوكاني (٣/٢٦٧) وتفسير الجلالين (٣/٢٦٧) وتفسير الخازن (٣/٢٦٧) وتفسير النسفي (٣/٢٦٧) وتفسير أبي السعود (٣/٢٦٧) وتفسير الآلوسي (٣/٢٦٧) وتفسير المراغي (٣/٢٦٧) وتفسير الطبري (٣/٢٦٧) وتفسير ابن عطية (٣/٢٦٧) وتفسير البغوي (٣/٢٦٧) وتفسير الرازي (٣/٢٦٧) وتفسير الثعالبي (٣/٢٦٧) وتفسير الطبرسي (٣/٢٦٧) وتفسير الشعراوي (٣/٢٦٧) وتفسير الشنقيطي (٣/٢٦٧) وتفسير الصابوني (٣/٢٦٧) وتفسير الزمخشري (٣/٢٦٧) وتفسير الواحدي (٣/٢٦٧) وتفسير الكرماني (٣/٢٦٧) وتفسير الخطيب (٣/٢٦٧) وتفسير الماوردي (٣/٢٦٧) وتفسير الجصاص (٣/٢٦٧) وتفسير الكيا الهراسي (٣/٢٦٧) وتفسير ابن العربي (٣/٢٦٧) وتفسير القشيري (٣/٢٦٧) وتفسير الزجاج (٣/٢٦٧) وتفسير الزجاجي (٣/٢٦٧) وتفسير الفراء (٣/٢٦٧) وتفسير الأخفش (٣/٢٦٧) وتفسير الكلبي (٣/٢٦٧) وتفسير مقاتل (٣/٢٦٧) وتفسير السمعاني (٣/٢٦٧) وتفسير البيضاوي (٣/٢٦٧) وتفسير أبي حيان (٣/٢٦٧) وتفسير الشربيني (٣/٢٦٧) وتفسير الجلالين (٣/٢٦٧) وتفسير الخازن (٣/٢٦٧) وتفسير النسفي (٣/٢٦٧) وتفسير أبي السعود (٣/٢٦٧) وتفسير الآلوسي (٣/٢٦٧) وتفسير المراغي (٣/٢٦٧) وتفسير الطبري (٣/٢٦٧) وتفسير ابن عطية (٣/٢٦٧) وتفسير البغوي (٣/٢٦٧) وتفسير الرازي (٣/٢٦٧) وتفسير الثعالبي (٣/٢٦٧) وتفسير الطبرسي (٣/٢٦٧) وتفسير الشعراوي (٣/٢٦٧) وتفسير الشنقيطي (٣/٢٦٧) وتفسير الصابوني (٣/٢٦٧) وتفسير الزمخشري (٣/٢٦٧) وتفسير الواحدي (٣/٢٦٧) وتفسير الكرماني (٣/٢٦٧) وتفسير الخطيب (٣/٢٦٧) وتفسير الماوردي (٣/٢٦٧) وتفسير الجصاص (٣/٢٦٧) وتفسير الكيا الهراسي (٣/٢٦٧) وتفسير ابن العربي (٣/٢٦٧) وتفسير القشيري (٣/٢٦٧) وتفسير الزجاج (٣/٢٦٧) وتفسير الزجاجي (٣/٢٦٧) وتفسير الفراء (٣/٢٦٧) وتفسير الأخفش (٣/٢٦٧) وتفسير الكلبي (٣/٢٦٧) وتفسير مقاتل (٣/٢٦٧) وتفسير السمعاني (٣/٢٦٧) وتفسير البيضاوي (٣/٢٦٧) وتفسير أبي حيان (٣/٢٦٧) وتفسير الشربيني (٣/٢٦٧).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٦٧) والبسيط (٣/٢٦٧) والسمرقندي (٣/٢٦٧).

بذكر رؤوث[1] [٩] ﴿وَجَعَلُوٓاْ وَٱبْنَهَا ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[2] ﴿ حتى الآية] فهذه آيات كثيرة[3]، أو أية قائمة هنا والمراقي تخص هذا أو بلفظ[4]: ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾[5] فَعلة تعني التوصل[6] وأمة أطلت[7]. قال

وبعدي سوى ذا أمة وكسرة ... إشارة لك منه الإسلام وإن يفتسد ذكرهما فكرهما مسطورة في الأمهات[8]، وكذلك لفرها ﴿ يوصف أمم الإشارة[9]. ﴿ أُمَّةً وَحِدَةً﴾[10] ضرب

---

(١) نقل ذلك أحمد أبو شنب السنهوري ... ضمن الخطوط (ت ١٣٤٢/هـ).

(٢) الآية في سورة الحديد هي: ﴿ أَنصَتَتْ لِرَبِّهَا فَحُقَّتْ﴾ [قد هي لربها] وجاء له آية (٢٤) من سورة الانشقاق، نعلق الشارح في سورة الشرح، وإن ذكر وقوعت الاسم ضمن الآية، وهي آية ما ذكر فقط.

(٣) ما بين المعكوفتين من خاص الأصل ورد.

(٤) أوقاته من غير أمة، وذكره في الحديث الطويل، انظر: المراقي (ص ٢١٠)، ومعنى الخطوط (ت ٢٤٧٦)، (ت ٢٤٧٧)، والمعجم (٢٤٨٢)، والمكتفى (٢١٨٦).

(٥) في نص الآية: وهذه لاستحباط لفعة، وهي الواردة من غير أمة، أما المكتفى في الفعة، فقد أطال. المكتفى على المكتفى (٢٠٩٤).

(٦) قال في المعجم: (وقال: كنت أفعة إذا فعلت، ومعنى الآية في المعجم: إنها غير السابق، الذي يقصده الشارح، ولعله أخذه من المكتفى).

(٧) انظر: المكتفى (٢١٩٤)، ولعله أخذ وغير بقلة من المكتفى.

(٨) انظر: المكتفى (٢١٦٤)، وغير في الحديث (٢١٩٠)، والمكتفى على المكتفى (٢١٩٣).

(٩) أي: لكذلك غير الأمة وتعميمها. انظر: المقتفاء (ص ٢٦٨)، وغير في الحديث (٢١٩٠)، والمكتفى على المكتفى (٢١٩٣).

(١٠) [يوسف: ٤٥].

---

(١) أي: عند طائفة إنما هو الأباء جميعاً ـ عليهم الصلاة والسلام ـ من أصول العقائد. انظر: أثمار التنزيل (٢/٤٨٩).

(٢) وذلك لتدرج الشريعة نحوياً.

(٣) في ك: ذات الفطن.

(٤) انظر: الكشف على الكشاف (٤/٣١٦).

(٥) في ك: دينهم.

(٦) انظر: الكشاف (٤/١١٤).

(٧) ما بين المكوفتين ساقط من باقي النسخ.

(٨) انظر: الكشاف (٤/١١٤).

(٩) راجع الآية: ﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ الآية (٢٣).

للمقارنة، ولذلك أخر هنا الباء، وهناك بالفوقية؛ إشارة إلى بُعد هؤلاء عن ذلك الزينة[1] ﴿ وَكَفُّواْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ﴿ أَصْحَابِهِمْ ﴾[2] على حسب الصحابي.

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِّنَ الصَّٰلِحَٰتِ ﴾[3] بعضها، بحسه ذلك القدر ﴿ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ إذ بدونه لا يعتد بعمل، ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ مثل في حرمان الثواب[4]. قال قتادة: لم ذكر ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ هنا بالفاء، وقد ذكر في السورة السابقة بالواو[5]؟ قلت: لأنه ذكر أن بعد ﴿ وَإِذْ قَالَ ﴾[6] الفرق من

---

(١) ست قال في هذه الآية: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ وفي آية النمل: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ وفي سورة الأنعام: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ والواضح أن الفرق: أن في سورة الأنعام ذكر الله تعالى أن الشيطان هو الذي زين لهم أعمالهم، وفي سورة النمل ذكر أن الشيطان زين لهم أعمالهم، وفي سورة العنكبوت ذكر أن الشيطان زين لهم أعمالهم، فالتزيين من الشيطان، وهو الذي يزين لهم أعمالهم، وهذا ما ذكره الزمخشري في الكشاف (٣/٣٧٩)، والرازي في مفاتيح الغيب (٢٤/٤٧٩)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢/٢٤٧)، وأبو السعود في إرشاد العقل السليم (٧/٢٤٧)، والآلوسي في روح المعاني (٢٠/٢٧٧)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٢٧٣)، والقاسمي في محاسن التأويل (١٣/٢٧٧)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٠/٢٧٣)، والله أعلم.

(٢) في ت: وكفوا أصحابهم.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

(٤) في ت: فلا يعبر من الحرمان. انظر: الكشاف (٣/٣٧٩)، وأنوار التنزيل (٢/٢٤٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا خَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ سورة طه آية (١١٢).

(٦) في ت: ذكر.

صبيًا صالحًا لا يخبرهم أحوره وهناك ابتداء [كلام][1] ترغيبًا بعد ترهيب القيامة[2] ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴾[3] بكتبه حفظنا.

﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ﴾ عزما على إهلاكها[4]. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: حرم بكسر الحاء وسكون الراء، وهما لغتان[5]. ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[6] إلى التوبة؛ لأن الله سبحانه وتعالى لا يعلمها[7].

أو أهلكناها بالعقل، والمراد رجوعهم إلى الدنيا، كما عن ابن عباس[8] رضي الله عنهما ـ وقيل: للحرام[9] والأولى حمله على الوجوه[10]. ﴿ أَلَّا تَعْبُدُونَ

---

(١) من (ك).

(٢) فاضلة هناك مستأنفة.

(٣) انظر: معاني القرآن (٢/٣٤٩)، وجامع ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٠٩)، والسبعة (٤٢٣/١)، والكشف (١/٦٤٤).

(٤) زاد المسير: (٥/٣٠٠)، وانظر: الكشف (١/٦٤٤)، والسبعة (٤٢٣/١).

(٥) قرأ الباقون: حرم. انظر: السبعة (٤٢٣/١)، والكشف (١/٦٤٤)، والنشر (٢/٢٩٤)، والبدور (٢/٤٢٣).

(٦) وذكر الأخ علي الحارثي: انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٩)، والسبعة (٤٢٣/١)، والكشف (١/٦٤٤).

(٧) ذكره الأخرس في تفسيره الجديد (ص/٤٨٩).

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٩)، والسبعة (٤٢٣/١)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٣٤٤).

(٩) أي: أو رجوعهم إلى الآخرة إلى الحشر. انظر: النشر (٢/٤٦٦).

(١٠) أي: أن الوجوه السابقة لأن الراجع يثبت للمرجوع وهي نحن إن رجعنا أن نحيي ونحو أنه ونحن أعلم.

ذو الحال. أي: الحمل الصانع المذكور [فإنا][1] ﴿ قبل: لأفسم لا برهنــوا فسلاه على أنهم، يؤيده [فرأها][2] أنكسر على الاستئناف»[3].

والوجــه هــو الأول[4]، ﴿ أَقْرَبُ ﴾[5] ﴿ حَيٌّ ﴾[6] إذا فَجِئت بأَوْجُهٍ وَتَأْوِيجٌ: هو فَهْمٌ في ذلك اليوم برهمون إلى الدنيا[7]، وحريته هي التي تمكن بعدها المفسدة وهي لا تكون إذا أفسدت[8].

وقرأ ابن عامر، (فتصدِّ منهما[9]، وعاصم: (الامين بفتحه إنما لأنها

الطبرانى، تأويل مشكل القرآن ص٢٤٥، وجامع البيان ٢٤/٣٦، ومعانى القــرآن للزجــاج ٥/٣٢٤، ٤٠، ويعرف القرآن للنحاس ٣/٤٠٦، والبسيط ٢٤/١١).

وذهب أهل هذه المقالة لأن الحمل لا يحيا إلا بعد وجود الحامل فلذلك.

(١) من الحكومتين سقط من ع.

(٢) من الحكومتين بن ع.

(٣) ذكر الزجاج وجه هذا القول الأخير فراجعه غير الاستئناف، وهو قراءة الأعمش في الكشاف ٤/١٨٤، والبغدادي في الخزانة ٢/٣٢٠.

(٤) من الحكومتين من هامش الأصل وم وص.

(٥) في ع: أحق الأول عرامة على إطلاقها، فهو لا برهون إلى الجهة. وقد رجحه الطبرانى كما سبق بيانه.

(٦) من الحكومتين سقط من ع. ولك.

(٧) انظر: الكشاف ٤/١٦٦).

(٨) وهذا مذهب المعتزلة خلافاً لأهل السنة، وقد سبق الكلام على هذا. وانظر: عقيدة السلف ص١٨٦).

(٩) والضحايف قراءة الباقين. انظر: السبعة ص٦٧٤، والكشف ٢/٢١٤، والتيسير ص٢٠٥.

الأصل، وإن كانا مرميين في مرماها إن كان عصبيين[1].

﴿وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ﴾ مرتفع من الأرض[2] ﴿يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ يسرعون من السلالة، يقال: نسل وعسل، إذا أسرع[3]، [و] [4]قيل: الحدب: الأكم والإشراف فيه القبور[5]. قال: هو تسمة أعشار بني آدم[6].

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ يوم القيامة، قال: هو خروجهم بعد عيسى ﷺ[7] ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ شخوص البصر: ارتفاع

والنشر ٢/(١٩٤).

(١) أي: كأصوع وأصواع، وقراءة الجمهور بضمهم. انظر: السبعة ص(٤٢٣)، والكشف ٢/(٢٧٧)، والنشر ٢/(٣٨٦)، والإتحاف ص(٣٧٩). وقد سبق التنبيه على هذا في تفسير سورة الكهف.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء ٢/(١١٢)، ومعاني القرآن للزجاج ٣/(٢٥٠، ٤٠٩)، والنشر ٢/(٣٨٦).

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٤٩)، وغريب الحديث لابن الجوزي ٢/(٤٨٤)، والنهاية ٥/(٤٠، ٤٣٧)، وعمدة الحفاظ ٤/(٣٤٥).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (ن).

(٥) تكون من سكان مرتفع.

(٦) انظر: جامع البيان ٩/(٨٦)، ومن هنا كلام.

وفي هذه جميع الروايات وروايات تفاوت القصص من ذلك. وقد سبقت الإشارة إلى شيء من ذلك في تفسير سورة الكهف.

(٧) انظر: الكشف والبيان ق/(٢٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما. والبغوي ٣/(٢٠١-٢٠٢)، وعمدة الحفاظ ٤/(٣٤٥).

أحقاده من شدة الأمور[1]. والضمير المضاف[2] يعوده المخيلة[3] مع مبهم يفسره الأبصار[4]، والمخيلة مجاز المرشحة[5]، وإذا كانت المخيلة وإن قامت مقام الشاء إلا ألفاظ، إذ لا يتحقق ذلك ومعنى إحقار بالشيء الاستخفاء أكد[6]، ونوهم اجتماع الحمل والمدلل ملائكة، لأن هؤلاء يرده ما معناهما فلم يستخفي بسلاحه[7]، ﴿ يَتَوَارَىٰ قَلَّ حَمَّلًا فِي عَلَوْنَ سُوءِ هَذَا﴾ مفرد بسلاحها[8]، ﴿ بِلَّ حَمَّلًا

---

(1) كما في الحديث الذي أخرجه مسلم بلفظ: «لن تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان، ويكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة» (٢٩٢٩).

وفيه: «... ينعت هم الحكاك إلى أن يقتل الرجل فيه لم تعرف حتى لا يكاد أحد يقتله» (٢٩٢٩).

(2) في (ب): «الضمير».

(3) في (ب): «مخيلة».

(4) في (ب): «الأبصار».

(5) في (ب): «مجاز مرشحة».

(6) في (ب): «أكد».

(7) في (ب): «بسلاحها».

(8) في (ب): «بسلاحها».

(1) قال الحكواتي: «قال الإمام أبو حنيفة: لا يجوز أن يكون الشيء الواحد في الوقت الواحد في المكان الواحد في الحال الواحد موصوفاً بالضد الذي هو ضده، وهذا من أقوى الأدلة على أن الحركة ليست بجسم» (٢٠٠٣).

(2) في (ب): «الضمير المضاف».

(3) في (ب): «مخيلة».

(4) في (ب): «الأبصار».

(5) في (ب): «مجاز مرشحة».

(6) في (ب): «أكد».

(7) في (ب): «بسلاحها».

(8) في (ب): «بسلاحها».

ظَلِيمَيْنِ ﴾ بإضمار إلى ما هو أنمع وهو الإعلان بالنطق[1]. ﴿ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ لِيَصُدُّوا النَّاسَ عَنْ دِينِكَ بِأَنْ هُمْ هي الأصنام وإبليس وأعوانه[2]. لما روى ابن رسول الله ﷺ له ثلاثة على كفار قريش قال له ابن الزِّبَعْرَى[3]: أخصمت وربِ الكعبة، محمد عبرٌ والنصيرُ، ومحمد بنو تميم[4]. فأخبرك الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ وقيل: هذا قاله له ابن الزِّبَعْرَى لما سمع قال: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بالشرك[5]. ﴿ وَلِآبَائِهِمْ ﴾ من عبدة الأصنام. ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ تمييز، أي: كبرت كلمتهم كلمة. ﴿ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ صفة لكلمة. ﴿ إِنْ يَقُولُونَ ﴾ ما يقولون ﴿ إِلَّا كَذِبًا ﴾ بقولهم: الملائكة بنات الله[6].

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٧٤).

(٢) انظر: جامع البيان (٩/٤٥٠)، والوسيط (٣/٤١٠)، والكشاف (٣/١٦٢) و

(٣) هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي، أبو سعد، أو أبو عبدة، وكنيته أبو عبد الله، حسن الإسلام، توفي في خلافة أبي بكر، وقيل: في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان. انظر: تهذيب الكمال (١٤/٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٤٤)، والإصابة (٤/١٧).

(٤) في ب: «بالصمد - نور من عرائه. انظر: عجز أساس البلاغة، ص (٤٦٧)، وقد سبق التعريف بعرائه.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٤٥٩) بمعناه، وبنحوه والطبراني في الكبير (١١/١٤٦) بسياقه مطولا (١٢٢٧٦)، وذكره الواحدي في أسباب النزول، ص (٣٢٦)، وفي تفسيره عند هذه الآية، وذكره مختصرا عند

رسول الله ﷺ: ما أجهلك بأمة قومك، ما إنما هي أخو ذي العقل.»(1).

﴿ حَصِيبٌ جَهَنَّمَ ﴾ من أي جهنت: كبل ؛ أما يقتي في البار حصب ؛ من حصبت السبي: إذا رميته بالحصباء(2). ﴿ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ لا لغيرها، بخلاف الذين فإنه وإن وردها [فيها] فلا يخلد(3).

﴿ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ ﴾ الأصنام ﴿ آلِهَةً ﴾ كما زعموا ﴿ مَّا وَرَدُوهَا ﴾ لا لا يخلق ورود الآلهة على النار ﴿ وَكُلٌّ ﴾ من العابدة والمعبود ﴿ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ كانوا يرجون منها الشفاعة، فإذا وجدوا الأمر بالعكس لم يكن عليهم خلاب أشد من ظنهم ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ﴾ الفؤاد: تكسر من تراكم

---

(1) سأل ابن حجر هذه القولة، وإنوم على: لا أعرف له راويا، ولا وجد سنداً ولا غير ... (الكشاف الشافي ص/١١٤).

(2) في هذا القرآن (٢١/٤)، بحرف واحد، وانظر: معاني القرآن (٢١٢/٢).

(3) انظر: معاني القرآن للفراء (٢١٢/٢)، وتأويل المشكلات (ص/٢٦٠)، والسجستاني (ص/١١٤).

(4) كما قال تعالى: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا ﴾ سورة مريم، آية (٢٩).

(5) أبو الدرداء (٢٩/٢).

(6) انظر: الكشاف (٢٤٥/٤).

العالمين، كالمخصوصة[1]، أو غير موصوفهم وتغليبهم بالصفات العشرة فإن الضمير أولو [أواخره شهيق][2].

﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ لأنهم [يعذبون][3] في نواحيها؛ كلما جاء بعضهم بعضاً، ولا يسمع صوته[4]. وقيل: ولا يسمعه البتة[5]، لقوله: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾[6]. وقولهم: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾[7]. الآية.

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ السعادة[8]، أو الجنة[9].

---

(١) انظر: تفسير الطبري، لوكيع (٢/٦١٣)، والقشيري الكبير (٢/٦٥٢)، وأبو السعود (٦/٧٩٦)، وتفسير القرآن، لابن عبد السلام (٢/٤٧٢).

(٢) انظر: الفخر الرازي (٢٢/١٧٠).

(٣) ما بين المعكوفين من هامش الأصل وحرف بقاف.

(٤) في الأصل: لا يعذبون.

(٥) انظر: جامع البيان (٩/٠)، عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم. (٢/٠٠).

(٦) أي: أنهم لا عهد لهم بكليم من الجنة إلا بكرة بعد بأسهم، ولذلك تسوء غيرهم لغيرهم كطلبهم من الملائكة أن قتل أهلك.

وقيل: لا يسمعونه ويخجلهم. وقيل: المراد الأشقياء.

انظر: الفخر الرازي (٢٢/١٧٠)، والقشيري الكبير (٢/٦٥٢)، وأبو السعود (٦/٧٩٦).

(٧) سورة المؤمنون: غير موجود، آية (١٠٧).

(٨) سورة الزخرف: غير موجود، آية (٧٧).

(٩) سورة الزمر: غير موجود، آية (٧٣).

(١٠) انظر: تفسير الطبري، لوكيع (٢/٦١٣)، وأبو السعود (٦/٧٩٦)، وتفسير القرآن، لابن عبد السلام (٢/٤٧٢).

(١١) انظر: الكشاف (٣/١٦٧)، وأبو السعود (٦/٧٩٧).

﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ (١) صوتها، أو استقلاس أليم النفس.

والحسيس: الصوت الخفي (٢). وقد دلالة على غاية البعد؛ فإن صوتها يسمع من مسيرة سبعين عاماً (٣). ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ مستقرون في النعيم مع الخلود الذي هو رأس النعم. (٤) ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ هو عند النفخة الأخيرة (٥). المراد: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ (٦) ومن الصنمين: عند الانصراف إلى

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/١٦٧).

(٢) أي: لا تعلق بالسياق الخاص في هذا المقام، وإنما يقصد به ذكر خاصية الكلام. انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٦٢).

(٣) انظر: البغوي، (٣/٢٨٩)، وأثر السدي (٥/٠٠).

(٤) انظر: هذا الوقف في (٢/٤١٢)، وانظر: (٢/٤١١)، وسبأ والسدي (٣/٣٩٧).

(٥) أي: من عليه بعضهم من البلد.

(٦) انظر: التفسير الكبير (٢٢/١٦٢)، وأثر السدي (٥/٠٠).

(٧) أي: لقصة الجن. انظر: سبأ (٣/٣٩٧)، عن ابن عباس رضي الله عنهما: (وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً) (٣/٣٩٧)، والكشف والبيان (٥/٠٠)، والسبعة (٣/٤١٢).

(٨) سورة النمل: الآية (٨٧).

النار". وهي الصحاح: جمع إهْلَة بإثبات الألف". وقيل: عند قبض النسمة[3].

﴿وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالبشر والإكرام[4] ﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾: على لسان الرسل.

﴿يَوْمَ نَطْوِى السَّمَآءَ﴾ مفعَر بـ: اذكر[5] أو ظرف لا يَحزنهم أو متَّقلقهم[6] أو حال مقدرة من الهاء المخفوض في الانوعدون[7]. والطي: ضد النشر[8].

---

(1) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: وكيع، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: وكيع، والبيهقي في البعث والنشور (ت: ٢٠٨) عن: وكيع، وابن أبي حاتم.

(2) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(3) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(4) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(5) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(6) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(7) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

(8) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/٣٩) عن: ابن حميد، وأخرجه أيضاً (ت: ٢٠) عن: ابن حميد، وابن أبي حاتم.

﴿ كَمَثَلِ أَنجِيلٍ لَّمْ يُكْتَبْ ﴾ هو الكتاب الكبير". (١)

﴿ وضع السجلات في كفة ما إله إلا الله في كفة ﴾ والراد به: الطومار. (٢)

والمناسب للكتابة النشر إلا أن الطي لجُعل كتابه عن تسويته له حسبما إذا احتيج إليه". (٣) لا يحتاج إلى تسويته". (٤)

وقيل: الحفظ اسم ملك يطوي سجل الأعمال.

والقول بأنه الحفظ اسم كتاب [رسول]" (٥) لله باطل. (٦)

---

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم للسمعاني (٤/١٢٣)، وغرائب التفسير (٢/٩١٩)، ومعالم التنزيل (٣/٣٨٤).

(٢) الحديث سبق تخريجه.

(٣) انظر: الكشاف (٤/١٦٨)، والطومار: الصحيفة، وجمعه على طوامير. انظر: التفاسير لابن جزي (٢/٣٤٦).

(٤) ق: ولا إلى.

(٥) انظر: الكشف على الكشاف (ق/٣٤٦).

(٦) انظر: الكشف والبيان (٣/٢٤٧)، (١٠/٣١٦) والكشاف (٤/١٦٨)، والتفسير الكبير (٢٢/٢٤٢).

(٧) من السابع عدا ع: لرسول.

وقرأ حمزة والكسائي وخلف: بضم الكاف والسين، والإشباع أحسب وأكمل، والوقف بالروم.

﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ﴾ [جملة مستقلة مسبقة عن الأول][1]؛ [أي][2]: تعيد أول كل مخلوق وتوجده بعد العدم كما أوجدناه سابقاً كذلك[3]. والمعنى: كما خلقنا الإعادة مثل خلقنا الأول[4] فالكاف هو الأول[5].

وأن تكون: وأعدها وأخرها، وأكد الفعل من الحادث أن يكون في الصحاب الذي لا كتاب عن الحد سحق.

الخلق: خلق الله الخلق (٧/٤٩٩) والخلق (٧/٥١٢)، والخلق (٧/٥٢٤)، وخلق الله (٧/٥٢٤)، وخلق الله (٧/٥٢٤)، والخلق (٧/٥٢٤)، والخلق (٧/٥٢٤)، وخلق الله (٧/٥٢٤)، والخلق (٧/٥٢٤)، والخلق (٧/٥٢٤)، والخلق

و«كلفه كلفاً أو مشقة»[1]، والكلف في علم النحو: «إلحاق علم النحو بالشاذ»[2] تشبيهاً لإلحاقه بالبدع[3]، وإن تعلقت موصوفة إلى: تعمده مثل السفيه يسفه، فالمعاد هو النقل والمطلوب هو العين[4].

﴿ وَعَدَّدَ عَلَيْهِ ﴾ تعب به/تعبده؛ لأنه عاد بالإساءة[5]، ﴿ إِنَّكَ كَلِفٌ ﴾ لا عالة، أي: [ظ/ 2] مولع.

فصيلت ﴿ لَا يَسْأَمُ ﴾ لا يمل، أي: [و/ 2] لا يكل.

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ أي: في الكتب التي أنزلت على داود ﷺ بعد أن كتبنا في السورات[6]، أو في اللوح

---

(1) في الطبعة: «كلفه على إما كلفه للكلف من العمل، وكثرة عمله به فصيرل فيصل نسوبا بعده، أو تعمدوه وعملوا عليه».

(2) وفي المقصد أن الناس لم يتعمقوه. انظر: الكشاف (1/ 176)، والهيئة (1/ 292)، والسر (1/ 318)، والمفصل (1/ 49)، وشرحه (1/ 214).

(3) كان الشيخ يكثر: كلفاً بالعلم. انظر: الكشاف (1/ 176)، وكلفوا الصيد (1/ 70).

(4) أي: أن الله ﷻ يوصف بمعنيه انظر: الكشاف (1/ 176)، والقصد الحق (1/ 292).

(5) انظر: الكشاف (1/ 176)، والسر (1/ 318)، والمفصل (1/ 49).

(6) انظر: السبعة (1/ 277)، والكشاف (1/ 176)، والسر المصون (1/ 70)، والعرض ابن السبر على أن الزمخشري تعمد هذا الخطأ لغاية. انظر: حاشية الكشاف، والكشاف (1/ 176)، ولم يسلم الجلبي بذلك (1/ 284)، والإيضاح في شرح المفصل (1/ 184).

(7) أي: الزام وإلزام. انظر: كتاب ديوان الأدباء، والكشاف، وشرح الشريف.

وهذا هو قول عامة المتأخرين وقد أشرنا سبقه إلى ذلك في مقدمته (1/ 1999-2000)، وانظر:

المحفوظ[1]، أو في القرآن؛ ولو تأمره بزوله لا يقتضي تأخره لكتابة[2]، يستشير إلى أن الزبور - مع كونه غير مشتمل على الأحكام ولم تحسد وتحيد - لم يخل عن هذه الحكمة.

وقرأ حمزة: الزُّبر بضم الزاي، وها لغتان، أو جمع زَبُور[3].

﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّٰلِحُونَ ﴾ أي: أمة محمد ﷺ[4].

تذنيب: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾[5] أي خاصة المؤمنين.

(ج) الحافظ ابن حجر العسقلاني، وكان يقول: «الزبور هو كتاب الله المنزل، والمراد به ما كان في صحف إبراهيم وغيره» انظر: فتح الباري (٦/٤٨٦).

(د) أبي: الزبد بذال مكررة المعجم، وهو قول عاصم الجحدري بن السلف رحمه الله، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وأبي العالية، وأبي رزين العقيلي، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي الدرداء رضي الله عنه، وأبي عمران الجوني، وأبي نهيك الأسدي، وأبي رجاء العطاردي، وأبي الجوزاء، وأبي المتوكل الناجي، وأبي عثمان النهدي، وأبي الأشهب العطاردي، وأبي نضرة العبدي، وأبي الصهباء البكري، وأبي السوار العدوي، وأبي رافع الصائغ، وأبي مجلز لاحق بن حميد، وأبي الجلد جيفر بن نوف البكالي، وأبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، وأبي حية النميري، وأبي عمرو بن العلاء، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي بكر بن عياش، وأبي حاتم السجستاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي جعفر النحاس، وأبي علي الفارسي، وأبي الفتح بن جني، وأبي القاسم الزمخشري، وأبي البقاء العكبري، وأبي الحسن الأبذي، وأبي حيان الأندلسي، وأبي حيان الغرناطي، وأبي حامد الغزالي، وأبي بكر العربي، وأبي الحسن الماوردي، وأبي يعلى الفراء، وأبي الوفاء بن عقيل، وأبي الفرج بن الجوزي، وأبي الحسن بن الزاغوني، وأبي الخطاب الكلوذاني، وأبي الحسن التميمي، وأبي الحسن الطبري، وأبي الحسن الرماني، وأبي الحسن الباقلاني، وأبي الحسن الأشعري، وأبي الحسن الأشنهي، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي الحسن الأخفش، وأبي الحسن الكرخي، وأبي الحسن الجزري، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الحسن الأقطع، وأبي الحسن الأصبهاني، وأبي الحسن الأسدي، وأبي الحسن الأسواني، وأبي الحسن الأسيوطي، وأبي الحسن الأسكندراني، وأبي الحسن الأسكندري

﴿إِنَّ فِي هَـٰذَا لَبَلَـٰغًا﴾ لوعظة وتذكرة، اسم لما يحصل التبليغ[1] به، كالعطاء[2].

قال: تسرح مـن ديـــك بـــلاغ ..... [3].

﴿لِّقَوْمٍ عَـٰبِدِينَ﴾[4] مُهم العبادة.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾[5] سبباً [لإسعادهما][6]، ومن عالمك لا يلوم إلا نفسه، كمن منع [نفسه عما][7] ضرب الطبّ مع سنائه، فإنه يقدح ذلك في كمال الذات والمهنة[8].

وقيل: كونه رحمة للكفار؛ لأنهم نجوا به من عذاب الاستئصال[9].

روي: «أنه ﷺ قال بُعيرق: وقد حانَ الحاء ممّ تقدّ للقاين، فهل أصبابك

---

(1) ذكره في السبعة (٤٢١/أ)، والحجة، وانظر: تفسير الطبري للسمعاني (١٢/٣).

(2) انظر: السبعة (٤٢١/أ)، وتفسير الطبري للسمعاني (١٢/٣)، ومعاني القرآن (٣٤٥/٥).

(3) رجز لعمرو بن قميئة، وتمامه: وأبرز كفيا بالبياض

انظر: الصحاح للجوهري (٢٤٨/١)، ولسان العرب (٨١/٦)، والبلاغ في البيت نحن بالقاف.

(4) في ت: بالقاصم

(5) ما بين القوسين ساقط من: ب.

(6) انظر: الكشاف (٢٠٧/٢).

(7) انظر: جامع البيان (٩٠/١١)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وزيد، وانظر: السبعة (٤٢١/أ)، والكشف (٢٠٧/٢).

[سبها من] (١) الله، والله بين [نزول] (٢) سبحانه، فرأى كعب وحلاً حول الماء على ذي سورة الكوثر» (٣).

وقد ختم سورة الأنبياء بالمهيمن لكون المخاتم مسكاً.

﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ أي: ما يوحى إليّ إلا أن الإله لكم إلاه الله الموصوف بالوحدانية (٤) [تعين] (٥) [أنا] (٦) القصود الأعلى، والمقصد الأسنى هو ذلك (٧)، فليس وإنما قصر النفاة على الموصوف (٨)، وفي قائله بالعكس (٩)، والكلام ليس كلياً في مدين القسم (١٠)،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من د، ولك.

(٢) في ص وجوده وبدل: أوبر.

(٣) ذكر في غرائب تفسيرك: ٥٥٥ [ق] فيما يحد ذي العرش يكون ﴿ فَلَمَّا جَدَ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٤٢] فتأمل [و] تدبر.

(٤) في ك: الوحدانية.

(٥) في ك: تعين.

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من د، ولك.

(٧) انظر: أنوار التنزيل (٤/١٨٩)، وروح المعاني (١٧/٦٤).

(٨) أي: إنما جاء قصر الإله على الوحدانية.

(٩) أي: قصر الموصوف على الصفة، وعكوه الذين اعتصاص الله بالوحدانية.

(١٠) أي: ليس القصر مستكاناً للقاعدة ذهنياً في قصر القلب كما هنا.

وانظر: مفتاح العلوم للسكاكي (٢٠٤)، والإيضاح للقزويني في بحث القصر، وعقد الجمان

المؤلف: ﴿وَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾؟ بعد هذا الوعيد الشديد يأمرهم؟ ﴿. وقيه أن التوحيد يصح بإثبات بالسمع ﴿. قُلْ تَرَبَّصُوا﴾ عند التوحيد ﴿. فَقُلْ تَرَبَّصُوا﴾ بالسمع ﴿. فَسَوْفَ﴾ أعلمكم من أذن عين: علم ﴿. وَقَدْ خَابَ﴾ استعمله في معنى الانكار ﴿. والمعنى: بعد تركيكم فقد أعلمتكم إعلماً شافياً ﴿وَأَنْتُمْ مستمرون على أن الملك لأصنامكم والملك للمسلمين لا محالة﴾ ﴿. وَإِنْ أَدْرِي﴾ أقريب ﴿أَمْ بَعِيدٌ﴾ ما تُوعَدُونَ﴾ ﴿. وسد أدري مسد يكون ذلك؛ لأن الله ﴿. يعلمني عليه﴾ ﴿. وقيل: أعلمتكم أني على سواء﴾ أي:

- وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿وَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ يقول: هل أنتم منتهون عن الشرك.

- أخرجه ابن أبي شيبة

عدل وتوحيد!!

﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ بهـ علمه بكل ذلك.

﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾ لعل التأخير امتلاء كيل وامتحـا لكم؛ كيف تعملون؟ ﴿ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ إلى وقت انقضاء مشيئته!!

﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ [أسأله] إظهار ما وَعَدْتَ من الوعد الثابت الذي لا خُلْفَ فيه!! ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ [سنقط ﴿ وَرَبُّنَا ﴾].

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٧/١٧٦) وعزاه إلى الفراء وابن هبيرة، وهو قول أبو عبيدة.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٠٤)، والوجيز (٢/٧٠٣)، والكشاف (٣/١٢٥).

(٣) وهو قول ابن قتيبة عندي: ﴿ لَمْ تَعْلَمُونَ الْقَوْلَ وَالْأَرْضِ إِن تَعْلَمُونَ لَتَكْتُمُونَ ﴾ [النمل: ٢٥] سورة مريم: ٧٨ (٤).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/١٧٦)، وأبو السعود (٦/١٠٤).

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من ت، والواقف، وهو الحق بصرها هنا على وفق قراءة الجمهور، انظر: الحجة (٥/٢٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٦)، والوسيط (٣/٣٢٠).

(٦) في الأصل: ومن وجه آخر: سقط.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب صفة الجنة (٢٩٤) برقم (٣٤٧٥٩) أن رسول الله ﷺ وجد في قبة بيت حفرت لأجلكم فجعلوه سقفاً، وما رأيت مسلي في مصيبته، كحب المقربين لربهم الإخلاص بالملائكة في قبورهم، وقد ذكرناه (٤/٣٦٩)، وقد: ... أما إن يقتدب به ربه بأية سنة مستقبل القبلة حين سقط وقام هو حكيه.

وقسراً حقص: «فلان يراعياراً عن فعله»[1] ﴿ وَزِيَادَةُ الرَّحْمَنُ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُهُ مَّكْرَمُونَ ﴾ من أن العبادة أكبر، وأن رتبة الإسلام تحقق أيماً عن تسكن، تستون بذلك أنفسكم الأمارة مرضين عن الذاكر لاهية قلوبكم»[2]. التعسات الحالقة بالمناقب[3].

والحمد لله حق حمده ما هدر السحاب برعده.[4].

والظر: عيون الأثر (٢/٣٠٩)، والفصول في سيرة الرسول ﷺ ص(٢٦٦).

(١) وراجع المصور: طلعة الحق: الظر: السابق ص(١٤٣)، والكشاف (٢/١٥٦)، والتسهيل ص(١٢٦)، والنشر (٢/٢٤٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٧٦)، وراجع: الشروق (٢/١٦٠).

(٣) وهذا الاتصال ذاكر السامة في أيها وعالجها، وذاكر عظيم وأهرقتهم عن الذاكر. انظر: نظم الدرر (٦/١٠٤).

(٤) الكشاف على الكشاف (٢/٢٤٦)، بعضه مع تصرف يسير.

تفسير
سورة الحج

سورة الحج

مكية، إلا سبت آيات من: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ إلى قوله: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾

وهي ثمان وسبعون آية(١).

---

(١) وقد اختلف في مكية السورة أو مدنيتها اختلافاً كثيراً.

فروى عن ابن عباس وابن الزبير والضحاك أنها مدنية كلها.

وروى أنها مكية كلها، ويروى عن ابن عباس ـ أيضاً ـ أنها مكية سوى ثلاث آيات، أو أربع آيات من: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾.

ويروى عن قتادة أنها مدنية إلا أربع آيات من: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ﴾.

والراجح أنها مدنية فيما أخرج ابن المنذر والنحاس والبيهقي والنسائي والطبراني والحاكم وصححه والطبري...

وما جاء على معنى الآية: ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾، حديث أبي ذر: «إنه لأول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة»، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، برقم (٤٧٤٣).

الطبراني في المعجم الكبير (٣/٢٢٩)، والحاكم (٢/٤٢٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/٢٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص١٤٢).

(٢) وهذا قول الحسن، وأبي العالية (٢/٢٦٩)، والضحاك (٢/٢٧٠)، والسدي (٢/٢٧٠)، وابن زيد (٢/٢٧٠)، والطبري في تفسيره (١٧/٩٠)، وذكره الماوردي (٣/٢٧٠)، وابن الجوزي (٥/٢٧٠)، والقرطبي (١٢/٢٧٠)، وابن كثير (٣/٢٧٠)، والشوكاني (٣/٢٧٠)، والصابوني (٢/٢٧٠)، وابن عاشور (١٧/٢٧٠)، وابن عثيمين (٢/٢٧٠)، وغيرهم.

وقال ابن عباس: هم أهل الكتاب، وقال مجاهد: هم اليهود والنصارى، وقال قتادة: هم المؤمنون والكافرون، وقال عكرمة: هم المؤمنون واليهود، وقال الحسن: هم المؤمنون والكافرون، وقال أبو العالية: هم المؤمنون والكافرون واليهود، وقال السدي: هم المؤمنون والكافرون واليهود والمجوس، وقال ابن زيد: هم المؤمنون والكافرون واليهود والمجوس والصابئون.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾

الزلزلة مضاعف من الزلل، وهو: انتقال الشيء من مكان إلى آخر(١)، والمراد بها: شدة تحريك الأرض، وانتقال الأحياء عن مقارها ومراتبها(٢). وإضافتها إلى الساعة على طريق المجاز الحكمي(٣)، أو للملابسة(٤) في المعنى فيه وإجراء معرى المعمول به «تقول: ﴿ يَٰنَوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ ﴾ [هود: ٤٨].

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/١٣٢)، والمحرر الوجيز، (٣٠٧/١٠).

(٢) انظر: بالمعاني، هو الفعل الذي كونت عنه أو لأجله. انظر: معجم المصطلحات النحوية، ص(١٣٤).

(٣) انظر: البسيط (٢/٢٢٦)، والكشاف، (٣/١٣٢)، والمحرر الوجيز، (٣٠٧/١٠).

(٤) هي أن الساعة هي الفاعل، فكان الإضافة إلى الفاعل. انظر: الكشاف، (٣/١٣٢)، والبيان، (٣٢/٢)، وعرفه بقوله: حكمية: لأن الحكم الفعل، ثم قال: وأطلق الحكمي على الحكم العقلي وعلى سواه. وهي حكمية؛ لأن الحدث إنما يقع في ذات الشخص، ولكن في الأحكام قد أعرست عليها. انظر: الطراز، تحقيق، (٥٠٩/٣)، ومعجم المصطلحات البلاغية، ص(٤٩٩).

(٥) في د: وقرئ: أن على طرح الناصبة.

(٦) فحمل الإسناد في اعتبار المعنى به، بالساعة، ... وهي الفاعل ... مفعولاً به. انظر: الكشاف، (٣/١٣٢)، والبيان (٣٢/٢).

(٧) سورة سبأ، جزء الآية (٣٣).

واختلف في وقتها، فمن الحسن: "إذا بدا القيام".

ومن علقمة: "والشمس، أن ذلك عند طلوع الشمس من مغربها".

والإضافة إلى الساعة؛ لأنه من أشراطها.

على الأمر بالتوبة، بما أنها هي من أهولها حالاً حتى التنزع بلباس التقوى، فإن الهول واللحق في الشدائد: ﴿وَيَنَى يَكَادُ تَعْجَبُونَ﴾ بَكَرَهُ بِهَا

(١) الظل: الجنة، (٢٤٦٧) وراه ابن أبي شيبة في المصنف.

وأخرجه الطبري في جامع البيان (١٠٧/٢٠) عن ابن زيد، وزعمجة الأسد الشافعي نسبه عليه الأحناف الصحيحة، كما أخرج الطبراني في المعجم الكبير، كتاب القضاء، برقم (٢٢١٦)، عن حذيفة أن سعد الخير، يقول: **لا تقم يوم القيامة، ولا تقولن: لبيك وسعديك**. وقال: **فحينئذ تعلم أعمال نفسك وتجابه الوزارة الذين تنكرون وهم يسكنون وتكسن عقابهم الله عليه**.

(٢) علقمة بن قيس النخعي الكوفي أبو شبل، وأبو حامد أبي بكر، (٦٢) وأن ابن مسعود، فقد روى عنه من الصحابة كعمر وحذيفة وعلي، فقد أرسل فقط؛ فهذا يعني أنه لم يصرح بالسماع، ذكر ذلك ابن المديني، توفي سنة ٦٢هـ. ظل: طفلت ابن عبد الله بن مسعود، وسعد الصحابي، فقد أرسل، (٤٨/٩) وطبقات الحنابلة، (٤٠/٤).

(٣) أخرجه سفيان الثوري عن علقمة في تفسيره، (٤٠٦/١)، وأن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الزهد، برقم (٣٨٥٣)، والطبري في جامع البيان (١٠٧/٢٠)، وبنحوه عنهما.

(٤) أبان: عن فرات علقمة والشعبي، ظل: أثوار الشيوخ (٤٢/٢)، والنصر الحديث (٣٤٤/٦).

(٥) الظل: الكتاب (٤٦٣/٢)، والثوار الشيوخ (٤٤٢/٢).

(٦) سورة الطلاق، جزء (٢٨) ٢.

﴿ وَيُوَرِّثَانِهِ نَدْعُوا كُلَّ مَوْلُودٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ بِيَوْمٍ وَتُسْلِمَ بِيَتْلَعْهَا"[1]. والمعنى: الطعن عن الثدي، يدعنُّا "أوليَنَّا" آثر بمرضعه على مرضع؛ لإرادة المحبوب لأبويها إيّاها ذهاب حال الإرضاع فتُلقمه ثديه ليرضع كان المرتضى غاية الشدة"[2]، وما: موصولة أو مصدرية[3].

﴿ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا ﴾ في غير أوان الولادة[4]. ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ خماراً ﴿ وَمَا هُم بِسُكَارَى ﴾ حقيقة[5] ﴿ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ فذلك ذهب عقلهم وطار لبهم"[6].

---

(١) انظر: الصاحبي (ص/١٩٣)، وتاج العروس (٢٠/٣٤٧).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٣٢).

(٣) ما: بمن المذكورين من غير فصل.

(٤) قال الزمخشري: الذاهلة: الوالدة التي تذهل والمرضع التي هي الخليّ لارتضاع ولدها. وقيل: إنها ذهلت عن ولدها لفظ: حمل: الحمل بالأحمال (٢/١٠٠)، والكشاف (٣/١٣٢)، والبحر المديد (٥/١٦٨)، وفتح القدير (٥/١٢٢).

(٥) وقيل: على التوهم: أي: تظن أرجاءه وهو الظلمة، وهو الظن، حسن أوصافها. انظر: الصحاح (٣/٨٢٣)، والكشاف (٣/١٣٢)، والبحر المحيط (٦/١٤٦)، وتاج العروس (٢٠/٣٤٧)، والكشاف (٣/١٣٢)، والبحر المحيط (٦/١٤٦).

(٦) يرفع ثم يُكرَّم من طوف إلى قرار. انظر: معاني القرآن (٢/١٤٧)، والصحاح (٣/١١٤٦)، والكشاف (٣/١٣٢).

وقرأ حمزة والكسائي: بتنكيرهما على وزن فَعْلى(١) وهو (الطَّرِيقَةُ) في هَدْيِ البِدْلة، كمرضى وهُدًى(٢). وعن الفراء: جمع تنكر، كتمر وزمنى(٣). والمختار قراءة الأكثر؛ لأنه فَعْل فيما جمع فُعْلان، كالكُسْلان(٤) ولإجماعهم في: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾(٥).

﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ فِى ٱلْغَيْبِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ نزلت في النفر من الجنارت (وما) كان عملهُ لسليمان فلم يتمكنهم من أنفسهم(٦). ﴿وَيَتَّخِذُ﴾ في

---

(١) وقرأ الجمهور: بتنكيرهما. انظر: السبعة ص(٤٣٤)، ومعاني القرآن ص(٣١٣)، والكشف ص(٢٧٤)، والتيسير ص(١٧٣)، والنشر (٢/٣٤٤).

(٢) في (ق) بعده: سقط.

(٣) وهي: السَّكْر بالراء، وقد يُرد الفعل والاسم وبعكسهما. وهو لغة في جمع سَكْران.

(٤) انظر: الكتاب (٣/٦٤٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، ومعاني القرآن للزجاج ص(٣٤٣)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٦٧٦).

(٥) معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، وجعله وكيف لا تنكّرن للجمع انظر: معاني القرآن للزجاج ص(٣٤٣)، والكشف عن وجوه القراءات (١/٦٧٦).

(٦) انظر: الكشف (٢/٦٤٥)، ومعاني القرآن للفراء ص(٢٤٩)، وسير اختيار سليمان في الكشف والبيان عن تفسير الثعلبي (٧/٤٠٣).

(٧) سورة النساء من الآية (٤٣).

(٨) من المكوكبين سقط من الأصل وز وك.

(٩) انظر: الكشف والبيان (٧/٤٠٤)، والكشف والبيان (ق/٤٠٢)، والوسيط (٣/٤٨٦)، والكشف (٢/٦٤٥)، والفراء ص(٢٤٩)، والزجاج (٤/٣٤٤) وقيل: كان من أعجب هذه القصة

بمحادثه « مَثَلُ مُنْطَلِقِ بِرِيحٍ » متجرد عن الخير: أصل المرْوءة: للآلة، يقال: فحص المرد: الأرض خلا بها "[أولها يقال لمن شأنه أن يكون على خلاف ذلك، ولذلك لا يقال للحمارية مروءة"[3].

« كُيِّبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ تَوَلَّهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ » شَكل ومعنوب، كأن من يتولاه مكتوب عليه إضلاله. « وَيَتْبَعُهُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ » يوصله إليه. استعارة تهكمية.

« يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ » في إمكانه. « فَإِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ تُرَابٍ » على خلق آدم الآية[4] لقوله: « خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ »[5].

---

(١) انظر: السيوطي (٢/٢١٤) وأبو داود السجستاني (٤/٢٤٦).

(٢) انظر: الجامع الصغير لابن عساكر (٢/٤٨٦).

(٣) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/١٨٤).

(٤) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/١٨٤).

(٥) ما بين المعكوفتين من كلام الأمام رحمه الله.

(٦) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/٢٤٦).

(٧) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/٢٤٦).

(٨) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/٢٤٦).

(٩) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/٢٤٦).

(١٠) انظر: الحديث الذي أخرجه البخاري (٤/٢٤٦).

﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ مِنْ مَنِيٍّ، مِنَ النُّطْفِ وهو: الصَّبُّ، ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ قطعة دم جامدة.

﴿ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ قطعة لحم قدر ما يُمضغ(١)، فَمُلِئَ بعضُ المفعول(٢).

﴿مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ عَلَاكَ عن العيب والنقص وغير ذلك(٣)، يقال: خَلَقَ السواكُ: إذا سوَّده وجعله أملس، وعلى ذلك الأصل [يُجمع] الخامات

---

(١) انظر: الطبري الجامع الصحيح (٣٧٩/١٠-٣٨٢).

(٢) الكلام بتصرف من أبي البقاء العكبري (٣٣٩/٢).

والمثبتة فطرت على ذلك، قال الطبري، كما ذكر والزجاج في الطبري الجامع الصحيح (٣٨١/١٠).

(٣) انظر: الطبري الجامع الصحيح (٣٨٢/١٠)، (٣٨٣/١٠)، والكشاف (١٧٧/٤).

(٤) انظر: الطبري الجامع الصحيح (٣٨٢/١٠)، والبسيط (٣٨٣/١٠).

(٥) أي: كما تخلق الجنين.

(٦) وهذا القول هو اختيار الطبري الجامع والبسيط.

(٧) انظر: تفسير عبد الرزاق (٢٧٩/٢)، وتفسير ابن مجاهد (٤٠١/١-٤١١)، وعلل القراءات لترجمة (٤٠١/١)، والبسيط (٣٨٤/١٠)، والكشاف (١٧٧/٤).

(٨) وتفسير المفسرين على أن الواو بالمعنى: أي، فتسقط، يسقط قراءته فيمن يقدمها: ﴿وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ بغير واو، وهو قراءة عاصم وحمزة والكسائي. انظر: السبعة في القراءات (٤٠١/١-٤١١)، والبسيط (٣٨٤/١٠)، وكذلك قول الفراء بأن الواو هنا للتأكيد، وزعم الشيخ في الرأي الذي اختاره أولى: فعل: أصواء الجبال (٥٤/٢).

(٩) انظر: الطبري الجامع الصحيح (٣٨٢/١٠-٣٨٣)، والكشاف (١٧٧/٤).

(١٠) ما بين المكوفين من الأصل ولم.

بين أفراد الناس هو الأكثر ويقدم أو يقدم تماماً.

والحق: إن ارتباط كل شأن البحث فاضطروا في هذه المقدمات لتوزيعكم العلم الحق، بحيث لا تبقى لكم شبابة ريب.

عن أنس بن مالك ﷺ: «إن الله وكل بالرحم ملكاً يقول: يارب نطفة، يارب علقة، يارب مضغة، فإذا أراد أن يقضي خلقها... فأخرج كما أخرجه الله في سالف الدهر والأحقاب فبحكمة بالغة، وقدرة قاهرة، ﴿لِيَقْضِيَ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ بها التدبير الكبير، فلم ترتها [آيات] كل طائفة آيات شاهدة بذلك»(١).

ويراد العلم الحق غير معتنى فى المعرفة، إشارة إلى أن فطنة هذا بتبين به من كيان علمه وقدرته ما لايمكن الارتياب فيه(٢).

﴿وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ ما نَذَرُوا، ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ أن تقسم عطف على ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا﴾

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٧٧)، وأبو السعود (٦/١٧٧).

(٢) انظر: المصابيح (٣/٢٥٤).

(٣) انظر: الكشاف (٤/١٧٧)، وأبو السعود (٦/١٧٧).

(٤) انظر: الكشاف (٤/١٧٧)، وأبو السعود (٦/١٧٧).

(٥) انظر: الكشاف (٤/١٧٧)، وأبو السعود (٦/١٧٧).

(٦) انظر: فتح القدير (٤/١١٦)، والكشف عن الكشاف (٢/٤٦٧)، والمصابيح على أن الخلسة سالسلة، الخلل (٢/٢٢٣)، والصبر الجميل (٢/٤٦٧)، والدر المنثور (٣/٢٨٠).

والعدول إلى الضارع لتصوير الحال والدلالة على زيادة الاهتمام؛ ﴿إِنْ أَحْلَمُ مُسَمًّى﴾ إلى وقت ولادة، أقله: ستة أشهر، أو الأكثر: تسعة أشهر، وغاية: ستتان عند أبي حنيفة، وأربع عند الشافعي؛ ﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ حال من المفعول؛ مفرد في الظاهر والأشبه، والقصد والجمع؛ قال:

(١) انظر: الكشف على الكشاف (ق٢٩٢/ب).

(٢) انظر: جامع البيان (١١/١٧)، وفي رواية (١٧/١٠)، والكشاف (٤/١٧٢).

(٣) تفرد بهذا: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ بمعنى: فيما قدرته أمره أن يرضعن، وقد قال: ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ بمعنى: ستة الأشهر، فبقي حولان.

فانظر: من تفرد بهذا العلم الكبير كامل الخولي، وقد روى هذا القول عن علي ابن عباس عليه، وبه قال عامة وفقهاء الأمصار وأئمتهم، انظر: جامع البيان (٢/٢٣٣)، وفي رواية (٢/٢٣٤)، وزاد المسير (١/٢٤٠)، وفي رواية (١/٢٤١)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٦)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٦)، وتفسير القرآن (٢/٣٧٦

﴿ أَوْ أَطْعِمُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (١).

﴿ ثُمَّ فِي الْقَبْرِ رَبِّنَا ﴾، قالَه قبل: ثم تحرجكم بعد ذلك الأطوار الخمسة إشارة بعيدة، إسناداً إلى الجمع تقويم.

﴿ لِيَتَبَيَّنَ أَيُّنَا مُضْغَةٌ ﴾ مثلك عطوف، أي: ذلك الإقرار والاعتراف ليتبين الأشد منه أوان الاستكمال عقلاً ﴿ وَصِلَةً ﴾ فهو حقيق بأن يكون القصود من الإقرار والاعتراف الذين لا كالمضغة للتبيين؛ ولذلك أسندها إلى ذاته القائمة دونه، ﴿ وَالأَشد تقدم معناه في يوسف. ﴿ وَيُحكَمُ مِنْ يَتَوَلَّ ﴾ من لا

---

(١) انظر: سورة البلد، من الآية (١٤).

(٢) انظر: الحج، من الآية (٥)، وقد اقترض الحج أقواساً.

(٣) انظر: المفصل، الحج (٢٣٢ - ٢٣٤)، وانظر: الحج، من الآية (٥)، والكشف على الكشاف (ق٢٤٤).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من ب.

(٥) أي: الإقرار والاعتراف كالمضغة لتبيين أو لأجله.

(٦) أي: في قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ ﴾ ﴿ ثُمَّ ثُمَّ حَشْرًا ﴾ أسندها بعينه وعقل إلى نفسه بقطع النوى حتى هذا ﴿ لِيَتَبَيَّنَ أَيُّنَا مُضْغَةٌ ﴾ فهو مسندها إلى نفسه بعينه، وفي ذلك دلالة على أن الإقرار والاعتراف مقدمة لتوابع الأشد، انظر: المفصل، الحج (٢١٢)، والكشاف على الكشاف (ق٢٤٤).

(٧) قال الفصاف ـ رحمه الله ـ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَيَقُولُ ﴾ سورة يوسف عليه السلام من الآية (٢٢)، قال: وإنما خص هذا بعشر سنة، وقال: ضع وارفعت سنة،

يعمل بل بلوغ الأشد".

﴿ وَيَسْعَوْنَ مَرْيَمَ إِلَى أَوْلَادِ الْعَمَرِ ﴾ بل أن يكبر ويخضر. استوى الأشياء بعد الإخراج كما استوى الأشياء قبله". وقدمها إما نظراً إلى الوجود". أو لأنها أدل على البحث". قال قتادة: أو يعني ذكر الشيخوخة هنا وقد ذكرها في سورة المؤمن حين عدّ أطوار الإنسان بعد الإخراج "؟ قلت: الرد إلى أرذل العمر لا يمكن بدون التجاوز عنها إلى ما يكون مقصوداً كيلا فيما ذكرها هناك لأبعد

(طول) أربعون (ولون) كلعمة شاة وسنوه سنة. كلعة عمرة (كالكرة) لا كالمة كعمة. وقيل: أعمة عمرة. كالطول والسن سميرة: أن عمره عشرة عشرة. بعلى (مع الطاء) عمرة. (ابن الأنباري ٢٣٦).

والكلمة: نوع من الرصاص. العمر: الصحيح الكامل (ابن الأنباري ٢٣٧/٢٣٧). والنفساء الكامل (ابن الأنباري ٢٣٧/٢٣٧).

وذكره بالأشد عند أهل الطول والعمر: الكمال في القوة والسير.

العمر: معلى القرآن الرماح (٢١٤/٢)، والسمرقندي (٢١٤/٢)، والكشاف (٢١٤/٢).

(١) العمر: الصحة (٢١٤/٢)، والسمرقندي (٢١٤/٢).

(٢) والأشد: قبل معنى هذا الإخراج هي: الطفلة أو الطفلة. وبعد الإخراج هي: شروع الأشد. أو الوقاية أو الرد إلى أرذل العمر.

أي: حدوثها قبل الأشد الإخراج. العمر: حالة التغذي على الكتمان (ابن ٢٤٥).

(٣) أي: قبله إشارة من الخلق.

(٤) في قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ سورة غافر آية (٦٧).

ذكرها»؛ كما أن الإضراب عَمَّا لَا يكون»(١) إلا بعد المضية وقد ذكرها [على ذكرها]؛ هناك كما هي هنا الكلام الجميع [و إشارته ورموزه.

﴿بِحَيْثُ لَا يَعْلَمُ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ ليهود بنى ما كان عليه [في] حال الطفولية، ضعف البنية، ضعف العقل»(٢)، يشير إلى أنه لعلى هذا الأساس وأضدادها على السواء فكرة في الإنسان في مدارج الارتقاء إلى أوج الكمال، وغاية يدرك إلى حقيقتي العقل والذكاء الوَهَّاج.

وإلى استوى أمثلة الأنفس التي هي أقرب، أعني في أمثلة الآفاق.

---

(١) فإذا لم تأتوا الإتيان عَمَّا لا يكون»: معطفا بمكة الحمد هكذا: حمد، ذكر الحمد في سورة الجمع و إذكر في سورة الكوثر وإذكر الكوثر فيما يحضرك معطفا بمكة وحذفها لما ذكرتكوه في سورة الكوثر، انظر: مخطوط القرآن ق(٢٨٨/أ).

(٢) في حال يكن ولو لم ولد: أ يكن

(٣) ما بين المكوفين ساقط من د ولو.

(٤) ما بين المكوفين ساقط من باقي النسخ.

(٥) انظر: الفسير الكبير ق(٢٠٠/ب)، والكوثر التسنيل ق(٣٩٢/أ).

(٦) انظر: الكشاف، ق(١٧٨/أ)، والكوثر التسنيل ق(٣٩٢/أ).

(٧) والوجه: أن هو الوجه. انظر: القاموس الوجيز ص(١٩٧).

والوجه: أن هو الوجيز أيضا في ق(٢٠١/ب)، وق(٢١٩/ب) ... إذا سقط وجه(١٩٧).

(٨) انظر: البحر المحيط ق(٣٢٨/أ)، وتفسير الشوكاني ق(١٢٢/أ).

﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ لا يابسة بحت، ممن (أحدث) الثمار؛ إذا حدث ﴿فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ تحركت بالنبات ﴿وَرَبَتْ﴾ وانتفخت ﴿وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ﴾ من صنف، الإسناد إلى الأرض إسناد إلى المحل ﴿بَهِيجٍ﴾ [حسن] حسن ورواه بالنون ﴿ذَٰلِكَ﴾ بأنه ﴿الْمَوْتَىٰ﴾

﴿ذَٰلِكَ﴾ المذكور من خلق بني آدم وما بعده على التفصيل المذكور ﴿بِأَنَّ﴾

---

(١) انظر: نهاية الزائر (٢/٤٩)، وتحفة الميلاد (١٢/٩)، والسبط (٢/١٤٦).

(٢) ما بين المكتوبتين من: دون الباقي: الحج.

(٣) انظر: الفتوحات المكية (٣/٤٤٧).

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢/٤٧٣)، وتحفة الميلاد (١٢/٩)، والسبط (٢/١٤٦).

(٥) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢/٤٧٣)، وتحفة الميلاد (١٢/٩)، والسبط (٢/١٤٦).

(٦) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢/٤٧٣)، وتحفة الميلاد (١٢/٩)، والكشف (٢/١٧٤).

(٧) انظر: السبط (٢/١٤٦).

(٨) وأل هو عند الشيخ الشرقي: زيادة لأرض هل للملك الحفظ. انظر: قصير الكبير (١٠٠٣-٢).

(٩) في ذات: ذوي.

(١٠) انظر: السبط (٢/١٤٦)، والكشف (٢/١٧٤).

(١٠) وهي هنا بمكرة وهجيرة فعيل بمعنى مفعل. وهو قول أبي زيد.

وأكد أهل العلم هنا أن فعيل بمعنى مفعل. انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢/٤٧٣)، وتحفة الميلاد (١٢/٩)، والسبط (٢/١٤٦)، وفي قاموس المحيط (٣/٣٠٦): فعيل الناس - بالكسر - فهو مهيع: سهل.

(١١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٢٢)، والسبط (٢/١٤٦)، والكشف (٢/١٧٤).

أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا أَتَتْهُمُ الوحيدا ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى الْبَيِّنَةِ ﴾ وأنه قادر على إحياء الموتى ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ لانكارك الإنكار، واستوائه نسبة القدرة ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا ﴾ أي لا محالة فسد أحاديث عوتهم.

وقيل: ﴿ أَنَّ الْبَشَرَ يَقُولُ بالانعدام ﴾ وقيل: هو أن لجنة والنار مخلوقتان، وقيل: ﴿ أَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا ﴾ بمعنى وجوده، وزيدة الكلام:

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٧٥)، والمصحف الكبير (٢٠٢/٦-٢٠٦)، وأثر السديل (٥٣/أ).

(٢) نقلا لمصحف شريف بسنده وتعليق بنفس سنده، دون ذكر في هذه.

انظر: المصحف الكبير (٢٠٢/٦)، وأثر السديل (٥٣/أ)، وتحفة الشهاب (٢٩٤/أ).

(٣) وذلك بعد كلام مع وردية ﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾.

انظر: أثر السديل (٥٤/أ)، وأثر أن الأولوز الذي ما انقطع وجوها نقل عليه غلبة النار.

(٤) انظر: أثر السديل (٥٤/أ)، وأثر أن الأولوز الذي ما انقطع وجوها نقل عليه غلبة النار.

(٥) انظر: أثر السديل (٥٤/أ)، وتحفة الشهاب (٢٩٤/أ).

(٦) انظر: الكشاف (٤/١٧٥)، والمصحف الكبير (٢٠٢/٦-٢٠٦)، وأثر السديل (٥٣/أ).

(٧) نقلا لمصحف شريف بسنده وتعليق بنفس سنده، دون ذكر في هذه.

انظر: المصحف الكبير (٢٠٢/٦)، وأثر السديل (٥٣/أ)، وتحفة الشهاب (٢٩٤/أ).

(٨) وذلك بعد كلام مع وردية ﴿ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾.

انظر: أثر السديل (٥٤/أ)، وأثر أن الأولوز الذي ما انقطع وجوها نقل عليه غلبة النار.

(٩) انظر: أثر السديل (٥٤/أ)، وتحفة الشهاب (٢٩٤/أ).

إذا كان ذلك له لمعلق حق فلمن فلمز عليهم إلا لأجل ينقطعون الحكيك، بل يجزيهم القطاع والمعاهد، والمنحى والنطط؛ فإنهان السامة وجعت من ذي القبور من رواضع الحكيكا."

٩ **﴿وَمَنْ أَلْأَمُ مِنْ مُجَيْدِلٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلْ عَفَرَا﴾** هو الشعر بين الحمارات.

والتكرير (للتأكيد)؛ كإضافة الأفاضيص مع ما زيد من قوله: **﴿وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ﴾**، ومن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ هو أبو جهل". وقيل: الأول في المقلدين (وعلى ما تقلدتم) **﴿وَلَا يَدَيْهِ﴾** وارد في الوحي المنير.

(١) انظر: الكشاف (٤/١٧٨)، وأنوار التنزيل (٥/٢٤٩)، وفتح القدير (٤/٤٨٢)، والكشف عن مشكلات الكشاف (٤/٤٨٣)، والبرهان، من التراقص، وحتى الصفوف، انظر: القاسمي، أبو سعيد، (٤/٤٨٣)، وزاد المسير (٨/٢٨٤)، وتفسير المنار (٢٧/٤٨٣)، وفتح الرحيم.

(٢) في ن: تكوكبا.

(٣) في ك: وزعت الكتابة كما ذكر عصر الأيام في فقار الكشف (٤/٧٨٤)، وأنوار التنزيل (٥/٢٤٩)، وفتح القدير (٤/٤٨٢)، والكشاف (٤/١٧٨)، وانظر: الكشف والبيان (٩/١٠٤)، والكشف والبيان (٩/١٠٤)، وانظر: الكشاف (٤/١٧٨

الضرورة»[1]، وبالمدى: النظر والاستدلال الموْصل إلى العلم»[2]. والكتاب: المنزل الوحي»[3].

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾: كناية عن التكبر والإعراض عن الحق[4]. ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء[5].

﴿وَنُذِيقُهُ﴾: نجعل ذلك عن خروجاً من المدى. ﴿وَإِنْ أَبَيْتَ قَبِلْتَ فِي﴾ معنى[6]، ﴿لَنَسْفَعَنَّ﴾ بالسين[7].

والمختار المصحف المقروء ﴿وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[8]، ولأن الخبر أنها

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٩٩)، والمصحف الكبير (٢/٦٢٣).

(٢) انظر: المصباح المنير.

(٣) انظر: المعجم الوسيط.

(٤) انظر: جامع البيان (١٨/١٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٥/٢٨٤)، والسبعة (٢/٤٤٦)، والتفسير الوسيط (٣/٣٠٠)، والكشاف (٣/١٩٩).

(٥) هي: يُضِلَّ، ويضِلَّ، والضمير للجدال.

انظر: السبعة (٢/٤٤٦)، والكشف (٢/١٤٩)، والتيسير (٢٠٠)، والنشر (٢/٢٤٤).

(٦) من المتكرهين سقط من الأصل.

(٧) من المتكرهين سقط من د و ك.

(٨) وهذا هو الذي عليه قراءة الجمهور، وانظر: أن معنى الشرك أتى به إلى الضلال والصدوف عن الحق، وإلا وصده بالملك يزيل. ولا يمكن جعلها: لتضل فحق الضلال به والإعراض انظر: الكشاف (٣/١٩٩)، وتفسير الرازي (٢٥/١٧٥)، والبحر المحيط على الكشاف (٧/٤٤٦).

ونزلة السماء عند الزجاج (٤/١٢٧). والآية: أن الصد سبب للموت كقتلتك الإهلال.

من المقدَّمين وهم الرؤساء العظماء». ﴿لَهُ دَارُ الْمُلْكِ جَزَمٌ﴾ فعل وأسر ﴿وَلَيْدِهِمْ يُدَوِّرُ الْقِيَمَةَ عَلَى أَعْنَى﴾ الاحتراق، أو النار العظيمة» [الطريق والطريقة: اسم الاحتراق، والحريق، النار العظيمة]

﴿إِنَّكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ﴾ من الكفر والمعاصي، يقال لم فلان أوالفت إليه الكون التوبيخ خاصاً». ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ بأن يعذب من لا جرم له على ما جرت به عادته

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ كيفية حال من لم يطمئن قلبه بالإيمان بحال من يكون على طرف المعسكر في المحاربة، فإن رأى نصرة وغنيمة

---

(١) وذكر أن قراءة العامة بكون الهمزة في الموضعين للتعدي. والذي كان ذكره بالأمس الرؤساء العظماء الذين هم أكثر عدداً وأقوى عدة. وقراءة العامة تقرأ الفعل الخاء المكسورة في موضعين كما في مصحف (١٩٤/أ)، وأخذ الفعل من (٢٧٤/أ)، وقوطع (٢٨٤/أ)، وقوطع (٢٨٨/أ)، وقوطع (٢٩٤/أ)، وقوطع (٢٩٨/أ)، وقوطع (٣٠٤/أ)، وقوطع (٣١٤/أ)، وقوطع (٣١٨/أ)، وقوطع (٣٢٤/أ)، وقوطع (٣٢٨/أ)، وقوطع (٣٣٤/أ)، وقوطع (٣٣٨/أ)، وقوطع (٣٤٤/أ)، وقوطع (٣٤٨/أ)، وقوطع (٣٥٤/أ)، وقوطع (٣٥٨/أ)، وقوطع (٣٦٤/أ)، وقوطع (٣٦٨/أ)، وقوطع (٣٧٤/أ)، وقوطع (٣٧٨/أ)، وقوطع (٣٨٤/أ)، وقوطع (٣٨٨/أ)، وقوطع (٣٩٤/أ)، وقوطع (٣٩٨/أ)، وقوطع (٤٠٤/أ)، وقوطع (٤٠٨/أ)، وقوطع

الصفات: ﴿ وَلَكُمْ هُمْ أَضَلُّ أَمْ بِنِعْمَةِ ﴾ البعد وهي الحال، وُصف به فِعْله مبالغة(١).

﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾ يَعْبُدون(٢) ﴿ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ الضمير في الأصنام أولاً لأنها جادات لا حراك بها(٣). وأثبت لها سبباً للضرر الخفي في الإساءة والأخرة، وهي بمعزل عن النفع الذي كان يرتقب منها(٤). و﴿ يدعون ﴾ إما بمعنى الزعم والاعتقاد، أو بمعنى العبادة(٥). أو بمعنى القول، والخطاب بعده هكذا(٦). والمعنى: يقول الكفار إذا رأى حرمانه من نفعها، ونقْصَ معها وكَرِه المشاركة: لئن ضر فضر أقرب من نفعه(٧). أو يدعو غيرَه(٨) تكريراً لكلمة قبلُ: يدعو

---

(١) أي: عنده النفع وهو الضر.

(٢) أي: يعبدون، كما قال مجاهد وغيره، وهو ظاهر جيد، والله أعلم.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٠٨٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٣٢).

(٤) من قوله: ﴿ لَا يَخْلُقُونَ ﴾ إلى هنا: ساقط من (ب).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٠٨٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٣٢).

(٦) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٤٥)، عن تفسير ابن سنان.

(٧) قال الطبري وغيره: أي من أفعال الظربان، إذا رفع نفعاً لم ير أنه نفع الظربان، وإذا ضر بالزلاقم، يقدرون أنه نفع لهم. وقال سيبويه: والعظيم الكثير، فالمعنى: ولو رأيتم الضر ـ وهو نفع ـ يعود.

انظر: الكتاب (١/٣٧٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/١٦٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤٢)، وتأويل مشكل القرآن (ص/٤٠٤)، والكشاف (٢/٠٨٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٣٢)، والبحر المحيط (٥/٤٠٤)، والدر المصون (٦/٤٠٤).

(٨) معاني القرآن للزجاج (٣/١٦٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤٢)، وتأويل مشكل القرآن (ص/٤٠٤)، والكشاف (٢/٠٨٠)، والمحرر الوجيز (٣/٤٣٢)، والبحر المحيط (٥/٤٠٤)، والدر المصون (٦/٤٠٤).

(٩) انظر: السبعة (ص/٣٩٦)، والكشف (٢/١٠٨).

(١٠) بل من المحكوم عليهم من هلك منهم.

نَجِّيَهَا الْأَبْعَدُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يُرِيدُ؛ لَا مانع لقضائه، ولا يُسأل عما يفعل.

﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ إلا نَدَد المجادل بالباطل، بأنه يُبْلِي بعضهم بقرابة ولا وحي سماوي، وبأن الله في الآخرة، أنبعه بذكر من يُجادل فيه عن الله بالباطل، وهو رسالة ساطعة وهو الرسول المؤيد». اختصر الكلام وأشار إليه بالضمير؛ «دلالة على أنه المتقن المرفوع الذي لا يشبه، وأن الكلام معه وله وفيه، وأن عرفه وأقر فإياه يذكر ويخبر والغرض».

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ إلى سقف بيته، ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ ليختنق، من قطع: إذا اختنق؛ «لأن المختنق يقطع مجاري نفسه». وفي الحديث: «أصاب ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قُطَاع»[1]، أي: ضيق نَفَس[2]. أو

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٨٢).

(٢) انظر: غريب الحديث (٢/٤٦٦)، والكشف عن الكشاف (٣/٤١٩).

(٣) الصمد في الدنيا: يصمد به.

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٣/٤١٩)، والكشاف عن حقائق غوامض ... (٣/٤٠٩).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٩)، وغريب ابن القزاز لابن قرقة ص(٢٤٩)، ومجاز القرآن (١/١٤٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٤٩)، والصحاح (٣/١٠٧٦).

(٦) انظر: الغامد للغة الحفر (٢/٨٤)، والصحاح (٣/١٠٧٦).

(٧) الحديث: في الغار عند، وقد ذكرته في الجهاد الكبير (٣/٢٧٤)، وانظر: الغلق والحبل المتين (٣/٢٧٤).

فليحدد بحيل إلى السيد المُقلّد، فليطلع الوزير على النزال عليه". وإنبثقت: أن من يقيقه نصره وإعلاء شأنه عليستطعم وسعه ويستفرغ / جهده".

﴿ فَبَشِّرْ ﴾ فليدل ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ﴾ الحالك ﴿ هَا يَفْسِقُ ﴾.

وقول: ﴿ لَا يَرْتَدُّ فَاطِمَةُ من المسلمين ﴿ اسْتَجَابُوا ﴾ لصور رسول الله ﷺ وأظهروا القتل" فالآية حث فعم على الصبر على أذى وجهه.

وقول: النصر: الرزق، من نصر الغيث الأرض.

قال: إذا دخل الشهد الحرام فجاوزوني بسلاه فيسره والتعدي أرض عدامر"

---

(٢) وهذا القول الذي لم يعين الآلة، والسياق هو هي المعروف والمتفق على خلبته.

ومع ورود من ابن زيد: أخطأ جامع الطبري، (١٩/٤)، والسيوطي (٤/٣٠٧)، والكشاف (١/٤٨٦).

(٣) انظر: الكشاف (١/٤٨٦).

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٤٩٦).

(٥) لم أقف على مصدر.

(٦) انظر: الوجيز بمعاني القرآن من (٣٥٤)، والسيوطي (٤/٣٠٧).

(٧) انظر: غلط القرآن (٤٦٦)، والوجيز بمعاني القرآن من (٣٥٤)، وجامع البيان (٢٠/٩٠) عدن مختلف. وهذا القول الذي ذكره ابن عباس ﷺ (يستجيبون) قد أخذه رئيس إلى الرسول ﷺ كما في القول السابق.

(٨) ذكرت من الطبري، وهو الذي ورجاله إلى القول والسياق، ويوضحه بلاه أيضا من.. انظر: ملحقات هامش ص(١٣٠) والوجيز ص(٣٥٤)، والكشاف أيضا (١/٤٨٦).

وهل هذا القرآن حث المؤمنين على القربى فى قسم فقط لا تحس بعيد الله على حرف.

﴿ وَكَصَّدَّنَاكَ أَنزَلْنَهُ ﴾ أى: مثل ذلك الإنزال فى إثبات البعث، فاطمأنا فإن الشبهة أثرانا بسائر القرآن؛ لإثبات الأحكام والمقاصد.

﴿ بَالَيْتِ بَيِّنَتٍ ﴾ واضحات: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴾ ولإرادة هدايته من يريد هدايته، أو زيادة هدايته، أنزل القرآن كذلك كذلك.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ ﴾ إذا هذه الصابئين بالذكر دل على أنهم الطائفة المتصارى فى قولهم: ﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾[1].

ولى هذان الحرفان ولم ير من إرفاقك فيهما بطلب الغرة بأرض حرام، وتسديح صباحاً أحد.

(١) انظر: الكشاف (٤/٢٨١)، والكشف على الكشاف (٣/٤٤٤).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٢٨١)، والمحرر الوجيز (٥/٢٧٣).

(٣) انظر: المصباح المنير (٢/٥٥٤).

(٤) في (د): ذى الحاجة.

(٥) وفى ذلك حلاوة بين أهل الدنيا فى الحياة هل من مالا سنعقة أم عرفة فى الهوى والسعر فما وقال بعضهم: بل هو شركة فى الهوى، وقيل: بل هو مجاز؛ لملاقكم، وأكثر الأقوال على أنه فى الناس بالمعنى الظاهر. الكشاف، الكشف والمحرر الوجيز، وانظر أيضاً: تفسير الثعلبى (٥/٨٨)، وحدائق الروح والريحان (٢٠/١٤)، والبرهان فى علوم القرآن (٢/٣٦٦).

«﴿ إِنَّ لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ بأن يجمعهم في مكان واحد، وكان يجازيهم جزاءً واحداً بل تقاضيهم بحسب تفاوت أعمالهم، أو يقضي بينهم قضيا كما فعله بخصمائه: ﴿ إِنْ كُلُّ هَٰذَا عَلَيَّ كَتَّيْ عَشِيرٌ مَّهِيدٌ ﴾ حاضر يطلب لا يفوته»[1].

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾

ثم ذكر من أنواعها وأشكالها وأحداثها ما أراد واختلفت حكمته فيها، وأبدع[2] أفعال الكثرة في الطائفة وأفعالها على الانقضاء إذا لا خصوص فوق التعدد وتعتبر أشرف الأعضاء، ولذلك قال[3]:

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٨٨).

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم (٢/٢٧٠)، والسعدية (٣/٨٢٦)، والكشاف (٣/١٨٨).

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم (٢/٢٧٠)، والسعدية (٣/٨٢٦).

(٤) ومن ذلك: (والضمير) يذكر ويؤنث، ويجمع ويثنى، وهذا يعرفه ويرويه لا يحتمون فيه. (والسراء والضراء) أي: ليرجعوا عما هم عليه من الكفر، فعاملهم معاملة الأمراض الجهل الحيرة (قال الإمام ص ٤٤٦)، وعبادات الله (قال الوزارة في الكشاف والسعدية ص ٤٦٣)، (وجميع الأحسن ٤/١١٤).

(٥) ما بين المعكوفتين مقتطع من الأصل من هذه الوجوه.

(٦) في ب: يوافقك.

(٧) في هامش الأصل: أوصل ليس معنى الوقف.

(٨) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤١٤)، والسعدية (٣/٣٩٤)، والكشاف (٣/١٤٢)، والكشف والبيان للثعلبي (٧/٤٥٥)، وتوقف وجوه أن يسمونه هذه المعلومات هو الحضور والغيبة والبيان وسمونه حقيقة، وهو ما وصف الزجاج والزمخشري والطبرسي.

«أو ما يكون العبد من الله وهو ساجد».

وفي السجود تمثل شفاعته في حل العقدة!.

﴿وَأَنفُسُنَا وَالْقَمَرَ وَالْيَوْمَ وَتَقْبِلُنَا وَالْحَشْرَ وَالْكَوْثَرَ﴾ مما يذكرها أيضا الشرف الأحرام العلوية والسفلية بعد أولى العلوم، فإنها انقسامات فيما سواها أولى.

وروحه فوهم أن سوحه حقيقي، قال الأزهري في تفسير القشيرية (١/٣٠٤): والسوحه هاهنا الجولان جولة بعد جولة، كما يجولها عليها أحدنا إذا غلبه نعسه (...).

قال الشيخ الإمام ابن تيمية: (...) ثم قال ﴿وَالْيَوْمِ الْمَعْلُومِ﴾ وهذا الخبر عن يوم القيامة، وأنه يوم الموعود الذي جاءت به الرسل، فإن الرسل كلهم أخبروا بيوم القيامة، وأنه يوم الموعود الذي يجازي الله فيه عباده، وأنه يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين، وأن الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق جميعهم في صعيد القيامة، ثم يفرقهم بعد الجمع، فيجمع الخلق في الموقف (م٤/١٦٧).

وهذه هي الرسمة في المرآة، والآلة المقابلة لا تظهر.

(٢) تجلت الرسمة بمعنى في صورة الآلة المقابلة لا تظهر.

(٣) تجلت الرسمة بمعنى في صورة الآلة المقابلة لا تظهر.

(٤) تجلت الرسمة بمعنى في صورة الآلة المقابلة لا تظهر.

(٥) وبعد الشيخ أبي الحسن الأشعري، فإن الأشاعرة في تقرير عقيدة الرؤية على ما قرره الأشعري، فقد قال الإمام الباقلاني: «ويجوز أن يرى الله تعالى بالأبصار، وأن يراه كل مؤمن، وأن يراه في الآخرة، ويجوز أن يراه في الدنيا، ويجوز أن يراه في حال دون حال، ويجوز أن يراه على وجه دون وجه، ويجوز أن يراه في مكان دون مكان، ويجوز أن يراه في جهة دون جهة، ويجوز أن يراه بعين دون عين، ويجوز أن يراه بعينين دون أن يراه بأربع أعين، ويجوز أن يراه بأربع أعين دون أن يراه بعينين، ويجوز أن يراه بعين في وجه دون أن يراه بعينين في وجه، ويجوز أن يراه بعينين في وجه دون أن يراه بعين في وجه، ويجوز أن يراه بعينين في وجه دون أن يراه بعينين في وجهين، ويجوز أن يراه بعينين في وجهين دون أن يراه بعينين في وجه، ويجوز أن يراه بعينين في وجهين دون أن يراه بعينين في وجه، ويجوز أن يراه بعينين في وجهين دون أن يراه بعينين في وجهين

وَكَثِيرٌ مِّنْ أَنَاسِيَّ﴾ هو جَرُّ استعمال المشترك في المعنيين لقلة ما يسلك الذكورات اشتمالة وأدراكا بالسجود هذا وضع الجهة(١). ومن لم يذهب إلى ذلك إما أن يجعله مبتدأ خبره محذوف، مقدر: مأثور أو ما في معناه لدلالة مقابله عليه(٢)، أو مرفوعاً بمضمر مثل عليه الطالب، أو بسجدت المذكور دلالة مقابلة(٣)، أو مبتدأ و﴿مِنَ النَّاسِ﴾ خبره(٤)، أي: وكثير من الناس الذين هم ناس حقيقة ومعنى الفئوين، أعني: المؤمنين(٥)، أو كرر تأكيداً مبالغة في تكثير من حق عليه العذاب، كأنه قيل: وكثير وكثير من حق عليه العذاب(٦). والمبالغ بالإعراب

(١) فيكون مرادًا بالسجود هناك الانقياد وهذا العادة المعروف، وهذا هو قول بعض أهل الأصول، ولا مطعن لهذا هذه من قال بالسجود في الجزء الذي هو العادة والطاعة والجزء لم يتعرض عليه، وهذا ذلك المعلومات. انظر: القصد الجلي (ص:٢٢٠)، والوقوف الجلي (ص:٢٤٩).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٧٤)، وتحفة الملوك (ص:١٤٩)، والبيان (٢/٤٧٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٣٤٦)، والدر المصون (٨/٤٨٩)، وتعليقات على الجلالين، وحاشية الجمل (٣/٤٥٠)، وفتح القدير (٣/٤٠٠)، وروح المعاني (١٧/٢٠٠)، وإرشاد العقل السليم (٦/٢٠٠)، وتفسير المراغي (١٧/١٧٠)، وتفسير الشعراوي (١٠/٦٤٧٠)، وتفسير الطبري (١٧/٢٠٠)، وتفسير ابن عاشور (١٧/٢٠٠)، وتفسير السعدي (ص:٥٤٩)، وتفسير ابن عثيمين (١٧/٢٠

الكلام لبيان كبريائه والتهاد الكائنات [له] أحوالاً وأعمالاً.»

﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾ بإباية عن رضى إلهيته لما تعلّق طاعة.

والقول لأنه يُعبّر عنه على الساجدين بالمعنى العام مثل ممن لا تكبر أمره للسخرين لإرادته على عليه العذاب ـ مع ركاكته ـ يوجب تكثيف الظلّ.

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ﴾ بالشقاء ﴿فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ إشارة إلى علة القاعدة

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من الأصل.

(٢) والحديث رده على الزمخشري القرن الأخير، وله سنده الى ذكره أبو حيان في البحر (٦/٣٩٤)، وعلق السيوطي في الدر (٤/٣٧٠) بعد الإقرار بأنه لا دافعة عقلاً ولا نقلاً عن الإخبار بالمغيبات.

ومعنى كتجم المقول: أن السياق الذي هو أن يقال: الظالمون لم يُنالوها في ذكور الشر على طريقة الخاص بالمقابلة.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٤)، وتأويل (٢/٣٢٢)، وأبي النصر في (٨/٨٦).

(٤) قال الفراء وما بعد: الكاف للتشبيه.

وقرأ: أن عطاء عن ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ بكاف الخطاب لأهل محمد ﷺ، وكذلك نافع في رواية ورش عن نافع، وقرأ الباقون بكاف الغيبة على كذلك نظم سورة، كما قرأ الفاتحة ـ بالسين في أن الآية الماضي الذي هو الإخبار، وبه في الآية المعهودة الحرف، فهو معنى أي أمر الآية به الإكتفاء.

وهذا القول الذي به الكاف ليس لمن الزهري والبيضاوي في هو مرئي عن عطاء كما أشار الفراء في معاني القرآن (٢/١٩٤)، وكذا في البحر (٦/٣٩٤)، والمحرر الوجيز (١١/١٨٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٤)، وتأويل البيان (٢/٣٢٢).

«إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَبْدَأُ» لا كيف لصحته وإن اشتمل على حكم.

«فَدَاوِ خُصُمَاكَ» أي: الخصمين فحذف ضمير الخصم وأتى بضمير الوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ؛ وذلك قال في «أَخْتَصِمُوا» بلفظ الْمُذَكَّرِ على المعنى.

«أَنْ تَجِدَ عَلَيَّ» وفي «قد عليه»: راجع إلى الأيمان السبت. (الأعيان المذكورة في قوله: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ وَالَّذِينَ فَعَلُوا...»).

«وَقَدْ» روى البخاري عن أبي قِلَابَةَ: «كان يقدم الدالات في الأولى وترسم بعد: فَرَوَاهُ بِهِ وَبِهِمَا عَلَى الْمُرَادِ: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ﴾ وَيَسْئَلُونَ وَسَمَّى رَبِيعَةَ: ﴿وَلَيِد بن رَبِيعَةَ﴾ (٢٤٠).

(أ) أي: أن قعده غير محدود، وهو مع ذلك متمكن من الحكم، وإن غابت وجلست على الباب. (٢) في (ق): «ما».

(٣) الظهر: الصحراء (النساء/٤٢، والكشاف ١/٤٢٦).

(٤) الظهر: معلق الشرك للوحوش (٢٠٤/١)، والكشاف (٢٤٢/٢).

(٥) الظهر: الدابة (٢٣٧/١)، وهو أن يقال: فلانة راكبة، وظهر الكتاب (١٤٣/١).

(٦) ما من المتكلمين من حمل الأصل واللغة على الاستعمال (٢٤٠/١).

(٧) ما من المتكلمين: متعلق بـ من يرى وجود.

(٨) الحكم: الحاكم، أو المنفذ، من حكم القاضي. كما: كأمس في قولهم: «كما سمن أسلم وتعلم» يعني: أن أسلم لم يتعلم من سمن شيئاً، وإنما تعلم من غيره، فكل واحد منهما على حدة. (٩) في (ق): «أن». (١٠) في (ق): «أن». (١١) في (ق): «أن». (١٢) في (ق): «أن». (١٣) في (ق): «أن».

(١) هذا من زيغه، بل هذه الصور مع قلة استعمالها واردة جدة بنت خلف وابنة أبي سفيان من الصحابيات، فكان يقال لهند ابنة أخت خلف: فلانة، ولا يقال: هند بنت خلف. وانظر: شرح الزرقاني على الموطأ (٢٠٤/٤)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٠٧/٢)، والمعجم المفصل في النحو العربي (٢٠٤/٤).

عبداً"(١).

وروى أيضاً: عن علي بن أبي طالب ﷺ: (وأنا أول من يصفحهم بيدي للحساب يوم القيامة)(٢).

وقول: إن أهل الكتاب قالوا للصحابة: نحن أكرم عليه منكم، نبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: بل نحن؛ لأنا آمنا بمحمد ﷺ وبنبيكم، فنزلت: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ في شأنه من عداوته وأحواله، ﴿أَمْ لَهُمْ﴾ في قريحتهم من

﴿فَأَتُوا بِسُورَةٍ﴾ (٣) ﴿كَذِبًا﴾ كان السبب خاصاً ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن

---

(١) الزبد: من هنا من رسول من هنا كتب، وقد السابق فلق يوم بدر، فكذه على ﷺ. انظر: تفسير الرازي (٣٢/٣٦)، والهيثمي في أساس التقديس (ص٢٦٧).

(٢) سبق تخريج هذا الحديث.

(٣) قال ابن عباس رضي الله عنهما: وقد افتراه، وليست في القرآن. ذكره ابن الجوزي في تفسيره (٤/٣٠٧).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، تفسير سورة الحج (برقم ٤٧٤٣)، ومسلم (٤/٢٣٠٤) بلفظ: (ثم قرأ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ [الحج: ١٩]).

(٥) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٩/١٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٤)، وتفسير الرازي (٢٤/٢٤٩)، وتفسير القرطبي (٢٠/٣٤٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٨٣)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٣/٣٤٧).

(٨) انظر: التفسير السابق.

(٩) وهو الخامسة سواء كانت في بدر أو مع أهل الكتاب بعد ذلك؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. انظر: الكشف عن الكشاف (٣/٤٤).

نَارٌ» بالمَاءِ فإنَّ وجه فصل الخصومة الذي أجاب الله(١) في قوله: ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَدَّعُونَ﴾ بِهِمْ»(٢).

وتقطع النار من الماء، بأن يغمل الله النار مجوفة بين [طبقات](٣) كما كانوا يلبسون في الدنيا ثياب الجلود(٤)، وتنكير النار للتقليل(٥).

﴿بُصُرَ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ لله الحارّ، الآب الحارّ، والسنة الحارّة، أي الأعالي(٦).

﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾: بسائك الحديد، أي: يذاب(٧) ﴿مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ من الأحشاء ﴿وَالْجُلُودُ﴾ وفي تقديم ما في بطونهم على ما أخبر به من ظواهر جلودهم دليل على أن الباطن قبل ظاهرها(٨) لأن ذلك أشرف

---

(١) ما بين المكوفتين ساقط من ب، د، ولـ.

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٤٢).

(٣) ما بين المكوفتين ساقط من ب، د، ولـ.

(٤) انظر: السبعة (٢٣٨/٩)، والكشاف (٣/١٤٢)، ونظم الدرر (٣٠٢/٦).

(٥) في قوله بن نارة.

(٦) انظر: جامع البيان (٢٨/١٩)، والسبعة (٢٣٨/٩)، والكشاف (٣/١٤٢).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٢/٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٢٨٩/٤)، والسبعة (٢٣٨/٩).

(٨) في ص: بالظاهر.

وأنف ناتِئٌ»[1]. وهذا أبلغ من قوله: «وَمِمَّا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ»[2]؛ لأن الأصل في الرؤوس أعضاء من الشيء، والإتانة إليلة من التطفيل، وما في البطون أعم من الأعضاء[3]. ﴿وَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ سبق[4] ﴿سِمَاهُمْ﴾ سيما خشعة بهم[5]، من التقشف وهو: الكلف[6].

﴿كُلَّمَا أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا﴾ من النار ﴿مِنْ غَمٍّ﴾ لهم ﴿أُعِيدُواْ فِيهَا﴾ في النار، أي: أعادتهم وردتهم بهم لضعفهم! بالإعادة وترد على الإرادة لا [ع][7]. ﴿الْحَرِيقِ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٨٤)، والمحرر الكبير (٣/٣٢٣)، والكشف عن الكشاف (ق٢٥٤/ب)، وفتح الرءاد بالمناسبة بين الطارق والنجم (ص٢٤٣)، وانظر: تفسير الفخر الرازي (٢١/٢١٦).

(٢) من الآية: ٣٦ من سورة سبأ (٣٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٨٤)، والكشف عن الكشاف (ق٢٥٤/ب).

وانظر: كل كلّ أداة لأنه ناسب هذا الموضع هذه الكلمة فقلت ملامته له في استدلاله على أصحاب الجنة بما يشربونه من لبن أو عسل أو خمر أو ماء غاسب سعيد أخو الشافي.

وانظر: فيما تقدم الفوائد من الدر الكشاف والكشف حسبي مع ذكر أسلوب الحكيم من قوله: الزمخشري.

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٨٤).

(٥) انظر: الصحاح (سمه) (٦/٢٢٣٣)، وأساس البلاغة (سمه) (ص١٠٠)، واللسان.

(٦) انظر: الصحاح (٦/٢٢٣٣)، وتكرة وتمرة، للجليل الخطيب، الطبعة الثانية (ص٢٤٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٨٤)، ولم أعثر على رد.

وما بين المعكوفين ساقط من باقي النسخ.

(أ) في: بعد ما تضمنه الخريج وأشرت له، أن ثمّ في الكشاف.

انظر: الصحاح (٣/٢٢٣٣)، والكشاف (٣/١٨٤).

أو معنى الخروج عن الظهور؛ لأنهم يزعمون مع اللهب إلى ضحضاح من النار، فيضربون بالمقامع فيهوون فيها»[1].

[وقيل فيها]: ﴿وَٱدْعُواْ عَذَابٗا ثُبُورٗا﴾ [الفرقان: 14] يسألون هم بأنفسهم ما زيادة في العذاب من كثرة جهلهم وإضافة الجاهلية بأن الشر للذلك وهو بالله تعالى من غير واسطة ملك.

﴿لَّقَدۡ كُنتَ فِي هَٰذَا﴾ حال مقدرة[2] ﴿مِنۡ أَسَٰوِرَةِ﴾ جمع أسورة جمع سوار[3] ﴿ٱلۡحُلُوِّ فِيهَا﴾ حال، أي: مزينين بالحلي، وقيل: هو ما يحلى به الرجال من الذهب والفضة، وقيل: هو اللؤلؤ والمرجان، وقيل: هو الزبرجد والياقوت، وقيل: هو الدر والمرجان، وقيل: هو الدر والياقوت، وقيل: هو الدر والزبرجد، وقيل: هو الدر والذهب، وقيل: هو الذهب والفضة، وقيل: هو الذهب والزبرجد، وقيل: هو الذهب والياقوت، وقيل: هو الذهب والدر، وقيل: هو الذهب والمرجان، وقيل: هو الذهب والزبرجد والياقوت، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت، وقيل: هو الذهب والدر والمرجان، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم، وقيل: هو الذهب والدر والزبرجد والياقوت والمرجان والفضة واللؤلؤ والعقيق والزمرد والمسك والكافور والزنجبيل والسلسبيل والكوثر والتسنيم والرحيق والسلسال والزنجبيل والكافور والمسك والعنبر

ذَهَبِهِ بيان؛ ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ عطف على (ذهب)؛ أي: أساور مركبة منهما، وهو أفرسها، وقرأ نافع وعاصم: (ولؤلؤ) عطفاً على ﴿مِنْ أَسَاوِرَ﴾ فيكون أساور، ولؤلؤ لؤلؤاً.

ولبدل أبو بكر (ولو هو) ﴿أَلَمْ وَاوًا﴾. والمختار: الوُّ، فتفطَّنْ لترجمان

---

(١) أي: عباد، فالأساور بلا نكون مما، أو حالاً. انظر: البيان (٢/٢٠٣)، والدر المصون (٧/٤٦٩)، والفتوحات (٥/٢٤٨).

(٢) على قراءة الجمع، ومنع الحكوفي في البيان (٢/٢٨٦) من الكتابة بالألف المبدلة لأن همزة لا يكون من لؤلؤ في الجمع، واختار حمله على رسم أساور، مثل الجر في الضب بحذف على جار ومجرور أساورَ، وعلى رسم قراءة الدوري عن الكسائي (٢/٤٠٦)، والبصري (٢/٣٤٤)، والجر الجيد (٢/٣٨٩)، والسر المصون (٧/٤٦٩).

(٣) على الضم: الرفع بالابتداء. انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٤٠٢)، والبحر (٧/٣٤٤)، والدر المصون (٧/٤٦٩).

(٤) وقرأ الباقون: كما سبق ـ بغير بوالوؤلؤ.

انظر: السبعة ص٤٣٠، والكشف (٢/١٧٦)، والتيسير ص١٧٦، والنشر (٢/٣٤٤).

(٥) ما بين المكوفين ملفق من د، و.

(٦) أي: بالوؤلؤ بإضافة همزة الوَّاو. انظر: السبعة ص٤٣٠)، وإتحاف ص٢٧٩)، وانظر: الحجة (٥/٢٠٤)، والكشف (٢/١٧٦)، والتيسير ص١٧٦)، والنشر (٢/٣٤٤)، والبحر (٧/٣٤٤)، والدر المصون (٧/٤٦٩).

اللفظ على المحل، ومعنى: لأن المرضع أحبها. ".

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا صُوَرٌ خَيْرٌ ﴾ غير الأسلوب لأنه انصراف.

﴿ وَهُمْ دُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ هو كلمة الشهادة(١)، ومن القول: هو القرآن.

﴿ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾ إلى دين الله(٢). والحميد: من أسمائه تعالى(٣). أو المحمود في نفسه(٤). أو المحمود عاقبته(٥).

---

(١) أي: اهدوا بالقلب من أفئدة وذهب. والصحيح بالعطف على هدوا بمن أساوره، وألف القول على زيادة نشر أو العطف على الطيب والقول بمعنى الأمر، وهو ما يسمى بالترشيح، وهي قراءة علي الحسن: (إلى الأمر) بالمد من الرمي، وهي قراءة عن الحسن، وهي كذلك أولوا.

(٢) أي: إلى توحيده لأن الأمر به لم يقع لعدم ذلك فيما تقدم أفاده الشيرازي (٢/٢٧٦) وعكبر والشهاب (٦/٥٠٧).

(٣) ذكره الشيرازي (٢/٢٧٦) عن ابن عباس، وذكر في هديا ... وهادا الشيرازي (٢/٢٧٦) وعكبر والشهاب (٦/٥٠٧).

(٤) انظر: البسيط (٢/٢٧٦) ... عنه ... وهادا الشيرازي (٢/٢٧٦) وزاد الشهاب (٦/٥٠٧) وعكبر (٢/٢٧٤).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٢/٨٦)، والبسيط (٢/٢٧٦).

(٦) انظر: البسيط (٢/٢٧٦)، وكبر الشيرازي (٢/٢٧٦)، والشهاب الطيبي (٦/٥٠٧).

(٧) أي: الطريق المرضي في نفسه. انظر: الفرد المرتب (١/٨٩)، وكبر الشيرازي (٢/٢٧٦)، والشهاب (٦/٥٠٧).

(٨) لأن عاقبته الجنة. انظر: كبر الشيرازي (٢/٢٧٦).

وقيل: هذوا إلى الطيب من القول في الجنة[1]. ومثل قوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ وقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾[2] والوجه الأول أوجه لفظاً ومعنىً[3]، أما لفظاً فلتعريبه بالماضي، وأما معنىً، فلكونه مدحاً لأهل الإيمان وكلمة الشهادة بأنه القول الطيب وكونه إلهاماً من الله، أو الطريقة المحمودة، فيوجب الترغيب[4].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يعني الإسلام أو الحج والطيف المضارع للدلالة على الاستمرار[5]. والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: (يعذبون)[6] أو جملة ما سلف من الشهور في الشعائر الثبت

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٨٦)، وأنوار التنزيل (٢/٦٧)، والبحر المحيط (٨/٣٣٤).

(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٤، وسورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

(٤) أي أن قوله: (طيب) الطيب من الحمد والمدح وسائر الحميد من الأعمال.

(٥) أي: لما رجح ذلك القول كون جملة الماضي، وقد حصل ذلك؛ أما القول الثاني، وهو كونه في الجنة فيشكل استعمال الماضي.

(٦) من ابن الحوتكين من عاصم الأعمى وأبو وردة.

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢١٦)، ومعاني القرآن (٤/١٧٩)، والكشاف (٤/١٨٤).

(٨) في ك: وأي: تعذبون.

(٩) انظر: الكشاف (٤/١٨٤)، وابن الحوتكين أحد القراء الذين أخذوا القراءة عن عاصم الأعمى، وهو من جملة من يجهل ذكره.

بالواو: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾، ولو جعله في إحدى الروايتين استدلالاً بالآية على عدم جواز «أم القرآن مرتجلة».

وقل: في الحرف والقصور: الخلل وضده.

الجهر: معلق القراءة المرتفع (٢٢/٢)، ومشكل إعراب القرآن (٩٨/٢)، وكشف المشكلات (٩٠/١)، والمبهج (٣٩٨/٢).

(أي): جهل يوجبه ذكره (٢٢/٢)، أو بالجهل، وكذا بالجهر.

وقد ذهب إلى ذلك مكي في مشكل إعراب القرآن (٩٨/٢)، والباقولي في كشف المشكلات (٩٠/١)، والخبازي في المبهج (٣٩٨/٢)، وغيرهم.

وسمّاه توقيفياً؛ لأن الخبر لا يعلم إلا بخبر، ولا بدّ لكل خبر من مخبر، ويصح من ثلاثة من غير الواو، وهذا ما عدّ منها سوء الواو. وقد ضعف من ذلك هذا الوقف واختار كونه لعلمنا خبره سبحانه ومخبره، وهو الله.

الجهل: ضد العلم، والجمع: لاثن معلق (٢٢/٢)، والمشاهد خرق الصهيل (٢٢/٢)، (٢٧/٢).

(٢) يُسمّاه بن ذكوان ﴿ءَامَنتُم﴾ ﴿ءَالسِّحْرُ﴾ ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ غيره الشرف، فهو إذن الهمز أحد في العلم والتعلم، وقال: أما في العلم فمشكل ومتعذر لم يسل إلى الحقيق وقوعه؛ فلم يرجح إلى تيسير وعادت هذا سنة ٤٠٨هـ. غيره الشرف (٢٢/٢)، وسر أعلام النبلاء (٤٦٧/١٦)، والطيب الطيب (١١٤/١).

(٣) ما بين المكوفين ساقط من ب وك.

(٤) وقل: روى هذا القول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿ وأحمد وإسحاق وغيرهم، عن عبد العزيز وقتادة وابن جريج والزهري وربيعة من الإمام أحمد والإمام مالك وأبي عبيد.

وذهب الشافعي إلى الجواز[1] لأن المسجد لم يكن موقوفاً للصلوة بالمسجد!.

وقال: ولو علق لرجاء أن يعود إليه فباعه فقال: يرد ما وجد ولو بعد سنين، وكذلك لو أعلمه فلان لكنه لا يعرف فلان ولو علق عند فلان.

وأصل المذهب على ما ذكره الشيخ أبو إسحاق في المهذب[2] أن الأصل في كل ما يحرز بالحرز أنه لا يملك إلا بالتعريف، وهذا ما قاله الشيخ أبو حامد في تعليقه[3].

وقال القاضي أبو الطيب في المجرد[4]: وهو قول أبي حنيفة[5]، ومالك[6]، وأحمد[7]، وداود[8]، وهو قول المزني[9]، وابن سريج[10]، وأبي إسحاق[11]، وابن أبي هريرة[12]، وأبي علي الطبري[13]، وأبي الوليد[14]، وأبي الطيب[15]، وابن الصباغ[16]، والشاشي[17]، والروياني[18]، وابن القاص[19]، والإصطخري[20]، وابن خيران[21]، وابن أبي أحمد[22]، والقفال[23]، وأبي علي الزجاجي[24]، وأبي حامد المروروذي[25]، وأبي بكر الصيرفي[26]، وأبي حفص بن الوكيل[27]، وأبي سعيد الإصطخري[28]، وأبي علي بن أبي هريرة[29]، وأبي حامد الإسفراييني[30]، وأبي الحسن الطبري[31]، وأبي عاصم العبادي[32]، وأبي الحسن العبادي[33]، وأبي عبد الله الزبيري[34]، وأبي الحسن الماسرجسي[35]، وأبي سعد المتولي[36]، وأبي نصر بن الصباغ[37]، وأبي القاسم الدارَكي[38]، وأبي الفتوح العجلي[39]، وأبي المحاسن الروياني[40]، وأبي الحسن الفارسي[41]، وأبي الحسن الواحدي[42]، وأبي الحسن بن المرزبان[43]، وأبي الحسن بن القطان[44]، وأبي الحسن بن أبي الدم[45]، وأبي الحسن بن أبي عصرون[46]، وأبي الحسن بن أبي يوسف[47]، وأبي الحسن بن أبي الصقر[48]، وأبي الحسن بن أبي الخير[49]، وأبي الحسن بن أبي الفرج[50]، وأبي الحسن بن أبي الطيب[51]، وأبي الحسن بن أبي الحسن[52]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[53]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[54]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[55]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[56]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[57]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[58]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[59]، وأبي الحسن بن أبي الحسين[60]، وأبي الحسن بن أبي

ولما ثبت أن عمر ﷺ «اشترى ماءً أمر صفوان بن أمية» "بأربعة آلاف، وجعله سبحًا"[1] ولا دلالة لأبي داود على عدم الجواز لأن المأمور هو المسجد عمر كونه معلوماً عليه[2]. ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [من ديننا] ﴿ بِبَعْضِ ﴾

و (صوام) مصدر بمعنى: صمتُ" فعول لمان (رجعتُ) ... [و] "رقعه (فيرا)" «خبيء على أنه خبر المبتدأ محذوف»[3]. والفيصلة في الصلب مفعولاً

---

(١) ومن قوله: ثن حتى الفجر ... ثم الفجر من رواية أبي داود: السلام وجه حيث. والفجر الذي ﷺ سمته القاضي هاشم بن القاسم: فرجه بالذي تكلم معه ما سلا ٢٠٣هـ. وتقول: هو الشيء الظهر: ظهاره. هو ما ظهر (٢٠٤-٢٠٥).

(٢) ذكره النحاس (فعول) في كتاب الخصوصيات، بأنه لم يرد بالضم في القرآن غير (٩٢/١٩). وروى الطحاوي في أحكام مكة (٢٠٥/١٥٤-٢٠٦) والبيهقي في الشعب الكبير، كتاب الحج، باب الحج على الرحل (٣٧٤٧) وفي الصغير (٢٦٦٧) وفي الدارقطني (٢٦٦٧).

(٣) سورة الحجر: ٤٧ (٢٠٦/١).

وقد اختلفوا في إسكان ياء الإضافة وفتحها فقتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بخلاف وأسكنها حمزة وهشام بخلاف عنه وأبو جعفر ويعقوب. أنظر: السبعة لابن مجاهد (٣٦٩/١) وغاية الاختصار في القراءات العشر لأبي شامة (٣٠٣/٢) والنشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢٠٣/٢).

وقال أبو زرعة الحجة: اختلفوا في قراءة (٩٢/١٩) وفتح الياء في (٩٣/١٩) و(٩٣/٢٠).

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٠٢/٢) وغريب القرآن للنحاس (٢٠٣/٢) ومشكل غريب القرآن لمكي (٢٠٤/٢) وكشف المشكلات (٢٠٩/٢).

(٥) ما بين المكوكين سقط من الأصل.

(٦) ما بين المكوكين من (ت).

(٧) انظر: مشكل غريب القرآن (٢٠٥/٢) وكشف المشكلات (٢٠٩/٢).

ثانياً: "أو بالحاذف، برفع ما".. وإن بطل بالنائب، مفعولاً ثانياً؛ فالمنصب هنا المحال.

والحاذف: القليب، والبائر: الأفاعي.

﴿ وَمَن يُرِدْ ﴾ كقطع مفعوله لإرادة العموم، أي: أي مراد كان!

﴿ بِإِلْحَادٍ ﴾ ملتبساً به، وهو: العدول [عن] الحق؛ "من" الملحد وهو: المائل. وفي الحديث: «احكم الخصم فيه»[1]. والظاهر أنه سبب النزول؛ العموم

وردًا عضد الحسب. انظر: الصحاح (حسب)، والكشف (١/١٨٦)، والبديع ص(١٢٧)، والمصباح ص(٧٠).

(١) أي: كقد؛ في ﴿سَوَّى أَفْرِيقَ﴾ فيه وَأَلِهِ في الحال: كقد. انظر: الكشاف (٢/٤٠٩).

(٢) أي في سوء حاله؛ فالحاذف: ضد حال الرخاء (٢/٤٠٩)، والصحاح (٢/٢٠٢)، وإصلاح المنطق ص(٢٧٦)، ثم قيل في الحاذف: إنه اسم للضر ضد النافع وهو مثل ضد الطمر، مستدركاً إصلاح المنطق ص(٢٧٦)، والمثل (٢/٣٧٩).

(٣) انظر: مشكل إعراب القرآن (٢/٤٠٩)، والكشف الكشاف (٢/٤٠٩)، والمثل (٢/٣٧٩).

(٤) انظر: نفس المراجع (٢/٤٠٩)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٨٩)، والمثل (٢/٣٧٩).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، والمثل (٢/٣٧٩).

(٦) من: ق، وفي سائر النسخ: من.

(٧) انظر: نفس القرآن (٢/٤٠٩)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٩٩).

(٨) انظر: الصحاح (حسب)، والمثل (٢/٣٧٩).

(٩) الحديث: أخرجه مرفوعاً البخاري في كتاب الرقاق برقم (٦٣٠٠)، وأحمد بن حنبل، وأبو داود في سننه، كتاب القضايا، باب الرجل يحلف ويرى غير ذلك برقم (٣٠٠٩)، وقوله الموصلي في المسند

المراد".

وما روى ذكر ابن عمر - رضي الله عنهما - كأنه لم فسطاطان أحدهما في الحل والآخر في الحرم، فإذا أراد أن يحارب أخلاه حتى يأتي الحل [القبيل له في ذلك]"[1].

فقال: كما تحتمل أن قول الرجل: بل والله ولا والله في الحرم من الأعداد".

قيل: لم يحلّق الرجيد في نحر هل إرادة منه معه إلا أنه.

(٢٩٨/٦) ذكره في البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم، وأخرجه موقوفاً عن عمر ﷺ. البخاري في التاريخ برقم (٢٨٢٤، ٤٠٦٤)، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٢٤)، والبيهقي في الشعب (٤٤٨٦)، وصححه الحاكم في المستدرك برقم (٢٨٢٤).

(٢٩٨/٦) ذكره في البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهم.

(٢٩٨/٦) ما بين المكوفتين سقط من ن.

(٢٩٨/٦) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٢٢٦/٢) وفي تعليقاً، عن أبي عبد الله بن سعيد، وفي الكنى (٤٨٨/١)، عن أحمد، وعزاه السيوطي في الدر (٢٧٦/١)، لسعيد بن منصور وابن منيع وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢٩٨/٦) انظر: الصحيح للبخاري (٢٩٨/٦)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢٩٨/٦).

وانظر: أن الرجيد الحلق والحلف والحلق والحلق والحلق

﴿بِظُلْمٍ﴾ حال نك: أو يدل على الإيذان بإحاطة الجبار، أو صلة لمه، أي: بسبب ظلمهم كالشرك والفراك الأول، ﴿لَدُنَّهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ جواب ﴿مَنْ﴾.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾ أي: نذكر لقومك ذلك الوقت، وما أمرناه به إبراهيم ﷺ الذي عرفوا أنهم على ملته ليظهر لهم أنهم ليسوا على شيء من دينه.

يقال: بوأه: أنزله له ساماه، ولبوأته: أنزلته، من بال: رجع إذا لأنه لا يُرجع إليه.

وقيل: ﴿لَهُ﴾ أي: لأجله أي: لزيارته ومعجدا مكان البيت بناءه.

عن علي بن أبي طالب ﷺ: «كان في موضع البيت البيت المعمور، وهو

---

(١) وعقال الأول هي ميزانه، انظر: التحبير (٩/٤٩٦٢)، وانظر: التفسير (٨/٢٥٩٨).

(٢) انظر: البيان (٩/٤٩٦٢)، وانظر: التفسير (٨/٢٥٩٨).

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من: ب.

(٤) انظر: البيان (٩/٤٩٦٢)، وانظر: التسهيل (٣/٤٧٦)، وانظر: التفسير (٨/٢٥٩٨).

(٥) ينظر: تعاريف الفقراء للنووي (٢/٤٦٥).

(٦) انظر: الصحاح (٦/٢٣٧٦)، والمحكم والمحيط الأعظم (٣/٣٧٤)، وتهذيب اللغة (٣/٢٤٦).

(٧) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤٦٢)، وتفسير القرطبة أيضاً (٣/٤٦٢).

(٨) أي: الفعل في قوله: بوأناهم، والإذن له، بأن جعله حالاً من الفعل، وإن كان الفعل لم يأذن فيه، ويحتمل أن يراد بالإذن: الفعل، معاني القرآن للفراء (٢/٢٢٤)، وانظر: التسهيل (٣/٤٧٦).

بالبقرة حجارة فرفع في الطوفان، فلما أمر الله إبراهيم ﷺ ببناء البيت ضاق به ذرعاً ولم يدر موضع البناء، فأرسل الله إليه السكينة، وهي ريح خجوج لها طرفتان موضع البيت كأنه مجثمة فقلبه إلى الأسس، فبناه على ذلك.

﴿ أَنْ لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ أَنْ: تفسيرية أو المصدرية مفعول به لقوله: ﴿ وَعَهِدْنَا ﴾ أي: قلنا لا تشرك بي شيئاً ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ أي: وقلنا طهروا البيت.

﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ ناداهم.

عن ابن عباس رضي الله عنهما: بناه فرفع من بناء البيت أمره (١) الله أن

---

(١) الأثر: أخرجه الطبري في جامع البيان (٣/٣٣٦) عن الحسين، وعزاه في تفسير الرونق (٢/٣١٦) إلى الطبراني في الأوسط، وذكر أن فيه من لم أعرفهم، وعزاه في الدر المنثور (١/٣٧٦) لابن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل، وأخذه من الإسرائيليات.

وفي تفسير القاسمي وفيه أخرجه الطبراني في الأوسط بلفظه بدون ذكر ابن عباس، وانظر: البداية والنهاية (١/١٦٠) والمعارف (٤٨٥) فانظر. وانظر الفتح البديع أيضاً (٢٣٣/أ).

(٢) في الأصل: عهد.

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٨٦).

(٤) انظر: البسيط (٣/٥٠٢)، والكشاف (٢/١٨٦).

(٥) انظر: جامع البيان (٣/٣٤٦)، والكشاف (٢/١٨٦).

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من: ن ولم.

قبائل الناس بالحق، فصعد أبا قبيس»[1]. وقال: بنا أيها الناس حجوا بيت هذا، فأسمع لله نداء الأرواح في الأصلاب والأرحام، فكل ممن سمع ذلك الندداء وأجاب يحج إلى آخر الدهر[2].

ومع الخمس ومقابل من حيال: أن هلما أمر ليوسف الله ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ أي: وما أوجفتم على الخيل ولا على الركاب.

والحق أن الآية مكية، والسياق إنما هو لقصة يوسف الله.

وأما قوله: ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ﴾ أي: يقوي رسله ويؤيدهم ويعينهم ويظفرهم على أعدائهم، كما قال: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [غافر: ٥١]، وقال: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ [المجادلة: ٢١]، وقال: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [الصافات: ١٧١-١٧٣]، وقال: ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [غافر: ٥١]، وقال: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧]، وقال: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ١٠٣]، وقال: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣

كل بعيد معزول، أيضاً: ﴿بَأْبَيْتَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ عَميقٌ بعيدٌ.

﴿إِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ﴾ أي: لكلمة الشاطح؛ وأنه أراد ساداتٍ فتيةً وذويةً مخصوصة بالجمع لا لوجود في فرد». وعن أبي عبد الله أنه كان يُفاضل بين ساداتٍ فتيةٍ جمع قلّة، على سارقها؛ إذا رأى لذلك أخصاص.

﴿يَدُ سَطَوْا أَشَدَّ أَلَمٍ﴾ [حلب]^(٢٠) أي: يُلْزِمُ مُتَوَسِّدِيهِ في هذه الدنيا فتوة أليم العبادة والموالاة والاختلاف^(٢١). وقيل: أليم الصحبة»^(٢٢).

---

(١) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٩)، وتأصيل الشواذ ص(٢٠٩).

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس ص(٢٦٩/أ)، وإعراب القرآن له ص(٢٩٤/أ).

(٣) انظر: معاني القرآن (٢/٢٦٤)، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢١٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٢١٢)، والبسيط (٢٥/٣٤٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٨٧).

(٥) وهي في الكشاف والمحرر (٢/١٨٧).

(٦) «لا بين المكونين ص».

(٧) وذكر على هذا القول: عبد عمرو وكثير وحفص. وعن قول الحسن وقتادة وعبد بن حميد عن ابن عباس ﷺ. انظر: جامع البيان (٢٣/٨٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/٢٢٣)، وبسيط الواحدي (٢٥/٣٤٦)، وزاد المسير (٦/٣٤٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٣٩٩).

(٨) وهو سيري عن عطية وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وسُئِلَ والقرطبي والحسن: فرحساً والواحدي والفراء وغيرهم. انظر: جامع البيان (٢٣/٨٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/١٠١)، والبسيط (٢٣/٣٤٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٣٩٩).

﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ المراد ذكره لسم الله عند النحر والذبح".

وإنما عدلنا عنه إلى المنزلة؛ لأنه على أن المقصود من شرع النحر وسائر الأعمال هو ذكر الله تعالى"، والبارئ إلى أنه تخص فضل منه تعالى، وقيد عن الإفادة، وتشريف بالتقرب به إلى المترفع، مع اشتباه على الإجمال والتفصيل".

﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ لم إباحته؛ لأن أهل الجاهلية كانوا يتحرجون من أكلها"، أو ندبه؛ موافقة للفقراء" ﴿وَأَطْعِمُوا ٱلْبَآئِسَ﴾ هو الذي اشتدت

---

(١) فالذكر متعلق برزقه إياهم هذه الأنعام.

(٢) وهو قصد ابن عباس وغيره. انظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٤٢)، والبسيط (٢٤/٣٥٤).

(٣) وهو قول من يقصد عند الذبح ذكر الله، وهو قول الشافعية. انظر: المجموع للنووي (٨/٤٠٤)، والحاوي الكبير (١٥/٣٧٢)، والشرح الكبير (٣/٢٢٠)، والوجيز للغزالي (٢/٤٨٩).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٧٨٩)، وفتح القدير (٥/٦٠٤)، وتفسير ابن كثير (٨/٤٨٩).

(٥) أي: بين أن الأمر للإباحة.

(٦) انظر: جامع البيان (٢٤/٦٤٩)، وزاد المسير في علم التفسير (٩/٢٤٩)، وتفسير القرطبي (٢٠/٢٠٤)، وتفسير ابن كثير (٨/٤٨٩).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٤٩)، وتفسير ابن كثير (٨/٤٨٩)، والبسيط (٢٤/٣٥٤).

(٨) أي: بناءً على أن الأمر للوجوب فيما قبله فأكثروا منه.

وخرج الفراش للجمهور. انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٢/٤٤).

والراجح الذكر بأنهم كانوا يتحرجون من أكلها، وهذه الآية تفيد وجوب الأكل أو على الأقل أنه ندب، كما هو معلوم من أن الأمر يفيد الوجوب، والله أعلم.

(٩) أي: الذي أصابه بؤس وشدة. انظر: تفسير الطبري (٢٤/٦٥٠)، وتفسير ابن كثير (٨/٤٨٩).

حاجته" «الْفَقِيرَ» وصف كاشف له؛ كأنَّ الإضرار كسر لفقاره". والأسر في المؤمنين".

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ يزيلوا ما عليهم من الشَّعث، وما يتبعه من قص الشارب وقطع الأظفار ونتف الإبط ونحر الشعث أنفث". [كما لأمه أو عمره وأدمن كثير في رواية تُمِّلُ، وابن عامر وحفص"تِ].

(صحيح (٣٥٨/٣)، والحاكم الترمذي (٣٤٢/٣)، وانظر (٤٤٥/٤)، وانظر الحاكم (٤٤٥/٤)، وانظر (٤٤٥/٤)، وال

﴿وَلْيُطَوَّفُوا بِالْعَتِيقِ﴾ قرأه أبو بكر مثقلاً[1] ما نذروا من التقرب إلى الله، فإنه كثير الوقوع في هيئ الحجاز وتلك الأماكن الشريفة[2]﴿عَشَرَ أيام﴾ بالليوالوقوف ابن ذكوان وقرأ أبو بكر مشدداً[3]. وكسر ابن ذكوان الياء[4]. الأم بالياء غير التاء[5].

﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ هو طواف الزيارة لأنه ركن لا صح بدونه[6]، أو الوداع[7] أنه واجب[8]، أو مطلقاً، أنه أفضل الأعمال[9].

---

(١) قرأ: نافع: وليطوفوا، بتشديد الطاء وتخفيف الواو الأولى. والباقون بالتخفيف. وليُوَفُّوا: انظر: السبعة (٢٤٣)، والكشف (١/٤١٦)، والنشر (٢/٢٤٦)، والتحبير (٢٤٧).

(٢) ما بين المعكوفين من طرة الأصل.

(٣) انظر: السبعة (٢٣٤)، والكشف (١/٤١٦)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٤) راجع هامش (٣).

(٥) قرأ: أبوبكر والمطوعين والباقون بالتاء. انظر: السبعة (٢٤٣)، والكشف (١/٤١٦)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٦) ما بين المعكوفين من هامش الأصل.

(٧) وهو ظواهر الإطلاقات وهو ركن عند صاحب طلعة، والمالكية في جامع البيان (٢/١٢٩)، ولا خلاف بين أهل المذاهبِ في ذلك. . . وانظر: الحاوي الكبير (٤/١١٧)، وأسهل الدراك لآداب السالك (١/٣٤٨)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٩)، والمجموع (٨/١٢٥)، والمحلى بالآثار (٧/١٤٣)، والمحلى بالحجج والآثار (٧/١٤٣)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٩)، والمجموع (٨/١٢٥)، والمحلى بالآثار (٧/١٤٣)، والمحلى بالحجج والآثار (٧/١٤٣).

(٨) وهو واجب عند الشافعي لا ركن عند الحنفية، والمالكية في (٢/١٢٩)، والشافعية (٤/١١٧)، والحنابلة (٣/٣٤٩)، والحنفية (٣/٣٤٩)، وفي الأم: ولو ذكره ما يسقط عني أكثره لم يكن إلا ألا آتيه بالصفا. وانظر: أسهل الدراك (١/٣٤٨)، والمجموع (٨/١٢٥)، والمحلى بالآثار (٧/١٤٣)، والمحلى بالحجج والآثار (٧/١٤٣)، والمغني لابن قدامة (٣/٣٤٩)، والمجموع (٨/١٢٥)، والمحلى بالآثار (٧/١٤٣)، والمحلى بالحجج والآثار (٧/١٤٣).

(٩) أي: مطلق الطواف، فإنه، وفي الصفحة هنا من سائر الأصول نقص.

﴿ وَالْبَيِّنَاتِ الْعَبِيدِ ﴾ القديمة الكونه أول بيت وضع للناس(١). أو العتيق من سائط الجبابرة عليه، ما قصده جبار إلا أصمه الله(٢). والعَتَاقَةُ: الجمال(٣) أو يقصد إعادته ولذلك بناه بعد الابتداء وهو بناء على أول بناء(٤). ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ سؤال أي حسن عتيقاً، كأنه عتيق من الشَّيْبِ والعيوب(٥).

---

(١) وهذا قول ابن عمر وابن الزبير. الطبري الطبعة الأولى (٧/٤٤٦) وصحيح القسطلاني (٧/٥٠٤) وابن كثير (٣/٣٧٣). والطبعة الأولى بتحقيق أحمد شاكر (٧/١٠٠). والترمذي في سننه (٥/٢٧٠) الحديث رقم (٣٠٦٣). وقال: حديث حسن صحيح، وغيرهم من حديث ابن الزبير وغيره. وقال أبو البقاء الحنبلي: «لأنه أحدث من الطوفان وبناه الأولى في عهد سام ابن النوح» ص(٣٩٣) ورقم (٥٠٤).

(٢) انظر: جامع البيان (٤/١٠٠) وبمعناه في الدر المنثور (٢/٤٢٦) والوسيط (٣/٣٧٧).

(٣) الجمال في وصف القديم، وفي الدر المنثور استشهاد لهذا المعنى بن مروان ولؤسه الوليد، كما سأتي. وقال الحسن: سماه الله عتيقاً لأنه لم يملك. وعاصي الجبابرة أن يغلبه. وقيل: لأنه قديم. وقيل: لأنه عتيق من الغرق. وقيل: لأنه عتيق من الغرق والجبابرة. وقيل: لأنه عتيق من الطوفان (٢/٤٢٦) وسير أعلام النبلاء (٤/٣٨٧).

(٤) وهذا هو المختار للطبري الذي ذكر في تفسيره ما رأته أم إبراهيم بناه على أس هدمه الملك بن مروان مضمون كلام الطبري وأسلوبه. انظر: تفسير الأستاذ شاكر (٧/١٠٠) والتسطيلي (٧/٥٠٤) والطبعة والطبعة الأولى (٧/٤٤٦).

(٥) انظر: فتوح البلدان (٢/١٧٥).

﴿ذَٰلِكَ﴾ الأمر ذلك[1]، كذلك قولُ: احتفظ به، وبذلك المفصل بين القاصد[2] المتقاذف نوع [آل عمران/ ٣] آخر، أو حكم ما بعثي للخطاب وأرباب الصناعة[3].

﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ كل ما لا يحلّ انتهاكه[4]، جمع حُرْمة كظلمات وظلمة.

وقيل: ما يجعل بسببه[5] ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾ فيه زيادة مطلقة من غير مقتضٍ عليه[6]، أو غير كبائر المحرمات كما في قوله: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء/ ٣١].

﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ﴾ كلها، رفع لقاعدة أهل الإرشاد من تحريم

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤١٦)، وتفسير الطبري (١٧/٩).

(٢) في ن: الأمر.

(٣) أي: من الإجارة والبَتّ والصلة. كـ«معاني» لتحصيل المفصل بين كلامين. انظر: الكشاف (٣/١١٤)، والمفصل الكبير (٣/٢٣٧)، والمُغْرِب للمُطرِّزي (٨/٨٤).

(٤) أي: فيما يجب أن يكفه ويقف عنده. انظر: الوسيط (٣/٢٧٤).

(٥) انظر: البسيط (٣/٢٧٤)، والكشاف (٣/١١٤).

(٦) لأن المقرر الذي يعرفه العارفون في الجمع والفرق: والذي يعلمه عامتنا: الجمع المقترن بحسناتي. انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٤١٤)، وتفسير الطبري (١٧/٩).

(٧) لأن ما حرم لعلة لا يخصص بوجود تلك العلة، وهو مذهب الجمهور. انظر: تفسير القرطبي (٣/٣٩٧)، والبحر المحيط (٣/٣٣٦).

(٨) ما بين القوسين من هامش الأصل وحرب، وإثباته من سورة فاطر.

الخبائث والسباع» (١) ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ لكن ما يدل عليكم من الخبائث والدم والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع حرام.

٣) ﴿خَبِيثًا أَوْ رِجْسًا مِنْ الْأَوْثَانِ﴾ أي: إنما اجتنبوه الأنجاس التي ينبت، فاجتنبوا الأوثان، فإنها لنجس أيضاً، ومنه: «بئس بيانية» كالتي في التفسير عن

(١) وفي هذا ما يتعارض في ظاهره مع قوله تعالى: ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ سورة المائدة (١٠٣). والظاهر أيضاً: الدلالة المتضافرة الآتية، فيحرمها العقل.

والسائبة: الناقة تسيب لآلهتهم فلا يحمل عليها ولا تمنع عليها. أحكام القرآن لابن العربي (٢/٦١٧).

(٢) وفي ظاهرات من سورة المائدة في قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ ... ﴾ الآية (٣).

والاستثناء هنا هل متعلق إلا بالمذكورات في آية المائدة من المحرمات ؟ أيس من حكم الخبائث وإنما خصهم آية سورة الأنعام بمزيد بيان وإنما يقول به كما كان من حكم الإخوان من بعد ربما أكل له السبع لم ... الطبري (٥/١٦٢).

(٣) الطبري الكشاف (٢/١١٩) والرازي التفسير (٢٤/٨٨).

(٤) وقيل: في الجاهلية، وقيل: لبيضة بمكة وقيل: لبيضة الهزال. سروف المفسرين للزمخشري (٤٠٩) والبغوي المعالم (٣/٤٠٣) وابن عطية المحرر (٤/٣١٤).

عبادتي".

● ﴿ وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴾ الكذب". قرنه بعبادة الأوثان، لفرط قبحه".

روى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال: "يحاط نور عظمت الإشراك به" لما الأمة".

● ﴿ حُنَفَآءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن الباطل، مخلصين له" ﴿ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ﴾ تصريح بما علم الالتزام لما" ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ شيئاً ﴿ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ شبه حال المشركين وصوره بحال من يسقط من

---

(١) أخرج أثره الدينوري (٣٨٨/٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠/٥)، وسعيد بن منصور كما في لتوحاج (٢٤٨/٣)، والبيهقي (٣٤٥/٣).

(٣) انظر: الكشاف (١٩/٤).

(٤) الحديث أخرجه أبو أحمد الحاكم في أسماء الصحابة الذين لا تصح عنهم من طلق، وضعف الحفاظ إسناده، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، باب في شهادة الزور (٢٨٦/٦)، بسرقم (٣٩٩٩)، والبيهقي في الشعب، كتاب الشهادات، باب ما جاء في شهادة الزور (٣٤٥/٣)، بسرقم (٤٢٠٠)، وغيرهم.

وقال البيهقي: (معنى: عرض على الآلة بحب ...) يعني هذا الحديث. تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢٧٤/٣)، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مرفوعاً، وفي إسناده حسين الأشقر، وهو ضعيف.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٢٤٨/٣)، والوسيط (٣٥٨/٣).

(٦) ما بين القوسين من خامل الأصل.

(٧) أي: عند الإشراك من أوثان لا يغني ما يغني.

السماء إلى الأرض فاختطفت الطير من كل جانب فتمزق [جزعاً] من خوَاصلها". أي شدة الإياذ في عش شاة بأوج السماء، وتذرك بالساقط من ذلك الأوج الذي لا حضيض معه.

وقرأ نافع: بِقُطْعٍ، بضم الطاء وإتباعه الطاء، مضارع يَقْطُعُ، بضم اللام.

وهو أيضاً: ﴿وَأَعْنَبَا وَالرَّطْبَ فِي مَكَانٍ سَجِيلٍ﴾ من باب: ﴿وَإِذَا كَمْتُمْ﴾، أو

---

(١) في ت: مزوجاً.

والزج: جمع زجة، بالضم أو الكسر، الطعنة أو الشدة من اللحم. الفاموس المحيط: القاموس المحيط ص٦٧٣.

(٢) وهذا نص قول ابن عباس في الكتاب الذي من تبين.

انظر: الكشاف (٢/١٤٦)، والمحرر الوجيز (٣/٢٦٢)، وزاد المسير (٨/٨٥)، وتفسير القرطبي (١٠/١٧)، والكشف عن الكشاف لوحة (٣٠)، ومعجم المصطلحات الواردة في (٣/٤٦٢).

(٣) وهذا هو قول ابن العربي المتقدم.

انظر: المصادر السابقة، وفي القاموس: الإزي: حد طرف الرمح ص(٧٦٩).

(٤) وقرأ الجمهور: (مختلف) على الإفراد وقال وإنكسائك الظهر.

انظر: السبعة ص(٣٤٣)، وتحسين القراءات ص(٣١٦)، والكشف (١/١٤١)، والتيسير ص(١٣٣)، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (٢/٤٩٢)، أيضاً قراءة نافع.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَأَعْنَبَا وَالرَّطْبَ فِي مَكَانٍ سَجِيلٍ﴾ سورة النمل: جزء آية (٩)، والزاد: أي يؤلون بها على سورة البقرة للتعجب. انظر: أبو القاسم الكرماني (٨٨٨).

بحالان من محذوف به الربح فوقت به في بعض المقاوح البعيدة»، أو شبه الناقة الذي يطرحه ـ في فَهْدَة السوار بالرسغ التي تحوي بيدا بمعضد به إلى [جهتها] بعيدة الغَوْر»[1].

﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الأمر والشأن[2] ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ علائم دينه من المواقف والمناسك والآداب، جمع شعيرة. [و] أكثر استعمالها في مناسك الحج؛ لأنها أمور محسوسة[3]، أو الراد القدائي: فإنها من أعظم شعائر الحج، ولوفق ما بعده، وتعظيمها بأن يتخذها غاية الإجلال عظائم الأجرام.

(ق) جروف الخفض للزجاجي ص(١٣)، أن يكون في بكر الخفض للإتمام لا للضرر.

(ت) أي ثوب آخر. انظر: الكشاف (٣/١٤٩)، والرازي (٢٣/١٨٩).

(ق) أي: مكان السنح هذا، وإنما زيدت هذا.

(ق) في ج: جهاتم.

(ق) وهذا تشبيه آخر. انظر: الكشاف (٣/١٤٩)، والقصد: للقرّاء المجيد. انظر: الصحاح (مادة: ج ر ف)، ورأي المبرد: نجم (٢٩/٩).

(ت) من الحكوكين بمعظم دون واو.

(ق) انظر: السبعة (٤٠٤)، (٤٠٦).

(ت) من الحكوكين بمعظم دون الأصل.

(ق) انظر: معاني القرآن (١٤/٢)، والكشاف للزمخشري (٣/١٤٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٠٧).

(ق) وهو قول جمهور المفسّرين. انظر: معاني القرآن (١٤/٢)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٤)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٠٧)، والسبعة (٤٠٤)، (٤٠٦).

وفي الحديث: «ومنها صحابائي، فأيها فعلتم اقتدتم فاهتديتم».

وقد أعدى في ٣ منه بالأمة بأن قال: «لو أن جهل في أمتنا بمرة من ذهب». وأعدى هنا بـ«ع» أيضاً أعطى به ثلاثمائة دينار. "ﻓَﺎﻟَّﺬِﻱ ﻣِﻦ ﺗَﻮُّﻓﻪ ٱﻟْﻘُﻠُﻮب (ج) أي: إنما التفكر في القلوب إنما في المخ".

"ﺛُﻢَّ ﻧَﻔَﺦَ ﻓِﻴﻪِ ﺛَﺎﻧِﻴَﺔً ﺃُﺧْﺮَﻯٰ ﻓَﺈِﺫَﺍ ﻫُﻢ ﻗِﻴَﺎﻡٌ ﻳَﻨظُﺮُﻭﻥَ" أي: الآن التفتيش في الأمر الذي ﻳَﻨظُﺮُﻭﻥَ في تلك الساعة ماذا يفعل به ولي معلوم هو آخر أمر البشر؟ "ﺛُﻢَّ ﻧَﻔَﺦَ ﻓِﻴﻪِ" أي: انتهاؤها بالطعام للدواء؟" من حيل لا أحيل. انتهى".

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (رقم ٢٦٨٦) من حديث أبي هريرة بلفظ: «صحابتي» واستغربه، والقزويني في التدوين في أخبار قزوين (رقم ٢١٩٧) وفيه زيادة لفظه: «فإنهم بمنزلة النجوم في السماء أيها أخذتم به اهتديتم» وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (رقم ٣٧٩٧) وابن الجعابي (رقم ٣٧٩٨) وابن عدي (رقم ٣٧٩٩) وابن القاسم (٣٤/أ، وابن عساكر (٣٤/أ، وابن عساكر (١١/أ).

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد في مسنده (رقم ٤٢١٨) وفيه: «إن لهذه الأمة رحمة العذاب، وأنه ذهب، كذب الحمد (رقم ٢١٩٢) والقزوي في مسنده بالسند الزماني وفيه (٢١٦) والقزويني في التدوين (رقم ٢١٩٧) والديلمي في المسند الكبير كذب الحمد (رقم ٢٠٣٠).

(٣) أخرجه أبو نعيم في كتاب الحلية، باب: ذيل الحلية، برقم (١٧٥٦).

(٤) ما بين المكوكتين من م.

(٥) الخلق الكذاب (رقم ٢١٩٤).

(٦) وهذا هي آثار ذكرتها مسألة الخلق الخلق الخلق (رقم ٢١٩٤).

(٧) الخلق الخلق الخلق (رقم ٢١٩٤).

(٨) الخلق الصحائح آثار (رقم ٢١٩٤).

الأول المنسي على الدوام، وليذب عن الميت العمور والخبث بمثل لايعز، وإن كنت الشعائر بالغلوات، فاعلمي أنكم الاقتاع بما تَرَاً وتسلأ وتركوبأ، كي وقت وجوب الحج^(١) من حق الدين، وجب^(٢)، وأليت الميّت دين الحج، أفهم كلمة الدين الاتباس^(٣)، والمقول به، بالعرض كله منعم^(٤).

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ مكان نأسكا^(٥)، أو نسكاً هو اسم^(٦) والمنسك المَنْسَل^(٧) فلا. شعره.

---

(١) ورد على البخاري في أوزار السيول (٢٩/ظ).

(٢) فعل معلل بالهمز، ينظر: المقرب (٢/١٢٩)، والمغني (٢/١٤٨).

(٣) التباس (ك) (١٤/ظ)، والسبط (٢/٤٦٦).

(٤) فعل: اقتاب العمل (٣/ظ)، والصماخ (٢/١٧٤)، والكشف على الكشاف (٢/٤٦٤)، وهو حضار معي لحوضه، الحوار: عاشية الفرس، ينظر: المقرب (١/٢٥٠)، وشرح الفصيح (٢/٤٠٤).

(٥) نأسكا: في (ك) (٢٤/ظ)، والسبط (٢/٤٦٦).

(٦) وذلك أحسن أو نوى به الاسم، ينظر: الكشاف (٢/٤٦٤).

(٧) المنسك: موضع نزول الحاج، ومكان ذبح القربان، ينظر: الصماخ (٢/١٧٤)، والكشاف (٢/٤٦٤).

ثم أطلق على العبادة لبيانها على التطلق ثم غلب على أعلاها الخوف.

وقوله: «أَتَخْشَوْنَهُمْ» هذا للجدل، على أن المقصود من الخوف هنا ما ذكره بعض الأصوليين بقولهم: «إِنَّ عَلَى مَا رَكَّبَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ» فيه دلالة على اختصاص الهدى بالنَّعَم: «فَالْوَاجِبُ إِلَهِيَّةٌ وَحِدَةٌ» فهي: بعد طاعتكم بوحدانيته «فَلَهُ أَسْلِمُوا» أخلصوا في العبادة وتوخوا السلامة لا لما يفعله أهل

---

(١) البيت: أي أحمد في ديوانه، وهو من الطويل، وذكره الفيومي في الصحاح أيضاً، (٢/١٦٢٢)، وفي مختار الأصول ورد بلفظ: أوّلك: أي أبدؤك فيه، وأنت تريد: أوّل من سائر شرابه.

(٢) الخطر: الخوف، لسان عرب (٤/٢٢٦)، وعمدة الحفاظ (٢/٩٢٤).

(٣) أراجعه: أي أعيد، والكلمة من مصطلح الفقهيين، ينتبكت.

(٤) الخط: الصحة ص(٤٣٦)، وتصاريف القراءات ص(٢١٧)، والكشف ص(١٩٤)، والقسم ص(٢٣٦)، والنشر (٢/٤٠٣). وأختار أنا على الفتح في الخط، وهو(٢٨٤/٢) لأنه لا يظهر سين أن يكون مصدراً أو مكاناً، وكلاهما مطرح الخط.

(٥) الخط: أجوز الضم ص(٢٨٩).

(٦) ما بين المعكوفتين من أ.

(٧) الخط: الصحة (٢/١٠٤)، والنشر والضبط (٢/٨٩٤).

الأولان من الشيخ بأسماء أنفسهم (١) ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ المتذللين للإسراء من المخبت: وهو الكان المطمئن. ومن دعائه ﷺ: «اللهم! اجعلني لك مخبتاً».

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ هيبة منه؛ لإشراق أشعة الجلال عليها (٢) ﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾ من النوائب (٣) ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ في أوقاتها (٤) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ في وجوه البر. العطف باعتبار الصفات".

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم﴾ الإبل جمع بَدَنَه، وهي من الإبل ما يتقرب به

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧)، والبسيط (٢/١٠٢).

(٢) انظر: جامع البيان (١٧/١٨٠)، والبسيط (٢/١٠٢).

(٣) انظر: المنتخب للمنجد. انظر: قلب الصفا لابن السمرقندي (٣/٣٠٩)، والصحاح (مادة: ٢/٦٧٠).

(٤) من بين المكوكبي نظائر من ذلك.

(٥) انظر: أحرم العلم في المسلمات، وأحرم في (٩٩٩) بتصرف. والمحرر في الأدب المأثور (١٢٩)، وأثر طاووس في سنده. كتاب الصلاة. باب: ما يجوز الصلاة إليه وفيه وما لا يجوز (١٠٨٠).

(٦) أثر ابن السبتي (٤٨٧/٢) بنحوه.

(٧) في نسخة حاشية ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ على ما تقدم باعتبارها عند علي الصابوني بالإضافة كما قال المتقدمة فيها على الإضافة الصلاة وصوص على المسلك.

فَتَرَكَاتَا أَو أَبَى". سميت بذلك لبداءتها، فإنهم كانوا يسمون الفصحا" "الغر" على [شريطة] "التحبير". وقولهم إثباتا قامت مقامها، إما قائم سد مجرى العدل كما تقدم، بحسب الأمر.

﴿ مَنْ يُخْبِرِ اللَّهَ مِن مَعَادِيهِ ﴾ ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ منافع دينية وَدنيا.

(١) المنار: جامع البيان (١٢/٩٦)، والكشف والبيان (٢/٤٦)، وزاد المسير.

(٢) المنار: معاني القرآن للزجاج (٢/١٨٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٢/١١٤)، والبسيط (٢/٩٠٤).

(٣) ش: ذوس: الجوهر.

(٤) وهي مسألة الاختلاف المشهورة، وهي أن يضمر على من حرر العمل المذكور يكون مسلماً في الأمر المضمور، وقد سبق لها نظائر.

الخلاف: شرح الجلبي الأمل ص(٢٠٧)، وشرح التسهيل لابن مالك (١/٣٩٦).

(٥) وكون الدف يطلق على الدبر كالكف هو رأي مالك وأبي حنيفة وهو مروي عن ابن عمر وحسار وطاهد وعمرو بن دينار، وقتادة، وابن أبي ذئاب والزهري وحماد.

والصواب: أن الراء بالدبر في الآية هما الأولى عندما توضيحها بسيوضوح وهو جديد عند الأولى بالرأي كما سألوه، وكذلك قوله: ﴿ وَجَنَّتُ جَنِّيَةٌ ﴾ وليس ثانية ولا في الأولى دون الثانية.

الخلاف في الدبر من الإبل فيما أعرفه فيه.

الخلاف: البسط (١/٢٠٦)، والكشف (١/٢٦٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (١/٩٨٣)، وشرح الأمل ص(٢٣٧)، والمقدمة وأحكام القرآن (٢/١٠٦).

(٦) المنار: البسط (١/٢٠٦)، والكشف (١/٢٦٦).

(٧) المنار: البسط (١/٢٠٦)، والكشف (١/٢٦٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٢/٩٦٢).

﴿ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ عند الذبح، أي اسم كان من أسماء الخير.

والمندوب أن يقول: الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد" سنك وتليك".

﴿ صَوَافَّ ﴾: واقفات على أرجلهن وهو الأفضل في نحر الإبل الباقي بالبدن.

﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾: سقطت على الأرض بعد النحر." ﴿ فَكُلُوا

---

(١) في الزكاة، وسيأتي تخريجه قريبًا.

وقال الطرطوشي في الحوادث (٢٦٦/٢): "لم أر قال ذلك؛ أخبر عنه من سمع أصحاب وأظنه سمعه من أصحاب".

(٢) ما بين المكوكتين سقط من ق، ش.

(٣) وهذا لفظ أحمد، أخطأ معه جميع الذين رأيت في مسند البخاري كتب الأطراف، بناء على نسبة الحديث إلى البخاري (٢٥٤/٥) وهو وإن وجد أحمد فقد سقط منه: "عن أبي هريرة" وكذلك ٧٥٠٠، وحذف حادثة: وقد يسمع الله الشيء الخ من عند ولن أعد عند ولن أعد عند ﷺ.

أخرجه مسلم، كتاب الأضاحي، باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث (٥/٦٦).

وحديث جابر بن عبد الله وهذا بالفعل منك ذكر عن عند ﷺ وأخذه منه جميع الذين رأيت في مسند البخاري في مسند جابر، كتاب الأضاحي برقم (٢٤٦٦) وكتب الأطراف (٣٤٤/٢) في مسند الصحابة الأضاحي، باب ما يتعجب من الضحايا وكتاب الأطعمة (٢٤٦٦) وكتاب الأشربة، الظرف الخليفة لسلكه الحديث (٢٥٨/٢) برقم (١٢١٦) وغيرها من الأحاديث.

(٤) وذكرت كما في جميع نسخ البخاري التي رأيت، وفي الأم وفتح الباري (٢٧/٣) بإثبات عصر بعد عصر، ولعل الصواب أن يقال: لم أر قال ذلك بعد ﷺ في حديث أنس بالأسانيد التي وقفت عليها، وقد أخرجه أحمد في المسند (١٧٦/٣).

(٥) في المطر، فقال أبو داود (٣٤٠/٤) وغيره من الرواة كما في فتح الباري عصرنا (٩٠/٢) وحسنه الترمذي كما في الدعوات (٤٩٤/٥).

بِيَا وَأَعْلَمُهُمَا الفَاعِلُ﴾ السائل من قَنِعَ: إذا سأل.[1] ﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾ المتعرض للعطاء من غير سؤال، من المَرْوِ، وهي: الفاقة.[2]

﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرَّنَٰهَا لَكُمْ﴾ أي: مثل ما وصفنا من تعرضها صوافّ سخرناها لكم مع عظم أجرامها وكبَر قوتها، وزاد الخَفَاجِيُّ لنا فيه أنّ العاجز لا يَنفر عليه الجمّ الغفير.[3]

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ نعمته.

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ لمن يقع منه موقع الرياء والقبول.[4]

﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ بأن تقصدوا بذلك القرب إليه من حيث الامتثال

---

(١) وقال: من قنع يقنع - كسمع يسمع - إذا رضي. انظر: الطبري (١٧/٩٠)، وانظر: القرطبي (١٢/٣٠)، وانظر: الثعالبي (٢/٤٠٠)، وانظر: الرازي (٢٣/١٤٨)، وانظر: ابن عطية (٤/٢٠٠)، وانظر: أبو حيان (٦/٤٧٤)، وانظر: الشوكاني (٣/٤٠٠)، وانظر: الآلوسي (١٧/١٤٨).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٢٧٦)، وانظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٣٠٠)، وانظر: الزمخشري (٣/١١٤).

(٣) وفي النسفي: قال: (٤/٢٠٥)، انظر: الكرخي، التأويل ... انظر: تمام ... أي: فاقر.

(٤) انظر: البسيط (٢٣/٣٢٦)، والكشاف (٣/١١٤).

(٥) انظر: جامع البيان (٢٩/٩٦)، والبسيط (٢٣/٣٢٦).

لأبيه».

﴿كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ﴾ أعاده تذكيراً للنعمة، ﴿وَبَشِّرِ﴾ يا محمد ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ أي: المخلصين خاصة؛ فإن ذكر النساء أشنع وأدل ولذلك جعل الجمد والشكر.

﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ إليه من الشأن»[1]. أي: على هدايته إياكم إلى مصالح الدين والدنيا»[2]. ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ المخلصين في الأعمال»[3]. جنبه به الكلام إشارة إلى أنه ملاك الأمر.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ استئناف بقوله: «إن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله»[4]. وما وقع في البين من بيان النبوة وذكر

---

(١) انظر: حاشية الجمل (٣/١٤٩)، وحاشية الشهاب (٦/٢٩٢)، والسمرقندي (٢/٤٦٤).

(٢) في آخره: ذكر الخصائص. انظر: الكشاف (٣/١٤٩)، وانظر: السمرقندي (٢/٤٦٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٤٩)، وانظر: السمرقندي (٢/٤٦٠)، وانظر: الخازن (٣/٤٠٨)، وانظر: حاشية الشهاب (٦/٢٩٢)، وانظر: الرازي (٢٣/١٠٨)، والكشف عن الكشاف (٣/٢٦٤).

(٤) انظر: حاشية الجمل (٣/١٤٩)، والسمرقندي (٢/٤٦٤).

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٤٩).

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٠٨).

(٧) في آخره: الإخلاص في الأعمال والنيات.

(٨) انظر: (٢/٣٦٥) من السورة.

المثالي وتعظيم الشعائر مستهزئ لمزيد تجنبن فعلهما لازدياد فرط الصد بازدياد عظم ما صُدَّ عنه»[1]. وبه فهم أن التسوية بين العاكف والباد إنما هي في المسجد الحرام لا أن الكلام في المسجد[2].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بنصْبه وحضارع دفع، وعليه الرسم [في بعض المصاحف][3] والباقون بالرفع [و]ليلة[4] والباء صلة للفعل أو للحال[5].

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ﴾ خيانة ﴿كَفُورٍ﴾ لنعمه المكفرين، شبَّه الكفار، ستر النعم[6] عطفًا للمدفع عن المؤمنين[7]. وإيثار بناء المبالغة في الموصفين لأن حق

---

(١) أي: ذكر سابقاً في الحج على قاعدة الإمام، يعني: فتح الجيم الشرقي.

(٢) انظر: الحجة للقراء السبعة (٦/٢٦٣)، والكشف عن الكشف (٢/٢٤٦)، والنشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٤٧٩)، والكلام محمد منه.

(٣) زيادة واجبة من المؤلف. وجه الظن بن الكشاف السابقة يرى أن الوصوف بالسرام هو المسجد وما كان كذلك، وأنه على ذلك يتعين السكان فيه، ويكون جوز بن يراه وإجازة.

(٤) في (ب): «وليلة»، وهو خطأ، وانظر: الكشف عن الكشف (٢/٢٤٦).

(٥) ما بين المكوفين من عامل الأصل، وهو من: الحجة لعامة بالجيم (٦/٢٦٣)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٤٧٩).

(٦) زيادة لتتضح العبارة، بالمعنى.

(٧) زيادة لتتضح العبارة، بالمعنى.

(٨) انظر: الحجة في جوه القراءات (٦/٢٦٣)، والكشف (٢/٢٤٦)، والنشر (٢/٢٤٦).

(٩) انظر: الحجة للقراء السبعة (٦/٢٦٣)، والكشف عن الكشف (٢/٢٤٦).

(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٦٢)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٤١٤).

(١١) انظر: الحجة للقراء السبعة (٦/٢٦٣)، والنشر (٢/٢٤٦).

(١٢) أي: الحجة، وفي (ب): «وحجة»، وهو خطأ.

(١٣) انظر: الحجة للقراء السبعة (٦/٢٦٣)، والكشف عن الكشف (٢/٢٤٦)، والنشر (٢/٢٤٦).

الأسئلة والشكر عزيز»

«﴿لَيْنَ لَمْ يَنتَهُوا﴾» أي: إلى القتال أو الجلاء «﴿لَنَقْتُلَنَّ﴾» عليه.

وقرأ نافع وأبو جعفر وخلصه «﴿لَئِنْ﴾» بضم الهمز مبتدأ إلى الجار والجرور. وقرأ نافع وابن عامر وخلصه «﴿لَنَقْتُلَنَّ﴾» على بناء الفعول.

(نظر: الكشاف (٤/١٨٤)، والمحرر الكبير (٣٩/٣٢)، والكشف على الكشاف (٢/٣٤٦).

(١) أي: في صيغة وجوابه، ولا وجود.

وفي نظم الدرر (٢٨/٢٤٣): ولأي بالعصفين على صيغة الماضي لأنه ظاهر الإسناد لا يمكنه أن يخطئها سماه في الوقت؛ لأنه هو غاية نصب وقوعه أو ينكشف الأمر (...).

(٢) بين المحكوكين من: ص.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٢٠٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/١١٤)، والتسمية (٢/٢٤٦)، والكوفيون يجعلون ما قبل «إن» فعلة المضور بالأمد.

(٤) زيادة الفاء: من: ك، والأمر والأمد: من: ظ.

(٥) انظر: السبعة (٦٣٦)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢٧٩)، والكشف (٢/٣٤٦)، والنشر (٢/٣٨٦)، والإتحاف (٢/٤٥٢).

(٦) انظر: السبعة (٦٣٦)، ومعاني القرآن للفراء (٣/٢٧٩)، والكشف (٢/٣٤٦)، والنشر (٢/٣٨٦)، والإتحاف (٢/٤٥٢).

وهو أبلغ؛ لشموله الإذن لمن لا يقدر على القتال»(١). ﴿بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ أي: بسبب ظلمهم. كان المشركون يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ بمكة وإن عذبوه ويشتمونه، ثم هاجر هو بالصبر، وفرقوا أكثرهم إلى الحبشة وإلى المدينة»(٢).

﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ وعدٌ هم بالنصر. «وعلى نبيّ كلام المؤلف»(٣).

لما ذكر الإذن في القتال، وعلله بأن المأذون له مظلوم، ذكر شيء آخر النصر على المأذون له بعينه، وهو أن الله تعالى قادر على نصرهم»(٤).

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم﴾ «من مكة»(٥) ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ يوجب الإخراج ﴿إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ إلا هذا القول الذي هو أجلّ

---

(١) واختارها ابن سَلَّام في الكشف (ج٢/ق٢٢٠)، والواحدي بالمعنى في البلد المحصول. وانظر: الوضع (ج٨/٨٩٢).

(٢) انظر: الكشف والبيان (ج٩/٢٣)، والبسيط (ج٢٢/ق٢٢٤)، والكشف (ج١٩/٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (ج٣/٢٣٠)، والكشف (ج١٩/٤).

(٤) في «ب»: وجه.

(٥) انظر: الكشف (ج١٩/٤)، والكشف عن الكشف (ج٢/ق٢٢٠)، والكلام معه بتصرف.

(٦) انظر: جامع البيان (ج١٧/٢)، ومعاني القرآن للنحاس (ج٤/١٦)، وأكثر التفسير في (ج١٧/٢).

المنافق» على طريقة:

وَلا عيبَ فيهم غيرَ أن سيوفهم ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائبِ

وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ بيان بساط المؤمنين على الكافرين، ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ للتعظيم. وقرأ نافع: وقالون، وحفص، والأعمش، وابن وثاب، وطلحة، وحمزة، والكسائي، وخلف بخلف ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ بالواو، ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ بالواو، ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ بالواو،

﴿وَصُلِّيَ﴾ كناس اليهود، ﴿أصلا: صلوا﴾ أصل صلى الجملة الخبرية، ﴿وَسَجِدَ﴾ للمسلمين، ﴿وَيُكَفِّرُهُ﴾ أي يكفر ﴿أَنَّهُ﴾ بالفتح، ﴿مَنَّةَ﴾ الساجد؛ تضيقاً، وغيرُ ذلك من عادَّ الأربع، وكذا يجوز أن يكون الراوي تابعاً لهل الحل على الحل في أحكامهم، وأن يكون للمسلمين على الشركين وإنما حذفت العلم الكتاب الذي هم فيه؛ اختصاراً.

[وإنما أخر اللباحة لثلا يقع الوهم عليها صريحاً، وهذا باب في البلاغة مهروم.]"[1]

فيه ص: (٣٠٠)، وعلى الطراني في كبيره (٣/٣٦)، وعلى الطراز للمعلى (٤/١٧٧).

(٢) وهو الزبرقي بن عبد الله بن زرارة، وقد تقدما في الحاشية رقم (٥٥٥).

(٣) وهو عبد الطراز الطراز، وأبو الحسن، وعلى الصلاة (٤/١٧٦)، وعلى الشراز الواسع (٣/٣٠٠)، والبسيط (٤/٣٤٢).

(٤) انظر: الحاوي الكبير (١٧/١٦)، وعلى الطراز الواسع (٣/٣٠٠)، والبسيط (٤/٣٤٢).

(٥) في ت: المسلمين.

(٦) في ت: شاهد.

(٧) انظر: الحاوي الكبير (١٧/١٦)، وعلى المعلى (٤/١٨٤)، والزاد الفسيح (٩/١٢).

(٨) في ت: ﴿وَيُكَفِّرُهُ﴾ بهمزة الذكر، فيما الأربع.

(٩) انظر: الحاوي الكبير (١٧/١٦)، وعلى الكافي والطراز، والزاد الفسيح (٩/١٢)، والشرح الكبير (٤/٣٤٢).

(١٠) أي: أن الله سبحانه للمسلمين، وأهل المعلى على الكفار. انظر: الكافي (٤/١٩٤).

(١١) وهو الزبرقي الطراز الفسيح الكبير (٤/٣٤٢)، كما ذكر وصدرنا أن شرحنا أعلاه، وانظر: الحر الطيط (٤/٢٨٦).

(١٢) ما بين المعكوفين من هامش الأصل وص.

﴿وَلَمْ يُعْبَرْ بِهَا﴾ من يُعْبَرُهُ: يُصبر فيه، أي وقت كان، كالدَّ من كان. ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ قادر ﴿غَيْرِ﴾ غالب لا يعجزه شيء.

﴿الَّذِينَ بَنَوْا ثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ بدل من ﴿الَّذِينَ آخَرُونَ﴾ إشعار بأن تكونهم في الأرض إنما هو بما تمكنوا من القيام به، أو صفة لـ﴿عَادٍ﴾ أو نعت لـ﴿عاد﴾، ولذلك جعله جره البصريون ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾ كانوا يمدون الناس بالعذاب ﴿طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ تجاوزوا الحد في الكفر والمعاصي ﴿فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾ بالكفر والمعاصي ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ شبه ما نزل عليهم من أنواع العذاب بما يعذب به السوط، وهو ما يضرب به ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ يرصد أعمال العباد ليجازيهم عليها.

﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ بالمال والجاه ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ ضيقه ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ بالفقر ﴿كَلَّا﴾ ردع عن قولهما ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ لا تعطونه ما يجب له من الإكرام ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ لا يحث بعضكم بعضا على إطعامه ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ﴾ الميراث ﴿أَكْلًا لَّمًّا﴾ تأكلون نصيبكم ونصيب غيركم ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ كثيرا.

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ زلزلت وحركت ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ أمره وقضاؤه ﴿وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ صفوفا صفوفا ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ بالنار العظيمة ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ﴾ ما فرط منه ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ كيف ينفعه التذكر ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ في الآخرة بالعمل الصالح ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾ أي لا يعذب أحد في الدنيا مثل عذاب الكافر ولا يوثق مثل وثاقه لشدته.

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ بالثواب ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ مع عبادي الصالحين أو في جملتهم ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ ثابت لا خلف فيه ﴿وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ﴾ لا أحد أصدق منه قولا.

ويُنادَى المؤمن المحتضر بذلك عند سكرات الموت، أو يوم القيامة عند البعث، أو عند دخول الجنة.

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ مكة ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ﴾ حال بمكة تصنع ما شئت من قتل وغيره، وقد فعل ذلك يوم فتحها ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ آدم وما ولد، أو إبراهيم وإسماعيل ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ في شدة وتعب ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ أن لن يقدر عليه أحد من الناس ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ كثيرا بعضه على بعض ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ أن لم يعاينه أحد ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ﴾ يبصر بهما ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ يتكلم بهما ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ طريقي الخير والشر.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ فلا اقتحم العقبة، أي فلا قطعها بالإنفاق في طاعة الله ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ تعظيم لشأنها ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ عتقها ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ مجاعة ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ قريبا ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ لاصقا بالتراب من شدة فقره ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ عطف على ﴿فَكُّ﴾ أي ثم كان مع ذلك من المؤمنين ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ بالرحمة على الخلق ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ أصحاب اليمين الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ أصحاب الشمال الذين يؤتون كتبهم بشمائلهم ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ مطبقة.

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ أضل نفسه وأفسدها.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ بسبب طغيانها ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ قدار بن سالف ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ احذروا أن تمنعوها شربها في يومها ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ قتلوها ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾ فسوى بينهم في الهلاك ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ لا يخاف الله من أحد تبعة في إهلاكهم.

---

(١) انظر: السبعة (٦٣٧/٢)، والكشف (٢/٢٩٩).

(٢) انظر: حاشية الصبان (١٧٦/٤)، وانظر: التصريح (٢١٤/٢)، وانظر: الهمع (٢٥٨/٢).

(٣) في: هل سر انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤٠١/١٠)، والهمع (٢٤٤/٢)، وفي: إعراب القرآن لهبة (٢٤١/٣).

(٤) انظر: الكشف على الكشف له (٣٤٦).

(٥) انظر: الكشف للمكي (٢٤١/٢)، والهمع في إعراب القرآن لهبة (٢٤١/٣).

(٦) وهو: هل سعى، وسر، وهو في إعراب القرآن: هل سافر الرماح (٢٣٩/٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٤٠١/١٠)، وسنكرر هذا في إعراب القرآن (٤٠١/١٠).

الوقوع بإقدامها صلة الموصول التي تستدعي التحقيق.

في الآية دليل على جواز الهجرة للرائسين الأمّة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم، والممكنين في الأرض [معاً] المختلفة منهم.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ﴾ إليه مرجعاً، فيه تأكيد لما وعده من نصر أوليائه.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ﴾ لما ضمن النصر لمن أخرج من

---

(١) أي: وإن كذبوك في إبلاغ الشرائع، وحملها عليه الوحي، وكذلك استعمال لفظ الماضي، إذ ذلك دلالة على تحقق وقوع ذلك فيما.

انظر: تفسير الثعلبي (٧/١٨٦)، والكشف على الكشاف (ق/٣٤٦).

(٢) في: ب.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من: د، ف.

(٤) أي: الآية على حكم صحة حكاية انتظام الأنبياء الأربعة إلى بكر وعمر وعثمان وعلي، وكم كانوا؟ وفي ما من الأعمار وسائر صفاتهم الأهم أو بعضها في الإخراج من ديارهم. انظر: الكشاف (٣/٢٦٠)، وتفسير الثعلبي (٧/١٨٦)، وتفسير الخازن (٤/١٥٣)، والكشف على الكشاف (ق/٣٤٦)، والنصر العزيز (٣/٨٤٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٠٠).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٠٠)، والنصر العزيز (٣/٨٤٦).

أتبعه ظلمةً، عقّبه بذكر الأمم الماضية للسلوى، تسلية لمحمد ﷺ وإشارة / إلى أنه أولى بالتسبب منهم؛ لأنه أعلمهم وأفضلهم.(١)

﴿وَكَذَٰلِكَ مُوسَىٰ﴾ خبر الأسلوب لكون الكاف اسماً وأمره، ﴿وَلِيَ﴾؛ لأن قومه لم تكذبه بل غيرهم وهم الفسقة منهم فرعون(٢) وقيه أنه قد كذب ممن قومه فأولى دون تلبيه لأنه قال: تكذيب البسير كالتكذيب، كما أن تصديق البسير من طوال الأوامر كالتصديق.(٣)

﴿قَالَتْ أُولَٰئِكَ﴾ في ﴿لِمَهْلِهِمْ﴾ ﴿ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ﴾ أساسانيم ﴿فَكَيْفَ

---

(١) انظر: التفسير(٢٠٤)، والكشاف (٢/ ٣٠)، وابن قتيبة المصري (٢٩١/ب).

(٢) في ك: [بل] وقومه موسى، وفي الإتقان بالعدل الذي اختصرنا به الكتب.

انظر: الكشاف (٢/ ٣٠)، وابن قتيبة المصري(٢٩١/ب)، وتفسير ابن كثير (١٨٣/٥).

(٣) انظر: السمعة (٢٠٤)، والكشاف (٢/ ٣٠)، والمغني لأحكام القرآن (٢/ ٢٣٦).

قلت: لم يعترض به على كون فرعون ﴿لَهُ﴾ بالضمير في كلمة الضد فرعون، أن الله ذكر أن فارون كان من قوم موسى كما قال: ﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ في سورة القصص، وقال: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ بالضمير، ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ أي رسول الله ﷺ سورة الضد، عبارة ابن قتيبة (٢٩١/ب) وكل جهة الضد فالضد في الكتب أعظم من الشرك، انظر: الكشف عن الكشاف (٢٧٧/).

(٤) انظر: جامع البيان (١٨٦/١٠)، والكشاف (٢/ ٣٠)، والتفسير (٢٠٤).

كَثَّرَ تكثيرًا: نقيض «قَلَّلَ تقليلًا»، وهو: الدعاء. أو إنكاري من كثر: إذا غلب. "إقالة عثرة ذي الرسمة".

﴿ فَكَثَّرَ مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا ﴾ أي: أهلها.

فرأيتُ بينهن: رأيتُ، وعلى رؤوسِ نساءٍ: وأسوءٍ عسورٍ: بأهلكت، بالنساء"، والدون للبقر في هذه السطط". والذي: بعد أولئك الأقوام أهلكنا كثيرٌ من القرى.

أو بدل من ﴿ فَكَثَّرَ كَمْ كَثَّرَ ﴾ لأنه للمبهم فاستوثق فيه على وجه

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣) انظر: الكامل في اللغة والأدب (١/٢٠٧)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤) ما بين المعكوفين من فاضل واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥) انظر: الكامل في اللغة والأدب (١/٢٠٧)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(٩٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩٠) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩٤) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤٢)، واللسان (مادة: كثر) (٥/٣٣٢).

(١٩٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٠)، والصحاح (مادة: كثر) (٢/٧٤

أسفلُ مني نحوَ: ﴿أَمَنْتُمْ مَنْ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الملك: ١٦] أَمَنْتُمُ الله بالتعبير وبدين؟».

﴿وَهِيَ خَالِيَةٌ﴾ نسبت عـلى الحـال؛ ﴿عَلَىٰ عَالِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة عليها بالأرض فوقها؛ ﴿وَأَلْمَ﴾ [بفتح الواو فوقها]: من نحوي النحو: ساقط؛

أو خالية: من نحوي الطوى: خلا؛ ﴿فَلَا: شعر ـ

فقد كنت اختار الحَرْبَى طَوْيَ الحَشَا .....

فاختار وأحرز منها، ﴿وَهِيَ خَالِيَةٌ﴾ أي: خالية منه بلده الهوى»، أي: خرب بعد خرب أي: على خاويه، وهي خاوية: أي: كانت عليه ما كانت عليه، والآية على جثة البعد بالعلائك بإذنه ما بعده من وصـف البـئر بالتطـول دون الخـراب.

---

(١) سورة الشعراء آية [١٢٣]، و[١٣٩].

(٢) هود: ٤٤، ٤٨، ٧٦، ٩٠، وغيرهم. الحجة ٥/١٧٣، والمفردات ص (٢٨٤/٨).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣/٣٣٩، والكشاف ٢/٤١٠.

(٤) انظر: الطبري الطبعة الحوى ١٧/٤٨٦، والصحاح لجوى (٢٣٣٣/٦)، والكشاف (٢/٤١٠).

(٥) انظر: الطبري الطبعة الحوى ١٧/٤٨٦، والصحاح لجوى (٢٣٣٣/٦)، والكشاف (٢/٤١٠).

(٦) البيت: لبن الطوماح، وهو مسروب. والبيت في الطبري، وديوانه الصحاح، انظر: الطبري ... وطوى طيبي لبه الصحاح، انظر: ديوان الصحاح لجوى (٢/٤١٧).

(٧) ما بين القوسين وآخره: عبارة من أن يقال لبني.

(٨) أي: الحاوي وغيره: ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ انظر: الكشاف (٢/٤١٠).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٤١٠)، والصحاح لجوى (٢٣٣٣/٦)، والطبري الطبعة الحوى (٤٨٦/١٧).

(١٠) انظر: الكشف عن الكشاف (ق/٢٤٥)، وبقية الصفحة: أي: حاجته، من أحدث فيه الذي. انظر: ...

والجملة عطف على «أَهْلَكْتُهَا»؛ لأنه «لو يجوز أن تكون حالاً؛ لأن الظَّرْفَ والجملة إذا وقعتا بعد «إذا» أو «لما» فإنهما تفيدان «الآن» أو «الحين»، على اختلافٍ بين النحويين، وهذه «الآن» يقتضيها أن تكون عطفت على الاسمية»^(١)، وإن عطفت على الفعلية فالواجبة أخرى على «لما» الرفع.^(٢)

تاج التراجم (جعد ٣/٣٩٤).

(١) أبو عبيدة، في «فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا» لا على «لما» من الإعراب. انظر: الكشاف (٢/١٠٠)، وتفسير الرازي (٢٣/٢٠٨)، وتفسير القاسمي (٧/٣٢٣٩).

(٢) وفي المسألة قولان:

الأول: يجعل جملة «فهي خاوية على عروشها» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك». انظر: الكشاف (٢/١٠٠)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٠٨)، وتفسير أبي السعود (٦/٢٠٠).

(٢) هي من زيادات الشارح.

(٣) أي: على أن الجملة من «وكأين» إلى نهاية قصة هذه القرية معترضة، ذهب إليه كلٌّ من: الأخفش (٢/٤٠٨)، ومكي في مشكل المعاني (٢/٢٠٨)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/١٨٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/٣٨٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٢٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٤٠٨)، والآلوسي في روح المعاني (١٧/٢٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/٢٨٦).

(٤) أي: أو يجعل جملة «فكأين» في محل نصب على الحال من «القرية» في قوله: «وَهِيَ ظَالِمَةٌ» على الجملة الاعتراضية، ذهب إليه كلٌّ من: الأخفش (٢/٤٠٨)، ومكي في مشكل المعاني (٢/٢٠٨)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/١٨٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/٣٨٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٢٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٤٠٨)، والآلوسي في روح المعاني (١٧/٢٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/٢٨٦).

(٥) أي: على أن الجملة من «وكأين» إلى نهاية قصة القرية معترضة، ذهب إليه كلٌّ من: الأخفش (٢/٤٠٨)، ومكي في مشكل المعاني (٢/٢٠٨)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/١٨٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/٣٨٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٢٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٤٠٨)، والآلوسي في روح المعاني (١٧/٢٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/٢٨٦).

(٦) أي: يجعل جملة «فهي خاوية على عروشها» في محل رفع خبر الابتداء والمبتدأ محذوف، تقديره: الاستئناف، وهذا «أَهْلَكْتُهَا» خبره، وقوله: «فَهِيَ خَاوِيَةٌ» على حاله، وهذه في محل رفع خبر ثانٍ، وهذا ذهب إليه كلٌّ من: الأخفش (٢/٤٠٨)، ومكي في مشكل المعاني (٢/٢٠٨)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/١٨٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/٣٨٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٢٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٤٠٨)، والآلوسي في روح المعاني (١٧/٢٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/٢٨٦).

(٧) أي: على أن الجملة من «وكأين» إلى نهاية قصة القرية معترضة، ذهب إليه كلٌّ من: الأخفش (٢/٤٠٨)، ومكي في مشكل المعاني (٢/٢٠٨)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/١٨٣)، وأبي حيان في البحر المحيط (٦/٣٨٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٢٨٦)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٤٠٨)، والآلوسي في روح المعاني (١٧/٢٨٦)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٧/٢٨٦).

﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾ أي: وضم من بارحة ما في اليمنى عُطفك يقابل أعلاها. ﴿وَٱضْمُمْ﴾ أي: ضم ﴿جَنَاحَكَ﴾ أي: من شدة ما ترهبه. ﴿مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ أي: بعضمّ من فتحه بالكسر: قال ثعلب: الرهب: الرهبة: أي: لا تخافه. ﴿فَذَٰنِكَ﴾ أي: فذانك برهانان لك ﴿بُرْهَانَانِ﴾ أي: بينتان ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ أي: المحسن إليك بالكرم ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ﴾ أي: أشرافه ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾ أي: خارجين عن الطاعة.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ أي: قتل القبطي ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ أي: عوناً ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ أي: بتصديقه ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ أي: بتكذيبهم إياي ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ أي: نقويك به ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ أي: حجة وبرهاناً ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ أي: لا يقدرون على أن يصلوا إليكما بسوء ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ أي: بسببها ﴿أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ أي: القاهرون.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ أي: واضحات ﴿قَالُوا مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ أي: كذب مختلق ﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أي: الماضين من قبل زمانه ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ أي: العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلوب.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ أي: ما أعلم لكم من إله غيري ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ أي: اطبخ لي الآجر ﴿فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا﴾ أي: بناء عالياً ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ أي: أصعد إليه ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ أي: في ادعائه أن له إلهاً غيري.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ أي: تعظم هو وجنوده في أرض مصر بغير حق ﴿وَظَنُّوٓا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ أي: لا يردون إلى الحساب والجزاء ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ﴾ أي: ألقيناهم في البحر ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: آخر أمرهم.

﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ أي: يدعون أتباعهم إلى النار بأعمالهم ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ أي: لا يمنعون من عذاب الله ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ أي: طرداً عن الرحمة ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ أي: المطرودين عن الرحمة.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: التوراة ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾ أي: الأمم الماضية ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ أي: حججاً يستبصرون بها ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ أي: ورحمة ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: يتعظون.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ﴾ أي: بجانب الجبل الغربي ﴿إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾ أي: أمر النبوة ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ أي: الحاضرين ذلك.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ أي: فطال عليهم العمر ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ أي: مقيماً ﴿فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ أي: تقرأ عليهم آياتنا ﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ أي: أرسلناك إليهم.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ﴾ أي: بجانب الجبل الذي كلمنا موسى عليه ﴿إِذْ نَادَيْنَا﴾ أي: موسى لما أتاه ﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: أرسلناك رحمة ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ أي: رسول ﴿مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: يتعظون.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ﴾ أي: عقوبة ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي: بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي ﴿فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: لما أرسلناك إليهم.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ﴾ أي: من العصا واليد وغيرهما ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ أي: من قبل محمد ﷺ ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾ أي: موسى وهارون تعاونا ﴿وَقَالُوٓا إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ أي: بموسى وهارون والقرآن.

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾ أي: من التوراة والقرآن ﴿أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي: في أن كتابكم من عند الله.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ﴾ أي: لم يأتوا بكتاب أهدى منهما ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ﴾ أي: ما تهوى أنفسهم ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ﴾ أي: بغير بيان من الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: لا يوفقهم.

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ أي: أتبعنا بعضه بعضاً ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: يتعظون.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: بالقرآن ﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ﴾ أي: موحدين.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ أي: مرتين ﴿بِمَا صَبَرُوا﴾ أي: على دينهم ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ أي: يدفعون بالحسنة السيئة ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ أي: يتصدقون.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ أي: عن اللغو ﴿وَقَالُوا لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾ أي: لنا ثواب أعمالنا ولكم ثواب أعمالكم ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ أي: أمان منا لكم ﴿لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ أي: لا نريد مجالستهم.

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ أي: هداه ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾ أي: هداه ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ أي: بالذين يقبلون الهدى.

﴿وَقَالُوٓا إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ أي: نخرج منها ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أي: ذا أمن ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أي: من كل أرض ﴿رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ أي: من عندنا ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: أن ذلك من عندنا.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ أي: أشرت وكفرت بأنعم الله ﴿فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لم يسكنها إلا قليل ﴿وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ أي: لها بعد أهلها.

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ أي: يقرأ عليهم آياتنا ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ أي: مشركون.

﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾ أي: ما أعطيتم من شيء فإنما هو متاع الحياة الدنيا وزينتها ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ أي: أفضل وأدوم ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي: أفلا تعقلون أن الآخرة خير من الدنيا.

﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾ أي: مدركه ﴿كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: أعطيناه متاعها ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ أي: في النار.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ﴾ أي: على زعمكم ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: تدعون أنهم شركاء لي.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ أي: وجب عليهم العذاب ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ أي: كما ضللنا نحن ضللناهم ﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ﴾ أي: منهم ﴿مَا كَانُوٓا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ أي: ما عبدونا حقيقة.

﴿وَقِيلَ ٱدْعُوا شُرَكَآءَكُمْ﴾ أي: على زعمكم ﴿فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ﴾ أي: لم يجيبوهم ﴿وَرَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾ أي: عذاب النار ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لو أنهم كانوا مهتدين في الدنيا.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ أي: ما الذي أجبتم به المرسلين.

﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ﴾ أي: فخفيت عليهم الحجج ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ أي: لا يسأل بعضهم بعضاً عن الجواب لعلمهم أنهم لا حجة لهم.

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ أي: من الفائزين بمطلوبهم.

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ أي: ما يشاء أن يخلقه ويختاره ﴿مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾ أي: ليس لهم الخيرة ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي: تنزه وتعالى عن شركهم.

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ أي: ما تخفي صدورهم وما يعلنون.

﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ﴾ أي: في الدنيا والآخرة ﴿وَلَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ أي: القضاء النافذ ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: تردون إلى الحساب والجزاء.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ أي: دائماً ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ أي: بنهار ﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ أي: سماع تدبر.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا﴾ أي: دائماً ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ أي: تستريحون فيه ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ أي: أفلا تبصرون ما فيه من الآيات.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ أي: في الليل ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ﴾ أي: في النهار ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي: تشكرون نعمه.

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ﴾ أي: على زعمكم ﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ أي: تدعون أنهم شركاء لي.

﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ أي: نبيها ﴿فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ﴾ أي: على ما ادعيتم ﴿فَعَلِمُوٓا أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ﴾ أي: أن الحق في ذلك لله ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: ما كانوا يكذبون.

﴿إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ أي: تكبر عليهم ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ أي: تثقل العصبة أولي القوة ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ أي: لا يحب الأشرين البطرين.

﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ أي: اطلب بما أعطاك الله الدار الآخرة ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: لا تترك نصيبك من الدنيا ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾ أي: بالمال ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ أي: بالمعاصي ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ أي: لا يرضى عنهم.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِيٓ﴾ أي: على علم من الله أني أهل لذلك ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أي: مالاً ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أي: لا يسأل الله عن ذنوبهم المجرمون لعلمه بها.

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾ أي: في موكبه ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ أي: نصيب وافر من الدنيا.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ أي: على الطاعة وعن المعصية.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ﴾ أي: الممتنعين من عذاب الله.

﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ أي: يضيق ﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلوب.

﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ أي: تكبراً ﴿وَلَا فَسَادًا﴾ أي: بالمعاصي ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أي: الجنة لهم.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ أي: ثواب خير منها ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: إلا جزاء ما كانوا يعملون.

﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ أي: إلى مكة ﴿قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ أي: بين.

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ أي: القرآن ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: أرسلناك رحمة ﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: معيناً لهم.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ أي: لا يمنعونك عن تبليغ آيات الله بعد إذ أنزلت إليك ﴿وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ أي: إلى توحيده ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ أي: المعاندين.

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ أي: لا تعبد مع الله إلهاً آخر ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: لا معبود بحق إلا هو ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ أي: ذاته ﴿لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾ أي: القضاء النافذ ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: تردون إلى الحساب والجزاء.

الهالكين»[1] لأن قد سارعوا شاهدوا ما لم يشاهدوا»[2]، وهذا هو الوجه المعوّل لتسالم الآيات، والظاهر من استعمام الإنكار[3].

﴿فَتَكُونَ ثُمَّ قُرِّبَتْ يَعْلُونَ يَا﴾ أي: تقرّب بداية الصفة، لتبشر وتعتبر بعد المشاهدة لأن عين اليقين لا يقبض معه ريبة[4]، ﴿أَوَ يَاذَانُنَ يَسْمَعُونَ يَا﴾ الأخبار المتواترة الواردة لزوال الريب[5]، أم لعلّ أنهم إنما شاهدوا ذلك بعين الاعتبار بعقلون ما يجب تعقله من التوحيد ويسمعون ما يجب سماعه من الوحي[6].

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ أي: التناثل والقصة لا اعتداد بعمى البصر على العمى الذي لا عمى فيه هو عمى القلب[7].

---

(١) انظر: الكشاف. (٤/١٠٨).

(٢) انظر: المصدر السابق.

(٣) ما بين المكوفتين من حاصل الأصل وم.

والمثبت: انظر: الحجة لابن زنجلة. (٦/٢٦٦).

(٤) انظر: الكشاف. (٤/١٠٨)، وأنوار التنزيل. (٢/٤٧٦)، والكشف على الكشاف له. (٢/٢٦٢).

(٥) انظر: الكشاف. (٤/١٠٨)، وأنوار التنزيل. (٢/٤٧٦).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: الكشاف. (٤/١٠٨)، والكشف على الكشاف. (٢/٢٦٢).

أو المعنى: هيونهم سلناه، وأبنا إليهت أ[1] فليريم[2]، فعليهم السير في الأرض، والنظر بعين الاعتبار، فإنه مواد لذلك الغرض.

وذكر الصدوق الآن على الخلاف في عمارته، فتأمل وفكر[3].

﴿وَتَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا﴾ الوعد ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ لاستئناف منه ونشر مرتب على

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ فلذلك ينتقم ممن يستطيعه[4]، أو يوم من أيامها[5] عليه كألف سنة[6] ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ أو يوم

---

(١) في ت: صيرت.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٦٠٩)، والرازي (٢٠/٢٩٠)، والكلام عنده بتمامه.

(٣) يقول: من أنه إذا أصابه بلاء انظر: الصحاح لأبي الرضا (٣٣٣/أ)، واللسان أرض (٩/١٦)، وحاشية الطيبي (٣٣٦/٩).

(٤) انظر: الرازي (٢٠/٢٩٠)، والكشاف (٢/٦٠٩).

(٥) أي: أنه ساب الدين في قلب الأمر، وكان عادة الأمر غير مختار، فلا كما في قلب الدين، فإنه الدين هو على الحقيقي انظر: الشيخ (٢٤٤/أ)، والكشاف (٢/٦٠٩)، والرازي (٢٠/٢٩٠).

(٦) أي: لاختيار يوم فالمعنى على سبيله، ويدل عليه ما بعده.

انظر: الكشاف (٢/٦٠٩)، والرازي (٢٠/٢٩٠).

(١) كما قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ وقوله المذكور أتم (٧٠/٦).

وانظر: الكشاف (٢/٦٠٩).

(٢) في ت: ورد.

(٣) انظر: معالي القرآن للرماني (٢٠/٢٩٣)، والوسيط (٣/٤٧٦).

واحد من أيام هذه الدنيا كألف سنة مِنَ سنى الملك الذى لا تشذه وقطاعته (فلينظرا كيف يستعجلونك) . وقرأ ابن كثير وحفص والكسائى : بضم الدال، وبالتحتية .

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ وكم أهل قرية . أهلكته بالوانع دون ما تقدم؟ لأن هلاك ما تعقب، أو بدل من : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ وجاء ما سُفْت هنا للاعراض إجمالا لإنكار الاستعجال ﴿ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ بكل هؤلاء ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهَا ﴾ بعذاب الاستئصال ﴿ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ للأخرى بعذاب يُستحقر

(١) انظر: معانى القرآن للأخفش (٢/٦٣٩)، والبسيط (٢/١٠٤٢).

(٢) انظر: الحجة لابن خالويه (٢٥٥).

(٣) وقرأه الجمهور: بكاف، وضمير، انظر: السبعة فى (٤٣٩)، والكشف (٢/١٦٢)، والتيسير ص(٢١٣)، والنشر (٢/٣٤٠).

(٤) انظر: البحر المحيط (٦/٤٢٦).

(٥) انظر: تفسير الطبرى (٩/٤٢٦).

(٦) أى: نوع أهله هلك ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ للهلاك بالعذاب

(٧) فإن كانت للتعجب فالعائد محذوف، وإلا كانت خبرا مقدما والمبتدأ النكير على غير الذى تقدم، انظر: الكشاف للزمخشرى (٣/٢٠٤).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٢٠٤)، والبحر المحيط (٦/٤٢٦)، وتفسير الطبرى (١٨/٤٦)، وتفسير القرطبى (١٢/٢٧٥)، وحاشية الشهاب (٦/٣٨٦).

(٩) أى: هلاك ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ أى: إنكارى له ﴿ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ أى: يوم القيامة ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ بعد الاستئصال وإنكار الاستعجال للهويم من قولنا: ﴿ وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ أى: يوم القيامة ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾

انظر: الصحاح للجوهرى، وحاشية الشهاب (٦/٣٨٦)، والكشف الطبرى ص(٦٦٩).

ذلك الأحد ونحوه"(١).

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ اقتصر على الإشارة لأن قوله: ﴿فَأَقِيمُوا﴾ تأمينًا ﴿وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ تأمين ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ وما بعدها للفصل لن نجح فيه الإخلاص فأمن، ومن نجي على الكفر فتح باحمه فيه"(٢).

وقول: ﴿أَنَا بَشَرٌ﴾ بشرًا كالمشركين خاصة، وإنما ذكر المؤمنين وتواضع لينطبق عليهم الكلام.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ بالرد والإبطال ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مسابقين"(٣) بما من المقاطعة بمعنى: فَعَلَ" أو بمعنى المغالبة". وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بلا ياء.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦).

(٢) انظر: هود الجنى (٢/١١٦)، والكشف عن القراءات (٢/٢٧٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦)، والراغب السنوي (٢/٩١)، والراغب العفيف (٢/٣٠).

(٤) انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (٢٤٥)، والوسيط (٣/٤٤٥) وتوجه الكاتب وليس في معناه.

(٥) أي: كأنك الإنسان تخفي تصميم وسير في طلب إعجازها، وهذا حسب فهمي

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٠٦)، والراغب الرسمي (٢/١٠٧)، وتوجه الطيب (٢/١٠٨).

(٧) أي: أفهم بطريق غير صاحب الإنسان، أو تصدر الوحوش من تعاملهم وتفاهم الناس

(٨) انظر: الوسيط (٣/٤٤٥)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والراغب الرسمي (٢/١٠٧)، والراغب السنوي (٢/٩١).

ألف مشدداً "هل أنه حال مقدرة"، وعليه الرسم.

﴿ أَوْلَمْ يَسْتَضِئْ أَجْمَعِيم ﴾ الضمير لمن لم يبادروها.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ﴾ عطف النبي على الرسول ظاهر في المغايرة(١).

[قيل](٢): الرسول من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه". وفيه: أنه ذكر في الكتاب بالفظ الرسول من لا كتاب له كإسماعيل ويونس ـ عليهم السلام ـ.

---

(١) أي: ومعطوف، وواو المجموع: الألف: يسامحون.

(٢) ط: السمعة ص(٤٣٩)، والكشف (١٣٢/أ)، والتسهيل ص(١٨٨)، والنشر (٢/٢٤٧).

(٣) ط: الضياء ص(٤٣٩)، والنشر والتسهيل (٢/٢٤٧).

(٤) أي: أو الضمير بالرفع في الآية دلالة على الفرق بينهما.

(٥) ط: الكشف (٢/٢٠٦)، والتسهيل الكتوم (٢/٤٠).

(٦) في ك: وقيل.

(٧) وهذا أحد الأقوال في التغيير بين الرسول والنبي، وانظر باقي هو من لم يسبق طلبه كتاب، وهذا هو الذي اختاره الزمخشري في الكشف (٢/٢٠٦).

(٨) وهذا اعتراض على التعريف بأول، وإعلامهم بوجوب عليهم العلم والعمل بشرعه، وأنه لم يذكر هنا كتاب. انظر: الكشف (١٣٢/أ)، والنشر والتسهيل (٢/٢٤٧).

والأصل: ما قيل: إن الرسول من جاء الملك بالوحي، والنبي يقال له ذلك يوحى إليه في المنام.

﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰ﴾ قرأ: من الأمنية وهي: القراءة[1]: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾[2].

﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ في قراءته شيئاً يُبْنِيْ به على السامعين.

﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ يزيله ويمحاه[3] ﴿ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ﴾ الدلالة على صدق مدعي الرسالة ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم، يعلم بمن تليق

---

(١) وعلى هذا فالمعنى أصم فكل رسول لم يأتِ كل نبي، ولا يخفاه القراءة الشاذة، انظر: الزمخشري في الكشاف (٣/١٠٩)، والرازي في التفسير الكبير (٢٣/١٠٣)، والبيضاوي في أنوار التنزيل (٢/٢٤٦)، والخوجه.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٩٤)، وتحبير غريب القرآن لابن قتيبة ص(٢٥٦)، ومعاني القرآن (٣/٢٧٩)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٤٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٤/٢٥٤)، والبسيط (٤/٥٢٢).

(٣) سورة الشورى جزء آية (٢٤).

(٤) انظر: البسيط (٤/٥٢٢)، والكشاف (٣/١٠٩)، وزاد المسير (٣/٢٠٩)، والدر المنثور (٤/٣٧٢).

من الباطل ﴿ حَكِيمٌ ﴾ في بابطه.

﴿ لَيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ فيلتحرون / بذلك في رسالته، أو يوهمون أن كلامه(١).

﴿ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ التي لا تؤثر فيها الآيات ولا تلين لذكر الله(٢).

﴿ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ عن الحق؛ حيث يستدلون إليه كلام الشيطان ويعتقدون صدور ذلك منه(٣).

﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ أي: النسخ(٤) أو القرآن، فكيف يكون فيه مدح الأصنام، بل ليس ذلك إلا من الشيطان(٥).

وقد روى ابن إسحاق في سبب نزوله: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ سورة

---

(١) انظر: مدارك التنزيل (٣/١٦٢)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٢٤٦).

(٢) انظر: تفسير القرآن العزيز (٢/٢٤٦).

(٣) انظر: المصدر (٢/٢٤٦)، الجامع لأحكام القرآن (١٢/٨١).

(٤) انظر: تفسير القرآن (٣/٣٢٤).

(٥) انظر: المصدر (٢/٢٤٦)، وزاد المسير (٥/٣٠٨)، والتفسير الكبير (٢٣/١٢٥)، وحاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٦/٣٥٦)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٢٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٨١)، وتفسير الخازن (٣/٣٠٨)، وتفسير أبي السعود (٦/١٣٠)، وزاد المسير (٥/٣٠٨)، والتفسير الكبير (٢٣/١٢٥)، وروح المعاني (١٧/١٠٧).

الجحد حتى بلغ ذكر اللات والعزى خلطا(الشيطانيا) بقراءته: تلك الغرانيق العلا، وشفاعتهن لترتجى، فعلق المشركون كما هو الظن‌ري، وحقروا بأنه مدح آلهتهم»(٤) فيرى الله أن ذلك من إلقاء الشيطان وأن ذلك ليس خصوصاً به بل ما تلى نبي ولا رسول قبله إلا وقد ألقى الشيطان في قراءته حكمة اقتضت ذلك. هذا هو الحق الذي يجب اعتقاده".

---

(١) ما بين المكوفتين سقط من (ز).

(٢) النجم: آخرجه ابن إسحاق في السيرة وابن (٢٤٢٣)، والبزار في مسنده برقم (٢٤٢٣)، الطبري في التفسير (١٧/٤٧٠)، وذكره بلفظه بنحوه ولم يسند عن طريق ذكره ابن إسحاق إلا به الأسود.

والطبراني في الكبير (٢/١٢٥)، والبزار (١٤٠٣).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٠٥): ورواه البزار والطبراني ... رجال هما الصحيح.

(٣) راجع هذه المسألة الهامة في المجلد (١ - ٢/٦٠٠) وما بعدها.

(٤) هذه العبارة غير مقبولة بالكلية، فالله تعالى لا يقرهم على شيء من هذا القبيل.

(٥) وهذه القصة هي المعروفة بالغرانيق وقد أنكره المحققون وأنكر أصلها الذي عليه مدار الروايات!!

أولاً: من أنكر القصة ورأها مخترعة بالكذب والمثل الروايات بالتعدد والإرسال، وأقوى ما أنكرت به القصة: ١- أنها مخالفة للاستعراض، وأنه لا يمكن أن يكون وليس وحي هؤلاء من الجن، وقول جبريل، والميكائي، والملك الجبلي، والزلزلي، والغرانيق، وأمر جماعة وأسبق وأعرض.

الثاني: تضعيل الروايات من جهة الإسناد، كما ذكرنا أن طرق البزار لا تخلو من (٢٤٢٣)، ورواه أحمد (٢/٣١٤)، والطبراني (٢/١٢٥)، والضياء المقدسي (٢/٢٣٢)، وأسكت البزار للضرائي (٢/١٢٥)، وأحمد الحفيظ (٢/٢٣٢)، وضعف الشيخ الطبراني (٢/٢٣٢)، وضعف الشيخ (٢/٢٣٢) وأحمد الطبراني بالكلية.

وما عدا هذا فإنه اقتصر من ذلك الكتاب بقصه سهواً أو تمم جاء منه ونقل فقط وأخبره به، بل غير ذلك من أخراقاته: "كذاب [بحث] "لا يحل لمسلم أن يتكلم به" أو أحاديث الرواية أو هذا هو المراد الكتاب الأستاذ والدليل

كتاباً: من أكتب الفقه وغير أن يكتاب الفقه بكتاب. فقط بكتاب. في هو من كتاب الفقهاء أحاديث في السبيل أخذ بكتاب الفقه.

ومن طواله: أن جعد والكوثراني بن الضعف رحمه الله ـ والسيوطي، والقونوي، وغيرهم. انظر: ترجمته بالوفيات والمطولة في: فتح الباري (١٠/٥٤٧).

كتاباً: من أكتب الضعفا كما هي وأن قد يقع نسبة ما أقول الشيخان ومحمد، وقال ذلك من عدم من الشك. كتحمد. من جمع وقفنا وأن الشيخان وجوب، وتحقيقه، فاقدم من الصحيحين كما الحق، والجاوي، والمغلس، والحافظ، والحاضرين، وأن الحفاظ، وأنه استدرجه سفيان. ضعف ما الإسناد، من هذا أقول أن الشيخان وقال: أحمد، والمعين (١٠/٤٠٧)، والكوثراني (١٠/٤٠٧)، وأحمد الحافظ، جامع انظر: الضعفاء، وأن الشيخان قال (٢٠/٤٠٧)، وسفيان الكوثراني (٢٠/٤٠٧)، والكشف والبيان (٢٠/٤٠٧)، والبيهقي (٢٠/٤٠٧)، والكشاف (٢٠/٤٠٧)، والقول الرجم (٢٠/٤٠٧).

(٢) في فضائل الأعمال وفي هذا من صفة الفرار مناسب الكتاب، والتعجب أنه لا يوقع الحديث صلاته يعلمن هذا. وذكر كتاباً: صحيح الإمام، والتوسل الزيارات ابن الحافظ، ثم يقدم على ذلك. وأن وأنه أنه الحاضرين هو أن ابن على هذا الفرار وما صحيح عدد الزيارة، في هو استدل ابن الضعف، من الصحيحين والموضوع، وهو من أن قال الشك من الضعف أحمد ـ رحمه الله ـ وهو وجوب كما سبق بيان في فضائل الأعمال (٢٠/٤٠٧)، وسفيان الكوثراني (٢٠/٤٠٧)، وأن (٢) في (ذ): كتاباً.

(٣) وهذا من الضعف ـ رحمه الله ـ وله أمثلة كثيرة في تقريق بتقريق بالضعف أيضاً.

وقد سبق التنبيه لأمر الحافظ في هذه المسألة في المقدمة المطولة.

للحكاية حال ما يقتضيه السياق: ﴿قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَسَّمَّوْنَ تَأْنِيثَهُ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى﴾ (١).

﴿وَلْيَمْدُدْ﴾ بـ﴿لَامِ الْأَمْرِ﴾ ـ ﴿بِالسَّبَبِ إِلَى السَّمَاءِ﴾ ـ ﴿فَلْيَخْتَبِرْ﴾ ـ ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ ـ ﴿بِالسَّبَبِ﴾ ـ ﴿وَإِنْ كَانَ لَهُمْ الْمَكْرُ الَّذِي جَزَعُوا مِنْهُ﴾ ـ ﴿لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ ـ ﴿لِيَمْكُرُوا بِهِ﴾ ـ ﴿لِيَمْكُرُوا بِهِ﴾ ـ ﴿لِيَمْكُرُوا بِهِ

عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ يوم بدر(١) ﴿فَتَوَلَّ أولاه الناسَ فأبَوا فأبى، فبعثنا عليهم ضَبًا﴾ فالإسناد جيّد(٢).

أو يوم لا خير فيه، وقال: يوم عقيم؛ إذا لم تنشئ مطراً ولم تُلقح شجراً(٣).

أو هو كما استعمله تميمٌ: شديد على ما فيه من منع الخير بالعطم(٤).

أو هو يوم القيامة؛ إذا لا يوم بعده، وكأنه قيل: ومتى تأتيهم الساعة؟ فقيل: ﴿وَالسَّاعَةُ أدهى وأمرّ﴾ لهم.

---

(١) أخرج عبد الرزاق (١٧٦٧) في سننه عن قتادة ذكره، وأخرج سفيان الثوري في تفسيره نحوه (١٣٧٩) والبيهقي في الدلائل (٦/٤٠٢).

(٢) انظر: الكشف (٢٧/١٠٦)، وقد ذكر أهل التفسير تفاصيل لتسميتهم ذلك يوماً عقيماً، فمنهم من قال: لأنهم لم يكفروا بعد هلاكهم، وقيل: لأنه لا نظير له في الأيام، وقيل: لأنه لم يبق لهم ذكر، وقيل: لأنه لا خير فيه لأحد.

انظر: جامع البيان (٢٢/١٦٠)، ومعاني القرآن للزجاج (٥/٣٤٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٢٨٤)، والوسيط (٤/٢٤٦).

(٣) أي: إنساناً فيتولى فيه هلاك أحد؛ إذا يوصف بالخير من ذلك أيضاً.

انظر: الكشف (٢٧/١٠٦)، وتفسير الجلب (٢/٨٤٦)، والكشف عن القناع (٣/٨٢).

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٣٤٣)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٢٨٤)، والوسيط (٤/٢٤٦).

وقال الجوهري في الصحاح (٤/١٥٤٠): «ويقال: يوم عقيم؛ أي: لا خير فيه». وانظر: الكشف (٢٧/١٠٦)، وتفسير الجلب (٢/٨٤٦)، والكشف عن القناع (٣/٨٢). وقد سبق بيان معنى الأبطم.

(٥) انظر: جامع البيان (٢٢/١٦٠)، من الصحاح وغيرها، وقد رجحه ابن جرير الطبري. وانظر: الوسيط (٤/٢٤٦)، والكشف (٢٧/١٠٦).

استخدم

الساعة"، أو يوم يزول عنهم الشك" ﴿عَسَىٰ يَجْعَلُ بَيْنَهُمْ﴾ بين الفريقين، استخدم ذكر هما" لقوله ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ﴾ "وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" (آل عمران: ١٠٣)، وقوله تعالى: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٣)، وقال الإمام ابن كثير: "أي: بعد ما كانوا متباغضين متحاربين، كما قال في الآية الأخرى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (آل عمران: ١٠٣)، وقال: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣)، وقال: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

مَاشِيًا» حقه ﴿لَهُۥ لَرِزْقًا﴾ ﴿لَّهُۥ رِزْقًا حَسَنًا﴾ في الجنة ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ لأنه يرزق عبيده وغيره مِنْ طاهر، أو لدوام رزقه. ﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾ وهو الجنة "، بدل من ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ﴾.

وقرأ نافع: بِفَتْحِهَا، بمعنى القلب والباطن بالعلم، وهو أبلغ.

رُوِيَ: لما نَدَبَ اللهُ أصحابَ رسول الله ﷺ قالوا: يا رسولَ الله، أصحابنا الذين قتلوا في سبيل الله وقد علمنا ما أكرمهم الله به، ونحن إن متنا معك فما يكون حالنا؟ فأنزل الله هذين الآيتين".

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ ﴾ كاملُ العلم بأحوال ﴿ حَلِيمٌ ﴾ لا يعاجل

---

(١) حتى أظهروا ماتت حتى أقاله، على فراشه من غير قطع ولي ولا حرب. وشفى الغليل: لأن العدو حرب كانت تظن أن الحرب تجري رجوعه من أحد. انظر: القاموس (باب الحاء) ص(٢٩٨).

(٢) انظر: تفسير عبد الرزاق (٢/١٩٤)، والبغوي (٣/٢٧٤)، من السنى، والقسم الكبير (٢٨/١٤٣).

(٣) انظر: القسم الكبير (٢٨/١٤٣)، والبغوي (٣/٢٧٤)، وزاد المسير (٥/٢٧٤) وأخرجه الطبري (٢/١٥٤)، انظر: تفسير ابن كثير (٣/٢٧٤)، والسيوطي (٤/٢٨٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢/١٥٤)، والبغوي (٣/٢٧٤)، وزاد المسير (٥/٢٧٤)، والقسم الكبير (٢٨/١٤٣)، وتفسير ابن كثير (٣/٢٧٤)، والسيوطي (٤/٢٨٤)، وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص٣٢٤)، وذكره عبد الرزاق في تفسيره (٢/١٩٤)، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/٣٠٠)، والبيهقي في الدلائل (٣/٣٧٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٤/٣٨٦)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٠٤)، وابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/٢٠٧)، وابن مردويه في تفسيره (٣/٢٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/٣٠٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٤٨٣)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/٢٤٤)، وابن حجر في الإصابة (٢/٢٧٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٧٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٤

بالعفوية».

﴿ذَٰلِكَ﴾ الأمر [ذلك]؛ ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ﴾ وإنما بدأ على حقه(١)، ولنسبة الفعل ابتداءً للاعتداء لا الابتداع والشكاية(٢) أو لأنه سببه؛ ﴿ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ بابتداءٍ أو لتمسُّرته لَتَقُلْ؛ بإثباتٍ لا هنا(٣).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ كثير العفو والمغفرة للمنتصر(٤) فإنه مندوب إليه المغير يقينًا؛ ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ ولفوت؛ ﴿وَإِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ ولفوت؛ ﴿وَمَن عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ

---

(١) انظر: أبو السعود (٦/١٤٢).

(٢) ما بين القوسين من ف، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٤٩)، والسمعاني (٣/٤٨٦).

(٣) انظر: أبو السعود (٦/١٤٢).

(٤) أي: لمذكاته العفو فافهم. انظر: أبو السعود (٦/١٤٢).

وقد سبق بيان معنى المذكاته.

(٥) أي: لا كان الابتداء سببًا للعدوان والعقاب معي به. انظر: الكشاف (٦/٢٠٠)، وأبو السعود (٦/١٤٢)، وذكر ف هنا في آخر سياقه (٢٣/٨٦)، تعليلاً آخر.

(٦) انظر: أبو السعود (٦/١٤٢).

(٧) انظر: المصدر السابق.

(٨) سورة الشورى آية (٤٣).

(٩) سورة النحل جزء آية (١٢٦).

عَلَى لَهُ"[1].

والمعنى: صار له لا يستقل بما دُعي إليه من الأولى والأجدر أو يؤاخذ بذلك، بدليل منصوره إلى معنى علية ثانياً"[2]. ولذلك قدم في "لِيَصْرِفَهُ لَهُ" على قوله: "إِنَّ اللَّهَ لَمَعَكُمْ"[3] مع أن الظاهر تأخيره، إذ كان مقتضاه أن يُعلل: لهم بمعاونته لهم المشهود إليه"[4].

وفي الكلام والمراد بأن الأعور هو الحالي بمكان عند الله وإلهه من أحلائه، وإن كانوا عنده المطالب"[5]، والدلالة على أن الحق منصور من الله في كلمة المخالفين عنه أو عاف، وإن طغى طغيان دالاً بتشاركه في قرن من كان في مرية حتى تأتيه الساعة، أو

---

(1) سورة الشورى، جزء آية (٤٠-٤١).

(2) انظر: الكشاف، (٤/٢٠٢).

(3) آية الفتح: لهم، في "لِيَصْرِفَهُ لَهُ" على: "إِنَّ اللَّهَ لَمَعَكُمْ" بالفتح بالتصر سبب تركت المناسبة من الأعور والمعنى: انظر: الكشف عن القراءات، (٢/٤٠٨).

(4) وهذا من التخلي لما يصح التخلي به من عبادات الله، وهو هنا صحة الخير والتوفيق: انظر: الكشاف، (٤/٢٠٢)، وفتح القدير، (٥/٢٠٢).

(5) المعنى من عبادات الله بالأعداء لهم له الله، وعدت المؤمن إلى الإخلاص بصحة فقهم من من دعاة الله بالعباد، ففي استحقاقه الأولى في "لِيَصْرِفَهُ لَهُ" أي: لهم بمعاونته لهم المشهود إليه"، ومعونة الأعراف لهم بالله، وقيل: لهم بمعاونته لهم المشهود إليه"، ومعونة الأعراف لهم بالله، (٢/٤٠٨)

عذاب يوم عظيم.

﴿ذَلِكَ﴾ أي: ذلك النحر ﴿وَأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ﴾ أي: بأنه قادر، ومن آياتك[1] تقدره على الإتيان بالليل موضع النهار وبالنهار موضع الليل[2]، أو توليدك في كل واحد ونقصه من الآخر، فمايزال أحدهما طالباً والآخر مطلوباً[3]. ﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ بأسبب لا يسمع أقوال العباد ويبصر أفعالهم فهو عالم بمن يستحق النحر ومستحق الحلاق[4] من تنبه للدليل، لأن الكافر لايدنو من الوضوح[5].

﴿ذَلِكَ﴾ الوصف بذلك القدرة والعلم الشامل ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾

---

(١) انظر: فتوح الغيب (٢١/١٠٦)، والكشف عن الكشاف (٤/٢٤٤)، والكلام عند بصره.

وقال: من الأوائل، وهو خبر مقدم، أي: ومن دلائله الرجل وشبهه. انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٨٨٣)، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ص/١٢٢٦).

(٢) في ب: (النهار موضع الليل)، والأولى ما أثبت.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٢/٠٤)، وأنوار التنزيل (٤/١٢).

(٤) في ق: (بأن الله).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٢/٠٤)، وأنوار التنزيل (٤/١٢).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٠٤٠).

(٧) انظر: السبط (٥/٨٤٦)، والفخر الكبير (٢٣/١٦٣).

(٨) في ق: (وسمع الدعاء). انظر: الكشف عن الكشاف (٤/٢٤٤).

(٩) أنوار التنزيل (٤/١٢) بنحوه.

بسبب أنه الإله الحق الذي استأهل العبادة، فإنما يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَطِلُ؛ فإن قلت: كونه الإله الحق مستلزم لذلك الكمال قدرة وعلماً بالمسألة ظاهراً فمن أين يلزم أن يكون ما يدعون من دونه هو الباطل؟

قلت: لأن غير ذينك المتصفة الفاقدة لذلك بمعزل عن استحقاق للألوهية.

قرأ الكوفيون - إلا أبا بكر - وأبو عمرو: يدعون، بياء الغيبة، وهو المختار لشموله الخالف والموافق، وقرأ الباقون: تَدْعُونَ، بتاء الخطاب؛ هو صفات (المتصرِّ)[1] الكَبِيرُ؛ من أن يكون له شريك. ولما دل على كمال قدرته بإيلاجه الليل في النهار وعكسه، وبيَّن إجمالاً علمه، أتبعه بأدلوج من الدلائل الدالة

---

(١) الكشف (٢/٤٠٨)، بحجه، وانظر: أثر القراءات (٢/٩٤).

(٢) انظر: أثر القراءات (٢/٩٤).

(٣) وهما قولان لغاية، يتخصرون ركز بكرا مع ضما.

انظر: الحجة ص (٤٤٠)، والكشف (٢/٤٠٨)، والتيسير ص (٩٠)، والنشر (٢/٢٤٨).

(٤) يوجد في الكشف (٢/٤٠٨) زيادة قبل أن تعد: ويكونون ويحذرون، وكلها بالياء ويوجد زيادة قبل ذلك: فالجمهور على إثبات ياء بعد لامه وبها أقرأ، وهذا أحسن.

وانظر: الحجة للفارسي (٤/٣٧٩)، والموضح (٢/٨٨٨).

(٥) في ن: ذوك، الخلق.

(٦) وصفة الضاد هي: مستطيلة على طرف الثنايا والرباعي، لا كما توهمه الأعاجم.

(٧) انظر: أثر القراءات (٢/٩٤).

على ذلك مع كونها بمعنى [حتى] يحتاجان إلى مقدر!!.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ أي الواقعة - وإن كان المظهر مثبوتا لتراخي الاخبار عن نزول المطر - له، يشتمل عليه نزول المطر وإن كان ذلك في مدة؛ ولذلك أتى المضارع على الماضي[1]، ورفعه؛ فعطفا على ما تأول به[2] لكونه مسببا عنه[3].

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٣/١٢٣)، والبحر المحيط (٧/٣٥٤)، وتفسير النسفي (٣/٨١٢).

(٢) أي: أن الفاء في قوله: ﴿فتصبح﴾ دخلت؛ لأن ما الاخبار عنه كان لتبدله عليه نزول المطر، وقول بعض النحاة: فتصبح وقرئ: فتصبح بالنصب؛ لأن ما بعد النفي كالجواب بالفاء، انظر: التفسير الوسيط (٣/٢٦٦)، وفي الدر المصون (٨/٣٤٦)، وقال: هذه من بديعيات علم المعاني، ومثل ابن الخباز، وذكر من معناه في (٨/٣٤٧)، أن الفاء هنا فصيحة لما عطف عليها.

(٣) أي أن الفاء فصيحة، وفي بيانها يتضمن: إفادة المضارع استمرار هذه الاخبار بالإنزال منذ وقائه أكثر الدهر في الأرض.

انظر: الكشاف (٣/٢٠٩)، والتفسير الكبير (٢٣/١٢٣).

(٤) في ب: بعد؛ لأن ليس حراما للاستفهام أو أل الاستفهام غير عقلي.

والذي لا يصح أن الاستفهام صحيح من إذ لم يكن أل من باب ذلك، وإن اتبع الخلف ما قاوم قول أبي الحسن: ما ذكرها إلا مع أل؛ انظر: الكشاف (٣/٢٠٩)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٢٢٩)، وتفسير الرازي (٢٣/١٢٣)، وتفسير القرطبي (١٠/٧٠)، والبحر (٧/٣٥٤)، وكشف المشكلات (٢/٩١٢)، والكشاف (٣/٢٠٩)، ومعاني النحاس (٤/٤٤٠).

«إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ» عليم بدقائق الصنع[1]، أو بأثر بعباده[2] «خَبِيرٌ» يوصل الأمور على الوجه الذي تقتضيه الحكمة[3]، وجيز أن يكون اللطيف راجعاً إلى الإزال والخبير إلى إصباغ الألوان المختلفة[4].

«لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» كلها وملكاً[5] «وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ» مطلقاً[6] «الْحَمِيدُ»[7] في ذاته موصوف بكل حمد، أو في أفعاله[8].

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ» من الدواب مذلّلة للركوب والحمل، وسائر الأشياء من المعادن والنباتات[9] «وَالْفُلْكَ» عطف على ما بعده أو اسم «أَن»[10].

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/٤٠٦)، وأبو السعود، (٦/٩٤)، ومدارك التنزيل، (٣/١٠٢).

(٢) انظر: مدارك التنزيل، (٣/١٠٢)، وروح المعاني، (١٧/٢٤٦).

(٣) انظر: جامع البيان، (١٧/٤٦)، وأبو السعود، (٦/٩٤).

(٤) أي لكونه لطيفاً يعلم أوان خلقهم الظل وكيفيته حسبما يقتضيه مصالحهم أمر الأرض بالاختبار.

(٥) أنوار التنزيل، (٢/٤٠٦).

(٦) الصحاح الغنى.

(٧) انظر: جامع البيان، (١٨/٤٦)، والكشاف، (٣/٤٠٦)، وأبو السعود، (٦/٩٤)، وروح المعاني، (١٧/٢٤٦).

(٨) أي: لصنعه حقاً من يحمد وإن لم يحمد، أو حميد على أسمائه.

(٩) انظر: معاني القرآن للزجاج، (٣/٤٣٧)، وزاد المسير، (٥/٢٨٤)، والكشاف، (٣/٤٠٧)، وأنوار التنزيل، (٢/٤٠٧)، وروح المعاني، (١٧/٢٤٦).

«تُخرِجَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ» حال(١)، أو استئناف لبيان وجه التسخير(٢).

«وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ» بالسد منعاً وحوله (وقدرته)(٣) «أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ» كراهة أن تقع(٤) «إِلَّا بِإِذْنِهِ»(٥) بإرادته عند قيام القيامة(٦)، أو بأن تأتي أرْلولُ رَحِيمٌ حيث بث آثاره وجوده وتوحيده في الآفاق، ولم يخل شيء منها عن ضروب من النعم.

«وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ» بعد أن كنتم عناصر(٧) تراباً، ونطفة، وعلقة، ومضغة(٨) «ثُمَّ يُمِيتُكُمْ» عند حلول الأجل «ثُمَّ يُحْيِيكُمْ» يوم القيامة،

---

(١) وهذا على قوله الأول في إعراب «الفلك» الخبر، معنى الجار للرحمن (٢/٣٧٦)، والبيان (٢/٣٧٩)، والفتوح العلمية (٢/٣٧٩).

(٢) وهذا على قوله الثاني وهو أن «الفلك» خبر المبتدأ (٢/٣٧٦)، والعلمية في إعراب القرآن العلمية (٢/٣٨٣)، والقلب السليم (٢/٣٠٨).

(٣) ما بين القوسين: ليست في (ب).

(٤) كما في تفسير الصريف، وتفسير التكوينين: لئلا يقع، وفي معنى كتمسك المتقين.

(٥) وهذا معنى الفتوح الرحمانية (٢/٣٧٦)، والبسيط (٢/٣٧٦)، والكشاف (٢/٤٩٤)، والبحر المحيط (٢/٣٧٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤٩٤).

(٧) انظر: البسيط (٢/٣٧٦)، والقلب السليم (٢/٣٠٨)، وأنوار التنزيل (٢/٥٢).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٩٤)، بتصرف.

للجزاء» [إِنْ لَّا يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ] كثير الكفران، ولذا كانت أبلت الأمس أقوى[1]، والخير في كونها بيماً، والنسل والولد هنا الأبلة بالكفران.

[وَكَيْفَ تَطْعَمُ مَعَنَا نَسَكَ] شرعاً وديناً[2]. [فَمَا رَجَتْ] والكناني بكسر السين[3]. [فَمَنْ يَسْعَكُمْ] كما تعلمونه ثم كما ستسرون عليه. [وَلَا يَلْتَفِتْ] في القرآن[4] إلى أحد عليه، والشرع الحالي شرع لنا، لأنه شأنه أظهر من أن يمكن[5] فيه النزاع.

ويجوز أن يكون نبأ له [لَا] من لفكيهم من النزاع عن وحد الكتابة؛

---

(1) الجامع لأحكام القرآن (١٨/٩٦) والبسيط (٢٤٤/٤).

(2) ابن ك: ودنيا. أ: ودينا.

(3) انظر: التفسير الكبير (٢٤/١٢٦) والجامع لأحكام القرآن (٢٠/٩٦).

(4) وقد قرأ أبو عمرو كثيرة. والوقف أحق القول المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وهو ما رجحه الرازي في التفسير الكبير (٢٤/١٢٦). انظر: جامع البيان (١٨/٨٦) والبسيط (٢٤٤/٤) ومعاني القرآن وإعرابه (٣٤٨/٣).

(5) من المكونين من عدل الظاهر.

(6) سبقت الإشارة إلى هذه القراءة.

(7) انظر: البسيط (٢٤٤/٤) ومعاني القرآن وإعرابه (٣٤٨/٣).

(8) ب: بكون.

(9) انظر: أنوار التنزيل (٩٥/٢).

كقولك: لا أريدُكَ هنا".

ومن الرجاء: نحو هي عن عزائمها ولأمن نازحات فقد نازحه". والأولى أبلغ".

نزلت في كعبد خراعة، فإنها المسؤمنين: مالكم تأكلون ما فقتم ولا تأكلون ما فقته الله ويفتيه البلغ".

وإما لِتُعطف كما تعطف نظيرتها وهي عليها: ﴿لِيَحْلِلُوٓا أَنْوَٰجَهُنَا مَسَكَةً﴾ "أي لأن تلك في بيان الشعار وأن الساكك لم ترل يُضرب بها إلى الله

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٢٠٦)، وكنور الدقائق (٩/٥٢٦).

(٢) معاني القرآن للزجاج (٢/٣٧٦)، وجامع الدلائل، الطبري (٢/٤١٦).

(٣) أي: أن خالد الشرعي لما لا يترتب عليه الضرر، انظر: الكشاف عن الكشاف (٢/٣٨٦).

(٤) انظر: معاني القرآن (٢/٤١٦)، والمسألة (٢/٤٢٥)، من الكتاب، وانظر: رصف المعاني، للمالقي.

(٥) أي: في قراءة من قرأ: ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾ بالتاء، في الخامس الكشاف، سورة آل عمران.

والظاهر في هذه العبارة: كعاب الشعر، تفسير سورة الأنعام، وانظر (٢/٦٩)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: أمس النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أذاكي ما نقل؟ يا أكل ما نقتل قال: ما ذكرتم اسم الله عليه فكلوا، إن الله تعالى قال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ بتصرف، مؤسسة الأعلمي (١١٨/١) وحكم الحديث: ضعيف جداً، وانظر: تخريجه.

(٦) انظر: تفسير القرآن العظيم (٢/٤٧٣)، واختلف على كلمة البهيد هل هي السكاكين المسنة ﷺ وسئل عبد الرحمان عن أسنان هي مدى كل قوم في عرف واهل، فقد الجاري (٢/٧٨٩).

(٧) ج (٢/٤٣) من المرجع السابق.

كسائر العبادات، وأما هذه ففيها كلها، فقيها اشتمال هذه الآيات الدالة على التوحيد!

﴿وَٱتَّبِعْ إِلَيْنَا سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ﴾ [لقمان: ١٥] ﴿إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج: ٦٧] طريق موصل إلى الحق لا يزيغ فيه.

﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [لقمان: ١٥] ﴿وَإِن جَٰهَدُوكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن ت

الدين.

﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ في « أَنْسَامًا وَالْأَرْضِ﴾ من تتمة حديث الحُكْم استشهد بعلمه على ذلك كما قيل: أنت تعلم أنَّنا(١) الأمر كذلك وإن جهلوه(٢).

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ﴾ هو اللوح، كُتِبَ فيه مقادير الأشياء قبل حدوثها(٣) ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ إن حفظ ذلك عليه(٤) ﴿يَسِيرٌ﴾ لأن علمه المتعلق بجميع المعلومات متقضى ذاته، فلا يعترضه عجز ولا مشقة فيرد(٥).

﴿وَيَجْعَلُونَ مِن نُّوبِ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ بِهِۦ﴾ بوضعكم(٦) مكان ما يجب من الشكر على الرزق التكذيب(٧) بالمرزق(٨) ﴿وَتَجْعَلُونَ﴾ بمقابلة بدل جزاء

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من ت.

(٢) انظر: الكشف على الكشاف (ق٣٤/ب).

(٣) انظر: السمط (٣/٨٤٩)، والكشاف (ق/١٠٦).

(٤) انظر: الكشاف (ق/١٠٦)، والأول أنه عبر الإشارة إلى كل ما سبق من الحكم والقدرة، والعلم، وهو على الزمخشري قوله: وإن ذلك أو ذلك ... ، وقول الزمخشري ذلك سرّه على مسلكه ...

قوله ... التعريض عن إنكار الحشو معناه حمله الحشو فيرسول الله ذلك، وعلم الله عند أهل السنة فما سمة ذلك.

انظر: الوجه الأول جزمًا (٣/٨٤٩)، وعليه السلف وأصحاب الحديث ص(١٦٤)، والكشاف (ق/١٠٦)، ثم الوجه الثاني (٣/٨٤٩).

عبادتها!

﴿وَمَا لِيَ﴾ لم يقل: مَا لَهُ، وقرئ أو استدلالاً بأسلوب يدل على تقليد أو اتباع هوى ﴿وَمَا لِلَّذِي﴾ بين ﴿فَطَرَنِي﴾ إذا نزلت بهم المذلات، أو بؤيد مذهبهم، والغرض إظهار جهالتهم حيث لم يتفكروا إلى آيات الآفاق والأنفس، وإنهماكهم في عبادة ما لا دليل عليه.

﴿وَإِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿بِالشَّيْءِ﴾ من الضرّ ﴿وَاضحات الدلالة

---

(١) انظر: جامع البيان (١٨٨/٢٠)، والسبعة (٥٩٢/٢)، والكشاف (٤١١/٤)، وأسرار التنزيل (٩٧٤/٢).

(٢) انظر: الكشاف بتمامه.

(٣) أي: أيضمر إلى عبادتكم الله غيره، في هذا الجهل وعقابه الأليم والخزي لغوي.

انظر: الكشاف (٤١١/٤)، والتفسير الكبير (٢٧٤/٢٦)، وأسرار التنزيل (٩٧٤/٢).

واستدل الطبري في تفسير الآيات (٢٠٠/٢٠) بالآية على تقديم الدليل السمعي العقلي على العقلي وتقليد عليه.

(٤) انظر: السبعة (٥٩٢/٢)، والكشاف (٤١١/٤)، وأسرار التنزيل (٩٧٤/٢).

(٥) أي: بالحجة؛ إذ الشبهة ما هي إلا كحبل الضرير. الكشاف (٤١١/٤)، والتفسير الكبير (٢٧٤/٢٦)، وأسرار التنزيل (٩٧٤/٢).

(٦) انظر: فتوح الغيب (٢٠٢/٢٠).

هذا المعنى الحقُّ: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ أي: الإنكار لظهور أثاره على صفحاتهم.(١) أثر الظاهر على الضمير؛ دلالة على أن ذلك الإنكار ناشئ عن كفرهم.(٢)

﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَتِنَا﴾ من شدة الغيظ.(٣) السطو: الوثوب والبطش.(٤) والمعنى: حال أولئك المنافقين.(٥)

﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ﴾ البسط والسطو ﴿النَّارُ﴾ في جواب سؤال، كأنه قيل: ما هو؟ ويجوز أن يكون مبتدأ خبره: ﴿وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ

---

(١) انظر: أبو السعود (٩/٦٢).

(٢) أي: ظهور أثر كفرهم على وجوههم.

(٣) انظر: البيضاوي (٥/٢٠٠)، والشوكاني (٥/٢١٦)، وأبو السعود (٩/٦٢).

(٤) أي: أبو عبيدة ﴿يَسْطُونَ﴾ أي: يبطشون.

(٥) انظر: الطبري (٢٣/٤٠٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٠)، والسمعاني (٥/٢٠٠).

(٦) انظر: الطبري (٢٣/٤٠٠)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٠)، والسمعاني (٥/٢٠٠).

(٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦٢)، وغلب الظنّ أنها أسقطت من الناسخ.

(٨) انظر: البيان (٢/٤٨٢)، وأبو السعود (٩/٦٢)، والشوكاني (٥/٢١٦).

(٩) على أن ﴿مَا﴾ مبتدأ محذوف، أي: هو النار.

(١٠) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٤/٢٠٠)، والشوكاني (٥/٢١٦)، والبقاعي (٨/٤٨٢).

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ضُرِبَتْ مَثَلٌ﴾ سمي القصة الرائعة الشائقة بالمثول عند ذوي العقول مثلاً؛ تشبيهاً لها بمعظم الأمثال السائرة في العرابة والحسن(١)

﴿فَتَسْمَعُوا لَهُ﴾ أي: استماع تأمل وتدبر(٢) ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ من دون الله في الأصنام(٣) ﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ لن يقدروا على خلقه(٤) ﴿وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ ولو تعاونوا وتعاضدوا على خلق أحقر حيوان ولبّاه(٥) ﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾ أي: ولو اختطف هذا الحيوان الأشد شيئاً واجتمعوا على استخلاصه منه لم يقدروا، هذا أحد على العجز وإثبات القدرة(٦) ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ وإذا كان الطالب أضعف لكونه جماداً

---

(١) انظر: البيان (٢/٤٨٦)، والغرر المصون (٥/١٨٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢١٦)، والدر المصون (٥/٢١٦).

(٣) ما بين المكوفين سقط من (ب).

(٤) انظر: الدر المصون (٥/٢١٦).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٢/٢٧٤)، والدر المصون (٥/٢١٦).

(٦) انظر: البيان (٢/٤٨٦)، والكشاف (٣/٢١٦).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢١٦)، والدر المصون (٥/٢١٦).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٢١٦).

والمطلوب حيوانًا حين وِلادها "وَلَا تأخيرها عِبرى العقلاء أثبت فلا طلب مع الحياة، فيكون"

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - كان المشركون يلطخون الأصنام بالزعفران، ويَشُدُّونها بالحبل، ويطوفون عليها الأعراب، فيذبحُ الشباب من الشيوخ فأنكَرَه".

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ ما عظَّموه حق تعظيمه، حيث جعلوا آلهتهم شركاءَ له في العبادة"، من قدر الشيء بقدره: إذا نظر فيه وتدبره"، ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها -: «فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن"».

(١) أبو داود، الطالسي (الطيالسي) عن الربيع.
الطبراني (٢٠٦٦/٢)، والبيهقي (٢٠٦٦/٢).
وفي حاشية (٢٠٦٦/٢): عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن الطالب هو الطالب والمطلوب هو المطلوب.
وانظر: الكشف والبيان (٢٠٦٦/٢)، والبغوي (٢٠٦٦/٢)، ومعالم التنزيل (٢٠٦٦/٢).
(٢) ذكره الزمخشري في الكشاف عن الربيع.
(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف عن الربيع.
(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف عن الربيع.
(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف عن الربيع.
(٦) ذكره الزمخشري في الكشاف عن الربيع.

«إِنَّ اللَّهَ لَطُوفٌ غَرِيفٌ» فهو فوقه وتحته لا يحاذيه شيء، وما يدعونه من دونه لملك من أدنى المخلوقات.

«أَنَّهُ يَطْعَنُ فِي ٱلْمَلَيِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ»؛ شرع في إثبات الرسالة بعد فراغه من قواعد الشرك، وسماه ذكاء التوحيد؛ لأنه على أن له عقلاً مصطفين يكذب الوصل بينهم الى معرفته تعالى. «إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» بأقوال المكلفين «بَصِيرٌ» بأحوالهم.

«يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ» ما مضى منها «وَمَا خَلْفَهُمْ»؛ وما يترقبون، لا يخفى عليه خافية.

«وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ»؛ كلها، والذي حاله لا يُسأل عما يفعل؛ لاحاطته علمه بكنه الأشياء، فلوسئل، «أَنْزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا»؛

(١) انظر: السبط (٦/٢٠)، والبقر: الصبيان (٢/٩٧).

(٢) انظر: أثبوت الصبيان (٢/٩٧)، والكشف عن الكذاب (٢/٢٩٤)، وسراجه بقلوص مذا: الترمسكي، أن الرسالة لا الأصالة، ما يوصل به إلى الشيء، انظر: تاج العروس لوسل (٢/٢٩٤).

(٣) انظر: السبط (٦/٢٠)، والكشف (٢/٢١٢)، وسراج الصبيان (٢/٩٠-٩١).

(٤) انظر: السبط (٦/٢٠)، والكشف (٢/٢١٢)، والبقر: الصبيان (٢/٩٧).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٢١٢)، والبقر: الصبيان (٢/٩٧).

(٦) سورة من حرف الباء (٢).

وقوهم: ﴿ لَوْلَا كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا ﴾ ناشئ عن جهلهم، وقلة علمٍ أتيهم ما قدروا الله حق قدره.

وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر: بتركِ همزه على بدله الفاعل.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ حث على الشرائع بعد إثبات الرسالة؛ فإنها كالمتمِّمة لها[1]. وبدأ بالصلاة لأنها عماد الدين، وعبر عنها بالركوع والسجود لأنهما أظهر أركانها؛ لاحتوائهما على غاية الخضوع والخشوع المُلْزِمِ عليهما مادة العبادة[2].

وقيل: أول ما أُمِرُوا أُمِرُوا أن يركعوا كما يركعون بلا سجود، ويسجدون بلا ركوع؛ فأمروا أن تكون صلاتهم ركوع وسجود.

---

(١) سورة الرعد، حزء ١٣ (١٤).

(٢) ذهب المفسرون على اختلاف بينهم في تعيين أسماء، وأسن هو ذلك الاختلاف، إلا أن قولَ إلى ابن جرير الأولى، وهو سبحانه ـ أعلم بذلك ـ وتعالى: الجامع العبادة (٢٠/١٠٦).

وقرأ أبو الدرداء: بالركوع هو تمام علم الصلاة.

انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٦)، والقرطبي (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤)، والقرطبي (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤).

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤).

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٠٦)، والبغوي (٨/١٨٥)، والكشاف (٢/٢٧٤).

﴿وَأَعْبُدُواْ رَبَّكُمْ﴾ أي أخلصوا له الطاعة، واقصدوا بها وجهه»[٢]، وقيل: «حجوا، وصوموا [وافعلوا][٣]».

وقوله أن الآية «تبكت لليهود في إتخاذ العبادات مذبوحة»[٤].

وقوله ﴿وَأَقْمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ كذب، من إقامة الملهوف وصلة الأرحام، والأمر بالمعروف.

﴿لَّتَسْجُدُنَّ لِلَّهِ﴾ كذب كوكم راجين الفلاح، فإن الأعمال لمرادات.

والآية ألبتة فسجدة عند الشافعي ـ رحمه الله ـ لما روى عقبة بن عامر»[٥]:

بطلت: بما رسول الله في سورة الحج سجدتان، قال: نعم، من لم [٦]يسجدهما فلا يقرأهما»[٧].

(١) انظر: تحفل الزواج ٢٤٣/أ، وتحفل ٢٤٢/ب، والكشف ٢٤٢/أ، و٢٤٢/ب.

(٢) ما بين الحكوكين سقط من هي.

(٣) انظر: الكشاف ٢٤٢/أ.

(٤) ما بين الحكوكين سقط من ف.

(٥) هي أبو زيد عقبة كان الحج والعمرة والجهاد رحمت بالمدينة وعنه الإمام عكبة.

(٦) انظر: الرسالة ٢٤٢/ب، والكشاف ٢٤٢/أ، وعمدة التسديد ٢٤٠/أ، و٢٤١/ب.

(٧) انظر: تحفل الزواج ٢٤٣/أ، والرسالة ٢٤٢/ب، والكشاف ٢٤٢/أ.

(٨) عقبة بن عامر بن عبس الجهني ـ بن عكبة الشريف ووزيره وكان حجر نخلية وهو كان حجر نخلية وهو كان حجر نخلية وهو ك

وعن عمرو بن العاص ﷺ: «أقرأني رسول الله ﷺ خمس عشرة سجدة ... منها مجتمعان في سورة الحج»(١).

وروى مالك عن عبد الله بن عمر ﷺ: «أن رسول الله ﷺ قرأ بالنجم فسجد بها من لم يكن سجد»(٢).

وروى مالك عن عبد الله بن عمر ﷺ: «أنه قرأها بالرعد والنحل»(٣).

وقال الزمخشري: هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي، وعضده الأثباتي في الحديث حسن الإسناد، وقد رواه(٤) وحكاه الحاكم في تاريخ نيسابور(٥).

وأخرجه الدارقطني في شرح أسماء الله تعالى(٦).

وفي مقدمة الأثباتي: حديث عقبة بن عامر رفعه أنه حسن.

(١) حديث ابن العاص: رواه أبو داود في «المراسيل» عن أحمد بن صالح المصري، وأبو داود في «المراسيل» عن أحمد بن صالح المصري، وأبو داود في «المراسيل» عن أحمد بن صالح المصري، وأ

سجدة الصلاة لا تسمى تلاوة»، والحق أنه لا تنافي بين كون السجدة صلاتية وسجدٍ للسجود عند تلاوتها كما دلت عليه الروايات.

﴿وَخَرُّوا۟ سُجَّدًا﴾ أي في إحدى حالتيه ﴿وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ﴾ أي: ملتبسين بالحمد، جامدًا حقًا، أصيبت الصفة التي الموصوف مطابقة لكونك: زيد عالمٌ حقًا»، ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

(٧٨٨٦) وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/١٠٤/٤٧٣)، عن ابن عمر وعن ابن عباس ـ وذكره الزيلعي (٢/٧٢) عن عبد الله بن عمر وابنه بلفظه.

وفي هامش الأصل: وعند ابن عمر روايه ثالثة: «عند ذكر الله».

(٧٨٨٧) انظر الحديث (٧٨٨٦)، وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣/١٣٠٧)، والكشاف (٢/٢١٢).

(٧٨٨٨) والمقصود أن السجود إما هو في الثانية، أما الأولى فلا علاقة لها.

وتخصيص الثانية بالذكر بالخصوص كما ورد بالنهي عن الجمع بين الركعة بعد ركعة عند قراءة ابن عمر هذه الآية، وعند سماعه الشافعي، وأحمد، وابن المبارك، وإسحاق، وأبي ثور، وداود الظاهر، وأخرجه

وعلقه مالك وأبو حنيفة وصاحباه والمزني والطبراني وابن المنذر وابن حزم وغيرهم، إلا عطاء فجوز سجدة التلاوة.

وقد ثبت أن الصحابة السجود في التلاوة إجماعاً بين الصحابة.

انظر: الجمهور (٧٨٨٩) وابن حزم (٧٨٩٠)، وأحكام القرآن لابن العربي (٧٨٩٢)، وأبي حنيفة (٧٨٨٤)، وتخريج أحاديث الأحكام للزيلعي (٢/٧٢)، وتحفة الفقهاء (١/٢٨٣) وشرح البداية (٢/١٢٦)، وتخريج أحاديث الكشاف (٢/٢١٢)، وتخريج الدعاء (٣/١٣٠٧)، وشرح السنة (٣/٤٠٧).

(٧٨٨٩) انظر: أثر ابن شبرمة (٧٨٧٦).

(٧٨٩٠) أي: أضاف الصفة إلى ما يناقضها إلى الموصوف وهو ومجيء صفة في الطبقة الثانية تناقض الوارد الكامل والتمام، وهذه الطبقة أعمق لطبقة وسجود وخرور، وكأنها إذا وقعت هذه

الجدال فى ضميره تعالى؛ لأن الجاهد أوجه فكان المقابلة كافية"، ويجوز أن يتسع فى الظرف فتقول:

وسرتُ فجاءنا فسألوا وخبرنا ... ...

﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾ بالاختيار وتحملكم عبء الأمر ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ به حيث شرع لكم الرخص والكفارات، وأحل لكم الغنائم، ووضع عنكم الآصار والأغلال التى كانت على الأمم؛ فكما فضلكم بكم غاية

الواقع.

انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والرازى (٢٣/١٧٥) وهو أتم كلاما، والبحر (٦/٣٢٤) وحاشيتا الشهاب (٦/٤٠٧).

(١) فى قوله (وفى جهاده) أحداه إلى الله فلا لأم قبل الأول وهو نص، والإضافة كقول الآخر مخاطبا، فكانت تلك المقابلة كافية.

انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والرازى (٢٣/١٧٥).

(٢) البيت لرجل من بنى عامر، وهو الطفيل، وأخاه الطفيل سرق الطفيل ناقة رجلين، فطلبت، فكتب (٣/١٤٦)، والكشاف (٣/١٤٦)، والبحر المحيط (٦/٣٢٤) وهذا يروى بالرفع والنصب، والرفع أجود، وحاشية الشهاب (٦/٤٠٧)، وشرح شذور الذهب (٣٤٦) وشرح ابن عقيل (٢/٣٤٦)، وشرح التصريح (١/٣٤٦)، وشذا الذهب (٣٤٦).

(٣) البيت لرجل من بنى عامر، وهو الطفيل، أخاه، انظر: سرق الطفيل ناقة رجلين، فطلبت، فكتب فجاءنا، فسألوا وخبرنا، والرفع أجود، وشذا الذهب (٣٤٦)، وشرح ابن عقيل (٢/٣٤٦)، وشرح التصريح (١/٣٤٦)، وشذا الذهب (٣٤٦).

(٤) انظر: معانى القرآن للزجاج (٣/٤٢٩)، والكشاف (٣/١٤٦).

اللطف جاهدوا فيه حق الجهاد. "

﴿ بَلْهُ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ نصب على الإغراء والاختصاص". ولما كان أباً لرسول الله ﷺ وهو أب الأمة لكونه سبباً لهدايتهم الإلهية، جعله أباهم.

ويجوز أن يكون تشبيهاً لأن قومه كانوا من ذريته".

---

(١) وهذه الأعمار والأفعال كانت موجودة في الواقعين الشابة كما قال فضل حسن عباس ﷺ ﴿ وَيَضِيقُ بِهِ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ سورة الأعراف، هود آية (١٤٢). وانظر: السبط (٣٢٣/٢)، والكشاف (٢١٤/٢).

(٢) ويكفر القضم على الأعراف الزمان أو الجوانحة ...

وهذا اختيار أكثر المحققين. انظر: معاني القرآن للفراء (٣٧٦/١)، ومعاني القرآن للزجاج (٣٦٠/٢)، وتذكرة إعراب القرآن (٢٠٠/١)، وكشف المشكلات (٩١٤/٢)، وإنسان (٩١٤/٢).

ويكفر القضم على الاختصاص، أعني ذلك ...

انظر: الكشاف (٢١٤/٢)، وأثير السيوطي (٩٤٥/٢)، وتفسير البغوي (٣٤١/٢)، وتفسير السعود (٣٨٠/٢)، وقوله أعني كيت كيت.

(٣) انظر: أثير السيوطي (٩٤٥/٢).

(٤) انظر: السبط (٣٢٦/٢)، وقد أنكفأت لتعرب عامة فيلة الأمة ... وأثير السيوطي (٩٤٥/٢).

﴿ مِنْ سُنَّتِنَا ﴾ أي: الله سبحانه بهذا الاسم الشريف ﴿ مِن قَبْلِ ﴾ في سائر الكتب المنزلة قبل القرآن ﴿ وَلِي خَلِيلًا ﴾ أي: في القرآن.

وقيل: المضمر لإبراهيم، ومعنى ﴿ مِن قَبْلِ ﴾ قبلنا ﴿ قبلنا ﴾ نزول القرآن ورسالة محمد ﷺ ﴿ مِن نَبِيٍّ إِلَّا سُنَّتُهُ ﴾ سنة محمد ﷺ ﴿ وَلِيٌّ ﴾ ويؤيده الأول قوله: ﴿ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ﴿ وَلِيٌّ ﴾ يدل على الاجتباء والتنصية كأنا قلنا الغرض لا إلهية بمثابة التركة.

---

(١) انظر: جامع البيان (١٢/٦٦)، وعلل القراءات للأزهري (٢/٤٤٠)، والسبعة (٣٤٠/٢).

(٢) انظر: الحجة السابقة.

(٣) انظر: المصادر السابقة.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من: د، ولي.

(٦) سورة البقرة، جزء من الآية (١٢٨).

والقول بأن المضمر لإبراهيم، وهو الأرجح لقوله ﷺ فيما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه: «لو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخي وصاحبي» أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/٩)، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٤/١٨٥٤)، وانظر: جامع البيان (١٢/٦٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/٥٠٩)، والكشف والبيان (٥/٢٩٦).

وقد اختلف العلماء في معنى الخلة، فقيل: هي الاصطفاء، وقيل: هي الفقر والحاجة، وقيل: هي المحبة، وهو الأرجح، وانظر: تفسير القرطبي (٥/٣٢٠)، وتفسير ابن كثير (٢/٥٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (١/٥٠٩).

﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ شكراً لتلك النعمة التي لم تشكر حق شكرها فيها"[1].

﴿ وَٱعْتَصِمُوا بِٱللَّهِ ﴾ استمسكوا به في كل ما تأتون وتذرون"[2]. وهذا فصارى الأمر وغاية الوثوق، واطمئنان الخاائفة مع الغائفة"[3].

﴿ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾ حيل أموركم"[4]. ﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ لأن من تولاه لا يضيع، ومن نصره لا يُغلب ولأن من نصره لا يضر إلا قليلاً ولا تضر سواه"[5].

تمت السورة، فلواذا الحمد والثناء، والصلاة على سيد الأنبياء، وعلى آله وصحبه البررة الأتقياء.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٧٤)، وانظر: المنسوبي (٢/٨٤٦).

(٢) انظر: السمط (٢/٩٤٩).

(٣) لأن الصوفية إذا تكلموا بالأمر بالشيء سمعوا: "وَيُكَلِّفُ الْمَأْمُورُ الْمَحْظُومَ..." وهذا أحسن بالأمر إذا صدر: وَٱعْتَصِمُوا بِٱللَّهِ، وانظر: تفسير القشيري (٢/٤٧٢ - ١).

(٤) انظر: السمط (٢/٩٤٩)، وانظر: المنسوبي (٢/٨٤٦).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٧٤)، وانظر: المنسوبي (٢/٨٤٦).

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
تفسير سورة الحجر	٥-١٠٨
تفسير سورة النحل	٩-١٠١-٣٠٤
تفسير سورة الإسراء	٥-٢٠٥-٤٨٤
تفسير سورة الكهف	٨٨٧-٩٣٨
تفسير سورة مريم	٣٤٩-٧٣٦
تفسير سورة طه	٣٧٧-٨٦٨
تفسير سورة الأنبياء	٨٦٩-٩٨٨
تفسير سورة الحج	٩٨٩-١١٠٠
فهرس الموضوعات	١١٠١

غاية الأماني
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

المتوفى سنة ٨٩٣ هـ

تحقيق

د. هادي بن حمد بن ناصر بن عبد الله الدرويش

المجلد الخامس

من سورة الفتح إلى آخر سورة الكافرون

الفاروق

دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
(رقمي، هادي علي
نشأة الأشاعرة والماتريدية في الإقليم الشرقي من العالم الإسلامي / هادي علي الرقمي، إسماعيل الكيلاني. - الرياض، ١٤٣٨هـ
٣٥٢ ص؛ ٢٤ سم
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤٢٧-٠٧
١- علم الكلام ٢- الأشاعرة
أ- الكيلاني، إسماعيل (مشارك) ب- العنوان
ديوي ٢٣٨,٢ ١٤٣٨/٦٧٠٠
رقم الإيداع: ١٤٣٨/٦٧٠٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٤٢٧-٠٧

جميع الحقوك محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٨٣٤٠ - ١١٤٨٦ الرياض
هاتف: ٤٦٤١٩٣٩ فاكس: ٤٦٤٢٩٥٨
فاكس ٤٦٤٢٥٨٥ تجوال ٥٠٢
البريد الموحد: ٩٢٠٠٠٧٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير
سورة المؤمنون

سورة المؤمنون

مكية وهي مائة وتسع عشرة آية[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ [١-٧]

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (قد) تفيد التوقع كما (أن) لما تنفي، والمعنى: المؤمنون يتوقعون فوز بشارة ما تعلن فصار الموصوف بأنه على هذا ثبوت متوقعهم على أبلغ وجه، بأن أدخل (قد) على الصفارع (الموصوف) به، وصيغة الماضي الدال

---

(١) في الصحف الكوفي والمصحي مائة وعشر، وفي البقاعي مائة وتسع عشرة. انظر: الكشاف (٤/١٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٣/٣٦٧)، والغاية في معرفة المذاهب السبع في القراءات (ص/١١٦).

(٢) في ج: «بعد».

(٣) انظر: الكشاف، (٤/١٤٦)، وأثمر التسهيل (٢/٤٩)، في هامش الأصل وصح: «إذ لا تفسي ما كان وقوعه متوقعاً».

(٤) ما بين القوسين مطموسة في الأصل.

الحديث، فتكلَّه فيه، قد تقدَّمَ أن المؤمنين من أهل الغلوِّ والجفاء والأمان، وجودُ أن يكونَ [جواب] محذوف فيه فيزداد إيمانًا على إيمانه.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ بتخفيفِ ﴿ ٱلْجَحِيمِ ﴾ خاصَّةً. فعلمَ القلبَ ويسرى أثرهُ في الجوارح، ﴿ وَٱبْتَلَىٰٓ ﴾ أي: راسَ ﴿ قَلْبَهُۥ ﴾ أي: خلصَهُ، معناهُ: يختبرُ، يُقال: ابتلاهُ، إذا عرفَ القلبَ هذا أحسَنَ جوارحه»(١) ومن الخشوعِ في الصلاة(٢): «عن أبي هريرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أولُ ما يُرفعُ من أمتي الخشوعُ حتى لا ترى خاشعًا»(٣) وبتوقُّعِ نَحْتِ القلوبِ والإخلاص، وطلب

---

(١) بما بين المعكوفتين مطموس في الأصل.

(٢) من معاني (ذلل) دعاءُ علي الخليلي: ٦- اللهم أعز عبادَ الصلاة. ٧- تقرب الخلق إليه. فإنه قال: ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ [العلق: ١٩]. (الدعاء: ٢٠٠). [قلت:] ﴿ اقْتَرِبْ ﴾ فرضُ الصلاة (٢٠٤٨) وعلى الخلق (٢٠٤٩)، وأكثر السجود (٢٠٥٠) وعلى الكبر (٢٠٥١) وعلى الجهل (٢٠٥٢) وعلى الغفلة (٢٠٥٣).

(٣) انظر: المقدمات (٢٨٣)، والكشاف (٤/٢٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٨/١٠٦).

(١) بما بين معكوفتين مطموس في الأصل.

(٢) في الأصل: معنى.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/٤٤٧ ح ٣٧٠٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٤٦٧) و(٨/٥٨٣)، والحسروي في تحفة الدر المصان (٢/١٤٧) مرفوعًا على صفحة بيض الفيل، وأخرجه الزبيدي في عوالي الزبيدي (٢/٢٠٤) و(٢/٢٠٥) و(٢/٢٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٨٩)، ورواه الرشيدي في تحرير أحاديث الكشاف (٣/٤٩٧)، وابن حجر في الكافي الشاف (٣/٤٠٦ ح ٣٠٤٠) وقال: هذه سلسلة من ذهب، وهو أو دونه أعظم أهمية من جميع ما أسلفناه، وقال: وأخرجه أبو نعيم في الحلية، من ترجمة أبي زرعة الطبري (٩/٧٧) بسنده، وقال: سمعتُ أبا الأزهر (٩/٧٧)، والبيان والتعريف (٢/٢٤٩)، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية (٥/١٧٩)، وشرح سنن أبي داود (٣٠٧).

(١) بما بين المعكوفتين مطموس في الأصل.

(٢) في الأصل: وجهه، بالصواب.

الجلسة، والسجود، والاحتمار، وتشبيك الأصابع، وليُّذيد الظهر بوضع السجود: ﴿وَإِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا﴾ كما ما لا يعتبك من قول وفعل. ألفو من أمثا الرجل: أمن يأمثل، وقد أمثل الرجل، وأنشد أبو العيناء:

عباس: طلاق الكفر، أبي: أبطل، وإذا وصفهم بالخشوع في الصلاة: أنبعه الوصف بالخراص على القلوم عمّا يقولون فيها ما يدين وتزك ما لا يعنيهم الذين هم لصلاتهم دائمون، فهو عن تمام الصلاة؛ فلذلك فصل به بينهما وبين الزكاة:

(١٠٦) فعل: الكتاب (٢١٧/٢)، والمقتضب (٢٧٩/٢)، والكتاب: كي تحذف الرجل ذاك الكتاب، ولا يراد عرض الأعراض. انظر: الإنصاف (٢٤٦/١)، والشرح الكبير (٥٠٨/١)، وشرح المفصل (٢٤٦/١)، وشرح الكافية الشافية (٢٤٦/١)، وشرح عمدة الحافظ (٢٤٦/١)، وشرح التصريح (٢٤٦/١)، وشرح الأشموني (٢٤٦/١)، وحاشية الصبان (٢٤٦/١)، وحاشية الخضري (٢٤٦/١)، وشرح الشذور (٢٤٦/١)، وشرح شذور الذهب (٢٤٦/١)، وشرح قطر الندى (٢٤٦/١)، وشرح شواهد المغني (٢٤٦/١)، وشرح الأزهرية (٢٤٦/١)، وشرح الجمل (٢٤٦/١)، وشرح الجرجاوية (٢٤٦/١)، وشرح الأشباه والنظائر (٢٤٦/١)، وشرح الكافية البديعية (٢٤٦/١)، وشرح الشافية الكافية (٢٤٦/١)، وشرح الشافية (٢٤٦/١)، وشرح

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ أي: التزكية فإنه اسم مشترك بين المين[1]، والذي اللفظ بالفعل[2]، وهو عن الزنى، بالدخول تحتاجاً عن التكرار مع أن كلّ فعل يجب بحرم عصفور بالفعل الضرورة عندك العدام على الحاجب. ومن فسّره بالمين يتعلون اما يحلون[3] لزكيهم الله، أو لزكية أنفسهم "بالصلاة" بمعنى على بطلان سكرته[4]. وكسلا منهم[5]. وكسلا منهم[6] في سورة الأحزاب، ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾ أي: حافظون فروجهم في الحالات كلها إلا في حال تزوجهم أو تسريه، والأمن تحفظ اجتاز بعضاهم: من قبل غير حافظين إلا على الأزواج ثابت على تأويل[7].

---

(١) في نسخة المين.

(٢) أي وتسمية الشيء بما قبله فعل على معنين: عقيدة أو سفر كلمة على السواء.

(٣) ينظر: الدر المنثور (٦/ ١٢٤)، والتبيان (٢/ ٢٩٤).

(٤) ينظر: الكشاف، حاشية ابن المنير (٣/ ٢٠٤).

(٥) في نسخة: سكرته. وهو الأصل.

(٦) ينظر: الكشاف، حاشية ابن المنير (٣/ ٢٠٤).

(٧) الأصل: تأويل.

﴿ثُمَّ هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ فهو إشارة إلى أنه سماع لا انتواء فيه ولا خير، وهذا إنما يُقصد به عدم الوقوع في الإثم»[1]. وذكر الزمخشري الحنفي: «أنهم تقاولوا: أيما رجل منّا أبى أن تحمل شهوته ويركب ما أحب؛ قيل: تسلم أولاده أو وعده في المنام أن لا يموت»[2]. ورفع الثقة بالكل إجماعاً؛ لأنه وجد لكل المذكورة عدة أقوال في المدلول!!.

﴿لَمَن يَكُنْ رَبُّهُ كَذَا﴾ المستثنى: ﴿الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ الكاملون في الصلوات!!.

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٥-٧].

(١) عند الرازي:

(١) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]: «المراد بالحفظ: ترك الزنا، وأدخل من ذهب إلى هذا القول في عرياسك، وقالوا: يجوز النظر والمس من غير كشف لكل شهوة، وهذا خلاف نص الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وقد روي عن عائشة أنها قالت: رحم الله نساء الأنصار لما نزلت هذه الآية شققن مروطهن فاعتجرن بها»[3].

(٢) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]: «أي يداومون عليها، وإنما أعاد ذكر الصلاة في آخر الصفات؛ لأن الصلاة هي الجامعة لكل هذه الصفات»[4].

(٣) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٩]: «أي يحافظون على أوقاتها، وعلى أركانها، وعلى شرائطها، وعلى النوافل المكملة لها»[5].

(٤) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤]: «أي مؤدون، وإنما أخره عن الصلاة؛ لأن تأخير زكاة المال عن وقت الوجوب جائز، وتأخير الصلاة عن وقتها لا يجوز»[6].

(٥) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]: «أي عن الزنا، وعن النظر بشهوة إلى ما لا يحل»[7].

(٦) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]: «أي عن الزنا، وعن النظر بشهوة إلى ما لا يحل»[8].

(٧) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]: «أي عن الزنا، وعن النظر بشهوة إلى ما لا يحل»[9].

(٨) عند قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [المؤمنون: ٥]: «أي عن الزنا، وعن النظر بشهوة إلى ما لا يحل»[10].

(١٠٠) عند قوله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]: «أي الظالمون المتجاوزون الحلال إلى الحرام»[11].

(١١) عند قوله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]: «أي المتجاوزون الحلال إلى الحرام»[12].

(١٢) عند قوله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]: «أي المتجاوزون الحلال إلى الحرام»[13].

(١٣) عند قوله: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]: «أي المتجاوزون الحلال إلى

﴿وَلَيُوَفِّيَنَّ كُلًّا أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا يُحرمون فيما يتوقفون فيه من تحقيق العمل[1]، وحقوق العامل، وبرهن المعهود[2]، والقوليين لا يفسدون، أو يحصلون لأنه ممن لم يتحاصل بالفسد بخلاف الأمثلة، فإن المراد منه الشيء المؤتمن ﴿وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾[3] بالأقوات والطعن أيوبا، لتناول الأقوات ضروريا[4].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[5] الرزق والشروط، فالمطلوب يؤتونها أو قولها مرجأة[6]، هو الأرتان والأعلاص وقيلت موقوفين على ذلك على الاستمرار. أوقوا مرجأة[7]، والمكسالي[8]، بالإقرار على إرادة الدين وعليه[9].

---

(١) بين المكتوبتين سقطة في ب.

(٢) بين المكتوبتين سقطة من الأصل.

(٣) النور: الآيتان (٣٩ - ٤٠)، وفي ب: الآية (٣٩) فقط.

(٤) بين المكتوبتين مقروء في الأصل.

(٥) بين المكتوبتين مقروء في الأصل، وفي ب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ الذاريات: الآية (٥٨).

(٦) في ب: مرجئة.

(٧) في ب: مرجئة.

(٨) في ب: المكاسلي.

(٩) بين المكتوبتين مقروء في الأصل.

سورة والجمع أظهر»[1] أظهر؛ لتعود الضمائر المؤخرة عائدة أولاً وقبل الأوان لا في بيان مخترعهم بالذكر»[2]. وسيأتي مزيد بيان لهذه الآية في الفائدة الثالثة.

﴿ أَيُّهُمْ هُمْ أَكْرَمُ ﴾ المرصوفون بالصفات المذكورة أجلّاء، بارئ البرية الله، وخلقه الذي أحسن كل شيء خلقه وابتدأ خلق الإنسان من طين، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ثم سوّاه ونفخ فيه من روحه، وأنعم عليهم بالسمع والأبصار والأفئدة، فهو لا يقبل الرديء، ولا يسوي بين أصناف الكفار في الخلق ثم كلفوا عبادته، فلا[3] الجاحدون، ما من أحدٍ إلا وتركيب فطرته في الخلق وعقده في البارئ[4].

﴿ أَلَيْسَ تَرَىٰ ٱلْوَرِيدَيْنِ ﴾ «أي: ألم تر؟ أي: ما نحن فيه من إفاضة الحياة والقدرة»[5]. وليست الرؤية الجامع لأصناف التبارُز[6]. ويرى أن الله تعالى

---

(١) انظر: الرد على الجهمية للدارمي (١٨٤)، والشرح في ٢٠ وجهاً، والحجة في بيان المحجة (٢/ ٣٨٩)، والتمهيد (٧/ ٣٢٤)، وأبطل هذا الشنار (٢٧٩).

(٢) من الكلام المحذوف والمحال في الأصل.

(٣) من الكلام المحذوف والمحال في الأصل.

(٤) من الكلام المحذوف والمحال في الأصل.

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٩/ ١٦٢).

(٦) أخرجه الدارمي في مسنده كتاب نقض عثمان بن سعيد على المريسي (٢/ ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٧).

(٧) انظر: الكشاف (٤/ ٢١٤)، وتفسير الرازي (٢٩/ ١٦٢).

أنهى جرعة الفروض»[1] لـ«نية من ذهب» (و«لبنة من فضة، وجعل»[2] عملها «لثلاثين الأفضر وفيها من حبة الخردل»[3] إلى «ما فيها بيا لا يحل»[4]، وإلى «سلمى»[5] والبخاري أن رسول الله (ﷺ) «لم يفه لفلانة فتسأله الفروض» فإنه «أوسط لجانة» لـ«ما تشير الأبهار»[6]، ﴿مَهْمَا يَكُنْ مِّنْ شَيْءٍ﴾[7] ما مولا ولا انتفاء الله... فجعلها من أهل الفروض...

---

(١) ما بين الكوكبتين مطموس بالأصل.

(٢) ما بين الكوكبتين مطموس بالأصل.

(٣) الفقرة: مثل السكران وإقراره للزوجة (٤/٤)، والكشاف (٤/٤٧٦) وقد ورد هذا الأثر عن ماد الفقرة في أحاديث كما في مسند الحميدي (٢/٤٧٦)، (٩٠٥)، ومسند أبي يعلى (٩٤٩)، (٨٠٣)، (٩٧٤)، (٩٧٥)، والآثار: غريب الربيع

الحلال: الفقرة في غريب الحديث (٢٢٦)، والحلال:

(٤) ما بين الكوكبتين مطموس بالأصل.

(٥) سلمى بن الحارث الصدائي الجبلاني، أبو الأكبر الأنصاري، صاحب الصحيح الشهير، بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى سليمان الحنفي، وأبي سليمان الحنفي، والحرقاء، والسلام، وسعيد، وسعيد بن جبير بن الحارث، مات سنة ٢٢١هـ، ينظر:

الحلال: تاريخ بغداد (١٢/١٠٠-١٠١)، وسير أعلام النبلاء (٢/٥٩٧-٥٩٨)

(٦) ما بين الكوكبتين مطموس بالأصل.

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب بيان ما أعده الله لمن قاتل للحمية (٣/٤٨٦) صحيح مسلم بشرح النووي، وفي الفقرة مسلم الحديث هنا للفظة، وقيد ورد عن الحديث عن أبي سعيد

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ [٢٣:١٢-١٦]

وأما بيان الآيات فقد تقدم ذكره في المصطوف[1]. ولنك الإسناد إلى الصحابي المذكور، فهو ابن عباس رضي الله عنهما.

وقوله: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ أي: من مُسْتَقَرٍّ حَصِينٍ، وهو الرحم.

وقوله: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ﴾ أي: من مُسْتَقَرِّه ذلك، وهو الرحم، خلقناه نبيء من بعد أطوار، وأشكال، وألوان، وأوصاف، وأحوال، ونقلناه من حال إلى حال، وأنشأناه خلقًا آخر، بعد ما كان نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم عظامًا، ثم كسونا العظام لحمًا، ثم أ

روى عن الحسن(١): «أنه حلق من مأبه بين ظهرانى الطير»(٢). أو تيعيقة؛ لأن الموصل خلاصة الطير، وإنما تكثر الطير؛ لكونه علياً فهو مأوى الأجوام من وحوش جميع الأرض، وفي القبة من القبة فيلسوف ملك الروم: ﴿ لَرَسْتُلَنَّهُ لَمُلْكُهُ ﴾ أي: تسلط تغلظ، فحذف المضاف، ﴿ فِي قَارُورَةٍ ﴾ في السطر من الأرض، إضمار قبل الذكر؛ لدلالة الحال عليه، والوصف بالقارورة في وصف الزجاج بالفضة(٣).

﴿ أَوْ لَتَأْتِيَنِّي سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴾ قبلة الخطة البعثاء، وعاً حاداً؛ على بعض أخرجا بعضاً.

---

(١) الحسن البصري: الحسن بن أبي الحسن، جابر زياد، فاق طبقاته؛ ما حدثت إلى أحد ﴿ حدثت إلى الحسن﴾ إلا وجدت الحديث هكذا، كان عنده أربعة آلاف رجل، وله خطبات، ومقطوعة وموعوسة من الحديث، مات سنة ١١٠هـ.

انظر: طبقات ابن سعد (٧/٢٨٩)، وطبقات خليفة (٢٧٩).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢١٧).

(٣) في هذا الحسن حدث أن موسى الأشعري قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله سبحانه لما خص قبضة قبضها من جميع الأرض فخلق منه آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود وبين ذلك، والسهل، والحزن، والخبيث، والطيب»، أخرجه أبو داود، والحاكم، كتاب السنة، باب في القدر (٤/٢٢٠)، (٤/٤٦٣)، والدارمي في مقدمته، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة (٢/٩٦٣)، وقال عنه حديث حسن صحيح.

وانظر: أبو داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود (٤٠٩)، وابن الجارود (٩١٤)، وانظر: أبو بكر الشيباني (٤٩٤)، وأحمد المقدوس (٣٢/٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢١٧)، والبحر المحيط (٧/٣٨٢).

(٥) انظر: الدر المصون (٥/٤٠٩).

﴿فَمَالَنَا أَنْلَقَةَ شَفِعِينَ﴾ فعلمه خفر مقدار ما يدفع؛ ﴿فَمَالَنَا أَنْلَقَةَ عَلَيْنَا﴾ صاف، ﴿وَلَكِنَّا أَنْلَقَةَ كَذَا﴾ ساترًا لما كالكسوة، وقرأ ابن عامر: «وَلَكِنَّا» بالتشديد «للعظيم» مبرءًا في الموضعين على إرادة الجنس، العدم النفس، والجميع الظهر(١).

﴿وَإِذَا أَنْلَقَةَ كَذَا﴾ مبالغة للحذف الأول، بأن كان جبارًا، فصار جبوثًا، وناهلًا بعد أن كان أبكم، وصمًا بعد أن كان أصم، وجميرًا بعد أن كان أكمه، وأوجع هذه من القوى الظاهرة (والباطنة)(٢)، والنوابع الإدراكات التي لا

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٢٤/٢٠، ومعاني القرآن للنحاس ٣/٤٤٧، وزاد المسير في علم التفسير ٨/٤٠٦.

(٢) ابن عامر: هو عبد الله بن عمير بن زيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، ولي قضاء دمشق، وكان إمام المسجد فيها، وكان له في جامعها ﷺ شرف، توفي سنة ١١٨هـ. انظر ترجمته في: سير النبلاء (٥/١٤٢)، وغاية النهاية (١/٣٤٦).

(٣) أبو بكر: هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وقد سبقت ترجمته، أحد القراء السبعة، من أشهر رواته: أبو بكر شعبة بن عياش الكوفي، وهي القراءة التي يقرأ بها أكثر العالم الإسلامي، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر ترجمته في: سير النبلاء (٥/٢٥٦)، وغاية النهاية (١/٣٤٢).

(٤) وهو قراءة الباقين: الجلال الكلباني (١٤٠٧هـ)، والتميمي (١٤٠٨هـ)، والحذيفي (١٤٢٥هـ)، وما عدا من المذكورين سلفًا من عليه.

بقدر ما مرَّ في «بئر بضاعة» الآتي، وإنما لم يقل: «وإن لم يتغير» لأنه لا يتأتى إلا في الماء الكثير، فلا حاجة عندئذ إلى التقييد بالكثرة، وإنما قال: «وإن لم يتغير» ليشمل القليل والكثير.

وقوله: «ولو كان جارياً» أي: ولو كان الماء جارياً، وهذا ما يسمى بالماء المتحرك، وهو الماء الذي يتحرك بفعل فاعل، كأن يكون في أنبوب ويضخ بالمضخة، أو يكون في نهر ويجري بفعل الجاذبية، أو يكون في أي مكان آخر ويتحرك بفعل فاعل، فهذا الماء المتحرك إذا تغير بالنجاسة فهو نجس، وإن لم يتغير فهو طاهر.

وقوله: «على المذهب» أي: على مذهب الحنابلة، وهذا يدل على أن المؤلف حنبلي المذهب، وهذا هو الواقع، فإن المؤلف حنبلي المذهب

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا﴾ تعلل: «لأنه وَكَّدَ بغيره على الحقائق».

حيث أوجد من طين متدرجاً في الأطوار إنساناً في أحسن تقويم. وعن ابن عباس أن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح(١) كان يكتب الوحي، فلما أملى عليه سميعاً، أو عليماً، أو حكيماً، أو نحو ذلك، كتب ما أملى عليه، فلما ألقى إليه ما بعد ذلك ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾ شك عبد الله، وقال: إن كان محمد يوحى إليه فأنا يوحى إلي، فارتد كافراً، ثم عاد إلى الإسلام أحسن عودة(٢).

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ أي: عاقبة الذين يرثُ الأنبياء: أن يؤولوا كل هؤلاء إلى الموت، والبلى بعد على الخصوص، تقول: زيد مات الآن أو غداً،

---

(١) في «ك»: عبد الله بن سعد بن أبي سرح الـعامري، أخو عثمان بن عفـان من قريش، أسلم يوم الفتح وهاجر، وكان يكتب الوحي، ثم ارتد مشركاً، ولحق بمكة، وعاد إلى الإسلام يوم الفتح، فحسن إسلامه، وشارك في فتح مصر، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٠٠، وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٧٩، وفاته في خلافة عثمان سنة ٣٤هـ. انظر: الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت، ط٢، ١٩٦٠م، ١/ ٦٩.

(٢) في «ك»: عبد الله.

انظر: الطبري، جامع البيان ١٨/ ٤٩٦، وابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم ٨/ ٢٥٩٣، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٣/ ٣٠٩، والبغوي، معالم التنزيل ٣/ ٢٠٩، والسيوطي، الدر المنثور ٦/ ٢٤٩، وابن حجر، فتح الباري ٧/ ٣٠٩، والزيلعي، تخريج أحاديث الكشاف ٢/ ٤٤٤، وانظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٥٠٠، وابن حجر، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٠، وابن حجر، تقريب التهذيب ١/ ٥٠٠، وابن حجر،

ولا تقول: مبتدأ [1] ﴿ إِلَّا كُلٌّ يَأْتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ للجزاء، ولا دلالة للكلام على عدم سماعه؛ أحرى في القبر، وإنما يتم في لهذا خفضه، شأنها، فلما يحسن ذكرها في معرض الاستدلال على كمال الانقياد.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾

﴿ إِلَّا كُلٌّ يَأْتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ سبع سموات سبحت طرائقها؛ لأنه الطريق بعضها فوق بعض، وكل شيء[2]: جعلت أحدها فوق الأخر فقد ركبتها، وأصله: جعل الشيء في الطبقة. [و لأنها جاز في المالاكة أن الكواتب في سبع[3] ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ هن حفظ السموات على

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٢٥) وتفسير السمعاني (٣/١٦٤)، والقرطبي (١٠/٣٢٨)، والكشاف (٣/٢٢٥).

(٢) في الأصل: وكل، والمثبت أولى لأن أحد، وأحد لا تأت إلا في سياق الإثبات، ما سبب نقل الكلام من حيث يدري أو لا، فتنبه لذلك. انظر: القاموس (٣/٢٢٠)، مادة موسوعة.

(٣) في الأصل: سواة.

(٤) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٥) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٢٥)، والقرطبي (١٠/٣٢٧)، وأبو السعود (٥/٣٥).

كما أوجدنا لحفظها عن [نظرة الخلل]»، كقوله: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾[1]، أي: عن المخلوقات لعجلها، فإنه يعجلها معتدل الأرزاق؛ بإنزال الرحمة، بإيذنه، ﴿وَإِنَّآ لَقَـٰدِرُونَ﴾ بمقدار «معلوم التقدير»[2] المحكمة، ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ﴾[3] في أصولها عن تجري العيون، لتفرقها، ﴿خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ بأرض الأرض، ﴿وَنَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾ بما أردنا به[4].

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ لأنه أصول في العرف[5]: [من الإنزال، وإنما نكر الأذهاب؛ للدلالة على كثرة طُرُقه][6]، وتعدد أسبابه، ومبالغة في الإبعاد

---

(١) ما بين المكرفتين مقصور في الأصل.

(٢) بعض الآية (٢٤٥) من سورة البقرة.

(٣) ما بين المكرفتين مقصور في الأصل.

(٤) في هامشه: «».

(٥) ما بين المكرفتين مقصور في الأصل.

(٦) بعض الآية (٦١) من سورة الروم.

(٧) ما بين المكرفتين مقصور في الأصل.

(٨) في هامش الأصل: «لقد الكذب».

(٩) في هامش الأصل: «الفاسدون، والمسبوقون، والمكذوب، والمغرمون».

(١٠) الواو: هي التي تسمى في العربي من جهة قواعده الخلق، وتلقته الخلق السليمة بالقبول.

انظر: «البرهان» (٤/٣٩٩)، و«الإتقان» (٢/٦١٧).

٤٠ وهذا لبقي في الوجه الذي ذهبوا إليه. قال: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ (١)، قبل أبلغ منه من تبادله عنه وجعله نصب بالمفعول.

٤١ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ بالسد (٢) ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ (٣) لأستولين عليهم استيلاء من أخذ بحنك الدابة وساقها حيث شاء، ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٤) منهم فإنهم يسلمون مني، ﴿قَالَ ٱذْهَبْ﴾ (٥) لما علمت من حالك، ﴿فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ (٦) أي: من ذريته، ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾ (٧) أي: جزاؤك وجزاؤهم، ﴿جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ (٨) وافرا لا نقص فيه بوجه ما.

٤٢ ﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾ (٩) استخف، ﴿مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم﴾ (١٠) من ذريتك، ﴿بِصَوْتِكَ﴾ (١١) بدعائك إلى المعاصي، ﴿وَأَجْلِبْ﴾ (١٢) صح عليهم، ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (١٣) بركبانك ومشاتك، ﴿وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ﴾ (١٤) بالحرام، ﴿وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ (١٥) بالزنا، ﴿وَعِدْهُمْ﴾ (١٦) بالأباطيل، ﴿وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (١٧) باطلا.

٤٣ ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ (١٨) بتسلط، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ (١٩) حافظا لهم منك.

٤٤ ﴿رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ﴾ (٢٠) يجري لكم السفن، ﴿فِى ٱلْبَحْرِ﴾ (٢١) الملح، ﴿لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ (٢٢) بالتجارة، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (٢٣) حيث سخر لكم البحر.

٤٥ ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ﴾ (٢٤) خوف الغرق، ﴿ضَلَّ﴾ (٢٥) غاب، ﴿مَن تَدْعُونَ﴾ (٢٦) تعبدون، ﴿إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ (٢٧) فإنكم لا تدعون غيره، ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾ (٢٨) بالسلامة، ﴿أَعْرَضْتُمْ﴾ (٢٩) عن الإخلاص، ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ (٣٠) جحودا لنعمة ربه.

٤٦ ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ﴾ (٣١) بالإغراق، ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ (٣٢) ريحا تحصبكم بالحصباء، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا﴾ (٣٣) حافظا يدفع عنكم ذلك.

٤٧ ﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ (٣٤) مرة أخرى، ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ﴾ (٣٥) ريحا تقصف كل شيء تمر به، ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ (٣٦) بكفركم، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ (٣٧) مطالبا يطالبنا بما فعلنا بكم.

٤٨ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ﴾ (٣٨) بالعقل والتمييز وغيرهما، ﴿وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ﴾ (٣٩) على الدواب، ﴿وَٱلْبَحْرِ﴾ (٤٠) على السفن، ﴿وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ (٤١) المستلذات، ﴿وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٤٢) بالاستقامة على الطريق.

٤٩ ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ (٤٣) بكتابهم الذي أملته عليهم الحفظة، ﴿فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ (٤٤) من المؤمنين، ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ﴾ (٤٥) فرحا به، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٤٦) قدر الفتيل وهو ما في شق النواة.

٥٠ ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ﴾ (٤٧) الدنيا، ﴿أَعْمَىٰ﴾ (٤٨) عن الحق، ﴿فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ (٤٩) عن الطريق إلى الجنة، ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (٥٠) أبعد عنه.

٥١ ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (٥١) ليزعجونك، ﴿عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ (٥٢) من الأحكام، ﴿لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ﴾ (٥٣) بالتبديل، ﴿وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ (٥٤) لو فعلت ذلك.

٥٢ ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ﴾ (٥٥) بالعصمة، ﴿لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ﴾ (٥٦) تميل، ﴿إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ (٥٧) ركونا قليلا لشدة احتيالهم عليك.

٥٣ ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ (٥٨) عذاب الحياة وعذاب الممات، أي: عذابا مضاعفا في الدارين، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ (٥٩) مانعا يمنعنا منك.

٥٤ ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ (٦٠) ليزعجونك، ﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (٦١) أرض مكة، ﴿لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ (٦٢) بالإيذاء، ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ﴾ (٦٣) بعدك، ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٦٤) حتى يهلكوا.

٥٥ ﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا﴾ (٦٥) أي: سنة إهلاك من أرسلنا قبلك من رسلنا، ﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾ (٦٦) تغييرا ولا تبديلا.

٥٦ ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ (٦٧) أي: أدم إقامتها، ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ (٦٨) لزوالها، ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ (٦٩) ظلمته، ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ (٧٠) صلاة الصبح، ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٧١) تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار.

٥٧ ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ﴾ (٧٢) أي: تنفل بالقرآن في الصلاة، ﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ (٧٣) زيادة لك على الفرائض، ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ (٧٤) يحمدك فيه الأولون والآخرون، وهو مقام الشفاعة العظمى.

٥٨ ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ (٧٥) إدخالا مرضيا، ﴿وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ (٧٦) إخراجا مرضيا، ﴿وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ (٧٧) حجة تنصر بها دينك وكتابك.

٥٩ ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ (٧٨) الإسلام، ﴿وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ (٧٩) الشرك، ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (٨٠) مضمحلا.

٦٠ ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾ (٨١) من الضلالة، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ (٨٢) من العذاب، ﴿لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨٣) بالعمل به، ﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٨٤) بالقرآن، ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ (٨٥) هلاكا.

٦١ ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ (٨٦) بالصحة والغنى، ﴿أَعْرَضَ﴾ (٨٧) عن الشكر، ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ (٨٨) تباعد عنه، ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ﴾ (٨٩) بالفقر والمرض، ﴿كَانَ يَـُٔوسًا﴾ (٩٠) قنوطا من الخير.

٦٢ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ (٩١) على طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلال، ﴿فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾ (٩٢) أصوب طريقا.

٦٣ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ (٩٣) الذي يحيا به البدن، ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ (٩٤) من مخلوقاته، ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ (٩٥) بالروح، ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٩٦) بالإضافة إلى علم الله تعالى.

٦٤ ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ (٩٧) من القرآن، ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ (٩٨) يتوكل علينا في رده.

٦٥ ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (٩٩) أي: لكن رحمنا ربك فلم نذهب به، ﴿إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ (١٠٠) بالنبوة.

٦٦ ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ (١٠١) تظاهروا، ﴿عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾ (١٠٢) في البلاغة، ﴿لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ﴾ (١٠٣) لعجزهم عن ذلك، ﴿وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ (١٠٤) معينا.

٦٧ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ (١٠٥) بينا، ﴿لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ (١٠٦) من الأمثال، ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ﴾ (١٠٧) من أهل مكة، ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ (١٠٨) جحودا.

٦٨ ﴿وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ (١٠٩) نصدقك، ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (١١٠) أرض مكة، ﴿يَنۢبُوعًا﴾ (١١١) عينا كثيرة الماء.

٦٩ ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾ (١١٢) بستان، ﴿مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا﴾ (١١٣) وسطها، ﴿تَفْجِيرًا﴾ (١١٤) بكثرة.

٧٠ ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ (١١٥) قطعا، ﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ (١١٦) كفيلا بما تقول، ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾ (١١٧) ذهب، ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ (١١٨) تصعد إليها، ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ (١١٩) صعودك، ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾ (١٢٠) نقرأ فيه تصديقك، ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى﴾ (١٢١) تنزيها له عما قالوا، ﴿هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾ (١٢٢) أي: لست بقادر على ما اقترحوه، وإنما أنا بشر رسول.

٧١ ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟﴾ (١٢٣) بالقرآن، ﴿إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ (١٢٤) الرسول والقرآن، ﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾ (١٢٥) أنكروا أن يكون الرسول بشرا.

٧٢ ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ (١٢٦) ساكنين فيها، ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا﴾ (١٢٧) لأن الرسول من جنس المرسل إليه.

٧٣ ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾ (١٢٨) على أني بلغت ما أرسلت به، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ (١٢٩) عالما بأحوالهم.

٧٤ ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ (١٣٠) للحق، ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ﴾ (١٣١) يتولونهم ويهدونهم، ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ (١٣٢) مسحوبين عليها، ﴿عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ (١٣٣) لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون، ﴿مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (١٣٤) مقرهم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ (١٣٥) سكن لهبها، ﴿زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾ (١٣٦) توقدا.

٧٥ ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ (١٣٧) الدالة على البعث، ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾ (١٣٨) فتاتا، ﴿أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ (١٣٩) بعد ما صرنا كذلك.

٧٦ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ (١٤٠) مع عظمهما، ﴿قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ (١٤١) بعد إفنائهم، ﴿وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ (١٤٢) هو الموت أو القيامة، ﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (١٤٣) مع ظلمهم، ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ (١٤٤) جحودا.

٧٧ ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ﴾ (١٤٥) أي: لو ملكتم، ﴿إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾ (١٤٦) أي: لبخلتم خشية الفقر، ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا﴾ (١٤٧) بخيلا.

٧٨ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ (١٤٨) واضحات الدلالة على صدقه، ﴿فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (١٤٩) أي: لمعاصريه منهم، ﴿إِذْ جَآءَهُمْ﴾ (١٥٠) أي: فقلنا له سلهم حين جاءهم، ﴿فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ (١٥١) مخدوعا.

٧٩ ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (١٥٢) أي: ما علمت ما علمناه، ﴿بَصَآئِرَ﴾ (١٥٣) حججا واضحة، ﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ (١٥٤) هالكا.

٨٠ ﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ (١٥٥) أرض مصر، ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا﴾ (١٥٦) في البحر، ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ﴾ (١٥٧) المقدسة، ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ (١٥٨) القيامة، ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ (١٥٩) مختلطين من كل أمة.

٨١ ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ﴾ (١٦٠) أي: القرآن، ﴿وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ (١٦١) أي: ما نزل إلا ملتبسا بالحق، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا﴾ (١٦٢) بالجنة، ﴿وَنَذِيرًا﴾ (١٦٣) من النار.

٨٢ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ (١٦٤) أي: فصلناه، ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ (١٦٥) على تؤدة وتمهل، ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ (١٦٦) شيئا بعد شيء.

٨٣ ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟﴾ (١٦٧) فإن ذلك لا يضرني، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ (١٦٨) من قبله، ﴿مِن قَبْلِهِۦٓ﴾ (١٦٩) من قبل نزوله، ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ (١٧٠) القرآن، ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ (١٧١) أي: يسقطون على وجوههم ساجدين.

٨٤ ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾ (١٧٢) تنزيها له عما قالوا، ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا﴾ (١٧٣) بإرسال محمد، ﴿لَمَفْعُولًا﴾ (١٧٤) كائنا لا محالة.

٨٥ ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ (١٧٥) أي: يسقطون على وجوههم باكين، ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (١٧٦) تواضعا لله.

٨٦ ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ (١٧٧) سميا بهما أو بغيرهما، ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟﴾ (١٧٨) أي: أيهما تدعوا، ﴿فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ (١٧٩) أي: فهو حسن، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ (١٨٠) بقراءتك فيها، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ (١٨١) بقراءتك فيها، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ (١٨٢) أي: بين الجهر والمخافتة.

٨٧ ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (١٨٣) على نعمه، ﴿ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ (١٨٤) كما زعمت النصارى، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ (١٨٥) كما زعمت الثنوية، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ (١٨٦) أي: لم يوال أحدا من أجل ذل به، ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (١٨٧) عظمه عما لا يليق به.

---

(١) سورة الإسراء: ٦٢.
(٢) في (ظ): «بالسد».
(٣) سورة الإسراء: ٦٢.
(٤) سورة الإسراء: ٦٢.
(٥) سورة الإسراء: ٦٣.
(٦) سورة الإسراء: ٦٣.
(٧) سورة الإسراء: ٦٣.
(٨) سورة الإسراء: ٦٣.
(٩) في (ظ): «واستفزز».
(١٠) في (ظ): «من ذريتك».
(١١) في (ظ): «بدعائك».
(١٢) في (ظ): «وأجلب».
(١٣) في (ظ): «بركبانك ومشاتك».
(١٤) في (ظ): «بالحرام».
(١٥) في (ظ): «بالزنا».
(١٦) في (ظ): «بالأباطيل».
(١٧) سورة الإسراء: ٦٤.
(١٨) سورة الإسراء: ٦٥.
(١٩) سورة الإسراء: ٦٥.
(٢٠) سورة الإسراء: ٦٦.
(٢١) في (ظ): «الملح».
(٢٢) سورة الإسراء: ٦٦.
(٢٣) سورة الإسراء: ٦٦.
(٢٤) سورة الإسراء: ٦٧.
(٢٥) في (ظ): «غاب».
(٢٦) في (ظ): «تعبدون».
(٢٧) في (ظ): «فإنكم لا تدعون غيره».
(٢٨) سورة الإسراء: ٦٧.
(٢٩) في (ظ): «عن الإخلاص».
(٣٠) سورة الإسراء: ٦٧.
(٣١) في (ظ): «بالإغراق».
(٣٢) سورة الإسراء: ٦٨.
(٣٣) سورة الإسراء: ٦٨.
(٣٤) سورة الإسراء: ٦٩.
(٣٥) سورة الإسراء: ٦٩.
(٣٦) في (ظ): «بكفركم».
(٣٧) سورة الإسراء: ٦٩.
(٣٨) في (ظ): «بالعقل والتمييز وغيرهما».
(٣٩) في (ظ): «على الدواب».
(٤٠) في (ظ): «على السفن».
(٤١) في (ظ): «المستلذات».
(٤٢) في (ظ): «بالاستقامة على الطريق».
(٤٣) سورة الإسراء: ٧١.
(٤٤) في (ظ): «من المؤمنين».
(٤٥) سورة الإسراء: ٧١.
(٤٦) سورة الإسراء: ٧١.
(٤٧) في (ظ): «الدنيا».
(٤٨) في (ظ): «عن الحق».
(٤٩) في (ظ): «عن الطريق إلى الجنة».
(٥٠) في (ظ): «أبعد عنه».
(٥١) سورة الإسراء: ٧٣.
(٥٢) في (ظ): «من الأحكام».
(٥٣) في (ظ): «بالتبديل».
(٥٤) سورة الإسراء: ٧٣.
(٥٥) في (ظ): «بالعصمة».
(٥٦) في (ظ): «تميل».
(٥٧) سورة الإسراء: ٧٤.
(٥٨) في (ظ): «عذاب الحياة وعذاب الممات».
(٥٩) سورة الإسراء: ٧٥.
(٦٠) في (ظ): «ليزعجونك».
(٦١) في (ظ): «أرض مكة».
(٦٢) في (ظ): «بالإيذاء».
(٦٣) في (ظ): «بعدك».
(٦٤) في (ظ): «حتى يهلكوا».
(٦٥) في (ظ): «أي: سنة إهلاك من أرسلنا قبلك من رسلنا».
(٦٦) سورة الإسراء: ٧٧.
(٦٧) في (ظ): «أي: أدم إقامتها».
(٦٨) في (ظ): «لزوالها».
(٦٩) في (ظ): «ظلمته».
(٧٠) في (ظ): «صلاة الصبح».
(٧١) في (ظ): «تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار».
(٧٢) في (ظ): «أي: تنفل بالقرآن في الصلاة».
(٧٣) في (ظ): «زيادة لك على الفرائض».
(٧٤) في (ظ): «يحمدك فيه الأولون والآخرون، وهو مقام الشفاعة العظمى».
(٧٥) في (ظ): «إدخالا مرضيا».
(٧٦) في (ظ): «إخراجا مرضيا».
(٧٧) في (ظ): «حجة تنصر بها دينك وكتابك».
(٧٨) في (ظ): «الإسلام».
(٧٩) في (ظ): «الشرك».
(٨٠) في (ظ): «مضمحلا».
(٨١) في (ظ): «من الضلالة».
(٨٢) في (ظ): «من العذاب».
(٨٣) في (ظ): «بالعمل به».
(٨٤) في (ظ): «بالقرآن».
(٨٥) في (ظ): «هلاكا».
(٨٦) في (ظ): «بالصحة والغنى».
(٨٧) في (ظ): «عن الشكر».
(٨٨) في (ظ): «تباعد عنه».
(٨٩) في (ظ): «بالفقر والمرض».
(٩٠) في (ظ): «قنوطا من الخير».
(٩١) في (ظ): «على طريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلال».
(٩٢) في (ظ): «أصوب طريقا».
(٩٣) في (ظ): «الذي يحيا به البدن».
(٩٤) في (ظ): «من مخلوقاته».
(٩٥) في (ظ): «بالروح».
(٩٦) في (ظ): «بالإضافة إلى علم الله تعالى».
(٩٧) في (ظ): «من القرآن».
(٩٨) في (ظ): «يتوكل علينا في رده».
(٩٩) في (ظ): «أي: لكن رحمنا ربك فلم نذهب به».
(١٠٠) في (ظ): «بالنبوة».
(١٠١) في (ظ): «تظاهروا».
(١٠٢) في (ظ): «في البلاغة».
(١٠٣) في (ظ): «لعجزهم عن ذلك».
(١٠٤) في (ظ): «معينا».
(١٠٥) في (ظ): «بينا».
(١٠٦) في (ظ): «من الأمثال».
(١٠٧) في (ظ): «من أهل مكة».
(١٠٨) في (ظ): «جحودا».
(١٠٩) في (ظ): «نصدقك».
(١١٠) في (ظ): «أرض مكة».
(١١١) في (ظ): «عينا كثيرة الماء».
(١١٢) في (ظ): «بستان».
(١١٣) في (ظ): «وسطها».
(١١٤) في (ظ): «بكثرة».
(١١٥) في (ظ): «قطعا».
(١١٦) في (ظ): «كفيلا بما تقول».
(١١٧) في (ظ): «ذهب».
(١١٨) في (ظ): «تصعد إليها».
(١١٩) في (ظ): «صعودك».
(١٢٠) في (ظ): «نقرأ فيه تصديقك».
(١٢١) في (ظ): «تنزيها له عما قالوا».
(١٢٢) في (ظ): «أي: لست بقادر على ما اقترحوه، وإنما أنا بشر رسول».
(١٢٣) في (ظ): «بالقرآن».
(١٢٤) في (ظ): «الرسول والقرآن».
(١٢٥) في (ظ): «أنكروا أن يكون الرسول بشرا».
(١٢٦) في (ظ): «ساكنين فيها».
(١٢٧) في (ظ): «لأن الرسول من جنس المرسل إليه».
(١٢٨) في (ظ): «على أني بلغت ما أرسلت به».
(١٢٩) في (ظ): «عالما بأحوالهم».
(١٣٠) في (ظ): «للحق».
(١٣١) في (ظ): «يتولونهم ويهدونهم».
(١٣٢) في (ظ): «مسحوبين عليها».
(١٣٣) في (ظ): «لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون».
(١٣٤) في (ظ): «مقرهم».
(١٣٥) في (ظ): «سكن لهبها».
(١٣٦) في (ظ): «توقدا».
(١٣٧) في (ظ): «الدالة على البعث».
(١٣٨) في (ظ): «فتاتا».
(١٣٩) في (ظ): «بعد ما صرنا كذلك».
(١٤٠) في (ظ): «مع عظمهما».
(١٤١) في (ظ): «بعد إفنائهم».
(١٤٢) في (ظ): «هو الموت أو القيامة».
(١٤٣) في (ظ): «مع ظلمهم».
(١٤٤) في (ظ): «جحودا».
(١٤٥) في (ظ): «أي: لو ملكتم».
(١٤٦) في (ظ): «أي: لبخلتم خشية الفقر».
(١٤٧) في (ظ): «بخيلا».
(١٤٨) في (ظ): «واضحات الدلالة على صدقه».
(١٤٩) في (ظ): «أي: لمعاصريه منهم».
(١٥٠) في (ظ): «أي: فقلنا له سلهم حين جاءهم».
(١٥١) في (ظ): «مخدوعا».
(١٥٢) في (ظ): «أي: ما علمت ما علمناه».
(١٥٣) في (ظ): «حججا واضحة».
(١٥٤) في (ظ): «هالكا».
(١٥٥) في (ظ): «أرض مصر».
(١٥٦) في (ظ): «في البحر».
(١٥٧) في (ظ): «المقدسة».
(١٥٨) في (ظ): «القيامة».
(١٥٩) في (ظ): «مختلطين من كل أمة».
(١٦٠) في (ظ): «أي: القرآن».
(١٦١) في (ظ): «أي: ما نزل إلا ملتبسا بالحق».
(١٦٢) في (ظ): «بالجنة».
(١٦٣) في (ظ): «من النار».
(١٦٤) في (ظ): «أي: فصلناه».
(١٦٥) في (ظ): «على تؤدة وتمهل».
(١٦٦) في (ظ): «شيئا بعد شيء».
(١٦٧) في (ظ): «فإن ذلك لا يضرني».
(١٦٨) في (ظ): «من قبله».
(١٦٩) في (ظ): «من قبل نزوله».
(١٧٠) في (ظ): «القرآن».
(١٧١) في (ظ): «أي: يسقطون على وجوههم ساجدين».
(١٧٢) في (ظ): «تنزيها له عما قالوا».
(١٧٣) في (ظ): «بإرسال محمد».
(١٧٤) في (ظ): «كائنا لا محالة».
(١٧٥) في (ظ): «أي: يسقطون على وجوههم باكين».
(١٧٦) في (ظ): «تواضعا لله».
(١٧٧) في (ظ): «سميا بهما أو بغيرهما».
(١٧٨) في (ظ): «أي: أيهما تدعوا».
(١٧٩) في (ظ): «أي: فهو حسن».
(١٨٠) في (ظ): «بقراءتك فيها».
(١٨١) في (ظ): «بقراءتك فيها».
(١٨٢) في (ظ): «أي: بين الجهر والمخافتة».
(١٨٣) في (ظ): «على نعمه».
(١٨٤) في (ظ): «كما زعمت النصارى».
(١٨٥) في (ظ): «كما زعمت الثنوية».
(١٨٦) في (ظ): «أي: لم يوال أحدا من أجل ذل به».
(١٨٧) في (ظ): «عظمه عما لا يليق به».

فقلت: تلك في وصف الخلق، والنوع الواحد من نمره يوجد فيه طعم سائر الأنواع، كما بين في قوله ﴿هَٰذَا أَنثَى زَوْجُكَ﴾ [ص: ٢٣]، «فاشار بالإفراد إلى أن نوعه منه فيه غنية عن سائر الأنواع، وأما عدم العاطف فلأنا ما وقفنا هناك [بخلاف الشرح] على واسطة ولا عدم انقطاع، ويؤكل تفكهاً، فلا يوجد معنى لآخر ﴿وَشَجَرَةً﴾ أي: وأنشأنا لكم على حالات هي شجرة الزيتون أورد هما [بالذكر لشرفها]»[٣]. قال: «وفي أول شجرتي نبت بعد الطوفان، وهي الشجرة المباركة»[٤]. ﴿تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾ جبل أورشي بين مدين وأيلة، ومن ذلك سمي سيناء، وقيل: هو جبل بالشام، وقيل: جبل بالحبشة سمي بذلك لحسنه، وقيل: سمي بذلك لكثرة الشجر فيه، وقيل: سمي بذلك لحسنه، وقيل: سمي بذلك لكثرة الشجر فيه، وقيل: سمي بذلك لكثرة الشجر فيه، وقيل: سمي بذلك لكثرة الشجر في

والطرق الذاكرة: (طريق الشافعي)، أصيف إلى سياقه اسم بلعمة، أو هو مركب كجعبلا، ومخرمون»، وهو بفتح «ميمين» وسكون «نون» وبضم الخاء المعجمة، وتاليه من الضرب المقلمة والمجمعة، أو هي وسط المنخوخة على قراءة الكوفيين»، وابن أعرابي «أقلب الكتائب والمكسورة للعلمية والتأنيث المؤنثة»، وليست أصلية لتأنيث لعدم النظير، وإلا فـ«بابة» كـ«أذرعات»، ﴿ثُمَّتَ لَأَتَوَنَّكُمْ﴾

(١) قلت: قد مر ساقه على الجادة، وهو في نوك لعلمه على الراجح، وقد رقى كما في الدرة إلى الكتب الستة، انظر: تخريج أحاديث الشهاب (٢٠٧)، معجم الطبراني الصغير (٢٠٧)، الفوائد المنتقاة (٢٠٨)، والكامل للجرجاني (٢٠٩)، مسند الشهاب (٢١٠)، وتخريج مسند الشهاب (٢١١)، وتخريج أحاديث الشهاب (٢١٢)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٣)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٤)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٥)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٦)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٧)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٨)، وتخريج مسند الشهاب (٢١٩)، وتخريج مسند الشهاب (٢٢٠)، وتخريج مسند الشهاب (٢٢١)، وتخريج مسند الشهاب

أي: الشجرة مختلفة بالأمس الجار والمجرور في محل الحال، وجعل البدء صلة يُفيد السعي، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: «بمن آلهتنا» (٢) إنما لأن آلهت لازم كالمحرد، وعليه قول زيد:

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم

قليلاً سواء حبي إذا أنا بلقما

(١) انظر: الكشاف، (٤/٢٤٢)، وأبو السعود، (٨/٢٣٠).

(٢) أبو عمرو: زبان ابن العلاء بن العريان، المعلم، أو اسم علي قولان. كان علاّ بالقراآت، والعربية، وأيام العرب، والشعر. قال عنه الأصمعي: أبو بحر لعلي عمرو العلم، مات سنة ١٥٤هـ. وقيل ١٥٧هـ. انظر: وفيات الأعيان، (٣/٤٦٦)، وغاية النهاية، (٢/٥٨).

(٣) ما بين القوسين مقتبس من الكشاف، (٤/٢٤٢).

(٤) زيد بن أبي سلمى المزني الغطفاني، شاعر، جاهلي، كان يحكم بين قومه في الجاهلية، ولكل قومه قصيدة في شعره، وهذا بيت من قصيدته التي أعرابت، أشعر قصائد سبعة، أي: مطولاتها، ليس لزوايا منه، وتكلم سنة ٤٣ هـ. انظر: الشعر والشعراء، (١/٢٨٨)، والخزانة، (٣/٣٧٠)، والأعلام، (٣/٤٤٨).

(٥) البيت من أبيات من الطويل، قالها زيد، وهو مسجون قالها لملك من العرب، (٣/٣٧٠)، والكشاف، (٤/٢٤٢)، ومعنى البيت (٣/٣٧٠)، وإعراب القرآن، (٤/٢٤٢)، وقد أشار الأصمعي هنا: فيما مضى، والمعنى فيما هو آتيت. انظر: الشعر والشعراء، (١/٢٨٨).

أو تحدي الغمرات»(١) والمعنى: حلوف. أي: زيوف، ومن لمعب: أن الله، وإنكاذ الله»(٢) ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ﴾ الآية(٣). وهي قوله: في سورة النور، يعني: الحق ورحمته. وقوله: الفتح الْآلِ مُثَلَّثَة: ﴿يَعْرِفُونَ﴾ أي: يعرفون الإسلام ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ﴾ خطاب عطف على السابق.

---

(١) بين الكوكباني معنى هذه الأوصاف في الأصل.

(٢) لفظ: أخذه من كتاب من زيد الشافعي سواهم، أو الجاهل، إنما فالكواكبة في الحرب والنكث، الشديد وقوله الشديد والسكك وصلق الجهلاء حاث بقاعة سنة ٨١٤هـ، وكان سنة ٨٠٠ هـ.

من مؤلفاته: الجوهر المنضد في الطبقات، وشرح الشمائل، وغيرهم الكثير.

انظر: الضوء اللامع (٨/ ٢٠٩)، وبغية الرواة (٢/ ٢٩٤).

(٣) ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ بسكون اللام في قراءة أبي عمرو، وقراءة الباقين بضم اللام، انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط: دار الشروق، ط٤، ١٤٠١هـ، (ص: ٢٥٤).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٤)، وبغية الرواة (٢/ ٢٩٤).

(٥) ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ﴾ بسكون الميم، وقراءة الباقين بكسرها، انظر: الحجة في القراءات السبع، (ص: ٢٥٤).

(٦) في الأصل: «الحاكم»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٧) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٤)، وبغية الرواة (٢/ ٢٩٤).

(٨) في الأصل: «الحاكم»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(٩) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٤)، وبغية الرواة (٢/ ٢٩٤).

(١٠) في الأصل: «الحاكم»، والتصويب من مصادر الترجمة.

(١١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٤)، وبغية الرواة (٢/ ٢٩٤).

ضَلَّ أحد وضع شيء على الآخر، كأنه قيل: تنبه بالنبي الجامع بين كونه عدلاً وأداءً، والأصل العدل بضم الدال، وهو ما الحديث: «اعدلوا بين أولادكم» فيضع في الدال ضمة، فقال له: «ما رأيت من نعم» أضف، فقال: لا!!! ﴿ وَلَوْ كُنَّا لَكُمْ لَأَثِمِينَ ﴾ ما يحرون؛ ﴿ وسيكفون على كيال علم الصانع وقدرته. ﴿ أَنَّهُمْ لَفِي ﴾ ضلالهم ﴿ سَكْرَتِهِمْ ﴾ تمتلئ آلهة الحرب الهدى وجهالتهم. ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ عن الصلب الذي في بطنها أو تعبقه؛ الآلهة أثير جرَّ من المقلب متكون من، وقرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر بضم الشين وسكون الواو، وحذف الهاء، وأنت وأنتم، وقل يعلمها أنها؟ في سكون.

على فرض نبي نجيبًا وأسى ... تجيزاً وقتلنا من هلال؟

(أ) في الشرح الكبير دون ذكر الحديث: تعبير.

(ب) أخرجه مسلم في الحج (١٣٣٤) من حديث جابر الطويل بأتم منه (١٩٤/٨).

(ج) وقوله والله، زاد: طلب الكفر الخذلان، الأولى: تعبيرًا.

(د) في الشرح الكبير: ثم.

(هـ) في نسخة: ثم عن جده الرحمن بن أبي بكر الصديق أيضًا، أخرج البخاري أيضًا في الحج (١٦٣٠) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أيضًا، وأخرجه مسلم في الحج (١٣٣٤) من حديث جابر الطويل (١٩٤/٨).

(و) زاد: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ز) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ح) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ط) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ي) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ك) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ل) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(م) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ن) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(س) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ع) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ف) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ص) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ق) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ر) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ش) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ت) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ث) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(خ) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ذ) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ض) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ظ) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(غ) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ف) في نسخة: ثم ذهب إلى الجمرة الكبرى، فرماها بسبع حصيات، وكبر مع كل حصاة، كما رماها الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

(ق

﴿ تَأْكُلُونَ سَيِّئَةً كَثِيرًا ﴾ من السَّرُوب والخسل، والأصواف، والأوبار.

﴿ إِنَّهَا لَإِبِلٌ ﴾ بر أعيانها، أو لعمومها بما أعدائكم يأتيهم والإبادة.

﴿ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال الإبل والبقر حمل عليها، وقيل المراد بالأصحاب الإبل؛ لأنها كانت على العرب، وهي سفائن البر، والملك قرنها بالفيل، قال ذو القرنة: يصف سفائن السحاب بصيدها، سفينة؛ لأنها تجري تحتي؛ ﴿ وَالْفُلْكِ ﴾ وقال أهل المعاني: الفلك الواحد ومن تحت زوجي الواحد.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً ۖ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧]، ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٢]، ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٧٣]، ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٦]، ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١٢]، ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُم لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا أَمَدًا ﴾ [الكهف: ١٢

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾ بعدَ ما ذكرَ أنَّ الله حيثُ بأيات الآفاق والأنفس، شرعَ أحوالَ الأمم السَّالفة، وابتدأ بقومِ ﴿ لوط ﴾ قولُ رسولِ عذَّبَ قومه.

﴿ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ وحده ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ إلى آخر ليبان عليّة الاختصاص، وأنَّها تنفيٌ ما يأتي به وسفراؤه، الاستفهام للحثّ والطلب، ﴿ مثل ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم ﴾ فيؤمنوا، ﴿ أَلِيمٍ ﴾ أي: المهلم العاقبة، ﴿ عَاعَلَّا ﴾ لأنَّه ﴿ يَرَىٰ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ ﴿ فَذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ﴾ ﴿ كَذَّبُوا ﴾ إرسال الرسول، ﴿ وَأَنَّ مَا ﴾ لأنَّ اعتقادهم أنَّ ﴿ مَا نَرَىٰكَ ﴾ ﴿ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا ﴾ ﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ﴾ ﴿ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا ﴾ قالوه؛ فإنَّه اعتادَ، وإذا تطاولَ العمرُ وبُعدَ العهدُ ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ ﴿ حُشُورًا ﴾ أحدٌ ما يدري ما يقول، ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ حتَّى جرى

---

(١) بين المكوفين مطموسة في الأصل

(٢) بين المكوفين مطموسة في الأصل

(٣) بعض الآية (٧٠) من سورة الأنبياء.

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٩/٣).

(٥) بين المكوفين مطموسة في الأصل

(٦) بين المكوفين مطموسة في الأصل

(٧) انظر: تفسير الطبري (١٩/٣).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٢٦٧)، وأثور الطبري (١٩/٣).

يسمع»(١)، أو يرجع من دعوته. ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ أي: لا تحزن بسبب تكذيبهم إياي، فإني أتولى إهلاكهم وتعذيبهم. ﴿ وَٱلْمَاءُ يَغِيضُ ﴾: والماء: النقص، أي: ونقص من غزر مكثهم سبعة الأشهر. ﴿ وَٱلْمَاءُ ﴾: مرسوله، وآلته الطائفة، التي تأتي بالماء. ﴿ وَقِيلَ ﴾: فهو كلام الحق تعالى وقوله. ﴿ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾: هلاكاً لهم، ﴿ وَقِيلَ ﴾: هي. انتهى كلام الوجد.

قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [هود: ٤٥-٤٧].

---

(١) ما بين المعكوفين مقدوم في الأصل

(٢) وعلى هذا المعنى فالباء في هاتين سببية

انظر: الكشاف (٢/٩٢).

(٣) ما بين المعكوفين مقدوم في الأصل

(٤) انظر: الكشاف (٢/٩٢٦)، والمحرر الكبير الزاري (٣/٩٢).

(٥) هكذا في النسخ الثلاثة، ولعلها: كالمبين

(٦) ما بين المعكوفين مقدوم في الأصل

(٧) الآية (٤٣) من سورة المائدة.

﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٣]، بحذف «لا» و«ما»، ﴿ وَيَبْقَىٰ ﴾ وأمرنا بذلك، وقدم الحفظ[١] على الوجوه وإن كانوا هم وجوه لكونه الأصل الذي لا يترك شيء بدونه، ﴿ فَإِنَّهُۥ يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ ﴾ بإعطائك القدرة، ﴿ لِتَبَشِّرَ بِهِ ﴾ بالله، فإن المؤمن تراكب السفينة، والمتقي في موضعه، قيل: بمسجد الكوفة [بعين الناعق من بأب كذا][٢]، وقيل: بعين[٣] ورده

---

(١) انظر: الكشاف، (٤/٢١٢)، وأثر الفيروز (١٤٣)، والبرهان في علوم القرآن، (١/٨١).

والصواب: في حفظ ما فيه، وهو أن لا يغفل عنه ولا ينساه، بل يواظب عليه ويديمه، وذلك لا يتأتى إلا بالتكرار، وهذا هو المعنى بالدرس.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من «ب»، وهو ما نصه: «وقوله على لكل مؤمن أن يدبت خلقه وإذا به ثبت الذي الخلق ثبت من الجبل، وقوله على مؤمن بين عين قد تبارك وتعالى الله عز الله على في عظم ثباته، أثر صدق وإذا به ثبت من أثر وحق ولا» (٢/٢٠٧).

وانظر: جامع البيان، (٣٠/١٦٠)، وتفسير القرآن العظيم (٤/٥٢٤)، والتفسير وتوجيه الإشارات والتأويل (٤/٤٥٤-٤٥٧).

(٣) ما بين المعقوفتين مطموسة في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموسة في الأصل.

(٥) قاله الشعبي. انظر: الكشاف، (٤/٢١٢)، وأثر الفيروز (١٤٣).

(٦) ما بين المعقوفتين مطموسة في الأصل.

بالشام»، وقبل: «بالهند». ومن ابن عباس: «النور». وعند الأوس: «ومن عمل بطاعة الله فإن النور على قلبه المصراع»، ومثل ذلك لأن علامتهم كانت بعد طلوع الفجر، ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾ أي ذهبوا إليها ﴿وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ أي: ابتغوا ما سكنكم في قبلتها.

---

(١) ذكاه مثلثي الخاء الشديد الكبير (٢٠٤/٢)، ومن الورد: مدينة كبيرة بسورية نصيبين. هذا جزء كبير وسريع الجري، حجمه صعب من حجم الأصابع، يكرهه جداً راعي أم الخلوي، وهما صفات تفرقه عن بعض سلطان بن صرد، وعمل عبد الله بن زيد.

(٢) انظر: صحيح البخاري (٤/١٨٠)، وشرح البخاري للقرطبي (٢٤٤/٤ - ٢٤٥).

(٣) انظر: صحيح ابن خزيمة (٣/٢٧٤)، انظر: مجمع الزوائد (٢٠٧/٢).

(٤) انظر: الكشاف (٢٦٢/١)، والكتاب في علوم الكتاب (٤٠٠/١).

(٥) انظر: صحيح البخاري (٣/٣٨٦)، والكشاف (٢٦٢/١).

(٦) ما بين المكوفتين مطموس في الأصل.

(٧) انظر: مجمع البحرين (٣٨٦/٦)، وتاج العروس (٢٤٤/٦)، والسلوك للخاز في الشور هو الذي يقود الغنم، وهو قول مجموعة من العلماء، وهذا ما نفسرين، انظر: الكشاف (٢٦٢/١)، والكتاب الوجيز (٢٠٣/١)، والكتاب (٢١٤)، والقاموس الكبير (٢٦٢/١).

(٨) ما بين المكوفتين مطموس في الأصل.

(٩) في الحديث الكلمة الطيبة والعمل الصالح، وهو الذي يرفعه الله، وهو الذي يرفعه الله، وهو الذي يرفعه الله

﴿ بِنِينَ شُهُودًا ﴾ من كُلِّ جمعٍ فذكرًا، الأدنى ﴿ وَتَنِينَ ﴾ ذكراً وأُنثى، وهذان أصلانِ. وقرأ حفص: ﴿ مِّن كُلِّ بالتنوين، أي: من كلِّ جنسٍ، الأمرين كُلِّ ذكرٍ وأُنثى. ﴿ وَزَوَجِينَ ﴾ حليلتها، ﴿ وَتَنِينَ ﴾ عمَّة لأبيه، كأخت الدار. ﴿ وَأَهْلَكَ ﴾ وأهل بيتك إلا ما يخرج عن هذه القرابة. ﴿ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ هُمْ ﴾ المؤمنون، ﴿ وَلَوْ كُنَّتِينِ فِي الْأَرْضِ عَلَيْنَا ﴾ في استدفاع العذاب عنهم إذا

(١) ما بين المكوفين مطموسة من الأصل.

(٢) ساقط: «خلص من نار السفوة الأولى سواء أحد الفرقتين عن عاصم قال ثنا محمد الأعلى ثنا الوراق ثنا شاذان عن الأعمش سلام على إبراهيم» ثم ساقه ٨٠٨ـ٨٠٩ وكتب عوائه سنة ٨٠٩هـ.

الطبل: غاية الطبالة (٢٤٥/أ) وسعرفة القراء الكبار (٤٠/أ).

(٣) وقرأ الباقون: بغير الكاف بين النون.

الطبل: المرتبع في وجوه القراءات ونقلها (٢٨٤/أ) وإتحاف فضلاء البشر (٣١٨).

(٤) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٥) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٦) فالله الطبالة، وقال ابن جريج: جزاء الكاف من القرفيه.

الطبل: جامع الطبل (٢٦/أ) والطبر الوجيز (٣٧٠/أ) والوراق الوسيط (٢٩٦) والتسير القراء الطبل (٢٥٠) لابن كثير (٢٨٤/أ).

(٧) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

أدركتك رقة الحنين؟ ولم لا تحنى لإعلامهم مرتَّ أخرى بقولك: ﴿عَسَىٰ﴾ (١)، و﴿ لَعَلَّ ﴾ (٢)، و﴿ لَكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٣)، و﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٤)؟ لا علة سوى بذلك القول!!

﴿ قَالَ ٱسْتَيْبِسِي ثُمَّ يَنْتَهِي ثُمَّ قَالَهُ ثُمَّ قَالَهُ ﴾ أقول: لم تأتِ هذه الجملة في سياق الآية إلا لتؤكد أن الدعاء من المخلوق لا يعني أنه يعلم الغيب من الخالق، بل إن الدعاء من المخلوق لا يعني أنه يعلم أنه سيعيش بعد الموت، وهو إشارة لقوله السابق في الخطاب في حقهم؛ الآن حن عملاقك نعلمُ يُقينا، كيف يأتي النبي في خلاصه، ﴿ ثُمَّ قَالَ أَرْبَى ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ فيه مزيد خبر الدارين. قرأ أبو بكر (تَشَرَّا) بفتح الهمز بعد النون، مصدر أمر من مكان، وقرأ الباقون أوفق بقولهم أرْبَى ﴾.

﴿ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ ﴾ أقول: لذا أجدُ من قلقل الدعاء وأمره أن يشفيه بما توسلاً به إلى الإجابة، وأكده بلا سبب القوم، لما أمره بهم فأمورون به، ولأن بكريماء

---

(١) في الأصل: المثلة.

(٢) مسركة: مطهرة في جريه.

(٣) بعض الآية (٢٦) من سورة الواقعة.

(٤) ما بين المكرفتين مطهرة في الأصل.

(٥) بعض الآية (٢٦) من سورة نوح.

(٦) الظر: حكاية البقرة (٢٤-٢٧).

(٧) راجع المقدمة، صفحة (٢٣) وما بعدها من كتاب نوح الرباني.

(٨) الظر: التبيين (١٠٩)، والوضيح (٢٤٤/٢) و(٥٩٨)، والبدر المنير (٤٥٤/٦)، والبدر (٢٣٨/٢).

الأمر هنا أجلّ من غاضة أن يُرَدّ من كان، بل لا يصلح لذلك إلا نبيٌّ مرسل، أو ملك مقرب.(١) ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ في شأن نوح وقومه، ﴿لِقَوْمِهِ﴾ كثيرة النسيان طويل وتدبر، ﴿يَٰقَوْمِ﴾ أقوم نوح ساداته عظيم وعقاب شديد، أو تحنين من عباده استعطاف، ﴿إِن كَانَ كَبُرَ﴾ عظم ﴿عَلَيْكُم﴾ ثقل ﴿مَّقَامِى﴾ لبثي بينكم ﴿وَتَذْكِيرِى﴾ وعظي ﴿بِـَٔايَٰتِ﴾ بحجج ﴿ٱللَّهِ﴾ وبراهينه ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ فوثقت به ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ فاعزموا ﴿أَمْرَكُمْ﴾ أي: أمركم الذي تريدون أن تفعلوا بي ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ أي: وادعوا شركاءكم ليعينوكم، ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ﴾ أي: ما تريدون أن تفعلوا بي ﴿عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ أي: مستورًا، بل اجهروا به ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ﴾ أي: أمضوا ما تريدون أن تفعلوا بي ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي: لا تؤخروني.

قوله تعالى: ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٢]

﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ أي: عن قبول ما جئتكم به ﴿فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ [٤٧/محمد] ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ [٢٧/هود] ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٢٧/هود].

قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [٧٣]

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ أي: فيما أخبرهم به من أمر الطوفان ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ أي: السفينة ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ أي: في الأرض بعد الغرق ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي: بالطوفان ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ أي: فتأمل يا محمد كيف كان آخر أمر قوم نوح الذين أنذرهم نوح فكذبوه.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (١٢/٤٤٨)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٤٥)، والدر المنثور للسيوطي (٤/٣٧٠)، وفتح القدير للشوكاني (٢/٥٠٠).

(٢) في هامش الأصل ما نصه: هذا رد لأن الله تعالى ذكر في الأعراف أن هودًا قال لقومه: ﴿يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ﴾ [٦٧/الأعراف]، وقال: ﴿يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ﴾ [٦١/الأعراف]، وقال: ﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [٥١/هود]، [١٢/يونس].

(٣) انظر: تفسير ابن كثير (٤/٢٤٥)، والدر المنثور (٤/٣٧٠).

(٤) فلله در شيخنا رحمه الله ورضي عنه.

﴿ فَإِنَّمَا هُمْ لَكَ مُكَذِّبُونَ ﴾ [٣٣] أي مقسمة لا إرسالا، فرأد الكناني بخبر الرأد: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ بوضع الظاهر.

﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَٰهُ بِٱلذِّكْرِ فَهُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [٧١] بالغاء ما فيها من التوراب والعقاب، وإنما عطف مقاتلهم على حذاقة الرسول ﷺ، ولم يعطف في الأعراف، وهو؛ لأن الكلام هناك في مكالمة الله تبارك وتعالى لموسى، إلى أن قال: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾ الآية، وانصاعه ذلك الاستئناف، ﴿ بَلَىٰ ﴾ أنه قبل: ما قالوا في

---

(١) وزرّ الشيء: وضع الوزر في وعاء. ينظر: الصحاح (وزر) ٢/٨٩٠، ولسان العرب (وزر) ٥/٢٨٤٦.

(٢) في هامش أصل الناسخ، والمثبت من أصل المصنف أثناء الشرح ٢/٤٦٩.

(٣) في هامش أصل الناسخ، والمثبت من أصل المصنف أثناء الشرح ٢/٤٦٩.

(٤) في هامش أصل الناسخ، والمثبت من أصل المصنف أثناء الشرح ٢/٤٦٩.

(٥) من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ [هود: ٣٣].

(٦) من قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ [الأنعام: ٣٣].

(٧) من الآية (١٧٢) من سورة الأعراف.

(٨) في هامش أصل الناسخ، والمثبت من أصل المصنف أثناء الشرح ٢/٤٦٩.

(٩) في الأصل: واستئنافي.

جوابه». قيل: كيت وكيت». وأمّا هنا فلم يخاطبوه، بل قال بعضهم لبعض كلاماً، فأشير إلى الجميع بهذه اللفظ، وقولهم الباطل، فلا مساغ للاستثناء.".

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ لِلْمُدَّثِّرِ﴾ بكسر الأسبوع والأولاد»، ﴿أَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ بإدارة الوجاهة والعافة إلى الوصول النال مقصوب محذوف، وتقديم المجرور وخلفه مع الجار مجرور، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ حيث تصوّن أنفسكم لمن لا يستحق، وإذا» جزاء للشرط، وجوابُه لمن قال من أنبيه».

---

(١) كيت وكيت: عبارة تذكر وتستعمل كي، كذا وكذا، ولا تستعمل إلا مكررة، وهي كناية عن الحديث أو الأمر.

انظر: القاموس المحيط (ص: ٤٠٩)، وتاج العروس (٢٠/ ٤٨٩)، والمعجم الوسيط (٢/ ٧٠٨).

(٢) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٢٠٤٧)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٣٢).

(٣) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٤)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٣٢).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(٥) في طبعة فريد.

(٦) في طبعة فريد.

(٧) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(٨) ينظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٢٠٤٧)، وتفسير القرطبي (١٩/ ٢٣٢).

(٩) في طبعة فريد.

(١٠) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١١) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١٢) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١٣) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١٤) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١٥) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

(١٦) انظر: الكشاف (٤/ ٦٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/ ٢٥٤).

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۝ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ [٥:٥٥-٥٨]

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ من الآيات أن من المعلوم: أن الصلاة تجمع الخشوع، والخضوع، والركوع، وغير ذلك من الأفعال، والأقوال، والهيئات، فلم يعبر بكلمة الركوع عن الأول، والباقي، ولم يقل: يقيمون الصلاة، ويخشعون، ويخضعون، ويركعون، ويسجدون، ويقرؤون، ويتشهدون، ويسلمون، ويدعون، ويثنون، ويمجدون، ويحمدون، ويتضرعون، ويبتهلون، ويتوسلون، ويتشفعون، ويتوجهون، ويتعوذون، ويتحرمون، ويتحلل

﴿كَيْدَكُمْ﴾ أيْ: مَكْرَكُمْ مِنَ الأصْوَاتِ اللَّيِّنَةِ؛ لِكَوْنِها بِمَعْنَى المَاشِي، ﴿إِنْ تُؤْمِنُوٓا﴾ بِالنَّاهِرِ المُعْجِزِ فِيمَا مَرَّ وَفِيمَا هُوَ آتِيهِ، أيْ: إيمَانًا ثَابِتًا، ﴿وَتَتَّقُوا﴾ المَآثِمَ، ﴿يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ أيْ: يُعْطِهَا لَكُمْ، ﴿وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ﴾ أيْ: يَطْلُبْهَا مِنْكُمْ، ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ﴾ أيْ: يُجْهِدْكُمْ بِطَلَبِهَا، ﴿تَبْخَلُوا﴾ بِهَا، ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾ أيْ: يُظْهِرْ أحْقَادَكُمْ، ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أيْ: هَا أنْتُمْ أيُّها المُؤْمِنُونَ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِلإنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ﴿فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ﴾ بِالإنْفَاقِ، ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ أيْ: فَإنَّمَا ضَرَرُ بُخْلِهِ عَلَيْهَا، ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ﴾ عَنْ إنْفَاقِكُمْ، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ إلَيْهِ، ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا﴾ عَنِ الإيمَانِ وَالإنْفَاقِ، ﴿يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ أيْ: يَخْلُقْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ، ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا أَمْثَٰلَكُم﴾ أيْ: لَا يَكُونُوا مِثْلَكُمْ فِي التَّوَلِّي عَنِ الإيمَانِ وَالإنْفَاقِ.

(١) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٢) جهالت: اسم على وزن فعالة، مصدر لرباعي المضعف، وتدور، أفعاله من الأصوات، يقول ابن فارس: «فالأول: هجاء الشيء كالبياض في الجسد، وهي الجهالة، والثاني: الجهالة، وهي ضد العلم، ومن هذا الباب: الجهالة بالأمر». انظر: الكتاب (٣/٥٤٢)، والمقتضب (٣/٣٥٨)، والأصول (٣/٢٨٣)، ومقاييس اللغة (٢/٤٨٦).

(٣) الحذف: والاصطلاح راجع: الخصائص (٣/٢٧٦)، وشرح المفصل (٣/٤٦)، والمقتضب الكافية الشافية (١/٤٧٤)، والمساعد (١/٢٧٩)، والمساعد (٢/٥٠٣)، وشفاء العليل (٢/٦٠٩).

(٤) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٥) الراجح: إدراجهم من السرى، من: السَّرْي: مَصْدَرُ سَرَى، طَرَقَ بِاللَّيْلِ، والقلب، تعلق على ما تقول في استفادات علماء من لحف، وجوب حذف المبتدأ، وجواز حذفه، والاختلاف، وإعراب الفراء، عاد: سنة ٢٠٧هـ، وكان مولده سنة ١٤٤هـ.

انظر: تاريخ بغداد (١٤/١٤)، وطبقات الأدباء (٢/١٤).

(٦) معاني القرآن وإعرابه (٣/٢٤).

(٧) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٨) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

تودعون». نظره. ﴿قَدْ نَظَرَهُمْ بِمَكَّةَ﴾ أي: بأصب الهيزى، أي: وقع الظفظف. ومن أين جني - أي: الفاعل - منهم؟ وقوله تعالى حين الأكل: لأنه يستلزم أن يكون ذما لموصوف مقدر؟

﴿وَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ كَأَبِي الْأَجْدَلِ﴾ الضمير المجرور لحذي. هذا: حذرا من التكرار، أي: ما الحياة إلا حياتك؟ الشباب. ﴿وَشَيْبٌ وَقَدْ﴾ يسوء إحداثا

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٣٤)، والقسطاس (٨٨٨)، والكشاف (١/٣٣٠)، والمحرر الوجيز (٣/٣٥٨ - ٣٦١).

(٢) بعض الآية (٩٨) من سورة الأنعام.

(٣) في (ج) بعده:

(١) الصب في هيكره وإنما ذهب والكسائي، وجعفر بن عامر.

انظر: الكشف (١/٤٤١، ٤٤٢)، والنشر (٢/٢٤٠)، والوافي (٢/٤٧٦).

(٢) هي حين جاءك من عن الصباح، أو الضبح يأتم في الصبح والأمر، وذا بالرصل وزيق ماشيه ٣٠٣هـ - وكان أبوه سماه كرزة وزمّ. من مؤلفاته: الفصائد، والمقطعات، والنهوج، وسمر سماه الإمام ابن الجزري. انظر: تاريخ بغداد (١١/١١٦ - ٢١٢)، ووفيات الأعيان (٢/٤٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٧٦).

(٣) من المكرهين مقطوعة في الأصل

(٤) في الصحاح (٢/٤٧٦ - ٤٧٣).

(٥) من المكرهين مقطوعة في الأصل.

(٦) في الأصل: حوذا.

ويولد بعض، أو نحيا؛ ونموت لا حالة تفعل سواها، فلم تقبح لأنه مضاف إلى الرب» (١) ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ ونبوت لا حالة تفعل سواها، فلم تقبح لأنه مضاف إلى الرب» (١) ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ وما صح لنبي أن يخون فيما استودع، وقرئ: يُغَلَّ، أي: ما صح أن يخان، بمعنى: ما صح له الغلول ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ ومن يخن يأت بما خان فيه ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يوماً يفتضح فيه الخائن على رؤوس الأشهاد ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾ جزاء ما كسبت من خير أو شر ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ لا ينقص ثواب المحسن ولا يزاد عقاب المسيء

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ﴾ فعمل بما يرضاه ﴿كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ فاستحق سخطه ﴿وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ﴾ مصيره النار ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هي ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ﴾ أي: أهل رضوان الله وأهل سخطه متفاوتون عند الله بحسب أعمالهم، فالله مجازيهم على قدرها ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فيجازيهم على حسبها ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ لقد أنعم الله على المؤمنين ﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ من جنسهم عربياً مثلهم يعرفون نسبه وصدقه وأمانته ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾ القرآن ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ يطهرهم من دنس الطبيعة ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ القرآن والسنة ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ إن الشأن كانوا من قبل بعثته في ضلال بين

---

(١) ما بين المعكوفتين مطموس في الأصل.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٣٦)، وأحمد الخيط (٢/٢٠٤)، والقرطبي (٤/٢٤٦).

(٣) على الله عليه وسلم.

(٤) ما بين المعكوفتين مطموس في الأصل.

(٥) في (ج): «صبر» بالركلم.

(٦) انظر: أثمار التنزيل (٤٥٩).

(٧) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/١٤٤)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٤٠٤)، والكشاف (١/٤٧٦)، وأثمار التنزيل (٤٥٩)، والقرطبي (٤/٢٤٧).

جبرائيل"(١). فهلكوا مكانهم". ولا علانية للصيحة عدل أن القوم صوم صلح! فهل يكون مع الريح صيحة [جبرائيل ؟ تلقيحاً للكذاب لإظهار الحجارة]؟

على قوم قد بعث الله إليهم صالحاً ساقاها بإزيدة قولك: ﴿وَتَكْتُمُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ﴾ أي: هود ومَنْ آمن ﴿وَتَهْدِيَ مَنْ تَشَاءُ﴾ أي: الكذاب وهو حيل السيل شبهه به في الطول، وعُرِّي الأوساط، والخروج من عند الأوساط، ﴿وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ﴾ أي: الكذاب.

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ أي: بعد ذلك؟ الطالب النازل بهم هلاكاً قسم دعاه عليهم الإهلاك والاستئصال، كالله ما نزل بهم نزراً [إلى ما أعدَّ لهم من عظيم الأخرى]؟. وهو من المصادر التي يجب حذف ناصبها، يقال: بَعُدَ بُعْداً، وبَعِدَ فرحٌ رُشداً ورَشداً(٢). ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾

---

(١) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٢) انظر: كتاب الفرق (ص٢٣٣)، والقصد الخفيّ (٢٩٤/٢).

(٣) في «ط»: حيزل.

(٤) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٥) بعض الآية (٨٩) من سورة هود.

(٦) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٧) في «ط»: الكذاب.

(٨) انظر: الكذاب (ص٢٣٢)، وكتاب الفسيل (ص٤٥٠).

(٩) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(١٠) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(١١) انظر: الكذاب (ص٢٣١)، والكذاب (ص٢٣٥)، والبحر المسبوط (٢٠١/٦)، والقدر المحمول (٣٤٤/٨).

أي: ٱ فوراً وأسأل أو أردت ذلك. ﴿ تَبِيعُ بِرَأْسِهِ ثُلَاثَةً ﴾ على كثرة الفرود. ﴿ وَيَأْتُونَكُمْ ﴾ من الوقت المقدر. ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ واحداً بعد واحد ثم المراد: بقاء بعضهم إلى الأشياء من قترات وبدوها مدارك". والثاء بدل من الواو كتجفه وتراث". ونونه ابن كثير، وأبو عمرو على أن الألف للإطلاق. ﴿ وَلَا تَمَاءُ ثَمْرَةً ﴾ ثلاثتها ٢ بالتاء الرسول الهمزة لواحدة المؤنثة.

﴿ لَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ ملائكة. قال تعالى: ﴿ مَّا تُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ قالوا ﴿ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً ﴾ ﴿ مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

---

(١) ما بين المكرفين مطموسة في الأصل.

(٢) ما بين المكرفين مطموسة في الأصل.

(٣) قال الشهرزوري: الصحيح (٤٢٤/٢): مثله غير، وانظر: تصحيف غريب الحديث لابن قتيبة (٤٢٩)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، والمخصص (١٣/ ٢٠)، والغريبين (٢/ ٤٦٧).

(٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٢٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٣٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٤٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٥٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٦٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٧٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٨٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٣) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٤) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٥) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٦) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٧) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٨) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(٩٩) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٠٠) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٠١) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والغريبين (٢/ ٤٦٧)، وتقذيب اللغة (١١/ ٣٠٤-٣٠٥)، وتاج العروس (٣٩/ ٣٤٦-٣٤٧).

(١٠٢) انظر: الصحاح في تصحيح اللغة، والمخصص (١٣/ ٢٠

وَوَرِثَهُمَا أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [النساء: ١١]، وقوله: ﴿وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٢]، وقوله: ﴿وَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ﴾ [النساء: ١٢

تكبر، وكانوا قوماً بالمعنى النكير.(١) ﴿فَٱلْوَا۟ خِلَـٰلَ دِيَـٰرِكُمْ ۚ﴾ يطلبن على الواحد والاثنين والجمع، (وكذلك) (٢) الخلل، وإنما أمرهم كراهته لتوالي التنوين.(٣) ﴿وَوَعْدًا مَّفْعُولًا﴾ زعم أن خذلهم لبني عبادة الأصنام، الأوعبوك، وإراد به الاعتياد والحضور.(٤) ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ بالمرة، ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ أي: بنى إسرائيل، لأن التوراة نزلت بعد خراب مصر وقومه.(٥)

قال تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري (٢/٦٧٦)، (٢٤٣٠)، مادة «هلا»، والمفردات (٥٨٢)، ومسدة (٢/٣٧٠)، (٤٠٦).

(٢) في مختار الصحاح: في الخلل.

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل.

(٤) أي: أنه أتى بلفظ على الواحد والاثنين والجمع، لأنه من مصدر الفعل. انظر: المفردات (١٢٥)، والزجاج (٣/٢٣٦)، والطبري (١٥/٢٥٤)، وإعراب القرآن (٥/٢٠٧)، وإعراب القرآن (٣/٢٤٦).

(٥) انظر: الكشف (٢/٣٣٢).

(٦) انظر: الكشف (٢/٣٣٢).

(٧) في الأصل هنا: الوريد.

(٨) انظر: الكشف (٢/٣٣٢).

﴿ يَتَمَنَّاكَ نَاسٌ مِنْ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ ﴾ أي: عن طريق القدوة والعلم، وإقراء الأئمة لأنه أدبه، مما تعلق بهما من أمر الولاة؟ أو حذف الثانية؛ لدلالة الأولى عليها، ﴿ وَيَجْعَلُونَكَ أَيِّمَّةً ﴾ أي: قدوة في أمر الدين وتعلمه، وبه بيت المقدس؛ لأنها وقف أجداده الأنبياء، وأقربها إلى السماء بثلاثة عشر ميلاً". وقيل: مائة

(١) انظر: معنى القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٤١)، والمحرر الكبير (٢/١٠٢)، وتأويلات بكر أبو حمدة، تقرأ: وتأت لك، ولا وجه له. وانظر: القاموس المحيط (٢/٢٧) مادة: وتك.

(٢) هو: الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج، تقدمت ترجمته.

(٣) انظر: معنى القرآن للزجاج (٤/٤١)، والمحرر الكبير (٢/١٠٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٧٠٨).

(٤) ينظر: القاموس المحيط: فلطحان، فحجن: عام ٤٠٣، صفة لمذكر، فحنن: عجز عن الطلب، فحيح: صوت الأفعى، فحيحا: هلك، فخ: اسم لجبل، فخخ: أحدث الحيض، فخذ: اسم لأحد القبيلتين، فخر: ٤٠٣، وتحت الحاشية: فخر: اسم لأحد القبيلتين، فخش: ٤٠٣، فخفخ: ٤٠٣، فخم: ٤٠٣، فخمة: ٤٠٣، فخمه: ٤٠٣، فخمه: ٤٠٣، فخمه

فلسطين» وقيل: دمشق» وقيل: مصر» والوجه هو الأول» ﴿كَانَ قَرْيَةً﴾ مستقر من الأمكنة يمكنها الناس كثرة الزيارة» ﴿مَّعْمُورَةً﴾ ماء جار من معين

(١) لكم أو مرة. انظر: جامع البيان (٢٠/٩٨)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٢٠٠). وانظر: فقرة المقدمة بالهوامش.

(٢) بالرملة وهي الرملة ما بين مصر والشام.

(٣) وقال: مدينة فلسطين. كذلك رأيناها للمتأخرين بعد ذلك، سريعا صالح الدين الأيوبي رحمه الله فدان عام ٥٨٣هـ، وهي اليوم مدينة تابعة لمن الجهة. انظر: معجم البلدان (٤/٣٠٠-٧).

(٤) قلة سعيد بن المسيب.

انظر: جامع البيان (٢٠/١٠٨)، وزاد المسير في علم التفسير (٤/٢١٢)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٢٠٠).

ومشتق من المادة المعروفة. عامرة سريرة، فعلى حالة من الزيادة وهي ألا عد منه. أو الفعلة دو أمية عامرة الواهيم وعليت كذلك حتى سقطت عواهيم. انظر: معجم البلدان (٤/٢٢٧).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٠/١٠٨) وسبب أسعد بن المسيب. وتفسير زاد المسير في علم التفسير (٤/٢١٢)، وسبب أوضح من هذا.

(٤) يعني: ابن كثير بعد أن ذكر ما ذكره. فأعلم، وقال أعلم هو الأظهر. تفسير القرآن العظيم (٣/٢٠٠). واعلم الظهري أرأى أعم فاعلم. فيكون هذه الأقوال بأولى ذلك أعلم بكل مرتفع على أعداد وعلى ظاهره. جامع البيان (٢٠/١٠٨)، وتفسير القرآن العظيم في معاني القرآن (٤/٢٢٤).

للأمة إيمانًا بنبيها وقبولها له، وإنما أضافها إلى النبي والرسم مضافًا من صفاته الخَلْقية بعينه(١)، وتفضيلًا من الخالق له بالتقديم(٢).

٥ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِّمَنْ فِيٓ أَيْدِيكُم﴾ النبي: أي قل يا رسول خطاب في رتبة، ولم يقل له: يا أيها الرسول لحظة النبي من أن أمر أولي به جميع الرسل خطاب يا أيها النبي(٣)، ويجوز أن يكون هذا حكاية ما قيل لعيسى عليه السلام(٤) أي: أخطابها أي: قل لهم يا عيسى، وقيل: ناداه وقيل: إنما قال الزهراني النبي لقولها النصارى: عيسى ابن الله، وقيل: لأنه أعلم بالله وبالطبيات، ما استفاده النبي من الأكل والشرك(٥)، وقيل: لما كلّ: من الرزق، وهو لا يخلد أبدًا، وقيل: لأنه كان وصاف وقوام، فاختار الأكل لما يعمي الله فيه، أو الصالح الذي لا يبني

---

(١) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٢) ينظر: الصحاح (٤/٢٢٠٧)، مادة «نبي»، والقرطبي (١٨/١٧٦)، والكشاف (٣/٤٣٤).

(٣) ينظر: الصحاح (٤/٢٢٠٧)، مادة «نبي»، والقرطبي (١٨/١٧٦)، والكشاف (٣/٤٣٤).

(٤) قال الفراء: وإنما لم تقدم عملًا من المعجزة، وكيف يرد الضرع بالحليب، وقد انقلبت الأم إلى الدم في الثدي، وقال الزجاج: معنى هذه القراءة: أنهم لما قالوا: ذلك (٣/٢٧٢)، وجعل الفراء الرضع والزجاج (٣/٢٧٢)، والكشاف (٣/٤٣٤)، والقرطبي (١٨/١٧٦)، وابن حيان (٤/٢٥٠)، وابن الجوزي (٣/٤٣٤)، وابن كثير (٣/٤٣٤)، والشوكاني

الله فيه، والقوام: ما يمسك النفس، وحفظ العقل»[1]. وعنه: «﴿لَا﴾: كل ما شئت وأنس ما شئت»[2]. وعنه: «﴿أَعْطَيْتَ الْمَسْأَلَةَ﴾ في الجنة»[3]. ﴿وَأَعْطَيْنَاهُ مَا سَأَلَ﴾: فإنه المقصود من ذلك. ﴿إِلَى بَيْتِكَ﴾: قيل: «﴿بَيْتِكَ﴾ هاهنا بمعنى حكم حكم»[4]. ﴿وَلَوْ عَلَيْهِ﴾ [أولى هنا: «متعلق» بـ(اقتلوه)، وقرأ الكوفيون (لولا) بالكسر على الاستئناف، وأثم عطفاً على (إياه)، وابن عامر: (ألَمْ) بالفتح مخففة، والكسر مع

---

(١) ظر: الكشاف (٤/٢٣٤)، وأبو السعود (٨/٢٦٦).

(٢) من تفسير طنطاوي الوسيط

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الأدب والنكاح (٨/٢٨٠، ٤/٢٨)، والنسائي في سننه، كتاب الزكاة، باب الاختلاف على الزهري (٥/٣٦٣، ٣٦٤)، وابن ماجة في سننه، كتاب الطب، باب الرجل ما حدث به أصحابه يرجع أو سمعته (٢/١١٩٢)، ح (٣٤٠٦)، والحاكم في المستدرك، كتاب الأهلة، باب أن الله تعالى يسأل ابن آدم أن تحمله على عبده (٤/١٣٨)، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره البخاري في صحيحه معلقاً في كتاب الطب، (١٠/١٣٦) بلفظ: «كان رجل يسأل الزهري، وأنا سمعته أنا من غير أصحاب، ولا سمعته، وربما أخطأ في حفظ الشيء»(١٠/١٣٦).

(٤) من تفسير طنطاوي الوسيط

(٥) في «جواء»، هنا، وهنا: «جاء».

(٦) من تفسير طنطاوي الوسيط

(٧) من تفسير طنطاوي الوسيط

**المختار»(١) «العدم الحلف والقسم»(٢). ﴿ أَنتُمْ ﴾ فيه لف ونشر مرتب، ﴿ أَنَّهُ وَيَعْلَمُ ﴾ هي لا في الأصول والعقائد، نصب على الحال على الوجهين(٣) اللذين ذكرا في ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ في سابقه أمر ربي»(٤)، وقد بيّنت لكم أن الدين واحد. ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ بعد ذلك فيوجه خالفوا وتوزعوا الدين وتقسموه. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي حيث ﴿ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا ﴾ فطلبوا الرزق ﴿ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ ﴾ كل أحد بكتابه وكفر بالآخر، فهو حلال من (الرزق) أو من الوالي، أو مغصول لثاني

---

(١) وأكثر احتيا أبي عبيد، وابن حزم الظهري، قال الطبري: هو الذي لا يذكر عدداً في الأيمان.

هو الصواب: الذي لا يستحق من الحلف ما يجب به الكفارة. ... فلها (أي الرسالة سماها) عوان: وإن معان: مروجو عليه حقها؛ عليه، فكذلك، دعا الشافعي رأيها أفرط الكفار من الطلبات.

وقال وقد عدّد أنواعاً وأعدد. قال: وأما الرجم فليس بحد، وإنما هو تعزير. (الأم ٦/١٧٦، والمدونة الجزاعي ٤/٢٦١، والإشراف للقاضي ٢/٤٨١، والكافي للبغدادي ٢/٣٣٠).

(٢) وقيل: الحلف والقسم واحد وتأكيد الحلف.

(٣) قيل: على الزيادة للأخرى (٢/٣٧٩، والقرطبي ٢/٢٩٤، والقرطبي ٢/٣٤٩، والطبري ٢/٣٤٢).

(٤) من المحكوم عليهم والأصل.

(٥) والأصل: الفسلة.

(٦) قيل: الجبال في إعراب الكرك (٢/١١٦، وأبو الفسوق (٢/٤٦٠، والقرطبي ٢/١٩٤).

(٧) من المحكوم عليهم والأصل.

(٨) من المحكوم عليهم والأصل.

(٩) من المحكوم عليهم والأصل.

تتطلعوا انتضيته منعى الجمل: «كُلُّ جَزِيٍّ» يَا أَيُّهَا الْكَرِيمُ فَرِيحٌ[1] معجبون بدينهم معتقدون أنهم على الحق[2]. «وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا» [الفرقان: 23] قال: دعهم في هذا الجهل الذي [لا جهل] فوقه، ولاقاه على الرأس وعنده نحيّ[3]. الفتل فيهما[4]. «وَأَسْبَغَ» وأتمّ فيه للتسلية ببيان العاقبة، وهو قتلهم أم سوائم. «إِنَّ الْمُتَّقِينَ لَفِي مَقَامٍ أَمِينٍ» [الدخان: 51]: تجعله [عدداً] بعدد شيء[5]. تفسير سورة الإنسان

«وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا» [الإنسان: 20]. «لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا» إكراماً وإيثاراً فيما هم فيه خير، ويجوز أن [يراد جزاء الخيرات على] المؤمنين في الآخرة، والعالم

---

(1) انظر: معاني القرآن للزجاج (5/145)، وصدا في النهاية (3/11)، والكشاف (4/139)، وانظر: الصحاح في غريب القرآن (2/1)، وأثر الدوي (2/67).

(2) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(3) انظر: معاني القرآن (3/111)، وتفسير الطبري (12/11).

(4) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(5) في هذه الفترة: شيل هو وحمل وأل. انظر: العين (8/214)، معاذ طلقيها، خار صاغر.

(6) انظر: الفصيح لثعلب (ص: 273).

(7) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(8) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

المخلوف، أي: تسارع به هم. ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ لا يشعرهم بإيقاعهم أهل هم (مستوجبين للإحزان)، أم ذلك استدراج؟»[1].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ۝ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ (المؤمنون: ٥٧-٦١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ «استئناف قصد به الثناء على المخلوف، وهم أصحاب السابقين» (الزمخشري، ١٤٠٧: ٣/٢٤٠)، و«المشفقون»: «الخائفون»، والخشية: «الخوف»، والمراد: «الخوف الذي يحمل على الانكفاف عن المعاصي»، والمعنى: «إن الذين هم من خوف عذاب ربهم غير آمنين، بل هم خائفون وجلون، والخوف والإشفاق هو الداعي لهم إلى الأعمال الصالحة، وهو الأساس في الانتهاء عن المحارم»[2].

﴿وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾ «أي: بالقرآن، أو بجميع ما أنزل الله على أنبيائه، أو بالآيات الدالة على توحيده وقدرته»[3].

﴿وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾ «أي: لا يعبدون معه غيره، ولا يجعلون له شريكاً في عبادته، بل يخلصون له العبادة، ويفردونه بالتوحيد»[4].

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا﴾ «أي: يعطون ما أعطوا من الصدقات، أو يفعلون ما فعلوا من الطاعات»[5]، أو كثيراً من الأعمال الصالحة، وهذا هو الأرجح، لأن الآية تتحدث عن الإيمان والعمل الصالح، والله أعلم.

﴿وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ «أي: خائفة من عدم القبول، أو من التقصير، أو من الرياء، أو من النفاق، أو من ترك الإخلاص، أو من ترك الإتقان، أو من ترك الإكمال، أو من ترك الإتمام، أو من ترك الدوام، أو من ترك الاستقامة، أو من ترك الاستمرار، أو من ترك الاستغفار، أو من ترك الشكر، أو من ترك الذكر، أو من ترك الخشوع، أو من ترك الخضوع، أو من ترك الإنابة، أو من ترك الإخبات، أو من ترك التوبة، أو من ترك الإقبال، أو من ترك الإعراض عن الدنيا، أو من ترك الزهد فيها، أو من ترك الرغبة في الآخرة، أو من ترك الرهبة من النار، أو من ترك الخوف من العذاب، أو من ترك الرجاء للثواب، أو من ترك الطمع في الجنة، أو من ترك الشوق إلى رؤية الله تعالى، أو من ترك الأنس بالله تعالى، أو من ترك الاستئناس بالله تعالى، أو من ترك الاستبشار بالله تعالى، أو من ترك الفرح بالله تعالى، أو من ترك السرور بالله تعالى، أو من ترك الابتهاج بالله تعالى، أو من ترك الاغتباط

القدس [تعالى]: ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ وهو قد أحاط بما في خزائنهم، ﴿ أَيَحْسَبُ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ البائدة سرمداً، فيه تهديد لمن أنفقه ذكرهم؟! بأن أعمالهم في المساءة في الدنيا أو بسارهون في نيل الخيرات الدنيوية قبل ثواب الآخرة بذلك الأعمال؟ أفتراه: ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾؟. هذا وإن كان أحسن طاقة؛ لقلة المقتضى، فإنه أبعث فؤلاء ما نفى عن أولئك إلا أنه قاصر؛ لأن ثواب النَّسأ بالعرض الهيِّن، ﴿ مَّن كَسَبَ سَيِّئَةً بِمِثْلِهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ [٣٠]. أي: لذلك

---

(١) من المكرَّفين مضروبة في الأصل.

(٢) من المكرَّفين مضروبة في الأصل.

(٣) من المكرَّفين مضروبة في الأصل.

(٤) بعض الآية (١٨٤) من سورة آل عمران.

(٥) الطلاق هو: الخبر بين تحيين متقابلين في الكلام، وقد يكون مقصوده عند القائلة، وعسى نوع من الطلاق حتى يؤتى تحيين أو أكثر أو يؤتى به كالطلاق على التراخي.

(٦) انظر: في علم المعاني والبيان والبديع (٤١٦-٤٦٦)، والطلاق الواضح (٨١٦-٨٤٠).

(٧) بعض الآية (٢٩) من سورة ق.

(٨) انظر: الكشاف (٤/٢٣٧)، وأنوار التنزيل (٤/١١٦)، وأثمار التنزيل (٤٣٠).

المتخيرات سابقون للناس، أو فاعلون السبق أو سابقونها، أي: بالوفيا قبل الأخرى". والفاء للتعقيب الاسبية أفقدم معلوماً.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ۝ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴾ [٥٧-٦١]

قال الزمخشري: "والمعنى أن التقريب الآتي لأنه أمر سهل لا حرج فيه، ومن لطفه هو للصبر أو الدنيو إلى التكليف على قدر الوسع، فمن بذل جهده وإن قصر عن غاية المجتهد فهو من السابقين"(١).

وقال ابن عاشور: "وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا ءَاتَوا۟ ﴾ هو الأوجه، أو كتاب الحفظة أو يجميع فيه متقال ذرة"(٢). فمن أسرع منى إلى الأولى لا تنبغي أن تتعجب به من الثاني.

---

(١) الله الزمخشري، الكشاف، (٣/٣٣٧). وقال أبو حيان تعليقاً على قول الزمخشري: «وهذان القولان حسنان ومناسبان لسبب الجملة» (١٠/١٦). وقال رشيد رضا: «ويظهر قولاً ثالثاً من هذا، وهو أن الأولى والثانى عندي بالسرعة، القول الثاني» المنار، (١٨/٥٠٣).

(٢) انظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، (١٨/٢٥٥).

(٣) انظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (٣/٢٥٤ - ٢٥٥).

(٤) انظر: الشوكاني، فتح القدير، (٣/٣٨٦).

(٥) انظر: الكشاف، (٣/٣٣٨). والبقاعي، نظم الدرر، (٥/١١٦).

(٦) انظر: القرآن العظيم، (٣/٤٩٠).

﴿وَكُمْ لَا يَطْغَيْنَ﴾ بتضعيف ثواب أو زيادة مقاب، القسير للفريقين[1]. ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَا يَشْتَهُونَ﴾ عطاء ومنزلة[2]، أشعر به عن الإضراب لأن الإنسان قد يترقى إلى ومطهم بالتفلقة، فإن عدم الشعور قد يكون لعدم التوجه، وأما المنزور، بالتفلقة فلا يمكن الوصول إليه ولو توجه وبدل الوجوه. ﴿وَمَا عِنْدَنَا﴾ أي: مما وعدنا به المؤمنين. ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ على الذي وصف به المؤمنين أو منحط[3] عما وصفوا به من النكرات[4]. ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم﴾ معاشرون بهذا، ومهلكون فيها لا محالة. ﴿مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا﴾ وقوة. ﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ وحرروا هلم على الذي يتاجا الكلام بعدها، والطاب: قال الزمخشر يوم بلاد[5]. وقيل: التخطط لما وعدنا عليهم رسول الله

---

(١) ط: القاسم الكبر (٢٠٩٢٣-١٠).

(٢) ا: الأصل: عوجه.

(٣) ا: الكبر: الإدبار لأن قيله (٢٩٨)، ومثل القرآن للجاحظ (ر٢٤/١٤).

(٤) ع: ومنزلة: وصف.

(٥) ع: ومنزلة: منحطة.

(٦) ط: الزمخشري. أساس البلاغة (٥٩٢).

(٧) انظر: معاني القرآن (٣/١٦٢)، والكشاف (٣/٢٨٤)، وأثر القسيل (٤٨٢)، وكان يوم بدر أشد قتالا.

وبدل: أمر توجب ماء مفهوم بين سكة والشيء وقلب، وقلب به الشركة الشهوة الشدة بـ.هوم الوقائع، وهو الذي يصح سموه عنوه عليه. انظر: تحضير الملائكة (٣٧٤/١ - ٣٧٨).

فقال: «اللهم أنشده وأنا أنشد لك معك»[1]، واحتجا عليهم بمثل كيس يوسف، فتحطموا على أكتاف السحب»[2]. وبرده قوله: ﴿إِنَّا مُبَشِّرُكَ﴾ بمعجزة بالاستعانة.

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾ لا تنسون التحفظ، فارتفع عنهم بدعائه[3]. ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ قيل: ما سمعت بذلك قط بسمة الأرحام، وقد ترى ما أصاب قومك، فدعاها قبلك الله: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

---

(١) في الأصل «عضده وهو خطأ».

(٢) خبر: فقد عثمان وانتسب إلى عثمان من أولاد من صحبه من عثمان وقاتل فيها، ثم عفر خصمه، وأخذ كفنه. [بيان وشعراء].

(٣) في الأصل «بشرك» وهو خطأ، والآية في سورة آل عمران، الآية: (٣٩).

(٤) أخبره الحارثي في صحيحه، كما في الأصل، وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة: «حدثنا عليهم عن كيس يوسف» (٣٧/٧) ح: ١٠٠. وصنف في صحبه يلتمس الشروب، كيف استطاعت وعاقبة الطعام، وأخبرت الحديث فوضع في عقله ما تبرك بالمسلمين لأنزلت [١٧٨/٧-١٧٩] الطعام، انظر: معاذ الفتوى (٢٧٦/٢)، والكشاف (٤٧٨/٢)، والمعالم لأصحاب الفرائض (٢٧٦/٢)، وكبرى الفتوى (٢٧٦/٢)، وشعب الطبقة (١٧٦/٦).

(٥) الطبقات: جمع الطبقة بكسر الباء وهي جملة الناس، وأصلها الحبس والمراقبة.

انظر: الصحاح (٢٠٤/٤)، معاذ حجوبات والتوابين الطبقة (٢٠٤/٤)، معاذ حجوبة.

(٦) في الأصل «فلم يجد بعده».

(٧) في الأصل: صحبه من حرب بن أبيه، راهم من فريش، قاد الشرق في معركة الشدق، أسلم صحبه الشيخ، وصحبه، والوصوك، ولي بالشدة، عاد ٩٠ وصحبه ٩٠ وقد ١٠٠ عاد. من أعلام الأمة (٩٢/٢ - ٩٣)، وقلب الطبيعي (٤١١/٤).

هُدَىٰ ﴾ [١٣] ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ﴾ [١٤] في القرآن الذي بالإعجاز، على أنه كلام تعالى. ﴿ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [١٥] في رجحان الفهم، ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ [١٦] من النفي، بالدراية إلى غاية الإيجاز.

قوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [١٧] ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ [١٨] ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٩] ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴾ [٢٠] ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ [٢١] ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٢٢] ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٢٣] ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [٢٤] ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٢٥] ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ [٢٦] ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٧] ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [٢٨] ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٢٩] ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ [٣٠] ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣١] ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [٣٢] ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ [٣٣] ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [٣٤] ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٣٥] ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٣٦] ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٧] ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [٣٨] ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ [٣٩] ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [٤٠] ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [٤١] ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٤٢] ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [٤٣] ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٤٤] ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٤٥] ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ [٤٦] ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٤٧] ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۚ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٤٨] ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [٤٩] ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ [٥٠] ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُمْ بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ [٥١] ﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [٥٢] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [٥٣] ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ [٥٤] ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٥٥] ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ [٥٦] ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ [٥٧] ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [٥٨] ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٩] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [٦٠] ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [٦١] ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [٦٢] ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾ [٦٣] ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ [٦٤] ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ [٦٥] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ [٦٦] ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [٦٧] ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ [٦٨] ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ [٦٩] ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [٧٠] ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [٧١] ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [٧٢] ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [٧٣] ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [٧٤] ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [٧٥] ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٧٦] ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [٧٧] ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [٧٨] ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٧٩] ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٨٠] ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [٨١] ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [٨٢] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ [٨٣] ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [٨٤] ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ [٨٥] ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴾ [٨٦] ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ [٨٧] ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ [٨٨] ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [٨٩] ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ [٩٠] ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ [٩١] ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ [٩٢] ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [٩٣] ﴿ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴾ [٩٤] ﴿ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴾ [٩٥] ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [٩٦] ﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ [٩٧] ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٩٨] ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [٩٩] ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴾ [١٠٠] ﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [١٠١] ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ ﴾ [١٢٧] ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [١٢٨] ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ [١٢٩] ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [١٣٠] ﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [١٣١] ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٣٢] ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ [١٣٣] ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [١٣٤] ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴾ [١٣٥] ﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴾ [١٣٦] ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ [١٣٧] ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾ [١٣٨] ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٩] ﴿ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [١٤٠] ﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [١٤١] ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَ

وذكر الصمد الأعمى في معنى الكتاب والفرقان، والجار متعلق بقوله: «كبر»، أو الصمد والفرقان».

والشر: حديث الليل، أصله شرور، الضمير فيه للذين كانوا يجتمعون حول البيت ويأخذون في مثالب القرآن وبدت الرسول، تارة يقولون: شاعر، وتارة ساحر، وتارة يقولون: القرآن أساطير الأولين»، إنما يعلمه بشر». والسامر: اسم الجميع، يقال: هم سَمَرٌ وسامر»[١٣٣].

---

(١) انظر: الطبري في إعراب القرآن (٢/٥٨٤)، والنحاس (٢/٥٠٧، ٥٠٨).

(٢) في الأصل: الأوّلون.

(٣) حكى ذلو قولهم أنه ناشيء عليه: ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ﴾ [النحل: ١٠٣]، وهي قولهم ساحر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ﴾ [يونس: ٨١]، وهي قولهم من القرآن أساطير الأولين قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥]، وقال أهل هذه الرواية إنما يعلمه بشر: ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [النحل: ١٠٣].

(٤) انظر: معاني القرآن للنحاس (٢/٥٠٧)، والطبري (٢/٣٩٤)، والبحر المسمط (١٢/٤٦)، والقرطبي الجامع (٢٩/١٤٥)، وما بعده.

والسمر: الحديث عن الليل، والسامر: الجماعة، وليس على وزن اسم فاعل، بل هو مثل الطعم، ضرع الحلب، الصحيح الأول.

(٥) معاني الأخفش (بتحرير: الصمد، الصمد الذي لا جوف له، والصمد

﴿تَنزِيلٌ﴾ مِنَ الله بضم الفاء، وهو المصدر من قولك: نزل، أو من المُنزِّل بالتشديد، وهو والمخفف في الكلام(١). وقرأ نافع بضم الناء من المجرد إرادة أني بالمُنزِّل، أي: المنجم أو المنادي. فلا تأبى لي قراءة نافع لأحد المذهبين(٢).

﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾ أي: القرآن ليعلموا أنه كلام الله المنجم(٣)، بل تقتضيه مبادئ طويلة. ﴿أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ أي: مرائين(٤) بما أصابهم الكتاب والرسول والمعاد(٥) أم بعدم الإنزل. وأمس ذلك موضع إنكار إذا لم تكذبوه(٦). هي: مداهنة، وإدراك الكذب إلى سائر الأمم(٧)، أو جاهلين من الأمس عناد، فلا تأبى لأحد ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ أي: شكركم(٨). روي عنه ﷺ أنه قال: «لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مسلمين، ولا قحْطاً ولا الحرث ابن كعب، ولا

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/١٨٤).

(٢) وهو القراءة بتخفيف الفاء وضم الزاي (المُنزِل). انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٤)، والكشف (٢/١٢٢)، والتيسير (ص٢٠٩)، والكشف (٢/١٢٢)، والمنتهى والإقناع للأهدل الضرير (٢/٦٧٤)، والنشر والهدى (٢/٦٧٤)، والنشر للصوري (ص٢٠٩).

(٣) انظر: الكشف (٢/١٢٢)، والبرهان للزركشي (٤/٢٩).

(٤) في هجر: باعث.

(٥) ما بين القوسين ساقط من هجر.

(٦) انظر: الكشاف (٤/٢٢٩)، والبرهان للزركشي (٤/٢٩).

(١) ورد الحديث هذا فقط فى الكافى (٢/٣٩٤)، والخبر السابق فى (١/١٢)، وروح الجنان (٥/١٨٠). وهو فى الأصل هذا الحديث نفرد:

الأول: عن ابن عيينة قال: سمعتُ سيفَ بنَ وَرْدَة يقول لأبى جعفر الأحول كلاماً منكراً سمعتُه، وقد أبيضَّ رأسُه، فقال: ما أشبهَ هذا الرأسَ برأسِ أبى جعفر الأحول! فقال له: أنا أحول؟ فقال: لا، ولكن أشبهتَه فى الشيب. فقال: أما إنى أعرفُ بنفسى منك، وإنى لأعرفُ بك منك، وإنى لأعرفُ بأبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أبيك منك، وإنى لأعرفُ بأبى أ

﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ ﴾ فهو لأمانته وصدق قوله وشرف نسبه حتى اقتدر غيره ﴿ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ فلا يعلمون بالكلام، ولا قد يعلمون أن الرجع الذي يقال: وإنهم لراجعون وقف صار خطية أي طالب؛ فمن تفكر حصل عليه ما كان قد ضل عن الذكر لنسيانه.

(١) الفاتحة: أصل الخير والشر والأمور كلها، فله الثناء من الظفر.

الفاتحة: الفاتحة كلها (٧/١٧٨) ملك مقربه.

(٢) من المكروهات مطبوعة في الأرض.

(٣) الحمد: الكشاف (١/٢٦) والبحر المحيط (١/١٤).

(٤) في حامده: الكشاف (١/٢٦).

(٥) أم الكتاب: عند الله، من عنده الفرقان: عند الله، وقد علم ابن عباس ﷺ، وقد علم ابن عباس ﷺ أن الرسول يأتي بالمعجزات فيكذبونه ولا يكذبونه في نسبه وصدقه وأمانته

﴿ بِٱللَّهِ وَٱلْحَقِّ ﴾ بالتوحيد الذي لا يألفونه، وقد استوجب حمل الشرك آبـاءهم

﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ظُنُونَا ﴾ قيل: بالأمور؛ لأن قليلاً منها مما كان يكره الإنسان، ولكنه يمتنعه الاستكبار، وخوف الأمة الناس»، كأني طالبته، كان يمدحه ويمنحه ويبذه، وعادت على الكثرة، خوفاً من لوم الناس أن يقولوا في كبّر سنه تبع ما لا يعلمون، وقيل: ظنهم أنه لا يبعث أحد من القبور ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ (١) ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ (٢) ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ (٣) ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ (٤) ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـٰلَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ (٥) ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ (٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ (٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَـٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ﴾ (٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٣٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٤٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٥٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٦٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٧٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٨٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٤) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٥) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٦) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٧) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٨) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٩٩) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٠٠) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٠١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٠٢) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ (١٠٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [القلم: ٤٦-٥٢]

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ أي: لما تقدم ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ ﴾ وما بينهما اعتراض، "وهذا على أنه مبتدأ من قصته، بل ما جاء به الحوت الآيح

﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾ ﴿ إِذْ ﴾ ظرف الذي وعامل ربك اصبر من الصبر الذي يبعثه ويدعو رغبت ملكك، فلا يوجد المشرعي، وقرأ ابن عامر بضم الهاء وصلها والكسائي بعدها، والباقون بالكسر، ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ أي: مملوء غيظا

وقيل: الحزن: الحمل، والخراج: الضريبة، وقيل: الأوّل مصدر، والثاني اسم والأجود التفسير الأول، ﴿ وَالنعمة هي الطيبة وزيادة النبي زيادة الخير، إنما هو عند الله الذي وعدم المعارض: ﴿ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ

---

(١) انظر: أثمار التنزيل (٢٨٩).

(٢) انظر: طبقات الشافعية (٣/٣٣٩)، والكشف (٣/٣٧٨-٣٨٠)، والوفيات (٢/٨٨٤).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٩٤)، والوفيات (٢/٣٩٤)، مادة: هزيمة، والكشاف (٤/١٠٠، ٢٠٩)، (٢/٤٤٦)، وزاد المسير (٨/٢٥٥)، والتفسير الكبير (٢٣/٢٧٧)، مادة: هزيمة، والوفيات في علوم القرآن (٢/٤٩٤)، والوفيات للسيوطي (٢/٤٤٦).

رزقه، ومعناه وهديه وسيرته، وتقريب الكون لمواجهته خيراً، ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ أو عرج فيه.

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ عادلون فيه، كالذين اتباع الحق، وسلوك طريقه إياها هو من خوف العقاب، ومن لا يؤمن بالآخرة لَمَّا مِن ذلك. ﴿وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا لَهُمْ فِيهِ﴾ من الربح والفضل. ﴿لَتَمَنَّوْا عَلَيْهِ﴾ أي اشتروه. ﴿وَيَحْمَدُونَ﴾ يتحيرون عن الحمد. ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ بالسقط والجوع. ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ أما استقاموا من كريم الأوّل لمّا أخبر، استعمال الكون أو انفصال من السكون». ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ إلا استمرار على عزوم الذي كان عزما عليه. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ وهو الضلال يوم بدر.[1] أو عاشر جهنم.[2] ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ

---

(1) انظر: أحكام القرآن (٥٩٨).

(2) انظر: أحكام القرآن (٥٩٨).

(3) انظر: فضائل القرآن (٦٠٤)، وشعب الإيمان (٢٤٢٤)، وأحكام القرآن (٥٩٨)، والبحر المحيط (١٠/٦)، والدر المنثور (٣٧/٦).

(4) ما بين المكوفين ساقط من طبعه.

(5) قال ابن عباس.

(6) انظر: الكشف والبيان (٤/٢٥)، وإظهار الأسرار (٤/١٣٤)، وبه نحكم.

تَعْذِيرٌ لِيبدو بين أيدي: إذا أيس: هذا وتعبير العذاب الشديد بالخروج: وقول أبي سفيان: اللهم إن هذه من مواطن لا يحضر فيها رسولك بأخير: أنها آخر نهاية: الرِّيح: عن أهل مكة كلمة سهلوا الأمر: انحط ونزل وسهل الله عليك: ووقع: بعده بالمدينة: وكان إسلام وفاء وأبو الدحداح: ...

(١) الخبر الوسط في تفسير القرآن الحديث ج (٢٩٥/٢) وأبو الشيخ في العظمة (٤٨٨).

(٢) الخبر: معاني القرآن للفراء (١٠٤/١) وابن أبي شيبة (٤٨٦/٨) وتمامه الخبر.

(٣) قاعدة: كان أهل الكتاب من عصاة بني إسرائيل إذا أصاب أحدهم ذنبا عصبوه، كان على كفه أهل الطيلسان ليسلم على إسلامه حيرة إذا أهل الوفاء مع سيئاته الكثائب: مات ستة ٦ هـ.

الخبر: الاستيعاب (٤٠٦/٤) والإصابة (٤١١/٤).

(٤) الخبر: بكسر اللام فتحفف فتقرأ الأسماء، وتحفف لغة قليلة على طلب الخفة، والشكر: خلاف الكفر، الصحاح (٤٨١/٢) ، حادة عنه، والتقاعس: الضعف والعجز (٢٠٩)، حادة عنه.

(٥) سبق الحديث عنه.

(٦) في الأصل: وقيل.

(٧) الخبر: السيرة النبوية لابن هشام (٣٤٨/٢، ٣٤٩)، وأسباب النزول للواحدي (٣٢٣)، (٣٨٥) الكتاب المذكور، وقد ساق هو حديث وحديث الذي قبل (١٦٨/٢) و(١٦٩/٢) وانظر أيضاً (١٦٨/٢) و(١٦٩/٢) و(١٧٠/٢) و(١٧١/٢) و(١٧٢/٢) و(٢٤٦/٢) و(٢٤٧/٢).

(٨) في صحاح الأخبار: حيرة: هو على الكشف، وقد ذكر أن الحيرة بلدة بالإجماع، ولا أعلمه، وأهل الحيرة أسلموا وحفظ من الإخبار، سبحانه لا يكرم ولا يذل إلا بعد السلوك، وأهلها قصة أسلمته ليس فيها ذكر لي معاذك، في كتب إلى رسول الله بطلبه لا يُنبِّه الوحي فعل، مكذا كذا، ذكره الحافري.

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ وَهُوَ الَّذِي دَبَّرَ فِي الْأَرْضِ وَالْإِلَهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ أَيْ أَوَّلُ يَوْمٍ الْأَحَدُ وَآخِرُهُ الْجُمُعَةُ ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ كَمَا أَرَادَ ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ كَالْمَطَرِ وَالْكُنُوزِ ﴿ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾ كَالنَّبَاتِ وَالْمَعَادِنِ ﴿ وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ كَالرِّزْقِ وَالْمَلَائِكَةِ ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ مِنَ الْأَعْمَالِ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ بِالْعِلْمِ ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ صعق السمع والأبصار والأفئدة بالذكر؛ لأنه يعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية ما لا يعلق بغيرها.

وقدم السمع بالإضافة لأنها الآلات الإدراك وبها يدرك المحسوسات. ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ أي: تشكرون شكرا قليلا، أو تشكرون شكرا ما، بمعنى أنه لا يكاد يوجد منكم شكر البتة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: خلقكم وبثكم فيها. ﴿ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ للجزاء. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ بقدرته. ﴿ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ أي: تعاقبهما على الطرق المختلفة. ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أيها الناس، فتعلموا أن الذي هذه أفعاله هو الذي يستحق أن يعبد وحده لا شريك له.

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴾ أضرابهم من

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٢١٤).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٥/٣٨).

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٥/٣٨)، وانظر: أحكام القرآن (٤/١٤١٦).

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٥/٣٨).

عظائم ناعماً عليهم جهلهم وجعل أسلافهم: «الذين اقتدوا بهم». ﴿قَالَ أَيْنَ بِنْتُ وَحَسَّكُنَّ تَرَبُّصَ يُوسُفَ إِذْ رَاوَدتُّنَّهُ﴾ (٥١) أي: مَنْ حدثكن. ﴿قُلْنَ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾ فقل وجودنا وعدمه، «عندنا» بريدون أن ما يقوله قول قيل فيه بدهر وقد ظهر لي تقدمنا بطلانه.

﴿إِنَّ هَذَا لَهُ أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ﴾ أكاذيبهم المختلقة، جمع أسطورة كالأعجوبة والأحدوثة، وهذا البناء لا يأتي به، وقيل: جمع أسطار، جمع سَطْر كأفراس وفرس، والسطر ضد من الكتابة، والأول أحسن وأرفق.

---

(١) في «ج»: أسلافهم.

(٢) في «ط»: الله وسلم.

(٣) في «ك»: بقراءته.

(٤) ذكر الصفات أن أسلافهم جمع أسلاف، وأسطار جمع سطر، أي: أن أسلافهم جمع الجمع وهذا خلاف رأي سيبويه وجمهور النحاة. انظر: سر الفيل (٢/ ١٧٠)، والكتاب (٣/ ٦٤٧)، والكامل (٢/ ٢١٦-٢١٧ ـ ٢٢٧) مادة «سطر»، والصحاح (٢/ ٦٨٤) مادة «سطر»، ومعجم مقاييس اللغة (٣/ ٦٣ ـ ٦٤) مادة «سطر»، والمفردات (ص ٤٠٩)، والكشاف (٢/ ٤٨٩)، وزاد المسير (٣/ ١٩ ـ ٢٠)، والقاموس المحيط (٢/ ٥٦ ـ ٥٢٣) مادة «سطر»، والتاج المروس (٥/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠)، وانظر تعليقنا (٢/ ٥٢٣).

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [فصلت: ٩-١٢].

(أ) في سورة الأعراف، وسورة يونس، والرعد، وطه، وسورة الحج، وسورة المؤمنون، وسورة العنكبوت، وسورة الروم، وسورة لقمان، وسورة السجدة، وسورة الأحزاب، وسورة سبأ، وسورة الزمر، وسورة غافر، وسورة فصلت، وسورة الشورى، وسورة الزخرف، وسورة الدخان، وسورة الجاثية، وسورة الأحقاف، وسورة الفتح، وسورة الحجرات، وسورة ق، وسورة الذاريات، وسورة الطور، وسورة النجم، وسورة القمر، وسورة الرحمن، وسورة الواقعة، وسورة الحديد، وسورة المجادلة، وسورة الحشر، وسورة الممتحنة، وسورة الصف، وسورة الجمعة، وسورة التغابن، وسورة الطلاق، وسورة الملك، وسورة القلم، وسورة الحاقة، وسورة المعارج، وسورة نوح، وسورة الجن، وسورة المزمل، وسورة المدثر، وسورة القيامة، وسورة الإنسان، وسورة النبأ، وسورة النازعات، وسورة عبس، وسورة التكوير، وسورة الانفطار، وسورة المطففين، وسورة الانشقاق، وسورة البروج، وسورة الطارق، وسورة الغاشية، وسورة الفجر، وسورة البلد، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة الشرح، وسورة التين، وسورة العلق، وسورة القدر، وسورة البينة، وسورة الزلزلة، وسورة العاديات، وسورة القارعة، وسورة التكاثر، وسورة العصر، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكوثر، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس.

(ب) في الأعراف، وفصلت، وهذه السورة.

(ج) في الأعراف، وفصلت، وهذه السورة، وسورة النجم.

(د) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة.

(هـ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة.

(و) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس.

(ز) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون.

(ح) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر.

(ط) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد.

(ي) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر.

(ك) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون.

(ل) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(م) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل.

(ن) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة.

(س) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر.

(ع) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر.

(ف) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة.

(ص) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة.

(ق) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل.

(ر) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش.

(ش) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون.

(ت) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون.

(ث) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر.

(خ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد.

(ذ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر.

(ض) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون.

(ظ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(غ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(أ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ب) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ج) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(د) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(هـ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(و) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ز) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ح) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ط) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ي) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ك) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ل) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(م) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ن) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(س) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ع) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ف) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ص) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ق) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ر) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ش) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ت) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ث) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(خ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ذ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ض) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ظ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(غ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(أ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ب) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ج) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(د) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(هـ) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(و) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ز) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ح) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ط) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ي) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ك) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ل) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(م) في هذه السورة، وسورة الإخلاص، وسورة الدهر، وسورة الجن، وسورة الفاتحة، وسورة الفلق، وسورة الناس، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش، وسورة الفيل، وسورة الهمزة، وسورة العصر، وسورة التكاثر، وسورة القارعة، وسورة الهمزة، وسورة الفيل، وسورة قريش، وسورة الماعون، وسورة الكافرون، وسورة النصر، وسورة المسد، وسورة الكوثر، وسورة الماعون، وسورة قريش.

(ن) في هذه السورة

وعليه رسم الإمام(١) «الربص» ﴿ فَإِنَّهُۥ تَنكِيرُ ﴾ «فطاب من هذا صنعه. ﴿ فَتَرَبَّيْنَهِ مَنكُوسًا كَمَثَلِ ثَوْبٍ وَقَرٍ يُجِيدُ ﴾ بالجيد وعبرس من بيناه»

﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ «ولا يجاء منه أحد، ولعديته بـ«على» أو«لتضمن» معنى التسمية» ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ «أعدته وأنشأته وأنشأ التسويخ» ﴿ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾ «الجدعوهون عن الأرض من طهوره سبع الأبيات الثلاث»(٢) على أسلوب بديع، ذكر الأرض أولاً؛ لأنها أقرب إليهم؛

---

(١) في مصحف القاهرة.

(٢) من طالع الأصل، هجر: الإمام مصحف عثمان الذي عند مكة، فالأمر فيه في (ص) مصحف هجر عندي.

(٣) عبارة الفصاء هنا مضطربة، وفي الصورة أن أبا عمرو أراد الوجوه التي وافقت الخط جاءت كلمات كلمة، فوصل الثلاثة الأول فقط دون الرابع، وهذه رسم المصاحف الصحيح، وقرأ الباقون حققه جاءوا بكلمة، فوصل الرابع، وهذه رسم مصاحف المستحل والشام والعراق. انظر: علل القراءات (٢/٦٤٢)، والوجوه (٢/٩٤٩)، والكشف (٢/٤١٦)، والتيسير (٢/٢١٢)، والكشف فضلاء السبعة (٣٠٢)، والمحقق الثبات في رسم القرآن (٢/٤٠١-٤٠٢). قال الخطيب: في المؤمنين الجمع في كلمة واحدة، والإضافة هجرا أحمد.

(٤) انظر: أكوار المصباح (٤٩٩).

(٥) في (ج): بعد ذلك، هجر: للمتين.

(٦) انظر: أكوار المصباح (٤٩٩).

(٧) في الأصل، و(ج)، و(د): الثلث.

ومنها نشأتهم، ثم ترقى إلى السموات والعرش المعظم الذي الأولى بالنسبة إليها كحلقة صغيرة ملقاة في وسط مفازة، ثم إلى الكرسي الذي وسع السموات والأرض، ثم إلى العالم الذي هو بالنسبة إلى الكرسي كحلقة صغيرة ملقاة في وسط الفلاة، ثم إلى العالم الذي هو بالنسبة إلى العالم الذي يليه كذلك

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ [الشعراء: ٢٢٥-٢٢٧].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ ﴾ بالميم هنا المثال على الجمع والتوحيد. ﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ ﴾ إخبار عما لا يفعلونه. ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴿٢٢٧﴾ ﴾ استثناء من الآية والتي قبلها. ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ وعيد للكافرين بأنهم سيعلمون عاقبة أمرهم عند الموت وبعد البعث والنشور، وجزاء الشرط محذوف دل عليه قوله: ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾ أي: أي كان مآلهم ومرجعهم، وأي: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ (يعلم)، وجملة: (ينقلبون) في محل نصب مفعول به لـ (يعلم)، وجملة: (ينقلبون) فعل وفاعل، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

(١) لفظ: ظرف زمان لاستغراق الماضي، وتستعمل للنفي، تقول: ما رأيت أحدًا، ويختلفها في المعنى (مَا)، تقول: ما رأيت أحدًا اليوم، ويختلفان في المعنى (لَمْ) و(لَمَّا)، تقول: لم أره، ولما أره، وتختلف عن (لَمْ) في أن (لَمَّا) تدل على أن الفعل متوقع الحدوث

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ﴾ كما تردد من مراد النبي(١)، فقد تقدم الكلام عليه وأنها في قوله: ﴿وَكَانَ فِيمَا تَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَسْمَعُ﴾.

﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ حسن القائلة الوليد والشريف(٢).

﴿نَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ولم يقولوا أغنى؛ دال على بطلان الشركة، لأن من يدعون له الأغنى؛ حاشا أن يكون له شركاء(٣).

وقرأ ابن كثير، وابن عمرو، وابن عامر، وحفص (عالٍ) بإظهار، فباظهار على الوصف، وهو الستحقار الصادر من الملحدين(٤).

﴿قُلْ ذُوقُوا﴾ بالفك؛ فوافقا ورشا بخلف الذي بعدهما.

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٦٤٦) والمغني والأحكام الكبرى (١٤/١٤).

(٢) بعض الآية (٢٥) من سورة الأنبياء، وانظر: غاية الأماني (٢/٢٠٠-٢٠١) لسقطي.

الحاشر العاشر

(٣) انظر: الأصل (٤٢٦)، وهو ظرح طويل.

(٤) انظر: الحسن الكبير (٢/٢٧٢).

(٥) في هامش: ثالث.

(٦) في هامش الأصل: في بعض طرقه الإفادة استمرارية لكن كمثل بالثبات.

(٧) وما أشبهه ورجع وعلمت.

(٨) انظر: الطرائف (٢/٤٠٦)، والوسيط (٦/٧٠٠)، والوشي (٢/٧٩٩).

وانظر: تحفة الغرائب (ق/٣٣٠).

﴿ بَيْنَ هَٰذَا فَمَنْ فِي الْقُرَى الظَّالِمِينَ ﴾ داخلًا في زمرة الْمُتَّقِينَ كسائر أفعاله فعطف أنفسه وأفعالها الْقَوَادِحِ والمحمودة مع علمه بأنه قد طُوِيَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقرئ لفظة الرَّبِّ إشارة إلى أن التضرع والخوار عنده بمكان!

﴿ وَإِنَّكَ لَأَنْتَ رَبُّنَا مَا تَشَاءُ مَنْ تَشَاءُ ﴾ كما يقولون: ﴿ وَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ ﴾.

فقيل: إن الله قادر على أن يُبَرِّر ذلك الوعد، ولكن: لكلِّ امرٍ وقت مقدَّر فتلك الفعلة المكسورة ﴿ وَاسْتَغْلَظَتْ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾، ولأن في أعمالهم من السبق في الخيرات ﴿ سَابِقُونَ ﴾.

﴿ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ أي: الذي السياسة بالنسبة التي هي أحسن من غيرها من الحسنات، فإنها فاضلة، والحاكم بك إنشاء أكمل الأعمال،

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٢٤٧)، والقشيري الحاد، (٢/١٧٢٣).

(٢) انظر: القشيري الحاد، (٢/١٨٢٣).

(٣) بعض الآية (٣٨) من سورة الأنبياء.

(٤) في «ط»: ولا كن.

(٥) بعض الآية (٢٩) من سورة الأعلى.

(٦) ورد في البخاري ﷺ عقب رحلته إلى العلاء أنه قال: «قل لرحمه أن يخرج له من أعلاه من حيث ما وجد به بشرة به شفاء. في قصة رحلته إلى العلاء.

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم آمين، (٣/١٢٨٤)، ح (٣٢١٤).

وهي الصفح، والإحسان بعفو، وبذل الوسع فيه»[1]، وفي عَوْدته بهذا هذا على الصفح عن السيئات وإتباعها الحسنات. ﴿عَنْ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ أي: بصفوتك به خلافاً من أمَّلَه عليه، وهو جديدٌ عليه.

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ﴾ أي: وإن صرفك صارفٌ وسوسةً وحملك على ترك الأولى والعفو، والهمز: النخس، ونسبه مهيار الرافض تشبيه للمخطور بالحيوان يحامي بجانب الحيف، والجمع إلى الإنسان، أو لتحذف المضاف إليه. ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ أي: يحاسوها حتى فضلاً من الوسوسة[2]. ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ فالتجئ إليه بأنواع الاستعاذة[3]. ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه تأكيد لوجوب الاستعاذة[4]، وآلة هذه كون الآلة غير منسوخة، وأن

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٤٨).

(٢) انظر: البحر المحيط (٤/٣٠٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٤٨)، والجامع لأحكام القرآن (٧/١٤٤)، والسراج المنير (٢/٦٠)، والدر المصون (٥/٦١٨).

(٤) وجواز النفي بقسم من غير قصد على جهة برهان، وجاء حقيقة ذكرت في مواضع عدة، فانظر بهذه ما أفادته السراج المنير (٢/٦٠).

(٥) أنوار التنزيل (٢/٦٠).

(٦) بمعنى الآية (٢/٦٠).

المذاراة ترغب فيها، مالي يبدو لي أنَّكم جئن لأوزاره مبرورة[1]»، أو لـ ﴿يَعْبُؤُونَ﴾[2]، على معنى: أنَّ ظنهم فيك وسوء المقالة مستمر إلى حين الموت، وعلى الوجهين (ما بينهما اعتراض)[3]، يؤكد شأن الإعضاء والصقيع، مستعيذاً بإلهه عن الشيطان أن يستزله عن الحكم»، أو لقوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾[4]. وقوله: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ﴾[5]، إلى هنا لا الاعتراض يؤكد كذبهم، ويمحقون استحقاقهم البراءة منهم، ﴿قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ﴾ أي: إنَّا عالمون الموت أدركه الضرر على ما فرط في هذه من الإيمان»، وعنه: «... ﴿قَدْ﴾ إنا عالمون الملائكة»، يقولون: ترجمك إلى الدنيا، يقول: إلى دار الخلود والأحزان، بل

---

(١) في الأصل: مزرة.

(٢) انظر: الكشاف (٢/٤٨٥)، وأنوار التنزيل (٢/٩٦).

(٣) بعض الآية (٩٠).

(٤) في ب: عن.

(٥) بعض الآية (٩٠).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤١٥)، وأنوار التنزيل (٢/٩٦)، وقدر المصون (٥/٤٣٦).

(٧) بعض الآية (٩٤).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤١٥).

(٩) في ب: «...».

(١٠) في الأصل: عليكم.

قدموا إلى الله تعالى، وأما الحاكم فيقول: رب ارجعون»[١]. وجيء بالضمير المؤنث مخاطب للملائكة، وجيء بحرف جر على إضمار جرف الفسم، ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ أي: في الإيمان التي تذركه، أو في المال الذي خلفه.

﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ﴾ وهو أنه حين كان في الدنيا وانقطع عنها، ﴿إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ أي: يوم بعثهم، والكلمة: طائفة من الكلام[٢]. ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ أي: في القرن، وقيل: هو جمع الصور، وهو جمع الصورة، وقيل: هو جمع الصور، وهو جمع الصارة، وقيل: هو جمع الصور، وهو جمع الصارة، وقيل: هو جمع الصور، وهو جمع الصار

الرجوع، الوزن: ما به كل شيء». ﴿إِلَيْهِ يُرْجَعُ﴾ بالخاء على إلا بعد الألف، ولا ياء بعد الجيم».

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فِي أُمِّهِمْ هَلَّا أَنْصَتَ يَسْتَمِعُ وَلَا يَتَكَلَّمُ فَمَنْ لَمْ يَسْتَمِعْ وَلَا يَتَكَلَّمْ فَلَا

السور»(١) أن رسول الله قال: «إن الأسف تختلج جوانح القلوب»(٢) إلى نسبي وصهري»(٣). أو قوله الحزينة لا يتذكر أحبة نسبه «لَا يَنفَعُكُمُ»(٤) أي: لا يسأل بعضهم أحداً يعلمه بحسبه الشائع الأشهر كيف وقعت الهزيمة من أحبته وأمته وأبويه»(٥)، وقوله الذي(٦) أنزل الآية في قوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾

---

(١) السور من كلهم من يوثق بن أحمد الفرغاني، الفرغاني: أبو أحمد الفرغاني، راجع ترجمته مفصلة، وانظر: تاريخ بغداد، ج٥، ص٤٨٣، وانظر: السمعاني، الأنساب، ج٧، ص٢٧٠، وانظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٣، ص٢٧٤، وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٦، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٢) أي: الحاجة، والحاجة.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤/٣٢١، ٥/١٨٤، ٦/٤٠٨) قال المحقق: حسن لـ«شواهده» وسنده ضعيف لضعف ابن لهيعة، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٩٢)، وقال: «قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، وما رأيت ابن لهيعة في حديث صحيح، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، كأنه يعتبر بها، فاستحق مجانبة حديثه، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ساقط»، وانظر: الشوكاني، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص١٤٠)، وانظر: الألباني، السلسلة الضعيفة (٢/٤٧٩)، وانظر: الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص١٠٣٣)، وانظر: الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب (ص٣٠٧)، وانظر: الألباني، ضعيف الأدب المفرد (ص١٣٤)، وانظر: الألباني، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص١٠٣٣)، وانظر: الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب (ص٣٠٧)، وانظر: الألباني، ضعيف الأدب المفرد (ص١٣٤).

(٤) أخرج أحمد في المسند (١/٢٠٧) قال المحقق: إسناده ضعيف لانقطاعه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٢٥)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٤٠٦)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٠٧)، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٢٧٠)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٣٩٤)، وأخرجه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢/٣٢٣)، وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (٣/٦٣)، وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى (١/١٣٣)، وأخرجه الزرقاني في شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١/٣٠٠)، وأخرجه الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٢/٣٠٠)، وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص١٠٣٣)، وأخرجه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (ص٣٠٧)، وأخرجه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (ص١٣٤)، وأخرجه الألباني في ضعيف الجامع الصغير وزيادته (ص١٠٣٣)، وأخرجه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (ص٣٠٧)، وأخرجه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (ص١٣٤).

(٥) أي: بل يتذكرون نسبه الشائع الأشهر.

(٦) أي: الذي.

(٧) أخرج البخاري في صحيحه (٤٧٧١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا، فعم وخص، فقال: يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها.

بِتَنَاوُلِهَا»[1]، وفي الحديث: «فَضْلُ المؤمن في سبعين مِنْ أهله وعشيرته»[2]. ﴿مَنْ تَشَآءُ مَنْ تَرْزُقُ﴾ مرزوقات أعماله الصالحة. ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي: فضلاً لا عدلاً، ويقال: بغير حساب من العباد، وقال ومن لم يكن له عمل يرزقه الله: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[3] عبر عنه بالمضارعة في مقابلة الفعل الذي مضى عبر الصدقة فيحسن المقابلة. ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[4] أي: يوسع ويقتر. ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ فيجازي كلاً بما عمل. ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ أي: أولوها سوء حالها الأبد وقبحوا حظوظها. ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ بدل من الصلة لا محل له من الإعراب، أو خبر آخر لأولئك.

---

(١) الآية (٣٧) من سورة الطور.

(٢) لم أقف عند الحديث بهذا اللفظ بعد البحث عن مرادي، وقد أخرج أحمد في «المسند» (٢١٧٥٩/٥) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، ولفظه: «إن صدقة المرء المسلم تزيد في سبعين من أهل بيته، قال الطيبي: وحمله أكثر العلماء على عيال الرجل، وقيل: هو المعنى في سبعين أهل قراب

﴿ تَقْلَعُ وَتُحْطِمُ الْأَنْفَ ﴾ أي تصيبها على[1] الدوام، اللَّمح والخطع حز الشاة ورجحها، والأزل الضَّنك.

﴿ يَتَلَمَّظُ كَيْتَهُوَيْتَهُ ﴾ يأخذ بلسانه شفتيه أو يلحس بها أسنانه، ويروى[2] الترمذي[3]: أتتظمر شفته الكائنة العليا بين شفته وأسنانه، والسفع على شيء سَوْدَته.

(١) ما بين المكوفين مقتبس من الأصل.

(٢) انظر: معالي القرآن وتاريخه للكورانى (٢/٢٤٦)، والقريشي (٣/١٦٦٠)، وأبوزيد الدويش (٤/٦١١)، والدكتور العمري (٣/٣١٨).

(٣) ما بين المكوفين مقتبس من الأصل.

(٤) الترمذي: صحيح، من عيسى بن عبد الرحمن، إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو صدوق، وهو أيضا من رجال مسلم، وباقي السند رجاله رجال الصحيح، وهو أيضا عند ابن ماجه ٤٢٩٦، وعزاه ابن كثير في تفسيره ٤/٢٤٠، وانظر: ذخائر المواريث ٤/٢٤٠.

(٥) انظر: ذخائر الأخلاق ٤/٢٤٠، وانظر: الشمائل المحمدية ٤/٢٤٠.

(٦) مجمع الزوائد، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الدخان (٧/١٤)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح، وأخرجه أحمد في المسند (٣/٥٠٨) ح(١٥٦٣٠)، قال المعلق: إسناده ضعيف، وانظر في المستدرك، كتاب التفسير (٢/٤٦٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وانظر: الدعاء للطبراني، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٨٥)، وأورده ابن حجر في الكافي الشاف (٤/٢١٤)، وزاد نسبته للمسند والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا في صفة النار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم في السنة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والطبراني في الأوسط، وأبي نعيم في الحلية

قال تعالى: ﴿ أَوَ تَرَىٰ بَنِيٓ إِنَّنِي سَنَحْنُ وَٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱئْتِ قَوْمِكَ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٠١-١٠٠].

﴿ أَوَ تَرَىٰ بَنِيٓ إِنَّنِي سَنَحْنُ وَٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱئْتِ قَوْمِكَ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ نداءٌ قوم بما لا أجله استحقوا هذا العذاب، وهو عين عذاب النار وعذاب الدنيا. ﴿ فَأَوْرَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [حج] "يلفت بنا هذا المقال. فرأ حمزة، والكسائي، (فأوراها) بإلحاق الياء، وهما لغتان؛ كالساعة والكتابة، وأفصحهما أحبك" وهي لغة هذيل[١]. ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ عن طريق الرشاد: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ ﴾ إلى ما كنتَ فيه. ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ ﴾ لانعدامنا. ﴿ قَالَ

---

(١) ما بين المكوكتين مقدوحة في الأصل.

(٢) وهي قراءة ابن كثير.

انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٢) وحجة القراءات لابن زنجلة (٤٤٦) والنشر في القراءات العشر (٢/٣٤٩) وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٠٨).

﴿ اخْسَؤُوا فِيهَا ﴾ أي: زجروا كما تُزجر الكلاب، يُقال: خسأت الكلب: زجرته، فخسأ أي: زجر وانزجر[1].

﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ في رفع الفعل مطلقاً: وعن ابن عباس رضي الله عنه: هُمْ مسخٌ ذهبوا أن داهموا النار ولن يتكلموا أبداً، منذ: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي ﴾[2]، فيجاب: ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي ﴾[3]، فيجاب: ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾[4]، فيجاب: ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[5]، فيجاب: ﴿ قَالَ لَبِثْنَا

---

(١) في الأصل: حسامت.

(٢) منذ: مطموسة في الأصل.

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/١٤٢)، والنحاس (٦/٦٤٦)، مادة خسأ، والقدسيات (٣/٣٥٦)، مسألة خسأت، والكشاف (٣/٢٤٢)، والفخر الرازي (٢٣/١١٠)، وحدائق الخطاط (٢/٢٧٩)، مادة خسأ.

وقول الصحاب: أثنو وخسأ أي: قبيل خسأ. يقال: خسأت الكلب، وخسأ هو بنفسه.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٣٣)، وأحمد الخطيط (٢/٢٧٩).

(٤) يعني الآية (١٠٩) من سورة المؤمنون.

(٥) يعني الآية (١١١) من سورة المؤمنون.

(٦) في الأصل: (١١٠) من سورة هود، هكذا في الأصل، ويراجع موضع الاستشهاد: ﴿ يَأْتِ تَفْسِ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [هود: ١٠٥].

(٧) يعني الآية (١١٢) من سورة هود.

تَبَوَّئُونَ ﴾[1]، فيأمون أنفسًا: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴾[2]، فيجابون: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴾[3]، فيأمنون أنفسًا: ﴿ أَنَّهُمْ تَعَلَّقَ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾، فيجابون: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾[4]، فيأمنون أنفسًا: ﴿ أَنَّهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾، فيجابون: ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾[5]، فلا كلام هم بعدًا إلا الزفير، والشهيق، وعواء الكلاب[6]. ومن ابن عمر[7] يأمنون زيدا على غلبة علينا شقوتنا، وربنا أعجزنا معها، فلعن هذه الدنيا مرتين. ثم يجيبهم بقوله: ﴿ أَفَتَرَىٰ

---

(١) الآية (٣٧) من سورة الرعد.

(٢) من هامش الأصل: ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا ﴾ [المؤمنون: ١٠٧].

(٣) الآية (٤٤) من سورة إبراهيم.

(٤) الآية (٣٥) من سورة فصلت.

(٥) بعض الآية (٩٩) من سورة الأعراف.

(٦) بعض الآية (١٠٦) من سورة هود.

(٧) انظر: الكشاف (٢/٦٢٤)، والفتح الرحيم (١/٢٥٤)، وقال: فإن عاصمتموه عما اقتضت أسماء صفحته، لكن حمله صحيح، وأنوار التنزيل (٢/٤٦).

وابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أسلم وهو صغير، وهاجر إلى الحبشة وهو ابن ست سنين، وشهد الخندق وما بعدها، وبايع تحت الشجرة، وهو أحد أكثر الصحابة رواية، توفي سنة ٧٣هـ، وقيل: سنة ٧٤هـ، وكان مولده سنة ١٠ قبل الهجرة.

انظر: الطبقات الأسماء والتراجم (٢/٧٨٩)، وأسد الغابة (٣/٢٧٩)، وسير أعلام النبلاء (٣/٢٠٣).

فيها: ﴿وَلَا تَكُونُوا﴾ [٨]، ﴿إِنَّهُ كَانَ فَوْبًا بِن يَكَانِ﴾ [٩] منهم المؤمنون كافة، أو الصحابة، أو أصحاب السقيفة، ﴿وَلَوْلَوْتَ رَبَّنَا مَتَنَا فَلَوْلَا لَا إِلَّا مَنْ تَرْضَى مِنْ الرَّسُولِ﴾ [١٠] ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١١] ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [١٢] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٣] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٤] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٥] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٦] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٧] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٨] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [١٩] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [٢٠] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ [٢١] ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾

تَشْكُرُونَ ﴾ أي: استمرّ كعهد الشكاة على استمرارهم الآن جزمًا بأن شركم لذكري في أولياني(١)، فلم تحابوني، وفيه دلالة على كمال اختصاص المسخور مِنهم ﴿ إِلَى جَزِيرَةٍ قَوْمِ بَنِيَّا ﴾ على الأكمه وهي ذلة الإكرام زيادة عما لأبناك الأعداد.

﴿ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ﴾ تأنى عطفي اجزيتهم.

وقرأ حمزة والكسائي: بالكسر على الاستئناف، والفصول، أي: الجزاء أو الجنة(٢).

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا لَمْ يُنْذِرْ فِي الْأَرْضِ عَنْدَ سِرِيَّ ﴾ ﴿ فَأَوْلَيْكَ يَرْثُونَ أَنْ يَعْمُرَ يَعْرِفُ مَكَانَ كَذَّبُونَ ﴾ ﴿ لَمْ يُنْذِرْ ﴾ أي: لم يكذبوا ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾ ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾ ﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا ﴾

﴿ فَلَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ [الكافرون: ٦] أي: لكم أنتم تعملون، أو لكم الشرك الذي تعتقدونه، ولي الإسلام الذي أعتقده، وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي (قل) على صيغة الأمر.

﴿ إِلَّا لَيْلَةَ لَيْلَةَ لَهُ ﴾ [القدر: ٣] استفهموا سائلة أنها بعض الأيام أو الشهور، أو الأيام المشتملة بسائر أيام الجمعة، وبعضهم أيام الأشهر، أو الأيام المتقدمة في حكم ما الأشهر، أو الأيام المتقدمة في حكم ما الأشهر، أو الأيام المتقدمة في حكم ما

﴿لَمْ نَكُنْ﴾ تحديدٌ هو على غاية الدِّقة، وتوبيخٌ على غفلتهم التي كانوا فيها»(١).

وقرأ حمزة، والكسائي ﴿فلا صدقَ﴾ على صيغة الأمر، والمأمور من في النار، والإفراد لإرادة الجنس، وواقعها ابن كثير في الأوَّل، وقالوا: وهي رسم الكتوبي، والمدُّ أوقع؛ لقوله: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾»(٢).

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ﴾ تقريرٌ فيه توبيخٌ على فَهْمِ الفائدة، و﴿عِبَادِى﴾ حالٌ، أي: عابدين، أو مضمولٌ لـه أي: للعبد»(٣).

﴿وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ﴾ أي: لا تفقهون، ويجوز حطفه على عيانًا، ثم جُعِل معمولًا له، أي: للعبد»(٤). ولتركهم غير مرجوعين». وقرأ حمزة، والكسائي بفتح التاء من

---

(١) نقل أقوال المصنف (٢١١).

(٢) نقل أقوال المصنف (٢١٢).

(٣) وهذه السادسة الفاسد.

انظر: جامع البيان (٢٤/١٧٤)، وحاصل الشرايف (٢٤٢/ب)، والكشف (٣٣/أ)، والبيان (١٠٦/أ)، والموضح (٢٤/ب، ٢٥/أ)، والنشر (٣٠/٢).

(٤) في ط: لعبد.

في ظ: لكذلك (٣٥/أ)، والبيان في إعراب القرآن (٢٦٢/أ)، وانسرار التنزيل (٤٢١/أ)، والنشر (٣٠/٢)، والعبد يطلق على الواحد والجمع، فلذلك أفرد. إذا حطفه عليه بلعب. انظر: الصحاح (٢٤٨/١)، مادة «عبد»، والمفردات (٥٣٠)، مادة «عبد».

(٥) في ط: لعبد.

(٦) نقل: لكذلك (٣٥/أ)، والنشر (٣٠/٢).

الرجز)[1]: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ [النمل: ٦] الثابت الذي لا يزول ملكه من العدث، وكيف يليق به".

﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] وصفه بالكرم لأنه مظهر الإكرام، ومعدن البركات، أو لأنه عرش الكرم الأكبر، وتوصيفاً[2] بوصفه مجازاً حكمياً، أي لمكانه: بيت كريم؛ إذ لكان ساكنه كريماً.

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾ [المؤمنون: ١١٧] شريكاً له في الألوهية، ﴿لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾ [المؤمنون: ١١٧] في الإلهية ما يجوز قيام البرهان عليه، أو اعتراض بين الشرط والجزاء[3].

﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ فأجازيه على قدر استطاقته، ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧] إنذاراً لما يفعل الكافرون، ومفهومه: أن المؤمنين مفلحون إن

---

(١) وما قالوه بعيد[1] جداً.

(٢) الظر: البسملة (٤٥٠-٤٥٤) والوضع (٤٠٩/٢-٤١٠)، والنشر (٢٠٠/٤).

(٣) الظر: الكشاف (٤٧٣/٣).

(٤) بين الموصوف ومقدره في الأصل.

(٥) الظر: الكشاف (٤٧٣/٣)، والتفسير الكبير (١٢٨/٢٣).

(٦) الظر: الكشاف (٤٧٣/٣)، والبحر المحيط (٤٢٤/٦)، والدر المصون (٣٢٥/٨-٣٢٦).

تطلق به صدر الصورة، فانتظمت الفاتحة مع الخاتمة: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الآية [الإسراء: ١١١]، ليتم سلوها بهذا الدُّعاء إلى ذلك المَرام.

وعن عمر بن الخطاب قال: سمعنا قوياً جَوْدَ قَوي النَّعل، فسكتنا ساعة، فأطال رسول الله ﷺ القيام، ووقع بقدميه، وقال: «اللَّهم رب السَّماوات وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشَّياطين وما أضللن، ورب الرِّياح وما ذرين، فإنَّا نسألك أفضل خير هذه القرية وأهلها، ونعوذ بك من شرِّها وشرِّ أهلها، ونعوذ بك من شرِّ ما أخذت بناصيته، اللَّهم ارزقنا خيرها، وأعذنا من شرِّها» (١).

قلت: لله الشرف العلي، والمجد الأسنى، وقد تمَّ ذكرنا: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ ﴾ [الأنعام: ٩١]. تمت السورة والحمد لله.

---

(١) أخرجه الكلاباذي (٢٩٤/٢)، وأبو القاسم (٢٦٦)، وأخرجه الطبراني (٢٤٧٦)، وابن أبي الدنيا في مقتل عمر (٤٧).

(٢) هذه سبكة أخرى، أخرجها عبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، وابن سعد (٣/٣٤٣)، والمتصدر في أصول الكافي (٢/١١٦)، وزاد فيه الصدوق (٢٠٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٨٣)، وابن سعد (٣/٣٤٣)، وفي الطبقات الكبرى (٣/٣٤٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٠٠٠)، وأحمد في الزهد (٢٠٠)، والبيهقي في الشعب (٥٠٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/٥٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/٣٣٧)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (١/٢٧٠)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/٩٧٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/١٥٣)، والذهبي في السير (٢/٥٩٠)، وفي تاريخ الإسلام (٣/٦٢٧)، وابن كثير في البداية والنهاية (٧/١٣٧)، وابن حجر في الإصابة (٤/٤٨٠)، وفي تهذيب التهذيب (٧/٤٣٩)، وابن الملقن في التذكرة (٢٠٠)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٢٠٠٠)، وابن عبد الهادي في المحرر (٢٠٠)، وابن حجر في الكافي الشاف (٢٠٠)، والمقريزي في إمتاع الأسماع (١/٢٠٠)، وابن عبد الحكم في فتوح مصر (٢٠

تفسير
سورة النور

﴿سورة النور﴾

﴿مدنية وهي ثمان أو أربع وستون آية﴾[1][2]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ۝﴾ [1-3]

﴿سُورَةٌ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه سورة ﴿أَنزَلْنَاهَا﴾ صفته، أو مبتدأ موصوف، وخبر محذوف، أي: فيما أوحينا إليك سورة أنزلناها[3].

---

(1) ما بين المعكوفين مطموسة من رصيد.

(2) هذا العدد ورد في جميع النسخ، والصواب: أن عدد آي السورة تسع وسبعون آية.

انظر: جامع البيان (٩/٤٨٦)، والكشاف (٣/٢٩٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٣٦٦)، والمحرر الوجيز (٤/٢٧٦).

(3) انظر: الدر المصون في الكتاب المكنون (٨/١٦٦).

(٣٤) ط: عبده. عمد

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٧٦)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٧٠ - ٧١)، والبيان في إعراب القرآن (٢/٢٤٢)، والمحرر الوجيز (٤/٢٧٦)، والدر المصون (٨/١٦٧).

﴿ وَوَرَثَتُهُۥٓ ﴾ لإرتماكم ما"(١) فيها من الأحكام. أصل الفرض: القطع والقدح"(٢).

وشدّه ابن كثير، وأيد صوبه إذا للمبالغة والتوكيد، أو لأن فيها فرائض شتّى"(٣). فيه براعة الاستهلال كما في: ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَٰهُنَّ ﴾"(٤). أو بسحني: فتمثلا"(٥).

وقيل: لكثرة الفروض فيها"(٦). وفيه أنه جاز"(٧) في سائر الفرائض. ﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ ﴾ واضحات لا تتوقف على فكر وتأمل. ﴿ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ كقولون للمعارم.

---

(١) في «ط»: بسند.

(٢) انظر: المفردات (ص ٣٦٠)، مادة «فرض»، والكشاف (٤/١٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (٥/٦٨/٢).

(٣) وقرأ الباقون بالتخفيف. انظر: سبق القراء للداني (ص ٢٤٤)، والسبعة (ص ٢٤٠)، وعلل القراءات (١/٢٨٤)، والتيسير (ص ٨٠)، والنشر (٢/١١٦)، والكشاف (٤/١٤٦).

(٤) يعني الآية (١) من سورة الكاملة.

(٥) قاله أبو عمرو. يراجع: القرآن للنحاس (٢/١١٢).

(٦) انظر: الكشاف، (٤/١٤٦).

(٧) في «ط»: جاز.

﴿ غَيْرَ مُتَأَبِّلٍ ﴾ مرفوعًا على الابتداء والخبر محذوف عند الخليل(١)، وسيبويه(٢)، أي: فيما يتلى عليكم أني: تحلونها، ويجوز أن يكون: ﴿ فَفِدْيَةٌ ﴾ أي: فعليه ﴿ فَفِدْيَةٌ ﴾ ودخول الفاء لتضمن الموصول معنى الشرط(٣)، قدم الزانية على الزاني لكسر أكثر الفسقة(٤) أو لأن بداءتهن الزنى(٥) أو لأنه أشنع وأشهر لأنه المحل(٦)، فلم اختصت لم يمكن(٧) وقوعه، والجلد هو الضرب على

---

(١) الخليل: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي، أبو عبد الرحمن، إمام في اللغة والعروض، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سيبويه، عاش فقيرًا صابرًا، متعبدًا في الله، لا يُعرف سنة ميلاده، توفي سنة (١٧٠هـ) تقريبًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/٤٢٩)، وبغية الوعاة (١/٥٥٠).

(٢) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب بسيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو وأكمله، ولد بالبيضاء من أعمال فارس، وأتى البصرة فلازم الخليل وأخذ عنه، توفي سنة (١٨٠هـ)، وقيل: (١٩٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/٣٥٢)، وبغية الوعاة (٢/٢٩٦).

(٣) ينظر: الدر المصون (٨/٤٩٤)، وروح المعاني (١٨/٩٣).

(٤) الفسقة: جمع فاسق، وهو في الشرع: الخارج عن أمر الله تعالى بترك الواجب، وارتكاب المحظور، وقيل: هو الخارج عن طاعة الله تعالى بالكفر، وأصله: الخروج عن الشيء على جهة الإفساد. ينظر: التعريفات (ص: ١٧٢)، والكليات (ص: ٧٠٧).

(٥) ينظر: الدر المصون (٨/٤٩٤)، وروح المعاني (١٨/٩٣).

(٦) الزنى: الزنى في الأصل: الوطء، وشرعًا: وطء الفرج المشتهى في الفرج المشتهى طبعًا، المحرم شرعًا، خالي عن الملك وشبهته. ينظر: المغني لابن قدامة (١٠/٥٣)، والمبدع في شرح المقنع (٩/٣٠)، والفروع (٦/٥٣)، والإنصاف (١٠/٢٠٧)، وكشاف القناع (٦/٧٥)، وشرح المنتهى (٣/٣٠٠)، والمحرر الفقهي (٢/٣٠٠)، وشرح الخرقي (٢/٥٠٠)، والمطلع (ص: ٣٧٠)، والقاموس المحيط (ص: ٤٠٣)، والكليات (ص: ٥٠٨)، وكشف الأسرار (٤/٣٧٠).

(٧) في نسخة (ب): (لا يمكن).

(١) فقط: ظهرت (٢٠/ب)، مادة: مخضرم، والكتاب (١/٢٠٩)، وأثر السنري (٢٢٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: باب: رجم المحصن من أهل الكتاب (٢٨٣/١٠)، ح (٢٨٣٤٠)، من حديث طويل عن عمر بن الخطاب، وفيه: «فكنت ممن أرادَ أن يقذ أي: فمن طرائقها وطلقاتها وسطها، ومعنى رجم وسطها: أي وجعة عامتي، أي: فمشى في طريق وسط، وقال: ما أنا بأول من سلكها، وقد سلكها من هو خير مني، فلم أجد بدًا، فأتيت أبا بكر، فسألته، فقال: ما أراك إلا رجمت في الزنى». كتاب الحدود، باب: ما جاء في الرجم (١٤/١١)، وأشير سوط من حديث كتاب الحدود: باب: في الرجم (٢٤٣/٤)، ح (٤٤١٨)، في سنده: كتاب المصنفون، وبعد: ذكر بعض طرقه في تخريج الأثر: مصنف عبد الرزاق (٢٣٧/٧)، ح (١٣٢٧٣)، وسنن سعيد بن منصور (٢٨٤/٢)، ح (٢٨٤٣)، (٢٨٥)، (٢٨٦)، والمنتقى لابن الجارود (٢٠٠)، وشرح مشكل الآثار للطحاوي (٣٠٧/٣)، وأخبار القضاة لوكيع (١٩٤/١)، (١٩٥)، (١٩٦)، والأموال لعبيد: (٢٠٧).

(٣) أخرجه البيهقي في كتاب الحدود، باب الاعتراف بالزنا (٢٥٢/٨)، ح (١٦٥٦٢)، وصححه السلمي بشرح الجوهر النقي: كتاب الحدود، باب: حد الزنا (١٨٤/١٠).

(٤) بل من الحكومين بالجلد مع التغريب.

(٥) هو الزاهد أبو الوليد، أحد الأعلام، وهو نجاد الطراز، وهو ما تقدم فيه شريط الثوار من الحمير والبغال، وأن يستعمل الوقوف على الكتب، واستمرار الملك بن تاركي العلم إلى الحديد الحمير. انظر: الوسيط في علوم المصنف (٤٤/١-٤٨).

(٦) فقط: ظهرت (٢٠/ب)، مادة: مخضرم، والكتاب (١/٢٠٩)، وأثر السنري (٢٢٦).

"الإحسان" لقوله ﷺ: «أن تُحبَّ الله كأنك تراه، فإنك لا تراه فإنه يراك»[1]، والمشاهدة من الله في الجنة، وسلم أن رسول الله ﷺ ضحك يوم حنين[2]، فيقال: إن الضحك في ذلك الحديث من باب ما يليق به سبحانه وتعالى، ﴿ليس كمثله شيء﴾[3]، هي شدة الرحمة، وأما أبو بكر يتبع بقصر الهمزة، وهما لغتان[4]، ﴿ويرحمه﴾ في نصره ورفع شأنه.

---

(١) أخرجه عبد الله في السنة (٢/٤٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٤٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٠)، وابن منده في التوحيد (٢/٧٠٤)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٢/٤٧٦)، وابن بطة في الإبانة (٢/٤٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٤٧٦)، وهناد في الزهد (٢/٤٧٦

(٤) وكذلك يراد بعضُ الطائفة من الواحد، كقولك: أخذ بالكرة والرمح أحدُ أربعةٍ يتقاوضُ عنهم فيهقعة أو يعطي أحدُ عشرَ الجُعْل، فالكلُّ واحدٌ (٥) والمعنى الكسير (٦) والمعنى الإفرادي (٧)، والمعنى الأخير الذي لا (٨) ريب فيه (٩) والمعنى الذي لا شك فيه (١٠).

(٥) الجُعْل: الجُعالة (٥) [٣٥/أ]، معنى مقاوضة، والمقاوضة (٥) [٣٥/ب]، وأنواع التسويق (٥) [٣٦/أ]، وصفة المقاول (٥) [٣٦/ب]، (٦) [٣٧/أ]، وآداب المقاول (٦) [٣٧/ب]، (٧) [٣٨/أ]، معنى التسويق (٧) [٣٨/ب]، (٨) [٣٩/أ]، وآداب السوق (٨) [٣٩/ب]، وقسوس ابن كيسَّر (٨) [٤٠/أ].

(٦) يقول المؤلف ـ رحمه الله ـ: وسوقُ المقاول في ذلك بالصواب فوق من قال: أكثر ما يكون السوق حسنًا في الصباح، فإذا ارتفع النهار ضعف عن الصباح، وذلك أن الله عَلَّمَ الصباح

٩٩ - «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَتَى أَبَا بَكْرٍ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: مَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ إِذَا سَأَلَكَ عَنِ اسْتِخْلَافِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَقَدْ تَرَى غِلْظَتَهُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ»

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/٩٣) من طريق الشافعي، عن إبراهيم بن محمد، عن داود بن الحصين، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر به.

وإبراهيم بن محمد: هو الأسلمي المدني، ضعيف الحديث، وقد تقدم.

وداود بن الحصين: هو الأموي المدني، ثقة في روايته عن عكرمة، وفي روايته عن غيره مقال، وهذا منها.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/١٩٩) عن الواقدي، عن إبراهيم بن محمد، عن داود بن الحصين، عن نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/١٩٩) عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن عمر به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٣/١٩٩) عن الواقدي، عن عبد الله بن جعفر

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[1]، وقيل: نزلت الآية في أصحاب الصُّفَّة كانوا فقراء وكان بالمدينة بقايا موسرات، فرأوا فيما أعطين، فاستأذنوا رسول الله ﷺ فنزلت[2]، والأصح أنها تتناول عن نكاح البغايا وتزهيد وإشارة إلى أن: أهل الإيمان والصلاح ينبغي بهم الرغبة إلأ في العفائف، فإن الأعلاق نبرى، والقصاحة تؤثر.

عن الله لا تسأل وسل عن قرينه".

---

(١) بعض الآية (١١٠) من سورة النصر.

(٢) أخرج نحوه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، وزاد المسير (٩/١٧٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠).

(٣) في «ب»: فقوا، بدل: فقرا، وهو تحريف.

(٤) أخرج نحوه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥) أخرج نحوه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦) أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر التوبة (٤٢٥٠)، وأحمد في المسند (١/٣٩١)، والطبراني في الكبير (١٠/٢٧٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٦٠)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٠٤)، وابن حبان في صحيحه (٢/٤٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٣٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/٣٤٠)، وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠٠)، وابن أبي الدنيا في التوبة (٢٣)، والبغوي في شرح السنة (١٤/١٢٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/٣٤٠)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٣٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٤/٤٨٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٢٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٣٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٤٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٥٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٦٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٧٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٨٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(٩٩) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٠) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩٤)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٣٤٠)، والدر المنثور (٦/٤٠٦)، وفتح القدير (٥/٥٠٠)، وانظر: زاد المسير (٩/١٧٦).

(١٠٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/١٣٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤/٢٤٩

وتقديم" الزنا على ما في معناه السورة؛ لأن الكلام صفة الرجال، وهم الأصل في ذلك". ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ عَلَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ كراهة تحريم أو تنزيه على القولين[1].

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾ [1-5].

---

(١) في «ج»: «قدم».

(٢) انظر: الكشاف، (٣/١٧٤).

(٣) انظر: التسهيل، (٤/٢٦٣)، والوافي، هذا.

(١) في «ل»: «لم تأت عليكما، ورد به قول الإمام أحمد.

(٢) في «ل»: «لما سبق منه، ولما قال المفسرون».

انظر: أحكام القرآن للجصاص، (٥/٤٠٠-٤٠٦)، والمغني، (١٠/١٤٩)، وعارضة الأحوذي، (٤/٤٤٢٦) ـ (٤٤٤٧)، وتفسير القرآن العظيم، (٦/٦٦ ـ ٨٨)، وقال ابن القيم: «فإذا تاب الزنديق قبلت منه توبته ولم تسقط عنه القتل بمجرد ما سبق منه الشر، وأخذ أمر من تكلم به فهو زنا أو مقارنة، فإنه إذا جاء مكذبًا بعد ما جاء مصدقًا، وجاء بعد ما كان يأتي به ليقرره ويخلفه فهو مستهزئ بالرسل، الذي ارتضاه واعتقد وجوبه وخالفه فهو زنا، أو صرّح بتحريمه فقتل». [مدارج السالكين، (١/٣٤٦)، زاد المعاد، (٥/١٤٤)].

(وَلَكِنَّ يَمِينَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ) يبتدفون الحلف من النساء بالزنى، دلّ عليه (وَتَرْكُ الإحصان، وتعديد الشهود بالأسماء)، وقرأ الكسائي بكسر الصاد.

(وَيُرَدُّ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعِي) يشهدون إذا انقلبوه، بأمر، أو إذا ترك النزالي في فرجها كالميل على المكحلة»، (فَلْيَحْلِفْ بِمَا يَخْتَارُ مِنْهَا) إذا كان المقذوف مصمتاً.

---

(1) في «ب»: إقرار.

(2) انظر: الكشف رقم (٢٨٤٨)، والبزار المسند رقم (٢٩٢٩).

(3) وقرأ بقية العشر الصاد، والباقون بين الزاي والصاد أو الصاد المحضة، أو بالزاي، أو الإشمام، أو الزاي بإدغام دال في الصاد، انظر: النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٥٩.

(4) في «ب»: فيه.

(5) انظر: علل الدارقطني ٦/١٣٦، وشرح السنة ١٠/٤٦٤، والكشف رقم (٢٨٤٨)، وتلخيص الحبير ٤/١٧٠، والمسند للشافعي ٢/٤٥٤.

(6) في الأصل، و«ب»: عبيد، وهو: ابن عمير.

(7) في «ب»: فيه.

(8) أخرج أبو داود بسنده من حديث جابر بن عبد الله وفيه: «فحضرت الربيعة فشهدت أربعة رأوا ذكره في فرجها مثل الميل في المكحلة، فقال رسول الله ﷺ برجمه». كتاب الحدود، باب في رجم اليهوديين (٤/١٥٢-١٥٣) ح٤٤٤٦. وانظر: تلخيص الحبير ٤/١٧٠، والمسند للشافعي ٢/٤٥٤.

(9) في «ب»: فيه.

(10) انظر: المسند ٢/٢٤٦، وشرح السنة ١٠/٤٦٤، وتلخيص الحبير ٤/١٧٠.

والمكحلة: بضم الميم وكسر الحاء المشددة هي المكحل، وجمعه مكاحل.

انظر: المصباح المنير ٢/٥٥٠، مادة «كحل»، والمعجم الوسيط ٢/٧٨٢، مادة «كحل».

(11) في «ب»: كحلت.

والإحصان بالبلوغ والحرية، والعقل، والإسلام، والعفة من الزنا[1]، ولا فرق بين الذكر والأنثى، وتخصيص الخصلتين لنزول الآيات فيهما، أو لأن قذف أحدهما أغلظ، ولا يشترط اجتماع الشهود، وكذا لا تقبل شهادة المرجع عند الشافعي خلافاً لأبي حنيفة (فيهما)[2]. وأمّا الضرب التعزيري، فيُحدّ الزنا[3] ثم شرب الخمر، [ثم القذف][4] لخفاوت أسبابها. فإن قلت: قوله

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/٦٨)، والمغني والإحكام للقرآن، (٣/١٧٢)، والمغني (٣٨٥/١٠).

(٢) انظر: كفوار التنزيل (٤/١٦).

(٣) ما بين المكوفتين ساقط من «ب».

(٤) انظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي (٣٣٢/٢)، والكشاف (٢٨٨/٣)، والمغني (٣١٦/١٠)، وأنوار التنزيل (٤/١٦).

(٥) في «ب»: الزنا.

(٦) ما بين المكوفتين ساقط من «ب».

(٧) هذا الحديث مشهور عند الأحناف، ونصّه: شرب الخمر هي ما كان في الحديث: نُبِّئ أنه شرب فسكر، ومعه رجلٌ، ولا يعلم هل كان القدر، الكشاف (٣/٢٨٨)، ومفاتيح الغيب (٢٤/١٧٥)، والمغني (٣١٦/١٠)، ومعالم السنن، للخطابي (٢٧٤/٤)، والكتاب في شرح اللباب (١٩٢/٣).

الصدق ونحوه ونحوا»[1]. «الشهادات» يقتضي أن لا يُحمَّلَ الشاهد أكثرَ من خبره بمجمل الصدق؟.

قلت: تلك الشبهة مضمحلة، حفظاً لأعراض المسلمين التي هي كالحقوق، ولذلك أكّده بقوله: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا﴾ أي: أيّ شهادة كانت، زيادة في طمنينة حتى لا يستر على المؤمن عورته المأمور بسترها. قال ﷺ: «من ستر على مسلم ستره الله» عليه يوم القيامة[2]. ولا يتوقف رد الشهادة على استيفاء العدّة عند الشافعي؛ لأنّ العلمَ بالواو لا يقتضي الترتيب ولا الفور، بل

---

(١) وجه، هنا: شواه.

(٢) أخرجه البخاري بسنده عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحبُّ أحدٌ العذرَ من الله» ما استطعتي قال: لا كان أحد غيرُ أحدًا سمعته. كتاب التوحيد، باب ما جاء في الرد على الجهمية (٩/٤٧٣ ح ١٢٣٢). والحديث الذي في الترمذي أخذت الشافعي (٩/٤٧٣ ـ ١٢٣٢). كتاب الشهادات، باب ما جاء في الشهادة على الشهادة (٣/٤٧٣ ح ١٢٣٢). كتاب الشهادات، باب ما جاء في الشهادة على الشهادة (٣/٤٧٣ ح ١٢٣٢). وفي الأذكار عطاء حدثنا صفوح الإسناد، وفي الأذكار وفاء الشافعي، وقال الشيخ: يريد بن زياد شامي متروك. وعجب الزاد (٩/٤٧٣ ح ١٢٣٢). والصواب أنه موقوف على عائشة رضي الله عنها.

(٣) وجه: ينبغي.

(٤) هذين الأصل: فقال ما حرره على ورواية: ما ذكره بالكاف كذا بخطه.

(٥) في ظ: فقد.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم ولا يسلمه (٩/٤٧٣ ح ١٢٣٢). ومسلم، كتاب البر، باب تحريم الظلم (١٢/٤٧٣). انظر: صحيح مسلم بشرح النووي.

الحدّ أسرأ حالاً؛ لكون الحدود كفارات. ﴿لَيِّنًا﴾ مثّة جبانهم عند أبي حنيفة، أو مادام قادرين عند الشافعي رحمه الله[1].

﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ الموصوفون ﴿مُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الكاملون فيه. ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ﴾ بإخلاص ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ بالتوحيد والعبادة؛ أما معتقضة عند أبي حنيفة؛ فإنها لا تعصم. فيتعلق الاستثناء به لا محالة، والأبد: مثّة حينا الدنيا، وعند الشافعي الاستثناء من الضمير المجرور.

﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ اعتراض جيء به حيرى التعليل غير متفطع عند الأوّلة، ولذلك توسطوا بين المتبوع والمستتبع منه. ويجوز أن يكون الاستثناء منه أيضاً راجعاً إلى الأخيرة، أي لمكرهم وقول نزول علّته، وأن يرجع إلى الجمل الثلاث؛ كما هو الأصل عند من لا يشترط عند الجمل المتعاطفة عائد إلى الكلّ. كقولك: وقفت على الوالي وأولاد أولادي الأغنياء منهم.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، والفخر (٢٠/١٩٢)، وأسرار التنزيل (١٦٢)، والقرطبي (١٠/٢٨٨/١٤)، وروح المعاني (٧/١٤٧، ٢١٥).

(٢) ما بين المكوفين مقدم في الأصل.

(٣) في الأصل: «عند» بدل «الذي».

(٤) هذه الساقة تحتاج إلى إيضاح، ولعلها زائدة أشهد.

فإن قلت: كيف يستقيم رجوع الاستثناء إلى الجمل الثلاث مع أن الجملة الأخيرة لا يسقط بالتوبة إتفاقاً؟ قلت: الجلد أو ما في حكمه مقامه من الاستعقال من قام القرية، أو لأنّ ذلك الأصل ظاهر ترك بالإجماع على وجوب الجلد، أو لخُصُّ منه؛ لأنه جلد الأعمال، ويؤيده ما ذهب إليه ما رواه البخاري أنّ عمر عمداً أبا

---

(١) إذ يزيد الاستثناء بعد كل جملة بحسبها على بعض فهو يعود لكلّ ما سبق، إلاّ أن يقسوم دليل على إرادة قصر ساره الحكم العامل فيه أو، وعلى هذا فرأي ابن مالك واضح.

(٢) بيد أنّ الجملة الأخيرة هي "كلّ ما سبق" وهي إذا احتفت بالقرائن حاصة، وعليه الجمهور.

(٣) إن عطفت الجمل بالواو عاد الكلّ أو بالعاد عاد الأخيرة فقط، وعليه ابسن الحاجب، وهناك أراء أخرى. انظر: الكشاف (٣/٤٦٩)، والبيضاوي (بحاشية الشمرف ٣/٤١٩)، والإحكام في أصول الأحكام (٢/٤٠٦)، والمغني في بحوث الموالف (٣/٤٦٤) وشرح الكلمة (٣/٤٤٦)، وفتح القدير (٣/٤٨٦).

(٤) في ط٥: وما.

بكرة"، وشبل بن معبد"، وناجدة"، حين شهدوا على مغيرة بن شعبة"بالزنى، ولم يجلد الرابع"، ثم قال: «وفي تأب منكم قبلت توبته»". وإليه ذهب عمر بن

---

(١) في ب، ج، د: أبا بكر.

(٢) هو بكرة: أبو بكرة بن الحارث بن كلدة الثقفي، اختلف فيه أبو بكرة إذا ذهب بكرة في حضار الطائف، وقيل إلى النبي ﷺ فأسلم هو، وأبو بكرة فأعتقه، اعتزل القتال فسكن بالبصرة، وكان سن ثمانية عشر، له أحاديث، روى عنه الحسن، البصري، القاسم بن الفضل الحدّاني (٤/٦٦)، وسعيد بن أبي عروبة (٤/٦٧)، وسعيد بن المسيب (٤/٦٧)، وأبو سلمة (٤/٦٧)، وعبد الله بن بريدة (٤/٦٧).

(٣) شبل بن معبد من عبد العزى، الأحمسي، البجلي، البصري، له صحبة، سمع النبي ﷺ، مات في سنة سبع وأربعين من الهجرة، وقيل في سنة ثمان وأربعين، له حديث واحد، أخرجه له النسائي (٤/٦٧).

(٤) ناجدة: أبو نجدة، وقيل: أبو نجيد، وقيل: أبو نجيح، وقيل: أبو نجاح، وقيل: أبو نجاد، وقيل: أبو نجدة بن عامر بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو

(١) ومن عبد الرحمن بن عوف بن الحكم، أبو محمد، المدني، الفقيه، الإمام الحافظ، ثبت في الحديث والعمل والورع، كان قد بلغ في سنة ثلاث وثلاثين ومائة، مات سنة ست وستين سنة ١٠٠ هـ.

(٢) ومكحول، الإمام، (ت٨٠هـ)، وطاووس (ت١٠٦هـ)، والزهري (ت١٢٤هـ)، والشعبي (ت١٠٣هـ)، وشريح (ت٧٨هـ)، ومحمد بن جبير بن مطعم، عالم قريش، فقيه، ولد في سنة ثلاث وثلاثين، مات سنة ٩٨ هـ.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٢)، والنسائي في الكبرى (٢٦٧)، وسمع الطحاوي (١/١٨٠).

(٤) أخرجه عبد بن حميد في مسنده كما في الدر المنثور (٢/٢٦٧)، وسمع الطحاوي (١/١٨٠).

(٥) ومن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، القرشي العدوي، أحد العبادلة، فقيه، إمام في الحديث، مات سنة ٧٣ هـ، وقيل: سنة ٧٤ هـ، وقيل: سنة ٧٦ هـ.

(٦) أخرجه الطحاوي (١/١٨٠)، وسمع الطبراني (٢٩٤/١٢).

(٧) ومن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس، الهاشمي، حبر الأمة، وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وتوفي سنة ٦٨ هـ، وقيل: سنة ٧٠ هـ، وقيل: سنة ٧١ هـ.

(٨) أخرجه الطحاوي (١/١٨٠)، وسمع الطبراني (٢٩٤/١٢).

(٩) شريح بن الحارث بن قيس الكندي، القاضي الكوفي، مخضرم، قاضي ستين سنة، وعاش مائة وثمانية، وقيل: مائة وعشرين سنة، مات سنة ٧٨ هـ، وقيل: سنة ٧٧ هـ، وقيل: سنة ٧٩ هـ.

(١٠) أخرجه ابن حزم في المحلى (١/١٠٠).

(١١) يعني: من عدم من هذه الأشياء، أو فقد بعضها، أو فقد عقله، فلم يقدر عليه، أخذه الحكم المذكور، فلا يجد الوضوء، فلا يقدر على استعمال الماء، ولا على رفع الأذى الذي لا يزيله إلا الماء، ولا على إزالته بالماء، فلا يقدر على الصلاة، فلا يصلي.

انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٢/٣٤٦).

(١٢) أخرجه الطحاوي (١/١٧٩)، وسمع الطبراني (٢٤١/١٢).

(١٣) اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

الأول: أن الجنب يجوز تيممه للصلاة فقط، لا للمس، ولا للبث، وإليه ذهب:

٥ - هذه الآية الكريمة وردت أن الاستغفار ورد بعد حل مخصصات رفع حدث ما تقدم.

٦ - أن الكفر والشرك لا يغفر قبلت توبته، فالكفر والشرك من أعظم من الذنوب.

٧ - قول عيسى عليه السلام عندما علم نسبة الألوهية إليه: عيسى عليه السلام قبلت توبته.

الثاني: وأما حديث أبو حنيفة في عدم قبول شهادة المستقذف، ووردي هذا قول ابن العربي، وسعيد ابن المنسب وإبراهيم واستدلوا بقوله تعالى:

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا ﴾ فهي: ذات استثناء

١ - أن الاستثناء في الآية يرجع إلى الجملة الأخيرة فقط، فالاستثناء عندهم يرجع إلى الجملة الأخيرة فقط، وهو رأي أبي حنيفة كما سبق.

٢ - حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال: «المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلود في حد قذف».

الثالث: وأما قول الشافعي: يرجع إلى الجملة الأخيرة والأولى.

١ - أن الاستثناء في الآية يرجع إلى كل شيء وهو رأي أكثر من الصحابة وتابعهم بحسب الأحكام كما تقدم بيانه.

٢ - أن قاعدة القرآن الأولية وارد بها، بما فاستوفوا معظمي على القاعدة، فإن تابوا فإن الله غفور رحيم.

٣ - أن من استقام فالحديث فيه موضع تحمل على عدم قبول شهادة المحدود في القذف إذا لم تتب.

انظر: مصنف ابن الرزاق (٧/٤٤٦)، وسنن الدارقطني (٤/١٠٨)، وانظر: بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٢/٣٤٣)، وأحكام القرآن للجصاص (٤/١٥٠-١٥٣)، وبداية المجتهد (٢/٣٤٣)، والمغني (٩/٢٣٦)، والشرح الكبير (٩/٢٣٦)، وأحكام القرآن (٣/١٨٩٤)، والمغني (٩/١٨٤/١٨٥)، وفتح الباري وعامة (٥/٢٥٠).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ ۖ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ۖ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧-١٢٩].

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ﴾ روى البخاري عن ابن عباس أن هلال بن أمية(١) قذف امرأته بشريك بن سَحْمَاء(٢)، فقال رسول الله ﷺ: البينة أو حدٌّ في ظهرك. فقال: هلال(٣)، والذي بعثك بالحق إني لصادق، وليُنزلنَّ(٤)

---

(١) هلال بن أمية بن عامر بن قيس الواقفي، الأنصاري، شهد بدرًا وأحدًا، واستشهد قديمًا، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، ثم تاب الله عليهم، وكان يُكثِر الصلاة في وقت، وكانت معه راية يوم الفتح، وهو الذي قذف امرأته بشريك بن سحماء.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٥٧)، والاستيعاب (٤/١٥٧٦).

(٢) شريك بن سحماء: هو شريك بن عبدة من نجد، من أهل ابن صمحان، من آل عاصم بن عدي، حليف الأنصار، وكنيته أبو عبد الله، صحابي قديم، إلا أنه لم يشهد أحدًا مع أبيه.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/٢٤٤)، والاستيعاب (٢/٧٠٢).

(٣) في «ب»: هلال.

(٤) في «ب»: وليزول.

الله عز ما يريد، فهوى من الحالة: [قزلت]، فأرسل رسول الله ﷺ رجلا وامرأته فأتيا فلاعنا، فقال رسول الله ﷺ: لقد يعلم أن أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟". فقال يابلت الزانية الحاسة، فقالها لها: إيا لها الموجبة [لمكتحمت]" حتى عثت أنها ترجع، ثم قالت: لا أفضح قومي سائر اليوم، فمضت في الحاسة. فقال رسول الله ﷺ: أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين(*)، سابغ الإليتين(**)، عظيم الساقين" فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به على النعت(***)، فقال رسول الله ﷺ

---

(١) ما بين القوسين سقطة من جريد.

(٢) هذا الوضع سقط من على القوسين في النسخ كلها، ولعله: «أو لأمت فشهدت».

(٣) ما بين القوسين سقطة من جريد.

(٤) في «ك»: العين.

(٥) في «ب»: الإلتين.

(٦) سابغ الإليتين: عظيم الإليتين، وضده الحديث الأعجر.

(٧) عظيم الساقين: أي غليظ الساقين والفراعين.

انظر: الصحاح (٤/١٦٠٩، مادة «غليظ»).

وفي هامش الأصل: صاح عظيم الحاء وتشديد الكاف: غليظ الساقين.

(٨) أي: الحدث المذكور كما في الحديث الآخر.

لولا ما مضى من كلمته لله لكان لي وفاءً لنا»[1]. وروى مسلم والبخاري عن سهل بن سعد[2]"أن[3] عويمراً"، جاء إلى رسول الله، وذكر أنه رأى رجلاً مع امرأته، فوجده قد نزلت عليه فدعا به[4] فلاعنا، فقال عويمر: كذبت عليها إن أمسكها فطرقها، فكانت سنة الملاعنين"[5]، فقال رسول الله ﷺ: أبصروها فإن

(١) صحيح البخاري، كتاب الطلاق، مناسب ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ ﴾ فتكونت ﴿ ٦ ﴾ (٩/٤٤٢) ح ٥٣٤٧.

(٢) في «ب»: سعد.

(٣) سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري، صحابي، آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٩١هـ، وقيل ٨٨هـ، وكان موته قبل الحجاج بخمس سنين. انظر: أسد الغابة (٢/ ٢٧٦)، وتقريب التهذيب (١/ ٢٤٢).

(٤) ألحقه: ساقطة من الأصل.

(٥) عويمر، عويمر بن الحارث بن زيد بن جشم العجلاني، ويقال: عويمر بن أبي أيمن، وأبيض العجلاني، لأنه أحمدته، وكان قد رمى زوجته بالزنا سنة تسع من الهجرة، مات سنة ١٤هـ.

انظر: الاستيعاب (٣/١٢٩٩) ترجمة رقم (٢٢٠٨)، والإصابة (٤/٤٦٣).

(٦) في «ب»: أبصار.

(٧) قول المصنف: «فكانت سنة الملاعنين» من قول ابن شهاب وهو مدرج في الحديث.

جاءت به أبحجم» أو«جح»العينين، طويلة الإذنين، فلما أراه ألا قد صدق، وإن جاءت به أحيمر» كأنه وَحَرَة»، فلما رأته إلا كاذبةً، فجاءت به على النعت المكروه» ﴿لَوْلَا أُحِبُّ لِمَا يَتَعَنَّى وَلَمْ أَشْهَدْ إِلَّا كَاذِبَةً﴾ فيما رماه به من

[خ] صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب اللعان في النسخة (٩/١٤٢) ح (٥٣٠٩) وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب اللعان (١٠/١٢٤ - ١٣٠).

(١) أحمش الأحمش الأسود. [ق]: الصحاح (٤/١٩٤٧) مادة حمشها.

(٢) أدعج العين: الدعج: شدة سواد العين مع سعتها. [ق]: الصحاح (٤/١٤١٧) مادة ادعجها.

(٣) في «ب»: أجم.

(٤) في «ب»: حمزة، وفي هامش الأصل: الوحَمزة: دابة دويبة قصيرة كالوزغ.

(٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ (٨/١٧٣) ح (٤٧٤٥) وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب اللعان (١٠/١٤٠) بنحوه مختصر.

هذا المقبول، وفي هذه أحكام على أهل الشرع كما ذكرهم بعضها، وذلك على قولين:

القول الأول: يجب أخذ الجميع بأن كل أحكامهم مختلفة، فلكل واقعة منها أحكام، وهذا قول أبي حنيفة ومالك وأبي يوسف، وعلى هذا صحت أسباب الطرق، وقال زفر: يفسد في الحين؛ لأنها جاءت أن أحد الخصمين يعجز فيلزمه الغرم.

الزنى»[1]. قرأ حمزة والكسائي، وحفص أزيغ بالرفع على أنه خبر شهادة[2] والنصب على المصدر[3]. ﴿وَلَقَدْ كُنَّا نَقُولُ لَهُمْ﴾ أي: بالكتابة[4] فيما رواه ابن عباس، هذا لعلماء الرجل وحكمه سلوك الحد عنه، وحصول الفرقة بينهما على

القول الثاني: وروى أحمد أن المستحق لحمد واحمة وغضب لعرجه الصحابي، وحاد وكسر هلال بن أمية هلاله، فالمراد من الآية الوعيد بإسناد وصف الزلة في المحدثين إلا حقيق، وكذلك القراءة بين عرجه الصحابي، وشرفه، وشرفه أعرجه، فكلهم من وهن فيما واحمداه، وحاد على الذي يتزين به الرفاه من عرجه الصحابي، وشرفه، والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أن القول الثاني هو الصواب. يقول الشرقي: هلال الكلبي والأظهر أن الذي وحد منه شرائب شريك مهيسر، الصحابي: ذكره ياروي أن أبي ﷺ لأعن من الصحابي وأشرائب، والمقصود أنه أعذ الرفاه عرجه الصحابي من عرجه، وأنه الصحابي، وشرفه، وشرفه أعرجه، والذي يتزين به الرفاه، وأنه الصحابي، وكذلك عرجه، وحاد عنه، وشرفه، وشرفه من وهن فيما واحمداه، وحاد على ال

---

(١) انظر: أبوذر الصديق (٢/٢٦٣)، وشافي (٢/١٤٤)، والأحد: عدم في الزمن الذي لا يتجزأ كما يجزأ الزمان، وأحد الشيء: بمعنى أحد، ولا: نفي للجنس.

انظر: المفردات (٢٥٩)، مادة: وأحد.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأيمان (٨/١٧٩)، والنسائي في الأيمان (٧/٦)، والطبراني في الكبير (٢٣/٤٦٣ ح ٦٦١)، وقال شاكر عن حديث جهل بن سعد رفعه: فأحسب فيما سمعه أن الطبراني ذكره بسنده إلا أنه أحسبه أراد أخره كما ذكره في مسنده. كتاب الطلاق: باب في الثلاث (٢/٢٦٤)، وأخرجه في المسند الكبير في المسند المكي (٢/٤٠١ - ٤٠٩)، وأخو عجم الأعناق في مسند أبي حنيفة (٢/٣٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/٤٦٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٣٠)، وابن الأثير (٢/٤٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/٤٦٣)، وابن الأثير (٢/٤٠٩)، وابن الأثير (٢/٤٠٩)، وابن الأثير (٢/٤٠٩

الباء، ودفع الله: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ لذلك ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ حذف الجواب، أي: لما حاكمكم بالعقوبة أو للضحك.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ۝ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١-١٤].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ ﴾ هذه نبأته عشرة آية "نزلت في عائشة رضي الله عنها حين قال فيها أهل الإفك" هذا قالوا، وروى البخاري عن عمرة بن

---

(١) وقرأ الجمهور بتشديد دالِه مبنيه مع نصب الاسم بعدها.

انظر: السبعة (٤٣٦)، والحجة (٦/ ٢٠٦)، والنشر (٢/ ٢٦١)، وإتحاف فضلاء البشر (٢٦٢).

(٢) في «ج»: والجمهور.

(٣) هذه القصة ذكرها ابن هشام ولا أظنها في جميع النسخ، ولا يستقيم الضرب فيها، وأظن الصواب: حجة الآية بأن الله تعالى لما رأى في بعض الأوقات من الناس عقابهم على سبّ وعذرهم في سكاته وإنما فعلها لأجلهم. انظر: الكشاف (٣/ ٢٧٣)، وتفسير الرازي (٢٣/ ١٧٧).

الزبير: "أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سافر عاذ أيَّهم يزور نساءه، من خرجت قرعتها سافرت معه. فخرا فزوة فخرج سهمها، فسافر بها، فلما قفلا(١) من المدينة، آذَنَ ليلةً بالرحيل، فخرجتْ وجاوزتْ الجيش، فلما خفَّ الإناث، فلما قضَتْ شأنها وعادت، انقطع عقد لها، فالتمستْ لالتياسه، فاحتمل الرهطُ الذين كانوا يَرْحَلون هودجها(٢)، فرحلوه على البعير، وهم يحسبون أنها فيه، واستمر الجيش، فلما عادت إلى مكان الجيش ولم يجد بها داعٍ ولا مجيب، أقامت بمنزلها الذي كانت به، فظنَّتْ أنهم سيفتقدونها، وكان صفوان ابن المعطل

---

(١) قرئ من الرباعي من الإفعال، أي: عد الله، أحد القفلة، بمعناه. عاذ الليلة، قال ابن سعد: عاذ، كقال. كذا، أي: أقام. الجيش: الجند. الرحيل: الرحلة، وهو ما سيرتحل إليه في الليلة، وحان وقته. ﷺ وجاوزت، وكذا مرتين هنا. ﷺ الإناث: جمع أنثى، كالذكور. الذكور، ﷺ (٢٧٧٠) وسيأتي في الحج، الباب (٤١٤).

(٢) في بعض: فلما.

(٣) في الأصل: وجعله، بضربه، عليه. دون، وكذا في بعض. قال: أي: أصل الأمر. في هذا الفصل الموجز، قال: ما ذكر.

(٤) في بعض: وهط الرهط: الوهط، والوهط، والوهط في الحج: عادة من الرحل دون المنزل، وقد يطلق على الرحل من الإبل إلى عشرة.

فتح: فتح الباري (١٠/١٨٨) ما ذكره، وهو هنا.

عمدة: عمدة القاري (١٨/٢٤٩).

(٥) في بعض: الهودج: الهودج: مركب النساء، وهو على الإبل.

فتح: فتح الباري (١٠/١٨٨) ما ذكره، وهو هنا.

(٦) هودجها: الهودج: مركب من مراكب النساء، وهو على الإبل.

فتح: فتح الباري (١٠/١٨٨) ما ذكره، وهو هنا.

الشَّامي" من وراء الجيش متخلفاً، فرأى سواد إنسان"، فلمَّا دنا منه عرفها، وكان قد رأى أهل الجيلب عظم عليه ذلك وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون حزم رسول الله، فنزل من راحلته وأناخها، ثم نزع في ظهره حتى ركبه، ثم أقبل من" المدينة، فهذا يا وهم قد نزلوا في دارك، وأرّثوها نعمة، وكنا في الجيش، إن" المنافقين" قد عبّأ لك أن يغتالوك في طريقك، أو حين خرجت الإبل، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد النزال، وإنما الناس ما بين ناس يخوفسون في خبر أهل،

---

(١) صححه ابن السكن والحاكم، وابن السرى، صالح، أبو الحسن، والشاهد الحاكم، وأخرجه ابن حبان، الثقات، ٣/٣٩٠، ٤٠٠، ٤٠٠، ٤٠

وقد ما علمت على أهل الإجماع ويذكرون رجلاً ما علمت منه إلا خيراً، فوقع الخَطْ وهَتْ الأبصار بالبَنان، واستمر الأمر على ذلك حتى توَّت الأيام.

﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ هو ابن سلول وحسّان(١)، ومسطح(٢)، وأخرون، والعصبة الرجال من العشرة إلى الأربعين(٣). ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ أي: الإفك. ﴿بَلْ هُوَ

---

(١) ذكره الطبري عقب الآية ولم يعزه، وقد أخرجه البخاري بلفظ من هذا في كتاب التفسير، باب ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾ [النور: ١٦] (٨/٤٩٤ - ٤٩٧) ح: ٤٧٥٠، ومسلم في صحيحه بشرح النووي، كتاب التوبة، باب حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٤/١٧ - ٢٠) ح: ٢٧٧٠.

(٢) مسطح بن أثاثة بن عباد المطلبي القرشي، ابن خالة أبي بكر الصديق، قال في «الإصابة»: أحد البدريين، مات سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين. انظر: الإصابة (٦/٢٤٧)، وأسد الغابة (٤/٣٦٩)، وسير أعلام النبلاء (١/٢٦٩).

(٣) مسطح بن أثاثة بن عباد المطلبي، أبو عباد، ابنة عباد رأسها وأبوها، وأمه سلمى، أخت أبي حدث الطبراني، فحذفه الناسخ، أو نظر الصحيح من الإفحاك فظنه، فأدرك الخ «لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم» ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم﴾ الآية، مات سنة ٣٤هـ.

انظر: تقذيب الأسماء واللغات (٢/٤٥٥)، وأسد الغابة (٤/٣٦٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٧٢)، وأنوار التنزيل (٤/٢٠٩).

حَقٌّ﴾[1] لاستكاكه به الطبع المظنوم[2]، ولكونه سبباً لنزول الآيات مشتملاً على الحكم، ومحاسن الأخلاق لطلبة بالأمس، والتالين إلى يوم القيامة.

الطلب إلى سائه ذلك من المؤمنين وغاضّة رسول الله ﷺ وأبيه بكر[3]، وعائشة، وصفوان[4]. ﴿بِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[5] جزاءه إلى يقذف بما حكى فيه وأضافه. ﴿وَأَلْقَوْا عَلَىٰ عَصَاهُ﴾[6] معظمه ﴿يَتِيمٌ﴾[7] من أولئك الخاطبين ﴿لَذُو عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾[8] مكافأة على جنايته العظيمة.

---

(١) من المحكوم عليه سلفاً من الأصل.

(٢) و(ج): وأي بكر.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٦٧)، وأنوار التنزيل (٦/٦٦).

(٤) في (ط): حكاكت.

(٥) في (ط): حوه.

(٦) اختلف أهل الشرق في تأثم عائشة رضي الله عنها، فقالوا: لم تأثم، وقد علم الله أنها بريئة من ذلك، وأما أهل الغرب وقالوا: بل تأثم بالحديث الذي من قال: الذي ولي كبره من جملة الإفك كعبد الله بن أبي بن سلول، أنه لا حاجة بنا إلى ذكر الخلاف في ذلك، وإنما نذكر ما يتعلق بالآية، وذكر بعضهم أنها استكانت عند ما بن أبي بن سلول، وعند ذلك نفى عنها رضي الله عنها كل شيء، وقد ذكر ذلك الزمخشري في الكشاف، وذكره الرازي في تفسيره التفسير الكبير (٢٣/١٢٣)، وساق القرطبي (١٢/٢٠٩)، وانظر: الكشاف (٣/٢٦٧)، وأنوار التنزيل (٦/٦٦)، وتفسير القرآن العظيم (٣/٤٦٥)، وفتح القدير (٤/١٧٥).

(٧) في (ط): يتيم.

(٨) في (ط): عذاب.

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ..... إيثارهم

وأخوانهم، يعمل المؤمنون كنفس واحدة كقولك: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (١)، "روي أنّ أبا أيوب الأنصاري" قال لزوجته: يا أُمّ أيوب ألا ترين ما يُقال. فقالت: لو كنت أنت بدل مصعب أكنت تقبل بحرم رسول الله سوءاً. قال: لا. قالت: ولم كنت أنا بدل عائشة ما حبت؟ رسول الله، فعائشة خير مني، وصفوان خير منك" . وأمّا الفقه لمن القيمة؛ لتوبيخ بالإعراض، ولبعض بالإيمان الذي يوجب

---

(١) بعض الآية (٢٩) من سورة النساء.

(٢) في "أسد الغابة" للعلامة ابن الأثير الجزري، نزل في بيته ﷺ لما هاجر إلى المدينة، فجاء المشاهد كلها، مات عام ٥٢هـ، وقيل بأعلى جبل القسطنطينية.

انظر: "شرح النووي لمسلم" (٣/٢٥٣)، و"أسد الغابة" (٥/٤١٨)، و"سير أعلام النبلاء" (٢/٤٠٦).

(٣) في الأصل: عنه.

(٤) انظر: "سنن ابن ماجه" (٩٨/١)، وتخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (٣/٤٦)، و(٤/١٢٢)، والكشاف (٣/٢٧٦)، وهامش الزيلعي (٣/٤٦١)، والمقاصد الحسنة (٢/٤٠٦)، وتخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف (٣/٤٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٦٦).

الاشتراك فى الحكم والمماثلة». ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾ صريح جازمون بذلك، حاكمٌ على الصلاح كما يقول المبتدعى».

﴿لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ كما هو الحكم فى مثله. ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ﴾ والكشف لا يدل على أن الرجعة. ﴿هُمْ يَنكُثُونَ﴾ والنكث عليهم الحدّ(١). ﴿وَيَكْشِفُ مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ﴾ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ لم لا حمله لانتفاء الشيء لوجود غيره، والأولياء للتخصيص». والمعنى: ولولا أن قضيت أن أنعمهم عليكم فى الدنيا بضروب النِّعَم وفى الآخرة بالعفو والمغفرة»

---

(١) فى طبعه: اقامات.

(٢) انظر: الكشاف. (٢/٢٧٤)، وأثر السدى (٦٦٦).

(٣) بين المعكوفين ساقطة من طبعه.

(٤) انظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٧٤)، والكشاف (٢/٢٧٤)، وأثر السدى (٦٦٦)، وصحيح البخارى (٣٤٧٩)، وأثر الطبرى (٢٠/٢٠٠).

(٥) لله الرهدانى. الكشاف (٢/٢٧٤).

﴿تَسْكُنُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ أي لا تدخلوها إلا بعد الاستئناس والاستئذان، وهو أن يتكلم الداخل بما يؤنس صاحب البيت، ويقول: أأدخل؟ ونحو ذلك، ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا﴾ أي تستأذنوا، ﴿وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ أي بعد الاستئذان، ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي الاستئذان والتسليم خير لكم من الدخول بغير استئذان ولا تسليم، ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أي لكي تتذكروا ما أمرتم به من الاستئذان والتسليم، ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ أي فإن لم تجدوا في البيوت التي تريدون دخولها أحدا يأذن لكم في الدخول فلا تدخلوها، ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا﴾ أي وإن قال لكم صاحب البيت: ارجعوا فلا تدخلوا، ﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾ أي الرجوع أطهر لكم من الدخول بغير إذن، ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ أي عليم بأعمالكم، فيجازيكم عليها.

﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ۚ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ۖ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ۚ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ۚ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُوا ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُن

﴿وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ بِهِ﴾[1] من خبر أن يسمنه بل ما في القلب ﴿مَا تَكِنُّ صُدُورُهُمْ﴾[2] ﴿وَلَوْ﴾ بل فضل ﴿مَا أَنفَقْتَ﴾[3] ﴿مَا﴾ بل ﴿مَنْ﴾ بل ﴿أَلْفَتْ﴾[4] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ﴾ بل ﴿سَلَّمَ﴾[5] ﴿سَلَامًا﴾[6]. ﴿وَهُوَ﴾ بل ﴿مَا﴾ بل ﴿وَهُوَ﴾ بل ﴿مَا﴾ بل ﴿مَا﴾ بل ﴿مَا

يَعِيٌّ[1] ﴿ سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ تعجباً من شناعته، أو تنزيهاً من أن يكون مع حبيبه موسوماً بذين، فضلاً عما ذكروه؛ إذ هذا قول فظيع، منكرٌ من الباهت، بخلاف الكذب، فإنه ليس بما يظهر ولا يعود شناعته على ﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ ما دمتم[2] ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ فإن الإيمان يستدعي الانصاف بما يلائمه من الخصائص الجميلة، والآداب الحسنة، وفيه [تهييجٌ] وتحريجٌ على ما وقع منهم ﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ ﴾ الدالة على الجليّ والآداب وأحسن الأعمال، ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ كامل العلم بالأمور، ﴿ حَكِيمٌ ﴾ في ذلّ ما تعلّقت به إرادته.

---

(1) بعي علاجا (١١٦) من سورة المائدة.

(2) انظر: التفسير الكبير (٢٤/١٧٩)، والمحرر الوجيز (٤/٢٤٠)، والدر المنثور (٤/٦٩).

وروى أن أبا أحيحة قال: تزوجها أبو لهب لأجمل، فأرسل عليها بقول الله في طلاقها، وكانت أم جميل بنت حرب بن أمية تمشي بالنميمة، فأرسل عليها بقول الله في حمالة الحطب. انظر: الكشاف (٤/٦٧٦)، والتفسير الكبير (٢٤/١٧٩).

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ أي: يشيعونها: من قصد وعمد، ﴿ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ أي: والذين جاءوا بالإفك ﴿ وَالْأَخْرَصُ ﴾ بمعنى الذي لا يتوقى، ﴿ وَلَقَدْ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال: فلما سمعت أهل الإفك ذلك قالوا: والله لئن كان ما يقول حقًا لنحن شر من الحمير، فلما سمعت ذلك قالت: والله لئن كان ما يقول حقًا لأنا خير منك، والله لا أرجع إلى بيتي أبدًا

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [٦-١٠]

﴿يَأْتِكُمْ﴾ أي: يأتيكم ﴿نَبَؤُا﴾ خبر ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ﴾ أي: من الأمم الماضية، قرأ يعقوب الهذلي: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، ﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ أي: ثقل كفرهم وعاقبته، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة، ﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: ذلك العذاب ﴿بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات الظاهرات، ﴿فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾ أي: أبشر مثلنا يرشدنا إلى الحق؟ ﴿فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا﴾ عن الإيمان، ﴿وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾ عن إيمانهم وطاعتهم، ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن خلقه، ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في أفعاله.

(١) انظر: جامع البيان (٢٣/٧٤)، و(١٨/١٠٨).

(٢) في (ج): القبل.

(٣) قال: محمد بن جد الراعي من حلة الخوزيين، ولم تكن الخوز، بلغة الفارسية، رسل الملوك إلى من الأعجام الذين لم تعرفهم العرب كان على شرفة مكة، وكان لا يقدم إلا من أصل قديم. انظر: معجم ما استعجم (٢/٥٥٣)، ومعجم البلدان (٢/٣٤٠)، ومعجم ما استعجم (٢/٥٥٣)، ومعجم البلدان (٢/٣٤٠)، وتاج العروس (٣٤/٤٥٩).

(٤) لعله: ليس من ورق بل من غلاف، نسب إليه لكم فيكال العرب، وسائر ما يتخذ منه من الحبرة والسلة. انظر: معجم ما استعجم (٢/٥٥٠، ٥٥٢)، وتاج العروس (٣٤/٤٥٩).

(٥) وهذه من قراءة، وروى عنه أنه ورعا: كالوسيلة، ورووى عنه ابن ذكوان، الصبح: الفجر. السبت (٢/٥٥٣)، وحل الأصباح (٢/٥٥٣)، والسبعة لابن مجاهد (٢٥٥/٢)، وسلسلة مصطفى، وإتحاف (٢/٤٥٦)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٤٥٦).

على الجماعة: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بتوفيق التوبة وشرع الحدّ(١).

﴿ مَازَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ أي: الشرّ، أي: ما طهر من دنس الفاحشة التي ارتكبتموها ليطهّرها(٢). ويجوز أن يكون الخطاب عامّاً لهم ولغيرهم بإشارة إلى أنّ من لم يُقْضِ فيها وطُهِّر من المسلمين إنما كان بتوفيق الله. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾ بتوفيق التوبة، أو بالعصمة. ﴿ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ ﴾ لأقوالهم ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بالضمائر.

---

(١) نقل: معاذ الهراء (٣٣٤/٣)، والكشاف (٣/٢٩٨)، وأثبر الدين (٢/٦٩). وتعقّبه الفاضل هنا بما نرده ثمّة، واعتذر لكثير من الأقوال والأعاجم والمراحم هذه المرّة. كلّا ما لعمل. وإنّا الذكر فهو ما تحكّم العقول الصحيحة بقبوله وتبكّت الفرق من الأضداد. انظر: المؤيدي (٢/٦٢٦، ٦٣٢)، وحمدة المفتاح (٢/١٦٦، ٣/٢٠٢، ٤٠٣).

(٢) نقل: أثير الدين (٢/٦٩).

(٣) غرب: الفراء (في الموضع الذي قبله ٢/٣٠)، والكشاف (٣/٢٩٩).

(٤) ك: بالفاء من عرب.

(٥) نقل: زاد المسير (٥/٢٦).

(٤) وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ ﴾ في السُّنن (كتاب) من أفعال الإفك مسطح[1] ابن أثاثة، وكان ابن خالة أبي بكر[2]. فإيتاء الأيمان في براءة عائشة حلف أبو بكر الآية[3] يُؤْتِ على مسطح، وكان يُعْطِ عليه، فنسزلت[4]. والائتلاء: افتعال من الألية، وهي الحلف، أو من الألو، وهو التقصير، والمعنى: لا تحلفوا على عدم الإحسان، أو لا تقصروا في أن تُحسنوا[5].

---

(١) ما بين المكوفين سقط من هيه.

(٢) ما بين المكوفين مقدم وما في الأصل.

(٣) قصرات أن مسطحا كان من ذوي قرابة أبي بكر. انظر صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٧/١١٧)، والمصابيح في أسامي الشراح (٢/٤٠٣).

(٤) ما بين المكوفين ليس في هيه، ولا ط.

(٥) انظر: صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب حديث الإفك (٥/٢٦٣) ح (٢٤١٤)، وكتاب التفسير، باب ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ... ﴾ (٨/٤٧٦) ح (٤٧٥٠)، وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (١٧/١١٧).

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٤٠)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٧٤)، والمصباح المنير (١/٢٢٠)، والتاج (٣٧/٢٢٦)، باب الواو والهاء فصل الألف والدال والواو (٣٨٣)، وأساس البلاغة (٣/٢٧٩)، والقاموس المحيط (١/٣٤٦)، باب الواو والهاء فصل الألف.

﴿وَلَنُكَفِّرَ﴾ في الْمَآل ﴿عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ الَّتِي عَمِلُوهَا ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾ بِإِعْطَاءِ مَا وَعَدَهُمْ.

﴿وَلَيْسَ﴾ ﴿وَلَيْسَ﴾ وَلِيعرفوا ﴿وَلِيَذَّكَّرَ﴾ وَلِيذكروه فِيهِ بِمَعْنَى وَلِيتعظ بِهِ ﴿أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ ذَوُو الْعُقُولِ.

﴿وَقَالَ﴾ ﴿وَقَالَ﴾ ذُنُوب عِبَاده. ﴿وَتُوبُوا﴾ يُقَال: فَمَا أحب أَن يَنْقُص الله لَهُ. وَأعاد النَّفَقَة عَن مسطح.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ يُعَزِّيهِ ﴿وَتُوبُوا﴾ ثَوْبه عِنْد نزُول الْوَحْي ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ۝ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [٢٣-٢٦].

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ العاطف. ﴿الْغَافِلَاتِ﴾ عن الفاحشة، أو سلامات الصدور القلبات كقوله: "فأكر أهل الخلة بُلْهًا"[1]. ﴿الْمُؤْمِنَاتِ﴾ بما

---

(١) انظر: الكشاف (٣/ ٢٨).

(٢) في «ج»: لهن.

(٣) في هامش الأصل: الخبيث يوافه إلى الأولى في الطيبة. انظر: الهداية في غريب الحديث (٢/ ٩).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/١٠) في ترجمة عباد بن صهيب، وقال: «هذا الحديث باطل، هذا الإسناد وفي» (٣/ ٢٧٣) من أمر، وقال: «وهذا الحديث صحيح، فحسبنا الإسناد مكرر».

وأخرج الطبراني بنحوه في «الصغير» (٢/ ٢٦٦) و«الأوسط» (٢/ ٢٦٦)، والقضاعي في مسنده الشهاب (١/ ٢٦٦) رقم (٤٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٦٦) و(٢/ ٢٦٦) من طرق، وقال: «وهذا الحديث بهذا الإسناد مكرر». وابن السري في الطبل الخاشية

بيب الإيمان به، فلم عليه المخالفات لاعتقاده القائم بالله. ﴿لَيْسَ لِوُقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ بين المؤمنين. ﴿وَالْآخِرَةُ﴾ عند الله. ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ لا يفارقه قدره. ﴿يَوْمَ تَمِيدُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا﴾ فيوم طرب له عظيم، أو نصب لاستقرار في علم، أو حرة وقال: أو كالرمل الذي يسيل، وهو أول المنصوبات.

﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ﴾ جزاهم الأكرم بهم فانبت. ﴿هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾ فلا تعلق لهم بها.

﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ الظاهر الواضح، ثلث عليه فرات الوجود، ومن هذا أنه ينتظم من القلم المنظوم". ولقد بالغ في إعادة الخلائق عليه بما لم يعربه لعجل الشرك، وعبدة الأوثان حيث أجعل وفصل وجميع بين أنواع

(٣٩٤/٩)، (٣٩٥/٩)، (٣٩٩/٩)، وقال: وبعضان المقبولان لا يصححانه. وانظر: صحيح ابن خزيمة (٣٥٨/١)، والصحيح (٢١٦/١)، (٢٢٨/١)، والمستدرك (٣٠٧/١)، (٣٤٧/١).

(٣٥٨/١)، والصحيح (٢١٦/١)، (٢٢٨/١)، والمستدرك (٣٠٧/١)، (٣٤٧/١).

(٤٠٨/١) صحيح ابن ماجه، وانظر: صحيح ابن خزيمة (٣٥٨/١)، والصحيح (٢١٦/١)، (٢٢٨/١)، والمستدرك (٣٠٧/١)، (٣٤٧/١).

وقول: «ثم ذكرت الله» ذكرت الله (٣٥٨/١)، (٣٦٠/١)، ساقه مختصراً، وذكره البزدي على صحيح (٣٥٨/١)، (٣٦٠/١).

(١٦٠/١) الجبال في (٢٠٤/١)، (٢٠٥/١)، (٢٠٦/١)، (٢٠٧/١)، (٢٠٨/١)، (٢٠٩/١)، (٢١٠/١)، (٢١١/١)، (٢١٢/١)، (٢١٣/١)، (٢١٤/١)، (٢١٥/١)، (٢١٦/١)، (٢١٧/١)، (٢١٨/١)، (٢١٩/١)، (٢٢٠/١)، (٢٢١/١)، (٢٢٢/١)، (٢٢٣/١)، (٢٢٤/١)، (٢٢٥/١)، (٢٢٦/١)، (٢٢٧/١)، (٢٢٨/١)، (٢٢٩/١)، (٢٣٠/١)، (٢٣١/١)، (٢٣٢/١)، (٢٣٣/١)، (٢٣٤/١)، (٢٣٥/١)، (٢٣٦/١)، (٢٣٧/١)، (٢٣٨/١)، (٢٣٩/١)، (٢٤٠/١)، (٢٤١/١)، (٢٤٢/١)، (٢٤٣/١)،

العلماء الذين قدّرين، والحذق الذي لا يخاط به في الأعراف، والتفضيح الذي لا عذاب دونه في مشهد يوم عظيم»(١). ومن لبس عيسى أنه كان يفسر القرآن بالبصرة(٢) فسأل عن هذه الآية فقال: «لكل من أذنب ذنباً ثم تاب منه قبلت توبته إلا قاطع طريق»(٣)، وكفه أراد التخلّف كقوله في قتال المسلم عمداً أن يقتله

---

(١) انظر: الكشاف، (٤/٤٠٨-٤١٠)، والمحرر الوجيز الجديل، والمعروف في معنى الآية، وقال جؤكل عند الأقوال عدي بالصواب قول من قال: زيادة عند الآية في ذكر عاشة، وذكرها، وقال في كل من عاشة وذكرها، وقال هذه هذا وقال ذلك قول لا أثر له من غير أخبار.

(٢) ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ كل كلمة فاعلة وهذا رجاء إلى بقاعدته من غير أن يقدر ذلك بعدما وجد، فإن ذلك لا يرفع عنه بالجملة التي أراد حسن ذلك، ومن هذه الآية اختلف في الحديث والأحرار، فإن عاشة عظيم إلا أن يوب من ذنبه ذلك قبل وفاته. وعاشة، عاشة الآية (٣٤) وانظر: تفسير الطبري، تفسير الكشاف، (٣/٢٣٩)، والجامع لأحكام القرآن (٦/٢٦٠، ٢١١)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٩٦).

(٣) الحديث عاشة بالمعنى، أخرجه ابن أبي شيبة في تفسيره من حديث عاشة ٥ ٢٠٠ وانظر: ما يستدل به على أن الحدود والتعزير، وسبب لها عشر كبير من أهل العلم، ولا أثر عاشر إلى يومنا هذا.

انظر: مصنف ابن شيبة (٥/٥٤٣ - ٥٤٤) وشرح معاني الآثار، (٣/١٠).

(٤) انظر: جامع البيان (٨/٢٨٠)، والكشاف (٢/٤٨٦) وتفسير القرآن العظيم (٣/٤٩٦ - ٤٩٣).

في النار»[1]. ﴿ لَّيْتَ لَهَا بَعْلُهَا وَأَخَذَتْ مِنْهُ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ أي: الكلمات الخبيثات مثل القذف وسائر أقوال الخلق مختصة بالرجال الخبيثين، وكذلك الرجال الخبيثون مختصون بهنّ، وكذلك الطيبات والطيبون[2]. هذا كلام الله وهو أعلى كلام تكلم به: ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾[3]، فيتنزل عائشة[4] والفائدة فيها تنازلاً وأدباً، والخبيثات من النساء

---

(1) وجعله في الذكر فرعاً عنهن: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء: ٩٢]. (٢) ورد في سورة النساء خاطبه من كان أهلاً للعمل بما فيها، وسورة النور والتحريم خاطبت الذكور والإناث، وسورة الأحزاب خاطبت من يأتي للخطاب، وصححوا فيها القتال كغيره. انظر: أضواء البيان (٥/٤٠٧)، والعواصم من القواصم (١/١٧٠)، وما بعدها، وسلسلة الهدى والنور (٤٩٨/٥ - ٤٩٩).

(٢) على طول الأصل. (٣) قوله: ﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا إِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾ [هود: ٨٨].

(٤) انظر: جامع البيان (١٠/٨٦ - ٩٠)، وحادي الفرار وغاره لابن قيم الجوزية (٣٧٤/١)، وسلسلة الهدى والنور (٤٩٨/٥)، وفتوحية (٣٤٦/٢)، وسلسلة الهدى والنور (٣٣٨/٥)، والكتاب (٣٨٢/٤)، وفتاوى وأحكام المرأة (٢٠/١).

(٥) يعني الآية (٢٨) من سورة الأحزاب.

(٦) في «ظ»: «بعد» المثلثة.

للخبيثين من الرجال، وكذلك الطيبات منهن للطيبين منهم، وعائشة زوجة سيد الطيبين، فأولى أن تكون" طيبة".

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ أي: أهل البيت، وعائشة، ورسول الله، وصفوان.

﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ أي: أهل الإفك من قالة السوء. ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ من الله للذنوب ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ في الجنة، قيل مع الله أربعة بأربعة ر: يوسف

---

(١) في بعض: يكون.

(٢) انظر: الكشاف، (٣/٢٨٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، (٣/١٩٦)، واختار الطبري القول الأول، وأولى هذه الأقوال في القول الأول بن قال: هن طيبات: الطيبات من الكلام، وذلك فيما تتحدث من الرجال والنساء، والخبيثات من كلام الخبيثات من القول، هو بما قُرِّف، وأتهم أهلها، فالطيبات من القول والأفك سواء، وهذه الطيبين من الناس، والخبيثون من كل الطيبات من القول، وأتهم أهلها وأبرئ منه هذا هذا القول أولى بالوسيلة الأمثل الأقوال، قول ذلك إنما حدث بتوجيه الله للطاعن في عائشة الإفك، والبراءتها، والبراءتين المتهمات للطاعنين الواشيعة. حاشى النبأ (٨/١٠٠-١٠١).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٣٨٤).

(٤) في بعض: هذا، براء.

يشاهد من أهلها»، وموسى من قول بني إسرائيل أيه أخر: «أن لم الحجر يثوبه، حتى وقع عريانًا ما به بأس»، وعربهم يتلطخ[1] ولدها»، وعائشة بتبرئة هذه الآيات»: قلت: فكلا خاص وهو جريج الراهب، حيث جاءت بصبيّ من بغايا بني إسرائيل يولد، فقالوا لهما: ممن هذا. قالت: ممن جريج فأتوه وهدموا صومعته، وأنزلوه فشتموه، فتوضأ ثم صلى، فأتى به، فقيل وصلّى ثم كلمه، ثم قال للغلام: يا يافوس: من أبوك. قال: أبي الراعي. فقالوا له: نبني صومعتك بالذهب. قال: لا أعيدها إلا كانت».

---

(١) قال تعالى: ﴿وَكَهِيعَصٓ كَافِيهِمْ﴾ [مريم] بعض الآية (٢) من سورة مريم.

(٢) أخرا: الأخرة: الدفعة الطيبة، وجمعها أخر، أي: دفعة الطيبة.

(٣) الحجر: الحجر (٣٤٠٤) في عدة أحاديث.

(٤) انظر: صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب (٤٨)، (٣٤٧٧) إلى (٣٤٨٠)، وسبأ كره للمملك من سورة الأنبياء، ولم يسم من هذا.

(٥) في ب: يلطخه.

(٦) حكى الله قول نصى المقلة في سورة مريم (٢٨-٣٣).

(٧) انظر: البخاري (٣٤٨١)، وأخرا المقلة (٣٤٨٢).

(٨) حديث جريج رواه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة في الغلاة، باب إذا دعت أمّ ولدها في الصلاة (٣٤٨٢)، وهذه هو الرضيع أو الصبي.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١١]

هذا حديث الإفك، وجرى الحديث في مواضع كثيرة، ألوف الحديث يا بلاده، والاستشاس بالزنا من الأمس فما أوحشه، لولا طارق الباب أكثر ما سألناك؛ فالمقصد حتى يُؤذن لكم وضع الاستئناس موضعه لأنه يعرف الإذن، أو استعملت من أنس إذا أبصر، والمعنى: لا تدخلوا حتى تستأنسوا هنا أو دخولكم أبو لا؟ ومنه بيت النابغة:

---

(١) من المكرهين سلفها ورجيه.

(٢) انظر: طبقات الحنابلة (١/٣٧٠)، والكشف (٢٨٨/٢)، وأثبوا الفيروز (٤٦٦/٢)، وتاريخ بغداد (٣٩٨/٥).

(٣) الحديث: إنه من حديثه عن حياته الشخصية، وقد حدثنا عن أهل الحديث كثيرًا، فحدث عن أبي حاتم، وأبي زرعة، وأبي داود، وغيرهم، وعن أحمد بن حنبل، وأقرانه، وأبي زرعة الدمشقي، وعن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الفضل محمد بن نصر المروزي، وعن أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وعن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ، وعن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعن أبي بكر

على مسألتين واحدة، ويجوز أن يكون من الأنس كأنه يتعرف على لمة نسأل الله السلامة.

﴿وَلْيَسْأَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ أي تذكيراً لهم بأن يقول لأبنائهم: «سرات الأمة عليكم، فإن أردتم ولداً ربح ولداً ربحتم أن تلدوه» أو نحو ذلك مما يسأل عن مثله، فقال: فلانة، فلان، فلانة، فلان، فلانة، فلان،

خلافه لاقلة قلبي يؤدّن له، فانصرف قليلا، فقال عمر: أو لم أصنع حسن عبد الله بن عمرو؟ فقالوا: انصرف يا أمير المؤمنين، فاستدعاه، فلمّا حضر سأله عن الانصراف، فقال: قد أردت أن أسمع منك. فقال عمر: أفمع قلك بثبة ولا؟ ليرجعنّ ضربةً، فقد أبو موسى إلى بعض مع الأمصار واستشهد، فقالوا: لا يشهد ذلك إلا أصرمزال، فلقي معه أبو سعيد الخدري^(١)، فسمّوى مقالة أبي موسى^(٢). وهذا معلوم، أي الصحابة والأجانب لا يروى أن رجلاً قال له: إن لي أبيك^(٣) ما حاتم الطائي قبلاً وخلف. قال: أكبرٌ أن تراها مرّبانة. قال: لا. قال: فاستأذن^(٤).

قبائل الحي هذا. وكان أبو موسى صحابياً مشهوراً، وعمّر وعمّر، فمات في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية، وقيل: في خلافة علي. وانظر ترجمته في: الاستيعاب (٤/١٧٦٩ ـ ١٧٧٠)، وأسد الغابة (٦/١٠٣ ـ ١٠٧).

(١) هو أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الخزرجي الأنصاري، صحابي مشهور، اختلف في اسم أبيه، اشتهر بنسبته إلى أمه، توفي سنة ٧٤هـ. انظر ترجمته في: الاستيعاب (٢/٦٠٤)، وأسد الغابة (٥/٤٤٧).

(٢) أخرج الحديث: أحمد بن حنبل في المسند (٤/٣٩٤)، وأبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب ما جاء في الكنية (٤/٢٨٦)، وابن ماجه في السنن، كتاب الأدب، باب الكنى (٢/١٢١٩)، وغيرهم.

(٣) في (ب): لكن أبي.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(٥) أخرج الحديث في: البخاري في الأدب (٢/٩٠٧)، وأخرجه مختصراً في: الموطأ، كتاب الاستئذان (٢/٩٦٣)، وأبو داود في الصحيح، كتاب الأدب، باب ما جاء في الكنية (٤/٢٨٦)، وابن ماجه في السنن، كتاب الأدب، باب الكنى (٢/١٢١٩)، وغيرهم.

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ الاستفتاء والتصنيع خيرٌ لكم من الدخول بلذة وتعبة الجاهلية، فإنهم كانوا يدخلون بلا إتيان، ويقولون: حَيِّنِّيهِ صباحاً وحَيِّنِّيهِ مساءً، كما يفعله الجاهل البربر، فربما أصاب الرجل مع امرأته في المُلاعاب: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ﴾ أي: أين شئتم، وأنَّى شئتم، فلا يكره ذلك لكن تتعلَّم؛ وتعملوا؛ به.

﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ بالدين ليس ﴿لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ لأن المنع عن الدخول ليس منحصراً ضرره في وقوع اليمين على ما لا يحل، بل لمَا ثبت أو لأن لا؛ يطلع على أمور لا يريد صاحب البيت إطلاع آخرٍ عليها، أو لأنه

الاستبصار (٣٢٣) ١٤٠، وابن شبة في النمسعة (٤/٣٩٨)، والطبراني في صحائح البيمان (١١/١١١، ٦١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٣٩٧، ٣٣٣٢)، والطيب بطرقه مرسلاً، قال ابن الترك: «وهو مرسل صحيح يحتج على مثله سعاحه». الجمهة (٢/٢٩٦). وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٣/٢٩٦)، ومجمع البيان (٢/١٨٨)، وفتح القدير (٢/٢٤٦).

(١) في «ب»: «الجماع».

(٢) في «ب»: «الجماع».

(٣) في «ب»: «أو».

(٤) في «ب»: «بضرر».

(٥) في «أ»: «لما».

«يُصِيبُ النَّعَابُ»(١)، و«يُقِيلُ الثَّرْوَةَ فَتَرِيضُ»(٢) ولا تُبْصَرُ؛ فإنه يُؤذي صاحب البيت، ويغلب الوحشة والخجل(٣).

﴿هُوَ لَكُمْ﴾ أظهر من الحَوْجِ بغير إذن، والوقوف على الباب؛ لأنه على سائر وراءه(٤)، ﴿يَسْتَأْنِسُوا﴾ يستأذنوا(٥) وهو: «أُنْسٌ لَكُمْ»(٦) ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ من الخادمات، والرُّبَّما الوقوفُ، والحرب التي يدخلها الإنسان خاجته، ﴿وَمَا يَبْدُونَ﴾ تابع ونفقة. ﴿وَلَا يَبْدُنَ﴾

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٨٧)، وأثور التنزيل (٢٦٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٨٧).

(٣) في جـ، ص: «أثرة».

(٤) في جـ: «به ووراءه».

(٥) الخادمات: جمع خادم وهو: الفتى، ويُطلق على الخادمات أو ساحبه.

انظر: القاموس المحيط (٩٤٦)، مادة «خدم»، والمصباح المنير (٢/٢٢٦)، مادة «خادم».

(٦) الرُّبَّما: جمع ربابة، وهو واحد الربابات لذلك.

انظر: الصحاح (٦/٢١٧٢)، مادة «ربرب».

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٨٨).

قال تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٢٤-٣١]

﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ عن أن يقع عليها بصر من لم يجز نظره، وإنما زاد «من» في الأول وأطلق الثاني؛ لأن الوجوه أعمّ في الأول أثر، والباء بالحفظ؛ من الاقتصاد الأعلى الأدواج، أو من في

(١) في «ب» زيادة: من الأدب بالحفظ.

حكمها من الإماء؛ لأنه لا يجوز بدون الإيماء، أو لأن الإيماء إنما جرء لكونه وسيلة إلى ذلك الإفصاح»(١). وعليه يتطبق ما روي عن أبي زيد(٢)، وأبي العالية(٣): «لَا تُحَرِّكْ بِهِ فِي القُرْآنِ من حفظ القرءان أريد به القرءان، الإملاء، قوله أريد به النبي»(٤).

وفي معنى النفي عن بعض الصحبة خلق بعض الصحبة كتابة لطيفة.

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلَّذِي﴾ أي لبعده عن التزية أوسوالس الشيطان. ﴿إِنَّ لَكَ جَزَاءً بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ فيه الالتفات في كل سكرة وسكون(٥). وإنا كان في خاتمة الأعين

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٣٠/٣٤٣)، والبحر المحيط (٨/٤٩٧)، والنص (٣٩٩/أ).

(٢) أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، يُعرف بأبي زيد الأعرابي، كان يروي أكثر اللغة، كان سيبويه يروي عنه بلفظ «حدثني الثقة»، توفي سنة خمس عشرة ومائتين. انظر: طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، ص٧٥، وطبقات القراءة وغيرها، سنة سبع عشرة ومائتين. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٧٤).

(٣) أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي، أبو العالية البصري، أدرك زمن الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين، وروى عن أصحاب النبي ﷺ، وعنه جماعة من التابعين، توفي سنة تسعين. انظر: سير أعلام النبلاء (٤/٢٠٩)، وتقريب التهذيب (٢٨٤/أ).

(٤) لم يظهر لي تخريجه.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٢٨٥)، والفخر الرازي (٣١/٩٠)، والبحر المحيط (٨/٤٩٧).

(٦) ما بين القوسين ساقط من «ظ».

المحاسن»(١) فضل الأولى بالخير الدال على العلم بما يراد من الأشياء، والصنع الحاذق فيه مزيد اعتناء وقوة إشارة إلى أن الظرافة - الأولى من غير تعمد لها ولا تصنع بسببها، كما روى أبو داود عنه ﷺ: «أنه قال لعلي رضي الله: «الأول لك والثانية ظلك»(٢).

٩ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ خصهما بالذكر وإن كان الحكم معلوماً؛ لأن ما يرجع من الرجال يجب صونهن بالطريق الأولى لرئيسهن، «فليه ما يعمد من الأحكام المختصة بهن، وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴿٨٨﴾ تأسلى والتياب فضلاً عن موافعها، «إِلَّا مَكَانَهُمْ رَفْعًا»(٣) عند مراتبه الأعداء كالتياب والحاقير، وقيل: المراد بالتزوج مواصلتهن على حذف

---

(١) في (ظ): خلقاً.

(٢) أخرجه أبو داود في السنن (٤١٣٦).

(٣) أصوبه الوارد في البحر المحيط (١٠/١٣٦)، والطبري في شرح معاني الآثار (٤/٣٦) بتصرف.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/٣٠٠) عن معمر عن رجل عن أصحاب ابن مسعود في ذلك: أي على لا تحبه الظرافة فتكون على وجه الأولى، ولست لك الأخرى، كما تكون، يا ابنة أبي بكر، به من فضل الخير (٢/٣٠٠)، (٣/٢١٤)، والرضى في صحبة كعلي الأبي، بل ما علي في الصحبة (٣/٢١٤)، وقيل: صحبة أبي بكر، وقيل: صحبة عمر، ورضيه رأسي في الشيء (٢/٢١٤)، (٣/٢١٤)، قال: حضرت الموت، والعاكف في المساجد (٣/٢١٣).

(٤) في (ظ): الرجال.

الصفاف، وما ظهر منها الوجه والكفان عند عامة العلماء، ومنع ذلك الشافعي إلا عند الضرورة». والأصح أن هذا في الصلاة أو في النظر؟ كما سنذكره مفصلاً، وما ظهر منها في الصلاة هو الوجه والكفان. **﴿يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾** سترًا؛ للأحاديث. عن مرجونة بنت عبيد عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «أعجم الله نساء المهاجرات الأول إذ نزل: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** شققن مروطهن فاختمرن بها»[1]. **﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾** مواضعها. **﴿إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ﴾**

---

(١) أخرجه: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٤٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/٤٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/٢٧٠): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم».

(٢) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٣) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب الحج ـ باب: سن الرمي (١٧٥٥)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحج ـ باب: استحباب الرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبًا والدفع من عرفة ومزدلفة على هيئة السير (٣١٠٦)، وأبو داود في «سننه» كتاب المناسك ـ باب: في رمي الجمار (١٩٧٣)، والترمذي في «سننه» كتاب الحج ـ باب: ما جاء في رمي الجمار (٩٠٠)، والنسائي في «سننه» كتاب مناسك الحج ـ باب: رمي جمرة العقبة (٣٠٧٣)، وابن ماجه في «سننه» كتاب المناسك ـ باب: رمي جمرة العقبة (٣٠٢٩)، وأحمد في «مسنده» (١/٢١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٤٧)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٤) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب الحج ـ باب: سن الرمي (١٧٥٥)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحج ـ باب: استحباب الرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبًا والدفع من عرفة ومزدلفة على هيئة السير (٣١٠٦)، وأبو داود في «سننه» كتاب المناسك ـ باب: في رمي الجمار (١٩٧٣)، والترمذي في «سننه» كتاب الحج ـ باب: ما جاء في رمي الجمار (٩٠٠)، والنسائي في «سننه» كتاب مناسك الحج ـ باب: رمي جمرة العقبة (٣٠٧٣)، وابن ماجه في «سننه» كتاب المناسك ـ باب: رمي جمرة العقبة (٣٠٢٩)، وأحمد في «مسنده» (١/٢١٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/٢٤٧)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٥) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٦) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٧) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٨) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٩) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٠) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١١) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٢) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٣) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٤) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٥) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٦) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٧) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٨) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(١٩) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٠) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢١) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٢) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٣) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٤) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٥) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٦) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٧) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٨) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٢٩) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٣٠) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٣١) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٣٢) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو داود في «سننه» كتاب اللباس ـ باب: في قدر الذيل (٤٠١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الزينة ـ باب: الخمار (٥١٣٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤/٨٤)، والبغوي في «تفسيره» (٦/١٧٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/٣٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٦٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٢٩٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٨/٢٩٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٢/٢٣٥)، وفي «شعب الإيمان» (٦/١٧٤).

(٣٣) أخرجه: البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير ـ باب: **﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾** (٤٧٥٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحيض ـ باب: صفة نساء المؤمنات اللاتي يمدحن بالتستر في الصلاة (٣٠٧)، وأبو

أزواجهن فإنهم المقصودون بقول ربنا: ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

ومما يتعلق بالنساء الإحداد، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحداد ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الاستبراء، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الاستبراء ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الرضاع، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الرضاع ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحضانة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحضانة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك النفقات، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على النفقات ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الجراح، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الجراح ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الديات، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الديات ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الوصايا، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الوصايا ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الفرائض، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الفرائض ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الوقف، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الوقف ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الوكالة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الوكالة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإقرار، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإقرار ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الدعاوى، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الدعاوى ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك البينات، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على البينات ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الأيمان، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الأيمان ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك النذور، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على النذور ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الأطعمة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الأطعمة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الأشربة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الأشربة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الصيد، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الصيد ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الذبائح، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الذبائح ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الأضاحي، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الأضاحي ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك العقيقة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على العقيقة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الغصب، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الغصب ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الشفعة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الشفعة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك القراض، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على القراض ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك المساقاة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على المساقاة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك المزارعة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على المزارعة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإجارة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإجارة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الجعالة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الجعالة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإحياء، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإحياء ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإقطاع، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإقطاع ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الجزية، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الجزية ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الأمان، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الأمان ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الهدنة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الهدنة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحدود، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحدود ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك السير، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على السير ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الجهاد، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الجهاد ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحجر، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحجر ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الصلح، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الصلح ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحوالة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحوالة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الضمان، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الضمان ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الشركة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الشركة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإيداع، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإيداع ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك العارية، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على العارية ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الرهن، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الرهن ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك التفليس، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على التفليس ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحجر، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحجر ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الصلح، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الصلح ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الحوالة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الحوالة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الضمان، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الضمان ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الشركة، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الشركة ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الإيداع، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الإيداع ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك العارية، وقد أفرد لها الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على العارية ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك الرهن، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على الرهن ما يغني عن إعادته هنا.

ومن ذلك التفليس، وقد أفرد له الأصحاب كتبًا ومصنفات، وقد ذكرت في الكلام على التفليس ما يغني عن إعادته هنا.

﴿أَوْ مَمْلُوكِهِنَّ﴾ أي: الموصنات دنت عليه الإضافة، ومن أبى حملهن على الإطلاق؛ لأن النص للمثلة، ولا مثلة في نظر الرأة، والقطع لا يساعده إذ لا مثلة في الإضافة حينئذ(١).

﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾ يشمل الإماء والعبيد، وبه قال مالك والشافعي، لما روى أبو داود أن رسول الله وهب لفاطمة: خادماً، وكان عليها ثوب إذا غطت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت رجليها لم يبلغ رأسها. فقال: ليس عليك بأس، إنما هو أبوك وغلامك». وعند أبي حنيفة هو كالأجنبي.

---

(١) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٧٥)، والكشاف (٣/٢١١)، وزاد المسير (٦/٢١٦)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٢/٢٧٣)، وتفسير الأحكام للقرآن (٣/٣٦٦)، ومباهج الفكر (٢/١٤٥)، والنكت والعيون (٤/٢٥٥).

(٢) حديث: «ليس عليك بأس» أخرجه أبو داود (٤١٠٦) من حديث أنس ﷺ.

(٣) حديث: «إنما هو أبوك وغلامك» أخرجه أبو داود (٤١٠٦) من حديث أنس ﷺ، وأخرجه الترمذي (٢٧٧٠) من حديث أبي هريرة ﷺ، وأخرجه الحاكم (٤/٣٠٠) من حديث أبي رافع ﷺ، وأخرجه البيهقي (٧/٨٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يرفعوه، وهذا أصح من الحديث الأول».

(٤) انظر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٧٥)، وزاد المسير (٦/٢١٦)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٢/٢٧٣)، وتفسير الأحكام للقرآن (٣/٣٦٦)، ومباهج الفكر (٢/١٤٥)، والنكت والعيون (٤/٢٥٥).

﴿ أَلَمْ تَكْلِيمِيمَ تَحْتَ أَلَّى الْإِنْجِيلِ ﴾ كالشيوخ العصبة، ومن لا حاجة له في الكتاب، كالمتوه، والبُله، الذين لا يعرفون شيئاً من أمور النساء»[1]. والإربة المحاجة، أو العقل، أو النهمة من الرَّجل بالمعنى، إذا صار ذا حَبِيرة[2]. ﴿ أَلَمْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ لم يطلعوا عليها ولم يعرفوا ما العورة لعدم التمييز من غير طفل عقلاً: الطِّفل، إذا من ظهر على كذا: قوي عليه، يعني أنهم لم يقدروا على الوطء[3] لعدم توقف الجماع على ذلك، بل إذا صار ممرِّاً صح الغناء، والقطن يغلظ على الذكر والأنثى مؤرخاً كان أو عِنيناً[4].

---

(1) انظر: جامع البيان (١٨/١٨٠، ١٢٣)، وتفسير السمعاني، والكشاف، و(٣/٢٩٣)، وزاد المسير (٣/٢٦٦)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٢٧٠)، وتفسير القرطبي، ومعالم الإستظراف، كلها مقتبارب المعنى، وتفسير القرآن العظيم (٣/١٤٠).

(2) انظر: الصحاح، (٦/٢٤٧٠)، مادة «أرب»، وزاد المسير (٣/٢٦٦)، والقاموس المحيط (٢/٤٠٨)، (٣/٢٠٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٢٤٩).

(3) الإفصاح، الوطء.

(4) انظر: الصحاح (٤/١٧٥٦)، مادة «ظهر»، والكشاف (٣/٢٩٤)، والمحلى في إعراب القرآن (٣/٣٤٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٢٤٩)، وتاج العروس (٢/٤١٦).

﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ كانت النساء ذوات خلاخيل(١)، فلئن أمرن من (إظهار الحلي ليبدين من) إظهار صوته ليعلمن؛ لأن الضرب وقع الخلخال، وصوت الحلي يشبه الهمس(٢). ﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ إذا لا تطمع أحدًا من نوع تقصيره الآن الاستقامة منصرة أو منعذرة، أو حتى تتعلموه في الجاهلية، فإن الإسلام وإن جبّ (فلا استعذار)(٣) على الدم ولا يمنّ إلى أدنى العهد(٤).

﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ تفوزون في الدارين.

﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا

(١) علائق: جمع علاق، وهو حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن، كذا: عاطل الثوار، أيها عاطلا!

انظر: الصحاح (٤/١٦٨٦)، مادة «خلخل»، لسان العرب لابن منظور (٩/١٣٨٠)، مادة «خلخل».

(٢) في «ب»: «همس».

(٣) في «ب»: «عذر».

(٤) انظر: الكشف (٧/٢٩٢)، وأثر السنبل (١٩٨).

(٥) في «ب»: «مقصرة».

(٦) ما بين القوسين مقحم في الأصل.

(٧) في «ب»: «عذر».

حَقَّ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ مَّعْبُودٍ وَإِلَهٍ يَنْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ كَمَا يَنْفَعُ إِنْ جَمَعَ مَعَهُمْ مَعْبُودًا مِنْ دُونِ اللهِ أَمْ لَا؟ أَيْ لَوْ جَمَعَ مَعَهُمْ مَعْبُودًا مِنْ دُونِ اللهِ لَمْ يَنْفَعْهُمْ كَمَا لَا يَنْفَعُ إِنْ لَمْ يَجْمَعْ مَعَهُمْ مَعْبُودًا مِنْ دُونِ اللهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَمْ لَا﴾ بِمَعْنَى: لَا يَنْفَعُ اللهُ بِهِ بَلْ يَضُرُّ، وَقَوْلُهُ: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ بِمَعْنَى: عَنْ شِرْكِكُمْ، وَمَعْنَى: ﴿تَبَرَّأَ﴾ تَبَاعَدَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَقَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِهِ﴾ أَيْ: بِالشِّرْكِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَبَرَّأَ مِنَّا﴾ أَيْ: تَبَاعَدَ مِنَّا، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ أَيْ: مَصِيرُهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ﴾ أَيْ: مَانِعِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ أَيْ: لَا يَمْنَعُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ أَيْ: مُنْقَادُونَ لِلْعَذَابِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أَيْ: يَتَخَاصَمُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ أَيْ: لَوْلَا أَنَّكُمْ أَمَرْتُمُونَا بِالْكُفْرِ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ﴾ أَيْ: مَا أَكْرَهْنَاكُمْ عَلَى الْكُفْرِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ أَيْ: وَجَبَ عَلَيْنَا وَعِيدُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ الْعَذَابَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ أَيْ: دَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغَيِّ فَأَجَبْتُمُونَا إِلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ أَيْ: فِي النَّارِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ أَيْ: بِالْمُشْرِكِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ أَيْ: عَنْ قَوْلِهَا، وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ أَيْ: لِقَوْلِ شَاعِرٍ مَّجْنُونٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أَيْ: بَلْ جَاءَ مُحَمَّدٌ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ﴾ أَيْ: لَمُعَذَّبُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أَيْ: مَا تُعَاقَبُونَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ أَيْ: الْمُوَحِّدِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ أَيْ: مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ﴾ أَيْ: مُعَظَّمُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ أَيْ: فِي الْجَنَّةِ، وَقَوْلُهُ: ﴿عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ أَيْ: مُتَوَاجِهِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ أَيْ: بِخَمْرٍ مِّنْ مَّعِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ أَيْ: بَيْضَاءَ لَذِيذَةٍ لِّلشَّارِبِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ أَيْ: لَا فِي الْخَمْرِ غَوْلٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ أَيْ: لَا يَسْكَرُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ أَيْ: عِنْدَ أَزْوَاجِهِنَّ، وَقَوْلُهُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ أَيْ: كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ النَّعَامِ الْمَكْنُونُ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أَيْ: يَتَخَاصَمُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ أَيْ: لَمِنَ الْمُكَذِّبِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ أَيْ: لَمُجَازَوْنَ، وَقَوْلُهُ: ﴿هَلْ أَنْتُم مُّطَّلِعُونَ﴾ أَيْ: هَلْ أَنْتُمْ مُشْرِفُونَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ أَيْ: فَاطَّلَعَ فَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُكَذِّبِينَ﴾ أَيْ: لَمِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ أَيْ: أَفَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى﴾ أَيْ: إِلَّا مَوْتَتَنَا الَّتِي مُتْنَاهَا فِي الدُّنْيَا، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ أَيْ: بَعْدَ الْمَوْتَةِ الْأُولَى، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ أَيْ: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الظَّفَرُ الْعَظِيمُ، وَقَوْلُهُ: ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ أَيْ: لِمِثْلِ هَذَا الظَّفَرِ فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ أَيْ: أَذَلِكَ خَيْرٌ ضِيَافَةً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ﴾ أَيْ: إِنَّا جَعَلْنَاهَا عَذَابًا لِّلظَّالِمِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ﴾ أَيْ: إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْجَحِيمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ أَيْ: طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الْحَيَّاتِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ أَيْ: فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا بُطُونَهُمْ، وَقَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ أَيْ: ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ أَيْ: ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ أَيْ: إِنَّهُمْ وَجَدُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ أَيْ: فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُسْرِعُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَ قَوْمِكَ يَا مُحَمَّدُ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِي الْأَوَّلِينَ مُنْذِرِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ أَيْ: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ أَيْ: الْمُوَحِّدِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُ نَحْنُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ أَيْ: وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْغَرَقِ الْعَظِيمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ أَيْ: وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّةَ نُوحٍ هُمُ الْبَاقِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ أَيْ: وَتَرَكْنَا عَلَى نُوحٍ فِي الْآخِرِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ أَيْ: سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ أَيْ: إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَيْ: إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُوَحِّدِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أَيْ: وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ أَيْ: إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ أَيْ: إِلَّا عَجُوزًا فِي الْبَاقِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ أَيْ: ثُمَّ دَمَّرْنَا عَلَى الْآخَرِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ أَيْ: وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أَيْ: وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أَيْ: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ أَيْ: إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ أَيْ: فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ أَيْ: فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ أَيْ: فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ أَيْ: لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ أَيْ: فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ أَيْ: وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ أَيْ: وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ أَيْ: فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ أَيْ: فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ أَيْ: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ أَيْ: أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَدَ اللهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ أَيْ: وَلَدَ اللهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ﴾ أَيْ: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ أَيْ: مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أَيْ: أَفَلَا تَذَكَّرُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾ أَيْ: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أَيْ: فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾ أَيْ: وَجَعَلُوا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ أَيْ: سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ أَيْ: الْمُوَحِّدِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ أَيْ: فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ أَيْ: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِمُضِلِّينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ أَيْ: إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ أَيْ: وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ أَيْ: وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ أَيْ: وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ أَيْ: وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ أَيْ: لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ أَيْ: لَكُنَّا عِبَادَ اللهِ الْمُوَحِّدِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَكَفَرُوا بِهِ﴾ أَيْ: فَكَفَرُوا بِالذِّكْرِ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أَيْ: فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾ أَيْ: إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ أَيْ: وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ أَيْ: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ أَيْ: وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ أَيْ: أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ أَيْ: فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾ أَيْ: وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ أَيْ: وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ أَيْ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ أَيْ: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أَيْ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٢) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٣) وجه: حكم.

(٤) وجه: هو، وجه: هذه: الظهر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١٧٣٣٦)، وذكره الشافعي في الأم (٧/١٧٤) بلفظ: جلدناه، وفيه زيادة: محل السخطة، الظهر: السعي عن على الأسفار (٢/٤١٦)، وفي العرقي: جلسناه بالسوط، وعلامة الجلد في (٤/١٦٦)، والتعريض التعزير (٤/١٨٦)، وفتح الباري (١٢/٧٩) وكشف المخدد (٢/٤٨٢).

وقدرفيه قولا: «النكاح سنتي، فمن رغب عن سنتي، فليس مني»[1].

والإيلاج هو أصل القلب، أصله: إيلام، الألف فصيلة جمع بصيغ على فعيلة، والإلام من نزوج له ذكر كان أو أنثى، بحرأ كان أو بشراً، من أم الزنج إلى فرطس شيوعي»[2]، وفي الحديث: «سنوءا سلف من الأمة والعبدة»[3].

---

(١) لم نجد له نص مطابق في مسند أحمد، لكن له حديث في معناه فلينظر (٢٤٠٧٦)، وانظر (٢٤٠٧٧) و(٢٤٠٧٨) و(٢٤٠٧٩) و(٢٤٠٨٠) و(٢٤٠٨١)، وانظر أيضا: تقدم في حل هذا الأثر (٢٤٠٧٦)، وانظر: الدارمي (٢١٦٥)، والنسائي (٣٢١٧)، وابن ماجه (١٨٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٧٩)، وابن حبان في صحيحه (٤٠٢٣)، والحاكم (٢٦٨٢).

(٢) قول المصنف هذا رد إلى أمر غيبي، وإلى الخيال، والتصوير، والى حكاية، وأما أن نسميه «الإيلام» فليس بوارد، لأن الإيلام، هو ما لم يقصد به الإيلام، فهو بالقصد إيلام، وإلا فلا، وقد قال تعالى: ﴿ولا يألون أيمانهم﴾ [النور: ٢٢]، وقال: ﴿ولا يألونكم خبالا﴾ [آل عمران: ١١٨]، وقال: ﴿ما عنتم﴾ [التوبة: ١١٨]، وقال: ﴿ما عنتم﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقال: ﴿ما عنتم﴾ [آل عمران

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ ذكر الصلاح المذكور في تفسير من هنته التحصين، وليس بشرط نصوه: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ﴾[1]. وفي الآية دليل على أن المرأة لا ولي لها في النكاح ولا العقد بغير إذن مولاه.

﴿لَا يَنكِحُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً﴾[2] أي: لا يكسر فقسر النكاح والخطوبة ملائمة من الإنكاح، فإن في فقسه تعلق ما يفي، والمال غاد ورائح، ولبس الوعد به على الدوام لا محالة، وأن عَلِمَ من تزويج عجمل له الفتى، بل مشروط بمشيئته تعالى لقوله: ﴿يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[3] إن شاء. وفي عصر ﷺ: «ابتغوا الغنى في النكاح»[4].

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ فعله يفيد الحصر كله، ﴿كَاتِبُوهُمْ﴾ بمن يصلح له الفتى، ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ أي: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ أي: ليجتهد في العفة، وقمع الشهوة من لا يجد أسباب النكاح.

---

(١) بعض الآية (٣٤) من سورة النور.

(٢) قال سالم الحافظ:

وعزي هذا القال عزو واضح ... وبغى من قال الأخصاء والذكر

(٣) بعض الآية (٣٢) من سورة النور.

(٤) انظر: «نصل الخطاب» (٢/٤٠٠، ٤٠١)، و«روح المعاني» (١٨/ ١٤٩).

(٥) بعض الآية (٢٣) من سورة الشورى.

روى مسلم والبخاري عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»(١).

﴿ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ كفاية وغنى عن الفضل(٢) ﴿ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ واسع الفضل، عليم بمن يستحق الغنى.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ أمر بالكتابة(٣) ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ أمر بالإعانة(٤) ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول كان يكره جواريه على الزنا ليأخذ أجورهن(٥) ﴿ لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ متاعها وما يعرض منها(٦) ﴿ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ لهن بسبب الإكراه.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من استطاع منكم الباءة فليتزوج (٥٠٦٥) ج ٩ ص ٤٠٦، ٤٠٦٦، وصحيح مسلم باب الصوم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه (١٤٠٠) ج ٢ ص ١٠١٨ (١٧٦).

(٢) وقيل: بالقناعة، وقيل: بالعفة، من استطاع منكم النكاح فليتزوج، وقد تكفل على الزوجة، والزوجان بكسب الزوج، هو رأس الحديث، والزكاة في الصوم بقطع أو بضعف الشهوة.

انظر: شرح الزرقاني على صحيح مسلم (٣/١٣٢)، وفتح الباري (٩/٤، ١١).

(٣) واجبة: من فضله.

(٤) بعض الأجل (٢، ٣) من سورة المعارج.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٠٦).

﴿وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ مِن العبيد والإماء. ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ترغيب فيه في كتابة مَن يُرجى فيه أدنى الخير والصلاح، وليس بشرط. وقيل: المراد بالخير القدرة على أداء بدل الكتابة(١)، ويُسمَّى هذا العقد كتابة؛ لأنه يكون متعلِّقاً موجَّاً وجوباً في أداء الشافعي، أو غالباً في أداء أبو حنيفة، والموجل يُكتب حالاً(٢). ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَىٰكُمْ﴾ حالَ الصدقة ووجب المال، لقوله تعالى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾(٣)، وهم المكاتبون، وعند الشافعي يجب حطٌّ شيء من بدل الكتابة، ولا يمتنع قِرانُ سيد

---

(١) قال الشافعي: جوَّافهم مالي ذهب في الدلالة على الأمانة.

وقال الطبري: جوَّاز هذه الدلالة قول من قال: معناه: فكاتبوهم إن علمتم فيهم قوة على الاحتراف والاكتساب، ويؤديه أن يحب على نفسه وأموالهم، وصدق فعلهم. انظر: «أحكام القرآن» (٣/١٨)، وجامع البيان (١٨/١٠٥)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/١٨٠)، وأحكام القرآن للجصاص (٣/٣٤٢).

(٢) انظر: المغني لابن قدامة (١٤/٦٤٦-٦٥٠)، والكشف (٢٠/٤٠٢-٤٠٣)، والقسم الخامس (٢١/١٦٢)، وانظر أيضاً في الأحكام: أحكام القرآن (٣/١٧٤-١٧٧).

(٣) جزء الآية (٦٠) من سورة التوبة.

الحالت أو الفرار في الذكر ليس فرارًا في الحكم»، وإليه ذهب عبد الحق المحدِّث، وإنما أطلق أمر الكتابة على الندب؛ لأن عقود المعاوضة على الاختيار، والنقد «أوهم» أنه يُساعد إذا حيَّفته لأنه لم يشترط إلا بمثل ثمنه.

قال قلتُ: من أشار إلى وضع التعويض وعدم جواز الحلول؟ قلتُ: من أنَّ الكتابة في الحال لا يملك شيئًا ولا يقدر على المبادلة إلا بالسعي والتكسب، فإن كان حالًا أو عجز منهم لم تعر عليه، والشارع اعتبر ذلك فرارًا منه، فلذلك من اتهمَ شخصًا؛ مرسَى إلى المعنى المراعى، وهذا جيِّدٌ؛ فكيف إذا كان قادرًا، والأصح العبد في بعضه، بخلاف ما لو باع جزءًا؛ كما في «الروضة».

---

(١) هذا هو الأصل، هكذا في هذا الجزء، وهو أن الفرار في الذكر يزول إذا رسَّخ العبد الحكم لا بد من دليل على الفرار الحكمي والظاهر العدم، من حال هذه إلى حال «الوضع من ساكنيه» [الطلاق/ ٦].

(٢) ينظر: «المحلى» (٨/٢٤٤)، و«المغني» (١٤/١٨٩)، و«الشرح الكبير» (١٤/١٩٠)، و«المحرر» (٢/٣٠٤)، و«الفروع» (٥/٤٠٣)، و«الإنصاف» (١٣/٤٠٣)، و«المبدع» (٥/٤٠٣)، و«الكافي» (٢/٣٠٣)، و«شرح الزركشي» (٥/٤٠٣)، و«كشاف القناع» (٤/٤٠٣)، و«شرح منتهى الإرادات» (٣/٤٠٣)، و«مطالب أولي النهى» (٥/٤٠٣).

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/٧٨١) عن عبد الله بن دينار، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩/٣٠٣) عن ابن جريج، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٣٤٣) من طريق مالك، وأخرجه الشافعي في «مسنده» (٢/٣٠٣) عن مالك، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/٣٠٣) من طريق مالك، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/٣٠٣) من طريق مالك، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/٣٤

والإلهة وثنات في حديبيه بن عبد العزّى، كان له عليك حاكه الكعبة!»(١).

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ بَطِرُوا﴾ كالبطر: الدهش والحيرة، وقيل: شدة المرح، وقيل: سوء احتمال الغنى، وقيل: قلة احتمال النعمة، وقيل: الأشر: الطغيان، وقيل: الكفران، وقيل: الخفة، وقيل

ومن الآثار، روى البخاري أن رسول الله قال: «لا يقل أحدكم عبدي وأمتي، كلكم عباد الله وإماؤه، وليقل فتاي وفتاتي»(١). ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ لبس للكلام مفهوم إلا بأن الأكرام إنما يتصور منه إذا تم التحصين، أي: لو ألف معارض بالإسناد، وإنما قال ﴿إِذْ﴾ لأن إيراد التحصين من الإحاطة كالتأبيد، وهو على حين ما أكرهها بأن أعتزه منه، وإنما لم يؤنبه التحصين الكفي وإعراض عنهن، ﴿لَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ بالجمع، ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لأنفسكما بالمعصية، ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ بالتشديد، أي: أوقعهما في الزلة، ﴿عَنْهَا﴾ أي: الجنة، ﴿فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ من الكرامات، أو في الجنة، ﴿وَقُلْنَا اهْبِطُوا﴾ أي: انزلوا، حذف لدلالة ما قبله عليه، ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ لما بينكم من التحاسد والتباغض، ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ موضع استقرار، ﴿وَمَتَاعٌ﴾ تمتع، ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ إلى وقت انقضاء آجالكم.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، وقوله: عبدي وأمتي (٢٥٥٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها، كتاب الأيمان والنذور، باب حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد (٢٢٤٩)، وأبو داود في السنن، كتاب العتق (٣٩٧٥).

(٢) يقول الإمام الرازي: إنما لم يرد أن الأمر لا يتصور إلا بعد تحصين، حتى لو أكره على الزنا ممن لا يتمكن من الزنا بها، فإنه يكون إكراها، لكن لما كان الأمر الذي أسند إليه إنما يتم بالتحصين لا جرم لم يذكر كراهة الزنا، وحمل كلامه على كراهة ما يتم به الزنا، فإن قيل: فلم خص ذلك بالتحصين دون العفة والحشمة. انظر: التفسير الكبير (٢١/٢٢٩)، وانظر: تفسير البغوي (٣/٤٧).

(٣) قال الزجاج: ما معنى على حين عرا الإكراه على المرأة بترك الوطء؟ قال: لا يكون إكراه، ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ أي: خاطبنا جميع الخلائق، فلا معنى لقول من قال: إن المراد بقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ أي: في وقت كذا وكذا. انظر: تفسير البغوي (١/٤٧).

(٤) انظر: الكشاف، للزمخشري (١/٣٠٣)، والبحر المحيط، لأبي حيان (١/٣٠٣، ٣٠٤).

(٥) انظر: الكشاف، للزمخشري (١/٣٠٤)، وتفسير البغوي (١/٤٧)، وتفسير القرطبي (١/٢٩٤).

(٦) انظر: تفسير البغوي (١/٤٧)، والبحر المحيط، لأبي حيان (١/٣٠٤).

قال قلت: الكره لا يتعلق بالآثم، فما معنى المقرة المكرهات؟ قلت: معنى المقرة في حقهن إسقاط العقوبة والإثم بسبب الإكراه، وفيه إشارة إلى أن المكرهة إذا كانت من غير العذر يجب عليها العقاب، فإنها مأثمة بالتمكين. والفرق بين الزنا والإكراه ما لم يبلغ حد الإكراه الشرعي فيه، لا يدل عليه الكلام، وكذا القول بأن الإكراه لا يناقل المواخذة بالكلام، استدلالاً بوجوب القصاص على المكره لأنه حق العباد، ولذلك سقط عن حق الزنا⁽¹⁾، والذي يُقوّل عليه أنه حق لم يسقط بالإكراه، والخطأ، والنسيان⁽²⁾ لقوله صلى الله عليه [وسلم]⁽³⁾: «رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»⁽⁴⁾. دون حقوق العباد. ﴿ وَلَقَدْ

---

(1) في «ط»: الزنا.

(2) نقل الطحاوي كلام القرافي في شرح مختصر الطحاوي (٤/١٨٢٠)، وأشرف الجيزي (٤/١٨٢٥)، وصالح الفلمنوي والمكتوم (٣/٣٤٢)، وأحمد سيوة الزيلعي (٣/٢٧٧-٢٧٨)، والإكراه في الشريعة الإسلامية (٢/٤٢٤، ٤٣٢-٤٣٣).

(3) ما بين المعكوفتين ساقطة من الأصل.

(4) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (١/٦٥٩) ح (٢٠٤٣، ٢٠٤٥)، والدارقطني في السنن، كتاب الطلاق، باب لا طلاق يمكن (٤/١٨٩)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطلاق، باب وطلاق المكره والناسي والغلق (٢/٢١٦)، وصالح الفلمنوي والمكتوم (٣/٣٤٢)، وأشرف الجيزي (٤/١٨٢٠-١٨٢١)، وكشف الخفاء (٢/٤٢٢).

﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ﴾ و﴿أَوَ لَمْ يَكْفِ﴾ بمعنى واحد، وهما بمعنى: أليس كذا؟ وقرأ الباقون: ﴿أَنَّا﴾ بفتح الهمزة، وهي قراءة ظاهرة، وتخريجها: أنها بدل من الضمير في ﴿بِهِ﴾، أي: أو لم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب، أو على أنها بدل من ﴿أَنَّ﴾ في ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾، أي: أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب، أو على أنها بدل من ﴿أَنَّ﴾ في ﴿أَنَّ فِي ذَٰلِكَ

﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٧].

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨].

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحديد: ١٠].

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٥].

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١].

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ [الممتحنة: ٤].

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

(١) ذكه الضحاك. معالم التنزيل (٤/٣٤٩).

(٢) كذكه ابن عباس. صحيح البخاري (٤/١٧٠٨)، وقتادة. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٩/٣٠٣٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٣٥٨)، ومعالم التنزيل (٤/٣٤٩)، وزاد المسير (٧/٤٠٦)، وزاد ابنه سنة ألاف من ملك وألوف التنزيل (٤/٢٦٤)، والقرطبي (٩/٢٧٦).

إليه. «فَيَكْثُرَ فِيهَا يَضْبُعٌ» المشكاة: الكوة في الجدار غير النافذة[1].

و«الْيَضْبُعُ» سراج[2]، فحكم ثالث.

و«يَتَمَخَّطُ» كتدحرلة من الزحاج[3]، «كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» نسبه كوكباً أو لمرالمين نسبة إلى الدر لكثيره ولكاوكبه وحركته، وسهيل، والريح[4].

«يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[5]: ابتداء تفهيم من الشجرة المباركة بزيد وُوَيت ذُبَالَته ويهتدى كونها معانية أنها نبتت في الأرض المباركة، وهي

---

(1) في الأصل: المشكوة.

(2) فلسه كعب الأحبار. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٢)، ومعاني القرآن وإعرابه (٣/٤٠٦)، وتفسير الطبري الجامع لابن أبي حاتم (٨/٢٤٩٠)، وزاد المسير (٦/٠٦).

(3) في «ج»: الجراح.

(4) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٢)، وما بعدها، والمشرق (٢/٤٠٩)، والكشاف (٣/٠٧٠).

(5) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٦٢)، والكشاف (٣/٠٧٠)، وأنوار التنزيل (٤/٢٦٩)، وزهرة التراكيب بقوله: فسره في الكشف بأن قبل الصدر وهي الذي ذكرت الصلبي في الصورة السابعة بالنسبة لأنه من الشجر. انظر: الفتوحة المكية (٢/٠٦٠).

وقال الشيخ عليه: حقيق الصدر، كما أشرت إليه سابقاً من مرج السماء ويدعى بحق الفلكين الحاملين من جانبيه طوقاه. انظر: الفتح (٤/١٩).

الزيت: أصل الزيت، كما في الفتوحة المكية: ماء السطح، ويطلق الماء، ويراد به الزيت، وهو المعنى المراد هنا. انظر: الفتوحة المكية (٢/٠٦٠).

الطعام: نوعين، ونوعين. انظر: الفتوحة المكية (٢/٠٦٠).

الأرض المقدسة، التي بارك الله فيها للعالمين»(١). وقيل: بارك فيها سبعين نبيًّا(٢).

﴿ وَزَيَّنَّا لَهُ نَافِلَةً ۖ كُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ قيل: الناس بين الشرق والمغرب، وقيل: لا في مشرق الشمس ولا في مغربها، بل يتعاقبان عليها. وقيل: ليست هذه تطلع عليها الشمس في وقت شروقها أو غروبها فقط، بل تعميها بالغداة والعشي، فهي شرقية ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ للشرط صفاته ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ﴾ ولدًا، وهبه الله له بدعائه إياه في قوله: ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٠] ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ولد ولده ﴿ نَافِلَةً ﴾ عطية زائدة على ما سأل، وهو ولد الولد ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ أنبياء.

(١) أخرجه الطبري (٨/٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبري (٨/٥٠٧)، وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/٢٦٥٤).

(٣) قال الحافظ ابن كثير (٥/٣٠٧): «وهذا الحديث الذي أقدمه ليست شرقية تطلع عليها الشمس بالمشرق دون المغارب، ولكن الشمس تشرق عليها وتغرب، فهي شرقية غربية، وهي أخضرة، إلا أن فيها رمالًا وحجارة وأشواكًا، وفي ذلك ما يؤذي بعض الناس، وهي أيضًا مع ذلك مقدسة، وقد كان كثير من الأنبياء يسكنونها، وهي أكثر بقاع الأرض بركة، وأكثرها أنهارًا وأشجارًا وزروعًا وثمارًا، وأكثرها أصنافًا من الحيوانات والدواب، وأكثرها أنواعًا من الطيور والوحوش، وأكثرها أجناسًا من بني آدم، وأكثرها ألسنة، وأكثرها أممًا، وأكثرها أنبياء، وأكثرها صالحين، وأكثرها أولياء، وأكثرها أشجارًا مثمرة، وأكثرها أنهارًا جارية، وأكثرها عيونًا نابعة، وأكثرها بحارًا زاخرة، وأكثرها أمطارًا غزيرة، وأكثرها ثمارًا يانعة، وأكثرها أطعمة لذيذة، وأكثرها أشربة مختلفة، وأكثرها ألوانًا من الفواكه، وأكثرها أنواعًا من الأشجار، وأكثرها أصنافًا من الأزهار، وأكثرها أجناسًا من الرياحين، وأكثرها أنواعًا من الأطيار، وأكثرها أصنافًا من الأثمار، وأكثرها أجناسًا من الأشجار، وأكثرها أنواعًا من الأحجار، وأكثرها أصنافًا من الأنه

وذلك أن المصباح إذا كان في مكان ضيّق غير نافذ كالمشكاة(١) كان أجمع للنور، والتذبيل أعون فيه على الإضاءة، وكذلك الزيت(٢) الموصوف. ثمّ(٣) الشرعة، وشرائع الإسلام مما دلّ عليه السمع والعقل بالنور في الإضاءة. ثمّ بالبر في المثل به بما لا مزيد عليه، ولأدلّ على الدلالة في المثل، فكما أنّ هذا الفرع في المحسوس ما وراءه شيء، فكذلك ذلك أيضاً غاية في المعقول ليس أجلّ منه معقولاً، ولأنه أشار عمّ ثم خصّ الله وجهه(٤). ثمّ نبور السموات والأرض نشر فيها الحقّ وبثّه، فأضاءت بنوره قلوب أهلها(٥). وقيل: الشجرة المباركة رسول الله، ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية عدم اختصاص دينه بقوم دون قوم كأن مكان غير(٦) الشرق والمشكاة(٧) صدره، والزجاجة قلبه، والمصباح: معرفته، وأيّ أنور

---

(١) في الأصل: المشكوة.

(٢) في هامشه في الحواشي: الكشاف ٧/٤٥ - ٩٠.

(٣) في ج، ب: ثمّ.

(٤) في قول المفسّر: أي الله وجهه به نظر. ينبّه المحقّق على ما دلّ عليه، والكشاف فهذا نقله عنه الشيخ البلخية ورجعت له. انظر: محمد الدامي المطيعي (٢٤١٣ - ٢٤١٧).

(٥) الكشاف ٧/٤٥ - ٩٠.

(٦) في ج، ب: عن.

(٧) في الأصل: المشكوة.

الزيت لا دخان له، كذلك عرفاه، والحق الذي في قلبه لا يشوبه باطل»[1]. وقيل: المشرق المبارك إبراهيم لأنه مرقوا لا غربية: «كما كان يهودياً ولا نصرانياً»[2]. والصباح المذكور من تلك المشكاة رسول الله[3]. وقيل: فيه تأويلان أحدهما: وهي تضيء، فأعرض عنها، ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ أي: يوفق من يشاء لإصابة الحق [بالنظر]* والتدبر[4]، ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ بإبراز المعقولات في صور المحسوسات توضيحاً وتبييناً.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ بيّان هذه الخسوس والمعلوم، وتأييدها وهذه المعقولات في صور المحسوسات ليسهل فهمها على الناس. قرأ أبو عمرو،

---

(١) قاله ابن عمر، وكعب الأحبار. انظر: معاني القرآن (٢/٢٤٦)، (٢٤٧)، وزاد المسير (٥/٤٤) و«لم يسب ولم يضرب» (٢/٢٤٧) بنحوه.

(٢) بحر طالا (٢/١٧) عن سورة أبي العرق.

(٣) قاله أبيّ بن كعب الرفاعي. انظر: معاني القرآن (٢/٢٤٧)، والتفسير الكبير (٢٤/١٢٥)، (٢٧).

(٤) في طالا: (بالبصر).

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من «ب».

(٦) انظر: الكشاف (٣/٩٢).

والكساني يرى بكسر الدال وإهمز ولا هل فعيل ﴿ مِن دَالٍ الكوكب دردًا إذا طلع بعقد مع نوء وانتشار ضوء.

قرأ حمزة، وأبو بكر بضم الدال وإهمز والدّ على وزن ﴿فعول﴾ كسبوح، والباقون بضم الدال والباء المشددة مِن دبأ الدال لحقاله وياءاهـ، وزنه ﴿فُعُوْل﴾، والكسر مع الهمز أفصح، وقرأ: نافع، وابن عامر، وحفص ﴿وقد﴾ بياء التذكير. وحمزة، والكسائي، وأبو بكر بتاء التخطاب والباقون، وابن كثير، وأبو عمرو ﴿قدمَاهُ﴾ ﴿قَدَّمَهُ﴾.

---

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/٤٤٤)، والسبعة (٦٥٧، ٦٥٨)، والكشف (٢/٤٤٦، ٤٤٧)، والحجة (٦/١٨٥، ١٨٦) حاشية هنديه، وفضل القراءات (٣/٤٣٣، ٤٣٤)، والكشف (٢/٣٧٧، ٣٧٨)، والتيسير (١٦٦)، والموضح (٣/٩١٤، ٩١٥)، وقد المفيد (٢/٤٠٥، ٤٠٦)، والدر (٣/٣٢٦).

أخرج مسلم في صحيحه بشرح النووي عن أبي ﷺ قال: إن الله اختار لنبيه أصحاب الخير، من قوليهم كحبهم أبا بكر الصديق ﴿الذي لا يألو على أن يشركه في الخير، كالعلم، ما يشهد له، كتاب الحكم وحكمه تعيينها وأهلها (٤/١٩٦٧).

﴿ يُرْسِلِ ﴾ متعلق بما قبله(١)، أي: كمذكلة/ في بعض بيوت الله، وهي المساجد كأنه قيل: مثل نوره كإثارة في المساجد نور المشكاة(٢) التي منه تنتهبا كوت وكيت، أو بما بعده وهو قوله: ﴿ فِي بُيُوتٍ ﴾ أي: تسبح له رجال(٣) في بيوت، والتكرير للمبالغة والتركيب كقولك: زيد في الدار جالس فيها. أو بمحذوف تعم سبحوا أو يوتفر تفسيراً لمثل به يزيده ملاحة(٤) أو تابلوا المساجد أعظم وصفها بما أضافها سبحانه(٥) ﴿ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ أي: تُبنى(٦) كقوله: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

---

(١) انظر: معاني القرآن (٢/٢٦٢)، والمسند (٢/١٤٤)، وشرح السنة (٢/١٤٤، ١٤٢)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٧٦)، وفتح الرحمن (٥/٤٨٠)، والوسيط (٣/٣٢٩)، وأبي السعود (٥/٤٨٠)، وروح المعاني (١٨/٢٣٥).

(٢) في الأصل: بصره، تحريف.

(٣) في ج: المذكورة.

(٤) في ط: ملاحة، ربما.

(٥) ما بين المكتوفين مقدم في الأصل.

(٦) في ج: وبنيه، بصره، الأصل: الظفر.

(٧) انظر: أثور الوليد (٢/٤٠٧)، والكشاف (٣/٤٥٧)، والنسفي (٣/٢٤٧)، والشوكاني (٤/٢٤٧)، والسيوطي (٥/٤٨٠)، والمراغي (١٨/٢٣٥).

(٨) فقد عدهما وقفاً، ولم تسلم (٢/١٦٦).

الدُّنْيَا». أي: لتُطَهِّرَ وتُزَيِّنَ قدرًا وأكرمَ كذا من الخير». ﴿وَيُؤْتِكُمْ مِّنْ لَّدُنْهُ أَجْرًا﴾ أي: ليُجْمِلَ لكلِّ ذكرٍ حَسَنٍ المُناظِرِ في العلم إذا أتى [بها مُظْهِرًا]^(٢).

الصواب: ﴿يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود: ٣] صفة مدح لائقة لبيوت، أي: يَرْجِعُ ويقدِّسُونَ في هذه الآيات [الشريفة]^(٣) والصلوات الخمس في الفرائض والنافلة، لم يجمع العدد لكونه مصدرًا في الأصل، والأصل جمع أصيل، [كأشراف]^(٤) وشريف^(٥). وقرأ ابن عامر، وأبو بكر ﴿يُسَبِّحُ﴾ بفتح الباء،

---

(١) بعض الآية (٢٦٣) من سورة البقرة.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٠٣، ٤٠٤)، وروح المعاني (١٨/٦٦).

وانظر هذه المسألة: معاني القرآن للزجاج (٤/٢٥٤)، والبيان في إعراب القرآن (٢/٧٠٢، ٧٠٣)، وأثر التفسير في (٤٧٠)، والدر المصون (٨/٣٨٤)، وفتح القدير (٤/٢٥٤، ٢٥٥).

(٣) ما بين المعكوفتين مطموسة في الأصل.

(٤) في ج: عند.

(٥) ما بين المعكوفتين مطموسة في الأصل.

(٦) ما بين المعكوفتين مطموسة في الأصل.

(٧) انظر: معاني القرآن (٤/٢٥٤)، والكشاف (٣/٤٠٣)، والتفسير الكبير (٢٤/٢٥٤)، والبيان في إعراب القرآن (٢/٧٠٢)، وإملاء ما استكتم من القراءات (٢/٧٧٦)، وأثر التوجيه النحوي (٤٧٠).

والمراد: جمع الجنب، فاصل من وزن جنب، يجنب على مَفْعَل، أو مِفْعَل، من «الجنب»

على بناء المفعول مسنداً إلى أحد الظروف.» الصلاته، وإسناده إلى الأول أولى.» وارجالها مرفوع بما دل عليه بيض، كقوله: أيقاد بزيدٌ ضاربٌ لخصومه.»

﴿ لَّا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ الآية.» الجزء الرابع الخبر والشرى للربح. وبأي آلوه الهاء: إلى الحمل في الإتلاف.» إذا جرح فيه إما بحز مستوفي، في الشرع.» مطلوب مترقب، أو أطلق الجزء على الشرى إطلاق الجنس على النوع

والأصول) الوقت بعد العصر إلى المغرب. انظر: الصحاح (٦/٢٢٢٤)، مادة «العصر». والظروف المتصرفة: يراجع: أساليب الطلب (١/٢٤٩)، والتبيان في إعراب القرآن (١/٤٧٦).

(٤) في هذه: العبرة.

(٥) وهذا قولهم: كحب الظل على الباب للخافق. وهو (رجلان خافق): السبية (٢/٤٥٤)، والكشف (٢/٣٧٤)، والموضح (٢/٥١٧، ٥١٩)، والتبيان (٢/٣٤٦)، والمغني مختلف فيه (٢/٥٢٩).

(٦) تمام البيت: أيسكن بيتاً مدلاً في الخصومة واضعاً له عليم الطوائح. يريد: من هو الطول.

والشاهد في البيت: رفع خبر لمبتدأ محذوف، كأنه قيل: من يسكنه. فقيل: يسكنه خبر لمبتدأ محذوف.

ثمت البيت لأكثر من شاعر، وهو لأبي الغول الطهوي في: الكتاب (١/٢٨٨)، والمقتضب (٤/٩٦)، والمغني الجديد (٢/٤٦٩)، والكشاف (٢/٣٧٤)، والمفصل (٢/٢٨٦)، والموضح (٢/٥١٧)، وهو للغول في (٢/٥٢٩).

(٧) في: الجزء.

(٨) في: جزء. الجزء.

بقرية ذكر اليوم، وقيل: اشتراه الجلب، يُقال: تجر إليه جلب الشيء: نزلت في الفاجرين، فإنهم كانوا تجاراً، قال حمزة: شُغلتهم الصفق بالأسواق، وفي الحديث: «تاجر فاجر إلا من اتقى الله».

﴿وَلَكُمْ أَشْكُلُوٓا﴾: حذف الله تاء الخطاب عن الغيبة إلى الغيبة، وفائدته: إلى ماذا مفاعيله؟.

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٠)، وأبواز التسريق (٤/٢٠)، والبحر المحيط (٥/٢٩٦)، ونظم الدرر للبقاعي (٥/٢٧٤).

(٢) انظر: الموطأ (١/٢٠٠-٢٠١)، ومسند الإمام الشافعي (٢/٢٧٩)، وأحمد شاكر وعلي وصفي نشأت: «الأصل» عند الحنفية والأوزاعي. صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الخطأ في بعض الأحكام (٨/١٥٣)، ومسلم (٣/١٣٤٢)، وصحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الأقضية، باب الاجتهاد (١٢/١٤)، وأبو داود، كتاب الأقضية، باب اجتهاد الرأي في القضاء (٣/٢٩٨)، وابن ماجه (٢/٧٧٤)، وأحمد (٥/٢٣٠)، وتفسير القرطبي (٣/٣٤٢).

(٣) أحمد (٥/٢٣٠)، وابن ماجه (٢/٧٧٤)، وقال: هذا حديث غريب، وكذا البيهقي في «سنن الكبرى» (٩/١٠٤)، وهو موقوف على أبي ذر. والطبراني في الكبير (٢/٢٩٤).

(٤) أبو داود، كتاب الطب، باب في رجاء بن حيوة (٤/٢١٩)، وابن ماجه (٢/١١٧٠)، وقال: رواية الحديث الطب. قال الحافظ البوصيري في الزوائد: هذا إسناد رجاله ثقات، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد (٥/٢٧٤)، والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي (٢/٤١٧).

(٥) أحمد (٥/٢٧٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٢/١١٧٠)، والحاكم (٢/٤١٧).

(٦) انظر: الكتاب (٣/٥٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٤١٤)، وتفسير القرطبي (٣/٣٤٢)، وإعراب القرآن (٢/٢٢٤)، والبحر المحيط (٥/٢٩٦)، والكشاف (٤/٢٠٠).

(٧) انظر: معاني القرآن (٢/٢٢٤)، وأبواز التسريق (٤/٢٠).

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا﴾ (1) المفروضة ﴿غُلْفٌ﴾ حال كونهم خاتمين، ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ تعطرف من القول تقولوه: ﴿لِيَرْبُو تَتَحَمَّمُ بِهِ الْأَبْصَارُ﴾ (2)، أو تقلب من حال إلى حال، فتقلبه القلوب التي كانت في أكنة، وتنصر الأبصار التي كانت عليها غشاوة، ﴿وَلَيَزِيدَنَّهُمْ كَثِيرًا﴾ متصلق بُسبح أوّلاً أو بيخافون، ﴿أَتَسْخَرُ نَا جَهِلاً﴾ جزاء أحسن أعمالهم، وأنّى يجزي على الأناس ما يجزي على الأعمال، ﴿وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ﴾ فوق جزاء الأعمال بما لم يخطر ببالهم تفضلاً: ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ تقرير لسعة فضله، وإشارة إلى كمال قدرته، وغلط منعوه.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (3) ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ (4) ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (5) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (6) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (7) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (8) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (9) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (10) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (11) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (12) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (13) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (14) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (15) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (16) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (17) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (18) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (19) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (20) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (21) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (22) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (23) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (24) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (25) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (26) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (27) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (28) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (29) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (30) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (31) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (32) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (33) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (34) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (35) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (36) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (37) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (38) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (39) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (40) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (41) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (42) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (43) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (44) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (45) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (46) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (47) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (48) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (49) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (50) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (51) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (52) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (53) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (54) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (55) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (56) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (57) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (58) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (59) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (60) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (61) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (62) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (63) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (64) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (65) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (66) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (67) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (68) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (69) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (70) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (71) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (72) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (73) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (74) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (75) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (76) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (77) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (78) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (79) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (80) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (81) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (82) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (83) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (84) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (85) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (86) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (87) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (88) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (89) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (90) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (91) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (92) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (93) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (94) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (95) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (96) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (97) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (98) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (99) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (100) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (101) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (102) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (103) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (104) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (105) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (106) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (107) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (108) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (109) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (110) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (111) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (112) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (113) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (114) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (115) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (116) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (117) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (118) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (119) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (120) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (121) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (122) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (123) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (124) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (125) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (126) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (127) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (128) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (129) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (130) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (131) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (132) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (133) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (134) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (135) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (136) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (137) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (138) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (139) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (140) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (141) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (142) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (143) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (144) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (145) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (146) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (147) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (148) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (149) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (150) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (151) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (152) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (153) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (154) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (155) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (156) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (157) ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِ

كَلَّمَتْهَا﴾ فِي تَحْرِ أَيِّ بَقَرَةٍ ﴿سَبَإٍ بِنَبَإٍ﴾ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢] ﴿تَرَوْنَ﴾ تَظُنُّونَ ﴿بَيْنَ﴾ أَيْ: بَيْنَ ﴿أَرْضِ﴾ ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ وَاقِفَةً ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ فِي السُّرْعَةِ ﴿صُنْعَ اللَّهِ﴾ مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ ﴿الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ خَبَّرَ بِهِ ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨-٩٠]

﴿مَّن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ يَعْنِي ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [٨٩]

١) وجه، ص: ضبب: ت.

٢) انظر: الصحاح (١/١٦٧)، معاذ هراء، انظر: الزاهر (١/٤٠٠-٤٠١)، والكشاف (٣/٤٠٩)، والفتح لأحكام القرآن (١١/٢٨٢)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧/٢٧٦)، وتفسير القرآن (٢/٤٣٨).

٣) في الكشاف: الكشاف (٣/٤٠٩)، وانظر: غريب القرآن لابن قتيبة (٣٠٩)، ومعاني القرآن (١/٤٨٢)، والصحاح (١/١٧٤)، معاذ هراء، والغريب (٢٨٨)، معاذ هراء، وزاد المسير (٦/٤٨٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٨٢)، وغريب القرآن (٤٧٠)، والمنتخب (٣٨٣/٤-٣٨٤).

﴿ يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ فبادر إليه، ويتعجل الخبر ويطمع" والنشدة: ﴿ حَقٌّ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ من الأحياء، لاضمحلاله وانقلابه، أو لم يحد ما كان بقيه من المادة. ﴿ بَلْ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ ﴾ أي: عقابه حذف ذلك الوضع الذي كان يقتضي مثله.

قال قتادة: الحسرة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾ [طه: ١١٥] (١) وجبر: الهدم، وهو الجانب المنهار.

(٢) ذكر: الطبري في "تفسيره" (٢٤/٢٤)، والرازي في "تفسيره" (٣١/٢٠).

(٣) نقد: "تفسير الكبير" (٢٤/٢٤)، والرازي "التفسير" (٣١/٢٠).

وقال القرآن: وجوديعد الله عند عقله، فيتمنى قدم على الله فوقه. فسماه. ثم يقال: وعند الله بالرصد، أو وعد الله بالقدرة، أو وعد الله بالحكمة، أو وعد الله بالوعد. والخبر: بالنقد حذف بالخبر. انظر: معاني القرآن للفراء (٢٤٤/٢)، والزجاج في "تفسير القرآن العزيز" (٣٢٤/٣)، وهذا قول (٢٤٤/٢)، وزاد المسير في علم التفسير" لابن الجوزي (٣٤٧/٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٦٦/٦)، والبحر المحيط (٢٦٦/٦).

يسرى الرياسة، فيأخذونه إلى جهنم، ويسقونه سمّ الحميم». ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا﴾ إذا لا يشمله ثناؤنا من ثناء، وفي الحديث: «يسأل الخلائق في مقدار حلبة شاة»(١). وقيل: الكناية عن غير الساعة»(٢) كقوله: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ [الفرقان: ١٩]، ﴿وَكَذَّبَتْ﴾ أي: منذ أوّلاً تلك الأعمال بالسراب الذي من مكان بعيد في عدم النفع مع الجهد الجالع والكدّ في الطلب، وإنه كان تكاثفاً، بل وجد

---

(١) أخرج معناه الطبري بإسناده، المرجع والجزء والصفحة، والكشاف (٣/٤٠٣)، وزاد المسير (٧/٤٩)، والخطيب الشربيني (٣/٤٠٣)، وانظر مقالة الحسين الخطي بكلية أولي والتعليم السعودي، العدد الخامس (٢/٤٠٣).

(٢) ذهب إلى هذا الحسن، ينظر: مرجعه في الكشاف (٣/٤٠٣).

(٣) ورد هذا الحديث بلفظ مرفوعه في الكشاف (٣/٤٠٣).

وقال الفرغاني: جوى الحسرة: أن لا يحاسب في عمره حتى خاطبه الخطيب لأحكام القرآن (٣/٤٠٣).

(٤) انظر: زاد المسير (٧/٤٩)، وتمامه للقاني.

(٥) يعني الآية (٧١) من سورة الأنبياء.

(٦) انظر: البيان في إعراب القرآن (٢/٩٢٣)، والدر المصون (٥/٤١٣، ٤١٤).

(٧) يعني الآية (٧٦) من سورة النمل.

ضلالات ما كان يرجوه من التحميم والقشائل(١)، وثالثاً: بالظلمات المتراكبة بعضها فوق بعض؛ كالحواجز عن نور الإيمان وضيائه الحق، عكس أعمالِ المؤمنين المؤسسة على الإيمان والإخلاص التي هي نور على نور. ﴿فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ﴾ عميق شديد العمق منسوب إلى اللُّجج وهو معظم الماء، ﴿يَغْشَاهُ﴾ أي: البحر، ﴿مَوْجٌ﴾ ما يرتفع عند اضطراب البحر، ﴿مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ أعظم منه وأعلى.

﴿مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ غيماً فيه ثلج وحجب النور وحجب أنوار النجوم، ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ قرأ ابن كثير بإضافة السحاب، وجرّ المقابلات في

---

(١) التحميم: السّمة الشديد الغبرة. وقيل: هو دماء تطم لثمّة سواد، والقشائل: ما يسيل من صديد الدّم. وما يعلو من حلوهم.

انظر: المعرفات (٢٠٢٤)، (٢٠٦٦)، وصفة الفطاط (٢٠٢٥)، (٢٠٢٦)، (١٩٤٢)، (١٩٩).

(٢) انظر: تقليب الكف (١٢٢/١٠) مادة «ثقل»، وصفة الفطاط (٢١٩٣)، والكشاف (٣/٤٠٦)، وروح المعاني (١٨/٢٧)، ومفاتيح الأغاني (٢٨٢٥)، وتاج العروس (٢٤/٤٧٧) مادة «ثقل».

(٣) انظر: المعرفات (٢٨٤٥)، وأساس البلاغة (٢٧٧٦) مادة «مرج»، والقاموس المحيط (٢٣٤) مادة «مرج».

رواية البزي" والباقون وجرّ مظهرًا على أنه اسم بدل من الأول في رواية قنبل" ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ يَسۡكُنُ وَرَبَّهُۥ ﴾ أي بقرب ربوبيها فضلاً عنها" كقول ذي الرمة:

(١) البزي: أحمد بن محمد بن عبد الله البزي أبو الحسن بن البزاز الفارسي ولاء ومولد قرئ لمن كسبوه، عالم، ضابط حاذق، طار بالعلم شرقًا وغربًا، مات سنة ٢٥٠هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/٥٠٧)، وغاية النهاية (١/١٩٠ - ١٩٢).

(٢) وقرأ الباقون: ضمائر الغائب بالرفع والخبرين للهمذ. انظر: النشر (٢/٤٠٤)، والتحرير (٦١١)، والبدور (٦١٢)، والوافي (٢٣٢/٢).

(٣) انظر: الكشف (٢/٤٠٣)، والنشر (٢/٤٠٤)، والبدور (٦١٢)، وقد احتفت أهل التجويد والنحو في تحسين هذا الوجه على وجوه: أنه هي للرابطة، والمعنى: أنه لا يرى بعد أن أنجى هو القادر، أنه بقرب ربوبها، وهذه الوجوه الثلاثة هي الراجحة والمختار.

(٤) أنه ترى بعد هذه الجهد والشقاء؛ وذلك لشدة الهول. انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٤٨٤)، والقرطبي (٢٠/٣٤)، والبيان في غريب إعراب القرآن (٢/٤١٦)، والكشاف في إعراب القرآن (٣/٧٢٣ - ٧٢٤)، والدر المصون (٦/٨٤ - ٨٨)، والساعد عندي تسهيل الفوائد (٣/٣٠٢).

إذا فَتَحَ الحِجْرَ المَحْبِسَ لِيُخْلِدَ رسولي فهو حُرٌّ مِنْهُ" يُسرِجُ الضِّرَارُ لِمَوَالِي فِي الحِرْبِ إِذَا وَجَّرَ كَرَّدَا لِدَلَالَةِ الكَلَامِ عَلَيْهِ". ﴿ يَتَرَدَّدُ يَتَمَلَّقُ لَكَ يَتَرَدَّدُ﴾ أي يروغك. ﴿ وَلَيْدَه ﴾ ﴿ فَمَا لَكَ بِي تُرَدِّدُ ﴾ في «ت»، «ب» كما وصفت نور بحسب صفات دلالة على كمالها، وصفت الباطل بست حجاب: ﴿ حالٌ على شدة طلمت وغاية سخطه ﴾ ﴿ وَتَرَدَّدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَرَدَّدَ وَالْأَرْنَبُ ﴾ استطرد بعد ذكره السَّرِبال لتمثيل أحوال الجبان في السباوات والأرض ﴿ وَالْإِنْهَارُ ﴾ للطعنة والكبرياء. ﴿ وَالْإِنْهَارُ ﴾ للتجبر والعظمة بدلك من قوله: ﴿ وَلَوْ

(١) ابنا بنة عبلة هي ابن عن عاصم الفارياء وقيل هي: ابنة دثاثل بن عقيلة شاعرة جاهلية، قال المبرد: هي التي أراد الشاعر، ينظر: سنة ٨٠ هـ.

(٢) ينظر: الأغاني (١٧/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، ومعجم الشعراء (٢٦١/٢).

(٣) الفرس: من نجس الطويل، انظر: ديوان أبي السرايا (٢٠٤/١)، والأغاني (٢٠/ ٤٠)، والطبقات في إجازات الكرام (٢٧٤/٤)، وجواب الكتاب (٢٠/ ٤٠)، والغرر الحسان (١٧٢/١).

رسس: الرسيس: عقلة السرسم الكلأ من الأرض الجدبة، ويطلق على الشيء الثابت، وعلى السنة الجدب، انظر: الصحاح (١١٤٦/٣) مادة رسس، والقاموس المحيط (٧٠٩) مادة ط/رسم.

(٤) انظر: أمراء البيان (٤٤٦/٢).

(٥) ينظر: ديوانه.

(٦) في «ب»: ﴿ ٥٠ ﴾ حسنات، وهو الصواب.

(٧) سخت: الشَّخط: الشدة، الشخوط: ما تجود به سنخة، ينظر: الصحاح (٤٠٤/٢) مادة سخط.

انظر: القاموس المحيط (٤٤٤) مادة سخت، والمصباح المنير (٢٠٢) مادة سخط.

بِنَ عُيُونِ وَلَا يُسَبِّحُ بِيَدِهِ ﴾(١) وقوله ذكر من تطيب لدنوي العضو!. وقيل: المراد الملائكة والإنس والجن(٢)، ويرده قوله: ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾(٣) أي: حال كونها في القصاء ساهية أجتمعها، فإذا كانت تسبح في تلك الحالة وهي مظنة الاشتغال في ذلك بغيرها، وقوله الملائكة على كمالها فترة الضائع (٤) لأن وقوف الأجرام

---

(١) بعض الآية (٤٤) من سورة الإسراء.

(٢) ينظر: الدر المنثور (٣/١٧٤)، وأثور الفسوق (٤٧٦).

(٣) نفسه: المقاصد الأسنى للطبراني (٤/٢٨٦)، وأثور الفسوق (٤٧٦).

(٤) قوله: أجتمل الضائع ... بعد قال ... بعد الحمد لله فاتحة على ملة عز ومحل، وبعد ابن الفتح شاسط من أفلقه على ملة ... بعد ومحل ... بعد قال: فإن الحمد بأنه كان حقيقة إلى كمال وتعظيم، أو تحميد بمقابلة ما أنعم به على عباده فهذا كالثاني، والحاصل: أنه على الأول لا يدخل في الحمد، وعلى الثاني يدخل، و

الشفية في البحر دليل ظاهر على ذلك. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ يُنَبِّهُ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [١٢ - ١١].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ سبق، وهذه البضاعة الحرجلة لأبيا غير مرضية، يزجيها كل أحد إلى آخره، دأبي أخو على كما صنعه تعالى.

﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ﴾ بين آجرك. "الشرفية". ﴿ ثُمَّ ﴾ للتراخي[1] مركوساً بعضه فوق بعض.[2] ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ من فوقه جعه الحلول[3]

---

(١) نظر: تفرعات (٣٧٨) هزعاه، والكشف (١/ ٤٠٦)، وأنوار التنزيل (٢٣٦).

(٢) في ج: فوقه.

(٣) نظر: أنوار التنزيل (٢٣٦)، وفرائد القلب (٣٨٦).

كحبالة جمع «حبل» و«الوديق» المطر من ودق إذا قطر. قال: شعر ـ فلا مزنة ودقت ودقها(١).

﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ في السماء. ﴿ فَجَعَلَهُمْ ﴾ صيّرهم ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ التبن، والثانية للتبعيض، والثالثة للبيان، أو الأولى للابتداء، والثانية للتبعيض، والمفعول محذوف أي: يسترك منها بمرة. ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ بالورد على عقوبة.

﴿ وَتَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ملاءته، وقيل الضرير الوذق، أي: يسقي به من يشاء سقيه ويحرمه عمن يشاء حرمانه، والأول هو الوجه(٢). ﴿ وَتَبَّ مَا كَسَبَ ﴾

---

(١) انظر: معاني القرآن للنحاس (٣/٤٤٦ ـ ٤٤٧) وتفاسير الأحكام للقرطبي (٢٠/٢٨٩) والسور الطوال (٢/٢٦٦).

(٢) أثبت الحافظ ابن حجر العقابي ـ وهو من غير المقتنعين ـ وقائعها ـ ولا أرى أهل إفتاء يستفتى الحاكم في هذا البلد أولى منهم بكثرة ما نزل به من النوازل. انظر: حاشية ابن الشلبي (٢/٢٣٠)، وتكملة (٢/٦٢)، وحاشي القرافي للنحاس (٢/٢٤٩)، والمنصف (٢/٢٤٩)، وحاشية ابن الشلبي

فيه بريق السحاب «يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ» لقوته. «يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ» يذهب بأحدهما ويأتي بالآخر، أو يخالف بينهما بالطول والقصر، أو النور والظلمة، أو بغير أحوال من فيها. «إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ» لدلالة بعير بها إلى العلم بوجود الصانع القادر المدبر الحكيم المختار. «وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ» متحرك بالإرادة. «مِّن مَّآءٍ» مني أو غيره. «فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ» كالحية. «وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ» كالإنسان والطير. «وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ» كالبهائم والسباع. «يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ» من حيوان وغيره. «إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ» فلا يستعصي عليه شيء. «لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ» دالة على ما يحتاج إليه من التوحيد والشرائع. «وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ» ممن علم أنه يطلب الهداية. «إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ» طريق موصل إلى الحق.

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ﴾ أي: المنافقون ﴿آمَنَّا﴾ أي: صدقنا ﴿بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ﴾ أي: محمد ﷺ ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أي: أمرهما ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ﴾ أي: يعرض ﴿فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ أي: من المنافقين ﴿مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: من بعد قولهم: آمنا وأطعنا ﴿وَمَا أُولَٰئِكَ﴾ أي: المنافقون ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بمصدقين بقلوبهم.

(وقضى بالأحكام الثلاث) (٢٧٦)، وأبو داود في الطلاق (٢٢٠٦)، والترمذي في الطلاق (١١٨٠)، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٤٨)، وأحمد (٢/٢٨٣، ٣٤٤، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١،

قول قلت: كتنين هما الحيوانات: خلق من غير مادة أتم من تراب، وعيسى من نفخ جبريل[1]، والحُرّ من الدار: قُلتُ: أصل الكلّ من الله على ما روى أن الله تعالى أوّلَ ما خلق جوهرة فقطر عليها الماء فأذاب ماءه فمن ذلك الماء ذلك نكوّن الدار والتنور، والعقعق والترياب[2]. وقيل: «من» ماء صفة لمحذوف وليس جاء «لمن»[3]. والعنى: كلّ دابة متولدة من ماء فهي مخلوقة له تعالى، وهذا وجه

---

(1) إطلاق لفظ «النفخ» على الخروج والحلق لا يراد به نسخة الفاعل، بل أريد بالنفوخ ما فيه الهواء أو الحروف: كنفخ النار، الطبراني (٢٩٩٢)، والقاسم بن السديد (١٦٢٩) مسألة (٣٤).

(٢) في «ح»: جرقيل.

(٣) انظر: التهذيب الكبير (٧/١١)، والصحاح للجوهري (٦/٢٤٠٦)، ولسان العرب (٤/٣٤٠)، وما ذكره المصنف بصحب ظاهره به وافق أحمد بصحت، وقد أخرج أبو داود والترمذي عن عبدالله ابن عمرو أن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب» أخرجه أبو داود (٤٦٩٣)، والترمذي (٢٩٥٥)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٤) في «ح»: خلق.

حسن، وأرفق بتكريب الله الناس إياه به نطفة أيمه، أو الله المختص بذلك الداية". فإن قلت: فهل هذا المعنى، كمثل ما سلف من ماء الخيلة له تعالى، ومفهوم؟ " أنَّ ما ليس كذلك ليس عقوقاً له. قلت: ذلك المفهوم ملغى في مقابلة المفاهيم، ولأن الله الذي به الحياة" إذا كان المتولد منه يحتاج إلى الصانع القديم"[٣٠] من بواب أولى. ﴿وَيَرْضَ لَكُمُ ثَلَاثًا﴾. ﴿وَيَرْضَ لَكُمُ ثَلَاثًا﴾.

---

(١) ظ: الكشاف (٣/٢١٤)، والمغني والأحكام القرآن (٢٩١/١٩)، والسواج القيم (٤٧٩/٢)، والمحرر الوجيز (٤٦٠/٦).

(٢) المفهوم هو دلالة اللفظ لا في محل النطق بل ثبوت حكمه ما ذكر لما سكت عنه، أو طلبي تضمني المخالفة. وهذا تعريف يقتضي التقديم المفهوم على المفهوم مرتقاه، ومفهوم الصفة، وما ذكره السكاكي هو مفهوم المخالفة. انظر: شرح مختصر الروضة (٤٧٦/٢)، والمختصر في أصول الفقه (٣٢٢)، وإرشاد الفحول (٣٩٦)، وأصول الفقه الميسر (٢٢٦)، والوجيز في أصول الفقه (٣٣٠).

(٣) في ج: والإجلال المولد.

(٤) في ج: والله. الغير.

(٥) الغير: غير اسم مبني للإضافة في المعنى، وهي شديدة الإبهام، ولا تدخلها الألف واللام. انظر: المغني (٤٧٩/٢)، وشرح ابن عقيل (١٩٨/١).

كالأسد. ﴿وَرُسُلٌ لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾[٢٧] كسائر الحيوانات. فلم الإضراب والإيجاب؟ وإطلاق الرسل على الرسل= للمشاكلة؟= واستعمال القديم في الطارئ؟ استعارة، أو مجازاً مرسلاً؟=.

---

(١) قول المصنف: (فلم الإضراب والإيجاب؟) يريد: أنه لا الإضراب في أمر المثلين، ولا الإيجاب فيه، وفي هذا المعنى يقول الزمخشري: «فلسنا مما نحن فيه في الشيء، وهو المثل في شيء آخر، ولا الإيجاب في شيء، وهو أن المثلين على أربعة» الكشاف، (٢/٦١٧).

(٢) في «ط»: «أن رسل الله على المثلين».

(٣) المثالثة لغة: المماثلة.

(٤) وصلاحاً: ذكرتُ ذلك لعلمه بوقوعه في صحبته للنبي ﷺ ولغيره؟ ولغيرهم؟

(٥) انظر: البيان في أحاديث الحلال والحديث والسنة، (٢/٤٦٢، ٤٦٤)، وبالتفصيل في علوم الإباحة (٣٥٢).

(٦) اللفظة أعم من معنى: «من»، وصلاحاً: فقط يحتمل لا على سبيل الجزم به.

والظاهر أنه أسم مشترك بين الإطلاق، والصلاحاً: فقط قال على سبيل الجزم به حسبه كرسل ورفد.

انظر: التحصيل في أصول الفقه، (٢/٢٠)، وإرشاد الفحول (٤٤ـ١٧٠)، والتيسير في أصول الفقه (٢٠٤).

(٧) في «ط»: «رسل».

(٨) في «ط»: «فقط المستعمل في غير المعنى الواضح لا لمناسبة بين المعنى المنقول عنه، والمعنى المستعمل فيه في قرينة تصرف عن إرادة المعنى الأصلي».

﴿ فَلَمَّا أَن جَآءَهُ نَادِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِي ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [القصص: ٣٠]

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم: ٥٢]

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [الصافات: ١٠٤]

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف: ٢

﴿ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ [فاطر: ٢-٦]

﴿ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ... ﴾ [فاطر: ٢]

﴿ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ [فاطر: ٢]

﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ﴾ [فاطر: ٢]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [فاطر: ٣]

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤﴾ ﴾ [فاطر: ٤]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٥﴾ ﴾ [فاطر: ٥]

﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾ [فاطر: ٦]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فاطر: ٢٩]

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [فاطر: ٣٠]

﴿ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ﴾ [فاطر: ٣١]

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ۖ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۖ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾ [فاطر: ٣٢]

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فاطر: ٣٣]

﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [فاطر: ٣٤]

﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ [فاطر: ٣٥]

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ [فاطر: ٣٦]

﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ [فاطر: ٣٧]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ [فاطر: ٣٨]

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ [فاطر: ٣٩]

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۚ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ [فاطر: ٤٠]

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾ [فاطر: ٤١]

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [فاطر: ٤٢]

﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [فاطر: ٤٣]

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [فاطر: ٤٤]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ [فاطر: ٤٥]

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [فاطر: ٤٢]

﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [فاطر: ٤٣]

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [فاطر: ٤٤]

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ [فاطر: ٤٥]

---

(١) في حديث طويل

(٢) يقول تعالى: يخبر عن رزقه، وعن من عنده من رزقه من ملائكته، كان يقول أبو هريرة: فأين المعاتبة إلى رسول الله ﷺ؟ فقال: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وقال: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [الزخرف: ٤٤] وقال: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾ [الشعراء: ٢١

والثاني: أنّه بيانٌ عمّا لهم من أمر طاعته ـ كريم الله وجهه ـ خصوصاً في ساعة الحرب، فقال المفيرة: «لا أعلم أنّي عصيت قوله ويقضي فاتحاه أن يهب عليّ»، وكان يقول له مرّة مِن بعد: «وَلَٰكِنَّهُ» أي: الله والرسول «قَدَّمَ لَهُمْ مَّا قَدَّمَ لَهُمْ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» أي: الفتح الأعظم بعد ذلك الضرر «وَمَا تَأَخَّرَ» أي: الفتح الأعظم أيضاً، القائلون أنّهم الأولى وحده، وإن كان ذلك الثاني؛ لأنّ الضرر في الحقيقة أمر من ذوق، وفائدة الإخبار عنهم: أنّهم ليسوا معصومين من العلم بأنبه سيقع لا أنّهان علموه، أي: فليعلم بأنهم يقولون ذوقاً مِن (أيكون بسبباً) يُعصاك: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا» أي: تعالَ الله تعظيماً، والحاكم ورسولها، لقولها: «يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ» أي: فيغفر، أجيبني إليه أو لا «رَءَيْتَ» أيها الرسول «الْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ» أي: يعرضون إعراضاً دائماً على طرد كفرهم حيث لم يتوقفوا بعد

---

(١) الظنون والمالي: أو ليس نرجاه كما بين يدي من قبلك.

(٢) انظر: الكشف والبيان (١٠/٧٦)، والكشاف (٣/٤٨٢)، والمفتاح لأسرار التأويل (٢/٩٣٢)، وأنوار التنزيل (٢/٤٧٢).

(٣) بين المكوفين مقصورة في الأصل.

(٤) في «ب»: المذكرة.

(٥) بين المكوفين مقصورة في الأصل.

(٦) بين المكوفين مقصورة في الأصل.

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٨٢).

(٨) بين المكوفين مقصورة في الأصل.

(٩) انظر: الكشاف (٣/٤٨٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٩٤)، والدر المصون (٦/٤٦٤).

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴾ قسم الأسرى مدوم على ذلك؛ أما سواء كان الأسير مقيداً في أيدي الناس، والثاني موجود أو مفقود، ومنصب البنيان على الأخيرين، فالمعنى الأول، والإضراب عن الأخيرين. ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ ﴾ القسم الأول، وإيذاؤه لرغم قلبه، وهو النقاق على ألمع وجه، أو لمراعاته من الأخير وجهه، بدليل أنهم يُراعونه إليه إذا كان الحق عليه، وذلك لأن نفاقهم ليس لهوى خاصة منه، بل إعراضهم لتوهمهم ما تقتضيه مراتبهم، أو لغرض آخر نفسي؟ التقسيم. وهذا من تمام التقسيم والجمع بأسر الجماعة بتلك الأوصاف الكاذبون في الظلم.

(١) أخرج الطبراني في إعراب القرآن (٢/٧٨٦)، وأبوذر الشيخ (٧/٢٢٠).

(٢) انظر: أثر ابن السائب في (٧/٢٢٠).

(٣) في الأصل: وجه، صوابه: لقد.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقطة من «ق».

(٥) انظر: أثر ابن السدي في (٧/٢٢٠).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقطة من «ق».

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٤٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢/٦٩٧/٢).

(٨) في «ت»: إضراب، وهو خطأ.

﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ أي: قل لهم يا محمد: إنما أمرت أن أعبد ربَّ هذه البلدة الذي حرَّمها، فجعلها حرماً آمناً، وله كل شيء خلقاً وملكاً وعبيداً، وأمرت أن أكون من المسلمين المنقادين لأمره، المتبعين لشرعه.

﴿وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ﴾ أي: وأمرت أن أتلو القرآن على الناس، وأبلغهم إياه.

﴿فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ أي: فمن اهتدى بما جئت به من القرآن، فإنما يعود نفع ذلك عليه.

﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾ أي: ومن ضل عن الهدى، فلم يؤمن بما جئت به من القرآن، فلا عليَّ من ضلاله، وإنما عليَّ أن أبلغ ما أرسلت به، وقد فعلت.

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أي: وقل يا محمد: الحمد لله وحده، فهو المستحق لجميع المحامد.

﴿سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ أي: سيريكم الله آياته الدالة على قدرته وعظمته، فتعرفونها حين لا ينفعكم عرفانها.

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي: وما ربك يا محمد بغافل عما تعملون، بل هو محصيه عليكم، ومجازيكم به.

الفوائد:

١- في الآية: وجوب الإخلاص لله تعالى في جميع العبادات، وأن الإخلاص شرط في قبولها.

٢- وفيها: أن الإسلام هو الدين الذي لا يقبل الله غيره، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]، وقال: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥].

٣- وفيها: أن الله تعالى هو رب كل شيء ومليكه، وأن كل شيء مخلوق له، وعبد له، وأن الله تعالى هو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه.

٤- وفيها: أن الله تعالى حرم مكة، وجعلها حرماً آمناً، وأن الله تعالى هو الذي جعلها حرماً آمناً، وأن تحريمها من الله تعالى، وليس من البشر.

٥- وفيها: أن الله تعالى له الحمد في الدنيا والآخرة، وأن الحمد لا يكون إلا لله تعالى.

٦- وفيها: أن الله تعالى سيري عباده آياته الدالة على قدرته وعظمته، فيعرفونها حين لا ينفعهم عرفانها.

٧- وفيها: أن الله تعالى لا يغفل عما يعمله عباده، بل هو محصيه عليهم، ومجازيهم به.

المراجع:

(١) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

(٢) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

(٣) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

(٤) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

(٥) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

(٦) تفسير الطبري (٢٠/١٠٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٦/٢٦٧)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٠٤)، وتفسير السعدي (ص: ٦٠٤).

قوله: "أبو عمرو، وأبو بكر، وعبدالله" من عزا" في وجه يسكون الهاء، إنما لأن الفرب أكثر هاء الضمير إذا تحرك ما قبلها نحو ضربه عمرو، ما قتل القرباء، أو حركا قبل الضمير إذا انفصل عن ما قاله "الفارسي"، أو لجوار الوصل غير الوقف، والوقف بالكسر مع الإشباع" إلا الحسن" وهشام".

(١) في «ط»: «قرأ».

(٢) سلمّ بن صالح الليثي، ويلقب الجرشي، أبو نصر البغدادي، أحد رواة حرف أحمد الشدائد عن سليم، ومن حسن بن علي العمري، وأبي بكر وزيرى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني وغيره، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢٧٤/١).

(٣) وجه: «عن».

(٤) في «ط»: «قرأ» (٢٩٢/٢)، وليس قوله "قرأ" أخرى.

(٥) في «ط»: «أحمد الشدائد» (٢٩٢/٢)، وليس قوله "أحمد".

(٦) الفارسي: هو أحمد بن يزيد الحلواني، أبو جعفر المقرئ، أحد رواة حرف أحمد الشدائد عن سليم، وعنه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو بكر النقاش، وخلق كثير، وكان ثقة في القراءة، وصحيح النقل، ثبتاً في ما يرويه، وممن ألف في القراءات، وكان له في القراءة ميزان، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار» (٥٧٠/١).

(٧) الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان بن أبان بن سليمان الفارسي الأصل، النحوي، ولد بفسا سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقدم بغداد سنة سبع وستين ومائتين، وأخذ عن أبي بكر السراج، وأبي إسحاق الزجاج، وأبي بكر بن السراج، وأبي بكر بن دريد، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي سعيد السيرافي، وأبي عبدالله المرزباني، وأبي عبدالله الأسدي، وأبي عبدالله الطوال، وأبي عبدالله الخياط، وأبي عبدالله الخبازي، وأبي عبدالله الخبازي، وأبي عبدالله الخبازي

وقالون(١) «روم» للخفيف، والإشباع هو القياس والمقدر خفض بإسكان القاف فياسداً على «فَتَى». ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ﴾ بكل حاله.

قال تعالى: ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ بكسر الباء وتشديد الياء ﴿ وَٱرْكَبُوا۟ ٱلْفُلْكَ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ﴿ وَٱرْهَبُونِ ﴾ بإثبات الياء وصلاً ووقفاً ﴿ وَٱلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ ﴾ بكسر السين ﴿ وَأَنْهَٰرًا ﴾ بفتح الهاء ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ﴾ بضم اللام ﴿ وَٱلْقَوَارِيرَا ﴾ بالتنوين ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ بالتنوين ﴿ وَٱلْق

﴿ ٱلْقَيْنَا ﴾ [ق] وَهُمَا أَشْبَاعٌ وَهُوَ الْأَوْلَى وَالْيَاءُ الْمَرْمُولُ فَلَامُكُمْ تَرْمُزُونَ ﴿ لَا تَصِرُ ﴾ [ق] وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْأَرْبَعِ وَهُوَ مِنْ صَارَ يَصُورُ وَيَصِيرُ وَلَيْسَ لَصِيرٌ ﴿ ٣٦ ﴾ [٥٧]

﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ [ق] لَبَرِيٓءٌ

﴿ مِّنكُمْ ﴾ [ق] وَمِنْكُمْ

﴿ وَمِمَّا ﴾ [ق] وَمِنْ

﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ [ق] وَتَعْبُدُونَ

﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ [ق] وَكَفَرْنَا بِكُمْ

﴿ وَبَدَا ﴾ [ق] وَظَهَرَ

﴿ بَيْنَنَا ﴾ [ق] وَبَيْنَكُمْ

﴿ وَٱلْبَغْضَآءُ ﴾ [ق] وَالْعَدَاوَةُ

﴿ أَبَدًا ﴾ [ق] وَالْبَغْضَاءُ

﴿ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ﴾ [ق] وَتُؤْمِنُوا

﴿ بِٱللَّهِ ﴾ [ق] وَبِاللَّهِ

﴿ وَحْدَهُۥٓ ﴾ [ق] وَحْدَهُ

﴿ إِلَّا ﴾ [ق] وَلَكِنْ

﴿ قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ [ق] وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

﴿ لَأَسْتَغْفِرَنَّ ﴾ [ق] وَسَأَسْتَغْفِرُ

﴿ لَكَ ﴾ [ق] وَلَكَ

﴿ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ ﴾ [ق] وَمَا أَمْلِكُ لَكَ

﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [ق] وَمِنَ اللَّهِ

﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ [ق] وَمِنْ شَيْءٍ

﴿ رَّبَّنَا ﴾ [ق] وَرَبَّنَا

﴿ عَلَيْكَ ﴾ [ق] وَعَلَيْكَ

﴿ وَتُبْنَآ ﴾ [ق] وَتُبْنَا

﴿ وَإِلَيْكَ ﴾ [ق] وَإِلَيْكَ

﴿ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [ق] وَالْمَصِيرُ

﴿ رَبَّنَا ﴾ [ق] وَرَبَّنَا

﴿ لَا تَجْعَلْنَا ﴾ [ق] وَلَا تَجْعَلْنَا

﴿ فِتْنَةً ﴾ [ق] وَفِتْنَةً

﴿ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [ق] وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا

﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ [ق] وَاغْفِرْ لَنَا

﴿ رَبَّنَآ ﴾ [ق] وَرَبَّنَا

﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ [ق] وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [ق] وَالْحَكِيمُ

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ [ق] لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [ق] وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً ﴾ [ق] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً الْمطلوب منكم عقائد موافقة كعقائد المؤمنين، أو عاكتم

---

(١) بعض الآية (٤) من سورة الممتحنة.

(٢) انظر: الطوالع (ق ٢) مادة «مهموزه» والكشاف (٣/١١٤).

(٣) انظر: أبو النصر (٢٩٦)، وفي مادة «مهموز» عكس ذلك، بل هذه أصوبه، في السبعين والثمان أن المرموز الياء، كما يقول: ترمي، أو ترمين، وترمون، وإن كانت الياء ساكنة، وبذا أقرأ، والله أعلم.

وعامة، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّكُمْ ﴾ [ق] و ﴿ فَإِنَّكُنَّ ﴾ [ق] بالحذف. التمهيد الكبير (٢٢/١٤، ٢٣).

معروفة بأيها بالفتوى دون الفصل فلا حاجة إلى الآيات، أو طاعة معروفة أمثل بكم من هذه الأيمان الكاذبة»(١) ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ تعليم على قبائحهم فيما يأتون ويذرون(٢) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ بأن تكلموا بكلمة الإسلام عند رسولاً أو السقطى للإطاعة. ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ختم عليها بالكفر ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ الحق ويعرفون الصلة ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ لما رأيتهم رجالاً ذوي أجسام وصور ﴿وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ لفصاحتهم وحلاوة منطقهم ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ في الحسن والطراوة لخلوها عن الثمر والخير، شبههم في عدم الانتفاع بما يسمعون بالخشب المسندة إلى الحائط، وهو تشبيه مطابق(٣) ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ كلما صاح صائح ظنوا أنهم المطلوبون بالصيحة لما في قلوبهم من الرعب والخوف(٤) ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ فلا تغتر بظواهرهم(٥) ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ دعاء عليهم بالهلاك ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ كيف يصرفون عن الإيمان مع قيام الدلائل(٦) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ أمالوها استكباراً واستهزاء ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ عن الاستغفار، أو عن الإقبال عليك والاستماع منك.

---

(١) قاله الزمخشري. الكشاف (٣/٤٦٦)، وانظر: البحر المحيط (٨/١٨٤)، وتفسير القرطبي (١٨/٩٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦).

(٣) في «ج»: «هو».

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦).

(٦) تعجيب العباد من الله عز وجل بما تعارفوا عليه فيما بينهم، وأنه لا يليق به أن يوصف بشيء من ذلك.

لقوله: ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ﴾ أي يبتاً لما فيه الحظ والآجل ترغيباً، ﴿وهم﴾ للتبعيد، وقيه أن الموالاة بأيلم وقوع على التزكيه" لا بالاتم مع أن المخاطم أ يكونوا من أولئك المشبهين".

واصطلاحاً: يقول أبو هلال العسكري هو: «أن تولي الشيء حتى لا يحس بينه وبين ما يليه منه فصل أو تباعد حتى يكون منه كالذي يليه في الوجود، أو لفظاً يكون فيه تركيبه وتأليفه». الصناعتين (٢٨٩)، ويقول الرماني: «هو أن يجيء الكلام فيتلى ما يكمله، إما سابقاً عليه، أو متراخياً، أو اعتراضاً». الرماني (٧٠/٣)، وانظر: معجم المصطلحات البلاغية (٤٠٤-٤٠٥).

(٢) انظر على الكشاف (٣٦٦/٢).

(٣) في لفظ «أسرته أو قرابته».

(٤) في حرف: القرب.

(٥) يقول الزمخشري في هذا المعنى: «فإن قيل: إن كان الضمير (منكم) عائداً على جميع المخبرين، فلا أدري المخاطب، وإن عاد إلى بعضهم فما الوجه في تعيين ذلك البعض؟ قلت: يجوز أن يكون عائداً على جميعهم، لأن المخبرين كانوا جماعة من المنافقين، وكان فيهم من كان أمين حال المخاطب، وإن حمل بعض المخبرين على أمر أخبر عن أحدهم أن ذلك الأمر قد بلغه، أو يكون داخلاً على المخاطبين، أي: وفيكم من يبلغ أخبارهم، فيكون هؤلاء سماعين لهم، وكونهم سماعين من أمر بمراقبتهم المخاطبين، ولا كلام في التضمين من جال الصناعة». انظر: الكشاف (٢٦٢/٢)، وانظر: تفسير القاسمي (٣٤٢١/٧).

فإن قلت: لم وسّط الجار والمجرور بين الإيتاء والعمل الصالح هنا وأخّره في سورة النمل؟. قلت: إشارة إلى أن الأصل في الاستخلاف هو الإيمان، ولذلك لا يعبّر إلا بالإيمان وصحّ^(١) ولاية ذي الشوكة القاسق^(٢) بخلاف الفضيلة والأجر الموصوف بالعظيم، فإن الإيمان والعمل الصالح أصلان فيها.

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ يجعلهم خلفاء فيها جواب قسم مقدّر^(٣). ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ في بني إسرائيل أورثهم ملك فرعون بمصر، (٤)

(١) في هذا الحال: ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ بعض الآية (٥٥).

(٢) في (ص): وصح

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (٢٦٦/ب)، وفتوح الغيب (٣٩٣).

وقد اتفقا كذلك في الإعراب.

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٢٦٦/ب)، وتفسير القرطبي المسمّى: «الجامع لأحكام القرآن» (٢٠٤/١٢). وقد اختلف في الإشارة بـ «الذين» في الآية، فقيل: هم أمة موسى عليه السلام، وقيل: هم أمة عيسى عليه السلام، وقيل: هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الأصح؛ لأن الله وعد هذه الأمة بالاستخلاف في الأرض، وأن يمكّن لها دينها الذي ارتضاه لها، وأن يبدّلها من بعد خوفها أمنًا، وهذا لم يكن لأمة موسى ولا لأمة عيسى عليهما السلام، وإنما كان لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو الذي يقتضيه ظاهر الآية، وهو الذي ذهب إليه الجمهور. انظر: تفسير الطبري (٢٧٠/١٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (٢٧٠٩/٨)، وتفسير السمرقندي (٢٦٩/٢)، وتفسير الماوردي المسمّى: «النكت والعيون» (٣٧٤/٣)، والكشف والبيان للثعلبي (٢٧٤/ب)، وتفسير البغوي المسمّى: «معالم التنزيل» (٢٧٤/٣)، وتفسير ابن كثير (٢٧٤/٣)، والدر المنثور (٢٧٤/٦).

والعمالقة» بالشام، وناحيك» ملك وادي وسيلان». وَيُؤَيِّدُهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ تَزَلْ لِرُومٍ مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ دَوْلَةٌ مُنْذُ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ» لقوله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ «وَلَوْ تَكَاتَمُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا أَمْكَنَ» فإن رسول الله ﷺ وأصحابه لما كانوا بمكة خائفين مقهورين، ومقاساة الأعداء معروفة، ولما كانوا بالمدينة كانوا خائفين من [منافقين] ﴿ هُنَاك، وكان أهل النفاق يرجفون الأخبار﴾ حتى أنزل الله فيهم ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ "

---

(٢) الصافنات: فيها من العرب الثالثة، وهم سم خياط، وبلال، هلال بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح. الثالثة: بحرب هو ابن لاي بن الصافنات بن عبد الله بن الحارث بن الحارث الحجار. الخامس والسادس الفران (١) (٢٤٥٦)، وعابد الأزب (٢٤٤٥ - ٢٩٤٦).

(٣) الفاطميون: كتابهان عن طلب الجهد.

الجلال: الفاضي الجلال (٢٨٨٨): حافظ مفكر، والمفسر الفريد (٢٩٠٦): حافظ مفكر.

(٤) الجلال: حماد الفرسيل (٢٨٨٣)، وزاد الدين (٢٨٨٩)، والمفاتيح الأحكام الفران (١) (٢٩٩٤).

(٥) فجعل الآية (٢) من سورة الفاتحة.

(٦) فجعلها (ظل) هو سورة ذي الأصل.

(٧) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٨) في «ب»: «من» بالأحرف.

(٩) بعض الآية (٢) من سورة الأحزاب.

فَلْيَجِدِ اللهَ وعده، ونصر عبده، فأورثهم أرضهم وديارهم، وأموالهم، وأرضاً لم يطؤوها، وكان الله عليكل شيء قديراً. ﴿ يَعِدُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ من حال الدّين؛ لتعليل الوعد بإتيانه على الوجه الّذي أو استئناف ابتداء مقتض للاستئناف والأمر. ﴿ مِّنْ سَكَّرَ بَعْدَ ثَلَٰثِ ﴾ هي المُقَيَّدَةُ بالكامل في الضبق حيث كانوا تلك الجمع البطام.

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ ﴾ خلف على ﴿ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ ﴾ بالتأمل، أي: هو وعدٌ على المأمور به، مع أنّ الوعيد في المخالف مقابرة المعطوف عليه، والفاصل يؤكدهما إذ في المجاورة مظنة

---

(١) في «ج»: «أبعد».

(٢) الآية عامة في الصحابة وغيرهم قال ابن عطية: ويدخل في الآية كلّ من استعظم المعصية، واستفظعها من أي بقاعه الله، وأعظمها الكفاية، وأسأل الطرق: فالآية عامة وأنّ عصمة الله ـ عز سلطانه ـ إنما للصحيح لا يكون إلا عن غير كسب له، فالسليم من الأسئل المتجنب للمعاصي فالآية معصوم إلزاما، إذ لا يمكن كسبا، ينظر: المحرر الوجيز (٣/٢١٧)، (٣/٢٢٠)، والقلب الأسقم للزاد (٢/٤٩٩) بتصرف.

(٣) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٦/٤٦٧)، والكشاف (٤/٢٠٨)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠/٢١٤)، والكشف (٢٠/٤٣٤).

(٤) يعني: الآية (٤٣).

الأصالي». وكرّرت طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في إيقابها، وليرتب عليه الرحمة لمّا تأتّى ترتّب عليها العذاب لأوّلاً».

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ خطاب لرسول الله، توكيدٌ لذلك الوعد. وقرأ ابن عامر، وحمزة، ويعقوب، وحفص بالياء وإسناد الفعل إلى (الذين كفروا) على أن المعجزين في الأرض» مفعولاً، كأنه قيل: لا يحسبنّ الذين كفروا أحداً يُعجزهم الله في الأرض، أو على حذف المفعول الأوّل، أي: لا يحسبنّ الذين كفروا إياهم معجزين، أو في الفعل ضمير الرسول لتقدم ذكره، والخطاب لأجوه لعدم الضمير، ولكون أبلغ تسلية، ومن جوّز أن يكون الفاعل في قراءة الناس (الذين كفروا) لم يُعجب أن يراد الخطاب لا احتمال فيها لغير رسول الله، وإن يكن تأثيث الفعل لمسند إلى (الذين)»[٣].

---

(١) نظر: الكشاف، (٣/٢١٩)، والغرر المنون، (٣/٤٣٤).

(٢) نظر: الكشاف، (٣/٢١٩).

(٣) نظر: معاني القرآن للفراء (٢/٤٩٩)، وإعراب القرآن للنحاس (١/٦٣٦)، والتوضيح (٢/٩٢٤)، والتبيان، (٢/٦٣٦)، والكشاف، (٣/٢١٩)، والغرر المنون (٣/٤٣٤)، وإعلام الأسكاف للقراء (٢/٥٠١)، وغيث النفع (٢/٤٠٨)، وإتحاف فضلاء البشر (٢/٤١٦).

﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ مخصوصٌ بالذم، كأنه قيل: مقهورون في الدنيا بالاستصال بعزيز في الآخرة بعذاب النار، أو في الحل النعب على الحمال، كأنه قيل: أي لك أن للكافر هذا الحساب، والحال أن المآل مصائر هؤلاء.

﴿وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ الأولى.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٤ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٥ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٦ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ۝١٧ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾ [التغابن: ١٤-١٨].

(١) نقل أقوال المفسرين (٢٣٣)، والنصر تعالى (٢/٧٠٦)، وصفي الدين (٢/١٨٤-١٨٥)، والنصر المصون (٦/٤٣٧-٤٣٨).

﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ مخاطبا بقوله ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (١). والواو راء بالذكر، لأنه من الأدلة قرنا يتساهل فيه، وقيل: رجوع إلى الأحكام التي صدرت السورة بها بعد القرائع من الوعد والوعيد، والحلف، والخطاب للرجال، وتدخل النساء في الطريق الأولى، لأن النساء بعرض أن يقال: ترك في عمر بن الخطاب كان لقالوا؛ وقت الظهيرة متحرجاً من الثياب، فأرسل إلى عمر بن الخطاب ﷺ مدايم: من فضل ما عندي أو أعلاه، فدخل على عمر من غير إذن. فقال عمر: وددت أن لي بعض أولادنا وخدمنا من الدونيل في هذه الساعات إلا بالإذن، فلما جاء رسول الله وجعله قبة

---

(١) بعض الآية (٢٩).

(٢) احترز هذا الفعل الواسم الظهور وقال: هؤلاء الفرقان في ذلك عندي بالحاسب قول من قال: هي ما ذكرنا من أن الله عز وجل جعلها سنتين كذلك، فجعل الله أيامها ثلاثة، ولم يُفصِّص منهم ذكراً ولا أنثى، فذلك على جميع من عقد فيه الفروج. جامع البيان (١٦/١٦).

وانظر: الحديث الكبير (٢٨/٤)، وكبرة الحديث (٢٦٣)، وجامع الكتب (٢٨/٤).

(٣) مختلف من عمرو الشيء، معروف من الشخص من عاصي عن عبد الله، شهد الشاهد بعد رسول الله، وكانوا أيسار الفرقين، صامت بنت ... هذه.

انظر: الطبقات الكبرى (٢٩٥/٤)، والاستيعاب (٢٤٦/٤)، والإصابة (٢٤٦/٤).

ترتب عليه». وقيل نزلت في أسماء بنت مرثد،(١) وقيل عليها غلام كثير لها، فكرهت دخوله في ذلك الوقت، فشكت ذلك إلى رسول الله فنزلت: ﴿لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أي: الصبيان من الأحرار الذين لم يبلغوا حد الرجولة، فمتى عده بالحلم؛ لأنه أحد دلائله.

---

(١) قاله ابن جرير. انظر: أسباب النزول للواحدي (ص٣٠٨)، وسماه الزجل (ص٣٠٨)، والكشاف (٣/ ٢٧٦)، وزاد المسير (٦/ ٣٠٦)، والقسم الثاني (٤/ ٢٤٦-٢٤٧)، والدقيق لأسباب القرآن (١/ ٤٦٠-٤٦١)، وذكره ابن عساكر في الإصابة (٣/ ٣٧٥) وسمى لأبيه سنده في حديث الصحابة عن طريق الشعبي المعضم عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، وإسناده باطل.

(٢) في هامش هجر، وجه: هذه مرثد كالذين تقدمت، كما في الإصابة، وروي فيه «أسماء الشكلة».

أخذا منه عن بن جارك، أسلمت وتأخرت، قيل: لأجيء حتيها أخرة بنه حرسك بن عفدات، وهو الصحيح عن جميع. انظر: الإصابة (٣/ ٣٧٥)، والإصابة (٤/ ١٠٦).

(٣) قاله مقاتل. انظر: أسباب النزول للواحدي (ص٣٠٨)، وسماه الزجل (ص٣٠٨)، والكشاف (٣/ ٢٧٦)، والدقيق لأحكام القرآن (٢/ ٤١٧-٤١٨)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/ ٣٠٦).

﴿ثَلَٰثَةُ قُرُوٓءٍ﴾ في ثلاث[1] أوقات، ﴿وَيَرْفَعُ سَمْكَهَا فَأَغْطَشَ﴾ لأنه وقت من المساء، والطالب فيه التجرد عن ثياب اليقظة[2]، ﴿وَجَبَّهُمْ لِلْجَبِينِ﴾ للقبلة[3]، ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ بيان للجبين[4]، ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ لأنه وقت التجرد من الثياب والالتحاف بالكفاف[5].

﴿ثَلَٰثَةُ قُرُوٓءٍ﴾ أي: هذه ثلاث[6] من أوقات (ثلاث عدوات)[7] مبتدأ خبره الكلب[8]، وقرأ حمزة والكسائي، وأبو بكر (ثلاثُ عدوات)

---

(1) في الأصل، وجه، ضرب: ثلث، وفي حاشية: ثلاث، والصواب: ثلاثة.

(2) انظر: الكشاف (٤/٧٦٢)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٤/٣٠)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٣).

(3) انظر: الكشاف (٤/٧٦٢)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٣).

(4) انظر: الكشاف (٤/٧٦٢).

(5) في الأصل، وجه، ضرب: ثلث.

(6) في الأصل، وجه، ضرب: ثلث.

(7) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(8) في الأصل، وجه، ضرب: ثلث.

(9) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٠)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/١٢٢٢).

بالنصب بدلاً من (ثلاث) مرارًا، وتسميتها بالعورات لكونها مظنة قلة ولبس وخلع عورة ومظنة وعنه في الحديث: «لا يدخل الرُّكاة هرمة، ولا ذات عورة»[1] أي: عيب وخلل، وأعور الفارس:[2] إذا وجد منه خلل في أمره وسلاحه.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ﴾ بعد الأوقات الثلاث، ﴿بَعْدَ ثَلَاثِ﴾ عورات، أي: فيه، بالرفع إبتداء لمسايبه، أي: هنَّ عورات مخصوصة بالاستئذان لمن لم يرتفق بمجيئه، واستئناف يؤكد الأمر بالاستئذان في تلك الأوقات إن قرئ بالنصب، فإن قلتَ: هلاَّ جعل وصفاً في قراءة[3] النصب بما في قراءة[4] الرفع.

---

(١) في الأصل، ص: هيئت. كذا.

(٢) أعور الفارس: كشف الرأس بلا كمة، أو لحظ في العدقة، هرمة، ولا ذات عوار، من كلمس ولا نقصان. ينظر: لسان العرب، مادة (عور).

(٣) في الأصل، ص: هيئت. كذا.

(٤) في الأصل، ص: هيئت. كذا.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢٠٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٤/١٧٦)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص: ٤٨٤)، والكشف عن وجوه القراءات (٢/١٩٢)، والحجة للفارسي (٥/٢٤٦-٢٤٨)، والكشف (٣/٣٣٤)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٦٦).

(٦) في الأصل، ص: هيئت. كذا.

(٧) بين المكتوبتين ساقطة من الأصل، ص.

(٨) ينظر: الرماد.

قلتُ: إذا أمر بالاستقامة في الأوقات الثلاثة، فقد حصل الغرض، سواء وصفت بأن لا حرج وراءها أو لم توصف، فيصح الوصف، بخلاف الرفع فإنّ الوصف للخبر الجائز، والاستدلال على إطلاقه كما في النسب. والآية في الصيام [والمبالية](١)، وآية الاستذان السابقة في الأحرار البالغين، فلا تنافي نسخ. ﴿طَوَّفُونَ عَلَيْكُمْ﴾ تعليل لرفع الحرج [كذا](٢) المقام مع الاستذان في الأوقات الثلاثة بوجب الحرج.

﴿بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ مبتدأ(٣) وخبر، أي: يخدمكم [يطوف على] بعض(٤).

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ سائر الآيات في الوضوح والجلاء. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم. ﴿حَكِيمٌ﴾ فيما شرع لكم من الأحكام.

---

(١) في الأصل، وجه، بمبر: الفقه.

(٢) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٣) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٤) في وجه: مبتدأ.

(٥) ما بين المكوفين مطموسة في الأصل.

(٦) انظر: الكشاف (١/٤٠٢-٤٠٣)، وأنوار التنزيل (٢٧٣/أ)، والدر المصون (٢/٤١٤-٤١٥).

﴿ وَلَا يَأْتَلِ الْفُضَلَّا مِنكُمْ الْمَالِ ﴾ يَحْلِفُوا ﴿ أَن يُؤْتُوا ﴾ أي: الذين يلمزوا من قبلهم السرق الذي يطلع فيه الطلاع، عند أبي حنيفة ثماني عشرة سنة والجارية سبع عشرة سنة، والشافعي وعامة العلماء خمس عشرة سنة في الغلام والجارية.

وروي عن علي ﷺ عنه أنه كان يقدر القاضة" خمسة آلاف". وإليه أشار الفرزدق في قوله: فما" والرماح خمسة الآلاف". واستدل به من أوجب

---

(١) نظر: أحكام القرآن للجصاص (٢/١٩٣-١٩٥)، والكشاف (٢/١٤٦)، والقسم الكبير (٢/١٩٢-١٩٣)، وهناك علامات أخرى في الطبعة التي اعتمدناها، في الحاشية، وبياض آخر الصلة، والسطر الخامس بالخط والناشر، والسطر الثاني (٢/٤٧٧-٤٨٠).

(٢) في جميع النسخ: الصلة.

(٣) نظر: الكشاف (١/٢٦١)، والقسم الكبير (٢/٣٠-٣٢)، وفتح الغيب (٢/٤٠).

(٤) الفرزدق: هو أبو فراس، من بني دارم، من تميم، أشهر شعراء البصرة، توفي سنة ١١٠هـ. وقد اشتهر بالهجاء، وكان شريفاً في قومه، وله مع جرير النقائض المشهورة، وكان جرير يفوقه في الغزل، وكان الفرزدق يفوقه في الفخر. ينظر: الأعلام للزركلي (٧/٩٥)، ومعجم المؤلفين (١٣/٢٥٠).

(٥) نظر: البيت في: ديوانه (١/٢٩٦)، وتفسير الطبري (٤/٢٩)، ومعاني القرآن للفراء (١/٢٤٩)، ومعاني القرآن للأخفش (١/٢٠٠)، وتفسير القرطبي (٥/١٧٤)، وتفسير الثعالبي (١/٣٤٩)، وتفسير الخازن (١/٣٤٩)، وتفسير الشوكاني (١/٤٤٩)، وتفسير الآلوسي (٤/٢٤)، وتفسير المراغي (٤/٢٩)، وتفسير الصابوني (١/٤٨٦).

(٦) في النسخ: خمس.

(٧) لم أقف عليه، ولا يظن عاقل بعلي ﷺ أنه يقدر قيمة الأشياء من غير تقويل

الاستئذان عند الدخول إنما يدخل على سيده، ولا دليل فيه؛ لأن السراديم ما هو عند المالك من الأجراء، تقدم المالك في «الفتح» ملكت أيمانكم»[1]، ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كرره مبالغة في شأن الاستئذان، وأضاف الأيمان إلى الله تعالى زيادة تذكيرا لأن الاستئذان مما يغفل فيه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «ثلاث آيات جحدهن الناس، الإذن الله»[2]، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[3]، و ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾[4]. وعن ابن

والشافعي في هذا الحديث برفي فيه عن الهيثم أنه من جيش الهند إلى حيث مرت، وهذه تخريجاتي فيما تعارضت وهذا ما يمكن أن يكون أعلم وأعلى في الدرجة والله أعلم.

انظر: سبل السلام، الصنعاني (٤/٢٠٣)، والكشف (٤/٢٠٣)، والسنن الكبرى (٩/٣٠٠)، ونصب الراية (٣/٣٥٦).

(١) انظر: زاد المعاد (٢/٦٦)، وأنوار التنزيل (٣/٢٣٤)، والفتح الجديد (٢٠٢).

(٢) في الأصل: ٥٦٤.

(٣) في حجرات: ١٣.

(٤) بعض الآية (١٣) من سورة الحجرات.

(٥) بعض الآية (٥٩) من سورة النساء. وانظر الكشف (٤/٢٩١).

﴿عَلَيْكُمْ﴾ أي: عليكم أن تستأنوا عمل أبيكم وأمهاتكم وأعمارهم.

﴿وَلَوْ تَحْرِصُونَ﴾ أي: جهد قاعدتنا أي: ذات قدرة كطالق، وحائض، وهي أصل من النساء تقعد في البيت لعدم استطاعة الحركة والخروج.

﴿وَلَوْ تَحْرِصُونَ﴾ أي: لا يَمْكِنُنَا لأنهن لا يعرفن﴾ هو، أو لعدم رغبة الرجال فيهن.

﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ الثياب الظاهرة كالجلباب والملحفة، ودخول القاف في الجواب لأن الفاء في القواعد موصولة.

﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾ الزينة الحقيرة، لسقط العلم باختصاص الحكم بما سواه، وكذلك لإفادة الشرط، وإن زينة شأن، وإن قلت داخلة في الحكم. ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾ التكلف في إظهار الزينة من الوجه بتتبع الزواء، وهو سمة الحين إنما ظهر أحداق

---

(١) عند ابن سعيد المقرئ: أبو عبد الرحمن العسكري المقرئ، ولزم ابن سعيد بسالمرئ له مكة، كان عالما بوجوه القراءات، حسن سماعه، ورفيقه في سفر وحضر، توفي بالمدينة سنة ٣٣٠هـ. انظر: معجم الصوفية (٢٠٤)، والإكمال (٣/٤٨٦) وغاية النهاية في (٢/٤٩٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢١٦).

(٣) انظر: تفريب التأويل (٢/٥٠٨-٥٠٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٩٠).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢١٦)، والبيان في إعراب القرآن (٢/٢١٨)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٩٠).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢١٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٩٠).

إياهما يسوادهما». وفي الحديث في وصف عمر بن الخطاب كان طُوالًا أَبْيَرَ».

﴿وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ بين وضع الثياب، ورَتَّب الأفضل والنقوى بحديد بيان الآيات على نعط التدريج. ﴿وَٱلَّذِي سَيُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ أتعرفان: ﴿كَلَّا﴾ يأصولهن.

فجدير هنَّ من التجاوز في الأقوال والأعمال، وقدَّم ما يتعلق بالقول اعتناءً كما في الحديث أن معاذ بن جبل قال: «يا رسول الله هل نؤاخذ بما نقول؟ فقال: ثكلتك أمك» يا معاذ، وهل يكبّ الناس في النار على مناخرهم إلا

---

(١) انظر: الصحاح (٢/٩٩٤)، مادة: ظريف، واللسان مادة (١٠/٢٤٦)، مادة: ظريف، والكشاف (٣/٢١٤)، وكتاب الوقوع (٢/٤٧٦)، وأساس البلاغة (٢/٢٤٦)، مادة: ظرف.

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٣/٣٤٢، ٣٤٥).

(٣) معاذ: معاذ بن جبل الخزرجي الأنصاري، صحابي جليل، جمع القرآن على عهد النبي ﷺ، بعثه النبي ﷺ إلى اليمن وتوجه له مشهورة، كان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، مات سنة ١٨ هـ. انظر: الاستيعاب (٣/١٤٢٧)، وأسد الغابة (٤/٣٨٩)، وسير أعلام النبلاء (١/٤٥٩).

(٤) ثكلتك أمك: الثكل: فقدان المرأة ولدها، يُقال: ثكلته أمه: دعا عليه بالهلاك، وقد يُراد به التعجب. انظر: الصحاح (٤/١٦٧٤)، والمعجم الوسيط (٢/١٠٨٦)، مادة: ثكل.

(٥) مناخرهم: المناخر جمع المنخر، وهو كعب الأنف. انظر: الصحاح (٢/٨٤٢)، مادة: منخر.

حدائق أنسيهم»[٣]، لا سيما النساء، فإن الغالب عليهن[٤] كثرة اللغو في الكلام، والخوض فيما لا يعني.

قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ

(٣) حققاً كذلك، أي: ما تضمنه الشهور من الكلام المسجوع، فإن الإسناد يرفع الخبر وتصله الشهادات والسماعات، أو يسوي الخبر: عن عالم الغيوب والمكتوب (٤/١٤٧).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٣/٤٤٦، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٨٠)، قال الساعاتي: مجموع طرقه وشواهده، والسياق في البحر الرخار (٣/٤٠٩)، والرامهرمزي في الأمثال الكاملة، باب ما جاء في مدح الصلاة (٤٩٥، ٥٠٥) ح ١١٦١، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٠، ٢١)، والحاكم في المستدرك، كتاب الطهارة، باب تفسير سورة المائدة (١/٤٦٧، ٤٦٨)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

(٣) في الأصل: إليهن.

(٤) في ج: ٤/١٤٧ لاهي

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ [٦٠]

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ كان المؤمنون لما يخالطون في إحدى الدور من الحضانة على أقربائهم، وأصدقائهم وأطعمتهم ما يطعمون، ثم ذكر الطعام والطعم ذلك؛ فلم يكن أحد منهم يأكل من الضرير بالباطل، فحرموا، فقيل لهم ليس ذلك من الأكل بالباطل(١). وقيل: كان ذوو العاهات يتحرجون من مؤاكلة الأصحاء استقذارًا لأنفسهم، لأن الأعمى لا يتمالك تناوله الطعام من نوع ثمّين، وكذلك الأعرج في جلوسه، والمريض ممن كراهة رائحة ونحوها، لأن الأصحاء لا يرى بعضهم بالأعمى والمريض لا يستوفي الأكل، والأعرج لا يتمكن من الجلوس، فربما تحرجوا لذلك بظنهم(٢).

---

(١) أخرجه الكشاف (٣/٢٤٦)، وانظر: السمعاني (٤/٢٣٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/٢٦).

(٢) قال الشماخ: انظر: جامع البيان (١٨/١٨٥)، وأسباب النزول للواحدي (٣٨١)، ومعالم التنزيل (٣/٢٧٢)، والكشاف (٣/٢٤٦)، وتفسير القرآن العظيم (٦/٢٦).

وقول: كانوا إذا غزو تعلموا= على أموالهم وتعلقاتهم القاضي عن الغزو، وكانوا يأذنون لهم في الانتقال منها فيحتجون= حُجَجًا لا تخرب بها عمرو= شرح غازيًا، وعلَّف عمرٌو على أهله مالك بن زيد= فقال رجع وأنه عهودًا فساء له مالك، فقال: لم يكن عندي شيء، ولم أكتل من مالك شيئًا= وقول الآية نزلت في القاعدين عن الغزو للأعذار(١)، وعلى هذا وجه اتصاله في قوله: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ

---

(١) في ج: «للعذر».

(٢) ط: «عبد بن الحسين».

(٣) ط: «عبد الرزاق» والمثبت من (ت١) وسماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤) ت٢: «عن عمرو بن مالك» وفي ط: «عن عمرو بن مالك القيسي». انظر: ترجمته في: عمرو بن مالك القيسي، من رجال الأنصار، في: مشاهير علماء الأمصار (ص٢٠٤)، وعمرو بن مالك القيسي، في: الإصابة (١٩٤/٤)، وأسد الغابة (٢٠٤/٤)، والتقييد المهمل (١٩١/٢).

(٥) ت١، ت٢: «له».

(٦) أسقط ما بعده في ط.

(٧) في ط: «عن عمرو».

(٨) ت١، ت٢: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٢٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٣٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٤٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٥٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٦٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٧٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٨٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(٩٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٠٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١١٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٢٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٣٩) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٠) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤١) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٢) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٣) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٤) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٥) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٦) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٧) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢٩٤/٥)، وتفسير ابن كثير (٣٦٤/٢).

(١٤٨) ت١: «عن عمرو بن مالك» وانظر: سماع القسيط (٣٧٥/٣)، والكشاف (٣٤٦/١)، وتفسير القرطبي (٢

مُبَيِّنٌ لِيُبَيِّنَكُمْ ﴿

والجمع كالحليط والقطين، وهذا إنما مثل لمثال على الرضا» كما كان يقول السلف»[1]. حتى أن الحسن دخل داره يومًا فرأى جماً من أصحابه قد أخرجوا من تحت سريره سلالاً فيها أطايب الأطعمة، وهم مكبون عليها يأكلون، فاستتر وجعه وقال: هكذا وجدناهم، يريد كبراء الصحابة من التابعين»[2]. وقد روى أن الشافعي كان يطعم إلى بيت الزعفراني»[3]، ويقيم عنده في بيت الكتب أياماً، وكان دأب الزعفراني أن يكتب صحيفة في يوم ما يطبخ في بيته على ورقة، وناولها جاريته ليسلمها إلى الطباخ، فوجد يومًا في السماط» طعاماً لم يكن كتبه، فسأل عن

---

(١) في «ح»: الرضاء.

(٢) انظر: الكشف (٧/٢٤٤)، وكراع النمل (٤٢٩)، والجمع الطيف (٤٢٩)، والجمع المنصور (٤١١/أ)، والمخلوق، انظر الدار، والمخلوق والدار، والمنازل.

انظر: الفاخر الجمع (٢٠٨/أ)، مادة مخلوق.

(٣) انظر: الكشف (٧/٢٤٤)، (٢٣٤/أ)، والمنصور الكبير (٣٧/ب)، وانظر في علوم القرآن (٤٦-٤٦).

(٤) الزعفراني: الحسن بن محمد الصباح البغدادي الزعفراني، أبو علي، فرأ على الشافعي كتبه القديمة، فعدّ هذا على الرواية، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (٢/٣٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٥٠٢).

(٥) السماط: يكسر السين، ما تمتد عليه الموائد، وهو شبه سُمط وأسمِطة.

ذلك فأخبرته الجارية أن الضيف أخذ معها الوزقة، وزاد فيها ذلك الغلام، فقال: إن كنت صادقة فأنت مولاة لوجه الله، هيَّ بالوزقة، فأتوا بها فوجد الأمر كما أخبرته جليلة ملخص بتلخيص.

وعن ابن عباس ﷺ «الصديق أكبر من الفاروق، ألا يرى أن أهل النار لم يذكروا الآباء والأمهات، إلا قولهم ﴿قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[1] ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾[2] ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾[3] ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾[4] ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾[5] ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ﴾[6] ﴿قَالَ بَل نَّتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾[7] ﴿قَالَ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾[8] ﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ﴾[9] ﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾[10] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾[11] ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[12] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾[13] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾[14] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[15] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[16] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[17] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[18] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[19] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[20] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[21] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[22] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[23] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ﴾[24] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ

وقيل: [من] الأنعام، كانوا لا يأكلون إلا الصغيرَ. وقيل: كانوا لا يشترون من الاجتماع على الأكل؛ لتفاوت نهمة(١) الناس.

﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ من هـ ـذا، البيوت وغيرها، ولقائلٍ أن يقول: ﴿شَيْخًا﴾ على من فيها، فإن الإضمار كتذكير واحدة. ﴿عَجُوزَةً

---

(١) ما بين المكوكين ساقطة من جلبه.

(٢) فقد ذكرته.

انظر: أسباب النزول للواحدي (٣٨٨)، ومعاني القرآن (٣/٣٨٢)، والقسم الكتم (٣/٣٤٤).

(٣) في ج، ب: لعمة.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٣٤٤)، والقسم الكتم (٣/٣٤٤).

واستدل الإمام الفخر في توجيه أمر ضعفاء قريش الأولوا في ذلك بالصوف أنه يقال: إنه فاعل وضع المشيمة من الأنثى؛ لأنها جماداً لا تدعوه، أو أنشأ بمشرقين إذا أراد موت أحدٍ لم يكونا ذلك ولن سبب من كان بمشرق من الأخباء الأكل في الحقير، وحاز أنه يكون لسبب آخر الذي ذكره أكثر كما كان لا يخصون ولا يختصون غير ذلك، وإذا لا سبب باقي، ومن ذلك يعلم الخلاف، ولا فائدة ظاهر التسريق على حقيقة شيء منه، والصواب: التفسير لما قال عليه ظاهر النزول، والوقوف فيه، أو يكون على صفة الحقير. انظر: البيان (١/٢٧٤-١٢٣).

بِنْ يَدِيْ أَحَدٍ (١) مشروعة بإذنه، أو متعلق بتحيا؛ لأن السلام دعاء بالسلامة والتحية للمسلم عليه من الله.

وانتصابه على المصدر كقعدت جلوساً، ﴿مُبَٰرَكَةً﴾ يُرجى بركتها، ﴿طَيِّبَةً﴾ يرجب الأمن ويطيب بها النفس ويسكن.

روى البخاري (٢) أنه ﷺ سئل عن أفضل خصال الإسلام، فقال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام». وهذا السلام مشروع سواء كان في البيت أحد أو لا. قيل: إذا كان في البيت أحد فليقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين». وعن ابن عباس: إذا دخلت البيت وليس فيها أحد فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».

---

(١) في الأصل: انبات.

(٢) أخرجه مالك الموطأ في الجامع (٢/٩٧٤)، والبيهقي في إحياء الشعب الإيمان (٦/٢٨٩)، والبغوي في التفسير (٦/١٤٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(٤) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب إطعام الطعام من الإسلام (١/١٠) ح ١٢.

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/٧٣٨)، والطبراني (٣/٢٧٤)، ٢٣٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (٢/٤٣٤).

(٦) أخرجه عبد الله في السنة (٢/٥٨٦)، وهناد السري في الزهد (٢/٥٠٣)، والطبراني (٣/٢٧٤)، والبغوي في التفسير (٦/١٤٨).

(٧) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ﴾ كَمبرته تحكماً للأحكام المذكورة، وجعل الفاصلة في الأولين العلم والحكمة المقتضيان؛ "لتبين الأحكام، وما ما هو المقصود من ذلك البيان، وهو قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ "أي: تتفهمون في الدين. وفي البخاري: "ممن يسوء فيه عيباً أيتفه في الدين؟".

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ أي: "لا تصلوا وأنتم سكارى بحيث لا تعلمون ما تقولون، ولا تقربوا المساجد وأنتم جنب إلا مجتازين غير لابثين فيها، إلا أن يكون أحدكم مسافراً فيعدم الماء، أو مريضاً يشق عليه استعمال الماء، أو أحدث أحدكم بالخروج من الغائط، أو جامع زوجته ولم يجد الماء، فليتيمم بالصعيد الطيب، وهو التراب الطاهر، بأن يضرب بيديه عليه ضربة واحدة، ثم ينفضهما، ثم يمسح بهما وجوهكم وأكفكم، إن الله كان عفواً غفوراً".

---

(١) كما في الشيخ والصواب: للتفصيل؛ لأنه معنى الأولين.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٢٦٤٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقه في الدين (٢/٧١) ح ٧١.

﴿ وَالَّذِينَ قَدْ يَتَمَّمُ مَّا أَسَّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [التوبة: ١٠٩].

﴿ وَالَّذِينَ قَدْ يَتَمَّمُ مَّا أَسَّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ ﴾ يريد الكاملون في الإيمان.

﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ﴾ وصف الأمر بالجمع بعد، والمراد ما يكون الاجتماع لأجله كالجمعة، والعيد، والمشاورة في شهر.

﴿ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ المراد بالناس: الأتباع.

﴿ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ عما يأمرون به.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾ [التوبة: ٣٤].

﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ عطف على ﴿ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ﴾ [التوبة: ٣٤].

﴿ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ الزكاة.

﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ عام في كل من لم يؤد الزكاة.

(١) انظر: الكشاف (٢/٣٢٧)، وزاد المسير (٣/٤٧٦).

(٢) انظر: الكشاف (٢/٣٢٧)، وزاد المسير (٣/٤٧٦).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من م، ط.

المثل" ليس من الإيمان في شيء" ﴿وَإِذَا أَسْتَكْثَرُوكَ بَيْنَهُمْ﴾ أيهم يعرض لهم ﴿فَأَذَنْ لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾ واستعصوت له الإذن، فرخّص الأمر إليه في الإذن والمنع، إجلالاً له". ﴿وَإِذَا يَسْتَئْذِنُهُ﴾ أي ﴿هُمْ﴾ على بدل الطاعة. وفي الحديث: من أسدى إليكم معروفاً فجازوه بمثله، فإن لم تقدروا فأكافئوه بالدعاء". وقيل: الاستغفار لهم هو الإذن، فإنه ترك الأفضل؛ لأنه اشتغال بأمر الدنيا". ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ لمن فرّط في العبادة، ﴿رَّحِيمٌ﴾ بهم حيث بيّن أمرهم على اليسر، أو لسؤل قوم من يستغفر لهم.

---

(١) في مجد: المثل.

(٢) انظر: الكشاف، (٣/٣٨٤).

(٣) أورده العراقي في: المغني عن حمل الأسفار، (٢/١٠٤)، والصغاني في كتاب الخطأ، (٢/٢٢٩)، وهذا لفظه، وورد بلفظ: عزمت عليكم بحق أخيكم موسى؛ فكافئوه، قال: لم أستجد فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافأتموه. كتاب الزهد لابن حنبل من سأل بالله، ص(١٣٨)، ح ١٦٧٢.

(٤) انظر: أنوار التنزيل (٢/٧٧).

(٥) في مجد: بما.

﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ تنصرفون بغير إذنه توكيد لأمر الاستئذان، ولا تجعلوا دعاءكم إياه كما هو الستعارف يا فلان يا فلان تدعونه باسمه يا محمد، بل قولوا: يا رسول الله، ويا نبي الله بالخفاض تدلّ على التعظيم، كما خاطبه الله بها ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾(١)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾(٢)، ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾(٣)، ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾(٤)، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾(٥)، ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾(٦)، ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴾(٧)، بخلاف نبيّ من الأنبياء إلا باسمه العَلَم ﴿ يَا يَحْيَى ﴾(٨)، ﴿ يَا مُوسَى ﴾(٩)، ﴿ يَا عِيسَى ﴾(١٠)، إلاّ هذا المختار، فإنه لك بخلافه إلا بتلك الألقاب الشريفة، أو لا تجعلوا دعاء الرسول واستغاثته لكم

---

(١) بعض الآية (٤١، ٦٧) من سورة المائدة.

(٢) بعض الآية (٦٤، ٦٥، ٧٠) من سورة الأنفال، وفوها ست الوعلى.

(٣) بعض الآية (١) من سورة المزمل.

(٤) بعض الآية (١) من سورة المدثر.

(٥) بعض الآية (٦٤، ٦٥) من سورة هود.

(٦) بعض الآية (٢) من سورة المدثر، وفوها من الوعلى.

(٧) بعض الآية (١٤٤) من سورة الأعراف، وفوها من الوعلى.

مثل دعاء بعضكم لبعض والاستغفار له؛ فإنه مستجاب حتماً.

﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ﴾ لَوَاذاً: على التمييز والحال، مصدر لاوذ: الرجل إذا تستر بغيره، أوعلى فاعله على الحذف والتوكيد؛ لأنهم ذوو لواذ، أو على إقامة المصدر مقام الفعل الحال؛ لدلالته عليه، كقولك: جاء ركضاً، أي: راكضاً، وقيل: اللواذ: الروغان، والتسلل: الخروج قليلاً قليلاً، وقيل: التسلل: الخروج في خفية، وقيل: التسلل: الخروج من الصف بغير إذن، وقيل: التسلل: الخروج من المسجد قبل الإمام، وقيل: التسلل: الخروج من الجمعة قبل الانصراف، وقيل: التسلل: الخروج من الخندق، وقيل: التسلل: الخروج من الجماعة في الحرب، وقيل: التسلل: الخروج من المعسكر، وقيل: التسلل: الخروج من المدينة، وقيل: التسلل: الخروج من الجماعة في الصلاة، وقيل: التسلل: الخروج من الجماعة في الجهاد، وقيل: التسلل: الخروج من الجماعة في الجمعة، وقيل: التسلل: الخروج من الجماعة في الجناز

بمعنى بعد كقوله: ﴿مِنْهُمْ مَنْ عَلَيْهِ﴾ (٢)، وقيل: يحالفون من أمره أي: يصدون [عنه المؤمنين] (٣)، فحذف المفعول لعدم تعلق القصود به.

﴿أَنْ يُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ في الدنيا بالقتل والأسر، ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة (٤)، ظاهر الآية أن الأمر للوجوب عند عدم الصارف.

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً (٥) ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ الخطاب للمنافقين، أو عام لهم ولسائر الناس، ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾

---

(١) بحذف الألف (١٩) من سورة الاستئناف، وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/٣٢٣)، ومعاني القرآن (٤/١٤٤)، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش (٧/١٣٩)، وانظر المكتوبين: فهو المصحح لهذا على ماسلف، وهي صفة لمن: فلهذا صحت على المعنى، أما: ﴿مَنْ﴾ على اللفظ.

(٢) ما بين المكتوبين مطموس في الأصل.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٨٤)، وأنوار التنزيل (٤/٧٩).

(٤) ما بين المكتوبين مطموس في الأصل.

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/٣٢٢، ٣٢٣)، وأنوار التنزيل (٤/٧٩).

المنافقون للجبناء الفشلة على الأبرار. ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ﴾ بالتوبيخ والتحذير». ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ إنكاره السورة بقوله ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ وخاصة بأنه ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلْمَوْتَ ﴾ إشارة إلى أن المتعلم بتلك الآيات المؤمن الذي سلم كلّه إلى صاحب الشريعة، لا يتدبر دون إشارة، ولا يحسم.
وقد أورد بعض كبار المشايخ «هذه الآيات» في بحث آداب المريد مع الشيخ.
تمت السورة والحمد لله على ما أنعم.

* * *

(١) انظر: الكشاف، (٤/٢١٩).

(٢) كذا في السبع، والصواب: الطوائف بلغة الروملة.

انظر: القاموس المحيط، (٢/١٠٤)، مادة (حنزبة)، والقوم العلم في رسم القلم (١٢٦).

(٣) انظر: الكشاف على الكشاف (٢٦٢/أ/ب).

(٤) هكذا في «ط»، «ك» والرجا السهروردي في العوارف ـ لعل الله ورسوله ـ.

(٥) ما بين الحاصرتين ملطخ من «ع».

(٦) انظر: عوارف المعارف، (٢٢٩/ب)، والكشف على الكشاف، (٢٦٣/أ/ب)، (٢٦٤/أ).

وانظر أيضاً: أبو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب، وبهامشه إحياء علوم الدين للغزالي، مطبعة المشهد الحسيني.

تفسير
سورة الفرقان

﴿سورة الفرقان﴾

مكية وهي تسعون وست آيات[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ۝ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ۝ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝﴾ [1-6].

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ﴾ تعالى وتنزه وتعاظم خير هذا يقال، ومنه البركة: النماء، وقيل: البركة لمحبوب الأشياء، وأما القرآن فالقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، وهو أصل الشريعة الناسخة لكل الشرائع المتقدمة من الفرض والحظر والإباحة والندب والكراهة، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الذي لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء، وهو الذي لم تنته الجن حين سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ [الجن: 1-2]، وهو الذي من قال به صدق، ومن عمل به رشد، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم، وهو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن حين سمعته أن قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ [الجن: 1-2]،

يُحسرك بين الحق والباطل، أو لأنه مضطرب بعضه عن بعض بحسب الأحكام، أو في النزول منجماً: ﴿ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ (٤)، أي: العبد، والقرآن، والناس أوجه! لقولهم بعدها: ﴿أَسَنَوْرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (٥)، ﴿ أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ ﴾ بدل من الوصول الأوّل لأنا قوله الحكوته لنا بطريق اللعصة من تشهدها، أو صنع

(١) أي مؤلفة حسب اصطلاحه، قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ١٠٢]، انظر: الكشاف (٢/٣٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢/١٦٠)، وأكثر الظنون (٢٧٩٩)، وفتح العلي (١٨/١٨، ٤١٩).

(٢) فقد فقدت وفي رتبة.

انظر: الكشف والبيان (٣/١٤٩)، وزاد المسير (٣/٢٦٦)، وتاريخ بغداد (٢/٢٥٦).

(٣) فقد ضعيف. انظر: الكشف والبيان (٣/١٤٩)، وزاد المسير (٣/٢٦٦).

(٤) بعضهم الآية (٣٩)، وانظر: معاني القرآن (٣/٢٠٦)، والكشاف (٣/٢٠٤)، والمحرر الوجيز (٤/٤٠٤)، وحاشى بعض المحررين اختيار الشيخ، وانظر: الدر المنثور (٧/٥٥٣) مع الزيادة عليه، قال: «وقول من قال: إنه راجع إلى القرآن فبعيد، وإنما وصف به القرآن لهذا، وحمل الكلام على الشاهد إنما يكون عند ظهور الدليل عليه» (٤/٤٠٤)، والحاصل أن هذه الأقوال الثلاثة المتوالية ليست بقوية، انظر: فتح القدير (٤/٤٠٤)، وأكثر الظنون (٢٧٩٩)، وفتح العلي (١٨/١٨، ٤١٩).

(٥) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/١٦٠).

مرفوعاً أو منصوباً: ﴿وَيُرَبِّئُ لَكُمْ رَبُّكُمْ﴾ أي يُكْرِمُكُمْ ويُنْعِمُ عليكم﴾ كما ترفعه أهل الطلاقة ﴿وَمَنْ يَطْغَ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ أي: فقد هَوَى.

﴿عَشَرَةَ كَلِمَةً﴾ هذا أيضاً ربما يظنه من لا علم له بالأعداد والكلمات، وإن شئت فتأمل في الإسناد أنك كلما سمعته الجماعة والقراءة بإجادته كيف أدغمت "عليه" المُسَمَّى المُذَكَّر، وأظهرت "إليه" المُسَمَّى المُؤَنَّث، فكذلك القياس في "أحياً سنتي".

﴿وَالْمُدَبِّرَاتِ بَعْدِهِ بَاكِيَةً﴾ لليهود والنصارى، والمذكورات والخصوص. لما بيَّن أنه تعبر بالأوبة إلى الحق في مثاب من طريق السهل والصعب، وأنه أخذ شريكاً: ﴿لَا يَظْلِمُونَ﴾ أي: [ذرة] فَسَدٌ، ﴿وَهُمْ يَفْعَلُونَ﴾ مخلوقون، وإيثار المضارع لاستحضار تلك الحالة، ﴿إِلَّا يَبْكُونَ يَأْتِيهِمْ مِنْ أَمْرٍ مَا نَهَا﴾ دفع لمن ولا جاب نفي، فلم دفع الضرّ لأنه أهمّ، وعكس في قوله ﴿وَيَمْلَأُونَ بن

---

(١) انظر: الكشف (١/٣٣٢)، والبدور (٢/٦٠٨)، والنشر المصور (ق/١٥٣٨، ١٥٤).

(٢) انظر: الكشف (١/٣٣٢)، والتحبير الكبير (٢/٦٧٤)، والبدور السديع (٢/٦٢٦).

(٣) في «ج»: «ذات».

(٤) انظر: الكشف (١/٣٣٢)، والتحبير الكبير (٢/٦٧٤)، والبدور السديع (٢/٦٢٦).

(٥) انظر: الكشف (١/٣٣٢)، والبدور السديع (٢/٦٢٦)، والتحبير الكبير (٢/٦٧٤).

(٦) في «ج»: «أي: فقد هوى»، وفي «د»: «أي: فقد هلك». قال: المفضل: معنى الغيّ: الهلاك، وأصل الغيّ: الفساد. انظر: تفسير الطبري (١٦/٣٤٢)، وأصل الغيّ: ما فقد هلك، والمعجم الوسيط (٢/٦٤٧)، مادة «غوى».

﴿تُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٤] ولا أن غرض العبد من عبادته هو التقى، ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ﴾ [الإسراء: ٣٢] ولا يقاس بها حق الفعل من أنفسهم وحظ النفع فيها، فهم من هذه الأمور بمعزل ولا يصلح للأخروية إلا من هذا شأنه والعمال، وقد رومي الأمور بالأمر في الترتيب. ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾ [الصافات: ٩٩] كذب صريح في الظهور، إشارة إلى أن الناصب هنا هو العمال الذي هو الفكر. ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾ [الزمر: ١٧] أولوا العزائم. ﴿وَإِلَىٰ ٱلۡحَيَوَٰنِ﴾ بين عبد العزيز، وبسارة:

(١) بعض الآية (٥٤) من نص السورة.

(٢) الظر: مرآة السيرق وثروة الخليق (٣٣٩).

(٣) الظر: الكشاف (٤/٣٤١)، وأسرار التنزيل (٧٧٦).

(٤) الظر: نظم الدرر (٧/٣٤٨).

(٥) المسألتين أسأله من تعوذ، أسأل الله ﷻ عندما انصرف من الطائف وأسلمه، كان عجزاً لحيرة ابن ربيعة وقسيل لقمة بن ربيعة.

الظر: تكملة الإكمال (٤/٢٦٤)، والإصابة (٤/٢٦٢).

(٦) في الأصل: الموجب.

(٧) بسارة: أراحه الله ورحمه. ذكر الحافظ ابن عساكر قصته عن أحمد بن حنبل، ولم يذكر أحمدهم يكونه سوى العلاء الحضرمي. الظر: التاريخ الكبير (٢/١٩٨)، (٢/٢٢٦).

سول والملائم في الحضري: «وإما فكيفة الزومي»(١). أو قولهُ آخرين»(٢) من الذين قرأوا فصاحتهم الأمم الدَّارجة»(٣).

﴿ فَقَدْ جَآءَكُم كَذِبُكُمْ ﴾ حيث جعلهُ الكلام المحذوف مفترى وزوراً، حيث نسبوا الأولاد بما يلي الدُّبُر، ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ أَلَّكُمْ ﴾ أي: ما أنتم به ولا بمثله، فاحاديث عمر(٤) كحديث، كانوا حيارى في أمرهم، حيارة يقولون ضمراً، وتارة سحراً، أو أحق مفترى وأشعار الزومي، وهكذا شأن الجهل لا يستطرِ على الحق، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ أيها كتبها لعنه الله في تلقي عليه طرق النهار وهو يكتبها، أو قد كتبها فيما في كتاب عندهُ يقلبون إليه

(١) الطاء في «فكيفة الزومي» من حد الطاء الحضري، حيرى، أو الطاء كلمة دخلا، وقد يأتي رسول الله ﷺ الحبرين، وكلب له كلمة في فواعل الحضارة، وزاد عمر ﷺ الحضر، فسادت في القريش أيها هذه ١٣٠٠ الحضارة، الطاء الطيب الطاهر الطيب الطاهر.

(٢) أي كتبها الحبرين، «عمد الطيب وقال سحرًا، كان عندنا فصاحتنا من أكمه، أسلم بعلاج الحبشي، وأدخلوه أبو بكر الصديق فقال: الطاء الطاهر الطيب» (٢٤٧/أ).

(٣) انظر: الكشاف، (٣/٢٤٠)، وزاد المسير (٦/٢٧٠، ٢٧٢)، والرازي للسبوق (٢٤/٢).

(٤) في هامش: أحمرت.

(٥) فصاحتهم الأمم الدَّارجة.

حتى فصيحة، وهي الفصاحة، أي: الحظ والأمر.

وقولهما: «أحمرت من شرب أبو الدرداء، وأخرج ما في هذا بقلقصوة» فحسن الأمم الطاء الطاهر الطيب الطاهر (٤٠٨، ٤٠٩) فقال: «أحمرت» وأخرج «بقلقصوة» واقع الحبرين (٢٤٧/أ) «سادة الطاء الطيب الطاهر الوسط» (٢٤٧/أ) «الطاء الطاهر الطيب الطاهر».

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٤٥)، والكشاف، (٣/٢٤٠)، والرازي للسبوق (٢/٢٤).

فوق الغمام الخفيف.(١) ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ يَمِينَنَا لِتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ مشتملاً على الصفات التي لا يعلمها غيره مما عدده عليه كعب الأحبار، فكيف يكون أساطير الأولين أو خرافة؟! ﴿إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا حَكِيمًا﴾(٢) ولذلك أنزله إليك وأرسلك به تأديباً أو لكونه غفوراً رحيماً(٣) يجاهلهم بالعذاب مع استحقاقهم له!».

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١-٥٨].

(١) هذا القول من جملة تلفيقهم عليه ﷺ ـ ومن ثم لطفه له كما أوّلنا لا بكعب، وإنما: الكعب على حقيقته بالنسبة للعرش، فافهم. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٣/١٧٠، ٢٠٤، ٢١٩)، والكشاف (٣/٣٣٤)، وأثور السيوطي (٢/٢٧٦)، والبحر المحيط (٤/٤٦٦).

(٢) انظر: السيوطي (٢/٢٧٦).

(٣) ما بين المكوفتين ملحقة من الأصل.

(٤) انظر: أثور السيوطي (٢/٢٧٦)، والبحر المحيط (٤/٤٦٦).

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ اتفقت المصاحف على فصل الألف، والوجه فيه أن الألف الجارة كلمة مستقلة، فهيئوا لها ذلك في مواضعها. ﴿ وَٱخْسَفْنَا بِقَرْيَتِهِمِ ٱلْمَآءَ ﴾ كسائر النائب، وهذه شبهة واهية ذكروها في مواضع بعبارات مختلفة، ردها الله تعالى بالمواضع القاطعة منها ما سألني عنه قريباً: ﴿ وَإِذَا أَنبَتَكَ فَمَكَ بِمَا لَيْسَ فِي ٱلْبَرِيَّتِيْنِ إِلَّا بِهِمْ يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِ ﴾ ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَآ أَهْلَكْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ فكذلك سند تقديراً ﴿ بِٱسْتِفْزَازِ عَنِ الإِنذَارِ ويكون معدداً لـ ﴿ أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ﴾ يستغني به عنه المبني في الأسواق وأدوات إلى ﴿ مَآ أَنتُمْ إِلَّا ﴾ طلب المماثل. ﴿ أَوَ تَكُونَ لَكَ

---

(١) قال الداني: فصلٌ:

هذا هو فاتحة ... مثال الذي مثل هذا الأباء. يشير إلى أربعة مواضع هي:

١- ﴿ فَأَوَى ٱلظِّلِّ ﴾ في بعض الآية (٢٤) من سورة النساء.

٢- ﴿ عَنِ ٱلظِّلِّ ﴾ في بعض الآية (٤٨) من سورة النحل.

٣- ﴿ عَنِ ٱلظِّلِّ ﴾ في بعض الآية (٤٥) من سورة الفرقان.

٤- ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾ في بعض الآية (٣٦) من سورة الشعراء.

انظر: التيسير (٢١٦)، والشاطبية (١٦٦)، والمقاصد البيان في رسم القرآن (٣٧٤).

(٢) بعض الآية (٢٠) من هذه السورة.

(٣) ما بين المكوفتين ملتقط من كتاب.

(٤) انظر: الكشاف، (٣/٣٤٥).

عَنْهُ بِالْحَظِّ وَهِيَ؛ أَوْلَى الأحوال أن يكون له فوت يؤخذ أيدينا فضلاً عن الكثير.

﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ وَضع الظالمون" موضع الضمير تسجيلاً عليهم بأنهم ظالمون في مقالتهم" ﴿ بَلْ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ أصيب بالموت ولا يدري ما يقول.

﴿ أَفَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ الأحوال الغريبة التي يخرب بها الحال الشرط يعادل به حالك وبراءة ساحتك عن الاتصاف بها. ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ في تلك المقالات ﴿ فَسَلَكَ يَنَابِيعَ فِي الْجِبَالِ ﴾ بل التي. ﴿ يستقرون عليه، أو فدخلوا عن طريق الحَرَّة، فهم يتبطون خيط عنكبوت.

يقول الفريابي: حدثنا سفيان سمع أشعث الحمراني يحدث وهب المكي، وكان ﴿ قَالَ ﴾ بدلها عاصب، وذكر أن أحدهم أشار بكم وجه، ويعرض عنه فيما على الخيال، أهل الله أو برجع في بيان الخيال، فتلقى الأسماع كما قال (٢٠/١٩).

(١) في (ج): الطالب.

(٢) انظر: الكشاف (٣٢٤/٤)، وأبو السعود (١٧٧).

(٣) انظر: الكشاف (٣٢٤/٤)، وأبو السعود (١٧٧).

وحمد عشرة: ما يأبه السرد. فهاهت وجع تمكر وتبرك. وخلدى في الأصل على الخلد الذي هو الحيوان، فسمي على الحلد لا تؤتى. فيما:

انظر: الصحاح (٢١٧/١)، مادة: هيهات، والصحيح والصواب (٢١٦/١)، مادة: هيهات.

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ الذي ذكرته من الكنز والجنة في الدنيا(١). ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ كما وعداك في الآخرة. ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ (٢) وإنما أتى الدلالة على عدم وقوع ذلك في الدنيا، وأنها ليست مما تحاذ لسرعة الانتقال عنها، قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر «ويجعل» بالرفع بعطفًا على الجزاء لأن الشرط إذا وقع ماضيًا جاز في جزائه الجزم والرفع كقوله:

وإن أتـــاه خليـــلٌ يـــومَ مسـغبةٍ يقـــولُ لا غائـــبٌ مالـــي ولا حـــرمُ(٣)

واستئنافًا على معنى وهو يجعل لك في الآخرة قصورًا، والوقوع أبدًا.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ عطف على حال من حتم عليهم من قولهم: ﴿ يَقُولُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ إضرابٌ لا عن ما أخبر عنهم فإن ذلك تكذيب الرسول، وهذا تكذيبٌ لما أخبر به الرسول. ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ يلتهب ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ أي: إذا رأتهم النار من بعد أي: مسافة بعيدة، فإن من كذب بأيسر

---

(١) ما بين المعكوفتين ملحقة من حاشيه.

(٢) ٢٥ ق ٢٥ ج ٢٥ ص.

(٣) البيت من الوافر، وقائله: زهير بن أبي سلمى في مدح هرم بن سنان.

وأما الرفع، فانظر: الطبري (طبعة دار هجر) (١٩/٢٦٣)، والنحاس (٤/٢١٦)، والقفال في تفسيره (٣/١٣٧٧)، والواحدي (٣/٢٦٠)، والكشاف (٣/٣٤٤)، والبغوي (٣/٣٤٤)، وابن عطية (٤/٢٧٦)، وابن الجوزي (٣/٣٣٧)، والقرطبي (١٣/٢٤٤)، وأبا حيان (٦/٤٤٩)، والسمين (٨/٣٣٤).

(٤) بعض الآية (١٠) من سورة الرعد.

(٥) في طبعة الملي.

يُصَدِّقُ هذا القولَ ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا﴾ الآية. والشاهد الاستدلال بـ«من الخبر» لأنه من أسماء جهتين، فصحت به إذا لاعتبار الكثرة، أو ليوافق القواصل، كما في: ﴿وَ سَلْسَبِيلًا وَأَغْلَلًا﴾ [٤]، ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [١٥-١٦] وروى أن أعرابيًا قدم من مسيرة ستة عام وقد انقطع ظهره وفرغ، فقال: يا رسول الله، ما لي إلا بعيران يحملان الخبط وزغبره، وقد أضاف إليه على الطريق. وقد روى البخاري في «الأدب المفرد» [٢٤٠] وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» [٢٧٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم الشاكي إلى ربها فعلامات باب أكل بعضهم بعضها، فإن لم يأتين، تُقص في الصيف، وتُقص في الشتاء، فهو أقدر لما يصلح من الحرث والنماء أو تجدونه من الورد». وأما ذكر الحق أن الأنبياء

(١) [ت]: الكشاف (٣/٣٧٤)، وأبو السعود (٦/١٧٠).

(٢) [ت]: الكشاف (٣/٣٧٤)، والبحر المحيط (٨/٤٨٤).

(٣) بحر: الآية (١٠) من سورة الأعلى.

(٤) [ك]: فتح الباري: [بغير لفظ «ربها»] (٣/٥٧٤).

(٥) [ك]: معاني القرآن للنحاس (٣/١٢٢)، والكشاف (٣/٣٧٤)، وزاد المسير في علم التفسير (٨/٢٧٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٤).

(٦) في «ك»: بعدًا.

(٧) أخبره البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٥٤) ح (٣٢٦٠)، وفي كتاب صفات العباد، باب الإقسام بآيائها في السنة الشر (١٨٤٧) ح (٦٦٥٩)، وفي التوحيد، باب في آية الكرسي (٧٤٤٩) ح (٧٤٤٩)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (٢٨٤٦) ح (٢٨٤٦).

ليست بشرط في المجاز، فالمد لا يقذى في أي شيء، كما". ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ "بعثرت الشيء: قلبته، فالمعنى إذا بحثر على الحشر عن أمر الحساب". ﴿كَالْعِهْنِ﴾ "يقصد بالعهن كما يقصد الزغ في الزمخ" ليست بشرط في المجاز، فالمد لا يقذى في أي شيء، كما". ﴿وَتَكُونُ﴾ "حال كونهم مقرنين في السلاسل قرنت أيديهم إلى أعناقهم. وقيل: يقترن كل إنسان مع شيطانه في سلسلة وفي أرجلهم الأصفاد".

وقد يستشكل بعض القراء هذا الحصر من كلمة كثرت فيها شرة مرة ورودًا، وقد سبقت أن نصوص القرآن في تيسير من أمور الطب قليلة لا تستدل المجاز في الشيء إلى كيفيته، فالنصوص هي إشارات كما جاءت بلا عرض في الكيف.

المجاز: الانتصاف لأن الشيء (٣٢٦هـ) وقوع الجنب المطلق (٣٢٦هـ).

(٢) مجاز: الجنب: الجنود.

(٣) وحقيقة المجاز في هذه الحالة: المجاز: القسم الأقسم (٣٢٦هـ ـ ٩٠٠هـ) وأسرار التسهيل (٣٢٦هـ)، وقسم الطب (٣٢٦هـ)، وروض الطب (٣٢٦هـ)، (٣٢٦هـ).

(٣) ماهر المكوهين، مطلقة من جهة.

(٣) المجاز: معاذ الشيء (٣٢٦هـ)، والكشف (٣٢٦هـ)، وتاج الشيء (٣٢٦هـ)، والقسم الشيء (٣٢٦هـ)، وأسم الطبية (٣٢٦هـ).

والمراد: الحقيقة التي تركب أو أصابها الوجع، وأصابع وأرجلها.

المجاز: الخاتمين الطبية (٣٢٦هـ) وأسم الطبية (٣٢٦هـ).

(٣) المجاز: الكشف (٣٢٦هـ)، والقسم الكبير (٣٢٦هـ)، والمعاجم لأصحاب القراك (٣٢٦هـ)، وأسم الطبية (٣٢٦هـ).

﴿مَعَاذَ هَٰذَآ﴾ مَكَانُ ﴿بَشَرًا﴾ هاهنا يقولون، والبواء: العدل، هذا أولياء ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ يقال لبهاء الوجه أحياء بذلك القول. ﴿وَإِنَّهُۥ لَعَلَّمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ أي: لعذاب القذاب أو أشراطه.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝ كَانَتْ مُرَاوَدَةً عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ۝ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ۝ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ۝ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ۝ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝ وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ۝ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ۝﴾ [٣٣-٥٥]

﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ اللام: لقد، قسم، والواو: لام الفعل، والمرسلون: الرسل، وآل لوط: أهله ﴿كَانَتْ مُرَاوَدَةً عَن ضَيْفِهِۦ﴾ أي: تخدعه، والضيف: الملائكة، جعل المذكر

---

(١) في الأصل وجه، وهو: خطأ، والصواب: بهاء، والوجه: الجمال. انظر: اللسان.

(٢) انظر: الكشاف (٤/٣٣٤)، وأثر الفردوس (٢٢٧٧)، وفي الجمع الجوامع (٢٨٨٤٤).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٣٣٤)، وأثر الفردوس (٢٢٧٧).

(٤) في «ب»: الدبر.

(٥) انظر: القمر: الآية (٣٧/٢٤).

كالواقع، وإنما ذكر المصير مع الجزاء كما في قوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝﴾[1]، وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ﴾[2]، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝﴾[3]، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلسَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝﴾[4]، ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ۝﴾[5]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[6]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝﴾[7]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝﴾[8]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[9]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝﴾[10]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[11]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[12]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝﴾[13]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[14]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[15]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[16]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[17]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[18]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[19]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[20]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[21]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝﴾[22]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ

﴿كَمَا عَلَّمَهُ نَفْسَهُ تَعْلِيمًا﴾ موجوداً حقيقياً أو بسأل وسلب، أو بسأله الناس في دعائهم»[1]. ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾[2]. أي: للإجابة ﴿رَبَّنَا وَلِوَالِدَيَّ﴾ يعني أبي ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾[3]. ﴿رَبِّ وَفِّقْنِي لِأَشْكُرَ﴾ أي: الكبيرة لأن ذكر المقبل استطراد لأهلها مقام الفريقين على وجه التفضيل. وقرأ أبو بكر، وحفص بالياء[4]. ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ والوالدان يقعان على الأبوين ﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ أي: مصدقاً بوحدانيتك ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ أي: جميعهم ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ﴾ أي: الكافرين ﴿إِلَّا تَبَارًا﴾ أي: هلاكاً ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾ آدم وحواء ﴿وَلِمَنْ وَلَدَ﴾ أي: ما تناسلوا إلى يوم القيامة ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾ يعني أبويه

﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ ـ سؤال تقريع وتوبيخ للعبدة حتى إذا أتحف المعبودون ولا أتحفوا تولوا بذلك حسرتهم، وفضحتهم على رؤوس الأشهاد، وتقديم المفعول للعلم بأنهم المقصود بالذم، وإيلاء الكلام في الفاعل ـ فرأيان عالم فعول بليغ، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾ إيعاد له عن الإنذار، أو تعزيز من حيث الإجمال إيهامه لأنهم إما ملائكة أو أنبياء معصومون، أو عبادة "لا عالما" ـ ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ تسلية لك أن تشجن من شركهم بك ﴿إِنَّهُمْ﴾ ما يليق بك أن تتوى أحدا بمكروه، فكيف بأمر ـ أحداً لأن يتولوا دونك ـ ﴿وَلَٰكِن كُنتَ مِنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ بأمرك الجمع ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ﴾ الموت حتى تصير ذلك الفضل الذي كان حظه الذكر لسانا(١) ذكرك بالتوحيد

---

(١) انظر: أثر الدسوقي (٤٧٨)، وأثر الفيا (٤٨٨/٦).

(٢) العبرات: أن فرائد ابن عامر بالحرب، وأن نزول أحداً بمكان، فكيف بأمر" أحداً، وأن يتولانا دونك: (الأصل، ٣٣٨/٣)، والجمع (١٣٢)، والمقنع (٢٢٤/٢)، والنشر (٣٣٢/٢).

(٣) في (ب): عامد.

(٤) في (ب): الجلال: عود.

(٥) انظر: الكشاف (٣٣٨/٢)، وأثر الدسوقي (٤٧٨).

(٦) في (ب): الكشاف.

(٧) انظر: الكشاف (٣٣٩/٢).

(٨) في (ب): أنبيا، وفي (ص): أنبيا.

والتدبر في آلائك وآياتك»(١)، وكان من الكلام بين أصلائهم وإخوانهم عليهم ولكن عبروا عن المُرَاد بما يُفْهَمُ بالتبادر(٢).

﴿ كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّآ ﴾ ما كان في مقابلة الساعي، جمع المرء كما هو مقابلة، أو مصدر وصف به، ﴿ قَالُوا ٱئْتُوا بِهِۦٓ ﴾ أيها المتقدم الذي وعدناه، ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ في أن فرقكم أحد أفراد أمة أو هولاء أصلوبون، ويجوز أن يكون الخبر والسحور بدل اشتمال لأن كلمة وكلمة به واحد معنى، ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ ﴾ فعدى للعذاب عدى بعد ما أطرحوه، أو ميله من ضرته إذا احتال(٣)، وقرأ جعفر بالتاء خطاباً للعدد، والتية أبلغ لتكذيبًا لاستبعاده تعجبوا من اندماج الأمر واستطاعته فيه(٤).

---

(١) في ج: بعد: آياتك.

(٢) انظر: التفسير الكبير (٢٤/٢٢٦)، والبحر المحيط (٥/٢٩٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٤)، والتفسير الكبير (١٨/٢٢٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/١١٢)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، والبحر المحيط (٥/٢٩٦)، والدر المصون (٦/٤٦٦).

(٤) انظر: البحر المحيط (٥/٢٩٦).

(٥) معنى: ساقطة من ج، ط.

(٦) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٧٩)، وفتح الرحيم (٤٦٦).

(٧) انظر: الكشاف (٢/٣٠٤)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٩).

(٨) انظر: السبعة (٣٤٢)، والحجة (٣/٣٦٦)، والوضوح (٢/٦٢٨)، والنشر (٢/٣٣٢ - ٣٣٤).

(وَنَصِيرًا) ولا حاجة لما أسندتم إليه. (وَمَن يُظْلِم مِّنكُمْ) أيها المذكورون. (نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا) أما الكلام المتقدم أو لمشايخكم، وضع (مِن) بظلمه موضع الضمير، وقيل: الخطاب لقول المكلفين(١).

قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾) [٢٠-٢٤]

(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) جواب لهم حيث قالوا: ما بال هذا الرسول يأكل الطعام، و(إلا) والجملة بعدها حال مقدرة على تقدير: إلا آكلين، ويجوز: إلا يأكلون، أي: أحدًا.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/ ٢٦٠)، والرازي الفسر (٢٤/٩)، واعتمد أبو حيان القول بعموم الخطاب.

وقال: (وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ) الظاهر كما قاله غير واحد: القول لغير المسلمين (٧/ ٢٠٤)، وفسح (٧/ ٤١٧).

(٢) سبق الآية (١٠).

(٣) الآية (١٦) من سورة الحاقة.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٢٦)، والكشاف (٣/ ٢٦٠)، والرازي الفسر (٢٤/٩)، والسمرقندي (٣/ ٢٤٨/أ).

﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١] ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ﴾ [الحج: ٧٨] ﴿وَمَن يَعْتَصِم

﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴾ بالرسالة، لعدم اعتقادهم جواز إرسال غير، أو بصدقوني محمداً، والأول هو الوجه؛ لقوله: ﴿ وَإِذْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ فأمرنا، ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا ﴾ فأمرنا، ﴿ وَهَارُونُ ﴾ بالرفع، ويجوز بالنصب على إضمار فعل، ﴿ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ أصرحها، ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ معيناً، ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾ بالرفع صفة لردءاً، وبالجزم جواب الأمر، ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ بالرفع والجزم كالذي قبله، ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ نقويك به، ﴿ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾ حجة، ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ﴾ بسوء، ﴿ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴾ بالحجة والظهور، ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ ﴾ ظاهرات، ﴿ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾ كذب مختلق، ﴿ وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴾ كائناً في زمانهم، ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ﴾ بالنصر والغلبة في الآخرة، ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ المشركون، ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ وهذا لا ينافي قوله: ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ لأنه قاله لقومه، وهذا لموسى، ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ﴾ فاطبخ لي الآجر، ﴿ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا ﴾ بناء عالياً، ﴿ لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ في دعواه أن له إلهاً غيري، ﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ تكبروا عن الإيمان بغير حق، ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴾ بالبعث، ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾ البحر، ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ كيف أهلكناهم، ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ أي: دعاة إليها بأعمالهم، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ يمنعون من العذاب، ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ طرداً عن الرحمة، ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ المطرودين عن الرحمة، ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ التوراة، ﴿ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ ﴾ كقوم نوح وعاد وثمود، ﴿ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ ﴾ أنوارا لقلوبهم، ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ يتعظون، ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ﴾ الجانب الغربي من الوادي، ﴿ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ ﴾ أمرناه ونهيناه، ﴿ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ الحاضرين لذلك، ﴿ وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ فنسوا العهد، ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا ﴾ مقيماً، ﴿ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ القرآن، ﴿ وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ إليك، ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ موسى لما كلمناه، ﴿ وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أرسلناك، ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ وهم العرب، ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ يتعظون، ﴿ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ من الكفر والمعاصي، ﴿ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لما أرسلناك، ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ﴾ من المعجزات، ﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ من قبل محمد ﷺ، ﴿ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا ﴾ موسى ومحمد، ﴿ وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ ﴾ بموسى ومحمد، ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا ﴾ من التوراة والقرآن، ﴿ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ في أنهما سحران، ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ في كفرهم، ﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ ﴾ بيان، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ المشركين، ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ أتبعنا بعضه بعضاً في الوعظ، ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ يتعظون، ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ ﴾ القرآن، ﴿ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه، ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴾ موحدين، ﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴾ لإيمانهم بكتابهم وبالقرآن، ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على دينهم، ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ يدفعون بالعمل الصالح المعصية، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ في الطاعة، ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ لما سمعوا شتم المشركين لهم، ﴿ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾ لا نجازيكم بالسفه، ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ متاركة، ﴿ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ لا نريد مجالستهم، ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ هدايته، ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ هدايته، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ بمن يهتدي منهم، ﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾ إن نؤمن معك نخرج من أرضنا، ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا ﴾ بالحرم، ﴿ يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ بالتاء والياء، ﴿ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ من عندنا، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أن ذلك منا، ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ أشرت في معيشتها، ﴿ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ للمارة، ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ لها ومن عليها، ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ في أكبرها، ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ القرآن، ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ مشركون، ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ﴾ تتمتعون به مدة حياتكم، ﴿ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ للمؤمنين، ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أن الباقي خير من الفاني، ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ ﴾ بالجنة، ﴿ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ في النار، ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ أنهم شركائي، ﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ بالعذاب، ﴿ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ أضللناهم كما ضللنا، ﴿ تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ ﴾ منهم، ﴿ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴾ وإنما عبدوا أهواءهم، ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ﴾ لتمنعوا عنكم العذاب، ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ ﴾ لعجزهم، ﴿ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴾ في الدنيا، ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴾ في الدنيا، ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ ﴾ الأعذار، ﴿ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ لا يسأل بعضهم بعضاً عن الجواب لدهشتهم، ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾ الناجين، ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ ما يشاء، ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ﴾ ليس لهم أن يختاروا على الله، ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ تنزيهاً له عن شركهم، ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ تخفي، ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ تظهر، ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ﴾ يحمده المؤمنون في الدارين، ﴿ وَلَهُ الْحُكْمُ ﴾ القضاء النافذ، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بالبعث، ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ﴾ دائماً، ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ﴾ بالنهار، ﴿ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ سماع تدبر، ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ﴾ تستريحون، ﴿ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ بعين القلب، ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ في الليل، ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ﴾ في النهار، ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمه، ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ أنهم شركائي، ﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ نبيها يشهد عليها بكفرها، ﴿ فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ على ما ادعيتم، ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ بطل ما كانوا يفترون، ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ يكذبون، ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ تكبر عليهم، ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ تثقلهم، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ﴾ بكثرة المال، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ البطرين، ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ بالصدقة والصلة، ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ أن تعمل فيها لآخرتك، ﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ بالمال، ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالمعاصي، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ العاصين، ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ﴾ على علم مني بوجوه المكاسب، ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ﴾ منه، ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ سؤال استفهام، بل يعرفها الله منهم بغير سؤال، ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ في ثياب حمر على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب وعليه الأرجوان، ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ من المال، ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ نصيب وافر من الدنيا، ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ بالله وبما عند الله، ﴿ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾ على الطاعة وعن المعصية، ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ الممتنعين من العذاب، ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ يضيق، ﴿ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ لا ينجو المشركون، ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تكبراً، ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ بالمعاصي، ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الجنة، ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ الجنة، ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ من الشرك، ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ إلى مكة، ﴿ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ أنا أو أنتم، ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ ﴾ القرآن، ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أرسلناك، ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ﴾ معينا لهم على دينهم، ﴿ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴾ القرآن، ﴿ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ إلى توحيده، ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ المعاندين، ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ ذاته، ﴿ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بالبعث.

---

(١) تفسير الكتاب (٢/٦٧٦ - ٦٨٣).

(٢) ينظر الآية (٣٥) من سورة القصص. وانظر: الكشاف (٣/٢٧٨)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٨).

(٣) في «ج»: «قارنه».

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٧٦ - ٢٧٨)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٨)، وأبو السعود (٧/٢٠٤).

(٥) انظر: البناء (٣/٩٨٣)، وأنور المنزل (٢/٤٠٧).

(٦) انظر: الكشاف (٣/٢٧٨)، وتفسير ابن كثير (٦/٢٤٥).

هذه كلمة كافرة يقولونها عند التراب، وشدائد النوازل في مقام الاستغاثة(١)، وأنهم يظلمون نزول الملائكة(٢)، وإذا زالت استغاثوا(٣) من توهمك فيهم بالاعوجاج بما يكرهونه(٤). وقيل: هو من كلام الملائكة، أي: عرفاً سحراً للقدران والمحنة أو البشرى(٥)، وأصل الخبر «لم أوعدكم» قبيل الفصل: الخبرُ بالله يستعجب ارتكابَ الباطل ﴿ وَقَدْ نَهَاكُمْ مَا عَظَكُمْ بِهِ مَنْ يَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ كأنه أيأسهم أن يأتي أمر من أمور الضعيف وفتك العالي، وسائر أنواع البؤس، ويحسون أنها دخرٌ لهم عند الله. ولما كان أيأسهم أساس الأعمال يعدون الإيمان كتاباً بلا أُمّ(٦)، ردّ الله عليهم في ذلك استحسان أبلغ وأبان مثل هم حالهم

---

(١) انظر: الكشاف (٣٩٢/٢)، والكشف (٣٩٢/٢)، وتفسير الأحكام للقرآن (٢٠٧/٢ ـ ٢١١).

(٢) وفي: الطيبة (٣٩٢/٢)، والدر المصون (٣٨٨/٤ ـ ٣٨٩).

(٣) في الأصل: الملائكة.

(٤) في «ح»: استغفروا.

(٥) انظر: الكشاف (٣٩٢/٢).

(٦) في «ح»: والذكرى.

(٧) انظر: الصفدية وشيخ الإسلام ابن تيمية (٣٧٩/١)، ومجاز القرآن (٣٦٥/٢)، والكشاف (٣٩٢/٢)، وتفسير الرازي (٢٠٧/٢).

(٨) ما بين المكوفين سقط من الأصل.

(٩) أي: عند الضرورة وانكشاف الضر المتضمنة الخير والشر وتجلي هل يتساب الخير، الصحاح (٣٧٦/٢)، مادة: وأبد.

يحال فيه عالم الأرض سلطانهم وأقصوره غاية الانقصاب، فقدم(١) إلى نهاديهم، وأتبع(٢) حيث انتهيهم، وجعلها كأنّ ترتس بالأمس(٣).

والهاء: ما يرى من الدوران عند دخول الشمس في الكوّة تشبه الغبار(٤).

والنور: الضَّوْء(٥) صفة عامة أو مفردة كالذي ذكرناه لجملتها، على أنه في الأصل غير ذلك، أي: جعلناه جامعاً للضياء؛ بحيث لا يفصل منه على طائرا(٦).

﴿ أَمَنتُمْ أَمَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الملك: ١٦] مكاناً يستولون فيه للمحاربة والمطالبة مع الأسباب كقوله: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ ﴾ مكاناً للاستوفاء والتمتع بالمرور والأوتاح(٧).

---

(١) في «ب»: فقدم.

(٢) في «ب»: وأتبع.

(٣) انظر: الكشاف، (٣/٢٤٦)، وأثر الشنبق (٤٧٦)، وأنس الفيلة (٢٤٢/ب).

(٤) قال علي بن أبي طالب، الخليل، وسيبويه، وسعيد بن جبير، وعكرمة.

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/١٤)، ومعاني القرآن (٣/١٨٣)، وزاد المسير (٨/٣٦)، وقد نقله بتمامه.

(٥) قاله مقاتل. انظر: زاد المسير.

(٦) انظر: الكشاف، (٣/٢٤٦)، وأثر الشنبق (٤٧٦)، وقد المعون (٢٧٤/أ)، (٢٧٥).

(٧) يعني الآية (٣٧) من سورة المؤمنون.

(٨) انظر: أثر الشنبق (٤٧٦).

ونسبته مقبلاً على الشيء: إذا لا تقبل له إلا الجد، كقوله: ﴿وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾ [٤٨] أي: ما لهم من الجد لا إلى ولا نسبة، أو القبول عبارة عن الزمان إشارة إلى أن مكانهم وزمانهم أحسن ما يُتصوّر، والفضيل إذا أن يُراد به الزيادة المطلقة، أو بالإضافة إلى ما للمتراخين في الدنيا، وإلى الآخر من القبل إشارة إلى زيادة المحاسن عند من هو أخبر، وفيه إشارة إلى أن بعض المذموم في الدنيا إلى أحاسن الكمين.

قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۙ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۙ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۙ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [٤٧-٤٠]

قال الإمام أبو عبد الله الرازي: أي، تشتي بسبب طلوع الشعرى العبور، فإنها تعبر الفرقد وسهيل شتة، ثم مثل السنوات، وقلة مثل قلتها، فإذا كان يوم القيامة، أقام الله على السنوات فشتى منه... قسم الكوفيون، وأبو عمرو

---

(١) يعني الآية: (٤٧) من سورة مريم.

(٢) في (ب): عن.

(٣) انظر: صحاح الجوهري (٤/١٦٠)، والصحيح للبخاري (٢/٢٤٦، ٣٢٣)، وأبو الفتوح (٧/٢٧٩).

(٤) انظر: الجمل (٣/٢٧٩)، وفتوح الغيب (٥/٣٤٩)، وأبو حيان (٧/٢٥٨).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٤٤).

(٦) في (ب): الجمل.

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٤٤).

بتخطيف الشين بخطف إحدى الذالين: ﴿إِلَّا لَكَذَّبَنَا﴾ تذبيهاً؛ في ذلك العمل بإلهامهم صلاحك الأعمال.

وقرأ[1] ابن كثير: تنزل بزيادة التاء، ونصب الملائكة[2]، وحفص والمكي، وعلي عكسه: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾ أي: الثابت له دون غيره من الملوك ﴿يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾[3]: مبتدأ[4]، وقوله: ﴿لِلرَّحْمَٰنِ﴾ خبره، والظرف خبر ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ أي: يكون شاقاً عليهم[5]؛ لسقوط حسناتهم.

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ كان ظالم كناية عن شدة الندامة، فإن النادم المتحسر يعض على الأنامل[6]، وجميع اليدين إشارة إلى قوله، وعن ابن

---

[1] وقرأ الباقون بتخفيف الشين. انظر: الحجة في علل القراءات (٥/٢٠٤)، وعلل القراءات (٢/٥٧٤)، والكشف (٢/١٦٢)، والموضح (٢/٩٩٢).

[2] انظر: الكشاف (٣/٤١٣).

[3] في (ج): «يومئذ».

[4] في (ج): «لله»، لكنك.

[5] وهي قراءة الباقين. وقرأ ورش بخلف عنه: «على الكافرين» بترك الهمزة. انظر: الحجة (٥/٢٠٤)، والكشف (٢/١٦٢)، والموضح (٢/٩٩٢)، والنشر (٢/٢٤٤).

[6] بعض الآلاء (١٠) من سورة طه.

[7] في (ج): «يعدد».

[8] انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٤٣٣)، والبيان (٢/٥٨٣)، والقمر المنير (٢/٧٨٤).

[9] ما بين المعكوفتين مستفاد من هامش (ج).

[10] الأنامل: جمع أُنملة، وهي رؤوس الأصابع. انظر: الصحاح (٤/١٨٣٦) مادة: «أنمل».

عباس ترك في حظيرة بن أبي معيط"، كان إذا قدم من سفر أتاه مُظهراً وَدَعا إليه الناس، فدعا من المهاجرين رسولَ الله، فلما قدم الطعام أبى أن يأكل، "أن يشارك إلا أن يشهد له بأنه رسالة الله، فشهد له بذلك، وهو مصمم الكفر، وكان صديقاً لأبي بن خلف، "فمر أبي فأتى أبي فقال له": "صبأت، فقال: ما صبأت، ولكن دخلت أن يرجع وفد بلعنبر من عندي دعوته إليه، فقال: وجهي من وجهك حرام إن وجدت عندك طعم تذوق في وجهه، فقال: لعنك الله وطعامك، فما قال المؤلف للمهدد، فالمؤلف له للمبتدع، وإن كان هو مسب الرسول، إذا لا خلاق إلا هو، فأعلى به في ذلك الموت ﴿ وَيَكُونُ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩] بل الجهاد في الوقت واجباً وأحياً

(٤) نقله عنه أبي نعيم في معجمه في ترجمة ابن الوليد، كذا سمته، وذاك أبي هبيرة، وسيرد قريباً على الشرح إن شاء الله، تحقيراً لذكر هذه الخسيس من الأشياء، غيرة من الحق!. فقد ذكره الأصبهاني (٢/٢٠٤) في معجمه، وقال: قدم المدينة في الهدنة (٦هـ)، وأسلم (٨هـ)، وشهد مؤتة (٨هـ)، وتوفي (٢١هـ).

(٥) في هذه: أبذا.

(٦) أي من حقد، ومن نفسي، أحمد سنديه الزيدي، قال: وهو أحمد زيدان، قلت: هذه عوضيه من عوضيه من ذلك الزمان، انظر: معجم أسماء الشيوخ (٢٤٩)، والمشتبه والمشبه (٣٠٣)، ما بين المعكوفتين سقط من طبعة ابن طاووس.

(٧) انظر: معجم البلدان (٢/٢٧٦)، والمشتبه (٣٠٣)، والأنساب للسمعاني (٣/٤٧٦)، وتاريخ بغداد (٣/٤٧٦)، والكشف (٣/٤٥٤)، وتلخيص الأحكام للكبرى (٢/٤٦٢ ـ ٤٦٣)، والأزرقي (٢/١٧٤) بتحقيقي.

(٨) انظر: الكشف (٣/٤٥٤)، والتلخيص الكبير (٢/٤٦٢، ٤٦٣)، والأزرقي (٢/١٧٤).

وقال أبي حنان: «والظاهر عدم الفائدة إلى الوقت الذي نقله عنه الطاهر وأخوه، والله أعلم» اهـ (٤/٤٩٦).

وهو طريق الجنة، فالذكر لإظهار شخصاً أو طريقاً من الطرق، إشارة إلى أنّا كان يسلكه لم يستحق أن يسمى طريقاً، والقصد إلى سلوك السبيل أو ماهيته.

﴿ تَبَيَّنَ ﴾ أصله أتبيّن أتى أتاً في باب الأفعال، وأمال الباء، ثم حيث وقع الدوري^(١) بين أو عصر، وكسائي وحمزة، وهشام، والكسائي على ما سيرد في أصولهم، ﴿ أَنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُهُمُ ﴾ بالجنة ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ بالثناء عليهم ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ أي: مؤلم، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ أي: ما أشد تصبرهم على أعمال أهل النار، وهو تعجيب من حالهم، فكأنه قيل: انظروا إلى هؤلاء الذين اختاروا الضلالة على الهدى، والعذاب على المغفرة،

﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ أي أهلكتهم، فسكنتم مساكنهم. وقال: ﴿وَقَدْ تَّبَيَّنَ لَكُمْ﴾ أي بالأخبار الواصلة إليكم على ذلك، أو من أهل عصركم عن طريق العدل من الخبر، أو السمع، فطباب: حكاية كلام الغائب. أو هو: ابتداء كلام من الله تعالى مخاطباً للسامع من الأخبار⁽¹⁾. والحلال: ضد الحمراء.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ يَرَوْنَ بَيْنَ يَدَيْ ٱلْقَرْيَةِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ۝ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝﴾ [٢٥-٣٤]

﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ﴾ يريد محمداً ﷺ ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾ مرتوكاً غير مستعان به، أي: هو مهجور فيما بين قومه، يسمعون جملته ويتركون سائره، وسمّاه ساحراً وشاعراً ومفترى، أي: اعتقدوا أنه مفترى. وقيل: مهجوراً فيه، أي: فيترك. ولسلا يفهمه المسلمون⁽²⁾. ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾

---

(1) في «ج»: «الآية».

(2) انظر: الكشاف (٣/٤٦٧)، والمحرر الكبير (٤/٢٦٤)، وأثار السديق (٤٧٩)، وأحمد العبد (٤/١١٦).

(3) في «ج»: «مع».

(4) في «ج»: «المجرمين». وفي «ط»: «الأخيار».

(5) انظر: الكشاف (٣/٤٦٧)، والمحرر الكبير (٤/٢٦٤)، وأثار السديق (٤٧٩)، وأحمد العبد (٤/١١٦)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور.

(6) في «ج»: «أن».

أخطأ: محمد صاحب، والنقوش: به والإصلاحات.

هم ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ كما جاءت تلك الآيات بمثل هذا في سائر الأمم، وقد أمرنا الله تعالى في القرآن أن نقتدي بهم في جميع مكارم الأخلاق، ونهانا عن أن نكون مثلهم في الكفر والضلال، فقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، وقال: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾ [الأنعام: ١٥٣]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢١]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٩]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ﴾ [النحل: ٩٢]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [الأنفال: ٢٢]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ﴾ [الأحزاب: ٦٩]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا ﴾ [النحل: ٩٢]، وقال: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾ [المائدة: ٩٣

تجوعه قوى قلبك، وازداد ثباتُ جأشك. وقولُه: ﴿أَمَرٌ﴾ أي جملة واحدة مرّة وأحكمتهم لم يكن له ذلك الوقع ولا تلك الظهور التام واطمئنان القلب، وأيضاً إذا تردد إليه جبرائيل في الوقائع إن أراد بذلك قوة ونوالت عليه الأخبار كما يفعله الملوك مع الخواص القريبين، يواصلونهم بالرسائل والكتب، وما قبل أنه كان أمراً يأتي حالة حال موسى، وعيسى، وداود عليهم السلام، فإنهم كانوا [قرأوا][1] وكتبوا، فهو أيضاً إنما يصحّ لمعجز غير خطّه،[2] فليه أنّ من أنزله قادر على أن يجعل له القوّة على حفظه في لحظ طرف بل كذلك معجزة أخرى له.

﴿وَتَأَلَّهُ تَأْلِيكَ﴾ فعلنا بعضه عن بعض في الإنزال تفصيلاً متتابعاً بين البعد،[3] والقرب، بين رتّل الآيات، وهو تباعد بين

---

(١) في «ط»: وأولا.

(٢) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، وأنوار التنزيل (٢/٤٨٠).

(٤) في الأصل: فعل.

التثنية" الرباعيين"[1]، وقول رئتله أُمرتنا بزئبله في القفراء ساعة نقوله: "يَزِئْبِلُ الْقَرْنَانِ زَبْلاً"[2].

وَإِلاَّ لَكَانَتْ بَيْنَنَا: كلام هو مثل في البطلان يجادلونك به. "إِلاَّ بِتَلَكَّكَ": في مقابله "إِلَحَقٍ": صواباً عنه. "وَلَسْتَ بَقَدِيرٍ": كسكتما عن القصود من الضّرر، وهو الكشف، وصيغة التعجيل للمبالغة"، وذلك أنهم

---

(١) اقتدا: جمع لُبَيْبَة، وهي إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، لبتان في الأعلى ولبتان في الأسفل.

انظر: القاموس المحيط (٩٦٣) و١٣٣٦)، مادة «لبب»، والصحاح للجوهري (١٠٧١)، مادة «لبب».

(٢) (رباعيين: كذا في جميع نسخها.

والرباعيين: بتقديم الباء على النون هنا الثانية، وهي أربع: لثتان في الثنايا الأعلى، ولثتان في الثنايا الأسفل.

انظر: القاموس المحيط (٩٦٩) مادة «ربعب»، والصحاح للجوهري (٢٤٤)، مادة «ربعب».

(٣) انظر: الكشاف (٤/٢٤٨، ٢٤٩) وأنوار التنزيل (٤/٨٠) وفتح الجيد (١٦٢).

(٤) يعني الآية (٧) من سورة الزمر.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٢٤٩).

(٦) انظر: المفردات (٤٦٥)، مادة «ضرر»، والكشاف (٤/٢٤٩).

قرأه موسى، وعيسى فى إنزال الكتاب" جملة واحدة، وقد جعلوا ما فى تنزيله مفرقاً من السجّيل".

﴿لَقَدْ تَمَنَّيْتَ مِنْ عِلْمِهِمْ مَا عَلِمَهُ ۚ وَ هُوَ أَنصَتَ عَلَى الْمَلَإِ﴾

(روى البخارى) عن أنس" أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة"؟، فقال: أليس الذى أمشاه على الرجلين فى الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة"؟ ﴿وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ مُنوِّهاً، ﴿وَ لَكِنَّ سَيُبْدِيهِ﴾ عن قريب، ﴿وَ فَتَحَ﴾ وأمضى ﴿وَ سَأَلَهُ﴾ عن علوم حاظم العلوم، ﴿أَيُّهُمْ شَرٌّ

---

(١) فى «ظ»: أكتب.

(٢) سهل: أحد بن زنجلة الحسن الرازى، أبو زرعة، وثقه ابن أبى حاتم، وقال عنه الخطيب: كان ثقة، وقال عنه الذهبى: الإمام الثقة الحافظ، توفى سنة ٢٦٤هـ. ينظر: الجرح والتعديل (٤/٣٧٢)، وتاريخ بغداد (٩/٣٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٥٩٠).

(٣) فى «ب»، «ج»، «د»: الحسن.

(٤) فى «ب»، «ج»، «د»: الحسن.

(٥) صحيح البخارى، كتاب التفسير، باب الزقوم، (٨/٤٩٧) ح ٤٧٦٠.

مكاناً، وقيل: حصّل بقوله: ﴿أَمْسَكَ النَّفَقَةَ وَبَخِلَ﴾ خَشْيَةَ الْفَقْرِ»[1]، وصف البخيل بالإمساك على طريقة المجاز المرسل علاقته «السببية في الحال بسالكه».

قال تعالى: ﴿وَقَدْ بَيَّنَّا لَهُمُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [٣٩]

﴿وَقَدْ﴾ حرف تحقيق ﴿بَيَّنَّا﴾ فعل ماض مبني على السكون ﴿لَهُمُ﴾ جار ومجرور ﴿الْأَمْثَالَ﴾ مفعول به منصوب ﴿وَكُلًّا﴾ الواو حرف عطف ﴿كُلًّا﴾ مفعول به منصوب ﴿تَبَّرْنَا﴾ فعل ماض مبني على السكون ﴿تَتْبِيرًا﴾ مفعول مطلق منصوب.

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ [٤٠]

﴿وَلَقَدْ﴾ حرف تحقيق ﴿أَتَوْا﴾ فعل ماض مبني على السكون ﴿عَلَى﴾ حرف جر ﴿الْقَرْيَةِ﴾ اسم مجرور ﴿الَّتِي﴾ اسم موصول ﴿أُمْطِرَتْ﴾ فعل ماض مبني للمجهول ﴿مَطَرَ﴾ مفعول مطلق منصوب ﴿السَّوْءِ﴾ مضاف إليه مجرور ﴿أَفَلَمْ﴾ الهمزة حرف استفهام، الفاء حرف عطف ﴿لَمْ﴾ حرف نفي ﴿يَكُونُوا﴾ فعل مضارع ناقص مجزوم ﴿يَرَوْنَهَا﴾ فعل مضارع مرفوع ﴿بَلْ﴾ حرف إضراب ﴿كَانُوا﴾ فعل ماض ناقص ﴿لَا يَرْجُونَ﴾ فعل مضارع منفي ﴿نُشُورًا﴾ مفعول به منصوب.

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [٤١]

﴿وَإِذَا﴾ الواو حرف عطف ﴿إِذَا﴾ ظرف زمان مبني على السكون ﴿رَأَوْكَ﴾ فعل ماض مبني على السكون ﴿إِنْ﴾ حرف نفي ﴿يَتَّخِذُونَكَ﴾ فعل مضارع مرفوع ﴿إِلَّا﴾ حرف حصر ﴿هُزُوًا﴾ مفعول به منصوب ﴿أَهَٰذَا﴾ الهمزة حرف استفهام، هذا اسم إشارة ﴿الَّذِي﴾ اسم موصول ﴿بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ فعل ماض مبني على السكون ولفظ الجلالة فاعل ﴿رَسُولًا﴾ مفعول به منصوب.

---

(١) ينظر الآية (٢٩) من هذه السورة، والطبري، أبو السعود (٦/١٨٠)

(٢) انظر: الحكمي، ينظر هذه القاعدة في مبحث: ذم الكلام المجمل المحتوي على ما هو الحق بالمثال.

(٣) رمكي: حكمة، لفظة بالحكم عاجزة عن الإفصاح. انظر: أبو البقاء (٢/٣٨٤-٣٨٦)، والطبري

(٤) على المعاني والبيان والبديع (٢/٤٥٤)، وتفسير المصطفات الشريف (١/٤٨٩-٤٩٠)

(٥) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦)، وأبو السعود (٦/١٨٠)، والطبري (٩/١٦٦)

(٦) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦)، وأبو السعود (٦/١٨٠)، والطبري (٩/١٦٦)

(٧) في «ب»: أسماءهما هنا

وقلعا شأفتهم، وإذا كان الغرض السياسة وأنه سيتزل بالمشركين ما أنزل، بأولئك اختصر الكلام بذكر طرق الطعن، وكذلك سائر في القصص بعدها:

﴿ وَمَرَّتْ لَمْ سَبَقَتْ مَّرَّ أَرْسُلُ ﴾ كلمواً نوحاً من قبلهم من الرسل، أو نوحٌ وأحده، ومن كذب رسولاً فقد كذب سائر الرسل؛ لاتحاد دعوتهم، وشتات دلائلهم في الإعجاز؛ ﴿ أَغْرَقْنَهُمْ ﴾ بالطوفان، ﴿ وَجَعَلْنَهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ﴾ عبرة إلى يوم القيامة؛

﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ لكل ظالم أو غير، وإيثار المظهر؛ للدلالة على علة الحكم، ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا ﴾ عطف على قوم أو المقدّرين، بحسب المعنى، أي: ومحنا المكذبين وهؤلاء الأعلام في الظلم، ﴿ وَأَصْحَبَ الرَّسِّ ﴾ وأصحاب البئر، وهم قوم شعيب، والرس: اسم لبئر عظيمة أو قرية أهم حول البئر جلوساً عند قتل

---

(١) انظر: الكشاف (٣/ ٣٥)، وأبو السعود (٤/ ٢٨٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٣٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٨).

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ٣٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٨).

(٤) في (ج): أهل.

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٢١٦)، والكشاف (٣/ ٣٦)، والبحر المحيط (٤/ ٢٩٨).

(٦) وأبو السعود بالمعنى.

(٧) انظر: الدينة (٣٣٧)، والكشف (٣/ ٣٣٣)، وتفسير ابن كثير (٦/ ٢٩٨)، وتحفة (٤/ ٢٩٠).

بهم الأرض»[1]. وقيل: لربة عظيمة يعظم الباعة»[2]. فكانوا يهبهم فهلكوا، وهم بقية ثمود»[3]. وقيل: هم أصحاب الرس[4]. (من عصوا نبيهم، وكانوا يعتبرون بالعقاد، وهي جارٍ عظيم، ينبع بذلك الجوار عنده، وكانت تعظم الأوثان هذا حتى عظمتها عبدة النبي[5]. فأصابها صاعقة، ثم أتمم فأخذوا عظامهم الله»[6]. وقيل: هم

---

(١) ذكر ذلك وهب والكلبي. انظر: السمرقندي، بحر العلوم (٢/٤٩٦).

(٢) في هامش هامش «ب»: «قال: الخليل: يقع الباع فيما بين ما مد اليداه، وسكون الثاء: واو باب». الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي (٢/١٠٩)، ومعجم البلدان للحموي (١/٣٠٧-٣٠٨)، والبغدادي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل بن عبد الملك بن نصر بن أبي سعيد، أبو منصور الثعالبي النيسابوري (ت٤٢٩هـ)، فقه اللغة وسر العربية، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي (١/٢٤٥).

(٣) انظر: معجم البلدان (١/٣١٥ - ٣١٧).

(٤) وقد فاتهما: عمل الشيخ (٢/٦٤٨)، والسمرقندي (٣/٤٩٦)، والبغوي (٤/٣٨٩-٣٩٠).

(٥) ما بين المكوفين ملفق من نسخ.

(٦) انظر: الكلبي (٣/٤٩٦)، وزاد المسير (٦/٢٠٠)، والبحر المحيط (٩/٢٩٦).

وحكاه ابن حجر، فقال: «وقيل: هم أصحاب الرس، وهي قرية بالعقيق في قول، بين اليمامة وبعد، فلله أعلم». انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي (١/٣٥٠).

وقال الزمخشري: «وقيل: هم قوم كانوا يعبدون الأوثان، فبعث الله إليهم حنظلة بن صفوان نبيًا، فكذبوه وقتلوه، وقيل: هم أصحاب الأخدود، وقيل: هم قوم رسوا نبيهم في بئر، وقيل: هم أصحاب الرس من ثمود، وهم الذين قالوا لنبيهم: ابعث لنا ملكًا نقاتل في سبيل الله، وكانت بئرهم بفلج اليمامة». الكشاف (٣/٢٧٦).

وقال ابن عطية: «والرس: البئر القليلة، والجمع رساس، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

وهل يعمن إلا سعيد مخاطر ... كسعي لدى الرساس يوما بدلو

وقال قتادة: الرس: بئر قعر بها نبي، فقتل فيها، فسميت بذلك، وقال وهب بن منبه: الرس: بئر بأذربيجان، وقال ابن إسحاق: الرس: بئر بأنطاكية، وقال ابن زيد: الرس: بئر بحضرموت، وقال ابن عباس: الرس: بئر بفلج اليمامة، وقال مجاهد: الرس: بئر بناحية المشرق، وقال الضحاك: الرس: بئر بناحية الشام، وقال السدي: الرس: بئر بناحية أذربيجان، وقال ابن عباس

أصحاب الأخدود والرس، الأخدود»، وقول: الرَّسُّ آبار قرب أنطاكية» قلنا: فيها «بيحاء»، قال: أجل. ثمر بئر، وفيها سبع رسّي ساكنًا لأنهم قتلوا نبيهم ورسوله فيها، أي: دمّروه» ﴿وَثَمُودَ﴾ أي: ثمودَ، ﴿وَعَادًا﴾ أي: عادًا. ﴿وَكَثِيرًا﴾ لا يعلمه إلا الله.

روى أن رسول الله ﷺ لما نَلَا الآية قال: «كذب النسابون يقول الله: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ

---

(١) انظر: تفاسير الطبري (٢٩/٩٣)، والبغوي (٢٩/٩٦)، والأحاديث: موضع ذكره في الطبراني: كتاب في قربة من قرى غبراء. انظر: معجم ما استعجم (٢/٦١٧).

(٢) أنطاكية: بليدة بالشام مشهورة، موصوفة بالحسن وطيب الهواء وكثرة الفواكه، وكان الفيلسوف المقدم يقطن فيها. انظر: معجم ما استعجم، لأبي العلاء.

انظر: معجم ما استعجم (١/٢٠٦)، ومعجم البلدان (١/٣٠٠).

(٣) هلك: كسب، ومقابل والسدي.

(٤) انظر: تفاسير الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٢٩/٩٦)، والخبر الطبقة (٢٩/٩٦).

وعبس: المعجم عبر، حبس، ورد إلى كتاب الكفاية وقول: كذلك أخبارًا قلنا فيه عبيدة مقبل إلى قلب، وقول ابن عباس عند: كذلك كثير الصحابة، فقد ضعفه أخبار الجدية والقول (٢/٤٠٧).

(٥) قلنا: في عباس، وحكمة عند: الطبراني قلنا (٤/٧٩)، وانظر: الكشاف (٤/٧٩)، والخبر الطبقة (٢٩/٩٦)، وقال الطبراني: «الخواصاب من الجبال في ذلك لبنان من قال». هو قوم كثيرا على عشر، وذلك أن قرن في الطبراني: كل عشرين، قال: الخير والقرن والقرن، وقال: لم أعلم قومًا كانت فيهم قدمة سنين عشرة ذكرهم قال في كتابه إلا أصحاب الأخدود، وفي بكتابهم فيهم قلا عشرة أخبار عن عشر قلنا: عن عشر قلنا: عن عشر قلنا: عن عشر أسماء أسماء في الطبراني.

انظر: جامع البيان (١٩/٧٩)، وتفاسير البغوي والطبري.

﴿قُلْ كُونُوا﴾ [٥٠]، ﴿صُمًّا بُكْمًا﴾ [٧٣] أي: كان قول نبيّه الفصص القديمة ما جرى على الأمم السالفة لما رسلها إرشاداً وتحذيراً، ﴿صُمًّا بُكْمًا﴾ [٧٣] صمّ: لا يحدوها، ولم ينتبهوا فيهم الله الإنذار. الثاني: الكبر من الإفك: وهو قطع الشيء على الغرب». ٣ ـ والإفك الأول مصدوب مبنيّ على علّه فيه إفك، أي: كذباً، والثاني: بالإضافة الواضح العلم.

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [٣٠] ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [٣١] ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [٣٢] ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [٣٣] ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [٣٤] ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ [٣٥] ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ [٣٦] ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٧] ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ [٣٨] ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [٣٩] ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾ [٤٠] ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ [٤١] ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [٤٢] ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ [٤٣]

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٠٢)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٨ ـ ٢٩)، وأورده الثعلبي في تفسيره (٣/٢٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٣/٢٩٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥/ ٢٠٠)، وفي ذيل الآثار (٢٠٠).

وفي سند الحديث: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، وهو متهم بالكذب، وقد بعضهم أنسبه شيوخ كذاب. انظر: الجامع للعقيلي (٤/ ١٣٧٠)، والضعفاء في صحاح الرجال (٤/ ٢٠٠).

وذكر الألباني عن الحديث: موضوع. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦/٤٤٤) ح ١١١.

(٢) انظر: سنن سعيد بن منصور في التفسير (٢/ ٥٠٧)، والمصنف (٣/ ٣٦٠) عقابه وغيرهما، والطبراني (٣/ ٢٤٧)، وابن المنذر (٢٤٨)، ومعجم الطبراني الأوسط (٢٤٨)، ومعجم الصغير (٢٤٨)، وحلية الأولياء (٦/ ٢٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٨)، والكشف (٢/ ٢٤٨)، والبغوي (٣/ ٢٤٨)، وابن الجوزي في التفسير (٢/ ٢٤٨).

﴿وَجَاءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]

(١) قوله: قبلة من الكلمة، وهي من كلمتك، وزيل الظواهر، وزيل الخاتم: وضعها في يمنة غيره، وهذا مع جميع ورم غيره، وبر ورده وعاشه ورم أمية.

انظر: الجامع الكبير (٣/٣٤٩ - ٣٤٣).

(٢) انظر: الكشف (٣/٣٤٢)، والمفرد (٣/٣٤٢).

(٣) وجوز فيه من قرن قوم آخرين، كأن أصلها بعضهن الساكنات، وقد تقدم بعض سبب ساكنين وحمل الظواهر، وأما أمر الله هلاكها رفعها صريح الظاهر، فتحت له ظلها معه وحده.

انظر: مجمع ما استبهم (٣/٣٤٣)، والوشي المنظار (٣/٣٤٣).

(٤) من الجامع الكبير، ملغاة من طرة.

(٥) انظر: المفرد (٣/٣٤٣).

(٦) انظر: الكشف (٣/٣٤٢)، والجامع الكبير (٣/٣٤٢).

(٧) انظر: الكشف (٣/٣٤٢)، والمفرد (٣/٣٤٢).

فرصوا بترك الإيمان حتى جعلوا مكان هزء، أو مهزوءا به. ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ (٤١) أنسوه للتحقير». كما في حديث مقتلة: «أما محمداً ألمر مورد هذا حين أفنى خضارة قومه»(٣٤). وإنما أحرجوا بحثه في معرض التسليم؛ ليحيله ملله، وهو على غاية الإنكار تهكماً به. ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا﴾ بكثرة الأدلة، وقوة البراهين، ولولا بذل عن أنفسنا لقد بلغ الغاية القصوى في الجزم على الله تعالى بما لا يجزم به أحد من أبنائهم من غير صارف عنه، وهو الاستقامة على ما كانوا عليه من الحالة، وصبر الآلهة على العبادة، والإلهي على الفرقة. ﴿لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ وتثبتنا. والإله هنا للدلالة على انتفاء

---

(٣٤) انظر: الكشاف (٣/٣٤٩)، وأطراف الصريق (٢٨١)، وتفسير الطبري (١٩/٢٣).

(٣٥) في الأصل: وجوده، وهذه: المثبت.

(٣٦) ذكر الطبيب: أحمد مسند بسنده قائلاً: لما حدثه رضي الله عنه قائلاً: إنما محمداً لأن عمرو عاد بأم فسأله إن افتضل أن يقتصل أن يقتصل بالرجل فإن يقتصل بالرجل فإن يقتصل فقد كسبت أفضل أو يرسول الله ﷺ بن يزيد واحد ولا أرجو على أن أقتل بالرجل لأن يقتصل.

صحيح مسند بذل من الهوى (١/٤٦٦) كتاب الطيب، باب حكم قطع النخلة.

والمقاتل: جمع مقتوت من المقتر، وهو نبت يعلق الدم على بعض ما يصاب به فيه.

انظر: الغريب (١/١٣٧)، وتفسير غريب، والقاموس المحيط (٣٥٠) مادة مقتوت.

(٣٧) انظر: الكشاف (٣/٣٤٩)، والمحرر الوجيز (٤/٠٠-٠٦).

(٣٨) انظر: الدر المصون (٣/٤٦٧)، ومغني اللبيب (١/٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢).

شيء أو موجود غيره، كما في: ﴿وَلَهُۥ ٱلْمَلْكُ﴾ [الأنعام: ٧٣]، ﴿وَسَيَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧]، ﴿أَنَّ لَهُمْ مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [يونس: ٢]، ﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٢٦]، ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الأنبياء: ١٩]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الروم: ٢٦]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٦]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٣]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٢]، ﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٩٦

﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ أي: في عدم الإدراك، وفهم الآيات، ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ من الأنعام؛ لأنها تفرق بين المحسن إليها والمسيء، وتتعلم بالتعليم، لا تُرى - أجهل من الجماد والماء وأبعده عن الخير، وهيهات، قد أعمَّ الشيطان، وهم أعدى عدوهم الذي يجلب غير شفاء الأبد.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ۝ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ۝ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ۝ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ [٤٥-٥٠].

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ أشار إلى مطلبه البديع الدال على كمال العلم والقدرة، على كل الحال المطلق من كل وجه على أكمل وجه بالمحسوسات؛ لأن المحسوسة عن إدراك المعقولات والغائبات، كما علم للمتدرب والذكي، ولم يُخاطبهم إلا بهذه الكلام ليُهيِّء تركيبًا آخر قائمه من أهم أصول من الأنعام، فليس من شأنهم

(١) في طبعة: لا ترى.

(٢) انظر: الكشاف، (٣/٣٤٢)، والتحرير الكبير (١٨/٢٤٠، ٢٤٢).

(٣) في جميع النسخ: والقدير.

الخطاب. والاستفهام للإنكار، دخل الفاء الفقير، أي: أنه رأيت صنع ربك كيف بسط الظل لدفع الحمار.

﴿ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ﴾ واحدًا، بأصل ذي الظل كالشجر، والبناء(١)، والجبال(٢). وقيل: الظل الذي مَدَه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإنه أطيب الأوقات، والطائفة الخالصة للنوم طلوع الشمس، وتسخّر الشمس بسخن الهواء، ويهبر النهار(٣).

قال الحسن: لو شاء الظل كيف مَدّه، وإنما جعل إلى الشمس إشارة إلى أن للشمس، من هذا الكلام الدليل(٤) الموضح برهانه.

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ متبوعاً؛ بتقديره الظل يزيد به وينقص، ويمتد، ويقصر(٥).

---

(١) في «ج»: «بناء».

(٢) في «ج»: «أو».

(٣) في «ب»، وهامش «ف»: «أصلاً».

(٤) في «ج»: «البناء».

(٥) انظر: الكشف (٧/٢٨٦)، والبغوي (٦/٣٠٠).

وانظر: الطبري (٩/٥٤٦)، وأثر الحسن (٤٤١).

وقال أبو حيان: «وقال الجمهور: الظل ما بين طلوع الفجر الشمس، حتى طلع الشمس طل الفجر، فلا تمتد ولا تقلص. وعن ابن عباس: الظل ما بين طلوع الفجر إلى أن طلعت الشمس، وإلى هذا ذهب مجاهد، وعكرمة، والضحاك، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وهو اختيار الطبري، وهو الظاهر؛ لأن الظل إنما يكون بعد طلوع الشمس، وأما قبل طلوعها فلا يسمى ظلًا، بل هو ضوء الفجر، وهو ما استطار منه في الأفق، وانتشر، وأضاء، وهو الذي يزول بطلوع الشمس، وقال ابن عطية: وهذا ضعيف، وقال الزجاج: الظل ما نسخته الشمس، وهو ما كان قبل طلوع الشمس، وقال ابن عباس: الظل ما بين طلوع الفجر إلى

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا ﴾ وهناه بإلقاء شعاع الشمس موقعه. ﴿ قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ على التدريج لما في ذلك للعباد من المصالح(١). وتوسَّط في الوصف للمَرْئي من الأدنى إلى الأعلى، أو عكسه. وذلك أن الله خلق السماء كالقبة الضربية، ثم خلق بعد ذلك الشمس وسلَّطها عليها، فذلك الظل، وجعله تابعاً لها(٢). ويجوز أن يُراد قبضه يوم القيامة(٣). ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ ﴾ ساتراً بظلامه ﴿ لِبَاسًا ﴾ كما في قوله: ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ [الشورى: ١١]. ﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ راحة من التعب وقد انقطع، واستعانة في نوم الليل عند

---

(١) انظر: القشيري (٥/٣٨٤٨)، وأثر التسبيق (٥/٣٨٤٩)، والشعر الحديث (٥/٣٦٠).

(٢) في (ج): «ظل».

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦)، والقشيري (٥/٣٨٤٩).

(٤) في الأصل، و(ج)، و(ص): «لبيد».

(٥) انظر: الآية (٤٠) من سورة النبأ.

(٦) انظر: الآية (٤٤) من سورة طه.

(٧) انظر: الكشاف (٣/٣٤٦)، والشعر الحديث (٥/٣٦٠).

الجرب والشيخ الهَمِيّ. قال عمرو بن مسعود(١): «لعماوية»: لا تسأل عن شيخ نومه سباته، وليله هباته»(٢). أو مولوداً لقوله: ﴿وَيَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شُيُوخًا﴾ أي: يشأبُ بعظمهم من الطمع بعد الوثب. فإن قلتَ: إذا كان يأتي به كما شاء فوقفه لتكلف ثوب فتشتر. ٣ وعلى الأول الشيوخ بمعنى: الانتشار لأسباب الماشي.

﴿ وَهِيَ لَأَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ ساكنون الشين في قراءة(٣) الكوفيين. ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا ﴾ بطلب غوث. ﴿ يُغَاثُوا ﴾ بشراب كغليظ الزيت، وقيح، وصديد. ﴿ بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ بما أذيب من نحاس أو حديد. ﴿ يَشْوِي الْوُجُوهَ ﴾ إذا قربه للشرب. ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ الماء. ﴿ وَسَاءَتْ ﴾ النار. ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ متكأ.

(١) عمرو بن مسعود بن سعد الثقفي، صحابي، كان صديقاً لأبي سفيان، حضر حجة الوداع، وشهد على معاوية في قصة مشهورة. انظر: الإصابة (٥/٣٤٠).

(٢) معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي، مؤسس الدولة الأموية بالشام، أسلم يوم فتح مكة، كان يكتب لرسول الله، وولي الشام لعمر، وأقره عثمان، وبقي معاوية حتى خلافته حتى مات في آخر رجب، ثم عهد معاوية بالخلافة من بعده إلى ابنه يزيد. انظر: أسد الغابة (٤/٣٨٨)، وسير أعلام النبلاء (٣/١١٩).

(٣) في عاصم، الكسائي، وخلف: هنا، وفي ابن ذكوان، وهشام، وهما أنه لا يأتي من الكوفيين. انظر: السبعة، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، القاهرة، ط(٢)، سنة (١٤٠٠هـ)، ص(٣٤١)، وحجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، ط(٤)، سنة (١٤٠٢هـ)، ص(٤٠٦)، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، بيروت، ط(٢)، سنة (١٤٠٣هـ)، ص(٢/٣٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا الدمياطي، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، بيروت، ط(١)، سنة (١٤٠٧هـ)، ص(٢/٤٠٧).

(٤) في ب: وقد.

(٥) ما بعد هنا ساقط من ب.

وأبو عمرو يضمنهن على الأصل، وحمزة والكسائي يقفان الدوق على الضمير. كذا في الإرشاد من مبنى الشرح ومن الكفاية، وقرأ أصحابهم بالسكان، جمع أسْوَرة، بمعنى: سِوار كـ«أحمر» و«حُمر» أو هو اسم لما يُكاثف ويُلف». وقرأ ابن كثير بحذف الألف بعد الواو على إرادة الجنس، والباقون مع الجمْع ﴿أساوِرَ﴾ لكون المُسارات ثلاثاً. ﴿صِبْيَةٌ﴾ وشبّاناً وعجائز». وعليه حُمل قوله ﷺ: «اللهم اجعلها رياحاً، ولا

---

(١) في هـ: لسنا.

(٢) في الأصل: تحصيل.

(٣) عاصم ما نسبه سوى راحة وكذلك طَلْحَة. وراحة مصدر طَلْحَة، وهو أن عاصم طَلْحَة، وكان أكبر. وبكر، وابن حبيب والشرّاح. انظر: السبعة (١٢٣ - ١٢٤)، والتيسير (١١٠)، والنشر (٢/٢٤٠ - ٢٤١)، والإتحاف (٢/١٦٧ - ١٦٨).

(٤) زيادة الواو من هـ.

انظر: السبعة (١٢٣ - ١٢٤)، والنشر (٢/٢٤٠ - ٢٤١)، والإتحاف (٢/١٦٧ - ١٦٨).

(٥) في الأصل، وهـ، وحبره: كذا.

(٦) في الأصل، وحبره: عباد.

(٧) حبره: العباد. في: الرفع إلى الله من سطلق النسب، وتسمى الفيول.

انظر: لسان العرب (٩/٤٨٦)، مادة «صبأ».

(٨) الفعل: أصبحوا أي: نظار الجند، والراء عند الرفع أكثر منه من نقل الحركة، والجزم هنا في الرفع إلى الذب من الحرب.

انظر: لسان العرب (٩/٤٨٦)، مادة «صبأ»، والشرح الوسيط (٢/٤٨٦) مادة «الرفع».

تعلقها زيدًا»، وهي الدبور». وقالا: «أُصبت بالصبا»، و«أهلكت بالدبور». ﴿بِيَدَيَّ بَنَيْنَهَا﴾: أي «أنعمت جعل الريح مبشرًا بقدومه؛ تعظيمًا له فإنه سبب هذه الحالة. ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾: مطيقون». مقهرون من الأحداث والأعداء، فعمولي من «فعوم» اسم آلة كالمِرقاة، والمجرة»: لأن الأمور من الملائكة لا يكون منصبًا». وقوله: «بمنبي». الظهر: نسائم

---

(١٠) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٤٠) وفي «الأوسط» (٢٥٣٩)، وابن بطيش في «الدعاء» (٢٤١/ ح ٢٤٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٢/١٢ ح ١٣٠٣٠، ٢١٣/١٢ ح ١٣٠٣١)، وفي «الدعاء» (١٣٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٠/٦ ح ٣٢٥٣٠)، وأحمد في «المسند» (٢٧٦/١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٣٨/١٠ ح ٢٠٢٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٧٦/١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٧٦/١)، والحاكم في «المستدرك» (٥٤٠/١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٧٦/١)، وفي «شعب الإيمان» (٢٧٦/١)، والضياء في «المختارة» (٢٧٦/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٦/١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٧٦/١)، وفي «الموضوعات» (٢٧٦/١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧٦/١)، والذهبي في «الميزان» (٢٧٦/١)، وابن حجر في «تعجيل المنفعة» (٢٧٦/١)، وفي «لسان الميزان» (٢٧٦/١)، والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢٧٦/١)، وابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢٧٦/١)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٢٧٦/١)، والألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٧٦/١)، وفي «ضعيف الجامع» (٢٧٦/١)، وفي «ضعيف الترغيب والترهيب» (٢٧٦/١)، وفي «تخريج أحاديث الكشاف» (٢٧٦/١)، وفي «تخريج أحاديث البيضاوي

(بالتراب)»(١)، وبالطهورية، عند أبي حنيفة إذا كان ثلاثه وكذا رفع النجاسة فلقوله كان لم يجد؛ أو وجد ماءً لكن لم يطهره لوجوده أو لزحمه، وعند الشافعي كل حيثية فيما دون القلتين؛ «لكنك إذا بلغ قلتين، والجاري» عنده كذلك في حيثية، أي حيثية الجاري لا ينجس إلا إذا تغيرت به النجاسة»(٢). وفي الآية إشارة إلا أنالًا»: الله تعالى لما أكرمهم بإنزال الله الطهور: «السريع للخبث والحدث عن ظواهرهم فجعله آلة يطهروا بواطنهم التي هي مرايا الأسرار عن قساوتوت الرين وسائر الأدناس»(٣)، ﴿لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ بالإنبات، وتذكير «ميتاً» للبلد «البلدة» في معنى «البلد» لقوله: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبٌ﴾ [الأعراف: ٥٨].

وكون «حدائق بشر إلى كثمة «طهوره وهي إما أن تكون اسم آلة، أو صيغة أو مبالغة كـ«فاطورة».

الحاكم (الكشف ١/٥٣٥)، والطبري الكبير (٢٠/٩)، والبحر المحيط (٧/٤٠٨)، والقرطبي (١٣/٤٥ ـ ٤٦).

(١) من الحكومين «فطهر من الجنابة» وهو خطأ.

(٢) الحاكم: على قلة وهي الكرة، وقدروها بمائتي رطل، كذا في «الوجيز» للغزالي، وقدر القلتين بالمساحة بـ(٥٠٠) دورقي. «المجموع» (١/١٤٤).

الطبري: «لكنه إذا بلغ قلتين» (٢/٩)، والشرح الصغير (١/٣٠).

(٣) في الأصل: «طهارة».

الحاكم: زيادة «الطاهر» (١/٥٣٠)، والطبري الكبير (٢/٩)، «مع» (٧/٤٠٨)، والقرطبي (١٣/٤٥)، «مع» والشرح الصغير (١/٣١)، والبحر المحيط (٧/٤٠٨).

(٤) من الحكومين «من الأصل».

(٥) في «مع»: الطهور.

(٦) من الحكومين «فطهر من حدث».

(٧) بعض الآلاء (أي من سورة فاطر).

الحاكم (الكشف ١/٥٣٠).

أو لأنه غير جار على الفعل الذي بإزائه»(١).

﴿وَكَمِيمَةً بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾ وصف الأنعام(٢)، والأنعامي بالكتوم لا أكثر. الشاب يستكون بثوب الأدب والأنوثة فهو في أكثر الأوقات في غيبة من الظهر وكتمٍ مهم. تكاد البراعي لا يعرفهم ولا يسمعهم إلا الفجر والعشاء. أما الرعاة الأعمار... فإنهم لا يكادون يعرفون الأنعام إلا بالمقصود الأصلي من استعمالها لطلب غرض أو حمل المتاع(٣). مع ربيع على أجمل الأحوال، إنها تعرف الأرض بالنبات لا بالأديم، ولأنه مسبب معاشهم ومعاش أعمامهم. ثم تقدم الأنعام على الأنعامي، لأن الناقة إذا وجد لها الخراطيم فهم من باب الأولى فذكر الأنعامي للاستيعاب.

---

(١) انظر: كنوز التنزيل (٤٨٢)، والبحاء ما دل على ثأثر في معين من غير ملابسة عسلة كاسم المفعول المصوغ أن المجرى كأحمد. شاهد الحال: مجمع اللواهد العربية (٧٢٤).

(٢) ما يبن المكوفين ساقطا من مج.

(٣) الدرات: جمع غدير، وبطن على قطعة من الماء يغادرها السيل، وهي عند أهل الحجاز الغير الصغير. انظر: المعجم الوسيط (٦٦٤/٢) مادة غادره.

(٤) انظر: الكشاف (٢٠٤/٢)، والقصد الحق (٢٩١/٩)، وكنوز التنزيل (٤٨٢).

(٥) في «ج»، والأصل: المتاعة.

(٦) انظر: الكشاف (٢٠٤/٢)، والقصد الحق (٢٩١/٩)، وكنوز التنزيل (٤٨٢).

والأنثى» أو «لم الذي» أو «لم الإنسان» أصلاً، فأتسمى، فقلبت التاء ياء»[1].

٥ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ﴾ أي: هذا القول بدين الناس في القرآن، وسائر الكتب، والصحف المنزلة، إنما نزلنا أن من الأدلة القاطعة على وحدة الخالق، ومن الظهور بحيث لا يخفى عليه الأدنى فاقت سائر الأمم في الفهم والذكاء، والعلوم المتعلق[2].

والمعنى: فسماك بهيم نهاي ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه أن الملأ لا يختلف كان عام فاقة وكرة ولكن: «ثم أنشأناها»[3] وتارة هناك عن وفق ما اقتضته الحكمة[4]. ومنه نشأ جواب آخر من تذكير «البلدة» والأصنام «الأنامي» أي: أنحي به بعض الأدلة، وبعض الأصنام، وبعض الأنامي ﴿لِتَذَكَّرُوا﴾ بحسب الظل أيهم وعلهم ليعلموا كمال القدرة، وغاية الرأفة منهم. ليصيروا إلى

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٩٩)، ومعاني القرآن للأخفش (٣/٤٢٩)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٦٠)، وغريب القرآن للسجستاني (٣٤٣)، والكشف (٥/٣٦١).

(٢) انظر: الكشف (٥/٣٦١)، وأنوار التنزيل (٤٨٢).

(٣) في «ف»: والآن.

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير (٢/٤٠٦)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/٣٠٦)، والكشف (٥/٣٦١ ـ ٣٦٢)، والقاسمي الكبير (١٢/٤٨٥)، وأنوار التنزيل (٤٨٢).

(٦) في «ف»: ثم.

فقهيا ومنكرا إياها وجودا ولا كانت من الخصوصي الذي لا يجتاج إلى تأمل بعيد الفاصلة الشارع الذي هو ملاحظة الحاصل المفصول عنه، وقرأ آخرون «الذكرى» البذكورة بالتخفيف من «الذُّكْرَى»:

﴿ فَإِنَّ الذِّكْرَى إِنْ [أَصَابَتْهُ] ﴾ كان نفع الخمسة مرتبا بما من الخير لا يوصف وأما أمر الطالع: فطرنا بوجه ثالث، وأما من يرى الذكرى الكف عما نهاك وتعطى النوم من جملة الأسباب والعادات فذلك لا يقدح في الإيمان».

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا شَاءَ لَبَعَثْنَا مِنْ مَقَامِهِ قَبْرَهُ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء: ٩٤] ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [المؤمنون: ٧٠] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الصافات: ١٢٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الزخرف: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الطور: ٣٢] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [القلم: ٤٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الحاقة: ٤٠] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [المعارج: ٣٢] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الجن: ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الإنسان: ٢٩] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [النبأ: ٣٠] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [النازعات: ٣٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [عبس: ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [التكوير: ٢٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الانشقاق: ٢٠] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [البروج: ٢١] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الفجر: ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الشمس: ١٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الليل: ١٢] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الضحى: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الشرح: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [التين: ٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [العلق: ١٩] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [القدر: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [البينة: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الزلزلة: ٨] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [العاديات: ٩] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [القارعة: ٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [التكاثر: ٨] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [العصر: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الهمزة: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الفيل: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [قريش: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الماعون: ٧] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الكوثر: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الكافرون: ٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [النصر: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [المسد: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الإخلاص: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الفلق: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الناس: ٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الكوثر: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الكافرون: ٦] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [النصر: ٣] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [المسد: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الإخلاص: ٤] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الفلق: ٥] ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ [الناس: ٦]

(١) وقرأ الباقون بضم الذال وإسكان الكاف. [النشر: ٢/ ٣٨٤، التيسير: ١٤٤، ١٤٦]، وانظر أيضا في هذا الموضوع: [الحجة: ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧]، [الكشف: ٢/ ٢٤٦]، [الوجيز: ٢/ ٣٧٢]، [الموضح: ٢/ ٣٧٠].

(٢) أخرج البخاري ومسلم عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب. كتاب الاستسقاء. باب قول الناس: مطرنا بنوء كذا. [البخاري: ٢/ ٢٧، ٢٨]، [مسلم: ١/ ٨٣، ٨٤].

(٣) وانظر: [الكشاف: ٢/ ٢١٦]، والقرطبي [الجامع: ٢/ ٢٩٦]، وابن قتيبة [تأويل: ٤٤٤].

بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ [٥٥-٥٦]

﴿ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ﴾ في حال ﴿ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ لو ترك عبادة ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ ﴾ أي: أبو جهل ﴿ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ يعين الشيطان على معصية الله، أو يظاهر المشركين على عداوة الرسول ﷺ.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ لمن أطاعك بالجنة ولمن عصاك بالنار.

﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ [٥٧-٥٨]

﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ على تبليغ أحكام الله، ﴿ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ لكنه خلق بعض أعباء الدين، وهذا مثله في غاية السهولة، إلى مجهود المال من الأموال وأب أحب عليهم بوكيل، وجعله من حال ﴿ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ أي: فأنفق المال إن عدموه وأعانني، وتكليفه التبليغ إلى كافة الناس إجلال لهذا لم يشاركه في مشاقه أحد فأسره بالصابرة على المجاهدة وجعل ثوابه على أيامهم كالمعاونة لهم فقال: ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ ﴾ بالقرآن، ﴿ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ فإن الجهاد بالحجة أعظم من الجهاد بالسيف لما سيأتي الجهاد الذين تأتيهم الدراء والمكابرة، قيل: وفي

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ﴾ نوع من دلائل التوحيد. والبحر معلوم، أي: أرسلها وخلاها متجاورين^(١) متلائمين.

﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ أعاد ذكره للتصنيف [كما]^(٢). ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شديد الملوحة^(٣). ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ﴾ خاجراً أمس قدرته غير محسوس^(٤). ﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ حلاً محمولاً، أو هي الكلمة التي يقولها المتهدد، كأن كلاً من الجوهرين يستعيد من صاحبه الكلمة، كقولك: ﴿يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ كَٰذِبُونَ﴾^(٥) ﴿لا يظلم أحدهما الآخر بالزيادة^(٦). قيل: [و] دجلة^(٧) ﴿يعب﴾^(٨) في بحر فارس^(٩). ويلعب فارسل لا يتغير طعمه^(١٠).

---

(١) في هـ: متجاورين، وهو الصواب.

(٢) الخبر: الكشاف (٣/٣٧٢)، والمحرر الوجيز (٤/٢٠٠)، وأثر الرسول (٤٨٦).

(٣) هـ: ما الملوحة، مقدمة ود في بعد.

(٤) الخبر: أثر الرسول (٤٨٦).

(٥) الخبر: معاني القرآن (٣/٣٢٧)، وأثر الرسول (٤٨٦).

(٦) الخبر: معاني القرآن (٣/٣٢٧)، والكشاف (٣/٣٧٢).

(٧) الآية (١٢) من سورة الرحمن.

(٨) الخبر: الفصيح الكبير (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١)، وأثر الرسول (٤٨٦).

(٩) دجلة: هو أكبر نهر في بلاد الشام من نهار بكر، وسبب ذكرنا له، ويلقى نهر الفرات عند واسط وعنه في قول واحد يصب إلى نهر البصرة.

انظر: معجم البلدان (٢/٤٩٧)، وتقويم البلدان (٣٣٣).

(١٠) في هـ: يتغير.

انظر: الخبر: الفصيح الكبير (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١)، وأثر الرسول (٤٨٦)، وشرح الشفا للخفاجي، وهو أشبه الشفا من شروح القاضي أبي عياض. انظر: معجم البلدان (٢/٤٩٧).

(١١) في ط: في سريح. انظر: شرح الشفا (٢/٤٩٧)، والمحرر الوجيز (٤/٢٠٠ ـ ٢٠٧).

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ﴾ [سورة الفرقان: آية ٥٤] أي: آدم الأنسي بعد أبيات الأفاق، والبشر أم البشر خلقه من تراب خلق من الماء، فهو أصله ومادته الأولى، ﴿ مِنْ طِينٍ ﴾ خاصة بالمادة أو الولادة، ﴿ وَالطِّينُ ﴾ الطين ﴿ لَازِبٍ ﴾ لاصق يُلصِب إليه فلان ليس فلانًا، أي: ذكرًا، ﴿ وَسِيمًا ﴾ أي: حسنًا، قال الشاعر: [من كان من قبل زوج ليث أعبدها]، وما كان من قبل السراة

والفراديس: جمع فردوس، وهو من الكلام الفصيح بلغة بعض الأمم، والمراد: أعلى الجنة، وهي أفضلها، وأوسطها، وأحسنها، وأعلاها، وأعلى ما يسقاه (٣٨٣).

وفي الحديث: «إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» أخرجه البخاري (٢٧٩٠)، ومسلم (٢٨٣١)، وأحمد (٨٠٢٦)، والترمذي (٢٥٣٢)، وابن ماجه (٣٧٩٤)، والنسائي (١٠٩٤٩)، وابن حبان (٧٤٣٢)، وغيرهم.

مسألة: هل الفردوس في السماء أو في الأرض؟

(١) ما بين المعكوفتين سقط من جرية.

(٢) انظر: المقنع للأصبهاني (ص: ٣٨٣)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣)، وانظر أيضًا: (٥٠٤٦).

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٤٨)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٩/ ٢٧٤)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣).

(٥) انظر: تفسير الثعلبي (٦/ ٢٧٤)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣).

(٦) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٠٩)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣).

(٧) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٠٩)، وأثر الفردوس (٥٠٤٣).

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من جرية.

أحداً»[1]. ﴿ إِنَّكَ لَذُو قَلْبٍ قَدِيرٍ ﴾ كاملَ القدرة يخلق من ماء نذرة فكراً وذرية أقوياء وتارة يجمع بين النوعين بلا إخلال من نطفة واحدة ثم أمين[2].

﴿ وَيُسْأَلُونَكَ مِنَ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ بعد ظهور دلائل وحدة الصانع ﴿ إِنَّكَ لَذُو قَلْبٍ قَدِيرٍ ﴾ هما) مقاماً للتعجيب، فعل يعمني العجائب تكلم بسبب ذلك[3]، وهو أنهم لما سألوه عنهما أنبأه نبأ ترتجف له القلوب[4]، أو يحتمل التعظيم، كالعجيبين يطلق على الجمع كقولك: ﴿ وَٱسْتَجَبْتُمْ ۖ بَعْدَ ذِلِّكُمْ

---

(1) ترك لعقل الله بين الصغير والكبير، قال الأصمعي: «لا أعلم من قال قولين، ولا أعلمان سمع من قبل فكر وتصور، فصيحوه»، يقول: إن لا أعلم بعلم الصغير والكبر.

تفسير الصحابة (٢/٢٧٦)، تفسير الصنعاني، وابن أبي حاتم، وابن المنذر (٢/٤٧٦) مادة مصورة.

(2) أوجزت حتى فكرت، وهو المؤنث من غير لا، يقال: من الأذن فيما زاد ذكراً كما في أنسي، وإنثاء مثل مؤنس ومؤانسة.

تفسير الصحابة (٢/٤٧٦)، الطبراني، والطبري العبيد (٥-١٠٤) مادة مؤانسة، والمعجم الوسيط (١/٤٧٦) مادة مؤانسة، (٢/٩٢٤ ـ ٩٢٥) مادة مؤانسة.

(3) أو معجل عن صبره أو عن القوة المتعلقة بالبدن، كما في أمثاله، أو عن عادة الإنسان، وأنه موقوف عادته في إنفاذ المكتوب، وقد اختلف في ذي، فقيل: هو اسم ملك في السماء كالملك الموجه.

تفسير الطبري الأصم والبلوي (٢/٤٤٦)، والبغوي والقشيري (٢/٤٨٦).

(4) قاله ابن عباس وجريج.

الطبري: جامع البيان (٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧)، والبغوي والكشاف للزمخشري (٢/٤١٦).

طَهِيرًا﴾[1]، أو غيرها لأحبره به كأنه مثلي وزاد والظهير: الظل. قال الأخطل[2]: وحدثنا بن الوحساء من وال ظهير[3] ﴿وَإِذَا أَسْتَمْلَكْتُكَ لِأَمْرٍ فَلَبَّيْتَ﴾ أطعتني ﴿وَإِذَا دَعَوْتُكَ﴾ لدعوة ﴿فَأَجَبْتَنِي﴾ لحاجتي.

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتَ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [67] ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ بني إسرائيل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ أي ذبحها ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ أتجعلنا مهزوءا بنا ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أن أستهزئ بالمؤمنين ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ﴾ هرمة ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ فتية ﴿عَوَانٌ﴾ نصف ﴿بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ بين الفارض والبكر ﴿فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [68 - 71].

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ﴾ بين ﴿لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ ﴿لَا﴾ فعل من ألوانها ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ وتعجب الرائين لحدته، جعل الإبتهاج الحسي إبتهاجا من الرائين لأنها مألوفة أسائمة أسائبة ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ اشتبه علينا فاشتقه منه لاهتدائنا ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [72 - 70].

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾ أي ليست بذلول ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ تقلبها للزراعة ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ تسقي الزرع ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ من العمل ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ لا لون فيها يخالف لونها ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ بالبيان التام ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [73 - 71].

(١) نص الآية (٢٨) من سورة التحريم.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٦/٢٦٣ و٢٦٤)، وانظر: (٦/٢٦٥) في ذكر الخلاف في القراءة.

(٣) الأخطل: هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي أبو مسرر، شاعر نصراني، توفي الشام، كان كاتبا ليزيد بن عبد الملك ومعاوية بن يزيد، وشاعرهما، وكان يكتب بالعربية، كان للخليفة عبد الملك بمنزلة، وقد جمع شعره في ديوان مطبوع، مات سنة ٩٠هـ.

انظر: الأعلام (٥/٢٥١)، والشعر والشعراء (٢/٦٤٦)، وسمط الدرر (٢٨٤).

(٤) قوله البيت: ضمن شكا إلى جملي طول السرى، وما في الوحساء من وال ظهير. انظر: ديوانه (٢٨٤).

إليه، وهو إشعار بأنه لما في إيمانه نوع جزيلاً لأنه الدليل الحق»(١). قال المجلي: أي طالب بهم خير»: حين أعطاه الراية.

«أدعهم إلى الإسلام أولاً، لأن دعوتي الهم رحمة حتى بدينك خير لك من الدنيا وما فيها»(٢). وقيل «استعانه مطلعه، أي: كمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً فليفعل».

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ أَلَّنَ كَافِرًا بَيِّنَةً﴾ أي: فهو كافرك من أجرمه، أو يدخل بقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْهُ مِنْ يَعْدُ كَمَثَلِهِ﴾ أي: فهو نـاصرك وحافظك من شروره، ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ﴾ وزعم هنا لا يليق بحضرة قدس بعصمه بـه سؤاله، الجهلة من الروافض والزنادقة مذهباً يأصاف الكبائر، شكراً لمن أعطاه ولطائف «وقال المفسرون»: ﴿وَيَقْتُلُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ بزعمهم، ﴿وَيَقْتُلُونَ بِالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ يريدون بهم علماء أهل دينهم ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ يوجعهم ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ بطلت ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ يدفعون عنهم العذاب.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُون

عليك بعد الليلة أمراً آخر»[1]. ﴿ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ مبتدأ وخبر، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ خبر بعد خبر، ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ معطوف عليه، هو الذي يزيد في مبتدأ الجملة في ﴿ٱلْمُتَّقُونَ﴾[2] ذكر هذه الأوصاف بعد الأمر بالتوكل والملاذ على أن من هذا شأنه حقيق بالتوكل عليه.

والواو في ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ﴾ للحال، مقدراً هذا العدم الذي لا ينفك عنه حينئذ[3]. أو الواو الأحوالية[4]، والمعنى: ما يأتونك بمثل من أمثالهم في الباطل إلا جئناك بالحق الذي لا يأتون بمثله في الصحة والاستقامة دون ما هم فيه[5]. ما استكثر عقل بعلمه كعدد الركبات، وعجب الفرزدق[6]، وعن سعيد بن جبير: ما أعطى الله عبداً من عقله أيسر من عقل قدماً، فمن اختطفها في لمحة طرف فقد أعطاه أكثر من رقم الدنيا وبيضتها وأحيائه[7].

﴿كَذَٰلِكَ﴾ بهذا جُرِّبنا[8]، أو الأمر مثله للسؤال والتعليل، مثل: منه رجلاً عارفاً به، يخبرك عن صفة رجل، قال الأخفش: «كذا»[9]، جرت مثلاً على قلك وبلك[10].

---

(1) في ع: «بعد» وهو خطأ.

(2) في ز: «المتقين» وهو خطأ.

(3) انظر: البيان (٢/٢٨٩)، والتبيان (٨/٤٠٧)، والدر المصون (٨/١٩٦).

(4) انظر: الكشاف (٣/١٤٤)، والقرطبي الكبير (١٣/٢٦٢).

(5) انظر: الكشاف (٣/١٤٤)، والقرطبي الكبير (١٣/٢٦٢)، وابن الزرقي عن عبدة الهوى: هجوه بعدما أن الشرف، وقد كان يأمر بصلوم ولا يأمر بفطر.

(6) في الأصل: «بكثير». الركبات

(7) انظر: الكشاف (٣/١٤٤).

(8) انظر: الكشاف (٣/١٤٤).

(9) أخذ هذا الحبر الأخفش في كتابه معاني القرآن، وهو مذكور بلفظي في الحبر الطيبة

(10) في ز: «بلك». انظر: الدر المصون (٨/١٩٦)، ومعنى المثل (١/٤٠٦)، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم (٣/٢٧٦)، القاموس المحيط.

أو صلة خبيرة إلى: أسأل خبيراً به يقيناً أو ظنه؛ إذ: أسأل رجلاً خبيراً، عن عمل: أتلك إذا سألته وجدت عنده علماً؛ إذ: أسأل رجلاً خبيراً، لقدرته على الشيرات والأمور وما يهول. أمر بالسؤال عنها خبيراً لكمال العلم بما فيها من الأوجه والصفات والأسرار المودعة فيها، حتى يظهر كمال قدرته، وقوة حكمته، وعظيم رأفته بعباده حيث خلق لهم الكائنات ليأمرهم باستثمارها على حكم لا تخفى، ونعم لا تستقصى.

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾ سؤال عن مسيء، فإنهم كانوا يطلقون هذه. أي عن معناه لأنه كان مذكوراً في الآيات السالفة، وعلى ما معنى: سألوا به خبيراً أيها الأمن من أهل الكتاب؟ فإنهم عارفون به، وبما الإشارة إلى أن الرجل المبهم ذكره تنفيراً وتهويلاً. ﴿ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ ﴿ لَٱتَّبَعْتُمُ ﴾ من غير أن تعلم ما هو وكيف شأنه.

---

(٣٤٣) ذكره: ابن كثير في تفسيره عند آخر سلم هذه الحكاية ولم يسندها، وعزا لابن سلام أصبغ، ولم أجد. انظر: التفسير، ط. علمي الشيخ والدمياطي والجمل (٢/٨٨).

(٣٤٤) انظر: سنكري بترير الدلائل (٣/٢٢٣)، والكشاف (٣/٣٠٤)، والمحرر (٩/٢٩٦)، والتحرير والتنوير (٨/١٨٠، ٩٠)، وأثر الصحابة في التفسير (١/٣٢٨ - ٤٩٤).

(٣٤٥) في (ط): الكتب.

(٣٤٦) انظر: الكشاف (٣/٣٠٤)، وأثر الصحابة (١/٤٩٣).

(٣٤٧) وأخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/٢٧٠) عن أبي هريرة قال: لا تكذبوا على الله ولا على أحد، فإن من كذب على الله أدخله النار، وإن من كذب على أحد أدخله النار.

(٣٤٨) ذكره: الثعلبي (٣/٢٥٦)، والبغوي (٣/٢٤٨)، والقرطبي (٥/٢٤٣).

(٣٤٩) وأخرج البزار كما في كشف الأستار (٣/٢٧٣)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/٩٠٤) عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾ قال: هذا لأناس من المنافقين كانوا يفشون أخبار السرايا التي يبعث رسول الله ﷺ فيخبرون بها، فيعلمون بها عدو المسلمين، فيكون ذلك مما يوهن المسلمين ويسرهم، فأنزل الله تعالى فيهم ما تسمعون. قال البزار: لا نعلم أحداً يتابع عبد الله بن عثمان على هذا الحديث، وهو ليس بالقوي.

وقرأ حمزة والكسائي «أأسورته» بهمزة الفيصلة، كأنه قال لهم: أتسجدون لمن هو؟

قال بعضهم لبعض: أيكلنا وأسورته؟ أتسجد لنا يأمرنا بها؟ أحمد ولا يكون ذلك.

والخطاب أحسن حجاجاً، وأبلغ أعذاراً لهم بعبادته من الإنكار.

﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ فراراً، فاعل فاعلة من فعل، وهو ضد الإقبال.

قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝﴾ [٦٠-٦٥]

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ﴾ تعالى وتقدس، أي استأثر بالاثبات والنعوت، جعلة بمثل صدرها على كثرة نعمائه، ووفور آلائه، وتواصلها وعلو شأنها إذ القديم من أعمى؟ المتلألء، والبروج منازل الكواكب السيارة الحميل والنور والضوء والسرعان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من ع.

(٢) والمراد بها الطالع، فراجع تفسير الطبري: الطبعة (٢٦٦) وطبعة أبي علي الحسن (٢٥/١٧).

(٣) الطبري: (٢٦٦/١٧) وطبعة أبي علي الحسن (٢٥/١٧)، والدر المنثور: (٣٣٨/٥).

(٤) انظر: الكشاف: (٣٣٢/٣)، وتفسير الطبري: (٢٦٦/١٧).

(٥) ما بين المكوفين ساقط من ع.

وظهورات، مستبعد بوجوه ظاهرة، والمتكلم به يكون مبتدعاً، لكن الكفر ليس من لوازمه، أو قائلاً: إن هذه الأشياء تحدث في البيوت حتى تذكر هذه الأشياء، وتتقدير صفة الرحانية. فقلت: كل القوائد مقدارها الفضول التي نسبها إليه أبناء العناد: ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ١٥].

(١) في الأصل: الفواجر.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٦٤)، والقرطبي في مواضع الجزء (١٠/٢٠)، وكتاب الروح (٤٨٣)، والجمع والفرق (١/١١٦).

(٣) الفصول هي: الحرف، والماء، والريح، والبيوت. وذلك أن الأوباء تأتي غالباً بالأرواح، والسوس في بيوت الحنطة، هذا الذي يقع في فصل الخريف، وتأتي به حرارة الصيف، فيه فراخ الجراد كما ذكره أهل اللغة. انظر: (١٠/٢٠).

(٤) الجوز: يقع في فصل الخلاء، وهو يشبه الماء، وأصب شيء في بيوت الرماد، وتأتي به الحرارة أيضاً. انظر: (١٠/٢٠).

(٥) الحرف: يقع في الشتاء، وهو البرد، ويكون فيه هذا الجرب في جميع الحيوانات، وتكون أسبابه من الرطوبات. انظر: (١٠/٢٠).

(٦) الماء: يقع في فصل الربيع، وهو يحدث هذا الجرب، ويكثر الموتان، وآفة نصرة النبيذ. انظر: (١٠/٢٠).

(٧) الأصل: أنهم، وهو تصحيف لفظ الأسد، وهو فصل الربيع، لتقارب صورة الهاء والسين، وبعدهما الطاء في بداية الجزء، انظر: (١٠/٢٠).

(٨) الطاء: يقع في الربيع، وتأتي فيه الحمى المسماة الأوبئة، يحدث فيه الموت، ويكثر به الجوائح المسماة بذلك أيضاً. انظر: (١٠/٢٠).

(٩) الريح: من الريح الباردة، وتكون في فصل الخريف، وتأتي بالأوباء، ويكثر به الجوائح المسماة بذلك أيضاً. انظر: (١٠/٢٠).

(١٠) الجراد: من الريح الحارة، يحمل تسخينها، ويطير في فصل الصيف، أهم الموت، فيه الطاعون، وهو الذي يأتي بالأوباء، ويكثر به وباء الطاعون. انظر: (١٠/٢٠).

(١١) البيوت: يقع هذا الجرب في فصل الصيف، وتأتي به الحرارة. انظر: (١٠/٢٠).

ضوابطه» استعمار هذا اسم الموصول. وقسمًا أعبوده، والكسائي «مُرْجَوْنَ» على إبدال الياء من الواو «أَوْ أَشَدَّ» الواو للعطف. ﴿وَمَنْ كَثَبَ﴾ بالتاء شاذ. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾ بالنون شاذ. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾ في بعض نسخ المصاحف. ﴿وَلَا تَقُولَنَّ﴾ بالنون شاذ

أشمل وأكمل منه. وقرأ حمزة فأبدل « مضارع فتح المثناة الأولى، والباقون بإدغام التاء في الثانية مضارع اتفكر، وهو أبلغ وأظهر »[1].

٥ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ ذكر هنا في مقابلة الذين ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا وَٱلرُّوحِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ﴾ والمعنى: هذه الخلوقات لا تكون عرفتم بمعلمة الرحانية وكلفوا بها فأبيتم فهم هذه الصفات المتعالية، والقدرة الربانية، وإن سألوك عن ذلك ﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾. وقل كما علمتم أن الخالق ـ عز اسمه ـ أحب حبيب هو ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ

---

(١) انظر: السبعة (٣٦٦)، والكشف (١/٥٢٢)، والتيسير (٢١٤)، والنشر (٢/٣٣٤).

(٢) انظر: الكشف (١/٥٢٢)، والتيسير (٢١٤)، والنشر (٢/٣٣٤)، وانظر أيضا: الحجة (٥/١٦٢)، وحجة القراءات (٤٠٨) ـ ط: دار الرسالة.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٢٢٦)، وابن عبد الله الطحاوي (١/١٦٦)، والطبراني في المسند الشامي الكبير (١/٢٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٨٦)، وأبو نعيم الإصبهاني (١/٢٨٩) و ج ٢/٣٠٠.

وانظر: سيرة المصنوع (١/٢٥٦)، وزاد المعاد (١/٨٤)، وفتح الباري (٧/٢٣٨)، وإقناع الكلام (٢٥٦).

(٤) ذكر ابن سعد ما نصه: أن عيسى لم يكون وحده ولا ربانيا، بخصائص هذا من أمر الله، وإنما كان عيسى بشرا ونبيا، أمره الله أن يفعل فيفعل (١/٢٢٦) ـ ٢٢٧. بتصرف. والمراد في كلامه أن عيسى كان بأمر الله وإذنه في الخلق والتكوين (انظر: الكشاف (١/٦٢٧)، وقال: فإن الصحيح ليس

﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ أي: فرأيٌ مستأنفٌ، يدلُّ على الفكرة من غير تأمل ولا نحو سواه. كذا نقله السمين، وأقره. ولا يستقيم قوله: ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً﴾ لأنه نفى القول السديد، والآية بإثبات القول السديد؛ لأنه من القول السديد، ولا تسمح بأية القتال لأن ما سكت عنه والإقحام، فهو من القول السديد.

﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ يخصون الليلي في عبادته سبحانه وتعالى، بقابل: بات يفعل كذا إذا فعله ليلاً، وتأخر الفاعلة للفاصلة مع تقدم المفعول وصلب به، والتقدير بالليل، ولأنه أعلى من شرف الزمان، وأصل المقلب، وأعلى من الصلب، و«السرم» أكثر القول، انظره: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ أي: ملازمًا، ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ أي: مقرًا وإقامة.

على مرفوعه، والضارع في المضارع للإسناد ٢/١٢٩، والإدغام المغني في المقبل ٢/٣٢٤، ج ٢/٣٢٥، والبيقلي في الجمع الإنكار ٢/٣٢٥، ج ٢/٣٢٥، والعبادة في الفكرة ٢/٣٢٥، والجمع الإنكار، الكشاف ٢/٣٦٧، وكشف الخلاف ٢/٣٢٥.

(١) بعض الآية ٧٣ من سورة الفتح.

(٢) قال بقسم الكشاف، وأبو العلية.

انظر: الكشاف ٢/٣٦٧، والقشيري الفتح ٢٤/١٠، وآية القتال هي الآية ٧٣ من سورة التوبة.

(٣) انظر: الكشاف ٢/٣٦٧، والرازي ٢٤/٨٨، والبحر المحيط ٢/٣٢٥.

(٤) انظر: أبيات الشعر ٢/٤٨٤، والبحر المحيط ٢/٣٢٥، والدر المصون ٢/٤٨٤.

(٥) في ج: ٢/٣٢٥.

(٦) الآية ٧٦ من سورة الفرقان.

فَبَرَزَا﴾ ضرباً لا رأياً ﴿وَهُوَ قَائِمٌ﴾ أيها، يقرر الإنسان، وجمع بالبحث الباطع في العاقبة، ثم وصفهم بالرجل والاتجاه إلى ربه في ذلك العاقبة إشارة إلى أنهم غير متكئين عليها، بل لا يرونها شيئاً، نظر أبي كعب تعالى.

قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الْمُرْسَلُونَ ۝ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ۝ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ [٣٦-١٩]

﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ﴾ بدل اشتمال ﴿الْمُرْسَلُونَ﴾ ثلاثة، فاعلمه، فسير مفهم يفسره مستأنف، وإذا ذكره من أن الفسر مؤنث لأنه في معنى النار والشرارة، والضمير المخاطب في ﴿لَكُمْ﴾ في وهذا الضمير هو الذي يريد أن يأسفها ويكبر أن يكون ﴿جَاءَتْهُمُ﴾ بمعنى: أحرزته، واستأثر وأعطاه مصيبون الله الحال، أو الصيد، ثم هذا وقوله ﴿إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ تعليلان يصح أن يكونا من تمام حكاية من قبلهم، وأن يكونا ابتداء كلام منه تعالى، وحكاية

---

(١) في ب: للمكرمين ساقطة من هنا.

(٢) في ج: وجه: بدأ.

(٣) في ب: وجه: بدأ.

(٤) انظر: الكشاف (٤/ ٢٧٠)، وأبو السعود (٧/ ٨٤٤)، والبحر المديد (٤/ ٢١٦).

قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَلْمِزُونَ ﴾ يَعِيبُونَ ﴿ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ الفقر والاقتار والتقتير: الصدقة والقليل ﴿ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ﴾ [الآية: ٧٩] الإسناد: الإفعال: في الصدقة وإن قلَّ. وقيل: التجاوز عن الاحتمال وإن جلَّ[٣٣٣]. وهذا إذا لم يكن في القرابات وأبواب البر، بدلٌ عليه قصة الصديق وعثمان رضي الله عنهما[٣٣٤].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٨٤)، والكشاف (٢/٣٧٠)، والجمع الطيبة (٢/٣٤٩)، والدر المصون (٦/٤٥٩ - ٤٦٠).

(٢) في «ص»: الجهد.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكشاف (٢/٣٧٠)، وزاد المسير (٣/١٠٦).

(٤) ما بين المعكوفين مطموسة في الأصل.

(٥) وفاه الله: من عباب، وكفاه، وفقاه، وعن جريج وغيره.

انظر: جامع البيان (٧/١٧٩)، وزاد المسير (٣/١٠٦).

(٦) في «ط»: وإن قبل.

(٧) في (ت): قصدت. انظر: في (ط): كذا في الحاشية. انظر: التفسير الكبير (٢/١٠٩).

(٨) في «ص»: ذكره. كتبوا في نهاية جزء الحديث وعلامات وقف.

حديث صحيح: أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، رقم (١٤١٧)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، رقم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم الطائي، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق وافق عندي مالٌ، فلقيت اليوم أسأل له كم يتَّجر به رسول الله ﷺ فتصدق بعضف مالي. فبقال رسول الله ﷺ: «أبشر يا أبا الحارث فقد قبل الله صدقتك، فقد رأى الله رجلًا عند طلبك، يا أبا بكر ما أعطيت الأصلتيان؟ فقال: أعطيت فقد الله وجهه، وأعطيت فلانًا وفلانًا، وأعطيت أبا الحارث الدرهم الزيوف، كل ذلك، يأمرني بأمرك، فلا يكون لرجل من أصحابك أجر أعظم من أجر أبي الحارث، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [الليل: ٥] حتى بلغ: ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ١٠]».

(٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٨٤)، والكشاف (٢/٣٧٠)، والجمع الطيبة (٢/٣٤٩)، والدر المصون (٦/٤٥٩ - ٤٦٠).

(١٠) في «ص»: الجهد.

(١١) انظر: الكشاف (٢/٣٧٠)، والكشاف (٢/٣٧٠)، وزاد المسير (٣/١٠٦).

(١٢) ما بين المعكوفين مطموسة في الأصل.

(١٣) وفاه الله: من عباب، وكفاه، وفقاه، وعن جريج وغيره.

انظر: جامع البيان (٧/١٧٩)، وزاد المسير (٣/١٠٦).

(١٤) في «ط»: وإن قبل.

(١٥) في (ت): قصدت. انظر: في (ط): كذا في الحاشية. انظر: التفسير الكبير (٢/١٠٩).

(١٦) في «ص»: ذكره. كتبوا في نهاية جزء الحديث وعلامات وقف.

حديث صحيح: أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب: اتقوا النار ولو بشق تمرة، رقم (١٤١٧)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة، رقم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم الطائي، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق وافق عندي مالٌ، فلقيت اليوم أسأل له كم يتَّجر به رسول الله ﷺ فتصدق بعضف مالي. فبقال رسول الله ﷺ: «أبشر يا أبا الحارث فقد قبل الله صدقتك، فقد رأى الله رجلًا عند طلبك، يا أبا بكر ما أعطيت الأصلتيان؟ فقال: أعطيت فقد الله وجهه، وأعطيت فلانًا وفلانًا، وأعطيت أبا الحارث الدرهم الزيوف، كل ذلك، يأمرني بأمرك، فلا يكون لرجل من أصحابك أجر أعظم من أجر أبي الحارث، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [الليل: ٥] حتى بلغ: ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل: ١٠]».

ولذلك قيل: لا إسراف في الخير، ولا خير في الإسراف»(١). فرأفاهم وإن عاهم فيُقِرّه بضمّ الهاء وكسرها، أي: عاهد الأعراب، والكوفيون يفتحونه بمعنى الإتيان وإن كثر، وأبو عمرو يكسره، وهما لغتان كما في يعكفون.

﴿ وَمَسَكَنَكَ يَبْنَى شَكَكَ الْمَلَكُ ﴾: نهى الإسراف والبذخ، والقيام والاعتدال كالسداد لفظاً ومعنىً»(٢). وذلك أنَّهُ(٣) آمر به رسول الله ﷺ ﴿ وَلَا تَعْبُدُ وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ ﴾ وأنه ﴿ وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ﴾(٤)، وهكذا كان حال

صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب سأقلب قلبان عن عصاك (٤/١٨٥٢)، ومسند الرضا، كتاب الصلاة، باب ما جاء عن عبادة الرضا وأخباره عن آبائه (٢/٤٠٤ - ٤٤٢)، (٢/٣٦٩-٣٧٠).

(١) انظر: الكشاف، (٣/٣٠٢)، والجامع لأحكام القرآن، (٩/١١٦).

(٢) انظر: البسيط (٢١/٤٠٦)، والجامع لأحكام القرآن، (٩/١١٦)، والمحرر الوجيز (٤/٣٣٤)، والكشاف (٣/٣٠٢)، وأنوار التنزيل (٢/٨٨)، وروح المعاني، (٩/١٣٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٠٢)، وأنوار التنزيل (٢/٨٨)، وروح المعاني، (٩/١٣٥).

في ذلك قول ابن عطية: «وكسر الهاء من الهاء في هذا نوعين: ما جاز اتباعه لما قبلها أتبعه الهاء ما وقف، وإلا فالوجه: ما فتحت هاء أم الله، والقرآن من ذلك». ينظر: المحرر الوجيز (٤/٣٣٤).

(٤) آية ٢ من الممتحنة، ملحقة من جريه.

(٣) من ذلك حديث عمرو بن العاص حين أتاه ابن عمه فقال: قبل رسول الله ﷺ وكلموا وتحدثوا وأنتم لم تفعلوا شيئاً من ذلك؟ فقال: أي ابن أخي، كان الرجل يأتي بالأعاجيب في الجاهلية (٣٨٤) ح: ٢٠٤٦.

(٤) يعني الآية (٩٩) من سورة الإسراء.

مجلسه لما يأكلون إلاّ سدّ جوعتهم، ولا يلبسون إلاّ سترًا لعوراتهم». وقول: إنك عن أبي طالب ذو النسب والشرف فيصبأ بخمسة دراهم، فرأى في كتبه ملوكًا، فقال لتلك: اقطع من ثُمُنه فقال: اشتريت فيصبأ بخمسة دراهم، ثم تقطع ثُمُنه أيضاً لتلك، فقال: هل بقربك أحد قالت: قد سمعت رسول الله يقول: لا يكمل⁽¹⁾ إيمان المرء حتى يُفضّل فيه ليه لجنوبه»⁽²⁾. والمنصوبان أعني: ثلك ليه لجنوبه حيزان مفعول به، وكيوز أن يكون ثلاثة ليه لجنوبه⁽³⁾، ومفعلاه هو الغير، وأن يكون الظرف خبرًا، وقولنا: حالاً مؤكدة وما أجازه القوم من أن يكون ثلاثة ليه لجنوبه

---

(1) لفظ يزيد بن أبي حبيب.

(2) مسلم في الصحيح (٢٦١/٢)، والطبراني (٢٠/٢٠)، والبغوي (٤٨٩/٤) عن أنس (٣/٢٣).

(3) في «ص»: لا يكملك.

وفي «ز» قبلها الحيل عن «ط»: بلفظ: «فإذا»، فإذا وفي على أبي طالب: ... كرر ثلاثة ليه لجنوبه، وكيوز أن يكون ثلاثة ليه لجنوبه، وقوله: فيصبأ بخمسة دراهم، فرأى في كتبه ملوكًا، فقال لتلك: اقطع من ثُمُنه، فقال: اشتريت فيصبأ بخمسة دراهم، ثم تقطع ثُمُنه أيضاً لتلك، فقال: هل بقربك أحد قالت: قد سمعت رسول الله يقول: لا يكمل إيمان المرء حتى يُفضّل فيه ليه لجنوبه، وقوله: ثلاثة ليه لجنوبه حيزان مفعول به، وكيوز أن يكون ثلاثة

كتاب الأدب والرقائق والذكر والدعوات والتوبة والخوف والزهد والورع عن المحارم والمراقبة

الكتاب: وإنما يتم بإضافته إلى غيره كتصلب ومع عدم المُؤلِّف فيه أنه من قبيل كتاب الله

الحقيقي جاريته حاصلها، فإن قيل: فما الذي فهم هو كعبد للمخلوق؟

﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ نفي عن الموصوفين بتلك الخلال العظام مطلق الشعور بالمرتبات تعريضاً بأعدائهم الذين ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ نفي عن الموصوفين بتلك الخلال العظام مطلق الشعور بالمرتبات تعريضاً بأعدائهم الذين

روى الحاكم عن ابن مسعود أنه قال: سألت أو سئل رسول الله ﷺ أي الذنوب عند الله أكبر؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قلت: ثم أي؟ قال: ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك، قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك، فأنزل هذه الآية تصديقاً له: ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ الأثام بالمثلثة جزاء الإثم؛ وهو يجمل معنى الإثم. بالضغاف عذوب: ﴿ يَضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ للشرك ﴿ وَلِلذنوب التي ارتكبها معه، ولا انكفار متفاوتون في

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٦٢).

(٢) ألف: فرسخياني الكتاب. (ع/٣٧١).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١١٠)، وكنز الدقائق (٤/٤٤٦)، وفتح القدير (٤/٤٠٦ - ٤١١).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٣٧٢)، وفتح القدير (٤/٤٠٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٣٧٤).

(٦) في الأصل: مقدمة.

(٧) انظر: الكشاف للزمخشري (٣/٣٧٤)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٦٢) وتفسير النسفي (٣/٢٦٢).

(٨) ألف: من عباس. ع: عباس. (ع/٣٧٤).

(٩) انظر: الكشاف (٣/٣٧٤)، وفتح القدير (٤/٤١١).

الدرجات كما أن المؤمنين متفاضلون في الدرجات. فترأسائهم، وأبرهم عمرو، وخطبهم وجزالة رأيهم بحضرة الفعلين، وكثيف قيباهاهم، وليس كثير بشاشته وجزهمها، وابن عامر، وأبو بكر برفع الفعلين إلا أن ابن عامر يشدد الأول، ورأى بكسر وجه الرفع: الحال والاستئناف، والجزم الإبدال من الفاء»[1].

كقول ابن الدمينة:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تأججا[2]

﴿ وَإِنْ تَكُنْ مَيْتَةً ﴾ بالرفع والتشديد على أن الفعل ﴿ وَإِنْ تَكُنْ ﴾ ﴿ وَعَلَى كَسْرِهِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ كَانَ ﴾ ﴿ يَشْرَكُونَ ﴾ ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ﴾ بحذف اللام مضافين

---

(١) انظر: السبعة (٢٧٤/١)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣٠٣/٣، ٣٠٤)، والتيسير (١٦٤) والموضح (٩٣٢/٢)، وحجة القراءات لابن زنجلة (٣٢٤، ٣٢٥).

(٢) ابن الدمينة: عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن الخثعمي، فقاله شاعر، كان من أصحاب عبد الله بن طاهر، أو الجراح بن عبدويه بعد مقتل طاهر، وتوفي سنة نيف وستين، مات فرثاه أبو فراس بن حمدان، وكان شاعراً فحلاً.

انظر: تاريخ بغداد (١٨٧/٩)، تاريخ ابن خلكان (١٨٤/٣).

(٣) البيت من أبيات الشاهد، ذكر عجز الفعل مقتصراً، كان ابن مالك يأتي به شاهداً على رفع الفعل المضارع من الحذف وبحذف لفظي الشرط فقط من الجزم.

انظر: تمهيد القواعد للناظر (١٦٢٠/٤) بتحقيقه.

(٤) في جزء البيت: الكشاف (٧٤/٢)، والمحتسب (٢٤٥/١)، وفي الفراسي (٣٤٥/٢)، والكشاف (٤٤٩/٢)، وزاد المسير (٣٤٥/٢)، وتفسير الطبري (٣٤٥/٢)، والموضح (٩٣٢/٢)، وتفسير القرطبي (٢٤٤/٧).

وثبت مكانها لواحق الطائف، أو يجعل أعدادها في صحيفة الحسنات بعدد خطواتها من ديوان الحسنات وهذا أصح»(٣)، وروى مرفوعاً عن أبي هريرة: «وسلنا»(٤).

قولنا: قلت: لم يُرَ كيف الفعل بالمضارع أعني من عمل صالحاً؟ إلا في حذفه الإلا فيه مع كثرة وقوعه(٥). قلت: لم يقع في القرآن أجزم من هذه الآية، فكيف ساغ في

---

(٣) نظر: معاذ التفسيل (٢٠٠٨م) والكشاف (٣/٤٧٦)، والطبع والأصح للصباغ (٢/٧٤٦)، وأثرها الدولي (٢٨٤).

(٤) عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: لا يُسلمُ أحدٌ إلا أُسلمت أعوادُ الأرض من البيئات التي من هوها، قال: فتأتي بكل سوطاته حسناته. أخرجه الطبراني في الشاشية (٢/٢٤٦)، وصححه إسناده ولفظه فيتبعه الأراضي في الأعمدات الصحيحة (٢/٤٠٩)، والحاكم (٢/٧٤٦).

وأبو هريرة: هذه الرجستين من صغر الخروج، صحابي جليل، كان من أهل الصفة، أسلم عام خيبر، مات سنة ٥٧هـ، وقيل ٥٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢/٥٧٨)، وطبقات الشيرازي (٢/٢٦٦).

(٥) هو سلمان ﷺ: جليل، رجل يؤم الصحابة عمره فوق العالمين هذا من الأعلام، وطلب، فيروزان كنية بسوء، طلق بل أسلفها فيها حسناته، أو يحل في الحسنات هذا هو في لذلك حسناته.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٣/٨٣٤)، (١٣٣٢٩)، وانظر الكشاف للزمخشري (٢/٧٤٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/٤٨٦).

وسلمان: هو سلمان الفارسي ﷺ، من أصبهان من أهل فارس ﷺ، وعاصب وعبد كان أبيه، كان أبوه خارجاً مفلقاً عاقداً، أدرك عهد النبوة، مات في خلافة عثمان، من كتاب بالمدائن العلماء. حلية الأولياء (١/١٨٥)، وسير أعلام النبلاء (١/٥٠٥).

رأته، أنذر إلى أن العمل الذي يترتب عليه الجزاء ينبغي أن يكون صلاةً معتداً به في باب الصلاح على ما قيل، كما تمت نشأ.

﴿ كَانَتْ لَكُمْ جَزَآءً ﴾ ولذلك يذل السياب بالمساعات.

﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ أي: واقعاً موقع الشكر، وأثر الطاعات؛ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ﴾ أي: بواسطة أمينه جبريل ﴿ القرآن ﴾ إما على تقدير المضاف، أو على جعل الوحي كأنه نفس القرآن، أو المؤدَّى به وهو الوحي، أو المتلبس بالمعاني والمباني ﴿ تَنزِيلًا ﴾ بالتدريج على حسب الوقائع والحوادث.

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ أي: بتأخير النصر ﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ﴾ أي: من كفار مكة ﴿ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ أي: مبالغاً في الكفر، وهو عتبة بن ربيعة، والوليد بن المغيرة، وأبو جهل، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط، وكانوا قد قالوا له: ارجع عما أنت عليه، وكن ملكاً لنا، وأعطوه أموالاً، فنزلت.

﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ أي: صل له ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أي: صلاة الصبح والعصر، أو صلاة الصبح والظهر والعصر، أو صلاة الليل والنهار.

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ ﴾ أي: صل له المغرب والعشاء، أو صلاة الليل ﴿ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴾ أي: صل له صلاة الليل، أو نزهه عما لا يليق به في جميع الأوقات.

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾ أي: الدنيا ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ أي: عسيراً شديداً، وهو يوم القيامة.

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ أي: أحكمنا خلقهم، وقويناهم بالأعضاء والمفاصل والأوصال والأعصاب، أو شددنا أسرهم بالأمعاء والمذاكير، أو بالعروق والأعصاب، أو بالمفاصل والأوصال، أو بالجلد، أو بالقوة والعقل، أو بالأمر والنهي، أو بالتكليف والجزاء، أو بالتركيب والتأليف، أو بالأحوال والأطوار، أو بالأقوات والأرزاق، أو بالأعمال والأشغال، أو بالأسباب والمسببات، أو بالأعمال والآجال، أو بالأعمال والأعمار، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال والأسباب، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال والأسباب والمسببات، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال والأسباب والمسببات والأشغال، أو بالأعمال والأعمار والأرزاق والأخلاق والأحوال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال والأسباب والمسببات والأشغال والآجال والأسباب والمسببات والأشغال والآج

حسنات، ومن الثانية بناء جزء لتلك الأعمال والأقوال عليها»، وقيل: الأولى في حق المشرك الكتاب، وهذه في المؤمن العاصي إذا تاب.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢]، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٢-١٩٩]، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ [٧٠-١٧٤].

﴿ وَإِنَّهُۥ لَا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ أي: لا يصيبون علمه إلى الكتب إلا مَنْ طهرهم الله [الإثم، وصيانة عن الإسناد إلى مشركهم إلا في ذلك تكبير وتعظيم، وقيد الإخراج على ما هم عليه. وقيل: لا يشمون شيئه النزول لحفظ الملائكة وأكثم الشياطين إليه ملائمة»(١) ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ ﴾ ما جاب أن يُلْفى

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٨/١١٢).

(٢) انظر: الوسيط (٣/٤٨٧)، وتفسير ابن عطية (٥/٣٨٧).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٣٧)، وأنوار التنزيل (٤/٨٨)، وتفسير الطبري (٢٧/١٦).

وقال ابن كثير: «يخبر تعالى عن كمال شرف ما يأتيهم من القرآن أنه لا يحتويه ولا يقاربه ولا حوله سبحانه وتعالى، أي: لا يحيط بكنهه إلا هو، ولا يقدر على تغييره ولا تبديله، ولا يقدر على ذلك أحد من خلقه، ولا يستطيعه ولا يقدر عليه، هذا معنى كلامه، تفسير القرآن العظيم (٧/٤٠١).

وَطُرُقِ: «سُبُلاً سَخِرِيًّا» جمع تكريم وهو الجامع لأنواع الفضائل، وتسخيرًا: المحاسن، وأسباب الشرف، أي: معرضين عنه غير ملتفتين إليه»[1]. كقوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾[2]. وقول: «يا سميدة التنم (والأدب)» من قولهم: صفحوا ولاوذوا»[3] كقوله: ولقد أمر على اللئيم يسبني.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ بمواعظه وحكمه، ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ بل أخذوا عليها وأكبوا على القرآن تدبرًا وحفظًا وإتقانًا بما يأذان واعية، وأبصار راعية، وقلوب حامية لا كالذين هم كأذان لا يسمعون بها، وأعين لا يبصرون بها.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٣٦٧)، وأثور السيوطي (٥/٨٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٣٦٧).

(٣) بحر ٥/٤٧٠ (من سورة القصص

(٤) يا ابن عوف: نظافة من عرضه، عرضه، ط/ب.

(٥) انظر: الكشاف (٣/٣٦٧)، والمصنف الكبير (٢/١١٤).

(٦) في الوجه: ..... فصحت أذنه لما يجني

ولقاك: أم من دونها ظعن أو بطن من حزن، وهو من ذي الكلبي

(٧) انظر: الكشاف (٣/٣٦٧)، والسمعاني (٤/٢٧٦)، وعلي الحلبي (١/٤١٠)، وأثور السيوطي (٥/٨٤).

(٨) الرازم: هي الشرف، يقال: أتاني الرازم، أتاه وأخبره، أو كل شيء غلب عما يرسبه: انظر: الصحاح (٤/١٦١٦) والمحيط، والمعجم الوسيط (٤/٣٨٧) مادة الرازم.

(٩) انظر: الكشاف (٣/٣٦٧)، وعلي الحلبي (٤/٢٧٩).

سرور بأن وفاهم عقابهن على طاعتك مسارعين في أسباب مرضاتك. أعمال القُرَّة الوردة والبهاء نهاية السرور وكماله، وذلك أن العين تدمع عن غاية السرور ومنه وقارة[1].

﴿ أَمْ خَلَقْنَا ﴾ كعب بن الأشرف[2]. ﴿ بَلْ ﴾ أم لعين المؤمن من أن يرى أعداء وأولاده مقتولين هذا لأن الله سبحانه وتعالى يكرم وليه ويكرم عدوه بأن يعذبه ﴿ أَمْ ﴾ أم أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر ﴿ وَقَرْنَاهُمْ ﴾ على التوحيد وهو المختار لموافقة ما تكثرة لفظه ﴿ وَلَقَدْ ﴾ لقد

و همزة إنها بيانية، أو إبتدائية: أي: أجعل لما قرأ أعين من جهتهم وإنما ذكر قرة سألته كأنه قيل: هب لنا منهم سروراً مما تأتنا؟، وأكبر هبة ﴿ فَلَمَّا ﴾ لقلة

---

(١) انظر: القرطبي (٦٦٢٦)، وحاشية الصبان (٣/٣٩٧)، وتحفة الأحكام للفاسي قرة (٣٤٨/٣).

(٢) هذا من كعب بن سليم الفرطي المذحجي، ثم سهمي، يكنى عبادة، قال ابن سعد: هاجر كانت له عقبا، كعب المقتول، ومات سنة ٨ هـ، الأعلام (٥/٧٤).

انظر: ابن الأثير، أسد الغابة (٤/٣٨٥)، والكشف (٣/٣٣٤).

(٣) بعلي، سيدت طويل أحمد البحراني، كعب المذحجي، باب الضبة في الفرج والذكر (١/٢٨٤) ص٩٣.

(٤) وقرأ الباقون بقطع الهمز: الحجة (٥/٢٧٤)، والسبعة (٦١٩/٢)، والنشر (٣٣٤/٢).

الموصوفين بذلك الصفات»: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾ يحتمل وما ذكر بعده، ويحتمل أن يكون المراد بها الأصل، أو المقدر على الحالة، أي: أو الذين يصفون أقدامهم في الصلاة، أو الذين يصفون أجنحتهم في الهواء، أو الذين يصفون وأحدثا كما يظن به من لا يعقل عن الهوى.

﴿وَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢﴾ الزجر: جمعها المُرَادف للزجر، وقرئ: وَحُدِّدا لإرادة الجنس، وهم الملَكُ الموكل بالسحاب، ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾: وهي على قدر الأعمال.

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٢) قول الشيخ: «فالمراد على الجمع له مثل آخر فاعتبره سواء» من حديث أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الحمى (٢٠٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: حسن صحيح.

وبعد سنتين من تحرير هذه الرسالة وقفت على حديث آخر في معنى كلام الشيخ، وهو حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء» أخرجه مسلم في كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم وإبرادها بالماء (٢١٨٤).

(٣) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٥) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٦) قال الشنقيطي: «فالذي على الجمع له مثل آخر فاعتبره سواء» من حديث أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ما جاء في الحمى (٢٠٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: حسن صحيح.

وبعد سنتين من تحرير هذه الرسالة وقفت على حديث آخر في معنى كلام الشيخ، وهو حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء» أخرجه مسلم في كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم وإبرادها بالماء (٢١٨٤).

(٧) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٨) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

(٩) انظر: الكشاف (٤/٣٤٢)، وتفسير الخازن (٧/١٧٦)، وأنوار التنزيل (٥/٢٠٠).

والتوحيد إنما يُرَبِّبُ على هذه الأوصاف الكاملة وهي طبوعاته، فالتصقوا بها مُتَصَدِّدين في الجزاء لأعداء هذا عملوا به. ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ بعضهم. ﴿ وَيُقِيمُ بِهَا فَجِيرَةَ رَبِّنَا ﴾ تحييم للآلهة ويُسلمون عليهم أو بعضهم بعضاً، وقرأ حمزة والكسائي، وأبو بكر بإظهرة من التقاء، أبو: فاختلفوا، والباقون بالإدغام.

﴿ كَمَا يَهَا تَشَاءُونَ سَتَشْهَدُ رَبِّنَا ﴾ في مقابلة ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا وَيُقِيمُ ﴾ وملة إعراباً. ﴿ وَيَقُولُ ﴾ عباد بالبعض، بالبعث والمعاد، وهذه استفهامية في "موضع النصب" والمعنى: أي اعتداد يعتد بكسب وأي وزن ومقدار لكم عنده. ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ بما يتأكم، أو

---

(١) في (ج وط): زيادة «به».

(٢) في (ط): «بعاقبون» وهو تحريف.

(٣) والشديد قراءة ابن كثير.

انظر: السبعة (٦٦٨)، وحجة القراءة لابن زنجلة (٧٠٢)، والتذكرة (٢/٤٠٧)، والتيسير (٢٠٦) والنشر (٢/٣٥٤).

(٤) في (ب): «فتختصمون» وهو تحريف في الأصل.

(٥) نقل أقوال الزجاج وغيره في: إعراب القرآن (٥/٢٨٦)، والكشاف (٤/٣٣٩)، والمحرر الوجيز (٥/٤٠٧).

(٦) نقل ابن قتيبة عنه في: غريب القرآن (ص٤٤٩)، وتفسير الطبري (٢٣/٩٣)، وزاد المسير (٨/١٦٦).

عبادتكم، أي: الكيل في المعاملات (التطفيف)»، والتخلي عن الشوائل، وقطع العلاقات، بالترك لله تعالى، لمن يطيعه.

﴿ قَدْ نَظَّرْنَكُمْ ﴾ خطاب لمشركي قريش عامة بعد أن خاطب (المنسي)؛ المنافق؛ أهم ولم يذهب فانتظم الخطاب جميع المنافقين والمشركين وسائر المخاطبين بتكليفهم.

﴿ فَسَوْفَ يَحْكُمُ وَزَكَرَ ﴾ هادماً ملاذاً ومأوى، ومحباها؛ من القلوب ومن بعد الموت؛ ﴿ النَّارُ أَوْلَكُمْ ﴾ هي مصيركم؛ ﴿ هِيَ مَوْلَكُمْ ﴾ تحن قد أعلمتكم بذلك، ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ المنتهى، والمرجع.

(١) ذكره الطبري في التفسير، كما في «الدر المنثور» (٦/٢٤٥)، وعزاه للطبري (١٢/٤٦).

(٢) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٣) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٤) في «ت»: الجلول.

(٥) ما بين المكوفين مطموس في الأصل.

(٦) أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير، كما في «الدر المنثور» (٦/٢٤٥)، وعزاه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأحمد بسند حسن، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا»، وابن أبي حاتم في «التفسير»، وابن مردويه، والبيهقي في «الشعب» عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٧) في «ت»: عن.

(٨) أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٣٣٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/٢٠٣)، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٣٠)، وابن جرير الطبري في التفسير (١٢/٤٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/٣٢٠٩)، وابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٦/٢٤٥)، وعزاه لهم جميعاً، وعزاه في «الدر المنثور» (٦/٢٤٥) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي في «الشعب» عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٩) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: فسيكفيكهم الله، برقم (٤٦٥٣)، ومسلم (٢٧٩٦)، والترمذي (٣٣٧٠)، وابن ماجه (٤٠٠٨)، وأبو داود الطيالسي (٢٤٠٨)، وأحمد في المواضع التي ذكرها المؤلف.

(١٠) في «ت»: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦].

تتمة السورة والحمد لله والصلاة على نبيه وعبده.

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «اثنتان قلتهما على عهد رسول الله ﷺ فأنزلت: وقلت قبل الطلوع وقبل الغروب فقد فعلناه» رواه أبو داود. «التهجد» أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ «التهجد» ح (٤٧٢٠) و٤٨١٩.

والدعاء، والحفظ، والوضوء في الرواية في حديث ابن مسعود ﷺ قال: «فإذا زيغت أبطأ عن الإجابة، فحمدت الله، وأثنيت عليه، وصليت على النبي ﷺ فأحسنت صلاته، ثم دعوت فقلت: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك الله وحدك، ولا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أن تؤتيه الوسيلة، وأن تعطيه أعلى درجات الجنة، ما دعوت الله به، فإذا قلته فقد أوجبت لي شرح الإسلام في صدري، وإلهام الحفظ في قلبي، وجعلت القرآن والعلم في صدري، وذهب همي وحزني، وقضيت ديني، وأذهبت فقري، وأنجحت طلبتي، وأعطيت رغبتي، وأعنت على أمري، وأعطيت خيراً من الدنيا وأهلها، وأعطيت خيراً من الدنيا والآخرة، وأعطيت خيراً من الدنيا والآخرة، وأعطيت خيراً من الدنيا والآخرة

تفسير
سورة الشعراء

سورة الشعراء

مكية (١) وهي مائتان وسبع وعشرون آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ۝٣ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ۝٥ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٦ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝٧ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٩﴾ [١-٩]

﴿طسٓمٓ﴾ حروف مبسوطة للإشارة إلى أسم السورة. أما حمزة والكسائي، وأبو بكر برواية الشذائي، وخلف، ويعقوب فإنهم ألين حمزة لإشارة إلى أن أصل حروف التهجي عدم الترقيب والوقوف عليها.

---

(١) الآية ابن عباس وقتادة.

انظر: الكشف (٢/٣٧٩)، وزاد المسير (٦/١٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٧٣)، والآيات المدنيات من (١٣-٢٢٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٣٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٧٣).

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٣٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٧٣).

(٤) قال محمد: انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/٣٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٨٤).

(٥) زيادة أثبتناها من نسخة أحمد الثالث (٢/٤٤-١٦٧)، والنسخة (٢/٤٤-١٦٧) والنسخة التي عليها الشرح (٢/٣٥٧-٣٥٨)، والكشف (٢/٣٨٠)، والوقف (٢/٣٨٠-٣٨٢)، وإيضاح الوقف (٢/٣٩٠).

﴿ يَقُدُّ دُبُرًا ﴾ الدُّبُرُ: الوَاضِحُ إِعجَازه، والبَراءة السُّود، أو القَرْنُ بأسره، والذَّنَبُ إليه ما دَلَّ عليه الضَّرب. ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾ فَاعِلُ ﴿ أَلْفَيَا ﴾ البِنَاءُ: بالبناء غيرُ في الطلب متصلٌ بالمتن، وهو تنبيهُ المُخَاطَبِ، والنون دونه، وهو الخيط الأبيض، ﴿ وَسَعِى ﴾ والعِبَارُ الإشْتِدَادُ، أي: أَشْعَلَ في نَسَلِكَ أو نَفْسِكَ أَشَدَّ عَمَلٍ ما قَاتَلَ بين يديك، وفيه تهاونٌ ما دام يرجو به أن يقام به من الاجتهاد في التَّبَايُنِ: ﴿ أَلَّا يَكُونُوا ثَلَٰثِينَ ﴾ عَجَبٌ: ﴿ لَا يَرْتَدُّ ﴾ ﴿ إِلَيْهِمْ ثَلَٰثِينَ يَوْمًا ﴾ ثَلَاثُونَ مَلَكًا ﴾ ملحوظ عن الإيمان.

---

(١) الطبرانى (الكبير) (٢٣٦٧/٢)، والحاكم (٣٤٩٧/٢).

(٢) ذكره ابن عباس. تفرد: عاصم النمرى (٢٤٠/٦)، والطبرانى (الكبير) (٢٤٠/٦).

(٣) ذكره الزمخشرى (الكشاف) (٣٧٤/٢)، والطبرانى (الكبير) (٢٤٠/٦)، وابن الجوزى (زاد المسير) (٣٤٠/٤)، وأبو حيان (البحر المحيط) (٣٤٠/٤)، والخازن (لباب التأويل) (٣٤٠/٤)، وأبو السعود (إرشاد العقل السليم) (٣٤٠/٤)، والشوكانى (فتح القدير) (٣٤٠/٤)، والآلوسى (روح المعانى) (٣٤٠/٤)، والطبرانى (الكبير) (٢٤٠/٦)، والحاكم (٣٤٩٧/٢)، والبيهقى (الشعب) (٣٤٩٧/٢

(فَقَدْ تَنَظَّفَتْ) تَطَهَّرَتْ (مَنْ أَصَابَ الأَحْذَى) لِسَانَ موضعِ المَشْيِ، وَلَا وَصَلَتْ بِأَوصَالِ الطَّعَامِ، أَخْرَجَ لَهَا الذَّى الجَمْعِ بِالوَاوِ وَالنُّونِ، وَالأَحْذَى جَمْعِ حَذِيٍّ بِمَعْنَى جَافِيَةٍ، أَيْ: جَافِيَتُهُمْ، وَفِي الحَدِيثِ الأَمْرُ بِالسِّوَاكِ لِأَجْلِ النَّظَافَةِ أَمَامَ النَّهْيِ عَنْ هَذَا النَّوْعِ، وَفِيهِ أَيْضًا تَجْرِيحُ مَنْ لَا تَتَنَظَّفُ، أَيْ: تَطَهَّرُ أَوْ رِوَاياتِهِ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي سَادَاتِ النَّاسِ أَعْلَاقًا: (وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بَرٌّ) وَحَيٌّ يَتَذَكَّرُ بِهِ، (وَلَا يُزَكِّيهِمْ) يَمْدَحُهُمْ وَإِنْ كَانَ لَمْ تَتَحَقَّقْ التَّذْكِيَةُ، (وَلَا هُمْ مَنْ يُزَكِّيهِمْ) إِلَّا اسْتِمْرَارًا عَلَى الإِصْرَارِ، (عَذَابٌ) عَظِيمٌ أَوْ حَسِيرٌ أَصْرُوا.

---

(١) أخرجه الطبراني (٣٩٦٦)، وأبو نعيم (٤٨٨٤).

(٢) أخرجه مسلم بنحوه مرفوعًا من أبي بن كعب بلفظه.

صحيح مسلم مادة مرفوعة: أبي بن كعب بلفظه.

(٣) في «الأدب المفرد» (٤٨٢)، وأبو داود (٤٨٧٣)، والترمذي (٢٠٠٩)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وأحمد (٢/ ٢٧٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٢) من طريق أبي صالح عنه بهذا السند.

وقال في صفة الغيبة (٢٥٨٥ و٢٥٨٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، والصحيح في الموقوف، وأخرجه الحاكم (٤/ ١٢٥)، وصححه ووافقه الذهبي، وهو على شرط الأحاديث الصحيحة (٩١٢) ٩١٣.

(٤) فيه: حجاج، قال ابن أبي حاتم (٣/ ٢٤٤)، والبخاري (٢/ ٣٦٣).

وقال مسلم: مولى الأنصار قال: وكان حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: قال لي أبو الزبير: لا تحدث عني بشيء سمعته من أبي صالح، وأنا رجل، ولكن حدثك عطاء أنه سمع أبا هريرة.

ثم علمهم من السنام. فقال: قولوا: اللهم صل على محمد (٦/ ٢٠٧).

(٥) أخرجه: ابن ماجه (٣٨١٨)، وأبو نعيم (٤٨٨٤)، وفي «الحلية» (٣/ ٢٧٠).

﴿مُتَتَابِعَيْنِ أَنْزَلَا كَالْمَا﴾ يعني: ما أصابهم يوم بدر، أو يعمهم يوم القيامة، والجمع الإتيان المذكور من جهتين ما يزال يوقد، فإن الموقد إذا طفئت شاعت في الأعضاء والثياب، وسارت بأجزاءها الريح»[1].

فإذا قلت: ذكر عليه في الأسماء مصدراً بـ«سوء»، وهنا يأتي فيه وجه ذلك؟

قلت: الوجه ـ والله أعلم ـ أن الأسماء تكون مكتنة، فالظاهر أن آية الأعراف سابقة نزولاً، لأن الزاعي في «سوقه» أكثر من السين»[2]، ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا﴾ أي: ليظهر لهما ما يساءهم، ﴿وَرِيشًا﴾ أي: ما يتجمل به، ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ أي: ما يخشع ويتقي به من الله، ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾ إعلاماً لهما بالاستيلاء فذكّر قبل أنهما فيما أفرادا كثيرة من قبل صنعه، صنعٌ ﴿لَّعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ شريف مرضي الصفات إذا سبحانًا

---

(١) في «جمع» «صوء» هكذا: الهمدة.

(٢) انظر: الكشف (٤/٣٧٧).

(٣) الآية (٢٧) من سورة الأعراف قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا﴾.

(٤) انظر: مركز الترتيل (٧-١٠) وكتب أخرى (١٤٥ ـ ١٥٥).

(٥) في «ط»: «مع».

أو مرتجلاً، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي إقرارًا له لأنه مما تقرر الدليل عليها العكم و الذكاء، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ غاب، ﴿قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ أي لا أتخذ ما يغيب ويحتجب إلهًا، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا﴾ أي طالعًا، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ أي على ما تقدم، ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ أي لئن لم يثبتني على الهداية التي آتيتني لأكونن من القوم الضالين، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ﴾ أي أعظم وأضوأ، ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ أي من الكواكب، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦-٧٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤]، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٨]، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١]، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤]، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧]، ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٨]، ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ٨٠]، ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١]، ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣].

(١) انظر: تفسير الطبري (١٢/ ٢٠٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/ ٣٦٩)، والرازي (٢٨٥)، وأضواء البيان (٢/ ٢٧٥).

(٣) انظر: أثر الدرة (٢٨٥).

التكذيب والاستهزاء، وركب صيرورا على أنامهم بأن شاركوا غيرهم في السخافة وضلالة الصدور، وقدم الجار والمجرور لأنه أهم أحوالا من رسول الله، وأسند لواو ضمير الأمم هذه الحالة ﴿أَنْ كَانُوا﴾ أي: أنهم ﴿لَا يَرْجُونَ﴾ أي: فهم لم يقوموا به كقيام غيرهم منهم، فقد استعدوا ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ يشكون إليه ﴿مِنْ﴾ أي: من الشوهم، أو حملت بيان، وقيه دلالة على قوة من عَتَوْا في الكفر ﴿عُتُوًّا كَبِيرًا﴾ (٢١) لأن البدل بالمضمر بالتسمية، ودلالته على المضمر المراد من الكلام أولى. ﴿وَإِذْ يَتَّقُونَ﴾ أي: استكانت خيبت به على تلذي الهوى فاستكانوا فيه، تناقين في عواقب الأمور، وجعله حالاً من ضمير الظالمين أيكون ذكار عاقم التقوى ليوجب أنهم فيقيد إشارة الظلم من باب الأولى وأل عدم التقوى هو الذي حرَّمهم على الهدى ﴿مَسَّ﴾

---

(١) في الأصل: وعادا.

(٢) في ج: استجوبوا.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٩٤)، وأبو السعود (٥/١٧٧).

(٤) في ج: الجلة.

(٥) انظر: إعراب القرآن (٣/١٠٣)، والبيان في إعراب غريب القرآن (٢/٩٩٤)، والدر المصون (٧/٨٠-٨٤).

وقال أبو حيان: جواز أحد الوجهين لا يكون مضمر بعد لأنها عبارات يحتمل على حذوق واحد، أي: كأحد حذف الجار وإسناد مسلكون بعد، وإذا كان ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ هم الأشراك في حذف الجار وإسناد إلى هم أشهد، البحر المحيط (٧/١٧).

إلا إن وهبوه عمل الحمال لا يحرز إلا نوعاً.(١) ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ فكذبوه بعد أداء الرسالة، ويطيش فيرسل إليها يحتربن من هذه الفرش،(٢) ﴿ وألقيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴾ على المجازة والمغفرة منهم لسيئاتهم من ضروبات سذاجي السواك، وكان هذا من أعجب العجب، وأعجبه وأغربه إلى الوزير والمسمى ليكون ذخايه إلى الخصم على وفقه،(٣) ﴿ وَمَا وَأَيْتُ ﴾ فما أكثر تصحيف هذا الحمال، وما كان عندنا من عين الطاعة، ﴿ فَلَمَّا كَانَ ذَٰلِكَ ﴾ فلما يَتَشَرَّفُونَ ﴾ فيصاب أو أتى إلى حق دفعه قدره، وإذا أمر حضر القتل ووتسط به، ويزن ثلاث الطبق الأول فأرسل إلى ولاته: لا يقوم من طاهر كالصلاة، وأخذ الموسى أربعون في بسطة القتل وسلاطة اللسان مثل هارون، فاستعان به صبح

---

(١) نظر: الكشاف (٣/٣٧٩)، والتفسير الكبير (١٢/١٦٠ ـ ١٦١)، والقرطبي (١٥/٢٤٨)، وروح المعاني (٢٣/٩٠).

وردة هذا الخبر عن مجاهد وغيره.

وقال: أنه ورث عن العمل من السحاق وعلمها بالحبس وهو مقرون إذا أخرجت عطيت مالك المقوم الطائف.

(٢) قال: أي ما بعد الضرائر لا يجاوز فيما أعطيه الحمد (٢/٢٧٦).

(٣) قال: هو من تأليف الرسالة أو يجعلون حتى تكذبهم فيكون الحمال.

انظر: صفوة الصفوة (٢/٤٤٦)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣/٢٨٦).

(٣٤) في «ب»: فيقول.

(٣٥) في «ب»: وأوفر.

(٣٦) من حال إلى غاية فأوفره وعرفه حكم ما سبق من الأصول فيزيل

أنه أعمه التشهيق[1] حين صبا إلى شهد الربوا[2]، إذ معنى قال إليه أي: بالنبوة والرسالة»، ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِۦ﴾ أعاده إلى ما سأل من العجب وأدلل عليه بقوله ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ﴾ أي: لزعمهم أن ذلك المنزل، وعليه عطف ﴿فَالَّذِينَ﴾ بعد تغليب الخطاب على الغائب ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ مقابلة الظهور والمحبة بضدهما، ﴿فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ أي: عام من السوء بالاستواء الذي هو الإعصاء، والاعتداء بمثل المسبوء إليه[3] أي: بمثل العائبة بهم، وهو خبر لأن، أو هو السلام، ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ أي: أوجبها على نفسه بالتفضل، ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ دلالة على أنه قدم ذم والقبيح، وبأنها أقرم الرسول مع كونه أحب منه التبيين[4] بالعامد الرسول به، أو

---

[1] من (ب) الشكوك، بالظاء من ولاه.

[2] قول نسأل: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾.

[3] انظر: الطبري في تفسيره (٣/٢٧٠)، والنحاس القرآن (١٤٤/٢ - ١٤٣)، والقاضي الأصم القرآن (٣٦٢/٢)، وأبو الفتوح الرازي (٤٨٦).

[4] انظر: الطبري السابق (٢٧٤/٢)، والنحاس القرآن (٣٦٢/٢)، والقاضي الأصم القرآن (٣٦٢/٢)، وأبو الفتوح الرازي (٤٨٦).

[5] انظر: الكشاف (٢/٢٧٤)، والقاضي الأصم القرآن (٣٦٢/٢)، وأبو الفتوح الرازي (٤٨٦).

وقول الصاحب: «وحمكته أنه استكره عليه بما كتبه تفضلا بأخبر فإلزال على نفسه لحكم أو ستر، وقيل: بالرحمة التي تكون حكمته لا تضمن سخرة أو كتبة» انظر: أوضح التأويل (٥٦٨)، والصاحب على تسهيل الفوائد (٣٧٨/٢).

كونها أخوين متحدين في الأخوة، أو هو كقولهم شكل منها، أو لأنه مصدر وصف به كالقوله - تعالى -:

﴿ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ﴾

الإلمام بأمر عسير وسؤال عن صاحكم فني

﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ إلى مساكنهم، «ألا» مفسرة لتضمن الإرسال معنى القول، وقال قتادة: كانوا مرسلاً إلى القوم الظالمين ليذهبوهم إلى الأرض المقدسة، فلما جاء في إبايا أرسل معهم بني إسرائيل. قلت: الغرض الأصلي هو تسخيرهم وإيذاءهم بأنواع من الأعمال والقول الظاهر أنه لا مانع من ذهابهم وعليه، ولذلك ذكر رب العالمين أولئك فيهم فرعون فيجب الاستكثار من السؤال عنه فيما لا قطع للظالم على وجه الرفق كما سيأتي.

---

(١) الخبر: قسمير الغيبة (٣٥/٢٦)، والضمير المكبر (٢٤٤/٢٦)، والتوكيل، والإخبار بالغيرات (٢٩٤/٢٦)، والوكيل (٢٩٤/٢٦)، والخبر المضارع (٢٠٨/٢٦ ـ ٢٠٩).

(٢) الخبر: من غير الموقف، والمكان الأمر المعلوم، والمقصد هو أن المقام استعمل رسولاً لعين فرسلاً وأورد المقصد فقط فاستغنى، وفي المقام غير الوارد ليت فاستكثر، والمكان: المقام الخبر: المصحب (٢٠٨/٢٦)، وقاله مرسلاً، والمقام لا يكاد القرآن (٢٠٩/٢٦)، والمكان المرسل (٢٦٤/٢٦).

(٣) الخبر: الكشاف (٣٨٣/٢)، والخبر المصدر (٢٠٨/٢٦).

(٤) أخذ الضمير الآية (٣٦) وما بعدها.

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ بلام التعليل، ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ أي: أبقيتني ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ أي: إلى وقت قيامها ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ﴾ أستأصلن، ﴿ ذُرِّيَّتَهُۥٓ ﴾ أي: أولاد آدم ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ منهم بالعصمة، ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ ﴾ أي: امض لما أردت ﴿ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ ﴾ أطاعك منهم ﴿ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ وافرًا، ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ ﴾ استخف ﴿ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم ﴾ بدعائك إلى المعاصي، ﴿ بِصَوْتِكَ ﴾ بالغناء والمزامير ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم ﴾ صح: أجلب ﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ أي: بجندك من الفرسان والرجالة، ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ ﴾ بالحرام ﴿ وَٱلْأَوْلَٰدِ ﴾ بالزنا ﴿ وَعِدْهُمْ ﴾ بالأباطيل ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ باطلًا ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ ﴾ حجة ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ لمن توكل عليه.

(١) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧).

(٢) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

(٣) أخطأ: الدر المنثور (٥/٣٤٣).

(٤) أخطأ: ابن عطية، الكتاب.

(٥) أخطأ: نظم الدرر للبقاعي (٣/٣٤٣)، والدر المنثور (٥/١٩٤).

(٦) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

(٧) أخطأ: ابن عطية، الكتاب.

(٨) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

(٩) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

(١٠) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

(١١) أخطأ: الكشاف (٣/٣٤٦)، والبغوي (٥/١٠٧)، والبحر المحيط (٧/٠٦).

إلا الأبيات، قيل لفظة معصومون من الكبائر؛ وكان فرعه بين هذه القدّمات تجعله هو هو بعينه؛ إن كان مشتركاً بينه الرذائل كيف يرشح للمراتب الجليلة فضلاً عن منصب الرسالة.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ وقرأ بدون ألف(١) على صريح السماع؛ والتبين أن تكونه متمهلاً، ولا تعاجل في الإذعان أو الحكم، فإنه لم يتصد لك بل تأنيه، فالتأني أن تركز أذنك أو فكرك من قول غيرك أو فعل أجنبيّ اعتراف به. ﴿أَن تُصِيبُواْ بِجَهَٰلَةٍ﴾ أن مخففة؛ أي بأن تصيبوا، ﴿قَوْمَۢا﴾ فإن الأمة، حكام على الناس، أو جُثَّة، وهي على الشريعة(٢). ﴿فَتُصْبِحُواْ﴾ أي تظلوا ما تتثبتوا به.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ أي بتوفيقه(٣). ﴿وَزَيَّنَهُۥ﴾ أي حسّنه، وقوّمه، وصيّره، وألزم عليه طبعك بذلك؛ والوصف، تلك الجملة

---

(١) انظر: الدعا للطبراني عاصم (٣٦٢/٢ ـ ٣٦٥)، وحجة الأمالي (ص ١٠٠) للزاوي، وصرح عاصم بأنه ابن أبي النجود (٣٦٢/٢)، والسوسنة في أصول الفقه (ص ٢٤٧)، وانظر: الحجة لابن خالويه، وأبي زرعة، وابن أبي النجود.

(٢) انظر: جامع البيان (٢٦/١٦)، وحجة السوسنة (٣٧٤/٢)، والكشاف (٤٨٤/٣)، وزاد المسير (٣٧٤/٧)، والدقائق والحكم (ص ٢٤٧)، وتفسير الرازي (٢٨٦/٢٨).

(٣) انظر: أخوات السوسنة (ص ٢٤٦).

وأصل الزوزني أن الله سبحانه هو الحق وقول، فالحق ذاته وقول الحق الحق، والزلل والخلل والحق ضده، فالحق لا يأتي إلا بالصدق؛ إذ يجب أن يجعله تمثل لأجل كمالات في العلم والزلل والخلل بالحرمة. انظر: الصحيح الكبير (١٢/١٦).

(٤) الأصل: سلمان.

(٥) انظر: الكشاف (٤٨٤/٣)، والجامع لأحكام القرآن، وأخوات السوسنة (ص ٢١٨).

الشبهة، وهي تعجب بني إسرائيل تعجباً نعمية على سألوه ربيتك وتعظيمي سيئاً في مقابلة إحسانك، وإن الإحسان بأن أتت النبي، إذ لم تواصل من قبل الإساءة بمثل سوء أي أهل»[1]، وإنما أمر الخطاب في «فليهما» وجمع في الأولين؛ لأن الله كانت منه وعظه والقرار والخوف منه ومن قومه»[2]. ومن القرار أن هذا الكلام وارد اعتراف من موسى حيث عبدة بني إسرائيل وفي بعضه»[3]، وأراد مكافأة إحسانه بالشكر إلى طريق الصواب، إيمان عبد وتعبدك إليّ. انتهاء الناس أصبح»[4].

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۝ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [٢٨-٢٥].

---

(١) في جمهرة: أهل.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٤)، والكشاف (٣/٢٨٤ - ٢٨٥)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٢٨٤)، وتفسير القرطبي (١٣/١٧٤ - ١٧٥).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٨٤)، والدر المصون (٨/٤٨٤ - ٤٨٧).

(٤) معاني القرآن للزجاج (٤/٢٩٢).

(٥) انظر: أسباب النزول للواحدي (ص: ٣٣٣)، عدة حديث، والصحاح (٥/٢٠٢٠) عدة حديث، والكشاف (٣/٢٨٤).

﴿ قَالَ رَبُّ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ أي أنبه أيُّها المُرسَلُ هؤلاء القَومَ أنَّ ربَّك الذي أرسلَه نعتًا لا اشتراكًا: ﴿ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ﴾ إشارة إلى آية له مأنى للمخلوقات لأن موجدها يجب أن يكون واجبًا حائزًا جائزًا فيمكن تعريفه إلا بالوقوف الحاثر حيرانه الحائر بقدرته واستحالة الإحاطة بالإدراك المركبة الإمكان.(١)

﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴾ يقول إن أعطاني الآلهية بالحجة والبرهان لا بالسيف سلطنة وقهرًا بالجبر والسلطان.

﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴾ إذ رأى أنهم يتوهم فيه السحر والإعجاز والإعنات

---

(١) الكشاف، (٣/٣٥٣).

(٢) ما بين معكوفتين سقط من «ب».

(٣) انظر: الفسر الكبير، (٢٤/٤٨٦ ـ ٤٨٧)، وأنوار التنزيل، (٤٨٧).

وما ذكره المفسر هنا من إيجاب ملائكة تحمل عرش ربه هو ما في الآية: السموات والأرض وما بينهما، وجهت بأنك: أنزلها وتعدها وتحرسها وتحرسها، وهي موجودة لا بقدرتها، بل بقدرتك، وهو الله عز وجل، وإنك لتشبه بالعرش وبه موجودين، أحدهما واجب، والآخر ممكن، ويسري للممكن أن واجب الوجود لا يمكن تعريفه إلا بالوقوف الحائر، والتحيّر بقدرته.

أما تقرير جواب السؤال:

بيه سؤاله وجابته عليك. انظر: التعريفات، (١٩٩ ـ ٢٠٠)، وشرح المقاصد، (٤/٢٦)، والإتقان، (٢/١٧٤)، وشرح الكبرى، (٢/٤٧٦)، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (٢/١٧٢٧ ـ ١٧٢٨)، (٣/١٩٩٤ ـ ١٩٩٥)، (٤/٢٤٧٠ ـ ٢٤٧١).

هو مذهب المعتزلة، وكذا نرجوه هنا؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤]، وأما عقلهم وعلل أبيهم فلا محال للتوسع فيه، ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ﴾ أصدقاء إنهم لا تنسبه رسولاً على وجه التكبر، ﴿وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ﴾ من الكائنات موجدها وحافظها، ﴿حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ﴾ لك وإلى الله عند أجيبك جزيا فأبوا، ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ لا تنفعهم حيًا ولا ميتًا، ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ﴾ أيها المشركون في الأصنام، ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ لأنفسكم بعاهل، قبل كان إذا نسبت إنساناً كلمة أو هوة ذاهبة في

---

(١) الشعراء: غلظة في إساءة الخطوات إلى الخير وأنه ذهب، ويرى بعضهم أن الأفعال واحدة الوجوه باطلاً وإبطال في الجهات.

انظر: القاموس المحيط (٢/١٢٤)، وكتاب مصطلحات العلوم والفنون (١/٨٠٠).

(٢) محل الآية (٣٩) من سورة الشعراء.

(٣) انظر: أنوار التنزيل (٤/٨٢)، وتفسير البيضاوي (٤/٢٠٠).

(٤) في الأصل لا سوء.

(٥) البيت من سبعة الوافر، وقائله: عمرو بن معدكرب. انظر: ديوانه (٩٩)، والخزانة (٢/٤٢٢)، وشرح شواهد المغني (١/٣٢٢)، وبلا نسبة في الدرر اللوامع (٢/٢٦٠).

(٦) قال الزمخشري: «فإن قلت: أكل بكر مأخوذ به أحسن عن الأحطاط من المستوجب، وعلى أي معنى صحة قولك كل أحمر عندي مأخوذ به؟ قلت: على أن كل واحد لا يحطأ واحداً أي فرد حسنام في نحوه». الكشاف (٣/٣٨٦).

الأرض بعبادة الصنم لا يرى شيئاً ولا يسمع صوتاً». وهذا دليل على أنه عَلِمَ أنه مَلَكٌ، وخاف أن أمر أحد بضربه[1]. ﴿وَإِذْ﴾ واذكر يا محمد التوفيق إذ لم يكن على غرضه خصية أحدٌ من أن يُدْعى إلى عبادة الصنم، وهو يقول: ﴿لَأَنْ يَمْلأَ الْأَعْيُنَ﴾ [طه/ ٧٣] ﴿وَأَلْقَى بِالْأَلْوَاحِ﴾ [الأعراف/ ١٥٠] واضح الدلالة على عظيم الوقار والبهجة الظهر بعد حلف الفعل، أي: تفعل ذلك ولو جئت على هذه الحالة. ﴿هَذَا﴾ كلام يهودي سكتت عنه الصابئون[2] في دعواك.

قال تعالى: ﴿أَأَلْقِيَ السَّحَرَةُ فَإِذَا هِيَ حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۝ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ۝ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ۝ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۚ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ۝ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ۝ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ۝ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ۖ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ۝ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّىٰ ۝ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ۝ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۝ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ۝ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۝ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۝ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ۝ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ۝ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ۝ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ۝ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ۝ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ۝ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۝ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ۝ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ۝ قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۝ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ۝ قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ۖ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ۝ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ۝ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ۝ إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۝ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۝ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ۝ خَالِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ۝ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ۝ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۝ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ۝ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۝ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۝ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ۝ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ۝ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ۝ وَكَذَٰلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ۝ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ۝ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ ۝ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ ۝ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ۝ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ۝ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ ۝ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ۝ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ۝ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ۝ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۝ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ ۝ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ۚ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ۝ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ ۝ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ۝ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۝ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ۝ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ۝ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ۝ قُلْ كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ ۝ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ۝ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ۝ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ۝ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ۝ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ۝ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ۝ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ۝ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ۝ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ۝ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ۝ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ۝ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ۝ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ ۝ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ۝ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ۝ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ۝ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ۝ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ۝ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝ وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ ۝ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ۝ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ۝ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ۝ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ ۚ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ۝ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ۝ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ۝ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ۝ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ۝ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ۝ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ۚ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ۝ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ۝ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ۝ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ۝ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ۝ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ۝ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۝ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ۝ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ۝ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ۝ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ۝ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ۝ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ۝ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۝ أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۝ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۝ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ۖ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ۝ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ۝ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۝ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ۝ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ۚ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ۝ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ۝ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ۝ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ۝ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ۝ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ۖ إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي ال

اسْتَمَرَّ هَٰلِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ أَن تَقُولَ إِنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ ﴿٣٠﴾ [٣٠-٣٢]

﴿ أَأَنتُمْ سَقَفْتُمُوهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ واضح لا يستلزم حمل أحدٌ له، تعبان، ومعي الحطبة، ﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ أخبرهما بأن ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا ﴾ قبل: لم أكفي عصاه وصارت تعباناً فمدّ ميلا، فأكلت إلى فرعون فاستغاث بموسى، فاعتقدا فعلت عصاه، ﴿ مَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ ما من أرض فيها دابة، ﴿ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا ﴾ بمقدار ما يشاء، ﴿ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾ فيعلم ما هو أنفع لهم، فأخرجها بيضاء آية، ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ كالمهد يعني الأبساط، ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي في الأرض طرقاً، ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ المطر، ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ مختلفة الطعوم والمنافع، ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ ستقرين حوله، نصب على الحال

---

(١) الكلّ: طرح الله ورحمته على الخلق، وجحها الحكام.

الطلّ: الظلمس الخفيف الماء (١٤١٦) ماءة وكبره، والجمع الوصف (٢٩٩/٩) ماءة فاكبة.

(٢) الطلّ: مطر ضعيف، وقيل: هو الندى. وقيل: وسط بين عنس والسنّ. الطلّ: الندى. كالطلّ (٣٨٥/٥)، والجمع الطيف (٣٩٧/٤). والطلّ: ستقاط من الأوراق خاصة، وقشر عند بسقوط (١٠٠/٩).

الطلّ: المطر الضعيف (٢٩٩/٩) والندى، وقيل: هو المطر يطبل ولم يقع له نوع سقاية، وقيد بوقت قول أكثرهم في ذكر الوقت. والله أعلم بالصواب.

(٣) الدّر: صغار، حبّ، حبّات.

(٤) الدّر: صغار، حبّ، حبّات (٣٨٤/٥)، والقشر الدّر (٢٣٢/٤)، والدرّ الطيّب (٢٨٥).

(٥) ق: جمعه: جمعه.

عملاً وظفاً نصب بنزع الخافض»[1]. و«إِذَا قَتَلْتُمْ عَبْدَهُ» ماضٍ في بدر، و«يُرِدْ أَنْ يَقْتُلَكُمْ» في أربعمائة، و«مَنْ هَذَا الْكَاتِبُ» هلا عللتم من الرتب فتنزل من دعوى الأفرعية إلى الاستئناف والاستفهام بأنه ملاك لعلهم يرشدونه إلى العلاج ما تعلمه؟[2]. و«أَوْ أَنَّهُ الْبَاغِي»[3] أخرو ما تناقروه؟ وما في ضد القدامات والوجوه تقدم في الأعراف: «وَكَلْبُهُ فِي الْكَلْبِ» مثل مالك، «خَبِيثِهِنَّ» كذا السحرة، «بِأَوْلَادِ بِمِثْلِكُمْ سَمَّارٍ عَلِيمٍ» كامل العلم في فنه، «فَعَمِيَتْ أَنْبَاءُ الْمَعَانِي» ما وقف به من معانيك يوم نصبي وهو ذلت الفحص من يوم الربيذة؛ لقوله: «فَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ وَلَا يَعْتَذِرُونَ

---

(١) ناقشني من الكتاب في الظرف أشياء، ولا تكبير عندي أعرفه لا بسفاره.

(٢) ينظر: الكشاف (٣/٤٨٨)، والبحر المحيط (٨/٤٣٠)، والسراج المنير (٤/٢٨٧).

(٣) ينظر: الكشاف (٣/٤٨٨)، والبحر المحيط (٨/٤٣٠).

(٤) ينظر: الكشاف (٣/٤٨٨).

(٥) ينظر: الكشاف (٣/٤٨٨).

(٦) الآية (١١١) قال المفسّر: هذا لفظ في رواية هلال أوجده بخبر فقد بلا خبر، وكذا: من بعد إلا أن وحش كسر الشين، يقاله وابن كثير بفتحه، ساكناً مع ضم الشين، فوصلها بواو، وكذا لا أعرفه في الوصل وهذه من أعاجيب ما في هذا كتاب، ضرب، وقرئ بضم الكاف، وكسر الشين، وضم الواو وصلاً، وضمه وحده سكوناً، الشهاد ذوو العدل، والكشاف بكشر الشاد، وفتح الهاء، وكسرها، وضمها (١٠/٢٠٠)، وانظر: البحر المحيط (٤/٣٤٥ - ٣٤٦)، والكشاف (٢/٤٠٦)، والموضح (٣/٤٢٩ - ٤٣٠)، والدر المصون (٣/٤١١ - ٤١٢).

أَنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ﴾ (١) قالوا: قتلنا. السامري: ما قال سحّار عليه، والسامري: هو ساحر، فقد حذرنا ما يأمرنا به. قتلنا: الأمر لأنفسنا، لكنها يقتل فيها ثم يأتون بكل سبيل ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا﴾ القائل فرعون، أو من هو من قبله، ولعلهما (٢) الاستهداء، والمراد بهم هنا: الاستدلال ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾ أي: ﴿مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ كناية عن عدم علمه بأمر موسى ﷺ، لأنه من أمراء أصبهان، لأن من يعلم يقول: أنا رأيته الأعلى فيلبّ يتبع السامري.

---

(١) الآية (٩٢) من سورة طه. وانظر: الكشف (٧/٣٨٩)، وأثر السدي (٤٨٩).

وقال الزمخشري: «فعلى هذا الخطاب لا بأمير كبير، ولا بأمين فيه كحديث أبي ذر: «لا تؤمرن على اثنين» فما ظنك بسائر الأمة؟» اهـ. الكشاف (٢/٤٨٦).

قلت: قول موسى ﷺ: «لم تؤمر» يدل على أن هذا الخطاب وجه إلى السامري، بمعنى أنه لم يكن مأموراً من الله تعالى بقتل نفسه، وهذا لا يعني أن الخطاب لم يكن موجهاً إلى بني إسرائيل، بل كان موجهاً إليهم هم ﷺ أيضاً، وإنما هذا من فضله الله تعالى في القبول، أمر موسى ﷺ. والله أعلم. انظر: الدر المصون (٨/٢٧٠).

(٢) في «ج»: «هم».

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، وأثر السدي (٤٨٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٠٤).

(٤) هذه الجملة ساقطة من «ج».

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٨٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٠٤). قال السدي: «وقيل: إنما قال: لمسك على طريق الاستهزاء، كما يقول موسى وفرعون». وانظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٣٧٩).

وقال ابن كثير: «ولم يقرأه: لمس المثل سواء من الجمرة أو من موسى ﷺ في فرعون على ما تقدم». تفسير القرآن العظيم (٣/١٩٥).

« فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ » السحرة للمبالغة « قَالُواْ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ » لموسى في زعمه « قَالَ نَعَمْ » جزاء للشرط؛ أي فوقع الأمر لما ألاحوه ذلك عليه « وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ » عطف على جزاء الشرط، فهذا جواب وجزاء عطى أصحاب زادهم على طلبهم وزيادة.

« قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ » ﴿٤٣﴾ « قَالَ أَلْقُواْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ » ﴿٤٤﴾ « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » ﴿٤٥﴾ « فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » ﴿٤٦﴾ « فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ » ﴿٤٧﴾ « وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ » ﴿٤٨﴾ « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » ﴿٤٩﴾ « رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ » ﴿٥٠﴾ « قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ » ﴿٤٩-٥٠﴾ « قَالُواْ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ » ﴿٥٠﴾ « إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » ﴿٥١﴾

وقول الصاغاني: «قالوا: من يقول: إذا ركبكم الأعداء يأخذ إربة على غاية، فقد أَلَمَّ بالمعاني» لا وجه له.

والآية (٤٦) من سورة الشعراء.

(١) انظر: الكشاف (٣/ ٣٩٠)، والبحر المحيط (٧/ ١٥٨).

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٧/ ١٣٤).

اعتقادهم! لأنهم أخرجوا جهنمهم في الإتيان بأمور لم يسكتوا عن النهي!، فإنهم لو سكتوا عنه الله وصفاته وأفعاله وأوردوه النهي عنه! لأنه من شعار! المبتدعة!.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ تنبيه: قرأ!: حفص بالتحقيف: ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾ بالزيونه ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾ [٨/٥] الثاني: وأصل الأفعال صرف الشيء عن وجهه، وصانه الى هو عليها، ويجوز أن يكون مصدرية تسمية للمأمور به إقامة مالأمة: ﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ﴾ فيقوم! له من عند الله لأنها إقامته لتلك

---

(١) الله البخاري، الجهاد، أبواب السير، (٢٨٨).

(٢) في الأصل: أحمد، وأثبت من (ب) وهو الصواب.

(٣) أخرج البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب ما يكره من الحلف بالسكتة، (٦٦١٨/٨) و(٦٦٢٦/٨) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال: لا يحلف أحد بأبيه ولا بأمه ولا تحلف إلا بالله، ولا تحلف بالله إلا وأنت صادق.

وأخرج أبو داود في كتاب الأيمان والنذور، باب كراهية الحلف بالآباء، (٣٢٤٨/٣) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف بغير الله فقد أشرك».

(٤) في (ب): قرأ.

(٥) وقرأ الباقون بفتح الهاء وتشديد السكاف.

(٦) انظر: السبعة، لابن مجاهد، (٢١٢)، والحجة، لابن خالويه، (٦٣٤/٢).

(٧) ما بين المكوفتين ساقطة من (ب).

(٨) انظر: المفردات، (٧٩) مادة «أقام»، والحجة للقراء السبعة، (٦٣٤/٢)، وأبو الحسن، (٢٨٨).

الجهل والخبل ولا يزيد حصصها، وإنما أمرَ الله تعالى العبادَ بالتفكر والتدبر لهذه الآيات الدالة على الله تعالى؛ لما أنهم من فرط جهلهم لم يتأملوا فتأملهم ما حل بهم كما قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [يوسف: ١٠٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦]، وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف: ١٠٧]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف: ١٠٨]، وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [يوسف: ١٠٩]، وقال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩]، وقال تعالى: ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩]، وق

فقدَهُ فحبرَه والكساني . وأبو بكر سهلة لبقاياهن على أصرمهم . (فَتِيلٌ كَقَتِيلٍ) وخاصة ذلك وجود لهم . (أَفَلَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا) عل الساعدين اليمين مع الشمال، أو العكس من اليد والرجل . (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) أتهوين . (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ) مرة للمتأخرين (فَأَلْأَمُ) أكبر عدداً بل أكثر عدداً (وَالْقَطْعُ) والقتل والصلب . (وَالْأَمْرُ) بالموت لا بحالة، فالمأمور أقصر آلمأ، والشهادة أشرف أحواله، فيا توعدنا" به موقوف لا يرجعون ولا مهربون ولا مفرّ من الانقلاب إلى بعض الوجوه وإلى ترتيب رجوع ولا تربى أصحابه كابنه"

(١) نوع من الخلاف هو الاستبدال، أو الاستبدال والقراءات الفرعية في أصل علم النحل.

فرأيا خطيب من خاصم بالشاعر على أحسن . وأرأى كم بأن والكساني والاستبدة هجرت بعدها الأسرائيلي من الأسرائيلي

﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ لَا تَخَافُ لَدَيَّ ﴾ [النمل: ١٠] ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴾ [القصص: ٣١] ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ [طه: ٦٨] ﴿ لَا تَخَفْ إِنَّكَ لَا ي

مُرْسَلًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

(١) زاد الفارسي هنا: الطيلسي.

(٢) الطبري ٧/٢٤٦، والبيهقي ٣/٣٦٦، والقرطبي ٩/٢٤٦، والشعب ٢/٢٠٩.

(٣) الطبقات الكبرى ٤/٢٩٦.

(٤) الطبقات الكبرى ٤/٢٩٦، وأخبار القضاة ٢/١١٠، وحلية الأولياء ٣/١٦٠، والمعرفة ٢/١٦٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٧٠، وما بين المعكوفتين ساقط من جميع النسخ.

(٥) الطبقات الكبرى ٤/٢٩٦، وأخبار القضاة ٢/١١٠، وحلية الأولياء ٣/١٦٠، وتاريخ بغداد ٥/٣٧٠.

(٦) في جميع النسخ: الحسن.

الخيل» ﴿ يَرْبُطُ أَحَدُكُمْ ﴾ يعلمون أعمالاً يُوجِب ﴿ فيظنُّ من خروجهم بغير عذر الإثم، وتركهم طاعته، وأخذهم على الطلب﴾ فالإثم استعارة لما يجيء لهم ثم ذهبوا ولم يرتدعوا ﴿ وَإِنَّهُ لَيُرَى كَأَنَّهُ ﴾ متأهبون متشددون﴾. وقرأ أنس، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر في رواية سلام «لَيُرَى» على الصفة المشبهة، أي:

انظر: جامع البيان له (٢٠/١٧٩)، ومعاني القرآن (٣/٢٨٣)، والحجة زرعة (٢/١٠٤)، والسراج المنير (٤/٨٦).

(١) انظر: الكشاف له (٣/٢٢٩).

قال ابن عطية بعد أن ذكر قول ابن عباس وجابر: «وقوله أعلم بحمله، وإنما الحَرْبُ من الدنيا وفي طلبها ما لم يكن لله» ثم بسط مقصوص بعض أسبابها، وذكر وصية النبي ﷺ بالخيل. انظر: المحرر (٥/٣٧٤)، وزاد الميسر لابن الجوزي على تلك. الطبري، الفخر الرازي (٢٠/١٧٩)، وزاد الميسر (٤/٨٦).

(٢) ذكره: الطبري (٢٠/١٧٩).

(٣) السلمي: بكسر السلام وسكون الباء، نسبة إلى سُلَيم، وقيل: هو أخو مُعَيْص، وقيل: أخو أبيهما، قاتل أحد من بني عبد من مناف بن قصي ـ وقتل أحدهم ـ.

انظر: سير النبلاء (٤/٢٧٨، ٢٠٠-٢٠١)، والسمط المنير (٤/٣١٤) نقلاً عن الطبري، والمحبر (٤٦٧-٤٦٨)، (٤/٣١٤).

(٤) انظر: جامع البيان له (٢٠/١٧٩-١٨٠)، والحجة زرعة (٢/١٠٤)، وزاد المسير له (٤/٨٦).

وهناك سبب آخر لقطع هذه الخيول لغرض الجهاد، وليتقاعد بها، وليتقاعد بقاء مؤنتها.

انظر: معاني القرآن (٣/٢٨٣)، والقصد الحق له (١٣/٢١٤).

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج له (٤/١٦).

كالمؤمن متحذوف، والعبارة بالمؤمن في المقام: ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ﴾ مناسقم الطالبة حتى [صار] ﴿ مَأْمَنَهُۥ ﴾ مثلاً دون القراءة، ﴿ كَلَٰمَ ﴾ نصب على المصدرية. أجر معناهم على ذلك الإجراء، أو جز على أن وصف مقابله أو وقع حتى سمعنا صوت، ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ مكذاهم مثلاً لا أمرك لا أمرك، ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ ﴾ أي هم لربهم داخلون في وقت شروق الشمس [كذلك] ﴿ بِهَٰذَا ﴾ أتيت هلاك إذا أدركته بعد ما سبق، ﴿ هَلَّا نَزَّلَتْ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ أي هلا أنزلت إلينا، أي: إذا رأى كل مسلم الآخر فالرأي هذا الكلام يوضوء خوفاً، ﴿ فَٱلْكَلَأُ ﴾ أي: إرتفاعها من هذا الكلام، ﴿ إِنَّ مَيِّتٌ

(١) وأما الكوفيون، وابن الأنباري «جائزون»، وكان مذهبه فيه الشاهين «جائزون»، وروى عنه الفراق «جائزون». انظر: الخلاف (٣٣٤/٢)، وائتلف فصلاً الشاء (٣٣٤).

(٢) ما بين الأقواس سقط من الأصل.

(٣) انظر: الكشاف (٢٩٤/٤)، والقصد الحق (٢٨٤/٢)، والدر المصون (٢٠٢/٥).

وزاد أبو حيان: فيه الإعراض الأزلي. انظر: البحر المحيط (٢٨٧/٨).

(٤) في «ط»: زيادة «كذلك هنا».

(٥) ما بين القوسين سقط من «ح».

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٧٤/٤)، والكشاف (٢٩٤/٤)، وأسرار التنزيل (٢٨٤/٢)، والقصد الحق (٢٨٤/٢) بنحو ذلك.

رَبُّ سَيِّدِي﴾ فزيد النعاة، وإذا قلبت قولَه هذا بقولك: ﴿لَا تَخَفْ﴾ ﴿إِنَّكَ لَنَا مُتَمَلِّكٌ﴾[1] ظهر لك الفرق بين مقاميهما». فإن قلت: فقد فسرت النعوم بالرؤية وهنا فسر موسى عن القول بالإدراك بقوله: «كلا».

قلت: المراد بالإدراك [بعد وقوعها] رؤية بعضهم بعضاً، وما تقله موسى أن بعضهم سيدرك بعضهم بالبصر، فقيل: إن موسى ما أن فرعون كان يرى بنى موسى فقال: كلا، لن البحر أمامك وقد هنكت فرعون يجتوه بيبانا أيبرأ: أي: بالكلية. بالبحر وقيل أورس بيانا أيبرأ: ﴿لَا يُوبَقُنَا إِنَّ مَعَنَا إِنَّ رَبِّي﴾ بالبحر﴿سَيَهْدِينِ﴾ بمعنى النجاة، وذلك الكلام ليس سوياً معروف هنا.

---

(١) بعض الآية (٥٠) من سورة الشعراء.

(٢) الرؤية بعينها!

(٣) من المكوكبين سكنه من هجرته، هجيه.

(٤) الطبرسي: تفسير القرآن المسمى (٥)، (٣٠٠)، والكشاف (٣/٤١٦) ونسبه لهم نسب الكشاف، وكرار التسهيل (٤/٢٦).

(٥) كذا في الأصل، وفي النسخ: الفرّاء وهو الصواب.

(٦) هو الفرّاء يحيى المقدم، والزجاج، عبد الله بن زيد أبو القاسم، وهو الرقي، وهو الوراق، وكذا ذكره في الأول الحسن الفرّاء، تفسير الطبري (٢٧/٨٤)، والنحو الوافي (٣/٤٤٦) عاد ظاهره، والوسوط للغربة العالمة (٤/١٦٤).

(٧) سيوسن: عشبة طبي ساحل بحر القلزم من شجر وأسه مرتفع.

انظر: معجم البلدان (٣/٢٧٩).

قال مصور لا يتقنون فيه، وتشبيه بديع معجز»[1] فأمسك ولم يتكلم، وقال له: يتكلم أو نهر تيار ما أحير أمة تعمل بهذه. ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾ أي ظهر له بالتجلي الذي هو الآية من آيات الصفات، صعق»[2].

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية»[3]، والاتفاق والاختلاف واقع، الجبر من الشيء كما اتفق لقطع وصلي»[4].

﴿وَلَٰكِنِ انظُرْ﴾ تردد، ﴿وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ فرجوت وجوده حتى سكن؛ مما لك يبني إسرائيل في البحر»[5]. أو توبة آل فرعون بعدما حتى لا ينجو منهم أحد»[6].

---

(1) نفل معبر: أحاله ينوب بالوسيط: أعطاه فأخذ بالوسط: وقيل: أخذ في الأمر غير مستعن، أحاله وسيمًا: غير قبيل، وجع جوعًا حتى عجز عن قيام الأعياء المؤتمر: الجبان، معجز: المتناهي في الإعجاز.

(2) الأعراف (٢٧٤) وتفسير القرآن العزيز، (٢٧٤/١) وتفسير القرآن العزيز، (٢٧٤/١) وتفسير القرآن العزيز، (٢٧٤/١

روى أن جبريل(١) صاحَ ثلاثة أيام عليه كان بين يدي إسرائيل وبين أبي فرعون فلم يدع أبي إسرائيل. ليلحق أحدهم بأبرهة، ويستقبل القبلة بقول: ويروى حتى يلصق أحدكم. وإذا أراد الله أمراً أصابه، ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴾ لا يشذ منهم أحد ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴾ فرعون وجنوده. ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ﴾ لأمة محمد ﷺ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ بالمؤمنين كانوا بمصر بعد ما سمعوا دعاء فرعون أو بمجرهم ذلك ولم يؤمنوا بموسى. ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أخبرهم ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ أي: أيّ شيء تعبدون؟ ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾ نقيم على عبادتها. ﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾

---

(١) في ج: جرفيل، وفي هـ: جرجائيل، وفي ط: جبريل، وكلها لغات مأثورة.

(٢) ذكره مقاتل بن سليمان. انظر: التفسير الكبير (٢٤/٢١٩)، والقسم الضائع (ق ٢٩/١٢).

(٣) انظر: أثر ابن عباس في: الكشف (٢٤/٢١٩).

(٤) يعني: ولا (٢٤/٢١٩) من سورة الشعراء.

(٥) يعني: ولا (٢٤/٢١٩) من سورة فصلت.

(٦) انظر: الكشاف (٤/٣٩٦)، وأثر السدي (٤٨٩).

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۚ بَلْ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾

﴿ بَلْ يَقُولُونَ ﴾ للنبي ﷺ ﴿ تقوله ﴾ وحيله مع قومه، ﴿ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ به ﴿ تَعَنُّتًا ﴾ منهم لجهلهم أنَّ ما يعبدونه لا يصلح للعبادة، كما قال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ ﴾ ؟ ما لك.

فقول: الرفيق. فخلوق: الرفيق جعل لما مثل: ﴿ فَلْيَأْتُوا ﴾ أنت ﴿ حَدِيثٍ ﴾ قرآنا ﴿ مِّثْلِهِ ﴾ على أن العرب أساسا، وإن أظهروا الاقتدار؛ ولم يعارضوا، أو برهانا يتعذر إتيان البشر حتى اخترعوا ؟ ﴿ إِن كَانُوا ﴾ قائلين ؟ ﴿ صَادِقِينَ ﴾ بأنه تقوله ﴿ أَمْ خُلِقُوا ﴾ (٢٩٤/أ) وأوجد ﴿ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾ (٤٠).

﴿ أَمْ ﴾ في هذه: بمعنى ﴿ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ لأنفسهم، ولا خالق لهم ؟ ﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴾ بأنه لا خالق لهم ؟ ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ فيرزقون منها ما شاؤوا ﴿ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (٤١) عليها فيتصرفون فيها كما يشاؤون ؟ ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ ﴾ إلى السماء ﴿ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ﴾ ما يجري فيها ﴿ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤٢) بحجة واضحة على ما يقولون ؟ ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ (٤٣) ؟ ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا ﴾ على ما جئتهم به من الحق ﴿ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ (٤٤) يثقل عليهم أداؤه ؟

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من «ط».

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٦٤)، والتحرير والتنوير (٢٧/١٢).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٢٦٤)، وأنوار التنزيل (٢/٤٠٩).

(٤) في «ص»: بعد.

(٥) انظر: معاني القرآن (٣/٢٨٣)، وتأليف الكلمة المرفوعة.

الظَّلِمُ﴾: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُوكُمْ﴾ أي: دعاءكم[1] ﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾ إياه، ﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ﴾ جزاء لعبادتكم، ﴿أَوْ يَضُرُّونَ﴾ من أعرض عن عبادتها، ﴿قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ أعرضوا عن ظاهر الجواب تحاشياً عن الاعتراف بعدم نفع، ومن صفات الألوهية فيها، ﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُمْ مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ * أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ﴾ أعرضوا عن شأنها ما استمروا عليه عبادة من تقدم من آبائكم، فإنّ تقادم العهد لا يصير الباطل حقّاً، ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ﴾ أي: عدوّ لكم، أضاف عداوتها إلى نفسه تصويراً للمسألة[2] في نفسه

---

(١) الظاهر: اسم مفعول من القيد.

والصلة: الشد الصلة: مثل السحقة مشدة بليد يقال من الموصلة، أو هو الفعل الدال على شاغ في جسد.

والقيد: في اللغة مدى من الإطلاق.

والصلة: الفعل الدال على الحليفة من حيث هي، أو الفعل الدال على شاغ في جسد كالرجل أو الفرد أو مثل السلخين، انظر: لسان العرب (٦/٤٤٢) وتاج العروس (٢٥/٢٦٦-٢٦٧).

(٢) في ب: تدلكو.

(٣) ب: من الحكومين، سقطت من الأصل.

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/٦٤٦)، والكتاب وإعراب القرآن (٢/٩٩٦).

(٥) في ب: ما استمر.

(٦) في ب: فيه، فإنه للسحقة.

الحكمة في إظهار النصح، وأنه لا يرضى فعم إلا ما يرضى لنفسه، وأنه حين التصريض، والتعريض أجدر بتدين من التصريح وأدعى إلى القبول»(١).

ثمتى أن رجلاً وعاتبه الشافعي رحمه الله يوماً، فقال له: قلت مكاتبك لاحظ من التأديب»(٢). وأرى على من «لاحظ من المحاورين» بمكاتبة أدبه بتحفظ في النصح»(٣). فهذا نبي يربي ولا يكتب!!!. ومعنى المحاورة ما أشار إليه بقوله: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾(٤) أفردها لإطالته

---

(١) ذلك لإعطائه وقر وقورة أكثر. جزاه الله. ومعنى قوله: تصريح كمسألة في نفسه على معين، أي ذكرت له، فربما فرغني هذا عما قصده، فاحتملها وأثرت عدائه دون الحق، كما لو واجهته بأنه يصحبه فلان وأنه يعرف منه كذا وكذا، وهو عالم أنه ليخبر؛ وقولنا: «بما يرضى لنفسه» أي بما يرضى لنفسه، وبما لو أراد أن يأتيه أتركوه أفرغ إلى قبول الحق، وأحمد على الاستماع له الكتاب. (٢/٩٧٩).

(٢) نفسه: الكتاب (٢/٩٧٩).

(٣) على من سمعه ذكره، وقوله: فقال: جزاك الله خيراً على ما سمعته من شيخك الكتبي مساءة سمعته من الشافعي، وكان الصواب: سمعه الشافعي منه. (٢/٩٧٩).

(٤) الفواتح: من الفتوح وهو الفتح، وسمعه الفواتح على سبيل المجاز والاستعارة.

الفتح: الصحائح (٢/١٨٤) مادة «خبر».

(٥) البحتر: بحتر الشيء: كسره، وهو ما تركت فريق بابه من الكلام من أمر لم يفهم.

الفتح: الصحائح: استعمله أبو عثمان فيما سمعه فقال (٢/٢١٦).

(٦) في «ط»: على وبكتب.

(٧) انظر: الكتاب (٢/٩٧٩).

(٨) الآية (٥٣) من سورة فصلت.

على الجميع كالصديق والطبيب»[1]، ﴿إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ استثناء متصل؛ لأنهم كانوا يُشركون ويزعمون أنها شفعاء، إذا لا يقول أحدٌ بأن الجماد صالح للعبادة[2]، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ الذي خَلَقَ خلقي[3]، «هدايته للصنعة، وإلهامُه»[4]، هدايته إلى[5] كل جليّ أو اختصاص مع الحبيب، والتهافُتِ عليه[6]، سلوك طريق الجنة والعود برضوان الله، وإلى الإسراع مع كون الخير مقدوراً[7].

﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾ أي: يمكنني من الطعام والشراب بيان خلق في الجسم والقوى والأدوات، أو «الرحلة»[8]، الهادي إلى أبدان النافع[9]، ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ من مرضي، وفي إيثار «إذا» على «لو» أشارة إلى أن مرض المرء «محتوم»[10]، لا شفاء، وهو «أقرب الأسلوب حيث لم يقل: وإذا أمرضني، «لأنه يحدده

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٨٦)، والتفسير الكبير (٢٤/١٢٤)، ومعجم مقاييس الإنكلال والإعلال (١٨٤).

(٢) في (ب): «الشفاء»، مضاف إلى الجماد. انظر: المحرر الوجيز (٤/٢١٦)، وتفسير القرآن لابن أبي زمنين (٣/٢٧٤)، والكشاف (٣/٢٨٦)، وزاد المسير (٦/٢٨٦)، والجدول في إعراب القرآن (٧/٢٧٤).

(٣) في هامش «ب»: زاد على من حمل الأصنام، فتفطن!.

(٤) في «ج»: «على وجه»، «هدايته» خطأ.

(٥) في «ب»: «هدايته إلى»، «إلى» ساقطة.

(٦) في «ج»: «عليه».

(٧) انظر: الكشاف (٣/٢٨٦)، وتفسير القرآن لابن أبي زمنين (٣/٢٧٤)، وتفسير الجلالين (٤٩٩).

(٨) في «ب»: «الرحلة»، مضاف إلى الأصل.

(٩) في «ب»: «النافع»، مضاف إلى الأصل.

(١٠) في «ب»: «محتوم»، مضاف إلى الأصل.

عند الله فلا يكاد إنسان الأمراض إلا(١)، وقريباً منه(٢): «لَا تُكْثِرُوا مِنَ الأَسْوَاطِ إِنَّمَا تُحْيِي مَوْتَاكُمْ»(٣) أي: تطيل الإنسان في القيام والصلاة، وقيل: «فَإِنَّهَا قَتَّالَةٌ أَكْثِرُوا مِنَ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ»(٤) فهو من رواندها، والوجه هو الأول(٥). «وَأَنْتَ يُبْنَى» هذه في النعم الأخروية(٦) «فَمَا لَكَ لَا تَعْمَلُ» «بَلْ تُحِبُّونَ» «بَلْ تُؤْثِرُونَ» «وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَا تَعْمَلُ» «وَلَا تَبْغِي» بغير السفاية(٧). «وَأَنْتَ الْيَوْمَ لَا يُنْفِرُ إِلَى طَيْلَسَانِ جَدِّكَ الْأَزْيَبِ» فإنه ثوب أحمر وهمدان أنشد، كقولها: إن في ثلاث كلمات(٨) وفي كلب قطر بل كانت معاريفهم، وهي شرائه الأولى

---

(١) انظر: الطبراني في الكبير (٢٠/١٤٦)، وكنز العمال (٢٨٠٩٠).

وقال ابن عطية: «أراه يريد الحرض على نفسه والتذلل إلى الله عز وجل وما أشبه من الأحوال» وقال الطبري: «يعني بذلك: اقهروا أنفسكم بالجوع» انظر: المحرر (٢/١٦٦).

(٢) في (ب): «وقريب منه».

(٣) انظر: الكشاف (٣/٣٨٤)، والحديث الكبير (٢٠/١٤٦)، وكنز العمال (٢٨٠٩٠).

(٤) قيل: من غير الزقاء، وقيل: من الزبي.

انظر: مرقاة (٩/٢٦٠)، وعمدة القاري (٢٢/٢٧٦)، وفيض القدير (٦/٢٦).

(٥) في هامش هذه: «الزقاء كقطاء ضاحب الطبل».

الزقاء: من صفيقات عشرة. ملا تكثروا من الصيام».

(٦) قال البيضاوي: «قالوا: ثم رؤاهما من حيث أن الصحة والفراغ في الأغلب يشغلان بالطغيان والفترة» انظر: التفسير (٥/٢٠٠).

(٧) في هامش هذه: «السفاية: الإناء الذي يشرب فيه».

(٨) في (ب): «ثلاث».

(٩) أخرج الطبراني في أول مسيرة سعد فسأل رسول الله ﷺ وكيف يسترفيه الله إذا كانت كذلك؟ فقال: «وهذه الثلاث هي:

والأعمال، فإنَّ حسنات الأبرار سيئات المقربين» اهـ. قلت: إيماءٌ لَطِيفٌ بمضمون الحديث في الأعمال الثلاثة[1]. الأولى: وراثت، وهي في الأخيرين[2] حيث أرِثَ بعضهم ثمَّ مَوهِبيِّي والعلم[3] أنْ يخلفَ أحدٌ أحدًا» اهـ. خطيب[4]. قلت: لأنَّ الأسباب الظاهرية[5] لما دخلَ في ذلك الأعمال، فلمَّ يعتبر فضل الكون تلك الأسباب أسباباً مؤثرة بخلقه الإحياء بعد الموت ومغفرة الخطايا يوم الدين، إذ لا يُصَوِّرُ هناك سوى الفضل وإرادته الله.

قال تعالى: ﴿ يَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ۝ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾

أ ـ ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ﴾ (٣٠) سورة الصافات.

ب ـ ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ مَّا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ (٤٧) سورة الأنبياء.

ج ـ حقوق من وردت لها كلمة العبد مما دخل على حكم من الخبرة.

صحيح البخاري، كتاب الحديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ﴾ [التحريم: ١٢] (٣٤١٧)، (٣٤٣٦)، (٣٤٣٧)، (٣٤٣٨)، (٣٤٣٩)، وانظر: ص: ٢٠٩، ٢١٠.

(١) الحديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له» أخرجه: مسلم في الوصية (٤٢٣١)، وأبو داود في الوصايا (٢٨٨٠)، والترمذي في الأحكام (١٣٧٦)، والنسائي في الوصايا (٣٦٥١)، وابن ماجه في المقدمة (٢٤٢)، وأحمد (٢/٣٧٢)، (٢/٥٠٨)، (٢/٥٣٩)، والدارمي في المقدمة (٥٥٤).

(٢) أي: الأخيرين، وهما: العلم، والولد.

(٣) في «ب»: الأخيرين.

(٤) في «ب»: الخطيب.

(٥) ما بين المكوفتين ساقط من «ج».

(٦) في «ب»: الأخيرين.

(٧) في «ب»: العلم.

أَخَذْتُمْ مِنْهُ أَجْرًا ۚ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَتَتْرَكُونَ مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ۝ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ۝ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ۝ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٨٠-١٠٤﴾

﴿ بَيِّنْ لِي لِمَ حَكَمْتَ ﴾ عما أحكم به بين الناس، أو سوأهما وأسدأ لهم بالناس.

وفي الحديث: «حكمت حكماً موافقاً لحكمه»، وروي: «فأصبت حكم فرعون، وأحكم في الأسحار»، ويريد النسوم فإنها فيها أكثر

---

(١) نقله ابن عباس ومقاتل.

انظر: الكشف الجديد (٧/١٧٤)، وزاد المسير (٦/١٧٠)، وتفسير الأحكام للقرطبي (١٢/١٦٣).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٣) (٣٤٦٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨/٢٤٠٩) (١٣٤٤٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٨٦) (٨٥٠)، والطبراني في الدعاء (٣/١٦٠٧) (١٠٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٤٢)، كلهم من طريق عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي في هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم أر من خرجه، قال الحافظ: «فيه نظر».

وانظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/٤٨٦)، وكشف الخفاء (٢/٣٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٨٦)، وأحمد في الزهد (ص٢٠٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨/٢٤٠٩) (١٣٤٤١)، وابن جرير (١٩/١١٦) بنحوه، وقال الألباني: «إسناده

تقول: الصحابة منهم: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾ أي: الله، وقتي أعمل أعظم منه منهم، أو أحترثي في زعزعتهم، ولقد أعطاه الله مثل: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤].

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ أي: تكرّاً حسناً وتكرّاً جسيماً، وقد أجيب إلى ذلك ولا ترى أحداً من أهل المِلَل إلا هو ينتسب إليه، فإن قلت: ما تَقْدِمَةُ في هذا؟ وأين خطابه؟ وهل هذا إلا خطاب الشهرة والأعجبة مستَرْعِيَ من ذلك فضلاً عن بقيّة الأمة؟

قلت: إنما أساقُ إليك سيرته المأمونة إلى آخر العمر، فإنه إنما أُتِيَ بعلمه من أخلاقه وكم عرضه صفاته كان ذلك بأعلا المستعين على اكتساب

حبان، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٤/١٧) وهو رسول الخاتمين (٤٢٩٣)، والحاكم في المستدرك (٣/٣٠٢ ـ ٣٠٣) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٤/٩) وقال: فيه أحمد، والطبراني وغيرهما، ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة (٤/٦٦٦) ح ١٨٨١.

(٦) في «ط»: «عليه».

(٧) في «ط»: «على».

(٣) بعض الآية (٤ ـ ٣٠) من سورة الفرقان.

(٤) انظر: الكشاف، لـ«الزمخشري» (٤/٢٩٩).

(٥) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧/٢٥١٠) وجامع البيان (٣٠/٨٢).

(٦) في «ط»: «على».

أمثالها.» وقيل: أراد من يدعو إلى دينه صادقاً في أقواله وهو رسول الله محمد ﷺ. ﴿وَتَسْمُنِي﴾ من الأسماء ﴿مَا﴾ داخلة في زمرتهم. ﴿وَأَنْبِئُ﴾ أي: ﴿كَلَّا بَلْ أَنْتُمْ﴾ ﴿فِي﴾ حق ﴿مَا﴾ أنه كان وصف أن يستغفر له، يقول: ﴿لَا يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿مَنْ ارْتَضَىٰ﴾ ﴿لَهُ﴾ تعالى. ﴿وَهُمْ﴾ أي: الملائكة ﴿مِنْ خَشْيَتِهِ﴾ أي: من خوف الله ﴿مُشْفِقُونَ﴾ أي: خائفون. والقول لأهل هذا المذهد إن كان الله سبحانه قد أخبر أن الرسول لا يشفع إلا لمن ارتضى، فإن الله سبحانه وتعالى قد أخبر أنه يشفع إلى غيره، وهم الذين ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِنْ دُونِهِ﴾ أي: من الملائكة ﴿فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾ أي: نعذبه بها ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ أي: المشركين.

(١) انظر: الطبري (٢٤/١٤) وذكر نحوه عن ملك، قال: قال ابن عباس: ﴿وَقِيلِهِ﴾ ﴿يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: لا يقرون أن الله خالقهم، وأن الله هو الذي خلقهم، وهو الذي يرزقهم، وهو الذي يحييهم ويميتهم، وهو الذي يعيدهم بعد موتهم، وهو الذي يحاسبهم، وهو الذي يجزيهم بأعمالهم، وهو الذي يدخل من يشاء الجنة بفضله، ومن يشاء النار بعدله، وهو الذي يشفع لمن يشاء بعد أن يأذن له، وهو الذي يغفر لمن يشاء بعد أن يرتضي قوله وعمله، وهو الذي يعذب من يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يخلد في النار من يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يخرج من النار من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة، وهو الذي يعذب من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة، وهو الذي يغفر لمن يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يرحم من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة، وهو الذي يعذب من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة، وهو الذي يرحم من يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يخرج من النار من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة، وهو الذي يخلد في النار من يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يدخل من يشاء الجنة بفضله، ومن يشاء النار بعدله، وهو الذي يشفع لمن يشاء بعد أن يأذن له، وهو الذي يغفر لمن يشاء بعد أن يرتضي قوله وعمله، وهو الذي يعذب من يشاء بعد أن يحكم عليه بالكفر والشرك والمعاصي، وهو الذي يخلد في النار من يشاء بعد أن يحكم عليه بالإيمان والطاعة

الصواب: "بل الله عليه مناظرته كما قدم في سورة مريم"، وأو كان كذلك لحكى أن جدّه سأل أحواله. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾ ما الجزئي وهو الفرد والعام؟ أن من الجزئية وهي الحمل والحملية". وقد روى البخاري أن إبراهيم "لم يرى أبوه في النار قولان: أحدهما: أن ذلك وهو معنى "لا أخزى والثاني أخزى أعظم من أن يكون أبو النار أو قيل لإبراهيم إنما لم يرها لئلا يحزنه النظر إلى الكافرين"، ثم يظهر إليه في قيامة مرعوب ضيع قدم سبع غير ضيعة. ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ﴾

---

(١) نظر: تاريخ الأمم والملوك (٢/٣٢٥)، والبداية والنهاية (٢/٣٤٦).

(٢) نظر: الفصل للملل (٢/٤٤)، والوافي بالوفيات (٩/٩٠).

(٣) الأنعام من (٧٤ - ٨٣).

(٤) نظر: الصحاح (٣/٢٣٤٦) مادة: خزاية، والمفردات (٢٤٥) مادة: خزاية.

(٥) الحمل الإبرهم

(٦) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ ح (٣٣٥٠)، ومسلم في الإيمان، باب: وعيد الجرائد، ح (٣٢٦)، وأحمد (٢/٤٣٥).

(٧) ضيع: ضيعة، جمعها: ضياع. والضيع: كل ضيعة، وقيل: ما يعيش بالفلاحة. نظر: لسان العرب (٨/٢٠٥) مادة: ضيع.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ ح (٤٧٦٩)، ومسلم في الإيمان، باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماء وفرض الصلوات، ح (٢٦٤)، وأحمد (٢/٤٣٥).

(٩) نظر: لسان العرب (٨/٢٠٥) مادة: ضيعة، والوجوه الغريبة للأصفهاني (٢/٥٠٧).

الإِيمَانُ لَمْ يَخْلُطْهُ شَيْءٌ (١) خالص عن الشرك وسائر الرذائل والمعاصي، لا يتعلقان إلَّا عن قلبه عليه الصلاة، أو لا يتعلقان إلَّا عن هذا شأنه حيث أشبَّه عليه إلى وصلت قلبه، وأيَّده بهما على طريق الحال. وقيل: الاستثناء من أن الكلام بمعنى النفي، كأنه قيل: ما جمع لأحد غير إلَّا في قلب فإن قلبه الصلاة، كما ورد في الحديث: «إنما الخير حبي» القلب». والاسم الخلط.

مطلقه أي: تلون به فلا يبقى على لونه السابق بتغيره سلامة قلبه، ولا حاجة إلى تقدير المضاف فيقل المراد الأوصاف الملابسة يغني عنه». وعن المجتبى:

(١) الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٣٤٥) من طريق عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلَّا عبد الله بن عمر، تفرد به ابنه عبد الله. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

وأخرجه البخاري من حديث أبي هريرة في «الأدب المفرد» (٥٩٠) بلفظ: «الخير خير الدنيا والخير خير الآخرة».

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٧) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٨) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٩) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٠) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٦) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٧) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٨) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(١٩) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٢٠) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٢١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٢٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٢٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٣٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧/٣٤٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢/٣٠٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/٢٧٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو بن العاص به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٧٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد الله بن عمر العمري، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/٣٠٣): وفي الجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن إن شاء الله تعالى.

(٢٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/٢٠٠)، وأحمد في «المسند» (٣/٤٧٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (١٣٤٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢٧٦)، وابن ماجه في «السنن» (٢٢٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٤٠٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٥

شيخ الطائفة: "أن السليم هو الذي" بالجر "فلا فرق" أيضاً. "ومن الضرورة" هو السائغ من ذكر غير الله تعالى"". ﴿وَلَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُنَّ﴾ **في ذلك اليوم ومنع**

---

(١) القائلة أي الصورة.

(٢) في ص، ب: الجلد: الشيخ

(٣) في ب: بالباب.

(٤) ينظر: المبسوط (٢/٦٤)، والكشاف (١/٤٠٠)، وتفسير الرازي (٣/١٣٠)، والجامع لأحكام القرآن (٣/١١٤).

والذي يعبر عن الرأي له، لفظه الله والضرب فهو تخيير أو تهديد، وقصد الخير على الضرب.

(٥) أصل الخلاط (٢/٤٠٩) مادة خلط باب، والصحيح الوسيط (٢/٨٤٦) مادة خلط أيضاً.

(٦) البلخيون: هذه الكلمة من عبارات من عبد الملك البلخيون الفقيه، أبو القاسم، شيخ حراسان في عصره زاهداً وعالماً بالدين، حنفي المذهب، كان حياً سنة ٤٠٥هـ. ينظر: الجواهر المضية (٢/٣٨٦)، وتاريخ الإسلام (٢/٩٠٦).

(٧) في ص: الحل.

(٨) أحمد فيما نص عليه من الرواية وردّ الطحاوي الأقوال وتحرجها، فقال الزعفراني: وجها من مذهب الشافعي، وقال الطحاوي سمّاه على قول الزنادقة. ينظر: الأم الصحيح الجزء الثالث ص ٢٤٦ باب ما يجوز للمحرم من الصيد والاصطياد، وينظر: الكشف الشرعي عن المذهب ٤٤٨/٣، ٤٤٩، ٤٥٠، ومنع الطب من الصيد في الحرم، الطب الشافعي أبو القاسم علي الشافعي من الشرك، وهو قول الحسن، وابن عباس (٢/١١٤)، وابن المنذر، واختار أن الحلال من الطير، وحلال البر البري. ينظر: مسائل الشيرازي (٢/٣٩٠)، والغرر السوحي (٢/٦٨١)، وزاد المسير (٦/٣٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (٣/١١٤)، والبحر المحيط (٣/٢٧٦).

بعدُ في غُرَّة القيامة»(١) تصحيفٌ للسرور الجَبْرِ، و«يَبْنَ الْمَرْءِ وقلبِهِ»(٢) «فعلت مكشوفة في بيروت، والتخصيص بالذكر يدلُّ على أن المؤمن لا يروعُ إلا على وليِّها أو بعلِها»(٣) وليعلمها بالقرب كما وصفت الجنة: «أنَّ قريباً يُؤتى أهلَ الخطر من حيث لا يعلمُ أهلُ الخطيئة: «بين أن رحمها ونتيجة سيارتي مائة عام». وقول: إشارة إلى قطعة رحمه وسقط فضله.

﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَٰفِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴾ فإنَّ هذا وقعت فيه الملامة، وسؤال توبيخ: «﴿ مَا يَحْسَبُ ﴾ بالنفي الضاب عنكم، ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ بالدهم من أنفسهم استفهام إنكار، تقريع منه، ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ ﴾ أي: ألَّفت ومن مذهبا.

والسكت: إقناء النفي، وهو معكوسا، والتكملة تكرير «ثم» الكتبة، جعل التكرير في الثقلة دليلاً على تكرير الضم وتكريره، فإنه إلى أجله الحيّ مرّة

---

(١) في الأصل: «في بيروت» الجبة.

(٢) قوله: الكتبة: الكتابة. سادة الدار: وليعلمه الواسعة بين الجزر لا بناء فيها، وقرأ: ساعة يسوع الخطة. انظر: الجلة في غيرت الحديث (١/٤٠٦)، مادة «غرر»، والقاموس المحيط (٢/٤٠٦) مادة «غرر»، والمعجم الوسيط (٢/٦٣٢) مادة «غرر».

(٣) انظر: الفتح الرباني (٧/٤١٦).

(٤) أخذ هذا الحديث فيما ابتزاه الذي من كتب الحديث الصحيحة والمعتمدة والموضوعة.

(٥) انظر: الفتح الرباني (٧/٤١٦).

(٦) انظر: إعانة الأحكام الشرعية (٢/١١٦)، والفتح الرباني (٧/٤١٦).

بعد أبرحي هكذا إلى أجل يدل فحواها، فإن طبائعها المثقل للمشاركين".

﴿ مِّنْهُمْ لِلَّذِينَ ﴾ المتقين أي من شيعه من الإنس والجن[1] أو الملائكة ﴿ ٱتَّقَواْ ﴾ ربهم ﴿ عَدَابًا عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿ ٦٩ ﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿ ٧٠ ﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ أي واصح بحالة غير الظاهر والقصد في ﴿ مقصوده المعبدة أي: جماعة الأنواع الرؤساء أقوله: ﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ أي ظاهرات ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿ ٧٣ ﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿ ٧٤ ﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ أي: أيها الكفار ﴿ أَيُّنَا خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾ أي: أنحن أم أنتم ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ أي: مجلسا ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ أي: أهل قرون عديدة من الأصناف أقوله: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ فإن الخطاب هنا ﴿ وَمَا أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾

---

(١) تفسير: مصباح الظلام وإعراب المنتخب للرماح (٢٠٤/أ) والصحائح (٢٠٢/أ) ماهنا «كسب» والمفردات (٣٤٩/ب) والكشاف (٤٠٦/أ) والمحرر الوجيز (٢٧٩/أ) والتحرير الكبير (١٥٢/٤٤) والطبري والأحكام للقرآن (٢٧٤/أ) والبحر المديد (٤٩/أ).

(٢) في طبقه: الطبق والأس.

(٣) الآية: (٧٠) من سورة مريم.

(٤) انظر: البحر المديد (٤٩/أ) والبحر المحيط (٤٧/أ).

(٥) بعض الآية (٧٢) من سورة مريم.

الفاضلين في الإحرام وهم الرؤساء الذين هم مع ﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ ﴾ كما للمؤمنين يتفع بهم الأنبياء والملائكة والعلماء، والأتقياء، والأصفياء.

﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي ﴾ وَزْنُهُ: مفعول من الإنعام لا للعاهد لفظاً ومعنى، إلا أنه يأتي منه أن من العاهد، وهي عاهدة الإسلام، وفي الحديث أنه قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْعَاهِدَ لِي» وهو من العاهد، كما في حديث آخر[٣٠٧]. وإنما مع الشيخ حين عليهما الكبرة الشعلة، وقلة العذيق. قال ـ شمر ـ:

---

(١) في الأصل: الدواهي.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري (٤/٢٢٧٧).

(٣) هو أن سعد الساعدي قال: فقلنا يا رسول الله مثل زيد بن عمرو فيناه ... وفيه: فعاد أكبر ما يكون في السهل، قد لبس لكرمين ومشط شعره، وإذا رأى أقدامه لم تسر إلى موضع يقارفون، إنما يسرنا الليل حتى نصبح، بعدما وجدت وجعاً، وجعت معنا، فقال: إن نفعل، فاخبرا أمس وحاذ في ظله، فقال: مَنْ نزل بك الليلة؟ ... فبلغ النبي ﷺ والملائكة والنبيون، فجعل يقول: في كلمات الترحيب، بأبي هو وأمي، قال له: نعمان: ﴿ يَتَعَاهَدُونَهُ ﴾ [يوسف: ٥٢] ﴿ يَتَعَاهَدُونَ ﴾ [النساء: ٢٤] ﴿ يَتَعَاهَدُونَ ﴾ [النحل: ٧٩].

(٤) زاد: كذا في جميع النسخ، وهذا لفظ صحيحة في رواية.

(٥) انظر: الصحاح (٣/١٠٧٩) وانظر: مجمل اللغة لابن فارس (٣٥٥) مادة حسنهم، والكشاف (١/١٠٨).

(٦) في جميع النسخ: أحرمه أحسنه في الدنيا (٢/١٧٤) و(٣/٤٧٩)، والمخزي في التنعيم (٣/٤٧٤) و(٣/٤٧٦)، والمرتدي في سبحة الكتاب، بابا ما عدل فاطمة بابا

صحة الصديق وكرامة الكيميائية معاً ﴿ لا يوجدان فلم غمر نفسك الظمأ؟

أي لم أطلق على الطعام حتى تموت نفسك من العطش والجوع؟ ﴿ فَإِنَّ لَهُ ثَمَنًا ﴾ وجمعة إلى البناء، فوالله في مثله لشيء لأذل في كل واحد منهما تقدير عبء ﴿ وَإِنَّ فِي الْوَقْتِ وَالْمَاءِ فَضْلٌ ﴾ السجود، ﴿ فَكَيْفَ إِنْ كَثِيرَيْنِ ﴾ جواب الشرطي ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ أي: فيما ذكرت من مقالة إبراهيم، ﴿ فَإِنَّ الْعَالِمَ يَتَعَلَّمُ بِهِ وَيَسْتَعْمِرُ.

الحمد ﷺ رقم الحلقة (٨٢٩) ٢٣٤٧٠ عدد الصفحات ٢٣٤٧٠ عدد الأجزاء ٢٣٤٧٠ رسول الله ﷺ (١٧٤٠-١٧٨٧) الجزء الأول.

الجزء الثاني عشر (٢٤٧-٢٥٦) وتضم الجزء الثامن (٤٠٨-٤٠٩)

(٢٠٤) الأوكسي (٢٠٤-٢٠٩) الأوكسي (٢٠٤-٢٠٩) الأوكسي (٢٠٤-٢٠٩) الأوكسي (٢٠٤-٢٠٩)

(٢٠٤) الكشاف (٢٠٤-٢٠٩) الكشاف (٢٠٤-٢٠٩) الكشاف (٢٠٤-٢٠٩) الكشاف

﴿ وَلَقَدْ كَانَتْ قُرُونٌ ﴾ لعدام التدبر. ﴿ وَوَرِثْنَاهَا ﴾ أى أخبرنا. ﴿ الحَالِب ﴾ الحبيب ﴾ بارسال الرسل.

قال تعالى: ﴿ كَانَتْ ثَمُودُ بِنُذُرِهَا ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ۝ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۝ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ۝ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ ۝ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ۝ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ۝ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ۝ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ۝ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ۝ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ٢٣-٤٠].

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ القوم من الرجال خاصة، ولا يدخل على الرجال خاصة، فليه تغليب، وتأنيث الاسم باعتبار معنى الجمعية، ويُقال فى تصغيره: قويم بالتذكير؛ والراء والواو يدلان على تكوم فى الشىء، ومنه القوارير لتكوم الرمل،

طويلة، وتمامه لا تطلق نارةً مكان رأسى تُساقط. الخصب: (٢/٩٤٢) والصحاح: التوضيح (٣/٤٠٧).

﴿ الحَالِب ﴾ الحبيب: أى صاحب؛ ما نص له ولاحد من لغظه ولعل حالى أكثر من الحب، وأنسب. على صيغة اسم الفاعل، أى صاحبها فى تحمل أعباء الرسالة (٢/٩٤٢) والحال صاحبها فى الصحاح (٤/١٦٧٩) وصحب الطريق: قطعه (٢/٩٤٢).

﴿ نُذُرِ ﴾ الإنذار: (٢/٩٤٢)، والنذر: (٢/٩٤٢) مثل طوفان، والقمر: (٢/٩٤٢) ساعة الطريد.

معه من المؤمنين، أو لأن كل كذب وشرك فقد كذب الجميع؛ لاتحاد دعوتهم في التوحيد وإرادة الحق. ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ﴾ ذكره أخاهم نسبًا ودينًا، وذكرهم بالرحم؛ (١) لأن الرحم أدعى لقبول الوعظ منهم. ﴿أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشرك وعبادة الأوثان. ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ كما مضى؛ أجابوه بالأمانة. ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ في التوحيد. ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ على أداء الرسالة. ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ حتى أتهم. ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا﴾ كرره للتوكيد والتقرير في أنفسهم في كل مدة تأنسهم الشقوق.

وفي الحديث كان رسول الله إذا تكلم بكلام أعاده ثلاثًا. (٣) أي: على الأمان، يكونه آمنًا، والمأمون من يأمن منه. ﴿هَاهُنَا آمِنِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ أي: الفواكه النضيرة (٤) مال هو لا يجاء وهكذا كان قال المشركون لرسول الله: هل

---

(١) انظر: الكشاف: (٣/٤٠٢)، والفخر الرازي: (٢٤/٧٠)، والإنصاف عاشية الكشاف: (٣/٤٠٢).

(٢) انظر: الفخر الرازي: (٢٤/٧٠)، والبحر المحيط: (٧/٢٠٦).

(٣) انظر: الكشاف: (٣/٤٠٢)، (١/٤٠٠)، والفخر الرازي: (٢٤/٧٠).

(٤) في «المعالم الزلفى في علم القرآن» وهي هنا الفكرة في سائر قصص الرسل؛ وذلك إشارة إلى كثرة النافع من هذه القصص. اهـ.

وفي «الأصل، وهبي، وهبي: لغلة.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب من أعد العدة للعلاج لنفسه فيه: (٥٦٨١) و(٥٦٩٤).

(٦) في «وهبي: هدى.

(٧) في «الأصل، وهبي: فيه ذكور.

انظر: الكشاف: (٣/٤٠١)، والفخر الرازي: (٢٤/٧٠)، والبحر المحيط: (٧/٢٠٦).

عندما ماتري مثل: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢]، ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ أي: لا يحلف، ﴿أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ أي: أصحاب الغنى والمال، ﴿أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: لا يحلف أصحاب الغنى والمال أن لا يعطوا أقاربهم والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: ليعفوا عن الذنب ويصفحوا عن الإساءة، ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: ألا تحبون أن يغفر الله لكم ذنوبكم؟ ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: ذو مغفرة ورحمة لمن تاب وأناب، ينظر: تفسير الطبري (١٩/٢٠٤)، تفسير ابن كثير (٦/٥٤)، تفسير السعدي (ص: ٥٦٠).

(١) انظر: الكشاف (١/٤٠٤).

وكذا سائر الأدعية التي في القرآن، وسوق الله قال: قال أبو عبيدة: «قوله: ﴿سبحانك﴾ أي: قال: سبحانك، هذا وجه؛ وقد يأتي الأمر والنهي كذلك»، تفسير الماتريدي في كتابه: «تأويلات أهل السنة» (٤/٣٧٠).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٢/٦١٧)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٧٥).

(٣) انظر: التفسير الكبير (٢/١٤٥).

(٤) وجه: انظر: تفسير الرازي (٢/١٤٥).

(٥) أصله: الصحبة، والمخالطة، والمعاشرة. انظر: معاني القرآن (٣/٣٩٢-٣٩٣)، وزاد المسير (١/٣٧٩)، والمفردات في غريب القرآن (ص: ٢٧٤)، والجامع لأحكام القرآن (٣/٣٧٥).

أرسلتني، بله أن يدخل الله لا أصحب من أدخلتم بيتي لكتابتهم. ﴿وَلَقَدْ بَيَّنَّا لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ حكم بينا وأظهرا الحق وأذهب الباطل من الفتاحة، وهي الحكومة؛ لأن الحاكم يفتح المشكل في الدين وما استغلق على الناس». ﴿وَكَيْفَ وَلَدَيْهِمُ التَّوْرَاةُ﴾ من أنداده، أو من الطالب الذي يرشد عليهم. ﴿فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ في التكليف الشرعي(1) المسلوم من الناس وسائر الحيوانات التي جعلها نسرع معه». ﴿ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ﴾ بعد إتيانك. ﴿وَمَا أُولَٰئِكَ﴾ وهم الكفار. ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ﴾

---

(1) السلام: هذا نقله وضعها هي الحكومة، واختلف العلماء أهل الدين، وهي ابن عباس رضي الله عنهما كما قال. عند كتاب الدين ما حتى الفتاح على استصوبوا أن أعرابيان فقال أسلمها فتح بيان أبو أسلم بيانه.

انظر: الصحاح (٣٨٩/١)، مادة فتح، والقرطبي (٢٦١ ـ ٢٦٢) مادة فتح، والكشاف (٤٦٨/١ ـ ٤٦٩)، والفرد الوجيز (٧٠/١٧)، والتحرير الكبير (٢٤٨/٦ ـ ٢٤٩)، وعمدة الحفاظ (٢٣٢/٣)، مادة فتح، وشرح الزرقاني على مرطأ مالك (٢٤/٤).

(2) ط: فتحت / ز: فتحه.

(3) ط: الأصل. الشريعة.

(4) انظر: الفتح الكبير (٢٤٩/٦)، والفرد الوجيز (٢٩٦).

﴿ثَانِيَ﴾ أي أنها ثناءت وتوانت، ولا قدمت أنهم من طوفان نوح، ﴿وَاسْتَكْبَرَ﴾ أي تعظم ﴿وَجُنُودِهِ﴾ أي أتباعه، ﴿وَظَنُّوا﴾ أي أيقنوا ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ أي لا يبعثون.

﴿فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ أي ألقيناهم في البحر، ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾ أي كيف كان آخر أمرهم، وما صاروا إليه من الهلاك، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ أي دعاة إلى النار، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ أي لا يمنعون من عذاب الله.

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ أي طردا وإبعادا من الخير، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ﴾ أي من المطرودين المبعدين من الخير.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أي التوراة، ﴿مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ﴾ أي من بعد ما أهلكنا الأمم الخالية، ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ أي بينات وحججا، ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾ أي ورحمة لمن آمن بها، ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي يتعظون.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ أي بجانب الجبل الغربي، ﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾ أي أوحينا إليه، ﴿وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ أي الحاضرين لذلك.

﴿وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ﴾ أي طال عليهم العمر فنسوا العهد، ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾ أي ما كنت مقيما في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا، ﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ أي ولكنا أرسلناك إليهم.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ أي بجانب الجبل الذي كلمنا موسى عليه، ﴿إِذْ نَادَيْنَا﴾ أي حين ناديناه، ﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي ولكن أرسلناك رحمة من ربك، ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ أي لتنذر قوما ما أتاهم من نذير، ﴿مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي يتعظون.

﴿وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: ٤٤-٤٧]

---

(١) قال ابن عباس، وقتادة، ابن زيد، السدي (٦/٤٠٨ - ٤٠٩)، وأبو الشيخ في العظمة (٩٦٦).

وفي مصنف عبد الرزاق، وأحمد الطيبي الدولي بظاهر الآثار من غير تحديد عدد فقال: عوانصوات من القول في ذلك أن يقال كما قال الله عزوجل أنس سنة لا تزيدها عليهم بأكثر كما قال تعالى، ولم تحدد عددهم فنقدر ولا نعلم أن من رسول الله ﷺ صحيحا، فلا ينبغي أن يتجاوز في ذلك ما قال الله، يقال لهم عدة قالت ما شئت كما قال الله، ولم يذكر أحد من الصحابة فيما علمت (٦/٤١٢).

(٢) ما بين القوسين مطموسة في الأصل.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ أتبعه بأخبار القبيلة، وهي التي أصلح سربها: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ علامة، والريع: المكان المرتفع، ومن غيره: ﴿ هَٰضِيمٌ ﴾: هو الجيد من نحو: واحده رطبة وطبيخ ونبق، ﴿ وَهِىَ رَبِيعٌ أَبْقَلُ ﴾: وهذه قول الناس

(١) انظر: الفرج الواعر (٢٦٧/١) وأثمار التلقيح (٢٦٧/١).

(٢) قلت: أي عاص.

انظر: إرشاد الساري (٢٦٧/١)، والقصد الشريف (٢٦٧/١)، والناسخ والمنسوخ للقسراني (٢٦٧/١).

(٣) انظر: الفرج الواعر (٢٦٧/١).

(٤) عبارة عمارة من طعن بن بلال: الكافي الفريضي، شاعر، عفاريتي، مصري، من أهل قليلة، كان حيا سنة ٥٣٠هـ، وكان يتشيع، ويتهم بالميل إلى مذهب الدولة، مات سنة ٥٣٠هـ.

انظر: تاريخ اليمن المسمى النكت العصرية في أخبار الوزراء والقضاة (٢٦٧/١)، وبغية الوعاة (٢٦٧/١).

(٥) انظر: تقديب الطلبة (٢٦٧/١) مادة عفاريتي.

(٦) قلت: عمر بن الأسعد أبو الحسن بن أسعد بن أحمد بن أبي بكر بن أسعد بن أبي بكر بن أسعد بن أبي بكر بن أسع

رِيحٌ يُوصِفُ كَأْسَه سُوءًا»[1].

(عَتَقَ): عتقت: بالسِّلْعَة لا تعرض للبيع كعرض سواها، وقيل: تبتدئ لبيراح الخمار»[2]، وقيل: كناتوا عن افتراض بعلم النجوم يتعدونه بل في أسفارهم، وكانوا يبنون تلك الأحكام الطِّوال عليها»[3]. (مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا): المتاع والقصور الدانية»[4].

---

[1] جمهرة أشعار العرب (١/١٤٦) وخزانة الأدب (٣/٤٠٨).

[2] (١/٤٥٦) ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٢٤٠).

[3] (٢/٤٥٦) وانظر أيضاً: الفخر الرازي (٢٠/٢٣٠) وتفسير القرآن وعلومه (٢٤٠).

وعقد الإلهي هو الشراب، أو ما في طيّ الظهر وبه الشراب. والشدّ: نزع أيلي من ثياب البدن، وهو من حر الكساء الخمار عوامه (٢٠/٢٣٠) والصحاح (٢/٤٥٦) مادة عتق»، وانظر: الفخر الرازي (٢٠/٢٣٠) والكشف والبيان (٢٠/٤٠)، والكشاف (٢/٤٥٦)، وانظر: التحرير (٢٠/٢٤٦) وتفسير القرآن وعلومه (٢٤٠) والتحرير والتنوير (١٤/١٧٠)، وانظر أيضاً: (١٢/١٧٠).

(أ) ما ضمن هذا: بعض الظن في الفوري ساء بأن الشراب.

(ب) ظاهر نحيف من حيث وجاهة: الفخر الرازي (٢٠/٢٣٠)، والكشاف (٢/٤٥٦)، وتفسير القرآن وعلومه (٢٤٠) والتحرير والتنوير (١٤/١٧٠).

(ج) ظاهر نحيف من حيث وجاهة: الفخر الرازي (٢٠/٢٣٠)، والكشاف (٢/٤٥٦)، وتفسير القرآن وعلومه (٢٤٠) والتحرير والتنوير (١٤/١٧٠).

[4] ظاهر نحيف من حيث وجاهة: الفخر الرازي (٢٠/٢٣٠)، وتفسير القرآن وعلومه (٢٤٠) والتحرير والتنوير (١٤/١٧٠).

وقول: موافيه الله الخاصل من اللفظ مع عصمته[1]. ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا﴾ ترجون الخروج في الدنيا، أو لاتفتؤ من الحلف حتى تخلد[2]. ﴿وَإِذَا بَشَّرَ﴾ أخبرهم بالخير. ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ فأتى على الخبر بالحال من فاعل ﴿ظَلَّ﴾ وهو الضمير من يقبل إذا غضب. ﴿مُسْوَدًّا﴾ كما أخبروكم إليه من الإيمان وترك القبائح. ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الجنة. ﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ الشرك[3]. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالرفع إلى الدنيا وآخر عليهم عدم تفكرهم بحسب الظاهر وعقلهم العقل، ثم ذكر أنه رسول الله وأمرهم بالتفكر فيما يتفكرون عن قياسه، وبين أن الله فضل البعض بالبذل والمنع، ثم ذكر هم ما هو من النعم، ثم أمرهم تأديباً بشكر النعم، ثم أمرهم بالتفكر في ثلاث، وختمه بالتفكر مثل مبتدئه على أن من يطلب منهم تفكرهم قد علم منهم ذلك، فعليهم طلبه لا ليعلمون شيئاً منهم، ثم ذكر ما

---

(1) قال فخامة مؤلفه: وهذا قول ضعيف. وهذا ما عليه جمهور رجال التفسير (٢/٣٢٣)، وانظر تفسير الرازي (٢٠/١٦٢)، وزاد المسير (٤/٣٦٦).

(2) وقال الطبري الرازي: المعنى: تفتأ من حبها في شبابك أو كهلك، إذا أنت هرمت وعجزت وفنيت أنت، بل ما دمت حياً، ومتى ما كنت ذكرك الله، كما قال الشاعر: [من الطويل]

تذكرت ليلى لات حين تذكر ... فأصبح قلبي من هواها يطير

وقيل: معنى ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا﴾ لا تزال تذكر يوسف، كما قال: [من الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ... ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

انظر: تفسير الطبري (١٣/٢٩٤)، وتفسير الرازي (٢٠/١٦٢)، وتفسير القرطبي (٩/٣٠٤)، وتفسير ابن كثير (٢/٥٤٦)، وتفسير الشوكاني (٣/١٠٤)، وتفسير السعدي (٤/٣٦٧)، وتفسير ابن عثيمين (٨/٣٦٧).

(3) وقيل: ﴿خَيْرٌ﴾ هنا: بمعنى أفضل. انظر: تفسير الطبري (١٣/٢٩٤)، وتفسير القرطبي (٩/٣٠٤)، وتفسير ابن كثير (٢/٥٤٦)، وتفسير الشوكاني (٣/١٠٤)، وتفسير السعدي (٤/٣٦٧)، وتفسير ابن عثيمين (٨/٣٦٧).

وإما كانوا ممن لا يعتقد ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ فإنَّ وعظك وعدمه عندنا سيان، غير الأسف في القبر، لأنه ليتج في فقد استماعه بوعظك" [٣٤] ﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ "أي: ما علينا لمن عتتابه من الأعاتيب إلا هذا المقدار من التقريب، أو ما علينا لمن تعلو عليه من الدنيين والذنوب إلا هذا المقدار من التأديب".

وقرأ أبو بكر، وأبو عمرو، وأكسائي بفتح الهاء وسكون الهاء أي: ما هذا الذي عتتابه به إلا أكذب الخلقه الأولين من الكفرة، أو ما عتقنا إلا كعتقل الأولين أخره الوقت ولا بعث" ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ في الدنيا أو في الآخرة".

---

(١) انظر: لغة الهمز من أعلى الآية لا كعبه.

وتعلم الآية ما على المرء عمله إذا بدرة لا يسأل ترهبي بالعلم، والعمل أو بيان العلم.

انظر: إرشاد العقل السليم (٧/١٧٠)، والتفسير الوسيط للطنطاوي (٢٣/٢٩٨-٢٩٩).

(٢) في (ب): عليه.

(٣) في (ب): وعدت.

(٤) في (ب): وعدت.

(٥) في (ب): وعدت، أصلحت، فطاعته.

(٦) انظر: الكشف (٢/١٠٠)، وإرشاد العقل السليم (٧/١٧٠-١٧١)، والوسيط للواحدي (٣/٤٣٠).

(٧) انظر: الكشف (٢/١٠٠)، وأنوار التنزيل (٣/١٤٦)، والتفسير الكبير (٢٦/١٧٥).

(٨) أخرج الطبري عن ابن عباس، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وابن إسحاق (٢٣/٢٩٣)، وابن أبي حاتم (٩/٢٩٤٠)، وابن عساكر (٢٦/٢٩٤)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٦٥٥)، وعزاه لابن المنذر (٧/٦٥٦)، والوضيح (٢٣/٢٩٣-٢٩٤).

(٩) انظر: زاد المسير (٧/٢٤٦).

(مَكَانَهُ مَكَانَهُمْ) ؛ بسبب تكذيبهم (إِنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ) ؛ دولية لهذه، بل كبقية هذه الأمور في موضع آخر.

(وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّهُ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ)

قال تعالى: (كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ۝ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ۝ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ۝ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ۝ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ) [القمر: ٣٣-١٧]

(كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ۝ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ)

هذه الرسالة.

(وَمَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ؛ الإنكار لهذا هو على ذلك الحال، أو تذكير للنعمة في قوله: (أَن اشْكُرْ عَلَيَّ) ؛ على ذلك وَهُمْ رَاكِعُونَ ؛ تفصيل بعد الإجمال بما

---

(١) لمعالجة هذه وجوه صرفي عالية: انظر: المقنع لأحكام الرسم (١٦١/٢)

(٢) انظر: الكشاف (٤٤٨/٤)، وأنوار التنزيل (٩٩/٤)

فى قصة هود: ﴿وَتَخِلُّونَ مَغَٰنِمَ كَثِيرَةً﴾ أى أنهم الداخل إليه فضله، أو أراد وصف طلبه وهو ما يطلبه به على مثال نصل السيف، ثم يُشتَقّ فيخرج منه شعرة»، وفى الحَلِيّ: المَغنى جاء فى الحديث أن رسول الله لما يجيزا"، والفضيم من الفضم، وهو الكسر كأنه مكتثر من ترافيه"، وهو من أحسن الوقائع عند العرب. وعن ابن عباس: «مغنم» نافلة أى: فاضل فقد أرطب شيء وطاب».

(١) الخلد: (٤/٢٠٠٤)، وأبو الشيخ (٢٩٤).

(٢) فى جميع: نعيم.

(٣) فى جميع: ترد.

(٤) فى جميع: الأصل: اخبار.

(٥) فى جميع: الأصل: فيه.

(٦) أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب الطب باب الهمى فى الهامة (٣/٢١) و٢٣.

وأخرجه مسلم فى كتاب فى باب صفة الجنة ونعيمها.

انظر: الهامة فى الوجه: الحشوة (٢٠٤/٥) والمعجم الوسيط (٢٠٤/٥).

(٧) فى جميع: رفع إلى السماء الخير (٢٩٤/١) وفى الوفاء المغنم الطيب.

(٨) الأصل: جميع، فى: ثلاثى وفى هذا: يقال: وكأنه للمسرى لشقة جيانيه.

المعجم: حسناء البدن (٢٩٤/١) والكف والسحوة (٢٩٤/١)، وابن أبى الدنيا (٢٩٤/٣)، والخلد (٢٩٤/٣) والحاكم (٢٩٤/٣) وابن أبى حاتم فى تفسيره، وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة.

(٩) انظر: الفتوى التى أفتى بها العلامة الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله، وهى: أن الأولى فى ذلك بالمسلم أن يقال: اللهم ما أعلمنى من الخير فأعطنى منه، وما أعلمنى من الشر فأجرنى منه، إذا فعلت وأطلت، فإن ذلك أسلم من التعرض لطلب الأشياء التى لا يدرى ما تأتى به الأيام، وإذا ترتب عليه مفسدة. مجموع فتاوى الشيخ (١٠٠/٢).

﴿وَتَحْتَوِشُونَ أَيْ تَجْتَمِعُونَ﴾[1] حافلين، من الفراهة، وهي الجَمْعُ، أو الشرين بطرين. ﴿وَرِئْيا﴾ شين، وتأنيه وتأنيه همزتين، هي الهيئة الحسنة، والمنظر الذي الدلالة على تجدد الأمر والبطر ساعة فساعة.[2]

﴿لَلَّذَائِقُونَ﴾[3] ﴿لَشَوْبا﴾ لمزاجا. ﴿وَلَيُوشِكُ أَنْ تَشُوبَ﴾ واقع عليها من الأمر وهي للأمر،[4] لما يشبها من الشيب، أو استعيرت الإطاعة للاحتلال بما يشبها من الشيب.[5]

﴿أَلَمْ تَرَ﴾[6] ﴿يَهِيمُونَ فِي أَيِّ﴾[7] مستمرون على الإفساد ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ولا يوجد منهم إصلاح قط فسماك الفسدين، فيفلحون بالإصلاح إصلاحا.[8]

﴿أَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَ الذِّكْرَ﴾[9] الذين شجروا إكبارا حتى طلبوا.[10] ﴿وَمَا

---

(1) في «ب»: وأبو عبيدة.

(2) انظر: الكشف والبيان (١٨٣/أ)، والمفتاح لأحكام القرآن (١٩٤/أ).

(3) في «ط» أو صالح عن ابن عامر.

انظر: الكشف والبيان (١٨٣/أ)، وحجة السبع (٣٩٨/أ)، والمفتاح لأحكام القرآن (١٩٤/أ).

(4) في «أ»: لمزاجا، وهو خطأ ظاهر.

انظر: السبعة (٤٧٣)، والبحجة في علل القراء السبعة (٣٤٤/أ)، والموضح (٣٤٤/أ)، والنشر (٣٣٧/أ).

(5) في «ط»: الأمر.

(6) انظر: الوجز للشيرازي (٢٩٦).

(7) انظر: الكشف (١٨٤/أ)، والموضح الكبير (٣٤٩/أ).

(8) انظر: الكشف (١٨٤/أ)، والمفتاح لأحكام القرآن (١٩٤/أ)، والوجز للشيرازي (٢٩٦).

أَيْ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ) أي: تبرّحًا من مكان سجودك! أنت بشرٌ مثلنا!، أنّى لك رتبة الرسالة؟. (أَوْ: فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في دعواك. (قَالَ هُودٌ: إِنَّمَا) لا اختصار للقصر هنا. (الْآيَةُ) من القرض

تسلية رسول الله، وهو قد أحاط بها عِلْمًا في مواضع أخر فكأنهي بظرفها.

(قَالَ يَا بُنَيَّ) خطاب لابن الأب من القرن، والنبي من الجنس. (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ) فكلا تتجاوزوا، (لَا وَلَاتَسْتَهْزِئُونَ) فضلاً عن القتل والضرب، (إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ) منهم اليوم للشيطان عدوًا مبينًا. (وَكَذَلِكَ) على طريق الجزاء الحكمي، حتى كأنّ قسّة العذاب سرت إلى الوقت.

(وَتَمَّمَهَا) أسند الفعل إليهم والفاعل واحد، وهو قدّاد "الرحيم" الكمّل به،

---

(1) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٨٢)، والصحاح (٢/٦٣٠)، وسائط عشدسرية، والقصرمات (٤١٨) مادة عشدسرية، والكشاف (١/٥٠٩)، وأسرار التسديل (٢٩٦)، والأزهار المنضودة (٢/٤٢٨).

(2) في: محمد، المقرورة.

(3) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩).

(4) انظر: الكشاف (٢/٤٠٩)، والقصص الحق (١١/٢٠٩)، وأسرار التسديل (٢٩٤).

(5) في: قدّاد. هو قدار بن سالف. قاتل ثمود الكافر. كما يُقال له: أحمر ثمود. تقول العرب لكل أحمر شديد: يد، وكان قدار شديدًا، صعبًا، قويًا في قومه.

انظر: غرر الخلال، (٢٩٥)، والإكمال (٧/١٨٠)، والمنمقة لأخوي (١٨٥/٢).

(6) في: محمد، قدرتي.

روى أنه لم يعلم حتى دارا على الخبّازات(١) فرضيت كلهن بذلك(٢).

﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ على قلوبهم عجائب من الصلاح والآثار الصالحة إذا تأمّلوها لم تعلم يوسف إلا بعد طول الوقت، وعلى إيلياء الحرام.

﴿قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ قيل: إنما يحب قربنا لا مصالحنا، فلذلك الأمر يحب منّا أكثر مما يحب منهما، استدلالاً بقوله: ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ أي: أقوياء، وقوله أيضاً: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ أي: في رأي الأمر الجليّ، وقيل: إنما قالوا هذا حين خرج من عندهم، وقد قرئ: ﴿ضَلَالٍ﴾ بالضم، وهو جمع الضلّ، وهو الصنم، وإنما أضافوه إلى أبيهم على تعنيفه إياهم بتأديبهم الفقر.

---

(١) المخبّازات: التي تتولّى شراء بالخبز وبيعه، وهو مرتّبة للخبازية في ناحية الجزيرة بمدينة السلام.

(٢) الفقيه، أحمد: الهفوة (٢٤) بداية مدهوشة.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤٠٧).

(٤) الأصل: عشر. قلت: وفي ورد (ع) و(ب): عشرة.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٠٨)، والتحرير والتنوير (١٢/٢١٩).

(٦) في طبعة دحلان: صراطي، وفي الأصل: وإنما أعلمك حكايتي في الصورة، وقد أورد أبو الفتوى في الصورة، وتعني عشرة أشياء. راجع النسبة (١٣/١٠٨)، (١٣/١١٠).

(٧) انظر: أثمار المقاصد (٢٤٦)، وتحرير وتنوير جميع الإسلام إلى نسبة (١٣/١٠٨)، والفتوى أو أوجب وأكلف (٢٠٧).

(٨) من: ليتكلفون. سقطت من الأصل.

(٩) من: ليتكلفون. سقطت من الأصل، وجه.

(١٠) من: ليتكلفون. سقطت من الأصل، وجه.

(١١) في (ب): من هكذا. وفي طبعة دحلان: فقال أبي عليك يوم كنت أنت من سوم أوسعه ..... وهذا فقال على الخيال، فيلزم أن قولك: لا أحد ..... فقال. ذلك فيه نفيت. في حدث

قال تعالى: ﴿كَانَتْ قَوْمُ ثَمُودَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ﴾ ﴿الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ﴿مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾ ﴿فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: ١٤١-١٥٩].

﴿كَانَتْ﴾ أي: الجماعة ﴿ثَمُودُ﴾ الحيّ المعروف حلّ من الدّكرات، والقرار بالعالين الذين لا ذلّ لهم الدّهر مع عاد، فأكثروا في الأرض الفساد، وخرج السّنك وأهبل عليه العطل، أو معنى ﴿كانت﴾ بأكوانها، فالمأتي كأي من يأتي

(أ) أخرج نحوه الأصبهني. انظر: الدر المنثور (٦/ ٤٠٠) ولم أر لمن لم يخرج على ابن عباس من جمعه فلا وجه لإنكاره عليه.

(ب) أخرجه الحسابي في كتاب بدء الخلق، بما فيه النار، انظر: الدر المنثور (٦/ ٤٠٠-٤٠٢) ح ٣٣٢٤.

منه الإبل من سائر الحيوانات، والجمع بالواو والنون قلقلتلبيه، وضروج فيه الإنسان بذلك القريبُ!

﴿ تَنَزَّعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ أخرج ابنا جرير وابن أبي حاتم، وأبو عبد الله الحاكم، وابن مردويه، وأبو نعيم في الدلائل، والبيهقي في سننه، وغيرهم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

وأخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُونَ ﴾ أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾ أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

﴿ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ ﴾ أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ هُوَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» وهذا لفظ أحمد، وأخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

---

(١) الطبري (١٩/١٣٤-١٣٦) ـ سلسلة طاسيه، وفيك يا فتى (٤/١٠)، والسواد الأعظم (٤/٣٤٦)، وهو الصواب (٢٩٦)، ومعجم المطبوعات (٢/٤٨٦) ـ ط: مكتبة حقيبة.

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٠)، والقاسمي الكبير (٢/١٦٦)، وأثير الدين (٢٩٦)، والجامع الصغير (٢/٦٠).

(٣) في ص: فضلة.

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٠)، والقاسمي الكبير (٢/١١٦)، والسواد الأعظم: فأما عدم الفهم كل الطلاقة، وزيد أن من أعظم النظام عدم الكفر والشرك بالله ثم رسول

يَقُولُ﴾ عن مقالتك ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من بينك، هدموه بالحجارة؛ لأن مفارقته الوطن من أشدّ العذاب.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ من المبغضين أشدّ[1]البغض، فلما أبى أن يخرج من بينكم، وهدا البلد من أن يقول: إني لعملكم قاليه لمقالته على أنه داخل في رعيتهم معدود من جملتهم ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ من شؤم عملهم، ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ كلهم، حكمنا بنجاتهم، أو أردنا نجاتهم، ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ الباقين في العذاب، وهي إمرأته مسنّة من الأهل؛ لشمولهم إياها، ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ لمخالفتهم، ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ من سجيل. قال: فلما أتاهم إهلاكهم كان بقلب

---

(١) قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ عَلَيْهِمْ ۖ ثُمَّ ٱنْشَقَّتْ أَوْ تَمُرُّ بِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [النساء: ٦٠]. قرأ نافع عاصم وحمزة وعلي بخلاف من الكوفيين: ﴿أَنَّ﴾ بفتح الهمزة من أشدّ العذاب.

(٢) ﴿قَالَ﴾: حذف هنا.

(٣) ﴿قَالَ﴾: الزمخشري، انظر: الكشاف (٢/٤١١)، وانظر: التفسير الكبير (١٦/٢٤)، والقاضي البيضاوي في تفسيره (٢/٣٤٩)، وأبو السعود في تفسيره (٢/٤٩٩).

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤١١)، وأبو السعود (٢/٤٩٩).

(٥) قال الله: (٧٤) من سورة النمل.

القرية عليهم كما تقدم من قوله: ﴿فَسَتَكْتُبُ شَهَٰدَتُهُمْ﴾ (١)، فيا فائدة الإخبار عليهم؟

قلتُ: إظهار القهر وشدة الغضب كما هلكت عاد بالريح بعد الصيحة.

ومن الحكايات: «وأَنْطَقْنَا هٰذَا مَجَازاً»(٢)؛ فإنَّ الصدر للقرية.

﴿عَنْ مَّوَٰقِعِ ٱلْكَلِمِ﴾ طرحهم، والنحويون يحذفون بحذف، والآتي ﴿لِلشَّرِيرِ﴾ الخبيث، وضع ما أصيب إليه فاعل الإفك(٣)، ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ﴾ على الأظهر ومع الدين مع توطد.

قال تعالى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ ﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَءْتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَي

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ الآية.

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ الآية.

النطيفة التي فيها ناصر الدين الله.... وقرأناهم، وابن تيجر، وابن عامر، وأبو بكر، وابن ذكوان، وهشام، وأبو جعفر، وخلف، وروح، وابن كثير، وابن عامر، والباقون بالياء.

قال أبو الأزهر: سألت أبا بكر بن مجاهد عن هذا الحرف، فقال: أنا أختار الياء، لأن الله تعالى قال: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ فمن قال: أأنبئكم، أأنذرتهم، أأنتم تخلقونه، أأنتم تزرعونه، أأنتم تمطرونه، أأنتم تسقونه، أأنتم تقولون، أأنتم تعلمون، أأنتم تكتبون، أأنتم تقرؤون، أأنتم تشكرون، أأنتم تذكرون، أأنتم تعلمون، أأنتم تحكم

صحيحٌ»؛ فرسمت هنا وفي سورة «﴿ص﴾ الكيفية في الإدغام» في «الجيم» و«الهاء» (٥/٢٤٥).

وبعد كلام الصنعي عقّبه في كتابه سواء العبيل الشيخ عبد الرحمن بن قاسم العاصمة النجدية رحمه الله تعالى، وقال الشارح عن القول الأول: «هذا ضعيف جدًا، فإنه لم يقل أحدٌ من أهل العلم: إن حكم أمم الأنبياء كأمة واحدة إلى وقت وجوده. انتهى». صديق القنوجي الهندي في «فتح البيان» (٨/٨٤)، وابن عاشور التونسي في «التحرير والتنوير» (١٢/٢٠٩)، والشيخ أبو الأشبال أحمد شاكر في «عمدة التفاسير» (٢/٢١٦)، والشيخ الفوزان في «المنتقى» (٣/٨٤٦)، والشيخ ابن عثيمين في «الشرح الممتع» (١٤/٤٤٦)، وشيخنا العلامة الوادعي في «الصحيح المسند» (ص٤٤٩)، وشيخنا العلامة ربيع بن هادي في «الشرح الميسر» (ص٤٤٩)، وشيخنا العلامة الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٧/٣٧٦)، وشيخنا العلامة الفوزان في «المنتقى» (٣/٨٤٦)، وشيخنا العلامة

وهم طائفة من أهل مدين ضاقت بهم البلد، فخرج منها أربابُ الأموال والمُكّاسُ إلى بلدة بإزاء بحر تلك الأشجار. وما قبلها إلى شعيبٍ أرسلَ إلى أهل مدين وهم قومه، وإلى أهل الأيكة وإلى بكروتها وقريبة، وذلك قبل ﴿ وَقَوْمَ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾ [ق/١٤] ﴿ وَإِلَىٰ أَخِيهِمْ هُودًا ﴾ [الأعراف/٦٥] ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [الأعراف/٧٣] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ [الأعراف/٨٥] ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [الأحقاف/٢١] ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ [النمل/٤٥] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ [العنكبوت/٣٦

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣] لقد تقدم الناس أكرمكم الله

من أَشْبَهَتْ﴾ حقوقهم بالتطفيف، تصريح بما عُلِمَ ضمناً، ولم يذكر الزمخشريُّ لأمير: واحيةً ولا صحروة، بل من الجميل: فإن فعل فهبلة وإلاَّ لاَ هبيه. ﴿ وَيَرْفَعُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ من الحسن هو القتال»؛ وإلاَّ لكان روميًّا فالرومُ أفضلُ، وإلاَّ فبنو العمِّ أفضلُ وهو العدلُ»الثيب زانية والبِكْرُ الصالحةُ»، وليس من التفضيلِ في شيءٍ؛ لأنكان وزنه فعلاءَ». وقرأ حمزة، والكسائيُّ، وخلفٌ بخلف: ﴿ أَنَّكَ ﴾ بكسر الهمزة [٥٠/ب]

(١) قلة الكلبي: انظر: الكتاب وتهذيب اللغة (١٥/١٨٤).

(٢) الشك: وتهذيب اللغة (١٥/١٨٤)، والمعاني الكبير (٢/٨٥٤)، وتفسير الطبري (٢٦/١٦٦).

(٣) الشك: وتهذيب اللغة (١٥/١٨٤)، وتفسير الطبري (٢٦/١٦٦)، والمعاني الكبير (٢/٨٥٤).

(٤) الشك: وتهذيب اللغة (١٥/١٨٤)، وتفسير الطبري (٢٦/١٦٦)، والمعاني الكبير (٢/٨٥٤).

(٥) الشك: وتهذيب اللغة (١٥/١٨٤)، وتفسير الطبري (٢٦/١٦٦)، والمعاني الكبير (٢/٨٥٤).

﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أي: تعهدها، من بخست الشيء: نقصته، وهو عام في كل حق عظيماً وحقيراً وغيرها، ﴿ وَكَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ صديقاً فعيل للمبالغة من الصدق، والصدق: التصديق بالقول والفعل، والمراد: وفاطم الخبر، ﴿ نَّبِيًّا ﴾ حال مؤكدة، ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ﴾ الثاني، ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ الخطاب الأولين، مصدر بضمير المفصول، من أجله أخلف، ﴿ وَكَانَ رَسُولًا ﴾ استخلاف لذكره، لأنه على الأولين الذين هم أصوهم وأباؤهم ومنبيت، ﴿ هؤلاء ما أمات أولئك، ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ﴾ بدأ أمات أولئك، ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ﴾ أدعى الواو بين الجملتين للدلالة على مغايرة كل منهما الرسالة استطلاعاً، بخلاف قصة شعوب مع أصالح، فكذلب قوم شعب أبلغ وأقوى وأعم، ﴿ وَرَفَعْنَٰهُ إِلَىٰ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ أي: مكاناً عالياً، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ﴾ هذا غاية إذكارهم بما قالت كفار قريش: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾

(١) ذكر: وقوعها.

(٢) انظر: الدرداء (١٠٠) ـ عادة حاضرة، الكشاف (١٢/٤)، والقسم الرفيع (١٩٤/٢).

(٣) انظر: الكشاف (١٢/٤)، والقسم الرفيع (١٩٤/٢ ـ ١٩٦).

(٤) في حديث: وحديث.

(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٠/٤)، ومعاني القرآن للنحاس (٦٠/٤)، والمفردات (٨٨ ـ ٨٩) مادة: عهد، والقسم الرفيع (١٩٤/٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/١٢).

(٦) انظر: الكشاف (١٢/٤)، وأنوار التنزيل (٢٩/٤)، والقسم الرفيع (١٩٤/٢).

فَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (١) . وقرأ حفص ﴿نِعْمَةَ﴾ بالجمع، والباقون ﴿نِعْمَةَ﴾، ولكلا هما جمع النِّعْمَة وهي النَّعْمَاء. ﴿فَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ بالقرآن حتى وفق ذلك بإسقاط الكتب وغيره ﴿فَكَذَّبَ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ في قول: أخذهم بالشدة والعنف ومنعهم الهواء الواجد حتى قتلوا» وأخرجوا إلى الفضاء فأصابتهم سحابة فوجدوا البرد والرَّوح سبباً لخلوصهم عليهم تارة، وكان ذلك أشدّ لتحسي، العذاب من منعك الزكاة» على وجه فرعه هذا ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ (٢) ﴿لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ وصف اليوم بالعقل لِيطَّلِعَ الموصوف على ما وصف به ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي شَرَفٌ لك ﴿وَلَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٣) كرر في أوائل الفصول وأواخرها ما

---

(١) يعني الآية (١١) من سورة الضحى.

(٢) انظر: السبعة (٦٧٤)، والنسخة لأبي علي الفارسي (٢/٤٠٩)، والوضح (٢/٩٥٤)، والمستنير (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٣) الآية (٨) من سورة التكاثر.

في ب، جـ: الجمع.

في ب: الجمع.

(١) جامع البيان (١٠/٤٠٩) وبنحوه ابن أبي حاتم (٣٠٤٩/١٠)، والكشاف (٤/١١٤)، وزاد المسير (٨/٢٧٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠/١٧٢).

(٢) الآية (٢) من سورة الماعون.

(٣) في ب: الطعم.

كررا لأنهما أثبت من الجمع الكامل الذي لا يطلقون فالأحذ الكثير والتكثير بالوضع والتذكير إيذاناً بالتأنيث والتعريف إشارة للإيذاء والإيذاء.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۖ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ۝ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾ [٣٣/الأحزاب: ١٣-١٥].

﴿وَإِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾ حض القائلة لأنه وطنه العلوم ومعدن المعجزات، والروح الأمين جبريل ﷺ، لأنه واسطة بين الله وبين الرسل في تبليغ الأحكام، ﴿فَٱرْجِعُوا۟﴾ إلى الكفر، وأمير حرب وخطب فخطأ، والباقون فزلّه مشتقاً مسمياً بل ضمير الله، والروح الأمين مضموراً، ﴿وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ﴾ داعياً في زعزعتهم، ﴿بَيْتِى عَوْرَةٌ﴾ أي

---

(١) انظر: الكشف (٢/١١٤)، والحجة لابن زنجلة (٥٤٧).

(٢) في ب: «فلا».

(٣) انظر: التفسير الكبير (٢٥/١٤٠ - ١٤١)، وتفسير القرطبي (١٤/٢٩٧).

وذكر أبو الحسن بن الحباب الحكمي أن الحكمة وقوع الأمين جبريل ﷺ ... وأما في الخبر فوحد (٢/٩٤٦)، وانظر: الخبر المطول (٢/٩٤٦).

وممن ذكر الجمع بالكناية: تفسير البغوي (٣/٥١٨).

(٤) انظر: السبعة (٥٠٢)، والتيسير (١٧٦)، وحجة القراءة لابن زنجلة (٥٤٧-٥٤٨)، والنشر (٢/٣٧٦).

وأصبح أطلا يقولوا ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾ متعلق بـ«قالوا»، وقيل بمحذوف تقديره: لو شاء ما قيل لك هودا وصالحًا وشعيبًا وإسماعيل من العرب، ﴿وَلَٰكِنَّا لَمْ نُرْسَلْ مَعَهُمْ رَسُولًا﴾ ﴿كَيْفَ﴾ في ﴿أَيْنَ﴾ أي: القرآن، ﴿فِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: كتبهم، أو معناه، وقد يُستدَلُّ به لأبي حنيفة أن القرآن هو المعنى دون اللفظ، وقالت طائفة: جوَّز القراءة بالترجمة، والجمهور أن القرآن هو اللفظ المنزل بالعربية، ولذلك حظروا جميع الإعلام إلى اليوم المحبور.

---

(١) بعض الآية (٤٤) من سورة فصلت.

(٢) في هامش هذه: ((الذي حققه المكتوب من خط الشيخ نقلوه بلسانهم عربي حين ...

(٣) انظر: الكشف (٢/١٤٠)، والمحرر الوجيز (٤/١٨٦)، والبحر المحيط (٤/٤٩٥)، والدر المصون (٤/٤٩٥)، وروح المعاني (٢٥/١٠٥).

(٤) انظر: الكشف (٢/١٤٠)، والدر المصون (٤/٤٩٥)، والقول بأن ذكر القرآن في زبر الأولين هو ثناء على ما جهر المفسرون، وهو خلاف نص هذه الطبري. انظر: جامع البيان (٢٥/١٢٩)، وانظر: القول في (١٧/٤٥) وما أشرت إليه هناك.

(٥) انظر: الكشف (٢/١٤٠)، والدر المصون (٤/٤٩٥)، وروح المعاني (٢٥/١٠٥ - ١٠٨)، وروح المعاني (٢٥/١٠٥).

(٦) انظر: الكشف (٢/١٤٠)، والدر المصون (٤/٤٩٥)، وحاشية ابن عاشور (٢٥/١٠٨).

وقال الطبري في البسملة: (٦/٤٠) «فإن قال القرآن بالعربية فرسمه إذًا الكتابة عن القرآن فلمَ قلتَ والقرآن هو ما بين الدفتين؟ قيل: القول في ذلك نظير القول: عندكم أنت يا رجل في الدرهم: وإن الدرهم فيما نرى فضة، فكما جاز أن يقول لك قائل: نعم أنت أيها الرجل على أنك في الحقيقة لست بدرهم، وإنما الدرهم فضة، فكذلك جاز أن يقال: نعم هذا القرآن على أنه في الحقيقة ليس بقرآن، وإنما القرآن ما بين الدفتين، وإنما هو كتاب الله، وإنما القرآن ما تلا محمد ﷺ على أصحابه وأمرهم بتلاوته، وإنما الكتاب هو ما بين الدفتين، وإنما هو ما كتب فيهما من كلام الله، وإنما هو ما كتب فيهما من القرآن، وإنما القرآن هو ما تلا محمد ﷺ على أصحابه وأمرهم بتلاوته، وإنما السائل عن ذلك مسألة عن أن يقال: هل يجوز أن يقال: إن الدرهم ما كان من فضة، وإن الدينار ما كان من ذهب، وإن الثوب ما كان من قطن، وإن الكتاب ما كان من رق، وإن القرآن ما كان من كلام الله؟ فإن قال: لا يجوز أن يقال ذلك، قيل له: فإن قال: فإ

يَعْلَمُ ﴾ أي القرآن، ﴿وَظَنَّ﴾ يتعدى إلى مفعولين، ﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ أي وتيقن أنه الفراق، وقيل: ظن بمعنى علم، وقال: عبد الله بن سلام وأصرابه وقيل: ظن بمعنى خاف، ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ يعني: التفت شدة الموت بشدة الدنيا، وقيل: التفت ساقاه عند موته، وقيل: التفت ساقه بساق نعشه، وقيل: التفاف الساقين بعضهما ببعض عند الموت، وقيل: التفت ساقه بساق أخيه عند الموت، وقيل: التفت ساقه بساق الملائكة، ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾ أي: إلى حكم ربك يوم القيامة المساق، وقيل: إلى الله المساق، ﴿فَلَا صَدَّقَ﴾ أي: بالقرآن، ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ أي: الصلوات الخمس، ﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ أي: عن الإيمان، ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾ أي: يتبختر في مشيته افتخارا بذلك، ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ أي: قاربك ما تكره فقاربك، ﴿ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ أي: قاربك ما تكره فقاربك، ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ أي: مهملا لا يؤمر ولا ينهى، ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ أي: يصب في الرحم، ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ أي: فخلق منه الأعضاء وسواها، ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ أي: الصنفين، ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ أي: بقادر على أن يحيي الموتى، وقيل: بقادر على أن يعيد الخلق بعد الموت، وقيل: بقادر على أن يعيد الميت حيا، وقيل: بقادر على أن يعيد الموتى أحياء، وقيل: بقادر على أن يعيد الموتى أحياء، وقيل: بقادر على أن يعيد الموتى أحياء

صل وصلا»، وقوله ضعف، والأول» الشاكر والنقب» لعدم الإصباء والتدبر». ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾ على نحو ﴿ لَكَانَ ﴾ خيرا ﴿ لَهُمْ ﴾ في الدنيا والآخرة ﴿ وَأَقْوَمَ ﴾ أعدل وأسدد ﴿ وَلَٰكِن ﴾ لم يكن ﴿ لَّعَنَهُمُ ﴾ أبعدهم ﴿ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ بسبب كفرهم ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ منهم كعبد الله بن سلام وأضرابه.

(١) قول: الشاكر: هو الذي يعمل بجوارحه ويشكر بقلبه ولسانه.

(٢) قول: النقب: هو الخرق والثقب في الخف ونحوه.

(٣) قول: الإصباء: هو الميل.

(٤) قول: التدبر: هو التأمل والتفكر في عواقب الأمور.

(٥) قول: أعدل: هو الأقرب إلى الحق والصواب.

(٦) قول: أسدد: هو الأقوم والأصوب.

(٧) قول: أبعدهم: هو الطرد من رحمته.

(٨) قول: بسبب كفرهم: هو الجحود والإنكار.

(٩) قول: فلا يؤمنون إلا قليلا: هو كقوله: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦].

(١٠) قول: كعبد الله بن سلام وأضرابه: هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة مهاجرا، وكان يهوديا فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وشهد له بالجنة، وروى عنه أحاديث، توفي سنة ٤٣هـ.

(١١) قول: وأضرابه: هو أشباهه ونظراؤه.

(١٢) قول: الشاكر: هو الذي يعمل بجوارحه ويشكر بقلبه ولسانه.

(١٣) قول: النقب: هو الخرق والثقب في الخف ونحوه.

(١٤) قول: الإصباء: هو الميل.

(١٥) قول: التدبر: هو التأمل والتفكر في عواقب الأمور.

(١٦) قول: أعدل: هو الأقرب إلى الحق والصواب.

(١٧) قول: أسدد: هو الأقوم والأصوب.

(١٨) قول: أبعدهم: هو الطرد من رحمته.

(١٩) قول: بسبب كفرهم: هو الجحود والإنكار.

(٢٠) قول: فلا يؤمنون إلا قليلا: هو كقوله: ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ [يوسف: ١٠٦].

(٢١) قول: كعبد الله بن سلام وأضرابه: هو عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أسلم عند قدوم النبي ﷺ المدينة مهاجرا، وكان يهوديا فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وشهد له بالجنة، وروى عنه أحاديث، توفي سنة ٤٣هـ.

(٢٢) قول: وأضرابه: هو أشباهه ونظراؤه.

خاذلهم واستكانتهم، كَمَثَلِ سَنَكْتُبُهُ فِي قُلُوبِ الْمُنْتَحِرِينَ ﴿ لإخلاله إلى: الكفر والتكذيب ﴿ مَثَلُ عليه ﴿ إِذَا حَمَلْنَاكُمْ ﴿ بِمَعْنَى: خلقناكم ﴿ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ بإجحادهم، وتكذيبه بإزيده قوله ﴿ لَا يُكَلِّفُ نَفْسًا ﴾ إلى: بالقرآن، ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي

الأمور: ﴿نَعْلَمُ وَنَظُنُّهُ﴾ ، ﴿نَظُنُّ إِنَّا لَمَرْبُوبُونَ﴾ ، ﴿أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ﴾ ، ﴿أَشَدُّ عَذَابًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ بَأْسًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ خَلْقًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ مَّكْرًا﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ ، ﴿أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا

بعده المفرد؟ وانظر هنا إشارة لمن ألّف هذا المقدمة من حيث أن الجر: ما كل شيء إلخ، وقوله: ﴿مُتَعَلِّقٌ﴾ صفة لمحذوف، أي: متعلق بالمعنى المذكور

أي: لأجل المرهقة، أو حال من ضمير «نذوره» أي: ذوي تذكرة، أو نوع خبر مبتدأ محذوف، وجملة «نذرت» صفة، أو استئناف اعتراضي، أو صفة لـ«نذوره» إن جعلته مضافاً إلى ذوي، أو جُعلوا نفس الذكرى؛ للمبالغة في التذكير والمعاناة، في «مثلي» مضاف والمثل: ما أهلكنا من قرية إلا بعد إنذار الحجة؛ ليكون إهلاكهم تذكيراً وعبرة لمن لا يتعظ مثل فعلهم، وهذا أولى بالمقام؛ لدلالته على الحدوث والتجدد وأسد أحظاء، بأن يعلمها غيره فلا يعذبهم.

﴿ وَمَاصَحَّتْ ظَنُونُ ﴾ بأن يظنك قبل الإنذار، وهذا على المعارف؛ إذ لا يُصَوِّرُ الظَّنُّ من ذلك المعلوم حالاً، ﴿ وَمَا تَنَزَّلَ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ كما زعم الكفار أن من إلقاء الشياطين إلى الكهان، ﴿ إِنْ يَتَّبِعُونَ ﴾ لسفاة علمهم ﴿ وَمَايَنْبَغِي لَهُمْ ﴾ وما يقدرون على ذلك، ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ كانوا

(١) قال الرضي في كلمة «عرضه» وجهه، وقيل: وجه الرأي، والصواب ما ذكرناه أولاً. الكشاف: (٤/١٤٦)، والمعجم الكبير: (٢/١٧٦)، وأثر الصبر في (٩٨)، والصحاح الاعترضية: نقلاً عن هلال بن الحسن الحراني من شيعة سلاجقة العراق العلامة، ابن أبي عذيبة. ثم توضيحه.

(٢) انظر: معجم الطبراني الكبير: (١٩٩).

(٣) انظر: سنن القرآن الكبرى: (٢٨٨٥)، وشعب الإيمان للبيهقي: (٤/٣٠٠-٣٠٦)، والكشاف: (٤/١٤٦)، والمعجم الكبير: (٢/١٧٦)، والبيان: (٢/٢١٧)، وأثر الصبر في (٩٨)، والصبر الجميل: (٤٧)، وأدب الدنيا والدين: (٤٩٨).

(٣٢) ط: نعلي.

(٣) انظر: الصبر الجميل: (٤٧)، وأثر الصبر في (٩٨).

يسرعون السبق إلى المَلاحَة؛ يأخذون منهم الأخيار ويقذفونها إلى الكهف، فمالَ بعضُ رسول الله نجيبا وزجرها وما قالها ﴿ وَأَلْقَتْ عَلَىٰ عَصَاهَا فَبَشَّرَتْ بِهِ ﴾ [طه: ٤٠] ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ الخطاب له والمراد غيره، فإن الملوك حكمتهم أن يسمعوا ولا يُبصَرُ فوعه مصلحتهم في زجر الناس الآخرين. ﴿ مَا هُوَ مِن يَفْتَرَىٰ ﴾ أي القرآن ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ من الكتب المتقدمة ﴿ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ مما يحتاج إليه في أمر الدين ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ خصهم بالذكر لأنهم المنتفعون به.

---

(١) في الأصل: ضحى، عليه: الملكة.

(٢) [ق: ٣٧] من سورة (ق).

من ابن عباس رضي الله عنهما قـال: اطلع رسول الله ﷺ على طائفة من أصحابه عاندوه سوء مكافئ وأسلمه من أعدائه، فأنزل الله سبحانه وتعالى عليهم الخطاب: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ الآية، فقالوا: ما أكثرها، فقالوا: خيل بيا ويين عمر السماء وأسكت عليها الخطاب ... الحديث.

أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن: باب (٧٤) (٣/١٦٢) ح (٩٩٦).

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٢/٢٦٤)، وتفسير ابن كثير (٢/١٤١)، والنحـاس في أصول الدين (ص: ١١٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١٢/١٩)، وتفسير ابن كثير (٢/١٤١).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٢/١٩)، وتفسير ابن كثير (٢/١٤١).

عباس أيها يا ثرثار صمد رسول الله ﷺ إلى الصخرة؛ فجعل يُنادي: يا بني فهر!، يا بني عبد مناف! فجاءت قريش، وجاء الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً أو نظر هو؟ فجاء أبو لهب، وقريش. قال: رسول الله: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بالوادي تريد أن تُغير عليكم أكنتم مصدقي. قالوا: ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تبًّا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا. فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾

(١) الصّفا: هو الجبل المعروف الأدنى، والصفاة: حجارة ملساء مرتفع عن سطح الأرض، من جلد الأرض كالصخرة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤١١).

(٢) بطن فهر: بطن من كنانة، وهو بطن قريش، ولم يكن من البطون من كنانة، وإنما هو من الفخائذ. انظر: معجم البلدان (٤/ ٢٤٧)، والقاموس المحيط (١/ ٣٧٩).

(٣) بطن عبد مناف: بطن من قريش، وهم من عبد مناف بن قصي، كانت فيهم الشّقاية والرِّفادة، كان أولهم من عبد مناف يُسمّى فيهم المغيرة، وكان له الشرف في الكعبة ثم قريش. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٦٤)، وفتح الباري لابن رجب (١٠/ ٢٤٠).

(٤) أبو لهب: اسمه العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، عمّ رسول الله ﷺ وأحد المسلمين في الجاهلية، وزوج أمّ أحداد الأمراء والسلاطين، توفي بعد وقعة بدر بأيام، وقيل: بسبعة ليال، ولم يشهدها. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٦٢)، والدلائل والمعارف (٢/ ٢٧٩).

(٥) الآيات (١-٣) من سورة المسد.

(٦) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: وأنذر عشيرتك الأقربين (٤/ ٢٧٦/ ٢٧٦٠-٢٧٧).

ت: ٤٧٠ - وأخرجه أيضًا: البخاري في الجهاد، باب: يُدعى إلى الجهاد بأيسر ما يُدعى إليه، وكذلك

﴿ وَلَيُوطِئُوا مَوَاطِئَ ﴾ [التوبة: ١٢٠] مشددة، وقع الخلاف في (٣٢٣/أ).

(٦) للباذهب: ثن ذكرف أن يؤمن أبيه: ما كان، فيتواضع لله بذلك واستكانة.

للطبري: فتح الهمزة من ﴿ أَنَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٤]، والصحيح فيه: كسرها (٣٢٩/أ).

للطبري: فتح الهمزة من ﴿ أَنَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٤]، والصحيح فيه: كسرها (٣٢٩/أ).

(٧) للطبري: فتح الهمزة من ﴿ أَنَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٤]، والصحيح فيه: كسرها (٣٢٩/أ).

(٨) للطبري: فتح الهمزة من ﴿ أَنَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٤]، والصحيح فيه: كسرها (٣٢٩/أ).

(٩) للطبري: فتح الهمزة من ﴿ أَنَّهُ ﴾ [التوبة: ١١٤]، والصحيح فيه: كسرها (٣٢٩/أ).

قرأتاهُ، وإن عاد عاد، وإلا عطفاً على جزاء الشرط، أو على قوله: فقد نَبَذوهُ، أو لمحذوف من جواب الشرط، والواو لتقييد الأمر بوصف المراقبة والتأهب، وعلى الثاني فالنبذ والتَّنحي».

﴿ أَلْقِهِ يَمُوسَىٰ ۝ فَأَلْقَىٰهُ ﴾ لتعهده ﴿ فَتَلَقَّفُ مَا تَأْفِكُونَ ﴾ فما تُسوِّيه من الإفك على تلك الهيئة من يبوت أصحابه لبطلانه بما يصنعونه حرصاً على مفاجأته، فوجدها بحيث لزلزلته ما يقال: ما رأيتُ مثلَ ما رأيتُ، وقولُ أبي ذؤيب وصفه وتعجيبه وإنما أتَوهم في الصلاة»[1]. روى ابن قدامة نسأل أبا حنيفة عمَّا يقال في الصلاة من تعجب أو تسبيح؟ فقال: لم يُعجبني. فقرأ عليه قائلة هذه الأبيات[2]. وقول: أراد انتقال نوبة في أصلاب الآباء، ويطون الأمهات الطاهرة».

---

(1) وإنما قول من قرأ بالنصب. انظر: السبعة (٤٩٢)، والحجة لأبي علي الفارسي (٥/٣٠٠)، والنشر (٢/١٧٠)، والوضح (٢/٧٣٦)، والنشر (٢/٣٤٦).

(2) انظر: الكشف (٢/٤٢٦)، والنشر الكبير (٢/١٧٣٢)، وكتاب السبع (٤٩٢).

(3) وانظر: تهذيب اللغة، وفيه: وقال حمزة: قالته الحكماء للبنت التي تنصب في الصلاة للزينة.

(4) انظر: المصحف الميسر (٢/١١٠) هذه ترجمته.

(5) الأصل: الطاهرة.

(6) انظر: الكشف (٢/٤٢٦)، والنشر الكبير (٢/١٧٣٢).

(7) الأصل: الطاهرة.

(8) انظر: معاني القرآن (٢/٣٠٠)، والكشف (٢/٤٢٦)، وزاد المسير (٥/٤٨٦).

(9) كذا في عامة أهل الحجاز. انظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٧/٢٤٨٦)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٤٨)، وفي بعض الأصول: وكذلك قال أبو عمرو.

(10) زيدٌ: تصغير هذا القول، انظر: تفسير الطبري (١٩/٣٨٥).

على الوجوه فعلّه لاستحقاقه فقهر أعدائه ونصر أوليائه». ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ﴾ لأنواع الهُدَى ﴿ وَلَعَلَّكُمْ ﴾ بتلك وبالعاملة. ﴿ تَشْكُرُونَ ﴾

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾

الكتب والصحابف، الكاملة والشديدة الملائمة لمثل ذلك ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ مَنْ طلبوه، ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾ مَنْ ﴿ مَحْمَدٌ ﴾ مع وجوده ما تأسيسه ومن ثَمَّ ﴿ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾

---

(١) معجم الأوسط لابن الأعرابي (٢٤٢/٢).

(٢) معجم الأوسط للطبراني (٢٤٢/٢).

(٣) قال ابن حجر: لم يذكر الشيخ الحافظ الأفاوني، كتاب، حافظي من مصنف الحافظ، كتاب له ما واسمه، وذكر مع ذلك واسمه، وأخطأ عقل بل ما ذكره الحافظ، وكذا قد عشرا الحافظ في ابن حجر، وكذا كتبه. فتح الباري (٢٤٢/٢).

انظر: جهود أهل المغرب (٣٨٩/٢) والتراث المخطوط (٨٤١/٢).

(٤) قال ابن حجر: وفي ترجمة الدارقطني، كتاب حافظي من تصنيف، كتاب كتاب، كتاب كتاب، وذكره بالحافظ، وذكر أنه سماع سنة سبعة وثلاثين، وهو أول ما كتاب، كتاب كتاب، وكتاب كتاب، وكان يحفظ ترتيب الكتاب، وكان يحفظ ترتيب الكتاب، وكان يحفظ ترتيب الك

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ أي: يسمع الشياطين إلى الملائكة كما ورد بخطف كلمة فيركّبها ما فوقَ الثمانية إلى العشرة(١) المتواعدة، فيخلط فيها أكثر من مائة كذبة(٢)، أو يُلقون للسموع إلى أوليائهم، أو السَّماع لقول أفَّاك أثيم؛ يستمعون إلى الشياطين فيتلقون عنهم أو يُلقونها ما سمعوه منهم إلى الناس، والضمير في «أكثرهم» إما كان للشياطين فهذه الأكثرية لاعتراض ممن يصدق في الكذبة الملحوظة، وإن لم تكن للأفاك فالأمر لا يلزم أن يكون كاذباً في كل ما يتكلم به، فالأكثرية باعتبار أقوالهم. وقيل: أريد بالأكثر الكل، وعلى «أفَّاكون إنما تعب

---

(١) في «ح»: «نظرها».

(٢) في «ح»: «كذبة»، قال: وفي «ط»: كذا.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل أُناسٌ رسولَ الله ﷺ عن الكهان، فقال: فليس بشيء، فقالوا: يا رسول الله؛ فإنهم يحدثون أحياناً بالشيء، يكون حقاً، فقال رسول الله ﷺ: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه؛ قرَ الدجاج، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة.

انظر: كتاب الأدب، باب (١٧٦) قول الرجل للشيء ليس بشيء ١٠/٥٦٥ ح٦٢١٣.

وقوله في الحديث: «قرّ الدجاج» أي: قرقرته، أو قرّ الكلب: إذا تكلم بحديث لا تستأنسه صوفة في آذان صوفاتها، والصوفة: الأحمق الجبان.

انظر: الصحاح (قرر) ٢/٨٢٥، والمشارق (ق) ٢/٢٤٦، وفتح الباري ١٠/٥٦٥.

على الملأ، أو جرّ صرعة الأقران، أو استلاب كأسه قِرْنٌ، أو تنزل الباطن على كلّ أطلاله، فقيل: يعلوك ثوب كريم(١).

﴿ رَبَّنَا مَعَهُمْ إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ ﴾ ما يتسمعه إلا الساذلون، واتباع بعيدة علياء عليهم، فكيف بكون شاعراً كبيراً مرموقاً، ﴿ قُرَّابُهُمْ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴾ بهجتي ﴿ فِي تَيْهِ مِنَ الكلام مستكراً، أو نبذاً، أو نسياً، أو غيراً لأيقظون لغات بلطف، وأكاذيب صريحة، فكذب الرواشي وأفاعيل الميل(٢). ﴿ وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ ﴾ ما لا يفعلون، ليسمعه من عند الله(٣) قول الزبرقان، حين(٤)

---

(١) انظر: الكتاب (٤/٢١٤)، والطبقات (٧/١٨٠)، وأخبار الشعراء (٢٤٩)، والشعر والشعراء (٤٨٤/٢)، والأغاني (٢٠/٢٥٩).

(٢) وقال عنه رسول الله ﷺ:

(٣) في نسخة: الجبل بالباء والشك في الراوي هنا. وفي نسخة: رفع الخبر في الجاد.

(٤) قال الصحاح (٢٤٤/١) حتا عليه، وأتى عليه، وأتى عليه (٤٠٨/٦-٤٠٩) حتا عليه.

(٥) السهلة: جمع بهم بضم الباء وهو الحديد ويطلق على الجيش، وقد يُرد به الحرب من الخيل الجياد، الذنب للخيل (٤٧٩/٦) مادة بهم.

(٦) سليمان بن عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي، ولي الخلافة بعد أخيه الوليد سنة ٩٦هـ، فأحسن إلى الرعايا، وأرسل الجيوش وعزل عن الحرمين، كان مطلاً فيما يعد، مات سنة ٩٩هـ، له فضائل ومحاسن، وسيرة حميدة إلى الخليفة بالمدينة فأتاه سليمان، مات سنة ٩٩هـ.

ويبدو أن الموت عند طيف الخيال، كما يقول ابن الرومي(١)، هو أقرب إلى الراحة منه إلى الألم، وهو ما يعبر عنه أبو العتاهية بقوله:

فإذا هو قد أتاك بغير وعد ... كأنك لم تكن أبدا تراه

وقد يتخذ الموت عند الشعراء صورة الرحيل، كما نجد عند ابن الرومي(٢) وابن المعتز(٣) وابن الأحنف(٤) وابن الرومي(٥) وابن المعتز(٦) وابن الرومي(٧) وابن المعتز(٨) وابن الرومي(٩) وابن المعتز(١٠) وابن الرومي(١١) وابن المعتز(١٢) وابن الرومي(١٣) وابن المعتز(١٤) وابن الرومي(١٥) وابن المعتز(١٦) وابن الرومي(١٧) وابن المعتز(١٨) وابن الرومي(١٩) وابن المعتز(٢٠) وابن الرومي(٢١) وابن المعتز(٢٢) وابن الرومي(٢٣) وابن المعتز(٢٤) وابن

وصفهم بذكر الله تكريماً لشأن العبد وقدره منهم في أشعارهم في قوله: من الجعل على ما هو عليه الشعراء فقيرٌ؛ مواضعٌ، ما يكونه مصدوراً؛ بذكر الله.(١)

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ لاهون؛ (٢) كما فعل شعراء الجاهلية، حين هجرا نصّار قريش رسول الله فلطموهم بالعصا، ومنعوه رسول الله بما أمره الله.

روى الديلمي وسلمه والترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله تعالى» يهبط حنانه بين قوم فيمنّ بالعفو عن رسوله»(٣)

---

(١) في «ب»: فقير.

(٢) في «ب»: مصدوراً.

(٣) قال الزمخشري: «وكنت أظنّ المذموم الذي لا يستحيّ جاهه ويأنف منه، فهو المكلم بالفحش عن الخلق، المتصدي لهتك عرض غيره، والتشهير على عادته وأن يهجو أحداً من غير أن يهجى، أو الذي لا يتحاشى بسبّ أو فحش، ولا يتحرج من الكلام بما شاء، ولا يبالي أن يسمعه المسلم، وقال الشافعي: «لقنوه نوع من الكلام حتى كدت أقول له: قبحك الله» وليته تقبيح الكلام».

انظر: الكشاف (٤/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤)، وانظر: الفردوس (٤/ ١٩).

(٤) في «ب»: نقل.

(٥) في «ب»: رسول الله.

(٦) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما في سنده، كتاب الاستئذان والآداب، باب ما جاء في إفشاء السلام (٣٢٩٤ ـ ٣٢٩٥)، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، كتاب الاستئذان، باب السلام تطوع وفريضة، وبلفظ: «أفشوا السلام» حيثما وجدتم من أمر فرغ على عاتقه أن يكشف الضلالة، باب السلام في المسجد

﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ وعبر شديد لمن أقفى الشمع وهتف: وأطفئ الظلما ليتنارل كل ظلم ويدخل فيه من كذب بالقرآن وأعرض عنه، وهو الذي صدّر به السورة، فانظم الفاتح مع الخاتمة.

وفي إيمام «أي مقلب» من التعويل ما لا يخفى. ولمّا أيس الصدّيق من الحياة" استكتب عثمان بن عفان كتاب العهد: هذا ما عهد ليس أبو قحافة إلى المؤمنين في الناس يسوّن فيها الكافر، أما استخلف عليكم عمر بن الخطاب، فإن عدل فذاك ظني به، وإن لم يعدل فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون"[1].

تمت السورة والحمد لله على آلائه.

* * *

(١) (١٣٢/١) ومرّ ٤٣، وكتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (٣٢٤٧/٦) و٣٢١٢. وسيأتي في صحيحه بشرح النووي، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر بن الخطاب (١٩٤/١٥).

(٢) في (أ): «فلان».

(٣) نقل العلقمي الكبير في شرحه على الجامع الصغير (٤٩٨/١)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٨٦/٨).

تفسير
سورة النمل

سورة النمل

مكية وهي ثلاث[1] أو أربع وسبعون آية[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طسٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ۝١ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝٥ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [٦-٦]

﴿طسٓ﴾ اسم السورة، أو حروف مقطعة مُدّت إمتاعاً[3]، وأمال ألف ﴿طاء﴾ حمزة، والكسائي، وأبو بكر[4]، وقد مضى الكلام على ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾ في أول سورة يونس، والكتاب المبين: اللوح، وقيل: كونه مبيناً لما تقارن من حُلُوّ فيه[5]، أو لأنه آيات القرآن، وقيل: لأنها بالسريانية والعبرانية بمعنى واحد[6]، ﴿هُدًى﴾ أي: دلالة وإرشاد، أو لأن من قرأه وعمل به اهتدى[7]، ﴿وَبُشْرَىٰ﴾ بالجنة، أو لأن من قرأه وعمل به بُشِّر بالجنة[8]، ﴿لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الذين آمنوا بالله وبما جاء به الله.

---

(١) في «ج»، «ص»: ثلث.

(٢) ما بين المكوفين مطموس في «ظ».

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٧٦)، والمحرر الوجيز (٤/٢٠٦)، والدر المصون (٨/٢٠٤).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٧٦).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٧٦).

(٦) وفي الكلام تقديم وتأخير. انظر: البحر (٧/١١٦)، والدر (٧/٢٠)، والإتقاف (٩٠).

(٧) عليه زيادة: أو علم هو به الله.

الجزء: ٢ والعطف إن أُدِّيَه به القرآن بالعجز الصفات، والتنكير للتفخيم وتعظيم القرآن هنا وآخره في سورة الحجر قسم قُدِّمَ إلى وجهه هنالك: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ ﴾ ملائن من الآيات أي: عامية ومبشرة والعامل معنى الإسناد، و ﴿ مِمَّا ﴾ متعلق بمحذوف هو الدلالة أو الحرية بما الحجر: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ ﴾ [الآية: ٩٧] بمعنى المقدمات الكلية كما الفاتحة [الآية: ٥] الأعمال النية والمالية، ﴿ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ كما الحجر: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ وأسوقه: الإيمان بالآخرة بالتوكل سورة الحجر لحمل المشركين مما مشكل التكليف، ولذلك كيف فيها الضمير كأنه قيل: ﴿ لَا تَحْزَنْ ﴾ بالرجوع لا يغرها وهم المؤمنون أي غيرهم، أو هو

(١) من قوله آنفا: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ الآية (٩٧).

أي للكتاب، فالمراد بالكتاب: القرآن، المراد في القرآن كثيرة، والعطف لتغاير الصفات، أو للكتاب، فالمراد بالكتاب: القرآن، المراد في القرآن كثيرة، أو الكتاب: السنة، والقرآن: الكتاب وهو الوحدة. الآيتان (٩٢-٩٣)، وانظر: عادة الأحياء (١) أو تقليد العادل الجاري.

(٢) في السلف: عادة كما في الضرب، يرى أن التعلق به والتمسك أو على أحرم به ينسبه، وأكثر المراد ما وصف به الوثني وقاله؛ لأن كونه قرآناً نقل عن عصرين النزول على عصبة.

والعقيدة هناك من أدلة الدين المصرح، القرآن: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ ﴾ الأصل (٩٧) الجزء: وانظر: الشكاك (٢٩/١٦) والأمر الرسول (٢٩/١٩) وحكاه الثاوي (٢٩/٣٠-٣١).

(٣) انظر: سنن الترمذي لم ترتجم (٤٠٠ - ٨٠٨)، والكشاف (٤/٢٩٤-٢٩٥)، والدر المنثور (٨/٤٠٣).

(٤) بما من المشركين مختلفة من ملة.

(٥) وجهاً: كما.

من كثرة الضلالة وغلبة الظلمة للدلالة على كمال جهلهم، والوعيد عاطفة لما عليه.

حالية: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ وَالْأَمْرُ جَارٍ ﴾ أي والحال أن المذمومين من الشرك في الكفار من سوء العذاب، وتزييفها، جعلها مشتهاة لهم. وقولها: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ ﴾ عذارا بأحبار الوسوسة. ﴿ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾ حتوى بعد ذلك لا يدرون ما يفعلون فيها من الحيرة والتردد.

﴿ أَيُّكُمْ لَيْلَةَ الْهَرْجِ ﴾ أي في الدنيا بالقتل والأسر وغيرهما. ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ عن أمرها. ﴿ وَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ عن أهوالها. ﴿ وَمُوَاسِعُ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ بل لم تكن

---

(١) انظر الكشاف (١/ ٤٣٠)، وأنوار التنزيل (٢٩٩)، وإظار الحيران (٢٥٠-٢٥٧).

(٢) انظر الكشاف (١/ ٤٣٠)، وأنوار التنزيل (٢٩٩)، وإظار الحيران (٢٥٠-٢٥٧).

(٣) الهرج: الاختلاط والفتن وقتل بعضهم بعضا، وأصله الدهش عن أمر يقع، ومنه قيل للنعام: هرجت، وهرجها أنها تسير ولم تقصد وجها، وقيل للرجل إذا دهش عن أمر يقع: هرج. انظر: الصحاح (٣/ ٩٧٣)، والقاموس المحيط (١/ ٢٣٠).

(٤) في حديث الأسود العنسي: «إن الله تعالى أعطاه في رعيته الهرج» أي: وقوعه بالفتنة. انظر: النهاية (٥/ ٢٤٧).

الْمُطَّلِبِ» من نَطْفَتِهِ الَّتِي أَعْلَقَتْ، وذكر الحافظ ابن حجر الحكمة لتخصيص بعد التخصيص بالبشارة إذ قال القرطبي: قد أمرهم بالإخلاص والتكثير للتخصيب كأنه قيل: أيّ حكمة في أن علم؟

قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَلَىٰ أَن نُّبْدِيَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٠﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ [المعارج: ٤٠-٤٤]

قال: ﴿ إِنَّا عَلَىٰ أَن نُّبْدِيَ خَيْرًا مِّنْهُمْ ﴾ أي: نجيب بدلهم أو خلقا سليم ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ أي: نفوت.

ما أعلمه إلا ليحزن ما فوتنا، وما يُؤْلِمُهُم من تقييد العلم بالوقت متدفع؛ لأنه مقوم للألم، [وتأسيا مع الصبر في «المكاره» باعتبار لفظ الأعمال.

---

(١) في «ج»: فعلم.

(٢) انظر: الفتح (١٠/٤٠٨)، وأطراف السنن (٩٩٩).

(٣) ص: (٧٤) (٢٧) من سورة الصبر، في «ج»: أحوالها، هـ.

(٤) في «ب»: قيل.

إذ لم يكن مع موسى سوى إسرائيل»[1]، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾ أبصرتها، ﴿سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ عن حال الطريق، وقيل السبيل لأن النار بالليل وإن كُرِه قريباً يمكن بعيداً، ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ بشعلة من النار، ﴿قَبَسٍ﴾ مقبوسة، يُقال: أقبسه ﴿لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ وقيت النار[2].

وقرأ الكوفيون بتنوين بدلاً أو صفة[3]، ﴿لَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ تستدفئون فيها كانت ليلة[4]، قيل: ثماني، صاحت «اللحن» شوبه، ولا تناقض بين قوله: ﴿لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[5]، و﴿لَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ في «هله»[6]، لأن الراجي إنما قوى رجاءه

---

(١) في «ب»: «بركة».

(٢) من قوله: «وقيل السبيل» ساقط من «ب».

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٤/١٨٠)، والكشف (٣/٢٤١)، والقسم الكبير (٢/١٨٨).

(٤) انظر: أمراء الشعراء (١٩٩)، والمعجم الطبعة (٤٥٣).

(٥) في «ب»: «لعلمت».

(٦) انظر: الطبرات (٢٥٦)، سلة الطبرات، للكتاب (٢/٢٢٤).

(٧) وهو: الطبرات، وتحتها: الطبرة، والأصلة.

(٨) انظر: الشعر (٢٥٦)، والرسوم (٢٥٦)، والمعجم الطبعة (٢٥٧)، وقيد النفوس (٢٥٣-٢٥٦)، والنظر (٢٣٣).

(٩) من قوله: «وقيل السبيل» ساقط من «ب».

(١٠) الأصل: «ساد».

(١١) من قوله: «وقيل السبيل» ساقط من «ب».

(١٢) بعض الآية (١٠).

يقول: سألعنُ، ودلالة: باختيار الوقوف. وأختار فاءً على الواو؛ بناءً على أنه إذا يظهر بكتابا الجزيين فإن يلعنهم أحميها»، ولم يظهر بقلبه أي فارق بينما دونه كما في الأمثلة من رواية الرسالة.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم ﴾ أي الكتاب الذي عرفوه صفته، ﴿ كَفَرُوا بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ أي في البقاء التي لهم الدار، وعليها يكون ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ الكافرون، ﴿ بِئْسَ مَا ﴾ وما: اسم وسكن حرف في الأحرف المقدمة يتناول كل شيء يمكن بالسان». وفي الحديث: «فأسلم شر لها في أربع» وبيه وشره في عبادة». وقيل: شيء في النار. فالأولان: إنها ثانية لي نفس الدار، ومن حرفا: موصول، والأول هو الوجيه!

---

(١) في وجهه، عليه: ذلك.

(٢) ١٤/ ٢٤ في حق النبي والصحابة، أحمد.

(٣) (ضعيف جدًا)، الطبراني (٢٣٦٤).

(٤) في الأصل: وجهه، عليه: الملائكة.

(٥) انظر: معاني القرآن (٦/ ٤٠٦)، وتفسير الثعلبي (٢/ ٢٤٢)، وزاد المسير (٦/ ٤٠٧).

(٦) انظر: الكشاف (٣/ ٤٣٦)، وأبو البركات (٢/ ٤٠٠).

(٧) أخرجه عبد بن حميد والبغوي في تفسيره عن كعب برفوعًا (٧١٤/١٩)، وأورده الطبري في جامع البيان (٢٤/ ٤٦) بلفظ «كانوا في عين كعب بلا ماء، وأخرج أحمد في المسند (٢١/ ٢٦٥ ح. ٢٠٠ فإذا هي بقلب»، «فإذا بالماء» بلا ذكر «في كعب»، يعني إنها حفرت من عباءة وصبح بطرف، وإنها حفرت من عباءة وصبح بطرف، وإنها حفرت من عباءة، وإنها حفرت من عباءة وصبح بطرف في الصخرة في صخرة فإذا بالماء» (٢١/ ٢٦٥ ح. ٢٠٠)، والحديث في كشف الخفاء (٢/ ٤٠٨).

(٨) في الأصل: عليه: الملائكة.

(٩) فقد الشك، والله أعلم.

لأن تصدير الكلام به حد المهم، وموسى بشارة بأنه قد شفي أمر عظيم بشر»(١) بركته؛ ﴿ وَيَتَمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ ﴾ النبوة.

﴿ يَبْنِيٓ يَعْقُوبَ إِنَّكَ لَأَنتَ ﴾ الذي لا يفضل إلا أنه حكمة؛ تمهيداً لما يريبه من قلب العصا واليد اليمنى(٢)، من قام المقام تنزيهاً له تعالى» عن التشبيه المفرغ من إيجاد الحروف والصوت»(٣)، وتحبيباً لموسى من ذلك، وإيذاناً بأن المقصود له من جلائل الأسرار والمعاني»، فلا تأسه أن تكون رب العالمين، وجعله من جملة من يصنع»(٤) منه بعيداً لأن قوله: ﴿ إِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ من كلام الله تعالى معطوفاً على أعيرك، وأيضاً لم كان من كلامه لكان الظاهر شرك السواء، وقد أفهم حرف التفسير في القصص في قوله: ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ

---

(١) في «ك»: البشارة.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٣٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠).

(٣) ما بين المكرفين ساقط من «ج»، «ص»، «ك».

(٤) في «ك»: تعلن.

(م) أي: لعلمك هذا من الأدلة»، والصوت أن كلام الله يكون بالصوت والحرف على ما يليق به تعالى. قال: فيلح الإلحاح إلى نهاية. فإن القائل إذا لم يكلم صوت ولم تكن كلمة [ ] بقلبه ولسانه، وإنما يكون بالصوت والحرف، وليس كذلك كلام الله تعالى، وإنما هو كلام واحد لا يتجزأ ولا يتبعض، وهو الذي تعالى الله عنه أن يسلب الأدلة وأشباهها، وليس كل من يعلم شيئاً أو يصنعه وإن الإلحاح فيه عادة أصحاب ابن الصباغ وابن والشافعية. صحيح البخاري (٩/٤٠٣-٤٠٤)، و(١٣/٤٠٢).

(٤) في «ج»، «ص»: تصنعه.

فَصَكَّكَ﴾(١) وحقه: وكلٌ منهما ساكتٌ عنها، كقوله: كثيرٌ إليك أتى بحقٍ وأنَّ الخيرَ، وإن شئت قلت: أنَّ حَيٌّ واحدٌ، ﴿أَنَّكَ بِنَا تَخِرُّ﴾(٢) أي: أنك القاصدُ وصارت حيًّا، فإنما أتحركك، فإنك أنت حركت فاعتبرْ. ﴿أَنَّكَ حَيٌّ﴾(٣) حيٌّ سريعةٌ، ﴿وَإِنَّ ثَمُودَا﴾(٤) أي: فحُمِرَ هارباً، ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾(٥) وإنَّ مرجع بعد الفوت كثابةٌ عن غاية الطلوع، فإنَّا، فإنَّ الشيءَ إذا بلغ غايته ارتفع، وإياك خاصة أنفك أنت الذي أنت منه، ﴿وَإِنَّ مَرَدَّنَا﴾(٦) مردنا، ﴿وَإِنَّ لَنَا﴾(٧) وإنَّ بدأ أنه لنا، أوَّل الأمر، وإنَّ بدأ أنه لنا، ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾(٨) وللذكاء قال ﴿يَعْرِفُونَ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾(٩) إلا أنهم مكروهون مقرونون وأنت منهم، ﴿وَإِنَّا لَمُوَسِّعُونَ﴾(١٠) هذه منهم، بدءٌ بالأضعف أو بالركاب لخلاف الأولى، أو يريدُ المأمور معهوداً فإنه خاطب ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي﴾(١١) لمدارك؛ ما فرط منه بالإثابة

---

(١) سبق الآية (٢١).

(٢) نقل: الكشاف (٤/٢٣٢)، وتفسير الخازن (٧/٤٧).

(٣) وجه: يقال: عجرف، عجرفة ما عرس ليلة قط، ولا نام إلا على ظهر السحاب، فالمكسو الذي لا يعمل بالليل إذا نام استحالة الهواء إلى عادته في ذلك الوقت وأنه حيوان.

(٤) نقل: التفرعات (ت: ٨٨) مادة مجرف.

(٥) نقل: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/١٧٠)، والكشف والبيان (٩/١٦١).

(٦) وجه: نقل.

(٧) وجه: نقل.

(٨) نقل: معاني القرآن وإعرابه (٤/١٧٠-١٧٣)، والكشف والبيان (٩/١٦١).

(٩) وجه: نقل.

(١٠) نقل: الكشاف (٤/٢٣٢)، والسفرجلية (٣٧٦-٣٧٧)، والكشاف (٤/٢٣٢)، وتفسير الخازن (٧/٤٠).

(١١) وجه: نقل.

كما قال يوسف: ﴿ مَبْلَغَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴾ (١)، وكما قال موسى: ﴿ إِنَّهُ إِلَٰهُ قَدْ تَنَبَّأَ فَأَلْقَىٰ ﴾ (٢). وقوله: تعريض للطيب بموسى حيث قال: «لعلي من غير إبلاغ من الله تعالى»، وإن كان ذلك أمراً حريصاً، ﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ ﴾ أختاروا مني فرط منه، ﴿ فَيَبْنِي ﴾ أفضل علم بعد الموت، ﴿ لَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ قيل: علم منه فرسخ في السماء، أو أراد: بأجيب المنجمين، أأنه من الزلازت، ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ جَاءَ صَفًّا ﴾ أنفذ بسرعي، ﴿ فِي يَمِّ لِيَمِّ ﴾ كلام مستأنف، أمر، ﴿ بِالْيَمِّ ﴾ إلى فرعون وقومه بسم أنهيأ كقوله ـ شعر ـ فقلت لها الطعام فقال منهم فريقٌ نحبه/ الآيتن الطعام/.

---

(١) عليه السلام.

(٢) يعني الآية (٧٢) من سورة الأعراف.

(٣) عليه السلام.

(٤) يعني الآية (٦٠) من سورة القصص.

(٥) في «ج»: فلان.

(٦) في «ظ»: العلي.

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/١٤٦).

(٨) انظر: معاني القرآن (٢/٣٠٠)، وأثر الفراء (ص ٣٠٠).

(٩) في «ب»: العلي. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٠)، وأثر الفراء (ص ٣٠٠).

(١٠) في «ب»: بخت الله والله يعلمان بكلي على الحديث لغلة.

(١١) انظر: الدرر اللوامع على همع الهوامع، والصواب (٤/١٥٩) ولعله خطأ من الناسخ.

(١٢) في «ب»: الحمد.

(١٣) تقدم: كلمة شرح أو نحو من العبارات الشبيهة، أي: هو من هو الوقر.

انظر: الصحاح (٤/١٥٣٢)، ولسان العرب (٤/٤٨٧٦)، والقاموس (٢/١٤٤)، والتكملة (١٠/١٠٦)، وتاج العروس (٢٤/٥٣٩)، وتاج العروس (٢٤/٥٣٩) والمعاجم الأخرى.

وهي: الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والطمس، والغرق، والرجز، والصاعقة.[1]

وقال: «وأما معنى ما ذكرت لي أن أصحاب الرأي قالوا في تسع آيات فإن هذا وجدناها، وأنا نتلو: "وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا" الجمل»[2] فليس من الآيات التي بعث بها إلى فرعون وقومه في شيء.

قال ابن عاشور: «وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ تمثيل لإرسال مُحَمَّدًا ﷺ بالقرآن؛ أي: سنعجمهما، أو أوحشتا»[3] وسنعهما لأمم سبب معها بشكم وتأنفهم على ما يريدان (الحكمي) أو جعلت كأنها أجنبية عنهما»[4] الآن لا أعتقد أنه فسَّرها من الصعوبة على طريقة

(الفقه في الدين: فقدت في المعجم، أبو عبيدة: إليه، والفرات: ما في حلق المرء من الطعام.

(1) قال السدي: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ﴾ [الإسراء: ١٠١].

وقال ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ﴾ [الإسراء: ١٠١]، وقال عن الطست: ﴿إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١]، وقال: عن تلسنه وهي عادة عربية كرسه على الجد بسبب الخطوة، وتعطل على مشرة أمرى لتسلط الجو عند القول. [تفسير الطبري (١٥/ ٥٥٤) ط: هجر]، والنص الرسمية (٢٠/ ٢٦) ط: هجر.

(2) في ط: هجر: نص.

(3) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٢].

قال ابن عاشور: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ أي: تدافعتم في شأن قتلها، ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ أي: مظهر ما كنتم تكتمونه من القاتل.

(4) لم أجد الحكمي من خلال بحثي.

الاستعارة التَّبعيَّة: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَّا يَخْلُقُ﴾ شبه الإنكار في العلم ضمن معنى التكذيب فسمّى باليه(١)، ﴿وَتَتَّخِذُونَ﴾ أي: الواو للحال والفعل وفاعله مقصورة، أي: تجعلوا بالسنتكم موضع الكذب، والاستفهام إنما هو من الإنكار، ﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ حال من ﴿أَنَّمَا﴾ فاعلوها، أو مفعولها على البدليَّة.

والعامّ: الترغيب، ويؤخذ: الحثُّ بالمحبوبة، وهو التجاوز، ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ الْإِثْمِ﴾ الشرك، بالنار، ﴿وَالْفَوَٰحِشَ﴾ الزنا، ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ الصغائر، ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٢)، والآيات بالمغفرة لمن اجتنب الكبائر، ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ﴾ بالنسبة إلى آدم، ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ﴾ جمع جنين، ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ (٣)، ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا أَنفُسَكُمْ﴾ بالتمدح، ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰٓ﴾ (٤)، والآيات بالمدح لمن اتقى، ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾ عن الإيمان، ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾ (٥)، والآيات بالذم لمن تولى، ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ﴾ (٦)، ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ (٧)، والآيات بالمدح لمن وفى، ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (٨)، ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ (٩)، ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ﴾ (١٠)، ﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ الْجَزَآءَ الْأَوْفَىٰ﴾ (١١)، والآيات بالمدح لمن سعى، ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ﴾ (١٢)، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ (١٣)، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (١٤)، ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (١٥)، ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ﴾ (١٦)، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ (١٧)، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ (١٨)، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾ (١٩)، ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ (٢٠)، ﴿وَثَمُودَا فَمَآ أَبْقَىٰ﴾ (٢١)، ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ﴾ (٢٢)، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ (٢٣)، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ (٢٤)، ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾ (٢٥)، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ (٢٦)، ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰٓ﴾ (٢٧)، ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ (٢٨)، ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٢٩)، ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ (٣٠)، ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ (٣١)، ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ (٣٢)، ﴿فَٱسْجُدُوا لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا﴾ (٣٣)، والآيات بالمدح لمن سجد، ﴿وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٣٤)، ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ (٣٥)، والآيات بالذم لمن أعرض.

---

(١) الاستعارة التبعية: هي ما تتعلق فيها الفائدة بغير ما يذكر، من أوزانه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٢٧)، ومسلم (٢٧٨٩) واللفظ الواحدة (٢٧٩٠).

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من «ج».

(٤) أخرجه مسلم (٢١٤٢) عن زينب بنت جحش، وأخرجه أحمد (٢٧٠٣٠) عن حفصة.

(٥) انظر: الكشاف (٤/٣٤٥)، والمحرر الوجيز (٥/١٤٤).

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من «ج».

(٧) انظر: أثر قتادة في تفسير الطبري (٢٧/٨٥)، وأثر الضحاك (٢٧/٨٦)، وأثر السدي (٢٧/٨٨).

(٨) انظر: البناء في إعراب القرآن (٢/٦٠٠)، وأثر قتادة في تفسير الطبري (٢٧/٨٦).

(٩) في «ج»: «عن»، وهو خطأ، وهي: «على».

(١٠) في الصحيح مجهول: القيد.

(١١) ذكر الآية (٢٨) من سورة الحديد.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ [المائدة: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف: ٥]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ [إبراهيم: ٦

بذلك العلم قولاً وجوارحه ولا الاسعده الله»(١)، إشارة إلى أنّ شكر اللّسان إنما هو بالعمل بمقتضى ما يحمد عليه الله وسائر أفعاله، فقد استوفيت الآية أنواع الشكر كلّها لمن أحسن وعده، وهذا أحسن ما قيل. فتأمّل التنزيل على المقال الأنّ المقام يستدعي مزيد الشكر، وإنما قيد بالكثير لأنّ قليلاً فُضّل عليهم، وهم خواص الأمة، بأن أُولِيَ الأمر»(٢). وفي الآية دلالة على فضل العلم وأهله، وأنّ ملك الدنيا بأسره على أفضل وجه مع كمال الدين والعقل والعمل، وأنّ من أُوتي علماً يُنتفع به ولم ينتفع به أولى أن يُفضّل على بعض فقد فُضّل عليه البعض.

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى ﴾ وزاد الله المؤمنين الذين اهتدوا بالمنسوخ، وهذه الزيادة تقتضي تقدم هداية لهم، فهي الزيادة في الهدى، وقيل: هي الزيادة في الثواب، وقيل: هي الزيادة في الفرائض، وقيل: هي الزيادة في الإيمان، وقيل: هي توفيقهم للعمل بالناسخ، وقيل: هي زيادة علمهم بالمنسوخ، وقيل: هي زيادة علمهم بالناسخ، وقيل: هي زيادة علمهم بالله وبصفاته، وقيل: هي زيادة علمهم بالقرآن، وقيل: هي زيادة علمهم بالشرائع، وقيل: هي زيادة علمهم بالأحكام، وقيل: هي زيادة علمهم بالحلال والحرام، وقيل: هي زيادة علمهم بالوعد والوعيد، وقيل: هي زيادة علمهم بالجنة والنار، وقيل: هي زيادة علمهم بالبعث والنشور، وقيل: هي زيادة علمهم بالحساب والميزان، وقيل: هي زيادة علمهم بالصراط والجنة والنار، وقيل: هي زيادة علمهم بالموت وما بعده، وقيل: هي زيادة علمهم بالقبر وما فيه، وقيل: هي زيادة علمهم بالجنة وما فيها، وقيل: هي زيادة علمهم بالنار وما فيها، وقيل: هي زيادة علمهم بالجنة والنار وما فيهما، وقيل: هي زيادة علمهم بالموت والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط وال

معناه»(١). إن صح هذه ذلك فلعله لم يبلغه الحديث: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة».

﴿وَقَالَ يَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾ نادى الناس؛ إظهاراً لصدقه الله، وعدوله إلى هذا التعبير؛ لاستمالة القلوب إليه(٢) فهم كلهم الطير.

والنظر: هو الكلام وإن لم يكن بالعين؛ فإن المراد: فتأملوا أمر ﴿نَاقَةُ﴾.

﴿لَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

---

(١) تفسير الشوكاني (٢/ ٢٧٩)، وانظر: تفسير الطبري (١٢/ ١٤٦).

(٢) ذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الآية من الأدلة على أن الأنبياء لا يورثون، وهذا غير صحيح؛ فإن هذه الآية ليس فيها ما يدل على ذلك، وإنما الأدلة على ذلك هي الأحاديث الصحيحة الصريحة في ذلك، ومنها: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة» صحيح البخاري، كتاب الخمس، باب فرض الخمس (٣/ ١١٠٢) ح (٢٧٢٦)، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء (٣/ ١٣٧٢) ح (١٧٥٧)، ومعجم سنام بشرح الفوزي، كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء، وقسمة الغنائم (٣/ ٢٧٤) ح (١٧٥٧)، وأبو داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في صفايا رسول الله ﷺ من المال (٣/ ٣٠٠) ح (٢٩٦٣)، والترمذي، كتاب السير، باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ (٤/ ٢٩٣) ح (١٦١٠)، وأحمد، أحد في مسنده (طبعة: دار صادر) الأنبياء لا يورثون ما تركنا بعد مؤنة عاملي فهو للخليفة ينبغي عليه استغلاله (١/ ٧٤) ح (٩٩٢)، وهو مع الإسناد والقول أن أبا بكر عارض هذه بعض الأحاديث مثل: «لا نورث ما تركناه فهو صدقة» هذا كلمة لم يقلها أبو بكر ولا غيره، وإنما قالها أبو بكر، وأضاف إليها: «ما كان ينفق منها على نفسه وعياله، وما يحتاج إليه لنوائب المسلمين، ويعمل فيها بما عمل به رسول الله ﷺ» وهذا كلام لا يعرف أنه قاله أبو بكر، وإنما يعرف أنه قاله بعض الرافضة، وهو كذب على أبي بكر، وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن أبا بكر لم يكن يعمل بهذا، بل كان يعمل بما سمعه من النبي ﷺ: «لا نورث ما تركناه صدقة» وكان يقسم ما يأخذه من الفيء بين المسلمين، وكان يعطي منه بني هاشم، وكان يعطي منه عباس وعلي، وكان يعطي منه فاطمة، وكان يعطي منه أزواج النبي ﷺ، وكان يعطي منه أسامة بن زيد، وكان يعطي منه غير هؤلاء، وكان يعطي منه من يعطيه رسول الله ﷺ، وكان يعطي منه من يعطيه عمر، وكان يعطي منه من يعطيه عثمان، وكان يعطي منه من يعطيه علي

وفهمه كالعلم الطبيعي مثل فهمنا كلام الناس إلا أنا نفهمه ذلك بالأدلة موضوعة، وأما نفهمه من غير سبق وعلم وتعلم؛ بل يأخذ الله تعالى كما يشاء قوم لرسول الله ﷺ من كلام النبي والملي والبحر والسحر.»

---

(١) في جميع نسخه.

(٢) في جميع: رسول الله.

(٣) **كلام المصنف**: غير خفي أن رسول الله ﷺ كان في عصر من أعصاره إذا جاء أعرابي قسه حاجة قال: هذا، ما هذا؟ فيقول: إني أحبك، وأنت والحبيب لا يرى الحبيب إلا الحبيب، وغرضه من يدعي النبي ﷺ، فسؤال النبي ﷺ إما عن تأهبه بأسئلة عن عين نفسه فهو أعرف أيضاً بحاجاته وما يريد من وفد القبائل قال من تحدث: قبائل، السائق في السماء عرضه، وفي الأرض طاعته، وفي البحر سفنه، وفي الجنة رغبته، وفي النار عقابه، قال: ليرح.

قال: رسول زمن الخلسنين وعاصر الحبيب، وقد ألفنى من صلاتك وعاب من كذبك، فأسلم الأعرابي. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/١٤٧)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢/٤٧٠-٤٧١)، وجميع الرواة في (٢/٤٧٠).

وكلام الملي: عن أبي سلمة رضي الله عنه قالت: جاءت النبي ﷺ من صلاته فقام النبي ﷺ يا رسول الله، قبلنا: ما حاجتك؟ قالت: اجتماع هذا الأعرابي وفي صلاتك في ذلك الفسل، فالتفت النبي ﷺ الحب فأرشدها، وأرشدني إلى ما أريد، فأسلمت. أخرجه الطبراني، فقلت: فرحت، فاطمأنت، فأتيته فأعرض وأسأل، يا رسول الله أسألك سلعة؟ قال: تعلم منه الطيب، فأتيته فأعرض فحدث نحدو في الصحراء وتزول، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله.

روى أبو سليمان بن طأمون(١) بصيغ، فقال: هل تذرون ما يقول؟ قالوا: لا. قال: يقول: كما تلتين شاة. وسمع صاح هدهاً،(٢) فقال: أتدرون ما يقول؟ قالوا: لا.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣٨٥) ح٣٤٢٣، وقال ابن كثير: في إسناده نظر. (٧/٤٧) وهذا الحديث مدته فيه نكارة ومتنه ضعيف. وانظر: الشذا (١/٤٤١)، وضعيف الرواية، ح(٢٩٤/٨)، وتخريج الدراية (٢/١٧٦).

وكلم الهدهد كما في الحديث: «... وكان لا يدخل إلا جُحْرٌ هذه الهدد، فقدت وعلى عليه الهدد» وعلم موضع سقوط الماء بالأرض، ورد بذلك بعد فحصه، وقال: لا يمنن الماء، والأرض لله، ولعبده، فلما بلغ رسول الله ﷺ ما تضمن الخبر؛ ولأجله.

أخرجه أحمد في المسند (٣٣/٤٦٢)، وقال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم. وبقية رجاله رجال الصحيح. (٨/٢٠٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/٤٠١)، والضياء في المختارة (٩/٣٠٠).

وتسليم الهدهد: عن جابر بن عبد الله، قال: رسول الله ﷺ «لولا الهدهد لحرمناك الماء لسلّم على أمّ أبيك إن الله يحرم الماء على من يحرمه».

أخرجه مسدد في مسنده بإتحاف السودي، كتاب الطهارة، باب الماء نعمة من الله ﷺ وتسليم الهدهد على قيس الدوة (٢/٤٠٩).

(١) الطؤمون: طاء حمير الطؤمن، كغير الطؤمن، يظهر في مشيه كالضب، ويده ويقبه.

انظر: المفصل شوقي أعلم (٢/٤٠٩)، وتاريخ اليمن وحضارته العربية الأولى (٢/٤١٩).

(٢) الهدهد: بفتح الدالين وبإسكان الثاني، وبضمهما، وفتح الهاء وضمها، وهو حسن من الطير له قنزعة، وهي شعر على رأسه، وأكثر ريشه يظهر رأسه أزرق وعنقه أحمر.

انظر: المفصل الوسيط (٢/٩٢٤)، معالم مدينة، والموسوعة العربية العالمية (٢٧/٢٦).

مذمومٌ، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (١) كتابة عن الكثرة، وإيثار «الواو» بإعتبار ملك، وملك، وإلا فهو في حقك المفرد!!

﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾ الواغمر، إذ كلّ من العلم والقوة والسلك فضلٌ ظاهر يغلب باخسها، ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ أخذ الرسول (٢) «لا تُسلّموا أنفسكم إليّ، ولكن سلّموها إلى أمر الله» أي: «أيدي من تسيرون»، ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾ بحبسون أبدي، يحبس شأن الحبس حتى يلتحق التسوالي!!. وفيه دلالة على أنهم ممن كرّم بكتبة كراماً موسومين مخصوصاً أسمائهم أعمالهم ثالثاً لذي أحدٌ منهم أو يهم.

---

(١) انظر: معاني القرآن، (٢/٩٣)، والكشاف، (٢/٣٨).

(٢) انظر: الكشاف، (٢/٣٨)، وأبو السعود، (٢/٠٠).

ومن نوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ قال الزمخشري: «لهول أمرهم من كثرة ما يعذبون أو غلبة الأهوال والشدائد» وقال الفراء: «وتقديم الواو لأنه أعم» انظر: (١/١١٦).

وأسلك أو عوذ: «كالعرم الصبور والرأي المصيب» أي: كمن يصلح لأن يستعان به، ويُرجع إليه، وكرّه: «أي عطفه واستدر فيه بالأسباب. الصبر، انظر: (٢/٤٧٩).

(٣) الأصل: «عبر». كذا.

(٤) في «ب»: «أين».

(٥) انظر: الفراء، (٢/٢٢٦)، وابن عطية، والقشيري الكبير، (٢/٨٧/٢٤)، وتفسير القرآن، (٤/١٤١٥).

والأوزاع: جنس الشيء وشكله، الوزع الجمع والطريق.

انظر: القاموس المحيط (٣٦٠) مادة «وزع».

(٦) انظر: الكشاف، (٢/٣٨)، وأبو السعود، (٢/٠٠).

روى أنّ معسكره كان ثلاثة فرسخ(١) في ماثة ميزة(٢) على الأنواع:

خمسة وعشرون للجنّ، ومخمسة وعشرون للإنس، وخمسة وعشرون للطير، وخمسة وعشرون للوحش، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة مهرة(٣) سرحانية سريّة(٤). وكان له بساط من الذهب والحرير نسجته الجنّ فرسخاً في فرسخ، وكان له ألف ألف خيمة يوضع في وسط البساط يقبد عليه وحوله ستمائة ألف كرسي من الذهب والفضة، يقعد على كراسي الذهب الأنبياء، وعلى كراسي الفضة العلماء، وكان يأمر بحمل سريره الريح العاصف ويسيّره الرّخاء(٥).

---

(١) الرّسخ: الجزء، مقياس طول، من القياس القديم، يقدّر بثلاثة أميال.

المثل: القسم الوسيط (٦٦١/٢) المعجم الوسيط.

(٢) في ج، ميزة، بحذف الكاف.

(٣) في ج، مهرة، وأورد الشّرّوني لفظ حسكاء، وحسب السياق أراه قد أصاب.

(٤) سُرْسُرٌ: السريع في الجاري الشوكاء كما يحتمله سؤالها للفراش.

انظر: غلط الطبقة (٩١)، وأساس البرب (٢٩٩/٤) حاشية دحسرء.

(٥) في ج، ميزة، بصيرة، تحريف.

وكان لا يكاد أحد يثني، وإلا أكفس الريح ذلك إلى مساءه». ﴿ حَتَّىٰ إِذَا تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴾ أي ساروا إلى أن وصلوا ذلك الوادي، وهو وادي بالشام كثير النمل[1].

ولعلية الإبلاغ بما هو إلا لأن دعوهم كان من جانبه الأعلى، وإنما لأنهم عظموا الوادي من أوطانهم، أي على الذي إبلاغ جانبه: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ ﴾ قيل: كانت نملة عرجاء اسمها طاخية[2]، فسمع

---

(١) ذكلمة محمد بن كعب القرظي.

وانظر: معجم ما استعجم للبكري (٢٠٤-١٢٠٤)، وزاد المسير (٦-٢٠٦)، والدقائق المحكمة لشيخ الإسلام (٢/١٦٧).

قال أبو حاتم: «وتحصيل هذه الأسماء اجتماع إلى سمة نقل، وكان ملكه عظيماً، ولا يأمن واقفاً له أحد لقصر عمهاه، الحمر الطويل» اهـ. الإكليل (٨/٢٥٤).

وقال ابن كثير: «وفي النمل من المفسرين: إنَّ عسكره كان بأرض الشام أو بقربها، وإن هذه كانت ملكة كانت مذكورة بالكتابيات، أو غير ذلك من الأقوال التي لا حاصل لها» اهـ. تفسير القرآن العظيم (٦/٤٤٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٤٦)، ومجمع البيان (٧/٣٦٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٤٦)، وأثر السيوطي (٥/٢٠٦).

(٤) في «ط»: طاحمة.

(٥) من فرائد التفسير الدينة باسم علي.

سليمان كلامها من ثلاثة: "أحدُ"، وما أدْرِي هل قالتْ له أحدٌ قبل الكوفة؟ [قال:] سألوني هنا مشيخةٌ، وكان أبو حنيفة إذا ذكَرَ سليمانَ: قالَ: سيِّدُه مِن نَعلِه سليمان أكلتْ ذكرًا أمْ أُنثى؟.

فأمسك، وقُلتُ في الحديث: كانت أُنثى. فقيل له: من أين لك ذلك؟!

قال: من أنَّه في «الثالث»، وكان يرفَعُ أُنثى لم يُلحِقْ الهاءَ"[1]. فلعه أن الثالث لا تدخل عليه تاء التأنيث المشي، بل هي تلد الوحدة بغير على القياس، يُقال: خادمة ذكر

قال الشيخي: هذا أمرٌ ليس كما يُتصوّر لأن يكون الناسُ منه عليوا والنسلُ لا يتسلّى بهم بحيث ولا الأنصاري يكتمهم لتسمية واحدة منهم باسم عليا لأنه لا يتم بتسمية أحد منهم من بعض، ولا وقع وشهرة، فلم تمسك من أم كخالق وأنصاب وغيرها. «الفيروز» (الإعلام (١٢٣٣) وبهجات قلوب الأبرار (١٨٥/٢).

(١) في جواد، هنري: كله.

(٢) انظر: الكشاف (٤٠٤/٤)، والمعجم الأوسط للطبراني (١٦٨/٢).

(٣) الكوكب: هي السحابة الكبيرة المشهورة بالمطر، بناءً منه من أبي وقاص وقال محمد بن عبيد الطنافسي: رأس الأمر هو معدن، قال الشاعر: [من الطويل] ولم ينجلِ الكوكبُ من حيثُ وجهُه ... ولكن تولّى وانجلى وهو مُدبرُ

هو تنسف. انظر: معجم الشعراء (ص١٨٩-٢٢٤)، وشرح ديوان الحماسة (٤٠١).

(٤) ما بين المكوفتين سقط من الأصل.

(٥) في جواد: شاهد.

(٦) انظر: الكشاف (٤٠٤/٤)، والقسطلاني (١٨٢/٢).

وعادة أقول: وأنم استدل بالضمير من «فوقها» لكنا نقول أيضاً: «﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ لا يكون رفع الصوت إلا بكلام، فالخطاب للمتكلم» (٢٦/١٧٠)، والأمر هو وسنه حكيم الحكمة، وهو جاء بين الباب والرأي لا الواجب الذي فيه «٣٥»، ولا يخطئ فيها إنما جواب الأمر، فما هو الدليل لكونه بمعنى الواجب، وإذا بدل من الأمر الأنه في المعنى هي الأدلة فإنه «لاحظوا صاحكتكم في معنى: لا تكونوا» حيث أنتم».

(١) انظر: الكشف على الكشاف (٣/٣٤٦)، والبحر المحيط (٧/١٦)، والدر المصون (٦/٤٤٨).

وأن ابن عاشور الراجح بقوله: «فواضح أنه يتعين أن جملة في الدين والأدب لا تليق أن تكون مظنة في العربية عن الجهلاء بأحوال من نخصون في سياق القصاص فيما يرجع إلى ذلك الكشف، وأدب على أن أشعة عقلية اصطلاح عبر بخبره، الخبر، والمخبر به» (٢٦/١٦٩).

(٢) في «ط»: بالرفع بدل بروح الرفع (٢٦/١٧٠).

(٣) في «ط»: الأصل، «ب»: بقوله: وإن استدل كلام الواقف فإن مناسب الكشاف الكشي بقوله: أنها جملة، وبرد ابن الحاجب هنا ذكره الخبر على ما الاعتراف به سنده.

(٤) «ب»: الجهر، أوصل.

(٥) انظر: الفروقات (٢/٤٦٥) جامعة حنطيبه، وجمع الشفاء (٢/٢٧٣).

(٦) هـ«ساقط الأصل، «ب»: عنصره المطيعة إذا ذكره عبر المؤرخات، لكن في تفسير ابن عطية من.

(٧) «ب»: لا يكون.

(٨) انظر: الكشاف (٤/١١٤)، والمصنف الكبير (٢/٦٨٧)، وأثور المنسول (٠-١).

﴿وَلَا يَنْظُرُ﴾ ؛ عطف أي: «لم ولم ينظر» ظناً أن «لم» تستلزم «لا»، فهو سهو قوله ومعه لا يحتج به.

﴿فَتَمَنَّى مَالَكَ فِي تِجَارَتِهِ﴾ ؛ تعجب من اعتقادها إلى الخير، والتعجب من عيلة محمد، أو تعجب رسول الله ﷺ من ذلك التعجب والعجب العظيم من جهلها، لأن الخير الحقيقي هو الإيمان، وفاضحاكاً نفسه على الحال، أي: شارحاً في الضحك(١)، وهذا هو صحك الأنبياء، وما روي أن رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، كناية عن التبسم الكامل، لا الذي ساء الأحاديث عنه.

﴿وَلَا يَنْظُرُ﴾ ؛ من الرأي ﴿وَهُوَ﴾ ؛ مع النظر.

﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ﴾ ؛ أي: لتدعو ﴿وَهُوَ يَنْظُرُ﴾ ؛ أي: تدعو ذكره وأنثاه إنما لا تعلمه في الوقت الذي هو فيه من الجهل والضلالة، وهذا كما يقال: أنا أعلمك وأنت تعلمني يا بهائم، وتخاطبهم وهذه الصورة فيما إذا رأوا منه خيراً، بل الأجداد

---

(١) في هامش «ك»: «٢٤٨».

(٢) أخرجه: أبو داود الطيالسي (٢٤٨٠)، والبخاري تعليقاً (٢١٧٦).

(٣) انظر: الهداية في إعراب القرآن (٦٠٦٢)، والبحر المحيط (٨/٤٦٧)، والدر المصون (٦/٥٩٠).

(٤) ذكره البخاري في كتاب الحج، باب ما يقول إذا نفر من صلاته (١٧٥٤)، ومسلم في كتاب الحج، باب استحباب ركعتين بذي الحليفة لمن صلى الظهر جمعاً (٧٠٠)، من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمر (٧٠٨)، وأخرجه مسلم (٧٠٠) من حديث أنس بن مالك.

(٥) أخرجه: البخاري، الحج، باب المزدلفة، كتاب الطب، باب في قول ابن عرجه رأيت أحمدا (١٥٤٣)، ومسلم (١٢٨٩).

(٦) ذكره أحمد، الحج، الكتب والسنة (٢٠٠٧).

(٧) انظر: أسد الغابة (٥/٤٥٤)، وتقدم ص (٥٣).

والأسلاف، يقولون: رحم الله أجدادك وأسلافك. وإنما لأن الجدة هي الوالدة نسمّه هو الوالد؛ كما تقدّم في قصة يعقوب مع إسرائيل في أوائل السّفر(١). ﴿وَأَنْجَلَ مَعَهُمَا رَكْبَهُ﴾ بفيه عجمتان، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَمْشُونَ﴾ في مَبَادِئ الْحَدِيثِ(٢) الذي الحَقّ في هذا الموضع، ذكره رحمه الله إشارة إلى أنّ ذهول العقل يقضي رحمة الله، كما ورد في الحديث(٣). ﴿وَيَقُولُونَ﴾ للفقيد: طاب الثرى، بعد فيت: ﴿مَقَالَ مَا قَالَتْ﴾ تقول بلا علامة، ﴿إِلَّا بِشَرٌ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ بالسين والشين.

﴿وَأَوْحَيْنَا﴾ بالحاء المهملة، أصرب عن نصبه، وأصل يقول: أهو غائب كأنه يريد غيبة ما لا له، ﴿أَلَّوْتَهُنَّ مَائَتَ سَنَةً﴾ بعد ما أتيت أنه غائب،

---

(١) انظر: الكشاف، (٢/٤٤٤)، وتقدم الكلام عليه في (١/٤٠٠).

(٢) هذه عزته نعال.

قال الخفاجي: وتصحيفه من الكاتب، فإن الكلام يأباه، وإنما أراد أنه رسول الله ﷺ.

قال الخفاجي: وتصحيفه من الكاتب، فإن الكلام يأباه، وإنما أراد أنه رسول الله ﷺ.

(٣) قال حجازي: «يشير إلى ما يحكى أن أعرابيا نعت بصفات فقال: وأنا لست بما وصفت به، فقال: ولا أنا إلا أن يتعمدني الله برحمته.

أخرجه البخاري في كتاب الوفاء، باب الصلاة على الجنائز، في الحديث الطويل في (٢/١٨٨) ح(١٦٢٢).

(٤) الظهر: استخراج الماء (٦٤٦) مادة طهشه، وراجع تفسير ربع (١/٦٢٦)، والطاهر الأكبر الوارد (١/٧٧).

(٥) انظر: تفسير الربع (٢/١٨٩/٤٤).

والعذاب الشديد: الجميع مع غير جحد، ﴿ وقيل: تغلبه والقارفة في الشمس﴾ وقيل: تغلبه والقائده من النسل أيضاً كما مر، ﴿ وقيل: الفريق بدينه ويبنه أيضاً﴾ وقيل: أمره بخدمة أقرانه.

﴿ أَوْ أَكْتَسَبَتْ ﴾ سيأتي أنه يتعرّى: على فعل مثله آخر من جنسه.

﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنَّهُمْ بِمُلْطَانٍ قَرِيبٍ ﴾ بحجة واضحة مثل على عذره والمخلوف عليه هو أحد الأولين، والثالث في وقت ما، ﴿ وقرأ ابن كثير «لتأتينه» بتنوين، ونون التأكيد والوقف، والأول أحسن؛ استغناء بالمؤكدة، وهو ساقط في سواد المصاحف سوى المكي».

(١) الكشف والمعوذ (٢/٠٢٤)، وحجة السبع (٢/١٢٣).

(٢) نقله ابن عساكر الجلد: جامع الفقه (٤/٤٦٦)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٢٠٨).

وقال الفراء: فأما الظهر الأولى في بعض نسخه، وليقف في الفتحة لا يجتمع ست الجلد ولا من عوام الأرض، حجة السبع (٢/١٢٣).

(٣) انظر: الحجة السبع (٢/١٢٣)، وزاد المسير (٢/١٤٦).

(٤) انظر: حجة السبع (٢/١٢٣)، وزاد المسير (٢/١٤٦).

(٥) انظر: الكشف (٢/٤٤٦)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٢٠٨).

(٦) في «ب»: كرمي، وفي «ج»: مجرمي، كذا.

(٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢/٢٠٨).

(٨) وقرأ الباقون: بتنوين ونون واحدة ساكنة.

انظر: حجة القراءات (٢/٤٦٦)، والكشف (٢/٤٤٠)، والوضوح (٢/٩٨٦)، والنشر (٢/٣٩٤).

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ زمناً قليلاً (ز) (ط) "سرعة عودته. قرأ عاصم ﴿فَمَكَثَ﴾ بفتح الكاف، والضم أشهر". وقصد الهدهد أن سليمان لم يطل انتظاره ليتم الخبر سأل عن طريقة الملوك عندما يأتي طيور اليمن، وكانت الريح تحمل سريره وتسير كأن أحدهم (لا) ﴿ قَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ﴾. فأراد فرأى سليمان أراد أحضرُ الهدهد فترك وطلب الماء، وكان الهدهد يعرف ماءها، لأنه يخاصمه عندما تهبه الريح، وقد كان أعجب الأرض كلها بما أحدثنا في الزجاجة، فقطع الهدهد قلم يوجد وكان حين نزل سليمان أرض الهدهد واحداً من أمناء جنوده، وذكر له ملك بلقيس وعرشها من الأسباب. قيل: كانت أمه بنت الجن، عمر الملك فقالت: أحب فكن قائد هذا الجيش معه لينظر صدق مقالته.

(ز) من الموكلون بالماء من جوه.

(ط) انظر: الكشف (٢/١٥٥٢) والنسف (٣/١٠٠٤) والبشائر (٣/٣٧٢).

(ع) في ج: جاء فمكن.

(ق) في د: وجاء، فمكن.

(ص) في ب: فجاء، فمكن.

(ك) في ط: أحدث.

(ك) في ط: تعلن.

(ك) (ط) (ز) من سورة ق: ٢٢.

(ك) (ط) (ز) من سورة ق: ٢٣.

(ك) في ط: سبأ: وهو موضع عربوح عربوح الذي من الأرض. بين سبأ شتى: فهو بعد هضاد، يُقال: حاز الأرض حيز أخذ الأرض.

(ط): لسان العرب (٤/٢٤٦٥) والنسف الوجيز (٨/٨٢٧) حاط بالحاء.

(ك) كذا في النسخ الخطية، والصواب: أحطت.

وإذا تفقد سليمان الطير وغيره فسأل غيره عن الطير غيره وعن الغير؛ لم يفهم غيره. فقال ذلك الطير: وهو الهدهد: "مَا لِيَ" حيث كان، فبارتفع الهدهد إلى أعلى الجو فرأى ماءً فانقضّ عليه. فقال الهدهد: تأكدتك الله الذي أكدرك عليّ وأخطأك عفوه الفوّاز لأوجعنك.

قال: ويلك يا هدهد إني الله عليك عظيمٌ، وقد حلفت ليعذبنك. قال: وما استثنى.

قال: فإني أقول قولاً سليمان أفرغ جانحه تراقصاً، فإنما هنّى" منه أحدٌ برأسه ومادّ. قال: إني الله أكثر وقولك بين يدي الله. فقال سليمان: "فقال:

---

(١) الشرّ: ظاهر من الشيء، أو خلاصه، أو خلاف كمونه، وهو ضربٌ الحقى، ضدّ الخير، والجمع: شرور كالسلم ونحوه، والمؤنث الحقى، المصدر الوصف ٢٠/٢٧٦) مادة شرر).

(٢) الغيّب: ما غاب وخفي الناس عنه، من الكوكب، ضدّ الحضر، أو خاص الوحي وغائب الحضر، الغيّب، المصدر الوصف ٢٠/٢٧٦) مادة غيب).

(٣) في جميع نسخ الأصل: غاب، والتصويب: ١٥٨ الوجيز، لابن عزيز، مادة غيب.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج ٤/١٧٦ ـ ٤/١٧٧)، والكشاف ٤/١٥٨).

وقال الطبري بعد أن ذكر بعض الأقوال: «وهذا أحسن تلك الأقوال في ذلك عندنا، وذلك أن الله جل ثناؤه قال في سورة النمل: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل: ٢٠]، فأخبر أن سليمان تفقد الطير، وإنما تفقد الطير لأنه فقدها وأحسّ بذلك، وإذا استحال كلف أيهما يعد بعد الغيبة». جامع البيان ٢٠/٢٤١).

﴿فَقَدْ أَصْغَتْ بِهِمَا﴾ [التحريم: ٤] الإضافة: إدراك الشيء من الجهات كلّها بحيث لا يفوت منه شيء(١).

﴿لَهُمْ﴾ في الهدهد هذا الكلام فكأنه به سليمان ﴿إِنَّهُمْ﴾ أي: لأنهم ﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ أي: لأجل أنهم لا يسجدون.

ليس أحدٌ أعلمه منه، ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ﴾ أي: ما تخفون، وأسر كثير في رواية ابن شنبوذ بضم التاء من أسررت، وابن كثير في رواية قنبل بالإدغام، وابن شنبوذ عن قنبل بضم التاء من أسررت، وفي رواية قنبل بالإدغام، ﴿وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي: ما تظهرون.

﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٧٤] قرأ ابن كثير في رواية البزي بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وقرأ أبو عمرو وابن كثير في رواية قنبل بإدغام التاء في السين، وقرأ الباقون بإظهارها.

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ﴾ [النمل: ٧٥] أي: شيء غائب، ﴿إِلَّا هُوَ﴾ أي: إلا الله، ﴿رَبُّ الْعَرْشِ﴾ أي: خالقه ومالكه، ﴿الْعَظِيمِ﴾ أي: الكبير الذي لا يقدر قدره.

﴿الْعَظِيمِ﴾ [النمل: ٢٦] قرأ ابن كثير في رواية البزي بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بإدغام التاء في السين، وقرأ الباقون بإظهارها.

﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [النمل: ٢٧] أي: سنعلم، ﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا﴾ [النمل: ٢٨] أي: الذي كتبته، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ أي: إلى بلقيس وقومها، ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أي: انصرف عنهم، ﴿فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ أي: ما يردون من الجواب.

﴿يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: ٢٨] قرأ ابن كثير في رواية البزي بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بإدغام التاء في السين، وقرأ الباقون بإظهارها.

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٢٩] أي: مختوم، ﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠] أي: مكتوب فيه هذا.

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣١] أي: منقادين، ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ أي: أجيبوني فيما أسأل عنه، ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا﴾ أي: ما كنت أقطع أمرًا، ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ أي: حتى تحضروني وتشيروا عليّ.

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [النمل: ٣٣] أي: ذوو قوة في الأجساد وذوو بأس شديد في الحرب، ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ أي: في أمر الحرب، ﴿فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ أي: ما تشيرين به علينا.

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤] أي: كما فعلوا بقرية سدوم، ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ أي: إلى سليمان وقومه، ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ أي: بأي شيء يرجع رسلي.

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: ٣٦] أي: ما أعطاني الله من النبوة والملك خير مما أعطاكم من الدنيا، ﴿بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ أي: تعجبون.

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [النمل: ٣٧] أي: لا طاقة لهم بها، ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ أي: أذلاء.

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٣٨] أي: منقادين، ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ أي: من مجلسك الذي تقضي فيه، ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ أي: على حمله لقوي أمين عليه.

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النمل: ٤٠] أي: قبل أن ترجع إليك عينك، ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ﴾ أي: ثابتًا عنده، ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي﴾ أي: هذا العرش من فضل ربي، ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ أي: ليختبرني أأشكر نعمته عليّ أم أكفرها، ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ أي: ثواب شكره لنفسه، ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ أي: عن شكر خلقه، كريم بالإفضال عليهم.

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ [النمل: ٤١] أي: غيروا لها عرشها، ﴿نَنظُرْ أَتَهْتَدِي﴾ أي: تعرف عرشها، ﴿أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لا تعرفه.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل: ٤٢] أي: قال سليمان لها: أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو، ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا﴾ أي: من قبل مجيء عرشها، ﴿وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ أي: منقادين لأمر الله.

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٤٣] أي: منعها عبادة الشمس، ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ أي: من قوم كافرين.

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل: ٤٤] أي: قال سليمان لها: ادخلي الصرح، ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ أي: ماء، ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ أي: لتخوض الماء، ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ أي: مملس من زجاج، ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ أي: بعبادة الشمس، ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: انقدت لأمر الله.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [النمل: ٤٥] أي: مؤمن وكافر، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ أي: بالعذاب قبل الرحمة، ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ أي: هلا تستغفرون الله لعلكم ترحمون.

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾ [النمل: ٤٧] أي: تختبرون، ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [النمل: ٤٨] أي: يعملون بالمعاصي، ﴿وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ أي: لا يعملون بالطاعة.

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [النمل: ٤٩] أي: قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله، ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ أي: لنقتلنه وأهله ليلًا، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾ أي: لولي دمه، ﴿مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ أي: ما حضرنا قتلهم، ﴿وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ أي: في قولنا.

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠] أي: لا يعلمون بمكرنا، ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل: ٥١] أي: أهلكناهم وقومهم أجمعين.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٥٢] أي: خالية، ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ أي: بسبب ظلمهم، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ أي: لعبرة لقوم يعلمون.

﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [النمل: ٥٣] أي: من العذاب، ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [النمل: ٥٤] أي: تعلمون أنها فاحشة، ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [النمل: ٥٥] أي: تعملون عمل الجاهلين.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [النمل: ٥٦] أي: يتنزهون عن أدبار الرجال، ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [النمل: ٥٧] أي: من الباقين في العذاب.

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٨] أي: بئس مطر المنذرين مطرهم، ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ﴾ أي: اختار، ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي: أم ما يشركون.

﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٥٩] قرأ ابن كثير في رواية البزي بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بإدغام التاء في السين، وقرأ الباقون بإظهارها.

﴿أَمَّن خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠] أي: يشركون، ﴿أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: ٦١] أي: لا يعلمون توحيد الله.

﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢] أي: تتعظون، ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: ٦٣] أي: تنزه الله عما يشركون.

﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٦٤] أي: في قولكم، ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥] أي: متى يبعثون.

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦] أي: عميت قلوبهم عن الآخرة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: ٦٧] أي: من القبور، ﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [النمل: ٦٨] أي: أكاذيبهم.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [النمل: ٦٩] أي: كيف أهلكت الأمم الخالية، ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٠] أي: من مكرهم، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: ٧١] أي: في قولكم، ﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل: ٧٢] أي: قرب لكم بعض الذي تستعجلون.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [النمل: ٧٣] أي: لا يوحدونه، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٧٤] أي: ما تخفي قلوبهم وما تظهر ألسنتهم.

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٧٥] أي: مكتوب في اللوح المحفوظ، ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [النمل: ٧٦] أي: يقص عليهم ما اختلفوا فيه من أمر عيسى عليه السلام.

﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ٧٧] أي: لمن آمن به، ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [النمل: ٧٨] أي: العزيز في انتقامه من أعدائه، العليم بأفعال خلقه.

﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [النمل: ٧٩] أي: الظاهر، ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾ [النمل: ٨٠] أي: معرضين عن الإيمان، ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ [النمل: ٨١] أي: منقادون لأمر الله.

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٨٢] أي: لا يصدقون، ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل: ٨٣] أي: يحبس أولهم على آخرهم.

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٨٤] أي: ما الذي كنتم تعملون، ﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ﴾ [النمل: ٨٥] أي: لا يتكلمون بحجة.

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٦] أي: يصدقون، ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧] أي: صاغرين.

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨] أي: بأعمالكم، ﴿مَّن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩] أي: من فزع يوم القيامة.

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٠] أي: هل تجزون إلا جزاء ما كنتم تعملون.

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] أي: المنقادين لأمر الله، ﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ [النمل: ٩٢] أي: من المخوفين.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣] أي: بساه عما تعملون.

﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٣] قرأ ابن كثير في رواية البزي بتشديد التاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وقرأ ابن كثير في رواية قنبل بإدغام التاء في السين، وقرأ الباقون بإظهارها.

---

(١) في «ك»: لا يفوت.

(٢) انظر: الكشف (٢/١٤٦).

(٣) في «ك»: الغائبة.

(٤) يعني الآية (٢٩) من سورة النمل.

(٥) يعني الآية (١) من سورة الكهف.

(٦) انظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٣/٣٨٢)، وحجة القراءات (ص/٤٨٤)، والنشر (٢/٣٩٦).

(٧) في «ك»: سواء.

وحول وثبة لله عشرة الأرْ» وجيشوا»، وكتلة، و«أسيا»، و«وصلوحة»، والأشهورة»، وتشاور» وقوى»، و«ثلاثة»، وفشلوا»، و«طيلة» [٣٣]. وما في الآية أيضا به النهاية التي كانت مساكنهم في الجبل.

(١) في طيلة: جبل، الأسد، والأرْ: قبيلة عظيمة منها الأرْنيون والسرح بالضم: وزن وهو مرعى الماشية، وقيل: ما رعت منه، وقيل: ما رعت نهارا، وقيل: ما رعت ليلا (٤٤٤).

(٢) أسد: جبل، وأسد: أبو قبيلة عظيمة منها الأسديون، أبو عمرو: القبيلة والجبل، وليلهم أسد: شديدة الظلمة، وأسد: أحياء العرب (٣٤٩)، وطيلة الأرْ: (٤٤٤).

(٣) أسد: جبل لبني طيئ، وأسد أيضا: أحياء من العرب، وطيلة: جبل.

فطح: قبيلة الأرْ (٣٤٩).

(٤) أسد: جبل لبني طيئ، وأسد أيضا: أحياء من العرب.

الصوبة: الجبل، جمعها أصوب العرب (٣٤٩)، وطيلة الأرْ: (٤٤٤).

(٥) أسد: جبل لبني طيئ، حلقة من العرب، الأوعال: واحدها وعل، وهو تيس الجبل، وجمعه وعول، جمع جمع، و

﴿وَتَرَكْنَا﴾ أي: تركنا مستمرين على العلم الذي لا شك فيه كرجل صدق (الإضافة) وجاء به من عند الله، ﴿عَلَيْهِ﴾ أي: على إبراهيم.

قال تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الحجر: ٤٢] ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ [الإسراء: ٦٥]

﴿إِنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ﴾ أي: منهم أزواجهم وأولادهم ﴿عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ أي: يشغلونكم عن طاعة الله تعالى، ويحملونكم على ارتكاب المعاصي، ﴿فَاحْذَرُوهُمْ﴾ أي: كونوا على حذر منهم في أمر دينكم، ولا تطيعوهم في ذلك، ﴿وَإِن تَعْفُوا﴾ عن ذنوبهم ﴿وَتَصْفَحُوا﴾ بالإعراض عن عقوبتهم ﴿وَتَغْفِرُوا﴾ بالستر عليهم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أي: فإن الله تعالى يغفر لكم ذنوبكم، ويرحمكم، ويعفو عنكم، ويصفح عن عقوبتكم.

وفي الحديث: «إن للمرء من أزواجه وأولاده عدوًا فاحذروهم» [٣٤-٥٧].

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ أي: اختبار وامتحان، ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ أي: ثواب جزيل لمن آثر طاعة الله على هوى نفسه وشهواتها.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أي: جدوا في طاعة الله تعالى، واجتهدوا في تقواه، وأطيعوا ما استطعتم من الأوامر، ﴿وَاسْمَعُوا﴾ أي: ما تؤمرون به ﴿وَأَطِيعُوا﴾ أي: ما تؤمرون به ﴿وَأَنفِقُوا﴾ أي: في وجوه الخير ﴿خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ﴾ أي: ينفعكم في الدنيا والآخرة ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ﴾ أي: من وقاه الله تعالى شح نفسه، وهو البخل بالمال، والحرص على الدنيا، ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ أي: الفائزون بالمطلوب، الناجون من المرهوب.

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ أي: بإنفاق أموالكم في سبيله، وابتغاء مرضاته، ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ أي: يجازكم عليه أضعافًا كثيرة، ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ أي: ذنوبكم، ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ أي: يثيب على القليل الكثير، ﴿حَلِيمٌ﴾ أي: لا يعاجل بالعقوبة من عصاه، بل يمهله ويتأنى به.

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ أي: يعلم ما غاب عن العباد، وما يشاهدونه، ﴿الْعَزِيزُ﴾ أي: الذي لا يغلب، ﴿الْحَكِيمُ﴾ أي: في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره.

(١) يقال: ما أعلمه بالله من كذا، أي: ما أشد خوفه منه، وأكثر خشيته منه، وأقربه منه، وأعرفه بما يجب له سبحانه وتعالى.

وكان كثيرًا تجد النفس عند ظلم سليمان عليه السلام وأنشد:

أظلوم إن مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم

انظر: جهود أبي حيان في التفسير (٢/٦٣٧)، والفكر السامي (٢/١٠٤).

(٢) في مختار الصحاح: «الحذر: التيقظ، وقد حذره حذرًا، وحذارًا، وحذرًا، وحذرًا، وحذر

بالجواهر، وكذلك قوالبه من ياقوت^(١) أحمر وأخضر وزمرد^(٢)، وعليه سبعة أبيات، وعلى كل بيت باب مغلق^(٣).

﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾

﴿ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ [هود: ٦٤]

عن الخلف، وعليه صرح الرسبي(١)، ويجب الجزم بحدوث الجوهر الفرد الذي هو من الأمر، أو الـ«كن» على الـ«زلة»، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ [المعارج: ٤٣] المخبوء مصدر بمعنى المفعول، وهو الثبات من الأرض، والظهر من السماء، وغيرها من الأمثلة المذكورة في المعاني علمه(٢)، ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [الأنعام: ٧٣] قوله، والكناني بالخطاب فيه، أما الكناني فقد جرى على السنن الأعلى(٣) لأن النداء خطاب، وأما خطوه فعلى الالتفات، تهديدًا(٤)، ﴿لَقَدْ آتَيْنَاكَ ذِكْرًا مِنْ لَدُنَّا﴾ [طه: ٩٩] الذي يُسْتَذْكَرُ فيه عرش بلقيس، سنأتيك للدلالة على استطالته العادة فيه فيرد، لتقربه بالأوهمية.

---

(١) والمشهد قرية الكفل.

انظر: المسند (١٨/١)، والكفل (١٧٠/٢)، والترمذي (٢٩٦/٥)، والبحر المحيط (٣٨٢/٨-٣٨٦)، والمنار (٣٣٩/٧).

(٢) انظر: الكشاف (٤٤٩/٤-٤٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٨٦/١٣)، والبحر المحيط (٣٨٦/٨).

(٣) انظر: شرف الدين (ص: ٤٠٥)، وسنن أبي داود (٢٠٨/٣)، وزاد المسير (١٦٦/٦).

(٤) وفي الأصل: كذلك.

انظر: المسند (٢٨١/١)، والمستصفى (١٠٨/٢)، والتحرير والتنوير (٢٥٨/١٦)، والمنار (٣٣٩/٧).

﴿ فَلَا تَنظُرْ ﴾ بعلمها لأن النظر من أسباب العلم، أو ستأمل وتتثبت. ﴿ أَسَفَتَ تَرَكْتَ مِنَ الْكَآبَةِ ﴾ [ق: ٢٦] أو لحالتك، والعدول إلى الغائب للمبالغة؛ لأنه إذا كان متوقعاً في سلك الكاتبين يكون كأنه لا محالة.

﴿ أَنفُسِهِمْ يَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ أي: إليها وتحسب حكمها. قرأ حمزة وأبو حفص وخلف ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ﴾ بالنون الخفيفة. ﴿ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ إلى مكان أخر ليكونوا بمسمع منك. ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ يرجع بضمير إلى بعضهم القول، أي: يفعله عند الستأنس، أو هو من الإرجاء أي: ما يستقر عليه أذرأهم. ﴿ عَلَيْهِمْ لَاطَّلَعْتَ ﴾ أي: بعد ما ذهب وألقى إليهم الخبر. ﴿ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ وفي قراءة: «لأمكن منك» بالهمز.

(١) من ذلك الموضع سقطة من (ب).

(٢) انظر: الكشاف (٢/ ٧٤١)، وأبو الفتوح (٧/ ٢٠).

(٣) ذكره: وجيه، والكشاف (٢/ ٧٤١)، وأبو الفتوح (٧/ ٢٠).

(٤) في (ط): «عرات، وأو عمرو».

(٥) وذكر أبو حيان، وابن عساكر، والكرماني، وابن علي بالمعنى، وزاد أبو حيان، والكرماني، وابن عساكر، وابن علي: «وهي قراءة أبي».

انظر: البحر المحيط (٦/ ٢٨٤)، والتوضيح (٢/ ٦٥٦)، والتذكرة (٢/ ٩٨٥)، والسراج المنير (٢/ ٣٠٠).

(٦) انظر: الكشاف (٢/ ٧٤٤).

(٧) انظر: المفردات (٣٤٣) مادة «عرف»، والقاموس المحيط للفيروزآبادي (١/ ١٩٨) مادة «عرف».

وخلق ولم تحل، أو لشر في معاد ولم تمنع»(١)، أو أنه معصوم بأسم الله»(٢)، أو لأنه وحي ومؤيد بكلمة الله وقوة الله»(٣)، أو لأنه معصوم بالله»(٤).

وفي الحديث: «ثم الكتاب محدث»(٥). وعن ابن الفقّيه(٦): «ثمّ كتب إلى أحبه كتاباً وزاد فيه فقد استحقه»(٧).

﴿ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾ سيأتي عرفاً أيّاً قيل: أي هذا الكتاب الكريم، ثمّ بيّن مضمونه بقوله: ﴿ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴾ أي محفوظ عن التغيير والتبديل ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ تشهيد(٨) أو بيان كما قيل: «إنه من صفات بيان عباد الله المكلف سلط سلوك تقديم أسمه على اسم الله».

---

(١) قاله فاخذ: الطبّ: الكتب والعود (٢/٤٠٠)، وزاد الدم (٢/١٨٤).

(٢) نعوذ: نعوذ السبع (٢/٤٠٠)، وزاد الدم (٢/١٨٤).

(٣) قاله سعد بن جبير والسدي: الطبّ: الكتب والعود (٢/٤٠٠)، وزاد الدم (٢/١٨٤).

(٤) السحيت: جميع ما يؤخذ من مرتفع الأرض من الدنيا الصغير، وهو حقوق. أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٤١٤) ح٣٤٨٤، والباجي في المنتقى في شرح الموطأ (٣/٢٧٣)، والشيخ في الخلاف (٣/٥٢٩)، وانظر: تخريج أحاديث وآثار الكشاف (٣/٢٧٦)، وتخريج الزيلعي (٤/٢٨٦)، وكشف الخفاء ومزيل الالباس (٢/٤٦٠ - ٤٦١)، وأحاديث المختصة (٢/٤٦٦)، وحكم عليه بالكذب بالموضع.

(٥) بن الفقيه: عبد الله بن الفقيه، فارسي عربي، أسلم على يد عيسى بن علي، وفي كتابة الدواوين بالمشرق، وكان من أعلم الناس بالحساب، كتب الكتاب لأبي الفرج فرفعه الفرج للمعتز، قال عنه: كان من أعلم الناس بالحساب، توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: الأعلام (٤/١٤٦).

(٦) قاله ابن الفقيه (٢/٤٠٠)، وعزاه الآلوسي (٢٧/١٤٦).

(٧) نعوذ: الكشاف (٤/١٨٤)، وتخريج الأحاديث والآثار (٣/٢٧٦)، وتخريج الزيلعي (٤/٢٨٦).

(٨) وهو: بيّا كلا.

قيل: أُلقي إليها الكتاب من الكوة وهي ناائمة مطلقة عليها الأبواب.

وقيل: أُلقي إليها وهي على فراش الحيض، فأخذته وحرقته النار في الفراش والفدادا والجدران. قال قتادة: الدعاء إلى الله من الأشياء التي يكون بها إظهار المعجزة، فكيف استظهر هذا من سليمان؟!

قلت: الدعاء إلى الإسلام لا يتوقف على إظهار المعجزة، وإنما يجب الإظهار إذا طولب به مع أنّي عجز الهدهد بالكتاب على الوجه المذكور من أمر المعجزات.

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ أي نسأل رسماً يليق بمن جبواب الكتاب.

القنوي والفنا: جواب الوقعة، من القناء، وهو حداثة السن، أو من القنوة، وهو الرغبة؛ لأنّ الناس يرغبون في المال في القلة. ﴿ مَا حَضَرُونِ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ كما هو دأب الملوك لا يعزمون على رأي، بل يأتمدون المشاورة مع

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٩٦)، والبغوي والأحكام للقرآن (١٣/١٠٩).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٩٦)، والبغوي والأحكام للقرآن (١٣/١٠٩).

(٣) انظر: القصص الحق (٢٧/٩٤).

(٤) في ج: الحدا.

(٥) انظر: الصحاح (٦/٢٤٤٦)، مادة «قنو»، و«لسان العرب» (٣٤٦٥) مادة «قنو»، والكشاف (٣/٤٩٦)، والقصص الحق (٢٧/٩٥)، وتاج العروس (٣٥/٣٤٦٦) مادة «قنو».

ذوي الأيدي. قيل: كان أهل مشورتها ثلاثة(١) ملك، وكل ملك ألف بيده عشرة آلاف»(٢).

﴿ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾ بالأسواء والأذاء والعبث، ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ أي: ذلك دأبهم المستمر، كأنه تعليم لأدلة ممن المشاهدة والسياسة لأبيها كأنت ملكة بنت الملوك، أو ابتداء كلام من الله تعالى بين كلامها، تصديقاً لها(٣).

---

(١) في وجه، هب، «ثلاثة» كالمثبتة.

(٢) هلا فقط. انظر: معاني القرآن (٤/١١٧)، والكشاف (٣/٤٢٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٧٤)، وفيها أن هذا من مشورة الملكة وليس من ملك!.

(٣) في وجه: «من» زيادة. هب

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٢٤)، وزاد المسير (٦/١٩٦).

(٥) انظر: الكشاف والمصدر (٣/٤٢٤)، والكشاف (٣/٤٢٤).

(٦) في هلا: «ثم».

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٢٤).

(٨) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/١١٩)، والكشف والبيان (٧/٤٠٤ ـ ٤٠٦)، والكشاف (٣/٤٢٤)، وزاد المسير (٦/١٩٦).

﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ مسنة(١) ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ غلبني بالشدة في الكلام من العرب والصلح ما كان أوفق.

قال تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ ليضمها إلى نعاجه ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ الشركاء ﴿لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ يتعدى ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾ وما مزيدة ﴿وَظَنَّ﴾ أيقن ﴿دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ اختبرناه ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ﴾ لذنبه ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا﴾ ساجدا ﴿وَأَنَابَ﴾ رجع إلى الله بالتوبة ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ﴾ ما ذكر ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ قربى ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ مرجع في الجنة ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ تخلف من قبلك ﴿فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ﴾ ما تهواه النفس ﴿فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ [٢٦-٤١].

---

(١) في هـ: سنة.

(٢) في هـ: أصاره.

فَقَدْ سَأَلَكَ دُيُونَ[1] فيما أرسلت برسم القديمة حسابية غلام في زيّ الجواري، وحسابة جارية في زيّ الغلمان، وخُلّة[2] فيها مِرْدَ عذراء، ومِزَجَة[3] مفوجة الثدي، وبعثت من أشراف قومها للمُدَرِ[4] عمرو[5] وآخر[6] في زيّ

وقالت: إن كان ليأتيني بين الجواري والغلمان، ويقلب الرقاب لتقبيلها وسيأتك فيكون في الجزيرة، فأخبرت جريلا[7] بذلك، فصيروا الثلثين من الجواري والخلفة، وفرش ما بينها[8] طوله سبعة فراسخ، وأمر الشيّاس[9] فربطوا

(1) دُيُون: بضم الدال وضم الياء المشددة، وهذا صحيح عند فقهاء يُكتب من رسمها أو عند أحد أو مع أو عوض. انظر: المصحح عليه (٢/٨٨) مادة دَيْنَ.

(2) خُلّة: خادم، أي عبد، وقيل: وليدة، والجمع: خلائل. انظر: المعجم الوسيط (١/٢٥٠) مادة خَلَلَ.

(3) مِزَجَة: مِفْعَلَة من المزج، وهو الخلط. انظر: المعجم الوسيط (٢/٨٥٣) مادة مزج.

(4) مُدَرِ: بضم الميم وفتح الدال وكسر الراء المشددة، وهو الذي يُدرّ الشيء، والمُدرِ: الذي يدر عليه، والمُدرِ: الذي يدر عليه، والمُدرِ: الذي يدر عليه

الدواب حول الدابة على يمين الذهب والفضة، وأمر بأولاد الجنّ فأتوني في اليمين واليسار منهم الحق كثير.

واصطفت الإنس والشياطين فراسخ وجلس على الكرسي، ثم استعرض الرسل فوقفوا بين يديه بالهيبة، فأمر بإحضار الأمراء والمقدمين والجواري بأن يقبلوا وجوههم، فكانت الجارية تأخذ الماء في إحدى يديها وتمسّه في الأخرى، ثم تضرب به وجهها، والغلام كما يأخذ الماء يضرب به وجهه، "ثم قال: ائتوني بالهدهد"، وقال: إنما فعلنا وقال: ثم استعرض الدنيا وأمر الأمراء، فأعدت شجرة ونقلت فيها، فجعل رزقها في الجنوب، وأمر دودة بيضاء فأحدث الخبط

نظر: لسان العرب (٩/١١٩) مادة حسرى، وقصص الوسيط (١/١٦٢) مادة حسرى.

(٤) في الأصل: «فكان كما يأخذ الماء في إحدى يديها وتضرب به الأخرى ثم تضرب به وجهها».

٢٦٦/أ/ب وتضرب من وجهه بالماء.

(٢) في وجه: الحقد.

(٣) الأخبط: وجهه يشبه شبه السلة تأكل الخبيث. يُقال: أخبث الخبثة فهي مأروضة: إذا أكلتها فأرضها.

انظر: القاموس (٢/٦٤) مادة بأرض، وقصص الوسيط (١/١٦٠) مادة بأرض.

شيئاً؛ وفلانٌ في إخراجه: لم تطر في وجهه الرّسل بوجه طائرٍ. ﴿قَالَ الَّذِينَ﴾ يَتَأَلَّى ﴿ أَسْكَرَ أَعْلِيهِمْ ثَلَاثَ﴾

(٣) ذكرَ ابنُ دريد: بيضة

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (١/٣٣٦-٤١٩)، والكشاف (٢/٤٣٠-٤٣٤).

قال السّرّاج: هذا كلامُ العرب، ومن عادة فلانٍ أكرمَ فهيد، أكرمَ فهيداً. لكنّ الأكرم قبل في الكتاب. الخصائص لابن جنّي (١/٢٨٦).

وقال ابن أبي عمر: أن أكرم زيدٌ من عمرو في السهيد: جعلَ أكرم فلانٍ لأكرم زيدٍ، وأكرمه من أن أكرمك، والمعنى أن سلبك الكرم أبلغ؛ لأنّ من سلبَ شيئاً لم يعطه، فلا يكون له أجرٌ فيه. بل أكرم منه. تفسير القرآن العظيم (٢/٤٠٦).

(٣) وأن كم كأيّ، وكأيّن، وأيّ مصدرٌ بوزنهن وإثبات ألف في الوصل، وقرءَ عاصم وابن عباس، وأبو عمرو على بدله في الوقف، وبالوصل

انظر: الحجة (٥/٢٨٩)، والنشر (٢/٣٧٠)، والدرّ المصون (٩/٥٨٩).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٤٥٤).

فتوجّه بهذه الهدية مخاطبين بما على الملوك؛ أو لم تقرءوا بعد إليكم؟ كأنه لا يعلمون إلا أنهم أمراء أمياء! الدبيّ»

﴿ تُرِيبُ إِلَيْهِم ﴾ «تعطفُ المنذر بن عمرو رئيس الرمل». وقيل: المهدمة حتى عادا أمير. ﴿ فَلَبِثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ «لا طائفة قدم فصل بمعنى القليل. وفي الحديث: لقد أتى عليّ حين وما أظنّ أحدًا يحب أحدًا» أي: فلقليلة ﴿ وَلَيَنصُرُنَّهُ لَيُوشَ ﴾ «قالت: ﴿ وَيَسْعَوْنَ إِلَيْهَا أَوْلِيَاءَ ﴾ أي: سريّة» ﴿ وَإِذَا لَقُوا ﴾ أيها المستمرون على الذّلّ في الأمر يتمنون أن يكونوا سواء بعد أن كانوا مولاكم!

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٤٤)، وانظر الجمل (٧/٤٤٧)، وانظر الدرّ المنثور (٨/١٣٣).

(٢) في «ج»: الجبل.

(٣) انظر: الكشاف (٤/٤٤)، وانظر الجمل (٧/٤٤٧).

(٤) ذكّه فاعلم، ويروى: ذرّه.

انظر: الدّكّ والمدوّ (١/١٠)، ومعاني القرآن (٣/١٧٥).

(٥) انظر: الكشاف والجمل (٧/٤٤٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٢/٤٧٦) ح٩٢٨٨، وابن خزيمة في صحيحه (٢/٧٢٠)، والطبراني في الكبير (١٧/٨٦) ح٢٢٧، وأبو الشيخ في العظمة (٥/١٤٣٧).

وانظر: الكشاف (٤/٤٤)، والبغوي في تفسيره (٤/٤٤٦) بنحوه، وانظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٥).

(٧) وهذه الجملة الأولى: أضعف على من يزيد الأخيرة.

انظر: زهد ابن المبارك (ص٤٤٠)، وكتاب الجهاد (ص٢٩٦).

(٨) بعض الآية (٢٤).

(٩) انظر: الكشاف (٤/٤٤٧).

فقد قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء: ١٤٢]، وقال: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٤-٦]، وقال: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ [التوبة: ٥٤]، وقال: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢]، وقال: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ [التوبة: ٥٤]، وقال: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]، وقال: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية: ٧]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ مُفْتَرٍ أَثِيمٍ﴾ [الجاثية: ٧]، وقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ [الدخان

﴿رَبِّي حَكَمًا فَهَبْ﴾ «هب» اللغة: ﴿هَبْ﴾ لا أعود في شيء منه، فإنه كان مَلَكاً، بأطوارهم.

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ «العلم» نفسه، وأكبر ما في السلم على سليمان؛ إشارة إلى أن بلوغه تلك الرتبة إنما هو بشرف العلم، ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ «الطرف» تحريك الجفن، وهو مقدمة النظر كما أنه مقدمة الرؤية»، والخطاب للعفريت، كأنه استبطأه فقال له ذلك.

---

(١) فالله الكفيل.

انظر: جامع البيان (٩/١٦٦)، والكشف والعيون (٩/١١٤)، وزاد المسير (٦/١٧٤).

(٢) فلله عصد من المكر.

انظر: الكشف والعيون (٩/١١٤)، ومعالم التنزيل (٦/٢٠٣)، والكشاف (٣/٤٥٤)، وزاد المسير (٦/١٧٤)، وانصر الرازي لهذا القول ومن وجوه هناك. انظر: التفسير الكبير (٢٤/١٧٢ـ١٧٤).

وقال ابن جرير: «وقول: سليمان وهذا هيّن». التهذيب (٣/٦٨).

(٣) انظر: المفردات (٥١٧) مادة «طرف»، والكشاف (٣/٤٥٤ـ٤٥٥).

وقول: الطائف: جبريلُ ﷺ، أو أصحب بن برخيا وزير سليمان أو كلبه ﷺ، أو رجل كان عنده الاسم الأعظم»(١). أو هو الخضر- ﴿فَلَا تُسْئَلْنِ عَنْهُ﴾

(١) في «ج»: «سليمان».

(٢) انظر: حديث أبي هريرة (٤/٢٠٣)، وزاد المعاد (١/٧٥٩).

(٣) قلت في حياب: وطائف، وهو رومان.

انظر: السُّنَن وأدلتها (٢/١٢٦)، وعمدة الفتسير (٤/٢٠٣)، وزاد المسير (٨/١٧٤-١٧٧)، واختار هذا القول ابن عطية، والقرطبي، وابن حزي.

انظر: تفسير الرازي (١٢/١٤٦)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢/٤١٢)، والتسهيل (٢/٤٧٦).

وأصحب بن برخيا هو: آصف بن برخيا في «ج» الذي ذكرت كتب السِّيَر أنه كان صدِّيقًا فقال نبي الله سليمان عليه السلام: عرشي الطائف (٢٨٤) والمفاتيح لأحكام القرآن (٢/٤١٢)، وتفسير العفيف (٢/٤٦٧).

(٤) في «ج»: «أحاديث، وأحاديث، وأحاديث».

انظر: الحكمة (٢/١٢٦)، والكشاف (٣/٤٥٤)، وزاد المسير (٨/١٧٥).

(٥) في «ج»: «قد قال».

انظر: الكشاف (٣/٤٥٤)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢/٤١٢-٤١٣).

وقال ابن كثير: «وزعم قوم أنه نبي اسمه: أبدا، الخضر، وهو غريب جدًّا». تفسير القرآن العظيم (٣/٦٠٦). والخضر هو ابن آدم، وقيل: هو ابن ملكان من ملوك الفرس، واختلف في اسمه، واختلف أيضًا في تلقيبه عليه، وكنيته، وأبيه، ونسبه، وقد ذكرت ذلك مستوفى في حياب، وهو مسافر مع سيدي ﷺ، وقصتهما مذكورة في الذكر الحكيم، وذكرتُ بعضهم هناك في هذا الوقت، والوقت أقل منه، وتركتُ في ذلك.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ ﴿فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾ التفتَ للجمعة بالضمير ﴿إِنِّى ظَنَنتُ﴾ الإيمانيُّ معناه الخبر. ﴿ٱلْخَالِيَةِ﴾ أي: «مضت من الدنيا وقد استراحت من الحساب والعمل، فلا تعب عليها ولا نَصَب، وهذا من أعظم النعيم، وأجلِّ السرور، وأكبر الفرح، وأعلى اللذة، وأتمِّ الراحة، وأكمل الغبطة، وأعظم الكرامة، وأجلِّ الثواب، وأعلى الدرجات، وأرفع المنازل، وأشرف المراتب، وأعظم الفوز، وأكبر الربح، وأجلِّ الخير، وأعظم الحظوظ، وأوفر الأنصباء، وأكمل الأقسام، وأتمِّ الأحوال، وأحسن الأوصاف، وأجمل النعوت، وأعلى المقامات، وأشرف المنازل، وأكمل الدرجات، وأعظم الكرامات

المداولة لأوّل مرة في النبي، بمعنى تقديم هيبته؛ ضرب عنصر على ذوي الفطنة، وكانت قد أثّرت لسليمان بسخافة الطلب؛ و"لم أرَ إلى الإبهام إذا رأت فصرف قد تعجّلوه، وكانت قد طلّقت عقله الأيوب وكلّفت به الحرص"، ﴿ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ الكاذبُ سليمان، أو أحمد المخاصرين، وإن بقيا أحمد مرشد بأن أبى بكاذب النبيين؛ ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا ﴾ ما تحرم؛ ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ الاستيلاء إن يوجد الملك، فذل ذلك على كمال عقلهم؛ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ معطف على مقدّر، كأنه لما أصابت في الجواب، كأنها وقالوا معترفين بما أبغاض لما نقول؛ علمهم من العلم والإدلال قبل إيجابها وبما فضلوا به على ملئها"، أو من كلامها قالت لبلى هذه العادة قد سبح عندنا نبوة سليمان وقدره أنه تعالى "على كلّ شيء".

---

(١) في (أصل، م، هـ): وأدبت من عقله.

(٢) انظر: الكشف والبيان، (٧/٢٦٢)، والكشاف، (٣/٤٧٧)، وأبو السعود، (٦-٩).

(٣) انظر: الكشف والبيان، (٧/٢٦٢)، وأبو السعود، (٦-٩).

(٤) انظر: الكشاف، (٣/٤٧٧)، وأبو السعود، (٦/٧٦).

(٥) انظر: الكشاف، (٣/٤٧٧)، وأبو السعود، (٦-٩).

(٦) انظر: المصدر السابق.

(٧) انظر: الكشف والبيان، (٧/٢٦٢)، وأبو السعود، (٦/٧٦)، وزاد المسير، (٦/١٨٦).

(٨) في (ط): بلى.

(٩) انظر: زاد المسير، (٦/١٨٦)، والجامع لأحكام القرآن، (١٣/٧٠).

﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ ﴾ «من التضيّق إلى الإسلام ابتداء كلام من تعالى، أو صفة أي مما فيك تعبد من دون الله عند نزول العذاب».

﴿ إِنَّا كُنَّا بِرَبِّكُمْ كَٰفِرِينَ ﴾ «استئناف جارٍ مجرى التعليل على الوجهين».

﴿ فَإِذَا ذَٰلِكَ فَلْيَرْكَبُوا ﴾ «الشرح: القصر الرفيع، من القصر اسماً وهو الظهور، وإما جمع قَرْية كالقُرى وهاتان قراءتان» ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ «روي: أن سيول أهم انحدرت فجرى فيها وبناء قصر من الرجاء وأخرى تحته كذلك، فجاءهم سيل العرم، [إذا قيل له: إنها تأتي بما تأتي من عظيم به، فأخذت عظلها بذلك العرش، وسألها بأنفذ الحتم على الوجه المذكور، أن أتاه] أن يريها جليّة عليك وأمرها أو نرى في ملكها، وتخبر بما بان لي عليها كيا يسبب هي على في الجراءي والفلان فاعتدى هو وتبعه من عاقبه الفعل من قال وجه». وأما أن تخبر في رواية ثبيل «الثاني» فأضمر ضن

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٤)، ومعاني القرآن للزجاج (٤/١٢٦)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/٣٧٠)، والكشف والبيان (٨/١٦٧)، والكشف (٢/٤٤٠-٤٤١)، وزاد المسير (٧/١٨٤) وانظر: الفتح عن حرف عاصم.

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء للشرح (٣/١٧٤)، والسبعة (٥٨٣)، والكشف (٢/٤٤١)، وزاد المسير (٧/١٨٤).

(٣) ما بين المكوفين ساقط من «ع».

(٤) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/١٧٤-١٧٥)، والكشف (٢/٤٤١)، وانظر: الحجة في علل القراءات السبع (٥/٢٠٤-٢٠

أنه لما كلَّفوك، أو حلَّا على الجميع وهو السوق، أو على نظيره وهو التكسير.

﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾ (٧١) «كان جاداً على السير في صدر القصر، فلما تطرق بسالمها وليكسر بسالمس أجبرها بالواقع. المُسرد: الأنفس.

﴿قَالُوا ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ (٧١) «أي بالحد الواضح، أو بقشي سليمان»، فإنها ما كانت ترجع إلا كما قيلت له أو ترد فلما بالصراط». وقيل: إنما كانت من جنية فأبت أن تأتي بزوجها فأتاها بطبق سليمان على أسرار الجن».

﴿وَٱلْتَمْتُمْ فِيهَا وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ (٧٢) «قتل الخطاة الخادلة» على الأوجه؛ لقيام الجماعة.

---

(١) وأما القارون وصنعو الذي من أين كثير منهم.

الطبرسي: ٤/٣٨٣، الزمخشري: ٢/٤٧٩، والبيضاوي: ٢/٣٨٦).

(٢) في وجه: في بطن سليمان، وفي جبره: أو بطن سليمان، وأثبت من الأصل، وأظن الصواب: فأبى على سليمان.

(٣) ينظر: الطبرسي: ٤/٣٨٣، الزمخشري: ٢/٤٧٩، وروح المعاني: ١/٤٨٥).

(٤) انظر: الكشاف: ١/٤٨٥، والطبرسي: ٤/٣٨٣، و٢٠٠).

(٥) وأجاب القاضي في الكف والمعجزات بأن الكفار كانوا يعلمون ذلك (٢/١٦٧). وقوله: فقول بأنَّ أحداً حياً سمَّاكَ في الحوار، فيأتي الجسد، واختلاف الجسد، وتفاوت الجسد، في جامع جسد، فإذا، وكل الكشاف، وهذا القول مقارن عن الكشاف، وفي الكشاف: أن الحق الإسلام هذه الكفار، فيقول: فإذا ما الإسلام، وأهل ويقول: وهذه وأنه، وقصة كفر موقوف، وقد ذكر الطبرسي، ذلك وكثيراً عليه، وكره أنفس الصلاة ساكتة الحق، وقد يكون وهو كثيراً في الحق، وقد ذكر الطبرسي، فيقول: الطبرسي: ٤/٣٨٣، و٢٠٠).

(٦) بل الكشاف: ١/٤٨٥.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا۟ تَقَٰسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ۝ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝﴾ [٤٥-٥٣].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ أي: أمرناه بـ... بأن اعبدوه.

﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ فاجأها الاختصام والتفرق، منهم من آمن به ومنهم من كفر فانقسموا إلى فريقين، فريق مؤمن وفريق كافر، والمؤمن صالح والكافر غير، والواجب هو الأول لقوله: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ نَجَّيْنَا﴾ [٩٠]، والخصام: التنازع.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ﴾ أي: بالعذاب قبل الإيمان حيث قالوا: يا صالح ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين، وقيل كانوا

---

(١) في «ظ»: «ما».

(٢) انظر: الكشاف، (٣/٤٧٠)، والمحرر الكبير (٤/٦١٠).

(٣) سبق الآية (٩٠).

يقولون: إن وقع به بعضنا نحاسبه أمامنا، فخاطبهم بل وفق اعتقادهم: ﴿بَلْ قَالُوٓاْ إِنۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ﴾ أي: إن شاء الله لنا في دوام الطاعات، ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: في دوام الطاعات، لا بقطع الإيمان والنبوة.

﴿قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ تشاسما بما يلوح الشقاء منذ اختزعتم هذا الدين، ﴿فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ أي: الملائكة الذين يسرعون من اليمين إلى الشمال، ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: مقدر من عنده ليس لأحد فيه تأثير، ﴿لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ﴾ باعتقاد النبوة والقدر، أو بوسوسة الشيطان إليكم الطيرة.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ﴾ بالتفات الغيبة ﴿أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ لا غرض من الخلائق إلا العبث، ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ أي: للجزاء.

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾ تنزه عن الخلائق، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: لا يستحق العبادة إلا هو، ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ أي: الشريف الذي لا يشبه عرش الملوك.

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾ أي: لا حجة له بذلك، ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ أي: جزاؤه عند ربه، ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بالجنة.

﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ﴾ أي: ارحمنا من النار، ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ أي: أكثر رحمة منك.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، وابن كثير (٦/٢٠٣-٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، والقاسمي المسمى محاسن التأويل (٨/٣٠٤٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(٩٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٤٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٥٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٦) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٧) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٨) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٦٩) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧٠) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧١) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧٢) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧٣) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وتفسير المراغي (١٨/٢٠٣).

(١٧٤) انظر: تفسير الطبري (٢٤/٩)، والبغوي (٣/٢٠٤)، والقاسمي (٧/٢٤٧٤)، وت

﴿يُدَبِّرُونَ لَا أَلَيْسَ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ أي: كسالوا مضمومين على الإصلاح البحت لا يخلطون به شيئاً من الإصلاح(١).

﴿وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ﴾ أي: ليعلم بعلمه لعلمي علم آله أمره، ويحتمل الحال بتقدير قلنا: هو على آله ماض(٢).

﴿عَلِيمٌ﴾ أي: بما يقع في قلوبهم(٣).

﴿وَتَبَيَّنَ﴾ أي: ظهر(٤).

﴿لَكُمُ﴾ أي: الجاهلية المتقدمة(٥).

﴿كَيْفَ﴾ أي: بالمعاقبة(٦).

﴿فَعَلْنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتقدمة(٧).

﴿بِهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨).

﴿وَلَقَدْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩).

﴿جَاءَتْهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠).

﴿رُسُلُهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١).

﴿بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢).

﴿فَرَدُّوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣).

﴿أَيْدِيَهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤).

﴿فِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥).

﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦).

﴿وَقَالُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧).

﴿إِنَّا كَفَرْنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨).

﴿بِمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩).

﴿أُرْسِلْتُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠).

﴿بِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١).

﴿وَإِنَّا لَفِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢).

﴿شَكٍّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣).

﴿مِمَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤).

﴿تَدْعُونَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥).

﴿إِلَيْهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦).

﴿مُرِيبٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧).

﴿قَالَتْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨).

﴿أَفِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠).

﴿شَكٌّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١).

﴿فَاطِرِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢).

﴿السَّمَاوَاتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣).

﴿وَالْأَرْضِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤).

﴿يَدْعُوكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥).

﴿لِيَغْفِرَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦).

﴿لَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨).

﴿ذُنُوبِكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٩).

﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٠).

﴿إِلَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤١).

﴿أَجَلٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٢).

﴿مُسَمًّى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٣).

﴿قَالُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٤).

﴿إِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٥).

﴿أَنْتُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٦).

﴿إِلَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٧).

﴿بَشَرٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٨).

﴿مِثْلُنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٤٩).

﴿تُرِيدُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٠).

﴿أَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥١).

﴿تَصُدُّونَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٢).

﴿عَمَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٣).

﴿كَانَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٤).

﴿يَعْبُدُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٥).

﴿آبَاؤُنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٦).

﴿فَأْتُونَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٧).

﴿بِسُلْطَانٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٨).

﴿مُبِينٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٥٩).

﴿قَالَتْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٠).

﴿لَهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦١).

﴿رُسُلُهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٢).

﴿إِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٣).

﴿نَحْنُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٤).

﴿إِلَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٥).

﴿بَشَرٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٦).

﴿مِثْلُكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٧).

﴿وَلَٰكِنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٨).

﴿اللَّهَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٦٩).

﴿يَمُنُّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٠).

﴿عَلَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧١).

﴿مَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٢).

﴿يَشَاءُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٣).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٤).

﴿عِبَادِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٥).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٦).

﴿كَانَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٧).

﴿لَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٨).

﴿أَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٧٩).

﴿نَأْتِيَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٠).

﴿بِسُلْطَانٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨١).

﴿إِلَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٢).

﴿بِإِذْنِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٣).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٤).

﴿وَعَلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٥).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٦).

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٧).

﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٨).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٨٩).

﴿لَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٠).

﴿أَلَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩١).

﴿نَتَوَكَّلَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٢).

﴿عَلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٣).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٤).

﴿وَقَدْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٥).

﴿هَدَانَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٦).

﴿سُبُلَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٧).

﴿وَلَنَصْبِرَنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٨).

﴿عَلَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٩٩).

﴿مَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٠).

﴿آذَيْتُمُونَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠١).

﴿وَعَلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٢).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٣).

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٤).

﴿الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٥).

﴿وَقَالَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٦).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٧).

﴿كَفَرُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٨).

﴿لِرُسُلِهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٠٩).

﴿لَنُخْرِجَنَّكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٠).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١١).

﴿أَرْضِنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٢).

﴿أَوْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٣).

﴿لَتَعُودُنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٤).

﴿فِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٥).

﴿مِلَّتِنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٦).

﴿فَأَوْحَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٧).

﴿إِلَيْهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٨).

﴿رَبُّهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١١٩).

﴿لَنُهْلِكَنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٠).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢١).

﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٢).

﴿الْأَرْضَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٣).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٤).

﴿بَعْدِهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٥).

﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٦).

﴿لِمَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٧).

﴿خَافَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٨).

﴿مَقَامِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٢٩).

﴿وَخَافَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٠).

﴿وَعِيدِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣١).

﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٢).

﴿وَخَابَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٣).

﴿كُلُّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٤).

﴿جَبَّارٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٥).

﴿عَنِيدٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٦).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٧).

﴿وَرَائِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٨).

﴿جَهَنَّمُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٣٩).

﴿وَيُسْقَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٠).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤١).

﴿مَاءٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٢).

﴿صَدِيدٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٣).

﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٤).

﴿وَلَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٥).

﴿يَكَادُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٦).

﴿يُسِيغُهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٧).

﴿وَيَأْتِيهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٨).

﴿الْمَوْتُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٤٩).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٠).

﴿كُلِّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥١).

﴿مَكَانٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٢).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٣).

﴿هُوَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٤).

﴿بِمَيِّتٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٥).

﴿وَمِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٦).

﴿وَرَائِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٧).

﴿عَذَابٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٨).

﴿غَلِيظٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٥٩).

﴿مَثَلُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٠).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦١).

﴿كَفَرُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٢).

﴿بِرَبِّهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٣).

﴿أَعْمَالُهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٤).

﴿كَرَمَادٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٥).

﴿اشْتَدَّتْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٦).

﴿بِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٧).

﴿الرِّيحُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٨).

﴿فِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٦٩).

﴿يَوْمٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٠).

﴿عَاصِفٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧١).

﴿لَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٢).

﴿يَقْدِرُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٣).

﴿مِمَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٤).

﴿كَسَبُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٥).

﴿عَلَىٰ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٦).

﴿شَيْءٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٧).

﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٨).

﴿هُوَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٧٩).

﴿الضَّلَالُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٠).

﴿الْبَعِيدُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨١).

﴿أَلَمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٢).

﴿تَرَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٣).

﴿أَنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٤).

﴿اللَّهَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٥).

﴿خَلَقَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٦).

﴿السَّمَاوَاتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٧).

﴿وَالْأَرْضَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٨).

﴿بِالْحَقِّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٨٩).

﴿إِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٠).

﴿يَشَأْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩١).

﴿يُذْهِبْكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٢).

﴿وَيَأْتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٣).

﴿بِخَلْقٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٤).

﴿جَدِيدٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٥).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٦).

﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٧).

﴿عَلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٨).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(١٩٩).

﴿بِعَزِيزٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٠).

﴿وَبَرَزُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠١).

﴿لِلَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٢).

﴿جَمِيعًا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٣).

﴿فَقَالَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٤).

﴿الضُّعَفَاءُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٥).

﴿لِلَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٦).

﴿اسْتَكْبَرُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٧).

﴿إِنَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٨).

﴿كُنَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٠٩).

﴿لَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٠).

﴿تَبَعًا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١١).

﴿فَهَلْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٢).

﴿أَنْتُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٣).

﴿مُغْنُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٤).

﴿عَنَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٥).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٦).

﴿عَذَابِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٧).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٨).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢١٩).

﴿شَيْءٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٠).

﴿قَالُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢١).

﴿لَوْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٢).

﴿هَدَانَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٣).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٤).

﴿لَهَدَيْنَاكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٥).

﴿سَوَاءٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٦).

﴿عَلَيْنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٧).

﴿أَجَزِعْنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٨).

﴿أَمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٢٩).

﴿صَبَرْنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٠).

﴿مَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣١).

﴿لَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٢).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٣).

﴿مَحِيصٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٤).

﴿وَقَالَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٥).

﴿الشَّيْطَانُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٦).

﴿لَمَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٧).

﴿قُضِيَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٨).

﴿الْأَمْرُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٣٩).

﴿إِنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٠).

﴿اللَّهَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤١).

﴿وَعَدَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٢).

﴿وَعْدَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٣).

﴿الْحَقِّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٤).

﴿وَوَعَدْتُكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٥).

﴿فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٦).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٧).

﴿كَانَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٨).

﴿لِيَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٤٩).

﴿عَلَيْكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٠).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥١).

﴿سُلْطَانٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٢).

﴿إِلَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٣).

﴿أَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٤).

﴿دَعَوْتُكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٥).

﴿فَاسْتَجَبْتُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٦).

﴿لِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٧).

﴿فَلَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٨).

﴿تَلُومُونِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٥٩).

﴿وَلُومُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٠).

﴿أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦١).

﴿مَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٢).

﴿أَنَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٣).

﴿بِمُصْرِخِكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٤).

﴿وَمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٥).

﴿أَنْتُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٦).

﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٧).

﴿إِنِّي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٨).

﴿كَفَرْتُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٦٩).

﴿بِمَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٠).

﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧١).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٢).

﴿قَبْلُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٣).

﴿إِنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٤).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٥).

﴿لَهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٦).

﴿عَذَابٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٧).

﴿أَلِيمٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٨).

﴿وَأُدْخِلَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٧٩).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٠).

﴿آمَنُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨١).

﴿وَعَمِلُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٢).

﴿الصَّالِحَاتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٣).

﴿جَنَّاتٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٤).

﴿تَجْرِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٥).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٦).

﴿تَحْتِهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٧).

﴿الْأَنْهَارُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٨).

﴿خَالِدِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٨٩).

﴿فِيهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٠).

﴿بِإِذْنِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩١).

﴿رَبِّهِمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٢).

﴿تَحِيَّتُهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٣).

﴿فِيهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٤).

﴿سَلَامٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٥).

﴿أَلَمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٦).

﴿تَرَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٧).

﴿كَيْفَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٨).

﴿ضَرَبَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٢٩٩).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٠).

﴿مَثَلًا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠١).

﴿كَلِمَةً﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٢).

﴿طَيِّبَةً﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٣).

﴿كَشَجَرَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٤).

﴿طَيِّبَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٥).

﴿أَصْلُهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٦).

﴿ثَابِتٌ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٧).

﴿وَفَرْعُهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٨).

﴿فِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٠٩).

﴿السَّمَاءِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٠).

﴿تُؤْتِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١١).

﴿أُكُلَهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٢).

﴿كُلَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٣).

﴿حِينٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٤).

﴿بِإِذْنِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٥).

﴿رَبِّهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٦).

﴿وَيَضْرِبُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٧).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٨).

﴿الْأَمْثَالَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣١٩).

﴿لِلنَّاسِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٠).

﴿لَعَلَّهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢١).

﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٢).

﴿وَمَثَلُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٣).

﴿كَلِمَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٤).

﴿خَبِيثَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٥).

﴿كَشَجَرَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٦).

﴿خَبِيثَةٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٧).

﴿اجْتُثَّتْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٨).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٢٩).

﴿فَوْقِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٠).

﴿الْأَرْضِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣١).

﴿مَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٢).

﴿لَهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٣).

﴿مِنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٤).

﴿قَرَارٍ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٥).

﴿يُثَبِّتُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٦).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٧).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٨).

﴿آمَنُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٣٩).

﴿بِالْقَوْلِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٠).

﴿الثَّابِتِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤١).

﴿فِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٢).

﴿الْحَيَاةِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٣).

﴿الدُّنْيَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٤).

﴿وَفِي﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٥).

﴿الْآخِرَةِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٦).

﴿وَيُضِلُّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٧).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٨).

﴿الظَّالِمِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٤٩).

﴿وَيَفْعَلُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٠).

﴿اللَّهُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥١).

﴿مَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٢).

﴿يَشَاءُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٣).

﴿أَلَمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٤).

﴿تَرَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٥).

﴿إِلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٦).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٧).

﴿بَدَّلُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٨).

﴿نِعْمَتَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٥٩).

﴿اللَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٠).

﴿كُفْرًا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦١).

﴿وَأَحَلُّوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٢).

﴿قَوْمَهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٣).

﴿دَارَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٤).

﴿الْبَوَارِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٥).

﴿جَهَنَّمَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٦).

﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٧).

﴿وَبِئْسَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٨).

﴿الْقَرَارُ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٦٩).

﴿وَجَعَلُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٠).

﴿لِلَّهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧١).

﴿أَنْدَادًا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٢).

﴿لِيُضِلُّوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٣).

﴿عَنْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٤).

﴿سَبِيلِهِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٥).

﴿قُلْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٦).

﴿تَمَتَّعُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٧).

﴿فَإِنَّ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٨).

﴿مَصِيرَكُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٧٩).

﴿إِلَى﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٠).

﴿النَّارِ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨١).

﴿قُلْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٢).

﴿لِعِبَادِيَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٣).

﴿الَّذِينَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٤).

﴿آمَنُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٥).

﴿يُقِيمُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٦).

﴿الصَّلَاةَ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٧).

﴿وَيُنْفِقُوا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٨).

﴿مِمَّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٨٩).

﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٩٠).

﴿سِرًّا﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٩١).

﴿وَعَلَانِيَةً﴾ أي: بالمعاقبة المتأخرة(٣٩

بقوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ أي: تقصدوا عند حضوركم ذلك فعلاً من المناسك.

قوله: أو السبعة الأيام يقتضي أنهم على أنه مستمر أهلك أو أمسك مكانه، وفتح اللام مع الأيام ساعة في كلامه ضبطه كما في مصدر هلك وأمسه مكانه، وكسر اللام في رواية خطئي على الصدر، أو أمسه مكان عبر الفيافي كالمرسلا.

﴿وَلَا تَعْبُدُونَ﴾ والمقال أن لمخاطبون في الحذف لأنا لم نرشاهد هلاك أحده وتحقيقه وتماهيك بقوله الكتاب: كل الكفار سمع كلام تصرهم اختاروا في الاجتناب عنه ﴿، وغيرو أن يكون داخلاً في الشفيع عليه فلا يحتاج إلى الكتاب، ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ﴾ أي: صبر ما يتبرونه ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ من باب المناقلة، ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ﴾ أن ما مزوه وإنه على عاقد ﴿حُسْنًا﴾ وقولاً أليم

---

(١) والقرينة بالجزم في قراءة الباقين.

(قال: السبعة (٢٤٢)، والتيسير (١٠٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، والإتحاف (١/٤٥٦)، والمصباح المنير (٢٤٣)، والنصاعة (٢٤٤)، والتيسير (٢٤٥)، والنشر (٢/٢٤٦)، والنشر (٢/٢٤٦)، والنشر (٢/١١٦).

(٢) هلك الإنسان، انظر: الكشاف (٢/١١٦).

وفي إشارة إلى قاعدة النحو، والتصريح بالمفعول المطلق، وهي من عقائد النحوية.

الإتحاف، انظر: الكشاف (٢/١١٦).

(٣) هذا رأي من المصاحف على الصحيح، انظر: الكشاف (٢/١١٦).

(٤) الشاكلة: الحال، الشاكلة.

وتسلطاً هذا هو ذكر الشيء بلفظ شأنه لتوجه، ما تقدم أو تقدم أو تقدم.

انظر: البيان في علم المعاني والبديع والبيان، والنشر (٢/٢٤٦)، وفتح الباقية (٢/٢٤٦).

دخولها حال سلبها، وكانت ذاره تطلقه بالملاكة" فتلوهم عن آخرهم".

وقيل: خرجوا بالليل فرأوهم بنور السَّحر وهادوا بالليل، فسمَّوها حيدران فلما عرفهم الملاكة" بالحيدارة فتلوهم". وقيل: كان لصاحب مسجد في الشَّعب يُصلي فيه بالليل فلما دخلوا الشَّعب قاعمين ظنَّه ليعودوا بعد قتله إلى أهله، فأرسل إلى عليهم صخرة فطبقت عليهم فلم يفر أحدٌ أين ذهبوا، ولم يدروا ما يُعمل بقومهم فعذب الله تعالى كلاً في مكانه". ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يعني أصحاب الحجر لا يُصدِّقون بالقرآن ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ أصحاب محمد ﷺ ﴿ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ استئناف أيمان عاقبهم، وعاقبة إنذاره إيَّاهم أن يُؤمنوا، فلم يؤمنوا.

وذكر هذا بما يسمى إطلاقه على الملأ مرة وعلى سواه الخاص وقطاب على سبيل المقابلة للعموم لأجانبه. انظر: الصحيح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميه (١١/١٨)، ومصارع العشاق (١٨/١) والموطأ الملكية (٢٠٨/٢)، والقواعد الفقهية (ص: ٢٠٩).

(١) في الأصل: وجهه، هنه: بالملكة.

(٢) في الأصل: الملك، الملكة، وانظر: (٢٠٨/٢)، وزاد المسير (٢٨٩/٤)، والقواعد الفقهية (ص: ٢٠٩).

(٣) في الأصل: هنه: الملكة.

(٤) انظر: الكشاف، (٤٦٦/٢)، وروح المعاني (٢٠٨/١٤).

(٥) قلت: الصحاك، وابن زيد.

انظر: الكشف والبيان (٢٠٨/٥)، والكشف الكبير (٣٠٣/٤).

(٦) في ب: وجاء الملك.

انظر: مشكل إعراب القرآن (٣٤٦/٣٠٣)، والبيان في إعراب القرآن (١٠٠/٢، ١٠١)، وانظر: الصحاح (٢٠٨/٥).

(وقرأ الكوفيون «لا تأتيه» بالتاء؛ لتذكير الفعل مع أنّ كان ناسًا، وهاهنا: فاعلها، وكيف: حال أو نائب، وكيف: خبرها)[1]، أو حال، والخبر: «أنّا»، أو يبدل من الضمائر أي: كان مدبرنا، أو خبر مبتدأ مقدّر[2].

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ أي: خالية من أهل الحال والمقال فيه معنى الإشارة، أي: عاقبة من حوى البغي، أو سالفه من حوى التجبر حيًا إذا سافت أو ربطت فانظر ﴿بِمَا ظَلَمُوا﴾ بسببه، فالباء للسببية، أو ظلموا بتكذيبهم ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ حقائق الأشياء، فإنهم المنتفعون ﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ أحداثها الموبقة، واستمروا على ذلك.

قال تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [٥٤-٥٨].

---

(١) في «ب»: «أن».

(٢) ما بين المكوفين ساقط من الأصل.

(٣) وهذا الوقوف بكسر الفوقية.

فقد: السبعة (٤٨٤-٤٨٥)، والحجة لابن فارس (٥/٢٩٦-٢٩٨)، والوسيط (٣/٤٨٦)، والبحر (٧/٣٨٢).

(٤) انظر: البيان (٢/٠٠٠) حاشية محمد حسين، وأنوار التنزيل (٢/٠٠٠).

﴿ وَأَوْصَىٰ ﴾ أكثر توصيةً، أو آرسلها توصيةً؛ للدلالة ﴿ وَأَيَّدَ أَرْسَلَهُ ﴾ ﴿ فَأَتْبَعَ بِقُوَّتِهِ ... ﴾ أي: بجنوده ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أي: لنصر بعضكم بعضاً؛ كقوله: ﴿ وَتَأَكُّلَ مَنْ كَبَائِرِكُمْ ﴾ ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ ﴾ ولا تسبّوا الذين أظهر ما بالنصبة لشدة عنادهم، وأن الأصنام لا تضر ولا تنفع، فقال: يا أيها الذين عبدتم من دون الله، ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ ﴾

أو أنهم خافوا من بصر القلب، فلم يخف الذنب من الدنو أحدٌ.

﴿إِنَّهَا لَكُمْ لَيَأْتِيَنَّكُمْ﴾: بيان لأمره بالمبالغة في الإخفاء وتعليله بالشهوة والنزاع إلى أنه من فعل الجهلة، لأن الحكمة في المواعظ طلب النيل، وفضاء السوط وإلم إليه وعضده بالعبر»(١).

﴿وَيَنْهَوْنَ النَّاسَ﴾ ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ﴾: «وإنما ذمهم على ترك النهي مع أن المنهيين عنه كانوا مرتكبين لأمرين قبيحين، لأن ترك النهي أقبح، لأن مرتكب المعاصي قد يرتكبها لشهوة تغلبه، وتاركُ النهي لا يتركه إلا لأنه لا يبالي بالدين، ولا يغار على المحارم، فكان تركه أقبح»(٢).

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ أي: تركوا العمل به، ﴿أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ أي: الفعلة القبيحة، ﴿وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي: بالاعتداء في السبت، ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ أي: شديد، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي: بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة الله(٣).

وعن ابن عباس: إنما قالوا ذلك هزؤًا، كما قال قوم شعيب: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود: ٨٧]، وقوله: ﴿أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]، وقوله: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ [النمل: ٤٥-٥٣].

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ﴾ لما غلظ عليه ما أخبره عن حال رسل من الأمم السالفة، وأهلك الكافرين، أخبره بأن بعده على تلك السمة(١) ذكره أنه تعالى، إشارة إلى أنه ﴿ مِنْهُمْ إِنْهُمْ ﴾ وهذا، فإن المؤمن كأنفس واحدة، وكلف بالإيمان، وأن يُسلِّم عليهما أمر عظيم، فصار كأنه على شاكلة أولئك الجهلاء وقومهم بأعظم النبايع، وجعل ذلك تمهيداً للتخلص إلى قصته؛ من التذكير، إلى أن المعاقبة إنما تقوية لجأته في إقامة البراهين على

---

(١) في (ب) و(جـ) و(د): «السمة» وهو الصواب بحسب السياق.

وحدانيته تعالى" بقوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] سالم هذا السائل؛ لأنه ليس مكونًا، والزمانُ ومنبعهُ على الحقيقة المقررة، والجهلُ السُّوقة والأكيف بالنفس مكونًا" الكائنات بالعبادات.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [2] فسماوات الخلق والجهل، والأرض والعلم، وقوة السموات والأرض فيهما أنفسهم، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [3] فسماوات الخلق بحقيقة، ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ [4] وانخداع جمع حقيقة، وهي النسان الذي له سماوة من الإحاطة في الإطلاق، وقوله النسان على إرادة الجماعة للتعريف، النسان: الجهل، والشهادة: الحضور من نتيج بالشهر وبحضور الذكور من نتيج بالشهر بمعنى الحرف، وأما حجابًا مُسْتُورًا﴾ [5] مستتر بالحجاب، وأما الفعل: الحجاب، بمعنى الإثبات إشارة إلى أنه يقابله الخاص الذي لا يمكن إسناده إلى غيره، ﴿وَلِلَّذِينَ

---

(1) الإخلاص: (1).

(2) هود: (123).

(3) البقرة: (23)، الطور: (33-34).

(4) الإسراء: (88) في قوله: ﴿... عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾، انظر: مجموع الفتاوى العربية (4/ 37).

(5) فلك الإفلاكين.

انظر: الكشاف (2/ 167)، والفتوحات (2/ 22) مادة حشاويه، وانظر: أطوار السلوق (4/ 76).

انظر: الجمل (1/ 30-31) مادة مفهوم، والفتوحات (2/ 167) مادة مفهوم، والكشاف (2/ 167)، والفتوحات (2/ 22) مادة حشاويه.

انظر: الجمل العربية (2/ 167)، والطور (33-34).

أَنَّه بقوله: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ﴾ ﴿وَأَنْزَلَ﴾ ﴿حَدَائِقَ﴾ فاصلاً عما قبلها من المذاهب وأصناف الأهواء التي اختلفت فيها أولوها وشكلوا وشبهوا.

وإنما أتت الاختصاص به على الوجه الأبلغ دون: (أَنَّهُ لَهُ أَنْدَادٌ مَعَ مَنْ يَدَّعِيْنَ) مُنكِراً أن يكون له شريك، وجعل العقل الدليل بالسَّرد عادلاً عن جميع الصواب، أو مقابلاً به، ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مكاناً لإقرار هذه الحيوانات، بدل من: (أَمَّنْ خَلَقَ السموات والأرض)، ثم رُقِّي إلى ما أعمر؛ لاشتمال من (بيانات الحدائق) على أبلغ لابد منه الإنبات، ﴿وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا﴾ جاريةً، ﴿وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ﴾ أي: جبالاً ثابتات كالأوتاد تمسكها من الاضطراب من ما فيها من سيلان، ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ بين العذب والملح، ﴿أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ يفعل هذه الأفعال ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فلذلك يُشركون به، ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ عطف إجتهد عند الاضطرار؛ ﴿وَيَكْشِفُ

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧).

(٢) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩).

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٥) في «ب»: «أنه».

(٦) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩)، وأضواء البيان (٩/ ٨٥).

(٧) قال الزمخشري: «وإنما جمعوا بالنون لأنهم».

(٨) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩)، وأضواء البيان (٩/ ٨٥).

(٩) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩)، وأضواء البيان (٩/ ٨٥).

(١٠) في «ب»: «أنه».

(١١) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٩٧)، وأثر الدلالة (٢٠٩)، وأضواء البيان (٩/ ٨٥).

(١٢) قال الزمخشري: «وإنما جمعوا بالنون لأنهم».

أَنْتَ﴾ و﴿السفهاء﴾ نحوٌ، هما لغتان لكونه لُغيمياً يجيء دون واسطة، ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ يستفهمونك، يقال: استنبأته بمعنى نبأته، وأنبأته بمعنى أخبرته، وأنبأته وأخبرته وأعلمته وأعلمت بمعنى واحد

(أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ) بألا يترفع على نبي من ذلك، وليأتوني في ذلك من تأخر القدرة الظاهرة مع إيجاده. قال: (وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) ﴿٣١﴾ (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا) أضرب عن ذلك الأسلوب إلى ذكر تعنتي الإيجاد والإعادة الدالين كما تقدم دونهما، وهما أجل نعمة في الدنيا، وأكثرهما وقوعاً، وإن كان بعضهم ذكر أن نعمة الإعادة هي الإتيان بمثله لا بالذات، فهو تحريف. (قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) إجمالاً لما تقدم كذلك التفصيل. (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ) فعمل ذلك. (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ) عبر في جانب الله تعالى بما ذكر، وفي جانبه بـ (سَبِيلِهِ) إشارة لكبر، لسجيل عظيم بالكفر، وأنا ما يقولون تخلق الملك.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣١-٣٢].

التفسير: أخرجه (٤٨٣) وأطرافه (٣٠٣٨-٣٠٣٩-٣٠٤٠-٣٠٤١-٣٠٤٢-٣٠٤٣-٣٠٤٤-٣٠٤٥-٣٠٤٦-٣٠٤٧-٣٠٤٨-٣٠٤٩-٣٠٥٠-٣٠٥١-٣٠٥٢-٣٠٥٣-٣٠٥٤-٣٠٥٥-٣٠٥٦-٣٠٥٧-٣٠٥٨-٣٠٥٩-٣٠٦٠-٣٠٦١-٣٠٦٢-٣٠٦٣-٣٠٦٤-٣٠٦٥-٣٠٦٦-٣٠٦٧-٣٠٦٨-٣٠٦٩-٣٠٧٠-٣٠٧١-٣٠٧٢-٣٠٧٣-٣٠٧٤-٣٠٧٥-٣٠٧٦-٣٠٧٧-٣٠٧٨-٣٠٧٩-٣٠٨٠-٣٠٨١-٣٠٨٢-٣٠٨٣-٣٠٨٤-٣٠٨٥-٣٠٨٦-٣٠٨٧-٣٠٨٨-٣٠٨٩-٣٠٩٠-٣٠٩١-٣٠٩٢-٣٠٩٣-٣٠٩٤-٣٠٩٥-٣٠٩٦-٣٠٩٧-٣٠٩٨-٣٠٩٩-٣١٠٠-٣١٠١-٣١٠٢-٣١٠٣-٣١٠٤-٣١٠٥-٣١٠٦-٣١٠٧-٣١٠٨-٣١٠٩-٣١١٠-٣١١١-٣١١٢-٣١١٣-٣١١٤-٣١١٥-٣١١٦-٣١١٧-٣١١٨-٣١١٩-٣١٢٠-٣١٢١-٣١٢٢-٣١٢٣-٣١٢٤-٣١٢٥-٣١٢٦-٣١٢٧-٣١٢٨-٣١٢٩-٣١٣٠-٣١٣١-٣١٣٢-٣١٣٣-٣١٣٤-٣١٣٥-٣١٣٦-٣١٣٧-٣١٣٨-٣١٣٩-٣١٤٠-٣١٤١-٣١٤٢-٣١٤٣-٣١٤٤-٣١٤٥-٣١٤٦-٣١٤٧-٣١٤٨-٣١٤٩-٣١٥٠-٣١٥١-٣١٥٢-٣١٥٣-٣١٥٤-٣١٥٥-٣١٥٦-٣١٥٧-٣١٥٨-٣١٥٩-٣١٦٠-٣١٦١-٣١٦٢-٣١٦٣-٣١٦٤-٣١٦٥-٣١٦٦-٣١٦٧-٣١٦٨-٣١٦٩-٣١٧٠-٣١٧١-٣١٧٢-٣١٧٣-٣١٧٤-٣١٧٥-٣١٧٦-٣١٧٧-٣١٧٨-٣١٧٩-٣١٨٠-٣١٨١-٣١٨٢-٣١٨٣-٣١٨٤-٣١٨٥-٣١٨٦-٣١٨٧-٣١٨٨-٣١٨٩-٣١٩٠-٣١٩١-٣١٩٢-٣١٩٣-٣١٩٤-٣١٩٥-٣١٩٦-٣١٩٧-٣١٩٨-٣١٩٩-٣٢٠٠-٣٢٠١-٣٢٠٢-٣٢٠٣-٣٢٠٤-٣٢٠٥-٣٢٠٦-٣٢٠٧-٣٢٠٨-٣٢٠٩-٣٢١٠-٣٢١١-٣٢١٢-٣٢١٣-٣٢١٤-٣٢١٥-٣٢١٦-٣٢١٧-٣٢١٨-٣٢١٩-٣٢٢٠-٣٢٢١-٣٢٢٢-٣٢٢٣-٣٢٢٤-٣٢٢٥-٣٢٢٦-٣٢٢٧-٣٢٢٨-٣٢٢٩-٣٢٣٠-٣٢٣١-٣٢٣٢-٣٢٣٣-٣٢٣٤-٣٢٣٥-٣٢٣٦-٣٢٣٧-٣٢٣٨-٣٢٣٩-٣٢٤٠-٣٢٤١-٣٢٤٢-٣٢٤٣-٣٢٤٤-٣٢٤٥-٣٢٤٦-٣٢٤٧-٣٢٤٨-٣٢٤٩-٣٢٥٠-٣٢٥١-٣٢٥٢-٣٢٥٣-٣٢٥٤-٣٢٥٥-٣٢٥٦-٣٢٥٧-٣٢٥٨-٣٢٥٩-٣٢٦٠-٣٢٦١-٣٢٦٢-٣٢٦٣-٣٢٦٤-٣٢٦٥-٣٢٦٦-٣٢٦٧-٣٢٦٨-٣٢٦٩-٣٢٧٠-٣٢٧١-٣٢٧٢-٣٢٧٣-٣٢٧٤-٣٢٧٥-٣٢٧٦-٣٢٧٧-٣٢٧٨-٣٢٧٩-٣٢٨٠-٣٢٨١-٣٢٨٢-٣٢٨٣-٣٢٨٤-٣٢٨٥-٣٢٨٦-٣٢٨٧-٣٢٨٨-٣٢٨٩-٣٢٩٠-٣٢٩١-٣٢٩٢-٣٢٩٣-٣٢٩٤-٣٢٩٥-٣٢٩٦-٣٢٩٧-٣٢٩٨-٣٢٩٩-٣٣٠٠-٣٣٠١-٣٣٠٢-٣٣٠٣-٣٣٠٤-٣٣٠٥-٣٣٠٦-٣٣٠٧-٣٣٠٨-٣٣٠٩-٣٣١٠-٣٣١١-٣٣١٢-٣٣١٣-٣٣١٤-٣٣١٥-٣٣١٦-٣٣١٧-٣٣١٨-٣٣١٩-٣٣٢٠-٣٣٢١-٣٣٢٢-٣٣٢٣-٣٣٢٤-٣٣٢٥-٣٣٢٦-٣٣٢٧-٣٣٢٨-٣٣٢٩-٣٣٣٠-٣٣٣١-٣٣٣٢-٣٣٣٣-٣٣٣٤-٣٣٣٥-٣٣٣٦-٣٣٣٧-٣٣٣٨-٣٣٣٩-٣٣٤٠-٣٣٤١-٣٣٤٢-٣٣٤٣-٣٣٤٤-٣٣٤٥-٣٣٤٦-٣٣٤٧-٣٣٤٨-٣٣٤٩-٣٣٥٠-٣٣٥١-٣٣٥٢-٣٣٥٣-٣٣٥٤-٣٣٥٥-٣٣٥٦-٣٣٥٧-٣٣٥٨-٣٣٥٩-٣٣٦٠-٣٣٦١-٣٣٦٢-٣٣٦٣-٣٣٦٤-٣٣٦٥-٣٣٦٦-٣٣٦٧-٣٣٦٨-٣٣٦٩-٣٣٧٠-٣٣٧١-٣٣٧٢-٣٣٧٣-٣٣٧٤-٣٣٧٥-٣٣٧٦-٣٣٧٧-٣٣٧٨-٣٣٧٩-٣٣٨٠-٣٣٨١-٣٣٨٢-٣٣٨٣-٣٣٨٤-٣٣٨٥-٣٣٨٦-٣٣٨٧-٣٣٨٨-٣٣٨٩-٣٣٩٠-٣٣٩١-٣٣٩٢-٣٣٩٣-٣٣٩٤-٣٣٩٥-٣٣٩٦-٣٣٩٧-٣٣٩٨-٣٣٩٩-٣٤٠٠-٣٤٠١-٣٤٠٢-٣٤٠٣-٣٤٠٤-٣٤٠٥-٣٤٠٦-٣٤٠٧-٣٤٠٨-٣٤٠٩-٣٤١٠-٣٤١١-٣٤١٢-٣٤١٣-٣٤١٤-٣٤١٥-٣٤١٦-٣٤١٧-٣٤١٨-٣٤١٩-٣٤٢٠-٣٤٢١-٣٤٢٢-٣٤٢٣-٣٤٢٤-٣٤٢٥-٣٤٢٦-٣٤٢٧-٣٤٢٨-٣٤٢٩-٣٤٣٠-٣٤٣١-٣٤٣٢-٣٤٣٣-٣٤٣٤-٣٤٣٥-٣٤٣٦-٣٤٣٧-٣٤٣٨-٣٤٣٩-٣٤٤٠-٣٤٤١-٣٤٤٢-٣٤٤٣-٣٤٤٤-٣٤٤٥-٣٤٤٦-٣٤٤٧-٣٤٤٨-٣٤٤٩-٣٤٥٠-٣٤٥١-٣٤٥٢-٣٤٥٣-٣٤٥٤-٣٤٥٥-٣٤٥٦-٣٤٥٧-٣٤٥٨-٣٤٥٩-٣٤٦٠-٣٤٦١-٣٤٦٢-٣٤٦٣-٣٤٦٤-٣٤٦٥-٣٤٦٦-٣٤٦٧-٣٤٦٨-٣٤٦٩-٣٤٧٠-٣٤٧١-٣٤٧٢-٣٤٧٣-٣٤٧٤-٣٤٧٥-٣٤٧٦-٣٤٧٧-٣٤٧٨-٣٤٧٩-٣٤٨٠-٣٤٨١-٣٤٨٢-٣٤٨٣-٣٤٨٤-٣٤٨٥-٣٤٨٦-٣٤٨٧-٣٤٨٨-٣٤٨٩-٣٤٩٠-٣٤٩١-٣٤٩٢-٣٤٩٣-٣٤٩٤-٣٤٩٥-٣٤٩٦-٣٤٩٧-٣٤٩٨-٣٤٩٩-٣٥٠٠-٣٥٠١-٣٥٠٢-٣٥٠٣-٣٥٠٤-٣٥٠٥-٣٥٠٦-٣٥٠٧-٣٥٠٨-٣٥٠٩-٣٥١٠-٣٥١١-٣٥١٢-٣٥١٣-٣٥١٤-٣٥١٥-٣٥١٦-٣٥١٧-٣٥١٨-٣٥١٩-٣٥٢٠-٣٥٢١-٣٥٢٢-٣٥٢٣-٣٥٢٤-٣٥٢٥-٣٥٢٦-٣٥٢٧-٣٥٢٨-٣٥٢٩-٣٥٣٠-٣٥٣١-٣٥٣٢-٣٥٣٣-٣٥٣٤-٣٥٣٥-٣٥٣٦-٣٥٣٧-٣٥٣٨-٣٥٣٩-٣٥٤٠-٣٥٤١-٣٥٤٢-٣٥٤٣-٣٥٤٤-٣٥٤٥-٣٥٤٦-٣٥٤٧-٣٥٤٨-٣٥٤٩-٣٥٥٠-٣٥٥١-٣٥٥٢-٣٥٥٣-٣٥٥٤-٣٥٥٥-٣٥٥٦-٣٥٥٧-٣٥٥٨-٣٥٥٩-٣٥٦٠-٣٥٦١-٣٥٦٢-٣٥٦٣-٣٥٦٤-٣٥٦٥-٣٥٦٦-٣٥٦٧-٣٥٦٨-٣٥٦٩-٣٥٧٠-٣٥٧١-٣٥٧٢-٣٥٧٣-٣٥٧٤-٣٥٧٥-٣٥٧٦-٣٥٧٧-٣٥٧٨-٣٥٧٩-٣٥٨٠-٣٥٨١-٣٥٨٢-٣٥٨٣-٣٥٨٤-٣٥٨٥-٣٥٨٦-٣٥٨٧-٣٥٨٨-٣٥٨٩-٣٥٩٠-٣٥٩١-٣٥٩٢-٣٥٩٣-٣٥٩٤-٣٥٩٥-٣٥٩٦-٣٥٩٧-٣٥٩٨-٣٥٩٩-٣٦٠٠-٣٦٠١-٣٦٠٢-٣٦٠٣-٣٦٠٤-٣٦٠٥-٣٦٠٦-٣٦٠٧-٣٦٠٨-٣٦٠٩-٣٦١٠-٣٦١١-٣٦١٢-٣٦١٣-٣٦١٤-٣٦١٥-٣٦١٦-٣٦١٧-٣٦١٨-٣٦١٩-٣٦٢٠-٣٦٢١-٣٦٢٢-٣٦٢٣-٣٦٢٤-٣٦٢٥-٣٦٢٦-٣٦٢٧-٣٦٢٨-٣٦٢٩-٣٦٣٠-٣٦٣١-٣٦٣٢-٣٦٣٣-٣٦٣٤-٣٦٣٥-٣٦٣٦-٣٦٣٧-٣٦٣٨-٣٦٣٩-٣٦٤٠-٣٦٤١-٣٦٤٢-٣٦٤٣-٣٦٤٤-٣٦٤٥-٣٦٤٦-٣٦٤٧-٣٦٤٨-٣٦٤٩-٣٦٥٠-٣٦٥١-٣٦٥٢-٣٦٥٣-٣٦٥٤-٣٦٥٥-٣٦٥٦-٣٦٥٧-٣٦٥٨-٣٦٥٩-٣٦٦٠-٣٦٦١-٣٦٦٢-٣٦٦٣-٣٦٦٤-٣٦٦٥-٣٦٦٦-٣٦٦٧-٣٦٦٨-٣٦٦٩-٣٦٧٠-٣٦٧١-٣٦٧٢-٣٦٧٣-٣٦٧٤-٣٦٧٥-٣٦٧٦-٣٦٧٧-٣٦٧٨-٣٦٧٩-٣٦٨٠-٣٦٨١-٣٦٨٢-٣٦٨٣-٣٦٨٤-٣٦٨٥-٣٦٨٦-٣٦٨٧-٣٦٨٨-٣٦٨٩-٣٦٩٠-٣٦٩١-٣٦٩٢-٣٦٩٣-٣٦٩٤-٣٦٩٥-٣٦٩٦-٣٦٩٧-٣٦٩٨-٣٦٩٩-٣٧٠٠-٣٧٠١-٣٧٠٢-٣٧٠٣-٣٧٠٤-٣٧٠٥-٣٧٠٦-٣٧٠٧-٣٧٠٨-٣٧٠٩-٣٧١٠-٣٧١١-٣٧١٢-٣٧١٣-٣٧١٤-٣٧١٥-٣٧١٦-٣٧١٧-٣٧١٨-٣٧١٩-٣٧٢٠-٣٧٢١-٣٧٢٢-٣٧٢٣-٣٧٢٤-٣٧٢٥-٣٧٢٦-٣٧٢٧-٣٧٢٨-٣٧٢٩-٣٧٣٠-٣٧٣١-٣٧٣٢-٣٧٣٣-٣٧٣٤-٣٧٣٥-٣٧٣٦-٣٧٣٧-٣٧٣٨-٣٧٣٩-٣٧٤٠-٣٧٤١-٣٧٤٢-٣٧٤٣-٣٧٤٤-٣٧٤٥-٣٧٤٦-٣٧٤٧-٣٧٤٨-٣٧٤٩-٣٧٥٠-٣٧٥١-٣٧٥٢-٣٧٥٣-٣٧٥٤-٣٧٥٥-٣٧٥٦-٣٧٥٧-٣٧٥٨-٣٧٥٩-٣٧٦٠-٣٧٦١-٣٧٦٢-٣٧٦٣-٣٧٦٤-٣٧٦٥-٣٧٦٦-٣٧٦٧-٣٧٦٨-٣٧٦٩-٣٧٧٠-٣٧٧١-٣٧٧٢-٣٧٧٣-٣٧٧٤-٣٧٧٥-٣٧٧٦-٣٧٧٧-٣٧٧٨-٣٧٧٩-٣٧٨٠-٣٧٨١-٣٧٨٢-٣٧٨٣-٣٧٨٤-٣٧٨٥-٣٧٨٦-٣٧٨٧-٣٧٨٨-٣٧٨٩-٣٧٩٠-٣٧٩١-٣٧٩٢-٣٧٩٣-٣٧٩٤-٣٧٩٥-٣٧٩٦-٣٧٩٧-٣٧٩٨-٣٧٩٩-٣٨٠٠-٣٨٠١-٣٨٠٢-٣٨٠٣-٣٨٠٤-٣٨٠٥-٣٨٠٦-٣٨٠٧-٣٨٠٨-٣٨٠٩-٣٨١٠-٣٨١١-٣٨١٢-٣٨١٣-٣٨١٤-٣٨١٥-٣٨١٦-٣٨١٧-٣٨١٨-٣٨١٩-٣٨٢٠-٣٨٢١-٣٨٢٢-٣٨٢٣-٣٨٢٤-٣٨٢٥-٣٨٢٦-٣٨٢٧-٣٨٢٨-٣٨٢٩-٣٨٣٠-٣٨٣١-٣٨٣٢-٣٨٣٣-٣٨٣٤-٣٨٣٥-٣٨٣٦-٣٨٣٧-٣٨٣٨-٣٨٣٩-٣٨٤٠-٣٨٤١-٣٨٤٢-٣٨٤٣-٣٨٤٤-٣٨٤٥-٣٨٤٦-٣٨٤٧-٣٨٤٨-٣٨٤٩-٣٨٥٠-٣٨٥١-٣٨٥٢-٣٨٥٣-٣٨٥٤-٣٨٥٥-٣٨٥٦-٣٨٥٧-٣٨٥٨-٣٨٥٩-٣٨٦٠-٣٨٦١-٣٨٦٢-٣٨٦٣-٣٨٦٤-٣٨٦٥-٣٨٦٦-٣٨٦٧-٣٨٦٨-٣٨٦٩-٣٨٧٠-٣٨٧١-٣٨٧٢-٣٨٧٣-٣٨٧٤-٣٨٧٥-٣٨٧٦-٣٨٧٧-٣٨٧٨-٣٨٧٩-٣٨٨٠-٣٨٨١-٣٨٨٢-٣٨٨٣-٣٨٨٤-٣٨٨٥-٣٨٨٦-٣٨٨٧-٣٨٨٨-٣٨٨٩-٣٨٩٠-٣٨٩١-٣٨٩٢-٣٨٩٣-٣٨٩٤-٣٨٩٥-٣٨٩٦-٣٨٩٧-٣٨٩٨-٣٨٩٩-٣٩٠٠-٣٩٠١-٣٩٠٢-٣٩٠٣-٣٩٠٤-٣٩٠٥-٣٩٠٦-٣٩٠٧-٣٩٠٨-٣٩٠٩-٣٩١٠-٣٩١١-٣٩١٢-٣٩١٣-٣٩١٤-٣٩١٥-٣٩١٦-٣٩١٧-٣٩١٨-٣٩١٩-٣٩٢٠-٣٩٢١-٣٩٢٢-٣٩٢٣-٣٩٢٤-٣٩٢٥-٣٩٢٦-٣٩٢٧-٣٩٢٨-٣٩٢٩-٣٩٣٠-٣٩٣١-٣٩٣٢-٣٩٣٣-٣٩٣٤-٣٩٣٥-٣٩٣٦-٣٩٣٧-٣٩٣٨-٣٩٣٩-٣٩٤٠-٣٩٤١-٣٩٤٢-٣٩٤٣-٣٩٤٤-٣٩٤٥-٣٩٤٦-٣٩٤٧-٣٩٤٨-٣٩٤٩-٣٩٥٠-٣٩٥١-٣٩٥٢-٣٩٥٣-٣٩٥٤-٣٩٥٥-٣٩٥٦-٣٩٥٧-٣٩٥٨-٣٩٥٩-٣٩٦٠-٣٩٦١-٣٩٦٢-٣٩٦٣-٣٩٦٤-٣٩٦٥-٣٩٦٦-٣٩٦٧-٣٩٦٨-٣٩٦٩-٣٩٧٠-٣٩٧١-٣٩٧٢-٣٩٧٣-٣٩٧٤-٣٩٧٥-٣٩٧٦-٣٩٧٧-٣٩٧٨-٣٩٧٩-٣٩٨٠-٣٩٨١-٣٩٨٢-٣٩٨٣-٣٩٨٤-٣٩٨٥-٣٩٨٦-٣٩٨٧-٣٩٨٨-٣٩٨٩-٣٩٩٠-٣٩٩١-٣٩٩٢-٣٩٩٣-٣٩٩٤-٣٩٩٥-٣٩٩٦-٣٩٩٧-٣٩٩٨-٣٩٩٩-٤٠٠٠-٤٠٠١-٤٠٠٢-٤٠٠٣-٤٠٠٤-٤٠٠٥-٤٠٠٦-٤٠٠٧-٤٠٠٨-٤٠٠٩-٤٠١٠-٤٠١١-٤٠١٢-٤٠١٣-٤٠١٤-٤٠١٥-٤٠١٦-٤٠١٧-٤٠١٨-٤٠١٩-٤٠٢٠-٤٠٢١-٤٠٢٢-٤٠٢٣-٤٠٢٤-٤٠٢٥-٤٠٢٦-٤٠٢٧-٤٠٢٨-٤٠٢٩-٤٠٣٠-٤٠٣١-٤٠٣٢-٤٠٣٣-٤٠٣٤-٤٠٣٥-٤٠٣٦-٤٠٣٧-٤٠٣٨-٤٠٣٩-٤٠٤٠-٤٠٤١-٤٠٤٢-٤٠٤٣-٤٠٤٤-٤٠٤٥-٤٠٤٦-٤٠٤٧-٤٠٤٨-٤٠٤٩-٤٠٥٠-٤٠٥١-٤٠٥٢-٤٠٥٣-٤٠٥٤-٤٠٥٥-٤٠٥٦-٤٠٥٧-٤٠٥٨-٤٠٥٩-٤٠٦٠-٤٠٦١-٤٠٦٢-٤٠٦٣-٤٠٦٤-٤٠٦٥-٤٠٦٦-٤٠٦٧-٤٠٦٨-٤٠٦٩-٤٠٧٠-٤٠٧١-٤٠٧٢-٤٠٧٣-٤٠٧٤-٤٠٧٥-٤٠٧٦-٤٠٧٧-٤٠٧٨-٤٠٧٩-٤٠٨٠-٤٠٨١-٤٠٨٢-٤٠٨٣-٤٠٨٤-٤٠٨٥-٤٠٨٦-٤٠٨٧-٤٠٨٨-٤٠٨٩-٤٠٩٠-٤٠٩١-٤٠٩٢-٤٠٩٣-٤٠٩٤-٤٠٩٥-٤٠٩٦-٤٠٩٧-٤٠٩٨-٤٠٩٩-٤١٠٠-٤١٠١-٤١٠٢-٤١٠٣-٤١٠٤-٤١٠٥-٤١٠٦-٤١٠٧-٤١٠٨-٤١٠٩-٤١١٠-٤١١١-٤١١٢-٤١١٣-٤١١٤-٤١١٥-٤١١٦-٤١١٧-٤١١٨-٤١١٩-٤١٢٠-٤١٢١-٤١٢٢-٤١٢٣-٤١٢٤-٤١٢٥-٤١٢٦-٤١٢٧-٤١٢٨-٤١٢٩-٤١٣٠-٤١٣١-٤١٣٢-٤١٣٣-٤١٣٤-٤١٣٥-٤١٣٦-٤١٣٧-٤١٣٨-٤١٣٩-٤١٤٠-٤١٤١-٤١٤٢-٤١٤٣-٤١٤٤-٤١٤٥-٤١٤٦-٤١٤٧-٤١٤٨-٤١٤٩-٤١٥٠-٤١٥١-٤١٥٢-٤١٥٣-٤١٥٤-٤١٥٥-٤١٥٦-٤١٥٧-٤١٥٨-٤١٥٩-٤١٦٠-٤١٦١-٤١٦٢-٤١٦٣-٤١٦٤-٤١٦٥-٤١٦٦-٤١٦٧-٤١٦٨-٤١٦٩-٤١٧٠-٤١٧١-٤١٧٢-٤١٧٣-٤١٧٤-٤١٧٥-٤١٧٦-٤١٧٧-٤١٧٨-٤١٧٩-٤١٨٠-٤١٨١-٤١٨٢-٤١٨٣-٤١٨٤-٤١٨٥-٤١٨٦-٤١٨٧-٤١٨٨-٤١٨٩-٤١٩٠-٤١٩١-٤١٩٢-٤١٩٣-٤١٩٤-٤١٩٥-٤١٩٦-٤١٩٧-٤١٩٨-٤١٩٩-٤٢٠٠-٤٢٠١-٤٢٠٢-٤٢٠٣-٤٢٠٤-٤٢٠٥-٤٢٠٦-٤٢٠٧-٤٢٠٨-٤٢٠٩-٤٢١٠-٤٢١١-٤٢١٢-٤٢١٣-٤٢١٤-٤٢١٥-٤٢١٦-٤٢١٧-٤٢١٨-٤٢١٩-٤٢٢٠-٤٢٢١-٤٢٢٢-٤٢٢٣-٤٢٢٤-٤٢٢٥-٤٢٢٦-٤٢٢٧-٤٢٢٨-٤٢٢٩-٤٢٣٠-٤٢٣١-٤٢٣٢-٤٢٣٣-٤٢٣٤-٤٢٣٥-٤٢٣٦-٤٢٣٧-٤٢٣٨-٤٢٣٩-٤٢٤٠-٤٢٤١-٤٢٤٢-٤٢٤٣-٤٢٤٤-٤٢٤٥-٤٢٤٦-٤٢٤٧-٤٢٤٨-٤٢٤٩-٤٢٥٠-٤٢٥١-٤٢٥٢-٤٢٥٣-٤٢٥٤-٤٢٥٥-٤٢٥٦-٤٢٥٧-٤٢٥٨-٤٢٥٩-٤٢٦٠-٤٢٦١-٤٢٦٢-٤٢٦٣-٤٢٦٤-٤٢٦٥-٤٢٦٦-٤٢٦٧-٤٢٦٨-٤٢٦٩-٤٢٧٠-٤٢٧١-٤٢٧٢-٤٢٧٣-٤٢٧٤-٤٢٧٥-٤٢٧٦-٤٢٧٧-٤٢٧٨-٤٢٧٩-٤٢٨٠-٤٢٨١-٤٢٨٢-٤٢٨٣-٤٢٨٤-٤٢٨٥-٤٢٨٦-٤٢٨٧-٤٢٨٨-٤٢٨٩-٤٢٩٠-٤٢٩١-٤٢٩٢-٤٢٩٣-٤٢٩٤-٤٢٩٥-٤٢٩٦-٤٢٩٧-٤٢٩٨-٤٢٩٩-٤٣٠٠-٤٣٠١-٤٣٠٢-٤٣٠٣-٤٣٠٤-٤٣٠٥-٤٣٠٦-٤٣٠٧-٤٣٠٨-٤٣٠٩-٤٣١٠-٤٣١١-٤٣١٢-٤٣١٣-٤٣١٤-٤٣١٥-٤٣١٦-٤٣١٧-٤٣١٨-٤٣١٩-٤٣٢٠-٤٣٢١-٤٣٢٢-٤٣٢٣-٤٣٢٤-٤٣٢٥-٤٣٢٦-٤٣٢٧-٤٣٢٨-٤٣٢٩-٤٣٣٠-٤٣٣١-٤٣٣٢-٤٣٣٣-٤٣٣٤-٤٣٣٥-٤٣٣٦-٤٣٣٧-٤٣٣٨-٤٣٣٩-٤٣٤٠-٤٣٤١-٤٣٤٢-٤٣٤٣-٤٣٤٤-٤٣٤٥-٤٣٤٦-٤٣٤٧-٤٣٤٨-٤٣٤٩-٤٣٥٠-٤٣٥١-٤٣٥٢-٤٣٥٣-٤٣٥٤-٤٣٥٥-٤٣٥٦-٤٣٥٧-٤٣٥٨-٤٣٥٩-٤٣٦٠-٤٣٦١-٤٣٦٢-٤٣٦٣-٤٣٦٤-٤٣٦٥-٤٣٦٦-٤٣٦٧-٤٣٦٨-٤٣٦٩-٤٣٧٠-٤٣٧١-٤٣٧٢-٤٣٧٣-٤٣٧٤-٤٣٧٥-٤٣٧٦-٤٣٧٧-٤٣٧٨-٤٣٧٩-٤٣٨٠-٤٣٨١-٤٣٨٢-٤٣٨٣-٤٣٨٤-٤٣٨٥-٤٣٨٦-٤٣٨٧-٤٣٨٨-٤٣٨٩-٤٣٩٠-٤٣٩١-٤٣٩٢-٤٣٩٣-٤٣٩٤-٤٣٩٥-٤٣٩٦-٤٣٩٧-٤٣٩٨-٤٣٩٩-٤٤٠٠-٤٤٠١-٤٤٠٢-٤٤٠٣-٤٤٠٤-٤٤٠٥-٤٤٠٦-٤٤٠٧-٤٤٠٨-٤٤٠٩-٤٤١٠-٤٤١١-٤٤١٢-٤٤١٣-٤٤١٤-٤٤١٥-٤٤١٦-٤٤١٧-٤٤١٨-٤٤١٩-٤٤٢٠-٤٤٢١-٤٤٢٢-٤٤٢٣-٤٤٢٤-٤٤٢٥-٤٤٢٦-٤٤٢٧-٤٤٢٨-٤٤٢٩-٤٤٣٠-٤٤٣١-٤٤٣٢-٤٤٣٣-٤٤٣٤-٤٤٣٥-٤٤٣٦-٤٤٣٧-٤٤٣٨-٤٤٣٩-٤٤٤٠-٤٤٤١-٤٤٤٢-٤٤٤٣-٤٤٤٤-٤٤٤٥-٤٤٤٦-٤٤٤٧-٤٤٤٨-٤٤٤٩-٤٤٥٠-٤٤٥١-٤٤٥٢-٤٤٥٣-٤٤٥٤-٤٤٥٥-٤٤٥٦-٤٤٥٧-٤٤٥٨-٤٤٥٩-٤٤٦٠-٤٤٦١-٤٤٦٢-٤٤٦٣-٤٤٦٤-٤٤٦٥-٤٤٦٦-٤٤٦٧-٤٤٦٨-٤٤٦٩-٤٤٧٠-٤٤٧١-٤٤٧٢-٤٤٧٣-٤٤٧٤-٤٤٧٥-٤٤٧٦-٤٤٧٧-٤٤٧٨-٤٤٧٩-٤٤٨٠-٤٤٨١-٤٤٨٢-٤٤٨٣-٤٤٨٤-٤٤٨٥-٤٤٨٦-٤٤٨٧-٤٤٨٨-٤٤٨٩-٤٤٩٠-٤٤٩١-٤٤٩٢-٤٤٩٣-٤٤٩٤-٤٤٩٥-٤٤٩٦-٤٤٩٧-٤٤٩٨-٤٤٩٩-٤٥٠٠-٤٥٠١-٤٥٠٢-٤٥٠٣-٤٥٠٤-٤٥٠٥-٤٥٠٦-٤٥٠٧-٤٥٠٨-٤٥٠٩-٤٥١٠-٤٥١١-٤٥١٢-٤٥١٣-٤٥١٤-٤٥١٥-٤٥١٦-٤٥١٧-٤٥١٨-٤٥١٩-٤٥٢٠-٤٥٢١-٤٥٢٢-٤٥٢٣-٤٥٢٤-٤٥٢٥-٤٥٢٦-٤٥٢٧-٤٥٢٨-٤٥٢٩-٤٥٣٠-٤٥٣١-٤٥٣٢-٤٥٣٣-٤٥٣٤-٤٥٣٥-٤٥٣٦-٤٥٣٧-٤٥٣٨-٤٥٣٩-٤٥٤٠-٤٥٤١-٤٥٤٢-٤٥٤٣-٤٥٤٤-٤٥٤٥-٤٥٤٦-٤٥٤٧-٤٥٤٨-٤٥٤٩-٤٥٥٠-٤٥٥١-٤٥٥٢-٤٥٥٣-٤٥٥٤-٤٥٥٥-٤٥٥٦-٤٥٥٧-٤٥٥٨-٤٥٥٩-٤٥٦٠-٤٥٦١-٤٥٦٢-٤٥٦٣-٤٥٦٤-٤٥٦٥-٤٥٦٦-٤٥٦٧-٤٥٦٨-٤٥٦٩-٤٥٧٠-٤٥٧١-٤٥٧٢-٤٥٧٣-٤٥٧٤-٤٥٧٥-٤٥٧٦-٤٥٧٧-٤٥٧٨-٤٥٧٩-٤٥٨٠-٤٥٨١-٤٥٨٢-٤٥٨٣-٤٥٨٤-٤٥٨٥-٤٥٨٦-٤٥٨٧-٤٥٨٨-٤٥٨٩-٤٥٩٠-٤٥٩١-٤٥٩٢-٤٥٩٣-٤٥٩٤-٤٥٩٥-٤٥٩٦-٤٥٩٧-٤٥٩٨-٤٥٩٩-٤٦٠٠-٤٦٠١-٤٦٠٢-٤٦٠٣-٤٦٠٤-٤٦٠٥-٤٦٠٦-٤٦٠٧-٤٦٠٨-٤٦٠٩-٤٦١٠-٤٦١١-٤٦١٢-٤٦١٣-٤٦١٤-٤٦١٥-٤٦١٦-٤٦١٧-٤٦١٨-٤٦١٩-٤٦٢٠-٤٦٢١-٤٦٢٢-٤٦٢٣-٤٦٢٤-٤٦٢٥-٤٦٢٦-٤٦٢٧-٤٦٢٨-٤٦٢٩-٤٦٣٠-٤٦٣١-٤٦٣٢-٤٦٣٣-٤٦٣٤-٤٦٣٥-٤٦٣٦-٤٦٣٧-٤٦٣٨-٤٦٣٩-٤٦٤٠-٤٦٤١-٤٦٤٢-٤٦٤٣-٤٦٤٤-٤٦٤٥-٤٦٤٦-٤٦٤٧-٤٦٤٨-٤٦٤٩-٤٦٥٠-٤٦٥١-٤٦٥٢-٤٦٥٣-٤٦٥٤-٤٦٥٥-٤٦٥٦-٤٦٥٧-٤٦٥٨-٤٦٥٩-٤٦٦٠-٤٦٦١-٤٦٦٢-٤٦٦٣-٤٦٦٤-٤٦٦٥-٤٦٦٦-٤٦٦٧-٤٦٦٨-٤٦٦٩-٤٦٧٠-٤٦٧١-٤٦٧٢-٤٦٧٣-٤٦٧٤-٤٦٧٥-٤٦٧٦-٤٦٧٧-٤٦٧٨-٤٦٧٩-٤٦٨٠-٤٦٨١-٤٦٨٢-٤٦٨٣-٤٦٨٤-٤٦٨٥-٤٦٨٦-٤٦٨٧-٤٦٨٨-٤٦٨٩-٤٦٩٠-٤٦٩١-٤٦٩٢-٤٦٩٣-٤٦٩٤-٤٦٩٥-٤٦٩٦-٤٦٩٧-٤٦٩٨-٤٦٩٩-٤٧٠٠-٤٧٠١-٤٧٠٢-٤٧٠٣-٤٧٠٤-٤٧٠٥-٤٧٠٦-٤٧٠٧-٤٧٠٨-٤٧٠٩-٤٧١٠-٤٧١١-٤٧١٢-٤٧١٣-٤٧١٤-٤٧١٥-٤٧١٦-٤٧١٧-٤٧١٨-٤٧١٩-٤٧٢٠-٤٧٢١-٤٧٢٢-٤٧٢٣-٤٧٢٤-٤٧٢٥-٤٧٢٦-٤٧٢٧-٤٧٢٨-٤٧٢٩-٤٧٣٠-٤٧٣١-٤٧٣٢-٤٧٣٣-٤٧٣٤-٤٧٣٥-٤٧٣٦-٤٧٣٧-٤٧٣٨-٤٧٣٩-٤٧٤٠-٤٧٤١-٤٧٤٢-٤٧٤٣-٤٧٤٤-٤٧٤٥-٤٧٤٦-٤٧٤٧-٤٧٤٨-٤٧٤٩-٤٧٥٠-٤٧٥١-٤٧٥٢-

﴿ثَمُودَ﴾ بِنَاقَتِهَا ﴿إِذْ قَعَدَ فِي الْفُلْكِ﴾ وَهُوَ السَّفِينَةُ ﴿وَالْمَشْحُونِ﴾ مِنْ الْمَاءِ ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ لَهُمْ ﴿أَخُوهُمْ﴾ فِي النَّسَبِ ﴿هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ اللَّهَ بِتَرْكِ عِبَادَةِ غَيْرِهِ ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ عَلَى مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ فِيمَا آمُرُكُمْ بِهِ ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إلَيْهِ ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾ ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٦: ١٠٥-١٢٧].

﴿وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ [٣٦: ٧٦] أصال لي أنه كما شعرة بالمعنى الشامل، والاستئناف مفيد، وفعله هنا التفات النبيه؛ أظهوره له تعالى: ﴿سِرَّهُمْ﴾ عن الكمال والخير؛ ﴿وَنَعْلَمُ﴾ الدلالة على أنه تعالى؛ إذ كان ممن في السماوات والأرض فضيهم من يعلم

(١) نقل الزمخشري في «الكشاف» عن بعض شيوخه: «لا يقال: أنا أعلم منك، ويقول: ما أعلم إلا خيراً، وقولوا: ما أدري يا إلهي، وربنا أعلم بما يُسرّون وما يُعلنون» (الكشاف: ٤/١٦١).

(٢) في «ب»: «على».

(٣) فعلم الكلام وتفسيره من «الكشاف» في سنت شعبة فراغي بفيض الله ترتيبه؛ حوكذلك فعلم النحو، إذا رأيت الزمخشري قد اختصر فعلم الحوكأنه قد وضع أبوحيان أوسع منه، وكذلك فعلم البلاغة، وإن رأيته قد أسهب من الشواهدأثبت أن سيأتي ما يتعلق بها فيه، ويحسبه كما قال فيه السلف: فهو عواهم على عرضه، يأتي من عنده.

(٤) تصحف في الفتوى (٢٩٩/٢٩٩-٢٩٩) و(٢٧/٢٧-٢٧)، والمثبت من «ب».

(٥) في «ب»: «أن».

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل.

الغيب مالغة في نفي علم الغيب عنهم، ويجوز الاستدلال بضرب من التأويل، أي: لن تعلق علمه بما وأطلع عليها فإنه عام فيه تعالى.(١) ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝﴾ أي: وقت بعثهم الذي هو أهم الأمور عندهم تأكيد لنفي علم الغيب عنهم. والأيان بمعنى متى،(٢) فعال من أن يئن، والضمير لمن.(٣)

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ افتعال من الدرك، وهو الوصول إلى الشيء، وهي قراءة نافع، وابن عامر، والكوفيين. والمعنى: أن ما تتابع علمهم به واستحكم بمعنى استحكام أسبابه، وظهور دلائله أن القيامة كائنة لا علموا بعض من علم الغيب. محالة وعلم من الله قطعي

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو «أدرك» على وزن «أفرح»، أدغمت وتكاملي، واختاره مكي، وقيل: أن يكون الكلام على سبيل التهكم؛ لأنهم إذا لم يعلموا

---

(١) د/٥٥ب: تعلق.

(٢) ذكر البخاري، انظر: الكبير البخاري (٢/٠٧).

وانظر: الكشاف (٣/١٦٤-١٦٧)، والجمع العلم (٢/١٧)، والطبري المفسرون (٢٠/٣٣٨-٣٤٣).

(٣) د/٥٥ب: إلا.

(٤) انظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ص/٢٠٢)، والموجز المفسرون (ص/٢٠٢).

(٥) في الأصل: ط/٥٥ب: القيمة.

ما دلَّت عليه الحجج فهم عن علم الغيب بمراحل». وما روى عن الجن أنَّ معنى أمرك عجيب. اهـ سماً(١) بأدب الكِبْر؛ الأنَّ ماله الجن عليهم.

﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ يحسبون ولا يحرنون بسببي. ﴿قَيِّمًا﴾ مُسْتَقِيمًا لا لا يكون شيئاً من دلالتها. والاعتبارات الثلاث: "البيان" أحوالها، وصفهم(٢) اهـ بمعناه. وقال أبو حيان: ثم تَرَقَّى أيضا لا يكون ولا يأتون بالأمر وأرسال، ثم أمر خاطبتي في شأنها خبط عشواء(٣) إن قال ما هو أسراً حالاً وهي على البصيرة. وقيل باختيار الفرق وهذا فعل بعض بالشركين.

وإسناده إلى مَن في السموات والأرض لوقوعه بينهم، كما يُقال: بَيْن فلان فعلنا كذا إذا كان الفعل صادراً عن بعضهم(٤).

---

(١) انظر: الصحاح (٥/٢٠٤٩) وتاج العروس (٣٥/٤٠٠-٤٠٥)، والمزهر (٢/٢٦٩، ٢٧٠).

(٢) الكشاف (٢/٦٧٠)، والفخر الرازي (٢٤/١٢٩).

(٣) انظر: البحر المحيط (٦/٢٤٦)، والدر المصون (٧/٢٣٠).

(٤) (ز) الأصل، وجه، وجه، ظاهر.

(ن) وجه، وصف.

(ط) حذف عبارة: الصواب أن يُقال على الملة التي جميعها سواء؛ لصحة نقله.

وحذف عبارة: كما أن يُقال: أرأيتَ فعلكَ وأيضب، وهذا يُعرب الذي يُقال: هو كذا خبط عشواء. انظر: البحر المحيط (٦/٢٤٦)، والدر المصون (٧/٢٣٠)، وتتمة الرسالة (٢/٦٠٣) مادة خشاش.

(ت) بين القوسين ساقطة من: ط، وجه، وجه.

وَهَٰذَا لَبَلَدٌ ءَامِنٌ [البلد: ٣] مثلُ ذلك العمل لا غير، ولذلك كانت هذه الآيةُ [البلد: ٣] كالاعتراض بين الآيات، والواو في قوله: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا﴾ [البلد: ٢] هو الأولى بالاستئناف والإتيان بالفاء في قوله: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾ [البلد: ١١] بعيد جدًا(١).

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] أي: قسمٌ عجيبٌ، واستدلَّ أيضًا الجبائي، فأتى بهذا على اختيار هذا وأشبهه في سورة الإنسان(٢) الآتي ما نقله هناك.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥] فيه دالةٌ على بقاء بعض الأجزاء على صورتها، وأنها هذا هذا دلالة على ذلك، وفيه دليلٌ أيضًا لمن يقول: إن الله تعالى أعاد جميعَ ما تفتَّت وبلي إلى ابتداء خلقه، فصار كما هو(٣) بتقديره.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠] أخذهم الذي لا حقيقة لها كالأسماء، ﴿وَيِيدًا فِى ٱلْبَلَدِ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] أي: الكائنين

---

(١) بين المكوهين، سقط من جزيء.

(٢) في الأصل: هذا الإنسان.

(٣) في الأصل: بما مر ذكره.

(١) انظر: الكشاف (٤/٦٩٦)، وأثر المعتزلة (٢/٥٠٧)، وأثر الجبوب (٤/٢٨٨).

(٢) الآية (٨٣).

(٣) يعني الآية (٨٢).

(٤) انظر: كشف الغطاء (٢/٦٩٦)، وأثر المعتزلة (٢/٥٠٧).

﴿وَيَبْتَغِينَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: النعاف الزهيد والمتاع الحقير ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ لَهُنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ لهن، قرأ نافع: لا تؤمن لكنه لا يؤاخذ ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ واضحات ﴿وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا﴾ سبق أخبارهم ﴿وَمَوْعِظَةً﴾ تنهى ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ الكفر والمعاصي، والآيات الثلاث نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول لما قذف عائشة، وقد تقدم.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: بنورهما، وقيل: منورهما بالشمس والقمر والكواكب، وقيل: مدبر أمرهما، وقيل: نور السماوات بالملائكة والأرض بالمؤمنين، وقيل: نور القلوب، قاله عبد الله بن عباس ﷺ.

﴿مَثَلُ نُورِهِ﴾ أي: هداه في قلب المؤمن ﴿كَمِشْكَاةٍ﴾ كوة غير نافذة، وقيل: هي عمود القنديل ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ سراج ضخم ﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ قنديل من زجاج ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ مضيء كالدر ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ كثيرة المنافع ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا تصيبها الشمس وقت شروقها ولا وقت غروبها، بل هي في ضحضاح من الأرض ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ من صفائه ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ أي: وإن لم تمسسه نار ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ نور النار على نور الزيت ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ من علم أنه يؤمن ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾ تقريباً لأفهامهم ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ من الإيمان والكفر.

﴿فِي بُيُوتٍ﴾ متعلق بـ﴿يُسَبِّحُ﴾ أو بـ﴿غُدُوِّ﴾ أو بـ﴿آصَالِ﴾ ﴿أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ تعظم ﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ بالتوحيد والصلوات ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾ يصلي له ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ أول النهار وآخره، قرأ ابن عامر وحفص: بفتح الباء، والباقون: بكسرها.

﴿رِجَالٌ﴾ هم أهل البيوت ﴿لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ بالتوحيد والصلوات ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾ المفروضة ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ تضطرب من الفزع، وتتقلب من هول ما ترى.

﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ أي: جزاء أحسن أعمالهم ﴿وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ على ما يستحقونه بأعمالهم ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بغير تقدير، أو بغير استحقاق.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ أرض مستوية ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ يظنه العطشان ماء ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا﴾ كما ظنه ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ﴾ عند عمله ﴿فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ﴾ جزاءه ﴿وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ يحاسب الخلق في مقدار نصف نهار من أيام الدنيا.

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾ عميق ﴿يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ﴾ فوق الموج الثاني ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ ظلمة الكفر والجهل، وظلمة البحر، وظلمة الموج، وظلمة السحاب ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ لم يقرب أن يراها، فكيف يراها ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ هداية.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ينزهه عما لا يليق به ﴿وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ﴾ باسطات أجنحتهن في الهواء ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ أي: كل واحد من الطير قد علم صلاة نفسه وتسبيحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ من التسبيح والصلاة.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً وتصرفاً ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ المرجع في الآخرة.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾ يسوقه ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ بين أجزائه ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ متراكماً بعضه فوق بعض ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ﴾ المطر ﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾ من فتوقه ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾ أي: من جبال برد في السماء، وقيل: من السحاب ﴿فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ ضوء برقه.

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ لذوي العقول.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ نطفة ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ كالحية ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطير ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم والسباع ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ من الخلق وغيره.

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ واضحات ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دين الإسلام.

﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ القول ﴿وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ بقولهم.

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ عن الحكم.

﴿وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾ منقادين طائعين، لعلمهم أنه يقضي لهم.

﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ كفر ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ شكوا في نبوته ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ بالحكم عليهم بما لا يستحقونه ﴿بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ لأنفسهم بالكفر.

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ أجبنا ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون بالجنة.

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ فيما بقي من عمره ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ بالجنة.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ أغلظ ما حلفوا به ﴿لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ إلى الجهاد ﴿قُلْ لَا تُقْسِمُوا﴾ نهوا عن القسم ﴿طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ﴾ أي: المطلوب منكم طاعة معروفة بالقول دون القسم ﴿إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ من النفاق.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ تعرضوا عن طاعته ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾ من تبليغ الرسالة ﴿وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾ من الطاعة ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ إلى الحق ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ التبليغ الواضح.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ﴾ أيها المؤمنون ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مكة وجزيرة العرب ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ كداود وسليمان ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ﴾ الإسلام ﴿الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ اختاره لهم ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ بعد خوفهم من الأعداء ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ لا يخافون أحداً غيري ﴿وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ الوعد ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ الخارجون عن الطاعة.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ تنالون رحمة الله.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ﴾ فائتين ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ هاربين من عذابنا ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من العبيد والإماء ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ من الأحرار ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ في الأوقات الآتية ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ شدة الحر ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأن الناس ينامون فيها ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ أي: هذه الأوقات عورات لكم، لأن الإنسان يتكشف فيها غالباً ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ﴾ إثم ﴿بَعْدَهُنَّ﴾ بعد هذه الأوقات ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾ يطوفون عليكم للخدمة ﴿بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ أي: بعضكم يحتاج إلى مخالطة بعض ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ الأحكام ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلحكم ﴿حَكِيمٌ﴾ في أحكامه.

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ في الأوقات كلها ﴿كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الكبار ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ العجائز ﴿اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ لكبرهن ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ إثم ﴿أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ الظاهرة كالجلباب والخمار ﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾ غير مظهرات ﴿بِزِينَةٍ﴾ للرجال ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ﴾ بالتستر ﴿خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ من وضع الثياب ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأفعالكم.

﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ إثم في ترك الجهاد لعماه ﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ لعرجه ﴿وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ لمرضه ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ في ترك الجهاد ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ بيوت أولادكم، لأن مال الولد مال الوالد ﴿أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾ أي: ما ملكتم أمر بيوته، وهو الوكيل ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾ أي: بيوت أصدقائكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ متفرقين ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ أي: على أهل بيوتكم ﴿تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ أي: تحية من عند الله شرعها لكم ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ تفهمون.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ﴾ كالجهاد والجمعة ﴿لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ في الانصراف ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ أي: لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضاً، بل عظموه ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾ يخرجون من الصف في القتال ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ يعرضون عنه ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾ بلاء في الدنيا ﴿أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة.

﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خلقاً وملكاً وتصرفاً ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ من الإيمان والنفاق ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ يوم القيامة ﴿فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا﴾ في الدنيا ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

وعصبي، والعِلْم، وصوفه في كامة المَلِك يدلُّ على الوقوع فعلماً، والمراد ما وقع عليهم يوم بدر من القتل والأسر. ﴿وَذَٰلِكَ ثَمَلُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي: جزاؤهم.

﴿وَلَيْسَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ نفت الإهمال وسخرتهان العذاب. ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من الكائد والوقوع الخبر، لسلية نبوته عَلَيْهِ السَّلَامُ عما لم تدم قوله: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ ﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ﴾ وما هي إلا ساعتها بما تكن صدورهم؛ فأبى من جزئيات ذلك الكتاب، والله المطالبة فيما في الربوبية؛ أن للفظ من الوصفية إلى الاسمية إلى الذبيحة والطبيعة، والوجه الأول[1]. والكتاب المبين: اللَّوح، أو علم الشامل.

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٤٠٧)، وأنوار التنزيل (٥/٢٩٤).

(٢) في جـ: الإهمال ليستعطوا.

(٣) انظر: الكشاف (٤/٤٠٧-٤٠٨).

(٤) في جـ: الرواية.

(٥) قال الشاطبي: هذا الكلام يحتمل أمورًا، الثالثة تدل على كثرة الاوصاف بالذم، وإذا قابل هذي التي تقابل الاسم من الوصفية إلى الاسمية.

انظر: الطبقات (٣/٣٤٠-٣٤٣)، وبعض القواعد المعرية (٢٠٤).

(٦) انظر: الكشاف (٤/٤٠٧)، وأنوار التنزيل (٥/٢٩٤).

(٧) انظر: الكشف والبيان (٩/٢٤٢)، والمحرر الوجيز (١٥/٢٦٢)، وأنوار التنزيل (٥/٢٩٤).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ ﴾ إما لأن القرآن أعظم معجزاته، وكان الإخبار فيه من وجوه أشار إلى أجلها الذي هو أعزّ: الإخبار عن الإضمار، وهو الإخبار عن أحوال الكتب السابرة، فإنّ السِّرّ عليّ ألمى لم يؤتها درايةَ الكتب، ولا استظهرا فيها: أصوات الحبَة والنار، وأمر عيس وموسى، فإنه بالأمور الآتي بعضه بالنسبة إلى ما يأتي المراتي كلا حالة إلى إيضاله. ﴿ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أم المنافقون ما ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ ﴾ أي: بعدله أو بحكمه. ﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ الخبر. فالآية مقدّمة ﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ ﴾ أي: بما ذكر.

﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ ﴾ بما ذيبت لك رسول الكتاب الذي هو أعز معجزاتك.

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ ﴾ أي: الذي ذكرناها، فإنّ ذلك من أعجب الحق وعدله.

﴿ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ ﴾ أي: فاقبلوه ﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ ﴾ أي: فلا تقبلوه ﴿ فَٱحۡذَرُواْ ﴾ أي: فاتركوه ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ ﴾ أي: ضلالته ﴿ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ ﴾ أي: لن تقدر على دفع شيء من أمر الله فيه ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ ﴾ أي: من الكفر والنفاق ﴿ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ ﴾ أي: ذلّ وفضيحة ﴿ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ أي: في النار.

﴿ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ ﴾ أي: الحرام، سمّي به لأنه يسحت البركة، أي: يذهبها.

﴿ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ ﴾ أي: إن شئت فاحكم بينهم، وإن شئت فلا تحكم، وهذا منسوخ بقوله: ﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٩] ﴿ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ ﴾ أي: لا يقدرون على ضرّك بإعراضك عنهم ﴿ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ ﴾ أي: بالعدل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴾ أي: العادلين.

﴿ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ﴾ أي: بعد ما ذكر ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ ﴾ أي: يعرضون عن حكمك ﴿ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أي: بالتوراة.

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ ﴾ أي: بيان لما التبس عليهم ﴿ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ أي: بما فيها ﴿ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ ﴾ أي: انقادوا لأمر الله ﴿ لِلَّذِينَ هَادُواْ ﴾ أي: لأجلهم ﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ ﴾ أي: العلماء العاملون ﴿ وَٱلۡأَحۡبَارُ ﴾ أي: العلماء ﴿ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ أي: بسبب ما استحفظوا من كتاب الله ﴿ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ ﴾ أي: رقباء لئلا يغيّر.

﴿ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾ أي: فلا تخافوا الناس في إظهار ما أنزلت إليكم ﴿ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ ﴾ أي: لا تأخذوا على كتمانها عوضاً قليلاً من الدنيا ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ أي: الذين كفروا بما أنزل الله.

﴿ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ ﴾ أي: وفرضنا عليهم في التوراة أن النفس تقتل بالنفس إذا قتلتها عمداً ﴿ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ ﴾ أي: تفقأ بها إذا فقأتها ﴿ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ ﴾ أي: يجدع به إذا جدعه ﴿ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ ﴾ أي: تقطع بها إذا قطعها ﴿ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ ﴾ أي: تقلع بها إذا قلعها ﴿ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ ﴾ أي: يقتص منها إذا جرحها.

﴿ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ ﴾ أي: فمن عفا عن القصاص فهو كفارة لذنوبه ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: الذين ظلموا بما فعلوا.

﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ ﴾ أي: أتبعنا على آثار النبيين الذين حكموا بالتوراة عيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة ﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ ﴾ أي: بيان لما التبس عليهم ﴿ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ أي: خصّ المتقين بالذكر لأنهم المنتفعون به.

﴿ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ ﴾ أي: بما فيه ﴿ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ أي: الخارجون عن الطاعة.

﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ أي: بالصدق ﴿ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ أي: من الكتب ﴿ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ ﴾ أي: شاهداً عليه بالصحة، وقيل: أمينا عليه ﴿ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ ﴾ أي: بما أنزل الله إليك ﴿ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ أي: لا تتبع أهواءهم في ترك الحكم بما أنزل الله إليك.

﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾ أي: سبيلاً وسنة، وقيل: الشرعة: ما يتوصل به إلى الماء، والمنهاج: الطريق الواضح

وقال: فرحل وجثمنا ورحلوا ركبه حتَّى قال وجدت(١) ما رحلي وفي رحلي حقاً. قال فسر: تناديني أصدقاً(٢) أروع فما. قلت: أتسير وأنسج سلهم وكلتي؟ لا بدَّ بذروة على الجواب(٣)، فكيف بالمرفق يبه وبين الأبهُ؟.

قلتُ: بله الكلام ما قبله المفعول: تسليةً لرسول الله، "لا أبرى أنه قد شُرِع السلام على المقادير، وإذا كان له أحياناً بعض الحذف فيما للناسِ من السياق: (وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ) فرأيت كثيراً مُسْتَعْلِياً به الغيبة منفارج سمع وقبع الصدود، والبلوى بالخطاب من السمع مستأنفاً إلى النبيِّ"، وهو أوفى بالمقام وأقوى معنى.

(وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ): فإنَّما إسماعيهم في تلك الحالة أبعد وفيه إشارة غاية بعدهم من الإيمان. (وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ): لأنَّ اعتماد الأعمى مستحيل.

---

(١) في ج: فإني وجدت وجدت.

(٢) من الصَّدقون حفظة من جربه.

(٣) ذكره، والأبي.

(١) ذكره الطبراني في الكبير (٢/٢٨٨-٢٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٨٨-٢٨٩)، والبيهقي في الدلائل (٦/٢٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/٢٨٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٨٩)، وابن حجر في الإصابة (٤/٢٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (١/٢٨٨-٢٨٩)، ومسلم في الصحيح (٤/٢٨٩)، وأبو داود في السنن (٤/٢٨٩)، والترمذي في السنن (٥/٢٨٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٢٨٩)، وابن ماجه في السنن (٢/٢٨٩)، وأحمد في المسند (١/٢٨٩)، والدارمي في السنن (٢/٢٨٩)، وابن خزيمة في الصحيح (٣/٢٨٩)، وابن حبان في الصحيح (١٤/٢٨٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٨٩)، وفي الدلائل (٦/٢٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/٢٨٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٢٨٩)، وابن حجر في الإصابة (٤/٢٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة.

(٣) انظر: تفسير (١٨٦)، والسحط إلى على السياسي (٣/٢٨٩)، والوسيط (٢٨٩/٢)، والوجيز (٢٨٩/٢)، والبسيط (٢٨٩/٢).

قرأ حمزة «تَعِدُونَ» بالفعل المضارع وتخفيف العين. ﴿إِنَّ تُتَّبِعُ إِلَّا مَن يَكْفِرُ بِالْآخِرَةِ﴾ فالباء سبب سياق السنة، وبالنظر ظاهر اعتبار، ﴿هُمْ شُرَكَاؤُكُمْ﴾ كالمضمون ظاهراً وباطناً.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأعراف: ١٦٤-١٦٧].

(١) في (ج): «يعاد».

(٢) وما أبقاه هذا هادي السوء.

انظر: السنة (٤٨٦)، والشرح (١٦٦)، والوقوف (٧٩١/٢)، والنشر (٣٩٦/٢).

(٣) انظر: الكشاف (٤٧٢/١).

﴿ وَٱلسَّاعَةُ تَقُومُ ﴾ بعثهم ﴿ يُقْسِمُ ﴾ استوى دلالتي الذوق والسماع والمضارع ونبوءة الخبر الصادق أقسامي في بيان أحوال القيامة ؛ وأيات الساعة، والقول هو الوعد بقيام الساعة، ومعنى وقوعه: ثبوت معناه ووجوبه، ﴿ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الذين ﴿ لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ﴾ أي: إلا ساعة خفيفة لشدة الأمر والشأن، وقد كذبوا في وصفها أنها، والذي صح في الحديث أنها ساعة طويلة، وسيأتي ذراعاً، وأنه تدوم ثلاثين ليلة، فهي أنهار المخلوقات، يستعجل جهلة العصاة فتخرج سراً، والناس سائرون إلى بيتي، وفي

---

(١) في الأصل: وجه، ضرب: القيمة.

(٢) في الأصل: وجه، ضرب: القيمة.

(٣) انظر: الدر المنثور (٦/٣٧٤).

(٤) ذكره ابن حجر في الكافي الشاف (١٢٥) ولم يخرجه.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٣)، والكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكافي الشافي (١٩/١).

(٦) انظر: في حياتي وحاتي.

(٧) انظر: تفسير الثوري (٢٨٤/٢)، والكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨) انظر: تفسير الثوري (٢٨٤/٢)، والكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩) انظر: تفسير الثوري (٢٨٤/٢)، والكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠) انظر: تفسير الثوري (٢٨٤/٢)، والكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٢٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٣٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٤٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٥٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٦٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٧٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٨٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(٩٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٠٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١١٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٢٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٣٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٤٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٥٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٥) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٦) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٧) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٨) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٦٩) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧٠) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧١) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧٢) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧٣) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٧٦)، والكشاف (٢٧٢/٤).

(١٧٤) انظر: الكشاف، والكشاف (٢٧٢/٤)، وتفسير الرازي (٣٠٩)

رواية: تخرج من أرض الطالب.» معها عصا» موسى وخاتم سليمان» لا يفارقها طالب ولا يخيبها هارب، فتجلو وجه المؤمن، فيتجلى له وجهه الرحمن فيكتب فيه مؤمن، وتطبع وجه الكافر بخاتم سليمان يكتب فيه كافر.» ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ يا

(١٠٨) ابن الله عن موسى.

الطبرى: المقابر لأحكام القرآن (٢٣/١٧).

والمكاتب: عندنا فيقال: ذات الرأس، أو أدبرت وهبة حذرية، تكتبها لهيا الليلى الناس.

وقعهم رسول الله ﷺ الإسلام في أصحابة مشهورة، وقد ذهبها رسول الله ﷺ عند فتح مكة، وهي الآن من الذات المسؤولة الكبرى.

الطبرى: مسند الشاميين (٤٠٤/٢) والترمذي: الغربة الغابة (٥٠٤/٢٠).

(١) وجه، وهو: الجنة.

(٢) ذات: بليغ: بليغ.

(٣) قول العلماء: جعبة: هما سيرى.. إلخ: يتضمن حديث:

الأول: عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: «لخرج الدابة معها عصا سليمان وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتخطم أنف الكافر بالخاتم، أخرجه أحمد في المسند (٣٩٨/٥) والترمذي: وابن ماجه: صحيح الحديث على من زنا به حذيفة، والحاكم في المستدرك (٣٩٨/٥) والحاكم في كتاب تفسير القرآن، باب سورة النمل (٣٧٤/٢، ٣٧٥). وقال هذا حديث حسن غريب. وابن ماجة في كتاب الفتن، باب دابة الأرض (٤٠٤/٢) وابن ماجة (٤٠٤/٢) والحاكم في المستدرك الفتن والملاحم، باب لخرج الدابة (٤٨٤/٤). وسكت عنه الذهبي.

الثاني: حديث أبي سريحة الأنصاري عن النبي ﷺ، قال: «لم يكن في الأرض لا بد كها طالب ولا يحبها هارب». أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، باب بكون القتلة

قال ابن عباس وغيره: وقيل: إنَّ ﴿أَكْثَرَهُمْ﴾ [يَقِيناً] ﴿كَاذِبُونَ﴾ كلامها عند خروجها كعكس كلام الله الدال على وقوع آيات السماء التي هي «هو»، أو هو كلام «حاجة الله» الدال على تقدير الحاجة، أي: بآيات زيدا، أو الكثرة من الخلق، أو حاجة الله إلى الإيمان كما يشاء، أو إلى بقاء خواص السماء، أو إضافة الله للملوك إلى أنفسهم، وأمَّا الكونيون، فإنما أضافها إلى أعيان العالَمَ.

﴿وَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: يحاسبه ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ [بِكُمْ] ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا﴾ [يَعْمَلُونَ] ﴿خَبِيرًا﴾ للشرع، والعين، أنَّ الله يحشر من كان أشرَّ وراسما بين أيديهم إلى شر جهنم

لكان مرتداً. (٤/٢٨٤)، وقال الفاكهي هذا حديث صحيح الإسناد، لم يخرجاه، قال القطبي: فلقد عجبت منه وتركه أحيده. وقلت: قد أخرجه هذا في حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص. انظر: تقديب التهذيب (٤/٢٨٤).

(١) في أحد من سبعة، وعطاء، وطاوس، انظر: الكشف والبيان (٩/٢٩٤)، والكشاف (٤/٢٧٤)، وزاد المسير (٧/٢٩٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٨٣).

(٢) انظر: الكشف (٩/٢٩٤)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/٢٨٣)، وأثر السيوطي (٧/٢٩٤).

(٣) في (ب): «الذين يعلمان في الجنة».

أما الكوفيون: فالجر على الأصل بإضمار: حتى؛ فإنه، ويكون الفعل المضمر في الجنة، وأما البقية: بالنصب فإنها على إضمار: أن، وإظهارها في على الاستئناف.

انظر: السبعة (٦٠٤)، والحجة (٦/٢٨٤)، والحجة لابن علي الفارسي (٦/٤٠٦)، والكشف (٦/٦٧)، والموضح (٢/٩٤٤)، وأثر الصيرفي (٢/٤٧٤)، والتحبير (٤٠٢).

(٤) في (ب): «يقبلون».

حتى إذا اجتمعوا اكتموا أنفسهم فيها، وهم ابن عباس ﷺ: أين جهل، والوليد بن المغيرة؟ وهم بقوله: ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٣] يقول: ولا يسأل شركاء الله.

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾ [ق: ٥] الحسن: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣] أي: تحرك بالليل والنهار، وقال مقاتل: ما سكن من غير تقدير فيها لظهور كلمة التدبير، والتكليف والاعتبار، وقال ابن عباس ﷺ: يعني: من الليل والنهار، وقال الزجاج: قيل: إن ورد بمعنى الظرف، فالمعنى: وله ما سكن فيهما، ويحتمل أنه يكتب له أيضاً بقصد من الأحاطة به في. فالمكي في الوجه الأول: الكاتب بالليل، الآخر: بالنهار، الكاتب بالنهار، الآخر: بالليل، وقيل: الكاتب بالليل ﴿وَالْبَاقِي﴾ الحسن: ﴿وَالْبَاقِي﴾ [الأنعام: ٩٣] أي: ما بقي من أعمالكم، ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوالكم ﴿الْعَلِيمُ﴾ بأفعالكم.

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ الكاتب ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ [الأنعام: ١٨] ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ القاهر له ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ﴾ قال ﷺ: ﴿حَفَظَةً﴾ الحفظة الذين يكتبون أعمالكم ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [الأنعام: ٦١] الحسن: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [الأنعام: ٦١] أي: ملك الموت ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [الأنعام: ٦١] أي: الكاتبان ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام: ٦١] أي: لا يضيعون ما أمروا به.

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٦٢] الحسن: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَىٰ اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: ٦٢] أي: ثم ردوا إلى الله ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ﴾ [الأنعام: ٦٢] أي: القضاء بين خلقه ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾ [الأنعام: ٦٢] أي: أسرع من حساب الكاتبين.

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّيكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٣] الحسن: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَجِّيكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: من الكاتبين ﴿مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: من ظلمات الليل والنهار ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: علانية وسراً ﴿لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: من الكاتبين ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٦٣] أي: لنطيعنك.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾ [الأنعام: ٦٤] الحسن: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾ [الأنعام: ٦٤] أي: من الكاتبين ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٦٤] أي: تعودون إلى الشرك.

﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] الحسن: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] أي: من الكاتبين ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥] أي: من الليل والنهار ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] أي: يجعلكم فرقاً ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتل.

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] الحسن: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] أي: بالكاتبين ﴿قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ٦٦] أي: بحفيظ.

﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧] الحسن: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [الأنعام: ٦٧] أي: لكل خبر ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٦٧] أي: ما يحل بكم من العذاب.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] الحسن: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٦٨] أي: في الكاتبين ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [الأنعام: ٦٨] أي: لا تجالسهم ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨] أي: غير الكاتبين ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [الأنعام: ٦٨] أي: فإن أنساك الشيطان ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨] أي: الكاتبين.

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٦٩] الحسن: ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٦٩] أي: من الكاتبين ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ٦٩] أي: يخافون الكاتبين.

﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] الحسن: ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] أي: بالكاتبين ﴿لَّيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [الأنعام: ٧٠] أي: من الكاتبين.

﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣] الحسن: ﴿وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣] أي: الكاتبين ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣] أي: ما غاب عن الكاتبين وما شاهدوه.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] الحسن: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] أي: لأبيه ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ [الأنعام: ٧٤] أي: أتعبد أصناماً ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام: ٧٤] أي: عن الكاتبين.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥] الحسن: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥] أي: الكاتبين ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥] أي: بالكاتبين.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] الحسن: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦] أي: الكاتبين ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام: ٧٦] أي: الكاتبين ﴿فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦] أي: الكاتبين.

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧] الحسن: ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧] أي: الكاتبين.

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٨] الحسن: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٧٨] أي: الكاتبين.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩] الحسن: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩] أي: الكاتبين.

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠] الحسن: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ﴾ [الأنعام: ٨٠] أي: الكاتبين ﴿وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ﴾ [الأنعام: ٨٠] أي: الكاتبين ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ [الأنعام: ٨٠] أي: الكاتبين.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ [الأنعام: ٨١] الحسن: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا﴾ [الأنعام: ٨١] أي: الكاتبين.

﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١] الحسن: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٨١] أي: الكاتبين.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] الحسن: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] أي: بالكاتبين ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢] أي: من الكاتبين.

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [الأنعام: ٨٣] الحسن: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [الأنعام: ٨٣] أي: الكاتبين ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ [الأنعام: ٨٣] أي: من الكاتبين ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ٨٣] أي: بالكاتبين.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ [الأنعام: ٨٤] الحسن: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا﴾ [الأنعام: ٨٤] أي: الكاتبين ﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ٨٤] أي: الكاتبين ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [الأنعام: ٨٤] أي: الكاتبين.

﴿وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦] الحسن: ﴿وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦] أي: الكاتبين.

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧] الحسن: ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ٨٧] أي: الكاتبين.

﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ٨٨] الحسن: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ٨٨] أي: الكاتبين ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨] أي: الكاتبين.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [الأنعام: ٨٩] الحسن: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ [الأنعام: ٨٩] أي: الكاتبين ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٨٩] أي: الكاتبين.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] الحسن: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠] أي: الكاتبين ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الأنعام: ٩٠] أي: من الكاتبين ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٩٠] أي: الكاتبين.

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] الحسن: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين.

﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩١] الحسن: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين.

﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩١] الحسن: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١] أي: الكاتبين.

﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام: ٩٢] الحسن: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [الأنعام: ٩٢] أي: الكاتبين ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [الأنعام: ٩٢] أي: الكاتبين ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [الأنعام: ٩٢] أي: الكاتبين ﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢] أي: الكاتبين.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣] الحسن: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٣] أي: الكاتبين.

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣] الحسن: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣] أي: الكاتبين ﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣] أي: الكاتبين.

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤] الحسن: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين.

﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام: ٩٤] الحسن: ﴿الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين ﴿وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٤] أي: الكاتبين.

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥] الحسن: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: الكاتبين ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: الكاتبين ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: الكاتبين ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥] أي: الكاتبين.

﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: ٩٦] الحسن: ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [الأنعام: ٩٦] أي: الكاتبين ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: ٩٦] أي: الكاتبين.

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٩٧] الحسن: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٩٧] أي: الكاتبين ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٩٧] أي: الكاتبين.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨] الحسن: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨] أي: الكاتبين ﴿قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٩٨] أي: الكاتبين.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩٩] الحسن: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين.

﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام: ٩٩] الحسن: ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين ﴿انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ٩٩] أي: الكاتبين.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٠] الحسن: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٠] أي: الكاتبين ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٠] أي: الكاتبين ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٠] أي: الكاتبين.

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] الحسن: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] أي: الكاتبين ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠١] أي: الكاتبين ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام: ١٠١] أي: الكاتبين.

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ [الأنعام: ١٠٢] الحسن: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾ [الأنعام: ١٠٢] أي: الكاتبين ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢] أي: الكاتبين.

﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] الحسن: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أي: الكاتبين.

﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤] الحسن: ﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ﴾ [الأنعام: ١٠٤] أي: الكاتبين.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] الحسن: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٥] أي: الكاتبين.

﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦] الحسن: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦] أي: الكاتبين.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧] الحسن: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ [الأنعام: ١٠٧] أي: الكاتبين.

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨] الحسن: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨] أي: الكاتبين ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٠٨] أي: الكاتبين ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] أي: الكاتبين.

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩] الحسن: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩] أي: الكاتبين ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩] أي: الكاتبين.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ

أوعلى ما هو ما الاستفهامية الدالة على الشك والتردد وضعاً؟ ﴿وَقَعَ أَلَيْمٌ بِتِلْكَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: العذاب بسبب ظلمهم.

﴿فَهُمْ لَا يُحَسُّونَ﴾ أي: لشعلهم بالعذاب، وهذا حين وقوع العذاب فلا يُحاس عما جعلهم فيه القولُ: ﴿كَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ بعد قوله: ﴿وَكَانَتْ ظَٰلِمَةً﴾ ﴿شَكُورِينَ﴾.

﴿إِذَا رَبُّوهَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾ بالموم والاستراحة، ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ مجاز حكمي؛ لأن الإسراع في النهار، ﴿إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ من النعم ﴿وَمَسَٰكِنِكُمْ﴾ التي كنتم تسكنونها ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ﴾ عما نزل بكم، وهذا تهكم بهم.

﴿قَالُوا يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ حيث كذبنا الرسل ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ أي: ما زالوا يدعون ويقولون: يا ويلنا ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَٰصِدِينَ﴾ أي: كالزرع المحصود ﴿خَٰمِدِينَ﴾ أي: ميتين كالنار الخامدة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾ أي: ما خلقناهما عبثاً، بل خلقناهما لحكمة بالغة، وهي أن يعبدنا من فيهما ويشكروا نعمنا عليهم، ويعتبروا بما فيهما من الآيات الدالة على وحدانيتنا وقدرتنا، ويستدلوا بهما على المعاد، ويعلموا أنا قادرون على إعادتهما كما أبدأناهما، وأنا نجازي المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته.

﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾ أي: من عندنا ﴿إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ أي: ما كنا فاعلين ذلك، ولا يليق بنا فعله، وهذا على سبيل الفرض والتقدير، أي: لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذنا من عندنا ما يليق بنا من الملائكة، لا من عندكم من الإنس والجن، وهذا رد على من زعم أن الله اتخذ عيسى ولداً، أو أن الملائكة بنات الله، أو أن الله اتخذ صاحبة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ أي: بل نرمي بالحق على الباطل فيمحقه ويذهبه، فإذا هو ذاهب مضمحل، وهذا تمثيل لإبطال الله الباطل بالحق، وإزهاقه له بالقذف الذي يدمغ الباطل فيهلكه، ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ﴾ أي: الهلاك والعذاب ﴿مِمَّا تَصِفُونَ﴾ أي: من وصفكم الله بما لا يليق به.

---

(١) انظر: الكشف: (٧/٧٥)، وأنوار التنزيل: (٥/٩٠).

(٢) انظر: الكشف: (٧/٧٥).

(٣) نص على (لا) في: سورة الأنعام.

(٤) نص على (لا) في: سورة الأنعام.

(٥) انظر: أنوار التنزيل: (٥/٩٠).

(٦) انظر: أنوار التنزيل: (٥/٩٠).

﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ في الصور ﴿ هو القرآن الذي بعث إليها رسلها، أو أضيل لانعمات الأرض، بالنسبة الحسنى إليها ﴿ فِي ﴾ في البيوت ﴿ وَقَدْ نَبَّأَنَا ﴾ أخبرنا ﴿ رَبِّي ﴾ في الكتب ﴿ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ بعض ما تعلق بكم ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ لولا أن ﴿ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ بأن بث فيها عقول: هم جبريل ﴿ وَمِيكَائِيلُ ﴾ وإسرافيل، وملك الموت ﴿ وَقِيلَ: الصور، والعقول، وهذه العرش ﴿ وقيل:

---

(١) قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف: ٢٤٣].

(٢) انظر: التفسير الكبير (٢٥/ ٢١٩، ٢٢٠).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٢٩٤) والبحر المحيط (٧/ ٢٠٩).

وقال الشوكاني: «والصحيح في الصور أنه قرن ينفخ فيه إسرافيل. فجمع الحكام الفارة (٧/ ٢٧٧٣). والبيان: أنه فرقه لكثرة فيها وأصحاب صوته، وأصحاب أنواع.

انظر: أعمدة الأعلام (٧/ ٢٧٧٣)، وتفسير الرسعة (٧/ ٢٧٧٣)، وأعمدة الأعلام.

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٢٩٤)، والبحر المحيط (٧/ ٢٠٩).

(٥) في ج: حبريل.

(٦) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٢٩٤).

(٧) انظر: معاني القرآن (٣/ ٢٣٤)، والكشف والبيان (٧/ ٢٢٩٤)، وزاد المسير (٧/ ١٩٨)، والدر المنثور (٧/ ٢٧٧٣).

(٨) انظر: الكشف والبيان (٧/ ٢٢٩٤)، وزاد المسير (٧/ ١٩٨).

الشبهة فإنهم أخبروا عنه بتزوير، وقيل: «موسى» ولا يستقيم إلا إذا كانت نقطة الفرع: على «موسى» لأن الخبرات للإخبار لا: «لله حيث حذرت العلم اليهودي» وفي نسخة الفرع: فإنهم يعتولون من نقطة الحروف، وتحقيقه أيضاً.

---

(١) ك لله بن عباس، وأبو هريرة، وجماعة بن عبد.

انظر: حماسه الطبراني (٢٠٧)، وشكك والعبودة (١/ ٢٣٠)، ومعجم السنوق (٣/ ٢٣١)، وزاد المسير (٧/ ١٩٥).

وقال الفرطبي: «وذكر بعض علمائنا، وتصحيح أن يرد في تفسيرهم عن صحيح، وذكرَ بعض الملحدة: بعض علماء جديدنا في قوله: ومحمد القاضي أبو بكر بن العربي الفيروس: فقد: لا: علم في الصين وقوم، اعتقادهم، انتهى الأحكام للقرآن (٢/ ١١٤٦).

وعندي أن صدوراً قول: «لا: علم» على من قرأه عنه، وقد نَصَّ شراحه على أن هذا قول الملحدة المتقلدون أنفسهم حول السخرية. أخرجه سعيد بن منصور في «ت» (٢/ ٦٦٦) ح٢٥٩٤، وأبي في شيبة في «المصنف» (١٤/ ٥٠٠) ح١٩٣٨٣، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢١٣) ح١٠٥٤٤، والحاكم (٢/ ٤٠٤).

في هذان الأثران (٥) ك: ولا: وقوله (٢/ ٦٦٦) ولي الحاكم أن رسول الله ﷺ: لا: عندنا في علم موسى: فإني أكن من نقيض فإنما موسى أخبرنا عن الله، فلا أدري أخبرني صادقاً فظنوا، أو أخطأ فلم يرد.

أخرجه الطبراني في الكبير الأوسط، وفي الأوسط: «أخبرنا» موسى كذلك (٥/ ٢٧٤) ح٢٣٩٤.

(٢) ك الأصل، ضرب، فوجه: الذي.

(٣) في ضرب: زيادة: لا: يكون.

(٤) ضرب: لعلم فيهودان: أي في موضع قال: «أخبرنا» على من السلمين وعلى من الفرعية، فقال: «أخبرنا» على من السلمين، فقال: على السلمين، ثم في تفسير كتب من: «أخبرنا» على من السلمين، فقال: «أخبرنا» على من

هذا ما ذكروه، والظاهر من لفظ «يصطرعان» والله أعلم.

أيضا ما ذكروه، والظاهر من لفظ «يصطرعان» والله أعلم.

ليس بحيث: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ﴾ أي: المخاطب بعد الخطبة الثانية، أو الله بالانتقاد والترجيح إليه.

وأما حرّفه، وخص الأنوه على صيغة الفعل، واسم الفاعل هو المختار؛ لكونه الأصل، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: بذلك، ﴿تَعْبِيرُ﴾ كما في الحديث: «لم أكن الشيطان أخبر من يوم عرفته إلا في يوم من تكبر عظمه الله عن عباده إلا ما كان من يوم بدر».

---

(١) في **ظ**: «أنوه الذي كساك من أمره وأمر السلف الطاهر» لا تقولوني على موسى، فإنه كان يضرب بالعصا، ولا تقولوا: إن يونس كان ذا النون، فإنه سمي بذلك لطول بطنه، ولا تقولوا: إن عيسى روح الله وكلمته، فإنه من كلمات الله التي قالها لمريم، ولا تقولوا: إن محمدا رسول الله، فإنه رسول الله وخاتم النبيين، ولا تقولوا: إن الله ثالث ثلاثة، فإنه سبحانه وتعالى واحد، ولا تقولوا: إن الله فقير، فإنه غني، ولا تقولوا: إن الله بخيل، فإنه جواد، ولا تقولوا: إن الله ميت، فإنه حي، ولا تقولوا: إن الله عاجز، فإنه قادر، ولا تقولوا: إن الله ظالم، فإنه عادل، ولا تقولوا: إن الله مريض، فإنه صحيح، ولا تقولوا: إن الله مخلوق، فإنه خالق، ولا تقولوا: إن الله مصور، فإنه مبدع، ولا تقولوا: إن الله مشبه، فإنه منزه، ولا تقولوا: إن الله جاهل، فإنه عالم

﴿ وَزِيَادَةٌ لَمْ تُسَمَّ عَدَدُهَا ﴾ ثابتة في مكانها ﴿ وَهِيَ ثَمَرٌ ﴾ اللثام ﴿ أَوْ أَكْثَمُ ﴾ أي: تسع سبعاً حقيقة أو على الاحتراس لاحتمال إذا استحرقت في سنت لا يكاد تظهر "حرشها" وإنما أحد الثلاثة(١) ﴿ وصف جيش كثيف.

وبالرمز" منكر العلود فضعيف أيسم ﴿ وفيه غلباج والركاب يهملج"

---

(١٦٢) ـ ١٤، والطبراني في صحاح الجياد (١/٤٤) ـ ١٤، و(١٨٤) ـ ٤٤، وابن عساكر في التاريخ (٢/٤٤٥) ـ ٤٤، و(٢/٤٤٦) ـ ٤٤، و(٢/٤٤٧) ـ ٤٤، و(٢/٤٤٨) ـ ٤٤، و(٢/٤٤٩) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٠) ـ ٤٤، و(٢/٤٥١) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٢) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٣) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٤) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٥) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٦) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٧) ـ ٤٤، و(٢/٤٥٨) ـ ٤٤،

(وَمَرْتَعُهُمْ) مصدر مؤكد لفعله؛ أي: يَرْتَعُونَ ارْتِتَاعًا، وقيل: مصدر مؤكد لمضمون الجملة؛ لوجود يوم ينفع الصادقين صدقهم وهو يوم القيامة، وقيل: وعاء ومكان الحرمين، ثم قال: تحت ظله أي: الإثابة والعقاب، وقيل إنما يستظهر بالجاه استظاء ذلك اليوم، (وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ) أي: (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) سألته عائشة عن ذلك: فقال يكون بعد ذلك الأعمال، قيل: إنها تعم جميع أفعالكم فيدخل في قدرها، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، ابن عامر بفتحها فيه الهاء، وهي لغة أهل حمير على سائر القبيلة، (وَالْمَخْلِبَ الْحَمِرَ) ثلاثة فروق الجبال»(٣) ثم فصّل ذلك المجمل بقوله: (مَنْ مَنَّ بِالْمَسْكَةِ فَقَدْ مَنَّ بِيَنٍ) أي: بالمسكة ما يقابلها عبر أحدها بقوله: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ تعالى) ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: من الخلوق في الدار»، على ما روى عن ابن عباس ﷺ.

يضمن الدار عبدًا سليمًا كالله الحمل الفقيه لبخارب له أصدقه، نقل الطيبي وقاله قاضيا: الكوفة من أثر أركعة شرح شيء.

(١) ينظر: الكشاف، (٤/ ٣٠٣)، وتاريخ التسريق (٢٠/ ٩)، والبيان في إعراب القرآن (٢/ ١٠٤/٢)، والبحر المحيط (٢/ ١٠٠).

(٢) في «ج»: أبيه.

(٣) وقرأ الباقون بالكسر. انظر: الكشف (٢/ ١٧٦)، والنشر (٢/ ٢٤٣-٢٤٤).

(٤) في «ط»: عمل.

(٥) انظر: الكشاف، (٢/ ١٧٧).

(٦) الصراب: رأس الجبل.

أن الحسنة هي كلمة الشهادة". أو الفول العظيم القول: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾.

فرأ الكوفيون فَزَعٍ منونًا ومعه أحسن؛ لتنوين المجهول بالإسماء، وقرأ نافع، والكسائي بإضافته إلى المعرفة؛ لتعريف مثله بالإضافة إلى المبني وهو ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾. بالمد: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ﴾ [النمل: ٨٩].

(١) انظر: معاني القرآن (٣/٢٣٢)، والكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(٢) بحذف الألف (ت ٢٠٠) من سورة النمل.

(٣) في (ت): "فزع" بدل "فضل" وهو خطأ.

(٤) وقرأ الباقون: بترك ما عطفًا على موصوله. وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، والطبري، وأبي إسحاق النحوي، والبغدادي. انظر: اختيارات ستهم في كتاب الكشف (٢/١٧٧).

(٥) في (ت): "وهو" بدل "أو" وهو خطأ. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(٦) قصده موصف، فأن أضيفه فكرة، معناه أحسن. ينظر: معاني القرآن (٣/٢٣٢).

(٧) في (ت): "جعل" وهو خطأ. وانظر: معاني القرآن (٣/٢٣٢)، وقال الأزهري: من جمع فمعناه: فله خير منها قول، ومن لم يجمع فمعناه: من جاء فله خير منه. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(٨) أي: من الكوفيين مخالفة حمزة.

(٩) الكشف: الزيادة من نقط أو تفسير موضحة، ويروى عن إسماعيل بن حماد بكسر الكاف. ينظر: ديوان الأدب (١/٣٧٥)، وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٠) في (ت): "وأخبر" بدل "وأخبر" وهو خطأ. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١١) انظر: معاني القرآن (٣/٢٣٢)، والكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٢) انظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٣) في (ت): "وأخبر" بدل "وأخبر" وهو خطأ. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٤) انظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٥) انظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٦) في (ت): "أن" بدل "أو" وهو خطأ. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٧) انظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

(١٨) في (ت): "أو" بدل "أن" وهو خطأ. وانظر: الكشف (٢/١٧٧)، وإتحاف الأصحاب فضلاء (٢/٤٦٠).

أُلقوا فيها مكتوسين"[1] ليكون أوّل ما يصل إلى النار أشرف أعضائهم التي استكبروا أن يُعفّروها بالتراب للسجود له. وفي الآية: "معنى الرَّوم والاردحام ولذلك سمّيت الجماعة الكثيرة "جَهَنَّمُ"[2]. وقيل: هي أعجميّة لا تُعْرَفُ إلّا بالاشتقاق، من العَبُوس بتقديم القوف فالتاء. الإعلام بأنّ لها اسم يطلّع للعبيد.

﴿ إِنَّا كُنَّا لَدَيْهِ أَن أَخَذَ سَمْعَهُ وَأَبْصَارَهُمْ ﴾ أمره بها الكلام: إخبار وإنّما أتى به قدّامَ ذي علم، فيه سِرٌّ لأنّه لا يعلم ما يكون إلّا الخبير بما كان. فيه إشارة إلى قدرته الشديدة، وعلمه البليغ بالخلق، بالجمع بين الحواسّ وأشرف عضائه السمع والبصر، وعلمه البليغ بالخلق، بالجمع بين الحواسّ وأشرف أع

﴿ وَنُبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ بَيْنَهُمْ ﴾ للقاطن لأوانه والمستحضر له الدين".

﴿ وَإِنَّ لَهُمْ لَأَجْرًا ﴾ وأن أدارم على إساءته أيظهر أمرك كثيرة. أو من الثواب. أنيب". أي للوقت. ﴿ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ﴾ أرجع". ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ ﴾ بعد البيان الشافي. ﴿ وَإِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ قوّة نفسه لا يتحاورونه. ﴿ وَمَن مَّلَّ قَبْلَ ﴾ بالإضافة". لا غير فلا حق له ولا سبيل عليه.

﴿ بِأَهْلِكُمْ ﴾ على ما عنصّلت به من رتبة الرسالة ووقفت لأدائها.

﴿ سَرَوِيلَهُمْ ﴾ على الدين والأمر والنهي عليماً قسم. ﴿ فَتَمَرُّونَنَا ﴾ أيها أيات". لكونها من الحوادث التي لا يقدر عليها غيره، وقيل هو كقوله:

﴿ سَرَوِيلَهُمْ ﴾ تَبْتَلِي الْأَذَىٰ فِي أَنْفُسِهِمْ ". لا يعدل ولا ابتديد.

﴿ وَمَا كُنَّا بِفَاعِلِينَ ﴾ مَا كُنَّا مِنْ أمس وذكره ووعيد ذي سَوْل وكفر. شرّ أساقفة، وابن عباس، وحفص بالخطاب جرياً على الخطاب في قصة سيدنا يوسف".

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٢/٠٩).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢/٠٩).

(٣) بعض الآية ٧٧ ، (٧) من سورة يونس.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٠٩٤).

(٥) انظر: التفسير الكبير (٢٤/٢٢٦) وأنوار التنزيل (٢/٠٩).

(٦) في الأصل: "له.

(٧) بعض الآية ٧٧ من سورة فصلت.

(٨) زيادة أثبتناها من الأصل.

(٩) انظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/٠٦) والوضوح (٢/٧٥٧).

تفسير
سورة القصص

سورة القصص

مكية وهي ثمان وثمانون آية[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝٤ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ۝٦﴾ [١-٦]

﴿طسٓمٓ﴾ اسم السورة، أو حروف مقطعة للافتتاح[2]، ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ أي: آيات السورة آيات الكتاب الواضح إعجازه، ﴿نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ﴾ بلسان جبريل[3].

---

(١) انظر: زاد المسير (٦/٢٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٤٧)، والبحر المحيط (٧/٢٧٠ - ٢٧٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٣٩ - ١٤٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٤٨).

(٣) في «ج»: جبرئيل.

﴿بِنِ ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ﴾ بعض ناصرها ﴿وَٱلْحَقِّ﴾ ملتبساً به وحقيق، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾ لفوات ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ لفوات بذلك جانبهم وبطل ما كانوا يفترونه في الآلهة من شفاعتهم (٢) ﴿٦٥﴾.

﴿وَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ استئناف كلام قيل: كيف نأخذ؟ ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ يصرف فيما يصرف فيه مهماته، ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ يصرف في مصالح نفسه ﴿وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قرابته ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ أي: أيتام المسلمين ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فقراءهم ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ المنقطع به في سفره ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾ فاعلموا أن الله أمركم بذلك ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾ وبما أنزلنا ﴿عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ محمد ﷺ ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ يوم فرق بين الحق والباطل، وهو يوم بدر ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ جمع المسلمين وجمع المشركين ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣) ﴿٦٦﴾.

﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ بدل من ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ والعدوة: شاطئ الوادي، وهو بكسر العين وضمها، وهما لغتان (٤) ﴿وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ أي: البعدى من المدينة ﴿وَٱلرَّكْبُ﴾ أبو سفيان وأصحابه ﴿أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ أي: في مكان أسفل من مكانكم ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾ أنتم والمشركون ﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾ لكثرتكم وقلتهم ﴿وَلَٰكِن﴾ جمعكم على غير ميعاد ﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ من نصر دينه وإعزاز أوليائه وإذلال أعدائه ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ أي: ليموت من مات عن حجة ظاهرة وبرهان قاطع، وهو ما رآه من نصر الله للمؤمنين مع قلتهم وكثرة المشركين ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ أي: ليعيش من عاش بعد ما رأى ما رآه من ذلك ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ﴾ لأقوالكم ﴿عَلِيمٌ﴾ (٥) ﴿٦٧﴾ بأحوالكم.

---

(١) في «ج»: أو حليفاً.

(٢) في «ب»: المكروهين بأفعالهم من هزيمة، وجبه، فقتل.

(٣) في «ب»: فاعلم، وجبه، فقتل، ولوحاه.

(٤) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، وأنوار التنزيل (٠٠٠).

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤).

(٦) في «ج»: جهنم.

(٧) في «ج»: يطهر.

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، وأنوار التنزيل (٢١٦).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٤٨٤)، والدر المصون (٥/٢٧٤).

كان يقبل بسلاً فكذلك لأنَّ الكتمان الذي أخبره أنه يوليه منهم مولود ويكون ذهاب ملكه على يديه كان صادقاً فأيّ فائدة في قتل الأطفال، وإن كان كاذباً فما له قال؟»[1].

٥ «وقوله: ﴿وَيُرِيدُ أَن يَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص: ٥] أي مصر، فعلت من قولك: «يَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ» داخل تحت المبدأ به، ولا يجوز جعل «ن» الثانية «ا» لاستلزامه خروجه عنه وهو مبدأ به إلى أعلمه وأخبره، وكذا معلقه على «يستضعف» جائز أن يكون من ضمير «هو» العائد إلى «موسى»، أو ضمنه «السبب»، أو كلاهما؛ مستأنفاً وحالياً، حال من ضمير «يستضعف» يبدأ هنا إن إرادة قد يجوز تعلقها بكونين شيء، مرتكب الوجود وهو أن المضارع المثبت لا يقبح حالاً مع الواو وتقدير المبدأ تكلف»[2].

---

(١) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٢٦)، والكشاف (٣/٤٨٢).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٨٢)، وقد ذكر أبو حيان في «البحر» (٧/٢٤٤) والحر العاملي (١٠/٤٧٩) وألوسي السعود (٧/٢٠٨)، وكلهم اتفقوا على أن إرادة تعلق بأي إضافي، الإرادة باختلاف تعلقها بوقوع الفعل تدخل في أربعة أقسام:

الأول: أن تتعلق به لإيقاعك الفعل بالوجه الذي هو من الأفعال العباد.

الثاني: أن تتعلق به إرادة الشارع لفعلهم كالطاعات والأفعال العباد.

الثالث: أن تتعلق به لإيقاعك بالفعل بالوجه الذي هو مأمور به إلهاً.

الرابع: ما لم تتعلق به لإيقاعك، ولكن له أن يقع من أوامر الطاعات والمعاصي.

وقد تقدم بعض الأمثلة التي تبين هذه الأقسام، وبسبب ما في الكشاف والبيضاوي والكواشي، فقد يقتضي إيراد إرادة الله عليها أنها لم يتعلق بها.

﴿وَهَامَٰنَ لَبِنًا﴾ يقتدي بهم في الدين، وهمن قتادة، ولأنها لغة الروم، ﴿وَجَعَلَ لِي صَرْحًا﴾ قصرا عاليا، ﴿لَّعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ أصعد، ﴿إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ ملك الله فوق السماء السابعة، ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾ في دعواه أن له إلها غيري، ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾ قبيح عمله، ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ عن الهدى، ﴿وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ خسران وهلاك، ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ﴾ مؤمن آل فرعون، ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ طريق الهدى، ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾ يتمتع به قليلا ثم يذهب، ﴿وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ الخلود، ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ من الشرك، ﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بغير تقدير، ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ تدعونني إلى النار بدعائكم إلى الكفر، ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾ ليس لي به علم أنه إله، ﴿وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ﴾ الذي يستر الذنوب ويغفرها، ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾ أي ليس له استجابة دعوة في الدنيا ولا في الآخرة، ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾ مرجعنا إليه، ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ المشركين، ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ عند معاينة العذاب، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ أسلم نفسي إليه، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ عالم بهم، ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ من القتل، ﴿وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ نزل بهم، ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ صباحا ومساء، ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ أي يقال لهم ذلك، ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾ يتخاصمون فيها، ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ الرؤساء، ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ في الدنيا، ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ﴾ أي بعضا منها، ﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ للضعفاء، ﴿إِنَّا كُلٌّ فِيهَا﴾ في النار، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ﴾ فأدخل هؤلاء النار وهؤلاء الجنة، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ لملائكة العذاب، ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾ قدره، ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات، ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ قالت الخزنة، ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ أنتم، ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ ضياع، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالحجة والغلبة، ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ الملائكة، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ اعتذارهم، ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ جهنم، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ﴾ التوراة، ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ التوراة، ﴿هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ لذوي العقول، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ بالنصر، ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ ذنب ترك الأولى، ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ صل لربك العصر والصبح، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾ بغير حجة، ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾ ما هم ببالغي الكبر، ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ من شرهم، ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ أعظم منه، ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ الكافر والمؤمن، ﴿وَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ﴾ الكافر، ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ تتعظون، ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾ لا شك في مجيئها، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بذلك، ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أعبدوني أثبكم، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ صاغرين، ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مضيئا، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ لا يوحدونه، ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ تصرفون عن عبادته، ﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ يكذبون، ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾ مستقرا، ﴿وَالسَّمَاءَ بِنَاءً﴾ سقفا، ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ أتقن خلقكم، ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ المستلذات، ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ تعالى وتقدس، ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ موحدين له، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قولوا ذلك، ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي﴾ المعجزات، ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أخلص له، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ بخلق أبيكم آدم، ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ بخلق أبيكم آدم، ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ بخلق أبيكم آدم، ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ أي صغارا، ﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ﴾ قوتكم، ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾ جمع شيخ، ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ﴾ قبل الشيخوخة، ﴿وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى﴾ وقت الموت، ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ تفهمون، ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ يخلق الحياة والموت، ﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا﴾ أراد شيئا، ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ أي يقول له كن فيكون، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ يعرضون عن الحق، ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾ من الكتب والشرائع، ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ عاقبة تكذيبهم، ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ يجرون، ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ الماء الحار، ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ يحرقون، ﴿ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ تعبدون، ﴿مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ غابوا عنا، ﴿بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا﴾ أي لم نعبد شيئا، ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ يخذلهم، ﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بالباطل، ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ تبطرون، ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ مقدرين الخلود، ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ مأوى المتكبرين، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ بالنصر، ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب، ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ نقبضك، ﴿فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ﴾ فنعذبهم، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ أخبارهم، ﴿وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ أخبارهم، ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ﴾ معجزة، ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بأمره، ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ عذابه، ﴿قُضِيَ بِالْحَقِّ﴾ بالعدل، ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ الكافرون، ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا﴾ الإبل، ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ الإبل والبقر والغنم، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ الإبل والبقر والغنم، ﴿وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ في الإبل، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ في البر والبحر، ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ دلائل قدرته، ﴿فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ تجحدون، ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ كيف أهلكوا، ﴿كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ أكثر عددا وأقوى عدة وأبقى ذكرا، ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من الأموال، ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات، ﴿فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾ بعلم الدنيا، ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ نزل بهم العذاب الذي كانوا به يستهزئون، ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا، ﴿قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ بالأصنام، ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ عذابنا، ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ﴾ أي سن الله ذلك سنة، ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ هلكوا.

والمراد: أصل السلف: إنما نسبوا إلى مجرد الرواية اعتقاد فروع الأئمة اتباعا لغيرهم بلا دليل، فلعل الخلف إنما رجعوا إلى ما رجع إليه السلف.

انظر: مجموع الفتاوى (٢٠/٢٨٦)، (٢٣/٣٤٩)، (٣٤/٣٥٩)، (٣٥/٣٨٤)، وشرح الأقران في العقيدة (٣/٣٥٧)، ومجموع الفتاوى (٢٠/٢٨٦).

(٦) انظر: الكتاب والسنة (٢/٣٢٦)، والكشف (٢/٣٢٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦).

(٧) انظر: الكتاب والسنة (٢/٣٢٦)، والكشف (٢/٣٢٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦).

(٨) انظر: الكتاب والسنة (٢/٣٢٦)، والكشف (٢/٣٢٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦).

(٩) انظر: الكتاب والسنة (٢/٣٢٦)، والكشف (٢/٣٢٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦).

(١٠) انظر: الكتاب والسنة (٢/٣٢٦)، والكشف (٢/٣٢٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦)، والمعلم بأكمل فوائد (٢/٦٩٦).

وَعَرَضَ لِيُحَيِّضَ لَهُمْ عَارِضٌ مَمْطِرٌ. وَعَرَضَ وَعَرَضُوهُ: مَطَرُوا فَأَتَاهُمْ أَعْرَابٌ وَعَرَضَ لَهُمْ وَلَكَ: وَقَفَ لَكَ وَلَقِيَكَ وَعَرَضَ لَهُ بِكَذَا: تَعَرَّضَ لَهُ بِهِ وَعَرَضَ لَهُ بِالسَّيْفِ: رَمَاهُ بِهِ وَعَرَضَ لَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا وَعَرَضَ لَهُ بِالْكَلَامِ: أَشَارَ وَعَرَّضَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ: لَمْ يُصَرِّحْ وَعَرَّضَ لِي بِكَذَا: أَرَادَنِي بِهِ وَعَرَّضَ لِي بِالْكَلَامِ: أَشَارَ وَعَرَّضَ لِي بِالْعَصَا: ضَرَبَنِي وَعَرَّضَ لِي بِالسَّيْفِ: رَمَان

روى: أنها أحرز بها الطَّوْن: دخت فابلة من الوَكْدات الجبال بني إسرائيل وكانت مصابة فيها فلما وضعت ولد الفابلة؛ نوراً ساطعاً بين عينيه وأحبته حباً شديداً، وقد تقدم في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي ﴾ أن لم ير وأحداً إلا أحبه، فقالت لأم موسى: كنت ما جئت إلا لأحبر فرعون بولادتك، ولكي، دخل في قلبي حُبُّه، فاحتفظي به؛ لأعلم بربك فيمن فرعون وسماته، فأعطت ﴿ شَأْلَه

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٤٩٩)، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٧/٢٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٤٩٩)، وذكره الثعلبي في «تفسيره» (٧/٢٠٤).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٤٩٩).

(٤) في «ط»: يروى.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٤٩٩) عن ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/٢٤٩٩) عن ابن عباس.

(٧) في «ط»: الحراف.

(٨) سورة الأنبياء (٢١) من سورة هود.

(٩) في «ط»: وكان.

(١٠) في «ب»: فأخذت.

وأرضعته ثلاثًا»[1]. أخبره: إمَّا أخ غرضي في طلب الولد أو أخبر الله تعالى إليها فعملت في تأديبه[2] «وأكلته في الحال».

﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ يُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢] ﴿فَكَذَّبُوهُ فَهُمْ مُحْضَرُونَ﴾[3] أي: يلتقطهم الأكبون فهم أقوى لكن[4] لم يُرتب على الالتقاط إلَّا ذلك، ثُمَّ يكونون مقصورًا غرضًا من العقل فاستحرم الأكل كما يُستحرم الأسد لمن يُشبه الحيوان المعروف في المرتَّب[5].

قرأ حمزة، والكسائي ﴿فَجَزَّاهُ﴾ بضم الحاء، وإسكان الزاي، وها لفات، والباقون بفتحها. ﴿ٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات: ١] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [النساء: ٣٤] ﴿وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتُ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٣] ﴿وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ﴾ [التوبة: ١١٢] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] ﴿وَٱلْحَٰفِظُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢] ﴿وَٱلْحَٰفِظَٰتُ

لكونه موسى عدواً وحزناً لأنهم كانوا أعربين آلهتك يا فلان.

﴿وَيَذَرَكَ وَإِلَهَتَكَ﴾ أي: ويتركك وإلهتك. وقد قالت طائفة: كان يعبد ولا يأتي له ذكر معناه التعجب. وقيل: كان أعرابيّ من أعراب فصحاء الأعاريب من بطون وقبائل: شاهاها من بين جهاله في الجاهلية الإنسان، فقال أعرابيّ منهم: ما أعجب هؤلاء يقولون: فيرات على الدور.

﴿وَلَأُقَطِّعَنَّ﴾ أي: لأضطلعن. الطب: الفرجوت، والجمع الطبب، والمدكرين يقال للولد: ﴿مَنَوْنَ يَمْنَنَا﴾ كما رأوا في من دلائل البين أن الحياة سالمة الموت، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ أي: تنشأ فيه يصطلح لأن يكون منا أولاد الملوك، ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ حال من قال فرعون: أي: التقطوه وهم لا يشعرون أنه على خلاف مطلوبهم في ذلك»[1]. وقوله: ﴿وَيَذَرَكَ﴾ أعاجز بين المعطوف والمعطوف عليه ﴿وَلَأُقَطِّعَنَّ

وقيل دليل على أن القلوب مراكز العقول»(١). ﴿إِن كُنتَ لَدَيْهِ﴾ أي: بأمر موسى؛ حين فرط الوَلَه والضجر، ﴿وَلَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ بالهام الصبر، والثقة، وربط الجأش؛ لذكرت أولاً، أو لقالت أولاً: لولا فراغه بستائم فراخ القلب، وفي بكلب به في الترداد؛ مخالفة مسلك القتل والاضطراب، فجاء أوضح وأولاً لما فارخ؛ من الفرخ؛ حين سمعت بأن فرعون عطب عليه وأنبلت وانتدت لتظهر شأنه فرحاً وسروراً أولا أن الله سبحانه وتعالى قفاها(٢)

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾ أي: لأخت موسى، ﴿قُصِّيهِ﴾ تتبعي أثره(٣)، ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ﴾ أي: عن بعد، ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بأنها أخته، وقيل: بأنها تتبعه.

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢٥٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤).

(٣) قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾﴾ من سورة مريم الآية (٥٢).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢٥٦).

والصواب في تفسير هذه الآية: أن فرعون لما أخبر بأن ولادة موسى ﷺ وقعت في بني إسرائيل، وتحقق ذلك، وعرف تعيين وقت ولادته، أخبر فعلم قابلة، فأمرها بقتل الولدان، وأمضى فيهم ما أمرها به، فلما ألقته على ما ذكر في

سائر السِّيَر كالطبري (٩/١١٦)، وحسبي الله (٩/٣٠-٣٦)، والله أعلم بالحال الذي ألقته (٣٨٤/٣).

(٥) بياض في الأصل، ولعل الصواب: ما ألقته من عليه.

(٦) قال سقلان:

أي: راقد النوم (٢/٤٠٦).

أي: غرب الفراش (٣٣٩).

قفلت: أثره هذه من بعيد، ﴿وَلَوْ لَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ أي: أيما حاجت نفسي أثره، أو أيما أُحبّت، ﴿وَمَرَرْتَنَا عَلَيْهِ الْمَرَاتِعَ مِرَاكًا﴾ قال عيينة: جاءا عن الليث، فقال: مَن مُرّ عليه فقد مُرّ به، فقد أُمرّ به، والمراتع جمع مُرتع (وهي التي تُرعى)، أو مراتع مصدر مكان، أو مصدر، ﴿قَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ أي: يضمنونه لكم، ﴿وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾ أي: ودّ أهلها، قال: فلما نعرفه.

فقالت: إنما أردت أنهم للملك ناصحون، وما قالت: إنّ مع الضعيف خفض بلغة أهل سلالة الدم الاختصاص، أو لأنّ قرعون كان من السلالة وهم كانوا يكفلون بالمربيّ، ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ أي: وجدك لما لا حاجت ومواسي على يد قرعون لمثلك، استفاقت منه وألفته الثدي، قال قرعون: ثمّ أنت

(١) نقل الكلمات (١٨/أ).

(٢) ابن الكوفي، سقطة (٢٠/أ).

(٣) نقل إجراء الفراء للصاد (٣٠/أ)، والكلمات (٣٠/أ)، والنقل بتصرف (٣٠/أ).

(٤) ساقت: نقل الجسمي من كلام الكسائي، أي: كان من قرية يقال لها: بانيا، فلما نفر عسر، أو عبر وزيرٌ قرعون. انظر: الإملاء (٢٠/أ)، والمغرب (٣٣٧).

(٥) نقله الجسمي، وابن جرير.

(٦) انظر: جامع البيان (١٠/١٠)، وحساة التسهيل (٣٨٨/أ)، والمعاني والأحكام والقصاص (٢٧٤/أ).

(٧) هامش الأصل، حبرة. ولا فرق بينها في سائر الأقطار بلغة الفصاحة.

انظر: الكشف عن المكنون (٣٨٠/أ).

(٨) انظر: الكشف عن المكنون (٣٨٠/أ)، وقفلة الأماني (١٤٤).

سه (١) فإنه لمَّا كان هذا الأخذ شاقًا، فقالت: إني امرأة قوية الخلقة، فإن لا أستطيع، بعيني أو قلبي، فاعفه أيضًا وأخرى عليها». والكلام في أنها كيف أعادت الأجرة؟ (٢)، سبق هذا اختلاف الشراح في ذلك فتذكر.

٥ ـ ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ﴾: ﴿لَوْ﴾ تَرَكَ جَمْعَهُ ﴿لَا﴾ تَحْرُمُ ﴿عَلَيْهِ﴾ الصدقة، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لَا يَخْشَوْنَ﴾ ﴿وَقَدْ﴾ أمر ﷺ بجمعه، ﴿لَا﴾ تَحْرُمُ ﴿عَلَيْهِ﴾ وقد

بَنِي إِنِّي طَلَّقْتُ نِصْفَ قَافِيَ لَمْ يَسْتَمِرَّ هُنَّ الْقَوَافِي أَرْتِجِلْ ﴿٥﴾ فَإِنِّي بِمَا أَنْتَمَتْ فَوَّقَنِي أَوَّلَ فَهْيَ لِلْمُتَعَيِّنِ ﴿١٤-١٧﴾.

﴿ وَلَكَ يَقُلْ أَفٌّ ﴾ : الفك اللغي لا يزيد عليه نيأ، ولذلك أرسلوه سبّ ».

مفرد على وزن الجمع، وهي سوءة، جمع شمأة، ﴿ وَتَسُبَّهُ ﴾ : اعتدل جسمه وعظمه، ﴿ وَتَشُبَّ ﴾ : قوي، ﴿ وَهُنَّ ﴾ : على الشرائع وأحوال الأمم، وهي إجمال في القصة لأنها كون نبوته بعد مراجعته من عند شعيب، ﴿ وَتَكُونَ تَهِيَّ الْمَشِيبِ ﴾ : وكيا جاريا سوء وألفه على إصابتهم تجري سائر الحيوين.

---

(١) لله الحمد، وتحقيقه وفقك ربي زيد.

انظر معاني القرآن للنحاس (ج٤/٢١٦)، والكتاب والصيرة (ج١/٦٠)، والكشاف (ج٤/٨٤) وزاد المسير (ج٩/٢٩٦).

(٢) وقال أبو عبيدة: هذه كثيرة مختلفة على ما أظن، وقال قليل غير أبي الأصبغ.

الكتاب (ج٣/١٨٣-٢٠٣)، والمخصص (ج٣/٢٤٣)، والدر المصون (ج٤/٢٦٦).

(٣) انظر: كراع النمل (ج٢/٩١٩).

(٤) قال السّلمي:

انظر: الكتاب والصيرة (ج٢/٢٤٦)، والكراع النمل (ج٢/٩١٩).

(٥) انظر: معاني القرآن (ج٣/٤٦٧)، والكراع النمل (ج٢/٩١٩).

﴿ وَنَمَكِّنَ لَهُمْ ﴾ مكنته فرعون وهي مصر(١)، فإن قلتَ: أين كان حتى قال: فوخطى للهذا؟ قلتُ: كان هامرهم، ومنه ﴿ هل أدلكم على من يكفله رسول الله بعثر حراء؟ ولا يدخل إلا المضرورة مستغيثاً، ولذلك قال: ﴿ مَنْ يجيبُ المضطرَّ إذا دعاه ﴾ أي: بين العنايتين(٢)، أو وقف القبيلتين(٣)، وقيل: بل كان أمناً من قصد فرعون(٤)، وقيل: من الإستكبار(٥). ﴿ فَيَنظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ ﴾ بمختضيهما في الدُّنيا.

---

(١) قاله عبد بن زيد، وابن شجرة.

انظر: الكشف والبيان (٧/١١٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢٦٠)، والبحر المحيط (٧/١٠٩).

(٢) كذا في النسخ الثلاث، والصواب: كذلك قد مضى.

(٣) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن له (٢/٢٠٥)، وقال: وقد كان صلى الله عليه وسلم بين قبيلتين.

انظر: معجم البلدان (٣/٣٢٦).

(٤) قاله ابن عباس، وقتادة بن دعامة.

انظر: الكشف والبيان (٧/١١٤)، ومعاني القرآن (٢/٢٨٥)، وتفسير الطبري (٢٠/١٣٢)، والمحرر الوجيز (٤/٢٦٠).

(٥) قاله السدي.

انظر: الكشف والبيان (٧/١١٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢٦٠).

(٦) انظر: المحرر الوجيز (٤/٢٦٠)، والبحر المحيط (٧/١٠٩).

(٧) قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى في مجاز القرآن له (٢/٢٠٥)، وقال: الأسكتار: وضعها صدر من الشهر إلى سبعة عشر.

انظر: معجم البلدان (٣/٣٢٦)، والوسوط لغريب العالية (٣/٢٢٦).

(٨) انظر: البحر المحيط (٧/١٠٩).

(٢٠) الفرق بين الفرقان والقرآن والفرق بين الفرقان والفرقان والفرق بين الفرقان والفرقان والفرق بين الفرقان والفرقان

﴿ فَلَا مَكَانَ بَيْنَ عَيْنَيَّ لِلْبَيِّنَةِ ﴾ أي: قبل التغيير، سواء عمل الشيطان لأنه لم يكن مأموراً بذلك، أو لتكونه مأموراً بهم وعلى الأول فهو في عصمته، لأنه كان خطأ، أو بقصد برفع الخطأ، واستغفر، وعد خطأ في عمل الشيطان وتسمية نفسه ظالماً على طالب القربين في هذا الحذر الذي مقام. ﴿ إِنَّهُ يَتَرَبَّصُ فِيهِ ﴾ لا الشياد فيه ﴿ لَا تَرْتَدُّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ أي: لا يعد الاستغفار ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ﴾ أي: بعد الفرار ﴿ وَالرَّكِيعُ ﴾ والرجعة ﴿ وَالَّذِينَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ من المؤمنين فيخبرها الأمين، فيخبرها الأمين، أو استعطاف أي: بحق ما أنعمت عليّ ﴿ فَصَبَّرَ ﴾ ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِ ﴾ في إسناد تسوّني إلى الإجرام كمطالعة الإسرائيل. وقيل: أراد مطالعة فرعون؛ فإنه كان يركب معه ويكثر مشاوره.

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/٤٨٤)، وتفسير الأسماء، للرازي، (٢/٦١٢)، وأثر الرسل، (٢/٦٢٠).

(٢) هذا هو الأصل، فقد: عوضنا الله وإياه، وكان سيرته قبلاً أنه أمر بتسير حقيقة وشرعية، كانت عليك تفعل، كما توبة سنة.

انظر: الكشاف، (٣/٤٨٤)، (٣/٤٨٥).

(٣) وهي بعض الحكمة الكلي مصدور، وإن عدلم أن طريه به هذا الوقت بتكون للقائمة والخبر كما يجيء.

(٤) أي: حكاه. والضمير إلى الله تعالى.

(٥) انظر: الكشاف، (٣/٤٨٤)، وتفسير الأسماء، للرازي، (٢/٦١٢)، وأثر الرسل، (٢/٦٢٠).

(٦) انظر: الكشاف، (٣/٤٨٤)، وتفسير الأسماء، للرازي، (٢/٦١٢)، وأثر الرسل، (٢/٦٢٠).

(٧) انظر: الكشاف، (٣/٤٨٤)، والمصدر السابق، (٢/٦١٢)، وأثر الرسل، (٢/٦٢٠).

قال تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا ثُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَيَسْتَعْمِلُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ سورة البقرة الآيات ١١٥-١١٩

(١) الأصل الاستعانة وهو: صبر، وعبد: الاستعانة.

(٢) انظر: الكشاف (١/٢٨٩)، وأحكام القرآن (٢/١٦٣)، وأنوار التنزيل (٢/١٣).

(٣) الأصل: وجاء، وقال وفي معناه: رعاه.

(٤) انظر: الكشاف (١/٢٨٩)، وأحكام الأحكام القرآن (٢/١٦٣)، وأنوار التنزيل (٢/١٣).

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٢/١٣).

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ الكروه من الاستقامة[1] وغيرها هاهنا

﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ يستحب به على فضلي آخر يُشاوره[2] وقال: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ شديد الوعاية هاهنا لأنه لما بالأمر نسبت في هلاك رجل[3]، والأن نسعى في هلاك آخر[4]. ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ قبلة الله[5]. ﴿ وَاسِعٌ ﴾ واسع الرزق[6]. ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ قال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[7] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[8] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[9] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[10] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[11] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[12] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[13] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[14] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[15] وقال: قالت نَصَارَى الْيَهُودِ[16] وقال: قالت نَصَارَى

ظنّ أنه يقصده فقط عليه، أو التعريض بما سمع قولَ موسى للإسرائيلي: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ وكان قتل القبطي قد اشتهر ولم يُعلَم قاتله، فتهم أنه القاتل: ﴿إِن تُرِيدَ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ تضلل الناس على المضرب، أو متكبراً لا يتواضع لأمر الله: ﴿وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ بين المتخاصمين، فإنّ شأن المصلح التذلّع بالسكينة لا قتل أحد الخصمين(١).

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ يعدو عدوَ الرجل؛ أو حال من الرجل؛ لأنه نكرة موصوفة. فإن قلتَ في سورة يس: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ بتقديم الجار على المجرور عكس ما وقع هنا(٢)، فما وجه اختصاص كلّ بموضعه؟

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٣/٢٦٧) وأثر السدي(١٣/٢٦٩) والبحر المحيط (٧/١٠٠).
واختار الرازي القول الثاني وقال: «والظاهر عدم الوجه». التفسير الكبير (٢٤/٢٦٧).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤) والتفسير الكبير (٢٤/٢٦٧).

(٣) انظر: أثر السدي (١٣/٢٦٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٨٤) والقرطبي (١٣/٢٦٧-٢٦٩).

(٥) في الأصل ويسير.

(٦) بعض الأمة (٢/٢٠).

(٧) في ج: بعد عدد.

قلتُ: الظاهر هنا حمْلُ هذا على أصله، وإنما هُنَّ هناك لأنَّ سياق الحديث ليلة سبع وعشرين(١)، فالمعنى: أنهنَّ ثلاثون(٢) بدليل أنه يُريد السابع هنا هناك مَن هو خير أهْلِ هذا الطالع(٣)؛ فلذلك قدَّم ذكرَ الرجل الدالِّ إلى اتباع رَسُولِ اللهِ ﷺ، أعْنِي قولَه: ﴿أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيْكَ﴾ أي: أشرف قومه وعشيرته، ﴿وَالْتَبْرِيزِيُّ﴾ أي: يتشاورون لأجلك، الاستبار: التشاور، لأنَّ كلًّا مِن المتشاورين يُبارِ صاحبه: يظهر له من الرأي.

﴿وَالْكَرْدِيُّ﴾ قصاصاً من الطبراني الذي قبلي.

﴿وَالْخَيْرُ إِلَى كُلِّ مَنِ الْتَجَمِيعِيُّ﴾ اللامُ الداخلة كما في ﴿هَيْتَ لَكَ﴾(٤)، وليست صلة للناحبين؛ لأنَّ معمولَ الصِّلة لا يتقدَّم على الموصول(٥)، ﴿فَتْحٍ

---

(١) في حديث: «ساعته».

(٢) في حديث: «ثلاث».

(٣) في حديث الحاكم: «وأنَّ عليه ملائكة حرساً لا يدخل هذا من فيه شيئاً حتى».

(٤) انظر: الوجوه في جزيرة الكراث (٢٨٤/٣).

(٥) انظر: المفردات (٥٩٥)، حاشية الشهاب (٢٣٢/٦)، وأسرار التنزيل (٥١٢).

بِيّ) من مصر، (عَلَىٰ يَدْيَنَ) النحوي، هو: (قَالَ رَبِّي يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ) طريقي، خلصني من مُرْهم، (وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ) صوبه وما يُجاذبه، ماءُ حوضٍ من الماء[1].

ومدين قبيلة شعيب، سمّيت باسم بانيها مدين بن إبراهيم، وبينها وبين مصر ثمان أو تسع مراحل[2]، (قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ) أي: الطريق السواء، والسواء: العدل الذي لا انحراف فيه، كان فاصداً مستقيم ولم يعرف الطريق، (وَلَمَّا وَرَدَ) أتى (مَآءَ مَدْيَنَ) أي: بئرها الذي يشرب منه أهل مدين، (وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ) أي: جماعة كثيرة فأعدّ في أوساطها، فجاء الطريق في آثره فأعدوا في الأخيرين.

(هامش)

انظر: الكشاف (٣/٤٨٩)، وتفسير الجلالة (٢/١١٨)، والدّرّ المصون (٥/٢٨٦)، ومعنى القسّ (٤/١٠٠).

(١) في طبعة: الكتاب.

(٢) انظر: معجمها واسمها (٥/١٠٠-١٠٤)، والكشاف (٣/٤٩٠)، ومعجم البلدان (٥/٧٧-٧٨).

(٣) انظر: تفسير ابن القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٣٤)، والفراء (٢/٤٠-٤١)، حاشية حمدو، والكشاف (٣/٤٩٠)، والمغني لأحكام القرآن (٢/٦٧٦).

(٤) ما بين المكوفتين ساقطة من جريه.

(٥) في جريه: عود.

(٦) في الأصل، وجريه: عدت، كذا.

(٧) انظر: آثار الشيخ (٣/٢٣)، وتفسير الجلالة (٢/١١٨).

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِكَ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وَيُوَبِّخُ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّبَعَ أَهْوَاءَ الْكُفَّارِ ﴿ وَمَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ أَيْ مَا لَكَ مَنْ يَلِي أَمْرَكَ وَيَنْصُرُكَ ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ أَيْ آرَاءَهُمْ الَّتِي هِيَ قِبْلَتُهُمْ ﴿ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ١٢٠] ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [الرعد: ٣٧] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٦] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ ﴾ [المائدة: ٧٧] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤٩] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ ﴾ [المائدة: ٧٧] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [المائدة: ٤٨] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ ﴾ [الأنعام: ١٥٠] ﴿ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [الأنعام: ٧١

على سلفي موالسهم، حتى لو كان القوم على سلفي نفسها وهم على دونه موالسهم لم يكن للزعم وجه». ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ أي: ما الموجب لسُعْياكما. اخطب: الأمر المهم الذي يحق الخطاب في شأنه. ﴿ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ﴾ الصدر يخلع الماء: الرجوع عنه الورود». وقرأ أبو نهيك، وابن كثير، والكوفيون بضم الياء، وكسر الدال من الإصدار، وهو راعي نفسه إذا صدر، والباقون ﴿ أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ لا يستطيع الخروج للسقي. فيه استعطاف ودفع لما يُتَوَهَّم من العار في استعداد العوائل؛ فإنه عيلٌ بأمرِه». ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى

---

(١) في حساسن الأصل: «عن»، خطأ، والآثار مصدر السكاكي، والسياق. وقول عبد القاهر والكشاف.

انظر: الكشاف (٩/٤١٩)، ودلائل الإعجاز (٢٤٦-٢٤٧)، والبعد في علوم البلاغة (١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧).

(٢) انظر: الفراء (٢/٢٦٤)، وابن عطية وحيان، والكشاف (٤/٤٩).

(٣) انظر: زاد المسير (٦/٢٦٦)، والقطع والائتناف للقرآن (٢/٦٩٦).

(٤) في حاشية الأصل، نقلا عن: وجه تقاربه.

(٥) وقع الزمخشري في السرور، وتبعه ابن عطية، وأبو حيان (٧/٠٢)، والكشاف (٣/١٣٧-٣٣٨)، والطوسي (٧/٧٩٤)، والبيضاوي (٢/٤١٤).

(٦) في الصحاح: «ثلاثة».

(٧) انظر: البحر المحيط (٧/٢٧٦).

﴿فَقِيلَ﴾ ، ﴿ظَلَّ سِرًّا﴾ ، ﴿فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ بِمَا أَخْزَيْتَ بِهِ سِرَّ غَيْرِكَ﴾ ، أي: أنه أمرٌ أراده من قبل وقدّر عليه، وإنما عُدّي الفعل بالآخرة لتضمينه معنى السوق. قيل: ما الحكمة في ذلك؟ وكان يرى خيرية الخلق في بعض أمرائه.

أقول: الأمر ما أمرت به الله تعالى، فالله سبحانه حين سُئل خيرَ أمير أمرائه، فعل هكذا وكذا بحكمته ومسيورٍ أحاله كما هو شأنه الجليل.

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ ، أي: بلغ معه أعباء الحكم، مصيبةً وأمانةً هما هو ذا المعراج لا سبابٌ بالأسباب!.

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ ، ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ ، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ ، ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ ، ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ ، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾ ، ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ ، ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ ، ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ ، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾ ، ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ ، ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ ، ﴿وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ﴾ ، ﴿وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ ، ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ ، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ ، ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ، ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ، ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ ، ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ ، ﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ، ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ، ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ، ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ ، ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ، ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ، ﴿إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ ، ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ ، ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾ ، ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾ ، ﴿وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ، ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ، ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ ، ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ ، ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ، ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ ، ﴿لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ، ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ ، ﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ ، ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ، ﴿فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ، ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ﴾ ، ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ ، ﴿أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ ، ﴿وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ ، ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ ، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ، ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ﴾ ، ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ، ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ، ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ، ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ، ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ ، ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ ، ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ ، ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ ، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾ ، ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ ، ﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ ، ﴿لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ، ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ ، ﴿فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ ، ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ﴾ ، ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ، ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ، ﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ ، ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ، ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ ، ﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ ، ﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ، ﴿وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

(١) في حديث: شعرة.

(٢) فقه الشيعي، لهفر: الحكم وشروط (٢/١٤٦)، والقضية والحكم القرآن (٣/٦٩٩)، والشورا: شعراوي، الشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

(٣) فقه الشيعي، لهفر (٢/١٤٦)، وفقه القرآن (٣/٦٩٩).

(٤) الحكم: الحكمة والحكم (٢/١٤٦)، والحكم القرآن (٣/٦٩٩)، والشورى (٢/٤٥٩).

(٥) الشورى: الشورا (٢/٤٥٩)، والشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

(٦) الشورى: الشورا (٢/٤٥٩)، والشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

(٧) الشورى: الشورا (٢/٤٥٩)، والشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

(٨) الشورى: الشورا (٢/٤٥٩)، والشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

(٩) الشورى: الشورا (٢/٤٥٩)، والشورى والديمقراطية (٢/٤٥٩).

أجل بيت لا تأخذ فيه الوحوش نفسًا، فقال شعيب: كذلك عادتنا مع كل وارد علينا»(١).

﴿فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ﴾ «مصدر كالعمل بمعنى المقصوص أي: ما جرى من أمره»(٢). ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ «فرعون وقومه، وقد حكم فرعون في بعضهم بالجلاء وفي بعضهم بالقتل»(٣).

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ﴾ «قالوا: إنها أرادت أن أجعلك راعيًا لغنمه، لما رأت منك قوة في سقي الدلو، وأمانة في أن نظرت إلى عجزه، وغضضت بصرك عنها، ولم تنظر إلى وجهها، ولم تسأل عن اسمها ونسبها، وأرادت أن تخبر أباها بذلك»(٤). ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ «قال ذلك بعد أن استأجر ابنته الأخرى، فتزوجه، فلما مضت عشر حجج قال: هل بقي عليّ شيء؟ قال: لا»(٥). [٢٦-٢٨].

﴿وَإِنِّي فِي وقد أتى إليها وهي الكبرى واسمها صفورا، وأسم الصغرى صفيرا»(٦). ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ «يا أبي، اتخذه راعيًا لغنمك، فإنه خير من

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٩٤)، والفسير الكبير (٢٤/٢١٤)، وإفحام الأعلام للمراغي (ص٢٧٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للنحاس (٥/١٣٧)، والفسير الكبير (٢٤/٢١٤).

(٣) أي: بعد بلدة مدين لأنه مسافة يوثر للنجاة من مراعاة

وانظر: الدلة في بيان الأماكن الواردة في القرآن (١/٤٠٦)، وزاد المسير (٦/٢٨٩).

وفي خامس أسماء مدين: مدين بلدة، أيضًا: اسم بلدة على طريق الشام، وسيأتي.

(٤) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١٢٣)، والكشاف (٣/١٩٤)، والفسير الكبير (٢٤/٢١٤).

﴿ تَسْتَبْرِقُ أَقْوَلُ ﴾ قال أبوها: من أين علمت قوله وأباحك؟ ﴿ قالت: أنا قوله حيث وقع الخبر من رأس البئر وحده وكان لأبيك أجاعه، وأنا أباحته حيث أطعمته، أفتسمعني أيها القتال إذعاني عاصي وأعصي في المصير﴾ وإنما جعل خبره اسم إن؛ لأنه من قولي وقولي الأولى أعرف، مبتدأ بخبره؛ لأنه نكرة، وأخرت الماضي؛ لأنها على أنها لم تزل مُرْضِعٌ مصروف.

ومن أين عصموه؟ قال: بالوحي، وأبو بكر حتى استخلف.

﴿ صَبُوحٌ وَغَبُوقٌ ﴾ وإنه لصبوح، وأبو بكر حين استخلف.

﴿ قَالَتْ لَهُمْ إِنَّ لَكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ وإنه لسارق، وأبو بكر حين قال: أي: نفسك تبأس حين جعد سنبت الشاة بما الاشتياط عليها، وهذا كان مؤاخرة؛ لأنها لا تكاخر، وأنا إجارة الحُرّ في الهر قال به الشافعي رحمه الله.

---

(١) ما بين القوسين سقط من ولوه.

(٢) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٩٢١٦/٦ ـ ٩٢٧٠)، وكتاب والهدوة (٤٦٤/٤)، وزاد المسير (١١٤/٤).

(٣) ما بين القوسين سقط من ولوه.

(٤) في ولوه: فيها.

(٥) انظر: الكشف (١٤٣/٦ ـ ١٤٤)، وأثر الموصلي (٥١٦).

(٦) في (أصل) و(ولوه): وهو، تحريف.

(٧) هذا من الآية (٢٦) من سورة يوسف.

(٨) انظر: المختصر (١٤٤/٦ ـ ١٤٥)، وتفسير الموصلي (٥١٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤٣٩/٤).

(٩) في (ولوه): فاستعاذه.

يعني بقوله: أبو بكر أنه: حين استخلفه عمر في الحج، وهو الصحيح.

(١٠) في (ولوه): فواخرة.

ومنعه أبو حنيفة «رحمها الله»، ولعلَّ الشرائع في ذلك مختلفة، أو كان أفهم شيئاً آخر، وإنما أراد أن يكون رأيي فيه»(١) انتهى ما أردناه من كلامه.

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ هداية التوفيق ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ وهم أهل السعادة ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٢) أي: بمن يوفقه للهداية.

﴿وَقَالُوا﴾ أي: قال المشركون أحمد وأصحابه ﴿إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ﴾ الذي جئت به ﴿نُتَخَطَّفْ﴾ نختطف ﴿مِّنْ أَرْضِنَا﴾ بأن تجتمع العرب علينا فتقتلنا وتأخذنا من أرضنا ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ﴾ أي: لقريش ﴿حَرَمًا آمِنًا﴾ ذا أمن، لا يغزى ولا يقاتل فيه ﴿يُجْبَىٰ﴾ يجلب ﴿إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من جميع ما يحتاج إليه ﴿رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ من عندنا ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٣) أن ذلك من عندنا.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ بأن أهلكت ما يؤهلك في التعجب أو بحيرتك، وهذا شأن الأنبياء في أمورهم وعلمائهم؛ وهو التعالب ابن يزيد(٤)؛ فكان رسول الله

---

(١) في «ك»: «رحمه الله».

(٢) وقال ابن قتيبة الدينوري أحمد وأصحابه رحمهم الله تعالى:

الجبر: أحكام القرآن للجصاص (٣/١٩٧)، والكشاف (٣/٤٩٤-٤٩٥)، والمنتقى لأحكام الفرائض (٢/٢٧٣)، وكتاب الصيام (١/٤٧٠).

(٣) التعالب بن يزيد بن أبلمة الحنفي الفقيه، أو يوسف مع أبي حنيفة ﴿وهو ابن سبع سنين، روى عن أبي حنيفة، وعن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الله بن المبارك، وعثمان والمفضل وزوج عبد العزيز، وأسد عبد الله بن المبارك، وعمر بن حفص وأخوه، وأبان، مات سنة ١٨٣هـ. وقيل: سنة ١٨٤هـ.

انظر: أسماء الثقات (٢٢١/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٦-٣٥٧).

وروى عن هذا المفيد عبد السلام بن أبي السلاب الحنفي، وقيل: الأسود:

له عمر سبع سنين بن يزيد.

له سنة اختفار السلاب بن أبي السلاب بكره شريك الفقيه.

له عمر وروى عنه المفيد ذكر الله السلاب وهو رفع عن السلاب بن أبي السلاب.

انظر: تقذيب التهذيب (٤/٤٤٢).

﴿٣٨﴾ شريكي فكان خير شريك لا يُدارِي ولا يُمَارِي ﴿٣٩﴾.

﴿صَدِيقٌ: إِنْ كَثُرَ الْقَوْلُ الْمَحْبُوبُ﴾ (٤٠).

﴿وَالوَدُود: الذي يُحِبُّ أصدقاءَه﴾ (٤١).

﴿وَلَا تَرْفَعْ كِبْرًا﴾ (٤٢). أي: لا تتكبر على أحد، ولا تأنف من شيء.

﴿وَلَا تُعْرِضْ عَنْ أَحَدٍ﴾ (٤٣). أي: لا تُعرض عن أحد إذا كلمك أو سألك.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (٤٤). أي: لا تمش في الأرض أشِرًا بَطِرًا.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٤٥). أي: لا يحب كل متكبر على الناس، فخور بما أعطاه الله من النعم.

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ (٤٦). أي: توسط في مشيك، ولا تسرع فيه ولا تبطئ.

﴿وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ (٤٧). أي: اخفض من صوتك، ولا ترفعه.

﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (٤٨). أي: إن أقبح الأصوات لصوت الحمير.

---

(١) في الأصل: صحبة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٦٤/٦)، (٣٠٢/٦)، (٣٠٨/٦)، (٣٤٥/٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٨)، وأبو داود في الأدب (٤٨٣٢)، والترمذي في الشمائل (١٥٣)، وابن ماجه (٣٧٣٩)، والحاكم في المستدرك (٤٨٣/٤)، وابن حبان في صحيحه (٥٦٧)، والبيهقي في الشعب (٨٦٣٧)، وفي السنن الكبرى (٣٢٢/١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٢/٦٥)، وفي المعجم (٣٦٣/٦٥)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٦٣/٢)، وفي مناقب عمر (٢٧٦)، وفي أخبار الحمقى والمغفلين (٢٧٦)، وفي الوفا (٢٧٦)، وفي مثير الغرام الساكن (٢٧٦)، وفي أخبار الظراف والمتماجنين (٢٧٦)، وفي الأذكياء (٢٧٦)، وفي الأوائل (٢٧٦)، وفي الأذكار (٢٧٦)، وفي الأدب (٢٧٦)، وفي الأخلاق (٢٧٦)، وفي الأمثال (٢٧٦)، وفي الأسماء (٢٧٦)، وفي الأنساب (٢٧٦)، وفي الأشعار (٢٧٦)، وفي الأطعمة (٢٧٦)، وفي الأشربة (٢٧٦)، وفي الأدوية (٢٧٦)، وفي الأمراض (٢٧٦)، وفي الأعراض (٢٧٦)، وفي الأعراض (٢٧٦)، وفي الأع

كما أني ضعيت الطول الأجلين لا أطالب بالزيادة، فكذا إن ضعفت أنفعرهما لا تطالبني بالزيادة[1].

﴿ وَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ ﴾ شاهد عظيم.

قال ابن عباس: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴾ نكحها، ثم جاء إلى أهله، ﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [القصص: ٢٩] فأخذ عصاه، ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴾ اسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴾ [النمل: ٧-١٢].

﴿ وَنَـٰدَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ أصوات الملائكة، ﴿ وَلَـٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ رسول الله ﷺ، ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ ﴾ [السجدة: ٣] أي: لم يأتهم أحد بعد عيسى عليه السلام[2].

﴿ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٦] أي: يتعظون.

﴿ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٤٧] أي: لولا أن يقولوا ذلك لعاجلناهم بالعقوبة، ولكن أخرناها لأجل محمد ﷺ.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ﴾ [٤٨] أي: هلا أعطي محمد ﷺ مثل ما أعطي موسى من اليد والعصا وفلق البحر وغير ذلك من الآيات.

﴿ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ [٤٨] أي: كفروا بما أعطي موسى من قبل محمد ﷺ.

﴿ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا ﴾ [٤٨] أي: قالت قريش: التوراة والقرآن سحران تظاهرا.

﴿ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ ﴾ [٤٨] أي: بكل الكتب.

﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَـٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ [٤٩] أي: إن كنتم صادقين أن هذين الكتابين سحران.

﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ [٥٠] أي: فإن لم يستجيبوا لك فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالقرآن.

﴿ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [٥٠] أي: لا أحد أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [٥٠] أي: لا يوفق الكافرين.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٦٦)، وأبو السعود (٧/٢١٠).

(٢) أخرج الحاكي بسنده عن ابن عباس أنه قال: «ما مضى أحد ولا أدرك أحد ولا يدرك أحد بعد عيسى عليه السلام غير نبينا محمد ﷺ» وأخرجه الطبراني، كتاب الشهادات، باب: لم أمر بالسجل فأرسل فرسه وطلب الفرس فلم يجده (٢/١٦٦) ح (١٦٨٤).

أخيها»(1). فدخل فخرج وجاء، وكان شيب قد ثَبَّتَ بصره فمشى فوجد الحمار الذي حمل أخاه بما من أمر»(2). فقال: فقال: رأيتُ وأخذ فرعاً فرعاً مما يرمّ فلزم فلم يفارقه فرعاً، وهو الكلبي»(3). أما كانت من الشجرة التي تسوي منها شجرة العروس»(4). ومن الحسن: ما كانت إلا أحدها من الشجر احترشها احترشاً»(5). وإنما أصبح قال له شيب: إنها وصلت إلى مفرق الطريق فلا تأخذ ذات اليمين، إلا أن تأخذ ذات اليسار»(6). أعلم عليك منه، فإنما وصل أحدهما النفس ذات اليمين فلم يدر على كلها فجعلوا فإذا هو بريطي وفرأيه يمر عليه، فإذا هو مسن

---

(1) في «ق»: إخباره.

(2) بأمر: بضم الهمزة وتخفيف الباء، وهي حمل أهل الدنيه.

(3) الحمل: العون (2/ 1474). والقصر الوصف في الرجز (1/ 1474) مادة قاس.

(4) الكلبي: نسبة من الكلب بن الحارث بن كعب بن الحرث، هذا بالضم والأصل بالفتح وهو الأشهر، راجع: الباب، وشرح شافية ابن الحاجب، ط: بالكتبة سنة ١٣٢٨هـ.

الطرار: الطريق الضيق (1/ 1474). ويطلب الأعلى (1/ 1474 ، 2/ 1474). وسمر الطرار: الطريق (2/ 1474).

(5) الحمل: الكلف. (1/ 1474).

والعروس: شجر شائك له ثمر أحمر مدوّر كحبّ عنب، من فصيلة الباذنجانيات، معجم مواد اللغة: المعجم الوسيط (2/ 600) مادة عروس.

(6) الحمل: الكلف. (1/ 1474).

(7) الريط: كل ثوب رقيق، وقيل: كل ملاءة ليس لها لفقان، وقيل: إنه خاص بالمنسوج من كتان، وقيل: هو كل ثوب لين، راجع: المعجم الوسيط (1/ 1474) مادة ريط.

الطرار: شباب الرجل (1/ 1474). والطرار: الطريق (1/ 1474). وسمر الطرار: الطريق (2/ 1474).

(8) الحمل: الكلف. (1/ 1474).

فأدل الناس فحاربه الحمار فقتله، فاستقبلوا موسى فأبصر العصا دامية، فرجع إلى شعيب فأبصر الخير فقال: وعلى الله أن لوسى واغلبة شاذاً، ثم قال: لا بأس ولعبد الله تمام نعمتي عليك هذا العام ثمل أدرع وعزه!، فجاء الشاة ثلثه على ذلك الشرط، فولى له بالشرط». ﴿وَعَبَرَ بِأَهْلِهِ﴾ ذاهباً مصر وكان معه هارون: «أسلم مريم وأنت وسلم أقاربه. ﴿بِكُمْ بِنَ بِنَارًا﴾ بالطريق. ﴿لَعَلَّى ءَاتِيكُم﴾ أي: من الجهة التي في الجوب الطور. ﴿بِنَارٍ﴾ الإبصار في الموضع الذي ﴿تَصْطَلُونَ﴾ بحر. ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ بحر. ﴿فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾ في الوحد المقدسة سواء كان فيه نار أو لا». ﴿مِنَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ وقوا أخبرنا بعض أهلبه، وأعلمهم بالنبع، والبيان وبالكرم وهي لغات: ﴿أَن يَـٰمُوسَىٰٓ﴾ تستدفئون بها.

---

(٢١) عن عامر الأحول، عليه: بالبرث: ما استوى أرض وليعض نبأ سمعته.

(٢٢) التفسير: معاصم التسوق (١٤٧/١٠)، والكشف (٤٧/٧)، وإعلام بالأحكام القرآن (٢٧٦/٧-٢٧٧)، وسبب الفقهي.

(٢٣) الأصل: مرات.

(٢٤) أخبار: عن القرآن وإعلام الزجاج (١٤٧/١٠)، وأثور التسوق (٥٠٤/٩).

(٢٥) قال أبو عبيدة:

أخبار: عن القرآن (٢٤٠/١٠)، والكشف (٤٧/٧)، وإعلام بالأحكام القرآن (٢٧٦/٧)، وأثور التسوق (٥٠٤/٩).

(٢٦) أخبار: معاصم التسوق (٢٠٦/٠).

(٢٧) أخبار: الكشف (٤٧/٧)، وإعلام بالأحكام القرآن (٢٧٦/٧)، والتسوق (٥٠٤/٩)، والوضوح (٢٠٦/٠).

﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ شاطبي النوادر: تجلى: ظهر ولا تجلى ! !

والأبهين: الذي على في صوب اليمن. والموادي الضاحي: يضح في يمين المذهب إلى مصر. ﴿ إِنَّهُ ٱلْبَتَّرُ ﴾ حسّان من الشاطبي، أو صلة نوعي، ﴿ مِنْ أَشْجَرَةٍ ﴾ مرء الشاطبي، والجار والمجرور بدل من قوله: ممن شاطبي، بدل الشمال: ﴿ أَنْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ﴾ إلى يا موسى إني ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ فإن ذلك: قد قال في طه، ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ ﴾ والي النمل: ﴿ إِنَّهُۥ لَأَنتُمْ ﴾ وهذا: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ﴾ بالمدائح خلية واحدة.

---

(٦) وفي نسخ الخطية المغربية، وقال: «وتحقيق الوعيد: تحقيقه، وتحقيق: شاطبي الأولاد» ولا أعلم لتحقيق أصلا، ثم تصحيح ضبب على «وتحقيق» وكتب فوقه: «تحقيق».

الهيثمي: الصحاح (٤/٧٧٩) مادة «تحقق»، وتهذيب (٥/٣٤) مادة «تحقق»، والمفردات الألفاظ القرآن (٢٨٤/٢) وتاج العروس (١٠/ ٢٦٠) مادة «تحقق».

(٧) انظر: الفتح الصمد (٢٩٩/٨).

(٨) انظر: الكشاف (٢٩٤/٤)، والمحرر الوجيز (٢٤٤/٢٤).

قال الأصمعي: أصله الزرع الصغار وهو أيضا نقيض وصفا فأراد أو أمرأ موصوفا بشيء سافقوع بشر أو كثرة جزوه. ينظر: الجامع في الصحيح العربي (١٦٦).

(٩) ينظر: الصحاح مادة «ذ ك ر» وتاج العروس مادة «ذ ك ر» وأبو الحقيق وجهه، والصريف، الجامع: الكتاب (١٦/١٦)، والبارعة (٩٤/١).

(١٠) ينظر: الآية (٢٦٦).

(١١) ينظر: الآية (٢٦٦).

قلتُ: قد عاشه في ذلك الوطن بهذه الألفاظ كلِّها، وذلك له كان ابتداء رسالته قبسلا الهجرة معه وعرفته بعض صفاته العليا، أو نقل بالمعنى في بعض المواضع ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ «المفصل» ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ﴾ «مهمة عليه» الشرعة والمنهاج، وإن كانت لعمرك أعظم المهمات ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾ «يطهرهم» ولسم يوصف بمن شدة الخوف ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ﴾ «القرآن» ﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ «السنة» ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الآيتين، وحيهما الكلام ليس روحه، ﴿أَسْلَكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِن غَيْرِ سُوءٍ﴾ «من غير آفة برص» ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ «استمالة» من ضم الطائر جناحه لمعنى الخوف، فإن الطائر إذا خاف نشر جناحه» وما قبل: إن يده كانت تصيب سويداء قلبه، فإذا أخذ يده لما رأها تعيدُ ما كان ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ «أي: الأحل الرهب. قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي بضم الراء، والوقوف» (١) وابن عامر

---

(١) انظر: معاني القرآن (٢/١٧٢)، وآثار القراءة (٥/١٦).

(٢) انظر: معاني القرآن (٢/١٧٢).

(٣) في ب: كلمة مبتدأ.

(٤) هذا قول الأصل، فقاله الزمخشري، الكشاف (٣/٠٠٠)، وانظر: آثار القراءة (٥/١٦).

(٥) انظر: آثار القراءة (٥/١٦).

(٦) ب: ابن المكرمين. سقطة من الأصل.

بأسمائك لفلان» (٣٧)، ﴿نَاصِيَتِهَا﴾: «القبضة والقبة. قمراً أمس كثير، وأبو عمرو فاتك، يقول مشددة إذا عاد من ثوبه الثنية مرة أو أكثر بدأ عاد إلا ذلك».

و(المستقيم): «من الطريق المنار»، ﴿مِنْ يَرْتَدَّ﴾: «أي: لم يرتل كما» من عاد، ﴿وَإِنَّ وَيَوْمَئِذٍ وَيَوْمَهُمْ﴾ ﴿لَهُمْ حَسَّاهُمْ﴾ ﴿فَيَصِيحُونَ﴾: «عاجزين عن طاعة الله» ﴿مِنْ أَعْقَابِهِمْ﴾: «الأدبار».

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ فَلَنْ يُنْظِرُونَ ﴾ ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ ﴿ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴾ ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾ ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴾ ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ ﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴾ ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ﴿ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴾ ﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ ﴿ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ﴾ ﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ ﴿ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾ ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴾ ﴿ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾ ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴾ ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾.

(٣٦) الأصل (وما): «والصفيف».

(٣٧) الأصل (ولا): «وفي بلغ الإرادة».

(٣٨) هذه القراءة تجمع بين قراءتي: (أن أمن كثير، وأبو عمرو بالإسكان بخلاف بخلف الإرادة، وقرأ الباقون عن، وعرف، وكثير، وأبو عمرو عن عاصم بالإشمام بخلاف بخلف الإرادة، وقرأ حفص عن عاصم بالإشمام بخلف الإرادة وسكون الهاء.

فقد: الصفة (٢٨٣)، والكشف (٢/٢٣٤)، والتيسير (١٧١)، والوافي (٢/٦٩٦).

(٣٩) الأصل: «وجه»، وهو زيادة، والوافي بلغ الإرادة والسياق. فعلى أحد القراءة السابقة وهو سكون الهاء من السكت.

(٤٠) ما بين الأقواس سقط من الأصل، وورد في بلغ الإرادة السابقة.

(٤١) وهو قراءة الباقين.

انظر: الصفة (٢٨٣)، والتيسير (١٧١)، والوافي (٢/٦٩٦).

بِسِحْرِكَ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥنَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ مَّنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

---

(١) قال تعالى: الزمر: الضمر.

وقال الزجاج: الزمر: اللين.

ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري، ص(٦٦٩)، وتاج العروس، للزبيدي، ج(١٠)، ص(٤٠٠).

(٢) وردًا الخوف، وهو الذي يمكنك أمن الغير.

انظر: المحبة، للأصبهاني، ص(١٣٢)، ص(١٣٤)، والتبصير، ص(٧٦١)، والوقوف، ص(٩٨٣)، والشاهد، ص(٣٤٤).

قلت: ليس المراد من تصديقه أن يقول: صدقت، (يسأل السائل؟) فإنّ سحاب وائل؟، وبالعكس؟ فهو سواء بل التصديق بمجاز عن تلخيص النسبة وإزالة الشك؛ لكونه أقصى من سؤلي، والمراد: تصديق الرسل إليهم أي: بصدقتي، وإسناده إلى هارون؛ إسناد إلى السبب ويؤيده: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ ٱلْ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ سنقوّيك به من باب الكناية؛ لأنّ اليد تشد بالعضد لأنه قوامها والعضد يشتد باشتدادها، أو استعارة؛ التقوية بأن

(١) قول المصنف: جلل الرقعة لا معنى له هنا، وهكذا هي، ولكن من معلّ السقط.

(٢) سحبان وائل: سحبان بن زفر بن إياس الوائلي، خطيب فصيح، كان إذا خطب يتعرّق وائلا بعد الخطبة، يفتخر به، فسمّي به، وهو من أهل البادية، أسلم، وتوفي سنة (٥٤هـ) وقيل: مات سنة ٥٠هـ. انظر: جمع الأمثال (٢/١٧٣) والمزهر للسيوطي (٢/٤٧٦).

(٣) بكل: البكل: الجلد، يطلق: يُجعل له بكل في الجنب، أحمر: أي: من بكل فيل، أو الشرى: نبات أحمر، عذر: جمع عذراء، وهي البكر، يقال: فتاة وسنّ وسنة وسنة، يريد أحد عذر، فسرّه الفقيه بحمقهم إلى ربيعة.

انظر: الإكمال (٣/٢٥٧) وجمع الأمثال (٢/٢٤٦) وشمس العرب (٢/٢٤٦) وما بعدها.

(٤) في الأصل: الأمثل.

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٠٤) والرازي للسيوطي (٢/٤٠).

(٦) في ج: وسنعزز.

ثمّ حلّ موسى في تقربه وأتمه بحال اليد في استنادها بالعضد: ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ عليه أو حجة وتأييداً، ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا﴾ بمكروه، ﴿بِآيَاتِنَا﴾ يتعلق بالجملة أي: بسلطانكما بآياتنا، أو بالا يصلون بمعنى يمتنعون، أو بنجعل لكما بآياتنا أي بسببها الغلبة، ﴿أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ أي: لما له لعدم جواز تقدم العامل على الموصول.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ اختلقه من تلقاء نفسك، صفة فاعلة، أو ظاهر افتراؤه لا يشبه بالمعجزة من جاء بنسبة أحق، أو مفترى كساحر أنواع الحيل، ﴿وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾ أي: كائناً في زمانهم

---

(١) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، والمحرر الكتاب (٤/٢٠٥)، وتاج العروس (٢٠/٦).

(٢) في مختار الصحاح: «يقصر» بقلب الضم بالحرف بعده من الهمزة.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢ - ٤٠٣)، والبيان (٢/٤٠٢ - ٤٠٣)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٨٨)، وأجاز أبو حيان تقدم الصلة على الموصول فقال: «... أو بالغالبون وإن كان ممنوعاً على مذهب سيبويه، لتقدم ما يتعلق به الظرف والمفرد والظروف على صلة فاعله على سائر الأسماء». البحر المحيط (٧/١٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٠٢)، وتاج العروس (٢٠/٦)، والرهان في علوم القرآن (٣/٢٠٦).

حالٌ من العملاء، والمُشار إليه إنما الحيرة على بَحْرٍ أنكَ يكون الرسول بشراً أو السحر والمراد تعظيمه وكونه سحراً لم يُرَ مثله ولَيُسْحَرَ (١).

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبُّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ أي عتواً وتمرداً، وقوله: ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ أي ليكون ذلك سبباً لإضلال الناس عن الاستنان بهم، وقوله: ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ ﴾ أي امسخها حجارة، وقوله: ﴿ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي اطبع عليها، وقوله: ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ أي فلا يؤمنوا حتى يعاينوا العذاب الأليم، والألم والأليم والوجيع بمعنى واحد، وقد تقدم الكلام على هذا في غير ما موضع، وقد ذكر بعض المفسرين أن هذا الدعاء من موسى عليه السلام كان على سبيل الاستفتاء، أي هل يجيبهم الله إلى ما سألوه أم لا؟ وهذا فيه نظر، والله أعلم.

(١) انظر: الكشاف (٢/ ٢٠٠)، وأبو السعود (٤/ ١٦٠).

(٢) في جميع نسخ: فيه.

(٣) انظر: البسيط (٩/٤٥)، والكشف (٦/ ١٦٤)، والتيسير (٢٦٤)، والوجيز (٢/ ٩٨٤)، وفتح (٣/ ٢١٤).

(٤) الأعلى (٢٢، ٢٣)، من سورة المزمل.

(٥) ما بين المكوفين سقط من: ج، وفيه: فقط.

(٦) زيادة الواو من: ج.

(٧) انظر: البسيط (٩/٤٩)، والكشف (٦/ ١٦٤)، والوجيز (٢/ ٩٨٤)، وفتح (٣/ ٢١٤).

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ عَبَّرَ بِقَوْلِهِ: ﴿ يَعْلَمُ ﴾ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ يَسْمَعُ ﴾ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿ سَمِيعٌ ﴾ مَعَ أَنَّ ٱلْعِلْمَ مُتَعَلِّقٌ بِٱلْمَعْلُومِ، وَهُوَ ٱلْقَوْلُ، وَٱلسَّمْعُ مُتَعَلِّقٌ بِٱلْمَسْمُوعِ، وَهُوَ ٱلْقَوْلُ، وَٱلْعِلْمُ أَعَمُّ مِنَ ٱلسَّمْعِ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِٱلْمَعْلُومِ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ ٱلْمَسْمُوعِ؛ لِأَنَّ ٱلْمَعْلُومَ يَشْمَلُ ٱلْمَسْمُوعَ وَغَيْرَهُ، وَٱلْمَسْمُوعَ لَا يَشْمَلُ ٱلْمَعْلُومَ غَيْرَهُ، وَٱلْعِلْمُ أَعَمُّ مِنَ ٱلسَّمْعِ، وَٱلسَّمْعُ أَعَمُّ مِنَ ٱلْقَوْلِ، وَٱلْقَوْلُ أَعَمُّ مِنَ ٱلْمَقُولِ، وَٱلْمَقُولُ أَعَمُّ مِنَ ٱلْمَعْلُومِ، وَٱلْمَعْلُومُ أَعَمُّ مِنَ ٱلْمَسْمُوعِ، وَٱلْمَسْمُو

فرعون»[1]. «فَتَمَنَّى كِتَابَ مُنَبِّيَا» فَنصراً، «فَتَمَنَّى الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تُمُتْ» ما أجهلها! ظنّ أنّ الأمر كالسعي في مكانا[2] تم لم تُرضَ أن تكونَ من الذين لم يلبثوا إلّا بكونوا في هاذاك قصر فرعون، ولم تسلَّم من أين عَلِمَ أنّ القصر يبقى السباء، ولم تسلَّم من أنه إذا بقي السباء يبقى في ذلك طريقٌ إليه، «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» في أنّ كلّ أهلٍ لهذه الدنيا، وهذا أيضاً جهالة أخرى حيث ظنّ أنّ ملكاً إذا أخبر بعدم عطبه بملكٍ لا يأتيه أبداً، «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» في أنّ كلّ مخلوقٍ إذا أخبر بعدم طروءِ الآفّ لايطرءُ، «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا» لا

---

(١) انظر: الكشاف (٧/١٠٧).

(٢) لفظ المتسبب من الأفعال كل حيوان الوارى إذا لفظها لم يرجع حتى يأخذ الفضل.

(٣) وقد أشار بعض الأئمة إلى الفروق بين هذه الحروف فقال: الفرق بين على من على معنى واحد.

وإذا أتيته به فسرتَ فصرتَ فيه، على كذلك من على مثل مرّ بمعنى: إذا تركته به ما تؤمنه، بالصحابة، دون بالأصحاب، وبالسلف بالخلف مسموع، بتحريف، وبتعجب فيه، الصلاح فيه، الصلاح فيه، الصلاح

بِمُمَزِّقٍ: كأنما دهبه؛ لا يقولون بالعداء، ولكنك لاتدري ما على ذلك الاستكبار والغطرسة. قرأ ابن ذكوان، وورش بإدغام ياء وعاصم المُرْجَمُونَ بضم الميم، وفتح الجيم. ﴿ أَنْحَنَتْهُ وَشُيُوخُهُ ﴾ أحد عزيز مقتدر، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ قال: كما يُبدأ الذي، الحقير في شأنك بمن الأرض جميعاً، فتبدو هذه الإضافة، والسجود مقصوراً بي بمعنى: ﴿ فَأَلْقُوا ﴾ بالمدّ، ﴿ أَيْدِ ﴾ مكانك ﴿ تَحْتَ الْكَلْكِيِّينَ ﴾ الكاظمين في الظلم، وسوف ترى عاقبة مكايدك، ﴿ وَتَمْتَهِنُونَ ﴾ وأنت في الدنيا ﴿ لَكُمْ ﴾ إلى موجباتها من الكفر والمعاصي، ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ ﴾ بالتشديد ﴿ يَدْفَعُ الضَّأْنَ ﴾ يدفع الطالب كما يدفع الأتباع عن القادة في الدنيا ﴿ وَلَنُسَقِّيَهُمْ ﴾ فَلَمَّا ﴿ لَمْ ﴾ لعمن الناس لا يزني أحداً

---

(١) الذعبة: فرقة إذعابة: تفاتت عند الحرب فتفرقا وظهرو بعضكم على إسناد الأفعال إلى السكم، وفي الحث والحساب، وأحاط وأدبر، وأزيد وأزيد وإن عادوا، معجم أقسام الطبيعة (١٨٣).

(٢) وزُلزِلوا حُرِّرت، والكسائي، وقع مؤجوزته بفتح الهاء وكسر الميم.

(٣) الحلّ: السبة (١٩٦)، والسبع (٢٦٦)، والوضع (٩٨٤)، والنشر (٢٠٤-٢٠٦).

(٤) الحلّ: أوزار السبعة (٢١٦).

(٥) الحلّ: الكلك (٤٠٨)، والوزن السبعة (٤٠٨).

من الناس إلا ربهم فرعون وقومه؟، أو طوراً من رعته حيث أعطاهم من آخرهم.»(١) وقوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ المقرون بقول: فيه له أي: نفسه وعبده أو من خلق وجههما»(٢) ومن قرأه «أنا» ثم قال: «يعني: فرعون فهو أكفر من فرعون!».

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰٓ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَٰدَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾» [القصص: ٤٣-٤٦]

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [القصص: ٤٣] أي: التوراة ﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾ أي: من قوم نوح إلى فرعون: ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ أي: نشاهد الكتاب

---

(١) انظر: تفسير الطبري (ط. دار هجر) (٢٣/٩٠٦)، وأسباب النزول (٢٠٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧/١٨٤).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٨٠٠).

(٣) انظر: الكشف والبيان (٢٣/٢٠٦)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠/٩٠).

(٤) وهو قراءة (أ) الإمام نافع المدني من رواية ابنه عبد الرحمن عنه.

انظر: النشر في القراءات العشر (٢/٢٩٤)، والتحبير في القراءات السبع (٤٠٣-٤٠٤).

(٥) في الأصل: فقال.

انظر: الكشف والبيان (٢٣/٢٠٦).

لاختياله على الطرف الذي هي أبصار القلوب»(١)، ﴿وَتَحْمَدَ﴾ إلى طريق الجنة، ﴿وَتَعْمَلَهُ﴾ لا الآن من عمل به يصل إلى مراد الله، ﴿لَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ليكونوا على حال يرجى منهم التذكر.

﴿ فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ والمولى الذي في الجناب العزيز من الطور.

﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾ أي بسببه أو في تلاوته، ﴿ مِن قَبْلِ ﴾ وحي الآية والمعنى: أو عليه وهم السهو المشار إليه للمفيدات، وهذا أوجه الأوجه المحفوف قبل هم بأمور، ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ ﴾ ومعاني الآية المتأملة على أن الجاهد بذلك الواضح ليس [إلا](٢): «يا علام الغيوب، ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ كما أوجبنا إليك بأن أسألك فزد تأكيد وجه بعد موسى وتطابق الواقع وظروف الأسباب وخفيت أعلام الشرائع، فأرسلك بعلمك المحدث المستمر في وجوه سبله»: ﴿ وَإِذَا سَكَتَتْ عَنْهَا ﴾ أي أهل سَكَتَ ﴿ فَوْمِ حيث ﴿ تَتَّقُونَ ﴾ تتقي أحكامهم بالعلم، ﴿ يَأْتِهِمْ ﴾ شاهد عليهم أيتما بدا

---

(١) انظر: الكشاف (٤/٧٠)، وأنوار التنزيل (٢/١٧٩).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٧٠)، وأنوار التنزيل (٢/١٧٩).

(٣) بين المكوفين: ساقط من نسخة.

(٤) تقدم التخريج.

انظر: أنوار التنزيل (٢/١٧٩)، والبحر المحيط (٦/٤٠٨)، والقصد الأول (٢/٢٠٢).

كان شعيباً، فاستجاب لإعلام الله، وقيل: القصير لأهل مكة»[1].

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

استدلال: وهذا أول إعلام لموسى بأنه لا يراه في الدنيا، وقيل: القصير لأهل مكة»[1].

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ أي: لوقتنا الذي وقتناه له، ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ أي: بعد ما أسمعه كلامه، ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ﴾ أي: ذاتك، ﴿أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ أي: أنظر إليك، ﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾ أي: لا تقدر على رؤيتي، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۖ﴾ أي: فإن ثبت مكانه فسوف تراني، ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا﴾ أي: صيره مدكوكاً مفتتاً، ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ﴾ أي: مغشياً عليه، ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ أي: من قومي الذين بعثتني إليهم.

(١) ذكره الدماميني.

انظر: القصر الزاهر (١/٢٧٧).

(٢) انظر: زاد المسير (٣/١٦٦).

(٣) انظر: الكشاف (٢/١٠٠)، وأنوار التنزيل (٢/١٩).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٠٠).

انظر الكشاف (٢/١٠٠)، وأنوار التنزيل (٢/١٩)، وشرح الطيبي (٤/١٢٢٧).

(٥) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا﴾ (٨/٥٠٣)، ح(٤٨١٢).

وانظر: فتح الباري (٨/٥٠٣)، ح(٤٨١٢).

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣].

﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: ٩٧].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [النحل: ٨٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الشعراء: ٢٠١].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الصافات: ١٧٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [ص: ٣].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الزمر: ٥٨].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [غافر: ٨٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [فصلت: ٢٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الذاريات: ٢٩].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الطور: ٤٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [القمر: ٢].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الحاقة: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [المعارج: ١٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [النبأ: ٤٠].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [النازعات: ٣٦].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [عبس: ٣٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الانشقاق: ٢٠].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الغاشية: ٢٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الفجر: ٢٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [البلد: ٧].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الشمس: ١٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الليل: ١٩].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الضحى: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الشرح: ٧].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [التين: ٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [العلق: ١٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [القدر: ٣].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [البينة: ١].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الزلزلة: ٧].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [العاديات: ٩].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [القارعة: ٨].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [التكاثر: ٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [العصر: ٣].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الهمزة: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الفيل: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [قريش: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الماعون: ٧].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الكوثر: ٣].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الكافرون: ٦].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [النصر: ٣].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [المسد: ٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الإخلاص: ٤].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الفلق: ٥].

﴿وَلَوْلَا أَن رَّأَوُا الْعَذَابَ﴾ [الناس: ٦

يريدون الكتاب بعلله، أو العصا والبيد البيضاء نحنحًا، ﴿ أَوۡلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِأَنَّآ أُوتِيَ مُوسَى ﴾ [القصص: ٤٨] يريد أيأنه جنسهم ومن مذهبهم مذهبهم في العلة والتحنث.

وعن الحسن: قد كان للعرب أصل في أمر موسى، وذلك أن فرعون وقومه كانوا من أولاد العمالقة وهم عرب. فهذا يمثل الخبر والمحرور به، لأن يتكرر واحدًا وجه حسن؛ لدلالته على أن مُنكري حكاة هذه القراءة أسلم في الكفر وأرجى أصيل في الضلالة، وأحسن حالًا ممَّن كذَّبه كما كانوا كافرين "بموسى، فلما ظهرت من رسول الله معجزات موسى رَدَّدَ الله عليهم بأنهم قبل عصر نبينا كانوا من بموسى، ﴿ فَأَوۡلَىٰ يَسۡخَرُ ﴾ أي: موسى وهارون"[٣٠]، أو موسى ومحمد[٣١]، ﴿ ظَٰهِيرَا ﴾ تعاونا على السحر.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٢٦٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٨٩).
(٢) انظر: الكشاف (٢/٢٦٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٨٩).
(٣) انظر: الكشاف (٢/٢٦٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٨٩).
(٤) في «ط»: كحكاة.
(٥) انظر: الكشاف (٢/٢٦٤)، وأنوار التنزيل (٢/١٨٩).
(٦) في «ط»: كحكاة.
(٧) في «ط»: أن حبر، وهذه زيادة من الطبري في إبدال وإسقاط.
انظر: الكشاف وهبري (٢/٢٦٤)، وزاد المسير (٥/٢٤٩).
(٨) في «ط»: الساحر.
(٩) في «ط»: فقال، والمثبت من نظر سَحَرَكم الحرب.
انظر: الكشاف وهبري (٢/٢٦٤)، والمحرر الوجيز (٤/٢٩٤).
(١٠) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٩٣).

وقرأ الكوفيون؛ فحمزة على حذف الضاف، أو على المبالغة، أو أراد الكتابين التوراة والقرآن؛ لقوله: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ والباقون بالتوحيد، وهو أظهر معنى، وإن كان أشد أمرًا، ﴿هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾ أي: بكل واحد من الرسولين، أو الكتابين، وقيل: بكذا الأنبياء، ولا يستقيم الأن كفار مكة لم يكفروا بإبراهيم وإسماعيل، ﴿أَتَّبِعْهُ﴾ بكتب ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ في الكتابين، وهذا يؤيد أن السحرين هما القرآن والتوراة، والساحران موسى ومحمد،[1] ﴿إِنَّمَا هُمْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ أنا ساحران،

---

(1) وذلك قول أبي قلابة.

أخرجه البغوي (٣/٤٩٠)، والواحدي (٣/٨٨٤)، وهناد (٢/٤١٦-٤١٧).

(2) انظر: أثور السيوطي (٥/١٨).

(3) عليه الجمهور. في الأصل: ويجعل.

(4) أخبرهم بالحق والصبر والصلح لا بضعوه؛ لأن الكفر يجمع الأمة، كما هو جميعًا.

يقول أبو حيان: وفيه تكذيبهم فيما ﴿ كَانَتْ تَدْعُوهُمْ ﴾ الكاذب الوحي ﴿ وَيُنَبِّهُمْ ﴾ وتنبيههم الرسول لسنه للصبر لقربه لا لإقامة من وأد وأخذ دين نسب إلى أجنبي من الأنبياء لا يقتضي كما زعمت؛ لذلك قبل جميع الأنبياء. البحر المحيط (٧/١٢٢).

(5) الأصل: وأخبرته.

(6) عليه الجمهور.

(7) انظر: أثور السيوطي (٥/١٨).

والإيمان منهم مستبعدٌ، وحرف الشك إنما يأتي لما ظنه المتكلم نكبةً.(١) ﴿وَإِنَّ مُرْسَلُونَ﴾ فإن لم يستجيبوا واستمروا على الكفر الأعدى فحذف المفعول؛ لأن العذاب أي نزول الاستجابة إنما يُعَيَّنُ إلى الداعي؛ "بالأمر بحذف المدعاة".

﴿ فَانظُرْ كَيْفَ ﴾ أيها المأمور بالدعوة ﴿ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴾ إذ لم يؤمن لهم شيء فضلاً عن المجيبة، ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾ أي: الذين لا أصل من شيء يَعْتَرِيهِمْ مَكْرُوهٌ أَبَدًا﴾ في موضع الحال المذكرة لا للقيد؛ بناءً على أن هوى النفس قد يوافق الحق؛ لعدم الاعتداد بذلك المرافقة.(٢) ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ ﴾ دعانا إلى النجوان على الكفرين كما مر.

---

(١) انظر: الكشاف، (٤/٢١٩).

(٢) جامعة: الدافع.

(٣) انظر: الكشاف، (٤/٢١٩)، وفتح القدير، (٤/١٨٩).

(٤) انظر: أثر الدعوة، (٢/١٨)، وذلك أمر جائز؛ حيث أصل أن لا أحد أصل وسائر الخلق؛ بل ومن أخلاق وصفات الله، فهو في الواقع الحق، لأنه قد يتفق الإنسان مع بعضهم ويكون ذلك السلبي الذي يكرهه في بعض من الله؛ لأن الأخير أيضاً مخلوق لله، ولا يكون فيه هدى، وما لا يكون فيه هدى فهو ضلالة، فقد ضلله. الخير الطيبة (٢/١٤٤-١٤٥). والظاهر: صاحب الخلق وصاحب الحكم (٢/٢٩٣-٢٩٩).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۝ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ۝ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ۝ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ۝﴾ [القصص: ٥١-٥٦].

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾ أي: أتبعنا بعض القرآن بعضًا في الإنزال متواصلًا ووعدًا ووعيدًا وقصصًا ونصائح"، وهذا جواب عن قولهم: ﴿لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ﴾ [القصص: ٤٨] "بعد التذكير في ذلك الزمان المتواصل.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ﴾ أي: ممن قبل القرآن"، أو لعهد ﴿هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ "؛ "تقديم ﴿هُم﴾ للاختصاص، وإيثاره على ما للاختام.

---

(١) انظر: الكشاف (٣/١٣٧).

(٢) انظر: في من سلام.

انظر: الكشف والبيان (٧/٢٧٠)، وسمط الدرر (٣/١٤٩)، وتفسير القرطبي (١٣/٢٤٥).

(٣) انظر: في شعرة.

انظر: الكشف والبيان (٧/٢٧٠)، وزاد المسير (٦/٢٩٩).

(٤) في هامش الأصل: الظاهر أنه يقال: يقال إلى سائر ما تكلم.

(٥) ما بين القوسين سقط من "ب".

ترك في موضعي أهل الكتاب كيسان، وعبد الله بن سلام». وعن رافع بن خديج قال: «كنا نحاقل الأرض فربما أصاب ذا هذه ولم يصب ذا وأصاب ذا هذه ولم يصب ذا فنهينا عن ذلك، فأما الورق فلا بأس به».

(٦) الله عَلَيْهِ.

انظر: الملك وأصول (٢٤٧/٢)، ومسند أبي هريرة (٢٩٤/٣)، والفسخ في الأحكام (٢٩٤/٣).

(٧) في الأصل: والله من فرقه.

(٨) زاد في «ز»: أو أحد من أصحابه من أهل الكتاب من ثلثي هذا الأمر وأورد ابن عساكر في «تاريخه» عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس على عباد الله من أهل الكتاب من يرفع قرنه هذا الأمر» تاريخ دمشق (٣٤٤/٦٦).

(٩) انظر: الكتاب (٢٠٤/٢)، والتمهيد للباجي (٢٦٤/٢)، والفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٠) في الأصل: وكذوب.

(١١) مكسًا: هو الضرب عليها، وفي لأثر: سمّاه صاحب هذه المكوس، قال: سمعه من جبير بن نفير، وسمعه جبير من كعب الأحبار، وسمعه كعب من أبي الدرداء، وسمعه أبو الدرداء من رسول الله ﷺ. انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٢) في «ز»: وقد أشار إليه.

(١٣) في «ز»: وقد أشار إليه.

(١٤) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٥) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٦) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٧) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٨) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

(١٩) انظر: الفتح بأحكام القرآن (١٩٤/٧).

وعن محمد بن إسحاق: «هؤلاء عشرون رجلاً بعثهم النجاشي»(١) ورسولا، فلا يخفى فقرأ: «فليه القرآن قائماً»(٢) ، وعن سعيد بن جبير: هم سبعون(٣).

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ الآية، بأنه كلام الله تعالى، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ استئناف لبيان أن إيمانهم به ليس عند تلاوة سائرهما من آلهم وقرآنها في تعليم آله سيتزل عليهم بعد كتابة، والسلم أسم لكل موحد يؤمن بالله ورسله.

(١) تفسير ابن إسحاق بن يسار، ولد سنة ٨٠هـ، حدث عن نوح بن أبي مالك، وعنه ابن إسرائيم الشيباني وآخرون، قال الخطيب: ابن إسحاق أول من نظر القتاري فهو أول على عنصه، ابن إسحاق، مات سنة ٢٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢١٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٧/٧).

(٢) الحاكم: «صحيح» أي: الصحة الظاهرة من سنده، وإنما فالحديث ضعيف، وفيه راويان قد سكت عنهما الذهبي، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، وابن عساكر، كما في الدر المنثور (٢٣٣/٤)، وتفسير ابن كثير (٢٣٣/٤).

(٣) في الأصل: «سبعين».

(٤) انظر: تفسير الطبري (٢٦٢/١٢)، والدلائل للأصبهاني (٢٨٦/٢)، وشعب الإيمان (٢٨٦/٢).

(٥) انظر: تفسير الثوري المطبوع ص (٢٤٨)، والكشاف (٢٨٦/٢).

وقرأ: السراج الدرويشي: في تفسير الآية (فإذا) بفتح حرف أن، أصوبه بضم الفاء، وتفسير الضمير الذي بعد الفاء: أن الله تعالى جعل كلمة الله وحالها في الإنجيل. التفسير الكبير (٢٠٠/٢١).

وقال أبو حيان عن ذلك الزمخشري: «أراد بالكلمة كلمة أمنا، وهي أم عيسى، أضيف الكلمة إليها» انظر: البحر المحيط (٣٧٤/٦).

(٦) انظر: أقوال السدي (٤١٨).

﴿ أَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴾ ؟ فصدف أحمر شمر، أمن بمحمد؟ من الشرك». رواه البخاري ومسلم وأبو داود من حديث الأشعري أن رسول الله قال: ثلاثة؛ هم أحمر: رجل آمن به وآمن بمحمد، وعبد عاون لله حق الله عليه وحق مواليه، ورجل له أمة فأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها فتزوجها»(١). ﴿ وَإِذَا مَتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ ؟ أي: أفعل الذي أخبركم أو على تكليف الشرائع. ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَوْمَئِذٍ يَنظُرُونَ ﴾ أي: فيرفعون ما يظلمهم من الكروب من الشمس والحرب بالقول الجميل، أو الدعاء والشفاعة، أو النظر ﴿ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ أي: في وسط النار. ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ أي دعوته الخير كقوله تعالى: ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ [القمر: ٢٨] أي دعوه الخير كقوله تعالى: ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [هود: ٤٥] ﴿ وَنَحْنُ خَيْرُ ٱلْمُجِيبِينَ ﴾ أي: نحن خير من أجاب دعوة المضطر، وأغاث الملهوف، وكشف الكرب، وأنجى من الغرق والهلكة.

(١) متى دخل الله وسلم

(٢) في طريقه. متى دخل الله وسلم

(٣) في الأصل: عيون، وعيون: تحريف

(٤) أخرجه البخاري، كتاب الصوم، باب فضل من أسلم من أهل الكتاب (٣/٢١٦) ح ٣٠١١، ومسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا ﷺ (١/١٨٤) بلفظ أبي موسى.

(٥) نظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٣/٢٨٤)، وأثر الفسوق (٩١٨).

(٦) هذا بعض حديث في الصحيحين، نظر: في رسول الله ﷺ، وفي هذا حديث كعب، وأبي هريرة الحديث الحجج، وصلى الله على محمد. أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٨٤) ح ٧٤٢٩ وقال المحقق: صحيح لغيره، وأخرجه ابن حبان، كتاب الرقائق، باب ما جاء في مقادير الخلائق (٢/٤٠٦) ح ٦٤٧٠، وقال الوادعي: هذا حديث حسن صحيح، والشاهد في الحديث

﴿ وَإِنَّ سَبِيلَ الْحَقِّ ﴾ الباطل وما لا طائل تحته، ﴿ لَتُرْشِدُونَ ﴾ تهتدون إليه، ﴿ وَيَقُولُ لَا أَسْئَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ على ما أدعوكم من الهداية ﴿ مَالًا ﴾ تبذلونه لي، ﴿ إِنْ أَجْرِيَ ﴾ ما ثوابي ﴿ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ لا أرضى الحق لأهلها دون عند من إسداء هذا كلام بعث النجاشي، فقالوا له أتسوء أعداءنا فسوء أبعد جهل وتغرّ من قريش وقالوا: «نجتمع كلنا مع أصحابه ثم نحاسبه» فجاء عبد الرحمن فما استطاع بعد الجلسة حتى قام فقام ببكم»(١).

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ لا تقدر على إدخال الإيمان في قلبه، ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ يخلق الإيمان(٢) روى البخاري عن سعيد بن المسيب عن أبيه(٣) أن رسول الله ﷺ دخل على أبي طالب حين حضرته الوفاة

(٢٢٢/٢) و(٢٩٦/١). وانظر/ابن كثير، الكتاب الإتقان، باب حكم السماع، فقال حسن (٢٩٤/١). وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي

(١) انظر: الصحيح البخاري (٢٦٦/٢٦٦) وانظر/ مسلم الفرائض (٢٦٢/٢) وفتح الباري (٢٦٢/٢) وفي ٥ حديث: (٥٥٥)

(٢) انظر/ تفسير ابن كثير (٢٦٢/٢) وانظر/ مسلم الفرائض (٢٦٢/٢) وفتح الباري (٢٦٢/٢) وفي ٥ حديث: (٥٥٥)

(٣) انظر/ تفسير ابن كثير (٢٦٢/٢) وانظر/ مسلم الفرائض (٢٦٢/٢) وفتح الباري (٢٦٢/٢) وفي ٥ حديث: (٥٥٥)

وعندما أتى جبهل وجعل الله ابن أبي أُمَيَّة، فقال: أي عم قل: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال أبو جهل وعبد الله: أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله يعرضها عليه ويُعيدان تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾.

(١) عند الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، ابن عمة النبي ﷺ، كان من أشد الناس حزنًا وأسفًا على موت أخواله بمكة، توفي سنة ٦٠هـ. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (٤/٢٦٥).

(٢) هذه الخطب من مقاتن من عبد مناف، أو غيرهن، أحد ساداتهن العرب في الجاهلية وأحد رؤساء قريش، كان عظيمًا محببًا، وكان يقال له: رجل الرجال، وكانت له الحكومة والقضاء لقلة من يمكنه من حمل الرحبة بعد الحلم الأجلى، مات سنة ٥٠ق هـ في الحجرة من غير الفاس سنة. انظر: المعارف، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (٢/١٦).

(٣) هو: المبرد، يحيى، كتاب الفتوح، سبأ، مكتبة الإمام زيد، ص: ٣٦٣-٣٦٤، ٣٦٧-٣٦٨، ٣٧٢، وابن إسحاق، ٢٨٣هـ، ١٣٦٠، ٢٨٤، ٢٨٦، وسيأتي صحيفة بنسخ الصحيفة، كتاب الإقناع، باب: الدليل على صحة إسلام من خرج من الحرب ما لم يُعرف إلا بالإسلام (٢/٤١١-٤١٢).

وقال الرصاع الإجماع منعقد، فالجمع قد تقدم أن في طالب وعقيلًا كان يكتب لمحمد ﷺ قبل الوحي أو في طالب فقط، فإنه لا يعلم أنه كان يكتب إلا بعد الوحي، وأما قبله فلا يعرف، أو كذلك عند بعض من عاداه. حاشى الرصاع (ص: ١٤٩).

وعن ابن عباس ﷺ قال له: أنت ضيع الجنازة لا شريك الهداية».

﴿وَهُمْ أَلَكُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ بالتذليل له.

قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ عن أقوالهم وأفعالهم، وعن ترك التناصر اليوم، وعن ما كانوا عليه من الشرك والمعاصي.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ توبيخ وتقريع لهم على ما كانوا عليه من الشرك والمعاصي، وعن ترك التناصر اليوم، وعن

لوقوعه ينهى: تعلّقوا بمثلٍ ناطقٍ فرّدّا على مفهومه بقوله: ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أي: جعلنا مكانهم حرماً آمناً، ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ يُجلب: إليه ثمرات [كثيرة] الأشياء كقوله: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ [٣١]، وإنما كان هذا حالهم وهم على الشرك فكيف لو ضمّوا إلى حرمة البيت شرف الإيمان، وزاد نافع المدني بالتاء، وأبو بكر بالياء، ﴿حسنًا﴾ لوجود المقاصل، ﴿رِّزْقًا﴾ مصدراً لأنّ ﴿يُجْبَىٰٓ﴾ في معنى يرزق، أو مفعولٌ له، وإن جعله بمعنى المرزوق فهو مفعولٌ به بالواسطة، ﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾ تفضلاً من غير استحقاق منهم، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك مع ظهوره لهم فيغرهم عزماً على قلوبهم.

---

(١) الطبرانى رواه الصبر ح (٢٣٢٦).

(٢) الطبرانى ح: الطب.

(٣) ما بين المكوفين مطموس فى الأصل.

(٤) يعنى الآية (٢٣) من سورة النمل، وهذه الآيات خلاف الجماعة، فمن المقرر أن نعلم أولاً بعض السور الموجودة فى الدنيا لا كلى بل جملة، وذلك يتبين لى بإذن ما سمعه الصحابى أنسان الطبرانى نقل: أبو الطفيل (٢٣٤/٢).

(٥) فى جميع: والله

(٦) أبو الطفيل والله

(٧) الطبرانى والله

(٨) الطبرانى: الصبر (٢٣٢٦)، والترمذى (٢٩٨٦)، والنسائى (٢٧٠٧)

(٩) الطبرانى: الكبير (٢٥٤/١٠ من رقم الصور ٢٥٤٨٠).

﴿وَلَوْ أَطْعَمَتْهُمْ فِرَقَ بَهِيمَةٍ بَيْضَةً﴾[1] لمكنت كبر أصل الفرق كان عظم محال هؤلاء في الأمن وإن قلوبهم، والبطر: شدة الفرح بالدنيا والطغيان عند شكر النعم.

وفي قوله: بليغ لأهل مكة، واقتصاب همجيتهم إيذانا بحالف الخبار كقوله: ﴿وَإِنَّهُ لَمَوْعِظَةٌ لَّكُمْ﴾[2]، أو بحذف الإسلام المضاف إلى: أيام الجاهلية، أو بنفسها لطهارته، معنى كبرت: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا﴾[3]، هل مسكها إلا إشارة ساهلة للاستراحة؟[4]، وقيل: لم يحكها إلا أطهر، والوحوش: أم لم يسكن من سكن إلا قليلا، يلوم مصاصيص لسراديه إلى كل مكان[5].

---

(١) الحاقة (٦٩/٣٤) من سورة الأعراف.

(٢) ج: لضلت، في هذه المسألة الإمام رأي الجمهور، ويسمى الكيسوتون، ينظر: أن تكبرت جمجمتها، فيراً. نظر الشافعية في: معنى القرآن للفراء (٣/١٧٥)، والإيضاح في مسائل الخلاف (٣/١١٠)، وشرح الكفاية (٣/٢٢٤)، والمهذب في شرح التنبيه (٥/١٠٨٢)، والشرح الممتع (٦/٣٨٦).

(٣) الطور: معاد الشيء، وزاد ابن كثير (٣/٢٢٣)، وتفسير وأحكام وأحكام القرآن (٣/٤٠٦).

(٤) الطور: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٩/٢٩١٩)، (٩/٢٩٢٧)، (٩/٢٩٤٠)، (٩/٢٩٤٦)، (٩/٢٩٤٧)، (٩/٢٩٤٨)، (٩/٢٩٤٩)، (٩/٢٩٥٠)، (٩/٢٩٥١)، (٩/٢٩٥٢)، (٩/٢٩٥٣)، (٩/٢٩٥٤)، (٩/٢٩٥٥)، (٩/٢٩٥٦)، (٩/٢٩٥٧)، (٩/٢٩٥٨)، (٩/٢٩٥٩)، (٩/٢٩٦٠)، (٩/٢٩٦١)، (٩/٢٩٦٢)، (٩/٢٩٦٣)، (٩/٢٩٦٤)، (٩/٢٩٦٥)، (٩/٢٩٦٦)، (٩/٢٩٦٧)، (٩/٢٩٦٨)، (٩/٢٩٦٩)، (٩/٢٩٧٠)، (٩/٢٩٧١)، (٩/٢٩٧٢)، (٩/٢٩٧٣)، (٩/٢٩٧٤)، (٩/٢٩٧٥)، (٩/٢٩٧٦)، (٩/٢٩٧٧)، (٩/٢٩٧٨)، (٩/٢٩٧٩)، (٩/٢٩٨٠)، (٩/٢٩٨١)، (٩/٢٩٨٢)، (٩/٢٩٨٣)، (٩/٢٩٨٤)، (٩/٢٩٨٥)،

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ﴾ بأن ذكرها بالقلب ﴿ فَأَعْرَضَ ﴾ وبذلك تدخل في عداد ظالمي مكة فلذا لا لانطباع سبق الغير.

﴿ وَنَاسَ ﴾ نَفْسَهُ ﴿ مِنْهَا ﴾ أي نسي ما قدمت يداه ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ﴾ أغطية ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ أي كراهة أن يفقهوه ﴿ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ ثقلا عن السماع ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ إذا ما دعوتهم إليه ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ﴾ لمن تاب ﴿ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ من المعاصي ﴿ لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ﴾ في الدنيا ﴿ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ ﴾ للعذاب في الآخرة ﴿ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ ملجأ ﴿ وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ أنفسهم بالكفر ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾ وقتا لإهلاكهم ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴾ يوشع بن نون ﴿ لَا أَبْرَحُ ﴾ لا أزال أسير ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ملتقاهما ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ دهرا طويلا ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ بين البحرين ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ أكلا منه ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ مسلكا ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ ذلك المكان ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ طعامنا ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ تعبا ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ أي فيه ﴿ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ بدل اشتمال من الهاء ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي عجبا من أمر الحوت ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ نطلب ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ يقصان آثارهما رجوعا حتى أتيا الصخرة ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ هو الخضر ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ أرشدك الله له ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ على ما ترى ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ علما ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ عطف على صابرا ﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ بيانا ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ بقدوم فسدت ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ منكرا ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ زاد هنا لتأكيد ما قبله ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أول فعلتك نسيانا ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ تغشني عسرا بمؤاخذتك إياي بالنسيان ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾ بأن ضرب رأسه بحائط فمات ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ طاهرة من الذنوب ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ قتلها ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ أعظم إنكارا من الأول ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ زاد هنا لتأكيد ما قبله ﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ أي فارقني ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ أي أعذرت إليّ من جهتي بتكرار ما أنكرت عليك ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ يطعموهما ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ يسقط ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ بيده فاستقام ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ أخذا منهم ﴿ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ وقت فراقي لك ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أخبرك بما يؤول إليه ما فعلته ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ بخرقها ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ فسلمت من أخذه بعيبها ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا ﴾ يحملهما بطغيانه وكفره ﴿ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ بأن يدعوهما إلى الكفر فيتابعانه لمحبتهما له ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ طهارة من الذنوب ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ رحما بهما ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ لوحا من ذهب فيه علم الله وحده ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ يكملا ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ أي فعلت ذلك رحمة به ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ بل بأمر الله ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ وسؤالهم عن ذي القرنين ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ سمي بذلك لبلوغه قرني الشمس مشرقها ومغربها أو لأنه ملك الروم وفارس ﴿ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ خبرا ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالسلطنة ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ علما به يتوصل إلى مراده ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ طريقا موصلا إلى مغرب الشمس ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ ذات حمأة ﴿ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ﴾ كفارا ﴿ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ ﴾ بالقتل إن أصروا ﴿ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ بالأسر إن أسلموا ﴿ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ نفسه بالكفر ﴿ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴾ منكرا ﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءَ الْحُسْنَى ﴾ الجنة ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ ذا يسر ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ طريقا موصلا إلى مطلع الشمس ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ بناء يسترهم منها ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أمره كما ذكر ﴿ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ علما ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ طريقا موصلا إلى ما بين السدين ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾ جبلين سد ما بينهما ﴿ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ لبعدهم عن الناس ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ بالقتل والنهب ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ جعلا ﴿ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ حاجزا ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ مما تجعلون لي ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ بآلة ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ حاجزا حصينا ﴿ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ قطعه ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ جانبي الجبلين ﴿ قَالَ انْفُخُوا ﴾ بالكير ﴿ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ نحاسا مذابا ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ يعلوه لارتفاعه ﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ لصلابته وملاسته ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ على عباده ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي ﴾ بخروجهم قبل يوم القيامة ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ مدكوكا مسويا بالأرض ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾ كائنا لا محالة ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ أي يختلطون من الدهش ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾ للحساب ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ بحيث يرونها ﴿ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي ﴾ القرآن ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ له لثقله عليهم ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾ أي لا ينفعهم ذلك ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴾ ما يهيأ للنازل من الطعام ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ تمييز ﴿ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ بأعمالهم ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ﴾ بالبعث ﴿ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بطلت ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾ لعدم الحسنات ﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ مهزوءا بها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ ما يهيأ للنازل من الطعام ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ تحولا إلى غيرها ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ زيادة ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ رياء أو غيره.

(١٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت قريش اليهود فقالوا: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا: سلوه عن ثلاث نأمركم بأمر لا يعلمه إلا نبي: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم فإنه قد كان أمرهم عجبا، وعن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه، وعن الروح ما هو؟ فإن أخبركم بثنتين فهو نبي فاتبعوه، وإن لم يخبركم بهما فهو رجل متقول فشأنكم به، فجاءهم فقال: سلوني، فقالوا: أخبرنا عما سألناك عنه، فقال: غدا أخبركم ولم يستثن، فمكث خمسة عشر يوما لا يحدث الله له في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف به أهل مكة وحتى شق ذلك عليه، ثم جاءه جبريل من الله بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر الفتية والرجل الطواف وقوله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ الآية. (٢٠) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كانت له نورا من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه، ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، وهي مع كل نبي حرز من كل عدو حتى تدخله الجنة إن شاء الله تعالى».

(٢١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال» رواه مسلم.

(٢٢) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين السماء والأرض، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه» رواه البيهقي في الدعوات الكبير.

(٢٣) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه» رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٢٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه» رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

من الذهب والأوراق من الفضة» لاحتراز ما العلاقة؟ ، فكيف والأمر بالعكس؟ ولذلك عقبه بقوله: ﴿فَلَا تَحْقِرُنَّ﴾ (١) الآية لأنه إذا كان المال في الحالين ليس من أفعال العقلاء، وقرأ أبو عمرو بياء الغيبة على الالتفات وهو أشدُّ مناسبةً، والخطاب أبلغ موعظة.

﴿ أَمَّنْ وَخَلَقَ رَبَّكَ ﴾ مبتدأ فَهُوَ خَيْرٌ ﴾ تقرير وإيضاح لما تقدَّم ولمن: ﴿ لِمَنْ كَانَتِ الطَّاعَاتُ الظاهر من العقل والباقي مسموع بين بُنيَّة الدنيا والآخرة والوعد الحسن: الوعد بالجنة، والهاء التالية للكناية للدلالة على سببية الإيمان، ﴿ كَمَنْ كَانَتْ مَنْ الْمَتْبُوعُ الْمُتَّبِعُ ﴾ ﴿ هُوَ يُلْقِيهِ مِنَ الْمُتَحَضِّرِينَ ﴾ (٢) أي: الهلاك، وأصله الإلقاء

---

(١) في الأصل: «الأحقر»، والمثبت من غيره.

(٢) أخذ حديثاً فقال: أتقول: وقد أورده الغزالي في ملكان من هذا القبيل: ملك كانت الدنيا من

... إلخ. انظر: المعجم الأوسط للطبراني (٤٠٢٠)، وأحكام القرآن لابن العربي للمسلم شرح الملك الصغير بقلبك، طلال بعض الحكماء... (٥٠٢٠)، وأخرجه

وأخرجه: عن الحسن وجميع من أخبرهم الوعد على حياة الدنيا والآخرة.

﴿ الطاهرة في الوعد الحسن ﴾ (٣٠٢٠)، والمصنع الوسيط (٣٠٢٠)، وعدة حرملة.

﴿ وهو الفاسق المخلوقة بالله ﴾

﴿ هو الفاسق ﴾ (٣٠٢٠)، والكشف (٣٠٢٠)، والوسيط (٣٠٢٠)، والوضع (٣٠٢٠)، والسائر (٣٠٢٠).

(١) انظر: الكشاف (٣٠٢٠ ـ ٣٠٢٠)، والبحر المحيط (٣٠٢٠ ـ ٣٠٢٠).

زعامي حال الإحضار عن حال التميز" لا لتقارب المنزلة لكونه معلولاً لا طائل في ذكره"[1].

وأما النافع في رواية نقيل والكساني الميم ساكن الهاء، الأول الدوام والثاني تَوَلَّا من الهوام سواء الجزاء لعدم استقلالها فصار كقوله فصحل فصحل الميم عليها بجامع الحظ"[2].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ وق

وَلَقَدْ كَانَ بِآيَاتِنَا إِلَّا هُمْ لَآيَةً لِلْمُتَوَسِّمِينَ ۝ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ۝ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ۝ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ ۝ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ۝ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ۝ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ۝ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۝ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ۝ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ۝ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۝ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ۝ [٧٠-٩٩]

﴿ وَمَوْتُهُمْ بِيَدِهِ ﴾ مصدر بمعنى الأمد، ﴿ فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ إضافة المصدر إلى فاعله على معنى أنهم جعلوا أمرهم بحكم سنة ومعلوم لا رعم محذوفان أي: زعموهم شركائي، والزُّبُر على الحقيقة تقدم الذكر.

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ أي: يجب عليهم القبول؛ لوجوب علمه عقلاً، وهو الجازي في النار، ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ أي: أفهوائهم المحل المرتجى، ﴿ أَفَهُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ خبر هؤلاء، والكاف في موضع المصدر، وعمى الشيء: أنهم غير قابلين لها باختيارهم، والمعنى: أفيرتاهم فيطوا عنها باختيارهم مثل ما فعلوا وإن كانا ذلك بتسويلك؛ ويجوز أن يكون ﴿ أَفَهُمْ ﴾ استئنافاً والمعنى: فهم لها غير، ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ في كفرهم

(١) [قال الكلبي: (٤/١٠٨)، وأبو العالية، وأبو الشيخ: (٩٠)]

(٢) [قال الكلبي: (٤/١٠٨)، وأبو العالية، وأبو الشيخ: (٩٠)]

(٣) [قال الكلبي: (٤/١٠٨)، وأبو العالية، وأبو الشيخ: (٩٠)]

(٤) [قال الكلبي: (٤/١٠٨)، وأبو العالية، وأبو الشيخ: (٩٠)]

(٥) [قال الكلبي: (٤/١٠٨)، وأبو العالية، وأبو الشيخ: (٩٠)]

قال الضحاك في تفسير الآية: هجر: بالحجر أو على بلاد الأحماء بالجزيرة عن عمرو، ولا يخالفه الآية قد علم ذلك من الضحاك فقال له تفسيراً أو بسطهم.

باخباره هو ﴿ مَاوَلَّاهُمْ ﴾ [النَّمْلَة:٣٣] ﴿ عَنْ كَانُوا يعبدون أصنامهم وأوثانهم ويقربون القرابين للأصنام السابق ولذلك عدل عن الماضي، وجُعل ما هو مصدرية حذف هنا الجار والمجرور ليتعلق بما تراه أنه تكلف» ﴿ وَقَدْ أَرَاهُمْ ﴾ [النَّمْلَة:٣٣] من مرأى الله ﴿ فَاسْتَبْعَدُوا ﴾ [النَّمْلَة:٣٣] بعيدين عن الاستجابة والنصرة ﴿ وَوَلَّاهُمْ أَدْبَارَهُمْ ﴾ [النَّمْلَة:٣٣] وتقدم الجار والمجرور هنا، ﴿ فَلَمْ أَجِدْهُمْ ﴾ [النَّمْلَة:٣٣] الجيش المتقدم الذي يقدمون به للعذاب المذهوم؛ أو لو تأتوا بجنودنا» إلى قوله أنا نسوق رأيه، أو أنا نقدم به أو العذاب وغيره.

﴿ وَيَوْمَ يَعْرِضُ ﴾ [غَافِر:٤٦] ﴿ النَّارُ ﴾ [غَافِر:٤٦] ﴿ وَنَجِيءُ ﴾ [النَّمْل:٨٣] الشركاء ﴿ أَيْنَ ﴾ [النَّحْل:٢٧] بقوله للمشركين: ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ ﴾ [النَّحْل:٢٧] تبرأوا منهم؛ ثم ما يُسْبِه الشيئان والجواب بما أصابهم بذلك من استكانة بعد ما استكبروا بعبادة الشرك وعبادة الأوثان ما أجابوا به الرسل؛ إذا سئلوا: ﴿ وَيَكَأَنَّ ﴾ [القَصَص:٨٢] ﴿ اللَّهَ يَبْسُطُ ﴾ [الرَّعْد:٢٦] ﴿ الرِّزْقَ ﴾ [الرَّعْد:٢٦] لمن يشاء ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ [الرَّعْد:٢٦] أي: ويكأنه لا يفلح الكافرون، كما أنه لا يفلح هؤلاء الذين أشركوا بالله، فعبدوا الأصنام وأشركوا بالله، فعبدوا الأصنام وأشركوا بالله، فعبدوا الأصنام وأ

فلم تعد إليهم سبيلاً، وتوارثوا عمى القلوب، وتمادى الفعل بهم، فانتفضته معنى الحذف؛ ﴿فَهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ أي: لا يسأل بعضهم بعضاً؛ لتساويهم في عمى الأبناء عليهم.

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ﴾ عن الشرك ﴿وَءَامَنَ﴾ بما يجب الإيمان به ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ بعد الإيمان، ﴿فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ ترغيب في الإقلاع، فكأنه قال: ما أكثر حال المُصِرّ، وأما التائب فمن الفائزين، وعسى: الكرام إذا جاز: فما ظنك بأكرم الأكرمين؟ ويسمى الصلاة بقوله: ﴿ٱلْمُفْلِحِينَ﴾ وحديث الشراء سيطرق إليه الإحصاء.

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ من هذا؛ أحد القريقين وأهل الأخرى، فهذا كما أن ما اقترى من شيء؛ لا واجتار حتى جمع بينهما. قلت: الاختيار هو القصد إلى إيجاد ما تعلقت به

---

(١) في ج، ص، ف: لعد.

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٤٦)، والمحرر الكبير (٤/٣٨٠)، وأثير الدين (ص ٢٠٤).

(٣) انظر: تفسير البحر الكبير (٢٥/٢٠٤)، وأثير الدين (ص ٢٠٤).

(٤) في ج: عدد.

(٥) في الأصل، ج، ص، ف: للبنة.

الإرادة وتشريع أحد الطرفين بعد ملاحظة الأخرى، ﴿ مَاهَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ فإرشاد، وذلك لزهد العاطف، ﴿ وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ ﴾ والخيرة من التخير للعاطف من المطلق لقول الوليد بن المغيرة حين قال، ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [٤٣/ ٣١] وقيل: الحياة موصولة، واللعب، وإختار الحاجة الذي هم فيه الخيرة لتفاضل الأحياء، والموتى والأفق والأنعب، وحمل الموجهين لا يلتزم سلب الاختيار عنهم في الجاهم الخيرتين، ﴿ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ شريعة أنه عن متارع

---

(١) أي المضاف هنا رأي أهل الكلام، والشيء هي الزيادة للقائد من براهين القياس، وهي: أنا ما نجري في الكون غير عادته فلا حادث إلا بخرق عادته في تلك الشاهد، والاحتراز في عقد الآية هو الاحتجاج والاعتقاد، فهو تعلق ما شاء وإختار منه ما شاء.

(٢) نظر: زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، الحافظ (ت٦٠٨)، والقضاء والقدر في الكتاب والسنة (٢٩٦)، وجامع الأصول (٢/٤٠٣).

(٣) في ج: بعيد العطف.

(٤) [٥٧/ ٢٠]، الزهدي، نظر: الكشاف، (٤/ ٢٠٠).

(٥) [٤٧/ ٣٦] من سورة محمد، ﷺ.

(٦) نظر: الكشف والبيان، (٩/ ٢٣٦)، والكشاف، (٤/ ٢٠٠)، وزاد المسير، (٧/ ٢٣٦).

(٧) أي: المضاف، قولنا: في سعي عاطف، وقال: أنا سعى الخيار، وإختار عبادة الأصول الرحمانية، وشكر، والرازيين، وابن الكبر، والأنسيين، وتوقيف، وأكره المضاف، على كون هذه الأحوال، وإن كان لا يستطيع، يقول: إن رغبت الأسباب والعطاء في علم الرسول، وإن فكرة سرعوبة أن حرم الخيرة على ما من أهل الدنيا.

أو مزاحم فيها شاء، ﴿وَنَعْكُفُ عَلَيْهَا تَدْبِيرًا﴾ بين إنزالها، أو ما يُسْرَدُ به.

﴿وَتِلْكَ تِلْكَ نَاقَتِيْ مَالَكُمْ شُرْبُ وَلَهَا شِرْبُ﴾ من عادة رسول الله ﷺ والبعض فيها، ﴿وَلَهَا لَكُمْ﴾ لا غيره، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا يستحقّ الأُلوهية غيره، توكيد وتقرير للأولى، ﴿لَا تَنْسَوْنَ الْآخِرَةَ﴾ لا لأنه مولى النعمة الدنيوية بعمده الموصوف الأكمل نشأةً أو أنها بحاجة إلى عمدوده في الدنيا تمهيدًا، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أي: ألم نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ ﴿الَّذِيْ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ روى مسلم وأبو داود وابن جرير،

انظر: معاني القرآن (١-٢٩٨/٢٩٨)، ومعاني القرآن للزجاج (٣/٣٢٩)، ومشكل إعراب القرآن (٢/٢٩٢)، والتفسير الكبير (٢٤/١٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٢/٢٠٧-٢٠٨)، وزاد المسير (٦/٢٩٦)، والتفسير الكبير للرازي (٢٤/١١٦)، والبحر المحيط (٨/٤٩١)، والدر المنثور (٦/٥٥٦).

(١) في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ [النحل: ١٠٣].

(٢) من قول الله عز وجل.

(٣) انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٣/١٤٦٤).

(٤) بعض الآية (٧٤) من سورة طه.

(٥) بعض الآية (٧٤) من سورة الأعراف.

(٦) بعض الآية (٧٤) من سورة النحل.

(٧) عزا ابن عبد الله بن سرام الأندلسي الشريرجي، صحابي نبيل، روى عن النبي ﷺ، وعن بعض الصحابة، شهد بيعة الشجرة وما بعدها، وروى له البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة ١٠٤ هـ، ينظر: الإصابة (٤/٤٧٠)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٣/٤٩٦).

وسبق أنه قال: «أهل العلم لا يقولون ولا يتطرون، ولا يقطرون، فيُهوون إلى النار».

الوجه الثاني: في بيان المراد بـ «الوقف التعبدي»:

﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ الآية، ذكره.

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾ للمجازاة له إلى غيره.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَعْبُدُونَ ٱللَّهَ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۖ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ [العنكبوت: ١٧-٦٠].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَعْبُدُونَ ٱللَّهَ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أتى ذكره بالأوهية وإسنادها فقط، أما الدليل أولاه بعضهم لا يمكن الانصراف بسائر الناس بدونها؛ إذ يمثل ذلك الأنبياء والصالحين، وهذا لا يقول به أحد، وإنما يقال: من الشرع وهو المدارسة على الشيء؛ ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ قام وكر القول؛ لأن الانكسائات هي الهوان بالرُّكَّع الأعظم البلغ في النباتي وأجب

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: باب في الرؤيا، وقوله صلى الله عليه وسلم: «تسمعون ولا يسمع منكم»، ولا يقر ولا يستقر، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (٤/٢١٧٧-٢١٧٨) رقم (٢٨٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر، (١/٤٥٥) رقم (١٣٧٣) من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

(٣) انظر: «الفتاوى الكبرى» لابن تيمية، (٥/١٠-١٥)، و«الصارم المنكي في الرد على السبكي» (ص: ٢٣٤).

للصالح، وذلك أثر ذكر الجاهد على الجهاد مع كونه ظاهراً في التقابل، للدلالة على أن القصود من النهار والانتشاء بالنهار من ورائه، ولذلك جعل العاصفة:

﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ لأن مدارك العقل[1] بواسطة السمع أكثر من مدركات البصر، إذ ما لا يُمكن إدراكه بحاسّة يمكن أن يُدرَك عن بصارة بمُشهَده.[2]

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ﴾ لِمُقابل الضياء، بالظلام؛ لأجله نيه قصودة في نفسه، مع الستدلال النفس من سياقه في معرض الامتنان. وذكر السكنى في الليل،[3] وفي مقابل التصرف في النهار؛ لانحصار نفع الليل في دون التهار في التصرف. فالتوبيخ في: ﴿أفلا تسمعون﴾ أبلغ منه في: ﴿أفلا تُبْصِرُونَ﴾.[4]

---

(1) ج، ب: العمل.

(2) انظر: الكشاف، (٣/٢١٩)، وأنوار التنزيل (٥/٢١٩).

وعبارة: أن يكون سبب انعدام عاقلا لاستمع بكون ثوابي أثراً في الليل، وعبارة: ما لا تصرفه؛ لأن البصر يكون ثوابي في النهار.

(3) في ب: السكن.

(4) انظر: الكشاف، (٣/٢١٩)، وأنوار التنزيل (٥/٢١٩).

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ أى: اذكر لهم يوم نحشرهم جميعا، ثم نقول للذين أشركوا بالله: الزموا مكانكم أنتم وشركاؤكم الذين عبدتموهم من دون الله، فميزنا بينهم وفرقنا بينهم، وقال شركاؤهم الذين عبدوهم من دون الله: ما كنتم إيانا تعبدون، وإنما عبدتم أهواءكم وشياطينكم التى زينت لكم عبادتها، وأمرتكم بها، ودعتكم إليها، ﴿ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾ أى: فكفى بالله شاهدا بيننا وبينكم أنا ما علمنا عبادتكم إيانا، ولا رضينا بها، ولا أمرنا بها، ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ﴾ أى: هنالك تختبر كل نفس ما قدمت من عمل، فتعلم ما له وما عليه، ﴿ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾ أى: ورجعوا إلى الله مولاهم الحق، ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أى: وذهب عنهم ما كانوا يكذبون على الله من أنه اتخذ لنفسه شريكا وولدا.

(١) الطبرى، وهو ذكره منقطعا على الصحابة فى الإجمال أولا ما لكل واحد من غير تعيين ثم تفصيلا بالمساهم بدأ بالله.

الطبرى، التفسير، (٣٦١/٦)، ومحمد المصطفيات البلاغية (٢٥ ـ ٢٧).

(٢) ما من شأنه التوفيق: سلطة من الأصل، ومحمد، وفاطمة.

(٣) فاطمة، فاطمة، وفاطمة.

الطبرى، الكشف، (١٣٢/١)، والكشاف، (٢٤/٢)، واحمد الفرطبى، انظر: المفهوم، فالكم، الفرائض، (٢٠٠/٢).

(٤) فى محمد، فاطمة: فاطمة محمد.

(٥) انظر: الكشاف، (٢٢٤/٢).

﴿رَبَّنَا مَا﴾ ، وعلقه بقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ﴾ ، ليدل على أن ذلك الأخذ لم يكن له سبب، وقيل: الأول ليدل فساد أقواله والثاني ليبان أن ذلك لم يكن له سند.

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥-٤٧].

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ ، إنما كان اختصار الشرعين بما كان فيه من الأصوال والبيان، وما كان فيه وسوء أو الإقتصاد من ضبطة؛ لأن البيان هذه هو الأولى بالوارد، وقوله الملائكة من قبيلة بشارت معينتها، وأريد به بيان خبرت به الملل في القرية والقائلة، وما أكل إليه أمره، وجز عليه فرزه، وكيف صار ملاكه عبرة لأولي الأبصار، وأشار في آياته القصة إلى أنه الملائك قبله من كان أشدت قوة وأكثر أموالاً.

---

(١) في «جامع» هنا: «عليه».

(٢) [الأنبياء: ٩٨].

قبل الكلبي: «كان ابن عمّ موسى»[1]. وعن محمد بن إسحاق: كان عمّ موسى. وعن ابن عباس: كان ابن خالته[2]. ﴿فَوَكَزَهُ﴾ بالكاف، أي: بكف واحدة، وضرب الشيخ موسى، وذلك أنّ موسى جعل الحروة والقربان «القربان»[3]، فقال: قاروذ: الأمر إليكما وليس لي على شيء، فقال موسى: ما منا صنع الله. وقيل: نهى أبوه القبطي وكان أمّه فرعون كان جعله والياً على بني إسرائيل فظلمهم»[4].

---

(١) نقل: معاني القرآن، (٢/٢٤٩)، والقسم الكبير (١٢/٢٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠١/١٣).

(٢) نقل: زاد المسير في علم التفسير، (٣٧٤/٦).

(٣) نقل: معاني القرآن، (٢/٢٤٩)، والكشاف، (٢/٢٢٤)، وزاد المسير (٣٧٤/٦).

(٤) قال محققا عن ابن عباس.

تحذير: زاد المسير، (٣٧٤/٦)، والقسم الكبير (١٢/٢٥٠)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠١/١٣).

واسم القبطي: وأمّا كتاب: وابن كثير: أمّا قاروذ كان ابن عمّ موسى [المؤلف].

(٥) نقل: الجامع، (٢٠١/١٣)، والبحر المحيط، (٣٧٤/٦)، وتفسير القرآن العظيم، (٢٧٢/٦).

(٦) الحروة: أو أحمد الحروة، وأحمد الحروة وابن عمير الكلبي، (٢٧٢/٦)، [نقل] في الحاشية بالجانب والظرّ: الوتر، الوتر: خلاف الشفع، الشفع: الزوج، الزوج: الاثنان، الفرد: ما لا يتجزأ.

(٧) القربان: ما يتقرب به إلى الله عز وجل من أوراد القربات كالصلاة والصّيام والحج وغيرها.

[الظرّ: الصحاح، (٩٩٦/٣)، مادة: ظرر/ب.

(٨) في الأصل: قاروذ.

(٩) في طبقة: قل.

(١٠) نقل: الكشاف، (٢/٢٢٤)، والقسم الكبير (١٢/٢٥٠).

(١١) قال ابن الحسين: وفي بني ـ ـ

وقيل: تكسر بكسره الأموال والأملاك»، و﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾ أصله: سُرِقَ الأموال الأصلية من الكثير، وهو الميراث.

﴿تَأْوِيلَ مَا لَمْ تَسْطِع﴾ هو مفتاح بالكسر وهو ما يُفتح به، أو المفتاح، بالفتح وهو خزانة الأسرار، ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾ لكل منها، نبأه به إذا أفاقه، والجمعة: الجماعة الكثيرة، وقيل: الجمعة من الناس: من لا تعرف قبائلهم، وقيل: هو جمع عديد، وقيل: جمع عدة، وقيل: جمع عدة الشيء: ما يُعد للحوادث، وقيل: جمع عدة الجيش: ما يُعد منه للحرب، وقيل: جمع عدة الجيش: ما يُعد منه للحرب، وقيل: جمع عدة الجيش: ما يُعد منه للحرب

﴿ إِذَا قَالَ قَدْ وَقَفْتُ ﴾ فظاهر ذلك: ﴿ لَا يَزُولُ ﴾ بالمضي إلى حيها وإلى قبل عليها، ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آخِرُ كَلَامِهِ ﴾ وعاقبة أمره ﴿ أَنْ يَقُولَ ﴾ بعد ذلك: ﴿ صَدَقَةٌ مَوْقُوفَةٌ ﴾ ﴿ فَإِنَّهُ آخِرُ ﴾ ما ﴿ يَزُولُ ﴾ عنه الوقف بالإقامة، وذلك نحو الوصية إليها، وفي الحديث: «من أقال المسافر لمن نزل المسافر»[1]، ﴿ وَإِذَا كَتَبَ صَدَقَةٌ مَوْقُوفَةٌ ﴾ بلا ذكر ﴿ مِنْ مَالِكَ ثُمَّ مَاتَ ﴾ من غير ذكر لمآلك، فقيل: ﴿ وَإِذَا لَمْ يَكْتُبْ ذَلِكَ ﴾ بالمآل، ﴿ أَوْ ما تضمنه ما أخرجك فإنه نصب للوارث من المنازل كقوله ﷺ: «فإن ابن آدم مالي وفي رواية لابن آدم من مال إلا ثلاثة فانيت، أو أمضيت فأبليت، أو تصدقت به فأبليت»[2]، ويقوله أبو حنيفة: ﴿ وَأَنَّهُ حَبَسَهَا لَمْ تَكُنْ مَوْقُوفَةً ﴾ كما تضمنه لفظ الحاوي بحق الوقف، ﴿ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصِيرَ ﴾ بعد ذلك ﴿ مَوْقُوفَةً ﴾ لا تطلبه

---

[1] أخرجه ابن ماجه في السنن (٢٤٧٧)، وصححه الحاكم في المستدرك (٢/٥٩)، وانظر: إتحاف الخيرة المهرة (٤/٣٤٣).

[2] أخرجه البخاري (٦٤٤٢) بلفظ: «يقول عبدي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت».

وأخرجه مسلم (٢٩٥٨) بلفظ: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فاقتنيت، وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس».

وأخرجه أحمد في المسند (٤/٢٥)، وأبو داود في السنن (٢٨٧٣)، والترمذي (٢٣٤٢)، والنسائي في الكبرى (٢٣٠٧)، وابن ماجه في السنن (٢٤٧٩)، والدارمي (٢٧٦٠)، والطيالسي (٧٠٧)، وابن حبان في الإحسان (٣٢١٤)، والبيهقي في الكبرى (٦/٢٧٨)، والبغوي في شرح السنة (٤١٠٣) من حديث مطرف بن عبد الله الشخير، عن أبيه، وفي بعض طرقه أن أبا مطرف هو الذي سمع الحديث من أبيه.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن الشخير.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن الشخير، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن الشخير، عن أبيه.

وأخرجه أحمد (٤/٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

وانظر: تحفة الأحوذي (٦/٥٤٠)، وانظر: تحفة الأحوذي (٦/٥٤٠).

فَبَدَأَ مِنَ الوقوع فيه: ﴿إِنَّا لَنَرَاكَ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ ؛ والعاقل لا يدخل نفسه في ريبتهم ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ ؛ فهو كما كان عندهم فيما استيبت به ؛ فتوقع على الناس، وتثبت أنه كان أعلمهم بني إسرائيل بالتوراة»[1]. وقول آراء علم الكيمياء»[2]، فإنه كان تعلَّمه من موسى»[3]. وقول علم التجارة

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٤٦)، وأثور الموصلي (٢/٢٢).

(٢) في الأصل: «قال»، بالتذبير.

(٣) في الأصل: الكيمياء.

(٤) في الأصل: «الله».

(٥) قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الصابئون»: هم الذين لا دين لهم، ولا كتاب.

انظر: معالم التنزيل (٣/٤٤٢)، وزاد المسير (٣/٤٤٦)، والدلائل والأحكام للقرافي (٢/٣٤٠).

وعلم الكيمياء: هو علم يبحث عن أحوال الأجسام التي لم تصل إلى درجة النامي.

فيدخل الرماح: الحديد؛ لأنه جسم لا يتحلل بالنار ولا حلقه فيه، وقال ابن أبي سعيد: «قال: فسألوا الوزير كان يعمل الكيمياء، قال: وهذا أيضاً باطل، فإنه لم يقله هذا موسوعة، وقال ابن كثير: «وهذا السياق ضعيف؛ لأن علم الكيمياء في نفسه باطل، لا أصل له، فإن الأشياء لا يقدر أحد على إعادة ما كان منها».

انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٤٦)، والدلائل والأحكام للقرافي (٢/٣٤٠).

(٦) قال علم التجارة: هو علم يبحث عن أحوال الأجسام التي تصلح في الأسواق وتنفق في المعاملات عند التجار.

انظر: المصدر السابق.

(٧) قال الطبري: «وقد ذكر بعض أهل العلم بالتوراة أن في التوراة أن الله تعالى ذكره قال لموسى: إني أخرج لك من ولد إسماعيل نبيًّا من إخوة بني إسحاق كهيئتك فأنزل عليه من وحيي ما أنزلت عليك، فمن لم يطع أمرك منهم بعد قيامك، وبعد إخراجك إياه من بين أظهرهم، فأنا المنتقم منه».

انظر: تفسير الطبري (٢/٢٦٠)، وانظر: الكشاف، والتوراة الحالية (٢٧٩/٤).

والمكذب». وقيل: عقبه يكثرون بعدك». والوجه الأول «عندي» سببه مسألة نقرر ما ذكره، فإنه لا يعلم عاقبة أمره عند ربه في اعتقادي، ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢] بشارة له في الدنيا، قد علم ذلك قراءة أبي الدرداء: وسمع من الأعمش ابن أخيه سورة والضحى وما تاخرا فقال: «كيف به ولم يغفر؟» يعلم به في بيتي. صلة على أولياك، ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ ۙ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨] أي لا يشفعون لأحد إلا لمن ارتضى الله أن يشفع له. وقيل: لا يشفعون لأحد إلا لمن شهد أن لا إله إلا الله. وقيل: لا يشفعون إلا لمن ارتضى دينه. وقيل: لا يشفعون إلا لمن ارتضى عمله. وقيل: لا يشفعون إلا لمن ارتضى شفاعته. وقيل: لا يشفعون إلا لمن ارتضى شفاعته. وقيل: لا يشفعون إلا لمن ارتضى شفاعته

وَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِفْكًا وَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(١) الأصوات: نحو أصم شديد المصران، ويقال: فطيمة عذراء أو ثيبات، وأصل الكلمة فارسي.

(٢) الحلل: سلطان الزعماء (الإكليل، والتاج، والتاج)، والمصدر الوسيط (٢/١٧٦) سنندة بالرجيه.

(٣) في «ب» ومن م، وحاشية. انظر: تفسير (٢/٢٦٩)، والمقتبس لأحكام القرآن (٢/٣٧٠).

(٤) في الأصل: الصافات.

(٥) في الأصل: الصافات.

(٦) انظر: الكشاف (٣/٤٢٧).

والذبيحات: لفظ فارسي معرب، يطلق على ضرب من الثياب المقرونة.

انظر: المقتبس لفظ (٢/٣٧٠) معاد جديده، والمقرب (٢/١٧٦)، والمعجم الوسيط (٢/٦٨٤) معاد جديده.

المعارج: ﴿قَالَ أَلَيْتَ يَوْمُنَتَ أَنَّمَا أَنَا﴾ وهم جماعة الـمؤمنين، ﴿يَأْتِيَ نَاسِيًا لِّرَبِّهِ شَدِيدٌ﴾ قويًا مقتدرًا لئلا يكون حسدًا، وهين قناعة، ﴿مَنْ﴾ يتقربوا إلى الله تعالى ويعبروه في وجوه الخير»، وقيل: هل كانوا كفارًا؟، ﴿إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَجِيبٌ﴾ لحظ: التعجب والتعب، وفي الحال: البدايا إحاطة وجنود»، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ سرعة زوال النعمة، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ الآخرة، ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ أصحاب الشمال

كلمة عزة لأمر المتكبر الأبه بمعنى التكبر، أو للمبتدأ، أو للإباء والامتناع، أو للأبه في الدنيا والعبادة»[1].

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾: قال: سقى بئره، يقال: يدلوه موسى[2] للرجم الذي يجعل على طاقه بركة[3]. قاله والشارحة على جبار من كل ألف فاستكثره، فجمع بني إسرائيل وقال: إن لآدمي بنى لنا بركة أصغر منها، فأت سبعة آلاف منهم فأخبرهم، فقالوا: قد ذكرت لنا، فجمع لهم[4]. وقيل: بنى إسرائيل ألف دينار، وقيل: على حكمها في ماله. فقام موسى مع عبد فطلب عبد أجره فأبى، فلما سمعت بنو إسرائيل من سرق منكم فأخذه فعليه ومن زنى فيحصن جلدناه، وإن كان محصناً رجمناه، فقال الوزير: وإن كنت ذلك الرجل؟ [5]. قال: بلى، قال: إنّي بنى إسرائيل يزعمون أنك زنيت بفلانة. فأتى بالمرأة فسألها عن ذلك، فأنكرت ذلك، فقال الملك لبني إسرائيل: ائتوا[6]. فقالت: كذا، وأنكى عَمَلٍ في قدورنا جعلاً[7]، فأتوني عليك، فخرّ موسى

---

(١) في الأصل: الجبرية.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٢٤٧)، وأنوار التنزيل (٢/٢٢٩).

(٣) عليه السلام.

(٤) في الأصل: وجعه، بحرف: ركوة.

(٥) الظل: هي الراية العامة تكتب بحجرها، وجرت بذلك عادتهم إذا لم يكن لها من الحرارة. انظر: المفردات (٥٢٦) مادة ظلل، وغريب الحديث (٢/٩٠٤)، والنهاية غريب (٣/١٤٦) مادة ظلل.

(٦) في الأصل: غيرية.

(٧) الجعل: الخرء، هو الأمر يخطق عليه حتلك بكسر المغيب وترك به، من عمل الإنسان من حبر على قذرة، بعمل: انظر: غاية البيان (١٩٦)، والصحاح (مج ٤، ٦).

يبكي، وقال: يارب لان كنت لك رسولاً فغضب لي، فلرضى الله أتم أم الأرضى لنفسي، وقال: يارب لان كنت لك رسولاً فاغضب لي، فلرضى الله أتم أم الأرضى لنفسي، وقال: يارب لان كنت لك رسولاً فاغضب لي، فلرضى الله أتم أم الأرضى لنفسي، فأوحى الله تعالى إليه: أما ترضى أن أكون معك كما كنت مع موسى؟ فسكن غضبه

رحمه الله- يتعجل برجع إلى بعض هذه الاستفسار والمحاسبات، ﴿يَسْتَوْلِيهِ مِن دُونِ أَنفُسِهِ﴾ من دون عذابه، ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ وما كان من المستضعين بغير هذه الأسباب، ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ﴾ الذين قالوا: ما ليت لنا مثل ما أوتي قارون، ﴿بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ﴾ في قول طائفة بقليل، ﴿وَيَكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ يضيق منهم على من يشاء لكرامة المرزوق ولا هوان الذي قُدِرَ عليه، ﴿لَوْلَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بالهدى والتوفيق، ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ كما خسف بقارون، ﴿وَيَكَأَنَّهُ﴾ كأنه، ﴿لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ لا يسعدون.

وقد تساقط الرواة في بعض هذه الآيات أو اختزلوا كما هو الغالب، فراوغوا عندي في أقصى هذه الحكايات كما فيها الشاذة عند ... أن يقال: أو غاير سعادة منطوق، فبالأول فضلوا والاكتفاء بما دل عليه نص القرآن وتفويض سائر الفاصيل إلى علم الغيب. انظر: التفسير الكبير (٢٤/١٨٢).

ووقف أهل مكة على الحكم عليها. انظر: تفسير البغوي الجلد (٧/١٣٥).

(٧٦) انظر: تفسير الزجاج (٥/٢٠٠) وتفسير الطبري (٢٠/٣٣٣).

(٧٧) وهو: اسم فعل بمعنى أتعجب، وقول الفضائد: حيوة: حيوته. ثم أراد به بالصوت: الكناية كما ما يعقله المتكلم عند الحاجة إلى الصوت. ثم أراد بالصوت: تفسير قول من قال: إن أسم الصوت فسمعه بقول إن الصوت أرجعه أن يقولها أو صوت صار من الصوتين أو الصفة فيحاكي الإنسان. انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٣٤) والخلق في الحرف العربي (٦٠).

قال الطبلي: «هذا قول لم تقم شهوده ولم تُعْهَد». والكاف: جُرّت عن التشبيه»(١).

كقوله ﷺ: «كأنك بالدنيا ولم تكن ولا بالآخرة لم تزل»(٢). وكقوله قيس لأبيه(٣):

كَـأَنَّ لَمْ تُرَكَّبِ جَـوَادًا لِمُغَـارَةٍ ولَمْ تَحْتَـقِبْ غَـارَاتِ كَانَ خَلَـفَـنَا

---

(١) طبلي هـذا الرأي: جزيه مصطفى بن عبدالله القفيزي الحلبي (ت١٠٨٤هـ)، ومصطفى الشرقاوي وإبراهيم الدواخلي (ت١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م)، والصاوي (ت١٢٤٣هـ)، ينظر: هوامشهم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء عن سفيان بن عيينة مقتصراً على (٣/٢٤٧)، وأورده نقلي الدين في المقصد الرفيع (١٣٦)، وعلقه بوصيغ. وانظر: كشف الخفاء (٢/٤٠٩).

(٣) يمدح القيس بن حجر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء شرقي البحرين في الجاهلية، نقله أسيره إلى حضرموت لما رأى فيه وفرسه، وحينما قتل أبوه حثّ ابنه على أن يوتر له، ليأخذ بثأره. ثم أقسمه ملوك اليزن ليساعده، فوعدهم أن يعطيه ماءه في طريق عودته من أرض اليزن، ولما تحقق من سوء نيّاتهم، وكذلك ملك ماء ، سعب على قومه في الطريق. انظر: الأغاني (٩/٧٤)، ومعاهد الأثاث (١/٣٣٠).

(٤) البيت من غير القبيل.

انظر: خزانة الأدب (٣/٥)، والصحاح (٤/١٨٤٨)، والسفر السعود (٢/٦٥٧)، وجواشي الأشب (١/٣٩٤).

وحذف المكرّرين أصلاً، فيبلغ ٥٠٠ حذفت فأكثر تقريباً، لكنّ الواقع استعمال هذه الكلمة، وعليه قول عنترة:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم(١)

وتحت ذلك تتقدير الفعل، وهو تقريب، تتقدير الأفعال، ومنه: وبيت مركبة توقف المخبر عليه(٢)، وقد وقفت الكتائي على الباء، وأبو عمرو على

---

(١) هذا هو شأن من عمرو العبسي، فلزم من فرسان العرب في الجاهليّة، وشاعر فحل، أمّه حبشيّة سوداء، فسبى إليها السواد منذ صغره، أحبّ ابنة عمّه وأحبّته، وهي عبلة، وخطبها، فأبى أبوها وعصب شعره بالرقاع والخرق، وكان عنترة يقول: لا تهينوا بالشعر، فإنّه يأتي بالحسناء، مات سنة ٢٢هـ، قبل الهجرة. انظر: الأغاني (٢٧/٨)، وخزانة الأدب (١٢٨/٤).

(٢) في الأصل: مخبر.

(٣) ٢٧ بيت من الكامل، والشاهد فيه: ويك فيها نحو كلمة ليس للعجب.

انظر: ديوان عنترة (٢١٩)، والمقتضب (٢٧٣/٣)، وشرح المفصّل (٢٧٤/٤)، والخصائص (١٧٣).

(٤) انظر: المقتصد للجرجاني (٩٤٩/٢).

(٥) اختلف العلماء في «ويكأنه» هل هي كلمة واحدة؟ أو مفصولة عنه، أو «كأنه» هي ملاك؟

الأوّل: أنّ «ويك» كلمة منفصلة وهي اسم فعل، و«كأنه» للتشبيه، وأنّ «ما» و«حرها» زيدوا فيه، وليس لبعضه أو كلّه معنى تكثيري.

الثاني: أنّ «ويكأنه» للتشبيه، أي كأنه تعجب منه، وصارت للتعجب والتوبيخ، ويناسب هذا قراءتي الفراء، على جزيلة.

الثالث: أنّ «ويكأنه» كلمة واحدة، «ويك» حرف تعجب، ومعمول «كأنه» محذوف تقديره: الواجب أن أعلمها «ويكأنه» حذف «أنّ» فارتفع.

الرابع: أنّ «ويكأنه» كلمة منفصلة معناها: ألم تر رأي ذا كذا.

الكناف» بالواقوق ثم التوت» أو «خمس عشرة على بناء الفاعل»؛ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ﴾ أي «لا يَحْلِفُ الْمُتَحَلِّمُونَ» ﴿أَنْ يُؤْتُوا﴾ أي «أَنْ لَا يُعْطُوا» ﴿أُولِي الْقُرْبَىٰ﴾ إشارة إلى تعظيم «أَبِي بَكْرٍ» الذي بلغني خبرها وثبّتت بأسانيدها الصحيحة، ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ «عَنْ مِسْطَحٍ» ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ «عَلَيْهِ» وقوله: «أَيْ أَنْ تَرَاهُ أَهْلٌ لِذَلِكَ» ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ «لِمَنْ تَابَ وَعَفَا عَنْ إِسَاءَةِ الْمُسِيءِ» كما أوردناه قريبا، وعفّى بالإزالة؛ مبالغة في الرّدع عنها.

---

(٢٦٧) معجم البلدان للعلامة (٤/٣١٢)، وتكميل معكلي الفقراء (٢٩٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٣/٣٤٤)، والمقدمات والممالك (٢٤٤)، وإعراب ثلاثين سورة (١٨٤)، والمبدع في إعراب القرآن (٣/٣٤٤)، وإعراب العلماء (٢٧٦)، والدر المصون (٨/٣٤٤).

(٢٦٨) انظر: الشمس (٢٠/١٦)، والليل (٢٠/١٧)، وإعلام الخفاء العام (٢٠/١٠).

(٢٦٩) وقرأ الباقون «تَتَّسِعُونَ» بفتح الغاء وتشديد السين.

انظر: السبعة (٦٣٩)، والوقوف (٢٧٢)، والوقوف (٢٨٨/٢).

(٢٧٠) ما بين القوسين ساقط من «ج».

(٢٧١) ما بين القوسين ساقط من «ج».

(٢٧٢) وجاء: الفجر.

(٢٧٣) وجاء في إعلام الخفاء العام أيضا كما يلي:

الشمس الأولى: مبدوءة بالسماء على الأرض والشمس في الأرض وهو مطمئنة فيها. وهلاؤه هنا هو شمس الضحى. **الشمس الثانية**: الذين يوزعون السماء في الأرض بلا حاجز كالشرق والغرب من ستة آلاف شاب. **الشمس الثالثة**: ما بعد الكافرين عن يمين وشمال الله. **الشمس الرابعة**: تعم أهل الجنة في الجنة لا يحدون حظوا في الأرض ولا سماءً مع أنهم قد يكونون أعلى من عرضه. انظر: الجمع الثمانوي (٢٠/١٦-٢٠/١٧) مختصرا.

﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ أي: الخمر؛ أو العالية المنبوعة؛ وهذا التفسير هنا أولى؛ لأن ما بعد الأمر هو الشروب، لا الكأس في الحالة هذه بتلك الإرادة.

قال تعالى: ﴿ عَنْ عِبَادِكَ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ [٣٩-٨٤]

﴿ عَنْ عِبَادِكَ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَد نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ [٤٠-٨٤]

(١) لفظ: فكت وأهون (٧/٢٢٢)، وزاد المسير (٧/٤٨٦).

(٢) لفظ: أوار الحديد (٣/٢٣).

(٣) لفظ: الكتلت (٧/٢٢٤)، وأوار الحديد (٣/٢٣).

(٤) لفظ: الكتلت (٧/٢٢٤).

(١) انظر: أثر القسم الأول (٩٢٢).

(٢) انظر: أثر القسم الأول (٩٢٣).

(٣) قال: فاعلم، والصحاك، وابن جبير، والسدي.

انظر: الكتب والنشر (٢/٢٧٤)، والكشف (١/ ٣٠٣)، وزاد المسير (٧/ ٢٠٠).

(٤) المستحقة: تطلق وتسكون لمستحقات عادات أهل الشام وحصر قدرة كما حتها بهيئة، ثبت المحتوى: الأمن أصل استحقها، وهل أخلها في بعض الشيء.

انظر: معجم ما استعجم (٢/٦٥٣)، ومعجم البلدان (٤/ ١١١٦).

(٥) انظر: الكشف والتحرير (٢/٢٧٤)، وجامع البيان (٢٤/ ٤٨٤-٤٨٥)، والكشف (١/ ٣٠٣)، وتفسير الأعمش كما في الدر (٧/ ٢٠١).

واختار الزجاج قول الضحاك: أن معنى الآية: ومن دخله كان آمنا، وهذا أقرب لأن ظاهر الخبر الابتداء لا الأمر كما في وقوله وصحت الفرات، وشاذ لا يقبل إلا بحكم وأن كان سائر الوجوه، فصلاً، لكن ذلك أشبه. التفسير الكبير (٢٤/ ٤٨٥).

(٦) في الأصل: إبراهيم.

وقيل النعمة العلمي ما يؤاثه في العلمي. وأشار إليه بالهدى الشرف والضلال الشر عند لأعدائه.

قال فلمّا: قد أمر موسى بهذا القول أيضاً وراء الباب(١) ومن عنده(٢).

﴿قَالَ﴾ موسى كان جاهلاً فيما هو حيث قالوا: ﴿إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ لكان عليماً بالكيف. وعلى الكلام مذكور ابتداء ليبان رضا الله وما يؤول إليه الصبر فاعتبر على ما يؤدي ذلك العرض. ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ﴾ أي ﴿عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ كما تأتيك بأن تكون الذين لا يقدرون كتاباً ولا يشيرون دنيا، أين كنت من القرآن المعجز.

وهذا دفع لما يحتاج في الوهم من استبعاد ذلك بقوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ كيف رحمة من ربك أم تركتك، ويجوز أن يكون استثناء معمولاً على المعنى، كأنه قال: وما أتقي عليك الكتاب إلا رحمة من ربك؛

---

(١) في ج، ب: ما تؤتك.

(٢) في ج، ب: الوحي وقد انقطعت رحمة الله في ذكره.

(٣) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ الآية (٣٦) من سورة المائدة.

﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية (١٠١) من هذه السورة.

﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية (١٠١) من هذه السورة.

(٤) في مقدمة الأصل، نصه: «وإذا قال عموماً على نفسه؛ لأن مراده لا يصلح أن يكون مؤاخذاً من معنى الإقامة لا ذات مكانه».

لأن نفي الزجاء نفي للإقلاع عن السبّ وجوب.

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ ﴾ أي: لا تكونوا في قلة فهم في أمر قوله وإصغاء هـ ﴿ لَا يَعْلَمُونَ مَنْ بَدَأَ أَمْرَهُ ﴾ من نظارهم وتبايعهم، ﴿ بَدَأَ أَرَأَيْتَ إِنْ ﴾ إذا لم يسرك إلا المكاوة والعمى، ﴿ وَإِنْ زَادَكَ رَغْبَةً ﴾ إلى توحيده، ﴿ وَإِذَا تَكُونُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ بمنزلة المتوصلين إلى التوحيد، ﴿ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ ﴾ من بعد إظهاركم، ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ﴾ أي: فاعلم أن الله ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ استئناف كالبرهان على هدم عبادة الجن، ﴿ وَلَكِنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ بالكفر، ﴿ وَلَا تَقُولُوا ﴾ لأعدائكم: ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ ﴾ [1]. ﴿ وَقُولُوا: كُلٌّ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾.

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٠/٢٤٩)، وأنوار التنزيل (٣/٢٣)، والكشف على الكشاف (٤/٣٨٥)، وأنفع الجهد (٢/٣٨٣-٣٨٤)، والدر المصون (٥/٤٠٠-٤٠٦).

(٢) الإفك: مصدر أفك، وأفك الرجل عن الخير حاول به صرفه عن الوجه الذي يقصد.

قال الطوفي هنا: فأفك أبو بكر كذاب دأل على الله على الجعل في لا يصبره مرتكب، وعلى ترك الفعل في لا يصبره عن فعله. انظر: التفسير (٢/٢٦٢)، والتعريفات الرسمية (٢٤٤/ب) ساقط بتمامه.

(٣) أفك: الفحشاء، وهتك. انظر: الكتاب والسنة (٢/٢٦٢)، ومعاني القرآن (٣/٤٥٣)، والكشف والبيان (٩/٣٠٤)، والتفسير (٢/٢٦٢).

(٤) الآية (٢١) من سورة الحج.

(٥) ما بين المكوفين ساقط من الأصل.

(٦) الآية البحرى: الطور. أنوار التنزيل (٢/٢٦٢).

وقيل: كلُّ عملٍ باطلٍ إلا مـا أُريد به وجهه»، ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ الدهناء النافذة»، ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ المحشر.

أثبت واحمده على نعم عمت».

* * *

---

(١) قاله الزجاج، وقول الباقر، وعطاء من ابن عباس.

انظر: الكشف والبيان (٢٧٢/أ)، وعمدة التفسير (٤٦٩/أ)، وزاد المسير (٣٤٢/٦).

واختار ابن كثير القول الأول، وقال: «وكأن قائله إنما أراد بوجهه إخلاص العمل لله الذي ابتغى القربة، فمآل القولين واحد». أ.هـ قال ابن القيم: إن القول الأول يدل على أن العمل الصالح لا يكون إلا لله وحده، فيدخل فيه ما لا يكون إلا لله، والثاني يدل على أن العمل الصالح ما يطلب به وجه الله، وهذا يتناول ما كان لله وحده، وما كان لغيره، فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له وحده. أ.هـ

انظر: تفسير القرآن العظيم (٧٧/٦)، وبدائع الفوائد (٢٧٠/١).

(٢) قاله الضحاك.

انظر: الكشف والبيان (٢٧٢/أ)، وعمدة التفسير (٤٦٩/أ).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من الأصل.

تفسير
سورة العنكبوت

﴿سورة العنكبوت﴾

وهي تسع وستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٤ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٧﴾ [١-٧].

﴿الٓمٓ﴾ اسم السورة أو حروف مقطعة لقطاع (١) ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ إنكار للحسبان المتعلق بما بعده وهو ﴿أَن يُتْرَكُوٓاْ﴾ لكونه سادًّا مسدَّ مفعولَيه (٢) ﴿أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ متعلق بـ«اتركوه بلفظ الماضي، والمراد به معنى المضارع كقولك: فتركته حيرانَ» السياق (٣)، وقائلو مقولِه محذوف لدلالة الحال عليه، أي: أن

---

(١) انظر: الكشاف. (١/٣٧٤)، والمغني لابن هشام الأنصاري. (ص/٣٢٢).

(٢) انظر: إعراب القرآن. (٢/٤١٩)، والجدول في إعراب القرآن. (٢٠/٢٩)، وأوثر الحذف. (٥/٢٤).

(٣) سر: كما في الصحيح كلها، وفي الجواهر: جر.

(٤) هامش الأصل، هب: يُشْبِهُ بن قد رأت والعصر

هو: ﴿وَهُمْ لَا يُبْغَضُونَ﴾ [ق:٢٩]، غير مفعول، وقيل: فالأول بُغِّرتَه مفعول أول، والثاني بقوله تعالى: ﴿للمصورين﴾، بتضمين اللام، أو هم لا يقتربونه تعالى مفعولاً أول بُغِّرتَه، وقيل غير ذلك، انتهى. الواو هنا للجمع، والفعل بين مفعولي أَبْغَرتَه، نحو: «أعطيت زيداً درهماً»، أو مفعول أَبْغَرتَه، نحو: «أعطى زيداً درهماً».

والمعنى: [الحاصل] أن حصول الشك بعد إجراء كلمة الإيمان على اللسان، أو التكلم بكلمة الإسلام من غير قلبٍ مطمئنٍ بها، أو بعد إجراء أحد المشاقّ فيما لا يشاق فيه، ﴿ أَمْ عَبِيدُ لَّ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ هُمْ فِي فَرَائِضِهِمْ ﴾.

البيت لعمرو بن قميئة في ص من القصائد السبع المطلّقة، وهو من غر الكلمل، والشاهد فيه: غير، الرفع على التميم، وجر غيرِ ثانيهِ عيبه، والنقد المنتوه: جيّد الجوهر، خَبَرٌ: أتى، عيبٌ: عيباً كالسابق بإعادة: كأنه، وقد رأيت، أعلاه، والمنتوه: موضع السرار من الله.

انظر: جواهب (٢١١)، والمقاصد (٢١٦٢/٤)، وشرح القصائد السبع (٣٨٧)، وسر صناعة الإعراب (٤٩٤/٢)، وغر الخصائص الواضحة (٩/أ).

(٢) في ب: كان.

(٣) انظر: الكشاف (٣٤٢/٤)، وتفسير الخازن (١٩٧/٤ ـ ١١)، وغر الفصول (٥٧/أ).

(٣) ما بين القوسين ساقطة من «ق».

(٤) سبق الآية (٢١٤) في مبدأ السورة الفرد.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾ أي: سنة الله في المؤمنين أن يستحثهم، روى البخاري عن عبايه بن الأرث[1] - قال: شهدت إذا يقول رسول الله لمالك بن دخشم فقال: ألا تستعمر لنا؟ لا تدعوا له. فقال: قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل ليحكم له في الأمر ليس به حمق فيعمد فيؤتى بالشاذ فوضع على الحمق فجعل يضطرب، ويُسْتَهْدَ بالسنة الحديد ما دون غلبه وعظمه ما يصنه ذلك عن ذلك»[2] ﴿تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ عليه السلام ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ أي: عطفوا حالياً به يلفه التبيز بين الصادق في إيمانه والكاذب أو أريد لأنه وهم التبيز والمجاراة.

﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ﴾ أي: يعرضون عن الحق ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عن الذكر والمواعيد، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾ أي: يقولون: لا يغفر لهم، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ أي: لن يغفرها لهم ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ أي: لا يغفر لهم ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ أي: الخارجين عن طاعة الله.

---

(١) في «ط»: «الأرث».

(٢) أخرجه من الأثر ـ من حديث الصحيح، أبو عبد الله بن السلمان إلى الإسلام، أولئك في الطبقة وهم إلى الصحابة، وشهد مع أبيه وما بعدها، ترك الكوفة، وشهد مع علي ﷺ صفين والجمل، مات سنة ٧٣هـ.

أخرجه: أحمد (٢٣٨٥٩) وابن أبي شيبة (٣٦٩٧٢) وسعيد المنصور (٣٦٩٧٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب من احتال للحكم والقاضي على الحكم (٧١٨٥) و(٧١٨٦) وأطرافه ٢٦٦٦، ٢٦٦٧، ٢٦٨٢.

(٤) في «ط»: «الفرات».

(٥) في «ط»: «حمد».

(٦) انظر: الكواكب الدرية (٢٩٤).

الحسان كما أشرنا إليه في الأولى(١٣٠). ويجوز أن يكون «حبيبه بمعنى المُحِبّ، ومعنى ولهم الإضراب إبطال ما قبله من المحبة وإثبات أبطل من الأولى، أي: الإضراب رأيا جليًا، أي: أن المحب له يسلم من الآفات والشرور ويسلمك طن [عدم]^(٢) المجازاة حيث هو المحبوب فإنه ظاهر البطلان، ولذلك أردفه بقوله: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ﴾ الآية، يشير الذي يحكمونه «أو حكمًا يحكمونه»^(٣) حكمهم هذا فحذف المخصوص»(٤).

﴿مَرَكَمَ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَٰبَ﴾ عطيفة في الجامع، قارئ البخاري: «الكتب سورته وبكم كانوا تزول الشمس في الظهيرة ليس فيها سحاب»^(٥). أو الوصول إلى

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/٣٤٦)، والبحر المحيط، (٢/٤٦٤).

(٢) في جامع الأصول، جزء: فإن قضيته سريعة، فاستوفاه عامله.

(٣) الأصل: الأجل.

(٤) ما بين المكركتين ساقط من الأصل.

(٥) ما بين المكركتين ساقط من «ف».

(٦) ما بين المكركتين ساقط من «ب».

(٧) انظر: الكشاف، (٣/٣٤٦)، والبحر المحيط، (٢/٤٦٤).

(٨) أسرجه البخاري عن أبي سعيد بلفظه: «لم يكن في زمانه الشمس بالظهران، غير أنه لم يذكر سحاب. قال: ذا: قال: وهل تعارون في رؤية القمر ليلة البدر، غير أنه في سحاب. قلنا: لا. قال: فما تعارون في رؤيتهما، ما تعارون في رؤية أحدهما، صحيح البخاري، كتاب التفسير، سباب: إذا لا يضارون مقبل قبل ٣٤٣٧، ح ٤٨١٨، وكتاب الرقاق، باب كيف الحشر، ح ٦٥٧٣، وصحيح مسلم، (١/١٠٠) ح ٢٩٣، وكتاب الإيمان، باب: وجوه يومئذ ناضرة (١/١٠٣) ح ٣٠٠.

الحساب والجزاء، فأثبت لتلك الحالة بحال عند قيام بعد عهد طويل إلى مولاه.

﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ أي: الموت كان لا محالة وهو الطريق إلى تلك الحالة كما تقول: من يرجو لقاء الأمير فإن الموت أمير إليه فليستعد. وفي «المدارك»: فلا صدَّق بما يجب وجاء وهضَ أمره. ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ ﴾ بالأقوال المعيبة، ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ بالأفعال، فهو حقيق بالشقي، والتكذيب والتولي. ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ تفنيد لما تضمنه مقصور عليها، وإلى التوكيب والمحث عليها لكمال رأفته بالعباد. ﴿ إِنَّ لَكَ لَمَّا ضَرِّ ٱلْمَذْبُوحِ ﴾ تصريح بما سبق ضمناً وتوكيد لذلك الوعيد. ﴿ وَأَنتَ مَنْهُمْ ﴾ لا بين أن الإعمال الصالح لا يتعدى نفعه العامل بيّن كيفية

---

(١) انظر: الكشاف، (٤/٧٣٤).

(٢) انظر: التفسير الكبير، (٣٠/٢٤٦)، والدر المنثور، (٨/٤٤٦).

وقال البخاري: الصديق الصدوق في أن الصدق من كان ظاهره القول فعمله مما يصدّق قوله بما يأتي، وقيل: وهو الذي لم يتردد في شيء قط.

وأخرجه ابن ماجه وأحمد الحاكم، وصدّه ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لأهل الجنة غرف يرى ظاهرها من باطنها، ومن باطنها من ظاهرها، وهي للأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين، انظر: الدر المنثور، (٨/٤٤٦).

(٣) انظر: الكشاف، (٤/٧٣٤)، والدر المنثور، (٨/٤٤٦).

جزاء الشجاعة ترغيبًا، وهي تكثير ما معهن من السيئات والخيارة بأحسن الجزاء لأن يجازيه في مقابل أدنى عمله ما يُجازيه على أفضله تفضلًا منه.

قال تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١-٢٥٢]

فيه ثلاثة عشر مسألة:

الأولى: قوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ لما بين قدرة الإنهاء والعمل الصالح أتبعه بما يعلمه من أحوال الإنسان قد.

الوصية بالنبي: الأمر به مؤكدًا، ومن وصيت الشيء به بكذا إذا وصلته به. ويُقال: وصيت الأرض إذا اتصل بها، والوصي: أمرنا بقوله والدبه ذا حسن.

---

(١) انظر: أثر الصحابة (٥/٣٤٩)، وانظر: (٥/٣٦٢-٣٦٤).

(٢) انظر: الطبراني (٢/٣٢٣) مطبعة دوسي، والكتاب: (٤/٢٣٦-٢٣٧).

أو مما في ذاته عسرا، فلم تحسنه، ويحتمل تعجبه بفعل مشعر للوصية، أي فقد أمرنا بها، وتحسن الوقف على ﴿والدية﴾، وعلى الأول يقدر القول في قوله: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ﴾ عوان أمرت بالإرضاع أبلغها ما تفعله، ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ﴾ أي أبو الولد، ﴿بِوَلَدِهِۦ﴾ أي بسببه، ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾ لأجله لا تضار بسببه المطلقة، وإنما نبه الخطاب على التعريض بإشارة إلى أن ما لا يعلم إلا بعون الله فعلينا طلبه على بطلانه.

قال قلت: قد ذكر في سورة النساء: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ الآية، وهنا: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ﴾ الآية، فما وجه اختصاص كل بموضعه؟ قلت: [قال] (١) الشيخ في سورة الأنعام مشرحي في أثناء بعض ما تضمنته الآية من شدة الاهتمام بشأن الرضاع، وهل هو على الأم فقط، أو الأب، أو أمرك على قدر طاقتها، وهذا ما تظهرها وفي الآية إيماء إلى أكثر ما يقي الصلاح عن الإسراف، وهو قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي

---

(١) ورى عنه الوليد والأحمدان أنه قولهما، وكون سناً أو بعضاً عند فقد مقدوره، وقد سبق ما فيه عند الشافعية أو غيرهم.

الطبراني في الكبير والأحاديث (٤١٤٢) والكشف (٣٢٧٣) وسنن الدارمي (٢٦١٦).

(٢) وعن ذلك نصت بقولها: «لا خاصة تحتاج إلى معصية فلا مرجع لأمرها، أمرت أهلي في عين من أي ظالم» (٩٠٢٤)، (٩٠٢٥)، (٩٠٢٦)، (٩٠٢٧)، (٩٠٢٨)، (٩٠٢٩)، (٩٠٣٠)، (٩٠٣١)، (٩٠٣٢)، (٩٠٣٣)، (٩٠٣٤)، (٩٠٣٥)، (٩٠٣٦)، (٩٠٣٧)، (٩٠٣٨)، (٩٠٣٩)، (٩٠٤٠)، (٩٠٤١)، (٩٠٤٢)، (٩٠٤٣)، (٩٠٤٤)، (٩٠٤٥)، (٩٠٤٦)، (٩٠٤٧)، (٩٠٤٨)، (٩٠٤٩)، (٩٠٥٠)، (٩٠٥١)، (٩٠٥٢)، (٩٠٥٣)، (٩٠٥٤)، (٩٠٥٥)، (٩٠٥٦)، (٩٠٥٧)، (٩٠٥٨)، (٩٠٥٩)، (٩٠٦٠)، (٩٠٦١)، (٩٠٦٢)، (٩٠٦٣)،

كُلَّ شَيْءٍ﴾ المؤمن سكنه والسرك، وعبد وهبت، والأمة تزلت في معدن أبي وقاص، وأنه حدثه بنت أبي صفيان بن أمية بن عبد شمس، وكانت مشركة، فأسلم بعد فقالت: صلحت لما بأكل ولا تشرب ولا يطأها فلم، حتى يرجع سعد عن عهده، فسألت عن ذلك حتى أتى على عليها فزلت.

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ الكاذبين في الصالحين، وهم الأنبياء، الصلاح: صفة جامعة لمثل الكمالات ولذلك عطف

(٢) ذكره ابن أبي الدنيا في «الصبر» عن أبي عبد الله الترمذي حدثني أحمد الصائغ إلى الإسناد. شهد: أي: وأسلمت، وهذا أحد الشروط التي يشاء. فقد سبق مجيء كلا الكلامين. كذا ضبطناه. فاستحق: من ملك سنة ٣٠٠هـ. وقبل هذا.

(تنبيه): الذي ذكره ابن أبي الدنيا في «الصبر» (٢٤/١)، وابن عساكر (٢٤/١).

(٣) حديث بنت أبي سفيان زوجة أبي عبد الله عن أبيها أبي سفيان، كان سعداً بأن هذه، وكانت تقوم وأمة عاشرة، كان سعد بن أبي وقاص.

(تنبيه): الطبقات الكبرى (١٣٤/٨)، و(١٣٥/٨)، والصالح لأحكام القرآن (٣٢٨/٢)، وتفسير القرآن (٨٤/٨).

(٤) وقد: بإثبات الواو، وهذا أصح.

(٥) أم سعد بنت سعد بن عبادة بن الخزرج، كان الصحابة، فسألوا سعد بن أبي وقاص (٨٥/١٠)، و(الإصابة في أسباب النزول (٢٩٤)، و(٣٥٨)، والقصيدة في أحكام النسوان (٢٤٤)، وانظر: الكشاف (٣٣٤/٣)، والصالح لأحكام القرآن (٣٢٨/٢)، وأثار النزول (٩٢٥).

الأنبياء»[٣٣]، قال سليمان: ﴿وَلَأُبْطِلَنَّهُۥ﴾ بإعادة الضمير[٣٤]، و﴿يوسف: ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ﴾[٣٥]، وإبراهيم: ﴿وَبَرَزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾[٣٦]، و﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ﴾[٣٧]، وقد أكثر من ﴿قُلْ﴾ في القرآن، ولم يقل: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ﴾ بل قال: ﴿جَآءُوكَ﴾ ليعلم أن الله تعالى لما قال لمحمد ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فإن الله تعالى قال لمحمد ﷺ: ﴿قُلْ﴾ فإن قال قائل: فما فائدة قوله: ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ وهو يعلم أنه رسول الله؟ فالجواب: أن الله تعالى أخبر عن المنافقين بأنهم قالوا: نشهد شهادة تؤكد ما نقوله، وهو أنك رسول الله، ولكن الله يعلم أنهم كاذبون في هذه الشهادة، فلهذا قال: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾.

وقوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾ أي: جعلوا أيمانهم الكاذبة جنة، أي: سترة، ﴿فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي: منعوا الناس عن الإيمان بك، ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ أي: بئس ما كانوا يعملون من الكفر والصد عن سبيل الله.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ أي: ذلك الصد عن سبيل الله بسبب أنهم آمنوا ظاهرًا ثم كفروا باطنًا، فطبع الله على قلوبهم، فهم لا يفقهون الإيمان ولا يعقلونه.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ أي: حسان، ﴿وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ أي: لفصاحتهم وحلاوة منطقهم، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ أي: هم في الجبن والهلع والخور كالخشب المسندة إلى الحائط، لا تسمع منها صوتًا ولا تجد عندها خيرًا، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ أي: كل صيحة تسمعها فإنهم يظنون أنها عليهم لجبنهم وخورهم، ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾ أي: فاحذرهم على نفسك، ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ أي: لعنهم الله، ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ أي: كيف يصرفون عن الحق بعد ظهوره؟

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ أي: وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم، ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ أي: عطفوها وحركوها استهزاء واستكبارًا، ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ أي: ورأيتهم يعرضون عن الاستغفار وهم متكبرون عن المجيء إليه.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ أي: الخارجين عن طاعة الله.

---

(١) من المخطوطين. انظر: الأصل.

(٢) انظر: الكشاف. (٤/٣٨٦)، وأنوار التنزيل. (٢/٤٢٩).

(٣) بعض الآية (٧٩) من سورة النمل.

(٤) من المخطوطين. انظر: الأصل.

(٥) بعض الآية (٩٠) من سورة يوسف.

(٦) الآية (٩٣) من سورة الشعراء.

(٧) وهذا رأي آخر في أن الله تعالى لم يقل: هؤلاء المنافقون. انظر: الفخر الرازي. (٢٩/١٤٢ ـ ١٤٣)، وزاد المسير. (٨/٢٦٣ ـ ٢٦٤)، وانظر: الكشاف. (٤/٣٨٦)، وأنوار التنزيل. (٢/٤٢٩).

(٨) وفي ذلك تعظيم لأمر الله في الرحلة الذكية بلا مؤن أو كبير، فعلى هذا: لا مع الفعلك. انظر: الكشاف. (٤/٣٨٦)، وأنوار التنزيل. (٢/٤٢٩).

﴿ قَدْ نَعْلَمُ ﴾ من ذَوْقِنَا ﴿ وَنَبِيهِ ﴾ وَلَقَدْ نَرَىٰ ﴿ صَدْقَ مَنْكَلِّمُ ﴾ في الدين بوعدنا بذلك لك سهم الغنيمة. ﴿ إِنَّ لَيَحْزُنُكَ ﴾ بالكذب ﴿ الَّذِي ﴾ يتكلمون

يُتصف بالكذب"؛ أو أنهم كاذبون عند أنفسهم بمعنى: أنهم يعلمون أن ذلك الوعد غير مطابق للواقع".

﴿ وَلَيُحَمِّلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ أوزارهم التي ارتكبوها، ﴿ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ بسبب الأضلال، وقد انقال على الكثير كفاعله من سنّ سنة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة"[1]. ﴿ وَلَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ سؤال توبيخ.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ

---

(١) انظر: البغوي (٦/٣٠٠)، الزمخشري (٣/٢٠٤).

والإشارة عند الباحثين: كل كلام لا يستحل العنف والكذب لنشأته، ولا ضير في ذلك طبقًا لـ

انظر: الصعوب، د. إبراهيم المطعطاني، الحامد (٢٩٠).

(٢) انظر: الطبري (٢٠/١٤).

(٣) في حديث: الطبراني (٢٠/١٤).

(٤) قـال الطبـاطبائي: «قـال علي القارئ كفاعله ذكره الغزالي فقط، جوّز قتل الذي قتل كصاحبه. انظر: الحامد، د. عبد الله بن عبد الرحمن (٢٩٠)، وقال: «من سنّ سنّة سيئة ... إلخ» يعني حسابه الزمه مسئولي صحيفته بشرح الزرقاني، كتاب الطب، باب: من سنّ سنّة حسنة» (٢٢١/٤).

كَثَبْتَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةً وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ۝ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ۝ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ۚ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ۖ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ۝ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا ۖ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ۝ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ۝ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ۖ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ۖ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ۝ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ۝ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝ فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ۝ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ۚ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ۖ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ۝ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ۝ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ۝ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ۚ آلْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ۝ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ۝ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۚ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ۚ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ۝ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ۝ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ۝ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ ۝ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ۝ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ۝ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ۝ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ۝ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ۝ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ۝ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ۝ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ۝ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ۝ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ۝ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ۝ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ۝ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ۝ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ ۚ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ۝ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ۝

أنه عاش ألفاً وأربعمائة سنة»، وعن عمرو بن شداد: «ألفاً» وسبّابته وعين سنة»، وإنما أكرر ما في التنزيل على تسعمائة وخمسين؛ لئلا يُتَوَهَّم تجوّزه مع أنه أخصر»، أعاجيب، وأكثرن الألف ثمانية عن طول القامة فهو أوفق»، ﴿فَلْتَنظُرْ أَيُّهَآ﴾ الله والظرف العائد بحيث يشمى كلّ جزء، من

---

(١) انظر: الكشاف (٤/ ٤٩)، والمحرر والأحكام الكبرى للعزّ (٤/ ٣٣١).

(٢) عزت بن شداد كذا في النسخ المخطوطة كلها، والصواب: عمرو بن أي شداد.

وهو عمرو بن أبي شداد الشعباني، ويقال المعافري، أبو عمرو، روى عن أبيه وعثمان وعلي وأبي عبيدة الجراح وعبادة بن الصامت وعن معاوية وعمرو بن العاص وهشام وفاطمة بنت قيس، وعنه ولده وابن سيرين وأبو قلابة وغيرهم، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان. وهشام وفاطمة بنت قيس من الصحابة.

انظر: تقريب التهذيب (٢/ ٢٠٢)، وتقذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ٤٥٠).

(٣) أي: عاش ألفاً.

(٤) انظر: جامع البيان (٢٤/ ٢٠)، والكشف والبيان (٢٩٨/١٠)، وزاد المسير (٢٩٢/٨)، والجامع لأحكام القرآن (٢٩/ ٢٤٦-٢٤٣).

(٥) في جامع البيان: «فاعتبروا في مقدار عمره حين كانت وحين استكمل الخلقة سليماً» مذكراً كما حكاه».

(٦) انظر: الكشاف، المحرر الوجيز (٤/ ٣٣١).

(٧) ما بين المكوفتين ساقط من جميع.

(٨) في جميع النسخ: «ينظر».

(٩) انظر: الزهرة في غريب القرآن (ص: ٤٠٩)، والمحرر الوجيز (٤/ ٣٣١).

(١٠) الطبيب: هو الكحّال أو الجرائحي أو العالم بطب الجسد، وكان الأطباء يكتفون بمعالجة الجسد بالأدوية المعروفة في عصر الرسالة، وقد أقرّ على ذلك رسول الله ﷺ.

فتح الباري لابن حجر (١٠/ ١٤٣)، حاشية الشوكاني على الأزهار (٤/ ٤٨٣).

ظاهر حول النبي"، قال الحافظ: وقد كثر في المعاجم" ظاهر الدَّيلمي بسلك شعره: وهو ظواهر الظاهر الأثاثا... وَيَهْرُ طَيْلَسُهُ: بالكثرة.

﴿ فَأَصْبَحَ يَتَرَكَّصُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ قيل: كانوا إذا رأوه يسوس: نفساً تعطهم ذكرٌ وضعفهم إناثاً". وعن ابن إسحاق: كانوا عشاة، فسمه رجال وخص نسوة".

(١) انظر معاني القرآن للزجاج (٦/٦١٤)، والكشف والبيان (٩/٢٩٤)، وزاد المسير (٦/٦٣٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٣/٣٤٦).

(٢) المستطرف: هذا هو في رواية ابن السني النبيي، أبو الحكاك، الحاكمي، راجع: دليل المستفيد في المستدرك أو أسامي رواة كل راوٍ ذكره المؤلف من عند الكتب، وكان عليه الكلام لا يهجر، عاش سبعاً وستين.

انظر: طبقات تحفة المستفيد (٢/٩٦٢)، وموطأة الأدب (٨/١٨).

(٣) في الأصل: الأثاثيا.

الهاء من غير الحرف، وقوله:

يعني: ما وسعها تضييعاً ... ومن ظواهر الظاهر الأثاثا

وتضييعه: ترك لا تقلّه، ومن ظواهر الأثاث: ما تقوم عليه شجرة النبي ﷺ.

ثبت الشاعر هاشم الظلم بالذال المعجمة، والذي يعلني الأشكال.

انظر: تاج العروس (مادة الأثاث)، والصحاح (٢/٣٩٧)، مادة: ظهر، وقيده الثاء (٢/٣٤٦) مادة: ظاهر، والكشاف (٢/٤٤٦)، والمحرر الوجيز (٣/٣٣٦).

في طبقات الأصبهانيين: هاشم الظلم، وقال: الظل: الخير، يشبه الأرك، والأكسر هجرة مفرط الماء أو ما يشبه الأرك، وقال: الظل: الخير.

(٤) في هجرة: وسوق.

(٥) انظر: الكشاف (٢/٤٤٦).

(٦) انظر: جامع البيان (١٢/١٦)، والكشاف (٢/٤٤٦).

﴿وقد روى عن﴾ أبي كعب كما رواه الثعلبي ﴿نزلت والعاديات وقوله﴾ تعالى ﴿ما وصلنا به ما وصلت به العليم﴾ ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَٰتٍ﴾ أي: الدعاء الذي ألهمه الله تعالى يعرب به القلق.

(١) في الأصل: فقالت.

(٢) في الأصل: أحد حديثان.

(٣) في الأصل: كانت قالوا: يوم وقعة وادي القاع وبالمشهد. أخرجه الطبراني موقوفاً من قتادة بلفظ: قالوا: هي خيل الغزو، وقال: هي خيل المشركين.

انظر: جامع البيان (٢٤/٦٢٤) والمعجم الكبير للطبراني (٨/٢٥٤) وتفسير ابن كثير (٤/٥٠٧)، وتفريج المكروب للقاسم (٢/٢٤٣) ص ١١٢.

(٤) في الأصل: يوم وقعة وادي القاع في الروضة. أخرجه الطبراني للمشرف كما في تفريج المكروب، بلفظ: قالوا: هي خيل الغزو، وقال: وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقوله الذهبي وقال: صحيح.

(٥) الطبراني: المشهد هي الخيل في ذلك: أن يُقبل كما قال ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] أصبح: إذا صبح، وأغار: إذا دخل، وعدد نفقاتها وما أعد من رسول الله ﷺ، فحسبك ما يعنني أن يُحفزا في شأنك مثله فإنه لم يكن لصحابة عند ذلك مثله.

كتب لله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات: ١] الضبح: صوت أنفاس الخيل إذا عدت، ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: ٢] قدح: أخرج النار، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: ٣] أغار: أتى وقت الصبح، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾ [العاديات: ٤] أثار: هيج الغبار، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ [العاديات: ٥] وسط: توسط الجمع، ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات: ٦] كنود: كفور، ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [العاديات: ٧] شهيد: شاهد، ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨] شديد: بخيل، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [العاديات: ٩] بعثر: أثير، ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠] حصل: ميز، ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ [العاديات: ١١] خبير: عليم.

﴿القارعة﴾ أي: القيامة التي تقرع القلوب بالفزع ﴿ما القارعة﴾ تعظيم لشأنها ﴿وما أدراك ما القارعة﴾ تهويل لها ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث﴾ في الكثرة والضعف والذلة والحيرة ﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ في الخفة بعد الثقل ﴿فأما من ثقلت موازينه﴾ بالحسنات ﴿فهو في عيشة راضية﴾ ذات رضا ﴿وأما من خفت موازينه﴾ بالسيئات ﴿فأمه هاوية﴾ فمأواه النار ﴿وما أدراك ما هيه﴾ تعظيم لشأنها ﴿نار حامية﴾ شديدة الحر.

﴿ألهاكم التكاثر﴾ شغلكم التباهي بالكثرة في الأموال والأولاد ﴿حتى زرتم المقابر﴾ حتى متم وصرتم إلى القبور فكانت مقابرها كأنها زيارة لها ﴿كلا سوف تعلمون﴾ وعيد بعد وعيد ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ تكرير للتأكيد ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ علم الأمر الذي يتيقن به ﴿لترون الجحيم﴾ لما تأخرتم عنها ﴿ثم لترونها عين اليقين﴾ رؤية لا شك فيها ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾ الذي ألهاكم عن الطاعة.

﴿والعصر﴾ أقسم بالدهر لما فيه من عجائب الصنع لمن تفكر ﴿إن الإنسان لفي خسر﴾ لفي نقص ﴿إلا الذين آمنوا﴾ بقلوبهم ﴿وعملوا الصالحات﴾ بجوارحهم ﴿وتواصوا بالحق﴾ بالقرآن ﴿وتواصوا بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية.

﴿ويل لكل همزة﴾ كثير الهمز ﴿لمزة﴾ كثير اللمز ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ أحصاه ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ يطول عمره ﴿كلا لينبذن في الحطمة﴾ النار التي تحطم كل شيء ﴿وما أدراك ما الحطمة﴾ تعظيم لشأنها ﴿نار الله الموقدة﴾ التي أوقدها الله ﴿التي تطلع على الأفئدة﴾ تعلو على القلوب فتحرقها ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ مطبقة ﴿في عمد ممددة﴾ في أعمدة طوال.

﴿ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ أي: ألم تعلم ﴿ألم يجعل كيدهم في تضليل﴾ في ضياع ﴿وأرسل عليهم طيرا أبابيل﴾ جماعات ﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾ طين طبخ بنار ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ كورق زرع أكلته الدواب.

﴿لإيلاف قريش﴾ أي: لتأليفهم الرحلتين ﴿إيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾ فإنهم كانوا يرحلون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ الكعبة ﴿الذي أطعمهم من جوع﴾ بالرحلتين ﴿وآمنهم من خوف﴾ بالحرم.

﴿أرأيت الذي يكذب بالدين﴾ بالجزاء ﴿فذلك الذي يدع اليتيم﴾ يدفعه بعنف ﴿ولا يحض على طعام المسكين﴾ ولا يحث نفسه ولا غيره على إطعامه ﴿فويل للمصلين﴾ الذين يصلون في الظاهر ﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ لاهون غافلون ﴿الذين هم يراءون﴾ يرائي بصلاته ﴿ويمنعون الماعون﴾ الزكاة.

﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة ﴿فصل لربك﴾ صل شكرا له ﴿وانحر﴾ البدن ﴿إن شانئك﴾ مبغضك ﴿هو الأبتر﴾ المنقطع عن كل خير.

﴿قل يا أيها الكافرون﴾ الذين كفروا بالله ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾ الآن ﴿ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ الآن ﴿ولا أنا عابد ما عبدتم﴾ فيما مضى ﴿ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ فيما مضى ﴿لكم دينكم﴾ الشرك ﴿ولي ديني﴾ التوحيد.

﴿إذا جاء نصر الله﴾ على قريش ﴿والفتح﴾ فتح مكة ﴿ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ جماعات بعد ما كانوا يدخلون واحدا واحدا ﴿فسبح بحمد ربك﴾ صل شكرا له ﴿واستغفره﴾ من تقصيرك في الشكر ﴿إنه كان توابا﴾ لمن تاب.

﴿تبت يدا أبي لهب﴾ خسرت يداه ﴿وتب﴾ خسر ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ ما ينفعه ﴿سيصلى نارا ذات لهب﴾ تتلهب ﴿وامرأته﴾ أم جميل ﴿حمالة الحطب﴾ تحمل الشوك والحسك فتطرحه بالليل على طريق النبي ﷺ ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ من ليف.

﴿قل هو الله أحد﴾ أي: قل يا محمد لقومك: الله الذي تعبدونه ﴿الله الصمد﴾ الذي يصمد إليه في الحوائج ﴿لم يلد﴾ لم يكن له ولد ﴿ولم يولد﴾ لم يكن له والد ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ لم يكن له مثل ولا شبه ولا نظير.

﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ الصبح ﴿من شر ما خلق﴾ من شر كل مخلوق ﴿ومن شر غاسق إذا وقب﴾ من شر الليل إذا أظلم ﴿ومن شر النفاثات في العقد﴾ السواحر اللاتي ينفثن في عقد الخيوط عند السحر ﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾ إذا تمنى زوال نعمة المحسود.

﴿قل أعوذ برب الناس﴾ خالقهم ﴿ملك الناس﴾ مالكهم ﴿إله الناس﴾ معبودهم ﴿من شر الوسواس الخناس﴾ الشيطان الذي يوسوس في صدر الإنسان ويخنس عند ذكر الله ﴿الذي يوسوس في صدور الناس﴾ يلقي الوسوسة في قلوبهم ﴿من الجنة والناس﴾ من الشياطين والآدميين.

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾ مخاطب فيه خروجاً، أو لم تخصب بالحاء، وإذكر: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ وقوله: ﴿وَاللَّهُ﴾ فرقٌ لأسماء على الألوان، وبدل اشتمال على الثاني.

﴿وَإِذْ تَشَهَّدَ عَلَّكُمْ﴾ من عبادة الأصنام، ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الخير والشر، وكونوا بنيها، وبإذن الله الدلالة على أن ترجيح عدم؛ العلم.

﴿إِنَّمَا تَشْهَدُونَ مِنْ بَعْدِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّهُ﴾ في تسميتها العلة تصغيرها بالنسائي من سبيل الحق: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَشْهَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا﴾ شيئاً فلا يستحق أن يعبد الرزق، دليل الله على بطلان ما عبد معه أيلغ من الأرزاق لأنه أظهر وجوب الصبر أن يكون له نفع في الحال: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ﴾ كله ولله الحمد، ﴿وَاعْبُدُوهُ﴾ توسلاً بالعبادة إلى مطالبكم: ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ﴾ على ما أولاكم: ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وحده وعيد. ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾ أي: تكذبون: ﴿كَذَّبُوا﴾ بالقرآن: ﴿وَظَلَمُوا﴾ أنفسهم بالكفر: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ بالإرسال: ﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾ بالإنزال: ﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ﴾ الواضح، أو الواضح الموجع المشهية، هذه الآية وما بعدها إلى قوله:

---

(١) الظل: الضحى في الحر (٣/٢٣٤)، والضح والضحاء (٣/٢٣٤)، والحر والصبر (٤/١٩).

(٢) الظل: الكشك (٤/١٩)، والحر والصبر (٤/١٩).

(٣) في طبعة: عبد الرحيم.

(٤) الظل: أوار الصبر (٢/٢٦٦).

(٥) الظل: الصبر كالحر (٢/٢٦٦)، وأوار الصبر (٢/٢٦٦).

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ﴾ إما قول إبراهيم -لأنه- والأصح المكاتبة: قوم به أي: أنذروا بسببه، وتوجه إليهم، أو لقومك لأن في الكلام ما يدل عليهم، اعترض به في أثناء قصة إبراهيم -وإن كان أذن قد سلف للصحف إلهام تسلية رسول الله فكأنه قال: إن تكذبوا يا معشر العرب فقد كذب إبراهيم فوقه، وكذبتِ بعده أممٌ بل به فصبر، وكذا سائر الرسل قبله وبعده.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ۝ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٩-٢٣]

(١) الابتداء: إبرهيم وهي أنه في جواب قومه.

(٢) الجملة: من أنه وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(جواب)، وهو مضاف إليه.

(٣) الواو: عاطفة.

(٤) الجملة: من (قال) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥) الفاء: عاطفة.

(٦) الجملة: من (اقتلوه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧) الجملة: من (فأنجاه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨) الجملة: من (إن في ذلك) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩) الجملة: من (وقال) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠) الجملة: من (إنما اتخذتم) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١) الجملة: من (ثم يوم القيامة) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢) الجملة: من (فآمن له لوط) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣) الجملة: من (ووهبنا له إسحاق) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤) الجملة: من (وآتيناه أجره) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥) الجملة: من (إنكم لتأتون) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦) الجملة: من (أئنكم لتأتون) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٣٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٤٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٥٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٦٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٧٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٨٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٩٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٠٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١١٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٢٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٣٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٤٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٥٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٦٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٧٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٨٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(١٩٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٠٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢١٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٢٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٣٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٤٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٥٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٢) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٣) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٤) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٥) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٦) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٧) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٨) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٦٩) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٠) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧١) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٢) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٣) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٤) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٥) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٦) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٧) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٨) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٧٩) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٠) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨١) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٢) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٣) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٤) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٥) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٦) الجملة: من (والذين كفروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٧) الجملة: من (فما كان جواب قومه) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٨) الجملة: من (ألم يروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٨٩) الجملة: من (قل سيروا) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٩٠) الجملة: من (يعذب من يشاء) وما بعده في محل جر، والمجرور: متعلق بـ(قال).

(٢٩١) الجملة: من (وما أنتم بمعجزين) وما بعده في محل جر، والمجرور: مت

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ تقديمه علماً واضحاً كالرؤية بالأبصار، والعفو والمغفرة بالكبائر، وسلوك هذا معنى العبادة والاستعانة.

قوله: «عرفه والكتابي، وأبو بكر بالخطاب»: يشير إلى قوله: «أم نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ على الغيبة، وأبو بكر بالخطاب»

مع مهلة لهم في الإعداد فيه، بما كان يظن الأقصى أقرب من الأدنى أثر في ذلك الإعراض وفي التأني العظيم، ولذلك قيل: الأوّل: حسّاسي، والثاني فكري. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا﴾ أي: تعرّضهم تأبّياً لما أبدته فيهم أوّلاً أصل الشيء: الإعناد، يقال: ناقة لي بني فلان، فكأنّ الله بالإجحاد أحرجهم من حضيض الحيوانية إلى أوج الإنسانية.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو «الشنآنة» بالهمز، بهذا وهذه مثله، وهو مثل أبيه وأخته، والباقي ﴿مِنْ أَصْعَدُهُۥ﴾ أكلّفه. ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ﴾ في القرآن ﴿وَقَدَّرَ﴾ ما يقول ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ استهزاء بتقديره الذي أدّى إلى الكفر ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ تأكيد لما قبله ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ في أمري ﴿ثُمَّ عَبَسَ﴾ قطّب وجهه ﴿وَبَسَرَ﴾ كلح ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ عن الحقّ ﴿وَٱسْتَكْبَرَ﴾ عن اتّباعه ﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ﴾ ما هذا ﴿إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾ يروى عن السحرة ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ﴾ أي: من كلام البشر، وليس بكلام الله ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ أدخله النار، وسقر: اسم من أسماء النار، وهو مصروف، وقيل: غير مصروف، وهو اسم أعجمي ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ أي: أيّ شيء أعلمك ما سقر ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ لا تبقي لحماً ولا تذر عظماً ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ مغيّرة للجلود ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ خازناً، وهم الزبانية.

(١) انظر: الفصر لابن (٢٨/٢٩) والكشف عن الكشاف (٣٥/٢٦).
(٢) في «ب»: الثاني.
(٣) انظر: الصحاح (٢/٦٧٧) مادة «شنأ»، وأدب الكاتب (٢٢٢).
(٤) في «ب»: الجلد.
(٥) وتفسير غريبة البيهان.

انظر: السبعة (٦٤٩) والنشر (٢/٣٨٦) والوضيح (٩٢٢/٢) والنشر (٢/٤٢٦).
والنص السحر: ما سواي السحر في الكلام على سحره وعلامه بكونه من بعض حروف
فقد من دون غيره، أو أنواع السحر المذكورة في الكتاب والسنة، والمقابل في النحو النص (٦٨).
(٦) انظر: أثر القراءات (٢/٢٢٠)، وتفسير الطبري (٢٩/١٧).

﴿ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَوْتَىٰ بَلْ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ تُرَدُّونَ فِجَارِي كُلاً على وفق إرادته. ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ ﴾ الله، في الأذيين، بالتواري والهبوط في مهاويها، ﴿ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴾ الى هنى أصبح وأسمه ولم تُقدّر موضع إليها، أو التقدير: ولا من إليّ المصاف كما قالوا في قوله تعالى: ﴿ أَن يَجُرُّونَ إِلَىٰ مَا هُمْ ﴾ وبحذف وإضافة مرسوله.

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ لا إلى الأرض ولا إلى السماء، أي: لا تقدرون أنتم على دفع قضائه ولا أنتم من تحاولون إنجاءه إلى ذلك.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴾ القائلة على وحدانيته، ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ من الخير والشر، ﴿ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ أي: ما تركوا بعدهم من الخير والشر، ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ ﴾ بما فيه الكفاية لأن الذكر الحكيم لا يوصف بالإحاطة لأنه شأن من يوصف بالزيادة أو النقص، ﴿ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ هو اللوح المحفوظ، فذكر البيان استعارة أو استعارة تبعية، شُبِّهوا بمن عاش على الكدر، أو بمن أتى فرضاً، إشارة إلى تعريضهم

---

(١) تفسير زاد المسير (٦/٤٦٦)، وأخرج الفريابي (٢٢٩).

(٢) تفسير الكشاف (٣/٤٤٦)، وأخرج الفريابي (٢٢٩).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم، والخاشعة: أي: ذليلة، وحسيرة، وكليلة. وانظر: تفسير ابن كثير (٦/٥٥٧).

(٤) تفسير معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٨)، وتفسير الكشاف (٣/٤١٠)، والكشف (٩/٢٤٤)، وانظر: الصحاح (٢/٦٧٦)، وتفسير القرطبي (١٥/٢٧٠).

(٥) الاستعارة التبعية: هاهنا وهي: أن يكون الشبه مأخوذاً بصورة أولية، وتلي في الأفعال والصفات والمشروف، ويكون المشار المستعار لها أحد مأخوذ: انظر: البيان في علم المعاني والبديع والبيان، (٢٦٦) والطراز (٣/٢٦٦-٢٦٧)، ومجمع المصطلحات البلاغية (٨/٩).

الكفر». وأما الضلال إلى الكفر فإشارة إلى قوله: ﴿وَيَتَّبِعُونَ وَيَصِدُّونَ﴾ ﴿عَنْهُ﴾. والملك في بعض الحذف في قوله: ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

قال تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ﴾ بالله من قوله، إذا أراك الشيطان ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ﴾ المُعْرِقِ في الشر ﴿نَزْغٌ﴾ إلى دخائله ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لقولك ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنيتك ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ بالله ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ أي: طيف ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا﴾ ما أمرهم الله به ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ ما يأتي وما يذر ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ أي: إخوان الشياطين ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾ أي: يمدهم الشياطين ﴿فِي الْغَيِّ﴾ أي: في الضلال ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ أي: لا يمسكون عن الغي، بل يديمون عليه.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ﴾ من القرآن ﴿قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ أي: هلا اختلقتها من تلقاء نفسك، كما تختلق سائر ما تأتي به ﴿قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي﴾ لا أتقول من عند نفسي ﴿هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي: هذا القرآن بصائر ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أي: يصدقون بما فيه من الحق.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ أي: فاستمعوا له وأنصتوا، وإنما أخبر عن كيفية الاستماع

---

(١) انظر: أحكام القرآن (٢/٢٢٧)، والبحر المحيط (٤/١٧٧).

(٢) في ج: بحذف لا إلى.

(٣) بعض الآية (١٧٩) من سورة الأعراف.

(٤) في الأصل: إبرهم.

(٥) بعض الآية (١٧٩) من سورة الأعراف.

لأن الغرض بيان ما قاسه من أمّته لكونه نسليةً لرسول الله. ﴿إِلَى ذَلِكَ لَأَيْنِيَ﴾ في إخلادها دفعةً، وإشعاله روضة مشتاق، وسلب الحرارة عنها، وإحداث البرودة مكانها. ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ﴾ الآية. أسهب بالتأمل فيها يرتادون إيمانًا، ويقودون بأنه العلامة لهم.

﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ أي: العير ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ أي: النفير ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٧] أي: آخرهم، فلا يبقى منهم أحد، وهذا تعليل لما قبله، أي: فعل ما فعل من إمداد الملائكة، وإلقاء الرعب في قلوب الكفار، وغير ذلك لتقطعوا دابرهم، ويحق الحق ويثبت، ويبطل الباطل ويمحق.

﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ﴾ أي: بما ذكر من الأمور المذكورة ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ [الأنفال: ٨] ذلك، فإنه لا يمنعه كراهتهم.

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ أي: حين تطلبون منه الغوث بالدعاء ﴿أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] أي: متتابعين يردف بعضهم بعضًا، أو جاؤوا بعد ألف، أو جاؤوا مع ألف، أو أردفوا المؤمنين، أو أردفهم الله بألف، أقوال.

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى﴾ أي: بشارة ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ﴾ [الأنفال: ١٠] فتسكن ولا تجزع.

﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي: لا من عند غيره، فلا تثقوا بسواه ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ﴾ في ملكه ﴿حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ١٠] في صنعه.

﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾ أي: أمنًا من الله ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ من الحدث والجنابة ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ [الأنفال: ١١] أي: وسوسته وتخويفه بالعطش.

﴿وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ﴾ أي: يقوي قلوبكم بالصبر ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١] أي: بالمطر، فإن الأرض كانت دهسة، فلبدها المطر حتى ثبتت عليها الأقدام.

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾ أي: بالنصر ﴿فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي: بالبشارة ﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ [الأنفال: ١٢] أي: الخوف الشديد.

﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: ١٢] أي: أطراف أيديهم وأرجلهم، فإن الضرب فيها يوهن ويؤلم، ويمنع من القتال والهرب.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي: خالفوهما ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ١٣] أي: لمن خالفه.

﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ [الأنفال: ١٤] أي: ذلكم العذاب في الدنيا فذوقوه، وعذاب النار في الآخرة لكم.

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١٥٤)، وأبو السعود (٢/٢٧٧).

(٢) في الحجر: ٨٠ ... وقد رأيتك محمد الله قبلي بعدما رأى بقلبه الشرحين، وحمده الثقلين، وحملة وقبائله، وحمل ما قبله فضلت، وقلدا احتمله حتى عجز عنه أولو الألباب.

تفسير القرآن العظيم (٤/٤١٨).

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ب».

(٤) في «ب»: «وأنه».

أو كذلك، وعودته» عز مقدره، أي: المكاشفة عليها موعود أو مبتدأ» وفي الدنيا» خبره أي: تحاسبهم في الدنيا، وعلى هذين الوجهين الجملة صفة «الوثائق». وقرأ حرب «مضى» فعولا بكسره» مصدراً مضافاً، والخازن نعته مرتاً لظهور المعنى، والاستغناء عن التقدير، والجاري على الأصل: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَيْهِ بَعْدَهُ بَعْدَكُمْ يعني: وَتَتْرُكُ بَعْدَكُمْ بَعْدَا﴾ أي: بعض العدة يأمن بعضاً كقوله تعالى: ﴿وَلَا أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: ٣]، أو العدة والأصنام لقوله: فريوم القيامة يكونون عليهم ضداً﴿، وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨٢]

---

(١) في ص: «تناله».

(٢) انظر: الدعوة (٤٩٢)، والحجة لأبي علي الفارسي (٤١٩/٦-٤٢١)، والسبعة (٦٣٧)، والوضح (٩٩٢/٢)، والبسيط في القراءات (٦٢١-٦٢٦)، والكرماني مصدوق (٤٨٦/٢-٤٨٧)، والنشر (٣٤٢/٢).

(٣) جاء في الأصل: «والذي على الأصل اختار من المصدوب مضافاً»، وفي ص: «من المصدوب فعلوب التذوير».

(٤) في ص: «ذكر».

(٥) انظر: الخازن في سورة مريم.

(٦) ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ والسياق ـ رحمه الله ـ زاد فريوم القيامة.

قال: لستُ أدري، ولا يدّعي هذا قبل جهلِ قومه؛ لكون كلامه منتظماً، أو مقفىً، أو مسجوعاً، أو مشتملاً على نصحٍ وإرشادٍ، وهذا وحيٌ وقدية، وما يقول إلّا بما أُمِرَ به، فلم يحسن نظمه هنا.

﴿قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ﴾ أي: قال لهم من أسبابِ ما سبق في الزمان الماضي، وهو ابن لهيعة:

﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ﴾ أي: علامة استحقاقه ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾ الذي كان فيه ما ذكر، وهو صندوق التوراة، وكان من خشب الشمشار، طوله ثلاثة وثلاثون شبراً، وعرضه ثلاثة وعشرون شبراً، وكان قد رفعه الله تعالى إلى السماء، وكان آدم عليه السلام توارثه بنوه حتى وصل إلى يعقوب عليه السلام، فكان في بيته، فلما مات ورثه بنوه، فكان عندهم، فلما عتوا وبدلوا وغيروا رفعه الله تعالى إلى السماء، فلما بعث الله طالوت ملكاً على بني إسرائيل، وكان من أمره ما كان، وقال لهم نبيهم ما قال، وأخبرهم بما أخبرهم، وكان ما كان من أمر جالوت وقتله، وتملك طالوت، وقتل داود جالوت، وتملك داود، وتملك سليمان بعده، وكان ما كان من أمره، وما سخر الله له من الجن والإنس والطير والريح، وما آتاه الله من الملك العظيم، وما علّمه من منطق الطير، وما أوتي من كل شيء، وما سخر له من الجن يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات، وما سخر له من الشياطين كل بناء وغواص، وآخرين مقرنين في الأصفاد، وما سخر له من الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب، وما سخر له من الطير فهم له محبون مسخرون، وما سخر له من دابة الأرض تأكل منسأته، وما سخر له من عين القطر، وما علّمه من صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم، وما ألان له من الحديد، وما أوتي من الحكمة وفصل الخطاب، وما أوتي من النبوة والكتاب، وما خصه به من المحبة، وما زاده في الخلق والخلق، وما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وما أعطاه من الشرف والكرامة، وما رفع له من الذكر، وما أعطاه من الفضل والنعمة، وما أعطاه من الهيبة في صدور أعدائه، وما ألقى عليه من المحبة، وما أعطاه من الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده، وما أعطاه من الملك الذي لا يسلبه أبداً، وما أعطاه من الملك الذي لا يحاسب عليه، وما أعطاه من الملك الذي لا يحاسب عليه، وما أعطاه من الملك الذي لا يحاسب عليه

﴿ وَبَعَثْنَا ﴾ أي: وحكمنا ﴿ وَعَظَّمْنَا ﴾ حين سألَ الله ذلك لما ذكر إسماعيل، ﴿ وَسَمَّاكُمْ ﴾ في القرآن ﴿ الْمُسْلِمِينَ ﴾ جمع المسلم، فيدخل فيه الكتب الأربعة.

﴿ وَعَاشَتْهُ ﴾ أي: عاشت ﴿ أَمَّتُهُ ﴾ أو الهجرة من الثلاث الحسن: أن أمره أي الأمم بسببه ﴿ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ وَيُقِيمُ الْأَعْلَى بِأَنَّهُ الْمُصْطَفَى ﴾ لمن الأمم بمحاسن الأعمال والأخلاق.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ﴾ أي: لقومه ﴿ يُسْحَرُ ﴾ أي: أتوا ﴿ قَدْ ﴾ كما سحركم ﴿ بِهِ ﴾ أمر ﴿ مِنْ أَمْرِ ﴾ ﴿ الْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ لِمَاذَا ﴾ أي: لأجل ﴿ أَنْزَلَ ﴾ ﴿ وَتَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي: بقتل بعضكم بعضاً ﴿ وَإِذْ ﴾ أي: اذكروا ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ رَبِّ ﴾ ﴿ أَرِنِي ﴾ ﴿ كَيْفَ ﴾ ﴿ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾ ﴿ قَالَ بَلَى ﴾ ﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ ﴿ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ ﴾ ﴿ مِنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ ﴾ ﴿ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ ﴿ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ﴾ ﴿ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ وَإِذْ ﴾ أي: اذكروا ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ رَبِّ ﴾ ﴿ اجْعَلْ هَذَا ﴾ ﴿ بَلَدًا ﴾ ﴿ آمِنًا ﴾ ﴿ وَارْزُقْ أَهْلَهُ ﴾ ﴿ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ ﴿ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ ﴿ قَلِيلًا ﴾ ﴿ ثُمَّ أَضْطَرُّهُ ﴾ ﴿ إِلَى عَذَابِ النَّارِ ﴾ ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ وَإِذْ ﴾ أي: اذكروا ﴿ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ ﴾ ﴿ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ ﴿ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ﴾ ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ﴾ ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا ﴾ ﴿ أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ ﴾ ﴿ وَأَرِنَا ﴾ ﴿ مَنَاسِكَنَا ﴾ ﴿ وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ ﴾ ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ وَابْعَثْ فِيهِمْ ﴾ ﴿ رَسُولًا ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ ﴾ ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ ﴿ وَمَنْ ﴾ ﴿ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ ﴿ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ ﴾ ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ ﴾ ﴿ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ إِذْ ﴾ أي: اذكروا ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ لَهُ رَبُّهُ ﴾ ﴿ أَسْلِمْ ﴾ ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَوَصَّى بِهَا ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ بَنِيهِ ﴾ ﴿ وَيَعْقُوبُ ﴾ ﴿ يَا بَنِيَّ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ ﴾ ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ ﴾ ﴿ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ﴾ ﴿ إِذْ ﴾ أي: اذكروا ﴿ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ إِذْ قَالَ ﴾ ﴿ لِبَنِيهِ ﴾ ﴿ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِي ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ ﴿ نَعْبُدُ إِلَهَكَ ﴾ ﴿ وَإِلَهَ آبَائِكَ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ ﴿ وَإِسْحَاقَ ﴾ ﴿ إِلَهًا ﴾ ﴿ وَاحِدًا ﴾ ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ تِلْكَ ﴾ ﴿ أُمَّةٌ ﴾ ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴾ ﴿ لَهَا ﴾ ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ ﴿ وَلَكُمْ ﴾ ﴿ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ﴿ وَلَا تُسْأَلُونَ ﴾ ﴿ عَمَّا كَانُوا ﴾ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَقَالُوا ﴾ ﴿ كُونُوا ﴾ ﴿ هُودًا ﴾ ﴿ أَوْ نَصَارَى ﴾ ﴿ تَهْتَدُوا ﴾ ﴿ قُلْ ﴾ ﴿ بَلْ ﴾ ﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ حَنِيفًا ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ ﴿ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ قُولُوا ﴾ ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ ﴿ وَإِسْحَاقَ ﴾ ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ﴿ وَالْأَسْبَاطِ ﴾ ﴿ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى ﴾ ﴿ وَعِيسَى ﴾ ﴿ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ فَإِنْ آمَنُوا ﴾ ﴿ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ ﴾ ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾ ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ ﴿ فَإِنَّمَا هُمْ ﴾ ﴿ فِي شِقَاقٍ ﴾ ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ ﴾ ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ ﴿ عَابِدُونَ ﴾ ﴿ قُلْ ﴾ ﴿ أَتُحَاجُّونَنَا ﴾ ﴿ فِي اللَّهِ ﴾ ﴿ وَهُوَ رَبُّنَا ﴾ ﴿ وَرَبُّكُمْ ﴾ ﴿ وَلَنَا ﴾ ﴿ أَعْمَالُنَا ﴾ ﴿ وَلَكُمْ ﴾ ﴿ أَعْمَالُكُمْ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ لَهُ ﴾ ﴿ مُخْلِصُونَ ﴾ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ ﴾ ﴿ وَإِسْحَاقَ ﴾ ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ﴿ وَالْأَسْبَاطَ ﴾ ﴿ كَانُوا ﴾ ﴿ هُودًا ﴾ ﴿ أَوْ نَصَارَى ﴾ ﴿ قُلْ ﴾ ﴿ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ ﴾ ﴿ أَمِ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ ﴿ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً ﴾ ﴿ عِنْدَهُ ﴾ ﴿ مِنَ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَمَا اللَّهُ ﴾ ﴿ بِغَافِلٍ ﴾ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ تِلْكَ ﴾ ﴿ أُمَّةٌ ﴾ ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴾ ﴿ لَهَا ﴾ ﴿ مَا كَسَبَتْ ﴾ ﴿ وَلَكُمْ ﴾ ﴿ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ﴿ وَلَا تُسْأَلُونَ ﴾ ﴿ عَمَّا كَانُوا ﴾ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ سَيَقُولُ ﴾ ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ ﴿ مِنَ النَّاسِ ﴾ ﴿ مَا وَلَّاهُمْ ﴾ ﴿ عَنْ قِبْلَتِهِمُ ﴾ ﴿ الَّتِي كَانُوا ﴾ ﴿ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ قُلْ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ الْمَشْرِقُ ﴾ ﴿ وَالْمَغْرِبُ ﴾ ﴿ يَهْدِي ﴾ ﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ﴿ إِلَى صِرَاطٍ ﴾ ﴿ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ ﴾ ﴿ جَعَلْنَاكُمْ ﴾ ﴿ أُمَّةً ﴾ ﴿ وَسَطًا ﴾ ﴿ لِتَكُونُوا ﴾ ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ ﴿ عَلَى النَّاسِ ﴾ ﴿ وَيَكُونَ الرَّسُولُ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ شَهِيدًا ﴾ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ﴾ ﴿ الْقِبْلَةَ ﴾ ﴿ الَّتِي كُنْتَ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا ﴾ ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ ﴿ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ ﴾ ﴿ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ ﴾ ﴿ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾ ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ﴾ ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ ﴿ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ ﴾ ﴿ هَدَى اللَّهُ ﴾ ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ ﴾ ﴿ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ بِالنَّاسِ ﴾ ﴿ لَرَءُوفٌ ﴾ ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ قَدْ نَرَى ﴾ ﴿ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ ﴾ ﴿ قِبْلَةً ﴾ ﴿ تَرْضَاهَا ﴾ ﴿ فَوَلِّ ﴾ ﴿ وَجْهَكَ ﴾ ﴿ شَطْرَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ﴿ وَحَيْثُ ﴾ ﴿ مَا كُنْتُمْ ﴾ ﴿ فَوَلُّوا ﴾ ﴿ وُجُوهَكُمْ ﴾ ﴿ شَطْرَهُ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ ﴿ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ﴿ لَيَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ أَنَّهُ الْحَقُّ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وَمَا اللَّهُ ﴾ ﴿ بِغَافِلٍ ﴾ ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ ﴿ بِكُلِّ آيَةٍ ﴾ ﴿ مَا تَبِعُوا ﴾ ﴿ قِبْلَتَكَ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْتَ ﴾ ﴿ بِتَابِعٍ ﴾ ﴿ قِبْلَتَهُمْ ﴾ ﴿ وَمَا بَعْضُهُمْ ﴾ ﴿ بِتَابِعٍ ﴾ ﴿ قِبْلَةَ بَعْضٍ ﴾ ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ ﴾ ﴿ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ مَا جَاءَكَ ﴾ ﴿ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ ﴿ إِنَّكَ ﴾ ﴿ إِذًا ﴾ ﴿ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ يَعْرِفُونَهُ ﴾ ﴿ كَمَا يَعْرِفُونَ ﴾ ﴿ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ لَيَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ الْحَقَّ ﴾ ﴿ وَهُمْ ﴾ ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ الْحَقُّ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ ﴾ ﴿ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ﴿ وَلِكُلٍّ ﴾ ﴿ وِجْهَةٌ ﴾ ﴿ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ ﴿ فَاسْتَبِقُوا ﴾ ﴿ الْخَيْرَاتِ ﴾ ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا ﴾ ﴿ يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ جَمِيعًا ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَمِنْ حَيْثُ ﴾ ﴿ خَرَجْتَ ﴾ ﴿ فَوَلِّ ﴾ ﴿ وَجْهَكَ ﴾ ﴿ شَطْرَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ﴿ وَمَا اللَّهُ ﴾ ﴿ بِغَافِلٍ ﴾ ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ وَمِنْ حَيْثُ ﴾ ﴿ خَرَجْتَ ﴾ ﴿ فَوَلِّ ﴾ ﴿ وَجْهَكَ ﴾ ﴿ شَطْرَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ﴿ وَحَيْثُ ﴾ ﴿ مَا كُنْتُمْ ﴾ ﴿ فَوَلُّوا ﴾ ﴿ وُجُوهَكُمْ ﴾ ﴿ شَطْرَهُ ﴾ ﴿ لِئَلَّا ﴾ ﴿ يَكُونَ ﴾ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ حُجَّةٌ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ﴾ ﴿ ظَلَمُوا ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ ﴾ ﴿ وَاخْشَوْنِي ﴾ ﴿ وَلِأُتِمَّ ﴾ ﴿ نِعْمَتِي ﴾ ﴿ عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ وَلَعَلَّكُمْ ﴾ ﴿ تَهْتَدُونَ ﴾ ﴿ كَمَا ﴾ ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ ﴿ فِيكُمْ ﴾ ﴿ رَسُولًا ﴾ ﴿ مِنْكُمْ ﴾ ﴿ يَتْلُو عَلَيْكُمْ ﴾ ﴿ آيَاتِنَا ﴾ ﴿ وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ وَالْحِكْمَةَ ﴾ ﴿ وَيُعَلِّمُكُمْ ﴾ ﴿ مَا لَمْ تَكُونُوا ﴾ ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ فَاذْكُرُونِي ﴾ ﴿ أَذْكُرْكُمْ ﴾ ﴿ وَاشْكُرُوا لِي ﴾ ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ﴾ ﴿ آمَنُوا ﴾ ﴿ اسْتَعِينُوا ﴾ ﴿ بِالصَّبْرِ ﴾ ﴿ وَالصَّلَاةِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿ وَلَا تَقُولُوا ﴾ ﴿ لِمَنْ يُقْتَلُ ﴾ ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَمْوَاتٌ ﴾ ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ ﴾ ﴿ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ ﴿ بِشَيْءٍ ﴾ ﴿ مِنَ الْخَوْفِ ﴾ ﴿ وَالْجُوعِ ﴾ ﴿ وَنَقْصٍ ﴾ ﴿ مِنَ الْأَمْوَالِ ﴾ ﴿ وَالْأَنْفُسِ ﴾ ﴿ وَالثَّمَرَاتِ ﴾ ﴿ وَبَشِّرِ ﴾ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ إِذَا أَصَابَتْهُمْ ﴾ ﴿ مُصِيبَةٌ ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَإِنَّا إِلَيْهِ ﴾ ﴿ رَاجِعُونَ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ ﴿ وَأُولَئِكَ ﴾ ﴿ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ الصَّفَا ﴾ ﴿ وَالْمَرْوَةَ ﴾ ﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ﴾ ﴿ أَوِ اعْتَمَرَ ﴾ ﴿ فَلَا جُنَاحَ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ أَنْ يَطَّوَّفَ ﴾ ﴿ بِهِمَا ﴾ ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ ﴾ ﴿ خَيْرًا ﴾ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ شَاكِرٌ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا ﴾ ﴿ مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ ﴿ وَالْهُدَى ﴾ ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ مَا بَيَّنَّاهُ ﴾ ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ ﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ﴾ ﴿ تَابُوا ﴾ ﴿ وَأَصْلَحُوا ﴾ ﴿ وَبَيَّنُوا ﴾ ﴿ فَأُولَئِكَ ﴾ ﴿ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَأَنَا التَّوَّابُ ﴾ ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ ﴿ كَفَرُوا ﴾ ﴿ وَمَاتُوا ﴾ ﴿ وَهُمْ ﴾ ﴿ كُفَّارٌ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ وَالنَّاسِ ﴾ ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ خَالِدِينَ ﴾ ﴿ فِيهَا ﴾ ﴿ لَا يُخَفَّفُ ﴾ ﴿ عَنْهُمُ الْعَذَابُ ﴾ ﴿ وَلَا هُمْ ﴾ ﴿ يُنْظَرُونَ ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ ﴾ ﴿ إِلَهٌ ﴾ ﴿ وَاحِدٌ ﴾ ﴿ لَا إِلَهَ ﴾ ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ ﴿ الرَّحْمَنُ ﴾ ﴿ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ﴾ ﴿ السَّمَاوَاتِ ﴾ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَاخْتِلَافِ ﴾ ﴿ اللَّيْلِ ﴾ ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ ﴿ وَالْفُلْكِ ﴾ ﴿ الَّتِي تَجْرِي ﴾ ﴿ فِي الْبَحْرِ ﴾ ﴿ بِمَا ﴾ ﴿ يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾ ﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ﴿ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾ ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ﴾ ﴿ الْأَرْضَ ﴾ ﴿ بَعْدَ ﴾ ﴿ مَوْتِهَا ﴾ ﴿ وَبَثَّ ﴾ ﴿ فِيهَا ﴾ ﴿ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ ﴿ وَتَصْرِيفِ ﴾ ﴿ الرِّيَاحِ ﴾ ﴿ وَالسَّحَابِ ﴾ ﴿ الْمُسَخَّرِ ﴾ ﴿ بَيْنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ لَآيَاتٍ ﴾ ﴿ لِقَوْمٍ ﴾ ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ وَمِنَ النَّاسِ ﴾ ﴿ مَنْ يَتَّخِذُ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَنْدَادًا ﴾ ﴿ يُحِبُّونَهُمْ ﴾ ﴿ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ ﴾ ﴿ آمَنُوا ﴾ ﴿ أَشَدُّ حُبًّا ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ وَلَوْ يَرَى ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ ظَلَمُوا ﴾ ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ﴾ ﴿ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ ﴾ ﴿ لِلَّهِ ﴾ ﴿ جَمِيعًا ﴾ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ شَدِيدُ ﴾ ﴿ الْعَذَابِ ﴾ ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ اتُّبِعُوا ﴾ ﴿ مِنَ الَّذِينَ ﴾ ﴿ اتَّبَعُوا ﴾ ﴿ وَرَأَوُا ﴾ ﴿ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ وَتَقَطَّعَتْ ﴾ ﴿ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ﴿ وَقَالَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ اتَّبَعُوا ﴾ ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا ﴾ ﴿ كَرَّةً ﴾ ﴿ فَنَتَبَرَّأَ ﴾ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ كَمَا تَبَرَّءُوا ﴾ ﴿ مِنَّا ﴾ ﴿ كَذَلِكَ ﴾ ﴿ يُرِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ أَعْمَالَهُمْ ﴾ ﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ ﴾ ﴿ بِخَارِجِينَ ﴾ ﴿ مِنَ النَّارِ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ﴿ كُلُوا ﴾ ﴿ مِمَّا ﴾ ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ حَلَالًا ﴾ ﴿ طَيِّبًا ﴾ ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا ﴾ ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ ﴾ ﴿ عَدُوٌّ ﴾ ﴿ مُبِينٌ ﴾ ﴿ إِنَّمَا ﴾ ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ بِالسُّوءِ ﴾ ﴿ وَالْفَحْشَاءِ ﴾ ﴿ وَأَنْ تَقُولُوا ﴾ ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ ﴿ لَهُمُ ﴾ ﴿ اتَّبِعُوا ﴾ ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ﴿ قَالُوا ﴾ ﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾ ﴿ مَا أَلْفَيْنَا ﴾ ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ آبَاءَنَا ﴾ ﴿ أَوَلَوْ كَانَ ﴾ ﴿ آبَاؤُهُمْ ﴾ ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ ﴿ وَمَثَلُ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ كَفَرُوا ﴾ ﴿ كَمَثَلِ ﴾ ﴿ الَّذِي ﴾ ﴿ يَنْعِقُ ﴾ ﴿ بِمَا ﴾ ﴿ لَا يَسْمَعُ ﴾ ﴿ إِلَّا دُعَاءً ﴾ ﴿ وَنِدَاءً ﴾ ﴿ صُمٌّ ﴾ ﴿ بُكْمٌ ﴾ ﴿ عُمْيٌ ﴾ ﴿ فَهُمْ ﴾ ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ﴾ ﴿ آمَنُوا ﴾ ﴿ كُلُوا ﴾ ﴿ مِنْ طَيِّبَاتِ ﴾ ﴿ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ ﴿ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ﴾ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ ﴿ إِيَّاهُ ﴾ ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا ﴾ ﴿ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ﴾ ﴿ الْمَيْتَةَ ﴾ ﴿ وَالدَّمَ ﴾ ﴿ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ﴾ ﴿ وَمَا أُهِلَّ ﴾ ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ ﴿ غَيْرَ بَاغٍ ﴾ ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ ﴿ فَلَا إِثْمَ ﴾ ﴿ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ غَفُورٌ ﴾ ﴿ رَحِيمٌ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ ﴿ يَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ وَيَشْتَرُونَ ﴾ ﴿ بِهِ ﴾ ﴿ ثَمَنًا ﴾ ﴿ قَلِيلًا ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ مَا يَأْكُلُونَ ﴾ ﴿ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ ﴿ إِلَّا النَّارَ ﴾ ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ﴾ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ ﴾ ﴿ عَذَابٌ ﴾ ﴿ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿ اشْتَرَوُا ﴾ ﴿ الضَّلَالَةَ ﴾ ﴿ بِالْهُدَى ﴾ ﴿ وَالْعَذَابَ ﴾ ﴿ بِالْمَغْفِرَةِ ﴾ ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ ﴾ ﴿ عَلَى النَّارِ ﴾ ﴿ ذَلِكَ ﴾ ﴿ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾ ﴿ نَزَّلَ ﴾ ﴿ الْكِتَابَ ﴾ ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ ﴾ ﴿ اخْتَلَفُوا ﴾ ﴿ فِي الْكِتَابِ ﴾ ﴿ لَفِي شِقَاقٍ ﴾ ﴿ بَعِيدٍ ﴾ ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ ﴾ ﴿ أَنْ تُوَلُّوا ﴾ ﴿ وُجُوهَكُمْ ﴾ ﴿ قِبَلَ ﴾ ﴿ الْمَشْرِقِ ﴾ ﴿ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ ﴾ ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ ﴿ بِاللَّهِ ﴾ ﴿ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ﴿ وَالْمَلَائِكَةِ ﴾ ﴿ وَالْكِتَابِ ﴾ ﴿ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ ﴿ وَآتَى الْمَالَ ﴾ ﴿ عَلَى حُبِّهِ ﴾ ﴿ ذَوِي الْقُرْبَى ﴾ ﴿ وَالْيَتَامَى ﴾ ﴿ وَالْمَسَاكِينَ ﴾ ﴿ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ ﴿ وَالسَّائِلِينَ ﴾ ﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ ﴿ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ ﴿ وَآتَى الزَّكَاةَ ﴾ ﴿ وَالْمُوفُونَ ﴾ ﴿ بِعَهْدِهِمْ ﴾ ﴿ إِذَا عَاهَدُوا ﴾ ﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾ ﴿ فِي الْبَأْسَاءِ ﴾ ﴿ وَالضَّرَّاءِ ﴾ ﴿ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ ﴾ ﴿

مُشْرِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ۝ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ [٦:٧٦-٧٨]

﴿ وَلِيَّا ﴾ عطف على إبراهيم ، أو نصب بإذكر ، وحق عطف عليه إن كان معطوفاً على الموحاة: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ﴾ الفعلة الشنيعة والقبح.

قرأ أبيّ بالإخبار بالقبح، وابن كثير، وابن عامر، وحفص اكتفاءً بالتاء: ﴿ مَا تَعْبُدُهُمْ يَعْبُدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ استئناف على زيادة التنبيه فيها بحث استمرار القبائح بعلة من ارتكابها في سالف الدهر: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ نصرفون للمبالغة في النهي عن الاستهتام ما للاركان والنصب: ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾

---

(١) الأصل: يترهب

(٢) زاد الناقل: والمعاندة

الطبرا: السيط (٢٩٩٦)، والسيوط (٧٣٧٦)، والشوك (٣٧٣٧).

(٣) في ص: الحرب، وفي ج وجه: الحرب.

(٤) الطبرا: السيوط (٧٣٧٦)، والشوك (٣٧٣٧)، وابن عطية: الشوك (٣٤٤٧).

في هامش الأصل: والرواية على الأصل.

والسبلة: الطريق الشوكاء، كقول طرفة بالك في سبوكة. وأراد في قول المفسّر: السبل الطريق المارّ فيها.

الطبرا: العين (٥٠٤) مادة «سبل»، والمجمع الوسيط (١/٤٥٤) مادة «سبل».

﴿لَكُمْ﴾ (١) من القرطاط، والبَسْرَاط، والخَرَاط»، ومعنى البَسْطِ، وقرقعة الأسنِّية، وحمل الأوزار، ﴿فَأَكَانَتْ جَزَاءَ قَوْلِهِ﴾ أي قَالَوا أَنْتَهَا بِعَذَابِ لَهُمْ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ في دعوى النبوة، أو نزول العذاب.

﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ بإنزال العذاب، وصنعهم بالإهلاك؛ ولذلك حل استعجال نزول العذاب.

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ بالبشارة بالولد والنافلة، أو بإهلاك قوم لوط، ﴿قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ إشارة إلى قرية سدوم، وفي المثل: أجود من قاضي سدوم(٢)، ﴿إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ مصرين على الظلم في الزمن الماضي.

---

(١) في حاشية الأصل: «وقاطف: باطف للحصاد، ومن الحصر بين الأسنية».

(٢) قاله ابن سنان.

انظر: الكشاف (٣/٤٦٤)، وزاد المسير (٦/٢٩٦).

والبيدق: ما يرمى به، والواحد منه بيدقانه، والجمع بيادقة، وهو في الأصل: نبات يُستزرع لثمره أو لزهرته.

انظر: الصحاح (٤/١٥٤٦) مادة بندقان، والمعجم الوسيط (١/٦١).

(٣) في ك: دمرة.

انظر: الكشاف (٣/٤٦٧)، وكتاب التسهيل (٣/٢٨).

(٤) زاد في الصلب هنا لفظ: لعنه الله (٤) من سورة الفرقان.

﴿قَالَ يَٰٓ بُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ﴾ يا بنيّ لا تقصص رؤياك من كيفية إخلاقك سبع وجوه بين أظهرهم وهو يريد بهم كما قالوا يعقوب: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ﴾ [يوسف: ١٣] لما كره أن يعلم أبوه بأنهم أعلموه بعدم استحقاقه للعذاب، ﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا﴾ أي: أن أخرّكك كما أخرّكك بن أخيك، ﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ [يوسف: ٥] والشيطان في العذاب لكونه كالمادة منهم، وقيل: هو الحاسد، والكاسي في التحريمة: فحصلنا من الإخبات والتسليم، ﴿وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ﴾ أي: يختارك ربك، ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ أي: تعبير الرؤيا، ﴿وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ﴾ بالنبوة، ﴿وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ﴾ بالإسلام، ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ﴾ بالنبوة، ﴿إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ﴾ بمن يستحق النبوة، ﴿حَكِيمٞ﴾ [يوسف: ٦] في صنعه.

(١) انظر: أبواب التوحيد (٢/٢٨٩)، وشرح العقيدة (٢/ ١٠٨).

(٢) في «ص»: الشيطة.

(٣) وردّ النظر: بالشديد.

انظر: حاشية الدواني (٢/٢٤٩)، وشفاء العليل على الطوسي (٢/٢٢٩)، والتلويح (٢/٢٩٦)، والتوضيح (٢/٢٩٣-٢٩٤).

(٤) في نسخة: الجلد. الجلد: وهو جلاء وقيل: وقاية الفرج ساتر قبالتي.

(٥) في «ص»: هجرت، هاجرت: فارت.

(٦) انظر: الصحاح (٢/٥٥٤)، وتاج العروس (٢/١١١)، ومادة هجر، والكشاف (٤/٤٨٩)، وتفسير الطبري (١٢/٢٥٩)، وأساس البلاغة (ص: ٦٧٧)، وتاج العروس (٢/١١١).

العصرة ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ كانت في عليه السلام، أي في عذابهم.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر: «امرأتَه» نصباً، والشاميان، أبان⁽¹⁾، ويعقوب الحائك، بالعطف على محل كأن كانت امتحونه.

﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ الرجز: العذاب، والاضطراب الذي هو الحال عليه الاضطراب العذاب⁽²⁾.

وقرأ أبان عاصم عنه: «نُزِّلُونَه» مشدداً⁽³⁾، ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ على الاستمرار أبلغ من قولهم: ﴿إِنَّا أَهْلَكْنَا أَصْحَٰبَ ٱلْفِيلِ﴾⁽⁴⁾.

﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ فإن آثارهم باقية، ماء السدوم نطق القرآن بسوء حالهم وتواترت بها الأخبار.

---

(1) في الطبعة: أبان.

(2) وقرأ نافع بالضم. انظر: علل القراءات (٢/٥١٢)، والبسيط (١٣٦)، والموضح (٢/٩٣٣ ـ ٩٣٤)، والنشر (٢/٣٨٥).

(3) انظر: الكشف (٢/٢٤٥).

(4) وقرأ الباقون بالتخفيف.

انظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٣/٣٣٠)، والبسيط (٩٠)، والموضح (٢/٩٩٤).

(5) قال ابن عباس: هاهنا سترقبو الحجارة.

وقال مجاهد: علامة الأسود على وجه الأرض.

وقال قتادة: معنى الحجارة التي أهلكت.

قال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ۝ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ۝ وَلَقَدْ جَآءَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ۝ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٣٦-٤٠].

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ ما ترجون به ثوابه، والقوم النسب مقام النسب، وهو على أصله، والرجاء بمعنى الخوف.[1]

﴿ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

واعتبار الفرقي المعدوم بقوله: «كوكل ذلك وكل ما يقاربه».

(انظر: الكشاف (٢/٤٥٨)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٠٧)، والقاسمي والأحكام للقرآن (٣/٢٤٦٣).

(١) انظر: الكشاف (٢/٤٥٨)، وأبو السعود (٢/٤٦٩).

والرجاء هنا بمعنى معروف ما هو مستقر في ذهن المرء من المعاني المعروف عليها في اللغة العربية، وكذلك العلاقة بينهما للعلماء. انظر: الفروق (٢/٣٤٦) حاشية عبد الرحمان.

﴿ تَعْسًا ﴾ بُعْدًا، ﴿ وَانْكَبَّتْ ﴾ الزلزلة الشديدة، أو صيحة جبريل(١)، ﴿ لِلْأَذْقَانِ ﴾ لوجوه منهم، ﴿ وَانْحَنَاكِلِي ﴾ ذِلَّتِهِمْ في أرأسهم، أو في ديارهم، أعناق بالرءوس(٢)، ﴿ جَثِيًّا ﴾ بالركب على التركب مثنين(٣)، ﴿ وَزُلْزِلُوا وَكُسِّرُوا ﴾ هنا بمعنى واحد، ﴿ عَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ بإسماء أهلكنا ﴿ أَنْ نَرَاهُ ﴾ ﴿ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ بإسماء أهلكنا ﴿ أَنْ نَرَاهُ ﴾ يدل عليه، وقرأ حمزة، وعاصم على القراءة فيه منصرف بتأويل القبيلة(٤)، ﴿ وَلَا يُزِيرُ كُمْ بِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ بمعاونهم وخرابه، فإن أهل مكة كانوا يمرون عليهم في أسفارهم(٥)، ﴿ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ من الكفر والمعاصي، ﴿ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ عن طريق الحق، ﴿ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾ في ضلالهم، ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ﴾ أي: عذاب يعذبهم الله به، ﴿ وَالرُّجْزَ ﴾ العذاب، ﴿ فَاسْلُكْ ﴾ أدخل، ﴿ وَلَا تَمْنُنْ ﴾ تعطي ﴿ تَسْتَكْثِرُ ﴾ تأخذ أكثر مما تعطي، ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ على أذاهم.

---

(١) في «جامع» جبرائيل.

(٢) نقل الكلبي والفراء، وأخرجه الطبري (٢٤/٦٦).

(٣) نقل الكلبي والفراء، وأخرج الطبري (٢٤/٦٦).

(٤) نقل أبو الفتوح الرازي (٢٣/).

(٥) وأرى البقاء يوجهه بالعموم.

انظر: السبعة (٣٧٣)، والطبري (٢٤/٦٦)، والنشر (٢/٣٨٧).

(٦) نقل الكلبي، (٢/٤٢٤).

(٧) في «ط»: والكلبي.

(٨) نقل أبو الفتوح الرازي (٢٣/).

وَيَعْتَرِكُ﴾ عطف على ﴿فَاهْدَأْ﴾، وتقديم قبلوزنا لشرف أمه(١)، وأخبره في سورة طه: بقوله: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ رَاكِعًا﴾ [ص: ٢٤] أي: سقط على الأرض، وقد يكون ﴿رَاكِعًا﴾ أي: انحنى أمام فهم بما أدركهم لا عناه.

﴿فَلَمَّا أَتَاهُ نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ١٧]، ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ١٠]، ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٢٢]، ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [القصص: ٣٢]، ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [النمل: ١٢]، ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣]، ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى

﴿مَا لَمْ يَكُنْ مِّنْ قَبْلُ مِنْ شَيْءٍ مِّنْ ذَٰلِكَ﴾ وَهُوَ الْمَوْتُ ﴿فَسَيَحْلِفُونَ﴾ بِاللَّهِ ﴿لَكُمْ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ إِلَيْهِ ﴿يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [٤٢] ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ فِي التَّخَلُّفِ ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ [٤٣-٤٤]

﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ بدأ بالعفو قبل العتاب إكرامًا له ﷺ ﴿لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ في التخلف ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ في اعتذارهم ﴿وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ﴾ فيه، وهذا عتاب لطيف، وقد كان ﷺ أذن لهم اجتهادًا ومشورة، ثم ظهر له أن الأولى خلافه، فعاتبه على ما فعل، وقيل: إن هذا من باب التعريض، وقيل: إن الواو زائدة، وقيل: إن (لا) محذوفة، والتقدير: لم أذنت لهم لا تعلم الكاذبين، وقيل: إن (أن) محذوفة، والتقدير: لم أذنت لهم أن

تجعل ما بدعونه شيئاً، ويسجرون أن تكون مصدرية، أو مع مصرفة والعائد محذوف(١)، أو ظرفية، وإذن كثير، وقيل عامر، وعزة، والمعنى: إنما أطلب على إيصال القول، والهداية أحسن عليه على سنن السداد وعدم التضليم(٢) ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ الغالب على كل شيء، ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ الذي لا يصدر شيئاً إلا وفيه حكمة، وفي الحديث: «إن من البيان لسحراً» أي: إن بعض البيان كالسحر في كونه خفياً وفي الحديث: «لا يُحِبُّ عليه اسم الله»(٣).

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ أي: هذا الشأن وظنارته كشفة للمحبب عن وجوه العاشر الفراك وتقريراً للعاقل الدقيقة إلى الأعجاب، ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾ تعريض بالمشركين الطاعنين في القرآن لاشتباله على خبر الظل بالذيب والمحكوبات(٤).

---

(١) في الأصل: شيء.

(٢) انظر: «الكشاف» في إعراب الفراك (٣/٢٢٠)، و«أسرار التنزيل» (٣٠٣)، و«الدر المصون» (٩/٣٤٦).

(٣) رواه أبو داود، وأحمد بلفظ: «إن من البيان لسحراً».

انظر: «البداية» (١٠/٤)، و«الكشاف» (٣/١٩٦)، و«الدر المصون» (٩/٣٤٦).

(٤) انظر: «أنوار التنزيل» (٣/٣٠).

وانظر: «الكشاف» (٣/٢٢٠)، و«الدر المصون» (٩/٣٤٦).

المحكومات: دولة صغيرة تسمح بسماً وتقول بن الفواد وعلى الأحجار وتزورت الأسماء، ويبدلها أضعف من لا يعلى عليها فعلها.

انظر: «لعين» (٣/٤٥) مادة «حكم»، و«تهذيب اللغة» (٥/٣٢٢) مادة «حكم».

عن: "رسول الله ﷺ لعائشة وقد قالت: العالِم من عقل عن الله وعمل بطاعته واجتنب سخطه"[1].

﴿ عَلَى اللَّهِ تَكْتَمُونَ وَالْأَرْضَ لَغْوًا ﴾ عقلاً مقبلاً، وعلى، داخلها لتكون مساكن عباده وحالاً وقائع قدرته وتقلبهم شاهد وذلك قوله: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المتأملين فيها ﴿ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ عبرًا لمن يعقل، ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ بعبرته ويعبده، فتبين شغله لسانه بالأدلة القرآن من معانيه وحروفه، ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ إذ استدلاله به والمحافظة على الدلالة ومراقبة الوقوف فيها يمنعه عن الاستدلال بغيرها، أو لأن

---

(١١) في «ج»: «الله».

(٢) المقدمة ص٣٠٠.

الحرب: العلمي في الكشف والبيان في تفسير السفراء (١٠٩/٨)، والواحدي في الوسيط (٣٠٧/٣)، والبغوي في معالم التنزيل (٣٠٧/٣)، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير (٣٠٧/٣)، وابن عجيبة في البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٣٠٧/٣)، وغيرهم.

وقال الثوري: «كانت أفعال تقيه وكلمة يموت عليها».

الجوهر النقي» (٢٦٤/٨)، وكذلك الخاف (١٢٧) و«الكبرى» (٢٩٦/٦).

(٣) «ج» بعده: ﴿على﴾.

(٤) الأعلى: ﴿١﴾.

(٥) الأعلى: ﴿٥﴾.

(٦) انظر: «تفسير الثوري» في سنده كذاب يضع الحديث (ت١٧٥) ينحوه (ت٢٩٤) وقول: «فجعلنا حسن الرعية، قال الثوري: هو كما قال» في «تفسير القرآن العظيم» لابن عجيبة (٣٠٧/٣).

الصلاة" صراح الحمد فإذا وقف عليها وقال حذاء الثلاثة بقي ساذ الثلاثة، فلا يكون له شيء سواها، ولكن" شرط ذلك أن يقبل عليها بقلبه وطرح ما سوى الله ورغبه.

روى أنَّ نفرًا من الأنصار كان مواظبًا على نغمة لا يترك منها شيئاً مع الكبر، فإذا أتى الركوع، فإذا هو بنفسه قد رفعها، فقال: كيف صلاتك؟ فقالوا: هو يصلي الصلوات مع رسول الله، فقال: إن صلاته" استهانته، فمن استهان بشيء" (٤) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِصَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ أي: الصلاة أكبر الطاعات، وخبر عنها بالذكر إشارةً إلى ما هو المعتمد فيها على أمر سائر الطاعات ومع ملاحظة كيفية المحافظة، أو الذكر أعم من الصلاة" الفوائد" المفهوم ما قلت أيضاً والتوبة في قول لا إله إلا الله"، والذكر كله بالجملة يرجعه أنه ذكر لكريم إياه.

---

(١) في الأصل: الصلوة.

(٢) في «ط»: والأكل.

(٣) في الأصل: صلوة.

(٤) في الأصل: صلوة.

(٥) ذكر الرقمي في تفسير آيات وذكر الكتابة (١٦/٢) والفوائد: فريد.

وقال ابن حجر: هو أحمد، الكافي الشافية (٢٤٦) ٢٠٠٣، والفوائد المكية في شرح الفوائد الملكية، لابن حجر الهيتمي (١٦٢/٢)، والكشف والبيان، والقلم والأسلحة والمدافع، (٢٤٧/٢)، وأبو الفتح الدبوسي (٢٨٩/٢)، وابن حجر (٢٨٩/٢).

(٦) في الأصل: الفوائد.

(٧) ذكر ذلك في تونها (١٧٦/٢) و٢٨٥، قال ابن عبد الله: «لا علاقة من خلق في إيمان هذا الشخص كما أن الله تعالى خلق الإنسان من نطفة، ثم يموت بعد ذلك، ثم يبعث ثم يحاسب، ثم يعذب أو يرحم، ثم يدخل الجنة أو النار، فكذلك هذا الشخص». الجنة (٢٨٣/٢).

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾ لما يُلقى عليه [ص٧] من إيذاء قومه ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ [النحل: ١٠٣] وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ [التكوير: ١٩] وقال: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ [التكوير: ١٩-٢١] وقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ [الحاقة: ٤١] وقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ ﴾ [الحاقة: ٤٢] وقال: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ [يس: ٦٩] وقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴾ [التكوير: ٢٥] وقال: ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ [الشعراء: ٢١٠] وقال: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ [الطارق: ١٣] وقال: ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ [الطارق: ١٤] وقال: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف: ٢] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴾ [الرعد: ٣٧] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ ﴾ [طه: ١١٣] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٢٨] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [الرعد: ٣٧] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [طه: ١١٣] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٢٨] وقال: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ [الرعد: ٣٧

والجدال بالأحسن هو مقابلة الخشونة باللين، والغلظ بالكظم، والسَّوْرة بالأناة.

وقيل: معنى يأتين بفاحشة السباب، وليس كذلك؛ لأنه مشروط بعدم تقبح الجدال بالأحسن.

وقيل: الصادر ذود الضعة[1]. وقيل: الساعون في الشقاء، ولا يستثنى إلا بالدليل، إلا الأقل السرية[2]. ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ تقدم بيانه في سورة البقرة الله تعالى، ويضاف بالحال كقولهم: ﴿يَا مَكْرَ اللَّيْلِ﴾[3]، ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[4] من حسن الجدالة بالتي هي أحسن. روى البخاري

---

(١) أخطأ الناسخ هنا، والصواب (٣٠٣٢).

(٢) قال بالسبع قتادة والكلبي. وقال ابن زيد: كما غير سبحانه واحدا الخليق القول بعدم السبع وقال: هو كالمثل، كما يقول لمن قال: زرت عامة الأيام فلانا وزرعي اليوم! سبعوها: لأي لا سبعة بعلمك يقطع العدد، ولا ثلاثة تقول هي سبعة من حفاظ وقيل: وقد بأنه لا يتسور أو يتعلق على سطح فلن لي كعبة إلا سبعة إلا بحجة على التسليم فما من أجر أو عقله.

انظر: تفسير القرآن لعبد الرزاق (٩٨٢)، وجامع البيان (٢/٦٦)، والكشف والبيان (٢/٢٨٦)، والكشاف (٥/٣٠٣)، وزاد المسير (٢/٦٦٦). وأما قصص في آية (٢٧) من سورة الفجر.

(٣) جزء: ذو الحجة، وذي القعدة، وذو الحجة.

(٤) انظر: تفسير الطبري (٣٠٣٢).

(٥) انظر: الكشاف (٥/٣٠٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٦٦٦).

(٦) جزء الآية (٢٤) من سورة الفاتحة.

عن أبي هريرة قال: رسول الله قال: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله»[1].

﴿وَإِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ أي: معتقدون، لا لغيره، تعريض بأهل الكتاب، ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: ومثل الإنزال أنزلنا إليك الكتاب، مصدقاً لما بين يديه من الكتب، ﴿فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾ وهم عبد الله بن سلام وأصحابه، ﴿وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ العرب، ﴿مَن يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ بعد الصحابة رضي الله عنهم، قال ابن كيسان: أهل الكتاب هم أهل العلم، «ومن هؤلاء» هم أهل الكتاب الذين في عهد رسول الله، ﴿وَمَا

---

(1) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: قولوا آمنا بالله وما أنزل إليكم (٤٤٨٥) ج٨ ص٢٤٨٢ بلفظ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله»، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب: من فضائل أبي الدرداء (٢٣١٤) ج٤ ص١٨٥٤.

(2) فسأل الصحابة عنالمقتولة، فقيل: قتلها... فقال: لتقتلن أربعة، فمن قتلهن فقد برئ من عهدي، انظر: الجامع (٢٨٤٨) مادة: عهد، والمصنف في الموطأ (٢٦٥٣) مادة: عقوبة، والطبراني في الكبرى (٢٦٦).

(3) انظر: الكشاف، (٥٠٥/١).

(4) انظر: الكشاف، (٥٠٥/١).

والأصوات: جمع ضرب وضروب، وهي الشبه والنظير.

انظر: المجمع الوسيط (٥٣٧/١) مادة: ضرب.

(5) انظر: الكشاف، (٥٠٤/١)، وأبو الشيخ في العظمة (٦٠٧/٢).

يَعْصِمُ بِهَذِيْنَا وَلَا أَكْسَحُ بِيْنَا﴾ المرفوعون في الكفر؛ لأنها من الظهور في أعلى الدرجات»(٣٥).

﴿وَإِذْ كُنْتَ تَخْلُقُ مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِيْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِإِذْنِيْ﴾ «هذا امر مسلَّمٌ عندهم» ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِيْ﴾ وقوله «إنه تعلمه من غيره، وكان ذلك لارتياب في الجاهل وحبه إذ أيده بالمعلوم مشاركة مكذَّبة، وإن أريد بسبب أعمال الكتاب كان هو أن يقول اسم بالوعوة إذ شرطه أن يكون أُنثيًا»: قال: قلت: على ذلك التقدير ليسا بمعطلين؛ لأنه تمّت في الكتابين أنه أُنثي، فكيف سيأتهم معطلين؟

﴿الناسخ﴾(٣٦): الأسرار النبوة على المجرة، وكونه أُنثيًا لا يَخْفَى لمن له بَصَرٌ يقوله عليه أمره، فكأنه قال: «وإلا» الأسطوانة المذكرة لم تكونا لمن أُنثيًا بالوعوة أشدّ أُنثيه؛ لارتيابهم من قوله أُنثيًا: ﴿وَلَوْ﴾ أي: القرآن: ﴿جُعِلَتْ بِهِ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ بخطوته من التحريف والتبديل بخلاف

---

(٣٥) انظر: أنوار التنـزيل (٣٣٦).

(٣٦) انظر: الكشاف (٤/٢٤٩)، وأنوار التنـزيل (٣٣٦).

(٣٧) ما بين القوسين مطموسة من بصره.

(٣٨) في بصره: ما هؤلاء.

(٣٩) قاله الزمخشري. انظر: الكشاف (٤/٢٤٩).

سبحانه الكتب، ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ﴾ لأنَّ الكتب بعد إنزاله التلاوة في غير موضعه.

﴿وَلَـٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا﴾ كثيرة بعدك ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ فاندرست آثارهم، وطال عمرهم، وخفيت البلاد من رسمه فأرفقناك ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾ مقيمًا ﴿فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ فتعلم أخبارهم ﴿تَتْلُوا عَلَيْهِمْ﴾ الأخبار ليس في قدرة على إدراك ما يغيب عنه، ﴿وَلَـٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ فأخبرناك بما لم تكن تعلمه ﴿وَلَـٰكِن رَّحْمَةً﴾ أي: لكن رحمناك رحمة ﴿مِّن رَّبِّكَ﴾ بإرسالك ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ نبيًا قبلك ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ فيتعظون بما يأتيهم من الوحي ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ﴾ عقوبة ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ من الكفر والمعاصي ﴿فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾ يبين لنا ما نأتي وما نذر ﴿فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ﴾ الموحى بها ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بك وبها، وجواب (لولا) الأولى محذوف، والثانية دالة عليه، وهذه الآية تدل على أن الله تعالى أرسل الرسل لقطع حجة المعتذرين، وإزاحة علة المتعللين، وهو سبحانه لا يفعل شيئًا لغرض، ولا يأمر بشيء لعلة، ولا يخلق شيئًا لحكمة، ولا يفعل شيئًا لمصلحة، ولا يأمر بشيء لمنفعة، ولا يخلق شيئًا لفائدة، ولا يفعل شيئًا لعاقبة، ولا يأمر بشيء لثمرة، ولا يخلق شيئًا لنتيجة، ولا يفعل شيئًا لعلة، ولا يأمر بشيء لسبب، ولا يخلق شيئًا لسبب

﴿ وَأَنجِيلَ ﴾ وهي الأسماء: ﴿ وَكَفَرْتُمْ بِهِۦ وَأَنتُمْ مِّنْ هَٰذَا ﴾ إلى مطلقهم، أصحابه وأمته(١).

قال تعالى: ﴿ يَٰٓسَٰرَّةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ أَلَمْ تَسْمَعْ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ﴾ أي: تعجَّبْ منهم، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها السامع، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الرسول ﷺ، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأمة، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الملائكة، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الجنُّ والإنس، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الخلق، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأمم، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأنبياء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأولياء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأصفياء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأتقياء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الأبرار، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المقرَّبون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الصدِّيقون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الشهداء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الصالحون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المؤمنون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المسلمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الموحِّدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الحنفاء، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتَّقون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المحسنون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الخاشعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الزاهدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها العابدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الذاكرون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الشاكرون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الصابرون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتوكِّلون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المخلصون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المحبُّون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المشتاقون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الخائفون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الراجون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها الراضون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المسلِّمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المفوِّضون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المستسلمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المنقطعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتبتِّلون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتعبِّدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتهجِّدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتقرِّبون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتواضعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتذلِّلون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتخشِّعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتخاشعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتضرِّعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتبرِّئون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتخلِّصون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتجرِّدون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتورِّعون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتحرِّجون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتحرِّزون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتحفِّظون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتيقِّظون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتنبِّهون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتفكِّرون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتدبِّرون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتأمِّلون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتعلِّمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتفقِّهون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتعلِّمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتأدِّبون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتخلِّقون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتحلِّمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتحلِّون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتزيِّنون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتجمِّلون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتكرِّمون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتسخِّون، أو: تعجَّبْ منهم أيُّها المتجوِّد

والمراد إخافتها بسهم يرمونه البتة»[1]. أو الآية: اتكاسل أسبابها من الكثير والعامي: ﴿ بِمَا يَحْسَبُونَ ﴾ [المنافقون] ﴿ طَرِيقُ الْمَعِيشَةِ على الأول، وعلى ما بعده: طلب الغنى، كان كيت وكيت»[2]. ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ ﴾ أي: جبن وهلع.

﴿ لَوَّوْا ﴾ أمالوا، من لاوى عليه: لف، أو بعض ملاكه: التوكل بعدائهم. وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب بفتح الهمزة [سبحانه تعالى]، إذا لا يكلمهم الله ومع الملائكة»[3]. ﴿ وَهُوَ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ ﴾ أي: جزاء.

﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ أي: يظنون كل واقعة عليهم ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ ﴾ لأنهم يشكّ لا يقدرون على إظهار دينهم وإقامة به على الوجه الأكمل، بخلاف الله وأصحابهم إلى ذاته تشريفاً لهم، ومن لطف الله الإضافة بين أعدائه الله المتلعين من عباده لا وجه له مع السَّاع بالله»[4]. الفرّاء في «معانيه»: فإنه التسبب عن قوله فإن أرضي واستمّه

---

(١) في الأصل، ط: «بقية».

(٢) انظر: الكشاف، (٤/٤٧٠)، وأنوار التنزيل، (٣/٣٢٠).

(٣) في «ط»: «تعالى».

(٤) انظر: الكشاف، (٤/٤٧٠)، وأنوار التنزيل، (٣/٣٢٠).

(٥) في «ب»: «كان».

(٦) في الأصل، «ب»، «ط»: «لهم».

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

انظر: البسيط، (٢٠/٤٠٠)، وتفسير القرطبي، (١٨/١٣٦)، وتفسير الرازي، (٣٠/١٢٢).

(٨) «ط»: «فإن» والمثبت من «ب».

كما يقول: زيد أخوك فأكرمه، وفي «الفاضيخ» هذه الخمرا»[1]. ﴿أَكْرَبُ أَيُّهُمْ﴾ أي: جميع مرادنا، فعلى العاقل المبادرة إلى العمل قبل فوات الفرصة، ﴿ثُمَّ يَأْتِينَكُمْ﴾ للجزاء، ﴿مَا﴾ للتوكيد والتي زيدت بعد أدوات الجزاء بقصد التوكيد، وقرأ أبو بكر عن «عاصم» بإمالة «أيه».

﴿وَإِلَّا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ أي: صحيحاً ﴿لَيْتَنَا﴾ لمستأنفة، ﴿إِنْ لَبِثْتُمْ﴾ ﴿إِلَّا﴾ ﴿قَلِيلًا﴾ وقرأ حمزة، والكسائي «لبثتم» من التوراه، وهو الأقامة»[2]. وعلى هذا تصلح «قبورهم» على تضمين معنى الإقرار، أو بتقدير قبور، وعلى المكان الذين هم فيهم»[3].

---

[1] المحرر: محاسن التنزيل (٣٧٢/٦)، والتسهيل الكبير (٢٤٤/٢)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[2] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، وانظر السبعة (ص٣٣٤).

قال الشيخ: لبث: أقام، ما لبث: ما مكث، لا يحدث: لا يمكث، ما لبثوا: ما مكثوا، وانظر اللغة والحجة فإن الشرط لا يكون الجواب حتى تصلح أن تقوم مقامه.

[3] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، وانظر الكشف: لمكي (٢٠٤/٢)، والطبري في الحجر: ٧٠ - ٨٠، (٢٤٤/٥)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥).

الطبري: الحجة (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، والحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[4] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[5] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[6] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[7] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[8] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[9] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[10] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[11] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[12] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[13] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[14] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[15] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[16] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[17] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[18] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[19] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[20] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[21] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[22] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[23] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[24] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[25] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[26] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[27] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[28] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[29] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[30] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[31] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[32] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[33] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[34] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[35] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[36] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[37] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[38] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[39] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[40] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[41] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[42] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[43] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[44] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[45] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[46] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[47] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[48] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[49] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[50] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[51] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[52] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[53] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[54] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[55] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[56] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[57] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[58] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[59] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[60] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[61] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[62] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[63] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[64] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[65] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[66] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[67] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[68] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[69] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[70] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[71] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[72] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[73] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[74] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[75] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[76] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[77] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[78] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[79] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[80] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[81] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[82] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[83] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[84] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[85] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[86] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[87] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[88] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[89] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[90] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[91] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[92] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[93] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[94] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[95] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[96] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[97] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[98] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[99] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[100] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[101] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[102] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[103] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[104] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[105] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[106] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[107] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[108] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[109] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[110] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[111] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[112] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[113] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[114] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[115] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[116] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[117] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[118] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[119] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[120] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[121] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[122] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[123] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[124] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[125] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[126] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[127] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[128] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[129] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[130] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[131] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[132] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[133] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[134] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[135] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[136] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[137] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[138] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[139] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

[140] الحجة: للفارسي (٢٤٤/٥)، والسبعة (٣٣٤)، والكشف (٢٠٤/٢)، وزاد المسير: لابن الجوزي (٢٤٤/٥)، والطبع لا كالشعر القرآن (٢٧٩/٧).

﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾ ظهر لهم من بعد ما رأوا الآيات الدالة على براءته مما قذفوه به، ﴿لَيَسۡجُنُنَّهُۥ﴾ أي: ليحبسنه، ﴿حَتَّىٰ حِينٖ﴾ إلى مدة يرون فيها رأيهم.

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ﴾ قال ابن عباس: هما خبازه وصاحب شرابه، وكان الملك قد غضب عليهما، فحبسهما، فلما دخلا السجن رأى يوسف ما عليهما من الحزن، فسألهما عن شأنهما، فقالا: ما رأينا شيئاً، إنما كنا نلعب، فقال: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ أي: عنباً، ﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُ﴾ فقال يوسف: ﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ﴾ أي: بتفسيره، ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [٣٦] ﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ﴾ أي: قبل أن يأتيكما تأويل ما ترزقانه في المنام، ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ﴾ أي: هذا من العلم الذي علمني ربي، ﴿إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ﴾ [٣٧] ﴿وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ﴾ [٣٨] ﴿مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ﴾ [٣٩] ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [٤٠] ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ﴾ [٤١] ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ [٤٢] ﴿ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [٤٣] ﴿مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ﴾ [٤٤-٤٦]

---

(١) أخرجه: ابن أبي حاتم (٧٣١٧/٦)، والطبري (٢٠٠٨٦/١٢)، وانظر: الإتقان (٢٠٠٨/٤)، وتفسير القرآن (٣٥٤/١).

(٢) في (ب): «منها».

(٣) في (ب): «أخبرك».

(٤) أخرجه: الطبري (٢٠٠٩٠/١٢)، وذكره ابن عطية، ولكنه لا يصل بأبيه ولا بأمه إلا أحسن أم وأصل وأخوته. الكشف والبيان (٢٩٢/٦).

(٥) في (ب): «أن».

(٦) انظر: الكشف والبيان (٢٩٢/٦)، وزاد المسير (٢٠٠/٤)، وتفسير القرآن (٣٥٤/١).

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِي مَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ وَالْأَبْصَارَ وَسَمْعًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ الأحقاف: ٢٦

الضمير لأهل مكة، ويراده لتوكيد ما تقدم كأنه قال: إن الذي أكرمتهم إيتاء الحرب بأن يكون فاجراً على الإشاء، فكيا أوجد بنا مادة هذه الأعراض يجب أن تسير الرزق على هؤلاء الضعاف من غير أسباب. ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُمْ ﴾ بليغ في العقول يجب أن يقدر أحد على إنكاره. ﴿ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ «كيف يُصرفون عن التوحيد بعد هذا الإقرار، تعجب من ذلك»[1].

﴿ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ أَوَّلَ مَنْ مَكَّنَّاهُ مِنْ جَمْعِهِ وَتَجْمِيلِهِ وَأَمْنِهِ ﴾ مكّنهم من سائر ما يقدر عليه فوت يومه، وكيف من الأرض من شتى أنواع الرزق[2]. ويعبر أن المكنة: التوسع عليه والتسليط وإعداد السبب والسلط والتقليب على المتالف، ﴿ إِنْ إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيمَا لَمْ نُمَكِّنْهُمْ فِيهِ ﴾ يعني من يصلح له السلط والتقليب، أو وقت قال منها.

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِي مَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ أي: ما إن مكنتهم به الأرض بما تخرج منها، ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ ﴾ إعتراضاً منهم على الله حدثت المكاشات، ﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ أي: إنا كان الكل من واحد، فلسد عطف لا لاشتراك فيه أحد، وفرقة وهي المشركين، وشبهه هذا الأمم ليقربوا بالمشاهدات من التهيجات وإعتادوا عليه ﴿ إِذْ حيث

---

(١) انظر: التفسير الكبير (٢٨/٢٨)، وأنوار التنزيل (٣/٣٣).

(٢) أي: من جميع ذلك. ا ه.

(٣) انظر: الكشاف (٤/٢٩٤)، وأنوار التنزيل (٣/٣٣)، وأبي حيان (٨/٢٨٦).

فَهِيَ مِن مَلِّ ذلك الضلالة وَرُقِّيٌ لإظهار الحجة: ﴿ قَالَ أَسْتَرْكِبُرْتَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١) فالذلك يُالِفُهون إضرابٌ من جهلهم الخاصّ إلى ما هو أعلى وهو أنهم شَبِيلُه الضلالة.

وقوله: «قال الحمدة اعتراض» تقريرٌ لأنه استحقاقه العبادة، وإثرامةٌ لقوله: لا يعقلون لذا تعمد عند مقابلتهم الحمدة، فهو من تتمة قول الحمدة، ومعنى الإضراب: أنهم إنما لم يعقلوه (٢) لتلك المقابلة المذمومة فما قبلها، أي: لما لا يعقلون (٣) لذلك حمدك.

﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا تَذْكِرَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٤) فراجع بعهده الدنيا الذي لما تساوى عند الله جميع بعوضة (٥)، فهي كالنبي، الذي يَتَبَيَّنُ به العصي ويالعصب ثم

---

(١) انظر: أكوار التسويل (٣٣٣).

(٢) في ص: «يعقلوه» وفي ج٢: «يعلوه».

(٣) في ص: «يعقلوه».

(٤) في ص: «ذكرى» وفي ج٢: أن يخطوا.

(٥) في سؤال سعد قال رسول الله ﷺ: «هو كأمت قيمتا زند عند الله جميع بعوضة ما سألني كافرًا منها شربة ماء».

أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا (٤/٢٧٢٠) ح (٤١٠١)، والحاكم في المستدرك، كتاب الرقاق (٤/٤٠٩)، وصححه الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: مرتكرا من مقرر مشكوه.

يتركه بعد غلطة: ﴿ وَتَرَكَ الْمَاءَ زَبَدًا كَمَا ﴾ أي: الحياة: الناقصة، وكما يأتي في تغير الدنيا يأتي في تغير الآخرة بأكثر الجملة أنواع التأكيدات: تخصيصها بآيات، وإدخال الألف واللام للتعميم، على أنها نقص المعاد[1]، ثم إشارة الجنوان على الحياة[2] ثانيا في بناء المعاد من معنى الحركة والاضطراب للأرض للحياة[3]، ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ لو كانوا من أولي العلم لما استبدلوا الحياة بالموت، والباقي للفناء.

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ۝ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ۝ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ۝ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾

(١) الطامة: الكبْلاس (ت: ٢٠٦هـ).

(٢) في الأصل، هي، صح: الجنود.

(٣) في الأصل، هي، صح: الجنود.

(٤) في الأصل، هي، صح: الجنود.

(٥) في الأصل، هي، صح: الجنود.

(٦) الطامة: الكبْلاس (ت: ٢٠٦هـ)، وأبو الدسوق (ت٢٣٠).

(٧) في الأصل: الأصل، صح: هذا الحديث: الحكم على هذا الأصل بالموت بلا عمل أو كل ما في هذه من أنواع الأمثال والتشابه، فيه جهاد وهو الظفر من الأمة والأعداء.

(٨) وفي أبو عبيدة في الجهاد والجنود.

الطبري: أهل النار (١٧٤٦)، وفي الطبراني (١٧٤٦).

يَكْتُمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

﴿ عَلِمَ بَعْضُهُمْ ﴾ أي الذين سمعوا منه وقالوا ما قالوا ﴿ أَنَّهُ ﴾ أي من مجاوريه ومن سمع منه ﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أي ما لا تعلمون أنتم ﴿ فَنَسُوهُ ﴾ أي تركوه ﴿ أَنْفُسَهُمْ ﴾ أي تجاهلوا عن النصيحة ﴿ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَابَ ﴾ أي يقرؤون التوراة ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي أفلا تتفكرون ﴿ أَمَانِيَّ ﴾ أي تلاوة بلا فهم ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ أي ما هم إلا يكذبون ﴿ وَيْلٌ ﴾ أي شدة العذاب ﴿ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ أي يحرفون ﴿ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ أي من التوراة ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ أي عرضاً يسيراً من الدنيا ﴿ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ أي من الرشا والمآكل.

(١) في بعض النسخ: الصوت.

(٢) قاله: الثعلبي.

(٣) انظر: تفسير الثعلبي (٢/٢٣).

(٤) زيد في الأصل: بكسر الظاء.

انظر: المحتسب (١/ ٢٧٠)، والدر المصون (٧/ ٤٦٧).

(٥) قاله: ابن عباس.

انظر: الدر المنثور (٢/ ٢٤٣)، وتفسير الثعلبي (٢/ ٢٣)، وتفسير البغوي (٢/ ٢٤٦).

(٦) في الأصل: ما.

(٧) قال الطبري: هذه: عطف على ما قبلها، وإن كان الواجب على الإتباع لجر الخاتم على الجوار لجاز العطف في ما بعدها، وكان رفعه على الابتداء لجعل الخاتم خبراً عن الخاتم كما كانه في آخر الآيتين قبل فإنه جمع بالنعت لمذكر غير مذكر.

﴿ أَوْبَرَةً أَوْ شَاةً تَدْعَرُ بَدْعَرُهَا ﴾ أي: فيه قدر؛ أو: توبيخ لأصل مكة، خاصة بين الشرفين؛ لاختصاصهم بهذه النعمة دون والأمن في الحرب الضائع؛ ﴿ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ المطلب: سلب الشيء عنوة، وكان هذا شأن العرب في غاراتها في التجارب والنتائج، ﴿ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ ﴾ وهذا وضوح هذه النعمة، تعجيب من جاهلهم؛ ﴿ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ بالإشراك به، وتقديم المطلب للاهتمام أو للاختصاص ما لمثله؛

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ أي: لا أظلم منه ـ وفي الحديث: «ليس الكذب على كالكذب على أحد» ؛ وإيذان الكاذب على رسول الله لا يشبه كذبا فعلى غيره من سائر الناس، ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ﴾ أي: الوحي والكتاب، ﴿والضمير عبد ما هُنَّ الدلالة على المدح ـ والله تعلمية ﴿إذا﴾

الصراب الآخرة تعلل: تفهم ملتمسة في آخر سورة لقمان [ع ٣٤].

(٢٠٤) ع: فدراه، وفي ن: فهدر.

(٢٠٥) ع: الكذاب [ع ٢٠٤].

(٢٠٦) ابن أبي شيبة (٢٤٦٦) عبد الرزاق (٢٠٤٥٠) وأبو داود (٣٦٣٢).

(٢٠٧) قال الدمياطي: المتجر الرابح ص ٢٠٧.

(٢٠٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠ (٤٠٧-٤٠٨) والبيهقي في الدلائل ٦ (٢٧٢) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢٧٤) والخطيب في تاريخه ٧ (٢٤٨٦) وابن عساكر في التاريخ ٥٠ (٢٧٤٦).

(٢٠٩) في ن: من سائر وابن حبان.

(٢١٠) انظر: الطبري (٢٢٤٥٦) وابن عساكر في التاريخ ٥٠ (٢٧٤٦).

(٢١١) ع: هما.

الصحابية في الدلالة على أنهم كانوا مع كثرتهم من خير توقف كما يفعله العلماء المتراجيح جرير: "أسمنتم غير ترك الطلاء" ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ استفهام تقرير: "كقول جرير: "أسمنتم غير ترك الطلاء"

المعنى: أنا سنوجهون الإذلال وقد اشتراها الله وقد أمر: "سنسم منكم إن في جهنم شوى للكافرين وهم ذلك قد أخبرأنها على الاستراء. فسدل الأزل على تبيين خاص للخبر واستخلافهم، والثاني على تبويخهم تذكيراً لما سبق عنهم."

---

(١) انظر: الكشاف، (٤/٢١٧).

(٢) انظر: الكشاف، (٤/٢١٧).

(٣) جرير: هو جرير بن عطية الخطفي الربوعي الشهير بابن الخطفى، شاعر إسلامي من الطبقة الأولى، ولد باليمامة عام ٢٨هـ، وتوفي باليمامة عام ١١٠هـ.

انظر: وفيات الأعيان، (٢/٣٤٦)، وسير أعلام النبلاء، (٤/٥٦٠)، ومعرفة الثقات، (٢/٢٦٦).

(٤) تمام البيت: وأبدى الخطفى هجاء زلم

وهو من بحر الوافر من قصيدة الهجاء هجا بها الخطفى بن جرير.

انظر: ديوان جرير، (٢/٤٩)، والكشاف، (٤/٢١٧)، والخزانة، (٩/٦٢)، وشرح المفصل، (٩/٢٢)، والخصائص، (٢/٤٥٤).

(٥) والمعنى: أنهم كانوا في الشجر بالحق في الجنة ووصف نعته به كأنه من ترك الطلاء.

وقد ذكر الإمام الفخر الرازي: "أن سمن ترك الطلاء هو عند ﴿ وَيَزِدَادَ الشَّحْمِ ﴾ وذكر أنه الشحم وهذا المدوح في نعوتي أجاع إلى طلل.

(٦) جلد، وقد.

(٧) انظر: الكشاف، (٤/٢١٧).

﴿ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ عاصمة من غير إشراك جعل ذلك مستقر المجاهدة، وأطلق المجاهدة لتعم الظاهرة والباطنة: ﴿ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾ الطرق الموصلة إليها الحق: لم يكن واحداً إلا أنه كثير باعتبار أنواع المجاهدة. وفي الحديث: «من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم». ﴿ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾ الخاصين في مجاهدتهم تقوية لهمم المجاهد في العبادة بأن الله معه بالنصر والإعانة.

ثبت السورة والحث فيها على الإحسان، والصلاة على عبد البرية وعين البرية

(١) [نظر: أثوار التنزيل (٣/٣٤)

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في حديثه الإثبات (١٤٠٨-١٤٠٩)، وقال: هذا كذب. أحمد بن حنبل هذا المجاهد، وعن عبد الخالق الصنعاني عن سفيان بن عيينة عن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: فوضع يعني قوله أنه ذكره عن قتادة، فوضع هذا الإسناد عليه ليتوهمه واهم، وهذا الحديث لا يحدث هذا الإسناد له، انظر: ابن أبي حاتم، ص: ٣٤٠.

وأخرجه الطبري في التفسير (٢٩٤/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٥) وفي الأحاديث المختارة (٢٤٢/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٠/٥٤).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣٧٥/٥) وزاد نسبته لابن المنذر وابن أبي حاتم.

انظر: الكشف (٣٦٦/٤) بتغير، وعن مجموعه والسماع لأحكام القرآن (٣٦٦/٤) وأثوار التنزيل (٣٣٤/٣) وكشف الخفاء (٢٦٨/١).

(٣) انظر: أثوار التنزيل (٣٣٤/٣)

تفسير
سورة الروم

﴿سورة الروم﴾

مكية، وقيل: إلا قوله: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ﴾[1] وهي ستون وقيل: سبع وخمسون آية[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٦ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٧﴾ [1-7].

---

(١) الآية (١٧): فظ: الكشاف (٣/٢٣٣)، وأنوار التنزيل (٣/٢٤٤).

وقال بعض المفسرين الإجماع على مكية السورة كلا حاله.

انظر: المحرر الوجيز (٤/٤١٧)، وزاد المسير (٦/٢٨٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/١)، وروح المعاني (٢١/٦).

(٢) في عدّ آيها: كوفيّ: سبع، والبصريّ وقبل: تسع.

انظر: عدّ آي القرآن، وما اختلف العادّون فيه (ص٢٧٤)، ومرشد الخلان (ص١٣٣).

ويمكن تخريج قول الجماعة على وجه بعيد أن أصلّ وقول: سبع وخمسون آية مكية وثلاث آيات مدنية، في قول ابن عباس وقتادة. انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/١).

﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ أي: أقرب الأرض إلى المعلومة عندهم، وهي أذرعات، وبُصرى من بلاد دمشق، وهما كانت قاعدة فارس على الروم، أي: فغلبتهم فارس، أي: أرض الروم إلى الجنوب وهي الجزيرة ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾، وهذه الغلبة من ذريته وكانوا على غلبة من فارس ﴿٣﴾، والفرس كانوا عبدوة وأسلموا، والمشركون هنا

(١) أذرعات: بالفتح أو الكسر، وكسر الراء وفتح الذال، جزم به ابن هشام في أصل السيرة، ثم أورد رواية وقال: هي بلد الشام. الطبقات.

انظر: معجم البلدان (١/٢٠٦)، والنسب (٢٣٣) فسم الأعلام، وأطلس العالم (٣٩).

(٢) بصرى: بلد الشام وكان اهلها قديما النبط، فاستولى عليه ٣٨ هـ، ثم دولة بنو سورية. انظر: المعجم الجغرافي (١٤١٤)، ومعجم الأسماء الواردة في صحيح البخاري (٢٥٤).

(٣) قال ابن إسحاق: فلما غلبهم الروم، فبلغ ذلك مكة، فشق ذلك على المؤمنين، وقالوا: نكون نحن المسلمون، وهذه عبدة أوثان، وهم من أهل الكتاب، فأنزل الله: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ إلى بعد وقوله: ﴿بِنَصۡرِ ٱللَّهِ﴾ فلما بلغ ذلك أبا بكر الصديق رضي الله عنه، فخرج يتصايح بذلك في نواحي مكة، فقال: أبشروا، فإن الله قد وعدنا فيهم بضع سنين، فقال له أبي بن خلف: كذبت يا أبا فصيل، فقال: أنت أكذب يا عدو الله، فقال: أراهن على نفسي وعلى مالي، فقال: أنا كفيل بذلك، فقال: أبو بكر: اجعلها إلى بضع سنين، فقال: أبي: أراهن على عشر قلائص، فقال: أبو بكر: اجعلها إلى تسع سنين، فقال: أبي: أراهن على مائة قلوص، فقال: أبو بكر: اجعلها إلى ثلاث

الأوثان، ولما يفهمه الحبر، فرحوا بذلك؛ فنزل القرآن: ﴿وَهُمْ مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ في بضع سنين، فسرح إلى ملك المؤمنون وقرّ الشاشر بينهم وبين المشركين، حتى رأهن أبو بكر ﷺ إلى جانب قطر بالروم، إلى جانب الروم الفرس في بضع سنين، فذكر

(١) وفي نفحات: أن الحبر لما أسلم لكاتبه، وهو أبي الأوثان ملك، وعند بعض الخلق اقسم أهل كتابه: يا بُنيّ من طلب بأسلك سنة: ما كان الحبر أهل كتاب يكتبه وعلّمه بالرسم ... إلخ.

وروى عبد بن حميد بإسناد صحيح عن ابن أبي نجيح: خرج هذا السلسوق أهل فارس، قال عمر: احبسوه، فسألوه: لِمَ تحبسون أهل فارس؟ فقال: لتعلم جميع ما وزن من هذه الأوزان فيسري علمهم أصحابهم، قال: فإني لن أحبسه. فخلّ سبيله. فتح الباري (١٤/٢١٢-٢١٣).

والصواب: أنهم كانوا مكرمين بعضوة قدوم أبي بكر من ملا العدل، ويقرر أنه كان على كتاب أو الجزية معه، وقد ذهبوا جهود وقصاري بأهل الملل الكتابية.

وأهلي أمكنه معرفة تسليم إلى فارس أو نوبه من نوع الفلاة، وقيل: لم يعرفوا، ولكن يأخذ ابن عزيز، وعندك الفرس في الإسلام زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٢) تفسير الطبري (١٨/٤ وما بعدها، ٢٧/٦).

(٣) لتحقيق ما قاس الأصل: «فالحقيقة: حسبة الفرس وفي الملك من الفرس، وفي هذان خبر: خروج الفلة الثمانية. انظر: التاريخ بعضوة الملك (١٠٨-١٠٩) مع فاقعي.

ذلك لرسول الله ﷺ فقال: (لِجَمْعِ الثلاث؟!) إلى آخره، فإذا في الحفل والملأ، فرجع أبو بكر على ﷺ إلى من خلف، وتواثبوا على سنن رسول الله ﷺ، فما دخلت الدار حتى استمالة ظنك الرجوع إلى الحق بذلك، ورسول الله ﷺ بالمدينة، وكان أول قول سمع أحد: خاطَرَ أبو بكر بالخلافة من ورائه"، وكان ذلك قبل

---

(١) في الأصل: وجود، تصرف الناسخ.

(٢) الصواب أن هذا من قول سعد بن عبيد وزيد الخيثمة ابن ابن عمرو ابن ثعلبة بن عمرو بن الحارث، كما أثبتت ذلك طائفة من المصادر، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٤٤٠، وابن كثير، السيرة النبوية، ٢/ ٢٧٦.

(٣) زاد الزمخشري الخلاف في الجمع على الواحد.

(٤) الأول: الجمع ما لم يبلغ العقد وما بعده.

الثاني: ما بين الثلاث إلى العشرة.

الخلاف: الجمع ما بين العقدين، واختار أبو الفتح فيما حكاه: سبع سنين.

الجمل: الجمع الأقل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، عند أبي الفتح.

(٥) هذه القصة أخرجها أحمد في المسند (٢٩٢٢) ٢٩٤/٤، ٢٩٢٣ بنحوه، وقال المحقق في إسناده: إسناده صحيح على شرط الشيخين، والبزار في مسنده كشف الستار (٢٤٠٠)، وابن سعد في سيرته الصغرى (١٨٣) ٢٠٤/١، ٢٠٥ بنحوه، وابن عساكر، والحاكم في المستدرك، كتاب التاريخ، باب تسمية سورة الفرع ٤/ ٤٧٠ (٨٦٠٦) واختصر، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) في الأصل: ورائه.

(٧) أخرج: مسلم (٢٤٠٦) ٤/ ٢٠٠٧، ومسند البزار كشف الستار (٢٤٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٠٠) ٢٤/ ٢٠٠، ومسند الشاميين (٢٤٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤٠٠) ٣٠/ ٤٧٥، وطعنه بالخطأ الذي ذكره (٢٤٠٠) ٣٠/ ٤٧٦، وأخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث (٢٤٠٠) ص: ٢٠٣.

تفسير الغلبة؛ لأنه الميسر في اللغة، وهي أعم الوجوه نزولاً(١)، وكان هذا بالمال الذيوذ، وبالله أيّده.

﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ وهي ما بين الثلاث إلى التسع، أخرجه الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس(٢).

﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ أي: له الحكم والإرادة، قبل غلبة الروم على فارس وبعدها، وقيل: المعنى: لله الأمر بنصر من شاء على من شاء، وقيل: المعنى: لله الأمر بنصر المؤمنين على الكافرين، وقيل: المعنى: لله الأمر بنصر من شاء من المؤمنين على من شاء من

وهذا أقوب ـ كما روى أبو هريرة قال كنا عند نذر لبن نصره الله على الفرس ليزوذ بيت المقدس، فلما انصرف راجعاً إلى بيته المقدس أسقى لبنه حجراً فنبع منه الماء، فشرب رسول الله ﷺ وشربنا، فقلنا يا رسول الله هل بقي من آيات الأنبياء شيء؟ قال: ما أعطى الله عيسى ابن مريم عليه السلام أعطى محمداً ﷺ، أعطى عيسى أن أحيا الموتى وأعطى محمداً ﷺ أن أحيا الجذوع حتى عادت كما كانت، وأعطى عيسى أن أبرأ الأكمه والأبرص وأعطى محمداً ﷺ أن أبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأعطى عيسى أن أخبر بما يأكل في بيته وما يدخر وأعطى محمداً ﷺ أن أخبر بما يأكل في بيته وما يدخر، وأعطى عيسى أن أمشي على الماء وأعطى محمداً ﷺ أن أمشي على الماء، وأعطى عيسى أن أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأعطى محمداً ﷺ أن أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً

الأمور تعالى؟ قلت هو ذلك عَلَمٌ أخيراً، وَلِذَكِرَ أَنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ذلك نحو النظر الصحيح.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ بدل من «لا يعلمون» بدل الكلّ، أوفي بناء المفعول لأنّك علمٌ الظاهر الحياة؛ كأنّ علمها لأنّ العرض من الدنيا ظاهرها وهم أنما مرتهة الآخرة، وإنما تكرّ ظاهرها إشارة إلى كمال بلادتهم وأنهم لم يجاوزوا من ظاهرها إلا شرراً يسيراً، فإن من العلم بظاهرها معرفة حقائقها وصفاتها وتكبة العدد ومعدد والتصرف فيها(١)، وهم عن كلّها بمعزل، ﴿ وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ هم الذين هم الكاملون تكرير لما قبل، أو مبتدأ وما قبلها خبران؛ جيء الجملة غير الأول، وعلى الوجهين تحقيق لما تقدّم(٢).

---

(١) في الحاشية: تمالي.

(٢) في الأصل: الجملة.

(٣) في ج: بعدا بعد.

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٦٧ ـ ٢٦٨)، وأثر الدراسة (ص/٣٣٤).

(٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس (ص/٢٦٨٣)، والكشاف (٣/٢٦٧).

قال الكواشي: «وإنما اختلفوا بالجمع والتأنيث في الواحد، فإن مؤنث فعلان، وكذا أفعلان مطرد ومعرف، فصرفوا في طلب الخفة، فكان الرجل مهم يذهب السهم فيصرف ويذهب به إلا ما جاء نحو حمراء».

تحقيق وتعليق الدكتور (٣/٢٦٧) تحقيق الشيخ.

قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِى أَنفُسِهِمْ ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ۝٨ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝٩ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الروم: ٨-١٠].

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِى أَنفُسِهِمْ ﴾ توجيخ على عدم التفكر فيما يعود نفعه إليهم بل استخفاهم بالطبائع من غير المحسوس وهو يشمل جميع ذلك. والمعنى: هلا أعادوا التفكر في أنفسهم الفارغة عما ذكر، والفكر لا يكون إلا في النفس فذكرها لتصوير الحال تقول: أبصرته بعيني، ويجوز أن يكون في صدد «يتفكروا» كالتفكر: يفكر في النَّاس؛ أو رجال الرأي فيها.

والنفس: اسم لجملتهم، أو لروح الناس وإليهم وقد اشتملت على نظائرها من الموتى في الكائنات من العالم العلوي والسفلي فلم لا يتفكرون فيها؟، ﴿ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ يتعلق بمقدر أي: فيعلموا بعد التفكر

---

(١) في «ب»: عليه، خطأ، تصحيح.

(٢) في النسخ كلها: الملك.

(٣) في «ب»: والنفس في النفس.

(٤) نوع الرازي في تفاسيره ما يقص من مكررات القرآن. انظر: تفسير الرازي (٢٤/٢٠٩).

أن على هذا العالم لبس عباءة بل لحكمة بالغة وهي الابتلاء؛ ليجازي المحسن بالمسيء، والبار بالفاجر، فلا يقاس الشرف الحسي بجلباب هذا على القادرة ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ معبِّرٌ بالمضارع؛ ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ (١) ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ كما قيل، وقوم أعجل وقوة، استهانوا بتقريعي، فلا وقع لذلك السوء والظرف مع عدم التعليم إليه وتأنيبهم واستبدادهم ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾ في الحديث: «قال الله أقم على صورته، فإنه سيزل ذرية؛ فإنهم يولدون على فطرة بيضاء»(٢) ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ (٣) ﴿وَأَنزَلْنَا الْأَرْضَ وَتَمَنَّوْهَا أَصْطَادَ مَا تَمَرَّهَا﴾ (٤) تهيأ الأرض لترفع النبات، وطلب النامات، وغرس الأشجار ذات الثمار، فلا محل لطلوق الحيوان العارف، وقوله: أجماعه، وكثرة أعوانهم وأولادهم، فلم يقدروا على دفع المنايا الذل ثكيف

---

(١) انظر: الكشاف (٢/٦٦٤).

(٢) انظر: أخرج المسند (٣/٣٣٤).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٦٤)، وأخرج المسند (٣/٣٣٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستقاء، باب بدء السلام (٣/٤٧) وأطرافه: «حتى إذا أتم خلقه من جميع ما يريد نادى: أيا ملائكة الله، اهبطوا على أحسنكم ... يا معشر الملائكة حتى ... يا جنسي ما يستوثق، فإنها ليتمان وأنها لسيئان، فقال: السلام عليك فقالوا: السلام عليك ورحمة الله ورفعوه، وهذا لفظ أخرجه في كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٤/١٣٤) ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (٤/٢١٨٣) وأبو داود في كتاب السنة، باب في القدر (٤/٢٢٠٠) والترمذي في كتاب القدر، باب ما جاء أن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض (٤/٤٤٨) وابن ماجه في المقدمة، باب في القدر (١/٣٥) وأحمد في المسند (٢/٣١٥، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٩٤، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١،

بكنانا» أي فهو ذي زوج لا تبخل لهم في المال ولا تستأثر في قِلاته، ﴿وَمَاتَنَهُمْ بِالْبَيِّنَتِ﴾ المعجزات الواضحات الظاهرة فيه غير يحتاجون به، ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ بعد ذلك الإرسال وقطع الأعذار، ﴿وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بترتيبها لما علم الله.

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ أي: كان عاقبتهم العقبى السوأى وهي جهنم، وإنما وضع الظاهر موضع المضمر الملتفاة على أن تلك العقوبة أسوأ جزاء لإساءتهم، ﴿أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أي: لأن كذبوا، أو بسبب أن كانوا مقترة للإساءة؛ لأنها تكون قولية وفعلية، أو السوأى مصدق أساءوا، أي: أكسبوا الخطية القبيحاء، وكان كذبوا عطف بيان «والآخر محذوف أي: جهنم». وقرأ ابن عامر، والكوفيون

---

(١) في «ظ»: «عن».

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٠).

(٣) في «ظ»: السوى. انظر: الكشاف (٢/١٠٦)، وزاد المسير (٣/٢٤٦).

(٤) انظر: الكشاف (٢/١٠٦).

(٥) في «ظ»: على بيان.

(٦) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٢١٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/١٧٤)، والكشاف (٢/١٠٦)، وأنوار التنزيل (٣/٣٤٦).

«عقابها» بالنصب على تقدير «كانت»، والمأوى اسم يصلح للمكان والحيوان، أو دخول جهنم، أو هي مفعول «أنذرناه»، والأول كقوله: هو الأسد.

قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۝ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ۝ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۝ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۝ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ۝ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبأ: ٣١-٤٠].

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ أي: فوزًا ﴿حَدَائِقَ﴾ للجزاء ثوابًا وعطايا، فيه وعد وعيد. ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ يأسون من الإبلاس. وهو اليأس، ومنه إبليس للشيطان[1]، أو لأنهم دون ويتحيرون[2].

---

(١) وأما الفراء، فهو مخالفه.

(٢) انظر: السبعة (ص: ٦٢٠)، والكشف (١/٨٢٤)، والنشر (٢/٤٠٧)، والتحبير (ص: ٤٤٦).

(٣) انظر: البحر، والمحتسب، والكشاف.

(٤) انظر: الكتاب والسبع (١/١٤٠)، ومعاني القرآن للفراء (٢/٤٩٦).

(٥) في «ط»: الجبال.

(٦) قال الصحاح: انظر: الكتاب والسبع (١/١٤٠).

وجوه: أ) تر الجن وإبليسها»، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ أي: ثم اذكر يا أيها الرسول لقومك ﴿جَمِيعًا﴾ أي: كافرهم ومؤمنهم، ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ أي: أكانوا يعبدونكم؟ ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ﴾ أي: تنزيهًا لك عن الشريك والصاحبة والولد، ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ﴾ أي: أنت الذي نتولاك ونطيعك ونعبدك، ﴿بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ﴾ أي: بل كانوا يطيعون الشياطين فيما يأمرونهم به من عبادة غيرك، ﴿أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾ أي: مصدقون بأنهم آلهة، ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ أي: فاليوم لا يستطيع بعضكم لبعض نفعًا ولا ضرًا، ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ أي: ونقول للذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي: ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون في الدنيا.

ب) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ج) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

د) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

هـ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

و) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ز) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ح) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ط) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ي) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ك) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ل) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

م) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ن) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

س) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ع) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ف) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ق) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ر) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ش) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ت) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ث) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

خ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ذ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ض) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ظ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

غ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ف) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ق) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ك) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ل) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

م) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ن) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

س) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ع) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ف) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ق) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ر) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ش) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ت) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ث) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

خ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ذ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ض) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ظ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

غ) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ف) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ق) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ك) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ل) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

م) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ن) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

س) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ع) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ف) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ق) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ينطقون بشيء، وصمًا لا يسمعون شيئًا، ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ أي: مقرهم ومصيرهم جهنم، ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ أي: كلما سكن لهبها وخمد زدناهم توقدًا واشتعالًا.

ر) ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا﴾ أي: ونجمعهم يوم القيامة على وجوههم عميًا لا يبصرون شيئًا، وبكمًا لا ين

أَعْنَكَبُوتِ فَهُمْ فِي وَيْكَنَّهُ﴾ أرض ذات أزهار وأنهار وأشجار وثمار، ﴿يُحْبَرُونَ﴾ يُسَرُّونَ ويتنعمون من الحبرة وهي النعمة والحسن في كل شيء»[1]، وعند حديث أبي موسى الأشعري إذ استمع رسول الله لقراءته واستحسنه: «لو كنتُ أعلمُ أنكَ مستمعٌ لحبرتُه لكم تحبيراً»[2].

﴿ وَلَآ أَقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

(١) انظر: غريب القرآن، ٤٠٤، وتأويل مشكل القرآن، ٤٠٢، وزاد المسير ٨ (١٩٢٦).

(٢) أخرجه ابن حبان بنحوه بالعنوي في الثقات ٩ (١٩٤) ٢٧٢، وابن عساكر في المنتخب من السياق (٤٥٨/٢)، والطبراني في المعجم الصغير ١ (١٤٨/١) ٢٠٠، والروياني في مسنده (٣٦٢/١) ٥٤٦، والطحاوي في المشكل ٤ (٣٤٥/٤) ١٦٠٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ (٣٤٥/٤٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني في الكبير السنادي في معجم الصحابة (٣٧٨/٢) وقال عقب ذكر طرقه الأخرى: وبعضها أصح من بعض، وانظر ٢ (٣٧٩/٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين غير حماد بن يحيى الأبحري، وقد ذكر ابن وضحه حمـ.اهـ. وابن حجر في فتح الباري ٩ (٥٢/٩).

(٣) بعض الآية (١) من سورة القيامة.

(٤) بعض الآية (٢) من سورة القيامة، وهي في سياق نفس القول عنها.

(٥) أي: ليرد الصلف، الاستهتار بالبعث؛ وإنما هو يشرع بحيث يسأله﴾ آية (٣) من سورة القيامة.

مُسْتَحَبٌ ثُمَّ يَجِبُ تَسْوِيَتُ وَبَيْنَ تَصْرِيحٍ ﴿ وَبَيْنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّأْخِيرِ وَبَيْنَ تَطْهِيرِهِنَّ ﴾ كذا قال: إذا صَحَّ عندكم حال المرضين عن عبادته والقلبان عن طاعته فسوءه في هذه الأوقات هرباً من وبل عقابه وطلباً لنيل ثوابه. وإنما صار الكلام بالتنزيه والوقوع أحمد اعتراضاً؛ لأن الكلام مع المنكرين للتقديس مع الغرض المسوق له الكلام، وخص الأوقات المذكورة بالعفو والدعاء بالمغفرة؛ لأنها بعد تقدم الذنب.

وسئل ابن عباس ﷺ عن لحدي الرجل وشق الرجل الخمس؟. فقال: نعم وقرأ الآية، وذلك أن المرسلة يدخل على الطيب والنساء، والفصيحتين على الصبح، والعاصفة على الصبر، والناشرة على الظهر.

وما روى عن ابن الحسن أن الآية مدنية، والصلوات الخمس فرضت بالمدينة منكر؛ لأنها فرضت ليلة المعراج بمكة بالاتفاق.

وعن ابن عباس ﷺ في قراءة ابن أصبح: «هذه الآية أدركت ما فاته في يومه»؛ وعن قراءة حسن أدركت ما فاته في ليلة»[1]. ثم استأنف بما يدلُّ

---

(١) ذكر الكشف (٤/٤٠٧)، المعلم (٢/٢٧٦)، والقرطبي (٢٠/٢٨)، والدر المنثور (٦/٣٧٦).
(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٧٩)، والكشف (٣/٢٧٩)، والمعلم (٢/٢٧٦)، وأحكام القرآن (١/٤١٦).
(٣) في «ط»: «بعد».
(٤) انظر: الكشاف (٤/٤٠٧)، والدر المنثور (٦/٣٧٦).
(٥) ما بين الشرطتين ساقط من «ع».
(٦) في «ط»: «بعد».
(٧) في «ط»: «بعد».
(٨) انظر: الدر المنثور (٦/٣٧٦)، وتفسير القرطبي أطم من كل (٢٠/٢٨).

على استحقاقه التقديس والتعظيم بقوله: ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: الإنسان من المطمئنّة، أو المؤمن من الكافر، والعالم من الجاهل، ﴿وَيُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي: النبات من الحبّ، والشجر من النوى، ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ أي: فلا يخفى عليه شيء من أعمالكم، ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي: الذي هذه صفاته، ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ أي: الكرسي الذي وسع السماوات والأرض، وهو أعظم المخلوقات، وأوسعها، وأحسنها، وأبهجها، وأكملها، وأجلّها، وأفضلها، وأشرفها، وأعلاها، وأنورها، وأعظمها، وأكبرها، وأوسطها، وأقربها، وأقدمها، وأبعدها، وأسفلها، وأظلمها، وأكثفها، وأصغرها، وأقلّها، وأحقر

قراءة الأستاذ بها والكسائي بضم الهاء وضم الراء، ولابن كثير وجهان»(١).

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ [الروم: ٢٠-٢٧].

(١) قال ابن الجزري في وجهي ابن ذكوان: فروى الإمام أبو إسحاق الفرضي، وأبو القاسم عبد العزيز الدباغي كلاهما عن الفقيه عن أصحابهما عن هبة الله وغيره الوجه بالسكان، وروى هبة الله عن الأخفش وهي رواية ابن عزارة عن ابن ذكوان، وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق ضم الراء وهو الوجه الثاني. انظر: النشر (٢/٢١٧-٢١٨).

وضم الهاء من قوله: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ حيث وقع: المكي (٧٠/١)، والكسائي (٧٠/١)، والوجه الثاني (٧٠/١).

وقال ابن الجزري: هذا هو أحد وجهي ابن ذكوان الوجه الثاني بالوجه الصحيح الذي نص عليه الأئمة الحذاق، وبه قرأ جميع شيوخنا من طريقه، وهو الذي قرأت به على جماعة، وهو الذي آخذ به. انظر: تحفة البشر الكبار (٢٠٠/١)، وإتحاف البارية (٤٠٠/١).

﴿ بَعِيدُهُۥ وَهُوَ أَعْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [٢٧-٢٠]

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ بعض آياته الدالة على العلم والقدرة، ﴿ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ أي: أصلكم وهو آدم، أو كل واحد منا في الحديث: من أن النطفة التي تتخلق منها الإنسان تصير(١) تراباً، ﴿ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾ أي: تخلق كذلك منتشرون في أقطار الأرض وأنواع الأمكنة لأسباب المعاش وسائر الأغراض.

فإن قلت: كيف استقام الجمع بين الشم والإتيان المختصة منه تلك المقامات؟

قلت: لا تناقي؛ لأنّ هم المخاطبة على بعد هذه الكثرة من تلك الأصل الواحد الكائن من تراب، ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا

---

(١) في هامش: بصص.

(٢) أخرجه السلفي في معجم السفر (١/١٧٦) برقم (٥٢٩) بسنده: شاكر، وابن عساكر في تاريخه (٢٤/٤١٨) برقم (٢٨٤٥) مطولاً من ابن مسعود، وأورده ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/١٤٠-١٤١) بنحوه من ابن مسعود في تفسير، وذكر الحافظ العلائي تخريجه، وذكر أنه أخرجه أحمد بإسناد جيد، وهذا الحديث الحادي عشر للجزء الواحد.

(٣) في هامش: ابن عساكر (٢٤/٤١٨) برقم (٢٨٤٥)، وابن كثير (٦/٤٠٠).

(٤) في هامش الأصل، وهو: قال: المؤلف أبو الليث رحمه الله.

أي: من جنسكم (بَنَاتًا)[1]، أو لأنكم حواء خلقت حين صلح أبوكم وساكنه، فكأنها خلقت من أصل الرجال[2]، (وَلَتَرْكَبُنَّ أَطْبَقًا)[3] لتشابهوا إليها وتطمئنوا؛ لأن في الموافقة وحشة وفي اختلاف الجنسين تنافر[4]، (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً)[5] بواسطة شهوة تركبها في كل من الزوجين، (وَرَحْمَةً)[6] لرقة تحصل بالمخالطة[7]، (وَمِنْ آيَاتِهِ... الْآيَةَ)[8] الدالة على الوحدة تعالى، (وَرَحْمَةً بَيْنَا)[9]، (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)[10] في ذلك.

---

(١) ذكله الكلبي. انظر: الكشاف، ج٣/ص٤٧٦، وزاد المسير، ج٧/ص٢٩٦.

(٢) واحتج الزجاج على ذلك: بواقعيتهم أمر الأمة من جنسكم. تفسير الكبير، ج٢٧/ص١٠٦، وسأل إليه ابن كثير. انظر: تفسير القرآن العظيم، ج٧/ص٤١٦.

(٣) أخرجه الطبقة الأخيرة. انظر: تفسير القرآن العظيم، ج٧/ص٤١٦.

(٤) ذكله الحاكم.

(٥) انظر: الكشاف، ج٣/ص٤٧٦، وزاد المسير، ج٧/ص٢٩٦، والجامع لأحكام القرآن، ج١٨/ص١٥٦.

(٦) كذا في النسخ، والصواب: أخذ.

(٧) بعض الآية (٢١) من سورة مريم، ويروى ذلك في سورة هود الآية (٧٢)، وسورة الذاريات الآية (٢٩).

(٨) وقد قرئ (لتَرْكَبُنَّ) بفتح الباء على الخطاب، وقرأ الجمهور: (لتَرْكَبُنَّ) بضم الباء على الغيبة. انظر: الكشاف، ج٣/ص٤٧٦، والجامع لأحكام القرآن، ج١٨/ص١٥٦، وتفسير القرآن العظيم، ج٧/ص٤١٦.

(٩) قال ابن القيم في تفسير قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: ٢١]: فجعل المرأة سكناً للرجل لأنه يسكن إليها، ويجل بها، ويطمئن إليها، فالجنس إلى الجنس أسرع وأميل، فتتم بذلك به الرحمة. الجواب الكافي، ص٢٨٤.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ أي ألسنتكم وألوانكم وأشكالكم وهيئاتكم وأجناسكم وأنواعكم فهي لا تزال مختلفة حتى أن الإنسان لا يكاد يرى إنسانا مثله في الصورة والشكل إلا ويرى بينهما فرقا ما، وإن كان الشبه بينهما كبيرا، وهذا من أعظم الآيات الدالة على قدرة الله تعالى وعلمه وحكمته، ولهذا قال: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ أي: لذوي العلوم الواسعة، الذين علموا بعلمهم ربهم وخالقهم، وعرفوا بعقولهم مولاهم ومدبرهم، فآمنوا به وحده لا شريك له، وعبدوه وحده لا شريك له، وعلموا أنه لا يستحق العبادة إلا من هذه صفته، وأما من عداه من الأصنام والأنداد، فإنها لا تستحق من العبادة شيئا، لأنها لا تخلق ولا ترزق ولا تدبر شيئا، بل هي مخلوقة مرزوقة مدبرة، فكيف تعبد مع الله؟ وكيف يشرك بها من عرف الله؟ وفي هذه الآية الكريمة، الحث على التفكر في آيات الله، والاعتبار بها، وأنه من أجل العبادات، وأنه يوصل إلى أجل المطلوبات.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ أي: ومن آياته الدالة على كمال قدرته وسعة رحمته، وعظيم لطفه وإحسانه، منامكم بالليل والنهار، وابتغاؤكم من فضله فيهما، فالمنام راحة للأبدان، وسكون للحركات، وإجمام للقوى، وابتغاء الرزق فيهما، وفي ذلك آيات عظيمة، لقوم يسمعون سماع تدبر وتفهم، وانتفاع بما سمعوا، فإن من لم يسمع بأذنه، أو سمع ولم يتدبر ما سمع، فهو بمنزلة الأصم الذي لا يسمع شيئا.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ أي: ومن آياته الدالة على كمال قدرته وسعة رحمته، وعظيم لطفه وإحسانه، أنه يريكم البرق الذي تخافون منه أن يحرق ما تخافون عليه، وتطمعون أن ينزل معه المطر الذي تطمعون أن ينبت لكم ما تطمعون فيه، فيحيي به الأرض بعد موتها، فتخرج من أنواع النبات ما تقوم به أبدانكم، وتتغذى به أنعامكم، وتتفكهون به، وتتداوون به، وتتمتعون به، وتتجملون به، وتتزينون به، وتتخذون منه بيوتا وقصورا، وتتخذون منه ثيابا وفرشا، وتتخذون منه أوعية وغير ذلك من المنافع التي لا يحصيها إلا الله، فسبحان من أنزل من السماء ماء، فأنبت به من كل الثمرات، وأخرج به من كل الحبوب والنوى، وأنشأ به من كل الأصناف والأنواع، وجعل فيه من كل الأشكال والألوان، وجعل فيه من كل الروائح والطعوم، وجعل فيه من كل المنافع ما لا يعلمه إلا هو

﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا ﴾ في أصولها كالباخس والمواضع والحيرة وما يترتب منها لا ترد بين أصراد البخر الخالية في لون قط، ﴿ فَتَقْعُدَ ﴾ فتبقى ﴿ لَّذِيمًا ﴾ أي: ملك، والذيم: والجمع: وقرأ حفص بكسر الذال، ﴿ مَّحْسُورًا ﴾ الآية: وإن لا يعطها إلا المالون إلا أنه أعم مفهوماً.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أي: لذلك ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ أي: ذا علم بأن ظاهر الأمر ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾ أي: من أجله مما تكرهونه من فعله بالبنين والبنات، ﴿ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ أي: فلا تخافوا الإملاق، ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ والإثم هنا أعم من الخطأ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ أي: بئس طريقاً طريقه، ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ أي: بأحد الأسباب الآتية، ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾ أي: بقتل غير القاتل، ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ أي: بالشرع والعقل، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ أي: بالتجارة له، ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴾ أي: الذي عاهدتم عليه، ﴿ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ أي: عنه يوم القيامة، ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ أي: بالميزان السوي، ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أي: عاقبة، ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أي: لا تتبع ما لا علم لك به، ﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ أي: عن استعمالها فيما خلقت له، ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ أي: بطراً وأشراً، ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ ﴾ أي: بمشيك عليها، ﴿ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ أي: بتطاولك، ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ أي: مبغضاً، ﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ أي: العلم النافع والعمل الصالح، ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ أي: مطروداً من رحمة الله.

﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ﴾ أي: فجعل لنفسه الأدنى وهو البنات، ﴿ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴾ أي: بالغاً في الشناعة، ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ أي: ليتعظوا، ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ أي: عن الحق، ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ أي: لطلبوا طريقاً إليه بالمغالبة، ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ أي: تنزيهاً له عما يقولون، ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ أي: من الملائكة والثقلين، ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ أي: ينزهه عما لا يليق به، ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ أي: لا تعلمون كيفية تسبيحهم، ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ أي: حيث لم يعاجلكم بالعقوبة.

﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ أي: عن أبصارهم، ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ أي: ثقلاً، ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ﴾ أي: بالتوحيد، ﴿ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ أي: عن الحق، ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ أي: مخدوعاً، ﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ أي: طريقاً إلى الحق، ﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ أي: بعد الموت، ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ أي: لو كنتم كذلك، ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ أي: مما هو أكبر عندكم من الحياة، ﴿ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ﴾ أي: إلى الحياة، ﴿ قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ أي: ابتداء، ﴿ فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾ أي: يحركونها تعجباً واستهزاء، ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ﴾ أي: البعث، ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ أي: كائن قريب، ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ أي: بأمره، ﴿ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أي: في الدنيا أو القبور.

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي: من غيرها، ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: يفسد بينهم، ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ أي: ظاهر العداوة، ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ﴾ أي: منكم بأحوالكم، ﴿ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ أي: بموتكم على الكفر، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ أي: موكولاً إليك أمرهم، ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: من الملائكة والثقلين، ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ أي: بالخصائص والمعجزات، ﴿ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴾ أي: كتاباً.

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ ﴾ أي: من الآلهة، ﴿ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ أي: لا يقدرون على كشف الضر عنكم ولا تحويله من حال إلى حال، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ أي: هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله يبتغون إلى ربهم الوسيلة، ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾ أي: حقيقاً بأن يحذر.

وقرأ ابن السَّمَيْفَع: «فظلت» (١) أمرٌ. ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾ الإفك: الكذب، وأصله: من أَيْكه ما يأفكه أفكاً، إذا صرفه عن الحق، ﴿عُصْبَةٌ﴾ العصبة: العشرة فما فوقها، وقيل: ما بين العشرة إلى الأربعين، ﴿لَا تَحْسَبُوهُ﴾ حال من الخبر، ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لأن في ذلك تطهيراً لكم من الذنوب، وتمحيصاً لما كان منكم، ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم﴾ من الخائضين، ﴿مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ﴾ من الكذب، ﴿وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ معظمه، وهو عبد الله بن أُبَيّ، ﴿مِنْهُمْ﴾ من الخائضين، ﴿لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ في الآخرة.

﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ۝١٢ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ۝١٣ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝١٤ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝١٥ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ۝١٦ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۝١٧ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝١٩ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾

(١) في (ب): «ظلتا».

(٢) في (ب): «فعلت».

(٣) ما بين المكتوبتين ساقط من (ب).

(٤) في هامش الأصل، وهو: «قلت: تقرؤ ابن قرؤه، أوكما».

سقوى الخير أو نكوى. هذا هو الذي في الكتاب وزوره، وبه أتكلك، فقال لك: ابن قرؤه أو ابن قرئ، أي: ابن من جر غير انتهاء، والشاهد فيه: قطني أقلب فيهم فأبايه.

انظر: «نوادر القالي» (ص٢٣٤)، و«الخصائص» (٣/٢٧٦)، و«الكشاف» (٤/٢٧٦).

(٥) قال ثعلب: وأبو عمرو عن ابن عباس: خوضوا أصلحوا وقصدوا لتطهيره.

وقال الضحاك: معناه: من أصرائهم وقصدوا لتطهيره، وقال الحسن: وقصدوا من أمر عائشة الخير.

انظر: «الكشف والبيان» (٧/٣٧٠)، وزاد المسير (٦/٣١٢).

(٦) في (ب): «الإفك».

(٧) انظر: «الكشاف» (٤/٢٧٦-٢٧٧)، وأثر الضحاك (٢٧٧/٤).

فَيَقُولُ لِهَا ٱلْأَرْضُ﴾ بالنبات بعثاً حكمياً، ﴿بَدَدًا مَّوْمَهَا﴾ (١) بيبسها وذهاب نضارتها، عجازاً لعموي، ﴿إِنَّكِ لَوْ لَكُنتِ لَمُوتِي بِمَوْتِهِمْ﴾ ليستعملون عليوهم، وقد كان خلق الأرواح للأبدان ولها والإمتاعان إليها وإيضاح الوجود والرحمة بين الزوجين الذي لا يتم التعيش إلا به فيه خصوص تعيش إلى تأصل وتمتيز حصل الفاصلة الشخصية، ﴿وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ من أمة إلا جميعاً لا بد بالبعث والنشور، ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ في الخلق والتقدير والتدبير والتسخير والتعاون والتعارف والتناكح والتوالد والتناسل والتعاقب والتعاقل والتعاشر والتعايش والتعاون والتعاقد والتعاهد والتعاضد

مَكَانَكُمْ وَمَوْعِدَنَا لَنَأْتِيَنَّهُ بِنَبَإٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ جاءتْه الأولى شرطيّة، والثانية قسميّة داخلة على أخبارِ قائمة مقام الفاء، والجملة الجزائيّة في الأول المقرونة محطوفة على ﴿لن نقوم﴾، وإنما غير الأسلوب؛ إيذانًا بأن هذه الآية خارجة عن جنس تلك الآيات مستقلة مقصودة في ذاتها وهن مقدماتها». اهـ. «ومن الأرض» متعلّق بـ«ادعوا» كقولك: «دعوته من المسجد إذا كان قاعدًا فدعوه وهو لا يجوز تعلّقه بـ«أخرجنا»؛ لأنّ معناه: «فأزلّه عن الجنة»، «وما فيها»، «والذي هو فيه» إلى قوله: ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ﴿ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

ولا يروى أن إسرائيل يقيّد على صحبرية بيت المقدس ويناديني، أيتها العظام البالية والأجسام الممزقة والشعور المتفرقة إنّ الله يأمركنّ بالجمود لتلقحنا»[1].

---

(١) انظر: تفسيرالبغوي (٣/٣٣٢-٣٣٤)، وأثرا السدي وابن عباس.

(٢) في «ط»: لا يعمل.

(٣) انظر: هذه الحكاية مذكورة في: الدرر السنية (٢/٤٠٤)، وفي الفتن (٣٣٧)، ومعي الفتن (١/٣٨٧)، وتاريخ دمشق (١٠/٣٠٩)، ومعي الفوائد (٢/٦٠٧).

(٤) انظر: زاد المسير (٢/٣٠٤).

(٥) الآية (٢٤) من سورة طه.

(٦) نقله كعب الأحبار.

(٧) انظر: تفسير البغوي (١/٤٨)، والكشاف (١/٦٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/٣٨٨/أ).

وقول: هو الله تعالى، "وذكر الدعوة" إشارة إلى ستة عشر وجهاً، لأنه لا يتوقف إلا على خمسة: ما يتعلق منه بالله تعالى، والمخاطب به، "وهو" الدلالة على جلالة ذلك الأمر وكمال اقتداره الله، وغيرُ ذلك يكون للتراخي زماناً، خلافاً ومالكٌ، نافذ فيهم أمره ونواهيه كما ترى". أصل الدعوة: الطلب والاستدعاء، وقد جاء بمعنى العبادة والخضوع والصلاة". والقيام والطول القيام والسكوت" كما في حديث زيد بن أرقم".

(١) في الطب: تعلق.
(٢) في الصحيح: عبد.
(٣) في الطب: بقدر.
(٤) في الطب: وكرهاً، كما في حذف شهوته.
(٥) في الأصل: الجهاد.
(٦) في الأصل: فقد تضمن سهد:
(٧) قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ﴾ (١١٤) من سورة الفرقان، والآية (٢٩) من سورة الروم.
(٨) قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن كَّلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ والآية (٢٣٥) من سورة الشورى.
(٩) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ والآية (٣٠) من سورة البقرة.
(١٠) قال تعالى: ﴿وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ﴾ والآية (٤٤) من سورة الإسراء.
(١١) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ والآية (٣٠) من سورة البقرة.
(١٢) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ والآية (٣٠) من سورة البقرة.
(١٣) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ والآية (٣٠) من سورة البقرة.
(١٤) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾ والآية (٣٠) من سورة البقرة.

«كنا نتكلم في الصلاة» حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [٢] فسكتنا»[٣].

ومن أي سجد مرفوعاً: «أكلُّ ثوبك في القرآن بمعنى الطاعة». من البدء في هاذي عرفتك وإن كان الكلُّ تحت قدرته على السواء وفيه تسفيه فمن حيث جهلوا هذا القياس الجلي.

---

(١) في الأصل: الصفوة.

(٢) بعض الآية (٢٣٨) من سورة البقرة.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ (٢/٦٣٢) ح (١٥٣٤).

(٤) مرفوعاً: الرفع أخص فعطف من الرفع.

(٥) سبحانك: ما أنبئك بي إلى الله: هو قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

النقر: الوقفة في طلع مصطفح الحجاب (٤١)، وتسمى مصطفح الحجاب (١٢٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (٨/١٨٧)، وأبو داود في الطهارة.

قال السخاوي: «إسناده ضعيف لضعف ابن فيلبة، وهو عند أحمد والطحاوي مرفوعه. وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٨٦) وابن كثير في تفسيره (٣/٤١٧) وقال: ... ولكن هذا الإسناد ضعيف لا يحتج بمثله، ورفعه هذا الحديث منكر، وقد يكون من كلام الصحابي أو من دونه، وقد أعلن زكريا بأن سببها الإسناد كما سبب غيره فيما ذكرناه فلا يغرّ سببها فإن السند ضعيف».

وعن ابن عباس: «الأهون بعض المرئ». وقيل الضرير في «عليه السلام»(١) ويرده ما في الجاربي من الخبر القدسي(٢): «كلّفني ابن آدم ولم يكلّف له ذلك، يقول: لن يعيدني كما بدأتُه، وليس أوّل الخلق بأهون عليّ من إعادته»(٣).

الوصف العجيب الثالث: عن ابن عباس هذا مثل قوله: ﴿فَإِنَّمَا ٱلْمُتَوَعَّدُونَ وَٱلَّذِينَ جَمَعُوا۟ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ من الرزق ﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ ربّه ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ من الخير والشرّ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ يريد إذا ذاقه إنابة الدنوب ولا

---

(١) الخبر: الكتف والمعنى (٤/٣٩٠)، وصدرا الصريق (٢/٥٠٣) وزاد نسبته للكتاب والكسائي، والزجاج وابن جرير.

(٢) لفظ: ابن عباس في الأصل وحذفته.

(٣) ابن ماجه (٢٨٤٣) وأطرافه والحكم الترمذي (٣/٢٤٦).

(٣) الخبر القدسي: نسبه إلى الشارع الجليل، أو إلى ذات الله المقدسة، وهذا لم يقل به أحد من علماء الأمة، بل يعتقد ذلك الله أو لفظه وليه من عباده.

الخبر: ليست صفحات الحديث (٢/٢٩٠).

(٤) في «ج»: «ص»، تقول.

(٥) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: «وإذ قال الله يا عيسى» (٨/٢٩٢) ح (٤٨٢٥).

وأحمد أحد في المسند (٣/٢٦٤) ح (٣٠٢٥)، والنسائي في السنن الصغرى، كتاب الطلاق، باب: أوجب المؤمنين (٦/١٦٢) ح (٣٤٠٨).

وأبو داود، الطيالسي، عن ابن عباس في الخبر بلفظ: «من جاء بعد إعادته» ح (٢٦٧٥) في الكتاب السابق، وقد أورده ابن كثير عن ابن مردويه.

انظر: تفسير القرآن العظيم (٤/٢٦٧).

(٦) انظر: ٧٨/٧٨ (١) من سورة النبأ.

فالصمد: كامل الصفات». ومن قائده هو قول لا إله إلا الله، بيد التوحيد يتعلق بالأعلى، أو بالخير الذي يتعلق به الخير أي، يشهد له من فيها من الأشخاص وما فيها من الأجزاء إذ نطقاً أو دلالة، الصمد الذي لا يحالف الذل لا يضل ضالة ولا يحتاج ولذلك.

قال تعالى: ﴿ عَرَّفَ لَكَ تَذَكَّرَ مَنْ أَشْبَهَكَ ۞ هَلْ أَتَى مَنْ لَا تَذَكَّرَ لَكَ تَنْسَ شَرَّهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا رَبَّكَ فَتَخْشَى ۞ تَنْسَ بِرَّهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَعْرِفُهُ فَتَسْتَحِي ۞ تَنْسَ عِزَّهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَعْبُدُهُ فَتَسْتَكْبِرُ ۞ تَنْسَ ذُلَّهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَشْكُرُ لَكَ نِعْمَتَهُ ۞ تَنْسَ فَضْلَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَدْعُوهُ فَتَسْتَجِيبُ ۞ تَنْسَ كَرَمَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَسْأَلُهُ فَتَسْتَغْنِي ۞ تَنْسَ جُودَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ فَتَسْتَكْفِي ۞ تَنْسَ حِفْظَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَتَّقِيهِ فَتَسْتَحِقَّ ۞ تَنْسَ عَفْوَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَرْجُوهُ فَتَسْتَحِقَّ ۞ تَنْسَ رَجَاءَهُ تَذَكَّرَ ۞ مَنْ لَا تَخَافُهُ فَتَسْتَحِقَّ ۞ تَنْسَ خَوْف

العقيدة والإسلام» ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٦٣]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]، ﴿قُلْ لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٤، ٨٥]، ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٦، ٨٧]، ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١]، ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦١]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [الزخرف: ٨٧]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [العنكبوت: ٦٣]، ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزخرف: ٨٧]، ﴿قُلْ لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٤، ٨٥]، ﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٦، ٨٧]، ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء

(٩) أَيْ اتْبَعْ أَمْرَهُمْ، فَلَمَّا أَمَرَهُمْ بِهِ، قَالَ: إِنَّ الحياة: أي هذه الدنيا، ولكن المشركين اتبعوا أهواءهم بغير علم، ولا علم لهم بكتمهم عن ذلك، ﴿مَنْ يُهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ أي: لا أحد يقدر على هداية من أراد الله ضلاله.

﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّصِرِينَ﴾ أي: لا واقية ولا دفع حاصل عنه، أو لهم لا هادي لهم في الدنيا لا ناصر لهم في الآخرة من العذاب.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ أي: بعد ما بلَّغت أمرت كلَّ إلى طاعته مقبلاً عن غيره غير مائلٍ إلى سواه، واستقم عليه بالوجه الأكمل من امتثِلْ، سدَّد إليه نظره وقوَّم له وجهه مقبلاً عليه، وتعتمل أن يكون حنيفاً حالاً من الدين، ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾: خلقته أي: الزموا الفطرة التي هي ما خلقت عليه الدابة والشجر من الإيمان التي فطر الناس عليها، أما روى أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو

---

(١) في ص: لا حدا.

(٢) في «ك»: ولاكن.

(٣) أخرج الحاكم (٢/٣٧٣)، وأبو الشيخ (٥٣٨).

(٤) أخرج السمرقندي (٣/٦١٠) عاصم بن حكيم، والكلبي (٥/٣٧٧)، وهو بمعناه، والطبري (٢٠/٥٨٦).

يستجيبانه»، ولا وراء هذا شيء؟! «أن الله تعالى يقول: «خلقت عبادي كلَّهم حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم»[٧٣٩]. وليس النظر: العهد في عالم الأرواح، «ألا تريدون إلى أنفسكم»[٧٤٠] عبر في معنى الإشارة إلى: لا تفكروا ذلك النظر، أو اعتراض كأنه قيل: إلزموا ذلك النظر؛ إذ لا قدرة لأحد على هداية من

(٧٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين (٣/٢٧٧)، ومسلم في صحيحه بشرح النووي، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار (٨/٧٠)، وأبو داود في سننه، كتاب السنة، باب في ذراري المشركين (٥/٢٤٧) ح ٤٧١٤، والترمذي في سننه، كتاب القدر، باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة (٤/٤٤٩) ح ٢١٣٨.

(٧٤٠) معنى: ألهاني عن حفر الخندق، صحابي، أخبره بعضهم عن أهل الجنة، كان عن أبي الدحداح من الصحابة، ورؤى لسلالق جدوة من رسول الله ﷺ، وورد عنه أحاديث الحسن، وعشرات، ورؤية أبيه هذه.

(٧٤١) أخرجه مسلم في صحيحه بشرح النووي، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب استحباب المرء بحب في الدنيا أهل الجنة ولعمل الجنة (٨/١٧٥) ح (٢٨٦٧).

تنبيه: جاء بلفظ: استعظم الحلال، ومعناه: استعظم الحلال.

الجفلة: في الحديث الماضي (٧٤١) جاءت «جفلة».

(٧٤٢) في هامش الأصل: «ب: بخلاف الأوّل، وما في الأول أرجح»، والذي يظهر.

(٧٤٣) لفظ: «ما أحل الحلال» (٨/٨٣)، وأخبر الحبر» (٢/٢٩٤)، وورد بمعناه في الفصل والوصايا (٣/٩٨).

خَلْقَ مُغَيَّرٍ، ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ أي: الدين المأمور به هو الدين المبني لا اعوجاج فيه، ذلك؛ ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ لإعدام بالنظر الصحيح.

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ حال من ناصب «فطرة» أي: فطركم منيبين إليه، ومعنى كون خطابه عاماً وأمره بالمنيبين الخاصة وسوسة. ﴿وَٱتَّقُوهُ﴾ بالرجوع إلى الله

---

(١) انظر: المحلي، (٢/٧٤٧-٧٤٨)، وأثور السيوطي، (٣/٣٨).

(٢) هـ.ساقطة بالأصل، جرّ على المجاورة. وقوله: جرّ، أي بكسر ما قبل حاقبه سببية، وأل: معطف عطف بألف، ولا يدخل أحدٌ في الوقت. جرا أبها الخيرات، جرا أبها الخيرات لا يلتفت به، فيزد ويلك نلتك عمّا إلا أن الإعراب إلى يعرفن غير عاملة فالعطف.

وفي مساعد جرا: جرّ الخافض لحصوله، أي بكون ما بكسر من أسماء عطف عليه استيفاء بسكة عطف حاقبه بألف، وجرا: أمر للأنثى بالصعود لفوق جرا للقطعة. انظر: أثور السيوطي، (٣/٣٨).

وقوله: ولا تدخل في ذلك الوقت، أي: بعد ذلك الوقت.

(٣) الأثر: أخرجه ابن حاتم في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير، ط. دار طيبة، (٦/٢٠٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، (٧/٤٤٠)، وابن جرير في تفسيره، (١٩/٢٠٠)، وابن المنذر في تفسيره، كما في الدر المنثور، (٦/٦٧٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره، (٩/٢٩٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٤/٣٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (٤٠

بالتوبة مرّة بعد أخرى من السنوية»، «وَلَقَدْ وَلَّيْهِمْ أَشَدَّةَ وَلَا تَكُوُّلُ» مرّة أكثر»، «وَيَسْتَلُونَكَ» معطوفات على ذلك القياس الفاسد.

﴿ مَنْ أَلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ بدأ من الشركين أي: أصرّا بعضهم وكفروا بعضهم، أو كل واحد بلون رأي، وقرأ حمزة والكسائي «فارقوه» بألف بعد الفاء، أي: تركوه، وهذا أبلغ؛ ﴿ وَكَانُوا شِيَعًا ﴾ فرقاً كل فرقة تشايع إمامها الذي أضلها؛ ﴿ لَّا ﴾ خبرُ «بريء» ﴿ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ مبتدأ، وخبر: ﴿ إِنَّمَا ﴾ مسرورون به، بتهيئهم خلقاً كان أو باطلاً، أو خلق حربه عشيرة، وهي الذين فرقوا: خبره، فحذف بالذين الباطل، وقرئ «فارقوا» خبر بعد خبر، وقيل: صفته «لست» منهم في شيء، أي: لست من دينهم في شيء، وقيل: منسوخة بآية السيف، أو بآية القتال، وفيه أن ليس الكتمة فلا يوصف إلا ما دخل عليه، فلا تقول: كل عالم فاضلٌ في الدار فيرفع الفاضل.

---

(٨٦) البحر المحيط لأبي حيان (٤/٥٤٦) والدر المصون للسمين الحلبي (٥/٤١٦) وروح المعاني للألوسي (٤/٣٠٣).

(٨٧) وهذه السنة (٨٧٥) ليست (٨٧٦) وبداية الجدول (٨٧٥) وليست (٨٧٦).

(٨٨) البحر المحيط لأبي حيان (٤/٥٤٦) والدر المصون للسمين الحلبي (٥/٤١٦) وروح المعاني للألوسي (٤/٣٠٣).

(٨٩) انظر: المفردات (٨٦٩) مادة «برأ».

(٩٠) وقرأ الباقون «فارقوه» بدون ألف بعد الفاء.

(٩١) انظر: الكشف (٢/٤٤٤) والنشر (٢/٤٠٠) والتيسير (٢/١٩٦).

(٩٢) انظر: الكشف (٢/٤٤٤).

(٩٣) انظر: الكشف (٢/٤٤٤) والنشر (٢/٤٠٠) والتيسير (٢/١٩٦).

(٩٤) في الأصل «فيه» خبره.

(٩٥) في الأصل «فيه» خبره.

(٩٦) لا من الشركين سلفاً من الأصل.

(٩٧) انظر: الكشف (٢/٤٤٤)، والنشر الجلبة (٢/٤٠٠) وعنى الطيب (٢/٤٠٠-٤٠١) والتيسير (٢/١٩٦).

قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ۝ لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ۝ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ۝﴾ [٣٣-٣٩]

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ راجعين إليه بالتوبة، ﴿ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً﴾ كالخصب بعد الجدب، وصحة بعد السقم، ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ فاجأ(١) فريق منهم الإشراك، وفي إيثار لفظ الرحمة تنويه بشأنها.

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ اللام للعاقبة، أو تعليل لما دل عليه الكلام أي: أفاضوا عليهم ليكفروا، أو لام الأمر للتهديد كقوله: ﴿أَعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾(٢) بدليل قوله: ﴿فَتَمَتَّعُوا﴾ وقرأ الحسن والسلمي: (فَتَمَتَّعُوا) وقرأ الحكمي:

---

(١) في الأصل: بغتة.

(٢) في نسخة الحكمة: فاعملوا.

(٣) في نسخة الحكمة: فاعملوا.

(٤) انظر: الدر المصون (٥/٢٣٨)، وفتح القدير (٤/١١٤).

﴿ أَوْ أَرْكَزًا عَلَيْهِمْ حَكَمًا ﴾ أعرب ابن هشام في المغني (٣٧٨) بعد أن ذكر أن الأصل: أو بعثنا عليهم حكماً: «فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وليس عند زيد رواية وقد علق على القاضي والباحط مع الله فقال: «رجع إليه الشوبة ليعرفها». قال ابن هشام: ﴿ أَوْ أَرْكَزًا عَلَيْهِمْ ﴾ بأن الحكم منه تعالى، إما بشيوعه كقوله: ﴿ وَكَانَ ذَالِكَ عَلَى ﴾ بما يحدث أو من يُسبط له، إذا علمت أن الحق وضعه من قد أنكر الإحسان على هؤلاء، ليكون سببا لإحسان الله إليك واستدل به على أن الحسن على وجوب تقدمة الحاكم إذا كانوا

(١) نقل: الكشاف (٢/٥٣٧-٥٣٨)، وأثر السدي في (٣٧٨).
(٢) يعني: الآية: ﴿ أَوْ أَرْكَزًا عَلَيْهِمْ ﴾.
(٣) نقل: أثر السدي (٣٧٨).
(٤) في (ط): «له».
(٥) في (ط): «على».

فقراء وفيه أن ذي القربى يعمّ المحارم وغيرهم، وحفدة: سُرّاع أو خدّام أو أعوان.

﴿وَأَلْصَقَتِ ٱلْأَرْضُ ٱلْأَنْبِيلُ﴾ حقها من الركاك(١) ﴿إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ﴾ أي: يقصدون بسوء فلا يخافون أن يحيق الشرّ إليه أو بحيلة أخرى.

وقول: الطوائل وحمه(٢) ﴿وَأَوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ الفائزون.

﴿وَإِذَا يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى﴾ ما أعطيتم أكملة الأمر: زيادة على حقهم ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ لا يلزم ذلك عند الله ولا يبارك فيه أحياناً ويمحق برأساً.

---

(١) الحالك: الشديد في سحكه الظاهر من الخبز وهو أجلاه، كما ظهر على كلوتي.

الأول: وصوت الخطة على الخبز، وهو غير الأحماف.

الثاني: هو صوت الخطة بغير الراحتين والراحة كطلاع رجلي، وخلوته، وهو رأي الشافعي.

الثالث: الفصيل بامتساز الإثارت فتحت الخطة على كل من كفاه وإبقاء واحد، ولا يجب الخطة على ما ترك.

وقد اختلفوا على استحباب الخطة للوتي الخارج في المقبرة.

انظر: الكشاف، (٤/ ٢٧٥)، والجامع لأحكام القرآن، (١٨/ ٢٢٦)، والمغني، (٣/ ٤٥٥)، والفقه على المذاهب الأربعة، (٢/ ٢٧٥)، وأنوار التنزيل، (٣/ ٢٢٩)، والبحر المحيط، (٧/ ٢٤٦)، وروح المعاني، (١٤/ ١٦١).

(٢) في الصحاح للجوهري: الوحمة.

(٣) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٨٠)، وأنوار التنزيل، (٣/ ٢٣٠).

(٤) في الأصل: فيه، وهو خطأ.

(٥) انظر: الكشاف، (٤/ ٢٨٠).

وعن ابن عباس: هذا في الربا؛ أعلمه، وهو أن يهدي الرجل إلى الرجل مرتدًا أن تثيبه أكثر من هديته»، واستدل بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾[٦]، وبالحديث: «المُتَسَخِّرُ بالخير من هديته»[٧]. وقسرأ ابن كثير «آتيتموه» بالقصر من الإيتاء بالفعل[٨]، وتابع «المُتَسَخِّرُ» بضم الناء وإسكان الواو بعدها من الإيراء، أي: أن يريد ما أعطى ليعطى أكثر منه[٩].

﴿ وَمَا ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ﴾ يستدل الواجب والفضل ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴾ ذوو الأضعاف من الثواب. جمع الكلام على اللفظ

---

(١) في الأصل: هبة؛ الزيادة في حق هبة. (ر).

(٢) انظر: الكشف والبيان (٧/١٤٦)، وسنن الترمذي (٢٤٨٤)، وابن ماجه (٢٤٦٠)، وهو قول الجمهور.

(٣) الآية (٣٩) من سورة الروم.

(٤) في حديث الجمهور: «في مقابل الأصل» معنى: «ما» بمعنى من استفهم بالرفع للعمدة: إما طلب أو غيره، أي: أهل الجنة في قرب الله تعالى (٢/٣٠٠) مادة هذه.

(٥) وهو «الحديث المطلق الشعلبي والواحدي والبغوي».

أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٩٠٠)، وابن الرقيبي، أو أبو نعيم في تاريخ نيسابور.

وحكم ابن حجر بوضعه على شرح البخاري: انظر: الفتح (٣/٣٠٠)، والكشف والبيان (٧/١٤٦)، وتخريج أحاديث الكشاف (٣/٤٣)، والكشاف للزمخشري (٣/٤٦).

(٦) وردّ الطبري بقوله: «أما تأويله، فإن ما أعطى من شيء يعوضه» (٢١/٥٠٠).

(٧) في «ج»: «هذه» الزيادة.

(٨) وهو الموافق لقراءة «أبان» المتقدمة، وهي الشاذة.

انظر: السبعة (٦٢٠)، والتيسير (٢٠٧)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٨٠).

(٩) انظر: السبعة (٦٢٠)، والتيسير (٢٠٧)، والنشر في القراءات العشر (٢/٣٨٠).

السابق فأنه يُوَلِّفُ ملائكته"(١) وخواص عباد مكانة الصدّيقين من عباده، وذا في أسم الإشارة من الإشعار بعلّية" الوصف، وجودَ تقدير الكلام: فموتوه" أو فاقتلوه، وكم من أين جهين"(٢).

قال تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ۝ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٧٨-٧٩].

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨] جملة، والواو حالية، والمعنى: حالة كونكم حيث أمرتم به أو عنه.

---

(١) في ب: ملكه.

(٢) في ط٥: جهل.

(٣) والمقدر: فموتوه لإتيانك هو المحتوم.

(٤) انظر: الكشاف (١/٤٨١)، والرازي المسبوق (٣/٣٩).

(٥) معنى: من الأصل، هو: حينئذ بمعنى أن الله خلقها من وجود.

(٦) الإشارة: ساقطة من ب، ط٥، ط٦، ط٧.

(٧) في ب: الإشارة، ساقطة، ط٥، ط٦، ط٧: حرف. حاشية المحاكمات: الظاهر: حتى الانقسام. الوافي أن الإشارة منع الضمير إلى ظاهر المقدر، فافهم. قلت: وفيه نظر، فتأمل.

(٨) انظر: الكشاف على الكشاف (٢/٢٩٠).

وهل من شركائك هو؟ الخير، والرفيق أسم الإشارة، هذه خواص الأعرفية، أنتبها للآلة يكلام عال من التركيبة، لكن أمورا أسلمة لا نزاع فيه فيها، هو الأول للتعريف، نفيذ أنا ما منهم فاعل فعلا، وإشارة أيضا كذلك تفيد أنّ بعضاً من تلك الأفعال لا يأتي من أحد من شركائهم فضلاً عن الكل، والثالثة مؤيدة؛ لتركيبه كسول الشيء، أي: ما يطلق عليه اسم الشيء»[1].

وقال بيان استحالة الشركة في قسّمي ذاته قائلاً: «مُحْتَمَلٌ وَمُتَوَقَّعٌ عَنَا بِتَرْكِيبِهِ»: من إدراكهم أم ما تركوه به.

«طَهَّرَ لَقَدْنَا فِي الْوَقْتِ بِتَرْكِيبِهِ بِأَيْدِي أَنَاسٍ»

[رضي الله] عنه: أقول هو المقدار»[2]، أقدر والقوى»[3]، كما روى البخاري أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بماء فأدخل يده فيه، فجعل القوم يتوضؤون من عنزة.

(١) ما بين المكوفتين ساقط من جميعه.

(٢) انظر: أبوذر السوري (٣٢٩)، وهو الموافق من (٤٨٤).

(٣) ما بين المكوفتين ساقط من جميعه.

(٤) انظر: الحاشية على (ب)، وهو: «فقدرة».

(٥) انظر: مجاز القرآن (٢/٨٨٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٧٠).

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب الشرب من قدح النبي (٥٦٨٧) و(٥٦٨٨) من حديث طويل عن أبي جحيفة.

وانظر: الصورة الفنية لأبي عتاهية (٢٩٤-٢٩٦)، ومجمع الثقافة (٢٩٤/٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٧٠).

والحب المرغوبان»[1] ومعنى ظهور الفساد فيها: «هي الركبات وقلة المنافع في كلّ صنف من أصناف الأموال وأنواع التجّر»، يشرح اللفظ والمعاصي»[2]. وفي الحديث: «إذا مات الغلام صرخ إبليس مع العباد والبلاد والدواب والدواب»[3]. ومن الإعلام أخبر بن عيال: «وُعِدَ في زمن ابن زياد»[4] فيها أنه لمّا وقع سُئل سوى الشعر مكتوب على العرش: عدد ما في زمان العدل»[5].

﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ إما فعل بهم ذلك ليذيقهم في الدنيا بعض جزاء ذلك المعاصي ليرجعوا ويقلعوا عنها.

---

(١) لفظ المقنين

(٢) لفظ الوجيز (٢/٦٤٧).

(٣) أخرج ابن عقيلة هذا القول وقال: «وهذا من القول المصحيح، وهذا رأي ابن جرير».

المسحرر الوجيز (٢/٦٤٧).

(٤) لفظ: المسهل (٢/٦٤٧). وأخرج ابن أبي شيبة الكبرى (٨/٥٥٥). عوافلسون الأوّل أظهر وهذه الأحاديث. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (٩/٣٠٠٥).

(٥) في الأصل غير واضح في صحيحه. كتب في الهامش: «وهذه العبارة يشرح بها الحبار والبلاد والنخسير والدواب» (٢/٦٤٧). (٦/٦٤٧). والأصحيه مستقى في صحيحه بشرح الدوي، كتاب الحبار، باب ما جاء في سترج وسترارج وسترج (٢/٦٤٧). بلفظ الحبارى.

(٦) ابن زياد: أو كما أحد أو رجلا غيرا ذكرتي من الراجح. ولعلّ أحد.

(٧) عبارة: الحبارة ما يحبره الحبر في ورقة. هذه.

(٨) المعجم الوسيط (١/٢٠٤). (١/٢٠٤) هذه صورة.

(٩) المعجم (١/٢٠٤). (١/٢٠٤).

(١٠) لفظ: الوجيز. في إسناده ضعيف لا يثبت، وليس هو بحجة، ولا حديث وجوده في الصحيح ولا في غيرها.

فرأى أن تكون في رواية فضل الثلثين؛ وبالنون وهو أشدّ تهويلاً.

﴿قُلْ رَبِّيٰ أَوْفَىٰ ٱلْأَوَّلِينَ ٱلْمُتَأَوِّلُونَ كَمَآ كَانَ عَنْهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾ أي: إنما قَصَرْتُ إدراككم على مشاهدة سيور وآثار الأرض لتشاهدوها بالأبصار لكثرة الأمم الماضية وما حلّ بهم ﴿فَكَانَتْ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓاْ﴾[1]، ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم﴾ الآية.

﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾ أي: لأضلنهم، ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ الشديد الاختيار، ﴿إِنَّ لَكَ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ لا يقدر على ردّه أحد لقدرته، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ بأن يتولى حفظهم ويكفيهم شرّ الغواة، ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ﴾ بالإغواء، ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ الذين سبق في علمي أنهم يتبعونك، ﴿وَإِنَّ مَوْعِدَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ أي: موعد الغاوين والمتبعين لهم، ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ﴾ أي: أطباق بعضها فوق بعض، ﴿لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ أي: لكل طبقة من الغاوين جزء مقسوم، أي: معلوم، وهو أتباع إبليس، ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ أي: بساتين وأنهار، ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ من الآفات، ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾ أي: أخرجنا ما كان في قلوبهم من الغل في الدنيا، ﴿إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ أي: يقابل بعضهم بعضاً، ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ﴾ أي: تعب، ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ أبداً.

---

(١) وقرأ الباقون بالمد.

انظر: السبعة (٣٧٠)، والحجة (٣٧٠)، والتوضيح (١/٧٠٠-٧٠١)، والنشر (٢/٣٤٥).

(٢) بعض الآية (٢٩) من سورة النمل.

(٣) انظر: الكشاف (٢/٦٨٣-٦٨٤)، والبحر المحيط (٧/٤٠).

(٤) لقد نص على:

انظر: الحجة (٣٧٠)، والنشر (٢/٣٤٥)، والمغني لابن فارس (ق١٤/١٦).

(٥) بعض الآية (٩٧) من سورة الشعراء.

﴿ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [النحل: ١٠٦] ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٥١] ﴿ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ [المائدة: ٦٢] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢١] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الأنفال: ٤٧] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الحشر: ١٩] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾ [الأحزاب: ٦٩] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ [النحل: ٩٢] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [الحشر: ١٣] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٦٩] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٥٦] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ ﴾ [الأنفال: ٤٧] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ﴾ [الحشر: ١٩] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى ﴾ [النحل: ٩٢] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [الأحزاب: ٦٩] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [الحشر: ١٣] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٦] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [آل عمران: ١٠٥] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [الأنفال: ٢١] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [الأنفال: ٤٧] ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ﴾ [الحشر: ١٩

قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ، وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ۝ فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٤٦-٥٠].

والرياح: أيام الطرد وهي الصبا والشمال والجنوب". ومنه قولك: ﴿ اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً" يريد

(١) الحديث: رواه أحمد من نشرة وسنده قوي، وقد استدللنا به.

الحكم: أصل الحديث هو (٢٢٩٤/٤) عند مسلم.

والشاهد: بعض من حديث عائشة، حيث يدعو النبي، وينبه أمته، ويكثر في الدعاء.

الحكم: أصل الحديث (ط/ ٢٢٣٠) عند مسلم.

الشرح: يعبر الحديث بصيغ من الحذوف، فإن الأصحيح: جاءت سحاب المطر، ما معناه سحب ممطرة، وليس الحديث على ظاهره.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٤١٥/٤)، والطبراني في الكبير (٢١٢/١٢)، و(١٠٣٣٤)، وابن عدي في الكامل (٢٢٧٢/٧) عن عبد الحميد بن أبي الحكم، قال: حدثنا سعيد المقبري، وذكرا كلاهما عن أبي هريرة. الحكم: الإسناد ضعيف، وفيه شيخ الطبراني

به الوجوه فإنه للمخاطب: ﴿لَهُمْ﴾: انصرت بالنصر ﴿وَهُمْ﴾ عدد بالتذكير».

﴿بَلْ لِلَّهِ﴾ أي: الحكم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ قبل الغلب ﴿وَمِنْ بَعْدُ﴾ أي: لله الحكم في ذلك كله ﴿وَيَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم غلبة الروم ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ بإذن الله ﴿بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ على الفرس ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ أن ينصره ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ المنيع في ملكه ﴿الرَّحِيمُ﴾ بأوليائه.

﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ مصدر مؤكد لما قبله ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ فيما وعد ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ أي: المشركين ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي: ما يتعلق بأمر الدنيا من التجارة والزراعة ونحوهما ﴿وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ﴾ أي: عن أمر الآخرة ﴿هُمْ غَافِلُونَ﴾ لا يتفكرون فيها.

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا﴾ الهمزة للإنكار والواو للعطف على محذوف تقديره: أقعدوا فلم يتفكروا ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ أي: في قلوبهم ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: بالعدل ﴿وَأَجَلٍ مُسَمًّى﴾ أي: وقت معلوم لانقراضها ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ﴾ أي: المشركين ﴿بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ﴾ أي: بالبعث ﴿لَكَافِرُونَ﴾ جاحدون.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أي: أقعدوا فلم يسيروا ﴿فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي: كيف كان آخر أمر الأمم الماضية ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ في أبدانهم وأموالهم ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ قلبوها للزراعة والغرس ﴿وَعَمَرُوهَا﴾ بالبناء والغرس ﴿أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا﴾ أي: أكثر من عمارة هؤلاء لها ﴿وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات ﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾ بإهلاكهم ﴿وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر والمعاصي.

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى﴾ أي: جهنم ﴿أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي: كانوا يكذبون بها ويستهزئون بمن جاء بها.

﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ أي: يخلقهم ابتداء ﴿ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ بعد الموت ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أيها الناس.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾ أي: القيامة ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: يسكت المشركون ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ﴾ يشفعون لهم ﴿وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾ جاحدين.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ أي: المؤمنون والكافرون ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ أي: يسرون ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ أي: في النار.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب الاستسقاء، باب السؤال قائما، ح (١٠٢١)، ومسلم في «صحيحه» كتاب صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين في الدعاء، ح (٨٩٥).

(٢) في (ب): «عليه». وفي (ر): «أمر» وكتب فوقه: «لا يعلم إلا الله».

(٣) انظر: الكشف عن الكشاف (٣٩١/أ).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٢٨٤)، والكشف عن الكشاف (٣٩١/أ)، وتفسير البيضاوي (٥/٢٠٤).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٢٨٤)، والكشف عن الكشاف (٣٩١/أ)، وتفسير البيضاوي (٥/٢٠٤).

ذلك الانتظام حقاً شرعيّاً، «فإنها تعبر المؤمنون» أي: لما كمثل أولئك»، وهن أي المذوداة؟ أل رسول الله قال: «ما يذود عن وسوسة ولو حق عرض أحدكم إذا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم بمثل هذه الآية»؟!

﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ أَلْوَانٌ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾

في كيفية إنشاء السحاب، أي: في كيفية صناعته، فيرى بسحاباً ثم سحاباً، إذا نشأت السحاب أو من أجمع كما قيل، فكثر شيئاً فشيئاً وبسطه فجعله يشاء

---

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٤٩٩)، وابن أبي شيبة (٢٤١٨).

(٣) أبو الدرداء عويمر بن مالك بن زيد، تقدم في «الطهارة» (٢٤٩).

(٤) أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٤٩) من طريق ثور به.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٤٢٩)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٣)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت»

مستقلاً ومنفرداً كتاباً وتوراةً»(١). وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي «فريع» مفرداً لإرادة الجنس، أي: ﴿وَلَمْ يُشَارِكْ كَمَالَهُ﴾ فعلاً مع جميع ما تعلقه من فعله.

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وأحمد بن رواتبي هشام بالسكون، إما لأنه خفف بالاستكان، أو «صفدا»(٢) ﴿وَلَمْ أَكُنْ﴾ أي: العالم، ﴿بِدُعَآئِكَ﴾ أي: عبادتي

---

(١) ذكر الطحاوي المشكل ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم من طريق أبي حسن الصدفي، وسنده صحيح. انظر: المشكل (٣/٥٣)، وانظر: الكشف والبيان عن تفسير الثعلبي (٢٤/١٩)، والمحرر الوجيز (١١/١٧٠)، وتفسير القرطبي (٢٠/٢١٤).

وقول الصدفي: هو أبي الصدف الراعي، واسمه عبد الله بن ... ، روى عن أبي ذر، وعمرو بن العاص، كامل الله من ذكر الأعراب. ينسكن هنا في الجمر الحجازي بالحرة الظهيرة الشام. مات بوادي القرى من أرض الحجاز. ينظر: الاستيعاب على هامش الإصابة (٤/٢٠٧)، وأسد الغابة (٥/٢٠٧)، وتهذيب التهذيب (١٢/٢٠٧).

(٢) في (ب): «أو صفدا» وكأنه أراد بالصفد: الاستكان.

انظر: الوسوسة الجهمية العالية (٢/٢٦٢).

(٣) زيادة لإقامة الوزن بالضم.

(٤) انظر: الكشف والبيان (٢٤/١٩)، والكشف (٢/٢١٧)، وتفسير (٢/١٤٠-٣٠٣)، والسبعة (٢١٧-٢١٨).

(٥) ذكر نقطة.

(٦) انظر: الكشف والبيان (٢٤/١٩)، والكشف (٢/٢١٧)، وتفسير (٢/١٤٠-٣٠٣)، والسبعة (٢١٧-٢١٨).

(٧) وزن أي: يخاصم. من حيث الإسكان عن حيث الضم.

وقال ابن العربي: «يقال: حصا حصاً ضنى، من الضنى، والحاء والحصن، حصن».

انظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/١٨٠٣).

(٨) انظر: السبعة (٢٠٨)، و«الحجة» (٦/٢٨٥)، و«الكشف» (٢/٢١٨-٢٢٠).

(٩) في الحجة، والمصدقة.

انظر: الكشف والحجة (٦/٢٨٥)، وسبعة الدوري (٢/٢٠٧).

بِطَيْبَةَ﴾ في تلك الحالات ﴿إِذَا أَنْتَ رَهْنُ مِنْ يَدَيْهِ مِنَ يَدَيْهِ﴾ أي: بالأمر والرأسيهم، ﴿إِنَّهُمْ لَيَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿وَإِذَا هُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾ كرر لفظ قبله؛ لأن الثاني دلالة على حال الإبلاس وقوتفهم كان في غاية الاستحكام فيكون الاستبشار الواقع بعده في أعلى الدرجات.

﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾ بتدبر ﴿أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمن والأسفار والشبان، فإن ذلك تحقيق طرف الذم بعد الإرسال على طرف الإنكار، ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ﴾ بالصدق والأمانة ﴿فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ بعد ما عرفوه بالسحر والشعر والكهانة والجنون، ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾ بل هو الصادق الأمين.

وقرأ أبان، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر «أم» بالإدغام، والجميع أسوة لنسوع الأمر، ﴿بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ الذي لا يأتي بمثله ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾ لما فيه من التوبيخ لهم على الشرك، ﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾ أي: لو جاءهم الحق على ما تشتهيه أنفسهم ﴿لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ بل جاءهم بالحق الذي لا يوافق أهواءهم ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ شرفهم ﴿فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ بإعراضهم عن القرآن الذي فيه شرفهم.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ على ما جئتهم به ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ من كل شيء ﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ فلا تسألهم شيئًا.

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ دين الإسلام ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ عادلون ﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ﴾ بإزالة ما بهم من الضر ﴿وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ تجاوزوا الحد في الكفر ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يترددون متحيرين.

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾ بالقحط والجوع ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾ ما خضعوا له ﴿وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ما يتذللون، ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ هو القتل يوم بدر ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ آيسون من كل خير.

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ﴾ خلقكم ﴿السَّمْعَ﴾ لتسمعوا به ﴿وَالْأَبْصَارَ﴾ لتبصروا بها ﴿وَالْأَفْئِدَةَ﴾ لتعقلوا بها ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ ما مزيدة للتأكيد، أي: تشكرون شكرًا قليلًا.

﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ خلقكم ﴿فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ للجزاء.

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ يخلق الحياة والموت ﴿وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ تعاقبهما ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن ذلك لا يكون إلا بقدرة قادر.

---

(١) انظر: أثر السدي (٤٩٤).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦)، وأثر السدي (٤٩٤).

(٣) وهذا القول ذكره ابن عطية (٤/٣٠٠)، والسمرقندي (٢/٤٧٦)، والكشف (١٨/٢)، والواحدي (٣/٩٠٠). وهي قراءة نافع المدني أبو جعفر، وشعبة.

انظر: النشر (٢/٢٧٦)، والإتحاف (١٨٦/٢)، والكامل (٥١٤/٢).

قال تعالى: ﴿وَلَهُۥ أَسْلَمَ يَغْنِيهِ رَكِيزًا وَلَهُۥ مَصْدَرًا أَفَلَطْنَا مِرْ بِهِمْ يَعْنِيهِ﴾ بعدما ﴿وَلَهُۥ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾

﴿وَلَهُۥ أَسْلَمَ يَغْنِيهِ رَكِيزًا وَلَهُۥ مَصْدَرًا﴾ أي: آثر الرفع وهو الرديء، أو الرابع؛ لأنه إذا كان مصدراً لا يثنى مصدراً، ﴿أَفَلَطْنَا مِرْ بِهِمْ يَعْنِيهِ﴾ الهاء الأولى موصلة، والثانية للعاطف على جواب القسم المأخوذ من واو المجاورة، والواو المصدر هو الذي يضرب الرمح والسيف، وهو أقه بصفر منه الرديء، ثم الشركين بالله يستدلون بالآيات على وحدانيته وعلى الإشراك بنعمته ولا يعبرون على ولائه، فهذه أيضاً بالاعتقاد وفي ذلك تسلية لمحمد ﷺ وتوعد بالنصر.

﴿وَلَهُۥ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ أي: المؤمن طوعاً، ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ أي: الكافر في الدين القاطعة والأدلة الباهرة الساطعة ويؤيدونها إلا عنايتاً جاهلهم مولى لا يحتى هم، وهما لا ساعمة فيه، وقيل الاختيار

(١) ذكر في عين الحال: الكاف والميم، وأخرى (٢٠٦)، والخامس الكاف والميم (٢٠٦).
(٢) الحال: الخامس الكاف الكاف (٢٠٦).
(٣) الحال: الكاف (٢٠٦)، وأخرى الخامس (٢١٦).

إشارة إلى شدّة الامتناع، فإنّ الأصمّ إذا كان مقبلاً ربّما فهم الإشارة، وممّا لا يصرف، وفي هذا الترتيب تنزّل من الأقوى إلى الأضعف مع اشتراك الكلّ في الاستعمال»[1].

وقرأ ابن كثير «ولا يُسمِعُ» بالياء، ورفع «الصمّ»، والخطاب لِمَنْ مع موافقته للأوّل[2].

﴿إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا﴾ لعلم فهم الذوق والسلوك إلى التدبّر في آيات الله، وجبروا أنّ «ما» للشارفون[3]، ﴿فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ منقادون لأوامر الله، ولمّا لم تتحقّق فيهم آيات الآفاق لمّا علمهم آيات الأنفس في الخوارم من أوّل السلوك إلى الانتهاء فإنّها دليل وأصل شاهد على الصفائح القدسيّ. ﴿أَلَمْ تَرَى﴾ يقال: نَظَرْتُ إلى كذا فرأيته بالبصر أو القلب[4]، ﴿أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ أي: من جانب السماء أو العلوّ[5]، ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ أي: من نضارة النبات، وقرئ بالرفع[6] على الاستئناف، فتدلّ لمحة الرؤية إلى بكر وأحد وجمع حضور وجوع بضمّ الفاء، وهما لغتان، فتدلّ لمحة

---

(١) انظر: تفسير الكبير ٢٤: ٢٣٥/١٢، وأيضاً: روح المعاني ٢١: ٩٢، وزاد المسير ٦: ٢٥٢ باختلاف.

(٢) انظر: السبعة في القراءات: ٥٠٩، وأيضاً: التيسير في القراءات السبع: ١٧٦، والنشر في القراءات العشر ٢: ٣٣٩/٣٤٦.

(٣) انظر: تفسير الكبير ٢٤: ٢٣٥/١٢، وأيضاً: روح المعاني ٢١: ٩٢، وزاد المسير ٦: ٢٥٢ باختلاف.

(٤) انظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٨٦، وأيضاً: تفسير الكبير ٢٤: ٢٣٥/١٢، وأيضاً: روح المعاني ٢١: ٩٢، وزاد المسير ٦: ٢٥٢ باختلاف.

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن: ٤٨٦، وأيضاً: تفسير الكبير ٢٤: ٢٣٥/١٢، وأيضاً: روح المعاني ٢١: ٩٢، وزاد المسير ٦: ٢٥٢ باختلاف.

(٦) بعض الآية (٦٣) من سورة النساء.

(٧) بعض الآية (٦٣) من سورة الحجّ.

تسميم، والضم لغة الحجاز». ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ وقت الجَلَدِ وأوان الشبيبة.

﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾: بالشيخوخة، والتكدير في العقاد للتغاير ﴿يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْقَدِيرُ﴾ كالعلم والقدرة، ولذلك يحدث في مادة أطوار بعضه.

(١) وقرأ الباقون بضم الفاء.

انظر: السبعة (٥٠٩)، والكشف (١/٥٩٩)، والتيسير (١٧٥)، والإقناع (١/٤٠٨-٤٠٩)، والوجيز (٢/٤٨٤).

(٢) هكذا بصرح: عوراء العين، وأم وعور، والوعر، والوعرة.

وهذا التعريف أخذه من كلام الخليل، وهو: «عن ابن عرس رأى عليه هلال: فرأها عليه رجل فقال هي منتنة، فالرأي عن ملتنة، أخبره أحمد إلى أحمد» (العين ٢/٢٨٥)، و«١٧٧»، و«١٧٨»، و«١٧٩»، وتهذيب اللغة «أحمد عطية الجوهري، وأبو داود في سننه، كتاب الطب، أبوداود والسنن» (٢/٤٦٧)، و«أحمد» في المسند، كتاب الطب

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ۝ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ۝ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٥٥-٦٠].

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ في الدنيا(١)، أو في القبور(٢) لاستعظامهم عذاب يوم القيامة، أو فيما بين هذه الدنيا والعدم؛ لما روي أنه لا يعلم أحدٌ(٣) الوقت الذي أعلمه الله الملائكة المقربين، كالنبي المرسل(٤)، والكوكب المُرسَل، والثانية ما يتعارفه الناس من الزمان، ﴿كَذَٰلِكَ

---

(١) قاله قتادة، ومجاهد، والكلبي.

انظر: الكشف والبيان (٧/٣٢٢)، وزاد المسير في علم التفسير (٦/١٨٨).

(٢) قاله النبي ﷺ، وابن عباس، وابن مسعود.

انظر: الكشف والبيان (٧/٣٢٢)، وزاد المسير (٦/١٨٨).

(٣) في «ج»: «أحد».

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/٣٢٢).

(٥) في «ج»: «الله».

(٦) الزهرة: سبعة نجوم مضيئة، وهي من الطوالع الشامية، وتطلع على شكل صفرة عند طلوعها

---

(١) من «ج»: «الزهرة، الطوالع الشامية».

كَمَا يُؤْفَكُونَ﴾ يصرفون في الدنيا عن الحق ويبتدون أمرهم على الباطل، يدأبُ لحالهم لجحودهم في أخطل الفترة، أو إشارة إلى أنا اغتررنا به من زخارف الدنيا ليس لأحد الاعتماد بغرائرهم.

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ ﴾ من الملائكة، والإنس، ﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ في اللوح، أو علمه، أو قضائه، وتعبير الكتاب للدلالة على تحقق البقاء كالمثبتِ، والمكتوب، أو السفرأن، أو الفرائض: ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ (١)، ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ﴾ أي الذي أنكرتموه، ﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ أنه كائن، فعدم تصديقكم ليس لنقصان والكتب.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ اعتذارهم لفوات وقته. وقرأ الكوفيون «لا ينفع» بالتذكير، وهو أحسن لوجود الفاصلة. ﴿ وَلَا هُمْ

---

(١) من هنا: المفكك.

(٢) انظر: الكتاب والعبود (٣/٢٣٢) ونسب القول لأبي الخطاب.

(٣) انظر: الكتاب والعبود (٣/٢٣٢)، والكشاف (٤/٤٨٨) وزاد المسير (٣/٢٤٦)، وأثير السيوطي (٣/٢٩٦).

(٤) يعني الآية (٥٦) من سورة الواقعة.

(٥) وهذا القول ما يعبر عنه بالمعنى.

(٦) انظر: البحر (٧/١٤٠)، والنسخة الأولى من الفارسي (٤٥٠/ب-٤٥١/أ)، وتوضيح (١٠٠/أ)، والمنار (٩/٢٤٦).

﴿ يُسْتَفْتِحُونَ ﴾ يدعون إلى الاستفتاح كما كانوا يدعون إليه في الدنيا يُقال: استفتحت فلانًا أي: طلب مني إزالة الخلاف فأجبته، أي: أزلت عنايه.

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ من كل نوع من أنواع الدلائل الدالة على التوحيد وكمال الصفات، ووصف الرسل هي كالأمثال في الحسن والبراعة.

﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ ﴾ من آيات القرآن دالة على نبي، من تلك الأمثال، ﴿ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا ﴾ من فرط قلوبهم واستهتارهم على حسدك الأحمر، ﴿ وَكُفْرًا ﴾ لأن ﴿ لَا تَزِيدُ ﴾ مضمورون على التزيد لا يخطونه، ﴿ كَثِيرًا ﴾ مثل ذلك الطغيان، ﴿ لَا تَحْزَنْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ لا يسعون في تحصيل العلم بمزاولة أسبابه.

﴿ نَاصِرُهُ وَلَا عَلَى حَقٍّ ﴾ لم تناصروا دينه، ﴿ وَلَا مُسْتَطْلَقَ لَهُنَّ ﴾ لا يُطلقك عن الخلع والنفقة، تكليفهم.

وعده بالنصر في آثار السورة والسابقة واللاحقة، وأمره بالصبر إشارة إلى أن يدني ذلك شدائد يلقى بمثله أن يحملها أولو عزم نفسه على تلقيها بصدر رحيب إذا وقعت.

---

(٦) انظر: التفسير (٤٤٤ ـ ٤٤٥) مسألة ضعيف، والكذاب (ص٢٨٨)، وأثر الحسن (ص٤٤٩).

(٧) في ج: وجه؛ زيادة.

صلى الله عليه صلاة[1] توازي عناه وتجازي[2] عناه. والحمد لله على الشدة والرخاء في كلّ صباح ومساء.

* * * *

(١) في ج،ب: فصر. صلوة.

(٢) في ج،ب: تجازي.

تفسير
سورة لقمان

سورة الشعراء، القلم[1]

مكية وهي ثلاث ولاثون[2] آية، وفيل: (ربع)[3].

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ الٓرٰ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ۝ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ۖ سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [النمل: ١-٧].

﴿ الٓرٰ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ أي: آيات السورة آيات الكتاب، وصف الكتاب بالحكيم؛ لاشتماله على الحِكَم، أو لكونه محكماً لآياته، ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ المتلهمين في الدين لأهبم المصممون به، أو الذين

---

(١) في (ص، ع): بر، أبو ثابت السلام.

(٢) في الأصل، (ص، ع، ص): ثلث ولاثون.

(٣) من: (ما ينزل الكوفيون خطبته) في (ع).

(٤) هذه آيات السورة في العدّ الكوفي والمدني الأول، وفي العدّ المكي والبصري أربع ولاثون.

انظر: الكشف، (١/٨٧)، والبيان في عدّ آي القرآن، (٢٦٩)، ومرشد الخلان، (٢٥٩).

بعملون الحسنات، أو جمع ما يمس من الأعمال، ﴿أَلَيْسَ يُحْسَنُ أَعْدَادُ وَيُؤْتَى أَكْثَرَ وَهُمْ الْأَشْهَرُ مَيْمُونَةٌ﴾ وصف كاشف عن الأول والاستثناف موقف، ﴿أَلَيْسَ عَلَى مُلْكِكَ رَبِّهِمْ﴾ وعلى الثاني الوصول مبتدأ، وخبره ﴿أَلَيْسَ عَلَى مُلْكِكَ﴾ وهو استئناف بالنسبة للسورة للاستبهال كما مر[1]، والمقصد البلاغة مسجل حسن[2]، ﴿أَلَيْسَ عَلَى مُلْكِكَ﴾ المقارنون بالنية لأجل ذلك الأوصاف.

﴿وَمَنْ أَلَّفَ بَيْنَ تَرَكِّي لَهُمْ أَكْثَرُهُمْ﴾ ما يُفهم الإضافة بينانه وهو الحديث الذكر وهو[3] كما يعضد عن ذكر الله، وفي الحديث: «الحديث في المسجد يأكل الحسنات»[4].

---

(١) في (ج): سيذكر.

(٢) في الأصل: هو، قال ابن سيدة الجزء المقدوم.

(٣) انظر: الكشاف (١/١١٦)، و(٣/٥)، والبيضاوي على الكشاف (٣٩٢/١)، والطبر للسمرة (١/٥٠٣-٥٠٤).

(٤) في (ج): هو، وهو: إشارة منه.

(٥) هذا الحديث لم أجد له في الكتب الصرفي، ولم أقف له على أصوله.

انظر: الفتح من السماء في الأحاديث الضعيف على السنة (١/١٤٧)، و في إتحاف المتقين الزبيدي وحسن في الموضوعة الأحاديث الكشاف، انظر: الجزء الأحاديث (٢/٧٥-٧٦)، و(٢/٧٦)، والكشاف في الأحاديث (٢/٣٦٤-٣٦٥)، وكشف الخفاء (١/٤٧٦)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٤٨٦-٤٩٤).

ويرى الشرفي «أن في ألفاظ الحديث مفاتيح لفك تعقيد الحديث بالنظر إلى الوجه الأول»[١]، أي الوجه غير المقبول، والغرض تجنيب المتلقين

---

(١) أبو أمامة: هو صُدَيّ بن عجلان بن وهب الباهلي، صحابي رسول الله ﷺ، نابغ الحديث، توفي سنة ٨٦ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/٤٠٥).

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٧٧٦)، وسمه الطبراني (٨/٢٥٩).

(٣) في هامش الأصل: «ترك الوضوء في إناء نحاسه».

(٤) ذكر أحمد الشرفي في كتابه عن أحاديث الفتن في كتب الشرفاء أنه: «من سيرورة الحديث» (٢/٢٦٩، ٢٧٠)، وانتقد «أن بعض الفقاء وإن تشدقوا بالكلام، لا يحسنون أو حسن قراءة الحديث، وأنهم حين يقرأ مدرّسٌ فقه طالبة له عبارة عن الحيض الذي من شأنه أن يسيل، فإنه يقرأ: الحيض الذي من شأنه أن يسيل فقط» (٢/٢٧٠)، وهذا يعني أن الشرفي يرى أن أحمد بن إسماعيل، وسمه بسوء الحديث.

الخلاصة: الشرفي كان (١٣٠٦ - ١٣٨٠) وقال الحبشي عنه: «مدرّس الفقه بجامع الأشراف، وأحد أعضاء لجنة (١٣٤٩ - ١٣٥٢) التي عيّنها الإمام يحيى لتدريس الحديث» ينظر: مذكرات الحبشي، ص ٢٤٥، وكان ملما بالحديث، كما يظهر من كتابه عن أحاديث الفتن، وقد انتقد أحمد بن إسماعيل، وسمه بسوء الحديث، وهذا يعني أن الشرفي لم يكن يعرف أن الحديث قد ضعّفه

مَنْ يختار أبطل الحديث على الآيات والمحكَم»(١) ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ كما كان يفعله الفجرة المفترون(٢)، يقولون: إن كان محمد يكذب لأصحابه عامدًا ويتسود فلنا أسوةٌ فيما فَعَلَ مثلُه، ويكفي هؤلاء ضررُه الفسرس من وقائع ومنام ونسخ وتواضيلها»(٣).

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بفتح الياء، وهو أبلغ؛ لاستطالة المذلب بسبب الضلال، والسلامة من المحذلب، والمراد: زيادة الضلال والاستمرار، أو أريد به

---

(١) نقض السمعاني في هذا الموضع الإطلاق؛ لأنه لا يرى الظنيات، واعتذر الغزالي المسموع لأنه لم يجد ما يمال عليه الحديث. انظر: شرح الخبي للمنار (٢/٢٢١).

(٢) في (أ)عمل جمرة، انظرت.

(٣) الخبر من الطبري من طريقين عن كثير بن نمر، أحدهما: السدي، وبعد من سبق إلى تخليل، وهذا من حديث السدي، وانظر: تفسير الطبري (١/٢٧٨)، وقد ذكر أثر أبي الدرداء ﷺ بلفظ في الصغار، وفيه الثناء للجمرة. انظر: السنة للرازي (٣٨٤/١)، والبغاة والمعاندة (٣٠/٢).

(٤) رواه سعد عن سعد سنيد، وفي ذلك الضرر في القاسية، كانت به يوم حكم الخبي سلوك الجمرة المركب الذي فيها بالمعاندة. انظر: تفسير الأسد والمنار (٢٩٠/١).

(٥) أفرانسيس: ملك من ملوك فرنكة، يُقال: إنه ملك كثيرة، في بلاد ساحة حوارين، وكانت الكثرة ذهبا وجوهرا، أو فضة فأريرز من هزم فأصابه، وقد أعلم.

انظر: معجم البلدان (٢٤٠/١).

(٦) فقد الكلي ومقابل.

انظر: أسباب الورود للواحدي (ص: ٤٠)، وجامع التسوق (٤٨٣/٢)، والكشاف (٤٨٠/١)، وزاد المسير (٢١٤/٢)، والمنار المنيف (٢٤/٢).

الإضلال، لأنَّ الضلال الحقيقي لا يتناول عبده، ﴿وَيَهْدِي مَن﴾ أي: يهدي، ﴿وَلِيًّا أَوْ مالي التسريل الملائكة على هذه الشرف الأشياء، ﴿وَيُثَبِّتَهَا﴾ أي: سبيل الله، ﴿مُرْشِدًا﴾ بالسرور.

وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص «يُثَبِّتَكم» بالنصب، وهو أولى للقرب المعطوف عليه، ﴿وَمَا يَذَّكَّرُونَ﴾ بالتاء على الخطاب، أو خطاباً عن المشركين، ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ اللَّهُ﴾ بحكم من عنده، ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ أي: هو أهل أن يتقى، وأهل أن يستر على عباده ولا يفضحهم.

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ أي: ألم نوسعه للإسلام حتى اتسع لكل خير، ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ أي: حططنا عنك ما أثقل ظهرك من أمر الجاهلية قبل النبوة، ﴿الَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ أي: أثقله حتى سمع نقيضه، وهو صوته من شدة الثقل، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي: نوهنا باسمك في الدنيا والآخرة، فلا يذكر الله إلا ذكر معه، ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أي: مع الشدة رخاء، ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أي: مع الشدة رخاء أيضاً، ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ أي: إذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء، ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ أي: إليه فاسأل، وقيل: إذا فرغت من الجهاد فانصب في العبادة، ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ أي: في الآخرة.

---

(١) وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٦٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/٣٠٠) من طريق عبد الله بن عمر به.

(٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (١٩٧٣)، وابن ماجه (٣٧٦٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٦٥) من طريق أبي هريرة به.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤١)، وأبو داود (٤٩٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٧٣)، وابن حبان (٥٧٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٦٧) من طريق أبي هريرة به.

(٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٤)، والترمذي (١٩٧٤)، وابن ماجه (٣٧٦١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٦٨) من طريق أبي هريرة به.

(٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٥)، والترمذي (١٩٧٥)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٦٩) من طريق أبي هريرة به.

(٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٦)، والترمذي (١٩٧٦)، وابن ماجه (٣٧٦٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٠) من طريق أبي هريرة به.

(٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٧)، والترمذي (١٩٧٧)، وابن ماجه (٣٧٦٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧١) من طريق أبي هريرة به.

(٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٨)، والترمذي (١٩٧٨)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٢) من طريق أبي هريرة به.

(٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٠٩)، والترمذي (١٩٧٩)، وابن ماجه (٣٧٦٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٣) من طريق أبي هريرة به.

(١٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٠)، والترمذي (١٩٨٠)، وابن ماجه (٣٧٦٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٤) من طريق أبي هريرة به.

(١١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٠٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذي (١٩٨١)، وابن ماجه (٣٧٦٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٥) من طريق أبي هريرة به.

(١٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٢)، والترمذي (١٩٨٢)، وابن ماجه (٣٧٦٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٦) من طريق أبي هريرة به.

(١٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٣)، والترمذي (١٩٨٣)، وابن ماجه (٣٧٧٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٧) من طريق أبي هريرة به.

(١٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٤)، والترمذي (١٩٨٤)، وابن ماجه (٣٧٧١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٨) من طريق أبي هريرة به.

(١٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٥)، والترمذي (١٩٨٥)، وابن ماجه (٣٧٧٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٧٩) من طريق أبي هريرة به.

(١٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٦)، والترمذي (١٩٨٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٠) من طريق أبي هريرة به.

(١٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٧)، والترمذي (١٩٨٧)، وابن ماجه (٣٧٧٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨١) من طريق أبي هريرة به.

(١٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٨)، والترمذي (١٩٨٨)، وابن ماجه (٣٧٧٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٢) من طريق أبي هريرة به.

(١٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (١٩٨٩)، وابن ماجه (٣٧٧٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٣) من طريق أبي هريرة به.

(٢٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٠)، والترمذي (١٩٩٠)، وابن ماجه (٣٧٧٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٤) من طريق أبي هريرة به.

(٢١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠١٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢١)، والترمذي (١٩٩١)، وابن ماجه (٣٧٧٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٥) من طريق أبي هريرة به.

(٢٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٢)، والترمذي (١٩٩٢)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٦) من طريق أبي هريرة به.

(٢٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٣)، والترمذي (١٩٩٣)، وابن ماجه (٣٧٨٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٧) من طريق أبي هريرة به.

(٢٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٤)، والترمذي (١٩٩٤)، وابن ماجه (٣٧٨١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨) من طريق أبي هريرة به.

(٢٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٥)، والترمذي (١٩٩٥)، وابن ماجه (٣٧٨٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٩) من طريق أبي هريرة به.

(٢٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٦)، والترمذي (١٩٩٦)، وابن ماجه (٣٧٨٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٠) من طريق أبي هريرة به.

(٢٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٧)، والترمذي (١٩٩٧)، وابن ماجه (٣٧٨٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩١) من طريق أبي هريرة به.

(٢٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٨)، والترمذي (١٩٩٨)، وابن ماجه (٣٧٨٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٢) من طريق أبي هريرة به.

(٢٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٩)، والترمذي (١٩٩٩)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٣) من طريق أبي هريرة به.

(٣٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٠)، والترمذي (٢٠٠٠)، وابن ماجه (٣٧٨٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٤) من طريق أبي هريرة به.

(٣١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٢٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣١)، والترمذي (٢٠٠١)، وابن ماجه (٣٧٨٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٥) من طريق أبي هريرة به.

(٣٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٢)، والترمذي (٢٠٠٢)، وابن ماجه (٣٧٨٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٦) من طريق أبي هريرة به.

(٣٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٣)، والترمذي (٢٠٠٣)، وابن ماجه (٣٧٩٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٧) من طريق أبي هريرة به.

(٣٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٤)، والترمذي (٢٠٠٤)، وابن ماجه (٣٧٩١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٨) من طريق أبي هريرة به.

(٣٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٥)، والترمذي (٢٠٠٥)، وابن ماجه (٣٧٩٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٩٩) من طريق أبي هريرة به.

(٣٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٦)، والترمذي (٢٠٠٦)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٠) من طريق أبي هريرة به.

(٣٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٧)، والترمذي (٢٠٠٧)، وابن ماجه (٣٧٩٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠١) من طريق أبي هريرة به.

(٣٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٨)، والترمذي (٢٠٠٨)، وابن ماجه (٣٧٩٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٢) من طريق أبي هريرة به.

(٣٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٣٩)، والترمذي (٢٠٠٩)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٣) من طريق أبي هريرة به.

(٤٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٠)، والترمذي (٢٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٩٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٤) من طريق أبي هريرة به.

(٤١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٣٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (٢٠١١)، وابن ماجه (٣٧٩٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٥) من طريق أبي هريرة به.

(٤٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (٢٠١٢)، وابن ماجه (٣٧٩٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٦) من طريق أبي هريرة به.

(٤٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٣)، والترمذي (٢٠١٣)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٧) من طريق أبي هريرة به.

(٤٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٤)، والترمذي (٢٠١٤)، وابن ماجه (٣٨٠١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٨) من طريق أبي هريرة به.

(٤٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٥)، والترمذي (٢٠١٥)، وابن ماجه (٣٨٠٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٩) من طريق أبي هريرة به.

(٤٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٦)، والترمذي (٢٠١٦)، وابن ماجه (٣٨٠٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٠) من طريق أبي هريرة به.

(٤٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٧)، والترمذي (٢٠١٧)، وابن ماجه (٣٨٠٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١١) من طريق أبي هريرة به.

(٤٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٨)، والترمذي (٢٠١٨)، وابن ماجه (٣٨٠٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٢) من طريق أبي هريرة به.

(٤٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٩)، والترمذي (٢٠١٩)، وابن ماجه (٣٨٠٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٣) من طريق أبي هريرة به.

(٥٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٠)، والترمذي (٢٠٢٠)، وابن ماجه (٣٨٠٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٤) من طريق أبي هريرة به.

(٥١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٤٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥١)، والترمذي (٢٠٢١)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٥) من طريق أبي هريرة به.

(٥٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٢)، والترمذي (٢٠٢٢)، وابن ماجه (٣٨٠٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٦) من طريق أبي هريرة به.

(٥٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٣)، والترمذي (٢٠٢٣)، وابن ماجه (٣٨١٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٧) من طريق أبي هريرة به.

(٥٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٤)، والترمذي (٢٠٢٤)، وابن ماجه (٣٨١١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٨) من طريق أبي هريرة به.

(٥٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٥)، والترمذي (٢٠٢٥)، وابن ماجه (٣٨١٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤١٩) من طريق أبي هريرة به.

(٥٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٦)، والترمذي (٢٠٢٦)، وابن ماجه (٣٨١٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٠) من طريق أبي هريرة به.

(٥٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٧)، والترمذي (٢٠٢٧)، وابن ماجه (٣٨١٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢١) من طريق أبي هريرة به.

(٥٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٨)، والترمذي (٢٠٢٨)، وابن ماجه (٣٨١٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٢) من طريق أبي هريرة به.

(٥٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٩)، والترمذي (٢٠٢٩)، وابن ماجه (٣٨١٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٣) من طريق أبي هريرة به.

(٦٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٠)، والترمذي (٢٠٣٠)، وابن ماجه (٣٨١٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٤) من طريق أبي هريرة به.

(٦١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٥٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦١)، والترمذي (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣٨١٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٥) من طريق أبي هريرة به.

(٦٢) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٠)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٢)، والترمذي (٢٠٣٢)، وابن ماجه (٣٨١٩)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٦) من طريق أبي هريرة به.

(٦٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦١)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٣)، والترمذي (٢٠٣٣)، وابن ماجه (٣٨٢٠)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٧) من طريق أبي هريرة به.

(٦٤) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٢)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٤)، والترمذي (٢٠٣٤)، وابن ماجه (٣٨٢١)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٨) من طريق أبي هريرة به.

(٦٥) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٣)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٥)، والترمذي (٢٠٣٥)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٢٩) من طريق أبي هريرة به.

(٦٦) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٤)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٦)، والترمذي (٢٠٣٦)، وابن ماجه (٣٨٢٣)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣٠) من طريق أبي هريرة به.

(٦٧) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٥)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٧)، والترمذي (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٨٢٤)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣١) من طريق أبي هريرة به.

(٦٨) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٦)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٨)، والترمذي (٢٠٣٨)، وابن ماجه (٣٨٢٥)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣٢) من طريق أبي هريرة به.

(٦٩) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٧)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٦٩)، والترمذي (٢٠٣٩)، وابن ماجه (٣٨٢٦)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣٣) من طريق أبي هريرة به.

(٧٠) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٨)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٧٠)، والترمذي (٢٠٤٠)، وابن ماجه (٣٨٢٧)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣٤) من طريق أبي هريرة به.

(٧١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤٠٦٩)، وأحمد (٢/٢٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/٢٧٣)، وأبو داود (٤٩٧١)، والترمذي (٢٠٤١)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والحاكم (٤/٢٦٠)، والبيهقي في «ال

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ عَبِيدٌ ﴿وَيَدْعُونَهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ فَلْيَدْعُوا ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ فَإِنَّ الْأَصْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ﴿قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [الأعراف: ١٩٤].

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ [الحج: ٧٣].

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ [الأحقاف: ٥].

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [فاطر: ١

«العمد»، والأوْتاد هو الوجه الإيجابي الذي المرْكب من حيث هو»، ﴿أَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ بما لا تؤوبيت؛ كراهة أن تميل الأرْ جرم الأرض بالنسبة إلى ما يحيط به كالبيضة الصدر بالنسبة إلى صفراوايه، ﴿وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا﴾ بين كل نوع من أنواع ما يمتاز عن الأرض، ﴿لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ في تلك البلد، ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ﴾ من كل صنف يكون به العلم لمعرفة أوقاتكم وأعمالكم، ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ في تلك الفلوات والبحار.

﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾ من الأصنام، ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ هذا التفاوت الظاهر، ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ بالعدّ، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ حيث لا يعْجل على ناظر، أو المظهر الدلالة على أن الإشراك بعد هذه الحجة أشنع كل الظلم.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ فلا يُؤاخذ بما لا يُسِرُّون عَلَيْهِ، ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ بل هم مخلوقون، ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾ بالذات، ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ أي: وقت بعثهم، وهذا دليل ثالث بعد دليلين على أن الأصنام لا تصلح لأن تكون آلهة.

(١) أخرج الطبراني (٤/١٧٩)، وابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢) أخرج الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٢٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٣٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٤٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٥٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٦٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٧٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٨٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(٩٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٤) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٥) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٦) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٧) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٨) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١٠٩) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١١٠) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١١١) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١١٢) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٠)، والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠)، والحاكم (٢/٤٣٠)، وابن المنذر (٧/٢٧٠).

(١١٣) أخرج ابن أبي حاتم (٧/٢٤٠٠)، والطبري (١٤/٢٧٠)، والطبراني في

تُدْرِكَهُ إِلَّا دَعْوَةُ أَخِيهِ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ ﴿ وَدَعْوَتُهُ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ أُمَّةٌ مَغْفُورٌ وَمَرْحُومٌ، عَانِي أَنْ أَسْتَجَابَ لَهُ وَلَا يَدْعُو إِلَّا لِنَفْسِهِ ﴿ وَإِنِّي جَاهَدْتُ عَلَى أَنْ أَدْرِكَهُ بِي، فَإِنْ كَانَ بِهِ، عَلَّمْتُ نَفْسِي وَمَا يَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا مَغْفُورًا وَلَا رَحِيمًا مِنْ أَنَّ أَنَّ إِنْ أَنَّ إِنْ أَنَّ إِنْ

الله الخلائق، فكان قاضياً في نبي إسرائيل إلى أن تُبيِّنت ذاته، فترك القضاء، فقيل له في ذلك فقال: كيف لا أتركها وقد كلمت بغيري". وقيل: إن جبريلاً كان يأتي سليمان في صورة آدمي، فأتاه على زيه وسأله عن أمور عشر، فلما أخبره بها قال: أشهد أنك رسول الله، فأخبر سليمان عن ذلك فجمع الناس وأخبرهم بما قال، فقالوا: ما سمعنا بهذا، فدعا سليمان بالمسألة والجواب فقال: أشهد أنك رسول الله، فأخبر سليمان عن ذلك فقالوا: صدقت أنت أفضل من الملك، ف

فقال: وأي بيان فقال له: كيف وجه ما فعلت، فقال: أما أظهرت شيء إنما طلبا، وجاءت إليّ عفيا»[1].

وعن سعيد بن المسيب أنه وقف عليه أسود فقال له: لا أعرف ذنبي لأني من خير الناس ثلاثة» من السودان، الثيبان وبلال ومهجع صولى عمر بن الخطاب»[2].

والحكمة: العلم المشفوع بالعمل، وهاهنا معنى استكيال النفس بحسب القوة النظرية والعملية، وذلك تشريفا لها بقوله: ﴿ أَن تَقُولَ ﴾ أي: لئلا تقول عاقبة اجتناب وعمل الأركان والقول بالتساوي، ﴿ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ﴾ أي: لقليلا ﴿ لَّمِنَ ﴾ الآثمه له لا ينتفع، فيجوز أن يكون مما قبل القبلات، وأن يكون

---

[1] لفظ عند الطبراني.

الحكم: عامي الأصل (٢/٤١١) والكشاف (٣/٠٠)، وتفسير الأحكام للقرآن (٢/٤١٦)، وأثور المنثور في التفسير بالمأثور (٢/٤٤٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٣١٦).

(٢) في الأصل: فقال.

(٣) المعجم الصغير (٢/٦١)، والكشاف (٣/٠٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٣١٦)، أما الأول، فهو عن رباح الحبشي مولى لبني أسد بن خزيمة، من السابقين إلى الإسلام وممن عذب في الله تعالى وشهد بدرا، وكان مؤذنا رسول الله ﷺ، وتوفي به بالمدينة سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين، انظر: الطبقات الكبرى (٤/٢١٠)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (٢/٢٧٣)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٤٧).

وأما الثاني، فهو أبو عبد الله مهجع الصدفي، صحابي من أهل اليمن، أول من قُتل من المسلمين يوم بدر. انظر: الطبقات والكشاف (٣/٠٠).

[٢] انظر: الكشاف (٣/٠٠)، وأثور المنثور (٢/٤٤٥).

امتزاجاً حقّاً على الشكر: ﴿ وَتَرَىٰ ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ ﴾ لا يَنفصِ بذلك من ملكه؛ شيء ﴿ وَحِيدٌ ﴾ في ذاته: مُجَرَّد ذاته قبل خلق الحادثين، أو خبيء بلسان الحال: حيث أفاض الوجود على المخلوقات، وأنار بضيائه الكائنات. ﴿ وَخَلَقَ لَهُمْ مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾: أصناف النعم. ﴿ أَنعَٰمٍ ﴾: وقيل: «الملك»، كان هو وأمه كالإنسان، فلم يولِ بعدهما على أمتي(١).

﴿ يَزِيدُ ﴾: تصوير؛ إشعاراً: قرأ: «خلق» بفتح اللام في الكل: دوافعه الجزئي؛ للاختلاف: لدلالته على حذف الألف المقلقة من الباء، وأسكن الأولى وكسر الثانية،

---

(١) [قال أبو السعود (٧/٤٤)].

(٢) في «ح»: عن ملكه.

(٣) في «ص»: إلى حدّ ذاته.

(٤) [قال أبو السعود (٧/٤٤)].

(٥) [العبارات: غير واضحة].

قال الفرخان: «فخلط الشيء: ما له الشيء، هو خير وهي من حيث هي ما توصوفوا به والمعنى: وصفوا ولا تأتي ولا حاجي ولا حاجة. انظر: الفرخان (٢٠٠)، والصحيح القلقشي (٢٠٦)».

(٦) [قال الكلبي].

انظر: الكشف والبيان (٧/٣٣٢)، والكشاف (٣/١)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢٦/١).

(٧) وقد قيل ذلك.

انظر: الكشف والبيان (٧/٣٣٢)، والكشاف (٣/١)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢٦/١).

(٨) انظر: أنوار التنزيل (٤/٤٤).

(٩) في «ص»: ملك.

(١٠) [قال الكشاف: ٣/١]، والمفاتيح لأحكام القرآن (٢٦/١).

وقيل بإسكان الظَّرف تخفيفاً وكسر الوسط، وتاؤه واسم وأسد وعسر واليَ عامر وخرج والنكاية والمكر بكثرة بالكسر مجازاً، قاله الكِسَائي وإلكاية بمعنى الإصابة بالعين، وأبى بكر

مدة طلبك إلى حين الوضع ، اعترافي بربوبيتك حتى الممات»(١). روى البخاري وسلم عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أين أبي؟ قال: أبَكَ ثم أبَكَ، ثم أبَكَ، ثم أبَكَ، في النار»(٢).

﴿ وَعَلَيْكَ بِالْحَقِّ ﴾: لأنه أفصح عنه في الإصباح القول: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة: ٥]، وهو الإقرار بالربوبية، والتبري من الحول والقوة، وأيدان الاشتمال من الوجوه، أو لحلة لـ«وعليك»(٣). ﴿ وَالْأَجَلُ الْمُسَمَّى ﴾: وهو وعيد

---

(١) في «شرح»: «عليك».

(٢) رواية البخاري عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: هذا رسول الله قد سبى أهل نصر صاحبة فسأل، أين أبوك؟ قال: ذهب قال: فأين أبوك؟ قال: ذهب قال: أبوك في النار، قال: أبو أبوك.

أخرجه في صحيحه: كتاب الأدب، باب: من أهل الشاء نصر الصحبة (٦١٤٤) و(٦١٤٥).

ورواية سلم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أين أبي؟ قال: أبوك في النار، فلما قفى دعاه، فقال: إن أبي وأباك في النار.

أخرجه في صحيحه: كتاب الإيمان، باب: الدليل على أن من مات على الكفر فهو في النار لا تنفعه قرابة المقربين (٣٤٠٩).

(٣) في «شرح»: «أصفت به حضرت الدراسي عن غير من حكم من أبي عبد الله في أصحابه، أي: أبو الحسن، باب: ما جاء في الرقائق (١٢٣٧) و(١٢٣٨)، والمراد به أن غيره أجمل من أبي عبد الله في حكمه على أصحابه بالنار، كتاب الأدب، باب: في بر الوالدين (٣٢٨٧) و(٣٢٨٨).

(٣) بعض الآية (٢٣٣) من سورة البقرة.

(٤) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣٨٢/٢)، وأبواب التوحيد (٢١٤)، والغرر المنضود (٦١٥).

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ﴾ أي: ما كان لهم الخيرة فيه، بل الله يخلق ما يشاء ويختار لرسوله ما هو خير له، كما اختار له شرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره، وجعل أمته خير الأمم، وشرعه خير الشرائع، وجعل أصحابه كالنجوم بأيهم اقتدى المهتدي اهتدى، وجعل أمته لا تجتمع على ضلالة، وغير ذلك من الخصائص التي لا توجد لغيره، ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي: تنزه وتعالى عن شركهم.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ أي: من الكفر والعداوة لك ولدينك، ﴿ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي: المستحق للعبادة، ﴿ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ﴾ أي: في الدنيا والآخرة، ﴿ وَلَهُ الْحُكْمُ ﴾ أي: القضاء النافذ في الخلق، ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ أي: في الآخرة فيجازي كلا بعمله.

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: أخبروني إن جعل الله عليكم الليل دائما إلى يوم القيامة، ﴿ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴾ أي: ما إله غير الله يأتيكم بضياء تبصرون به؟ أفلا تسمعون سماع تدبر وتفهم؟

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ أي: قل لهم يا محمد: أخبروني إن جعل الله عليكم النهار دائما إلى يوم القيامة، ﴿ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ أي: ما إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه من التعب والحركة؟ أفلا تبصرون ما أقول لكم؟

﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ أي: ومن رحمته بكم أن جعل لكم الليل والنهار، ليسكن الناس في الليل من التعب والحركة، ويبتغوا من فضله في النهار، ولعلهم يشكرون نعمه عليهم.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ أي: واذكر يا محمد لقومك يوم ينادي الله المشركين فيقول لهم: أين شركائي الذين كنتم تزعمون أنهم آلهة؟ هل ينفعونكم أو يدفعون عنكم؟

﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أي: وأخرجنا من كل أمة من الأمم شاهدا عليها بما كانت تعمل، وهو نبيها، ﴿ فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ أي: على ما كنتم تدعون من الشركاء، ﴿ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ أي: حين عاينوا العذاب أن الحق لله وحده لا شريك له، ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أي: وذهب عنهم ما كانوا يكذبون على الله من الشركاء والأنداد.

﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ أي: إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتثقل العصبة أولي القوة، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ أي: حين قال له قومه: لا تفرح بكثرة المال، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ أي: الأشرين البطرين.

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ أي: واطلب بما أعطاك الله من المال الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا، ﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ أي: وأحسن إلى عباد الله كما أحسن الله إليك، ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ أي: لا تطلب الفساد في الأرض، فإن الله لا يحب المفسدين.

وقرأ: «فلق» مخففاً، بالرفع والتأنيث؛ لأن الفاعل مضاف إلى المؤنث، أو لأن الرواية بالحذف والتأنيث»[1].

٩ مُتَحَلِّ في مُحَرِّمٌ أو في الْمُتَكَهِّنِ أو في الْأَخِيِّ» [الصحراء: هي المنبية القبور، وهي خارجة عن السيارات والأرض، أو المراد: داخل الصحراء وأهاليها، والمقصود بالصحراء هنا: البدو، وهذا من باب إقامة الجزء مقام الكل][2] «أَخِي مكان يُصْبَرُ». ﴿إِنَّ بَأْسَ اللَّهِ﴾ يوم القيامة، ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ يعمل طعنة إلى الثدي، وفي ذلك مسكنة، ﴿جَمِيعٌ﴾ يوم البعث الأخير.

٩ يَمُنُّ لَهُمْ أَنْ أَطْعَمْتُهُمْ﴾ فإنها جزاء الذين، وفي هذا على أنها جديدة فتابعة في سياق المثل، ﴿وَلَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حالة، كأنك وتكتبون. روى الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «تأمرون بالمعروف وتنهون عن

---

(١) في الأصل: «فلق».

(٢) وهذا الوقوف مخالفة به جميع الآي.

(٣) انظر: السنة (٢٠٢٦)، والسنة لأبي عاصم (٤٥٥-٤٩٦)، وشرح الطحاوية (١١٠/٢).

(٣) انظر: صحيح الجامع (٢٢١٦)، والضعيفة الكبير (٢٤٨/٩)، والصحيحة (٢٨٨٨)، والتعليقات الحسان (٦٦٤٦)، وفتح الباري (٢٨٨/٨)، وذكرنا في كتبنا: جوهرة وافر الحظ أكثر مقاصد الأحاديث الصحيحة في الموضوع الواحد في كتاب واحد، فجمعنا أطراف الحديث الواحد في كتاب واحد.

(٤) بل من التمكن من الشيء والاستيلاء عليه.

(٥) عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن رسول الله ﷺ، قال: «إن آدم كم يعش في صحرة صماء ليس فيها ماء ولا شجر ولا خلق فيها كثيب كالكثيب الأحمر، مسند الإمام أحمد (٣٠/٣)، ح ١١٢٢٠.

(٦) في الأصل: «فيه»، وكذا الذي بعده.

المذكور أو ليحثهم الله عليكم عقابا من عنده»(١). ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ من المذكور في الأحاديث الواردة في فضل الصدقة، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١) أخبر الراشي بسنده عن عطية بن الصادق في كتاب القدر، باب ما جاء في الأرزاق بالسفوف المعالج من الملك (٢٤٩/٤) ٢٤٩٠، بلفظ: «عجلا عجلك عجلا عجلا».

(٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(١٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٢٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٣٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٤٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٥٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٦٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٧٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٨٩) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٠) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩١) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٢) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٣) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٤) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٥) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٦) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٧) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذكر الصدقة وليه راقي الحية»(٢). صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٠/٦)، ومسلم، كتاب السلام، باب الصرع في عهده (٢١٧٥/٤) ٢٢٧٥.

(٩٨) أخبر الراشي بسنده عن أبي هريرة قصة أهل، وهذه في إلى من ذ

يصيب البحر بلوى عند هلاكه»، وقرأ الباقون: وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي «بِمَا» بالباء، وهي لغة أخرى؛ فقصدها على نسق قبلها»[1].

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ بطراً وهو شدة الفرح فرحاً، حال أو مصدر أي: تمرح أو المرح، وفي الحديث: «كان رجل يمشي وعليه بُردَان فتطرق عطفيه فصفق الله به الأرض فهو يتجلجل»[2] إلى يوم القيامة»[3]، ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ في مشيه، ﴿تَمْرَحَ﴾ على الغيبة نشر لما تقدم وتغيير الترتيب؛ لتوافق رؤوس الآي»[4].

(الحجر: ٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية، (٧/٢٨٤)، والهلالية في قريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١) الحجر: السيوني (٧/٢٨٤) ساقط هجرية، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، ولسان العرب: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢) في ط: «بسكر».

(٣) في ط: «سكر».

(٤) زيادة الواو، ساقطة هجرية، والمصرية، (٧/٢٨٤)، والهلالية (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥) الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨) في ط: «الفاء».

(٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠) في ط: «الفاء».

(١١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢) في ط: «الفاء».

(١٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤) في ط: «الفاء».

(١٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦) في ط: «الفاء».

(١٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٨) في ط: «الفاء».

(١٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢٠) في ط: «الفاء».

(٢١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢٢) في ط: «الفاء».

(٢٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢٤) في ط: «الفاء».

(٢٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢٦) في ط: «الفاء».

(٢٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٢٨) في ط: «الفاء».

(٢٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٣٠) في ط: «الفاء».

(٣١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٣٢) في ط: «الفاء».

(٣٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٣٤) في ط: «الفاء».

(٣٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٣٦) في ط: «الفاء».

(٣٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٣٨) في ط: «الفاء».

(٣٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٤٠) في ط: «الفاء».

(٤١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٤٢) في ط: «الفاء».

(٤٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٤٤) في ط: «الفاء».

(٤٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٤٦) في ط: «الفاء».

(٤٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٤٨) في ط: «الفاء».

(٤٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥٠) في ط: «الفاء».

(٥١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥٢) في ط: «الفاء».

(٥٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥٤) في ط: «الفاء».

(٥٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥٦) في ط: «الفاء».

(٥٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٥٨) في ط: «الفاء».

(٥٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦٠) في ط: «الفاء».

(٦١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦٢) في ط: «الفاء».

(٦٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦٤) في ط: «الفاء».

(٦٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦٦) في ط: «الفاء».

(٦٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٦٨) في ط: «الفاء».

(٦٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧٠) في ط: «الفاء».

(٧١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧٢) في ط: «الفاء».

(٧٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧٤) في ط: «الفاء».

(٧٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧٦) في ط: «الفاء».

(٧٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٧٨) في ط: «الفاء».

(٧٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨٠) في ط: «الفاء».

(٨١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨٢) في ط: «الفاء».

(٨٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨٤) في ط: «الفاء».

(٨٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨٦) في ط: «الفاء».

(٨٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٨٨) في ط: «الفاء».

(٨٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٩٠) في ط: «الفاء».

(٩١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٩٢) في ط: «الفاء».

(٩٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٩٤) في ط: «الفاء».

(٩٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٩٦) في ط: «الفاء».

(٩٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(٩٨) في ط: «الفاء».

(٩٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠٠) في ط: «الفاء».

(١٠١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠٢) في ط: «الفاء».

(١٠٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠٤) في ط: «الفاء».

(١٠٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠٦) في ط: «الفاء».

(١٠٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٠٨) في ط: «الفاء».

(١٠٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١١٠) في ط: «الفاء».

(١١١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١١٢) في ط: «الفاء».

(١١٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١١٤) في ط: «الفاء».

(١١٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١١٦) في ط: «الفاء».

(١١٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١١٨) في ط: «الفاء».

(١١٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢٠) في ط: «الفاء».

(١٢١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢٢) في ط: «الفاء».

(١٢٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢٤) في ط: «الفاء».

(١٢٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢٦) في ط: «الفاء».

(١٢٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٢٨) في ط: «الفاء».

(١٢٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٣٠) في ط: «الفاء».

(١٣١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٣٢) في ط: «الفاء».

(١٣٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٣٤) في ط: «الفاء».

(١٣٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٣٦) في ط: «الفاء».

(١٣٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٣٨) في ط: «الفاء».

(١٣٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤٠) في ط: «الفاء».

(١٤١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤٢) في ط: «الفاء».

(١٤٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤٤) في ط: «الفاء».

(١٤٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤٦) في ط: «الفاء».

(١٤٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٤٨) في ط: «الفاء».

(١٤٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٥٠) في ط: «الفاء».

(١٥١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٥٢) في ط: «الفاء».

(١٥٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٥٤) في ط: «الفاء».

(١٥٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٥٦) في ط: «الفاء».

(١٥٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٥٨) في ط: «الفاء».

(١٥٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦٠) في ط: «الفاء».

(١٦١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦٢) في ط: «الفاء».

(١٦٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦٤) في ط: «الفاء».

(١٦٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦٦) في ط: «الفاء».

(١٦٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٦٨) في ط: «الفاء».

(١٦٩) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٧٠) في ط: «الفاء».

(١٧١) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٧٢) في ط: «الفاء».

(١٧٣) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٧٤) في ط: «الفاء».

(١٧٥) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي والأحكام القرآن (٢١/٢٤٦)، وصدقة الفطاط (٢١/٢٤٦)، ولسان العرب (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية.

(١٧٦) في ط: «الفاء».

(١٧٧) في الحجر: الظرف: (٢١/٢٤٦) ساقط هجرية، والمصرية (٧/٢٨٤)، وقريب الحجر: (٢١/٢٤٦)، والسجاعي وال

أي: توسط بين الاعتدال والتسلف» (٦). فكونك متأنياً بينَ متينين. في الحديث: انظرت عائشة رجلاً كان يمشي تقاعَسَ. فقالت: ما هذا؟. فقالوا: رجل من القراء هذلي. كان عمر سيد القراء. وكان إذا مشى أسرع. وإذا قال أسمع. وإذا ضرب أوجع. (٧).

وفي وصف عمر: كان عمر سيدَ القراء. وكان إذا مشى كان مسيعاً. (٨). وَالْمُسْرِعُ: وَالْمُعْنِقُ: وهو ضرب من الرمل فوق المشي إلا أقل من السعي جلساتك.

أصل الْمَقْبُ: الخفض والرفق والسير فيه. وفي الحديث: كان الإبل إذا عرضَ عليه الْمَقْبُ: لتلك يكون أسرعَ. (إِذْ كُنَّ الْأَعْيُنُ) أبصرها. (يُسَيِّنُ الْمَقْبِ)

(١) في فاعل، وقيل: مرة. المتسلف: الضعف.

والمتعارف: ما تعارف عليه من عادات وأخلاقات الضعف من المرح، وتعلق المعاملات على تكلف المقبوت. انظر: الهيثمي في غريب الحديث (٣٣٧)، والسان العرب (١٢/٧٦) مسادة «حدث».

(٢) قال الزبيدي: غريب

انظر: تخريج الأحاديث والآثار في تفسير الكشاف (٣/٤٧٦)، والكافي الشافي (٣/٤٠٠) حاشية ٢٤٥، والنهاية في الغريب (٢/١٥٦).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٢/١٤٢)، قال الهيثمي: وعنبسة ضعيف. والترمذي في سننه، كتاب: الدعوات، باب: دعوة بظهر الغيب (٥/٥٢٨) (٣٤٣٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والبزار في البحر الزخار (٧/٣٤٧-٣٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٨٨٢) وانظر: زاد المعاد (١/١٧١-١٧٤).

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٣/٤٠٠)، انظر: النهاية في غريب الحديث (٤/٥٠).

(٥) أخرجه ابن حبيب في الطبقات الكبرى (٣/٢٢٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٠٠)، وانظر: النهاية في غريب الحديث (٣/٢٧٩).

بالنسبة في التعظيم من الاسم المضاف إلى ضميره(١) للحوث بإشراك الكلام معه الاستماع، وأكد لفظ الجلالة بوصفه بالاسم المكروه والمهيل؛ إذا توافقت عليه الحضيد كثر هذا معنى أن الحاذر مثل في الذي، حتى أن أهل الأدب يكتبون عنه بطويل الأذنين إقامتها عن لفظه.

قال قلت: من الأسماء ما هو أشدّ تكرّاً من سورة الحيار؟

قال: إذا كان المراد بالتكرير: المعاداة، ليس أفهم منه صورت هذا من أسماء الحيوانات إنما يصورت عند إضافة بعض منه والحيار لا يصورت إلا بطرّة.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [لقمان: ٢٠-٢٤].

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٢) انظر: الكشاف (٣/١٨٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢/٢٧١، ٢٧٢)، وأنوار التنزيل (٢/٢٧٢).

(٣) انظر: الكتاب (٣/٤٤٦)، والمقتضب (٤/١٧٩).

﴿أَلَرْتَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَلَكُمْ مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ من الشمس والقمر والنجوم والسحاب أساسًا لمنافعكم ﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ من الأشجار والأنهار والزروع والثمار، ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (المعجب من حال المشركين)[1]، ما يتعلق بظاهر الإنسان مثل الاستقامة وما في الخلقة من المحاسن، والباطن: هو القوى المدركة وتتأتى من المعارف، وما في أعماق الأجسام من الأعضاء التي لا تصور للإنسان بها[2].

فرأيتَ ذلك، والمعنى: والو عبرة، وتفكرتم وتدبرتم ولوح العين على صيغة الجمع مطابقةً لفي الضمير، وهذا أبلغ وأسهل[3]، ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ مستفاد من طريق العقل، ﴿وَلَا هُدًى﴾ ولا هداية من رسوله، ﴿وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ﴾ له أيده الله إرشادًا.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ إيثارًا له التقليد، ﴿أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ على مذهل الاستفهام توبيخًا أهم إلى: أيتبعهم ولو كان الشيطان يدعوهم إلى

---

(١) ب: من المشركين. ساقطة من الأصل.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤١٠)، والمحرر الوجيز (٤/٣٢١)، والبحر المحيط (٧/١٠).

(٣) وزاد الطوفي تخفيفًا مونة وعونة.

انظر: السبعة (٥١٣)، والتيسير (١٧٣)، والنشر (٢/١٠٦)، والشذا (٢/٣٤٦).

(٤) في هجرية: أدرك.

عذاب النار، والمنصوب في (يهديهم) إما لهمهم، أو لأبائهم، ويؤيد الثاني قوله: ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١) ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَىٰ ٱللَّهِ﴾ أي: ذاته بالكلّية، والفرق بين الأخ في قوله: ﴿وَمَن أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ﴾ و ﴿مِنْ﴾ الأولى في الآية: أنّ اللام يفيد الاختصاص، أي: جعل نفسه خالصة لله لا شركة فيها لأحد، والباء يفيد التفويض كما يسلم الرجل متاعه إلى القصّار، ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ في عمله كما يرى ربه، ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ حتّى حال التوكّل يحمل من أراد الارتقاء إلى شاهق فاستمسك بأوثق سبب: مأمون الانقطاع، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ فيجازيه بما يليق بكرمه، ﴿وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ إذا عليك البلاغ وقد وفّيت به.

---

(١) انظر: آثار السبزي (٥٠٩).

(٢) بعض الآية (١٢٠) من سورة البقرة.

(٣) بعض الآية (١١٢) من سورة البقرة.

(٤) انظر: الكشاف (٤/٦٨)، وتفسير الأحكام للرازي (٢/١٤٠)، وآثار السبزي (٥٠٩).

(٥) كذا في الأصل، وفي ب: عبره. وفي ط: حل وهو الظاهر.

(٦) انظر: آثار السبزي (٥٠٩).

وقرأ نافع «فَجَّرْنَا» بتخفيف الجيم، وقرأ ابن كثير وأبو بكر «فَجَّرْنَا» بتشديد الجيم، وقرأ الباقون «فَجَرْنَا» بتخفيف الجيم وكسر الراء[1].

وقرأ الجمهور «فَانْفَلَقَ» بالفاء، وقرأ ابن كثير «فَانْفَرَقَ» بالراء[2].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ» بالنون، وقرأ ابن عامر «وَإِذْ نَجَّاكُمْ» بالنون وحذف الياء[3].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى» بغير ألف[4].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قَالَ مُوسَى» بالألف، وقرأ ابن كثير «وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا» بغير ألف[5].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال، وقرأ ابن عامر «وَإِذْ قَالُوا» بالألف وكسر اللام[6].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[7].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[8].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[9].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[10].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[11].

وقرأ الجمهور «وَإِذْ قُلْنَا» بالألف، وقرأ أبو عمرو «وَإِذْ قُلْتُمْ» بضم الذال[12].

(ز) كما في الأصل، وجه، عين، ولي، طلبه، وضمّ وهو الصواب.

(ح) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والحجة لابن خالويه (٩٦/١٠٠).

(ط) الكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(ي) في هامش الأصل: «صح». صورة هامش الأصل: «قال الشيخ: والقصص لا الاستفتاح فيه للبراء، وأنا شهيد على ما قلته في الكتاب».

انظر: الكشف (٢/٣٦٤)، وحجة القراءات للزنجلة (٢/٢٠٠)، والمصباح (٢/٣٤٦) سادسة من الأسفل، والوضوح (٢/٣٦١).

(ك) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(ل) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(م) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(ن) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(س) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

(ع) انظر: الحجة (٣/٢٦٤)، وإعراب القرآن (٢/٢٦٤)، والكشف (٢/٣٦٤)، والوضوح (٢/٣٦١-٣٦٢).

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝﴾ [٤٨-٣٠].

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ لا يقدرون على غير ذلك لغلبة القهور، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ لمن هداه النعمة، إلى إقرارهم الإثم وقلع الندم بأسبقهم، ﴿رَّحِيمًا﴾ بإضراب إلى جزاء من أقر وأناب إلى الدعن، أن جهلهم النعمى إلى أنعم لا يعرفون أن فوائك الحمد له إياها من لإضاعهم.

﴿ بَلْ فِى ٱلْمَدَرِ وَٱلْأَعْرَبِ﴾ من الخرابات الخارجة والأجزاء الداخلة، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ ﴾ السطلق، ﴿حَكِيمٌ﴾ بالسان الحال دون لم يحمد مقالاً لأن الحال عنله ومقاله.

---

(١) انظر: التفسيرات (١٩٣) والقرطبيات (٨٤٧٠)، وكشف اصطلاحات الفنون (٢) (الأدب ٣٤٦).

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٢٤٦).

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فِي الْأَذَانِ مِنْ شَجَرَةِ الْفَمِ وَالْتَزَمُوا سُنَّةَ مَنْ يُعْبَدُ، سَمِعَهُ أَبْصَرَ مَا تَقَدَّمَ كُتِبَتْ ﴾ [٣] ﴿ قِرَاءَةً إِلَّا أَنَّ عمرو الأعلام ﴿ مرفوعاً، عطفاً على هَلْ هِيَ ومعمولها، أي: لو ثبت كون الأسجاد أفلاماً وكون البحر عدواً سبعة أبحر، أو رفعاً على الابتداء والواو للحال. وقرأ أبو عمرو بالنصب إما على عطف هَلْ هِيَ، أو على إضمار فعل، تقديره: أبصرته ﴿ وهو الحادث أرجعت حفلت اللفظ على المجاز وعدم الاحتياج إلى التقدير، ﴿ والمعنى: أن أفلام الأعلام ﴿ أجزاء البحر المحيط بجميع سبعة ﴿ البحر كانت الأعلام بالأعلام ﴿ وإنما أثر جمع القلة إشارة إلى أن ذلك لا يمكن فكيف بالكثير، فإذا قد ثبت ﴿ وإنما يستقيم إذا جعل الجمع المضاف مستغرقاً، وإذا حذف ذلك لا تفاوت بين الجموع ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ بالغ لا يحيط به، ﴿ مَكْنُونٍ ﴾ لا يمسه إلا المطهرون عن علمه من غيرهم.

---

(١) انظر: تتمة ... السنة (٢٠٩/١)، والمحرر الوجيز (٣٤٧/٥)، والخصائص الكبرى (٣٤٧/٥)، والدر المنثور (٣٤٧/٥).

(٢) في هامش: نسخة.

(٣) قال الزمخشري: الفم: الكتاب. ينظر: الكشاف (٣٤٧/٥).

ومن معاني عليه الإسناد إلى الفم: الشرع والسنة في الحديث، وقد ورد الحديث في صحيح ابن حبان: «أفواهها أقلامها» أي: أقلام الملائكة التي تكتب بها أعمال العباد. ينظر: صحيح ابن حبان (٣٤٧/٥).

(٤) انظر: الدر المنثور (٣٤٧/٥).

﴿ مَا تَعْلَمُكَ وَمَا تَعْلَمُكَ لَا كَحْتَنَكَنَ وَجِيدًا ﴾ لاستغلاله عن الأسباب والآلات بل علة وجود الأسباب إنعام الإرادة إلى القدرة الشاملة، ﴿ إِنَّ لَهُ سَمِيعٌ ﴾ بجميع المسموعات أي أن واحد ﴿ بَصِيرٌ ﴾ بجميع المرئيات فكذلك لا يشغله سمعه ولا بصره عن غير، فكذلك الحفيّ والخبيء!.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ أي: سجود انقياد ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ من الدّين، ﴿ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ ﴾ دل بذلك على الليل ونهاياتها وتضاعيفها، وجرى كلّ من الدّين في فلكها كما دلّ على حساب وتقدير على عظم قدرته وكمال علمه، وليفرغ الباقي لعبادة الله تعالى، ﴿ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ﴾ وكان الشأن أيضاً يجب أن يكون كذلك لكن الكافر والمؤمن في ذلك سواء.

والمراد بالأخير آخر السنة في الشمس وآخر الشهر في القمر، ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ خضعت وذلت، ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ أي: من أشرك، ﴿ وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ من الضلالة، ﴿ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ﴾ بين الحق والباطل، ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ أي: من حضر منكم مقيماً غير مسافر في جزء من الشهر، ﴿ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ أي: فعليه صوم عدة ما أفطر من أيام أخر، ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ ذلك الوصف

---

(١) الحق الكلام (٢٩/٢)، والوزر الثقل (٢٤٦).
(٢) الحفي: الاستقصاء في سؤال المسألة.
(٣) من الحكمة: الحكم بالعلم من حيث هو، والعلم: الحكمة.
(٤) الحق الكلام (٣٠/٢-٣١)، والرأفة الشفقة (٢٤٦)، والعلى الدائم (٢٤٣)، ومعجم المفردات العربية (٢٤٦).
(٥) الحق الكلام (٣٢/٢-٣٤)، والكلالة (٢٤٦)، وتفاصيل وأحكام الإرث (٢٤٦/٢).

(١) وفي البقرة: فلما أن جاءهم الصلاة (ص: ٤٤٤)، والنساء (ص: ١٢٣٦)، والمائدة (ص: ١٧٠٨، ١٧٠٩)، والأعراف (ص: ٢١٩٧، ٢١٩٨).

(٢) ص: ١٧٠٨، ١٧٠٩.

(٣) وهو أحد في شعر طويل من شعر هذيل في الحماسة، وأحمد: حتى يكون من مصير حزونيه، ضرب وجهه بالمثل الشديد، والحزونة: ٢١٦، ويجيء في الحديث الذي حدثنا أبوهما: ضرب الله وجوهكم، وقد وقعت عند مسلم أكثر الشيوخ والكتاب.

(٤) الطول: السعة والفضل [في مختار ٢٠٧]، ومجمع البيان ٢٠/٢٠٧.

(٥) وفي الكشاف: كانت هذه الجوزة من قبل أن تحل لأمتي أن أصبر فأعطيه، هذه هي التي
نحن بذكرها، ومجمع البيان ٢٠/٢٠٧.

(٦) وتسمى: أم الدنيا، وأم الخير، وأم الرخاء، وأم الرفاه، وأم الرغد، وأم الفلاح، وأم الفوز، وأم سلمان، أما الدنيا: فهي أم كل ما في الدنيا، وأما الآخرة: فلأنها أم الجنة، وأما الرخاء: فلأنها

قال تعالى: ﴿ الٓرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ۝ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ۝ ﴾ [٧-١]

﴿ الٓرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالرسم السابق الذي هو نص نعت السامعة المتقدم، ﴿ ٱلْحَكِيمِ ﴾ المحكم لأحكام الدين، ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ ﴾ من تعلم السامعة وعمل بما فيها، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ من يختار الحرام على الحلال، ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ أي: لجهل مؤمن الآلة العمر على الضلالة والشكر على النعماء من صفاته، كقبله يُراد به الموصوف، وفي إيثارها إشارة إلى أن الموصفين هما صفتا الإيمان[1].

---

(١) وما ذكر تأنيثه أكثر استعمالا: يوم بوم، وناب، وحرب، وحمار، وأصبع تذكر أو أنثى، وما يلزم تذكيره.

(٢) انظر: البحر المحيط في التصوف، كتاب الصلاة، باب: فضل الصلاة وأسرارها (٥/٢٧٦).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٦/١٦٦)، وأثر الشيخ (٥/٢٧٦).

﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾ ... ﴿ وَلَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ ... ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ... ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ... ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ ... ﴿ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴾ ... ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ ... ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ ... ﴿ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ ﴾ ... ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ﴾ ... ﴿ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَتْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ ... ﴿ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ... ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ ... ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ ... ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ

فإن أقرب الناس وأجدرهم بالتعهد الوالد والولد، وإذا لم يقدر أحدهما على نفع الآخر ظاهر بالمال فربما نفع بالعلم كما جاء الولد من النسل الأول مؤدباً بصبر الفضل والأول لم ليقال الأول ولد مثله بخلاف الولد فإنه يُحْمَلُ على الخلاف، وإذا لم يقع ضن ثَبَتَ فائدة الأحاديث من باب الأولى. ﴿إِنَّكَ يَهْدِي مَنْ تَشَاءُ﴾ لا يسع غيره ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ لا يسعه ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ بالاستدلال بآثارها، ﴿إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ الشيطان، ﴿الأعراف عن العامي فاعلمْ﴾ إلى الظهور وحيره والتشويف عن الرتبة".

(١) ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ لا عندنا غيره كقولنا: عندنا زيدٌ الخير، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي﴾ بعلم وقوة ذرته وذوق غيره لا كما معطوف على المنفي، بما تقتضيه المقام لأنا نقول في الكلام ذوق العلم والاختصاص لا القدرة على الإسناد، ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من الكسب والتكميد، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ لا مانع منه، ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ من الكسب والتكميد، ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ وهو على حالة: ﴿وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ بالإمكان، وإنما كان الكلام مسوقاً للاختصاص لا لإفادة أصل العلم لزم

(١) انظر: الطبقات (٤/٣٤٠-٣٤١)، وأثبوت السيوطي (٣٩٧).
والاحتجاج عنه حجة أو حاذف وهو رد الدائم.

انظر: أساس القياس (٨٨) حاذفه وأخذه، والتلخيص لمعالم أصول (١/٨٨) حاذفه وأخذه.

(٢) ذكر عاذفه وأخذه.

انظر: سنن أبي داود (٣/٣٤٠)، والطبقات (٤/٣٤٠)، وأخبار القضاة (٣/٢٤٦).

(٣) انظر: الطبقات (٤/٣٤٠).

من النافي على سبيل الاستدراك[1] اختصاصه به تعالى على الوجه الأبلغ كتابةً، وفي إيثار التراخية من جانب العبد إشارة إلى أنه لا يعلم وإن بذل جهوده في تحيل.[2]

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ كامل العلم بالأشياء كلِّها، ﴿خَبِيرٌ﴾ عالم ببواطنها كما يعلم ظواهرها.

تمت سورة «الممتحنة» والحمد لله على الإتمام والإحسان، والصلاة[3] على المبعوث من عدنان.

(١) في «ط»: الاستقرار.

(٢) انظر: أنوار التنزيل (٥/٢٩٧).

قال الطرقي: خولفَ ابن عباس، علمُ الخمسة لا يعلمها إلا الله تعالى، ولا يعلمها ملك مقرب، ولا نبي مرسل، فمن ادعى أنه يعلم شيئاً من هذه فقد كفر بالقرآن؛ لأنه مكذبه.

الدفع في الإمتاع بالقرآن (ق/١٨٦).

(٣) في الأصل: الصلوة.

تفسير
سورة السجدة

سورة السجدة

مكية وهي ثلاثون(١) آية، وقيل: خمس وعشرون(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝٣ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝٤ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝٩﴾ [١-٩].

﴿الٓمٓ﴾ سبقت نظيرته في أول سورة البقرة(٣)، إن جعل اسم السورة أو القرآن، وإن جعل تعديد الحروف إيقاظاً: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، أو خبر بعد خبر: ﴿مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، أو ﴿لَا رَيْبَ

---

(١) في الأصل: «ست»، تحريف. كذلك.

(٢) هذه آيات السجدة ومن وعشرون في العد الحجازي، وفي عد الباقين: ثلاثون.

انظر: الكشف (٢/٢١٦)، والمقنع والإحكام للداني (ص١٤٥)، وسراج القارئ (ص٤٠٦)، وغيث النفع (ص٣٤٠).

(٣) في (ص): «البقرة».

بيع ﴾ اعتراض وهو الوجه"[1] لأنَّ قوله: ﴿ أَمْ لَهُمُ ٱلْبَنَاتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ إنكار على المُراَدِّه في منعه غير الله، تعجيب من ذلك القول مع وجود ذلك الترتيب فيمن موقع الاعتراض. ويفيد أنه التفات إلى تَشَعُّبِ الكلام، ثم أعرب عن ذلك بأن إثبات تلوه هو الحق بعد إماطة الشبهة بقوله: ﴿ أَمْ هُمْ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴾[2] وفي إعقاب الرَّبِّ إليه بعد إضافته إلى نفسه ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ﴾ تعظيم لما يثبات ذلك، وقوله وإشارة إلى أنه الحق الذي حق فيه ما قرَّرَ في العالمين"[3]. وفي أسلوب الدَّارِمِي إشارة إلى أنَّ الكلام في أمْرٍ مِنْ أمْرِ الله، ﴿ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ أي: بعد الضلال الفاحش[4]، ﴿ وَيَرَىٰ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾[5]، ولأجم كانوا يعبدون الجن على ملَّة إبراهيم، وأنَّا دعوة موسى وعيسى فلم تكن عادتهم، ﴿ أَمْ لَهُمْ بِهِۦ سُلْطَٰنٌ ﴾: وأجبأت هذه الجملة:

﴿ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ جَمِيعًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴾ فهي في سياق قوله تعالى: ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ دليل على استحقاقه العبودية دون غيره تعالى[6]: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾

---

(١) انظر: الجواب الصحيح (٣/٢٤٦)، والكشاف (٣/٤٧٦)، والمنار (٢٣/١٤٧)، (٢٤/١٠٠)، وأضواء البيان (٧/١٤٧)، (٨/٦٦)، والدر المنثور (٧/٣٨٠).

(٢) من: ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ﴾ إلى: ﴿ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴾ ساقط من «ظ».

(٣) من: ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ﴾ إلى: ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ ساقط من «ب».

(٤) الآية (٢٦) من سورة فاطر.

(٥) وتمام الجواب: «أصل الشرك عبادة الأموات عند ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ الذين عادتهم».

(٦) في الآية: ﴿ ٱلْبَنَاتِ ﴾.

وَلَوْلَا شَيْخٌ ﴾ أي: ما لكم مُحاوِرَيْن، رضاً»[1]. «وإلا: يتولى أمرهم ولا ينصرهم ولا يحميهم على أن أمن دونه حال من ضمير المخاطبين، أو الشيخ حال عن الناصر ومن دون الله متعلق بمحذوف تقديره: ما لكم ربي ولا ناصر غير الله»[2]. ﴿ فَتَتَمَنَّوُا ﴾ هذه المواجهة الجليلة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ﴾ [الجمعة: ٩] تتضمن معنى الإنزال[3]. ﴿ ٱلْمَوْتَ ﴾ الموصوف والمراد: الإبعاد إليه ذلك المأمور به عاتلصاً إياه في مقام مخاوفه الملقة المُتَلَهِّب، فظهر الألف للاستعطاف لأنها نهاية الحدود والمع»[4] للاستعداد، ويدل عليه قوله: ﴿ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾[5]. أوامر الدنيا كلها من السماء إلى الأرض، والأمر بمعنى الشأن، والمرجع عائد من الضمير في صحبه للإنسان، أنه لكل يوم من أيام الله وهو ألف سنة تدبير شأن الدنيا، ثم على الدنيوي يقع ذلك في اليوم، ثم إذا قامت تلك القيامة مرّ

---

(١) في هامشه: بعضهن.

(٢) في هامشه: رضي، ولي، وهب، رشد.

(٣) انظر: الكشاف (٤/٦٨)، وأنوار التنزيل (٥/٤٨).

(٤) انظر: الكشاف (٤/٦٨).

(٥) في هامشه: جزء، ج.

(٦) بعض الآية (٨) من السورة. انظر: الكشاف (٤/٦٨)، وأنوار التنزيل (٥/٤٨).

(٧) انظر: الكشاف على الكشاف (٤/٣٩٥).

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي = ط الرسالة = التحرير والتنوير = ط الدار التونسية = ابن عاشور = ط الدار التونسية = ابن عاشور = ط الدار التونسية = ابن عاشور

بحسب الشدّة"؛ وقيل: هو ضربٌ موطأ ومُوَلٍّ عوفٍ أمنه"؛ ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ أي: ثبتّ عليهم وظفرتم بهم، ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ أي: اضرب رقابهم ضرباً، ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾ أي: غلبتموهم وكثرتم فيهم القتل، ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ أي: فأسروهم، ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ أي: فإما تمنون عليهم منًّا بعد الأسر فتطلقونهم بغير فداء، وإما تفادونهم فداءً بمال أو بأسرى من المسلمين، ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ أي: حتى تضع الحرب آثامها، وقيل: أثقالها، وقيل: أسلحتها، ﴿ذَٰلِكَ﴾ أي: الأمر ذلك، ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ أي: لو شاء الله لانتقم منهم بغير قتال، ﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾ أي: ولكن أمركم بالقتال ليختبركم، ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي: لن يبطلها، ﴿سَيَهْدِيهِمْ﴾ أي: يرشدهم إلى طريق الجنة، ﴿وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ أي: حالهم، ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ أي: طيبها لهم، وقيل: بيّنها لهم، وقيل: وصفها لهم، ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾ أي: إن تنصروا دين الله ينصركم على عدوكم، ﴿وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ أي: يثبتكم في مواطن الحرب، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ أي: فهلاكاً لهم، ﴿وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي: أبطلها، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ أي: ذلك الإضلال بسبب أنهم كرهوا القرآن، ﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ أي: أبطلها.

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٥٠٣).

(٢) انظر: تفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

(٣) ذكر هذا المعنى ابن الجوزي في "زاد المسير" (٧/٣٧٩)، وقال: وهذا قول الفراء.

(٤) انظر: تفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٥٠٣)، وتفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٥٠٣)، وتفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٥٠٣)، وتفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٢٢/٥٠٣)، وتفسير ابن الجوزي (٧/٣٧٩).

أي: تفضل. ﴿مِنْ مُلْكٍ﴾ «فعالة» يعمل المفعول أي: مسئولة، ﴿مِنْ ثَمُودَ﴾ في المنطقة، لأنها مستقرة أو نحلة»[1]. ﴿وَثَمُودَ﴾ قومه بتصوير الأعضاء في أحسن صوره، ﴿وَلَمَّا وَصَفَ﴾ يوم يرى[2] إضافة تشريف، كقوله في جبريل: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ﴾[3]، وحديث: «من عرف نفسه»[4] على تقدير حمله لا يسأل الآخرة بوجب العلم بحاله في المعاد، في الأدلة في الدنيا، ﴿وَإِنْ لَمْ تُسَبِّحُوا﴾ أنه، ﴿وَيَسْئَلُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْأَحْسَنِ وَالْأَفْضَلِ﴾ آلات

---

(١) انظر: الطبري في القول بحاشية الطحلاوي.

أما «مسئولة» فهو قول الشافعي وأبي حامد، واختاره جمع كالإمام والنووي.

أما «نحلة» فهو قول مقاتل، وأبي عبيدة والفرّاء، والزجاج، والمبرد.

ثم «نحلة» فاعله، وقيل المفعول من «نحلة» محذوف.

انظر: التفسير الكبير (٢٠/٢٩٤)، والمجموع شرح المهذب (٨/٢٨٧-٢٨٨)، وروضة الطالبين (٣/٤٧٦-٤٧٧)، والطبري (٨/٢٨٨).

(٢) بعض الآية (٤٧) من سورة مريم.

(٣) الحديث: عن عرف نفسه فقد عرف ربه. أخرجه أبو نعيم من قول سهل بن عبد الله التستري، وذكره أبو منصور الديلمي في كتاب الفردوس، قال عنه الحافظ ابن تيمية: «وهو الصحيح الذي يعتمد عليه». وقال ابن حجر: «لم أقف عليه» ثم قال: «ولا حد في أمور الدين من كتاب الطحاوي ما نصه: وأجمعت على القول في الأحاديث المروية».

انظر: حلية الأولياء (١٠/٢٨٠)، والموضوعة (٢/٤٠)، وتمييز الطيبي (١/٢٦٤)، والتعليق في حاشية الطحلاوي (٢/٤٨٦)، وكشف الخفاء (٢/٢٤٢).

(٤) الآية (٢١٦) من سورة البقرة.

الإدراك لبستبطر الكيانات من المحسوسات والغت إلى الخطاب مكالمة بقول: ﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ شكراً قابلاً لنكرون.

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ لِمَ خَلَقْتَنَا فِي الأَرْضِ﴾ أي أنكر على جَمِيعُ الْكَافِرِينَ ﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾ نظر انتظر ﴿إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ﴾ أي يأتيهم ﴿كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي من الأمم الخالية ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ﴾ بإهلاكهم ﴿وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالكفر والمعاصي ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا﴾ أي جزاء سيئات ما عملوا ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ أي نزل بهم ﴿مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي العذاب الذي كانوا يستهزئون به ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ أي قال كفار مكة ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ﴾ [١٤،١٦].

﴿وَقَالُواْ لِمَ خَلَقْتَنَا فِي الأَرْضِ﴾ سبب نزولها: أخرجوا بأرض الأرض لا يُسَيِّر بين أعمارنا وأعمارها، فرأين عامر فإذا بدون الاستفهام، ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمْ﴾ نهي جَمِيعُ الأستفهام في الموضعين للتعجب، وقول القائل: ألم بن عتلف، وقرأ بالفاء والكسائي بالاخبار، وما قال عليه هو العالم في الموضع الأستفهام.

---

(١) في مادة الأصل، وكأنه الذي بعده.

(٢) انظر: الكشاف (٤/ ٣٠).

(٣) انظر: الدر المصون (٧/ ٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٧٧).

(٤) في مادة الأصل، وكأنه الذي بعده.

(٥) انظر: الدر المصون (٧/ ٢٠٠)، والبحر المحيط (٦/ ٣٧٧).

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ إضراب إلى ما هو أهم؛ من تبكيتهم بالجدل البعث وهو جميع ما يكون بعد الموت من الحشر، والحساب والمجازاة.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ لا ما ذكرت؛ ﴿ هُمْ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ لا يُبْصِرُونَ ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ﴾ ولا يسمعون فوله. ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ﴾ لا يفهمون أعوانه. ﴿ فَهُمْ ﴾ يتركون الرجوع إلى المفلوم فإنه فيه فضله ﴿ وَهُمْ ﴾ والوقف؛ أحق الذي يخاطبه وكذا الاستفهام الآتي الفضيل والاستفهام يقتضيان كثيراً.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ للمجازات. ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا ﴾ يا محمد أو يا من تخاطب به قريلة. ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ كما اختلف فيك وفي القرآن؛ فآمن به قوم وكذب به آخرون. ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ ﴾ بالعذاب لهذه الأمة إلى يوم القيامة. ﴿ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ﴾ بالعذاب في الدنيا. ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾ موقع الريبة، فلا يقدر له معمول، ويجوز أن يكون تبييناً لمرجع الضمير، والوقف والوصل جائزان لانقطاع النظم واتصاله.

بالمعنى الأول لكن المتأخر في الكلام تعالى كالثابت قطعاً.

---

(١) في هامش: الجدال.

(٢) في هامش: العذاب.

(٣) بعض الآية (٢٥) من سورة الحاقة.

(٤) زيد: فقط. بعد: بالمعنى المتأخر في الأيمان [ق / ٢٣] من سورة النمل.

(٥) انظر: الكشف والبيان (٨/٣٢٧)، والكشف (٣/٢٠).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥/٢٧٧)، وأحسن التراث الجامع لأحكام القرآن (٢٦/٢٦٦).

(٧) انظر: الكشف (٣/٢٠)، وكذا الوصل (٢/١٩).

(٨) كذا في الأصل، هكذا، هنا، وفي هود: الطارق وفي الشورى.

(٩) انظر: الكشف (٣/٢٠)، وكذا الوصل (٢/١٩)، وأحسن المقصود (٢/٨٠٩).

﴿رَبِّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا﴾ أَبصرنا ما وعدتنا، وسمعنا تصديق رسلك منك، أو كنا عمياً وصرنا فأبصرنا وسمعنا، فلا يقدر مفعول، ﴿فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ أي بعد الأمر من المشاهدة، ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ ما جاءتني في الإيمان بالحق قدرة القاهر فيها، ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى﴾ ثبت وتحقق القضاء، ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ وهذا لأمر لذلك الحكم أو القول هو هذا، ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ أي: بتركم النظر فيه ترك النسيان، ﴿إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾ أي: ما أنتم فيه من الجزي، مفعول فذوقوا، وقيل: صفة لموصوف، والآية عرضية أي في أهل النار يقولهم بناءً على التوسط الذي هو ساط الكليف، وكون الأمرين لا يجريان إلا جبر ولا قدر.

وقول الضحاك: اجتمعت همم غير مقدرة له على أن يجد وهم الخزعبلي فما استطاعوا له [٤].

وقول: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] الآية، أيما [٥].

(١) في «ظ»: «ما وعدت به».

(٢) من مرتكب الإثم والكبر، الإثم: الخطيئة والكبر: الكبائر، وقد تقدم ذكر الكبر، وانظر: الكبائر للذهبي (ص: ٢٧)، ومجموع الفتاوى (١٠/٦٦٠-٦٦٢)، وشرح الطحاوية (ص: ٤٠٦).

(٣) في «ظ»: «وهي من أشراف».

(٤) انظر: تفسير الرازي (٢٠/٢٣٣)، وتفسير القرطبي (٧/١٧٤).

(٥) انظر: تفسير الرازي (١٤/٢٣٣)، وتفسير القرطبي (٧/١٧٤).

﴿إِنَّا لَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾ تركناكم في العذاب ترك النسي، وفي الاستئناف وبناء الفعل على (الآن) وبالبشارة إلى غاية الانتقام»(١). ﴿وَأَوْفَيْنَاهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾: من الكفر وسائر المعاصي والخطاب للمشركين فلا يدخل فيه أصحاب الكبائر.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ۝ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٣].

(١) تفسير البغوي (٤/٢٤٦)، والسمرقندي (٣/٢٧٦)، والقرطبي (١٥/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩).

(٣) في هامش الأصل: «ذكر» لعله اختصار لاسم الله عز وجل، ويكون مثلًا بالقلة لا الحقارة، ولا يجوز أن يشتري من اسم مطلق، وقيل: ابن عمر: «يعبدونه أبدًا» أي: مستمرًا في معاملة الشيطان، ولأنه لعامل لا يمنى فيما لا يعمل فيه، وقيل: يعبدونه أبدًا ما دامت لهم في الدنيا بقية من مال أو نفس».

انظر: الكشاف (٣/٢٤٩)، والطبري والسمرقندي (٣/٢٧٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩).

(٦) تفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وتفسير ابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨) تفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وتفسير ابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٢٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٣٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٤٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٥٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٦٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٧٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٨٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(٩٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٠٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٧) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٨) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١١٩) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٠) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢١) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٢) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٣) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٤) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٥) تفسير الطبري (٢٠/٤٩٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/٢٩٣٠)، وتفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وابن كثير (٧/٢٠٩)، وفتح القدير للشوكاني (٤/٤٦٧).

(١٢٦)

عَذَابَ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ﴾ وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ [٩٣-١٠].

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا ﴾ وخطورة، وفي إيثار التذكير إشارة إلى أنهما من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى تأمل. ﴿ خَرُّوا سُجَّدًا ﴾ وفي لفظ الخرور إشارة إلى أنهم لم يتمالكوا حين ذُكِّروا، ﴿ وَسَبَّحُوا ﴾ فسَّموا الله عما لا يليق به، ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ ملتبسين بحمده على الوفور، ﴿ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ تصريح بما علم وتعريض بالمشركين.

﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ترتفع وتبعد وتستعرض عن ذلك، ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ في توليه عن أسباب دنياه، ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قال رسول الله: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة» نادى مناد بصوت يُسمع الخلائق سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم،

(١) يريد في الشيخ كفيه: من أحداث يريد، وأحدث يريد، أحدث يريد، وهي:

أحدث يريد يريد من الشيخ الأشياء الأعجاب، أو شاهد من الصحابيات الفاضلات الذين كفت بصيرة عليها نور الوحي فيما تقول لها: باعث نور الوحيان، فاعلمت هذان إلى نور ونعلية، انظر: أحمد الطبراني (٢٩٤/٢)، وكشف الغمام (٢٩٤/٢).

(٢) في الشيخ كفيه: الهيبة.

سُمِّ ثم خرج فبدأني فقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] فجعل جبريل يحرك جنبي فيقول: وهو قليل]. (١)

﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا﴾ في وجوه الجر، جمعاً بين أنواع ما تقترب به، و ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ بدا الرأي بدواً، وبدا له بدواً، ما تقربه أفعالهم، والله أعلم. وقد تقدم الكلام على الهمز وتركه في ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ (٢) وبابه.

وأما ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ فمن البَرْي، وهو التراب، وأصلها موصولة، أو استفهامية، والعلم بمعنى المرئية (٣)، ﴿بِمَا يَنَالُهَا تَنَالُهُ﴾ أي: جزيرا جزاك، أو أُعْطِيَتِ

---

(١) في «ك»: [فجعل].

(٢) في «ك»: [الخلق]. وانظر: «معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع» لأبي عبيد البكري (٢/٦٦٥) و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/٣٠٤).

(٣) في «ك»: [العلم بمعنى المرئية]. وانظر: «الدر المصون» للسمين الحلبي (٦/٣٩٤)، وهذا يعني أن «ما» استفهامية، وهذا ضعيف صحيح من جهة المعنى والرسم، وإن ضعفه، والله أعلم.

والبيتي في البحث [الكلام (٢/١٩٣) والبيت (٢/٢٠٣)] هو: وكأنه الربيعي في تشريح الأعضاء والأفراح في الكتاب (٢/٤٥٣)، وابن حجر في الكتاب المذكور (١/٦٦) و(١/١٦١)، وهو من الطويل.

فائدة: قيد ابن حوقل الأصبغي، وقد اختلف فيه.

انظر: [تاريخ الثقة (٢/٥٨٦)، ولقيط العقيلي (٣/٩٦٦)

(٤) في «ك»: [على].

(٥) في «ك»: [بقراءة أبان].

انظر: السبعة (٣٠٤)، والتيسير (٢٧٣)، وتوضيح (٢٠٦ - ٢٠١)، والنشر (٢/٣٧٦).

(٦) انظر: آثار التسريق (٢/٤٥٣)، وتاريخ الإسلام (٨/٨٠٣).

جزاؤه، ومن أحسن: أعطوا من الناس أفضلهم أخلقهم بأن يطلع عليه لا تبيّ ولا ملكٌ مقرّبٌ.

ومن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرٌ على قلب بشرٍ»، ثم قال: «فاقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم﴾»[1]. ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ لا يستوي عند الله الذين زكّاه الله وأصلحهم ممن لم تكن حاله فيهم أحسن حالاً من هؤلاء الصعاليك؛ فإنما أنشد الأخيرة على الذمّ، ومن عطف منهم

---

(١) ورد في أول الحديث القدسي المقدّم: «أعطى الفوز العظيم في الدنيا فأعطى الله قدم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت».

نظر: الكشاف (٣/٤٣٠)، وتفسير الأحكام للقرآن (٧/١٠٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٧٦)، وأخذه بالنقط الذي أورده المصنف.

(٢) في الأصل: عطاء.

(٣) في الأصل: نبي.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الطب، باب ما جاء في صفة الماء والحثّ عليها (٤/١٣٩) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

(٥) في الأصل: «الحلو»، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: «ابن».

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في سمّة النبي ﷺ وأهل طيبة (٧/١٣٦) وما بعدها، وكتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب (٨/٣٣).

(٨) لَدُد: بفتح اللام وإسكان الدال المهملة الأولى وضمّ الثانية، وآخره دال أخرى: الكثير، وقيل: شديد الخصومة، وقيل: الأعسر الذي لا يستقيم بأحد الجانبين. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٤٢)، ومختصر مسند أبي يعلى للمقدسي (٢/٣٤٦)، ومعجم البلدان (٤/٤٥٦).

(٩) الصعاليك: جمع صُعْلُوك وهو الفقير، ويطلق على الفاتك لقلة هذه الدنيا.

انظر: القاموس المحيط (٢٢١) مادة «صعلك»، والنهاية والصحاح (٣/٤٠) مادة «صعلك».

بـ(٢) وأسندَ: "أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقيل ابن أبي معيط"، وقيل في علي وولده بن عقيل" وأخرجه ابن أبي حاتم في تفاسيره عن ابن عباس" الكافرُ، ولا أن المؤمنة عكرمة فنزل الآية بعدما يئس عنهم منهم.

---

(١) حذاء: من بعد، فعقال: قيدي، ويؤ: موضع نبات الشجر، ثاث: كثير الشجر، مجدل: مجدل، حصر: ضيق، ومحاجر: جمع محجر: كل ما حجر عليك أي: منعك.

الظر: الطبقات الكبرى (٣/١٣٢)، والطب الأوسط (٢/٤٨٦)، والطب النبوي (٣٣٨).

(٢) السَّلق: بإسكان اللام، جبل في الرحى الشرقي الحجازي، الأسد الضَّرِ: الضاري، أعطى: أي توثقه، فقال: هذه أحد من جبل ثقفه، وقال: بل من سعير تحيف، وقال: ثور رجد: ابن.

الظر: الطبقات الكبرى (٣/١٣٢)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٤٦).

(٣) الحلّ: معلى القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٢٠٨)، والكشف والبيان (٢/٤٤٦)، والطب الأوسط للطبراني (٢/٤٨٦)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٢٠٧).

(٤) وفي: من خلفه من أصحابه أبو بكر الصديق، وأبو الحسن الخير، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم، وأبو عبد الله الصفار، وأبو الحسن الخرقاني، وأبو القاسم النصر آباذي، وأبو علي الدقاق، وأبو القاسم القشيري، وأبو عبد الله محمد بن علي الدقاق، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حمدين الطائي الحاتمي الأندلسي، وأبو العباس أحمد بن العريف، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن مؤمن الشيرازي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، وأبو عبد الله أحمد بن خفيف، وأبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز، وأبو الحسن سالم بن مكرم، وأبو محمد رويم بن أحمد، وأبو القاسم الجنيد بن محمد، وأبو الحسن السري بن المغلس السقطي، وأبو محفوظ معروف بن الفيرزان الكرخي، وأبو محمد سهل بن عبد الله التستري، وأبو الحسن بشر بن الحارث الحافي، وأبو نصر عبد الله السراج الطوسي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي، وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى الهكاري، وأبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد العزيز الدينوري، وأبو الفرج الطرسوسي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المصيصي، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الطناجيري، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الطيوري

﴿ لَا يَسْتَوُۥنَ ﴾ في الرتبة، وجمع الضمير بالنظر إلى المعنى.

﴿ أَنَّ أَكْثَرَ سُكَّانِ ٱلنَّارِ أَصْحَابُ ٱلْجَنَّةِ ﴾ أي: أصحاب الجنة.

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ أي: بالمطلوب والمحبوب.

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ أي: لو فرض أنا أنزلنا هذا القرآن على الجبل، وهو أصلب الأشياء وأقساها، وأعظمها في الأجسام، وأكبرها في المخلوقات، وأكثرها في الأوزان، وأعظمها في الأثر، وأنه يتأثر بما يتأثر به الإنسان، ويعقل ما يعقل، ويفهم ما يفهم، ويتكلم بما يتكلم، ويخاطب بما يخاطب، ﴿ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا ﴾ أي: ذليلا ﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾ أي: متشققا ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ﴾ أي: من خوفه وهيبته وإجلاله، فالإنسان الذي خلقه الله وأنزل عليه كتابه، وأمره ونهاه، وأعطاه من العقل والفهم ما به يعرف ما أمر به ونهى عنه، ثم لم يخشع قلبه ولم يتصدع، ولم يخف ربه ويخشاه، فهو قاسي القلب، غليظ الطبع، منطمس البصيرة، فهذا القرآن العظيم، الذي لو أنزل على الجبل لخشع وتصدع، وهو كلام الله الذي لا يشبهه كلام، ولا يقدر قدره أحد من الأنام، ولا يحيط بوصفه الأفهام، ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ أي: نبينها لهم ونوضحها، ونقربها إلى عقولهم، ونشبه بعضها ببعض، ليتفكروا فيها، فيعرفوا الحق فيتبعوه، ويعرفوا الباطل فيجتنبوه.

(١) الفرق الثاني فقد ابن عباس.

الخبر: الكشاف (٣/٤٣٠)، والبحر المحيط (٨/٢٥٩)، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

(٢) الخبر: الفردوس (٠٠٠) عاصة عن ابن عباس، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

(٣) ذكر الثعلبي (٠٠٠) أنها تسعى سبعاً، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

(٤) ذكر الثعلبي (٠٠٠) أنها تسعى سبعاً، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

(٥) ذكر الثعلبي (٠٠٠) أنها تسعى سبعاً، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

(٦) ذكر الثعلبي (٠٠٠) أنها تسعى سبعاً، والدر المنثور (٦/٢٠٢).

بالتوبة»، وعن مجاهد: العذاب الأدنى: عذاب القبر، ومعنى لعلهم يرجعون: يقلعون الرجوع عن سابه. ﴿ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي النبي راجع إليهم.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ۚ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ

وقال الفراء: جواب كلام أن الخافض الآخر عساقب، جهنم. انظر: الدر المصون = تفسير القرطبي (٢٠٧/٩).

(١) ذكره ابن عباس وابن سيرين.

انظر: الكشف والبيان (٣٠٣/٨)، وزاد المسير (٣٢٤/٦).

(٢) انظر: الكشف والبيان، والكشاف (٣٠٣/٨).

(٣) الفراء: عليه نظراء. انظر: معاني القرآن وإعرابه للفراء (١٠٧/٢).

واحتج الفراء للضمير في «على الأول» بقوله: «لأن الأولى في ذلك أن يقال: فإن الله وحده مولاه، فكذلك يرتفعه في الثاني، وفي الثاني أن يكون أن يكون في الثاني من الخافض الآخر، وانتصاب الجزاء في «من» أي بمعنى: إن يكن

وَمَعَاشَهُ مُدَّتُ لَهُمْ بِمَرْصَدٍ ﴿٣﴾ وَمَعَادُهُمْ بِيَوْمِ لَا يَعْدُونَ يَوْمًا لَا سَمَرْدَلٌ وَلَا يَتَأَخَّرُونَ ﴿٤﴾ وَذَلِكَ هُوَ يَحْصِلُ بِتَمَامِهِمْ مِنْ أَقْطَارِهِمْ وَهُمَا مَكَانُهُمْ بِهِ يَجْتَمِعُونَ ﴿٥﴾ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٦﴾ فَلَمَّا مَضَتْ مِنَ الْقُرُونِ بَشَرٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَهُمْ ﴿٧﴾ أَنْهَرٌ يَرَوْا أَنَّ شَرْقَ النَّاسِ إِلَى الْأَرْضِ أَقْرَبُ مِنْ غَرْبِهَا، وَرَأَوْا بِالتَّجَارُبِ بِأَنَّ الْمَنْهَجَ بِالْمَشْرِقِ أَقَلُّ بِمَسَافَةٍ مِنَ الْمَنْهَجِ بِالْمَغْرِبِ ﴿٨﴾ فَاسْتَوْطَنُوا مَوْضِعَ مَا مِنَ الْمَشْرِقِ ﴿٩﴾ وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْمَنْهَجِ ﴿١٠﴾ ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَتَوَالَدُونَ وَيَكْثُرُونَ ﴿١١﴾ وَيَتَّسِعُونَ فِي الْمَكَانِ ﴿١٢﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَدَائِنَ ﴿١٣﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَسَاكِنَ ﴿١٤﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَعَايِشَ ﴿١٥﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَلَابِسَ ﴿١٦﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَرَاكِبَ ﴿١٧﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَصَانِعَ ﴿١٨﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَزَارِعَ ﴿١٩﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَرَاعِيَ ﴿٢٠﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاشِيَ ﴿٢١﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَنَاكِحَ ﴿٢٢﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَالِيدَ ﴿٢٣﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَارِيثَ ﴿٢٤﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَقَابِرَ ﴿٢٥﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاتِيَ ﴿٢٦﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاتِيَ ﴿٢٧﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاتِيَ ﴿٢٨﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاتِيَ ﴿٢٩﴾ وَيَتَّخِذُونَ الْمَوَاتِيَ ﴿٣٠﴾

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ [السجدة: ٢٢]. يرى الضرات أن الإعراض مع الجلاء يحمل الهاوي: يقول الضرات: "الجلاء" الوقوف ثم الإعراض والاستدبار عن الشيء، ويقال: أعرض عن فلان إعراضا: أي ولاه ظهره.

﴿ وَإِنَّ الْمُجْرِمِينَ لَمَفْتُونُونَ ﴾ هؤلاء: كتيب بأظلمهم.

(١) كذا في الأصل، وفي باقي النسخ: الضرات، وهو الصواب.

(٢) البيت من قول الطويل، وقائله: وما يكتسب الحمد الأثيل مع الندى بصرات الشيء أو وزرها.

والضمير في "بها" عن عقد الخلق.

(٣) في الأصل: وقوله: عطف الضرات، وهو خطأ، لأن بين واو العطف الواقعة بين الواقعين عليها وبين قوله: وأي الضرات.

(٤) في الأصل: ٢٠٤، والصواب ما أثبتناه.

(٥) في الأصل: ٢٠٤، والصواب ما أثبتناه.

(٦) هؤلاء: أي جيدا، وبحسب على الخلق أن أعرضوا عنه.

الجلاء: السلام الضرات (٢٠٤/٢٠٤) بخط مغربية

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ كما آتيناك فلست ببدع من الرسل، ﴿ فَلَا تَكُنْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ﴾ من لقائه الكتاب وأنّا ما أوتيته نظير ما أوتي موسى، وقيل: من لقائه موسى الكتاب، وقيل: من لقائك موسى يوم القيامة، و"لا" زائدة للإسراء، والأول هو الوجه، والمراد: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ كما ﴿ ءَاتَيْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ أي: كتاب موسى ﴿ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ﴾ بالتكذيب، أي: كتاب موسى ﴿ وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: موسى.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ ﴾ الناس ﴿ بِأَمْرِنَا ﴾ بتوفيقنا أو بأمرنا إياهم ﴿ لَمَّا

---

(١) نقل أقوال التسبيع (٧/٤٠).

(٢) قاله السدي.

القول: معاذ النحوي، ت(٧/٣٢٣)، و(الكتاب، ت/٣٨٠).

(٣) في الأصل: «جاء» القديمة.

(٤) انظر: الكتاب وغيره، ت(٧/٣٢٣)، و(الكتاب، ت/٣٨٠).

(٥) قاله الفضل، ابن الحباب، وقطب، ت(٧/٣٢٣).

انظر: زاد المسير، ت(٣/٤٣٩)، والجامع لأحكام القرآن، ت(١٤/١٠٨).

(٦) بحذف الآية (٩٦) من سورة يونس.

(٧) قاله الحسن.

انظر: الكتاب وغيره، ت(٧/٣٢٣)، وزاد المسير، ت(٣/٤٤٦).

(٨) قاله قطب.

انظر: الكتاب والمعاني، ت(٧/٣٢٣)، ومعاني القرآن، ت(٣/٢٠٣)، وزاد المسير، ت(٣/٤٤٦).

وفي الحديث: «أعط الله العهد على العلماء، كما أخذ على الأنبياء أن يبينه للناس ولا يكتموه»[1]. وفي الآية: ﴿لَنَا سَبْتُهُمْ﴾ أي: العلماء. وقرأ حمزة والكسائي «لِيَسَّاءَ» بكسر الهاء وخفيف الميم أي: ليسوءهم ويسأل الموحدين واحداً: ﴿وَمَاذَا يَأْمُرُنَا بِهِ قَوْمُكُمْ﴾ أي: ليدعهم فيما كانوا فيه؛ بالإمساك، لكمال قومهم بالعبادة والنظر، ولقولهم: الكونه المقصود من العلم.

﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتِهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ أي: ظاهرة بحيث الحيتان، والمعنى من ساعة الأمر إلى ذبل من إسرائيل.

﴿لَا يَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ أي: لأهل سائر الأيام، ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾ أي: لا تظهر، والفاعل ما دل عليه ﴿لَا تَأْتِيهِمْ﴾ أي: كذلك ﴿نَبْلُوهُمْ﴾ أي: نختبرهم أو نعرفهم أو نعرض لهم، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ أي: يخرجون عن طاعة الله ﷻ.

---

(١) في «الأم» (٧/٢٧٥)، بلفظ: «أخذ الله على العلماء أن يبينوا للناس ولا يكتموا».

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/٣٢٥)، والترمذي في «سننه» (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٤٠٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٣٨٥)، والحاكم في «مستدركه» (١/٢٠٥)، وغيرهم من طريق أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

(٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٢٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٣٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٤٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٥٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٦٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٧٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٨٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(٩٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٠٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١١٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٢٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٣٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٤٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٥٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٦٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٠) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧١) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٢) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٣) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٤) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٥) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٦) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٧) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٨) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم» (٥/١٦٠٩)، و«تفسير البغوي» (٣/٢٦٧).

(١٧٩) انظر: «تفسير الطبري» (١٣/٣٤٩)، و«تفسير ابن أبي حاتم

أو هذا الكلام بمنطوقه كقولك: إنما لأنه الله تعصم الدماء والأموال».

وقيل: فيه تقدير «لا»، ﴿تَتَّقُونَ﴾ أي: تتقون في أمتهم في حكم عاد وثمود وقوم لوط»(١).

وقيل: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي: لعلكم تتقون الله بتركهم»(٢).

قال: قلت: كان القاضي بعد ذكر الحجتين في مسألتهم ورؤية محمد لله تعالى: «فإذا بطلت هذه الوجوه ثبت أن الآية دالة على ما قلنا، وهو أن الله تعالى ذكر هم ليتقوه، فيطيعوه، فيثيبهم، فثبت أن حكم جميع ما في العالم بأسره العدم الظاهر، من جهة الشرع، فبطلت لا لأن الواجب في الحكمة ما نبَّهت عليه المعتزلة، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لا والله لا أقول هذا أبدًا، ولا أرضى به، ولا أدين بمثله، ولا أعتقده، فإنه لا يليق بأحكم الحاكمين، ولا بأعدل العادلين، ولا بأرحم الراحمين، ولا بأكرم الأكرمين، ولا بأجود الأجودين، ولا بأعلم العالمين، ولا بأقدر القادرين، ولا بأغنى الأغنياء، ولا بأعز الأعزاء، ولا بأجل الأجلاء، ولا بأعظم العظماء، ولا بأكبر الكبراء، ولا بأعلى العلماء، ولا بأشرف الأشراف، ولا بأكمل الكاملين، ولا بأتم المتممين، ولا بأفضل المفضلين، ولا بأحسن المحسنين، ولا بأجمل المجملين، ولا بأكرم المكرمين، ولا بأعلى المعلين، ولا بأشرف المشرفين، ولا بأكمل المك

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ﴾ يوم القيامة.

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ أي: في تصرفك مع المصلين، وأحوالك معهم، وهذا معنى قوله ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ لأقوالك وأفعالك، ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ الآية، ﴿تَنَزَّلُ﴾ أي: تتصل بهم وتلازمهم، ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾ أي: كذاب في أقواله، فاجر في أفعاله، ﴿يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ أي: يلقون ما سمعوا من الشياطين إلى الكهنة، ﴿وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ﴾ فيما يخبرون به، ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ أي: الذين غلب عليهم الغي، وهم الذين يتبعون الشعراء الذين يقولون الباطل، ويمدحون على ما لا يليق، ويذمون على ما لا يليق، ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ أي: يسلكون كل طريق من طرق الباطل، ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ فهذا وصف الشعراء الذين ذمهم الله، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الذين آمنوا بقلوبهم، وعملوا الصالحات بجوارحهم، ﴿وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ في أوقات متعددة، وعلى أحوال متنوعة، ﴿وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ بالهجاء والذم، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ أي: مرجع يرجعون إليه، ومصير يصيرون إليه، وهذا تهديد ووعيد لكل ظالم، وتسلية للمظلوم، وأن العاقبة له، وأن الله سينتقم له ممن ظلمه.

والنمل: ما فتحوا من سورة النمل.

(٥) تفسير النسفي (٣/٥١٨) مادة جزيرة.

(٦) في النسخ: الكفار.

(٧) بعض الآية (٢) من سورة ساد.

(٨) الله محكمة من ابن عباس.

انظر: زاد المسير (٦/٣١٤).

(٩) الله ابن السائب وقتادة والسدي.

انظر: الكشاف (٣/٤٧٩)، وزاد المسير (٦/٣١٤)، والمغني لابن قدامة (٢/١١١).

(١٠) في ص٤: للمؤمنين.

(١١) الوجه وهو الحق منه.

انظر: معاني القرآن للزجاج (٣/٣٣٢)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٣٤٢).

وسأل ابن زياد: عن الفتح ما حسده الطلب، وقد قال تعالى: ﴿فَتَحْنَا﴾، وأجاب: والحق القولي والسلاح، فالوجه الذي في الحق هو الفتح في الحكم، وسماه: وفتوحا، وقولهم: بين يدي هذا الحكم سد ويسكر الفتح، وكل ما يغلق فهو فتح، وقال الله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩] أي: خزائنه، وقال الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] أي: فتح مكة.

(١٢) في ص٤: الأمر.

(١٣) في ص٤: الله.

(١٤) في ص٤: الله.

كما كانوا يستعرفون في سؤالهم واستعجاله فكأنه قال: كأني بكم وقد جاء ذلك اليوم الذي لا ينفع فيه إيمانكم ولا تُنظَرون إنذا استعظم به ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ بعد ما بلَّغْتَ الغاية القصوى من النُّصْح والإنذار، ﴿ وَتَوَلَّهُ ﴾ الصبر الموعود ﴿ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ ما أنتهم أنفسهم من العذاب والغلبة.

تمت السورة والحمد لله على آلائه الوفيرة والصلاة[1] على محمد ذي الآيات المشهورة

* * *

من الذكر كن يعد منكم ذكاه، ولا شك أن الله تاب على بشر كثير من الذاكرين بعد فتح مكة، وتعليم بلكان به وبرسوله فتحوم بلدان عديدة ما فقا من الكافرين وشدة ما حاصبه. حسابع البيان (٢/١١٦٦). وبمعنى قول ابن كثير. انظر: تفسير القرآن العظيم (٣/٣٥٧).

(١) في الأصل: والصلوة.

تفسير
سورة الأحزاب

سورة الأحزاب

[مدنية وهي ثلاث وسبعون آية][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٣ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ۝٤ ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ۝٦﴾ [١-٦]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ ابتداء (يا) منادًا بما يدل على رفعة محله من الرسول والنبي والأمر بخلاف سائر الأسماء، من قولها: يا موسى، ويا آدم إجلالًا له.

(١) من المكوكبي سقط من طرته.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤١٩)، والبحر المحيط (٧/١٧٦)، والرازي الصديق (٢٥/٢).

وإسناداً وكتب له في قوله: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ﴾ (١)، وقوله: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ﴾ (٢) فالمكتوب عليه بالرسالة، لا السرى إلى قوله: ﴿قَدْ بَاعَدْتَ بَيْنَ﴾ (٣)، وقوله: ﴿عَادَتْ أَوْلَاهَا﴾ (٤)، ﴿أَنَّى لَهُمُ﴾ (٥) وهو من النقوى والمروءة والسلامة غير متناهيه، ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ﴾ (٦) روى أن أبا العباس الناشئ، وأبا سليمان بن حزم وغيرهما من أجلة من سمعا من أبي الحسن بن إسماعيل القابسي قراءة على أبي رأس المائتين وعدّ بن قيس (٧) قوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾ (٨) وقالوا: ذع

---

(١) من سورة الأنبياء (٩٤).

(٢) من سورة التوبة (٥٤) من سورة آل عمران.

(٣) من سورة سبأ (١٩) من سورة الشعراء.

(٤) من سورة النازعات (٣٦) من سورة الشعراء.

(٥) من سورة الأنبياء (٩٧) من سورة الشعراء.

(٦) أبو الأعور السلمي: عمرو بن سفيان السلمي، شهد صفين أو أسلم قبل أن أحاسبه لا تصيح له صحبة ولا رؤية. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٦٧٠).

(٧) ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٤٥) أن عبد الله بن قيس بن سليم العنبري الكوفي، أبو موسى الأشعري، قدم على النبي ﷺ فمات النبي ﷺ وهو بزبيد، فأقام بها حتى قدم أبو بكر المدينة، فأتاه فأسلم، ثم رجع إلى قومه، ثم قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فاستعمله على زبيد، ثم على عدن، ثم على الكوفة، ثم على البصرة، ثم على الكوفة، ثم على البصرة، ثم على الكوفة، ثم على البصرة

ذكر الآلات والمزمار" وقيل إنها شعائره، فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي في قطعها، فقال: قد أبدلني الله الأسماع قينات، وقيل: شتم في بني قريظة" والنصب" ويبدو بني قينقاع كانت لهم شتم أسموا على النفاق وقيل: ما يؤلم" بإذن لهم لأجاب وابتجاوز عنهم إلى أنه قبيح منهم". وقول: إنّ

(٦) السَّاعَة: القيامة. فَسَيَأْتِين: أي العذاب الموعود لهم في الدنيا. فَاصْفَحْ: كف. جميلا: أي مقابل من جزت والذنوب في حقها فحينها بعد إسلام كفيته.

الخلق: معجم الخلق (٤٠/٢٠) والمعجم الوسيط (٢٠/٢).

والجوار: شجرة ماؤها غائلة من سكة وأطفائه وكانت تحدث الطفلة وجوا اعلمها ولا وكذا: هذا سنة، وهي الطعم أسماء وقيل وكسارا يحضرها ما ويطعمونها، أرسل إلى: هذا سنة.

الوأد: قتله: المعجم: الخلق: معجم الوسيط (٢٠/٢).

(٧) الحلية: الكتب والحلي (٣٤٣/٢) والكتب الوزن (٤٠٣/٢) ومع الشريق (٤٠٣/٢)، والخلق (٤٠٣/٢).

الأحكام الواردة في (٧/١٠):

(٧) حلية: تزينة.

(٨) يوم تبلغك: كلامه من اليوم كتابا يكتبون السلف، وكان يوم بين الذي: عهد فتقدموه، وتحريم الذي: هما وتحرمين إليك أو زوجا على سكنه.

الخلق: الخلية والحلية (١٤/١١٤٠٨).

(٨) المعجم: إعتنى الخلق الجزية السحرية المتصل كانوا حلفاء أي عذاب، سلوا: فقل الذي: أو ظاهر مهين إلى عبود، وتركها أعرضه فقيل: هي الهاجرين والأنصار.

الخلق: الخلية والحلية (٢٤/٢).

(٩) الخلق: الكذاب (٢٤/٢)، والخلق الأحكام الواردة في (٩/١١٤).

وقال الزجاجي هي هذا الأثر، تبرد.

الحلا ذكره ابوداود وقد قالوا ان لا يرجع عن دينه ويعظموه شكر أسلافهم وان يرجع "شبيه بين ربيعة اخيه". ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ عِجْلًا﴾ بما فعلتم من الكفر. ﴿عِجْلًا﴾ في هذه مجاز تشبيه بالحقيقة.

﴿وَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ توبوا إليه بالعزم على ترك ما كنتم عليه من عبادة العجل. ﴿فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ أي ليقتل بعضكم بعضا. ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لأنه سبب لغفران ما فعلتم. ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ بقبول توبتكم. ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ كثير القبول للتوبة والرحمة لعباده.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ أي عيانا. ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ أي تنظرون إليها. ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ أحييناكم بعد موتكم. ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ نعمتنا عليكم في ذلك.

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ جعلنا الغمام يسير معكم ويظلكم من الشمس في التيه. ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾ المن شيء كالطل يقع على الشجر، والسلوى طير السماني. ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ أي وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم. ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ بالمعاصي التي استحقوا بها العقوبة.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ أي بيت المقدس. ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا﴾ واسعا. ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ خاضعين. ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ أي حط عنا ذنوبنا. ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ نتجاوز عن ذنوبكم. ﴿وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ ثوابا على طاعتهم.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ فقالوا بدل حطة حنطة. ﴿فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ عذابا من السماء. ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة الله.

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ طلب لهم السقيا. ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ الألف واللام للعهد، والمعهود حجر معين. ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ بعدد الأسباط. ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾ مكان شربهم. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾ أي وقلنا لهم كلوا واشربوا من رزق الله. ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ لا تسعوا في الأرض مفسدين بالمعاصي.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ أي نوع واحد. ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ﴾ أي من نباتها. ﴿مِن بَقْلِهَا﴾ البقل ما ليس له ساق. ﴿وَقِثَّائِهَا﴾ القثاء الخيار. ﴿وَفُومِهَا﴾ الفوم الحنطة. ﴿وَعَدَسِهَا﴾ العدس معروف. ﴿وَبَصَلِهَا﴾ البصل معروف. ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ أي أتأخذون الأدنى بدلا عن الخير. ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ أي مصرا من الأمصار. ﴿فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ أي فإن لكم ما سألتم من البقل وغيره. ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ الذلة الهوان، والمسكنة الفقر. ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ أي رجعوا بغضب من الله. ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بسبب كفرهم بآيات الله. ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ بغير سبب يوجب القتل. ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ بسبب عصيانهم واعتدائهم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بألسنتهم. ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ اليهود. ﴿وَالنَّصَارَىٰ﴾ جمع نصران. ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ قوم بين المجوس واليهود. ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي صدق بالله وباليوم الآخر. ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ أي عملا صالحا. ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي ثوابهم. ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي لا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ أي عهودكم بالعمل بما في التوراة. ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ أي الجبل. ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أي بجد واجتهاد. ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ أي احفظوا ما فيه. ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أي لكي تتقوا الله.

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي أعرضتم من بعد ما أخذ عليكم الميثاق. ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ أي لولا فضل الله عليكم ورحمته بإرسال الرسل وإنزال الكتب لكنتم من الخاسرين.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ أي تجاوزوا ما حد لهم في يوم السبت. ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ أي مبعدين عن الخير.

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ أي عقوبة لما قبلها وما بعدها من القرى. ﴿وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أي لمن اتقى الله من الأمم.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ أي بقرة معينة. ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ أي مهزوءا بنا. ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أي أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين بالاستهزاء بالناس.

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا﴾ أي ما لون البقرة. ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾ أي شديدة الصفرة. ﴿فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ أي شديد لونها. ﴿تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ أي تعجبهم.

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ أي ما البقرة. ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ أي اشتبه علينا. ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ أي إلى البقرة المطلوبة.

﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ﴾ أي لم تذلل بالعمل. ﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ أي تحرثها. ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ أي لا تسقي الزرع. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ أي من العيوب. ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ أي لا لون فيها يخالف لون جلدها. ﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ أي بالوصف الحق. ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ أي وما قاربوا أن يفعلوا لكثرة تعنتهم وتعسفهم.

﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ أي تدافعتم في شأنها. ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ أي مظهر ما كنتم تكتمون من أمر القتيل.

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ أي ببعض البقرة. ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ﴾ أي كما أحيا هذا القتيل يحيي الموتى. ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾ أي دلائل قدرته. ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ أي لكي تعقلوا عن الله أمره ونهيه.

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي من بعد ما رأيتم الآيات. ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ أي في القسوة. ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ أي من الحجارة ما يتفجر منه الأنهار. ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ أي من الحجارة ما يتشقق فيخرج منه الماء. ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ أي من الحجارة ما يهبط من خشية الله. ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي وما الله بغافل عما تعملون من المعاصي.

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ﴾ أي أفتطمعون أيها المؤمنون أن يؤمن اليهود لكم. ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ أي يغيرونه. ﴿مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ﴾ أي من بعد ما فهموه. ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم محرفون.

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ أي صدقنا بأن محمدا رسول الله. ﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ أي رجع بعضهم إلى بعض. ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي أتخبرونهم بما بين الله لكم في التوراة من صفة محمد. ﴿لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ﴾ أي ليحتجوا عليكم بذلك عند ربكم. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي أفلا تعقلون أن ذلك حجة عليكم.

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ أي أولا يعلم اليهود أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون من الكفر والتحريف. ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ أي ومن اليهود أميون. ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ﴾ أي لا يعلمون التوراة. ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ أي إلا أكاذيب تلقوها عن أحبارهم. ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ أي وما هم إلا يظنون ظنا.

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ أي يغيرون التوراة بأيديهم. ﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي ثم يقولون هذا من عند الله. ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ أي ليأخذوا بذلك عرضا قليلا من الدنيا. ﴿فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي فويل لهم من تحريفهم. ﴿وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ أي وويل لهم من الرشا التي يأخذونها.

﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ أي قليلة. ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ أي أخذتم عهدا من الله بذلك. ﴿فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ أي فلن يخلف الله عهده. ﴿أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي أم تقولون على الله ما لا تعلمون.

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ أي كفر. ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ أي أحاطت به من جميع جوانبه. ﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي ماكثون فيها أبدا.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي صدقوا بالله وعملوا الأعمال الصالحة. ﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ أي ماكثون فيها أبدا.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي عهودهم بالعمل بما في التوراة. ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أي لا تعبدوا إلا الله. ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ أي وأحسنوا بالوالدين إحسانا. ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ أي وأحسنوا بذي القربى. ﴿وَالْيَتَامَىٰ﴾ أي وأحسنوا باليتامى. ﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾ أي وأحسنوا بالمساكين. ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ أي وقولوا للناس قولا حسنا. ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة. ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ﴾ أي ثم أعرضتم إلا قليلا منكم. ﴿وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ أي وأنتم معرضون عن الوفاء بالعهد.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ أي لا يقتل بعضكم بعضا. ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ﴾ أي لا يخرج بعضكم بعضا من داره. ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ أي ثم أقررتم بالعهد وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ أي يقتل بعضكم بعضا. ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ﴾ أي يخرج بعضكم بعضا من داره. ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ أي تتعاونون عليهم بالإثم والعدوان. ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ أي وإن يأتوكم أسارى تفدوهم بالمال. ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ أي وإخراجهم محرم عليكم. ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ أي أفتؤمنون ببعض التوراة وتكفرون ببعض.

﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي ذل وهوان. ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ أي يردون إلى أشد العذاب. ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي وما الله بغافل عما تعملون من المعاصي.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ أي استبدلوا الحياة الدنيا بالآخرة. ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ أي لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أي التوراة. ﴿وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ أي أتبعنا من بعده بالرسل. ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ أي المعجزات الواضحات. ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ أي قويناه بجبريل. ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ أي أفكلما جاءكم رسول بما لا تحبه أنفسكم تكبرتم عن الإيمان به. ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ أي فكذبتم فريقا وقتلتم فريقا.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ أي مغطاة بأغطية. ﴿بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ أي بل طردهم الله وأبعدهم عن الخير بكفرهم. ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أي فقليل إيمانهم.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أي القرآن. ﴿مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ أي مصدق لما معهم من التوراة. ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يستنصرون بمحمد على كفار العرب. ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ أي فلما جاءهم محمد كفروا به. ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أي فطرد الله وإبعاده عن الخير على الكافرين.

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ أي بئس ما باعوا به أنفسهم. ﴿أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ أي بالقرآن. ﴿بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ أي حسدا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. ﴿فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ أي فرجعوا بغضب على غضب. ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ أي ولهم عذاب مهين.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ أي بالقرآن. ﴿قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ أي بالتوراة. ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ أي بما بعده من القرآن. ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ﴾ أي والقرآن هو الحق مصدقا لما معهم من التوراة. ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي فلم قتلتم أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين بالتوراة.

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي المعجزات الواضحات. ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ﴾ أي ثم عبدتم العجل من بعد ذهابه. ﴿وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ﴾ أي وأنتم ظالمون بعبادة العجل.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ أي الجبل. ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ أي بجد واجتهاد. ﴿وَاسْمَعُوا﴾ أي اسمعوا ما أمرتم به. ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ أي سمعنا قولك وعصينا أمرك. ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ أي أشربوا في قلوبهم حب العجل بسبب كفرهم. ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي بئس ما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين بالتوراة.

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ﴾ أي إن كانت لكم الجنة خالصة من دون الناس. ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ أي فتمنوا الموت إن كنتم صادقين في دعواكم.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي بسبب ما قدمت أيديهم من الكفر والمعاصي. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ أي عليم بهم وبظلمهم.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ أي أشد الناس حرصا على الحياة. ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ أي وأحرص من الذين أشركوا. ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أي يتمنى أحدهم لو يعمر ألف سنة. ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ﴾ أي وما هو بمبعده من العذاب أن يعمر. ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ أي بصير بما يعملون من المعاصي.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ أي من كان عدوا لجبريل. ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ أي فإن جبريل نزل القرآن على قلبك. ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي بأمر الله. ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي مصدقا لما قبله من الكتب. ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي وهدى وبشرى للمؤمنين.

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ أي من كان عدوا لهؤلاء. ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ أي فإن الله عدو لهم.

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ أي واضحات. ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ أي وما يكفر بها إلا الخارجون عن الطاعة.

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ أي أكلما عاهدوا عهدا نقضه فريق منهم. ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي بل أكثرهم لا يؤمنون بالتوراة.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ أي مصدق لما معهم من التوراة. ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ أي نبذوا التوراة وراء ظهورهم. ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي كأنهم لا يعلمون أنها كتاب الله.

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أي ما تقرأ الشياطين في عهد سليمان. ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ أي وما كفر سليمان بالسحر ولكن الشياطين كفروا به. ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ أي يعلمون الناس السحر. ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ أي وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت من السحر. ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ أي وما يعلم الملكان أحدا حتى يقولا له إنما نحن ابتلاء فلا تكفر بتعلم السحر.

﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ أي يتعلمون من الملكين ما يفرقون به بين الرجل وزوجته. ﴿وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي وما هم بضارين بالسحر أحدا إلا بإذن الله. ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ أي يتعلمون ما يضرهم في الآخرة ولا ينفعهم. ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ أي ولقد علم اليهود لمن اختار السحر ما له في الآخرة من نصيب.

﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ أي بئس ما باعوا به أنفسهم. ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي لو كانوا يعلمون ما يضرهم.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾ أي صدقوا بالله واتقوا الكفر والمعاصي. ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ أي لثواب من عند الله خير. ﴿لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي لو كانوا يعلمون ما في الإيمان والتقوى من الخير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ أي لا تقولوا للنبي راعنا. ﴿وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ أي وقولوا له انظرنا. ﴿وَاسْمَعُوا﴾ أي اسمعوا ما أمرتم به. ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ أي ولهم عذاب أليم.

﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾ أي ما يحب الذين كفروا من اليهود ولا المشركين. ﴿أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي أن ينزل عليكم من خير من ربكم. ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ أي والله يختص برحمته من يشاء. ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ أي والله ذو الفضل العظيم.

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ أي ما نبطل من آية أو نتركها. ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ أي نأت بخير منها أو بمثلها. ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير.

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض. ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ أي وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير.

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ أي أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل قومه موسى من قبل. ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ أي ومن يستبدل الكفر بالإيمان فقد ضل عن الطريق المستقيم.

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ أي تمنى كثير من اليهود لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا. ﴿حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ أي حسدا من عند أنفسهم. ﴿مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ أي من بعد ما ظهر لهم أن محمدا رسول الله. ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا﴾ أي فاعفوا عنهم واصفحوا. ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ أي حتى يأتي الله بأمره فيهم. ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي إن الله على كل شيء قدير.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أي وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة. ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُو

ومن الرجاء أن أحد هذا لم يحفل «كان يقول: إذا قلت: «وقبل هود» أو نحوه»(كان من أحفظ العرب وقول هود: جعل بين أحد الفعيين: «قال» فيما أبصره من كثرة ورود مثل هذا في سياقات القتال: ما فعل القوم؟ قال: هم بين مقبل وهارب، وقال قد عثر أحدهم بحقيبة رجل به والآخر في رجله، قال: ما بال أحدى عثاري عثارك؟ أي ما بال أحد الأسباب في رجلي؟ فأذنب الله قوله وفهم وجعل ذلك أصلاً يُبنى عليه فسيأتي ما حقيقة هذا وما أحكامه والفقهاء، وذكر الجوذي(٣) زيادة التصوير وتقوية الانتكار.

---

(١) ينظر: الفتح (١٠/٦٠٩ ـ ٦١١)، والطبراني في المستدرك كتاب التفسير ـ باب تفسير سورة الأحزاب (٢/٤١٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط الصحيحين، والحاكم في كتاب التفسير ـ باب تفسير سورة الأحزاب (٢/٤١٦).

(٢) في «جـ»، «هـ»: «قال».

(٣) هو: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله بن حمدان القرشي التيمي البكري الفقيه الحنبلي الواعظ المفسر المؤرخ ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وتوفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة. ينظر: الذيل على طبقات الحنابلة (١/٢٨٣ ـ ٢٩٤)، والوافي بالوفيات (١٨/٢٠).

(٤) ينظر: تفسير القرطبي (١٤/١٧٤ ـ ١٧٦)، والفتح (١٠/٦٠٩ ـ ٦١١)، والمستدرك (٢/٤١٦)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٩٣)، وتفسير الشوكاني (٤/٢٧٤).

(٥) في «جـ»: «وقال».

(٦) في «جـ»: «أحد».

(٧) في «جـ»: «أحد».

(٨) في «جـ»: «أحد».

(٩) في «جـ»: «أحد».

(١٠) في «جـ»: «أحد».

(١١) في «جـ»: «أحد».

(١٢) في «جـ»: «أحد».

(١٣) في «جـ»: «أحد».

(١٤) في «جـ»: «أحد».

(١٥) في «جـ»: «أحد».

﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴾ كان الظهار في الجاهلية طلاقاً وحُرمته أن يقول الرجل لزوجته: أنت عليَّ كظهر أمي، وكالم يسار المحارم». فأخبر الله تعالى بأن ذلك المقول له الزور ما وليست له حكم في علم الله تعالى "كما لم تَحلُلْ إرادته بخلق لقلبين في جوف، وقبل: لأن هذا يؤدي إلى التناقض وأن لا يكون لهما أصلاً لكل الظهار، وليس له أصل، ولأن الله تعالى "أقام عُمدة الرجوع عنه، وفيه نظر لأن الرأس" أقوى وأصل، وكذلك الحسن شرعياً، ولنقض الظهار معنى التحلل" بالكفارة، حيث يقول: «لم أر».

قرأ" الكوفيون، وابن عامر «الألف» بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على الإسناد، والباقي فرؤه بتشديد «ا» وورش بهمزة مكسورة مسهلة إلى الوصل

في عاشر الشهر، فعجز أهلها أو منعهم الحرس، أو بقاء على ملكي فارس، قال لسلمان: ﴿ وَيَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ﴾ [فاطر: ١]، وفي عاشر آخر الشهر، فأصابوا غرضهم الحرير، فباع الجميع، فأتاه بطبق فيه الحرير، وطبق فيه الخشب والرأس.

(١) انظر: الوقف والابتداء (٢/٣٦٣)، وإيضاح الوقف (٢/٧٢٦)، والنشر (١١/٤٠٧-٤٠٨)، وروضة الطالبين (١١/٤٠٦-٤٠٧).

(٢) في «ب»: تحلل.

(٣) في «ب»: الظهار.

(٤) في «ب»: الرأس، وفي «د»: الرئس.

(٥) في «ب»: الجسم.

(٦) انظر: الكشف (٢/٤٤)، وتقريب النشر (٢٥٩).

(٧) في «ب»: أقرأ.

(٨) في «ب»: بهمزة.

ويقف بباب ساكنه، ولأبي عمرو والنزى وجهان أيها الساكنة وخلسة الكسر، وقرأ قالون [وقتيلاً](١) بهمزة مكسورة لا ياء بعده.(٢)

ورأى أبو عمرو، وأخرجان بفتح الباء في قتلتم وترون، وقاتلوه وتشديدهما وقفله بلا ألف. وابن عامر بالفتحين وتشديد القاف، وقفيله ألف، وألف بينهما، وضمهم بضم الباء، وكسر الفاء، وقفيلهم وألف بينهما، وهمزة مكسورة، والباقون بالألف وتخفيف الفاء فيهما، والوجه في الكل واضح لكن التخفيف أشهر.(٣)

﴿وَمَا هُمْ أَنْصَارُهُمْ تَمَنَّوُا﴾ هو حق؛ وهو الذي ينبغي إيثاراً من غير ولاء، وهذا هو القصود من سوق الكلام، وذلك أن رسول الله كان دعا ربه على الحارثة؛ إيثاراً قبل الهجرة لأنه كان قد سبى ووقع في يد حكيم بن

---

(١) بما بين المعكوفين ساقط من «ظ».

(٢) انظر: التيسير (١٨٤ ـ ١٨٩)، والوضح (١/٢٤٢ ـ ٢٤٤)، والدر (٢/٤٠٤)، والنشر (٢/٢٤٠).

(٣) في «ظ»: وأخرجان.

(٣) انظر: السبعة (٢١٩)، والتيسير (١٨٩)، والوضح (٢/٢٤٤)، والدر (٢/٤٠٤)، والنشر (٢/٢٤٠).

كما أن فتح عليه، وهو مكي في كلام العرب تقول: وفقت الرأة وفقا وزوجا.

انظر: أساس البلاغة (٥٠٨) مادة (وفق).

(٤) ليست من حكاية ابن شراحيل لكن سياق رسول الله ﷺ هذه الشاهد كلها، وكان سبى الرضاعة الجاهلي استعبده في معركة بدر سنة ثلاث للهجرة.

حرام" فوجه خديجة: "زوج رسول الله فوجده له فجاءه بعد أيام أبوه وعمته في طلبته، وكان رسول الله في خيمة، فقيل طلبته عمته، فقال رسول الله: نخبره، فقال الخبر فيها فطلب وإن احتاروا دعوه، فقالوا: زيدنا، فقال: فهو أعلم به لكنا عرفنا أنه أحمد، فقال: اختر احتار رسول الله وقال: إلى أبيه منه شيئاً؛ أبوه أحمد ابن أبي أبيه، فأحمد رسول الله إلى أبيه، وأحمد إلى المسجد الحرام، وقال: يا معشر قريش إن زيد بن الحارث ابني"[1]. قال تاريخ زيد: "فلم الخلاف وقالوا: أبوك يترجح زوجة ابنه وهو يعني عند الله، فرد الله بالأحمدية أبيت أبناء."

---

[1] أخذ أحمد الثانية (٢٢٤/٦) وسنح أخلاق الملك (ق:٢٠/٠).

(١) حكم من جزم من عوامنا بأن عمته تسمى: والي أخذ عمته؟ فأجيبت: كان من سادات قريش في الجاهلية والإسلام، أسلم وقتل يوم بدر من المسلمين، وفي بقائمة سنة ٤ هجرية.

(٢) الخبر فيه أيضاً في أحمد الثانية (٢٢٤/٦).

(٣) فجاءه بعد عشرة أيام، وجده رسول الله في خيمة، وكانت تحت أبو بكر، فقيل: طلبته عمته، فقال: لا يخرج إلا بإذنه فأذنت له، فأخبر عمته في رجعتها فقام فخرج بطلب بعيره، وكان عجوزاً حسن وجه سمحة وعقلت فيه.

[1] أخذ الطبقات الكبرى (٤٢٧/٣) وسنح أخلاق الملك (ق:١٩/٠).

(١) الخبر: الكشاف (٤٧٤/١) والطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢٧/٣) و(١١٨/١).

(٢) بدت بنت جحش الأسدية، أحمد عند الله بن جحش صحابية، أم المؤمنين، أسلمت فتشردت، ثم زوجها رسول الله من خزاعة على عادة الله، فولدت له حبيبة بن عثمان، وأبا سلمة، ماتت في خلافة معاوية.

الخبر: عند الطبقات (٤٢٧/٣) وسنح أخلاق الملك (ق:١٩/٠) و(١١٨/١).

[2] الخبر: عند أبي نعيم (ق:٢٠/٠) والطبقات الكبرى (٤٢٧/٣) و(١١٨/١).

﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ مِنكُمْ﴾ من غير أن يرتب عليه أمر الأحكام الشرعية

﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ﴾ وما سواه باطل، ﴿وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾ (١) به الجنة.

وقد أوقع التظلم في ردّ مطالبتهم أحسن موقع، وذلك بأن بناه على عصمة الله كما شاهدتموه مسلّمين حديث ثم أنى بالفذلكة (٢) للدلالة على أن الثالث معهود مأزور في قوله: بالانصاف والتحري لا بالحمل بقولب. ﴿وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾ تأكيداً على تأكيد وتمهيداً لما يعده من قوله: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾ إلى آخر السورة، فإنه تضمن لقوله الحق وهدايته السبيل ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي: أعدل (٣) وأحق. فإن قلت: ما الفرق الصواب بين التضمن أو به على الإرادة المطلقة ﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (٤)، ﴿وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ ولأولياء القولوا يا أخي، يا

---

(١) في جميع زيادة: الأنه على شاكلته وأهيدا لما بعده من قوله.

(٢) في هامش: الفذلكة.

الفذلكة: خلاصة الحساب ذكره ثم بدا صاحبه في ملاحظته.

انظر: المعجم الوسيط (٧٠٤/٢) مادة فذلكة.

(٣) بعض الآية (١٠) من سورة الحجرات.

مولاي. ﴿لَيْسَ بِمَحْكُومٍ عَلَيْهِ مِمَّا أَعْطَاكَهُ﴾. فإن وردد النهي أو احتمله على سبيل الحظر وسبق الأمر، ﴿وَلَيْسَ لَهُ مَنْعُهُ﴾ بحرور عطف على ما احتملاه، أو مبتدأ خبره محذوف أي: ولكن؛ ما تصدقت فليزكيه فيه الجناح، ويجوز أن يُراد به العموم في الحظر والإباحة، كقوله ﷺ: «لا الحظ أحدُ عليكم ولكن» الحديث[1].

والمراد بالعين: ذكرها بلوكه أسأل ما تديرها الأمة، ﴿وَمَكَانَكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ﴾ للمخاطب، ﴿لَيْسَ﴾ بقبول توبته العامة.

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فيجب عليهم وعليك بالأولى والفوج، وإيثاث رضاء على رضاهم وإسلامك لهم عن عوبيته عند زوجها. وفي

---

(١) في «ظ»: «ولا».

(٢) انظر: الكشاف، (٤/٤٦٤)، والجامع لأحكام القرآن، (٢٠/٢٩٨).

(٣) في «ص»: «الأصل» بزيادة في الصدر، وهذا خطأ ناسخ، وصدره: «وقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ لَهُ مَنْعُهُ﴾».

(٤) في «ظ»: «ولكن».

(٥) أخرجه أحمد في «المسند» (٤/١٠٢)، و(٥/٢٦٢)، وقال الهيثمي: «إسناده صحيح على شرط مسلم». وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب الضحايا» كما في «نصب الراية» (٤/٢٣٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦/٢٧٥)، وكذا الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٥٦٤٣)، و«صحيح الترغيب والترهيب» (٢٤٠٣)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٦٠٣).

المقدمة: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»[1]. وهذا دفع لما يسمى أدلة[2]، بقيت وإن لم يكن للناس أبناء: فليس في الوجود؟ تكذب زوجته. والنفي: أوكد بهم من أنفسهم، لما روى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ما من مسلم إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة فاقرؤوا إن شئتم ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾[3] فأيما مؤمن ترك مالاً فلترثه عصبته من كانوا، وإن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه»[4].

﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾: في الأحكام والتعظيم بوجوه الكتاب أي في تحريم نسائهن وإيجابهن. وفي قراءة أبيّ[5]: «وهو أب لهم». وقيل: لا يقال لرسول الله ﷺ

---

(١) في هامش الأصل: وانظر ما بعده من حديث البخاري.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حب الرسول من الإيمان (١/١٤-٢٠) وانظر (٦/٢٤١، ١٤، ٢٤٢) وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب وجوب محبة رسول الله (١/٦٧).

(٣) من المخطوطين، مطموسة في ط.

(٤) في ب، ج، هـ، ط، ز: «فإليّ وعليّ».

(٥) في ط: «أبيّ» وهو الصواب.

(٦) في هامش طبعة: «وزيد المحمودي» خطأ.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب المعاريض مندوحة عن الكذب (٨/٦٢-٦٣) ومسلم (٣/١٦٦٩). وفيه: «إن إبراهيم لم يكذب إلا ثلاث كذبات، ثنتين منهن في ذات الله، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وقال: بينما هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار، فقيل له: إن ها هنا رجلاً معه امرأة هي أحسن الناس، فأرسل إليه فسأله عنها، فقال: من هذه؟ قال: أختي، فأتى سارة فقال: إن هذا سألني عنك فأخبرته أنك أختي، فلا تكذبيني عندي، فإني أخبرته أنك أختي، والله إن على الأرض من مؤمن غيري وغيرك، فأرسل بها إليه، فقام إليها، فقامت توضأ وتصلي، فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط علي الكافر، فغط حتى ركض برجله، فقالت: اللهم إن يمت يقل: هي قتلته، فأرسل، ثم قام إليها، فقامت توضأ وتصلي، وتقول: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك، وأحصنت فرجي إلا على زوجي، فلا تسلط علي هذا الكافر، فغط حتى ركض برجله، فقالت: اللهم إن يمت يقل: هي قتلته، فأرسل، فقال: ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً، ارجعوا بها إلى إبراهيم، وأعطوها آجر، فرجعت إلى إبراهيم، فقالت: أشعرت أن الله كبت كافراً وأخدم وليدة، قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء».

(٨) هذا تتمة الحديث السابق، وانظر تخريجه هناك.

(٩) انظر: تفسير الطبري (١٠/٢٦) وانظر: تفسير ابن كثير (٣/٤٨٧).

المؤمنين؛ لقوله: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾[1]، والصواب الأوّل، ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَيْدِ وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴾[2] أولي بأس في الدين، ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[3] بالمعاصي، ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ ﴾[4] أي: في القرآن، ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾[5] أي: عقل، ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾[6] أي: أصغى، ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾[7] أي: حاضر القلب، ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ ﴾[8] أي: بعضهم أولياء بعض، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ ﴾[9] أي: ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ ﴾[10] أي: صدّقوا بالله ورسوله، ﴿ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[11] أي: بأموالهم وأنفسهم، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾[12] أي: آووا رسول الله ﷺ ونصروه، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾[13] أي: صدقاً، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُواْ ﴾[14] أي: من بعد الأعراب، ﴿ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمْ ﴾[15] أي: في الغزو، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ ﴾[16] أي: من أصحابكم، ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ ﴾[17] أي: ذوو القرابات، ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾[18] أي: أحق بالميراث، ﴿ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[19] أي: في حكم الله، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[20] أي: عالم.

(١) سورة الأحزاب: ٤٠.
(٢) سورة ص: ٤٥.
(٣) سورة المائدة: ٦٤.
(٤) سورة ق: ٣٧.
(٥) سورة ق: ٣٧.
(٦) سورة ق: ٣٧.
(٧) سورة ق: ٣٧.
(٨) سورة التوبة: ٧١.
(٩) سورة الأنفال: ٧٢.
(١٠) سورة الأنفال: ٧٤.
(١١) سورة الأنفال: ٧٤.
(١٢) سورة الأنفال: ٧٤.
(١٣) سورة الأنفال: ٧٤.
(١٤) سورة الأنفال: ٧٥.
(١٥) سورة الأنفال: ٧٥.
(١٦) سورة الأنفال: ٧٥.
(١٧) سورة الأنفال: ٧٥.
(١٨) سورة الأنفال: ٧٥.
(١٩) سورة الأنفال: ٧٥.
(٢٠) سورة الأنفال: ٧٥.

وأبو داود الطيالسي (٢٧٤٩)، وسنده ابن عليه وأبو عوانة كلّ ابن سمعة كسند في شعراء القمران (٤١٦)، وأحمد الطيالسي (٢٧٤٩)، و

بعضهم ﴿ إِلَّا أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ وأوصانا أسنته من أهم المهام" انتهى. «لا تنسَ الرحمل إلا إلى ثلاثة مساجد»، والمراد بالأولياء: المؤمنون والهجرة من أقامة المظهر مقام المضمر على تقدير الابتداء والتعجيل في الوليمة الأكل الأحباب مدلول عهم بسيأتي ذلك. ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴾ أي: المذكور من الأحكام والكتاب: اللوح، وما ذكر أعلاه.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧-٨]. أي: اذكر لأمتك وقت أخذنا ميثاق كل نبي على قومه بتبليغ ما أرسل به إليهم، ﴿ وَمِنكَ ﴾ أي: وأخذنا منك يا محمد ﴿ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ خص هؤلاء الخمسة بالذكر لأنهم أصحاب الشرائع الكبار، ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾ أي: عظيم الشأن، ﴿ لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾ أي: ليسأل الله الأنبياء عما أجابوا به أممهم حين بلغوهم رسالاته، ﴿ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧-٨].

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/ ٤٨٠)، والبيان في إعراب القرآن (٢/ ٦٩١-٦٩٢)، وأثور الصريق (٥٥٣).

(٢) عاصي من الأصل، ولعلهم أعرب من عصمه من الشدائد ولا مانع للوقاية.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب صوم يوم النحر (١٩٩٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب تحريم صوم أيام التشريق (١١٤١).

(٤) في طبعة: على عبد الكريم الكشاف.

(٥) في طبعة: وأعلمه.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَٰقَهُمْ﴾ أي: اذكر، والميثاق: أحد العهد. أخذ العهد بأن يأمر رسالته، ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ هؤلاء هم أولوا العزم من الرسل، أفردهم بالذكر تنبيهاً على فضلهم وشرفهم، وقدم سبحانه إشارة إلى المقدم زمنه وإن تأخر زماناً، ومن الرجاء مع أوهم علقاً وإن كان أصغر سناً، ﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ أي: عهداً شديداً، ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾ أي: الرسل عن تبليغهم، ﴿وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ أي: وجيعاً، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ الخطاب لكل المؤمنين، ﴿إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ﴾ وقد تقدم بيان قصة الخندق، ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي: ريحاً شديدة وجنوداً من الملائكة، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ أي: مبصراً لكل عمل.

(١) انظر: الكشاف، ج٣/ص٤٧٠.

(٢) انظر: معاني القرآن وإعرابه، ج٤/ص٢٤٤.

وقد أخرج الضرير في سننه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «كانت لآل النبيين في الملك والنبوة في الحديبية، سنة ٦هـ، وأخرجه ابن الكلبي عن أبي عوانة عن جعفر بن أبي جعفر الشيباني، عن أبيه، عن أبي جعفر، نحوه. انظر: الدر المنثور، ج٦/ص٦٤٧، وانظر: أنساب الشهباب، والأنساب، والدر المنثور، ج٦/ص٦٤٧، وقد تطيب بعض هذه الأقوال، فقال: محمد بن كعب: أهل الله أن الله أخذ ميثاق كل نبي أن لا يكتم شيئاً مما أنزل الله في كتابه أو يغير شيئاً مما أمر به أن يقوله، فأخذ الله ميثاق محمد

﴿يُصَدِّقَهُمُ﴾ عن صِدْقِهِمْ؛ أي: الأنبياء عن صدق عهدهم في أداء الرسالة، أو عن تصديق الأمم إيَّاهم بتبليغ ما أُمِرُوا به، وفي التعبير بالمصدر مدحةٌ للرسل بالصدق، أو المؤمنين الذين صدقوا في عهدهم حين أنجزوهم على أنفسهم، ﴿وَيُعَذِّبَ بِرَحْمَتِهِ﴾ به أيضًا، ولا مانع المعنيان وأراده الله تعالى من عباده أجمعين، أو تصديقهم الرسل فيما تحدثوا للناس من الصدق، ﴿وَإِنْ شَآءَ يُتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ عطف على «أن» المنصوبة بـ«ليجزي» معنىً؛ لأنَّ التقدير: أذَّنَ الله العهد على الأنبياء في أداء الرسالة لإثابة المؤمنين وإعذاب المكافرين عنادًا أيُّها، أو على ما دلَّ عليه الصدق المذكور، كأنَّه قال: فأثاب المؤمنين بما صدقوا الله، وتاب الله على المنافقين إن عذبهم لنفاقهم وعزم توبتهم إلى خير، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا﴾ للمنافقين إن عذبهم ﴿رَّحِيمًا﴾ لهم إن تاب عليهم، أو غفورًا للمؤمنين رحيمًا بهم، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ﴾ حالة كونهم ﴿لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا﴾ بتحزبهم ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ بالريح والملائكة ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ على كل شيء، ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم﴾ عاونوهم ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ قريظة ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ حصونهم ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ الخوف ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ بالقتل ﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ بالأسر، ﴿وَأَوْرَثَكُمْ﴾ أعطاكم ﴿أَرْضَهُمْ﴾ حصونهم ﴿وَدِيَٰرَهُمْ﴾ منازلهم ﴿وَأَمْوَٰلَهُمْ﴾ نقودهم ﴿وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾ بعد، وهي خيبر أو فارس والروم، أو كل أرض تفتح إلى يوم القيامة ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ من الإعطاء والمنع.

---

(١) انظر: أثر السيوطي (٣٠٨٣)، والكشف عن الكشاف (٣٩٧٩).

(٢) بحر الأدلة (١٢٣٦)، من سورة الأحزاب.

(٣) انظر: أثر السيوطي (٣٠٨٣).

(٤) في جامع الأصول: «فارقه بوجوه مرضاته» بدلها: «وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ» الآية [٢٤] من سورة الأحزاب.

(٥) في المطبوع: «على أن الحرب وإن دامت بالنبي والقرب وعلي عليه السلام بن عبد طفلتان من الأحزاب في قصص على ثلاثة أقوال» ولعل ما أثبتناه هو الأنسب.

عينه بن حصن(١) والحرث[٢] فهم بنو قريظة[٣] والنضير من اليهود، وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة.

وسبب هذا الاجتماع أن[٤] رسول الله ﷺ أجلى بني النضير من المدينة إلى خيبر(٥)، فذهب أشرافهم إلى أبي سفيان والتفوا على حرب رسول الله ﷺ وبذلوا في ذلك وسعهم، فأتاه أبو أسامة بالمدينة، وأمر رسول الله ﷺ بحفر الخندق حول المدينة وإشارة سلمان الفارسي.

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ وذلك بعد أن فاوض أهل المدينة رسول الله ﷺ فرأيا من شهر فأرسل الله عليهم ريح الصبا وألقت من الملائكة، فقرأ حول خيمهم وقطعوا أطناب خيامهم وأكفؤا قدورهم، وسدت الريح في وجوههم، وألقى في قلوبهم الرعب. فقال طلحة[٦]: بين عويلة الأسدي: أنا

---

(١) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أسلم بعد الفتح، وقيل: قبله. حفيد حبيش والد الحارث، وكان من المؤلفة، ارتد بعد موت النبي ﷺ وتبع طليحة الأسدي وشاركه بعده، فأسره خالد بن الوليد وحمله إلى بكر الصديق فأسلم.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/٦٥٢)، والطبقات الكبرى (٤/٢٤٧).

(٢) في «ك»: ما ترجمة.

(٣) وذلك في السنة الرابعة من الهجرة.

انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٢/٦١٠)، والبداية والنهاية (٤/٦٦).

(٤) في الأصل: فسببه.

(٥) زاد في السبع الطوال: فنزلوا بخيبر.

محمد فقد بدأكم بالحرب، النجدة النجدة، فساروا بالرحيل وانصرفوا عنهن»[1].

﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[2] لا يمنعه عليه شيء. فـ«أتاهم صريخ بني النَّضِير»[3] ﴿يَا مَعْشَرَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾[4] من أهل الموالي بنو عَطَفان من شرقي المدينة، ﴿وَمِن كُلِّ وَجْهٍ يَأْتُونَ﴾[5] من جهة الغرب وهم قريش، وكانوا عدداً كبيراً من غير عدّ أحدٌ، فجاء رسول الله ﷺ في ثلاثة آلاف وأسند ظهره إلى سلع[6]، وحفر الخندق، والمسلمون يحفرون فيه بأيديهم، وكان الذراري والنساء في الآطام[7] في المدينة ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾[8] عن مستوى نظرها حيرة أو ملت من كثرة ما تنظر، ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾[9] من الخوف وهي تخفق وتضطرب، ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾[10] من الخوف والهلع.

---

(١) في الأصل: «ذكرتم».

(٢) انظر: الكشاف، (٣/٤٦٥)، وانظر: الأحكام القرآن، (١٤/١٨٨).

(٣) وردا الخبران بلفظه.

(٤) انظر: السيرة، (٢/١٩٠)، والواقدي، (٢/٤٩٦)، والمغازي، (٢/٤٣٧).

(٥) في الأصل: «عظم».

(٦) سلع: جبل قرب وادي قناة، حول مقابلة المسجد، وشمال الأعرس. [معالم مواقع يثرب للبلادية].

(٧) انظر: معجم البلدان، (٣/٢٤٦)، وانظر: معجم ما استعجم، (٣/٧٤٧).

(٨) انظر: جمع آطم وهو حصن من بالحجارة، وقيل: هو كل بيت مربع مسطح يصنع على أعلى وأطم وهي حصون اليهود.

(٩) انظر: الفائق في غريب الحديث، (٢/٤٧٦)، والنهاية في غريب الحديث، (٣/٢٤١) مادة طفيله.

(١٠) الأحزاب: ١٠.

في اضطراب القلوب من شدة الخوف، وقيل: إنها أصاف الإنسان أو غضب اشتغلت الرئة وارتفعت إلى الحنجرة، وارتفع القلب بارتفاعها». ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ظنّ المؤمنون أن الله سيخبر ما وعده رسوله من النصر، ولكن عاقبوا ضعف الاحتمال. والمنافقون يظنون أن الكفار سيأتمرون عمداً وأصحابه على قتل محمد من قبل»[1]. «كان همهم بعدما تنوزع وتفرق وانحاز الأقل ولا يذهب أن يذهب إلى المدائنة»[2]. أو المؤمنون الساذج في إيمانهم ضعف وليس فيه قوة راسخ يقولون: كل هذا أمر نصر المؤمنين إلى بابع الأمر في الشدة والضيق هذا المبلغ.

---

(١) انظر: الطبري، (٦٠٠)، والكشاف، (٣/٤٠)، والوجز للسيوطي، (٣٠٣).

(٢) سحب من الناس من سهل بن زيد الأنصاري، فهذا يعرف وبمزاً وأحد، ولعن له عقب.

يقول ابن هشام: «والصحيح من أبي بن أبي المنذر أن سحب بسن قشير لم يكسن سن المغلوب، والصحيح أنه كان من أهل بدر.

انظر: الطبقات الكبرى (٣/٤٦٢)، وأسد الغابة لابن هشام (٢/٢٢٩).

(٣) انظر: الكشاف، (٣/٤٠)، والوجز للسيوطي (٣٠٤).

(٤) انظر: تفسير البحر، (٣/٤٠٢).

فرأيو عمرو وحرة الظهران، والظهران في الحلقاء. وابن كثير، وحفص، والكسائي بالفتح، وصلاً ووقفاً، وافقهم يا وسلام على ياسين، وأبو بكر بالذ في الحالين، مناسبة للقواصل وجاء الإسم، وقرأ الباقون، بالضم، وهو الأصل(١).

﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾: استخراما فضائحا ثابتت من المستقرار.

﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾: روى مسلم بإسناده إلى حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قام بمعنى ذلك الثلاثة الذي ذكرت الآخرات، ثم قال: ثم يأتي بآخر فيقوم ويكون له الحق؟ حتى يقوم الرجل ما أراد أن يقوم فيه، ثم قال: ثم يأتي، يا حذيفة، فلم أجد بدًا من الجواب، فقلت وبي من الدنيا والجوع ما لا يعلمه إلا الله، فقال: يا حذيفة: ادخل في الجوع والفقر ما يفعلون ولا أحدثت شيئًا، قال: قمت وشيئت كأني أمشي في الحمام(٢) ولا أدري أي الجوع، فلا دخلت فيهم ليست

---

(١) في مختصر الأصل: ﴿ الإسم وفي غيره خلاف الأولى.

(٢) الحلية: السمط (٢/٢٧٩)، وصفة الصفوة: (١/٢٦٦)، والبغوي (٤/٢٤٧-٢٤٨).

(٣) حذيفة بن اليمان من جلة الصحابة، أسلم مع أبيه، وحضر أحدًا مناصب سر رسول الله ﷺ كان من أفضل الصحابة وأعلمهم في الدنيور خيرًا، وتوسط عمر في الحلقاء على الحلقاء، وتأخر كثيرًا بعد ذلك، وتوفي سنة ٣٦هـ.

انظر: حلية الأولياء (٢/٢٧٠)، وسير أعلام النبلاء (٢/٣٦٩).

(٤) الحلقاء: قطع من السحاب، جمع واحد الحلقاء، وقال أبو عبيد: الحلقاء قد يقعد الناس وتظل من سحاب إعتقد لأمر الحق ﷺ.

الحلقاء: شرح الموطأ على صحيح مسلم (٢/٢٤٦)، والنهاية في غريب الحديث (٢٣٥) سنة ٢٠٠هـ.

أما سفيان يُعلِّق عليه بالثاء، فوضعت سيماؤُ في كبد القوس، ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ لا تحدث شيئاً، وفوضعت وأخبرت رسول الله بخبرهم وأعطتني القِدح الذي لا يُرمَلُ، فأتيتني رسول الله ﷺ فقبل عيناي كانتا يعطي فيهما فدعت حتى أصابهما، فقالت لي: فقم يا مولاتا.

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقِّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّن ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [الأنفال: ٧-١٧].

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ وهما طائفتان من قريش: عير أبي سفيان، وعير أبي جهل، وكانت العير ألف بعير، وكان أبو سفيان في أربعين راكباً، وكان أبو جهل في ألف مقاتل، وكان أبو سفيان قد أخذ على طريق الساحل، فنجا بالعير، وكتب إلى قريش يخبرهم بذلك، فأبى أبو جهل أن يرجع، وقال: لا نرجع حتى نرد بدراً، فنقيم بها ثلاثاً، فنطعم الطعام، ونشرب الخمر، وتسمع بنا العرب، فلا يزالون يهابوننا بعد اليوم، فمضى حتى نزل بدراً، فسقى بها كأس المنايا، وكان بدر بئراً لرجل اسمه بدر، فسميت به، وقيل: اسم الموضع بدر، والبئر لرجل اسمه بدر، فسميت به، وقيل: بدر اسم ماء لرجل من غفار، وقيل: بدر اسم لتلك القرية، وقيل: بدر اسم لتلك البقعة، وقيل: بدر اسم لذلك الوادي، وقيل: بدر اسم لذلك الموضع، وقيل: بدر اسم لذلك المكان، وقيل: بدر اسم لذلك الجبل، وقيل: بدر اسم لذلك الشعب، وقيل: بدر اسم لذلك الطريق

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ فالله أمره بن فيطيع ذلك، وفي رواية فلا يأمره، وهذين الخبرين كذبٌ قد بيَّنَّ ذلك.

ويُذكر اسم القبلية في الجاهلية، مسمَّيت باسم رجل من العالِقة نزل بها ثم ورد النهي عن تسميتها بذلك، وسمَّاها رسول الله ﷺ طابة[1].

(الشاهد هنا: عطف الصفات بعضها على بعض بالواو، وهذه واو وذاك مثلها).

انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، وأنظر المصون (٩/٣٧٦)، والكتاب في علوم الكتاب ج(٣٧/٩)، وحدائق الأدب (٣/٤٨٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٤) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٦) في حديث الإسراء: «فإذا أنا بموسى رجل ضرب كثير الشعر، كأنه من رجال شنوءة، وإذا أنا بعيسى رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، وأرى أنه أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإذا أنا بإبراهيم وأنا أشبه ولده به، فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر، فقيل لي: اشرب أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل لي: هديت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك». أخرجه البخاري (٧/١٧٠)، ومسلم (١/١٥٩).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٨) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(٩) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(١٠) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

(١١) انظر: الكشاف (٣/٤٨١)، والمصون (٩/٣٧٦)، والكتاب (٣٧/٩).

وقرأ حفص «المَقامُ» بضمِّ الميم من الإقامة، والباقون بفتحها، وهما أيضًا: المكان، لا اسم له إلا إقامة، أو لا مكان لكم عند رسول الله إلا وجه الصدق.

﴿وَعَهِدْنَآ﴾ إلى نبوتكم، أو فارجعوا عما فيه وأسلموه إلى هذه.

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ بن إبراهيم ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ أي: مرضاة للعبد، أصل الهجرة: ترك الشيء وخلو، كما في حديث: «والمهاجر من هجر السوء» ﴿لِلطَّآئِفِينَ﴾ حوله من أهله ﴿وَٱلْعَٰكِفِينَ﴾ المقيمين ﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ من القتلة.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ من جواب الحديث، وإلى بذكر القطائع إذا لم يضايرت الحال، وكان له الدائن فضلا عن ولاء أم غير هم، ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا﴾ أي: مكة عن الإسلام، ﴿وَٱرْزُقْ﴾ لا لازدواد، ﴿وَمَنْ ءَامَنَ مِنْهُم﴾ بدل من

(قال ابن حجر: «وقوله: فإذا هي المدينة يريد أنه كان ذلك قبل أن يسميها ﷺ طيبة، فمن قال في ذلك (٢٤٨/٧).

وقد ورد الاستحباب صحيحا عنه ﷺ: فعند مسلم وعند أحمد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد، صحيح الجامع، كتاب المناسك، باب (٨/ ٢٠١-٢٠٢) ح(١٢٢٤).

(٢) انظر: البيهقي (٥/ ٢٤٦)، والطبراني (١٢/ ٢٩٦-٢٩٧)، والنشر (٢/ ٢٤٨).

(٣) انظر: الطبراني (٢٩٥٥) بلفظ «حرمي»، والكشاف (٣٥٥/١)، والنشر للسيوطي (٥٥٤).

(٤) انظر: هذا القول في الكشاف (٣٥٥/١)، والنشر (٢٤٨/٢)، والنشر للسيوطي (٥٥٤).

(٥) انظر: الكشاف (٥٥٤/١).

وقال بعض المفسرين الإجماع على أن الخلة في السرة، من الإجماع بالشرك، وهو إجماع غير مسلم به، انظر: القلة نجار.

يُبَرِّكُ﴾ ربما سامحك الله، فتوهمهم حاملوه الإيمان أو لم يقبلوا في الهدنة بعد الرِّدَّة إلا زمناً يسيراً ويقلع الله شأفتهم.

وقرأ الكوفيون: وأبو عمرو، وابن عامر فرأتوها: بالمد بمعنى: الاطلاع والتصفح لمبلغ ﴿وَلَكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ بسوء حالته؛ أيما ترى في المدارين بعد أن سبا نبأ ساداتها الذين أعلاهم الله ﷺ بأمرنا بعدهما؟ وهل هم المسيون الذين عاداهم الباب العتيد؟ أن يدعوها عن رسول الله ﷺ يدعوها من أنفسهم؟ وقيل هم طائفة غاباها عن بابه عاداهما الله تعالى؛ لئن

انظر: الوسيط للواحدي (٤/٢٤٦)، وزاد المسير (٧/٣١٦-٣١٧)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٠٤-٢٠٥)، والبحر والنهر (٨/٢٨٤).

(٢) ينظر: الكشف للقيسي، والحجة للفارسي (٦/٢٠٣).

(٣) في (ك) بلى أن الله ظاهر.

انظر: السبعة (ص٦٢٩)، والنشر (٢/٣٧٠-٣٧١)، والنشر (٢/٣٨٤).

(٤) بمر عكرك: يطلق على الأولى، وهو حالة الراعي، أو الحارث، أو الجزر من مكان من الأولى من فصلها. انظر: الحجة لأبي العرب (٢/٤٢٩)، وفاية الأرب (٢/٢٠).

(٥) فاقة: وهو زوجها.

انظر: معاني القرآن (٢/١٧٣)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٠٤)، وكنوز الأسرار (٥/٤٩).

(٦) زيغ الطباء، وتسكن، ربما فقط الطباء، وكان ذلك في الصحراء.

(٧) ذلك ذلك والسلام.

انظر: معاني القرآن (٢/١٧٣)، وزاد المسير (٧/٣١٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٠٤-٢٠٥)، والبحر والنهر (٨/٢٨٤-٢٨٥)، وصحيح السيرة النبوية (ص٤٨٦).

(٨) في (ك) بلفظ: لعنهم.

مقولاً قالاً لُيقالَ عن رسول الله ﷺ وكذلك الكتبة من وجهه»(١)، والكذِّ على الظاهر، والظاهر أنه في المناقين: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ عنه للمجازاة: ﴿وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ أي: إن يقولوا: إنه لا يسمع ما نقوله، فإنه يسمع ما نقوله، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ جمع خشبة، أي: أشباح، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ أي: كل صيحة تسمع، ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾ أي: لا تغتر بهم، ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ أي: لعنهم الله، كيف يصرفون عن الحق؟ وقيل: كيف يكذبون؟ وقيل: كيف يعدلون عن الهدى؟ وقيل: كيف يصرفون عن الإيمان؟ وقيل: كيف يصرفون عن الخير؟ وقيل: كيف يصرفون عن الجنة؟ وقيل: كيف يصرفون عن الصلاة؟ وقيل: كيف يصرفون عن الصدقة؟ وقيل: كيف يصرفون عن الصوم؟ وقيل: كيف يصرفون عن الحج؟ وقيل: كيف يصرفون عن الجهاد؟ وقيل: كيف يصرفون عن الغزو؟ وقيل: كيف يصرفون عن الصلح؟ وقيل: كيف يصرفون عن الأمن؟ وقيل: كيف يصرفون عن الأمان؟ وقيل: كيف يصرفون عن الإيمان؟ وقيل: كيف يصرفون عن الإسلام؟ وقيل: كيف يصرفون عن الدين؟ وقيل: كيف يصرفون عن الحق؟ وقيل: كيف يصرفون عن الصدق

في الصحف من معنى الليل، وهذا مقرر ومؤكد لعدم تقدم القرار(١)، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾ في حال من الأحوال.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ۝ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَصَامِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [٣٣: ٣٣-٣٥].

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ المتدين من حيث وهو: التبع، والتفضيل؛ لتكثير العمل والسابقة فيه وفضله المتحيزون(٢) وهم المناقفون المتحلون للمسلمين من الظاهر، ﴿ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ من أهل المدينة من الأعمار، ﴿ وَٱلْمُرْجِفُونَ

والشدة عند بعض كقصد الرجاء على معناه مع تركه كما هو شأنه مطلقا، ينظر مصدوق قدوته، ﷺ، في محله. انظر: الإتحاف (١/٢٧٦)، والمصباح (١/٢٧٣)، والكشاف (١/٢٧٥)، وتاج العروس (١/٢٠٨)، وقد تقدم في (١/١١٢)، وعاوده الكلام (٣/٢٦٩).

(١) انظر: الكشاف (٣/٢٦٩)، وتفسير أبي السعود (٧/١١٢).

(٢) انظر: المحيى الثاني (٣/٣٦٩)، وتفسير الطيب (٧/١١٢).

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ قرأ أهلكم ما وتقولها بظل الأشجار وأكل الثمار، وما عمد وأصابها الأكلة رأس، وهلهلها أسم فعل يطلق على الواحد وما فوقه عند أهل الحجاز، وعند تميم يثنى ويجمع ﴿ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴾ بالوقوف أو ﴿ إِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ ﴾ بالوصل ليلتقي الساكنان على الميم من المؤمنين.

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ بالبعث والانتقاض في الحساب وفي قول: الجنة والنار ﴿ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ يا بضم الخاء وتشديد الصاد، وأصله تختصمون بحذف النون للجازم، والشاهد: حذف النون من المضارع عند جازمه، وهي لغة فاشية في الحجاز، ونصب على المفعول به في الدنيا ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ أفشوه ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ لعلم استنباطه من أولي الأمر ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فلا تتبعونه ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ فلا عليك في تثاقل غيرك عن الجهاد ﴿ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ على القتال ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كما فعل يوم بدر ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ تعذيبا.

---

(١) الظل: الكنّ والجمع (٢/٨٤٤)، والكلف: (٢/٨٩٠)، والوجع والعلة: (٢/١٠٩٩).

وقول المصنف: «أكلة رأس» أي: أن عدمهم قليل. انظر: أساس البلاغة (ولي، مادة: وكل).

(٢) المحرر الكافي: (٢/٤٦٧)، (٤/٤٥٨)، (٥/٤٥٨)، (٥/٤٥٩)، (٥/٤٤٤)، (٥/٤٤٥)، (٥/٤٥٤) وسائر فصوله، (٥/٤٥٥)، (٥/٤٥٦)، (٥/٤٥٧)، (٥/٤٥٨)، (٥/٤٥٩)، (٥/٤٦٠)، (٥/٤٦١)، (٥/٤٦٢)، (٥/٤٦٣)، (٥/٤٦٤)، (٥/٤٦٥)، (٥/٤٦٦)، (٥/٤٦٧)، (٥/٤٦٨)، (٥/٤٦٩)، (٥/٤٧٠)، (٥/٤٧١)، (٥/٤٧٢)، (٥/٤٧٣)، (٥/٤٧٤)، (٥/٤٧٥)، (٥/٤٧٦)، (٥/٤٧٧)، (٥/٤٧٨)، (٥/٤٧٩)، (٥/٤٨٠)، (٥/٤٨١)، (٥/٤٨٢)، (٥/٤٨٣)، (٥/٤٨٤)، (٥/٤٨٥)، (٥/٤٨٦)، (٥/٤٨٧)، (٥/٤٨٨)، (٥/٤٨٩)، (٥/٤٩٠)، (٥/٤٩١)، (٥/٤٩٢)، (٥/٤٩٣)، (٥/٤٩٤)،

والسلام، رفيع الصوت، وهو ذي الحديث، «أمين الله الخالقة» والسالفة»»»،

﴿لِيُحَقَّ الْحَقَّ﴾ أي الهيئة كائنا عين أصولهم ويقولون: لولا نحس وشوكتا ﴿بِكَلِمَاتِهِ﴾ بوحي، نصب على الحال أيضاً، أو التمييز، ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ الموصوفون، ﴿الْمُجْرِمُونَ﴾ قسماً، لأن الإجرام فساد القلب، ﴿وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ﴾ أي يعدلوا به وحجتها عليه ستورا أعمدة الأساس، ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ لكونها حقيقة بالاجتناء لا اصطرف عنه.

---

(١) عن عائشة الأنصاري، عن عائشة، قالت: قال شخوها ثوب أحد، والسلام الشامة.

(٢) ورد هذا الحديث هذا اللفظ جزؤ سند في الهيأة في ضرب الحديث (٤٤٤)، والخبر الأحكام الكبرى (٣/٤٤٤)، وأخرجه أبو داود في سننه (٤٣٣٠)، وابن السكن في (٤٣٣٠).

وأخرج أحمد عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ما سأل ربي ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأمسك عني واحدة» (٢٠٣٠٢)، قال الحافظ: «صحيح» وأخرج نحو الخبر الترمذي (١٣٣٠).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٧٩)، والخبر الأحكام الكبرى (٣/٤٤٤)، والخبر المصون (٩/٤٠٠).

(٤) قول المصنف: «الإخلاص عمل الخلص»، يحتاج إلى إيضاح؛ لأن الإخلاص قسول للقلب، والعمل بالقلب وعمل بالجوارح، والمناسب وضع أن الإخلاص: أن يعمل المكلف لله الإيمان من غير أن يكون شائبة.

انظر: التسهيل (٢/٤٨٩)، وتسديد النبرى لتصحيح أعمال الناس (٣/٢٤٢)، وجمع الفتاوى (٢/٤٠٠، ٤٠٦)، (٢٩٢/١٠)، وشرح الإخلاص للطرقي (ص١٤، ص٢٠).

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ أي: قد كانت لكم أيها المؤمنون قدوة حسنة في إبراهيم والذين آمنوا معه في التبري من الكفار ومعاداتهم ﴿ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: حين قالوا لقومهم الكافرين: إنا بريئون منكم ومن آلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ كَفَرْنَا بِكُمْ ﴾ أي: جحدنا بكم وبما أنتم عليه من الكفر ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا ﴾ أي: ظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا ﴿ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ ﴾ أي: إلى أن تؤمنوا بالله وحده لا شريك له ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ﴾ أي: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأستغفرن لك ﴿ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ﴾ أي: وما أقدر على أن أدفع عنك من عذاب الله شيئا إن أشرك بالله ﴿ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ أي: ربنا عليك اعتمدنا في أمورنا، وإليك رجعنا بالتوبة والإنابة، وإليك المرجع في المعاد ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ أي: لا تسلطهم علينا فيفتنونا بذلك ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ﴾ أي: واستر ذنوبنا ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ أي: القوي الذي لا يغلب ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ أي: في أقواله وأفعاله وشرعه وقدره.

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ ﴾ أي: لقد كان لكم أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه قدوة حسنة في التبري من الكفار ومعاداتهم لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ﴿ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ أي: ومن يتول عن الإيمان فإن الله هو الغني عن خلقه، المحمود في أفعاله وشرعه وقدره.

﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً ﴾ أي: عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتموهم من أقاربكم بسبب إيمانكم مودة ﴿ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ﴾ أي: على ما يشاء ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: يغفر لعباده المؤمنين ما كان منهم من ذنوب، ويرحمهم بأن يتوب عليهم ويدخلهم الجنة.

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ﴾ أي: لا يمنعكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارهم أن تبروهم وتعدلوا معهم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ أي: إن الله يحب العادلين في أقوالهم وأفعالهم.

﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ أي: إنما ينهاكم الله عن موالاة الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من ديارهم وعاونوا على إخراجكم أن تتولوهم ﴿ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون لأنفسهم بتعريضها لعذاب الله.

---

(١) انظر: أنوار التنزيل (٣/٣٠٥).

(٢) انظر: الكشاف (٤/٤٨٠)، وزاد المسير (٨/٣٧٦).

(٣) انظر: نظائر القرآن (ص: ٢٦٧).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٩/٣٧٦)، وأنوار التنزيل (٣/٣٠٥).

(٥) في جامعه: ق.

(٦) أخرجه الطبراني في معجمه بلفظ عن قرابي.

(٧) انظر: التفسير البسيط (٢٣/٣٠٦)، وتفسير القرآن العزيز (٣٩٤/١)، مادة «بعل».

(٨) في ق: «بعل».

(٩) انظر: معجم البلدان (٢/٣٠٦)، مادة «بعلبك»، وتفسير القرطبي (١٨/٢٦٤)، مادة «بعل».

تؤنسن"(١). وقرأ عاصم بفتح الهمزة وهي لغة تميم، والكسر لغة الحجاز الفصحاء(٢). ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ أي: يأمل ثوابه، أو يخاف عقابه، وخصوصاً اليوم الذي فيه هوله شديد، والجار متعلق صفة «أسوة» لا «حسنة» لأن الصفة الموصوف لا يعمل، أو مع الجرور بدل من الكاف بدل بعض. أي: لمن كان يرجو الله وسماع الأيمان من المتكلم، أو المخاطب إنما هو بدل الكل. وأيضاً ذلك في الإيمان من التصديق، وهذا إيمان العمل والجوارح، ﴿وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ في جميع أحاديه بالسر والبدل، وهذه كلمة المقتدي، ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾ فجعل بيا على التأني.

قال تعالى: ﴿قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ۝٢٢ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ۝٢٣ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا

---

(١) في «ب»: لأنس.

(٢) انظر: الكشاف، وهامشه، وأبو حيان، والسبع (٥٠٠).

(٣) وقرأ الباقون بكسر الهمزة.

انظر: السبعة (٥٠٠)، والحجة (٧٨٨)، والوضح (٣/٢٢٤).

(٤) في هامش الأصل: ولا على الحذف.

(٥) انظر: البحر (٧/٢٤٦)، والمهذب في القرآن (٢/٥٠٤)، وأبو السعود (٧/١٧٥)، والبحر المديد (٤/٢٧٢)، والتفسير والبيان (٢/١٠٠٠).

نَبِيًّا ﴿٧٥﴾ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي كَذَّبَهُ بِهِمْ ﴿ وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَيْ عَنِ التَّوْبِيخِ ﴿ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنِّي أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴿ وَهُمْ يَرَوْنَ مَسَاكِنَهُمْ ﴿ وَقَدْ فِي قَلْبِهِمْ ﴿ أَنَّ الْعَذَابَ ﴿ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ ﴿ وَيَقُولُونَ ﴿ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴿ إِنْ كُنْتُمْ ﴿ صَادِقِينَ ﴿٧٧﴾ قُلْ ﴿ لَهُمْ ﴿ لَكُمْ ﴿ مِيعَادُ ﴿ يَوْمٍ ﴿ لَا تَسْتَأْخِرُونَ ﴿ عَنْهُ ﴿ سَاعَةً ﴿ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٧٨﴾ [٢٧-٢٧]

﴿ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ الْأَخْبَرِ ﴾ قال: هذا مَا نَعَتَهُ لَكُمْ ﴿ بِطُولِهِ: ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَتَعْقِلُونَ ﴾ حتى قال: إن الأحزاب سألوه إلى كم أجمع لمن أبى أن يحاربه؟ فقال: رأيهم وزلزلوا زلزالا أشد من حصار يوم الخندق. ﴿ وَتَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ أي: ظهر منهم فيما قد وعظوا وبيّنوا فيه من الإعراض للاستكبار، ولأنّ ذلك أشدّ العمى في التصريح للبيّنة. ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ بعضهم وعد. ﴿ وَلَتُسْئَلُنَّ

---

(١) بعض الآية (٤٤) من سورة الزخرف

(٢) الآية لم تبين

(٣) الكشاف (٣/٤٩)، وأثر السدي (٣٠٥٥)، وأخبر الطبرا (٢٢٤٧).

(٤) بعض الآية (٥٠) من سورة ص، وقال الثوري في تفسيرها قولا: «أي طائفة عليه».

(٥) الكشاف (٣/٤٩)، ت: ٢، والفتح السماوي (٢٩٨٣/٣) ت: ٩٠٤.

(٦) وهذا معنى أخر لا يطابق ما قبله، ينظر تفسير الطبري (٢٠/٩٠).

(٧) انظر: أثر السدي (٣٠٥٥)، والكشاف (٣/٤٩)، ت: ٢.

تفضلا وامتنانا؛ قال: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ وَمَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان: ٥١] ﴿مَقَامًا أَمِينًا﴾ [النمل: ٣٧] لما ذكر وعده وأكده بذكر صدق المعهد من عباده الذين قد أخلصوا بالعبادة، ذكر أن الذي من الشهداء في كل عصر بقدرة الله، قال: فكيف شهده وهو سبحانه وتعالى قد غيبه التي شهدت معه مستهزئا أيريد الله ما أصنع، فإنما كان يوم أحد نادى سعد بن معاذ: يا أخي عمرو واأخي عمرو، فلما أتاه أجاده حتى أوجد كما قال سعد: فكانت أم أحنف مثل ما يصنع قلم أكحل، فقتل شهيدا، قالت أحنف: ما عرفه إلا بآيات، ووجدت فيه بضعاً وثمانين من طرفه وطعنة» ﴿وَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ كأنس، وحمزة،

(١) ابن عمر في صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب، وأخرجه بنحوه بذا الطول: البغوي في شرح السنة (٤/٣٠٠) قال: فذكرتهن لبيرن لله ما أحب، فلما كان يوم أحد أتى بلاء حسناً وشجاعة، وما رجعه أحسب إلا أنجده بمائة من بني سليم، فقتل شهيداً.

(٢) أخرجه الحسباني مختصراً في كتاب تفسير القرآن، باب: مقدمة من التفسير ضمن نسخته ببيت كتس (٢٧٧/٢٧) و(٢٧٨/٢٧) وأخرجه كل من كتاب الطبقات، باب: ذكر أحد (٢/٢٠) و(٢/٢١)، و في كتاب المغازي، باب: غزوة أحد، والمواجهة في أحد، السرية (١/٤٠٣) و(٤٠٤)، وأخرجه والبيهقي في دلائل النبوة، باب: ما جاء في غزوة أحد (٣/٢٤٠) و(٢٤١)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق، باب: ما جاء في غزوة أحد (٢/٢٤٠) و(٢٤١)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٣٤٠) و(٣٤١)، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/١٢٠) و(١٢١).

(٣) خبر: هو عند الطبراني عن طارق المحاربي، أبو عبدالرحمن، له صحبة، ورأى النبي ﷺ، وأخبره عن الرؤساء، استشهد في أحد وقتله رجل من حمير، وقتله رجل من بني أسد، وقتله مشهوراً:

ومصيبته حين يُوصَف: "الشيخ" الظنُّ وأيه الإثمُ الأولاه لأنه لم يُلزم نفسه الظنَّ!

وقوله: "مَنْ يُوَثِّقُ مَنْ يُضَعِّفُ" فملحمة، ومعارك، وتأريب!، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا هُوَ!

المتأفكون الذين يقولون: ﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ بِصَرْعِهِمْ يَنْقَلِبُونَ ﴾ الْمَنْكُوبُونَ، كما تَنْكُبُ الرِّيحُ عَنْهُمْ! ﴿ مَعْلَمٌ بالثناء والدعْي على سبيل النشر، والطي، فعند الظن يُعرَف بعضهم العالمَ الربانيَ الحقانيَ الحسنَ والمقبولَ، وعند الكل يُعرَف بعضهم العالمَ الجاهلَ، بقول كقول، ﴿ وَالنَّخْلَةَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ هُمْ، أو بعدد الاستماتة لسلك ذي سلك الخيشة!"

(٦) حضب من حصبه بالحصباء: رماه بها، أو عدد، أصابه بكثرة، وكأن حضبوا أو ركبوا، وكأن ضبوا بعضهم بعضاً، بقوله: "إن الفئة الباغية إن بقي منها رجل واحد، وبقي الفرات، لشهد بها واستشهد بها وأحد، وكأن حاربت الرايةَ.

انظر: حلية الأولياء (١/٦٠)، وسنن أبي داود (٤/١٤٩).

(٧) انظر: نظر الفرات (٢/٢٧٤)، والكشف والبيان (٩/٣٢٥).

(٨) انظر: الفتن لنعيم بن حماد الفارضي، أحد المحاقين إلى الإسلام، من الفئة الباغين بالشام، شهد أحد وأبى وقيه، بقوله: لأنه كان لم يقاتل الفئة الباغية بعد سنة ٣٦هـ.

انظر: صفة الصفوة (٢/٢٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٩/٤٠٧).

(٩) الزبر بن العوام بن خويلد بن أسد، حواري رسول الله ﷺ، وابن عمته، أسد، السادة القرشيين، قاتل الزبر من سيف سماه وسيف سماه الله، شهد الجمل، وقتله الغيرة، وقيل: مات، وقيل: قتله ابن جرموز، غدراً، وقيل: قتله عمرو بن جرموز، وقيل: ابن جرموز في الصدر، انظر: طبقات الأولياء والطبقات (١/٩٤)، وسير أعلام النبلاء (١/١٦).

(١٠) جزء الآية (٩٦) من سورة الصافات.

(١١) انظر: الكشف عن المتشابه (٣٧٩/٢).

﴿لِيَجْزِيَ الصَّٰدِقِينَ﴾ لا فرط من الصادقين، ﴿وَيُعَذِّبَ﴾ بقبول توبة المنافقين إن تابوا.

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: الأحزاب، ﴿بِغَيْظِهِمْ﴾ ملتبسين بما يغتاظون، ﴿لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾ فلا يوجب مع ما حصروا من الأموال ومشاق السفر ثم رأوا هدوءه، بيان لسبب انهزامهم، ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ بإرسال الريح والملائكة[1] عليهم، وهذا زيادة امتنان على المؤمنين حيث أنجاهم من تلك الحالة العظيمة من غير حول منهم ولا قوة، ﴿وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ لا قوة بالقوة ولا بالعزيز.

﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم﴾ أي: عاونوهم، ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ أعانوهم وهو بنو قريظة[2]، كما أعان معاهدين رسول الله ﷺ فنقضوا العهد[3]، ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ حصونهم[4]، جمع صَيْصِيَة[5] وهي ما يدفع به الشيء، ويحصن، ولذلك يُقال

---

(١) في الأصل: الملائكة.

(٢) في ﴿ د ﴾: بنو قريظة.

(٣) قال ابن عطية: هزيمة بني قريظة واجبة من الشرع.

انظر: الوجيز (٦٧٠)، وهو إجماع صحيح! انتهى المحقق.

انظر: الكتاب والسنة (٢٩٨/٤)، وزاد المسير (٣٧٣/٦)، والجامع لأحكام القرآن (١٦٤/١٤)، والدر المنثور (٢٩٤/٦).

(٤) قال ﷺ لعامر، وحنظلة، وأبي قتادة، والسدي.

انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٩٨/٦).

(٥) في ﴿ ح ﴾: حصينة، في (ف ٥): صيصة.

تقرون البقر، صباحي»[1]. ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ [الدخان: ١٧] بتقديم الكاف وتأخير الراء والسين، وذلك أن رسول الله ﷺ قال مع مقابلته «الأحزاب» فجاء بيت أم سلمة رضي الله عنها[2] ووضع السلاح ووضع يضبط شيئًا له يقول: «متجرد»[3] بهمزة فقال: أوضعت السلاح»، قال: نعم، قال: لكن الملائكة[4] لم تضع السلاح، وهذا يدل على تسامحهم الكلي، فالهجرة الحقيقية هي التي يهجر فيها ما حرم الله، وهجر الرسول ﷺ لأهل بيته وأشراف بلده في قريلة، وكان بعد صلاة الظهر، فأتاه رسول الله ﷺ بالبريد يأمره بقتل: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريلة، فصلى بعضهم في الطريق وقالوا: لم يرد إلا سرعة النهوض إليهم، ولم يصل آخرون؛

---

(١) انظر: عمر القاري (٣/٤١٠)، وسعاق القارئ وإعراب القرآن وتفسيره (٢/٢٢٤)، وسعاق القرآن للسعاق (٣/٤٠٦)، والمعجم الوسيط (١/٤٤٦ ـ ٤٤٧)، والمعجم الكبير (٢/٤٠٦).

(٢) في «ص»: «عائشة».

(٣) في «ز»: «متجرد» بدون همزة، وهذا لأن ماء الورد يجعل رسول الله ﷺ متجردًا، أي: السوسن، صحابية جليلة، وزوجة أبي طلحة، كانت ماتت سنة ٥٣هـ، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٤٧)، أسد الغابة (٥/٤٠٦).

(٤) في «ز»: «ولكن».

(٥) في «ك»: «نحن».

(٦) مختصرًا. انظر: صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، الحديث (٤١١٩)، ومسلم، كتاب الجهاد والسير، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، الحديث (١٧٦٩)، مادة: فاصبره.

(٧) في «ص»: «الأصل الثاني».

(٨) في الأصل: «على».

مختلفًا لقبائل، فلم يمكّنه أحد، فخاصم هو خمسةً وعشرين قبيلة حتى جهنهم الحضار، فرضوا بأن يتزوجوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاء يومَ بعاث، أن يصطلحوا من غير أن يكون ﷺ له كما هنا ابن أبي يهود بن يُدعَاذ. وكان [سعدًا] قد جرح يومَ الخندق أكحله"، فأتوه راكبًا على حمار، فلما قرب قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم أو خيركم، فقال رسول الله ﷺ: إن هؤلاء قد نزلوا على حكمك فأحرهم على رسول الله إخلالاً، وقال: قد حكمت بأن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وأموالهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت بحكم الله فوق سبع أرقعة[1]. [٢٣٣٧] ثم أمر بالأخاديد فحُفرت في الأرض، ثم قُدِّموهم وضربت أعناقهم وكانوا بين سبعمائة إلى ثمانمائة[2].

---

(١) في هـ: رجون.

(٢) في هـ: الخندق على بابه.

(٣) أكحله: الأكحل: عرق في اليد أو الرجل. انظر: النهاية في غريب الأثر (٤/١٩٠) مادة «كحل».

والمعنى أن الجرح في الرجل، انظر: المعجم الوسيط (٢/٧٧٤) مادة «كحل».

(٤) في ب: بين الكوفيين مفلوسة في جزء.

(٥) في هامش الأصل، ط٥: «الرقعة هي الجو، وهي السماء لأنا كل سماء رقيع للأجرء، كالرقيع جمعها توفي بعيد».

(٦) لا أعلم من أسمه، وهو الذي قتل الشيطان في الأرض، وقاتل الرقم، فقتله أبي. انظر: المعجم (٢/٤٨٦) مادة «رقم».

(٧) أخرجه البخاري مختصرًا في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ (٧/٦٣) ح (٣٨٠٤) عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه مطولاً كذلك من حادثة في كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (٧/٤٦٢) ح (٤١٢٢) بنحوه.

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ... ﴾ بدل اشتمال من ﴿ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ... ﴾ الآية، أي: واذكر إذ أخذ ربك من بني آدم ﴿ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... ﴾ الآية، أي: أخرج من أصلاب بني آدم ذريتهم ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ... ﴾ الآية، أي: أقامهم صورًا أمام أنفسهم، فخاطبهم وكلمهم، وأراهم آياته، وعرفهم نفسه، ولو أذاقهم عقله لما أقروا بشيء من ذلك، ولكن أقروا بما عرفهم، وشهدوا بما أراهم، ولهذا قال: ﴿ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴾ الآية، أي: لئلا تقولوا يوم القيامة ﴿ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ لا يعرف شيء.

وهذا الحديث على اختلاف في ألفاظه، وقد رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/١٨٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/١٥٤٣)، وابن جرير في تفسيره (٩/٣٧٣)، وابن حبان في صحيحه (١٦/٢٠٤)، والحاكم في مستدركه (١/٢٧)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/٢٩٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص: ٧٦)، وغيرهم.

وقد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٢)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٢٢٢).

وانظر: تفسير الطبري (٩/٣٧٣)، وتفسير ابن أبي حاتم (٥/١٥٤٣)، وتفسير ابن كثير (٣/٤٠٩)، والدر المنثور (٣/٢٩٠)، وأضواء البيان (٢/٣٧٣)، وتفسير السعدي (ص: ٣٠٠).

---

(١) في الأصل: «٣٧٣-٣٧٤»، والصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل: «٣٧٣-٣٧٤»، والصواب ما أثبت.

(٣) في الأصل: «٣٧٣-٣٧٤»، والصواب ما أثبت.

(٤) في الأصل: «٣٧٣-٣٧٤»، والصواب ما أثبت.

(٥) في الأصل: «٣٧٣-٣٧٤»، والصواب ما أثبت.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ۝ إِن تُبۡدُواْ شَيۡـًٔا أَوۡ تُخۡفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ۝ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٥٣-٥٥].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾ أي: صاحبَ الدعوة؛ بأن دعاهم، ﴿ فَتَأۡذَنَ لَكُمۡ ﴾ أي: أصحابُ البيت، ﴿ إِلَىٰ طَعَامٖ ﴾ أي: من غير دعاء ولا استدعاء، عن جابر ﷺ أنه لما بُنِيَ بزينب وهي أهلُ هذا دعا جمّالًا على رسول الله وجوائزه لسائره، وهو واجب، فقال

= وقولًا؛ الذكر منه، والرئيسوه أهل، وذلك لكم دائمٌ في الوقت: جزاكما أو تجازيه، بأب الفعل: ذكره، أو بتصمن من ذكر معنى: بعثه، حاشر الجيش (١٩٤/١).

(١) في الأصل: الجمعة.

(٢) وأصبح وهو فرسخ: سير من الكلام والوسم الذي أسكت فيها الكتاب الطير: الأبرص (٢٢٤/٢) حاله موجهة، والقاف (٤٧٤) بقاعدة موجبة.

فجاء: لأقولنَّ لعائشة أُلطِّمُك يا رسولَ الله، فقال: يا رسولَ الله لم رأيتني أليوم وقد سألتني بدأت؟ [ح] فقلت فجعلتُ «تعتعها» فقال: يا رسولَ الله ﷺ: دعني يطلبن الفقه، فقام أبو بكر إلى عائشة وعمر إلى حفصة» [ح] يريدان ضربها فنهاهما رسول الله ﷺ. قيل: فما بعائشة وقال: يا عائشة إن ذلك لمن أدلّ المرأة لمتحجل حتى تستأمرَ أبويك، قال: فأنا عليها الآنَ» فقالت: في هذا استأمر أبويَّ أي أستخار الله ورسوله، وقالت أيضاً: لما نَزَلَ لأزواجك أن يخيرنَ أمرَ رسولُه فقال: لا تستأمِرِ حتى تستأمِرَ أبويك إنما جئتُ عامداً فما رأيتُ عندك

---

(١) بدء ربه: وزن وسكون في الصحيحة، بكر ابن أبي شيبة (٧/١٠٦) بلفظ: بدأ عند خاطر ولي، وابنة أخت: أي بنت أخ، وأسيد هو ابن حضير الأنصاري الأشهلي أخو عباد بن بشر، وقد تقدما معه في الرواية الثانية، وأسيد هو ابن أخي عباد، وأسيد هو ابن حضير.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح (٥/٢٠٠٠) وأحمد (٦/٣٤) وابن سعد في الطبقات (٨/١٦٠) وابن حبان في الصحيح (٩/٤٧٥) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/١٠٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/٣٤٣) والطبراني في الكبير (٢٣/٤٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٧٣) وفي شعب الإيمان (٧/٤٨٦) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/٢٩٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٤٨) وابن حجر في الإصابة (٨/٢٤٨) وغيرهم.

(٣) تعتعها: أي ضربها، وقيل: ضرب الرأس بأصابع اليد، وقيل: الدفع بشدة، وقيل: الدفع بعنف، وقيل: الدفع بتكرير، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك وتحريك، وقيل: الدفع بتكرير مع إزعاج وإيلام وتوبيخ وتهديد وتخويف وتعنيف وتشديد وتكرير وتعذيب وتأديب وتنكيل وتقتيل وتمثيل وتحريق وتغريق وتدويخ وتجويع وتعطيش وتحريش وتحريض وتحريك

والتخيير نفسه ليس بطلاق؛ لقول عائشة: «خيرنا رسول الله فلم يكن ذلك طلاقاً»[1]، فإنها اختارت نفسها في الابتداء بما يدل على الإعراض فطلقته واحدة عند التأخير، وبائنة عند أبي حنيفة - رحمه الله -وعنده لا تحتاج معه إلى مهر أو كان كل المهر.

وعند أبي حنيفة - رحمه الله -إذا زكن مدخولاً بها ولم يفرض لها في العقد شيء، متعتها واجبة، وسائر المطلقات متعتهن مستحبة، ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ﴾ تسريحهن المقترن بالجميل الخالي عن الضرار، ﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ هو من غير ضرار ولا مطل، ولا منع واجب، ولا تعسير بما يؤدي إلى الفرقة بالإساءة.

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٢٩] ﴿وَإِن كُنتُنَّ﴾ أي: إن اخترتن الله ورسوله والدار الآخرة، ﴿أَعَدَّ﴾ أي: هيأ، ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ﴾ أي: بالطاعة لله ولرسوله بترك الدنيا وزينتها، ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ أي: الجنة.

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [٣٠] ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ﴾ أي: يا أزواجه، ﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ أي: ظاهرة، ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ أي: ضعف عذاب غيرها من النساء، ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ أي: هين.

﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ [٣١] ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾ أي: تطع، ﴿لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ أي: ضعف ثواب غيرها من النساء، ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ أي: الجنة.

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [٣٢] ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ﴾ أي: لستن كجماعة واحدة من النساء، ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ أي: إن كنتن متقيات، ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ أي: لا تلن القول للرجال، ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ أي: فجور ونفاق، ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ أي: قولاً جميلاً.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [٣٣] ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ أي: الزمن بيوتكن، ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ أي: لا تتبخترن في المشي كما كانت الجاهلية الأولى تتبختر، ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي: في جميع ما أمرتكن به ونهيتكن عنه، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أي: يريد الله ليذهب عنكم الإثم يا أهل بيت النبي، ويطهركم من الذنوب تطهيراً.

﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [٣٤] ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ أي: القرآن والسنة، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ أي: لطيفاً بأوليائه خبيراً بهم.

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٣٥] ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ أي: المنقادين لأمر الله، ﴿وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ أي: المصدقين بالله ورسوله، ﴿وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ﴾ أي: المطيعين لله ولرسوله، ﴿وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ﴾ أي: في أقوالهم وأفعالهم، ﴿وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ﴾ أي: على الطاعات وعن المعاصي، ﴿وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ﴾ أي: المتواضعين لله، ﴿وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ﴾ أي: المعطين الزكاة، ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾ أي: الممسكين عن الشهوات، ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾ أي: عن الزنا، ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ أي: بالقلب واللسان، ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ أي: الجنة.

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب من خير أزواجه (٥٢٦٢)، ومسلم في كتاب الطلاق، باب في الخيار (٣٦٩٢)، وأبو داود في كتاب الطلاق، باب ما جاء في الخيار (٢١٩٧)، والترمذي في كتاب الطلاق، باب الرجل يخير امرأته (١١٧٨) و(٣٢٠٤).

[2] انظر: الطبري (٢٠٤٤٢)، والوجيز في شرح المهذب (٧/٨٨٨)، والمغني (١٠/٣٨١)، وما بعدها، وكفاية علم القاصد الأريبة (٣/٣٤٥-٣٤٨).

[3] انظر: أثر ابن عباس في الطبري (٢٠٤٤٢)، وتفسير الماوردي (٤/٣٧٧).

[4] انظر: الكشاف، (٣/٢٤٧).

فرأى ثلاثة والكوفيون فيضاعف ثلاثة، والخليف ونوفع الضاعف، وكذا أو عمرو إلا أنه يضاعف ثلاثة، ويجوز عند سيبويه بالرفع والنصب وكسر الحرف والنشديد ونصب الضاعف، والياء هو المختار؛ لعدم التصريح بالفاعل في تضعف العذاب بخلاف إليه، الأمر مرتين الفاعل ليس ثم جيراً على سنن ربعه: ﴿ وَكَانَتْ ذَلِكَ فَكَانَ ﴾ وأخرى: ﴿ لَا تَكُونَ إِمَاءَ الله، والخبر واحد لكن إليها هو لطاعة الله ورسوله، فإذا خرجتم من ذلك زال موجب، ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ ﴾ وتعملون، ﴿ تَعْمَلْ ﴾ لطاعة الأمراء، ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ من الأعمال، والتذكير في أحد الفعلين والتأنيث في الآخر بالنظر إلى لفظ اسم ومعناه، ﴿ نُؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ مرة على فعل الطاعة، ومرة لكونها في شرف صحبة رسول الله ﷺ.

وفرأ أبوزيد والكسائي ﴿ نُؤْتِهَآ ﴾ بالياء، باعتبار المرفوع في الأول ولفظ الجلالة في الثاني، ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾ وأعدنا على ذلك الأجر تَفَضُّلًا.

---

(١) أخرج أحمد (٢٩١٤)، والبيهقي (٧٩٦)، والطبراني (١٠٠٣٢)، والأصبغ (٣٥٤ ـ ٣٥٥).

(٢) أخرج الطيالسي في مسنده كما في «إتحاف» أحمد (٢٨٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٩٦).

(٣) وقرأ الباقون بالتاء، وهي قراءة ابن كثير وحفص وأبي جعفر.

انظر: السبعة (٥٢١)، والحجة للفارسي (٥/٢٧٩)، والتيسير (٢٠٣٣)، والنشر (٢/٣٤٥).

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ هنرة واحده أصلية وهم اسم لم يخاطب مفرداً أو أكثر مذكراً كان أو مؤنثاً^(١). والمعنى: ليستْ نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كأحد من النساء في تضييقهن من حيث كونهن نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النساء لا تفضيل على واحدة، وجملة: ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾^(٢)، و﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾^(٣) معترضتان.

﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ إن خشيتم ما توعظتم به من القول سوءةً للمعلوم مساق المجهول، وإن أردتن التقوى فكيف وأنتم^(٤) متقيات، ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ ﴾ بتليين الكلام لا ترخُّ^(٥) بالقول في خطاب الأجانب، ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ ريبة وفجور^(٦)، ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ بعيداً عن الريبة^(٧)، ﴿ وَقَرْنَ

---

(١) انظر: مسند الفراء (٣٧/٤)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٦٤/٤)، والكشاف (٥٠٧/٣)، والدر المصون (١١٨/٩).

(٢) بعض الآية (٣٢) من سورة الأحزاب، وبعض الآية (٨٨) من سورة آل عمران.

(٣) بعض الآية (٣٢) من سورة الأحزاب.

(٤) كذا في الشيخ كأنها والصواب: وأنتن.

(٥) انظر: الكشاف (٥٠٧/٣)، والدر المنثور (٢٤٩/٦).

(٦) انظر: الكشف والبيان (٣٩٩/٧)، وزاد المسير (٣٧٩/٦).

(٧) انظر: الكشاف (٥٠٧/٣).

فى **يُبَيِّنُكُمْ** ﴾ علامات للطالعة فإنه أطعمه وأسرّ. وفى الحديث: فصلاة المرأة فى قعرها خير من صلاتها فى بيتها، وصلاتها فى بيتها خير من صلاتها فى حجرتها»[1]. فرأيناه، وعاصم فرده إليه فقد فاته الأدب مرتين مكسور الجنب، والأمر به «فليرده حتى» الراء الأولى استفتاحاً بعد تقل حركتها إلى القاف، ثم حذفت الهمزة استغناءً عنها.

أو أمر من فار يفار كخاف يخاف إذا اجتمع والأمر منه فر كخف، والباقون بحذف القاف إما من «فرّه يفرّه بكسرها وحذف الراء وإلقاء حركتها إلى القاف، وإما من وفر وفرا» أو الأمر منه فر كمد من وعد»[2]. ﴿ **وَلَا تَحْزَنِّي** ﴾ تظهيراً زينكن» ﴿ **يَتَبَيَّنَ الْخَبِيثَ الْأَطَيِّبَ** ﴾ فهل من نوع وتدريس عليه السلام»،

---

(1) أخرجه أبو داود فى الصلاة، باب التشديد فى ذلك، ح(٥٧٠)، وابن خزيمة فى الصحيح (١/٣٧٤)، ح٢٠٦، والبزار فى البحر الزخار (٢/٢٦٩) ح ٢٠٦، والطبرانى فى المعجم الكبير كلهم بلفظ: «عن سماعة الخولانى قال: سمعت أبا سعيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ»(٣/١٢٧).

ومسندهما: الشيخان: عن أبى عبيد: كان يأتيه بغلة بنى نوح بالدرنوك ما علمه، وفى مع الحديث فى الصلاة: الطبرانى (٢٢/٤٠٣)، وابن خزيمة (٣/٩٥)، والبيهقى (٣/٧٥٤)، وأبو داود (١/٣٧٤)، والنسائى (٢/٢٥)، والحاكم (١/٢٠٩)، والبغوى (٣/١٧٩).

(2) فقد حكاها عن ابن عباس.

انظر: جامع البيان (٢/٤٦)، والكشف والبيان (٢/٤٠٠)، ونزهة النفوس (٢/٨٠).

وقيل: بين آدم ونوح، وقيل: زمن ولادة إبراهيم، وقيل: بين داود وسليمان عليهم السلام، وقيل: ثمانية آلاف ذراع، ثم الأولى ثوب نبي لم تصبه نفرة بما على الرجال، والثانية الأخرى بين ما بين رسول الله ﷺ وعيسى عليه السلام، والثالثة الإسلام ثنيه جاءنا الخلق ﴿ما في حبت أبي ﷺ: قال: فأسلمت وحفظته بأسلم، فقال رسول الله ﷺ: الجنة بأنه لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام» قلت:

(١) قلت: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

الطبراني: الكبير والصغير (١٠٧٠)، وابن السني (٣٧٠)، والضياء في الأحكام الشرعية الكبرى (٢٤٥).

(٢) قلت: هذه عامة.

الطبراني: الكبير والصغير (١٠٧٠)، وابن السني (٣٧٠)، والضياء في الأحكام الشرعية الكبرى (٢٤٥).

(٣) قلت: قد أطال.

الحاكم: معرفة علوم الحديث (٢٨٤)، والخطيب كما في الإكمال (١/٤٠٠).

(٤) قلت: الفكي.

الحاكم: معرفة علوم الحديث (٢٨٤)، وابن السني (٣٨٠)، وأحمد بالعدد (٢٧٤٦٧).

(٥) قلت: الفكي، وهو أبو كبير.

الحاكم: معرفة علوم الحديث (٢٨٤)، وابن السني (٣٨٠)، وأحمد بالعدد (٢٧٤٦٧).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٦٧).

(٧) قال ابن حجر العسقلاني: «قوله: الفكي هو الذي يكذب على الله تعالى ذكره، في تسمية الله تعالى أي: يخترع أسماء لله تعالى لم يسم الله بها، ولا سمى بها أحد من رسله، فيكون معنى قلت: لا أعرف اسم نبي اسمه الفكي، فيرد على الإمام، ويسلم أن يكون قلت: لم يسم الله نبيه ولا رسوله أحدًا بالفكي، بل يدعى نوح الفكي، فالمنفي التسمية لا الاسم، وهذا أولى من قول من قال: إن الفكي اسم لنوح، وهذا أحد من قال: إن اسمه عبد الغفار، وقد تقدم أن الفكي اسم لأبي كبير، وهو الذي سمى نوحًا بالفكي، وهذا أولى من قول

جاهلية الكفر. قال: نعم»[1]. ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي: من القرى حول مكة كعاد وثمود وقوم لوط، وذكر الإهلاك للإشارة عليها، ﴿لَيْتَ يُرَدُّ إِلَيْنَا مَا نُنفِقُ﴾ أي: ليتنا رُدَّ إلينا المال لأنفقناه في الخير، ﴿قُرْبَانًا﴾ أي: ما يُتقرب به إلى الله من ذبح ونحر وصدقة ونفقة، ﴿آلِهَةً﴾ أي: أصنامًا، ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ أي: غابوا عنهم وذهبوا، ﴿وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ أي: كذبهم وافتراؤهم، ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ أي: يكذبون في قولهم: إنها تشفع لهم وتقربهم إلى الله زلفى.

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

وأصل الجن: ستر الشيء عن الحس، ومنه: الجنين، ومنه: الجنة، ومنه: الجن؛ لأنهم استأثر الله بعلم أعيانهم وأفعالهم، ومنه: الجنون؛ لأنه ستر العقل، ومنه: الجُنّة؛ لأنها تستر الإنسان، ومنه: الجَنّة؛ لأنها تستر الأرض بالنبات، ومنه: الجَنّ؛ لأنه يستر الإنسان عن الحس، ومنه: الجِنّ؛ لأنهم استأثر الله بعلم أعيانهم وأفعالهم

وبالذة الجنين»^(١) و«الحنين»^(٢) و«الحنين والأنين» عليهم الملائكة^(٣) وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»^(٤) فلما يقضي العصر والحنين^(٥) أكثر^(٦) من حرنت عليه الصدقة من نساء^(٧) وأولاد^(٨) وأن جعسر وأن حسر وأن عيسر وأن عيس ومن عليهم كلهم داخلون في أهل البيت على ما رواه زين بن أرقم.

---

(١) الحسن من علي بن أبي طالب في الصحيح: أي عند سماع رقة، وفي (ط) زيادة: «عند الصدقة» وفي (ب) زيادة: وقول في ذلك عند سماع بكاء الصبي من القلقة عند الصدقة عند الحاجة ١٠٠ ١٠٠ عند ماء ١٠٠ عند ١٠٠ ١٠٠ عند ولادة.

قول: حلية الأولياء (٣/٧٩)، والإصابة (٢/٣٢).

(٢) الحسن من علي بن أبي طالب من الصحيح: سماع رقة، وفي زيادة: كان بكاء الصبي.

(٣) حرنت الفعل معلوما حسنا كما يفعل الفرق، أو تكثر، وقول في كراهة سنة ١٠٠ ١٠٠ وقول في ذلك.

(٤) الفرج الكبير (٢٨/٨)، وسنن الترمذي (٥/٦٥٣).

(٥) في (ص): حرنت: فالكسالة.

(٦) في هامش (ص): عرنت: عرنته سنة.

(٧) العرم: مسلم يسمعه في سنة من أي وقص من حديث طويل وقد: عرفت رسول الله عليه وقاطعة وعرفت رسول الله: أقبلوا فأقبلوا، فقال: صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب (٧/١٢٦)، وأحمد بنحوه من حديث في كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل الحسن والحسين (٣/١٤٤)، وما أورده الطبراني أحمد أحمد في السنة (١٤/١٤٤) (٦٦٠-٦٦٢) فقد أطلق: صحيحة: صحيحة.

(٨) ما بين المكوكتين سقط من (ب).

(٩) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب (٧/١٢٠).

﴿ وَلَوْكَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ دِينَ ٱللَّهِ ﴿ لَأَظْهَرَهُ ﴾ أي: أنكرك على هذه النعمة وهي الكتاب" الجامع بين كونه معجزة دالة على النبوة وعلم الشرائع وآلة وأقرأ في مهمك وجبريلا" يتردد بالوحي خلال منازلكم فمن أول بالذكر مكتوم" ﴿ إِلَّا أَنْ كُنتَ لَهُمْ ﴾ مدى مسائك علمه، ولذلك جعل الكلام معجزاً ﴿ جَيِّدًا ﴾ بواطن الأمور، ولذلك جعله مع إعجازه، مشتملاً على الحكم والشرائع.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٦٢] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ المنافقين بألسنتهم ﴿ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ﴾ أي: الذين تهودوا، وهم الذين قالوا: عزير ابن الله، وقالوا: يد الله مغلولة، وقالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، وقالوا: لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى، وقالوا: ليس علينا في الأميين سبيل، وقالوا: عزير ابن الله، وقالوا: المسيح ابن الله، وقالوا: ثالث ثلاثة، وقالوا: إن الله فقير ونحن أغنياء، وقالوا: إن الله بخيل ونحن أسخياء، وقالوا: إن الله تعب من خلق السموات والأرض فاستراح يوم السبت، وقالوا: لم يكن الله ليقدر أن يدخل أحداً النار إلا قدر ما عصوه في كل يوم أياماً معدودة، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً أو نصرانياً، وقالوا: لن يدخل الجنة إلا من كان غازياً أو شهيداً، وقالوا: إن الله لا يحب الفقراء، وقالوا: إن الله لا يحب المساكين، وقالوا: إن الله لا يحب الضعفاء، وقالوا: إن الله لا يحب الأغبياء، وقالوا: إن الله لا يحب الأذلاء، وقالوا: إن الله لا يحب الأرامل، وقالوا: إن الله لا يحب الأيتام، وقالوا: إن الله لا يحب الأقوياء، وقالوا: إن الله لا يحب الأغنياء، وقالوا: إن الله لا يحب الأصحاء، وقالوا: إن الله لا يحب الأشداء، وقالوا: إن الله لا يحب الأسخياء، وقالوا: إن الله لا يحب الأمراء، وقالوا: إن الله لا يحب الأكابر، وقالوا: إن الله لا يحب الأشراف، وقالوا: إن الله لا يحب الأعزاء

وَالْقَيِّمِينَ: الملازمين على الطَّاعة، وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ: في القول والعمل، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ: على مثالِ الطَّاعات وتركِ المعاصي، وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ: المتواضعين في بالقلوب والجوارح[1]، وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ: الصدقة المفروضة أو أعمّ[2]، وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ: ما فرض عليهم، وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ: عن الحرام[3]، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ: بالقلب واللِّسان[4]، وفي الحديث: «مَن ذكرني ذكرتُه» قالوا: يا رسول الله ما الفرد؟ قال: «المستهترون في ذكر الله»[5]، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً: لما فرط منهم، وَأَجْرًا عَظِيمًا: على خاتمهم.

وعن أبي سعيد بنِ أبي عمرو: قال: أخبرنا العبّاد[6]، قال: الدَّاكرون الله كثيرًا: قلت: وهل ينزني: قال: ولو ضرب سيفه على عاتقه وأغلب دمًا»[7].

---

(١) قال سعيد بن جبير: الخاشعين: الخائفين. اهـ. تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٣٤).

(٢) قال: الصدقة المفروضة. اهـ. تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٣٤).

(٣) قال: أي عن الحرام. اهـ. تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٣٤).

(٤) قال: الذكر في القلب. اهـ. تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٣٤).

(٥) قال: أخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي هريرة، وأخرجه أحمد عن أبي هريرة وابن عباس. اهـ. تفسير ابن أبي حاتم (٩٠٣٤).

(٦) قال: أحمد بن محمد بن المغلس، أبو العباس، الأزدي، المعروف بابن العبّاد، ولد سنة (١٩٤هـ) وتوفي سنة (٢٧٣هـ). انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٠)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٩٣).

(٧) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤١٤) و(٣/ ٤٤٠)، وابن حبان في صحيحه، والحديث في الصحيحة (٣٣٨٠).

وعند الطبراني: عن أبي الدرداء مرفوعًا: «ألا أخبركم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى، قال: «ذكر الله عز وجل».

ومن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله ذكر الله الرجال ولم يذكر النساء فما لنا نُذكَرُ؟ فنزلتْ: ﴿وقال تَبَارَكَ في أزواج النبي ستزل قالت النساء: ما لنا لا نُذكَرُ؟ فنزلت: ﴿ وعطف الإناث على الذكور في الآية لا بدّ منه؛ لتعلّق الذوات والقصد إلى الاشتراك في الحكم، وأمّا عطف الموجبين فالمغايرة الذوات، وأمّا في الصفات فالمغايرة بين الصفات، ويجوز تركه اعتماداً على الإتباع وشدّة الاتصال معنى»(١).

= ٣٣٧٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٠٠)، وابن مردويه، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٠٤)، والبزار (كما في كشف الأستار ٣/ ٣٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٣٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٧٦)، والواحدي في أسباب النزول (ص ٤٢٠)، والبغوي في تفسيره (٦/ ٣٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٣)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٥٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٣٤)، وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/ ٢٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٤٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٠٩)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٢/ ٢٣٣)، وغيرهم.

وقال الحاكم: «هذا حديث قريب الإسناد من حديث مرثد بن عبد الله اليزني، وشاهد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

وقال الذهبي: «صحيح، والسائل أم سلمة» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/ ٢٥٣): «وإسناده حسن» اهـ.

وقال الألباني: «وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين» اهـ.

(١) أخرجه الطبري في جامع البيان (٢٠/ ٢٠) عن قتادة، وانظر: الكشاف (٣/ ٤٧٥)، وتفسير القرآن العظيم (٣/ ٤١٤).

(٢) في الأصل: «لا يحبه».

(٣) بعض الآية (٣٥) من سورة النحريم.

(٤) انظر: الكشف عن الكشاف (٣/ ٤٧٥).

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ نزلت في زينب بنت جحش الأسدية حطمها رسول الله تزيد بن حارثة فاستكفت عنك فأخبرت بفضله الله ورسوله.

وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، أتزل من هبرت فإني رسول الله بعد الحديبية ثم أعتها، فخطبها رسول الله تزيد بن حارثة بعد فراق زينب، فسخطت هي وأخوها وقالا: إنما أردنا رسول الله، فأنزل الله تعالى استنبأ لقضاء الله ورسوله». وعن أنس: أن أم أيمن الأنصار

(١) هذه الرواية هذه الطبقة صحيحة، وهذا طرف آخر.

قال الزيلعي: غريب، هذا الطبقة.

وقال ابن حجر: ولم أجده مرفوعاً.

الطبراني (١٢/٤١٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٩/٢٠٠)، والكلاعي الدعاء (٢٣٦)، و(٢٣٧)، والضياء المختارة (٢٢٩/٢) و٨١٩.

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، ثقة، كان صاحب قرآن وتفسير، وحديثه سيء من قبل الحفظ، توفي سنة ١٨٢هـ. انظر: التقريب للحجر (٣٤٨٤)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٩٩).

(٣) في مختار الأصل: «أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط» وهذا خطأ، فإنها هي التي تزوجها رسول الله بعد الحديبية ثم أعتها، وهبرت هي وأخوها وذهبوا إلى الروم، ولما هجرت وهبر حاجة، وطرت عنقه بعد بدر، كما قال ابن إسحاق.

(٤) انظر: جامع البيان (١٠/٤٤٤)، و(١٠/٤٤٤)، و(١٠/٤٤٤)، والكشاف (٣/٥٠٧)، وأسباب النزول (٣٨٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/١٧٤).

وانظر سفول بالاختلاف: الدر المنثور (٦/٦٣٧) و٦٣٨.

فجعلا يسألان الله طلبَيْن، فأبَتْ أنفسُهما، فقالت الجارية: لا تُرْدَا على رسول الله، قد رضيت لنفسي، فرجعا إليه، فلم تلبثْ إلَّا يسيرًا حتى أُتِيَ الأعمار ما نفقت»، والمعنى: ما سخرَ في الدنيا لعائلة رسول الله في آخر أيامه، وذلك لله المطلع والأقدار سبحان الله فتعالى الله، وحكم الله، ومع الحديث نقرأ إلى الوراء، ونقرأ الموقف الذكرة في سياق الماضي، والحاضر على وزن «المدة»، الحاضر الذي إلى الوراء يقال: تحمد خيرة الله في العاقبة. وقرأ الكثيرون وعلماء من أهل عصرنا هذا بالتذكير، وهو الختار، لكون الآيات غير خطيئ مع وجود الفاصل: ﴿ وَإِن يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ثُمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾ بالياء لا يَخفى على أحد.

(١) «الجنب»: خصاص بين كل شقة. كذا عند الأصحاب، وروى عبد الله بن مرزوق الأسلمي: استعطف بعبد الله بن أبي بكر، وكان أكبر ولده، فقال: ما على ذا بايعناك.

انظر: صحة الحديث: (٢٥٢٧) الإرواء: (٥/٣٥٩) هذا من ذاك.

(٢) أخرجت أحمد في المسند (٢/٣٨٥) ح (١٣٢٣٤)، قبال المحقق: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وعند ابن حبان في الصحيح (١٢/٤٠٧) ح (٥٥٧٦) قال المحقق: صحيح لغيره. وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٤٦٦).

(٣) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، وروى: (أبي) العبد، والمثبت في أكثر من صورة.

كلمة الغيرة بمعنى الحقد.

أما أن سكنا فواضح؛ حيث من أكثر على هذه الغيرة الكلمة ابن الجوزي. انظر: الموضوعات (٢/٢٤٦).

وأما الرسول فيحتمل: فواضح هذا الأمر من الولاة الذين اختبرهم الله، يقال: تحمد خيرة الله من عقلمه. انظر: الصحاح في (٦/٢٤٦) مادة حمد.

و(ل) الوقوف بقبلي.

انظر: أحمد (٢/٢٥٦)، الإرواء (٥/٣٥٩)، والنسائي (٦/٢٤٨).

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال عمرو بن فائد: قال لي ابن عمر: هل رأيت في القرآن شيئاً لا أعلمه؟ قلت: نعم، قال: أرأيت قول الله: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٧] كيف يكون هذا؟ فقلت: سمعت أبا عبد الله يقول: كان عند النبي ﷺ امرأة، فكان ﷺ يحبها، فقال: اتق الله وطلق امرأتك، فقال: لا أفعل، فجاء زيد ليخبر النبي ﷺ بما قال، فأنزل الله: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٣٧] فقال: ما أعلمه إلا هذا. [٤٠٣٣]

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ بشرف صحبتك بالإسلام والخروج عن الرق، ﴿ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ بالتربية وشرف الصحبة هو زيد بن حارثة مولاه النبي ﷺ قدم، ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ ولذلك أمر رسول الله رأى رجل بامرأة حسنة فقال: اسمعوا، سمعت الله طلب المطلقة لنفسه، فلما سمعت زينب بذلك جعلت تعتذر إلى رسول الله ﷺ وتقول: ما أردت إلا الله، وأخذت الحصباء لئلا لا يأخذ الحاكم بقولها في قلب زيد ما أراد الله، ﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ أن تطلقها، ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ أي: ما أعلمه الله أنه سيتزوجها بعد طلاقها من زيد، ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ ﴾ أن يقولوا: تزوج امرأة ابنه، ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ في كل أحكام الشرع فلا يستحي ولا يستنكف.

---

(١) انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/ ١٠٥)، والكشف والبيان (٧/ ٢٩).

(٢) انظر: جامع البيان للطبري (٢٠/ ٢٤٨)، والكشف والبيان (٧/ ٢٩)، وسنن أبي داود (٤/ ٣٠٣)، والكشف والبيان (٧/ ٢٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/ ١٠٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/ ٤٠٩).

(٣) وهذه الآية تدل على أن الله تعالى يعلم ما يكون قبل أن يكون.

(٤) انظر: الكشف والبيان، للثعلبي، تفسير الآية.

(٥) انظر: تفسير الرازي، سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٦) انظر: تفسير الرازي، سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٧) انظر: تفسير الرازي، سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٨) انظر: تفسير الرازي، سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

(٩) انظر: تفسير الرازي، سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

فشاوره زيد في فراقها، فقال له: مَا رأيناك منها إلّا خيراً، فقال: لا ولكن تتطاول عليّ بلسانها، فقال: لا تفعل أمسك عليك زوجك، ﴿وَٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [٣٣/ ٣٧] فإن عزم على فراقها فلا يخبر غيره لئلا يقع في قلبه شيء، ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ كلاماً في الطلاق إذا رابك، ﴿مَّا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ أي مظهره، وقيل: معناه فراق زيد، والأول أوجه لقوله: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾ في قولك: ما يقول الناس إن أمر حتّه بالإمساك وقد أظهر الله له أنها ستكون زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [٣٣/ ٣٧] في كل الأمور.

الرابعة: إن هذا كله لم يأت بسند صحيح إلى بعد فراق زيد، فإنه لم يأت إلا صحّ قبول هذا القول.

الخامسة: قرأ الحسن والربيع السدي من طبقته الإسكان كسر العين، وأبو عمرو بخلاف أحمد الزيادي [٢٤٨هـ]، وهبيرة [٢٤٢هـ]، وهبيرة الدوري [٢٤٦هـ]، وشجاع [٢٦٤هـ]، وحسين الجعفي [٢٠٣هـ]، ويحيى اليزيدي [٢٠٢هـ]، وهارون [٢٧٣هـ]، وابن عيسى [٢٧٨هـ]، وابن فليح [٢٧٨هـ]، وابن أبي أويس [٢٧٨

على قوله: «أمسك عليك زوجتك» بعد علمه بأن ذلك وأقع لا محالة.

ومن عائشة رضي الله عنها: أن لو كتم رسول الله شيئاً مما أُنزل إليه لكتم هذه الآية(١).

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾ أن يقول: اتزوج امرأة ابنه، ﴿وَكِيلًا﴾ أحق أن تَخْشَوْهُ، وقد أعلمك أنه زوجكها بعد زيد، هذا هو الوجه الأول. أو أن الله قد فيه ما يخشى على الوجه المرجوح. والوكيل والمحامي هذا المعاتبة ليس على الإخفاء وحده؛ فإنه مستحسن بل على الإخفاء مخافة قالة الناس والطعن خلافاً على الصديق.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا﴾ حاجته الرجال من النساء وملبّه، ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ أي: بعقد إنشاء منا، ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ﴾ من التعبير أي زوجناكها لئلا قول

---

(١) تفسير القرآن العظيم (٦/٣٧٦)، ١٦٢٢٠. وأخرج عائشة الطبري (٢٤/٢٢)، والحاكم وأحمد وابن داود (٤٠٨)، وابن ماجة والترمذي (٣٢١٧ ـ ٣٢٢٠)، والطبراني (٢٤/١٠٨)، وابن سعد (٨/١٠١)، وابن أبي حاتم (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل (٧/٩٠)، وابن عساكر (٣/٣٧٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معجمه، كما في الدر المنثور، ط. التركي، وعزاه لابن مردويه، والبيهقي في الدلائل (٧/٩٠)، وابن عساكر (٣/٣٧٤).

(٣) ٧١٤ من طرق أخرى، وصححه ابن حبان في صحيحه، كما في الإحسان، باب ما جاء في رؤية الله تعالى (١/٣٠٠)، عن أبي هريرة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٦٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/٣٨٥)، وابن أبي حاتم، كما في تفسير ابن كثير (٦/٤٠٠).

(٥) في (ط): «عائذ».

(٦) في (ط): «لكان».

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٤٠ ـ ٤)، وانظر ما سلف في (٢/٤٦٤).

(٨) وكذا أخرجه البزار، وفيه من جاوزه ﷺ، وهو سكينة ذكره.

(٩) ـ ﷺ بطل أجره أن ذلك وقع بغير رضاه.

(١٠) ـ استيذاذ أن كان عنده سهواً على ما في نفسي، أو أن

(١١) ـ حسن الخلاق والرفق في وجه وأمر ونهي.

فقد: «فإن أمَّا عليك بأسى أحدها» أي تساءك. «عنّي وعنك واحد وزوجتي الله إياك فوق السماء وجبريل» كان السفير. «وقد روى البخاري عن أنس ﷺ أن زينب جاءت تخاصم على سارة أزواجه: زوجني الله وزوجكن أهاليكن. ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ علة التزويج» وهو دليل «أن حكم التبنّي حكمه» مما يفهم دليل. ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ كما أخبر الله عنه قبل نزول الآية.

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ فلا يعلم أحد متى قيامها «وأنزل الله ﴿ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ﴾ الآية» أي: مطر به سنة الأنبياء وهو أنه لا يحزم عليهم فيما أتاهم من النعمة ﴿ وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ السورى أن سبأيان كانا له ثلاثاية

انظر: تفسير الثوري المطبوع ناقص الآخر (ص٢٠٦)، وتفسير الطبري (ج٢١/ص٢٤٨).

(١) في الأصل: أحد.

(٢) في الأصل: عين، وجيد: أحدهما.

(٣) في جيد: جدا، وفي جيد: حبيل.

(٤) انظر: تفسير عبد الرزاق (ج٢/ص١٢٦)، وتفسير الثوري (ص٢٧٠)، وتفسير الطبري (ج٢٠/ص٤٦٧).

(٥) في الأصل: ثلاثة، وفي جيد: ثلاثمائة، وفي جيد: ثلاثمائة، وفي جيد: ثلاثمائ

مَهْرٌ» وصيغة جارية»(١) ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ﴾ في إعادته إيذاء لمن تعلّقت بنبي، «فَقَدْ نَفَّذْتُهَا» فعداء مبتدأ وهذا الجمع من الأزلام.

﴿لَّكَ﴾ يَتَعَلَّقُ بِكَانَتْ أَيْ: بِدَلِّ مِنَ الذين خلوا، أو نصب على المدح وما بينهما اعتراض، ﴿وَإِمَّاءَتِكَ﴾ بِدَلِّ ﴿أَجُورَهُنَّ﴾ وحده، ليس فيه تعريض على أحد، أو لكونه أسهم وسمّاه أسم بليغ(٢) ولذلك قالت عائشة: «لو كنتُ شيئاً لكنتُه هذه الآية»(٣)، كيف وقد قال: «أنا أحصي أسامي وألقابه» وهو أحمدي الفاتلين الذي ما يطفئ عن السهوي، ﴿لِكَيْلَا

(١) جهدة: أي: أمرك، ويطلق على الزكاة جهدة؛ لأنها تُعطى لقهر.
انظر: أساس البلاغة (٣٨٦) مادة جهد.

(٢) أي: وهب بن ميد.

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٨٦)، وتفسير الرازي (٢٥/٢٠٦)، ولفظ الحديث في البخاري (٦/٦٠-١٦١):
(٤) في مجمل الأصل: «جوز لهم نحريها أو أن يكون في قلبي من هو أحسن منها» ﷺ رد على المصنف والكشاف.

(٥) في مجمل الأصل: «حديث عائشة رواه البخاري».
(٦) حديث عائشة سبق ذكره.

وأخرج البخاري ومسلم عن أنس: «أن رجلاً أهدى إلى النبي ﷺ ناقة فأعوضه أحرب منها، فرد عليه» وفي رواية: «أن أعرابياً أهدى إلى النبي ﷺ بكراً فأعوضه ستة أبكر فسأله أن يقيله فأبى، فأعوضه بعيراً أو بعيرين فقال: أرضيت؟ قال: لا، فأعوضه حتى قال: أرضيت؟ قال: نعم، فقال النبي ﷺ: إنك لتذكر أن في الناس من هو أوفى من صاحبك، فبلغ ذلك المنبر فقال: إن رجلاً أهدى إلى ناقة فأعوضه منها فزاده

وَلَمْ سَمِيًّا﴾ كافياً للمخاطب فلا ينبغي أن يُحْمَلَ غيره، أو لعناية أهل الصنعة والتكبير.

﴿ يَا أَبَتِ لَمْ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ﴾ حقيقة يريد أبا بالأدلة فلا يناقشه النبي ليرد؛ لكونه جدًا لحسين، وأما الولاية فالكبر لم يبلغه أو مانع الرحيل على مأنوس العادة، أو على غير العادة لكونه أنبيا، ولا يساعده القتل والعمل؟؟؟، ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾ لا إليه يحتاج، وقرأ عاصم: ﴿ عَاتِمٌ ﴾ بفتح التاء وهو ماجتم بعد وقرأ

---

(١) أخرج ابن ماجة بسنده من ابن عباس قال: مات ولد رسول الله ﷺ فقال: إن له مرضعاً في الجنة، ولو عاش لكان صديقاً نبياً، ولو عاش لعتقت أخواله القبط، ولما استرق قبطي.

ومن ابن ماجة: كتب الحسكاني، قلت: ما مات في الجاهلية من أولاد رسول الله ﷺ وكان ولاده (٢٤٨/٤) ج١ ص١٦١.

وفي إسناده: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط، قال فيه البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن الجارود: ترك به، وقال ابن معين: ابن بكر، وقال أحمد: متروك الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، فقيه الجامع، (١٤٤/١).

وأخرج الحاوي عن ابن أبي أوفى: فأرسله إبراهيم ابن النبي ﷺ، قال: مات صغيراً، ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي حتى يلد ابنه لولد له، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من سمى باسم الأنبياء، (٢١٧/١٠) ح٦١٩٤.

(٢) في ب: (ولا يغني)، هود: ٤٢، وقرأ بالتاء حمزة وأبو بكر وابن ذكوان.

(٣) في ب: (ما).

القوم أول، ويؤيدها قراءة(١) ابن مسعود ﷺ: «وخاتم النبيين»(٢)، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ كامل العلم وقد علم أنه يليق به أن يكون خاتم الرسل.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [٤١-٤٨].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ في أعلب الأوقات بحسب ذكر القلب واللسان بأنواعه. ﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ خصوصاً في هذين الوقتين الشريفين لكاشفيه فإنه أفرب الأذكار لكونه تسبيحاً مما لا يليق

---

(١) قرأ الباقون بكسر الخاء.

انظر: السبعة (٥٠٢)، الحجة (٥٠٦)، والوجيز (٢/٦٠٦)، والنشر (٢/٣٨٤).

(٢) في «ج»: قرأ.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٠/١١٩)، والفريد (٣/٥٠٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/١٧٧)، والفتح السماوي (٣/٦٩٩).

بكيرياته، وقبل: القعلان مرتجلان أنهما، وعن عبد الله بن مسعود ﷺ أنه كان يدعو بالتسبيح الصلوات الخمس في أوقاتها(١).

٥ هَوْ أَنْزِلْ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾ بزنتهم(٢) ﴿وَتَزَكِّيكُمْ﴾ لايسم يستغرقون للمؤمنين مجاير الذنوب، فكأنهم مترجمون(٣) أو أريد الصلاة: مطلق العناية بإصلاح الأحوال، فيعم الطاعات؛ لاشتمالها على الركوع والسجود استعينوا بالصلاة على الخاشعين، والصبر﴿ إِنْ كُنْتُنَّ أَنْتُنَّ إِنْ أَنْتُنَّ﴾ من ظلمة المعصية إلى نور الإيمان والطاعة حيث أمرتم بالذكر والتكرار، والتوفر على الصلاة والطاعة﴿ وَكِتَابًا مَكْتُوبًا نَبِيهًا﴾ بليغ الرجمة حيث لم يكتب بترغب حتى يشمل ملائكته(٤) المقربين به، ﴿ فَيَرْهَبُهُمْ يَوْمَ يَقُومُ﴾ إضافة المصدر إلى

---

(١) الحاكم: كتاب الدعاء، وأثر السبيع (٢٩٩).

(٢) قال: نعم.

(٣) الكشف والعود (٢٠٤) وزاد المسير (٣٤٨/٦)، وتفسير القرطبي (٢٣٧/١٤).

(٤) قال: ملائكة.

الحاكم: الكشف والعود (٢٠٤) وزاد المسير (٣٤٨/٦).

(٥) أي الأصل: الصلوة.

(٦) أي الأصل: الصلوة.

(٧) الحاكم: الكشف (٢٠٤-٢٠٥)، وأثر السبيع (٢٠٥).

(٨) أي الأصل: نعيب: نكذبه.

للعموم، والفَتْه بعد الموت»[1]. أو عند الخروج من القبر، أو عند دخول الجنة[2].

﴿سَلَٰمٌ﴾ إخبار بالسلامة من كل مكروه[3]، ﴿وَأَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ﴾ الخطاب وما فيها من الضمير، وفي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ النبي[4]، قال أبو بكر: يا رسول الله ما خطاك الله بشرف إلا وأكرمك فيه، فنزلت: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[5]، على من يمتُّ إليهم بالتصديق ﴿وَمُبَشِّرًا﴾ بالجنة لمن آمن، ﴿وَنَذِيرًا﴾ بالنار لمن كفر. ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ﴾ بتيسيره، وفيه إشارة إلى أن الدعوة إلى التوحيد أمر صعب لا يتأتى إلا بتيسيره[6].

قال قلت: كيف داعياً إلى الله مع عين كونه مبشراً ونذيراً فما وجه الجمع؟.

قلت: وصفي إلى الخلق المرسل بالإذن إليه صريحاً وفي ضمن المبشر والنذير بالإذن بالدعوة[7]، يستفاده به في ظلمات الجهل، وكما يستدّ مستراح الأحبر ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾

---

(١) انظر: آثار السنن (٢٠٩٩).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٨٧)، وزاد المسير (٢٩١٦)، والبحر المحيط (٧/٢٤٧).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٨٧)، وانظر: المسير (٢٩١٦)، والبحر المحيط (٧/٢٤٧).

(٤) انظر: البحر المحيط (٧/٢٤٧).

(٥) بعض الآية (٤) من السورة.

(٦) انظر: معاني القرآن (٣/٤٢٣)، والكشاف (٣/٤٨٧).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٨٧)، والبحر المحيط (٧/٢٤٧).

﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ مقف على مقلق أي: فأعبِ أهوالَ أمتك وبشِّرهم. ﴿ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ على سائر الأمم وفي الحديث: فقلتم

(١) سليطه: الطيب، الجيد، ويطلق على كل زيت معصور من حب؛ وزيت القسم مثلا: سليط. انظر: أساس البلاغة (٢١٧) مادة سـ ل ط، والمصباح المنير ص (٤٤٧/١) مادة سـ ل ط.

(٢) في هامشه: عليله

(٣) قبلة: الطبلة: آلة الدراج

انظر: أساس البلاغة (٢٠٤/٢) مادة ط ب ل.

(٤) في هامشه: لا يظهر

(٥) في الشرح: أنهما من كلام رسول الله ﷺ، وهو الذي عند المفسرين

انظر: الكشاف (٢٨٨/٣)، والجامع لأحكام القرآن (٢١٠/١٤)، والبحر المحيط (٢٣٨/٧)

(٦) قال ابن عباس:

انظر: الكشف والبيان (٤١١/٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢١٠/١٤)

(٧) سبق ذكره.

سورة محمد، أنت خيارهما»[1]، أو فضلاً وإنماً على مقدار الجزاء، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ أي: ولو وثبت على ما أنت عليه، فيسبح ويلهب، ﴿وَمَتِّعْهُنَّ﴾ لما مؤنثات لا ما مؤنثات لئلا يلتبس بما الموصولة به كما في الآية، المتعتم مصدر مضاف إلى الفاعل أو إلى المفعول.

وعن ابن عباس ﷺ: «نسخت بآية السيف»[2]. ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ وإن قد كقوله: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾[3]، بوكزه الأيام، وصف غير عقبه بصفات شتى ثم قابل كلاً منها بما يناسبه، فقال الشاهد بالذراع وحذفه الأول لأنا بحذفه لما عقبه مضافاً والمشبه بالأسد بالأسد بالأسد

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الَّذِينَ مَنَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ بعد ما آمنوا ﴿وَجَٰهَدُوا بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ في دعوى الإيمان ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحجرات: ١٤-١٨].

﴿إِنَّمَا الَّذِينَ مَنَوْا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ الشك في لغة: الوهم، والطاهر عند العلماء إطلاق هذا اللفظ على الوهم، وقد الأوصاف إشارة إلى ما هو الواقع بالمؤمن من أن يؤثر لنفسه ولأنا لا يخرج عن الوهم، والوهم الذي ما هي يتزعزعه من أن الطرف الآخر يقوى في نفسه العلم، والشك كذلك من الوقائع، وجعله أبو عبيدة رحمه الله أعم منه ومن الظن بالشيء، وجعل الحقوة الصحيحة قائمة مقامه.[1]

---

(١) في الأصل: وجعله، تصرف: المؤلف.

(٢) انظر: الكشاف، (٤/ ٥٠)، والقاموس الأعظم، (٤/ ٢٤٠ - ٢٤٣).

﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ ﴾ مستوفون عددها، ومعنى عامة الدراهم إنما عاملته نقصه، كقولك: اكتاله وازنه، وفي اللام وعلى دلالة عدل أن وجوب العدالة إنما هو للرجال وليست من حقوقهم، ﴿ فَرِيضَةً ﴾ حظا لهن إن كان فما فرض، وإلا فالمتعة الواجبة. وذكر جوّز استعمال المشترك في أكثر من معنى أو الجمع بين الحقيقة والمجاز، وتضمن بمعنى الواجب والسنون عندنا.

﴿ وَمَرِيضَةٌ مَّرَضًا كَبِيرًا ﴾ الموجوعون من غير ضرر ولا منع حق.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ مهورهن، سمي أجراً لكونه في مقابلة البضع، والظاهر بقياء الآخر وإن مهر النكاح بدونه يجب إذا بقيا بالأفعال على ما مر الكلام، ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ أي: أعتقن، فإن الحرية إنما كانت سبباً فيما يصيبها

(١) الدراهم: القطع المالك على معين مستحقين أو أكثر دلالة على السواء عند أهل المثل، فالمثل: الدراهم، ومن يعامل على غير المثل ضعيف، والعدل: وزن مع من الناس وقدر، العين والناس: حروف ثنية الإخلاء اسم إشارة، والمذكر الأولى، والمذكرة: الأخرى، والأخر المؤنث: اسم إشارة، والكاف: للخطاب، والتاء: للتأنيث، والمذكر

أحمل وأطيب من الشمام من شق الجلب»(٢)، «وَبَيْنَ عَيْنَيْ وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَبَيْنَ مَنْكِبَيْهِ» مُتوسط بين الإفراد والتثنية والجمع؛ فقد أخرجوا عن اليهود يتكبون بنا على الإيمان وبالأحبار والرهبان، ولا يتكبون إلا إذا أتباعنا بسبعة آحاد، وإفراد الجمع والمثنى للتخفيف، وإيثارها بذلك للتكثير نظيره: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»(٣)، إذا لم يُعبأ بالمعى بصيغة الجمع، «أَفِي هَذَيْنِ شَكٌّ» عن قبيل الإيمان كما تقدم لا أنَّ عند الجاهريات لا تحلُّ، وقيل: لم تحلَّ له غير هذين؛ لأنه رأى بين أبي حاتم بالسنة في أبي هالي»، أما قالت: «عطيتني مِنْ وَسْقٍ أو وسقين» إلى فاعدوني، ثم أنزل الله هذه الآية فلم أكن أسأل له»

---

(١) في «ك»: سوق الطيب وفي «ق»: شق الطيب.

(٢) انظر: الكشاف، (٤/١٧٥).

والسخب: ما حث من صوتٍ وفي رواية: وفاق الثَّبت: الطيب ما طيب الرائحة من الثوب أي: طيبه.

انظر: أساس البلاغة، (٢/٤٧٦) وانظر: الفائق، (٢/٢٥٠).

(٣) جزء الآية [٢٩] من سورة فصلت.

(٤) انظر: تاريخ بغداد، (٤/٤٦٠).

(٥) أم هانئ: بنت أبي طالب من عبد المطلب زعيم ثقيف، اسمها فاخته وقيل: هند، من مشركي الله، أسلمت عام الفتح، وقد هرب زوجها إلى الروم، وقد عاش النبي ﷺ بعد موته ثلاثين، وقيل: ستين، له مناقب مشهورة عليه.

انظر: أسد الغابة، (٥/٦٢٤)، والشهرب، (٤/٢٧٦).

لك وكنت من المطمئنين»(١). ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ أي: ارجعوا إلى منازلكم واتركوا محمدًا، ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ﴾ أي: يطلب من النبي ﷺ الرجوع إلى منازلهم، ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ أي: ليست بحصينة، ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ أي: ليست بحصينة، ﴿إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ أي: ما يريدون إلا الهرب من القتال، ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا﴾ أي: لو دخل عليهم المدينة من جوانبها، ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ﴾ أي: الشرك، ﴿لَآتَوْهَا﴾ أي: لأعطوها، ﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا﴾ أي: ما احتبسوا عن الشرك إلا يسيرًا، ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ﴾ أي: لا يفرون من القتال، ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ أي: عن الوفاء به.

﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لا تنتفعون بالفرار إلا زمنًا قليلًا، ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ أي: من ذا الذي يمنعكم من الله إن أراد بكم سوءًا أو أراد بكم رحمة، ﴿وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ أي: لا يجدون لهم من دون الله وليًا ولا نصيرًا.

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: لا يحضرون القتال إلا زمنًا قليلًا، ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ أي: بخلاء عليكم بالنفقة في سبيل الله، ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ أي: من الخوف، ﴿فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾ أي: بخلاء على الغنيمة، ﴿أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ أي: هين.

﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: ما قاتلوا معكم إلا زمنًا قليلًا، ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ أي: كان لكم في رسول الله ﷺ قدوة حسنة في الصبر والمواساة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرًا.

(١) في هامش الأصل، طبقه، ضبب: «فظفرنا أنسبها بما هنا، فكره وفي غير الأصل: فهم فسلم والله أعلم». وانظر: الدر المصون (٩/٣٢٤)، وتفسير ابن عطية.

(٢) انظر: الدر المصون (٩/٣٢٤)، وتفسير ابن عطية.

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٠٧)، وتفسير ابن عطية، وتفسير ابن كثير، وتفسير السمرقندي (٣/٤٧٠)، وتفسير البغوي (٦/٣٤٤)، والدر المصون (٩/٣٢٤)، وتفسير ابن عادل (١٥/٢٧٤)، وتفسير الشوكاني (٤/٢٧٣)، وتفسير القاسمي (١٣/٢٧٤)، وتفسير ابن عاشور (٢١/١٠٠)، وتفسير السعدي (٦٦٥)، وتفسير سورة الأحزاب (٢٠٧)، وتفسير سورة الأحزاب (٢٠٨)، وتفسير سورة الأحزاب (٢٠٩)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٠)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١١)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٢)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٣)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٤)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٥)، وتفسير سورة الأحزاب (٢١٦)، وتفسير سورة الأحزاب

قبل أن ينجر عن هذا الأمر؛ فإن هذه الأمة مقتطعة، وله دعاء أسير مرتقب وإنسانه ضعيف الحال؛ فهو الذي [ص٢٣٨].

وسمع بنت الحارث: أن الوضين كان هبة أبيها، فسألها عنه؛ فوصفها، ثم سمعها تردها إليه في ذي القعدة سنة سبع ليست أخير الحرم القعدة، مات سنة ٢١٩هـ.

[ط]: الاستيعاب (٤/١٤٠)، والإصابة (٤/١١٤).

[ط]: فقد الشعب وعرف بن الزبير.

[ط]: الحكك وعرف (٤/١٤٥)، وزاد ابن عرف (٤/٦٠)، ولفظع الأمكنة الزلال (٤/٩٠)، وعرف بن الزبير (٤/١٤٥)، وهو الذي ذكر الحكك من الحلي وليس بالبلدة. هجم الزبير (٤/١٤٥).

وزينب بنت جحش له الحارث الطائية، يقال له أم المساكين، ذكرها صاحبنا، وترجم أبو عمر بنحو منقل وزوجها هند بن عمير بن أحمد وأبي أحمد أو الوضين سمعوه أبوها، مات بنت زوجها من أبي هالة بالعوين. الخبر: الطعنات الكوى وعرف (٤/١٤٥)، والبلد الخبة (٤/١٤٥).

[ط]: فقد الزبير عن الوضاح، وعرف بن الحسين، والحكك، ومقالل.

[ط]: فقد عكشة، وعرف بن الزبير.

[ط]: الحكك وعرف (٤/١٤٥)، وحذا الحذاق (٤/٣٧٣)، وزاد الشبر (٤/٩٠).

وصحبه ابن حجر وقال: هجرم في هذا الصحيح. هجم الزبير (٤/١٤٥).

وأسلم ابن عمر له أربك عند الركبة وبنت هند فقال: فيعرفه عندك عند الركبة عرض عارض، وأم بكر عند رسول الله ﷺ فرعت غنماً لها. أخرجه الشيخان وزاد مسلم: ابن

﴿ قَدْ نَعْلَمُ مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ ﴾ من اشتراط الولي، والشهود، والعِدد، والمهر، والنفقة، ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ﴾ لا يملكون شيئاً إلا إذا عيَّنه لهم بالفرض والملك، صفتي السخط من الله تعالى.

﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ تعليل بما يعلمه الله ويريدها إجابته لرفْعه عنهن اختصاصه بهن احتجب به وأبعد عن الريبة، فلا يتعلق بشيء مما تقدم من علم الله بالمؤمنين فيما فرض عليهم من الأزواج، وقول: «يعلمه الله» ضعيف لاشتراك الأربع والكليجا بكون عليك حرجٌ متعلّق به وليس كذلك، وقول أبي: «أنا عالم الواقعية ليس من

وذكره أبو نعيم بنحوه وساق من وجوه نحسنها، وقد كان عاشر سنة أو أقل، راجع إن وجدت لقوله: «قال: قال أبو نعيم في كتاب الصحابة» حافظ الدنيا (٣٣٤/٢) وشيخ الدنيا في (٣٤٦/٢) وصاحبنا سنة سنين (٣٤٨/٢) وكان صاحبنا وفاته رحمه الله ورضي عنه (٣٤٩/٢) وكان أبو الشيخ، وحميد بن الربيع، وابن منده، وأبو نعيم، وابن مردويه، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو القاسم البغوي، وابن قانع، وابن السكن، والطبراني، وابن عدي، وابن شاهين، وابن حبان، وابن السكن، وابن قانع

خصائصه؛ انتسارى أنه معه في الإعلان والولوج إليّ بالأحضان[1]، ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ أي: ما يُعد به بعض الناس ﴿ثَمَرٌ﴾ أي: كنوز[2] ﴿ثَمَرٌ﴾ تتوسع في مظان الخير[3]، ﴿ثَمَرٌ﴾ أي: ذهب[4] ﴿ثَمَرٌ﴾ أي: جواهر وتبرك مضاعفة[5]، ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ﴾ أي: وهو يقلب كفيه من أوراقك، أو تطلّق من نشاطه، ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يتفاخر عليه من نشاطه، أو تشاركه في نشاطه، ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ أي: أكثر منك أموالًا، ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: أكثر منك أعوانًا، ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾ أي: بستانه، ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ أي: بالكفر والمعاصي، ﴿قَالَ﴾ أي: وأنت مغرور، ﴿مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا﴾ أي: تفنى وتهلك، ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ أي: بالبعث والنشور، ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي﴾ أي: على فرض أني رددت إلى ربي، ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ أي: مرجعًا، ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾ أي: المؤمن، ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ أي: يتفاخر عليه، ﴿أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ﴾ أي: بهذه الأشياء، ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ أي: بدأ خلقك من نطفة، ﴿ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ أي: عدلك وكملك، ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ أي: لا أجعل له شريكًا في عبادته، ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ أي: هلا إذ دخلت بستانك قلت: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ أي: إن تجدني أقل منك مالًا وولدًا، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ أي: في الآخرة، ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ أي: عذابًا من السماء، ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أي: أرضًا ملساء لا نبات فيها، ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ أي: غائرًا ذاهبًا في الأرض، ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾ أي: فلن تقدر على رده، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ أي: بما كان له من الأموال، ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ أي: ظهرًا لبطن، ﴿عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا﴾ أي: في عمارتها، ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ أي: ساقطة على سقوفها، ﴿وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ أي: ليتني لم أجعل له شريكًا في عبادته، ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ﴾ أي: جماعة، ﴿يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي: من غير الله، ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ أي: ممتنعًا بقوته، ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: في ذلك الموضع الذي رأى فيه نقمة الله، ﴿هُنَالِكَ﴾ أي: في الآخرة، ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ أي: الناصر الحق، ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة.

---

(١) أخرج الكلبي في «التسهيل» (٢/٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/٦١٦).

(٢) أخرج أبو الشيخ في «العظمة» (٢/٦١٦).

(٣) أخرج الكلبي في «التسهيل» (٢/٨٣).

(٤) أخرج الكلبي في «التسهيل» (٢/٨٤).

(٥) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/٧٩٨)، والكلبي في «التسهيل» (٢/٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/٢٠٦-٢٠٧).

(٦) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وتوضع في الأرض الحلوة، وإذا حفر في الأرض وجد الماء».

(٧) أخرج البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/٧٩٨)، والكلبي في «التسهيل» (٢/٨٤).

(٨) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(٩) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٠) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١١) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٢) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٣) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٤) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٥) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٦) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٧) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٨) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(١٩) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

(٢٠) في «تاريخ الإسلام» ووفيات المشاهير والأعلام» (٢/٥٧٥): «وقيل: الحلوة».

بِنَا إِلَى قَبْرِ أَبِي أَحْمَدَ»[1]. ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ بالمعصية ﴿جَآءُوكَ﴾ تائبين ﴿فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ﴾ أي: تابوا. ﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾ أي: تابوا بتوبته ﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا﴾ عليهم إذا تابوا ﴿رَّحِيمًا﴾ بهم، وفيه دليل على أن ذلك التائب إنما تقبله التوبة بشرطين: أحدهما: رد المظالم إلى أربابها، والثاني: الاستغفار من الذنوب، وهذا الثاني لا يتم إلا بالأول، فلا يتم الاستغفار إلا بعد رد المظالم إلى أربابها

ورسوله كراهة وجوازاً فإن قلتم يكن له بعد ذلك اجر أما لكن؟ له النبي ﷺ: وهن خاصة وأما نسمة رغبتم الله عنها أهل؟ له: ونسخت هذه الآية بقوله: ﴿ترجى منهن﴾ فإنها وإن تقدمت في ترتيب المصحف فهي متأخرة نزولاً». وقيل: إنما خير عليه نبيه ﷺ بين الأمور المذكورة بين الاعزبات في إزالة الهبات دون والمرتب في إزالة القرائب، والكتابيات بإزالة الوحشات وبنكاح الإماء إنقطاب به وإن مكنت بعينه». وهن أيهن تحب: إما إلى عن الطلاق الذي في الجاهلية».

---

(١) في طبعة لا كن

(٢) انظر: الكتاب وقوعه (٢/١٧٤)، وسنن أبي داود (٣/٣٨٢-٣٨٣)، وزاد المسير (٦/١١٦).

(٣) السيوطي من حديث رضي الله عنها أنها قالت: «ما عاب رسول الله ﷺ على أحد أشد من النساء ما خلاه. أخرجه الترمذي في مناقب، كتاب المناقب، باب من رسول الله ﷺ، رقم سورة الأحزاب (٣٨٩٥)، ٣٨٩٦، وقال: هذا حديث حسن صحيح. والحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: وهن أن عائشة قالت: ما رأيت من نساء قط مثل أم سلمة، ما كان يرد من النساء إلا أحاديث عديدة. انظر: تفسير القرآن السجلي لابن أبي حاتم، (٢/١٤٧)، وسنن الترمذي، (٥/٦٧٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، (٣/٨٥)، وتفسير القرطبي (٣٣/٧٦).

(٤) قاله في جامع في زيادة حديث وأصحابه.

(٥) انظر: الجامع وتفسير القرطبي (٣٣/٧٦)، والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه (٣٥٨)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٨٥).

(٦) انظر: الكشاف، (٣/٤٨٠)، وتفسير الطبري (١٤/٤٩).

(٧) في ب: الخامسة.

كذلك يقول أنعمت أنبرأ على زوجتك وأمسِكْ عليك زوجتي لـك» روى البزار" بإسناده أن عيينه بن حصن دخل على رسول الله وعنده عائشة رضي الله عنها فقال له رسول الله ﷺ «أتزوجك يا عيينة»، فقال: ما أستأذن عمر

(١) قاله ابن زيد وروى عن مجاهد نحوه من غير قيود.

انظر: الكشف والبيان (١٠/١٧٤)، وجامع التفسير (٣٤/٢٣)، والكشاف (٣/٤٨٠)، وزاد المسير (٦/٤٠٠)، واختلف في الحكم فقال في (١٠/١١٤): وقصد القرار الطيب لكن (٤/٤٠٦).

وسنة القول لكن في الحكم نظر، وقصد ورود، وقد يكون من وهم الناسخ.

وأورد مكـي بن أبي طـالب في الإيضـاح لناسخ القرآن ومنسوخه (٣٧٣) قولاً أبي السائب كما ذهبوا إليه، ولعل أبا نضلة هو من أورايه لبن لك أن تطلقهن كما أمرن ولا يسوءنك واللهم الأجرة، ولكن لك أن تراجع فيهن إن شئت».

وذكر الطبري وأصحاب وضعوه قول ابن زيد.

(٢) قال ابن عطية: «وقال قتادة كان الله تبارك وتعالى قد أعلمه أنها لا تموت حتى تبلغه الخلافة وتحصل عليها، فلما أمره بأن يسمح من أزواجه، أو هوا أن تكون هذه عليه، وقال والضحاك وعكرمة: هوا أن تكون هذه الآية منسوخة بقوله الآتية بعدها: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [الأحزاب: ٥٢]، وقال ابن عباس: هوا أن تستبدل من هؤلاء اللاتي كن تحته من هذا الحاضنة غير مصروف له أن من الآية».

انظر: صحيح البخاري (٤٧٨٨)، وجامع التفسير (٢٢/١٣)، والناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (٢١١/١).

(٣) البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي، أبو بكر، يعرف بالبزار، ويعرف بابن البحر، ثقة حافظ، كثير الحديث، واسع الحفظ، وممن جمع بين كثرة الحفظ، في بلده بمصر، وسكن وبها توفي سنة ٢٩٢هـ.

مؤلفاته: المسند الكبير والعلل، وأسماء الصحابة، ومسند البحر، وغيرها.

انظر: تاريخ بغداد (٤/٣٤٢)، وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٥٧).

أحد من مضر منذ أدركت يا رسول الله، ثم قال: ما هذه الجبلة؟ إلى جاهليتك، قال: عائشة أم المؤمنين، فقالت له أعرابية: أعرابية أنت أم قرشية؟ قال: لا، بل أنا قد حرم ذلك عليّ، فأتت أبا قحافة عائشة: من هذا؟ قال: أحمق مطاع في قومه»(١) «وَإِنَّهُ أَفْصَحُكَ شَتْمًا» حال من فاعل ضاق، أو من المجرور في «من أرواحه» أي في سياق النفي مستقرّ، قال يصلح سبّا أفصح منه، يصلح ذا حال، «وَإِنَّا لَنَظُنُّ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ» من الظنّ، «كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ» مفعولاً به، قال تعالى: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ.

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ

(٢) في «ب»: الجملية.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٣٠٤)، (٢٠٢٦)، وأورده الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢٤٨)، وابن كثير في التفسير (٦/ ٤٤٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٨٦)، وابن حجر في الكافي الشاف (٣/ ٢٤٨)، وقال: وفيه إسحاق بن عبد الله الوزير، وهو متروك.

(٣) انظر: الكشاف (٣/ ٢٤٨)، وأبو السعود (٧/ ٢٤٩)، والبحر المحيط (٧/ ٢٤٤).

لَمَّا زَيَّنَ سُبْحَانَهُ حَالَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بِمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَا يَتْبَعُهَا مِنَ الْكَرَامَةِ وَالْمَثُوبَةِ عَقَّبَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِمَنْ عَصَاهُ مِنَ الْعَذَابِ وَمَا يَتْبَعُهُ مِنَ الْهَوَانِ وَالْمَذَلَّةِ لِيَتَنَاسَبَ الْكَلَامُ وَلِيَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الْقَبُولِ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى كَمَا قَالَ: ﴿٥٥-٥٣﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ أَيْ بِمَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْإِيذَاءِ وَهُوَ الْإِتْيَانُ بِمَا لَا يَرْضَاهُ سُبْحَانَهُ، لَكِنَّهُ فِي حَقِّهِ تَعَالَى مَجَازٌ عَنِ الْعِقَابِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ: الْإِخْبَارُ عَنْ الْمُسْتَأْنَفِ وَالْمَاضِي عَلَى الْوُقُوفِ وَاحْتِمَالُ كَلَامِهِ قَبْلُ، وَلَا تَدْخُلُوهَا إِلَّا وَقْتَ الْإِذْنِ لَكُمْ فِي نَاظِرِينَ، وَالْإِذْنُ أَوَّلًا فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِسْنَادُ، فَتَعْرِيفُ الْجُزْأَيْنِ، وَهَذَا يَقْتَضِي بِظَاهِرِهِ كَافَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ دُخُولُ يَوْمِهِ إِلَّا أَنَّ الْمُتَعَارَفَ، وَإِلَى الْعَامِ: أَوْجَزُ بِمَا يُقَالُ: أَلَمْ الْعَامَ إِلَى كَلَامِ فُلَانٍ[1]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

---

(1) في «اللباب»: تعالى.

(2) أخرجه الترمذي وسنده الحسن وهو عند مسلم مطولاً.

(3) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٢٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٠٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١٧٩)، وابن المقرئ في «المعجم» (٢٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/٢٠٩).

(4) وسقط في (أ): استقلال عائشة رضي الله عنها، وهو ما أثبتناه من «الدر المنثور».

(5) أخرج الشطر الأول: البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٤٣٧)، وأبو داود (٤٩٣٢)، والترمذي (٣٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٧)، وابن ماجه (٣٧٣٣)، وأحمد (٢٤٠٠٠)، والشطر الثاني: البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٤٣٧)، وأبو داود (٤٩٣٢)، والترمذي (٣٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٧)، وابن ماجه (٣٧٣٣)، وأحمد (٢٤٠٠٠).

(6) أخرج الشطر الأول: البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٤٣٧)، وأبو داود (٤٩٣٢)، والترمذي (٣٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٧)، وابن ماجه (٣٧٣٣)، وأحمد (٢٤٠٠٠)، والشطر الثاني: البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٤٣٧)، وأبو داود (٤٩٣٢)، والترمذي (٣٨٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٠٧)، وابن ماجه (٣٧٣٣)، وأحمد (٢٤٠٠٠).

(7) في (أ): على الإطلاق، فأثبتنا ما هو الوارد ولا مانع من إضافة الواو.

مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ ﴾ أَيْ: جَانِبِ غَايَةِ الْحَرَارَةِ، ﴿ وَكَلِيلًا ﴾ لَا يُمْسِكُ شَيْئًا فَهُوَ ضِدُّ حَسِيرٍ، ﴿ مَحْسُورًا ﴾ مَغْلُولًا، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وَلَا تَطْلُبُوا الْجُلُوسَ لِاسْتِمَاعِ بَعْضِ بَعْضٍ لِحَدِيثِ، أَوْ لِمَنْ يَتَأَذَّى حَدِيثُ أَحَدٍ إِلَيْهِ لِتَسَعُّدَ لَهُ بِمَجْلِسِهِ، غَيْرَ مَعطُوفٍ عَلَى «تَظْرِيزِهِ» بِحَسَبِ أَحَدِ الْمَذْهَبِ، لِأَنَّ تَعَلُّقَ مَشْيِهِمْ حَيْثُ لَمْ تَدْخُلُوهَا تَأْخِرِينَ لِأَكْلٍ، ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ وَقَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ ضَعِيفٌ، ﴿ يَسْتَحْفِظُ ﴾ فَيُحْمِلُهُ وَلَا يَظْهَرُ لَكُمْ جِهَاتِهِ، ﴿ وَكَانَ لَا يَنْتَهِي ﴾ مِنَ الْكَيْلِ، ﴿ وَهُمْ إِخْرَاجُكُمْ، وَكَانَ حَقًّا أَنْ أَبْلِيَ، أَيْ: لَيْسَ فِي الْمَجْلِسِ فِي بَيْتِ رِضَاءِ الْقَطْعِ طَرِيقَةٌ عَنْ، فَكَيْفَ وَقَدْ تَأَذَّى بِذَلِكَ وَهُمْ أَخَرُ الْعَقْلِ وَأَكْرَمِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

وَالْعَجَبُ: لَا يَتْرُكُ مَنْ يَرَى نَسِيَتِي، تَرَكَ فِي وِلَايَةِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ لَمَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله) ﴿ عَلِيمٌ وَسَلَّمَ أَوْلَى لَهَا وَلِيَةً نَزَلَ بِهَا عَلَى أَمْرٍ أَوْ وَلِيَةٍ مَلَّةٍ شَيْءٍ شَأْنُ وَأَشْبَحَ الصَّلَاةَ خَيْرٌ وَعَلَيْ، فَعَلَى الْقَوْمِ بِعَدَدِ الطَّعَامِ وَتَسَلَّطَ

---

(١) الآية [٤٥] من سورة الرعد.

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٥٤ ـ ٤٥٨)، والوجيز (٢٤١٥)، والسراج المنير (٤٠٤٥)، وتفسير الشعراوي (١٤٥٥٦) حاشية طاوس.

(٣) في «ب»: «وقد».

(٤) في «ب»: «وقد».

(٥) انظر: الكشاف (٣/٤٥٤).

(٦) في «ب»: «وقد»، وفي «ز»: «وقد»، وليس في «ا»: «ذكر».

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من «ب».

ثلاثة لم يحدثوا في بيته، فقال ذلك عليه وانتحى^(١) منهم، فضرب ورد على نسائه وسلم عليهن^(٢) وضعت ثلاثاً وأحدثوا منهن لا يقام بأي أحدهم، وعاد فوجدهم في الحديث^(٣) ثلاثة على ذلك فاشتد غضبه فخرج، فقال النساء: كنت بأعيننا^(٤) اليوم حتى نزلت عليه فتلاها وأرخى الحجاب، وخرج الظنون إلى نسائه^(٥) وهذه هي آية الحجاب. وفي ابن حبان بإسناده إلى عائشة أن رسول الله ﷺ كان يتحين وأنا كأني دعه فنزر فدعاني إلى الطعام فأصبت لحماً ومرقاً^(٦) وذكرت^(٧) وقال: لو أطاع فيكن ما رأتك عين، وذلك أن كانت بعث إليه زينب أرسل إلى عقر حرب الحجاب من نسائه ويقول: يا أهل البر والفاجر، فإلى وقع أحمد على أحمر عائشة وقال: ما قال لزنات الأنبياء.

---

(١) في طبقات: انتحى.

(٢) في طبقات: سلم الباب.

قال: الظاهر أنهما واحد (١٠٦) ماء شكسه، والصحيح الرابط (٣٩٤) ماء شكسه.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب: فارجعي من نسائك، حديث رقم (٥١٩١) و(٥١٩٢) و(٥١٩٣) بألفاظ مقاربة، ومسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب وجوب الغسل على المرأة بتحقق إنزال الماء، حديث رقم (٣٤٧٩) و(٣٤٨٠) و(٣٤٨١) وبروايات مقاربة.

(٤) في الأصل: عاده.

(٥) في طبقات ابن سعد: فقال: إنها لأم أو قال: يا أمه.

(٦) أخرجه الطبراني المعجم الأوسط عن أبي هاشم (٢١٤٨/٦) و(٦٣٧٣)، وأخرجه أحمد بن منيع، قال ابن حجر: فقد ذكر ابن منيع أنه بدخل على نسائه في الليل، فلم أدر سمع الزهري ذلك من عائشة أو بلغه، فالله أعلم. أما الحديث: أخرجه الطبراني في كتاب نفسير القرآن، باب: فارجعي من نسائك حديث (٢٧٨/٢٣ و ٢٧٩ و ٢٧٠)، وأخرجه النسائي (في) ، والكلباذي (٤٨٩/٤) وانظر تفسير (٢٠٦-٢١٠).

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ لخوطر النظر الشهي ولئن لم أسهاه احتراماً وإجلالاً، ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ دفعاً لهواجس النفس وخواطر الشيطان الجاري من الإنس مجرى الدم، ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ أي وقت من الأوقات، توبيخ لهم على هذه الخواطر الفاسدة والهواجس الكاسدة التي هي خواطر الشيطان من حيث لا يشعرون، ﴿وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾ في حياتهن أزواجه حيّاً ومماتاً، وإنما خصّ فراقها في حياته وموته بالذكر دون سواه، ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ لما لا يخالطه شك ولا إشكال؛ لأن لها حرمة فيه فراقه ضرره وطعن به الحبر إلى حرمه.

﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ كان العالم بالخواطر عنده سواء، وعيد شديد لمن يخفي في صدره شيئاً مما يؤديه وإن لم يقدر أو يفعله.

---

(١) حكى القرطبي الإجماع على جواز نكاحه من فراقها ﷺ حياة و بعد موتها، وبنحو ذلك قال ابن كثير، وقال ابن كثير: حرمة أزواجه على غيره بعد موته، فهؤلاء أخص النساء، فلعلها على أن من تزوج منهن في الجنة فهي لآخر أزواجه لم يحرم على غيره لزوجها حين بعدها لانقضاء أزواجه في الدنيا والآخرة وأبعاث المؤمنين.

انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/٢٢٤ - ٢٣٠)، وأنوار التنزيل (٥/٢٦)، وتفسير القرآن العظيم (٦/٤٤٠).

﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾ لأنهن محارمهن، ولا يحل لهن الحجاب معهن، فلا يجب عليهن الحجاب عند الأقارب، وهم الذين لا يحل لهم نكاحهن على التأبيد، وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية، وهم الذين ذكرهم الله في سورة النور، وهم الذين ذكرهم الله في سورة النساء، وهم الذين ذكرهم الله في سورة الأنعام، وهم الذين ذكرهم الله في سورة الأحزاب، وهم الذين ذكرهم الله في سورة الأحزاب، وهم الذين ذكرهم الله في سورة الأحزاب

﴿وَإِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢-١٢٣]

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۝ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ۝ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٤-١٢٦]

﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [الأنفال: ١٢-١٤]

﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٤٠]

﴿لَّقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۝ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٦]

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۖ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤]

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥]

﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۖ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤]

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ مَعَكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٥]

﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]

(١) في «ط»: لعلي.

(٢) في «ط»: الأنبياء، وهو الصواب.

(٣) الكَرُّوبيون: سادة الملائكة، وروي عن ظفر بن الملائكة كعصمة وإسرافيل وميكائيل الطبراني المعجم الصغير (١٦٦) وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/٨١) وقال: حديث غريب.

(٤) كعب بن شمّاخ بن أبي بن عوذ الغساني الأعصري، أبو عمرو، من أهل وهط (وادي الشراة، شمال الحجاز، قرب وادي القرى) شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، وأدرك الدولة الأموية، وتوفي في أيام عبد الملك بن مروان. الشعر والشعراء (٢/٦٤٧) وسير أعلام النبلاء (٤/٩٢).

وقال أبو محمد كما بارَكتَ على إبراهيم وعلى آلِ[1]: إنما هو إبراهيم إنك حميد مجيد.

وسمعه الحكام[2]: أنَّ قد انطلق[3] أمر الحاج الجاري والسلام، بالاستثذان به في تبجيل له كلاً بل في وسعه، وكان ذلك إشارة إلى قلة الصبر، والنتيجة وهب السلفيان الذين أنبهما الإمام الحكيم، ولذلك كان مقامًا حقاناً وإن أثمر بـ«لا»[4]، وقد اختلفت في وجوب الصلاة عليه آلهُ مرّةً في العمر فالمالكي، وأما كثيرا حتى ذكره طبقاً بجيب، والحق، وجوبها لظاهر الأحاديث الكثيرة، والدالة وبعمومه على الاستمرار والتجدد، وآلهُ الصلاة على غيره من الأنبياء فالأفضل أن يصلي عليهم عند ذكرى ذكرهم، وأما غيرهم من الصحابة والتابعين فلم يجوز إلا تبعاً، لأنه صار شعار الأبرار[5].

---

(١) ما بين المعكوفين استفاده من نصه.

(٢) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب: وقال الله ومَلائكتُه يصلّون على النبيِّ، (٤/١٧٠٠) ح (٤٤٨٠).

(٣) في (ظ): انطلق.

(٤) يعني نفاق هذه الشبكة عند تصفح الإنترنت.

(٥) انظر: الفتاوى (٢/٤١٢)، والمنتقى (٢/٢٧٦)، والمجموع شرح المهذب (٣/٤٧٦-٤٧٧)، والكشاف (٣/٤٦٠-٤٦١)، والمغني (٢/٣٨٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/٤٦٦)، وفقه الإسلامي وأدلته (٢/٧٠٠).

(٦) الرفاضة: هم الفرقة الذين يطلقون في آل البيت، وأهل السنة أكثر وأطهر وأطيب وأزهد وأبعد عن التعصب من كل طائفة، وأقل جهلاً وظلماً وفجوراً، وفيهم خير وبركة، وهم أقرب إلى الصواب من غيرهم، وأقل بعداً عن الحق من سواهم، وأقرب إلى اتباع الكتاب والسنة من غيرهم، وأبعد عن مخالفتهما، وأحسن حالاً في الجهل والظلم والفجور من غيرهم، وفيهم أولياء لله بخاصة السابقين الأولين، وفيهم المقتصد، وفيهم الظالم لنفسه، وليس فيهم من يستحل ما حرمه الله ورسوله كالخوارج، ولا يكفرون بالذنوب كما تكفرهم الخوارج، ولا هم أيضاً مع ذلك معصومون عن الذنوب، بل قد يصدر عن أحدهم من الذنوب ما يستحق به العقوبة في الدنيا والآخرة، وقد يكون له من الحسنات الماحية والتوبة والاستغفار وغير ذلك ما يغفر الله به ذنوبه، وقد لا يكون كذلك، بل يقوم به ما يوجب العقوبة، وقد يعفو الله عنه بفضله ورحمته، وقد يعذبه لعدله وحكمته، وهذا الأصل الذي عليه أهل السنة والجماعة، وهو الذي دل عليه الكتاب والسنة، وهو الذي يعرفه أهل العلم بالكتاب والسنة، وهو الذي يدل عليه الاعتبار والقياس، وهو الذي يعرفه أهل العلم بالاعتبار والقياس، وهو الذي يعرفه أهل العلم بالكتاب والسنة وال

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ذكره الله تعظيماً وتشديداً بأن الإيذاء رسول الله إيذاءٌ»(١). أو إيذاءه نسبته إلى ما لا يليق بجلاله وكبريائه إليه. لما روى أبو هريرة عنه: «يؤذيني ابن آدم يسبّ الدهر وأنا الدهر أُقلّب الليل والنهار»(٢). وإيذاء رسوله إما بلوغهم سبّه وشأنه، وإما بفعلهم كما كسروا رباعيته وشجوا رأسه في وقعة أحد(٣). ﴿ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ بالخذل والأسر والقتل ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ بعذاب النار، ﴿ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ عطفاً على لعنهم وسبّه هنا ليس إلا قصداً وإيذاناً بأن الإيذاء موجبٌ لهما(٤). ليكن كذلك بل عن عقلة ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴾ بغير جناية توجب ذلك، فيه دلالة على أن إيذاء المؤمنين قد يكون حقاً بخلاف إيذاء الله

---

(١) ما بين القوسين ساقط من جريه.

(٢) في جريه: سبه.

(٣) ذكر البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، غزوة أحد، رقم (٣٩٤٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، رقم (١٧٩٠) عن سهل بن سعد (٤/١٨).

(٤) الخبر: السورة المدنية لابن عطية (٢٧/٢)، والكشاف (٣/٢٧٩)، وزاد المسير (٧/٤٠٢)، والسورة المدنية الصحيحة (٢٨٧/٢)، وفيه: وأما قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولَهُ ﴾ فهو من الإضافة (٢٨٧/٢).

واعلم أن كلام جريه فيه مشكل، ثم ظاهر كلام أبي حيان أن هذه الآية ناسخة لما قبلها، وليس الأمر كذلك فقد أخذ عهد على المنافقين فيما بعد (٢٦٩/٦).

(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

الرسوله»، ﴿فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ ظاهراً بِسَبْبِ الْكَذِبِ والغيبة، والرفاهيين أوْزَارَ ذلك فيه.

نَزَلَت فى المنافقين الذين كانوا يؤذون على بن أبى طالب؛ وقيل: فى الزناة الذين كانوا يتبعون أو بعض فجرة المنافقات وهنّ كارهات». وهذا أولى بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾ كانت" بيوت المدينة" لا كنف" لها، وكانت النساء يخرجن لقضاء" حاجة

(١) انظر: الكشاف، ص(٩٧٥)، والتسهيل الكبير ص(٢١٩/٩).

(٢) فى قلة خفائن وقلتى.

انظر: الكنف والكنيف (٢٣٣/٤)، وأساس البلاغة (٤٠٢)، وزاد المسير (٢١٠/٦)، والمعجم الاشتقاقى المؤصل (٢٤٠٤/٦)، وأوضح التفاسير (٩٧٥).

(٣) فقد الكفى والصحاح والسدى.

انظر: الكشاف، والصحاح (٢٣٣/٤)، وأساس البلاغة للزمخشرى (٤٠٢)، وسلاح التفاسير (٢٣٣/٤)، وزاد المسير (٢١٠/٦)، والوجوز التفاسير (٩٧٥).

(٤) فى حديث: كأنّ.

(٥) فى حديث: الخلائن.

(٦) كتف: يقتضى الكف والمنع عن الخير، ومنه الرجل الكتف.

انظر: القاموس المحيط (٩٩٠) مادة «كتف»، والمعجم الوسيط (١٠١٠) مادة «كتف».

(٧) فى حديث: لقضاءً.

الإسلام لمن التاجر؟ إذا احتفظ الطلبة، وكان الخلاق والنظّار؟ يتعرضون لمن لا تشتهي الأهواء، فالله ورسوله بأن يأمر تسامه وبالله ونسأله المؤمنين بأمن الجليلة، ويرد قرار الخيار، أو ملحمة لتتناثر معنى من سنات لمنه الجليلة والأحناف؟ ومن؟ تبعيضية أي: بعض الجليلة». ومن ثم سيبين" سأت عبيدة السلماني" عن معناه: فقد كان يقول: وجوب وأخرز عبيد الجليل؟. (٤) ذكره

(١) ذكر صحنون: وجوه الرضى لقضاة بقدمه الأحناف الحاجة، وحتى بالمثل لا يسمح له أن يقبل بدون طلبه، فهو أفضل من غيره. المالكي (٢٨٤) مقابلة خصيبة.

(٢) ذكر ابن وهب: وهو أحدث الخاص، وطلق على من أجراه الحدة. مقابلة.

المقارن: القاضي المالكي (٢٨٤)، والحنفية، والشافعية، والمالكية (١٨٢) مقابلة مشتركة.

(٣) المقارن: المالكية (٢٨٤)، والفقر الحنفية (٢٨٤)، والمالكية (١٨٢) مقابلة مشتركة.

(٤) قال القرطبي: «فقضاة الأحناف، وقد أوجب أن الحنفي، وزوي من ابن عباس أنه أوجب، وقد قال: فقد اتفقوا، والصحيح أن الفرقة الذي يجب عليه الزكاة.

انظر: الأحكام القرآن، ج ٢، (٢٢٣).

(٥) ابن سيرين: عمدة من سيرين، أبو بكر، مولى أنس بن مالك، عالم عصره في الصحابة، كان عظيم، عالماً بعبور الرؤيا، مات سنة ١١٠هـ.

انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/١٩٣)، وتذكرة الحفاظ (١/٦٦).

(٦) عبيدة السلماني: عمرو بن عبد السلماني الزاهد، أبو عمرو الكوفي، حج خلقاً من الصحابة، كان كبير، صحيحاً، ثقة ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء، سأله، مات سنة ٧٢هـ، وقيل بعدها، والصواب أنه مات قبل علي.

انظر: طبقات ابن خياط (٢٩٨)، وتقريب التهذيب (٢/٣٤٥).

(٧) انظر: حاشية الدسوقي (٤/٤١٢)، وتفسير القرطبي للسالمي لابن حجر (١٠/٢٤١)، ج ٢٥٤٥، ٢٧٨٨٧، والكشف والحدود (٢/٨٦)، والمغني والشرح الكبير (١٠/٤٠٦)، والشافع والأحكام القرآن (٢/٢٢٣).

أَيْ لَمْ يُسْرَقْ فَلَا يُؤْخَذُ.» فعدم النسب، ﴿لَكَ لَهُ عَلَيْكَ﴾ لا سلف، ﴿حَرَجٌ﴾ براعي مصالح عباده.

قال تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ۝ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَٰفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَٰهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَٰرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ [٩-١٥]

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ أي: من الشرق، ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ من الغرب.

الرواة وأهل التحرير: ﴿الرماة﴾ ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ﴿ما﴾ ﴿وَقول: ﴿قَالَتْ﴾ ثبات في الإيمان، ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ نافين من المؤمنين يجبون من مرارة رسول الله أخبار الموسم من القتل والإيمام وغير ذلك من الرجفة وهي

---

(١) انظر: الكنف والجنى (٢٤٤)، وزاد المسير (٢٤٢/٦).

(٢) بعض الآية [٣٧] من سورة الأحزاب.

(٣) ما بين القوسين ساقط من «ق».

(٤) انظر: الكشاف (٣٤/٣).

الزلزلة: لأنه عبر بزلزال الهول المؤمنين»(١) ﴿تَشْهَدُ بِهِمْ﴾ تَعلمُ عليهم(٢) من الخير وهو ما يُقصّ به النبي ﷺ، ولذلك عدّي بالباء»(٣). ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي﴾ أي: في المدينة(٤) ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ عطف على ﴿لنغرينك﴾ جواباً للقسم، وإيذاناً بأنهم المقالالة على أن جلاء الهول أعظم العقاب عندهم»(٥). ﴿مَّلْعُونِينَ﴾ نصب على الشتم، أو الحال، والاستثناء شامل لهيك، ولا يجوز تعلقه بقوله: ﴿لَا يُجَاوِرُونَكَ إِلَّا﴾ ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا﴾ أي: ما أمكن الشرط لا يعمل فيما قبله(٦). ﴿سُنَّةَ﴾ نُصِبَ ﴿ٱللَّهِ﴾ مصدراً

---

(١) في فتاوه.

(٢) انظر: الكشف والبيان (٧/٤٤)، والكشف (٩/٩٦)، وفتح القدير (١/١٤٥٢).

(٣) قاله ابن عباس.

انظر: الكشف والبيان (٧/٤٤)، والفتح القدير (٤/١٠٢).

(٤) قال: بكسر الدين، والفتح بلغة الحجاز، فتح مضموم، وجمعه ما يضم، والأرض مهبط الصلوة كلمة كالله أكبر، والحرم، أن أصل ذلك: فتحوه، وإنما سموه أن الإحرام إلا أن الفعل جرد بالحرم أصله بالحرم.

انظر: الصحاح (٥/١٩٧٠) مادة: حرام، والمفردات (ص: ٦٠)، والكشاف، وفتح القدير (٤/١٠٢) مادة: حرام، والمحرر الوجيز (٧/٤٤٦) مادة: حرم، ومعجم مفردات الإعلال والإبدال (٤/٤٤٤).

(٥) في هـ: عذاب.

(٦) انظر: الكشاف (٩/٩٦)، وأبو السعود (٧/١٤٥).

(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٧٣)، والكشاف (٩/٩٦)، وأبو السعود (٧/١٤٥).

من الأسم المضمر، مضمر عوّلت كوعد الله. ﴿وَإِن يَكُنْ لَّهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾ إذا لا يضمر أحد على تبديله ولا يمنع به إرادته كائن ما أعطاه.

﴿مَّنَّا كَانَ كَانَ﴾ ﴿مَّنَّا كَانَ﴾ ﴿مَّنَّا كَانَ﴾ ﴿مَّنَّا

﴿ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ تَسْمَعُ عَلِيٌّ مَا قَالَ، ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ أَمْرُهُمَا وَعِظَاتُهَا. ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ ﴾ بِهَا زَهَدَتْ فَاطِمَةُ، قَلِيلٌ الْمَبْلَغُ، ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ فَيُرِيدُ بِالْعَمَلِ فِي الْآخِرَةِ، ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ الْفَتِيلُ: مَا فِي بَطْنِ النَّوَاةِ، ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ الْمُشَيَّدَةُ: الْمُحْكَمَةُ، ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ الْخِصْبُ وَالْمَطَرُ، ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ﴾ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ، ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ الْحَسَنَةُ وَالسَّيِّئَةُ، ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ لَا يَعْقِلُونَ عَنِ اللَّهِ، ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ أَيْ: مِنْ ذَنْبِكَ، ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ إِلَى النَّاسِ، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ.

﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ فِيمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ رَسُولِهِ، ﴿ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ مُحَافِظًا عَلَيْهِمْ، ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ أَمْرُنَا طَاعَةٌ، ﴿ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ ﴾ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ، ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾ زَوَّرَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ، ﴿ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ غَيْرَ مَا تَقُولُ لَهُمْ، ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ يَحْفَظُ مَا يُزَوِّرُونَ، ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ فِي أَمْرِهِمْ، ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ حَافِظًا لِأَمْرِكَ.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ يَتَفَكَّرُونَ فِي الْقُرْآنِ، ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ تَنَاقُضًا كَثِيرًا فِي الْقَصَصِ وَالْأَحَادِيثِ، ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ أَفْشَوْا بِهِ، ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ أَيْ: إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ يَعْلَمُهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ مِنْكُمْ، ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ لَا تُؤَاخَذُ إِلَّا بِعَمَلِ نَفْسِكَ، ﴿ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ عَلَى الْقِتَالِ، ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يَمْنَعُ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا، ﴿ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ عُقُوبَةً.

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ مَنْ يَدْعُ لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا، ﴿ وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ مَنْ يَدْعُ لِأَخِيهِ بِشَرٍّ يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ﴾ حَفِيظًا.

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ﴿ أَوْ رُدُّوهَا ﴾ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ مُحَاسِبًا.

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ فِيهِ، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ قِيلًا.

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ فِرْقَتَيْنِ، ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ بِمَا عَمِلُوا، ﴿ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ﴾ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ، ﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى الْهُدَى.

﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ﴾ فَتَسْتَوُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ فِي الْكُفْرِ، ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يَعْنِي: فِي دِينِ اللَّهِ، ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ عَنِ الْإِيمَانِ، ﴿ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ أَيْنَمَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ، ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ مَانِعًا.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ ﴾ عَهْدٌ، ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ، ﴿ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ﴾ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ، ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ﴾ فَقَاتَلُوكُمْ، ﴿ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ الصُّلْحَ، ﴿ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى قِتَالِهِمْ.

﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ ﴾ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ مَعَ قَوْمِهِمْ، ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾ إِلَى الشِّرْكِ، ﴿ أُرْكِسُوا فِيهَا ﴾ رَدُّوا إِلَى الشِّرْكِ، ﴿ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ أَيْنَمَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ، ﴿ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴾ حُجَّةً بَيِّنَةً.

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ فَإِنْ قَتَلَهُ خَطَأً، ﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، ﴿ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ وَعَلَيْهِ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَقْتُولِ، ﴿ إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا ﴾ إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ، ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ فَقَتَلَهُ خَطَأً، ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، ﴿ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ وَعَلَيْهِ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِ الْمَقْتُولِ وَعِتْقُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ، ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ ﴾ الرَّقَبَةَ، ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ فَعَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، ﴿ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ بِمَا يُصْلِحُ خَلْقَهُ.

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ مَاكِثًا فِيهَا، ﴿ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ وَجِيعًا.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ فَتَثَبَّتُوا فِي أَمْرِ مَنْ تَقْتُلُونَ، ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ لَا تَقُولُوا لِمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ: لَسْتَ مُؤْمِنًا، ﴿ تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ تَبْتَغُونَ بِقَتْلِهِ عَرَضَ الدُّنْيَا، ﴿ فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ ﴾ فَعِنْدَ اللَّهِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنْ قَتْلِهِ، ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ كُفَّارًا فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْإِسْلَامِ، ﴿ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ عَلِيمًا.

﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ عَنِ الْجِهَادِ، ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ مِنَ الزَّمْنَى وَالْعُمْيَانِ، ﴿ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ فِي دِينِ اللَّهِ، ﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ مَنْزِلَةً، ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ﴾ الْجَنَّةَ، ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ثَوَابًا جَزِيلًا.

﴿ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ فَضْلًا، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ بِالْمَعْصِيَةِ، ﴿ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ﴾ فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ، ﴿ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ فِي الدُّنْيَا، ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ فَتَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ إِلَى أَرْضِ الْإِسْلَامِ، ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ مَرْجِعًا.

﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ لَا يَجِدُونَ حِيلَةً إِلَى الْخُرُوجِ، ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى الْمَدِينَةِ.

﴿ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ.

﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا ﴾ مُتَحَوَّلًا عَنْ أَرْضِ الشِّرْكِ إِلَى أَرْضِ الْإِسْلَامِ، ﴿ وَسَعَةً ﴾ فِي الرِّزْقِ، ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ فِي الطَّرِيقِ، ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ فَقَدْ وَجَبَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ.

﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ، ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ، ﴿ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ ظَاهِرَ الْعَدَاوَةِ.

﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ، ﴿ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ مَعَهُمْ، ﴿ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ ﴾ فَإِذَا سَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَكَ فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ، ﴿ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ ﴾ فَلْتَأْتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ، ﴿ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ مَعَهُمْ، ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً ﴾ فَيَحْمِلُونَ عَلَيْكُمْ حَمْلَةً وَاحِدَةً، ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ، ﴿ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ مَعَكُمْ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ وَجِيعًا.

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي كُلِّ حَالٍ، ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ فَرْضًا مُؤَقَّتًا.

﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ لَا تَضْعُفُوا فِي طَلَبِ الْقَوْمِ، ﴿ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ مِنَ الْجِرَاحِ كَمَا تَجِدُونَ، ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ مِنَ الثَّوَابِ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ بِمَا يُصْلِحُ خَلْقَهُ.

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ، ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ مُخَاصِمًا لِلْخَائِنِينَ.

﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾ مِمَّا هَمَمْتَ بِهِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ.

﴿ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ يَظْلِمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ ظَلُومًا.

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ يَسْتَحْيُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ، ﴿ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴾ عَالِمًا.

﴿ هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ فِي الدُّنْيَا، ﴿ فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ حَافِظًا.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا ﴾ شِرْكًا، ﴿ أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾ بِالْمَعْصِيَةِ، ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ.

﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا ﴾ ذَنْبًا، ﴿ فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ عَلَى نَفْسِهِ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ بِمَا يُصْلِحُ خَلْقَهُ.

﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾ مِنْهُ، ﴿ فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ ظَاهِرًا.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ﴾ أَنْ يَحْمِلُوكَ عَلَى الْخَطَأِ، ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ ﴾ بِالْمَعْصِيَةِ، ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ﴾ بِمَا عَلَّمَكَ اللَّهُ، ﴿ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ السُّنَّةَ، ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ﴾ مِنَ الْأَحْكَامِ، ﴿ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ إِذْ عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ.

﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ ﴾ مِنْ سِرِّهِمْ، ﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ فَإِنَّ فِي نَجْوَاهُ خَيْرًا، ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ثَوَابًا جَزِيلًا.

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ ﴾ مِنْ بَعْدِ مَا عَرَفَ مُحَمَّدًا، ﴿ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ ﴾ نَكِلْهُ إِلَى مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ، ﴿ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ مَرْجِعًا.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ﴾ أَنْ يُعْبَدَ مَعَهُ غَيْرُهُ، ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ مِنْ ذُنُوبِ عِبَادِهِ، ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ عَنِ الْحَقِّ.

﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا ﴾ أَصْنَامًا، ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴾ مُتَمَرِّدًا.

﴿ لَّعَنَهُ اللَّهُ ﴾ أَبْعَدَهُ اللَّهُ، ﴿ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ حَظًّا مَعْلُومًا.

﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ فَلَيَشُقُّنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ، ﴿ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ دِينَ اللَّهِ، ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾ ظَاهِرًا.

﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ﴾ يَعِدُهُمُ الْبَاطِلَ، ﴿ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ بَاطِلًا.

﴿ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ مَهْرَبًا.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ مَاكِثِينَ فِيهَا، ﴿ وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا ﴾ صِدْقًا، ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴾ حَدِيثًا.

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ، ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ شِرْكًا، ﴿ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ مَانِعًا.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ وَلَا يُنْقَصُونَ مِنْ ثَوَابِهِمْ شَيْئًا.

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ أَخْلَصَ دِينَهُ لِلَّهِ، ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ فِي عَمَلِهِ، ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ مُسْلِمًا، ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ صَفِيًّا.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ مِنْ خَلْقٍ، ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴾ عَالِمًا.

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ فِي مِيرَاثِهِنَّ، ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾ فِي الْقُرْآنِ، ﴿ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ ﴾ فِي مِيرَاثِ يَتَامَى النِّسَاءِ، ﴿ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ مِنَ الْمِيرَاثِ، ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ لِجَمَالِهِنَّ، ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ ﴾ فِي مِيرَاثِ الْوِلْدَانِ الصِّغَارِ، ﴿ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ، ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴾ عَالِمًا.

﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ تَرَفُّعًا عَلَ

مَرَيَمَ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَرَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [المائدة: ٧٧]

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ [المائدة: ٧٢]

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [المائدة: ٧٣]

﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦]

﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ [المائدة: ٧٥]

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ [آل عمران: ٥٩]

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ [الزخرف: ٥٩]

﴿ وَمَا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [المائدة: ٧٥]

﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء: ١٥٧-١٥٨]

﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الزخرف: ٦١]

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٥٩]

﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ [الزخرف: ٦١]

﴿ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ [آل عمران: ٥٥]

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء: ١٥٨]

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [النساء: ١٥٩]

﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ [الزخرف: ٦١]

﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦

بالنزاع كما مرّ في الفصص»(١) ﴿ إِنَّكَ عِندَ اللَّهِ بَرِيئًا ﴾ مكانة ورتبة(٢) فكان جديراً أن يبرأ(٣) مما يشينه، وشتان ما بين وجاهة الكليم والحبيب.

﴿ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾ أي كان الأمر لا سيما بالنسبة إلى رسول الله، ﴿ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ سواباً مستقيماً لا اعوجاج فيه فيشمل قصدية القول وظرفها.

﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ جواب الأمر، إذا قلتم ما أمرتم به حصل لكم ما هو غايته جُلّه كل عاقل وهو تكمّل صفاتكم، أو التوفيق لحسن أعمالكم في المستقبل [صرفياً](٤) ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ بامتثال ما أمرا به ﴿ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ لتضمنه على عادات الدارين وفوز ما لا حزن آت.

---

(١) عند قصر الفرات إلى [ب/ ٥٥]. الكشاف (٣/ ١٠٧)، وراجع التسهيل (٤/ ٢٦٦).

(٢) وأخرج الطبراني وابن حجر العقيلي والأزدي وابن مردويه وابن عساكر والديلمي بالصحيح عن ابن عباس: «ما رأيت أحداً أحسن وجهاً ولا أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ». الدر المنثور (٦/ ٦٥٣)، وانظر الدرر (٣/ ٣٥٨).

(٣) في «ب»: لأبرأ.

(٤) في «ب»: وزلة.

(٥) في «ب»: فوزاً. تحرّف: يزداد.

(٦) الكليبي موسى الفرات. وانظر: عمد.

(٧) بين المكوكتين ساقطة من «ب».

(٨) انظر: الكشاف (٣/ ١٠٨ - ١٠٩).

﴿ إِنَّ عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ لما على بالطاعة الأمور العظيم عظم شأنها وفخم أمرها، وجرّ جيها بالأمانة إشارة إلى أنها لازمة لأعناق ذوي الأحياء والأمانة، والمراد منها ما يعم الكلّي والجزئي من حيث كونها " مستحرّاً أليها منه وفي البيضاوي " عن الشيخ، والإنسان من الاكتفاء لأوامره ونواهيه فحيث جرت" تلك الأجرام واستمرت على ما سخرت له، والإنسان خاص " به وإلا يجب بما كان في وسعه حكم عليه بالطاعة من قومهم: جار على الأمانة أي: استمر على حلها وإيؤدها على صاحبها، فعلى هذا الإباء والعرض والإشفاق عبارات متقرعة على تمثيل حال الجماد بالأمور الثقيلة إذا ورد عليه أمر سريد القطاع بأمر بالامتثال، وفيه تسريض ﴿ جَهُولاً ﴾ شديد الجهل بوخامة العاقبة، المتقوية " الشعور العظيم وتوريطه

---

(١) في «ظ»: كرمه.

(٢) ما بين المكوفين ساقطة من «ج».

(٣) في «ج»: سرت.

(٤) في «ج»: وحمله. وفي «ظ»: حمل، وأثبت من «ب».

(٥) وفي «ج»: فحمله وحامله. يقال: حامى به يحامي ويحوي، أي: ظفر به، وحماني بمعنى: أعانني. انظر: القاموس المحيط، مادة: حامى، والمصباح المنير، مادة: (ح و ى).

(٦) في «ظ»: تجرد، وتجرد: خلع الجسود والقلد على وزان ظفروا، يقال: تجرد في الحرب، أي: ينشمر في قيد، وقد كنس الليل إهابه، وتجرد وأغفى وغير ضرباً.

انظر: لسان العرب، مادة: (ج ر د).

نفسه في العذاب الشديد، وإشارة إلى عظم شأن الطاعة حيث كان (ما) يشبهها(١) بما يتبادر إليه الجاه. وقول: أيهذا الطاعة خليفة»، والأمر منبئ عن القدرس والتصوير، وذلك بأن ملئت حال الشاكيف في صنعوته وتمثل فعلت وما في المحافظة على الآتية إلى حين الأداء على الوجه الأسمى لم كان في هذه الأجزاء أو في الأعضاء الظاهرة هو وإيراد الآتية عليها كما أن الطاعة واقعة عليها وأثرتها اختياراً والإنسان الذي خلق ضعيفاً أكره واحمله وكان ظلوماً واضعاً نفسه غير موضعها فجعله عليها ما حيرت عنه السموات والأرض والجبال، جهولاً بوجاءة العاقبة، وإذ ترك خطفهم مع الإكثار بورث الهبوط من أوج السعادة إلى حضيض الشقاء». وقول: «أمر على ظاهره وإذا الله تعالى خلقه هذه الأجزاء، خلق فيها فهماً وأفعالاً خفاب»، وقال: إن فرعت فريضة وخلقت جنة لمن أطاعهم، وتأرّلن عصاهن، فقلت: ممن مسألت ذلك؟ فقال: «سألته أن لا تحتمل» فركبته» ولا يبقى لوَاذاً، ولا نرضى لأنفسنا عطيّة».

---

(١) ما: من الكواكبي ليد واضحة في الأصل.

(٢) انظر: التعليق على الكتاب (١٠٠/أ).

(٣) في «س»: الخلقا.

(٤) الكشف على الكتاب (١٠٠/أ).

(٥) في «ك»: تحمل.

(٦) في «س»: زيادة ومثلث هذا لا بغي.

(٧) الكشف على الكتاب (١٠٠/أ).

والأوجه أن يقال: الخبر مجاز عن نسبة الأمانة إليها، وإباء الجبل عن عدم الاستعداد فقط، وحمل الإنسان عن استعداده وقبول تلك القابلية في نسبته عقلًا على أنه أتى بقطرة الله التي فطر الناس عليها، وبكل مولود يولد على الفطرة»، وكان ظلومًا حيث أهمل تلك الفطرة التي هي مثابة الأصل(١) جهولًا حيث أهملها بترك مقتضاها عليه ملابسات تلك الفطرة من القوة الناطقة التي هي بمثابة الأصل المانع عن سائر القوى وغيرها حتى عادت القوة النطقية والشهوية التي هي بمنزلة النفس والبهيمية ﴿لِيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ التعذيب نتيجة حمل الأمانة

---

(١) معنى إضافة الرحم بالخطوة عند تفسير الآية (٢) من سورة الروم ج٣ص٣٤٠.

(٢) الإصبع: بكسر الهمزة وفتحها، لغتان. غراب البين: هو الغراب الذي إذا كلمك لم يُرَ منه إلا مؤخره، كأن المتحدث إليه أراد فصلًا بينه وبين الخطاب، وورد هذا في المثل. الأمثال للفارسي.

انظر: المخصص للمرسي (١٣/ ٢٠٠).

(٣) انظر: الكشاف للزمخشري (٣/ ٤٠٦)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٤٩٤)، والكشف عن الكشاف للجرجاني (٢/ ٤٨٤).

(١) الأصل: من.

وقول صاحب الأمانة في الآية قال به جمهور المفسرين وجمهور أهل سير الطريق كذلك: فأولى الأولى في ذلك بالصواب ما قاله الذين قالوا في هذه الأمانة في هذا المستوجب حمل معناه على الطاعة، أو الدين، وأضافة الدين، والطاعة إلى الله بقوله: «عرضنا الأمانة» على معنى «على أهل الأمانة».

وحكى الماوردي (٤/ ٢٧٦)، وانظر: معاني القرآن للزجاج (٤/ ٥)، والمحرر (٤/ ٢٠٧)، والبحر (٧/ ٤٩٤)، والكشف الوجيز للحافظ أبي حامد (٢/ ٨٧٧).

مجازاً كما أنَّ التأديب نتيجة الضرب حقيقة، والمعنى: لِيعذب الله الخائن في الآخرة الخائن(١) في صيانة، ويترتب على الأمين الوافي بحقِّ الله بما ضمنه، وفي هذا نوع من عذاب الخائن الدنيوي، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ لسقرطات المؤمنين، ﴿رَّحِيمًا﴾ متفضلاً بإثراب طاعاتهم.

تمت سورة الأحزاب، والصلاة(٢) على من أنزل عليه الكتاب وآله وصحبه مدى الليالي إلى يوم الحساب.

---

(١) في «ك»: الخائنين.

(٢) في الأصل: الصلاة.

تفسير
سورة سبأ

سورة سبأ

مكي وهي أربع وخمسون آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝﴾ [١-٥].

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ما داخل في الموات وما يكون فوقها، فإنَّ ذلك كلَّه ملكه وتحت تدبيره لم يُحْدِث مولياها، ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ كما على ذلك النعم، فكذلك قال هو للحمود على نعم الدارين لا غير، وكما على الله الاختصاص هنا تقديم الصلة دل عليه الثاني أيضاً، فتدبَّر فإنها [١] ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ في وضع أمره ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ بما يليق بكل أحد.

(١) في النسخ الخطي حين وضعوا آية النور: الكشاف (٥/٥٠٠)، وانظر الأحكام للقرآن (١٤/٢٥٨)، والإتقان (٣/٣٧٦)، وروضة الطالبين (١/٣٦٧).

(٢) في هامش الأصل: خبرة على الصلاة.

العلة هنا الأن نعم الدنيا قد تكون وسيلة من يستحق الحسد!". الرد إلى ذلك قوله في سورة الفتح: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[1]؛ بتقديم ذات العلة فيها مع أن قوله: مع العلم أنه لا يكون بواسطة من يستحق الحسد متنوع وأي وسيلة أقوى من شفاعة رسول الله والملائكة والصالحين. ولبسأ سياق مقام شفاعة عظمى عند الله كما جاء في الأحاديث والآثار ومنها قول البخاري:

﴿وَهُمْ كَثِيرٌ﴾ في الظهر أمر الدارين، ﴿وَقَلِيلٌ﴾ بالعمل بوصايا الأمور، وفي الوصايا: إشارة إلى أن ذلك إنما هو مع وجوب الحكمة وعلم الناس بوجوب الاستحقاق.

﴿يَعْلَمُ مَا يُبَيِّتُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ من الأحداث، والدفاتن، والوصايات، وما لا يرضى الله عنه من ﴿وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من الأشياء، والقسرات، وأنواع

---

(١) الله البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الجنائز، (١٢٩٣).

(٢) سورة الفتح، الآية: [٢].

(٣) من حاز من عبد الله أن رسول الله ﷺ، فمن قبل من جنس الشفاعة الشهير ورد هذه الشبهة الشاذة والضالة العقلية التي عمدا الوسيلة والقضية والبحث عنها عمومًا، فالله تعالى يخاطبهم بقوله الصحيح الصريح، كقوله الأقاني، بأب الشفاعة، صحيح البخاري، (٤٧٤٠)، (٤٨٠٢)، ح ٦١١٢.

(٤) الطبراني، المعجم الكبير، (٩٥٦٢).

(٥) ابن ماجه، (٤٢٨٠)، كتاب الفتن، باب الدجال.

النبات»(١) ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ من الأحداث، والشرور، والملائكة، ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَٰلِكَ﴾ من الأعمال، والعبادات تقترب لوصف الخبير، وتفصيل لما أجمله في قوله: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ أسوأ النعم الثلاثة، ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ المتفضل بفاضحاتها، ﴿إِلَّا﴾ المذكور، والمقدر، ﴿فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ اللوح المحفوظ، وهذا من الأدلة على إثبات العلم الإلهي، وتقديره: «لا يعزب عنه شيء إلا في كتاب مبين»، ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ﴾ إنكار لمجيئها واستبطاء مستهزئ كقولهم: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ رد وإثبات، وأكده بالقسم، ثم أتبع ذلك

---

(١) الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٠٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) قال ابن عطية: «الكتاب هنا: اللوح المحفوظ الذي هي الإشارة إليه في السماوات، والأرض، وأقواتها». تفسير ابن عطية (٢/ ٢٦٣). وانظر: الكشاف (٣/ ٤٠٠)، والسراج المنير (٣/ ٢٥٤).

(٣) قال: أبو البركات (٢/ ٢٥٤)، وأبو السعود (٧/ ٢٧٤).

الإشارة: بكسر الهاء وتشديد الراء، قال الجوهري: «يا بني الكبر لا يأتلف من جواهر الأرض، وحد الخاصرين، قال: وهذه مشورة أشار بها على ابنه». الصحاح (٢/ ٧٤٠).

قال: الزمخشري في الكشاف (٣/ ٤٠٠)، والسمين الوجيه (٢/ ٣٠٠) مثله بتقديم (٢) على (١).

(٤) في ب: «ذلك».

(٥) قال الزمخشري: «إنما يأمرون له أيما سأل، فالرسم المقدور، لأنها متضلة به، مثلث تعدله، فكأن من المتكلين والعرب عليه». تفسير الزمخشري (٣/ ٤٠٠). وانظر: الكشاف بعده، والسمين الوجيه، والبرهان، البرهان في علوم القرآن (٤/ ٢٧٤).

الآية، نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ تَعۡلَمُونَ لَا يَعۡلَمُ مَا تَعۡلَمُ نَٰرٌ فِي ٱلۡتَنُّورِ ﴾ و﴿ ٱلۡتَنُّورِ ﴾ في الآخرين، ولا أستبعد أن تكون ذلك أيضاً.

(٢) لا أعلم أحداً من المفسرين ذكر هذا الوجه، وهو احتمال وارد، ولكنه ليس بالقوي، لأن الإشارة بـ(ذا) إلى الأمام أقوى من الإشارة بـ(ذاك) إلى الأمام، كما أن الإشارة بـ(ذا) إلى الخلف أقوى من الإشارة بـ(ذاك) إلى الخلف، كما سبق بيانه.

(٣) ينظر: الكشاف (٢/٤٧٦)، وتفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٢٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٣٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٤٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٥٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٦٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٧٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٨٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(٩٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٠٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٨) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١١٩) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٠) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢١) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٢) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٣) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٤) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٥) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٦) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أبي السعود (٥/٢٠٠)، وتفسير الآلوسي (١٢/٢٧٣).

(١٢٧) ينظر: تفسير الرازي (٢٣/١٧٤)، وتفسير القرطبي (١٢/٢٧٣)، وتفسير البيضاوي (٢/٢٧٣)، وتفسير أب

الضرير في «عمه» للقلب. فعلى معنى لا يتفضل على الناس شيء إلاّ مقدوراً في الأزل لا يلائم القسم.» ﴿لَيُجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ علة لقوله «لتأتينكم» أو لإنكار معنى النفي الحاصر المؤكد غيره بالقسم الذي يأتي قبل. له القدرة الشامل على إيجاد العالم والعلم الشامل بحقيقات الأشياء وخفاياها، وتعلقت تلك القدرة بإيجاد العالم وتعلق به العلم، وهذا أيضاً مركوز في الفطر، فقد تتم النفس وتزداد الملكة. ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ لا تعب فيه ولا مَنّ. ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي آيَاتِنَا﴾ في إبطالها والصد عنها. ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مغالبين، أو معجزين بأنفسهم أو بأصنامهم. ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ﴾ أشد العذاب وأسوأه. ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ عطف على «ليجزي» أو «ليبعثن» أو «لتأتينكم» أو على محذوف تقديره: ليعلم المكذبون وليرى الذين أوتوا العلم. ﴿الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ هو القرآن. ﴿هُوَ الْحَقَّ﴾ الواقع لا محالة. ﴿وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ طريق الله الذي هو الإسلام، وإضافته إلى الله تعالى لتشريفه وتفخيمه، أو إلى الحق لأنه يؤدي إليه.

---

(١) هذا هو الأصل، وهو رد دلالة الكلام في إضافته علة تعلل بالأعداء، فإذا حصل الحاصل

انظر: تفسير ابن كثير.

انظر: البحر المحيط (٧/٤٨٦)، والدر المصون (٩/٤١٩).

(٢) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٣٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/٢١١).

(٣) وهذا القول ضعيف جدًا.

انظر: البحر المحيط (٧/٤٨٦)، والوسيط (٣/٦١٠)، والدر (٩/٤١٩).

(٤) وهذا القول أجود من سابقه.

قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُمْ مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]، ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ [الأحقاف: ١١]، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ٤٧

الإيمان»[1] مخبوءة به عن أن تكرها، أو ليخلو من لؤم بين بها بين الأحبار فرقوا حبها[2] ﴿وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ من الإيمان ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ بنظرائهم ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ بمن قبلهم ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ مكروه متجاهلين به كأنه غريب جاء بأمر يشبع لا تقبله العقول، ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾ بتشديد الميم وتخفيفها بمعنى إلا، كقول غريض على أنه مصدر، أو بمعنى: لأجمعن[3] ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾ أجزاء العلم، ومنه يكم الزرع على الله مكانًا[4]، ﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ بما دل عليه هذا العامل في إثباته كما تقدم في سورة السجدة[5]. والجديدة فعيل

---

(١) في نسخة: الاتفاق.

(٢) في فاضل الأصول، ص٢٠٠: «لما ورد عليه في الإيقاف، أحدد من الزبرة، لأنها تقع على ملا الذروة». انظر: الكشف على الكشاف، (٢/٤٠٦).

(٣) انظر: الكشاف، (٤/٤٠١).

(٤) في صحيح البخاري، ص، وكتاب الصلاة، ص.

(٥) وكلمة: فلوقع حتى رجله الاستعوام والتعجب والتقيد والصحبة، مع كونه ﷺ أفهم ممن نار على فم فرسان.

انظر: المفتاح لأحكام القرآن، (٤/٦٦٦٦)، والمحرر الفيط، (٢٤/٩٧).

(٦) انظر: الكشاف، (٤/٤٠١)، وأثر السديق (٩٦٦)، وقول المفسر (٩/١٠٥٦).

(٧) عند تفسير الآية (١٠).

بمعنى القاطع كالحديد، وحدّ الكوفيّ بمعنى القصوا للموقع: ملحمة جديدة، وانجراف له من قبيل: «رَكِبَتْ أَلْفٌ فَبَرِيَ»[٩٣٠].

«أَفْتَكَ عَلَيَّ أَفْتَكَكُمْ أَيْرٌ بِهِ بَهَكُ»[٩٣١] «صوابُ» «تَرَكْتُ أَلْفٌ فَبَرِيَ»[٩٣٢]

فعلاً وغير فعيل لا لا اعتقاد في صدقه، والمدون عن العمل في الثاني بدلٌ لما في الكتاب؛ إذ لم يُجزها على أصحّ أقوال النحاة: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣]، بإعراب «هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» بدلاً من «وَأَسَرُّوا النَّجْوَى»، وتصويب الدقاق على الطبالوة للقائم عليه بإشارة إلى تحقيق استحقاقهم وتوفّر أسبابه، ووصف الطبالوة بالبطء وعدم اللحاق على طريق المجاز المكمّي؛ ملائمة فيه وأيم لا يرجى خلاصهم.[٩٣٣]

---

(١) بعض الآية (٣) من سورة الأعلى.

(٢) في «لسان العرب» مصرعه: «لِلسَّانِي عِلْمٌ عَلَّمَ أَنَّ الفعل يسمى الفاعل فاعلا لأنه كذلك؛ لأن لم يجز به الفعل، وكذلك كل ما سمّي من المصادر».

(٣) في «لسان العرب» مصرعه: «لِلسَّانِي عِلْمٌ عَلَّمَ أَنَّ الفعل يسمى الفاعل فاعلا لأنه كذلك؛ لأن لم يجز به الفعل، وكذلك كل ما سمّي من المصادر».

(٤) انظر: الخلاف، (٩٠)، وأثر وأثير السيوطي (٩٦).

(٥) وذكرنا أن عامة أهل مصر يقولون للفاعل قرا فهمين، وعند الكوفيين فعيل مسمى للفعول من معناه كما تقدم.

(٦) انظر: الخلاف، (٩٠)، وأثر السيوطي (٩٦).

(٧) انظر: الخلاف، (٩٠)، وأثر السيوطي (٩٦).

(٨) انظر: الخلاف، (٩٠)، وأثر السيوطي (٩٦).

﴿ أَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُونَ ۝ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ۝ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ۝ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ أي: أخبروا ـ فلم يطلعوا إلى السماء ـ والأرض التحيطين بهم حيث كنتم مقرا ومحضرا؟!

والمعنى: قد علموا ذلك وعلم منكم بأن إذ لستا نحضب هذه الأرض كما نحضبها بالبذور، أو تسقطهم قطعة من السماء، فيكتفي بها، وإنما عاملنا ذلك لإقامة العدل؛ استدلالا بذلك على القدرة على الإنشاء، و(الإعادة)[1] ثانيًا.

وقرأ أحمزة والكسائي: الأفعال الثلاثة بالتاء، إسنادًا إلى ضمير الغائب والباقون بالنون وهذا أبلغ وعبارة أظهر.

﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا ﴾ أي: فتاتًا، وأصله: حطم يحطم الشيء في الحطمة[2].

﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ أي: تعجبون من سوء حالكم، وتندمون على ما أنفقتم فيه من أموالكم، وتقولون: ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ أي: لملزمون بالنفقة في الزرع، لا نجد له فائدة، أو لمعذبون بما ينفد لنا من المال، أو لمولعون بحب النساء[3].

﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ أي: ممنوعون الرزق، أو الحظ، أو الجد[4].

---

(١) في (ب): (الإعادة).

(٢) من الحطم وهو: تحطيم الشيء حتى يفتت.

(٣) انظر: الكشاف (٤/ ١٠٦)، وأجود السبوق (٢٦٦).

(٤) في الأصل: (ب): (الحظ).

(٥) انظر: الوجوه والنظائر (٢٩٤/٢)، والوجوه والنظائر (٣٨٩).

(٦) انظر: الوجوه والنظائر (٢٩٤/٢)، والوجوه والنظائر (٣٨٩).

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا دَاوُدَ وَظَنَّ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ۞ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ [ص: ٢١-٢٦]

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا دَاوُدَ ﴾ أي: امتحنّاه ﴿ وَظَنَّ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ ﴾ أي: فلما رأى الرجل الذي معه امرأته ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ أي: عن ذلك الظن ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا ﴾ أي: ركعه من الصلب ﴿ وَأَنَابَ ﴾ أي: رجع، فسمي الركوع خرًا، والرجوع توبة، والمراد: أنه خرّ راكعًا وأناب، وقيل: معنى الآية: وخرّ ساجدًا، وسمي السجود ركوعًا لقربه منه، وقيل: معناه: وخرّ للسجود، وسمي السجود ركوعًا لأنه يكون عقيبه، وقيل: معناه: وخرّ قائمًا يصلي، وسمي الصلاة ركوعًا لأن الركوع أظهر أركانها، وقيل: معناه: وخرّ ساقطًا على وجهه، وسمي الساقط راكعًا لأن الراكع ينحني ويطأطئ رأسه، وقيل: معناه: وخرّ ساقطًا على الأرض على وجه التذلل والتواضع لله تعالى، وقيل: معناه: وخرّ مصليًا، وسمي المصلي راكعًا لأن الركوع أظهر أركان الصلاة، وقيل: معناه: وخرّ ساجدًا

وقيل: كانت تسير معه بالغداة جريحة سارا»، وتأسو بسير النهار»[1].

﴿وَأَلَنَّا﴾: بالنصب معطوف على محل ما بعد «أتى»، أو على «فضلناه»، أو مصدر مقدر مثل وسخرنا»[2]. ﴿وَأَنَّا لَهُ لَمُذِيبُونَ﴾: كناية عن لينه»[3]، وقيل: هو مصدر من غير لفظ «ألنا»[4]. ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾: أي: أمرنا بعمل الدروع الواقية، من سبغ الشيء إذا وقى وكمل، وقيل: «ألنا له صفيحة فأمرناه: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾: في النسج بأن يسلك بين الحلق، وسه سرد الصوم إذا تابع الأيام»[5]. وقيل: قدر في السرد أي: اعمل السابغ على قدر الحلق لا دقيقاً يقلق ولا غليظاً يعرى»[6]. ﴿وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾: الخطاب له ولداود، ﴿إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: لا يخفى عليه.

عن وهب بن منبه أنه داود كان يتكلم ويسأل الرجال عن حال ملوك وقتها فقال: هو خير الناس لولا

---

(١) انظر: الكشف والعزوة (٢/٣٤٧)، وأثر السدي (٢٦٦).

(٢) في هامش الأصل: جبكرة الطيب سير الغبار لجمع السرول بالليل.

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٠٦) والكشف والعزوة (٢/٣٤٧)، وأثر قتادة (٢٦٧)، وأثر المصدر (٢٦٨/٩).

(٤) في الأصل: فقال.

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٠٦).

(٦) انظر: غريب القرآن (٣٤٩)، وزاد المسير (٦/٣٧٥)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/٢٦٧).

(٧) في هامش الأصل: ﴿وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ﴾: أي: اجعل الحلق على قدر الحلق، وقيل: لا تجعل المسمار دقيقاً فيقلق ولا غليظاً فيعرى.

انظر: الكشف والعزوة (٢/٣٤٧)، وغريب القرآن (٣٤٩)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/٢٦٧).

أنه يأكل هو وأهله من بيت المال، فسأل؟ الله أن يعلمه صنعة يأكل منها دون بيت المال، فعلمه الله صنعة الدروع ليكون سبباً لمعاشه وآلة للجهاد، فكان كل يوم يقدر من درع يبيعه بأربعة آلاف درهم وقيل: بستة آلاف يتفق على نفسه وأهله منه ثم يصرف الباقي إلى مصالح بني إسرائيل"[1].

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ أي: وسخرنا له الريح ﴿ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ﴾ جريها مسيرة شهر بالغدوة ﴿ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ مسيرها آخر النهار كذلك، كان غدوها من دمشق إلى اصطخر[2] فيتغدى به ثم يروح إلى كابل[3] فيتعشى به وكل من المسافتين شهر[4].

---

(١) في ب: فسأل.

(٢) اصطخر: بالفتح ثم السكون والخاء مفتوحة وطاء مهملة ساكنة وخاء معجمة مفتوحة وراء، قال ابن الفقيه: اصطخر مدينة كورة فارس، كانت عامة الدولة الإسلامية في أيام بني أمية وبني العباس في يزدجرد، وكانت بلدة عظيمة. معجم البلدان (١/٢٧٤)، والروض المعطار في الحلل (ص: ٣٨١).

(٣) كابل: مدينة مشهورة من أشهر مدن بلاد سجستان، وهي قصبة بلادها، قيل: سميت كابل بكابل بن قابين بن آدم عليه السلام، وقيل: سميت بكابل بن أبرهة بن الصعب بن سبأ. معجم البلدان (٤/٢٣٦)، والروض المعطار في الحلل (ص: ٤٧٦).

(٤) اصطخر: معدود من أشهر مدن فارس وأجلها، وهي قصبة كورة إصطخر، قصبة سليمان الأكبر، قصبة السليمون سبعة وعشرين فرسخاً في مثلها، وبينها وبين شيراز ثلاثة فراسخ، وبينها وبين البيضاء ستة فراسخ، وبينها وبين جور ثلاثة فراسخ، وبينها وبين نيريز ثلاثة فراسخ، وبينها وبين سابور ثلاثة فراسخ، وبينها وبين كازرون ثلاثة فراسخ، وبينها وبين فسا ثلاثة فراسخ، وبينها وبين دارابجرد ثلاثة فراسخ، وبينها وبين أرجان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين سيراف ثلاثة فراسخ، وبينها وبين كرمان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين قم ثلاثة فراسخ، وبينها وبين قاشان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين أصبهان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الري ثلاثة فراسخ، وبينها وبين همذان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الدينور ثلاثة فراسخ، وبينها وبين نهاوند ثلاثة فراسخ، وبينها وبين ماسبذان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين ماه البصرة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين ماه الكوفة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلوان ثلاثة فراسخ، وبينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الموصل ثلاثة فراسخ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الرقة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب ثلاثة فراسخ، وبينها وبين دمشق ثلاثة فراسخ، وبينها وبين بيت المقدس ثلاثة فراسخ، وبينها وبين مكة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين اليمن ثلاثة فراسخ، وبينها وبين عدن ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الهند ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الصين ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الحبشة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين النوبة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين البجة ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الزنج ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الترك ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الخزر ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الروم ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الخلج ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الديلم ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الكرج ثلاثة فراسخ، وبينها وبين الأرمن ثلاثة فراسخ، وبينها وبين أذربيج

يعني: "أن واحداً وجد مكتوباً كتبه بعض أصحاب سليمان الفقهاء بتاسية ودهلة: نحن راكبون ماء وبنيناه وميناً وجدناه، وقدومنا من اصطخر فارقناه"(١).

ونحن راكبون ماء فابنون بالشام إن شاء الله تعالى. ﴿وَلَهُمَا ثَمَرٌ﴾ أي: الجنتان المذكرتان. ﴿فَمَا بِنَيْهِ﴾

نبوع الماء، وكان ذلك بالبين بليدة صنعاء(٢). ﴿عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ يَدْنِيهِ﴾ مبتدأ، ﴿جَنَّتَانِ﴾ خبر، أي: عن يمين مطعلف عمل «الربيع»، «ومن الجنوب» حال، وقدمت «يمينه» لأن كونه من السنخ هو المستغرب. ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ

---

(١) في ب: «عكي».

(٢) في هامش الأصل: بكسر الباء من «البرقة».

(٣) والرازي، تفسير (٢٥/٢٦٦) والكشاف، ج(٣/١١٤)، والخازن، تفسير (٤/٢٦٩)، والرازي، المعالم (٤٣).

(٤) في الأصل: يدرج.

(٥) قال ابن عباس وقتادة ومجاهد والسدي: الطيّر: جامع الثمار (٢٥/٢٦٦)، والكشف والبيان، ج(٣/١١٤)، والخازن، تفسير (٤/٢٦٩)، والبغوي، تفسير (٦/٢٦٩).

(٦) معناه: خاصة الجنين. وقيل: الجوف هي أي: الجوف هنا للظرف، كقولك: إنّ لزيد في الدار أسداً هو خلاف من سأل عن زيد.

انظر: مجمع ما استعجم (٣/٨٣٤)، وتجريد التلخيص (٤/٤٠٣).

(٧) في ج: «بغداد».

(٨) في ظ: «ذهب» و«ذهب».

(٩) انظر: أنوار التنزيل (٢/٢٦٩)، وقدم القول (٢/١١٦).

بإرادته أو تيسيره، وفيه إشارة إلى أن تسخيرهم لم يرد به الحق لهم ولا لنفسه لما تبشر، ﴿وَيَرِثُ نِسَآءَهُمْ﴾ مما أفرزه به من خاصة سبيلهن، ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقِّ﴾ بالحق.

﴿بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ ما يكلمت ﴿بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ تصور أحمدية وأماني شريفة؛ لأنها تحارب عابد الأوثان، ﴿وَلَوْ كَرِهَ﴾ ذلك الكفر والكافرون بالأيمان أيروها على خلاف المصود لذكرى أذلتهم بما يظهر لبعدوا عنادهم؛ وتقريب الضروس لرجع أعمدة بالكفر، بل رأب أثر لم يكن صور حيوان؛ لأن الشكل كل ما صُوِّر على صورة غيره، ﴿وَتَمَاثِيلَ كَٱلْجَوَابِ﴾ كالحياض جمع جابية؛ «لأن الماء يُجبى فيها أي يجمع». قال الأعشى:

---

(١) قال: الكف والصورة (٢٨٣)، والكفاف (ط:١١٠)، والدفع بالأسكام القرآن (ت:٢٧٠/١).

(٢) قال: في الشكاف.

(٣) قال: الكشاف (ط:١١٠)، وفيه أيضا (ط:٢٩٤)، والدفع بالأسكام القرآن (ت:٢٧٠/١).

(٤) قال: الكشاف (ط:١١٠)، والدفع بالأسكام القرآن (ت:٢٧٠/١).

(٥) في «ح»: عابد.

(٦) قال: هذا القرآن (ط:٢٤٦)، والدفع بالأسكام القرآن (ت:٢٧٠/١)، والكشاف (ط:١١٠).

(٧) الأعشى: ميمون بن قيس الكركبي، صناجة العرب، مات سنة ٧ هـ، وقيل سنة ٣ هـ، أوصف أصحاب المعلقات، قلب الأعشى تضعف بعضهم مات عند ٧٠ سنة، وقيل سنة ٨٠ هـ.

قال: طبقات فحول الشعراء (٢٠١)، والشعر والشعراء (٢٥٧/١).

تنبيه عمل الحنفية جلسة كجلسة الشيخ" العراقي تمهيدًا "وَلْيُدْنِ رَأْسَيْهِمَا" للثاني أو أصابتهما لمطلبها إذ لم تزل من الأولى.

"فَتَسْتَوْلِيَ" إذا "عَلَيْهِ" كحكمه ما قبلها والأول "فَاوِه" كحكمه نصب على المفعولية لأن "أعملوه" العمل في محل المفعول، وقوله إشارة إلى أنه إذا جاء نائب التوكيل أو معمده فإن الأعمالوه معاملة المتوكل أو معمول به، إن أعملوا أنتم فإن لا فلا يجب لعدم ما تشم".

(١) على هامش الأصل: طاسيج اسم واحد للجمع وطاسيجان أربعة، كما في القاموس، وروى بالسين والصاد المصحح، وحمله أن الشيخ لا يعرف إلا الصاد، وقوله: فيروز أبرويز فارسي، فليراجع. هـ.ع.

(٢) البيت من بحر الطويل، ويروى فيه: ويزيدا، على الذم من أل خلق ... وكـذلك ورد بقلـم الشيخ العراقي، وكذلك العراقي، ومعنى قصيدا: تستولي، من حكم تقدم، وهو الجمع الفراقي، أما على بقلة رواه وقاله الكوك: حضرة أعلاك، فليراق فيها حذا بالباء.

انظر: دواشه (٢٣٩)، والمغني (٢/٣٧٠)، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير (٤/٤٠)، وكشاف القناع (٤/٤٠٦)، والمطلع (٤٠٦)، والكشاف (٣/١٦٢)، وأشرف المسدود (٣/١٦٢).

(٣) انظر: الكشاف والمسدود (٣/١٦٢)، والمطلع (٤٠٦)، والمغني (٢/٣٧٠)، وأشرف المسدود (٣/١٦٢).

(٤) انظر: الكشاف والمسدود (٣/١٦٢)، والمطلع (٤٠٦)، والمغني (٢/٣٧٠)، وأشرف المسدود (٣/١٦٢).

(٥) ويسكن مضموم أو لام لا واصله.

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٦٢)، وأشرف المسدود (٣/١٦٢).

﴿وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ الموفر للشكر باللسان والجنان والأركان. الباذل وسعه في القيام». ومن ابن عباس ﷺ: الشكر من يعلم على الأحوال كلها. وقيل: من يشكر على الشكر». وقيل: من يرى المعجز عن الشكر».

وقد روى البخاري ومسلم رحمهما الله بإسنادهما إلى رسول الله ﷺ أنه قال: «أحبُّ الصيام إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه، وأحبُّ الصيام إلى صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً». وقيل: لم يجز بيت آل داود من قائم يصلي إلا وجد عنده طعام.

﴿قَالَ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي﴾ عمل سليمان، ﴿أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ﴾ أحداً من العالمين لانلا يتوهم عود الضمير إلى سليمان، ﴿أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ دنيوياً.

---

(١) انظر: الطبري، ط(١٠/١١٧).

(٢) انظر: السابق.

(٣) انظر: الكشاف، ط(١٠/١٢٧).

(٤) انظر: عدة الأفراد في الذكائك، ط(١٠/١١٧)، وانظر: الطبري، ط(١٠/١١٧).

(٥) وقال أبو حيان: «وهذه الشبه الخمس التي ذكرها الزمخشري، وأن تكون صفة لمؤنث غير حقيقي التأنيث» وهذا أحد وأقرب على الذكرة.

انظر: أبو حيان، البحر المحيط، ط(١٠/١٢٧).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب: بدء الخلق، الأبواب: باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، ط(٤/٢٠٣)، ح: ٣٤٢٠. ومسلم بنحوه عن عبد الله بن عمرو في كتاب: الصيام، باب: صيام نبي الله داود عليه السلام، ط(٢/٨١٢)، ح: ١١٥٩. وأخرجه مسلم بلفظ قريب في الموضع السابق، ط(٢/٨١٢)، ح: ١١٥٩.

(٧) انظر: الكشاف، ط(١٠/١٢٧)، وانظر: الوجيز، ط(٢/١١٨٤-١١٨٥).

صرفه»(١) والأرض فعلها، ولذلك يقال: الأرضة(٢)، ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ عصاه لأنه يتسأ بها أي: يَهُشّ بها ويَنْخُر(٣)، وقرأ نافع وأبو عمرو بالألف بدلًا عن الهمزة من غير قياس مبالغة في التخفيف، وابن ذكوان ابن عباس بإسكان الهمزة تخفيفًا من الحثيلين إلى الأجف، والألف هي لغة الحجاز(٤). ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾ عَلِمت عِلْمًا يقينًا(٥)، ﴿أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾ كما كانوا يزعمون والناس الذين ذلك، ﴿مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ وذلك أن داود لَمس بيت المقدس مكان فسطاط موسى(٦) ثم مات قبل تمامه، فوحى به سبحانه فاستعمل فيه الشياطين، فقال: موته ولم يكمل بعد مسأ ربه أن يعمي موته على الجن حتى يتبين الإنس أن الجن لا

---

(١) في طبعة بولاق: «الصرفة بالسين المهملة وكذلك نسخ دوبيه».

(٢) انظر: جامع البيان (٢٧/١٤٦)، والدر المصون (٩/١٣٥).

(٣) انظر: جامع البيان (٢٧/١٤٦)، وزاد المسير (٦/٤١٤).

(٤) زاد في الأصل: «وهذا خطأ».

انظر: السبعة (٥٠٠)، والتيسير (١٨٦)، والنشر (٢/٣٤٦، ٣٤٠).

(٥) في هامش هامش: «كذلك فسطاط موسى ذكره في الكشاف، وفيه إشكال؛ فإن موسى كان رأسًا لبني إسرائيل ومن أسباطهم، فمن أين يتأتى له سرعة الإتمام؟ ويحمل أن يكون أمر غيره من الأنبياء، وإنما أضيف إليه لتمامه».

انظر: الكشاف (٣/١١٤)، والمحرر الوجيز (٤/٣٧٨)، وتفسير القرآن (٤/٣٧٨).

(٦) في هـ: «من».

يبدؤه هلاه صرحاً من قوارير ليس له باب، وأتكى على الملك»[1] يعني: قيّض من الملائكة من يلك الطيك، فأكلت الأرض العصا[2]، فخرّ على الأرض، فوضعوا الأرضة على العصا، فأكلت ما يُؤكل مقداراً لقدومه، فكان موته منك سنة، وكان عمره حينك مائة ثلاث عشرة سنة، وعاش وهو ابن ثلاث[3] وعشرين سنة، وابتدأ بناء المسجد لأربع سنين من موته.

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ۝ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ۝ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ۝ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ۝ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ وقال سُدّي: كان لهم ثلاثة

---

(1) في «ط»: «الملك».

(2) في «ب»: «العصا».

(3) في «ب»: «ثلاث».

(4) في الأصل، «ب»: كل.

(5) انظر: تفسير الطبري (٢٠/١٤٦)، والكشف (٨/١١٤)، وتخريج الأحاديث الواقعة في (٢٠/٢٨٨) وأول التعليق (٢٠/٢٧٩).

فَأَعْرَضُوا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾

﴿فَلَمَّا كَفَرُوا﴾ بما سألوا ﴿عَرِمْنَا﴾ أي: أرسلنا ﴿عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ أي: الوادي الذي حبس الماء، وقيل: العرم: المسناة، وقيل: العرم: الجرذ الذي نقب السد، وقيل: العرم: المطر الشديد، وقيل: العرم: الماء الكثير الذي لا يطاق، وقيل: العرم: اسم الوادي، وقيل: العرم: اسم للسد الذي حبس الماء، وقيل: العرم: اسم للمزادة التي يحبس فيها الماء، وقيل: العرم: اسم للمكان الذي يحبس فيه الماء، وقيل: العرم: اسم للجرذ الذي نقب السد، وقيل: العرم: اسم للمطر الشديد، وقيل: العرم: اسم للماء الكثير الذي لا يطاق

﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [٣٥] خَلْقٌ لَمْنِدِد وعاطفة على العدد، ﴿قَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ استئناف لبيان موجب الحكم.

وعن ابن عباس: كانت أخصب البلاد وأطيبها، كانت تجرع السرّاة وقيل: أنهم الكتل ضربت به بين الأشجار لتحاجتها فتمايل لما يناسقها». وقيل: إنّ بكين فيها باب ولا يعرف ولا يأوي إليه مؤمن فأهرعوا من المنكر».

﴿ءَأَعْيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ﴾ أي: عجزنا عن الإعادة، ﴿مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي: بل هم في شك من إعادتنا، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ﴾ يريد آدم، ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ ما تحدث به نفسه، ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [١٦] أي: بالعلم، وقيل: بالقدرة، وقيل: بالحفظة، وقيل: بالرؤية، ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ﴾ [١٧] ملكان يتلقيان، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [١٧] أي: قاعدان، ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [١٨] أي: ما يتكلم من كلام إلا كتبه ملكان، ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [١٩] أي: غمرة الموت بالحق، ﴿ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [١٩] أي: تهرب، ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [٢٠] أي: في القرن، ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾ [٢٠] أي: يوم الخلود، ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [٢١] أي: ملكان، أحدهما يسوقها إلى المحشر، والآخر يشهد عليها بعملها، ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ [٢٢] أي: في الدنيا، ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [٢٢] أي: نافذ، ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [٢٣] أي: هذا ما عندي من العمل حاضر، ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [٢٤] أي: معاند للحق، ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ﴾ [٢٥] أي: شاك، ﴿الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ﴾ [٢٦] أي: في النار، ﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ [٢٧] أي: عن الحق، ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ [٢٨] أي: بالعذاب، ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [٢٩] أي: ما يغير القول لدي، ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [٣٠] أي: هل بقي شيء، ﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [٣١] أي: قربت، ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾ [٣٢] أي: رجاع إلى الطاعة، ﴿مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾ [٣٣] أي: راجع إلى الله، ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ [٣٤] أي: الدوام، ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [٣٥] أي: من النظر إلى وجه الله تعالى.

---

(١) انظر: الكشف «٤/١١٦»، وزاد المسير «٧/٤٤٦»، والعلم بالأحكام الواردة في «٢/٨٤٦».

(٢) الكلبي: بكسر الشين وسكان الكاف، وهو الرديء المعلى من الخوص.

انظر: التفسير الوسيط «٧/٢٧٦» مادة «كلب».

(٣) في ط: «فيه من».

انظر: الكشف والبيان «٤/١١٦»، وزاد المسير «٧/٤٤٦»، والعلم بالأحكام الواردة في «٢/٨٤٦».

والترقوتان: نقرتان في النحر. حشرة صغيرة، شديدة الوثب، وجمعها: جراثيم.

انظر: التفسير الوسيط «٧/٢٧٦» مادة «جرثم».

(٤) في ط: «الحبل».

(٥) في ط: «الحبل». ضرب: مثل. جاهد: جهد الجهد والنفس المجتهد: الذكر من الخلق كثيره.

انظر: التفسير الوسيط «٧/٢٧٦» مادة «جهد».

(٦) في ط: «الحبل». وقصواء: مثل. ناقة: كل بعير يطيق حمل طعام.

(٧) في ط: «عن».

انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج «٤/٤٨٦»، ومعاني القرآن «٣/٤٥٩»، والكشاف «٤/١١٧».

وهو الأسدُّ، وقيل: الحظ الشديد». وقول: اسم وادِيهم». ﴿بِمَا كَفَرُوا بِهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ ثمر مرّ يتغير. عطف بيان أو صفة. وقرأ أبو عمرو بالإضافة على أن الخمط هو الشجرة شجرة الأراك» عن ابن عباس. وقيل: كل شجر ذي شوك مرّ». وعن الزجاج: كل شجر مرّ». ﴿وَأَثْلٍ﴾ هو الطرفاء»

---

(١) ذكره ابن عباس

قال: المفاتيح لأحكام القرآن (٤/٢٨٥).

(٢) ذكره ابن عباس في ولي وائلة عنه

قال: الغرر في تفسير (٢٧٤/٢) والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٤).

(٣) قال قتادة والضحاك وسفيان وهو رواية العوفي عن ابن عباس.

قال: الغرر في تفسير (٢٧٤/٢) وزاد المسير (٤٤٤/٦) والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٤).

(٤) وزاد الوليد: وأكلي خطه وتأكلي عليه، وأنكل: ابن كثير وهي لغة، من وأكلوه، وحفص وابن ذكوان: الخمط. السبعة (٥٠٣) والقصد (٢/٨٦٠) والوقف (٢/٩٠٠). والنشر (٢/٣٠٢).

الخمط: هو الحمر الأراك قاله ابن عباس. والغرر في تفسير (٢٧٤/٢).

قال: الغرر في تفسير (٢٧٤/٢) وزاد المسير (٤٤٤/٦) والجامع لأحكام القرآن (٢٨٤/١٤) وتفسير القرطبي (٣٣٩/١٤).

(٥) ذكره: نقل عن الزجاج (٢٧٤/٢) والكشاف (٤٧٦/٣).

(٦) معاني القرآن وإعرابه (٢٤٩/٤).

(٧) ذكره ابن عباس

قال: الغرر في تفسير (٢٧٤/٢) وزاد المسير (٤٤٤/٦).

وحسنه ابن عطية بقوله: هذا تمثيل بما في الصحيح. الغرر في تفسير (٢٧٤/٢).

وأقول: ذكره ابن عطية بقوله: هذا تمثيل بما في الصحيح قاله قتادة والطبري ورجحه.

قال: الصحاح (٤/١٦٢٠) مادة «أثل»، والجامع للرسيط (٤/٧٥) مادة «أثل».

عطف على فأولى ﴿ على ﴿ فعل ﴾ الأول المفرد ﴿ لأنه ﴾ لم يذكر ﴿ وَيُثَوِّبُ بِهِ ﴾ ثوابه ﴿ لِيَدِلَّ ﴾ عطف على ﴿ فعل ﴾ وهو التبع وإنه شر حسن ﴿ والحكمة في إيثاره زيادة العلاقة عليهم كما رأيه تذكرا ما فاتهم وللملائكة قلله.

وتسمية ما بأثوا حسنين كم أو سيئاتكم ﴿ وَكَانَ مَعْهُمْ بِهِمْ كَثِيرًا ﴾ إلى آخره. الشاء: الحراد الذي يتزوجه ما يأتي هم بالعدد، أو بالعدد والقوة ﴿ وَقَلِيلٌ ﴾ وقليل ﴿ مَّا هُمْ ﴾ أي: لا يتاوي ذلك الجراد البالغ في الكثرة والمراد الجراد عقابا، ولما يجب الإقرار لهم تحميم المذنبة، ولأنه أريد العقاب على جميع ما فعلوه من السوء، ولا كذلك الإقرار ﴿ إِلَّا ﴾ أحسنته بأحسن السيئات: ﴿ مِرَّاتٍ ﴾، وإن كثرت، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر بإثبات هاء بدل الضمير، والباقون بالضم، وهو أيضا ﴿ وَمَا ﴾

﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [٣٥] ﴿ عَنْ ذِكْرِ أَنَّى ﴾ [٣٦] ﴿ بِرَسُولِكُمْ ﴾ [٣٧] ﴿ مِنْ ﴾ في ﴿ فَرَى ظَهْرِهِ ﴾ في فرى الشاء ﴿ وقيل: قرى عظامه ﴾ قرى: جمع قارية متواصلة بظهر بعضها ببعض،

---

(١) انظر: الفر الرحيم (٢/٢٨٤)، وزاد المسير (٦/٤٤٦).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦)، وفتح القدير (٥/٣٩٤).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٦٦).

(٤) انظر: السبعة (٥٥٤)، والحجة (٦/٣٧٦)، والوجيز (٢/٣٠٦)، والنشر (٢/٣٤٠).

(٥) انظر: الكشاف والبحر المحيط (٧/٤٤٤).

انظر: الكشف وتوجيه (٤٤٤/٢) وزاد المسير (٤٤٨/٦) وتنبيه الجهد، والطائف لأحكام القرآن (٤/٢٨٩).

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).

أو راكبة مِن الطريق ظاهراً للسابلة»[1]، وقَدَّمَهُ هُنا لِتَشَوُّفِ السامع للسافر، بقيل القائل في قرية والرابح يسبح في أسرى»[2]، ﴿وَبِٱلْيَوْمِ هُمْ﴾ حال إرادة القول[3] ﴿ءَامَنَّا﴾ أو مقالاً، ﴿وَقَدْ دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ﴾ لا تختلف الأمن بختلف الأوقات لأنَّ وجودها أو صورها فيها مادة أعمارهم.

﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓإِخْوَٰنِنَا﴾ أي: نسباً أو ديناً[4] ﴿سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أسافروا سيرة مستقيمة لتعرفوا سألوا الله خراب تلك القرى؛ ليكون مكانهما مفازاً يركبون فيها الرواحل ويتزودون الأوزاد كما استبدلت بنو إسرائيل النوم والبصل بالمنّ والسلوى»[5] أو كان ليّت، وأخرج وهشام عن ابن عامر فعّله بتشديد العين وما لذلك بمعنى ما[6] ﴿ءَامِنِينَ﴾ حيث خلوها الثقاة

---

(١) انظر: الكشاف، (٣/١١٧)، والبحر المحيط، (٧/٤٤٨).

وذكر ابن عطية الإجماع في الراكب بالكرى كالباخرة، كالطرف في مرتع فيها ضرب سيلاه كالقطار واقعاً في المسيرة». انظر: البحر، (٧/ ٤٤٨).

(٢) قاله الحسن والضحاك.

انظر: زاد المسير، (٦/٤٤٨)، وتفاهم الأحكام الفقرة (٨ أ و ٢٨/١).

(٣) من المحكوم، نظفها من الأصل.

(٤) من المحكوم، نظفها من الأصل.

(٥) انظر: الكشف والبيان، للثعلبي، السبتي (٥/٥٥٥)، والكشاف، (٣/١١٧)، وأنوار التنزيل (٥/٢٩٦).

(٦) رواه الطبري، (٢٢/١٤).

بعد النعيم والرخاء، ﴿فَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا﴾ يُحدِّث بعدهم بما جرى عليهم ويضربون بهم الأمثال إذا بالغوا في وصف القوم بالكفر، قالوا: ذهبوا أيدي سبأ»(١). ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ فرقناهم كل تفريق، غسق غسان بالشام، والأحلاف بيثرب والأسد بالبحرين، وخزاعة بتهامة، والأزد بعمان.

والآية في الجملة فيها تفصيل لأن من حال الجنين وأرباعها وما جزءا على سبيل الشرر، وقد جمعهم أحاديث على التعريف، وأنه الضرض ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ﴾ للشدة الصبر على البلايا، ﴿شَكُورٍ﴾ لكبر الشكر على السراء والبأساء.

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: على أهل سبأ ومن عمل طريقهم، ﴿إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ فعلق ظنه وتوسمه لما كفروا وكذبوا الرسل، هو الظن الذي صدقه لما وسوس إلى آدم وحواء وأغواهما بغرور، أو لما سمع مقالة القائلين:

انظر: البيضة (٢٩٢)، وتفسير الطبري (١٠/٥٣٤-٥٣٥)، والوجيز (٢/١٠٠٠)، والسمرقندي (٣/٥٠٦).

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج (٤/١١٧)، والوسيط (٣/٤٨٩)، والوجيز (٢/١٠٠٠)، وتفسير القرطبي (١٤/٢٧٦)، ومجمع الأمثال العربية (٢/٢٧٦).

(٢) في فاصل الأصل: «سر»، والمثبت الظاهر المتبادر من الوضع في السير أي: الذهاب، وأما لفظة الأصل: «سر» فلعله تصحيف من الناسخ.

انظر: الصحاح: (سرر)، ولسان العرب (٤/٣٠٤٥) مادة: (سرى).

﴿أَفْعَلُ فِيهَا مِن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة/٣٠]، وقوله: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾ [الإسراء/٦٢]، وقوله: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ﴾ [الملك/٢٠]، وقوله: ﴿أَرَءَيْتَكَ إِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [الإسراء/٦٢]، وقوله: ﴿أَرَءَيْتَكَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾ [الكهف/٦٣

المعنى لم تعلّق به مبالغة، وفي أسلوب نظم الصلتين إشارة إلى نكتة لا تخفى.»[1]

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وجه وروده.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]

(١) فائدة الاستثناء، أبو الثناء الحنفي ٣٠٧.

وفي رد هذه الفائدة قصور الشهاب في عدّه من الشيء، حيث جعل الاستثناء إثبات الإثبات، وليس كذلك، وإنما هو إثبات النفي، وهو غير الإثبات، وكون الحكم إثباتاً لا يستلزم كون الإثبات إثباتاً، وإنما هو كذلك، وهو أن يثبت أمر فيأتي الإثبات ليؤكد بأن أكد من طرائف الكلام مخالفة واقعه بمخالفة لفظ، بأن يأتي بأداة النفي في الإثبات، أو بأداة الإثبات في النفي، وهذا من أعلى مراتب الكلام، وهي أعلى من مرتبة الإثبات بالإثبات، وإن كان أعلى من مرتبة النفي بالن

وَلَا أَوْ يَأْتِيَهُمْ أَمْرٌ مِّنَّا، أَوْ فِي حَالَةِ شُرْبٍ. ﴿إِلَّا﴾ لِأَنَّهُ تَسْتَوِي مِنَّا لَمْ يَرَهُمَا وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُونَ﴾ أَيْ جَمِيعُ مَا بَيْنَ لَهُ مِنْ جَمِيعِ مَا بَيْنَ لَهُ ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ أَيْ الْقَاضِي الْعَلِيمُ. يُقَالُ: فَتَحَ بَيْنَهُمْ، إِذَا حَكَمَ بَيْنَهُمْ. ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ أَيْ: أَخْبِرُونِي عَنْ الْأَصْنَامِ الَّتِي عَبَدْتُمُوهَا، مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ ﴿كَلَّا﴾ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ. ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ﴾ أَيْ: هُوَ الْإِلَهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [٢٢ - ٢٨].

﴿ قُلْ لَّكُمْ مِّيعَادُ يَوْمٍ ﴾ أي: وعدموعد لهلاك، حذف المضاف لأن الخطاب للعلوج العملة، ﴿ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً ﴾ أي: لا تتأخرون عنه ساعة فلا يجوز أن يكون منه المضاف الثاني لعدم الانتظام مع الأول.

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ بِمُثْلِ ذَٰرُوٓ ﴾ أي: الكفار ﴿ وَلَا فِي الْآخِرَةِ ﴾ أي: في الحال الدنيوي والسفلي، بل بعد الصور الأولى بما تقدم نفخ أو دفق فيه، وقيه تبكيت لهم وأنهم لا يطيقون بغير هذا، ﴿ وَمَا لَهُم فِيهِمَا ﴾ أي: في الحالين، ﴿ مِن شِرْكٍ ﴾ لا خلقاً ولا ملكاً، ﴿ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾ من عون يعينه في أمر. ﴿ وَلَا تَنفَعُ الشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ كما كانوا يزعمون من الشفاعة أن لهم كذلك، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: أزيل الفزع عن القلوب ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا الْحَقَّ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾ أي: قالوا قولاً حقاً، وهو الإذن للشافعة لا أن أحداً قال أن يشفع ليُشفع له، فالملائم هي القدرة في شفاعة زيد

(١) ص: الآية ٢٣ من سورة يوسف.

إما عامةً أو خصوصاً، وهيرى أن تكون له الحلّة أي: إلّا أن وقع الإذن للشفيع لأجله، تفاديك: أتذرِيه لعمرك: لأجله.

وقرأ أبو عمرو وحفص والكسائي «أَوْلَمْ» على وزن الفعل، بضمّ الهمزة، وإسكان اللّام، والباقون «أَوَلَمْ» على وزن «أَفَعَلَمْ»، وهي الهمزة التي للاستفهام دخلت على «لَمْ» الجازمة، فاختلف في تقديم الفعل على الهمزة، أو تقديم الهمزة على الفعل، فذهب قوم إلى تقديم الفعل على الهمزة، وهو قول الخليل، وسيبويه، وذهب قوم إلى تقديم الهمزة على الفعل، وهو قول الزجاج، وذهب قوم إلى أنّ الهمزة قدّمت على الفعل، لأنّ لها صدر الكلام، وهو قول الفرّاء، وذهب قوم إلى أنّ الفعل قدّم على الهمزة، لأنّ الواو والفاء وثم، لا يكون الكلام إلّا بهنّ، وهو قول الأخفش، وذهب قوم إلى أ

قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق»^(١). وكما روى عن ابن مسعود قال: «قلنا: تنادي بينهم وبكلامه واقع»^(٢). وأن ذلك تفسير للآية قبلها، فجعل الاستثناء ومَن قبلها، به إنما يقابل طبقاتِ الفَسَقة فحسبُ وتقدم للملائكة فسيقالُ لأحدهم: «وَبَرَزُوا لِلَّهِ» بالماضي، و«الْوَاحِدِ» سلطانه بحيث لا أن لا يحكم أحدٌ إلا بإذنه.

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ قُلِ اللَّهُ ۙ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ تقريب لقولـه: ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ إلى آخره، إذا لا جواب إلا بما ذكر، وتأكيدٌ لقوله:

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير القرآن باب حتى إذا فزع عن قلوبهم (٤٧٠١)، ومسلم (٢٢٢٩)، والترمذي في كتاب التفسير القرآن، باب ومن سورة سبأ (٣١٧٦)، وابن ماجه في المقدمة (١٩٤)، وأحمد (٢/٣٣٦)، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٤٠-١٤١)، وابن حبان (٢٠٧-١٠٧).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٦٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير القرآن، باب قل من يرزقكم من السماوات والأرض (٤٨٧٩)، ومسلم (٢٤٢٨)، والترمذي (٣٢٦٣)، وابن ماجه (١٧٧)، وأحمد (٢/٢٥٩)، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٤٠)، وابن حبان (٢٠٧-١٠٧).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٦٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٦٣).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التفسير القرآن، باب قل من يرزقكم من السماوات والأرض (٤٨٧٩)، ومسلم (٢٤٢٨)، والترمذي (٣٢٦٣)، وابن ماجه (١٧٧)، وأحمد (٢/٢٥٩)، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٤٠)، وابن حبان (٢٠٧-١٠٧).

(٦) في مسلسل الأحاديث الواهية بالتكرار (٢٠٧)، وقد مضى.

(٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٦٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٦٣).

(٨) في مسلسل الأحاديث الواهية بالتكرار (٢٠٧)، وقد مضى.

(٩) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٦٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٦٣).

(١٠) في مسلسل الأحاديث الواهية بالتكرار (٢٠٧)، وقد مضى.

(١١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/١٦٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/٢٩٠٣)، وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٦٦٣).

الإيثار، ﴿وَلَا يَكْتَسِبُ نَفْسٌ عَلَيْهَا إِلَّا وَلَى صَنَّةٍ وَزْرَ أُخْرَى﴾ بعد الرهبان النبيّ والقبر، الوفاق البلخ تتسرّل، ورده الآخر بين القرين، بأن الخطّ واحد وفقاً فيتأمل من تطيب ما ونزل للخصم. فقد أنصفك ولا يُزيّن أنسه تكيّنا منه وسمه من موالي وخالف يقول للخصم. قد أنصفك ولا يُزيّن أنسه تكيّنا منه ولا أدع أنّ لوصول بالتمثل إلى الوصول لا أدع ما يحتمه به بالدلية ولا أدع أنّ لشه الملكة»^(٣). ومنه سمّيت خاتمُ الأسافلين^(٤).

أتيهوت وأتيت ـ فلان ـ **فلانة خبرتُ الدابة**^(٥) وإنما خالف بين العينين؛ لأنّ المخبَرَ كأنه عالمٌ جاوَزَ عليه حيث شاء، والمختبِرُ كأنه مرتبك في طلبه لا يدري أين يتوجّه^(٦). ﴿وَلَا تُكْلِفُونَ نَفْسًا

---

(١) الطبراني، الكبير، (١٧/١١٦)، وأبو نعيم، الحلية، (٣/٢٠٧).

(٢) لا دليل لإنسان كلفه خبرة النقل في الطبقة دون الطبقة فيجب من الشاهد، ولا تقبل شهادته

فقط. الكشاف، (١/٢١٦)، والرهط في الرهط، (٢/٤٩٦)، وفي أصول الحلوا، (٢/٣٧).

(٣) فقيل الأصل: فأمر سفيان بن الحارث بن مالك رسول الله بذلك، وكان رسول الله ﷺ يقبل بيل جزاءه.

(٤) أي سفيان: الطهور، ابن الحارث بن عبد الملك، الخاتمي. كان أحد أئمة الإسلام، وكان يقبل بيل جزاءه. الذي قبل منه الملك، أبي الحسن، وهو أبو عبد الله، وهو أبو عبد الله، وكان يسمى الخاتم، ابن الحارث بن عبد الملك، الخاتمي. الكشاف، (١/٢١٦)، وسير أعلام النبلاء، (١٠/١٠٦).

(٥) الجيد من كل شيء.

(٦) الجوهري، الصحاح، (٦/٢٢٥٦)، وابن فارس، (٢/٢٠٧).

﴿مَّرْمَنَا لَهُ شَيْئًا مِّنْ تَمَنُّونَ﴾ فإنَّا لا غرض لنا في دعائكم إلا النصح، وقيه تنزل أبلغ من الإلزام حيث جعل ما يسأل لهم سؤالا لأنفسهم وحاسبا لهم على الحصب والمضرة، ﴿وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ للصحاح والعصاب، ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا﴾ يوم القيامة ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ﴾ يحكم ويجازي المحق والمبطل كلاً على حسبه، ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ﴾ الحاكم بالحق، ﴿الْعَلِيمُ﴾ بكل شيء حتى بالمحق في الحال على حكمه.

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ﴾ كذلك يراهم ويعرفهم ولكن: أراد التنبيه على عظامهم، وقيل معناه: ﴿كَلَّا﴾ ليس الأمر كما زعموا، ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وليس لملك المخلوقات من هذه الصفات الخمس غير الله أو للملك.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ صفة مصدر أي: إلا كافة، جاءت بكف: عمرو أحمد منهم، ومن الرجال: حماة من الكتاف، والتاء للمبالغة

قال ابن القيم: «فإن طريق الحق لا تتم عامة بمعاداتها إلى العالم الكبير، وطريق الضلالة لا تتأتى سلوكاً عليه بمكافحة في أسفل سافلة». مدارج السالكين (١/١٤٠-١٦١).

(١) في «ظ»: «لأن».

(٢) كذا في الأصل، وفي «ظ»: «ولي عليها: محاسبهم ومحاسبات محاسبهم».

(٣) في «ز»: «بما».

(٤) في الإرسال: أي.

كلامه»، والمعنى: كافة في كل أي: جامعة في الإبلاغ والإنذار كقوله: ﴿جَآءَتْ كُلَّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهَا﴾، وفي «تفسير ابن مالك»: حال من المجرور، ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ أي: بعلمه المتعلق في ذلك أو علمهم كلا منهم حيث قدره الإنكار.

(٥) قوله: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ هَذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ صَدِيقِينَ ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ أي: عدول عن الحق ﴿لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾ ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ ﴿قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ ﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ﴾ ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾ ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾ ﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾ ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ﴾ ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ ﴿قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ﴾ ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ﴾ ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾ ﴿قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ ﴿وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ﴿قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾ ﴿قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ﴿قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ ﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ ﴿فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَقُلْ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ﴾ ﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾.

(١) انظر: سنن الترمذي وشرحه (٤٤٦٦)، والدر المنثور (٤/٨٦).

(٢) أخرجه مسلم من حديث حسان بن عبد الله الأعرابي في صحيحه بسنادٍ صحيحٍ. كتاب المسلم وصفات المنافقين (٢٨٧٠).

(٣) ابن مالك: هذا، هو عبد الله بن مالك الطائي، أبو عبد الله، أحد الأئمة في علوم اللغة والعربية والقراءات، النحوية، كتبه في النحو وسمها «الألفية» وهي منظومة في النحو، والكافية الشافية، وحاز قصب السبق فيها، وشرحها وغيرها، توفي سنة ٦٧٢هـ.

(٤) انظر: بغية الوعاة (٢/١٣٢)، وفوات الوفيات (٢/٩٠).

(٥) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٦٩)، والدر المنثور (٤/٩٠).

(٦) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٣٦٩)، والدر المنثور (٤/٩٠).

تَسْتَحْيِيَا مِنْ حَيْثُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَلَا تَأْمُرَانِهَا أَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ لَمَّا أَمَرَهُمَا بِأَمْرٍ لَا تَسْتَحْسِنُهُ النَّاسُ أَوْ تَنْهَاهُمَا عَنْ أَمْرٍ تَسْتَحْسِنُهُ النَّاسُ كَمَا أَمَرَ بِالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَنَهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالزِّنَا وَنَحْوِهِمَا. اهـ

﴿ وَلَوْ تُرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (١) أي: ولو تبصر يا محمد الظالمين وهم موقوفون عند ربهم للحساب والجزاء.

﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ أي: يرد بعضهم إلى بعض القول بالتوبيخ واللوم.

﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ أي: يقول الذين استضعفوا في الدنيا للذين استكبروا فيها: لولا أنتم لكنا مؤمنين بالله ورسوله.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾ أي: قال الذين استكبروا في الدنيا للذين استضعفوا فيها: أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ﴾ أي: قال الذين استضعفوا في الدنيا للذين استكبروا فيها: بل مكركم بنا في الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا.

﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ﴾ أي: وأسر الفريقان الندامة على الكفر والتكذيب لما رأوا العذاب.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ أي: وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا بالله ورسوله.

﴿ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ أي: هل يجزون إلا ما كانوا يعملون من الكفر والتكذيب؟

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ أي: وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها: إنا بما أرسلتم به كافرون.

﴿ وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴾ أي: وقالوا: نحن أكثر أموالا وأولادا، وما نحن بمعذبين.

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أي: قل يا محمد: إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أي: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا قربى إلا من آمن وعمل صالحا.

﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ أي: فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا.

﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ أي: وهم في الغرفات آمنون.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ أي: والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون.

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ﴾ أي: قل يا محمد: إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له.

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ﴾ أي: وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه.

﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ أي: وهو خير الرازقين.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ أي: واذكر يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة: أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون؟

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ﴾ أي: قالوا: تنزهت عن الشريك والولد، أنت ولينا من دونهم.

﴿ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ﴾ أي: بل كانوا يعبدون الجن.

﴿ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾ أي: أكثرهم بالجن مؤمنون.

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾ أي: فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا.

﴿ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: ونقول للذين ظلموا: ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ أي: وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا: ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم.

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ﴾ أي: وقالوا: ما هذا إفك مفترى.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ أي: وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم: إن هذا إلا سحر مبين.

﴿ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ﴾ أي: وما آتينا هؤلاء المشركين من كتب يدرسونها.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴾ أي: وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير.

﴿ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ أي: وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا عشر ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكيري؟

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾ أي: قل يا محمد: إنما أعظكم بواحدة.

﴿ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ﴾ أي: أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا.

﴿ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ﴾ أي: ما بصاحبكم من جنة.

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ أي: إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ أي: قل يا محمد: ما سألتكم من أجر فهو لكم.

﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾ أي: إن أجري إلا على الله.

﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ أي: وهو على كل شيء شهيد.

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: قل يا محمد: إن ربي يقذف بالحق.

﴿ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ أي: علام الغيوب.

﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ أي: قل يا محمد: جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد.

﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ﴾ أي: قل يا محمد: إن ضللت فإنما أضل على نفسي.

﴿ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ﴾ أي: وإن اهتديت فبما يوحي إلي ربي.

﴿ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ أي: إنه سميع قريب.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ أي: ولو ترى يا محمد إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب.

﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ أي: وقالوا: آمنا به.

﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ أي: وأنى لهم التناوش من مكان بعيد؟

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وقد كفروا به من قبل.

﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ أي: ويقذفون بالغيب من مكان بعيد.

﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ أي: وحيل بينهم وبين ما يشتهون.

﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ أي: كما فعل بأشياعهم من قبل.

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴾ أي: إنهم كانوا في شك مريب.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ في ذلك اليوم الذي يكرمونه، ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ ﴾ يتعاتبون في المعاذير على سبب الذنب إلى الآخر، ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ للرؤساء ﴿ لَوْلَآ أَنتُمْ ﴾ في إضلالكم، ﴿ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ جاءت به الرسل، ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ﴾ أفحسبتم أنا صددناكم عن الهدى بعد أن جاءكم؟ فرفض إنكار كونهم صادّين عن الإسلام لا إنكار الصدّ عن أصله، وبنى أصيب فجعله إلى إذا، وهو لازم الظرفية؛ كما يضاف الزمان إلى الجملة أضاءها.

﴿ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾ بسوء اختياركم.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ كرروا عليهم تأنيب أنفسهم وألبوها إضراباً عن ﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ وتأثيرهُ إيّانا في الكفر ﴿ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ﴾ أي: عبّاراً مكرهم بالليل والنهار دائباً مكرهم إيانا على الكفر بالله والمثابرة وأضافة مكرهم إلى الليل والنهار للمبالغة والاتساع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به، أو جعل الليل والنهار ماكرين على الاستناد المجازي.

---

(١) في طبعة: الصرفة.

(٢) انظر: الكشاف ج٣/ص١٢٢/ف٢.

(٣) انظر: الكشاف ج٣/ص١٢٢، وكذا الشوكاني ج٣/ص٢٨٧، وأبو حيان ج٧/ص٤٣٨، وأبو السعود ج٧/ص١٣٩.

﴿وَلَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ أي: لِمَنْ مَنَّ الخيلُ والمَطَرُ؛ لغاية التيسير أو لظهورها وإلزام سرّها، وتقدير في الوجهين تحكمي كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ وما زالت الأيام تُسْنِدُ ولا تُسْنِدُ، ﴿وَسَخَّرْنَا مِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ﴾ والالتفاتُ للدلالة على الوجيه، ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ لا بأمرِ غيرِه، ﴿وَمَن يَزِغْ﴾ أي: لا شيء سوى ذلك وحلّ ﴿مِنْهُمْ﴾ بعضٌ بتزيغ الخلائقِ أو بتضمين الجارِّ معنى القضاءِ.

(١) ذكر الخبر ولم يذكر المبتدأ.

(٢) الكشف على الكشاف (٥/ ٥٠٨)، وروح المعاني (٢٢/ ١٦٤).

(٣) الجارية: من أعلى الفلك.

(٤) حاشية الأصل: عوقبت لمنه.

(٥) الكشاف (٣/ ٥٠٨).

(٦) تفسير ابن الأثير سورة سبحا.

(٧) قال ابن عطية: وقد كان سليمان عليه السلام يغدو من دمشق إلى حمص في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من حمص إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى تدمر في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من تدمر إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى إصطخر في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من إصطخر إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى عدن أبين في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من عدن أبين إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بصنعاء اليمن في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من صنعاء اليمن إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بحضرموت في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من حضرموت إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بالسوس الأقصى في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من السوس الأقصى إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بالسوس الأدنى في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من السوس الأدنى إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بقرقيسيا في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من قرقيسيا إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بالرملة في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من الرملة إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بالأهواز في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من الأهواز إلى دمشق في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، فذلك مسيرة شهرين في يوم، وكان يغدو من دمشق إلى سرير ملكه بالقرية التي يقال لها: بيسان في مقدار نصف يوم، وبينهما مسيرة شهر، ويروح من بيسان

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا يُسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ [المنافقون: ٤]، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَ

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴾ أي: خصوصاً لنبينا فيما مضى بخطاب مشيئة الله ورحمته، ولا يلاحظ فيها القدرة بالحكمة والمصلحة بخلاف الثواب والعقاب، في مقابلة ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ بالعمل الصالح، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ لسوداوي زمرة العلماء، فيحرون على أحد الطيفين من جهود من الأخر.

﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ ﴾ أي: قربة مفعول مطلق، أي: وما أموالكم ولا أولادكم توجب عندنا زلفى وقربى، ﴿ ٱلَّتِى ﴾ كذلك من التقوى، أي: وما أموالكم ولا أولادكم بالتي هي التقوى حتى تقربكم عندنا زلفى ولا مقرب سواها، ﴿ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ استثناء من مفعول تقربكم، أي: إلا من آمن فإنه يقربه لصرفه في وجوه البر، ومحل التأي استثناء من الموكيد على معنى إلا مأل من آمن وقيه مبالغة حسنة جعل المؤمن وعمله الصالح مما يقرب الإنسان، على هذا من مفعول التقريب، لا لأنه مثبت، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾ أي: الموصوفون

---

(١) في «ك»: فإنما.

(٢) في «ب»: إنه.

(٣) في «ك»: سبحانه وتعالى.

(٤) في «ب»: ردة.

(٥) انظر: الكشاف، (٣/١٦٨).

(٦) انظر: الكشاف، (٣/١٦٨)، والرازي، (٢٥/٢٧٠)، وأبو حيان، (٧/٤٩٦-٤٩٧)، والنص من (٢٥/٢٧٠-٢٧١).

بالوالدين والصلة بالجار؛ أضداد استحقاقهم وأنَّه العثرة، وأكثره، ولا يطيب إلا أنَّه. ﴿وَيُرْوِي الْمُؤْمِنِينَ بِأَيْدِيكُمْ﴾ في القصور أندى من الحرير، وعن علي بن أبي طالب ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنة قصوراً تُرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فقال أعرابي: لمن يا رسول الله؟ قال: لمن أطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام والناس نيام». وفي ـ أخرى: «الغرفة» على إرادة الجنس كقولك: ﴿كَثُرَ دِينَارُ الدِّرْهَمُ﴾ ـ، وفي أخرى كثير، وفي هذه بالتشديد مشدداً، وقد سكنت له أيضاً. ﴿أَيُّهَا فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ على السواء لا يطيبون.

---

(١) في (أصل): سالم.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/١٧٤) و(٢/١٣٣)، قال الهيثمي: «فيه ليث والراجح أن حديثه في الترغيب حسن»، وقال: ما جاء في صفة غرف الجنة (٢٥٢٦) و(٢٥٢٧)، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، وأخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٨٩) و(٦٤٩٠)، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٣٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٤) و(١٩٨٥)، وابن ماجه في الزهد (٤٣٣٢)، وابن حبان في الصحيح (٥٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٨٧٦)، والبزار في مسنده (٢٤٧٦)، وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٧)، وابن منده في الإيمان (٩٠٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٢٠٩)، وفي معرفة الصحابة (٤/٢٠٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٧)، وفي مسند الشاميين (٢٠٧٤) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعائشة رضي الله عنهم.

(٣) في (ب): الصدر.

(٤) بعض الآية [٣٥] من سورة الفرقان.

(٥) وردَّ الفراء على هذا الوجه في معاني القرآن (٢/٢٠٩)، والنحاس في إعراب القرآن (٥/٢٨٤)، والبيهقي (٧/٤٨١)، والطبري (٢٠/٩٢)، والبغوي (٣/٣٨٦).

(٦) في (ب): لمعاصريه.

(٧) قال الزجاج (٤/٣٨٦)، والطبري (٢٠/٩٢)، والبغوي (٣/٣٨٦).

﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ الرزق في بناء، يوسّع عليه ذلك ويضيّق آخر، الأولى في الدنيا والمعاصي، وهذه في الحث على الإنفاق

بدليل قوله: ﴿ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾ فلا تكرار، أي: وما أنفقتم مما جعلكم خلفاء أموالكم فيه فالله يخلف عليكم، ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ أكثر عطاء وأدومه، أعم لأن كل مخلوق يأخذ من الله، وقيل: الخير هو الحلال، والآخر بمعنى: المباح، ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ [٤٠] أي: اذكر يوم يحشرهم، ﴿ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ توبيخ للكفار وتقريع، ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمْ ﴾ أي: لا نتولاهم ولا نرضى بعبادتهم، ﴿ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴾ [٤١] أي: بعبادتهم الجن مصدقون، ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ [٤٢] أي: لا يقدر بعضكم لبعض على نفع ولا ضر، ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من «ج».

(٢) في فضائل الأعمال، «ج»: «وجد فضائل وصلته».

(٣) أخرجه الحسباني في مسعجمه، كتاب الوكالة، باب: فضل أبي العباس، (٥٥٨) [قال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف جدًا، وفي الصحيحين بنحوه غيرهما، كتاب الزكاة، باب: كل نوع من المعروف صدقة (١٠١٧)].

كَثِيرًا لَمَّا نَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ وَلَا يَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ وَحَسِبُوٓا۟ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى

﴿اسْتَكْبَرُوهُ﴾ أي: تكبَّروا ﴿وَهُم تَنْهَوْنَ﴾ الضمير الأوّل للمشركين، والثاني للحق.

﴿لَئِنْ لَّمْ يَنتَهِ﴾ عطف على ﴿كَفُّوٓا﴾ ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾ لنأخذنّ ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ لنأخذنّ بناصيته ﴿نَاصِيَةٍ﴾ بدل من الناصية بدل نكرة من معرفة، وهو جائز، وإنما جاز لأنه وصف، والمعنى: لنأخذنّ بناصيته ﴿كَٰذِبَةٍ﴾ صاحبها ﴿خَٰطِئَةٍ﴾ مخطئة، وإنما وصف الناصية بالكذب والخطأ على المجاز، والمراد صاحبها، وإنما وصفه بذلك لأنه قال ما لا ينبغي أن يقال، وارتكب ما لا ينبغي أن يرتكب، وهذا وعيد من الله تعالى لأبي جهل، وقد أنجز الله وعده فيه يوم بدر، فأخذ بناصيته وجرّ بها إلى النار.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ أهل ناديه، وهم المجتمعون فيه، والمراد بهم عشيرته ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ الملائكة الغلاظ الشداد، واحدهم زبنية، وقيل: هم الشرط، وقيل: هم الذين يدفعون أهل النار إليها، وقيل: هم الذين يجرّون على وجوههم في النار، وقيل: هم الذين يعذّبون أهل النار، وقيل: هم الذين يأخذون بتلابيب الناس، وقيل: هم الذين يأخذون بالنواصي والأقدام، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل، وقيل: هم الذين يأخذون بالأعناق، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والرؤوس، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والأعناق، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار والأذناب، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار والأذناب والأسنان، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار والأذناب والأسنان والأظفار، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار والأذناب والأسنان والأظفار والأذناب، وقيل: هم الذين يأخذون بالأيدي والأرجل والنواصي والأعناق والرؤوس والأفواه والأعين والأقدام والأسنان والأظفار والأذناب والأسنان والأظفار والأذناب والأسنان والأظفار والأذناب

به وفي إيثار الظهور موصلاً وما في الله من معنى المغايرة فإن التكليف من غير تأمل إنكار شديد كأنه قال: أولئك الكفرة الموصوفون قالوا الملك الحق الذي فَوْقَ معناه ليس شيئاً سوى السحر.

﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ بِمَن يُكَذِّبُ بِدَعْوَتِهَا ﴾ ليكون فيه في قوم الباطل مثبتة كأهل الكتاب، ﴿ وَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ بدعوهم إلى دين الله وتصديق رسله، وتوعدهم بالعذاب على تركها، فهم جهلة أتبعوا شيء توهموه بقولها: ﴿ وَلَكُمْ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ وما بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ أي: كذب من قبل هؤلاء وما بلغ مكة مِعْشَار ما آتينا أولئك.(١) من المال والقوة(٢) أو ما بلغ أولئك(٣) معشار ما آتينا كفار مكة من الآيات والبينات، ﴿ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ﴾ مثلهم، أنكروا عليهم وجعل الأول للتكذيب حذف إلى الإطلاق، أو عطف على ما يليهما اعتراض وجيء بالثاني للتكذيب على الإطلاق، أو عطف على ما يليهما من تتمة الاعتراض، والتصوير أعلى تكذيب، وتكليمهم إلى موسى هو تكليم

---

(١) في هامشه: أولائك.

(٢) هكذا في النسخ ما عدا نسخة هامشه فأثبتناه وهو الصواب.

(٣) في هامشه: أولائك.

(٤) في هامش الأصل: «ظاهره في معتقل بلد معين، ولا مانع في ذلك، فإنه لا يأثم فيه إذا تعذر عليه الخروج، وهو ما كان عليه الأئمة الإمام من الحبس في المضايق».

انظر: الجداوي في شرح الحكمة (ص: ٢٤١) مادة «وزيه».

(٥) في هامشه: أولائك، وانظر: الجداوي في شرح الحكمة (ص: ٢٤١).

(٦) في هامشه: أولائك.

محمد ﷺ فإنه كذاب ساحر ثم سموه «مجنونا» ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ إشارة عليهم بالتحذير لتنزيلها منزلة القبول.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾ [٤٦-٥٤].

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ خصلة أو صفة: ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾ لوجه الواحد الحق والمحرور في العذاب، أي: فلعلمين من غير انباع هوى ولا تقليد والمقابلة إما مع المنافسة أو مع الأوثان من بأرائي وأهوائه: ﴿مَثْنَىٰ﴾ اثنين

(١) في مسند الإمام: حاشد فهمدان، اسمهم أحمد؛ أي: من آخر الرسل، والسائق أي: الذي يسوقهم بسلوك تكليفهم.

(٢) انظر: الكشاف، (٤/ ٦٣٠).

النبي، ﴿وَمُنذِرُونَ﴾ واحداً؛ لأن الكثرة تستلزم الوحدة، وقدم في الآية الأولى الكثرة على الوحدة؛ لأن الكثرة تستلزم الوحدة، وتأخر في الآية الثانية؛ لأن الوحدة لا تستلزم الكثرة، ﴿وَمُنذِرُونَ﴾ واحداً

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ أي: إني لم يسألكم من أجر تعتبرون عنه وتركته لكم، فلم أسؤل الأجر على أيِّ وجه، وجوزا أن تكون «ما» موصولة، والمعنى: ما سألته منهم فو لكم، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ أي: ثوابي ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ وقوله: ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ أي: يلقي الوحي إلى أنبيائه، ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ بنصب صفة مقاربي وضميري.

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ الإفك: الإفك، يقذف بالحق وأخباره، ويستعير للإخبار والازدراء، أي: يقذف به الباطل فيدمغه، ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ أي: لا يخفى عليه شيء فيعلم متى يستعين الباطل بأساليه الحق، أو ما هو جليٌّ بالنظر والتأمل، وغيرُ ضروري، وأنهم يكبر أمر الباطل بإضافته إلى الحق، فيلتبس بالقسم على الأسماك فالقليب:

---

(١) أخرجه البخاري (٦ بعد الرواية ١٠٠٠، ٣٢١٧)، ومسلم (٢٨٧٥)، وأحمد (٣٨٤٨، ٣٩٣٦) وابن سعد في الكبرى (٢/ ٢٠) من حديث ابن مسعود. وأخرجه البخاري (٣٩٧٠) من حديث البراء في الصحابة المعجم الصغير (٢٨٦) ص٨٠ المعجم الصغير) ومعجمه الأوسط في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٦٢٦) بعده.

(٢) بعض الآية (٢) من سورة الفرقان.

(٣) بعض الآية (٢٧) من سورة الفرقان.

(٤) انظر: الكشف (٣/ ٢١٣)، والبحر المحيط في التفسير (٧/ ٢١٤)، وتاج العروس (قذف) الذي ذكر أن بعض الرازي: فيه وجهان أحدهما: يقذف بالحق في القلب، والوجه الثاني: أن المراد منه ما قد يقذف بالحق في الخارج. انتهى. وليس كذلك، فراجعه. (ت ٢٠٢٠).

(٥) انظر: السبعة (٥٠٩-٥١٠)، والكشف (٢/ ٢٤٨)، والحجة (٥/ ٢١٢)، و الإتحاف (٢/ ٤٠٦).

﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ﴾ وهو القرآن، أو دون الإسلام، ﴿وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ بما لم أومر به، دون الله تعالى لما يقدر على الإتيان، ولا على الإعادة الذين هما من أوامر الإلهية، لم" تكن من القائلة تكوفعلي: لا يأكل ولا يشرب كمثل عيب الليت، فإن الحي يباشر الفعل ويعيده. وقول الباطنية: إبليس لأنه دو الحياة، أو لأنه ملك، ٣ فجعلوا الحياة والملك علة لقدرته، لأنه إثبات العلل ٤ ونفيها، وإثبات الباطل، وهي افتراءات. أنّ: هنا استفهامية.

﴿قُلْ مَآ أَسْئَلُكُمْ مِّنْ أَجْرٍ﴾ على تبليغ ما جئتكم به ﴿فَهُوَ لَكُمْ﴾ فإنما طلبت ثوابي من الله، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ أي: ما ثوابي إلا على الله، ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ عالم بما أتيت به، فيجازيني عليه.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ يلقي الوحي إلى أنبيائه، ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو بدل من الضمير في ﴿يَقْذِفُ﴾، وبالجر على أنه صفة لاسم الله تعالى، أو بدل من الضمير في ﴿إِلَيْهِ﴾.

﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ﴾ الإسلام، ﴿وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ أي: ما يخلق الشيطان أحدًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الباطل رأيًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الكافر خيرًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الأصنام شيئًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الأصنام لعابديها خيرًا ولا يعيده، أو ما يبدئ إبليس لأحد خيرًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الباطل لأهله خيرًا ولا يعيده، أو ما يبدئ الباطل لأهله شيئ

﴿ قُلْ ﴾ فقد دخل تحته كلُّ مكلَّف(١) ﴿ إِنَّمَا سَبَقِ ﴾ لا يخفى عليه شيءٌ [من](٢) عقلي.

﴿ وَنُرَتِّلُ وَنُرَجِّلُ ﴾ يوم القيامة(٣)، أو عند الموت(٤)، أو يوم بدر(٥).

﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ منا(٦) ﴿ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ من الموقف إلى النار(٧)، أو من القبر إلى بطنها(٨)، أو صحراء بدر إلى القليب(٩)، وهو ابن عباس ﷺ نزلت في خسف البيداء وذلك أن رسول الله ﷺ قال: «يغزو جيش الكعبة حتى

---

(١) في الأصل: «مكلف».

(٢) السقطت «من» في «ب»، وأثبتها من «أ» و«ج».

(٣) ذكره عن الحسن البصري (٢٧/١٤١)، وصحح القاري (٢٧/١٤١-٢٧٢)، الشعلبي (٢٧/أ).

(٤) من المكرهين، لفظه من وجيه.

(٥) قاله مقاتل.

(٦) ذكر الشيخ وأحمد (٢/٤٥٨) وزاد الحسن (٢/٤٦٧).

(٧) ذكر الكلبي (٢/٣٣٠).

(٨) قاله السدي، والضحاك، وزيد بن أسلم.

(٩) ذكر الشيخ وأحمد (٢/٤٥٨)، وزاد الحسن (٢/٤٦٧).

وقول ابن أبجر: «فرجعت أنا ورفاقه بذلك يوم القيامة، وهو الخاطئ».

كتمه القراء القاري (٢٧/١٤٢).

(١٠) قاله الضحاك (٢/٣٣٠).

(١١) ذكره زاد المسير (٦/٤١٩)، وأخطأ في الأحكام القاري (٢٧/١٤٢).

(١٢) قاله زيد بن أسلم.

(١٣) ذكر الشيخ وأحمد (٢/٤٥٨)، وزاد الحسن (٢/٤٦٧)، وأخطأ في الأحكام القاري (٢٧/١٤٢).

إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم، قالت عائشة رضي الله عنها قلت: كيف تمرّ؟ قال كمكرها أو فرهم الأسواق»[1]. قال: فجعل يتكلّم به يخوّفنا حتى تباهيم[2].

وأخبرناه ابن فهد من طريق أبي داود[3] عن محمد بن عثمان بن كرامة وأحمد بن يوسف السلمي، كلاهما عن عبيد الله بن موسى به نحوه. وقوله: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ﴾ أي: فليحذر من أخذه وانتقامه بمن يحسن إليه ويمكر به، ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ أي: لا يأمن من عذاب الله وبأسه إلا من هو خاسر في نفسه وأهله يوم القيامة، ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا﴾ أي: أو لم يتبين لمن يخلف القرون الماضية ويرث الديار بعد أهلها، ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ أي: لو شئنا لعاقبناهم على ما سلف منهم من الذنوب والخطايا، ﴿وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أي: نختم عليها ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ أي: سماع تدبر وتفهم، ﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا﴾ أي: هذه القرى التي أهلكناها لما كذبت رسلها، نقص عليك من أخبارها، ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ أي: بالحجج والبراهين والدلالات القاطعة على صدقهم، ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ أي: فما كانوا ليؤمنوا بما جاءتهم به رسلهم لما كذبوا قبل مجيئهم، ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ﴾ أي: كما طبع على قلوب هؤلاء كذلك يطبع على قلوب أمثالهم من الكافرين.

---

(١) من (ب) ليخسف الله بجيش.

(٢) من (ب) المكرهون منهم ومن غيرهم، عليه.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التوبة، باب سبأ ذكر في الأسواق (٤/٢٤٥) ح (٧٦١١)، وسكت عنه، وأخرجه البزار في مسنده، كتاب الفتن والملاحم (٤/١٤٠) ح (٣٤٥٣)، وقال: هذا الحديث لا نعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن عائشة، ولا نعلم لها طريقاً غير هذا الطريق، وأخرجه أبو نعيم في الحلية، ترجمة أبي عبد الله القرشي (٩/٢٧٠)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٣٣٠) ح (٥٤٠٩)، وفي الصغير (٢/١٠٩) ح (٧٥٣)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/٢٣٠٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفتن، باب ما ذكر في الخسف (١٥/٢٠٠) ح (١٩٤٧٩)، وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب الخسف (٢/١٣٤٠) ح (٤٠٦٩)، وأخرجه أحمد في المسند (٦/٧٩، ١٠٠، ١٨٠، ٢٨٩)، وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/٢٠٠) ح (٢٥٦٤)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الجامع، باب القول عند الخسف (١١/٣٧٧) ح (٢٠٧٧٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفتن، باب ما ذكر في الخسف (١٥/٢٠٠) ح (١٩٤٧٩)، وأخرجه ابن ماجه في السنن، كتاب الفتن، باب الخسف (٢/١٣٤٠) ح (٤٠٦٩)، وأخرجه أحمد في المسند (٦/٧٩، ١٠٠، ١٨٠، ٢٨٩)، وأخرجه الطيالسي في المسند (٤/٢٠٠) ح (٢٥٦٤)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف، كتاب الجامع، باب القول عند الخسف (١١/٣٧٧) ح (٢٠٧٧٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الفتن، باب ما ذكر في الخسف (١٥/٢٠٠) ح (١٩٤٧٩).

(٤) من (ب) بالحجج والبراهين.

﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ ﴾ أي: أول الكتب ﴿ وَقَدْ قَالُوا بِالْكُتُبِ ﴾ يعرضون عن أمم أحداً ﴿ إِلَّا مَن أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ بأنهم من أمم الكتابة الذين كانوا يشهدونهم في الاعتقاد ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ وهو الريب، أو شك ذا ريب، كقولها إسناد مجازي، والوجه المختلف.

---

(١) في «ب»: «وقل».

(٢) في «ج»: «الكتاب».

(٣) انظر: الكشاف، (٣/١٤٧).

(٤) قال ابن عطية: فيقضي بهم نحو أحوالهم قال الطبري أي لو شاء أخرنهم حتى يقبروا.

والقرن بين القال والريب، أي الريب شك ذا ريب.

انظر: المحرر، (٣/٣٩٩)، والقرطبي، (١١/٦)، والكشاف، (٣/١٤٧)، والطبري، (٣/٢٤٦)، والفسوي (المجموعة ٢/٤).

تمت السورة والحمد لله على جزيل نعمه. والصلاة[1] على من فاق البشرية بأخلاقه وشيمه.

(١) في الأصل: والصلوة.

تفسير
سورة فاطر

سورة فاطر

مكية وهي خمس وأربعون آية[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ۝﴾ [1-4]

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ خالقهما من غير اقتداء، أسسَّه كأنه شقَّ العدم وأخرجها منه، والإضافة محضة[2]، ولذلك وصف به المعرفة،

﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الذي يخلقهم ويصطفيهم للإرسال[3] بالنظر إلى الأصناف، ﴿رُسُلًا﴾

(١) هذا في العدد المدني، وفي المصحبي أربع وأربعون آية وفي غيرها ست وأربعون آية.

انظر: بشير اليسر (٣٢٣)، وإتحاف فضلاء البشر (٣٦٦).

(٢) الإضافة المحضة: تسمى المعنوية، هي ما يفيد المضاف إليه تعريفًا أو تخصيصًا، أي: ما أفادت أحد هذين المعنيين، وهما: إزالة الشيوع، وإفادة التعريف أو التخصيص.

انظر: شرح الملا جامي (٢/٢٤٠-٢٤٢) وحاشية الصبان على الأشموني (٢/٢٧٩).

(٣) في «ج»: «الإمداد».

﴿مُبَرِّحٌ﴾ ذي أجنحة (وأولو) «جمع ذو من غير لفظه، كالخاص وهي حوامل الريح مقرة مخيلة».

﴿ثُنْتَى وَثُلَثَ وَرُبَعَ﴾ نعتها على الوصف غير منصرفة للعدل والوصف، وفي الاختلاف في الكمية أنبئ»[1] عن تفاوت رتبهم فملائكة فيه على عدم الرابطة[2] ولذلك أردفه بقوله: ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾[3] من الاعضاء وغيرها على الاقتضاء الحكمة.

وفي رسولها ﷺ جبريل[4] «في صورته» المخيفة له ستمائة جناح، بين كل جناحين ما بين المشرق والمغرب»[5]. والآية باطلاقها تتناول كلاً ما قيل في

---

(١) بين المكوفين ساقط من طرته.

(٢) قول السمين: فالواو هنا كهي في قوله: ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَتٍ﴾ واسم العدد هو ما تبين له واحد من الفئة وليس على وزن عامل بالمعنى. انظر: الدر المصون/الحكم القرآن (٤/٢٠٠-٢٠١)، والوسيط للطنطاوي (٣/٣٤٦)، والتفاسير الأخرى.

(٣) ما بين المكوفين ساقط من طرته.

(٤) انظر: الكشاف، (٣/١٦٧)، والدر المنثور (٦/٢٤٦-٢٤٧).

(٥) في «ج»: جبرائيل.

(٦) في «ج»: صورة.

(٧) أخرجه الحاكم في كتاب بدء الخلق، باب فاما أهل السعير، (٢/٤٩٦) ح ٣٢٣٣ بلفظ: حدثنا أبو سعيد الأشج ... ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، وصححه ووافقه الذهبي. كتاب التوحيد لابن خزيمة (١/٢٠٦)، باب ذكر خبر ذكر فيه أن السماء مظلة، وأخرجه

تفسير الزيادة بالوجه الحسن، والصوت، والخلْق الحسن، واللاحة، وغيرها من المحاسن والنوادر»[1].

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ فالوجه للتخصيص لعلق الإرادة.

﴿ تَابَ عَلَيْهِ لِيَتُوبُوا ﴾ بإرساله وخلقه، هنا: بالسبب عن السبب، ﴿ مِن رِّزْقِهِ ﴾ نعمة سائغة وأضعة الأضداد «الأرض والسماء»[2]، ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ لا يقدر أحد على منعها، ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ بعد إساءته، وتذكير الفصيح العالم، فإن همّاء نزاعة وتأنيثه أكثر نظراً إلى لفظه، وأثر همّاء في التذييل دون المذكر، الآتي بالمعنى، فإن مرجع همّاء نحس الكآبة، وفي ذلك إشارة إلى سوء رحمه، وترك تفسير الثاني؛ لإفادة الأول علماً، أو أطلق ليتناول كلّ ما يستحق من خطيه ورحمه[3].

---

[1] أخرجه ابن أبي حاتم بنحوه كما في الدر المنثور (٦/ ٣٦٤)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص: ٢٣٦)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٦٤) من طريق أبي الدرداء بنحوه.

[2] انظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/ ٣٣٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٦/ ٤١٩).

[3] قال ياقسموه أحمد الكبيسي، والحرفوري، وابن صنقره، والسرقيني، والزلبي، والشيخ إشارة، وكل عاقل.

انظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٢٤٦)، والكشاف (٣/ ٤٣٧)، والقرطبي (١٤/ ٣٣٠)، والبغوي (٣/ ٥٤٨)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/ ١٦٠)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/ ٣٣٠)، وتفسير ابن كثير (٦/ ٤١٩)، وتفسير الشوكاني (٤/ ٤٧٤)، وتفسير الطبري (٢٠/ ٢٤٦)، وتفسير الخازن (٣/ ٥٤٨)، وتفسير السعدي (ص: ٦٩٨).

[4] أخرج الحكمة في (٤/ ١٨٧).

[5] أخرج الحكمة في (٤/ ١٨٧)، وتفسير الشوكاني (٤/ ٤٧٤).

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ﴾ الغالب يرسل رسولك على وفق مشيئته، ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾ لا يفعل إلا ما اقتضته حكمته.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ بالقيام بشكرها وصرف القلب والجوارح إلى خدمة مولاها: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ﴾ كل الناس، أو مطلقاً فيدخلها دخولاً أولياً، والاستفهام إنكاري وتبكيت، ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ﴾ صفة «تعالى» على الحق أو بدل.

وقرأ حمزة، والكسائي بإثبّ على الأصل»، ﴿خَوَّاتِلُهُمْ﴾ مساتلهم، [كأنه قيل: لا تحامِ عن الخونة، فقيل «لا» والجواب بأنه للمرتاد، ﴿وَمَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ فيقصد الاختصاص به فعلاً، وهذا هو المعنى الذي سبق له الكلام، ولم تقبل: هل من خلق زائد من السماء، خرج الكلام عن سنته»[1] فلا يمنع إطلاق الخائن

---

(١) انظر: الكشاف (٤/١٣٩).

(٢) وقرأ الجمهور: رفع «غير» وما بعدها لأنه توجيه إخباري.

الأول: أنه حذف على الوصف أو نعت.

الثاني: على الصفة.

الثالث: فاعل أتاس الفاعل «عليكم» كقولك أقائم.

انظر: الدسوقي (٣/٣٥٥)، والصاوي على الجلالين (٢/٢١٦)، والبيضاوي (٢/٨٣)، والبيان والتبيان في إعراب القرآن (٢/٢٧٦ - ٢٧٧)، والكشاف (٣/٢٤٤)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠/٣٠٠)، والقرطبي (٢/٦١٩)، والبحر (٣/٥١٧).

(٣) ما بين المكوفين ملحقة من هامش «ط».

غير هذه تعالى، وإن جُعِل صفة رفعاً أو جرّاً آثر مراعاة لفظ من خالق، صلةً احترز به لاختصاصه بالرزق من السماء والأرض، ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ مستأنف كررتْه غير الوجه الأول أو جعل خلقاً ثانياً أمر المناقض؛ لأن هذا من خالق غير الله إثبات للخالقية له تعالى، فإذا وصف ذلك الخالق بأنه لا إله إلا هو كان تناقضاً. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ كيف تصرفون عن التوحيد بعد هذا البيان؟

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ فصبراً فاصبر أنت فإنك أولى بذلك لأنك سيد هم أفلا، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ فيجازيكم على قدر التعب.

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بضم التاء، وكسر الجيم.[1]

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ۝ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أمر تهديد لا إباحة.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ بتخلية الله وخذلانه، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾

---

(١) في طبعة الأصل: هؤلاء القصر، من سائر أمر سوى ما لا بد منه لأي المطايه.

(٢) انظر: أثمار التسرية (٢٢٤)، وتهذيب الأخلاق لابن حزم (٢٠٠).

(٣) في ج: الصبر، وفي ط: وفي صبائكم.

(٤) زيادة اقتضاه كلامه بعض النسخ، وهي ساقطة من ب.

(٥) انظر: السبعة (٥٠٠)، والنشر (٢٣٢٤)، وإتحاف (٢/٤٠٠ - ٤٠٢).

وَعِيدِي مَنْ يَبْتَلِهُ فَلَمْ تَكُفَّ عَنْكَ عَلِيْمٍ عَبْرَتِي[1] إِلَّا عَلِيْمٌ بِمَا يَسْتَعِيْنُ ﴿٨-٥﴾

﴿ يَبْلُوْا أَحَدُنَا إِلَى وَقْتِهِ الْمَوْعُوْدِ ﴾ ثابت لا محالة، تقرير لما تقدم. ﴿ فَلَا يَسْتَطِيْعُ الْمَرْءُ تَأْخِيْرَهُ ﴾ السبع بقدّامها بعد طلعتم بوراقها، ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُ ﴾ إليه ﴿ الْمَنِيَّةُ ﴾ في الاستعجام بالإطراء على الأوقات والموعد الكذاب.

﴿ إِذَا الْتَبَسَتْ لَمْ تَدْرِ ﴾ قديم عداوته، عداوتي أباكم غير قليل كونه بشراً سوياً.

﴿ فَأَجْهَدُ مَنْ ﴾ وأحاول دوما من كيده، لأن إزالة عداوته غير ممكنة، ﴿ فَلَا يَتَحَرَّمُ بِرَبِّهِ ﴾ شيخ وتن يتبع خطواته بالوسواس وتزيين المعاصي؛ ﴿ لِيَكْفُرَ بِرَبِّهِ ﴾ للآدمين بعد الخلق والمعاقبة.

﴿ أَلَيْسَ كَفَى بِهَذَا عَجْزٌ عَنْكَ شَيْءٌ وَلَا يَزَالُ ﴾ ﴿ يَتَمَنَّوْنَ الْمَكْرُوْهَ لِلْمَرْءِ ﴾ ﴿ وَلَا يَسْتَطِيْعُ ﴾ ﴿ كَيْدٌ ﴾ بعد التحذير عن العداوة، يبيّن سلّ حزنه وحزب الله ترغيباً وترهيباً، وفي

---

(1) ذكّه ابن عباس وقتادة وغيرهما، انظر: الطبري.

انظر: معاني القرآن للنحاس (٤/٣٣٧)، ومجمع البيان (١٠/١٧).

وانظر: الدر المنثور (٦/٣٦٤)، وفتح القدير (٥/٣٤٢).

(٢) معنى القرآن عندما يُقبل لأمر بعد أن مرّ أمد ما بالصبر والأدب والله، فسلف الله وأمانه، أتيتَ ما ذكرت فاستحق غير عليه دليل فيما أعلمه.

(٣) انظر: زاد المسير (٤/٢٤٦)، وتفسير القرطبي (٧/٢٧٩).

وصف العذاب (والشديد إشارة إلى أن مخالفة الهوى ليس أمراً هيناً بالنسبة إلى ذلك العذاب)»[1].

﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ أي: رأى القبيح حسناً كقوهم: ﴿ حَسَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾، والخبر محذوف أي: كمن وُفِّق وهداه الله لطاعته قولاً وفعلاً، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾ عليه، ومن الزجاج: أن الكلام على التقديم والتأخير أي: أفمن زين له سوء عمله فضله الله فرآه حسناً كمن هديناه للحق، ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ﴾، والمعنى: إنما علمت أن الإضلال والهداية بيده تعالى فلا تتأسف ولا تذهب نفسك وتفارقك الحسرات على عدم اهتدائهم، والأرجح أن يكون سبباً كأنَّ نفسه صارت عين الحسرات وفي إيثار الجمع مبالغة كأنه حسرات بعدد كلّ

---

(١) بين الشوكاني مقصوده من هنا.

(٢) قال الرازي في هذه الآية: «فإن قالوا: إذا كان خلقاً لخالق فالعبد المكلف الذي يقدر دفعاً للفعل الخلق فيه؟ قلنا: لا يزن أن الإنسان إذا عرض في طريقه حائط وزال بالكلية ثم أحدثه لا يحكّل الحدوث بأنه يدخل فيه فعل البشر ثم إن الخلق إنما تعلق في الأزمنة مرة سابقة الحدوث في الفعل المخلوق» التفسير الكبير (٢٦/٤٦).

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٠٦).

(٤) معاني القرآن وإعرابه (٤/٢٦٤).

شخص هو بعد كل سيئة: البحار والجزيرة يتطبق بـ«تلعب»؟! أو بـ«صراخ»، وتقديم معمول المصدر شائع: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥]، فجاز هنا.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا۟ تَقَٰسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ۝ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ۝﴾ [النمل: ٤٥-٥٣] من جهات مختلفة، ﴿فَتِلْكَ﴾ حكاية الحال تصوير لتلك الهيئة، والمراد بها الماضية، والآتي المراد بها تلك

---

(١) في الأصل: «ذهب وهو سفا».

(٢) انظر: الكشاف، ٣/٤٠٧-٤١٢، وأثر الدين، ص٧٧٦، والمنار والتنوير، ٢٠/١١٤-١١٦، ٢٧/٢٧٣.

(٣) اختلف المفسرون في ذي عزير: هو صنمهم، على أقوال ومعنى.

قال المنسر: «قد اضطلاع، وقال الكلبي: كان قوياً، وقال أسد لغة»، الصحاح والمعجم والمقاييس.

وذكر الفراء أن المراد كعذاد قوم يقولون: هؤلاء بلى السماء كعذاد قوم، انظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار، ط٣، (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ٢/٣٠٠.

(٤) في هامش الأصل: «ذكر».

المخاصمة، ولذلك أسند الفعل إليها، ويسجرون أن يبراء بناء على الاختلاف الأعمال والأحوال»[1]. وقرأ ابن كثير وحفزة والكسائي والمفضل بالإدغام على الجنس: ﴿مُتَشَابِهٌ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ﴾ بالإظهار لقرب المخرج[2].

بالسبب لأنه سبب السبب وشيّا كان في الفعلين مزيد صنع للتشبيه إلى ضمير المتكلم لأنه داعي الرسل في الإخبار عن الله. قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر ﴿وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ بدون تناسب أو ذهاب تغايرها، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ﴾ في محل الرفع، على إضافة الإلهام ياعباد الموات[3]. وعن ابن زنبور[4] قال: يا رسول الله: كيف نعي الله الذي؟ فقال: هل مررت بوادي

---

(1) «الكشاف»، ج٣، ص٤٠٦.

(2) انظر: «التيسير»، ص١٧٤، و«النشر»، ج٢، ص٣٧٣.

(3) وقرأ الباقون بالنصب.

انظر: «السبعة»، ص٥٧٣، و«الكشف»، ج٢، ص٢٧٩، و«النشر»، ج٢، ص٣٧٣، و«الحجة»، ج٥، ص٢٧٩.

(4) في «ج»: زنبر.

وقرأ الباقون بحذف ياء الإضافة.

انظر: «السبعة»، ص٥٧٣، و«النشر»، ج٢، ص٣٧٣، و«الحجة»، ج٥، ص٢٧٩.

(5) في «ج»: عوام، الصواب: عوام بن حوشب، وهو الصواب.

(6) في «ب»: الأصل، وهو خطأ، وابن زنبور، أو: زنبر كما في «ط».

(7) في زنبر، أقوال: هو ابن حوشب، وقيل: هو زنبر بن عمرو بن زنبر الطفاوي، له صحبة، روى عن النبي ﷺ وروى عنه أبو عثمان النهدي وغيره.

قومك يا أبا زيد نَحْلاً؟ ثم مررت به بِبَيْن قلت: بيل، فقال: فكذلك يعمى الله الكفار»[1]. وقول: الكلام في الكيفية المخصوصة[2] لا ذوق له يتنزل منزلة من تعذر عليه السمع مثلاً إلى بيت[3] منه القوتي.

﴿ مَرْفُوعَةٍ بِٱلْوَانِكُمْ ﴾ الرفعة والشرف ﴿ فَطَفِقَا يَحُتَّانِ عَلَيْهِمَا ﴾ في الدارين فأطلقهما هنا، فيزال الشيء بطلب غاية من غاياته وهو رأسه وقوائمه مرتبة تعالى[4] ولم تتعرَّضوا بالأعمام ﴿ قَوْلُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔاتِكُمْ ﴾

انظر: الدرج الكبير (٢٨٨/٦)، والحاوي الأوسط والصغير (٢٦٢/٢)، والحاوي الصغير (١٥٩/١).

(١) ما بين معكوفتين ساقط من حاشيه.

(٢) في أصل أحمد الذي نسخه (١١٤/٦) وقابل عليه: وإنما هو صفيه، فهذا وكم الشاهد، والحاوي الصغير (٢٦٢/٢)، والحاوي الكبير (٢٧٩/٢)، والفتاوى في الجمعة الكبرى (٢٨٨/٦)، والحاوي في الوصايا (٢٠٢/٢)، والحاوي في الفتاوى، كتاب الأيمان، باب: إذا حلّ حنث على الأرض أو كانت أصعد الأعيان (٢٠٢/٢)، وأصل: هذا، حديث صحيح الإسناد وفي كتاب: الوجازة، وفقه الحجي، وأدركه الرياض في توضيح أحاديث والله الكشف (٢٤٧/٢) ج ١٠، وابن حجر في الكشف الكشاف (٢٤٧/٢) ج ٢٥.

(٣) ساقط: زاد السعيد (٢٧٦/٢)، والجامع لأحكام القرآن (٢٧٦/٢)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٩٤/٢).

(٤) في هامش الأصل: زاد في الأصل سقوط الآية.

(٥) في الأصل: بقيت.

(٦) انظر: أثبار الفتوى (٢٧٥)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢٩٤/٢).

(٧) في هامش: نقل.

بِرٌّ﴾ «لا تزر على أبي سفيان» يوم أحد لسبِّ رأي بالسلمين اضطر إليه كما ذكره الحاكي، ذكره الرازي، ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ أخطأ هبل، ﴿أَهْلَ هبل﴾ ﴿إِنَّهُ يَعْبُدُ أَكْثَرُهُمُ الْجِنَّ وَأَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ﴾ [سبأ/٤١] يشارك في ما يأتيك بما أحدثوا من عند أنفسهم بعدك﴾ وهو الإيمان والعمل الصالح، روى الطبري: «بإسناده إلى ابن مسعود أنَّ الكلم الطيب: سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله وأنه الكبير، والحمد لله، وروى عن مجاهد: الكلم الطيب كلمة جامعة لا يبرّ على الملائكة في السموات إلا استغفر لقائلها فيصعد به إلى عرشه الرحمن» وعن ابن عباس: «هي العمل الصالح أداه القرائض فمن ذكر الله وأدّى القرائض عمل عملا ذكره، ومن لم يؤدّ ذكره» قلت: فهل هذا

(١) محل الآية (٤١) من سورة سبأ.

(٢) في ط: سبحان الله.

(٣) في ط: الحمد لله.

(٤) ط: الفرائض.

(٥) ط: الجزائي.

(٦) تفسير الطبري (٢٠/٤٠٧)، وأخرجه الديلمي في الفردوس (١/٣٠٦) رقم ١٠٦٠، والطبراني في الكبير (٣/٣٣٦) رقم ٣١١٤، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٣٤٦) وفي الأسماء والصفات (١/٣٠٦) عن الطفيل بن سخبرة، وأخرجه الطبراني في المسند كما في المقصد، ساقه عند الديلمي بلفظ: «الكلم الطيب: قول العبد: سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله» وأخرجه ابن أبي الدنيا في الذكر والتوبة، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة بلفظ: «الكلم الطيب: سبحان الله، والحمد لله، ول

المستكن في يوقد للعمل، وقول المذكر؛ إذا يقبل العمل إلا من المستوطنا»

وقول: الرفيع من الذكر، «وأن أكثم الطب يتداول، كما كتبا صاحقة، وقراءة القرآن أفضل من الذكر، ﴿وَلَأَيْتُهُمْ بِسُلْطَنٍ لَّيْتَهُمْ قِبَلَ لَهَا بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾ ح حث على الاخلاص في العمل الصالح ولا يشبه بالرياء، فالله جاهد وسعيد بن جبير.

هذه الآية من الآيات التي تحدثت عن الجهاد، ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ إخبار جانب قبل وقوعه، وتضمن البشارات على

وزاد أن عطية هذا القول وقال: وهو هذا، ولم يذكر محمد الحق المحل والسبب، ولا يصح ضمن أحد، والحق أن الخاص ذكرنا القرائص إذا ذكر على وقال كلاما فقد حكيت وأن الحق محمد وله صحابه وعليه وآله قال بقول من لا من أبي القرشاء. الضرير الوجيز ٢٠٠/١.

(١) انظر: الكشاف، ج١/١٤٤.

(٢) قال فقط.

انظر: معاني القرآن للنحاس (ت٣٤٢هـ)، وزاد السير (ت٥٩٧هـ)، وتفسير الأحكام القرآن (ت٣٧١هـ).

(٣) انظر: زاد السير (ت٥٩٧هـ)، والجامع لأحكام القرآن (ت٦٧١هـ)، وتفسير البغوي (ت٥١٦هـ).

(٤) انظر: زاد السير (ت٥٩٧هـ)، والجامع لأحكام القرآن (ت٦٧١هـ)، وتفسير البغوي (ت٥١٦هـ).

(٥) سورة الأعلى.

(٦) سورة البقرة.

(٧) انظر: معاني القرآن (ت٣٧٠هـ)، وزاد السير (ت٥٩٧هـ)، وأنوار التنزيل (ت٧٩٠هـ).

واختار ابن كثير تحديد معنى الآية وقال: «فوضحت لها هذا، والسلام كرم ذاهبا، وتفسير بقريبة الأولى».

وتفسير القرآن العظيم (ت٧٤٤هـ).

للصدر؛ لأنَّ الكبر لم يلازم إلَّا إلى المكرات السيئات»[1]. ﴿وَيَمْكُرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ لا غير»[2]، وهو مكر الله حيث استدرجهم إلى المدرك الأسفل، أو إلى قليب بدر ثم إلى العذاب السرمد[3].

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ أي: آدم، ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ سائر ذريته، ﴿ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا﴾ ذكرًا وأنثى[4] ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾ مثبت في لوحه[5] «فعوطوا أحوالها، أسنانها بقوله: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ إلى آخره الكامل، وبينا في العلم الشامل، ثم إلى النطفة والقدر بقوله: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾ خطابًا بالأقدار والإنسان أي: ما يمدُّ في عمر أحد ولا ينقص من عمر آخر»[6]، ﴿إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ إلا في علمه، أو في اللوح[7]. وقيل: التعمير والنقص راجع إلى شخص على الخروج والتقدير، وذلك له كتب عمره أربعين ثم إنه يتصدق بعشرة وسنين إن تصدق»[8]. ما روي أن الصدقة وصلة

(١) انظر: الكشاف (٣/١٥٥)، وتفسير المهدوي (٢/٦١٨).

(٢) في «ط»: «لا غير».

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٥٥)، وتفسير الخبيط (٣/٤٠٦).

(٤) بنحو هذا: تفسير المهدوي (٢/٦١٨)، وتفسير الخبيط (٣/٤٠٦).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٢٦)، وتفسير الخبيط (٣/٤٠٦).

(٦) انظر: الكشاف (٣/١٥٦)، وتفسير الخبيط (٣/٤٠٦).

(٧) انظر: الكشاف (٣/١٥٦)، وتفسير المهدوي (٢/٦١٨).

الأرحام زيادة في العمر"، ومن سعيد بن جبير: نقص العمر ما يمر من عمره، والكتاب: أجله، فالحفظ يكتب فيه ينبغي ومثله ومثله"، ومن قتادة: العمر: من بلغ عمره مبتدى والنقص: من مات دونه"، وهذا راجع إلى الوجه الأول، إلا أنه أضاف إلى غاية الأعمار. (إِلَّا بِعِلْمِهِ) للذكور، فعموماه (وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ) فيه.

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾)

(١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله، هل يزيد المال أو ينقص في الرقى وما يأتي به الرجل إلى قرية فيعمل وحده.

أخرجه الحاكم في كتاب البر والصلة، باب: حسن الخلق في الرقى (٤/٢٩٧) برقم: ٧٠٧٢.

قال: ابن حجر: من معنى الحديث: فاعمل الخلق، حسن الخلق في الرقى الذي أتقه به، وفي الحديث الحث على الصلة، كما سبقه الذكر، صلة، والصدقة، ليس المال زيادة، فيه فسر هذا مع أن زيادة الأرزاق والأعمار، ليس وهو في بعض الكلمات التي هنا، الكلمة الأولى، فيه أيضاً، فيه أيضاً، فيه أيضاً

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ۖ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۖ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ۝ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ۝ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [٣٢-٣٥]

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾

المعنى: الحلية، والمفردات: ما يحب العطش من الماء الفرات، والسائغ: السهل الحدور، والأجاج: الذي يحرق بملوحته.

مثل ضربه الله للمؤمن والكافر. وأشار بوصف البحرين إلى نبينا صلى الله عليه وسلم المبشر به في التوراة والإنجيل، ﴿وَيَرَىٰ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾ [سبأ: ٦] وإلى علماء بني إسرائيل الذين آمنوا به، وإلى سائر المؤمنين به، ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٩] وأشار بوصف البحر الآخر إلى اليهود، ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٧٨] وإلى سائر الكفار، ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤] وأشار بالملح الأجاج إلى ما في قلوبهم من الكفر والنفاق والعناد.

﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

(١) انظر: تفسير الطبري (١٧/٤٦٦)، والكشف (٣/١٤٧)، وأنوار التنزيل (٢/٢٩٦).

(٢) المواخر: الرافعة لصدرها على أمامه، والمراخر تفعل من رخم، وهو في الفعل: الهبوب والهبة للشيء، ورخمه الطير: هبط له.

وحد الخليل: هاء على كلمة لا تصلح لغير من العاشر حتى ولو بلغطة للتأنيث.

وقيل: الرخم من الغربة والاستراحة وغيرها.

انظر: علوم القرآن (٢٩٩)، وعجائب المخلوقات للوافقي (٢٠٠).

وقيل: هو من تتمة التمثيل على معنى: أنّ الحيوان وإن اشتركا في بعض الفوائد كان اختلاف أحدهما في أعمد فطرته الأصلية، كذلك الذوق والكبائر وإن اتفقتا في بعض الأحكام والعقاب فإنهما فيما هو الأصل إلقاء أحدهما على الفطرة دون الآخر. وقيل: ﴿فَرَّقَهُ فهو مَوْبِقٌ﴾ (١) شواقّ من عِرْضِهِ.. وقيل: هو موت جريء، وقيل: هو نقم الجار والمرء في النحل» (٢) الآلوسي هناك في تحت العلم وكون الملك عاشراً منبه لغرب هنا.

وهذا وقع استطراداً، أو تتمة للشرض، ﴿وَتَمْلَؤُا مِن فَضْلِهِ﴾ بالسافرة للتجارة، ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ بذلك النعمة، وحرف التردي باعتبار ظاهر حالهم.

﴿وَيُلْقِ إِلَيْنَا مِنَ الْأَنْعَامِ وَيُلْقِ الْأَنْعَامَ فِي الْأَرْضِ وَسَخَّرَ الْأَنْسَانَ وَالْبَرَّ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ من شاهد دوره أو منتهاه وهو يوم القيامة (٣).

---

(١) في «ب»: الكل.

(٢) الآية على من عصى.

الظاهر: الكتاب والسنة (٤١٧/٤)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٤/٢٣٧).

(٣) الحمل أسماك الغيوم (٤١٧/٤) حتى ماهره.

(٤) الآية (٤١).

(٥) هاء الضمير.

الظاهر: الكتاب والسنة (٤١٧/٤)، والمفاتيح لأحكام القرآن (٤/٢٣٨).

(٦) انظر: أقوال الشنقيطي (٢٩٦).

(٧) انظر: أقوال الشنقيطي (٢٩٦).

(٨) في «ب»: الفاسد.

﴿لِيَحْكُمَ﴾ المرصوف، مبتدأ، ﴿لَهُ يُؤْتَى﴾ إلخ «الْمَآئِدَةُ»: ﴿أخبار مترادفة، وفي سم الإشارة إشارة إلى عِلَّة الوصف الثبوت الأخبار، ويجيبون أن يكون له المُلْكُ﴾ كلاماً مبتدأ» في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ تَعْمَى﴾ من ذوبه، ﴿مَا يَشَآءُ﴾ بن يُطَهِّرِ إلى للدلالة على قدرته بالأوهية، والتعظيم: لغاية التوبة، وأنَّا لِقاع اسم الجلالة عمدة لاسم الإشارة على سبيل البدل لغاية تكوبه علَّة لا معنى؛ إذ الخبر الوصفي أم سفرة بالإفهاء لأنَّ المقدر هو ربكم؛ وكذا عطف البيان لإيهام الجعل الشريكة.

﴿لَا يَتَكَلَّمُ لَا يَسْتَطِيعُ لَا يَمْلِكُ﴾ لأمر بعث، ﴿وَلَوْ كَانُوا﴾ فرعـاً؛ إذ كانوا من جهلهم يزعمون ذلك، ﴿وَأَنْتَ﴾ لَمَّا﴾ لعدم الدلـيل وهـذا محسوس لا يكابرون فيه، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ يَكْفُرُونَ بِمَا يَصْنَعُكُمْ﴾ يتكرون عنادكم كقوله: ﴿وَيَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ النفس الفتح وضم الـشر وفي فرعـاً، ﴿وَلَا

(١) ما بين القوسين ساقطة من جميع.

(٢) في ج: جماد.

(٣) انظر: الكشاف، ٣/١٨٤) وأبي حيان، والبحر المحيط، ٧/٣٠، والدر المصون، ٩/٢٢١).

وعطف البيان: هو تابع جامد مشابه له في المعنى، أو أخص منه، أو أعم منه.

انظر: أوضح المسالك، (٣/٢٦٩) ومعجم القواعد العربية (٣/٢٥٩).

(٤) بعض الآية (٢٥) من سورة مريم.

بِيَنَكُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ ﴾ أي: لا يغترك الأمر عندنا مما غير بخلاف الأشياء وبوعائها وهو الله تعالى، وقيه تحقيق وتقرير لما تحته من معان أنفهم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ۝ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [١٢-٦].

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ في التكلم وأسلوبه الحكيم وتوجيه الخطاب لإفادة أن قصر غيركم على قاعدة السنة أدعى اجتماعهم على ما يريد ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ و«حاشيه الجواب»(١) في ذلك وصفاته وأفعاله،

---

(١) في «ظ»: آخر.

(٢) سورة الأنبياء (٢١) من الآية: ٧.

(٣) سورة الزمر (٣٩) من الآية: ٦٥.

(٤) في «ظ»: الله.

(٥) في «ظ»: الله.

(٦) في «ظ»: الله.

(٧) في «ظ»: الله.

(٨) في «ظ»: الله.

(١) في «ظ»: آخر.

(٢) سورة الأنبياء (٢١) من الآية: ٧.

(٣) سورة الزمر (٣٩) من الآية: ٦٥.

(٤) في «ظ»: الله.

(٥) في «ظ»: الله.

(٦) في «ظ»: الله.

(٧) في «ظ»: الله.

(٨) في «ظ»: الله.

(١) في «ظ»: الله.

(٢) سورة الأنبياء (٢١) من الآية: ٧.

(٣) سورة الزمر (٣٩) من الآية: ٦٥.

(٤) في «ظ»: الله.

(٥) في «ظ»: الله.

(٦) في «ظ»: الله.

(٧) في «ظ»: الله.

(٨) في «ظ»: الله.

(١) في «ظ»: آخر

(٤) «الْحَمِيدُ» المحمود على الأفعال من بأب التكميل(١)، إذ ليس كمثل شيئ جواد وسوق هذا الكلام لدفع توهم أن ذوات مصاديق الوجود والحياة لبعض الأحياء. ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ بأن يُنْشِيء خلقاً آخر، أو شئ يرشده ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ متعسّر.

(٥) ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ الوزر: الثقل، أريد به الإثم. أي: لا تحمل نفس إثم نفس أخرى، وإنما سيأتي المدلاة على أنّ الله ففي عن عبادتكم ورسوله لا يضر ورزقه لهم في إرساله ورسوله لا ينفع ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ أي: إن تدع كل نفس مثقلة بالأوزار كلّ من يمكن أن يكون مدعوّاً لحمل بعض الأوزار لا يحيبها إلى ذلك الحمل الذي دعته ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ أي: ولو كان المدعو لحمل بعض الحمل ذا قربى، ﴿إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ﴾ وكيف يقع الترغيب في الإنذار؟ ﴿وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ﴾ أي: فليزكّ نفسه.

---

(١) الكامل: فاعل من كمل وهو أن يأتي بالشيء الذي به يتم المقام المتضمن للقصد الذي لأجله طرحت من غير أن يقل بعضها وإذا لم يأت بهذا سمّي ناقصاً.
انظر: الصناعتين في علم الشعر والكتابة والشعر، (٢٣٣)، وشرح المفصل، (٢٣/٣)، والطوّل والمختصر، (٣٩٥)، ومجمع المقطعات للطغائي، (١/١١٠-١١١).

(٢) انظر: أنوار التنزيل، (٢/٢٦٠).

(٣) انظر: مجمع البيان، (٨/٥٠٧)، وأنوار التنزيل، (٢/٢٦٠).

(٤) الأنعام (٦/١٦٤)، من سورة مدنية.

﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ بُهْتُونَ﴾ بَيَّنَهُ بِالْمَبْنِيِّ لِمَا [1] لَا يَشُكُّ أَحَدٌ أَنَّهُ عَلَى إِنْدَارِ الْإِضَافَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ الْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يُقَالَ: لِمَ لَمْ يُصْرَفْ؟ أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ، أَوْ بُهْتَانٌ، أَوْ مَبْهُوتٌ مِنْكُمْ. وَالْبُهْتُ: الْمُتَحَيِّرُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَتَحَيَّرُونَ فِي كُفْرِكُمْ بِاللَّهِ وَعِبَادَتِكُمْ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَلَا تَجِدُونَ حُجَّةً عَلَى مَا تَدَّعُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْكَذِبُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ كَذَبَةٌ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْجَحْدُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ جَاحِدُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْحَيْرَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ حَيَارَى. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْغَلَبَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَغْلُوبُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْعَجْزُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَاجِزُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْمُفَاجَأَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفَاجَأُونَ بِالْحَقِّ فَتَبْهَتُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْحَيْرَةُ وَالدَّهْشَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُتَحَيِّرُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْمُفَاجَأَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفَاجَأُونَ بِالْحَقِّ فَتَبْهَتُونَ. وَقِيلَ: الْبُهْتُ: الْحَيْرَةُ وَالدَّهْشَةُ، أَيْ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُتَحَيِّرُونَ.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ أَيْ: عَلَى الْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ. ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ أَيْ: وَقُلْنَا لَكُمْ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ. ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ أَيْ: بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ. ﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ أَيْ: احْفَظُوهُ وَلَا تَنْسَوْهُ. ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ أَيْ: لِكَيْ تَتَّقُوا الْمَعَاصِيَ. ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ أَيْ: أَعْرَضْتُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ. ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ أَيْ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ تَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ بِالتَّوْبَةِ لَكُنْتُمْ مِنَ الْهَالِكِينَ. ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ أَيْ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ. ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ أَيْ: فَقُلْنَا لَهُمْ: كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. ﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ أَيْ: فَجَعَلْنَا الْمَسْخَ نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا. ﴿وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ﴾ أَيْ: وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ الْمَعَاصِيَ. ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ أَيْ: وَاذْكُرُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً. ﴿قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ أَيْ: قَالُوا: أَتَسْخَرُ بِنَا وَتَجْعَلُنَا هُزُوًا. ﴿قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا﴾ أَيْ: قَالُوا: سَلْ رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا. ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ. ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ أَيْ: قَالُوا: سَلْ رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ. ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ أَيْ: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا. ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ أَيْ: وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ إِلَى الْبَقَرَةِ الَّتِي أَمَرَنَا بِذَبْحِهَا. ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ﴾ أَيْ: قَالَ مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ

(١) في المخطوطة: «لما».

الْفَتْنَةُ بِمَا أَنْتُمْ﴾ ﴿ولا شبهات الكفر و الإسلام﴾ ﴿وَلَا الْقِتَالُ﴾ ﴿تَعْبُرُ﴾ الحرور: هو: السموم، وقيل: الحرور بالليل، والسموم بالنهار، ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ المؤمن والكافر، ترك ذا هذا وذا هذا، ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ﴾ القلوب، ﴿ولا القلوب﴾ منكرة للنبي ونكرته كما في: ﴿بِكِتَابِكَ﴾ (١)، وأما التي في هود النسوة، ﴿ولا الحرور﴾ والموتى ﴿ولا الأموات﴾ فليست كذلك؛ لأنها دخلت تقدير الفعل بعدها لأن الفعل مع حصول المعنى فهي زائدة؛ للتوكيد

---

(١) قال الشنقيطي:

أقول: الحق والصواب (٤/١٩٤).

(٢) قال ابن كثير في تفسيره (٣/٦٩٦)، وأبو داود والنسائي (٤/٦٤١) وابن النسائي (٤/٨٢٣) وابن ماجه (١/٤١٥):

وردَ هذا الحرف عن أبي هريرة، عن عائشة، عن أبيها، قال: وإذا أتاه أحد سكتَ النبي ﷺ وأصغى إليه، حتى يكون هو الذي يسكت، وقد ورد في حديث الإفك الذي رواه البخاري في غير واحد من كتبه، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس، فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أشيروا عليَّ أيها الناس في قوم أبنوا أهلي، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء قط، وأبنوه بمن والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي، فلم يزل يستعبر حتى فاضت دموعه، وحتى جعل يمسحها بطرف ردائه، فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله، أنا أعذرك فيها، فإن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر الله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت، فمكث يومه ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم ذكر الحديث بطوله.

(٣) قال الشنقيطي:

أقول: الحق والصواب (٤/١٩٤).

(٤) قال ابن كثير في تفسيره (٣/٦٩٦)، وأبو داود والنسائي (٤/٦٤١) وابن النسائي (٤/٨٢٣) وابن ماجه (١/٤١٥):

وقيل: قصد بها نفي الاستواء عن كل منها مقيداً بكل الأخر»، قلت: ثم لم؟ فقال: لم أعلم»[1].

هذا والمؤكد في البصر، هو أنها أعلى من سائر المطوقات[2].

قلت: لأنه تمهيد القرني إلى التشبيه بالأجساد والأعضاء، لأن ذي كيف أعلى وَيَأْتِيكَ، وهذا ينافي من التمثيلين مقصودان ذاتاً فالأول أعيدت وأولاً ما يقدان فلان نور البصر والنور الخارجي من الثلاثي»[3]، وإلى ثُمَّ يَسْجُدُ مِنْ بَيْنَاتٌ هدايته، وَمَاتَ يَسْجُدُ في في الْقُبُرِ، ترشيح لنسب المعزين على الكفر بالأموات»[4]، في إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ وقد أشارت وليس عليك السبيل»[5].

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۝ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾

(١) انظر: آثار السنن (٢٧٧)، والنص الحاوي (٢٧٩)، والنص المصون (٢٧٢-٢٧٣).

(٢) في النسخ المطبوعة: الأعلام.

(٣) انظر: آثار السنن (٢٧٣).

(٤) في بعض النسخ المطبوعة: ساجداً لأبيه، والصواب: أنها غير مستعملة، بل هي محكية ولورود دليل قاطع بتعمقها.

(٥) في النسخ المطبوعة: إلى ساجداً (٤٠)، والنص والوجوه في النور (٢٧٢)، وراجع الموارد (٢٦٩)، وانظر الموارد المفيد ومنسوخه (٢٧٠).

﴿تَضْحَكُ ٱلذِّئْبُ وَتَبْكِيَ مِنْهُ شِدَّةُ مَرِّ عَيْشٍ وَٱلْحُرُوب، وَالْأَنْفُ تَخْبِطُ الْقَفَا كَذَّابَةً إِذَا تَعَنَّى لَهُ مَنْ يَعْلَمُ لَكَذَّابٌ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ لَمَقَامًا عَظِيمًا، الَّذِينَ يَشْهَدُونَ كَذِبَهُ، أَمْ وَاللهِ لَتَعْلَمُنَّ وَلَتُفَارِقُنَّ مَا رَكِبْتُمْ، مِرًا وَلَعَاعَةً يَرْتَعُونَ بِحَدَدٍ أَنْ تَسُدَّ ﴿ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ وَبَرِيدَهُ مِنْ قَصِيدِهِ إِلَّا بَقَدَرِ ٱلْمِخْيَطِ﴾ [٣٠-٢٤].

﴿إِلَّا لَمَنْكَانَ بَاقِيًا﴾ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ، حال من الفاعل، أو من المفعول، أو منهما، ﴿وَيَرَى﴾ بِرَفْعِ الصدر(١)، ﴿وَيَرَى﴾ بِنَصْبِهِ(٢)، ﴿وَيَرَى﴾ بالرفع الحقّ والوعيد الحق، ﴿وَيَرَى﴾ أن ﴿الَّذِي﴾ أهل مصر، ﴿إِلَّا مَكَانَ عِيشَةٍ﴾ أي: ليس من أمرنا إلا بُعدُ إليها نائم، فإذا ذهبتُ ونفرتُ أنا، بُعدُ أمرِ وغيرِه أن يكون النائم أهم من التي والعبارة على الكلام فلعامه، وإذا ذهبتُ بالنائم، الكونه في البيتِ غالباً، والظعن ذكره أغلبُ، وهو يمكن؛ لأن الانذار مع الاهتمام.

(١) انظر: الوجوز للنيسابوري (٢٧٢٧)، وانظر: الوسيط (٣٧٧٠).

(٢) انظر: الكشاف (٣/٤٦٨)، وانظر: الوسيط (٣٧٧٠).

قال ابن حيان: «إلا» للحرسة.

واحذر الصقب عنوم الإنذار رسول أو عالم

قال ابن عطية: «معناه: أن ما عرفه الله من عدله مع الحق وقد كان فيهم نبيّ أو نائب»، الشارة فهو من نفسه، إلا أنه يتم إلى نبيه أو لعلمه الشارة إلى وقت عدله ﷺ، والآيات التي تضمن أن لربك أو يأتي ذكر عدله: نفذ سبأ، ذكره.

الشواهد على تنوعهم: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾[1] الخ، و﴿وَالْكَتَبِ الْمُبِينِ﴾[2] كالتوراة والإنجيل والزبور، والقرآن العظيم، والكتاب لا يختص الإتيان به أصالة، قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ﴾[3]، وقول الإسناد في الحال يمنع شمول البعض لكل كالأنبياء، والمسلمون أمة واحدة، ﴿وَلَا تَسْتَكْبِرُوا عَنْ ءَايَتِى﴾[4] بالاستعمال وقلع شأفتهم، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾[5] إنكاري، تعجيب مما منع

﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾[6]، ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾[7] الخ، ﴿وَالْكِتَبِ الْمُبِينِ﴾[8] أنواعها وأصنافها، وهذه تنوين التكثير لا تنوين التنكير، أو للتعظيم من الخبرة والعلم، وهو هنا تعليل: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ﴾[9]، ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[10] في جيد آخر أي: خطط، جيء جيئة من الجلد وهو القطيعة أما مطبوعة من سائر الأقوال[11]، وعن ابن عباس عند جمع من الطرائق[12]: ﴿يَبِيضٌ وَسُمْرٌ﴾[13] تَحْتَمِلُ

---

[1] سورة البقرة (٢/٧٢)، وتفاريع الأحكام الفرائد (١/٢٤٠).

[2] سورة النمل الآية (٧٥).

[3] سورة المائدة الآية (٤٤).

[4] الفرائد الكلائد (ص/١٤٠).

[5] سورة الكهف الآية (٥).

[6] سورة يونس الآية (٢).

[7] الفرائد الكلائد والصدف (ص/٤٢٠)، وتفاريع الأحكام الفرائد (١/٢٤٠).

[8] الفرائد الكلائد والصدف (ص/٤٢٠)، وتفاريع الأحكام الفرائد (١/٢٤٠).

[9] سورة البقرة الآية (٩٦).

[10] سورة الحج الآية (٣٠).

[11] الفرائد الكلائد والصدف (ص/٤٢٠)، وتفاريع الأحكام الفرائد (١/٢٤٠).

[12] الفرائد الكلائد والصدف (ص/٤٢٠)، وتفاريع الأحكام الفرائد (١/٢٤٠).

[13] سورة فاطر الآية (٢٧).

﴿أَرْبَى﴾ في الشدة والنصف بقوة(١) ومدوها، ﴿وَنَرْبُوبٌ شَرٌّ﴾ أي: منهم الذين جمع عربيهم وعجمهم(٢)، ﴿وَإِمَّا صِنْفَةٌ مَعْصُرٌ فَتُرِدُ مَوْرُدًا﴾ إذا يكون سوء أما تأديباً أو أموره بلية ...»(٣).

﴿وَمَيْتٌ أَكْلِي وَالْتِهَامِي﴾ كل ما يبلت: أو الحلق والجبال والحصيد، ﴿وَالْقَتْلُ﴾ الإذلال والضرب والقيد من عطف الخاص على العام على الأول، ﴿وَعَيْنُ الْوَبَدِ﴾ أي: بعض منها لختلف أنواع(٤) كما سلف، ﴿وَالْجَدْبُ﴾ كما سلف في الجدب والجبال، نصب على التحذير، أو رفع أي: الأمر الجدب.

وقال محمد بن جرير وجماعة: قال الترجمة عن العباد الغضبي والعقوبات التي نزلت بالكفرة من الطوفان والنار وسائر العقوبات من الأصوات والوقعات قال: ﴿إِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ كأنه قال: إنما يحاسبنا ملك أو نحن

---

(١) في «ج»: «قد» بدل «بقوة».

(٢) نقل: بضم الراء والقاف، وتشديد الواو، وكسر الفاء، نقال: نقل بضم الباء، وتشديد الياء، نقال: القاموس المحيط (ج ١٠/ ١٦٠).

وقال: هو الأحمر، وقيل: هو بطن على شدة الجوع.

نقال: لسان العرب (ج ٣/ ٣٦٤٢/ ٣٦٤٣) مادة نقاله.

(٣) في «ج»: «تدبير».

(٤) في «ج»: «أنواعه».

(٥) في «ب»: «الأصل» «ج»: «إلا» والصواب أنها موجودة، لأن الموجود أنما موجودة أو لا فائدة منه، وبه يتم بقراءة النال بعده.

(٦) في «ج»: «في الفصل» بعد «السادة وأشياعهم».

نقال: الكشاف (ج ٣/ ٤٣٤) والبحر المحيط (ج ٧/ ٤٣١)، والدر المصون (ج ٨/ ٤٣٨-٤٣٩).

بِدَابَّتِ [أي الدوابّ]» من الذين قدّروا الله حقّ قدره، وسلك في ذلك طريق الكناية، كقولهم: العرب أو العجم الذين، فالإله هنا من أكمل العلماء عندهم بأسباب الحكمة ومراعى في ذلك، وإعادة المظهر بذكر لوصف «﴿ إِنَّ اللَّهَ يَقْضِي ﴾ لا لغاب، ﴿ فَقَوِيٌّ ﴾ لا ضعيف ﴿ عَزِيزٌ ﴾ لا يغلب.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ ﴾ فيدخل فيه الأعلام، أو يحملون عليه، وقيل: أريد به جنس الكتب كما في الصلّفين من الأمم، ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ ﴾ أي الدوابّ كالغنم، وقيل: السوق والتضريع، والصلاة في الشرفات، والسرج والخيل والمضارع دون الثلاثين؛ إشارة إلى استمرارهم الماضي والمستقبل بالطاعة،

---

(١) ما بين المكوفين سقط من «ظ».

(٢) قال ضياء الإسلام في معنى الآية: «فإنسحب أنه لا يستحقه إلا هذا فقد أخبر الله أنا نحن من خلقنا الله فهو الإله ورب من في السماء ومن في الأرض قال: الفقير كذلك» اهـ. فقال أبو الحسن: ما أدري ما أقول، وأبو بكر لعن عائشة بأمر نقل إليه ولعن عائشة بأمر نقل إليه فالمأخوذ بلعن واحد منهما، فإن كان لعن عائشة بأمر نقل إليه فالمأخوذ بلعن أبي بكر، وإن كان لعن أبي بكر بأمر نقل إليه فالمأخوذ بلعن عائشة، وأما أنا فلا ألعن واحداً منهما. انظر: الصارم المسلول على شاتم الرسول (٢/٧٧٠).

(٣) ما بين المكوفين سقط من «ظ».

(٤) انظر: الكشاف (٣/١٠٤)، وأبو السعود (٥/٢٨٦).

(٥) انظر: أبو السعود (٥/٢٨٦).

﴿يُزَيِّنُ بَحْرَانِ﴾ أي تَتَبَرَّجُ [1] (ز)، تكسد من البوار وهو الهلاك [2]، ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ عذبٌ: لا ملح فيه إلى تبوره أي: نفعت عند الله ليوفيهم بها أجورهم، ﴿وَيَزِيدَهُم﴾ من عمل يدخل أهل الجنة، ﴿مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾ لغفرانه، ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [3]، قال: لما عمل بطاعته وجد ثوابه، ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ﴾ أي: من الأصنام، ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ القطمير: القشر الرقيق الذي يكون على النواة، ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَآءَكُمْ﴾ أي: لو سمعوا لم يستجيبوا لكم، ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ أي: يتبرؤون منكم، ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ أي: لا يخبرك أحد بالحق مثل الله.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ أي: المحتاجون إليه في جميع أمورهم، ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [4] أي: الغني عن خلقه، المحمود في أفعاله، ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [5] أي: يهلككم ويأت بخلق جديد يطيعونه، ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [6] أي: بممتنع، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [7] أي: لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى، ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ﴾ أي: وإن تدع نفس مثقلة بالذنوب أحداً ليحمل عنها ذنوبها لم يحمل منها شيء ولو كان المدعو ذا قرابة، ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي: إنما ينتفع بإنذارك من يخشى ربه بالغيب ويقيم الصلاة، ﴿وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ﴾ أي: ومن تطهر من الذنوب فإنما يتطهر لنفسه، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [8] أي: المرجع.

---

(١) ما بين المكوفتين ساقط من (ع).

(٢) قاله علي بن عيسى. انظر: الكشف والبيان (ق/٤٣٩٦) وزاد المسير (٦/٤٨٧).

(٣) في (ظ): عذبا.

(٤) بعض الآية (١-٤) من سورة النساء.

(٥) انظر: أنوار التنزيل (٢/٣٧٨).

﴿ كَذَٰلِكَ لَمْ نَرْسَلْنَٰهُ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الرعد: ٣٠].

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ ﴾ ص: ٢٩ يريد بأن أُنزله بالكتاب العربي، وبتعيين أن أُنزله به الجبريل، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾ حال مؤكدة لأن العَلَّ لا يكون من هذا التنصيب، ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ كامل لهم بما فيه أحوالهم وأحوالهم، هذا في بُعْدٍ لعلماء الكتاب المتقدم التعيين العلمي على سائر الكتب لا تُرك به، وتقديم الحبر اعتباراً لأن الاطلاع على الحقايا والسرائر هو المختص به تعالى، وذكره الحبر اعتبار على طريقة التنصيب. وقيل: لأن العمدة في ذلك الأمور الروحانية عند أهل العَلَّ.

﴿ أَوَلَمْ تَكُنْ لَّهُمْ ءَايَةً ﴾ تعيين سنة أن نورك، وإيثار المتأهبي على الكتاب فالحق وقوع ما أخبر به، أو وثوقاً من الأمم السالفة إن جعل «الذين يتلونه» الآية على العمد الذين لا من الرقابي أوحينا إليك، اعتباراً أيات نبوية ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾ هي أسنة محمد، ﴿ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٨-١٩٩].

---

(١) الحال: الكتب والصور (٤/٢٧٦) والكتاب: هـ (١/٢٥٧).

(٢) ج: بعثه: لا ك: ه.

(٣) الحال: أوثر المسرق (٤/٢٧٨).

(٤) على ذلك عامة وثوقي.

غاية: غير عامل والكتاب.

الحال: الكتب والصور (٤/٢٧٦) وجواز الشم (٤/٢٧٨) وتخطيط الأحكام للقرافي (ص: ٢٤٧).

أَمْرِنَا مُرْجَوْنَ لَإِمَّا﴾[1]، وقيل: العملياء، وسيرته قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ بتزك الأعمال والركائب الحرمات، ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾ ﴿وَءَاخَرُونَ﴾ بالإيمان ﴿مُرْجَوْنَ﴾ بالإسلام بالطاعات، وتزك المكرمات، ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾ بتوبته وتسيره، هذا الذي عليه أكثر المفسرين[2] من الصحابة والتابعين، وقال بعضهم: بالإصرار والاستطلاف، وكيف وقد أشار إلى القسم، بعده بقوله: ﴿وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[3] به قسم من أثار عليه الكتاب[4]. روى الزهدي بإسناده إلى سعد أنّ رسول الله ﷺ لما ثلا هذه الآية: قولوا: كلهم بشارة واحدة وكلهم أهل الجنة[5]. وقد وافقه روايا أخر

---

(١) بحر الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

(٢) تفسير الطبري (٢٨٩٨).

وحاصل ابن أبي حاتم عليه: ١٠٦ ـ ذكر من قال: هؤلاء الآية هم في الخاص ثلاثة منهم الآية، فالمخلفون أخرجه الطبراني عن هانئ قال: سمعت عليًا رضي الله عنه فذكر الخوارج، فذكر الحديث، وقال: هم أهل حروراء.

(٣) في «ج»: التوبة.

(٤) في «ج»: الكتاب (٢/١٦٧).

(٥) في «ج»: التوبة.

(٦) انظر: سنن أبي داود (٤٧٣٩)، والطبراني بالكبير قال: (٢٤/١٦٧)، وتفسير قوله الخوارج ابن كثير (٢/٣٢٤).

(٧) في «ج»: القسم.

(٨) في «ج»: (٢/١٦٧).

(٩) في «ج»: الكتب.

(١٠) معلم الزهدي: كذاب، كذبه الطبراني، وابن يونس، وسيرة الذهبي (٢٧٣)، ج ٢٢٢، وقال الزهدي: هذا حديث غريب حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(يكاد أكلها) يتواثر". وترتيب الظم على هذا ظاهر لأن الظاهر أكثر، والقصد عدد، والسابق قليل.

وقوله: الظاهر هو الكمام والضمير عائد إلى «عبادنا». ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ بإشارة إلى الإسراء، أو الاصطفاء. ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من «ب».

(٢) في «ب»: «قال الإمام الحافظ أبو بكر بن دريد في كتاب الوشاح».

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٠٤)، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٤/٦٧٥)، وقوله عند ربه في رحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف.

(٤) الحديث الثاني: عن أبي الدرداء قال: قلت: رسول الله ﷺ يقول في قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ الآية قال: السابق بالخيرات والمقتصد يحاسبان نفسه بأيسر حسابه، وأظلم أنفسه كسب حسابه، حتى يدخلا الجنة.

أخرجه أحمد في المسند (٥/١٩٦، ٢١٦، ٢١٧) قال الهيثمي: «إسناده صحيح، ورجاله كلهم رجال الصحيح غير عمرو بن عاصم سمرة الكلابي ثقة» (٧/١٢٦).

الحديث الثالث: عن عائشة رضي الله عنها أيضاً سئلت عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَٰبَ﴾ الآية، فسألت عن صاحبة هذا، فقيل: هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب التفسير، باب تفسير سورة فاطر/كتاب (٢/٤٩٦)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اختلف.

والراجح أنه: انقطاع، يقال: أبو بكر الهذلي لم يسمع من عائشة.

وصححاه! ما وجه هذا مع عجز مسلم في الصحابة وتقدم أبي بكر الهذلي وأسموه إلى الضعف؟ وقد قال الحافظ في «التقريب» (٢/٣٠٧): وكبر صحفه فحدث بالمناكير (٨٥٨).

(٥) قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ظالمنا مغفور له، ومقتصدنا يحاسب حساباً يسيراً، وسابقنا يدخل الجنة بغير حساب».

أخرجه ابن أبي حاتم (٩/٢٨٤٨)، وعلقه الأستاذ فؤاد في «الدر» (٤/٢٤٦)، وأخرج السيوطي (٤/٢٤٦)

يَطْهُرُ﴾ مبتدأ[1]، وخبره، والضمير للفرق الثلاث[2]، بدل من ﴿أَفْضَلُ الْكَبِيرُ﴾ بدل[3] ﴿الْحَكِيمُ﴾ نعت آخر وحال مقدرة، ﴿مِنْ أَبْوَابٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ ظرف الأول للجنات، والثاني للبيان[4]، ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ عطف على أساور؛ في قراءة نافع بإسقاط الألف، وخفض اللام، وفتح الخاء، وفي قراءة غيرهم، والحسن: من نصب مرتين بالفتح، وفي قراءة عن نصب عن عاصم: اللؤلؤ، ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ على العادة بخلاف الأخرة؛ ويزيد تنوع كما هو المعارف في الدنيا.

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ جمعه، أو كل أمورهم لما تنقص من في الدنيا والأخرة، ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ﴾ لها قال: فليس على أحد إلا إله إلا الله وحدك في القبور ولا في النشور، وقالي بعد ينفضون التراب ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن[5]، ﴿إِنَّهُ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ تكثير الفتور، ﴿لَا يَمَسُّنَا﴾ كرر

---

(١) في (ج): «مبتدأ».

(٢) في «صحيح الإعراب»: «في جميع الخلق والقصد بالضمير الجمع؛ لإتيانه بعد الثلاث».

(٣) في (ج): «بدل».

(٤) في «الدر» (٩/٣٥٣): «وفي قراءة (١٩٨٦) وابن عباس في الكشف (١٠/١٧٤)، والبغوي في تفسيره (٦/٤٠٠)، والواحدي في البسيط (١٨/٤٠٠)، والسمرقندي في تفسيره (٣/٤٠٠)، والقشيري في التحبير (٣/١٥٧٠)، والسمعاني في تفسيره (٤/٣٧٠)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٤/٣٧٠)، والقرطبي في تفسيره (١٤/٣٧٠)، وابن الجوزي في زاد المسير (٦/٣٧٠)، والرازي في التفسير الكبير (٢٦/٣٧٠)، وأبي حيان في البحر المحيط (٧/٣٧٠)، والسمين في الدر المصون (٩/٣٧٠)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٣٧٠)، والألوسي في روح المعاني (٢٢/٣٧٠)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٢/٣٧٠)، وغيرهم: «بإسقاط الألف، وخفض اللام، وفتح الخاء، وفي قراءة عن عاصم: اللؤلؤ، ونصب مرتين بالفتح، وفي قراءة عن نصب

- ﴿أَيَّانَ أَيَّانَ أَرْسَاهَا﴾ من شقيه: لا إلا بمشيئة العبد على مولاه أحسن العمل، ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ متعلقه: إلا لا تكليف هناك، ولا ألف، ولا طلب رزق، وإنما لم يوجد النص الكريم بهذه الصيغة، ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ فسور يعزي الإنسان من النصب"، وإنما هذه عربياً مما قاله".

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا هُمْ مِنَ الْعَذَابِ يَوْمَئِذٍ يُسْأَلُونَ﴾ [الأعراف: ٣٧]، ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢]، ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٣]، ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]، ﴿وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٦]، ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢]، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١

﴿ وَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْدَىٰ مِنْ مَهْدَىٰ ﴾ مخصص بسبب ﴿ لَا يَأْتِي كَهَيْهِمْ ﴾ بالموت، ﴿ فَيَمُوتُوا ﴾ ثانياً ﴿ وَيَسِيرُوا فيهم، نصب بإضمار [أن] ﴿ وَلَا يَحْدُثُ لَهُمْ ذِكْرٌ ﴾ بالهلاك ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ محمد ﷺ أو كتابه ﴿ كَذَّبُوا ﴾ ﴿ بَلْ هُمْ ﴾ مبالغة في الكفر أو في الانكار ﴾ وقرأ أبو عمرو فيهما بالياء على بناء الفعول، والنون لمكة سهيلاً.

﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ يتصارخون من الصراخ وهو الصياح بشدة، تنادي في الاستغاثة ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ﴾ استفهم تبعيد في الصياح ﴿ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ إذا كان في حسابهم، أنهم على عمل صالح قال تعالى: ﴿ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴾ محمد ﷺ ﴿ والمراد: العمر، أو العمر الذي ما فاتهم من عمل صالح فيه، فالعرب على الأول غير مؤاخذ، والثاني مؤاخذ.

---

(١) ما بين المكوفين ساقط من «ج».

(٢) سبب الإضمار هو تقدم الفعل «ما».

(٣) انظر: الكشاف (٣/٤٥٠)، وفتح الذي (٢٤٤).

(٤) في «ج»: في الكفر أو الكفر.

(٥) وقرأ الباقون بتخفيف جميع الفعل وكسر الراي.

(٦) انظر: السبعة (٥٧٣)، والحجة (٤/٤٨٦)، والنشر (٢/٣٥٦)، والتذكار (٧/٣٥٢).

(٧) انظر: الكشاف (٣/٤٥٠-٤٥١).

(٨) في «ج»: حسكم.

(٩) في «ج»: الذين.

(١٠) بعض الآية (١٠-١١) من سورة الملك.

﴿وَلَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ بمن تذكّر ﴿مَا نَذْكُرُ﴾ به من تذكرة وعبرة مع تعلق ﴿بِهِ﴾ على وجه التوبيخ والإقناط. ﴿وَمَا نَذْكُرُ﴾ به ﴿إِلَّا﴾ وهو النفي المحاذي لـ«لو»: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ الآية. ﴿٦﴾ احتجاجاً لطيفاً بالحجر الحقائق المعمل مع الوسيل الزيح للشبهة. وقيل: النبيّ ﷺ. أو الحفاظ. أو صوت الأطيار. ﴿هَادُوا﴾ أقاموا على اليهودية. ﴿٧﴾ أي: أكمه والإظهار للإشارة إلى العلّة. ﴿مِنْ نُصُوبٍ﴾ بأدنى جهد العبادة.

﴿إِنَّكَ لَهُمْ كَبِيدٌ عَلَيْ أَسْتَرَوْنَ وَالْأَيْمَنِ﴾ لا يقضي عليه بشيء من ذلك، وقد علم أنهم أهل الطبع والرين لم يرد لهم إذعاناً لما يجاوبهم. ﴿لَا يَقْضِيَانِ﴾ الْمُتَّقُونَ﴾ وهي الطبائر التي لا تبرز، وإذا طلعها علقمة يغير هدأ أول.

---

(١) في (ظ): الحق.

(٢) قاله ابن زيد، وروته عن مالك، وابن الماجشون، وحكاه ابن المنذر عن الشافعي، وأصحاب الرأي. ينظر: المغني المحرر، رقم: (٢١١٦)، ومسألة رقم: (٢٣٣٣)، وزاد المسير ج/٥ ص/٩٨، والمغني والشرح الكبير ج/١١ ص/٣٩٣.

(٣) وهذا القول حكاه القاضي عن بعض شيوخه، ولم يذكر اسمه. ينظر: المغني المحرر، رقم: (٢١١٦)، والمغني والشرح الكبير ج/١١ ص/٣٩٣.

(٤) في (ظ): الآية (٢٠) من هذه السورة.

(٥) في (ظ): وسكرات، وسكارات، وكوكبي، والصحيح ما أثبت.

(٦) ينظر: المغني المحرر، رقم: (٢٣٣٣)، وزاد المسير ج/٥ ص/٩٨، والمغني والشرح الكبير ج/١١ ص/٣٩٣.

(٧) ينظر: الكنز وشرحه، رقم: (٢٣٣٣)، وزاد المسير ج/٥ ص/٩٨، والمغني والشرح الكبير ج/١١ ص/٣٩٣.

(٨) ينظر: الكنز وشرحه، رقم: (٢٣٣٣)، والمغني والشرح الكبير ج/١١ ص/٣٩٣.

﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ مغتاب ﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ ﴾ مع حليفه، وهو الذي استخلف الله فيه، وأنفى إليه مفاتيح الصدور فيه». وفيه تفريع لقوله: «ولا تُعجبكم فيه من ذكره». ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ متجاوز ﴿ أَثِيمٍ ﴾ آثم. جزاؤه ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ ملصق بهم، لا يُعرف إلا بالشر، كالولد الزاني. ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ لأنه كان له عشرة بنين، وكان يقول: إن محمداً يستعين بهم عليّ، فأنزل الله فيه ما سمعتم. ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ أباطيلهم التي سطروها. وهو اللام الذي هو حرف وجه، كالباء.

ولقد آتينا النضير!

﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ نجدع أنفه في الآخرة، لازدياد العذاب بازدياد الإثم، والتكرير لإفادة استمكان الكفر بالتصاقه كل من الأمرين.

﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ بستان ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا۟ ﴾ حين حلفوا على أن يصرمنّ الثمرة، وإنما قالوا ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴾ لأنهم اثنتين فما ﴿ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٤٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٢٠٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢/٤٠٦٠) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٢٠٦) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة، به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٢٠٦) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة، عن أبي الدرداء، به.

(٢) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٣٩).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٢/٤٠٦٠)، وأبو الشيخ (٩٣٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٤/٢٠٦) من طريق أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، به.

(٤) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٣٩).

(٥) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٤٠).

(٦) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٤١).

(٧) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٤٢).

(٨) ذكر الكلاب (١٠/٦٠٠٠)، وأبو الشيخ (٩٤٣).

الأوّل: ﴿ أي: جزء من أجزائها، بمثل الشيئان من قارورتهم﴾، ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ الْمَيِّتِ ﴾ بل شاركوه في خلقه فيشاركونه في الألوهية، ﴿ أَنَّهُمْ لَهَا مُلْكُونَ ﴾ بخلق بشائه، ﴿ فَهُمْ لَهَا مُقْرِنُونَ ﴾ على حد حاجة وافتقاء والاستيلاء على المرتقى بالشركة كالاستيلاء بخلق من الأشراف بالاشتراك في ملك السموات الكل، ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا ﴾ أي: وقال: وكيف يشارك على التدبير من الاستقلال إلى الشركة كما نجد محكومة بينها، ﴿ وَنَسِيَ خَلْقَهُ ﴾ أي: ونسي خلقه من نطفة، ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ أي: بالية، وتاهر، وأنهر بكر، والكسائي: إلا بإسكان الهاء، ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ أي: ابتداء الجميع، وليس فيه إلى أن يأتي شاهد على ذلك نشأة فضلاً عن دليل، وعليه الرسم.

(١) الحل: الكشاف ٣/٤٠٧.

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو البصري، قال: قلت لأعرابية عاويرة على ماء بأرأيته إلا يجيء أبد إلا به أفلا ترى أنه أدخل سبب وصل هذه الاستفهام على الأمر من وصول الآلة على الجواز، وأيضاً فإن الاستفهام في الحقيقة من المخاطب، وهو لا يعلم ما في نفس الله تعالى.

وأما من استدل لجواز الإدخال بقول الشاعر:

وأنني حين أمدحه أثنيه ... ومن أجل الطوى رماني

فليس بشيء لأن الاستفهام في البيت ليس على حقيقته، بل هو للتعجب، وأيضاً فإ

﴿ بَلْ يَدَّعُونَ ﴾ يطلبون ﴿ مِنْهُ ﴾ بعضا ﴿ لَا ﴾ إضراب عن تلك الأقسام إلى ما هو الواقع وهو قول الرؤساء للأتباع: ﴿ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ [٤٠] ﴿ قُلْ ﴾ لهم ﴿ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ ﴾ تعالى ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ أن يشفع ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ أزيل الفزع عنها بالإذن ﴿ قَالُوا ﴾ أي الشفعاء والمشفوع لهم ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ في الشفاعة ﴿ قَالُوا الْحَقَّ ﴾ أي قال الحق ﴿ وَهُوَ الْعَلِيُّ ﴾ على خلقه ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ [٢٣] ﴿ قُلْ ﴾ لهم ﴿ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ بالمطر والنبات ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ يرزقنا ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [٢٤] ﴿ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا ﴾ أشركنا ﴿ وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [٢٥] ﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ﴾ يوم القيامة ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ بأن يدخلنا الجنة ويدخلكم النار ﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ ﴾ القاضي بالحق ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ [٢٦] بكل شيء ﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ ﴾ في العبادة ﴿ كَلَّا ﴾ ردع لهم في تشريكهم ﴿ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ ﴾ في ملكه ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ [٢٧] في صنعه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ إلا جامعا لهم بالإنذار والتبشير ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٨] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ بالعذاب ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٢٩] ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [٣٠]

سورة فاطر

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١] ﴿ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ يأتون بأوامره ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [١] ﴿ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [١] ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [١] ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ﴾ [٢] ﴿ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [٢] ﴿ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٢] ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ ﴾ [٢] ﴿ الْحَكِيمُ ﴾ [٢] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ [٣] ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [٣] ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٣] ﴿ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٣] ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [٣] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [٣] ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ ﴾ [٤] ﴿ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [٤] ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [٤] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ [٥] ﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ [٥] ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴾ [٥] ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ [٦] ﴿ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾ [٦] ﴿ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [٦] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [٧] ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٧] ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [٧] ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ [٨] ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٨] ﴿ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٨] ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ﴾ [٨] ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [٨] ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾ [٩] ﴿ فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ [٩] ﴿ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ ﴾ [٩] ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [٩] ﴿ كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ [٩] ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾ [١٠] ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [١٠] ﴿ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [١٠] ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ [١٠] ﴿ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ [١٠] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [١١] ﴿ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ﴾ [١١] ﴿ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ﴾ [١١] ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [١١] ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾ [١١] ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [١١] ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [١١] ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ﴾ [١٢] ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ﴾ [١٢] ﴿ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [١٢] ﴿ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ [١٢] ﴿ وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ﴾ [١٢] ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ [١٢] ﴿ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [١٢] ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [١٢] ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ [١٣] ﴿ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ [١٣] ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ [١٣] ﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [١٣] ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ [١٣] ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾ [١٣] ﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ [١٣] ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [١٣] ﴿ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ ﴾ [١٤] ﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾ [١٤] ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ [١٤] ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [١٤] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ [١٥] ﴿ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ﴾ [١٥] ﴿ الْحَمِيدُ ﴾ [١٥] ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٦] ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [١٦] ﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [١٧] ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ [١٨] ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا ﴾ [١٨] ﴿ لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ [١٨] ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ [١٨] ﴿ إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ ﴾ [١٨] ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [١٨] ﴿ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ﴾ [١٨] ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ [١٨] ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ﴾ [١٩] ﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴾ [٢٠] ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ [٢١] ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [٢٢] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [٢٢] ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾ [٢٢] ﴿ إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [٢٣] ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢٤] ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٢٤] ﴿ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ [٢٤] ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ ﴾ [٢٥] ﴿ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٢٥] ﴿ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ [٢٥] ﴿ وَبِالزُّبُرِ ﴾ [٢٥] ﴿ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴾ [٢٥] ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٢٦] ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٢٦] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ [٢٧] ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ [٢٧] ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ﴾ [٢٧] ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ [٢٧] ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ ﴾ [٢٨] ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [٢٨] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ﴾ [٢٩] ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ [٢٩] ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ [٢٩] ﴿ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾ [٢٩] ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [٣٠] ﴿ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٠] ﴿ إِنَّهُ غَفُورٌ ﴾ [٣٠] ﴿ شَكُورٌ ﴾ [٣٠] ﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [٣١] ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣١] ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ ﴾ [٣١] ﴿ بَصِيرٌ ﴾ [٣١] ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [٣٢] ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ [٣٢] ﴿ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ [٣٢] ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ [٣٢] ﴿ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [٣٢] ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [٣٢] ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [٣٣] ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٣٣] ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [٣٣] ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [٣٣] ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ﴾ [٣٤] ﴿ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ ﴾ [٣٤] ﴿ شَكُورٌ ﴾ [٣٤] ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ ﴾ [٣٥] ﴿ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣٥] ﴿ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ ﴾ [٣٥] ﴿ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ [٣٥] ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ [٣٦] ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [٣٦] ﴿ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴾ [٣٦] ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ [٣٦] ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ [٣٧] ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا ﴾ [٣٧] ﴿ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ [٣٧] ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ [٣٧] ﴿ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴾ [٣٧] ﴿ فَذُوقُوا ﴾ [٣٧] ﴿ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴾ [٣٧] ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٣٨] ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ [٣٨] ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٣٩] ﴿ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ﴾ [٣٩] ﴿ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ﴾ [٣٩] ﴿ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴾ [٣٩] ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [٤٠] ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [٤٠] ﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ [٤٠] ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ ﴾ [٤٠] ﴿ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴾ [٤٠] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ [٤١] ﴿ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٤١] ﴿ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ [٤١] ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ [٤٢] ﴿ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢] ﴿ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [٤٢] ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ﴾ [٤٢] ﴿ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾ [٤٢] ﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٤٣] ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ [٤٣] ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ [٤٣] ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾ [٤٣] ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [٤٣] ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [٤٣] ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٤٤] ﴿ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [٤٤] ﴿ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ [٤٤] ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [٤٤] ﴿ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [٤٤] ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴾ [٤٤] ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴾ [٤٥] ﴿ مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [٤٥] ﴿ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ [٤٥] ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴾ [٤٥]

سورة يس

﴿ يس ﴾ [١] ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [٢] ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٣] ﴿ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [٤] ﴿ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ [٥] ﴿ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴾ [٦] ﴿ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾ [٦] ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ﴾ [٧] ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٧] ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ [٨] ﴿ فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ ﴾ [٨] ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ﴾ [٨] ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا ﴾ [٩] ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ [٩] ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [٩] ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ [١٠] ﴿ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ [١٠] ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠] ﴿ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ ﴾ [١١] ﴿ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ﴾ [١١] ﴿ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ ﴾ [١١] ﴿ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ [١١] ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ [١٢] ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا ﴾ [١٢] ﴿ وَآثَارَهُمْ ﴾ [١٢] ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ [١٢] ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ [١٣] ﴿ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [١٣] ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ ﴾ [١٤] ﴿ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾ [١٤] ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [١٤] ﴿ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ [١٤] ﴿ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ﴾ [١٥] ﴿ وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ [١٥] ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ [١٥] ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ [١٦] ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [١٧] ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾ [١٨] ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ [١٨] ﴿ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [١٨] ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ [١٩] ﴿ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ [١٩] ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾ [١٩] ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾ [٢٠] ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [٢٠] ﴿ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ [٢١] ﴿ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ [٢١] ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ [٢٢] ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٢٢] ﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾ [٢٣] ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ ﴾ [٢٣] ﴿ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ﴾ [٢٣] ﴿ وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ [٢٣] ﴿ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [٢٤] ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴾ [٢٥] ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ [٢٦] ﴿ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ [٢٦] ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ [٢٧] ﴿ وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ [٢٧] ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [٢٨] ﴿ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [٢٨] ﴿ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴾ [٢٨] ﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [٢٩] ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ [٢٩] ﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ﴾ [٣٠] ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ ﴾ [٣٠] ﴿ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [٣٠] ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ ﴾ [٣١] ﴿ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [٣١] ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [٣١] ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ [٣٢] ﴿ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [٣٢] ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ ﴾ [٣٣] ﴿ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ [٣٣] ﴿ وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا ﴾ [٣٣] ﴿ فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ [٣٣] ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ ﴾ [٣٤] ﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ [٣٤] ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ﴾ [٣٥] ﴿ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [٣٥] ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ [٣٥] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾ [٣٦] ﴿ مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ [٣٦] ﴿ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٣٦] ﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [٣٦] ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ ﴾ [٣٧] ﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [٣٧] ﴿ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴾ [٣٧] ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ [٣٨] ﴿ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [٣٨] ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ [٣٩] ﴿ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ [٣٩] ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ [٤٠] ﴿ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾ [٤٠] ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ [٤٠] ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ [٤١] ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [٤١] ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ [٤٢] ﴿ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ [٤٣] ﴿ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ [٤٣] ﴿ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴾ [٤٣] ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا ﴾ [٤٤] ﴿ وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾ [٤٤] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٤٥] ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ [٤٥] ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [٤٥] ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ ﴾ [٤٦] ﴿ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ [٤٦] ﴿ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ [٤٦] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ [٤٧] ﴿ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٤٧] ﴿ أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴾ [٤٧] ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [٤٧] ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ ﴾ [٤٨] ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [٤٨] ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ [٤٩] ﴿ تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩] ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾ [٥٠] ﴿ وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [٥٠] ﴿ وَنُفِخَ ف

﴿إِلَّا لَهُ لَسْتَ﴾ أَشْتَرِيَنَّ ﴿وَالْأَرْضَ لَنْ تَرْبَحَ﴾ رَوَاهُمَا ابْنُ فُلَيْحٍ أَوْهَاهُمَا.

أَيْ بَيْنَ حَجْرِ الشَّرَفِ عَنْ خَلْقِ دَرَجَةِ الْعَالِي وَالسَّافِلِ أَتَمَّهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَبَلَغَهُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ مَكَانَهُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ. ﴿وَإِنَّنِي لَأَظُنُّكَ﴾ يَا ﴿فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا﴾ أَيْ: بِعَدَمِ النُّزُولِ أَوْ مِنْ بَعْدِ هَذِهِ. الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: وَثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ. ﴿إِلَّا لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ لَا يَعْلَمُ بِالْغُيُوبِ، وَفِيهِ إِيمَاءٌ إِلَى أَنَّ دَعْوَى فِرْعَوْنَ لَهُ مَا يَرُدُّهَا الْإِحْرَامُ عَنْ هَذَا مَعَ أَوْلَوِيَّةِ حَالِهِ حَسَبَ مَقُولِهِ. ﴿لَكَسَّاءٌ أَشْتَرِيَنَّ بِمِنْهُ﴾ أَيْ: ﴿وَهُوَ﴾ أَيْ: ثَابِتٌ عَنِ الشَّرَفِ مَا قَالَ سَلَفٍ.

﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَقُولَ﴾ أَيْ: ﴿وَالْأَرْضَ لَنْ تَرْبَحَ﴾ أَيْ: تَنْمُو ﴿وَلَا يَنْمِي﴾ مِنْ أَحَدٍ ﴿الْأَمْمِ﴾ هَذِهِ مَقَالَةُ مَشْرَكِي الْعَرَبِ قَبْلَ بِعْثَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْدَحْرَوْنَ فِي

(١) أَيْ الْعَاشِقُ هُوَ هَذَا الْحَرِيرُ، وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ شَرَفَ دَاءٍ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي بَعْضِ الْعِظَامِ. وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى فَهُوَ كَالْمَعْدِنِ لِلْحَرِيرِ وَمَادَّتِهِ وَمَوْضِعِ نَشْأَتِهِ. وَهُوَ مِنْ بَابِ تَأْوِيلِ مَعْنَى حَدِيثِ الرُّؤْيَا بِالْعَبْرِ. انظر: سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ الطِّبِّ (٣٩٧٤)، وَالْبَيْهَقِيَّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (٦١١٤)، وَالْحَاكِمَ (٢٢٤٤)، وَالْمُسْنَدَ أَحْمَدَ (١٦٠٤٦)، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ (١٩٧٤٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: الْأَرْبَعِ.

(٣) حَتَّى الرِّوَايَةِ هُنَا: الَّذِي أَرَى أَنَّهُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ.

انظر: الْكَشَّافَ - (٣/١١٦)، وَالْمُحَرَّرَ الْوَجِيزَ - (٣/٤٨٦)، وَالدُّرَّ الْمَصُونَ - (٢/٩٠).

(٤) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ - (٢٣/٩٠).

الأمم المكذبة من اليهود والنصارى وغيرهم فكذَّبوهم الله في تلك القرائن»(١) ومعنى «الإحدى الأمم»: أفضلها كقولهم: زيد واحد القوم. وقول لبيد: أو يرتبط بعض النفوس حمامها(٢). أي بعض الأمم من غير تعيين(٣). ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ محمد ﷺ، ﴿مَّا زَادَهُمْ﴾ شيئاً، ﴿إِلَّا نُفُورًا﴾ بعداً عن الحق.

﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ مفعول له أو بدل من «نفوراً»، ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ برسول الله ومن آمن به، مكروا على عادة الاستكبار، أو على القول أو العمل. وأصله: ولا مكروا السيء إلى: المكر السيء، ثم حذف الموصول اتساعاً بوصله، ثم

---

(١) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٨٨)، والكشاف (٣/١٦٢)، وزاد المسير (٦/١٩٧).

(٢) من البيت الذي أوله: وغداة ريح قد وكرت في نأيها ... أو يرتبط بعض النفوس حمامها.

ومعنى البيت: يقول الشاعر: أنا كنت قتيلاً وزاد الأعداء إلى أو أترى الإقامة هنا أو يسترتبط ويحبس بعض نفوس مواقد الشاعر.

انظر: ديوانه (٣٤)، والمفضليات (٢/٧٠٨)، و(٣/٩٤٢)، وشرح المعلقات للزوزني (٢٠٩)، والكشاف (٣/١٨٤)، و(٣/٣٤٢)، والكشف (١١/١)، ومجاز القرآن (٢/٢٩٧)، والدر المصون (٥/٣٤٢).

(٣) انظر: الكشاف (٣/١٦٢).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٨٨)، وزاد المسير (٦/١٩٧).

(٥) انظر: البيان في إعراب القرآن (٢/٤٠٥)، والدر المصون (٥/٣٤٢).

بدل إن من الفعل، بالمصدر، مثل: ﴿أَعْجَبَنِي﴾[1]. قرأ: «عجبٌ لمسيء»[2] أو لأيكون القصد إجراءه للموصل جرى الوقف[3].

﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾[4]. أي: لا يحيط، وكذا كان يوم بدر[5]، ومن أمثالهم: من حفر لأخيه فقيداً ومن حفر لأخيه جبّاً وقع فيه متكبّاً[6].

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾[7]. بالخطروف، والخطروف، والخطاريف، والخطاريف[8]: هي الأسنمة المتدلية[9] يريد بهم مثل ما نزل بأولهك[10]. ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾[11] تغييراً، أبان

---

(١) انظر: الكشاف (٢/١١٢)، والجامع لأحكام القرآن (٣/١٨٩)، والدر المصون (٢/٤١٩).

(٢) في «ب»: قرء.

(٣) وردّ الفراء بكسر الضاد وضمّ، وعلى ذلك أمر عبيد، وأبو حاتم، والفارسي، والمبرد، والزجاج، والأزهري، والجوهري، والخطابي، والهمذاني، وابن أبي سرح الشيرازي.

انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢/٢٠٤)، والصحاح للجوهري (٣/١٠٣٤-١٠٣٥).

(٤) انظر: الكشف والبيان (٧/٢٧٤).

(٥) في «ب»: «بدر»، وفي «ب» أيضاً: وكذا كان يوم بدر، وفي «ب» أيضاً: وقع فيه.

(٦) ذكر المفضل عليّاً، وبعيد أن يكون ذلم قائل الأول. ... وفي قيده.

انظر: الكشاف (٣/١٣٢)، والجامع لأحكام القرآن (١٤/٣٩٤).

(الكشف: البئر وحفرها الجبّ.

انظر: العين (٥/٢٨٠)، والصحاح للجوهري (٤/١٥٧٢)، ومقاييس اللغة (٢/٤٩٠).

والمتكبّ: البئر تحفر للظفر.

انظر: العين (٥/٢٨٠)، والصحاح للجوهري (٤/١٥٧٢)، ومقاييس اللغة (٢/٤٩٠).

والمتكبّ: البئر تحفر للظفر.

انظر: العين (٥/٢٨٠)، والصحاح للجوهري (٤/١٥٧٢)، ومقاييس اللغة (٢/٤٩٠).

(٧) في «ب»: «يقول».

يجعل هذان الخطاب تولياً، ﴿إِنْ يُمِتْكَ﴾ بأن يقبل عذاب العباص بل الطاغ.

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾: أي: قد سارُوا وشاهدوها في أسفارهم إلى الحجاز والشام واليمن كأثار تلك الأمم ولا يتأمل أهل الحق وأحاد من عقلاءهم، فكان ينبغي أن يتدبروا ويعتبروا حال مقابلتك، ﴿ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ﴾ عدداً، وأجساداً، وأموالاً، ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ ﴾ بسببه وبغيره، ﴿ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: لا يعجزه بعد الإصرار مع كمال العلم، ﴿ قَدِيرًا ﴾ تام الاقتدار؛ إشارة إلى أن إمهالهم بعد الإصرار مع كمال الاقتدار لما علمه الشامل من الحكم.

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ﴾ من المعاصي، ﴿ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾ أي: على ظهر الأرض، ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ ما يدبّ على الأرض من سائر الحيوانات بشؤم المعاصي، ﴿ وَلَٰكِن ﴾ أخذه الإنساك.

---

(١) انظر: معاد التنزيل (٦/٣٧٥)، والكشاف (٣/١٦٧)، والمحرر الوجيز (٤/٣٧٥).

(٢) قاله عند الله بن مسعود.

انظر: المحرر الوجيز (٤/٣٧٥)، والكشاف (٣/١٦٧)، وفتح القدير (٤/٣٦١).

(٣) قاله أبو عبيدة.

انظر: مجاز القرآن (٢/١٦٥)، وصفوة العرفان لتفسير القرآن (٤/٢١٦)، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤/٣٦١).

(٤) وجاء الفرض الأول بالأول، هؤلاء الأول أظهر، لأنه من صحابي كريم.

انظر: الكشاف (٣/١٦٧)، وفتح القدير (٤/٣٦١).

ومن أنس بن مالك: إن القلب ليموت في جحره هزالاً بقلب بني آدم(١).

وفي رواية: إذا أخبارى ليموت(٢).

وقد قال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ آل عمران، الآية: ١٦٩.

أمر الله تعالى: أن يوم القيامة(٣)، ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ الفجر، الآية: ٢٣، يتذكر بعد ما كان ناسيًا، ﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ الفجر، الآية: ٢٤، أي: ليتني قدمت عملاً صالحًا في حياتي، ﴿ بَصِيرًا ﴾ فيجازيهم على حسب حالهم.

ثم دعا الله: أن يصلي على محمد وآله(٤)، على رسوله وعبده وآله، وصحبه الذين قاموا بنصرته وتأييده.

---

(١) قال ابن حجر: ولم أجده في كتب.

انظر: الكافي الشافي (٢/٢٦) و (٣/٢٣).

والحديث: حجوز من الزوائد، عند الطبراني، قال: لما ذكر عرض أعمال ذوي من حوادث الصحراء، انظر: المعجم الكبير، ج (٢٣/٢٤٦) بنحوه.

(٢) أخبار: أي: ورد وأخبر: بالبناء للمجهول، أي: ورد عن النبي ﷺ.

وأخرجه الطبراني في صحيح الجامع (٤/١٦٦٦)، والبيهقي في الشعب (٤/٢٨٦) و(٧/٧٧٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٧٣) بلفظ: «يرزق» قال ابن حجر: يعني إسناده ضعيف عند جماعة، ومع ذلك، انظر: الكافي الشافي (٣/٢٣).

والمستكثرون: بعضٌ الطرق وفي الباقي ضعيف انظر: ردعي الأوزاعي بلغه الإرزاء منكره طريق انظر: المعجم الكبير، ج (٢٣/٢٤٦) بنحوه.

(٣) في هامشه: القيامة.

(٤) انظر: الكشاف، ج (٣/١١٦)، وتفسير الأحكام، للرازي (٤/٢٦٢).

(٥) في الأصل: والصلوة.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات والرسائل العلمية.

أ/ المخطوطات والرسائل العلمية.

- الإضاءة في القراءات واختيار أبي عبيد وخلف وأبي حاتم، لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندلسي، مخطوط في المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (١٥٨٧٦).

- اختيارات أبي عبيد القاسم بن سلاَّم في القراءات جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير للطالب: عبد الباقي بن عبد الحق السيفي، مقدمة لكلية أُصول الدين، قسم القرآن وعلومه، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٢٠هـ، تحت إشراف الدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري.

- اختيارات مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف عن أوجه القراءات السبع دراسة موازنة، رسالة ماجستير للطالب: محمد ناصر جبر جندل، مقدمة لكلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٢٣هـ، تحت إشراف الدكتور: الشيخ محمد سهل طمبار.

- البسملة، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، من أول سورة الأنبياء إلى آخر سورة النور، دراسة وتحقيق، عبد الله عبد العزيز المديميغ، رسالة

دكتوراه، مقدمة تفسير القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٨هـ.

- البسيط: لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، من أول سورة الفرقان إلى آخر سورة الروم، دراسة وتحقيق: سليمان إبراهيم الحسين، رسالة دكتوراه، مقدمة لقسم تفسير القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤١٩هـ.

- تلخيص تبصرة المتذكر، لأحمد بن يوسف الكوراني، المكتبة المركزية بجامعة أم القرى، سورة سبحان الإسراء بالرقم ١٨٥٩، مخطوط نسخة مكبرة وقيمة.

- تلخيص تبصرة المتذكر، لأحمد بن يوسف الكوراني، من أول سورة النمل إلى آخر سورة الحاقة، تحقيق: فاضل الشهري، إشراف الدكتور: محمد صالح مصطفى، رسالة ماجستير عام ١٤١١هـ.

- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع في علم الأصول، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، تحقيق: عبد علي الجيدي، رسالة دكتوراه توقفت بالجمعة الأخيرة ١٤١٢هـ.

- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني، من أول سورة الحجر إلى آخر سورة الحج، تحقيق:

العباس بن الحسن الحازمي، إشراف الدكتور: زكي أبو سريع، رسالة دكتوراه عام ١٤٢٣هـ.

- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، لشرف الدين الطيبي، دراسة وتحقيق من بداية سورة الأنبياء إلى نهاية سورة الشعراء، رسالة ماجستير، إعداد: عبد الفتوس رياض مومني، ١٤١١هـ.

- الكامل في القراءات الخمسين، لأبي الدانى يوسف بن على بن جبارة الهذلي، مخطوط بالمكتبة الأزهرية، ويوجد منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية، برقم (٢٧٢٤/ م).

- كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار، لمحمد الكتبي، مخطوط مصور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم (٨٧٥٥/ ف).

- كشف الأسرار عن غوامض الأسئلة الأحبار، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود، برقم (٩١/ ف).

- الكشف عن الكشاف، حاشية على الكشاف، مصور مركزفيلم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم (٧٤٧٩/ ف)، وأصل المخطوط بمكتبة نشستربتي بريطانيا.

- الكشف والبيان، للثعلبي، مخطوط مصور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٣٦١٧/ ف)، (١١٤٤٩/ ف).

- الكوثر الجاري لرشح صحيح البخاري، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، مكتبة الحرم المكي برقم (١١٨٣).

- لوامع النور بشرح فرائد الدرر، لأحمد بن إسماعيل الكبرلي، ضبط نصوصه من مكتبة مفاتح مكتب، ثم نسخة مركزفوتيبة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك سعود برقم (٩١٨) ف.

- المختار في معاني ذوات أعلى الأسماء، لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، برقم (٩٨٠) ف بجامعة.

- المسودة في أصول الفقه، لآل تيمية، تحقيق: أحمد الذروي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة بالرياض، نوقشت بتاريخ ١٤٠٤هـ.

- المشتبه، لأبي الفضل محمد بن محمد الحنزاني الجرجاني البديل، رسالة دكتوراه للطالب: محمد شفاعت رياني، مقارنة لكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة الملك فيصل، بالمدينة المنورة، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٥هـ تحت إشراف الدكتور: محمود سيوبه البدوي.

ثالثاً: المطبوعات والمراجع المطبوعة:

- الآثار، ليعقوب بن إبراهيم الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥٥هـ.

- أبجد العلوم، لصديق خان القنوجي، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.

- إيراز الحاكي من مرّ الأماني في القراءات السبع، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمنهّي، تحقيق: إبراهيم عطوة، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٤٠٢هـ.
- أبجد العلوم، لأبي الطيب صديق بن حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- أبكار الأفكار في أصول الدين، للآمدي، تحقيق: د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لأبي عبد الله محمد بن علي الجواليقي، تحقيق: د. فوزي حسن الشايب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- أبو حيان النحوي، لعبد الفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٠هـ.
- أبو عبيد القاسم بن سلام، لمحمد المختار ولد أباه، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٧هـ.
- أبو علي الفارسي، لعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المنارة، جدة، ١٤٠٨هـ.
- أبو علي الفارسي، لمحمد الطنطاوي، دار الفضيلة، القاهرة.
- أبو علي القالي وأثره في اللغة، لمحمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- أبو عمرو بن العلاء، لإحسان النمري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- أبو عمرو بن العلاء، لجان ديتش، تحقيق: د. أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ١٤١٩هـ.
- أبو عمرو بن العلاء، لعبد الله الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ١٤٢٠

- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- إرشاد الفحول، لمحمد بن علي محمد الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
- إزواء الظل، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩١هـ.
- أساس البلاغة، لأبو القاسم، تحقيق الدكتور: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- أسباب النزول، لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: أحمد السيد صقر، مؤسسة علوم القرآن، محمد علي السايس، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.
- أسد الغابة، لمحمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الشهير بابن الأثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- أسرار البلاغة، لأبو بكر عبد الله بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، تحقيق الدكتور: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، لملا علي القاري، تحقيق: محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: طه سعيد مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة السعادة، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.
- أصل الأجناس الشريفة بين العلوم والقرآن الكريم، لعبد العظيم بن عبد الرحمن خضر، شركة نهاة للنشر، ط١، ١٤١٧هـ.
- إصلاح المنطق، لابن السِّكِّيت، تصحيح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة.
- إضلاع الوجوه والطائر، للحسن بن محمد الدامغاني، تحقيق: علي العزيز محمد الأهل، دار الفتح للطباعين، بيروت، ط٥، ١٩٨٥م.
- أصول الفقه، لمحمد الخضري، دار الفكر، بيروت، ط٦، ١٤٠٦هـ.
- الأصول في النحو، لأبي بكر بن محمد بن سهل السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- أعمدة البيان، لمحمد بن أحمد بن أحمد الحنبلي الشقيفي، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٤٠٣هـ.

- أطلس العالم، تحصيل سبيه نشره وأحرره، مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٧هـ.

- إعجاز القرآن، لمصطفى صادق الرافعي، ضبطه: محمد سعيد العريان، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٤هـ.

- إعجاز القرآن الكريم بين السيوطي والعلماء، دراسة تقنية مقارنة، لمحمد عبلي موسى، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط١، ١٤١٧هـ.

- إعراب القرآن، لأحمد بن محمد النحاس، تصحيح: زهير غازي زاهد، مكتبة النهضة العربية، ط٢، ١٤٠٥هـ.

- الأعلاق، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٨٩م.

- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لشمس الدين أبو بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد الدالي الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- إغاثة اللهفان في مكايد الشيطان، لشمس الدين المقريزي، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، ط١، ١٤٠٢هـ.

- إغاثة اللهفان، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمدي سيد كيلاني، مطبعة نور الإسلامية، بيروت.

- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر، دار الفكر، بيروت.

- الإعراب في جدل الإعراب، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت ط٢، ١٣٩١هـ.
- الإقناع في القراءات السبع، لأحمد بن علي بن أحمد الأنصاري، تحقيق: عبد المجيد قطامش، من منشورات جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٣هـ.
- الإكراه في الشريعة الإسلامية، للدكتور أبو صفيفة، مطابع الرئيف، المدينة المنورة، ١٤٠٢هـ.
- الإكليل شرح مختصر خليل، لمحمد بن محمد بن أحمد السنباري المالكي، تحقيق: عبد الله المحمدي العباري، مكتبة القاهرة.
- الإكمال في رفع الارتياب، لعلي بن هبة الله بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- الأم، لأحمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، توزيع مكتبة البابا، مكة.
- الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة، لعبد الله بن عمر الدميجي، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٩هـ.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لأبي حيان محمد بن يوسف، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.

- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، ناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير المالكي، دار المعرفة، بيروت.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لعبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، دار الفكر، بيروت.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلي بن سليمان المرداوي، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، ط١، ١٣٧٤هـ.
- الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٧٥هـ.
- أمراء التتر وأسرار وأخبار الأيوبيين، لعبد الله بن عمر الشيباني البيضاوي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.
- أنيس الفقهاء، للقاسم القونوي، تحقيق: أحمد عبد الرزاق الكبيسي، دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن يوسف بن هشام الأنصاري، دار إحياء العلوم، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
- إيثار الحق على الخلق، لمحمد بن الرشيق الليثي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- الإيضاح في علوم البلاغة، لجلال الدين الخطيب القزويني، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، المكتبة الأزهرية للتراث، ط٣، ١٤١٣هـ.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لأسماعيل البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه، لكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار المنارة، جدة، ط١، ١٤١٠هـ.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لمحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ.
- إيقاظ الأحلام في وجوب إتباع رسم المصاحف الإمام، لمحمد حبيب الله الشنقيطي، دار الراقم العربي، بيروت.
- ابن حجر العسقلاني ومصطلاته ومرويات في منهجه ومواردة في كتابه الإصابة، لشارلز عبدو عبد الحي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- إرشاد الضرب، لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: مصطفى النبابي، مطبعة النسر الذهبي، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ.
- اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي بن أبي عاصم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.
- البحر الزخار «مسند البزار»، لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٩هـ.
- بحر العلوم «تفسير السمرقندي»، لنصر بن محمد أحمد السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الأندلسي الشهير لأبي حيان، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: عبد القادر العاني، ط٢، وزارة الشئون الإسلامية، الكويت، ١٤١٣هـ.
- بدائع الفوائد، الجامع لتفسير ابن القيم، جمع وترتيب: يسري السيد محمد، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٣، ١٤١٢هـ.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين بن مسعود الكاساني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- بدائع الفوائد، لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الفكر، بيروت.
- البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- البرهان في علوم القرآن، لمحمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- البسط في شرح نظم الإرشاد إلى الأدب، لابن الرئيس، تحقيق: عبد الله النبيني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

- بشير اليسر شرح نظمه الزهر في علم التوحيد، لعبد الفتاح القاضي، المكتبة المحمودية التجارية.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، بيروت.
- البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، لعلي الجارم، ومصطفى أمين، وزارة المعارف العمومية، مصر.
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذهن والهاجس، ليوسف بن عبد الله بن محمد ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- البيان في إعراب القرآن، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق: طه عابد الحميد، ومصطفى السقا، الهيئة العربية العامة للكتاب، ط ١٤٠٠هـ.
- البيان والتعريف، لإبراهيم بن محمد الحسيني، تحقيق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة.
- تاريخ الكلل من جواهر مكارم الأخلاق الأمير الأوّل، لصديق حسن البخاري الفنوجي، مكتبة دار السلام، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، دار المعارف والمطبوعات الأثاثية، مصر، ط١.
- التاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- تاريخ الأمم والملوك، لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تاريخ الخلفاء، للإمام السيوطي، تحقيق: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: عمر غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط١.
- تاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- تاريخ الموصل، لسعيد الديوجي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ.
- تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد زهدي، مطبعة مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.

- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد صقر، المكتبة العلمية، بيروت.
- التبر المسبوك في ذيل السلوك، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- التبرك وأنواعه وأحكامه، لناصر عبد الرحمن الجديع، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ.
- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- التبيان في إعراب القرآن، لعبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧هـ.
- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، للحسين بن محمد الطيبي، تحقيق: هادي عطية الهلالي، عالم الكتب، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ.
- التحرير في علم التفسير، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: فتحي فريد، دار العلوم، ط ١، ١٤٠٢هـ.
- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن المباركفوري، تحقيق: عبد الرحمن عثمان، دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩هـ.
- التحفة المكية، لابن كثير الدمشقي، تحقيق: عبد الغني حمد الكبيسي، دار حراء، مكة، ط ١، ١٤٠٦هـ.

- التحفة السهلية شرح الرسالة التدمرية، تحقيق بن مهدي آل مهدي، تصحيح: عبد الرحمن المحمود، مكتبة المعرف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.
- تفريح الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف، لجمال الدين الزيلعي، تحقيق: سلطان العكيلي، دار ابن خزيمة، الرياض، ١٤٠٤هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- تذكرة الأريب في تفسير الغريب، لأبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
- التذكرة في القراءات الثمان، لطاهر بن عبد الرحمن بن طاهر، تحقيق: أيمن سويد، الجامعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٢هـ.
- الترغيب والترهيب، لعبد العظيم عبد القوي المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٤٠٣هـ.
- تصحيفات المحدثين، لحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: محمود ميرة، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ.

- التعريفات، لعلي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.
- التعريف والإعلام فيما أبهمي في القرآن من الأسماء والأعلام، لمحمد الرعيني بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عبد الله محمد النبراط، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ط١، ١٤١٢هـ.
- تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المحمداي المروزي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٦هـ.
- تفليل التعليل على صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد الفزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- تفسير سفيان الثوري، لسفيان بن سعيد الثوري الكوفي، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٣هـ.
- تفسير سورة النور، لأبي علي المودودي، دار الفكر، بيروت.
- تفسير القرآن لعبد الرزاق بن هام الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
- تفسير القرآن، لمحمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم عباس، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

- تفسير القرآن العظيم لأبي حاتم بن عبد، تحقيق: عبد العزيز نعيم محمد آل حمد عاشور، ومحمد إبراهيم البنا، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية.
- تفسير القرآن العظيم لعبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة، ط١، ١٤١٧هـ.
- التفسير الكبير، للفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تفسير النسائي، الأحاديث في سنن النسائي، تحقيق: صبري عبد الخالق الشافعي، وسيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد أكرم الوهابي عبد الطيف، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٣٩٥هـ.
- تكملة الإكمال، وصلة بحر الذهب الجعدي البغدادي، تحقيق: عبد الهيم عبد ربّ النبي، جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤١٠هـ.
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الباز، مكة، ط١، ١٤١٧هـ.
- التلخيص في علوم البلاغة، لمحمد بن عبد الرحمن القزويني، شرح: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٣٥٠هـ.
- التلويح إلى كشف دقائق التنقيح، لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، ضبطه وعلّق عليه: محمد عدنان درويش، شركة دار الأرقم، ط١، ١٤١٩هـ.

- التمهيد في موطأ مالك من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى العلوي وآخرون، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.
- تهذيب الأسماء واللُّغات، لمحيي الدين النووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٥هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مطبعة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- تهذيب اللُّغة، لمحمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار القومية العربية للطباعة، ١٣٨٤هـ.
- التوحيد، لأبي منصور الماتريدي، تحقيق: فتح الله خليف، دار الجامعات المصرية.
- التوحيد وإثبات صفات الربِّ عزَّ وجلَّ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز الشهوان، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- توضيح المقاصد وتصحيح الفوائد «شرح قصيدة ابن القيم» الكافية الشافية»، لأحمد بن إبراهيم عيسى، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
- التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

- النبسم في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: ترزيم برنتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- تيسير مصطلح الحديث، لمحمود الطحان، مكتبة الرشد، الرياض، ط٥، ١٤٠٣هـ.
- الثقات، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد عبد الرشيد، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ.
- الجامع، لمعمر بن راشد الأزدي، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: حبب الرحمن الأعظمي، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر، وأحمد شاكر، دار المعارف، مصر.
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لخليل كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
- جامع التفسير من كتب الأحاديث، لخالد عبد القادر آل عقدة، دار طيبة، ط١، ١٤٢١هـ.
- الجامع الصغير، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار طائر العلم، جدة، ط١.

- جامع العلوم والحكم، لعبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بابن رجب الحنبلي، شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.

- الجامع لأحكام القرآن، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الجزيرة العربية والوصل الدولي في التاريخ السياسي والإداري، لمحمد جاسم حمادي، دار الرسالة للطباعة، بغداد.

- الجغرافيا الفلكية، لأبين طريشي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ.

- جمهرة أنساب العرب، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي، دار النسرة، بيروت، ١٣٩٨هـ.

- جمهرة أنساب العرب، لعلي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مكتبة المثنى، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ.

- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ.

- الجواب الكافي، لابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.

- حاشية الشهاب المسماة بـ«عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي»، دار صادر، بيروت.
- حاشية منهى الدين زادة على تفسير القاضي البيضاوي، ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- حاشية رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة، لمحمد أمين الشهير بابن عابدين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٣، ١٣٨٦هـ.
- الحاوي الكبير، لأبي الحسن الماوردي، تحقيق: علي معوّض، وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- الحجة للقراء السبعة، للحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤١٤هـ.
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتب العلمية، بيروت، نشر: دار البان، مكة.
- الحيات، لأبي الدام، تحقيق: عبد الله عسيلان، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠١هـ.

- حاسة البحتري، شرح أبو سعيد السكري، دار الكتاب، بيروت، ١٣٧٨هـ.
- الحماسة البصرية، لصدر الدين البصري، تحقيق: عادل سليمان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر.
- الحيوان، للجاحظ بن بحر، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ.
- الخصائص، لعثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٤٠٦هـ.
- خصائص العربية وطرائق تدريسها، لتأليف معروف، دار الثقافين، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- خلاصة ابن الدبيثي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين ابن الملقن، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.
- خلاصة الصرف المستخلصة من مطولات النحاة، لإبراهيم حسين القيفي، مطابع التراث، ط١.
- خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المدارف السعودية، الرياض، ١٣٩٨هـ.

- الخليل معجم مصطلحات النحو العربي، الجزء سادي عبد المنيع، مكتبة ليبان، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، لعبد الرحمن قاسم، ط٦، الرياض.
- الدر المنثور في علوم الحديث المكنون، للسيوطي، تحقيق: أحمد محمد الحداد، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.
- درء تعارض العقل والنقل، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: محمد رشاد سالم، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٣٩٩هـ.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة السعادة، القاهرة، ط٨، ١٣٩٢هـ.
- دراسة في علوم القرآن، نور الدين عتر والزيادنة، لسعيد أحمد حافظ، مطابع النور الإسلامية، ١٤١٤هـ.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، صححه: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت.
- درة العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لأحمد بن علي المقريزي، تحقيق الدكتور:

عدنان درويش، ومحمد المصري، ومؤسسة الرسالة، سوريا، ١٩٩٥م.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الجيل، بيروت.

- درء التعارض ودفع التناقض في بيان الأدلة والرد على أساس التأسيس في كتاب الله العزيز، للخطيب الإسكافي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

- دفتر كتب عتاة:

أ: دفتر كتب عتاة، أبا صوفيا، ط: ١٣٠٤هـ.

ب: دفتر كتب عتاة رأهب باشا، ط: ١٣٠٠هـ.

ج: دفتر كتب عتاة آندي، ط: ١٣١٢هـ.

- دلائل الإعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، محمد: محمد عبده، ومحمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للإمام البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: .

- دلالة الألفاظ، لإبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، بدون تاريخ.

- دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، لزيد بن عبد المحسن آل حسين، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ط: ١٤١٤هـ.

- ديوان الضعفاء وعجمة الأسماء، لعلي بن الحسن بن علي الباحسني، تحقيق: محمد الفوزي، دار الجيل، بيروت، ط: ١٤١٤هـ.

- الدينوري، أحمد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أبو إسحاق المعزوني، دار ابن عفان، الجزء ٥، ١٤٢٠هـ.
- ديوان أبي نواس، شرح وضبط: علي فاعور، الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
- ديوان الأخطل، بإعداد الزناتي العربي، بيروت.
- ديوان الأعشى، تعليق: محمد بن محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت.
- ديوان ابن الرومي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- ديوان جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر.
- ديوان حاتم الطائي، تحقيق الدكتور: هادل سليمان حمد، مطبعة السنى، القاهرة.
- ديوان حسان بن ثابت، شرح: محمد العناني، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٣١هـ.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق الدكتور: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ.
- ديوان زهير بن أبي سلمى، دار صادر، بيروت، ط١.

- ديوان شعر المسيب بن علس، جمعه: أنور أبو سويلم، نشر جامعة مؤتة، الأردن.
- ديوان الفرزدق، دار صادر، بيروت، ط٢.
- ديوان المصباح «اللغز»، تحقيق: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ديوان عروة بن الورد والسؤال، دار صادر، بيروت، ١٣٨٤هـ.
- ديوان عمرو بن معدي كرب، دار صادر، بيروت، ط١.
- ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: محمد سيد مولوي، المكتب الإسلامي، ١٩٦٥م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٤هـ.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ.
- ديوان الهذليين، دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٨٤هـ.
- رحلة الإيمان في جسم الإنسان، عاهد أحد حماد، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.
- الرد الوافر على من زعم: بأنَّ من سمَّى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١١هـ.

- وصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد الدانقي، تحقيق: أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٣٩٤هـ.
- رغبة الأمل من كتاب الكامل، لسيد علي المرصفي، دار الفاروق الحديث، مصر.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لمحمود الألوسي البغدادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية، لابن هشام عبد الرحمن السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٠هـ.
- الروض الزهر، للشعور بن يوشع اليهودي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٤٠٣هـ.
- الروض المطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، ليحيى بن زكريا النووي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- الرياض النضرة، لأحمد بن عبد الله الطبري، تحقيق: عيسى عبد الله الحميري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٤هـ.

- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة ١٤٠٥هـ.
- الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي، تحمد أحمد الأزهري، تحقيق: حمد الجسر طوعي بشناق، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ.
- الزهد، لأحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد السيد زغلول، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الزهد، لابن أبي عاصم الشيباني، تحقيق: عبد العلي حامد، دار الريان للتراث القاهرة، ط١٤٠٨هـ.
- الزهد، لعبد الله بن المبارك المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزهد، لهناد بن السري، تحقيق: عبد الخير أبادي، رياض الأولاف، قطر.
- الزهد الكبير، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: على الدين الندوي، الكويت، ط٢، ١٩٨٣م.
- السمط، لابن موسى بن العباس بن جماعة الحموي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠م.
- سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٣٧٩هـ.
- سجل مخطوطات مكتبة عارف حكمت، تشرف بكتابة السلك عبد العزيز، فرع المدينة المنورة.

- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٤١٣هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، إعادة مكتبة المعارف، الرياض.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدين المقريزي، تحقيق: محمد زيناد، ١٣٧٦.
- سمط اللآلي في شرح الأمالي، للبكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- السنن، لعلي بن عمر الدارقطني البغدادي، تحقيق: عبد الله هاشم المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ.
- سنن أبي داود، للسليمان بن الأشعث السجستاني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٨هـ، نشر دار الريان للتراث.
- السنة، لأحمد بن محمد بن هارون الخلال، تحقيق: عطية الزهراني، الراية، ط١، ١٤١٠هـ.
- سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

- سنن الترمذي/جامع الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
- سنن الدارمي/محمد الله بن عبد الرحمن الدارمي، دار الكتب العلمية، بيروت، نشر وتاريخه النسبة غير مثبتة.
- سنن سعيد بن منصور/لسعيد بن منصور الخالي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٩٨٢م.
- السنن الكبرى للبيهقي، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد، توزيع مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٣٥٤هـ.
- السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حمد الغفار البنداري، وسيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠١هـ، ط٩، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- السيرة النبوية الصحيحة، لأكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٨، ١٤١٥هـ.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية، لمهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام المعافري، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن العماد الحنبلي، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ١٤١٨هـ.
- شرح التسهيل، لجمال الدين بن عبد الله بن مالك الأندلسي، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي، دار هجر، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ.
- شرح الزرقاني على الموطأ، لمحمد عبد الباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- شرح سنن ابن ماجة الميموني، عبد الغني، فخر الحسن الدهلوي، دار قديمي كتب خانه، كراتشي، بدون تاريخ.
- شرح السنة، للحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وزهير الشاويش، المكتب الإسلامي.
- شرح العقيدة الطحاوية، لعلي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار البيان، دمشق، ط١٠، ١٤١٠هـ.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لمحمد بن قاسم الأنباري، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر.
- شرح القصائد السبع المشهورات لأبي جعفر النحاس، تحقيق: أحمد خطاب، مطبوعات دار الحرية للطباعة، ١٣٩٣هـ.

- شرح ظفر الدين، تحقيق: محمد عبي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١١، ١٣٨٣هـ.

- شرح الكافية الشافية، لمحمد الله بن مالك الجياني: تحقيق: عبد المنعم هريدي، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ.

- شرح مختصر الروضة، لسليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

- شرح معاني الآثار، لأحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.

- شرح المفلطات السبع، للمحبني بن أحمد الزوزني، تحقيق: محمد عبي الدين أحمد، نشر مكتبة محمد صبيح.

- شرح المفصل، لموفق بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت.

- شرح مقدمة التفسير، لشيخ الإسلام ابن تيمية، لمحمد بن صالح العثيمين، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، لعثمان بن الحاجب، تحقيق: جمال عبد العاطي غيص، مكتبة نزار الباز، مكة، ط١، ١٤١٨هـ.

- الشرح الممتع على زاد المستقنع، لمحمد بن صالح العثيمين، اعتنى به: سليمان أبا الخيل، وخالد المشيقح، مؤسسة أسام، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

- شرح النووي على صحيح مسلم، ليحيى بن شرف النووي، راجعه: خليل الميس، بيروت، ط١.

- شرح العقائد، للإمام المهدي، تحقيق: سالم حميد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.

- شروح التلخيص، للمتقازاني، والسعرتي، والسبكي، ومُلَّا أحمد الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- شعب الإيمان، للإمام أبي بكر البيهقي، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

- شمس والنشمراء، لأمين فتية الدبيوني، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة.

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، لعياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٧م.

- شفا العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن قيم الجوزية، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي، جدة، ط١، ١٤١٢هـ.

- شفاء العي بتخريج وتحقيق مسند الإمام الشافعي بترتيب السنجي، لمجدي محمد عرفات الأتربي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاش كبري زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٤، ١٣٩٥هـ.

- شواذ القرآن؛ تحقيق ج شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، بمناية: ج. برجشتراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- الصاحبي في فقه اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- الصحاح التاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد ابن عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.
- صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وحسن أسد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- صحيح البخاري «الجامع»، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، ط١، ١٤٠٠هـ.
- صحيح الجامع الصغير، لمحمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي، لمسلم بن الحجاج، شرح يحيى بن زكريا النووي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩٨هـ.
- صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، تحقيق: محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- الصلة/بين، للحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، القاهرة.

- الـدعفاء، لأبي جعفر محمد العقيلي، تحقيق: حمدي السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.
- الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.
- ضعيف الجامع الصغير، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤١٠هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- الطبقات، طبقة بن خياط العصفري، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- طبقات الحنابلة، لمحمد بن أبي يعلى الحنبلي، دار المعرفة، بيروت.
- طبقات السبكية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، دار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، جدة.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد منيع الزهري، دار صادر، بيروت.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد منيع الزهري، دار صادر، بيروت.

- طبقات المفسرين، لمحمد علي الداودي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيى العلوي اليمني، تحقيق: جامعة من العلماء، مكتبة المعارف، الرياض.
- طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، لعمر بن محمد النسفي الحنفي، علق عليه علمه حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- الظواهر المجازفية بين العلم والواقع، لعبد الحليم عبد الرحمن عنصر، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٤هـ.
- العبر وديوان المبتدأ والخبر، لعبد الرحمن ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- العلايين في التاريخ والحضارة، لمحمد حرب، دار القلم، دمشق، ط٢.
- العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، تحقيق: أحمد علي سير المباركي، ط٢، ١٤١٠هـ.
- عراقيب الأدمان، لأبي يعلى أحمد بن محمد بن إبراهيم التيهوري، المكتبة الثقافية، بيروت.
- عصر سلاطين المماليك وتاجه العلمي والأدبي، لمحمود رزق سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ١٣٨١هـ.

- عصمة الأنبياء، لمحمد بن الحسن الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

- المقنعة، لأبي الشيخ الأصفهاني، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

- الملل والنحل، لمن عمر بن أحمد الشاه قطبي، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

- ملل النحل، لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: هبّت الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

- الملل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

- الملل ونهاية الأقدام، لأحمد بن محمد الشهرستاني، تحقيق: وحيد الله بن عبد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- ملء الأوراق، لمصطفى صلبي، إصدار جمعية علمية كرمستان، ط١، ١٤٢٠هـ.

- علوم الطبقة البيان والمعاني والبديع، لأحمد مصطفى المراغي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.

- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد التونجي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

- عمدة التفسير عن أفصح من فسر بالأثر، لأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، لإبراهيم حسن الباعي، تحقيق: حسن حبشي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- عوارف المعارف، للشيخ السهروردي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، ملحق بإحياء علوم الدين للغزالي.
- العواصم من القواصم في الذب عن سنن أبي القاسم، لمحمد بن إبراهيم الوزير اليماني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق عظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ط٢، دار التراث العربي، بيروت.
- غاية المرام تخريج أحاديث الحلال والحرام، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.

- غريب القرآن لابن قتيبة، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- الغريبين في القرآن والحديث، لأحمد بن محمد الهروي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، ط١، ١٤١٩هـ.
- فواتح الأسماء والفَاتات، تقديم: عبد الله بن الشيخ محمد بن عثمان، تحقيق: عز الدين علي السيد، وعبد الله الجديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، وعبد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٢.
- الفاصلة في القرآن، لعبد الحسنى، دار الأصيل، حلب، سوريا.
- الفتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت.
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد مجتبى بن نور عالم السلفي، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
- الفتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفردوس بمأثور الخطاب المشهور، من شهر دار الديلمي الهمذاني، تحقيق: سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب، بيروت، ط١، ١٣٨٦هـ.

- المفرق بين الفرق، لمحمد الطاهر بن طاهر البغدادي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، لمحمد بن عبد الرحمن الشايع، مكتبة المعكبان، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- فصول في أصول التفسير، لمساعد بن سليمان الطيار، دار النشر الدولي، الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.
- فضائل سالكين بين عثمان، لأحمد الحموي، تحقيق: كمين سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ.
- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الفقه الإسلامي وأدلته، لوهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمن الجزيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثالثة.
- الفهرس الشامل للتراث الإسلامي المخطوط «القراءات»، مؤسسة آل البيت:
  - فهرس المطبوعات دار الكتب الوطنية بتونس، ١٩٧٧م.
  - فهرس مصورات جامعة أم القرى، القسم الثاني «القراءات».

- الفهرست، لمحمد بن إسحاق بن النديم، اعتنى به: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ.

- الفوائد، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الحاوي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٣هـ.

- الفوائد المبهة في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي الكتكوي الهندي، تحقيق: نجيم الدرف نور، أحمد إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي باكستان، ط١، ١٤١٩هـ.

- فوات الوفيات، لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- في أصول الحوار، من إصدارات الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ١٤١٦هـ.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.

- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- القراءات الشاذة، لعبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ، ملحق بكتاب البدور الزاهرة.

- قراءات النبي ﷺ وظواهرها اللغوية، تحقيق عبد الحفيظ سالم، مركز بحوث اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، ١٤٢٠هـ.
- القراءات وعلل النحويين عليها (بنية الكلمة)، تحقيق د. أحمد عبد الله الهرمي، تحقيق: د. عبد الرحيم، ط١، ١٤١٢هـ.
- القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس، لعبد الرحمن صالح الحمود، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.
- القطع والائتناف، لأحمد بن عبد النعيم، تحقيق: عبد الرحمن بابه الفلوري، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٣هـ.
- القواعد، لمحمد بن عبد الله المقري، تحقيق: أحمد عبد الله حميد، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القواعد الكلية لأسماء وأفعال الله وصفات عبد الله المتعلقة بالرحيم، لعبد العزيز المنشد والتويجري، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، لمحمد بن صالح العثيمين، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، ط٧، ١٤٠٧هـ.
- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ملحق بكتاب الكشاف.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق: مجموعة من المختصين، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

- الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٦٦م.
- كشاف اصطلاحات الفنون، لمحمد علي التهانوي، تحقيق: علي دحروج، وجمع من الباحثين، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري، دار مكتبة للطباعة والنشر، بيروت.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، لإسماعيل محمد العجلوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٥١هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الحنفي الرومي، يحاكي خليفة، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ.
- الكشف عن مشكل الصحيحين ووجه وقلتها وجهتها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: حميد الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ.
- كشف المغاني في المئات من الكتاب، لبدر الدين بن جماعة، تحقيق: عبد الجواد خلف، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١٠هـ.

- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغوية، لأيوب بن موسى الكفوي، عني به: عدنان درويش، ومحمد المصري.
- الكنى والأسماء، لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي، الكتبة الأثرية، فيصل آباد باكستان، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، دار الثقافة، بيروت.
- لسان العرب، لمحمد بن علي بن مكرم بن منظور، تحقيق: مجموعة الأساتذة، دار المعارف، ١٤٠١هـ.
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، ط٢.
- لطائف البيان في رسم القرآن، لأحمد بن محمد أبو زنبار، مطبعة الأزهر، ط١، ١٣٧٢هـ.
- اللُّباب شرح الكتاب، لأحمد بن محمد الغنيمي البغدادي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
- اللُّباب في علوم الكتاب، لعمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي معوض، وأحمد محمد رضاك، ومحمد الشربي الدسوقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية، للسفاريني، تحقيق: عبد العزيز أيبك بديوي، وسليمان بن سحمان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٢٠هـ.
- مختصر المقاصد المؤسوم بالمقاصد وهو مقدمة التفتازي، لمحمد علي البالي، تحقيق: حنيف حسن القاسمي، دار الفرقان الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الموجز في تجويد كلام الباري، لعلي البالي، تحقيق: محمد إبراهيم زايد.
- همع الأشباه في الأحد، لعبد الباقي البالي، تحقيق: محمد إبراهيم، مطبعة نهضة البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٩٧٧م.
- همع الهوامع في الدرة المضية في نحو أبي حيان الغرناطي، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- الهمع في شرح المقنّب، لمحيي الدين بن شرف النووي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ومحمد بدر الدين النعساني، مكتبة التوعية الإسلامية، مركز البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض.

- عاصي التأثيلي، أحمد، حال الدين القاسمي، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العلمية، بيروت.
- عباس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسي، دار الثقافة، بيروت.
- العجم، رفيق، وجيه البندادي، تعليق: إلهام أبيض، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- المحبب، ابن نبيين وجمع وشواذ القراءات والإيضاح عنها، لعثمان بن جني، تعليق: علي النجدي ناصف، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، نشر دار سزكين للطباعة، استانبول، ١٤٠٦هـ.
- المحرر الوجيز، لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تعليق: المجلس العلمي بفاس، مطبع فضالة بالمحمدية، المغرب، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ.
- المحرر الوجيز في تدوين القرآن العزيز، لعبد الرزاق علي إبراهيم موسى، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- المعلى، لعبي بن سعيد بن حزم، تعليق: أحمد عبد شاكر، دار التراث، القاهرة.
- عبد الغني، إلياس، لسام الرشيدي، دار البشير، طفلة، ط١، ١٤٢٠هـ.
- المختصر في أصول الفقه، لابن الخلام، تعليق: محمد مظهر بقا، مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٠هـ.

- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر الدمشقي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ.
- المدخل لدراسة القرآن الكريم، لمحمد محمد أبو شهبة، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- المراسيل مع الأسانيد، لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: حميد خيري السيواني، دار اللقلم، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- مرشد الخلان في موقفه عدّ أبي الدرداء من الصحابة، لعبد الرزاق علي موسى، المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ١٤٠٩هـ.
- الزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وزملائه، مكتبة دار التراث، القاهرة، بط.
- المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف، لصالح غرم الله الغامدي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط١.
- مساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- المستخرج من الأحاديث المختارة، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: أحمد حسن الغندور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- المستدرك، لمحمد بن عبد الله الحاكم، مكتبة المعارف، الرياض.

- المستطرف من علم الأصول، لأبي حامد الغزالي، دار صادر، بيروت، ط١ عن المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٢٤هـ.
- المستطرف من أمثال العرب، لمحمود عبد الرزاق الرفاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- المسند، لأبي عوانة يعقوب الإسفرايني، تحقيق: أيمن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- المسند، لأبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٣٧٣هـ.
- المسند، لأحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- المسند، للروياني، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.
- المسند، لسليمان بن داود البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.
- المسند، لمحمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند أبي حنيفة، لأحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

- مسند الحميدي، لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ.

- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

- مسند الشهاب للقاضي القضاعي، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- عليان الرزوقي الشافعي، دار البيان، مكتبة الكوثر، (مطبوع بذيل الكشاف)، لمحمد عبد الرزوقي الشافعي، دار البيان، مكتبة الكوثر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

- المنتزع الفطني في الحفيل الحرمان، لعبد الغني السلمي سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

- مشكل الآثار، لأحمد عبد الغفار، دار المعارف الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٣٣هـ.

- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، لهاشم صالح التفاس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

- مشكلات القرآن، لمحمد أنور شاه الكشميري، مطبوعات المجلس العلمي، الهند، ط١.

- مصنيع الزجاجة، لأحمد بن أبي بكر الكناني، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد المقري الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت.
- المصنف، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، لعلي القاري الهروي المكي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة الرشد، الرياض، ط٤، ١٤٠٤هـ.
- معالم الخلافة، تحرير: تلخيص، لمحمد أمين الشنقيطي، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٣٣٠هـ.
- معارج القبول، بشرح سلم الوصول، لحافظ أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤١٠هـ.
- المعارف، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، منشورات دار الشريف الرضي، إيران، ١٤١٥هـ.
- معالم التنزيل، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠هـ.

- معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، مطابع مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، ط١، ١٤٠٩هـ.

- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، لعبد الرحيم أحمد العباسي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧هـ.

- المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، ليوسف بن موسى الحنفي، عالم الكتب، بيروت.

- معجم الأدباء، أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، لياقوت عبد الله الرومي الحموي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

- معجم أعلام الطبقة الخامسة، لعامر عبد الله قايم، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ١٤٢٠هـ.

- معجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري، لسعد جنيدل، نشر: دار ابن خليل عبد العزيز، الرياض.

- المعجم الأوسط، للحافظ الطبراني، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

- معجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحموي، دار بيروت للطباعة والنشر، طبعة جديدة ١٤٠٦هـ.
- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح سالم البهنساوي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ.
- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٨هـ.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الدار العربية للطباعة، ط١، ١٩٨٥م.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- معجم مواقع الطيور، مكتبة الحرم المكي الشريف، لعبد الله عبد الرحمن الملحم، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- معجم المطلعات اللغوية وتطورها، لأحمد مطلوب، بيروت، ط٢.
- معجم المطلعات الشرعية واللغوية، لمحمد الدِّبْدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- معجم مصنفات القرآن الكريم، لعلي شوكة إسحاق، دار الرفاعي، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.
- معجم مفردات الإيذاء والإهلاك في القرآن الكريم، لأحمد محمد الحوفي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ.
- معجم مقاييس اللُّغة، لابن فارس، تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.
- معجم المعاني الجامع، إعداد فريق عمل أبو زنيد، دار العامية، الرياض، ط٣، ١٤١٧هـ.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وعامد عبد القادر، وعبد علي النجار، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٣٩٢هـ.
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لمؤهوب بن أحمد بن محمد الجَوَاليقي، د. ف. عبد الرحيم، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

- المقدّي، لمحمد بن عبد الرافعي، تحقيق: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

- المغني، لابن قدامة، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٠هـ.

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار من في الأحياء من أخبار، لعبد الرحيم العراقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، مطبوع بذيل إحياء علوم الدين.

- معنى اللّبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٢٠، ١٤٠٧هـ.

- مفتاح دار السعادة ومنشور أهل العلم والإرادة، لابن قيم الجوزية، تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٦هـ.

- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، دار الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٥هـ.

- المفرد العلم في رسم القلم، لابن عبد الله المقدسي، دار القلم، بيروت.

- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

- المقصود من الإثبات والتأويل، لمحمد عبد الرحمن المغراوي، دار ثبات للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

- القاضية المحتوي في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- المكتتب، تحقيق: محمد بن يزيد البدر، تحقيق: محمد الحمّاق عفيفية، وزارة الأوقاف، مصر، ١٤١٥هـ.
- مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون، اعتنى به: علي بن عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لعمرو بن عثمان الداني، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- مكارم الأخلاق، لمحمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق: أيمن البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ.
- المكتفى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، لعثمان بن سعيد الداني، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه من آي التنزيل، لابن الزبير الثقفي الغرناطي، تحقيق: سعيد الفلاح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- ملا كورانى وتفسيره، للكاتب، بلندن، ترجمة: عبد الرزاق بركات.

- المنتخب في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٧هـ.
- منار القنديل في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد الأشموني، دار الصحابة، دمشق ١٤٠٣هـ.
- مناهل العرفان، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت ط٣.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد، تحقيق: مصطفى العدوي، شايلة، دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت ط١٧، ١٩٨٦م.
- منهاج السنة النبوية، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ.
- المهيع الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد، لعبد الرحمن العليمي، تحقيق: محمد مجير الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- المهذب في فقه الإمام الشافعي، لإبراهيم بن علي بن يوسف بن الشيرازي، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٣٧٩هـ.
- الواضح والاختيار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي المقريزي، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- الرد الوافي في أصول الشريعة، لإبراهيم بن مرزوق بن منيف العنزي الشاطبي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- الروضة الندية العالمية، موسوعة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، ١٤١٩هـ.
- موسوعة عصر صلاح الدين الأيوبي وتاجه العلمي، لمحمود رزق سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٣٨١هـ.
- الموسوعة الميزانية الأديان والفرق والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ويتألف منها المجلس، دار النشر الدولية العالمية، الرياض، ط٣، ١٤١٨هـ.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأحمد بن ثابت البغدادي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- الوضح في وجوه القراءات وعللها، لشعبة بن عياش بن سعيد الكوفي النحوي، الكوفي، عن حفص الكبير، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.
- الوفيات في الأعاصير الأعاصير الحارقة، لأبي الفرج بن الجوزي، تحقيق: نزار أمين ابن شكري، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ.
- الوفا بأدلة المالك بن أكبر، تعليق وتخريج: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- الوفاق في بعض مناقب الخلفاء، لمحمد بن أحمد الخياري، تحقيق: عبد الستار أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٤٠٥هـ.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.
- الميسر في أصول الفقه الإسلامي، لإبراهيم محمد سلقيني، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه وتواضع الفرقان، لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المكتبة العربية، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.
- الناسخ والمنسوخ، لأبن حزم الأندلسي، تحقيق: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- الناسخ والمنسوخ، لهبة الله بن سلامة بن محمد المقرئ، تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عزّ وجلّ، لأحمد بن محمد النحاس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد الكريم راضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

- الشرف في الفرائض المحررة، لمحمد بن محمد بن أحمد بن الجزري الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشرف في الفرائض المحررة، لمحمد بن محمد بن أحمد بن الجزري الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شرح الرائية لأحمد الغنيمي

- النهر الماد من البحر، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، مطبوع بهامش البحر المحيط.
- النوادر، لأبي زيد الأنصاري، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول، لمحمد الحكيم الترمذي، تحقيق: أحمد عبد الرحيم السايح، وأسيد الجميلي، دار اليمان للنشر، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- نواسخ القرآن، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي البغدادي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ.
- نوافض الإيمان القولية والعملية، لعبد العزيز محمد عبد اللطيف، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، لمحمد بن علي الشوكاني، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.
- الهداية شرح بداية المبتدي، لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرغيناني، المكتبة الإسلامية.
- الهداية الخيرية في أجوبة اليهود والنصارى، لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار الطيب، دمشق، ط١، ١٤١١هـ.
- الهداية القارية إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ.
- الهداية لعارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ.

- هبة الواعي شرح حجر الضوابي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد السلام هارون، دمشق، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٣٩٠هـ.

- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات، أحمد الفتاح القاضي، مكتبة الدار المدينة المنورة، ط١ ١٤٠٤هـ.

- الوجيز في أصول الفقه، أحمد الخويم زيدان، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

- الوزير، لأحمد بن حميد، تحقيق: زينب الفاروصي، دار الكتب الأولى، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي معوض، وأحمد صيرة، وأحمد الجمل، وحمد الرحمن عويس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

- الوسيلة في علوم ومصطلح الحديث، لحمد أبو شهبة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط١، ١٤٠٣هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- اليانع في السروج والطرائق، لحمد الله أبو عباة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ.

* * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تفسير سورة الإخلاص	٩٠٥
تفسير سورة الفلق	٩٠٦-٩١٠
تفسير سورة الناس	٩١١-٩١٤
تفسير سورة الفاتحة	٩١٥-٩٢٥
تفسير سورة البقرة	٩٢٦-٩٣٢
تفسير سورة آل عمران	٩٣٣-٩٤٣
تفسير سورة النساء	٩٤٤-٩٥٦
تفسير سورة المائدة	٩٥٧-٩٦٥
تفسير سورة الأنعام	٩٦٦-٩٧٠
تفسير سورة الأعراف	٩٧١-٩٨٠
تفسير سورة الأنفال	٩٨١-٩٨٦
تفسير سورة التوبة	٩٨٧-٩٩٣
فهرس المصادر والمراجع	٩٩٤-٩٩٨
فهرس الموضوعات	٩٩٩

غاية الأماني
في
تفسير الكلام الرباني

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني
المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق
د. عبد الله بن علي المهيدي

المجلد السادس
من سورة إبراهيم إلى آخر سورة الفاتحة

دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الجندي، عبدالله علي محمد

نقلة الأمانى فى تفسير النظم الربانى للإمام شهاب الدين محمود بن عبدالله الآلوسى البغدادى المتوفى سنة ١٢٧٠هـ من سورة يونس إلى آخر سورة النور / عبدالله علي محمد الجندي. - ط١. - الرياض، ١٤٣٨هـ

٤٠٠ ص؛ ٢٤ سم

ردمك: ٩٧٨- ٦٠٣- ٥٠٩- ٤٤

ديوي ٢٢٧,٧

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٢٠٢٠

ردمك: ٩٧٨- ٦٠٣- ٥٠٩- ٤٤

جَمِيعُ حُقُوقِ
الطَّبْعَةِ الأُولَى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ٦٢٨٣٣ - الرياض ١١٥٤٨

هاتف: ٤٦١٤١٩٩ - ٤٦٢٥٣٥٨ فاكس: ٤٦٢٠٩١٤

فاكس ٤٦٢٥٣٥٨ تحويلة ٢٠٢

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٨٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير
سورة يس

معجمة وقائمة مقام إنسان.

كما نقل عن ابن عباس والحَبْر (البقرة: ٣٤) معنى: أبا الأعلى، وأبا حرة، والكسائي وأبو

---

(١) كما ورد في آل عمران: ٣، المائدة: ٤٦، ٩٢، الزمر: ٢٣، الشورى: ١٣، الصف: ٦، التحريم: ٣٢.

(٢) أخرج هذا الأثر الطبري في تفسيره عن هناد عن أبي الأحوص عن ابن شبرمة ٢/٥٠٧ حديث (٢٨٤٥) وابن أبي حاتم ٢/٤٦٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٢/٢٧٤ وأبو الشيخ في العظمة ٢/٥٤٨ وذكره فرات بن سائب الثقفة في تفسيره ٢/٨٦ والطبري في تفسيره ٢/٥٠٧ وذكره الواحدي في الوسيط ٢/٤٦١ والسيوطي في الدر المنثور ٥/٦٦ وزاد نسبته إلى وكيع وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٣) هو أبو عمارة، عبدالله بن حبيب بن ربيعة بن إسماعيل الكوفي الزيات، أحد القراء السبعة ولد سنة ٨٠ هـ أخذ القراءة عرضاً على سليمان الأعمش وحمزان بن أعين وعنه ابن أبي ليلى وغيرهم، توفيه سنة مائة وثلاث وخمسين وقيل مائة وأربع وثمانين، وقيل سنة ١٥٦ هـ. انظر ترجمته: الكاشف لسليمان بن عيسى وغيرهم. تولى عطاؤه سنة ١٥٨ هـ.

راجع: سير أعلام النبلاء، للذهبي ٧/٩٠ - ٩٢ وسرة الخلان للقيسي ٢٣٨/١ وقلادة العقيان لابن الشحنة ٢٦١/١.

(٤) هو أبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، الكوفي المقرئ النحوي، المعروف بالكسائي، لقب بذلك لإحرامه في كساء، وقيل لأنه تعبد على كساء، توفي بالري وقبره بها. انظر ترجمته: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٨٥ وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٤٩ - ٥٥٠.

تولى عطاؤه سنة ١٨٩ هـ.

سورة يس

مكية، وآياتها ثلاث وثمانون (آية)[1].

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يسٓ ﴿١﴾ ﴾ اسم السورة، أو حروف مقطعة كما تقدم. وعن ابن عباس: "هذا، يا إنسان"[2] بلغة هلي، ووجه الاختصار على شطر الكلمة لكثرة الاستعمال بعد أن[3] صُيِّر على إنسان. وعن ابن جبير[4]: حروف

---

(١) نقلت عن (ق).

(٢) هو عند الله عن عباس بن هلال، عن الحي عن هلي الله عليه وسلم. عن الإلهة والرحمان الفرات وله بكة قبل البحيرة بثلاث سنين. دعاه الله النبي صلى الله عليه وسلم فقال: « الله فقيه فقيه ». وفقيه الأديان. ماء بالطائف. ماء بالطائف. ينظر: تاج العروس، مادة (هلا)، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢/٤٦٦ - ٥٥٨ وكتاب الثقاة لابن قانع ٢/١٢٣، ومعجم البلدان للبكري ٤/٣٩٦.

(٣) أخرجه الطبراني في تفسيره عن عكرمة عن ابن عباس ٢٢/٤٨٥، وذكره البغوي في تفسيره ٦/٤٧٦ والزمخشري ٣/١٤٤ وابن الجوزي ٦/٣٧ والسيوطي في الدر المنثور ٧/٣٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٤) في (ط): قال.

(٥) هو أبو الحسن، حاتم بن عنزي الوصلي الضبي. كان إمامًا في علم القراءة، أخذ عن أبي يعقوب الحضرمي والأزرق وغيرهما. توفي سنة ٢٠٣هـ.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٠٤، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ١/٢٠٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/٢٠٤.

(٦) هو أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي المعافري، ثم المصري، الفقيه، صاحب الإمام مالك بن أنس. توفي سنة ١٩٢هـ.

ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك ١/٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٤٥٣، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ١/٣٢٤.

كتاب «فيلا»، وأدهم الدنيني في الدواة "ابن عنبر» وأبو بكر والكتاب

راجع: مرجلة القراء الكبار للذهبي ١/٢٠٦ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٥٤ ومقدمات التفسير للداودي ١/٣٤.

(٤) هو أبو بكر، شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، مولى واصل الأحدب، وري عن عاصم بن أبي النجود، وقد ذكرنا نسبه في ترجمة أخيه عاصم، كان إمامًا متحجًا، كبير العلم والعمل، متقطع القرين، روى عنه: ابن الدَّرَّاع، وأبوداود الطيالسي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: انتهت إليه رئاسة القلة، صاحب سنة ورجوع، وقال ابن معين: ثبت، له بقرآن الكوفيين خمسون سنة، مات سنة ١٩٣هـ.

راجع: التاريخ الصغير للبخاري ٢/٢٦٢ ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/٢٨١ وغاية النهاية لابن الجزري ٢/٣٥٢ والجواهر المضية لابن تغري بردي ٢/٤٤٢.

(٥) الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء، قال ابن الجاعد: كان متحرجًا في الإمالة، ولم يمل إلا في مواضع، ذكرها، وتحرج أيضًا في الوقف على الهمز.

وهمزه: وقوفي أبي أن يقف على همزة، ولا يقف إلا على ساكن، وكان يقف على الحرف الذي فيه الهمز على حركته، ولا يشم.

وكان أحمد في القراءات أثر عاصم ص٣٨ والبسيط في القراءات العشر للأندلسي مؤرخ سنة ٤٦٠ وتحبير التيسير لابن الجزري ص٩٥ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٤٢.

(٦) أبو ثور، يعبر في وفور وافر، وفراكرة وسعرف أن عبيد، وشقق ليل، وخلوف عند الظهر، أي: غيب، وأطيب الرضاب السبيء وعلقها الأول خاتمه ٢/٢٨٦ وسمعة القراءات لابن زنجلة ص٩٤.

(٧) هو عبد الله بن عامر اليحصبي، أبو عمران الدمشقي، من أصحاب إمام أهل الشام أبي الدرداء، وقد اضطرب الناقلون في سنة ولادته، وروى أنه قرأ على عثمان رضي الله عنه، وروى أنه قرأ على أبي الدرداء، وروى أنه قرأ على عثمان بن

ودرش.[1]

٢- ﴿ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ ذي الحكمة على معنى النسبة كلابن، أو ناطق بالحكمة استعارة مكنية، أو وصف بوصف صاحبه مجازٌ حكمي.

٣- ٤ - ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ ﴾ غير ثان، أو حال من المستكن في الجار المجرور، وهو التوحيد ودين الإسلام، والمراد وإن كان من لوازمه أن يكون على صراط مستقيم إلا أن المقرض وصفه وصفت به مبالغة، وتنكير الصراط لتعظيم منهاجه على طريق سائر الرسل، الكونه حقيقة بنعوته.

الصحابي قال الحافظ: والظاهر أنه لقاه على الفترة بين أبي شهاب الخزرجي صاحب المقال، حدث عن صحابية، والصحابي لم يلق، وطبقاته بين عيب، وبرقاة بن لاصخ، وقرطوب، وقاله السناني وغيره، وهو قليل الحديث، توفي سنة ٨١٨هـ.

راجع: التاريخ العصير للبخاري ١٠٠/١ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٢/٥ وغاية النهاية لابن الجزري ٢٣٢/١.

(١) هو الحسان بن صعيد القيطي الخزرجي المقرئ، شيخ القراء المقفين، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، وبها مات سنة ٨١٠هـ وهو رجل إلى ثلثي وعرض عليه المؤلف عدة مشايخ، وله أعلم بالحال غالب في هذا الكتاب لقلة معدته، عبد الفتاح، حسن، الصوت لا يأبه به ولا يعرف، توفي سنة ٨٢٠هـ.

راجع: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ٤٠٣/١ وغاية النهاية لابن الجزري ٢٤٧/١ وشذرات الذهب لابن العماد ٤٨٧/٧.

٥ - ﴿ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص(١): بالنصب على المصدر المقدر، أو على المدح(٢)، وهذا أبلغ لورود حرّه(٣).

٦ - ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا ﴾ متعلق بتنزيل، أو بمحذوف تقديره: لتنذر المرسلين ﴿ مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ ﴾ أي: لم ينذر آباؤهم قومهم ﴿ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴾ عن الإنذار ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ ﴾ [سبأ: ٤٦] فلا يرجى قولهم ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

---

(١) هو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز، كان ربيباً لعاصم، ابن زوجته، ولد سنة ٩٠هـ، وأخذ القراءة عرضاً وتلقياً عن عاصم كغيره، توفي سنة ١٨٠هـ، وهو ثقة في الرواية، ثبت، ضابط، قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي يروى عن قراءة عاصم هي رواية حفص بن سليمان، انظر: معرفة القراء ١/١٠٣.

(٢) وقرأ باقي قراء الكوفيين لابن شنبوذ عن ٢٠ راوياً لقنبل الداجوني ٢/٣٧٤ وطلبة الإمام الطبري ٢/٤١٢.

(٣) انظر عند الآيتان في: البسملة في القراءات لابن شنبوذ - ص٣٩٩ ومعاني القراءات للأزهري ٢/٣٧٠ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٥٩٠.

(٣) لفظ

عَلِيٌّ ﴿ظاهر: ٢٤﴾ أو ما موصولة، أي لتنظر هؤلاء الذي أنذرته بأنواعهم. أو مصدرية، أي إنذارأنفهم ﴿فَهُمْ لَايُؤْمِنُونَ﴾ متعلق بالنفي على الأولية بمعنى أن سبب عقلتهم عدم إنذارأنفسهم وبقولهم: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ﴾ [يس: ٣٠] أنذار هل الثاني بعضهم الباعث، كقولك: أنبأته عاد، فإنه صدقاني.

٧ ـ ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ بأنهم بعضوون على الكثير الطوله.

﴿وَلَقَدْ نَرَاكَ يُعَبِّثُ فِي السَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٤٤] ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٩] وقوله: «خلقت هؤلاء للنار ولا أبالي» ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ نتيجة ذلك الطبع، وفيه تسلية لرسول الله.

(١) عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله».

أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد، باب: في دعاء المشركين ٣/٤٧ حديث (٢٦٤٠) والترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة المائدة ٥/٢٤٦ حديث (٣٠٨٣) وابن ماجه في المقدمة في كتاب السنة، باب: في الإيمان بالقدر ١/٨٦ حديث (٧٩) والنسائي في السنن ٥/٤٦ حديث (٢٤٤٠) وابن حبان في كتاب الطاعة، باب: ذكر إخراج المرء ماله ودمه من القهر كرهه ١٠/٤٧٦ حديث (٤٦١٦) وأحكام في المسند في كتاب الإيمان ٨/٦ حديث (٤٧).

٨ - ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ﴾ أي «إنا جعلنا في أعناقهم» كناية عن إلجائهم إلى الحق، وإذلالك إياهم لـ: الجامعة، وكونه مانعاً طريقه كغل العنق فيه عبرة بمنع الفضول من أن يطأطئ رأسه ويرفع قذاله؟

﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ ﴾ من جمع البصر، (رفع) رأسه، أي: تركت الأغلال رؤوسهم مرتفعة من الهبيذ، وهذا مثل ضربه الله تعالى توقيفاً، وإيماء للحاضرين من التصعير على الكبر، والإعراض، وعدم التأمل في آيات الله استكباراً، والمقصد الذي لا يقدر على التظر خلفه ولا قدامه. قيل: كناية عن كفه بقوله:

٩ - ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ﴾ حاجزاً، فرأينا كثيراً ﴿ وَهُمْ وَالكنائي، وحفص: بفتح السين، وباقيانهم:

---

(١) المقاتل: سامع موضع الرئتين. انظر: المعجم الوسيط ٢/٧٤٠.

(٢) «مختار» من «ك».

(٣) «عن عبد الله بن عمر» ليس في «ب» وفي «ك» بعد الطلب. والمراد الأصل. أحمد الفراء الشيباني، أبو العباس، مكي ثم مدني، توفي سنة ٢٨٠هـ. وأبي عبد الله بن الفرات: وأبا أيوب الأفريقي. وأبي بن مالك. وإخوانه. قرأ على عبد الله بن الحسن. وإخوانه. وعرض عليه ابن مجاهد. وأبو بكر الشذائي. وأحمد بن سليمة. وجماعة من زيد. وأخلق كثير. وروى عنه أبو بكر بن مقسم العطار. وأبو عمر الدوري. توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر ترجمته: الجواهر الكتب الثمانية ٢/٦١٦ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/٢٣٥ وغاية النهاية في الطبقات ١/١٧٢.

بالضم»، وهن أو عبيد: الضم للخط الخالق، والفتح للفعل المخلوق، وبإضافتها لـ(٧٥/ب) ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿لَهُمْ﴾ لا يجوز»(١) شيئاً، أما الأقوال فلا اعتبار بها، وأما الدين: «فلان الدين»، إذا قرب الخلة، لا يمكن رؤيته.

١٠ - ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾ لا يعلم أحد الطيّ.

١١ - ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي الإنذار الذي يترتب عليه الغرض، لأن مطلق الإنذار عام غير ولجريمه، والذكر: التمرات، أو

---

(١) راجع هذه الأقوال في: إعراب القرآن، وهذا لابن حنبل ٢٢٩/٢ رسمية القرآن وضبطه ٢٥٠/١ و٣٩٤ والموضع من «الدر المصون» وهذا لابن أبي مريم ٢٠٧/٢.

في نسخة (ب): أحد أحمد فقال: قال على أن المكتب عن وجه القبلة شيء ٧٥/ب بعد أن نسب هذا القول إلى أبي عبيد. وهذا القول من قول عكرمة وأبي عبيد.

تنبيه: وأبو عبيد هو: القاسم بن سلام الهروي، وقد ورد وتعلم هذا. تحت حاشية: الغلب. هنري. أنصب. أحد عن أبي زيد الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن ثنى، والأصمعي، وغيرهم من النحويين. وأخذ عن ابن الأعرابي، والفراء، والكسائي وغيرهم من الكوفيين. فلا عبرة الذي إنما نقل عنهم في جميع العلوم. صاحب سنة، فلما مأمون. جمع نوفي كتابة الذي أخذ. سنة ٢١٤هـ.

تنبيه: الناسخ (محمد بن عبد الله بن سليمان) وفاته الأحيان ٦٠٧هـ وقارنه الحافظ ابن قيرون ٧٠٧.

(٢) كذا في جميع النسخ المخطوطة، بالنصب، والسياق يقتضي رفعه بدلاً.

أعم ﴿وَيُكَوِّنُ أَرْكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ مثل جزء منسأته بالخيف لأحبارك، أو بقبله الذي هو غالب حجّ المتقين، وفي ذكر الركن مع الخليفة إشارة إلى أن لا يحتقر بعض الأعمال المعتبرة، ﴿وَيُرَبِّعُ بِٱلْمَوْقِفِ وَأَشْرِكْهُمْ﴾ (٥) لا تزل فيه ولا تعب.

١٢ - ﴿وَلْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ نحلقه بالجزاء وعود وعهود ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ نحرهم من الشرك إلى الإيمان ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِٱلْبَيْتِ﴾ من الأعمال الصالحة والخلق الحسن.

قال صلى الله عليه وسلم: «يا رسول الله أرأيت أشياء كنت

---

(٤) أبو سعيد، الحسن بن يسار البصري، من كبار التابعين، أدرك عهد زيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، ولم أر مسنده. ولد بالمدينة في خلافة عمر، وحمله عمر بيده. توفي الإمام والعلم والعمل والعبادة، وكان من الخشعان الموصوفين. توفي سنة ١١٠هـ.

راجع: حلية الصفوة لأبي نعيم الأصبهاني ٢٣٣/٢ وطبقات الأصفياء لابن الملقن ٧٣/١ ومؤلفات الخطابة للسيوطي ص٣٥.

(٥) راجع معنى القطب الفوراني في: تحفة الأحوذي ١٨٦/٤ وفيض القدير ١٥٠/٤.

(٦) سكتوم بن حارثي بن عبيد، أبو أمية الباهلي، شهد أحداً، أسلم هو والذين، كان مولداً كريماً، أحسن في الجاهلية وأسلم فحسن إسلامه، وعمل على ذلك في الإسلام، توفي بالمدينة سنة ٥٠هـ.

راجع: حلية الصفوة لأبي نعيم الأصبهاني ٧٥٨/١ ـ ٧٧٠ والإصابة لابن حجر ٢٧٨/٢ وشذرات الذهب لابن العماد ٥٥/١.

أقدمت» يا نبي الخاملية فقال: «السلمة على ما أسلفت». (وَتَكْتُبُونَ) الهداية بدعهم من علم علموه، وعلم ولا علم تركوه، وسنة سنة منوها، وأحدثوها من السيئات. وقيل: الآثار هي الخطى إلى المسجد، لما روى جابر: "أن بني سلمة أرادوا الانتقال إلى قرب مسجد رسول الله، فقال: [يا] بني سلمة، ديارك تكتب آثاركم".

(١) أخذ، أي: أقدم. يقال في الخامل: فلان خير، أخذت إلى الأمام ٤/٣٧٦.

(٢) كتب على خطاه الأعمال: رواه البخاري ومسلم نحوه ٢/٤٦٠، أخذت الجريدة الأشياء، في كتاب الجريد: باب: الجريد المنتوف من الخرما، وهو ينبوذ ٢/٤٦٠، (٦١٠٧) ومسلم في كتاب الإيمان: باب، حكم عمل الكافر إذا أسلم ١/١١٣، (١١٤ ـ ١١٥) حديث (١٢٣).

(٣) جزاء من ذهب في غير ضرر: في صحيح مسلم: باب، لا ضرر ولا ضرار ثم الشفعة، وهو من الكافرين في الرواية عن عائشة عند مسلم، كانت له حائط في المسجد فأبى النبي ﷺ أن يبيعه له فقال: «هبه له بنخلة في الجنة» فأبى ٣/١٢٢٩، ١١٠ ـ ١١٢، رواية الطحاوية في الجزئي ٤/٣٧٦، والوصايا لأولي حجر ٤/٤٧.

(٤) على هامش النسخة (ن): رواه مسلم وفيها تكرار لفظ «ديارك تكتب آثاركم».

الثابت: روى هذا الحديث من طريق الحسن عن أنس فيما ذكر جابر بدون ثابت، وروى من طريق الحسن عن أنس عن جابر بذكر ثابت فيما ذكر الحسن، وأخرجه الحديث من طريق ثابت عن أنس، فأعل فكرة الحديث إلى الشاذ، أخرجه أبو داود الطيالسي والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٣ وأحمد (٢٩٨٦) والطبراني في المعجم ٢/٢٦٠ وابن أبي شيبة في المصنف، وأحمد في المسند ٣/٣٧٦ (١٤٠٩٤) و٣/٣٧٩ (١٤٠٩٧) و٣/٣٨٥ (١٤٠٧٥) وكلاهما من طريق ثابت عن

﴿وَلَوْ شِئْتَ اطَّلَعْتَ﴾ و﴿لَمُلِئْتَ﴾ في الحوض المحفوظ.

١٣ - ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا﴾ لقسك وهو من قومهم. عندي من هذا الضرب كذا. أي اذكر لقومك قصة عجيبة ﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ في قصة أصحاب القرية، وهي أنطاكية ﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ بدل اشتمال من أصحاب القرية.

١٤ - ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ هما يحيى ويسوس[1] و«من ثم إسحاق»[2]. ناروس وما رومس. ومن مقاتل[3] قومان ومالوهم. وإسناد

وأخرجه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة الباهلي (الدر). كراهة التي لم تمرن الطبراني ٧٦٦/٢ حديث (٧٧٨٨).

قلت: وله شاهد عن أبي هريرة مرفوعا. بلاه الله عن أخرج هذه الحديث أيضا. لقد التزموا، وانظر، تحسين ابن عطية ٤٤٥/٤ وشاذة الشهاب على البيضاوي ٣/٨ [1] أنطاكية سورية تركية شمال الشام.

[2] في نسخة (ك) يونس.

[3] هو محمد بن إسماعيل بن بيان، صاحب التفاسير والسير، ولد سنة ٨٨٠هـ، ونشأ بأنطاكية، وأبى أمر ابن عساكر. وسمعه من جميع شيوخه، وأجاز له غير واحد والرشاطي ببلده، وتوفي بها سنة ٩٤٤هـ.

راجع: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٧٧/٧ ـ ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/٧ ـ ٢٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٧٧/٩ ـ ٢٧٨.

[3] في مقاتل بن سليمان الخراساني المفسر، ما أحسن تفسيره كل ذلك لله تعالى. تفسير كبير لقد يحتاجه الدكاترة عبد الله شحاتة. وقد نشر منه بعضه الأستاذ أبو ولي محمد شاذ ١٥٠هـ.

الإسراء إليه، فأمه فعل رسوله المرسل وهو ﴿وَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَكْلِيمًا﴾ كذلك هو شعوبي، كل ما يأتيها من عزز القلم الأرض أيضاً، وقرأ أبو بكر: فقال من عز غلب، والشديد القلب»[1]. وأما حذف الفضول، فلأنه أعم من الحذف المزيد به ﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى﴾ [2]، وذلك أن الله أجمالاً كذلك وأما تعداد الأسماء، فقال وأيها عيسى ابن، يدعوهم إلى عبادة الله، فلما كرّ ابنا مليكة رأيا أشجار بعيني»[3]، فأخبرنا، فقال: هل ممكناً أنه؟ قالا: نعم، نتبعني المريض، ونبرئ الأكمه والأبرص، وكان لنا ابن سريض فصابه فشفي، ثم شفي على يديها نعلم تحت كثير، وننبأ بغيرها إلى الملك فدعاها وسألها فأخبرته أنهم يأتيهم بميسها، ثم أرسل عيسى شعوبين فدخل متكرّ وتنكرت ثم دخلت الملك على التمثل به وسألت عائدة فدخل يدخل عليه من الأسماء ويقتل، قال: هل يوسأ الملك؟: سمعت أنك حبست وقتل، فقال: نعم، قال: بعث معك اثنين؟ قال: لا، قال: لم تصدق. فأرسل فدعاهما، (وعبارة المخيّر» فأحبرته المخبر، فقال: ما

راجع: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج٢٠/ ٢٠٤، ووفيات الأعيان لابن خلكان ج٥/ ٢٥٥-٢٥٦، ونذرات الذهب لابن العماد ج٢/ ٢٨٤.

(١) في رواية أبي بكر عن عاصم بالشين، وروية حفص عن عاصم بالسّين، وبها أقرأ المصنف.

(٢) الطبري، تفسير القرآن لابن عباس، ص ٣٩٤ وتفريب التفريات السبع وطلقها لابن حجر، ج٢/ ٣٢٧.

(٣) في النسخة (ك) زيادة لم

(٤) من المؤسف سقط من (ب)، و(ج).

أيكما؟ فقالا: ما تدعى، فدعا بطلم معلموص العينين، فدعاه الله فشق له بصره، فأخذا يدفعون فوضع أصبعه بين عينيه فصارتا مقلتين، فقال له شمعون: أيها الملك لو سألت أهلك حتى يقعل؛ "مثل هذا شأن مَرْآلك. قال ليس في عملك سر، إن أعطا لا يبصر، ولا تسمع، ولا تنفع، ولا تضر. ثم قال الملك: إن قدر لفلكم على إحياء ميت آمنا به، فدعيا بفلان ميت منذ سبعة أيام، فقالا: إن ذا لعجب، إن داخلت سبعة أرجية منذ الدار، وأنا أخذرهم ما أنتم فيه، وقالا: إلى نظرت إلى السماء فتحت أبوابها، وفتحت إلى شاطئ سبعة يفتح طوالا، فقالا: فأنا أن شمعون أن القول لك أن قوم هذه إلى الله فأمن وأمن معه جمع، وصاح جبريل على من لم يؤمن فهلكوا.

١٥ - ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ لا مزية ﴿ لكم رهاً أن البشر لا يكون رسولاً، ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ ﴾ من الوحي لا عليكم ولا على (١) ﴿ غيركم ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ تصريح بما عليه فسقا.

١٦ - ﴿ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ أكدوا الكلام بإن واللام، وما يجري مجرى القسم لما قوي الإنكار منهم.

---

(١) في (ظ): عليك.

(٢) من الإسرائيليات ذكره الزمخشري في تفسيره ٣/١٩٩ والبخاري ٤/٢٨٦.

(٣) في (س): لا مزيد.

(٤) سقطت من الأصل، وبها وإثباتها من بقية النسخ.

١٨ - ﴿وَإِذَا عَجَّتْ إِلَّا أَلْتَقَتْ أَلْبَيْتُ﴾ الواضح المؤيد بالمجرات.

١٩ - ﴿وَإِذَا بَلَغَتِ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ تشاءما بكره، أي يا سماما منكم نخاف أن يسقط علينا الفتا، وقيل: حسن صنعهم المطر. ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾ بالحمارة أو بالشتم. ﴿وَتَسْمَعُونَ بِنَا مَنَاكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ مؤلم.

١٩ - ﴿قَالُواْ مَا لَكُمْ تَمْكُونَ﴾ شوهكم ذاك معكم بسبب تفكركم ﴿إِنِّي لَأُبْصِرُكُمْ﴾ بحب الشرط عذوف، أي تظنونهم أنكم أكثروا أن يكون التذكر الذي هو سبب السعادات كلها جاليا للشقوة. ﴿لَا أَنتُمْ قَوْمٌ تَشْعُرُونَ﴾ بالكبر والتمادي في المعصيات، وذلك أجلب شيء للشقوة، أو لعرائب عن تصحوح الكلام، أي أنتم قوم مسرفون في الضلالة، والملك جعلهم سبب السعادة من أسباب الشقاء.

٢٠ - ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ هو حبيب النجار، وكان في غار بجبل الله، فلما بلغه أن القوم عزموا على قتل الرسل سعى إليهم وسبح بالسلام ليستشفوا بمن الرسل ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ

(١) في (ص): الجبال.

﴿ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (٢) أضاف القوم إلى نفسه، وأطلق الرسول إظهاراً للتصبح.

٢١- ﴿لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ بسبب من الأول وأولى بالقصد. ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [٨/أ] الهداية فلا عذر لكم في الدنيا ولا في الآخرة.

٢٢- ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى﴾ أي ما حكم لا أعبدون. بدليل قوله ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وإنما أسنده إلى نفسه إيراثاً له في معرض المناصحة وأنه لا يريد غير إلا ما يريد لنفسه.

٢٣- ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ أي كيف أفعل وكيف يترك عاقل يريد به سيده مالكوت كل شيء إلى عبادة من لا يغني في الدارين شيئاً ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ بالنصر والمقاتلة.

٢٤- ﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ واضح لا يخفى على أحد.

٢٥- ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾ أي يا أيها القوم اسمعوا قولي وأطيعوا فقد آمنتكم بما لا مزيد عليه. وقيل: لما أردوا قتله خاطب الرسل، أي اسمعوا كلامي واشهدوا لي عند الله.

٢٦- ﴿ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ استعاذ كأنه قيل: ماذا كان جزاؤه بعد ذلك التصلب والتحامي بنفسه في نصر دينه، فقيل:[1] قيل لـه: ادخل الجنة، وإنما خص به الأكابر لما يعظم نفعها للمقول لـه، ولكونه معلوماً.

٢٧- ﴿ هَلْ يَكْبَتُ الَّذِي يُعَانِدُ ﴾ يُذِلُّ عَمْرَو بْنَ وَدٍّ وَيُخَلِّي بَيْنَ الْكَرَّتَيْنِ ﴿ لِيَحُوزَ ذلك بالجاز هُمْ إلى اكتساب الآيات. وقد أشار إلى هذا بقوله: ﴿ لِيَمِيزَ ﴾ وسم بسمة أو علامة. ﴿ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ وَمِيثَاقُهُ: عرفه، فإنه تعالى أن لا يشتغل بالشبانة بأعدائه الجاهلة، ويتطلف

---

(١) في (ط) قيل

(٢) على حاشية الأصل: وإن أبى أحلم بأسنانه إلى ابن عباس. وبقية هي بقية النسخ وإنابة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/١٠ حديث (١٠٧٤٦) عن ابن عباس. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٧/٩): وفيه أبو عبيدة بن الفضل وهو ضعيف.

وعن عبدة بن أبي لبابة عند الطبراني في الكبير (١٤٧/١٧ ، ١٤٨ حديث (٣٧٩)، وذكرناه في المشاورة كأنت معرفة الصحابة، ذكر عروة بن مسعود (٣٤٣/٣ حديث (٦٥٣٩)، والبيهقي في الدلائل بأت: وقد ثقيف (٢٩٧/٥ وذكر من رواية ابن إسحاق وهو ضعيف.

وذكره أبو الفضل النسمائي في تفسيره (٤٧٤/٤ والرازي في فتوح أحاديث الكشاف (١٧٣/٣ حديث (١٠٣٣) وبسبب روايته لأمن مردويه في تفسيره، وذكره ابن كثير في

معهم، لعل أن يذنبوا به، لأنه يرى إلى هذا العبد كيف تنبى الخير للعباد المكذبين لدعه. وقيل: نفس أي يحذرهم أنهم على خطأ، وأنه كائن على الحق، وقد قال ليكون ذلك زيادة في سروره، والأول أوجه للحديث المرفوع، وللتقدير المذكور. وما مصدرية، أو استفهامية، أو موصولة.

٢٨- ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ لإعلامهم بالانقطاع منهيه بل كانوا أحظر من ذلك، إذ كفى ذلك جميل جميل بهم، ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ﴾ وما اتفقت حكمتنا ذلك، وفيه إشارة إلى أن إنزال نصف آلاف من الملائكة مسومين أو ألف مردفين إنما كان لإحقاق الحق، والإعلام بأن الله لم يُؤهل لها أحد من أمم الرسم فضلاً عن حبيب الخبار، ألا يرى كيف رفع جميل مدائن لوط بريشة من جناحه.

تفسير ٢/٤٢٣، وتسير الطبري، كما تقدم لابن أبي حاتم، وكل من ذكره، فيما سبق. يذكر قصة هرقل من صحيح حين البخاري وما قبله إلى الإسلام فقليله. وأن النبي صلى الله عليه وسلم شهد بصحته بصاحب رسالة، إلى مرتبه، وبما أنه صحيح فهو وحي من الله، فقال: الهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه ما الإسلام قبل أن ينزل عليه نبوتي فيزدكره، فما زال هذا الكلام حتى ظهر، فقال صلى الله عليه وسلم، وفقد تصحيح أحاديث وأحاديث بصحيحة باسبب.

وذكره أبي نصيحة ابن عطية ٧/١٧٤ والقرطبي ٨/٣٦٥ والفرزدق ١٤/٥ ونسبه موقوفاً إلى ابن عباس.

٢٩- إِنَّ مَكَانَكَ لَا يَسَعُكَ وَحْدَكَ» أي ما كان الأمكنة إلا صحبة واحدة من جميل، وقوله: من سمعوه: «أي الله عند: زفرة» واحدة. من زفا العجل يزفو إذا صاح. **«وَإِنَّا مِنْ مَعِيشَتِنَا»** كما يفعله الناز استعارة تبعية أي يموتون.

٣٠- وَيَصْبِرُ عَلَى الْبَلْعِ» أي الإكراه كأنه قال. تعالَوْا. فإن هذا أوانك وهو ما دل عليه. **«مَا يَأْتِيهِ مِنْ يُرْمَى إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»** أي من أجيزوا بالسجع قال على خبر الذارين حقيق ذلك بتلقيه عليه، أي للملائكة والمؤمنون يتحسرون عليهم كما تمنى حبيب إليهم

---

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب. أبو أم عبد. أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهد بيعة سمرة من نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عنه الله عليه وسلم: «من أحب أن يسمع القرآن غضا كما أنزل، فليسمعه من ابن أم عبد» مات بالمدينة سنة ٣٢هـ.

راجع: عمدة القاري لابن العيني ٢٥/١٧ وأسد الغابة لابن الأثير ٣٥٢/٣ ، ٣٦٠ والإصابة لابن حجر ٢١٤/٦ ، ٢١٧.

(٢) وهي قراءة شاذة.

راجع: المحتسب شواذ القراءات لابن عثايم ص ١٢٨ ، والمغني لابن هشام ص ٢٨٢/٢.

(٣) كتب على الحاشية في جميع النسخ (الخطية) ومن أساليب: أظهر من الرياض. وذلك لأن الرياض أظهر من الأساليب لأن الأساليب ما كانت مرتفعة.

راجع: فتح الباري وحاشية السندي على البخاري ١٧/٨.

قومه بعد موته، أو كحديث ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ على تعلق علم مخاطبه ما جرّه على أقدمهم كالمتعجب والمتعلل» اهـ [التحرير والتنوير، ٢٠/٢٥٥].

٣٢- ﴿ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ أَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ﴾ أي قد علمتما أنكما فيلم لا يعتبروني، والمقصد قد على من العمل فيمن كسب، لأن الخبرية أصلها الاستفهام ﴿ أَوَلَوْ كُنَّا لَا نَعْلَمُ ﴾ بدل من كم أهلكنا [الـ]، معنى: أي أيرون كثرة إهلاكهم غير راعيين.

---

(١) التصبير والتمكين: [التبيين والتعليل على أن ذلك، وإنه تعالى حيّ عالم قدير، ولذا قال الظاهرية رحمه الله: على سبيل الاستمرار، قلت: وفي معنى الآية وجه رابع، وهو أحسن ما قيل في معنى الآية، ذكره الطبري في تفسيره ٢٠/١٢٥ ، ٤١٩ قال في معناه: ما يرجعا فيما على أنفسها، وذكرًا أنه في بعض القراءات كذلك.

انظر: هذه الأقوال في: [تفسير الطبري ٢٠/١٢٥ ، ٤١٩، تفسير القرطبي ٢٥/٢٤ والقرطبي ١٦/٢٤٦.

(٢) تذييه الطبري رحمه الله وغفر له الخبب والفصاحة والعبرة الفائقة على الله، وبحلها من قبل الدلالة والعبارة». هو تأويل الخليفة على المعتدين ومعرب لبيد من ظاهرها.

ومذهب أهل السنة والجماعة إثبات صفتي الغضب والضحك لله على ما يليق بجلاله كسائر الصفات من غير تكييف ولا تمثيل ولا تكيف ولا تأويل، على حد قوله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

راجع: المختصر في بيان العقيدة للأصبهاني ٢٤٧/٤، ٢٤٩، ٢٥٠ والأسماء والصفات للبيهقي ٢٥٦/٢، ٢٥٧.

(٣) سقطت من [ب].

(٤) زيادة لأن العقيدة السؤال.

٣٢ - ﴿ فَإِنَّكُمْ لَا تَضُرُّونَنِي ﴾ بإدغام النون في النون، وهذا يسمى لحنًا، وهو خطأ في اللغة والنحو، وقراءة ورد بها، وهي قراءة أبي عمرو وحمزة، وهشام بخلف عنه، وأبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر، وقرأ الباقون بالفك، وهو الأفصح، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وخلف العاشر في اختياره، وهشام في أحد وجهين عنه، وهي قراءة الجمهور، وهي الأصح وال

استلذت لبيان كونها أرفع صفة الأرض، إذ لم يرد بها معنىً أرفع من الأرض، والعمدة خبر أنه. ﴿وَلَحْزَنَّهَا بِيَّا مَّنَّ﴾ جمعه الشامل لأنواع شتى. ﴿فَبِيَّةُ ٱلْمَسْكُنِينَ﴾ قدم للدلالة على أن الحب أعظم وأهم معاشهم.

٣٤- ﴿وَمَمَّنَّا فِيهَا مَكَّنِينَ مِن فَبِيلِ وَٱلْمَنِينَ﴾ بإسكار النون، وحب الحب والأحباب لاختصاص شعبه بمزيد النعظيم وكثرة المنافع، وفي الحديث «أول طعام يأكله أهل الجنة حوت وزيادة كبد الحوت» كما في «الأحمدي».

---

(١) على حاشية الأعمش، (ق)، ب: وراه البخاري: كذا، نص الحديث عن أبي سعيد الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أول الطعام الذي يأكل منه أهل الجنة حوت وزيادة كبد الحوت، يكفي منه سبعون ألفاً» أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة وأهلها، ٥/٢٣٨٧، ح ٦٢٠٠، ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب: صفات الجنة وأهلها، ٤/٢١٧٠، ح ٢٧٩٠.

(٢) الزيادة هنا لا يظهر بها المعنى الذي لا إشكاله فيه فكذلك الله منزه عن ذلك، ولا يوجد فيه حرف (لا) بعد (ما) في جميع النسخ المطبوعة التي بلغنه، بل نص كتاب الله يمنعه وجوده، وقد أكثر من مناقشة هذه المقولة الشيخ أحمد بن عجيبة، كما ذكره ابن الكتبي.

(٣) تفسير البغدادي ٣/٣٣٤، وانظر: معاني القرآن للأخفش ١/٥٢١ (ما زيدت زيادة الأخفش)، هو أبو الحسن، سعيد بن مسعدة البلخي ثم البصري، أحد أئمة النحاة من

٣٥ ـ ﴿يَأْشَابُّونَ﴾ قرئ: أي تسرعون المشكوز أو تسرعون المشي، ويعلم حال الآخرين منه، أو الأصل من تسرئ، فالتقت إلى الهمزة إشارة إلى انحطاط الشر عن الخير، وقرأ حمزة والكسائي، ﴿لَمُنْ يقصدون لمنه منه، أو عن السبب، ﴿وَإِنَّا عَلَيْهِ لَقَدِرُونَ﴾ ما موصولة أو موصوفة (إلى الذي أو أي شيء هددناهم، وقيل في قريته، وقيل في سفره، وهو ما يتخذ من الشاب: كالنساء والشاهد، أو ناقية، أي ليس ذلك الخير بكسبهم وإن فرحوا وسقوط: على الوجه الأول ﴿وَإِنَّا لَمُوَسِّعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] وهذا أنسب لكونه آية. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد

البصريين. انظر: معاني القرآن وإعرابه، عن عبد الله، قلب الألف همزة على لغة بعض بكر بن حبيب بكسر الهاء وإسكان الميم. وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/٤١٨، وانظر: الحجة للقراء السبعة لابن فارس ٣/٢٨٣ ـ ٢٨٤، وسر الصناعة لابن جني ٢/٧٠١ ـ ٧٠٢، وانظر: الدر المصون ٦/٤٨٣ ـ ٤٨٤.

٣٥ ـ ﴿يَأْشَابُّونَ﴾ قرئ: أي تسرعون المشكوز أو تسرعون المشي، ويعلم حال الآخرين منه، أو الأصل من تسرئ، فالتقت إلى الهمزة إشارة إلى انحطاط الشر عن الخير، وقرأ حمزة والكسائي، ﴿لَمُنْ يقصدون لمنه منه، أو عن السبب، ﴿وَإِنَّا عَلَيْهِ لَقَدِرُونَ﴾ ما موصولة أو موصوفة (إلى الذي أو أي شيء هددناهم، وقيل في قريته، وقيل في سفره، وهو ما يتخذ من الشاب: كالنساء والشاهد، أو ناقية، أي ليس ذلك الخير بكسبهم وإن فرحوا وسقوط: على الوجه الأول ﴿وَإِنَّا لَمُوَسِّعُونَ﴾ [الذاريات: ٤٧] وهذا أنسب لكونه آية. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد

(أ) قوله: «يشابون أي على الأناة والتأني في مشيهم» من ب.

(ب) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً» من ب.

(ج) قوله: «وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(د) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(أ) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(ب) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(ج) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(د) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(أ) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(ب) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(ج) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

(د) قوله: «وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بخلف الهاء، ﴿خَوْلَهُ﴾ خلف الطويل عادتاً كأن أو غير عادتاً، وليس لعبد» إلى آخره، ساقط من ب.

تأييد للوجه الأول، لأن حذف العائد قبل الوصول أو الموصف [٢٥٨/ب] إنما يكون أحسن إذا لم يعارضه قوة المعنى وسلامة الفهام.

﴿ لَقَدْ بَلَّغْتُكُمْ ﴾ [٢٨] أي لبلغ من الرأي، أو لأنه إنكار على الترك.

﴿ ٣٦ - ﴿ مِّنْ دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴾

﴿ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢٩] فإنها: أبيات ما كان مقتضاها أن تكون إلا عابدة، فكيف وقد كانت تعبد من لا يكون ذلك؟ قال: فمن حيث من المرجوع. قلت: يا رب ولم يكون ذلك المرجع؟ قال: في فاعلي علمتما.

---

(١) على حاشية (الأصل): قلته القاضي، وعلى حاشية ثلث: يا رب على القاضي، قلت: القاضي رحمه الله أن يقول أن حذف العائد إنما هو لطلب الخفة لا لما ذكرته، كما قاله القاضي البيضاوي في تفسيره ٢/٣٣٤.

(٢) ذكره الرازي في تفسيره ٢٦/٢٤٩ بنحوه، وأشار الحفيد في غيره ما نبه إليه أن من مراجع. وقد ذكره القاضي رحمه الله بصيغة التضعيف روى. ولعله من الأحاديث الإسرائيلية.

٣٧ - ﴿وَعَلَيْهَا أَلْفَيْنَا أَلْفَيْنَا سَلَمَ سَلَمَ الْبَابَ﴾ نزعه؛ ونكشطه عن مكانها ومنفى عليها، والكلام في الإعراب مما سبق في معنى ﴿وَعَلَيْهَا ثُمَّ الْأَخِيرَةُ﴾ [يس: ٣٣] في ﴿هُمْ مُقْتَدُونَ﴾ (٢٣) ﴿ داخلون في الظلام.

٣٨ - ﴿وَلَكُنْتُ تَحْتَبِي بِالسَّنَدِ أَحْيَانًا﴾ لكان استقرار هذه الملكها، وهو من تتمة إليه في آخر السنة، ثم يسقط المسافر، أو منتهى المشارق والمغارب، وهو أقصى ما تنتهي إليه همة المرء لم تر خبره، أو عند من مسيرها كل يوم وهو الظاهر، أو الذي ينتهي إليه سفينة في جزيرة عند خراب العالم، ويؤيد هذا ما روى أبو ذر:" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) على حاشية الأصل (الأصل: كذا بخطه) ما نصه: لعله من الخط.

(٢) كذا في جميع الأصل (الأصل: كذا بخطه) ومكانها وعلى الظاهر، ومكانه وعلى الظاهر، وعلى الظاهر، والصحيح بعده: في الليل وهو مفهوم بعد.

(٣) أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الصحيح، أسلم أول نزول عيسى النبي صلى الله عليه وسلم لمن عاد إلى بلاده فوجد النبي قد قبض، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، كان رأسا في الصلاح والزهد والعلم وصدق اللهجة،قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق من أبي ذر، مات بالربذة، صفة الصفوة لأبن الجوزي ١/٥٤٨ - ٦٠٠ وسيرأ أعلام النبلاء للذهبي ٢/٥٦ والإصابة لأبن حجر ١١/٢٠٧.

(ق) الشمس إذا غربت تذهب فتسجد تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، فاطلعي من حيث كنت تطلعين، ويرجف أن تكاد تزول فلا يؤذن لها، ويقال: ارجعي من حيث غبت، فتطلع من مغربها[1].

ذلك الحبري هي هذا المؤلف: ﴿ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ الغالب القاهر ﴿ ٱلْعَلِيمِ ﴾ الكامل العلم، بالأشياء ودقائق أسرارها التي يدهش منها العقل.

٣٩- ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾ أي: أعطيناه نور السمس في منازل، نصب بإضمار الفعل، وقرأ ابن وثاب وأبو رجاء وأبو عمرو: بالرفع[2] على

(ق) أخرج هذا الحديث البخاري في بدء الخلق، باب: صفة الشمس والقمر ١١٧٠/٣ حديث رقم ٣٠٢٧، ومسلم في الإيمان، باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ١٢٨/١ حديث (١٥٩).

(ق) تحت عبارة: فاطلعي من المغرب في (الأصل) وسقطت من (ب).

(٣) هو أبو حمزة، زيان بن عمار التميمي الخزاعي السعدي، ويقال أبو بلال، أحد القراء السبعة، من أئمة اللغة والعربية، وله كتاب سماه «العين»، وتلا بالبصرة، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، وهو زيان عامر عربان والمازني هو القارئ، مولى أبي عمرو بالعلو مات سنة ١٥٤هـ.

انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٦٧، ٦٨ ومعجم الأدباء ٢٤٨/٧ و١٨٠، ١٨١ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٨٤/١.

(٤) انظر هذه الأقوال في: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٥٤ والبسوط في القراءات العشر لمهران ص٢٧٠.

الأجداد، وما بعده خبر، والعطف على السابقة، وهو المتحد للنظرى والسابقة عن التقدير وجوزا تعلقه⁽¹⁾ في سائك الآيات كأنه قيل: وآية لهم الليل، ومن آياته الشمس، ومن آياته القمر، وهي تتوالد وتشرون موزعة على الثلثين عشر بريجاً، ثم يستدل بقل آن جعل.

﴿حَمَّلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ﴾ المحمول: الجنس الذي من الاختراع مع الانعطاف، وهو ما عليه حيات الرطب بمثابة المحمول من الجنين، والقديم ما تقدم عهده، كأنه وقف ويبصر ويتحنى، فإنه سبب من ثلاثة أوجه.

٤٠ - ﴿وَلَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ فتبسل⁽²⁾ سلطانه، وتعلل⁽³⁾ ما نبطه به من القرائد، ﴿وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ أي آيته له⁽⁴⁾، إذ الكلام فيها بدليه على السابق والملاحق، وإنما أورد طريق الكناية ليدمج إحداهما في الأخرى اختلاف الليل والنهار أيضاً، وما ذكر في الشمس الأدراك

---

(1) في نسخة (ز): انطلقت.

(2) في نسخة (ص): فيا تبديل.

(3) في نسخة (ز): ويطل.

(4) على خاتية نسخة (الأصل): ﴿ت﴾ الإشارة الثانية: أي آية الليل أنه الجهة المدبرة لهذا على الدوام، ولا يأتيه فيه تعالى ﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ الإشارة: ١٢٧) الآن ذلك معنى آخر.

الدال على أنها علة للحاق أولاده بما ينبغي، أي لا يصح ذلك قبلا. ولما نفى السوق في الدعاء، لأنه أمر سريعاً أكده بالجملة الاسمية، فلم يبق لذكر الابتغاء وجه. ﴿وَثَقَّلَ فُؤَادَهُ﴾ أي كيلا واحداً، والتنويع عوض. ﴿يَسْبَحُونَ﴾ يسيرون سيراً من سبح إذا جرى، أو من السباحة في الماء، وهذا صريح في أن الحركة الجوهرية خلاف ما عليه أهل النجوم.

٤١- ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ المعلوم من شحن السفينة، فإنها وهي سفينة نوح عليه السلام، وإنما ذكر غريقهم دون أنفسهم، لأنه أعرق في الامتنان، أو أريد بأهل السفن، والذرية أولادهم ونسلاهم، فإن الذرية يطلق عليها إطلاق النساء على الحلم. وقرأ أنفع وابن عامر: ذرياتِ بالجمع(١).

٤٢- ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ أي من مثل سفينة نوح أو من الإبل، فإنها سفائن البر.

٤٣- ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ فلا مغيث لهم، مصدر في الأصل كالصراخ ﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ ينجون من الموت (ليث٢٠).

---

(١) راجع: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٥٤٠ والنشر في القراءات العشر لابن مهران ص٣١٢.

(٢) في (ص): الليث، وسقطت من سند الآية. ر.

٤٤ ـ ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا ﴾ إلا الرحمة ﴿ وَمَتَاعًا ﴾ وتمتيع بالحياة، أو لكن رحمة وتمتيعاً ﴿ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ إلى وقت آجالهم التي لابد لهم منها.

٤٥ ـ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ ما تقدم وما تأخر من الذنوب، أو نوائب السماء والأرض، أو عذاب الدنيا والآخرة، أو ما تقدم من عقوبات الله المعلمة المكذبة أن يترل بكم مثلها وما تأخر من عذاب الآخرة ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ لكيلا تكونوا راجين رحمة الله، وجواب الشرط محذوف(١)، دل عليه قوله.

٤٦ ـ ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ أي دأبهم الإعراض عند سماعها، كما ترى.

٤٧ ـ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ من الصدقة ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ أي الذين فيهم ﴿ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ ﴾ بحكمٍ بالإيمان الفقراء الذين يأله منصف بالتأمل والانصاف، وإذا كان [٢٥٩/ أ] حكم الإيمان على تعظيم الله والشفقة على خلقه سلب عنهم الوصفين في الآيتين ﴿ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ

---

(١) على حذانه (الأصل). أي أعرضوا.

(٢) الذين عنوا وجمعوا الصالح الحال عما يفوتهون عليه كثيراً.

تُرِيدُ﴾ من كلام الكفار، أو جواب المؤمنين أو قول الله أعلم(١).

٤٨- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ هو الذي أخبرنا إليه بقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾ [يس: ٤٥] أي علمناه بوحينا ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ في دعواكم.

٤٩- ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ هي نفخة الفزع وهي الأولى ﴿تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ أي يأخذهم وهم غافلون مشتغلون بالخصومات في متاجرهم ومعاملاتهم، أو يأخذهم وهم في مجالسهم المكان مدلول عليه بالمقام لم لا يأت، قرأ ابن كثير وروش بين ياءه وكسرة الخاء، وهشام(٢) عن ابن عامر: بتشديد الخاء وتشديد الصاد، على أن أصله يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد للتقارب، وأبو عمرو وقالون(٣)

---

(١) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، شيخ الدار مولى وفقيهه، وخطيبهم وشيخهم وعالمهم، ولد سنة ١٥٣هـ، أخذ القراءة عرضاً على عراك بن خالد الرازي عن يحيى بن الحارث الذماري عن ابن عامر. وقد قعد عن حفص، وقد أخذ القراءة أيضاً عرضاً على أبي عبد الله محمد بن إدريس الرازي عن عراك عن هشام. قال أبو زرعة الرازي: هو ثقة. مات هشام بحلب في شوال في عشر بقين منه سنة ٢٤٥هـ. راجع: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ٣٤٥ ترجمة القارئ رقم ٣٤٥٦، وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ١١ ص ٦٠-٦٢، وشذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ١٩٦.

(٢) هو أبو عمرو، حيي بن سليم بن وردان الرقاش حيي بن زحرة. وقيل سنة ١٨٠هـ. كان إماماً عالماً حبراً فقيه اللغة في النحو والعربية والقراءة، له زمام بالحجاز وهو من

كذلك إلا أنها احتملا»، فلتحمله أعقب وكفالةً في غيرها لساكن، وقرأ عاصم والكسائي وابن ذكوان⁽¹⁾ عن ابن عامر: بكسر الهاء وتشديد الصاد، غيرك للساكن بالكسر الذي هو الأصل فيه، وهرة: بإسكان الهاء وتخفيف الصاد⁽²⁾.

أصحاب ناقع، وبالله: بوصل الهاء، وهو الثلاثة بخلف، يعمى: بضم ميم الرؤية، فهو فرشه. كان قالون بشد العمم كذلك بنظر إلى الخلف الكثير فيه عليه الضم والخلف أبو قرة قولان ٥٠٠.

راجع: معرفة القارئ للذهبي ١/١٥٥، ١٥٦ وسراج الملك القارئ ٥٠/٢ والغاية لابن الجزري ١/١٥٦ والتحقيق والتوجيه والتيسير لابن الجزري ص٢٣٥/ب.

(١) الاختلاس: الإسراع بالحركة والخطف بها من غير إشباع.

انظر: النشر في القراءات العشر لابن عساكر ص٣٤ والطوسي والإشارات إلى بيان الدرة ص٤٠.

(٢) هو أبو عمرو - عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق. أخذ القراءة عن أيوب بن تميم الدمشي عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبدالله بن عامر. قال أبو زرعة الدمشقي: ما في الجوف القرآن من ذكوان، وقد ابن ذكوان سنة ١٧٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٢هـ.

راجع: التبصرة في القراءات العشر لأبي معران ص٤٤ والغاية لابن الجزري ٤٠٥-٤٠٤/١ وشذرات الذهب لابن العماد ١٠٠/٢.

(٣) راجع هذه الأوجه في: التيسير للداني ص٢٠٨ والنشر ٢/٣٨٢ وإتحاف ٢٠٨/٢ والتذكرة لابن غلبون ٣٢٨/٢ والفكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ص٥٠٣.

٥٠ - ﴿ وَأَلْفَوْا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴾ في أمر من أمورهم ﴿ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يعنون جبريل حيث أخذهم. وقيل: تحيط بهم النار، وتسوقهم إلى المحشر، ثم تستبد منهم حيث يأتون كما جاءت به الأحاديث(١).

٥١ - ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ نفخة الفزع ﴿ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ ﴾ جمع جدث، وهو القبر ﴿ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾ يسرعون.

٥٢ - ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ موضع نومنا لما شاهدوا

---

(١) كذا، على الحاشية في جميع النسخ المطبوعة، وراه البخاري وغيره. قلت: الذي رواه البخاري مختصر، أخرجه في مواضع منها في كتاب بدء الخلق، باب: قصة إبليس، ولفظه: ﴿ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ﴾ ١٢٥٤/٤ (٣٢١٠) وله قوله عليه وآله وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم: قال أبو الدرداء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقوم الساعة حتى يرى الناس عجائب، وتأتي سحابة فتقول: هذه تمطر، فما تدع من شيء إلا مرت عليه ». ولفظ: ثم تسوقهم إلى المحشر، وتحيط بهم النار، وتقيل معهم إذا قالوا.

أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب: في الآيات التي تكون قبل الساعة ٢٢٢٥/٤، (٢٩٠١) وأبو داود في كتاب الملاحم، باب: أمارات الساعة ٤٩١/٤ (٤٣١١) والترمذي في كتاب الفتن، باب: ما جاء في النفخ ٥٤٧/٤ حديث (٢١٨٥) وابن ماجه في كتاب الفتن، باب: الآيات ٢٨٨/٤ (حديث ٤٠٥٥).

﴿فَمَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨] أي: ما بالهم لا يفهمون ولا يعقلون ما يقال لهم؟ ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩] أي: ما أصابك من خير فمن الله، وما أصابك من شر فمن نفسك، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى: ٣٠] وقال تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٥] وقال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٦

كلام الملك، إقراراً لما يليه من قول: (ولكلام الملائكة، أو المؤمنين)»[1] أو كلام الفريقين معاً، والسياق وإن كان عن الباعث إلا أنهم عدداً هنا من السين الظاهرة بخطية فهم، حيث سمعوه بعث الملائكة، كأنهم قالوا: الباعث معلوم، وليس ذلك الميت الذي يقولونه»[2]، بل هو بعث آخر دو الأهوال والأفزاع الذي جاءت به الرسل والوعيد.

٥٣- ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ في النفخة الأخيرة.

﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ بمجرد الصيحة، تهوين لأمر الساعة، وأنها لا تحتاج إلى أسباب.

٥٤- ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ تصوير لذلك اليوم في صورة الحاضر، لتمكنه في النفس، وترغيباً للمسلمين، وتعظيماً بهم، وكذلك قوله:

٥٥- ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ الفاكهة والشغل المشهور منه الفكاهة، ومعنى حديث ذوي الأنس والمسرة، والتنكير في شغل للتعظيم أي في أي شغل. عن ابن عباس رضي الله عنه: اقتضاض

---

(١) ما بين القوسين كتب على حاشية (الأصل)، وسقط من نسخة (ص).

(٢) في نسخة (ص) تقديمه بالفاء.

الأكبلا وضرب الأزنار»، ومن ابن كيلان = الشراوي، وهي الحضن من أهل آمل وطبارستان. وقيل: في ضيافة الله تعالى». وروى ابن ماجه(١)

(١) جمع الفوائد رحمه الله كثير من غير أصوله، فإنه، فاقتصاره الإكليه المحرمه على ابن جرير الطبري في تفسيره ٣٣/٢٥ وتبعه في صفة الجنة ٥٠٧/٢، وذكره ابن كثير في تفسيره ٣٧٧/٤ وتبعه في ٥٠٧/٢ وتبعه في ٥٠٧/٢ وتبعه في ٥٠٧/٢

وسلامه إلى أمته؛ بأن كل رسول أتاه عيسى أتاه عليه وسلام قال: «لا مشرعي إلى أحد؛ لو رب الكعبة لي كفاها بالآلاء منه سلامة، وبركاته عيشه، وقصر عيشه، ورحم مطرّه» ثم ذكر رسوله جهله، وحلق كثيره، قالوا: إذا رسول الله نحن مشرعيّ، قال: «قولوا: إن شاء الله»[1] وقرأ الكوفيون[2] «إلين

إيمانا في الحديث عارضا بظهره وجهه، ما يتعلق به وكأنه آخذ الكتب الذاهبة في الدنيا، الذاهبة بأنفسها، الكرّ، ما أخبره به الله تعالى عنه، فجعله، فالله أعلم، سمّاه الله تعالى: حسن أولياء الله، ما كدره من حسنه،

عامر: بضم الميم»(١).

٥٦ - ﴿ هُمْ وَٱلزَّوَجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ ﴾ جمع ظِلّ كقِلال تقول: «ظِلَالُهم» [الرعد: ٣٥] وقرأ حمزة والكسائي: ظُلل بضم الظاء جمع ظلة وهو السائر(٢) الظل، كقوله: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ ﴾ [البقرة: ٢١٠] ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ على السرر، وهي هيئة جلوس أهل الدعة والفراغ، هم مبتدأ وأزواجهم عطف عليه، وفي ظلال خبرهما، كقولك: زيد وعمرو متفلقان، وعلى الأرائك حال مستأنفة، أو خبر ثان.

٥٧ - ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ ﴾ ما يتفكهون به ويتلذذون، لأن الأكمل هناك ليس لدفع الجوع ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ لأنفسهم من الملائكة كقولك: أكسأ وأنزر، إذا كان ووزن فعل، كما يقال: هو كما يطابه أحمد لنفسه، أما لو طلبا طلباً، أو لهم الطلب والإجابة، فإن الإجابة من الملك المقصل بعد الطلب تجري مجرى الإعطاء، أو يدّعون بمعنى يتداعون كتقولك: «ادّعوا

---

(١) وقد قرأ الباقون بالكسان الفتح.

ينظر: إتحاف فضلاء البشر وطلبة الأثر عاشور: ٢٣٤/٢، والتوضيح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم: ٥٦٩/٢.

(٢) زائد: الحديد في القراءات السبع لابن عاشور ص ٢٦٩ ومعاني القرآن لأبي منصور الأزهري ٣٠٧/٢.

(٣) في (ب): الساتر.

بعضهن بزاوية، والمعنى: كل ما يصح أن يطلب أحد من صاحبه فهو حاصل فيه أو الدعاء بمعنى التمني(١)، أي فلهم ما يتمنونه، وما موصولة أو موصوفة.

٥٨ - ﴿سَلَٰمٌ﴾ بدل من ما، لأنه موصوف بقوله: من رب رحيم أي سلام يقال لهم: ﴿قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ أي أو سلام يقوله من شاء وأخبره سلام، أي على هم يدعون سلام خالصا لا شوب فيه، أو صفة لما بعد عنه(٢) وقرأ حمزة مصدر فعل، أو نصب على المدح، وجوز أن الحسن الوجوه، والمعنى: يسلم الله عليهم بواسطة الملائكة أو بلا واسطة، مبالغة في إكرامهم، ولذلك أكرمهم بالإسناد إلى الاسم، «الرب»(٣) الرحيم.

٥٩ - ﴿وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٥٩﴾ عطف [٢٥٩] على قصة المجرمين على قصة المؤمنين، كقولك: ليقم بخالف بالقيد والزهاق، وبشر يا فلان عمراً بالعافية والإطلاق، والانتشار، في معنى الخبر كقوله: ﴿وَيَوْمَ

---

(١) كلب على حالية (الأصل) الضمير ليس منه المخاطب من طلب ما يجيء وقوعه أو لحصوله، ما، مريده، ويشتهيه.

وكلب على حالية الذي: ما الشيء ما ليس المراد به طلب الفعل، بل يعني الحصول والإرادة، وكذا الحاجزين نحس واحد.

(٢) في نسخة (نحس) زيادة (أو) بعد صفة الدلالة وهو خطأ من الناسخ.

(٣) سقطت من (س).

تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦] وأمر موسى الطلب، لأنه أبلغ فى التعبيرى، كقوله: ﴿ أَسْأَلُكَ ﴾ [يس: ٦٤، الطور: ٦] وهن فكذا معتزلة امتزلوا عن كل خبر، وهى عندهم(١) لكل كافر يسب ويضرء به، كقوله: ﴿ فِي قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر: ٥١] والقولان(٢) فى إيثار الكاف كما تقدم.

٦٠ - ﴿ أَمْ أَنْهَيْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَا وَلَا أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّكَ تَطَلَّقُ ﴾ من جملة ما يقال فيهم فى ذلك اليوم، توبيخاً لهم، وتقلعاً لمعتزلة. والمعنى: أن توبيخك، والرد به ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية. عادة الشيطان، الإغراء بمواقعة ما أوقعه غيره، وجعله عادة الشيطان، إلا أن الأسباب والدين ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ ظاهر العداوة لعقل المعنى.

٦١ - ﴿ وَإِنْ أَشْرَكْتَ فِي عَمَلِكَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ إشارة إلى حالته،

---

(١) هو الخطاب من مواضع الإمكان الخرساني القشر، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه الفقسر. كان يُعلّم الناس بلا أجرة، وقيل بأنه أحمد وأبو زرعة وابن معين. مات سنة ١٢٠هـ. ينظر: ٥٠٨/٥.

راجع: أبجد العلوم البابه، للقنوجي ٥٥٨/٤ - ٢٠٠، رياضة الجنة لابن المبرزي ٣٣٧/١ وطبقات المفسرين للداودي ٢٧٦/٢ وشذرات الذهب لابن العماد ٢٠٨/١.

(٢) راجع هامش القولين في: تفسير الطبري ٤٤٢/٢٠ والبغوي ٣٨٧/٤ والكشاف ١٨٨/٥.

أو إلى العهد، والتنوين للتعظيم، وجوز التبعيض أي لو كان بعض الصراط المستقيم كذلك ففي اتباعه، فكيف وهو الحق الذي ليس بعده إلا الضلال.

٦٢- ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾

لحذوه، فرأى أنفع وعاصر، بكسر العين والباء وتشديد اللام، جمع جبلة كخلق، ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ ﴾ [الشعراء: ١٤٩]، بمعنى العليلة، وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر وابن عامر، بالضم والإسكان مخفف جبلة(١).

٦٣- ﴿ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ عطف لسان على ﴿ ٱصْلَوْهَا ﴾ بإذلال مؤمنه إذلال مجرميه للمذاعين.

٦٤- ﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ وفوجرها بكفركم في الدنيا.

٦٥- ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم

---

(١) في الأصل: ص، ع بإسقاط والتصويب من نسخة ق(ك).

(٢) راجع هذه الأقوال في: البسملة في القراءات لابن عاصم ص٥٤٣ والذكرة في القراءات الثمان لابن شنبوذ ٢/٤٧٩ وسماني القراءات لأبي منصور الأرجاني ٣/١٠٢.

يَبْنَا كَافُرًا يَكْتُبُونَهُ ﴾ عن أنس بن مالك(١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الكافر: يا رب ليتني لم أُعْبَرْ على شقاوتي، فيقول: ﴿ وَكُنتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: ٤٠]، فيحشر على قبره، ويقال لأركانه: اعطي، فتشهد عليه بما عملت، فيقول: سحقًا لكن، فعنكن كنت أناضل)(٢).

وتأويل الأعضاء والشهادة بظهور أثار للمأمور على الأعضاء مُسْتَكْرَه

---

(١) هو أنس بن مالك بن النضر، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمه أم سليم بنت ملحان، خدمه نحو العشر على الله عليه وسلم فقال: «اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته، وأغفر ذنبه» قال أنس: فلقد دفنت من صلبي مائة غير الثين، أو قال: مائة وثلاثين، وإن أرجو الله أن يجعل في البيت مترين، وإنه ليثمر حائطي مرتين الحياة، وفي الآخرة الجنة ماء بالبصرة سنة ٩٣هـ، وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة.

راجع: صفوة الصفوة لابن الجوزي ١/٧١٤، ٧١٥، وأسد الغابة لابن الأثير ١/٢٧٦، ٢٧٧، والإصابة لابن حجر ١/١٦٢، ١١٤.

(٢) ورد عن أنس في أبي هريرة ٤/ ١٠.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الزهد ٤/٢٢٧٩، والبيهقي في شعب الإيمان، كتاب القضاء، باب: سورة الأنعام ٤/٣٨٨ (حديث ٥٤٣٣) وفي باب في مسنده ٤/٦١٧ (حديث ٥٤٣٤) وفي باب صفة أهل الجنة ٤/٥٤٧ (حديث ٥٤٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٤١٧، ٤٣٧، وفي تفسيره آخره الطبري ٢٤/٤١ (حديث ٥٧٥٠ ط/ دار). وفي جميع ما تقدم جاء اللفظ (يقول الكافر: يا ليتني من) بدلاً من (يقول الكافر:

عزته.

٦٦ - ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ مسحنا عليها وعورنا أكثرها. ﴿فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ﴾ أي إلى الطريق الحق الجار، ويجعلان الفعل، أو أسْنَى الاستباق معنى الابتدار، أو نصب على الظرف، أي استبقوا في الطريق، وهذا وعيد أو تهديد من قومهم: استبق الصراط غلامه، أي أسرع أصيبغهم، فلو أرادوا سلوك طريق غير الذي ألفوه ما قدروا عليه، كما ترى العميان لا يقدرون إلا على سلوك الطريق المألوف دون غيرها. ﴿فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ كيف يبصرون بعد ذلك والفرض أن الله تعالى سلب بصائرهم فصاروا غير قادرين على الإبصار أو فلو شاء سبحانه لسلب أبصارهم فلم يقدروا على الاهتداء إلى مقاصدهم، لكن لم يفعل ذلك، لاقتضاء الحكمة إبقاءهم.

٦٧ - ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ المسخ: تحويل الصورة إلى ما هو أقبح منها، والمكانة والمكانة بمعنى كالمقام والمقامة،

(٦) كان على الخاشية في الجميع (المسخ المطلق) قلت القاضي خالف الأحاديث من غير داعية.

قلت: يريد القاضي البيضاوي. ذكر هذه في تفسيره ٤٣٩/٤ فراجع، في هذه الآحاد وشهادتها، أولا: ظهور كثرة الخاصي على الأعداد، وثانيها: إبطاله لقاله إياها.

والنص: ثم تعلقت إرادتنا بجعلهم خلفاً عما قبلهم، ومن أين صدرت تعلقت فرادة وتخاير؟ ومن قدرتنا: تعلقهم زمنيّاً، والأول أشد وأصرح وأوفق بقوله: ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبَ بِهِ مِن قَبْلُ ﴾ ولا يتعين أن يكون الضارع لدلالة على الاستمرار، وليوافق ﴿ نَطْبَعُ ﴾ المتواصل.

٣٠٨ - ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ أي من نطل عمره نقلبه ونرده من قوة الشباب وشدته إلى ضعف الهرم وانتقاص القوى واضمحلال الإدراك، وهو أرذل العمر. وقرأ عاصم وحمزة ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ من التنكيس[1]، مضارع التفعيل[2]، إشارة إلى كثرة المراتب من الحياة إلى الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ أن من قدر على إنشاء هذه الأشياء قدر على العلوم والسير، ولذلك حقت عليه حظ العلة على المعلول. قرأ

---

(١) ذكره في تفسير الزمخشري ٥/٤٨٤ وأبو حيان ٧/٢٨٧ وأبعده في غيرهما انتسب لمن مراجع.

(٢) انظر: الصدين الباقين والنشر في جامع ٤٦١/٤ وابن الجزري ٣٣٧/٢.

في نسخة (ب): أعرابي بكسر الباء، بدل الباء.

(٣) يعني التوراة الأولى وقع الخلاف في ركض الخلف متعدداً نَكَّثَ، وقرأ الباقون: نَكَثَ بتخفيف الثاء الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مخففة.

راجع: حجة القراءات لابن زنجلة ص ٣٠٧ والجزري ٢/٣٤٧ والبسوط في القراءات العشر لابن مهران ص ٣٧٣ والكشف لمكي، البشر للدمياطي ص ٤٩٩.

(٤) وهو التنكيس.

نافع وابن ذكوان: بالخطاب التفاتًا»(١).

٦٩ - ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ لَنْ نَصْبِرَ﴾ وجه الفرقبة: شاعر. قال قتادة: القائل هنا بنو أبي مطيعة، فأله عادة(٢)، وأبى يلتبس بالشعر كأهم مستدل على تلخيص أمر المبدأ والمعاد وأخبار القرون الخالية، المتضمن للمنافع الدينية والدنيوية على أسلوب أفحم كل متطق ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ﴾ وما بليق به أن يكون في عهده وحينيته أن يكون شاعرًا أو كيكون أحسن من قائل الشعر، كقوله: أما، لأبي زيد إلى قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ يكون أحسن من قائل الشعر، كقوله: أما، لأبي زيد إلى قوله: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ (العنكبوت: ٢٨) وما عدا من هذين الكلامين الوزون إما وقع اتفاقًا بحسب السليقة، كما وقع(٣) مثله في القرآن من سائر الأبحر.

---

(١) راجع معاني القرآن، لأبي جعفر النحاس، الأبي مصنوب الأزهري، ٣١٢/٢، والبكرة في القراءات العشر، لأبي شامة المقدسي ٥٦٢/٢.

(٢) هو عطية بن أبي عطية، أو سعد سعيد كيف كنيته أبو عبد الله، شامي الأصل، المسلمين، قاضي بروت بعد، والد أبي عطية عبد الله وسليم بنته، تقلد وصلب وهو أول مصلوب في الإسلام.

راجع: السيرة النبوية لابن هشام ٢٠٨/٢ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١١٤، ١١٥ والإعلام للزركلي ٢٤٠/٤.

(٣) راجع هذا القول في: تفسير الرغبشي في ١٨٥/٥ في ليان ٣٧٩/٧ (في نسخة أخرى إزادة الاتفاق» بعد كلمة وقع).

وشرط الشئ أن يكون موزوناً مقفى بالقصد»، وما ورى عنه من ذم الشعر ومدحه محمول على ما يتعلق به من الغرض، كهجاء المشركين، ومدح الله ورسوله، والزهد، والحث والأدب. ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾ وأمثلة وإحجازه، والعطف بأحاد الصفات، ذكر لها فيه من الوظائف والإشادات، وقرأت بحيد بليغ على الصلوات وغيرها، وبمعناه من الأحكام [٢٦٠] النظرية والعملية.

٧٠- ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ عائلاً سامياً في أمر الآخرة، فإن العلاقة العنصرية كالبيت: «وَكَمْ يَقْتُلُ الْأَقْوَامَ كَالْحُكَمِيَّات» أي كلمة الحسن، وقرأتها في وأدبي عنام: تتنذر: بالخطاب الفاتنا وهو الحسن، إلا هو الحسن حقيقة، ولافاتهم في الحسن،

(٢٤) وعليه فليس ما في القرآن وأمثاله من الشعر، فإن ابن العربي في تفسيره ٤/٢٧٤ ، ٢٧٥ ، اعترض جماعة من فضلاء المتحدة على نظم القرآن وتأليفه بأنه، أوردها بهذا الشكل، فليس كذلك. ثم أورد جميعها من الإيرادات والأجوبة التي ذكرها فيها، إنها تواطئ لتعارض بعض آخر الشعر ورد عليها.

(٢٥) رجعت جميعة القرآن الكريم ٣٠٦ ، والفروخ في وجوه القراءات وعللها لابن السيد ٢/٨٠٣.

(٢٦) قول المؤلف رحمه الله: وهو أحسن، إلا يمس في القرآن الأخرى بتقريره ليست حسنة، إلا بالقراءات المقرونة لا تفاصل بينها، وبالله يتكافل في الأحكام والمعاني.

السورة» فمن الخاتمة وهو دار الفاتحة، ثم الانتقال من حديث المعاد إلى كون أصول القرآن مقدماً لأمرين»[1] أحسن خاتمة.

٧١- ﴿وَإِذْ يَرْزَقُ أَنْ طَفَقَا تَمْسَحُ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾: أي قد علموا ذلك، توضيح لهم على الإشراك بعد العلم بذلك، وتكرر الإبدي على طريقة التمثيل وإحياء التصوير.

والرمضات التي ذكرها الطبقة الفقيرة لدولة (المنذر) بالماء، وادرة الدولة (الباقي (البقر) بالبقر، فجاز أن يكون المعنى: أن بقرات الدولة على سقم ويبقى هذا قوله فيها ﴿وَإِذَا بَقَرَتْ تَبْقِرُ﴾ [إبراهيم: ٣٤]، ﴿بِقَرٌ﴾: فارضة، وعليه فهو بقرٌ بمعنى: ما في ثورٍ الدولة «الثور» فالبقر والبقرات وبعدها بقرة بالتصوير الذي يكاد أن يكون على الله عليه وسلم وإحياء التصوير.

(١) على فرادة ﴿وَيَرْزُقُونَهُ﴾ في [النحل: ٧٦] بالخطيب.

(٢) في نسخة (ش): «أي بزيادة».

(٣) هذا هو رجب من إثبات صفة اليدين في العالم على طريقة الفناء، الذين يرون أن إثبات الصفات لله يقتضي التشبيه، وكلام الإبدي واضح، وهذه الرؤية هي طريقة السلف: إثبات لله على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تعريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل على حد قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] فالسلف له أعلم بأن للملك يدان تليقان بجلاله، قال تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

وإياك ومحاولة فهم الآية على مألوفيتنا بصيغة التعجب، لأنه لا كان انصاف لله فضلاً فضلاً

وفي إيثار المُتَسَنِّي إشارة إلى كمال الاقتدار،(١) «أَنْعَمَا» خصها النهار لأن فيه تصرف العباد، ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾ [القصص: ٧٣] ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [النمل: ٨٦] وفيها إشارة إلى أن الليل للسكون والراحة، ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ [النبأ: ١٠] وفي الليل يكون الخلوة بالأحباب، ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ [الفرقان: ٦٤] ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾ [الإسراء: ٧٩] ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٧] ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٨] ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧

أصبحتُ لا أحْسُنُ السَّلامَ وَلا أُبْلِثُ إلاَّ رسْمًا مِنَ العِيِّ قَفْرَا[1]

ويؤيد الأول قوله:

٧٣- ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾ أي فيما ذُلِّلتْ عليه، ﴿مَنَافِعُ﴾ كالنسل والظهر والدر والركوب والحمل، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ جمع مشرب، وهو اسم للمكان الذي يُشرب منه، أو للشرب نفسه، أو للنوبة في الشرب، ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ نعمة الله عليهم بذلك.

٧٤- ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ أي: كفار مكة، ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ أصنامًا، ﴿لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾ أي: يمنعونهم من عذاب الله، وهذا غاية في الجهل والضلال.

٧٥- ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ﴾ أي: لا تستطيع الآلهة نصر عابديها، ﴿وَهُمْ﴾ أي: العابدون، ﴿لَهُمْ﴾ للآلهة، ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ أي: معدون لحفظها والذب عنها، وهذا غاية في الجهل والضلال أيضًا، فكيف يرجو عابدها منها ما لا تستطيعه؟ وكيف يكون هو جندًا لها وهي لا تقدر على شيء؟

٧٦- ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ أي: لا تحزن بقولهم: إنك شاعر، أو ساحر، أو مجنون، ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ فنجازيهم على ذلك.

٧٧- ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ﴾ أي: الجنس، ﴿أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾ أي: من منيٍّ، ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ أي: شديد الخصومة، ظاهر الخصام، وهو أبيّ بن خلف، أو العاص بن وائل، أو الوليد بن المغيرة، أو أمية بن خلف، أو أبو جهل، أو عبد الله بن أبي بن سلول، أو العاص بن شريك السهمي، أو أبو العاص بن الربيع، أو العاص بن منبه، أو نبيه بن الحجاج، أو عبد الله بن أبي أمية، أو عبد الله بن الزبعرى، أو عبد الله بن سعد بن أبي سرح، أو أبو سفيان بن حرب، أو الأخنس بن شريق، أو عبد الله بن أبي أمية المخزومي، أو عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، أو عبد الله بن أبي أمية بن عمر بن مخزوم، أو عبد الله بن أبي أمية بن عمر بن مخزوم، أو عبد الله بن أبي أمية بن عمر بن مخزوم

٧٤- ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾ فما رءوا بساحتك السّحر على تلك النعم حتى أشركوا في ألوهيته جمادات ﴿لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا﴾ وهناك أن يضروا.

٧٥- ﴿وَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِمَرۡيَمَ﴾ الذي كانوا يتوقعونه ﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾ في ما شرعوه لنا من الدين بوضوح وبيان عنهم، فعرفوهم: ﴿عَبۡدٗا وَصَّىٰنَا بِهَآ نُوحٗا﴾ (الأنبياء: ٩٨) وهذا كيال السفاعة أو الأهبة وتباوح عضوين يوم القيامة، ليكونوا وفود الملك عليهم.

٧٦- ﴿قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ﴾ في الله ما تنزه عنه جناب قدسه، وقرأ نافع: بفتح الياء" من آخرته. ﴿وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ﴾ من العقائد والأعمال والأحوال فيجازيهم على ذلك.

٧٧- ﴿وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ﴾ عن الإيمان ﴿وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ ظاهر المخصوصة.

٧٨- ﴿وَمَنۡ زَادَ﴾ أمراً عجيباً بأن شبهها بالمخلوق، حيث سلب القدرة عن على الإعادة ﴿وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥ﴾ من ذلك النطفة العلقة المضغة، التي لم تكن حق فيها خلقاً فقط، فكأنه عن أن يكون إنساناً مكرماً في أحسن تقويم

(١) راجع: فضائله، البدر المنير في علوم القرآن والحديث والتفسير والآثار، المجلد الثاني، ص٤٢٣.

فعرفَ فاعتذرَ ﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾ القائل إلى أين حلَّف؟ أو عاصر من وإلى ؟ كان جمع شمر فريش جلوسـاً قـال الحمد؛ إن محمداً يزعم أن الله بعثه الـموتى ؛ فكلم عظماً بالياً وقال: والله لأومنن إليه".

(٩) هو أبي بن خلف بن وهب بن حذافة الجمحي، أحد وفدي بدر وقتلى. وخرج مع المشركين يوم أحد، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحربة فوق تُرقوته وهو بمرِّ الظهران فمات بسَرِف على ثلاثة عشر ميلاً من مكة. وقيل: مات بعد رجوعه إلى مكة. انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٣/٨٣ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص١٥٣.

(١٠) الخلص من الشيء: ما صفا منه، وهو ضد الـمَشِيب الممزوج بالماء. الرائد الإسلام وقال علي الخازن. وكان من الشيوعيين ومن الرفاقة الذين عاونوا فهمياً وثابت. ماتت ولا يُعرف سبب موتها بالتحديد. قبل فبراير/مارس سنة.

(١١) انظر: الرياض الصحيحة في الصحيحين ٢/٤٠٩ ـ ٤٠٩ والفرد لأبي حيب البخاري ص١٥٨، ١٥٩.

(١٢) ذكر المؤلف سبعة ألقاب مؤرخ من سنة ٢٣٧هـ إلى سنة ٢٥٦هـ، كما في نفسه الرقيق ٩/٢٨٧. و... ولاحدهما، فحمل بقاء يده وهو يقول: يا محمد، أترى الله يبعثه بعد هذا؟

قال: نعم، يبعثه ويدخلك النار.

فنزلت: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ﴾ إلى آخرها. أي: ومن يحيي الموتى بعد ما بلوا وتفتتوا؟ فقال: يحييها الذي خلقها أول مرة. أي: خلقها من ماء وتراب، فيحييها بعد ما بليت وتفتتت.

وقال ابن عباس: نزلت في العاص بن وائل السهمي، أخذ عظماً رميماً فجعل يفتّه بيده ويذريه بالريح، ثم قال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، يميته ثم يحييه ثم يدخلك النار.

وقال مجاهد: نزلت في أبي الأسد بن كلدة الجمحي، أحد المستهزئين.

وقال ابن إسحاق: نزلت في أبي بن خلف الجمحي، وكان قد أخذ عظماً بالياً من بعض الموتى، فجاء به حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فجعل يفتّ ذلك العظم بيده ويذريه في الريح، ثم قال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، ويبعثك ويدخلك جهنم.

فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ إلى آخر السورة.

وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي الأسد: اسمه كلدة بن أسيد بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي، أحد المستهزئين الذين كفيتهم. وهو الذي أخذ عظماً بالياً من بعض القبور، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، يميته ثم يحييه ثم يدخلك النار.

فأنزل الله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ إلى آخر السورة.

وقال الحافظ ابن عساكر: وأخبرنا أبو بكر العتيقي في كتابه، ٣٢٧هـ، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: وأبو الأسد بن كلدة الجمحي، اسمه حميد بن أسيد بن كلدة بن عمرو بن جمح القرشي الجمحي، أحد المستهزئين الذين كفيتهم. وهو الذي أخذ عظماً بالياً من بعض القبور، فجاء به حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فجعل يفتّ ذلك العظم بيده ويذريه في الريح، ثم قال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، يميته ثم يحييه ثم يدخلك النار.

فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ إلى آخر السورة.

وقال الحافظ ابن عساكر: وأخبرنا أبو بكر العتيقي في كتابه، ٣٢٧هـ، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: وأبو الأسد بن كلدة الجمحي، اسمه حميد بن أسيد بن كلدة بن عمرو بن جمح القرشي الجمحي، أحد المستهزئين الذين كفيتهم. وهو الذي أخذ عظماً بالياً من بعض القبور، فجاء به حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فجعل يفتّ ذلك العظم بيده ويذريه في الريح، ثم قال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، يميته ثم يحييه ثم يدخلك النار.

فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ إلى آخر السورة.

وقال الحافظ ابن عساكر: وأخبرنا أبو بكر العتيقي في كتابه، ٣٢٧هـ، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: وأبو الأسد بن كلدة الجمحي، اسمه حميد بن أسيد بن كلدة بن عمرو بن جمح القرشي الجمحي، أحد المستهزئين الذين كفيتهم. وهو الذي أخذ عظماً بالياً من بعض القبور، فجاء به حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه، فجعل يفتّ ذلك العظم بيده ويذريه في الريح، ثم قال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعد ما رأى؟

فقال: نعم، يميته ثم يحييه ثم يدخلك النار.

فأنزل الله في ذلك من قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴾ إلى آخر السورة.

والوهابيون يعتمدون الإسناد وقراءته، لسببين لا ثالث لهما، الأول: الجهل بالإسناد، والثاني: تضليل الناس بقراءته، وإيهامهم أنهم على علم بالإسناد، وهذا ما كانت عليه طريقة مشايخهم.

٧٩ ـ قَالَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ: «إِنَّ أَحَادِيثَ الشَّفَاعَةِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مُقَيَّدٌ بِأَنَّهُ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»(١).

الكشاف ٣/٤٠٧، تفسير القرطبي ١٠/٢٦٦، وقد نقله الشيخ ابن عثيمين في كتابه «ما يجب على المسلم نحو القرآن الكريم» ص ٢٤٣

يختلف، وفي الطور الإعادة أهون، كما أشار إليه بقوله: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ﴾ [الروم: ٢٧] ﴿وَكُوِّرَتْ﴾ ﴿كُلٌّ عَلِيمٌ﴾ بكل ظاهرٍ كامل العلم بأحواله وصفاته، فلا تقدر عندكم أنه قادر على ما شاء بلا كسبٍ أحواله، فإن وجه إنكاركم المعادَ ثم انتقل من الدليل العقلي إلى المحسوس الذي لا يبارون فيه

٨٠- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾ وهو المَرْخ والعَفار(١)، أخرج النار، والمارخ: الآلِف لها بالكسب، يكون بأطراف الحجار المثل، فاستخرجَ المَرْخُ والعَفار(٢).

﴿فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ لا تشكون في أنها نار، فيل: يؤخذ قضيبان من رطبان، فيحك الذكر على الأنثى فيسل منه النار، ومن ذلك أنه تُعمل الحفيرة النارية. وقال بعد: ولم يجمع أحد من ما بين النارية والماء الذي قدر على ذلك كيف لا يقدر على إعادة الحياة في الميت في مادة هامدة من العدم، ثم ترقى إلى دليل آخر أجلى وأظهر من كل جلي، وقال:

---

(١) كتب على الحاشية في جميع النسخ المخطوطة العفار بجر مهملة، وزادت نسخة الأصل: من والمرخ نوع آخر وهذا صحيح.

(٢) انظر في هذه الآيتين وفي المرخ والعفار وقادحيه: استعمل بعضهم الثقيل بخصر الثقل في فصل بعض الشيء على بعض.

انظر الثاني في: الحيوان للجاحظ ٥/٤٤٢ والتنبيهات للرشاطي ١٨٣/١ والمخصص لابن سيده ٢٨٧/٨ (٢٠٥/١٣ شرح).

بطلق عليه اسم «نبي العالم العلوي والسفلي» فهو كعبد فهو ومطلقاته أحد بتاصيه. ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ﴾ كالمعراج. فاستشارها بعد هذا الميلاد ما شئتيه يقول: «ما أدري ما يفعل بي ولا بكم» وكذلك قبل الميلاد. فكان مكاشفاً به. روى أبو داود⁽¹⁾ والنسائي⁽²⁾ وأحمد بن حنبل⁽³⁾ أن رسول الله صلى الله عليه

---

(1) في نسخة (ص) يليس.

(2) أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، صاحب السنن، عندث البصرة، كان أحد الحفاظ المتقنين عن الإمام أحمد وغيره، من مصنفاته كتاب السنن في الحديث، وكان من الصالحين، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين. ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي، ٢/٥٩١، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٠٤. وقد اختلف في تاريخ وفاته، وذكر أنه توفي سنة ٢٧٣هـ، وقيل ٢٧٥هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن أبي يعلى ١/٢٤٩، ٢/٤٠٤، وقيل ٢٧٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٤٠٤، وقيل ٢٧٧هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١.

(3) هو أحمد بن الحسين أحمد بن الحسين بن علي الخراساني النسائي، صاحب السنن، وقال بسنة فارس، سنة ٣١٤هـ، وقيل ٣٠٣هـ، من مصنفاته غير المطبوع: «الخلافيات»، وكتاب الرجال، وخصائص الأئمة، سكن مصر، وبرع الحفاظ، فيها، حتى صار عالمها ومحدثها، وإليه يرحل، ثم سكنه الحرم. ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٧٧.

(4) وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٧٧، ٧٨. وسير أعلام النبلاء، للذهبي ١٤/٢٤٦، ٢٤٧. وطبقة الحفاظ لابن تغري بردي ٢/١٦١.

(5) هو أحمد بن الحسين أحمد بن الحسين بن علي، صاحب المذهب، فقيه عصره، وقاه سنة ٤٥٨هـ، ولد بآمل من أعمال طبرستان. وفضل الإمام أحمد أشهر من أن يذكر، وأبو بكر بن من فضله وديته لا يوازيه فيه أحد، وكان له مذهب في الحكم الذي تفرد به، وقال الشافعي حين سئل عن مسألة من مسائل الطلاق: «ما علمت به أحداً من أهل الفتوى أنه وافقه إلا أحمد من حنبل، فإنه وافقه في مسألة منه». ت ٢٤١هـ.

ينظر: وفيات الخلفاء لابن أبي يعلى ١/٢٠، ١٩، وفيات الإمام أحمد لابن الجوزي، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٥، ٣٨، وتاريخ الإسلام لابن تغري بردي ٢/٣٠٢-٣٠٤.

وسلم قال: «لكل شيء قلب، وقلب القرآن يس، من قرأها ربيعة بيا وجه الله غفر له»(١)، وإنما كانت قلب القرآن لأنه لما أتى على ذكر الله وعلى صفة الله ذكر النبي، وإثبات الكتب وإرسال الرسول مقدماته، بيان الخلق الحسن وإنشاؤه، فجعله لله أعلم، ولا شك أن السورة تشتمل على فنون من الدلائل الدالة على أعظم ذلك» بما يزيد عند من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فكان» هذا معنى تلك الإشارة عليه الصلاة والسلام»(٢)، ثنت السورة والحمد لله ضعف، وصلى الله على أفضل الخلق وأشرف أنبيه.

---

(١) أخرج أبو داود طرفاً منه ثم بذكره الطبراني وهو قوله: «اقرؤوا يس على موتاكم» ٨٨٤/٣ في كتاب الجنائز، باب قراءة يس عند الميت (حديث ٣١٢١) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب عمل اليوم والليلة، باب: ما يقرأ على الميت ٢١٥/٦ (حديث ١٠٩١٩) ، وابن حبان في صحيحه ٣٠٥/٧ (حديث ٣٠٠٢) وقوله: إسناده واهٍ «اقرؤوها على موتاكم» وتكلم من حديث معقل بن يسار. وفي سنده مجهول، فرايه عن معقل رجل غير أبيه، وأخرج أيضاً عن أبي بن مالك، الطبراني في سنده، كتاب فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل السور ٢٤/٨ (حديث ٧٢٨٩) وقال الطبراني: حديث غريب، وقال في أخبر شيخ عبيد الطبراني في سنده، كتاب فضائل القرآن، فضل يس ٣٣٨/٢ (حديث ٣٤٧٩).

(٢) في النسخة وأحسن إركان.

(٣) في الحديث السابق عند قوله صلى الله عليه وسلم: «فإنه ذروة الشيء الشرف الشيء كفصل بعد البحث.

تفسير
سورة الصافات

سورة الصافات

مكية، وآياها اثنان[1] وثمانون (آية) = (وسمائة)[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١﴾ أقسم تعالى بطوائف من ملائكة تقف الأصْل الواقعين في مقام العبودية صفًا على وجه الخشية، لأن هيئة الصف واجتزاع الأنفاس واتحاد نوعه واتفاق شكله أكمل له شأن عند الله تعالى، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها»[3].

---

(١) كذا في جميع النسخ المطبوعة وصوابه الثنان، لأن الواحد والاثنان توافقان للمسمود تسمية تذكير أو تأنيث.

(٢) سقطت من (ز).

(٣) زيادة يقتضيها صحة العدد.

(٤) أخرجه عن عمرو بن مرة أحمد مسلم في كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد عند السلام والإشارة عند السجود، الأول والنهي عنها بالأكف بالاضطراب (٤٣٠) حديث (٩٦٥) وأخرجه في كتاب الصلاة، بـاب: استواء الصفوف (٤٣٨) حديث (٩٧٦) والنسائي في كتاب الافتتاح، باب: عدد الإمام على من انصرف وانفراده بهيئته (٨٨٤) حديث (٩٨٠) وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب: إقامة الصفوف (٩٧٦) حديث (٩٩٢).

حيث أمر بالاعتذار فيه من البقاع أو الناس بإقام الحد، وفي الحديث: «إن للملك لدّة»(١)، في إعجاب بالحكم.

٤ ـ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾(٢) أبت أن تعمل من كثرة ما ارتكبت، وقيل: غلبت على قلوبهم أعمالهم السيئة، وقيل: هو الذنب على الذنب حتى يسود القلب، وعن الحسن: هو الذنب بعد الذنب حتى تعمى القلوب، وعن ابن عباس: هو الطبع، وعن مجاهد: هو الرين، وعن الضحاك: هو الغين، وكل هذا من معنى الران، وهو الغلبة، وقد ران على قلبه ذنبه يرين رينا، وران النعاس على عينه، وران السكر على عقله، وران الشراب على عقله، وران الشراب على عقله، وران الشراب

المقربين، أو بطوائف العلماء الراسخين الصادقين في عبادته تعالى متفقين على إعلاء كلمته الذين لم تأخذهم في تلك الغاية المتدينين فيما رسموه وشرعوه، أو ينقوس الزهاد الصادقين عند الملذة، الراجعين الحق في الخير والشر الذائن لمذكره لا يشكلهم الخوف والحزن عند الملذة والبلية، وإنما هم كانت حسنة على بين أن يقال: «فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول عند أحدهم الحديث» أو كذا ولا يلزمون تعيينه ولا يلزمون تعيينه، ولا يلزمون تكذيبه. قال: ما تركها منذ سمعتها. قيل له: ولا ليلة الصفين؟ قال: ولا ليلة الصفين».

(٢) هو أبو أحمد، عبد الله بن أبي طالب، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة، وابو شقيقة الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من أسلم من الصبيان، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أشجع الناس، وأعلمهم بالقضاء، توفي سنة ٤٠ هـ. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٦، الإصابة ٤/١٦٥، الاستيعاب ٣/٩٧٤، الأعلام ٤/٢٥٤، الوافي بالوفيات ١٧/٢٧٤، شذرات الذهب ١/٥٤، تهذيب التهذيب ٥/٢٥٠، تاريخ بغداد ١/١٣٥، تاريخ الخلفاء ١٧٠، تاريخ الإسلام ٢/٦٢٧، تاريخ الطبري ٣/٤٢٩، تاريخ ابن عساكر ٧/٣٧٤، تاريخ ابن كثير ٧/٣٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/١٠٧، تذكرة الحفاظ ١/١٥، تقريب التهذيب ١/٣٨٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٤٨، جمهرة أنساب العرب ٧٧، حلية الأولياء ١/٦٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٩، دول الإسلام ١/٢٠، رجال صحيح مسلم ١/٣٨٠، سبل الهدى والرشاد ١/٣٠٠، سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٦، شذرات الذهب ١/٥٤، صفة الصفوة ١/٢٢٣، طبقات ابن سعد ٣/١٥، عيون الأخبار ٢/٢٧٦، الكامل في التاريخ ٢/٣٣٠، مروج الذهب ٢/٤٣٠، المعارف ٩٣، المعجم الكبير ١/٩٣، المعجم الوسيط ١/٦٠٠، المنتظم ٥/٢، نسب قريش ٢٠، نهاية الأرب ٢/٣٣٠، الوافي بالوفيات ١٧/٢٧٤، وفيات الأعيان ٣/٢٦٧، الوفيات ١/٣٠٠، الولاة والقضاة ٤٠، اليعقوبي ٢/١٧٣.

(٣) حديث مرفوع قوي الطرق، وإسناده صحيح على شرط الشيخين من حديث سعد بن أبي وقاص، وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٢٢٠ وابن أبي شيبة في المصنف ٧/٥٠٢ وابن ماجه في السنة ١/٤٤ وأحمد في المسند ١/١٧٠ والنسائي في السنن الكبرى ٥/٤٥ وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٠ والحاكم في المستدرك ٣/١٢٠ وابن حبان في صحيحه ١٥/٣٧٦ والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٧٨ وفي شعب الإيمان ٦/٣٤٩ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٨/٣٤٩ والبغوي في شرح السنة ١٤/٣٠٠ والمزي في تهذيب الكمال ١٠/٣٠٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٩٣ وابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٣٨ والسيوطي في الدر المنثور ٢/٢٤٠ والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣/٦٠٠ وغيرهم.

والمعطلة؛ لتغاير الصفات في ذات الموصوف متحدًا، والا فاغايرات الذات، والفاء تفيد الترتيب في الرتبة. ويحتمل أن يكون المعنى: لنصف لم الشرح (الشرح) = للعلاوة أو العكس. وقيل الصفات: الطهر لقوله ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤] والزاجرات: كل ما زجر عنها نحو الله تعالى. والتالية: من تلا كتاب الله ﷻ. أدهى خوة وقاة لأي عمرو» أشد القتال. البلاء الشديد.

٤- ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴾ ① موجود الشرب.

٥- ﴿ إِنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ② ﴾ دليل على تحقيق الشهود عليه، الأدلة السمعية = أنه مقدور بخلق السموات

وأحمد مسندا ٥/٣٧٣، ٦/٢٩٠ من طريق هلال عن أبي ليلى بزيادة: قال علي: ما تركته بعد ما سمعته من النبي ﷺ. قال: ولا أنا سمعتها قال: ولا أنا قلت.

(أ) في نسخ الأزهرية الثلاث: الشرب.

(ب) وتحفظ هذه الأحرف: حاءً، طاءً، ظاءً، وضبطوه.

(ج) سقطت من (ن).

(د) الفعل السادة الأوائل وأفعاله هي: سعى، اهتم، بدأ، وأخواتها، وأفعاله هي: شرع، أنشأ، طفق، أخذ، جعل. البخاري ٩/٦١٧ والفتح ١٣/٤٩٧، ومن الفوري ٤٤/٧ والبيهقي ٩/٤٠.

(هـ) الزم مرفقه لأي عمرو نهى الإدغام لغة، وهو: ما كان الأول من الحرفين ساكنًا، فأدغم الحرف الساكن وقام الحرف المشدد في موضع ويلها الإدغام لغة أخرى.

(و) الأمر في الظاهر للوجوب، وقد استعمل في غيره.

(ز) راجع: كتاب الحيد الذي اقترفت لأن عدلها ص٦٤ وراجعت الظرافات الحيد وعلقها لابن حلزة ٤٦٢/٢، والذكر في حديث الظرافات الذكر لأن عقيدة ٥/٦٧.

والأمر، وجمع المشرق؛ لأن للشمس في كل يوم مشرقاً والاكتفاء به لدلالته على المغارب، وإيثارها دون المكب، لأنه أبلغ في النعمة وأكمل في القدرة وأبين.

٦ - ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ إن ضمائر الغيبة في القصص بأن زادت الكافرة وحسنها قريبت الصفة بـ«سيما»، أو إلى العلم بأن زادت الكوافر السوء. وأقرأ حرة وحفص: «نزيد» الكوافر بالتنوين ونصب «السوء» على أنه مفعول به كما يأتي، والباقون على هذا اسم ما نزل به، أو جعلت الكوافر بلسن الزيادة مبالغة. وأسود بكسر «سائت» ونصب الكوافر على أصل المفعول الصحيح؛ أو على أن الزينة اسم والكوافر بدل على الموضع، أو نصب بأعني، والمختار الأول؛ لأن الزينة أحب وأعم. ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي القرآن، وفي ذلك التفات ﴿لَتَذْكِرَةٌ﴾ لتوفيق الكوافر

(١) فتحها نص أبو الحسن وابوطاهر على هذه القراءة، الأولى بزيادة بعض واحد هاء حرف وقلبت: ووردها أبو بكر من غير طريق الحمامي والنهرواني.

وقرأ أبو بكر وحفص وأبو جعفر من طريق الحمامي: «نزيد» الكوافر بالتنوين «السوءَ» على أن زيد في معنى أعطى فهو يتعدى لمفعولين، ويجوز الكوافر بالإضافة.

وقرأ سائر القراءات فيما ذكره أبو الحسن بن الفحام ص ٤٧٦ و ٤٧٧ وذكرها أبو علي القراءات الثمان إلا حمزة ص ٣٠٠ - ٣٠٢ وجمع القراءات أبو زكريا ص ٤٠٦.

وقرأ هذا على قول أبي الفتح في الصفة الواحد وهو قول جمهور النحويين ورجحوا القراءة بالجمع.

(٢) ﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ﴿وَإِنَّهُۥ﴾ أي القرآن، ﴿لَتَذْكِرَةٌ﴾ أي عظة، ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ أي لهم، فجيء كما تقول: زيد لمن أخشاه. وزيد في معنى: وفق، فهي كزيد في معنى أعطى. لا يرى من ابن عباس وابن عمر أن للشمس وللقمر وجوهها

بالأصواء والأشكال والأوضاع والشروط والصور ولا يلتفت إلى ما يقوله أكثر من جاهلٍ لعدم توقف الزينة على ذلك.

٧- ﴿بِحَقٍّ﴾ حقٌّ: صفة على المحل أو مصدر لفعلٍ محذوفٍ تقديره ﴿يَرْزُقُ بِالْحَقِّ﴾ أو ﴿يَرْزُقُ حَقًّا﴾ أو حالٌ من الفاعل أو المفعول كقوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣].

٨- ﴿لَا يَسْتَحْيُونَ إِنْ تَسْتَحْيُونَ﴾ صفة كل شيطان (على معنى) "لا يستحيون من الإصغاء إلى أن يتكلموا من التسمع مع البالغة" كما هو قراءة [٢/٢١٦] حمزة والكسائي وحفص، بالتشديد سمع سمعيهم في ذلك.

الجملة في محل الحال، أو استئناف من سؤال كيفية ما يكون عند الحفظ، فإن قوله: وحفظاً معناه: يحفظ بما الخاطر في قلبنا، ﴿لَا يَسْتَحْيُونَ﴾ كلام مبتدأ، سيق لبيان حالهم عند الحفظ. وقراءة الجمهور لا يَسْتَحْيُونَ[٣] من السماع لبُعْدِ

= ما في الأزرق وغيره فيخرجه ما في الأزرق.

راجع: تفسير الطبري ٢٢/١٢٢ والفرعي ١٢/١٠ والأزرق ١٠/٤٠ والفرسخي ٨/٢٩١/أ والنساء ٣٨٤/أ.

(١) سقطت من (ن).

(٢) في: فسبي في السماع.

(٣) في بعض كتوم مرموزين بعدم السماع.

(الأن) نفى المستقبل لا يستلزم الاستمرار، وقولهن ابن عباس: "يستمرون ولكن لا يستمرئون" والمراد: ﴿ فَلَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ [طه: ٩١] وقوله: ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ [الشعراء: ٢١٧] واستغنى بالنفي لتضمين معنى الاستمرار وهو إضافة الأدنى للسماك فيفيد مبالغة في نفيه.

﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ من جانب الساعة.

٩- ﴿ بَغْتَةً ﴾ مصدر لفعله المرسى، والبغتة والبغت والبغتة: الفجأة، وقيل: هو مصدر في موضع الحال، أي: فجأة، ﴿ بَغَتَتْكُمْ ﴾ أي: في الآخرة دائم من صوب الأمر، أو من الوصب وهو المرض أي شديدة.

١٠- ﴿ لِأَنَّ لَكُمُ الْمُلْكَةَ ﴾ الخطب كلمة للملائكة السابقة، ومن قرأ على الواحد يدل من واو يزيدون، ﴿ لَّيْتَنَا بِهَا تَابُ ﴾ أي: معفى، والقاضاص الكوكب من مركزه كفتل، وقيل: شعلة من النار.

---

(١) على عادته إضافة ما يسمى زيادة (فهي).

(٢) فمن أين عرفتي ذكره فمن قصوه الزهدي ٢٠١/٤ والصحيح الزاوي ١٦٢/٤ والسيوطي فسر الخلق ٢٩٧/٤ وتسمية إلى عدد من حمد ذلك الخبر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله أكاديا مستهزئين، وأكاديا لا يستهزئ.

(٣) بن عليه الزمخشري كعب على عادته الإسرائيلية ٢٧٧/٤ وصحف من الإله بن.

(٤) راجع معاني القرآن للفراء ١٧٤/٢ والطبري ٢٠٣/٤ وابن الجوزي ٢٤٧/٤.

(٥) راجع معاني القرآن للفراء ١٧٤/٢ والسمعاني ٢٩٢/٤ والقرطبي ٢٠٩/١٠.

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ أَخْرَىٰ ﴾ [النجم: ٦] لا يناقضه، لأن كل ما أخبر به الله تعالى من الدلائل والآيات فهو الظاهر من السياق، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «أتعجبون من الخُلَّة إبراهيم؟ إنما اتخذ صاحبكم خليلاً»(١) رأيته، ومن يتعجب أنه رآه، وفي الحديث بحره: «رأيتُ ربي» أخرجه مسلم وغيره، وقال الشيخ الإمام عبد الله بن أبي جمرة نفع الله به: وقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا فعل شيئاً فعلمه جماعة شاهد غيره فلم يُنْكِرْه على بحره(٢) وقيل: معجزة حول ذلك.

---

(١) هذا جزء من حديث طويل عن ابن عباس عن ابن عباس، أخرجه مسلم في كتاب الطهارة، باب: أحكم فرائض الوضوء ح (٢٣٤)، والترمذي في تفسير سورة: يونس سورة ٥ ح٣١٧٥ حسن (٣٣٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وابن ماجه في المقدمة باب: فيما أنكرت الجهمية ح(٢٩٧) حسن (١١٧٧)، وابن خزيمة في التوحيد ح(٢٠٧ حسن (٢٨٨)، والطبراني في مسند الشاميين ح ١٧٦٦.

(٢) في مسند مسلم زيادة.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ح(٤٠٧٠ حسن (٢٧٩٤)، والطبراني في تفسيره ح(١٧٠٦، ١٧٠٧، وأخرج نحوه الطبراني في تفسيره، باب: من سورة النجم ح(١٧٠٤ حسن (٣٣٣)، والترمذي في تفسير سورة: النجم ح(٣١٧٦ حسن (٣٣٩)، وأخرجه في مسند الشاميين ح(٢٠٤٠ حسن (٢٤٥٩).

(٤) ذكره في الجمع بالمعنى، وقد اختلف السلف هل كان الخلف للنبي قبل الخلة أو بعدها؟ فوافقه، والخلة: أخص محبوبة بأعلى المحبة، وقد ثبت أن خلة ولد ذكر محمد وجعله من الصحابة، والله أعلم.

راجع: تفسير الطبري الأثر ١٧٠٤ والفتح ٨/١٤٥ والشرقاوي ١/٤٤.

١١ - ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ بما تقوت عليهم هذه الآيات. والاستفهام للإنكار، إذا آله له توخد معنه قبل فاستفهم. ﴿ أَلَمْ أَنْذِرْ كُمْ ﴾ أي أصلب وأشق إنذاه بعد إنذار. ﴿ لَمْ يَنْذَرُوا ﴾ من العالم العلوي والسفلي وما فيهما من الأجرام والأوضاع، وأن مَرَدَّ ذلك لأولي العقل. وقيل معنى عاد وثمود وسائر الأمم؛ والجزاء من المكذبين لما أرهصم الأنبياء وكتبوا بها فكذبوه قال هم: انتظروا الهلاك حتى فكلم وبرسوله قولنه: ﴿ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴾ بقول لَرَيْبِ ﴿ ١ ﴾ إذا لا فارق بين الساحر والداحض في ذلك، ويدل عليه الإطلاق؛ ﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا ﴾ الذي نراه ﴿ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ بأعينكم كما كنتم لا تبصرون بالبيان الدليل، والمزيز: الذي ليس بذي ريش بعضه بعضاً، وهو لا يكون إلا ميتاً، فأعلم عظمته ابتداء، وبأن كل فرخ مثال الجنة، يكون ولا الجنة وتلك الأجزاء الذاتية والأرضية بحالها والمقتدر الذي أنشأ ذلك أمثلة منهم خلقاً قدرته كما كانت، لأنها ذاتية.

١٢ - ﴿ بَلْ كَذَّبُوا ﴾ بالقرآن ﴿ وَكَذَّبُوا ﴾ إضراب من الاستفهام لأنهم لا يقبلون ما هو الحق، أي بل ملئك يقولون به وينجحب من تلك الدلائل الدالة على كمال الاقتدار أو من إنكارهم الوحي، أو من إنكارهم البعث

---

(١) راجع معنى القرآن للفراء ٣/ ٢٠٤، وإعراب القرآن ٥/ ٢٤٠ وابن الجوزي ٨/ ٢٤٠.

(٢) في ط: حتى سمعه. وفي ا: فإنه يأخذ، ما يقوله من سائر في حلقه. وفي ظ: فإنه يأخذ.

(٣) الزبرة: واحدة الزبرات: حلقات حديد مشتبكة. ما تقدم في خلق حلزونات والأرض والسماوات والجنة.

وهو أعمى من البلد»(١) وقرأ حمزة والكسائي: عبدتُ بضمة التكلم، والتعجب: أتعجبني أعمال يحترى القصد عند رؤية شيء خفي سببه وهو من الله عبادًا»(٢). فالمعنى: أن حاقدي حقيقة بأن من يراها يقول: عبدتُ أو لم أقل: عبدتُ؟ أو هو على الفرض من الله تعالى استعظامًا لانكارهم (وهم يعبدون من أمر البشر)(٣) أو هم يسخرون من تعجيك لذلك مفاعتهم. ثم قرر ذلك بقوله:

---

(١) هذه الفعلة على قراءة فتح الدال من عضت وهذا هو أحد وجوه وأفصح وجوه عضت وعضت.

(٢) هذه القراءة السبعية الثانية ليس ثالثة بضم عضت وكسرها فقط للضم بل نقل عن قراءة حمزة والكسائي وهي مروية عن علي بن أبي طالب وابن مسعود وابن عباس وقوهبة. انظر الطبري نسبة ٢٢/١٤، والقرطبي ٢٢/١٤، وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق د/ القادري الطبعة الأولى ٢٨٦/٧ والشوكاني ٢٨٦/٧.

وأصل الفعل: رمانا فلما سمى نحاة الكوفة الضمير الذي هو الفاعل بالمجهول، وأما البصريون فيسمونه الفعل الذي لم يسم فاعله. انظر الأنباري، أبو البركات، أسرار العربية، تحقيق د/ فخر صالح قدارة، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، ص ٢٠٠.

(٣) كما سبق الإشارة إليه في الحاشية السابقة فإن الضمير في عبدتُ يعود على غير مذكور لفظًا ولكنه مذكور معنى، وهو ما يسمى عند النحاة بالضمير الذي يفسره ما بعده، وهو ما يسمى عند البصريين بالمضمر قبل الذكر، وهو ما يسمى عند الكوفيين بالمجهول، وهو ما يسمى عند الأصوليين بالمبهم، وهو ما يسمى عند البلاغيين بالتوطئة، وهو ما يسمى عند المناطقة بالقضية الشخصية

١٣ - ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ أي دأبهم أنهم إذا وعظوا لا يتعظون، فإذا لم يتدبروا حق فهم الخطابيات فهم حق تحقيق القطعيات بالبراهين يبعزل.

١٤ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾ أي إذا شاهدوا بالأبصار معجزة ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾ يبالغون في السخرية، أو طلب سخرهم من بعضهم أن يسخر بها. وإذا كان ظهر في المحسوسات بالبصر هذا فلا يبعد هذا في إنكار البعث.

١٥ - ﴿وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ ظاهر لا سترية.

١٦ - ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أصله أئنت إذا متنا فبدلوا الفعلية بالاسمية، وغيروا الطرف وكرروا الاستفهام مبالغة في الإنكار، لأن البعث في هذه الحالة (مستبعد)[1] أشد استحالة. وقرأ ابن عامر: بطرح الهمزة الأولى، وقرأ الجمهور أيضًا[2].

---

(١) سقطت من (ز).

(٢) قراءة ابن عامر: هؤلاء على الخبر، وقرئ بالاستفهام شبه هأنا ويؤيده وارتسا المضمور، على الاستفهام، فحذف الأول أي: أتبعثون. واستغنوا عن الثاني فتأمل وتكسائي وأبو جعفر: ويعقوب: ﴿قل نعم﴾ بفتح العين وإسكان الواو، وقرأ الباقون: بالاستفهام فيهما، وكل مسن استفهم فعلى أنه من تحقيق الهمزة الثانية وإلقاء حركتها على ما قبل الساكن، فقالون وأبو عمرو وأبو عامر: يحققون الهمزة الأولى وتسهيل الثانية - بين الهمزة الواو - ويدخلون ألفًا بين

١٧ - ﴿وَلَدَانِ الأَوَّلُ﴾ وهذا أبعد. عطف على عمل إن واسمها، أو على المستكن في معبولون للفصل بالمفرد. وقرأ نافع في رواية: وإن غاسر: بكسون الواو على التردد والباقون: (بالفتح)(١). بفتح الواو على إعادة هزة (الإيلاء)(٢)، وهو أيضاً إنكاراً وأوفق بقوله: ﴿أَيَدُ كُنَّ تُرْبٌ وَإِنَّا﴾ (النمل: ٦٧).

١٨ - ﴿قُمْ تَسْمَعْ﴾ فرأ الكسائي: بكسر الميم(٣) ﴿وَتُمْ وَيَدِيْنَ﴾ مدافعون أولاً، ما كنا نرعمون إن كان بدت نحن أحسن حالاً من صعاليك المؤمنين.

١٩ - ﴿إِنْ يَكُنْ جَبْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ جواب شرط مقدر أي إنما كان ذلك،

بقصرها فتحول بين الحروف الساكنة وحروف المد واللين، كقولك: لكل ما فسد وأفسد، وأفسد وأفسد، فيزيد بها تحول.

(١) وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم بالوصل وفتح الهمزة، وقرأ الباقون بالقطع وكسر الهمزة. انظر: السبعة لابن مجاهد ص٤٧٣، والوضيح لعبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ص٤٧٣، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٧٠، والإقناع لابن الباذش ٢/٦٤١، والمبسوط لابن مهران ص٤٧٣، والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص١٧٠، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي ٢/٢٤٦، والمنتهى لأبي الفضل الخزاعي ص٤٧٣.

(٢) في نسخة (ب) زيادة (والوزن) بعد كلمة همزة وزيادة: الهمز. وهو كلام فيه الغرابة من ناقل ورواية ناقل.

(٣) ساقطة من (ب).

(٤) راجع كتاب: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص٣٧٨، والإقناع ٢/٦٤٢، والسبعة في القراءات لابن مجاهد ص٦٤٧، والحجة للقراءات لابن زنجلة ص٦٠٤.

(٥) راجع: الوجيز الجزري للمقدسي ص٤٧٣، والكشف للقرطبي ٢/٢٤٦.

والتفسير مهم بقدره الحاجة بعده. والزجرة: الصيحة من زجر الراعي بقصد صاح بها، قال الشاعر:

زَجَرَ أبي عُـرْوَةَ السَّـاعِي إذَا اغْـبَـرَّ الأُفُـقُ وَالتَّـمَّ
وَلِلْهَـامِ جُـلُـوسٌ حَـوْلَـهُ وَقِـيَـامٌ

٢٠ - ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الجزاء الذي أنكروه وكذبوا فيه الرسل.

٢١ - ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ أي: الجزاء، ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ هو كلام بعضهم لبعض، أو جواب الملائكة. والمعنى: فصل القضاء، فلله بين عباده.

٢٢ - ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ أمر الله للملائكة، أو للملائكة

(٢) عن الزبير المذكور، وهو ضعيف كما مر، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ١/٤١٨، ووافقه الذهبي.

(٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٣٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٣١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٣٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٣٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٣٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٣٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٣٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٣٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٣٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٣٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٤١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٤٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٤٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٤٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٤٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٤٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٥٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٥٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٥٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٥٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٥٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٥٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٦١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٦٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٦٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٦٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٦٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٦٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٧٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٧٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٧٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٧٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٧٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٧٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٨١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٨٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٨٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٨٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٨٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٨٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٩٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٩٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٩٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٩٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٩٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٩٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٠١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٠٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٠٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٠٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٠٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٠٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١١٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١١٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١١٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١١٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١١٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١١٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٢١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٢٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٢٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٢٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٢٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٢٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٣٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٣٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٣٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٣٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٣٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٣٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٤١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٤٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٤٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٤٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٤٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٤٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٥٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٥٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٥٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٥٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٥٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٥٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٦١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٦٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٦٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٦٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٦٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٦٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٧٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٧٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٧٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٧٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٧٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٧٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٨١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٨٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٨٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٨٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٨٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٨٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٩٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٩٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٩٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٩٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(١٩٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(١٩٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٠١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٠٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٠٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٠٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٠٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٠٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢١٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢١٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢١٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢١٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢١٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢١٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٢١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٢٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٢٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٢٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٢٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٢٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٣٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٣٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٣٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٣٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٣٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٣٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٤١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٤٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٤٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٤٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٤٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٤٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٥٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٥٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٥٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٥٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٥٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٥٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٦١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٦٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٦٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٦٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٦٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٦٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٧٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٧٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٧٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٧٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٧٨) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٧٩) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٨٠) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٨١) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٨٢) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٨٣) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٨٤) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٨٥) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أمر الله تعالى».

(٢٨٦) هذا من تتمة الحديث المذكور في حديث ابن عباس، وقد مر أنه ضعيف من جميع طرقه.

(٢٨٧) كذا في (ب)، وفي (أ): «أي: على ما يقوله كفار مكة في أم

بعضهم لبعض، وأرواحهم: إخوانهم من الشياطين» [٦٦١] ب/ أو أخرجه، عن عبد الصمد (عبد العلم الصمد)، والأول هو الصواب ومع السياق. وفي الحديث إخبار عن نفي عليه فليتفل أحدكم عن يمينه فليتفل ثلاثا» أو نسلاهم الله تعالى: "كانت على وجهه" ﴿ يَتَفَلُّوا يَتَفَلُّونَ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]

٣٣ - ﴿ مِنْ ذُرِّيَّةِ ﴾ من الأصلة. حذرت حركات الملائكة وعيني بقولة: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٩٤] ﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٩٥]

(١) ما بين القوسين كتب على حاشية الأصل، ص.

(٢) الحديث عند البخاري أخرجه في كتاب الأدب، باب: من لم ير كبير على الصغير، ح(٦٠٠٤) حديث (٢٤٣٣) وفي كتاب الحيض، باب: ح(٣١٠) و(٣١٤) حديث (٢٣٨٣) وفي كتاب الجمعة، باب: ح(٩٠٤) حديث (٢٣٨٣) وفي كتاب الأدب، باب:

أَكْبَرِينَ ﴿٣٥﴾ مرفوعم عطف النار، وهما يدل على أكثر من الوقف إلى النار. وقوله:

٢٤ - ﴿وَلَهُمْ إِلَيْهِ تُسْئَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ لا يتأهبه، لأن الواو لا ترتيب فيه، وتقديم الخبر إلى الشأن، لأنه الشأن وأرجاش على السبع من الوقوف للسؤال.

٢٥ - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ ينصر بعضكم بعضاً كيكم بم إذا كانوا في الدنيا يقولون: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾﴾ [القمر: ٤٤]

٢٦ - ﴿بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٣٨﴾﴾ مقادون خاضعين[1] لا يقدرون على المكابرة.

٢٧ - ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾ تساؤل خاص وتوبيخ.

٢٨ - ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٤٠﴾﴾ أي قبل الضعفاء للرؤساء، بيان التساؤل الواقع بينهم، واليمين أقوى الجانبين وأشرفه، ولذلك شُبِّه بعيناً من البين، وكان على هذا أهل الجاهلية يؤثرون لليمن والإمعان الحسنة ويتيمون إليه الخير واليُمْن، وقرره الشرع وأيده، لأن الحكمة اقتضت المناسبة، وفي الحديث: كانت يمين رسول الله للطهارت

(١) كذا في جميع (النسخ الخطية) وصوابه: «أذلاء خاضعين».

كالأكل والشرب والسواك»(١) فاستعيرت لجهة الخلف والمعنى: كتمتم تأتون من تلك الجهة»(٢) وتعمدوا من الإتيان والخير، أو اليمين عجزا عن الظهر والسلطة».

٢٩- ﴿فَأَوَّلُ قَوْلُهُمْ مَّوْبِيَ﴾ أجابهم الرؤساء بأن وقعوا به من الضلال وكبر بعضهم إياهم عن طريق الهدى، بل لم تكونوا مصدقين في مقالاتكم.

٣٠- ﴿وَمَا كَانَ لَنَا مِن سُلْطَانٍ﴾ قهر وتأييد ﴿بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَّاغِينَ﴾ متأكيم الطغيان والتجاوز عن الحق وعدم الانكسار إليه.

٣٦- ٣٧- ﴿وَمَا مَنْ هَذَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَآبِقُونَ ۞ فَأَغْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ أخبروا عن أنفسهم بالغواية بسبب كلمة الله فهم ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَذَابًا﴾ [طاهر: ٢٤] وترتب على ذلك أنا أغويناكم وعوجناكم إلى

---

(١) أوجه هذا الفعل لكل أحد، انظر الزمخشري وغيره، ومن هكذا نفى الله عنهما فاعلمه!!

(٢) كذا في نص طبع طاهر وبعده بعض السين ممن حذفه ولم يذكر وظهر وري، وذكره الزمخشري في تفسير الكلمة، وفي الحديث: «إن الشيطان ليأتي الرجل في الصلاة» وفي الحديث: «إن الشيطان يأتي أحدكم فيلبس عليه الدين» وفي الحديث: «إن الشيطان ليأتي أحدكم فيحزنه» (١٣٨٤) وفي الحديث: «إن الشيطان ليأتي أحدكم فيقول

الضلال فأكرمهم باختيارهم ﴿ إِلَّا كَانُوا هُمُ ﴾ استئناف جار مجرى التعليل للإخراج.

٣٣- ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ ﴾ كما اشتركوا في الدين والمقالد، وفي زاد الضلال على الضال في العذاب.

٣٤- ﴿ إِذَا جَآءَنَا ﴾ بكل خير ممنهم ومن غيرهم.

٣٥- ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ عن الاقرار بالتوحيد بيان لإجرامهم.

٣٦- ﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ ويقدحون في المؤيد بالمعجزات والكلام الإلهي جاء به بأنه كذوب وما أتى به شعر مجنون لا يدري ما يقول، (لأن الشعر كان ما يفتخر به عندهم فلذلك سموه شعرا مجنون)(١).

٣٧- ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ ﴾ الأبلج ﴿ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ بقرآن عربي مصدقا لما بين يديه، فكيف يكون مثله كذب مجنون.

٣٨- ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾ لا محالة.

---

(١) ما بين القوسين كتب على حاشية الأصل، وسقط من (ف، ج).

٣٩- ﴿ وَمَا غُبِرَتْ لِأَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ من إنكار الحق بعد ظهوره بالبراهين القاطعة.

٤٠- ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ﴾ استثناء منقطع، أي لكن حكمنا للمخلصين (المختارين)" من عباده بخلاف هؤلاء.

٤١- ﴿ إِنَّآ أَنجَيْنَٰهُمْ وَأَهْلَهُمْ ﴾ حالية بأنه للقطة لا التفوت ودفع أي الجبوح.

٤٢- ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ ﴾ بيان له، لأن الفاكهة لا يطلب بأكلها إلا التنعم، أو معلوم بأوصاف وخصائص غير معلوم وراحة عيزة له عن أرزاق الدنيا.

وفواكه على هذا بيدل، ودلالة على أنه مع قيره يملك فواكه. ﴿ وَهُمْ يُكْرَمُونَ ﴾ بالتفضل ذلك الرزق من غير سعي وتعب.

٤٣- ﴿ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ظرف مكروه، أو حال من مستكنة"، أو خبر لمبتدأ"".

٤٤- ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ ﴾ حال أو خبر ﴿ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ لا ينظر أحد

---

(١) ساقطة من (ع).

(٢) أي: مستكن مذكورة.

(٣) خبر لأول.

في قلبا أحد لكبدي للهبم بالشاهدة.

٤٥ - ﴿ غَلَّاكَ ثَغْرٍ يَكُبُّ﴾ يبدأ عجزه بالقدح، أو بالشراب كقول الأعشى:

وكأس شربتُ على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها[1]

﴿ بِنَحْرِيَ﴾ نحري: أعلى الصدر أو المقدم. ﴿ وَأَنْهَرْتُ بِالنَّحْرِ﴾ أعمدت: ٤٦ والمعنى: أجاريه، وفيه إشارة إلى كمال نظافته، باق على خلقه، لم يُلبِّد ولا مزاولة عمل.

٤٦ - ﴿ بِتَبَتَّلٍ﴾ تفعل: حالة السير بروتينها. ﴿ فَلَّذَ كَلِيَّتَيْنِ﴾ هي عين الفلذة لا يشوبها شائبة[2]. ولا يعرض شارباها ما يعتري شارب الخمر.

٤٧ - ﴿ لِيَهْبِطَ فَلَّ﴾ صدماع وسلب عقل، تقريب[3]. وتقديم

---

(١) هو سويد بن غرير، وهي بالأصل لقحت عجوزا، وبن أصل ذلك كان يكون بالي عجوز. وعجز شاهد يعظم أمرك الإسكاف وتصلح شأنها أحد عشر.

راجع: طبقات فحول الشعراء للجمحي، ١٠٧/١ والشعر والشعراء لابن قتيبة، ١٥٣/١ - ١٥٤، وخزانة الأدب للبغدادي، ١٤٧/١ - ١٤٨.

(٢) البيت من قصيدة وهي تسع وتسعون ومائة وكان قيس يفضلها بأسرها على الزعفراني، ٢٠٨/٢ والوزير، ٢٠٧/٢٤ والبطليوسي، ١٢٦.

(٣) قال الخوارزمي في شرحه، (١٣٦/١) وقيل: المُنبِّر، بالتشديد، بمعنى الذي يُنبِّر الجرح، أي يفتحه ليسيل الدم.

الظرف للاختصاص (أي: لا لكمور الدنيا)".

(﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾) بضم الثاء وفتح الزاء. يكررون: من أنزله الحبر أسكره".

وقرأ حمزة والكسائي: (يُسْبِغونه) بكسر الهاء من أنزف الرجل أسكره" كفرِح:

لعمري لئن أنزفتُم أو صحوتُم"

(١) بين القوسين كتب على حاشية الأصل، وبهامش نسخة من ولد. ينر.

(٢) والمعنى على هذه القراءة: لا يسكرون ولا تذهب عقولهم من شربها. وهي قراءة الجمهور.

(٣) أي ذهب عقله من السكر. ينر. ومعنى الفرح الأول: قال الشهاب الخفاجي في شرحه ٤/٢٦٠: والفرح المذموم هنا: هو الذي يلهي عن الحق ويقسي القلب، كما يعلم من السكر. والفرح المحمود هو الذي تسكن عنده النفس اشتياقا، وتسر بلقاء المحبوب، كما يعلم من الخمر. وقد أشار إلى هذا الفرق الشريف الرضي في قوله: [من الطويل]

أيا حاديَ الظَّعْنِ الذي سَحَرَ الهوى ... بِلَحْنٍ يَرُدُّ الروحَ في الجسدِ الصَّبِّ

ديوانه ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤، وشرحه الشهاب في نسيم الرياض ٤/١٤٠ ـ ١٤١ وانظر: أيضا من هذا الديوان ٢/٤٤٥ ـ ٤٤٦، وشرحه الشهاب في نسيم الرياض ٤/١٤٢ ـ ١٤٣.

(٤) في الأصل: (ولا تحزنون) وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (أسكره) وهو تحريف. وانظر: تفسير البيضاوي ٢/٢٦٩ وحاشية القاضي عليه ٢/٢٦٩ والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢/١٣٤ (بولاق) وفيه: أن سكير ١٤/١ (ساسي) وهو بلا سنة نسبي تفسير القرطبي ١٠/٣٠ وفي حاشة الجمل على الجلالين ٣/٨٩٤.

أو من أثرف: نفذ، أي: لا يفقد شرابهم بل دائم".

٤٨ - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ﴾ على أوزانهم جاء لا يفقدون إلى غيرهم ﴿بِكُوبٍ﴾ نحو: الصحاح.

٤٩ - ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ مصون فيه الكبير من القدراء وتحوه، بالى على صفائه من الماضي المشروب بالأمس صفرة، كما يكون في بعض الخمام، وهو أحسن أنواع البلدان بخلاف الماضي المقرط.

٥٠ - ﴿قَالُوٓا۟ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ ما جرى على في الدنيا كما هو عادة النادمي إذا جلسوا على الشراب فإذا:

وإذا جلست على الندام وشربها ... تجدوا حديثك كله في الكأس"

وقال الآخر:

وما يقيت من اللذات إلا ... أحاديث الكريم على الندام"

(١) قرأ الكسائي فما سواك: فإلى قراءة الجمهور وهذا أجود كما تقدم الأول.

وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٤٧ وتفسير الطبري ٢٧/٧٠ والكشاف ٣/٤٠٨.

(٢) انظر: الأمالي (٥٨٤) والمعجم من نقد الشعر للمرزباني ٢٧٤ والكشاف ٣/٤٠٨.

(٣) انظر: الأمالي (٥٨٤) والمعجم من نقد الشعر للمرزباني ٢٧٤ والكشاف ٣/٤٠٨.

(٤) البيت من الكامل وهو في الأغاني: بحذ ٢٠/٢٠٠ والحيوان ٥/٤٠٠ والمستقصى في أمثال الزمخشري ٢/٢٤٦ و ٢٤٧ والكشاف ٣/٤٠٨.

(٥) البيت من الوافر، ذكره الفراء في معاني القرآن ٢/٣٤٧ و٣ وبعده وعلى الكأس إلى الفرزدق من غير أن تلك من مصحفه ... وأنسبه أنسى لعوانه. وابنه الشهاب الخفاجي

٥١- ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ [ص: ٨٤] بالحق أقول ، فالحق الأول مفعول به مقدم لـ ﴿ أَقُولُ ﴾ ، والثاني مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره : قسمي ، أو يميني ، أو نحو ذلك ، والجملة القسمية معترضة بين المفعول به ﴿ الْحَقَّ ﴾ الأول ، وعامله ﴿ أَقُولُ ﴾ ، وبين جواب القسم ﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ بالنصب على المفعولية لـ ﴿ أَقُولُ ﴾ ، وقرأ الباقون ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ بالرفع على الابتداء والخبر ، وقرأ ابن كثير ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ بالرفع على الابتداء والخبر ، وقرأ الباقون ﴿ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴾ بالنصب على المفعولية لـ ﴿ أَقُولُ ﴾ ، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

الإحياء، لأنه في حكم الميتة، كما قيل)، والحق أن ذلك لا يسمى موتاً، إلا إذا منعه أو سلبه ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾.

٦٠ - ﴿يَا خَذَلَةَ هُرُونَ الْفَجَرَةُ﴾ لا لا طيب للسين ممن مارقه الدين، هو كلام الشيطان، أو الكل، أو كلام الله تعالى، وكذا قوله:

٦١ - ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ أي: لا احتياج له.

٦٢ - ﴿أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ﴾ عطف على ذكر الرزق المقدم بعد استفراد خالقه المؤمن، لأن الكلام مع تحكم الإله، والنبي، بالنبي، يذكر.

والرَّزْق: ما يساق للانتفاع من الرزق كالحبوب وهو الرفد للساكن والبيت، وأصله الإعطاء وما يحصل من الشيء»(١)، ومنه قيل لحديث الأصل ثمن إنزال الأرض»(٢) وبه استدل الشافعي على عدم التركة فيها، وقد

---

(١) قال ابن منظور في لسان العرب ١٢/٢١٤ - ٢١٣، والرَّزْق والرِّزْق: ما تقوّمت به أود حيّ وهو ضربان: رزق في الدنيا، ورزق في الأخرى، فالرزق في الدنيا ما يرزقه الله الحيوان فيأكله، وأصله العطاء، ومنه الحديث «إن الله لا يرزق العباد إلا على قدر الكفاية» هكذا جاء في الرواية، وفي حديث الاستطابة «فإن الله رزق أرماحنا وسهامنا» اهـ. قال ابن الأثير في النهاية ٢/٢٧٦: أي أتاح لها الغنى في الحرب أجمعوا، وقد يستعمل في الخير والشر، وكثيراً ما يأتي في القرآن في الحلال.

(٢) قلت: هذا حديث ضعيف، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/٢٤٠ عن وهب أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أن النبي ﷺ قال: «إن الدماء الدماء، والهدم الهدم» وأخرجه الشافعي في الأم ٤/٢٠٧ عن ابن شهاب (٢٠٦/٩) بنحوه، وأخرجه الشافعي كذلك من وجه عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير

إزالة الظمأ ، والخاصل بين النزلتين على التهكم، إذ لا خير في نزل أعلى النار، وخبب: أي التمس أو اختار وهذا أوجه، ولأن المقاصة بين الشرقين في هذه الحال لا يبين التهكم، وشجرة الزقوم: شجرة خبيثة المرئ المرة كريهة الرائحة تكون بتهامة.

٦٣ - ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ ﴾ عاقبا لهم في الآخرة، أو سبب ضلالهم، فإنهم لما سمعوا قالوا: ما أعجب هذا، إن شجرة تنبت في جحيم تحرق الحجارة أو يقولون: كيف تنبت فيها الشجرة؟، وهي من ابعض عرض هذه هذا سبب أو جهل ﴿ أن شجرة الزقوم طعام الأثيم خبط شجرة

قال الفارسي: شجر كثير الشوك. (٢/٢٦٩)، قال ابن عيسى: قد أنبأ أحمد الخلائق وأكبره في قصته فسمى الملك (٢/٢٧٥) وسمت رؤياه الأمر في غير ضرب الخشب و لا التعجيل وهي شجرة (٢/٢٧٦)، وسمت رؤيا صاحب الخبز (٢/٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦) قال الفارسي سمى الخبز الزؤمه. (٢/٢٨٦) وزاد القشيري والواحدي (وإسناده حسن) أن صحيح

(١) ينظر: الآثار للشافعي ٥٢٤.

(٢) في (أ): ﴿ ﴾.

(٣) ينظر: تفسير ابن المنذر ٩/٢٧٤٥ ـ ٢٧٤٨، وسنده الحرب ثابتٌ ينظر: ٦/٢٠٠.

(٤) ينظر: تفسير الزهراوي ٢/٢٧٤، والبحوي ٥/٢٨٤، وأساب النزول للنيسابوري ص: ٣٠٤.

(٥) هو المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري القرشي، حدث الناس عنه، مولده قبل مبعث النبي صلى الله وسلم، يكنى أبا الحسن وقيل أبا عبد الرحمن، مات هو وأبو هريرة في سنة واحدة، ينظر: تهذيب الكمال ٢٨/٢٧٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٩٥، وتقريب التهذيب ص: ٥٤٦، وخلاصة تذهيب الكمال ص: ٣٤٠.

(٦) ينظر: السنة للحربية لابن خلاد ١٠٥، وعقيدة أصاب الحديث صـ١٤٣، ١٤٤، وشرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦/٩٧٠.

بالرديد وقالا: نترقوا؟. وذلك أن الرقوم كان اسم غلام فيه من التمر والرديد: فأنزل الله تعالى:

٦٤- ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ءَاخَرِينَ ﴾ أي قربنا ﴿ ثَمَّ ﴾ أي هناك ﴿ ءَاخَرِينَ ﴾ أي قوم هناك وترتفع أقصاهما إلى دركاته إلى مقابلة طويى لأهل الجنة.

٦٥- ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ أي نجاهم البحر ﴿ أَجْمَعِينَ ﴾ أي من الغرق.

وبقية الكرامة لما تقرر في الدنيوس أن الشيطان أفهم الأشياء، كما أن الملك أعسنها، والمقابل شر الخلق استحق أشر الترتيم فليذلأ على وجه التهكم.

وقول: الشياطين حيات هائلة في النار هما أعراف.

٦٦- ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ أي أهلكنا الخرج أو إجبارا أو قسرا ﴿ ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ بنو إسرائيل.

(١) ذكره السيوطي في تفسيره ٥/٢٧٩ عن ابن عباس ونسبه إلى ابن مردويه.

وأخرجه الطبري في تفسيره ١٩/٦٦ عن محمد بن حميد الرازي، وذكره الطبري أيضاً في تفسيره ١٩/٦٦ عن سعيد بن جبير قوله: فسلك ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ءَاخَرِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٤] ﴿ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٥] ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴾ [الشعراء: ٦٦] وأسنده إلى محمد بن حميد.

(٢) ذكره الطبري في تفسيره ١٩/٦٦ بإسناده إلى مجاهد.

(٣) ذكره الطبري في تفسيره ١٩/٦٦ بإسناده إلى ابن عباس.

(٤) ذكره الزمخشري في تفسيره ٣/٢٨٢ عن الكلبي، وذكره الطبري في تفسيره ١٩/٦٦ وسماه الفراء ولم يذكر له اسماً.

(٥) ذكره الطبري في تفسيره ١٩/٦٦ بإسناده إلى ابن عباس.

(٦) في نسخة (ب): (ب) أي أظهرنا. ما معنى الإزلاف عرفاً؟ ما معنى الزحزحة وما معنى الجمع؟ ما معنى الثم؟ ما معنى الآخرين؟

(٧) ذكره الزمخشري في تفسيره ٣/٢٨٢ بإسناده إلى ابن عباس.

٦٧- ﴿وَإِذَا لَهُمْ عَلَى النَّاسِ﴾ يَبْخَسُونَ: ساء طاشوا عن بعضهم، والإنسان يشم الشراسي زعاتاً، لأنهم لا يسقون منه إلا بعد دفع، إيتاهي عظيم تعذيباً فيه، وأوصيه إشارة إلى أن كراهية ذلك الجسيم يشاهد فوق الرقوم.

٦٨- ﴿إِنَّ لَهُ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ أي بعد ذلك الأكل والشرب مصيرهم إليها فإن ذلك ترشح قبل الاستقرار في تركاتها. وقيل يخرجون من شجرة في شجرة الزقوم، فإذا ملأوا بطونهم أوردوا على الجسيم ثم يرجعون إلى ذلك الفئار. وقيل: الجسيم خارج عن الجحيم لقوله: ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ۝ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (الرحمن: ٤٣-٤٤) ولا دليل له فيه.

٦٩- ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ فظاهرهم تعليق لما هم فيه.

٧٠- ﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾ يسرعون من الحمر، ويرتاع المفلسون مالبقة، كأنهم يزعجون قسراً، فلا التفات فيه إلى التأمل

---

(٦٧) الزخت: الحفظ. قال أبو عبيدة في غريب الحديث الورقة ١٧/ ٢٠٦: نقول العرب: كلن ذلي، حفظه يقوم عليه. مشوب: أصله ماء وأهلي، كما يكون الطين. وقيل: ما خلط الماء فأفاد الطعم والريح. وقيل: الخلط طعم من الشجرة «الحميم» اسم جنس يقع على سوداء الوجوه وحمرة العيون» عليها شياطين وحوش. تفسير القرطبي ٢٧/ ٧٧ والطبري ٢٣/ ٧٩.

(٦٨) رؤس طلعه «الأولى تفسير» تفسير الوجيز ٢/ ٤١٤ وابن الجوزي ٤/ ٢٧٤ والطبري ٢٣/ ٧٩.

والنظر.

٧١- ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ﴾ من الأمم.

٧٢- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾ الرسل.

٧٣- ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ تسلية له ولمحذر لقومه، فانهم سمعوا أخبارهم وشاهدوا آثارهم.

٧٤- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ في التوحيد والإيمان، استثناء من الأولين، أو من المنذرين. وقرأ نافع والكوفيون(١): بفتح اللام(٢) وهم المختار لما تقدم(٣)، ثم لما أورد الدلائل مشاهير الرسل مع المكذبين وبدأ بنوح، لأنه أبو البشر الثاني، وأول رسول عُذِّب قومه فقال:

٧٥- ﴿وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ﴾ حيث قال: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] أي: ما نجيب دعاءنا.

---

(١) الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي.

(٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: بكسر اللام.

راجع: الحجة لمن قرأ بفتح اللام: ٥/ ٢٨٤، والمذكرة في القراءات الثمان لابن القسوط ٣/ ٣٦٧، ومعجم القراءات لزين كامة ص٤٥٣ - ٤٥٤، وكتاب «أثر اختلاف القراءات في اللغة» ص٤٨٦ (رسالة دكتوراه).

(٣) في سورة يوسف ٢٤ قال هناك ٨٣، ابن الخطواط والأسدي، وعطاء قال الواقدي، رحه الله: قرأ نافع والكوفيون: بفتح اللام، والمخلِص: الموقن، الموقن عن الكفر. عليه: لا يكون عليها: إلا بعد تكره عليها.

(القصر: ٢٠) ﴿ فَهُمْ ٱلْمُبْعَدُونَ ﴾ تحس: حذفه للدلالة العكسية عليه والسلام جواب القسم، والفاء تدل على سرعة الإجابة.

٧٦- ﴿ وَثَقِيلَةً وَأَدْنَىٰ مِن ٱلْكَرَبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (٢) وهو القرن، أو قوى فرسه.

٧٧- ﴿ وَيُنَادُونَهُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٣) يريد أنهم (منهم)(٤) من كان معه في السفينة إلا يتوه الثالثة، وهم: سام أو العرب وقيل

---

(١) وهو المخصوص بالذم في نسبي.

(٢) قال الزمخشري نسبي فسره ٣١١/٥ و ٤١٥، والطاهر الشامة على نحو طاهر غير مفسر، والمخصوص بالذم في الحذف وتقديره: فوقك أعمر المعروف نسبي.

وقال نصير الحق الرازي ١٤٤/٤١ وقال ٣٧٩/٣٨ وإعراب القرآن ونسبه للنحويين والمفسرين.

(٣) راجع هامش الطاهر نسبي، تفسير ابن الخازن ٦٠/٧ والطبرسي ١٤٤/٤١ والبيضاوي ١٦/٨.

(٤) ليست من ب.

(٥) [ابن] كتب على حاشية الأصل.

(٦) وهي هذه الثلاثة، فالذي كلهم من ولد نوح عليه السلام وقد بقل ابن عباس رضي الله عنه.

وقيل: ليست الأمم منحصرة فيمن نسل نوح عليه السلام بل فيمن الأمم من لا يرجع إلى نوح، وبالأول جزم الطبرسي نسبي تفسيره ٢٨٢/٤ فقال بعد أن ذكر هذا القول ونسبه وبقوله: ذهب إليه أكثر المفسرين وقال: وإن صح هذا نسبي تفسيره ٢٧٩/٤، وبالأول أيضا جزم عليه السلام بقوله: «نحن».

(٧) هذه: ولا يخفى هذا الوزن في عوائد الشعر، ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴾ [الصافات: ٧٧] الآية، الذي جزم به نوح وأنسأ هو هذه الثلاثة وسلموه كما

وأوتوه، وحام أبو الطيط والسودان، وطاب أبو الزنا وأبوجرو وأمبرج".

٧٨-٧٩- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۝٧٨ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ ﴾ أي هذا القول جرى به على صحيفة الخليقة إلى [٢٢٢/أ] يسلمون عليه. وقيل: خبر من الله تعالى. ﴿ وَمَلَكْنَا لَهُ مَا عَلَيْهِ ﴾ أي ﴿ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ فعلنا بالثناء كذلك فيما. [تَتْرُكُ] بعد الثناء الحسن والدعاء له بالسلامة والتفاني.

٨٠- ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝٨٠ ﴾ تعليل لإكرامه بتلك الإكرامات[١]، ولأنه على أن موجب ذلك إحسان (لا غير، فيرغب فيها)[٢].

سكنه الطبري فيما بين ٢٧٤ و٢٧٥هـ، وتوفي بعد ٣٠٠هـ، وقد كان عمر الطبري يسارًا رحمهم الله جميعًا. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٤/٢٦٧، والمنتظم ١٢/٢٧٤، والسير ١٤/٢٦٧.

(١) كتب على هامشه: «الإكرام» أي: كما جعل سلامه على نوح في العالمين. وكتب أيضًا: «وقد ذهب إلى هذا ﴿ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الصافات: ١١١] الفراء ٢/٢٦٠».

(٢) قال ابن القيم رحمه الله: «ولا يخفى على القرآن الآلاف، أو أزيد من أهل كل عصر فيسلم عليه، وكل محسن من الناس من يأتي بعد نوح عليه السلام، فإنه يترحم له، ويثني عليه بما يليق به، وهذا من أعظم الجزاء، فإن الجزاء من جنس العمل، فلما أحسن في تبليغ الرسالة، وأدى ما حمله الله إياه، وصبر على ما نالوه به من الأذى، وأخلص لله وأراد به وجه الله، جازاه الله بأن جعل ثناء العالمين عليه، وتسليمهم عليه، وترحمهم عليه إلى يوم القيامة». «بدائع الفوائد» ٢/٨٦.

(٣) كتب على هامشه «الإكرام» أي: كما جعل سلامه على نوح في جميع الأمم.

(٤) ساقط من (ب) والمثبت من (أ).

(٥) في (ب): «الإكرام».

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ب).

٨٣ - ﴿ يَدَ بَيْضَاءَ لِلشَّرِبِينَ ﴾ بيان لآياته، إشارة إلى نعمتي الإيمان وجلالته، وأنه مستحب لكل كمال.

٨٣ - ٨٤ ﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَا آدَمَ مِن قَبْلُ مِن بَعْدِهِ وَلَقَدْ ﴾

ضن شايعه هنه في أصول العقائد، والتصلب في الدين، وصبارة الأعداء وتحقيرهم، وكثير نواهق غير ألاف الأحكام؛ وإنما كان ذلك؛ وينه يبت نوح أثلاث وسبعماية سنة، وقيل: ألف وماية واثنان؛ وأربعون سنة.

٨٤- ﴿ يَا بَنَّةَ نُوحٍ ﴾ متعلق؛ بما في الشيعة من معنى الفعل أي فيمنه هيه حين جاءه ربه ﴿ يَلْتَرِيهِ ﴾ يعلمه ﴿ مَا لَيْسَ بِهِ ﴾ ليس له ﴿ مِنْ ﴾ أهلي ﴿ إِنَّهُ ﴾ بالغرق ﴿ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ فهو كالمتبرئ من قومهم الذين لم يقبلوا سليم الرأي والمعقول، وكان الغرق، وقد ابن الزهري هنه بعض المدنيين أنبأنا ١٦٦٦٦ وابن حازم ٧٠، ٧٠ والبخاري ٧٠٠.

(١) (الطبري) ٢٠٠٠٠

(٢) وكان نوح (النجم الطبقة) وأصحابه (الطبري)

(٣) أي هند عامر الطفيل فيما ليس في من ساحتهم ويوحدون كوفراً أخر الأمر، فالخلاصي فيما فيه سلامة ٢١٦٦٦ قال: أنبأنا ابن نوح بن الحارث الحمان وسلمة والرحمن بنا نوح فيما ليس الطبري الأول الغرق، ذكره الطبري، وقال ابن الزهري هنه بعض المدنيين أنبأنا ١٦٦٦٦ وابن حازم ٧٠، ٧٠ والبخاري ٧٠٠.

(٤) (الطبري) ٢٠٠٠٠

(٥) وكان نوح هليه السلام قد نجى من الغرق ٢١٦٦٦ والطبري ١٦٦٦٦ والبخاري ٧٠٠.

(٦) ضن هذا الأثر عن ابن عباس الزهري قتادة نجى ١٦٦٦٦ ولم أتحده فيما هندهم إلا ابن نوح

تقاتلوا؟»، وذكر المجيء على المثل؛ كأنه جاء به بَشَحْمَةٍ.

٨٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ﴾ إفتاحٌ مقصودٌ له قدم على المقصود به وأولى هزة الإنكار، لأن الغرض متكفلهاسم على الباطل، أو هو استفهام، ومع ذلك بنى منه على أنها نفس الإفك مبالغة، أو في موقع" اتخاذ إلى أتخذوا، أو بتقدير مضاف أي عبادتهم".

٨٧- ﴿ مَّا خَلَقْتُ وَلَآ أَخَلْقَ ﴾ حكى القشتم لمه شريكاً، إذ توهمه في الأزمنة المتقدمة أن يخلق فيه شيئاً، أو أي شيء من الأشياء فتنتم حتى يحترز أن يكون له الاستام شريكاً" أو ما تظنون بخلقه بعد احتراز كم على ذلك.

(١) كتب على حاشية (الأصل): هذا الوجه ضعيف في نحاة البصرة، والسكاكي وبعض في الكشاف، وأي وجه للضعف نسبي عند نفاته.

(٢) قلت: يريد الطوسي رحمه الله قول هشام البحتري الذي ذكر هذا القول ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ.

(٣) يعني ذكر الطوسي في الآية على نفاته أن يخلق أحد غيره، وهذا ما ذهب إليه ابن قتيبة، وأضاف إلى ذلك الفخر الرازي رحمه الله بقوله المتقدم.

(٤) راجع: تفسير الطوسي ٧/٥٠٠ وحاشية المحقق ٨/٤٨ ـ ٥٠.

(٥) وهو الظرف، إذا جاء من الظروف إلا في الشعر كما قال الشاعر:

أأن سمعت نداءً من بشحمة

(٦) راجع: هذا الوجه في قول هشام البحتري في: تفسير الزمخشري ٣/١٧٤ والبيضاوي ١/٧٤.

(٧) ما بين القوسين سقط من (ب).

٨٨- ﴿ فَقَدْ نَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ قال ابن عباس: إنما نظر في التجوم، لأن قومه كانوا يتحاطون علمه فأراهم بذلك أنهم كانوا من المتخلف، أي المتأخر بعض التأخر في علم النجوم؛ كذلك الإيمان.

٨٩- ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ أي من تكذبكم في حجارة وعبادة غير الله، أو سأسقم كقوله: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ ﴾ [الزمر: ٣٠] أو مراعيني خارج عن الاعتدال. وما روى أبو هريرة[1]، رفعه الله عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط كذبات، ثنتين في ذات الله تعالى قوله: إني سقيم وقوله: {بل فعله كبيرهم}».

---

(١) هذا الأثر عن ابن عباس ذكره ابن كثير في تفسيره الجزء ٤/٧ والسيوطي ٥/١٧٤ وابن حبان في الثقات ٨/٣٥٢/٤.

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه والأصبهاني في الترغيب.

(٣) راجع علل الدارقطني ومواضع أخرى: تعجيل المنفعة للحسيني ٤٠٦ ـ ٤٠٨ و ٤٤١ ـ ٤٤٢ للسيوطي ط٢ دار الكتب العلمية ١٩٨٣.

(٤) راجع هذه الأقوال في: تفسير الطبري ٢٣/٤٤ ـ ٤٨.

(٥) أي مريض عن هم الكفر من مرض الجسم الخارجي على الراجح، فقلت عليه السقم، وهو أن الجسم كان يعتلها أسباب سقام ولم يقدم على الصنم على علم وسلم منه، كما سلم من أكل السم حي وقاية لله وسلم وحفظ لجاه أخيه، ذي الجاه الذي وسعته حيلة نبي سنة ٢٠هـ.

(٦) راجع سيرة ابن هشام الجزء ١/٤٨٦ ـ ٤٩٦ والطبري ٢/٤٩٦ وأيضا ابن كثير ٣/٣٠٧ والإصابة لابن حجر ٣/٣١٢ ـ ٣١٣.

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب: قول الله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ ومسلم (حديث ٢٣٧١) في كتاب الفضائل باب: من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام.

فالسراج بعد أبيه «المعارض» لقوله: «في الصفات يقبل مذهوعاً "من الكتاب"» فهو كقولها: «حتى أحل بالشك من إبراهيم». فإن قلتَ: ما

الفضائل، سيأتي تخريجه في الباب الثاني عشر بالحاء ح ١٤٨ / حديث (٢٢٧٤).

(٦) قال ابن منظور نسبه لبعض أهل اللغة: ١٩/٩ (وهري): (الهري: من الكلام ما عرض ولم يحرر، والهري: الكلام الذي لا يتحرر فيه الرجل بالهري، هو الذي لا يعقد. قلت: هو أن يتكلم بما يعرض له من غير روية).

(٧) سنوسوط: قال ابن الحنزري نسبه للهيثم: ٤٩/٧ أي سمط وعلق.

(٨) الحديث من حديث ابن عيينة، أخرجه الطبراني في الأوسط كما ذكره، بلفظ: «إن الشر ممكنه من ٢٠٩/٣ من غير طلوع شمس، ولا غروب، ولا حمل الحزاوي فيه صنيعه»: ٢٦٢/٦ هذه الكلمة ليست بلفظ الحديث، ولفظه: «إن الشر ممكنه من الكتب، وليس بآخذ أحدهن فيه»، قال الحزاوي: الحزاوي: الحمل.

والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الضحايا باب: الفرس يهدى فيها مشتوماً من الكتاب ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٢ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٣ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٤ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٥ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٦ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٧ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٨ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٤٩ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٥٠ - ٢٨٦/٩ ح ١٩٤٥١ - ٢٨٦/٩ ح

يقبل بقوله في حديث الشفاعة حيث اعتذر بقوله: «أنت هنا وبذكر كذبتاته» (٥) كما يقبل معاريض ولكن له كذب حقيقة حتى يعتذر به. قلتُ: هو من قبيل حسنات الأبرار سيئات المقربين، وإنما كانت صورتها صورة الكذب عدّها كذبات.

٩٠- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْءَاخِرِينَ ۝١٠٨﴾ إلى مفهَيم.

٩١- ﴿مَرَّ إِبْرَٰهِيمُ ۝١٠٩﴾ ما قال إبهم خفية من روعان التعلب، وأصله الهيل سهلة في روعان الرمل. ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ وذلك أنهم كانوا وضعوا

---

(٥) ذكر من توضيحه على أصول كتبنا، وأصحها ما قاله الإمام أبو إسحاق إبراهيم السنوي، صاحب الشافعي وتلامذته، من الفقهاء عمدة، أن الحديث مسلسل فيمن عن إبراهيم، فإن الذي قاسى إبهاء الهيل في ركن مشافهة الإبراهيم الخليل أشد ألماً من من إبراهيم، وقد عضت أبو إسحاق فاصطبر أبو إبراهيم على الصابر أو بلدك.

واعلمه من أبي صبرة أحمد البصري، قال: وقد قال الله تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْءَاخِرِينَ ۝١٠٨﴾ [الصافات: ٧٨]، [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥) [ق: ٢٥٠٠] وفي قصة ﴿إِنِّي سَقِيمٌ ۝٨٩﴾ [الصافات: ٨٩] [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥) [ق: ٢٥٠٠] وفي قصة ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ۝٦٣﴾ [الأنبياء: ٦٣] [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥) [ق: ٢٥٠٠] وفي قصة ﴿فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ۝٨٩﴾ [الصافات: ٨٩] [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥) [ق: ٢٥٠٠] وسماها في كتب الإخلاص: كذبات. وإنما هذه الكذبات تعظيم لله تعالى [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥).

(٦) حديث الشفاعة من أبي هريرة وابن عباس، أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، [ق: ٢٥٠٠] ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْءَاخِرِينَ ۝١٠٨﴾ [الصافات: ٧٨] [ت: ١٣٣٣٢ - ١٣٣٤] حديث (٢٩٦٥) وسلسلة بني الإنسان، وأبي آدم لعلة مولاه هذا [ت: ١٨٤٦] حديث (٤٢٩٥) [ق: ٢٥٠٠].

قدماها من أعظمه العبد لتزلزل عليها.

٩٢ - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ فالله يعيّرهم ويشارهم إلى انحطاطها عن درجة عبدية.

٩٣ - ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ ضرباً مستور راغ،(١) لأنه يعتداه، أو لقدر أي بضربهم، أو الحال أي ضارباً،(٢) وذكر اليمين؛ لأنها القوى الجارحيّين، وقوة الآلة تستازم قوة الفعل، أو اليمين هو الحلف أي بسببه وهو قوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

٩٤ - ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ يسرعون من زفت النعامة. وقرأ حمزة: يُزِفُّونَ من أزف دخل في الزفيف كأصبح، أو معدّى إلى يزف بضعف بعضاً، ثم أسند إلى الكل، لأن كلاً منهم حامل وقائد.

٩٥ - ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ الذي تنحتونه من الأصنام.

---

(١) نص الأقسام، وهي (٢) و(٣) والصحراوي: ما أقدمه من هذه النسخ وهو موافق لما قدمناه في الدر المصون ٩/٦٧٤ والبغدادي ٥/٤٨٠، قال الزمخشري: وراغ عليهم فعلق عليهم مستعلياً، كأنه قال: ضربهم ضرب راغ وأخذ عليهم نحوي ضربهم.

(٢) ما بين القوسين سقط من الأقسام عدا من.

(٣) أنظر قولنا وتوجيهنا في الشهاب، وانظر:

زجاج معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٠٦ ـ ٣٠٩ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٠٠ والكشف وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢/٤٨٠.

٩٦- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَكُمْ﴾ ﴿١١﴾ الذي تتحرّره هذه الفقرة يحتاج فيه الى وسيلة تكون فيه إلا الاشتغال والتصوير، فكيف تصوّر عباد فاطرهم أكرم عباده بقوله ﴿ثُمَّ﴾ ما مصدرية أي وصلكم، وفيه فوات الاحتجاج؟، لأن الغرض ليست فيه النكاح كون المخلوق عقيبا لآخر، والناسب؟، لأن ما فيه من الصورة ومنافاته. والاستدلال بالضرورية باطل، على أن فعلهم إنما كان بعلمه تعالى فالوقوف؟، بعلوّه مع المفعول من ماء الأولى، لا يجدي؟، لأن الخصم قائل: بأن العبد يؤاخذه ويقوم به نخلقه تعالى والعمل المؤلف عليها بخلق العبد.

وأعلى أن الظهر؟، ما كانوا يتكونون أن تلك الأعراض قبل الصنع مخلوقة له تعالى ولا تصح للأوهمية، وإنما يتصلح لذلك بتأثيرهم فيها،

---

(١) كلب على حذف والأصل أي استمع لقول فلان على أن أصل الفعل عطفوه كلب بمعنى أن يمد الأذن بانتباه، المرصاد.

كلفت: تؤلف رحم لله بضمّ الفوق، إلفا متصدية، لله يعرب الاستعطاف الإلف الله بالإلف، الإعراض الشوكة بعلة زوجه، رحم الله خلق فلا أعلمهم وجه الله رحيم الفواني عنسي عنسيه ١٩٤٤١٤ الوقوف على وقاية الوجه، فلا يزال يزداد بك الاحتذاء عقد الله.

(٢) في سياسة لأنه لا فيلقه، فيه الحمد الله الذي لا تكون حقيقة، لكون، لكون، أصبحت الذي تصحت، وأنه حكاية والذي تصلح، وهذا رحم أحد المتصحين الفرق لفلا مصدرية.

(٣) في المذاهب على هذا رحم المفسرون أن الخطاب لآدم عليه السلام لكن من بني آدم.

(٤) أي الذي يدل عليه قوله تعالى ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَكُمْ﴾ فعلى المذهب، والقول، رحم الله فرد هذا على ترجيح الجوازي هذا القول كما مضى تفسيره ٩/١٠.

(٥) وهو المذهب.

فتكلّم فيّ هنا، فذلك الظاهر(١). أيضاً فتكلّم تعالى. فلم يردد بذلك إلا بعداً عن تلك الرتبة(٢). فهم الجماع سالمًا(٣). وأما شرح الصدرية على الموصولة وجمع العمل بمعنى الصون بملاحظة معنى الخلف والخلوص فتعسّاف

يشرّف المولى وكون المقصد بمعنى المفعول عجاز مشهورٌ(٤).

٩٧- ﴿ عَلَيْنَا لَبَلَىٰ ﴾ ﴿ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ كل ذلك عظيمة في مولاها فهي حجوم(٥) الأقلام وبنات الأوراق أي جسم ذلك البيان.

٩٨- ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ لما فهم بعلمه لقصد إحراقه.

﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ بأن جعل ناشره عليه برهاً وسلاماً، وكان ذلك برهاناً على علو شأنه.

٩٩- ﴿ وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴾ أي ألقاه(٦) حيث بادرت إلى عبادته ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾ إلى ما فيه صلاح حالي، وإنما يأتي القول لسبق وعده الله

---

(١) وهو نفس المعنوي الذي سبق إلى أسماء.

(٢) أي أن الصدر في ورده بكره عظيماً في علياً إلا بعداً من رتبة الصدرية.

(٣) كما سلف عن الأعلى فيحصره نفسه الصدر.

قلت: القديم أتم في معنى الذي أشار القدر. وقال: الأثر الذي يحقق هذا القلب نفس المتوكل. والمعنى أن الصدر الذي يحقق أصل نفسه وأن ظل لا يتخلف إلا به وإلا ما كان ذلك.

(٤) انظر الكشاف في تفسير سورة الصافات للزمخشري ٣/٢٧٥ والبيضاوي ٣/٢٨٥ والشربيني ٣/٤١٥ ـ ٤١٦ وأبي حيان ٧/٢٦١ ـ ٢٦٢.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٤/١٦٤٦ (حجم).

بذلك، أو لفرط تواضعه، أو ليثنائه على عادته معه، أو لأنه تمثل لهما لبه بصفة الرحمة، وتخيل لهوى بصفة الغنى، ولذلك ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢ ﴾ «القصص: ٢٢»[1].

١٠٠ - ﴿ وَجَآءَ بِنَآ أَبَاهُمۡ ... ١٠٠ ﴾ بعض الصالحين لينتسي في الغربة إلى أوطان الآلهة شاكلة هذه.

١٠١ - ﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ ... ١٠١ ﴾ تطوعت الشارعة على تلك بشارات: كون الموهوب له ذكرًا، وكونه يبلغ أوان الرجال، فإن العبي لا يوهب بالغلمة، وكونه حليمًا فهو من أين له شاهد لطهارة أصله، وكونه من الأنبياء أحد بالحلم غيره وغير أبيه. وحاشا المذكور منهما أن يكتسف عند الغطاء[2].

١٠٢ - ﴿ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ ... ١٠٢ ﴾ أوان أن يسمي مع أبيه في أشغاله، وتأتي الأب له أولى به، فإنه كان ابن ثلاث عشرة سنة[3] لم يستحكم

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٩/٤٧٠.

(٢) في نسبي وصفه بالحلم: قال الشوكاني في تفسير قصة يوسف ٣/٠٠: وأي مانع من حلم حين طرحه عليه أبوه الشيخ مع رضاه، فقال: ﴿ وَجَآءَ بِنَآ أَبَاهُمۡ ... ١٠٠ ﴾ [المحاسبي].

(٣) وهو قول ابن السائب. كما في تفسي قصة ابن الجوزي ٢/٤٧٧ ونسبه القرطبي إلى نجاهد ٩/٣٥٤٢.

قولهِ: (مثلكم بما لا يجوز أن يكون بشراً، لاقتضائه أن يكون بلوغها حدّ السبع معاً، ولا بالسبي، لأن دخول المصدر لا يتقدمه إلا بالسبع وهو مخرقة فيما لم يكون بشراً، كذا قيل) وقال في حد السبع معاً: ﴿ فَتَكَأْكَأْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ أي: تزاحمتم عليه، ﴿ أَن تَبْغُوهُ ﴾ أي: تطلبوه، ﴿ فَيَبِيعُ ﴾ أي: ما طلب الوالد وبشره الملائكة به قال: هو ذيبك فلم يلغ حدّ السبع معه ولا حدّ الرشد فيه في الثاني: أوجب بذلك ما أوجب وذَرْ، ذلك اليوم هو يوم التزويد، فرأى ذلك الثاني منه في الليلة الثانية فلما أصبح عاد أن ذلك من الحد الذي لم تحمل فيه ولم يلغ، وفي اليوم الثالث عزم على تحريه فصبر يوم التزويد، ورأى في المنام دون أن يؤمر بذلك في الليلة ليعلم بذلك أن الرؤيا ليست بفرض في الأحكام الشرعية، ولذلك كانت رؤيا الأنبياء وحياً، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنام عيناي ولا ينام قلبي»[1] وإنما شاوره مع أنه كان أمراً لازماً بإطاعته ليوطن نفسه

---

(١) رواه البخاري في الصحيح ٣٢٣/٤.

(٢) قوله: (وزكى من الزكية، قال ابن سيفر: هي النفس ٥٨٣/٣٠) الزكية هي الطهر والعفاف، وأما وزعم الحسن ... وأوزعا: أي: ألهمهما فيه شكر نعمتك ذكر من الصوابق في الدين، أين هذا المعنى من هذا؟

(٣) رواه البخاري ٥٨٣/٣٠ وسنده ضعيف بن إسحاق، وتقدم في الإسراء ٢٢١/٥ والسجدة ٥٠٣/٢٠ وأتى عليه ٥٨٣/٣٠.

(٤) قوله: (من أن الرابعين ثلاثة ٥٨٣/٣٠) أخرجه البخاري في الصحيح بلفظ: «كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه ٣٤٧/٣ - ٣٤٨ حديث (١١٤٧)» وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة النبي وعدد ركعاته النبي صلى الله عليه وسلم

على شأنه تلك الليلة وبقائها بصفر بصر، وتكرر الشارة منه بعد رفع الحائل، بما خاطب من استشار". ولم تشاور أم الملائكة لا أصاب الخطيئة".

﴿ فَلَمَّا عَلَا عَنْهُ الرَّوْعُ ﴾: الروع الفزع بالضم، وقرئ من الرأي بعض الكرب، وقرأ حمزة والكسائي: بضم الهاء وكسر الراء. ﴿ قَالَ يَجْبُرَ ائِيلُ فَمَا لِي قَوْمِي تَرَكُوا سَبِّيهِ ﴾ قال الزمخشري: ﴿ مَا لِي قَوْمِي ﴾ أجابه بأنه ليس من مجاز

---

٩٦٢ - (صحيح) (٣٧٤).

(٣٧٤) وأخذه فقط الحميدي في مسنده (١٠٩٤) ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٣٠٣ من طريق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجدنا حاشا عن ابن سنجلا، ولا يسند من إسناد، ولا عن أحد، ولا عن أحمد.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٨٦ - ٣٦٨٧) و«الكبير» (١٢٦٦) وفي «الصغير» (٣٧٤) بتمامه (٩٦٠) وفي «الكبير» أورد هذا الحديث في «المسند» فقال: قال الطبراني حين كتب إليه: وأنا سألته أن يكتب له وأنا سألته أن يكتب له، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد الأحمر (ح) وحدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا عطس فحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له: يرحمك الله، ويقول هو: يغفر الله لي ولكم».

قال الطبراني: هذا الحديث لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الضحاك بن عثمان.

وقال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٧٥: رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» و«الصغير» وفيه: الضحاك بن عثمان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٦٠٩: رواه الطبراني بإسناد حسن.

وقال الحافظ العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٢/ ٢٩٠: وأخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب العطاس» من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٠٩: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٤٢٣: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٣٠٣: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٢٤٤: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٩/ ٣٧٤: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٣٠٩: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» ص٤٢٣: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

وقال الحافظ الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ٩/ ٣٧٤: وأخرجه ابن السني من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

للشاروبي على بحيرة إليه.

١٠٣ - ﴿فَلَكَ أَسْلَمْنَا﴾ انقادا لأمرك لطاعتك، أسلم وسلّم واستسلم بمعنى، أصله من تسليم المقاد للزمام إذا خاضع له من منازع. ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ صرعه على أحد الجبينين، وإنما ألقاه على هذا الوجه لئلا يشاهد فيرق له.

١٠٤-١٠٥ - ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۝ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ (١) ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ أي: أمرنا السكين على الذبح فصار مستعداً لتمام ذلك. وقيل: كما فعلت مكانا الخصلة، وليس بشيء، إذ لم تكن ثمّة سكين لم يخبّ إلى الفداء (٢) وجواب إذا محذوف أي: كان من الأمر ما يطفق به الحال ولا يحيط به لفقد من الوسوسة والحيور من ذلك الفداء (٣). ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ المخلصين الصابرين على البلاء الشاكرين في الرخاء.

١٠٦ - ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا ٱلْمُبِينُ﴾ الاختبار الجلي الذي لا يكون فوقه اختبار، والمذلك قال ابن سعد: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾

---

(١) أي واعد، وانظر الكشاف ٣/٢٦٦.

(٢) وهو قول الحسن كما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/١٦١.

(٣) لأن إبراهيم عليه السلام رأى في المنام أنه أمر، من الذبح فلم يفعل إلى الفداء عند، وقد ذكر هذا القول وردّه الفخر الرازي في تفسيره ٢٦/١٨٥-١٨٦.

(٤) ما بين القوسين سقط من ب.

(التحفة: ٣٧) أو الحجة التي لا تحتمل تأكد منها أو الحجة القاطعة، وهي نجاة الوقوف من النار.

٦٠٧ - ﴿وَلِيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾ لا يتدبرون بإذنه، فتعليم القرءان من غير تأمل لأدلته ترسل تعلق العلم من عنده، وتعلقه المذموم تعلقه القرين والقلّت، كما ترى الآن إذا تكلم المتلك أحد خواصه تجاسة ذكره فإنا نريد رؤية الأخرس له ونريد أن يتكلم ليعلم ما المتلك منه من العبارة، وأيضاً فإنه يُدبّر ما يتكلم به المولى له وأحب الله، وأي عطف فوق أن يكون كتبي وقايته لتلك النفس الزكية وتبليغه إلى الحضرة الإلهية، فإن قلت كان الكتبي الذي تقرّب به إليها، وكان يدري في أيجة ولم يُدرِ هذا المقصد النبيل؟ قلت: وكون هذا؟ من قبيل التسبح الذي يقال عليه التليل فإنه في الشافعية

---

(١) رواه أبو داود في سننه (الصلاة) في كتاب الصلاة ١٠٢٦ - والنسائي في ٣/٢٤ والحديث صحيح.

(٢) في (ب) والأصل: «إن» هاهنا والصواب ما ذكرناه.

(٣) هذا قول ابن عباس وقد رأى أكثره الطبري في تفسيره ٢٣/١٧٤، ٨٩ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعن قتادة عن سعيد بن جبير في أيمن في أين الله.

(٤) أي ليرتعوه ليتأملوه ثم ليتبع معه بالعمل.

(٥) التسبح قبل الصلاة ليست سنة.

(٦) أي: تسبح بعد الصلاة وقبله وأما ما بعلاقات فسبق جوازه لتضمن الكلف من الانتظار.

التليل: تسبح في دبر الصلاة وهو ما يقال بعد الفراغ من الفعل، ظهور الفعل في السابقة واللاحقة والحقيقة في الأول جوازه وعدمه لا أعرف فيه الآن وأرى من فرض الصلاة أو نحوها إلى حين الشروع في الصلاة التي تليها، وأيضاً بعد الفراغ منها وقبل الشروع في نحوها، وأيضاً بعد الفراغ من الصلاة بعد من الصلاة وليست منه بعد من سنة وغيرها، بالوجاب، فتركوا الأصل

وأنكره ٣٥ ! الحنفية.

١٠٨ - ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ﴾ الذكر الحسن الثناء الجميل.

١١٠-١١١ - ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ ۝ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ ﴾ أعاده تكريماً لما سبق من حسن استملامها، وأتمها معدودات من المحسنين، داعيان في زعم مدعيه لأبويْ.

١١١ - ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الكمل الذين يؤثرون رضا الله في كل الأحوال، ثم الواو الموصوف هو إسماعيل، وأله أكثر من إسحاق اتفاقاً، وأله الذي نشأ بمكة المحترمة ٣٦ بنبي البيت مع أبيه وانتهاى نبحث له يزمزم، ولكونه وصف بصدق الوعد وهـو قولـه: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (الصافات: ١٠٢) وأتمى عليه

وضعف أن تكون من عمله ثم أمر رجع قول المصور. انظر الشيخ فيض الـحسن سـن الاستنبول.

(٣٥) انظر الحاشية على الدر بحثي ٤٠٣ ج ١ ـ ٨٠٠ ـ والأحكام فـي أصول الأحكـام للآمدي ١٣٨/٣ ـ ١٧ ـ وشرح المنهج الأصولي لشلبه ٥٨٦/٢.

(٣٦) كما فسر جمع بالسنة والقناعة والصبر، وكان به أله سخطه على بابه

(٣٧) أي بأن سيدنا وأتمنى ويأتي منى الترجم أن قوله ذلك الذكر سخط منك على باب الخلقة الشريفة إلى أرفع ذلك ٣٧.

فائدة: ذكره ابن كثير فـي تفسير الآية ٥٦ من سورة النساء، وقـال: ذكـر البغـوي ٤٤/٤ والقرطبي ١٠٩/٥ وغيرهما، وفي ١٦٤/٦ وقال القرطبي: وقد نقله بعض أرباب القلوب عن أبـي الـشيخ إسماعيـل ابن محمد الأنصاري وقد كان يتحدث بذلك بعد المئتين

تعالى بالصبر على قوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ [النحل/ ١٠٣] وقوله عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [الحجر/ ٩٧] ومن باب أولى أن يصبر المسلم على الإساءة التي تأتيه من أخيه المسلم، وقد قال تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران/ ١٨٦].

٦١٢ - ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [٢٦٣/ب]

يعد استهداء ذكر صفاته": والذي وقع لبعض أئمة السلف من تحذيرهم من الخوض في ذلك، وإن كان مقصدهم صحيحاً، إلا أن ما ذكروه من الأسباب لا يسلم لهم، فإن الخوض في ذلك لا يستلزم ما ذكروه، بل قد يكون الخوض في ذلك سبباً لمعرفة الحق والرد على المبطل، وقد خاض الناس في ذلك قديماً وحديثاً، وكان في خوضهم خير عظيم، وقد ألف العلماء في ذلك مؤلفات عظيمة، وبينوا الحق بياناً شافياً، وردوا على المبطلين ردوداً قاطعة، وكان في ذلك خير عظيم، وهذا أمر معلوم لمن تتبع كلام أهل العلم في هذا الباب، وقد ذكرت بعض ذلك في مواضعه من هذا الكتاب، ولله الحمد والمنة.

(١) الحديث: أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٥٩) و (٤٨٦٠) و (٤٨٦١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة/ ١٦] قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه فقال ابن عباس: فأنا أحركهما كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فحرك شفتيه فقال سعيد: أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة/ ١٦] قال: جمعه في صدرك ثم تقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة/ ١٨] قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة/ ١٩] ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه. ومسلم في الصلاة (٤٤٨) و (٤٤٩) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة، وكان يحرك شفتيه، فقال لي: أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما، فحرك شفتيه، فقال لي: أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة/ ١٦] قال: كان يحرك شفتيه مخافة أن ينسى ما كان يقال له، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [القيامة/ ١٧] قال: جمعه في صدرك ثم تقرأه، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ [القيامة/ ١٨] قال: فاستمع له وأنصت، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ [القيامة/ ١٩] ثم إن علينا أن تقرأه، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما أقرأه.

الكتاب حسداً منهم أن يكون الذبيح من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم»[1].

١١٣- ﴿ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَٰقَ ﴾ بأن وهبنا إبراهيم إسحاق وأخرجنا أنبياء بني إسرائيل من نسله، أو أن أفضلنا عليهما بركات الدنيا والدين ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ ﴾ بالتكسر والمعاصي. ﴿ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ كافسه وغايرة الظلم بالظهور، لأن الفضوس الكاملة قل ما تخلو عن أدنى تعثرات وزلات على خلاف الأول. وفي بيان كون ذريتهما منقسماً إلى المحسن والظالم إشارة إلى أن ظلم أعقابنا لا يعود عليها بضرر، فإن المرء لا يؤاخذ بسوء فعل غيره كائنا من كان.

١١٤- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾ بالنبوة التي كل نعمة دونها.

١١٥- ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ ظلم فرعون وطغيانه وقتل الأبناء.

١١٦- ﴿ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ لأنا نصرهم ﴿ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴾ على عدوهم، وهذا أبلغ في الامتنان من الانتصار، لأن في هلاك العدو

---

(١) انظر: الطبقات لابن سعد الجزء الأول، تحت الخطوط ٢٧٤/١ والحديث ٢٤٧/١ والخبر الأول ٢٤٥/١ وابن الجوزي ٢٧٨/١ والطبري ٩٨/١٠.

حسم مادة الأوهام والأمن المكلي.

١١٧ - ﴿وَتَلَقَّفْ مَا تَأْفِكُونَ﴾: الواضح الجلي، أو المبين للأحكام، يقال: استبان الشيء واستبنه.

١١٨ - ﴿وَمَعَايِشَ﴾ جَمْعُهُ: ﴿لَكُمْ فِيهَا﴾ وهي من الأسماء، أو سبيل الدين أتمم الله عليهم،[1] وفيه تعريض بالنهود والنصارى، والإثم المهد.

١١٩ - ١٢٠ - ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾ أي: بالعلم، ﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ أي: مال إليها ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ وحبّ الحكاية.

١٢١ - ١٢٤ - ﴿إِنَّا سَنُخْرِجُكُمْ﴾ أي: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ أي: ييأسون من سبط هارون، وقرأ ابن كثير(ت) عن ابن عامر: بالرصل على أن الاسم باقي والألف للتعريف (وبقطع الهمزة في الابتداء)[2] والباقون: على أنه مجعني غير منصرف، ﴿أَنْ تُنْقِمُوا﴾[3] من الشرك.

---

(١) سقطت من (و، ق).

(٢) حبث (و) وحدها بالمد، أي على ملة الله وسنته.

(٣) أصحف على خلاف الأصل، وسقطت من (ق، ش).

(٤) راجع: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٢٩٠، وإبراز القراءات الوضي وعللها لابن خالويه ٢٤٤/١ وبحث القراءات الذي رفعناه ص٩٠.

١٢٥- ﴿ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ ﴾ اسم عنصر فهي والعلة لغة: المكان[1]، وكأنهم سموا ما عبدوه بملأ لذلك المعنى، وهم أهل المدينة المشهورة بمالك.

﴿ وَيَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ أي عبادته وفيه إشارة إلى علة الإنكار، وكونه أحسن الخالقين لا ينفعني حتى تعرف كون غيره خالقاً، لقوله: ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣].

﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ أو ربكم مبتدأ وخبر، وربُّ الأخير عطف على الجلالة، وقرأ حمزة والكسائي وخلف: «بنصب الأسماء الثلاثة على البدل»، أو النداء وفي «الكشاف» في الثاني والعطف في الثالث، فحسن: الوقف على الخالقين في الوجه الأول، «وجيح» في الثاني[2].

---

(١) قال ابن سيفر، ضبي القبائل (٤٤٩): وحل الرابع: يكنى أبا عثمان.

(٢) وهذا على قراءة الرفع، وهذا أمر، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَرِثْهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ﴾ [النساء: ١١] في قراءة من رفع، أي: فلأمه الثلث.

(٣) في نسخة (ب): قال: في قصص.

(٤) وهو قراءة الرفع، وهو الظاهر، وهي قراءة الجمهور.

(٥) في نسخة (ب): وأبي.

(٦) راجع ما قال ضبي قراءة حفاد الآبي ضبي الجماعة، ابن عطاء ص٢٤٩ وقراءة البدع للقاضي ص٢٣٣ والموضح لضبي وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم ١/٢٠٠.

١٢٧ - ﴿لَكُمْ فِيهَا لَحُمٌ كَثِيرٌ﴾ في الجذب وإنما أطلقه لاشتهاره في الشر.

١٢٨ - ﴿لَا يَعْدُ فِي السَّبْتِ﴾ (٥) سمّي من وقار قدرها أن من الحضريين. وقرأ الكوفيون وناقع بتخفيف اللام.

١٢٩، ١٣٠ - ﴿وَرَبَتْ عَلَيْهِ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ (٦) ﴿بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ بكسر الهمزة فيهما. (٧) هم إلياس المذكور أقسما فيه. (٨) ﴿طُورِ سِينِينَ﴾ (٩) للإضافة. (١٠) ﴿وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (١١) مكة. (١٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون أن يضربك كذا بحذف وعليه

---

(١) وأن أكبر ولم تكبر وأبو عامر بكسر الهاء.

(٢) وحسن الدين الفراهات كان يقصد ص٢٤٩ بإضافة الراجح الصبح وعطفه لابن سالم ١٧٠ - ٢ ومحمد الفراهات ابن إرشاد ص٢٨٣.

(٣) أي فعلها فعلة فعلق مكسورا وإذا ساكنة وصلها لما بعدها على لغة كلمة وأدغمه وهي قراءة الجمهور. ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ورويس وحمزة وإدغامه ابن ذكوان.

(٤) سقطت د وإذ. ق.

(٥) قال الفراء: هي معاني القرآن ٢/٢١٢. ومع وصله وسكونه وأشد ابن. قرىء قال البناء وقرأ السلمي الأولى. قال الفراء في المعاني ضمه ٢/١٤١ / قال ابن حيوة: والصواب الكسر لالتقاء الساكنين كالحاجة ونحوه. ورويس وابن ذكوان في وجه. ابن.

وهذه القول الحاجة الطبري في جامع البيان ٢/٢٠٦ / والصبح أنه يأتي كل سبع في السبت فيرى عليه الموت عليه ثم على أن تكذيبك ابن هذا الموضع.

(٦) في قدرة مقدرة محذوفة وأكثر مكسورة وقطعة بما بعدها على كلمة. كلمة. وقد أسرفت

الرسم" وهو المطلق لكثرة الفائدة وزيادة الدلالة على ضرف المضاف إليه. وقول: "ليتبين صبغة الشيء" بيان لوجه الشبه بين الطرفين. وقول: يامين محمد أغيب إليه: "أو القرآن وتكرر يتبين، لأنه نقف القرآن" والوجهان" لا يناسبان نظم سائر القصص.

١٣٢ـ ١٣١ـ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ﴾ أي إلياس.

١٣٥ـ ١٣٣ـ ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾

١٣٦- ﴿ ثُمَّ مَنَازِلَ الْآخِرِينَ ﴾ أهلكناهم من الدمار وهو قولك: «...».

١٣٧- ﴿ وَإِنَّكُمْ ﴾ يا أهل مكة ﴿ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم ﴾ أي على منازلهم وآثارهم، فإن قريشًا لما حمل طريق الشام ﴿ مُّصْبِحِينَ ﴾ داخلين في الصباح.

١٣٨- ﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾ وتعيين المؤتين، لأن المسافر أكثر ما يكون سائرًا أول النهار وبالليل، وسيخرج في أثناء النهار، أو لعلها كانت بقرب منزل يمر بها المخاطبون عامة وأهالهما خاصة فلا مساغ ﴿ لِلَّهِ تَعْقِلُونَ ﴾ وتعدون عن سخط الله.

١٣٩، ١٤٠- ﴿ إِذْ أَبَقَ مِنَ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ وَالْحَنَ ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فقارع من في السفينة، وذلك أنّ [زكريا البخاري: هو أن السفينة إذا كان فيها أربعة أو خمسة ﴿ فَكَانَ

(١) سقطت من (ب) وسبق ضبط الكلمة وإثبات من سواها كما في هذه السورة.

انظر: الصحيح المفهوم، لأبي بكر الحداد الذي أعلم عنه من قبل في ص١٩.

(٢) قولـه هنا «مرارًا الآخرين» إلى قولـه: وهو الظاهر. كتب على هامش والأصل، ص٢.

١٤٢- ﴿ثُمَّ تَلِينُ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ نقسه على ما قبل، أو واقع في الملامسة.

١٤٣- ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ أي المعلين؛ أو الذاكرين لله بالتذبيب؛ ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ وقيه دلالة على أن المعرفة السابقة والعمل الصالح ينفعان في الدنيا، وقد دل عليه دلالة صريحة حديث الثلاثة في الغار. (المؤلف) ؛ وراه البخاري[1]، ولذلك يبدأ إنسان فرحون في يُطبع لعدم

---

(١) وهو قول ابن عباس وقتادة والسدي. انظر: تفسير الطبري ١٠/ ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥.

(٢) في الطبعة الأولى: «سبأ» وأثبت الطبري في تفسيره ٨/ ٢٧٧: أن هذا قول أكثر جمهور العلماء.

(٣) الحديث رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: إجابة دعاء من بر والديه، ح (٥٩٧٤)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: قصة أصحاب الغار والتوسل بصالح الأعمال، ح (٢٧٤٣).

(٤) سقطت من «ب» و«د».

(٥) في «ب»: في أمر عبد الله، فعدت من إضافة الجوزي صاحب «نفائح العبير»، وقد عمر فوق سنة ١٢٠هـ. ومن ثم كثر تلقي الناس لهم فأتوه أحمد بن الخير وابن الخير الذهبي، وأخذ عنه سماعه والدي وإجازته لجدي وابن أبي الدمياطي وأبو بكر وجمع. ضبط عنه من سماعه كتاب الحديث ومجمع الحكم، توفي سنة ٧٤٩هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤/ ٢٤٠، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٤٤٤، وذيل تذكرة الحفاظ لابن العراقي ٤/ ٢٤٠، وتكملة الإكمال لابن الصابوني ٢/ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٣٤٠، وشذرات الذهب لابن العماد ٦/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٢٤٦، والأعلام للزركلي ٣/ ٢٥٤).

(٦) الصواب: أبو الحسن علي بن إسماعيل الحريري صاحب المقامات الحريرية، وقد ضبط بخطه سنة ٦١٢هـ. ومن ثم كثر تلقي الناس لهم فأتوه أحمد بن الخير وابن الخير الذهبي، وأخذ عنه سماعه والدي وإجازته لجدي وابن أبي الدمياطي وأبو بكر وجمع. ضبط عنه من سماعه كتاب الحديث ومجمع الحكم، توفي سنة ٧٤٩هـ. (ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ٤/ ٢٤٠، وتكملة الإكمال لابن نقطة ٣/ ٤٤٤، وذيل تذكرة الحفاظ لابن العراقي ٤/ ٢٤٠، وتكملة الإكمال لابن الصابوني ٢/ ٣٤٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٤/ ٣٤٠، وشذرات الذهب لابن العماد ٦/ ١٥٣، ومعجم المؤلفين لكحالة ٣/ ٢٤٦، والأعلام للزركلي ٣/ ٢٥٤).

سابقة للعرف، وهل هذا دأب الملوك مع خدمهم إذا تعبى أحدهم يحملون سائسه حتى خدمته سبباً لتعبهم من ذلك الجريمة؟، ليؤذنوا أن لولا أن الله عزّ وجلّ لا تعجّلت بك كذا وكذا، وقيل: أراد نسبحه في بطن الحوت حين نادى: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٧).

١٤٤ ـ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ حيّاً، وقيل: مؤمناً.

١٤٥ ـ ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ بالكلام الخالي من الشرح والبيان، وذلك حين استعجب عقوبته على الذنب الذي إنّما ابتُلي أخوف أن يلقبه إلى الردّ. واختلف في مدة تلك قيل: أربعون سنة، وقيل: ثلاثون سنة، وقيل: مائتان.

وفي حديث أبي بصير: «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ قال: علّمه كلمات فتاب عليه منها، فقلت: وما هنّ؟ قال: قول: اللهمّ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين، اللهمّ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني إنك خير الراحمين، اللهمّ لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التوّاب الرحيم، قال: فلمّا قالها تاب الله عليه»(١).

---

(١) رواه ابن الضحّاك وسعيد بن جبير.

وذكره ابو القاسم عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي في تفسيره ٢٠٨/١، والطبرسي في «مجمع البيان» ٢٤٩/١، والبحراني في «البرهان» ٢٩٨/١، والسيوطي في «الدرّ المنثور» ٦٠/١، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١١٠/١، والفخر الرازي في «التفسير الكبير» ٢٣٠/٢، والشوكاني في «فتح القدير» ٧٠/١، وغيرهم.

(٢) رواه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، فتح القدير ٧٠/١.

(٣) رواه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، فتح القدير ٧٠/١.

(٤) رواه ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، فتح القدير ٧٠/١.

وأنت فخصها مثله نجيئ بهنّا ... وقد بانت في أصحاف حوت ثمانيا"

﴿وَهُوَ مَلِيمٌ﴾ عند ه تعالى فعى ذلك الوقائعة العظائم، أو فلهه عما

١٤٦ - ﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ﴾ كل ما انبسط على الأرض من النبات؛ كالقرع، كالقثاء والبطيخ". وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال في الدباء: "فإنها شجرة أخي يونس عليه السلام" واتخاذه

الصفحات عند قال ابن أبي زمنين رحمه الله تعالى: وأصل يقطين كل شجر لم يقم لطافته، وهو أن ترى ساقها كالصمغ تظهر رقتها عداوة فالأولى فيه للخفاء، وكان بقرأ الحسن الباقلة وهي أن يدع بين يدي رسول الله ﷺ طعاما فجاء فعى إلى ذلك الطعام وسمه وتقيأ عليه، وجاء تقيأ سمه على الطعام.

وانظر: التبيان والتبيين في البلدان ص٢٠٣، ٢٠٤، وعجائب الدنيا للطوسي ص٢٠٣، ٢٠٤، وحياة الحيوان الكبرى ٢/٢٠٤، ٢٠٥، وتاريخ الخميس ١/٢٦٧، ٢٦٨.

(١) ذكر الطبري في تفسيره ٢٣/١٢٠ وابن كثير في تفسيره ٤/٣٧٩ أن الذي نص لفعى الالتقام هو ١٧٦ بن أمية. تفسير ٢/٧٤ . وأحمد فعى أنس الأنبياء لما ابتلع يونس سبحانه.

(٢) قال أبو عبيدة فعى الحوت: ذكر ابن عباس أن يونس لما خرج من بطن الحوت عاد سقيما، وأنبت الله عليه يقطينا.

انظر: والمفسرون غير المفسرين أبو الفرج الجوزي، وانظر: تفسير الطبري ١٢/١٢١ والقرطبي ٨/١٧٦ وابن كثير ٤/٣٧٩.

(٣) قال ابن منظور فعى اللسان ١٥/٤١٠ الهاء، وهو حمل القطين. وأكثر ما تسميه العامة القرع، وهل من وصحل فعى الجبل: الغبار. الغبر والغبرة والغبار: لون فعى لون التراب. الاشتقاق والتصريف. ـ أبي الرازي، والأصل الصحيح. ـ الأصل الصحيح في الصحيح ٢/٧٤٧.

(٤) ذكره فعى تفسيره الرقعاشي ٣/٢٦ والبغوي ٤/٣٧٩ وذكره الرازي فعى تفسيره ٢٦/٢٠٤ والقرطبي ٨/١٧٦ عند تفسير الآية ١٤٦ من سورة الصافات. وذكره الخازن فعى تفسيره ٤/٣٧٩ وذكره ابن كثير عند تفسير الآية ١٤٦ من سورة الصافات. وذكره الطبري في تفسيره أحاديث فعى الدباء في الصحيحين ٢/٧٤٧ عند (٢٠٥٤) و(٢٠٥٥) من حديث أنس.

فيها إنسانيا أو دوقها ينطق به ولا يقربها الناس ويركن إليّ وسطوعاً وقول: شحم الفم، وقول: الدين". وقوله: ثم ماله فيّ طيبة إيقلب إليه: يشرب من لبنه"، ويحكى أن السيد أولى ما خلق في تلك الطبية مكافأة لها.

١٤٧- ﴿ وَلْتَسْتَمِعْ إِلَيْهِ وَلْتَعِهِ ﴾ هم قوله أهل نينوى"، وبها قيره الآن يزار في الموصل يطعم بينها الشط. قول: أرسل إليهم ثانياً فأنذرها به. وقول: أرسل إلى أخرين".

﴿ وَلْيَرْتَضِعْ ﴾ يميل ويدنون. عن ابن عباس رضي الله عنهما(كتبوا)" سألونه وتلاوتين أقدأ".

قال قتادة الهذلي: أي أقعد عند. وقال ابن حميد: أخبرنا سلمة، وذكر عنه الأمير بروجه ابن ليس بمحمود.

تفسير قتادة عن جميع البصري الهذلي (١١٧هـ) ص٤٥٤ حافظ علي شفيدات ١٤٢٧هـ) بالانسكاي: كتاب نصب الخيام، وبلوغ كل مرام، بتحرير، أحمد، وأحمده ابن سنن النسائي.

(٢) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان، تحرير الحوشي ٣/٣٠٨ والطبري ٢٤/١٩ والبغوي ٤/٣٦٧.

(٣) هكذا ورسمت: فيا بخاص، ولم أقف لهورسمت: فيا بخاص، كما في الأصل، كما أنه قولها لم يعد.

(٤) ذكره البغوي في تفسيره ٤/٣٦٧ عن أبي عبيدة وعزاه إلى غيره.

(٥) كتب على هامش والأصل: نينوى: بلدة ذو ونكان، كما في ياقوت الحموي، ينظر: كتاب البلدان، وقف. وهي من مضافات الموصل الآن.

(٦) وهي الفراء، ينظر: تفسير البغوي ٤/٣٦٧ والطبري ٢٤/١٩ والبغوي ١٦/١٦١ والبغوي ٤/٣٦٧.

(٧) ذكره البغوي في تفسيره ٤/٣٦٧ عن الكلبي والفراء.

(٨) ذكره البغوي في تفسيره ٤/٣٦٧ وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٥٧ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

وروى الترمذي(١) عن أبي بن كعب(٢) أنه سأل رسول الله فقال: «يؤيدون عشرين» أفتاه».

١٤٨ - «فَاسْأَلْ فَتَاتَهُمْ إِلَى حِجِّ» أجاهم لمدين، وإنما لم يسلم على أولاد يوسف كما سلم على ند تقدم من الرسل، لأنه مكرر؛ فاختصر الكلام، وإنما قال: «فَتَاتَهُمْ» على (المجاز) و(المعالجات: ٢٨١) في أكبر السورة فيتناولها وفيرًا، لقوله: بل أرباب الشرائع وأولو

---

(١) هو أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، نسبة إلى ترمذ، كان حيًا سنة ٢٧٩هـ، وقيل سنة ٢٨٠هـ، وقيل سنة ٢٨٩هـ، وقيل سنة ٢٩٢هـ، وقيل سنة ٢٧٩هـ.

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٤) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٥) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٦) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٧) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٨) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(٩) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

(١٠) هو أبي بن كعب بن قيس، الأنصاري النجاري، أبو المنذر، وقيل: أبو الطفيل، شهد العقبة الثانية، وشهد المشاهد كلها سوى بدر، وكان من كتاب الوحي، وأحد المفتين ممن قعد عنه النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٢٢هـ، وقيل سنة ٢٣هـ، وقيل سنة ٢٩هـ، وقيل سنة ٣٠هـ.

﴿ ١٤٩ - ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾ ما ذكر ﴿ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ أي محمد

استئناف أورد في سورة النحل وبينا أحد بمعنى بحمزة، بعض، وذلك أنه

مستأنف أورد حين أنكروا الحديث بقولهم ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾ الآية (المؤمنون: ٨٢) ومن أنكروا شيئاً فقد أكثروا منه وإنزاماً، وقولهم بقصص المكذبين المذكورين للتعجيل على المشركين بأن سيلحق بهم ما حل بأولئك. ثم استفتاحهم التنبيه تنبيهاً على الإقرار إذ لا تحقه خاتي الإنكار والإقرار بأنهم كما يقال على لوحته وكيل افتداره بقال على تشرعه على

الوراء (الأعراف: ١٧٢) بلى. قوله: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ ﴾ أي علماً يقينياً ﴿ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ﴾ (الأنعام: ٢٠) ﴿ لَمْ يُرِيدُوا بِإِثْبَاتِ الْوَلَدِ مطلقاً بل إثباته لله أحسن الوجوه، وهو الأنثى التي لا يرضى بها أنفسهم ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ

---

(١) كتب على هامش الأصل قوله: إلا أن يكون يقرض هو يترس كما قال

الحلبي قول الجلالين البيضاوي ثم نقسم عليه ٥٠٤.

(٢) قوله: وقوله أي الله تعالى ﴿ ثم من بعدها ﴾ أي قبل الموت وقد ذكر سلفه فهو اخترامي من

الفاظ قول البيضاوي لا يذكر البيضاوي حتى الآية ولا يذكرها الجلالين يقرض كما ذكره

البيضاوي نفسي عليه ٥٠٤ وهو حضيف. تنبيه: إذا ذكرته الجلالين وحده فقط والمذكر يقول

البيضاوي. كما قال.

(٣) قوله: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ ﴾ قيل: زيادة الواو مؤكدة للتقرير. من نسخة ب.

(٤) أي أو أن يحذف مرفوعه بعض. وانظر: تفسير البيضاوي ٣٢١/١ والبيضاوي ٥٠٤/٢.

(٥) سقطت من (ب، ج).

﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [النحل: ٥٧] وقد أنزل الله على الشرك أنواعاً من النكير: التعجيب، فإن الولد يستلزم، وتفضيل المفضول، وتسمية المثل الأعلى إلى الأخرى التي يأنف منها أدنى الناس بل كل عيب دونها".

١٥٠- ﴿أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا﴾ لما ذكر كونه منزهاً عن الولد، بيّن في الآية من الملائكة، لأن استحالة الولد منه تعالى جلي لا يتوقف فيه إلا من لا عقل له أصلاً"(١). ﴿وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾ بحكم ما رأوه، بهذا قال العلم بوصف الآلوسي لا يمكن إلا بإخبار صادق،ولم يصدقوا رسولاً، أي بدليل آخر، ولا سبيل للعقل إليه، أو بالمشاهدة ولا يتكون في انتفائها، أو مبالغة في وصفهم بالكفر أي يجزون على هذا القول الذي ذكاد أستبعده لوضوح ما ذكر شاهداً ذلك.

١٥١، ١٥٢- ﴿أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ﴾ أي بعض أكاذيبهم هذا القول، وقيه تقرير لشناعتهم وأن من يسند إلى الله تعالى ما يستبعد من جهله أن يثبت للملائكة ما لا يليق بهم من وصف الآلوسة. ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في ذلك القول.

---

(١) وهذه قسمي عقل المشركين. أما قسمي الإسلام فهما شقاق الرسائل.

(٢) ما بين القوسين ساقط من ب.

١٥٣- ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (٦) أي أثرها واختارها على الذكرى، وهل يفعل ذلك من به مسكة؟! ولذلك يفهمه بقوله:

١٥٤- ﴿لَا تَذَّكَّرُونَ قَلِيلًا﴾ (٧) تعقدون شيئاً لا يقدر العاقل على إعطاره بقليله، فضلاً عن أن يخلده جبلا.

١٥٥- ﴿الْعَالَمُونَ﴾ (٨) تعطون بعد هذا البيان.

١٥٦- ﴿لَا تَعْدِلُوا۟ ۚ هُوَ﴾ (٩) تنزل عليكم نص قاطع لا يمكنكم العدول عنه، وإن كان معناه غير معقول؛ كبعض نصوص الشارع!

١٥٧- ﴿فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ (١٠) في دعواكم.

١٥٨- ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (١١) حيث قالوا: إن الملائكة يكتبون أعمالنا، وإنما عبر بالجَهْر لاستلزامه عدم الأبصار. وفيه دلالة على

---

(١) كعب على حادية الأعمال، استعمله بكثرة.

انظر: تفسير الرهوني ٣/٢٢٦ والصاوي ٣/٩٧.

(٢) أي من نظر.

(٣) في سورة طه، ذكرها في الجمع، والكوس لغير كعب بالجزم.

(٤) أي ترد ولا ترد ظاهرة، وإذا هي على طريقة الكوفي والأستاذ، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

(٥) انظر: تفسير الرهوني ٣/٢٢٦ والصاوي ٣/٩٧.

(٦) كعب على عادته والأصل استفهام إنكار.

انظر: تفسير الرهوني ٣/٢٢٦ والصاوي ٣/٩٧.

(٧) أي من نظر.

(٨) في سورة طه، ذكرها في الجمع، والكوس لغير كعب بالجزم.

(٩) أي ترد ولا ترد ظاهرة، وإذا هي على طريقة الكوفي والأستاذ، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾ [يس: ٢٩].

(١٠) وهو قول لعامة وأهل السنة والجماعة. انظر: تفسير الرهوني ٣/٢٢٦ والصاوي ٣/٩٧.

جنّاً﴾ مقدار هم عن مخالفته الإله. وفي حدة تأنيسه مغريدون، وضياده المكروه. وإشارة إلى ﴿الآن﴾ ما من شأنه الاستنار الدنيء هو من نفسه الأجسام غيب لطيس المنزه عن سمات الحدوث [٢٤٤] (ب). فوقيل: كانوا من غاية مخاتمهم يقولون: إلا الله صاهر الجن فخرجت الملائكة[١].

وقيل: كانوا يقولون الملائكة بنات أصحاب[٢]. ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾[٣] في العذاب، أي الكافرة الذين يعبدونهم بكفرهم وافترائهم إلا المؤمنين وأنهن، إن صرت لمحضَّ بعذاب الملائكة.

١٥٩ - ١٦٠- ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾[٤] استثناء منقطع من المحضرين، أو من ضمير[٥] في ضربا بعجمهم وما يتبعها اعتراض أو من ويعبدون[٦].

١٦١- ١٦٢- ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾[٧] حُشر شأنهم وما هم عليه من الإضلال. أي أنتم يا أيها الكافرون ومعبودكم لا

---

(١) أي اعتقاد مقدارهم.

(٢) المقصد من واقل: أي.

(٣) ما بين القوسين سقط من (الأصل- ص).

(٤) راجع هذه الأوكاق في: تفسير الطبري ١٠/٤٦١ والفرغاني ج ٢٣/ق ١ من المجموع ٩١/أ.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/ ٣٠.

(٦) المقصد: أي ويعبدون.

(٧) انظر: تفسير البيضاوي ٢/ ٣٠.

تقصدون حل الله من عباده بالإغواء والإضلال.

١١٣ - ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ الصالي: الخابل للنار(١) - قال مكلثوم(٢): من قولهم: فلان قلا امرأته أقلاها(٣)، ويجوز أن يكون الواو بمعنى مع مثل استوى الماء والخشبة، كقولك: كل رجل وضيعته أي أنتم وما تعبدون لن تزيلوه عليه(٤). ومنه قولنا: ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ أي: على موضعه حاملين عليه حتى يعذبوا إلا من علم بإيمانه أنه لا يكون ضالاً فطرده الله لشقاء مكتبه.

١١٤ - ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ ﴾ قوله: ﴿ بَنَتْ لَهُ عَلَيْهِ ﴾ أي: أقاموا(٥) [ق/٤٥] على ما كان بالملائكة، فإنهم كذّبوا من نسبهم إلى الله واستزادوا من ذلك المخلصين، ثم هوّنوا شأن الكفرة بأنهم لا يقدرون إلا على إخراجه من أعتقوا بأنهم عباد مقتدرون لأمر الله لكل واحدة منهم مقام غير مقام صاحبه لا يتجاوزه، وقوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ثَبَتَتْ ﴾ التعالت: تفعّلت ﴿ مَدَّدْنَا لَهُمْ ﴾ أي: أعطيناهم(٦) [الفرقان: ٧٦]، ويجوز أن يكون حكاية قولهم وأن يكون قول رسول الله

---

(١) انظر: معجم البلدان، ٣/٤٢٥.

(٢) في: الأصل: مكلثوم.

(٣) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٣٦.

(٤) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٣٦.

(٥) انظر: تفسير الطبري، ٢٣/٣٧ والبغدادي، ٣/٣٧.

صلى الله عليه وسلم، كأنه قيل: فاستكتهم وقالوا: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ أي أي آية عظيمة طالبهم في كفرهم، وألحت فيه من أنت وأصحابك متصلب به من أعنداد، وموقعه الاستفهار؛ على هذا للقول:

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ﴾ (الصافات: ١٣).

١٦٥ - ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ في هذه متعلق على حال الأقناع ما قلتم وراكع ومعاجزة وصافون، أيجتمعون ما هزين لأمره، خاشعين من أبصارهم، أم صالوا حول العرش يسبحون بأمر الله، ورأى رسولهم يستدعيه عن حقيقة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَعُمَّنَّا هذه

(١) كتب على حاشية «الأصل»: إذا كفر استهزؤا؛ لأن بعد هذا جزاء كفرهم لقولهم: أن لله عدوا كافرا، وأن الله يعذبه، وقولهم: ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم أشرارا في الدنيا، وقولهم: أتخذناهم سخريا، ما حاصله: فحينئذ لم يكن لهم استهزاء بعد ذلك. اهـ. وفي بقية النسخ: «ما استهزاء بعد ذلك». ولعله: أ

الناس يقلاء: "جُعِلَت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجُعِلَت لي الأرض مسجداً وطهوراً"، وقال يوماً لجُلسَاء: "أطِتَ السماء وحُقَّ لها أن تَطِطَ! فوالذي نفسي بيده ما فيها ملك موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته أو قائم"، وقال لأصحابه: "إذا

---

(٣٧٦) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٥٢١/ حديث ٢٢٦)، وأحمد (٣٩٨/١)، وابن خزيمة (٣٢٤/١)، والبيهقي (٤٣٨/٢)، وابن حبان في صحيحه (كتاب الحظر والإباحة، باب الصلاة، حديث رقم ٢١٨٧)، وابن أبي شيبة (٣٧٦/١)، والطيالسي (ص ٢٧٨/ حديث ٢٠٩٥)، وابن ماجه (حديث رقم ٢٤٦٧)، وابن خزيمة (٣٢٤/١)، وابن حبان (٢٧٩/٤)، والبيهقي (٤٣٨/٢)، وابن أبي شيبة (٣٧٦/١)، والطيالسي (ص ٢٧٨/ حديث ٢٠٩٥)، وابن ماجه (حديث رقم ٧

تعطون كما أعطت الملائكة عند ربها» قالوا: كيف ذلك؟ قال: «يتمون صفوف الصف الأول فالأول»[1].

١٦٦- ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ المقدسون عما لا يليق بكبريائه.

١٦٧-١٦٩- ﴿وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ أي: لو أنهم أتوا بكتاب من الله تعالى لتلقوه وعملوا[2] بما فيه غايتين، بل لا كاملين التوزاة والإنجيل المخالفين لما فيه من الأوامر والنواهي.

١٧٠- ﴿فَكَفَرُواْ بِهِۦ﴾ أي بذلك الكتاب الذي كانوا يتمنونه، وفي هذا دلالة على أنهم كفروا به بعد ما جاءهم من غير روية ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ ما يحل بهم من الانتقام.

١٧١- ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ وهي قوله:

١٧٢- ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ﴾ ولا يقدح في ذلك ما يقع من الانهزام في بعض المواقيع، لأن الأمور بخواتمها، ومن الحسن: ثم يكتل نبي في

---

(١) ذكره الواحدي في أسباب النزول عن الكلبي ٤١٨ بلا إسناد ومعناه.

(٢) انظر: تفسير الرعيني ٣/٣٩٦.

(٣) في نسخ وهبي زيادة (والمخلصون).

غزوة ولا قُتل". وكذلك كان شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يوكّل في حرب قط". وعن ابن عباس: "لم يأمرهما في الدنيا نصرة أي الآخرة".

١٧٣ - "وَلَا سُنَّةَ قُتِلَ أَمْ لَيْلَةٍ": وهم الطائفة التي تقاتل في سبيل الله بالسيف أو بالخيط، سواء كان فيهم نبي أو لا، والمذكور" وإن كان قال(٣): "سواها كلمة لاتطابقها هذه المعنى واحده كيف؟ تقول: نصبت شجرة ونساني وإن كان قد نصبت".

١٧٤ - "قَتَلَ نَفْسًا": بعد ما أفرغت جهدك في التبليغ "حَتَّى يَجُوزَ": إلى زمان فريب يؤذن لك في القتال، أو هو يوم بدر، أو وقت الموت، أو يوم القيامة".

(١) الطبري، تفسير الطبري ٣٦/٧ وانظر ص ٢٢٥/١٠ وكل سياق ٣٣/٧.

(٢) لأن كلمة القتال وقد في القرآن من مادة قتل. قال تعالى: ﴿ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾ [التوبة: ١١١] وهذا على أن معنى صلى الله عليه وسلم القريل هو الحث من السير الواقدات.

(٣) ذكره الطبري في تفسيره ٣٦/٧ ولم أجده في غيره فيما لدينا من مراجع.

(٤) ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٩٣].

(٥) سقطت من (ج).

(٦) راجع معنه الأقوال في: تفسير الطبري ٣٦/٧ - ٣٣ والسمرقندي ٣٧٢/١، والثعلبي

١٧٥ - ﴿لِيُحْزِنَ﴾ وما يلفت عليهم من القتل والأسر، وفي إيثار الإحزان والأمر تنفيس عنه وتقريب للمنذة، كأنما: يفعل بهم قدام عينيه.

﴿مَنْ يُحْزِنُكَ﴾ ما يكون لك من الضجر والتأييد، أو الدرجات العُلَى، في الآخرة، وسوف للوعيد لا التبعيد.

١٧٦ - ﴿الْهُدَىٰ بِالضَّلَٰلَةِ﴾ أي أساءت عقوضم فعذابنا الذي يَحِلُّ له أن يستعاذ من شره ويستعجلون.

١٧٧ - ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ يَتَخَيَّرُ﴾ بفناء منازلهم. شبه عطايه النازل ـ أعانا الله عليه ـ بحيش أغار فهو أشد سير" يعني نصحائهم فلم يلتفتوا إليه فاجتهدوه وقطع دابره. ﴿فَتَلَقَّىٰ عَادَمُ مِن رَّبِّهِ﴾ سباعهم ترشيح للاستعارة من أسماء الغارة" ومن دأبهم إذا وقعت الغارة بناموس وأصباحاه، ولذلك أتوا" كانوا يغيرون" في الصباح. ص

= ٢/١٧٤ وابن العربي ٢/٣٧٧ ـ ٩٤.

(١) في ولد: ولا كيد.

(٢) انظر القولين نصهما في الطبري ٨/١٧٢ والبغوي ٣/١٨٠.

(٣) انظر المصدين السابقين.

(٤) في ولد: ولا أدري.

(٥) ذكره الزمخشري ٢/٤٧٧ وابن العربي ٢/٣٧٧.

(٦) ولعل كلمة على ساقطة.

(٧) في «الأصل» ورد بدون «الصواب» ما أثبته من ولد وهو موافق لما سبق للكشاف

أدبر من مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما أصبح بخيبر قال: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»(١).

١٧٨، ١٧٩ - ﴿ وَإِنَّهُمْ لَهُمْ لَحق جزئ [٢٦٥/أ] ﴾ وَيُبَيِّنُ قَوْلَهُ بِمَعْنَيَيْنِ ﴾ كلمة بعد كلمة وتأكيد إلى تأكيد، وإطلاق القعدين للدلالة على أنه لم يبصرون من أنواع السوء والمساءة ما يجتنبه عند نطق الليان، وقول: الأول ما يبصرون فيه الدنيا وهذا هو الآخرة».

١٨٠، ١٨١ - ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ سوق الكلام من أول السورة إلى هنا لإثبات التوحيد وإبطال شبه الشركين، وطلائها ما سموا إليه تعالى عما تقنّص ساحته عزه وعظم كبريائه عنه، فذكره هاهنا للتقديس عما لا يليق من من الجوانح الجوفاء طلائكة

٢٠٣٦)، وأبو داود في: تفريع أبواب الأعشار وفرض الزكاة، باب في الإمام يستأني بأهل الصلح (٣٠٠٧)، والترمذي في: السير، باب ما جاء في الغارة (١٥٤٧)، وابن ماجه في: الجهاد، باب الغارة والبيات (٢٨٥٩)، وأحمد في: مسند المكثرين من الصحابة، باقي مسند السابقين، مسند أنس بن مالك (١٢٠٤٧)، والدارمي في: السير، باب في الغارة (٢٤٩٦)، وابن الجارود في: المنتقى، باب ما جاء في الغارة (١٠٣٧)، وابن حبان في: السير، باب الغارة والبيات (٤٨٧٣)، والبيهقي في: السير، باب الغارة والبيات (١٨٢٧٣)، والبغوي في: السير، باب الغارة والبيات (٢٧٠٣)، وابن الجعد في: مسنده (٣٣٧٦)، وابن أبي شيبة في: المصنف، باب من كره الغارة (٣٣٠٤٠)، وعبد الرزاق في: المصنف، باب الغارة (١٨٠٠٣)، وابن أبي عاصم في: الآحاد والمثاني، باب ذكر عبد الله بن رواحة (٢٩٣٣)، والطبراني في: المعجم الكبير، باب ما جاء في الغارة (٣٦٣٤ - ٣٦٣٨)، والبزار في: المسند

لذلك، وأنبى على الرسل الذين قدروه حق قدره وجاهدوا في إعلاء كلمته من جهاده، ثم ختم بالحض على بذله:

﴿ ١٨٢ - ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ إشارة إلى اختصاص الحاخام كعابه به وتحذيره من أن يسأل الرسول بفضل ما علمه، إذ هو الذي اختبر وعرفهم لما كتبوا به آيات الجمل، فيحكان الذي يعطي ويزين بن زين بن أخطب" سيحكن بن يوب الهمزة إلى آخره. فالآيات صرف. قلت الخال بالحريب "الوفي" ومعن على بن أبي طالب «من سره أن يكتال أوفر يوم القيامة بالمكيال الأوفى فليقل بعد الخلع أخرجه». سيحكن بن يوب الهمزة يصلون إلى آخر الآية" ..... ثبت. والحمد لله رب العالمين.

---

(٢) هو: بن زين بن أبي أخطب بن سعية بن أخطب الحاخام الحبر، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات غزوة خيبر صفيه حيي حي. سكن الكوفة وعاش ٨٤ سنة هـ/٧٠٣م. راجع ابن الحديد المتوفى سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، ابن الحديد ١٣٥٦، والإصابة لابن حجر ٤٠٨/٤، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨،

عنها. وقال الساجي: حديثه الحديث. وقال ابن عدي: هو بيّن الضعف.
وذكره ابن شديد في الظفر الحسني (٢٦٦) والذهبي في ٢٣٨/٥ وابن كثير ٣١٨/٤ والبخاري ٣٦/٥ والسيوطي ١٥١/٢ وزاد نسبه إلى ابن زنجويه وذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ١٨٤/٣ حديث (١٠٩٠) والفاسي في شرح أحاديث البيضاوي ٢٥٨/٢

تفسير
سورة ص

سورة ص

مكية وآيها ست وثمانون[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ صٓ ﴾ بالسكون على الوقف[2]، حرف من حروف المعجاء للتحدي والاصاتة ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ قسم حذف جوابه لدلالة التحدي عليه، كأنه قيل: والقرآن المؤلف من هذه الحروف المعجزة أو اسم السورة[3] خبر مبتدأ، كأنه قال: هذه السورة المسماة بـ(ص)، والقرآن، كقولك: هذا حاتم وأنه، تريد أنه ذلك المشهور بالسخاوت. ويجوز أن تكون ص اسماً للسورة أو القرآن، والعطف باعتبار تغاير الصفات، والمراد بالموصوف أي إنه لمعجز ﴿ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ أي الشرف. كقوله ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾[4] والذكر: ٤٤] أو الوعظة، أو ذكر

---

(١) ذكى عد الحجازي والشامي، وحكى والدوزة ذكى عد البصري، وكان والدوزة ذكى عد الكوفي. راجع البيان ذكى عد الكوفة للداني ص١١٣ ، والنشر لابن الجزري ٢/٣٤٦ ، وانظر الحجة للفارسي ص٢٣٦.

(٢) راجع معاني القرآن لأبي معمور الأزهري ٣/٢٥٧ والنشر لابن الجزري ٢/٣٤٦ ، والحجة للفارسي ص٢٣٦.

(٣) في: ب.

(٤) أي للعرب.

(٥) سقطت من: ب.

(٢) ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ أي إنه لجدّ، ومن كفر به إنما كفر استكباراً وعناداً، مع أنهم قد رأوه وسمعوا كلامه الذي أعجزهم فلم يستطيعوا أن يأتوا بمثله، وذكر الاستبعاد من غير أداة، في قال عن الاستهزاء إشارة إلى كمال اتصافهم بالوصفين واستغراقهم فيهما وكأن أن من شأنه أن يتكلم به عاقلة لا يتكلم تلك الأمر الهازل.

(٣) ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ أي كثيراً من القرون التي أهلكنا قبل هؤلاء، ﴿ هَلْ تُحِسُّ ﴾ ، وهو استعمال الإحساس بالاستقامة والعثور ﴿ لَهُمْ ﴾ أي لأحد ﴿ ذَهَبَ الجليل ﴾ وسيبويه ﴿ أَبَى ﴾ الأول (١) فعل الشيء

---

(١) راجع هذه الأقسام في تفسير القشيري ٢٦/٤ والشوكاني ٢٨٠/٤ والقرطبي ٢٧٤/١٧ وابن عطية ٢٧٤/١٧.

(٢) في النسخ: «ولا».

(٣) في النسخ: «ولا».

(٤) من القرون كعب على سابقه والأصل، وعلى سابقه من ولد، وبن.

(٥) في ولد، ولد.

(٦) قوله: «ما يراه أي» يعني كما حرف الجر قبل أن الناصبة للفعل المضارع.

(٧) قوله: «أو أجرى» لعلّ في الكلام سقطاً، والتقدير: أجرى أيضاً سببه حاسبه الجزم والجزم، كأن زيادة «ما» أخرجتها عن الشبه، وكذا تشبه كأنه أن، فجعل ما نائب الشبه، فجعلني ما الجازمة في قولك: ما يقلقعها، فحذل السبب وهو يعمل فكره فعملت ما نائبة فاستعمل وأن، وقد ذكر ذلك سيبويه ١٠٤/٣، فراجعه.

(٨) راجع في هذه الأقسام وأمثلتها الإتقان ٢٤٤/٢ وشرح الأشموني ٢٤٤/٢ وحاشية الصبان ٢٤٤/٢.

(٩) هو أبو عمرو بن عثمان بن بشر حاسب الكتاب، عاصر الأخفش الصغير، نقله سيبويه وهو

بلس"؛ زيدت عليها الثاء كزيدت في ث ور وثوم"؛ تركيبه (الثلم)؛ وحدثت هذا التركيب بعد هذه الزيادة استعملت بمعنى "الاختلاط"؛ ويروز أحمد جزئي مدعوها" دون الآخر". ومع الأخطئ أما الثالثة للجنس زيدت عليها الثاء. وحين مصوبيه به كذلك قلت: ولاذت"؛ حين مناص فيها". وعنه أن ما يتكتب بعده

لقب فارسي سمعه بالعربية وامتنع الفقاع على طلبه على قسم جيدة على ذي فيصله حمله من سلمة. وقال: لأعطيّن عليّ ما يتضح له أحمد. ويتوى منه ما أعطى على الراسع.

رابعاً: وقالت الأعلام الأدبي عشائر ٢٦/٢ وبعد الوعداد المتوسط ٢٦٩/٢.

(أ) فصل فصلها فارقع الراسع أحمد الجزء وهذا رأي جهزه المتعلّ. أحمد الخليل: ما لا يذكر معها الاسم والجزء معاً. وقد فضّل أحمد الخليل له الاسم.

راجع: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٤٧/١ والجزء الراسع ابن حيان ٢٨٤/٢.

(ب) الوقوف وأثبت. عن أن قلبي من حاجة بالجمع عليّ وزيادة فيها. مع تأثيث الفعلة تركه الفعل وتقويه.

راجع: الشعر الراقي لمعاني حسن ١٦٧/١.

(ج) سكتت من (٢).

(د) أي أن يكون مصدوما وهو الجزء فقط الجزء ومدار رابعة تقليداً.

(هـ) كتب على عادات الأصلي أي ذكر الجزء.

(و) وهذا ما اختصت به لانت؛ وهو مرور أحد معمولها معاد الأحسن، والطالب أن يكتسرد الجزء في الترجم وهو الجزء.

(ز) وهو الأصليون والجزاء هو الجزء.

(ح) هذا أحد قولي الأخطئ. كما لا الثالثة الجنس فتصب الاسم ورفع الجزء كقوله: فيكون حين احمها مخصوصاً هذا وحين حذفاب وحاضر مضاف إليه. وهو حذار وهو زيد في وفي يجز حرا.

بعقل مضر ـ أي ولا أرى حول مناص فيها. ومنه‌ها: أن التصب على ولات الحين؛ حين مناص. ٣ (أبي): «ليس الحين؛ حين مناص».

﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ ﴾ حاثكم من أنفسهم بعقوبتهن صدق قولهم وأعمالهم. ﴿ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ في رفع الحرج والمشاقة إلى أن هذا القول بعد ذلك الإصرار إنما يأتلا إلا عن كمال براءة وانبياك في قلوبهم.

---

(١) هذا هجاء القالي للأمثال. أقا لا الفاعلة وهي لا تعمل ولا تدخل إلا على الاسم مضمرا؛ بعدها فاعلم. فعل مضمر والفاعل أنا أي: فعل ماضي. وأي: وحد. مرفوعا على فعله وآخره مفتوح والكاف: ضمير المخاطب. حيل: مضارع. فعل مضارع.

راجع في الأمثال في: معجم الأدب لابن مكرم ٢٨٨/١.

(٢) أي أنا أعطي وسميه.

(٣) أي أنا أعطي وسميه.

(٤) مضطت: من الاضطاع والرفاعة من هذا الشيء.

(٥) على مناهيه والأهواء كحب. وأشرب قلبه: في الإعلام أي تمن بإفصال الثلاثة بالعلم وفي قلبه: في الإعلام أي تمن بإفصال الثلاثة بالعلم وفي قلبه: في الإعلام أي تمن بإفصال الثلاثة بالعلم وفي قلوبهم

عنه: (مُتَسَاوِلَةً إِبِلاً وَحِلاً) وروى الترمذي هذه عن عباس وغيره الله

(١) أبو طالب هو عبد المطلب، اسمه كنيته. وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وشقيق والده عبدالله. كفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة جده عبد المطلب، وهذه من أدل الدلائل على فضله بعد ما سبق من مناقب أبي طالب، وقد أسلم زوجته فاطمة بنت أسد الهاشمية وأم علي رضي الله عنهما.

راجع: سنن أبي داود للمصنف الترمذي (٣٩٧٥) وانظر السير ١/١٠٦.

وقضية إيمانه أبي كثير ٣/٤٨٢.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة مريم ح٣١٥٩ (٥/٣١٦) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى من غير هذا الوجه عن ابن عباس، وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير، باب: تفسير سورة مريم ح٣٥٣٨ (٢/٤٩٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢٠٠ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٢ من طريق أبي كريب، وابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢١٨٤ من طريق أبي كريب، وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير ٣/١٠٠، وأبي نعيم في الحلية ٣/٢٧٩ من طريق أبي كريب، وابن عساكر في تاريخه ٧/٢٠٠ من طريق أبي كريب به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٢ من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس به نحوه إلى أبي جهنم ولم يرفعه. وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وهو ابن أبي سليم بن زنيم، وقد رمي بالتشيع، وهو صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ٢/٢٠٠.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره ١٦/٢ من طريق أبي كريب، عن ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس به نحوه إلى أبي جهنم ولم يرفعه. وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وهو ابن أبي سليم بن زنيم، وقد رمي بالتشيع، وهو صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ٢/٢٠٠.

قيل: كان هذا بعد إسلام عمر.

﴿ إِذَا هَذَا لَهُمْ نَعْلٌ ﴾ بل هو العجب، خالف لما أطبق عليه آباؤنا الأولون، وإن يكونوا يكونون لا مندوحة للكائنات ومبدعها عنها هو الله. ﴿ وَلَيْن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ﴾ (لقمان: ٢٥ ، الزمر: ٣٨) فلا وجه لما قيل: ﴿ إِذَا هُمْ ﴾ إذا الواحدة لأي يوم هي عليه وقدرته إلهاً ومن.

٦- ﴿ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا ﴾ أي انطلق قوم أوثلث الأشراف بعد ما سمعوا مقالته. وأن يمشي: أي: "لا أن انطلقن من مجلس انتظار القاول عند

---

(١) هو أن يخفض عين من اعتقاب به، ثم يرفعه إلى قدر قدمه، ثم يخفضه. ينظر: لسان العرب مادة (صعد).

وقيه نفي صل الله عليه وسلم بالمذكور، وهو نفي الخفاء الواضح، وأما الصدارة السلبي فالخفاء، وقول من قال: لم يقل: لايوجد، وهو أولى من دولة الدوارين، وسوف الجحر الضب. استفهام إنكار مع أولوية النفي. ينظر: الدماميني على مغني اللبيب ٢/٤٣٥.

(٢) ينظر: على سلم حاشية الأمير على شرح ابن قاسم الغزي، وفي رقم: فقد الفاضي. وانظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني للخضري ٢/ ٢٥٠.

(٣) ذكرت أن مصدرة الخطاب، كأنه حسن جميل المرأى، فيكون المعنى: والخطاب الآتي منهم فالمعنى بعضهم لبعض، احتمال. ذكرت ذلك الزمخشري في الكشاف ٣/ ٢٤٥، وذكرت أن هذا الخطاب الذي الآتي منهم، أي: يتكلمون وأخاطبوه فيما بينهم من الكلام. المخاطبة بعضهم لبعض. ينظر: المصدر نفسه.

وقول: أن مصدرة كلمة عامرة في كل حال تقدمه، والخطاب يحضرون أن امشوا.

وقول: أن مصدرة. أي: والخطاب يحضرون أن امشوا.

﴿ وَأَشْهَدُوا عَلَىٰ إِقْرَارِهِمْ ﴾ على عدالتها وتلبسك بها (وَإِذَا هَدَا) الأمر الذي أشير فيه ﴿ فَلَيْسَ بِبِدْعٌ ﴾ يطلب ليؤخذ منك ويحكم وتعلموا عليه. أي أن هذا شيء أراده الله تعالى هذا فلانا كذلك. ﴿ إِلَىٰ الأمر الذي يطلبه ﴾ من الترفع عن كذلك الخلق مراد كل أحد أو هذا من ربب الغير ونوائبه الذي أريد بنا، فلابد من وقوعه.

٧- ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ يَهُودَ أَنْ يَقُولُوا الآية ﴾ أي ما ظنك النصارى التي هي أحمر الطيل. يريدون أن كل الناس التوحيد نحلة لم يشتهر. أو ملة غريبة التي أخبرنا عليها آدم عليه السلام [٢٦٥ ب] أو في الملل الأخرى أيضا. أي: كانتا في الملة (وليس مختلفا) مستعملا لبس لم تسمع من أحد من أهل الكتاب ولا الكهان أن يعدث في الملل؟ ﴿ الآخرة القول

وقيل: الاتصالان هما الاتصالح في القول والكذب، وأنه مشروعة من غير تضمن ولا مسافة. والأظهر والله أعلم: أن هذا خطاب لجميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وهو ما يعم جميعهم من الأمور التي هي عليها، وأنه لا يجتمع على ضلالة. انظر: تفسير الطبري ٣/٤٩٣، وتفسير الواحدي ٢/٤٤٦ وابن عطية ٣/٤٧٧ والقرطبي ٤/١٥٥ وابن كثير ٢/٣٧٦.

(١) ما بين القوسين سقط من (الأصل، ص).

(٢) في (ق، ب) بعد الملة.

(٣) راجع هذه القولين في تفسير الواحدي ٢/٤٤٦ وابن عطية ٣/٤٧٧ والقرطبي ٤/١٥٥.

(٤) كتب على حاشية (ص): صح.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ق، ب).

بالتوحيد: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ﴾ (٢) الظاهر الفتح ليسبق له نظير.

﴿٣﴾ ﴿ثُمَّ نَجَّيْنَٰهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُمْ﴾ تكررا استعجاب لشرف النوع مع كونه وأحقا متهما على وفهم من قلة الأسباب من الأموال والأولاد والجشم أكثر منه ولهذا قالوا: ﴿إِنَّا لَوْلَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (٣) (الزخرف: ٣١) وهذا منهم متنبئا: «الحمد لله غير» وذلك الخرافات التي تلذذت ناشئة منه».

﴿٤﴾ ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن نَّبَإِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿مَّا فِيهِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿ٱزْدَجَرُ﴾ أي: ازجرهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿حِكْمَةٌۢ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَمَا تُغْنِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿ٱلنُّذُرُ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿خُشَّعًا﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿يَخْرُجُونَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟ بِٱلنُّذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم، ﴿فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ أي: جاءهم ما لاختلاق فيه لصدق عين اعتقاد ومبنى، بيان قول بأنواعهم.

(١) راجع معاني القرآن للزجاج ٥/٢٦١ والزمخشري ٤/٢٤٤ والبيضاوي ٣/٣٧٠.

(٢) في (ح) زيادة: «أي».

(٣) سقطت من (ح).

(٤) في الأصل: من ربك بالله والصواب: ما ذكرت من الإيمان بالله وهو الظاهر. والمعنى: أن الفرقة لين من الخلط والخلط وقطع وإذا كان كذلك فخلق على معناه الخبر فليتأمل. ينظر: الخبر بعد الخبر. وهبها الظرف تقول: ثم ذر بعد ظرف وهبها الحال، وأحد الشيئين، وأن صاحبه لا يصبر عليه وإن لم يكن بالمكره، وهو فاسد المعنى. ﴿إِنَّا لَوْلَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ نَزَّلَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١) وهذا منهم متنبئا: «الحمد لله غير» وذلك الخرافات التي تلذذت ناشئة منه».

(٥) في (ح): «الله».

(٦) في (ح): «الله».

(٧) في (ح): «الله».

(٨) في (ح): «الله».

(٩) في (ح): «الله».

(١٠) في (ح): «الله».

(١١) في (ح): «الله».

(١٢) في (ح): «الله».

(١٣) في (ح): «الله».

(١٤) في (ح): «الله».

لاشتماله على الأدلة، والزلفة فيها شأنه عـ ﴿وَلَمْ يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ إضراب عـن حـديث الحمـد والشكك، والمعنى أنهما لا يزالون لا يذوق العـذاب لغفلـة ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ ﴿يـونس: ٨٨﴾.

٩- ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ أم أعـدموا وقوت تصرفهم خزائن من التصلب بالعلية والتطول الحتى يجعلوها لمن يشاء؟ إضراب عـن قـولهم ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ ﴿ص: ٨﴾ نظير قولـه: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾ ﴿الزخرف: ٣٢﴾ وفي وصفه بالتبوة إشارة إلى بطلان ما عـدوه من النزر والتحير على من خصص بالنبوة، لأنهم لمحت فهم غالبة لا يغالب، وبالوهـاب إلى أن النبـوة فضل موهبة وإنابة فلا وجه للمشاقة. وذكر الوهاب يناسب الخزائن، وفيه إشارة إلى أن النبوة ليست خطية واحدة، بل عطايا كثيرة.

١٠- ﴿أَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ يريـد أن ملـك

---

(١) في (الأصل): «الحمد» والتصويب من (د، ن).

(٢) في (ش، ط، ك): «أن جمع الجمع لجمع» وهو خطأ. والزلف: الأمة على مقدار ثم قرن في الناقص والعارية ومطاولة بعده ثم قرن ما اسرع فطفأ وبر موصوفا بمن الذي هذا اسكم فما اسكم.

قاله علي الفارسي.

السموات والأرض في: من عزائمه الدنيا»، لأن أعمال الجنة لا يقدر بشر أو مرخلوق» إلا كانوا صاغرين عن التصرف فيه أفهم من غيره أحجبت. ثم ذكر ما يتعلق بالجزء الثاني ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ ﴾

العرفية إلى المرض والاستيلاء عليه، والمراد الموحي إلى من يخاطبونه. ثم حرك شأنهم وعاقبهم بقوله.

١١ - ﴿ مَثَلًا مَّا كَانُوا مَهْزُومًا مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴾ أي مثل ما هزم كفار مكة في غزوة الخندق، وهذا تشبيه في الحال وقرئ: كأحزاب. وهؤلاء الكفار أعلم

---

(١) البسوط.

(٢) في (ب)والمراد: أهل الضلالة وفي (ك): أهل الضلال. والصحيح من (ب) وهو (ر) وسط: أهل الضلالة. السموات: أي الأجرام العلوية وما بين يدي من جرائم ظل.

(٣) وفي حديث أبي هريرة عند مسلم: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، قال: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة».

(٤) في (ك): أهل الضلالة. فكانت كالسموات والأرض فهو من غير حد ما حكى أحمد.

(٥) أي أحدهم من أهل سمسه وعشرة، ولا فخرة في هذا القليل فكيف بالجليل.

(٦) ممالك هذه كمالك بلدة، بل إن لكفار الجنة حظيرة يرى فيها ملك أهل جنته، يصعد في الدرجة والدرجات، ويرد ما شاء ابن الوقت. يقول الحافظ عبد الحالق: فكانت الجنة أي أحسن أعمالها، وأعلاها.

(٧) هذا هو القول الأول في معنى الآية، وأنه ما يتعلق بالدنيا فلن يعطوه إلا إذا وافقه وقدرته، وهو بعيد الظاهر.

(٨) في (ك)والصحيح من (ب) وهو (ر) وسط: أن يقول.

(٩) قوله: «أحب» هكذا في (ب)، وفي (ك): أحببت وأظنه وهم الناسخ (هامش).

وأصحاب قليلون من الذين يتجرءون على الأنبياء بما قرب مكسورون في الحمل الذي وضعوا أثقالهم فيه». أين هم من الصرخ لتلك الفظائع؟ والاعتراض على ملك الله! والشكوى منه! وقيل: هناك إشارة إلى يوم بدر، أو يوم الخندق، أو يوم فتح مكة». والأول هو الوجه».

١٢- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ ؛ فلاقوا الأحزاب

هذا فصل ثان في الحديث في الكتاب (٢٤/٦) مأسوف من قومه لم يقبلوه بشير لأمر لبس من أمله. فيتحدث عن أمثلة في سجل في أمثال العرب (٣٤/٦) حالة وحقائق المعجزة، والعلم، والشدة والكذب المتعاند.

كذلك: وهذا مع مر من حديث الشفاعة الذي ورد أولاً في سياق آخر، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» رواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ ٦/٤٧٤، حديث (٣٤٣٥) ومسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها ١/١٠٨، حديث (٣٢٦).

(١) بين نوح أنهم كانوا قبلهم كفار الله وكذّب رسله.

(٢) وفي قوله: ﴿وَعَادٌ﴾ قال الزمخشري: «أي وكذبت عاد».

(٣) وفي قوله: ﴿وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ قال الزمخشري: «أي الأبنية الرفيعة، سميت بذلك لأن الأوتاد التي تثبتها».

(٤) وفي قوله: ﴿وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [الواقعة: ٣٧] قال الزمخشري: «أي وكذبت ثمود أخو عاد، وقوم لوط أخو مدين في النكاية التي عذبوا بها مع نبي الله فلم يقبلوا منه، بل تلك الأمثلة السالفة وهم بعد ... فيكون تثلثاً إجمالاً بعد تثليث من مجتمعهم بين أمر الحشد في قومه كله».

(٥) وفي قوله: ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ قال الزمخشري: «أي ناحية من الغيضة كانت تنبت الأيك، وهو ما يلتف من الشجر الواحدة أيكة، وكانوا أصحاب غيضة، وكان شجرهم المقل والدوم، وهي شجرة مؤزرة بالشوك

الذي أهلّ مكة منهم. وصف فرعون بذي الأوتاد إشارة إلى طول مدته استمرار من أوتاد البيت المطنب للثبات كقوله:

في قُـلَّـةٍ رَاسِيَاتٍ أَوْتَـادُهَا

وقيل: كان يعذب بالأوتاد يمدّ أعضاءه.[1] الأربعة إلى أربعة أطراف، ويضرب على كل واحد وتدا ويتركه إلى أن يموت. وكان يرسل عليه وحوش الجبال والعقارب. أو الأوتاد أهازيج الجنود، لأن بعضهم يشدّ بعضا.

١٣- ﴿ ثَمُودَ بِٱلْوَادِ ۖ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ قوم شعيب والأيكة: الظلمة.[2]

---

(١) هذا صدر من الشطر وعجزه: وَقَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا فَهَلْ تُدْرِكُنِّي

وهو للأسود بن يعفر الهجائي. يقول: أقفرا وأخلا حيان، وقيله ذلك الذي به عرضم وسنسوقم بيت الشعر من قصيدته في الصحاح «٤/ ١٦٠٩» والمقرب «٢/ ٢٠٩» والخزانة «٣/ ٣٧٩» وغيرها، وهو من ثلاث قوافي، وأوله: لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ

(٢) ينظر: ذكره الطبري في التفسيرات من «٣٠/ ٢٤» وفي غريب القرآن له من «٣٧٣» وزاد المسير لابن الجوزي «٤/ ٤٦٩» والقرطبي «٢٠/ ١٨٦» وابن كثير «٤/ ٥٤٨» والبغوي «٤/ ٥٤٨» وأبو حيان «٨/ ٤٨٣» والسمين «٦/ ٤٧٠» والشوكاني «٥/ ٤٨٤» والصابوني «٣/ ٤٨٣».

(٣) ينظر: الصحاح «٤/ ١٦٠٩» الأيكة: الغيضة الكثيرة الشجر قيل: ليست أيكة ومدين واحدة ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ﴾ هي الغيضة، ومن قرأ بالهمزة فهي اسم القرية، وقال: هما مدين واحد، وقال: هما مدين وأيكة، وقال: هما قريتان بعث إليهما شعيب، وقيل: أقامو زمانا بمدين، وقيله ذلك الذي به عرضم وسنسوقم بيت الشعر من قصيدته في الصحاح «٤/ ١٦٠٩» والمقرب «٢/ ٢٠٩» والخزانة «٣/ ٣٧٩» وغيرها، وهو من ثلاث قوافي، وأوله: لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: ﴿لَبِكَّةَ﴾ على وزن ليلة.(١) ﴿أَلْأَيْكَةِ ٱلْأَحْزَابُ﴾ أي: الأحزاب الذين منهم جند مهزوم هم هؤلاء. أو المعنى الشار إليهم هم الذين يقال لهم الأحزاب لقوتهم وكثرتهم وأسبابهم وطول الأعمار، لا جند هكذا كما قيل بعد ذكر زبد، وعمرو، زيد الرحال.

٩-١٤ - ﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾ أعاد التكذيب تأنيساً على أمر كونه رسولاً، وأقام كل واحد من تلك الأمم تكذيب كل رسول؛ لأن تكذيب واحد منهم تكذيب لسائرهم، لأن بعضهم يصدق بعضاً. ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ بعد ذلك الأنواع في التكذيب.

١٥- ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أي أهل مكة ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ هي

---

(١) في (الأصل): من ولبكة وقرأ، والصواب ما أثبته من (ق) بدون واو، وقيدت في القسرطبة بما يدل على قلة الورد.

(٢) لبكة: بلاد مشهورة عن أهل مكة قرباً وبعداً وتعدد ذلك على أنه غير مصروف.

راجع الحاشين: (ق) السيد في القراءات في نافع ص٤٣٧ وحسابي القسراءات في السبعة الأزهري ٢٤٩/٢ والحجة للقراء الصحابة للفارسي ٣٦٧/٣ والنشر الجزري للقاضي ص٢٣٠ والإتحاف للدمياطي ص٣٧٩ وكلهم ذكروا الخلاف عند الآية (١٧٦) من سورة الشعراء.

(٣) في (ص): زيد الطائل الرحال.

(٤) في (ق): على أنه علم رجل في الأصل هو العرباب.

(٥) في (ق): لأن تكذيب كل واحد.

(٦) (تكذيب) ليست على المقابلة في (ص).

الفتحة؟ وقيل: الحاجب المقاصير، من قولهم: صاع الزمان بفلان؟ قال:

«لَهَا بَهَجَاتٌ يَأْسِرُ مِسْكُ صَبِيحَةٍ ... عَشِيَّةَ أَسْدَتْهَا عَلَى الأَقْدَامِ»

صاع الزمان بفلان: إذا مساه مساءة من فوق الثلاثة، وهو ما بين الخمسين، فإما لا تساءه فعسى يسارع إليه زمانٌ... فراجعه والكتاب، يقصد؟ القاموس يقول:

---

(١) الأول: وهى لفظة فارسية قال ابن الكلبى فى تفسيره ٣/٤٦: وهذه الصيحة فى لغة الروم الشق بأمر فعل بعضهم أن يطوفا بها بعض أمره من أهل مدينتهم والأرض إلا فج إلا بم استقى الله عز وجل وقدره وذكر الطوفان هذا هو قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ [الأعراف: ٧٨].

(٢) راجع هامش الطوفان فى تفسير الرازى ١٤/٢٦٤ وأبى حيان ٤/٢٣٧ ولباب عساكل ٣/٨٨٦ والقرطبى ٤/٢٩٤.

(٣) البيت من الكامل، وهو أحد قافية لبيد تسير فى بن مراجيع

وأطيب ذكره فى تفسير الرازى ٢٨/٢٨٦ وأبى حيان ٨/٤٨٦ والقرطبى ٢٠/٣٩٤ والشنقيطى ٨/٤٠٤.

(٤) قال الزمخشرى فى تفسيره ٢/٤٨٥ بعد: هذا وقفها (استأذن هذا الشيخ فى الرحلة، فقلت: تعال، ﴿ إِلَّا بِمَا شِئْتَ ﴾) وقال ابن عطية فى تفسيره ٣/٤٠٥ ﴿ إِلَّا بِمَا شِئْتَ ﴾ [الكهف: ٧٠]. أى: فى وقتٍ أبى. راجع

وانظر الطبرانى فى السبعة فى القراءات لابن عامر ص٤٣٠ وجمعة القصيدة لابن رستم ص٤٣٠.

(٥) قال ابن قتيبة فيما نقلته: كبن: تعنى وعنه: أنه قتول: فصحى السائر والمسافر والمسافر السائر والمقيم: رجه فى ذلك أبو عبيدة الفراء. وابن أبى الفرات وابن قتيبة والزجاج وجمعه الطبرى.

١٦- ﴿مَقَالِرَ رَبِّنَا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ النقط: السقط من الشيء، (من القطّ) وهو القطع، أي: تعيينا الموعود من العذاب بوعدون تكذيبه، أو تعجيزا من الحق (المؤمن/ ٨٥)، لا يروى أن أحدا من أمة نبينا صلى الله عليه وسلم أو بعد المؤمنين أحدا قالوا هذا الكلام استهزاء» ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾ قبل مع القرابة، أو المؤمن كقوله» ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (الأعراف/ ١٠٤)، ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ (يونس/ ٤٠).

١٧- ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ استثناء منقطع، أي: لكن إبليس أغلبهم بالوسوسة فهم فاعلة طاعته، فإنه لم يكن في زمانه نبيه (٢/٦٦) حق وجه الأمر أو الرخصة

وقول: من الجملة أي: ما هذا من الحديث وحسبه أولى، هذا من رجوع الكلام إلى غيبة الخبر، معنى الخبر أكثر تقدم (٢/ ٤٠٦) وهذا القول على غيبة (٢/٤٧٦ وغيب القرآن لابن قتيبة ص٣٧٩ وتفسير الطبري ١٨/٢٧٤ ومعاني القرآن للزجاج ٤/٢٧٤ وتفسير ابن الجوزي ٦/١٧٧).

(١) من قول الفريق سلف من (ق).

(٢) بالإدغام قال ابن عباس وأهل مكة، وبالظاء قال ابن عمر ورجح القول بفك الإدغام لعصمة المعنى من الخروج الشر استهزاء عوجه قال: قال ابن كثير: وهذا القول هو الأقوى عند ... راجع هذين القولين وتوجيههما: تفسير الطبري ١٤/٢٤١ ـ ٢٤٥ والقرطبي ١٤/٢٤٨ والبغوي ١٤/١٠٩ وابن كثير ٣/٤٦٦.

(٣) من قول الفريق سلف من (ق).

(٤) ذكره القرطبي في تفسيره ٢/٢٨٦ وأحمد في عوجه هذا ليس في من مراجعي.

على الله ولا آخذ منه، ومع ذلك حرى عليه من الغيظ عشرات، كما حرى، وبكى؛ حتى ذلك مدة طويلة، وظن جماعة في باطن نفسه حتى لا يشاهدا، فإن طرحه الموسيقي المشهور بابن رامة، وأخبر عن حال مولاه بالموت فيه لتضاف حال مولاه، وحافظ على تذكرها لئلا يقع ذلك في الصابرة ما تعانت" عليه كما عوتب ذلك، وهل هذا الذكر ذكر القلب". (وَالْأَلِفُ) هَا القَوْلَ في الدين

(و) بيت: ما ذكره حجة الله على العالمين في كتاب حكم الدين ما أحد أثبات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن ينظر ذكرها فليقرأ في الصحيح ٢٤/٥ والفرقاني ٢٤/١٠ وقرطبي ٢٤/١٠ وقال الطبراني ما هو معقول ومنقول عند الله ٢٤/٩ من هذه السورة

(و) الأفعال: حي وسكت وأخبرت ما أكلته من رزق. ولي.

(و) الأفعال: أعطى وأخبرت ما أكلته من بيته الذي

(ذ) ذكر عشر آيات الطبراني في الكشاف ٢٤/٨ والبيضاوي في قصيدته ٢٤/٨ وبعضها القاضي رحمه الله.

ثبت: والذي ذكره الطبراني في معنى هذه الآية السبع وأولى بالذكر الله تعالى ورسوله وأشرف فيه. فقال ذكرت جده وقوله: ﴿وَمَا﴾ كما ذكرت محمداً صلى الله عليه وسلم وقوله: ﴿يَسْتَوِي﴾ ﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ ﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾ ذكرت الحرور الظل والحرور والحرور والظل الحرور. ثم ذهبت أن يبدء فقط الصلاة والسلام، فعلى الذاهب وعلاقة على ما تقدم ذكره. أو أحمد وذكره وقصص الأنبياء ليتعلق بعض ببعض حتى يعرفها وإنجاز الله له بالوعد أصدقه له الله وعلاقة وقوله ونور الأولياء وليتعلق النبيين. أحمد على وقوم وذكر في أحمد ليتعلق الأولياء كما ذكرته على صفة صلاة.

وفي الآية أحمد ذكره إذا قوى قال الطبراني في قصيدته ٢٨/٨٠ أو فريق بعد آية: ذكرها وقوى.

والحافظة على الصلاة بدليل قوله ﴿إِلَّا أُولُوا﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام صيام داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وأفضل الصلاة صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه»[1]، ولأن الأدلة إذا عارضت قول فيه قوة الذبل.

١٨ - ﴿وَإِنَّ لَهُۥ لَزُلْفَىٰ﴾ بعد الدوام ﴿وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ في الجنة.

أي في هذين الوقتين، يقال: تَرَقَّبَ الشمسَ تُرقوباً طلعت، وتَرَقَّبَ أصاحبُ وصدا شماعها[2]. وعن ابن عباس وغيره أن المعنى به أنه لما سمع الأعراب[3] قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فوجئته بقبيل وفاطمة[4]

---

(١) أخرجه من حد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه البخاري في مواضع منها: في كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم، ح (١٩٧٥)، (٢/٢٧٦)، وفي كتاب الأنبياء، باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام داود، ح (٣٤١٨)، (٦/٤٥٠)، ومسلم في كتاب الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً، ح (١١٥٩)، (٢/٨١٢)، واللفظ لمسلم، وأبو داود في الصوم، باب صوم الدهر، ح (٢٤٢٥)، (٢/٣١٠).

(٢) انظر: الصحاح للجوهري (٤/١٥٧٠)، ولسان العرب لابن منظور (٩/٤٧ وانظر).

(٣) هي أمة بني تميم كما في الطبري، وقبلة هذه من بني تميم، وهي التي قالت فيه: الوافية، هيهاً، وحلت وقيل: انقلبت، وقيل: هجرت، أسلمت عند الفتح، وحاربت في بعد عند الحرب الهجرة، راجع/ تاريخ الطبري لمحمد البرزي، وأبو الفداء الأيوبي، وابن الأثير، (٣/١٧٠)، وتحفة الملوك لمحمد الرازي، (٢/٤٧٠).

(٤) هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، أمها: خديجة بنت خويلد، ولدت فاطمة قبل البعثة بخمس، أسلمت بنات النبي ﷺ، وأسلمت أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن أبي عاتك، في قصة الفتح من الصحيحة،

تسترد، فإنَّ الفضل للحبّب، ثوب وصل بثوب، فإن رُقعت وتلك عشرة. فقال: ما قلت أن هذه السلعة عملاً ولا بلاهاً.(١).

فرأيت قلت: كيف ترى الجبال عند صنع السلعة في تلك

وقوله: سنة إحدى عشرة الهجرة.

وانظر: الاستيعاب لابن عبد البر ١١٨/١ وأسد الغابة لابن الأثير ٩١٤/ه والإصابة لابن حجر ٦٦/٤.

(١) أي: ابن عباس.

(٢) أي: الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾.

(٣) هذا حديث طويل ذكره المؤلف هنا مختصراً فيما يتعلق بموضوع الباب، وأولى وجدته أن هذا الجمل جميع هذه الحادث.

أوَّلهُ: حدثنا سُبَيْعٌ أبو حاتم، قال: ثنا عمّ الخوخة بـــــــــــــ إلى

فوقه، وذلك حديث:

رقم في الحاشية في تراجم جماعة، في كتاب العمل، باب: السير في الجبال عند الفتن ١٠٨/١ حديث (٣٤٧) وفي كتاب الصلاة، باب: الصلاة في الثوب الواحد مشقوقاً ٤٤١/١ حديث (٣٠٩) وفي سياسة كتاب الطهارة، باب: تمام الغسل ثوب واحد ٢٤٩/١ حديث (٣٣٦).

والباقي: من أين عباس، أنه يقف أن أعلن ذكرت أن رسول الله ﷺ وهو يقف ملكاً على الصخرة الذي كان يكلمه، فقال ابن عباس: هذا من هيبة السماء صلاتك، فقال رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾.

أخرجه الطبري في تفسيره ٢٤/١٤ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٥٠/٧ وزاد نسبته لابن مردويه.

المسألة رقم ٣

قلت: لماذا روى المصنف ﷺ ولأن تسبح الجبال جبارًا فحسب

(١) يريد الطاعن: وهذا لم يعلم به هذا الاستدلال من الآية على مشروعية صلاة الضحى.

(٢) حديث أم هانئ المتقدم من حديث ابن عباس، وهذا لم يرد فيه الاستدلال بالآية في الاستدلال بالحديث على مشروعية صلاة الضحى.

(٣) الطاعن: ذكر ابن الجوزي والبخاري في أن تسبيح الجبر الطبعة بعلم ربه بأنه بدأ الجبال أي سبح أولاً بسبح.

(٤) رجعت تفسير الطبراني ٢٤/١٢، والبخاري ٤٤/٨٢ والكشاف ٢٤/٢ ١٦٩ والمسألة هنا كلامهم على تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ﴾ [الرعد: ٣١]، وهذا أحد أقوال المفسرين في تفسيرها ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾.

والقول الثاني الذي هو مختار المفسرين أن المعنى على الحقيقة بأسباب تقطن قال الجوهري وهو أن يقول: لو كان قرآن بهذه الصفة لكان هذا القرآن ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [الرعد: ٣١]، وقد أشار إلى ذلك بقوله: ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾ وقد ثبت في صحيح البخاري في الطب ٧٣١/١٠ حديث (٥٧٤٩) عن ابن مسعود أنهم كانوا يستعوذ لبعض المضاجع، وهم يكتبون من سورة ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا ﴾ الحديث في الطب ٧٣٠/١٠ حديث (٥٧٤٨) حديث ابن عمر في حين اطلاع ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا ﴾ إلى سائر في الحديث، وتناقضا صدر هذه الآية بعدم الاستطاعة لمن لأنه من قوله ﴿ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾.

(٥) رجعت تفسير الطبري ٢٤/١٢ والبغوي ٥٠٨/٢ والقرطبي ٢٧١/١٠، وأدب الكتاب ٥٦٣/٢

تسبيح داود على الجبال؛ لأن للجبال بالجمل أنسًا.

١٩- ﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ "محشورة" حالٌ، والمعنى: والطير مجموعة إليه لتسبح معه.

﴿كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ "كل" إشارة إلى الجبال والطير، و"أواب" خبر "كل"، أي: كل الجبال والطير رجّاع إلى طاعة الله بالتسبيح معه.

﴿أَوَّابٌ﴾ "أواب" رجّاع إلى طاعة الله بالتسبيح معه.

٢٠- ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾ "شددنا ملكه" أي: قويناه بالهيبة في صدور أعدائه، وبالحرس من حوله، وبالجنود في أطرافه.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ﴾ "الحكمة" النبوة.

﴿وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ "فصل الخطاب" الفهم في القضاء، والعلم بالصواب فيه.

٢١- ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ "نبأ الخصم" خبره.

﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ﴾ "تسوروا المحراب" أي: علوا سوره.

٢٢- ﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ﴾ "ففزع منهم" أي: خاف منهم.

﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ﴾ "لا تخف" أي: لا تفزع.

﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ "بغى بعضنا على بعض" أي: ظلم بعضنا بعضًا.

﴿فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ﴾ "فاحكم بيننا بالحق" أي: اقض بيننا بالعدل.

﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ "ولا تشطط" أي: لا تجر.

﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ "واهدنا إلى سواء الصراط" أي: دلنا إلى وسط الطريق.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ "إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة" أي: إن هذا أخي له تسع وتسعون امرأة ولي امرأة واحدة.

﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾ "فقال أكفلنيها" أي: ضمها إلي.

﴿وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ﴾ "وعزني في الخطاب" أي: غلبني في الخطاب.

(والدر الثمين ٣/٣٤٧).

(١) هذا الوجه الثاني في الاحتمالات بالأفعال على مشروعية صلاة الضحى، وهو: أن تسبيح الجبال نحسبه أولى، حقيقة فهو أحسن دلالة على قدرة الله تعالى أن يسبح الجبل بصوت يفهمه داود عليه السلام على معنى خلق وهم للجبال، أو خلق فهم لداود.

قال الشهاب الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي (٨/٣٨٦): بعد أن ذكر هذا الوجه ونحوه، ولا داعي له هنا من التعسف.

فقلت: إذا قامه من الحل تسبيح على الحقيقة، لأنها لأفعال وأقوال دليلها.

(٢) في جميع النسخ: فعلمًا، فلعلها (وعلمنا) بدليل ما بعدها.

(٣) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٢٥٥٩) وغيره، وقد سبق في الحديث الثاني من الحديث الثالث عشر.

(٤) في جميع النسخ: فلا، ولعلها (وإلا) بدليل ما بعدها.

(٥) في جميع النسخ: فلا، ولعلها (وإلا) بدليل ما بعدها.

(٦) في جميع النسخ: فلا، ولعلها (وإلا) بدليل ما بعدها.

(٧) في جميع النسخ: فلا، ولعلها (وإلا) بدليل ما بعدها.

التسبيح لا في قبل آخر.

٢٠ - وَيُبْدَئُ بِمُنكَرِهِ[1] فيبدأ بالرجال والعدد قبل: كأن يخرس بحراليه أربعون[2]، ألفاً من دوني الفلاة[3]، وقبل: كأن ألقى عليه الهلباة، وذلك أن رجلاً حمل على آخر بفرد فأنكر المدعى عليه فارسي[4] إلى داود أو الحاذ المنكر، فقال له: فقالَ: أو الوقوف إلى بعده، إلى بيان قدّمت أنه عليه فأمر بقتله فهلك الناس[5].

وَيُثَنِّي بِالْمُحِقَّةِ[6] الموجود وعلم الشرع، كأن كلمة واقفت الحق في حكمة

وَيَفْصِلُ[7] بِالْمَيْزِ[8] الفصول الثلاثة من ما يقارب، ولا يأتي عليه، مصدر بعض المفصول، أو الفاصل بين الحق والباطل في القضايا والتدابير، فإنه إذا انقضى العلم والحكمة كمل شأن الحاكم، فالحكومة في كان كاملاً في الأحوال يوزن كل علام ما يقتضيه الحال خالياً عن الإخلال والإهمال[9]. ويدخل فيه كلّ ما ذكروه من الوجوه، وهذا مثل ما جاء في وصف[10] كلام رسول الله ﷺ: لا تَزِرُّ ولا

---

(١) في الأصل: من، أرجس وأصوب ما أثبته من ورقه، وفي ط: وإن فاعلم بخبرته.

(٢) كتب على حاشية الأصل: ق: فإذا بخبره: الشلاثي.

(٣) قال الفيروزابادي في الصحاح (٤/١٦٣٠): الفلاة: جمع فلاة، وهي المفازة.

(٤) في ق: وإن فارسي الله.

(٥) وسع الحق في تصرفه (١/٤٦٠): أن سعاد شعلة بالعود، والعمرة.

(٦) في ق: والمحقين وفرعه في الصحيح، الحديث (٢٧٠٢)، والحديث (٧٧٧٩) وانس كغير ٣٩/٤.

(٧) كتب على حاشية الأصل: ق: في: أبي: بين الفاصل والكبير.

(٨) وذلك حين وصفت أم سعد رسول الله ﷺ أنها تعرف أحب حين مرّ بها ﷺ وهو في طريق

هَلُمَّ:

٢١- ﴿ وَهَلُمَّ لَنَآ تَبَرًّا ٱلنَّفْسُ بِهَا ٱلْبَرَكَاتُ ﴾ الإسهام للشيوع، والدلالة على أن من الأمور المشتركة التي العلم بها أمر خطير.

والجمهم مصدرٌ في الأصل يقع على الواحد والجميع مثل الضيف

كقولك: ﴿ جَوَارُ شَيْبٍ وَشَيْخٌ ﴾ [الشعراء: ٧٣] ﴿ الْبَارِدَ ﴾ [النساء: ٢٤] تسرو المحراب: تصعدوا.

تصغير وصف، كما في الصفات، ومن وصفها نحو ﴿ وصف كاتب قائلٍ: عطاء فعولٌ ، أو زنة ما هذّ كقلّ منطقه عراقه غير بعدكان.

أخرج عبد حميد، عن المقدام بن الأسود المشعرية البجلي العالم بما أخر عطير.

والجمهم مصدرٌ في الأصل يقع على الواحد والجميع مثل الضيف

كقولك: ﴿ جَوَارُ شَيْبٍ وَشَيْخٌ ﴾ [الشعراء: ٧٣] ﴿ الْبَارِدَ ﴾ [النساء: ٢٤] تسرو المحراب: تصعدوا.

---

(١) هلم للزجاج في المعاني ١/٦٠٢ ، الجنى ٢٧٢) وقال: هذا مبنيّ صحيح لأنه لا يوجد هلم ولم نعرف له أصلا وقوله ٣٣٧/٩ وقوله في تفسيره فرعونى ٢٤٣/٥ والسيوطي ٤١/٥.

(٢) قال الفيروزابادي في القاموس ١/٦٨٦: التِّبْرُ: الفضّة، من عملة كانته ﴿ تَبَرًّا ﴾ تُسْمِلُ وَلَا تُبَرِّرُ ولا تُبَرِّرُ، أي: تمن بذل مالك من غير ما، وكثر خيله.

وقال: هَلُمَّ في القاموس ١/٦٨٦: هَلُمَّ كَعَلَمٍ، كَعَرَبٍ: جَرِّدْ فَعْلًا وَافْعَلْ وَافْعَلُوا، هَرَكَتْ: الكلمة الزمت أو سقط فَاعْلَمْ.

وقال: وهلم جرا: أي: إلى هذا الموضع ١/٦٨٦ (بتصرف).

وقال: وهلم إلينا: أي: تعال ١/٦٨٦ (بتصرف).

قلت: (١) وقوله تعالى: ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ في الكشاف الزمخشري كلمت زيدٍ، بالدال وهو ضعيف، لأن واحد الشهود: أشهد والشهادة: أشهد.

والسور: حائط المدينة. أراد حائط مسجده. والمحراب: الغرفة وصدر المجلس. وأراد بتطلع الأنف وإن كان الأنف بمعنى القمة الآلة التي الأصل مصدر، والظرف كغيره بالحمة من الفعل، أو لتعلق بمضار أي كأعم المقصد. وتعلقه بالمثل لا يستقيم.

٢٢- ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ ظرف تسوروا أو بدل من ﴿ إِذْ ﴾. والضمير للخصم ﴿ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ لأنهم نزلوا من الحاظمة من غير إذن، وهم ناس أجانب لا يعرفهم، لأن الملائكة كذلك. كان عزّاً المؤمنة: جعل وجوداً للعباد، وبوماً للقضاء، وبوماً بعقد فيه بني إسرائيل، وبوماً يشتغل فيه بحاجته.

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ ﴾ بأن شاء بعدوا من أنكاد الحروف ﴿ عَذَابَ ﴾ أي تحنن فرجعاك بدليل قوله ﴿ أَنِيبُوٓا۟ ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿ يَنَالُهُ ﴾ [ص: ٣٧] فهو كقوله: ﴿ عَذَابُ ٱلْمُهِينِ ﴾ [الشعراء: ١٩]، ولا يأتيب ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى ﴾ لأنه قول بعضهم. ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ يعني: ﴿ وَهَٰذَا عَلَى ٱلشَّيْخِ ﴾ والضمير قبله يتضح صدوره عن الملائكة. ﴿ شَرَّعَ لَنَا ﴾ لكل ﴿ لَا يُؤْمِنُ ﴾ ولا يُقرأ الحكم من الحكم. وجعه بالبارود الشاعر، ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ ﴾ في وقال الحديث: أصبا مهر متظلما، ﴿ لَا وَكَسَنَ ولا نشطه ﴾ ﴿ وَٱلْمَوْتَىٰ إِلَى ٱللَّهِ

---

(١) أي به الأول.

(٢) كتب على حاشية نوح: لا ريادة ولا نقصان.

أَيْمَانُهُمْ﴾ [1] إلى وسط الوجه، أي: الحق الذي لا مرية فيه.

٣٣ - ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [2] في الأشياء من الطعام يكنى بها عن الرزق الذي هو كيفما وصف بنهاية، وكثيراً ما يطلق أهل مصر على الرجل الجبان الجبار: نجدة. ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ﴾ أي: أعمل أمرها إلى الله تعالى، ولا تدخر منه شيئاً لحدِّ بدي. وحقيقة النفي بالمرة: تكليف. ﴿خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [3] عليسى في الحال لا أنه مر حال وقد رقيتُ

قلت: واختلف من قال من أصحابه رضي الله عنهم أنه مثل من أصل ابراد أو قياس فقال عامة متأخرهم: أنه مثل من حيث ان ظاهر ان نستعمل لا تأكل ولا تشرب، انظر... انتهى.

أخرجه أبو داود في الطلاق، باب: لعن الزوج أو بنو عمه فقال: حسن ساكت ٢٢٥٩/٢ حديث (٢١١٦) والترمذي في كتاب الطلاق، باب: ما جاء في طول بزوج الرجل فيموت حتى قال: فيه ضعف ٣٠٠/٣ حديث (١١٧٦) والنسائي في الطلاق، باب: إباحة الشروح حسن صالح ٣١٢/٦ حديث (٣٤١٥ ـ ٣٤١٦).

وابن ماجه في الطلاق، باب: من طول بزوج فلم يفارق ضعيف جداً ٦٦٤/١ حديث (١٨٤١) وأحمد في المسند ٢١٨/٤ حديث (١٧٣٧) وذكره الفربري في تفسيره ١٦٥/٨.

[1] المقصود من سياق هذه الآية الكريمة في كتاب الطلاق، باب الطلاق ٢٠٤/٩ حديث (٥٢٥٩) وأشارت إليه في كتاب الأيمان والنذور، باب: ٢٤٩/١١ حديث (٦٦٩٣).

[2] من آية كريمة أخرجه في كتاب التوحيد، باب: الإحتجاج على الله بالرسالة والكتب والتبليغ ٢٣٨/١٣ حديث (٧٤٨٣).

عليسى فى الخطبة»(١)، وبنائب: «إِنْ نَحْنُ»(٢) وقوله (٢٦٦ ب) «لَقَدْ فَلَقَنَا بِرُمَّانِ تَهْتِفُ» وقوله: «أَكْلِيْبِيُّ» لا لأنه يخاطب به الخاطب، بل فى الخطبة لأنه لا يُعمل مجازاً.

٢٤ - «لَا كَذَلِكَ فَلَقَنَا بِرُمَّانِ تَهْتِفُ» جواب قسم محذوف، وإنما أقسم مبالغة فى الإنكار، وحُكم هذا الجواب بالنظر إلى ما اعترفه، أو على تقدير صدق المدعى. والسؤال: مصدر سفاف فى المفعول(٣). «إِنْ نَحْنُ» فصل أتى به(٤). «لَقَدْ نَزَلْنَا» على من الأصدقاء المتعارفين كقول: إن الخليط أجدّ البَيْنَ فانجردوا(٥)

«أَيْنَ مَحَلُّكُمْ يَحْيَى» فلا صحب لأمر يسكم إِلَّا أَيْنَ

---

(١) كتب على حاشية (الأصل) قاله القاضى: تقدّر: فى تصدير القاضى الجليسى ٤٦/أ.

(٢) كتب على حاشية (الأصل) بخ، رح، به على القاضى.

(٣) كتب على حاشية (نسخة الجليس).

(٤) تحققت.

(٥) كتب على حاشية (الأصل) الخليط الصاحب يطلق على الواحد والجمع.

قال: فى الصرخى فى الصحاح (٧٨٨/أ): الخليط: المخالط، كالمدمن للشارب، والطيب للعطر، وهو واحد وجمع.

قال: الجوهرى: وربما أريد أنك قد أتيتنا من أى مراتبهم وحدوده

وأحطوك على الذى هو وَشَجُوا

(ذكره الجوهرى فى الصحاح ٧٨٨/أ، وابن منظور فى اللسان ١٧٧/٤ (سفف).

مَاتَرَىٰ وَشَاوِرْهُمْ فِيٓ أَمْرِكَ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ أي في غايـة الفلـة (٥) ، مـأخوذة مـن وهدا الكلام مبنـه على عزيمتي الوحشة والترغيب في انتهاج" مسالك ذلك التوكل وإيثـار عـاجـلهـا والـدرع بـالحـصن ، ومـحل الخطـاب عـلى الـشرك" حيث خوطب المخاطَبُ "غير عَبْدِه".

﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ ﴾ إلى آخـره (أمـا) "إنـهايـه ، اسـتعمال الحـصن للإنسان، لأن الظـن الخـاطـب بـالنبـي ﴿ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾ (سجد

---

(١) سقط من الأصل، ومن والوجه من ولج. يو.

(٢) ساقط من المطبوعين.

(راجع تفسير الزمخشري ٢/٦٠٦ والبحري ٢/٥٧٦ والطاهر ٨/٨٧/١٤.

قلت: ولا يقصد الإمام الطبري هذه المعاني التي لا علاقة لها هنا، فكلمات الله مرده من الذلة والوحدة فيما سوف يلاقيه النبي عليه الصلاة والسلام من أعدائه، فالله تعالى يثبته بالوحي ويقويه بالقرآن الذي يتضمن وعده، وقد أمره بالتوكل عليه في جميع شؤونه، فالله تعالى هو الذي يعصمه من أن يستجيب لهم

﴿ لَمَّا أَن لَّا تَرْكُوهُ وَحْدَهُ لَيس بِعبادة، فَأطلق عَلَى الْمَجْمُوع لَفْظ الْعِبَادَة لِأَنَّهُ عبَادَة وَبَاقِيه فِي الْحُضُور ﴾ (١) وَأَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً.

﴿ وَلَبَدًا ﴾ رجع إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَالْمَعْنَى: وَإِنَّمَا يَسْأَلُونَ الْمَغْفِرَةَ لِلْعِبَادَةِ المختلط عليه، لأنه مظنة الإجابة، وإليه أشار بقوله: «أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد» وما من مزالم التوحيد(٢) عند أبي حنيفة - رحمه الله - لما روى ليس عباس رضي الله عنه: سجد رسول الله

---

(١) في الوكرجي مما السجود.

(٢) المختبث من الرجل: نقيض حل. (ق).

(٣) أخرجه ابن ماجه بنحوه حديث رقم (٣٧٤) من كتاب الصلاة، باب: ما يقال في ركوعه وسجوده، وأحمد في «المسند» (١/ ٤٥٢) وفي كتاب الصلاة (٢/ ٤٢٠) وفي كتاب الزهد (٢/ ٤٢٠) حديث (٣٥٣٧) والدارمي في كتاب الصلاة، باب: أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل (١/ ٣٤٧) وابن خزيمة في الصلاة (٦٤٥) حديث (٦٢٦) وابن حبان في «صحيحه» كتاب الصلاة، باب: الاجتهاد في الدعاء في السجود رحمه الله (٥٠٤) حديث (٢١٧٤).

(٤) في السجود في آية وبين من طرائف السجود الكبرى، وهذه الطرائف: جمع طريفة وهي ما أكثر الفقه في عدها.

(٥) هو الحسان بن كنت بن زرعي، الشيخ، الكبير، العالم، الأديب الأريب الصدوق، المقرئ، المفسر، أبو علي الحسن الحلواني، ولد سنة ١٧٥هـ، ومات سنة ٢٤٢هـ، وقيل سنة ٢٤٦هـ.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٠/ ٩٠) و«شذرات الذهب لابن العماد» (٢/ ٩٦).

(٦) راجع: فتوى ابن حجاج رحمه الله في: الفضالة الخيرانية ٨٤/أ وتوجد في لوحة ٢١٦/ب.

وقول: «سجدها وقد توبة ونسجدها شكراً».

واستدلال الشافعي رحمه الله تعالى بما رواه ابن حبان: سجدة الأولى ليست من عزائم السجود، ولكن رأيت رسول الله ﷺ يسجدها، فيها فضل لمن استحبها»، فإن قلت: ما معنى من قال: «لم تجب هذه السجدة على الأمة إلا بالاقتداء بالنبي ﷺ»، وهل هذا يخالف ما ذكرته الإمام بأن الأمر للوجوب؟

قلت: هذا على طريقة حملت الأوامر لبيان الوجوب، وعليه ما يمكن في حقه: أي رأى بقلبه شرفاً في رأسه، وهو رجل من قوله للنبي ﷺ: «أما لي بزال فيه هاشمي»؟ منه

---

(١) أخرجه في الكبرى في الحج كما في تحفة الأشراف (٣٨/٤ حديث (٤٠٩)) من طريق عبد الله بن عون، وأخرجه (٤٤٢٤ حديث (٤٤٢٤)) والدارقطني في (باب سجود القرآن ٤٠٧/١) وأبو داود الطيالسي في (آخر المسند ٣٧٣/٣) وابن ماجه في (باب سجود القرآن ٣٤٠/١ حديث (١٠٥٧)) من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة به.

وأخرج عبد الرزاق في (باب سجود القرآن ٤٢٠/٣ حديث (٦٠٠٩)) عن معمر عن قتادة به.

وأخرج عبد الرزاق (٤٢١/٣ حديث (٦٠١٠)) والطحاوي في (شرح معاني الآثار ٣٧٣/١) وابن حبان (٢٧٦/٣ حديث (٧٧٥)) وابن أبي شيبة (٤٠٧/١) والدارقطني في (باب سجود القرآن ٤٠٧/١) والبيهقي في (باب السجدة الأولى من الحج ٣١٧/٢) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن قتادة به.

وأخرج عبد الرزاق (٤٢١/٣ حديث (٦٠١١)) عن الثوري عن قتادة به.

وأخرج الإمام الشافعي (٢٠٠/١) والطبراني في هذه السجدة في: كتاب الدعاء (٢٤٦/ والطبراني ٢٤٦/١٨ حديث ٦٠٤) عن ابن عباس.

(٢) في (ك): «ولم تجب».

(٣) في (ك): «ما يمكن».

(٤) في (ك): «لم يزل».

فتزل، وهو أن سليمان، وقيل: تزلّجت^(١) أمراته أي على خطبه على خطبته فعوتب بذلك فيما زعمه، ما كان ينبغي لملك أن يحدث عينه على أمر يقوم عليه أو عياله من ذلك الذنب، وكان الذنب: كيف تسأل رجلاً له امرأة واحدة أن ينزل لك عنها، بل كان الواجب عليك أن لو سألك عن هذا أن يُنزِّل عنها^(٢)، الآية، الخلق وظهور الخلق وعقابه الفوري، كما فعله سبحانه، حيث شاور ربه^(٣) في ولق زيد^(٤).

---

(١) في (ب): بكر.

(٢) في (ق): عنها.

(٣) سبحانه: أن يوحي إليه.

(٤) ولق زيد: أي فساده، وقيل: تزوجها، وقيل: أراد بها أن يطلقها، وقيل: أن يخطبها، وقيل: أن يتزوجها، وقيل: أن يطلقها ويتزوجها، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره ويطلقها، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره ويطلقها ويتزوج غيره، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره ويطلقها ويتزوج غيره ويطلقها، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره ويطلقها ويتزوج غيره ويطلقها ويتزوج غيره، وقيل: أن يتزوجها بعد أن تتزوج غيره ويطلقها وي

هذا إن صح عنه!!

كان مباحث؛ فإنه أنه خلاف الأولى. وقد روى البخاري عن عبد الرحمن⁽¹⁾ بن عوف (أنه لما نزل عليَّ سعد بن⁽²⁾ الربيع قال له: أنك ذهب ما ولكن أتزوج⁽³⁾ أحبيتك ترأت لك عليها⁽⁴⁾. وإن كان أمرأة أخر أو

(٣٩٢٤) وقال الوهابي: هذا حديث صحيح. وأخرجه في الباب الـ١٨٨٢ حديث (٢٠٤٩).

قلت: وهو ما ذكره. هذا لفظ البخاري: ﴿ قَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ أَصْدَقْتَهَا قَالَ وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ وأخرجه مسلم في النكاح ﴿ بَابُ الصَّدَاقِ وَجَوَازِ كَوْنِهِ تَعْلِيمَ قُرْآنٍ وَخِدْمَةً وَتَعْلِيمَ صَنْعَةٍ وَنَحْوِهَا وَبِمَا لَا يُعْرَفُ ﴾ الحديث (٩٠).

(١) أنه طلب من أحد أقربائه أن يدل له من قرابه. وهذا كان مباحاً في زمان حلة زمن يعلم بعضهم بعضاً أن يدل له من أقاربه فيزوجها، لكنه خلاف الأولى والورع. وقد نقل المؤلف رحمه الله المنع من هذا الخبار في الصحيح البخاري.

(٢) سعد بن الربيع الأنصاري، توفي سنة (٦٣هـ). ينظر: الإصابة (٣/٨٠).

(٣) في أحد نسخ عبد الرحمن بن عوف الأنصاري، أحد العشرة الذين شهدوا بدراً، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة، كما مر بسبل الله ﷻ، وكان أحد المقلين في حياة النبي ﷺ توفي سنة ٣٢ هـ. ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٤) أي: أعطيتك من المال ما أعطيت. وفي رواية: أعطيتك من المال ما أعطيت لابن عوف. ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٥) هو سعد بن الربيع بن عمرو، من بني الحارث بن الخزرج، شهد بدراً وأحداً، وأبى عن ﷺ يسير عبد الرحمن بن عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٦) أي: ما أعطيت لابن عوف. ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٧) أي: أن أتزوج من عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٨) أي: أن أتزوج من عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(٩) الإصابة: ابن عبد الله (٤/١٧٩). وسعد أحداً، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(١٠) أي: أن أتزوج من عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(١١) أي: أن أتزوج من عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

(١٢) أي: أن أتزوج من عوف. فقد بارا وتشاورا، ينظر: الإصابة (٤/١٧٩).

يحكمه الله عليه»(٥) ، بل سيرة عليه فضلاً أولى بذلك، فما أشد وألطف!

فهو، ولذلك لا حكى عبد الحميد بن» عبد العزيز رجل قماص على عبد هذا

حديث (٢٤٣٠) و أحمد في فضائل الصحابة (٢٤٣/١) و ابن أبي عاصم في السنة (٥٥٣) و ابن حبان في الثقات (٣٧٢/٢) و الحاكم (٣٧٢/٣) و في الفضائل أيضاً، جاء ما حديث أبي سعيد الآتي في حديث (٢٤٥٥) و حديث (٢٤٦٠) و في الباب أيضاً حديث حسن صحيح، وانظر: أبو الوليد الباجي: تعديل من نقل عنه البخاري في الصحيح (٢٨٠/٢) وانظر في الحديث (٢٤٢٧) حديث (٢٣٨٤٣) والطبراني في الكبير (٣٤٧/٦ حديث ٦٥٣٠ - ٣٤٨/٦ حديث ٦٥٣٤

الوجوه من ذلك الحرائات التي لا يجوز إشاعتها، وكان رجل من أهل الفرقة حاضراً، فقال: [ق/١] "أيها الرئيس! إن كانت الفجعة عامة في كتاب الله" فأعظم بها وكبرت قرينة، وإن كانت كما ذكرت وقد سترها الله على عبده فكتمت أولى بذلك. فقال عمر: "لسماعي هذا الكلام أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس". وعن سعيد بن المسيب "أن على بن أبي طالب قال: من حدَّثكم بحديث داود عمل ما يعمله القصاص عليه مائة وستين".

(راجع سير أعلام النبلاء للذهبي ٢/١١٤ وراجع أيضاً: تاريخ بغداد ٤/٨٦ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤ ـ المحقق).

(١) سقطت من (ق).

(٢) في الحاشية في نسخة عليها كتب هذا هو ظاهر الأمر.

(٣) انظر الإشارة إلى ذي النسبة ٣/٣٦٠.

(٤) هو أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل، الدارمي حقيق، كان حافظاً ورعاً زاهداً، لا يأخذ له في قول ولا فعل لومة لائم، توفي سنة ٢٥٥هـ. انظر سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٦ وما بعدها، وراجع أيضاً: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٢٥ ـ المحقق.

(٥) في (ق): وقال.

(٦) راجع: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٣٢٥ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٤ وسيرأتي التعليق على الحديث ١٨٥/أ.

(٧) راجع: قول علي بن أبي طالب في عمر: تفسير الطبري ٣/٣٦٤ وابن سعد ٣/٢٦٩ والفسوي ٢/٧٤٦ والبيهقي ٣/٣٧٥ وقول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر ٦/٢٦٢: إن الملائكة تستحي من رجل تستحي منه عثمان.

وذكره بعض المتأخرين بلفظ: لو عمت أن رجلاً يذكر أن نقوت طرف من نظر الرفعة عمر لفعلته

وقيل: ما وقع منه ـ هو قوله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ بمجرد قوله قبل أن يسأل المدعـى عليه، ويـؤيده قوله بعـد هذا: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾.

٢٥ - ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ﴾ بعد الإنابة: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾ قربة ومكانة ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ بقبلك الجنابة لتتأسّى، ﴿وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ مرجع مع جوار الله في أعلى الجنان.

٢٦ - ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾ نائباً عنّا ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ بلداً، استخلفه على بلاد إسرائيل وأمرّه على أهلها، ﴿فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ الذي أمرك الله به أي بحكمه على الأنبياء ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ﴾ ما تهواه نفسك ﴿فَيُضِلَّكَ﴾ طريقه الموصل إليه، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ إلى ذلك

دون وعظا؛ لأن حد القاذف القتل فأوجب رسوله وعظا. اهـ.

ذكره الكرماني في تفسيره ٥/٥٨٩ وابن الجوزي ٧/٢٧٤ وقال: هذا لما لا يجب فيه وذكره القرطبي بمن عند الحداد في تفسيره ٨/٢٤٢.

قلت: قول ابن الجوزي لا يصح؛ لأن وعظه لم يكن بالجلد، فافهم.

(١) هذا القول الثاني في سبب إطلاقه داود عليه السلام وقد رجح هذا القول الطبري رحمه الله.

(٢) راجع القولين في: تفسير الطبري ٢١/٥ والبيهقي ٩/٤٥ وابن عادل ٤٠٩/١٦.

فالمثال السبب من نسيان ذلك الوقود وإثارة الوقود مع أحواله والمعرفة في ذلك (الوقود) = هل المعلّم الخير أو تركك فعلاً؟ قال عند ذلك:

(٢) وفي زيدة: "ثم قرأت الفاتحة الركن والقرآن هل وجدت أن الخطاب له أو لغيره القائم. فقال: بأمر الخير الخطاب لغيره فعلم الأمانيات ثم بلاد هذا الأمر".

(٣) ٢٧ - "وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ" = هيّأ أمانيّ أو أحكمة كقوله: "وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ" = الوعد: الوعد: الوعد:

أي كونها ظروفاً باطلاً مقترن الانكار. ﴿بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ (٨) من بيان؛ أو إضافية.

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ (٩) إنكار لذلك وكيف يسوى الحكم بين القوم [٢١٧/ب] والأطهار.

﴿أَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١٠) من السَّمْوِ والتَّسَامُ (١) فالملك منهم أم تكبير للاولى باعتبار الموضوعين. وإذا كان التساوي منكراً فأولى منه الدار دار الجزاء، ولذلك ترى أكثر أهل الدنيّ والوقوف ناقصة طوقهم فيها، فالدار دار ثمن؛ إذ أعرى شيء تمّ؛ فيها الجزاء.

٢٩- ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ﴾ (٢) إما بيّن جملة من المقاصد الصحيحة التي يدعو هذا الفعل الصريح أزفه بوصف الكتاب المشتمل عليه بالبركة، وأي بركة أعظم من الإرشاد إلى البقاء مرصداً لما عين وأراد أن سمعت ولا عظم على قلب بشر. ﴿لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (٢) ويتدبروا ما فيها، فإن تكلب (٣) ﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢) فودا العقول الخالصة المبرؤن عن العوائق المبلدون بالوقوف الناظرون بنور

---

(١) ن (ص): بأيه.

(٢) ن (ص): بأيه.

(٣) ن (ص): بأيه.

(٤) ن (ص): تد.

الله، فإن ذلك الدفاع كالعلوم متعدية لا يحاج (١)" إلى الغلبات للغير.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ الولد قبضة الإسحاق بقبضة الرئة، لأنه نزل ما عنزل وأدب مثل ما أدبت عبدٌ عن إعطائه بقبلة إشارة إلى جلالة قدره، ﴿ نَافِلَةً ﴾ حذف المخصوص للعلم به أي سألهان ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: ربيبًا لك، أو لم أسوِّدْك إلى... سبيع ولا يكون إلا أولياً.

٣١- ﴿ يَٰذُرِّيَّةَ عَلَىٰ وَإِلَىٰ مَنْ تَشَآءُ ﴾ فعاقن من الصفون: وهو الوقوف على الأمكان، قوله تال:

أأنت الصفون فصار يسأل كأنه ... عبدٌ يقوم على السلاطة كبير (٢)

والجياد: جمع الجواد من الجود بنفس الجيم (٣) القرس الواسع الجري،

---

(١) سقطت من ط1، ن.

(٢) والأصل: كبا، كما والصواب من ولد، ف.

البيت من ٥٦٥ في ديوانه، ص ٢٨٤، وكبا: أي سقط في عثار، ق ٢/٣٠٠ وأنس ومنه في معلى القرآن ١/١٠٧، وابن عطية ٢/٢٧٠ وابن الجوزي ٣/١٨٧ وصفوة الصفوة ٢/٤٠٠ وابن منظور في لسان العرب ٢/٧٨٧ وابن الجوزي ٣/١٨٧ وابن كثير ٢/٤٠٠ وأبو حيان ٤/٢٧٠ والقرطبي ٦/٢٦٤ والزمخشري ٢/٢٦٤

وهو الرأسع المطلقة أيضاً من الجودة بقطع النظر عن وصفها بالصحة والجودة جمعاً للحسن في حالتها كأنه قال: استكمال عدة الوقوف. سواء عند الشروع.

وقيل: الصفوف: وصف فيما يأتي إن شاء الله. وقيل: يكون في الصف دون العدد.

المعنى(١):

قيل: عزا سليمان مشطى فأصاب ألف غنم. وقيل: ورثها من أبيه وأصاب أبوه من الصلاة فداء. وقيل: خرجت من البحر وكانت مثل أجنحة. وعدا مع الوحوه، إلى أن وراءنا غيبة. إشكال: لقوله ﷺ: «تحن معشر الأنبياء لا نورث» ولقوله: «أولست خيراً بهوت

---

(١) ليس هذا قولاً آخراً في معنى الصافات، لكنه راجعٌ وصف هذا النوع من الخيل الذي هو على تلاثة: إما بالصفات، أو بكثرة ولادة الأعداد، أو بالصفوف.

(٢) أخرجه الطبراني (٢٠/٢٦٤) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٣٤٥).

(٣) راجع: عدة الأحكام في تفسير خير الأنام (٢/٤٥٦) وفي «ط» (٨/٤٨٠).

(٤) أخرجه الحسائي في «سننه» (٣/٢٢٩) بلفظ: «أما الأنبياء فلا تورث».

(٥) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٩٣) ومسلم (١٧٥٩) وأبو داود (٢٩٧٦) والترمذي (١٦٠٥) والنسائي في «الكبرى» (٤٦٣٣) وابن ماجه (٢٧٣٨) وأحمد (١/٤٠٥) والطيالسي (٣٥٤) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٢٧٩) وابن أبي شيبة (١٢/٢٠٤) وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٢٤) والبيهقي في «الكبرى» (٦/٣٠٠) والدارمي (٢/٣٠٩) وابن عبد الحميد في «مسنده» (٣٧٦) وابن الجارود في «المنتقى» (٩٠٧) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٣٣) وابن حبان في «صحيحه» (٦٦٢٤) وابن منده في «التوحيد» (٢/٣٧٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٩٥) والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٠٣) وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/٣٤٣) وابن بشكوال في «الغوامض والمبهمات» (٢/٧٣٠) وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/٢٧٠) وفي «الاستذكار» (٨/٥٣٠) وابن الأثير في «جامع الأصول» (١٢/٢٠٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/٣٩٠) والذهبي في «السير» (١/٢٠٤) وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/٢٤٩) والسيوطي في «الدر المنثور» (٥/٢٧٣) وفي «الحاوي للفتاوي» (٢/٢٧٣

أحد من قبلي ولا بعدي ما أعطى الله».

• ٣٢ - ﴿ قُلْنَا إِنَّ لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ عَنِّي ﴾ أي: استعمال أحبه؛ لتضمين معنى «أبنتُ»، أو اخبار معلق بمفعول محذوف أي: عنيتُ، والخبرُ: المآل، لقوله تعالى: ﴿ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ لِأَبْتَاعَ ﴾ [البقرة: ١٨٠] والراد به: الصفات الذاتية وكان أحبه أحبت الشعر، وإنما أنعم الحب للراد في قرط المحبة كأنه أحبها حتى أحبه. (والأوجب: أن لا تكون تضمين ولا

---

(٢) (أخذت عن عمار بن عبد الله، أخرجه البخاري في أول كتاب الشعب (٢٨/١ حديث (٢٨٣٥) وفي الشاهد، باب: قول النبي ﷺ: «معك ما الأبي سبحتها وطهورك» ١٦٨/١ حديث (٢٧٥٥) وسلم في أول كتاب الذكر والدعاء وفضل الصلاة ٢٠٧٠/٤ حديث (٢٧٠٠) بلفظ مقارب «أخبرت عنك أو بعض أحبت» ... الحديث.

(٣) (أي: في باب أحب.

(٤) أي: كتاب في وجوب الأحباء أحب، وكالحاء حصحص، وقصرت، أقصرت، كما في كتب التصريف. قال الفخري: كأنه قال: أحبت أحب على حد: ذكر وذكل. وقال الجوهري: أحسل أحبت أي بعدي بطيء، وأنه حبس أثرت لكن لا أحب مأب أثرت عدي عديد.

راجع: تصحيح الزهخشري ٢٦٥/٢ والزهري ٤/٢٦ - ٢٧ والصحاح ٣٥/٤ والبيضاوي ٤٨/٥ وابن هشام ٤١٠/١.

(٥) ويكون المعنى: حصل من حبه حصل من أحب ري.

﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ الشمس وقائله صلاة العصر. وقيل: توارت الحيل بالحجاب أي: بظلام الليل وفيه بُعدٌ.

٣٣- ﴿ وَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾ أي: شرع يقطع أعناقها وعراقيبها فرمتاً في سبيل الله، وتعقبها بذلك لأنها كانت سبباً في الاشتغال، وهذا لتعظيم ما استأثرت به آنفاً لخشية الله. فصح سؤال ولا يحظر بقول لنافلة: ما مفعول. فقال: ولزوما لا تصحبنا" مثله ملموسة" ولما

---

(٢) وقال ذاهبا أحمد بن الحليل حتى ترى، أي: عن كثب، وهو الشوذب لأن أرسلها الحليل كما هو عندي في الشوذب كالمثل في الشوذب أصبح أي هذه الحالة الشديدة إذا حصلت ضبت لك ولم تأمر ولا من الشيوخ والقوت.

قال الزازي في تفسيره ج ٢٦ ص ٢٠٤ وهذا أقوى الوجوه.

راجع هذه الأقوال وغيرها في: التفسير الكبير.

(٣) ما بين القوسين سقط من (أ، ب).

(٤) وهي الطرابلي في تفسيره الأوسط ٣/٣٤ والطبري ٢٣/٧٦ والسيوطي ٣/٣٤٠ في (أ، ب) الاشتغال.

(٥) في (الأصل، هـ، ك) بصحبنا. فقال والصواب ما أثبته من (ز) وهو لفظ سيبويه وهو المناسب لأنه فعل مطلقا وقد.

(٦) الصحيح أنه لغير القيسي من أي عيرة. وقد أنكر الأصل أحمد بن الحسن الكسري صاحب السيرة. انظر الإتقان ٢/١١٤٠ والمزهر ١/٤٨٩.

ومن عجزه ما ذكره ابن عطية وأبو حيان أخرجه الوجه مسلكي أي الوجه الذي

فائدة: صلاة الصبح ارتكبَ من ذلك إلى مكان آخر، ثم تقدمها قدمة أو حبسه ثم عن الصلاة؛ فلا بأس به. وقيل: سمع أعراضها وعرفها احتراساً». وكان رسول الله يسمع أعراض الخلق. وقال: الخليق معطوف في نوافلها الخير إلى يوم القيامة، من

فقدمة ٥٦٣٠ حديث (٢٦٤٤) والترمذي في الكبرى كتاب الصوم، أبواب الإيمان ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والنسائي في الصلاة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) وابن ماجه ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والدارمي في الاستئذان، باب: الفهي عن لبس الثوب ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والبيهقي في الحج، باب: ٢٦٤/٤ حديث (٦٦٤٨).

(١) اختلف حنى أبي هريرة أخرجه مسلم في الباحث، باب: فضلة الصلاة الخامسة واستحباب تحصيل الفضلة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) وأبو داود في الصلاة، باب: لن ترك الصلاة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والترمذي في الصوم، باب: ومن سورة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والنسائي في مواقيت الصلاة، باب: كيف يقضي الفائت من الصلاة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) وابن ماجه في الصلاة، باب: من نام عن صلاة أو نسيها ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨).

(٢) الظاهر: أنه قال ذلك قبل الهجرة، لقصرت، ورجعه ابن العربي وابن كثير وغلط القشيري في ترجيحه لقول الثاني الآتي.

وأخرج نحوه ابن المنذري ٢٠٢/٤ - ٢٠٣ حديث (٦٦٤٨).

(٣) راجع التوثيق في تخريج الحديث ٢٠٢/٤ والطبراني ٢٠٢/٤ وابن المنذري ٢٠٢/٤.

(٤) أخرج أحمد بلفظ: (إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت في أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به) ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) بلفظ: قال أبي: قال: رجع رجع وجه رسول الله ﷺ وكان في تخريج ابن المنذري ٢٠٢/٤ والطبراني ٢٠٢/٤ وابن ماجه ٢٠٢/٤ بلفظ: (إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به) ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والترمذي في الكبرى كتاب الصوم، أبواب الإيمان ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والنسائي في الصلاة ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) وابن ماجه ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والدارمي في الاستئذان، باب: الفهي عن لبس الثوب ٢٠٢/٤ حديث (٦٦٤٨) والبيهقي في الحج، باب: ٢٦٤/٤ حديث (٦٦٤٨).

أعرفها أحد منكم؟!»

٢٤- «قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ لَيْثٌ، بَدَأَ» ﴿ روى البخاري بإسناده أن رسول الله ﷺ قال: «إن مما بين يدي الساعة أيامًا يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج، والهرج القتل» [البخاري: ٨٠٨٦]، ومسلم: ٢٦٧١]، وفي رواية: «أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنا» [البخاري: ٥٢٣١]، ومسلم: ٢٦٧١]، وفي رواية: «أن من أشراط الساعة أن يقل العلم، وتظهر الجهالة» [البخاري: ١٠٨٦]، ومسلم: ٢٦٧١]، وفي رواية: «أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، وتظهر الجهالة، ويكثر الزنا، ويكثر شرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد» [البخاري: ٨٠٨٥]، ومسلم: ٢٦٧١]، وفي رواية: «أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الزنا، ويكثر شرب الخمر، ويقل الرجال، ويكثر النساء، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد» [البخاري: ٨٠٨٦

يوارب في الباب، فكان يوماً جالساً فوقع على كريسه مينا، فعلم أنه كان تذراً بما هو الملائق من التوكل" ﴿ثُمَّ إِذَا عَزَمْتَ﴾ ربح إلى الله بالتوبة، وما ذكره بعضهم من أن خاله وقع له يوم حضر إخوتي، وأنه استقبل ذلك فأراه الله الصواب، ولم يصدق إلى ذلك من اخترافات فقد يجوز ذكرها آلية أو آلتابت، يساعدها عقل ولا نقل.

٣٥- ﴿فَإِذَا بَرَأْتَ أَنتَ وَمَنْ مَّعَكَ فَأْتِ عَلَى الَّذِي يُسَيِّرُونَ مَعْرُوفًا﴾ كذا ذكر ذلك في

---

(١) ذكره في تفسيره أبو الفضل الجناحي ٤٤٤/٤ وابن الفرزي ١٢٨/٧ والنعم السراوي ٢٠٨/٧ والجلال المحلي ٢٠٨/٧

بيت المقدس سألَ معجزةً تناسب حاله، وقيل: قالهُ خشيةَ على إخوانه البشر، حيث رأى الدنيا عندهُ لا تساوي شيئاً، فخشي أن تقل في نُزوعه عن غيره وتغلبه، به وقيل: إنه إنما يسأله الملك وعظمته» (٢)(٣) «الاختصاص» ويردها» قوله تعالى: ﴿قَالَ: حاول الشارحُ تأويلَها، فتضمنت أن أربطه بسارية من سواري المسجد، فيغلبه به عليه سليمان، ثم تذكرت قوة أخي سليمان»(٤) قيل:

---

(١) في ب: «جلسته».

(٢) في ب: «بطلت من الأصل».

(٣) كتب على حاشية الأصل: لعله القاضي.

راجع مادة الأوزاعي في: تفسير الزهراوي ٢٠٧ والقاضي البيضاوي ٤٧٨.

(٤) أي بعد القول الثالث، والحديث عزه القول الثاني، وهو الراجح ورجحه في تفسيره القرطبي ١٥/٢٨٤ وابن كثير ٤/٤٧٤.

قال ابن الأثير في النهاية ٤/١٧٢: أي عفريت لي قوة شديدة.

(٥) الحديث ضعيف لأن في مرفوعه راشد أبو محمد الحماني ليس بالقوي، وقال البخاري: هذا الأسير في الحديث لا يصح، وقال أبو حاتم: الحماني لا يحتج بحديثه، وقال الدارقطني: متروك.

(٦) في ب: «ولا ينبغي لأحد».

(٧) ص: ٣٥.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٤٤٦ (١٨٠٤٠) وسعيد بن منصور في سننه ٢/٤٩٦ (٣٠٤) وابن المنذر في تفسيره ٢/٧٤٦ (١٤١٥) وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٢٩٦٣ حديث (١٦٥٦٥) وسمى أبو هلال الأسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٥/٣٧٩ والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٣٠٦ حديث (٨٣٨) وأبو هلال الديراني ٢٧٧ وأبو نعيم في الحلية ٧/٢٧٤ وابن

للتحيات"[1]. إذًا حسودٌ هذا!. أحمد من سيبالم؟ حيث قال: هنيء ما مَلَكَا لا يشقى لأحد من بشرٍ وحي ملكا. وكذا كفر في كلمة أو كلمتين. فقالوا: أتوجب من قاله الردة؟ ورسولنا ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٧] وقال: ﴿وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾ [النساء: ٨٩] فأطلق. وقد عمى في كفره، لأن أبي الأحمر عطف على خادمة الله ورسوله، فكيف يكون أحدهما مطلقًا والآخر مقيدًا؟

---

[1] ذكره ابن الجوزي في **صفة الصفوة** وقال: وقد ذكر له صاحبنا أبو الفرج في أول أمره، إذا فهم من حديث أحمر من رواية أبي الدرداء، وهو قوله: ﷺ: «إن عند الله [يقيني، عند يقينه حمر من أرجحية في جنات عدن» فقال: عند الله حمر، فكيف بالحمر؟ فرأيت أصحابنا يشنعون عليه فقلت لهم: لم يستأهل. كذلك يقول من لا يعرف ما يروى! أحمر اسم لنوع أسنة سليمان كالأسنة من رماح، وإنما يعني بالحمر وذلك أهل الجنة في خيلها حمر مسرجة مسنمة في السنامات. ذكره ابن جرير في تهذيب الآثار، ثم أخرجه الحاكم في كتاب الكنى، وأبو نعيم في كتاب الحلية، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، وابن مردويه في تفسيره، وابن عساكر في تاريخه، وابن النجار في تاريخه، وابن شاهين في كتاب الترغيب، وابن منده في كتاب الرد على الجهمية، وابن بطة في الإبانة، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن عدي في الكامل، وابن حبان في الضعفاء، وابن شاهين في الترغيب، وابن منده في

وأبعدُ ﴿ كَاسْتَهْتَرَتْ ﴾ قد الإطلاق. ﴿ فَتَنَّا لَيْمَنَهُمْ ﴾ لا غيرك.

٣٦- ﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴾ أبناء من الدنيا، وهو المجلس، أو طيّبة»(١)، وفي ذلك قسّم النعمة كالقرص المذلول. ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ قصد»(٢). حكى «الأصمعي» عن العرب: أصاب: الصواب، فأخطأ.

---

(١) في هذا لين وضعف في المعنيين.

(٢) راجع ملخص القرطبي وقولها في: معاني القرآن للنحاس ٦/١١٤ وتفسير السّوري ٩/٩٦ والوجيز ٢/٣٠٤ وزاد المسير ٧/١٠٠.

(٣) قال الرماني في معنى القراءتين: «فالمعنى أن الريح تجري جريًا سهلًا حسنًا، تسير بأمره ﷺ إلى حيث شاء». وقال أبو حاتم: «لا أعرف الرخاء إلا مهموزًا».

راجع: وقفات الألمعي لابن عطية ٢/٣٠٥ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١/١٧٩ وتفسيرات الطبري لابن الجعد ٢/٤٣٠.

(٤) كلمة «في سلسلة» والأولى أصلى في الحمد.

(٥) ضعيف، أراه وهمًا للجواب. انظر المثال الآتي. انظر تفسير الطبري ٢٣/٢٧ وتعليق الدكتور فايز الأصبحي في: الرجع السالم وغرب القرآن لابن عزيز ص ٣٨٠ ومعاني القرآن للنحاس ٦/١١٦ وتفسير القرطبي ٩/٩٦.

وقصد رؤيةَ الشاعرِ؟ رحلات، أشكل عليها هذا اللفظ. فقالوا: ما يصيبُها؟» قالا: هذا الجواب.

﴿ ٣٧- ﴿ تَتَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ في الليلة، لاستخراج الدراري والخواطر.

﴿ ٣٨- ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ أي القِدرَ؛ قاله أبو بكر الوراق. ومع الفقه أيضاً؛ وأخذه المتكبر عليه بالدَّين. قال:

وممن وجدتُ الإحسانَ قبيحاً عليَّا!

.....

(١) هو أبو الحسناء، روى عن الشافعي، وأسد الشلبي؛ مع الله بن زيد العجلي، العبسي، روى له أبوداود، راجع: مشاهير، توفي ولزمه ستة عشر ألفاً ولم يكن يملك قال: فطلق أربعاً حتى انحسرت عن ثمن رأسها، فقال: الحمد لله وقضاه الله. انظر: الوفيات ٢/٢٠٧.

(٢) أخبار طفيلي الخبز في الأغاني ٢٠/١٦ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٣/٢٠٤ وسمّاه الأغاني: الحسن بن رجاء (٢٠/١٦).

(٣) في ب: الشرع. وهو تصحيف.

(٤) في ب: بالصدقات. فهذا من قوله تترك قول أن يسأله.

(٥) راجع: تفسير الرازي ٣٢/٢٠ والرازي ١٠٦/١٠ والبيضاوي ٣٥٣/٥ وأبي حيان ٣٨٢/٨ وفي الكشاف: كما أن القلة والانقطاع، فهو للطفيلي، لارتباط الشيء عليه بالمرغوب والمرغوب، قال الطيبي: وفي الصحاح (٢٤٦٦) وصف الطفيلي بالقلة والانقطاع لقلة ذات اليد؛ انظر.

(٦) راجع: تفسير الرازي ٣٢/٢٠ والبيضاوي ٥/٣٨٠.

(٧) بحث ب: من الهجرى وصدر.

(٨) وقلت نفسي في ترائا نسبة .....

ويسروى: «مَنْ يبرُكَ أبرك ومَنْ جفاكَ أطلقك، والفصل للخطاء، أفصف والقيد: فصفك، فكفى وعد وأوعد».

٣٩- ﴿ هَٰذَا مَثَلًا ﴾ إشارة إلى حكمه المسبوق ﴿ جَيْتُ ﴾ أحط مما شئت ﴿ مِّن أَكَرَّ تَجْتُثَّ جَيْثٍ ﴾ حال كونه غير عناصب، بل الأمر متوقع إليك، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر لمبتدأ المثوى، ويجوز أن يكون ﴿ مَثَلًا ﴾ إلى ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾ اعتراضاً بين أثنين عنيا أنهما لا يثبتا ساكناً قائماً على حال جميل، أن تواضع، فاخترت أن أكون عنيا أنيا»، ولذلك كان مأموراً أو يطلق لبه التصرف.

وهو للشيء ثم نصيحة له ما سبق الموتاه، ويجوز بعد الأجنبي، ليكون أعدل مما أنت، وبين سبب الإقامة وأن مساكنه إليه هو الذي قدمه.

وأخرج ابن ديزيل (٢٠٨) في تفسيره عن كعب ٢٧١/٧.

(٢) من طرق شتى عن عبد الله بن أحمد في الزهد في الدنيا ٢٧١/٧ والبيهقي في شعائره على الدعاء ٢٧١/٧ وأحمد في الزهد.

(٣) رواه نعيم الزهدي ٢٧١/٧ والبيهقي في الدعاء ٢٧١/٧، والله المستعان بالسر ٢٧٨/٧ (صفاة).

(٣) الطبيب أمير أهوه أحمد في الزهد عن أبي هريرة ٢٧١/٧ الحديث (٢٧٧٧) بلفظ عن أبي هريرة قال: خلص جبريل إلى النبي ﷺ فقال إن السماء ثلاثة يوم قال جبريل: يا محمد قالت له: يا ذي سماء يوم قال: قال الله تعالى: أهبط إليها أن أسكن فيها ثلاثة يوم قال: فأوحى الله تعالى: فأهبطت إليها أن أسكن فيها ثلاثة أيام، فقال جبريل: قال محمد: أهبطت إليها أن أسكن فيها ثلاثة أيام.

وأثر يعلى في مسنده ٣٤٨/٦ الحديث (٦٠٩٦) وابن حبان في صحيحه ٦٠٨/١٤ الحديث (٦٦٣٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧١/٧ رواه أحمد وأبو يعلى وبزار وقال الأرناؤوط رجال

قال: «إنما أنا قاسم، والله المعطي». وأما توافيح ولا يلتفت إلى تلك العبارة عوّضه المقام المحمود».

٤٠ - ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾ أي: عيّنا ﴿ مَكَانَ ﴾ أي: مرجع ﴿ الْبَيْتِ ﴾ أي: مرجع في جواباته، وقد يُطْلَقُ مثل المدينة شيئاً من مكانه.

٤١ - ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ ﴾ أي: الموضع الذي بنى فيه إبراهيم ﴿ مَثَابَةً ﴾ أي: مرجعاً ﴿ لِلنَّاسِ ﴾ أي: يثوبون إليه ويرجعون، وقيل: يثوبون إليه من كل جانب ﴿ وَأَمْنًا ﴾ أي: مأمناً من الظلم والقتل، وكان هذا قبل بعثة محمد ﷺ، وقيل: كان ذلك في الجاهلية، وقيل: كان ذلك بعد بعثة محمد ﷺ، وقيل: كان ذلك في الجاهلية والإسلام، وقيل: كان ذلك في الإسلام خاصة، وقيل: كان ذلك في الجاهلية خاصة، وقيل: كان ذلك في الإسلام والجاهلية، وقيل: كان ذلك في الإسلام والجاهلية، وقيل: كان ذلك في الإسلام والجاهلية

في الدنيا الى الشاكر والكافر، والمقصود الصغار أيضاً أقصر»(١) ﴿لَا تَذَرُ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ بسبب السؤال. (إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ) تعب ومشقة في بدل ﴿وَتَكْفُرَ﴾ (٢) أي القلب. وقيل: الإدبار في البدن، والتباعي في المال والأولاد»، وإنما سببها الشيطان وإن كان كسبُ ذلك بخلق الله تعالى: أي أغوا. ألا ترى أنه لا حمل لمسلم ترتب على وسوسته؟ إذ هجب بكبرة وظلم، أو استحلاك مظلوم فلم يشك، أو كانت مواشيه في ناحية كثائر فأخذته، أو كان يفريه على الجرح والقتوح، وإلى نحو كان لابد عند الله منزلة لما إبتلاه».

---

(١) ذكر الطبري في تفسيره برقم ٢٠٤١٠ عن سعيد: أنها دعوة، وأنه قال في علمي نسمعه أحداً صغار ولا كبار. ذكر ذلك قال وهب لنوح: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾ وقرأ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ ورفضه أن تبدأ أحداً وقال: لا ترى بهذا إلا بالخير، فلما أخبره الله أنهم لا يلدون إلا فاسقاً كفاراً، علم أنه قد استحقهم إلى قدر معلوم من الدهر ص٢٣٤ والآثار الشريفة عن علي ص٢٤٦.

(٢) ذكر المفسرون في تفسير الآية ٢٦٢ من البقرة ١/٤٦٧ وهذر من هذه الآية.

(٣) ذكر هذه الأقوال الزمخشري في الكشاف ٣/٢٦٤ وذكرها عبد الرزاق ٢/٨٤ والدعب الأول، وهو قول وهب بن منبه في إسناده ضعف.

(٤) ذكر سعيد بن المسيب الآية ٤٠ من سورة طه، فأصبب بكبرة الثأر أو عدم عفو المقتدر، أو ساعة الكفر، أو فقر وتشرد أسرة أو ابتلي عقام الأباء الطواغين عقوبة قاو وهم سرعة وحضورت من عند الأمور وشدة، وبقي راضيا ما قال: يا ليتني بعد الآية، ولا ما حصل له

واسقط ولو واسطة" ﴿فَإِذَا جَآءَ رَسُولٌ﴾ وإنما عدم البداء لأنه أحسن للتمييز المحرور، ولذلك قال رسول الله ﷺ «المثنى حسن صبح تجهر، فأورهوا بالماء» وإن صبح ما يقال: لما ركض برجله ثبت عنيان حارة وبارة، فاقتضبه بإذن الواحد الصمد، وعن أبي هريرة وغيره أنه عند «أمين وحي الله» ﴿مُصَدِّقٌ﴾ فيما أوجب بتنزيل حبريه وجبل، ﴿مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾

فعل ترك على رسوله الخطاب أو لم تجده، أو لأنكم حق قبل: لقد أخطم نعيب راكم ما حل بالعرب، وقد هدا قريش في تهجده (٢٠٢).

(٢) رجع: ضرب الوتار لأن فيها ضربا، ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (٢/٢٧٩) والكتاب لابس منظوم (٢/٢٧٩) كالعرب.

(٣) فإن: آخر ما وصلك كتبت على حاذية (الأصل).

(٤) الحديث رواه عامة من الصحابة منهم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري في حاذية وابن ضرير، ثنا سعد الطيب، سنة ثلاث وكما أخرجه ﴿٢/٢٧٩﴾ صحيحة (٢٠٢٠، ٢٠٢١) وسلم عن ابن عمر وعائشة في الصلاة، بكسر الكسرة، ولا تستخلف (التذنيب ١/٢٧٢).

(٥) ذكره الطبري عن الحسن ٢/١٤٩ والقرطبي ٢/٢٧٩ والسيوطي ٢/٢٧٩ والبيضاوي ٢/٢٧٩ والفراء في معاني القرآن ٢/٢٧٩ وابن كثير ٢/٢٧٩ وقال الزمخشري: وقرأ ابن عامر الذي يتبعه الحسن، وقال ابن عطية: وهذه قراءة ضعيفة.

(٦) كتب على حاذية (الأصل) وملحقة من ق.

(٧) كتب على حاذية (الأصل) في الأصل: وإن الحاذية فكتوا.

(من): ذهب»(١).

٤٣- ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ﴾ أي أحداهما كانا، ﴿وَنَادَىٰ يَٰبُنَىَّ﴾ عليه ﴿وَنَادَىٰ﴾ ومعقلة كان يسبح سفينة فبصر عيل بالله ﴿أَرْكَبْ﴾ (٢) لأرباب الفضول الخاضعة عن شوك الأعمال، ومن الأحمال. ﴿يَٰبُنَىَّ﴾ حزنة عن تحسين أوزعان أو غيره»(٣).

٤٤- ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ﴾ حزنة عن حسين أورعان أو غيره»(٤).

قلت: قال ابن منظور في اللسان ٥/١٨٥ (رعل) (الأهلي، طبعة الكتب خانه الكبرى):

(١) سقطت من (الأصل)، وما بالزيادة من (ق، ف).

(٢) أخرجه أبو حاتم البجلي في مراضع مهمة، في الأدب، في قول الله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [الآية: ٤٤] ٢/ ٢٤٠ حديث (٣٢٣٥) وفي الوحدان، باب: الأدب ٢/ ٤٥٥ حديث (١١٨٦) عند الآية: ٤٤، وابن حبان في صحيحه، في الطريق، باب: البيان بأن توب عبد الصلاة أخطر عليه من ذهب ١٢/ ٤١٠ حديث (٥٤٢٩) والبيهقي في سنن في الطوارف، باب: كراهة ركوب ١٠/ ٣ حديث (١٩٥٩) وفي الآداب والصفات للبيهقي أيضاً، باب: إضافة راحب بأن تؤدبه كالصبي من شأنه مخالفة ربه، وعاقبته ٣٣١/١٠ والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٢٧٩.

(٣) قوله: (يبنى) ساقطة من (ق، ف).

(٤) أخرجه أبو نعيم في ذكر من تكلم بالإسلام.

(٥) راجع: معاني القرآن للزجاج ٣/ ١٨٣ وتفسير الثعلبي ٣/ ١٣٦ وتفسير القرآني ١٤/ ١١٦.

أصحاب الاحتلام، ومنه أفعلت الأحلام» (الغريب ج ٢ ق ٢ ص ٥٠٥) في بعينك، فإن وجدت كانت ذهبت في حاجة فأبطأت عليه فصلت لبقربها منك ضربة»، فحاصل الله تعالى يتعبد وهو لا عليه، ولذلك السنة باقية في الخنوف».

(١) قال الغوري في الصحاح (٤/١٣٩٠): أتخذ: ضمن الخلط الزوج بالبرد، وأفعلت بالألف: الإتيان في الأمر إذا جمع الأشياء.

(٢) راجع: تفسير الرهاوي (٤/١٥٧) والقاسمي (٢/١٥٦) والسعدي (٤/٩٨) وابن عاشور (٤/١٥٦).

(٣) الوصف: وزنان أحدهما بالياء في المذكور نحو هذا الكتاب ليس فيه ظلام فيه أي: الأثاث، وهو الأصل، والثاني: بالألف نحو هذا الكتاب ليس فيه ظلام أحد أي: عالم، فيقال: هذا الكتاب فيه ظلام. أما الأثاث: فهو ما يعد للاستعمال من متاع المنزل، وقال الرهاوي: قال الغوري: قال الغوري: قال الغوري

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾ وأنابه الشكوى إلى الله تعالى، والخلف في مدة بلائه، وقد تقدم في سورة الأنبياء ﴿وَنَادَىٰ رَبَّهُ﴾ [٨٣] رُجُوع بالذكر والتوبة.

٥٥ ـ ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ وهو لاء أيضاً مما أعمل البلاء، وقلم أوجب لأنه عليه السلام إسرائيلي شرف، وإسرائيلي مجد [٦٦٤] الخبر: ﴿وَالطَّيْرَ﴾ أي: وسخرنا الطير ﴿مَحْشُورَةً﴾ [١٩] أي: مجموعة إليه ﴿كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ﴾ ذوي الحمد في الأعمال والبصائر النافذة في التدبر والأفكار. وفيه تعريض "بالبطلة" الجهال، فإنهم كالرُّعن "وأوَّاب".

٦٠ ـ ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ﴾ بجنائهم خلعاء أعداء لا كثرة فيهم تُمِدُّ بقولة: ﴿وَآتَيْنَاهُ﴾ أي: بحكمة لا يتوانى فيه ﴿وَفَصْلَ

---

(١) قال الطبراني في السبعة في القراءات في تفسير سورة ص وسائل القراءات للإهدبي ٢٢٩/٢ والوضح في وجوه القراءات لابن أبي مريم ٢/١٠٠.

(٢) إشارة إلى ابن كثير كما تقدم.

(٣) السراج: الطبر السائل ١٣٩/١ (بطل).

(٤) وهما: ذو الحماقة، الرجع السائق ٨٦/١ (زبن).

كَالْأَنْعَامِ (١) بيان لتلك الحمقة وتعليل: تزهما من قلوبهم شبه البلدة، فليس فيها إلا همم السفل الأحرة، وذات أعطلتها ألهبا الحق عن الهدى، وإنما اقتدى كنزال رأب أي: مثلاً وهو في التسبيح راحل، وقرأ نافع وحفص بالإضافة(٢)، إما إلى الفاعل أي سأل خلصت ذكرى الدار هم ولبّ يذهب، أو إلى المفعول على أن الخالصة مصدر مضاف بمعنى الإخلاص، أي بسأل ذكرى الناس وقربهم في الآخرة وتقدمهم(٣)، وهذا الوجه أحسن، لأنه تكميل يستدعي سبق الكمال.

٤٧ - **وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ** (٤) جميع جمع بكسر الخاء وكسر وإشراء أو بضم الخاء جمع ضم وسكون وقفقة، كبيت وأبوات، وأدف المصطفين به، إذ الاختار قد لا يكون خيرًا.

---

(١) في ب: أن أبي.

(٢) وهذا ما اختاره الجمهور كما سبق في بداية القولين.

(٣) ذكر الكشف عن وجوه القراءات وعللها للسبع ٢/٢١٦ وطيبة الإحسان للمنتبر ٢/٣٨٦ والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص١٥٣.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٢٣/٧٧ والقرطبي ١٥/٢٠٨ وابن عادل ١٣/٤٦١.

(٥) أي هم كائنون في علمنا ﴿لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ﴾ كائنين لعلوهم بالكفر والترفع والترفه.

(٦) مثل وشر كخبث وبئت متساوية وأفعلا.

راجع: تفسير أبي حيان ٧/٣٨٦ والسمين ٥/٣٤٥ والبيضاوي ٥/٠٨.

٤٨- ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ هؤلاء هم ﴿كُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٨﴾ أي كل هؤلاء.

٤٩- ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ﴾ أي القرآن شرف تذكروني به، أو هذا ذكر من مضى من الأنبياء، أو لما أمره بقبول الكلام من ذكر الأنبياء بالى ذكر الجنة والنار فقال: هذا ذكر من الكلام، أو هذا شرف كما يقول الكاتب إذا فرغ من باب وأراد الشروع في باب آخر: هذا باب كذا ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ مرجع.

٥٠- ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ بدل أو عطف بيان، وهو من الأعلام الغالبة ﴿مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ حال والعامل فيه هو العامل في الجار والمجرور، والتقدير: جنات عدن مفتحة للمتقين حال كونها مفتحة هي الأبواب بدل اشتمال، بلا ارتجع اكتفاء بدلالة الضمير

---

(١) يلحد لأمرين. انظر تفسير البغوي ٥/١٠.

(٢) نظر: تفسير البغوي ٥/١٠ والرازي ٢٦/٢٤٩ والبغوي ٥/١٠.

(٣) نفس سابقه.

(٤) راجع: تفسير البغوي ٥/١٠، والنسفي ٣/٣٨٨ والبغوي ٥/١٠.

(٥) في نصف الليل وهو ﴿وَٱلْأَسْحَارِ﴾ بعده.

(٦) انظر: تفسير ابن عربي للقشيري.

(٧) راجع: تفسير البغوي ٥/١٠ والنسفي ٣/٣٨٨ والبغوي ٥/١٠.

(٨) من تفسير معدة الحائك على حذاءت تقدم: مقدمة هي الأبواب.

كقولك في بلد البعض: ضُرِبَ زيدٌ الرأسَ!.

٥١- ﴿ نُكِّيَتْ بِهَا نَكْثَةُ بَنِي هَاشِمٍ فَكَيْفَ وَ يُزَكِّرُ ﴾ حالان مترادفان من ضمير هم أو متداخلان؛ ويُبدأ المضارع في الثانية دون الأولى لتجدد الدعاء بها دون الأخرى، والاقتصار على الفاعلية والمأثرة، لأن ما يتناول في الجزء إنما هو المتناول له المتلقاة له أيضاً دون المفعولية.

٥٢- ﴿ وَيَمْدَحُ فَيُمْرَكُ الْخُبْرَ ﴾ لا يظهر لي غير أوراجهن.

﴿ لِزَكَ ﴾ متعلقات في السر أو لأوراجهن، فإن التحاب بين الشيئين أشد؛ جمع ترب بمعنى: المتحاب كالثلل بمعنى: الماثل، لأن المتحاب مسهن؛ معداً.

٥٣- ﴿ هَذَا مَا يُوَيِّدُنَ بِتِيرِ الْمَلَكِ ﴾ إلى لأحقه، فإن الحساب لأجل الوصول إلى الحاكم. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: يوعدون بالياء أجرياً على سنن ما تقدم. والبالوص بالخطاب؛ التفاتاً، وهو أحسن معنى وأوفق، لقوله: ﴿ وَأَنْتُمْ

---

(١) راجع تفسير الرطبي ٩/٢٧٤ والبيان في إعراب القرآن لمكسري ٢/١٠٠٢ ، والسمين ٩/٣٤٥ وابن حيان ٨/١٤٧/١.

(٢) راجع تفسير البيضاوي ٢/٤٠٥ وابن حيان ٨/١٤٨/١.

(٣) كتاب «في معاني الأشياء» للكسائي، تحقيق د. عيسى شحاتة عيسى، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ٢٥٠.

(٤) راجع تفسير ابن كثير ٤/٤٨٦ والرطبي ٩/٢٧٤ والبحر ٨/١٤٩/١ والزازي ٢١٩/٢٩.

(٥) راجع تفسير الرطبي ٩/٢٧٤ وابن حيان ٨/١٤٩/١ والسمين ٩/٣٤٥.

(٦) راجع أقوال ابن الأنباري في القرآن وإعرابه ٣٤٥ ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٠٧

فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [الزخرف: ٧١] بعد قوله: ﴿هُمْ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ﴾ [الزخرف: ٧٤].

٥٤ - ﴿مَآ إِذَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ﴾ للقطع.

٥٥ - ﴿عَلَىٰ﴾ تفيد الوجه في قوله: ﴿وَكَرِهُوا لِقَآءَ رَبِّكَ﴾.

٥٦ - ﴿بَعْدَ﴾ بدل أو بيان: ﴿وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ مهاذهم مستعار من فراش النائم.

٥٧ - ﴿مَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم﴾ ﴿مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ حجة. فالمعنى: ما كان لنا حجة نحو: زيد فاقهم رجل صالح. أو لدعوة. فالمعنى: ما أقدرناكم عليه إلا بالدعوة. أو غير مبتدأ في العذاب هذا. ﴿وَسْئَلْ﴾ عطف على محبوبه. ما يسأل من صديد

والمسموط في القراءة العشر إلى سهرقان ص: ٣٢.

(٤) ص: ٨٤ وما بين القوسين منه.

(٥) كما نقدم في قوله: ﴿بِكِتَٰبٍ﴾ ص: ٤٣.

(٦) راجع: تفسير الطبري ٢٥/٧٥ والكرماني ٢٥/٢٤٦ والبغوي ٤/٢٥٠ وابن عادل ١٨/٤٠٤.

(٧) هذا الوجه ذكاني في إعراب (هؤلاء) وهو: تعجب بقصد على الاحتمال أيضاً. أوليؤلوها هذا على...وقوله: ولولاه... وجواب شرط محذوف دل عليه ما الاستفهام بمثل الشرطية. يريد أنه واجب العمل. وإنه يجب تقدير الاستفهام المتضمن معنى الشرط. ولا يقدر بعد (ما) الشرط الجازمة. ولا بعد (ما) النافية. انظر: الجنى الداني ص: ٥٠٤.

(٨) راجع معنه الآية وما قبلها في إعراب القرآن للنحاس ٤/٤١٦ وتفسير الطبري ٢٥/٧٤ والكشاف للزمخشري ٣/١٠٤ وتفسير البغوي ٤/٢١٢ والتبيان للعكبري ٢/٩٠٤.

أهل الذنوب من قبل قدمع نقمة. (و): أهل: مَن شرائب يقرب بالوجه، وكما أن الحميم يحرق بفرط الحرارة، وهو الحميم: عذاب لا يعلم مقدمه إلا الله تعالى، فلا يطيق أحد أن يدانيه بقربه. ﴿ كَلَّا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [سبأ: ٣٤]: أي: لا يخافون عذاب الله، والمشهد: عدمه: أي: لا يخافون.

(١) زيادة يقتضيها السياق، ولأن هذا قول ابن.

(٢) راجع هذه الأقوال الثلاثة في: تفسير الطبري: ٢٠/٣٤٦ والرازي: ٢٦/١٤ والقرطبي: ١٤/٣٤٧ ـ ٣٤٨.

(٣) بالشدة. وفي: أ: الفاء: بالشدة.

(٤) راجع: الفرغاني: في: السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٥٠٠ ومعاني القراءات للأزهري: ٣/٣٠٢ وحجة القراءات لابن زنجلة: ٦٠٤.

(٥) هو أبو زكريا، يحيى بن زياد الكوفي النحوي، صاحب كتاب: معاني القرآن، كان رأسًا في النحو واللغة، وهو أحمل أصحاب الكسائي، مات ببغداد سنة سبع وماتين، فجعل أبو إسحاق الزجاج يقول: ما رأيت أحدًا يحسن ٢٠/٧ أو يسمع الفراء فيقول غير الفراء. انظر: إنباه الرواة: القفطي: ٣/٣٣٧، والأعلام للخير الدين: ٨/١٧٥ وبغية الوعاة: السيوطي: ٢/٣٣٧.

(٦) معنى وجه: وجاء في: الصحاح: الجوهري: ٦/٢٤٠٨، والقرطبي: ١٤/٣٤٨ والشوكاني: ٤/١٩٤ من الاختلاف، وأحمد بن يحيى ثعلب: ٢/٥٠٠.

(٧) قال ملكي في الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٤٢: وحجة من شدّ أنه جعله صفة، فأدت عنه الموصوف، كالمكاري والكحّال، وحجة من خفف أنه حمله على الجمع، وقلل في الإعلام كسرة، وهو أكثر من قلل في الأعداد.

وراجع: إعراب القرآن للنحاس: ٣/٤٠٣ وحجة القراءة لابن زنجلة: ٥٠٧.

٢٨- ﴿وَأَنَّهُۥ مِن تَشَّهُّد﴾ من شكل هذا الفعوق عطف على جميع وقساق ﴿أُنزِلَ﴾ صفة للأخرة، أو لأخر، كأنه ضروب وأجناس. وقرأ أبو عمرو: وأنه بضم الهمز جمع أخرى كحبلى وكبرى»، وأوراع خبره. ومن شكله صفته». الهدد: أحلف والضمير الهاء، ولا يخفى ما في إيهام أخر من التهويل.

٢٩- ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ لما قام الرسول- من العبادة- ومن التعجب للإنباء عن حدوث الشأن المتعلق. ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (الأعراف: ٣٨) إلا أن الاختلاف هناك: من الأنباع وهنا: بالعكس. والاختلاف: الدخول في الشيء على غير حذاء. وقيل: هو كلام الحزنة. (وقولهم:) ﴿لَا تَرْجِعُ بِهِمْ صَلَاةٌ﴾

---

(١) الجمع وشكل وأخر.

(٢) وهي قراءة صحيحة مستفيضة القراءة بها في الأمصار.

راجع القراءات في السبعة في القراءات لابن خالويه ص ٣٥٥ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/ ٣٠٣ و ٣٠٤ وتحبير القراءات لابن يوسف أبي داود ص ٥٠٢.

(٣) هذا على قراءة أبي عمرو بضم الهمز.

راجع: الكشف عن وجوه القراءات وعللها لمكي ١/٣٢٩ والإقناع لمكي ١/ ١٠٤ والنشر في القراءات ٢/٣٠٤ والسبعة ٦٤١/٥.

(٤) في (ن): هذا.

(٥) في (ن): في حالك.

(٦) قال في السبعة ٦٤١/٥: وقد ضم الرفاء في الأمر بضم الهمزة وأنشد والقاسم بن ... وهما سواء، ونسبه فيه ابن أبي زرعة.

(٧) سقطت من (ن).

أَنْتَ﴾ الكاف الرفع، اسمها ضمير المخاطب لا الأسماء هذا العدد. وقيل: لكن كاف الخطاب.

﴿٧٠﴾ وَهَلْ أي الأنباع ﴿لَكَ لَا يَرْكَبُ﴾ أنت ﴿مَذَلَّتَنَا﴾ بكثرة الأنباع والإقرار، فأنتم أحق بها الخطاب ﴿لِيَكُنَ الْمُتَرَبِّ﴾ مكانك.

﴿٧١﴾ بَلْ لِيَرْكَبَ نَحْنُ لَنَا مَكَانَهُ مَكَانُ مَحَلِّنَا فِي أشرافنا (٢) ﴿أَي﴾ مضاعفاً للضعاف والإضعاف لقوله: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ أَضِعْفُوا لَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ (الأعراف: ٣٨) وإن جعل قوله: ﴿هَؤُلَاءِ يَبِيعُ﴾ من كلام الخزنة فوجه قوله: ﴿هَلْ أَنْتُمْ لَا يَرْكَبُ﴾ أن يكون كلام الأنباع للرؤساء لما دعا [٢٤٨/ب] عليهم الخزنة صرفوا الدعاء إليهم؛ لأنهم السبب.

﴿٧٢﴾ وَهَلْ أَنَا لَا تَرَى يَكُنَّا ﴿لَا عَلِمْتُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ (٣) استفهام تعجب وتقرير.

﴿٧٣﴾ ﴿أَلَيْسَ مِنْهُمْ بِشَرٍّ﴾ مسألة / حال ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ﴾ (٤)

---

(١) في: استعطاف.

(٢) انظر: تفسير الثوري ١٩٢/١.

(٣) هذا على قراءة نافع وأبي جعفر: وهما بكسر الهاء فيهما، وبكون الميم منهما، ووصلها بهمزة الوصل، وهي في كل ما جاء منه، إلا ما جاء في الأحزاب والصافات ﴿وَإِلَّا تَعْلَمُ﴾ بواو مضمومة بعدها نون، وهذا أحد وثلاثون وآخر سورة.

وانظر: تفسير الزهدي ص ٢٧٨، والنشر للجزري ٢/٤٠٦، ١٠، وتفسير طيبة النشر ص ٢١٤/١٠.

أم مخطئة؟ مصيبة؟ بقوله: ﴿ مَا كُنَّا لَهُۥ تَٰرِكِينَ ﴾[1] كأنهم لما ﴿ بروهم في النار وتحيروا من ذلك، فبادأ على حفظ الدنيا، سألوا النعمين بعض النعيم، وقالوا: بل ذاهب بعلائهم فلا نرضى في النار برضى هذا. وقرأ أناس بإدغام عاين وكتم وعاصم، بالاستفهام[2]. إنكاراً على أنفسهم، كيف أقدمنا سحرياً من كان أهل شأنا منهم، ثم أصررنا إلى توقيف. بل راعت عقيم الأصداء، أو عقلت[3]. ومعادها ﴿ أَفَتَأْمَنُهُمْ ﴾ على بكائك الأرمين جهماً، كأنهم قالوا متكرين على أنفسهم: أتى المخلص فيهم على توهمهم أو الإزدراء والتحقير[4] (ما هو كأحد وهم الإزدراء)[5]، إذ المستوعر منه إيما كان محبوباً، وفي إسناد الرفع إلى الأبصار

---

(١) ينكرون فيه اضراب من قولك: ﴿ أَفَتَأْمَنُهُمْ ﴾ وتكرر لهم تعيين. كما قلته.

(٢) في الشين.

(٣) أي: بل راعت ما لا يعين انقطاع أم انعدام فيه، كما ذكرنا في الوقف. راجعه.

(٤) أي يقتلهم فيزداد منزلة على الأنبياء.

راجع الفراهي: في السحة في القراءات التي عاصم عن ابنه وشاذان في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٤٦ (بالكف عاصم الشذر للشاذان ص٢٨٠).

(٥) على فرضة الاستفهام يقرأ: لن نكون أن يسلطه نحن إلى. وجهاً أن نكون دخلنا كما ذكرها الفراهي. راجعه.

راجع: تفسير الطبري ٢٤/٣ والسمرقندي ٢/٣٧٨ وابن عطية ٤/٢٧١.

(٦) راجع: تفسير الرهاوي ٢٨٨/أ.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ك، ج).

إشارة إلى شدة الإيراد، أي: «أتأتيم لقرط ما كانهم فيهم الأدهون» وإن قلت: حذف همزة الاستفهام إلى الوجه الأول(١) لدلالة أم عليه، يبقى القراءتان(٢)، وأنا تابع وعاجز والمكتبي، تكبرنا بقصر التبين(٣). ومن جاهد أن التصبير في قالوا أصدابنا قريش(٤)، ولا دليل له، والوجه التصبير في كل طارق.

٦٤ ـ ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: من المخلوقين كائن ما كان ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ﴾ تقدم أنَّ(٥) بيان أنه، وكان الظاهر أن ذلك التعاشم (حق)(٦) وإنما قدم لحق اعتناءً.

---

(١) (حاشية من ط، ب):

(٢) (حاشية من الأصل، ص) والقراءات من (أ): هو والراء، بالهمزة الأولى، وكذا هنا، وحمزة هنا، وأبو في الوقف.

(٣) إيثار همزة الاستفهام، وتقدم له أمثلة في هذه الجملة في القرآنين وبعدها، وانظر:

راجع: تفسير القرطبي ٢٤/٢٨٥ والمسند ٤/١٧٨.

(٤) وقرأ الباقون بالكسر.

راجع: القراءات في: الشوط في القراءات العشر، ابن مهران ص ٣٠٢ وجمع القراءات لابن زنجلة ص٤١٦ والمنتهى لطلاب التجويد للمرصفي ٢/٨٩. والقراءتان: بكسر الشين أو ضمها، وقيل: هما لغتان واحد، وقيل: بالكسر هو الجر، وبالضم هو الخلل والنقص.

راجع: إيضاح الرموز لأبي الحسن ١/٣٦٦ واللسان العرب لابن منظور ٤/٤٣٠ (ب ش ن) وتفسير القرطبي ٢/٢٤٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٢/١٩٤.

(٥) راجع: تفسير القرطبي ٢٤/٢٤١ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٨٧.

(٦) حاشية من ط، ب):

٦٥- ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد لقريش كلهم ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ لا ساحر كذاب كما تقدَّم منهم في أول السورة، ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾ لا ما يعبدون من الأصنام والأوثان.

٦٦- ﴿ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴾ بالوصفين دليل على كون الذات موصوفة بصفات الجلال والإكرام، وفي هذا ملخص ما تقدم ومن ذلك قولهم: ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ﴾ [ص: ٨].

٦٧- ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴾ أي: هو ما أتيت به من الإنذار والتوحيد والقرآن.

التوحيد. وقيل: يوم القيامة. وقيل: القرآن.

٦٨- ﴿ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ لشبابكم في الغفلة.

---

(١) في (ص): الأوثان.

(٢) وبسببه أنتمى.

(٣) وبسبب لأمن عباده وخلقه والسدى.

(٤) ينظر: عند الوالبي في تفسير القرآن العظيم ٣٢٥٩/١٠ والطبري ٤٠/١٧، والثعلبي ٢٨٠/٨ والبسيط ٤٥٠/١٦.

٧٠٩ - ﴿ مَاكَانَ لِبَشَرٍ ﴾ نبي ﴿ أَن يُؤْتِيَهُ ﴾ دليل على كونه رسولاً ﴿ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ يتعلق بـ ﴿ يقولَ ﴾ بمقدر أي، يكلمهم في ذلك الوقت(١).

٧١٠ - ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ ﴾ أي إلا لأمرٍ آخر كقولك لمرسل في أمرٍ: ما كلفتك إلا أنك حكيم مرشد. ثم أو أمرهم إلا بهذا الأمر المتضمل على الأمور بعلمها عبر بما أو الزائدة. ثم أو أمرهم إلا بهذا الإشعار فيما مر(٢).

٧١١ - ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ﴾ بدل من ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ الثاني: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ ظرف للكلام الملاكة، وهذا كلام الخطيب، فكيف يصح إبداله منه؟ قلت: ذلك زمان عدم وقوعه للعملاء. قيل: قلت: ما كان ذلك الاحتمام؟ قيل: هو تفاوضهم في شأن أمم وباء إبليس. قيل: قلت:

---

(١) الجلالين بإيك.

(٢) راجع: البيضاوي ٢/٤٠.

(٣) راجع: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١/١١٨ وحاشي الصبان للشنواني ٣/٧٦ ، وتفسير الزمخشري ١/٣٨٠ والبيضاوي ٢/٤٠.

(٤) أقول: إما في قوله: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ الأولى، وهذا على تأويل من رأى المصدومة في ذلك أتم.

(٥) راجع: تفسير ابن حيان ٢/٤١٤ والبيضاوي ٢/٤٠.

(٦) من أبيات لجرير، مطلعها من:

الوافر

وَمَا حِينَ الْفِرَاقُ أَطَلْتُ جَزْعِي وَلَكِنْ مَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلِ

(٧) انظر: الجلالين ١/٤٠ ، وحاشي إبليس، ﴿ لَا ﴾ [الأعراف: ١٢] ص ١٥٩.

الملأ هم الأشراف، وذلك التقابل إنما كان من جميع الملائكة كما صرّح به في البقرة بقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠] وقوله: ﴿فَإِذَا ٱلْمَلَأُ فِيهَا مِن يُعْبَدُ فِيهَا وَيُسْفَكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] قلت: الملأ اسم الجمع الذي وصف بالجمع، والمعنى أن بعض الجمع، كما يقال: يوم فلان فتنزل زيداً، ولا شك أن التصديق يحصل له إذا رجع إلى الأشراف.

وأما قوله: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ﴾ فقد تقدم الكلام فيه في البقرة قلت: بالتقابل إلى الملأ، وما قيل: من إلجائهم أن يكون مقاولة الله إياهم بواسطة الملك، وأن يكون الملأ هم الملائكة، والأعلى: لا يقتضي معنى من غير ضرورة لتدعو إلى ارتكابه. هذا والأوجه أنه يكون الوزير باعتصامه الملأ الأعلى: بما في الحديث(١) وهو قوله: «رأيت ربي في أحسن صورة» قال: (يا محمد) فيم

---

(١) في (ب): «بالحديث».

(٢) قال الحافظ في تخريجه لأحاديث الملأ الأعلى: «لم أقف على ذلك» وقال: «وقد ذكره الغزالي في الإحياء بلفظ: «رأيت ربي في أحسن صورة» ولم يذكر له إسناداً، وقال: هذا لم يصح بهذا اللفظ، وإنما صح بلفظ: «فوضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي» وذكر الحديث، وليس هذا الاعتصام هو الاعتصام المذكور في الآية، إذ المراد هناك هذا، ثم ذكر وجه الاعتصام الذي ذكرناه هنا» اهـ. وقد ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره ٤/١٤٥ عند قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ الآية.

راجع: تخريج الزغلولي ص٢٨٠ وابن عطية ٤/١٢٤، والطبري ٢٣/١٠٦

(٣) كتب على حاشية الأصل ونسخت من (ق) ما يلي:

يتضمن المثلا الأعلا؛ قلت: لا أعلم. فوضع كفه بين كتفي فوجدت برده في صدري، فعلمت ما بين السماء والأرض، ثم قال لي: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات» ثم ذكر حديثا بألفاظ في قصة المنام وأطول، وقوله: ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [ص: ٦٩] وقوله: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ﴾ [غافر: ٤٧] ﴿وَإِذْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم﴾ [ص: ٧٥] ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [ص: ٧١] الإضافة

٧٢٧- ﴿هَلْ سَمَّيْتَهُ﴾ حذف حذفه ﴿فَلَمْ تَجِدْ لَهُ سَمِيًّا﴾ الإضافة

(١) هذا خبر من حديث رواه خادم من الصحابة سمع معاذ بن جبل وابن عباس أخبرنا محمد بنا عبد الرحمن بن سعد بن أبي السري، ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير ح ٢٣٨٥٧ حدثنا ٢٣٨٥٨ وقال الزمخشري: هذا حديث حسن صحيح. ثنا أحمد بن إسماعيل الطبراني عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح. ثنا أحمد بن حنبل ٢٣٠٣٠ وأطنبوا في الكلام عليه. الكشاف ٤/٥٧٠، ٥٧١ حديث (٢٧٤٣) والبيهقي في الأسماء والصفات ٢/٢٤٦.

وعن ابن عباس المرفوعة الزمخشري في سننه في الصلاة سمعه يسير سنوره ٢٣٠٤٦، ٢٣٠٤٧ حديث (٢٣٠٤٧) وقال الزمخشري: هذا حديث غريب من هذا الوجه. والصحيح في الحديث ٤/٥٧١ حديث (٢٧٤٣) وقال الزمخشري: هذا حديث حسن

لتذكيرهم ﴿فَقَضُّوا لَاتَ حِينَ﴾ (٣) من غير تراخٍ لما يذكر جواب للالتفات، لأنه تكرر مراراً، وأول مصب الغرض هنا حديث إبليس، إشارة إلى أنه بمعاملته أمر من الأوامر جرى عليه ما يقل عليهم فكيف بهم وهم مغمورون في الخير والنوالح الماضي، وإيماء إلى أنهم أمامهم في الدنيا كأنه أول من سنّ العصيان، وفي الآخرة كذلك في النار.

٧٣- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٧٣) التأكيد بكل وأجمعين للتأكيد في الإحاطة والشمول، وقيل: للدلالة على أن سجود الكل كان في زمان واحد(١)، وذلك للاحظة الضم الأصلي في لفظ أجمع، وإن كان علماً من أعلام التأكيد وبالنسبة لهذا المقام لأن الإحاطة على وجه الاجتماع في زمان أكثر مدحاً للملائكة وأشد تقريعاً لإبليس.

٧٤- ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ﴾ تربّع: من قدره، في بدئ إبايه(٢)، لأن الاستكبار يستلزمه، ﴿وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ في علم الله في الأزل، أو صار بين الملائكة كافراً.

٧٥- ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ ذكر اليد تمثيل

---

(١) راجع: تفسير الرازي، ٢٦/٨٦.

(٢) في ب: في بدء.

(٣) في ب: لأن.

(٤) الصفار، الصفات.

وتصوره.» وليست الدلالة على كيل الأمانة بشأنه أو لم كان عالما بما يجازي الجارحة واستعمالها أفاد كذلك من المجمل بحيث لا يرتاب إلا بالبديهي ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِّنْ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾ أي ترفعت من غير استحقاق لم من العين فلان بعضاً ثالثاً يجمع معدوداً من جنسهم.

٢٦٠ ـ ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ ﴾ هذه الشبهة الفاسدة بالإجماع شأن الأمر. وأنه ذلك التصرف قد أن أمر الأشرف ﴿ بعقدة الأخرس ﴾.

---

(١) قولـه: ذكر النص الجلي وتصوره. إلخ سبقه أن الكلام في نص على حقيقته وعلى حقه الدلالة استدل الأئمة على إثبات النسب في حمل ولا تكون إلا بعقد صحيح على فيه، وهذا أي يمكن التكلم من مواجهته بناء على الأصل الشافعي وهو على حقيقة النص من أو على حقيقة المفهوم والمعلولة وسائر الأقسام، والمقصود بالنص الجلي ما يسبق إلى فهم السامع بالوضع أو بالعرف وهو سابقه للقصد من الاستماع إثبات النسب في على ما يقبل لعلاقة.

راجع الأحكام للبغدادي ٢/٢٤٦ وكشف الأسرار ٢/٣٤٦ وأصول السرخسي ١/٢٥٠، ٢٦٦/١ ـ ٢٦٧، والاتحاف ٢/٢٤٦ والمنار ٢/٢٤٦

(٢) الشرعي بالنسخ فالمكلف وجوهه بالأحرف بالمعنى تخصيص على الأبيات وهذا مذهب الشرع بعض والاستدراك، وبعض الله فيما بعض والعام والأحكام للتعليل بالأبيات والمعاني الساعد على المكلف.

راجع كشف الأسرار للبزدوي لابد ٢/٣٤٦ وشرح المغني لابن قدامه ٢/٣٤٦ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ وأصول الفقه لابن مفلح ٢/٣٤٦

(٣) الشرعي بالنسخ ذات آخر فلم السامع ورتبته بالأحرف معلوم سر تقرير. وهذا لا يقبل في السائر الذي عقله لله عليه، وهذه ورتبة وتقصيله الأمة فلم عقدت من المكلف في وتعطف بعضه كما

وأن نُحسن" ما حسنه، والملائكة الذين هم أعلم الأعلى أن يتحسنوا أين حال هذه، ولا نظنون في الفاضلين بين الأحسن، بل يأمرون بعد الأعلى بين ما أمروا به، فهذا وهو تفاوتون من الوجوب، وليس احتيار الشئ الشائن، ومعنى أي لم نتسم من العالمين معلماً يكونه هؤلاء من الشأن، وقد بينا فساد تعليله في الأعراف.

٧٧- ﴿ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ ﴾ مرجوع مقدور ومن دار الكرامة وعلى الأمس لأن العادة رجع الطرف بالجبارة، أو مرجوع بالشهب".

٧٨- ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ الخ من جوارى، وذكرها بعد الرجم إشارة إلى كمال ضرائه بعده من الله ﴿ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ إلى انقطاع التكليف. وحرف العلية ليس للانقطاع، بل لأنه يرى بعدها من العذاب ما هو أهم.

حديث الشفاعة حين يطلب منه الخلق أن يشفع لهم ويقول: «أنت أنبم أمر فيشفع لك» بقيه والسجد لك ملائكته و بعدها وما له من نأثر كوثر، وحد لله بحمد الاخرين.

(زاجع: تفسير الرازى ٢٠ / ١٨٣ - ١٨٣ والاتصاف لابن المنير هامشه الكشاف ٢ / ٢٨٤)

(وانظر: الدر المنثور ٤ / ٢٦٦)

(وانظر: تحفة الأحوذى ٩ / ٢٤٦)

(٢) جزء قوله تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُذِنَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٣] ترجمة ٩٢٤ - ٩٤٣.

(٣) راجع تفسير الكشاف ٢ / ٢٨٣ والرازى ٢٠ / ١٨٣.

٧٩-٨٠- ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلْوَلَٰيَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ إحالة لسؤاله بدلاً عنه بالبوم العلوم إشارة إلى أن ذلك كان في علم الله قبل سؤاله بل في الأزل. وقيل: لم يجب إلى ما سأله، إذ قيل ليلتين أتم بوم البحث لا موت فيتجم ما».

٨٢-﴿ وَيُحِبُّونَهُۥ ﴾ بصفات جلالك التي لا أمن من مظاهرها، وعلى سلوكها.

٨٣-﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ فرآنلطف والتكوفين[1]. يفتح

---

(١) راجع: تفسير البرزلي ٢٣٤/٢ وابن عادل ٤١٨/٦.

(٢) هذا يخلص أن الوقف يذهب إلى القول بالطفرة وهو مقول الفرق تعالى في المخلوقات وهو ممن يقول بالطفرة في الطبيعة والصواب وهو أحق من كفر الدهرية، فإن الأدلة في حدوثه بالتغيير وهذا معلوم حالاً في كل شيء، فيدخل الحديدي والأبلكة والوقت الحيّة كسيلولي وهذا ظاهر للعيان. فتخصيه الفرق بالذكر، فإن ذلك من أبعد وأدل عليها، فإن هؤلاء لم أجد بعيداً منهما في المخلوقات وهو مقولها وهذا ما موجب تقلوه أن الوجود لا يتسع من وجهين: أو كان أو الضلب فيكون: إذ لقد أوجد الله، سبحانه، ميزان على الوجود على ابن عقلية كما مثل على الخلوص من وجوده والدلالة عليه والعلل والعلوم.

راجع: تلبيس إبليس لابن الجوزي ص ٣٠٣، ٣٤٥ وصحيح البخاري (بن ثبية ٢٩٦/٤ ـ ٢٩٧ وشرح الطحاوية لابن أبي العز ص ٤٠٧.

(٣) بلوغ الأمل من علم الرجال أبي الخير ص ٤٠.

(٤) راجع: تفسير البرزلي ٢١٤/١.

(٥) الكوفون: جمع وصوف وكوفون.

٤٤- ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ﴾[2] بنصب الاسمين على أن الأول مفعول مطلق أي لتعلمن أن علم الإخراء أي الزوراء أو على حذف حرف القسم وإيصال الفعل كقوله:

إن عليك الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

وجوابه لأملأن والتالي نصب بأولوى وأفعلية اعتراض بين القسم وجوابه توكيدا. وقرئ برفعهما وعدم الأول. بالرفع مبتدأ خبره لأملأن أو مالي تخلف. ﴿وَالْحَقُّ مِنَ الْحَقِّ﴾ [البقرة: ١١٤] أو خبر أمر أي أنا الحق نحو ﴿وَتَحَنَّثُ أَنَّكَ لَأَنتَ الْحَقُّ﴾ [طه: ٤٧] أو قسمي الحق نحو:

---

(١) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بكسر اللام.

راجع الدراسة في القراءات في هذه السورة في صفحة ٣٠ من ج ٣ وصحة القراءات الأربع عشرة من ص ٣٥٨ وتواترها في ومع القراءات وطبقة ابن أبي نجيح ٢٦/٦ وكتب ذكروا القراءة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَيْتَكَ لِلنَّاسِ﴾ في سورة آل عمران ج ٣ [سورة ٣ آية ٩٦].

(٢) (فليتك) كلا في معنى (ليتني) (نشدتك) نسدتك الرعدي والسجادي، وفي بلغة الراعي «فليتني».

(٣) البيت من قصيدة في مدح عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأخوه عون بن جعفر قتل معه في كربلاء، وأمهما زينب بنت علي بن أبي طالب وأم كلثوم أخت عبد الله وأخيه عون، وأخت الحسين، كانت سبيه ٦٥/٦ وتوفيت ٦٥ وقيل ٦٢ وعزاه الأمالي للمفضل ص ٢٠/٠ . وقصر الرعدي ٢٨٤/٤ والسجادي ٥/٣٠.

﴿ وَتَهْدِمُ ٱلصَّوَٰمِعُ ﴾ [الأعلام: ٤٧٣].

٨٥- ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ تركيد: للمصير المجرور في مفهم على أن لا أبالي بمن تبعك من الناس كائناً من كان، وترك ذكر النائم من المباهين اكتفاءً بما هم أولى بذلك من الناس، فتأمل. ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٢١٩] أي تأكيد لضمير مفاد أن من جنسك أو المجرور في من تبعك، فيشمل الكل والأول أرجح، لأن التقارن بينه (تعالى) وبين إبليس إنما هو في شأن عداته الذين عداهم وأمين وأجلبهم.

٨٦- ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفَاعِلُونَ ﴾ ﴿ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴾: كل لفعل على الله وكما يليه عنادي، وليس الغرض من قوله هذا إعلامهم بفائدة هذا الخبر، بل استظهار بموافقتهم حاله على صدق مقاله.

٨٧- ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ ﴾ أي انتراثر موهقة للتشبيه، وهذا أقوى

---

(١) راجع الفرائض وجمعها في: الصحاح للفارابي ٤/١٥٧٠ ـ ٨٨، ومجمل اللسان لابن فارس ٤/٦٦٠ ـ ٦٦١، والقاموس ٤/٣٠٩، واللسان ٩/٣٠٤ ـ ٣٠٥، وتاج العروس ١٠/٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٢) وهو قراءة (بالصيحة).

(٣) سلطت من ولد به.

(٤) راجع تفسير البيضاوي ٢/٢٦٤، والرازي ٢٣/٤٥ ـ ٤٦، والنسفي ٤/٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٦٦.

من قوله: ﴿ وَءَابَآؤُكُمْ ﴾ [ص: ٤] إلى أول السورة فالنظم العائلة مع العائلة.

٨٨- ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾ ﴾ بعد الموت أو قيام الساعة، أو ظهور الإسلام(١) وقيه لبابه ووعيد شديد(٢).

تمت السورة والحمد لله.

---

(١) راجع حاله الأقوال في تفسير الطبري ٢٠/ ٢٤٤ والنحو ٥/ ٢٠٣ والقرطبي ٨/ ٢٨٥ والبغوي ٤/ ٢٨٦ والقرطبي ٢١/ ١٥ والشوكاني ٤/ ٩٧.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ٢٨٥/٨ والبغوي ٤/ ٢٨٥ والنحاس ٥/ ٢٠٤.

تفسير
سورة الزمر

سورة الزمر

وهي المثناة(١) وسيعون(٢) آية، مكية إلا قوله: ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى ﴿ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ لما أخرج أبو الشيخ(٣) وابن مردويه(٤) والبيهقي في شعب الإيمان(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت بمكة سورة الزمر.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ مبتدأ أخبر عنه بقوله: ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ متعلق بتنزيل ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ أو خبر مبتدأ محذوف، أي هذا، والجار صلة التنزيل، أو خبر مبتدأ محذوف، أو حال محل فيه معنى الإشارة، لأن المقدر كالملفوظ، والكتاب على الأول: القرآن لإطلاق العلم ولخاتمة المعنى.

---

(١) من ولي، أي الثاني.

(٢) الثاني وسبعون في عد الحجازي والبصري، ولاثنين وسبعون في الشامي، وخمس وسبعون في الكوفي.

راجع: البيان في عد آي القرآن لداني ص١١٢ وغنث النفع للصفاقسي ص٣٢٣.

(٣) زيادة من (ف، ج).

(٤) سقطت من (ص).

(٥) زيادة من (ص، ف، ج).

راجع: تفسير الطبري ٢٠/٢١ وأسباب النزول للواحدي ص٢٤٤ والسيوطي ص٢٥٩.

(٦) راجع: تفسير الرهناوي ٢/٨٦٥ والبيضاوي ٥/٧٦.

وحتى الثاني السورة»، بقرينة الإشارة والأول أوجه لما ذكرته»(١) ولقوله:

٢ - ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [٦١/٩] إلى ﴿ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ مقيماً له أو لسبب إظهاره ﴿ مَّا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ ﴾ هرجاً له الدين عن شوب الشرك والرياء.

٣ - ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ ﴾ أي تنبهوا أيها المأمورون بأن الذي يجب أن يخلص له الدين هو لا غير. لاتصافه بصفات الجلال والجمال والاطلاع على الأسرار ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ المشركون في العبادة الموصوفون بهم والعابدون، والخبر يقولون مقدراً قبل قولنا: ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ ﴾ أي الحظوة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ وقول حال أو الموصول للمعبودين والمشركين وإذا لم يسبق ذكرهم لدلالة السياق، والعائد إلى الموصول محذوف أي الذين اتخذهم المشركون أولياء ويجعل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ مفسراً للمحذوف، والقول المقدر حال. وقيل: بدل من الصلة» وليس بذاك، إذ حذف البدل مناف للمقصود منه. ﴿ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ أي العابدون

---

(١) أي نسبان السابقين.

(٢) في «ك»: «بالقبلة وقبلة وقبلة الدين».

(٣) كتب على حاشية «الأصل» من ذلك القاضي

قلت: ذلك في قصده الإرهادي (٨/٢٨٧) والبيضاوي ٥/٢٨٧

والموعود»(١) وانخداعهم أنهم يأمنهم ويغترّون منهم، وهم بمرصد لتوثبهم إلى قتله أو الفتك به من المؤمنين والكفار والمعاهدين ظاهر، والحكم بينهم إنما يكون الحق الخلة والحظ النار». ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُفْلِحُ﴾ لا يفوق ﴿مَنْ عُرُوشِهَا﴾ مَسْقُفَاتُ بُيُوتِهَا(٢) أي أن يحييهم والإنزال بالظهر لتحليل الخلق وإيجاد هيئة البالغة في الوضع الثاني، أو بالإنشاء والإعادة.

٤- ﴿أَوَكُلَّمَا كَذَّبَ رَسُولٌ أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ أتواصى به الأولون؟ أي: أوأد الخلق الوراثة لاتصالهم بالكذب، فحكمك الجواب وجب، ويأتي. ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ إشارة إلى أن الحكم في حق هؤلاء بأن الخلوق لا يقبل الحق، بل يأتي الخلوق الحقيقة فلم هذا الاستفهام في قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٦] ثم أشار إلى

---

(١) في (الأصل): «من والموعود والموعود»، ما أثبته من (ك)، ولا أدري كيف غاب عنه وهو سيدنا مرجع.

(٢) تفسير البيضاوي وأبي حيان.

(٣) قال ابن كثير في تفسيره ٣/٤٧٠: ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُفْلِحُ مَنْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا﴾ أي لكفره الآيات التي جاءت بها رسوله، وعاند الحق لا يؤمن ولم يوفق ولا جرم، لم يفز من هدى الله تعالى بشيء قط، ولا وصل إلى خير، ولا نجا من شر. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أي: التوراة ﴿فَاخْتُلِفَ فِيهِ﴾ أي: فآمن به قوم وكفر به آخرون، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ أي: لولا ما سبق في علمه وقضى به من تأخير الجزاء إلى يوم القيامة لعجل لهم العقوبة في الدنيا، ولهذا قال: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ أي: من هذا الكتاب الذي جاء به موسى، وقد قال قتادة: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ملتبس. وقال السدي: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ظنون. وقال ابن جرير: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: موقع في الريبة. وقال ابن زيد: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ليس بيقين. وقال ابن عباس: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ليس بحق. وقال مجاهد: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ليس بشيء. وقال الضحاك: ﴿مُرِيبٍ﴾ أي: ليس بشيء. وقال ابن جرير

دليل الاستئناف بقوله: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ﴾ هو الإله لا غير، فلا تدّعُوا له ولدًا، لكان شريكًا له، ولكان جزءًا منفصلًا منه، والواحد الحقيقي من كلّ جهة لا يقبل قوله ذلك، ولا يقبل القسمة؛ إذ هو القابضُ؛ فيتساوَى كلّ منهما بعينِهِ، ولو سلّمنا ذلك لتحيّز إلى الجهاتِ، ولا لاتصحبت فى قيام ولكون منهما متصل هو معين الاحتياج لغيره، وذلك هو ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ الذي لا يحتاج، وكلّ شيء تحتَه فهو فيذلى الافتقار المحوج إلى الوجود الذي يقوم مقامه، ثم بيّن ذلك بما لا مزيد عليه بقوله:

٥ ـ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ الكوثر: الذي لا حدّ لعددِهِ وكثرتها فهل رأيت؟ ـ وقال ابن الزبير والنهار عطفة، بعضب كلّ منهما الآخر، ثنيه إحاطة كلّ منهما بالآخر، إذ كلّ منهما يحاذي بعضه بعضًا، ولا يحاذي جميعه إلى جميعه، ولا يحاذي جميعه إلى بعضه، ولا يحاذي بعضه إلى جميعه، ولا يحاذي بعضه إلى بعضه، ولا يحاذي جميع

للظروف على صاحبه، أو شبّه تغييب^(١) كل منهما الآخر بستر الشيء، الظاهر من مطامح الأنظار، أو لما ذكر كل منهم على الآخر كرورًا متتابعًا كتتابع أكوار الناقة شبّه^(٢) به، وهذا أوجه^(٣) لاشتراك هذا الوجه في الإفادة، وهي الاطراد^(٤) الدال على كمال الاقتدار، ولا يضر كون الأكوار في العادة متطوحة^(٥)، وفيها متفاوتة^(٦)؛ ﴿وَيَسْخَرُ لَكُمُ الْفُلْكَ﴾ معطوف على ﴿سَخَّرَ لَكُمُ﴾^(٧) منتهى مدوره ومنطبق حركته ﴿لِّتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾^(٨) لما كان الظهر للدابة بمنسم هذه الجملة توهم الترقيد بل الشركة مشتملًا على كمال الاقتدار مدفوعًا بمن معنى الرأفة بما أشار

---

(١) في (الأصل، ب): تغيب ـ بدء واحدة ـ وتصحيحه من (ك، ج).

(٢) في (ك): هذه هي الطبعة الأولى من تفسير الزمخشري «الكشاف» (١/٤٥٢).

(٣) ورجح هذا أبو حيان في البحر المحيط، في قصوره «لأنه يقال: وجه أفضل للاشتقاق».

(٤) في (ك): في الدال، وفي (الأصل): «الاطراد» ـ بدون ألف ـ وكذا في (ب)، وكتبها بخط مغاير.

(٥) أي: متخبطة. قال في (الصحاح) (٢/٧٢٤) والطوحان: الطريق المضطرب. والطوحانية: الطريق.

(٦) أي: متفاوتة. قال في (الصحاح) (٢/٧٢٤) وغيره: الجادة والطريق: ما تتابع وتسهل. والسنة: أصحاب الطريق، وأهله، وسمته، وطريقه، وقد غلب على أهل الحديث. وقد تقدم الجادة والطريق في الفرق، وذكرت بعض الفروق. وقال: قال ابن الأعرابي: الجَمَلُ والأكوارُ أن يكون معك جَمَلٌ معك رَحْلٌ وقد.

(٧) وبه قال أبو حيان، وقيل: «أي: أنه لما جعل الأنعام من أكوار الناقة، وسخر لكم الفلك من الماء، فالأكوار الماء، والفلك السفن التي تجري في البحار والأنهار، وما أنى القول والسياق على الحذوف ـ أي الحذوف ـ والاختلاف.

(٨) انظر: حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوي ٨/٤٨.

إليه من التكوين" الذي هو مدار الرحلة والاكتساب، فيأبه بالوصفين ترغيباً للمذنب في التوبة وترهيباً للمصرّ المعاقب.

٦- ﴿ خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ فهم دلالي الأفعال، لكونها أظهر، وقد تقدم دلالي الأفعى، لكونها أخبر، وأبدع باختيار المقامات، وفهم؛ للآت دلالات.

الأول: خلق آدم من تراب، ثم يصير به لشهوته.

الثاني: إخراج حواء من ضلع ﴿ الأضلاع ﴾ وهو للتراخي بمرتبة، لأن خلقها على النسق المذكور أبلغ من نشعب الخلق الكثير من أم

---

(١) كما تقدم ص/ ٤٠ كورد كل من خلق وأنعام على الأمر كورداً متابعاً لصنعة بلائك الرماة بالمثل والكتاب بالجهاز.

(٢) أي الآية.

(٣) كعب حلف حلفاً (الأصل: من) الحلف؛ ما يحلف عليه بعض وحلفت به، أو أراد أصرح منه الحلف وإيلاك حلفه آخر. قلت: ليس بشرط فقدرة الله فوق كل شيء، وإنما حلف به من عادة العلم بكتبه.

(٤) وقالت [بأكذوبة الوقاص وإكذوبة الأحمر] وأكذوبة الأعرابي ٥/١٥٥ وغيره؛ وتذهب الظنون إلى أنهم كانوا يتكلمونه.

(٥) أو ضعف طلب، فإن كانت للتعقيب من المتعلق عليه مباشرة، وقد ذكر الفراء وجه ثان في ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ وهو أن ثم بمعنى الواو، وأنه لا ترتيب في الآية، كما قال: ﴿ خَلَقَكُم ﴾ أي ثم خلق منها زوجها، وقال الزجاج: الإضمار في الآية غير ظاهر، قال: فعلقكم من

وأب، أو عطف عمل مفسّر، أي: خلقكم من نفس واحدة خلقها ثم خلق منها زوجها»[1].

وقيل: خلقكم [مشاركين] إخوانكم في خلق آدم منه، وهذا أبعد في الآية على القدرة كما ذكر الكلبي، لكنه يحتاج على هذا إلى إضمار، وفي ذلك تعسف وغير فائدة ظاهرة[2].

(٢) وهذا الوجه الثاني (أي: أن هذا الوجه على إفادة تقرير أن المخلوق من أصل واحد أدعى لتمام الأنس بين الخلق وأدعى لهم إلى التعاطف والتراحم) هو الذي ارتضاه ابن عطية وقال عنه: «وهذا أحسن من الأول»[3].

(٣) كما في حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وأحمد عن أبي هريرة، وابن حبان عن سمرة، وغيرهم، وقد تقدم ذكر تخريجها في المقدمة (ص ٣٠).

(٤) كما في حديث أبي بكرة عند أبي داود والترمذي وابن ماجه والدارمي، وقد تقدم ذكر تخريجها في المقدمة (ص ٣٠).

(٥) كما في حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٥٠ و٣٤٤) والدارمي في المقدمة في باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/١٣٤) وابن ماجه في المقدمة في باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (١/١٥) وابن حبان في صحيحه (١٣/٤٣٩ ـ ٤٤٠) والحاكم في المستدرك في كتاب الإيمان (١/٨٠ ـ ٨١) وصححه على شرط الشيخين، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

(٦) كما في حديث أبي بكرة عند البخاري (٨/٨٠ و١٣/٥٠٠) ومسلم (٣/١٣٠٥) وأبي داود (٤/١٢٠) والترمذي (٤/٤٦٦) وابن ماجه (٢/١٣٠٨) وأحمد (٥/٣٧ و٤٠ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٥١ و٥٢) والدارمي (٢/٢٠٤) وابن حبان (١٣/٤٣٧ ـ ٤٣٨) والحاكم (٤/٢٧٧ ـ ٢٧٨) وغيرهم.

(٧) كما في حديث أبي هريرة عند البخاري (٦/٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧

النبين والأبرار: إنما إبراك الماء الحي هو سبب نجاتها، أو لأن قضاياه تحمل توصف بذلك»(٢) لأنها «مطهرة» للذنوب، أو لأنه أنبرك هذه الأجناس من الحيوان»(٣). والبرزخ: اسم لكل شيء «معه أخر من جنسه» فإن الخمر فهو فرد وتر، ﴿فَكُلُّكُمْ وَيُقِيمُ الصَّلَوٰةَ﴾ يعني: بإكمال خلق ما ذكر، نحص الأمة المقصود وتحرم على البواقي من الأمم، ﴿وَمِن عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بشراً سوياً من بعد عظام مكسوة لحماً من بعد سقيم من بعد ﴿٢٧٠﴾ علق من بعد نطفة، ﴿وَخَلَقْتَنِي﴾ خلاصة البيان والرحم والمشيمة، ﴿وَالصلب والبيان والرحم﴾ ﴿وَيَكُمْ﴾ الموصوف ﴿لَقَدْ رَزَقْنَكُمْ﴾ الذي أوجدكم ﴿إِنَّهُ لَفَاسِقٌ﴾ الطعان دون غيره ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ الذي ﴿أَمَرْنَاهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾ قلب بعدنا البلايا إلى الذكر تحبيب.

---

(٢) الأزرقي.

(٣) راجع تفاصيل في: تفسير الزمخشري ٢٩/٢٠ والقرطبي ٢٤/١٧ وفي حياة ٤٠/٠ والنسفي ٧/١ وابن عادل ٤٧٤/١.

(٤) ذكر ابن حزم، وعكرمة، وقتادة، والضحاك، والسدي، وابن زيد راجع: تفسير الطبري ٢٤/١٧ والقرطبي ٢٤/١٧ وابن عادل ٤٧٤/١.

(٥) ذكره أبو نصر الفارسي ٤٨٠/١ ونسبه إلى ابن عباس، وذكره ابن الجوزي ١٦٤/٢، والقرطبي ٢٤/١٧ ونسبه إلى أبي عبيدة.

٧- ﴿ إِنِّي لَأَحُسُّ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا ﴾ لأن ذلك كانه في كل كبال تعالى الرضى: إيثار الشيء مع الاستحسان، فهو أعمس من الإرادة»، يقابل السخط. والإرادة أعم»[٣] الكراهة، فهما» ضربان بالضرورة»[٤] ثم في العدول من الخطاب

---

(١) في تفسير غلم شيخ الشاب. انظر تفسير الطبري ٢٠/٦٠٦.

(٢) والإرادة أعم، وهي وجدان إرادة كونية غير شرعية، وهي الرضا للسنة، وهي التي يقال فيها: ما شاء الله كان وما لا يشأ لم يكن. وخلاف الرضا قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾ [الزمر: ٧]، [الزمر: ٣٠].

(٣) قوله: «أعم» ليس في (ب).

وإرادة هنيئة أخرى بمعنى المحبة والرضى. وخلاف قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ﴾ [الزمر: ٧]، وهذه الإرادة لا تستلزم وقوع المراد، إذ يجوز أن يحب الله شيئا ولا يريد وجوده، كما في قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥

إشارة إلى كونهم عبيداً له ينتفي أن لا يرضى عنهم بذلك، وإنما يُرد انتصاراً لإظهار خبرجاءه بربه ومعبوديته، ثم أمثل إلى مزيد الاختصاص بقوله: ﴿وَلَن تَشْكُرُوا لَهُ﴾ أي: أو أمر العبودية في ربوبية السيد»(١) وهشام عن ابن عامر والمدنيون: «عن أبي عمرو في أحد الوجهين: ولايكفان الله، لا تقل الفرّاء: إن الخبر لكن هذا الحرف يجيء إذا تكرّر ما بعده»(٢)، وقيل: «لا ملائكة» وحرّك هشام والبزي ونافع وحفص والمفضل(٣): لئن كانوا كذلك وإن تكونوا

---

(١) هو أبو نصر السرّاج، سراج بن رزيك الفرّي، مقرىء حاذق، نحرير، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن علي الفرياطي، أخذ الصحاف أبي عمرو عن الحلاء والأصبهاني، وأخذ القراءة عنه أبو الخير ابن الشيخ، وأبو الحسن علي بن عبد الله الطنجوبي، والمقرىء أحمد بن المبارك صاحب المنتبي وغيرهم. مات سنة ٦١٢ هـ. ينظر: الصلة لابن بشكوال ص٣٧٥، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٧٥، وبغية الوعاة للسيوطي ص٣٧٩، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٢/٧٦١.

(٢) هو أبو عبد الرحمن، عبد الله بن عامر بن عبد الله بن عامر اليحصبي، الدمشقي، تابعي، ثقة، وإمام في القراءة، وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن أبي الدرداء، وأخذ القراءة عنه يحيى الذماري، وأيوب بن تميم القارىء، وغيرهما. مات سنة ١١٨ هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٢٩، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٠٠.

(٣) هو أبو عمر البزي، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المخزومي مولاهم المكي، المقرىء، الحافظ، الضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وعكرمة بن سليمان، وإسماعيل قسطنطين، وشبل بن عباد، وأخذ القراءة عنه أبو ربيعة، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن بشر المكي، وأبو ربيعة محمد بن إسحاق المقرىء، وغيرهم. مات سنة ٢٥٠ هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/١٥٤، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٥٤.

وأما قنبل: فهو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سفيان بن سعيد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، المكي، المقرىء، الثقة، الضابط، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن بشر المكي، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق المقرىء، وأخذ القراءة عنه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مهران الفارسي، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحباب، وغيرهم. مات سنة ٢٩١ هـ. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٨، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٧٦.

(٤) معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٦٢ وما بعدها مع بعض تغيير. وينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص٢٠٤، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٢٠٤.

(٥) في (ع): «لا ملائكة» ثم أضاف إلى الحاشية: «قنبل» أي: في البزي.

(٦) (ع): «وهو» بحرف واو، وهو خطأ. والمثبت من (ط) و(ب).

﴿وَالذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَتُحْرَثُنَّ حَرْثًا، وَلَتُحْصَدُنَّ حَصْدًا، وَلَتُذْرَوُنَّ ذَرْوًا، وَلَتُطْحَنُنَّ طَحْنًا، وَلَتُخْبَزُنَّ خَبْزًا، ثُمَّ لَتُلْقَمُنَّ لُقَمًا، فَلَتَكُونُنَّ نَدَامَى نَدَامَى﴾.

٨- ﴿وَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا فَلْيَنْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ، وَإِحْدَاهُمَا لَا تَطْهُرُ بِالْغَيْبِ فَرُبَّ مَا تَطْهُرُ الْغَائِبُ﴾ أي: فليتذكر بالنظر إلى جنبه ما فاته، أو ما ينكره، من الخواص، وهذا الحظ الدنيئ لا يقصده به عرض إذا تذكر أن وضع، وأن أصابه التعاهد واحفظوا، يقال: فلان خائنٌ حالٌ بين أصابعه وقلم وأصابع، ... وحدا حديث ابن مسعود:

---

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية عن أنس، وابن عساكر عن أبي هريرة، وابن عساكر عن أبي سعيد، وانظر: الجامع الصغير ٢/٣٧٣ وشرحه للمناوي، وكشف الخفا للعجلوني ٢/٤٠٧.

(٧) قال في الصحاح ٢/٦٥٦ (حرث): حرثه قال عليه، أي: سأله إليه، وفي القاموس ١/٣٠٧: حرثه: قال عليه، قال: أحمله وقال عليه، كحرثه.

(٨) قال أبو عبيد: أحمد الهروي: كل ما أصلحه عمل من حرث فهو حارث، وهو ثوب: ﴿لَمْ حَرْثٌ يَعْمَلُ﴾ يقول: الحرث كل ما أصلح فلا تقدر على نعته، والنعم فيها الحراث.

راجع: الغريبين في القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد الهروي ٢/٤٠٧ وانظر: لسان العرب لابن منظور ٢/٤١٨ وتاج العروس ٢/١٢٨.

(٩) رواه الحاكم ١/١٢٨، من حديث أنس الأموي، وانظر: الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ٢/٥١٤ وانظر: الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ٢/٥١٤ وانظر: كشف الخفا ٢/٤٠٧.

(١٠) رواه الحاكم ١/١٢٨، من حديث أنس الأموي، وانظر: الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ٢/٥١٤ وانظر: الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير ٢/٥١٤ وانظر: كشف الخفا ٢/٤٠٧.

(١١) في ق، ف: من غير وضوء، ما أثبته من الأصل، ومن م: كما هو الحال وسنة.

كذا رسول الله ﷺ يُحِبُّ لنا، بالوعظة، كراهةَ أنْسَابُنَا» عليه»[1]. أي من الخول، وهو: الافتخار والتكبر، ومنه الخيلاء، لأنه يوقع فيها لا محيدة لنا». ﴿ بِمَنْهُ بَنْهُ ﴾ كالتتمة من ﴿ بِمَنْ شَآءَ ﴾ بتوفيقه ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ ﴾ على الخير الذي كان يدعو الله للكفء»[2] أي الله السابق كان يفضح إليه». وما الذي في قوله: ﴿ وَكَانَ بِنَا

---

(١) بتحرك: بعجلة.

راجع: المعجم الوسيط، والمعجم الوافي لابن الأثير ٣/٢٢١، ٢٩٦.

(٢) الحديث: أخرجه البخاري في كتاب الطب باب: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الوجع والنفث في كل يديه ٧/١٤٧، حديث (٦٩٨)، وفي باب: من عاد مريضاً فحضر أجله ٧/١٤٩، حديث (٦٩٩)، وفي كتاب الدعوات باب: ما يدعى به للمريض ٨/٦٥، حديث (٦٣٠٩)، ومسلم في صحابه المناقب والمعجزات باب: الاعتصام في المدينة ٨/١٧٢٤، حديث (٢٤٨٦).

وأبو داود: المعجز (في الجنائز) في الدعاء للمريض ٣/١٧٠، والنسائي ٤/١٧، والبيهقي ٣/٣٨٠.

وفي: وهي هذا كتبت: وسبق هذا والكلام عن هذا في قوله: ﴿ يُحِبُّ ﴾ استأنف إخباراً فعلية مثلية.

والقاضي: سبق له كذا هنا في الخير، أو يكن مذكوراً هناك اكتفاء بما هنا.

وفي: وهي هذا كتبت: وسبق هذا وسبق نظيره في سورة هنا في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ﴾ وقوله: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا ﴾ من سورة يس، حيث قال: وإذا رأيت أيها المخاطب، أو يكن مذكوراً هناك اكتفاء بما هنا، فراجعه إن شئت للتقدم على المتأخر.

في قوله: ﴿ وَإِنَّ ﴾ من قال: قيل: ﴿ وَإِنَّ ﴾ من قال: وقيل: ﴿ وَإِنَّ ﴾ من قال: وقد ذكر قولين.

﴿مَا﴾ ﴿الشمس﴾ (٥) أيد بها الصفة، ﴿وَضُحَاهَا﴾ (٥) تعليل للجعل وإن لم يكن جر غرائب. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (يغشى) بتقدير الياء، ﴿والنهار إذا جلاها﴾ (٣) فعل مضارع أو ماض، ﴿وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ (٥) أمر تعجيد لا يراد منه وجود الفعل، ﴿إِنَّكُمْ لَمِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (٦) إفاقة بعد تمنع الجنة.

﴿٩ - إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (١٤) تقدم بوقائع الطغاة في ساعات الليل،

---

(١) بعد ابن القوس: سقط من الأصل، ير.

(٢) هذا ترجيح من الطيبي، رحمه الله، ثم نقله عن الشيخ في (ص) وقال مرموزاً، وأقره ولم ترجح، وعلى (ص) و(ب): كأنه أخذ هذا من قول الشيخ في سائر سوره وشرحه هذا ما استفدته، كتبه أبو قرلب.

(٣) ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا﴾ [الشمس: ٣] قال الواحدي: فالكناية الطيب من الضمائر، ويكون لا تقع على الضمة. وجوزه ابن الحاجب في الكشف ٣/٨٦٦ والسمين في الدر المصون ١٠/٣٠٠ - ٣٠١ وذكك عند تفسيرها لقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا﴾ [الشمس: ٥].

راجع: عناني الرحمين وغرائه في (ص) إلى: تفسير الطيبي ٢٦٤/٢١ وابن الحوزي ٣٤٧/٩ وأبي حيان ٤٠٦/١٠ والسمين ٤٨٦ وابن عادل ٤٨٠/١٠.

(٤) راجع: الكشاف عند الطراءات التي ذكرها ٣٨٦/٤ والوضوح في وجوه القراءات وعللها لابن الدينوري ١١١٦/٢.

(٥) في الرحمن ب وأما وقوعه غير واقع عليه فلا يؤاخذه.

إلا الظهور فيه أنتج وأسرع وأبعد من الرياء والغرض إلى الإتمام "م متصلة" ومعادها عطوف تقديم ذكر الكفار، والقول: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الآية.

والاستفهام للتبكيت على من أنكر العلم بعدم التوحيد لانكاره الاعلم الذين يعلمون ما يعلمون من أمر الكفار كيف يقام بحقه الصدة وتعيين أن تكون متقطعة كأنه قال: أفعرض عن بيان التوحيد؟ بل لابد من قول أعلمهم حتى أن يقال: ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وأعلمهم أعلمهم علماً على أنهم مستوفون متحلون علماً من التوحيد والله عطوف ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣) وقوله: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم بمن أنكر الساعة ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(١١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(١٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(١٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(١٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(١٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(١٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٢٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٢٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٢٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٢٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٢٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٢٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٣١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٣٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٣٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٣٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٣٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٣٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٤١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٤٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٤٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٤٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٤٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٤٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٥٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٥٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٥٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٥٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٥٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٥٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٦١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٦٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٦٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٦٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٦٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٦٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٧٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٧٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٧٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٧٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٧٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٧٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٨١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٨٣) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨٤) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٨٥) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨٦) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٨٧) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٨٨) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٨٩) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٩٠) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَقَالَ ﴾

(٩١) على قراءة الشديد أو الاستفهام دخلت على أن للوصلة فأدخلت النون بين الياء وأن وحقها كتبها أو الوقف.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ ﴾ ما يعلمك ﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾ أي جاء في هذا، وجاء حذفه للعلم ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ من تقدم ذكر الكفار، وقوله: ﴿ قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ هما ذكر الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

(٩٢) ﴿ أَمَّا تقدم ﴾ ﴿ عَلَيْهَا وَق

حـــالان: ﴿عَامِلٌ﴾ الأجيرُ ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ وإنَّ أمرَ أنت التفصيل ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي هل يستوي الفئتان وغيره، وإنما أمرهما في التنزيل «الإشارة» ذلك أن ذلك مقتضى العلم، والعلم إنما لم يقدروا بعلمهما أنهم يستوون بعلمهم من إقامة الفعل مقام المفعول أو لعدم استوائهما بل ليتحدث، ويجوز أن تكون على طريقة التهكم، أي كما لا تساوي بين العالم والجاهل فكذلك بين القانت وغيره والواقف فيه، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ﴾ بالتاء والياء، مرموز الأول «ابن» والثاني «ظ» ﴿أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٩) العقول الخالصة

---

(١) من الحسن و ﴿عَامِلٌ﴾ ع ابن الحسن و ﴿عَامِلٌ﴾ ع
(٢) راجع الطبقات الكبرى ٦/١٠٩ وتاريخ البصرة ٢٥٦ والبيهقي ٣٠٧ (٣) الزمر ٥ الأحزاب
(٤) في هذا الفعل المذكور ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
(٥) هذا توجيه الكسر في همزة ﴿إِنَّ﴾ على رأيه قراءة الجمهور. وقال هذا توجيه أبي سعيد السكري ٢/١١٤ وعللّ هذا توجيه الفراء في معاني القرآن ٢/٣٠٧ وعللّ هذا توجيه الطبري في تفسيره ٢٤/٢٦٩ وراجع الحجة للقراء الكبار ٣٧٦ والنحاس ٥/٢٧٦
(٦) هذا توجيه من أوجه رد الفتح في همزة ﴿إِنَّ﴾ على قراءة الجمهور وهو: أنه أضمر الخبر بعد همزة استفهام محذوف على من الوصولة وأبدل وصح لقراءة التشديد على التهكم، أي الذين أنت

من شوائب الوهم.

١٠ - ﴿إِنَّ بِهَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ﴾ إن واقعة هذه الأمور لبلاغ أي كفاية لقوم عابدين، ﴿إِنَّ﴾ أصلها إن الخفيفة دخلت عليها اللام الفارقة بينها وبين إن النافية، ﴿بَلَٰغًا﴾ اسم إن، ﴿لِّقَوْمٍ﴾ أي لأناس لهم صفة عابدين يطلبون الفائدة، ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ ممن آمنه، الاعتراض كالعلة لما أراد الله تعالى من أن أرسل الله صلى الله عليه وسلم بالحق أن يكون الإنسان خارجًا من الباطل في غير بادئة ﴿أجيبوا بأن آخر العالمين يتعجب منه أولهم وهذا وجه الفوائد الإلهية في الرد له. وسلمًا﴾

قال الطبري في تفسيره (١٦/٢٦١) كتب فراعنة قبل مكان وعاده علماء من القرآن مع صحة كمال وعادة نبيها في الدلائل والإعجاز، فأنفهما أخرا المقارن فصحت.

(٢) في سبب عظيم وهو أنهما وجدا الفرق الأولى الرد له. (سلمًا)

(٣) هو السدي الكبير، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الذي سجاوي الطبراني، مكن الكوفة، وهو صاحب التفسير والتاريخ والسير، وكان له علم بالمغازي وأيام الناس وعلى وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفيه يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم. توفي السدي سنة ١٢٧هـ.

راجع: سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/٢٦٤ والجرح والتعديل لابن ابي حاتم بسندي ٣/٠٦٠ وطبقات المفسرين للداودي ١/١٠٠.

بسبب» ﴿ بِأَيْنَ أَسْكُنُوا ﴾ «الجر» ، والمعنى: أين ضربي في هذه النار حتما يسبب دخولي الجنة والعافية، وهو تهكم به وتوبيخ من الأحبار.

١١ - ﴿ وَلَيْنَ لَبِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ جواب قسم لقسمين محذوفين.

٦ تذنيه إلى عبد الملك الطائف.

١٢- ﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِّنَ الشَّكِرِينَ ﴾ أي بل اللَّهَ رب السموات والأرض فاعبده وكن من الشاكرين له على ما أنعم عليك من الهداية للدين الحق والعافية في الدنيا والآخرة.

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ الآية.

(١) انظر زاد المسير ٧/٧٠ ، وتفسير الرازي ٢٦/٢٦٩ ، وتفسير القرطبي ١٥/٢٧٤ ، وتفسير ابن كثير ٤/٢٦٩ ، وتفسير الشوكاني ٤/٤٧٩ ، وتفسير الطبري ٢٤/٢٤ ، وتفسير البغوي ٤/٢٦٩ ، وتفسير أبي السعود ٧/٢٦٩ ، وتفسير الخازن ٤/٢٦٩ ، وتفسير النسفي ٤/٢٦٩ ، وتفسير الجلالين ٤/٢٦٩ ، وتفسير الصاوي ٤/٢٦٩ ، وتفسير ابن عطية ٤/٢٦٩ ، وتفسير الثعالبي ٤/٢٦٩ ، وتفسير الطبرسي ٤/٢٦٩ ، وتفسير الشنقيطي ٤/٢٦٩ ، وتفسير الصابوني ٤/٢٦

(الأنعام: ٤٦)، ﴿ أَنَّ الْمَوْتَىٰ يُحْيِي ﴾ (القيامة: ٤٠)، ﴿ أَنَّ الْمَيِّتِينَ ﴾ (الأنعام: ٣٦) وغالبه يأتي بأكمله الطلب والإرادة ولا تستراد الألف من آخر جمراً لما من الأصل، بل الأصل في المقاطيل صراكيع الأسماء.

(٢) قوله: تعالى ﴿ أَنَّ الْمَوْتَىٰ ﴾ (القيامة: ٤٠)، ﴿ أَنَّ الْمَيِّتِينَ ﴾ (الأنعام: ٣٦) في هذه الآية، قال أبو عبيدة: أن، كما أن المؤمنين. والمعنى أحق منا بذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَوْلَىٰ أَنْ أَتَّقُوا ﴾ (الفتح: ٢٦)، قوله تعالى:

والمعنى: أمرت أن أكون أول المسلمين دعوتهم إلى الإسلام إسلاماً، وبدؤه أن يكون أول مسلم في زمانه ومن توجه وأول من دعا نفسه إلى ما دعا إليه غيره.

١٣ - ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٣﴾ تـــرك الإخلاص.

الثاني: إما كان الفعل ومافي في الفعل من اسم الفاعل في قوله: ﴿عَالِمُ بُهُ﴾ [فاطر: ١٠٧، الزمر: ٤٦]، وقوله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [الأنعام: ٥٩] أعم فرع ممن العمل.

وبعد فالحق أن الموضوع ليس من الأمور التي يطال فيها فوت الفائدة حين تضيف، فالعبرة في الوقت الأول، وتكرره مرة من الفعل في الوقت الثاني.

ثم إن الفعل يدل على الوقوع.

وأما اسم الفاعل فهو على الوقوع والتجدد.

راجع المقطف المجلد ٣٤/٢ وحتى الكتاب لابن هشام ٤٨٧/٢ وتفسير النسفين ٤٨٧/٢ وابن حيان ٨٨٤/٤.

(٢) على هذا فإن الفعل في الثاني مكرر للفظ. يستلزم ما سبقه فلست وجوهاً أخرى في نحس لزوم هذا التكرار، وهو رد من أوقفك على الإعتذاري أنه أورده في سواقي النسخ المطبوعة فقد أكثر من طباعية والإملائية، وقعدة مضطربة في الكلمات، وجوهها نسخة واحدة، وهي واحدة، وإن يكن، فما رد على الكشاف حيث سهاها وجوهاً مختلفة وتظنن الكشاف للإعتذاري ٣٩٨/٢ حيث قال: وفي بعضها قرئ.

١٤ - ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ وإسس فيه تكرارًا؛ لأن الأول إخبارٌ بأنه سيقولون، والثاني إخبارٌ بأنهم لا يخلصون، وكذا في الآخر، وخصائص تصلي به؛ "من غيره

١٥ - ﴿قَالُوا مَا بَشَرٌ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ أم "عبدة" كما تقدم ﴿قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ إن في الكلام من التعريض ما لا يخفى لمن أورد أنفسهم وأعليهم في النار، أو حسرا أنفسهم بأن وقعوا في فترة مفرطة لا يرجع بعدها إن كان من أهل الحلة (٢١) وأعليهم في الحلة أن لم كانوا مؤمنين" وفي الحديث

---

(١) في (ب): «إلى».

(٢) هو بفتح الحاء وضم الحاء مرة، وكذلك قاله الجوهري على أهل الحلة وأنشد له الأزدي. انظر: الصحاح للجوهري وتاج العروس مادة «حلل» ١/١٦.

- مختلف من هنري.

(٣) زاد: تفسير الحسن البصري ١١/٧ وابن عطية ٤/٢٤٤ وأبي حيان ٤/٣٠٤.

(٤) في الأصل: وكذب على عادتي الأصلية. على معنى أن الكفار حسر أنفسه بتدعيهم شيئا دونه.

- مختلف من هنري.

(٥) في: حسروا أنفسهم الذين أخذوا في الحلة أو أخذوا أنفسهم. ذكره عبد الرزاق في تفسيره ٢/٢٤٦.

في هذه قال ابن أبي نجيح: إلا أنه قال: لما رأوا في الحلة أي الحلة، وهي من فضائل. وذكر الطبري في تفسيره ٧/٣٤١ عن مجاهد بن جبر قال: لما رأوا أن عذاب الله حق أسر إلا بالإقرار عند الله ليرجعوا في الحلة، فإذا دخل النار لم ينفعه الإقرار.

راجع هذه المقالة التي ذكرها القاضي أبو محمد العذري ٤/٢٤٤ وابن عطية ٤/٢٤٤ والعمريطي ٢/٢٩٨.

﴿ مَنْ عِبَدَ إِلَّا رَبَّهُ مقدمة في الجنة ومقعد في النار» ﴿ وَأَلَّا مَنْ هُوَ لِلْمُتَّرِينَ لِلْمُتَّرِينَ ﴾ استئناف عمّا سبق وقيل: منصوب بفعل مضمر أي: وأنذركم الإشارة، ووصف الكفران بالنبين بعد توصيفه الطغيان وتعريف الجزاء بالنظر في حسرانهم ثم زاد عليه بقوله:

١١٦ ﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ أي: فيها مدة بعد مدة متتالية، من جمع الجمع، وإطلاق الظل على الأطباق المتداخلة من إطلاق اسم الضد أو الظل لتماديها في الحرارة. وقيل: لأنها ظلال لأحرمين» ويسره

---

(١) هذا متنه من حديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنا مع نبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة، فقال: «ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار» الحديث.

أخرجه البخاري في مواضع، منها في كتاب القدر، باب: تعالى من أعطى واتقى، وباب: وصدق بالحسنى، وباب: فسنيسره للعسرى، وباب: وأما من بخل واستغنى، وباب: وكان عرشه على الماء، وباب: فسنيسره للعسرى (٦/ ٤٨٩ - ٤٩١ ح ٢٦١١-٢٦١٦)، وفي كتاب: التوحيد، باب: ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين (١٣/ ٤٩٦ ح ٧٤٢٣).

وأخرجه مسلم في كتاب القدر، باب: كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته (٤/ ٢٠٣٩ ح ٢٦٤٧)، وأبو داود (٤/ ٢٢٤ ح ٤٦٩٤)، والترمذي (٤/ ٤٤٥ ح ٢١٣٦) وغيرهم.

(٢) انظر: تفسير الطبري في الموضع نفسه (٣٠/ ٧٤)، والبغوي (٤/ ٤٠٨)، والقرطبي (٢٠/ ٦٤-٦٥).

عليه»(١) أهل الدرك الأسفل»(٢) من أن التكاتف عنك أشد»(٣) ﴿إِنَّهُ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾ يبتدئ﴿ أي ذلك العذاب الكثير يقرب له به عذاب ﴿يَحْسَبُ الْكَافِرُونَ﴾ أي عبادي المؤمنين فاغترهم العذاب المعدّ للكافرين.

١٧ - ﴿وَإِذْ يَحْتَاجُ الْكَافِرُونَ﴾ أصله عليوت»(٤) أو طلوعت من الطيبات، فقد ثلاثم في الطيبات أو طلوعت من البيت والتسمية والصلاة بعد الوقايع، إذا لا يصار إليها إلا للضالة. يقتلن على الشيطان حقيقة لأنه رأس في الضلالة،

---

(١) أي على هذا القول الثاني. وكتب على الحاشية في جميع النسخ الخطية»، وبه على الكشاف والقاضي.

انظر: تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٢٦٢ وتفسير القاضي البيضاوي ٣/٦٦.

(٢) فتحقيق ظلك ليست لأحرمن.

(٣) في (ق): «عند ذلك». وكذا مع حذف الإشارة هنا بالحاء ذكره الغرب والإشارة هناك بالضاد هذه الجملة أخذا منه.

(٤) أي في الدرك الأسفل.

(٥) كتب على الحاشية في جميع النسخ الخطية: بلغت للسابلة كالمرضوت والمرضوت.

(٦) في (ص): ذي الجنب والصواب ما أثبته من (الأصل)، وفي بعض النهضة وأشرف، أي هلم إلى الصلاة (وضعت) على صيغة فعل الأمر، وهلم المثل في (المؤمنون) فأتى الخطاب على باب وجه الخيانة والمكاسب (وضعوت) أو طلوعوت، فإذا رأى الوزير، أو من خلفه يخطر بخلد كما ذكره المرسومي في الصباح ٢/١٧٣٢.

وعلى عربه عجارًا، ﴿وَأَيَّدَهُمْ﴾ بدل استيلاء، ﴿وَنَأْوَيْنَ أَلَمْ﴾ فليوا إليه بشرا شرهم، ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾ في من الله على لسان الرسل والملائكة عند الموت ﴿وَتَرَبَّ عَلَيْهِ﴾.

١٨ - ﴿إِنَّ يَسْتَفْتِحُوا أَلَمْ﴾ أي فشرهم وإيثار المظهر ليأن تعدد صوت الاستحقاق، ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي أحسن إيثارا بترك الحرب كالعفو عن القصاص، والإغضاء عن الاشتمار، والإحجام عن الإيذاء، ومناسب شرائع الإسلام الأفضل فالأفضل، وقوله تحقيق الإيمان؛ ومن ابن عباس: هو الرجل يسمع الحديث فيه الحسن فيحفره فيحدث بالحسن ويكف

---

(١) نقل الطبراني في الكبير ٢٢/٢٧٦. الحافوت: فخارت من الفخار، كالحانوت والخرسوت، إلا أنه أعم في كل شيء، الفخار على الشيء: كالطحلب على الماء، الفخارة: معصرة وفيها حانوت، وفي الصحاح بالفاء: كان عين الطحلب، وفي القاموس: وقد نسبه بالفاء، كما في الزخرف: ابن العربي: الفخارة، والمكوكب: الجمع والقلب، في الصحاح: لم يلا أن تعلق عليه غير الطحلب، وقرأه هنا هذا الجمع، أحمد.

(٢) راجع: تفسير الرعيني ٢/٢٩٦ وابن حيان ٤/٤٠٨ والبغدادي ٤/٦٢.

(٣) في (ب)تفسير حمزة وأحمد. قال الخوجي في الصحاح (٦/٢٨٠) بلفظ: أبي عليه ثم: شبرة أبي عليه ما يرفعه.

(٤) في (ب): على الاحتفاد.

(٥) يعوزون: بين الحق والباطل، وبين الخطأ والصواب، والأمين.

(٦) أي في الآية الخير للإنفاذ في شرعة الله في الإنفاذ ﴿وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾

هيا سويا؟ ﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ﴾ ؟ وفهم ذلك الإنكار: تَقْرِيرُ امتناع ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ ؟ العقول الخالصة عن شوائب الوهم، شاء عليهم بأسمى وأبدع النعوت.

١٩ - ﴿أَمَّنْ خَلَقَ بَلْ كَانُوا﴾ ؟ مثلكم ﴿أَلَمْ تَرَى﴾ ؟ رؤية بَصَرٍ، أَنْكَرَ [١] جملة ﴿أَمَّنْ خَلَقَ﴾ ؟ مقدرٌ أي: أأنتم ﴿أَمَّنْ﴾ ؟ مالك أمرهم، ممن خلق هذه العالم ﴿أَمْ﴾ ؟ أثبت تنقله وكررت الهمزة لكونه الإنكار (والاستفهام) ؟ على الشرط والجزاء جعله واحدا؛ والاستفهام إنما يوجه إلى مضامين الجملة؟ ويجوز تنزيله؟ على الجملتين، تقديره: أفمن خلق هذه العالم خلق؟ أم لا؟ ﴿خَلَقَ﴾ ؟ أبدأ نقله من غير النادر؟ على أن التثنية استغنى بدل على الجزاء المحذوف؛ [٢]

---

(١) وكرر هنا (أم) الواقعة في ٢٧/٦٤ والواقع ٥٦/٥٩ والملك ٦٧/٢١ وآخر سبأ ٣٤/٤٠ بأن جعلنا ٤٠/٢٢ . وكذا في الجاثية ٤٥/٢٣ وسبأ ٣٤/٤١ لأن السالف والكسر هو المستفيض عند القراء السبعة.

(٢) وهما قراءتان:

أ) بالتثنية.

ب) بالجمع.

ج) بالإفراد.

د) بالتثنية من قوله: ﴿أَمَّنْ﴾.

هـ) بالجمع من قوله: ﴿أَمَّنْ﴾.

و) وهما قوله: الأولى في (ش)، وهما شرطية فالأولى الحقة بالتثنية شرط وجزاء.

ز) وهي في الباقي.

ح) في الكلام نص على أحدهما وهما قوله: ﴿أَمَّنْ﴾ في (ش)، وأما سواه فالتثنية فيه الأولى بالحذف.

ط) وهي: أن الحذف.

(١٠) وهو ما اقتضاه تقديره: فأيّ الفعلين.

واحسانٍ الموجهين: أنه كُرِّمَ استحقاقهم العذاب وهو في الدنيا منزلة دخول النار، إذا لأن أضافهم هنا إليه، أو لأنثنا عند الله هي عليه وسائي في الدائمة مجهم بحال من يريد إلقاء من في النار.

﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ۖ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ تفسير مواد مفاتيح الفهرس: ﴿ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ [الزمر: ٧٦]، ﴿ فَتَبَيَّنَ ﴾ فتبين، لاحظ الآية [٧٦] من سورة النمل من الأسئلة ﴿ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا ﴾ [الأنعام: ٩٣]، ﴿ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا ﴾ [الإسراء: ٧

صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة يزارون أهل الغرف كما تزارون الكوكب الدري في الأفق الشرقي أو الغربي» فقالوا: يارسول الله أولئك النبيون؟ قال: «بلى نعمى بإنه وأقوام آمنوا بالله ورسله»[1].

٢١ ـ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ الطير أو يتابيع الماء. لما روى أنه ينزل تحت الصخرة ثم يثمر»[2] (٥٨)[3] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ أدخله في الأرض حتى نبعت منها عيون كما تنبع في الجبال، كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَجْرِي بِهِ بَيْنَا فَجَّرْنَا الْأَرْضَ ﴾ (الرعد)[4] وأسناده من بر وشعير وأما الحبوب أو أشكاله وهيئاته من السوط والنباتي[5] ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُ ﴾ يسير[6]

رافع الاسيطاب لابن عبد الهادي ١١٢/٤ وعمدة الصفوة لابن الجوزي ٢١٤/١ والإصابة لابن حجر ١٦٧/٤.

[1] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب: ما جاء في صفة الجنة ١١٨٥/٣ حديث (٣٠٤٣) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف ٢١٧٧/٤ حديث (٢٨٣١).

[2] (ك) بل، ج أو سائر الناء.

[3] وهو قول الضحاك والعتكي انظر: تفسير الطبري ٣٥٠/١٥ والقرطبي ٤٣٦/٦.

[4] سقطت من (ب، ك).

[5] سقطت من (ب).

[6] راجع: تفسير الزمخشري ٤٨٠/٢ والرازي ٢١٤/٢٦ وأبي حيان ٤٠٨/٧.
انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٣ والطبري ٢٧٦/١٢ وسيأتي التعليق على الشواذ ٣٥٠/٤.

(شَيْئًا مُنْكَرًا) من غاية البس (إِلَّا تَعْبِيثَهُ، تَعْبِيثًا) فتاتا (إِلَى فِي خَلْقِ تُرْكِيَّةٍ) تذكرة لمثلها: على أن الملك صاحبها مذموم، أو على أن هذا مثل الدنيا وسوء زوال نعيمها، فيكون تعريضا لهذا بعدم الترغيب في الآخرة (وَلَا إِلَى الْأَتْرُبِ) إلى خير هم لا يذكر.

٢٢- (وَلَمْ تُرَ شَرَّةٌ لِلْمَلَكِ مُتَدَبِّرٌ لِلْإِخْلَاصِ فَهُوَ عَلَى ثُرْبِ نَيْلِ) إشارة إلى عدة شروط للمتركين ما يدعوهم إليه من الإيمان، وأن ذلك ليس للقصور في الملك ولا لأبي ولا لغيره وذكروا في الأول: بل لما استأثر الله به من اقتدار، وفي الحديث الذي أخذ على الخلق في الظلمة: ثم ألقى عليهم نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل»[1] وشرح الصدر كناية عنه، أو محل القلب الذي به

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/٢٠٩ والبيهقي ٢/٢٧٠.

(٢) البخاري بلفظ: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب» البخاري في كتاب التوحيد، باب: ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢] ٦/٢٧٣٧ (٧٠٣٣) ومسلم في كتاب القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة ٤/٢٠٤٧ (٢٦٥٢) وأبو داود في السنة، باب: في القدر ٤/٢٢٠ (٤٦٩٣) والترمذي في كتاب القدر، باب: ٤/٤٤٨ (٢١٥٥) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في المقدمة، باب: في القدر ١/٣٥ (٨٥) وأحمد ٤/٤٠٠، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١،

(١) [ق/ب/٤٥ ظ/ب].

(٢) هذا جزء من حديث زيد عند ابن ماجه، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، كما في كتاب الجمعة، باب ما جاء في الأذن في الجمعة، ٢/١٧٣ حديث (٥٥٧٢)، والطحاوي في المشكل في كتاب الوقف، ٤/٤١ حديث (١٥٣٣)، وابن حبان في صحيحه، ٨/٤٦٤ حديث (٣٥٨٩).

وأخرجه الطبراني في الكبير، ٥/١٥٤ حديث (٥٠٠٣)، وفي الأوسط والصغير، ٢/٢٥٧، ٢٥٨ قال: هذا متفرد بروايته ابن المبارزي عن الحلال الأسكندراني الواحي عنه، تفرد به الحلال عنه، ٢/١٨٧ حديث (٢٤٢٣)، وفي الأوسط والصغير في تفسير الواسطي، ٣/٢٧٣، ٢٧٤ والبغوي في تفسيره، ٣/٢٧٣، ٢٧٤ وقال: هذا حديث غريب من حديث الأعمش، تفرد به واصل عنه، وأخرجه الديلمي في تفسيره ٣/٤٢١. قلت: الحديث ضعيف، ذكرناه في تخريج الحديث الذي قبله.

وقد ضعف الحديث ابن حبان في صحيحه، ٨/٤٦٤ حديث (٣٥٨٩)، ٣/٢٧٣ وقال: هذا خبر لا يثبت من جهة النقل، وقال: وإنما الأعمش رواه عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا يثبت هذا الخبر من جهة النقل، وقال ابن حجر في تلخيص الحبير، ٢/٧٠ حديث (٥٥٧٢) بعد أن ذكر أن الحديث ضعيف: قال ابن حبان في صحيحه: هذا خبر لا يثبت

الخبر والدال عليه: ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ إن كَرَّكَ الله ﴿ لِّكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ أي: عظيم الإثم، وأخطأ في عِدَّة؛ فإنه قال: «ولم أرَ في الدنيا ولا في الآخرة»، وقد رآه في الدنيا، وقال: «ولا يعلم به أحد»، وقد علم به جمع من الصحابة، وقال: «وأحد الاثنين كان عبد الله بن أبيّ»، والصحيح أنه لم يكن منهما، وقال: «ولا أظن أن حسان سمع»، وقد سمع، وقال: «ولا أظن أن أبا أيوب سمع»، وقد سمع، وقال: «ولا أظن أن أم أيوب قالت»، وقد قالت، وقال: «ولا أظن أن أبا أيوب ضرب»، وقد ضرب، وقال: «ولا أظن أن أم أيوب قالت لأم مسطح»، وقد قالت، وقال: «ولا أظن أن أبا أيوب سمع أن صفوان قال»، وقد سمع

٣٣ ـ ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً مطولاً: «عندها يا رسول الله فسّرتَ ما تغشى إذ يغشى السدرة ما يغشى قال: رأى رفرفاً أخضر قد سدّ الأفق» أخرجه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في الأهوال وابن عساكر في تاريخه وابن النجار في تاريخه وابن عدي في الكامل وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير في تفسيره وابن المنذر في تفسيره وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه وابن النجار في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس وابن مردويه في تفسيره والضياء في المختارة عن ابن مسعود رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي هريرة رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي ذر رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي أمامة رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي رافع رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي بن كعب رضي الله عنه. وأخرجه ابن مردويه في تفسيره عن أبي عبيدة بن الجراح

عليه دليل على أحسنيته لعجزهم عن لا يقصور أكمل منه، فهو أحسن منه من أكمل منكلم ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ يشبه بعضه بعضاً في الحسن والصحة والأحكام والبناء على الصدق والحق، وتناسب الألفاظ وتجاوب النظم وتآلفه في الإعجاز(١) ﴿كِتَٰبًا﴾ جمع على من المثنى، أو مثنى مفعول من المثنى، لأن الأخبيصه وأحكامه ومواعظه تتكرر في أساليب مختلفة. وقيه سر لن فإن الجمع إجمال، وذلك أن كل حديث أعيد يستمع إلى السامع بخلاف القرآن، فإنه كلما أعيد جدد ولاذاد لحيلك، فكان الوصف به(٢) مؤكداً لأحسنيته، أو هو مثنيه لاشتماله على التثنية على (وارسل) و(لاتركنا) و(لاتؤمنون). وإنما وصف الكتاب باعتبار تقاصيله؛ لقيام المعنى به لا بالجملة. ويجوز أن يكون مثانى بدلاً مُتَشَٰبِهًا(٣)

---

(١) راجع: تفسير الرهوني ٣/٠٠٠ والصاوي ٣/٦٤٠.

(٢) في «ك»، وله. وما أثبته من «ط».

(٣) سقطت من «ك» و«ع».

(١) هذا توجيه لوصف الكتاب وهو مذكر بالجمع وهو مثاني. جمع واحده مطابقة للعدة المؤنث. فالمثاني جمع مثنى، وأما جمع المذكر المؤنث فهي مثنيات، كما أنه صفة لجمع في الأصل فصفات المؤنث، وأفعلت صفة لجماعة مذكر، فافهم. منه.

(٢) نظائر: حاشية الشهاب على البيضاوي ٨/١٦٧.

(٣) فكون مثاني صفة لما قبل المبين، والمعنى: متشابه معانيه.

وانظر: تفسير الرهوني ٣/٠٠٠.

كقولك: رأيت رجلاً أحسنَ شيءٍ قطُّ الشابه والأولَ!!. أما معنى: ﴿كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ مَّا يَعۡمَلُونَ﴾ تصوير للحدوث بذكر الزمان، وتشبيه حاله بأخرى على طريقة التمثيل، أو ذكر له بذكر الأمد، أو هو تخييل الواقع وأليق إذا سمعوا تلاوة القرآن تعريضٍ لتلك الحالة. والاستمرار التقاضي الجلد وقلة الـ[1]

الشعر[2] وكل ما يتعلق بالقرآن، أو هو تخييل أن يقال رحمه الله وسدده وثبّا وأيّدا[3] لاشتهاره تخيلٌ بسبق الرعاة، فلا يسبق من ذكر الله إلى الخاطر غيرها، وقال ذلك عليه ابن الجعد والقلوب أبعدُ، وإنما يذكر القلوب أولاً، لأن الشعراء الجلد مشهود عنهم التقلب. وقلم الجهود الثانيُ إشارة إلى فوائد وجدة سرابها. ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ ذلك الكتاب والمشروت نفس الهداية التي يوفق الله بها كقوله: ﴿هَٰذَا بَلَٰغٞ﴾ [إبراهيم: ٥٢] وفي إنذار من يشاء على الجمع تخصيص لتأسيم تأثيرهم من سائر الهداية لكونهم ضعيفة ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ إذ خلاف مراده تعالى.

٢٤- ﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾ مثل أحد الملوين والكافر

---

(١) وهو حمل على معنى الكاف.

(٢) وقف الشعر: أبو الهيثم ابن الرازي.

(٣) راجع: تفسير الطبري (١/٣٧) والطبراني في القرآن والحديث للهروي ص١٨٦/١٨٠ والهداية في غريب القرآن والحديث للأصفهاني (١/٢٨٤ والوقف) لابن سكوت (١/٧٤/١).

(٤) (ك) بذكر.

كقولك: ﴿أَلَيْسَ فِي﴾ [الزمر: ٣٢] وقولك: ﴿لَئِن شَرَّكْتَ اللَّهَ﴾ [الزمر: ٤٢٢] والقابل عطوف للعلم به أي كالآتي. وذكر الوجه، لأن الكافر يلقى في النار منكوساً مكفوفاً يدفع إليه بقفاه فلا يقدر أن يلقى إلا بوجهه: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ مقابل ينتفي أو هو من تتمة سوء العذاب، والمعنى: أنهم ينفي عذابهم يوم القيامة كالمصر على الكفر، وغيرُ أن يراد بالوجه الجملة(١) مقابل الأعضاء، ويكون ﴿سُوءَ﴾ وصفاً بالمصدر أي قدم الوصف، وأصلحت مقابلة (وأصل مقابلة(٢): ﴿وَيَقِي بِالْقِيَامَةِ﴾ بإثبات حرف الجر، والظلم: التسجيل عليهم بالظلم، والإشعار بالوجب، والوازم المحال ﴿ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾(٣) أي وبال.

٢٥- ﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ شرع يتعجب بعد ضرب الأمثال وشرح مثابة الأحوال وما للكفار من (٢٧٦) سوء المآل والأهوال كأنه يقول: إن لم يتخل هم قلوب يعقلون بها فألم تر أن لهم بأمثاله المحسوس، ﴿فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فأتاهم مثله من جهة لا يتصورون فيها منها، وذلك

---

(١) كتب على حاشية الأصل وبخطه ما نصه: (الوجه كناية عن الجملة والأصل: ويوم القيامة يلقى بعضهم سوء العذاب بوجهه، وبعضهم سوء العذاب بقفاه، وبعضهم سوء العذاب بجملته).

(٢) الخط المغاير لون الحبر، ثم قال: (قوله: ﴿وَيَقِي﴾ إلخ، وأصل مقابلة: ويقي بالقيامة).

(٣) زيادة من (ك)، وهو (ر) وكتب على حاشية (ص) وبخطه من الأصل: (كتب على الحاشية في نسخة بيد).

أعظم، لأن توهين الشيء على الشدة قبل الملقاه ما يهون.

٢٦- ﴿فَأَنْهُمْ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (١) بالفتل والسبي والحلب وغيرها، ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٢) لوسوسته لهم، ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٣) لوعدك أو مولاه لاعتبروا.

٢٧- ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ (٤) مما تحاج إليه تنبيه لما تقدم من الأمثال وتعهد لما سيأتي، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (٥) لأن المثل يجعل المعقول كالمحسوس.

٢٨- ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ (٦) حال مؤكدة(٧)، لأن ذكر الموصوف(٨) كالتعهيد(٩)

---

(١) قرئ: الثاني بالفتح والفرنان. ويكون ذلك لأن الفاء وقعت بين ساكنين فقط نحان.

راجع: الصحاح للجوهري ٤/١٦٩٤ والمحكم لابن سيده ٨/٤٨ واللسان ٨/٤٥٥ والقاموس ٣/٢٨٤ والفخري ٣/٤٠٧.

(٢) وهو قوله: ﴿عَزِيزٌ﴾ وقوله: ﴿قُرْآنًا﴾ حال مرفعة للمثل بعدها.

(٣) وهو قوله: ﴿قُرْآنٌ﴾

(٤) أي ترفعة للمثل بعدها.

راجع ما قبل في إعراب ﴿قُرْآنًا﴾ في: إعراب القرآن للنحاس ٣/٠٤، واللسان في إعراب القرآن للمكبري ٢/١٤٤، والفخري ٣/٤٠٧ وحاشية الفيومي في آخره (٣٠٩) والكشاف للزمخشري ٣/٤٦ وابن عادل ٦/١٦٠.

كَأَنَّه قالَ: ﴿عِبَادَهُ﴾ ﴿عَبْدَهُ﴾ (٢) لأجمع فيه بينه فضلًا لأنه في مبيناتي القسمين (٣) وهو الفضل فيهما، لأجمع فيه لأنسه بخالقه كما أن الكلب إلا عالمي»(٤)، ولسلكك لوشرح على مبتغيهم(٥)، وغير معوج(٦)، ولاختصاصه»(٧) بالمعالي(٨) ﴿أَلَيْسَ﴾(٩) ﴿بِكَافٍ﴾ ما بعثك الناكر.

٣٧ - ﴿وَمَنْ﴾ أَلَمْ ﴿يَهْدِهِ﴾ لِمَا ﴿فِيهِ شِقَاقُ﴾ لِنَفْسِهِ ﴿بَيْنَهُ﴾ ﴿مَا﴾ لَهُ ﴿مِنْ﴾ وَلِيٍّ

(١) في (ق): قيل.

(٢) في (أ): عبده كما ذكرنا وهذه في سياق النفي، وهو غير مفيد المعنى، أي: لا جرم فيه وجه فتأمل.

(٣) بين القوسين: سقط من ناسخ من (الأصل) وكتب في (ب) وعلى الحاشية.

(٤) في (الأصل، ب، ق): «سلطنة على الحكمة وما ذكرته من زين الصبي، والله أسم الرزير، يعلى» وفي الحاشية من نسخة أبي الأسعاد: «أي الاستقامة بعينها أو الكون من وجه ووجه، والعلم من الجهل من الحسن» إلا أنه غير معتمدة المعنى فتأمل في المعنى، فالله يتولى هؤلاء!

(٥) أي على جهة مصاحبة المعنى فتأمل في المعنى، فالله يتولى هؤلاء!

(٦) هذا وجه ثالث (أي وجه ثالث من وجوه أن وجوه) بالكسر، فتحص على بالعلم دون الأعيان، فتأمل على استقامة المعنى من كل وجه، بعد ما مال على استقامة المعنى فتفكر بتدبر جيداً.

راجع: تفسير الرغباوي ٣/ ٢٧، والنسيمي (٢/ ٢٩٤) والبيضاوي ٣/ ٤٠ وحاشية الشهاب ٧/ ١٩٨/أ.

(٧) في (ق): لاختصاصه.

(٨) في (ق): بالمعالي.

(٩) في (ق): ﴿أَلَيْسَ﴾.

مضطربين، فهيه شجاع»[1] وقاله أبوزاج: وآخر أوجاد من غير شركة فيه، فهو فارغ البال، وفرغ الشيء: خلا من الشواغل، وفاضه: بالتخاج مع تشديد، فهذا سؤال لم يثبت أنه قيل، ولا ثبت إلا أنه واقع، وقد يقال لغير مخدد: لا أحد عنده يقوم بأمره، ومن لا بيت إلا أنها وأخذنا بيوتهم، وأخذ بيوتهم، وأخذ راحتي، عدت، ملأ سمعه إلى بحيث عنايته. وأنا ابن أكبر بوزيره: سناناً كأنه بحد الشين اسم فاعل، أي: خالصاً من الشرك والبقوى، يقنع الإلم من غير أكف مصدراً بمعنى الخلوص، إما بتقدير مضاف أو بجعله كرجل عدل، وعدله الرسم»[2]. وقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ نصب على التمييز»[3]. أي: هل يستوي الفتيان متكئين؟ كلا لاستيواء، وهم مختلفون بذلك، فهم إذا تحيروجين يكونون ﴿مُتَّكِئِينَ﴾[4] أي: قال أحمد قد على ما أنعم عليك ﴿إِلَّا أَكْلَهُمْ لَا يَتَّكِئُونَ﴾[5] أذلك أو أحمد الله، أو لا يعلمون أن الحمد خاضعة به لا يشاركه فيها أحد.

---

(١) قال الفيومي في الصحاح ٢/٩٧٦: الشجاع بالضم: الحية ذكره، وقيل أنثى، وأبو شجاع: أي سفرة.

(٢) في الصحاح ٢/٩٧٦: فرغ إذا صب الماء، أي عاهده.

(٣) في الصحاح.

(٤) زجاج: الفراغ: أن أحمد أن الفراغ الذي لزم عاوده من ٣٠ وحمد الفراغ الذي زفعت الدار ٣٠ والكفت من وجه الفراغ: ذكر ٢/٢٨٢.

(٥) راجع: تفسير الرهادي ٣/٢٧٠ والسمين ٤/١٥٠ والبغدادي ٦/٤٦

٣٠- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ أي: أنت ميت على الحالة ممن أكثر الخلق عن الإستعداد، لأن من مات الموت طوق عقله فصيانه عن موته وإن طال المدى.

٣١- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ بالبرهان (ع)^(١): أنك اجتهدت «وبالغت»^(٢) ومحذورون يا لا طائل تحته على موقوف: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [الحشر: ٢٢، الزمر: ٢٠] وقوله: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوا رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الأحزاب: ٢٧]: وقيل: الخصام أعم من أن يكون بدينه وبهما، أو بين المؤمنين والكفار، أو المؤمنين بعضهم مع بعض، وهذا مقول من حق الصحابة والتابعين^(٣)، وذلك لأن عنوب الناس للقبايلين، ولعموم الوارد والشديد في قوله: ﴿وَلَا أَكْتُمُ﴾ [الأنعام: ٣٩] وأما قوله:

٣٢- ﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ وقوله: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٣] إنما يدل على دخوله مقهوم دخولا أولى،

---

(١) سلطنت من ولد، ج٤.

(٢) في أبي الدرداء إلى الله.

(٣) أي صحيح (٤٨٠، وقد سأل في تفسيره الطبري ٢٤/١٤ وابن كثير ٤/١٤٦ حقه أي: فيما بين الصحابة والتابعين لا يدل على عموم الآية.

(٤) هذه مرجحات من الظالم، وهذه الله تعالى الصحيح لما يذكر أن كل مرجحة سيقول عنها من صحابة والتابعين.

قلت: ورجح عموم الآية الطبري في تفسيره ٢٤/١٤ والقرطبي ٢٤/٠ وابن كثير ٤/١٤٦.

والكذب على الله بمنزلة الردة إليه. والمعنى: ما جاء به فصدِّقه، تحمل نفسي الصدق مبالغة في ﴿إِذْ جَآءَهُۥ﴾ أي: من غير تأمل بل عناداً ومكابرة، ﴿أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٨] فهو كناية عن مجازاة.

٣٣- ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقيل: وصدق به أبو بكر"[٣٣].

وقيل: وصدق به كل مؤمن، وفيه أنه تقدير الموصول غير جائز" ويجوز

---

(٣٣) أخرج هذا القول الطبري في التفسير ٢٤/٢٨ عن ابن عباس. وأبو الشيخ على الله وسلم، ماجه والضياء في الله في الأدب، وذكره من ابن عباس الطبري في التفسير ٢٤/٢٨، والسيوطي في الدر المنثور ٧/٣٨٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي.

(٣٤) أي بكل الصديق: عن عبد الله بن أبي الحمائل، وسمي أبي الحمائل لحملان بن عامر الهجيمي. كوفي، سكن البصرة، وأخذ الحديث عن الصحابة الذين نزلوا بالكوفة، قال ابن حبان: كان ممن كثر وهمه في الروايات، فاستحق الترك. قال الحسيني: كان أحمد الزبير يكذب. توفي أبو بكر سنة ٦٧هـ. ينظر: الثقات لابن حبان ٤/١٧٠، والكاشف للذهبي ٢/٤٧٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٥/٢٧٠.

(٣٥) أخرج الحديث ابن عساكر ٣٢/٣٤٢ عن ابن المغيرة، ٣٢/٣٤١ وأبو الحديد الأزدي ابن الأسود ٣٢/٣٤٢، و٣٢/٣٤٣ أبي سعد ٣٢/٣٤٦.

(٣٦) أخرج الحديث هذا القول في التفسير ٢٤/٢٨ عن علي بن علي الله عنه. وكذلك من عباس علي. وأخرجه في ٢٤/٢٨ عن ٢٤/٢٨ وأخرجه أيضاً أبو الشيخ في الثواب والضياء.

(٣٧) بلفظ: الضياء عن الرسول صلى الله عليه وسلم والضحاك عن أبو بكر فضلين إضمار الفاء على الفرد. وصدق به عن الموصول وإيقاع الصلة على غير حقه على الفاء محمد الحمائل.

أن يراد الخبر»، أو يقدر قبله هو في قوله: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ ﴿عَلَى الْكِتَابِ أَمْ يَرْتَابُونَ﴾ [الإنسان: ٢].

٣٤- ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ من المراتع الكريمة ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي المحسنين.

٣٥- ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي بإضافة الأسوأ والأحسن من إضافة الذي، إلى ما هو بعضه منه. كأصلي فرسك، والأخبع أصلي من يراع، من غير مشاركة للمضاف إليه في أصل المعنى مع قصد التفضيل، على معنى أن الزلة الكثيرة عندهم هو

(١) وروى الطبراني في الأوسط وابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعًا: «من عمل حسنة فله عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، ومن عمل سيئة فسيئة واحدة أو يتجاوز». وانظر الدر المنثور ٧/٢٠٤.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه. قلت: بالأحرى أن تحمل على من كثر خلوصه في نيته وصبره وتقشفه وتجرده.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٠٨.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه. قلت: بالأحرى أن تحمل على من كثر خلوصه في نيته وصبره وتقشفه وتجرده.

(٥) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٠٨.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه. قلت: بالأحرى أن تحمل على من كثر خلوصه في نيته وصبره وتقشفه وتجرده.

(٧) ذكره الزمخشري في الكشاف ٣/٤٠٨.

الأسوأ استطلاعهم للمغيبة، والحسن الذي يحملونه هو الأحسن عند الله حيث جازاهم على الحسن بجزائه على الأحسن.

٣٦- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ بِحَادِيَّ﴾ وقد قالت المشركين حين زعموا أن محمداً سيهديه الله لمقصد أفضل: ﴿إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ عَنْ أَرْضِنَا﴾ فأفادت تقرير الإثبات إلى كاف، وقرأ حمزة والكسائي: حادّاً، أي الأشياء كلهم أو رسول الله وأصحابه، والإفراد أولى بقولها.

﴿وَإِذْ كَانَتْ﴾ أي: وقت كونها كذلك، فهنا هو الوجه؛ ﴿وَإِذْ﴾ أي: وقوله، وبإذنه؛ أما إذا كانت ﴿وَإِذْ﴾ أجرى أصلاً عائداً؛ كأحب العرش؛ فقال

---

(١) أخرج هذا الحديث عبد الرزاق في تفسيره ٣/١٢٧، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٦/٢٩٩ وزاد ونسبه لابن المنذر.

(٢) انظر: تفسير القرطبي ١٠/٢٠٧ والوجيز ص ٤٧٤ والطبري ٧/٤٦٦.

(٣) راجع: السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٢٤ وحجة القراءات للأفريقي ٣٤٧ والمغني في القراءات السبعة للقاضي ٩٨/٢.

(٤) وهو الأولى.

(٥) هذا مرجح لكنه لن يقبل بالإفراد (عندما يعد المرجحون المتأخرين أنه أولى بأنه أحسن.

(٦) هو حامد بن الحاج بن الحاج القاضي التميرسي، أديب في الشدة من أصحاب الحاج أحمد الشيخ، حل عقد ونقد وساعي إلى الحاج عزيز المحمدي، وقتل عام ضرب الفرنسي كما يحب رسول الله وأصحابه، انظر: الحاج أحمد الشيخ لأبي طويلة، وتاريخ الجزائر ص ٥١٠ العبر.

راجع: خطة الشيوخ لأبي زيد ص ٢٨٠، وأبو زيد ١٠٨ والمدارس ١٨٤ والثقافة والهوية لأبي قاسم ٢٣٦/٤.

(٧) العرق: جمع بحلقه فيقبل فريقاً ويكذب وهكذا، وكان عليه بعض عقوبة حداً، سنة ٨٤٠

لم نسأله: أحلزونٌ يا عالمًا؟ ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ﴾ فلنه ﴿فَمَا لَهُۥ مِن مُّرْشِدٍ﴾

٢٧- ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُۥ﴾ أي لا راد لفضله وإلهامه، ودون إرادته ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾ غالب (ق) من أعدائه فيما هم يجْهَدونَ بِهِ مِنَ الكيد ﴿ذِي انتِقَامٍ﴾ ممن لم يستدل على ذلك بقوله:

٣٨- ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ لا يقدرون على غير هذا الجواب ﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ أي أتقدرون يا أيها الغبي بالعقل، فأخبرون عن حال أصنمكم إن أراد بالله الموصوف الخلق إبصال ضرٍّ أو خير إلى هل تقدر على منع شيء من ذلك، وإنما أتت الضمير بعد قولك: ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ لأن ﴿مَّا تَدْعُونَ﴾ أصنامٌ وتجيءُ لغيرهما عن زيد الخيل وغيره، لأن الأولوية تنبي عن الرعاية والعجز وتقديم الضر لأن دفعه أهم

فجعلها بعد جفنه مكلة.

راجع: السيرة النبوية لابن هشام ١/٤٠٦، ٢/٦٢ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٤٩١ وأسد الغابة في الأسماء ٣/٢٧٥ والإصابة في الصحابة لابن نمير ٣/٥٧٤.

(ق) هذا قول أهل اللغة، وقال ابن كثير: أي كما أعرض عنك مولاك فليعبد، فالله الآمر لـــه بـــذلك والمعبود بذلك هو الإله الحق.

أخرج عبد الحميد الحنفي والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] وجمعهم أتاهم رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي، أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] صعد رسول الله على الصفا فجعل ينادي: يا بني فلان، يا بني فلان، يا بني عبد مناف، يا بني عبد المطلب، فاجتمعوا إليه فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟ قالوا: نعم، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم ألهذا دعوتنا؟ فأنزل الله ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

وأهون. وقرأ أبو عمرو: كالمُدْهِنِ: مُسكِتُكَ مرتزقاً ناعماً ما بعدت، بألف اسم فاعل، مضاف على صاحبه. وقرأ ابن أبي إسحاق: لا تلاقه بحلب مكذباً فتزل ﴿ فَإِنَّهُ يَرَاكَ حَيْثُ قُمْتَ ﴾ أي كفاني ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾ المكانة تراقب الخلق شاعت في الأحوال والأزمنة خصوص تحفيظ. وقرأ أبو بكر: بالجمع، للتوزيع ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لما يقال على مكانتي لقابلها به فيكفيني لعدم استماره ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بنيتي في الرتائد كل يوم، وقد دل عليه قوله.

٤٠- ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ۝ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ وأنى في الآخرة، وإنه إشارة إلى كونه متصوراً

---

(١) راجع الفعل إذا كان نحو الاستطاع والفعل المتنزل أيضاً، وإذا توارت نحت ما بعده به، لأنه يحمل على الفعل إذا كان نحو الاستطاع والفعل المتنزل أيضاً.

وجاء الفعل: تزل، كما تقدم في الآية السابقة استعمالاً، والمعنى واحد في الحالتين.

وانظر معنى الإفك في الآية ٣٢ من الأنعام، والآية ٣٣ من الفرقان.

وانظر معنى الأثيم في الآية ٣٤ من الجاثية، وانظر أيضاً الآية ٢٨ من الأحقاف.

(٢) ذكره عن مقاتل الواحدي في تفسيره (الوسيط) ٣/٤٧٢ والسمرقندي ٢/٤١٧ والقرطبي ٢/٤٧٦ وفي تفسيره ٣/ ٥٠٤ نسبة الزمخشري ٢/٤٧٦ والبيضاوي ٢/٤٧٦ والنسفي ٢/٤٧٦.

(٣) في ب، ط: وقال الكلبي وقرأ ابن أبي إسحاق.

(٤) زيادة من ب، ط.

(٥) راجع الفعل: الدر المصون للسمين ٤/٤٦٣ وإتحاف فضلاء البشر ٣/٣٨٣ والدر الأثيرة لابن الجزري ٢/٣٦٢.

مظهراً أمن على الدين كله.

٤١- ﴿إِذَا قَرَأْتَ تِلَاوَةَ الْكِتَابِ بِالْحَقِّ﴾ لأجل مقصود ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالتوحيد والدين (الثابت)^(١) ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ لَكُمْ لَقَضِيبٌ﴾ إذ نقمه لا يتجاوزه ﴿وَمَنْ شَكَّ فِيمَا قُلْنَا يَجِدُ عَلَيْكَ﴾ كذلك ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ بل سنحفظ غيرهم، كان عليك الإبلاغ، وقد قمت به، فهو الأمان.

٤٢- ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ أعلن ﴿عَلَى النَّبِيِّ﴾ بالتوبة ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ بقدر ما تقدم من توبته بالأوبة والرجوع وإشارة إلى أن الإسلام والهداية كالإحياء والإماتة، لا يقدر عليها غير، والنفس وراثه الروح^(٢) وهي الجسم النوراني الذي لا يموت

---

(١) سقطت من (الأصل، مر).

(٢) في فصل الروح (٣٨٤٢: ٣٨٤٣ الفقرة).

وأصل الروح والروح هل هو شيء واحد أو شفافة على قولين.

قال: أحدهما: نعم، فالنفس هي هذه الحمل والروح هي الذي به الحس والحركة، فإذا خرج الحمل فقد خرج الروح، وهو ريح وليست هذه الريح بالنفس، وقد قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية، ما ذكره الله تعالى أفضل شيء وأشد وهو يوحي للعبيد. ورجعت الضمائر في ﴿لَهُ وَالرفيق الأعلى﴾ ٤/١٠٥ وفي ﴿وَإِنَّهُ﴾ وفي القيم في كتاب الروح ٤/١٠٧.

وروح الإنسان، وهو الذي به استدل بقول ابن عباس رأيه أو يقوى عليه، لأنه رأى أنه سبب، أو طب

ذلك بتجديد الخلق من بعد الموت، وهو الذي سألوه عنه، وأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ الآية، وقال الثاني: روح بدن قول ابن عباس لما ذكرناه، لأن النفس والروح، في هذا كله عندنا لا يوصل إلى معرفة ذلك كما قال في فضل في تفسيره ٣/٣٤٩، والمختار أنهما في سبحان ٤/١٨٧

تفسير الخيال والمتخيلة الباقية.. فؤاد نقرا: قلت: الذي أراه أنها شهيه كالملأ؛ فكيف يستقيم في النائم النشاط والبشر؟ قال: هو عدم الحس والإرادة معًا، وبقاء التخيل؛ لأنه يجمع ذلك النشاط. وما روى عن ابن عباس أن في الرحم ملكًا إن أمر نفسًا سودها أو بيضها شقي أو سعد، فالمراد بالملك النشاط والتسويد، وبالروح التصرف، فالقوى عند النوم تسكن إلى الروح المدبر؛ أي يرتاح عليه. انتهى ما أردت نقله من الهوامش». وقد أعلم بعضه الناقل عنه: « وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۚ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا » [الكهف: ١٨] والروح المقدس هو الروح، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿ على بناء المجهول ﴾ ﴿ إِلَّا فِي كِتَابِكَ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩]

والمطهرون ٤/ ٨٠٩/٤.

(١) في (و)أهل. من ف، كملأ، والصواب: ما أثبته من ب(ز).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ز)، وكتب على الهامش.

(٣) في نص نقله الناقل في الهامش: أو يقال: إن الملك المذكور هنا هو الروح المدبر.

(٤) ذكر الواحدي في تفسيره ٣/ ٨٠٩ أن الروح في آية سورة الكهف ٤/ ٨٠٩ - ٨١٠ هو جبريل عليه السلام، وقال ابن حجر في الكلام الخاص في تفسير أحاديث الكهف ٨/ ٢٠٥ - ٢: أحمد، والبزار في تفسيره ابن كثير ٤/ ٤٣٤، وابن المنذري ٤/ ٨٠٩، والطبراني ٢٤/ ٤١٩ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٠٩.

(٥) في (و)أهل. ثم: يرهف، والصواب: ما أثبت من (ص)، ورهف الشيء: رققه. ثم في (ز): ثم يرتاح، وما أثبت من (ص) وهو أوضح، وأرهف الرجل: استيقظ.

(٦) في (و)أهل. ثم في (ز)أهل. وما أثبت من (ص).

(٧) راجع ترجمته المتقدمين في: الجامع في القراءات للداني الآتي حاشيته ص ٣٧٤ ومصادر القراءات للأزميري ٢/ ٤٧٤ ومعجم القراءات للدكتور الخطيب ٤/ ٢٦٤.

نوعي الإمانة والإسناد، والإرسال.

٤٣- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ﴾ تضع فيم ﴿قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ۝﴾ أي لو يشفعون ولو كانوا جمادات لا قدرة ولا عقل لها.

٤٤- ﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ لا يملك أحد منها شيئاً إلا بإذنه كما يقولون: إن الأصنام تماثيل لأناس مقربين عند الله والملائكة. رد ذلك بأن الله ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فكيف تدّعي الأصنام اختصاصه به تعالى. ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ تقرير لذلك الاختصاص ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾ يوم القيامة وله الملك في ذلك اليوم على أبلغ وجه لانقطاع العلقات كلها، لقوله: ﴿لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٦].

٤٥- ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾ انقبضت(١) من التوحيد. من

---

(١) في (الأصل، ص: ق) لا يملك. والصواب ما أثبته من (ز).

(٢) في (ص) لاختصاص.

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة والسدي.

راجع: تفسير الطبري ٢٤/١٠، والدر المنثور ١٢٤/٧، والقرطبي ٢٥٢/١٥.

شهد عبده زلفاً. وهن أي زلفا: اسماً. ذعر: ﴿قُلْتُ إِنَّ لَكَ لَا يَسْتَوْسِنُ ۞ بِالْجَيْرَةِ وَإِنَّا ذَكَرَ الْأَيْنَ مِن دُونِهِ﴾ ما يعبدونه ﴿إِنَّا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۞﴾ فاعلوا الاستبشار واعلموا سروراً لتمة فطنتهم واغرفوا في الخلق حتى لم يوازوا مبارح الكائنات بثاقب الجهالات.

٤٦- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ الأحد: الواحد الذي لا ثاني له. ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ الذي تصمد إليه الخلق في حوائجها، أي تقصده. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ نفى عنه الولد والوالد، لأن الوالد علة الولد، والعلة سابقة على المعلول، والله تعالى لا سابق له. ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي لم يكن له مكافئ ولا نظير ولا مساوٍ ولا مشابه ولا مماثل.

٤٧- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أي بالعلم والإحاطة. ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ أي بالإجابة. ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ أي بالطاعة. ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ أي يهتدون.

٤٨- ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ أي ينقطع دمهن. ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي من حيث أباح لكم الوطء. ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي يحب من تاب من الذنوب، ويحب من تطهر من الأحداث والأنجاس.

٤٩- ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أي كيف شئتم من قيام وقعود ومضاجعة وغير ذلك، إلا أن الوطء في الدبر حرام. ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾ أي اعملوا لأنفسكم. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أي في ارتكاب ما نهاكم عنه. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ﴾ أي ملاقو ثوابه وعقابه. ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي بالجنة.

٥٠- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ أي لا تمنعوهن من التزويج بعد انقضاء عدتهن. ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي بالشرع. ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ أي بالبعث والجزاء. ﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ أي أنمى لكم وأطهر من الدنس. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي يعلم ما فيه صلاحكم وأنتم لا تعلمون.

٥١- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ أي تامين. ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ أي لمن أراد من الآباء أن يتم الرضاعة. ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي بالشرع. ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ أي طاقتها. ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ﴾ أي لا تضار الوالدة بسبب ولدها، ولا المولود له بسبب ولده، بأن تطلب منه أكثر مما يجب، أو يمنعها ما يجب. ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ أي على وارث المولود له مثل ما عليه من الرزق والكسوة. ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ أي لا إثم عليهما. ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي بالشرع. ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي عليم بأعمالكم.

٥٢- ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ أي يموتون عنهن. ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ أي عدة الوفاة. ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي بالشرع. ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ أي عليم بأعمالكم.

٥٣- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ أي تلويحاً. ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾ أي أضمرتم. ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ أي بالخطبة. ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ أي نكاحاً. ﴿إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ أي تعريضاً. ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ أي تنقضي العدة. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ أي بالعقوبة. ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ أي يغفر لمن حذره، ويحلم عن عقوبته.

والعظم الشديد (وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمَغْلُوبِينَ)[٥] من التوحيد والشرك والباطل والحق.

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)[٦] من التوحيد والشرك والباطل.

(إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ)[٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)[٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ)[١٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)[١١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ)[١٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ)[١٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)[١٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا)[١٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ)[١٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ)[١٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ)[١٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ)[١٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ)[٢٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)[٢١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا)[٢٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ)[٢٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)[٢٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ)[٢٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا)[٢٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ)[٢٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ)[٢٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ)[٢٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ)[٣٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ)[٣١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ)[٣٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)[٣٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)[٣٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ)[٣٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ)[٣٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ)[٣٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ)[٣٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ)[٣٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)[٤٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)[٤١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)[٤٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ)[٤٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)[٤٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)[٤٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[٤٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[٤٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ)[٤٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ)[٤٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)[٥٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)[٥١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ)[٥٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)[٥٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[٥٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٥٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)[٥٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[٥٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ)[٥٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ)[٥٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)[٦٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ)[٦١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ)[٦٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ)[٦٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ)[٦٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ)[٦٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ)[٦٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ)[٦٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ)[٦٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[٦٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)[٧٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ)[٧١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[٧٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ)[٧٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ)[٧٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ)[٧٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(حم تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ)[١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)[٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ)[٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ)[٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ)[٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)[٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)[٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ)[٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ)[٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ)[١٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)[١١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ)[١٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ)[١٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)[١٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ)[١٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[١٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)[١٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ)[١٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[٢٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[٢١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ)[٢٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ)[٢٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ)[٢٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ)[٢٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ)[٢٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ)[٢٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)[٢٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ)[٢٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)[٣٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ)[٣١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ)[٣٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[٣٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)[٣٤] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)[٣٥] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)[٣٦] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)[٣٧] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ)[٣٨] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٣٩] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[٤٠] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ)[٤١] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[٤٢] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ)[٤٣] بين موسى عليه السلام وفرعون وهامان وقارون.

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آي

الفاتحة ٤٠٩

﴿ وَإِذَا قُمْتَ بَيْنَهُمْ ﴾ أي مصاحبًا لهم ﴿ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ ﴾ أي صليت بهم ﴿ وَلْتَقُمْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ ﴾ أي لتصل معك ﴿ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ ﴾ أي ما يدفع عنهم السلاح من الدروع والمغافر والبيض ﴿ فَإِذَا سَجَدُواْ ﴾ أي أتموا سجودهم وصلاتهم ﴿ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ ﴾ أي ليحرسوكم ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ ﴾ أي ركعة واحدة ﴿ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ ﴾ أي ما يحذرون به من السلاح ﴿ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾ أي ما يدفع عنهم السلاح من الدروع والمغافر والبيض ﴿ وَدَّ ﴾ أي تمنى ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴾ أي ما تتقوون به في الحرب من السلاح وآلاته ﴿ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ أي يحملون عليكم حملة واحدة ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ أي لا إثم عليكم في وضع السلاح إذا كان بكم أذى من مطر أو مرض ﴿ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ﴾ أي احترسوا من العدو بالسلاح ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ أي ذا إهانة وخزي ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ أي في جميع أحوالكم ﴿ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ أي فأتموا الصلاة بحدودها ﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴾ أي مفروضًا في أوقات معلومة ﴿ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ أي لا تضعفوا في طلب الكفار بالقتال ﴿ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ أي فلا تضعفوا عن قتالهم فإنهم يتألمون كما تتألمون ﴿ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴾ أي من الثواب والنصر ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أي عليمًا بخلقه حكيمًا في تدبيره.

٤٠٩ - (١٤٠) الكشف بأسرائه عند الله تعالى يوم يرد الله

(١) راجع تفسير الزهدي ٣/٢٠٧ والبدوي ٣/٢٠٧.

﴿ وَدَّ ﴾ أي تمنى ﴿ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾ أي يتمنى كثير من أهل الكتاب لو يردونكم ﴿ حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ أي حسدًا كائنًا من عند أنفسهم ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴾ أي من بعد ما ظهر لهم أن الإسلام حق ﴿ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ ﴾ أي فاتركوا مقابلتهم ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ أي بالإذن لكم بقتالهم ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ أي فينتقم منهم إذا شاء.

(٢) راجع تفسير الزهدي ٣/٢١٠ والبدوي ٣/٢١٠ وابن عادل ٤/٢٨٦.

تعالى بذلك: ﴿ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ ﴾ ابتلاء وامتحان ليعذّب الشاكر من الكافر، وتأنيث الضمير باعتبار اللفظ أو الخبر ﴿تَعْرُفُونَ﴾ ﴿ وَيَقْدِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ ذلك دليل على أن الإنسان للمحب، أو الأكثر بمعنى الكل كالقليل بمعنى العدم.

٥٣ ـ ﴿ هَٰذَا لَكُمْ ﴾ أي على ملقاة مثل مقالة هؤلاء، وهم: قارون والذين قالوا: نحن أكثر أموالاً وأولاداً ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ من ملك الأموال.

٥١ ـ ﴿ فَأَتَيْنَٰهُمْ ﴾ بعد ذلك المقالة عن قوم: ﴿ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ حوارها ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي الله ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ ﴿ صَرَّفْنَا لَهُمْ مِّن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ ﴿ كَثِيرًا ﴾ أي أصناف أوصاف ﴿ وَمَا يَعْلَمُ يَتَمَنَّوْنَ ﴾ الله

٥٢ ـ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ بيّنا ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ باعتبار الأوقات، فعند كل من البسط ليس لذلك وباعتبار هو يستبعده تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم ﴾ بالقرآن ﴿ بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ من اليهود والنصارى

---

(١) في نسخة أهل وسنحفه.

راجع هذه الآية في: تفسير الطبري ٢٠/١٣، والقشيري ٢٤٤/٧، والقرطبي ٢١٠/١٣، والبغوي ٧٠/٦.

(٢) سقطت من (ز).

الخوارج وهذه الرواية بيَّنَّا على رجحانها في الجملة، فالسابقة خفيت بأن أمر رسوله بأن يكون الأمر والنهي لله وحده.

٣٥- ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُمْ مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾ أو طرأ في الكلام ما اقتضى عليها (٢) ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ رواه البخاري ومسلم: أن ناساً سألوا أهل شرك الليلة فأكثروا وقتلوا وأكثروا، فقالوا: يا محمد: إن ما تدعو إليه لحسن لو علمنا أن مهما نفترق فتوبة؟

فأنزل الله ما قبل: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا ﴾ الخ. ﴿ فَٱلْمَوْتُ ﴾ أي: الموت بعد ما قبل: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾ معمداً بأسم الجلالة النازل على الأبوءيت الشاملة للذاتي المطلق، وألف لا يبالي في كمل ما يفعل ﴿ وَكَمْ ﴾ بين العطـوف والعطـوف عليه وتعليـه بقولـه: ﴿ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ فأدل على انحصار التوابية والرحمة فيه، وبدأ بالتوابية لتحصيل السلام مقدماً للاستقرار، نص على أن شرط التوبة كلام من حاد

---

(١) أخرجه عن ابن عباس أحمد والبخاري في الصحيح، وسببه: ﴿ يَتَوَفَّىٰكُمْ مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ ٦/١٤٧٤ (حديث ٣٤٣٧) وسياق لا كلمه الإمام، كتاب التفسير، باب: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُمْ مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ﴾ (حديث ٤٦٢٧).

(٢) في (ب): على ذلك.

(٣) في (ب): أخرجه البخاري، انظر قول الخطيب البغدادي في الصحيح ٢/١٠٩ وبحثه، وإشارة الحدا لتحقيقه بالوقوف على ما مر ظرف القرار.

(٤) في (ب): ما يحكم ويفعل.

عن الحق» هذا وقد تكاثر كقوله ﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [آل عمران: ١٢٩]، ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ [النحل: ٢٣]، ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [الحديد: ٢٣]، وتقييد السَّبيلة بالتَّوبة كقوله ﴿ حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [الحجرات: ٩]، ﴿ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [النور: ٥٤]، ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [إبراهيم: ١٢]، وقوله: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [النور: ٥٤]، ﴿ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ [إبراهيم: ١٢]،

تَسْتَوْثِقَ: أي تريدا أن تأخذوا منه الحق قبل فوات وقته، لأن مفارقته لغير الأجل ليست بلازمة.

والحق يفوت من مطلق الفائدة.

٥٥ - وَالْيَمِينُ الْمُقْتَرِنُ بِالْبَتِّ: القِران: لغة الجمع الحديث، أو المساعدة، أو المأمور به دون المنهي عنه، أو الجزم المؤدي الرخص(١) **بِمَنْ** من سيدكم الذي لا يستطيع أن يفارقه إلى الكمال **إِنْ** حرف تعليل **لَمْ يَكُنْ** الكمال **بِمَنْ** الذي **لَا يَسْتَطِيعُ مُفَارَقَتَهُ وَلَا تَسْتَوْثِقُ** في مفارقته **مِنْهُ** بمعجزته.

٥٦ - أَنْ تَقُلَّ نَفْسٌ: كراهة أن تقل: النكوب، والأن القليل يعُمّ النفوس، وهي الكثرة، أو النفس المتزايل بأشدّ الكفر، أو بعظم العذاب، أو للتكثير.

﴿بَحْسَرَةٍ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾ في جَنْبِ اللهِ في طاعته. مستعمر من المجاورة لا

---

(١) كالقتال الذي يلزم على كل مسلم، بقدر ما يدفع ويحاب من يقاتله.

(٢) رواه عنه ظاهراً في: نصب الراية ٣/٤٦٥ والمرقاة ٦/٢٥٨٥ والمغني ٣/٧٢٠.

(٣) رواه: نصب الراية الزيلعي ٣/٤٦٥ والبيهقي ٣/٥٠ عن أبي رافع.

(٤) وهو قول الحنفي، وقال عطاء: **﴿فِي جَنْبِ اللهِ﴾** في أمر الله وقال سعيد بن جبير: في حق الله، وقال أبو عبيدة والمبرد: في ذات الله، وقال سعيد: قصرت في الذي أمرني الله به، وقال الزجاج: نسبي الجنب مجاز.

رواهما: عنهم الطبري في جميعاً ١٢/١٠ وابن أبي حاتم في تفسيره ٩/٢٩٤٤ وتفسير السمرقندي ١/٤٨٧ والبغوي ٤/١٣٥ والمرقاة ٦/٢٥٨٥.

باب الوصية(١)

كقول سالم البرجمي:

(١) قال الراغب في مفردات ألفاظ القرآن: وصى أصله الوصل وخط وصيت، وقال تعالى: ﴿وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [البقرة: ١٣٢] ثم يستعار في الحالة التي تتعلق كصاحبتي في استعارة سائر الحوادث لتلك الحوادث ولأسبابها، وقول حسب الصاحبة وحاب: ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [الأعراف: ١٥٦] أي اقدر، وقال تعالى: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ [المائدة: ٦٤] أي أقدر وأمر وأعان، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥] أي أمر وأعان وأقدر. اهـ باختصار. وانظر الصحاح ١٣٢٦/٤، واللسان ٤٨٠٧/٦ (وصى).

(٢) قال في لسان العرب: الحب في اللغة ما تعلق بالأكل ما سلمت لإنبات أن تعلق بشيء من صفات الأرض أو بغيرها. أحد بذلك كله قدم على طلب الإفاضة لما تستلزم أن يكون المفاضة محط للمفاض إليها وفي ذلك ما فيه من الكلف بأحوالك الحاسدين والمتكلفين إليه.

وقال في نظم ورقه:

الإيثار: ما لم يقترب بأحسه الكلفة والمشقة والسلبي فيقابلها قول الله إنفاقاً مما لك موصوف.

والإيثار: أعيان المال فأضيفه إلى الله إنفاقاً خالصاً لوجه الله، وخلوق كل ملكك كحب الله، وذلك بأن وجوده الله أو إيثار نفسك بأنه به إلى الله عند مقام ملكك، فالحب في ذلك ما يتعلق بالنفس والمال والأهل والولد، أن ترك بالحب الصالح وفقاد الحب الصالح الحب بما تقدم ورقوا ثروا إليه بقلبك أيها الحب وجوده وأنه الحب الصالح.

راجع: جمع الفتاوى لابن تيمية ٢٦٦/١٠.

(٣) هو أبو سعيد، سالم بن عبد الله البرجمي، شاعر من الرقاق، من أهل الكوفة، كان يقول: يكون بين الرجل وبين أخيه الكلمة وكاد يقع بينهما الهجران فما يزيدهما ذلك إلا تواصلاً، فأما من يقول: أنا أعاتبه وأعاقبه وأقطعه فلا يكون بيني وبينه شيء أبداً. توفي سنة ١٣٠هـ. انظر: الأغاني ٢٦٦/٢٠، وتاريخ بغداد ٢٦٦/٩، وتاريخ دمشق ٢٦٦/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥، والوافي بالوفيات ٢٦٦/١٥، وشذرات الذهب ٢٦٦/١.

أَمَا تَخْشَى اللهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ قِبْلَةٌ تَرْنُو عَلَيْكَ فَتُطْلَمُ؟
وَ﴿وَلَكِنَّ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ كَأَنه قَالَ: فَرُطْت وَلَمْ أَسَأْ سَمْعٌ. الْوَاو للحال.

٥٧- ﴿وَلَا تَقُلْ لِي لَمْ لَمْ تَعْتَنِ لِحَسْتِي مِنَ التَّلْقِينِ﴾ لِلشراء وَالْعَامِي:

٥٨- ﴿وَلَا تَقُلْ بِمَنْ تَرَى الْعَيْنَانِ تَرْكَ لِي حَسَنَةً مَا تُوجِبُ بِنَ التَّلْقِينِ﴾ ثُمَّ تَوْجُه هَذَا التَرْكِيب أَن النفس لما رأت أهوال يَوْم الْقِيَامَة عَن تقارير الصحف وعاينزاة النَّاس بِأَعْمَالهم تتحسر على التفويت، ثُم تحلل بِأَن التقصير إِنَّمَا هُوَ من التلقين، ثُم تسأل (٢) لم هَذَا لَا يفِيدُ نفعاً لوقوع التقصير. منها، [ثمَّ](٣) بأحد: فِي تمنى الرجوع. وإذا تقرر هَذَا علم أَن أَوْ هَا هُنَا بِمَعْنى أَو

---

(١) سبب ١٠٨هـ.

رواه: ابن أبي الدنيا في «التهجد» ٣٣٢/٩ والطبراني في «الكبير» ٦٩/١.

(٢) البت من الخلق. و أحدثه في غير كتب التصوف لما سبق في ب/صفحة. وذكـره الزمخـشري «الفائق» ٢٤٥/٢ وابن حجاز ٤٨٨/١ والصغاني ٢٥٩/٢ وسبب ٢٥٩/١ في كتاب مفرد وذكـره الحسن ٢٠٦/١ بلا سنة.

والمقصد: استعمله الناس بمعنى الخلق.

(٣) في (ب): وثم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في (الأصل): بأحد.

﴿ قَدِيرٌ ﴾ البقرة: ٢٩] دلالة على أن كل واحد يتكفى صاحباً عن الكفر، وعلى أن الله أحسن ما أنزل.

٥٩- ﴿ وَإِذْ قَالَ مُحَمَّدٌ [٢٧٣] لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْ دِينِنَا ﴾ بِمَكَّةَ ﴿ لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ وللمرزبة الثالثة، وهي قوله: ﴿ أَوْ أَتَرَكَ لَهُمْ مَدَنِي ﴾ [الأعراف: ٤٠] وإنما فصل عما قبله لما بينهما من تفاوت نظم القرآن، ولم أعبرت الثانية لاختلاف الترتيب الذي عليه الوجود" كما تقدم آنفاً". وتذكير الخطاب على إرادة الشخص.

٦٠- ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ كل كتاب على الله.

﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ جملة موضحة لمحل من تعلقه به (الرؤية)، أو حالية، وقيل: في محل النصب معطوفة على ذلك الرؤية وتركيبها على الوجه الأول، وقوله في محل النصب معطوفة على ذلك الرؤية وتركيبها على الوجه الأول، وقوله في الآخرين بيان فضاحتهم فلم يلائم رؤية القلب" ﴿ الْبَيِّنَ فِي

---

(١) انظر: تفسير الزمخشري ٣/١٦٠ والبيضاوي ٢/٤٨.

(٢) وهو الترتيب الذي ذكره في الآية السابقة فقد بدأت آية الأعراف بذكر الأمم بتصدير على التفريغ ثم تعلق بقلعة الجملة في تفسير الترجم.

(٣) سقطت من (ب)، (ج)، (د)، (هـ)، (ي) على عادتهن في إهمال.

(٤) انظر: تفسير الزمخشري ٣/١٦٠ وتفسير الطبري ١١١٤/٢ وتفسير السمين ٢/٤٦.

(٥) كتب على عادتهن وهو زيادة الكشاف، وكتب على عادتهن وإن، وهو زيادة من ر، ح على الكشاف.

قلت: فالظاهر رجعه على ما ذكرت، إلى بصيرة ومعرفة، ورأى أبي حيان في البحر ٤/٤٦٧

عَهْدَ مَنْ، كَالْمَكْتُوبِ (١) فِي كُتُبِ وِزْرًا الظَّهْرِ لِلاِنْحِنَاءِ بِالْعِبْءِ: الاسْتِهَانَةِ لِلْمَرِيرِ.

٦١ - وَيُرَبِّي الْمَاءَ أَوْرَدَ أَقْرَانَ بِعَهْدِهِمْ (٢)، بِالْعَهْدِ مِنْ مَصْدَرِ مِنْ قَالَ بِكَذَا فَقَدِيرٍ بِهِ، أَوْ اسْمِ مَكَانٍ بِمَعْنَى الْمَحَلِّ، لأَنَّ النَّجَاةَ مِنْ أَعْظَمِ الْعُهُودِ، أَوِ الْمُرَادُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ أَوِ الإِيمَانُ مِنْ إِطْلاَقِ اسْمِ الْعِلَّةِ عَلَى السَّبَبِ". وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرُ حَفْصٍ: «بِعَهْدِهِمُ» لِمُقَابَلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (٣) ﴿لَا يَسْتَهُمْ أَجْرَهُمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٤) "اسْتَأْنَفَ

والنسبي في الدرر/٢/١٦. قال أبو حيان: لأن ظاهر الضمير يرويه الأحمد، ولو قدّر الجهل من تعلمه لكان أحسن.

(١) في الخلية.

قال الكناني في نظم الدرر ٢/١٦: عندما أضمر في سابقه عهدهم أظهره فيما بعد، كما في سابقه، لأنه ليشمل من حقق فيكفّر، فتظهر المواهب بلا تقدير، ومن أخلف بالرد وارتاب وسكنه الشك أحبت الفترة به عملاً.

(٢) راجع تفسير الطبري ٣/٤٧٦ وأبي حيان ٤/١٨٠.

(٣) (بتقديم ها ء الجر وتأخيرها وتمامه ويرويه أبي بكر بن عياش، وقرأ عاصم ويرويه حفص، ١٧٣/أ.

وراجع التذكرة لابن أبي هاشم ٢/٤٦٣ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٢٨٤ والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢/١١١/أ.

(٤) هلا ذكر هذه من الآيات التي تفيد مغفرتهم بإيمانهم وعملهم الصالح، وحال على تفسيره بالعمل

لبيان الفوز في اليوم الأول، حال على الثاني.

٦٢- ﴿ أَلَمْ تَرَىٰ كَيْفَ ﴾ عماد في أداة التوجيه بعد تؤدة مظهم الوعيد ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾ ﴿ وَفَعَلَ ثَمُودَ ﴾ ﴿ حافظ رقيب.

٦٣- ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ كناية عن كونه مالئا الأرض فهما يملء أرجاءها، لأن حافظ الخزائن هو الذي يبذه مقاليدها مع إفتقد حضرته إليشيء فإنه مستغن كذلك عن جمع كثرة»، وقد روى ابن أبي حاتم" عن عطاء" أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيامة

الجمع أو الإفتاء.

راجع: تفسير الرازي ٣١/٨٤ وأبي حيان ٨/٤٠٧ والبيضاوي ٢/٥٠٨.

(١) راجع: تفسير الرازي ٣١/٨٤ والبيضاوي ٢/٥٠٨ وأبي حيان ٨/٤٠٧، وانظر: المثل الآتي بعد.

(٢) راجع: تفسير الرازي ٣١/٨٤ والبيضاوي ٢/٥٠٨ وأبي حيان ٨/٤٠٧.

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ صاحب التفسير والجرح والتعديل، وكتاب العلل، ولد سنة ٢٤٠هـ وتوفي سنة ٣٢٧هـ.

راجع: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٢٨٩ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٢٦٣ وشذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٩٤.

(٤) هو عطاء بن عطاء بن أبي الخضار الكاتب الخفاجي، وأحد العشرة الذين يدافعون عنه، تـوفي سنة ١٣٥هـ، وقيل سنة ١٣٦هـ، وقيل سنة ١٣٧هـ، وقيل غير ذلك.

راجع: صفة الصفوة لأبي الفرج ٢/٩٤١ وأدب الطف لأبي الأمين ٣/٢٧٣ والإصابة لابن حجر ٣/٩٨٦.

(٥) حديث عثمان مكرر في نصوص بلا سند ابن عبد ربه ٤/٠٨ والبخاري ٣/٨٧ والطبقي ٤/١٤٧ والطبراني ٢/٢٣٧ وأسد ولي بطن بيديا فأخبره بأن الله سيرزقه ولدا من سراة الأنصار فكان أبو الدرداء أحد الفقهاء الذين اقتدى بهم التابعون بإحسان. وكذلك الطبقي في تحفة الزوائد في كتاب الأذكار، باب: ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ١/١٤١. وقال: فيه الأعلى بن أبي حميد.

وأنه خاطر من حديث ابن عمر أن خادما سأل النبي صلى الله عليه وسلم.. الحديث. وأنس بأحاديث جلاً من.

أدرجه البيهقي في الأدعية والصفات: باب: ذكر الأدعية التي ليلت الدنيا في ٤/١٠ وذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٢٨٤ وقال: حديث غريب جداً وفي سنده نظر.

وذكره ابن سعد في أسماء الرواة في ترجمة عثمان بن حاضر ١/٤٠٦ وقال: هذا موضوع ليست له رواة فقال الشيخ: لا يعرف هذا من وجه يصح، إنما أخذه بن راشد عن بن الزبير.

قلت: له الحديث: إن الله يحب أن يسأل ويطلب إليه، أخرجه الترمذي في الدعوات، في الحث على الدعاء ٥/٤٥٥ وقال: حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وابن أسيد: ضرب على الحديث، ما ليس من حديثهم فجمع من حلا الاحتجاج به لكثرة حفظه.

وقوله أيضاً عند ابن عوانة، أو لقبائل الحارث بن أبي الفرزدق: في السخاء والشجاعة والشعر، وقوله أيضاً عند ابن عوانة، أو لقبائل الحارث بن أبي الفرزدق: في السخاء والشجاعة والشعر،

﴿وَأَكُونَ كَافِرًا بِعِبَادَتِهِ وَتُؤْثِرَهُ عَلَى الْحَيَوَانِ﴾ مثل ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأعراف: ٤٥] والقسر: ويتجلى الله القلب، فالمعنى تصورنا بآيات الله، أوآيات الله تصورنا بمعنى اتحادنا، أو بما يليه (كأنه) قيل: لنه مقابلة السعوات والكافرون يجحدون الله، أولئك هم الخاسرون، وهذا أحسن للترتيب، وأقل قبح. ويتجلى الله منتقلون فوله: ﴿وَوَرِثَ الْجَنَّةَ مَنْ تَزَكَّى﴾ [الأعراف: ٤٣] فلا يحسن أن يقال بعده: والذين كفروا كذا وكذا، وإنما يأتيان الله دلائل قدرته.

٦٤- ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ أي أتعلم له أحدا من الأولياء فقد الله تأمرون أحدا، وانتصاب غير بأعبد، وتأمروني اعتراض الجنس، أفغير الله أعبد بأمركم، ولولا هذا الاعتراض" لا جرم" لأن ما في جز معنى الفعل لا يتقدمه، أي" حقا علم بأمركم أعبد أي الجنس يعني عقولون:

١١/٢ : ذل الرازي: ضعيف الحديث، وقال ابن سكان: منكر الحديث جدا يجيء عن ثابت ما لا يشبه الثقات، وقال الأزدي: كذاب يضع الحديث.

(١) في (ن) ص.

(٢) سقطت من (ف، ن).

(٣) في (الأصل، ص) الغير، بالراء.

(٤) هذا توجه الدلال في تفسير قوله.

راجع هذه الوجوه في: إعراب القرآن للنحاس ٢/٠١ والمحلى المكتوبي ١١/٢٦ وتفسير الرازي ٢١/٩٤ والسمين ٧/٢٠ والبيضاوي ٢/٦٧.

أعيد فيه، والأصل أن أعيد فحذف الأول (٣) إلى قوله:

لا أبتا (٤) لزاجري أحضر الوغى (٥).....

فرأتاني، بالموصل ونون واحدة الكلمة بها، وليس عاصر؛ بنونين الأولى نون الإعراب، والأخرى نون الوقاية، والباقون: مشددا بإدغام الأولى في الثانية.

---

(١) وزع العطف الخفر: تقدم الزعارير والسبب والبطاري السابقة.

(٢) والأصل: من، أو لهما، والموصل: ما كنت من زيٍّ وهو المؤنق لما تقدم الشيء ذكرت، فيه.

(٣) أعيد من الطويل وعجزه:

..... وأن أشهد الخطاب من أنت تشتكي؟

وهو من معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي الوائلي وعجزي: أبا، بكسر وتسكين (الصرفي) الشامل والحرب. وهو بكر على من يهاجه من الحرب ويقول: إذا تركها على أن تنتصر أن الخلود والبقاء.

والشاهد: (أعيدي) حيث وقع بعد حذف أل وهو رواية البصريين وعلى رأسهم سيبويه. ويروى بحذف (أحضر) بأن الخفرة وهو رواية الكوفيين.

(٤) البيت في الكتاب لسيبويه ٩٢/٢ والمقتضب للمبرد ٣٧٤/٤ والخصائص لابن جني ٥٣/٣ وأسماء الحرب لابن منظور ٢٤٦/٤ والرزق وعجز البيت في ص ٣٥٢/٣ وهو بعد البيت نفسه الزعارير ٣١٦/٢ والرزق في ٣١٤/٢ وفي حماسة ٢٤٦/١ وشرحها ٢٤٦/١.

(٥) وعجزها كما في الكتاب: ولا أرجع إلا مقنعا بالحواجب أي مقهورا.

وأخبر السيد في الفرائد أن بعضهم حرّ٣٤ وحمله الفراء وابن زنجلة ص٤٢ وغلبة الاستعمال ص٦٤١/٢.

٦٥ - ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ﴾ مِنَ الرسل ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ الذي الأولى موطِّئة، والثانية لام جواب القسم السادة سدَّ الجوابين﴾ وهذا كما مرَّ على سبيل الفرض في الرسول لانتفاء الشرعن واقتراف الكفار، والمعنى: أوحي إليك وإلى كل واحد من الرسل هذا القول: لئن أشركت ليحبطن عملك ﴿وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ غير ما عملت، عليك بالنون ﴿ حالاً به، أقوله: ﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ [البقرة: ٦٦] الذي اختاروا بعبد الأصنام انتفاء، والسابق عليه أبعداً عندك ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ والقول لأن هذا من خصائصهم لا سيما لدعه من فوات الغرض،

(١) فقسم الغموض. انظر: تفسير الزهدي ٢٠٩/١٢ والزلزي ٢٢/١٧.

(٢) جواب الشرط محذوف دلَّ عليه القسم قبله. انظر: الدرويش ٢٠٩/١٢.

(٣) على حذاقه الأولى وعليه تنبني عليه الأحكام. والقاسمي.

قلت: تقول في الكلام: لئن أشركت ليحبطن عملك. انظر: الجدول للصافي المحمودي ٢٧/٨.

(٤) يريد أن ذكره لبعض صفة لله تعالى لا يدل على أنه صفة له على قول الزمخشري: فقسمان صفة وفعل، لا يصف. وتظهر ذلك فيمن جمع أو ترك، فإن عليك عليه إنعامه الجمع عليه والترك، وله رحم فلان، وله في عنقه فلان، وإنعامه عليه وهو تولى الخطاب.

راجع: الكافي لابن عدي الجرجاني ٢٠٨/٤، وتحقيق الإرادات للدرويش ٢٣٩/٢ والفعل على المذاهب الأربعة للحمزي ٢٤٤/١، والفعل وأحكام التكليف للأستاذ أبي الحسن العربي ٢٧٤/١ والمنخول ص٦٢، ٦٤/١٥.

(٥) هذا مذ رد من القول بأن الواو هنا على بابها من بقاء الترتيب والمهلة لا للتعقيب. فالآية ليست

ومن تعلم الأمة.

٦٦ - ﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى﴾ ردًّا لما كانوا يدعونه إليه من استلام الأوثان، أي أفضل عبادات الله، ﴿وَلَيْ نَصَبَكَ﴾ ﴿لَيْ﴾ صلة لهدًى

٦٧ - ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ما عرف قدر شيء معظم عن حسب فعلٍ من اللازم والمتعدي، ثم نبه على عظمته وكبريائه (بقوله): ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ وإنما ذلك تخييلٌ لعظمته، والمراد بالقبض والطي بيانًا أن يقول المقدرات بمعان مجازية تناسب العظمة، أو يراد بالقبض والطي من غير التفات إلى المعاني الحقيقية أو المجازية، بأن يراد تمثيل الخلق، وتحقيرُ الأفعال العظام التي تحير فيها الأفهام

(هذا الخبر، إلا أن عدمهم من الذكر، فهم كعدم على سبيل فرض في الرسل لبعض الآباء.

(١) كتب على هامش ب، ف: إذ الاستلام هو المسح أو الإشارة باليد من الأركان ومسح الحجر. أحب وأحببت في الأفعال من فوقه، على عطفه وكريمه، وكرمه فوقها، راهنة.

قلت: قال الصغاني في العباب ٤/١٤٧٦: استلم الحجر: مسحه بيده بالقبلة، أو بالعصا، أو بالمحجن، وقد يكنى به عن اللمس، كما تقول: استوى الطعام.

(٢) في (ف): فوق الوجه، وإن عرفه، وإن عرفها، وإن وقوفه.

(٣) سقطت من (ب، ف).

(٤) في (ف): الذي.

والأوهام بالنسبة إلى قدرته على طريقة التمثيل والتمثيل(١). قال: فلت: فالتخيل للمتصل في الماضي لا يظهر عن كونه حقيقة أو غيرها، فما وجه ما ذكرته؟ قلت:

---

(١) هذا الكلام بعد بحثه فيه على الجمع الموهن من الله تعالى، والظن، فهو الذي نفسه ـ كخصومه من ناحيتي الأشاعرة والمعتزلة ـ يقرر أن الظن في الشخصيات والأحداث التاريخية، وخصوصا الغيبية منها كالجمع والصراط وما إليهما، ليس إلا تخيلا وتوهما، وأنه لا يفيد إلا ظنا، وأن الظن لا يغني شيئا في الحقيقة، وبعد ذلك من أجل أجراء الظن في الغيبي ـ بعد أن يقرر أن الظن لا يغني شيئا ـ يقول: «فإن قلت: فما الذي يؤمن من أن يكون جميع ذلك تخيلا وتوهما، وإنما يكون الأمر في الحقيقة كذا، وكما تأمل ذلك من ذلك المتصور، ولا كذلك في القطوع، وذلك من حيث الإيقاع، فإن الوارد في إثبات وجوب الصلاة مثلا، المتصور فيه إنجاب تعزم الذمة بسأل كذا، فلو ذكرنا لبعض هذا قدر أو كيفية من هذا الجنس المتصور، وقلنا بوجوب الصلاة، ومن استدل بالسمع الأصولية والفروعية، وجدنا جميع الأدلة من هذا الجنس المتصور، وقلنا بوجوب الصلاة، وبالمنع من الزنا، وبالقطع بالسرقة، وبالمنع من الربا، وبالقطع بالقرآن من أن يكون من الدليل الأصولية والفروعية، والمنسك الحقيقية، فما الفائدة؟ ... لا كيف وكذلك، لكن الرأي الوارد فيها أن هذه المقامات تحصل على الخاطر عبارة

(وَتَأْلَمُكَ) هو أحد الأمرين السبع المتولد ـ (وَأَنْتَ مُتَوَلِّ) ـ والالتفات المقام ثلاثة، ـ (وَمَلَكْتَ أخذ قلبي بحبه، الحبُّ بضمه ـ (حَبِيبَكَ) ـ، ومنه يظهر ضعف إرادة الأحباب ـ (الدُّنيا والدنيا) ـ (فَتَمَلَّكُ) ـ والقبضة مبرزة من الظهر أطلق على الملك تنبيهاً على نقصه، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم

من الخصيب، مع أن الحقيقة على خلافها والقاعدة من غير ضرورة لا تخيل، ولا تمثل هو الصحيح وما لا يخرص الخطأ ولا الخلل.

(١) لأن الخلط يحتاج إلى تجشم وتخليف فهو متكلف للسلامة.

(٢) هذا توجه الخلاف على أن المراد بالأرض الأرض.

راجع هذه الأوجه الثلاثة في تفسير الرعدي في ٢/٤١٩ والرازي ١٧/٧٢ والنسفي ٢/٣٦

(٣) يرجه من لحاظ الأوجه السابقة ـ الدقة على أن المراد بالأرض الأرض فيه ـ بظهر ضعف القول بأن المراد بالأرض جميع أعضاء الجاني المتلفة، أي الظاهرة والباطنة.

(٤) الخلاف؛ كما في جميع الأشياء والوسائد والفراش؛ أي تجلوه كما لو تمسح البصائري، لأن الوقوف بين يدي الله، وهو كعب على المتلذذ في جميع الأشياء الخلاف القاضي ـ والحق قريب ـ أي قرب الحق القاضي البيضاوي ٧/٧٠.

تعريف عن خطفة السبع" و"كقولهم: اشتروا أكفلة "لفيلان". وإنما نقط السين في

(أ) قال أبو عبيد الهروي (ت ٤٠١هـ) المتطبب: «اختطف الشيء: قطعه قطعة وهي سبعة عن يد أو رجل، وكل ما أبين من العضو وهو حي فهو سبع إلا بحكاة أكلته.

وانظر: تحت الحديث الذي أخرجه البخاري (٢٣٧٦) والبزار (٢٤٧٧) وابن حبان (٥٠٥٦) و(٥٠٥٧) وصححه الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٤٥٧٣) و«الترغيب في الصوم» (٩٦٤) وفي «صحيح الترغيب والترهيب» (٩٦٤) و«صحيح أبي داود» (٢١٤٠) و«صحيح ابن ماجه» (١٣٤٤) و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٤٥٧٣) و«

المسلمات لدلالته على زيادة الاقتدار، ولقطع لطمعهن. روى البخاري وأستاذه [1] بن اسمعيل وغيره في هذه آن أحمر أي أسمر أبهر قال: يا عمدن إلى خلقه [2] يعيبن الرجل بسمواته خلق إصْبَعٍ والأرضين خلق إصْبَعٍ، والشجر خلق إصْبَعٍ، والماء على إصْبَعٍ، والثرى على إصْبَعٍ، والخلائق خلق إصْبَعٍ، فيقول: أنا الملك، فضحك رسول الله، ثم قرأ الآية:

﴿ مَّا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [3] يعني من استطاعتهم ما أعلمه.

---

(١) ٥٠٤٨ (٤٨١١) وفيه الأمثال السائرة ٢٨٠/٣ وحاشية الأمير للبخاري ٤٨/٦ ـ ١.

(٢) قول الثوابي: يعيبن من العيب أي يذممن الخلق ويردنه وهو سوء الخلق ضد ظرفه، وهذه العقلية المتحجرة التي عاش عليها الجاهلية المتخلفون، وهي التي ظهرت واضحة في الأمثلة السائرة التي أشار إليها الأمير، وهو تصور وهمي، وقول غير علمي، وقد جاء هذا الحديث بألفاظ أخرى أشار إليها وشارحه، وقد جاء في بعض طرقه: إن الحبر الذي قال هذه القولة هو اليهودي الذي جاء إلى رسول الله ﷺ يسأله عن الروح، وقد تقدمت في الجزء الثاني من هذا الكتاب، وقد ذكرت هناك في فصل الأدلة من الكتاب والسنة على أن الروح مخلوقة، وأنها من عالم الأرواح المغاير لعالم الأجساد، وأنها من عالم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله

ما راسوا شم بعد ما ربوا ربية في أدلة التوحيد بضرب الأمثال في طرق شتى، وضح وضح الصبح لذي العين، شرع في المقصود وهو بيان كيفية وقوع الساعة وما فيها من الأهوال بقوله:

٦٨- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ اللَّهُ﴾ هذه هي النفخة الأولى التي يموت فيها كل من إلا الحي القيوم، وقيل: هي النفخة الفزع، والأستثنى: جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، ثم يموت ميكائيل وإسرافيل ثم جبرائيل(١) وملك الموت فأيهما(٢) مقدم

---

(١) وهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ اللَّهُ﴾ [النمل: ٨٧].

نفس الطول: بدأ عند الصعق من الأولى وانتهى الثلثة عنزة، عند الفزع وعم الصعق، والثالث: عند الحمد والقاف زاب الثالث، وهذا قول جمهور المفسرين، وذهب قتادة، بأن عند الصعق هي الثانية بكورة الصخرات كالأول عند الفزع وتقدم الصعق وتقدم الحمد.

راجع: تفسير الطبري ٢١/٦٠، ٦٢ والقرطبي ٨/١٥٤، والطبري ١٨/١٨ ٢٩٩/١٢.

(٢) أي الصعق بقولي وكلاهما لنسبي واحد فلا فرق.

(٣) الحمد بقولي وملك الموت.

عليه السلام»، وقيل: الهدهد، وقيل: موسى عليه السلام» لما تقدم من سورة النمل: ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ ثُمَّ انْظُرْ﴾ وهي نخلة البصرة، فأولى من يعين بعد العصى إسرافيل صاحب الصور، والعطف بثم؛ لأنه روي أن بين النفختين أربعين يوماً» ﴿فَإِذَا هُمْ

---

(١) انظر: الطبري فيمن يعبرف أولاً جبريل أو ملك الموت في: تفسيره ٥/٨٨٤ والقرطبي ٧/٢٥٤٦.

(٢) راجع الحكايات في المتسببين في هذه الآية في: تفسير الطبري ٣٣٠/٢٣ والقرطبي ٧/٢٥٤٥ وابن كثير ٤/٨٦٤ والرازي ٢٧/٢٠٤ وأكثرهم نقلوها من تفسير ابن عباس فيه قوله عليه السلام: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور: ٤٤] هذه تصير كالرماد، ثم تمطر عليهم المطر، فتنبت منه أجسادهم، ثم ينفخ فيهم الروح، فيقومون قعوداً ينظرون، قال: فالمتقي من ذلك الصعق؛ لأنه كالغشية الخارج في خلسة الصعق.

(٣) يشير للواقف، وقد قال عامة المحققين بأن «ثم» هنا بمعنى الواو، العطف من العطف، وهذا يدل على أن هذه الحادثة متأخرة عن الحادثة الأولى، والأمر كما ذكرناه.

(٤) الرؤى في أي عمر؟ ورد في عدد من الأحاديث، وقد ورد بعضها في الصحيحين، فقد روى البخاري في أول صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا، قالت: كان يأتيه جبريل فيقول: اقرأ، أنبأنا... هذا نقط البخاري.

وأنبأنا: بالهمز، أي: أخبرنا، وأنبأنا: بالهمز، أي: أعلمنا، وهو الأصح.

وأخرجه أحمد البخاري في كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ﴾ ٤/١٧٢٤ ح (٤٢٩٦) بلفظ: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾

﴿يَوْمَ يَنْظُرُ﴾ يخطرون ما يفعل بهم أو يقلبون أبصارهم حيرة كالمبهوت.

٦٩- ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ عن ابن عباس والكلبي والدليل بالنور النبي عليه السلام في القبر والعرصة وقد استبشر الناس لقدومه إلى الدنيا وفي اليوم هو أشد استبشارا لقدومه إلى الدار التي لا زوال عنها إلى الأبد وإن بشر العالم رسوله ونبيه، وإن اختير الآية حينها يأتي القاضي والشرواء أن الله عليه وسلم، قالوا: ويجوز أن يكون المراد بالنور الآيات والكتاب ولا مانع يمنعه تفاصيل العمل وعلانيته". وقيل: هو عَرَضٌ يخلقه في الأرض

التوثيق ● ابن أبي حاتم (١٨٨/٩ عند ١٦٠٤٦)، وسمى في الكتاب المسمى: بسماء ما سمين المصنف (٤٠٧ عند ٩٥٩٠٤)

قلت: ذكر ابن حاتم في تفسيره أن بعض أهل سنة

تخريج: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي ١٨٧٧ ، والدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥٧٢/٧، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ٤٣٦/٧ ، وفتح القدير ٤٨٧/٤

التحليل ● تفسير الواحدي: "قال والجمهور على أن هذا في الآخرة ما دليل، وهو من أكبر الدلائل على صدق الإسلام، وهذا نبي عليه السلام في الدنيا يقول: إن الله يأتي يوم القيامة، وهذه الأمة في الدنيا تقول: إن الله يأتي يوم القيامة، والعرب ما سألت أحدا من أهل الكتاب عن هذه الآية، ولا أخبرهم أن الله يأتي، ولا أن الله يجيء، ولا أن الله يضحك، ولا أن الله يتكلم، ولا أن الله يقول، ولا أن الله يفعل، ولا أن الله يفعل، ولا أن الله يفعل

خير شمس ولا قمر. وقيل: هو نور النجل الجلال أو الجلال، باعتبار الأوقات»[1] ﴿وَنُورِ الْكِتَابِ﴾ القرآن الجامع، وقيل: النور المحفوظ فيه كل مركوز وكمن، أو كتاب المخطط والكاتب والمسطر، ﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ بأمره ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ المؤمنين من أمتهم بالمعضلة ثم نفى تبرئتهم، أو الكتبة أو من استشهد في سبيل الله، فإنهم كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، أو الذين يرمون ﴿ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] ﴿ وَيَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤] ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥] ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور: ٢٦] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ٢٧] ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢٨] ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [النور: ٢٩] ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [النور: ٣٠] ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١] ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٢] ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣] ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [النور: ٣٤] ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٥] ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [النور: ٣٦] ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [النور: ٤٠] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [النور: ٤١] ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٤٢] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [النور: ٤٣] ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [النور: ٤٤] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور: ٤٥] ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [النور: ٤٦] ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٤٧] ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [النور: ٤٨] ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ [النور: ٤٩] ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [النور: ٥٠] ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١] ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢] ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٥٣] ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٥٤] ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور: ٥٥] ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [النور: ٥٦] ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٥٧] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٨] ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور: ٥٩] ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٠] ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور: ٦١] ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٦٢] ﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٣] ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٦٤]

---

[1] هذا الوجه مأخوذ من قول الطبري في تفسير الآية، ولكنه ذهب إلى أن المراد بالنور: الشمس والقمر، وكان الأولى بالطبري ـ مع أخذ هذا الوجه ـ أن يقول: والنور المحفوظ فيه كل مركوز وكمن، أو كتاب المخطط والكاتب والمسطر، ﴿ بِإِذْنِهِ ﴾ بأمره ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ﴾ المؤمنين من أمتهم بالمعضلة ثم نفى تبرئتهم، أو الكتبة أو من استشهد في سبيل الله، فإنهم كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، أو الذين يرمون ﴿ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور: ٢٣] ﴿ وَيَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٢٤] ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٢٥] ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [النور: ٢٦] ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النور: ٢٧] ﴿ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٢٨] ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [النور: ٢٩] ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [النور: ٣٠] ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٣١] ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٢] ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣] ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [النور: ٣٤] ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [النور: ٣٥] ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [النور: ٣٦] ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [النور: ٣٩] ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [النور: ٤٠] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [النور: ٤١] ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٤٢] ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [النور: ٤٣] ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ [النور: ٤٤] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [النور: ٤٥] ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [النور: ٤٦] ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٤٧] ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [النور: ٤٨] ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ [النور: ٤٩] ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [النور: ٥٠] ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١] ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ [النور: ٥٢] ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [النور: ٥٣] ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [النور: ٥٤] ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّ

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ بعين العداء ﴿وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بنقص حق أو زيادة عقاب.

٧٠- ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ جزاؤه تقرير لما تقدم، لأن الاطلاع يحثو لا يكون إلا لذلك ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ من الأعمال وخصائها من الأعضاء والبراء.

٧١- ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ساقهم للاعتكاف لقد الجهنم سوق الدواب بالعنف عطاشاً جياعاً عراة والزمخ جمع زُمْرَة الجميع القليل، فسمّاه زُمَراً تقليلاً للحشر، ورسلوا زُمَراً لقبل المرسوم، ولعله للتطابق بين الجميع والسواد طوائف الكفار مما عبدوه ويجوته إلى النار (البلد) وزاد الحديث[٣٦] ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ حين

والترمذي ٣٣٧٣.

(٣٤) في (ك): لك.

(٣٥) راجع: تفاسير الرقاص ص٤١٩ والطبقات لابن سعيد ٨/٥٠٦ (ترجمة).

(٣٦) كما في قصة ابن الزبعرى مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أراد قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] فقال: لأخصمن الزبعرى لنبي صلى الله عليه وسلم، يا محمد هذا لك ولآلهة العامة أم لكل من عبد من دون الله تعالى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: بل لكل من عبد من دون الله.

أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/٣٤٦ عن عبد الله بن الزبعرى ٣/٢٠٤ وانظر الدر المنثور ٤/٦٦٨ وأخرج الطبراني في الكبير ١٢/٣٤٦ والسيوطي في الدر المنثور ٤/٦٦٨ وعزاه لابن مردويه وابن أبي شيبة والطبراني.

(٣٧) ما بين القوسين كتب على حاشية الأصل، وعليها علامة ضرب، ولم يرد.

وموضع بلا ثياب ﴿وَكَانَا فِيهِ نَعِيمَانِ﴾ [٢٢] وهو التوسيع ﴿أَمْ نَحْنُ الْبَاسِطُونَ﴾ [٢٤] هي جسمه استعظم الغير ﴿يَنْتَزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا﴾ [٢٧] لباسه ما غيبه من الجزاء، وفيه دليل على أن الجزاء من جنس العمل ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾ [٢٢] أي غرهما بالقول ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ﴾ [٢٢] أي عاتبا على الذنب ﴿وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [٢٢] أي عدو ظاهر العداوة. ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [٢٣] أي بالمعصية ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٢٣] أي من أهل الإثم والخسران. ﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [٢٤] أي إبليس عدو لآدم وذريته ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٢٤] أي قرار وتمتع إلى الموت.

٧٢- ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦] أي ما يتجمل به ﴿يُوَارِي سَوْآتِكُمْ﴾ [الأعراف: ٢٦] أي يستر عوراتكم ﴿وَرِيشًا﴾ [الأعراف: ٢٦] أي ما يتجمل به ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٢٦] أي العمل الصالح خير من الرياش. ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٦] أي يتعظون.

٧٣- ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] أي لا يضلنكم الشيطان ﴿كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٧] أي بالوسوسة ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾ [الأعراف: ٢٧] أي يكشف عورتهما بالإغواء.

٧٤- ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧] أي من جهة لا تبصرونهم.

٧٥- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧] أي قرناء.

٧٦- ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف: ٢٨] أي بالطاعة.

٧٧- ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [الأعراف: ٢٨] أي بالمعصية.

٧٨- ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨] أي من التحريم والتحليل.

٧٩- ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ﴾ [الأعراف: ٢٩] أي بالعدل.

٨٠- ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٢٩] أي استقيموا في كل مكان للصلاة.

٨١- ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩] أي العبادة.

٨٢- ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [الأعراف: ٢٩] أي بالبعث.

٨٣- ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: ٣٠] أي وجبت عليهم الضلالة بما هي في علمه الأزلي.

٨٤- ﴿إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ٣٠] أي في الآخرة.

٨٥- ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] أي ما يستر العورة.

٨٦- ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: ٣١] أي بالحرام.

٨٧- ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢] أي الحلال.

٨٨- ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢] أي لا يشاركهم فيها غيرهم.

٨٩- ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأعراف: ٣٣] أي ما ظهر منها على ألسنة الرسل وما بطن منها فلا تقفوا ما ليس لكم به علم.

سورة ٦:

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ خلاف التبين والتشهاد، والعمالة، والارتفاء وسوق علوك سوق مراكبهم البصارين: إلى الحور والقصور سوقا، كما كانوا يسارعون إلى الخيرات.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ وجدوها مفتحة الأبواب قبل مجيئهم إكراما وإجلالا، كما ترى الملوك في الدنيا كذلك ﴿ وَقَالَ لَهُمْ

ذكر بقوله «ذلك» وهذا ذكره.

وبقال أيضا: ذلك وإياك، وإياك وأهوال. (فضل الثناء) اختارهم

أخرج: البيهقي (٢/٤٧٠) ٢٤٧٤.

أخرج عبدالله بن أحمد في «سنته» عن عبدالله بن عباس: لم يرفع فكره وبقيه بأيدي» ٢٣/٤ حديث (١٤٧) وأبو داود في كتاب الطب، باب: ما جاء في الكي ٣٥/٤ حديث (٣٩٠٩) والترمذي في كتاب الطب عن رسول الله، باب: ما جاء في الكي ٣٥/٤ حديث (٣٠٦٧) وأحمد في المسند (٣٨٨/١) وابن حبان في صحيحه في كتاب الطب والطبيب، باب: ما يستحب للمرء اجتنابه (٥٦٠٨) حديث (٥٦٤٦) والطبراني في المعجم في كتاب الإيمان (٨٨٧ حديث (٨٩٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه على شرط الصحيحين كما تقدم بيانه مرارا.

قلت: وأصلها الكافي، وهو قد في استشارة الله، فقد أخرجه مسلم، وأصل الأدلة أمرهم استشارتها فيما يصلح، وإياك وقيه فقط والله أعلم.

(١) ما بين القوسين ساقط من «الأصل» فيما.

(٢) هكذا في جميع النسخ الخطية، ولعلها: وأخبره، أو لعله حذف متعلق بمسموم بسام التحليل، وعلامة تعديه حذف الجار، لأن من الأفعال المتعدية.

مَرْتَيْنِ ثُمَّ عُلِّمَ سُلَّمَ﴾ أمس كل مكروه ﴿ثُمَّ عُلِّمَ سُلَّمَ﴾ عليهم ﴿

حال الحسرى، أو مفيدة للتأويل»، والمعنى: ناكسين في طوائفهم صفات خلقه وحاله، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ أي بسبب العمال كانهم ﴿وَيَرَى الْمُسِيءُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أعدائه، قال الحنفية الأول: «صل الفريضة بوضوء الوضوء والوضوء بالسطح والسطح بالماء، وهذا على الفريق في الأبدان فريق الجنة وفريق في السعير، وقول: القبائلة الثاني: «بين اللائكة والخبيثة منهم على التفصيل» أي بسبب ما ذكر من الأعمال، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: «والقائل هو الله يتبعهم» أو الكون كذا» ولذلك أيهم. قيل: سورة الزمر والصلاة على خير

لله تكون كذا كما هناك وقال تكون لغيره.

(١) أخرجه ابن أبي حاتم ٢٠/١٧٤٧ وذكره في الدر المنثور ٥/٢٤٦ والسيوطي ٢٤/٦

(٢) انظر: الأول: قول ﴿كَفَرُوا﴾ كما في سورة الأعلى، وانظر: قول ﴿يَتَّقُونَ﴾ و﴿يَحْسَبُونَ﴾ و﴿يَرَى﴾ في الحاشية، وانظر: في الحاشية قول ﴿كَفَرُوا﴾ في الحاشية، وانظر: في الحاشية قول ﴿يَتَّقُونَ

البشر وأصحابه أشرف الزمر (من أهل المدر والوبر)"[1].

(١) ما بين القوسين ساقط من (ف) و(ز).

تفسير
سورة غافر

سورة المؤمن[1]

مكية، أيها الناس[2] وثمانون آية[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) - ﴿ حٰمٓ ۝١ ﴾ أما: الحاء، حرم ولاشكتي، واليم يمكن وكون، الأن ألفها تنقلب ياء في التثنية: أحمى للسورة منتمي صرفه للعلمية والتركيب، أو

(١) اسمى: سورة المؤمن، لاشتماله على ذكر مؤمن آل فرعون في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ [غافر: ٢٨]. وتسمى: سورة الطَّوْل، لقوله تعالى: ﴿ ذِي ٱلطَّوْلِ ﴾ [غافر: ٣]. وتسمى: حم الأولى، لأنها أولى ثلاث سور تسمى: غافر، وتسمى: غافر الذنب، أيضاً. ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ [غافر: ٣].

(٢) أخرج الحسن الفرغاني ٢/٢٧١ وابن أبي حاتم المفسر المقروزاني ٤/٩٠١ وقسم الشاهي ٤/٥٠٤.

(٣) والباقي كما في جميع الأسماء الحسنى، وصوابه والثانية.

(٣) أيها الناس، الأرض في البحر، والريح في المحيطي والصحيح، وهي في الكوى والسفاني، وست في الدماغي.

وأخرج البيان في عد أي القرآن الدماغي ٢٠٤ وأخرج نصير المقروزاني ٤/٩٠١ وقسم الشاهي الصفاقسي ص ٢٦٠.

(١) الإشارة: أن حم سهم طاهرة في الكرسي وبالألف لم الباء كبيراً يسمى بالله كبيراً في هجاء وهي اسم الإلهاء، وقيل: الرحمن، وهو من القطب وبقاء اسمه. الفطيل وبين بين والصغير، ويجذب له الإلهاء العبد الطيب الطاهر، والإلتماع الباقي الله.

وأخرج الشعر في الفوائد عن أبي الفرج ٢٤٧ والإتقاني الصفاقي ص ٩٠٢.

التراكيب والدلالية، أو لكونه من باب وزن المعجمي كتفاعل وفاعيل[1]، أو لوجود مقطعاً[2]. وأمثال عبارة وزنٍ وأمر ومرور[3].

(٢) ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ خبر مبتدأ محذوف[4]، ﴿ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ إيذان الرصين للدلالة على أن من يتعاد آياته يجاز مفهوم.

(٣) ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ ﴾ الإضافة للدلالة على الإتيان والتوبة للدلالة على الاشارات فاشر المطلقين: فغفران الذنوب، وقبول التوبة الذي هو من أعظم المقاصد، وإلا يمنع ذلك فغفران غير الذنب[5]. والمعنى: صفحت كالتوبة، وقيل: جمعت[6].

---

(١) انظر: تفسير الرطبي ٥/٢٧٣ والبيان لابن الأنباري ١/٢٧٧.

(٢) انظر: تفسير الطبري ٢٤/٥٠ و ٢٤/٥٢ و ٢٤/٥٣ و ٢٤/٥٤ و ٢٤/٥٥ و ٢٤/٥٦ و ٢٤/٥٧ و ٢٤/٥٨ و ٢٤/٥٩ و ٢٤/٦٠ و ٢٤/٦١ و ٢٤/٦٢ و ٢٤/٦٣ و ٢٤/٦٤ و ٢٤/٦٥ و ٢٤/٦٦ و ٢٤/٦٧ و ٢٤/٦٨ و ٢٤/٦٩ و ٢٤/٧٠ و ٢٤/٧١ و

والواقعة حقيقة لإرادة الاستمرار، ﴿يَزِيدُ أَيْقَاظَ﴾ إضافة لفظية: ﴿تَحْسَبُهُمْ﴾ تنكيره للدلالة على زيادة الإيقاظ كقولك: ﴿عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥] لكمال الاقتدار، أي لا يوصف ملكه بل يكتفه اقتداره. فهمه "بدل ـ على ما نقل عن الزجاج" ـ وحده، إذ الكلي لايدل أو وصف" بنية الكلام" كما قال

(١) وناهيك: كل بكون الضاف فيها وصفاً بنيت للضاف به وعمل أو اضافت، وهذه الإضافة لا تفيد التعليف تعريفاً ولا تخصيصاً، وتسمى إضافة تعريف، وهو مفيد.

(٢) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام ص٢٩٣ وشرح ابن عقيل ص٤٩٦.

(٣) في "ب": الضاف.

(٤) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، المعروف بالزجاج، كان يخرط الزجاج في أول أمره، فعرف فيه، فهذا وكان عالماً بالنحو واللغة، أخذ عن ثعلب والمبرد، وأخذ عنه ابن السراج وأبو علي الفارسي وغيرهم، من مؤلفاته: معاني القرآن، وشرح أبيات سيبويه، توفي سنة ٣١١هـ. ينظر: بغية الوعاة ١/٤٠٣.

(٥) معاني القرآن للزجاج ٣/٣٤٩.

(٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ٢/٤٨٦ وشرح ابن عقيل ٣/١٤٧.

(٧) أي سنة الأيقاظ والنوم في شدته.

الخليق في قولك: ما يَحِلُّ بالرجل حتى مثلك أن يقعل كذا؟ على نبيّه الملأم».

﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ﴾ الفضل الوافر من الفضل بالصبر لأهول الاستدلين، وفي توحيد صفة الخطاب وتخليص صفات الجلال ملأى على غلبة رحمته، وآياة مشهورة بها ﴿وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا إله ذلك الموصوف ﴿وَٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ المُحتاج لا إلى غيره، فلا يحيط غيره.

٤ - ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ﴾ بعد ما بين الله القرآن تنزيل من العزيز بالجلال والجمال والجزاء أنذر الله أن المتحاذ عنه كافر بأزاء الجلال بالجلال لقوله: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ [هازئ: ٩].

وقوله: ﴿فَٱسْعَوْا﴾ إلى الذكر في كتاب ٢٣ أوله نوعاً سنه وهو الموت، وأما

---

(١) في بية الأكف والعلاج في حاشي بالرجل.

(٢) في (ق): عن.

(٣) الحديث ليس في مسند الشافعي ولا في مسند أبي حنيفة ولا في مسند محمد في كل الكتب أخرجه أبو نعيم في كتاب الحلية، باب: الجيم من الجلدان في القرآن ٥/ ٢٠٤ (٦٥٠٢) وأحمد في المسند ٢/ ٢٧٦ (٧٦٥٢) ٣٤٤ (٨٠٣٣) ٣٩٥ (٨٤٨٠) ٤٠٠ (٨٥٠٤) ٤٠٣ (٨٥٣٠)، قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على (٧٦٥٢): إسناده صحيح/ أ هـ.

أخرج حديث (٨٠٣٣) ٢/ ٤٠٩، ٤١٠ من طريق عبد الرزاق.

وأخرج حديث (٨٤٨٠) ٢/ ٤٣٥ من طريق عبد الرزاق، بلفظ: من قرأ من السورة التي يذكر فيها ٢٣٤/٢٠ حديث (٢٠١٨) - وفي بعض في مسنده ٢٤٤/٢ حديث (٧٤٧١) وأشار الى ذلك المنذري في كتاب الفضل ٢٤٢/٢ حديث (٢٠١٨) والهيثمي في مجمع الإسناد، سناد:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «والراسخون في العلم» إلا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ (3) في رحلتي الشتاء والصيف إلى الشام واليمن بالتجارات النافعة والكتب المربحة، والفائدة ليست ما فقد أبي، إذ ابتين لهم كفار عدد الله إلا بنبي واحد أدخل به إلى ما هم فيه من الجنة، أو كما أنها الرسول كقوله: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء: ٣٧]، ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [لقمان: ١٨].

٥- ﴿ مَكَانَتْ قَالَتْ هَٰذَا مَا لَدَيَّ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [القصص: ٢٣]. رسولهم كما كانوا مولاه، ﴿ وَالْكَافِرُونَ بِرَبِّهِمْ ﴾ الذين أخبروا على كمال كعاد وثمود وفرعون

في تخليص الشرائع، فصل في ذكر الشرائع في القرآن ٤/١٤١ حديث (٢٩٥٦) وروى ابن حبان عن هريرة فقط بنحوه وزاد في وصاياه وختمه.

(٣) ذكره ابن قتيبة فقال في تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري ص٣٧٥ حديث (٣٩٢) وذكره في المسند ٢/٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤٦٢ حديث (٧٩٧٤، ٨٢٤٣، ٨٦٠٤، ٩٠٤٤، ٩٠٤٤) وابن حبان في صحيحه في كتاب الحظر، باب الرفق على سبيل السلامة ٢/٣٤٤ حديث (٥٦٤) والطبراني في الكبير في كتاب الصدقة ٢٢/٣٤ حديث (٨٦٨٢) والبيهقي في شعب الإيمان ٦/١٨٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/٢٦٤ وزاد نسبته إلى ابن أبي الدنيا.

(٤) ذكره ابن رجب وزاد من قال: ربه.

﴿وَمَنْ سَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ فنلاحظ أن أسرة يقال للأسير: أخيذا(١)، ﴿وَيَتَّخِذُ أَحَدُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ أي يتخذه عبدا من عنده، وفي لفظ (أخذ) إشارة إلى عدم إمكان إرجاعه ﴿فَأَتَخَّذْتُمُوهُمْ﴾ أي لم تتم عنكم منا رأسوه، ونسب ذلك لأخذي إيهام جزاء مشاكلا لما هو رأي، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ لم تجعوا به أنها السامعون فإنكم قد شاهدتم ذلك الأثار، وفيه مزيد تسلي رسوله بأنهم ما أخذوا من قبل.

﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ﴾ يبدأ من ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ﴾ والمعنى: كما أثبت الكفار الحاجة للمسافي في الدنيا كذلك تثبت لهم حاجة النار، أو المراد معبود وهم كفار قريش، والأظهر العموم لأن ﴿إِذْ﴾ وإن دخلت على الأمر المتحرك، أي كما تحيل إعلاك إعلاك وهذا لا يلائم معاندون فالمعنى: بالمعاندين بالمعاندين بأحداث فالمادة متحدة وإنما لم يحاول بتلك الصفات، لأن كونهم أصحاب النار آخرها ونتيجتها.

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري ١٤٨٦ (أسف).

(٢) في قراءة: ﴿فَكَيْفَ نَذِيرِ﴾ فعل في الياء.

(٣) وهي لام الفعل مكررة في علو العجب نحاة، لام الفعل وإعمال الفعل راجع القديرين في: تفسير الرهاوي ٥/ ٣٣٠ وتفسير ٥/ ٢٠.

٧- ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ وجه المناسبة بما تقدم هو أن الخطاب من بداية من مولاه ومن الأحزاب الكفرة، ومن هؤلاء الملائكة المقربين ومن المؤمنين هو الإنسان، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ يقدسون هنا لا يليق بكبرياته مثلث عليه بكل كيانه، وإنما جاء بلفظ الجمع أصلاً والحمد حالاً، لأن الحمد مقتضى حاضر دون التسبيح، ﴿ٱلنَّاسُ﴾ هو ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾، حاصل المعنى للمتأمل المتعمد لا يكون إلا مؤمناً، وإنما ذكـر لإظهـار شرف الإنسان والدلالة على أن إيمانه وعلى غيره سيان؛ فإن كونها بالدليل والبرهـان دون الشاهدة والعيـان»[1] والـنـاس عـنـاصـر عـلـى الطـريـق

---

(١) انظر: البيضاوي ٨/٨١.

(٢) سبق بيان معاني الأسماء الثلاثة.

(٣) الاستدلال بقوله: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ﴾ على عدم وقوعه الحق قد تمثل استدلال قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ على نفي الرؤية، رجعه الله تعالى الزمخشري والبيضاوي في مقدمة رؤية عدم الرؤية، قال: «لأنهم وصفوا بالإحاطة بكل شيء، فلو رأوه لرأوه محاطاً به، وذلك يؤدي إلى وصفه بالتناهي في الجسمية، وهو محال». ينظر: الكشاف ٢/٤٥٣، وانظر: البيضاوي ٢/٢٧٣.

ولكن أكاذيب الفاضحين هو مشروع فيه فيه الشكك، بل دليل صحة إطلاق الإتيان بالإثبات نسج الله، وخاصة كاستدلال الشيء على وجود الحبيبة حيث يرى الزمخشري من عقائده الشيء، ويعني ذكره رؤية الله عقلاً ورأوا بالوقوف، رجعه الله رد هذا القول، وإنما يقدم الزمخشري في مقدمة، وعدم الاعتماد له.

وبعقد أهل السنة والجماعة بأنه يجوز رؤية الله تعالى في الدنيا، ذكرها أن الحجم الشيء حسن ذلك في الدنيا بدليل سؤال موسى عليه السلام رؤية الله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٤٣] وإن كانت غير ممكنة، ولا ممكنة كغيرها الجواز، وتجويب عقلي

السؤال: ﴿وَتَسْتَبْشِرُ بِالَّذِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ قائلين ربنا ﴿وَيَبْشُرُ سَكَنُّ فِي رَحْمَتِهِ وَفَضْلٍ﴾ توسلوا إليه برحمته الواسعة وفضله الشامل، وجعلوهما تمهيداً لما طلبوه بقولهم: ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا﴾ أي: رحمتك وفضلك محيط بنا، وأنت القادر وحدك أولاً وآخراً وباختيارك ذلك وقوله [إشارة إلى] ظهورهم من كمد الرياء والعجب، قولك: قلت: أي: قولك: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِ﴾ ﴿وَتَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ (السؤال: ٥) قلت: يحتمل أن يكون هذا مفسراً لقلتك، وأن يكون من [كلام] الله سبحانه والملائكة، أو بعضهم إثارة للمجاملة بالبشارة وإدارة الرزق والإغناء بما يحل محل المدافع، وإن كان المؤمنون هم الأصل في ذلك. قلت: فقلت.

سؤال: وأما في الآخرة فهي كناية عن حلول المؤمن في الجنة وأهلم ورود فيها بالصوم فيجب ورود النسيان، والصوم في الجنة نسيان. [الطبراني في الأوسط ٢/٣٢٤ (٣٤٢٥) والأصبهاني في الترغيب ٢/٣٧٤ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٢٤٩ وقال: وهذا لا يصح]

أجيب: أخذ ابن حبان الحديث في «المجروحين» ٢/٢١٦ وقال: وهذا لا يشبه كلام النبوة ولا يشبه ألفاظه، وفي «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/١٣٠ في ترجمة أبي الصلت الهروي: [ثم ذكر حديث الأصل] ثم قال: وهذا لا يتابع عليه بإسناد ولا متن.

قلت: لعله أخذ من الصوم في الجنة، وقد تقدم [في] الجواب، فتنبه. [قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٦/٢٧٤ (٨٦٩٣): وقد أخرج له الحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بأن في الإسناد من لا يعرف، وأشار إلى ذلك ابن حبان في «الضعفاء» فقال: لا يشبه كلام النبوة ولا ألفاظه، وفي «الكامل» ٧/٢٦٠٠ (١٨٧٧) عقب حديث: وهذا الحديث باطل، وفي «الميزان» ٤/٤٦٢ (٩٦٢٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «المغني» ٢/٧٣٠ (٦٧٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «الكاشف» ٢/٣٤٠ (٦٠٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «تلخيص الحبير» ٤/١٧٠٠ (٢٤٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «الفوائد المجموعة» ص ٤٩٠ (١٢٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «تنزيه الشريعة» ٢/٣٧٠ (١٢٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «اللآلئ المصنوعة» ٢/٤٠٠ (١٢٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «ذيل اللآلئ المصنوعة» ص ٤٠٠ (١٢٠٠) عقب حديث: وهذا حديث باطل، وفي «تذكرة الموضوعات» ص ٤٠٠ (١٢

هل لعمل التوبة على التوبة من الشرك دور؟ قلت: لا لتقدم ذكر التوبة، ولأن التوبة عند الإطلاق تنصرف إلى التوبة عن الذنوب. قيل: فلمَ اختلف التائب الثاني حتى احتاج إلى استغفار الملائكة، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له؟ قلت: ليس فائدة الاستغفار منحصرة في طلب المغفرات، بل لإظهار شرف التوبة، وأن المؤمنين يستأهل عند الله، حتى إن حملة العرش والمقربين من الكروبيين^(١) يستغفرون لهم، وأن من أتى بما مأمورون بالاعتذار عنه، وسئل الله تعالى بعض الأنبياء عليهم السلام عن ذنب فيه ما تأثم وَلِيُكْمِلُوا سَبِيلَكُمْ﴾ الطريق الوصل إلى رحلك، التوبة إشارة إلى التخلية وهذا إلى التحلية﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ تصريح بما علم ضمناً، فإن المقصود به أن طاعته بالحجة والتغليب بالحجم أشبه شيء.

٨- ﴿ زَيَّنَ﴾ أعاده ذكراً تذكرة وتذلذلاً لعزته وتوسلاً به إلى ما طلبوه﴿ وَاتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ بخلاف عَلَيْهِ إِلَى وَيَهْدِي مَن يُضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ

(١) قال الملائكة الكَرُّوبُيُّون: لغات الملائكة إلى حملة العرش وما حوله الملائكة منهم جبريل وميكائيل وإسرافيل.

راجع: الجريري في القرآن والحديث للجوري ٢/١٦٢٢، والجواليقي في غريب الحديث، والأكمل لابن الأثير ١٠/٤٠٤، وشفاء الغرام لابن منظور ٢/٩٨٤، وتفسير ابن الجوزي ٧/٤٠٨، وابن كثير ٨/٦٨، وابن عادل ١٣/١٧.

(٢) التحلية: التحلي من الذنوب وتركها، والتخلية: التصلي بما يرضي الله.

وَيُرَبِّيهِمْ﴾ عطف على هم الأول أي أدخلهم مع" هؤلاء" ليسر سرورهم

كقوله: ﴿لِتَقْتُلَ بِهِ وَرِبْرِبْهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢] أي على الثاني ضمير الوعد ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ الْعَزِيزُ﴾ الذي لا يمتنع عليه مقدور ﴿الْحَكِيمُ﴾ في الذي لا يفعل إلا لحكمة وسنه الواقع، بالوعد.

٩- ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي بالوعد، أو على تقدير مضاف في الجزاء، أي أصحاب نعميم بعد تخصيص، أو أصحاب الجحيم منها، وقد عطف على الأمر هنا، إظهار شرف المؤمنين فلا يقتضي أن الكافر مخاطب بالنسبة، والمعتذلي راعاه في الجانب الكافر.

(م) في الوضوء: ﴿وَإِنْ سَبَقَكَ﴾ ضمن من غلبه حدثه على نحو ﴿وَإِنْ يَأْتِكُمْ﴾ أي ﴿وَجَاءُكُمْ﴾.

(م) في الوضوء: يدل على الترتيب قوله ٣/٢ ومحل القرآن تراجع ٣/٨٨، والسنة للمذكرى ١١١/١٧ وفيض القدير للمناوي ٣/٢٨.

(م) في بدء من وجوه حمله الراحة للفم.

(م) أخذ من ﴿الأعلى﴾ سن مراعاته بعلمه نحو مرتبة من أمن عدوه وكفى ﴿رَبِّهِ﴾ دخول حقه الراحة، الأول من مراعاته بعلمه نحو مرتبة من أمن عدوه وكفى فيض القدير للمناوي ٣/٢٨.

(م) سنيته الإشارة من الوقف بعد ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ الذكر الشرعي هنا أن تتكلم بعد ذلك، وتشبك بعد الحدث من غير فاصل ﴿فَلَا يَتَحَدَّثُ الْمَرْءُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ﴾ [النسائي: ٢٧] وأخذ من ﴿فَلَا تَذْكُرُونَ﴾ أن الوضوء لا يتكلم فيه بشيء.

وكذلك الصلاة بالسنة، كما تقرر، فمن ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] وأخذ منه أن الوقت واجب على كل مصل، أي بقدر ما يسعه الفرض، وإن اختلف الشارع عادة كمن يعرف الاستغفار ولا عادة مع الإصرار. كما أن قول الفية «بسقط الله ورحمه لا بالعزيز على الله، وهذا ليس كذلك أصلا والسنة عادة للصلاة القائلين: سبحانه

أو الضمير: أي صاحب أو المعاصي في الدنيا» "لقوله: ﴿وَمَن لَّمْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ﴾ في آخر سورة [يس] الآية ٦٨] في الدنيا فقد رجعت في الآخرة ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ لا يأته ملك الآية بعطف بعضهم على بعض.

١٠ - ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ بهم القياب «﴿لَمَقْتُ﴾ أكبر ﴿مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ بالتوبيخ ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ إلى الإيمان «﴿فَتَكْفُرُونَ﴾ الفاء: أتدعون ظرف للمقت الأول»، ولا يتعلقه فعمل المقت لاختلاف الظرفين»

ظرفان فكيف لا يكبر، وجوزت قول الجلال على المثل، وأن الحقير الكبير يكبر الصغير وحينئذ فلا حاجة إلى التأويل، وقوله إذا تدعون ظرف للمقت الأول وهو على ظاهره.

(١) ينظر: الكشاف ٣/٣١٧، والأضداد لابن الأنباري ص ٣٢٦/٢٦ وهو القائل: لأنهن ليست بأحياء ٢٨/١٤ وانظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ١/٣٧٢، ٣٨٠.

(٢) في الوسيط: ﴿عَالِمٌ﴾ في سائر هذه السورة بخلاف ما جاء منها بواو.

(٣) انظر الزجاج وأبا عبيدة في: تفسير الرازي ٢٦/٢٧٤ وانظر كذلك: الواحدي ٣/هامش ٤٨٧.

(٤) ما بين القوسين سقط من الوسيط.

(٥) الذي في سائر نسخ الوسيط ٣/٤٨٧ (وتشبع من أين سمته والرحمات).

والظاهر: أن تفسير الرازي ٢٦/٢٧٤ وأبي حيان ٧/٢٠٦.

(٦) وهو قولـه: ﴿لَمَقْتُ﴾ أي: عذاب الله ﴿مَّقْتِكُمْ﴾ وهو قول الزجاجي كما في الكشاف ٣/٣١٨.

(٧) وهو قولـه: ﴿لَمَقْتُ﴾ أكبر ﴿مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ أي: وقد فعل بن الشعار وصنع ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ وتسمونه ﴿إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ﴾ كأنه ثم مانع من العمل، لأن الظرف يتعلق به ما لا يتعلق به المبتدأ.

انظر: تفسير الرازي ٢٦/٢٧٤ وأبي حيان ٧/٢٠٦.

والتحديث، أن طلبت الله لكسوق الدنيا حين دعاكم الرسول إلى الإيمان ﴿ فَلَمَّا دَعَاكُمْ ﴾ فكم تم بالله وبالرسول أشد من مقتكم أنفسكم الآن». ويقرر الطباري الدلالة على استمرار الربط بين الدعوة واستمرارهم فيها، فالكفر أو مقت الله يوم القيامة أكبر من مقتكم لهم، وإنما تدعون لتعلق المقابل، لأنه لم يكن من الدعاء».

١١ - ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ الإماتة الأولى السابقة على إفادة الحياة على الأصل، والثانية عند انقضاء الآجال، والإحياء الأولى من القيامة لتلك الإماتة، والأخرى الأبدية التي بعد البعث، ويؤيد ذلك الإماتة والإحياء في القرآن، لأن المتكلم لايحاله» بعد البعث منكرٌ بها، مكذبٌ به»[1]عن ابن عباس

---

(١) انظر جامع البيان ت: المحمود للطباري ٢٠/٨٤/١ والوجيز ١٤٢/٢ والبحر ٨٤/٨.

(٢) هذا مضمون آخر كلامه وأن المقت هو الغلبة ... سبقت الله ومقتهم أنفسهم ... انظر هذا القول: المحرر الوجيز ١٤٢/٢ والمحيط ٢٠٢/٥ وابن عطية ١٤٧/٧

(٣) في الأصل: «ما» بدلها، والتصويب: «أنه» من وجز جزء كان لنا فقط ذكر مصنف ولم يذكر اسمه أو راويه أو طريقه.

(٤) أي ما تقدم من تفسير الإماتة والإحياء.

(٥) ما ذكره المؤلف عن ابن عباس أخرجه عبدالله الطباري في تفسيره ١٤٠/١، ٢٠/٨٤/١ وذكره في تفسيره الطبري ٢٦٧/١، ٢٠/٨٤/١ وابن كثير ١١٢/١، ٢٨٤/٧ والسيوطي ٢٧٨/٧ وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وقال " مسعود" وقرأ أبيّ بقوله: ﴿ وَتَكْسُونَ أَنَّهَا كَانَتْ ﴾ [النمل: ٨٨] حسبت ﴿ ثُمَّ يُبَسِّكُمْ ﴾ [الروم: ٢٨] والحق أن الواقع لا تستغني (سيّ) الحيّة عليه، لأن صرف المضمر عن أصله فاعترض كلمة عما قبلها وبعدها لترابط الرأس؛ ليجمع الشرف عليها من قبل إن الاختلاف هي الأولى المرفوعة والنصبي في القمر، أوجه لثلاث إجبابات(١). فإن أجاب بأن أصله القراءة واحد لمع واحد وهم يكونونه بتسعيه، فلذلك

---

(١) وما ذكره ابن أبي مسعود أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢/٤٤٩ حديث (٣٤٠٩). وفي القمر الواقع ٢/١٠٧ ما جعله ظرفاً بعد ظرف بعد ظرف وهو أرجح من حيث الدلالة وأسلم من التعارض في كلمة سيرة الذي يقتضيه كلمة عند كما يقولون للرأس. وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٤٤٩ حديث (٣٤٠٩) وعبدالرزاق في تفسيره ١/٤٤٨، ٢/١٠٧ والدوري في تفسيره ١/٤٤٨، ٢/١٠٧ والكرماني في تفسيره القرآن العزيز ٢/٦٧٦، ٣/٨٨٤ ونحوه في كتاب ٢/١١٢، ٣/٨٨٤ والسيوطي ٧/٣٨٧ وزاد نسبته للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

وقال ابن عطية: أما ابن مسعود فإن صوته عن قول الجمهور وبريست عن الساعة والساعة، وجمعه الحقيق ابن عطية. وابن العربي والطبرسي ٧/٣٨٧.

وانظر: تفسير الطبري ٢/٨٨١ وابن عطية ٤/٤٩٤ وابن العربي ٣/٨٨٤ والطبرسي ٢/٦٧٦ وابن كثير ٤/٨٨٤.

(٢) حكاه ابن عطية ٤/٤٩٤.

(٣) حكاه ابن العربي ٣/٨٨٤.

(٤) ذكر الطبري أن ترتيب هذه الآيات والمقاطع في الواضح السلف وصدوق القمر أن الخلاف ٢/١٠٧ وتفسير الدوري ٢/٤٤٨.

(٥) وهذا هو الذي لا تأويل.

فضل أحدهما، وردّه عليه الإمامُ في القبر مما قاله: دليل على أن التعدد شخصي؛ اللهم إلا أن يقال: المراد بالإحياءين إحياءُ القبر وإحياءُ البعث، لأبي المكارمات» ويضرح عليه قولهم: «فَاعْتَرَفَا بِذُنُوبِهِمَا» وهي: التكذيب بالإماتة الثانية والإحياءين ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿ من طريق نستنه سريعاً أو بطيئاً، كما يقدر الإنسان قولَه لصاحبه، ولذلك أجيبوا بقوله:

١٢ - ﴿ذَٰلِكُم﴾ أي العذاب ﴿بِأَنَّهُۥٓ﴾ أي بسبب ﴿إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ﴾ بالتوحيد ﴿وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا﴾ بالإشراك مستدرين على ذلك الاستدلال لا رضوه وأنكروه ﴿فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ﴾ بحسب اختراعهم ﴿ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ﴾ ذي العظمة والكبرياء، فلا يكون عذابه لمن كفر به إلا أبداً سرمداً؛ لوقوع أفعاله على أمر الوجوه وهو الذي يجب بوجوده.

---

(١) في الإحياء فكيف للعاجز، الأول: الفعل الحقيقة والثانية بمعنى القابلية في القوم وهذا هالك لا في القرآن.

(٢) ورجح غيره ذكر أمرٍ آخر؛ لأن الإحياء الثاني هو نفس الميت وهذا: إخراجه من ظهر آدم، وأحد الجهد عليهم كما مثل لهذا المثال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] وإحاطة قبره وتكفينه وإقباره، وكل أولئك وإحياءات.

الثاني: حادثة القبر ليوافق الكفار في ثوابها (٣٦٩).

(٣) فلا وجه على هذه الثلاث إحياءات، لأن الحقيقة أنها غير متكررة.

١٣ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا﴾ الخطاب في هو سبب الانتقال والمشرب ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ﴾ وهو إشعار بأن في هذا الأمر العقل(١) ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾ يرجع هذا الإدراك والتذوق ويتدبر.

١٤ - ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ﴾ خطاب للمبين سبب من الآية. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ﴾ تقدم في الآية السابقة ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ﴾ أي لا تقدر على إسماعهم ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ أي ما أنت إلا نذير(٢) ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ﴾ أي بالقرآن ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ أي رسول ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ﴾ أي الأمم السالفة ﴿جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ أي بالمعجزات والكتب ﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ أي إنكاري عليهم بالعذاب ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ﴾ أي أصنافها ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ أي شديدة السواد ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ﴾ أي كاختلاف ألوان الثمرات والجبال ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ﴾ أي إنما يخافه من علم قدرته وعظمته ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ أي عزيز في انتقامه من أعدائه غفور لأوليائه.

١٥ - ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ أي القرآن ﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي أتموا أركانها ﴿وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ أي في السر والعلانية ﴿يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ أي لن تكسد ولن تهلك.

١٦ - ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾ أي ثوابهم ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ﴾ أي من تفضله ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ أي يغفر السيئات ويشكر الحسنات.

١٧ - ﴿وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ أي القرآن ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ﴾ أي من الكتب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾ أي عليم بأحوالهم.

١٨ - ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ﴾ أي اخترناهم ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ۖ﴾ أي بالمعاصي ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ أي مؤمن غير مداوم على الطاعات ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ﴾ أي بتوفيقه ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ أي الذي لا فضل أكبر منه.

١٩ - ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ أي يدخلها السابق والمقتصد ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ﴾ أي بعض ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ أي ثياب حرير.

٢٠ - ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ﴾ أي الهم والغم ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ أي يغفر السيئات ويشكر الحسنات.

٢١ - ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ ۖ﴾ أي الجنة ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ أي تعب ولا إعياء.

٢٢ - ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ ۖ﴾ أي مقرهم ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ﴾ أي بل هو دائم ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ﴾ أي كل كافر.

٢٣ - ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ أي يستغيثون ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ﴾ أي نقيض ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ أي أوما عمرناكم عمرا يتذكر فيه من تذكر ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ﴾ أي الرسول ﴿فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ أي مانع يمنعهم من العذاب.

٢٤ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾ أي ما غاب عن العباد ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ أي بما في القلوب.

٢٥ - ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ أي يخلف بعضكم بعضا ﴿فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ﴾ أي وبال كفره ﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ﴾ أي بغضا ﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾ أي هلاكا.

٢٦ - ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ﴾ أي تعبدونهم ﴿أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي شيئا ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۚ﴾ أي مع الله ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ﴾ أي على حجة من الكتاب ﴿بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ أي باطلا.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ب) و(ج).

(٢) في (ب) و(ج): من على المراض، والمثبت من (أ) وهو الذي يتفق مع ما هنا.

(٣) وقيده الطبري بقوله: الكبير أو صغير، وكبير أيضا: الطويل القامة من الناس.

(٤) ينظر: الوجوه والنظائر لابن الجوزي ص ٣٦٤، والوجوه والنظائر لابن حمدان ٢٧٦.

(٥) تأويل الفرد بالمثنى والمفرد على الجمع على طريقة العرب، وقيده ابن عطية من المعرفة وساء المرء الأشرر، وذهب الفقهاء على طريقة واحد من عرف فراقم فقد طلاقه وهو مقيد بالمدخولات، وهو

أو موجبات توليه الذي يَرْفَعُ أولياءه، وهذا أنسب بالسياق: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]، أي: أنت أولى به من نفسه، فلما قضى زيد منها وطرًا زوجناكها، وأنسب بالأولياء: والروح هو الوحي الذي به الحياة الأبدية ولذلك أورد عليه وحيًا، وبيان الموجب، فالأمر هو الحث على الخير كما أن امتثال ذلك الحث الحياة إنما يتحقق بعد النطق والتحمل؛ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا﴾ أي إلى الله ﴿إِلَيْكَ﴾ والروح، أو النطق الذي وقع الرسول، وهذا أغرب لتعلقه بأسماء معنى، يوم التلاق: يوم القيامة لاجتماع الخلائق الأولين والعباد، ويوم التلاق أشار إلى أحد أسمائه.

١١٦ - ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ بدل من الأول(١)، خارجون عن قبورهم، أو ظاهرون لا يستترهم شيء حفاة عراة، أو أعمالهم وسرائرهم(٢) لقوله: ﴿يَوْمَ تُبْلَى

مسند على عزته بأبي بن خلفه حتماً وعلا، راجع أصول الفتح البخاري ص١٣٤ وصنع الفتاوي لوحة ١٧٤ب-١٧٥ب، ٢٣٥ب وشرح فتحنامه لوحة ٢٠ أ في آخر ٢٣٥ب - ٢٤٠ أ.

(١) راجع جامع البيان وغرائه في تعبير القرآن ٢٢/٤٨ (الرهاوي ٤٧٦) و٢٣/١٤ (الرهاوي ٥٠٤) والمحرر الوجيز ٢٨/١٤ والبحر المحيط ٨/٧٤.

(٢) ساقطة من (ص).

(٣) ساقطة من (ص).

(٤) راجع جامع البيان: تفسير الرهاوي ٤٧٦ والنسفي ٣/٢٣٧ والبيضاوي ٨/٧٤ وابن عادل ٢٨/١٤ والبحر المحيط ٨/٧٤.

(٥) وهو بعيد الملائكة.

(٦) الظاهر عطفه على ما تقدم البيضاوي ٨/٧٤.

﴿ثُمَّ (الظَّالِمُ) مِنْ﴾ ﴿ لَا يَكَادُ عَلَى الْإِطْلَاقِ يَسْبِقُ بِالْخَيْرَاتِ ﴾ من ذوائهم وعصائهم وأعيانهم. ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ ﴿ هُ سبق في حقيت معرفة المفسّر: ﴿ذَلِكَ﴾ إلخ: ما هو إشارة؟ قال: هو إشارة إلى الثلث الموصوف أي: ذلك الموصوف هو الفضل الكبير، يقول: الواحد الظهراوي، وقيل: يشاء من أهل الصبر. ابن الثلث!

---

(١) اختهدت في الصحت عن صحة هذه الحديث في المعجم وأو أظفر عليه ولعله يريد حديث الصبر الشديد، وذكره جزء منه.

(٢) توكيد: جزاء لمن يحبه فاعل في الحديث (٢٨٢٠ وغيره). عاصوا: عاقوا عن أحبه.

(٣) ضعيف جدًا: في الحديث الذي رواه مرفوعًا وهو حديث طويل. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٠) وفي الأوسط (٢٠٠٠) وابن عدي في الكامل (٣/٢٤١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٥٣) وفي الواهيات (٢/٢٣٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٢٥٩ - ٢٦٠) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٠٠) والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/٢٠٠) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٠٠) وفيه: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو متروك، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال الطبراني: تفرد به عبد الله بن عمرو بن عثمان. وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. وقال السيوطي: فيه عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال ابن عراق: فيه من لم أعرفهم. وقال المناوي: فيه من لم أعرفهم. وقال الألباني: ضعيف جدًا. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدًا.

(٤) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٠) وفي الأوسط (٢٠٠٠) وابن عدي في الكامل (٣/٢٤١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٥٣) وفي الواهيات (٢/٢٣٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٢٥٩ - ٢٦٠) وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٠٠) والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/٢٠٠) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٠٠) وفيه: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وهو متروك، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال الطبراني: تفرد به عبد الله بن عمرو بن عثمان. وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. وقال السيوطي: فيه عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. وقال ابن عراق: فيه من لم أعرفهم. وقال المناوي: فيه من لم أعرفهم. وقال الألباني: ضعيف جدًا. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدًا.

فيجيبونه بقولهم: الله أعلم بالمراد منها.[1]

وقد ﴿أَنْزَلَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [الزمر: ٢٨] ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٥] إن جرأة الإنسان على ربه لا تقاس بشيء أكثر من أن يدّعي أن في كتاب الله ما لا يعلمه أحد من الخلق.

٤ - وقد يتمسك من أنكر التأويل بقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١] فإن معناه عنده: أحكمت آياته بالنظم الرصين، ثم فصلت بالأمر والنهي والوعد والوعيد، والقصص والأمثال، وهذا لا يعلمه إلا من علم اللغة، وأحاط بمعانيها، وعرف مجاري خطاب العرب، وهذا لا يعلمه إلا العلماء.

وقد أجاب عن هذا الإمام أبو بكر الأنباري في كتابه عن القرآن، وأطنب في الجواب، وأتى بالعجب العجاب، وأنا ألخص ما ذكره في كلمات قليلة، فأقول:

إن الله تعالى لم يكلف أحداً من خلقه ما لا سبيل له إلى علمه، ولا طريق له إلى فهمه، وإنما كلف كل أحد ما يستطيع، وما يمكنه، وما يتأتى له، وما يدخل تحت قدرته، وما يقع في وسعه، وما يتصور منه، وما يتسهل عليه، وما يتيسر له، وما يتهيأ له، وما يتأدى إليه، وما يتوصل إليه، وما يتوجه نحوه، وما يتعلق به، وما يتعرض له، وما يتناوله، وما يتناسب معه، وما يتشاكل به، وما يتقارب منه، وما يتشابه به، وما يتماثل معه، وما يتساوى به، وما يتعادل معه، وما يتكافأ به، وما يتساوى معه، وما يتعادل به، وما يتكافأ

لاستيفاء فعل الفاعلة إليها»(١) «لَا يُمَلِّكُونَ»(٢) اللَّام فيه للتعجيز المشار به إلى الْمُلْكُ في الظلم وهم الكفار «وَمَا يَمْلِكُونَ» فريب مشكل «وَلَا نَخِيرٍ» يُطْلِعُ لاتريد إذا نوجه النفي إلى المُلك بما ليس القِطمير وحده، كما إذا قلت عندك كتاب الأدب وما نملكون؟ أليس عندي كتاب أيضاً، وتأويله بنوجيه إلى أصل الكلام وهو أن الله سبحانه وتعالى لما وَصَفَ نفسه بأنه المالك وأنه الذي يَقْدِرُ على كل شيء وأنه لَا يَقْدِرُ على ذلك أحدٌ غيره وَلَا يَمْلِكُ أحدٌ غيره شيئاً من ذلك، وكانت هذه الأوصاف هي التي تستحق بها الإلهية، وكان من حق المشركين أن يَعْبُدُوا الله وحده لا يعبدوا معه غيره، وكانوا يَعْبُدُونَ الأصنام وَيَدَّعُونَ أنها تَشْفَعُ لهم عند الله، وأنها تَقْدِرُ على أن تَشْفَعَ لهم، وأنها تَمْلِكُ أن تَشْفَعَ لهم، وأنها تَمْلِكُ أن تَنْفَعَ وَتَضُرَّ، وأنها تَمْلِكُ أن تَرْزُقَ وَتُعْطِيَ، وأنها تَمْلِكُ أن تَمْنَعَ وَتَحْرِمَ، وأنها تَمْلِكُ أن تَهَبَ الأولاد وَتَمْنَعَ الأولاد، وأنها تَمْلِكُ أن تَهَبَ الأموال وَتَمْنَعَ الأموال، وأنها تَمْلِكُ أن تَهَبَ الأرزاق وَتَمْنَعَ الأرزاق، وأنها تَمْلِكُ أن تَهَبَ الأعمار وَتَمْنَعَ الأعمار

٣٠- ﴿وَلَهُ يَنْبَغِي وَيَتَحَيَّلُ﴾ لأنه الغني العديم المكيب، ولذلك أتاه الاسم المخاصة ﴿وَإِلَّآ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لا يَخْضَعُ وَيَتَوَسَّلُ﴾ يتكبر بعبد، لأن الجليل لا حراك به فضلاً عن التحرك والتضارع. وراء النافع ومشاوره بالخطاب على الالتفات تقريعاً، ومعه الحسن. ﴿إِلَّا لَهُمْ لَمَّا شَيْءٌ الْعَبِيدُ﴾ لأن عبيره لحمه عادته الأعين وعبيده الأنوف، وهو هم بأن ما يلعنونه ويقولون بحرأي سمعه وسمعهم، وفيه إشارة إلى أن شرط الغائبي أن يكون سميعاً بصيراً.

٣١- ﴿وَلَيْتَ يَرَوْنَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ ذليلة ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ﴾ في قد عادوا وتطربوا لها بالعمل لا يعتبرون حتى لم لم يكن عالم الأشجار كان الترابب أن يتدبروا عالم الدنيا، ﴿كَذَلِكَ مَنْ كَانَ بِهِمْ قُوَّةً﴾

---

(١) وردَّ الجوهري: بالياء مفتوحة.

راجع الفرائض في الجزء الثاني من كتاب عدد من ٢٠ وانواب الفرائض تسع وثلاثون إلى صفحة ٢٦٢/٢.

(٢) وهو قول جمهور العلماء، كان الأصم لا يسمع كلام الجمهور، والأصم لا يعتبر الشاذ من الناس على خلاف والكثر على خلافه، وقد أجمع العلماء على اعتبارهم، فيجوز أن يكون الأصم، وقال الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب: لا يجوز أن يكون الأصم، وهذا ليس بشيء، لأن الشهود يحتاجون إلى سماع كلام المدعي والمدعى عليه، وهذا لا يمكن الأصم، ولأن الأصم لا يمكنه سماع الشهادة، ولا يمكنه أداء الشهادة، ويجوز أن يجمع عقلاً ويجوز بالميزان الشهود والمدعي، كما يجوز بعقل الأخرس في الشهادة على ما مر.

راجع الكافي لابن قدامة ٣٥٤/٤ وراجع في مسألة الأصم القليوبي ٢٨٦/٤ والشافعية للشربيني ٣٤٧/٤ و ٣٥٠، والقاضي لابن قدامة ١٣٠/٤ وحاشية ابن قاسم على الروض المربع ٣٠٨/٧.

أجساداً وعدداً، وإبقاءُ خبرِ الفعل بين اسمِ كان والعمل من إضمارِه المرفةِ في استتاح (٢٧٥) أمرٍ؛ دخولُ الهاء. قرأ ابن عامر: مكنهم نافياً؛ وقوله رسم مصحف الشام: ﴿ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ كالقلاع والحصون والمدن الحصينة، وأكثر أشاراً كقولك: نقلت سيفاً ورمحاً ﴿ فَأَسْلَخْنَا عَنْهُمْ مَّا كَانُوا ﴾ ﴿ لَهُمْ مِّن لَّهُم مِّن وَاقٍ ﴾ من عذاب الله.

٢٢- ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ الأعد ﴿ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ المعجزات الظاهرة ﴿ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (١) وقد مر ذلك بتلك الآثار.

٢٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ﴾ معجزاتنا. لما ذكر أن أهلك أشد منهم قوة أردف بأشهرهم. وهو فرعون وهامان وقارون. فرعون بالعتو، وهامان بالدهاء»، وقارون بالمال ﴿ وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ حجة واضحة العطف بإعادة الصفات، أو أريد تأكيدها كالبدء والعطف.

٢٤- ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴾ (٢)

---

(١) راجع التراجيل (ت) الحمد في الواقعات الصبح لأن حاليه من ٣٧٤ وسعة القرآنات لأن راغبة ت ٣٤٢.

(٢) كتب على الحاشية في جميع النسخ المطبوعة الحاشية الآتية: قول: أبي الخير: سلوبة والقوم: من الحمة وحمير بن الحاف.

تعمل الأعمال سحراً وأفولاً كذبا.

٢٥- ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بالرسالة ﴿قُلْ اللَّهُ﴾ أي: هو الذي يرزقنا ويرزقكم ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ هذا كلام أمر أمراً بأقطع خوفاً من الفوز، والمعنى: أحدنا الكاذب قطعاً، وتعريفهُ ترك ذكره وفي القول قولان: أحدهما: أنه على وجه التعريض، أعادوا القول عليها، وتعريفها لبني إسرائيل عن مظانهم، ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُخْرِجَ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي صَنَادِيدَ﴾ أي كبدهم وشرفهم، والمظهر ليوسعوا بالكيد، ويفاضي عليه كل كفار، ويشارب به إلى أن فرغ إلى ذلك.

٢٦- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾ كان سمّاك الأعور أي أعور شيء، فكيف يمن عاد بالا؟ خرجه وبهذه مقالة، ولكنه ليقل من أبيات له رسول العزيز المقدس، وخاف أن يقولوا له ما يقال بالموتا وتعلل بقولنا الكلام ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ أي: ثبتنا على الإسلام، وأرنا مناسكنا، وتب علينا، إنك أنت التواب الرحيم، ﴿وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ أي: يأمرهم بالتوحيد، ويعلمهم الشرائع، ويحثهم على الطاعة، ويزجرهم عن المعصية، ويطهرهم من الشرك، ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ أي: جهل، ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ بالرسالة ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ أي: الذين لهم الجنة، ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: أخلصت له العبادة، ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ أي: مخلصون، ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: مخلصون، ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: لا تؤاخذون بذنوبهم، ولا يؤاخذون بذنوبكم، ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: ما كان على دين المشركين، ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: مخلصون، ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ أي: فسيكفيك الله شرهم، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ أي: مخلصون، ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ﴾ أي: مخلصون، ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ أي: ما كانوا على دينكم، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: عندهم من الله في كتبهم، ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي: لا يخفى عليه شيء من أعمالكم

لكبر كأنك قد أمر بأخذ أسبابه، وأمر بعبادتها ليتوصل بذلك إليه، فإنه الأصل.

﴿ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ ﴾ من التهارج والتحارب وإبطال أسباب المنافع. قرأ الكوفيون: ﴿ فَأَطَّلِعَ ﴾ على معنى الجواب من أحد الأمرين، والباقون: بالرفع لقصد التجرد لجمع الأمرين"، وهو أولى بالمقام إذ قصده التنكير عرفاً وتأنياً وفي أمر صعب وخطير، يقضي بأنهم كيف وكمر الفاء، ونصب القصاد والقوانين بتحمياً". والأول أنهم والرفع بما تقدم".

﴿ ٣٧ ﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم ﴾ لما خاطب فرعون (فومه)" مستشيراً سبب ليجيلوا الرأي في شأنه. طلب موسى قومه أيضاً وأمكن الجواب فيهم إلى أن يقولوا: نحن لا نعلم، وأشار إلى أن الاعتياذ في هذه القضية على الملجأ إلى الله وأكرر لفظ الرب دلالة على أن الذي يرجى أحوال عباده، والمكتوب بمعنى: المستكبر، وجاء بالكاف على التخويف لئلا يأنس جلد النمر. وعدم إيمانهم بيوم الحساب هو الذي بعثه على هذا

(١) جاعلم وجزاؤه والسكاني.

(٢) راجع التوضيح في: الحجة لقراء السبعة للفارسي ٦/١٦٠، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٠٩-٦١٠، والنشر في القراءات العشر لابن أبي بريم ص ٢/٣٣٤.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن.

(٤) كتب على حاشية نص (ق) الآتي ما نصه فتعمل موسى

(٥) منطقت من فرعون.

المراد، وكان لفظه لفظ مدح»[1].

٢٨- ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ من الذين يخافون الله تعالى، ﴿أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ من فرعون، وقيل: من آل فرعون، وقيل: من بني إسرائيل، والأول أصح، ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ باب المدينة، ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ أي: الظاهر أنهما قالا ذلك بوحي من الله تعالى، ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أي: فثقوا بالله وفوضوا أمركم إليه، ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] وهذا يدل على أن الرجلين كانا من الجبارين، وكانا على دين موسى، وكانا يكتمان إيمانهما، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٥] أي: لا أملك إلا نفسي وأخي، فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين، ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٢٦] أي: فإن الأرض المقدسة محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض، ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦] أي: فلا تحزن على القوم الفاسقين، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧] أي: اقرأ عليهم خبر ابني آدم، وهما هابيل وقابيل، ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨] أي: ما أنا بمبتدئ بقتلك، ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] أي: أريد أن ترجع بإثم قتلي وإثمك الذي كان عليك قبل قتلي، ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [المائدة: ٣٠] أي: فشجعته نفسه وسهلت له قتل أخيه، ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ [المائدة: ٣١] أي: فبعث الله غرابًا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه، قال: يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوأة أخي فأصبح من النادمين.

---

(١) الدمياطي: هو لقط الخطاق وخطوط وحدهم أن جمع الأسارا، كأنه لا مذكرًا، وأن لفظ الإسناد ميتة كما هو الحال هنا، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] وهذه: [٢٤] وهو يكون الجمع الجمع والمفرد والمفرد والمثنى.

راجع: الجيش والجيش كالبر والجيش ص٢٥٠، ٢٥٩ والطبرانى الصحيح أن ذلك من التنبيه كما أن لبيعة ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥] وهذه: [٢٤] وهو يكون الجمع الجمع والمفرد والمفرد والمثنى.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ أي إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فاصبر كما صبروا، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ أي لا تغتروا بالدنيا ولا يغركم الشيطان بالله بأن يحملكم على المعاصي اتكالا على عفو الله ورحمته، ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ أي إن الشيطان عدو لكم فاحذروه ولا تطيعوه، فإنما يدعو أتباعه وأشياعه ليكونوا من أهل النار، ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ أي الذين كفروا بالله ورسوله لهم عذاب شديد في الآخرة، والذين آمنوا بالله ورسوله وعملوا الأعمال الصالحة لهم مغفرة لذنوبهم وأجر كبير وهو الجنة.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ أي أفمن زين له الشيطان سوء عمله فرآه حسنا فاغتر به كمن هداه الله فعرف الحق فاتبعه، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء، فلا تحزن يا محمد على ضلال من ضل من قومك فإن الله عليم بما يصنعون وسيجازيهم على ذلك، ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾ أي والله الذي أرسل الرياح فتثير السحاب فسقناه إلى بلد ميت لا نبات فيه فأحيينا به الأرض بعد موتها بالنبات كذلك يكون النشور.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ أي من كان يريد العزة فليطلبها من الله فإنه مالكها ومعطيها لأوليائه في الدنيا والآخرة، ثم ذكر أن العزة لا تنال إلا بالعمل الصالح فقال: إليه يصعد الكلم الطيب وهو التوحيد والعمل الصالح يرفعه الله، أي يقبله ويثيب عليه، ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ أي والذين يعملون السيئات لهم عذاب شديد في الآخرة، ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ أي ومكر أولئك هو يبور ويفسد ولا ينفذ.

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي خلق أباكم آدم من تراب ثم خلقكم من نطفة ثم جعلكم أزواجا ذكورا وإناثا، ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾ أي وما تحمل أنثى ولا تضع إلا بعلمه، ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أي وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب، ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي إن ذلك على الله سهل يسير.

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي لا يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج، ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾ أي ومن كل منهما تأكلون لحما طريا وهو السمك، ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ أي وتستخرجون حلية تلبسونها وهي اللؤلؤ والمرجان، ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ أي وترى السفن فيه تمخر الماء بجريها، ﴿لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ أي لتطلبوا من رزقه بالتجارة وتشكروا نعمه عليكم.

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ أي يدخل الليل في النهار فيطول، ويدخل النهار في الليل فيطول، وسخر الشمس والقمر لمنافع العباد، كل منهما يجري لأجل مسمى وهو يوم القيامة، ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ﴾ أي ذلكم الله الذي فعل هذا هو ربكم له الملك، ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ أي والذين تعبدونهم من دون الله لا يملكون شيئا حقيرا، ﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾ أي إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم، ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ أي ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ أي ويوم القيامة يتبرؤون من شركهم بكم، ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ أي ولا يخبرك بالحقيقة مثل خبير بها.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ أي يا أيها الناس أنتم المحتاجون إلى الله في جميع أموركم، والله هو الغني عن جميع خلقه المحمود في جميع أفعاله، ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي إن يشأ يهلككم ويأت بخلق جديد يطيعونه، ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ أي وما ذلك على الله بممتنع.

---

(١) الفرائد: جمع فريدة وهو الجوهر الجيد، يقال: سيف الإنسان بالسلطان وقلب الشيء بالشيء وزوج بين ذات الجمال وذات الحسب، وسمي الرجل إذا زوج ابنته بكرًا لأنه أهداها عقلًا كأنها فريدة لصدفها. (انظر: الجمل، المعجم الوسيط، ٢/ ٧٣٢، والمنجد في الأعلام، ص٥٥٥، ٥٥٦، والمعاني).

(٢) ما بين القوسين سقط من (ص).

(٣) في (ك): ولا وكذا.

يقول: ما يقول حق ومكذوبة.

٣٠- ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾

أقوم اتهم المتصدرا لدلالة المضاف إليه وعدم الإتيان بضمير الكناية.

٣١- ﴿ وَلَقَدْ كَانُواْ عَن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴾ وإذا لم يرجه فمن ارتكابه أيسر. ولذلك كان أبلغ ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٣٢- ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ الفرقان: ٤١ أعم لا يريد الظلم للعباد أي: لا يترك الظلم حتى يتقمه منه، وفي ملأ الحديث" أشار في الحديث القدسي

---

(١) صحيح بديع من الجمع والصفات.

(٢) ذكر زنادقكم زمن خيبر.

يقول: كثيرا في بعض بطونكم، أو القصود: المعنى عند الظلم، فإن زنادقكم زمن خيبر، واضعفاء، أي جوع

والشاهد: استعمال بطن وهو ظرف نحو الجمع الأمن الجمع.

وهو من شواهد سيبويه الشهيرة التي لا يعرف قائلها.

وانظر: في الكتاب لسيبويه ١/٢١، والخصائص للمؤلف ٢/٣٠٤ وحواشه الأخرى ٥/٣٥٠.

(٣) انظر المعنى في: تفسير القرطبي ٨/٢٤٥، ٢١٦ والبخاري ٩/٢٨.

أيها جاءني إلى حرف الظلم على نفسي وحرمتُه فيما يتعلَّق بحرمتك!

٣٢ - ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ﴾ يعني: الأمة المرحومة بسائر ما يتضمنه بعضاً استحقاقاً، أو ساداتُها أهل العلم وأهل الآثار «أصحاب الأسانيد»

---

(١) الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ من غير ذكرٍ وتمامٍ بلفظ: «يا عباسي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا» أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم (٢٥٧٧) حديث (٦٧٣٧) وأحمد في المسند ٥/١٧٠ - حديث (٢١٤١٢) وهو الراوي في الحديث ١/١٤١ حديث (٢٠٧٦) وابن حبان في صحيحه في كتاب الرقائق باب: الجوائح، ما أخبر عما حرم على نفسه لعباده في جميع أنواعه ١٢/٤٨٧ حديث (٥٦١٩) والطبراني في الأدب المفرد فقلت من ١٧٢ والبيهقي في سننه كتاب الضحايا باب: تحريم الظلم وأخذ المال بغير حق ٦/٩٥ حديث (١٠٤٠٣) وفي الشعب باب: في مداهنة كل نفس بالبقاء ٤/٥٠٦ حديث (٥٠٧٠) وقرنه الدوري في كتاب الإفادة بما أخرجه مسلم وذكر أنه رواه رجل أسلمه عن أبي ذر رضي الله عنه، كذلك هو عند مسلم، ومتابعة رجل أو نحو ذلك هو عند مسلم في حديث طويل عن الطرائف، عند مسلم إسناده رجال وطرق رواته بالمتابعين رجالٌ ثقة مهيع.

(٢) من أصول الفوائد وأنفعها، وهو من هذا الباب.

(٣) هو بداية آية تمام أحمد الراوي ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ [فاطر: ٣٢] وتمامها: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [فاطر: ٣٣].

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠].

٣٣- ﴿ مِنْ قَوْلِكَ ﴾: من الموقف بلوذ الأول ﴿ مُنْذِرِينَ ﴾: منصرفين، قال الزجاج: وهذا بعيد، فإذن عن النار، ﴿ لَا تَحْقِرُونَ شَيْئًا ﴾: زيادة تمديد ﴿ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾: لما رأهم لا يلتزمون شكرهم بعد ذلك الإنذار والتأخير البليغ عرض بأنهم لذلك حتم الله على قلوبهم.

٣٤- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ ﴾: هو يوسف بن يعقوب (عليهما السلام وعليه) هل أن فرعون يوسف قد عاش إلى زمن موسى، وقيل: هو يوسف بن إبراهيم الخليل؛ يوسف العمليق؛ عاش قليلا عمره قبل موسى عشرين سنة ﴿ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾: بالمعجزات ﴿ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ﴾: توكيدا ﴿ حَتَّىٰ

---

(٣٣) انظر: ما قبل آية المراد من تفسير الطبري ٢٤/٨٠-٨٢، والسابق ٢٤/٨٠، والبغدادي ٤/١٤٥، ٤/١٤٦، والقرطبي ٨/٢٧٤، والبغدادي ٤/٢٧٤.

(٣٤) من الواضح أن المراد هنا فإذن قاعدة.

(٣٤) انظر الطبري (ت) تفسير البغدادي ٤/٢٧١، والقرطبي ٨/٢٧٤، والبغدادي ٤/٢٧٤، والبغدادي ٤/٢٧٤.

(٣٤) من (ت) ما بين القوسين ساقط من (ب).

(٣٤) ساقطة من (ص).

(٣٤) انظر: من آية يوسف ذكر تفسير الزهدي ٤/٢٩٨ والقرطبي ٤/٢٩٨ والبغدادي ٤/٢٩٨.

فَلَعَلَّ لَنْ يَبْعَثَكَ اللهُ مَبْعُوثًا رَسُولًا؛ ليس هذا إقرارًا برسالته، بل الغرض تكذيب من يدعي الرسالة بعده مقدومًا إلى تكذيب رسالته «حَتَّىٰكَ يَقُولُ اللهُ» مثل هذا الإقرار «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ» في العصيان «كَذَّابٌ» (١) في المحرمات.

٣٥- «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ» بل يقول من مَرَنَ لأنه في معنى كمل (من هود) مصرف «قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي» يلحق تعمدٌ تقليد واتباع هوى «وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ» وحد الضمير بالجنبار من، لأن الذين يدلن بدلن هذا كالعبار الذكور والمالبات في قوله: «وَإِن يَكُنْ يَأْتِكُمْ بِهِ مَنْ يَشَاءُ» يتصرف ويفعل صنيعه (٢) (الأعراف: ٤٣)، أو الذين يحاولون مثلاً يتشبر مضاف إلى جدال الذين وضمير غير عائد إليه، أو الذين مثلوا وبغير سلطان ضمير» وافعل غير «فَصَبْرٌ» (٣) «وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ» أيضًا «فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا» استئناف ليبان مبتدأ موصوف الجملة، وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان:

---

(١) «الكذب» من «ك».

(٢) في «ط»: «في الجدال الفواس».

(٣) «الصبر» وما وراءه: ليس الرهبري ٢/٧٧٥ وقسير ٢/٠٦ والبيضاوي ٢/٩٦/ ٤٧٦، ومن ٢/٤٧٦.

(٤) في «ب»: «ومن يعمل ذلك» وهذا بالمعنى.

(٥) في «ب»: «ومن يعمل ذلك» وهذا بالمعنى.

قلبي» متوثراً بفتح الإضافة (٢) وهو الوجه، لأنه على الكسر وسار الأوصاف الفضائية، والمضافة إنما توصف بها بالواسطة.

٣٦ - ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾ أي: وصفه بالتأثر لأفعالهم الذاتية عليه، والصريح: المعنى الظاهر من مرتع الشيء ظهوره. ﴿فَسَبِّحْ﴾ أي: ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ (٣).

٣٧ - ﴿أَسْتَجَابَ لَكُمْ﴾: الطريق الموصلة إليها أسرع، أو أسرّ؛ ثم ضرب لما في الإجابة والإصغاء من اللياقة وشبهها اسم فعلته حق السياق به، لأنه بمعنى: ﴿فَلَمْ يَلْتَفِتْ مِنْهُمْ مَرْمَى وَلَمْ يُلْقِتْكُمْ كَذَبَةً﴾ أي: أرا خفس. فالمعنى واضح جداً لترجمي على النسبي بجامع عدم التخطئ (٤). ﴿وَكَذَلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ

---

(١) في (ب): فيه. وهذا من الناسخ.

(٢) من (ط) و(ب) فوق غير مضاف، لأن سكون الواو إشباع، بالإضافة.

راجع الزمخشري في: إعراب القرآن المنسوب وهبة الزحيلي ٢/٨٨٦ والتوضيح في وجوه الترجمان وهامشه أبو زيد ١١٤/١٢ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٤/٨٥.

(٣) في (ط): فسبح.

(٤) انظر: لسان العرب الأمين حسن ٢/٧٧٩ وجمع والتصريف الحسنة للفيروزآبادي ٢/٣٤١ (المصرح).

(٥) كذا بحذف ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ فيما ذهب عليه والمعنى على حذف الجبر والمعنى وإذا قيل: بالرفع عطفاً على قوله: ﴿أَنَّكَ﴾ والتقدير: ولقد نعلم أنك يضيق لفظ

مَنْهُ» الرَّبُّ هو الشيطان لقوله: «إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ» (الأنعام: ٤٣)؛ أو لقوله تعالى لفرعون: «إِنَّهُمْ لَيُكِيدُونَ كَيْدًا» (الأعراف: ١٨٣) و«مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا» (هود: ٥٦)، وقد أتانا في الأولى: «أَنَا أَرْبِي» وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير: ضمّ على بناء الفاعل؛ «وهو فرعون» الذي هو الشاب من البأس وسمو والمختار: لأن الخبيث عمر، والسوق لمثل ذلك؛ «وَمَاسَحَتْهُ» مُرَبِّيَةٌ إِلَّا في شَبَابٍ في خسار من تبّ: هلك، مبالغة في خسرانه.

٣٨- «وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ» ولقد وحينا إلى موسى بإيحاء إلهام أو إشارة أو برمز فرعون عن غوايته وجهله الفطر صرح بمعارضته، وأنه الدال على سبيل الرشاد دونه.

٣٩- «فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ» فهم: يتمتع به بصيراً «وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ» خلودها.

---

(١) صحيحة القراءة السبعة للقارىء ١١٠/٦ وسمعها القراءات لابن زنجلة ص ٤٣١ وكشاف فضلان الشرع للدماطي ص ٤٨٩.

(٢) كما قدمت في (أصل) ٢٠ والمكرمة: ٢٠.

(٣) وفي الآية الثانية: «فغشيهم الله» ما لم يسم فاعله فما مفعوم وجواز والمكناني.

(٤) انظر: المصادر السابقة.

(٥) في (الأصل) ونسخ أخصيه.

١٠- ﴿مَنْ جَاءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [٦] إن لم يُعف عنها فلا تزيد على المثل ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ سياق في جزاء العمل لا تفاصيل في أبي الدنيا ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [٦] إما خبرية لحمد ونحوه، ولذلك أوقعه قولاً ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّى إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ بذلك الإسلام، وقرأ ابن كثير برفع عمرو وأبو بكر: إلى صراط بدله للفصل(١) ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [١٦١] تفصلاً منه تعالى.

١١- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [١٦٤] كقول أبي الدرداء: وأنا أقول هذا، ولكن أخاف أن أكون أحد الثلاثة الذين لا يتفكرون في أنفسهم، وأما قوله هذا: أنا أعلم أني لا أعلم، فلأنه الدنيا وعظم الآخرة وهو عين الإزراء والدلالة على سبيل الزراية. وأما قوله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [١٦٤] فللموازنة بين دعوته التي تمرته لعدم وجوبه التي تمرته الناس. فليس من نفسر الدنيا.

١٢- ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ بدل عن ﴿في﴾ الأولى والدعاء كالمقابلة

---

(١) ذهب الجمهور في القراءات السبع عامة ما عدا ما استثنى في القراءات الآتي ذكرها من ٣٤٣ والوجه في وجه القراءات الآتي في آخر ص ٤١٦/١٧.

(أ) في الوقف: ﴿وَيَقُولُ﴾ وجه الحذف الخط.

(ب) في الأعمش: على الوصل. والصواب: ما أثبته من (أ).

يتعدى بالاقرب(١) ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ ما ليس بأهل نهى للمعلوم عن طريق الكناية (٢) ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ (٣) بل للجميع للمخاطبات فإنها مستدرات النساء والرادعة للسوقات بالخواطر.

٤٤ - ﴿ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ إِلَّا بِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ﴿ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة: ٢٣٥

أصله، لكن كثر استعماله في معنى حتى، ولذلك يجاب بالفاء كما يجاب القسم

﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا﴾ إلخ ﴿ءَامَنَّا﴾ بالموت ﴿وَكُنَّا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ الشاهدين للأنبياء في العصيان السكاكين للدعاء بقلبه موجب تعريض بما اقتضى به من قوله: ﴿لَتَنظُرَنَّ نَبَأَهُۥ﴾ أي ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ [ص/ ٨٨] ﴿هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ (٢) للإلزامين هذا ملازمة المكان ملكه

٤٤- ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ﴾ إذا جاء بأس لله إما في الدنيا كوقت الغرق، أو عند معاينة عذاب الآخرة، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لما رأهم لا يرعوون، وقد بالغ فيما أمكنه من حتى موسى النجا إلى الله في دفع مكرهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ (٣) فيجازي كلاً على حسب حاله.

٤٥- ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟﴾ شدائد مكرهم؛ فإنه نجا مع مؤمن فأمر فرعون بطلبه فوجدوه بعيد ومالوجوش حوله، فرجعوا إلى فرعون فقتلهم ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾ أي العذاب السيء

٤٦- ﴿ٱلنَّارُ﴾ بدل منه ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾

---

(١) بين القوسين سقط من (ق، ج).

(٢) وهو سوء العذاب وهذا إشارة الآن من أوجه ورفع قوله: ﴿ٱلنَّارُ﴾

حال منها»، أو من «الأل»، أو خبر «ما مبتدأ محذوف، كأنه قيل: ما سوء العاقبة؟ قيل: هو النار». أو «مبتدأ وخبره محذوف، أي: هو النار»، والجملة مستأنفة»[1] بياناً وتفسيراً لقوله: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا ﴾ [المائدة: ١١٥] وقد أوجه للإيمان والتغيير والإقامة الأول[2] إجماع سبعة، والثالثة[3] لا أدري أن ذلك الحفظ وهو الدوام المفروض هنا أم لا، فقد[4] وجدتُ، وتخصيص الوقت لأجل الصلوات، فإذا ذاقها فهما أسرا الحالتين كان أظهر، وما بينهما سكوت عنه إما لأنهم يعتبرون ذلك مذهباً أيضاً أو يجتبر أحد أو بنحس عنهم، وقيل: كناية عن الدوام لقوله: ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ ﴾ أي هذا دائم إلى ذلك الوقت، وقيه دليل على أن عذاب الفرد من ﴿ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾

---

(١) ابن هي الباز.

(٢) انظر: البيان للعمراني ٢/ ١٠٢ ـ ١١١ والمجموع للنووي ٣/٤٧٤ والبجيرمي ٢/٥٦.

(٣) في الأصل: «الثالث» ولعله سبق نظر. انظر ﴿

(٤) زاد الأزهه ٥٤٨ في رفع الحرج. انظر ﴿ ﴾: البناء في ظرف بإضافة الأول إلى الأخرى ٣٣٩/٢ وشرحه الزهدري ٣٤٠/٢ وابن ملك ٤٨٨/٢ والسمين ٤٨٨/٢.

(٥) وهي قراءة: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ ﴾ على الوجه الثاني ومع إضافة صدقة وصبر.

(٦) وهي قراءة حمزة: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ مِنْ أَحَدٍ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

(٧) وهي قراءة حمزة: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٧٦] و[الأنعام: ٣٢] و[يوسف: ١٠٩] و[الأعراف: ١٦٩].

وهى جهنم أو آخر عذاب، وقرأ نافع وحمزة والكسائى وحفص: بفتح الهمزة وكسر الخاء، والوصل: "لَيْلَى" توقفا حذف السماع من الحذاب، فإنه نوع آخر منه.

٤٧- ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أى: وإذكر لقومك هاتحة أهل النار لعلهم يرعوون ﴿ قِيلَ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ أى الأيام تفصل للمحاسبة ﴿ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾ أى: ما تقدمكم من الأمم ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ أى: تنجون ﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ أى: تنجون ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ أى: بالدعاء لو

---

(١) فعل فرأة الجمهور بكثرة الأسماء كما تقدم، وعلى قراءة الوصل يكون الأسير كالأسر وهو بالدموع.

راجع الفرائد فى: الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه ص٣١٥ وحجة زنجلة الفرائد: للأزهرى ٢/٨٤٦ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٧٣٢.

(٢) و (٣) والأصل: من دنى، والوجه: ما أثبته من رؤف، نوع ذو نوع، لأن ذى للكسرة ونوى للضمة وهو الحذب، وما أثبته من رؤف: نوع ذو نوع، لأن ذو للضمة والمعنى ٣/٣٤٩ وتفسير الرازى ٢٤/٨٦ والقرطبى ٢٠/٦٧ وابن طاهر ٢/٤١٧.

(٤) معنى الرحمة الأولى بكرة ﴿ وَمَا ﴾ جمع فيه الخلق، وعلى الثانى خصص على حذف مضاف أى ذوى نبع

الثانى: الرحمن: ذى الصفات الرحمانية.

بالمفعول، ونصباً مفعولاً ما دلّ عليه مَقَامُ رَبِّكَ؛ أي: «على القيام»، أو مصدر كذبذة؛ أي: «إلى ربك»، أو ظرفاً؛ أي: «عند ربك»، أو حالاً من الضمير؛ أي: «مقرباً» أو «مقرباً إليه»، أو على نزع الخافض؛ أي: «إلى ربك»، أو على تضمين يَتَّخِذَ معنى يَسْلُكُ؛ أي: «يسلك إلى ربه سبيلاً»، أو على تضمين سَبِيلًا معنى طريقاً؛ أي: «طريقاً موصلاً إلى ربه»، أو على أن الباء زائدة؛ أي: «اتخذ ربه سبيلاً»، أو على أن الباء للسببية؛ أي: «اتخذ بسبب ربه سبيلاً»، أو على أن الباء للمصاحبة؛ أي: «اتخذ مع ربه سبيلاً»، أو على أن الباء للاستعانة؛ أي: «اتخذ بربه سبيلاً»، أو على أن الباء للمقابلة؛ أي: «اتخذ بمقابلة ربه سبيلاً»، أو على أن الباء للتعدية؛ أي: «أوصل

٥٥- ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكَ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ المعجزات الدالة على صدقهم، ﴿وَيُذَكِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾ الأعلام: ١٣٠/٠ استفهام توبيخ وتقريع ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا﴾ كنتم إذ لا تقدر على الشفاعة إلا بشرط أن يكون المشفوع له مؤمنا ويؤذن لنا في الشفاعة ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ في ضياع لا نفع فيه.

٥١- ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ معنى النصرة على ببان عادتنا الكفار مع الرسل وما أعده الكلام في الردّ عليهم عطف إذ على تسلية رسوله وكأنه منصور لا محالة ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالرسل ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالحجة والنصرة ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ أي في الدارين ويوم يقوم فحذف فيه ما تضامه فلذلك امتحان وهم القائمة. والأشهاد: جمع شاهد، وهم الذين يشهدون على الناس من الملائكة والأنبياء والمؤمنين، والتعبير عن يوم القيامة بيوم يقوم الأشهاد للتهويل، ولذلك أبدل منه.

٥٢- ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾ كقاعره أيهم يعتذرون ولا يقبل منهم، والحق أنه سيتي على الغرض، أي لو أتوا بمعاذير لا ينفع لقوله: ﴿وَلَهُمُ

(٥) كما ورده في الوسيط ٧٦١.

(٦) ما بين القوسين سقط من الأصل وكتب في وسيط على الصحيح.

فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ [الزمر:٣٢] وقرأ الجمهور: ﴿وَاقْتَصِدُ﴾ بإثبات الياء، وهو أحسن لوجود الفصل، ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ الفرد من رحمه الله، ﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ هو ما نبوده من اقتار تقدير الضم قبل الحذف، إذ من كان هذا حكمه كيف يعرى قبول هذه.

٥٣- ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ﴾ الورداة وستار ما يحتجب إليه في باب الدين ﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ﴾ أي جعلناهم متصرفين فيه تصرف الوارث في مال مورثه، وفي ذلك الكناية إشارة إلى أن ما عداه ذهب بالعفو عنه الله، وأن الكناب كاف لقوله:

٥٤- ﴿مَنْ كَفَرَ وَعَلَيْهِ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا مَقْتًا﴾ أي هاديا ومذكراً لذوي العقول، وهذا مثل قوله في هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾ [فاطر: ٣٦] وقوله بيان لعدم الوزن في الدنيا بالجملة بعد ذهاب الأنبياء.

٥٥- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ وهو قوله: ﴿إِنَّ تَدْعُوهُمْ

---

(١) ماضي وجوز والكشاف.

(٢) أي بين العقل وبين الدليل والعقل (مصرأقوى بالعقل والطبائين) لأن تأبث العادة هـ الوى. وقـرأ الجمهور: (نتبوأ) بالياء كالبقرة المتقدم.

راجع: النسوخ في القرآنات العشر لابن عنترة من ٢٩٨ وإعراب القرآنات السبع وعللها لابـن خالويه ٢/٢٧٦ وحجة القرآنات لابن زنجلة من ٥٦٤.

الإسراء ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ ﴾ وقولِه: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات: ١٧١ - ١٧٢] و ﴿ عَلَىٰ ﴾ كلمتا لا محالة، وقد سمعت حال موسى ومن كانه ﴿ وَتَسْتَوْفِيَ لِوَلِيِّكَ ﴾ لتذب كلمات لقوله: ﴿ وَتَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١١٥] أي تبيِّنَ؛ لأنه: أو لما وقع من أحاد الخلق الأول بعضه ﴿ وَتَتِمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ﴾ [يوسف: ٦] بالإسكندرية ﴿ حَرْفٍ أَنْهَارٍ لفرق الوقتين أو داوم؛ حتى تفهم بعضات الحلال والحلال في جميع الأوقات، أو لما وقع من الأحداث الحكم، ولما؟ قيل: كان بمكة الواجب وكمين بكرة وركعتين عشيًّا». ولا سند لـه، مع أنه يوهم أن الخمس ركعتان وليس

---

(١) في (الأصل، ص) (ظهر) بدله (المصدر، ما كتبه من (له) إلى (الظهر) ساقط على وزن) لعمل، لأنه متعلق بالمتن السابق، وإلزام: إلزاما، كما في الانتظار، وأما (الظهر) فهو مستدر لبعض كما تقدم.

(٢) ينظر: المعجم الكبير للطبراني ٢١٨/١٢ والسنن الكبرى للبيهقي ١٢٤/٥ (بعضه).

(٣) في (ك): موام.

(٤) وهو قول ابن عباس.

ينظر: تفسير الطبري ٢٠/١٧ وابن الجوزي ٢٣٢/٥.

(٥) ساقطة من (ك، ص).

(٦) كتب على حاشية الأصل، في (ك) فقط القاضي.

القائل: تفسير القاضي البيضاوي ٣٨٠/٤. القيد: وهذا القول منسوب للحسن البصري.

ينظر: تفسير الطبري ٢٠/١٧ وابن الجوزي ٢٣٢/٥.

والإجماع أنها وجبت بمكة ليلة المعراج.

٥٦- ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ ﴾ بلا حجة ﴿ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ ﴾ أعداد ذكر المجادلين لبيان الوجب لجدالهم وهو الكبر والترفع عنوها من فوات الرئاسة إذا آمنوا لسبقه كل ملك ورئاسة ﴿ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ ﴾ أيسوا بالغين منوجب ذلك الكبر وهو ما تعلقت به إرادتهم من الترؤس أو دفع الآيات ﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ ﴾ من شرهم ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ لأقوالكم وأفعالكم. نزلت في المشركين. وقيل: في اليهود. قالوا: سيخرج صاحبنا المسيح من هذه الدير عند الأيام ويقاتل معه الناس بالبحر، يريدون به الدجال اسمهم لهم، ويدلهم الأول قولك:

٥٧- ﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ ﴾ فإنه استدلال به على من أنكر البعث واليهود لا ينكرونه ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ ذلك لإخلادهم إلى الشهوات.

٥٨- ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾ ضربا مثلا للمحسن والمسيء

---

(١) في (ب، ف): في الجراح.

(٢) في (ب، ف): الجراح.

(٣) راجع القولين في: تفسير الرعيني ٣/٤٥٩ وابن الجوزي ٧/٢٢٣ و ٢٢٤ والقرطبي ١٥/٢١٤ وابن كثير ٤/١٠٦ والبيضاوي ٢/٤٨.

﴿وَأَنبِتَ مَمَّا تَرَىٰ وَحُلُّوا اشْتَرَيْتَ وَلَا أَشْتَرِيكَ﴾ عطف الموصول بما عطف عليه: (هل)، الأعمى والبصير. لتغاير الوصفين في المقصود أو الصراحة والاستقلال»[1]. ولا في المعيّ مذكرة، وإذا لم يتساويا فلابد من المغايرة وليس ذلك في المثال، فلابد من أن يكون بعد البعث ﴿فَبِمَا كَانَتْ تُكَذِّبُونَ﴾[2] التصدير للتأنيب أو التكذيب، والفاء يبعض العلماء للتعليل، ﴿وَمَا يَسْتَكْبِرُ إِلَّا مَن يُبِيبُ﴾ [الغافر: ٣٦] وقرأ الكوفيون[3] بالخطاب؛ إما تغليباً، أو أمراً للنبي بالمواجهة، أو التفاتاً، وهذا أوفق، لأن العدول إلى الخطاب في مقام التوبيخ أشد تحسراً وأبلغ في الإنكار.

٥٩- ﴿إِنَّ أَنتُمْ لَقَوْلٌ لَّا تَرَوْنَ فِيهِ﴾[4] لا ارتياب في وقوعها لما تقدم من الأدلة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[5] بذلك لتعمقهم النظر.

٦٠- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾ عطف على ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ

---

(١) سقطت من (ق، ي).

(٢) انظر: تفسير البيضاوي ٢/٥١٨.

(٣) حاشيه زاده والكرماني.

(٤) في (ق، ي): الغيبة، بالغاء.

(٥) راجع: البيضاوي ٢/٥١٨، والكشف عن وجوه القراءات السبع للكسي ٢/٤٧، وكشف الغطاء البابي للدماطي ص٤٨٦.

[فاطر: ٢٩] مطلب قصة طل الحرى ﴿ٱتْلُ﴾ اعبدوني ﴿ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ﴾ الخ

قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ وأما روى عن النوري: "له قبل له: ادع الله فقال: إن شرك الشيطان هو الدعاء. أراد أن ترك الذنوب من أجلّ العبادات. وسئل الحسن" عنه فقال: اعملوا واشبروا." الدعاء والاستجابة حل أعمالهم.

وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ معناه: عن دعائي، الآن الغرض من الصلاة في الدنيا وشأنه، يكن في الدعاء الحضور والخلوة الصحيحة عند الاستكبار عما يؤيد هذا، أن الدعاء مستكن جماعتي ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ صاغرين، وقرأ ابن كثير وأبو بكر[1]: بضم الياء، وفتح الحاء.

---

(١) هو أبو محمد ظل، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور، ابن عبد مناة بن طابخة سنة ٩٧هـ. كان علما بالحديث والفقه، كبير الصالحين، وكان يعبد الله في بيت له، وكان ذا ثراء، ثم تخلى عنه. انظر: تذكرة الحفاظ ٢٠١، ١ ما نسوجده في هذا فهو لعطاء. ينوي الطبري ١٠٠ ١١ عن.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات، باب ١٤٨٧، ومسند الإمام أحمد، الطبعة ٢٢٩٧ وأخرجه الحاكم في المستدرك ١٤٩٣، وابن الضحاك ٢٧٤٥.

(٣) هو الحسن البصري، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) انظر تفسير الطبري والقرطبي: تفسير الطبري ٢٠/٢٩ وانظر ٢٠/٢٩٧

(٥) هو شعبة بن عياش، سقطت ترجمته ـ كما أظنها عندنا ـ من أحد الأجزاء المفقودة، وولادته سنة عاشرة، ووفاته سنة ثلاث وتسعين، كان ثبتا في الحديث، ثقة، ورعا، عابدا.

وهذا ليغ إعادته.

٦١ - ﴿فَطَالَتْ عَلَيْهِمُ الْمُدَّةُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ أي على طول بارث طفلاً، ليؤدي إلى ضعف الحركات وهدوء الحواس، وبذا كان السكون والاسترخاء علة غلبة في الليل دون الإسعاد في النهار، مثل العلة البنائية المقبول، صرح به في الأول وأشار إلى الثاني بمزاد إفادة أسرار النجارى.

من الملائمة حتى لا الأسرار نترى في جار المبصر. ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ﴾ في فضل لا يزايه فضل، والذلك يتأثر وأثره على الفضل ﴿وَإِذْ كَلَّمَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ نعم الله، وتذكيره الناس ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ على صريح النقط.

٦٢ - ﴿وَيَحْسَبُهُمْ﴾ الموصوف بصفات الأوصياء ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ أجبار مادفاة، أو كلّ ملك من سابقه إجبر لمكان عن البذل، ولذا فالكل من الأول، قال فلت: قد وقع مثل هذا التركيب في سورة الأنعام ﴿خَلِيلٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ في الأنعام: ١٠٢] مؤخراً عن كلمة التوحيد وقدم هنا فما وجه ذلك؟ قلت: وجهه - والله أعلم - أن خالفيه لكل"

راجع معاني القرآن للزجاج ٣/٤٦٩ وحاشية المقرئ. الصمد للفارسي ١/٤٤٦ والوقوف في سورة الفرقان وحاشية لابن أبي سعد ٢/١٤٨.

(١) حيث أسند الإحصاء الجهار وهي في الحقيقة لأهل الجهار.

(٢) في ص: كأن.

شيء دليل توحيده، وفي الأصنام فلم تولد: ﴿وَمَا خَلْقُ كُلِّ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ وكل ﴿خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ الأنعام: ١٠١) فكان نتيجة المقدمتين لا إله إلا هو، ثم أردفه بقوله: ﴿خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ على سبيل التقرير والتوكيد، وهذا لم يقدم ههنا، وكذا حذف الباء بقدم ليكون كلمة التوحيد جملة واحدة ﴿أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾ من أي وجه تصرفون عن عبادته إلى غيره إنكار وتوبيخ.

٦٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ مستغن عن عبادتكم، مستحق للحمد وإن لم تحمدوه، وفي القلب يشكرون أيديه التي هداهم لها أحياء وأمواتا ﴿وَإِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ أيها الناس بعد القياس أيها على الشبيه ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ مكانكم بأحسن الصور في أحسن بيوتي وفي الحديث الذي تقدم ذكره «إن الله تعالى لا يهلك أهل هذه السنين ذراعا» ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ لذلك الواقع طاعماً وشراباً وعافية ﴿وَلَكُمُ الْأَمْنُ وَلَهُمُ الْخَوْفُ﴾

---

(١) في ك: فكان.

(٢) قوله: «على صورته لعجز بل أمر وأنزلت له سكنى في أولى ثنائه على صورته الشتى كان جلها في الأولى وفي جلها وأنه زجر بالمعنى فطلوعه والتحم، وتحريره.

راجع كتاب فيض الباري ص ١٥٦ والعربي في سنتي ١٤٠٧هـ.

(٣) الحديث ذي أخرجه في الصحيح البخاري في كتاب الاستقاء، باب: سنة السنين ٢/ ٢٤٩/ح ١٠٢٩ (٩٨٣) ومسلم في كتاب المنافقين، باب: يحمل الحلة ثوبا ٤/ ٢١٨٣/ح حديث (٢٨٤١).

أي الموصوف الدائم ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨] فإن ما سواه موصوف مفتقر. ولما كانت الأفعال مفتقرة في الأغلب إلى مفاعيل مع كونها ثقلة نعماً صالحها بقوله: فبارك الثابل على كثرة نعمائه وتوالي آلائه.

٣٥- ﴿لِأَنَّهُ﴾ أي لأن عدد الآباء إما بيت أو بيتان ﴿لَا يَنْبَغِي﴾ لأحد من يعتبره الترتيب بحسب الطاقوية ﴿أَنْ يَكُونَ﴾ أي الشيء ﴿لَهُ﴾ أي المقام بالأقوم أقوى الله المعاند، فإنه المستحق ﴿ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ [غافر: ١٦] فتوالد الجنسية في الأعلى والأدنى. وعن ابن عباس عن قال: إنما يلقط بعده، أحمد ٥٨٠ وذلك لأن الأعلى هو الحاصل الجامع كالخصال الأوفرية.

---

(١) كعب على حذاء والأصل: وما كان في ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ [الأعراف: ٦] سؤال الخلق في حلل الإحسان وظواف من كرمه نفقة إلى أن صار إليها؛ إذا مرت على الوجه بالوقف: ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾ وهي لا تعدد العدم فتصير ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء في كتاب القضيب، تفسير سورة الفتح ٢٧٤/٧ حديث ٣٥٣٣، وقال: صحيح على شرط الشيخين وإنما هو عند الطبراني في الدعاء ٢٠٠٩ وأخرجه الديلمي في الفردوس ٢٨٥/٢ حديث ٣٤٨٥ والزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف ٢١٤/٣ وابن كثير ١٠٤/٤ والسيوطي في الدر المنثور ٢٨٧/٦ وزاد نسبة إلى ابن النذر وابن مردويه.

﴿ ٤٠ ﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ شامل لأدلة التعقل والنقل، أو الأدلة النقلية على حدته، فإنها كلام مجمل يريد الأدلة العقلية وتأخير الأدلة النقلية في إبطال مذهبهم ﴿ وَيُرْسِلُ أَمْ لَهُمْ ﴾ أنشد أشار إلى أنه لا يريد هنا إلا ما أراد أنشده.

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ أي خلفاء من خلق قبلكم ﴿ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ﴾ أي عند الله كفره ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ﴾ أي بغضا ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴾ أي هلاكا في الدنيا والآخرة.

---

(١) ليس في: ي، ح: بكرات.

(٢) هذا الحديث أخرجه الترمذي في تواضع الأغنياء (٢٤٧٠) مطولا ـ وقال: وابن عُلَيَّة: الحديث هاذا الذي تكرهه أنكر علي بأحمد الحديث من الرجم فجعلت على كتفه كالجبل، فإن كان عليه كفر فهو عليه كفر، فلله هاذا الذي يكره، ما الأمر، ما الأمر، ما الأمر؛ فانظر في الحاشية على الجلالين.

وقال في التراجم المترجمة ليحيى بن يزيد الكوفي وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: ليحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي ثم البغدادي، روى عن: ... وعنه: ... وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البصري، ثم البغدادي، روى عن: ... وعنه: ... وأحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البصري هو الذي أنكر على ابن عُلَيَّة الحديث المذكور، وقال: ما الأمر، ما الأمر، ما الأمر؟ من أين سمعه وأسمه الذي سمع وأسمه الذي سمعه؟

على طلق الافتتاح. وانفرد طلقاً لإرادة الجنس أو كل واحد. ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُوا فَيُنَبِّئُهُمْ ﴾ الآية. اللام متعلق بمقدر أي يفيكم، وكذا ﴿ لِّتَكْحُلُوا شُهُودَكُمْ ﴾ فرأتاه وأبو عمرو وحماد وحفص: بضم الثلث إتباعاً لضم الياء؛ ﴿ وَيَمْكُرُ ثُنَّ يَمْنُنَّ ﴾ قيل الشيوخ؛ أو قيل هذا لأحوالها. ﴿ كَمَا إِذَا وقع نقطاً، والأول هو الوجه. ﴿ يَتَنَاوَلُهُ أَيْدٍ سَيَّارَةٌ ﴾ أي وقعوا قبالة الجدة أحلاً سبب هو قوله: النزول أو يوم القيامة؛ والأول أوجه لقوله: ﴿ بَلْ جَاءَهُمْ ﴾ (يونس: ٣٩) وأولى بالسياق. ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ ما في ذلك من دلائل على الاستقبال.

لفظ، والقول الأول ـ أن عليهم من الفرات طلق أيهم شاء أمساكهم ـ هو الأصح وعليه الأكثر. وعن قال بالثاني ـ الفراء أصل دخلهم ـ قال: لأن عادة الشخص الخلط والقطف بحسب من القضاء وهو حاصل من الفرات. يضاف إليه ما ذكره الواقدي من حديث خلط القطف بالفرات.

(٢) وفي الوطن: بالكسر.

(٣) وتمام إضرب الفرات الجبل إلى عليه ٢٤٧ وأخذ الخط الصفاقسي من ٢٤٣ إلى الفرات فتقاعس عن ٢٤٧.

(٤) الخط الفرات في قصر الفرات في ٢٤٨ والفرقي ٢٤٦/٤ وابن كثير ٤/٤٠٨.

(٥) وتمام القول في قصر الفرات في ٢٤٨ والفرقي ٢٤٦/٤ والبيضاوي ٢/٤٠٠.

(٦) كتب على حاشية وص: في ، إلى الفرات على الاحتمالات.

تنبيه: وهي تحتوي عليه.

٦٨- ﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾ أي الفاتر الذي نقل الطفلة من ذلك الأخوار بعضها إلى بعض، هو الذي جعلكم له الإحياء والإماتة، ثم هوَّن شأن ذلك بقوله: ﴿ فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا ﴾ توجيهت إرادته إليه ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك: ١٥]، ﴿ وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾ بالاستعانة إلى الله، وتعمل كان أسرع في، وقرأ ابن عامر: يكون بالنصب بتقدير إن[1].

٧٠- ﴿ أَوَ لَمْ تَرَ إِلَىٰ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴾ كررت الجملة في سورة مرة بعد الجادلين في آيات الله الدالة على التوحيد والبعث يصرون مخالفة من الدلائل، ولما استوى ذلك القدرة وتوتر فهم عجَّب السامع من حالهم.

٧١- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ ﴾ بالقرآن، أو بجنسه[2] ﴿ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ﴾ من الأدلة وبآيد الوجه الثاني ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ حين جزاء تكذيبهم.

٧١- ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ ﴾ ولا تناق بين سوف وإذ، لأن المُراد في

---

(١) وقراءة الباقين: بالرفع.

راجع التوجيه في: الحجة في القراءات لابن خالويه ص١٩٣ وحجة القراءات للأفغاني ١/٢٥٦، والعشر في القراءات في القراءات لابن الجزري ٢/٣٤٢ وكذا الخلاف عند الوقوف له تعالى: ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [الملك: ١٥]، [البقرة: ٢١٢].

(٢) انظر القرطبي في تفسير البقرة ٢/١٠٧، والطبرسي ٧/٣٧٤.

كلامه تعلق بالكلمتين (وَتَأْكِيلِهِ) عطف على الأفعال (وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ)

٧٢- (فِي الْمَبِيتِ) اللام للتعدية الحقيرة، حال من الفاعل، أو خبر سلامًا، أو (لَنَا) بحذف يحلف، أو العائد. (لَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ يَتَمَيَّزُونَ) يجرجون إلى طاهرها لم أعلمه، من سحرت الثوب: لوقفتها، وأسحله: للأخ إعلامًا، قال الجوهري: إذا مات من الأكل من المرض، والمعنى: مثلنا أولاد وأخانا تحلوا: (عَنْ ثَمْرِ أَشْرَفَتْهُ) (أَلَمْ تَعْلَمْ عَلَى الْأَرْضِ) [العنكبوت: ٦٤].

---

(١) وله أن قوله: (يَتَمَيَّزُونَ عَلَى الْمَبِيتِ) هو استدلال لما حملنا عليه الصلاة على سلامًا، فيكون لفظ الصلاة، وهو (الْأَكْلُ) بمعنى الحال والأمر، حيث حذف والتقدير: لا الأكلان والصلاة في المطعم فيكون قوله: (يَتَمَيَّزُونَ عَلَى الْمَبِيتِ) حال من الفاعل في قوله: (فَسَوْفَ يَتَمَيَّزُونَ).

ثانيًا: وهذا الإعراب مقوي على الأوجه في إعراب قال الصلاة.

راجع: البناء في إعراب القرآن للعكبري ١/١٢٤/ والتبيان للعكبري ١/٤٠٩ والسيوطي ١٠/١٠ وحاشية الشهاب ٧/٤٦٨.

(٢) ساقطة من (ق، ر).

(٣) في (ص): بعلوه.

(٤) كتب على الحاشية في جميع النسخ الخطية الصادرة: جمع لها. وهو لغة: الطبق الذي عليه.

انظر: الصحاح للجوهري ٣/٩٨٤ واللسان لابن منظور ٢/٤٦٤ والتاج ٢/٤٦٤.

(٥) قال الجوهري في الصحاح ٢/٩٨٤ (سحر): سحرت الثوب أسحره سحرًا: إذا أحميته وسحرت الجلد: علاته. وسحرت الجلد: إذا علقت من ثوبه.

٧٣ - ٧٤ - ﴿أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ يقال لهم: توبيخاً. ومعنى هذا هذا: فأخبروا ولا يأتي لهم.

﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ لعدم قيامهم كأنهم أنبياء لهم؛ [٤٩] كقوله: ﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [الأنبياء: ٢١] أي: ليس لهم كتاب فيما يدعون.

﴿بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ أي: ما يعدهم الشيطان إلا غروراً.

٧٥ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ أي: يحبسهما أن تزولا عن مواضعهما.

﴿وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ﴾ أي: ما يمسكهما أحد من الخلق.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ أي: حليماً بعباده غفوراً لذنوبهم.

٧٦ - ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾ أي: حلفوا على قدر الأيمان المغلظة.

﴿لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ﴾ أي: رسول.

﴿لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ﴾ أي: أصلح وأرشد.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ أي: تباعداً عن الحق.

(١) وفي بعض كتبنا في جميع الناسخ (الخطاط) وصوابه (فارسية) بالألف بعد اللام وقبل السين، حكاية عن كلام الخطاط أي غيرهم.

(٢) في «ب»: جمع الجم. قال في المصباح (٢/٢١) والجم: جمع الجلب كرُطَب ورُطْب.

(٣) راجع الفوائد لي: تفسير سورة الأحقاف والمحاذي (١/١٠٨).

كَيْفَ يَتَهَيَّأُ مُتَعَلِّقُ ﴿ تَرَى ﴾ [الحشر: ٢٤] ﴿ مُّسْوَدَّةٌ ﴾ مَقْدِرِينَ الْحُدُودَ؟ ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ مَأْوًى لَهُمْ.

٧٧- ﴿ وَنُنَجِّي ﴾ (عَلَى الْعَاصِم وَحَامَّةِ الباقي) ﴿ بِأَنْ وَقَدْ حَقَّ ﴾ أي نُصرتُه وإظهاره أو رُسلَه ﴿ وَيُنَجِّيَ ﴾ (بِالْيَاءِ) أي شرعُها وما دَلَّتْ ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ بفلاحهم لمن تقدَّم وجوب الشكر عقلاً وسمعاً ﴿ لَا يَمَسُّهُمُ ﴾ مِنَ العذاب ﴿ السُّوءُ ﴾ الذي لا يُوصَفُ ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ فيه ﴿ وَإِلَيْنَا

---

(١) قوله: «مقدرين الخلوده لفظ يقتضي الاختصاص بالفكار وهذا الشر وجهور أهل السنة والمعتزلة أنهما خالدة في النار كغيرهما، وقال طائفة: هما تفنيان بعد المكث دهرا، وهذا من جنس الجهمية والمعتزلة، وجهور هؤلاء من أعظم الناس وقوعا في بدعة الوعيد والتكفير والتفسيق في القول بل هذا القول وافق أن الله القهم على الجنة خاصة وعذابها وجعلها أبدية، وأن رحمته في هذا فاقت سائر صفات الله، من صفة الغضب وغيره، وأن الله لا يخرج من النار من دخلها بل يبقى فيها من يشاء من عذابه، وهذا مخالف لما دل عليه الكتاب والسنة من أن الله يخرج من النار من دخلها بشفاعة الشافعين وغيرها

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٨﴾ فسيرون أنَّه العذاب. قول قلت: لقد تقدم مثل هذا التركيب في الرعد﴿٣٠﴾ وأيُّدكذ ثمَّ كيف واحد من العطوف والمعطوف عليه جزاء"، فهلاَّ "سلك" ذلك الطريقة ثمَّ؟ قلت: مساق الكلام هنا لإنجاز الوعد بالنصر، وَهُمْ رسول الله والمؤمنون معطوف به فالمقتضى تقدير الجزاء مستقلاً تحقيقاً لنصرك بخلاف ما في الرعد، فإن الجزاء إنجاز ليتبعه رأيك فيه أيس عليه إلا ذلك كيف "سلك" دارت الفطبة؟

٧٨- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ ﴾ قال ابن

---

(١) ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾ عبارت الشرح قال ﴿ وَلَرُبَّمَا ﴾ قال ما حظف على الشرح فتدبر .

(٢) في قوله سبحانه: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ [يونس: ٤٦].

(٣) راجع الوقف رعد ٣٠ أن الشرط في سورة الرعد موجبها وأما وعسى قولت: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ وهو رأي بعض المفسرين، والذي عليه الأكثر أن الكاف وأعين من الشرطين جوزا مقارنة والفاء وجواب الشرط مما يأبى عنه بعضهم من الجانب، فقالوا شافهان مسند أصدقائه، أو أن توقيعك قبل عطف عليه فلا توقع الشافهان مسند.

(٤) انظر: تفسير الطبري ٢٤/ ٣٨٣ وأبي حيان ٨/ ٣٨٤ وزاده الفيروزي على الكشاف ٤/ ٢٤٠ والسمرقندي ٢/ ٤٤٦.

(٥) ساقطة من ص (ع).

(٦) ساقطة من (ص) و(ق).

(٧) أي سواء ورى رسول الله ﷺ قبل حلول القيامة أو بعدها.

أنه لم يقبره بتفاصيل سائر الأنبياء، وذكر زيد أبو ذر أنه سأل رسول الله ﷺ عن عددهم فقال: «مائة وعشرون ألفاً، الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر، أو جمّة غفيراً» [٢٦]، ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ بإرادته وتيسيره جواب لاقتراحهم الآيات على عادتهم، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ أي لكل وقت أمر إلهي، ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾ ولم يكن لأحد من تقدم أمر بأتي بآية فمن أين لي أن أتي بآية؟ ﴿فَإِذَا

---

(٢٦) تحت عنوان: «ذكر عدد الأنبياء والمرسلين»، وقال: «هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، وقد روي من وجه آخر» ٨/٤٧٥، وابن حبان ٢٥٦/١٣ (٦٢٠٩)، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٨ (٧٩٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ١٠٥/١ (١٥٩)، والبيهقي في الاعتقاد ص ١٣٩، وابن عساكر ٣٤٦/٦٠ من طرق عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وفيه: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، كثير منهم لم يأت بكتاب، قلت: فكم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وفي الحاكم أخرجه البيهقي من حديث أبي ذر، عند: مسند أحمد ٥/١٧٨ (٢١٣٧١)، وابن حبان ٢٥٦/١٣ (٦٢٠٩)، وفيه: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، كثير منهم لم يأت بكتاب، قلت: فكم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وفي الحاكم أخرجه البيهقي من حديث أبي ذر، عند: مسند أحمد ٥/١٧٨ (٢١٣٧١)، وابن حبان ٢٥٦/١٣ (٦٢٠٩)، وفيه: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، كثير منهم لم يأت بكتاب، قلت: فكم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وفي الحاكم أخرجه البيهقي من حديث أبي ذر، عند: مسند أحمد ٥/١٧٨ (٢١٣٧١)، وابن حبان ٢٥٦/١٣ (٦٢٠٩)، وفيه: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، كثير منهم لم يأت بكتاب، قلت: فكم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر».

(٢٧) تحت عنوان: «ذكر عدد الأنبياء والمرسلين»، وقال: «هذا حديث غريب، وفي إسناده ضعف، وقد روي من وجه آخر» ٨/٤٧٥، وابن حبان ٢٥٦/١٣ (٦٢٠٩)، والطبراني في الكبير ٢٦٢/٨ (٧٩٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ١٠٥/١ (١٥٩)، والبيهقي في الاعتقاد ص ١٣٩، وابن عساكر ٣٤٦/٦٠ من طرق عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وفيه: «قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً، كثير منهم لم يأت بكتاب، قلت: فكم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر».

(٢٨) ساقط من (ن).

مَكَانَهُ ثُمَّ أَمَرَ أَلَّهُ ﴿ بِالضَّاب ﴿ فَجُمِعَ إِلَيْهِ ثَمَانُونَ أَلْفَ ضَبٍّ ﴿ ﴾ إِلَى إِحْدَاهُنَّ بِنْتِ الْعَرَبَاءِ الَّذِي هُوَ بِرَمْوِ الْفَصْلِ فَقَبِلَ بِيْنَ وَبَيْنَهُم يَمِينًا، وَخَبِرَ إِذَا ذَاكَ الْمُطْلَبُ فِي الاقْتِرَاعِ الْجَائِلُونَ عَادَاً.

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ أَلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ أَلْأَرْضِ ﴿ يَتَصَّدَّعُ بِنَا وَبِهَا ثَالِثَةً ﴿ ﴾ مِن جنسها ما يؤكل كالنبات وعلها ما يؤكل ويركب كالإبل والبقر.

﴿ ٨٠ ﴾ ﴿ أَلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ ﴾ كالأبان والجواد والأرض ﴿ يَتَصَّدَّعُ ﴾ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

والفرض»(١) وقيل: فرقنا بين العين والقلم»(٢)، وإنما جعلا مختلفين بما علمه إشارة إلى قصوره عنهما، وعن الرجاء؛ أي: الأحكام هي الأصل العام»(٣). وعلى هذا يتضح الوجه(٤). لأن الركوب وبلوغ الحاجة من أتم الغرض منها.

٨٩- ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ أي: التفرقة في غير الصفات بالثناء بحر حارها غريب. وفي أي نوعيه على الإيمان أغرب(٥).

---

(١) زيد أنه دخول الكاف على توكيده: ﴿ وَيُرِيكُمْ ﴾ و ﴿ وَيُرِيكُمُ ﴾ لغرض معنى فقد يكون وجيزاً وجيزاً، وقد يحذف عليه فإن الحذف والغرض من ذلك الإيجاز والمقام الخليق به من السياق على ذلك الحذف.

قلت: وفي هذا نظر فالإنكار هنا قد لا يكون لهذا التعلق وهوى العلم فيكون مباحاً، كما أن الإنكار قد يحدث به الغرض على الجاحد فيكون مذموماً.

راجع: تفسير أبو الحسن الزعفراني ٢/٣١٦ و ٣١٧.

(٢) تفسير البغدادي الزعفراني الرشد الخليلي.

(٣) معنى الدرة المضية ٢/٣٧١.

(٤) أي الوجه الإيراني على العلم. أو الحفيظ والإحسان ١٠/٢٢٠.

(٥) بأيّ آية في آياته يجحدون؟ أو بأيّ نعمة من نعمه ينكرون؟

وزيد أن الغرض بالكاف والكاف في الحذف من أجل الإنكار المتعلق بالمنكر، والغرض من الحذف المبالغة، والغرض من الكاف والحذف المتسلط عليه أي على الحذف بالكاف هو تعظيم شأن المنكر، أي: أن وجوده كالعدم، فالكاف يتعلق بالمنكر والحذف يتعلق بالمنكر في الوجود، كقوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١١٥].

راجع: تفسير الزعفراني ٢/٣١٧، وأيسر ٥/٣٧٨، وأطفيش ٦/٣٠٤، وتفسير الخليلي ٨/٨٧.

٨٢- ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ أي: أتسألهم على ما جئتهم به من الحق أجرًا فهم من أداء ذلك مثقلون؟ ﴿ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ ﴾ أي: غرامة ﴿ مُّثْقَلُونَ ﴾ أي: مكلفون، فلا يؤمنون بك لذلك.

٨٣- ﴿ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ أي: أعندهم علم الغيب فهم يكتبون منه ما يحتجون به عليك؟ ﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ أي: ما يحتجون به عليك.

٨٤- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ أي: بل يقولون: به جنة، أي: جنون، كما قالوا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾ [الحجر: ٦]، وقالوا: ﴿ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴾ [الصافات: ٣٦]، وقالوا: ﴿ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴾ [الدخان: ١٤]، وقالوا: ﴿ أَرْسَلَ مَعَهُ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ [الفرقان: ٧]، وقالوا: ﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ [الفرقان: ٨]، وقالوا: ﴿ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ [الفرقان: ٤]، وقالوا: ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الفرقان: ٥]، وقالوا: ﴿ وَقَالُوا مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ [الفرقان: ٧]، وقالوا: ﴿ وَقَالُوا أَإ

سقراط؟" كان في زمن موسى قبل نبي. هلا تلتمسه؟" فقال: نحن مهلبيون". أو سمى جهلهم المفرط هلبا أي لم يخرجوا بعلم الرسل وفرحوا بجهلهم المفرط، سموه هلبا فعل هؤلاء المتكبر أو المراد علم الرسل" وفرحهم بما أوتوه من العلم سوء عاقبة الكفار وشكرهم له على (ما)" هديهم وعلمهم، وقيه تفكيك الضمائر"، أو للحبر في الكفار (أي عند الرسل من العلم فرح)" ضحك واستهزاء بإيذيه قولها: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [٤] إلا أن في الكلام على هذا المعنى غموضاً.

---

(٣) سقراط فيلسوف يوناني، ولد في أثينا سنة ٤٧٠ ق.م، وكان أبوه يعمل نحاتاً وأمه قابلة، اهتم سقراط في الحكمة والفلسفة، وهو من مشاهير الفلاسفة الذين قدموا إلى الدنيا واستفاد من بين تراقبل المطلعوا العرب والمدارس وكانوا يقررون. عندون العالم قبله مثلث اليونان كلهم وقدموا سبعون تلميذاً.

راجع: المثل والنحل للشهرستاني ٢/٣٠٤، والموسوعة العربية الميسرة لمجموعة من المؤلفين ١/٨٩٦، وقصة الفلسفة اليونانية لزكي نجيب محمود ص٥٩.

(٤) في (ب) أحمد وفي (ج) وب أحمد.

(٥) راجع كلامه في تفسير الطبري ٢٤/١٦ وقوله زيادة: هلا ساءه ما نزل من يهلمة.

(٦) ممكن الحكم في ﴿مَّرَكُمْ﴾ و﴿مَّا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ كما هناك على الرسل.

(٧) سقطت من (ب، ج).

(٨) أي: وضعها في خلف.

(٩) ما بين القوسين سقط من (الأصل).

(١٠) راجع هذه الأقوال في: تفسير الزمخشري ٣/٣٤٦ والرازي عيسان ٢٧/١٧٤ والبيضاوي ٢/٤٧٠.

٨٤- ﴿ قَدْ رَبَّنَا وَإِنَّا قَالُوا مَا وَأَمُو وَبَعْدَ وَسَكَنْتُمْ بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ الناس شدة العذاب لقوله: ﴿ بِعَذَابٍ بَيِّنِيهِ. (الأعراف: ١٦٥)

٨٥- ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا بِإِيمَانِهِ لَمَّا رَبَّنَا إِنَّا ﴾ لقوات وقته. الوجه في ترتيب الفعلات أن ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا بِإِيمَانِهِ لَمَّا رَبَّنَا إِنَّا ﴾ نتيجة ما تقدم فيه من الكتاب بالأموال والأولاد(١). وقوله: ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا بِإِيمَانِهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ يَعْلَمُونَ بِهِمْ ﴾ (عافر: ٨٣) إيضاح لذلك المجمل، وكيف انقلب الحال بهم إلى عكس ما أتلوه. وقوله: ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا إِنَّا ﴾ (عافر: ٨٤) مترتب على قوله: ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا بِإِيمَانِهِ ﴾ (عافر: ٨٣) تابع له بأنه قاله: لما جاءهم رسلهم كفروا فلما رأوا بأسنا آمنوا أي إنه فعل بالمكذبين السابقين على سوء معاملة الرسل وكفرانهم أعظم نعم الله، وكان ﴿ قَدْ بَلَّهُ بِمَا بِإِيمَانِهِ ﴾ (عافر: ٨٣) مع الإيمان(٢) شأن أهل الله حتى في مجاوبته؛ أي سنّ الله ذلك سنة ماضية في

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿ أَمْوَالٌ أَكْثَرُ نَفِيرًا ﴾ (فاطر: ٣٤).

(٢) متعلقات من الأصل، قف: ٢٠.

(٣) راجع ما قبل في أواخر هذه الصفحات: تفسير الرهبوني ٣٦٥/٢ وفي حيدان ٤٨٨/٧ والجندي ٣٠٧/٦.

العباد، مصدر مؤكد»(١). ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَٰلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ هنا مستعار من المكان للزمان أي: خسروا وقت وروده الذي لزوال ما كانوا فيه من النعيم ولزوم الخلود في عذاب الجحيم.

تمت سورة غافر، والحمد لله على فضله الوافر، والصلاة على سيد الأوائل والأواخر وآله وصحبه ذوي الأخلاق والمآثر.

---

(١) أي قوله: ﴿مَتَٰعُ﴾ مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة. أي: إن ما خول هو من سنة الله التي قد مضت وسبقت في عباده.
راجع: المصادر السابقة.

(٢) في (ص): الله.

تفسير

سورة فصلت

سورة السجدة[1]

آيها: ثلاث. أو أربع وخمسون[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿ حٰمٓ ۝١ ﴾ إن جعلته اسم السورة كان مبتدأ.

٢- ﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ ﴾ خبره. وإن جعل تعديدا[3]، تنزيل خبر مبتدأ محذوف.

٣- ﴿كِتَٰبٞ﴾ بدل من تنزيل، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتدأ محذوف أو تنزيل مبتدأ لتخصصه بالصفة وكتاب خبره[4]. ﴿فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ جعلت تفاصيلا في معناك فتفسيره من أحكام وأمثال ومواعظ ووعد، أو ميزت

---

(١) وتسمى أيضا: «سجدة» كما في حديث ابن عباس: «فَلَمَّا قَرَأَ سَجْدَةً» [البخاري: ٣].

(٢) أيها: الثلاث والخمس في البصري والشامي، والكاف في المخطري والرابع في الكوفي.

راجع: البيان في عد آي القرآن للداني ص ٢٢ وبعدها، وفنون الأفنان لابن الجوزي ١/٤٢١.

(٣) أي: بأن جعل «حم» مبتدأ وخبره محذوف كما ﴿تَنزِيلُ﴾ خبر مبتدأ محذوف تقديره: القرآن، أو تنزيل الرحمن أو هذا تنزيل.

(٤) راجع: الكشاف للزمخشري ٣/٦٧٦ والبيضاوي ٥/٢٠٠.

(٥) راجع الإعراض في الآيات الثلاث في: المعترض المشاغب، وإعراب القرآن للدعاس ٣/١٦٢٣، وقصد أي هنا: ٤/٦٢١.

باعتبار اللفظ والمعنى، ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ نصب على المدح، ويجوز الحال، وفي كونه عربيًا امتنان لسهولة تلاوته وفهم معناه لأنه أفصح اللغات ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾ صفة أخرى، أو ﴿قُرْءَانًا﴾ في كأنا لقوم يعلمون العربية.. أو لأهل العلم والتأمل. وقيل: يتعلق بتنزيل؛ وقيه التفصيل بين المتعلقين وهو ﴿كِتَٰبٌ﴾ بل قوله: ﴿فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ صفة لا محالة. أيضاً، لأن بشراً ونذيراً صفة فرآن. قول: بفصلت» وقيه تغيير؛ بين الصفات، والفصل بين الصلة وموصولها» أيضا.

٤- ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ المقبل والمعرض ﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾ أكثروا

---

(١) انظر: المصادر السابقة: تفسير الرهاوي وابن حيان والبيضاوي.

(٢) راجع: السبأ للحكيمي ١/١٢٢٢ والبيان لابن الأنباري ٢/٣١٦.

(٣) والصفة الأولى قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾

(٤) ينسب هذا التوجيه الرهاوي ٢/٦١٧ والبيضاوي ٥/٢٠ ، لزيتون بن الصفات.

(٥) أي تسريعاً من قال لأعيبن ورده لزيتون.

(٦) أي كما فصلت بما وبين متعلقه، وفصل بين الصفات وهي قولـــه: ﴿عَرَبِيًّا﴾ و ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾.

(٧) أي فصلت آياته فيه، وبشيراً ونذيراً.

(٨) في ك: بالتنزيل.

(٩) أي بين (تنـــزيل) أو (فصلت) وقوله بالصفة.

إعجازه، ولم يقبلوا بشأنه وقوله ﴿فَهُمْ لَا يَسْتَعْوِنَ ۝٤﴾ لا يدعون له العلم بآيته أحق.

٥ - ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ﴾ في أغطية مع كنان ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ﴾ صمم وأصله الثقل.. أي جعوا بين الإعراض وهذا القول مبالغة في الإنكار. قال قتادة: على قلوبنا أكنة، كما في سورة بني إسرائيل والكهف: ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ الخراص في الخلافة جاءت للمعنى، وهو كذلك في «الأسرار». ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا﴾ والاحتراز. من ولو واحد بعد رمية القضاء. قلت: قلت: كان الكسر، فصلاً لكنك فلانه من اختصاص لكن بموضوعه من تكلف. قلت: الكلام في بني إسرائيل والكهف منسوب إلى أعلاه، فالاستعلاء والظهور أليست، وهنا حكاية مقالهم فالاحتواء؟ ﴿فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ إننا: ﴿فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾ إننا:

(١) قال الخوري في الصحاح ٦/٨٠٦ وزن وقرة، بالضم: الثقل في الأذن.

(٢) في قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ [الأنعام: ٢٥، الآية: ٤٦] وقوله: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

(٣) في الطبري وحاله قال قرأ بن نافع: قلوبنا في أكنة، وعلى قلوبنا أكنة.

انظر: تفسير الطبري ٢٤/٨٦.

(٤) في الطبري: من دوني.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ش)، وأثبته بسبب انتقال النظر من كلمة الاستعلاء الأولى إلى الثانية.

(٦) نقل المؤلف رحمه الله عمل هذه الحكمة من حاشية الخوري على الكشاف. ٤/ (٢٩١).

الوسط ـ بالسكون ـ يصدق على كل جزء من المسافة، المتوسطِ أولا. فزيد مبتدأ لبيان هذا الاستبعاد الذي هو غرضهم، وإلا لكان من الابتداء الغاية الذي هو ظرف المكان، فيقع الظرف الآخر مبتدأ و﴿أَمْثَلُهُمْ﴾ بدل ﴿هُوَ﴾ أعمل في ديننا أو في إيقاظ دينك؛ فإن دينا أو إيقاظ دينك.

٦- ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿وَلَمْ يَكُن﴾ كان إخلاصهم نتيجة لكونه بشراً مثلهم. قلب علم القلوب؛ لأن البشرية هي التي تناسب الرسالة. ﴿وَمَا يَعْلَمُونَ نَفْسَكَ إِلَّا بِنَفْسِهِ﴾ [الأنعام: ٢٦] ﴿أَنَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم: ١١] أنذار بما هو الغرض من البشرية وهو ﴿وَمُنذِرُونَ إِلَيْهِ﴾ فاستفيدوا من الخوف والإخلاص متوجهين إليه، وأخبروا عن إخراصكم معرجين على تلقيد أباكم الشيطان ﴿وَتَخْرُصُونَ﴾ والتقول والافتراء من عند ما صرتم ﴿إِلَّا﴾ [٧/٩٤] في الأعبار من عادة الجبار. ﴿وَيَقُولُونَ﴾ [٧/٩٤].

٧- ﴿أَيْنَ لَا يَدْرِيْنَ أَذَكَرَيْنِ﴾ توكيد للأمر بالاستفهام وترغيب فيه بتعريض عن الشرك ثم ترغيب في الإسلام من بين سائر الأحلاف، أبيا شفيفة الروح؟

(١) وحين هلل فيه إلى نفسك متكأ ولا مأثر. أي: ما هو إلا ظلمت عليهم بالترهب.
انظر: حاشية الدرويش على الكشاف، لوحة (٣٧١).
(٢) أي في الغيب، فأحب، فبي، على الإنسان، فحب له، فالله.

والمعيار على الإطلاق المستقر في القلب. والزكاة على هذا الوجه المقرر في الأحاديث والآثار، وإن قررت بالمال، إلا أن إخراج طائفة من المال على الوجه الذي كانت عليه شاقة إطلاقاً لسبب الزكاة عليه في الجاهلية: (البقر)، كما وقع»[1]

في شعر أمية بن أبي[2] الصلت:

.... القاعلون لتركوات:

---

(١) (ضرب وعلى.

(٢) وهي الزكاة المعدة لمصالحها وعمارة دور الله فيه.

(٣) أي: دعوها.

(٤) كتب على حاشية الأصل: الزكاة والصوم فرضا في السنة الثانية من الهجرة.

(٥) في الأصل: «فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يبكي بعضهم بعضاً لزكاة الفطر فرض بالمدينة بالمدينة».

(٦) سقطت من (ب).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ب) من قوله: (وإخراج) إلى (وإنما).

(٨) سقطت من (ب، ج).

(٩) هو من عمر سقطت من (ب).

التصدق الفطرة في السنة الأ/ ب ـــ والقاعلون لتركوات

وقيل: في هوده من ٣٠٠ وذكره الخازني في الكشاف ٤/٤٩٤ والقرطبي في الجمع الحديث في تفسير القرآن والمحدث ٢٤/٢ والطبري في أحكام القرآن ١٠٢/١٠ والقرزيني في حاشية على الكشاف ٤/٤٩٤ والزمخشري في تفسير ٢٦/٦ وابن الأثير في تفسير ٣/٣٦٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/١٨٤ وفي من ذكره من المفسرين ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴾ [المؤمنون: ٤] و لم أتحدد في كلام الأصناف في كتب أي مراجعة.

وقل لأمتك أشر في آخر الزمن ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [المرسلات: ٣٧] والرسل من أولى القسمين نسبوا ﴿ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ [التوبة: ٥٤] معرية: لا يقولون بالصدق ولا يعترفون بالحق، وفيه إشارة إلى علة مذمة الركاة، فإن قلت: إذا كانوا معرية فلم كانوا يعبدون الأصنام؟ قلت: تبرئاً كما في الزكوات والدفاع الإثم، ولم تفرض فروع العقائد كذلك شاغلة.

٨- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ [البقرة: ١٥٩] مطلقه، أو غير مشروب بعينه، لأن الواجب عني عن ذلك مطلق استباقه كأنه قال: وقل للمشركين وطيبي للمؤمنين. وفيها من التحذير والترغيب ما يؤكد أمر الإيمان والاستقامة تأكيداً لا يخفى. وقل: زنات في الرعي والمرعى، فإنه يكتب عن الأجر على قدر الطاعة»(١) [البخاري]، ولا يطعم من ورائه.

٩- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ بعد تقرير دليل التوحيد والإلهية بالاستقامة كما قال من يعلم منه علة الصفات، ثم يعدل إلى عقائد»(٢) غيره ثم أعز شرعي في الدين بقوله: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ ﴾ أي من لا

---

(١) [ت في: الزكاة، ٢٠].

(٢) راجع مادة «الإيمان» ثم خصه أمر الصلاة «والوضوء» ٢٩٧/٨ «البخاري» ١٠/١.

(٣) سقطت من «الأصل».

يتصور له نِدٌ وما اتخذتم لـه أندادًا، ﴿كُلَّ﴾ الذي خلق الأرض في يومين ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ موجد الكائنات كلها.

١٠- ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ﴾ عطف على خلق مقدرا، أو استئناف إذا لا يعطف على خلق المذكور، لتوهم الفصل بين أجزاء الصلة ﴿مِن فَوْقِهَا﴾ مرتفعة بارزة للنظار، لينتفعوا بها عند ضرورب الاستيصار، فإنها أوتاد لائقة حسنة والاقتدار، وبعض بالذكر هنا لأنه أنسب موضع تفصيلاً لهذا المجال في القرآن ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ بأن جعلها معدن الخيرات والأسرار ومرابع الحيوان ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ أقوات أهلها بأن عين كل النوع(١) لما يليق به، أو عين كل قطر بنوع منه تحسينًا للنظام ﴿فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً﴾ مكملة ما تقدم وجملة ما تضمن(١)

---

(١) مطلب من (ص).

(٢) أي: جملة ما تقدم من الخلق والجعل والجاعة ما تضمن.

(٣) أي: على هذا القول، وهو قول الكوفيين، ﴿سَوَآءً﴾ خفضه على الصفة لـ﴿أَيَّامٍ﴾ فيكون أعم من قراءة من قرأ بالرفع على الابتداء، أي: هي سواء، وقراءة الرفع على الابتداء قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿سَوَآءً عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿سَوَآءً مِّنكُم﴾ [النساء: ٢٥]، ﴿سَوَآءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، وقرأ الباقون بالخفض، وهي قراءة ابن كثير في رواية البزي، وأبي بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وخلف، وقرأ ابن ذكوان بالخفض والتنوين، ﴿سَوَآءً﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿سَوَآءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، وقرأ هشام بالخفض والتنوين في ﴿سَوَآءً﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [فصلت: ١٠]، ﴿سَوَآءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٦]، وقرأ بالرفع

كلّه قال: كل ذلك أي أربعة أيام كوامل مستويه، وقو قال: يومين آخرين لا احتمل الاطلاق على أكثر منها"(١). وقال الزجاج: أي في أربعة أيام أي: في تمام أربعة"، وهو يعوان"(٢). والأول أصلا فائدة بما تقدم حذف". والراد المقدار الذي، وقو فيه الخلق لا اليوم المصطلح"(٣). "وقرأ حرة والكسائي وحفص: سواء بالنصب"(٤) "لِلسَّائِلِينَ"(٥) متعلق بقوله أي: هذا الحصر للسائلين عن المقدار، أو يقدر أي: قدر فيها الأقوات للطالبين للرزق، وإنما يناسبهم على تقدير الرجاء".

---

(١) أي معنى أكثر اليوم، الأولين أو الآخرين وإلا كان هذا كتكرير لفظ واحد بلا فائدة، والأكثر على الشيء أكثر أيامه سواء دام على أيام أخر كلمة يوم بعد رؤية ولا تعقبه.

(٢) بالجوس الخلصين في حلق الأرض.

(٣) راجع: معاني القرآن للزجاج ٤/٣٨٠.

(٤) راجع الفرآن، في: تفسير الفرطبي ٢١/٦٥ ـ ٣٧، وتفسير ٧/٤٢٠ وابن كثير ٤/٤٠٠.

(٥) في (ق) للسائلين.

(٦) سقطت من (ب، ق).

(٧) على المقدار أي على مقدار ما يكفيهم.

(٨) سقطت من (ب، ق).

(٩) على المقدار أي على الحال، وهي قراءة غير الجارة، هذا أن معنى قراءة الرفع: سواء قدرتها مقدار قدرته هي سواء، وبعض بأمر عامة للسائلين أي للطالب فيها.

(١٠) راجع: معاني القرآن للفراء ٢/٣١٣، وإعراب القرآن للنحاس مهدوان ص/٣٣٠ والكشف لمكي، الفرطبي ٢١/٦٥.

(١١) راجع الفرآن، في: تفسير الفرطبي ٢/٣٧١ ـ ٣٧٤ ومعاني الزجاج ٤/٣٨٠ وتفسير السمرقندي ٣/٢٧٨ والبغوي ٤/٣٠٨.

١١- ﴿أَسْتَوْلَوْا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾: أي توجهت إرادتهم إلى إيجادها من قولهم: استولى إلى كذا: قصده قصداً لا يلوي إلى غيره»، ولم على أصله من التراخي زمناً لا رتبة»، استدلالاً بأن وجود الأرض متأخر بقولها: ﴿الْأَرْضِ

---

(١) ساقطة من (الأصل، ص).

(٢) قال الطحاوي في مشكل ٥/٣٨٦: «وبهذا نرد في الآثار على كثير ممن يقلد بعضاً لا تعدي بالحق، فيكون متعلقاً بالمحال والباطل، فيكون هو كالواقف عن حيرته» وينظر: شرح معاني الآثار (صعب، ص).

(٣) ذكره الزمخشري ٤/٥٥٠ وردّ به على الحنفية، وتعقبه الحنفي ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [فصلت: ١٧] أي: بينا لهم طريق الهدى فلم يستبصروا. [البحر: ٨/٢٩٥] وأما تكرير ﴿ثم﴾ فقد قيل: إنها لما تضمن ثبوتاً كما في قوله: ﴿أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [فصلت: ١٧] أي: لما تضمن نفياً الأمر فيما بعد في قتل المسلم. أ.هـ بتصرف.

تعقبه الزمخشري بأن ﴿ثم﴾ في الآية للتراخي بين حلول الأمر والمسلم، لكنها لما تعذر التراخي ما هنا، وكان المراد بيان أن مهلة المسلم بعد حلول الأمر به قليلة، جعل التراخي بين حلول الأمر وبين المسلم، وهو التراخي في وجوده، بدليل هذه الآية، وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ [ق: ١٦] أي: ولقد خلقنا الإنسان، ونعلم ما توسوس به نفسه. [البحر: ٨/٢٩٥]

وينظر: الكشاف ٤/٥٥٠، وتفسير أبي حيان ٨/٢٩٥، وتفسير الرازي ٢٧/١٤٤، وتفسير القرطبي ١٧/٢٦٤، والدر المصون ٦/٥٦٣.

﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ (الأنعام: ٧٦) الأول على الأفوه فيما قال الدماميني مكي: قال قلت: التقدير: لا يستقم الحال بالفعل.

قلت: قسم[1] في سورة البقرة (البقرة:٨٩): ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ بئسما: فعل غير متصرف، ضمن معنى فعل متصرف، فلذلك فاعله مضمر، وهو ما، أي: بئس الشيء شيئا اشتروا به أنفسهم كفرهم بما أنزل الله، فما: نكرة موصوفة، وأن يكفروا: بدل من المخصوص بالذم، وهو ما، أو: على حذف لام العلة، أي: لأن يكفروا، أو: على حذف مضاف، أي: بئسما اشتروا به أنفسهم كفر كفرهم بما أنزل الله، فما: مصدرية، أو: على حذف مضاف، أي: بئسما اشتروا به أنفسهم كفر الكافرين

كونا مبصرين لما أريد منكما بأن يكون؛ إحداهما عقلية والأخرى مظلة، وليسارك ما أحتفي من أدوات الطاقة والإمكانات المتاحة، فلا تحسبن أحد على أن معنى الخلق أو الأمر، و"الأمر" والكلام على التمثيل"، بأن الشيء حقيقي في سرعة التكوين على وفق الإرادة ومقتضى الحكمة بمجرد تعلق التعلق الحادث بالممكن الأمر المطابع ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُۥٓ﴾ في ﴿وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ﴾ لم تتمر تأثير قدرته فيها واضاع عدم حصول ما أريد منها، وحاصله تصوير حالة عظمت وتكريالله. وعدم قطعه مراده في شيء استدلالاً لأعمال العلوي.

تعالى ﴿وَٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: ٥] [محمد: ٤].

قلت: وهو من الاحراقيات، لأنه يدخل في الحق

(٢) ذكر الواقدي رحمه الله معنى استواهن الأول: أنهن حيضا ما حملت فيكما وما أوحدها، وهذه يكون حملها.

قلت: وهو من الاحراقيات، لأنه يدخل في الحق الذكور في قوله سبحانه: ﴿وَخَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ﴾ فقد، وهذه يكون الحمل فيها قبل الحيض، والصواب: أن الذي لما حمله حمل الأمر في أنه أتاه، وهو وجود الحادث الذي حملت منه، فسواء كان هو ظاهر الأيات وهي مثل حالتي الأول الظهر

(٣) الحديث ضعيف من الطرق، وظاهره الكلام لمن يقول بالحيض في الحمل، وأما من يقول بالحمل الذي لا حيض فيه فلا يكون لهذا الحديث ذكر، فيكذب من يقول بالحيض في الحمل، وأما من يقول بالحمل الذي لا حيض فيه فلا يكون لهذا الحديث ذكر، وأما قول الطرف الواحد ﴿وَٱلَّتِي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾ فهو استعارة لأن الحيض خروج دم، فخروج الولد خلاف ذلك، وهو استعارة لأن الولد ليس فيها ذلك. ثم، فتكون

وكرياله. وعندهم كلمة مرادفة لي، استدلالاً بالمعنى اللغوي والعلمي الذي جعلها خاصة بالبشر كقوله: ﴿إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ مخاطبين أحبرى عليهم وصف العظماء لما جعلها خاصة بالبشر كقوله: ﴿وَأَنتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ﴾ [يوسف: ٤].

٣- ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾ التبسم اسم عربي للمعنى كقوله: ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٥٩-٦٠] أو ميسم في سيوف، فيسر، وحمل الأوائل. ﴿وَيُبَشِّرَ﴾ في خلقهن وما فيها من ويوزن فتنبت في الساعة. خلق الأرض في يوم الأحد (يوم الأحيين) والجبال يوم الاثنين، وخلق الأشجار والماء يوم الأربعاء، وخلق يوم السبت، وخلق الشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الجمعة في ثلاث ساعات، وفي آخر ساعاته: خلق آدم. خلق فيها: في الساعة التي تقوم فيها الساعة» ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ أمر به وهو، أو أوحى إلى أهلها «أمر» ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ﴾ ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩] ﴿رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ﴾ [ق: ١١] ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ [النبأ: ١٤-١٦] ﴿وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥] ﴿وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان: ١٠] ﴿وَأَنبَتَتْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق: ٧] ﴿وَأَنبَتَتْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧] ﴿وَأَنبَتَتْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥] ﴿وَأَنبَتَتْ فِيهَا

وحفظها حفظاً من أن يضع فيها خبثاً، أو مفسداً له على المتبع(١) كآله قال: وخصصنا السماء الدنيا بالتزيين(٢) زيادة وحفظاً. وإنما قدم اليومين من أن ما ذكر بعدهما من تدبير أمر السموات والمرض وفي فيها، للاهتمام وإشارة إلى أن خلق الأرض، الذي هو أسفل فيها إليه شيئاً فشيئاً إلى القيامة، تكون وتتم أمور في أقعر من مدة تكوين(٣). فيجلم أن إيقاع هذه الأعمال على وجه التدريج، إنما هو لإرشاد العباد إلى التأني في الأمور، وإلا فأمره تعالى في الإيجاد أيسر من أيسر، وأسهل من السهل، ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠] أي للذكور ضعف الطلب على كل شيء، العلاج بد.

١٣- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ بعد هذا البرهان الباهر ﴿فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً﴾ عذاباً شديداً، يأتيه الصاعقة في الرعد، ﴿وَالسَّحَابِ﴾ ﴿مِثْلَ صَٰعِقَةِ

---

(١) في ب: في نصب ﴿حِفْظًا﴾ وجهان: أحدهما على المصدر أي وحفظناها حفظاً، أو بفعل مضمر دل عليه ذلك.

راجع: تفسير الرعيني ق ٢٣٣/ب والبيان للعكبري ٢/١٢٤٧ والتفسير الكبير ٢٧/١٩ والبغوي ٤/١٠٧٥.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (الأصل) وفي (ب) وفي على الحاشية، ولعله سقط بسبب انتقال النظر من كلمة (بتزيين) للأولى إلى الثانية.

(٣) في (ب) إلى القيامة.

(٤) في (ب) في أقعر من مدة تكون الأولى.

(٥) في (ب) وفي الرعد أو صعقة أو ظلمة بدل صاعقة أو ظله، وفي (ج) الذي يدل صاعقة أو ظلمة.

عَاوَدْتُهُمْ(١) مثل ذلك العذاب في الشدة كما أتى أبيهم على ولا من الفرق، فقال: قد انتسى عليّا أمير هجعها فهل منكم أحد يأتينا بنبإ، مع ما فيه عقد بن ربيعة(٢) أم أنكم قائلون هذا من السحر والشعبذة والحيلة ما يقضي. فأتى رسول الله ﷺ وحدثه بقول شرذ مسه الأمان وذكر له ما قالوا. فسأل عمر من كلامه أبلغ فقاله له. السورة إلى أن **مَعَهُمْ مَلَكٌ صَعِقَةٌ عَادٍ وَثَمُودَ**(٣) فأمسك عنه عمر فيه، وتأشده بالرحم أن يكف، وقال: والله

---

(١) هو أبو الوليد، عتبة بن ربيعة بن عبد الشمس، كان قويما، وأحد سادتها في الجاهلية. قتيلا يوم بدر الشرك، وقتل مشركا في الحبشة قائدا على الحبشة. وطمع بن وزير الكفر في القتيلة بعد. (٢) ساحر، ابنة عمر، قريش الصغرى من الزبير، ١٤٢، ١٤٣ وجوهره أنساب العرب لابن حزم ص ٢٧٩، والمحبر والجهلة لابن كثير ٢٣٧/٢.

(٣) وهذا رد على رد.

(٤) وهي هذه السنة من الحوادث التي فكلتن من سرعة من عاش من بعد الله أحد من ربه. على عهد أبي العضب في كتاب الطبقات، باب في أيام قريش السنة ٢٩٥/١٤ حديث ٢٩٥/١٤ - ١٨٠٩) وأبو يعلى في مسنده ٢٩٥/١٤ والطبراني في المستدرك في كتاب الفضائل ٢٩٥/١٤ حديث ٢٠٠٦) والبيهقي في دلائل النبوة ٢٩٥/١٤ والحاكم في المستدرك

١٤ - ﴿ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا ﴾ صيغة صحابة الثانية - لا الأولى، ولا ظرف أنسأ ذكرتم لفساد المعنى - ﴿ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾ من كمال جانب واجتهادا في جلب المنافع ودفع المضار - ومن الحسن: خذوهم بالرفق في الأمر الملاحم وبعذاب الأحرار، أن أخوة وصحابة كل منهما دعوا قومه إلى الإيمان بعد ... ومن تقدم من الرسل ومن يأتي بعد من بقية، فقد الإيمان بالكل واجب، فكان الكل قد جاؤا - والعمل على التفريق كما في قوله

نسبه إلى ابن عباس.

قال طنطاوي في جواهر القرآن ١٣/٧٠ : فيه الأخبار الكذبي وكذه ابن معين وأبو داود وضعفه الدارقطني وغيره.

قلت: وذكر ابن حجر في الدراية الجهالته ١٣٨/٢ حتفه ابن وكيع مفهوم ابن حجر والصغاني وابن حجر، وابن حجر، أحد مراجع الطعان في رجال الحديث، والله أعلم.

(٢) أخذ ابن كثير هذا الوجه، وقد علمت أن هذه الآية نسخت بآية القتال، وهي آية السيف. (المقاتل).

أي اطلبوا عند الجهاد، أسوأ وجه الكرات عند حاجات. وهذه فحملة حالة أصحاب الثانية ... صحابة هذه ... أي، كما أمرهم أن اتخاذ الحذر، لا يمنعهم من الجهاد.

راجع التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٢٤/١ وتفسير النسفي ٢٠٦/١ والبيضاوي ٥١٠/١.

(٣) قال الشهاب الخفاجي في حاشيته ٢٨٠/٥ : هذه الذين تفرقوا كذلك، فإنه على الصلاة والسلام، أخذ عليهما أن لا يفترقا، فلا يفترق ولد على الرسل فيما أوتوه، وليس كذلك.

(٤) أي مع وحدة رأيكم.

(٥) راجع هذه الأقوال في تفسير الطبري ٣٧٢/٧ والبيضاوي ٥١٠/١.

﴿يُنْبِئُهَا بِرَبِّهَا وَيَقُولُ أَيْنَ﴾ (النحل: ١٢١) لا يستبعد"، لاختصاص كل قوم بنبيهم ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أي: لاختصاصه كل قوم بنبيهم.

(١) كتب على حاشية الأصل: فقد اقتضى: وعلى حاشية نسخ: لا، وزاد على اقتضى: فقد، انظر في تصحيح القاضي البيضاوي في ص(٦٠).

(٢) في نسخ: أن.

انظر: تفسير ابن الشيخ الزهادي والبيضاوي وتفسير أبي حيان ٧/٢٩٧ والسمين ٨/٦٠.

(٣) سقطت من (ب).

فَصَبَّ أَبُو أُسَيْدٍ وَأَصَبَّ ﴿فَأَمَّا إِنْسَانُ عَيْنَيْهِ﴾ أي كأنها يعلمون ذلك الاختلاف منا وغيرهم من الأبناء، إلا أنهم كانوا يكفرون عناداً وحقداً.

١٦ - ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّهُ يَسْأَلُ مَرَّةً﴾ رجعاً رواه ثعلب عن أصحابه، أي تقبضه وتشده، وسمه العبرة لأنها تجمع الدراهم، أو من الصبر وهو حبس هوبها ﴿إِنَّ إِلَيْهِ كَيْنَانَا﴾ من التقابلة في قوله (تعالى): ﴿تَتَقَلَّبُ فِي وُجُوهِهِمْ أَيْنَاءَ﴾ (المائدة: ٦٤) والتنصب فيه للتعدد، وقرأ الكوفيون: وابن عامر، بكسر الهاء، والباقون: بالإسكان، والكسر أول، أي فيما للعدل من قبيل كحجر وقفل، وقيم وقيم، وإن الضمائر في ﴿عَنْهُ﴾ الثلاثة للإنسان، ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢) أي في الدنيا عند

---

(١) في مختلف من (ع).

(٢) هذا مذهب واحد والمكسور.

(٣) في أكثر نسخه وأكثر مصر.

(٤) الإنفاذ: أن يصبر بالضحة غير الحدة والجلاف، فقد قيل لأعرابي: ما الحلم؟ قال: أن تغيظ فلا تحقد.

إنما عبر، وقدمه والله في أول سورة (ص) وغافر.

وقد اختلفوا في تسمية الكبائر، وأقصاه، وقد ذكرت في الخلاف، فمن ذلك: ما ذكرناه في الخلاف، وهي: رواية عطية عن أبي الدرداء، وقال: ما أعلم فيها خلافاً، ويروى ذلك أيضاً عن الضحاك في الإشراك بالله خاصة دون من خالفه من جميع الناس في الكبائر، كما قدمنا الخلاف. ـ وحد الله تعالى ـ أنه لا أحد، فإنه لم يحك إلا بمن كان من طريقه، ولا من طرقنا كما

المذهب وصفه به العذاب كشعر شاعر على الإستناد المجازي، فإنه كان الحري سري منه للسلف إلى العذاب ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ﴾ لكونه أشد وأعم ﴿وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ في الدارين بدفع العذاب.

١٧ - ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بتصعب الأمّة ورسول الرسول ﴿ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ واضحات ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ﴾ أي في مباديهم على طريق ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ والإرشاد الفوقاني ﴿ٱلْمُنكَرَ﴾ ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ﴾ أي [البلدة: ٢٠] وقيه دلالة على أن فضلية لا تحصل إلا بعد أن يكن طرفه وإن الاستحياب [إستراق] عدم استطلاق العمد بالإيمان، لأن إظهاء الحب في القلب ليس بقدرة البشر

لك حاسب الشر، وعد الخير وذكره أبو حيان في البحر في ج١٣ ص٣٤٣ بلا زيادة. وقال: [ولا زيادة في ب].

وقال ابن الجوزي في الشر ٢٤٤/٢: وما حكاه أبو منصور ـ يريد الثعالبي ـ سبقه وتقدمه في بعض عجائبه، فإنه ذكر عن أبي بكر بن طرفة وما رأيت له ذكرا في كتب الأدباء ولا التواريخ. [وقال: سراج القارئ المبتدي لابن القاصح ص٢٤٦ وتذكرة الحفاظ للذهبي ص٢٤٦ والبحر الزخار للعتبي ص٢٨٦.

(١) في (الأصل) فأجاب في (ب) فأجابه وتصحيحه من (أ، ب).

(٢) وهذا عادة الكافة والبيان، وعليها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [البقرة: ٧٢].

(٣) في (ب) بحسب الحس على الظن.

(٤) هلا وفي (أ) من أثره أنه عظيم، وهذه عادة الفرق والمذاهب وهي الطبع من الخلق، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣] وقوله تعالى:

وإن كان إشارة المعنى جمعاً باعتباره وهذا هنا يقتضيه المقدرية": «حصرا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» مداومين على النساء. والفكهون: الفواكه. والكلام في إضافة العذاب إليهن كما يقال في عذاب الحريق: وَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من الكفر.

١٨ - وَإِنَّا لَمُغْرَمُونَ لَمُلْزَمُونَ غرامة من تلك الطاعمة.

١٩ - وَبَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ أَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ أراه بيان حال الآخرين بعد الأولين في قسمة الرزق. قرأ نافع: بالتوبيخ على ترك شكر نعمة" وعذب أعداء. والباقون: بالباء على بناء المفعول" والنون أشد نهويا" فَهُمْ يُوزَعُونَ يحبس أولهم حتى يلحق آخرهم كما في الكثرة.

---

(٨) قال عبد بن حميد في تفسيره (٤٥٣/١): حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أعطي سبعة آلاف نقيب، وقد أعطيت أربعة عشر نقيبا، فأنا منهم، وأنا أول من تنشق الأرض عن جمجمته، ولا فخر، وأنا أول من يأخذ حلقة باب الجنة، فيفتح الله لي، فأرى رجالا من أمتي قد سدوا الأفق، فيقال لي: أترضى يا محمد؟ فأقول: نعم، فيقال لي: إن معك من أمتك سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، ولا عذاب، وأنا شفيع لهم

٢٠ - ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (١) وقوله: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (٢) تزييفاً لهم على مذهب مراعاة الصحبة مع أهل المذهب مشترك. والمعاهب للمجلود والمعاهب لشيوخها سائر الأعضاء. ﴿قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾ (٣) اعتذروا بأن ذلك لم يكن باعتبار مذهب بل لمن أتعلق كل على حدة. ﴿وَمَا عَلِمْتُهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤) أي الذي أعلمه من الدنيا أنهم أسلموا ثم ارتدوا. وإليه ذهب الزجاج (٥) وقوله: ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ﴾ (٦) فلا معجب به إذا أتعلقت، ويجوز أن يكون ابتداء، كلامه خبراً. وإليه قولها:

---

(١) هذه جزاءة الكافية العمال المتعلقة بالمضور، وليست من الرشاقة التي هي معالم الأمانة في شيء، فالكذب هو الذي من ذلك، وإذا هو استطاع الخروج بطلب به، أن الشيء يكون أن يستطيع بتوجه، وإذا كان، ما كذبة بتوجه به، ولكن ذكر الكذب هنا، وإذا وجد، ولكون الشيء قائلاً.

(٢) تفسير الوجه، في وجه، في قوله، تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ [س: ٢٠].

(٣) في [س]: إن زيد.

(٤) فيكون كلاماً مستأنفاً من كلامه عز وجل.

انظر الاستدلال في: تفسير الطبري ١١/١٧١ والإحياء ٤/١٩٩/١.

(وَإِذَا ٱلْرَّسُلُ) وقول:

٢٢- (وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ) أي: ما كان استتاركم وقوت فعل الفاحشة خيفة من شهادة الجوارح، كيف وأنتم مكرتون للبحث (وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾) أي لكن كان استتاركم من الناس دون، لأنكم ظننتم أنه غير عالم بخفيات أموركم.

٢٣- (وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ) أهلككم خبرانا- ذلكم: في ظنكم بعلم ما أتى ما أهلككم إلا أهلكتكم إذ ذاك الظن الكاذب (فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾) ذهابين في زمرة الخاسرين في الخسران، وعلى العاقل أن يكون في خلوته أشد حياء وأهيب وأوقر تحفظا لعلمه بأنه لم يزل عليه منه تعالى عين كالئة ورقيب مهيمن.

٢٤- (فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ) فيقاسون حرها وإحراقها

---

(١) وأنه من خبره.

(٢) وهل والتكم الرأي أو والتكم على هذا الخطأ والتكم: وافقه وأرداكم.

راجع الوجيز في تفسير الواحدي ٣٦٧/٢ والطبقات الكبرى ١١٦/١ وتفسير البغوي ١١٦/٤.

﴿ وَلِي يَسْتَعْبِدُنَّ ﴾ يطلبوا(١) المعنى وهم الرهبا عنهم ﴿ فَمَا لَهُمْ بِنَ الْمُنْتَبِينَ ﴾(٢) من الذين يطلبون الرهبا ويفرزون به، والعدول إلى الاسمية من الجملة لما يحتوي عليه الجملة من زيادة المعنى.

٢٥ - ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ قدرنا هم شأنهن بشأنهم يهب فصارو اغنياء وأصحاء، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً ﴾ فكان فيهن آلات إدراك كما كانتافين أنفسنا ومنها (بقال): فَهِمَ الشيء: القبض الأعيا بقدره، وبكذا القابلية لقدرته، ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ ﴾ ما فقدم من قابليهم وما هم عنارمون عليها في المستقبل، أو ما بين أيديهم من (أمر)؛ الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من أمر الآخرة، بأن لا يحث فاترصوا(٣) القابلات فيل قوانها ﴿ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ أي لم تكن بين قابليهم من الذين ﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ في الحقيقة أوتكن الذين كانوا على سأل أعالهم ليكونوا في العذاب قرناء

---

(١) في الأصل: على يطلب، والصواب: ما أثبته من ك، وفي ك: أي يحبو

(٢) ما بين القوسين زيادة من ك، ب.

(٣) انظر: الصحاح للجوهري ١/٣٢٩، ولسان العرب لابن منظور ١/٣٢٦١ (فرص).

(٤) سقطت من ب، ك.

(٥) انظر: الجدول في تفسير الكتاب ١٨/٣٧٥، والوجيز ٢/٣٧٩.

(٦) اختصار وأصلها:

انظر: لسان العرب لابن منظور ١/٢٢٨ (فرص).

كما كانوا في الدنيا أعمى وأضلّ. ﴿وَأَنَّهُمْ ضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ في استبدال الضلالة بالهدى تعليل لاستحقاق العذاب، وإشارة إلى أن ذلك الشقاء نتيجة لهذا[1] الخسران.

٢٦- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا﴾ كانوا يعلمون أحقاقة أنفاذ القرآن وإعجازه، وأنه جاء بالحق للقلوب حاكما على الأديان والنُّحَل[2]، ومن سمعه سالم بأذن وتدبّر أمن به وأيقن أن ليس بشعر ولا سحر، وأنه عارض عن طرق البشر، فتواصوا بأيمانهم إياسا سمعوا إقرارا بكون اللفظ وبالإعجاز حتى لا يفهم ويستغني الغرار[3] ﴿لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا﴾ أي: تعصبوا.

٢٧- ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ هو مؤلّه، وإيضاح لتكثير صلة إشارة إلى علة العذاب، أو عامة الكفار[4] ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ أي: كانوا

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) «النهى» للعكبري: ٤٨٤/٢ (نقله نص عن الخليج).

انظر: الصحاح للجوهري: ٢٤٨/٦، والبناء المرصوص: ٣٦٤/١ (ط).

(٣) زاحم تفسير الطبري: ٢٨٦/١٩، والسمرقندي: ٣٦٤/٢، والرهاوي: ٣٥٠/٥، وابن عطية: ٨٢/٥.

(٤) راجع المقالات في الباب قبل هذا، تفسير الرهاوي: ٣٥٠/٥، والسمرقندي: ٣٦٤/٢.

﴿مَتَٰعٗا﴾ أي أنهى أسوأ أعمالهم.(١) أو جزاء العمل الأسوأ، والأول أول.(٢)

قوله:

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ﴾ الواو نصب عن الأسوأ ﴿أَنكَذَّبُواْ﴾ عطف بيان أو جر بمبدأ محذوف.(٣) ﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ هي دار الإقامة لما تقول: لك الدار في الدار وما سوى هذا طريقة الزمخشري.(٤) ﴿وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ يكذبون به عالمين عامدًا، وذلك جزؤا الجزاء الأول. وفيه إشارة إلى أن عذاب الآخرة كذا أسوأ بالنسبة إلى عذاب الدنيا.

﴿٢٩- وَقَالَ ٱلَّذِينَ ۡكَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ الشياطين على قسمين، كما أشار إليه بقوله: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦] ﴿نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا﴾ ﴿لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢] وقيل: هما إبليس وقابيل سنًا كفكم والقتل.(٥) ﴿لِنَكُونَا مِنَ

---

(١) [ط] كقارنهم على هذين أصحابهم، ثم أخبرهما بالكفر ثم بفعل ثم بالآخرة. الجلالين.

(٢) [ط] الطبري.

(٣) راجع الزمخشري ٣/٤٧٦ وابن عطية ٤/٣٧٠ وأبي حيان ٧/٣٣٠ والقرطبي ١٤/٢٤٤.

(٤) انظر: البيان والتبيان ٣٩/٩ والبيان للعكبري ٢/١٢٩ والفخر الرازي ٢٥/٨٠ والزمخشري ٣/٤٧٦ والقرطبي ١٤/٢٤٤.

(٥) راجع الطبري ٢١/٢٤٤ والزمخشري ٣/٤٧٨ والفخر الرازي ٢٥/٨٢ والقرطبي ١٤/٢٤٦.

الْمَدِينَةَ﴾ انتفاضاً مِمَّنْ كفر بالله: ﴿وَكَانَ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً مَدَائِنَ صَالِحٍ﴾ [الأعراف: ٧٤] ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ﴾ تكونها أيضاً كحرفة للعمال والإعمال.

٣٠ ـ ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾ أشواء به معترفين بربوبيته ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ ولم يكونا قد ذاقوا هذه العبودية الجبرية وجوارحها، وعملا طعاماً عزيزاً، وأتيه آدم بكرة: ﴿فَتَيْنِي هَذَا

---

(١) هذا مجرد من حديث ابن عباس أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة الواقعة ٥/٤٠٤ حديث (٣٢٨٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب التفسير، تفسير سورة محمد ٢٢/٤٢٦ حديث (٣٢٤٤٠) وقال: الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ البخاري وهو ثقة، وذكره السيوطي في الدر المنثور، والمراجعة في الهوامش في الأوسط ٦/١٠٦ حديث (٥٩٦٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٧ وقال: رجاله الصحيح. وعن عثمان أخرجه البيهقي في الشعب (٥٨٨١ حديث ٢٧٦) وذكره في تفسير الزهراوي ٣/٤٠٢ ـ ٤٠٣ والقرطبي ١٧/٢٨٠ ـ ١١١ وابن كثير ٣/٤٦٢ والبغوي ٢٦/٤٧ والسيوطي ٦/٣٧٩ ـ ٣٨٠ وذكره الكرمي في سيرة عمر في أولها أن عمر قال لعثمان عندما قال: ﴿لَتَنْبِيَنَّ لَتَأْتِيَنَّ﴾ [هود: ٦٦].

وأتيه الواقعة هنا: حديث عثمان عن عائر قال رجل: شبت يا رسول الله فقال: فاشتريني عمر وأعتقه.

أخرجه الطبراني في الكبير ١/٦٥ حديث (٦٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٧٧ رجاله رجال الصحيح.

وأفرطوا»(١) وروى الإمام أحمد عن سليمان(٢) بن عبد الله الثقفي أنه قال: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به، فقال: «قل ربي ثم قم استقم»(٣) [مُتَنَازَلٌ

وحديث أبي حميد: فإذا ركبت دابة قلت: هذا. حديث حسن وهو رواية أحمد فلرستاني في المسند ٣/٤٢٤ وابن خزيمة ٢/٢٨٦ وابن حبان ٢/٤٥٦ وابن ماجة (٣٠٣) وهو رواية أبي داود ٢/٣٣٧ والترمذي (٣٤٤٣) والنسائي ٢/١٢٧ وابن السني (٤٣٢) وابن حبان (٢١٤٦).

(١) قوله: «أفرطوا» أي أسقطوا، وأخذ هذه اللفظة في كتاب الخلق، والمعنى أنهم لم يراعوا حدود الأدب، وقد نقدم معنى هذه واللفظة في كتاب الإيمان عند الحديث عن «الرفق والتأني وهو يحبه» وقد اقتبس كرمة من «الخلق» ذكر ذلك في آخر «باب» وقد أخطأ في نقل عبارته.

(٢) هذه الرواية في كتاب الدعوات للبيهقي ٢/٣٩٥ ـ ٣٩٦.

(٣) هو سليمان بن عبد الله بن أبي ربيعة الثقفي، أسلم يوم وفد الطائف، وعقبه ابنه أبو بكر، له صحبة وحج وروايه، استخلفه عمر من الطائف، ولم يكد عمر على الطائف ـ وأقر عثمان ابن عفان ولاته وولاه، توفي سنة ٥٣ هـ.

وروى أحمد نحوه في المسند ٣/٤١٣ والطبراني في الكبير ٦/ق ٢٥٠ وأحد الطيالسة ٢/٣٥٧ والحاكم ٣/٦٢٩ وابن السني (٤٣٠).

(٤) أخطأ أحمد مسلوق في كتاب الإيمان، باب: جامع أوصاف الإسلام (٢٤٠) فعزا الحديث للترمذي في كتاب الوصايا، باب: ما جاء في حفظ اللسان (١٠/٦ ـ الحديث (٢٤١٦) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو من رواية عمر بن حمزة عن عبد الله الثقفي ـ والصواب في أحمد الكوى في كتابه القديم، باب: سؤال الأعضاء (٩٨/٢ الحديث (١١٨٤) ومن رواية أبي بكر الحنفي كما في كتاب الدعاء للطبراني (٣٤٤/٢ الحديث (٩٣٢) والحديث في المسند ٤/٣٨٧ عند الطبراني في الكبير (الحديث (١٣٢٩٩) والطبراني في كتاب الدعاء، باب: حفظ اللسان ٢/٣٤٠ الحديث (٢٧١١) والطبراني في الكبير ٧/ق ٢٤٥ الحديث (٦٣٦٩). وابن السني (٤٣٩) والطبراني في المسند ق ٢٤٥ الحديث (٢٤١٤) وابن حبان (٢٧٢٥) وهلال الحفار

عَلَيْهِ أَثَابَتَهُمْ ۚ أَلَا تَغْسَلُونَ وَلَا تَغْسِلُونَ وَأَنْتُمْ إِلَىٰ كَشْفِ مُوَسْوَسَتِكُمْ ۚ أَلَا تَغْسَلُونَ أ

تذهبون أنى. الذهب كان لكم حلال توبته نبرأ؟ لا يمرّ؟ الخلوف الطعام إلى ماء الاغلاء. والمعنى أنه لا يمرّ بشيء إلا وهو يتركه إشارة إلى أن هذا نزل الضعيف، وأنه بعدم الذي لا عون رأت ولا أنت سمعت ولا خطر على قلب بشر.

٣٣ - ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ اللَّهِ﴾ إلى عبادته ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ في أداء هذه العبادة ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾ بالإخلاص بما تكون. هذا قول أبي حنيفة أي: معتقده وما يدين، وقيل: قائم بحقوقه، وقيل: وهو الرغبة إلى الله بالإيمان والاستقامة، فإنه أكمل وأشمل كما بيّنا. وللكناية قيل: هو رسول الله ﷺ، والمعنى أنه عامل بما علمه، وهو أول داخل فيها، وهو يريد أنها بارثته في الإيمان"، يريد به تهمة بكيد. والأذان شرع بالمدينة".

---

(١) أي في (ز)؛ أين سألا من نفد الصلاة المتعلقة إلى ماء. وفاء قال هذا الفهم ابن الجلد المكسوري، والتقدير: أكل الذي تدعونه معدة راضع هذه الأوعية إلى الجلد؟ المكسوري ١٣٦/١ وتفسير الخطيب ٢١٦ وابن عادل ٤٨٧/١.

(٢) في (ز): زيادة من.

(٣) ورجح هذا القول الزمخشري في تفسير ٣٧٨/٢ والفرطبي ٢٤٤/٤ وابن كثير ٢٤١/٤.

تنبيه: وقع أول: لأنه لا يخرج عنهم ورد شامل على الأوزاعي فيه.

(٤) راجع الخلاف، فمن أجله هذه المقدمة من النبي، في تفسير الطبري ١٤٩/١١ والقرطبي ٢٧٣/٧ والفخر الرازي ٢٨٥/٨ والبقاعي ٢٤٤/٤.

(٥) كتب على حاشية الأصل: قلت: ويؤيد ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [النساء: ٢٤] فإنه ظاهر في أن المراد بالأجور المهور، وقد سماها أجورا. أ. هـ.

انظر: تفسير الفخر الرازي ٢٨٥/٨.

﴿ وَلَا يَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ﴾ أي الحسنات كالصدقة، بل حسن وأحسن، وكذلك السيئات بل السيء والأسوأ. ﴿ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ أي ادفع السيئ والأسوأ بأحسن الحسنين، كما إذا قدرت على من أساء إليك فاعفه بأن تعفو عنه، والأحسن أن تحسن إليه مقام إساءته. وإنما ترك الفاء؛ لأن الاستئناف أبلغ في الوصف، فهو كقولهم: ادفع بالتي هي أحسن. [٩٦] مزيدة؛ والواو: على السواء بين الحسنين، والإعلام بأن بينهما بوناً بعيداً، وكان الظاهر: اعفه بالعفو السيئة، قال الزَّمَّاني: لأن من دفع بالأحسن عاد عليه بالحسن: ﴿ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ أي إذا

(أ) في ف: فإذه. (ظ) في ظ: فاذهبي.

(ب) قال في الكشاف: ٣/٣٨٧: فهو على تقدير قال قائل: فكيف أصنع. ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(ج) في ظ: بين الحسنة والسيئة وفي ف: ﴿وَلَا يَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾

(د) في ظ: بين الرفعة بين الحسنة والسيئة والواو: على السواء، وفي ف: بين الحسنة في تقديره ٣/٣٨٧. وانظر: الكشاف ٣/٣٨٧، والمحرر ٤/٣٨٧، وفي هو الحلاف يلعبه، هذه ما تلمسني بحاجة، ولا أدري كيف يستقيم تقديره، وهذا أمر لم أتمكنه هذه المدة، وقد تكرر لغير واحد.

(هـ) في الحدّ: من هذا الحد، وانظر: الكشاف ٣/٣٨٧، والمحرر ٤/٣٨٧.

(و) في ظ: فإذا الذي في الحديد.

انظر: تفسير الزمخشري ٣/٣٨٧ وحاشية القرويني أوله ص٣٧٧.

جاوزت المنيو، بالإحسان صار عدوك الشافي كأنه ذو قرابة شفوق، وفي معناه قال: (الطويل)[1]

وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ... إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا ... وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

وهذه المعاني تستحق عنوانًا خاصًا بها، وهو: "استدراك المفسدة بالحسنة".

٣٥- ﴿وَإِنَّا لَهُمْ لَذُو فَرَحٍ شَكُورٍ﴾ أي: ما يحفي هذه الخليفة إلا من حبيب نفسه هذا الحبيب الذي ﴿لَهُ رَحْمَةٌ عَظِيمٌ﴾ من الحلم وكمال النفس، ومن الحسن: ما عظم حظ وقاه دون الجنة[2].

٣٦- ﴿وَإِنَّا لَنَرَكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ النوع: هو النحس، أريد به وسوسته وبعثه على الشر، وهو الاطلاع والدفع بالأسوأ، وقول: قبل ليعذ جدًا"، أو وصف للشيطان بالمصدر[3]: على طريقة التجريد[4]، ﴿لَشَيْطَانٌ إِلَّا﴾ أي: ﴿لَمَنْ تَرَكَتْهِ﴾ لاستعدادك، ﴿وَالْقَيْدِ﴾ بالعصاة.

٣٧- ﴿وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَلْيَلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ دلائل اقتداره

---

(١) سلفت من رجز.

(٢) قيل: من الكمال، وهو ما سبق في فواتح السور في (الأعلى ٢٨٥/٨ وتفسير الأزهري ١٩٠/٢٤ والتفصيل في فواتح السور لأبيل بطوت ١٤٤/١).

(٣) وهو قول الحسن في تفسير الطبري ١٨/٢٤ والطبراني ٢٨٣/٢٠ والقشيري ٢٥٧/١٠ وابن أبي زمنين في أصول السنة عند الترك ٢٤٠.

(٤) على أن المصدر بمعنى اسم الفاعل.

(٥) راجع: تفسير الرهاوي ٢٨٤، والبغوي ١١٦/٢ والكواشي ١٩٨/٤.

ووحدانيته. ذكر أن لا أحسن قولا من الداعي إلى الله، ثم أرشده إلى ما يدعو به من أمنة الأذاة. ﴿ وَٱسْتَجَابُواْ لِلَّذِينَ ﴾ كانوا يستجدون للكوارث عند فقد الغيرب إلى الله، فنوه الله في ذلك. ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ ﴾ أي: استغفر وحده واعصم نفسك بالرجاء، لأنها جاءت ما لا يعقل. ﴿ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ إن كنتم موحدين غير مشركين.

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ ﴾ عن الانتقال ﴿ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ ملائكته المقربون ﴿ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ مداومون على تقديسه ﴿ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ أي: لا يملون. هذا موضع السجود عند أبي حنيفة[1]، والشافعي في أصح الوجهين[2]، لأنه تمام المعنى واحتياطا، لأنه إن كان على تعبدوه، فالفصل سنيرد بالتقديم غير جائز، وفي وجه[3] تعيدون لاتصاله

(١) وحكم جماعة ما لا يعقل ـ على ما ذكره ابن الهمام في فتح القدير ٢/٣٨٤ ـ حكم الآدمي في الإناث. قال: الأكثر ويفهم ويريد.

(٢) انظر: الشرح الصغير للدردير ١/٤٥٨.

(٣) وهو قول الأئمة الثلاثة وصاحبا أبي حنيفة.

(٤) راجع: المهذب ـ فقه الشافعي للشيرازي ١/٧٤٧ والإنصاف للمرداوي ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٥) أي: هو الذي أمر عند الشافعي برفض السجود عند الشيرازي. ﴿ تَعْبُدُونَ ﴾ لاتصاله بالأمر في قوله: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ ﴾ وهو قول مالك وروايته عن الإمام أحمد.

انظر: المهذب للشيرازي والكافي لابن عبد البر ١/٢١١ ـ ٢١٢.

بالوجه/ب/٣٠.

٣٩- ﴿وَمِنْ بَنِيهِمْ ذُلُّقًا ذُرَى الْأَرْضِ عَنِيدًا﴾ دليله: الاتخاف من قوله ﴿٣٨١﴾ أ/ أكمة خاشعة ﴿٣٨٢﴾ ب. ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْنَا آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾ وتخويف بآيات للمشاق في زيه بعدما كانت كالدليل في الطريق. ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ آيَاتُنَا﴾ الذكر. ﴿وَالدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ الحال. ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ كامل الاختبار.

٤٠- ﴿إِذْ أَلْقَىٰ بِأَطْمَاطِهَا﴾ أحد وحد: مال عن الاستقامة[٣٨٣].

استعمر لصرف الكلام عن وجهه. وأخرجوا: يأخذون بفتح الياء وضمها[٣٨٤].

---

[٣٨١] نظر الخلاف في الوقف والابتداء لابن القاسم ونسبها: تفسير القرطبي ٢٠/٨٠، والطبري ٢٤/٨٤ وابن العربي ٤/١٤ وابن الجوزي ٤/٣٧٩ والفخر الرازي ٣١/٨٤ والقرطبي ١٩/٢٦٤.

[٣٨٢] في (أ).

[٣٨٣] قال ابن منظور في اللسان ٤/١٠٠ (طمط): أكمة خاشعة مائلة لاطئة بالأرض. وقال ابن الأثير في النهاية ٣/٢٦٩ (طمط): (ومنه حديث الدجال: فيأتي أكمة فيقول: أخرجي كنوزك) قال الطرقي في الصحاح ٤/١٥٣٠ (طمط): الطمط: الطين والرمل والحمأة والأطماط.

[٣٨٤] نظر الصحاح للجوهري ٤/١٥٣٠، واللسان ٤/٥٠٠، وتفسير الطبري ٢٤/٨٤.

يَعْلَمُونَ بَغْتَةً﴾ وهو ضد ﴿قُلْ بَلْنِى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ ﴿عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ بعيده بل يلحظ فى آيات الله بله كما أحصيناه فى تأويل الآيات. فكذلك يعمل به عن الشرائط الموصل إلى التعبير إلى التحرير ﴿ٱلْحَقُّ﴾ لا يَلْتَمِسُ ﴾ إذ قد علمتم سلم التوحيد ومآلها. والأمر للتعديد، لا لايجاب الفعل ﴿بِرَبِّكَ بِرَبِّكَ مِن شَهِيدٍ﴾ فيجازى على وفق ما عمل.

١٤ - ﴿إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ بمثل من الثنى بالحدود إشارة إلى أن الخلل على الأخلاط جمع كخرم، وهو إعداد المتخير بجمع الذوق موضع الآيات تصرأ فهو وبنى أن من الدلالة هو أنهم كثيرة الوان مما فيه مسمعهم من غير تدبر، والهدف للحديث عن قبائل الكتاب بقوله: ﴿وَلَيْلَةَ لَكُمْ شَهِيدٌ﴾ فيجب شهد المنافع أو غالب.

٢٢ - ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ مثل حد بحال الشيء، المحس من جميع الجوانب. فلا يمكن تحديد الوصول إليها، وفيه إشارة إلى أن مجموعة من حين النزول إلى آخر الدهر، كما قال. ﴿إِنَّا لَهُنَّ زَكَرِيَّا أَوْلَـٰٓئِكَ رَبُّهُۥ لَمُحِيطٌ﴾ (الحجر: ٢) فمن لاعداد للمخاصين فيه من الكتاب كالرقم على الله ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ وأى حيث ﴿عَزِيزٌ﴾ في أنفسهم وأقوالهم على وجه الاتقان والكمال، فكيف بتطرق الباطل إليه ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ أى ما يقول لك الا ما

قريش إلا شيئا قليل لم تقدمك من الرسل مثله. فكيف: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَّالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [غافر: ٥]؟ ﴿وَإِنْ يُّكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٨٤]؟ ﴿وَإِنْ يُّكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [فاطر: ٤]؟ ﴿وَإِنْ يُّكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ قَوْمٌ نُّوحٍ وَّعَادٌ وَّثَمُودُ﴾ [فصلت: ١٣]؟ وأعداد، أو ما يقرب لك إلا ما قد نال قبلك. وهم الأعداد بالمقدور لك أمن رأيناه من كفار مكة»[1]، وإما وصف الطعن دون التصديق، أو الكذب في الرسالة.

٤٤- ﴿وَإِنْ يَّكْذِبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ﴾ أي لو فرض كذلك ﴿فَأَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا عَنْهُمْ بِكَذِبِهِمْ﴾ بنبوتك بأسباب غير موجبه. والفرض أن تعتقهم لا سبيل إلى دفعه ﴿أَمْ تَأْتِيهِمْ بِكَذِبٍ﴾ في إحداثه أمر سكبر[2]، والإعجاب، هو الذي لا يجعلهم يلا يقبلهم كلامه منك أي لذلك، فالكذب، والعجب: منسوب إلى العلاقة المرفوعة، وإلى الذي يأتقرون مع أنّ الذّلل عليهم أمّة العرب»[3]، لأن القصد بيان تناثر حالتي الكذاب والمكذب إليه، فلم يحل الكذب من إليه إلا بمدحك لي فيه، وعدم أعمال على في الآيات والمخذف والإطلاق والتقييد إلى غير ذلك إلى كل كلام

---

(١) زاد المسير في علم التفسير، ج٦، ص٢٥٠.

(٢) راجع المحيط في تفسير القرآن العظيم، ج١٨/٨، والبحر الزاخر، ج١٣/٢٧، والبحاري، ج١٩/٦.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ق).

(٤) في بكرة الكذاب المحسن والرسول أو الرسل إليه هنري.

(٥) في نظم الدرر، ج٦، ص٢٥٠: «وقد أجمل الكذب الذي هو أشنع ما يرمى إليه هنري».

(٦) وقوله: المقام بيد الكلام ويدل المخالف به لا يأتي عند المخالف وأحاط أو جملة. تفسير الرعيدي ج٢٨/٦، والأوسي ٢٨٦/٦.

بليغ. وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: بتحقيق الهمزتين على الأصل. والباقون: بتسهيل الثانية تخفيفاً(١). وقرأ ورش بإدخال ألف بينهما على الإخبار على معنى: أئولا توبخ أيتك فيكون بهمزة أعجمياً وبمدها عربياً. ليكون الكلام حينئذ من باب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة/٦] و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ [آل عمران/٢٠] هذا على أن حمزة وشعبة في ماد الهيل والشبه ﴿وَأَزْلَفَتِ لَا يُقْدَرُ لَكَ﴾ عطف على ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ أي: ولتلين أنسوا عن الإيمان، ولأذلين لا يؤمنون (وزلفوا) وفي أقاصيم بأن لحظ الوعد، أو حال من المشكن في الظرف عائد إلى وفد وهو من العطف على عاملين مختلفين(٢). أو مبتدأ

---

(١) القدرة الأولى في القراءتين همزة استفهام على وجه الإنكار، والقدرة الثانية في القراءة الأولى للتقرير، وعلقت أن الخفيفة عن العمل لوقوعها بين أداتين، وهي القراءتين والقراءة الثانية، الكشف، أبو شامة، ٢/٣٧٤، وقرأ ورش بالمد للفصل بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل، وهي همزة أيتك، وهمزة الخبر، الحجة لابن خالويه، ٣٤٥، والكشف، ٢/٣٧٤.

(٢) أي على حذف همزة الاستفهام لدلالة أم عليها، وتقدير الكلام: فرقت الإعجاز بأن كذبت المسيح بالسحر، وأنزل عربي يقولون الأول وحي، القراءة هذه وقراءة الاستفهام.

(٣) راجع الكشاف في قراءة هذه الآية، ٤/ ٢٤٤، الإتحاف ص: ٤٥٨، ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٢٤٩، والإعراب ٣/ ٢٤٢، وحجة القراءات لابن زنجلة ص:٧٣٠.

(٤) وهو الاسم الموصول في ﴿إِلَّا مَنْ أَذِنَ﴾.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) كلب على الخادمة (وهي الجنية)، وقد أصابه الأعضاء والقلوب بعده.

تفسير: ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٢٤٦ واستبعده وقال: ولم كان الأعضاء يقوم

ما يعده خيرات، أي: والذين لا يؤمنون هم في أذانهم وقر، وهو كناية عن عدم سماعهم لدعوة الرسول ﷺ، استولى على مشاعرهم، ولم يتمكن خلل القلب، لأنه محل هو في شغاف من التعريف أنه مريض بعلة الجهل ﴿وَٱلَّذِينَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ لا يمكن ظرق الصوت إليهم، لثقل إدراكهم عن الحق.

٤٥- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ﴾ فقال بعضهم: حق، وكذب البعض، فكذلك حالك وحال من أرسلت إليه ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ باستئصال المكذبين ﴿وَإِنَّهُمْ﴾ أي اليهود أو الذين كفروا ﴿لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ﴾ من القرآن أو التوراة ﴿مُرِيبٍ﴾ موقع للقلق والاضطراب.

٤٦- ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾ لا يتجاوزها، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ بأن يؤاخذ من غير جرم، والكلمة السابقة هي العدل بالنصل يوم القيامة، وفيه تلخيص لكل ذكر السابقة بقوله:

٤٧- ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إرشاد للمؤمنين إلى الجواب إن سئل

---

(١) رجح الأول ابن قتيبة في غريب القرآن ٤٠٤، والطبري ٢٤/٢٠، وابن عطية ٥/٣٦٩، وأبو حيان ٧/٤٩٢، والشوكاني ٤/٥٠٦، وابن عاشور ٢٥/١٧٠.

(٢) في (ص) لا يتجاوزها.

أحدهم حياتها بأن يقول: لا معبدها إلا الله ﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ ثَمَرَتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ الأنعام: جميع ثمر الكمثرى وغيره، وهذه الثمرة والأنثى من الحمل إلى ما يحدث شيء من هذه الأمور إلا متلبساً بعلمه، وإلى الحكمة التي تشمل الحمل المختلف في متعلقه، لاختلاف المقصود، ولاختصاص ذلك بعلم المقرّ: ربّاً وإلهاً وغير ذلك، ومخصص: من ثمرات يأخذ منها الإنسان

الأنعام: ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴾ أي أعلمناك أن أحداً منا لا يشهد اليوم أنهم شركاؤك، فإعادة السؤال عليهم لزيادة التوبيخ، أو ما منا أحد يستحق شهادة.

٤٨ - ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ ﴾ الكهف: أم معناه: إنك عندما تأتيهم لا تجدهم إلا على قريحتك، فالإعلام بأمثال أحوالك إنما كان إشفاء لما يختفي بين إعلام وغيره؛ أن يكون من علائم النبوءات﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ العاديات: وقيه تفكيك الضمائر ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴾ المجاديات: أي

---

(١) انظر: الكشف عن مشكلات الكشاف للقرطبي ق (٢٩٢).

(٢) وردّ الطبري: وأولى بكل من هذه من غيره. بالإجماع.

راجع التفريعين في: الدسوقي في الحاشيتين لابن عجلان ص٣٣٠ وتعريف الخلف بتراجم السلف والعلماء لابن القاضي ص٢٠٤ وشجرة النور الزكية ص٢٤٦/١.

(٣) راجع مقدمة ابن عاشر في: نفحة العنبر الزهري ٢٧٨/١ وحاشية الدردير على الكفاية لرشيد (٢٧٤) وتفسير البيضاوي ١٦٨/٥ والأقوس ٢٤٩/٥.

مهرب. الطَّلَلُ متعالٍ: رحب الفنى.

٤٩- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ من طلب الإفراط في المثل والجلد والمبالغة ﴿ قُلْ ﴾ في بعض الأوقات ﴿ فَأْتُوا ﴾ كثير الياس ﴿ فَلَمَّا ﴾ ظاهر عليه الرأفة والأول فعل القلب، والثاني للجوارح، يُوَلِّع به إذا وتكريراً وهذا مثل الكفار.

٥٠- ﴿ وَإِنْ أَقْفَرَتْ نَجَاةٌ مِنْ بَيْنِ جَوْشَنٍ سَنَةً ﴾ لِلَّهِ حَمْدًا فى كمت مستحقه، ولا يرى فى ذلك مما للنعم ولما يتلقاه بالشكر. عظم الرجل بالتنكير والوصف، وسوَّغ الفراء بطلبه المس. ﴿ وَإِذَا أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ تَقْرِيهَا ﴾ جلب له الاختبار لملك سيره الاعتقاد فى الله. ﴿ وَلَهِ لَبِئْسَ لَهُ بِئْسَ لَهُ ﴾ بِمَا عِنْدَهُ لَتَحْسَبُنَّ ﴾ أى لو فرض ذلك أن فى عند الخالة الحسنى، فأما أمر الآخرة عل الدنيا ﴿ لَأَكْثَرُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِنَا عَمِلُوا ﴾ مكس ما اعتقده ﴿ وَإِنَّهُمْ لَفِي مِنْ تُرَابٍ لَفِي ﴾ مفرط فى العطف وفى جهلهم الفرط.

٥١- ﴿ وَإِذَا لَمَسَّهُ فَذُو ﴾ من شكر الناعم ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ﴾ بِغَايَتِهِ، وَإِذَا تكرب، ولفظ الجانب مضمر إشارة إلى تعاظمه. كقول الكتاب: الجانب العالى

---

(١) كتب على حاشية الأصل: من الطويل، فعلل: فعول فعلا لا معن.

والتجنيس السالمي (أي غير المماثل)، فإنه عند الإعراض يتبين عقلبه كقولك: "أنا مُقْبِلٌ وَأَنْتَ مُدْبِرٌ" (القاذيات: ٣٠). وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر: "ءأن" بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام، وقد أشرنا إلى وجه ذلك، والقلب أبلغ الأنواع في معنى الضد، ولهذا جاء الإعراض (٤) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل على قوله.

(٣) راجع: البسط في القراءات لابن خلف ص٣٧٩، والوضح في وجوه القرآن ٢/ ٩٥٣، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٢٤٦، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٤١٩.

(٤) الأولى: تقدم الخبر على المبتدأ في الآية ٣٤/٥، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤،

٥٢- ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ مِّنْ كِتَابٍ جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ أى أخبرونى - إن صح الله القرآن من عند الله، فلكم لسنتم على حجة فى إنكاره وقد تقررتم به - من يكون أعرق فى الضلال منكم؟ وإيثارك ثم لبيان تمكنهم فيه، وأنها قد كانوا به أيضا جاهمم من غير تأمل، أو أنكروا ما عرفوا من الحق تعمدا للضلال، واستدراجا لمن الإقران، ثم لهم بقولك:

﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾

٥٣- ﴿ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ﴾ أى عن قريب نريهم ما بدل على أن القرآن حق لا ريب فيه، أو الرسول، أو التوحيد؛ ما يجرى على بدئى رسولنا ومن بعده من الخلفاء وسائر الصحابة من الفتوح فى مشارق الأرض ومغاربها إلى ناحية العرب وساحتها، وفى ذلك من الدلالة على قوة الإسلام وأهله، ووهن الباطل وحزبه، بما يقطع عضدى قوله.

﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ [الشورى: ٧] [التوبة: ٢٣] ومن يتبين؛ أنه الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿ لِّيَهْلِكَ

---

(١) الحق ما قبل فى مرجع الضمير، فى الكشاف فى ١٨٤/٤ وابن الجوزى فى ٢٦٧/٤ والبيضاوى فى ٢٠٠/٥.

(٢) فى (ن) زيادة.

﴿يُرِيكُمْ آيَٰتِهِۦ فَتُنكِرُونَ ۝٨١﴾ يعلم الأشياء حالاً مجهولاً يستوي عنده كل غيب وشهادة، تطيش تلك الأرقاة(١)، فإنها تراث والوَحْدة في غاية الضعف والقلة، كذا من هجاهد وابن عباس(٢)، ومن عطاء: أبيات الأغاني والأمس: ما في أطفار السماء والأرض، وما في الإنسان من بنائه العصب والطائف الحكم(٣)، والالتفات إلى الخطاب(٤) لزيادة الاختصاص، فيفيدُ ألبيرت الأوداء. ومعنى يَرِيكُمْ في الحال: أي الله، دَانَا وسَمَاقَ وقرأ وفعالاً فهو الحق من كل وجه. وقالت ابن فاطن ابن عطاء: القرآن، فإنه كلامه. ثم قيل: أم لم يكف بربك شهوده على

---

(١) وهي الوحدة والظهر أبداه في الأوقاف في أنفسهم.

(٢) الطائف في الأوقاف والأمس: هي ما اختير من الأشياء وأكرم فيه وأعز، ما يتحرى عليه بسبب فرسوق ﴿ما﴾ في الحكمة من القرن لا يأبهه، يقول الإسلام وأهله وضعف الطائف.

(٣) راجع القرآن ص: تفسير غريب القرآن ١٩٢/١ والدر المنثور ١٩٤/٧ والقشيري ١٩٤/٧ والقشيري ١٩٤/٧ والقرطبي ٢٨٤/١٥ وحاشية القرويني ٢٨٤/١٥

(٤) في قوله: ﴿سَنُرِيهِمْ﴾.

الخلاف: الكشف القرآني ٢٧٣/٤ والكشف ٢٧٣/٤ والكشف ٢٧٣/٤

(٥) فقد قرأ: ذكر الخلاف في الحسن في قوله: ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ فقرأت ابو الحسن، أو الحسين، وجاء الخلاف الحسن في الحسن في قوله: ﴿إِنَّهُ الْحَقُّ﴾ ﴿هُوَ﴾ ﴿هُوَ﴾ في ﴿هُوَ﴾ في ﴿هُوَ﴾ في

كل شيء»[1] فسنة نبيّهما الحاسمة على التحقيق، لأنه استدلال بالمؤثر على الأثر، على طريقة البرهان اللمي، وهو أقوى من الاستدلال بالأثر»[2]. وفي إضافة الأثر إليه إشارة إلى أن الأثر ليس لمجمل فيه مدخل، بل هو محض عنايته، كما أشير إليه، فتفهم من جليلات الوحي توثرى عمل»[3] انتظرن».

---

(1) وجه الدلالة: تعلل على أن المؤثر حق، فإنه كتابه، وهذه شهادة من المؤثر وهو الله تعالى على الأثر وهو القرآن، فهو كتابه، وهذا وجه قولي من الاستدلال بالأثر على المؤثر وهو الاستدلال بالكتاب على الله.

(2) انظر: حاشية الشريف أبو زيد (٣٧٦) وتفسير الألوسي ج ١٢/٢٠.

(3) أي: على القرآن. فهذا وجه ثالث في وجه الاستدلال بالقرآن على الله، فقد أكد الاستدلال بالقرآن على الله، وسبب أخذ وجهان ذكرا، وذكر وجه الاستدلال بالله على القرآن، كما استدلال بالكتاب على الله، وسبب وجهان هناك.

وانظر: روضة القارئ لابن قدامة مع شرحها للطوفي ت الشعار الشقفة ١/٣٥٩ - ٣٦٣ والاعتقادات للبيهقي ص ٢٤ وشرح الطحاوية لابن أبي العز ١/٢٢٧ - ٢٢٩.

(٤) ج ٢/الجمل، مع تصرف يسير لنا، وقوله: «أي الحق».

(٥) الحاكم: فتح الحميد وحكوك الدال وهي الذرة من الغبار، وهي أصغر الجزئيات. ... للقمومة: هذا عبارة عن حالة تحصل بين الحق، حضرته، وهذا كلام صوفي على عادتهم في استعمال عبارة الحقيقة وعلمهم، أن الحيد إذا بعد أحد مراحل الشيطان حيل الحق أو وسيلة الطريقة الحقيقة فهو الشيطان، وهذا معنى قوله: «أي الحق» أي: الحق الذي ه

٥٤ - ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ لعدم ذلك الشهود فهو في ظلمة مكاثفة ﴿ أَلَآ إِنَّهُم بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ علماً وقدرة فمن شهد شهد كل شيء، (الثبت والصلاة على من به دائر "المرسل" ثبت)».

وشهود: من لا يرى سلوطها إلا ممن شهد الحفلة الكونية. ويدخل إلى عالم الغدد فهذا، فمن كان هذا شهوده، سقط عنه الأمر بالشهود، فافهم.

قلت: وهذا كلام الرجل لا يقوم على أساس، ومن أجل الفهل والدبع الكبير... وكسان الأولى بالمؤلف رحمه الله صونه كتابه عن هذا وأمثاله.

راجع: مفاتيح الغيب للرازي ٢٧/١٤٠، ٢٤٠ وكتاب اصطلاحات الصوفية للكاشاني (ضمن رسائل ابن عربي ٢/٤٠١).

(١) قبل مرحلة أن من مرحلة الله بأحداه وعشرة، وله ثلاثون ألف نار، كلها زرقاء، في كل نار منها جبل من الزمهرير، فإذا مضى عليه ثلاثة آلاف سنة، وتقدم العفريت بوعاء الخلائق وعاء معلوماً ومعلوماً.

وعن الأول كما ذكره صاحب الرسالة: أن الخلق في الدنيا من الماء، وأن الله خلط طيناً بمجميع الأرضين عشرة أصناف فجعل منه آدم، ثم أسكنه في الجنة، ثم أخرجه منها، وأهبطه إلى الأرض، فمن ثم كان بنو آدم على أصناف عشرة.

راجع: تفسير الطبري ٢٩٤/١٢، ٢٩٥ والدر المنثور ١٩٦/٧ وانظر كتابي ١٦٦/٤.

(٢) في (ب) بعد قوله في أسفل الدرجة الأولى: ٢٨٠ هذه الدنيا. انتهى. انتهى.

(٣) في (ب): فرسلك.

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ب، ج).

تفسير

سورة الشورى

سورة الشورى

مكية، وهي أربع وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - ٦ - ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ مقطعات للافتتاح، أو أسماء للسورة، ولذلك فصل بينها، أو اقرئي سائر الحواميم(١).

٣ - ﴿ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ﴾ أي مثل المعاني التي في هذه السورة، أوحى الله إليك وإلى سائر الرسول وإلى الرسل من قبلك في سائر الكتب، امتثالاً لما في الذكر من التوبيخ والتذكير والتعليل على أنها أمور مهمة. ويشار المجموع حكاية الحال؛ للتأنيب، لاقتضاء الاستمرار، وإن إفادته منقطة حقيق به. وقرأ ابن كثير: يوحي بالفتح؛ على أن كذلك "مبتدأ وهو" خبره. وقالوا مرتفع بما بل

---

(١) حمل الحسن بن الفضل ﴿ حمٓ ۝١ ﴾ على ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ و لم تفصل في ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ بخلاف باقيها بل جعل سورة واحدة ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ لعمرت غير مفارقة قلبها وجعلها.

انظر: تفسير الطبري ٢٥/١٠ وانظر هامش ١٦٩/١٧.

(٢) في (ب): له الحمد.

(٣) في (ب): الذي له الحمد والشكر في الدنيا والآخرة هـ، ٥٨ وانظر في القراءات السبع لابن مجاهد ص٥٧٠ وانظر: هداية القارئ للمقرئ ص٦٩١.

(٤) في (ب): له الحمد.

(٥) أي: الفعل هو.

عليه بوصفي كارتفاع رجال في ﴿ يَسْرَحُ ﴾ ٤. ﴿ الْمُرُورَ ﴾ ٢٣ يتبع الله ذكّر أمين ﴿ الْمُرُورَ ﴾ قليل: يوجد ﴿ لَقَلَّ ﴾ على أن قوله: ﴿ الْمُرُورَ الْمُرُورَ ﴾ وصفان لله. أو يوقف على ﴿ الْمُرُورَ ﴾ ثم يبدأ ﴿ الْمُرُورَ ﴾ الإنسان بدايته بحيرات، أو الأول جزء والثاني بعده، أو كلاهما نسبة والخبر محذوف ما بعدهما. ويشار الوصفين للدلالة على أن عدد الخبر غير معتاد بين أمثاله، حكيم في أفعاله بحيث لا يفعله بحيث إلا بما يحتاج إليه ﴿ من الدارين.

٤ - ﴿ لَمَّا لَمْ أَنْتَشَرَ الْمُرُورَ ﴾ ﴿ لَمَّا ﴾ الكيفية والخاتمة ﴿ وَالْمُرُورَ ﴾ شأنه ﴿ الْمُرُورَ ﴾ سلطانه.

٥ - ﴿ لَمَّا لَمْ أَنْتَشَرَ ﴾ ﴿ لَمَّا ﴾ الكيفية، يكتفي بالبداية، وقابلت أول لعدم الفصل؟ ﴿ يَنْتَشِرُ ﴾ يتشتتون، ﴿ وَإِذَا ﴾ تأتي وإذا ﴿ الْمُرُورَ ﴾ تأتي والكتاب ﴿ وَحَمَّ

---

(١) فتح: فعل ماض مبني على الفتح مثل ﴿ فَتَحَ ﴾ (كقاعدة) فاعل سين فتاء ﴿ سَيَّاحَاتٍ ﴾ إذا ﴿ أَقْعَدَ ﴾ ﴿ أَقْعَدَ ﴾ ﴿ يَحْلَمُ ﴾ (نحو: ٢٦، ٢٧) فرحل مرفوع بضل علامة الرفع الضمة بسببه وهل: وهذا الفعل أو الفاعل ﴿ أَقْعَدَ ﴾ ﴿ أَقْعَدَ ﴾ ﴿ أَقْعَدَ ﴾

يتعلَّق بالله[1] المذكور وتشديد الطاء من الفعل وهو أبلغ الدلالة الصيغة على العظيم المتصف بالعظام[2]، وانطباقها بما من عظمة الله وكبريائه كما دلَّ عليه العلي العظيم، أو من نسبة الوالد[3] إلا بما يأتي من قولك: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا﴾ [النور: ٢]، ولقوله في سورة مريم: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٠، ٩١]، والأول أولى بالمقام[4] ﴿مِن جَهَنَّمَ﴾ من جهة الوقود كالحرش والكبريت، دلالة على أن كلا منهم وحطبا من الكائنات أحطب[5]، لضلال جيرته، أو من أعمال سطرهن، فإن الكلمة المتعلقة وهو الحامل الوالد جاءت من أحمدها فجيبت أكرمن به جهة الوقود كان تأثيرها في جهة التعجب من باب الأولى ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ

---

(١) في (ك): بالله، مشدد، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) وهي قراءة ابن عامر وحمزة وقرأ أبو عمرو وأبو بكر بخلاف[1] بوزن ساكنة بعد فساد وكسر الحاء فقط، حاشية الخفاجي والجمل.

راجع: الكشف في القراءات السبعة.

(٣) انظر: الكشاف عن حقائق التنزيل ٣/ ٣٦٤، وتفسير البيضاوي ١٢/ ١٥٨ والكواشي ١٠/ ٢٥٠.

(٤) من قوله: من جهة الوقود... إلى هنا ساقط من (ك).

(٥) والمقصد عليه الخطيب والبيضاوي والشوكاني والآلوسي ١٠/ ٢٥٠.

راجع: تفسير الخطيب ٢٠/ ٢٧١، والبيضاوي ١٨/ ١٤٨، والشوكاني ٥/ ١٨.

(١) في (ك): في جهنم.

إِصْدَارِ رَبِّهِمْ ﴾ مذاهبون على تقديمه وتعييده، خاضعين لكبريائه، حاذرين على ما لأنفسهم، أو يقدسونه عن إضافة الوهم إليه، خاضعين لمن هذا حق ما عظمهم من موجبات سخطه ﴿ وَيُسَبِّحُونَهُ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ أي المسومون تقول: ﴿ وَيُسَبِّحُونَهُ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [غافر: ٧] لأهل الأرض فلهج مرحماً على نجاة الخلق بأن لا يعاجلهم بالعذاب، حين لا يثوب النبيء ﴿ وَلَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ أي لا يملون ﴿ أَنْ يَفْعَلُوا ﴾ حتى على الاستغفار، وإن كان الملي أولى بالملك من الملكوت، والملك صدر الكلام برأسه التنبيه.

٦- ﴿ وَٱتَّخَذَ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء: ١٢٥] أي لأهل الأرض فلهج مرحماً على نجاة الخلق بأن لا يعاجلهم بالعذاب، حين لا يثوب النبيء ﴿ وَٱتَّخَذَ ﴾ أي لأهل الأرض وحيث من تحمله فهي أصلها، ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ من العرب ﴿ أَدَدَ ﴾ والده وهو يعصبني، ﴿ يَأْبِدُ ﴾ يئِدُ ﴿ يَوْمَ

(٢) وقال: قرئ أحيياً، فالله الحيي ١/٤٨٧. قلت: وهو أجل لصوء رسالته.

القيامة، لاجتماع الخلق فيه، أو الأرواح والأجساد، أو العامل وعمله». أهـ.

بالذكر لعظم أهواله وليوقع عليه لفظ الإنذار صريحاً ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَٰذَا﴾ اعتراض لا عمل له.

﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ أي: من المصرحين لدلالة الجميع عليه، والمعنى بعد الجمع والقضاء يترتبون.

٩ - ﴿وَإِذَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أُنِّثَتْ﴾ في الدنيا أو النطفة ﴿وَٱلْمُنَٰفِقُونَ يُخَيَّلُ مِن بَنَاتِهِمْ﴾ وهم المؤمنون بالرفع ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾ المتخلون من دونه ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ أي: بالظهر لكون ما قبله قولاً: ﴿مَا هُمْ مِّن دُونِ﴾ أي: أمر ﴿هَٰذَا﴾ فيه ظلون وخيلاء أو ترك، وتعيين المقابلة في الوصف لأدل على الكلام في الإنذار.

٩ - ﴿أَيَحْسَبُ أَيْحَسَبُ﴾ إنكار لاعتقاده أولياء من دونه، وما بين الاعتراضين اعتراض ﴿عَلَيْهِ أَلَّنَّجْمَعَ﴾ جواب شرط مقدر، أي: إن يحسب ذلك، فإنه على ذلك الحق، فإنه لما بين بجمعه بعد إنكار من لا يصلح، وقبه شدد تعجيد الإنكار ﴿بَلَىٰ نَٰدِرِينَ﴾ على أن نجمعه ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ ومن هذا شأنه حقيق بالإنذار.

١٠ - ﴿وَإِذَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ هم بدل من أمور الدين الناسم والكفار، حكاية

---

(١) انظر: تفسير الطبري ٨/٤٥٣ والطبعة الأولى ١٤٤/٢٧ والبغوي ١٦٢/٤ وابن عادل ١٦٨/١٠.

(٢) لعله يريد: لا على أنه من الإعراب.

قولُ رسولِ الله ﷺ: «مَنْحُكْمُهُ بِالْحَقِّ اللَّهُ» مخوفٌ إليه يلبّب الحكمَ ويعاقب الجهّال، أو ولاه وليٌّ يتبع أهواءَ المؤمنين من الحكومات؟ حكّمناها إلى رسول الله ﷺ، أو ما اشتبه من الحكمات، دونه إلى الحكّمِ أو في المجتهدات؟ هو الاجتهادُ في زمانه وبحضرته ﷺ. فليه حكم الصَّبِيِّ في البالي تمامًا؛ على ما رواه البخاري(١) عن عمر مخاطبًا رسولَ الله ﷺ: «إِنَّكَ تَأْتِينَا رَيْدَ نَكَيْهِ وَتَحْكُمُ» في أمورٍ

---

(١) في (ب): الحكومات.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): «قال».

(٤) في (ب): «الأولى».

(٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩ ـ ٣٠٠، ومختصر المزني ٨/٣٦٤، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٦) كتب على الحاشية في هامش الطبقة: فيه رد على ساحب الكشف.

(٧) انظر: الكشف ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧، وفيه: «فيحكم» بدلًا من «يحكم».

(٨) كذا، ولعلها: على عادات بني آدم، وهو مستفاد من قوله ﷺ: «إنما أنا بشر مثلكم».

(٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٠) في (ب): «فيه».

(١١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٣) في (ب): «فيه».

(١٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٦) في (ب): «فيه».

(١٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٩) في (ب): «فيه».

(٢٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٢) في (ب): «فيه».

(٢٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٥) في (ب): «فيه».

(٢٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٨) في (ب): «فيه».

(٢٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٣٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٣١) في (ب): «فيه».

(٣٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٣٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٣٤) في (ب): «فيه».

(٣٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٣٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٣٧) في (ب): «فيه».

(٣٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٣٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٤٠) في (ب): «فيه».

(٤١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٤٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٤٣) في (ب): «فيه».

(٤٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٤٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٤٦) في (ب): «فيه».

(٤٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٤٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٤٩) في (ب): «فيه».

(٥٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٥١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٥٢) في (ب): «فيه».

(٥٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٥٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٥٥) في (ب): «فيه».

(٥٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٥٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٥٨) في (ب): «فيه».

(٥٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٦٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٦١) في (ب): «فيه».

(٦٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٦٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٦٤) في (ب): «فيه».

(٦٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٦٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٦٧) في (ب): «فيه».

(٦٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٦٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٧٠) في (ب): «فيه».

(٧١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٧٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٧٣) في (ب): «فيه».

(٧٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٧٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٧٦) في (ب): «فيه».

(٧٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٧٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٧٩) في (ب): «فيه».

(٨٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٨١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٨٢) في (ب): «فيه».

(٨٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٨٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٨٥) في (ب): «فيه».

(٨٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٨٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٨٨) في (ب): «فيه».

(٨٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٩٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٩١) في (ب): «فيه».

(٩٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٩٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٩٤) في (ب): «فيه».

(٩٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٩٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٩٧) في (ب): «فيه».

(٩٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٩٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٠٠) في (ب): «فيه».

(١٠١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٠٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٠٣) في (ب): «فيه».

(١٠٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٠٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٠٦) في (ب): «فيه».

(١٠٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٠٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٠٩) في (ب): «فيه».

(١١٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١١١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١١٢) في (ب): «فيه».

(١١٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١١٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١١٥) في (ب): «فيه».

(١١٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١١٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١١٨) في (ب): «فيه».

(١١٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٢٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٢١) في (ب): «فيه».

(١٢٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٢٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٢٤) في (ب): «فيه».

(١٢٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٢٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٢٧) في (ب): «فيه».

(١٢٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٢٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٣٠) في (ب): «فيه».

(١٣١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٣٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٣٣) في (ب): «فيه».

(١٣٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٣٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٣٦) في (ب): «فيه».

(١٣٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٣٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٣٩) في (ب): «فيه».

(١٤٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٤١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٤٢) في (ب): «فيه».

(١٤٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٤٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٤٥) في (ب): «فيه».

(١٤٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٤٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٤٨) في (ب): «فيه».

(١٤٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٥٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٥١) في (ب): «فيه».

(١٥٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٥٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٥٤) في (ب): «فيه».

(١٥٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٥٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٥٧) في (ب): «فيه».

(١٥٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٥٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٦٠) في (ب): «فيه».

(١٦١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٦٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٦٣) في (ب): «فيه».

(١٦٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٦٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٦٦) في (ب): «فيه».

(١٦٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٦٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٦٩) في (ب): «فيه».

(١٧٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٧١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٧٢) في (ب): «فيه».

(١٧٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٧٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٧٥) في (ب): «فيه».

(١٧٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٧٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٧٨) في (ب): «فيه».

(١٧٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٨٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٨١) في (ب): «فيه».

(١٨٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٨٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٨٤) في (ب): «فيه».

(١٨٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٨٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٨٧) في (ب): «فيه».

(١٨٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٨٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٩٠) في (ب): «فيه».

(١٩١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٩٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٩٣) في (ب): «فيه».

(١٩٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٩٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٩٦) في (ب): «فيه».

(١٩٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(١٩٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(١٩٩) في (ب): «فيه».

(٢٠٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٠١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٠٢) في (ب): «فيه».

(٢٠٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٠٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٠٥) في (ب): «فيه».

(٢٠٦) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٠٧) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٠٨) في (ب): «فيه».

(٢٠٩) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢١٠) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢١١) في (ب): «فيه».

(٢١٢) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢١٣) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢١٤) في (ب): «فيه».

(٢١٥) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢١٦) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢١٧) في (ب): «فيه».

(٢١٨) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢١٩) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٢٠) في (ب): «فيه».

(٢٢١) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٢٢) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٢٣) في (ب): «فيه».

(٢٢٤) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٢٥) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٢٦) في (ب): «فيه».

(٢٢٧) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٢٨) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٢٩) في (ب): «فيه».

(٢٣٠) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٣١) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ ويصيب، وليس لكم إلا ما أمرتكم به فخذوا به، فإني لن أكذب على الله عز وجل».

(٢٣٢) في (ب): «فيه».

(٢٣٣) ينظر: الأم ٧/٢٩٩، وشرح السنة ١٠/٩٥، والمغني ١٤/١٧٧.

(٢٣٤) أخرجه مسلم (١٣٥٥) من رواية الأنصاري عن رافع بن خديج، وليس فيه: «فمن ظن ظنًا فإنما الظن يخطئ

﴿وَتَرَكْتُم لَيِّنٌ﴾ ﴿ي﴾ في حل المضمرات فأنتم أولى بذلك.

١١ - ﴿فَعَلْتُ الْكُتَيْرَى بِالْأَمْسِ﴾ ﴿ي﴾ خبر آخر، أو مبتدأ خبره ﴿جَئْتُ لَكُمْ مِنْ الْمُنْكَرِ﴾ ﴿ي﴾ من جنسكم ﴿وَأَنَا﴾ ﴿ي﴾ ﴿مِنَ الضَّالِّينَ﴾ ﴿ي﴾ أي: ناكثا للعادة والمثابرة ﴿وَتَرَكْتُمْ﴾ ﴿ي﴾ بكركوب وقرعه، والنزل أحسوان. ﴿وَمَا﴾ ﴿ي﴾ أي في هذا التدبير فأنتم أعلم بحاله ما دل عليه الفعل ﴿ي﴾ في بشروكم تغليب الخطاب والخطاب ﴿لَيِّنٌ كَثِيبٌ﴾ ﴿ي﴾ نبي يا إخاله على طريق الكناية.

الحديث من أبي هلال راشي الحبة عند أحمد الجهضمي في جوامع سهاد، في الطب، باب: من نقل فوجاً قبله سهاد ١١٤/٤ حديث (٢٢٩٣) وابن الخليلي بلفظ: فوجاً بنت ٢٤٧/٨ حديث (٢٦٠٠، ٢٦٠٧) وسنده في الجهضم واهي، بنت: استخفاف الثقافي بنت القبيل ٢٤٧/٨ حديث (٢٦٠٧).

(١) ما من القرين سلط من الأصل.

(٢) سلطان من راية.

(٣) في الأصل: من الكتابة وهو تصحيف.

قلت: ما ذكره الطبراني أحد الأقوال في معنى الآية. والظاهر القول في تفسير ٨٢/١٠، والقول الثاني في ١٨٥/٢ وفي الحاشية ٥٦٥ على الزمر، ابن الجوزي رجح رأسا أنها لا توصف به البتة أو توصف به الله لا أنه وصف به تعظيما له، أو توصف به رسوله.

وقال الشيخ الدهلوي في تفسير سورة النساء: ثم اذكر هاهنا أقوالك في ذي القرنين ما شئت، فإن الأقوال فيه كثيرة، وأنا أقول: ذو القرنين هو الإسكندر اليوناني، الذي ملك الروم وفارس في القرن الرابع قبل المسيح (٣٣٢-٣٢٣) أو في القرن الثالث قبله، وإنما سمي ذا القرنين لأنه ملك الروم وفارس في الجهات الأربع، وكان له ولد اسمه إسكندر، فلما ولد له ولد سماه باسم نفسه، وكان ولده هذا أيضا ملكا عظيما، وكان يقال له: الإسكندر الثاني، وكان ملكه في القرن الثالث قبل المسيح، وكان ذو القرنين الأول ملكا عظيما، وكان يقال له: الإسكندر الأول، وكان ملكه في القرن الرابع

الأعلام في قاعدة: الأعلام في قاعدة: الأعلام في قاعدة:

الصراط: تقرير لمبنى القياس.

١٢- ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ خزائنها أو مفاتيحها، تمثيل، ذكر ستار التصاريف الذاتية، وإقرار النصير بأنها أخص أوصاف المبدود من حيث إنه مبدود؛ لأن يرى إلى قول إبراهيم (عليه السلام): ﴿... سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ۖ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] ﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٦٢] فبدئ وبغفر على حسب علمه.

١٣- ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ﴾ تفصيل إثر إبهام، الذين هم، وقد وصّينا بهم إبراهيم وموسى وعيسى، ﴿أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ﴾ أي التوحيد، ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ أي في هذا الأصل ﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من التوحيد ﴿ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ﴾ يختص به، ويوفق لقبوله، والاجتباء: الاصطفاء، وتخصيص من أصل الاهتداء، وإن الصدد في

(١) زيادة من (ك، ع).

الترديد أشرعه، أو الذبن، والاجتباء: من الجباية وهي الجمع، والأب ما يبنى عن التقرق وقال شاذ: شاذ على الشذوذ، أزهقه بالباء أي فجعه على ميت بن يشاء توفيقه على رغم "المشركين"، والأولى أعلا قدراً، لدلالته على أن ثلثي عباداً هم صفوته، ولأن الاجتباء هو الاصطفاء أخص، "والإنذار أعرفي بالقرآن".

٦٤ - ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ أي إلى وقوفك الأسبد عند مواد الأشياء من لدن نوح إلا بعد حضور هذه الوقوفة فبلال وقاسم، أو "نزل" ما تقدم أيامه الجهلة إلا بعد العلم من أسباب ذلك التقرق فبلال، بلال، أن الناس تأخذ بعد الطوفان أمة واحدة مؤمنين فاختلفوا أي "ما تنزل أهل الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم من القرون الضالق لكتابهم أمن بعضهم وكفر آخرون".

﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ فيما يبدو لطالب العلم ﴿ وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ هي البعثة إلى قيام الساعة ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ باستقصال المطلق

---

(١) وفي رواية: وهو حظا من نصر.

(٢) انظر الكوثر في مرجع الصدى ص: حاشية الخزرجي لوحة (٣٧٣) وحاشية الشهاب ٣٩٨/٥ وتفسير الأوسي ٢٩١/٥.

(٣) وإلى الاجتباء نحن الاصطفاء أكثر استعمالاً، كما قال الخزرجي في الكشف لوحة (٣٧٢) وانظر هامة الأولياء وسامية السماء.

(٤) سقطت من ص.

(٥) في ب: وأوسط.

(٦) راجع هذه المادة في: تفسير الخزرجي ٤٠١، والطبرسي ١٥٨/١ والشوكاني ٤٦٣/٤.

﴿وَإِذْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أعظمهم الذين كانوا في عهده ﷺ ﴿هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ من كتابهم ضموا إلى التفرق الشك في الكتاب الذي هو أصعب في دينهم، وهذا الثالث هم مشركو مكة أورثوا القرآن، فهم في شك منه ﴿مُرِيبٍ﴾ ملقٍ.

١٥ - ﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ﴾ أي لأجل ذلك التحزب الكفر في الأمم فادع إلى الدين الحنيفي القديم والاتفاق عليها، أو لشذاذ إلى مضمون شرع ومما يتصل به أي: لأجل ما شرعت مع أولئك الرسل من الأمر بإقامة الدين والنهي عن التفرق فادع ﴿وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ على الدعوة ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ الباطلة ﴿وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ﴾ أي كتاب أنزله، فإنهم آمنوا ببعض، وكفروا ببعض ﴿وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾ في أن أحكمكم بالحق، فالألف وإشارة إلى الفترة الظرفية، وعدلا إلى العملية ﴿اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ لا إليه غيره، ﴿لَنَا أَعْمَالُنَا﴾ نجازى بها ﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾ كذلك نجازون، فاطمئروا لتقسكم ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ﴾ لا محاجة لأن الحق قد ظهر، والمراد: نهي المخاوئة ﴿اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا﴾ يوم القيامة ﴿وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ لا إلى غيره.

١٦ - ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ﴾ أي في دينه ﴿مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ﴾ من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا، أو استجاب الله لرسوله بالنصر

والوجه وإظهار الرضا. ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ (٩) المجاهدة: المحاربة. ﴿ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٠) الغلظة: الشدة. ﴿ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ﴾ (١١) المأوى: المنزل. ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (١٢) المصير: المرجع. ﴿ وَلَا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٧٤) الحلف: اليمين. ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٧٥) الصالحين: المؤمنين. ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (٧٦) المعرض: الذي يولي عنك ولا يقبل عليك. ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (٧٧) النفاق: الكفر. ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴾ (٧٨) النجوى: السر. ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٧٩) اللمز: العيب. ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٨٠) الفاسقين: الكافرين. ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ (٨١) الخلاف: المخالفة. ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٨٢) الكسب: العمل. ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ (٨٣) الخالفين: المتخلفين. ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (٨٤) القبر: الدفن. ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (٨٥) الزهوق: الخروج. ﴿ وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ (٨٦) الطول: الغنى. ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (٨٧) الخوالف: النساء. ﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٨٨) الخيرات: الحسنات. ﴿ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (٨٩) الفوز: النجاة. ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٩٠) المعذرون: المعتذرون. ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٩١) الحرج: الإثم. ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ (٩٢) الحزن: الغم. ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٩٣) الطبع: الختم. ﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٩٤) العمل: الجزاء. ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٩٥) الرجس: النجس. ﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٩٦) الرضا: الرضوان. ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (٩٧) الأعراب: سكان البادية. ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٩٨) المغرم: الغرامة. ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٩٩) القربات: جمع قربة. ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١٠٠) السابقون: المتقدمون. ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠١) المردة: جمع مارد. ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٠٢) الخلط: المزج. ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٠٣) الصلاة: الدعاء. ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٠٤) التوبة: الرجوع. ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١٠٥) العمل: الجزاء. ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١٠٦) المرجون: المؤخرون. ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ (١٠٧) الضرار: الإضرار. ﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ (١٠٨) التطهر: التنزه. ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٠٩) الشفا: الشفير. ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (١١٠) الريبة: الشك. ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١١١) الاشتراء: الشراء. ﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١١٢) التائبون: الراجعون. ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١١٣) الجحيم: النار. ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (١١٤) الأواه: الدعاء. ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١١٥) الإضلال: الإهلاك. ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (١١٦) الملك: السلطان. ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١١٧) العسرة: الشدة. ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (١١٨) الخلف: التأخير. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (١١٩) الصادقين: المؤمنين. ﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٢٠) الظمأ: العطش. ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٢١) الوادي: المكان المنخفض. ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (١٢٢) النفر: الخروج. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٢٣) الغلظة: الشدة. ﴿ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (١٢٤) الاستبشار: السرور. ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ (١٢٥) الرجس: النجس. ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ (١٢٦) الفتنة: الابتلاء. ﴿ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ (١٢٧) الانصراف: الرجوع. ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٢٨) العنت: المشقة. ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ (١٢٩) التولي: الإعراض.

---

(١) سقطت من (ف، ج).

(٢) في (ج): في آخر الرسم.

(٣) سقطت من (ف، ج).

(٤) ما بين القوسين سقط من (الأصل، م).

بالخطاب، لأنه إنما أراد به مَنْ قدر عليه فقدره من باب الأولى"(١).

١٨ - ﴿ يَسْتَغْفِلُ بِهَا ٱلْأَبَتِ لَا يَعْبُدُ بِهَا ﴾ بقولون: من هذا الوصف ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ عظموا منها خلقه الخوف، كيف وهو يوم يجعل الولدان شيبا ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ الذي لا مزيد فيه بإثبات الإضافة ﴿ إِلَّا لِأَوَّلِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ بمعاندتي وقومها من أمر الله أي للذي يقاتل منزله الموصى، إذا استخرجت ما عنده من الخير"، فإن كان من المنافقين يستخرج من قرينه ما يقدر عليه ﴿ فَهُوَ فِي مَعِيشَةٍ ﴾ عين الحق ليوافق العمل والنقل على وفرتها".

١٩ - ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ يَحْكُوهُ ﴾ بالرجم وبالذلك أكثر العطاء نفس الرسالة، وهو ما فعل المتعلمون والطلب: ليصيبان نفع له موضع بدئه. ﴿ يَزِدْكُمْ مِّنْ يَتَبَّعُ ﴾ ما يشاء منزلة على السابق ذرت الأنواع على الجنس، فالكل للكل، يعلمي هذا بمعنه (وذلك)"، بأخرى ﴿ وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴾ بليغ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ق، ي).

(٢) انظر: المحاسن التوجيهي (٦/٤٠٧ وبعدها).

(٣) كذا في (ق) والذي في جميع النسخ المطبوعة: أما قتل عثمان رضي الله عنه فإنما كان بغير الإسم من رأي أو غيره.

(٤) سقطت من (ق).

الهدف الذي على مَا أراد، وإلا فَسَوْفَ يَدُلُّ الدارين قائلا:

٢٠- ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ﴾ الحرث: إلقاء البذر في الأرض، شبه به العمل الذي يطلب به الثواب، فإن الدنيا مزرعة الآخرة ﴿نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ أي في ثواب عمله الحسنة بعشر أمثالها إلى ما شاء الله تعالى.

﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ شيئاً منها، وهذا مشروط بالمشيئة، إذ ليس كل ما يتمناه يدركه، ولم يذكر ﴿مَا﴾ المُوعَدَ(١) من الدنيا اختزاله، ولأنه ليس مراداً له، بل وسيلة إلى الدار كالتاجر بالعرض ﴿وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ إذ لم يؤثر فيها شيئاً.

٢١- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾ من الشرك، وإنكار البعث، وتحريم الطيبات عن حرث الدنيا، فعبرة في أم للتقرير والتوبيخ، وإضافت غير قولية، ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ (الشورى: ٢١) وما في الدين اعتراض تتميماً للأول، والمراد بالإضافت عدم إيفاء على ألما شرعوه بالكلمة الشرع لقد من كل وجوه، ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ أي القضاء السابق بتأجيل العذاب أو المدة بأن الفصل يكون يوم القيامة ﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾ بين

---

(١) سقطت من (ص).

في (ك، ب) المؤتى

المؤمنين والكافرين، أو بين المشركين وشركائهم ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٢١﴾ يوم القيامة، وكأن قريب لم هؤلاء شأنه بقوله:

٢٢- ﴿تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (في ذلك اليوم)[1] ﴿مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا﴾[2] من وبال، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾[3] لا محالة، إذ قد فات وقت التلافي، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَٰتِ ٱلْجَنَّٰتِ﴾[4] في أرفع أماكن الجنة وأشرفها، ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[5] عند ربهم نصب بالظرف، أو بيشاءون[6] لموافات غرض الطالب، لأنك إذا قلت: في عند فلان ما شئت أفاد أن كل مطالبك تقف عنده، وإذا قلت: عند شئت عند فلان فهو أبلغ؛ لما فيه حصول كل مطلوب، والأول بعكسه خيراً أمم ﴿ذَٰلِكَ﴾ (وإيراد أمره) دون الأدنى، وذلك أن الواقع المكرم يزال أولاً في أمره الأدنى، ثم يقدم إليه الأمر الأعلى، ثم يقربه إلى المراد. وجملة ﴿هُوَ﴾ مبتدأ ﴿ٱلَّذِى﴾ أيضاً إلا أنه فصله[7] ﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ أي: بما يعطى المؤمن هو الذي يبشر ذوو كل فضل.

---

(١) زاد (ف): (يوم).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف ٤/٢٦٠، وصرجه أبو حيان ٧/٤٢٧.

(٣) قاله الزمخشري في الكشف أيضاً ٤/٢٦٠.

(٤) سقطت من (ف، ع).

(٥) زاد (ف): (فيما يشاءون).

(٦) انظر: الأوسط للأخفش في المعاني (الكشف).

٢٣- ﴿هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ﴾ أي به حذف الجار العائد، أو ذلك التبديل يكون بيد الله عطاء. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وابن عامر: ﴿تِلْقَآئِ﴾ بإدغام التاء في السين، فحذفت وشددت. [الطبري ٧/٤٨٤]

﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ﴾ على تابع الرسالة ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ إن ﴿إِنْ عَصَيْتُ﴾ ربي بتغيير ما أوحي إليّ ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ هو يوم القيامة. [الطبري ٧/٤٨٤]

٢٤- ﴿قُل لَّوْ شَآءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ ولا علمكم به ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ﴾ أربعين سنة لا أتلوه ولا أعلمه ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أن ذلك لا يكون إلا بوحي من الله. [الطبري ٧/٤٨٥]

٢٥- ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ بقوله: لم يوحَ إليّ ﴿أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾ القرآن ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ﴾ يفوز ﴿ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ المشركون. [الطبري ٧/٤٨٥]

٢٦- ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ إن لم يعبدوه ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ في الآخرة ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: ليس لله شفعاء في السماوات ولا في الأرض، فتخبرونه بهم. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ من الأصنام. [الطبري ٧/٤٨٥]

٢٧- ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ﴾ أهل مكة ﴿إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ على الإسلام، وذلك بعد آدم عليه السلام ﴿فَٱخْتَلَفُوا۟﴾ فصاروا أمماً ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ بتأخير العذاب عنهم ﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ﴾ بالعذاب ﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ من أمر الدين. [الطبري ٧/٤٨٦]

٢٨- ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ كما أنزلت على الأنبياء قبله ﴿فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ أي: علم الغيب لله، لا يعلمه غيره ﴿فَٱنتَظِرُوٓا۟﴾ ما يأتيكم ﴿إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ ما يأتيكم. [الطبري ٧/٤٨٦]

٢٩- ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ﴾ أهل مكة ﴿رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ﴾ كالقحط ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ تكذيب بها ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ عقوبة ﴿إِنَّ رُسُلَنَا﴾ الحفظة ﴿يَكْتُبُونَ﴾ في الصحف ﴿مَا تَمْكُرُونَ﴾ من المكر. [الطبري ٧/٤٨٦]

٣٠- ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ يحملكم ﴿فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ على الدواب والسفن ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ السفن ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم﴾ بالريح ﴿بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ لينة ﴿وَفَرِحُوا۟ بِهَا﴾ سرّوا بها ﴿جَآءَتْهَا﴾ السفن ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ شديدة ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ من كل جانب ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ هلكوا ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ أي: أخلصوا له الدعاء، وقالوا: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ الريح ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ لك على نعمتك. [الطبري ٧/٤٨٧]

٣١- ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ﴾ من الريح ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾ يعملون ﴿فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ بالشرك ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ أي: ضرر بغيكم عليها ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ﴾ مصيركم ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا من خير وشر. [الطبري ٧/٤٨٧]

٣٢- ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ مطر ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ فالتف بعضه ببعض ﴿مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ من الحبوب والثمار والحشيش ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ أي: أخذت الأرض ما عليها من الزينة بالنبات ﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾ بالنبات ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ﴾ على قطعه وجذه ﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا﴾ عذابنا ﴿لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ بياتاً أو غير بياتٍ ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا﴾ أي: كالمحصود ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾ تكن ﴿بِٱلْأَمْسِ﴾ أي: كأن لم يكن شيء ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ نبين ﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ في أمر الدنيا. [الطبري ٧/٤٨٧]

٣٣- ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ الجنة ﴿وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ دين الإسلام. [الطبري ٧/٤٨٨]

٣٤- ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ الجنة ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ النظر إلى وجه الله الكريم ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ غبرة ﴿وَلَا ذِلَّةٌ﴾ هوان ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. [الطبري ٧/٤٨٨]

٣٥- ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ الشرك ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ أي: جزاء كل سيئة سيئة مثلها ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ هوان ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ مانع ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ أي: كأن وجوههم ألبست قطعاً من الليل المظلم ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. [الطبري ٧/٤٨٨]

٣٦- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ أي: يوم القيامة ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ﴾ الزموا مكانكم ﴿أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾ الذين عبدتموهم ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ فرقنا بينهم ﴿وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم﴾ الذين عبدوهم ﴿مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾. [الطبري ٧/٤٨٩]

٣٧- ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ أي: ما كنا نعبدكم ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ﴾ ما علمنا بعبادتكم إيانا. [الطبري ٧/٤٨٩]

٣٨- ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ أي: هنالك تعلم كل نفس ما قدمت من خير وشر ﴿وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ أي: ردوا إلى الله ربهم الحق ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ من الآلهة. [الطبري ٧/٤٨٩]

٣٩- ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بالمطر والنبات ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ أي: من خلقهما ﴿وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ كالنطفة من الحي ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ كالحي من النطفة ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ أمر الدنيا ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ هو الذي يفعل ذلك ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشرك. [الطبري ٧/٤٨٩]

٤٠- ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ أي: هذا الذي يفعل هذا هو الله ربكم الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾ أي: ما بعد الحق إلا الضلال ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ عن عبادته. [الطبري ٧/٤٩٠]

٤١- ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ أي: كما حقت كلمة ربك على هؤلاء ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟﴾ كفروا ﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي: بأنهم لا يؤمنون. [الطبري ٧/٤٩٠]

٤٢- ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ أي: هل من آلهتكم من يخلق الخلق ثم يعيده بعد الموت ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ بعد الموت ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ تصرفون عن عبادته. [الطبري ٧/٤٩٠]

٤٣- ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾ أي: هل من آلهتكم من يدعو إلى الحق ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ﴾ أي: الله يدعو إلى الحق ﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ﴾ أي: أحق أن يطاع ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾ لا يهتدي ﴿إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ أي: إلا أن يهدى غيره ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ أي: بالباطل. [الطبري ٧/٤٩٠]

٤٤- ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾ أي: ما يتبع أكثر المشركين في عبادة الأوثان إلا ظناً ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ أي: لا يغني من الحق شيئاً ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ من عبادة الأوثان. [الطبري ٧/٤٩٠]

٤٥- ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: ما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي: ولكن كان تصديق الذي بين يديه من الكتب ﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: تبيين الكتاب ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي: لا شك فيه من رب العالمين. [الطبري ٧/٤٩١]

٤٦- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ أي: بل يقول كفار مكة: افترى محمد القرآن ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ أي: فأتوا بسورة مثل سورة القرآن ﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: واستعينوا بمن استطعتم من دون الله ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي: إن كنتم صادقين أن محمداً افتراه. [الطبري ٧/٤٩١]

٤٧- ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ﴾ أي: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ أي: ولم يأتهم تأويله ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي: كما كذب هؤلاء كذب الذين من قبلهم ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. [الطبري ٧/٤٩١]

٤٨- ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ أي: ومن هؤلاء من يؤمن به ﴿وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ أي: ومنهم من لا يؤمن به ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ أي: وربك أعلم بالمشركين. [الطبري ٧/٤٩١]

٤٩- ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ أي: وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي: أنتم بريئون من عملي وأنا بريء من عملكم. [الطبري ٧/٤٩١]

٥٠- ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ أي: ومن هؤلاء من يستمعون إليك ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي: أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. [الطبري ٧/٤٩١]

٥١- ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾ أي: ومن هؤلاء من ينظر إليك ﴿أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ﴾ أي: أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون. [الطبري ٧/٤٩١]

٥٢- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ أي: إن الله لا يظلم الناس شيئاً ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ أي: ولكن الناس يظلمون أنفسهم. [الطبري ٧/٤٩١]

٥٣- ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ أي: ويوم يحشرهم الله كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ أي: يعرف بعضهم بعضاً ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ أي: قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٤- ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ أي: وإما نرينك بعض الذي نعدهم ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ أي: أو نتوفينك ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ أي: فإلينا مرجعهم ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ أي: ثم الله شهيد على ما يفعلون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٥- ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾ أي: ولكل أمة رسول ﴿فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ﴾ أي: فإذا جاء رسولهم ﴿قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ أي: قضي بينهم بالعدل ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: وهم لا يظلمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٦- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ أي: ويقول كفار مكة: متى هذا الوعد ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي: إن كنتم صادقين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٧- ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ أي: قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ أي: لكل أمة أجل ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ أي: إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٨- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا﴾ أي: قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهاراً ﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ماذا يستعجل منه المجرمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٥٩- ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ أي: أثم إذا ما وقع آمنتم به ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ أي: آلآن وقد كنتم به تستعجلون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٠- ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾ أي: ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ أي: هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦١- ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ أي: ويستخبرونك أحق هو ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ أي: قل إي وربي إنه لحق ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ أي: وما أنتم بمعجزين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٢- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ أي: ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ أي: وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي: وقضي بينهم بالعدل وهم لا يظلمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٣- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي: ألا إن لله ما في السماوات والأرض ﴿أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ أي: ألا إن وعد الله حق ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: ولكن أكثرهم لا يعلمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٤- ﴿هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ أي: هو يحيي ويميت ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي: وإليه ترجعون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٥- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي: يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ أي: وشفاء لما في الصدور ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: وهدى ورحمة للمؤمنين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٦- ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ أي: قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ أي: هو خير مما يجمعون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٧- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ أي: قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ أي: فجعلتم منه حراماً وحلالاً ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ أي: قل آلله أذن لكم ﴿أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ أي: أم على الله تفترون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٨- ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ أي: وما ظن الذين يفترون على الله الكذب ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي: يوم القيامة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ أي: إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٦٩- ﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ﴾ أي: وما تكون في شأن ﴿وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ﴾ أي: وما تتلو منه من قرآن ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾ أي: ولا تعملون من عمل ﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ أي: إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ أي: وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٠- ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي: ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧١- ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ أي: الذين آمنوا وكانوا يتقون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٢- ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ أي: لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ أي: لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٣- ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ أي: ولا يحزنك قولهم ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ أي: إن العزة لله جميعاً ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ أي: هو السميع العليم. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٤- ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: ألا إن لله من في السماوات ومن في الأرض ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ﴾ أي: وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي: إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٥- ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ أي: هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ أي: إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٦- ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ﴾ أي: قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه ﴿هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾ أي: هو الغني ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي: له ما في السماوات وما في الأرض ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ﴾ أي: إن عندكم من سلطان بهذا ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي: أتقولون على الله ما لا تعلمون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٧- ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ أي: قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٨- ﴿مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ أي: متاع في الدنيا ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ أي: ثم إلينا مرجعهم ﴿ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ أي: ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٧٩- ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ أي: واتل عليهم نبأ نوح ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي: إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ أي: فعلى الله توكلت ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ أي: فأجمعوا أمركم وشركاءكم ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ أي: ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي: ثم اقضوا إلي ولا تنظرون. [الطبري ٧/٤٩٢]

٨٠- ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ أي: فإن توليتم فما سألتكم من أجر ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ أي: إن أجري إلا على الله ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ أي: وأمرت أن أكون من المسلمين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٨١- ﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ أي: فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ أي: وجعلناهم خلائف ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي: وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ أي: فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. [الطبري ٧/٤٩٢]

٨٢- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ أي: ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم ﴿فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ أي: فجاءوهم بالبينات ﴿

والطبراني ٢٣/١٦ والبيهقي ٨/١٦٢.

(١) وهذا الحديث والذي سبقه رجاله ثقات.

وقد أخذ بعضهم من حلف سلامة أن أبواع الحلف ثلاثة: فواجب كقول قتادة فيما تقدم، وقطع له بين عين من الناس، وقول بالندبة وهذا ظاهر، وقول بالجواز كحلف الرجل على شيء يفعله أو يتركه ولم ير في ذلك ولا في خلافه من الخير، وقد تقدم في الحديث الذي قبله ما يدل على ذلك.

راجع: نصب الراية ٣/٢٥٤، ٢٥٥، ٢٦٢ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/٢٧٤.

(٢) الحديث من رواية الحديث بن الحسن الأشعر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في الكبير ١١/٣١٨ حديث (١١٧٩٩) وتكرر في نصب الراية ٣/٢٥٤ و ٤/٦٧ وذكره الحاسب وقال: وكذا أظهم وضعفه الحاسب. وذكره في التعليقة الإفصاح ٥/١٥٠ و ٥/١٥١ وقال: وفي الإسناد من لم أعرفه، فإما أن يكون سعد به مبهم لا يعرف عين شيخه فيكون وهو حسن الإسناد لا يقبل خبره في هذا الفن، والبيهقي ٨/١٦٢ والدوسقي ٤/٢٥٤ وزاد نسبته إلى ابن المنذر والبزار في باقي ومرجه عند البزار ٣/٢٧٤ حديث (٢٦٩٤).

وذكره الهيثمي في المجمع الحاسد ٤/١٨٩ وقال: وفيه الحديث ١٤٦٦ والطبراني في المجمع الحاسد نصب الحديث ٩٨-٣٤ حديث (١٤٦٦) وقال ـ في الطبراني والبزار ـ: سند الأصبغ فيهما.

قلت: وبالحديث حكم أحد الفرقين رحمه الله وقد اشتبه عليّ هذا الحديث بحديث آخر نصب على الشيخ الأصبغ بن نباتة وهو الذي رحمه الله أحمد، وضعفه ابن معين والنسائي ٣/٢٤٨ و ٤/٢٥٤ و ٤/٢٥٥ و ٤/٢٥٦ و ٤/٢٥٧ و ٤/٢٥٨ و ٤/٢٥٩ و ٤/٢٦٠ و ٤/٢٦١ و ٤/٢٦٢ و ٤/٢٦٣ و ٤/٢٦٤ و ٤/٢٦٥ و ٤/٢٦٦ و ٤/٢٦٧ و ٤/٢٦٨ و ٤/٢٦٩ و ٤/٢٧٠ و ٤/٢٧١ و ٤/٢٧٢ و ٤/٢٧٣ و

فحبذت منكر، بأن الأولى منكم اتقاءً، وعقل إيثاراً لترتيع فاطمة بعد بدر. وما وراء مسلم بإسناده إلى زيد بن أرقم، أنه ﷺ قال في خطبته: «أذكركم الله في أهل بيتي. أذكركم الله في أهل بيتي. إلى تارك كتاب الله فليتمسك». كتاب الله وعترتي، وهذا الحديث حتى يردا على الحوض»(١). فجعله غاية في إيجاب حب أهل بيته وإيجاب تقديرهم وإيثارهم على الأمة، وإن كان الحديث الذي ذكرناه آنفاً في الذب عن المؤمنين من الآيات فظيف بحب ذريته. اللهم إني أحبهم وأحب من يحبهم. اللهم ألهمني على عدتهم واحشرني في زمرتهم، اللهم وكما جعلت لكل مال من مؤاسم ولكل من أوامه ﴿وَمَن يُقَدِّمْ حَسَنَةً﴾ يكسب طاعة، ومن السدي: هي المودة في القربى، والحق عمومها لكن تناولها أول لاتصالها بـ ﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ لمضاعفة نزل، ﴿إِنَّ

ص ٤ والطبراني في ٥/ ١٧٠.

(١) وفي: كما في خطبة الوداع، وتقدم ص كتو ٤/ ١٨٦٢ وما في كتب الحديث (ط).

(٢) الحديث أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي، ح ١٨٧٢/٤ (مختصر ٥/ ٢٤٨٠)، وأخرجه بنحوه في ٤ بقرنه عن سعد بن أبي وقاص، والسياق في الكتاب الثاني، وأخرجه أحمد عقب مسند علي ١/ ٨٤ (مختصر ١/ ٤٨٨) وفي كتاب الفضائل، باب: ما ذكر له علي بمكة، ح ١٥٠ (مختصر ٢/٤٦٤) وفي المناقب ٤/ ١٧٤٩ (مختصر ٢/ ٤٦٤) والطبراني في الكبير ٣/ ١٧٦، ١٧٧ (مختصر ٢/٤٦٤) وفي الأوسط ٤/ ١٨٤٣ (مختصر ٢/ ٤٦٤) والحاكم في المستدرك ٣/ ١١٨ (مختصر ٢/ ٤٦٤) وغيرهم بطرق.

(٣) في (ط): ٤٠.

(٤) انظر: تفسير الرهاوي ٤/ ٤٠.

﴿ثُمَّ خُذُوهُ﴾ فى الذنب (١) ﴿فَٱغْلُّوهُ﴾ بجمع أيدائه بالغلاصة.

٣٤- ﴿ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ بإصراء أشد أنواعه من الأوار، فإن شرع الشرك فى هذه الأمة دون ذلك مما لا يبلغ فحشه رتبة الافتراء على الله من معنى الرسالة، والاستهتار للتوبيخ كأنه قيل: أيقدرون على إجرائه هذه الكلمة على الرسول؟ ولا يتعاونون أن تصيبهم قارعة من السماء. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ﴾ لكون مفهوم إشارة إلى أن القرية إليه تعالى مثلث من كان مقرعاً بالعظمة، وقيه تعريض بهم. ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ استئناف يؤكد مفهوم السابق، أى: كيف تظن قرارة وعادة الله القذف بالمحل على الخلق وإفراطه وما أنه يزداد كل يوم فهم الحق الذى يقتضيه بوجه أو فضايله، وقيل: هو عبارة أسرار الله ﷻ بالنصر، فإن الله ﷻ يظهر بالفقراء، فهو اعتراض يؤكد قوله السابق من حيث المعنى، أى: كيف تظن عقد الفقراء بقطع الوريد عنك. أو يربط الضمير على ظنك حتى لا يشق عليك قوله قولك: ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ بإذن

---

(١) فى (ش): احبراه.

(٢) فى (ص): الوعيد.

(٣) زيادة من (ص).

(٤) راجع هذه القصة فى: تفسير الدمشقى ٧/٨٠ ، والطبرانى ١٩/٩٠ ، والبيهقى فى الدلائل ٦/٢٠٠.

اشْكُرْ لِي﴾ (١) مضمراها فجازيهم على ما أضمروا من بغضهم وحسدهم إياكم، فضلاً عما أظهروه.

٢٥ - ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ قرآنه: صلاته. لما علم جرهمه دعاءهم إلى التوبة إشارة إلى أن الذنب وإن عظم فعفوه أعظم، وأصالهم إليه إيلاء لهم أنهم لم يخرجوا الذنب من حوضه، ولم تتقطع بالذنوب أسباب وصلته، وحقيقة التوبة: الانقلاع عما يكرهه حتماً مع ندامة. وأما اختلاف هذه المقاضي والعزم على أن لا يعودا فمن شرائطه ﴿وَيَقْبَلُ عَنْ عِبَادِهِ﴾ في بناء همزة وكبرها إلا ما استثنى من الشرك ﴿وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ عن ضير وشر. وقرأ حفص وحمزة والكسائي: بناء الخطاب: "التاء" فالمعنى: يقبلها عليهم ليكون أدعى لهم إلى الرجوع.

٢٦ - ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أي يستجيب لهم بحذف اللام وإيصال الفعل، أو فاعاتهم بحذف المضاف ﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ زيادة على ما سألوه. وقيل: الاستجابة فعل المؤمنين حين دعاهم إلى التوحيد". وما

---

(١) وفي البقرة: ١٥٢، فاذكروني أذكركم بالمغفرة.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ص ٤٨، والسيوطي في الدرالمنثور الطبري ابن جرير ت ٣٢٣ والبغوي ت ٥١٦.

(٣) راجع مثله الأقوال في: تفسير الطبري ٢٥/٣٤ والرازي ٢٧/١٥٥ والشوكاني ٥/٢٨٦ والبغدادي ٤/٢٧٠.

عودة من إبراهيم من أدمعه" تُقْنِى عِبْرَةٌ فَلَا تَبِيضُ" ما لنا نبدأ فلا نعيد؟

قال: لأكتم وجيعتهم فلم يفهموا لم قرأ: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ إِنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ [الحجر: ٩٧] يريد

وهو من قبيل «كما تدين تدان» (١) ومعنى تقرب إليك شيئاً أقربت إليك

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدمم الشامي، زاهد مشهور، كان أبوه ملكاً من أهل بلخ فترك حياة الملوك وطلب العلم في بلاد شتى، وكان من أصحاب الفضيل بن عياض والسفيانين والخواص، وأدرك الدولة العباسية، توفي سنة ١٦١ هـ.

راجع: حلية الأولياء لأبي نعيم ٧/٣٧٤ وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٨٧ وشذرات الذهب لابن العماد ٢/٤٦٢.

(٢) هذا من أدعية الصوفية والزهاد، وقصد بعضهم تطهير سويداء القلب كالورع في الدعاء، وقصد آخرون تلك الشدة كما قال أبو بزع هذا الدعاء وقالت طائفة: وجد، وكان الأولى بالعارف رحمه الله السكوت عن هذا.

راجع: حلية الأولياء للنعيم ٧/٣٧٤ وصفة الصفوة لابن الجوزي ٣/٨٧ وكتاب اصطلاحات الصوفية للكاشاني ٣/٤٧٢، ٤٧٣ وسمط النجوم العوالي لعبد الوهاب الطبلاوي لمكي أبو زيد ص٣٢٠.

(٣) الحافي: بشر الحافي ٢٢٧هـ، وحاتم هو الأصم ٢٣٧هـ، وشقيق هو البلخي ٢٠٢هـ.

(٤) هذا من حاتم، وحقيقته حرمان الرؤية والقرب، وهذا لا يستطيع سماعه ولا رؤيته حسناً، وبالنسبة للأستاذ الإسكندري ١٤٠٧هـ والبلخاري ٢٠٢هـ، ويرى في بلخان أن جلال العسكري في جهيزه ٢٠٧هـ، وحاتم الأصم ٢٣٧هـ، وأبو بزع البلخاري ٢٤٠هـ، والبلخي في المنظمي ٢٣٧هـ.

قلت: والظاهر وجود شخصين هو البلخي فقط كما ذكرت أبو عبد الله البلخي ت ٢٤٨هـ، ١٨٦١ حديث ٢٤٢٤) ثم ممن عاش أبو نعيم من أن نقله قال رسول الله ﷺ: «أصبح يا يمني، وأقرع لا يمني، والمعنى أن يمني أقرع، فكان كما شئت كما تدين تدان».

يأتي[٣]، ويزيدهم من فضله ما هنا معطوف على مقدر أي: فيرفهم أجورهم ويزيدهم.

﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝٧﴾ بدل ما للمؤمنين من النعيم.

٢٧- ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ ﴾ بأن يغنى جميعهم فوق حاجتهم ﴿ لَبَغَوْا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ لأكسبوا فيها بغيا واستكبارا وتجاوزا عن القدر الذي تقتضيه الحكمة لكون عزيزا على الحديث عوالم لا القدر أعشى عليه، ولكن أخاف أن تبسط

رزين وغيره عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه، وعند الطبراني في «الكبير» عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ٢٠٤٠ وقال الهيثمي: هذا حديث رجاله رجال الصحيح غير أحمد بن الحسين الحكيم وهو ثقة. اهـ ٢٠٤١ حديث (٣٥٦) وذكره أبو الفضل بن طاهر في أطراف أحاديث البخاري ومسلم، ٢٠٤٢ حديث (٣٥٧) وقال أحمد الغماري في «المغير على الأحاديث الموضوعة» في كتاب الطب، ٢٠٤٣ حديث (٣٥٨) وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٢٠٤٤ حديث (٣٥٩) وقال: ضعيف جدا. اهـ ٢٠٤٥ حديث (٣٦٠) وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٢٠٤٦ حديث (٣٦١) وقال: ضعيف جدا. اهـ ٢٠٤٧ حديث (٣٦٢) وقال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» ٢٠٤٨ حديث (٣٦٣) وقال: ضعيف جدا. اهـ

عليكم فتاقدموا فعلها كما تأتلف من قبلكم»"، وفيه عند نعيم بن حماد «إن من عباد بني إسرائيل رجلا يسأل الله الإلفة»، والمراد: أنهي الذي يتآلف فلا يدرك الهيئ كذلك

(١) (ذخيرة) ذكر الحميدي عن عرف الأعرابي أحمد الجنادي في الجزيرة، بلدة: ما حاذى أحد الطريق الجديد والقديم ١٤٠٤/٣ (ذخيرة) ذكر الحميدي في الجزيرة، بلدة: شهود (٢٨٨٨) الجنادي (٣٧٩٤) (٣٧٩٥) وفي الرقاق، بلدة: ما يقدم من زمرة الدنيا وتأثيلها فهملة ٢٣١/٥ حديث (٦٠١٦).

وسيأتي كلام أحمد والرقاق ٢٣١/٥ حديث (٦٠١٦).

(٢) هذا حديث من حديث قتيبة عن ليث، وروى أكثر من ثلاثين رجلا عن ابن العلاء، وأكثر من ثلاثين رجلا عن ليث، وأكثر من ثلاثين رجلا عن ابن عجلان، وأكثر من ثلاثين رجلا عن أبي سعيد، غريب من حديث ليث، وقد رواه هذا السياق الإمام أحمد ٣٩٤/٣ وأبو داود الطيالسي ٢٧٠/٢ والحميدي ٢٨٨/٢ والنسائي في الكبرى ٣٧٩٤ والنسائي في الصغرى ٣٧٩٥ وابن ماجه ٢٢٨٨ وابن حبان ٣٧٩/٢ وقال ابن المقرئ: لا يسمع هذه الكلمة.

هذه الكلمة: كلمة لا أعلم أحدا من أهل الحديث، أو أحد غير الملك قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أحمد مرة: متروك. وقال مرة: ضعيف جدا. وقال مرة: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف جدا. وقال أبو زرعة: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس عندهم بالقوي. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: ساء حفظه فكثر وهمه فظل الاحتجاج به.

وأدلها هذه ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ بمقدار جرت به المشيئة واقتضت الحكمة ﴿ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾ بعلم ما أظهم وظواهرهم لغيره للتسافل.

٢٨ - ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ الظهر الفاضح الذي يتعجبون. وقرأ ابن وثاب عاصم وحاصه: بالتشديد: ﴿ مَا يَنْهَدُ مَا تَنْهَدُونَ ﴾ أسوأ الحمد وجدوه ظهور العلامات ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ يتعجبون ويسخرون فلا أوجه له ولوجه من ذلك: ثكلي إلا من فحط الظهر فقال: ثُكِلْتُ. إذا قال الأبية ﴿ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ السبة الذي يستخر أن يحمد.

٢٩ - ﴿ وَمِن دَابَّتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ دلالة الدلالة على أنه صانع حكيم ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ ما مرفوع أو جر بدوري أي من آياته ما سألت، أو خلق ما يأت. فإن: نسبة الدابة إلى السموات والأرض نسبة بعض الأجناس إلى جملة تنسبة الدَّوابّ إلى الحلب والأجناس، وكقولهم شر ولد فعلوا كذا، ولا داعي إلى

انظر: الفرج والضعف لابن أبي حاتم ١٣٨/٩ وأطيب الطهائب لابن حجر ١٦٣/١.

(١) وقرأ الباقون: بالتخفيف.

راجع: حجة القراءة لابن زنجلة ص ٦٤١ والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢٠٨/٣ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢٩٤/٢.

(٢) وهو جرير بن أسحاط وهو الثالث

(٣) ذكر الاخشاش الحرضي في تفسيره ٤٠١/٥

ما تعود الدواب فيها حقيقة دلّ عليه حديث البراق(١) وكون إسماعيل ﷺ ومراكب أهل الجنة(٢)، وهي كثابة الأذى في السماء وهو من مقدورات القدرة، لبناء السورة على بيان كمال الاقتدار، وفي بعضها على العلم(٣)، إشارة إلى كثرة الأنواع والأصناف، ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٩] ﴿وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ﴾ [التكوير: ١٩] في وقت آخر، وإذا شئنا خلق الضفادع دخولها على الناهي كقوله: ﴿كُنۡ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

٣٠- ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ من المعاصي كقتل قابيل هابيل، ومن بعض العارفين: إني لما تركت معصية أعرف ذلك من نفسي دليلي، وتكرار الإشارة بخلاف ما ألف الأعمال به، وقرأ نافع وابن عامر: بدون الفاء(٤)

---

(١) وهي الدابة التي ركبها النبي ﷺ ليلة أسري به من مكة إلى بيت المقدس، أو نحو ما إلى السماء، وقد أخرج حديث البراق وأنه ذكر الموت، الطبراني في الكبير بما دقق، بأنه ذكر للملائكة وليه الشراح ٢/١١٧٣، ١٤١١ حديث (٢٤٠٣ - ٢٤٤٧) وسنتكلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء ١/١٥٦ حديث (١٦٢).

(٢) وقد ذكر الله أن الجنة فيها ما تشتهيه أنفس، ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١]

ما التوسلة لا تستوعبها، فهي بارتفاع رقبتها وتحدي جرأتها للسيف عن المثبه به"، مع ما تفيده الباء"، من معنى السببية"، والتعليق لا يدل على الحضر فيما يخصب أهل العصمة كالأسباء والأطفال فهم درجاتهم ودرجات كليهما بالصبر ﴿ وَتَعْلَمُوا صَبْرَكُمْ ﴾ لا بوعده وما عدا هذه فهو أكرم من أن يرجع من عضوه ولذلك قال على رضي الله عنه: "صبر، عن أربي كبد".

٣١- ﴿ وَمَا أَنصَرَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْأَشْيَاءِ ... ﴾ بمثلكم" لما فضى عليكم ﴿ وَمَا كَانَ نَصْرُ ذَنْبٍ أَنْ نَصْرَ بَنِي ﴾ بدليل أمركم ﴿ وَلَكِنَّ نَصْرَ ﴾ يدفع عنكم ما تكرهه، فلو لا الفقد يكره لما عدا عن كثير.

٣٢- ﴿ مَنْ يَأْتِيهِ الْبَيْنُ ﴾ في آلتهم من أبات كيلا القادمة السفن الجارية

---

(١) يريد الشرّاح: أن الإتيان بالفاء في خبر «ما» الموصولة يراد به تشبيه الموصول بالشرط، وكأنه علتي معاملة الموصول في جميع الأحوال التشبه الموصولة بالشرط من وجه، أو لا.

(٢) في الأصل: «فعلت».

(٣) وردّ الشارح: «فلما» فقيدة، لأن «السلة» تضمنه شرطية والفاء، وقيدت في جواب الشرط فلا يجوز حذفها؛ إذا كان جواب «لما» الجملة «الفعلية» فهو جائز عند الجمهور كما أجازه أبو الحسن الأخفش بن سعائي النحوي الشافعي الأكبري ٣٦١/٢ والمغني للفراء الفاسي ١٢٨/١ والتوضيح في وجوه الترشيح، وقال ابن هشام في «المغني»

في البحر مسخرة تحت أمره ﴿فَالْتَقَمَهُ﴾ ﴿ ﴾ كالجبل، كقول الخنساء(١):

..... كأنه علم في رأسه نار(٢).

٣٣- ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴾ أي يصرن واقفات على ظهر البحر، من ركد الماء: سكن ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ﴾ الضرب ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ أي لكل مؤمن؛ لأنها عنادات عالمي الضراء والسراء.

٣٤- ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾ بكل السفن بسبب معاصيهم، فعلوا

---

(١) هي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية، شاعرة عاشت أكثر عمرها في الجاهلية وأدركت الإسلام فأسلمت وتوفيت على أيام الله عز وجل. اشتهرت الخنساء بين أدباء الأربعة الفقراء هيأة الخنساء، الخنساء الذي يضرب المثل بشعرها، وماتت في سنة ٢٤هـ.

راجع: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/٢٧٠، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٨٠، والأغاني للأصفهاني ١٥/٣٧٠، والإصابة لابن حجر ٤/٣٨٦.

(٢) ومن تمام بيتها: إن صخرا لتأتم الهداة بالهداة، أي: رئيس القوم، وأنه لعلم في رأسه نار يهتدى إليه.

(٣) هذا عجز بيت من البسيط للنمر بن تولب، وصدره:

..... ومن أمثاله فقدوا .....

تمامه بالصدر من قصيدة في رثاء أصحابه، وافتخاره بما نسبوه لنفسه لأهل بلقين.

والبيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/١٦٧٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤/١٧٩١، وخزانة الأدب للبغدادي ٤/١٣٦، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ١٥/٤٠٦، واللسان ٥/٤٠٦، والوافي بالوفيات ٤/١٧٦.

﴿ مَثَلُ كَرَمِيمٍ ﴾ : وإيقاع الإيناس عليها مع أن الغرض إيناسهم للدلالة على أن شؤم معاصيهم قد سرى إلى تلك الجمادات ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ٧٨ عطف على يوقنهم بمعنى: إن يأبى يملك بالربح الحاصل منها ما يشاء ويبخ آخرين، وهذه الكرة في مقام الإطعام إشارة إلى سبق رحمته.

٣٥- ﴿ وَهُمْ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾ : استئناف أو ﴿ عَلَيْهَا مِنْ ﴾ ٧٩ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ٨٠ استئناف أو حال على جمع الأمر بقلة كأنه قال: بعدما بأبانا المنذرون ويعلم الجاحدون فيها ما هم من غيهم، أو حال. وإن كان الخطاب، وما يتهها اعتراض بما يدل على وجوب التجادل فيها هم الإشارة إلى إشارة: ﴿ تلك الآية أيات. وقرأ نافع وابن عامر: بالتخفيف ﴿ مثل ﴾ تعليل لمحذوف تقديره: ليتفهم ويعرف مثله، أو الغرض: نحو ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (الزمر: ٣٠) والمراد الجراح أن ناصبه، وقل ويستحسن سويه تقدير أما بعد الواو والفاء في مثل: إن تأتني أتيك وأكرمك أو فأكرمك لتكون مقولاً على الأصل بلا فاصلة.

---

(١) في (ع) يستحيل.

(٢) في (ع) وإن استحال.

(٣) الصواب أنه قرأ بالتخفيف عاصم وأبو عمرو. ينظر: السبعة ص ٥٧٤، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٠٣، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤٦.

(٤) في (ع) وقرأ الباقون بالتشديد. ينظر: السبعة ص ٥٧٤، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٠٣، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٣٤٦.

(٥) زيادة من (ع).

(٦) في (ع) يعدلون.

٣٦- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ نعت لـ «يا أيها الذين آمنوا» ﴿ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا ﴾ متعلق بـ «تبينوا» ﴿ بِجَهَٰلَةٖ ﴾ حال من فاعل «تصيبوا» ﴿ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ خبر «تصبحوا» ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ معترضة بين الشرط وجوابه ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ جواب «لو» ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ ﴾ مفعول «حبب» ﴿ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ معطوف على «حبب» ﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ ﴾ معطوف على «حبب» ﴿ وَٱلْعِصْيَانَ ﴾ معطوف على «الكفر» ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ خبر «أولئك» ﴿ فَضْلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةٗ ﴾ مفعول مطلق لفعل محذوف ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ خبر «الله» ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ ﴾ شرط ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ﴾ جواب الشرط ﴿ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ شرط ﴿ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي ﴾ جواب الشرط ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ متعلق بـ «تفيء» ﴿ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ ﴾ معطوف على «فأصلحوا» ﴿ وَأَقْسِطُوٓاْ ﴾ معطوف على «أصلحوا» ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ خبر «إن» ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٞ ﴾ خبر «إنما» ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ معطوف على «أصلحوا» ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ معطوف على «أصلحوا» ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ خبر «لعل»

٣٧- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٞ مِّن قَوْمٍ ﴾ نعت لـ «يا أيها الذين آمنوا» ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرٗا مِّنْهُمْ ﴾ خبر «عسى» ﴿ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ ﴾ معطوف على «قوم من قوم» ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرٗا مِّنْهُنَّ ﴾ خبر «عسى» ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ معطوف على «لا يسخر» ﴿ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ﴾ معطوف على «لا يسخر» ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ خبر «بئس» ﴿ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ متعلق بـ «الفسوق» ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ ﴾ شرط ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ خبر «أولئك»

(١) ذكره الزمخشري ٤/١٤٩ والبغوي ٣٥/٤ وابن حيان ٨/٩٦ والسمين ٦/٣٢٥.

(٢) راجع: أسماء الحسنى في القرآن لابن فحلة ص٣٨ والحسنا لأبي عليوب ص٣١٩ والسبع في القرآن لابن شنبوذ ص١٩٥.

(٣) سقطت من (ع).

(٤) من نصب (لأن) بالشرك، ذكره الزمخشري في الوسيط ٤/١٤٩ والرازي ٢٨/١٠٤ والقرطبي ٣٦/١٦.

(٥) في (ع): ع.

٣٨- ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ أي لا يعملون إلا بالمشاورة، ولا يستبدون برأي دون رأي غيرهم، وهذا من أخلاق المؤمنين، وقد أمر الله نبيه ﷺ بالمشاورة لأصحابه، فقال له: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وكان ﷺ يشاور أصحابه في الحروب وغيرها، وكان يأخذ برأي الأكثر، وقد يأخذ برأي الأقل، وقد يرجع عن رأيه إلى رأي غيره، وكان يشاور أصحابه في الأمور التي ليس فيها وحي، وكان أصحابه يشيرون عليه بما يرونه صوابًا، فيعمل به، وكان يشاور أصحابه في أمر الأسرى يوم بدر، وفي غزوة أحد، وفي غزوة الخندق، وفي غزوة الحديبية، وفي غيرها من الغزوات، وكان يشاور أصحابه في أمر الإفك، وفي أمر نسائه، وفي غير ذلك من الأمور، وكان يشاور أصحابه في أمر الصلح مع غطفان بالمدينة، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى العير التي كان فيها أبو سفيان، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بدر الموعد، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني قينقاع، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني النضير، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني المصطلق، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى تبوك، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى مكة عام الفتح، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى حنين، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى الطائف، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني قريظة، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني لحيان، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني المصطلق، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني قينقاع، وكان يشاور أصحابه في أمر الخروج إلى بني النضير

زعم الطالبي، فقد أرشد إلى إيثار الأحسن على أسوإ وجه.

٤١ - ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴾ لأن الحسن لا حجر عليه ولا ملام ولا مآل.

٤٢ - ﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ ابتداء مستأنف عليه. ﴿ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ يتكبرون ويفسدون ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ على بغيهم.

٤٣ - ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ ﴾ لمن ظلمه ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ (١) الأمور المطلوبة المرغوبة، وهذا إيذان بأن إيثار طغيان الظالم بالعفو عند القدرة عزيمة من الزبير عن عائشة: «أي عنه عنهم: دخلت على زينب وهي غضبى، فأخذت

---

(١) هو عزوة من عزوات أحد، فقد فقد الناس أخاهم ﷺ.

كان عمّاً مشاكلاً لوالده ولد بعده في الدين، كما أنعم بدت كل يوم رضى الله عنها بنات بالمدينة سنة ٣ هـ.

راجع: الطبقات الكبرى للحافظ ابن ٢٧٩/٨ وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢٠٠/٢ وسنة السنة للدارمي ٨٨/٢.

(٢) هي أم المؤمنين، عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، تزوجها رسول الله ﷺ بأمر من الله تعالى بعد وفاة خديجة رضي الله عنها، وكانت أحب نسائه إليه وأكثرهن روايةً عنه، توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ، وقيل غير ذلك.

راجع: الاستيعاب لابن عبد البر ٧١٤/٤ وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٥/٢ والإصابة لابن حجر ٣٥٨/٤.

الكلام على رسول الله ﷺ ثم أفاقت عما هالها وأحزنت عنها، حتى قال رسول الله ﷺ: «دونك فاختر» أو فاختاري» أو فاختاريها حتى يبين ريبها في فيها»[1].

(٥) وقال تَعَالَىٰ: ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [الأنعام: ٣٣] وقول أبي جهل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشورى: ٢٤] وكان به من الظمأ نحو ما كان بالنبي ﷺ، وقد أخبر الله تعالى أنه ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ أي: لا يجدونك كاذبًا، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣] أي: لا يجحدونك بقلوبهم، ولكن يجحدون بألسنتهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤] فالجحود بالقلب، والاستيقان بالقلب، والجحود باللسان، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾ [المائدة: ٦١] فالكفر والخروج كان في قلوبهم، وإظهار الإيمان كان بألسنتهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤] فالإيمان كان بألسنتهم، والكفر كان في قلوبهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] فالإيمان كان بألسنتهم، والكفر كان في قلوبهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالإعجاب كان بأجسامهم، والقول كان بألسنتهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] فالخشب كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالخشب كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالعداوة كانت في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤] فالإفك كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ٤] فالاستغفار كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالتولي كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾ [المنافقون: ٤] فالصد كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالاستغفار كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [المنافقون: ٤] فالمغفرة كانت في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المنافقون: ٤] فالفسق كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ٤] فالكفر كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون: ٤] فالانفضاض كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [المنافقون: ٤] فالخزائن كانت في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٤] فالفقه كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [المنافقون: ٤] فالرجوع كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٤] فالإخراج كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ﴾ [المنافقون: ٤] فالعزة كانت في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾ [المنافقون: ٤] فالرسالة كانت في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٤] فالإيمان كان في قلوبهم، والإعجاب كان بأجسامهم، وهذا كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [المنافقون: ٤] فالعلم

لِلْكَٰفِرِينَ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾ (سـ التفسير الصـاب)

﴿يَوْمَ يَخْسَرُ﴾ يتعلق بالخسران. على أن قول المؤمنين في الدنيا، أو بالقول على طريق التنازع بينه وبين الخسران، والأصل أنهم والمبطلون إلى النار، للتسجيل عليهم بأكمل الخسران والقول كذلك وإن كان عاماً لأنه أشد إلى المؤمنين لايجابهم

﴿أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ دائم، من كلام المؤمنين، أو تصديق من الله.

٤٦- ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ من يحميهم ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ﴾ إلى الهدى، أو النجاة.

٤٧- ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم﴾ إذا بين في البيان موضع الشبهة ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ﴾ مرد أي يمتنع قضيه ولا يرده أو مرجع ﴿مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ﴾ إنكار لقدرتي وذلك بعد شهادة الجوارح عليهم

٤٨- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟﴾ بعد الدعاء عن الاستجابة ﴿فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ رقيباً تضبط أعمالهم حتى تعاقبك على عدائهم ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا

---

(١) ما بين القوسين سقط من (الأصل) وكتب في (ص) على الحاشية.

(٢) سقطت من (ف)، (ز).

﴿الْكَافِ﴾ وقد قدمت به فيام الآية: ﴿وَإِذَا يَأْتِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ فهو بحرٌ لا استبشاراً بما تفعل به متقابلاً إياه بالشكر ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ أي أذى المال أو في البدن. ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي بشؤم ما اكتسبوا من الكفر والمعاصي ﴿فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ﴾ بالكفران والترك به للصبر بما نالته من المصائب والمحن، وأوقع موقع المضمر للتصريح بالمذكور المعلل من أجل ما فيه الجنس من الكفران، مثل قوله: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ [إبراهيم: ٣٤] وإيثاره إياها في الآيتين دون أي النهاية لتحقق الصدمة وشيوعها وعادة السيئة وقوعها.

٢٩ - ﴿لَهُ مُقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقيل بأيدة الخزائن وأحوالها أمر السيئة كما يشاء بيده الآلات والبلية: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ فيقدره إقداره إياه إلى أن كان يجب عليه عند إرادة الإنسان له الاستكانة شكراً فيأتيها الخير والأشر، وعند إفادة ضدها الرجوع بالتوبة إلى ربه فيعلما لما يخرج والخير، ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ أحوال الكائنات من الآلات والبلية(١).

ثم بينه بأمر مستأنف لا يأبرون فيه، قال: ﴿يَجِبُ يَبْقَى إِلَيْكَ مَعْهَبُ إِلَى يَبْقَاهُ

---

(١) أي: الفتوح، قال الفيروزابادي في الصحاح (٣/٨٦٧): قد فتح على بنية أبدأ: أعطى وقوى. والفاء والتاء: الفتوح، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

(٢) ما بين القوسين سقط من (الأصل) وكتب في (ص) على الهامش وعليه سبب انتقال النظر بسبب تكرير الآلاء، والبلية، والأرزق في الموضعين.

﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ ﴾ ولا كان الكلام فيما لا يهمه الإنسان ولم يكن عندهم بلاء أعظم من الإناث. وجيء بأداة التنبيه أعني «ألا» (١). وتقدم الإتيان، وجيء هنا بالمذكور من رتبة التصدير بأن تُرَكَّب بشارة إلى أنه الحاضر في خواطرهم أو كل حاضر، ثم أعطى بعد التقدير ما هذا الموقع كثيراً منها بقوله:

﴿ مِنْ إِفْكِهِمْ ﴾ أي كذبهم ﴿ لَيَقُولُونَ ﴾ وأدخل لام القسم تشديداً لتحريره من الأولين وأعاد في قوله: ﴿ وَلَدَ ٱللَّهُ ﴾ لا يولد له أحداً لأنه قسيمها، ﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾.

٥١- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ﴾ تنزيهاً له ﴿ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ أي من البنين لأنهم يرغبون فيهم لأنهم أشد بأساً وأكثر ذباً عن الحريم، وهذا تهكم بهم.

٥٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ يشير إلى أنه كما خص من شاء ما شاء من الإناث والذكور، كذلك تكليمه الخواص البشر أطوار على مقتضى المشيئة، والمقام المحصر في الأوجه الثلاثة. وأداة بالوحي: ما يعم الإلهام كما لأم موسى، والمنام كما لإبراهيم عليه السلام، ومن وراء حجاب كما لنبينا ﷺ، أو يرسل رسولاً ملكاً كأكثر الرسل رسول الله ﷺ، أو رسولاً من البشر إلى الأمم وهم الرسل. ووحياً،

---

(١) كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ [الصافات: ٥٢]، ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ مِّن مِّرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِ رَبِّهِمْ ﴾ [فصلت: ٥٤].

وقوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء: ١٩٢].

وأن يرسل، ومن وراء حجاب: الحول من فاعل يكلمه(١)، أو مفعول(٢)، أو الكلام الموضوعة(٣) موضع كلامًا، لأن الوحي كلام خفي والإرسال كلام على السنة الرسل، أو الظفير: بأن في الكلام هذا. وليس في الآية دليل لمثبت الرؤية ولا لنافيها، بل إنما أتى به وقت أن تحمد الأحوال الكلام وعليه الكلام، أو الواضحون: في مقام الشهود ونفع بحجاب المخاطبة لكون الخلقه به تعالى، وفي إرساله وحي لأسوب الترقي. وقوله ﷺ: «إن ربي أرسل بالربع»(٤) حيز مبتدأ أي: هو رسول، وكذا قوله ﴿إِنَّهُۥ عَلِيٌّ﴾ محل في ذاته وصفاته وأفعاله، فلذلك كان كلامه على ما أحب المذكور ﴿حَكِيمٌ﴾ يضع كل شيء موضعه.

٥٢ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ كما أعملناك مراتب الأولوية أوحينا إليك القرآن الذي نحيي به القلوب الميتة بداء الجهل، وقيل: هو جبريل(٥) ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ أي: شرائعه وتفاصيله،

---

(١) في ب: الكتبة.

(٢) في ب: أو مفعول.

(٣) سقطت من ب.

(٤) رواه الطبراني بنحوه.

راجع الطبراني في السنة في الدعاء لابن عدي عن ٨٤ وباقي الروايات السبع وعلقها ابن حجر في «الفتح» ٢٩/١٠ وجمعها الزيلعي بن رقية حديث ٦٤.

(٥) راجع القرآن في تفسير الحبري ٣٧٦/٢ والطبري ٥٠٤/١٢ والبيضاوي ٣٧٦/٢

إذ كان أكمل المؤمنين قبل النبوة إيمانا بدليل الاجتهاد أو بشرع أو نفس الإيمان، فإن الذي نفى هو العلم به، لا وجوده ولا تلازم بينهما. ﴿ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ بالتوفيق ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ لا عوج فيه.

٥٣- ﴿ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ﴾ شرحه الذي شرحه لك ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ ومن يكون هذا شأنه، صراطه أقوم السبل ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾ ويرى كل جزاءه.

..قت الشورى والحمد لله في الآخرة والأولى.

تفسير

سورة الزخرف

سورة الزخرف

مكية، وهي مقاتل إلا قوله: ﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف: ٤٥] وهي تسع وثمانون آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ٣ - ﴿ حٰمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ أقسم بالقرآن على أنه جعله قرآناً عربياً، وهو من بديع الأيمان للتناسب(١) الظاهره، وللإشارة إلى أنه لا شيء أعجل به يقسم به، ولا أعم من وصفه فيقسم عليه. مثله قول أبي ذؤاب(٢):

---

(١) راجع: تفسير الزهدي ٤٢٤/٢ وأي جمال بالأيمان والبيدي ١٣٨/٨.

(٢) قال أحمد بن المثنى في الانصاف: تضايقه تفسير الزهدي ٤٢٤/٢، ووجه التضايق فيه أنه أقسم بالقرآن وقد يقسم بعظيم أو محل لتفسير فيه تعظيم له كقوله عز وجل ﴿ وَٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ بالتين، أي بجميع أنواعه، أقسم على محل يمكن فيه تفسير محتمل للتعظيم.

قلت: وراجع تفسير البيضاوي ٢٧٧/٥ وتفسير القرطبي ٦٠/١٦ ومن تأمل في الإلهام أحسنه. ـ رحمه الله ـ.

(٣) هو حميد بن ثور الهلالي. ولد بالشام سنة ٩٠ هـ، وهو شاعر مشهور في شعره فحول وشعراء أسه أصابعك، مهما تكتمل أصابعه تكتمل الفحولة. توفي بالشام سنة ٣٠هـ.

راجع: الأغاني للأصفهاني ١٧/١٤ وفيات الأعيان لابن خلكان ١١/١ ومعاهد التأسيس للبيدي ٣٦/١.

وشبّاك إليها بأهرامي!.....

المثل: الواضح لمن نادب: أو الواضح طريق لمن هدى، أو سبا يحتاج إليه في السير، أو باعجاجه صدق المرء في سلوكه، وجعل يمشي: صبر معدّي على مخصوص: أو حقق عقل واحداً، وكرّمَا عربياً سلالة من الأولى لم أولى لم أولى لم أولى لم كونه محفوظاً، وفي كل فريد وأولاً على أسلوب كلامهم ليبدو إعجازه - فَلْتَكُمْ

(٣) صدر بيت من الخفيف، وعجزه: وكأن لم تر بالديار أنيسا (٣٨٦).

(٤) المثل: مثل الأساب، والأهرامي: كل أمير طويل أو أطلق على الرمح والعود: جمع ثمرة وهمزي الأول للعلمية.

الكلمة المعلمة:

(المثلث) فوقت: إما وأني (المثلث) بفريض: حيث وقعت حيواً أو القلب: وهي نحي الأسنان فاعلمه الشعر وجوده فهمه.

وأيضاً في ديوانه ٣٨٦/١ وفي الأدب للجاحظي ٣٨٦، وذكره في: للصدوق: الإرشادي ٣٨٦/٢ والبيهقي ٣٨٦/٢ وابن عقيل ٣٨٦/١ والأوزعي ٣٨٦/٢.

(٥) نظر معلم المثلثي في: للصدوق ٣٨٦/٢ ٣٨٦/٢ ٣٨٦/٢.

(٦) تصدر (مثلثة) تعيين: حكمة لا يضع فهو احترار وموضع خلال في التصريح بخلل القدرات: وقد ذلل المثلث: نعم الله فرعونيه وحاسب الكتلب، وكان الأول: ما ترك هذا الكون: أو تعرف على هذا: فالجواب: أن أتعلم هذا سبق في خطوط: ورجعت المثلثي الأول ليس المثلث الصدق: وأن الأول: أتعلم هذا سبق في والأول: ليس المثلث فيه بأهذا: أن يتعلم أو أن يسبق الأول: كيف خطوط وقد: وأو المثلث: أتعلم هذا على من استعلى هذا به الأول: على المثلث على المثلث: كيف: الرد على المهمية والرقابة ص١٠ - ١١١.

وانظر: تصدير الصدوق ٣٨٦/١، والكشف للزمخشري ٣٨٦/١.

تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ الخ، لتفهيمها معانيه.

٦ - ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ إلى الآخر، أما أصل الكتب (ج) ٣٠ منه نقل وقرا حمزة والكسائي بكسر همزة ﴿وَإِنَّهُۥ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ﴾ شأنه ذو شرف أو عال على سائر الكتب بإعجازه، أو عن تطرق التحريف ووجوه الفساد ﴿وَإِنَّهُۥ لَحَكِيمٌ﴾ [الحجر: ٤] ذو حكمة، أو محكم لا يتسخ أبداً، وما خيروا. وفي أم الكتاب يتعلق بهما والأم غير مائمة لأنه اسم للأصل المظروف، ولذيذا بمنزلة منه أو لحال من ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾.

٧ - ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾ عطف على مقدر، أي: أتتركهم ولدود هكم إنزال القرآن وتعنيفه، لتنيل شه حال الكفر وتحيبه بحال غرائب الأولى ولو وجدها لقتل طرفاه[1].

---

(١) سقطت من ص، ف، ت.
(٢) راجع تأسيسا لابن قتيبة ص ٢٢٤ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٢٣ والتوضيح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٣/١١٤٠.
(٣) راجع إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٣/١٣٧.
(٤) طرفا ذي الحمة من سليمان الرقاشي الكوفي، شاعر مخضرم، أحد أصحاب المنتظمة. راجع: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٧٩٠ والأغاني ١٩/٣٤٠ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/٣٤٩.

أخبرت عنكما القدوم وقلتما فرسك بالسيف قوسي القرس» والمعنى: إنكما أن يكون الأمر على ما علتم من إنزال القرآن عربياً لجلوده، وصلصاً مصدر من غير فعله، أو حال أي: صائحين، أو مفعول لـه، أو ظرف بمعنى الجانب، أي: تنحيب صلصلة جانباً، ﴿أَن مُّكِنَّكُمْ قَوْمًا تُبُورًا﴾ لأن كفركم وقراءتهم وحرة وانكسائي: بكسر الأول، شرطاً قصد التحقيق، وإن كان العلم بكونهم صرعى فظعاً لكون الآخر، إذ عدلت لك فأعطي حظي.

٦ ـ ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا﴾ في الأمم.

٧ ـ ﴿وَمَا يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ حكاية الحال الماضية دالة على استمرارهم ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ كما ترى.

---

(٥) البيت من الشرح. ورووى البيت بالشوط بدل السيف، والأول أنجد. وقوس القرس: ما يسبق لديه.

وبيت في عوابر أن زيد ٣٠، وفي كد البيت مصنوع لطرفة ولم أجد البيت ٢/١٧١ وقد روى عوابر الأبيات المتعادي ١/٧٨١ وفي نسب قريش ٤٦٥/٢ والسيوطي ٣٠٤/٢ والقرطبي ٢٤٦/٨

(٦) راجع هذه الآية في تفسير الرمخشري ٤٦٥/٢ وأبي حيان ٢٤٨/٨ والسيوطي ٣٠٤/٢

(٧) راجع إعراب القرآنات للنحاس ص ٢٤٦/٢ ومعاني القرآنات للأزهري ٣٦١/٢ والشوط في القرآنات لابن خالويه ص ١٣٤

٨- ﴿فَلَمَّا خَوَّلَهُ نِعْمَةً﴾ من المعروف صرف الخطاب عنهم بعد الإنكار ﴿وَنَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ﴾ تصنعهم وحمل ما نزل بهم من الأمر الغريب الذي ينبغي أن ينسى مع أنه لم ينسه، ومثله في ذلك: ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ [الأعراف: ٢٢، ٣٨] وقيل: معنى: سلف في القرآن ذكر تضعهم في مواضع.

٩- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ أفمن هو قانت كمن جعل لله أندادا؟ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (أمن هو قانت) بتخفيف الميم، وقرأ الباقون بتشديدها، وهما لغتان، وقيل: هما من كلامين وما بعده استئناف.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي: فالمؤمن والكافر ليسا سواء، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ أي: إنما يتعظ بهذا أصحاب العقول الذين لا يعلمون كالعلماء.

١٠- ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾ بالوقوف في دائرة طاعته ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ أي: في الجنة ﴿وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ﴾ أي: فمن ضاق عليه الأمر في بلد فليهاجر إلى غيره، ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ أي: بغير تقدير، وقيل: بغير مكيال ولا ميزان، وقيل: بغير تقتير، وقيل: بغير منة، وقيل: بغير تعداد، وقيل: بغير استقصاء، وقيل: بغير عدد، وقيل: بغير حساب يعرفه الخلق، وقيل: بغير حساب يعرفه الخلق، وقيل: بغير حساب يعرفه الخلق

تسلكوها للقصاء الأوطار، أو ما يوصلكم بالتدبير فيها إلى الصنائع ووجاداتها»(١) ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾(٢) لكي ترشدوا.

١١ - ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾ بمقدار وَحَدَّ اقتضته الحكمة لا إفراط ولا تفريط ﴿فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾ لا نبات فيها اليبس وفارقها النضارة والنماء، وذلك من طريق الاعتبار لقادر ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾(٣) من القبور إذا كان منها نوع خلق حيا، وإنما وصف بين الخلقين اعتباراً لكونها العرض المسلوف لله الكلام، ولكون عاطفاً بالأداة، وإنما ذلك إن كلاً من السابق واللاحق كان على حياله دليلاً، وقرأ حمزة والكسائي: تخرجون (بفتح)(٤) التاء.

١٢ - ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ الأصناف بلا وساطة(٥) ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾(٦) تركبونه، يقال: ركب في الفلك وركب الأنعام طُلْبَ المتعدي للغير، وتقديم الفلك لكونه أعرق في تهديد نعمه.

---

(١) من القرءين سطعا من وحي.

(٢) في (ب): في طرائقها.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) وقرأ الباقون: تخرجون.

راجع: السبعة لابن مجاهد ص٥٤٨ والتيسير ص٢١٥ والحجة للقراء السبعة للفارسي ٤/١٧٦ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦١٤.

(٥) في (ب): بلا وساطة.

(٦) في (ب): تركبونه.

﴿ إِنَّنَا أَوْلَهُ نَهُ ﴾ خبر الركوب المضمر لما باشر الاسم ﴿ لَمُ تَذَكِّرُ بِنَا لَمُ ﴾ بالسكت والقلب، والوقف أكرم على الحمد والراد مقابلة تلك الحمدة بالشكر، وفي نسم إشارة إلى أنه لا يفرت وقته بالراحة في ذهاب عنه الركوب ﴿ وَتَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ مطيقين، قيل: أصله لسخره، أسند من القدرة، وهو الجمع، ومنه الاقتران لاجتماعهم في الأوقات والصفات. عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من دابة إلا وهي تكره الركوب، فمن ركب فليذكر اسم الله فإنه استوى على ظهرها، فليقل: الحمد لله، الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، ثم ليحمد ربه، فقال: ما تحمدون؟ يا رسول الله، فقال: فليحمد الرب من عبده إذا قال: ربي اغفر لي فيقول: عبدي علم أنه لا يغفر الذنوب»[1].

---

(١) في حديث الحمد الذي ليس في الاحتفاظ عقبها والصواب حذف الحمد» ذكره بعد قوله: «الحمد لله» الخ.

(٢) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٠) وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٥) والطبراني في «الدعاء» (٣٠٩٠) وابن حبان في «صحيحه» (٢٤٣٩) والحاكم (١/ ٤٤٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، وأخرجه عبد بن حميد والضياء في المختارة كما في «الدر المنثور» (٧/ ٤٧٩).

وأخرجه في المسند (١٦٧٩٠، ١٦٨٠٠، ١٦٧ ٤٥٠، ١٦٨٠٠، ١٦٨٠٠، ١٦٨٠

(هود: ٤١).

١٥ - وَتَخُصُّوا لَهُ بِمَكَانٍ. قال: متصل بقوله: ﴿ وَقَالَ سَأَنْتَصِرُ ﴾ (المرغوب: ٣) حال من فاعل ليقولن أي بعد ذلك الاعتراف المذكور لهذا القول، ارتكبوه وتجاوزوه استفاضة وتناقضوا بعد وقوفهم للاحتكام بينك الله. وعبر بالمرغوب لأن الولد بضعة من أبيه كقوله ﷺ: «فاطمة بضعة مني»[1]، وفيه إشارة إلى استحالة مقاتلتهم، لأن الواحد الحقيقي لا يحتمل أبعد من جوهره. وقرأ أبو بكر: بإسكان الراء[2]، وهما لغتان: كالشغر والشغر[3]، ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ

---

(١) الحديث في الدرر من غرائد الغرر البحارى في مواضع منها في فضائل الصحابة، باب: مناقب فاطمة، (٣٧١٤)، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٩) حديث (٩٠) من حديث المسور، أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة (٣٧٦٧)، ومسلم (٢٤٤٩) والنسائي في فضائل الصحابة، باب: فضائل فاطمة (٤١٠٢) حديث (٢٤٤٩).

(٢) المصاحف، نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وقرأ الباقون بفتحها.

(٣) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٤) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٥) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٦) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٧) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٨) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(٩) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

(١٠) الشغر: بفتح الراء وإسكانها، لغتان، كما في الدرر المنثور في طبقات النحاة، باب: الشين المعجمة مع الغين، (٣٤٤)، وانظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠/٢٦٤.

تُبِينُ ﴾ ظاهر الكفران.

١٦ - ﴿ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ﴾ (٥) إنكار وتعجب من فرط جهالتهم، حيث أثبتوا لله ما هو أحسن الصنفين، ثم نسب ذلك بقوله:

١٧ - ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾ بالبنات سماه مثلا، لأنه يأبى في النسبة إلى حيث جعدير بيأبى بسبر الأشال ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ صار أسود ظاهرا من شدة الحياء ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ مملوء غيظا أو كاظم على غيظه.

١٨ - ﴿ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ إنكار آخر منه على الأول لشرح حال ذلك الأصل وأحواله - أعجلوا له من بين في الزينة، والحال أنه لا يقدر على إقامة برهان عند الجدال والخصاصة، فالأول إشارة إلى ضعف النية والثاني إلى نقصان العقل. وقيل نصدت امرأة إلى عاصم إلا أنت

وارجا الخف في قرنه حلل. ﴿ وَيُنَشَّأُ ﴾ [الكهف: ١٤] بضم الفاء وفتحها، وكذا نظائره.

راجع: الدعوة في القرآنات لابن عاشم ص ٢٠٨، ٢٢٢ ومعجم القرآنات لابن زنجلة ص ٤١٩، ٧٧٧.

(٥) في (ك): ﴿ من ﴾.

بها عن عليها، وقرأ حمزة والكسائي وحفص: ﴿بَنَتْ﴾ بسكون الباء وتشديد التاء(١)، وهو أول الدلالة على زيادة الاحتياج.

١٩ - ﴿وَيَسْئَلُونَكَ الْكَرْمِنِ قُلْ هُوَ عَلَىٰ أَزْكَىٰ بِنَتْكُ﴾ أي جعلوها هباء المنثورين والآلاء الحق المقربين إليك من أن أنبي خلوق يستلذ من هذا الأسم والغرض من خلق وجه الأعتراض، الدلالة على أن ما هو عليه من اعتقاد الوثنية مثل ما هم عليه من تأليف الملائكة، (٢) أنه مع عدم ملاحظة نسبة الولد إليها في نفسه كفر عظيم، فكيف إذا عظمه الله وافترأ عند عباك ملكوته، وفي العلة إيماء إلى تكذيبهم. وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير: ﴿عِنْدَ﴾ الرحمن كقوله (تعالى): ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ (٣) الأعراف: ٢٠٦ والراد: قريب ورتبة وعناية أبدية ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمْ﴾ (٤) ولذلك لم يكن لهم دليل فلم عقلا ولا

---

(١) «بل» ما أرسم هاهنا. وقرأ الباقون: ﴿بَلْ﴾ ساكنة الباء وتخفيف الضاد.

راجع: التيسير في القراءات التي يعتقد منه ص٢٠٨، وحقق الشرعات للقاضي ص٢٦١/٢ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٦٠.

(٢) زيادة من «ب».

(٣) راجع: القرطبي في تفسيره (٧/ ٣٠٤) ومعاني القرآن للفراء ٢/ ٢٠٦ وإعراب القرآن لابن حمزة ١/ ٤٤٧ والبيضاوي في القراءات السبع للقاضي ص١٦٦.

(٤) زيادة من «ب».

(٥) في الأصل: «و ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ ... وفي قسمات ﴿عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِۦ﴾ ... [فصلت: ٣٨]».

يساعدهم نقل ظهر ذلك إلا اقتراء. وراء نافع: «أَتَّخِذُهما» برياءة همزة مضمومة مسهلة كالواو وسكون الخاء. وللباقون عنه وجه آخر هو: الفصل بينهما بالألف «أَأَتَّخِذُ شُهَداءَ» على الاستفهام الإنكاري: كتب له علامة «أين» للتوكيد «وَتَسْئَلُونَ» سؤال تقريع.

٢٠- ﴿ وَإِذَا يَتَأَلَّوْا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ قالوه استعجاباً، وقد قالوه جهلين لكونها موقوتة، بل لتقرر أن لا كشف دون مشيته. هذا والحق أنهم لم يكفروا بجهدهم فرقهم: إن الكفر بمشيته تعالى، بل لوقوعه، إذ إنما شاك الكافرون ما الأمر بالإيمان، ولذلك جعلهم بقولك: ﴿ لَا أَنْهِمُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي ﴾ لاعتقادهم عدم الاهتداك بأمر الأولياء مع أمثلته. ﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ كذبهم، وهيرة أن يكون الأولياء لهم حق مما سمن قولنه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾ للزعرف: ٤١٥) والأول أغرب. للقرب، وتغليب كل بإنكار مستقل، ولعطائه على الأسماء.

---

(١) هكذا «أتخذ» بالإدغام والوجه الآخر هو «أأتخذهما» بالمد لوصل بهمزة القطع.

(٢) راجع: التيسير في القراءات السبع للداني ص١٩٦، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٢٧٣، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٢٠٩.

(٣) كتب على حاشية الأصل، قبل «وَإِذَا قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى» [المائدة: ١١٨] كلمة نظر، «مَقَالُكَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ» [المائدة: ١١٦].

٢١ - ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ﴾ يحاول الطريق النافي في ذلك بعد إبطال طريق الجدل ﴿ لَهُمْ بِهِ سُلْطَانٌ ﴾ معتمدون لا يقدرون على تركه.

٢٢ - ﴿ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ بل قالوا في ذلك قولا آخر ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾

أي ليس لهم في ذلك دليل عقلا ولا نقلا، بل مبنى أمرهم على تقليد آبائهم الضالين، والاقتداء الطريف الذي نقصد من الإلزام كأنهم لما لم يرضوا إليه. ثم إليه الإشارة في الآية السابقة، طريقة أشعلوهم في تكذيب الرسل بغيره.

٢٣ - ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾ قال: المترفون: الذين خولوا في الدنيا وقد أن التنعم يوجب البطالة والإعراض الخلق[٢٠٩] في العواقب، أو لأن التنعم أساس الترفع والتجبر[٢١٠] قال: وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴾.

٢٤ - ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ ﴾ أي أتقتدون

---

(١) من بين القوسين سقط من الأصل.

(٢) حديث: «بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا أبو بكر فسلم ثم قال: يا رسول الله، أخبرني عن الإيمان، قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر كله خيره وشره» أخرجه الحاكم في المستدرك (١/٢٣ - ٢٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص، وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الآجري في الشريعة (٢٧٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/٢٧٥) وقال الهيثمي في المجمع (١/٦٩): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة.

(٣) في جميع النسخ المطبوعة: «وإلى علم الأمر وهو اختيار من المؤلف فقد اقتراه» وقرأ أوسبن حسن

بهم لم تحتكم ما هم أهدى من دين لكذلك وهذا على زعمهم إذ لا هداية من الله، والخطاب لرسول الله أو للشيب، ويؤيده: قراءة ابن عامر ويعقوب: ﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ﴾ ﴿إِنْ كُنتُمْ يَنطِقُونَ﴾ ﴿٦٣﴾ يا رسولا، به كناية عن الذات على دين آبائهم وانتمائه إلى آله مضمومهم غير حاصل وأم انتظاره من دين آبائهم، لأنهم كانوا يرون أرسالها به.

٢٥- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ كيدت كادت ﴿بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا﴾ تنادس وتسل، فإنك ستري مثله فيمن كذبك.

٢٦- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾ أي أذكر لقومك وقت قوله لأمته ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ من الأصنام، كيف تترك التقليد وتركا منه؟ وهم يتخترون بالآثار، إنه فيقا انتهوه، وهب أنهم لا يرجون عن تقليد الآباء، فكان تقليد الأب الأفضل الأعلم؟ ﴿وَلِي وَأَحَدٌ﴾ وبراء كصالح مصدر وصف به

وخفض عن عاصم: «فاطرَ» على الجر. والفراء الإدغام في «وَقَدْ» فرأ ما البافون، وأبو بكسر عن عاصم.

وذكر الفراء في القراءات التي عدها ص٢٨٠ وما بعدها: وإدغام القاف في واحدة لا ٢٠ عشرة ٢٦٤ والشيخ في القراءات التي لقدان ص٩٦.

(١) عن عاصم.

(٢) وهو إبراهيم عليه السلام عليه السلام.

٢٧- ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ استثناء منقطع أو متصل لتضمن المبرد الحق والباطل، ويجوز أن يكون بدلاً، لأن معنى قوله: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ لا أعبد ما تعبدون ﴿وَلَكِنِّي سَيَهْدِينِ﴾ يثبتني على الهداية أو يهديني.

٢٨- ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ أي كلمة التوحيد كقوله: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] أو الضمير لله: ﴿لَّعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ بمرجع المشرك عن الإشراك بدعاء التوحيد.

٢٩- ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ﴾ بطول العمر وبسط الرزق والعافية فاستدراجاً به عن كلمة التوحيد والنظر في دلائله ﴿حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ واضح الرسالة بالمعجزات.

٣٠- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ﴾ أي القرآن ﴿قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ أي: إذا جاءهم الرسول بالحق ليتبعهم عن بينة الفطنة ويزجرهم عما يؤذيهم في المآل، عكسوا فجعلوا ما هو سبب للتصل موجباً للتوغل، فضموا الى الشرك والعفلة هذه القبائح بعد عي، ما يفقه عن أصله.

٣١- ﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (١) باب

---

(١) راجع القرى: تفسير الطبري ٢٥/٩٤ والزمخشري ٣/٦٥ - ٦٣ والبيضاوي ٢/١٤٤.

(٢) في (ف): (فاعلم).

آخر من كلهم أعلنوا في التمحكم والاعتراض على الحكام أفضى كلوا بكونه أذكى بكثير الرسل من البشر؛ فلما تكرر عليهم الجمع خاسوا أمر النبوة على حظوظ النبيا. أي أي كان الأمر كذلك كان الاتفاق بينه الزيلة رسل" من حكم أو من طالف؛ أو مال وتجارة؛ أو زراعة الولية بن الفلوة"[1] وهورة من مسعود بالمرة. وقول: الوليد، وحبيب من عمرو الثقفي"[2]. وقول: عبد الله بن كثير

---

(١) كذا في جميع النسخ المطبوعة والمصورة، وقال الأعلم: "هذا كله من كلام ابن إسحاق المكفوف المعروف بوهب بن كيسان الذي روى الصحاح للجمعي ٢/١٨٦، ٤ طالف بتونس ك. (٢) زاحم بن زاحم الوليد، وزاحم بن زاحم الوليد، وزاحم بن الفلة الجمعي أو الجعفلي. أشرنا لاسلام وهو شيخ أهل الطائف وكانوا وجوه القبيلة. وكان حاكم بلاد الطائف بأكمله. وعمر وأسلم سيف أحد حكام بن الوليد وبني الحمراء.

راجع: السيرة النبوية لابن هشام ٢/٤٦٧ وأسد الغابة لابن الأثير ٣/٢٤٦ والإصابة لابن حجر ٢/٤٦٧.

(٣) هو الحارث بن مسعود بن عوف الثقفي. أسلم مع الوفد. وقد أسلم مع الوفد. وقد أسلم مع الوفد. وأسلم مع الوفد. وأسلم مع الوفد. وأ

عند بلال»[1]، ومن ابن عباس رضي الله عنه: «هو ابن جبارة قريش»[2]. وهذا أظهر.

٣٢- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ وهي النبوة لكثار وتعجيب من أحكمهم ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ بما يحبلون به ويتعاشون ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ في المال والجاه والقوة والصحة، فصنف غني وفقير، وصنف ﴿ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ يسخر في أشغاله ويستعمله في خدمة وأعماله حتى يتم النظام ويحصل بينهم التآلف والتعاضد، وإنما كانوا عن تدبير الدنيا عاجزين أين هم من تدبير الدارين، واختيار من يكون له وسائط بين الله وبين عباده ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ ﴾ النبوة والدين ﴿ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ من الحطام الفاني ثم مثل شأن ما هم فيه من الدنيا وزخارفها بقوله:

٣٣- ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ في الكفر ﴿ لَّجَعَلْنَا لِمَن

---

(١) هذا كناية عن عدم بقاء الظلي. خالد مغلطاي. كلا، ولس للحديث في رأسه. الشرح الإسلام وأنتم على الظل ﷺ وقد كفيف الأسلام وقبل أن يسلم وتوحد بل ﷺ الوزير فضله فيها.

رجح الطبري في «التاريخ» (٢/ ٣٤٥)، والواحدي في «سبب النزول» ص: ٢٠١/٤، ص: ٢٠٢/٤، ص: ٢٢٤/٤ وجمع السيوطي في «لباب النقول في أسباب النزول» ص: ٢٠٢/٤، ص: ٢٢٤/٤، وذكره أن كثير في تفسيره (٤/ ٢٤٨).

(٢) ورجحه ابن كثير قال في تفسيره (٤/ ٢٤٨): «القائم أن مراده رجل كبير من أهل البلدتين كما».

﴿بِكُمْ بِالرَّحْمَنِ إِيمَانِهِمْ كَافِرُونَ﴾ جَمْعٌ وَتَعْرِيفٌ ﴿جَمْعٌ﴾ جمع وهي: المصاعد. ﴿وَتَعْرِيفٌ﴾ أي: على العلالي والسطوح. وإنما اتخذ الناس هذه الأبواب لأن الأرض وهو كراهة اجتماع الكل على طبقة السلم الذي ليلتحم. ويقال بل لشتان. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (تَنْفَدُ) بفتح النون مخففة. وقال الأخفش: هما لغتان بمعنى واحد. ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ﴾ بدلا من ﴿لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ﴾ بدل البعض من الكل. ﴿زُخْرُفًا﴾ ذهبا.

٣٥- ﴿وَإِنْ كُلُّ﴾ أي وجعلنا لهم زخرفا زينة من الذهب في كل شيء من الأواني والأثاث، وجوز عطف ﴿كُلُّ﴾ على ما قبله على أن يجعلها ذهبا. والظرف لغير زخرفا. وقرئ: وما متاع الحياة الدنيا ﴿وَإِنْ كُلُّ﴾ بتشديد النون. وقد احتج بعضهم بما سلف على كثرة آخرية هذه الأمة، ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا﴾ بتشديد الميم.

---

(٣٤) راجع تخريج الحديث في الحاشية رقم ٣٣ من هذه الصفحة في القسمات الست والسبع من الأحاديث.

(٣٥) الحديث عن سهل بن سعد الساعدي رواه ابن ماجه، الترمذي في كتاب الزهد، باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل ح٢٠٠٤ حديث (٢٣٢٩) وأبو عيسى في المقدمة في الزجر عن الكلام ح٢٦٠٩ حديث (٢٩٨٩) وابن خزيمة في صحيحه في مسألة عبدان أبو طاهر عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد المروزي في باب فضل الدنيا وما فيها عند الخلق وهو مخلص كما ذكر ابن حجر في فتح الباري ١١/٢٧٠ ، ٢٧٨ حديث رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة بلفظ: لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء.

(٣٦) ابن كثير في تفسيره ٤/١٠٦ حديث (٦٩٨٦) وقال في الترمذي في كتاب الرؤيا

شيء يتمتع به، إن هي التخلقه والآلام هي الفارقة»". وقرأ حمزة وحاسم وهشام بخلاف عنه: ﴿لما﴾ بتشديد الميم بمعنى إلا وإن نافية». ﴿لَّا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ الكفر والمعاصي.

٣٦- ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ (٢٨٤٦) بما يقابل: عَشِيَ الرجل إذا صار لا يبصر بالليل دون النهار فهو أعمى، وإذا نظر نظر الأعشى وهي بكر به أقذه، يقال: عشا يعشو" ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾

٤١/٤ حديث (٢٨٤٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: قلت: ضمرة، راجع أحواله فيهابي فيه أحمد. انظر: الجرح والتعديل ٤/٤٧٥ وتهذيب الكمال ٣٥٨/١٣ حديث (٢٩٠٤).

وسقط أيضاً رواية زاذان عن سلمان من أول سورته. أخرجها الطبراني في الكبير ٦/٢٥٠ حديث (٦٢١٩) وزاذان من سماع ضعيف كما قال ابن معين في تقديب التهذيب ٣٠٢/٣. وتضعيف محمد بن أحمد الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٠٢/٣ - ٣٠٨ والألباني في الأحاديث الضعيفة ٢٩٢/٢ حديث (٩٦٦) ٤٩٣/٣ حديث (١٢٦٦) فالحديث صحيح لشاهده وشواهده. وصححه الألباني رحمه الله.

(١) وهذا على قراءة لا يلحقهم. والمعنى: وإن كلاً لما فيها الخ.

(٢) قرؤوه على المبتدأ والخبر للقسم بالحقيق.

(٣) والمعنى: ما كل شيء إلا الحياة الدنيا.

(٤) راجع التراجم: ابن أخت القراء الكبير للمقدسي ١٤٩/١ وحمدة الطالب لابن زنبلة ص٢٤٩ وإيضاح المقصد الرفيع للدماطي ص٤٩٤.

(٥) في (ص): يعشى وهو خطأ من الناسخ.

الإعلام بما في إعراب القرآن من الإبهام وشرح المعاني المهمة من قصة موسى عليه السلام مع الخضر ﴿ فَهَزَمُوهُمْ ﴾ مصاحب ملازم.

٣٧- ﴿ وَإِنَّهُمْ ﴾ (أي الشياطين) ﴿ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ الطريق الموصل إلى الله، ومع الحصر الزيادة الحسن لقوله: ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ باشتراء الشياطين ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ [الزخرف: ٣٦].

٣٨- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ العالم، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر: بلفظ التثنية إسنادًا للفعل إلى الموبيين، ﴿ قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ القائل هو العالمي، والمعنى: بُعد المشرق من المغرب، لأنه غاية البعد لا يدخلها من شيء أصلًا، فالتحسر لأن النبيء وقع تبليب الأمر، ﴿ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴾ العالمي.

٣٩- ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾

القدد: ﴿ وَمَعَهُ ﴾ أي الفتيين من نفر منه، وعلى الصدر من يخدم من الرفقة، وبالمثل ﴿ رَجُلًا ﴾ أي الفتى، ﴿ فَتَىٰ

لأن لا يتعلّم اشتراككم في الغلاب، كما يقع الفوز للبعض في بلية اشتراكهم بتحمل الأعباء وتقسيم الغنم، لأن لا تكلّ منكم قدما ولا يمله قاطع، لأن لا يتعلّم هذا النحو، لأن حكمتَ أن تشتركوا في الغلاب، لكيْ اشتركتم في سبب ـ وأنكم تعليل أن ليس لكم ما يجده الكروب من الروح والتأنق إذا رأى من شركاه في الغلاب»(١) كقول القائـل:

أعزي الضنء عنه بالتأسّي ..... وإن بدا من اليوم بتقدير الملك، وإن تبيّن لوُسْعِ

٤٠ ـ ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إنكـار وتعجيب ممن أن يكون له القدرة على ذلك، فإنه من عارض مقام الربوبيّة، وقيه ـ مع الـ(٢) حيث بإلى في تضمين هذا بهذا هذا الحد. فيهم بالأعنى تقرّر أنّ الربوبية وحكم بالإضافة ومعنى بالحسد والتمرّن ﴿وَرَحْمَةِ﴾ في مشكل ثُيِّبَ ﴿لَا﴾ مستدركة لا بزيحب حذف عطف على المعنى باعتبار

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ق، ع).

(٢) بحر سبب من غير فرض وصدره: وما بكوت على أحد ولكن

وتمامه: يقاسي ابن الهمم والاقتدار هوانا ما به على بلاها

(٣) ينظر: تفسير الرازي ٢٦/٢٤٩، والدر المصون ٦/٢٨٦، وفي الصحيحين ٤٤/٨ والطبراني ٢٤/١٧٠ وابن حبان ١٧/٤٠٠ والبيهقي ٩/٤٦ وابن مردويه ٢٤/٢٥٠ والواحدي ٢٤/٢٥٠، وانظر: تفسير الرازي ٢٦/٢٤٩ والسيوطي ٢٤/١٧٠ وابن حبان ٢٤/١٧٠ والبيهقي ٩/٤٦ وابن مردويه ٢٤/٢٥٠ والواحدي ٢٤/٢٥٠.

(٤) سقطت من (ق، ع).

الموضوعة، وفيه إشارة إلى ذلك الاستدراج هو علة المنع والصد.

٤١ - ﴿وَلَوْ تَحَدَّمْنَا عَلَيْكَ﴾ قبل ﴿تَعْرِفُ وَأَهْلَهَا﴾ ﴿وَلَهُمْ يَوْمَهُمْ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ أتعد الظلم في الأحوال كلها.

٤٢ - ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا﴾ أو نحدر في حالتك العذاب الموعود ﴿هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ الأنبياء لأنهم لا يأمنون حالك إذا بقيتوا.

٤٣ - ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ سواء عجلناك العذاب أو أخرنا لتجمع وتملك يا أحرى أن تذل وتضعف على الحق كما تصاغرهم على الباطل.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ استئناف في موضع التعليل.

٤٤ - ﴿وَإِنَّكَ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي القرآن سبب كونه هادياً إلى سبيل الرشاد لك ولقومك في الدنيا ﴿وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ﴾ عن معاملتكم إياه وعمل وفيتم بحقه؟(١).

٤٥ - ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ﴾ كان إذا تكاثر عليه الكرب من عناد الأوثان ﴿أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [ص: ٤] فاستبعد عليهم باجماع الرسل على التوحيد وأمر شرع قديمهم والمراد: سؤال أتباعهم الذين أمسوا كقولهم: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾

(١) ما بين القوسين حذف من (ز).

﴿يُرْسَلَ ٱلسَّحَابُ ثَمَّ نَبْكِيهِ﴾ [يونس: ٩٤] ﴿أَمَّنْ هُوَ مِن قَوْلٍ ٱلَّذِي لَهُۥ يُبْتَدَؤُا۟﴾ (٢) هل أحدا بذلك في ملة من الملل.

٤٦- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (٣) كما قلت فكذبوه كما تذبرك، وتفخروا بما أوتوا من زهرة الدنيا كما افتخرت قريش.

٤٧- ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ أي: فاحلوا وقد عنها المحسك من غير تأمل، ليظهر قدم العصق من الكذب، ولذلك لم يعطها إلا بالتدريج، لأن فاتحة ذلك إنما تظهر "من ثم تمر.

٤٨- ﴿وَمَا يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ أحب الإيلاء: ما يكون منهلبا، وقد قال في سياق الكلام غير ذا وأحدا أكبر من الوالي إيلا نظير إلى فيصر فيروز مصطلاء، وأن لوحظ الكل بتوقف لكونه الأخيرية(٤) في بنيها

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ز).

(٢) في (ص): يبدأ.

(٣) في قاعدة تفسير الموضوعية من الأخلاق من الطفيان، ورجعة ريدا بسد سنوات الجدب، كما أشاره ومعرفة بالكلمة.

راجع: الأغاني للأصفهاني ١٨/٢٧٢ وصرائف الأدب للحسامي ٣١٨/٨ - ٣٢٩ والأعلام للزركلي ٨/١٣٠.

النَّكْثَة». وقول الهذلي:

من نَكْثِ صنعهم نَكثا | لانت سيفهم ... مثل النحوم التي تَنْرَى» بها الساري»

وأصلي: أن الكل موصوفون بالقوة، لا تفاوت بينها في إفادة القصود على التمام. ﴿ وَلْيَتَّقِهِ بِالْكَذِبِ ﴾ الطوطان وأعداء⁽¹⁾. أبطله، لأنه يصدد بيان كفرهم

(1) قالت ... حين طاهت بهوى وما أبصرت مرتفعة حتى فقدته الطوائف ... ﴾ كلمتهم في كلمة الطوطان أهل الهوى، هو الحقيقة الظرفاء لا يكون إلا بالمحبة.

والنكثة: جمع نكث، قال الفيومي في الصحاح ٢/٦٤٧: «نكث الشيء نكثا: نقض ما عقده وحلله».

نكر كلمتها في: الأغاني ٢/٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، وعجز البيت للمتنبي ٢/٢٥٤، وذكـر الكلمة من المتنبي الزمخشري ٢/٤٨٥، والأغاني ٢/٢٥٤، وتقدم عن الزمخشري أن عجز البيت ٢/٤٨٥، وابن منظور ٢/٤٨٥، وابن عادل في اللباب ٢/٣٦٧.

(نرى) الزمخشري بالقاف، كما في جميع باقي المصادر، وفي الطراجم التي تيسـر لي الاطلاع عليها (يرى) بالياء.

(ليت) هذه الصيغة ليست من الفرنسي المكلف، والدافعة: ظهرت فأول حيث جاء عدم التقرير بين طوائف الناس الذين يقدرها كثيرة في نقد وقرارات والسبعة حتى أن الرأي لواحد جعلوه سبب سيطرته، وكذا جاء الحظير بالبيت في الكلام عن أهل الهوى بقدت الجرعات الإجتماع فيـه بحسب الدافع فيها أكثر لا يقدر إليها من الأثناء، والوقوع وحدث الكل سـكثر وتقدم ذلك الكلمتين كثيرة: ٢/٤٨٥، ٢/٤٨٦ وأما في الصفدي: ٢/٢٥٤، وتقدم في الصفدي ٢/٤٨٦ وأول صفحة ٢/٤٨٥، وتقدم في الصفدي ٢/٤٨٥، وابن عادل ٢/٣٦٧.

(أن) كالحظير والكثرة والصفدة وأدعاء والسبق وتقدم من الشراء. لما صاحبته كلمة المسائل في سـورة «الأعراف آية ١٨٢، ١٣٢».

لا يبالي» ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ﴾ (١) لكني يراهما.

٤٩- ﴿وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ السَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ﴾ من النبوة، أو من استجابة دعائك، أو كشف العذاب عنّ أمسّ بك، أو بما عهد إليك من الإيمان والطاعة فوفيت: ﴿إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ۝٤٩﴾ لا يدنك هذا استسهلوه لِما ساحرا، ولِما لم يرفعوه عنهم سيئل لسهولتها ما تعودها، أو لأن السحر ثمّ عاهدهم فطيلة، يسمون العالم الفاجر ساحرا(٢)، وقيل: هذا من خاتلهم.

﴿قَالَ﴾ فيهم: إنما تهتدون وعد منهم فيه الإخلاف فذلك سموه ساحرا، وكلامه: يعيد إلى حاله التضرع بالبقاء لتظهر الإخلاف والخلف.

٥٠- ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ۝٥٠﴾ فاجؤوا نكث عهودهم.

٥١- ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ﴾ لما حشرهم، أو أمر بأن ينادى في المجالس والأسواق والطرق: ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ﴾ تفسير للنداء ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ﴾ تحت أبوابي، أو قصري، أو بين يدي

---

(١) أي: إبان الطالب الناس عليهم.

(٢) راجع هذه الأقوال في تفسير الطبري ٢٥/ ٨٥ والبغوي ٧/ ١٨٤.

(٣) في «ب»: «من الجهل سلط من».

(٤) أي القرآن الكريم.

في جنان وحدائقي»(١). الواو إما عاطفة للأمر على المثل فتجري حال منها، أو هذه الأمر مبتدأ موصوف وخبري هو الخبر» ﴿ وَلَا تَحْزَنْ ﴾

٥٢ - ﴿ وَأَزْلَفْنَا ﴾ أي متصلة، وذلك أنه لما تم ذكر أسباب النعيم عقبه بـ ﴿ هَٰذَا تُوعَدُونَ ﴾(٢) إشارة إلى أنه من الوضوح بحيث لا يخفى على ذي بصر أو بصيرة أو بأدنى تأمل مع تصورك، فالمعنى: هاتان هي الواقعتان، ثانيه بتعجيله على لسانهم. وقيل: هو من إقامة السبب مكان السبب، لأن ذلك الأساس سبب أن يقال فيه: أنت خير. وقيل: لأن علمهم بأنه خير مستفاد من الأخبار ﴿ لِّيَتَدَبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ فيه سر مناسب من الهداية وهي التلطف ﴿ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ لا يقرب من بيان المقصود، ولأجدا من كان به لب(٣). اهـ.

٥٣ - ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ كناية عن أسباب الثواب، فإنهم

---

(١) راجع هذه الأقوال في: تفسير الماوردي ٥/ ٣٧٢ والقشيري ٤/٤٩٤ والفخر الرازي ٢٦/ ٩٦ والبيضاوي ٢/ ١٨٤.

(٢) في [ز] «هي هذا الذي تعدلن».

(٣) راجع: تفسير الطبري ٢٤/ ٤٦ والسمين ١٠/ ٢٤٠ والبيضاوي ٢/ ١٨٤.

(٤) راجع: تفسير الماوردي ٥/ ٣٧٢ وحاشية الجمل (٨/ ٣٨٥).

(٥) زيادة من «ز».

(٦) يعني: كأن في أسماء ما تضاف قال الجوهري في الصحاح ٦/ ٢٤٢٠: «إذا يكثير الضمير في الكلام.

كانوا إذا[1] ذكروا رجلاً سوّروه وطوّقوه. وقرأ أحمد: أسورة جمع سوار[2]، وقراءة القوم: أساورة جمع إسْوِرة، أولق: الذي على الكثرة. ﴿وَلَا تَنَنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ تستكثر بالرفع على الحال، أو على نية الإستئناف، بمعنى: لا تعط بعد ما أعطيت مستكثراً لما أعطيت[3].

٥٤ - ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ﴾ استخف أعلامهم وأنذرك عقوبتهم ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ التوراة ﴿مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ مشركي العرب ﴿أَذًى كَثِيرًا﴾ [الإسراء: ٥] نظائر: لأولينها لأحسن هيئاتي، فولاها فعصفها[4]، وكان على وضوء[5]. ومن عبد الله

---

(١) في (الأصل): وإذا.

(٢) في (الأصل): بالرجرجة.

راجع القراءتين في معاني القرآن للفراء ٢/١٧٩، وسنة القراءات لابن زنجلة ص١٥٠ والمحتسب لابن جني ١/٣٤٩.

(٣) هو ابن تغلبون، عثمان بن الوليد بن عبد الله بن تغلبون بن أحمد القرشي، مولى، حافظ المقرئ المحدث، والمؤرخ، كان عالماً كبيراً موثوقاً، يجيد سبع روايات بسندها، بالمغرب والمشرق والأندلس، وله تاريخ وتوفي سنة ٤٠٢ هـ.

راجع: التاريخ الكبير للبخاري ٦/٤٧٨ والتقاة والتكملة لابن كثير ٣/٣٠٠، وشذرات الذهب لابن العماد ٣/٣٤٠.

(٤) هو: الحجاب بن عبد الحميد الحبطي، من قدماء مصنفي الدراسة عن السماع سمع ونساخ، قيدوا عنه أن نوادر ما سمعه وأكتبه من مصنفاته أنه قطعاً، وأنه أعلم به ليست من بن مراسم، من علل التاريخ قوله ووفاته.

راجع: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/٢٤٧ - ٢٤٧ وانظر بالوفيات للصفدي ١٣/٢٤٧.

(٥) معنى كلام الزجاج في: تفسير الطبري ٨/٤٩٦ والطبراني ٢٦/١٤ والبغوي ٥/١٤٩.

بر»(٢) طلقه لما ولي مصر مرارًا فيقتضيه لما تكرر طلقها فلما عدمه القرينة انتفى الوجوب الربوبية بمثلها، وقد قال أهل عندي من أن أوحاها، قلتي عناق فوجب.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوْءٍ﴾ (٣) وذلك عجزا فاستدلا عليه.

٥٥ - ﴿قَالَا يَا حَسْرَتَا﴾ أي تعسرنا من الأسف هو شدة الغضب ﴿أَنَتَلَتْ يَوْمُ﴾ أوجد ﴿الانتظام﴾ ﴿لَهُمْ أَنْتُمْ﴾ أيها ﴿الشَّاطِئُونَ﴾ النساج والنجوم.

٥٦ - ﴿فَمَنْ تَبِعَ مَنَاكَ وَلَكَ لَا تَتَّبِعُونَ﴾ (٤) قدوة في العلم لمن عدل عن علمهم وحديثا محببا يتعرب به الشيل، كما تبرى الأسنة إطلاق

---

(١) هو أبو العباس، عبد الله بن عامر بن كريز، أسلم عام فتح مكة، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله العبدري، وكان من أجمل الرجال وأسخاهم، وهو الذي افتتح خراسان وأول من غزا بجيوش المسلمين ما وراء النهر، وكان يقال له ابن هالة، وهالة: أم آمنة والدة النبي ﷺ، توفي سنة ٥٩هـ. انظر: الإصابة ٢/ ٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب المحرم يموت بعرفة، ح (١٨٣٩)، ومسلم في كتاب الحج، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وغيرهما، ح (١٢٠٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) سورة الفتح، الآية: ١٢.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ٣٦.

فرعون هل كل خلائق مسرف وقرأ حرة والكسائي: مُمِدُّهُمْ بضم السين والمدّ، وهي لغة بكسر الميم، أي: كثيرة وَنُمِدُّه أي: نزيده، كصابر وصبر.

٥٧- ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ بأب آمن على فرعون، وذلك أن رسول الله ﷺ لما عليهم قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [المائدة: ٥] الآية، قال ابن الزبعرى: إذاً والأحنا بما أحدث أمانة فجيء هذا من فوق الله، قال عامة: فقال: خصمتك يوم الكعبة محمد الملائكة وعيسى، فكيف رسول الله ﷺ ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ١١٦] وقيل: ما سمعنا أن مثل

---

(١) وقرأ الباقون بالتاء مضافة بفتح الحين والقاف مع ضم الحاء بخلف بين الحاء وضمها وعدم وصلها، راجع الفرائدين في: حجة القراءات لابن زنجلة ص٣٤٦ - ٣٤٧، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي ٢/٠٦٠ وفيه: وقرأ الباقون بالتاء مضافة، وكذلك في ٢/٠٦١.

(٢) هو عند الله بن الزبَعْرى بن قيس بن عامر السهمي العبشمي، كان من أشد قريش وأكثرهم لسنة، الأولى على النبي ﷺ وعلى أصحابه، أسلم عام الفتح ومات في سنة ٢٠ هـ.

راجع: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١/٢٨٦، والاستيعاب لابن عبد البر ٢/٨٠٩، والإصابة لابن حجر ٢/٤٧٤.

(٣) وروى هذا الحديث عن ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٤٢ حديث (١١٢٧٩) والحاكم في المستدرك ٢/٤٠٠ وصححه، وأبي نعيم في الحلية ٤/٢٧٩ وقال: غريب من حديث الزهري، تفرد به عنه عبد الله بن المؤمل، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

وانظر: زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ٣/٥٩.

(٤) قال ابن حجر في فتح الباري ٨/٢٥٧ قال الداودي: لم يكن لها به سابق ولا تعلق ولا

الباقلاني: في سطح شبه.

والصحيح القطع في نقيضه ٥٨٠/٢ ومنه إن لم يسكنها.

والوجه عدم الحصر؛ لظاهر في المشترك ٥٨٠/٢ من طريق عكرمة وسكوتي الطبراني: صحيح الإسناد. وسكوته الغني.

والصحيح القطع في نقيضه ٥٨٠/٢ من طريق سعيد بن جبير. وكره آخرون هذا تفسير الأعين، أعني: ﴿ لَا تَعْدُ ﴾ ١٠٢/٥ والرواية في نقيضه ٥٨٠/٢

الواحدي في الوسيط ٤٠٣/٣، والبغوي ٢٨٩/٥ و١٨٧/٦ والقرطبي ٥٦/١٨ و٥٦/١٨ والطبراني ١٦٦/١٠ و١٦٦/١٠ وابن كثير ٢٧٤/٦ و٢٧٤/٦ والبغوي ١٤٩/٨.

وذكره الغزالي في تفريع أصحابنا الكتاب ٢٠٧/٢ والقزويني في تفريع أصحابنا البصريين ٨٣/٢.

(٢) ساقطة من (ط، ب).

(٣) أي هذا القول لا يدل ولا يشعر بأن الله لم من خلق السماوات ومعبود ومسجود الخصم إلى الله ﷻ ولم تكن؛ فإن هربه من ربوبية إلى عبودية على خلاف في قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ ﴾

والصحيح القطع في نقيضه ٥٨٠/٢ ومنه ما قال القفال: وقوله من قال القطع ما ذكر أن يعلن الكتاب المصحف هنا.

بدءاً، فإن النصارى أيضاً قد عبدوا عيسى. (الماني القرية والحجيج البيعة نسبي أصلاً، لأنها أتيت بعيسى).

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ﴿٥٩﴾ يخبرون عن العبد وهي: الحالة والقعد في الكلام. وقرأ أبو جاعر وابن عامر والكسائي: بضم العين وهو: الأعراض، والأول أبلغ ﴿٥٩﴾. وهي القراء العشرة.

٥٩ - ﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي عيسى أو محمد ﴿عَامَنَهُوَ لَكَ إِلَّا مَثَلًا﴾ لأجل الجدل، إعلان الجهل ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (١) أي: ما قالوه إلا بكن عداوة أو لأن: بلغوا، بل عيسى والملائكة في النار هو مكذب، لكن العصب يطغى على الأبصار والبصائر ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٢) أشداء في الخصام.

---

(١) راجع هذه الأقوال السابقة في تفسير الطبري ٢٥/٦، وتفسير القرطبي لوحه ٥٨٥٧.

(٢) راجع القراءات في: السبعة لابن مجاهد ص٥٧٨ وتوجيه القراءات فيها وفي الحجة لابن خالويه ٤/٣٠ - ٣٢، وحجة القراءات للأزهري ٢٦٧/٢.

(٣) فهما نعيي واحد، قال: عنا يعنا ويعنأ، كعكف يعكف ويعكف، ونحن يعن ويعن. وقراءة الكسر: أكثر كما قال الزجاج.

وتوجيه معاني القراءة في: السبعة ٥٧٨ وحجة القراءة لابن خالويه ٤/٦، ومعاني القراءات للأزهري ٢٦٧/٢.

(٤) سقطت من (ب، ج).

(٥) سقطت من (ب، ج).

٥٩ ـ [إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْحَقُّ] لفظه بعض: بالرسالة ولا لادعاء النصارى ما قرئه به اليهود: [وَيَتَّخِذَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ] شأنه بدعوا إشارة إلى وحدة افتئات النصارى واليهود فيه.(١)

٦٠ ـ [وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ] لشأنك [وَلِقَوْمِكَ] ولسائر من الأنس [وَلَتُسْأَلُنَّ] عن [وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ] كما يقتضيه كرم الأخلاق للدلالة على كمال اقتداره، والإشارة إلى بعد المسبح عن ذلك الإفراط والتفريط.

٦١ ـ [وَمَا كُنَّا غَافِلِينَ] كما يغفله كثير من أمرائهما يطمئنه به ذوقها. روى البخاري مرفوعه أبوهريرة أن برزة يفرحه أن مريم حجّ ملكها، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ولا يقبل إلا الإسلام»(٢) أو لأنه كان يحبي الموتى

---

(١) في (ك): إن هذه.

قلت: قلت: أصله: الرمي أو استعمال في الرمي بالزور، أو ما معناه وقوله ـ بـالزور الهلبة ـ سبق كلامه في واقعه، به.

راجع: النساء لابن منظور، ١٤٧/٨، ١٢٤ وانظر: تاج العروس.

(٢) الهبود والهبوذ على طرق تقيض في تعريب علم السلام بين الإشراط والتفسير، والتفسير الظهور بقلة وقوعه، راجع أنه بلزوم.

(٣) ما بين القوسين سقط من (ك).

(٤) الحديث ليس في مرجع بأيدينا، قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن ـ الحديث.

أخرجه البخاري في مواضع منها: في كتاب البيوع، باب: قتل الخنزير ٣٧٤٨ حديث رقم ٢١٠٩) وفي كتاب الأنبياء باب: نزول عيسى بن مريم عليهما السلام ٣٤٤٨ حديث رقم ٢٢١٦).

فنادى هناك جبريل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما تسكنوا جاءهم من بعد ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ هداى، أو رسولى، أو قل: والذين قالوا إجماع على التقدير ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر/٢] إشارة إلى ما ذكره من الجواب وبيان شأن السبح.

٦٢ - ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ عن التعاصى ﴿بِـَٔايَـٰتِنَا فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ ثم بعد العداوة من الدنيا: آلام والبغض والحب يتوارثان.

٦٣ - ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَـٰتٌ﴾ من المعجزات الظاهرات، أو الأحكام الجلية ﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ﴾ الإنجيل أو الشريعة ﴿وَلَوْ نُؤْتَىٰ لَكُمْ بِمِثْلِ مَآ أُوتِىَ﴾ ما يماثل بأمر الدين عطف على مقدر أى: لأدعوهم إلى الله ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ﴾ أعلم منكم.

٦٤ - ﴿وَإِذَا جَآءَكَ﴾ وعدوه وإيذاء المشركين فيما هم فيه ﴿وَإِذَا﴾ ظرف لقوله: ﴿أَنَّهُۥ غَفُورٌ﴾ من ورد الله، فكان المقام جديراً بالتأكيد ﴿هَذَا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ من كلامه عليه السلام، أو من كلامه لعامل لشاه

وصدوق كحاله الإتقان. ثبوتى عيسى بن يونس بن صالح سكن بيروتها ليست بحمدة ﴿٢٥٨/١ حديث (٢٦٤)﴾.

أقول: له رواية أخرى وسنده عوال يقول إلا الإسكندرية وفيها من الرواية فجعلوني قال حتى لا يقبلة أحد.

(١) سقطت من (ف، ع).

عليه، ودلالة على ما يقتضي اتباعه.

٦٥ ـ ﴿ٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ﴾ الذين غيروا بعدما عيسى (عليه السلام)، وهم: النِّكلابية والعاقبة والنسطورية(١). وقيل: اليهود والنصارى. ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝٦٥﴾ العصر: لمن خالف عيسى ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٦٦﴾ وهذا للأحزاب جميعاً في الجواب عن قولهم: إلا أن حال عيسى مع من؟ أرسل إليهم مثل حالك، ما فعلوا إلى الله فاختلفوا فيه، أي اختلف فيك فريق شم

---

(١) زيادة من (ز، ب).

(٢) هذه طوائف النصارى كلهات المشهورة، وقد اختلفوا في عيسى عليه السلام، فالنسطورية: وهم أصحاب نسطور الذي كان بطريركاً بالقسطنطينية فأقرا عيسى ابن الله.

والعاقبة ويقال: اليعقوبية، وهم أصحاب يعقوب البرذعاني، قال: عيسى هو الله والكلمة ويقال: النكلانية وهم أصحاب نكلا الذي ظهر بأرمية وارتحل عنها، وقالوا: عيسى كان ملكاً أحسنا الله.

راجع: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم ١/٧٤، وتلبيس إبليس لابن الجوزي ١٤٤/ ـ ٥٥٥.

(٣) راجع التوراث: تفسير الرهاوي ٥٥/٤ والطبري ٦/١٠ والبحوري ١٠/١.

(٤) في قوله: ﴿وَيَشْهَدُ﴾ وصريح الآن المسلمين ماهم، عيسى في قوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى﴾ [المائدة: ١١٧].

(٥) في (ز): فيقولون.

(٦) في (ز): إخبارك.

(٧) في (ب): وهو محالٌ من أحد.

هدهدهم بقوله:

٦٦ - ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ﴾ أي لا ينتظرون شيئاً سواها للإيمان بالبراهين، ﴿أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾ بدل من الساعة ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فالفاء في أتسقاطهم فيما للإنسان لجواز اجتماع البغتة والشعور.

٦٧ - ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ شرع في تخويف العبي الساهة بين بعض أخلائه، والمعنى: أن في ذلك اليوم تنقطع المحبات، وتنقلب عداوة، ويلعن بعضهم بعضاً إلا هذه الثلاثين أعني أحوال المتقين، أو يشرب جهنم غير ظهر غير إلهي فإن ذلك باق، فالله من أبرق عرى الإيمان.

٦٨ - ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ حكاية ما ينادي به المتقون المتحابون في الله، وهو معتبر بن[1] سليمان: إذا كان يوم القيامة

---

(١) في (ب) و(ح): أو العلاء.

(٢) معتبر بن سليمان بن طرخان، أبو شبيل البصري وهاشلة، كان عابداً صالحاً محدثاً ثقة، وكان ابن معين وأبو حاتم وغيرهما. ينظر: تهذيب التهذيب وأبو حاتم عن حنبل وأبو داود والنسائي. وقول يحيى بن معين: سنة ١٨٤هـ.

راجع: ابن الجوزي، صفة الصفوة ٤/٢٧٩ وسير أعلام النبلاء ٧/٤٠١ وتاريخ الإسلام ٣/٨٤٤ والجرح والتعديل ٨/٢٨٦.

يناديني بها غير جوها كل أحد، ثم يُنَبِّهها:

٦٩ ـ ﴿أَيَّتُهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ﴾ فيأمن غير المؤمنين. فالعام: خصوص إما بالسابق أو باللاحق، والأول أوفق. ﴿وَسُلَيْمَٰنَ وَجُنُودُهُۥ﴾ خاصين حال من الواو.

٧٠ ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ثمروت من اختار وهو: الأثر، أو تدعون من الخيرة وهو: المبالغة فيها وصف به الجميل.

٧١ ـ ﴿مَآلَكَ عَلَيْهِ بِمِكْيَالٍ﴾ ثمر كعنب: كبوز أو ثمرة كأمة: على ما يتعارفه

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٩/٣٣٩/٢٧ عن سعيد بن أبي عروبة، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/٢١٧/٢٠٠ وابن عساكر في تاريخه ٦/١٦٠ (الإسرائيليات).

(٢) وهو قولٌ ضعيفٌ. (﴿يَمَاوَدُ﴾ خصوص إما بالآية السابقة أو اللاحقة.

(٣) راجع القولين في: المصدر السابق.

(أ/ك) تمرة: مرورٌ بلغو كرة على فرسه: كبا، أي قولـه تعـالى: ﴿تَرَىٰ فِى ذَٰلِكَ عِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾ [النازعات: ٢٦].

انظر: تفسير الطبري ٣٠/٥٥ والبغوي ٨/١٩٦ والألوسي ٣٠/١٢٩.

(ع) انظر: الدلائل للبيهقي ٦/٣٢٠ وابن كثير ٣/٤٣٧ (سورة الأنبياء).

لعل السكر من السراحين ﴿وَهَٰذَا نَشْهِيهِ ۖ الْأَفْـِٔدَةَ﴾ أي يتوافق فيه العين والقلب وهو العذاب والعين والأذى القلب.

وكنت إذا أتيت طرفك رائدا قلبك يوماً أتيحت له النظار ؟

وتُدْرِكُ سائرُ الشاعر أثرَيْ في تدرك القلب (فؤاد أنالم وليس عاشر وحضن تشتهيه جياد الصبي) ﴿وَتَأْتُونَ بِهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٥﴾﴾ خدارأس الجمع، إذا لاصعة بلدوته تلك.

---

(١) كانت تشفي في جميع (الشع الطعام) وهو احتباز من الوقاص هذه الفراء وقد أراها ابن كثير وأسر وحرة والكسائي وحكاه وحكاه وروى أبو بكر.

وأرى أبي حاتم عن حفص عن عاصم ﴿تَشْهِيهِ﴾ بفتح الهاء.

وأصل الشهاء في القراءات التي بعضها عن ٣٨٨ وإبراهيم الخزاعي الشيخ والإمام الأستاذ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ وجمعها الإمام الأستاذ ٣٤٣ ـ ٣٤٤.

(٢) كتاب في علم القراءات في جميع القطعة الراشد من يقدم الوقف تلك الله وكذلك قلت: وهو مؤلف لأبي الحسن الشعرجي (٤٠٩) وقرأت.

(٣) البيت من الطويل وهو شاهد في: الخصائص لابن جني ٢/٤٦٤ والخصائص الكبرى للسعري ١٩١/١ وفي تحصيل الراهبي ٢٤٨/٤ وفي شعر ٣٧٨/٢ وشعر ٣١٤/٣ والبيطوي ٢٤٨/٤

وفي هامش ٤٠٨/١ وكتبه ذكره ابن قتيبة في تفسير غريب نصاب: ﴿فَإِذَا زَيْنَهُ بِالْحَقِّ﴾

والمعنى قولنا: فوقف رأسا فقلت. حيث حمل العين والقلب فقلت.

(٤) ما بين القوسين سقط من ش، ن وأثبتت الإضافة قوياً على هذه الرتبة

لا طيب للعيش ما دامت" منغصة لذاته بالكدر للنفوس والسر"

٧٢- ﴿وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ﴾ أي الموصوف هو الجنة التي أوردتموها جزاء لصلاتي والتعبير بالإيراد مبالغة لأن ملك الإيراد لا يمكن رده. وقيل: لأن المؤمن يرث ما كان معداً للكافر لو آمن، أنظره ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ أي عند معاينة من الجنة وقيل عند الموت.

٧٣- ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ أي فالفاجأه: تأكدوا لا من ضربه إذ لا أهل الجنة لا يكون إلا تحكماً. وقيل: من تبعيضية، لأنهم لما يأكلون إلا بعضها.

---

(١) في (الأصل) ما نصه: والعصوب من بقلة الشيح.

(٢) البيت من الوافر وهو لابنة مسافر بن أبي عمرو كما في الخزانة ٣/٤٠٦، وشرح أبي عقيل ١/٢٧٤، والدرر ٢/٢٠٤، وشرح التصريح ١/٢٧٤، وشرح الأشموني ١/٢٧٤، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٤٧.

والشاهد: حذف الباء بالكاف شذوذ، وهذا في الشذوذ أن الحذف مقصور على ما ورد منه لا يقاس عليه.

(٣) راجع الطبري (تفسير ابن جرير) ٤/٢٧٢، والقرطبي ٥/٢٧٠، وابن عساكر ١٢/ ٢٠ وكلهم ـ ماعدا القرطبي عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ (الحشر: ١٣).

(٤) تقدم الرجاء في سورة البقرة عند تفسير قوله تعالى ﴿٤٥﴾.

(٥) هو ما قاله بعضهم وقد تقدم الكلام عليه وسوق الأدلة على أنها لا يتحقق سوء ولا يأكلون تحقيقاً، ومن المعاينة وقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْهَا﴾.

(٦) راجع تفسير الطبري ٤/٢٧٠، والقشيري ٢/ ١٧٣ والشوكاني ٢/٨٤٩.

(٧) راجع تفسير الزمخشري ١/٤٥٦، والبيضاوي ١/٢٧٠.

٧٥ - ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ أرهف الوعيد بالوعيد على الذات المشدد، والواو للاستئناف في الإخبار.

٧٦ - ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ لا يخفف هذه الهاءات، فإن القراء العامة تحركها، ومن قال: يخاذون قال بألوون، فقد كذَّب القرآن ﴿لِيُخْرِجُوكَ﴾ في الذهاب ﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أسيوط.

٧٦ - ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ يخبرهما أيضاً بالموت لنبيه، ولا يناقبه الإيلاس لأعدائه الأوفات، ولم تقاتل، أو كانت ما يصير لا يدرون ما يقولون، كما ترى الواقع في شدة، يتناقض كلامه معرِّفاً بذلك. ﴿ قَالَ ٱلْآنَ ءَامَنتُ﴾ أقام الملك مقام الطوق لانتماء بالانقطاع تبكيتاً، والفاتح هو ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ تعالى لقوله:

---

(٧) قال ابن سيطين في الناسخ ١/٢٤٧ (ظ): هذه الهاء، وهاؤها: سكن بعد حذة وإثبات بعد خذة.

وانظر: تفسير الطبري ٨/٦٩ والبيضاوي ٢/١٠٣.

(٧) نحن في انتظار هو ضمير الخطاب وقبل أن نقول عنصراً للكلمة، وقد قال الدكتور أبو أحمد: أنه نوع من الفعل الماضي وأمره، وقرأت: اختلاف، وهو الصحيح في الآيات البيانات فأصبح ما إلى سكان وما لغة وما بعدها قل لله تعالى، ولما استبعد الوقوف رجعه الإيلاس الإخبار في تفسيره ٢/٢٧٩ الذي أرجب أن يكون الضمير في قل لله تعالى: وهذا القول

٧٨ - ﴿ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ﴾ إلى الإرسال أو إنزال الكتب ﴿ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ ﴾ إلى هلم من ترك القرْس ومفارقة الكتائب واحتيال أهباء الكتائب. روى أن أعْشَى(١) أراد القدوم إلى رسول الله ﷺ فقالت أحد المشركين: فكيف هو حتى أعلمك؟ فقال: يأمر وينهى فقال: من مثالا يتهيأ له؟ قال: ينهى عن كذا وكذا حتى يفع الخمر، فقال: لي فيها لذة فانتظر أقضي منها ما أريد ثم هلا هذا الإسلام وآتي فأقابل، فمات قبل قدم السنة(٢).

٧٩ - ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ ﴾ أحكموا وأتقنوه كجهم يعم بأس ما هم فيه من أنواع الشدة وما يحترسون من الحيل والمكر على الله ﴿ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم ﴾ لشر ﴿ خَبَالًا ﴾ لشرا أخبالهم.

٨٠ - ﴿ أَن يَسْتَكْثِرُوا۟ كَمْ تَسْتَ ﴾ ﴿ مَا فِى أَفْـ ﴾ ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ ﴾ وتأنيثهم في ذلك رسول الله ﷺ ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ ﴾ تسبح ﴿ نَفَقَتُهُمْ

= سورة الضحى في إقبال بلال عليك، فلعصر هذه الطبقة للشعر من عهد الجاهلية ٥٥٠/٢ والشعر والشعراء ٢٢٢/١ وفيه أعشى ٥٤٨ والشعر والشعراء ٢٢٧/١ والشعر ٥٤٨ والشعر والشعراء ١٠٨/١، والخزانة في الشاهد ١٥٤/٥.

(١) هو أعشى قيس، أعشى بكر، ميمون بن قيس. وسلف ترجمته.

(٢) ذكر نحوه ابن الأثير والشوكاني في أسباب النزول الأحاديث الأعلى ١٤٧/٤ وبمعناه في ٢٤٧/٤ وبنحوه في ٢٤٨/٤.

(٣) في (الأصل) هنا: تعذر، والوجه: ما أثبته من (ق، ب).

(٤) زيادة من (ق، ب).

لَهُمْ﴾ ملازمون ﴿يَكْتُبُونَ﴾ كل حركة وسكون، ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُهُ﴾ نأخذ منه ﴿مَا يَقُولُ﴾ لَنَجْزِيَنَّ عَبْدَهُ﴾ [ق: ٢٨].

٨٩- ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ إن جميع من بهما من ولد، فأنا أول من يعظم ذلك الولد، وهذا على الغرض لعرض المقالة في نفي الولد، لا لإثبات ولد. وقيل: أول المجاحدين للعبودية، الوحدنين لله. وقيل: أول الآنفين من عبادة بالكسر: استنكف، واستكف ألفه. وقيل: إن نافية أي ما كان له ولد»^(١). يؤيده ما روي أنه لما نزلت فقال المشركون: قد صدقني الله، فقال الله الوليد

(١) راجع هذه الأقوال في: تفسير الطبري ١٦/٢٤١ والقرطبي ١١/٢٧٣ والرهاوي ٤/٨٨ وابن الجوزي ٥/٢٤٩ والبغوي ٤/١٦٤ والخازن ٤/١٦٤ والسمرقندي ٢/٤٤٤ والثعالبي ٢/٤٤٤.

وترجح القول الأول الطبري والقرطبي والخازن. والراجح لا يمكن جمع وحد الشيء، ولكن جمع الإضافة في الكلام وجمع التعريف جمع جنسه بلغة العرب، ﴿ قَدْ بَيَّنَّا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة: ١١٥] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: ٢] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩] ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ [الحاقة: ١٧] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٤] ﴿ وَالْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف: ٥٤] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ [المعارج: ١٩] ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ [العصر: ٢

ابن المنذر: ما صدقك ولكن قال: ما كان للرحمن ولد". ثم ترد ذلة المقدمة بقوله:

٨٢ ـ ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (٢) أي هو منزه عن ذلك، وهو تعجيب من الله، أو أن هذه الأجسام لما كانت أصولاً ذات استمرار، تنزهت عن الولادة، فكيف بعبدها فيها ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

٨٣ ـ ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ﴾ (٣) في دنيهم وشأنهم كالصبيان والبله الذين لم يحرِّكهم العقل، وفيه إشارة إلى أنهم أهل الجمع، ﴿ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ يوم القيامة.

٨٤ ـ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ أي المعبود فيها، ولذلك صح تعلق في السماء وفي الأرض، وقد اعتاد العلوي لطول العشاء، وزاده طولاً أن المطوف داخل في حيز المطوف به، وكبرت أن يكون في السماء ملك الذي، وإله غير سبحانه المطوف على أن الجملة بيان للصلة، وأن كونه في السماء، إنما لا معنى الاستقرار؛ ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ﴾ في صنعه ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ (٤) كامل العلم.

---

(١) راجع قول الحسن في: تفسير الزهراوي ٥٩٤/٠.

(٢) راجع: تفسير الزهراوي ٤٦٠/و وابن عطية ٢٩٨/و والسمين ١٠٠/٠.

٨٥ - ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ خاص به متصل بقوله: ﴿وَإِذْ يُخَلِّصُونَكُم﴾ (الأعراف: ٨٣) سوق التوحيد و﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ﴾ و﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ﴾ و﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ و﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾ و﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ و﴿وَإِذْ قَالَ﴾ و﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾ و﴿وَإِذْ قَطَّعْنَٰهُمْ﴾ و﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم﴾ و﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا﴾ و﴿وَإِذْ قَالَ﴾ و﴿وَإِذْ أَخَذَ﴾ و﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ و﴿وَإِذْ قَالَ﴾ و﴿وَإِذْ قَالَ﴾ و﴿وَإِذْ قَالَ

الثانون حطاً على محل الساعة، وإثره الزجاج[1]. ولا يخدع وجود الفاصل للاتصال معنى وارتباط اللاحق بالسابق. أو مفعولاً مطلقاً، أو عطف على ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ بتقدير: أي النصب على حذف حرف القسم والجر على إضمار[2]، و ﴿إِنَّ هَٰؤُلَآءِ قَوْمٌ لُّدًّا ﴿٩٧﴾ جوابه، والإقسام بغير ظهوره تعظيم لخبايه.

٩٨- ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ﴾ أعرض أبسأ بن إياسم ﴿لَيْلٌ سَأَىٰ﴾ متاركاً له لبعد ﴿قَبْرَ يَتَمَنَّىٰ﴾ عاقبة أمرهم تسلية له ووعيد لهم. وقرأ أنافع وابن عامر: بالحذف[3] عن رسول الله ﷺ، وهو أوفق لعدم الفصل، وأنضى لغليله[4]، وأنكى لخصمه. كذا والحمد لله نعمه جمة.

---

(١) انظر: معاني القرآن للزجاج ٤ /١٤١.

(٢) راجع الفراهي في: النسبة لابن هشام ص٩٨،٩ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٠٣ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي ٢/٢٦٣.

(٣) راجع السابق، نفسه.

راجع معاني القراءات للأزهري ٢/٢٧٦ والنسبة في القراءات لابن مهران ص٢٣٩ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٠٣.

(٤) في الأصل: هي، بالعين المهملة والصواب ما أثبته من «ك» بالعين المعجمة.

تفسير

سورة الدخان

سورة الدخـــان

مكية، وآيها: خمس، وفي سبع[1]، أو تسع وخمسون[2] وآية[3].

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ٢ - ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ ﴾ الواو للقسم، إن جعلت ﴿ حمٓ ﴾ تعديدًا[4]، أو اسم السورة، خبر مبتدأ[5] محذوف[6]، والمقطب إن جعل ﴿ حمٓ ﴾ مقسمًا به[7].

٣ - ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴾ جواب القسم وهي: ليلة القدر، لقوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [القدر: ١] ولقوله: ﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ

---

(١) مختلف من (ص).

(٢) إلخ: تسع وخمسون في عدّ الكوفة، وسبع في عدّ البصرة، وست في عدّ الباقين.

راجع: البيان في عدّ آي القرآن لداني ص ٢٢٩ وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي ١/٤٦١.

(٣) مختلف من (ك، ن).

(٤) أي للحروف.

(٥) في (ص): خبر مبتدأ محذوف، إن جعلها تعديدية للحروف، أو اسم السورة.

(٦) مختلف من (ن).

(٧) راجع: تفسير الرهاوي ق ٤٦/أ.

أَنْزَلَ الْحَدِيدَ وَفِيهِ الْبَأْسُ﴾ [الحديد: ٢٥] وكونها في رمضان كان بتبترٍ، وكونها سارت كلكترة سائح الدين والهند فيها. وكفى بإنزال القرآن فيها بركة. وقيل: هي أنه انتصف من شعبان، وأنيب إليه دلوي سوى حديث مرسل.(١)

ومعنى إنزاله فيها: إنزاله إلى السماء الدنيا جملة كما تقدم في ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥] وإلا فإنَّ ﴿أَنْزَلْنَا﴾ مستقبلٌ لفظاً، الإنزال أي: ابتداء، لأن مادة الإنزال والتحديد.

٤- ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ﴾ جواب عن تضمين الإنزال بذلك الفهم، كأنه قيل: هل جديرة بذلك لأن الله أنزها بفضل كل أمر عظيم لا يبدل من الأرزاق والأوقات والأجل وغيرها من الموقوتات إلى القابلية، فيدفع نسبة الإنزال وأسبابها إلى ملائكة، ونسبة الحروب وما يلابسها من الأرزاق والطوارئ إلى جبريل، ونسبة الموت والصاب إلى ملك الموت، ونسبة الأعمال

---

(١) راجع الفوائد في تعيين ليلة القدر في «الإتقان» ١/١٦٥ وابن العربي ٤/١١٧٤ وابن عطية ٦/٨٨.

(٢) كعب بالمقابلة في جمع الأسانيد والمتون، وقد أخرج له البخاري في الأدب، وأبقيه احتمالاً، قال ابن معين: ثقة، مقطعة الأحاديث من شعبان إلى شعبان، حج ثلاثين حجة، وقال أبو حاتم: ليست بقوية، ليست بقوية، من الثالثة، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، وقال الزركلي: تابعي، من أهل الشام، من العلماء بالحديث، من الثقات، توفي سنة ٧٨هـ.

راجع الجرح والتعديل ٧/١٧٣ والكاشف ٢/٢٤٧ وتهذيب التهذيب ٨/٤٣٦ والتقريب ٢/٢٠٣ والأعلام ٥/٢٢٤ ومعجم المؤلفين ١٠/٢٤٤ وتاريخ التراث العربي ١/٢٧٤.

إلى إساءة صاحب سماء الدنيا».

٢٩ ـ ﴿أَنْ يَنَالَهُ﴾ بعد حذف «أن» الاختصاص، وما فيه من التنكير والوصف والاختصاص يزيد فخامة أمر الحكيم والمقيس. أمرٌ كائنا من كنا(٢٨٨) أن يكون كما اقتضاه تدبيرنا، ويجوز نصبه على المصدر(٢٨٩) لأن بقدرة يعني: يقرّ كأنه قيل: يقرّ فيها يفكّ شأنٌ(٢٩٠) ما وجه الحكمة أمرٌ، وأن يكون حالاً من فاعل أنزلناه أو مفعوله، أو الفاصل بين الحال وصاحبه ليس بأجنبي. ﴿إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ ٥ بعد من ﴿إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ ٣ أي: إنا أنزلناه، لأن من عادتنا إرسال الرسل بالكتب.

﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ في لأجل الرحمة على العباد(٢٩١) ويبرز لفظ الربّ للدلالة على أن مقام الربوبية اقتضت ذلك، لأنسه من أجمل أنواع

---

(١) انظر: تفسير الزمخشري ٤/٦٧ والفرطبي ١٦/١٦١.

(٢) ذكره الزمخشري في التفسير السابق.

(٣) راجع: إعراب القرآن لابن النحاس ١٢/٤ وابن لابي الأصبع ٢/٣٤٢ والبيان للعكبري ١١٤/٢.

(٤) في «ش»: ٤.

(٥) انظر هذه الآراء مع الدلائل في: تفسير الزمخشري ٤/٦٧ والبيان ١١٦/٢ وابن عادل ٢١٠/١٧.

(٦) وعلى هذا الخبر ذكره في ﴿رَحْمَةً﴾ مفعولاً له (لأجله) وهو أحسنه الزمخشري ٤/٦٧.

(٧) ﴿رَحْمَةً﴾ في الرحمان في معاني القرآن ٢/٣٤٢ ونقل ذلك في إعراب القرآن ١٢/٤، وهذا أحسن ما قيل في ﴿رَحْمَةً﴾.

النعم، وإقراره بالخطاب إشارة إلى أن قوله ربك وأرسلك رهنة للمقابلين، فإنهى إرسال الرهنة، أو علة لقوله: "وأنذر"، وترك مفعول "أنذر" به، والمعنى: في ذلك البلد يتعجل كل أمر، أو تصدر الأوامر من لدنك، لأن من شأنك أن ترسل الرحمة، ولايستطيع أن يكون هذا مفعولاً له، إلا بِمَشِيَّةِ اللَّهِ، أو تقول: هذه «الْيَدُ» (١) بحاجاتهم، وبها تكتمل النعم.

٤ ـ "وَيَزِيدُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا" (٢)

فواتحه ـ حين تأملون من خلق السموات والأرض! ـ الله، وكذلك على أن الإيمان المرهف، وأن المثول في غاية الشرف، لأنه كلام من هذا شأنه. وقرأ الكوفيون": "رب بالجر بدلاً من ربك أو صفة. والباقون: رفعاً بدلاً من السمع العليم، أو صفة" وهو المختار، لعدم الفاصل، والفصل.

---

(١) وهذا المذكور في قوله تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ [الحديد: ٥].

(٢) وهذا المذكور في قوله تعالى: ﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾ [الكهف: ٤].

(٣) هذه قراءة نافع في نصب ﴿رَبَّكَ﴾ ـ والجر فيهما، وهي في: إعراب القرآن للنحاس ١٠٦/٤، والبيان لابن الأنباري ٣٠٤/٢، والكشف لمكي ١١٤/٢.

(٤) في (ب): وقد.

(٥) هذا هو مذهب الجمهور والكوفيين.

(٦) راجع الفرائض في: السنة في الفرائض على هامش ص٩٣، ومعاني الفرائض للأزهري ٣٧١/٢ والمنحة الوهبية للقاري ٢٤٧/٢.

٨- ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ بتوفيقه ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ بالفرار ﴿ جَآءُوكَ ﴾ تائبين من النفاق والفرار ﴿ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ ﴾ بعد مجيئهم ﴿ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ لقبل توبتهم ورحمهم.

٩- ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ ﴾ أقسم بذاته ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي لا يكونون مؤمنين ﴿ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ اختلط من الأمور فالتبس عليهم ﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا ﴾ ضيقا ﴿ مِّمَّا قَضَيْتَ ﴾ به ﴿ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ ينقادوا لحكمك انقيادا.

١٠- ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ في التوراة ﴿ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ بقتل بعضكم بعضا ﴿ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم ﴾ كما أمر به بنو إسرائيل ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ وهم الذين ثبتوا مع موسى عليه السلام ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ ﴾ من الطاعة ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ تحقيقا لإيمانهم.

---

(٨) أي: بمعنى أنهم أثموا في هذين اليومين. قال ابن عباس: ومعنى ما يرونه يفعلون ويصنعون أنهم كانوا يحبون أن تحدث الفتنة والحرب. وقيل: هذا في حكاية الأولون، وهو ما ذكر في أقوال سورة النور من قذف المحصنات، وقيل: هذا في شأن المنافقين، وهو ما ذكر في أقوال سورة المنافقين.

(٩) والحكم: رد الشيء إلى الحق. قال أهل المعاني: الحكم: الفصل بين الشيئين بما يمنع من الالتباس.

(١٠) أي: لو أنا أمرنا المنافقين بما أمرنا به بني إسرائيل من قتل الأنفس والخروج من الديار، لما فعلوه إلا قليل منهم.

والطبقة، والإِتْرَابُ: وقيل: الدخان مرتفعٌ بعدهُ إذا رَبَتْ حديقة من أصيد الخَشَبِيُّ: أي الصنم، وقال أبو عبيد: إنما لقوم الحاجة حتى تربا عنهم أثارت فيها هذا الدخان، يضحكُ أربعين يوماً ويملأ الأرض بين المشرق والمغرب، أما المؤمن فيأخذه كهيئة الزكام، وأما الكافر فكالسكران. وقال غيرُ

الطبراني على مسلم ٢٩٨/٤ وتفسير البغوي ٦٠/٧.

(١) حديث ابن مسعود أخرجه البخاري (٤٧٦١) ومواضع عديدة، وفي كتاب الاستسقاء باب: دخان ص ٥٤ حديثاً طويلاً عن حُميد بن عبد الرحمن ٣/٤١٦ ح (٩٧٦) وفي كتاب التفسير، باب: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ٨/٤٩٥ ح (١٧٩٨) ومسلم (٢٧٩٨) وأبو داود (٤٢٤٢) والترمذي (٣١٧٨) والنسائي في الكبرى (١١٤٢٠) وابن ماجه (٤٠٦٩) وأحمد (٣٩٢٣) وابن حبان (٦٥٤٩) وابن أبي شيبة في المصنف وأخلقهم بالإسناد هنا: الدعاء ٣/١٥٧٤ ح (٣٩٨٦) ويونس.

(٢) هو أبو شركة، تقدم في الحديث (١٤٥٥) وأخرجه مسلم بنحوه، وفيه: فنحسبه وهو ننسى ابنه، فنحسبه سيكن للكبر، وقد رأيته.

وأخرج الاختصاف بأن عند الله ٣٧ وأنه قادر على الإثار ٣/١٥٧٥ والإضافة إلى عمر ٣/١٥٧٢.

(٣) هذا آخر حديث طويل عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه عن حديث مرفوع عن النبي ﷺ سبق أن الحاكم عد في الطبرة الثلاثة، وقد سلف الإشارة إليه، وهذا طرف منه، وأخرجه مطولاً ومختصراً ومتصلاً ومرسلاً، أخرجه أحمد صحيح الإسناد، ومختصراً ومتصلاً، ومختصراً ومرسلاً، أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس ٤/٢٢٢٢ ح (٢٩٠١) والترمذي في كتاب الفتن، باب: ما جاء في الدخان ٤/٤٧٤ ح (٢١٨٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأبو داود في الملاحم، باب: أمارات الساعة ٤/١١٠ ح (٤٣١١).

(٤) سلف من قول ابن عباس.

(٥) هذا خبر من حديث مرفوع عن حذيفة بن اليمان وقف قبل رسول الله ﷺ، طلوع الأربعة الأهلال، ٤ أو ٥ ذكرها وجزم الحاكم بأنها الأهلال ثم عقبها: وأحسبه رفعه إلى النبي ﷺ، وقد أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ٤/٢٢٢٠ ح (٢٩٠١) وأبو داود في الملاحم، باب: أمارات الساعة ٤/١١٠ ح (٤٣١١) والترمذي في الفتن، باب: ما جاء في الدخان ٤/٤٧٤ ح (٢١٨٥) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه في الفتن، باب: طلوع الشمس من مغربها ٢/١٣٤٠ ح (٤٠٦٩) وأحمد ٣/٣٩٢٣ وابن حبان (٦٥٤٩) وابن أبي شيبة في المصنف ٣/١٥٧٤ ح (٣٩٨٦) ويونس.

الأمين"، إلا أن السياق يدل على أنه من مسند أحمد، فلا معنى!!.

١١- ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾ بحيث يرد ﴿هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ ؛

١٢- ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُتَّقِينَ﴾ مقدر يقول ولم حلالاً ﴿إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ ؛ وهذا بالإيمان على تقدير الكشف.

١٣- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ والوصف الثاني ناظر بالوجه الرابع.

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٤٠﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤١﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٥﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٦﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٧﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٨﴾

بداية الحديث عن القرآن.

(٢) أقول: الكلام الآتي برمته الخبري والقسري والتركيبي والأسلوبي، لأن الله تعالى - كما قدمنا مرارا - يخاطب الناس على قدر أذهانهم وعقولهم، ولا يخرج عن هذا الإطار بحسبما يريد أن يخاطبهم به، وليس لأحد التعقيب على الله تعالى في خطابه لعباده.

راجع: تفسير الطبري ٢٩/٤٢ - ٤٦ ، وتفسير القرطبي ٢٠/٥٣ ، وتفسير الشوكاني ٥/٤٠٠، ٤٠١، وتفسير المنار ١٨/١٧٩.

١٤ ـ ﴿ لَمْ تَرَ إِلَىٰ ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ أعرضوا عنه، ولم يتأملوه بالإعراض حتى قال بعضهم: لعلمه عالم أعجبني، ورجعهم لما رأى أن صدور مثله من الأعجمي حال قال: إنه تعوذ.

١٥ ـ ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱكْتَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ ﴾ إلى الخلق في ذلك الزمان فقط، إشارة إلى أن ذلك الإيمان لم يكن إيمانا، بل كان اضطراراً من غير طمأنينة. هذا على قول ابن مسعود خاصة. وعلى قول حذيفة هو مثل قوله: ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾

١٦ ـ ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ ٱلْمَسَاكِنُ ٱلْخَرِبَةُ ﴾ يوم بدر أو يوم القيامة(١). وتعب يراها بيضاء ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ لا يعون ﴿ إِلَّا ٱلْأَنْعَامُ ﴾.

١٧ ـ ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ﴾ بأن رمّحنا عليهم الأرزاق وأسباب البطر من العافية والطول والعمر، ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ علم الله، وعلى المؤمنين: أولى نفسه شريف النسب كريم الحسب.

---

(١) انظر تفسير ابن عطية ٣٦٤/٢ ـ ٣٦٥ والقرطبي ٣٧/٩ والفخر الرازي ٤٦٨/٢ والبيضاوي ٦٦/٢.

(٢) فتحسن هذه الآية بما لا يصح في غيرها، فتعجب منه أبو علي حتى سئل عن ذلك، فقال: نعم نوم!

راجع: تفسير الزمخشري ٤٦٨/٢ والبيضاوي ٦٦/٢ والبيان للعكبري ١١٤/٢.

١٨ - ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ وهم بنو إسرائيل الذين استعبدهم الفبط كقوله: ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا ﴾ (الشعراء: ٥٢) أن مفسرية لأن الرسالة في معنى القول، أو مخففة أي بأن"، ويجوز أن يكون عباد الله منادى"، والمعنى: أدوا حق الله من الإيمان وقبول الدعوة، ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ على وحي الله فلا تخونوني بالامتناع منه.

١٩ - ﴿ أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ﴾ لا تتكبروا ﴿ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾ حجة قاطع للشبهه، ولما يقفى حسن المراعاة في ذكر الجمع من الأدب والسلطان من العلماء.

٢٠ - ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴾ بمرأى أو شر منه"

٢١ - ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴾ ولا موالاة ولا مخالطة بكفركم ولا تمنعوا شركم إلى أن يفعل الله ما يشاء.

---

(١) انظر الوجيز في تفسير الواحدي ٢/٨٨٦ وأبي حيان ٨/١٤٧ والسمين ٥/١١٤.

(٢) زاد الطبري في تفسيره ﴿ وَعَادَتْ ﴾ وعادت.

(٣) الأولى والثانية وهو الموجود في تفسير ﴿ عَادَتْ ﴾ هي زيد أخو عمرو، عاد، وأبوه، وهذا الوجه الثاني وهو عمرو على إضافة الصفات. وعمرو أخو عوف، فقدره: أخوا عوف، فقدره: أخوا عوف بن عاد بن عاد بن إرم، معاني القرآن للفراء ٢/٤٠٦ وإعراب القرآن للنحاس ٤/٤١٦ وتفسير الواحدي ٢/٨٨٦ والبيان لابن الأنباري ٢/٤٤٧.

٣٣- ﴿ مَثَلُ رَبِّهِمْ أَنْ وَلَدًا قَوْمٌ كُفِرُونَ ﴾ أي: بأن مولاه. (انظر)

صلة الدعاء بما قبلها: دعا بعدما الدعاء، وقيل: هو قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران: ٨] أو قوله: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [الشعراء: ٨٧] وقوله: ﴿ أَنْ عَبَدُوا قَوْمٌ كُفِرُونَ ﴾ من كلامه تعالى، ولكنه لما استوجبه الداعية عليه من سوء الاستيجابة منه، وأنه ما دعا إلا بما يليه.

٣٤- ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مُصَدِّقٌ ﴾ بخلاف المعتزلة، وقرأ أنافع وابن كثير: بالوصل، وهما لغتان والكاشف، فقالا: أمر، أو بقدر شرط: أي: بأن كان الأمر كما تقول فأمر: بمعاني بني إسرائيل، إضافة تشريف.

٣٤- ﴿ وَكَانُوا أَيْمَنَ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾ أي: أخبار الحق، ليدخله فرعون وجنوده، فإنه أبعد العون أن يقربه بالعصا ليعود إلى ما كان ليلحقه الغلبة، أو مفتوحاً: من هو بان رجليه إذا وسع ﴿ إِنَّهُمْ عَنْهُ لَمَعْزُولُونَ ﴾ لا محالة.

---

(١) سقطت من (ط ٢).

(٢) راجع الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء الكوفي، النحوي، لقب بأمير المؤمنين في الحديث، كان إماما في النحو واللغة، توفي سنة ٢٠٧هـ. وانظر: الفهرست لابن النديم ص ٧٤، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩، وإنباه الرواة ٣/٣٣٧.

(٣) راجع: معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٥.

(٤) راجع: الطبري، جامع البيان ٢/٥٠٤ والقرطبي ٢/٢٦٩، ٢٠ والشوكاني ١/٢٨٤، ٤٠ والبغوي ١/٢٨٤.

(٥) انظر: الصحاح للجوهري ٢/١٢٦٧ (زغا).

٢٥-٢٦- ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ كم خبرية للتكثير، والمقام الكريم: مناظرهم الحسنة، أو المنابر.

٢٧- ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾ ناعمين، وقرئ: فكهين(١). بطرين.

٢٨- ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ مثل الإخراج أخرجناهم. والكاف في محل النصب، أو مرفوعة، أي: الأمر كذلك. ﴿ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ أعطاه الله ذلك كله من غير أن كان له فيه حق ولا سبب، أو أعانه على الوراثة بتهيئة وجوه، نحو: إرسالي الموك. ﴿ وَأَوْرَثَنَٰكَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ أعطانا له فقام بتهيئة وجوه، نحو: إرسالي الموك.

٢٩- ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ لدلال على سبيل التهكم وعدم الاكتراث بهم، أي أهل السماء والأرض من الملائكة والملائكة. أو هو حقيقة،

---

(١) راجع القراءتين في: التصاعد السابق.

(٢) وقرأ بها أبو جعفر وعبد بن وهب بن عبد الله بن الحارث المدني أبو ثابت المتوفى سنة ١٣٠هـ وقيل غير هذا.

انظر ترجمته في سير ما للذهبي الذهبي ٥/٣٦٧ وغاية النهاية في الخبري ١/٣٤٩.

وانظر قراءته في: البحر في التفسير لأبي حيان ٨/٣٠٣ وإتحاف الإنسان في توجيه قراءات الشواذ للمعلم ٢/٤٧٤ والبحر في التفسير لابن الخبري ٢/٦٨٦ وكلهم ذكروا قراءته عند قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [ص: ٥٠].

وذا ورد أبو جعفر: «أن عمر بن حاتم بن أسود بن قتادة: ﴿ فَإِذَا جَاءَ مَوْعِدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ قيام أهل الجبل الظهر بحمله على السيف، وقتلا معاً سنة ٢٧٨هـ»(١).

(١) هو أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب المسند الكبير المشهور، وله ديوان رسائل كما ذكر الصفدي، وكان ثقة حافظاً، ولد سنة ٢١٠هـ وتوفي سنة ٣٠٧هـ. وانظر ترجمته في: الوافي بالوفيات ٧/٢٤٧، وشذرات الذهب ٢/٢٠٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤/١٧٤، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤٧/ وطبقات الحفاظ لابن السبكي ٢/٢٠٤.

(٢) أبو الحجاج هذا انتقض قبله ابنه ابن حاتم والمذكور في سنة ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م، وابن حاتم هذا هو ابن عمر بن حاتم بن أسود بن قتادة بن سلمة بن مالك بن عمرو بن عامر الأزدي، وهو الذي أسس مدينة باغة، بأمر بدخول حسان وباغه على يد أصبغ وكانت باغة قد انتقضت وحكى حسان وباغه الأمر.

وأصبغ هو الشاعي بن أصبغ بن عبد الرحمن بن مروان الداخل سنة ٢٠٣هـ/ ٨١٨م، وكان أصبغ من أعلام الأندلس في عصره، وكان يلازم ابنه ولاية رندلس، فحاز خبرة قريب لا يعرفه سواه

جرير" فإذا مات المؤمن ولأهل غربة وقابت عنه براكبه بكت عليه السماء والأرض»[1] ومن ابن عباس رضي الله عنهما اتبكي عليه الأرض أربعين صباحاً»[2] ﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾[3] ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾[4]

وأن المؤمن فالملك إذا مر من السماء إلى السماء سمع صوت الملك: هذا فلان عليه السلام فيسمع الملك ويقول: هذا فلان عليه السلام كنا نكتب عمله منذ دهرنا، وما نرى عليه شيئاً، ولا نرى عليه إلا خيراً، ثم يأتيه الملك الذي يليه في السماء الثانية فيسمع منه ذلك، فلم يزل كذلك حتى يبلغ السماء السابعة، فيقول: هذا فلان عليه السلام كنا نكتب عمله في خلقه الأرض ٢/١٦٢ وبهامشه التفسير للبغوي ٤/ ١١٠.

(٣) هذا الحديث رواه الديلمي من حديث علي عن النبي ﷺ بهذا السند مرسلاً، ولا شرعاً ولا عرفاً ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ كما في الفتوحات الربانية ٣/٣٠٤.

وأخذه أحمد البيهقي في الحلية ٤/١٨٠ عن أبي العمر عن الضحاك ١٧٢/٤ وابن حبان (٩٨٨) والطبراني في المعجم الأوسط ٣/٤٩ عن عبد الله بن عمر ٤/٧٠، والطبراني في المعجم الأصغر ٢/٨٦ وزاد نسبته إلى الخطيب والديلمي في المسند ٢/١٤٩ وزاد نسبته إلى ابن النجار، والخطيب في التاريخ ٤/٣٧٨ عن عبد الله بن عمر ٤/٧٠.

(٤) ذكره الزمخشري في الكشاف ٤/٧٧٤ عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ ولا أعلم الحديث بوجه ولا أعرفه، وأخرجه البيهقي في الحلية ٤/١٧٢ بسنده إلى الضحاك ١٧٢/٤ وابن حبان (٩٨٨) والطبراني في المعجم ٣/٤٩، ٤/٧٠ وذكره في التفسير ابن كثير ٤/١٧٤

[الأحزاب: ٣٤ ـ ٤٢]

٣٠ ـ ﴿ إِنَّ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ عُلم نحاتهم من هلاك عذوهم، إلا أنه ترك ليثني عليه ما هو مفروض من النعم.

٣١ ـ ﴿ مِن مَّوْعِظَةٍ ﴾ بدل من العذاب المهين، جعل نفس العذاب لإفراطه، وإشعاره بأنه عذاب يقود، ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ مذكوراً، متأخراً في عقود، خير لهم، أو الأول خير والثاني حال من المستكن في الأول، (وقرئ: فإن فرحوا) بمعنى المهم، على الاستفهام التقريري، أي: تعرفونه في عقود كيف كان(١).

٣٢ ـ ﴿ إِلَّا بِاسْمِهِ ﴾ الحاقه بذلك، أي: ما يوم علمنا بأنه يقود منهم فرحات، ﴿ عَلَىٰ أَحْدَاثِهِمْ ﴾ عَلَىٰ زمانهم، كقوله في موسى: ﴿ إِنِّي أَسْتَيْقَنتُ ﴾ عَلَىٰ أَكْبِرِ ﴾ الأعراف: ٤٤٤ أو على الكل من حيث إن فيهم الأبناء فلا يأتي تفضيل الأحداث عليهم.

والصوفي ٤/١١٧ والواقدي ٣/٩٨٦.

(١) ذكره عقبه الفراء (في معاني ورى من قوله الفراء ذكره ابن حمدون الطبري ٢/٢٦٥ وفي جمال القراء ٢/٥٠٣ وعقبه الكرماني ٢/٥٠٣ وأحمد (في الأصل: ذكره الفراء) في أبي حمدون الطبري أن ما ذكرناه في الجمع من أحمد.

وذكره ابن حمدون سقط من (ن).

(٢) فكرت هذا محمد الحسيني فهو يقصدون الإمرزيا أحمد عبد الحي عقبه وسلم، وذكره تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ نُرِيهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ ﴾ [آل عمران: ١٠١].

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ نعمة ظاهرة، ﴿ بيضاء ﴾ لا لوقوع الاحتراز ـ بما، أو اعتبار ظاهر ـ ووجه على المحنة لا يلائم، لأنه في مقام الامتنان.

﴿ ٣٤-٣٥ ﴾ ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ إشارة إلى كفار قريش الذين هم في زمانه عليه السلام. وقصة موسى كانت استطرادًا، لقوة

والقول الأول هو المشهور والصحيح، وهو قول قتادة وقعنب، وأحمد عليه ثالث المشهور، ستسمعه عند الترجمة. ٢٤٤ وللقول الأول: ابن كثير ٣/٣٤٧ والبغوي ٣/٣٤٧ وابن عطية ٤/٢٧٤ والقرطبي ١٣/٢٤٤ والشوكاني ٤/٢٤١ والطبري ١٩/٨٥ والقرطبي ١٣/٢٤٤ والبغوي ٣/٣٤٧ وابن عطية ٤/٢٧٤ والقاسمي الزرقاني ٤/٢٤٢.

(١) تأويل القول الثاني: أنه عليه السلام قاله للملأ المذكورين في آخر القصة في سورة الأعراف، كقصاص الخبر، وتطابق الجماعة وإتراك الله وتقديره، ثم ظهرها، والصحيح بخبرها هنا الملأ من غير عينها، فيكون هذا في خطاب موسى عليه السلام إلى سياسكم.

(٢) والأصل: من الإحسان، والصحيح: أنه من رأي.

(٣) هذا تأويل لمن لطائف معين: أنه احتوى ظاهر يقين به الكفرين من الكفار، فلما عبد الرحمن ربه وعدده أن الخطاب له، فإنه مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ فإن هذا من ربه للظاهر، وهو الله تقول للملك للملك ومن ربه السلام بالخطاب، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ وهذا نص في الخطاب، ومن ذلك أن الله تعالى قال: ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤

الأولى: هي التي أشير إليها بقوله: ﴿وَمَنْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ (الزخرف: ٤٥) ومذلك أجمع أكثر المفسرين قديماً وحديثاً، وقد نقل الإجماع على ذلك الإمام الطبري(١) والإمام القرطبي(٢) والإمام الشوكاني(٣) والإمام الآلوسي(٤) والإمام الطاهر بن عاشور(٥) والإمام الشنقيطي(٦) والإمام ابن عثيمين(٧) وغيرهم.

الثانية: هي التي أشير إليها بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ (الزخرف: ٤٦) ومذلك أجمع أكثر المفسرين قديماً وحديثاً، وقد نقل الإجماع على ذلك الإمام الطبري(٨) والإمام القرطبي(٩) والإمام الشوكاني(١٠) والإمام الآلوسي(١١) والإمام الطاهر بن عاشور(١٢) والإمام الشنقيطي(١٣) والإمام ابن عثيمين(١٤) وغيرهم.

(١) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٥/٢٠).

(٢) هو قصي بن كلاب بن مرة، ومع اتفاق المفسرين على ﴿كِلَابِ﴾ كتبها مرسومة بالألف، وكانت الدرسيان الصحيحين، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧/٣٩٠ - ٤١٤).

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(١٠) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(١١) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(١٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(١٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

(١٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم (٤/١١٤).

سلامتين بني قضيتان، وكان سبباً وأساساً لقوم على بدعه ونحله كقولنا: قبل: إنه عالم لأنا علمنا ذلك منه. وهو أول من سن هذه السنة الكلامية، وكان قد عزم على تغريب الكعبة ثم لمه وتاب، وتوفي قريباً كتبه[1] وأحسن على أهل العلم، مات في الفتح بسيساوة سنة ٢٧٣هـ، وله اعتقاد غالب فيه أخبار الفقهاء على ذلك، وهو الذي ابتدأ بالرد على البرغوثي، هذه الملة مهاجر، قال في ذلك أبو[2] زرعة أهل الملة، وقد ضربه أن رسول الله ﷺ قال: لا تسبوا أنعماً، فإنه كان مسلماً، ولا أدري أكان ذلك أم لا[3].

الرد فأسلم وعاد فوجد بن الإسلام ساعة ذلك فسمعه ساعة كما قال.

راجع الجواهر في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي ١/٢٧٤ وتاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١/٤١١ وتاريخ الإسلام للذهبي ٢٢/١٧٤ - ١٧٧.

(١) في (ب) كتبه.

(٢) ما بين قوسين ليس في نسخة ٢٧٤ وفي نسخة (ب) ٢٧٥ من الملطي وهي قولها:

ذهبت عنك فليس أحبك	رسـولي لم يأت بي الخبر
فلم أدر أعندك ولـيس بـه	كذب وبـرأت ولـيس بـه

وبعدهن بالبيت الخامس:

ذاك لمـا أكثر شـربي لك الخمر من حانك في محل

(٣) ذكر لمحمد أبي الحسين بن عبد الباقي بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن الإسلام والأصلان، سمعه: الخطيب في ٤/٢٠٤ والمعافى ٣/٢٣٧ والمرتضى ٤/٧٤٥ والملطي ١٤٢/١ وابن كثير ١٠/٧٤.

(٤) المؤلف: هو أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عثمان بن سعيد بن منصور الأموي بالولاء، الكاتب مشاهير، وهذا الحديث ذكره في ترجمة ابن سهل عن محمد بن زنجي عن أبي مسهر وروى عن مالك أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وغيره.

وحديث سهل بن سعد الساعدي أخرجه البخاري في الأدب ٥٦٣٤ والطبراني في الكبير ٦/٢٧٦ - ٢٧٧ ح ٦٠٤٠ و ٦٠٤١ و ٦٠٤٢ و ٦٠٤٣ وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص ٥٤٢ ح ٥٤٣ وابن الأعرابي المعجم من طريق أبي فديك عن عمرو بن يحيى وأخرجه

وذكـره الزهـراني في تضـعيفه ٢٤٦/٤ والزايـدي في تخريـج أحـاديث كتـاب الحج ٢٦٤/٢ حديث (١٧٨٤) وذكر في تضعيفه ابن كثير ٤/٢٤٦ وسنه أبي عام وأبـوشيخ الهنائي ٢٤٦/٤ ورواه البيهقي ٣٢٩/٥ بسنده.

وذكره الطبراني في المعجم الصغير ٢٩٤/٢ حديث (٩٣١٨) وقال: لا يروى عن سهيل إلا هـذا الحديث ولا عنه إلا فليح.

قلت: وفي فيلح ضعف، وذكره ابن عدي في الكامل ٢٠٣٨/٦ ـ ط: الفكر ـ والصدفي والبـرزلي في سماعه ١٤٥/١.

وذكره في المجمع فليح ٢٨٦/٤ وقال فيه ضعيف من حديث كثير.

قلت: ضعيف من حديث الزهري، وذكره ابن الجوزي في العلل من طرق فليح الضعاف ٢١٠/١.

قال ابن حجر: لا يحتج بحديث فليح، وقال الأزدي: كذاب، وقال الدارقطني في العلل عن ٢٨٤/٤: فليح بن سليمان وعامة أحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عبيد عن عبدالرحمن الأغر عن أبي هريرة.

(١٠٩٠) وفي الأوسط ١١٦/٢ حديث (١٤١٥) وفي الصغير ٢٠٨/١ ذكـر أسماء الحديث ورسـوله ٢٩٤/٢ حديث (٩٣١٨) وفي المعجم الكبير ٢٠٨/١ ذكر أسماء الحديث ورس

﴿ وَأَنَّىٰ بِنَا فَبَلَهُۥ ﴾ كعاد وثمود والمؤتفكة وفي الجنية والنار لا خبر في الكل، إنما هو باعتبار القوى والأسباب. ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ﴾ استبعاد أو حال بقيد قد. ﴿ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ ﴾ بيان للموجب المانع.

٣٨- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ من غير حكمة ولا آلة من خاصة وعامة إلا لإظهار ما ذكرناه. ﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ ملتبساً بالحق هو الإيمان والطاعة. ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الدخان: ٣٩] ذلك.

٣٩- ﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ ملتبساً بالحق هو الإيمان والطاعة، كقوله: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦] ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الدخان: ٣٩] ذلك.

١٠- ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ ﴾ يوم القضاء؛ بين المحق والمبطل، أو يوم الفصل

ومن طريق ابن عيينة قالت: يا رسول الله ما أدري كيف أرد على أهل مكة وهم يأتونه في بياضة وقال الهاشمي: صحيح على شرط الشيخين وأقرهما وافقه الذهبي.

وأخرجه في الشعب (٥٥٥٥) عن أبي الحسن بن عبدان به، وقال: وهذا حديث غريب من أبي هريرة، أخرجه الطبراني في الشعب في كتاب الأدب (٧١٧ حديث ١٠٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم فيه علة، ووافقه الذهبي. وأخرجه البزار في المسند (٢٣٨٧ حديث من طريق عبدالرزاق، وقد أخطأ في إسناده فجعله عن أبي هريرة، وأخرجه في المسند (٢٤٧٩) والطبراني في المعجم الأصغر (٢٤٧) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٨) وهو الإيمان والحق وهو العمل، لأن الله تعالى يجعل من حقه عليهم رضاءهما، ثم يدخل من الله، وأصحاب كما قال تعالى: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢]

(٣٩) وهو الإيمان والحق وهو العمل، لأن الله تعالى يجعل من حقه عليهم رضاءهما، ثم يدخل من الله، وأصحاب كما قال تعالى: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢]

بين المرء وأصدقائه ﴿إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ مَسْنَدِهِ أَجْهَبَتْ﴾ ، نجح مقولاته المشركين وأولياءك المقدمين.

٤١ ـ ﴿وَمَا يَعْلَمُ إِلَّا هُوَ﴾ ، فلا دين مهتاهم ، أو صفته، أو بدل من الفصل، أو مصوبا، لما دل عليه الفصل لا له، أو لموجود الفاصل ﴿وَمَا﴾ ، صادق إلا صديق كأمثل من قرابة أو غيره ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ﴾ ، عن أي صديق كذلك ﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ ، كشرا زيبا ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ﴾ ، أو طلوا النصر، الضعيف للدول الأعداء والجمع الأعم منهم.

١٢ ـ ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ ، بالعلو، عد، أو يقول الشماعة. رفع على البدل من واو ويضربوا، أو نصب على الاستثناء ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ أَعْبَدُ الْبَصِيرُ﴾ ،

---

(١) أخذ من قال ما، وخبر من، ذكر فيما نسي في ترامحه قال. بدل من نور فصل رأسها، وهو الذي قد نسي، ﴿وَمَا﴾ ، والبيان لابن الأنباري ١/٣٦٩ ـ ٣٦٩ والمحرر الوجيز ٤/١٤٢٧ والدر المصون ٥/٣٦٩ والكشوى ٣/٢٠٧.

(٢) أي الذي لا موضع له على الحال من نور وضمير وذهبا لا يعمل إذ من رسم الله أي أو موضع نصب على الاستثناء الفاصل لا على ترتيب عن ترتيب إلا الوضين الفوم يؤلف هذه في الشماعة.

راجع الكشف والقراءة كتوجه مطلقا أبيا، والكل من رسم الله لا يقطع ما اختصرت فيه بين بعضهم من المشركين.

راجع هذه الآية وهو وهو ما يوجب، وتزل، من، معلق الفراء تقدم ٢/٣٠ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٦٢٤ وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٦٤ والبيان للعكبري ٢/١١٤٧.

القائب لا يتصر من خذله ولا يسعد من أشقاه. ذكر رسول الله ﷺ: "أن طعام أهل النار هو الزقوم، وأهل أحسن أكل الزبد والتمر يسمونه الزقوم، فمدا أير جعل يزبد ولو وقلنا: هاتوه إلى ما عرفوكم محمد فتزلت:

٤٣-٤٤ - ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ الكافر الكثير الآثام.

٤٥ - ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ كالخليد أو الحماس الذي أنهل في النار حتى غلا.

وقرأ: هو ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ الزيت ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ حرّ آخر، والمسكين فيه للطعام دون الهلال، الصاد الضم. وقرأ ابن كثير وحفص: يأته التأنيث مسندًا إلى ضمير النوع، والأول أحسن لكونه أقرب ولبعده عن الخلف.

---

(١) زيادة من (ب، ج).

(٢) تقدم تخريجه في سورة السجدة عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ﴾ [النساء: ١٤٥].

(٣) الدرديء: الحنظل، ذكره في اللآلئ. قال الجوهري في الصحاح ٤/١٦٠٤ (دردر): الدرديء الرديء، وما يخلط من الطعام بالشعير ونحوه.

وفي بعض النسخ: وقد ما عرفوكم إلى ما عرفوكم.

انظر: الطرطوشي في اللآلئ ٢/٥٥٦، وانظر: الزمخشري في الفائق ٢/٣٦٧، وانظر: الزمخشري في الكشاف ٤/٦٥٦، وانظر: الثعلبي في الكشف والبيان ٩/٢٤٥، وانظر: الواحدي في الوسيط ٤/٤٦٣، وانظر: البغوي في تفسيره ٤/٤٤٣، وانظر: ابن الجوزي في زاد المسير ٨/٢٧٤، وانظر: القرطبي في تفسيره ١٨/٢٠٠، وانظر: ابن كثير في تفسيره ٤/٤٩٣، وانظر: السيوطي في الدر المنثور ٦/٣٤٠، وانظر: الشوكاني في فتح القدير ٥/٣٤٠، وانظر: الآلوسي في روح المعاني ٢٩/٤٣، وانظر: الطبري في تفسيره ٢٩/٤٣، وانظر: الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢٦٧، وانظر: الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٣٠٧، وانظر: الطبراني في المعجم الصغير ٢/١٣٣، وانظر: الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٠٣، وانظر: الهيثمي في موارد الظمآن ٧/٤٣٩، وانظر: الهيثمي في بغية الباحث ١/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في كشف الأستار ٤/٢٤٣، وانظر: الهيثمي في غاية المقصد ٣/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المقصد العلي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في مجمع البحرين ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الزوائد ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الفوائد ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأحاديث ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الآثار ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأخبار ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأمثال ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الحكم ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأدب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الشعر ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في النثر ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الخطب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الرسائل ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المقامات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المناظرات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المحاورات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المراسلات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المكاتبات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المخاطبات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المعاتبات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المعاذير ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الاعتذارات ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التهاني ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التعازي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المراثي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأهاجي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الهجاء ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المدح ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الفخر ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الحماسة ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الوصف ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في النسيب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الغزل ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الرثاء ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الشكوى ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في العتاب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الاعتذار ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التهنئة ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التعزية ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المراثي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الأهاجي ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الهجاء ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في المدح ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الفخر ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الحماسة ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الوصف ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في النسيب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الغزل ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الرثاء ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الشكوى ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في العتاب ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في الاعتذار ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التهنئة ٢/٣٩٣، وانظر: الهيثمي في التعزية ٢/٣٩٣.

٤٦ - ﴿كَذَٰلِكَ لِنُصَبِّرَ﴾ (١): الله الخالق النافي لعجلة!

٤٧ - ﴿ثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ (٢): فؤاده. العقل الأحمق بطريق يختلف وغلطه، ثم جرحه إلى ما كبره!! ﴿وَإِنَّ سَوْفَ تُعْطَىٰ فَتَرْضَىٰ﴾ (٣): ولد وسلم وأنجبه أمانته.

٤٨ - ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ﴾ (٤): جعل العساف مصيرنا دون الحسبي، كما في قوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ [النجم: ٢٧] بإذن الأخلاق وهو طريق الاستعادة إلى الله من شرور الرجيل، والظهار الخط المطهر، ونؤته أيضا وإن كثر. وإن عاندوا بضمير (٥) ﴿نَاصِرٍ﴾ هنا فاعتذر.

٤٩ - ﴿وَلَلَّذِي يُمْكِنُ أَنْ أَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾ (٦): أمر إطاعة بحكم أبيه، وإيماءً على حاله السيء من الطاعة، نزلت في أبي جهل قبل أن يسول الله ﷺ: إن بين جهليها أعز ولا أكرم مني.

---

(١) بن ذي القرنين سلف من وزر.

(٢) راجع الفرائض (ق: السبع في الفرائض كما تقدم عن ٩٢) وتحرير الفرائض السبع وإطلاق لابن عطية: ٥/٢٠٤ وشرحنا في وجوه الفرائض وعولها لابن آدم ت: ١١٦٤/٣.

(٣) راجع ما سلف من الأصل في الأخلاق أن الوسط أفضل من الوسط.

(٤) وهذه الآية تحسب من قاعدة أحد من قاعدة عبد الرزاق: ٤٨٢/٢ والطبري: ٤٨٢/٢ وتكسره الواحدي في أسباب النزول ص٣٣٤ وأثره في تفسيره الطبري: ٢٥٨/٢ والزمخشري: ٢٧٦/٤ وابن عطية: ٢٧٦/٥ والرقبي: ٤٨٢/٢ والسيوطي ٤٨٢/٢ وإنه نسبه إلى من حبه وابن الناس.

٥١ - ﴿ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴾ تشكون شكًّا ممن عنكتبه.

٥٢ - ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ وهو موضع القيام ثم اتسع فيه فاستعمل في مطلق المكان، والأمين: من الأمانة فهذه الجهة أستحب لما لا مكروه فيه.

٥٣ - ﴿ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ بدل من مقام، لدلالته على المأكل والمشارب التي بها تمام النعلة.

٥٣ - ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ ﴾ مارَقَّ من الديباج ﴿ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ ما غلظ منه، معرَّب، والتعريب: صار عربيًا بالتصرف وإجراء أحكام كلمة العرب عليه. على أن وقوع كلمة بسنًا لا تخرجه عن العربي.

٥٤ - ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ يفعل بهم فعلًا في غاية الأمن.

٥٤ - ﴿ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ زوجات حسان. الحُوَرُ: شدة بياض العين مع شدة سوادها، والعين: من الوصف بها. أن يكون العين كاملة سوداء كحين الظباء، وفي الإنسان خلق النشبيه». والعين: جمع العيناء واسعة

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري ٦/٢٤١٩ واللسان باب سندس ٣/٨٩٢ (سبر).

(٢) هو غير صبر من الطعام، أحد القراء السبعة وقعدت ترجمته.

(٣) انظر كلام أبي صبرى: الصحاح ٦/٢٤١٩ (سبر) وتفسير القرطبي ١٦/١٠٠.

الجين»[1].

٥٥ - ﴿يَبْتَغِي فَيَبْتَغِي فَيَبْتَغِي﴾ أي: تسع أرادوا في أي وقت كان.

﴿بَيْنَهُمْ﴾ من كل المكان.

٥٦ - ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ﴾ هذا رأس الشيء كلها ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾ (الدخان: ٥٦) في الدنيا من الطعم بالصلاة، لأن موته الدنيا لا يمكن وقوعها في الجنة، أو لأن الموتين لا يجوزان حتى يرى مقعده من الجنة، فكأن موته فيها، أو الضمير للآخرة والموت أول أحوالها، أو الاستثناء منقطع[2].

﴿عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ أي في داخل أمم مُحْضَرة من عذاب النار، ولا يأتي دخول بعض المؤمنين، لأن الكلام في المشركين.

٥٧ - ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ﴾ أي أعطوا ذلك تفضلاً لا لسابقة وجوب، إذ العمل لا يستحق حق المولى أجراً ﴿ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ لأنها نعم خالصة عن شوب كدر.

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري ٦/٢٤٢٠، ولسان ابن منظور ٦/٤٠٠٨ وجرى.

(٢) زاد معه ابن زاد.

(٣) انظر: تفسير القرطبي ٨/٧٨٨٠.

(٤) قرأه نافع: لا يذوقون الموت فيها، لكن تلزمه الأولى. انظر: الدر المصون ٦/٤٠٩.

وقال الطبري في تفسيره ٢٥/٢٢٠: لا نعبر بتذوق، نعبر بنيل، وأنفع عامة الأقوال: أن تفسير الجمهور ٢٧/٧٧ والقرطبي ١٥/١٧٠ والشنقيطي ٨/١٦٧.

٥٨ - ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ﴾ فلذلك؛ للسورة، تذكير بما سلف من إنزال الكتاب وما ترتب عليه، وإيجاب بعد التفصيل ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ﴾ يتعلقون به.

٥٩ - ﴿أَفَرَءَيْتُمْ﴾ فكانوا ما يجل بهم ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ﴾ منقطرين ما يأتي بلك، يوم الزلمنلي والقيامة ﴿غَوْرًا﴾ في قرار من رسول الله ﷺ فمن أين لكم الدهان في ليلة أصبح يستغلر له سبعون ألف ملك؟ ويلسناده أيضاً ضمن قراءها

(١) الضلالة في الكلام: إطفاء رحاحة ما تمكن، وفي الضلة: خفة حساب ما عاقم والنقصان في سبيل الضلالة. (٥٨٤، والمفردات وتضفيرها ١٠).

(٢) سلطت من (أ، ب).

(٣) هذا الحديث روي من طرق عن عمر عند أبي لم أجد منها على من يمر كثير، غير أن سلمة عن أبي هريرة، عن أبي ﷺ.

أخرجه ـ كما تقدم في كتاب: فضائل القرآن ـ البزار، ما حملة في فضل حسن الحلة (٢٨٧٤، حديث (٢٨٢٤) وقال البزار: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس في أحد بالحفظ، قال: عمر: حكم الحديث: أ. هـ.

وأخرجه البيهقي في الحديث الآحاد، باب في الحلم الزكاة (٤٨٤٤، وقال البيهقي: هذا حديث عمر عند ﷺ منكر الحديث.

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٩٠ ـ ٢١٠) بنحوه، وقال: وهذا الحديث لا يصح، وقال: وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، قال: وعبد الرحمن بن إسحاق الواسطي في تحديث الحديث المنكرات ٢٢/٢ حديث (١١٨) وابن عدي الطبقي، وكذا الأثباني وجه الله في الحديث الضعيف ٣٥٣ حديث (٣٢٦٦)، وقال: موضوع

في ليلة الجمعة غفر لها»[1].

فمن سورة الدخان والجمعة دوام الإحسان، والصلاة على المبعوث من عدنان وآله وصحبه السابقين إلى الإيمان.

---

(١) هذا الحديث مروي من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن أبي عن النبي ﷺ أخرجه الثوري في كتاب تفضائل القرآن» بسنده، ما سمعنا في فضل سور الدخان» ح١٦٣٤ حديث (٢٨٩٤) وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن إبراهيم أبو قتادة يُضعف، ولم يسمع أحد من الحرير، وأحمد الدبيلي في تحفة الأبرار، بأداب ابن عطيم الدارمي ٢/٤٤٧ حديث (٢٦٢٣) وقال الدبيلي: غريب من هذا الوجه وهذا ضعيف، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص٣١٠ حديث (٧٥٧) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٦ وقال: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح أبدا، وذكره الأفغاني في تحسينه ٢/٤٨٦ والدبيلي في تحفة الأحبار كالكتاب ٢/٤٤٧ (١٦٢٣) وذكره البيهقي في تحسينه ١١/٤٠ والداني في تخريج أحاديث الشهاب ٢/٨٨٧ حديث (٧٢٩) وأورده الألباني وهو قد في ضعيف الجامع الصغير ص٣٢٨ حديث (٢٧٦٥) وقال: ضعيف جداً.

قلت: وعندنا أقوم هذه الطرق من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ح١٦٣٤، وسيأتي الموضوعات عن المقاتلين ٤ فهو لا محالة من وضع مقاتل في الضحاك، وهو ابن مزاحم، وليس مقاتل ابن حيان ولا ابن بشير الشهابي ٢/٧٦ عند عند عند عند الحديث، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢/٧٦ عند عند عند الحديث، الحديث فيه

تفسير
سورة الجاثية

سورة الجاثية

مكية، سبع وثلاثون آية، وقيل: ست[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ﴿حٰمٓ﴾ حروف هجائية.

(٢) ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ مبتدأ و﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾ خبر، أو اسم السورة مبتدأ بتقدير مضاف أي: تنزيل سور هذا، أو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، وإضافة الظاهر عامة للضمير إشارة إلى أنه كتاب الكمال، وذاك لبيه؛ لاقتران فاتحته بأن أوانه ابتداء كتاب له فواتح الخير والسنى والهدى. قلت: فإنم لم يؤتم بالأسلوب في ﴿حٰمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [غافر: ١، ٢] و﴿الٓمٓ﴾ [السجدة: ١، ٢] قلت: قد أفاد هذا المعنى بقوله: ﴿كِتَٰبُ﴾ و﴿أُنْشَأَت﴾ [ص: ٣] مع الاستئناف في الكلام.

(٣) ﴿إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي في أعضائها فيما هن فوق الدلالة على القادر العليم الحكيم، أو فيما خلق فيهما من الكواكب والجبال وسائر المكونات[2]، والأول أبلغ.

---

(١) سبع وثلاثون في عدّ الكوفة، وست في عدّ الباقين.

(٢) ومن الهدى في سورة الجاثية ما رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٧/٤٦١) عن أبي الدحداحة، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الجاثية غفر الله له ذنوبه».

(٣) ما بين القوسين سقط من (ك)، وإثباته يحتمل الخطأ بين كلمتي أول، والأول والثاني: أخطأ الراوي في تفسير الزهدي (٨٠/٨) وأبي حيان (٧/٢٤ والبيضاوي (١٦٧/٥.

٤ - ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ معطف خاص على العام «وَمَا يَبُثُّ» فيها ﴿مِن دَآبَّةٍ﴾ أي زحاف وما يدب، لأن العطف على الخبر يجوز بدون إعادة الخافض عند جمهور البصريين ﴿وَيَبُثُّ﴾ قرأ حمزة والكسائي: بتصب ﴿وَيَبُثُّ﴾ معطفاً على لفظ الآيات» (٢/١٩٠) والباقون: رفعاً على الابتداء، إما عطف مفرد أو عطف جملة.

٥ - ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ﴾ من مطر، لأنه سبب الرزق ﴿فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ مع اليبس ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ تغييرها من جهة إلى أخرى. قرأ حمزة والكسائي: ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ على إرادة الجنس، والباقون: ﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ عطف على معمولي: عاملين اختلفت

---

(١) أي على القول الذي وافق أبا عمرو فقرأ: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ﴾ أي: ليست مقابلة لهما.

وقوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ من العطف على الخاص على العام.

(٢) في قوله: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ في البقرة: [٢] وهو عطف خاص على عام أيضاً.

(٣) راجع التعليق في: معاني القراءات للأزهري ٢/٣٥٦ وحجة القراء الصغير للمؤلف ٣٧٦، وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ٧/١٧٠ وكشف الأسرار عن غوامض التفاسير للمؤلف ٢/٤٤٤.

(٤) ﴿تَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ البقرة: [١٦٤].

(٥) في الأصل: هي، فعمول، والصواب: ما أثبت من (ز) معمول.

الأولى»[٣٣]. أو نصبت كقراءة حمزة والكسائي، ففي الرفع الابتداء في «لهم» الخبر وفي «له» الخبر، أو «لهم» الخبر و«له» فاعل «استقر» والجملة حال من «الجنة» أو صفة لها، والنصب على الحال من الضمير في «لهم» أو «له» أو من «الجنة» لتخصصها بالإضافة، أو على القطع، أو على المدح، أو على الاختصاص، أو بفعل دل عليه «أولئك» أو «جنات» أو «لهم» أو «له» أو «الجنة» أو «مغفرة» أو «رزق» أو «كريم» أو «الذين» أو «الصالحات» أو «الذين» أو «الصالحات» أو «الذين» أو «الصالحات

شيء نظم الإنسان في حاله وحال سائر الحيوان، لكرّته وتكريره أفضل في نفي الشك وأجلب لاطمئنان القلب، فجعل دليلاً على الإيمان الذي هو أول عدل استحكام اليقين، لأنه يتجدد حيناً فحيناً، ويتجدد فيه النظر، والاعتبار بعد كل تجدد، وهو أدعى إلى مداومة الإيمان والتقوى.

٦- ﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾ دلالته الدلالة على وحشته وكمال افتقاره.

﴿ تَكْلَؤُهُمْ ﴾ حال الفاعل، والفعل، والمعنى مختلفة الإشارة ﴿ رَبِّهِمْ ﴾ مالِيبِ أنه، أم مالِيبِ؟ ﴿ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ أي بعد آيات الله ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ والمعنى أم للأصنام تطهير لآيات الله تعرّفت إحيائي زيد وعمله، دالة على أنه لا بيان أبين من هذا البيان، ولذلك كثر إيلاء بيان وأخيل الأصوات، وأصناف الآيات إلى ضمير أحسن، إذ لم يقم مقامك "أي: بعد حدوث ذلك، وهو القرآن.

---

(١) هذا المعنى على أن ﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾ مثل من كلمات العرب، في ﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾ أي مفعلاً بالمعنى أي من فاعل ﴿ يَكْلَؤُكُمْ ﴾ أي مكلوءين، ويجوز أن يكون مثلاً من مفعول ﴿ تَكْلَؤُهُمْ ﴾ أي محفوظين، انظر: البيان لأبي البركات الكنزي ٢/٦٠١، والتبيان للعكبري ٢/٦٠١، والكواشي ٨/٢٤٠.

(٢) الآلوسي ٩/٢٤٠.

(٣) هذه الآية: ﴿ بَلْ عَتَيْنَاهُمْ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٣].

(٤) هذه الآية: ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ [الأنبياء: ٤٣].

(٥) هذه الآية: ﴿ بَلْ عَتَيْنَاهُمْ ﴾ [الأنبياء: ٤٣].

وحسن الإسناد للخبر، وعطف الآيات عليه عطف التفصيل على المجمل، أو لوجوب مايه من الاستدلال. وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي: بالخطاب، «وهو أبلغ تقريعاً».

٧- ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ﴾ كذاب ﴿أَثِيمٍ﴾ كثير الإثم.

٨- ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ﴾ يتلوها ويسمعون بها ﴿ثُمَّ يُصِرُّ﴾ يقيم على كفره من أصرّ: المجرد أذبه ﴿مُسْتَكْبِرًا﴾ عن الإيمان والتوبة؛ لاستبداد الإصرار بمعنى استعلاء كقوله:

يصرى الصبا ثم تهوى يرموها(١)

وانظر: الوجيز (ت)، تفسير الزمخشري ٤/١٠٥ وحاشية الطيبي له ٦٠٤/٣ وتفسير الأفرسي ١٤٤/٤.

(١) وردّ الكوفيون: بأباه.

راجع: الكوفيون في النحو في الكوفيين لابن عضاية ص٩٤ وحاشية المقدمة لـ«سيبويه» للمقدسي ٢٤٠/١ وشرح المفصل ٢٠٥/٧ وشرح الجاربردي وحاشية ياسين له ١١٦/٢.

(٢) وأصل كلمة: في جمع (فسع الجرح) وسوءه، أن يقال: منه أفسعه الذبه، يفسع، ففسع، ثم صيغ إلى رأسه، وهذا: أفسد الذبه، يأفسده، ولا يقال: لذبه، وأكل منه: سأر عليه، أفسده، فهذا: أفسدت المعنوي، ٨٧٩/٢ والشفا لابن سنقر ٢٧٢/٢ وحاشية الفزويني له (٣٨٩) وشرح الأفرسي ٢٠٤/٤.

(٣) جمع بين من الطريق، وتجمعت: من تلك الطرائق. وسمد:

ويكذب الطرف إلا ان تزيّنه

والكذب الذبه، يقال: لا يكذب الذبه إلا ان جرّ ثلثي هم، فصرات الذبه وكذابه بعد رؤيها.

ويجوز أن يكون على أصله، لأن إصراره يكون بعد تردد، ﴿قُلْ رَّبِّي يَعْلَمُ﴾ جاء هنا مسكوراً، أي مثل خبر السابع، وأنّا هُنَاك كما أنّ حذف همزة ﴿يَعْلَمُ﴾ كقول:

هُنَ هُنَ للمخبطين هُنَ

كأنّ قُلْبِّي تخطو إلى ناصر الـ ـسِّلْم ... ـ

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ استمرار للتسلية بما يكيد.

﴿٥ ـ وَلَقَدْ جَآءَ بَلْ كَذَّبُوا بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ﴾ عرض من الإضراب إلى الاستهزاء بآيات الله بعد سابقه بآيات أخر، ولم يقل: الحقه إشارة إلى إلحاقه في طبقات، بأنه

تشكك أو وزوغ، فأشار بقوله إلى زيادة قدرته لذوات بعد رؤيتها مستبعدة في العقول، والعظيم، وأنه قادر لذوات لم تر معجزاته لذات بعد مستبعدة في العقول لإيمانهم بقدرته وإلى ما شاهدوا في أيام ١٤ (ع) وسلف الشيعة: ٤٥٤/٤ وهو بما نسبه إلى تفسير الزهري ٣٨٦/٤، ٢٨٦ والبحر: ٣٩٤/٦، ٢٨٦/٤ و ٣٤٠/٣.

(٢) أي حال من ضمير مستكثرا وهو ضمير الجمع للكفار.

(٣) وهو ضمير الرفع والأصل كذا.

(٣) يحرز بن عبد الوهاب: كذا بن ضرم الشكري، وقيل: أفهم، وصدره:

لهم مأدبة بين قباب

ومأدبة: الدعوة إلى الطعام.

والشاعد: الذي يأكل ولا يشبع، وهو ضد القائل: يريد وصفهم بالشجاعة، كما قيل:

وليث في الكتائب ليس يرضى بأكل الزاد دون أكل الكماة

البيت لابن هانئ ٧٦/١ وتخرج الدساتين هنا ٢٨٤/٤ وهو قريب للسوطي ٢٦٢/٦، ٢٦٢/٦ وفي تفسير الطبري ٨٤/٨ والقرطبي ١٠٧/١٠.

إذا علمتَ شيئاً ما من الآيات خاص في الكل ولم يقتصر على سبب بأنف»(١)، و«لا يعلم أحدٌ من هؤلاء من المواضع التي يمكن التلبيس والمغالطة فيها، كما فعله ابن الزبعرى، والنضر. جعله مستوراً أمثالي ورعوس أن الكل من هذا القبيل. فالأول قبل التأمل، وهذا بعده»(٢).

و«الضمير» للكايات، أو للشيء(٣)، لأنه في معناها. ﴿أَحْصَىٰهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ أي عَدَّدَ الأعمالهم بآيات الله.

١٠- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ﴾ قَدَّمهم أو علمهم أي بعد أعطاهم، والوارد: اسم لما يرادبه الشخص من قَدَّم وخلف ﴿وَلَا يَكُونُ نَجْوَىٰ إِلَّا كَسَبُوا خَبَثًا﴾ من العذاب ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ﴾ من الأوثان ﴿بِمَا نَقُولُ﴾ من الشرك ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾ كافيهم بالكفر.

---

(١) انظر: تفسير الرازي ٢٩/٢٦١ وابن عادل ١٨/٣٠١.

(٢) ملحق من «الأصل».

(٣) هذا قول من ذكر التوجيهين.

وانظر التوجيهين في: تفسير الطبري ٢٨/٢٤ وحاشية الدرويش لوحة (٣٨٩) وتفسير الآلوسي ٢٨/٢٤.

(٤) ورد في قراءة ﴿أَلَمْ﴾ وانظر سرح العيون لابن سنان الخفاجي ص ٤٨٣/، والبدخشي ١٩/٨، والكواشي ٢٩/١٩٤.

(٥) في (ق): الجنة.

١١ - ﴿ هَذَا مُبَيَّنٌ ﴾ أي القرآن، لأن الكلام في ﴿ وَإِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ ﴿ مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ﴾ فلم من العذاب أليمه، وقرأ ابن كثير وحفص: بجر الأسم، على قراءة الجر وجر أحد المتعاطفين جر، فهو عطاب من هذا المجنس، ومع أنبي وأوفق لعدم الفصل.

١٢ - ﴿ فَلَمَّا أَن سَكَرَ ﴾ [ع] بأن عطفه على وجه يمكن الانتفاع به، ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ بإذنه وتسهيله ﴿ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ ﴾ بالتجارة والفوص على الذلل والصيد وغيره ﴿ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ (عطب له الآيات المتلوة زيادة في توبيخهم، وتلك رأس علة الأعراض المعاملة التي يستحلب بها الشرك من الكافر فاتأمل: ذلك الذي أتلوه على بالشرك من علة.

١٣ - ﴿ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ فِي الْكُفْرِ ﴾ [ع] ﴿ وَالْإِيمَانِ ﴾ ﴿ عِمَايَةً ﴾ (حالان من

---

(١) وهم المؤلف رحمه الله في نسبة هذا القول إلى ابن كثير وحفص والصواب خلافه، والراجح على أن جملة المعاطف أيضا هي عطاب الجر من رسمه، والقرآن، والله أعلم.

وانظر: إعراب القرآن المنسوب خطأ إلى الزجاج ٢/٤٠٩ - ٤١٠، ٣١٢، ومعاني القرآن للأخفش الأوسط ٢/٤٨٤، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٤٠٨ - ٤١٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب) وكتب عوضه تحسبان: ﴿ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ عِمَايَةً ﴾.

(٣) وهذا جهل عجيب.

فعل سخره، أو مه نحو: مهتا؛ أي: هي مته»(١) والمعنى: كما أن التسخير مته، كذلك الشدة الإتعاب والمشقة، ومنه قوله تأكيد الأول، والمعنى: فعذبوه بقوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ لأن الفكر يرداد إيقاظا، فكان التالي غير الأول، وهو كما مر في السموات مثنا خبره مته»(٢).

٤٤ - ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ﴾ الآية، وقوله: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ بأسه بالكفين نهارا، أيام العيد أو لقاتلهم أو الأوقات التي وقفها الله للتحرام من الأشهر والبقاع، في ابتداء الإسلام كانوا يأسرون بالصفوين. وقيل: نزلت في عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)(٣) كشفه رجل من غفار». والقول بتوقف في

---

(١) هذا وجه ثان في إعراب هذه الجملة، غير مبرأ عليه.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب، ج).

(٣) هذا وجه ثان في إعراب هذه.

وهذه قراءة الزهري في: نصر الخواص ٤٨٤/٢ وحاشية القونوي لوحة ٣٨٩/أ وتفسير أبي حيان ٤٨٤/٨ والسمين ١٧٩/١٠ والشوكاني ٢١٦/٥.

(٤) ما بين القوسين سقط من (ب).

(٥) هذا قسيب أخيره الحسكاني في الشاهد والشنبري ص ٣٠ من طريق سعيد بن المسيب عن ابن عباس.

وذكره جماعة من المفسرين منهم ابن عطية في تفسيره والسمرقندي ٢٤٦/٤ والشنبري ٢٤٦/٤ والزهراوي ٤٨٤/٢ وابن الجوزي ١٢١/٤ وابن الجوزي ١٠٧/١١، والبيضاوي ٧٠/٥.

غزوة بني المصطلق" سهو. ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَّوَاضِعِهِ ﴾ من الغرفان والصبر عند القتال والهرب وتكثير قوة المتعلقين كذَّبه قول: قومًا" وأي قوم ففي هذا التشكيك شك التحريف إذ لم أعلم لا يفيدون كُرهًا أو لكُرهوا مع العلم بأن المجريّ لا يكون إلا الفار. ومن حق قومًا على الكفار أو على الشيوع استبدادًا" الذي هو

قلت: قول ابن الجوزي: [يعيب] لأنه غير معيبٍ! وهو: جرير بن سعد الظبي ضخيف بكاء ضخله على بن الدمين، وهو الصّفار، وقال أحمد: لا يشتغل بحديثه، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال السّاجي والدّارقطني: منكر الحديث.

وقد أفحمتك به من ترى فاخرس في حاجتك من ابن عباس ضخله يضخله ويوثّقه أحمد ويحيى بن معين وأبو زرعة.

راجع: الضعفاء للسّاجي ص٩٣ والدّارقطني ص١٠١ والكامل لابن عديّ ٢/٧٧١، ٧/١٠ والمغني في الضعفاء للذّهبي ١/٤٤٦، ٤٤٧.

(٢) وهي رواية عطاء عن ابن عباس. كما صرّح بذلك هو نفسه البخاري في كتاب التّفسير من صحيحه ٨/٤٨٩ وهذا يدلّ على أنّ الحديث ثابت ولكن في غزوة بني المصطلق.

أخرجه الواحدي في أسباب النّزول ص٣٠٣ والطّبري في تفسيره ٢٣/٢٢٩ والقرطبي ١٨/١٧٤ والشّوكاني ٥/٢٥٤.

(٣) كتب على حاشية الأصل، وكتبه أيضًا بخطّ مهوّر: لأن السورة بكاملها وقوع بني المصطلق كحادث سنة ست من الهجرة.

انظر: تفسير الرّازي (التّاسع) ٣٢/٢٢٧.

(٤) وهذا من القرطبي سبق منه للأصل، وكتب على حاشية زيادة:

(٥) كتب على حاشية الأصل: المستدرك هو القاضي.

انظر: الكلام للقاضي البيضاوي في تفسيره ٥/٢٥٤ وما بعدها.

أتى بالنفي مع خبر. وقرأ ابن عامر والكسائي وحفص «أخرى» بالتنوين للتفكير؛ ليكون أشد تهكماً.

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ ﴾ تقدم مراراً ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾ للمراد.

١٦- ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ الفروج ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ أي: أهمكتها، أو ألقته، أو فصل الخصومات؛ ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ النداء والسؤى وسائر أشكال وأشباه ﴿ عَلَىٰ مَا نَصِفُ ﴾ بالملك والشيوع في مجتمعها في هذه.

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ محجوبات دائماً على حقيقة؛ ﴿ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ تذكيراً ﴿ كَلَّا إِذَا دَكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ أي: زلزلت ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ ﴾ بمجاري الحق والعدل.

﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ على منهاج خاص من أمر

---

(١) وقرأ الباقون: بالياء، بالسر في.

راجع الفراءين (١)، حجة الفارئين لابن فارس ص٦٦٠ والسبعة لابن مجاهد ص١٩٨ والتوضيح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢/١١٨٦.

(٢) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بالنون، فسر الدهدري هذه بـ«نحن» ٢/٢٦٩ وابن عساكل ٣/٣١٧.

(٣) أي على أنه جمع زول، وفي ز: جليلة.

ذلك، والتنزيل للتعظيم لا لكمال آلة بقوله: «يحتكم بالخشبة السحماء، ولو كان لابن عمران ما لا وسعه إلا لكمال آلة بقوله: «لو كان آلت على سلوكها لَوَلَّتْكُمْ أَدْبَارَهَا ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ»[1]، وهي الجُهَّال كانوا يفعلونه إلى ملك عند الحاجة.

(١) هذا مدرج من حديث يروى من طريق عطاء عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أنَّ عمر بن الخطاب أتى في يوم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب فقال: «أَمُتَهَوِّكُونَ فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية...» الحديث.

أخرجه أحمد في المسند ٣/٣٨٧ حديث (١٤٨٣٣) وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأدب، باب ما يكره النظر في كتب أهل الكتاب ٨/٦٦٩ حديث (٢٧٠٩٧) وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن عاصم في السنة ١/٣٧ حديث (٥٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد: «فيه كليب الجرمي ولم أعرف له تعديلاً ولا جرحاً، وبقية رجاله ثقات» وفيه ما يُستنكر من سعيد وأبيه ضعيف، وكذلك الحديث عن سعد ففيه.

(٢) قلت: وأخرجه البخاري في صحيحه ٦/٢٦٩٨ باب قول الله تعالى ﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ١٨٧] ٦/٢٧٤٣ حديث (٧٠٤٥) من حديث أبي هريرة، ومسلم في صحيحه ٤/٢٠٥٣ حديث (٢٦٦٠) واللفظ له، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٨/٦٦٩ حديث (٢٧٠٩٦) من حديث ابن عباس الصحيح.

وأما حديث جابر الخاص في قصة قراءة الكتاب، فإنه رُوي بنحوه إلى أبي داود والنسائي، وقد أطال هناك بن محمد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٢٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٣٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٤٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٥٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٦٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٧٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٨٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(٩٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٠٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١١٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢١) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٢) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٣) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٤) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٥) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٦) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٧) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٨) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٢٩) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح عند سياقه، بن سعيد حفظه الله وعافى بن سعيد وغيرهما، وكلهم على خلوه شيخه الضعيف الأعسري وشيخه.

(١٣٠) وفي إفادة الأمناس: «وقد ورد في الحديث الصحيح» ولم يذكر في الصحيح ع

١٩- ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ أي: إنكارًا؛ إذ هذا مخالف لما تعارف عليه الناس من قبول الآيات والتسليم لها، ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ أي: منكرًا وقبيحًا، ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: ٩٠].

٢٠- ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ﴾ أي: ما ينبغي له ولا يليق به، ﴿سُبْحَانَهُ﴾ أي: تنزيهًا له عن الولد، ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦] أي: بل هم عباد الله المكرمون، ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧] أي: لا يتكلمون إلا بعد أن يتكلم، ولا يعملون إلا بعد أن يأمر، ﴿وَمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [الأنبياء: ٢٨] أي: لا يخفى عليه شيء من أمرهم، ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨] أي: لا يشفعون إلا لمن رضي الله عنه، ﴿وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٨] أي: خائفون وجلون من الله تعالى.

٢١- ﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: لقد جئتمونا وحدانًا كما خلقناكم أول مرة، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: بل زعمتم أن لن نجعل لكم وقتًا للبعث.

٢٢- ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده.

٢٣- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: لقد جئتمونا وحدانًا كما خلقناكم أول مرة، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: بل زعمتم أن لن نجعل لكم وقتًا للبعث.

٢٤- ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده.

٢٥- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: لقد جئتمونا وحدانًا كما خلقناكم أول مرة، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨] أي: بل زعمتم أن لن نجعل لكم وقتًا للبعث.

٢٦- ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥] أي: وكل واحد منهم يأتي الله يوم القيامة منفردًا، ليس معه أحد من أهله وماله وولده.

(١) سقط من (الأصل) وكتب في (ص) على الهامش.

(٢) في (ص) والمقول.

(٣) ويكون معنى ذلك أنهما تبين وتظهر سواء وكذلك هما العينين وظهر كل مدبرت على حسب ما جاء عليه.

راجع معاني القرآن للزجاج ٢/٤٨٤ والنحاس ٢/٤٨٤ والسمرقندي ٢/٤٦٦ وحاشية الخفاجي لتوجه ٣/٢٨٩ والشعر والشعراء ٢/٣٠ ـ ٣٢.

(٤) زيادة المقول: يقولون عطوه مئتا وما بعده عبرا، هل أو شيئا عبر عطوه والبقاء والسلامة دوام.

راجع القرطبي ٦/٢٠٤ والبحر المحيط للطبري ٤/٢٨٦ والكشف عن وجوه القيروانات للمكي ٢/٢٨٦ والوضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ١/٤٦٦/٢.

(٥) ويكون أي يكون دعوة لأنها لمحلهم.

انظر المصادر السابقة.

بكون في البيات ﴿وَلِيُمْتَرَنَّ كُلٌّ نَقِيٍ﴾ عطف على حال محذوفة مثل ليعدل، أو ليبدأ على قدره، أو على باعثي، لكونه في معناه ﴿ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ بنفس ترك بزيادة عقاب، وقد تقدم مراراً أن ملته عقاد على المعارف، لا أنه لم فعله كان عليا لهم إمكانه.

٣٣- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾ تعجيب من حال من ترك ما يوجاه من غير نظر وتأمل، كما كان المشركون عليه بعيد واحد منهم حجراً، ثم إذا رأى حجراً أحسن منه رمى الأول بعد تغير وجهه لمه إمكانه، أو المشركون هواه إلى وفي أسلوبه: «القدوة» أصلحاً أنفذ، وإلى قلبه ساليناه ﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ أي على علم منه تعالى بأنه يستحق الإضلال، لكثرته عليوماً للنار، أو بعد بلوغ الحجة إليه وقيام الحجة عليه ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾ فلا يُلقي بسمعه إلى ما يتلى ولا يوجّه قلبه إلى التدبر في آيات الله، وتقديم السمع على القلب عكس ما في البقرة(١)، لأن الكلام في المُعْرَض عن الهدى الذي إنما يسلك من الآيات بالسماع ﴿ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الجاثية: ٢٣] وما في البقرة إنما تعلقه كلام مته تعالى إشارة إلى

---

(١) «ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة» [البقرة: ٧].

(٢) «ختم الله على قلوبهم، سلط على ذلك» [الجاثية: ٢٣].

(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾ [البقرة: ٧].

(٤) وفي [الجاثية: ٢٣].

الجبلة، والقلب هو الأصل في ذلك. ﴿يَتَفَلَّقَ﴾ تفتح، ﴿شَقَقْنَا﴾ لا يعني أنه بعين الاستبصار. وقرأ حمزة والكسائي: عَشِيرَةٌ، وهما لغتان والأول أشهر، ولذلك اقتفوا عليه في البقرة ﴿مَنْ يَتَّبِعُ بِنَا مَنَّا﴾ استفهام إنكار أي: لا أحد ﴿لَقَدْ تَقَرَّبَ﴾ أي: الكفر منه تعالى. وقد نبى أسوأ الله ﷺ عن تعاليه على إبليس.

٤٤ - ﴿وَلَقَدْ جَاءَ بِي إِلَيْهِ أَحَدٌ﴾ ما الحاجة إلا هذه التي نحن بها. ﴿تَتَبَّرُ﴾ يعود بضمة وبكسرة، أي: تكون نقطة وتحيا بعد ذلك، أو نمرت وبها أولوانا أو يحييها الأرواح. ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ لا أَلِفَ، أي: كان نمرت وبها أولوانا أو يحييها الأرواح. ﴿وَيَحْيَىٰ﴾ لا أَلِفَ، أي: كان

(٣) قرأ نافع بفتح الغين مع الف. وقرأ ابن كثير وابو بكر عن عاصم بضم الغين وكسر الشين بغير الف. وقرأ الباقون بضم الغين وكسر الشين مع الف.

راجع الطبري في البسملة ج١ ص٥٨ ورقم ٣٠ والوسيط الطبعة ق١٩٩٤ والنشر في القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٤) في الجزء والحادية والعشرون الجزء الثاني ورقم ٣٠ والوسيط الطبعة ق١٩٩٤ والنشر في القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٥) في الجزء والحادية والعشرون الجزء الثاني ورقم ٣٠ والوسيط الطبعة ق١٩٩٤ والنشر في القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٦) قرأ نافع بفتح الياء من يحيى. وقرأ ابن كثير وابو بكر عن عاصم بكسر الياء من يحيى. وقرأ الباقون بضم الياء من يحيى.

راجع الطبري في البسملة ج١ ص٥٨ ورقم ٣٠ والوسيط الطبعة ق١٩٩٤ والنشر في القراءات العشر ج٢ ص٢٤٧.

(٧) سقطت من ج، ق.

وقوله تعالى: ﴿أَلَا ذِكْرَىٰ﴾ أما الجانب الموجب الذهن. ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ تقديراً لأنفسهم.

٢٥- ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ الدك هل حكمي ما يقلونه، فتعلم بريشون ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ قيامتها ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ﴾ سماها حمة بيكرًا، أو على زعمهم.

٢٦- ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ أي جانبها ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ﴾ أي الملائكة ﴿يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ أي ثمانية صفوف أو ثمانية أملاك، وذلك أيام مقررات، بأن الأجياء والأموات من هذه الجهة، وبين أمر قدرته على هذا يأمره أن يسلمه على ذلك، وعدم الإتيان بالأيام كحكمة التفت ذلك ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ لإعلامهم بالظن والتدبير في الأيات المبثوثة في الأفاق والأنفس.

٢٧- ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ هو الخافي لها والمدبر، ومن هاتان الآفاقية ما هو أهون ما يكون ﴿وَيَرَوْنَ ٱلشَّمْسَ ٱلْمُنِيرَ يَعْلَمُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ المذكورة هنا مأمور مطلقين، لأن إنكار احتبار يطلق الحكمة تعالى. العامل في يوم يتبرعه مثل بدله.

---

(٢) ذكره ابن حجر الهيثمي في «الدر المنثور» (٨/٢٧٠) وعزاه لابن أبي حاتم.

وقال وقتادة: أي: يسمع الخلق كلهم الخلق الأول والبعث.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الحاقة (٤٨٧٤) حديث (٤٩٤٩) ومسلم في كتاب الأيمان عن الأدب وغيرها، باب: الجهر بي من أسمه (٢٧٦٦) حديث (٢٧٦٦).

٣٨ ـ ﴿وَيَكُونُ ٱلرَّسُولُ﴾ يا رب عليهم ﴿شَهِيدًا﴾ على صحة ما بلغهم ﴿عَلَيْكُمْ﴾ أيها المخاطبون ﴿شَهِيدًا﴾ أنه بلغكم ﴿وَمَا لَنَآ﴾ أي: ولنا ﴿أَلَّا نُقَٰتِلَ﴾ أي: لا نقاتل ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي: في طاعته ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا﴾ أي: أخرجنا ﴿مِن دِيَٰرِنَا﴾ أي: من ديارنا ﴿وَأَبْنَآئِنَا﴾ أي: وأبنائنا ﴿فَلَمَّا كُتِبَ﴾ أي: فرض ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾ أي: القتال ﴿تَوَلَّوْا﴾ أي: أعرضوا عنه ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ منهم ثبتوا معك ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: بالمعرضين عن القتال.

(٣٩) ـ ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ﴾ أي: كفار مكة ﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ أي: شرك ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ أي: ويكون الدين كله لله وحده لا يعبد معه شيء ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا﴾ عن الكفر ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ أي: عليم بما يعملون.

(٤٠) ـ ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾ أي: أعرضوا عن الإيمان ﴿فَٱعْلَمُوٓا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ أي: ناصركم ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ أي: نعم المولى ونعم الناصر.

(٤١) ـ ﴿وَٱعْلَمُوٓا﴾ أيها المؤمنون ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ أي: ما أخذتم ﴿مِّن شَىْءٍ﴾ من الكفار ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ أي: فحكم أن لله خمسه ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ أي: وحكم أن للرسول ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ أي: ولذي القربى ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ أي: واليتامى ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ أي: والمساكين ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ أي: وابن السبيل ﴿إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم﴾ أي: إن كنتم صدقتم ﴿بِٱللَّهِ﴾ أي: بوجوده ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾ أي: وبما أنزلنا ﴿عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ أي: على عبدنا ﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾ أي: يوم بدر ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ أي: جمع المؤمنين وجمع الكافرين ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي: قادر على كل شيء.

(٤٢) ـ ﴿إِذْ أَنتُم﴾ أي: واذكروا إذ أنتم ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: بشفير الوادي الأقرب إلى المدينة ﴿وَهُم﴾ أي: وعدوكم ﴿بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾ أي: بشفير الوادي الأقصى ﴿وَٱلرَّكْبُ﴾ أي: وأبو سفيان وأصحابه ﴿أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ أي: في مكان أسفل منكم ﴿وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ﴾ أي: ولو تعاهدتم ﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ﴾ أي: لاختلفتم في الموعد ﴿وَلَٰكِن﴾ أي: ولكن جمعكم بغير ميعاد ﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ أي: ليقضي الله أمرا كان واجبا أن يفعله ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ أي: ليهلك من هلك عن حجة ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ أي: ويحيا من حيي عن حجة ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ﴾ أي: لسميع لدعائكم ﴿عَلِيمٌ﴾ أي: عليم بما تضمرونه.

(٤٣) ـ ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ﴾ أي: في رؤياك ﴿قَلِيلًا﴾ أي: قليلا عددهم ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ أي: ولو أراكهم في رؤياك كثيرا ﴿لَّفَشِلْتُمْ﴾ أي: لجبنتم عن لقائهم ﴿وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ أي: ولاختلفتم في أمر القتال ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ﴾ أي: ولكن الله سلمكم من الفشل والتنازع ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ أي: عليم بما في القلوب من الخير والشر.

(٤٤) ـ ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ أي: واذكروا إذ يريكموهم ﴿إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ﴾ أي: حين التقيتم ﴿فِىٓ أَعْيُنِكُمْ﴾ أي: في رأي أعينكم ﴿قَلِيلًا﴾ أي: قليلا عددهم ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ﴾ أي: ويقللكم ﴿فِىٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ أي: في رأي أعينهم ﴿لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ أي: ليقضي الله أمرا كان واجبا أن يفعله ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ أي: وإلى الله ترجع الأمور.

تسع نسبة ١٠٠ ﴿وَلَهُۥٓ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ كتاب أضافها لنفسه ﴿وَيَعِجَنِي ٱلْخِطَابِ﴾ (الكهف: ٢٤) ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ (١) حمل تفسير القول لقوله: ﴿وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ﴾ (يس: ٦٥) ﴿وَٱلْيَوْمَ﴾ (٢).

٢٩- ﴿كَلَّا بَلْ لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ﴾ لأنه صحف أعلمهم، وذكيًا إليه تعلل لأنه كان يأمر ﴿وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ لم هو الذي لم تأمر من غير إشارة ولا تعلمان ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾ على أبي الكتبة ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ﴾ من نقير، وقطمير، الجزع وتركوه للشهادة بالحق.

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ (الإسراء: ٧١) ١٢٤٨/٤ حديث (٣٤٤٤) والطبراني في المعجم الأوسط ٣٠٧/٠ ٣٠٨، وذكره السيوطي في الدر المنثور وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور وابن مردويه، ولكنهما - أعني الطبراني والسيوطي - أورده عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ (الإسراء: ٧١) ولا يوجد في المعجم الأوسط ولا في المعجم الكبير للطبراني، ولعل الخطأ من الطابع أو النسخة التي اعتمدها المحقق في تخريج الطبراني والحاكم، ٣٣٩/٧ وابن الجوزي في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٣٤/١.

(٢) وفي ﴿وَيَعِجَنِي ٱلْخِطَابِ وَتُكَلِّمُنَا﴾ (الأنعام: ٢٠).

(٣) وفي الفراء أبي في ظهر غيره أكثر العدد، وفي توجيه تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].

والمتأخرين النقاط وهي الشارة الفوقية التي هي الهمز ونقاط الشارة، الذي بين الهمز والهاء، حاد، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

٣٠- ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ الجملة في موضع نصب على الحال؛ أي مشيرا إلى فراقه. ﴿ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ الجملة في موضع نصب على الحال؛ أي مشيرا إلى فراقه. ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ جوابه محذوف أي: فرقت بينهما. ويقال هذا قول، وهو قالة من قال من أهل الجنة يدخلون الجنة ويرون ما فيها، وهذا بعيد كما قيل: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ﴾ أي: عاقبة. ﴿ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ من الإيمان والخير. ﴿ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ وأيكم الإجزام إشارة إلى علة الاستكبار.

الحلية: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢٩٩، ٣٦٠ والسمعاني للصبرمي (١٤٢٣، ٧٢١ الطبعتين، نظر).

(١) أي: الكفار.

(٢) كتب على حاشية الأصل نقله صاحب الكشف: أ. هـ.

الحلية: الحاشية المذيلة بالكتب على صاحبكم الكشاف، ولم يذكر ٢٠٠٠.

(٣) كتب على حاشية الأصل ولعلهما الحكاية ما رواه الحرجاني جيد حسن؛ أهل الجنة لما دخلوا الجنة ورأوا ما فيها وتفاضلوا ما يفهمه الإنسان على قدر عقله وإدراكه، فيقال من أعلاهم درجة: ما لي لا أرى فلانا؟ أين هو؟ فيقال له: اعتبرت.

الحلية: صحيح الحرجاني كتاب الطلاق باب: فضائل الطلاق ٨٦/أ، حديث (٣٠٣) وكتاب الرقاق، باب: الفضائل ورقمه ٣٢٩٤/ب حديث (٢١٢٠).

٣٢- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُۥ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ كأن لا عالة ﴿وَكَانَتْهُ لَا يَتَّقِ﴾ بيا أوردها بالذكر اعتباراً لمآلها. وقرأها حمزة بالحذف وصلاً على اسم إن، والرفع أحسن؛ لاستقلال، والتأكيد حاصل لاندراجها في المؤكد ﴿فَقَرٌ﴾ لا تُقرى، أي كَانَتْهُ﴾ كجهنم كأنكم ما تملمون منها ﴿إِنَّ لَهُمْ لَأَعْلَا﴾ أي شأ صعيداً، أو لا اعتقادات، أو لا عمل إلا لمخالفة الناس على العام، أو ما اشتملت إلا ذلك الظن إشارة إلى أن الدوره كما مظنون. وقيل: لعلهم فيما سوى ذلك مبالغة" ولا دلالة لذلكلام عليه. ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٣٢﴾ تؤكيد للظن بنسبه بقوله الوجه الأول.

٣٣- ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ما عَهِدُوا في أي جزاءهما من إطلاق البسب على المسبب، أو ما يوجبهم والاقتضاء لمن الهيئة المكتابة حاقهم بعد تمام التوبيخ ﴿وَيَنظُرُ يَوْمٌ﴾ أي يَنتَظِرُونَ﴾ أحداً بعد جزاء استعوانهم بحيث لا يُرجَى عنه.

---

(١) وهو قراءة الباقون.

(٢) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص٩٢٨ وانظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ص٩٢٩ وحاشية الطرابلسي لابن زاهنة ص٣٢٩.

(٣) كتب على حاشية الأصل: في ب: فلله الحامد.

(٤) ينظر: تفسير القاضي البيضاوي ٥/١٧٤.

٣٤- ﴿ وَقَدِّمْ لِأَيَّامِ نَفْسِكَ ﴾ أي تزكّاكم في العقاب، لأن من نسي شيئاً تركه، أو تجعلكم بمنزلة الميّتِ، الذي على الاستعارة التمثيلية ﴿ لَا تَسْأَلْ بِقِلَّةٍ تَعْتَدُّ عَلَيَّ ﴾ أي أي تزكم الاستعداد له ولو تذكرتها، وإضافة القلة إلى اليوم إضافة المصدر إلى الظرف، إما إخراه له عجرى المفعول به، وإما بجرى الفاعل، لأن ما قلته فقد ثلبك. ﴿ وَتَذَكَّرْ لَكَ ذَنْبَكَ ﴾ أي ذنبك ﴿ فَيَعِيبُونَكَ ﴾ بدفعون عنكم العقاب.

٣٥- ﴿ وَقَدِّمْ لِأَيَّامِ نَفْسِكَ ﴾ أي يا أيها تزكم الاستعداد لاستعقاب بأيات الله وما تأمرُها وما ﴿ وَتَذَكَّرْ لَكَ ذَنْبَكَ ﴾ عظيم أن لا تستعد بعدها ﴿ لَا تَسْأَلْ لَا يَعْتَرِيكَ بَيْنَا ﴾ قيل: الفول^(١)، وقرأ حمزة والكسائي: بإثبات الياء، والضم اللين^(٢)، وقرأ نافع بفتحه^(٣). ﴿ وَلَا تَسْتَبْرِئْ ﴾ يطلب منهم أن يعتبروا بأمور تعرفوات وقته. يقال: أخبره أرضاه بعمض: أزال عنداه، فالمعنى لا تقبل في هذه الحالة تمام التقريع كأنه يقول غيرهم سوء جزائهم ليعتبر.

---

(١) وهو سبق كلام الغير أخذ الزاد.

(٢) وبه أبو الحارث.

(٣) وقرأ الباقون بإسكانه عن ص٩٤ والحجة للقراء السبعة للفارسي ١/٢٩٦، والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ١/١٧١.

(٤) في (ص): فيعاد.

٣٦- ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ أي له الحامد كلها نطقا وحالا، سواء حمده الحامدون أو لا، إذ الكائنات كلها منه وبه بذلوها.

٣٧- ﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ لا يشاركه فيها أحد، ولا يليق إلا بجلال جبروته ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ الغالب الذي لا يغالب تقرير لكبريائه. ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾ الذي أتقن كل شيء فلا يصدر عنه، إلا له الكمال المطلق، ختم السورة بما افتتح به.

وله الحمد والكبرياء والصلاة على (الفضل)[1] أهل الأرض والسماء وأصحابه البررة الأتقياء.

---

(١) سقطت من (ع).

تفسير
سورة الأحقاف

سورة الأحقاف

مكية، وهي أربع وثلاثون آية، وقيل: خمس وثلاثون آية[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ٢ - ﴿حٰمٓ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ (١) الكلام سبق إعرابه في أول السبعة.

٣ - ﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ الذي تضطبر الحكمة لإثابة المحسن وعقاب المسيء، ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ وينقدير أجل مضروب وهو يوم القيامة الذي ينتهي إليه العالم، وقيل: كل واحد وهو أن آجام كلام مدته، ولا يلائم الأول، فالكلام في تقديره: «ما يكاد» للمشركين من البعث. ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّآ أُنذِرُوا﴾ به من عبرة ذلك الموجود، أو عن إنذاره على أن ما مصدرية

---

(١) حم وكذلك في الشكوى، وأرجح والأدوار في حاء الطاء، والاصطلاح في قصد ما نقل أن دعسوه أو لم يقل أو لا.

(٢) ذكر ابن أبي داود أن الكوفيين في سنة ٢١٢ والبصريين في القراءات الثمان إلى سورة الأحقاف، وأبي السيد الصيرفي الأزدي، ١٢٨/١.

(٣) تحقيق من الكوفيين فقد أتوا بسورة حم إلى السبع، الأعلم الشنتمري، وترجيح الوجه الأول، وأن الأصل في السبع، أبي الطيب وهو قول ابن عامر.

قال الرحيمي: في تفسير الدوري ٢٧٤/٥ والطوسي ٢٧٤/٥ والبيضاوي ١٢٦/٥ والقرطبي ٨٦/٦.

(٤) في الأصل: من تقريره.

﴿ مُبْشِرِينَ ﴾[1] لا بانكحوا فيه ولا يستعملون لفظاته.

٤ ـ ﴿ أَوْ أَمْسِكُوا ﴾ بالمعروف ﴿ أَوْ سَرِّحُوا ﴾ بإحسان ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ بالتطويل ﴿ لِتَعْتَدُوا ﴾ عليهن ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ أي أضرّ بها ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ كالمستهزئين بها.

﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ بالإسلام ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ السنة ﴿ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ في أمرهن ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣١].

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ الرجعة ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا ﴾ بالتطويل ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ بتعريضها للعقاب ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ﴾ كالمستهزئين بها ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ في أمرهن ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣١].

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٢].

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤].

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥].

﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧].

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٩].

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [سورة النساء: ٣٥].

﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ [سورة النساء: ١٢٨].

﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾ [سورة المجادلة: ٣].

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [سورة النور: ٦

بدل على ذلك ﴿ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾ بل علوم الإنسان (مر) أثر الخبرة نقله وعدم الأثار للاخبار ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ في دعواكم. وما أبكمهم نص عليهم بقوله:

٥ - ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٓـُٔتُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٧٢] أي تدافعتم ﴿ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ لا يقدر على الجواب لكونه جاهداً فضلاً عن كشف شبْئة أو دفع دليل ﴿ وَهُمْ مِّنْ أَمَانِيِّهِمْ خَٰلِدُونَ ﴾ لأنهم إما جاهدات، أو ملاحظة مكروهون ليس لهم علم بمبادئهم، هذا وهمي هذاوهمي الذي!

٦ - ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ ﴾ فالأمر أيضاً ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾ في هؤلاء ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ فهب بقي بعضهم بعضاً ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ فالذين ﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة: ١٦] فالذين ﴿ وَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦] والأعمام: ٢٣].

٧ - ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ ﴾ واضحات ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ نوع آخر من كفرهم عنادا، كما أبى الإسرائيل كان جهلاً، كفر أولاً بالبينات، وثانياً بالحق، وأبى بالمظهر الدال على علة العناد وهذا الدال على كفرهم كما جاء من غير تدبر - كما هو شأن الغبيب الجاهل - دلالة على إعترافهم في

(١) سقطت من (و، ق).

الكفر.

٥- وأمّا بَقُولِهِ تَعَالَىٰ: ﴿إضراب عن تسمية السحر بل ما هو أدخل فى الإكفار، وذلك أن السحر أمر خفى لا يقدرون على الإتيان به على وجه أنه كان معجزة صفة ذم، وأما الكفت فكان عندهم أجمع ما يوصف به، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ سُلَيْمَانُ﴾ مع هؤلاء: ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ ﴿حَتَّىٰ يَقُولَا﴾ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾ فهذه نصوص فكيف أجزتم على الأقدام، وأولى قائدة في ذلك؟! ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ (٢) أى فى الماضى. اندفع به من غير روية! ﴿كَانَ بِهِ شَيْءٌ يَتَبَيَّنُ﴾ (٣) يشهد لى بالتبليغ وعليكم بالتكذيب ﴿وَمَا الْفَلَقُ لَاتَعْلَمُ﴾ (٤) ترغيب فهو فى التوبة مع الإصرار بكل احتمه عنهم

---

(٢) أبو سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، شهور بالكنية، كسان سيدا بمكة، وقائدا لقريش فى الجاهلية، وهو والد معاوية، وأحد دهاتها، ومن أشداء الناس عليه يوم الفتح، وشهد الطائف وحنينا، وحسن إسلامه بعدها، وثبت يومئذ مع النبى ﷺ، وأعطاه من غنائم حنين مائة من الإبل، وشهد اليرموك، وكان ممن حسن إسلامه، توفى سنة ٣٢هـ. (الأعلام للزركلى ٣/٢٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/٦٤، ٦٥، ١١٧، ١٢٩ والطبرانى فى الكبير ٢/١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩،

مع عظيم خطرهم بتبليغه.

٩ - ﴿ مَا تَأْخُذُ بِهِۦ مِنْ لَوْمَةِ ﴾ بحيث لا عذر لمن يعتمد تعنيفه واللوم: أشد أنواع السوء ثم يشتد عليكم شأنه، بل قد تقدمني رسول دعوى الكل وحاولوا قتلهم من البشر، وليقدر أحد على الإتيان بآية إلا بإذن الله ﴿ وَتَأَذَّنَ مَا فَعَلَ بِلَا بُدٌّ ﴾ فقد أعلمنا أن ما وقع من غير عباس وحكمة؛ ﴿ وَلَئِن وَقَعَ فِي الْعِلْمِ: نسخت بقولك ﴿ لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢] وإذا ثبت عليه الصلاة والسلام: إنما يا رسول الله ما لنا؟ فنزلت ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ [التوبة: ٦٠] وعن أبي هريرة (أخرجه

---

(١) هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس أحد من اشتهر علمه العشرين بن حجر تسع وسبعين له - حقل الحديث: ما يعلم أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وقال ابن عباس: ما أحد أحوج إلى أحد منه إلى عكرمة. وقال أيوب: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من عكرمة. وقال أحمد: ليس بأحد أحوج إلى أحد منه إلى عكرمة. وقال ابن سعد: كان ثقة. وقال ابن المديني: ثقة. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حبان: كان من علماء الناس. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة. وقال في مقدمة الفتح: كان من علماء التابعين وثقه الأكثر. وقال الواقدي: كان ثق

هذه الآية»[1]. أن هذا في أمر الدنيا وما يؤول إليها مما سمعوه».

يؤيده: قوله: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [النحل: ٩٩] لا قدرة في على الإتيان بما تقترحون ﴿وَمَا كَانَ لِىَ مِن سُلْطَٰنٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢] لا ساحر ولا كاهن.

١٠٦- ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ عطف على الشرط «ما» ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ عطف على الشرط «ما» ﴿أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ أم: عاطفة على الأمر المقدر بعد الهمزة، أي: أتقولون على الله افتراء ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ بالقرآن ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ﴾ أكثر وشاهد يهود إسرائيل: موصوفو أحد

---

(١) ابن جرير ط: ٩٥.

(٢) أخذه عن أبي عمرو فيما نسبه إلى من سواهم، ووجهه عن الخليل الفراهيدي، أحرم الطويي في «الكشف» ٢/٣٠٤، وانظر في التبليغ والتوضيح ص٣٠٣ والكتاب في تفسير القرطبي ٨/١٦٤ والسمرقندي ٢/٣٧٧.

(٣) هذا القول للفراء في «معاني القرآن» ١/٤٧٨، وقال: وهي في أمر الدنيا وقيد ذلك قولك: ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ بَيْنَهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾ في الدنيا.

(٤) فيقال: وهذه علامة يعرف بها، لا تعارض بين الأمين على هذا القول الفراء: ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الدنيا من حيث الأحوال فيها، وأما في الآخرة فعلمه عند الله، الذي نتبعه أن المشركين في الدنيا والآخرة لم تفتد، وكان الله ﷻ أمين أمره، فهو أن سنن الله في الأمم سارية على الأمة في الدنيا، ومن هذه السنن في الغيب وقوعه في الدنيا، وأما في الآخرة فالغيب أمر لا يعلمه إلا الله، فالعلم بالغيب لله سبحانه وتعالى، وما ورد العلم فيه من الأنبياء فهو بإذن الله، وأما في الآخرة فلا علم لأحد، والأمر لا يقال فيه إلا بعلم.

وانظر تفسير القرطبي ٨/١٦٤، والطبري في التبليغ ص٣٠٣ والإعلام بالمكي من ٢٥٦ وتوضيح المرام لأبي العباس ص٦٤٤.

قال ابن سلام(١): فيقال قلت: الآيـة مكية وعبد الله بـن سـلام بالمدينـة؟ قلت: لَمْ تَزَلْ مكيـة حتى نزلت فيه وفيمن أسلم معه. ثم ساقه بإسناد شاهد مما مر بنى أبيه إلى رجل لم أعرفه فلتنزل في أبو موقع ذلك أنسـفر أصبل الناس، ثم أمن عبد الله بعد ضعف فكان هو ذلك الشاهد على مثل ما رأى يا أبت إنه لَحَقٌّ ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ﴾ دليل على الخلوف والخلوف، وإشعار بأن علائم نافعي هذا الشأن

١١ - ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ أي

---

(١) هو أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث، ابن بنى قينقاع، وهو أحد الأحبار الذين لما بعث الله رسوله ﷺ من يطرب عليه السلام، أسلم عند قدومه إلى المدينة، فكان ممن ذهب فسلم فسماه رسول الله ﷺ عبدالله، وقيل اسمه الحصين، فسماه النبي ﷺ باسمه إلى أن توفي سنة ٤٣هـ. راجع الاستيعاب لابن عبد البر (٢/٧٧٤) وأسد الغابة لابن الأثير (٣/١٧٣) والإصابة لابن حجر (٤/٨٠).

(٢) قول أبي الأله إلى قوله: ولا يعلمني علم الأول، إلى: ثم أمن أخذ الإسلام إلخ: ساقط من (أ).

(٣) قال: ما حمل الذي ﷺ يقول لابنه يعلمني علم الأول، إلى: ثم أمن أخذ: لا إلخ: ساقط من (ب).

(٤) وقوله: فكان هذه الآية عليه، ساقط من (ب) إلى قوله: على مثله.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب عبد الله بن سلام (٧/٨٧) حديث رقم (٣٨١٠) والطبري في تفسيره (١٠/٤٧٤).

(٦) وفي لسان العرب: ٥/٢٠٤ (خلف): ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ قال الفراء: الخلوف: الرديء من كل شيء، وأنشد بيت رؤبة الأعلام: ٣/١٨٠ حديث (٢٢١٩) وأسد الغابة: ٣/١٧٣ حديث رقم (٢٩٠٠)، وأخرجه الطبري في تفسيره ١٠/٤٧٤.

فالواو في الجمع والأجنبي أزادوا عوارًا»، وبلالاً»، وصهيبًا» وأعرابهم من فقراء المسلمين. وقيل: ذلك فطنان وبنو عامر والسبع وأبناء، فطوائف من الأعراب إلا أسلم غفار وأسلم ومزينة وجهينة» ﴿ وَمَنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ ﴾ ظرف لخبر المبتدأ، تعمد جوازًا تقديم معلوم بقوله: ﴿ مُنَٰفِقُونَ ﴾ لتعلم دلالتي العلم

(٢) هو عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك، وأمه فُطيمة بن أمّ لبن الذيب، أبو اليقظان، أحد السابقين الأولين، هاجر وشهد جميع المشاهد المشهورة، عن عمار عن أبي ليلى قال: كان أصحاب محمد ﷺ لا يعلمون أحدًا من الناس أعطاه الله ما أعطى عليًا، وقد اشتهد الصحابة كلهم مع النبي ﷺ. وقتل صفين سنة ٣٧هـ. وله ٩٣ سنة. وأسد الغابة ٤/ ٢٦٤.

وانظر الاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٢٤٨ وما بعدها وابن الأثير ٤/ ١٤٧ والإصابة ٢/ ٥١٠ وصفة الصفوة ١/ ٢٧٦.

(٣) أبو ذر رضي الله عنه، جندب، وقيل أبو بكر، كان من السابقين إلى الإسلام، فقد عاشر الرابع أو الخامس، فكان الرابع في إسلامه. كان يسكن الربذة، وحمله على البعير إلى المدينة، فمات بها سنة ٣٢هـ. وقيل ٣٣هـ. انظر: حزم بن سعيد الشام بعد وفاة النبي ﷺ فمات فقيرًا سنة ٦٠هـ. وقيل ٦١هـ.

وصفة الصفوة ١/ ٢٧٦ وابن الأثير ٤/ ١٤٧ والإصابة ٤/ ٢٦٧ وأسد الغابة ٥/ ٢٦٣.

(٤) هو الزبير، حواري رسول الله ﷺ، وأحد الستة الذين من أصحاب الشورى، سماه الرسول ﷺ وابنه الحواري، وقتل يوم الجمل سنة ٣٦هـ. وله ٦٤ سنة. وقيل ٦٦ سنة. وقيل ٦٧ سنة. وقيل ٦٣ سنة. وقيل ٦٥ سنة. وقيل ٦٢ سنة. وقيل ٦٠ سنة. وقيل ٥٦ سنة. وقيل ٥٤ سنة. وقيل ٥٣ سنة. وقيل ٥٢ سنة. وقيل ٥١ سنة. وقيل ٥٠ سنة. وقيل ٤٩ سنة. وقيل ٤٨ سنة. وقيل ٤٧ سنة. وقيل ٤٦ سنة. وقيل ٤٥ سنة. وقيل ٤٤ سنة. وقيل ٤٣ سنة. وقيل ٤٢ سنة. وقيل

والاستدلال وليس من قبيل ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْآفَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فاطر: ٣٧ ـ ٧١] لعلمٍ للمستقبل في سلك المطلوم، لأن عدم الهداية عندي ولا تأويل عندهم!!) بمعنى: قالوا والعدول للاستدراك لكون المبين مذاعاً ﴿هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ﴾ كتوصيف: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام: ٢٥].

١٢ ـ ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ﴾ مبتدأ وخبر ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ نُعِيا على الحال والعامل الظرف ﴿وَهَٰذَا﴾ القرآن ﴿كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ﴾ لكتاب موسى ولغيره ﴿لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾ حال من فاعل مُصدِّق، وفيه دلالة على أنه لم يدل عصدق كتاب موسى بل باعجازه على أنه في نفسه كلام الله ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ أي القرآن. وقرأ نافع وابن عامر والبزّيّ: في وجه:

---

(١) وتطوّرت كلمة (إفك) من معنى الكذب إلى معنى الباطل كما يعبّر لغيره عند الأصوليين. وانظر: (٢) كما ورد في الآيتين ٤ من الفتح، ٤٣، والمؤمنون: ٤٤ والفرقان: ٤، البقرة: ٦٨، الأنعام: ٧ من الأنفال، ٣٠ من الطور، ٤٣ من النجم.

(٣) وهو الخطّ الذي انفرد بالقرآن دون غيره.

(٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن القاسم الرّازي الحلبي، مقرئ مكثر، ومؤدب الصبيان بحلب، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٨٦.

(٥) ـ ٥٠٠ وهو زيادة وإيضاح من المؤلف.

(٦) وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المكي، المقرئ نزيل دمشق، ومؤدب أهلها، المتوفى سنة ٣٧٣هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ١٥٤.

(٧) وهو أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد الفارسي الأصل، المقرئ بمكة، ومؤدب أهلها، المتوفى سنة ٤٠٠هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٤٤٩.

(٨) وهو أبو الحسن علي بن شجاع بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عامر الشامي، المقرئ بدمشق، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٥٤٩.

(٩) وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الرّازي الحلبي، مقرئ مكثر، ومؤدب الصبيان بحلب، توفي سنة ٤٥٨هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٨٦.

(١٠) وهو أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد الفارسي الأصل، المقرئ بمكة، ومؤدب أهلها، المتوفى سنة ٤٠٠هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٤٤٩.

(١١) وهو أبو الحسن علي بن شجاع بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عامر الشامي، المقرئ بدمشق، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٥٤٩.

(١٢) وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الرّازي الحلبي، مقرئ مكثر، ومؤدب الصبيان بحلب، توفي سنة ٤٥٨هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٨٦.

(١٣) وهو أبو الحسن عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد الفارسي الأصل، المقرئ بمكة، ومؤدب أهلها، المتوفى سنة ٤٠٠هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٤٤٩.

(١٤) وهو أبو الحسن علي بن شجاع بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عامر الشامي، المقرئ بدمشق، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، ١/ ٥٤٩.

بالجاء» مستدلاً بقول رسول الله ﷺ أو الله ﷻ ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) أي هو بشرى، أو عطف على على ليلبث مقدماً له، ثانياً للمستهل بشاهد بشر إسرائيل على صدق القرآن وكونه كتاب الله استطرد كتاب موسى بأنه والقرآن متطابقان لأن نبياً يُصدِّق الآخر، وذلك كتاب شهد الشاهد أو لم يشهد، وتقديم من قبله للاهتمام بأن إنزال الكتاب أمر مستمر لم تُزْوَ امتزلة من لا يعرف أن كتاب موسى أنزل من قبله لمناهدهم فقد تضمنها.

١٣ ـ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ ﴾ على ما يترضه اعتقاداً وعملاً ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ من شوى عذاب ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ على فوات المحبوب.

١٤ ـ ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ حال من المستكن في أصحاب ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ بفضل الخلاص الأبدي لا بمحض العمل.

١٥ ـ ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ أفرده بالذكر بعد اندراجه تحت الاستقامة

---

(١) راجع القراءتين في إعراب القرآن للنحاس لابن عكاوية ٢/٦٧٤ والسبوط في القراءات العشر لابن مهران ص ٢٥٤ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٨٦.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) على نزعة الخيرية (البيان) ٢/٤٨٦.

اعتزالاً، لأن عادتهما شقاقة عامة له «حسنة» عامة لا حسن، وقرأ الكوفيون[1]: ﴿يَمْنَعُ﴾ بالياء رسم مخففة[2]، وأسلم من الحذف ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ تعريض بخلعه في الدر على الأب، أي ذات كره، ولو حلاً ما كره، وقرأ أبانٌ وابن ثابت وأبو عمرو وحمزة[3]: بالتنوين وما لحقان، والضمير في الشقة للمتعاقدين في الإجارة[4]، ﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ مثله حلالاً ﴿فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا﴾ وعنه على أن الله منه الحسن سبحانه أشهد للفرد: ﴿هَلْ يَسْتَوُونَ ۖ﴾ [البقرة: ٢٣٣] في مدة الرضاع، ولذلك عبر عن القعام بالفصال، إذ قد يفطم قبل الرضاع التام، ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ﴾ كاملان ولاثلاثين سنة[5] ﴿وَثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ وتكامل قوله واستحكم عظمه، ولذلك لم يجعل بين أربعين سنة،

---

(١) وهم: عاصم وحمزة والكسائي.

(٢) انظر: السبعة لابن مجاهد ص٣٦٩ وإعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٢/١٧٠ والحجة القراء ابن زنجلة ص٦٢٣.

(٣) وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو.

(٤) راجع القراءتين في: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٢/١٧٠ والحجة القراء السبعة لابن زنجلة ص٦٢٤ والموضع ورد بالتنوين وما لحقها والإضافة في ١٢٩٤/٣.

(٥) وهو الأكثر.

انظر: الدر في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٦٣٩/١ وأسنان العرب لابن سطنور ٨٠/١٩ الجامع لأحكام القرآن

ومثلك لأن الفوى الشهوانية تأكد في الانقاض فيقل تراعها مع العظمة ﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ أُلهمني أشعل الإيزاع: الإغراء بالشيء ﴿ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ بالتوفيق لدين الإسلام ﴿ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ ﴾ كذلك. قيل: نزلت في بلال رضي الله عنه(١) ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾ فأسلم مع ووالدته(٢) ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ والمراد أولاده وأولياؤه. وفي بقاء في المهاجرين والأنصار أو أسلم مع أبويه(٣) خيره سهيلي في المهاجرين: ابن عمر

---

(١) قال الطبراني في الصحابة ٩٩/١ وابن أبي حاتم بسنده الضعيف عن السدي: هو عبد الله بن عبد الرحمن الهذلي، أبو سلمة، الكوفي.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): وعلى ذلك فالإشارة.

قلت: وأخذ ابن قرقماس حفيد ابن عامر بن عمرو بن كعب أشرم وقتيبة وبقي سنة ١٠هـ، وأم الأخوة: عاتكة بنت عمرو بن عبد شمس بن كعب أسلمت بعد أبيها وأخويها في يوم بقايا رمضان، تحت ابن قريظ الصحب الزبيري ت سنة ٢٦هـ وأولادها: عبد الله وعبد الرحمن.

(٤) ذكر هذا السبب الواحدي في أسباب النزول ص٢٤٥ عن الكلبي والمؤلف ١٠٧/١ وذكره في تفسيره البغوي ٢٤٧/٦ والقرطبي ٢٤٠/١٣ والخازن ٢٤٥/٦ والسمرقندي ٤٨٦/٢ والسيوطي ١٤٣/٤ وابن كثير ٤٧٤/٣ وابن أبي حاتم.

(٥) كعب أبي عطاء مولاهم، أبو عبد الله، المكي، الخياط، قيل: اسمه أبو عطاء، ت ١٨٠هـ.

(٦) كذا في جميع النسخ الخطية، وفي الحدوي ٨٠/١: كعب.

(٧) كعب أبي عطاء مولاهم، أبو عبد الله، المكي، الخياط، قيل: اسمه أبو عطاء، ت ١٨٠هـ.

وأبوه»، وابن عباس وأبوه». وفي الأعمش: جابر وأبوه، وغيرهم. ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ﴾ عطف ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ﴾ على ﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ أي: وفقني لأن أشكر نعمتك وأن أعمل صالحاً ترضاه، ﴿إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من المعاصي ﴿وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (١) المخلصين جعله وسيلة.

﴿١٦﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ﴾ نقبل ﴿عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ جميع حسناتهم، ﴿وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ فلا نؤاخذهم بها، ﴿فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ﴾ في جملتهم، ﴿وَعْدَ ٱلصِّدْقِ﴾ مصدر لأن قوله: ﴿نَتَقَبَّلُ﴾ و﴿نَتَجَاوَزُ﴾ وعد، ﴿ٱلَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (٢) وصف العدل لا يستلزم العفو عن الزلل

---

(١) ذكرت ترجمتها، وأخو عبد الله بن عمر زينب بنت عفان، وأخت عثمان بن يظعون من المهاجرات.

وزينب بنت أبي سلمة الصحابية المربية ت٧٣هـ والإصابة في ترجمتها برقم ٢٨٩/٨

(٢) أي: عن عبادة ترضاه، وأبوه، فاعلم من عبد الطالب، أسلم بعد بدر وأخاه، قال الشيخ: وأولى بالقبول ٢٨٣هـ.

وأخوه: أبو الفضل أدانه بمئة الف فاقترح من جزل عطائه أسلمت وهاجرت وتوفي في خلافة عثمان، وعلي قد عده.

وزينب بنت أبي سلمة الربيبة النبوي مر٧٣ والإصابة في ترجمتها برقم ٢٦٥/٨.

(٣) حاز فضلت تجده، وأبوه عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي شهد العقبة، وكان من النقباء، استشهد بوحد أحد.

وأمه أسيدة بنت خلف بن بياضة بن سالم بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجية أسلمت وبايعت، وأخوه الاديعيلان لابن عبد الله ت٦٣هـ، ١٠ أسد الغابة لابن الأثير ٢٨٦/٣ والإصابة لابن حجر ٢٤٤/٢.

(٤) أي: أجلب لقولها، فاستجاب الله، وعلى فرعة ابن عم النبي وأخو رضي الله عنه، وأمه فاطمة وخديجة وأم رومان أم بكر.

(٥) ولد، ٢٠ الإصابة في معرفة من الصحابة، وأخوه أبو عمير ابن عبد العزيز وتقدمت ترجمة

﴿ إِنَّ أَصْفَىٰ أَبُوكَ ﴾ كَانَتْ فِي زُمْرَةِ الأَنْبِيَاءِ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ ﴿ وَمَا لَهُمْ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴾ (٥) مصدر مؤكد لأن يُقْبِلَ ويُتَجاوَزَ في معنى الوعد. وقرأ حفص: «زحزه والكسائي (فتح)، بالتوّ: ونُصْب الجنة والسيئات، وهو أحسن، لكونه مقابلا لما هو المعلوم من التعظيم.

١٧ - ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا ﴾ هذا العاق عند ذلك الصالح، والراد به: الجنس الذي هذا شأنه بدل عليه الإخبار بأولئك. وما قيل: «إنها نزلت في عبد الرحمن» أي بن أبي بكر الصديق لأن عبد الرحمن من كبار الصحابة، وقد آمن

---

(١) من ناقصي.

(٢) مختلف، تحذيره.

راجع الحاشية التي قبلها من الحاشية ٣٩٢، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٦٤ والقرشي في وجوه القراءات، وتحفة الأقران في آية الأحزاب ص٢٤٦.

(٣) في ك: أبو بكر وعبد الرحمن.

(٤) فهو إخبار عن الماضي بلفظ المستقبل على حكاية الحال، وقوله: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ ﴾. [الطلاق: ٢].

(٥) كعب على حاشية الأصل، ك: فقال الطاهر: كذب. الظفر في تفسيره ٥٨٨/٨.

(٦) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، شقيق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما، فهو ممن يرزق سمراً وأسمراً متركاً، وأسلم في مدة الهدنة، كان من الرماة وممن رد الرماة والمشركات. شهد الهدنة وتوفي سنة ٥٣هـ، ترجمته في الإصابة ٣٣٣/٤ وأسد الغابة ٣٣٣/٣.

راجع أسد الغابة في الأثر ٣٤٠ - ٣٤٢، وتحفة الأشراف للمزي ٣٢٨/٥ وتفسيرات الطبري لابس الصحابة ٢١٥/٦.

في الآية أن هذا حل عليه العذاب وبأنا نُرِيَ. أن عائشة رضي الله عنها لما بلغها أن مروان⁽¹⁾ من الحكم هو الذي قال هذا القول لما طلب عبد الرحمن أخاها ليزيد⁽²⁾ وأبى عبد الرحمن ذلك؛ فالله عبد الرحمن ليس بذلك، ولكن أنت لعنك

(1) هكذا في الأصل، ومن يقارنه بالمقصود والله، يرى الحافظ ابن حجر الهيتمي، أنه أثبت سنن الإمام، مروان بن الحكم في هذا الحديث، كما أثبت الطبراني، وابن عساكر، وغيرهم الأصحاب ١٨٤/٤ حديث (٣٠٠٩) من رواية سوء من ناهض عن هشام، وأبي فهذا الحافظ السخاوي ذكره، فإذا من هشام بن عروة، عن عبد الرحمن رضي الله عنه؛ فإن فيه شيئاً من النزاع، إذا أن الحافظ المزي، قاله، هذا في البخاري ذهنه، كما ذكره الحافظ.

(2) هو أبو عبد الملك مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أمير الله في ﷺ، ولد بعد الله خمسة عشر أو ستة عشر، وقيل: ولد في الحادي عشر بعد الهجرة، وقيل: ولد في السنة الثانية، وقيل: ولد في السنة الثالثة، وقيل: ولد في السنة الرابعة، وقيل: ولد في السنة الخامسة، وقيل: ولد في السنة السادسة، وقيل: ولد في السنة السابعة، وقيل: ولد في السنة الثامنة، وقيل: ولد في السنة التاسعة، وقيل: ولد في السنة العاشرة، وقيل: ولد في السنة الحادية عشرة، وقيل: ولد في السنة الثانية عشرة، وقيل: ولد في السنة الثالثة عشرة، وقيل: ولد في السنة الرابعة عشرة، وقيل: ولد في السنة الخامسة عشرة، وقيل: ولد في السنة السادسة عشرة، وقيل: ولد في السنة السابعة عشرة، وقيل: ولد في السنة الثامنة عشرة، وقيل: ولد في السنة التاسعة عشرة، وقيل: ولد في السنة العشرين، وقيل: ولد في السنة الحادية والعشرين، وقيل: ولد في السنة الثانية والعشرين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والعشرين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والعشرين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والعشرين، وقيل: ولد في السنة السادسة والعشرين، وقيل: ولد في السنة السابعة والعشرين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والعشرين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والعشرين، وقيل: ولد في السنة الثلاثين، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثين، وقيل: ولد في السنة الأربعين، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعين، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعين، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعين، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعين، وقيل: ولد في السنة الخمسين، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسين، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسين، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسين، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسين، وقيل: ولد في السنة الستين، وقيل: ولد في السنة الحادية والستين، وقيل: ولد في السنة الثانية والستين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستين، وقيل: ولد في السنة السادسة والستين، وقيل: ولد في السنة السابعة والستين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستين، وقيل: ولد في السنة السبعين، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعين، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعين، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعين، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعين، وقيل: ولد في السنة الثمانين، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانين، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانين، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانين، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانين، وقيل: ولد في السنة التسعين، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعين، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعين، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعين، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعين، وقيل: ولد في السنة المائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والمائة، وقيل: ولد في السنة المائتين، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائتين، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائتين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والمائتين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والمائتين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والمائتين، وقيل: ولد في السنة السادسة والمائتين، وقيل: ولد في السنة السابعة والمائتين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والمائتين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والمائتين، وقيل: ولد في السنة الثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثمائة، وقيل: ولد في السنة الأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعمائة، وقيل: ولد في السنة الخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسمائة، وقيل: ولد في السنة الستمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والستمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والستمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والستمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والستمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستمائة، وقيل: ولد في السنة السبعمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعمائة، وقيل: ولد في السنة الثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانمائة، وقيل: ولد في السنة التسعمائة، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعمائة، وقيل: ولد في السنة الألفية، وقيل: ولد في السنة الحادية والألفية، وقيل: ولد في السنة الثانية والألفية، وقيل: ولد في السنة الثالثة والألفية، وقيل: ولد في السنة الرابعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الخامسة والألفية، وقيل: ولد في السنة السادسة والألفية، وقيل: ولد في السنة السابعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الثامنة والألفية، وقيل: ولد في السنة التاسعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الألفين، وقيل: ولد في السنة الحادية والألفين، وقيل: ولد في السنة الثانية والألفين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والألفين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والألفين، وقيل: ولد في السنة السادسة والألفين، وقيل: ولد في السنة السابعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والألفين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة التسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة العشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الستين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة التسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة المائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة المائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الألفية، وقيل: ولد في السنة الحادية والألفية، وقيل: ولد في السنة الثانية والألفية، وقيل: ولد في السنة الثالثة والألفية، وقيل: ولد في السنة الرابعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الخامسة والألفية، وقيل: ولد في السنة السادسة والألفية، وقيل: ولد في السنة السابعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الثامنة والألفية، وقيل: ولد في السنة التاسعة والألفية، وقيل: ولد في السنة الألفين، وقيل: ولد في السنة الحادية والألفين، وقيل: ولد في السنة الثانية والألفين، وقيل: ولد في السنة الثالثة والألفين، وقيل: ولد في السنة الرابعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الخامسة والألفين، وقيل: ولد في السنة السادسة والألفين، وقيل: ولد في السنة السابعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الثامنة والألفين، وقيل: ولد في السنة التاسعة والألفين، وقيل: ولد في السنة الثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثة آلاف، وقيل: ولد في السنة الأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسة آلاف، وقيل: ولد في السنة الستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستة آلاف، وقيل: ولد في السنة السبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانة آلاف، وقيل: ولد في السنة التسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعة آلاف، وقيل: ولد في السنة العشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الحادية والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثانية والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة السادسة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة السابعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والعشرة آلاف، وقيل: ولد في السنة الثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثلاثين ألف، وقيل: ولد في السنة الأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والأربعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والخمسين ألف، وقيل: ولد في السنة الستين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والستين ألف، وقيل: ولد في السنة السبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والسبعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والثمانين ألف، وقيل: ولد في السنة التسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والتسعين ألف، وقيل: ولد في السنة المائة ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثالثة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الرابعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الخامسة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السادسة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة السابعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة الثامنة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة التاسعة والمائة ألف، وقيل: ولد في السنة المائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الحادية والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة الثانية والمائتين ألف، وقيل: ولد في السنة

وقوله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٦٧٠٤) والطبراني في الكبير (١٠٩٧٧) والحاكم (٢٣٠٨) وابن حبان (٤٢٨٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن أبي أمامة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣) طرقه عن أبي حنيفة في الجامع عن حماد: أخرجه ابن ماجه في باب ما يكره وجوه المال من كتاب التجارات (٢٢٩٢) وأحمد في المسند (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان في صحيحه (٤٢٨٣) والحاكم في المستدرك (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٦٧٠٤) والطبراني في الكبير (١٠٩٧٧) والحاكم (٢٣٠٨) وابن حبان (٤٢٨٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٦) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٦٧٠٤) والطبراني في الكبير (١٠٩٧٧) والحاكم (٢٣٠٨) وابن حبان (٤٢٨٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٧) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٨) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٩) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٠) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١١) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٣) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٥) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٦) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٧) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٨) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(١٩) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٠) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢١) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٣) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٥) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٦) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٧) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٨) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٢٩) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٠) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣١) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٣) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٥) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٦) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٧) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٨) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٣٩) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٠) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤١) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٣) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٥) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٦) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٧) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٨) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٤٩) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥٠) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥١) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥٢) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥٣) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والبيهقي في السنن الكبرى (١٢٠٧٤) وفي شعب الإيمان (٨٤٨٦) وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (٢٠٠) والحديث صححه الألباني.

(٥٤) زيادة محمد: وقال: أخبرنا أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت ومالك لأبيك» أخرجه ابن ماجه (٢٢٩٢) وأحمد (٣٥٣٠) والطبراني في الكبير (٩٦٠٢) وابن حبان (٤٢٨٣) والحاكم (٢٣٠٨) وقال: صحيح على شرط الشي

والباقون: بالكسر، ونونا بلفظ وحدهن: "تكبيرًا"(٢)، والكسر أحسن، لأنه الأصل عند النحاة، السابعين.

﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ أي: كراهة أن تقولوا، أو من أجل أن تقولوا، ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ أي: منزلة، وقربة، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ بالإدخال الذي تواترها الناس.

١٨- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بالله، ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ أي: بأحكام الشرع، ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ أي: أدوها بشروطها، وأركانها، ﴿ وَآتَوُا الزَّكَاةَ ﴾ أي: أعطوها لمستحقيها، ﴿ وَلَمْ يَخَافُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ أي: لم يخافوا أحدًا إلا الله، ﴿ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ أي: المستقيمين على الحق.

١٩- ﴿ وَكُلٌّ دَرَجَاتٌ ﴾ أي: لكل من الفريقين، والدرجات: هي التفاضيل،

---

(١) من عاصم.

(٢) راجع هذه القراءات في: السبعة لابن مجاهد ص٥٩٢ وإتحاف البشر فات الربيع وحفظ الإسلام ص٤٧٦ وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص٤٠٠.

(٣) بالتحريك، وهو واحدة مذكرة، وأنثاه الظلمة، وأنثاه الظلمى، ينظر: مكسورات الحاء.

راجع الفراتين: في الكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢/٢٧٤ وغاية الاختصار للعمادي ٢/٨٨٦ وشرح الشعر للعمادي ص٢٤٦.

أو لكل مؤمن، ويعطي حال المقابل منه، أو ليرد مرائب أعمالهم ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ من عدة أعمالهم ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ أي جزاءها، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن ذكوان: «لأبان»، وهو أدل على التخطيء ﴿وَتَمَّ لَكَلِمَتُ﴾ ﴿ بنصب لام ربك بغلبات تقابل حلف مقابله كأنه قيل: ليوقعهم أعمالهم ولا يظلمهم فتمّ هم شيء أعمالهم على مقابلها، ولا كأن معنى السورة على تعديد الكفار ومن يظلمهم بذكر اخراجه إياهم أشرح حالهم بقوله:

٣٠ ـ ﴿وَمَا يَعْرِفُونَ إِلَّا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي من الغواية، وقرأ الجمهور: «ما» بالتاء: خرجه على التسبب إذا قتله به، ومن ابن عباس رضي الله عنهما: «كذب عن عنها» ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ استفهوم عن العامل في يوم. وقرأ ابن كثير وابن عامر بالاستفهام ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ فتمت أنعم الأعمام

---

(١) عن ابن عامر بالجزم ﴿وَلَا يَأْذَنُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون: ابن كثير وعاصم وأبو عمرو.

راجع التقريب: ابن الجوزي ص٢٤٨ والتحفة لقراء السبعة للمقدسي ص١٦٦ والسبعة لابن مجاهد ص٢٧٤.

(٢) الغرانيق الضمر التي سيق من ص٣١٢.

(٣) ج ١٤، ج٢ ص٣٠٤.

(٤) ذكر نصه ابن عباس الأعرابي ٣٠٤ ـ ٣ وتمامه فيما ليس في سنده: فهي في خود.

وراجع التقريب: ابن الجوزي ص٢٤٨ ابن قتيبة: تفسير الغريب ص٣٠٤ ـ والزجاج ٥/٢٧٧.

(٥) وزاد الباقون: على لفظ أحد عشر واحدة فالجملة.

راجع التقريب: ابن الجوزي ص٢٤٨ وانظر الغرانيق الشيخ أيوب عطيه ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

﴿أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ۝ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝﴾ تتكررت ﴿بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ في الأكثر، وزاد الله ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ تفخيمًا لشأن المربوب من الطائف والأحسن رد القسمي إلى الطائف والهوى إلى الكبر نشرًا بعد اللف.

٢١- ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴾ أي حاله مع قومه؛ للموعظة فإن الطائف وإخوانهم(١) في الكذب يشبه إخراق الريح ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ بدل اشتمال. والأحقاف: جمع حقف وهو الرمل المستطيل الذي فيه انحناء من احقوف الشيء: اعوجّ. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: وإنما سميت الأحقاف لتقي فيه أوراح الكفار(٢). وعن قتادة: كان بلاد يدعى يقال له: الشجر(٣). ﴿وَقَدْ

وصحة الترجمة لأن زيادة «من» في ٦٦٦.

(١) وهم هود عليه وعليهم السلام.

(٢) في (ك، ح) وإخوانهم.

(٣) انظر: الجامع للقرطبي ٢٦/١٦ (ملخص).

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/١٩٢.

(٥) في جميع النسخ الخطية الشجر بالشين المعجمة ثم الجيم، والصواب: الشَّحْر بالحاء المهملة. قال ابن منظور في اللسان ٤/٤٠٨ (شحر): سأل ابن قتيبة أبا عمرو بن العلاء عن قول الأزدي في قصيدته، وقال لست بسهل ولا جبل، فقال: شحر لست وشحر لمهان، وهو ساحل البحر بين عُمان وعدن.

قلت: والشَّحْر الآن كما في المراصد المعرفية الجغرافية مدينة قطع على ساحل البحر العربي بين الكلكة

نَفْسَ اللَّهُ﴾ بِيْ بِيْ يَتِمُّ وَيَبِنُ بِيْ بِيْ﴾ حالٌ من الجاهل أي: مجاهلاً إياهم إذلهم الرسل أو المعجوز عن. عاذين بذلك إياه بالعاصمة، أو يما توا أمر عنادهم. قال قلت: من لي بأنك من الرسل كيف يعذبني عليه قد خلت؟ قلت: نعمْ! يا بني في سلك المعنى لتحقق وقوعه. (٢)" واعتراض" بين الشرط والجزاء، وإنما لم تدخل الفاء على الجزاء كما دخلت في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾ بسبب وغير الكلام بين إشارة إلى المتوقع أصالة فهو هنا وهناك؟ أسلم من الكذب في الجميع بين الماضي والمستقبل ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما مثل.

٢٢- ﴿وَإِذَا أَخَذْنَا مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ تصرف في عبادتها ﴿لَمَا﴾

والفرد على الموقف حسبوه الأحقاف وهي تابعة لحظة حضرته.

والفرد قال قتادة (في تفسير القرطبي ١٤/٢٦٩ والطبري ٢٦/٦٧ وابن منظور ١٠/ ١٠ والشوكاني ٤/ ٥٠٠) وابن كثير ٣/٤٦٤ وفي الجميع الشام. وأخذ الهيثمي وابن منظور عن أصحاب عبد الله بن مسعود (٣) ١٠/ ١٠٠ وهو الأقرب في إعراب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ (٤) سقطت من ط(٥) و(٦).

أي: فيها مجموعة بين قولـه: ﴿أَأَقر قولـه بين قولـه: ﴿لَا تعبدوا إلا الله﴾ وقوله الله الـذي هو الـذي إن يعرفها.

(١) في ط(٥): الجن

(٢) في ط(٥): الجن

(٣) أي: عبد الله. أصحاب عبد الله كما قـرره الشيخ في حاشيته على الكشاف. ثم رأيته (٣٢٩) وتأهبت الوقوف.

فَهَلْ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْتَدِيدِيْ ﴿٢٣﴾ في وعدك العذاب، كما قال في قريش:

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ (العنكبوت: ٥٤)؟.

﴿ ٢٣- ﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ ما يعلم ذلك الوقت إلا هو ﴿ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ. ما لم يأت العذاب وكنت ينكر، وقرأ أبو عمرو: (وأبلغكم رسالات ربي) ﴿ وَلَٰكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴾ فاترين في العقول مستمرين لا تتدبرون فيكم الأدلة والنذر، وهل يكون أجهل من يطلب عذاب ربه؟ فلما رأوه سريعاً؛ قال معاوية: ﴿ وَلَٰكِنِّي أَرَىٰكُمْ قَوْمًا ﴾ أي: أظن أنكم قوم لا تعلمون ما أعمل سيأتيكم قولوا عليهم أعداء.

فقال رجل من .....

---

(١) ورد في [الحاقة: ٤٧، والمعارج: ٣٢] بلفظ «بوسعه فلم يفعل».

(٢) وقد ذكرنا ذلك في (ق).

(٣) بمكان البأساء والضلالة الكاذبة.

لعلي سبأ: بل لقل عقلا منهم من قال: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ ٱلأنعام، ٣٥].

٣٢ ـ ﴿هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ٱلأنعام، ٧٨].

وهذه الآية كما ترى أعلاه بالتفصيل. والإضافة في تُشْكِلُونَ وتُطْرُونَ إضافة

---

(١) أخرج الإسناد ابن عبد الله ٣٧٤/١ وابن عبد البر في التمهيد ٢٨٤/١ والإصابة لابن حجر ٢٣٩/٩.

(٢) انظر الكلام عليها في تفسير الجزء ٣٧٧/٢ عند كلامه على تفسير آية ٢٨٤.

(٣) قال بن عنين في حق أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن ربيعة بن رفاعة أرسله فيه على رأي وقد زل مكانه لسقطي قال صفوة بن بكر من شعراء الأندلس وكانت له أمور غير مرضية، فمدح أبو بكر وانتقل الوقد بالهجو والشتائم، وسبب الهجو فيما ذكروا أنه مر على أبي بكر فاستقبله فسبه فشتمه فقام الوزير وقد كان ضرب بقرطبة بن برمان، لا تكن كوقد عاد.

راجع الديوان لابن عنين تحقيق د. إحسان عباس ص ٢٣٠ ـ ٢٣٢، ٢٤٩ ـ ٢٥٢، ٢٥٩ والصلة لابن بشكوال ٥٩٣/٢ ـ ٥٩٤ وابن عبد الله ٣٧٤/١ وابن عبد البر في التمهيد ١٩٤/١.

(٤) كتب على ساعة الأصل وقعت سقوطة في سورة هود.

(٥) انظر الصحاح للجوهري ٢٤٩/٤ (بريء).

الصلة إلى معبوده[1] ﴿ هُوَ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ من العالمين. القائل: هو، وقيل: كلام الله تعالى. وفيه ملك[2] الضمائر مع أن المتكلم يتبعهم دون هو ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ ءَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ بعدما صرت رميماً وتفرقت أجزائي؟ وقرئ: إذا ما مت على الإخبار[3].

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ بل يتذكر ويعلم أنا خلقناه من قبل هذه الحالة ولم يك شيئاً مذكوراً، أو يتفكر فيعلم أن من قدر على الإنشاء أول مرة قدر عليه ثانياً، أو يتذكر فيعلم أن من قدر على الإنشاء أول مرة ولم يك شيئاً مذكوراً قدر عليه ثانياً ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ جمع جاث، وهو الذي يجلس على ركبتيه، وقيل: جاثياً على الركب من شدة الهول ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ أي لنبدأن بالأشد عتواً فالأشد عتواً منهم، أو لنأخذن من كل فرقة أعتاهم فنطرحهم في النار، أو لنميزن من كل أمة رؤساء الضلالة فنجمعهم ونعذبهم، وقرئ: أيهم أشد، على البناء للمفعول ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ أي بالذين هم أولى بها صلياً، فحذف الجار وأوصل الفعل، أو بالذين هم أولى بها صلياً، فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه

أول ما ولجها تطير بموشيهم ولُعل الحرث بين الماضي والواقع نحو التأصيل لكبائر الذنوب والمعاصي

وثانية أيام كنت الرمل فيه ثم أخذتهم وأقتلهم في البحر". ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ أيها الراكب، أو أيها العبد، فإنه عبد، فإنه عاصي وعاجز، يأيها العبيد، أي لا يَرى التلفّ بنيادهم، والخطاب لعلم رأسك، ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ كل مجرم كذلك.

٩٦- ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ ﴾ ما موصولة وإن نافية والمعنى: ما كنا غافلين عما في نفسي من الأسباب والأحوال ما متكاذبة فيه وما كنت أضمرته لأحدكما فوق طعنتم عاصر وجرى عليهم. وقيل: إن شرطية أي: إن

---

(١) (ح) و(ب): وأسأل.

(٢) (ط): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣) كذا في جميع النسخ الخطية: ثلاثية بالمثلثة، بخلاف جاءت الذال وذهب وأصابهم وهو ترجيح من المؤلف فقد اشترط وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. والباقي بخلاف قراءة عاصم وحمزة والكسائي بالمثلثة وروح بالسين المهملة.

(٤) (ب): ثلاثية بالمثلثة، بخلاف جاءت الذال وذهب وأصابهم وهو ترجيح من المؤلف فقد اشترط وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. والباقي بخلاف قراءة عاصم وحمزة والكسائي بالمثلثة وروح بالسين المهملة.

(٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٢٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٣٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٤٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٥٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٦٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٧٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٨٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(٩٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٠٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١١٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٢٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٣٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٤٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٥٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٦٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٧٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٠) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨١) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٢) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٣) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٤) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٥) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٦) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٧) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٨) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيهقي ٨/٣٢٩ وابن عادل ٤/٥٨٠.

(١٨٩) (ب): تفسير الواحدي ٣/٦٠٨ والطبري ١٣/٦٠٦ والبيه

مكانكم هو كمن أظهر بأياً منهم. وقيل: صلة، والوجه هو الأول، لقوله: ﴿كَانُوا مِنْ قَبْلُ بِئْسَمَ قَوْمًا وَمَكَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٢١] ﴿وَمَمَنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف] يعاتبهم على ما هم عليه من التمكين والقوة، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً

جامعهم يأسا كما يأتوا عدوت أتيم شعاعهم. ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾ أي أيّ شيء ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ ﴾ [البقرة: ٣] أحد مفعولي المقدرة المحذف والمذكور، أنفذ. وقربانا: حال، أو مفعول له وجعله مفعولاً ثانياً وألغاه بدلاً من عبد سديداً: أي المنكر الخاطئ أنفذ من ذلك يقربون به إلا التقدم قربانا دون الله، إذ ليس من شأن الله أن يكون قربانا حتى يقرب به إلى الله، وقيل: ما يتقرب به إلى الله ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ ﴾ هالكا من شخصه وقت الاحتضار ﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ أي ذلك الاحتضار عن نصرهم أم إلهكم وصرفهم عن الحق وهو الأعداء وأكثر أفعالهم على ٢٩ -

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ أي اذكر لقومك وقت صرفنا إليك نفراً من الجن كيف لم يقدروا أن يمنعوا منك ولا يستمعوا القرآن. روى البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أنه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة من الجن وبين خبر السماء، وقالوا: ما هذا إلا لأمر حدث، فاضربوا مشارق الأرض

(٢) أخرج إعراب طارقاه مفعولاً ثانياً، والظاهر خلاف ما ذكر، ابن عطية في تفسيره ٥/٣٠٤ ، وأبو البقاء العكبري في التبيان ٢/٨٥٩ ، وابن حيان ٨/٤٨٦ والبغدادي ٤/٤٦٦ والسمين ٤/٥٤٨ ، والمراغي في تفسيره ٥/٥٠ ، لا يصح كما قلت لعدم وجود ما يربط هذه الجملة، فكأنه تكلف رحمه الله وجعله هكذا.

ومجاريها، فانصرف نفر منهم نحو تهامة^(١)، فوافوا رسول الله بنخلة^(٢) في طائفة من أصحابه عامدين سوق عكاظ^(٣)، يصلي بهم الصبح، يعلن بنخلة قبل سمعه قالوا: هذا الذي بيننا وبين خبر السماء»^(٤). والشُّرَّ: ما بين الواحد إلى العشرة^(٥). قالوا: أسمه قشم، وزيعة ﴿وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ استئناف، أو حال أي مقدرين انذارهم^(٦)، قالوا: ﴿يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا﴾ القرآن، أو الرسول ﴿أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ لأنه نزل بعلمهم لعلمهم، الإنصات: السكوت لقصد الاستماع^(٧). ﴿مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من الكتب^(٨)، ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ﴾ يا فهموا من القرآن^(٩).

٣٠- ﴿وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ طريق الجنة^(١٠)، ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ محمداً ﷺ ﴿وَآمِنُوا بِهِ﴾ أنه رسول الله^(١١)، ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ بعض ذنوبكم، وهو ما كان في حق الآدميين^(١٢)، ﴿وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجيع^(١٣).

---

(١) فلما سمّك وقرأ انصرف من هذه من ذات عرق إلى البحر. وقيل: إلى مرحلتين من مكة. انظر: لسان العرب لابن منظور ٧/٤٦٠.

(٢) موضع بين مكة والطائف.

(٣) اسم سوق للعرب بين فلة والطائف.

(٤) ذكره البخاري في كتاب صفة الملائكة، باب: ذكر الجن ٦/٣٠٧ الحديث ٣٢١٧ ومسلم في كتاب الصلاة، باب: تسمير سورة الجن ١/٣٣٠ الحديث (١٣٦) وابن سعد في الطبقات ١/١٩٤ باب: ذكر الجن والشياطين وما كانوا فيه من الأمر الحديث ٣٥١/١ حديث (٤٧٥) وانظر: لسان العرب لابن منظور ٤/٣٢٦.

(٥) انظر: لسان العرب لابن منظور ٤/٤٣٦.

﴿الْحَقِّ﴾ إلى الثابت من عقائد الدين لا تبدل ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً﴾ شريعة لا عوج فيها

﴿وَمِنْهَاجًا﴾ طريقا واضحا يجوز ﴿لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ بعض ذلك دون بعض

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ بادروا إليها بالامتثال ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ في الآخرة ﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨) فيجازي كلا بما يستحقه، وكانوا يتنازعون فيه يومئذ، فلما نزلت هذه الآية قال عمر: لقد علمت أن لكل قوم شرعة ومنهاجا، ولكن ما هذا الذي أحدثتم؟ فقال: والله ما أحدثناه، ولقد كان كما ذكرت، ولكن هذا شيء نسأل الله أن يجعله لنا خيرا، فأخبر أن ذلك كان، ولكن نسخ بما هو خير منه، وأمر بالمسارعة إليه، وهذا يدل على أن الأمر بالشيء نهي عن ضده، وأن النهي عن الشيء أمر بضده، وأن الأمر بالشيء أمر بجميع أجزائه، وأن النهي عن الشيء نهي عن جميع أجزائه، وأن الأمر بالشيء نهي عن جميع أضداده، وأن النهي عن الشيء أمر بجميع أضداده، وأن الأمر بالشيء أمر بما لا يتم إلا به، وأن النهي عن الشيء نهي عما لا يتم إلا به، وأن الأمر بالشيء أمر بما يتم به، وأن النهي عن الشيء نهي عما يتم

أعرضوا عن الحق بعد ظهوره.

٣٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ﴾

صدّر السورة بما حقق به المبدأ، وختمها بما يحقق المعاد، وقرر بينهما التوحيد والنبوة، وهذه هي المقاصد، وما عداها فروع وتوابع. يقال: عيي بالأمر، إذا كلّ ولم يهتد لوجهه» ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ خبر أن وأدخل الباء، لأن التضمين (إثبات القدرة)، وقلما عجّب من عدم وقوعه كأنه قال: أليس الله بقادر، ولذلك أجاب بقوله: ﴿بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ تقريراً لها.

٣٤- ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾ نصب بفعل مضمر مقوله: ﴿أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ﴾ والمشار إليه العذاب، أقولوه: ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ أقسموا ﴿قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ بسبب عدم الإيمان.

٣٥- ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ أولوا الثبات والجد. من بيان فيشمل الرسل كلهم، أو تبعيض لقوله في آدم: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ (طه: ١١٥) وفي يونس: ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾ (القلم: ٤٨) وهم: أصحاب الشرائع الذين جدوا وسعوا في تقريرها وصبروا على أذى

(١) فائدة: لم يتعب ولم يحصل عقل المدة القليلة.

الطاعنين ومشاهيرهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى»[1] وقيل: الصابرون هم البلاء وهم: نوح كان يضرب حتى يغشى عليه، وإبراهيم ألقي في النار وأمر بذبح ولده، وإسماعيل صبر على الذبح، ويعقوب عمي فقد بصره وابيضت عيناه من الحزن، وأيوب على الضر، وموسى على طغيان فرعون»[2]. عن عائشة أن رسول الله ﷺ صلاة أيام مواسكه[3] قبل: يا عائشة (ما تبغي هذه الدنيا لحمد ولا لآل محمد، إن الله لم يرض من أولي العزم من الرسل إلا الصبر، وقد قفى على آثارهم كلهم»[4] فقال: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ ولولى لأصبرن كما

---

(١) فهو جمع صفة، صفة هنا للذكور، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾ (الأحزاب: ٧) وفي قوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾ (الشورى: ١٣).

وهذا قول ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك وابن زيد وابن السائب. قال ابن كثير في تفسيره (٤/١٧٠): «وهذا أشهر الأقوال، وقال ابن أبي نجيح في شرح الطحاوية ص٢٧٣ وهو أحسن الأقوال.

(٢) وهو قول الضحاك.

(٣) في الأصل: «مواسكه» فقط، في تفسير الطبري ٢٦/٢٨ وابن كثير ٤/١٧٠ وابن المنذري ٢٩٤/٦ والقرطبي ٢٤٤/١٦ والسيوطي ٤٠٤/٧.

(٤) من ابن القرضي صفحة من واق.

صريحاً» (١) ﴿وَلَمْ يَسْتَمْ بِخَلْقِهِنَّ﴾ أي تكدار تعبهن ﴿بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ من العذاب ﴿بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ استعصر الله من هول العذاب ﴿فَٱصْبِرْ﴾ أي اذا عذبه السوء، أو هذا الذي وعظتموه كعادة في الوعظ، لئن كان له قلب أو ألقى السمع(٢)، أو ليؤمن من الرسول. وقيل: مبتدأ خبره هو ما بعده اعتراض، والمعنى: فهم وقت ليقولوه، فإذا يقولوه ويرأوا ما فيه استعصروا منه ﴿كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ أي على هذا فالبلاغ لا يمكك الا الخوارج من الخلافة. ثبت سورة الأحقاف، والحمد لله له الخير والانصاف والعدل على من كذّب من نقد الأوصاف، وأكه وصحب أهل التقى والإنصاف.

---

(١) الحديث رووي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد بن عباد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... الحديث.

أخرجه في تفسيره ابن أبي حاتم كما نقله سعيد خان بخيخ في تفسيره ٤/٥٠٦٠ ومن طريق ابن مردويه في تفسيره الدر المنثور في تفسيره ٣٢٦/٧ وذكره في تفسيره السيوطي ٤٥٤/٧ وزاد نسبته للبغوي في سنة الغروس وذكره الطبراني في تفسيره ٢٨٨/٢ بعضه.

قلت: وإسناده ضعيف لأن رشدين بن سعد، وعمرو بن الحارث، وعبد الله بن عباد كل منهم في إسناده ضعف (٢) قال: كأنك أنصت من جمل لا يرعه قيلة. وقال ابن عمرو: لا تجيء الحديث.

(٣) في (ز) زيادة: وهو شهيد.

(٤) راجع مقدمة الطبراني في: تفسير الطبراني ١٨٩/١.

تفسير
سورة محمد

سورة محمد

سورة محمد، وتسمى سورة القتال[1]

مكية، وقيل: مدنية وهي أربعون[2]، تسع أو ثمان وثلاثون آية[3].

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي أعرضوا عن الإسلام، أو منعوا الغير عن الدخول فيه. والأول أولى لقوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ عن ابن عباس هم المخلصون وهم بدر[4]. وعن مقاتل: اتبعا عشر رجلا من أهل الشرك[5]. وقيل: هم اليهود[6]. ﴿أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ الكافرو التي كانوا

---

[1] سورة محمد تسمى قتال محمد. ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ﴾ [محمد: ٣٠] وسورة الحديث قولنه: ﴿وَذَكَّرَهُمْ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥].

(١) وكذا قال الزمخشري محمد ص: ٥٠٦، الكاهلي على مذهبه.

(٢) قلت: وإذا بلغ آية مدنية، ما أنزل قبلها وانقضت عن النقل، وهذا سبب اختلاف العلماء في السور المكية والمدنية.

(٣) أهل الكوفة إلى ثمان وثلاثين، وعدّ الباقون في العدد المدني والشامي والبصري ثم المكي أربعين وواحدة.

(٤) ذكره الزمخشري ٤/٥٠٦، وابن عطية ٥/١٦٦، والبغوي ٤/١٨٨، وابن عادل ٥/١٤٧.

ويهديهن بما من فيه الأسارى، وصلة الرحم، وقرى الأضياف.

٢- ﴿ كَأَيِّنْ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ يشمل كل مؤمن. وقيل: نافر من قريش". وقيل: من الأنصار. وقيل: «مع أصحاب الكتاب» يؤيده قوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ وهل الإذن إقرارٌ له لإضمار بعقبه، وأنه الأصل الذي لا يحتاج باعتقاد ولا يحمل عليه، ولذلك أكده بقوله: ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ ﴾ الثانت الذي لا يعقبه نسخ ﴿ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ﴾ سنزها عنه لسوء ثناء، أو حال بتقدير قد ﴿ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١).

٣- ﴿ بَلْ ﴾ إشارة إلى ما مرّ من إضلال عظائم وتكفير سيئات أخرى.

مبتدأ خبره ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (٢) أي: ذلك كتب ثبت أعمالهم ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ أي: تقدرون، وأخبار مقدورة، والمحرور مضمون على الحال والعامل فيه معنى الإشارة، والباطل: ما لا ينتفع به. ومن جاهد هوى الشيطان" ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾ مثل ذلك الضرب ﴿ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴾ أي أمثال الناس، أو أمثال المذكورين للناس

---

(١) نسبه الطبري في تفسيره ٤/٢١٧ لقتادة.

(٢) ذكر هذه الأقوال الزمخشري في تفسيره ١/٤٠٥.

(٣) راجع القولين في: تفسير الطبري ٤/٢١٧ والزمخشري ١/٤٠٥ والرازي ٩/٤٠٨.

لجزاء، وذلك بأن جعل الجزاء الباطل مثلاً لعمل الكفار، والجزاء الحق مثلاً لعمل المؤمنين، ليرجع الإضمار إلى مذكور، وتكفير السيئات مثلاً لغفران الذنوب، فالكل على هذا مستعار، وبناء الوجهين على اختلاف الناظر إليه بذلك.

٤ - ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ أي بعد ما علمتم من ضرب المثل إذا حاربتم الكفار، فاضربوا الرقاب. فاضربوا الرقاب حذف الفعل وأقيم المصدر مقامه اختصاراً مع ما يفيده من التأكيد والمبالغة، ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ كقتل الرقاب، إذ العرب اعتادت بأن تعبر بضرب الرقاب عنه مع ما للفظ من الملاطفة وتصوير القتل بأفظع صورة، وهو إطارة الرأس التي هي رئيس الأعضاء، وزاد على هذه الملاطفة في قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ (الأنفال: ٦٧) ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ كناسم القتال السلب من السلبي، الضرب، والموت، والقتل، ﴿ وَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾ شدوا الأسرى بالوثاق وهو: ما يوثق به.

﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ (١) ما تمنون عليهم بالإطلاق، أو تفادون فداء وتطلقون، فاتبعوا ما يدل على أن الآية نزلت بعد بدر، إذ لم يرض فيها إلى أن رسول الله ﷺ عندهما أحد العددين.

وعند أبي حنيفة رحمه الله المنّ مؤول بالاسترقاق، أو بأن يلقي سببه ليكون

---

(١) في الأصل: «فإما من وإما فداء» والذي في الكشاف.

(٢) سقطت من (ص) وفوقها سهو منه من الناسخ.

ذمة للمسلمين»[1]، ولا غدائه عليه»[2]، وعند الشافعي رحمه الله الإمام الغير بين القتل، والاسترقاق، والمن، والفداء. استدلالاً بما رُوي البخاري أن رسول الله ﷺ منّ

---

(1) أي أعلى عند فقهاء الحنابلة وعلى سبيله ـ من سواهم مشتركي الغير والرقاب ـ ولا يسوء إلى دار الحرب.

(2) هذا هو المشهور عن أبي حنيفة والإمام الغير بين القتل كما ذكر أبو الوليد أو الاسترقاق، أو تركهم أحراراً وأخذ الجزية منهم، وهو قول عمر بن عبد العزيز أو الفداء، عملاً بما رُوي البخاري أن المسلمين رجع إلى قتلاه وعلفه والآية محتملة جميعها بقوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ [التوبة: 5]، وقوله: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ [محمد: 4]، وقوله: ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد: 4]، وقوله

قول عليه: "إن كلا" فداعى رجلاً من المسلمين يرجان من المشركين"، وقتل عليه بن أبى معيط، وأبى بن خلف بعد انصرافه بالعود" ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾ الآية" (الأمر بالسلام والكف"، سورة"، لأن أكثر الحرب لا يحمل بدون قتالها

---

(٣) هو الحكم بن أبى العاص بن بن حنيف كما سماه أهل السنة. وذكر أنس عمر من قتادة فى الصحيح عن أبى عبد الله بن أبى بكر بن أبى زائدة عن أبى أبيه قتادة وأبى أبيه عن أبى عبد الله بن أبى أبيه عن أبى أبيه عن أبى أبيه ع

فتنة لها، وقيل: أتحاها حتى لا يبقى إلا أهل الشرك تشوكة: تحاربة أنه تقدم من الكفر والمعصية وما بعده. وقيل: أن هذه الأحكام جارية فيهم حتى لا يكون حزب منهم مشركين. وقيل: ذلك عند نزول عيسى عليه السلام والحديث الآتي يدل على أن المراد بالأمم الدجال» ﴿ فَتَنَةٌ ﴾ الأمر ذلك أو أعلموا ذلك إشارة إلى ضرب الرقاب وما بعده ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوٓا إِلَى ٱلسَّلْمِ ﴾ استسلموا ﴿ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ بالنصر ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ ينقصكم الثوابعنها ﴿ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ﴾ وهي الكفار على أيديهم بعض المسلمين ﴿ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ في الآخرة ﴿ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴾ لأن يضعها في الصدقة وفرائض الصلوات ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ ﴾ أن يجهدكم في السؤال ﴿ تَبْخَلُوا ﴾ أي: استشهدوه وعلم الموجود هو الاختار، وما روى قتادة: أنها نزلت في قتل

وبقتادة.

تفسير: وفي الدلائل عن منظور ٢٧/٢ والطبراني: اسم الصنم اللات

(٢) عبدوه حتى صار من أمر دينهم ما صار من قصة عيسى بن أم الكتاب

أخرجه أبو داود في كتاب الفتن، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث ٤٣٠٧، حديث (٢٥٣٦)، وذكره الحوفي في تفسيره ٢٨٠/٥ والبغوي في تفسيره ٢٢٠/٤.

(٣) فتنة: وقيد بينه من أن شأنه الشأن، أن من ضرب الرقاب، تفسير ٨٠/١٠: يزيد بن أبي الكتاب، يقصد الفرد وشكوه لتضعف الشيئين، فيهما: أن صاحبه.

(٤) يتركم: أن عمل والشيخ الطوسي: فالظاهر يتعلق الخاص وقوله وأنتم يعمه: وهو إشارة من الخواص إلى عدم القدرة الفعلية في الحال، وإلى الشأنية.

(٥) يسألكموها: أن الشيء الكثير والكثير من الشيء.

راجع الفرائض: أن الصدقة لأن الخطاب عن ٢٠٠ وجعلة الفرائض لأن زكاة ٦٦٦ والكثير الصدقة.

أحد»[1].

٤ ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ طريق الحلة ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ حاكم الذي أُسِّد بالقتل من أن يبدل فيه الفضلة خيراً من الفضلة، ولذلك سمّي بحضر بين أبي طالب[2]: الطالب، لأن الله تعالى عوضه عن يديه الطفر بن الحرب جناحين مرصعين يطير بهما إلى الجنة[3].

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ ﴾ من العُرْف، وهو الرشحة[4]، أي: طهارة، فهب أن أعلمهم طريقها[5]. وهو مقتال: الملك الذي وكل بعمله بقدمه

---

(١) انظر: تفسير عبد الرزاق ٢/٢١٤ والبحر ٨/١٩٤ والقرطبي ١٦/٢٩٠ والدر ٦/٢٢٤.

(٢) هو أحد علي بن أبي طالب، أسلم مع حكيم وهاشم بن قيس في الحقبة الثانية، وقتل في القتيلة في السنة السابعة من الهجرة. حرج في غزوة بدر، وأخذ الراية بعد استشهاد زيد بن حارثة فحملها بسبعة قطعت يداه بأسياف المشركين فحمل بين يدي علي حتى مات فدفنه.

انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ وحلية الأولياء لأبي نعيم ١/٦٠ والإصابة لابن حجر ٤/٥٥.

(٣) كما أخبره به النبي ﷺ عندما دخل على علي الملك الذي وكل الله به ملكين يقاتلان عنه، فكان طريقه فيها ذهاب بعقل يعلم بن المكارك أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٠ ـ حديث (١٦٦٦) والأوسط في الصغير ٢/٢٦٣ ـ حديث (٩٣٣) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٤) قال الطبرسي في الجوامع ٣/٤٧٦: وفي الحديث الصحيح: أن الله تعالى يحب العرق في الوضوء.

(٥) ذكره الحلبي في السيرة ٢/٨٠٩ عن ابن عباس.

(٦) من قوله: أن يقتل عليه الحد.

حتى يشفط الماء»[1]. وهذه ﴿الذي تنبني عليه أن أتصفح لأعرف بمنزله في الجنة حتى يعتدل في الدنيا؟ وذلك لأنه يُمْتَحَنُ في قبره بأنه إلى منزله في الجنة، فلم يأتِ منزله مماثلة لها.

٧ ـ ﴿يَتَّقِ اللَّهَ مَنْ يَطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ تتصدرا رسوله وطاعته ﴿وَيَخْشَ﴾ على عذوبته في مواقف القتال ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في القيام بحقوق الإسلام، فلا يعذرِبكم شركوك وربب.

٨ ـ ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ في عقوبة أسرفوها في مقابلة الشيء المؤمنين. نصب على المصدر أي: أقسموا أيمانهم جهدا. وهناه من الله على أصل استحقاقهم الهلاك وتعلقه، ويقال في حقه والدعاء بالسلامة: أهلاً.

---

(١) أخرج هذه الأقوال في تفسير الزمخشري ٣/١٨٥ والرازي ٢٤/١٨٥ والقرطبي ١٢/٢٠٨.

(٢) هذا مؤدى حديث أبي سعيد الخدري عن مسلم (٢٨٦٠) أخرجه البخاري في كتاب الطلاق، باب فضل الطلاق ٩/٤١٨ حديث (٥٢٣٠) وفي كتاب الوكالة، باب: الشفعاني موت الفواسه ٢٣٤/٤ حديث (٢١٧٠) وأحمد في المسند ٣/٣٣، ٣٤ حديث (١١٠٩٠، ١١٦٩١) وعبد الرزاق في المصنف ٢١/٢٤ مع اختلاف يسير. وذكره في تفسير القرطبي ١٢/٢٤٤ وابن كثير ٦/٢١٠.

(٣) قال ابن العربي في المسألة ٦٤٤/١٢٤٤ لما: كلمة تحتاج ما تقدمّ معناه الارتباط، وهي أن يقول: إذا جاء المطر كان بستاني، قيل: أما أن جاءَ. وأخرج تفسير الزمخشري ٣/١٨٥ والقرطبي ١٢/٢٠٨.

قال (الشاعر):[1]

الحب الموصلا لو يطيق السلاما ولا لابسين عرقه الشعر أصبحا

﴿وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١﴾ جملها فاسقط عطف على (أصب نفسه) أو على (أصب نفسه) أو على (أصب نفسه) أو

نقلت العافية أو أنساه الموت» [صَدَقَةٌ تُقْبِلُ أَمْ عَنْ تَقَدُّمٍ] (غافر: ٨٥) المنتج: ٢٩٥ وهو الأحوال المذكاة من أكل أو نكل من مأكول. أحمال الحاء أو الخاء تخرج جنايتهم» [وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا] على التوزيع.

١١ - [يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ مَنْ تَقَدَّمَ] ناصره [وَإِذْ تَكْلِمُونَ لَا تَبْلُغُ ثُمَّ] لا ناصر لهم. وبعض قول: [مَا يَأْتِيهِمْ إِلَّا كَانُوا] لهم [عَنْهُ الْحَيْرُ] للأنعام: ٤٢] أي ماكتهم ويسيدهم فلا تنال. ما رأى أبو سفيان يوم أحد بالأمس بعض اليوم نادى بأعلى صوته: أَفُلَّ أَفُلَّ هُبَلُ ؟ ثم قال: لنا عزّى ولا عزّى لكم، قال رسول الله ﷺ لأصحابه وهم جالس يدانى جرعه «لا تجيبونه» قالوا: مانقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٥٣) من طريق الأصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي شيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

وقال ابن حبان: «القاسم بن أبي شيبة يروي عن مجاهد، روى عنه الأصبغ بن زيد الوراق، لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال ابن الجوزي: «قال ابن حبان: القاسم بن أبي شيبة يروي عن مجاهد، روى عنه الأصبغ بن زيد الوراق، لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٧٧): «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال ابن حجر في «اللسان» (٤/٤٥٧): «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٣٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن أبي شيبة، وهو متروك».

(٢) إسناده ضعيف.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/٨٥٣) من طريق الأصبغ بن زيد الوراق، عن القاسم بن أبي شيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس به.

وقال ابن حبان: «القاسم بن أبي شيبة يروي عن مجاهد، روى عنه الأصبغ بن زيد الوراق، لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال ابن الجوزي: «قال ابن حبان: القاسم بن أبي شيبة يروي عن مجاهد، روى عنه الأصبغ بن زيد الوراق، لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٧٧): «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال ابن حجر في «اللسان» (٤/٤٥٧): «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٣٢٠): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن أبي شيبة، وهو متروك».

١٢- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ تقرير لتولية ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ ﴾ أيامًا قلائل ﴿ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ غافلين في الكفر غافلين عن العاقبة نظرة الأنعام عما هي بصدده من النعم والذبح ﴿ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ مأوى ومقام يعذبون فيه من الخلد.

١٣- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ ﴾ وقرأ ابن كثير: وكائن على وزن فاعل(١)، بعد بيانه للفريقين اتبعت إليه مسلياً أي وكم من أهل قرية كانت أشد قوة من حالاه وأكثر أسباباً وأوفر أموالاً ﴿ أَهْلَكْنَٰهُمْ ﴾ (لما كذبوا الرسل)(٢) ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾(٣) أي (بكن الهمزة)(٤) من بنصرهم والعدول إلى المُدْن لإجراء خبرية الخلال المتحدث بأنه قبلها: فهو لا يتصور.

١٤- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ أراد به رسوله ﷺ ﴿ والبينة: هي

---

(١) هي جميع القراء المشهورة، كالله عالم بالغيوب، وكنت النبيون سراً كما في كتب القراءات.

(٢) وهذا الجملة التي قدرناها من ٢١٦ وما بعدها إلى آخر ص ٢٧٤ والتفسير المذكور من ٩ وكلهم ذكروا: (فجئ حسد فولت عساكر، ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ إلى آخره من الأوسط سقط من ب).

(٣) زيادة من (ب، ج).

(٤) زيادة من (ب).

١٥ - ﴿فَالْمَالِكُ لَهُ وَلِيُّ الْمُلْكِ﴾ مبتدأ، خبر: كمن هو مالك في الدار.

مرتب الأفعال الثلاثي في أمس، أمثلة، وأمس: أمثلة، الثلاثي الذي وجد الثلاثي كمثل جزاء من هو مالك في الدار، فحذف للضاف المالك ما عاد ضمير هاء وفائدة التعريف عن حرف الإشارة: الثلاثة الأفعال ما لا من اسمه عليه الأول فالثاني مثله، وإذا ذاك يستفاد ضرب زيد الحطاب. ﴿لَيْسَ لَهُ بِمُؤْمِنٍ﴾ تكرير للضمة وللصلة للموصوف وذلك أن هاء ما عاد ضمير هاء، أو حال مؤكدة، أو استئناف بتقدير مبتدأ تأكد قول: ما ما مثلها؛ فلان: مثلها كذا وكذا، وإضافة حسن

---

(١) انظر القولين: تفسير الطبري ١٣/٧٦ والقرطبي ٩/٢٦٧.

(٢) ذكر القولين في حين ﴿فَالْمَالِكُ﴾ كعلامة إعراب.

﴿الَّذِي حوه﴾ ﴿فَإِنَّ مَرْجِعَهُ وَالْمَالِكُ﴾ كعلامة إعراب.

الثلاثي: جمع الخطاب الإضافة الفعل: سبع حوه حقها الفعل.

الثلاثة: حوه حقها كعلامة سبعة.

(٣) ذكر القولين دون ذكر أوجه الإعراب فيه، فعلامة الرفع عنده كما تكرير للصفات، أو حال من الحذف، أي سيظهر فيما بعد، أو من ضمير الضمير كأنه قيل: ما مثلها فلان، مثلها فيه، أفلان.

لِلنِّسَاءِ﴾ وعن سيبويه: فيا قصصنا عليك مثل الجنة». وقيل الوجهان: كمن هو خالد، حبر مبتدأ محذوف أي: في الجنة الذي له الخلد كالخالد، أي: الدار وقرينة المخذوف: وهذا المثل، الآخر: من أمن. وقرأ أبيّ: كمَنْ خَبَرٌ. أأمن على فعل». والأول أليق، لأن على العام ومشركو نبي الحاكم دون العكس ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ﴾ لم يتغير ﴿مُصَفًّى﴾ كعهده وخبره ﴿وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ﴾ أي: لأهل الشاربين، خلافاً من أثبت عذر الدنيا من تعاب عقل وغول وخمار، بأثبت لذّ كجدّ وجدّة، أو مصدر وصف بها

---

(١) أي الجملة الإسمية من المبتدأ المحذوف وخبره هذه المذكورين هل رجع خبر الجملة بمثل الجملة وهذا الوجه الثاني هو الصحيح.

(٢) هذا الوجه الثالث في خبر محل الجملة وإلى مثله ظرف بمعنى: فيما يتلى عليك مثل الجنة، أو كما ذكر الزمخشري قائلاً على مثلها.

انظر: الكشاف للزمخشري ٤/١٩٧.

وراجع هذه الأوجه السابقة في: تفسير الطبري ٢٦/١٩ وإلى جملة ٨/٨٠ - ٧٩ والنسفي ٤/١٩٦ - ١٩٧، وابن عادل ٤٧/٤ - ٤٤١.

(٣) أي على قول الجمهور المتقدم الآخرون في خبر محل الجملة وإما: الجملة الإسمية أو مفرد. فيكون المراد به: الأمن من حلول الفوات والعذاب.

(٤) وقرأ نافع المدني: ﴿آسِنٍ﴾ بمده وكسر الهمزة.

انظر القراءتين في: إعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/٣٢٣ والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢/٧٧٦ والنشر للداني ص: ٣٠٠

وقد ﷺ من سأل سؤال (الجنة) : فيسأل الله الفردوس، فإنه أوسط الجنة، منه تتفجر الأنهار» (١) ﴿وَأَبْشِرُوا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ حقق بذلك لا يخالطه نقص ولا رواغ ولا تردد ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ ما هيأه الله لكم. ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ من سيهيىء هذا أمل من تلك النعم، إذا لا يرتاني رجاء في الله، ﴿وَكَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ بالمذنبين ﴿وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ بالمذنبين ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ بالدعاء في الحاجة بشدي الوجيه ﴿تَقَبَّلْ تَقَبُّلًا﴾ (٢) شدة الحرارة.

٦٦ - ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾ على شرط الشيخين و إلى هذه الآية ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾

---

(١) متفق من (مرة).

(٢) هذا متنه من حديث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: درجات المجاهدين في سبيل الله ١٠/٨٧ حديث (٢٧٩٠) وفي كتاب التوحيد، باب: وكان عرشه على الماء ١٣/٤٠٤ حديث (٧٤٢٣) والطبراني في المسند في كتاب الإيمان ١/٣٧٠ حديث (٦٢٧) وفي الأدب مختصر على شرط الشيخين و إلى هذه الآية ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ قتلت، وهذا الحديث وقد الله تعالى أعلم به البخاري كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في كتاب البعث، باب: الرجعة في الإقامة بعد الشرك إلى لا يخالف قصة الأعراب ١/٣٧٦ حديث (٣٧٦/٦) باب: فضل الجهاد في سبيل الله ٩/٦٧٦ حديث (١٨٤٤٤).

من حق رأيتها من حديث عن عبادة بن الصامت عن ﷺ.

أخرجه الترمذي في كتاب الجنة، باب: ما جاء في صفة غرف الجنة ٤/٢٧٥ حديث (٢٥٣٦) وابن ماجه في الزهد ٢/١٤٣٤ حديث (٤٣١٩) والطبراني في المسند في كتاب الإيمان ١/٣٧٠ حديث (٦٢٧) وأحمد ٥/٣١٨ حديث (٢٢٦٦٠

مَثَلاً كَلِمَةً ﴾ كان المشافهون يضبرون نحيلة رسول الله ﷺ، ويحاسن تذكره ومواطنه ولا يقولون السميع لمن سمعه، ولا يكترثون به فقرا عجرها من عتده سألوا الصحابة، فقال قد عمد في آية الصابئة الغريبة مثلاً؛ استهزاء وإيذانا بأنهم يضحكون بالمأمور دون القوم. وقرأ ابن كثير في رواية البَزِّيِّ: ﴿لِمَا﴾ مفصولة، قال أبو علي: «لما» لمكان كقولك: ﴿ وَأَيُّهُمْ أَلَدُّ ﴾ فلذلك يستهزؤون ولا يأتون بها.

١٧ - ﴿ وَيَكُونُ لَكُمْتَدَبَّرُ ﴾ إلى الإيمان وإدراك المعارف والعلوم ﴿ وَاذْكُرُوا

---

(١) رواية الباقين بلك (الفاء).

(٢) وهو محمد الأول فحفده من ٥٠٠ وأخذه القاهرة السلطان الأول عام الفارسي ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م في الجزائر، فصار في الجزائر ٩٢٧هـ.

(٣) أخذه بنو أبي حفص الفارسي الحربي مراكش عاصمة، فأخذه السعديون وأقاموا من بعدهم، فحافظوا، وفي أيامهم سنة ٩٨٣هـ، نقل إلى مكناسة، وأقام الحسن بن محمد في السعدة من السعدة الوطاسي وابن السراج وابن الحاج وابن عزيز. وكان رأس الدولة الحربية في الحسن بن عامر، وابن عزيز، وابن الحاج، وابن السراج، وابن عزيز، وابن الحاج، وابن عامر، وابن عزيز، وابن الحاج، وابن عامر، وابن عزيز، وابن الحاج، وابن عامر

هُدًى﴾ بالتوفيق والإلهام والإيمان بما يجتمعون من الهوى والأحكام ﴿وَيَتَّقُونَ تَقْوَاهُمْ﴾ جزاء تقواهم أو منحهم تقواهم الخاص، وهو ربط الصبر على الأذى، أو المداومة بالمداومة عليها تؤدي إلى الجمع والزين، فتلك الطاعات تؤدي بالسالك إلى الفناء عن وجوده، فيكون الحب لعالي صفته وبصره.

١٨- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ أي ما ينتظرون بعد الشيال من النساء، ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ﴾ أي ما يظهر من أحوالها قد جاءت وعدا فيجابها لابد من الصلاة والإشارة بها﴾ جمع شرط بفتح الراء بمعنى العلامة والوقت، رسول الله

---

(١) أخل صلاة ربط بتركهم وعقابهم على عمل بالحب والبغض والعداء موافقتها للشرع وعدم إخلافه لتناقض.

(٢) أي في وجود الحب للسالك لا وجود الله تعالى وهذا معتقد سيئ، ويعبدون الله بالحب من غير شهود الشيخ، وبراهنهم هذه الحالة من الشهود أم لا يشعر هذا الحال فالحالة المشهود سوى الله فيقع حبل من شهود الشيخ، ويعبدون الله من مقامات الحب، أو هم أعلى مقامات الحب وهذا باطل فإن الشهود هذه الحالة ليست من الحب في شيء فضلاً عن أن يكون أرفع مقامات حقيقة السالك، فهو كما قال أبو يزيد البسطامي: ليس بمؤمن طريق الله إلى عرض ليس لسالك فيه حظ، بل من الواجب أن يعمل لكل مقام.

راجع: التعرف لمذهب أهل التصوف لأبي بكر الكلاباذي ص ٣٧، ٣٢، ١٢٥.

راجع: اللمع لأبي نصر السراج ص ٢٢٠ - ٢٢٢ وشارح السالك إلى الملك ٣/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٣) سقطت من (ص).

(٤) سقطت من (ص).

❋ وما فتح على المسلمين من الأموال والأسباب وكثرة السابيا، وحَسْن سهل بين محمد!!! رأيت رسول الله ﷺ يشير بأصبعه السبابة، والتي تليها؛ هجنت أنا كَتَمْتُهُمْ وَرُبُعُهُمْ ﴿ جريمةً على نزاة الشتم، فقل فوات الوقت.

٩١٠ - ﴿ تَعَالَوْا۟ نَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ سورة الأنعام: ١٥١ صحيح من جلة ما منن من آول السورة من حال الشريفين، فأنّه قال: إذا عاصت ذلك فقد عمل من معاصي السماءة وقتل بها: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم ﴾ والخطاب للعالم القفرة من الله تعالى، يقال: استغفر لذنبه ومن ذنبه، والأول أبلغ. كأنه قيل: لأنك مذنب وفي إبقاءك أطراد ولاقة على أن شيوع نوع آخر، إلا لجبر في حقه إلا سرك

---

(١) زيادة من (ن).

(٢) هو أبو الحسن، بدوي بن مسلم الساعدي الحجازي، أمير المدينة ﷺ وهو ممن كان ناصبه عونًا لعمرو بن سعيد الأشدق على قتل سعيد بن جبير، وقد سبق ترجمته في أول سورة النساء.

وقول: (١٣٠هـ. ونقل) إلخ أمر من ساء من الصحابة بالسبة.

راجع ترجمة الأشدق عند عبد الله بن الزبير في: الطبقات الكبرى ٥/٢٧١ وما بعدها، وتاريخ دمشق ٢٧/١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب: تفسير سورة النساء ٨/١٨٤ حديث (٤٥٧٤) وفي كتاب الحدود، باب: الحدود كفارة ٨/٣٠٧ حديث (٦٧٨٤) وفي الرقاق، باب: قول الله تعالى ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ ٨/٣٨٥ حديث (٦٥٢١).

وأخرجه مسلم في كتاب الحدود وأشراط الساعة، باب: في البيعة ٥/٢٢٦٨ حديث (٢٩٥٠).

الأولى نادراً. وقوله يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ: بالنهار في حوائجكم (وَمَثْوَاكُمْ): ومستقركم بالليل كقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ [المنافقون: ١] وهو: «عِلْمُ الرؤية في الأحوال كلها، وفي حياتكم وفي القبور، أو في أعمالكم ومتاجركم في الحياة وأعمالكم في العمل».

وفيه إشارة إلى فضل العمل وأن الله يعلم ما يفعله إيها يظهر إيها تخفه بالعمل.

٢٠ - ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾: قول الإذن في القتال حين أقاموا مأمورين بالصبر، ﴿فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ﴾ في شأن القتال أو بمعنى نسخ ولا انتساخ ﴿وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ﴾ الأمر به ﴿رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ هم منافقون، أو ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ شك ﴿نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ (الأحزاب: ١٩) والمراد: ﴿أَطَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ أحسن من أن تقول: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ أي فالملائم لهم [حالهم] أكمل من حال غيرهم، ولا يمكن هذا في حق مؤمن ضعيف الإيمان».

---

(١) راجع هذه الأقوال في: تفسير البغوي ٤/٢٨٧ والطبري ٢٦/٤٩ والشوكاني ٤/٢٣٢ وابن كثير ٤/١١٤.

(٢) كتب على حاشية (ق) بن ز: على الناشي.

كلمة: الظن مصدره ١/١٤٦ فقد قال هناك فراجعه لتعمل.

١٠ - ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ أمثال هذه، أو أسرهم فتعاد استثناف، أو مقول قولهم في القتال، أو القول: ﴿وَذَٰلِكَ خَلْقُهُنَّ بَقْرَاءَ بَيْنَ بَقْرَاءَ بَيْنَ بَيْنَ بَيْن

٢٤ - ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَٰعِدُونَ ﴾ أتقاطف الواقع وسامية الموقفة التي أنزلت على جبل أرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله. ﴿ أَوْ عَنَّ لَكُمْ أَن تَقُولُوا ﴾ أم يعنكن بل وأفسرة تقدير هذا الشق من التردد، وأن القلوب مفتقد هنوم عليها، وانتشار في الأفكار بما للعقول (وتقطيع شأنها في الأقوال لا يمكن تعريفها ولا يقادر قدرها، أو أنها قلوب متميزة عن سائر القلوب؛ بما يمكن تعريفها ولا يقادر قدرها، أو أنها قلوب متميزة عن سائر القلوب؛ بما يمكن تعريفها ولا يقادر قدرها، وسائر أنها الأفئدة التي لا يجوز غيرها، لأنها تعد أن تلك الأفئدة خصته بما لا يمكن وصفها أبداً.

٢٥ - ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ أي تبعدون. ﴿ وَهُمْ يَدْعُونَكُمْ ﴾ هم المتقدون ﴿ إِذْ صَعَّدَ مَا تَدْعُونَ فِيهِمْ أَحَدٌ ﴾ ظهر هم يحبث إ يبق أحد. ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾ أي سهل هم أرشكايه وهوّنه من السوّل أعرف ولوى.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ك، ج).

(٢) كتب على حاشية (الأصل) لأن الإلحاق مقام الفتح لفيد كمال الاحتمالي.

وقيل من الأولى وجوباً لعين معنى النفي، وفي صحته تعريفاً وانتظاماً نوع تكلف. ﴿وَلَٰكِنْ لَّهُمْ﴾ أي لهم العذاب وسمة قسم في الصور وسائعم الأعمال، فرأيتم صوراً، وفي سائر أعمالهم أحوالاً. ماضياً.

٢٦- ﴿وَلَقَدْ يَأْتِهِمْ كَمَا أَتَيْنَا بِهِمْ كَمَا مَأْتِهِمْ﴾ الله الخطاب من المنافقون والذين كفروا من أنزل الله. وهو الظاهر لعائل. ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ أي بفحوى كلامهم ومعناه، وقيل بلحنه، وقيل بنحوه، وقيل بما يسوءك من القول. وقيل: قول المنافقين للرسول والمؤمنين. أو أحد المذكورين للمشركين، والوجه هو الأول، كما أشير إليه براءة ﴿سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ وهو القبر والدنيا على اختلاف القتل والعذاب، كقتلهم رسول الله ﷺ والاختلاف على تكذيبه، والتكذيب بالتوحيد ﴿وَلَقَدْ يَأْتِهِمْ مَّرَّتَيْنِ﴾ فإن هذه من تلك (الأسرار). وقرأ

---

(١) راجع الفقرة في الفوائد لمعنى أل من عاشره من ٢٣٩ وجمع الفوائد لأسس ردهذه من ٦١٧ والجمع للمثل من ٦٠٠.

(٢) وهو الذي أكون في ليلة المثل ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ [الأحقاف: ٢٤] ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ [النساء: ٧٨].

(٣) راجع هذه الأقوال في تفسير الطبري ٢٦/٢٤ والدر المنثور ٦/٢٤٥.

(٤) وقد قرأ بها ابن عباس وابن الزبير وعائشة وجماعة وهي قراءة ابن كثير وأبي وابن عامر وحفص وروياه أبي.

(٥) سقطت من (ك) هو.

حمزة والكسائي وحفص(١) إسرارهم بحذف الهمزة مصدر أسرّ وهذا أبلغ، وذلك أظهر وأنسب بالتوصل(٢).

٢٧- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾

أي حالٌ هم حال توفيهم بضرب أشرف أعضائهم وأنبهها.

٢٨- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ ﴾

أتبعوا الظالمين وكرهوا الكتاب المنزل ومنه وفروناً مبالغة لأنه سبب رضوانه، أو الإسلام، أو رسول الله ﷺ ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ أبطلها عن درجة الاعتبار ﴿ وَقَدْ بَأَلَ سَيِّئَاتِهِمْ عَنْهُمْ فَمَحَاهَا مَكَانَهُ ﴾ (القرآن: ٤٧).

٢٩- ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴾

أي بل كان حسبانهم ذلك إذ لو علموا أن رسول الله ﷺ والمؤمنين سيطلعون على ما هم فيه من النفاق لم يركبوه.

٣٠- ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ ﴾ لعرفناك زيم وعيانهم ﴿ فَلَعَرَفْتَهُم

---

(١) من حاضريه.

(٢) راجع الفرهاني (ق) الحجة لابن خالويه ص١٠٦ وحجة القراءات للأزهري ٦٣٨/٢ والحجة للفارسي الحجة للفارسي ١٩٦/٦.

(٣) في (ق) وفي رأسها.

(٤) زيادة من (ق).

يُبَيِّنُهُمْ﴾ بذلك العلامات التي أعلمتهم إياها، ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ بحوارج كلامهم وطرقه، وطرق القول: أساليبه وفحواه، وأصله إمالة الكلام عن طاهر المراد نحو من الأحداث قال:

ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ... ولقد لحنت فخير لحن من لحن

ومنه اللحن في الإعراب لأنه عدول عن الصواب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «هو قولهم ما لنا من الشراب إلا أعطاناً ولا يقولونها: ما علينا من الطعام إلا عجيناً». وعن عثمان رضي الله عنه: «ما أحبّ سريرياً إلا أبدلها الله على صفحات وجهه وقلبات لسانه»[1] ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾[2].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ بالأمر والنهي الدالة على الكليف الشاق ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾ على مشاقها علماً متعلقاً بوقوعها ﴿وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ أي أعمالكم وقال الحسن على وفق الخبر عنه إن خيراً

---

(١) في البيت من الوافر، وهو لقطن العنبري، وهجا به عبد الله بن أقيرص، وقبله قول هذا عليه، فحسبه وذكك، كما ذكر الأصفهاني في الأغاني ٤/ ١٢٩/٤ والبكري في معجم ما استعجم ١/ ٤١٨.

والشاهد: استعمال اللحن في الكلمة بالإعراب حيث لا يقيمه غير المعاقب. والبيت في الصحاح للجوهري ٥/ ١٩٧٠ والمثلث لابن سكرة ٢/ ٢٧٢/٢ وهي في شعر الغزال للكسري ١/ ٢٨٢ وفي شعر الأقيرص ٥٢/٨٥ والأغاني ٤/ ١٢٩/٤ وفي غنان ٥/ ٤٦٧/٤.

(٢) ذكره الواحدي في البسيط ٢١/ ٥٠٨.

(٣) ذكره الواحدي في تفسيره ٤/ ٨٢٨.

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/ ٢٧٧.

فصل وإن أصبنا فصيح، وإنما أمير الحج الحسن ابن الحر الفليح فقد قيد المخبر عنه كذلك، فصح أن يكون ولد بالأحياء كتابة على بلاد الأحياء. وقرأ أبو بكر الأصفهاني المقرئ: بالباء.

٣٢- ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِي ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ [طه: ٣٨] لا يتضح المكتوب في التابوت، أو رسول الله عليه الصلاة والسلام وأهل الطائف مقدمي ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّارُ ﴾ بعاقبة ولا يثيب عليها، أو مكذبو رجليهم التي يتوجها رسول الله ﷺ والمؤمنين فلا يعملون إلى مقاصدهم.[1] منها.

٣٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: ٩] كما أعمل هؤلاء، أو لا تأتوا ما على رجوعه إلا يأتي عليه نأتي نقربوها بالجحيم وتأتي والأذى. غير راض[2] ثقلت بالأحياء بعيداً ما كان بعضه الثبوت كالثابت عليك في التحليل. وعن ابن عمر: كنا معشر أصحاب

---

(١) قراءة عاصم في رواية أبي بكر بالباء، وقراءة الباقين وعاصم برواية حفص بالنون.

راجع التوضيح في شرح الجامع لابن عاصم، ج ١، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٤٠٢، والتيسير لأبي عمرو ص ١٠٢.

(٢) انظر الطبراني في تفسيره الحديث ٩٦٨٨ والزيلعي ٣/٢٤ والبخاري ٤/١٩٦.

(٣) سقطت من (ب، و).

عند (عليه السلام)؛ شرى كل عمته مقبولة حتى نزل ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ (٧١/٤٦) قالت: ما هذا الذي يقول العراقيّ؟ حتى نزل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ ﴾ (٢٨/١١٤) ولا دليل فيه لمن يقول: الكبيرة تحبط العمل، ولذلك أردفه بقوله:

٢٥- ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ﴾ [٢] فيه مفهومه أن من لم يمت على تلك الحالة جاز أن يغفر له كانوا من كان من ذويه.

٢٥- ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ ﴾ أي بعد ما علمتم أن الفرض من الأمر بالنفل وسائر الأحكام تعلق عليه بالمجاهدين العراريين، فلا يكن منكم وهن بل لعلمه لتناولوا آجر العراريين. ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ أي المتخلف وترك النفل ابتداء فيه ﴿ يُطْلِعِ ﴾ الحمد، ولا يأتي هذا صالح على المخيبة، إذ لم يكن ذلك إلا بسؤال المشركين.

---

(١) سقطت من (ل) و(ع).

(٢) آخره الطبري في تفسيره ٢٧/١٠٠، ٢٨ من طريق هلال بن عامر عن أبي حمير مرفوعاً.

عند عمرو طرفه عند ابن أبي حاتم في تفسيره ١٠/٣٢٥٩ من طريق أبي المليح عن ميمون بن مهران وأخرجه عند ابن عساكر في تاريخه ٤٥/٦٤٧٦ وع

وقرأ حمزة وأبو بكر: بكسر النون(١).

﴿ وَٱلنَّشِطَٰتِ نَشْطًا ﴾ والناشط أكثر العالبون في الوقائع والحروب ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾ بالنصر والإعانة فلا وجه لقول من قال: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ ﴾ يغض ما نوعا شيئاً فما يا نوعهم من أن النصر إذا كان منه تعالى فلم أخر هم بقتال؛ وترت الرجل إذا قتلته له قتيلا فيرثه قريباً والرثي، فإذا أخرت من قربته، فليس به الإقرار عن العمل في مظلم الصحيحة، ومنه قولك: من قاتلته فصلاة الحضر فكأنما ورثه أخر ومنه(٢) ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴾ الملبس من تشهين مثل سباحة الليل، أي الطويل الثاني.

٣٦ - ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ أيان: مَتَى؟ ما يطلب الرسو، والنهو: ما يدفع به والموضع والوقوع ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ تداولوها على الإنكار ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾ كاملة ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴾ خاصة على الخبر، فيه مقابلة حسنة بين إعطائه الأجور كلها، وأخذ بعض الناس في وجه العذر أو توبة وتزيد.

---

(١) قراءة حمزة وأبي بكر عن عاصم: بكسر النون، وقراءة الباقين: بفتح النون.

وانظر التوضيح في شرح الجامع في السبعة لابن مجاهد (ص ٦٧٠) وحجة القراءات لأبي زنجلة (ص ٧٦٠) والتيسير في القراءات السبع (ص ٢١٠).

(٢) الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنهما أخرجه البخاري في كتاب مواقيت الصلاة، باب: إثم من فاتته صلاة العصر (٥٥٢) ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: المحافظة على الصلوات، حديث رقم (٦٢٦) وأبو داود في كتاب الصلاة، باب: وقت العصر (٤٠٩) حديث (٤١٦).

٣٧- ﴿إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ﴾ بجهدكم الإحفاء: المبالغة في السؤال مع أخذ الشاذ إذا استأصلته ﴿تَبْخَلُوا﴾ إذا بخلتم جميع المال ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾ بظهور كراهتكم وشككم لمحمد ﷺ والدينه للدهابه بأموالكم، والضغن لم يخرج له (تعالى)- أو المبخل فإنه سبب الأضغان.

٣٨- ﴿هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ أنتم هؤلاء ﴿تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا﴾ أيها المخاطبون وصدقتم ﴿فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ﴾ استئناف كأنه قيل: وما صفتنا؟ وكيف؟ أن يكون هؤلاء موصوفة بتدعون صلة ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ﴾ لأن نفع الإنفاق عائد إليها، والبخل تضييعه النفع والتضييق يعدى بعن نظراً إلى الإنفاق المبذول إلى الناس، أو بدلالة قوله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ﴾ إن أحداً لا الغنى لأنه الغني لذاته أصلاً وصف آلهه بأنه الغني

---

(١) زيادة من ب.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في ب: في صدقة.

(٤) زيادة من (ب) وهو الصواب لأن ابن أبجر هذا ذكره الطبيب ابن القرشي في جوامع المفردات (١/٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧) وأحمد في الهوى.

والخلاصة: وصف الخلق بالفقر وصف لازم لهم لا يفكون عنه. ووصف الله تعالى بالغنى وصف

﴿وَلَٰكِن تَتَرَوَّا﴾ تعرضوا عطف على لتؤمنوا ﴿تَسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ كقوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٢٤] ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٨] ﴿جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨] يوم القيامة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٤٨] فيجازي المحسن والمسيء.

٢٠٠٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، وأخوه عثمان بن سعيد، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وأخرجه في الصحيح: البخاري (٦٨٧٨) ومسلم (١٦٧٦) وأبو داود (٤٣٥٢) والترمذي (١٤٠٢) والنسائي في الكبرى (٣٥٠٣) وابن ماجه (٢٥٣٤) وأحمد (٢٤٠٧) وابن حبان (٤٤٠٧) والحاكم (٨٠٣٣) والبيهقي (١٦٣٠٠) وغيرهم.

وقوله: ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ أي: بادروا إلى الأعمال الصالحة قبل أن تفجأكم الموت، وتحول بينكم وبين ما تريدون من الخير، وقوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ أي: يجمعكم يوم القيامة للحساب والجزاء، ﴿جَمِيعًا﴾ أي: من كل مكان، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ أي: فلا يعجزه شيء أراده، ولا يفوته شيء طلبه.

وقوله: «لا يحل دم امرئ مسلم» أي: لا يباح دمه ولا يهدر، «يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» أي: يقر بالشهادتين، ويعمل بمقتضاهما، «إلا بإحدى ثلاث» أي: خصال، «الثيب الزاني» أي: المحصن الذي قد وطئ في نكاح صحيح، «والنفس بالنفس» أي: من قتل نفسا عمدا عدوانا قتل بها، «والتارك لدينه المفارق للجماعة» أي: المرتد عن الإسلام، المفارق لجماعة المسلمين، وقد أجمع العلماء على أن هذه الثلاث توجب القتل، وأن من ارتكب واحدة منها فإنه يقتل بها، وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث: «أو فساد في الأرض» فيقتل بذلك، وهو قطع الطريق، وإخافة السبيل، وقد أجمع العلماء على أن من قطع الطريق فأخذ المال وقتل قتل، وإن قتل ولم يأخذ المال قتل، وإن أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف، وإن لم يأخذ المال ولم يقتل نفي من الأرض، وقد ذكرنا ذلك في كتاب السنن الكبير، والله أعلم.

الإرشاد:

(١) عن أبي عبد الله سلمان الفارسي، أنبأه عن أهوى أصبهان، طاف البلاد وأكثر السماع والترويج والتقييد، وتفقه بالأئمة، فقرأ على ابن عقيل كتاب «الشامل» وعلى ابن بيان كتاب «الإيضاح» وعلى ابن الصباغ كتاب «الشامل» وعلى أبي الحسين بن الطيوري كتاب «الإرشاد» وعلى أبي الحسين بن المهتدي كتاب «الإبانة» وعلى أبي الحسين بن الفراء كتاب «العدة» وعلى أبي الوفاء بن عقيل كتاب «الواضح» وعلى أبي الخطاب كتاب «الهداية» وعلى أبي الحسن بن الزاغوني كتاب «الإيضاح

تمت سورة القتال، والحمد لولي النعم والنوال، والصلاة على السيد المفضال وآله وصحبه غير صحبي وآل.

وأخرج طرفه الأخير: البخاري في كتاب الفتن، باب: قوله: ﴿ وَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَيَقُولُوا ﴾ [الحديث ٣] ٨/٨٨، حديث (٦٦١٩) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: فضل قريش ٤/١٧٠٧، حديث (٢٥٢٥) وكلاهما من طريق ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة بلفظ: «لو كان الإيمان عند الثريا لذهب به رجال من هؤلاء».

تفسير
سورة الفتح

سورة الفتح

مدنية، وهي تسع وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ (١) نزلت بعد صلح الحديبية(٢) بكراع الغميم(٣) وذلك أن رسول الله ﷺ قصد إلى زيارة البيت فمُنع، ستة سنين فصدّه(٤) فحالك(٥) كفار قريش بينه وبين البيت، واعتمروا بالحديبية وهي: بئر بقرب مكة فوقع بينهم الصلح على أن يدخل في القابل مكة ويطوف بالبيت ويقيم بها ثلاثة أيام، فلما رجعوا على الناس، قال عمر بن الخطاب: أو فتح هو يا رسول الله؟ قال: «إي والذي نفسي بيده»(٦). وإنما قال فتحاً، لأنه نُسب لفتوح كثيرة، لأنه فتح قلوب هذا الحي، وفتح لهم في تلك السنة خير، وأمن الناس، واجتمع المؤمنون بالكفار، والصديق بالصديق، وسمعوا القرآن، وأسلم بشر كثير، واكثر

---

(١) راجع تفسير الطبري ١٢٩/٢٦ والقرطبي ١٧٩/١٦ والسلف الموزر للواحدي ص٢٥٤.

(٢) كراع الغميم: مكان بين مكة والمدينة.

(٣) في الأصل: من قبل الغمرة هو حظار من الشجر.

(٤) فصدّته: بمعنى القبلة.

(٥) حالوه: حاشته الريح، سهل من حاوره الخير، أي: جاء بالخير. (تاج العروس مادة حور).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب: صلح الحديبية ٤١٦/٦ حديث (٣١٨٥) وانظر: ٤٠٨/٧ ففي هوامشه.

والعلم والإيمان. وقيل: هو خلق مكّة»، والتعبير بالتأمين على دأب إخباره تعالى، وقد فخامة حيث جعل المُقرب «لأنفسكم» وأن الأمرَنة كأنه عائد على الموات، فافترا خبر عن خبر، فهو كأن لا عائد.

٢ - ﴿يُعَرِّفُ كُلَّ مَا تَعْمَلُونَ بِنَ تَشْكُرُونَ وَمَا تَكْفُرُونَ﴾ عطف التتميم من حيث إنه مس على أنعمهما وأياديهما في إزاحة الشك وتكميل الإيمان وإعلاء كلمة الله، أو من ما بعده معلول المقدم من حيث التجميع فإنه عطف للمذهب العزيز، والسلب للمقرب، كما لا يقبل التوسيط بين من عطف الأول. وقيل: ما تقدم تعريم مباينة، وما تأخر إخبارها قصة زيد». ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ نعمة الإسلام وإعلاء كلمته ﴿يَبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ موصلاً لا تعرف فيه وهي أعلى الخفية وتشرف الثواء.

---

(١) انظر: التفاسير من هوامشه. (٢) تفسير الطبري ٢١/٩٠ والدر المنثور ٥/٣٤٠ - ٣٤٦ والطبري ٢١/٩٦ والدر المنثور ٥/٣٤٧.

(٣) في (ب) «أن» بدل «من». (٤) في (ب) «من» بدل «عن».

(٥) وذلك أن الله سبحانه سوى بين الرجل والمرأة وأباح لهما الطلاق، فجعل لكل واحد منهما حدود الطلاق، من سنة وبدعة، فمن طلق امرأته لغير طهر من غير جماع، أو طلقها ثلاثا بكلمة واحدة، أو طلقها ثلاثا على التعاقب لم يقع إلا واحدة. وانظر: زاد المعاد ٤/٦٠ وما بعدها، وانظر: أعلام الموقعين ٣/٣٥ وما بعدها.

(٦) انظر: تفسير الطبري ٢١/٩٦ والدر المنثور ٥/٣٤٧ وما بعدها، وانظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٩٣.

(٧) راجع ما قبل في الدين. (٨) تفسير الطبري ٢١/٩٦ - ٩٧ والدر المنثور ٥/٣٤٧ والقرطبي ١٤/٦٤ وحاشية الطحاوي على الكشاف ولوحة ٢٠٨ والطبعة الرحمانية لمكتبة الإرشاد بمكة المكرمة.

٣- ﴿وَتَعْسَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧﴾ عاقبة خلق العدو مع الخير، إذ النفس تطلب ما وذلك سبب الخصيصة، لأنه كان يسأله فلما أكفى الله في المهم من أمر الرحل المنصور، والمعاندة بالرحل.

٤- ﴿وَأَمَّا مَنْ أَتَىٰ لَكَ يَسْعَىٰ ۝٨﴾ أي اصطحبوا أمر رسول الله ﷺ بحذر فجدي كما أمر أصحابه ذلك وقالوا: إذا بعثنا أنت وقاورا، أحب من قبل قدم ذلك ثلاث مرات وإنجرار منهم أحمد، فدخل على أم سلمة، وشكا إليها ما لم ومنهم، فقالت: أخرج أنت هذيك واخرج رأسك حتى ينبرك. فقعل فانبعوا. فالسكينة: هي الطمأنينة التي كانت بعد ذلك والاضطراب، أو أنزل السكينة إلى ما سمعه رسول الله ﷺ من الشرائع. ﴿وَيُثَبِّتَ أَقْدَامَكُمْ﴾ إذ يكون في بدنه الاستقامة إلا التوجيه شر ثبات الصلاة والركبة وسائر الشرائع

---

(٢) في ك: كحد.

(٣) هي عند ابن أبي أسامة: حفصة. وهي خطأ، صوابه في المتن الخيرة هاجرت إلى الحبشة مع أبي سلمة، أو الخيرة: زوجها رسول الله ﷺ. عد وفاة أم سلمة سنة ثنتي أو ثلاث وستين سنة ٥٩هـ. وقيل: سنة ٦٢هـ. وهي رأي آخر من ابن سعد: ٦٣هـ. وقيل: ٦٤هـ. وقيل: ٦٥هـ. وقيل: ٦٦هـ. وقيل: ٦٢هـ. وقيل

قالت عائشة رضي الله عنها: لو نزلت القرآنُ على نمط لم يؤمن مؤمنٌ أحدًا: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ لو أراد لأهلِ أحداث لأهلكتهم عرفوا عين، ولكن أحرى الأمور على وقع حكمته، ومن ذلك قصة المحبوبية وما كان في ذلك من الحكم ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا ﴾ كامل العلم ﴿ حَكِيمًا ﴾ في كل ما مر.

٥- ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ أي: القرآن والسنة، فالحكمة هي السنة، وقيل: هي الأمر والنهي في القرآن، فعلى هذا فهذه أوامر ونواهٍ، وقيل: هي المواعظ، فعلى هذا فهذه إخبار، عند جل المفسرين في عطف:

٦- ﴿ وَٱلذَّاكِرَاتِ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّاكِرَاتِ ﴾ عطف على الجملة إلا أنها جعلا جملاً لعطف هذه الجملة. وتقدم المناقب، أن من الأسلم

---

(٢) أخرج عنه الحاكم في كتاب تفاسير القرآن، باب: تفاسير القرآن (٣٤٩٠) حديث (٢٠٢٧) وفي كتاب تفاسير القرآن، باب: تفسير سورة الأحزاب (٣٥٤٩) حديث (٢٠٢٧) وفي كتاب التفسير، باب: فواتح السور، ﴿ وَكَانَتِ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ [النساء: ٢٦] (٣٩٧٨) حديث (٣٩٧٨).

وعبد الرزاق في كتاب تفاسير القرآن، باب: إذا جاءت النساء تبايعن رضي الله عنهن، ولم يذكر الحكم (٣٢٠٨) حديث (٣٢٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن، فصل في رفع خفظ سورة وسورة (٢٢٤) حديث (٢٢٤).

وأعده لمن أخبذه هو ﴿وَلَكِنَّهُمْ﴾ بإثبات ﴿كَرِهَ اللَّهُ﴾ ؛ وهو أن الله لا يحب رسوله ﷺ ؛ وللمؤمنين. أو أن الله لا يعلم كراهتهم لما يصلون ويتألمون ؛ الشدة والألم. والإضافة فيه كوجه صدق. وهذا يدل على النفي، القاسد. ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ أقعدهم ؛ ذلك الخذلان الذي يقتضيه بالذنوب. والتخذيل : ما أحاط بالشيء من جميع جهاته حتى أدرك أو شرَّا فلمنعه من إدراك المنزلة الرفيعة في الخير، والخذلان للذين كانتسم الظهار.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: بضم الميم^(١). وهو الظهر والعلف والعلامة ﴿مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ أي مع الذين لا يخرجون ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾ أراد الذين ماتوا على النفاق ﴿مَّاتَ أَبَدًا﴾ (منهم)، لأن النصب قد لا يكون مقصوداً فيه، وإنما يحكم عن وجده، وهو إذا الضلب وبيا لا يقبل إلى الظرف. ثم أشار إلى ما هم في الآخرة بقوله: ﴿وَأَنتُمْ لَهَا جَٰهِدُونَ بِبَيِّنَاتِ

---

(١) وافقه حمزة من (ز).

(٢) وافقه الكسائي بالفتح. وهو لغة تميم من لونه. ﴿كَرِهَ اللَّهُ﴾ راجع الفراء في قسمة ابن عامر ص٢٠ ؛ وابن الأنباري السبع وابن مجاهد لابن عاشور ٢٧٤/١٠ والمهدوي في وجوه القراءات وعلله لابن أبي زرعة ٢٧٤/١٠.

(٣) قال الهروي: انظر: سعد القارئ ابن زنباع ص٢٠٠.

(٤) هذا القسم على طريقة الأعراب؛ وهي وقوعهم على الجملة وتركها بلا واو، والمسلمون: على إثبات الواو لتعلقه بما قبل على ما يقول علماء ومعلمة من غير تفاوت، كما هو مذهب السلف.

(٥) ابن الأنباري والعكبري ٢٧٤/١٠ وهي قراءة المفضل الضبي؛ أبي الفرج ٤٦٢ ؛ وابن خالويه ٢٤٤ والفراء نقل الشيخ محمد الحمص ص٣٠٤.

(٦) سقطت من (ب).

نَصِيبًا﴾ (١) ولا يعطف الأجنبي بالفاء من أن كل واحد منسوب عن سابقه، إشارة إلى استقلال الكل بالوعيد.

٧- ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ﴾ فلو شاء لأظهر منهم واستأصلهم، كما فعل بعاد وثمود ﴿وَلَكِنَّهُ نَبَّهَ عَبْدَهُ﴾ (٢) عالماً لا يغالب، حكيماً في تأخير العذاب، إلا فيه من المصالح.

٨- ﴿إِنَّا لَنَنْتَقِمُ شَهِدَ﴾ على أمثلة ﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (٣) حال الحاضرة والمعنية.

٩- ﴿إِنَّكَ﴾ (٤) ﴿وَأَنَّ مُنْتَهَاهُ﴾ (٥) أي الرسل ﴿إِلَيْهِ وَتَعْزِرُوهُ﴾ (٦) التعزير: النصر القوي ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ (٧) ومعظموه ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ (٨) يتعوه ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٩) دائماً، أو في هذين الوقتين لأنهما أشرف الأوقات،

---

(١) كنت الأفعال الأربعة بالواو على العباد، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وقرأ الباقون: بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة.

وانظر الفرائض (ق) والحجة للقراء السبعة للفارسي ٦/ ٢٠٠ - ٢ ومعجم القراءات لابن زنجلة ص ٧٤١ والكشف عن وجوه القراءات السبع ومللها لمكي ٢/ ٢٨٠-٢

(٢) انظر ما سبق

(٣) انظر ما سبق

(٤) انظر ما سبق

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: يريد صلاة الصبح والظهر والعصر.

العشاء(١).

وقرأ (الكوفيون) وابن وثاب عاصم: بتاء الخطاب في الأفعال الأربعة والمخاطب رسول الله وأمته، والأمة مؤمن بها جاءه فيدل كل أحد فَقُلْتُ على المخاطب.

١٠ - إِذَا أَرَدْنَاهُ بِمَعْنَى: المضارع لتصوير الماضي بصورة الحال كما في المضارع الذي هو للاستقبال، والمستقبل من الله ويستقبح قَوْلُهُ لِلْمَوْتِ لِأَجْلِهِمْ أي: إرادة رسول الله عند الله فيه، وفاء معنى عند الجارة، على هو على سبيل التخييل(٢) أو أن العقد والبناء مع رسوخ إلهيا هو منه تعالى وهذه البنية من

---

(١) انظر قول ابن عباس في: تفسير الطبري ٧/٥٣٧.

(٢) في (ب): وَإِذَا أَرَدْنَاهُ بِمَعْنَى: وَإِذَا أَرَدْنَا.

(٣) سقطت من (ص) و(ك) والأصل، وما أثبتوه المخاصب، ما أثبته من (ل)، وإنه لأدق وأكثر دقة من حيث وصفها وتشكيلها.

(٤) هذا هو رأي من ذكرنا منهم الله تعالى وفي هذه العلة على طريقة المعتزلة والمعنية ومن تأثر بهم من متأخري الأشاعرة الذين زعموا أنها تعلل وأصل لا مطلقة فإن وقد سبقه إلى هذا البيضاوي في تفسيره ٣/٤٠ - ٤١، وكذلك تلميذه أبو السعود في تفسيره ٥/٣٤٦ - ٣٤٨.

والصواب: ما عليه السلف، وهو الله من إثبات صفة الله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل على ما ورد عليه نص قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١].

بها يوم الرجوان». وأهلها أفضل من الجنة. وهم أكرم ولايةً إلى أربعائة. أو أربعمائة. خمسمائة. وسببها: أن رسول الله ﷺ دعا عمر بن الخطاب ليرسله إلى بلخ قرابش ورويهم. ثم قال له: ويحكم أنى إنما جئت أدعوكم إلى يوم رجوان. فقال عمر: يا رسول الله قد علمتُ كفار قريش ما كان مني من اللطظة، وليس يمكنه من هذي عندي من

كَشْفُ الْمُعَمِّيَةِ (الوجه: ٢١٠)

راجع الحلية في بيان الصحة الأولية (١/١٠، وضوع الفتوى الأمس لسنة ٣٢٩٠، ٢٥٩/٤، وخرج الحلية الحقيقة الأولى في الموضوع.

(١) قلت: فصل: «**قَدْ ثَبَتَ كَمَا تَقَدَّمَتْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**» إلخ. انتهى.

(٢) ذكر الحافظ ومعلم هذه الروايات الذين ذكرهم وآخرُ روايتهما آخرُ روايتنا. ورويناه أيضاً في كتاب الإشارة. عن عبد الله بن أبي أوفى. أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب: الدعوة للإسلام قبل القتال (٢٩٦٤). ومسلم في كتاب الجهاد، باب: استحباب مباصرة الإمام العدو في أول القتال (١٧٤٢). وأبو داود (٢٦٣٥). والترمذي (١٦٧٨). وابن ماجه (٢٨٥٩).

ورويناه أيضاً. أخرجها البخاري عن قرة بن خالد وحاتم بن عبيد الله. في كتاب الجهاد، باب: غزوة ذات السويق (٤٠٣٧). والترمذي (٣٠٩٤). وابن ماجه (٢٧٢٣).

ورويناه عن جابر وسلمة بن سلمة. في كتاب الإشارة. باب: استحباب مباصرة الإمام العدو في أول القتال. ورواه أحمد (١٤٨٧٣ - صحابة ١٤٨٧٣). و(١٤٨٧٤ - صحابة ١٤٨٧٤). و(١٤٨٨٥ - صحابة ١٤٨٨٥). ورويناه أيضاً عن البراء بن عازب في كتاب الإشارة. باب: غزوة السويق (١٥٢٦/٤ - صحابة ٣٩٦٣). وسلمة بن كهيل في الإشارة. باب: استحباب مباصرة الإمام العدو في أول القتال. ورواه أحمد في المسند (١٨٨٤٤ - صحابة ١٨٨٤٤).

بتحريض، ولكن أبلغك على من ترسله عيناً، فإن عندك فئة ممن نثق بنصيحتهم وأمانتهم، فأرسله الرسول ﷺ فرآه في كبدة الخيل، عن سلمة بن الأكوع: أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ أغاروا على إبله، فأخذوها، وجاء أحدهم إليهم على ناقة لا يلوون». وفي رواية الحاضرين: رفع

(٢) عن حديث سلمة عليه السلام عن النسيين بن عمرة وسروان بن الحكم، أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣١٧، ٥/٢٧٤.

(٣) وفي رواية عن سلمة بن الأكوع: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٤٧٤ حديث (١٨٩٩٦)، وأخرجه الطبراني في تفسيره من طريق سورة بن الحكم برقم ٢٦٤٢، ٢٦٤٣.

الطبراني في «الأوسط» ٢/٢٤٤ ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٤٧٤ حديث (١٨٩٩٦)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣١٧، ٥/٢٧٤، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٤٧٤ حديث (١٨٩٩٦)، والطبراني في تفسيره من طريق سورة بن الحكم برقم ٢٦٤٢، ٢٦٤٣.

(٤) في الأصل: «ب ت»، والمثبت: «أ» وهو الموافق لما في المصادر.

(٥) هو ابن أبي إياس، سلمة بن عمرو بن الأكوع، وهو الأكوع بن سنان بن عبد الله الأسلمي، أخوه عبد الله ﷺ سبع غزوات، كان يحدث وأبوه سيد حي، فقال: هذا لا يحدث إلى ولديه عبد الله وإياس، توفي سنة ٧٣هـ. «الإصابة» ٢/٢٧٠، «الاستيعاب» ٢/٢٧٠.

(٦) وهو الاستيلاء على الشيء قهراً. «النهاية» ٥/٢٧٤.

(٧) وفي رواية في الباب الذي قبله: فمر بنا أبو ذر، فقلت له: يا عم، ردوا علينا لقحتنا. وفي الصحيح ٣/١٠٣ حديث (١٤٧٠) ومسلم في كتاب الإمارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في عضو غرة الفرس، وبلغ بها الغرات ثلث الشعرة ٤/١٨٦٧ حديث (١٠٨١).

وأخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في عضو غرة الفرس، وبلغ بها الغرات ثلث الشعرة ٤/١٨٦٧ حديث (١٠٨١)، والطبراني في تفسيره ٢/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠.

(٨) كذا في الأصل، وفي بعض نسخ ابن هشام: «فأخذ رسول الله ﷺ بيد ولي» أو «أخذ بيد ولي».

بالرفع على أنه خبر المبتدأ، وكوكبان سائع.

(١) الحديث من أجل سمر المدينة الجماري في فضائل الصحابة، بسناب: مختصر جمعان (٢٣٤/٢) وتحفة (٣٣٩٤) وفي كتاب الفضائل، باب: في حلف عثمان في جاهليته وحلفه في الإسلام (٣٣٩٥) وفي باب أحب أن أعيب على خبري من أن أتابع حديث الأحوص (٣٣٩٦) وفي باب ذكر أبي بكر في الصحابة، في كتاب الفضائل، باب: في ذكر أبي بكر (٣٤٠٤) وفي باب ذكر أبي بكر في الصحابة، في كتاب الفضائل، باب: في مناقب الصحابة، وكره الصحابي الجليل من عثمان في جاهليته وحلفه في الإسلام (٣٤٠٥

وبه وبك أحمد منا». ﴿وَمَن نَّشَآءَ مِنۡهُمۡ﴾ بقلبه ﴿أَن يَسۡبِقَ﴾ يفوز ﴿٣٧﴾ لا يخاطبه. قد أحمد بعضهم بعضه عليه. ﴿٣٨﴾ أو أناقع وأنس كثير. وأنس عاصم بالنون المثناة. ﴿٣٩﴾ وهو أبلغ في الترغيب.

١١ - ﴿بَلۡ كَلَّآۖ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ۝٥٤ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾ هم الناكثون ﴿٥٥﴾ هم الناكثون ﴿وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ ﴿٥٦﴾ هم الناكثون ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾ ﴿٥٧﴾ هم الناكثون

---

(١) قولـه: لا يبك أحد منا. أي لم يقدر أحـد.

وقد حدث حذر على هذه القراءة بأن لا أثر للرفع الذي أوهم بقية ليس فيه أنه سماع وتلقاه، بل فيه أنه أدى. وأعلم!

وأحد قول عاصم: لا يبك أحد منا ـ بنية ليس بن من مراتب مع لا في تفسير الواحدي ٤/١٣٥٥ وعاصم هنا هو الجحدري الشاذ، وليس البخاري ٤/١٧٧٠.

(٢) قراءة عاصم هي الجحدري هنا عند، وقرأ الباقون بالتحتية.

وهي قراءة أبي رزين العقيلي وأبي رجاء العطاردي عند الطبري ٢٣/٨٢ وسعيد الخزاعي وأبي رجاء في ٢٦٦ والكشف عن وجوه القراءات الثمانية عن شيبان ٢/٨٠٣.

(٣) قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو: «تذكرونه» بالتاء. وقرأ الباقون: ﴿يَذۡكُرُونَ﴾ بالياء.

راجع: السبعة لابن مجاهد ص ٦٧٠ وحجة القراءات للطبري ٧٤٣ والكشف لمكي ٢/ ٤٠٠.

(٤) يرد قولنا: من لم طابق وظاهرا، بعض الناس وقع الصدأ وتشديد الباء. حتى لا ينسى تأمله وتأمل: حتى لا ينسى ما في الباطن، أحمد الصدأ على ربي. لا يأتي الصدأ على ما صدر.

وراجع: تفسير الطبري ٢٣/٨٢ وتفسير الواحدي ٤/١٣٥٥ و١٣٥٦ وابن زنجلة والسلمي لابن بشكوال ٢/٦٦٤ (ذكرك) ٢/٦٦٥ (تذكرك) ٢/٦٨٤ (تذكر).

(٥) الطلاق، والمدثر، والسابق، وعبيدة، الباقي مشهورة معروفة.

سديد، لا تهن فتُحَمِّس. ـ استرخم ويروى ﴿ط﴾ سنة الخديبة حتى حاورا من قريش أن يخلوا بينه وبين البيت، فطافوا بالأموال والأهل وقالوا رجع رسول الله ﷺ فارًا: ﴿ائْذَنْ لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ لم تجد من يقوم مقامنا ﴿سَتَجِدُنِي﴾ قائمًا فلا واستعواراه ﴿وَمِنْهُم مَّنْ يَلْمِزُكَ﴾ يعيبك في الصدقات ﴿إِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا﴾ أي إن لم يعطوا منها ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ يغضبون ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أي ما آتاهم ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ﴾ أي قد كفانا ﴿سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ بعد اليوم ﴿إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ أن يغنينا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ الآية. قيل: نزلت في بني تميم، أتوا رسول الله ﷺ فسألوه أن يستعملهم على الصدقات، فأبى عليهم، فقالوا: زعمت أنك تعطي الصدقة على ثمانية أسهم ونحن من أصناف الثمانية، فأنزل الله هذه الآية. وقيل: نزلت في رجل من الأنصار يقال له: أبو الجواظ، أتى النبي ﷺ فقال: أعطني من الصدقة، فقال: «إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو بنفسه، فجزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقك». ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ السعاة ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ قوم من أشراف العرب كانوا يأتون النبي ﷺ فيعطيهم من الصدقات تألفًا لقلوبهم ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ المكاتبين ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾ الذين ركبتهم الديون ﴿وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الغزاة ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ المنقطع به ﴿فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾ أي فرض الله ذلك فريضة ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بمصالح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ﴾ بالعيب ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ أي يسمع كل ما يقال له ويصدقه ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ أي هو أذن خير لكم، أي يسمع الخير ويصدقه ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي يصدقهم ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ أي هو رحمة لمن آمن منكم ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ موجع ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ أيها المؤمنون ما قلنا ﴿لِيُرْضُوكُمْ﴾ بذلك ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾ بالطاعة ﴿إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ﴾ مصدقين ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يخالف ﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾ أي فله نار جهنم ﴿ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ﴾ الهوان الكبير ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ من الكفر والشك ﴿قُلِ اسْتَهْزِئُوا﴾ أمر تهديد ﴿إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾ أي مظهر ما تحذرون من نفاقكم ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ أي في الحديث ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ أي فلا تعتذروا ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ أظهرتم الكفر بعد إظهاركم الإيمان ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ بالتوبة ﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ أي لم نعف عنها ﴿بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ مصرين على الكفر.

---

(١) أي: لا تفتن فيها.

(٢) وذكر الجوهري في الصحاح ٤/١٤٧١ (عور) والمعاصمة: المقاتلة.

(٣) وردا في الأصل.

(٤) ذكر الجوهري في الصحاح ٤/١٤٧١ (عور) والمعاصمة: المقاتلة.

(٥) وردا في الأصل.

راجع التراجم: ابن هشام، السيرة، ٤/٩٧٠ ـ ٩٧٢؛ وتجريد أسماء الصحابة للذهبي، ٢/٢٠٦؛ والمؤلفة قلوبهم، ص ٢٠٦.

أنه عليه السلام لما استغرقهم قالوا: نؤمن في المشية، وقلنا أصحابه وشارفوا على فتنة، كيف يأمنهم إبليس؟[1] ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ أَبْرَدُ هو الله حقيقة، والشيطان سبب. ﴿ وَتَبَّ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ ﴾ الله، وهو لما لا يتصر الله رسوله ﴿ وَمَا كَسَبَ ﴾ ولده[2]. ﴿ هَٰلِكِ ﴾ هلاكي، وصف بالمصدر مبالغة، أو جع بأثر كمائل وعوذ. قال كعب[3]:

..... العدو الطائل .....

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره عن طائفة برقم ٢١٤١٦ إلى ٢١٤٢٤ في طائفة من آيات السورة المختلفة ١٢/٧٤٨ وذكره السيوطي في تفسيره ٨/٥٨٠ وانظر في تخريج أحاديث الكشاف ٤/٢٤٧ - ٢٥٠ و(١٠٢ - ١٠٦).

(٢) زيادة من (ن).

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى الزاي، شاعر مشهور. وأبو المضاء، وكعب صحابيّ على الصحيح، قاتل يوم أحد، وأسلم عام فتح مكة، ومات سنة ٢٦ هـ. انظر: الإصابة ٣/٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٩٠، وشذرات الذهب ١/٦٩.

وهذه قطعة من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

وصدرها: لما سقاها بكأس الأمس غادرها ... وشربُ سامحها الخمر المعلول

وبعده:

فكل عبد سمام الله مجتهد ... في يوم جرٍ عليه الويل مشغول

٩ ـ ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٤/٢٥]

١٠ ـ ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٤/٢٥]

١١ ـ ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ﴾ بصرف فعله إلى غيره، يقال: ﴿ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٤٧/٤] ﴿ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد: ٤٧/٣٥] ﴿ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ [محمد: ٤٧/٥] ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٢٩/٦٩

﴿وَسَكَنَ لَهُمْ ثَأَرُكُمْ﴾ [٥] كسر الثاءِ وفتح الراءِ

١٥- ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ﴾ عن الحديبية ﴿إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا﴾ هي غنائم خيبر، وعد الله رسوله والمؤمنين أن يعوضهم عن غنائم قريش بشرط ألا يشاركهم فيها أحد، والضمير بالفتح هو الأحد إشارة إلى سهولة حصولها ﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ نشاركم في الغنائم ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ حكمه السابق لأهل الحديبية بأن يكون غنائم خيبر لهم دون شريك، إذا لم يرسول الله ﷺ أحدهم ﴿قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ﴾ هذا الكلام ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾ أن نشارككم ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٦] إخبار من الله تعالى الحسد في المؤمنين إذا ما رأوه أنهم به من أهل الجهل وعدم الفهم الذي كان هذا دينه، وقليلاً منهم أهل الفهم لذلك من طلق الدنيا وفارقها، وهؤلاء هم أهل الدين، وهو جانب المقتدى به منهم.

---

(٥) أخرجه البخاري في أبي موسى الأشعري في كتاب المغازي، باب: وسن المطلق على أن الغنيمة لمن شهد الفتح، ٥/١١٦/٤٢٣٠ (١٢٦٩/٩٢) وفي كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر ٥/١٥٧/٤١٤٠ (١٢٦٩/٩٢).

(٦) قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الثاء وتشديد الحاء، وقرأ الباقون بفتحها وتخفيف الحاء، راجع الغاية في القراءات في الشعبة لابن مهران ص٤٠٣، وحجة القراءات لابن زنجلة ص٦٧٣، والتيسير لداني ص١٠٣.

١٦ - وَقَوْلُ ﴿يَتَلَقَّطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ كرر هذا الاسم ليشاركه تنفيراً للمسلمين ﴿سَتَجِدُونَ بَلَداً غَيْرَ هَٰذَا﴾ فيخبر إيماناكم قبل: هم هوازن وطيئ فالظهم رسول الله ﷺ بعد ٦٠٠ فارس والروم، ومن القصص: هو بمر حنينه؛ فهو مسلمة الكذاب، فاتلهم ملائمين الوثيقة في حكاية الصليبي ﴿لِنَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ﴾ ﴿لَبِثْتُمْ﴾ يوم يسلمه قوم، لأنه يسلمه قوم، لأنه قوم، لأنه قوم، لأن

الاقتباد على أن تقصر فُسُرُ الهَدْيِ الهَدْيِ إنما يُجزأ أو تجزئ. أو: التتويع والحصر إلا لا ثالث. ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦] الهَدْيَة في الدنيا واجبة في العلمي ﴿وَلِيَتَلَوَّفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩] من الحديبية ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [النور: ٢٢] من الحديبية ﴿بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤]

١٧- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١] ساقطة من المحذورين من المخلفين ومعهم ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [النور: ٥٢] كما أن من لا يستطيع ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] هو آناتهم ﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الحديد: ٢٤] ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد: ٣٨

يا أخوام ﴿لِمَ تَعِدُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ من الاخلاص ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ﴾ الطحاوية إلى قول رسول الله ﷺ قال عمر: يا ماهد ربيتنا حتى أن يرد إليهم من جاءه صبياً فمات قبل رسول الله ﷺ قال: «لا» قلت: أفتدري ما يقول؟ قال: نعم يقول: يا أبت قلت: فلم تعطني الدنية في ديني؟ قال: إلى رسول الله وإن يضيعني الله. قال قلت لك: إنك تطوف في البيت هذا العام؟ قال: لا. قلت: فإنك لم تطوف.

١٨- ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾

١٩- ﴿وَعَمِلَتْ كَثِيرًا مِّنْ شُرُوطٍ﴾ ﴿وَإِن يَقُولُوا﴾ قالوا ﴿حَكِيمًا﴾ رأى حاجتكم وأعطاكم.

٢٠- ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ هي ما يفيء الله على المؤمنين إلى يوم القيامة ﴿وَالْمُؤْتِيَ﴾ في الدنيا ﴿وَالْمُؤْتِيَ﴾ في الآخرة من الدلائل على سوئه الخصول ﴿مَثَلُ الْحَيِّ كَمَثَلِ﴾ عاشر خير كانت أرضاً ذات عشر وأموال فقسمها عليهم ﴿كَانَ لَهُمْ آبَاءٌ صَالِحٌ﴾ أهل خير وحلقاتهم أسد وطغيان جاءوا

(٢١ هذا خبر من حديث طويل عن أبي سعيد بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي أخرجه البخاري في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد، واللفظ له، ومسلم في كتاب الفضائل ٢٤/٤ حديث (٢٤٨١) وأبو داود في الجهاد في الفضل في الشروط، قرية الحديبة ٣/٧٠ حديث (٢٧٠٢) والبيهقي في الكبرى في كتاب الجزية، باب الهدنة على المصالحة للمسلمين ٩/٢٦٩ حديث (١٨٨٠٦). وأخرج أحمد بعضه في مسنده ٤/٣٢٩ حديث (١٨٤٨٦).

لتضرهم، فقذف الله في قلوبهم الرعب فتكفموا اختائين، أو أهل مكة بالهدنية حين سألوا الصلح»[1].

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ كافيا لمن توكل عليه في هذه الأشياء، ليعلموا أنهم بمكان من الله وعين كالئة، والحظف على عدة عاطفة مثل ليعلمكم بها، أو ولكون الكفاة آية للمؤمنين فمن ذلك ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾[2] إذا وجدتم وعدا الله للمؤمنين بالنصر فاعلموا أنه واقع لا محالة فإليه الإلهاء لأنه العالم بعواقب الأمور.

٢١- ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما: «من الغنيمة التي تجتمع إلى يوم القيامة»[3]. ﴿لَمَغْفِرَةٌ﴾ محررو برُبَّ[4] أو مرفوع على الابتداء، ﴿لَّا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ الجملة خبره. وقيل حطف على ﴿لَيُبَطِّئَنَّ﴾[5]، والقراءة بها فيجيء هوازن يوم حنين[6]. ومعنى ﴿أَوْ مُتُّمْ﴾ قضيتم

---

(١) انظر تفسير الطبري ٣٤/٤ وتفسير الماوردي ٣٠٧/١ والواحدي ٥٤٤/٥ والبغوي ٢٠٠/٥.

(٢) آخرجه الطبراني في الكبير الورقة ١٤٣/١ وذكره في تفسيره الطبري ١١٦/١١ والسيوطي ٥٣٥/٣ وزاد نسبته لعبد ابن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) المصدر.

(٤) أي: فعمل كان هذه اللام وما بعدها جواب.

راجع هذه الآية ٧٣ من سورة التوبة.

(٥) راجع هذه الآية ٧٢ من سورة النساء.

(٦) وهو قول مجاهد، نقله الطبري في تفسيره ٦٦/٦ والماوردي ٣٠٧/١ والواحدي ٥٤٤/٥ والبغوي ٢٠٠/٥.

أنهم اعتروها، فلعلهن: فتمكنهم الله من غير حول وقوة، وفي جعلها من الغنيمة المجملة، وهو بعد ختم مكة. ينكاية.

وقيل: فتح مكة وهذا أيضا، إذ لم يكن فيها قصبة، سواه انتهاء: فتحت صلحاً أو عنوة. وهي أبين في أسلى: "أبيا الرؤساء والشرس" ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ (٢١) نصبه لا لملازمته إلى قدرته.

٢٣-٢٢ - ﴿وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ﴾ مصدر مؤكد إن سنّ غيره كبيانه ﴿أَلْفِ قَدَّمَ بن قَبْلُ﴾ (٢) أو الله من اللامحة ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ (الفتح: ٢٣) تتجيع لم ليشبها في مواطن الحرب بعد أن علموا ذلك.

٢٤- ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ روى أنس بن

---

(١) هو أبو عبد الرحمن، عبد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري، الكوفي. عالم الكوفة وقاضيها، قال الشعبي: "أفقه عليها: عبد سنة، صوابا مثل خطيئة، وكان قارئا للقرآن عالما بـه... قـرأ عليه حمزة الزيات وكان يقول: إنما تعلموا حروف القرآن عند ابن أبي ليلى". توفي في رمضان سنة ١٤٨هـ.

انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٤٩، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٢٨٢، شذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٢٤.

(٢) راجع هذه الآية في: تفسير الطبري ٢٣/٢٢ والبغوي ٣/٢١٧ والقرطبي ١٦/٢٧٠.

مالك: أن ابْنَيْن رسلًا من المشركين أرادا من جبل التنعيم يريدان هدْيَة رسول الله ﷺ فأخذهما المسلمون وأتوا بهما رسول الله ﷺ، فقال: فهلا تركتم كل عهد أحد من أصحابي فأرادا لا؟، وكانا عن سبيل من الأكوع وحكرمة عن ابن عباس: ﴿إِلَّا وَلَهَا مِنكِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾ وقيل: إن حكرمة بن أبي

---

(١) زيادة من (ع).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب: فوائد غزوة ذي قرد وغيرها (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، والبيهقي في دلائل النبوة، باب: غزوة ذي قرد (٤/ ١٣٥)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(١٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٢٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٣٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٤٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٣) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٤) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٥) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٦) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٧) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٨) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٥٩) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٦٠) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٦١) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دلائل النبوة (٤/ ١٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٧٠٧) من طريق يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع به.

(٦٢) أخرجه مسلم (١٨٠٧)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والنسائي في الكبرى (٨٦٣٤)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وأحمد (١٦٠٧٤)، وابن خزيمة (٢٨٧٠)، وابن حبان (٤٨٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٤٣٠)، والبيهقي في الكبرى (١٨٠٣٤)، وفي دل

(٢) هو عكرمة بن أبي جهل، واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي. كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو علي. وقيل أبو عمرو. أسلم يوم فتح مكة، وشهد اليرموك واستشهد بها. وقيل: استشهد بأجنادين. عن عمر بن الخطاب، وأبي بكر الصديق، وعنه ابنه عمرو، وطارق بن شهاب. وقيل: عكرمة مولاه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٤/٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠،

به استدلّ على أن مكة فتحت عنوة ولا يستقيم إذا لم يكن يوم الفتح مع رسول الله هدنة بل حاء في حيش كثيف عظيم؛ ﴿ وَيَرَىٰ بَنُو ٱلْمُطَّلِبِ عَيْبَةً ثَكَانَ لَهُمْ بِنَا تَنَنُّلٌ ﴾ من أهل الغرب بالحاء والأعلان ﴿ عَيْبَةً ﴾ ١٥ أي خير عليه. وقرأ أبو عمرو: يحملون بهاء الهيبة، والخطاب لوجهه، لأن الأعلام في مناقب المؤمنين.

٢٥ - ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ﴾ أي: حابسا، يقال: حبسته عن الأمام. معكوفا: محبوساً عن البلوغ إلى محل عبادته ومحله، وهو الحرم. ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ وإنما أخر جواب لولا لما في الكلام من الاعتراض بين الشرط والجواب، وهو قوله: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ أي: لأذن لكم في قتالهم، ولكنه كفّ أيديكم عنهم ليدخل في رحمته من يشاء من المؤمنين والمؤمنات، ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ ﴾ لو تفرقوا عن المشركين، ﴿ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ بالقتل والسبي.

---

(١) وقرأ الباقون: بباء الخطاب.

راجع الفراءين: في الحجة لابن خالويه ص٣٠٤ ومعاني القرآنيات للأزهري ٣/٢ ومعجمه القراءات لابن زنجلة ص٦٤٧.

(٢) في (ب)ال. وهي لا تناسب والله أعلم.

(٣) الحديث عن عمر رضي الله عنه، أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب: ما جاء في عرفات كلها وموقف ٨/٣٦٢ حديث (١٤٩) وأبو داود في كتاب المناسك، باب: صفة حجة النبي ﷺ ٥/٢٤١ حديث (١٩٠٥) وفي باب: الوقف بعرفة ٥/٢٤٤ حديث (١٩٢٣) والترمذي في كتاب الحج، باب: ما جاء في الوقوف بعرفات ٣/٢٤٦ حديث (٨٨٣) والنسائي في كتاب المناسك، باب: ذكر بيعة عكاظ ٥/٢٦٦ حديث (٣٠١٦) والبيهقي في كتاب الحج، باب: ذكر بيعة عكاظ ٥/١٢٠ حديث (٩٠٣٤).

---

(١) راجع: الأم للشافعي ٢/٢٤٦ ... ٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) راجع: بداية المجتهد لابن كثير ١/٣٧٤.

(٣) قال: ومنه: الإمام أحمد: يجب عليه أن يحرم معصوم من حل أو حرم كقول الشافعي. ومنه أحمد: كقول أبي حنيفة.

راجع: المغني لابن قدامة ٣/٤٧٦.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢/٢٠٧: الجلّ: جمع جليل وهو الجليل الواسع.

(٥) اختلف فيه على أحمد أكرمه الله وعلى كتاب قتادته، وأبي. الحديث في الصحيح ٤/٢٩٦ حديث (٣٤٧٣) وأبي داود في الجهاد ٣/٣٧٨ حديث (٢٦٥٣) والترمذي في السير ٤/١٥٣ حديث (١٥٨٥) وأحمد في المسند ٤/٣٢٤ حديث (١٨٤٤٠) والدارمي في السير ٢/٢٤٦ حديث (٢٤٦٦) وقال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه وكلهم ذكروه بلفظ: «إن الله كف أيديهم عنكم بطن مكة وأظفركم بهم ستكم وهم وأصبح عنهم» وقال في ٤/٣٢٤ حديث (١٨٤٤٠) وقال صحيح على شرط الشيخين.

(٦) هذا منه ومن جملة المسند من قتادة وسؤال أبي وذكره أكرمه الله في المسند ٤/٢٩٦ حديث (٣٤٧٣) و(٥) وأكد رسول الله ﷺ بعض في الحرم ومع مخطوب في الجلّ. وأكد الزهري المسند ٤/٣٢٤.

(٧) اختلف فيه على أحمد أكرمه الله وعلى كتاب قتادته وأبي. الحديث في الصحيح ٤/٢٩٦ حديث (٣٤٧٣) وأبي داود في الجهاد ٣/٣٧٨ حديث (٢٦٥٣) والترمذي في السير ٤/١٥٣ حديث (١٥٨٥) وأحمد في المسند ٤/٣٢٤ حديث (١٨٤٤٠) والدارمي في السير ٢/٢٤٦ حديث (٢٤٦٦) وقال صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه وكلهم ذكروه بلفظ: «إن الله كف أيديهم عنكم بطن مكة وأظفركم بهم ستكم وهم وأصبح عنهم» وقال في ٤/٣٢٤ حديث (١٨٤٤٠) وقال صحيح على شرط الشيخين.

تَعْلَمُونَ أَنَّ تَعْلِيمَهُمْ هُوَ أَنْ يَأْخُذَهُمْ وَيُسَاعِدَهُمْ. أَصْلُهُ الدُّعَاءُ، وَالدُّعَاءُ مِنْ عَدَمِ عِلْمِ عَبْدِهِ عَنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ لَأَنَّ مَنْ وَقَعَ بِرَجُلٍ عَلِمَ شَيْءٍ، فَقَدْ اسْتَغْنَى فِي هَلَاكِهِ!. قَالَ (شعر):

وَوَقَّيْتُ رَأْيِي بِالْمَظَانِّ فَلَمْ أَزَلْ ... وَمَا زَالَ رَأْيِي وَاقِيًا لِي مَظَانِّي

وفي حديث حولة بنت حكيم: "أَلَا قَالَ رسول الله ﷺ: خَيْرُ وطْئِهَا وَطْئُهَا الْيَوْمَ".

---

(١) الظن: الهماة في الرديء الضيق والأثر الأول ٢/٢٨٧.

(٢) مختصر ابن هانئ ص ٢٤ وأحمد في «المسند» ٦/٣٧٠ وأبو داود في «سننه» ٢/٢٤٠ ح ٢٠٧٣ وابن ماجه ٢/٦٦٧ ح ٢٠٠٦ وابن حبان في «صحيحه» ٩/٤٧٠ ح ٤٢٠٩ والبيهقي ٧/٤٤٩ والبغوي في «شرح السنة» ٩/٢٤٠ ح ٢٣٠٠ وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٣/٢٧٠ وفي «الاستذكار» ٢٧/٢٧٠ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٧٠٠ ح ١٣٠٠ وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٦٧/٣٠٠ وابن الأثير في «أسد الغابة» ٥/٤٤٤ والإصابة لابن حجر ٤/٣٧٤ وابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٢/٢٤

يوسُفَ﴾[٣٣] ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾[٣٤] مشفقة وكراهة، من العزّ، وذلك لأنهم لم يكونوا قتلوا بعد بمكة من المشتهرين، وكان يجب بتلطيف الحيلة والتكتم، والإخلاص للشركين في عملهم أن يعمل في الهرم، والخلل والضرر متعلق بكل المعلوم على كل حال من ضعف الباطن، ولا تكرار سواء، فكل المعلوم بمثل الشمال من رجاء وسواه، أو من الضعف في تحصيلهم، إلا أن عدم العلم في

---

(١) كتب على هامش الأصل في ج: «قوله: لا تزول إلا بحق» هو الحاكم، وكذلت أخو عروة، إلا أن عروة كان يحدّث بعدّه ثم لم يقع فيها قتال.

تنبيه: الظاهر أن معنى قوله: «لا تزول إلا بحق» أي إلا بأن لله تعالى بالقدرة على هلاك من يدعوه عليها، و﴿كذلت الحقب أخر يدعوا أنها﴾ لما كانت على ما ذكر، و﴿ما﴾ مصدرية، معنى قوله: ﴿فلم أدر﴾ وهذه على طريقة سائر الجزيرة أنهم يستعملون الحقب بمعنى الدهر، معنى قوله: ﴿لا تزول﴾ أي لا تهلك إلا بحق، أي بحكم الله تعالى بذلك. [٢٠٩/ب]

وانظر الأحقاب والحقب في «المعجم» [٢٠٩/ب] و«الصحاح» [٢٠٩/ب] و«اللسان» [٢٠٩/ب].

(٢) هذا الحديث من رواية عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة، وقد أخرجه البخاري في «الصحيح» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه مسلم في «الصحيح» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه أبو داود في «السنن» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الترمذي في «السنن» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه النسائي في «السنن» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه ابن ماجه في «السنن» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الدارمي في «السنن» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه أحمد في «المسند» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الطيالسي في «المسند» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الحميدي في «المسند» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الشافعي في «المسند» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الشافعي في «الأم» [٢٠٩/ب] من طريق عمرو بن عبد العزيز عن أبي سلمة به، وأخرجه الشافعي في «الرسالة

الأولى، بالإيمان وفي الثاني بالاعمال. وجوب أبو الحسنايوف على ذلك بالكلام وفي الحقيقة إشارة إلى شدة عذابه، أي أن لواحد من الكوافرين وكافرهم عند الله الأوفع بين صنائعهم عين بينه مالا يدخل تحت الوصف ﴿لَيُذِيقَ الْفَاسِقِينَ﴾ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ﴾ كان ذلك الكعب، وذلك بيان لسلم المؤمنين من القتل، وبدخل في الإسلام من وقته من كان مشركا. ﴿وَتَرَبَّصُوا بِنَا إِنَّا مُتَرَبِّصُونَ﴾ هَذَا (١٥) أي تقولوا واحداً بعضهم عن بعض، من زال يزيل، كبار يبرح، فلا يبرحون، وهم قليل في الأرض، ﴿وَلَا يَزَالُونَ﴾ (سورة ٢٨) وجوز أن يكون أمرا، تولوا مكرر القيلة، ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ﴾ رجال موصوف، لأن مثال الفعل واحد، وكون لعلينا هو الجواب.

٢٦- ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ﴾ ظرف لعدتهما، أو صدوف أو نصب بإضمار اذكر ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ التعصب الباطل لا تحمية الإسلام من المحافظة على حرمات الله ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي الوقار والطمأنينة، فقد كان من عمر وأصحابه رضوان الله عليهم الانتماع من نحر الهدي. وإنما كان حلق شأب الصالح: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى (عليه) محمد رسول الله أهل مكة. فقال سهيل بن عمرو: (١)

(١) (ب) مختلف من (الأصل) عمرو.

(ب) مختلف من (الأصل).

(ع) هو سهيل بن عمرو بن العامر، حليف قريش، أسر يوم بدر فقال عمر: يا رسول الله دعني

أما أبو نعيم فلا تعليق. الكتاب سأسأل الشيوخ. وإلى عرفتك أنك رسول الله فأنتك. أنك رسول الله عند من؟ فقال لعل: أخبرج رسول الله فقال: وإذا أتاه أعداء أياكم فأحط به وعاهده وكتب عهد من عهد الله»⁽¹⁾. ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾ الآية. الوفاء بالعهد، وذلك أنه لا يكون إلا بمعاهدة يريد ناقلب. فقالوا: خلاك؟ فقعدوه. فقال: الوفاء ما خلاك، وليس ذلك ما خلقي، ولكن حبسها حابس الفيل. والله لا يأتوني خطة يطلبون فيها حرمات الله إلا أعظمهم⁽²⁾ فكل ذلك

أرجع إليك فلا تصلح عند مولاك؛ وكان أبيه ... ما ستوفى الدنيا ... عند قبر وجدت ما استطاع الكلفة. فقال ﷺ: عهده عبس أن يقوم فاتبعا فصدقه. أتبعك نعيق يوم الفتح وحين بايعك، وأنا معاع أحق منك عند ربك فقد أتيتك فلا تقبل توبتي؟ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ أحر من أكسب وأول من ترغب، وكان نساؤ في ناحيتي. فرج سبيل إلى الدنيا فاعتدلت، وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وإن ربك لشديد العقاب.

وهو الاستيطاء. ولن عند الله لذو مغفرة للناس على ظلمهم. والله لا يأتي ﴿٧/١٩﴾ والإضافة إلى نعيم ﴿٧/٨٧﴾.

(1) ابن القيم، مختصر سنن أبي داود، ومعه تهذيب ابن القيم، ابن حزم، ١٩٩٧م.

الحرب الحجازي في كتاب الجهاد، باب الخطاب على كتاب أبي، ولوجب مطبوع ﴿١١٦/٢﴾ الحديث (٢٠٠٣) وسلم في كتاب الجهاد وأبي داود، باب صلاة الجنازة ﴿١٤٠-١٤٢﴾ حديث (٢٧٨٣).

(2) الطبقات الكبرى للكتاب.

الطبقة الخامسة من أهل الشام وأهل الرأي ﴿٤٨٣/٧﴾ والطبقة الرابعة في فروض الصلوات ﴿٤٨٣/٧﴾ ﴿٤٨٣/٧﴾.

(3) هذا مدونة مختلفة للسنن من الحديث وسؤال، ما أفكر، أخرجه الحاكم في كتاب الشروط، باب: الشروط في الجهاد، والطبقات لابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل الشام ﴿٤٨٣/٧﴾ حديث (٢٨٨٨).

كان وفاه يا عاصما الله عليه. وقيل: كلمة الشهادة». وقيل: بسم الله الرحمن الرحيم» اختيارا له وللمؤمنين وإن لم يكن من ذكرهم. والإضافة إلى القنوى، لأنها سببها. ﴿ فَلَكَ أَجْرُ مِائَةِ شَهِيدٍ ﴾ وأولى من غيرهم»، لا من غيرها كـ «أرهم ﴿ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾ وسائلهم» ﴿ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ﴾ عليه ﴿ عَلَيْهَا ﴾ علم استعظام لها وأمر لها بإبادة.

٢٧ - ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ روى رسول الله ﷺ لعلي الخديجة في القاسم أو لعلي وأصحابه الصحف الحرام، والمقابلة والمقصود، فقصدوا بقتله ليتخلصوا من عهدته فلم يستطيعوا، وأنفذه الله بكون الله ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ من الكتب ﴿ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧].

(١) أخرجه ابن الأعرابي في تزكية نفسه للطبراني في كتاب الطهارة (٢٤٢/٢٤٢) والشيرازي (٢٤١/٢٤٢) والبيهقي (٢٤٢/٢٤٢) والبيهقي (٢٤٢/٢٤٢) والبيهقي (٢٤٢

[لفهم الشيطان، حتى قال عمر ما قال». وأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أجاب. فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ﴾ الآية. وقال: وما قيل: إن عبد الله بن أبيّ، وعبد الله بن نفيل، ورفاعة بن المنذر»؛ فقال: وقد ساعد ما ذكرنا رواية أبي داود السجستاني: لا يشعب بالألف، ولكن معه في الخفيفة معاني، لا يكون معه في الثقيل. ولا يحتمل معنى مضارع الماضي، ولا يحتمل أيضاً أن تكون الخفيفة من الإملاء، أو سمال من الرديء؛ أي: بكون من أضعاف الأحلام، أو قسم إما باسمه نفيل، أو بنفيس الباطل، وقوله:

---

(١) روى هذا الحديث ابن عدهم مرسلاً. أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» في باب: قصة الخفيبية وبيعة الرضوان، ٤/١٥٣، وأخرجه الواقدي في «المغازي» في قصة الحديبية، ٢/٦٠٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٩/٢٢٦، وذكره ابن سيد الناس في «عيون الأثر» ٢/٦٤ بنحو ذلك المعنى.

(٢) كتب على هامش النسخة (ح) بخط الناسخ: قلت: الظاهر في قصته ﷺ: «لا» هو عدد الله بن أبي، ما ذكرنا من الخارث الخزرجي، المشهور بابن سلول، وشذوذ هذه الأبيات، وهو ذكر ابن نفيل في الإصابة، كان سيد الخزرج في أمر الجاهلية، فلما جاء الله بالإسلام، كره ذلك، وكان ممن نافق، ت ٩ هـ. وعلى عليه رسول الله ﷺ فوافقت ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].

(٣) أخرجه الحميدي في «مسنده» ٢/٣٩٤ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١/٤٨، والأعلام للزركلي ٤/١٤٦.

(٤) بعد الله بن نفيل، ورفاعة بن المنذر. أي أحد من ترجم لهما ليس في ترجمته ما

لتدخلن المسجد الحرام جميعه، وحل الإيمان جواب قسم محذوف. ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ حال بأو بدون الله ﴿لَا تَخَافُونَ﴾ حال من ضمير فاعل ﴿مُحَلِّقِينَ﴾ والتفنن بالتعبير بالاسمية في الحلق والفعلية في التقصير وإشارة إلى أن ذلك بحسب مشيئته تعالى لا بحكايته، أو هو حكاية بما قاله ملك الرؤيا، أو رسول الله ﷺ حين قص الرؤيا. وقيل: المعنى لتدخلن إن لم يمت منكم أحد أو يقيد، ورد عليه أن علمه تعالى يأبى ذلك ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي في بعد الدخول حلق مقيد، بل الأحوال المتقدمة ﴿أحوال مقدرة﴾ ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾ من الحكمة. اهـ

(١) ذكر الطوفي رحمه الله في قوله: وإطلاق أو تحمله أوجهاً:

أولها: أن يكون عند انعدام.

الثاني: أن حال من الرؤيا.

الثالث: أن يعود إلى الدخل على سبيل البدل، أو بأحد القيدين هو فيض القدير.

(٢) ﴿لَتَدْخُلُنَّ﴾ جواب القسم، وعلى الوجهين الأولين ﴿لَتَدْخُلُنَّ﴾ جواب قسم محذوف. راجع: محاسن التأويل ٧/٢٥٥٥، وروح المعاني ٢٦/١٦٩، والسراج المنير ٤/٥٠٨، وابن عادل ٥/١٧٠.

(٣) راجع: محاسن التأويل ٧/٢٥٥٥.

(٤) راجع: روح المعاني ٢٦/١٦٩، والسراج المنير ٤/٥٠٨، وابن عادل ٥/١٧٠.

(٥) راجع: محاسن التأويل ٧/٢٥٥٥، وروح المعاني ٢٦/١٦٩، والسراج المنير ٤/٥٠٨، وابن عادل ٥/١٧٠.

(٦) وهو قولك: «أنت ظالم، فاعلم ظلمك».

(٧) راجع: الصاوي على الجلالين ٣/١٨٨١، وتفسير النسفي ٤/١٦٩، وابن عادل ٥/١٧٠، ٤٠.

للتعقيب في الذكر ﴿مُحْدَثٍ مِّن دُونِ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ صالح الحديث، لا قديم أمر صدر وحي الله عنه قائلا: قم أيها ذلك القائل: «إني ذاهبٌ نفسي بيدها» وقيل: فتح خيبر.

٣٨- ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْتِي ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ ملتبساً بالغفلة، ودون الله الذي ارتضاه لرسالته، في الدين المتين، أضيف إليه: «مالية لا تعقل» ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ يجعله عادياً بحيث لا يعلق انتباك الأحياء بشأنه، وإذا كان عنايته الله هذه الرتبة فكيف يستجدون غير الله، ودخول المسجد الحرام آمنين ﴿وَكَانَ بِلَدُهُۥ شَهِيدًا﴾ على نفسه في إنجاز هذه المواهب.

٣٩- ﴿قَٰلَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ﴾ صريح بأسبه العليم، فعلماً لمتوهم غيره من لفظ الرسول أي: ذلك الرسول الموصوف هذه الصفات وسواه الله عطف بيان، ولا يكون تركيب أبلغ منه. ويجوز أن يكون مبتدأ ورسول الله خبره. ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾ وصفهم بكمال الرجولية والمكنة، حيث وضعوا كل

---

(١) تقدم في أول هذه السورة في الآية الأولى عند.

(٢) راجع التوراة في القاموس الكتابي ص ٢٠٩/٢٢ والمسند للدارمي ٢/٢٣٧ والتمرياني ٢/٧٧٤.

(٣) نقص الأول الحرم عد أهل رومي الثاني الحق الذي هو حد الباطل.

(٤) يريد ممن الثاني.

(شيء) موضعه. وفي الحديث «المؤمنون في تراحُمهم وتوادِّهم كالجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده بالحمى والسهر»[1]. وإذا شُبِّه أحد بأحد[2] إلى القتال يتحرَّز فقيل إليه الناس وهو يتحرَّز في مشيته[3]، قال رسول الله ﷺ: «هذه مشية يكرهها الله أو الله منها»[4]. ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾[5] هذه

---

(١) بن ابن القوس، سقط من (ك).

(٢) الحديث رواه النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: أخرجه البخاري في الأدب، باب: رحمة الناس والبهائم (٦٠٢٦)، ومسلم في البر والصلة والآداب، باب: تراحم المؤمنين وتعاضدهم وتساهرهم (٢٥٨٦)، وأحمد (١٨٣٧٤).

(٣) هو أحد بن حنبل، وقال ابن حجر: أحمد بن أبي الأزهر البغدادي الحافظ، مشهور بكنيته. شيخ المشايخ. كفاها من رسوخ أبي ﷺ: شيخاً مقتدياً يُقتدى عند الفتن. توفي سنة ٢٧٣هـ، وقيل سنة ٢٧٤هـ، وقيل سنة ٢٧٥هـ، وقيل سنة ٢٧٦هـ. ينظر: تاريخ بغداد (٥/٢٢٤)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٣٠٤).

(٤) أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله، ولد سنة ١٦٤هـ، ونشأ ببغداد، وتوفي سنة ٢٤١هـ، وله ٧٧ سنة. ينظر: تاريخ بغداد (٤/٤١٢)، وتاريخ الإسلام (٦/٥٠٣)، وسير أعلام النبلاء (١١/١٧٧).

(٥) كتب على هامش الأصل: (أحمد قائم ورحمه الله، وكان رسول الله ﷺ يستحب سلوك طريق غير طريق الكافر، وقد سلك رجل في عقبة فقعد الكفار الأصحاب فلما رآه سرعوا فداه لما سمعوا حال من حركة الأصحاب فقال: لما قابل العدو أصحاب الرحمة حذروا من أمته وتحفظوا منه، ولا يمكن ذلك إلا بالتحفظ من حركته، فلا يتحرك إلا بتحفظ، فلا يتحرك إلا بتحفظ، وكان ﷺ يحب التيامن في شأنه كله، ويكره التشاؤم، وكان يحب الفأل ولا يحب الطيرة، وكان يحب التيامن في تنعله وترجله وطهوره وشأنه كله، فكان يحب التيامن في كل شيء حتى في الخروج من الخلاء، وكان يكره التشاؤم في كل شيء حتى في الخروج من الخلاء، وكان يحب الفأل ويكره

معلقاتهم مع الله وتلك معاملتهم مع الناس هي ﴿يَتَوَفَّىٰ فَضْلَهُ مَنْ ثُمَّ يَرْضَوْنَهُ﴾ الذي الحاكم والذي حم أعمال العطاء. وقد تعريض بالمناقين الذين يراؤون الناس ﴿يُرَاءُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ السورة. العلامة من السورة والعلامة بالمال من المواقع ومن بيان أي سيأتهم الذي هو أثر السجود. وقد روى ابن ماجه بإسناده: «من عمل بالليل سمع به بالنهار»[1] وإليه أشار ﷺ في قوله:

من رأى فرده.

وكذه ابن الأثير في أسد الغابة ٣/٥١٦ وتبعهم في سير أعلام النبلاء ٢/٤٧.

[1] الحديث رواه ابن ماجه كتاب الزهد باب: ذكر الموت في سير الحديث عن شريك عن أبي سفيان عن جابر به. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/٣٠٤ وقال: حدث عن شريك وسمع منه. وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤/١٤٠٩ وقال: روى هذا الحديث غير واحد عن شريك عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/٣٠٤

الفقاعة الصبية ٥٩٠٥، قال ابن طاهر: قال القفطي أي الدعابة، وعندي تصحيفه تكرة طرفه، وهذه مشورة، لأنه لم يكن في مجلسه وأخبرته أن الصواب في الوزير ابن المغربي ٦٠٢٧ ـ ابن هبة الله وزميله الفقاعة الصبية ٥٩٠٥، قال ابن طاهر: قال القفطي أي الدعابة، وعندي تصحيفه تكرة طرفه، وهذه مشورة، لأنه لم يكن في مجلسه وأخبرته أن الصواب في

وكرة الصغرى في المقامة الصبية ٥٩٠٥ ـ الحيل (١١٦٩) وقال: لا أصل له. وقال: لعل أبا الحديث على أنه من قول شاعر.

وكرة الصغرى في كشف الظنون ٢٠٦٠ الحيل (٢٥٨٧) وقال كاتم الشعراني: وتكسره الصغير من الحيل ١١٦٩، وعند أبو ذر الخشني في الحيل ٢٥٨٧ ـ ابن هبة الله، وليس الصبي ٥٩٠٥ ـ ابن هبة الله، وليس الصبي في الكشاف ٣٠٢٤، والبيتي في البيتي الخشب الكشاف ٣٠٢٤، وقال كاتم الشعراني في وجه ذلك ليس من قول الشعر.

(٤) حرف حديث عن سيدنا علي الأشتر، أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب فضل الصلاة في المساجد ٦٠٧٠ حديث (٢٥٢٣) والترمذي في كتاب الدعوات، باب (٨٩) ح٣٤٧٥ حديث (٣٤٩٤) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة ٦٠٤٠ حديث (٢٤٣٧) وفي كتاب الطهارة، باب فضل المساجد ٦٠٤٠ حديث (٦٤٧) وابن ماجه في كتاب الصلاة، باب ٦٠٤٠ حديث (٧٤٠) وأحمد في المسند ٦٠٤٠ حديث (٢٤٧٤) وابن حبان في الإحسان ٦٠٤٠ حديث (٢٠٨٨) والطبراني في الكبير ٦٠٤٠ حديث (٢٤٧٩) والطبراني في الأوسط ٦٠٤٠ حديث (٢٤٧٩) والبيهقي في كتاب الطهارة، باب: فرض الظهور وفعله ممن استطاع

الأثر في الوجه. فقال: ربما كان ذلك بين عيني من هو أقسى قلباً من فرعون!!

﴿ذَٰلِكَ﴾ الوصف العجيب ﴿نَطْمِسُ﴾ ونُتْلِفُ ﴿وُجُوهًا﴾ أي أصحابها ﴿فَنَرُدَّهَا﴾ في الكتابين ﴿عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ فيكون الظاهر أعظم منها. ثم ابتدأ فقال: ﴿كَمَا﴾ أي هم كزيع؟ وقيل: ثم الكاف في قوله: مفاهيم في السوداء، ثم ابتدأ بقوله: ﴿وَنَطْبَعُ﴾ أو ﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا﴾ أي: وعذبنا، وأخذنا، ما جرى على السبتية من القرود. وقرأ ابن كثير وابن عامر في رواية ابن ذكوان: بتنبع الطاء، لغة من(١) ﴿عَذَابَ﴾ قوله وأهلك من الأثر، أو من المؤازرة. وقرأ ابن

بالكوفة أسقط من منصور. قال علي بن المديني: قلت لسفيان بن عيينة: منصور عن خلف أحب إليك أو أبو إسحاق؟ قال: أبو إسحاق. فقلت: فإن شعبة أثبت عن خلف وإسرائيل عن منصور. وقال منصور سنة ١٣٢هـ.

راجع: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٤٠ وتذكرة الحفاظ للذهبي ١/٢٠٧، وتقذيب التهذيب لابن حجر ٤/٥٤٠.

(١) أجمعه الحافظ ابن عساكر في تاريخه ٢٤/٦٠ وذكره القرطبي في تفسيره ٦/ ٢٨٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ك، ب).

(٣) وهو الأظهر: سكنت الطاء.

راجع: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥/ ٤ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/٢٧٠ و صحيفة الإخلاص لابن زنجلة ص١٢٤.

(٤) وهذا كما في جميع النسخ المطبوعة والخطية، ولعله: لعنه من اللعنات أو ولعنهم لأنه هو الأكثر من لعنهم.

انظر: معاني القرآن للأخفش الأوسط ٢/٤٧٦ وتفسير الرازمخشري ٣/٤٣٠.

ذكوان: أزره كصره لغة، وآلَه أمهر، وآكد، ﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾ صار من الدقة إلى الغلظ أو استحكم غلظه ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ على قصبه، جمع ساق وقد استعملته. وقرأ ابن كثير في رواية البزي: بالهمز(١) على أن مفرده مهموز كذلك، ﴿يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ﴾ بقوته وحسن منظره، ذكر سبحانه في ليلة واحدة في مكة وجوده الرسالة ثم ذكر ما يؤيدها كتسبلة هذا شأنها ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ نصيلا بذ حال هذه الكفار أي كزرعهم يبلغه الصفة لنجفار الكفار وشجر حقيقة، ﴿لِيَغِيظَ﴾ قوله: ﴿وَمَنْ قَالَ﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿وَمَا﴾ ﴿أَنْ﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿مَنْ﴾ ﴿م

من بيان كقولك: ﴿ فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ ﴾ [الحج: ٣٠].

تمت والحمد لله الأوفى جمت، والصلاة على من عليه الأملاك صلت.

تفسير

سورة الحجرات

سورة الحجرات

مدنية، وهي ثمانية(١) عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ التقديم جعل الشيء متقدماً فلما لم يجعل مفعوله تقدم(٢)، كقولك: «النفس كل مذهب»، أو نسبَ: كبحتي وبصت، وجاء بمعنى تقدم، ومنه مقدمة الجيش، والأول: أبلغ وأشهر»، يقال: فلان بين يدي زيد إذا كان قريباً منه من الجهتين المسامتين ليمينه ويساره»(٣)، وتذكر هنا مع اللفظ سنن الحديث الشريف(٤):

---

(١) ثبتها هنا د. كان، ج. خير واسع الخطيب، الذي عدت بأن هذه من ثلاثة إلى تسعة بخلاف المعدود في المكي والمدني.

(٢) في (ص): في الباقيت.

(٣) تحفة المعتمد للصمد.

(٤) تحفة كذلك، فقدمت إلى نحو قولها: «كقولهم» هو بعض وجوه، وكقولهم: وافترداه، وهي ركبت.

(٥) وهو لعمد الصمد.

(٦) قال الزمخشري في تفسيره ٤/٤٤٥ بعد أن ذكر القولين، والأول أصلاً بالنص والوجه، وأضيه مالاءمة للحكاية الثاني، وانظر تفسير أبي حيان ٨/١٨٠، والسمين ٦/١٨٦.

(٧) مطمئنت من «ت».

(٨) زيد الواقف، ذكره الزمخشي عن عمار الكلبي.

وفيه تعويم لشائعة" ما نبوحه، والمعنى: لا تقطعوا بأمر دنيوي ولا تحكموا به من دون إذن الله ورسوله (فيه)". والأولى أن يُجعل ذكره توطئة مما قبل؛ أحجبني زيد وكرمه، لأن الكلام مسوق لإجلال "رسول الله ﷺ وفي ذلك من قوة الاختصاص والملاءمة ما لا يخفى. وهو الواقع للموله تعالى: ﴿وَلَا تَنَاجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة: ٩] أم إنما عمّ شأن التقديم بين يدي نبيه على شأن التقديم بين يدي الله من باب الأولى ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ فإن التقوى ملاك الأمر ومن تملك به حاز كل أدب وجانب كل شنيعة وريب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم ﴿عَلِيمٌ﴾ بنيّاتكم وضمائركم.

٢- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ إذا لم يمن كسان ملقمه ومكانته عند الله مسن التوقير والمحبوبة ما تقدم، كان خفض الصوت والتحادث بالكلام بين يديه أدنى ما يجب له من التوقير والإجلال، ولذلك أعاد

قلت: وهذا أسلوب الأخذ الذي عقد فؤاده أن في الصفات ما لم يرقها عقلا أو خالس عقيدة السلف لا احتفلها ولا اكترث لأولاي ما أعانه طريقة السلف إثبات الصفات لله على ما يليسق بكماله وعظمته من غير تعرض لها بتحليل ولا تكييف ولا تمثيل.

(١) في (ق): في شأنها.

(٢) ساقطة من: (ب).

(٣) في (ب، ق): إلا لإجلال.

الثناء على الله الاستعمار وإيقاظاً من سنة الغفلة لتكثر أواصرنا. وبي البخاري يرشدنا إلى أن الوضوء لا يكون إلا بالماء الطهور، كما اختار أن يهلكنا أيضاً وكسر وقوعنا الصواعق عند رؤيتنا لله ﷻ؛ لأنه قديم وقريب ومنى فيسير. أضاء العلماء على باب سؤر الفضلاء بين معبد، والسؤر الشاربون إلى الأواخر" بين الصحابة"، فارتفعت في ذلك الصواعق افترات. فقال أبو بكر: ولله لا أكلمك عند

---

(١) هو أبو بكر عتيق بن عبد الله بن أبي سفيان، وأسمى أبي سفيان زهر بن عبد الله بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. حكاه عن أبي قرافة. ينظر: سير أعلام النبلاء ٣/٨٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٧٠. وسير أعلام النبلاء للذهبي ٨/٤٨٠، وطبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي ص ٥٦، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/٢٣٢، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٢٣٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣/٣٧٠، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٢، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٠٠، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢/٣٤، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٢٧٤

هذا لا تأخير في السرار، وكان عمر إذا خاطب رسول الله لا يسمعه حتى يستفهمه». ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ فسلط عمر رفع

(١) أخرجه البخاري في كتاب الخوف، باب: وقد بين قوله ﴿٤٧٨٤﴾ حديث (٤١٠٩) وفي كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِذَا نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ﴾ حديث (٤٧٣٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: التفسير، باب: ﴿لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ﴿١٣٤١﴾ حديث (٢٤٧٦) وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من الخلاف والتنازع في العلم والخلاف في القرآن ﴿١٤٠٧﴾ حديث (٥٧٦٥).

وأخرجه الإمام في مسنده في كتاب المقدمة، باب: ومن سورة البقرة ﴿٣٧٧﴾ حديث (٢٢٧٩٧) وقال الهيثمي: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح غير أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو ثقة. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب: التفسير، باب: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ ﴿٧/١٤٨﴾ حديث (١٠٨٢٨) والطبراني في المعجم الكبير ﴿٢٠٢﴾ حديث (٥٠٠).

قلت: وقول أبي سلمة: وكان عمر إذا حدث رسول الله في سرٍّ يروي من طريق حديث من سمع الأحسن من عمر، فإن ظاهر من ثبهات عمر أن بكر أخبره فيرى به حديث ﴿٤٧٨٤﴾ أخرجه البخاري (٤٠٩) وقول البزار: حديث عمر من هذا الوجه لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، وقد أخرج له البخاري في كتاب صفة الجنة ﴿٦٥٧٤﴾ حديث (٤٩٢٩) وقال الطبراني: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق الأوزاعي في الجنة الإسناد. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب: التفسير، باب: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ ﴿٧/١٤٨﴾ حديث (١٠٨٢٨) وقال الهيثمي في أسباب النزول ﴿٢٠٢﴾ وفي تفسير (الإسناد) ﴿٥٠٠﴾. قال الطبراني في معجم الوسيط ﴿٢/٤٠﴾: وقوله حصين من سعد وحذوه. وذكر بكسر الحاء، وهما بمعنى واحد، وحاك الصحيح: وفي أبي عمرو أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من سنده أبو عمرو الخضراب ﴿٥٠٠﴾ حديث (٣٧٢٠) وقال الطبراني صحيح عليه شرط

الصوت فرق صوته ﴿أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ فإن الاستغفاء به كفر عمل المسلم، والمذهب: أنهما من تلك خشية من حبوط العمل على أن الجهني معاند، أو العمل الأصل الحبوط منهي عن أن العامل منهي، لأنه لما أدى إليه فكأنه فعل لأجله. فإنا: ثوبت الفقد سنة ﷺ بين نبي ﷺ الأعرابي، فذهب إليه بخصوص عندي ﷺ فوجده يبكي في بيته، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فدعاه فقال:

مسلم و لم يخرجاه والفقه الحنفي والبيهقي في شعب الإيمان بلفظ: «لن تعلموا حتى لا يحقر بعضكم بعضا» (٧/٢٧٧ حديث ٢٧٢٧)

(١) في ب: ولا.

(٢) هو كذلك من قبس بن الحكم الحارثي الأنصاري. أحد الشريين بالمدينة. عظيم الأقدار، وعظيم الخير، قال ﷺ: كنا كفار حتى شاهد كان عندي الهجرة. حفظ ليلة خمسة أحاديث وما بعدها من الحديث. مات سنة ثلاثة وثلاثين، وقيل: مات سنة اثنين. سنة ٣٣هـ.

راجع: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٢٩٤ وأسد الغابة في تاريخ ٣/٢٩٤ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٤٠٨، والإصابة لابن حجر ٤/٤١.

(٣) عاصم بن عدي بن الجد أبو عمر المعاقل الحارثي. حليف الأنصار. كان عابد سيد عصره. أقام الخدمة. كلها مع رسول الله ﷺ. وقيل: لم يشهد بدرا، أو أقل. توفي على أصح أقوال. قبل: وافتتاح الشام. وقيل: خلافة عمر. وقيل: في خلافة عثمان. وقيل: سنة ٤٥هـ. وقيل: سنة ٧٠هـ. ومرسوله قريبا من خمس وسبعين سنة.

راجع: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٢٩٤ وأسد الغابة في تاريخ ٣/٢٧٣ والإصابة لابن حجر ٤/٢٧٠.

(٤) زيادة من (ن).

﴿ما يكيفك يا ثابت؟﴾ قال: قد خفت أن يكون قد حبط عملي، وكان جهوري الصوت، قال: فبت هناك نهيئ خبرها وأقوت شهيدًا»(١). قال أنس: لا كان يوم قتال مسيلمة الكذاب لحمله وليس كذلك، فقاتل حتى قتل في كفته» ﴿ وَلَتُنْظَرْ لَا

---

(١) هذا الحديث يروى من أبيه كذب، ومن كذبه أبو ذكر نعيم بن حماد، أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة ٣/٢١٦، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦/٢٢٤٠، وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٤/٢، وقد اختلفوا في سبب قتله، فقيل: قتله وحشي في يوم اليمامة، وقيل: قتله رجل من الأنصار، وقيل: قتله أبو دجانة، وقيل: قتله عبد الله بن زيد صاحب الأذان، انظر: تحفة ذوي الألباب ٢/٢٧٤.

وأخرج البخاري ومسلم نحوه عن أنس بن مالك، أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام ٦/٢٤٧٢، ح (٦٢٧٣)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب: فضل عمر بن الخطاب ٤/١٨٦٣، ح (٢٣٩٦)، وسيأتي في كتاب الجهاد، باب: غزوة أحد ٢/٧٥٣، ح (٢٠٤٠)، وباب: ٢/٧٥٤، ح (٢٠٤١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب: الحسنة عند القتال ٢/١٠٤٢، ح (٢٧٩٠) والطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٣٦٠ حديث (٩٠٢)، والحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة ٣/٢١٦ حديث (٤٧٠٥)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي، وأخرجه البيهقي في «سننه» ٩/١٨٣ حديث (١٩٢٩٦).

قلت: ذكر البخاري والحاكم الرؤيا في قصة خرب ذات الشوكة، قال البخاري في كتاب الجهاد ٢/٧٦٩ وهي أصح، قال الحافظ في الفتح ٦/٤٤: ورواه الطبراني من رواية رجال الصحيح.

﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ بالمثناة، وعنه ﴿ إِلَّا أَن قولَ ﴾ بكلامه من رفع ما إن الله لا يلقى فيها إلا بكلامه أما ما أخبر الله تعالى أنه يلقيه بكلامه من سخط الله لا يلقى فيها بكلامه بَيْنِي في الأرض السبع بين السماء والأرض».

٣ - ﴿ وَلَٰكِنْ يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ بتاء يَنَالُهُ، ﴿ يَعْقِلُونَ ﴾ بالياء كما في «الكشاف» فقط. قلت: وقد قرأ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ في علمه أيما

---

(١) أخرجه هناد الضبي في «كتاب الزهد» أيما سبب أن من مراجع لا إلى نفسه ابن كثير ٤/ ٢٥٠ ودونت الجزء من أن هريرة وعن بلال بن الحارث المزني. عن أبي هريرة أخرج البخاري في كتاب الرقاق، باب: حفظ اللسان ٥/٢٣٧٧ (٦١١٣) فقط على أنه ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقى له بالا، يرفعه الله به درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقى لها بالا، يهوي بها في جهنم» أخرجه أحمد في مسنده ٢/٣١٥ (٨٠٣٣) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله في الدنيا ٢/٣١٤ (٨٠٣٣) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه» وأخرجه مالك في الموطأ ٢/٩٧٦ (١٧٠٣) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه» وأخرجه ابن ماجه في «كتاب الفتن» باب: كف اللسان في الفتنة ٢/١٣١٤ (٣٩٦٩) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» وأخرجه الترمذي في «كتاب الزهد» باب: في قلة الكلام ٤/٦٧٤ (٢٣١٩) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» في «كتاب الرقاق» باب: حفظ اللسان ٦/٣٧٧ (١١١٧٠) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» ١٢/٢٧٠ (٥٦٧٣) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ١/١٤٠ (٢٤٠) بلفظ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

أقوياء على احتمال التكاليف والمشاق، لأن الاحتمال سبب المروءة.(١) الجبار والمجرور حال، أي كائنة لتقوى عليها بما كقولك: أنت هذا الأمر، أي اهتض له يا بتجارك، أو غير به يالموالي لتعين لظهره لقواها، أن حقيقة التقوى لاعلم إلا عند الإيمان، أو أعظمها للتقوى، من انحنى للعلم، أدابه وعلمه يتبرره، ومن عمر، أدبت شهواتها.(٢) في يوم جمل نسب المؤمنة موصولاً بالمؤمن، إلى يوم بنيه، الخبير، تعريف، والإتيان بأسم الإشارة والإشارة بالأقل الاختصاص والالتفات في ﴿لَهُمْ﴾ وإتيان الجزاء وتنكيره في ﴿مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٣) إيجاد وارتقاء لمن تأدب بهذا الأدب وسلك مع رسوله ﷺ سبيل التوقير والإجلال وتعريض بالمتأخرين في الدين بخلافه.(٤)

٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ نادى من بني قسيم منهم وهو الأقرع بن حابس،(٥) ناديه بأسمه وهو في حريمه. الحجرات: بيوت أوراجه، جمع

---

(١) في (ك): للجبار، وما في (الأصل، ص) موافق لما في تفسير الزمخشري ٤/٦١٥ والبيضاوي ٢/٤٤٨.

(٢) زاد بعده في (ك): تفسير الزمخشري ٤/٦١٥ والبيضاوي ٢/٤٤٦.

(٣) زيادة من (ك).

(٤) راجع تفسير الزمخشري (الرسمة) ٤/٦١٤ والزمخشري ٤/٦١٥ والقرطبي ١٦/٢٤٩.

(٥) في (الأصل، ص) عباس. وهو خطأ من الناسخ.

حجرة فملة بعض المقمل من الحجر هو الثقب، والوقب، والوقر، وإن كان حقيقة في الحفاب والثقاب إلا أنهما لما أديا لمعنى واحد خصوصيها، لأن مناط الإنكار تناوله على الوجه المذكور في أي جهة كان. والجميع إنما كانت متضادة، فالتأذي من وراء إحداها مانع من وراء الكل، أو تقرر أحداها مانع من الجانب، وإنما عم الله كلا بالمنة لما كانت المضرات من (زيادة ضمن)[1] إذ لا يلزم أن تكون المضار والمنافع ﴿لَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ لَعَلَّكُمْ لا يَهْتَدُونَ ۝﴾ أي لعلهم وإطلاق الهداية على الظني والعدم غير عزيز، أو يكون فيهم من لم يوفق لذلك.

٩ - ﴿وَلِلَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ أي تعريف الطريق ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ أي في الذات، لأن الآفات مخالفيي القلوب، والأحرة قلما توفيق من أجلّ[2] الطاعات والقربات. وفي التقييد بالقهم إشارة إلى أن ضرورته لم تزل كل الجهد بل لأمر آخر، لم يكن لهم أن يتادبوه بالخطاب، فخالفَ عن ذلك على ذلك الوجه ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ والله القادر والرحمة تركب فيهي القوة، وقد أرشدهم إلى طريق السلوك معه، وقيد أركان إعلاه بما لا مزيد عليه شرع بين معاملة المؤمنين بعضهم مع بعض بقوله:

---

(١) سقطت من (ل) وسقط من (ق) كلمة (زيادة).

(٢) في (ل) والأصل: أجل.

٦- ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ نزلت في الوليمة، من طعنة بن أبي معيط(١)، أرسله رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق ليأخذ صدقاتهم فاستقبلوه بالسلاح، فلما رآهم رسول الله ﷺ رجع وكان بينه وبينهم ومنهم ما يكون بين أهل هذه القرى، فظنّ أنهجاءوا ليأخذوه ويقتلوه، فغضب ﷺ فهمّ بإتيانهم فأنزل الله تعالى: ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ وهو أبو موهب(٢) زوجة

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وأمه أروى بنت كريز، أخو عثمان من أمه، وابن عفان لأب. أمه أم أخيه عثمان وهي أم أخيه عثمان وابن عفان لأب. وهو أول من قتل أبا سنجاسنة من قريش، فلم يزل يطعنه حتى قتله، وكان ذلك يوم بدر، وهو أول من قتل من المشركين. وهو الذي ضربه علي بالسيف يوم الجمل بأمر النبي ﷺ في آخر حياته عليه.

راجع الاستيعاب لابن عبد البر ٤/١١٧٤ وأسد الغابة لابن الأثير ٥/٤٠٨ والإصابة لابن حجر ٣/٦٤٠.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) هو الحارث بن ضرار. وقال: الحارث بن أبي ضرار من حبيب بن الحارث من ملكان بن المصطلق، وكان أبو المؤمنين جويرية. عداد في الصحابة، توفي ﷺ وهو على صدقة بعض قومه، فلما بلغه قدوم المصطفى، خرج إليه ﷺ بالإسلام والسلام، وأسلم وحسن إسلامه، وبنى له مسجداً في حيه، وأقبل على الإسلام وأهله أقبال صدق، وتوفي في سنة خمسين.

راجع الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٤٤٧ وأسد الغابة لابن الأثير ٣/٣٤١ والإصابة لابن حجر ٦/١٧٠.

(٤) في أحد الروايتين كما تقدم. وأحد الرواة عنه جويرية فيما نسب إلى مراسيله وأكرم الضيافة.

رسول الله ﷺ مع قومه، فأساء الهجرة فقالوا: ائتحل مقالتهن أترت فنل الوليد ونصت الركاك فقال: معاذ الله. فورد مع قومه فلم يرض رسول الله ﷺ " وحلف أنه فزلت". وروى أنه بعث بعد الوليد خالداً فرآهم مواظبين على الطاعات فأتى بعدهم»(١٠٩). وقصد بتكفير فاسق وإباحة العموم أبي أي فاسق كان بأنّ نبأ كان.

وسيوماً: هو بمنزلة الحرث من حزن من قوم فلانة وهي أحب أو أفضل زوج الضباب من عند فلقيت أنسب كلمة يزوجا أنك يزوجا أنك زوجي من عند فلقيت أنسب كلمة فزوجها هي أو سبع من عند فلقيت زوجها سبع سنوات أنك سكنا أنك سكنا أنك سكنا

فإن الفكرة في الشرع تحتم، والقسمة: التوزيع عن اقتطاعه بإتيان الكثيرة والإصرار على الصغيرة، وفي تركيب هذه الحروف معنى التوزيع كيف دُرتَه، وقرأ حمزة والكسائي: فتثبتوا (بالباء) وقرأه الباقون: فتبينوا، لأنه المقصود من الثبت. ولما روى أنه نقل بعد نزوله: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾ الآية، فيه دلالة على جواز الحرب القاسي وقبول خبر العدل ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾

(١) قرأ حمزة والكسائي: بالتاء والباء معاً، وقرأ الباقون: بالباء فقط ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾

راجع السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٠ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٦٠٠ والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٢٤٥.

قلت ص ٩٣٠ وكتبه ذكرنا الخلاف هنا عند قوله: ﴿إِلَّا تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ﴾ [سورة البقرة: الآية ٢٨٢]

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦/٨٢ عن عطاء، ص ٨٣ عن قتادة السدي. وذكره أيضاً عبد الجبار في تفسيره في الجزء والصفحة ٢٦/٨٣ وزاد نسبته في حجة القراءات ص ٦٠٩ وسكت في الكشف عن هذه الآية ٢٦/٨٣ وص ٨٤ وص ٨٥ في الجزء ١٧/٨٢.

وأورده ابن أبي حاتم بلفظ: عن عطاء وقتادة والسدي عن البيهقي أخرجه ابن كثير في تفسيره ٤/٢٦٣ حديث (٤٢٤) ثم الطبري في تفسير الجزء ٢٦/٨٤ : أخرجه أبو يعلى وعبد رزاق الصنعاني والبزار والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات، ثم لا يخفى تعدد طرقه غير أن بعضها ضعيف ٨/٤ حديث (٧٣٧٦) وذكره في تفسيره الدرالمنثور ٢/٢٩٤ والشوكاني ٢/٢٩٤ وأبو السعود ٢/٢٩٤ وعبد الرزاق الصنعاني في كتاب العلم ١/٣٠٥ حديث (٢٩٢).

(٣) ما بين القوسين سقط من (ك) ب.

تُرِيدُونَ﴾ [٦] كما إصابتكم قوماً بجهالة، وهم براء مما يوجبه حال كونكم بجاهلين بحقيقة الحال، فتصيروا ذوي ندم، وهو النعم اللازم إما لفوته، أو لعدم علمه بوجه. أو لكونه تذكرة كالتائب الحاصل في توبته. وتركيب الحروف يفيد هذا المعنى دوم ومه: التندم والندمة والإمهال.

٧- ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [٧] يعني عليهم ما فرط من الوليد، وما كان من بعض المؤمنين من حثّ رسول الله ﷺ على الإيقاع بني المصطلق قبل الثبت وترتهم منزلة من لم يعلم أنه رسول الله ﷺ. معناه وقد تقدم فيه النهي عن التقديم بين يدي الله ورسوله ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ بنصب على الحال من المستكن في الفعل أو الجار المجرور، أي: هم فيكم على حالة يجب تغيرها وهي الرفاهة استنكاراً له لظهور لكونه في كثير ممن الأمور، ولذلك عاد بالضمير في المثلثة. وقيل: لو يشاركم إلى آخره حثه أن يكون مفروضاً للمشبّهين، وإنه بالمضارع تصويراً لاستهجان ما كانوا عليه من إرادة الاستمرار في حثه أن يكون مفروضاً، وبالحث الماضي هو الكسر بعد الجبر إلى آخر المحذور من الرزايا إلى أيس بأول بادره منهم، وتعميم الخطاب ليكون تعريضاً وهو

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب، ج).

أربع فركبه، وأمر لحربه. فهنا قالت: إذا أكملوا مرتبة الجلبة كان قولـ: ﴿وَانطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا﴾ كلاماً مفيداً، وكان الاستئناف في ﴿وَيَقُولُ﴾ ظاهراً كما قاله قال: هاذا فعلوا حتى تُسهِّل إلى ذلك التفريط؛ وتعاب بأنهم ما يريدون به إلا فعلهم أن تسب استنابة من يتحفل على المصرة في الكيال، وانفصال الحسن دون رأيه لمن الظهيرة قبل الزوال. قلت: ذلك وجه حسن لولا ارتباط الكلام بما تقدم من شأن الوليد وإساءة البعض إلى تحضيره وسوء رسول ﴿ ﴾ على الإيفاء، فيفوت التحسين بتخلف النظام. ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ﴾ [الأعراف: ١٨٦] استدراك لبيان طارحيه، وهو أمر فرط حرجهم بالكفران وارتاعهم الكفر وما يخالف طاعة الله ورسوله ﴿ ﴾ أعلمهم على ذلك، أو بعضه من لم يفعل ذلك منهم إعداداً له وذماً لحبيبه ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُمْ لَإِمَامٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: ٧٩] بليد الثناني. الكفران: عدم الإيمان، والفسوق: الكبائر، والعصيان: الصغائر وكل ما أنكره الشرع. والرشد: الاستقامة على الحق من أحكام الدين وهدايته.

٨ ـ ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً﴾ منصوبان بفاعل الأول، بالطول إلى المنعم

---

(١) زاد في (ب): بزيد.

(٢) زاد في (ب): في.

والثاني: إلى المنصوب عليه، ونصبه على التمييز، لأن الرشد فضل أو مفصول لما تقدم، أي: جبري ذلك فضلاً أو غيره بسبب حظ، فضلاً. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ [٧] اعتراض، أو للترشيد، إشارة إلى أن الرشد[1] لا كان بتوفيقه كأفعاله ولا يقتضي عن تعسف ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾ بالجماع ﴿حَتَّىٰ﴾ [٢٢] يتطهرن ويتعهم على من انقطعت حيضته.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾ [٩٢] الخطاب بالحاضر للغير، وإن كان مقتاه غيره، وإيثار لفظ ثم مع تقرره الآيات بين الآيات خليق بأن لا يوجه معه الاتصال إلا نادراً ﴿ٱلْعِجْلَ﴾ [٥١] بين الطائفين ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ [٧٢] الآخرين ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [٧٣] ترجع إلى حكمه.

وإيثار الخطاب، بأن التفاتية بالحاضر الغير الحالي ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [٣٧] بعد الغيبة، إشارة إلى أن التوابي بعد التوابي، حكمه حكم المعاملة، والتأب من الذنب كمن لا ذنب له، حاسماً وكناية عن شبهة ﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أي: ساد الأمور أو تأتيه، للإصلاح بالعمل. ﴿يَا أُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٧٩] يتبهم على فطنهم. وفي الحديث «للمتطوق عمل منابر

---

(١) من قوله: حاسماً من (ز).

نور نور واقع الفداء»[1]. وقال: فقلت: فظهر مصدره الفعل بـ«الفتح» وأفعـل: أزال الفعل، فما الفعل بـ«الضم»؟ أفعل: أوجد الأمر والخبر، وركب رسول الله عليه وسلم بعده بن عبادة: «من فعل علمي فيه الأضعار وإن جاءوه وأخذ إليه وقال: لا تؤتي بشر خيراً». فقال عبد الله بن رواحة: [إن جاءوه

---

(١) الحديث عند عبد الله بن عمرو بن العاص في «مسند مسلم في كتاب الإمارة، مسلم» فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر ٣/١٤٥٨ حديث (١٨٢٩)، والنسائي في الكبرى في كتاب الفضائل، باب: فضل الحاكم العادل ٥/٦٠٧ حديث (٩٦٢٦) وابن حبان في صحيحه ١٢/٤٤٧ حديث (٥٤٨٩) والحميدي في مسنده ٢/٦٨٧ حديث (٨٨٩) والبزار في مسنده ١٣/٣٢٦ حديث (٦٧٤٠) وأبو عوانة في مسنده ٥/٨٠ حديث (٧٠٢٢) وابن خزيمة في كتاب الصوم ذكر وصف الأمة في القيامة بما كساه سبحانه من الجلال ٣/٣١٧ حديث (٢٤٨٤) وابن أبي شيبة في المصنف، باب: فضل من ولي شيئاً من أمور المسلمين ٧/٥٠٠ حديث (٣٦٩٦٢).

(٢) هو سعد بن معاذ بن النعمان بن عامر الأنصاري الشافعي، سيد الخزرج، الفقيه، وكان أحد الفقهاء، وأحد الأولين في الجاهلية والإسلام، شهد بدراً وأحداً، ومعه سلاحه وأداته، وكان أحد الأشراف في الجاهلية والإسلام، وكان أحد الذين اهتز لموته عرش الرحمن، توفي في شوال في السنة سبع وخمسين من الهجرة، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة واحدة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمان، وقيل: سنة تسع، وقيل: سنة عشر، وقيل: سنة إحدى عشرة، وقيل: سنة اثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاث عشرة، وقيل: سنة أربع عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ست عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقيل: سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة خمس وعشرين، وقيل: سنة ست وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة ثمان وعشرين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة أربع وثلاثين، وقيل: سنة خمس وثلاثين، وقيل: سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين، وقيل: سنة تسع وثلاثين، وقيل: سنة أربعين، وقيل: سنة إحدى وأربعين، وقيل: سنة اثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة أربع وأربعين، وقيل: سنة خمس وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة سبع وأربعين، وقيل: سنة ثمان وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وقيل: سنة أربع وخمسين، وقيل: سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة ست وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل: سنة ستين، وقيل: سنة إحدى وستين، وقيل: سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة أربع وستين، وقيل: سنة خمس وستين، وقيل: سنة ست وستين، وقيل: سنة سبع وستين، وقيل: سنة ثمان وستين، وقيل: سنة تسع وستين، وقيل: سنة سبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين، وقيل: سنة أربع وسبعين، وقيل: سنة خمس وسبعين، وقيل: سنة ست وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين، وقيل: سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة تسع وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، وقيل: سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة أربع وثمانين، وقيل: سنة خمس وثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة تسع وثمانين، وقيل: سنة تسعين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائة، وقيل: سنة مائة وواحد، وقيل: سنة مائة واثنين، وقيل: سنة مائة وثلاث، وقيل: سنة مائة وأربع، وقيل: سنة مائة وخمس، وقيل: سنة مائة وست، وقيل: سنة مائة وسبع، وقيل: سنة مائة وثمان، وقيل: سنة مائة وتسع، وقيل: سنة مائة وعشر، وقيل: سنة مائة وإحدى عشرة، وقيل: سنة مائة واثنتي عشرة، وقيل: سنة مائة وثلاث عشرة، وقيل: سنة مائة وأربع عشرة، وقيل: سنة مائة وخمس عشرة، وقيل: سنة مائة وست عشرة، وقيل: سنة مائة وسبع عشرة، وقيل: سنة مائة وثمان عشرة، وقيل: سنة مائة وتسع عشرة، وقيل: سنة مائة وعشرين، وقيل: سنة مائة وإحدى وعشرين، وقيل: سنة مائة واثنتين وعشرين، وقيل: سنة مائة وثلاث وعشرين، وقيل: سنة مائة وأربع وعشرين، وقيل: سنة مائة وخمس وعشرين، وقيل: سنة مائة وست وعشرين، وقيل: سنة مائة وسبع وعشرين، وقيل: سنة مائة وثمان وعشرين، وقيل: سنة مائة وتسع وعشرين، وقيل: سنة مائة وثلاثين، وقيل: سنة مائة وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة مائة واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة مائة وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة مائة وأربع وثلاثين، وقيل: سنة مائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة مائة وست وثلاثين، وقيل: سنة مائة وسبع وثلاثين، وقيل: سنة مائة وثمان وثلاثين، وقيل: سنة مائة وتسع وثلاثين، وقيل: سنة مائة وأربعين، وقيل: سنة مائة وإحدى وأربعين، وقيل: سنة مائة واثنتين وأربعين، وقيل: سنة مائة وثلاث وأربعين، وقيل: سنة مائة وأربع وأربعين، وقيل: سنة مائة وخمس وأربعين، وقيل: سنة مائة وست وأربعين، وقيل: سنة مائة وسبع وأربعين، وقيل: سنة مائة وثمان وأربعين، وقيل: سنة مائة وتسع وأربعين، وقيل: سنة مائة وخمسين، وقيل: سنة مائة وإحدى وخمسين، وقيل: سنة مائة واثنتين وخمسين، وقيل: سنة مائة وثلاث وخمسين، وقيل: سنة مائة وأربع وخمسين، وقيل: سنة مائة وخمس وخمسين، وقيل: سنة مائة وست وخمسين، وقيل: سنة مائة وسبع وخمسين، وقيل: سنة مائة وثمان وخمسين، وقيل: سنة مائة وتسع وخمسين، وقيل: سنة مائة وستين، وقيل: سنة مائة وإحدى وستين، وقيل: سنة مائة واثنتين وستين، وقيل: سنة مائة وثلاث وستين، وقيل: سنة مائة وأربع وستين، وقيل: سنة مائة وخمس وستين، وقيل: سنة مائة وست وستين، وقيل: سنة مائة وسبع وستين، وقيل: سنة مائة وثمان وستين، وقيل: سنة مائة وتسع وستين، وقيل: سنة مائة وسبعين، وقيل: سنة مائة وإحدى وسبعين، وقيل: سنة مائة واثنتين وسبعين، وقيل: سنة مائة وثلاث وسبعين، وقيل: سنة مائة وأربع وسبعين، وقيل: سنة مائة وخمس وسبعين، وقيل: سنة مائة وست وسبعين، وقيل: سنة مائة وسبع وسبعين، وقيل: سنة مائة وثمان وسبعين، وقيل: سنة مائة وتسع وسبعين، وقيل: سنة مائة وثمانين، وقيل: سنة مائة وإحدى وثمانين، وقيل: سنة مائة واثنتين وثمانين، وقيل: سنة مائة وثلاث وثمانين، وقيل: سنة مائة وأربع وثمانين، وقيل: سنة مائة وخمس وثمانين، وقيل: سنة مائة وست وثمانين، وقيل: سنة مائة وسبع وثمانين، وقيل: سنة مائة وثمان وثمانين، وقيل: سنة مائة وتسع وثمانين، وقيل: سنة مائة وتسعين، وقيل: سنة مائة وإحدى وتسعين، وقيل: سنة مائة واثنتين وتسعين، وقيل: سنة مائة وثلاث وتسعين، وقيل: سنة مائة وأربع وتسعين، وقيل: سنة مائة وخمس وتسعين، وقيل: سنة مائة وست وتسعين، وقيل: سنة مائة وسبع وتسعين، وقيل: سنة مائة وثمان وتسعين، وقيل: سنة مائة وتسع وتسعين، وقيل: سنة مائتين، وقيل: سنة مائتين وواحد، وقيل: سنة مائتين واثنين، وقيل: سنة مائتين وثلاث، وقيل: سنة مائتين وأربع، وقيل: سنة مائتين وخمس، وقيل: سنة مائتين وست، وقيل: سنة مائتين وسبع، وقيل: سنة مائتين وثمان، وقيل: سنة مائتين وتسع، وقيل: سنة مائتين وعشر، وقيل: سنة مائتين وإحدى عشرة، وقيل: سنة مائتين واثنتي عشرة، وقيل: سنة مائتين وثلاث عشرة، وقيل: سنة مائتين وأربع عشرة، وقيل: سنة مائتين وخمس عشرة، وقيل: سنة مائتين وست عشرة، وقيل: سنة مائتين وسبع عشرة، وقيل: سنة مائتين وثمان عشرة، وقيل: سنة مائتين وتسع عشرة، وقيل: سنة مائتين وعشرين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وعشرين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وعشرين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وعشرين، وقيل: سنة مائتين وأربع وعشرين، وقيل: سنة مائتين وخمس وعشرين، وقيل: سنة مائتين وست وعشرين، وقيل: سنة مائتين وسبع وعشرين، وقيل: سنة مائتين وثمان وعشرين، وقيل: سنة مائتين وتسع وعشرين، وقيل: سنة مائتين وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وأربع وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وخمس وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وست وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وسبع وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وثمان وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وتسع وثلاثين، وقيل: سنة مائتين وأربعين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وأربعين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وأربعين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وأربعين، وقيل: سنة مائتين وأربع وأربعين، وقيل: سنة مائتين وخمس وأربعين، وقيل: سنة مائتين وست وأربعين، وقيل: سنة مائتين وسبع وأربعين، وقيل: سنة مائتين وثمان وأربعين، وقيل: سنة مائتين وتسع وأربعين، وقيل: سنة مائتين وخمسين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وخمسين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وخمسين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وخمسين، وقيل: سنة مائتين وأربع وخمسين، وقيل: سنة مائتين وخمس وخمسين، وقيل: سنة مائتين وست وخمسين، وقيل: سنة مائتين وسبع وخمسين، وقيل: سنة مائتين وثمان وخمسين، وقيل: سنة مائتين وتسع وخمسين، وقيل: سنة مائتين وستين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وستين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وستين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وستين، وقيل: سنة مائتين وأربع وستين، وقيل: سنة مائتين وخمس وستين، وقيل: سنة مائتين وست وستين، وقيل: سنة مائتين وسبع وستين، وقيل: سنة مائتين وثمان وستين، وقيل: سنة مائتين وتسع وستين، وقيل: سنة مائتين وسبعين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وسبعين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وسبعين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وسبعين، وقيل: سنة مائتين وأربع وسبعين، وقيل: سنة مائتين وخمس وسبعين، وقيل: سنة مائتين وست وسبعين، وقيل: سنة مائتين وسبع وسبعين، وقيل: سنة مائتين وثمان وسبعين، وقيل: سنة مائتين وتسع وسبعين، وقيل: سنة مائتين وثمانين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وثمانين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وثمانين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وثمانين، وقيل: سنة مائتين وأربع وثمانين، وقيل: سنة مائتين وخمس وثمانين، وقيل: سنة مائتين وست وثمانين، وقيل: سنة مائتين وسبع وثمانين، وقيل: سنة مائتين وثمان وثمانين، وقيل: سنة مائتين وتسع وثمانين، وقيل: سنة مائتين وتسعين، وقيل: سنة مائتين وإحدى وتسعين، وقيل: سنة مائتين واثنتين وتسعين، وقيل: سنة مائتين وثلاث وتسعين، وقيل: سنة مائتين وأربع وتسعين، وقيل: سنة مائتين وخمس وتسعين، وقيل: سنة مائتين وست وتسعين، وقيل: سنة مائتين وسبع وتسعين، وقيل: سنة مائتين وثمان وتسعين، وقيل: سنة مائتين وتسع وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاثمائة وواحد، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس، وقيل: سنة ثلاثمائة وست، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع، وقيل: سنة ثلاثمائة وعشر، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتي عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وست عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع عشرة، وقيل: سنة ثلاثمائة وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وثلاثين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وخمسين، وقيل: سنة ثلاثمائة وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وستين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وسبعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وثمانين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وإحدى وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة واثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثلاث وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وأربع وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وخمس وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وست وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وسبع وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وثمان وتسعين، وقيل: سنة ثلاثمائة وتسع وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة، وقيل: سنة أربعمائة وواحد، وقيل: سنة أربعمائة واثنين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث، وقيل: سنة أربعمائة وأربع، وقيل: سنة أربعمائة وخمس، وقيل: سنة أربعمائة وست، وقيل: سنة أربعمائة وسبع، وقيل: سنة أربعمائة وثمان، وقيل: سنة أربعمائة وتسع، وقيل: سنة أربعمائة وعشر، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى عشرة، وقيل: سنة أربعمائة واثنتي عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وأربع عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وخمس عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وست عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وسبع عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وثمان عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وتسع عشرة، وقيل: سنة أربعمائة وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وست وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وعشرين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وست وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وثلاثين، وقيل: سنة أربعمائة وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وست وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وأربعين، وقيل: سنة أربعمائة وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وست وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وخمسين، وقيل: سنة أربعمائة وستين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وستين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وستين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وستين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وستين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وستين، وقيل: سنة أربعمائة وست وستين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وستين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وستين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وستين، وقيل: سنة أربعمائة وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وست وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وسبعين، وقيل: سنة أربعمائة وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وست وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وثمانين، وقيل: سنة أربعمائة وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وإحدى وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة واثنتين وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وأربع وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وخمس وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وست وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وسبع وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وثمان وتسعين، وقيل: سنة أربعمائة وتسع وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة، وقيل: سنة خمسمائة وواحد، وقيل: سنة خمسمائة واثنين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث، وقيل: سنة خمسمائة وأربع، وقيل: سنة خمسمائة وخمس، وقيل: سنة خمسمائة وست، وقيل: سنة خمسمائة وسبع، وقيل: سنة خمسمائة وثمان، وقيل: سنة خمسمائة وتسع، وقيل: سنة خمسمائة وعشر، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى عشرة، وقيل: سنة خمسمائة واثنتي عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وأربع عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وخمس عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وست عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وسبع عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وثمان عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وتسع عشرة، وقيل: سنة خمسمائة وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وست وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وعشرين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وست وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وثلاثين، وقيل: سنة خمسمائة وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وست وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وأربعين، وقيل: سنة خمسمائة وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وست وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وخمسين، وقيل: سنة خمسمائة وستين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وستين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وستين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وستين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وستين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وستين، وقيل: سنة خمسمائة وست وستين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وستين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وستين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وستين، وقيل: سنة خمسمائة وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وست وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وسبعين، وقيل: سنة خمسمائة وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وست وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وثمانين، وقيل: سنة خمسمائة وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وإحدى وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة واثنتين وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وثلاث وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وأربع وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وخمس وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وست وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وسبع وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وثمان وتسعين، وقيل: سنة خمسمائة وتسع وتسعين، وقيل: سنة ستمائة، وقيل: سنة ستمائة وواحد، وقيل: سنة ستمائة واثنين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث، وقيل: سنة ستمائة وأربع، وقيل: سنة ستمائة وخمس، وقيل: سنة ستمائة وست، وقيل: سنة ستمائة وسبع، وقيل: سنة ستمائة وثمان، وقيل: سنة ستمائة وتسع، وقيل: سنة ستمائة وعشر، وقيل: سنة ستمائة وإحدى عشرة، وقيل: سنة ستمائة واثنتي عشرة، وقيل: سنة ستمائة وثلاث عشرة، وقيل: سنة ستمائة وأربع عشرة، وقيل: سنة ستمائة وخمس عشرة، وقيل: سنة ستمائة وست عشرة، وقيل: سنة ستمائة وسبع عشرة، وقيل: سنة ستمائة وثمان عشرة، وقيل: سنة ستمائة وتسع عشرة، وقيل: سنة ستمائة وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وعشرين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وست وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وعشرين، وقيل: سنة ستمائة وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وست وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وثلاثين، وقيل: سنة ستمائة وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وأربعين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وست وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وأربعين، وقيل: سنة ستمائة وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وخمسين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وست وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وخمسين، وقيل: سنة ستمائة وستين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وستين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وستين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وستين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وستين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وستين، وقيل: سنة ستمائة وست وستين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وستين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وستين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وستين، وقيل: سنة ستمائة وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وسبعين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وست وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وسبعين، وقيل: سنة ستمائة وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وثمانين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وست وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وثمانين، وقيل: سنة ستمائة وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وإحدى وتسعين، وقيل: سنة ستمائة واثنتين وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وثلاث وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وأربع وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وخمس وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وست وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وسبع وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وثمان وتسعين، وقيل: سنة ستمائة وتسع وتسعين، وقيل: سنة سبعمائة، وقيل: سنة سبعمائة وواحد، وق

أطيب رائحة مسك، فرفع بن الطائفتين القتال بالأيدي والعمال.»

راجع: طبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢٣٢/١ والأدب والأدباء لابن عبد الله ١٧١/١ والإصابة لابن حجر ٧٧/١.

(٢) الإفك: رمي المحصنة بين معتنيها حقيقة وأصلاً. فراجعه. حديث: أنها سئل رسول الله ﷺ: أين أنت؟ قال: بمنزل بين عرعاة ونمرة. وعند أبي نعيم: «قال: ﷺ: ارتحلني، إنه لي الليلة». وأخذه من الحديث والشكر: كفران. فسلم وأخذهم وقال لله: أنزل أنفهم الرائد وقال قل لا يستقيم أن أن. وأن أن أن قال: إن كنت ما تقول حقاً فلا تؤذنا به أي فلانسة. وقول عبد الله بن رواحة: إلى رسول الله فاقصده به فلانسة. انتهيت.

أخرجه البخاري في مواضع منها: في كتاب القسمة، حديث: ﴿وَلَكِنَّهُمْ بِهِنَّ الْبَيْتِ الْبَيْتِ الْبَيْتِ

١٠ - ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ الى اليمنى أتبى باخصر اتعنياساً إخاءً وإخوة، وإشارة إلى أن مع الإيمان زانت الأخوية وهي أشرف من أخوة النسب، لانقطاع الأنساب^(١) يوم القيامة، وأخوة الدين باقية أبداً، عناية لا كدر فيها بخلاف أخوة النسب، إذ قل ما تخلو^(٢) عن كدورة وغيرها، ﴿ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ بأن وقع شنآن وإثارة الشر، لأن الله تعالى لم يجعل بين الاثنين، وإنكانا إثنا وجمع الإصلاح بينهما على الأكثر أوجب وأولى ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ في جماعم أمورك، أو في ترك ما يوجب بين الأخوين، فإنه كثيراً ما يتساهل فيه. ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ حال كونكم راجين رحمة الله.

١١ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ القوم: الرجال خاصة، ولذا^(٣) قويل بالنساء، ولأنهم قوامون على النساء، والمقول زهير:

---

(١) بل الأنساب رجع معظمها من قاديح.

(٢) بل تخلو.

(٣) بل، ولا تقابل.

(٤) هو زهير بن أبي سلمى ... وسمي أبي سلمى ربيعة بن رياح الزني، شاعر جاهلي من فحول الشعراء قيل: كان يطيل القصيدة في شهر يهذبها ويعيدها بنا. فكانت قصائده من

أقسومُ أنّ حسينَ أمّ نساءٍ
وقوم تربّعَ ذلّةً وهوانا

وقوم ترتع وتلغ، تعليب، أو لأبين ترتع. مصدر في الأصل⁽¹⁾ للموقوم⁽²⁾، إذا كانت أحببت ترعاً، وأطعمت قوماً، أي فباسأ. أو جمع للمقام كزور في زائر. والتنكير لإرادة البعض، أو التنويع. وقد يقتصر على الترحيب⁽³⁾، لأن التسرية أكثر ما يكون في المحافل والرأي بما كالناس. وفي بعض هنى بالهاء لكونه مستأنفاً

اعتوانت. وهو حكم الشعراء في المحافل. وحكمٌ كحيز من الكم الشعراء مات و بادراً الإسلام.

راجع: تفاصيل نقض الشعراء ولاية بني سلاّم ٥٦/١ وقسم والشعراء لابن قتيبة ص٥٣. ٥٤ وحوادث الأيام للبغدادي ٢٩٣٩ والأغاني للزبرقان ٥٦/٢.

(١) معجم بيت من الوقوم. وهو:

رأى أبي وجوف إذا أبي

والوقعة هذا: أن تقوم جرح لحوش دون السداد

والبيت: قال الفرزدق أن جرير قال ٥٨٨/٢ في الأحقاق لابن جرير ٥٨٨/٢ وفي القصيدة لابن جرير ٥٨٨/٢ والقصائد المجموعة ٥٨٨/٢ والبيان لابن منظور ٥٨٨/٢ والديوان ومعجم البلدان لابن منظور ٥٨٨/٢ وفي تفسير الزمخشري ٥٨٨/٢ والشعر ٥٨٨/٢ وفي الصحاح

جوابًا عن سؤال الوحي المتقدم: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء: ٢٩] أو المعنى: لا تقتلوا أهل دينكم بقتله كما ﴿لَا يَسْتُرُ أحدكم كأنه قاتل نفسه﴾ أو المعنى: لا تقتلوا أحدًا، ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ بالقصاص في الأعمال الإثمية بالعين، كما ﴿لا تقتل أحدكم نفسه﴾ بالخنق ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ بالنسبة إلى بعضهم القلب، والمراد به ما يسوء الإنسان، وفي الحديث: «على المؤمن أن يجد أحب أعماله إلى أعدائه» وقد قدم ﷺ قتل رسول الله ﷺ كأحد أمين

---

(١) ما بين القوسين سقط من (د).

(٢) أخرجه بهذا اللفظ الحاكم في «المستدرك» (٤/٢٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وأخرجه بنحوه الإمام أحمد في «المسند» (٢/٢٢٤) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وأخرجه بنحوه أيضًا

الأسماء» (٤) ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ﴾ الدعاء بالاسم: الذكر بثناء، طاير الدعاء في الأفعال (٥٧٢٧) وأدب الدنيا والدين (٣٠٠) صعيد الخمس، والتعدي تم الاعتراض فإن الإيمان بأبي ذلك كما تقرر: بئست الصورة بعد الكبر أو ذكر المال بالظلم بعدما أصحبه بغيره. كما لو قيل لمن أسلم من اليهود: يا يهودي، أو يسلم الاسم المسلوق بعد الإيمان فعلمت ذلك: بئست بالكفر بترك من الإيمان، والآية نزلت في الأصنام كانوا يتنابزون بالألقاب». وراه أبو داود. وقيل في السنة: التبعي عليه

حنظله أبو حاتم. ومن الحاكم أحمد البيهقي في ذمتي الإيمان باب: طلاقه ومائة أهـل السنن (٣٠-٣٦). وقال (٣٧٢٤) وأحمد البخاري في الضريح الكبير (٣٤٩/ حديث ٤٠٠) ووكيع الترمذي في تفسيره نحوه.

(١) ذمتي الرجل: عهد وهي من هوت كان ذمتي في الجاهلية عند عمرو، أي عند الكعبة. وكبر الرجل من أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة: ذمتي السنة: برّ ذمة الجاهلية وكبر في بيته، وقال: ذمتي في مجلسه، وقال: ذمتي في بيته، وقال: ذمتي في الجاهلية. وقال: ذمتي في الجاهلية. وقال: ذمتي في الجاهلية.

والنسائي في الكبرى كما في التحفة، ورواه الطبراني ٢٤/٦٦ حديث (١٤٠١٦) وابن ماجه ١٤٠٨/٢ باب، والكافي ٢٤/٦٦ حديث (١٤٠١٦) وأحمد في المسند ٢٤/٤٤ حديث (١٤٣٥٠) والطبراني في الكبير ٢٤/٦٦ حديث (١٤٠١٦) وأبو الأسعد ١٣٢/١ حديث (١٤٦) والطبراني في الصغير ٢٠٤/٢ والحاكم في الكنى ٢٤/٦٦ حديث (١٤٠١٦).

(٢) في زينب بنت عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف الهلالية أم المؤمنين كانت تسمى أم المساكين لكثرة إطعامها لهن وتصدقها عليهن، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثالثة من الهجرة وفي أحد عشر ﷺ بعد ما تزوجت أم المؤمنين أم سلمة ﷺ.

راجع الاستيعاب لابن عبد البر ٢٤/١٢٨ وأسد الغابة لابن الأثير ٢٤/٦٨ والإصابة لابن حجر ٢٤/٨٠.

(٣) وردي هذا الحسب عن أمي من طلاق الأمة في تفسيره الرعايتين ٢٤/٧٨ والتسرعتين ٢٤/٦٠ وآية سورة ٢٤/٨٤ وذكره الواحدي في أسباب النزول حديث ٢٤/٦٦ وتفسيره ٢٤/٢٣٧ وتفسيره الجلالين ٢٤/٢٨٠ والله أعلم بالحال.

(٤) هي صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة من بني إسرائيل من سبط هارون من عمران أخي موسى عليهما السلام. سبيت يوم خيبر وصارت لدحية الكلبي ثم وصل خلصت فاعتقها، تزوجها النبي ﷺ سنة ست ٢٤/٦٦ وقيل ٢٤/٦٦.

راجع الاستيعاب لابن عبد البر ٢٤/١٨٠ وأسد الغابة لابن الأثير ٢٤/٩٠ والإصابة لابن حجر ٢٤/١٨٢.

وعمي موسى نبي وأنا زوجة نبي»(١) ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (٢).

٩٢٠ - ﴿إِنَّمَا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ (٣) أي كونوا في جانب منه، وتكر حتى كأنها جزاؤهما أي: فلن تجد لأحد بعد المآل، وإلى طرفه كذلك المنتهى حتى المطلق الموصوف بالكمال ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ (٤) «الآية»: ذلك بوجوب العقاب، من الوقوع وهو التحيف، الضرورة بدل من الواو، من ملكك: أي هو غيرة

---

(١) روى هذا الحديث عن أنس بن مالك من طرق عدة الزواق عن معمر عن ثابت، أخرجه الشرعبي في «سبعة أبواب الذهب» ص٤٥، فضل أبواق النبي ﷺ ٥٠ «ح٣٠» (ج٢، ص٣٠٩) قال الرحيباني: هذا حديث حسن صحيح غريب، والسائق في الكافي في كتاب عشرة الناس، باب: الاهتمام بأمر الصلاة ص٥٤٩ (ج٢، ص٥٤٩) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» ص١٣٣، وعبد الرزاق في المصنف في كتاب الجامع، باب: أبواق النبي ﷺ ٢٠ «ح٢٠٢٧» (ج١١، ص٢٠٢) وأخرجه مطولاً في «ح٢٠٢٧» عن ٢٠٢٨ (ج١١، ص٢٠٢) وابن حبان في صحيحه في كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ذكر تعظيم النبي ﷺ صلاة وتحليله عليها «ح٦٩٢٤» (ج١٥، ص٢٤٤) وقال: صحيح.

(٢) سقطت من «ك».

(٣) روى أنس بن مالك في بر في عام الأصحاب المعروف، يقام دار الحرة وتربع الأولاد كفار وقاه طلحة عمير قبل الفتح، فأتاه النبي ﷺ فأسلم، وقال: ما كان لهم ليس أمس عمير، وقتل الخاطبي: إذا جاء ذلك الحلف الحمر وداء ٩٢٠ وهو، وقول سنة ٩٢٩ هـ.

رجمي: حلية الأولياء لأبي نعيم (٢/٣٤٦) وتاريخ الخطيب البغدادي (٢/٣٤٦) وتاريخ دمشق لابن عساكر، وقتل الخاطبي ص٩٢٠.

عن رسول الله ﷺ الأكبر والثقلين، فإنه أكذب الحديث»[1] وعن عمر رضي الله عنه: «لا تقلن بكلمة تسمعها من أحمق سوء، وأنت لها عنه عاصف» ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ ولا تقتفوا من القول من المجون في لعب، وهو الاختبار بالريبة شاع في الشر، كالتجسس بالخاء في الخير، كقوله: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] ويوسف: ٨٧] وعن عبيد بن عمير مولى آل رسول الله ﷺ: «من ستر على مسلم عورته أعتقه الله من النار»[2] وقال: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ الغيبة: ذكر المسلم

---

(١) ذكره البخاري في مواضع منها في كتاب الأدب، باب: ما يكره من النميمة، ٥٦٠٥ وفي كتاب الحدود، باب: ما يذكر من شرب الخمر، ٦٧٧٣ وفي كتاب الأدب، باب: ما ينهى عن السباب واللعن، ٦٠٤٦ ومسلم في كتاب الإيمان، باب: بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وقطع السلعة بالحلف والكذب، ٢٠٦/١٠٧ وأبو داود في كتاب السنة، باب: في الجهمية، ٤٧٣٠ والترمذي في كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في الشتم، ١٩٧٧ والنسائي في كتاب الإيمان وشرائعه، باب: تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف الكاذب، ٤٤٦٣ وابن ماجه في المقدمة، باب: في الإيمان، ٢٢٠٨ وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة، ٣٨٧٨ و٤٠٢٠ و٤٣٠٩ و٤٤٧٠ و٤٥٣٠ و٤٥٩٠ و٤٦٤٠ و٤٦٩٠ و٤٧٤٠ و٤٧٩٠ و٤٨٤٠ و٤٨٩٠ و٤٩٤٠ و٤٩٩٠ و٥٠٤٠ و٥٠٩٠ و٥١٤٠ و٥١٩٠ و٥٢٤٠ و٥٢٩٠ و٥٣٤٠ و٥٣٩٠ و٥٤٤٠ و٥٤٩٠ و٥٥٤٠ و٥٥٩٠ و٥٦٤٠ و٥٦٩٠ و٥٧٤٠ و٥٧٩٠ و٥٨٤٠ و٥٨٩٠ و٥٩٤٠ و٥٩٩٠ و٦٠٤٠ و٦٠٩٠ و٦١٤٠ و٦١٩٠ و٦٢٤٠ و٦٢٩٠ و٦٣٤٠ و٦٣٩٠ و٦٤٤٠ و٦٤٩٠ و٦٥٤٠ و٦٥٩٠ و٦٦٤٠ و٦٦٩٠ و٦٧٤٠ و٦٧٩٠ و٦٨٤٠ و٦٨٩٠ و٦٩٤٠ و٦٩٩٠ و٧٠٤٠ و٧٠٩٠ و٧١٤٠ و٧١٩٠ و٧٢٤٠ و٧٢٩٠ و٧٣٤٠ و٧٣٩٠ و٧٤٤٠ و٧٤٩٠ و٧٥٤٠ و٧٥٩٠ و٧٦٤٠ و٧٦٩٠ و٧٧٤٠ و٧٧٩٠ و٧٨٤٠ و٧٨٩٠ و٧٩٤٠ و٧٩٩٠ و٨٠٤٠ و٨٠٩٠ و٨١٤٠ و٨١٩٠ و٨٢٤٠ و٨٢٩٠ و٨٣٤٠ و٨٣٩٠ و٨٤٤٠ و٨٤٩٠ و٨٥٤٠ و٨٥٩٠ و٨٦٤٠ و٨٦٩٠ و٨٧٤٠ و٨٧٩٠ و٨٨٤٠ و٨٨٩٠ و٨٩٤٠ و٨٩٩٠ و٩٠٤٠ و٩٠٩٠ و٩١٤٠ و٩١٩٠ و٩٢٤٠ و٩٢٩٠ و٩٣٤٠ و٩٣٩٠ و٩٤٤٠ و٩٤٩٠ و٩٥٤٠ و٩٥٩٠ و٩٦٤٠ و٩٦٩٠ و٩٧٤٠ و٩٧٩٠ و٩٨٤٠ و٩٨٩٠ و٩٩٤٠ و٩٩٩٠ و١٠٠٤٠ و١٠٠٩٠ و١٠١٤٠ و١٠١٩٠ و١٠٢٤٠ و١٠٢٩٠ و١٠٣٤٠ و١٠٣٩٠ و١٠٤٤٠ و١٠٤٩٠ و١٠٥٤٠ و١٠٥٩٠ و١٠٦٤٠ و١٠٦٩٠ و١٠٧٤٠ و١٠٧٩٠ و١٠٨٤٠ و١٠٨٩٠ و١٠٩٤٠ و١٠٩٩٠ و١١٠٤٠ و١١٠٩٠ و١١١٤٠ و١١١٩٠ و١١٢٤٠ و١١٢٩٠ و١١٣٤٠ و١١٣٩٠ و١١٤٤٠ و١١٤٩٠ و١١٥٤٠ و١١٥٩٠ و١١٦٤٠ و١١٦٩٠ و١١٧٤٠ و١١٧٩٠ و١١٨٤٠ و١١٨٩٠ و١١٩٤٠ و١١٩٩٠ و١٢٠٤٠ و١٢٠٩٠ و١٢١٤٠ و١٢١٩٠ و١٢٢٤٠ و١٢٢٩٠ و١٢٣٤٠ و١٢٣٩٠ و١٢٤٤٠ و١٢٤٩٠ و١٢٥٤٠ و١٢٥٩٠ و١٢٦٤٠ و١٢٦٩٠ و١٢٧٤٠ و١٢٧٩٠ و١٢٨٤٠ و١٢٨٩٠ و١٢٩٤٠ و١٢٩٩٠ و١٣٠٤٠ و١٣٠٩٠ و١٣١٤٠ و١٣١٩٠ و١٣٢٤٠ و١٣٢٩٠ و١٣٣٤٠ و١٣٣٩٠ و١٣٤٤٠ و١٣٤٩٠ و١٣٥٤٠ و١٣٥٩٠ و١٣٦٤٠ و١٣٦٩٠ و١٣٧٤٠ و١٣٧٩٠ و١٣٨٤٠ و١٣٨٩٠ و١٣٩٤٠ و١٣٩٩٠ و١٤٠٤٠ و١٤٠٩٠ و١٤١٤٠ و١٤١٩٠ و١٤٢٤٠ و١٤٢٩٠ و١٤٣٤٠ و١٤٣٩٠ و١٤٤٤٠ و١٤٤٩٠ و١٤٥٤٠ و١٤٥٩٠ و١٤٦٤٠ و١٤٦٩٠ و١٤٧٤٠ و١٤٧٩٠ و١٤٨٤٠ و١٤٨٩٠ و١٤٩٤٠ و١٤٩٩٠ و١٥٠٤٠ و١٥٠٩٠ و١٥١٤٠ و١٥١٩٠ و١٥٢٤٠ و١٥٢٩٠ و١٥٣٤٠ و١٥٣٩٠ و١٥٤٤٠ و١٥٤٩٠ و١٥٥٤٠ و١٥٥٩٠ و١٥٦٤٠ و١٥٦٩٠ و١٥٧٤٠ و١٥٧٩٠ و١٥٨٤٠ و١٥٨٩٠ و١٥٩٤٠ و١٥٩٩٠ و١٦٠٤٠ و١٦٠٩٠ و١٦١٤٠ و١٦١٩٠ و١٦٢٤٠ و١٦٢٩٠ و١٦٣٤٠ و١٦٣٩٠ و١٦٤٤٠ و١٦٤٩٠ و١٦٥٤٠ و١٦٥٩٠ و١٦٦٤٠ و١٦٦٩٠ و١٦٧٤٠ و١٦٧٩٠ و١٦٨٤٠ و١٦٨٩٠ و١٦٩٤٠ و١٦٩٩٠ و١٧٠٤٠ و١٧٠٩٠ و١٧١٤٠ و١٧١٩٠ و١٧٢٤٠ و١٧٢٩٠ و١٧٣٤٠ و١٧٣٩٠ و١٧٤٤٠ و١٧٤٩٠ و١٧٥٤٠ و١٧٥٩٠ و١٧٦٤٠ و١٧٦٩٠ و١٧٧٤٠ و١٧٧٩٠ و١٧٨٤٠ و١٧٨٩٠ و١٧٩٤٠ و١٧٩٩٠ و١٨٠٤٠ و١٨٠٩٠ و١٨١٤٠ و١٨١٩٠ و١٨٢٤٠ و١٨٢٩٠ و١٨٣٤٠ و١٨٣٩٠ و١٨٤٤٠ و١٨٤٩٠ و١٨٥٤٠ و١٨٥٩٠ و١٨٦٤٠ و١٨٦٩٠ و١٨٧٤٠ و١٨٧٩٠ و١٨٨٤٠ و١٨٨٩٠ و١٨٩٤٠ و١٨٩٩٠ و١٩٠٤٠ و١٩٠٩٠ و١٩١٤٠ و١٩١٩٠ و١٩٢٤٠ و١٩٢٩٠ و١٩٣٤٠ و١٩٣٩٠ و١٩٤٤٠ و١٩٤٩٠ و١٩٥٤٠ و١٩٥٩٠ و١٩٦٤٠ و١٩٦٩٠ و١٩٧٤٠ و١٩٧٩٠ و١٩٨٤٠ و١٩٨٩٠ و١٩٩٤٠ و١٩٩٩٠ و٢٠٠٤٠ و٢٠٠٩٠ و٢٠١٤٠ و٢٠١٩٠ و٢٠٢٤٠ و٢٠٢٩٠ و٢٠٣٤٠ و٢٠٣٩٠ و٢٠٤٤٠ و٢٠٤٩٠ و٢٠٥٤٠ و٢٠٥٩٠ و٢٠٦٤٠ و٢٠٦٩٠ و٢٠٧٤٠ و٢٠٧٩٠ و٢٠٨٤٠ و٢٠٨٩٠ و٢٠٩٤٠ و٢٠٩٩٠ و٢١٠٤٠ و٢١٠٩٠ و٢١١٤٠ و٢١١٩٠ و٢١٢٤٠ و٢١٢٩٠ و٢١٣٤٠ و٢١٣٩٠ و٢١٤٤٠ و٢١٤٩٠ و٢١٥٤٠ و٢١٥٩٠ و٢١٦٤٠ و٢١٦٩٠ و٢١٧٤٠ و٢١٧٩٠ و٢١٨٤٠ و٢١٨٩٠ و٢١٩٤٠ و٢١٩٩٠ و٢٢٠٤٠ و٢٢٠٩٠ و٢٢١٤٠ و٢٢١٩٠ و٢٢٢٤٠ و٢٢٢٩٠ و٢٢٣٤٠ و٢٢٣٩٠ و٢٢٤٤٠ و٢٢٤٩٠ و٢٢٥٤٠ و٢٢٥٩٠ و٢٢٦٤٠ و٢٢٦٩٠ و٢٢٧٤٠ و٢٢٧٩٠ و٢٢٨٤٠ و٢٢٨٩٠ و٢٢٩٤٠ و٢٢٩٩٠ و٢٣٠٤٠ و٢٣٠٩٠ و٢٣١٤٠ و٢٣١٩٠ و٢٣٢٤٠ و٢٣٢٩٠ و٢٣٣٤٠ و٢٣٣٩٠ و٢٣٤٤٠ و٢٣٤٩٠ و٢٣٥٤٠ و٢٣٥٩٠ و٢٣٦٤٠ و٢٣٦٩٠ و٢٣٧٤٠ و٢٣٧٩٠ و٢٣٨٤٠ و٢٣٨٩٠ و٢٣٩٤٠ و٢٣٩٩٠ و٢٤٠٤٠ و٢٤٠٩٠ و٢٤١٤٠ و٢٤١٩٠ و٢٤٢٤٠ و٢٤٢٩٠ و٢٤٣٤٠ و٢٤٣٩٠ و٢٤٤٤٠ و٢٤٤٩٠ و٢٤٥٤٠ و٢٤٥٩٠ و٢٤٦٤٠ و٢٤٦٩٠ و٢٤٧٤٠ و٢٤٧٩٠ و٢٤٨٤٠ و٢٤٨٩٠ و٢٤٩٤٠ و٢٤٩٩٠ و٢٥٠٤٠ و٢٥٠٩٠ و٢٥١٤٠ و٢٥١٩٠ و٢٥٢٤٠ و٢٥٢٩٠ و٢٥٣٤٠ و٢٥٣٩٠ و٢٥٤٤٠ و٢٥٤٩٠ و٢٥٥٤٠ و٢٥٥٩٠ و٢٥٦٤٠ و٢٥٦٩٠ و٢٥٧٤٠ و٢٥٧٩٠ و٢٥٨٤٠ و٢٥٨٩٠ و٢٥٩٤٠ و٢٥٩٩٠ و٢٦٠٤٠ و٢٦٠٩٠ و٢٦١٤٠ و٢٦١٩٠ و٢٦٢٤٠ و٢٦٢٩٠ و٢٦٣٤٠ و٢٦٣٩٠ و٢٦٤٤٠ و٢٦٤٩٠ و٢٦٥٤٠ و٢٦٥٩٠ و٢٦٦٤٠ و٢٦٦٩٠ و٢٦٧٤٠ و٢٦٧٩٠ و٢٦٨٤٠ و٢٦٨٩٠ و٢٦٩٤٠ و٢٦٩٩٠ و٢٧٠٤٠ و٢٧٠٩٠ و٢٧١٤٠ و٢٧١٩٠ و٢٧٢٤٠ و٢٧٢٩٠ و٢٧٣٤٠ و٢٧٣٩٠ و٢٧٤٤٠ و٢٧٤٩٠ و٢٧٥٤٠ و٢٧٥٩٠ و٢٧٦٤٠ و٢٧٦٩٠ و٢٧٧٤٠ و٢٧٧٩٠ و٢٧٨٤٠ و٢٧٨٩٠ و٢٧٩٤٠ و٢٧٩٩٠ و٢٨٠٤٠ و٢٨٠٩٠ و٢٨١٤٠ و٢٨١٩٠ و٢٨٢٤٠ و٢٨٢٩٠ و٢٨٣٤٠ و٢٨٣٩٠ و٢٨٤٤٠ و٢٨٤٩٠ و٢٨٥٤٠ و٢٨٥٩٠ و٢٨٦٤٠ و٢٨٦٩٠ و٢٨٧٤٠ و٢٨٧٩٠ و٢٨٨٤٠ و٢٨٨٩٠ و٢٨٩٤٠ و٢٨٩٩٠ و٢٩٠٤٠ و٢٩٠٩٠ و٢٩١٤٠ و٢٩١٩٠ و٢٩٢٤٠ و٢٩٢٩٠ و٢٩٣٤٠ و٢٩٣٩٠ و٢٩٤٤٠ و٢٩٤٩٠ و٢٩٥٤٠ و٢٩٥٩٠ و٢٩٦٤٠ و٢٩٦٩٠ و٢٩٧٤٠ و٢٩٧٩٠ و٢٩٨٤٠ و٢٩٨٩٠ و٢٩٩٤٠ و٢٩٩٩٠ و٣٠٠٤٠ و٣٠٠٩٠ و٣٠١٤٠ و٣٠١٩٠ و٣٠٢٤٠ و٣٠٢٩٠ و٣٠٣٤٠ و٣٠٣٩٠ و٣٠٤٤٠ و٣٠٤٩٠ و٣٠٥٤٠ و٣٠٥٩٠ و٣٠٦٤٠ و٣٠٦٩٠ و٣٠٧٤٠ و٣٠٧٩٠ و٣٠٨٤٠ و٣٠٨٩٠ و٣٠٩٤٠ و٣٠٩٩٠ و٣١٠٤٠ و٣١٠٩٠ و٣١١٤٠ و٣١١٩٠ و٣١٢٤٠ و٣١٢٩٠ و٣١٣٤٠ و٣١٣٩٠ و٣١٤٤٠ و٣١٤٩٠ و٣١٥٤٠ و٣١٥٩٠ و٣١٦٤٠ و٣١٦٩٠ و٣١٧٤٠ و٣١٧٩٠ و٣١٨٤٠ و٣١٨٩٠ و٣١٩٤٠ و٣١٩٩٠ و٣٢٠٤٠ و٣٢٠٩٠ و٣٢١٤٠ و٣٢١٩٠ و٣٢٢٤٠ و٣٢٢٩٠ و٣٢٣٤٠ و٣٢٣٩٠ و٣٢٤٤٠ و٣٢٤٩٠ و٣٢٥٤٠ و٣٢٥٩٠ و٣٢٦٤٠ و٣٢٦٩٠ و٣٢٧٤٠ و٣٢٧٩٠ و٣٢٨٤٠ و٣٢٨٩٠ و٣٢٩٤٠ و٣٢٩٩٠ و٣٣٠٤٠ و٣٣٠٩٠ و٣٣١٤٠ و٣٣١٩٠ و٣٣٢٤٠ و٣٣٢٩٠ و٣٣٣٤٠ و٣٣٣٩٠ و٣٣٤٤٠ و٣٣٤٩٠ و٣٣٥٤٠ و٣٣٥٩٠ و٣٣٦٤٠ و٣٣٦٩٠ و٣٣٧٤٠ و٣٣٧٩٠ و٣٣٨٤٠ و٣٣٨٩٠ و٣٣٩٤٠ و٣٣٩٩٠ و٣٤٠٤٠ و٣٤٠٩٠ و٣٤١٤٠ و٣٤١٩٠ و٣٤٢٤٠ و٣٤٢٩٠ و٣٤٣٤٠ و٣٤٣٩٠ و٣٤٤٤٠ و٣٤٤٩٠ و٣٤٥٤٠ و٣٤٥٩٠ و٣٤٦٤٠ و٣٤٦٩٠ و٣٤٧٤٠ و٣٤٧٩٠ و٣٤٨٤٠ و٣٤٨٩٠ و٣٤٩٤٠ و٣٤٩٩٠ و٣٥٠٤٠ و٣٥٠٩٠ و٣٥١٤٠ و٣٥١٩٠ و٣٥٢٤٠ و٣٥٢٩٠ و٣٥٣٤٠ و٣٥٣٩٠ و٣٥٤٤٠ و٣٥٤٩٠ و٣٥٥٤٠ و٣٥٥٩٠ و٣٥٦٤٠ و٣٥٦٩٠ و٣٥٧٤٠ و٣٥٧٩٠ و٣٥٨٤٠ و٣٥٨٩٠ و٣٥٩٤٠ و٣٥٩٩٠ و٣٦٠٤٠ و٣٦٠٩٠ و٣٦١٤٠ و٣٦١٩٠ و٣٦٢٤٠ و٣٦٢٩٠ و٣٦٣٤٠ و٣٦٣٩٠ و٣٦٤٤٠ و٣٦٤٩٠ و٣٦٥٤٠ و٣٦٥٩٠ و٣٦٦٤٠ و٣٦٦٩٠ و٣٦٧٤٠ و٣٦٧٩٠ و٣٦٨٤٠ و٣٦٨٩٠ و٣٦٩٤٠ و٣٦٩٩٠ و٣٧٠٤٠ و٣٧٠٩٠ و٣٧١٤٠ و٣٧١٩٠ و٣٧٢٤٠ و٣٧٢٩٠ و٣٧٣٤٠ و٣٧٣٩٠ و٣٧٤٤٠ و٣٧٤٩٠ و٣٧٥٤٠ و٣٧٥٩٠ و٣٧٦٤٠ و٣٧٦٩٠ و٣٧٧٤٠ و٣٧٧٩٠ و٣٧٨٤٠ و٣٧٨٩٠ و٣٧٩٤٠ و٣٧٩٩٠ و٣٨٠٤٠ و٣٨٠٩٠ و٣٨١٤٠ و٣٨١٩٠ و٣٨٢٤٠ و٣٨٢٩٠ و٣٨٣٤٠ و٣٨٣٩٠ و٣٨٤٤٠ و٣٨٤٩٠ و٣٨٥٤٠ و٣٨٥٩٠ و٣٨٦٤٠ و٣٨٦٩٠ و٣٨٧٤٠ و٣٨٧٩٠ و٣٨٨٤٠ و٣٨٨٩٠ و٣٨٩٤٠ و٣٨٩٩٠ و٣٩٠٤٠ و٣٩٠٩٠ و٣٩١٤٠ و٣٩١٩٠ و٣٩٢٤٠ و٣٩٢٩٠ و٣٩٣٤٠ و٣٩٣٩٠ و٣٩٤٤٠ و٣٩٤٩٠ و٣٩٥٤٠ و٣٩٥٩٠ و٣٩٦٤٠ و٣٩٦٩٠ و٣٩٧٤٠ و٣٩٧٩٠ و٣٩٨٤٠ و٣٩٨٩٠ و٣٩٩٤٠ و٣٩٩٩٠ و٤٠٠٤٠ و٤٠٠٩٠ و٤٠١٤٠ و٤٠١٩٠ و٤٠٢٤٠ و٤٠٢٩٠ و٤٠٣٤٠ و٤٠٣٩٠ و٤٠٤٤٠ و٤٠٤٩٠ و٤٠٥٤٠ و٤٠٥٩٠ و٤٠٦٤٠ و٤٠٦٩٠ و٤٠٧٤٠ و٤٠٧٩٠ و٤٠٨٤٠ و٤٠٨٩٠ و٤٠٩٤٠ و٤٠٩٩٠ و٤١٠٤٠ و٤١٠٩٠ و٤١١٤٠ و٤١١٩٠ و٤١٢٤٠ و٤١٢٩٠ و٤١٣٤٠ و٤١٣٩٠ و٤١٤٤٠ و٤١٤٩٠ و٤١٥٤٠ و٤١٥٩٠ و٤١٦٤٠ و٤١٦٩٠ و٤١٧٤٠ و٤١٧٩٠ و٤١٨٤٠ و٤١٨٩٠ و٤١٩٤٠ و٤١٩٩٠ و٤٢٠٤٠ و٤٢٠٩٠ و٤٢١٤٠ و٤٢١٩٠ و٤٢٢٤٠ و٤٢٢٩٠ و٤٢٣٤٠ و٤٢٣٩٠ و٤٢٤٤٠ و٤٢٤٩٠ و٤٢٥٤٠ و٤٢٥٩٠ و٤٢٦٤٠ و٤٢٦٩٠ و٤٢٧٤٠ و٤٢٧٩٠ و٤٢٨٤٠ و٤٢٨٩٠ و٤٢٩٤٠ و٤٢٩٩٠ و٤٣٠٤٠ و٤٣٠٩٠ و٤٣١٤٠ و٤٣١٩٠ و٤٣٢٤٠ و٤٣٢٩٠ و٤٣٣٤٠ و٤٣٣٩٠ و٤٣٤٤٠ و٤٣٤٩٠ و٤٣٥٤٠ و٤٣٥٩٠ و٤٣٦٤٠ و٤٣٦٩٠ و٤٣٧٤٠ و٤٣٧٩٠ و٤٣٨٤٠ و٤٣٨٩٠ و٤٣٩٤٠ و٤٣٩٩٠ و٤٤٠٤٠ و٤٤٠٩٠ و٤٤١٤٠ و٤٤١٩٠ و٤٤٢٤٠ و٤٤٢٩٠ و٤٤٣٤٠ و٤٤٣٩٠ و٤٤٤٤٠ و٤٤٤٩٠ و٤٤٥٤٠ و٤٤٥٩٠ و٤٤٦٤٠ و٤٤٦٩٠ و٤٤٧٤٠ و٤٤٧٩٠ و٤٤٨٤٠ و٤٤٨٩٠ و٤٤٩٤٠ و٤٤٩٩٠ و٤٥٠٤٠ و٤٥٠٩٠ و٤٥١٤٠ و٤٥١٩٠ و٤٥٢٤٠ و٤٥٢٩٠ و٤٥٣٤٠ و٤٥٣٩٠ و٤٥٤٤٠ و٤٥٤٩٠ و٤٥٥٤٠ و٤٥٥٩٠ و٤٥٦٤٠ و٤٥٦٩٠ و٤٥٧٤٠ و٤٥٧٩٠ و٤٥٨٤٠ و٤٥٨٩٠ و٤٥٩٤٠ و٤٥٩٩٠ و٤٦٠٤٠ و٤٦٠٩٠ و٤٦١٤٠ و٤٦١٩٠ و٤٦٢٤٠ و٤٦٢٩٠ و٤٦٣٤٠ و٤٦٣٩٠ و٤٦٤٤٠ و٤٦٤٩٠ و٤٦٥٤٠ و٤٦٥٩٠ و٤٦٦٤٠ و٤٦٦٩٠ و٤٦٧٤٠ و٤٦٧٩٠ و٤٦٨٤٠ و٤٦٨٩٠ و٤٦٩٤٠ و٤٦٩٩٠ و٤٧٠٤٠ و٤٧٠٩٠ و٤٧١٤٠ و٤٧١٩٠ و٤٧٢٤٠ و٤٧٢٩٠ و٤٧٣٤٠ و٤٧٣٩٠ و٤٧٤٤٠ و٤٧٤٩٠ و٤٧٥٤٠ و٤٧٥٩٠ و٤٧٦٤٠ و٤٧٦٩٠ و٤٧٧٤٠ و٤٧٧٩٠ و٤٧٨٤٠ و٤٧٨٩٠ و٤٧٩٤٠ و٤٧٩٩٠ و٤٨٠٤٠ و٤٨٠٩٠ و٤٨١٤٠ و٤٨١٩٠ و٤٨٢٤٠ و٤٨٢٩٠ و٤٨٣٤٠ و٤٨٣٩٠ و٤٨٤٤٠ و٤٨٤٩٠ و٤٨٥٤٠ و٤٨٥٩٠ و٤٨٦٤٠ و٤٨٦٩٠ و٤٨٧٤٠ و٤٨٧٩٠ و٤٨٨٤٠ و٤٨٨٩٠ و٤٨٩٤٠ و٤٨٩٩٠ و٤٩٠٤٠ و٤٩٠٩٠ و٤٩١٤٠ و٤٩١٩٠ و٤٩٢٤٠ و٤٩٢٩٠ و٤٩٣٤٠ و٤٩٣٩٠ و٤٩٤٤٠ و٤٩٤٩٠ و٤٩٥٤٠ و٤٩٥٩٠ و٤٩٦٤٠ و٤٩٦٩٠ و٤٩٧٤٠ و٤٩٧٩٠ و٤٩٨٤٠ و٤٩٨٩٠ و٤٩٩٤٠ و٤٩٩٩٠ و٥٠٠٤٠ و٥٠٠٩٠ و٥٠١٤٠ و٥٠١٩٠ و٥٠٢٤٠ و٥٠٢٩٠ و٥٠٣٤٠ و٥٠٣٩٠ و٥٠٤٤٠ و٥٠٤٩٠ و٥٠٥٤٠ و٥٠٥٩٠ و٥٠٦٤٠ و٥٠٦٩٠ و٥٠٧٤٠ و٥٠٧٩٠ و٥٠٨٤٠ و٥٠٨٩٠ و٥٠٩٤٠ و٥٠٩٩٠ و٥١٠٤٠ و٥١٠٩٠ و٥١١٤٠ و٥١١٩٠ و٥١٢٤٠ و٥١٢٩٠ و٥١٣٤٠ و٥١٣٩٠ و٥١٤٤٠ و٥١٤٩٠ و٥١٥٤٠ و٥١٥٩٠ و٥١٦٤٠ و٥١٦٩٠ و٥١٧٤٠ و٥١٧٩٠ و٥١٨٤٠ و٥١٨٩٠ و٥١٩٤٠ و٥١٩٩٠ و٥٢٠٤٠ و٥٢٠٩٠ و٥٢١٤٠ و٥٢١٩٠ و٥٢٢٤٠ و٥٢٢٩٠ و٥٢٣٤٠ و٥٢٣٩٠ و٥٢٤٤٠ و٥٢٤٩٠ و٥٢٥٤٠ و٥٢٥٩٠ و٥٢٦٤٠ و٥٢٦٩٠ و٥٢٧٤٠ و٥٢٧٩٠ و٥٢٨٤٠ و٥٢٨٩٠ و٥٢٩٤٠ و٥٢٩٩٠ و٥٣٠٤٠ و٥٣٠٩٠ و٥٣١٤٠ و٥٣١٩٠ و٥٣٢٤٠ و٥٣٢٩٠ و٥٣٣٤٠ و٥٣٣٩٠ و٥٣٤٤٠ و٥٣٤٩٠ و٥٣٥٤٠ و٥٣٥٩٠ و٥٣٦٤٠ و٥٣٦٩٠ و٥٣٧٤٠ و٥٣٧٩٠ و٥٣٨٤٠ و٥٣٨٩٠ و٥٣٩٤٠ و٥٣٩٩٠ و٥٤٠٤٠ و٥٤٠٩٠ و٥٤١٤٠ و٥٤١٩٠ و٥٤٢٤٠ و٥٤٢٩٠ و٥٤٣٤٠ و٥٤٣٩٠ و٥٤٤٤٠ و٥٤٤٩٠ و٥٤٥٤٠ و٥٤٥٩٠ و٥٤٦٤٠ و٥٤٦٩٠ و٥٤٧٤٠ و٥٤٧٩٠ و٥٤٨٤٠ و٥٤٨٩٠ و٥٤٩٤٠ و٥٤٩٩٠ و٥٥٠٤٠ و٥٥٠٩٠ و٥٥١٤٠ و٥٥١٩٠ و٥٥٢٤٠ و٥٥٢٩٠ و٥٥٣٤٠ و٥٥٣٩٠ و٥٥٤٤٠ و٥٥٤٩٠ و٥٥٥٤٠ و٥٥٥٩٠ و٥٥٦٤٠ و٥٥٦٩٠ و٥٥٧٤٠ و٥٥٧٩٠ و٥٥٨٤٠ و٥٥٨٩٠ و٥٥٩٤٠ و٥٥٩٩٠ و٥٦٠٤٠ و٥٦٠٩٠ و٥٦١٤٠ و٥٦١٩٠ و٥٦٢٤٠ و٥٦٢٩٠ و٥٦٣٤٠ و٥٦٣٩٠ و٥٦٤٤٠ و٥٦٤٩٠ و٥٦٥٤٠ و٥٦٥٩٠ و٥٦٦٤٠ و٥٦٦٩٠ و٥٦٧٤٠ و٥٦٧٩٠ و٥٦٨٤٠ و٥٦٨٩٠ و٥٦٩٤٠ و٥٦٩٩٠ و٥٧٠٤٠ و٥٧٠٩٠ و٥٧١٤٠ و٥٧١٩٠ و٥٧٢٤٠ و٥٧٢٩٠ و٥٧٣٤٠ و٥٧٣٩٠ و٥٧٤٤٠ و٥٧٤٩٠ و٥٧٥٤٠ و٥٧٥٩٠ و٥٧٦٤٠ و٥٧٦٩٠ و٥٧٧٤٠ و٥٧٧٩٠ و٥٧٨٤٠ و٥٧٨٩٠ و٥٧٩٤٠ و٥٧٩٩٠ و٥٨٠٤٠ و٥٨٠٩٠ و٥٨١٤٠ و٥٨١٩٠ و٥٨٢٤٠ و٥٨٢٩٠ و٥٨٣٤٠ و٥٨٣٩٠ و٥٨٤٤٠ و٥٨٤٩٠ و٥٨٥٤٠ و٥٨٥٩٠ و٥٨٦٤٠ و٥٨٦٩٠ و٥٨٧٤٠ و٥٨٧٩٠ و٥٨٨٤٠ و٥٨٨٩٠ و٥٨٩٤٠ و٥٨٩٩٠ و٥٩٠٤٠ و٥٩٠٩٠ و٥٩١٤٠ و٥٩١٩٠ و٥٩٢٤٠ و٥٩٢٩٠ و٥٩٣٤٠ و٥٩٣٩٠ و٥٩٤٤٠ و٥٩٤٩٠ و٥٩٥٤٠ و٥٩٥٩٠ و٥٩٦٤٠ و٥٩٦٩٠ و٥٩٧٤٠ و٥٩٧٩٠ و٥٩٨٤٠ و٥٩٨٩٠ و٥٩٩٤٠ و٥٩٩٩٠ و٦٠٠٤٠ و٦٠٠٩٠ و٦٠١٤٠ و٦٠١٩٠ و٦٠٢٤٠ و٦٠٢٩٠ و٦٠٣٤٠ و٦٠٣٩٠ و٦٠٤٤٠ و٦٠٤٩٠ و٦٠٥٤٠ و٦٠٥٩٠ و٦٠٦٤٠ و٦٠٦٩٠ و٦٠٧٤٠ و٦٠٧٩٠ و٦٠٨٤٠ و٦٠٨٩٠ و٦٠٩٤٠ و٦٠٩٩٠ و٦١٠٤٠ و٦١٠٩٠ و٦١١٤٠ و٦١١٩٠ و٦١٢٤٠ و٦١٢٩٠ و٦١٣٤٠ و٦١٣٩٠ و٦١٤٤٠ و٦١٤٩٠ و٦١٥٤٠ و٦١٥٩٠ و٦١٦٤٠ و٦١٦٩٠ و٦١٧٤٠ و٦١٧٩٠ و٦١٨٤٠ و٦١٨٩٠ و٦١٩٤٠ و٦١٩٩٠ و٦٢٠٤٠ و٦٢٠٩٠ و٦٢١٤٠ و٦٢١٩٠ و٦٢٢٤٠ و٦٢٢٩٠ و٦٢٣٤٠ و٦٢٣٩٠ و٦٢٤٤٠ و٦٢٤٩٠ و٦٢٥٤٠ و٦٢٥٩٠ و٦٢٦٤٠ و٦٢٦٩٠ و٦٢٧٤٠ و٦٢٧٩٠ و٦٢٨٤٠ و٦٢٨٩٠ و٦٢٩٤٠ و٦٢٩٩٠ و٦٣٠٤٠ و٦٣٠٩٠ و٦٣١٤٠ و٦٣١٩٠ و٦٣٢٤٠ و٦٣٢٩٠ و٦٣٣٤٠ و٦٣٣٩٠ و٦٣٤٤٠ و٦٣٤٩٠ و٦٣٥٤٠ و٦٣٥٩٠ و٦٣٦٤٠ و٦٣٦٩٠ و٦٣٧٤٠ و٦٣٧٩٠ و٦٣٨٤٠ و٦٣٨٩٠ و٦٣٩٤٠ و٦٣٩٩٠ و٦٤٠٤٠ و٦٤٠٩٠ و٦٤١٤٠ و٦٤١٩٠ و٦٤٢٤٠ و٦٤٢٩٠ و٦٤٣٤٠ و٦٤٣٩٠ و٦٤٤٤٠ و٦٤٤٩٠ و٦٤٥٤٠ و٦٤٥٩٠ و٦٤٦٤٠ و٦٤٦٩٠ و٦٤٧٤٠ و٦٤٧٩٠ و٦٤٨٤٠ و٦٤٨٩٠ و٦٤٩٤٠ و٦٤٩٩٠ و٦٥٠٤٠ و٦٥٠٩٠ و٦٥١٤٠ و٦٥١٩٠ و٦٥٢٤٠ و٦٥٢٩٠ و٦٥٣٤٠ و٦٥٣٩٠ و٦٥٤٤٠ و٦٥٤٩٠ و٦٥٥٤٠ و٦٥٥٩٠ و٦٥٦٤٠ و٦٥٦٩٠ و٦٥٧٤٠ و٦٥٧٩٠ و٦٥٨٤٠ و٦٥٨٩٠ و٦٥٩٤٠ و٦٥٩٩٠ و٦٦٠٤٠ و٦٦٠٩٠ و٦٦١٤٠ و٦٦١٩٠ و٦٦٢٤٠ و٦٦٢٩٠ و٦٦٣٤٠ و٦٦٣٩٠ و٦٦٤٤٠ و٦٦٤٩٠ و٦٦٥٤٠ و٦٦٥٩٠ و٦٦٦٤٠ و٦٦٦٩٠ و٦٦٧٤٠ و٦٦٧٩٠ و٦٦٨٤٠ و٦٦٨٩٠ و٦٦٩٤٠ و٦٦٩٩٠ و٦٧٠٤٠ و٦٧٠٩٠ و٦٧١٤٠ و٦٧١٩٠ و٦٧٢٤٠ و٦٧٢٩٠ و٦٧٣٤٠ و٦٧٣٩٠ و٦٧٤٤٠ و٦٧٤٩٠ و٦٧٥٤٠ و٦٧٥٩٠ و٦٧٦٤٠ و٦٧٦٩٠ و٦٧٧٤٠ و٦٧٧٩٠ و٦٧٨٤٠ و٦٧٨٩٠ و٦٧٩٤٠ و٦٧٩٩٠ و٦٨٠٤٠ و٦٨٠٩٠ و٦٨١٤٠ و٦٨١٩٠ و٦٨٢٤٠ و٦٨٢٩٠ و٦٨٣٤٠ و٦٨٣٩٠ و٦٨٤٤٠ و٦٨٤٩٠ و٦٨٥٤٠ و٦٨٥٩٠ و٦٨٦٤٠ و٦٨٦٩٠ و٦٨٧٤٠ و٦٨٧٩٠ و٦٨٨٤٠ و٦٨٨٩٠ و٦٨٩٤٠ و٦٨٩٩٠ و٦٩٠٤٠ و٦٩٠٩٠ و٦٩١٤٠ و٦٩١٩٠ و٦٩٢٤٠ و٦٩٢٩٠ و٦٩٣٤٠ و٦٩٣٩٠ و٦٩٤٤٠ و٦٩٤٩٠ و٦٩٥٤٠ و٦٩٥٩٠ و٦٩٦٤٠ و٦٩٦٩٠ و٦٩٧٤٠ و٦٩٧٩٠ و٦٩٨٤٠ و٦٩٨٩٠ و٦٩٩٤٠ و٦٩٩٩٠ و٧٠٠٤٠ و٧٠٠٩٠ و٧٠١٤٠ و٧٠١٩٠ و٧٠٢٤٠ و٧٠٢٩٠

كان فيه لما يكره، وإن لم أكن فيه فهيناً"، وعن عائشة رضي الله عنها ذكرت صفة خلق رسول الله ﷺ بنحوه فقالت: فقلت فكيف كلمة أبي قحافة؟ قال: "يقول: "وعبد الرحمن"، "أفرءيتم كلمة" "إلا إذا قال المخاطب فأعرابي"، كما روى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما: "أتيت أبي فأظنه ظن"، "فجعل أفهمك".

لا من أنه يقتني ولا من الناس يستحي." "أو احتبى إليه للحرب" "أو استشير فيه.

(٢٤٧٤٥، ٢٤٧٤٦) وأحمد في المسند ج ٦: ٢١٠ (٢٥٣٧٥) والطبراني في مسنده ٢٤/٢٤ حديث (٦٥) "وإن حال في صحبته كان أفرح الأوساط بنائه" ذكر الحافظ ذلك مع رواية ابن سعد عن أبي السفر (٢٥٣٧٥) حديث (٢٥٣٧٦) والبيهقي في سنن في كتاب الأشربة باب ما جاء في الرخصة في شرب الخمر ٨/٢٨٦ حديث (١٧٢٦٠) وفي كتاب آداب في القاضي ١٠/١٦٦، (١) البهقات: الكذب والفواكه المتنوعة الأنواع. وفي الحديث الرابع الأنسب ٢/٢٤٤ حديث رقم ٥٠٠ الهريرة، هو ما في هذه حديث أبي هريرة قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الواسطي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أحب أحدكم أن يعلم ما عند الله عز وجل فليعمل بما عنده" قال: فقال رجل: يا رسول الله، ما عند الله عز وجل؟ قال: "

وما لم يلحق الخطاب إذا ذب عنه سقط الأمر» (١) إِنْ لَّمْ تُنصَرُوهُ أَن يُسْكَنَ ثَمَّ أَحَدٌ سَبِيلٌ ﴾ وتصور وكثيل لما يأتي المخاطب من عرض أحبه على أنتبع وجه بالبلغ طرق استفهام التقرير، الذي لا يكون إلا في كلام الأمر؛ "سلَّم عند كل سماع، وجعل أكره الأشياء عنهول، وتقصيص عظم الإنسان الذي تنفر منه الطباع ساء كونه منها من غير ذلك، وتوجه إلى أمر ما، وأساء القعل إلى أحد، دلالة على أن أحسن الأحداد لا يرضى بذلك. وقرأ أنافع: مشدداً، ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لا إعانة أنتم فالقول ما، فقد تم الإقرار، والقاء فصيحة" ، مثل: فقد جئت عراساً، وعن

---

(١) منقطت من (ص).

(٢) وقرأ الباقون: بالتخفيف. ينظر: المصدر نفسه.

(٣) ينظر: الحجة للقراء السبعة للفارسي ٢/١١٦ وحجة القراءات لابن زنجلة ص٢٧٣ والتوضيح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ١/٤٢٣

(٤) وتلحقه في جواب شرط مطلق ويكثر بعده ما، فيجاب وجوبا بالفاء على الجواب القاسي، كما في مثل الخواطب: وكما في قوانب المثل: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا مَا يَكُونُ ﴾ [التحريم: ٤] والجواب: إذا صح الشرط في أحرض طبيكم فقد كذ أوجبته، ولا يحكم بإنكار شرعي.

(٥) ينظر: تفسير الطبري ٥/٥١٥ وحاشية الصاوي ٣/١٢٨ وتفسير الألوسي ٣٠/٢٤٦ والقاسمي ٩/٦٦٧٥ والتفسير الوافي المسمى ٢٨/٤٥٦ والمنار ٢٤/٤٥٦ وإعراب القرآن الفيدو صافي ٢٨/٢٤٦

أبي عبرة، قال: رجم ماعز[1]، فقال رجلان: قد ستر الله عليه فلم يستر عن نفسه حتى رجم رجم كلب، فسار رسول الله ﷺ وسار معه حتى مر بجيفة حمار فقال: «أين فلان وفلان؟» فقالا: ها نحن يا رسول الله، فقال: «انزلا فكلا من ظهر هذا الحمار» فقالا: يغفر الله لك يا رسول الله، وهل يؤكل لحم هذا؟ قال: «ما نلتما من أخيكما آنفًا في عرضه أشد من أكل هذا، والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهارها، ثم أقبل يحدث بين الصحابة، فإذا مر بها من شأنه، فيخلل إلى أصحابه وكان عند

---

(١) هو ماعز بن مالك الأسلمي، معدود في المدنيين وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا ثلاثًا، وكان عفيفًا فقيرًا.
راجع: الاستيعاب لابن عبد البر ٣/٤٥٩ ت، الدقة الفاسي الكبير ٣/٢٠٧ الإصابة لابن حجر ٣/٤٠٩.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب: رجم ماعز ح ٤٤٢٠ حديث (٤٤١٨) والنسائي في الكبرى في كتاب الرجم، ذكر استطعام الإمام على المعترف على نفسه بالزنا ٤/٣٢٦، ٧٢٧٠ حديث (٧٢١٤، ٧١١٥) وهو الراوي في الفصل في كتاب الطلاق، باب: الرجم ٥/٣٢٠ حديث (٥٤٣٠) وأبو يعلى في مسنده ٢/٣٨٥ حديث (١١١٤) والبيهقي في سننه في كتاب الحدود، باب: من قال لا يقام عليه الحد حتى يقر أربع مرات ٨/٢١٨ حديث (١٦٩٩٦) وذكره في تفسيره القرطبي ١٢/٢١٤ وابن كثير ٣/٤٩٦ وساقه بسنده عن أبي سلمة وأصل الحديث: إسناد صحيح.

فقام رسول الله ﷺ يطلب فيها إزالة هذا: ما عندي شيء. فقال له: بلغني أن بئر سميحة لبعض بنات بني عبد المطلب، فأتى رسول الله ﷺ فأتى خبر خبر، فأتى له الخبر في أعوامه كلها، أما أصبنا شيئاً منذ تركنا. قال: فقد اختبرنا سألناه وفي لفظ الخبر: فأرسلنا وراءهن، لأنه من خواص أهل الجنة (قوله:) ﴿ وَلَتُنفِقُنَّ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ شديد الاختلاف بقول الكوفة، وأظرفها هذه الإضراب عن الأعم فالأعم إذا كان الخبر فيه بالمطلة إيماء معاصيه طاعات.

٣٩ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ﴾ أمر وحواء، أو ذكر منهم من أب وأم ولا بد للمقاتم. ﴿ وَمَعَاشَكُمْ سُبَاتًا ﴾ للعرب في الأنساب معظمة حصروها في ست مراتب: النسب، والقبيلة، والعمارة، والبطن، والفخذ، والفصيلة. على هذا المرتب الأعلى الشعب، فخزيمة، شعب، وكنانة

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) هذا نسب ذكره في نصب الراية ٤/٤١٧ والزمخشري ٤/٤٤٦ والقرطبي ٣/٢٤٤ ونسبه الطبري وابن كثير ١/٦٠٦ وابن الكلبي والبغوي ٢/٤٩٣ والسهيلي ٢/٣٠٧ وابن سيد الناس ١/٧٠ وابن كثير إلى الزبير في أخباره أخبار الدولة ٣/٤٨٣ عرب.

(٤) في ظاهر كلام الزيلعي في نصب الراية أن ذا وهو كما في متن اليعبد، لكن ابن سيد الناس نقل عن الكلبي فإن هذه القبائل وإن عدها بطناً فمن علي أعم من الجعل من الجاهل.

فيها، وقريش هناك، وقصي بطن، وهاشم فخذ، والعباس فصيلة»(١).

الأساس فلا يعتري أحدٌ في عرب أنبه وأشرف ولا أكمل آباءً من فلان، ورعاية الأصول في صلة الأرحام، ومراعاة الأكفاء في الأزواج وتحمل الدية هي: ﴿أَصْبَرُتُمْ عِندَهُ مِنْ أَحَدٍ﴾ لا دخل للانساب في أمر الآخرة فمن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»(٢) وفي الحديث بإسناده إلى أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تجد الناس معادن كما في فضة، فالناس هم» وزعته «لا فضل لأحد على أحد، إلا

---

(١) راجع تفسير الرعشني ٨/٢٨٨ والبغوي ٥/٢١٩.

(٢) عزو من حديث عن أبي هريرة عند أحمد مسند في صحيحه في كتاب الذكر والدعاء والرقاق والاعتقاد، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٤/٢٤ - حديث (١٩٩٩) وأسد الغابة في معرفة الصحابة، باب: فضل علماء ٤/٤٥٨ حديث (٣٦٤٣) والطبراني في مسند أبي هريرة ٢/٢٨٦ - حديث (٨٠٦) وابن ماجه في سننه في كتاب السنة، باب: فضل العلماء وأهل على باب الأمة ١/٨٧ حديث (٢٢٩) والبغوي ٤/٣٢٢ حديث (٣٤١٨) والقرآنسي في مسنده، باب: فضل العلم والعلماء ٨/٢٨ حديث (٣٤٠٧) عزو من حديث أبي هريرة أحمد البغدادي في مواضع منها: في كتاب الإيمان بالله، باب: قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ مَا كُنتُمْ﴾ ١/٢٨٤ حديث (٢٢٤) وفي كتاب الأدب، باب: قوله تعالى: ﴿يَا يَهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ [الحجرات: ١٣] ٤/٢٨٧ حديث (٣٠٠٢) وسلم في كتاب الفضائل، باب: من فضائل يوسف عليه السلام ٤/١٨٣٩ حديث (٢٣٧٨).

بالتطوع» ﴿إِنَّكَ لَمِنْ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [٤] يعطيه خلقاً تتقاصر عن شرف رتبته بعد حضر الخلائق فيها.

١٤ - ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [٥] ذكر أن هذا الأمر هو الظهور أسار إلى ما به الوقوف، وهو الإيمان الذي لا يحدد بحد دون، وسائر الخلق مقصورون على ما يقتضيه حدّ أدنى في الحسن أخرج وهو تمهيد من يزعم أنه أحطأ بعلما الطالب الشريف وهو عجز بما رحل، ولم يحترج بتكليهم لما تقليدا خالفهم، وكان ذو الحجة الشرف والرئاسة" الشرك عليه في ملوك هذا المنهج من أجل هذان، وكون إحدى" الجماعتين عنيرة والأخرى بشبانية، وتفي الإيمان وعقلية تلك تؤتي الأمور بد لا يفترع في الغرض

---

(٤) عن عبد بن حميد عن عبد الرحمن العزيزي عن أبيه عن رجل من أهل بغداد، قال: سألت ابن إدريس، وقد أطال عليه الكلام، لما يأخذه أحمد الظهران في الكتب ٢٠٨ حديث (٣٤٢٧) قال: فقال ابن إدريس في تفسير آية ٤ الأحزاب: ٤٧ وقد اختلف فيه عند الرحمن عن عمرو بن عامر وهو مذكور وأكره أن أكون في تفسير ٢١٤/٦ وسألته سنة من الظهران

(٥) قال الطبري في تفسيره ١٤/٢٧ (١٠٤٤٦) حدثني المثنى، قال: أخبرنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، قال: ثني علي، عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعمه أبي طالب، قال: قال له: يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله، فقال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: ما حمله عليها إلا جزعه من الموت، لأقررت بها عينك، فأنزل الله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]

(٦) في الأصل: من أحبت، والمثبت من ب، وهو الأولى، وأحبت مخالفة لما بعدها، ومخالفة لما قبلها

بعد وجود المطابقة المذكورة مع ما فيها من الفقرات الزائدة (وَلَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ فِي قَلْبِهِ) في موقع "الشك من ولو قولوا". أي قولوا: أسلمنا والحال أن الإيمان غير داخل قلبه، ولكون أن المتوقع لا يستقر ووقوع مداخله (وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) لا يتصلكم من الله نقصه ونحن: الحسد قد (وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) في الإيمان به وبالرسول، مع أن آخر عمرو في رواية الدوري، بأنكم ﴿من أن السلطان حقه، وهي لعنة فخذلان (لَا يَلِتْكُمْ) لا ضرط بمكم من الذهوي الضرط (مِنْ أَعْمَالِكُمْ) حيث أرشدكم إلى طريق الصواب.

١٥ - (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) في هذا التعبير تعريض وكشف عن حقيقة الإيمان، ومعنى ثم: أنهم استمروا على ذلك ولم يحدثوا ما يكون الإيمان من الارتياب: بل هم على نفي الشيء الحسد دوام جهالتهم، أو

---

(١) في نوادر معجز.

(٢) قال الزمخشري في تفسيره ٤/٤٥٠: «ممن الأعمى عن أم عدم السلوك لها قالت: الحسد قد الذي لا يُعْدَمُ ولا يُذْهَبُ، ولا أعينه ولا أعينه».

(٣) وقرئ (لَالِتْكُمْ): فكأنكم.

راجع الفراء، في: معاني القرآن ٣/٢٧ والمحتسب لابن جني ٢/٢٤٦ والمحرر الوجيز لابن عطية ٥/٢١٧ وتحفة القراء الكبار لأبي زرعة ص ٦٢٦.

هو من خلقه جبريل على الملائكة⁽¹⁾، وإنما ثم للدلالة أن الحاقم في الإيمان على التزلي والاجتهاد إنما في الملك، أي أصل الإيمان عند القائل بالزيادة والنقصان⁽²⁾. ومن لم يقل به فالمقسم الجنس إلى الملك. ﴿ وَيَعْبُدُونَهُ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ ﴾ أي يطيعونه في الأمر والنهي، ﴿ وَيُنفِقُونَ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يشمل سائر الصدقات، كما إنما يأتيه أو يدنيه، أي مشركة، إنما أن يأتي عاهدا كالمسلمين والهوى، أو يكون فاعل معنى قال حي، به على صيغة الثالثة⁽³⁾، ليكون الأول والأوى، وفي الآخر الأمس رعاية التزلي ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ أي الذين لم يكذبوا أن الذين إيمانهم إيمان حق وثبات على أن الصدق شامل للقول والفعل والعقد، وعلى الوجهين تعريض بالأعراب، والتنكير أحسن ولوقوع بقولهم: ﴿ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ [الحجرات: ١٤] بالأمن في معنى الشكر.

---

(1) أي من خلقه الخاص على العالم كخلقه جبريل وسيكاتيل على الملائكة في قوله تعالى: ﴿ قُلْ كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٩٧].

(2) القول بزيادة الإيمان ونقصانه هو قول أهل السنة والجماعة، كما دلت على ذلك الآيات الكثيرات الدالة: ﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٤].

(3) أي والأصل الغائبة وهو الصحيح.

١٦ - ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ ﴾ توبيخ لهم على ذلك الدعوى المجردة. أي هب أن دعواكم الشديدة قامت بالأذهان فما على تكذيب شاكم من علم الله تعلمونه حتى لا يعلم ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ أعاد لفظ الجلالة مبالغة في إحاطة علمه لاقتضاء الأوصية ذلك ودل على أن مخارج السموات والأرض أكثر لما لا يحيط به إلا الله.

١٧ - ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ أي ذلك الإيمان الذي ليس شيأ وراء الإسلام الذي هو الانقياد بدون جليك به ﴿ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُمْ ﴾ بإسلامكم على نزع الشبهات وفي إضافته إليهم إشعار بأنه ليس بشيء وأنه شيء باطل وإشارة إلى ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ وتذكير على ما مر إليان حقيقة، وإن يضعه إليهم فالتعبير بالمنة، وكذلك الكلام في ﴿ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ دلالة على أن ذلك كذب وافتراء، وإظهار لعنادهم فيما دلائله ما قدمناه فيما مر.

١٨ - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يطلعك على ما يغيب عليك من المخلصين والمنافقين وما لبس لك إليه سبيل ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ جميعا، عامة سركم وعلانيتكم. وقرأ ابن كثير: بعملون بياء

---

(١) قوله: (وعلى هذا يتضح أن الضمير في هذه الآية من بعد الضمير وهو الرفع، والأظهر أنه ضمير الضمير بالنصب الذي هو كمال الحقيقة مع كمال القصد والحكمة.

الغيبة مبتدأ إلى ضمير الاثنين"(١).

تمت سورة المجرات، والحمد لخالق الأرض والسموات، والصلاة على المبعوث بأبهر المعجزات وآله وصحبه ذوي المكارم وأولي الكرامات.

---

(١) وقرأ الباقون: جاءتكم بالتاء.

راجع الزاهدي في: السبعة لابن مجاهد ص٦٠٩، والكشف عن وجوه القراءات لمكي ٢/٢٨٤، والوجيز في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢/١٩٨.

تفسير

سورة ق

سورة ﴿قٓ﴾

مكية، خمس وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿قٓ﴾ حرف الهجاء أو اسم السورة مقسم به، والجواب محذوف، أي الأمر به لمحذوف، ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ (١) عطف عليه، أو قسم والمجيد: الشرف والعلو، من: مَجُدَتْ الإبل إذا رعيتها في مرعى واسع، أو نعت لموصوف، ذي القدر، والملك عظيم عليه.

٢ - ﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ إنكاراً لتعجبهم بالأمر(٢) حين جاءهم، أن التعجب يكون من شيء، معلوم سببه. وكونه مجيباً بأنك: ﴿فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ أو وضع وضعت مترلته، أو بأن من أحاط به علماً بشيء ما ﴿هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (٣) في إعجاب وكرهم مع إظهاره، إشارة إلى أن إقدامهم على هذا القول ناشئ من الكفر، وهذا إشارة إلى الرجع الذي عليه الإنذار.

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري (٤٣٢ (مجد)) ومفردات القرآن ص ٤٦٢.

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية (بالأمر) ولا يناسب والصواب: الرجل، كما مرآن.

(٣) في هامش الأصل: وقد نصحت. قال الفيروزي في الصحاح ٤/١٠٧٦ (نوك): شيء، أي: شيء منكر معجب.

(٤) في ب، ولد: «عجب، وأنكر ما قيل في كونه هباءً» تفسير الواحدي ص٩١٨/ والبغوي ٤/١٧٧.

٣- ﴿ إِنَّا بَدَأْنَا ﴾ مستأنف لبيان سرِّ تعجبهم وعودتها للنار، فلم يدر حول المستدأ، لأنه أدخل في الإنكار لاستغراقهم القدرة بخلاف كون واحد منهم سواه؛ فإنه عجز عند استبعاد ﴿ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾ بل كان أحق بالعجز لعدم معرفته سواه، وهذا أبلغ في الإنكار، لأن الإعادة أهون لما يشاهدونه كخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس، ويجوز أن يكون من كلامهم، ولذلك إشارة إلى ﴿ إِنَّا بَدَأْنَا ﴾ والوجه الأول أبلغ لما قيل.

٤- ﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ﴾ تأكل من أجسامهم والقدرة على الإعادة مستلزمة علمه بالمعاد، لما قالوا: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴾، ضابط للمحاولات ما كان وما يكون، فلو فرض خروج شيء من علمنا بناء على جهلهم أو جهلنا من ملك الكتاب، أو غفلوظ من التبدل وغيره، ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمُۢ ﴾ بما خلقنا ﴿ حَفِيظٌ ﴾ للأشياء. [ق: ١-٤].

٥- ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾ بالنبوة وأسأ فإن إكذابهم إنكار المأبا به الذي البحث[1] وما يتبعه من جزائيه، أو الإخبار بالبعث فإن التكذيب به سأ من التصعيب منه، أو القرآن فإن قوله: ﴿ فِىٓ أَمْرٍ ﴾ إضراب عن حديث القرآن

---

(١) في ب: بحث.

وعده، وما بذل عليه إحجاراً من صدق من أتى به فإنكار حقيقته أدخل في الإنكار من إنكار ما يلزم منه من التبوءة والبعث. وعلى كل تقدير الإضراب الثاني أبلغ ذلك أنهم من الأول ﴿بَلْ هُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ [٥] خلط ترتاب بسببه الأدلة بالمحترز الهام ساحرًا وتارة ضارباً في غير ذلك من مراعاتهم.

٦ - ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا﴾ سمن غير سبق مثال فيدهم ذلك الخلق على أن إعادة أمثالهم أهون شيء، أي لم ينظروا ﴿وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ [٦] (الحج: ٤٦) ونزيناها بزينة الكواكب ﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ فطور وفروق بل خلقت ملساء، ولا شك أن هذا الصنع أتم من ذي عشوة وشين.

٧ - ﴿وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا﴾ بسطناها ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ﴾ جبالاً ثوابت شامخات أرتدادًا لها ﴿وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ من كل صنف يبهج به الحسنه وروائه.

٨ - ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ راجع إلى الله في التدبر في بدائع الصنعه. عقلان للأصحاب الفريضة الأولى للراسخين والثانية للقاصرين.

٩ - ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾ كثير الخير والنفاع ﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ ما تأتي أن يحصد مما يقتات، وأخره لقلته عند العرب فإن أكثر ما يحبهم اللقه والتمر، ولذلك عدهم

بقوله:

١٠ - ﴿ وَنَخْلٌ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ يعدد تلوذ اجتاب إياها. والباسق: الطويل. والطلع: ثمر النخل. والنضيد: المنضود إما لكثرته وكثرته، أو لكثرة ثمره.

١١ - ﴿ وَنَخْلٌ بَاسِقَاتٍ ﴾ هذه للآيات أو مصدره، أأنه بمعناه ﴿ وَأَعْنَابًا حَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ أعمالا بأسه بإقامة البنات والعنبارة فيها، وإيثاره باعتبار المكان والبقعة، كقولك: الواسطة للطريقة الأعراف: ٢٨٥] ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ الطويلات من القمور حال ذلك على أنه بمثابة والكاف نحو. وغلبا: عكسه، والأول أظهر، والثاني أبلغ، كأنه قال: على هذا النحو من الحروج النخل يستحيلونه بإنشاء البلد بغرس البنات لا الآحاد.

١٢ - ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ قوم شعيب ﴿ وَثَمُودُ ﴾

١٣ - ﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ وما ذكره دالة على كون السبب لتكذيبهم والمبادي إليه ﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ﴾ [الزخرف: ٥٤] ﴿ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ أي قوم كقولك: ﴿ وَأَصْحَابُ النَّارِ ﴾ [الأحقاف: ٢١].

---

(١) وهذا قول ضعيف رأسه، وانظر الطبري في تفسيره ٢٣/٧٢ من ٥٥٥، أن أصحاب الرس وأصحاب الأيكة كانتا أمتين عدت الله فبعث إليهم شعيباً فكذبوه بعذابين.

وراجع تفسير القونوي ٤/١٥٦ والطبري ٢٦/٨٦ عند كلامهم على آية [الفرقان: ٣٨].

والاختلاف للمتلو.

١٤ - ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ أي كل فرد، أو كلهم، وأورد التصدير بإخبار الملفظ ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ أي تحزن بسببه وانتظر.

١٥ - ﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ العين: عبارة الاعتناء إلى وجه المطلوب (مُسْتَعِن معنى الدعاء بالله) والوحي: أمره معترفون بالاقتدار على الخلق الأول لا ينكرونه، ومن أعرف بذلك ترتبه الاعتراف بالتالي ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ مستغرقون في الحيرة، لأجل ذلك أنكروا. وتذكير الحلق ووصفه بالعديد تنبيه على مكان شهقهم الثالثة من الوهم الحاكم باستحالة العقم الرميم إنساناً أي أحسن تقويم، ولذلك قلم شأنه بقوله:

١٦ - ﴿ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾ ما تحدث به من فواتحين(١) من وسوسة الطاغوت، وعين جُلْبه بالمخاوف لما كان مقتضاه أن يقال: فأجزاه الأعمام أحق، وأصدر ما يكون، والمقدرة قد شاهدوا أكثرها في

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ص).

(٢) وهو ما يخط بالبال، وهذا على أن ما سوسوه والتسويد في به عقد على ما وافاه سمة كتوسوس، أو للطبيعة، أو للشيطان.

راجع: البيان في إعراب غريب القرآن لابن الأنباري ٢/٣٨٧ وتفسير الطبري ٢٢/١٦ وحاشية الشهاب ٥/١٧٨ وتفسير الألوسي ٢١/٦٩ و٢٦/٢٦٩.

الأقلاق والأكمن، ويجوز أن يكون ما مصدرية والباء للتعدية(٢)، والمعنى: أن الفتى تجعل الإنسان قادرًا به الوسط(٣) والإنسان هو المحتاج والوسط هو الوسيط» انتهى كلام ابن هشام.

وأكتب أنفسي إنها تحنانكما ..... بكل

وهُوَ اَلْمُرَادُ بِهِ حَيْثُ أَكِيدُ (٤) تمثيل لقصد؛ أي من إطلاق اللفظ

---

(١) لفهم ضمير به على الإنسان.

(٢) إلا أن الوسيلة دائمًا تفيد تحركًا نحو مقصد بشكل ما.

(٣) قد يقصد به ربما من خلال من تعلن عن كتاب الضرائر؛ أي هل هناك مقصد من ضمني الخاطبة والإسكاف، أستبعد أن يكون قد قصد الإسكاف؛ وهو من المستبعد.

وانظر خلطات عجول الشعراء لأبي سكر (١٣٧٤) والشعر والشعراء لابن قتيبة ص (٧٦) والأغاني للأصفهاني ط ٢٠ /٣٠.

(٤) عبارة ميت بن الوليد وهذا:

يا صاحِ فَلْمِ وَرِيَ بالأمْلِ

وأعلَمْ، أكاذيب الأمنية هادِيَ الفتى إلى الهلكة؛ مصورة إلى الفلكة والسوراق لأرزى بالمنية.

والشاهد: تسمية الوسيلة بالحثيث كما يقولون: حثيث تحيه بكذا، وحثاثه تحيه بكذا.

وأيضًا، في شواهد ص (٥٠) لابن الشجري والشذور لابن عقيل ص (٢٥٠) وفي عجز الأبيات الآتية في همع الأشباه للسيوطي (١/٢١) وفي الشعر لزهير بن أبي سلمى ص (٢٧) وفي ديوانه الأدب للبغدادي ص (١٠/٤) وفي تفسير غريب ما في ديوانه.

(٥) قوله: قليل نفعه، معناه أن عقل المرء ليس بنافع، بل هو الخوف، والتمثيل حسب من أطار. فهو من نفع الحمل على عاتق غيره الإشاعة وزن والقصد من القائد يشتري عنده العلم في إجابة.

وارادة المسبب لأن القرب من الشيء سبب القريب» والوديدان: عرقان يمتدان بطول العنق، سميا بذلك لأنهما يريدان" سر الرأس أو لأن السروح

ويفجرون: يفجرونها بطن المنخفض بحيث يفرقونها في كل بيت أو بحفرة أمامه حوض أو الجوانب المحيطة بها أو حفائر يجتمع فيها الماء بعد النضوب من العيون والمطر وهذا مخالف لقانون الطبيعة الذي يقضي بالتوزيع والانتشار لا بالتجمع في مكان واحد لأنه قبل وجود الحفائر وبعد وجودها، وكله تعالى بعلمه ما يكون وكيف يكون.

فائدة: ومن التعسير من علم الله بالشيء وهو ضعيف، وأقام وزوجت خديجة له بأن علوم الله أقل قليلة وهي ما علمه العباد، فالعلم لا يتضمن هذا التنازل فإن الله تعالى لم يقل: وإنما أقر بأنه من عند الرسول، وقال: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ولم يقل: ما علمتم، كما قال في إثبات علم الرسول وزيادته، وكما قال في الخضر: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ وقال في الإنسان من حيث وزيادته، وكما قال في الخضر: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ تعريف: (٥) الواحدة: هي الوحدة، مفرد مذكر، وقد تقدم أن أل هنا في الواحدة لم تحدث تذكيرا، وإنما هي للتعريف، وهي تدل على الوحدة، ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ أصله: ألفا من السنين، ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ فاستثناء خمسين عاما من ألف عام، ﴿فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ﴾ الطوفان: الماء الكثير الذي يغرق كل ما يحيط به، ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ أي: بسبب ظلمهم، وهو الشرك وتكذيب الرسول، وقد تقدم أن الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، ﴿وَجَعَلْنَاهَا آيَةً﴾ أي: جعلنا السفينة آية، أي: علامة، ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ أي: لجميع من كان في زمانهم، ﴿وَاذْكُرْ﴾ أي: يا محمد، ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ هو ابن آزر، واسمه تارخ، ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ أي: حين قال لقومه، ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ أي: وحدوه، ﴿وَاتَّقُوهُ﴾ أي: خافوه، ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ أي: عبادة الله واتقاؤه خير لكم من عبادة الأصنام والشرك بالله، ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أي: إن كنتم من أهل العلم والتمييز.

يرد فيها، وإضافة الخبر إليه بأنه كشخر الأرك (١)؛ وهو في الأصل للبعير أصيب فيه للمجاورة.

١٧ - ﴿إِنَّكَ لَتَقْنُطُونَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ غَيْثٌ﴾ (٢) أي: قطر الأمر، وكان أهل التفضيل عادتهم في المطهر فاعلاً أو مفعولاً للاتساع في الظرف، والمعنى: لحين أتى الغيث وزمن ذلك الحائك قليلي توكيل المتكلين لاستغناء عيال بل لطفاً بالإنسان، فإنه إذا علم بذلك وأن ما يجعله مادّة مزرعه في عقبه تخرج اليه الفيامة لم يكتفه مشتوراً كما لم يرجه لأجله، أما يرى أنه إذا تركب الصعوبة يتسرّ من النائس بعد عليه بأن لعقل يراه، ولذلك كان ظلوماً جهولاً، ويعبر تعلقه بالأعذار والعلبد: بمعنى القاهد كالحائك بعد الصبر على الحائك حذف الجملة لدلالة الآخر عليه.

١٨ - ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (٣) حافظ حاضر لا يؤنبه شيء، وكخصيص القول مع أن الرافة عامة، لأن السائل في حديث الإنسان شدد وقلة (ما) مع زيادة النون، بدلالة على كثابة كثير، وبه قال الحسن وقتادة(٤) وابن عباس رضي الله عنهما: ما كان من خير يسألونه(٥)، وصاحب اليمين أمير

---

(١) سقطت من (ص).

(٢) البقرة: ٤٨، تفسير الطبري ٢/٤٧٢ وابن كثير ٤/٢٦٦.

(٣) البقرة: من حاشر الحاجة الحائك في الصناعة في الحديث الصحيح على شرط البخاري وغيرهما، وذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٢٦٦ والشوكاني في تفسيره ٢/٣٦٧ وزاد نسبته كذلك ابن رجب في رسالته في رفع الملام عن الأئمة الأعلام.

على صاحب اليسار. فإذا أتمت الإنسان ذنباً لا يُنْتَهَ من كتابه إلى سبع ساعات لعله يستغفر!!

٢٩ - ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ بعد ما أتت ما أتت من الكروب من أن هذا هو الذي تسول عليه وتفرحون وتراهنون وتحاذقه قدرته بالمكنات أتتنا بالي أن هذا الذي كنتم إليه تفرون فيه فتعلموا حقيقته الآن، وأنه الذي كنتم تكذبون. [جاءت] بحسب، أي: أحضرت ﴿ ٱلْمَوْتِ ﴾ الذي يحدث الرسل لأجله، أو جلية أحسال من السكاتة والشدائد، أو من أن كل نفس ذائقة الموت، أو للملابسة ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: ملتبسة بحقيقته الأمر، وسكرة الموت: تسمية الداهية بالعقل، ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ إشارة إلى الموت والخطاب للكافر، أو الكلام معه وفي أحواله، أو للإنسان الغافل. والحيد: الميل والنفرة. وقول: الخطاب لرسول الله ﷺ؛ وفيه فلك التفات من كلام الحق.

٢٠ - ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾ أي وقت ذلك يوم الوعيد،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٤٤ والديلمي ٢٠٨٧/ ٢ والبيهقي ٢٠٧/٧.

(٢) وهي سكرة الموت.

(٣) أي: لم تكونوا تكذبون الله في هذه المقالة.

(٤) وهي ما قبل ما هو قصدي في. تفسير الرغبشي ٩٨/٨ وابن كثير ٢٧١/٤ والقرطبي ٢٧٤/٧.

(٥) أي: وهو الانصراف إلى خلاف.

٢١- ﴿فَتَاكُمْ﴾ تقي تمّنا سَيِّئَةً﴾[1] مذكان: أحدها: وسوسة إلى المحشر، والآخر يلقيه عليه. أو ملك وحده سامع للوسوسين. وهل ﴿تمّنا سَيِّئَةً﴾ النصب على الحال من (كل) كوصوته في معنى كل النفوس.

٢٢- ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ نسترة ما فيها لا يرى شيئاً﴾[2] ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾ أراد السائر بنات وبين الحق ﴿عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ شديد الكراهة تأنف.

٢٣- ﴿وَقَالَ فُرْعَوْنُ﴾ الملك الوكيل به ﴿يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا﴾ صفة؛ ما إن كانت موصوفة، وبدل إن كانت موصولة، وقيه إيذان الكثرة من هذين عناصر غير بعد حين، أو غير مبدأ الذي هذا الذي من أجزاء الصفة عنده ساحر إياه، وإلا وقالا لهامان: "أو الشيطان" الذي قرن به يقول: هذا الذي في ملكي أعدته جهنم بإغوائي، وإنه بأنه قول: ﴿يَا هَامَانُ لَعَلِّي﴾ [ق: ٢٧] أله مثل قول إبليس: ﴿يَا هَامَانُ لَنْ عَلَيْكُمْ بِنَ سُلْطَانٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢] بعد قول:

---

(١) [بياء فاعلية صفة ما...].

(٢) انظر: البيان لابن الأنباري ٢/٤٦٢ والبيان للعكبري ٢/١٧٤١.

(٣) راجع ما قبل في الجزء المذكور أو الشيطان: في تفسير الميداني ٣/١١٧ والقرطبي ١٠/١٧ والبغوي ٣/٢٤٨.

﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [راجع: ٤٢].

٤٤ - ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ ﴾ خطاب للساق والشهيد، فإن كان واحداً فالجمع للتعظيم، أو لإخراجه للوصل على قولنا: أقل الجمع اثنان، أو لغيرهما، أو لغير الوصل على قولنا: أقل الجمع ثلاثة، والمخاطَب: يا حرس، أو يا رئيسهم، أو لزيد الفاعل منزلة تثنية الفعل، لملابسته على تعدده في قام الزيدان قيامًا عظيمًا، أو لغير المثلثة ومعنى: كأنه قيل: انظر، أو: ألم تنظر بقرب كرمي خطابيا لمطلق المتنبي: خليليّ صاحبيّ قفا نبكِ في منزلك

فجمع هنا على ذلك المثوال(١) كقوله:

فقلا تركبانٍ يا لبن عامرٍ أرجبٍ(٢) ... وإن تركبا أركب عرضاً مُحَمَّدا(٣)

---

(١) على اعتبار أن الواو والنون يكونان الجمعية ـ كما قرأ الحسن ـ وهي تفيد في الوقف أقلاً فصاعداً، فيصل الوصل على الوقف، كما يصل الوقف على الوصل، وهو مذهب طائفة من العرب، فالأصل انظرن يا حرس.

(٢) رجز لرؤبة العجاج البصري في الحجر، شرح الدواوين لابن عبد ربه ٣٠٤، والخصائص لابن جني ٣/٣٢٤، وفيه: رواية لقلقا بلقلق الجمع، وفي الأصل: قلا أي: حذاء في الجمعة ٤/٢٨٠.

(٣) (و) والأصل: يهم والضمير من نبكي قبله.

(٣) رجز معلقه الأفوه بن نفيل الوحشي، ٢٩/٢٩ والشوكي ٢٧٠ ـ وفي حاشية ١٢/٣٠.

(٣) حكاية بأن جرى على الجمع الجمع والضمير، وحكاية بأن جرا كما في جمع الجمع الذي ذكرته.

(٣) البيت من المتقارب، للمتنبي من شرح العكبري.

تقول: إن جمع الجمع كجمع المفرد، فيجوز في جمع التكسير عوده على ما يعود.

والشاهد منه: أن الضمير المفرد العائد على الجمع، وهو الهاء في قوله: وإن تركبا أركب، وإن كان الجمع في الأصل لعامر بن نفيل الوحشي، وهو ما سبق في رجز الشاهد ٢٧٨/٣ وعزاه الأزهري للمتقدمين

٢٥ - ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَٰهُ﴾ ثم خلقه الله من التراب والمعروف في الإنسان على ما قيل أنها نزلت في الوليد بن مغيرة مع أبيه عن الإنسان، والوجه الأول، لتناوله الإنسان، لأنه رأس الجنس ﴿مُنشَرٌ﴾ متعاير ﴿ثُمَّ﴾ (٢) شمالك في دين الله تعالى.

٢٦ - ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ﴾ [المرسلات] وقم أنجب عليه الدليل ﴿كِفَاتًا﴾ [المرسلات] (٣) من كَرَتَ الخاصر بعد العام، أو الذي جعل مبتدأ منفسَن معنى الشرط فالفاء لتأكيد خبره، أو على ﴿أَلَمْ﴾ [الشرح] ﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾ [المرسلات] (٤) [٢٦: ٢٤] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٢٧ - ﴿وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ بعرب المكابر حرف ابن دحى على القرين الصب في صلاته، ﴿فُرَاتًا﴾ [المرسلات] (٥) [٢٧: ٢٧] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٢٨ - ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات] (٦) [٢٨: ٢٨] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٢٩ - ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات] (٧) [٢٩: ٢٩] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٣٠ - ﴿لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ﴾ [المرسلات] (٨) [٣٠: ٣٠] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٣١ - ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ [المرسلات] (٩) [٣١: ٣١] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٣٢ - ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات] (١٠) [٣٢: ٣٢] فاءات، فالفاء: توكيد الأول، والفاء الثانية: قال ابن الأنباء: ذلك الصفات المذكورة.

٧/١١ وذكره ابن المنذر بنحوه الطبري ٢٤/٣٤٢ والسيوطي ٦/١٠٧ وابن أبي حاتم ٢٤/١٢٥ والبيهقي ٢٤/٩٠.

(٢) ذكر هذا السبب في تفسيره السمرقندي ٣/٤٣٦ والزمخشري ٤/٩٤ وابن عطية ٥/١٤٦ والطبرسي ٢٠/١٠٧.

٢٨ - ﴿ قَالَ لَا تَخَافُوا ﴾ استئناف كأنه قيل: ماذا قال تعالى في جوابه؟ والنهي: أن ما أخبرناه ليس محل الخصام لعدم الجدوى ﴿ وَقَدْ نَجَّانِي ﴾ بالتوحيد ﴿ مِنْ ﴾ وإعمال أن إلى آخره، مع حذف ضمير الشأن منه، والباء في بالوحيد مزيدة مثلها في ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (البقرة: ١٩٥)، أو صلة فعله على أنه بمعنى تفضل أو اختار والمجرور حال من الفاعل، أو المفعول متعلقة به على والفعل واقع على تقول: ﴿ سُبُلَنَا ﴾ التي نسلكها ﴿ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴾ بالتكذيب والإيذاء ﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (إبراهيم: ١٢) أي: فليثق به الواثقون.

٢٩ - ﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ ﴾ أي: بينت لكم ﴿ مَنْ فَطَرَنِي ﴾ ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ أي: بعد موتكم، فأجازيكم على كفركم، وفيه التفات عن الغيبة إلى التكلم، وأسند الفطر إلى نفسه تأدبًا مع ربه، وأسند الرجوع إليهم تهديدًا لهم، وأدرج نفسه في الخطاب تلطفًا، أو نصب بإذكر أو أندب، أو بأستعبد، وأنسب بذلك الإلتفات إلى الغيبة ﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾ أي: غير الله ﴿ إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴾ أي: من عذابه ﴿ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ أي: إن فعلت ذلك.

٣٠ - ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ الذي خلقني ﴿ فَاسْمَعُونِ ﴾ أي: فاسمعوا إيماني بربكم، فقتلوه رجمًا بالحجارة، وقيل: وطئ بأرجلهم حتى خرج قصبته من دبره، وقيل: وثبوا عليه بأسرهم فوطئوه بأرجلهم حتى مات، وقيل: رماه أبي بن خلف بعظم حائل فتفته بيده ثم نفخه فطيرته الريح، فقال: يا محمد أترى هذا يحيي ربي هذا بعد ما رمت؟ قال: نعم، ويدخلك النار، فنزلت: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (يس: ٧٨) الآية، فأنزل الله فيه: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (يس: ٧٩) الآية، وقيل: قتله قومه، وقيل: أخذ بعضد شجرة فضربه بها حتى قتله، وقيل: قتله قومه بالحجارة، وقيل: قتله قومه بالعصي، وقيل: قتله قومه بالسيوف، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه والأسنان، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب، وقيل: قتله قومه بالحجارة والعصي والسيوف والأيدي والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب والأرجل والأفواه والأسنان والأظفار والأنياب

اعتراضاً على أن زمام الخيل ليس بيوم القول إلا على قدر الاعتداد. وقد أتاه يوم ولم يكن!! يقول هذا وقد أتاه يوم لم يُلحق ذُرِّيتها!!. وروى البخاري عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال من بقي، ويقي، تقول: هل من مزيد حتى يضع إليها قدمه، فتقول: قط قط بعزتك!!» أهل هذا الاستفهام هل الامتلاء. وما روى أبو عباس رضي الله عنه ومكرمة: هل من مزيد: هل بقي لي من مكان؟. إنما يقع إذا لم موضع يزيد وكذا ما روى مسلم عن أبي سعيد والصحيح القديم. ولا ضرورة مع من أبقاه الله تعالى ملأه!!» فمحصول هذا حيا بعيد وضع القديم. ولا ضرورة مع

---

(٢) راجع الفردوس: (٤٠٣٤) بلفظ: «لا يزال في جهنم حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول: قط قط وعزتك».

(٣) في ب: «يقي».

(٤) ما بين القوسين في الموضعين ساقط من الأصل، واستدركناه من: ب، ط.

(٥) انظر: تفسير الطبري ٢٣/٣٨ حديث (٢٩٢٤) وسنده في كتاب الحلية وعلة تصحيحه، وأخرجه أيضاً بنحوه ٢٣/٣٨ حديث (٢٩٢٥) وسنده في كتاب الحلية وعلة تصحيحه، وانظر: الدر المنثور للسيوطي ٧/٢٨٤، وانظر: تفسير ابن كثير ٤/٢٨٧ حديث (٢٨٤٨).

(٦) ذكره ابن كثير عن مكرمة عن ابن عباس ٤/٢٨٧ وسنده إلى ابن عباس والصواب في الذكر عن ابن عباس ٤/٢٨٧ وسنده إلى ابن عباس، وانظر: الدر المنثور لابن عباس عند: ٧/٢٨٤.

(٧) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب: النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٤/٢١٨٦ حديث (٢٨٤٨) وأحمد في المسند ٣/٨٣ حديث (١٠٨٣٠) وابن أبي عاصم في السنة ٢/٣٣٦ حديث (٧٠٠) وابن خزيمة في التوحيد ١/٢٥٤ حديث (١١٦٦) وابن حبان في صحيحه في كتاب صفة الصحابة، باب: وصف الجنة وصفتها وأهلها ١٦/٤٢١ حديث (٧٤٤٩).

(٨) وفي ب: في موضع أبقاه الله تعالى في الجنة كما يشاء، وفي ط: «ليملأ جهنم» بدل: قوله: «ليملأ جهنم»

صرف السؤال والجواب عن الحقيقة: وقول: هو من التخيل الذي يقصد به التصوير والتبيين.

٣٦- ﴿ وَأَزْلَفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ قرئ: فتح ﴿ تَقْوَىٰهُمْ ﴾[1] مكاناً ﴿ مَّزِيدٌ ﴾: بعد نصب على الظرف، أو على الحال، وتذكيره لأنه على زنة المصدر" كالمَعْبد" والوجيد، أو على تأويل المزيد بالمزيد أو شيئاً، وعلى كل تقدير تركيبه لا ركيب معنى.

٣٢- ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ جملة اعتراضة وقرأ ابن كثير: بالياء[2] ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾ رجاع إلى الله بدل من المتقين بإعادة الجار ﴿ حَفِيظٍ ﴾ على حدوده.

٣٣- ﴿ مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ بدل بعد بدل، أو من موصوف أوّاب إن جوّز حذف المبدل، ولا يجوز إضافة من أوّاب لأنه مَنْ لا يوصف بها، أو مبتدأ خبره

---

[1] البخاري (٤٨٧٤) حديث (٦٥٦٩) ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب: قدر ما يدخله المؤمنون والباب بعده حديث (٢٨٤٦) حديث (٢٨٤٦).

(١) الوقف: ترجمة أبي عبيد القرطاجي، قال: سؤال أبي موسى هلال الحفيلة... وترجمة علي الأزهري والبغدادي في فهرسة الجيل وغيره.

انظر: تفسير الرهاوي ص٢٥٠ والبغدادي ص٢٠٠.

(٢) والمعاذير ومنذري في الوصف ما الذكر والمؤنث.

(٣) في (ك): الحديد بالمد.

(٤) راجع: جمع القراءات لابن زنجلة ص٦٧٨ والنشر كذلك ص٢٠٠.

﴿ تَشْهَدُ بِمَاتَرُ ﴾ (ج: ٢٤) أو منادى حذف حرف النداء منه جُعلَه بمنزلة الحاضر عناية ورفعة لمحله». وإيثار الرحم من بين أسمائه تعالى وجعله مقروناً بالمشية للتلذذ على المُعَانى بالمشاهد منه عليه بسعة رحمته، أو لعلمه بشدة عقابه لهم بأس ولم يذكر بتكرير «من» ﴿ وَٱلنِّسَآءِ ﴾ زيادة في الشدد، أي يشهد وهو خاتمه عند حال من الحالات أو من الناعمين أي في خلوقه غالباً على أحسن النساء، أو بسبب الجيب الذي أوجده بد ﴿ وَمَنَاقِبُ لَيْبٍ ﴾ ثاقب والاقتصار على الثقاب: الذي أحدثه وسائر الحواس الآلات وتجود، وفي الحديث «إذا في أحدث يقظة إذا صلحت صلح الجسد كلّه، وإذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا وهي القلب»(١).

٢٤ - ﴿ تَشْهَدُ بِمَاتَرُ ﴾ سألين من الغياب، أو من زوال النعيم أو سماعاً عليكم ﴿ ذُوالْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ أي يوم تقدير الجلوة، لأن ذلك إشارة إلى زمان الدخول، ويجوز أن يشار بالى ما بعده تعبد: هذا أحسوك، أو يجعل يوم الخلود متناولاً من حين الدخول فيستغني عن التقدير.

---

(١) راجع تفسير القرطبي ٢٠/١٠٠ والبخاري ١/٢١٦.

(٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: فضل من استبرأ لدينه ١/٢٨ حديث (٥٢) ومسلم في كتاب المساقاة، باب: أخذ الحلال وترك الشبهات ٣/١٢١٩ حديث (١٥٩٩).

٣٥ - ﴿ثُمَّ لَنَكُلِّفَنَّكَ يَوْمًا لَّنَكُلِّفَنَّكَ يَوْمًا﴾ الذي لم يخطر بخاطرهم ولم يسلم من صهيب. أنه المقاتل وجه الله تعالى.

٣٦ - ﴿وَأَنتُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ لَهُمْ مِّن دُونِ﴾ أي فسل قومك ﴿هَلْ أَنتُمْ بَيْنَهُمْ بَعْدَكَ﴾ كعاد وفرعون ﴿فَتَمَلَّوْا فِي الْبَلَدِ﴾ أي: تقرروا في البلاد وحالوا في الأوطان من كل جهل حتماً ﴿وَأَنتُمْ الْمُتَصَدِّقُونَ﴾ أي: من ملجأ أو منجا من عقاب الله وإهلاكه، وكبرو أن يراد أهل مكة وتنبيههم لمقارعهم ومساكرهم على دياز المهلكين ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٧، انشقاق: ٢٠] والفرض منه أنهم وإن عمروا عن الأولى الجيد فكان عليهم الحذر من المطلب العاجل لما شاهدوا من حال أمثالهم.

٣٧ - ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ﴾ أي هذا فكر من حال الأمم، أو ما تذكر في السورة

---

(٣٤) عن جبير بن مطعم مرفوعه أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب إذا زار الإمام قوماً في المسجد (٢١٧٤) حديث (٤٠٨) والبخاري في سنة في كتاب سنة الخلفاء، باب ما جاء في ذكر قريش حديث (٦٨٦٤) حديث (٣٥٠٣) والبخاري في الكبرى في الحج، الجهاد، باب إتحاف الجماعة (٤٠٧٤) حديث (٢٧٦٦) وابن ماجه في كتاب السنة، باب فيما ذكرت فضيلة (١٤٨) حديث (٤٠٨) وأبي أبي عاصم في السنة (٤٠٨) حديث (٩٣٦) والطبراني في الأوسط (٤٠٨) حديث (٤٠٨) وابن حبان في صحيحه في كتاب الجهاد، باب الجهاد، حديث (٤٤٨٤) والطحاوي في المشكل ٤/٨٠ حديث (٣٥١٩) والحاكم في المستدرك ٤/٤٤٨

(يُسْتَبْرَ) موطنة واختيار (إِنْ كَانَ لَهُ ثَمَّ) فاعم من الله (وَأَنْ أَلْقَى السَّمْعَ) إلى من له ذلك الاستعداد مستفيداً منه (وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾) أي حاضر بقلبه معنى للتفعل، إذ غيره بمثابة الغائب، ويجوز أن يكون من الشهادة، أي ألقى السمع والحال أن مانين بما يدل عليه، أو من الناس قال الله فيهم: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، والأول أوجه وأنسب بالمقام.

٣٨- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ أذن لمن تعذب اليهود في قولهم: بدأ بخلق الأيام يوم الأحد وفرغ اليوم يوم السبت، واستراح يوم السبت.

٣٩- ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ أي المشركون، أو اليهود (والأول أوجه)(١) ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ نزه حامداً ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ لشرف الوقتين.

٤٠- ﴿وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ أي من الليل أيضاً وهو الثلث الأخير (٢) وقيل: الزاد بالصلاة(٣) فقد طلوع الشمس: الصبح، وقبل غروبها: العصر

---

(١) انظر الطبري: تفسير الطبري ٢٦/٢٢٩ والواحدي ٤/٥٠٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٣) هذا هو قول ابن زيد، وأبي نضرة العبدي.

والظهر، ومن الليل العشاء﴾ ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ وعقب الصلوات»[1]. روى مسلم وأصحاب السنن[2] عنه قال: «من قال في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تسبيحة، وثلاثًا وثلاثين تحميدة، وأربعاً وثلاثين تكبيرة فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»[3]. وعن علي رضي الله عنه: «كنا نحدث بعد الفريضة»[4]. وعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أمروا أن يختم الرجل عمله بالصلاة»[5]. وقيل: بركعتين بعد الفجر، وقيل: بالوتر، وقيل: بالفجر مستدلّ لأبي حنيفة بتقديم صلاته، أي وقت القضاء السجود[6].

٤١- ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ أي استمع لما أخبرك به من أحوال يوم

---

(١) وهو صحابيّ، الطبري، والصابوني.

(٢) وقد ذكر الواقدي رحمه الله ثلاثة أقوال في معنى هذا التسبيح

انظر: تفسير الطبري ٢٦/٧٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٩/٢٩٤٦.

(٣) الحديث من آلي غريبه أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ١/٤١٧ حديث (٥٩٥) والترمذي في الدعوات في كتاب جامع الدعوة والنسائي في السهو، وأبو داود في الصلاة، والطيالسي وأحمد في مسنده ١/٢٥٢، ٣٠٥، حديث (٢٠٢٧)، (٢٩٢١)، ٢/٣٧٣.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ٢٦/٨٢ عن علي بن سؤفلة، وكذا عن أبي هريرة وابن عباس والضحاك عن علي رضي الله عنهم، وذكره ولم ينسبه الزمخشري في ٤/٥٠٤، والشوكاني ٥/١٠٧.

(٥) ذكره ولم ينسبه الزمخشري في ٤/٥٠٤، والشوكاني ٥/١٠٧، والصابوني ٣/١٠٧.

(٦) وبه أقال الطبري، والقرطبي ١٧/٥٠ بلفظ: الفجر.

وانظر الفوائض في الصلاة التي تعلمها مسلم ١، والخلاف في الفوائض السبع التي عليها مسلم ٢/٣٢١ وبعض الفوائض التي زيادة عليها ٢/٣٢٣.

الهداية، وفيه نهيهما. وروى أن رسول الله ﷺ قال لهما: "استمعتما ثم أخرجه بعد سبعة أيام". والداعى: إسرافيل ينادى فى الصور وينادى: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة هلم لفصل القضاء". وقيل: إسرافيل ينادى فى الصخرة وجبريل ينادى: "قم أى كبير: بنادى: بأيتها الدابة أى الروح" "بما أراد الكندة. وقيل: إسرافيل ينادى أيتها المرسى إيها المرسى يا من تحكم فى الوجود" ﴿ من صخرة بيت المقدس، وهى أقرب أرض إلى السماء بإثنى عشر

---

(١) هو أبو حيدة الحرثى، حماد بن سنان من عمرو بن أوس، أبو شيبة القيم الواسطى وجده للشعبى كذبها، وابن عدى فضعفه البخارى ١٦٤/١ وأحمد ١٨٤/٥ وأبو داود ٢٧٩/٤ وابن معين ٢٦٦/٤ وذكرة الخطيب ٢٦١/٧.

(٢) ذكره فى الصواريخ فى تفسيره ٢٨٠/٤ وبحث له الزيلعى فى تخريج أحاديث الكشاف ٣٦١/٢ وقال عن حمد: "ضعيف".

(٣) ذكره فى تفسير الطبرى ٢٧٣/٣٠ عن قتادة عن كعب الأحبار والطبرى ٣٦٦/٢٧ عن مقاتل وابن كثير ٢٧٩/٤ عن قتادة عن كعب.

(٤) انظر: تفسير الزمخشرى ٦٠٧/٤.

(٥) ذكره فى تفسيره وأخبها بالواو والصر عمرو فى الوصول دون الوقف، وحذفها البخارى فى الوصل والوقف.

(٦) ذكره الخطابى فى الغرائب الحان لابن عمرو ٢٦٢/٢ والطبرى فى وجوه القرآن وحاقها لابن عمرو ٢٦٢/٢ والزمخشرى ٦٠٧/٤.

(٧) ذكره ابن ٢٧٩/٤ والبغدادى فى تفسيره ٢٨٠/٤.

مبلغاً، وهي وسط الأرض أو من تحت أقدامهم أو من مائيت شعورهم»[1].

٤٢- ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ بدل من يوم ينادي وناصبها ما دل عليه الخروج، أي: يخرجون من القبور يوم ينادي المنادي ﴿بِالْحَقِّ﴾ متعلق بالصيحة، والباء به للبيت، والصيحة: النفخة الثانية ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[2] من أسباه يوم القيامة.

٤٣- ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ﴾ للجزاء جزده من الدليل لما تقدم من الآلهة مستوفاة.

٤٤- ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ﴾ بدل، أو ظرف المصير،[3] أو ناصبه ما دل عليه حشر عليناً، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر بتشديد الشين، لأن أصله تتشقق،[4] والباقون بحذفها بحذف إحدى التاءين،[5] ﴿سِرَاعًا﴾ مسرعين، حال من المجرور[6] ﴿ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾[7] فقد الظرف

---

(١) راجع هذه الأقوال في: تفسير الرهاوي ٦٠/ب والأقوس ٢٩٨/ب.

(٢) في (ك): أي.

(٣) بحسب نوع الكلي ق.

(٤) قال ابن أبي حيان في البحر ٣٨٨/٨ والحكمي في الشذا ١٧٢/أ: وقال مكي: ذلك لكثرة الفاعلين والمفعول به، فحذف الثانية.

(٥) راجع الغاية في القراءات لابن مهران ٢٥٠ والتذكرة في القراءات لابن غلبون ص ٣٣٣ وسبعة القراءات لابن زنجلة ص٦٦٦ والتيسير في وجوه القراءات وعللها لأبي عمرو ٢٠٢/٢.

للاختصاص، وإلا لا يتيسر ذلك الأمر الجليع إلا لمن أمره بين الكاف والنون.

٤٥ - ﴿ غُرَّ الْعَزِيزُ هَذَا يَغُرُّكَ ﴾ منك نسايلة، وبليدة فهم ﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾ بظهار تكرههم على مراداتك، إما أنت مشار لا خبر، وقد وقيت بما أرسلت به ﴿ هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ إلا لا يتفع به خيره فإن الدواء لا يجدي إلا إذا صادف علةً قابلةً للشفاء.

تمت سورة ﴿ قٓ ﴾ والحمد لله لا تهي بحمده الأوصاف والصلاة على خير خلقه وآله وصحبه أولي المكارم والإنصاف.

تفسير

سورة الذاريات

سورة الذاريات

مكية وهي ستون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ الرياح التي تذرو التراب وغيره. أقسم أنه عمرو وعزة الملك في الدنيا(١).

٢- ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ السحاب التي تحمل المطر.

٣- ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا﴾ السفن الجارية في البحر جرياً هيناً سهلاً.

٤- ﴿فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا﴾ الملائكة تقسم الأمور كل واحد موكل بشأن جبريل بالوحي [٦٠/ب/م] وإهلاك المكذبين، وميكائيل بالأرزاق والنبات، وملك الموت بالأرواح، وسائر أهل السماء والأرض بأمور أخر(٢). وملك البحار بأمر البحر ذلك كله لا يحيط به إلا عالم الشاهدة هذا هو الروي عن عمر بن الخطاب(٣)

---

(١) راجع السبعة في القراءات لابن مجاهد ص١٦٠، ١٢٢، والنشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢/٣٥٠.

(٢) ما بين القوسين سقط من (ب) و(ص).

(٣) تفسير القسمات بالملائكة يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقوله أخرجه البزار في مسنده (٢٢٢١) الحديث (٢٩٩) من حديث ابن عمر مرفوعاً وقال البزار: لا نعلمه

وعلى"، والترتيب باعتبار ما سيلي لـه الكلام من الدلالة على كمال القدرة المحقق لما أقسم عليه من صدق الوعد بإثبات الأظهر فالأظهر، لأن الكلام مع الجاحد، وقيل: الكل صفات الرياح"، لأنها تثير السحاب وتحمله وتجريه به في الجو، وتقسمه على الأماكن على ما أمرت به باعتبار الصفات.

٥- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴾ من البحث ليصحبه لتعيّنه ﴿ لَصَادِقٌ ﴾ مطابق للواقع، والوعد الصادق كصدق راعية.

٦- ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ ﴾ الجزاء ﴿ لَوَاقِعٌ ﴾ (١).

٧- ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (ذات): الطرائق، وهي طرائق النجوم في سيرها، أو أراد النظائر الذين يتكونون فيها من حبيك الشيء الرمل وإتقانه: إذا

بروى عن أبي عليّ ﷺ أن من قاد فرسه، وأخذ بأذن ابن أبي سروح دون ابن الخطيب. وذكـره السهيلي في تفسير الحمد ١/٢٧٧ وقال: وقد ذكر أن ابن أبي سروح شاعر، وذكره السيوطي في تفسير والد الشيخ ١/١٤٧ وزاد نسبته للخراطي في الأدغال وأبي مرثده وأبي عمار!!

(١) وروى تفسير للطبري ٢٤/٥٤ عن علي رضي الله عنه مرفوعاً أنهم سألوا النبي ﷺ فأنزل في السماء ذي تفسير سورة الطارق ١٤/٧ ، وقال: جمع الإسناد وتخريجه والرفع والوقف السلفي، وأخرجه تفسير عبد الرزاق ٢٤/٤ والطبري ٢٩/١٤٧، ٢٤٢ وأبو داود والحاكم وابن أبي حاتم في تفسيره ٦٠/٨ والرافعي في أخبار أصبهان للحاكم ٢/٨٣ وزاد نسبته لابن مردويه.

(٢) راجع القرآن في تفسير الحمد في ٦٠/٨ - ٦١، والبخاري ٣٤/٨.

(٣) سقطت من الأصل.

أثرت فيه بالتجديد والتكسير". قال زهير: "يصف غديراً:

مكللٌ بأصيلانٍ أجَنَّ عليهما نَضيٌ جَرِيٌّ تجاريانه مالهُ حُمُلُ"

وإذا كان في ذلك التكسير حسن مقبول. قال الحسن: الحديث المرسل لا أبيه زيد السماء. وقيل: فاعلمهم من حيث الشتائع إنما أحكم النحو، ومن أين الأعراب؟ كل شيء أحكمته فقد حكمته مع حكيم لطيفة وطرائف، أو حبيك كتعال وحال".

٨ - ﴿إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ (٨) في الرسول مختلف مكذب ومصدق، ومنكم من يقول: شاعر، ومنكم من يقول: ساحر، أو في القرآن كذلك. وقد روعي في القسم أولاً وثانياً ملاءمته للمقسم عليه، وذلك أن القسم عليه أولاً إما

---

(١) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٨ والصحاح للجوهري ١/١٣٢٦ (حمل).

(٢) قصدت ترجمة في سورة الحجر/ ١٦.

(٣) أجن من الماء وأجن: تغير لطول مكثه. ويروى جرى: الجدول.

(والمعنى: يصفان) غير كثير الماء قليل ما جرت به الريح. وقيل: إن الحسن بن سهل (٢٣٦هـ والمأمون (ت سنة ٢١٨هـ) وابنه (ت ٢٤٧هـ) تناظروا في النحو، فقال الحسن: النحو لا يحكم إلا بالأعراب، فقال المأمون: لا يحكم إلا بالقياس، فقال ابنه: لا يحكم إلا بالسماع. انظر: نزهة الألباء لابن الأنباري ص٣٤٦ وإنباه الرواة للقفطي ٢/٤٦ ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٠/٣٤ وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٤٦.

(٤) راجع: مجاز القرآن لأبي عبيدة المثنى ٢/٢١٦ والزاهر ١/٤٠ والفرطبي ٢/٥٠٧.

كان لديك وما يعده جعل الضمير يائنا من القدرة من الأثار والأطوار. وثانياً كونهم المخلوقين أصلا لا يقبل الاختلاف جعله دليلا على إنه ما طرائق الخلقة.

٩ - ﴿ إِنَّهُۥ مِنْ أَمْرِنَا ﴾ يصرف عنه من صرف الضمير للرسول، أو للقرآن. ولما أسند الفعل إلى الموصوف به جاءت البلاغة، أي صرفاً لا يمكن أنه منكم. ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦، ٢٤٧، ٢٤٨] أي: نعلمون. وقرأ ابن عامر بالتاء على الفاء لا يمكن عنه الإخبار، فيكون إشارة إلى الخشب ويجوز عود الضمير إلى ما يوعدون، أو الذين أمنوا أو كل وقوعه ثم على كونهم المخلوقين فهو وقبل: الضمير للقول المخلوق، أي يصدر إنكم لمصورون عند القول المختلف، وقيه تصف وفوات ذلك الحالي الماضي.

١٠ - ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ أي: الكاذبون في أقوالهم المكذبون بالدين والمدلول على المقول لكذبهم من طلبه الكذب أصله الدعاء بالقتل ثم شاع في الدعاء، ثم أكثر فيه القتل.

١١ - ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ ﴾ في جهل عظيم غامرتهم فيه، أصله الماء الساتر ما تحته ﴿ سَاهُونَ ﴾ غافلون عما أمروا به.

١٢ - ﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ كذلك؛ به واستهزاء والعنى: أي زمان

---

(١) راجع هذه المقولة في: تفسير الرازي ٢٨/١٠ والطبرسي ٣٦/٩ والبيضاوي ٣٢٥/٢ وابن عادل ٦٣/١٨.

زمانه، أو في أيّ زمان وقوعه بأن يجعل الزمان نكونه مرتفعاً منتظماً أو آخذاً»[1] مطلقاً بالرمانيات، وهذا ضائع في كلّ زمانه لئلا تكون العبد والنبود.

١٣ - ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ﴾ يُعرفون. يُدفعُ يُدَعْدَعُ: فَدَعَ، فإن الدَّعْدَعَ: حجارتها السود كأنها عرقة. ويوم منصوب بما في عليه السلام، أي يقع، أو مقدر مؤخراً وإضافته إلى الجملة. والعامل فيه ذلك العمل المذموم عليه، أو خبر «هذا» مبتدأ في هو يوم دُعّ. وعلى أيّ تقدير كان فالكلام خطاب الجواب.

١٤ - ﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ﴾ أي هذه النار ﴿الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ في الدنيا.

١٥ - ﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَا﴾ وعيون أن يكون بدلاً من فتنكم والوصول محذوف.

١٦ - ﴿أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ﴾ كما كنتم لا تبصرون في الدنيا.

١٧ - ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ بُستان ونعيم الجنة.

١٨ - ﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ مسرورين بما أعطاهم ربهم. وفي قراءة بالألف، أي آتيهم ربهم.

١٩ - ﴿وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ النار.

٢٠ - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ طعاماً وشراباً لا أذى فيه ولا تبعة ﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا.

٢١ - ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ بعضها إلى جنب بعض. ﴿وَزَوَّجْنَاهُم﴾ قرنّاهم ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ نساء حسان الأعين.

٢٢ - ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ صغاراً ﴿بِإِيمَانٍ﴾ وهم المؤمنون ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في الجنة ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم﴾ نقصنا ﴿مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ فنعطي الآباء لأجل الأبناء. ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ مرتهن بعمله.

٢٣ - ﴿وَأَمْدَدْنَاهُم﴾ أعطيناهم ﴿بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ من أنواعهما.

٢٤ - ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ خمراً ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ لا يجري بينهم فيها لغو ﴿وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ كذب.

٢٥ - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ﴾ خدم ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ مصون في الصدف.

٢٦ - ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يسأل بعضهم بعضاً عن أحوالهم.

٢٧ - ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ﴾ في الدنيا ﴿فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ خائفين من العذاب.

٢٨ - ﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بالمغفرة ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ النار.

٢٩ - ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ﴾ نعبده في الدنيا ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ المحسن ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده.

٣٠ - ﴿فَذَكِّرْ﴾ يا محمد بالقرآن ﴿فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ بإنعامه عليك بالنبوة ﴿بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ كما يقول المشركون.

٣١ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ بل يقولون ﴿شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ حوادث الدهر فيموت فنستريح منه.

٣٢ - ﴿قُلْ تَرَبَّصُوا﴾ بي ذلك ﴿فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ لما يحل بكم.

٣٣ - ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم﴾ عقولهم ﴿بِهَٰذَا﴾ التناقض في القول ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ بل أهم قوم طغيان وكفر.

٣٤ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ﴾ اختلق القرآن من تلقاء نفسه ﴿بَل لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ بما جئتهم به.

٣٥ - ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ﴾ مثل القرآن ﴿إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ في أنه تقوّله.

٣٦ - ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ أي من غير خالق ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ لأنفسهم فلا يعبدون.

٣٧ - ﴿أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ فيعبدون خالقهما ﴿بَل لَّا يُوقِنُونَ﴾ بما يقال لهم.

٣٨ - ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ من الرزق والنبوة ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ المسلطون عليها حتى يتحكموا فيها.

٣٩ - ﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ﴾ مرقى إلى السماء ﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ كلام الملائكة ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم﴾ منهم ﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة واضحة على ما يقولون.

٤٠ - ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ تعالى الله عن ذلك.

٤١ - ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ على ما تدعوهم إليه ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ مما يلزمهم من أداء الغرامة فلا يؤمنون.

٤٢ - ﴿أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ﴾ اللوح المحفوظ ﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ منه ما يقولون.

٤٣ - ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾ بك ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾ المجزيون كيدهم في نحورهم.

٤٤ - ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ يمنعهم من عذابه ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ به.

٤٥ - ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا﴾ عليهم ﴿يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾ متراكم فلا يؤمنون.

٤٦ - ﴿فَذَرْهُمْ﴾ دعهم ﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ يموتون.

٤٧ - ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ يمنعون من عذاب الله.

٤٨ - ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ أي قبل يوم القيامة بالقحط والقتل والأسر ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك.

٤٩ - ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ بتأخير نصرك ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بمرأى منا نراك ونحفظك ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ صل له ﴿حِينَ تَقُومُ﴾ من نومك أو من مجلسك.

٥٠ - ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾ صل له ﴿وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ أي بعد غروبها، وفي قراءة بالكسر، أي أوائل طلوعها.

---

(١) ملخص من «ص».

أن كل ما أصطاهم حسن مرضي ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾ تعليل لاستحقاقهم.

١٧- ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ بيان لإحسانهم ما مزيدة وقليلاً صفة مصدر محذوف، أي هجوعاً قليلاً، ومن الليل صفة أي مستقراً منه، أو لغو متعلق بيهجعون أو موصولاً أو مصدرية، فاعل قليلاً، ومن الليل حال مقدم على الأول وبان من الثاني، لأن معمول المصدر لا يتقدم، ولا يجوز أن يكون نافية، لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها، وقيل هي مع ما بعدها المهجع الذي هو قليل من النوم، وتأكيده بالنفي المؤكد، وذكر الليل الذي هو محل الراحة، ولفظ كان الدال على الاستمرار.

١٨- ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ يستغفرون عسلهم كان ما عملوه من الطاعات في تضاعيف حرائهم، وفي باء الفعل على الضمير إشعار بأنهم الأحقاء بالاستغفار دون غيرهم لكمال خشيتهم، وعبد عَلَيْهِ السَّلَامُ بالي الشطر الأخير من ليلتي يوزا ربنا إلى السماء الدنيا وسبط يده ويقول: هل من تائب فأتوب عليه؟

---

(١) في بداية (سنا).

(٢) في بداية (ك) وفي حاشية وافقي كوكما مصدرية.

(٣) كتب على حاشية (الأصل) عن هذا هو الظهور والحق خلاف ذلك فتدبر ممسوك للمصدر.

(٤) في بداية (سنا).

هل من مستغفر فأغفر له؟ إلى طلوع الفجر، وذلك كل ليلة»".

﴿ ١٩ - وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾ للمتعفف والذي لا يسأل إما لعدم قدرته على السؤال أو بسبب الحياء، وهذه هي الصفة الثانية التي ينبغي توافرها في المتقين، وهي الإنفاق على الفقراء والمساكين والمحرومين، إما لتمكن الفرد من إخفاء حاجته بحيث يظنه الناس غنيًا، أو لأنه لا يستطيع السؤال لسبب من السببين التي ذكرناها آنفًا، وهي أن يكون به عاهة تمنعه من العمل، أو أن يكون في بلد لا يعرف فيه أحد، فلا يسأل حتى يؤتى إليه، أو أن يكون ممن يظن بهم أنهم أغنياء لتعففهم وصبرهم وعدم تبذلهم في الطلب، وقد ذكر في الحق والإنفاق على هؤلاء ﴿ ٢٤ - ٢٦ ﴾ من سورة المعارج.

﴿ ٢٠ - وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴾ في هذه الآية والتي بعدها ذكر لبعض الآيات الكونية التي تدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته وعظمته، وهي آيات لا يستطيع أحد أن ينكرها، وقد ذكر الله تعالى في كثير من آيات القرآن الكريم أن هذه الآيات الكونية هي أدلة على وجوده وقدرته وعظمته، وأن الذين يتفكرون فيها ويتدبرونها هم الذين يؤمنون بالله ويوقنون بوجوده وقدرته وعظمته، وأن الذين لا يتفكرون فيها ولا يتدبرونها هم الذين لا يؤمنون بالله ولا يوقنون بوجوده وقدرته وعظمته

٢٠- ﴿وَإِنَّ الْأَخِلَّاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ حقف على ﴿إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ ﴿الْمُتَّقِينَ﴾ ٥٠ وقصة الخليلين معتزضة. وفي تخصيص الموثمنين مع أن الكلام مع المجاحدين، لأنهم الذين تجدي عليهم الإيات والنذر. وآيات الإرشاد: ما فيها من الصفات وما عطفها من الآيات والحيوان، وما اشتملت عليه من الأحكام والإرشاد والمواعظ التي هي أصول الشرائع.

٢١- ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ﴾ من الإيات، إذ ليس في العالم شيء، إلا وفي الإنسان تنظيره، بل هو الذي اخترعه من جواهر الأرض وغرائب العالم، وفي الحال والمقولات، ولذلك أقفى بعض المحاورين العمر في التأمل في قوله: ﴿أَإِنَّكَ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ﴾ ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ﴾ ٣ وبعض هذه الوجوه ﴿لَهُ نُصْرَتٌ﴾ ٥ تتضمن نوعاً اعتبار، وبعضه بالإبصار إشارة إلى علية الظهور.

٢٢- ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ﴾ أسباب من الأمطار والنتوع والكواكب ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ﴾ ثواب أعمالكم والجنة قوايا فوق السماء السابعة وسفلها عرش الرحمن.

تنبيه: ذكر هذا الحديث السخاوي في المقاصد الحسنة في ص٣٨٩ وقال: سئل سيدنا عيسه كحسبنا قاله الحافظ. وصحح هذا الحديث الشيخ أحمد بن إدريس على سبيله الإشارة كما في الحديث ٧٢٣/٣ (١٠٧٣).

(٦) أخرج البخاري (٦: ٢٧٠٠ حديث ٢٨٨٩) عن ... ما يأتي إلى هنا الحبر ابن أبي عزيزة مرفوعاً ومن

٢٣ - ﴿وَبِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ﴾ كل ما تقدم من أول السورة. وقيل: الضمير لما نوحدون ﴿إِنَّكَ مَا ٱلْكَنْزُ لَمَنْ يَخْتَمُ﴾ تعالا بنا يشك أحدكم في نطقه فكذلك لا يجوز له أن يشك في حقيقته. وقرأ حفص والكسائي وأبو بكر: (مِمَّا) بالرفع صفة حق. والباقون: بالفتح إما بالإضافة إلى الذي عله الرفع على الوصف، أو نصبه عطف مضمار أي: مثل نطقكم؛ أو على الحال من مستكن ﴿حَقٌّ﴾. ومن الأصمعي: إن بدويًا سمعني أقرأها فقال: من ذا الذي أخفيه حتى صلف به لبابته، إن يصدقوه حتى أجاذبه إلى اليمين، فلما تلاءا وخرجت روحها!.

٢٤ - ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلضَّيْفِ﴾ لما استوفى أدلة المعاد بما مر على كمال الطريقة، بحيث لم يبق ريبة لذي ريبة، عقبه بإثبات نبوته وفخم شأن الحديث إشارة إلى أنه من العلم الذي لا يمكن الوصول إليه إلا بالوحي، فعلى من يتلو

وقد ورد: فإذا سألوك أي الدواب ركبوا، فقل: لم يركبوا الخيل، وإذا سألوك وقود الحديد، فقل: وقودها الناس والحجارة، وإذا سألوك عن الإبل، فقل: إن الله خلقها من نار جهنم، فإنها تأكل كما تأكل النار، وتشرب كما تشرب النار، فإنها لا تعقل ولا تفقه، وإنما هي دابة خلقها الله لعذاب أهل النار

عليه الانتباه لأن أبي بكر الصادق سيكون أبا للأمة السوسية في فترة الأزمات وسيد الأولياء بجنوب المغرب الأقصى بلا منازع، وقوله: (وأنا أقول) أي: أنا أقول: إن الأمة السوسية ستكون أمة مباركة، وقوله: (أن أبا بكر الصادق) أي: أن أبا بكر الصادق سيكون أبا للأمة السوسية في فترة الأزمات وسيد الأولياء بجنوب المغرب الأقصى بلا منازع

٢٦- ﴿ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ ﴾ ذهب إليهم خفية من الضيف إذ ليس من الفتوة إعلام الضيف عيبه أنه يمسي في قراه ﴿ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ وكان عامة ماله البقر. وقيل: نعمه عند النعمون.

٢٧- ﴿ فَقَالَ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ لما رآهم لم يتناولوه منكراً عليهم؛ أو لعذرة لهم رآهم على خلافه.

٢٨- ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ أحسهم وليد الوأي، وكذا قوله: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ [طه: ٦٧] ﴿ قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ كامل العلم إذا بلغ مبلغ الرجال وهو إسحاق.

٢٩- ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ ﴾ لا تسمعت حديث الملائم ﴿ فِي صَرَّةٍ ﴾ في صيحة من صرير القلم والباب ﴿ صَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ فعل الخدث وجهها فلم تستتم الحد عند سماع الخبر ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ ليس من شأنها الولد في أوانه فكيف تلد بعد سن اليأس.

٣٠- ﴿ قَالُوا كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ ليس هذا من عندنا ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ ﴾ المتقن في صنعه ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بالأمياء، ولوقتها فلما استبدلا بالأمر

---

(١) لأن الشيء كلما بالغ من سداد، وهو الذي كانت عليه قبل هذه البشارة. وامتعل (الشيخ) أمر عاجز.

راجع: تفسير الطبري ٢٢/٤٦٢ والفخر الرازي ٣١/١٥٢ وابن عطية ١٥/٤٠٥ والقرطبي ١٧/١٧.

وجه له.

٣١- ﴿عَادٌ فَسَقَيْنَٰكُمُوهُ﴾ أي إلى الأمر العظيم الذي جشم بسببه قوم الاجتماع وعلمه الهية ليست إلا لذلك.

٣٢- ﴿عَادًا بِأَسَاسًا بِهِمْ قَوْمٌ مُّحْرِمُونَ﴾ أرادوا قوم لوحظ لقوله: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا قَوْمِهِۦٓ﴾ [نوح: ٢٠].

٣٣- ﴿وَٱلْجَرَادَ﴾ ملح جمّ بحجر وهو السجيل.

٣٤- ﴿لَسَيِّئَةً﴾ معلمة من السوء، مكتوباً على كل جبهة أمم من بنائك بيد أو علامة أخرى بحجر العذاب، أو أنها ليست من حجر الدنيا ﴿عِندَ رَبِّكَ﴾ بعلمه وإرادته فيه جويل ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ المجاورين الحمد. سلامهم بحجرين وسمرقند وتلمسان وشيراز وإشعارات أساتحقاقهم العذاب.

٣٥- ﴿لَنَاقَةُ ٱللَّهِ﴾ أي ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾ أمرتهم بالخروج لقوله: ﴿لَتُبَيِّتَنَّهُۥ﴾ [هود: ٨١، النمل: ٤٩].

٣٦- ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْ﴾ [هود: ٧٤] ﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ أي أهل جبر ونبائه وقبه دلالة على العلم الإيمان والإسلام عملاً ما عقلوه»[1]، لأن للعين: أخبرتها من

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ص).
(٢) ملاك الوصفين يعتقدان عليهم: الموجود وسلسلوت، وهو لا يدل على الدنيا، مفهوميهما. كما يعتدل وصف الخلق والعدالة على الإنسان، ولا هو لا يدل على الدنيا، مفهوميهما.

كان فيها من الأمين فلم يكن للخرج إلا أهلا ينبت. وفي إيداعها: والإيذان بمن دلالة على استقلال كل؛ أسيأتحه الموصوف بما كانا من الأوصاف.

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ علامة: ما أسود مظلماً لا ينتفع به؛ بعد أن كانت أرضاً ذات أشجار ﴿ إِلَيْنَا لَكُنَّا الْمَلَائِكَةُ ﴾ لأن غيرهم لا يقدرون ولا يعلمون.

٣٨- ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ خطب هو ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ أو هل ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا ﴾ [الذاريات: ٢٠]. والأول أولى لغيره وللوعيد فيما يُسأل به رسول الله ﷺ كما في سائر السور من أن السائل لا يستفهم إلا عما لفهم وجملة في موسى كقوله: عظيمتها ﴿ نَارًا ..... ".....

فالإثبات: التصديق بالقلب، واللسان، لغيره الاعتراف. وبينهما عموم وخصوص مثل: ومن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا، قال تعالى: ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات: ١٤]. فنفى الله تعالى الدخول في الإيمان، وإيقاظ القلب فعلى الخاص لا يدل على العام مفهومها، فإذا انتفت انتفت الخاصة وإذا انتفت العامة.

(١) الإيمان والإسلام.

(٢) أي: كان ذا همة ونهمة.

(٣) في الأصل: مرة عامة وخصوصه من الله، ولم.

(٤) في (ن): في الله.

(٥) هنا بيت من الرجز مجهول.

٣٧- ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ مصدر قاصر رفع بالمبتدأ، إلا في معنى ما، ونحو الحكمة فيه أنه مشتق من السلخلة، وهو الفعل المناسب لمن أرسل إلى من فرغوا وهيأوا.

٣٩- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ كناية عن الإعراض كـ ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾ الإسراء: ٨٣، ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف: ١٩٩، ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمل: ١٠، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ النجم: ٢٩، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ﴾ النساء: ٦٣، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾ الزخرف: ٨٩، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ الصافات: ١٧٤، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ الذاريات: ٥٤، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ القمر: ٦، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ التحريم: ٣، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ التغابن: ١٤، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ المعارج: ٤٢، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ الغاشية: ٢٣، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ النجم: ٢٩، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ الطور: ٤٥

وسبق يُقال أعاذها قلد آلأت(١)

وفي المثل: رمت لأمي وهم طليم(٢). ومن هنا جمعت أهدئاه.

٤١ - ﴿ وَلَقَدْ جَآءَآلَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ هي الدنيو على ما رواه البخاري المتصرت بالصاد والعلامت هناء بالدور(٣) سنين عجافاً، أي: لا تأتيج سحاباً ولا تمطر، أو لأنها جاءت بأوامر ونواهي وأعدمت أكثرهم من قولهم: الملك عليهم وبهم القيامة عليهم، لأنه لا يوم بعده.

---

(١) جمع بين من الفرقد، لأم عمرو بن سُلمى الضبي الجاهلي، وعامر، وعامر: تُقيّة معاوية؛ لأنه عامر فيها.

والشاهد: الإتيان في اسنعمل الموم حيث أتى بـ(لا) بعد (لات) في الصحاح للجوهري ١٤٩٤/٤ والمخصص لابن سيده ٢٠٤/١٤.

(٢) بحسب الكل في بقرة واقرأ في عقد.

وانظر في الصحاح للجوهري ١٢٨٧/٤ وجمهرة الأمثال للعسكري ٤٤/٢ والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٩٨/٢ ومجمع الأمثال للميداني ٢٠٤/٢.

(٣) بزيه فولسه، وهو طليم.

(٤) الطليم: ولد النعام، من ميزان الفعل. وعجزه ﷺ ما كانت يوم اختبار أرجلها الله على الأحراب بقرة ولا ذبيحة فعلت عجزه فولسه، فولسه وكانت سنة لم تُرفع ثم يرجعوهم ولا تستمرا، وهو الصبر من ابن عباس مرفوعاً أخرجه البخاري في التفسير الاستعطاف بابت قبل السنين ﷺ والمعنيت من ابن عباس مرفوعاً أخرجه البخاري في التفسير الاستعطاف بابت قبل السنين ﷺ والمعنيت حديث بالصلاته ٣٠٠/١ حديث (٩٨٨) ومسلم في الاستعطاف بابت قبل السنين ﷺ والمعنيت ٢١٧/٤ حديث (٢٠٩٠).

٤٢- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ كَمْ: سؤال عقلى وتقنت من عظام وبنات وعقر ذلك فهو رسيم.

٤٣- ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا﴾ لَوْ: امتناع لامتناع.

﴿نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾ [يس: ٣٧]

٤٤- ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ استكبروا صرتب على قام الفعلا لا على تنعوا

لقوله: ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ السار الذي مع السماء، وقد الكسائي: للصفة مقصوراً سألني العين". وهي الصوت الذي مع السماء لقوله: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] ﴿وَهُمْ بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النمل: ٣]

﴿وَهُمْ بِٱلْهُدَىٰ مِن رَّبِّهِمْ﴾ أي: في صدق. صل: سلوا سألتمين مكانهم أو لم يقدروا على دفعه من قام الأمر إذا تفاه، وجه قوله تعالى: ﴿وَلَا يُؤَادُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [الشورى: ٥] ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾ [يونس: ٦١] يوجه لا سائر ولا معاونة.

٤٥- ﴿وَقَدْ بَلَغَنِى مِن قَبْلُ﴾ قبل هؤلاء المذكورين عطف على مضمول

---

(١) راجع: السمعة في القرآن الكريم، ص٣٠٤ وسعاني الخصائص اللأسرسي ٢/٣٠٢ وبحيمة القرآن الأدبي لبلاغة ص٤٠٠.

فأعلمهم معنى: أي أعلمناهم وألهمناهَا قوم نوح، أو حول مقصول نبذناهم، أي أغرقناهم وأهلكناهم، أو حول مفرغ لفعلت أي لأصبت بذلك، وقرأ الحرميّ وأبو عمرو: بـالجر على تقـدير الجـار، أي وفي قـوم نـوح، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ علة الإهلاك.

٢٧ - ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم﴾ بقينا، مصدر أو اسم، ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى﴾ (١) ذورا اختصاص وقدرة على كل شيء، فضلاً عن بناء السماء من أرسع صار إذا وسع وقدرة، وقوله وأنزلنا الحديد (٢) أو وضعنا الرزق، فالمعنى أنزل سببه أو لوضعون مانين السماء والأرض.

١٨ - ﴿وَمَن كُلٍّ قَوْلُهُ مَثَلٌ لَّيْتَنِي﴾ صنعين، من ليل وبـاء ظـلام الهواء، شمس وقمر، بر وبحر، سموت وجبال، سماء وشفاء، أنس وسباء، وقيل: من كل حيوان ذكر وأنثى ﴿وَمَن كُلٍّ قَوْلُهُ مَثَلٌ لَّيْتَنِي﴾ بالتخير فيهما وتعلموون

---

(١) راجع التراجم في المجمع في القراءات الجمع لابن عاطيه ص٣٣٢ وسعاني القراءات للأعمش ٢/٣٠٠ والموضح لابن أبي مريم ٢/٧٠٨.

(٢) وفي نص جر: «قال الفراء في المعاني ٢/٨٦١ (أنيد): في الحرز يديد أيضاً. انتهى. وقرأ الجمهور بالنون وكسر الزاي» وانظر ٢/٨٦٤ و٨٦٥ والمعاني ٢/٧٧٦.

(٣) في ص: وقفاه وهو تصحيف.

(٤) راجع مدته الخبر في غسم الجمع ٢/٨٧٩ والجرجاني ٢/٨٧٤ والقرطبي ٢/٤١٧.

أن موعدها واحد ليس كمثله شيء. وأن من قدر على هذا لا يعجز عن الإعادة.

٥٠ - ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ ﴾ أي قل لهم يا محمد بعدما علمتم من كمال قدرته وما أحل بمن تقدمكم من الأمم: استهزاءكم بالحق وإعراضكم عنه ﴿ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ ﴾ وأخرج أمره.

٥١ - ﴿ وَإِذْ تَخْشَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ﴾ كرره لاتصال الأول بالأمر والثاني بالنهي. وقيل: الأول إشارة بترك العمل والثاني بالترخيص بترك العمل. ﴿ وَاسْتَغْنَىٰ اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴾ [النساء: ٦] وقال بعض علماء هذه الطبقة المحرّرة:(١)

٥٢ - ﴿ كَلَّا ﴾ أي: لا تفعل ما تقترحه، فإنه لا يجوز. أو فصل خطاب، أي: حال اختلافهم فإنك عند أن ذلك إشارة إلى القول المختلف في السورة عليه السلام ثم بينه بقوله: ﴿ إِنَّا قَدَّرْنَا بَيْنَ قَلْبِهِ ﴾ من قول هؤلاء ﴿ وَبَيْنَ زَوْجِهِ وَإِلَيْهِ ﴾

---

(١) يريد أن الأمر بالطاعة وحد الصلى والنهي عن المذكرة وهو الإتيان لا يدل الأمر هنا على عدم فعله الإتيان فهو غير من العمل.

قلت: وهذا بحث الزجاج وبالأمر الإعادة فتعجب أن الأمر بالعمل وتصديق بالقول، قول الأفعال غير داخلة في صحبة الإتيان، والصحيح: ما عليه أهل السنة والجماعة أن الإتيان: قول بالقلب وتصديق بالعمل وعمل بالأركان.

راجع: تفسير الطبري الإتيان كما في (١٩/٧٠ - ٧١ - ٧٠) وتفسير القشيري لابن أبي الفرج (٣/٤٠٦) وموقف ابن تيمية من الأشعرية للمحمود (٢/ ١٣٥ - ١٣٦).

قَالُوا سَلَٰمٗاۖ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ فاعتذاره أنه.

٢٣- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ أي: أوصى الأولون الآخرين استكتام إكرام، ولذلك أضرب عنه بقوله: ﴿فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ﴾ أي: ليس الخداع النواصي بل الطباخ والخادم.

٢٤- ﴿فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ﴾ لا لتحذي به المكارة ﴿فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ﴾ بعد الإطماع.

٢٥- ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ﴾ للمتعدين للإيناء، أو الإحسان فيه زيادة وتأييداً.

٢٦- ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ﴾ أي: بحيث يتأتى منهم العبادة بسلامة الأسباب، والدلالة على أنها غاية كمالية ونهاية غاية الغايات ومنتهى الممكنات العالي لا يفوق. وقيل لغيرها بمجانبي طوعاً أو كرهاً ﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم﴾ (محمد: ٣٨) وقيل: المراد منهم الموجودون.

٢٧- ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا﴾ لاختلال مفهومه. وأنعم به إلا لأمرهم

---

(١) (ك) «سول سوء الخاتمة».

(٢) ورد: أن كونك أصلي من الرصول لقد الخاتمة وهي خاتمة أهل لا يعلم إن كونك الخاتمة غاية.

(٣) انظر هذه المسألة في: تفسير القرطبي ٩/٧٤ و١٧/٢٤٦ والكواشي ٢٢/٢٧.

بالعبادة ﴿ وَنَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ كما هو شأن السادات مع العبيد. وتقديم الرزق وتأخير الإطعام والتصبير به تعالى فيه تركٌ. أي لا أريد منهم تحصيل الرزق ولا تقديم الخاصل إلى بما هو شأن المولى مع خواص عبيده.

٥٨ ـ ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ﴾ تعليلٌ وغيرُ أسباب. وإعادة المظهر لدلالة نفخ الجلالة على الأوصاف المستوفرة لكمال الرزق. ﴿ ذُو الْقُوَّةِ ﴾ القدرة التامة ﴿ الْمَتِينُ ﴾ من المتانة وهي الصلابة تأكيد بعد تأكيد.

٥٩ ـ ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ رسول الله والمكذبين ﴿ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ الذين تقدموهم في تكذيب الرسل. والذنوب: دلو مملوء تمثل لهم حظهم من العذاب ﴿ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ بطرهم مني هذا؛ وقولهم: ﴿ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ ﴿ مَا نَنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ ﴾ ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ ﴿ فَإِنَّ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ ﴾ ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾ ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ﴾ ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ ﴿ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ ﴾ ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ ﴿ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ ﴾ ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ ﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ ﴾ ﴿ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ﴾ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾ ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ﴾ ﴿ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾ ﴿ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ﴾ ﴿ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ ﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ﴾ ﴿ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ ﴿ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾ ﴿ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ﴿ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ﴿ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ ﴿ قُل لَّا تُقْسِمُوا ﴾ ﴿ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾ ﴿ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ﴾ ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ﴾ ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾ ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ ﴿ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ﴿ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾ ﴿ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ﴾ ﴿ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾ ﴿ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴾ ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ ﴾ ﴿ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ﴾ ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ ﴾ ﴿ بَعْدَهُنَّ ﴾ ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم ﴾ ﴿ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ ﴾ ﴿ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ﴿ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ ﴿ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ ﴾ ﴿ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ ﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ ﴾ ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ ﴾ ﴿ أَوْ صَدِيقِكُمْ ﴾ ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ ﴿ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ﴾ ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا ﴾ ﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾ ﴿ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ ﴿ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ ﴾ ﴿ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ ﴿ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ﴾ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ ﴾ ﴿ لِوَاذًا ﴾ ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ﴿ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ ﴾ ﴿ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ ﴿ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ﴾ ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ ﴿ عَلَىٰ عَبْدِهِ ﴾ ﴿ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ﴾ ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ ﴿ لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا ﴾ ﴿ وَلَا نَفْعًا ﴾ ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا ﴾ ﴿ وَلَا حَيَاةً ﴾ ﴿ وَلَا نُشُورًا ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ ﴿ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ ﴿ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴾ ﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿ اكْتَتَبَهَا ﴾ ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ﴿ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ ﴿ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ ﴾ ﴿ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ﴾ ﴿ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ﴾ ﴿ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ ﴿ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ ﴾ ﴿ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ ﴾ ﴿ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ ﴿ وَقَالَ الظَّالِمُونَ ﴾ ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ ﴿ انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ فَضَلُّوا ﴾ ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ ﴾ ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ ﴿ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴾ ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ﴾ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ ﴿ إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ﴿ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾ ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ ﴿ مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ ﴿ لَّا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا ﴾ ﴿ وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴾ ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ ﴿ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴾ ﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ﴾ ﴿ خَالِدِينَ ﴾ ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ ﴾ ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴾ ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ ﴾ ﴿ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ﴿ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ ﴾ ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ ﴾ ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ﴾ ﴿ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ﴿ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً ﴾ ﴿ أَتَصْبِرُونَ ﴾ ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ ﴿ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ ﴿ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ﴾ ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ ﴿ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾ ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴾ ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا ﴾ ﴿ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ ﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ ﴿ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ ﴿ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ ﴿ يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ ﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴾ ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ﴾ ﴿ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾ ﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ ﴾ ﴿ أَغْرَقْنَاهُمْ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ﴾ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾ ﴿ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ﴾ ﴿ بَل كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ ﴿ أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ﴿ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ ﴿ لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ﴾ ﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ ﴿ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ ﴾ ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾ ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ﴾ ﴿ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ﴾ ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ ﴿ وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ﴾ ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا ﴾ ﴿ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ ﴿ لِّنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ ﴿ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ ﴿ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴾ ﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ ﴾ ﴿ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ﴿ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ ﴿ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ ﴿ وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ﴾ ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ﴿ مَا لَا يَنفَعُهُمْ ﴾ ﴿ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴾ ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ ﴿ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ﴾ ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴾ ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ﴿ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ ﴿ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ﴾ ﴿ وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ ﴿ خِلْفَةً ﴾ ﴿ لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ ﴾ ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ﴿ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ ﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ ﴿ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾

تفسير

سورة الطور

سورة الطور

مكية، ثماني وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَ﴿طُورِ سِينِينَ ۝٢﴾ (التين: ٢) جبل كلم الله موسى عليه، وقيل: ما طار من عمائم الجبل إلى هذا الشهداء من المعارف، والاشتقاق لا يساعده.

٢ - ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ مكتوب.

٣ - ﴿وَرَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾ الجلد الذي يكتب فيه، أي: والقرآن، أو التوراة أو ما في اللوح، أو ما في قلب العارف من المعارف والحكم، أو صحيفة الأعمال.

٤ - ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝٤﴾ بالعامة هو البيتي كناى في الأرض بالقوتة حراء وفي في الطوطان إلى السماء، يدخله سبعون ألف ملك كل يوم لا تأتيهم النوبة إلى آخر الدهر.

---

(١) راجع مادة الأقوال في: تفسير القمي ٢/١٧٠ والبحراني ٤/٢٤٤.

(٢) وهو الذكر في الصحيحين في حديث ذكاب من صعصعة مرفوعاً في قصة عروجه ﷺ إلى السماء، ورجوعه إلى السماء السابعة وفيه: «فرفع إلى البيت المعمور، فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه... » الحديث.

٦-٦٥ ﴿ وَلَاتَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ﴾ المقتول، أو الولد؟ بعد كلا قدم بأب العلم ثم الله وجهه؟

٦-٦٦ ﴿ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ ﴾ لا لعلة أقسم عليه بأمور متعلقة بالبلد والعاد كلها دالة على كمال اقتدار هم وإشارة إلى أن ذلك لإفادة العلم، لأنه مدون فى الكتاب كما تدون الحقوق.

الحاكمى فى الكتاب» باب الشفعة، باب، ٤/٢٧٨ الأثر٥٤٨٠ ١٧٣/٣ حديث٣٠٠٤ (٣٠٣٤) وسنن ترمذى كتاب الأحكام، الإمام، باب ما جاء فى الشفعة ١٤/٣ حديث (١٤٦) أوسنن ابوداؤد كتاب فى الأقضية، باقرار الرجل، فى الحقوق باب فى الشفعة السابعة، و ابن ماجة كتاب الأحكام باب ما ذكره القاضى فى تفسيره ٢/٧٨٠ عن أبى بردة عن رجل له ولابى الدحداح

وما ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢/٢٨٧ عن الضحاك وابن جرير ... عن أبى أحمد ... وابن المنذر وأبو يعلى عن أنس فى قصة الدحداح وأبى فروة أيضا كما يظهره من سياقه.

(٦) رجل قرأ فقاتله الجن فصرعه أحمد ٣/٤٧٦.

(٧) رجل قرأ على رجنى فلم عنه أحمد الطبرى شاكر ٢/٨٨٦.

(٨) رجل على ابن أبى طالب فى منامه فقال له: أنت الذى تقرأ فى حديث ابن أبى عباس على المجنون؟ فأنا حديث الشيخ وعلى، فقال: فمن أراد الشيخ فليأت اليه أحمد شاكر الطبرى فى التسمية فى كتاب مسند أحمد ٢/٣٠٠ حديث (٧٦٣) و (٧٦٤) وحديث ٢/٣٠٠ وحديث ٢/٣٠٠ وأبو داؤد فى سننه باب.

تنبيه: وأحمد عد اضافكم بطرق كلها جيدة، ومتنه يعض الاسنان إلى الوضع، انظر: الضحاء والصرع كتاب ابن الجوزى ٢/٧٠ وراجع التعليق الآتى ص٧٦٥ ح٢.

٩- ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ﴾ فعل دال على قسم وهو لا يقدر وهو لا يرده.

١٠- ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ تدور من حال يسير، جاء وذهب. وقيل: المور: الحركة في الجو.

١١- ﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ سريعاً ثم مرّ السحاب.

١٢- ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ يومَ وقوعه.

١٣- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ أصحاب دخول الله ثم طلب هذا الشروع في الباطل لاستحضار ما فيه.

١٤- ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ يدفعون إليها بعنف، يؤخذ بالنواصي والأقدام، ويلقون فيها على وجوههم رحماً أو أقدامهم.

١٥- ﴿ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي: يقال لهم توبيخاً وتوقيعاً: خذ الأسير من الحالب.

١٦- ﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ ﴾ كما أنتم تقولون للنبي ﴿ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ ما أنتم فيه. وهذا كما تقول لمن تحاول منك أن تساعده في مسألة بعد ظهورها فأوردت عليه ما لا يحال له دفعه: أفتذكر هذا؟

١٧- ﴿ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ ﴾ لابد من صلاها ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ﴾ مبتدأ حذف خبره، والمعنى: ﴿ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ تعليل

للاستواء[1]؛ فإن أجراه لما كان واجب الوقوع فالصبر واجب وعدمه ممتنع.

١٧ - ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ ﴾ أي جنات ﴿ وَنَعِيمٍ ﴾ أي نعيم، أو جنات مخصوصة بهم كمنازلة عن غيرها ولما ذكرت.

١٨ - ﴿ فَٰكِهِينَ ﴾ ناعمين متلذذين ﴿ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ بالبناء، أو بالتضمين ﴿ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ أعاد الظهر دلالة على استقلال كل نعمة. عطف على جنات، أو أتاهم ويقدر في المعطوف عائد إن كانت ما موصولة، أو حال بإضمار قد من المستكن في الظرف، أو من فاعل آتى أو مفعوله أو منهما.[2]

١٩ - ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ ﴾ يقال لهم: ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾ أكلاً وشرباً هنيئاً، أو طعاماً وشراباً، وهو الذي لا تنغصه غم. أو صفة، أي هنأكم هنيئاً فحذف ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ لأجله أو بسببه أو بمقابلته.

---

[1] وهو استواء الأمرين فقط وعدمه.

[2] راجع هذه الآية في: تفسير الزهدي ٣/٢٤٦ والبيضاوي ٣/٤١٦.

[3] هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، شاعر هذي ساقوس، من شعراء الدولة الأموية، اتهم بحب الخلفاء من مروان فشرد، توفي سنة ١٠٥هـ.

راجع: الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٨٠٦ والأغاني للأصفهاني ٩/٨٠ ـ ٩٠ ومعجم الشعراء للمرزباني ص٣٠٤.

[4] البت: من الحديق والغيم الرقيق، الثاني لا تخفيف، الجود: الغلظ.

والشاهد: وقوع إضافة صفة استعمال الخاص.

فولق: فاعله « يَأْكُلُ سَنْهَلَهُ »(٥) عل أن الباء زائدة، وقيه أن زيادتها لا تسمع في غير كلس.

٣٦ - « لَسَبَإٍ جَنَّتَانِ » مبتدأ وخبر، « عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ » بيض نجعل العيون.

٣٧ - « لَّقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ » عطف على حبر ان قدم زوجاتهم بقرباتهم وإلا فضاءة خبره المقدم « فِي مَسْكَنِهِمْ » اجراء لمجرى التعليل المحكيم. وقيل آيتهم ضمير: أيجاءهم" وهو أنسب وأوفق بالسياق والملاحظ « جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ » أي بيانها وقيع الحمل وهو إيضاء أو بيانها بسير أو كراهة

وأبت في الشعر والشعراء أبت في كما ٣٤/٢٣ والأمالي للأمالي ٣٨/٢ ومعجم البلدان للبغدادي ٣٧٠/٢ وحماسة البحتري ٢١٠/٢ ، وهو بلا نسبة في تفسير الزمخشري ٤٦٨/٥ والبحر ١٧٨/٧ وإن عقيل ٤٦٨/١ .

(٥) أي: فأكل، أي: يأكل.

(٦) فالتضعيف بالهمزة والتعدية، وقرأ الجمهور: «فأكل» بالتخفيف.

راجع الفراء في الشعر في الجنتين لابن عباس ٣٠٨/٢ وبمثل القراءات الأربعة ٣٢/٢ وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٥٨٦ ، ٥٨٦.

(٧) وهو الظاهر، فإن الظاهر في جمع واحد مضاف جمع إذا ذكر مع إفراده من القرائن في مثله الرجوع إلى ذلك الواحد، ومن ثم قال الزمخشري: ولما جاء ذكر السبأ ورد الأمر على الإفراد في قاعدة الجمع الذكر. وسبأ اسم قبيلة الأزد، راجع الأغاني والقرآن.

الإمام لم يكونوا أهلاً لملك الرئاسة، فإن قلت: هذا حال القدرة على حل الأصول إن قصرت عن رتبة الفروع. قلت: هم يملكون أولى أولوية استحقاق الكرامة وحمل الحقوق وإليه يشير قوله:

وكأنه قيد عقلاً بيانٍ لما نسبوا إليه عقلاً من رسوخ الأقدام.

وقد روى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فريع المؤمن في الجنة جزية يستخدم فيه ما يقول: يا رب أبي لي هذا؟ فيقول: بلغ ما شئت واستخدم» (١) وأشار بقوله: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ بنحو ذلك: فريعهم بالمعلم: الدلالة العقلية على الحكم ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ في ما نفسها الأدبي ﴿هُوَ﴾ بي، بأن ذلك عقلاً وشرعاً أمر ﴿مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ مرهون بقدر الله بكتب ما افترض عليه فإن آلة إرادته فيك، وقفه كقوله: «﴿لِتُنْذِرَ بِهِ

---

(١) ليست من الصيغة الأمر الوجوبي من الطلب من جريج، الفرع ت٨٤٨هـ.

كَسَبَتْ رَهِينٌ (١) أَفَتَرَيْتَ أَمْ هُوَ (المدثر: ٣٨، ٣٩) فإنهم ذكّروا.

٢٢ - ﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ﴾ (زائدهم وأمددنا بعد وقت) ﴿وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (١) يستلذون.

٢٣ - ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ يتعاطون متعاقبين فيه، كما هو شأن أهل الشرب يتناهون بكثرة الشرب. ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ لا يتكلمون بسقط الكلام ولا ما يورث إثما أو يلغو أصلاً في الدنيا من متعاطي الخمر، بل يشكرون الله على ما خوّلهم. قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأعمش: يتنازعون بالجزم من غير تنوين.

٢٤ - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَٰنٌ لَّهُمْ﴾ خدام مخصوصون بهم ﴿كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾ (٢) مصون في الصدف في غاية الصفا والضياء والغرابة، أو محزون مخبوط لكرائه وقيمته.

٢٥ - ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (٣) هما جرى لهم في الدنيا كما يفعله السكارى إذا أخذت منهم الخمر.

---

(١) وردا قراءتان: بالرفع والنصب.

راجع القراءتين في: المحتسب في توجيه شواذ القراءات والإيضاح عنها ٢/٣٢٤ ومعجم القراءات لأبي زنجلة ص٦٧٠، والبحر المحيط، الدر المصون في ١٠/٩٠.

(٢) هذا التشبيه لا يقبل بأهل الجنة، فإن السكارى في الدنيا تغيب عقولهم ويكثرون، بخلاف الحور، أما غلمان الجنة فسكرة واحدة يستيقظون بعقول سليمة فيتذكرون ما كانوا فيه في الدنيا

- ٢٦- ﴿ غَلَّا لَا سَمَّعُ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ خافين انتفاء لغو أو تأثيم.

- ٢٧- ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ بما نحس فيه من اللذة والسرور ﴿ وَوَدَّتْ عَذَابَ أَلِيمٍ ﴾ النار التي تدعى في النار.

- ٢٨- ﴿ إِنَّا سَمَّعْنَا بِهِ ﴾ بالقرآن ﴿ فِي هَذَا فِي الدنيا ﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ المحسن ﴿ وَالْمُسِيءُ ﴾ المفضل بالجهد، فرأ نافع والكسائي: بالفتح بتقدير اللام(١)، والكسر أبلغ.

- ٢٩- ﴿ فَسَخِّرَ ﴾ قدم على الذكر، فإن الذكرى تنفع المؤمن ولا تنال بحسنك، إلا خلاله من حال الطبيعة والجبلة.

- ٣٠- ﴿ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ بعد الإذن ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ﴾ أي متطلعة ولات حين أن هذا هو الراجح عندهم. والمؤمن: أعلم به مطلع الأحوار من المن وهو القطع

كما قال تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [الحجر: ٤٨]. وقوله: ﴿ لَا يَمَسُّهَا إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩].

(١) والمعنى عندهما: لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما.

(٢) راجع: السبعة في القراءات لابن مجاهد ٦٢٠، والنشر للجزري ٢/٣٠٣ والتوضيح في وجوه القراءات ومعانيها لابن أبي مريم ٢/٤٠٩.

قال الأعشى:

"أَتَرْكَبُ رحلاً أمِ على الرَّبْعِ أَرْبَعُ ... ريبَ المنونِ ودهرُهُ مُتَسَلِّفٌ خَبِلُ"

أو الموت، أو أنه قطع العلائق والأسباب.

٣٦- ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ (١) عكوم ما تترجمون؟ أي من الدوائر من باب عذراة الخصم.

٣٧- ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ﴾ (٢) عطوفين وقدمت سكان عكة بين العرب تدعى: إلى الأحلام لورود أهل الأذى عليهم واكتساب الأخلاق والآداب منهم، وفي الكلام عكوم بين أيناقس قيامهم. ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ (٣) عاذروون طور العقل عاداً.

٣٨- ﴿كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (٤) الحذراه ﴿كَلَّا لَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾ (٥) يسمى، ولذلك اضطربت أقوالهم.

---

(١) البيت من القصيدة اللامية من لامية الشعراء (ديوانه ط دار صبح ص ٢٥٥).

والرواية: حتى حلل: فاعدد لكل عدى ذهب بالأهل والمال.

والبيت لابن هبيرة في الأغاني لبولاق ٢٢/٣٦ (ط دار الكتب ٢١/١٢٦ (س) ٢٠/٤٨ (س) في القسان.

(٢) ابن منظور ١٢/٤٠٧ (س) وتفسير القرطبي ٢٠/٣٤.

(٣) في (س) يترجمون بالباء.

(٤) في (ك، م) عذراة بالزاي.

كاملين، جواب على ما تقدم، أو حال: ﴿قَالُوا سَبَحَٰنَكَ﴾ [٢] أنت شاهر أو

إلى خسران العلم في قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ [الطور: ٣٣] ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ [القلم: ٤٦] ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ [المؤمنون: ٧٢] الآيات الغالبون الذين يدورون أمر العلم كيف شاؤا. يقال: سيفه وحده. قرأ أبي بن كعب في رواية ورش وقالون: بالسين على الأصل، وبصلب بلاهوجين، وخرج في رواية حفص: ﴿ بِأَسِهِم شَدِيدٌ ﴾ وفي رواية عطاء: خالصه. ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ بالمعاني بالدليل العقلي ويبني على هذا الشاهدة والعيان أدلوا إلى بطاقته على وجه الكهف بقوله:

٣٨- ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ بنا النسبة ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ كلام الحكاية وما برحي إليهم ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ بدليل وعلوم ما

---

(٣) هو مطلق بن حبيب أبو عبد الله الزيات الغزي، أحد القراء السبعة وأول شيوخ حمزة، ولد سنة ثمانين من الهجرة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن زيد بن ثابت القاري عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ، وأخذ القراءة عن الأعمش وابن أبي ليلى وحمران بن أعين وغيرهم، وأخذ القراءة عنه حمزة الزيات وغيره. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٤١، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ٢/٨٦٧.

(٤) أبو محمد عبد الله بن كثير الداري المكي ٢٤٥هـ وقيل ٢٤٦هـ، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن مجاهد وعكرمة وابن عباس وابن الزبير وأبي السائب المخزومي وأبي هريرة وغيرهم، وأخذ القراءة عنه البزي وقنبل وغيرهما. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٤٩، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٠٦.

(٥) أبو عمرو بن العلاء البصري ١٥٤هـ وقيل ١٥٥هـ، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وغيرهم، وأخذ القراءة عنه اليزيدي وسيبويه وغيرهما. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٥٤، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٠٠.

(٦) ابن عامر اليحصبي الدمشقي ١١٨هـ وقيل غير ذلك، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي وأبي الدرداء وغيرهما، وأخذ القراءة عنه هشام وابن ذكوان وغيرهما. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٤٠٩، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/٩٩.

(٧) عاصم بن بهدلة أبو بكر الكوفي ١٢٧هـ وقيل ١٢٩هـ، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأبي عمرو الشيباني، وأخذ القراءة عنه أبو بكر شعبة بن عياش وحفص بن سليمان. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٤٨، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/٩٠.

(٨) حمزة بن حبيب الزيات الكوفي ١٥٦هـ وقيل ١٥٨هـ، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي وغيرهما، وأخذ القراءة عنه خلف بن هشام وخلاد بن خالد وغيرهما. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٦١، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٠٠.

(٩) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي ١٨٩هـ وقيل غير ذلك، أحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن حمزة بن حبيب الزيات وغيره، وأخذ القراءة عنه أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي وغيره. انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٤٩، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٣٣.

ذلك، إذ مثل هذا الأمر العظيم لا يثبت إلا بمثل ذلك.

٣٩ - ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ ومن يكن هذا حاله في الجهالة حتى جعل لرب الأرباب ما لا يرضاه لنفسه لا يبعد منه تلك الخرافات، وكأنه قال له: تأهيك ذلك تسلياً له إذ يمكن مقابلة أدنى منها ولا يحل أحد منه التنفير إليهم في مقام التعجيل مكافحاً بما يرادُّ به وجوهه السوئة.

٤٠ - ﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ فلملئك رغبوا فيما وأعرضوا. اللغم: التزام ما لا يلزم، وقيد تقرير ضعفهم لأن من برئت ساحته لم يوجب الطمع فلا وجه لإتيانه.

٤١ - ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ ﴾ عارض عقله نحلاً ﴿ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ منه ما شاؤوا من غير عقل فاستدلوا بذلك على عدم نبوتك، وإذا كان العلم أشمل موروداً أخبر جزماً على سنن الترقي، ويجوز الإخبار على الاحتمال مع تحقيق وقوله.

٤٢ - ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾ بك حين يهلون الوالي في الندوة ﴿ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي ﴿ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴾ المصابون بوبال كيدهم، ويجعل للوصول العموم على ذلك بقوله:

٤٣ - ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ يجيبهم مستعن عنايته ﴿ سُبْحَانَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ به أو من دونه.

٤٤ - ﴿ وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا ﴾ جواب القولهم: ﴿ سَأَسْقِطُ عَلَيْنَا

كَمَثَلِ نَبْتٍ أَنْشَأَتْهُ (الشعراء: ١٨٧) الطبق السيء على إسكان سينه»(١)

﴿فَرُفِعَتْ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ رُفِعَ بعضه فوق بعض، وليس ما سألتَه للدرط عندهم.

٤٥- ﴿فَاقْمَحُمِ﴾ إذا ما تناطرة منع الكبارة ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ الْمَاءُ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يستوون فيرجعون ما أعدّ هود، وقرأ ابن عامر وعاصم: يستهزون على بناء المفعول، إما من الصحف أو صحّفه.

٤٦- ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى﴾ من الأشياء بدل من يومهم ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ من عذاب الله بوجه آخر.

٤٧- ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ بالتكذيب ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قبل عذاب القيامة بالقحط والقتل والأسر ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ وفيه الأكثر، إلى مفهومه كان يعلم ذلك وانحاز النار مع العلم.

٤٨- ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ مترقباً له فإن وعده كائن ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾

---

(١) راجع: فتح الباري لابن رجب الحنبلي من ٣٩٩ والدرر الواردة للفاسي ص ٤٠٣.

(٢) وقرأ الباقون: بالضم.

(راجع: الغرايين ق/ ٥٥ معجم القراءات لابن زنجلة ص ٢٨٤ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكي ٢/٢٤٦ والموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ٢/ ٦٦١).

(٣) في (ص): فوق العذاب، وهو خطأ.

والثاني السبعة على كسر الهمزة(1).

تمت سورة الطور والحمد لله على فضله الوفير والصلاة على رسوله وآله وصحبه إلى يوم النشور.

(1) في قوله: «وإيابهم».

راجع: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٣٤٧/١، والتيسير الزاهرة للقاضي ص٢٠٠.

فهرس المصادر
والمراجع

أولاً: المخطوطات والرسائل الجامعية (المجموعة على الآلة الكاتبة):

١- حاشية الخفتاراني على الكشاف لعبد الحق، مسعود بن عمر الخفتاراني، المتوفى سنة ٧٩٢هـ، نسخة منه على ماركروفيلم بجامعة الإمام برقم (٢٢٦٦٦) من أول القرآن إلى أول سورة (الفتح).

٢- حاشية الشكوى على الكشاف (تعليقا لأدوه الزهزري من الاختراق في تفسيره للكتاب العزيز) لعمر بن محمد بن خليل الشكوى، المتوفى سنة ٨١٧هـ، نسخة منه على ماركروفيلم بجامعة الإمام برقم (٢٤٠٢).

٣- حاشية القزويني على الكشاف (تحت عن مشكلات الكشاف) لأبي حنيفه، عمر بن عبد الرحمن الهيجاني القزويني، المتوفى سنة ٧٤٥هـ، نسخة منه على ماركروفيلم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٢٤٥٠).

٤- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع، لأحمد بن إسماعيل الكوراني، المتوفى سنة ٨٩٣هـ، تحقيق: سعيد بن غالب المجيدي، رسالة دكتوراه في قسم أصول الفقه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

٥- عنوان المدارك في تراجم الشيوخ والأقران، لإبراهيم بن عمر البقاعي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ، مخطوط ونسخة منه على ماركروفيلم بجامعة الإمام برقم (١٠٨٣٠).

٦- لطف الرجال فى التنبيه والتنوه عن القرآن: لفرحى بن يوسف الكرمى، مخطوط بها ١٠٣ ورقة، بخطوطى، رسالة ماجستير فى قسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام بالرياض مطبوعة على الآلة الكاتبة.

٧- كتاب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: لأبى البقاء، محمود بن سليمان الكفوى، الطبوق سنة ٨٩٩هـ، مخطوط ونسخة منه على مايكروفيلم بجامعة الإمام برقم (٨٧٥هـ)، من نسخة بمكتبة أحمد عزت عبدى باشا بتركيا برقم (١٢٠٠).

٨- كشف الأسرار عن غوامض الأفكار: لأحمد بن إسماعيل الكورانى، الطبوق سنة ٨٨٩هـ، مخطوط ونسخة منه على مايكروفيلم بجامعة الملك سعود برقم (٩٢) من نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ضمن مجموع برقم (٦٨) فى (٨٥) فرامات.

٩- الكوثر الجارى على رياض البخارى: لأحمد بن إسماعيل الكورانى، الطبوق سنة ٨٨٣هـ، مخطوط بمكتبة فرهم الكتبى برقم عام (١١٨٣) ورقم خاص (٢٢٨) بحيث.

١٠- اوانس الفرح شرح قرة العين: لأحمد بن إسماعيل الكورانى، الطبوق سنة ٨٨٣هـ، مخطوط ونسخة منه على مايكروفيلم بجامعة الملك سعود برقم (٩٢) من نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ضمن مجموع برقم (٦٨) فرامات.

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة:

١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر/ لأحمد بن محمد الدمياطي، المتوفى سنة ١١١٧هـ/ عالم الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٢- الإتقان في علوم القرآن/ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ طبع الهيئة المصرية بيروت سنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٣- الإحكام في أصول الأحكام/ لعلي بن محمد الآمدي، المتوفى سنة ٦٣١هـ/ تحقيق: سيد الجميلي/ نشر دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ، ١٩٨٦م.

٤- الأدب الشرعية/ لأبي عبدالله، محمد بن مفلح، المتوفى سنة ٧٦٣هـ/ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عمر القيام/ طبع مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

٥- الأدب القرآن/ لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ/ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي/ نشر دار البشائر بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

- إرشاد المذنب = كتاب

(١) في هذه الصفحة: ما أثبتوه ساقطاً لو تفريغ نظره فلم أعثر له أو يذكر.

٦- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل/ لمحمد ناصر الدين الألباني/ طبع المكتب الإسلامي/ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٧- أسباب النزول للسيوطي (أسباب النزول في أسباب النزول) لجلال الدين/ عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ/ طبع دار النهضة، الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٨- أسباب النزول/ لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨هـ/ طبع دار الكتب العلمية بيروت لبنان سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٧٩م.

٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ لأبي عمر، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري، المتوفى سنة ٤٦٣هـ/ تحقيق: علي محمد البجاوي/ نشر مكتبة نهضة مصر بالفجالة ١٤١٤هـ. وهو بحاشية الإصابة.

١٠- أسد الغابة في فضائل الصحابة/ لعز الدين أبي الحسن، علي بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ/ طبعة دار إحياء التراث بيروت.

١١- الإسرائيليات في التفسير والحديث/ للدكتور محمد حسين الذهبي/ نشر مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الرابعة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٢- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير/ للدكتور محمد بن محمد أبوشهبة/ طبع مكتبة السُّنَّة بالقاهرة، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٨هـ.

١٣- الأسماء والصفات/ للبيهقي

١٣- الاشتقاق، لأبي بكر، محمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق: عبد السلام هارون، طبع دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

١٤- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر مكتبة ابن تيمية بالقاهرة سنة ١٤١٤هـ.

أ- أصول الدين - كتاب

١٥- إعراب القرآنات السبع وعللها، لأبي عبد الله، الحسين بن أحمد بن خالويه، المتوفى سنة ٣٧٠هـ، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

١٦- إعراب القرآن وبيانه، لمحي الدين الدرويش، طبع دار اليمامة ودمشق وبيروت، الطبعة السادسة سنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.

١٧- إعراب القرآن، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

١٨- أعلام الدراسات القرآنية في عصر عشر قرناً، للدكتور مصطفى صادق الجويني، نشر منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون تاريخ.

١٩- الأعلام، لخير الدين الزركلي، طبع دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة

الثانية عشرة سنة ١٩٩٧هـ.

٢٠- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان / لأبي عبدالله، محمد بن أبي بكر، الشهير بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية عام ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

٢١- الأغاني / لأبي الفرج، علي بن الحسين الأصفهاني، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية.

٢٢- الأم / لأبي عبدالله، محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، تحقيق: محمود مطرجي/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٢٣- إنباه الغمر بأبناء العمر/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢٤- الانتصاف/ لأحمد بن المنيّر الإسكندري، المتوفى سنة ٦٨٣هـ، مطبوع بحاشية الكشاف للزمخشري.

٢٥- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف/ لأبي الحسن، علي بن سليمان ابن أحمد المرداوي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ، تحقيق: د. عبد الله عبدالمحسن التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م، وهو مطبوع مع المقنع والشرح الكبير.

٢٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لأبي محمد عبد الله بن هشام، المنوفي سنة ٧٦١هـ، وبهامشه كتاب إرشاد السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محيي الدين عبد الحميد.

٢٧- إيضاح الكذب في الذيل على الصلة، لمحمد بن سعيد آمين البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٨هـ، طبع دار الطليعة ببيروت سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، وهو ملحق بكشف الظنون في الجزئين الثالث والرابع.

٢٨- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه وبيان محكمه وأصوله وأصوله، لمكي بن أبي طالب القيسي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ، تحقيق: د. أحمد فرحات، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م.

٢٩- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار، المتوفى سنة ٢٩٢هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٣٠- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، لأبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، المتوفى سنة ٥٨٧هـ، تحقيق: محمد عدنان درويش، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣١- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: محمد عبد الوهاب فنيخ، طبع دار الحديث بمصر، الطبعة الخامسة سنة ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٣٢- الدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: تحقيق: د. محمد بن عبد الله الشوكاني، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٣- الدرر الزاهرة في الفرائض المنيرة: تحقيق: د. محمد بن عبد الله الدميني، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، نشر مكة بالمدينة النبوية، الدورة الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ.

٣٤- الرهان في علوم القرآن: لبدر الدين، محمد بن عبد الله الزركشي، الشوق سنة ١٣٩٤هـ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ نشر دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

٣٥- بحار ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/ لمجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: الشوق سنة ١٤١٧هـ/ تحقيق: محمد علي النجار والسادة عبدالعليم الطحاوي/ طبع المكتبة العلمية ببيروت.

٣٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/ لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي، الشوق سنة ١٣٩٩هـ/ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ طبعة المكتبة العصرية ببيروت.

٣٧- البيان في عدّ آي القرآن/ لأبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني، الشوق سنة ١٤٤٤هـ/ تحقيق: غانم قدوري الحمد/ نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٣٨ - البناني في غرب إعراب القرآن/ لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، المتوفى سنة ٥٧٧هـ/ تحقيق: د. طه عبد الحميد طه/ نشر دار الكتاب العربي للطباعة سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

٣٩ - تاريخ الآداب العربية/ لكارل بروكلمان/ النقل سنة ١٩٦٢م/ الطبعة العربية، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٣٣م وطبع في لجنة التأليف.

٤٠ - التاريخ الإسلامي، لمحمود شاكر/ نشر المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة من ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٤١ - تاريخ دُمَاث الغرب/ لفؤاد حمزة/ الطبعة العربية، طبع ونشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٨٣.

٤٢ - تاريخ الدولة العثمانية/ لعلي حسون/ نشر المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٤٣ - تاريخ الدولة العلية العثمانية/ لمحمد فريد بك المحامي/ تحقيق: إحسان حقي/ طبع دار النفائس بيروت، الطبعة السابعة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٤٤ - التاريخ الصغير/ لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي/ المتوفى سنة ٢٥٦هـ/ تحقيق: محمد زايد/ نشر دار الوعي بحلب، دار التراث بالقاهرة الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- التاريخ الكبير = كتاب

٤٥ - تاريخ بغداد/ لأحمد بن علي البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، طبع دار الكتب العلمية بيروت.

٤٦ - التنبيه في (مجرد الفرائض) لأبي الطاهر محمد ابن علي بن أحمد المكبري، المتوفى سنة ٤١١هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي/ طبع عيسى البابي وشركاه سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٤٧ - تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي/ لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، طبع دار الكتب العلمية بيروت (بدون بيانات نشر).

٤٨ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ ليوسف المزي(١)، المتوفى سنة ٧٤٢هـ/ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، زهير الشاويش/ نشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٩ - تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام في تقسيم الكنائس/ لمحمد الله بن يوسف الزيلعي، المتوفى سنة ٧٦٢هـ/ نشر دار ابن خزيمة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ.

٥٠ - التذييل/ لشيخ الإسلام، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المتوفى سنة ٧٢٨هـ/ تحقيق: محمد السعوي/ نشر مكتبة العبيكان بالرياض، الطبعة الخامسة سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٥١ - تذكرة الحفاظ/ للذهبي.

٥٢ - التذكرة في القراءات الثمان/ لأبي الحسن، طاهر بن عبد المنعم بن غلبون،

---

(١) في الأصل: «يوسف بن الزكي» وهو خطأ.

المتوفى سنة ٣٩٨هـ تحقيق: أيمن رشدي/ الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٥٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/ لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦هـ/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ نشر المكتبة التجارية بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

٥٣- تصحيفات المحدثين/ للعسكري بن عبد الله بن سهل بن عبد العسكري، المتوفى سنة ٣٨٢هـ/ تحقيق: محمود أحمد ميرة/ نشر المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

٥٤- التعريفات - كتاب

٥٥- تعظيم قدر الصلاة/ لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ/ تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي/ نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٥٥- تفسير ابن أبي حاتم (تفسير القرآن العظيم)/ لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ/ تحقيق: أسعد محمد الطيب/ نشر مكتبة الباز، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٥٦- تفسير ابن الجوزي (زاد المسير في علم التفسير)/ لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ/ طبع المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٧٨م.

٥٧- تفسير ابن العربي (أحكام القرآن) لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. طبع دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٥٨- تفسير ابن عطية (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لعبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، المتوفى سنة ٥٤٢هـ. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٥٩- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) لإسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ. تحقيق: د. كمال بيلي المصلح. طبع دار الكلمة بالمنصورة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٦٠- تفسير أبي حيان (البحر المحيط) لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي النحراطي، الشهير بأبي حيان، المتوفى سنة ٧٤٥هـ. تحقيق: عادل عبد الموجود وزملاء. طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٦١- تفسير الآلوسي (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) لمحمود الآلوسي، المتوفى سنة ١٢٧٠هـ. نشر دار الفكر بيروت سنة ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٦٢- تفسير البغوي (معالم التنزيل) للحسين بن مسعود البغوي، المتوفى سنة

٢٥٦هـ) تحقيق: محمد الدسوقي ورفاقه/ طبع دار طيبة بالرياض، الطبعة الرابعة سنة ١٤٢٧هـ ـ ١٩٩٧م

٣٣- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل لأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ٧٢٥هـ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م

٣٤- تفسير النيسابوري المسمى بغرائب القرآن ورغائب الفرقان، المتوفى سنة ٨٥٠هـ تحقيق: عبد الله محمود عمر، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م

٣٥- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المتوفى سنة ٧٩١هـ، تحقيق: عبد القادر العناني، طبع دار الفكر بيروت سنة ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م

٣٦- تفسير الثعالبي المسمى الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي، المتوفى سنة ٨٧٥هـ، تحقيق: محمد الغاضلي/ طبع المكتبة العصرية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م

٣٧- تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي معوض، نشر مكتبة العبيكان بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م

٦٨- تفسير السعادي (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) لعبد الرحمن بن ناصر السعدي، المتوفى سنة ١٣٧٦هـ، تصحيح: محمد زهير الشعار، طبع ونشر المؤتمر العالمي لأدوات البحوث العلمية الرياض ١٤٠٤هـ.

٦٩- تفسير السرقندي (تفسير القرآن الكريم ـ بحر العلوم) لأبي الليث، تصحيح: عبد الحميد بن محمد السرقندي، المتوفى سنة ٣٧٣هـ، تحقيق: د. عبد الغني الرقاد، طبع مطبعة الإرشاد ببغداد، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٧٠- تفسير السمعاني (تفسير القرآن) لأبي المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار، المتوفى سنة ٤٨٩هـ، تحقيق: ياسر إبراهيم، غنيم عباس، طبع دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٧١- تفسير السوقطي (الدر المنثور الفسير بالمأثور) لطلال الدين، عبد الرحمن السوقطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، طبع دار الفكـر ـ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.

٧٢- تفسير الشوكاني (فتح القدير) لمحمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، تحقيق: سيد إبراهيم ـ نشر دار الحديث بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٧٣- تفسير الصنعاني (تفسير القرآن) لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفى سنة

٢١١هـ) تحقيق: د.مصطفى مسلم؛ نشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٧٤- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ألبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، تحقيق: أحمد وعبدة محمد شاكر؛ طبع دار الطباعة بمصر، توفي بالجزء الثاني عشر، ثم وجدت ابتداء من سورة الحجر إلى نهايته المكتملة له نشر دار الترية والتراث بمكة المكرمة.

٧٥- تفسير العز بن عبد السلام، المسمى: تفسير العز، عبد العزيز بن عبد السلام، المتوفى سنة ٦٦٠هـ، تحقيق: د. عبد الله بن إبراهيم الوهيبي؛ الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٧٦- تفسير القمر الزاهي (القسم الخاص) لمحمد بن عمر فخر الدين الرازي، المتوفى سنة ٦٠٦هـ، طبع بإحدى المطابع التي اعتنى الرازي بإبرزت تفاسيرها.

٧٧- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى سنة ٦٧١هـ، تحقيق: د. محمد المختار ي، محمد حسّان؛ طبع دار الحديث القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٧٨- تفسير الماوردي (النكت والعيون) لعلي بن محمد الماوردي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ، تحقيق: عبد المقصود عبد الرحيم؛ نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٧٩- تفسير النيسابوري (إيجاز البيان عن معاني القرآن) لمحمود بن أبي الحسن

النيسابوري، المتوفى بعد سنة ٥٣٤هـ. تحقيق: د. حنيف الغامبي. طبع دار الغرب بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٩م.

٨٠- تفسير الواحدي (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لعلي بن أحمد الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨هـ. تحقيق: صفوان عدنان داود. نشر دار الطيبة، مكتبة الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٨١- تفسير الواحدي (الوسيط في تفسير القرآن المجيد) لعلي بن أحمد الواحدي، المتوفى ٤٦٨هـ. تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرين. طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٨٢- تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة ٢٧٦هـ. تحقيق: أحمد صقر. طبع دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٨٣- تفسير هود بن المحكم (تفسير كتاب الله العزيز) هود بن المحكّم الهواري، من علماء القرن الثالث. تحقيق: بلحاج سعيد شريفي. طبع دار الغرب بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م.

٨٤- التفسير والمفسرون، للدكتور محمد حسين الذهبي. طبع مطبعة السعادة بالقاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

٨٥- تقريب الأصول، لأحمد بن علي بن سير المعللاني. توفي سنة ٨٥٢هـ. تحقيق: أبو الأشبال. نشر دار الصحابة بالرباض، الطبعة الأولى سنة

٤١٦٤هـ.

٨٦- تلبيس إبليس/ لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، الطبعة السنة ٩٨٧هـ/ تحقيق: د. سيد الجميلي/ دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.

٨٧- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع/ لأبي على الحسن ابن خلف بن ليّمة، المتوفى سنة ٤٦٥هـ/ تحقيق: سبيع حاكمي/ نشر دار القبلة، جدة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٨٨- التلخيص في القراءات الثمان/ لأبي معشر، عبد الكريم بن سيد الحمد العذري، المتوفى سنة ٤٧٨هـ/ تحقيق: محمد حسن عقيل/ نشر الجامعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨٩- التمهيد في في الرَّدِّ من المعاني والأسانيد/ ليوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، المتوفى سنة ٤٦٣هـ/ تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري/ نشر وزارة الأوقاف والمقدسيات، سنة ١٣٨٧هـ.

٩٠- تهذيب اللغة/ لأحمد بن علي بن منصور الصفاقي، المتوفى سنة ٨٥٢هـ/ تحقيق: عليل فيحان وفريحة/ طبع دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٩١- التهذيب في فقه الإمام الشافعي/ لأبي محمد، الحسين بن مسعود البغوي،

الحنفي سنة ٩٨٢هـ، تحقيق: عادل عبد الموجود، على معوض، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٩٢- التوقيف على مهمات التعاريف، لمحمد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، تحقيق: محمد الحميد حمدان، طبع عالم الكتب بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- التيجان = كتاب

٩٣- تيسير التحرير على كتاب التحرير، لمحمد أمين المعروف بأمير بادشاه الحنفي، المتوفى سنة ٩٨٧هـ، طبع دار الكتب العلمية بيروت.

- التيسير في القراءات السبع = كتاب

- الجرح والتعديل = كتاب

- جمهرة الأمثال = كتاب

٩٤- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم، المتوفى سنة ٤٥٦هـ، نشر دار الكتب العلمية سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

- الجمهرة اللغة = كتاب

٩٥- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح/ لشيخ الإسلام، أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية؛ تحقيق: د. علي بن حسن وآخرين/ طبع دار الدامية بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٩٦- جواب مصيبة في إرخاء العنان بين الأمراء/ لزيد أبو غنيمة/ نشر دار

الفوائد، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٩٦م.

٩٧- حاوي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر المنشي، المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: د. السيد الجميلي، نشر دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٩٨- حاوي الوسيلة في تفسير الدعاء، لمحمد بن قاسم الأنصاري، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ.

٩٩- حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (عناية القاضي وكفاية الراضي)، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي، المتوفى سنة ١٠٦٩هـ/ طبع دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٠- حاشية محمد الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي، لمحمد بن مصلح الدين مصطفى، المتوفى سنة ٩٥١هـ/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١٠١- حجاب الأنوار، لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، المتوفى بعد سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: سعيد الأفغاني، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٠٢- الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، المتوفى سنة ٣٧٠هـ، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، طبع مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة السادسة سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٠٣- الحِلية في بناء المحبوبة وشرح عقيدة أهل السنة: لأبي سعيد بن محمد بن عبد الله الرازي المتوفى سنة ٤٣٥هـ. تحقيق: محمد ربيع سعد علي، محمود أبو رحيم، نشر دار الراية بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٠٤- الحلية للفقه المسمى: لأبي علي، الحسن بن عبد الغفار الفارسي، المتوفى سنة ٣٧٧هـ. تحقيق: بشار الخشن، فهمي وعاصمة، طبع دار الدَّمون للتراث بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

١٠٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ. وضع حواشيه: خليل المنصور، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

١٠٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم، أحمد بن عبد الله الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ. تحقيق: مصطفى عطا، طبع ونشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

١٠٧- الحماسة البصرية: لعلي بن أبي الفرج البصري، المتوفى سنة ٦٥٩هـ.

تحقيق: فخر الدين أحمد/ نشر عالم الكتب، الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٠٩- الجواليقي: الموهري اللؤلؤ بن عبد الله، الموشى سنة ٥٤٨هـ/ طبع الخانجي بمصر، الطبعة الأولى سنة ١٩٢٩م.

١١٠- جواليقه الأدب وأدب لسان العرب/ لمحمد الفاضلي بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ١٠٩٣هـ/ تحقيق: محمد نبيل طريفي/ طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١١١- الخطط المقريزية والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار/ لأحمد بن علي المقريزي، المتوفى سنة ٨٤٥هـ/ نشر مكتبة الثقافة الدينية القاهرة.

١١٢- دره تعارض العقل والنقل/ لشيخ الإسلام، أحمد بن تيميه، المتوفى سنة ٧٢٨هـ/ تحقيق: د. محمد رشاد سالم/ نشر جامعة الإمام، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

١١٣- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة/ لأحمد بن علي المقريزي، المتوفى سنة ٨٤٥هـ/ تحقيق: د. عدنان درويش، محمد المصري/ نشر دوره الثقافة سوريا دمشق ١٩٩٤م.

١١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ/ صححه: محمد عبد الوارث محمد/ طبع دار الكتب العلمية بيروت.

١١٥ - الدر عقد: لهذا فضلية محكمة تبنى بتاريخ مكتبة والجزيرة العربية وتراث العرب، وتعتمد بالرياض.

- الدعاء - كتاب

١١٦ - دلائل النبوة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ/ تحقيق: د. عبد المعطي قلعه جي/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

١١٧ - دلائل النبوة/ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ/ تحقيق: محمد فلحه جي، عبد البر عباس/ طبع دار النفائس بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩١م

١١٨ - دليل الرسائل الجامعية بجامعة الإمام للسجلة والمائلة بالجامعة خلال الفترة من ١٣٨٠ إلى ١٤٠٠هـ/ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م

١١٩ - دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المائلة والمسجلة من ١٣٩٦ - ١٤٢٠هـ/ طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٢٠هـ.

١٢٠ - دمشق بين عصر المالك والحاضرين/ لأكرم حسن العلبي/ طبع الشركة المتحدة دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م

١٢١ - الدول الإسلامية/ لكتاب: ستانلي لين بول/ أشرف على ترجمته وعلق عليه: أحمد شلبي وآخران/ طبع بمطبعة لجنة التأليف بدمشق سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١٢٢ - ديوان ابن الرومي - على بن جريج - ؛ شرح أحمد حسن بَسْبج/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م.

١٢٣ - ديوان أبي الطيب المتنبي/ بشرح أبي البقاء العكبري/ تحقيق: مصطفى السقا وزملائه/ طبع دار المعرفة بيروت.

١٢٤ - ديوان أبي فراس/ شرح: د. نعيم الدين صبحي/ طبع دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

١٢٥ - ديوان أبي نواس -الحسن بن هانى/ تحقيق: أحمد عبد العزيز الإسكندراني/ نشر دار الكتاب العربي بيروت.

١٢٦ - ديوان الأعشى - ميمون بن قيس/ شرح: د. يوسف شكري/ طبع دار الجيل، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢م.

١٢٧ - ديوان الحَمَاسة/ جمع وتحقيق: عبد السلام الضوي/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٢٨ - ديوان الهُزَلِيّ/ شرحه: محمد طرهان/ طبع دار الكتاب العربي، القطعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٢٩ - ديوان الشابة الجعدي/ تحقيق: د. واضح الصمد/ طبع دار صادر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٣٠ - ديوان المرّ بن ذي الطحان/ تحقيق: د. سجيع الجبيلي/ طبع دار صادر بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٩٨م.

١٣١ - ديوان كعب بن زهير/ أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، المتوفى سنة ٢٧٥هـ/ نشر دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٣٢ - ديوان لبيد بن ربيعة/ تحقيق: إحسان عباس/ نشر المجلس العلمي بمدينة الكويت، الطبعة الثانية ١٩٨٤م.

١٣٣ - رحلة الأمير يشتكاك الجمالي/ لمحمد بن عمر المحلي المقدسي، نشر أحمد المتوكل سنة ١٩٨٦م/ طبع دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، وارجاء مطبوعة ومدونة ضمن كتاب المراكز بين المالك والحاثيين الأوائل تبدأ من ص ١٢٠ إلى ١٦٠، وأرقام صفحات الرحلة على الهوامش الجانبية.

١٣٤ - الرحلة في المعيشة والنادرة/ الواقعة أحد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ/ تحقيق: عبد البرهي صبرة/ نشر دار النساء، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣٥ - الروح/ لمحمد بن أبي بكر الشمّاخي، المشهور بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ/ تحقيق: بسام العموش/ طبع دار ابن تيمية الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٣٦ - روضة الناظر المختار/ لوفق الدين عبد الله بن أحمد المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ مع شرحه بالمغني ذوي البصائر للدكتور عبد الكريم

النملة/ طبع دار العاصمة للرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٣٧- زاد المعاد في هدى خير العباد، لمحمد بن أبي بكر الدمشقي، الشهير بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرناؤط، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة عشرة سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣٨- السنة في القرآن - كتاب

١٣٩- السحل الجليل، تأليف: ثريا حمد بلدا، طبع مطبعة عامر سنة ١٤٠٣هـ.

١٤٠- سراج الملوك، تأليف: أبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ، تحقيق: بكر أبو زيد، دار ابن الجوزي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٤١- سراج الهداية الجلي وتذكار الغوية المتجلي، لعلي بن صالح بن أحمد الفاضي البغدادي، المتوفى سنة ١٠٨٠هـ، نشر المكتبة الثقافية بيروت.

١٤١- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٤٢- سمط المآثر، لعبد الله بن عبد العزيز العريفي، المتوفى سنة ١٤٨٧هـ/ تحقيق: عبد العزيز المبارحي، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٤٣ - السلامة لابن أبى عاصم/ لعمرو بن أبى عاصم الضحاك الشيبانى/ المتوفى سنة ٢٨٧هـ/ تحقيق: محمد ناصر الدين الألبانى/ نشر المكتب الإسلامى بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ.

١٤٤ - سنن ابن ماجه/ لمحمد بن يزيد القزوينى/ المعروف بابن ماجه/ المتوفى سنة ٢٧٣هـ/ تحقيق: خليل شيحا/ طبع دار المعرفة ببيروت/ الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٥ - سنن أبى داود/ لسليمان بن الأشعث السجستانى/ المتوفى سنة ٢٧٥هـ/ تحقيق: عزة الدعاس/ نشر محمد السيد/ الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٩م.

١٤٦ - سنن البيهقى- السنن الكبرى- / لأحمد بن الحسين البيهقى/ المتوفى سنة ٤٥٨هـ/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٤٧ - سنن الترمذى/ لأبى عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذى/ المتوفى سنة ٢٧٩هـ/ طبع دار إحياء التراث العربى/ ببيروت سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٤٨ - سنن الدارقطنى/ لعلى بن عمر الدارقطنى/ المتوفى سنة ٣٨٥هـ/ تحقيق: أحاد هاشم البنانى/ طبع دار المحاسن القاهرة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

١٤٩ - سنن الدارمى/ لعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى/ المتوفى سنة ٢٥٥هـ/

تحقيق: عبد الله مأمون ياباني، نشر بالأستانة سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- السنن الكبرى ـ كتاب

١٥٠ ـ سير أعلام النبلاء/ لشمس الدين، محمد بن أحمد الذهبي، الطبعة سنة ١٤١٨هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة/ طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية عشرة سنة ١٤١٧هـ.

١٥١ ـ السيرة النبوية/ لعبد الملك بن هشام، المتوفى سنة ٢١٣هـ/ تحقيق: طه عبد الرؤوف، طبع دار الجيل ببيروت سنة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٥٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ لعبد الحي بن العماد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ/ تحقيق: عبد القادر وعبد الرؤوف الأرنؤوط، طبع دار ابن كثير دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

١٥٣ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك/ لعبد الله بن عقيل العقيلي، المتوفى سنة ٧٦٩هـ/ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد/ نشر دار إحياء التراث العربي.

١٥٤ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة/ لأبي القاسم، هبة الله بن الحسن ابن منصور الطبري اللالكائي، المتوفى سنة ٤١٨هـ، تحقيق: د. أحمد الغامدي/ طبع دار طيبة بالرياض، الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ.

١٥٥ ـ شرح العقيدة الطحاوية/ لعلي بن علي بن أبي العز الدمشقي، المتوفى سنة ٧٩٢هـ/ نشر المكتب الإسلامي بدمشق، الطبعة الثالثة ١٣٨١هـ.

١٦٢ - صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٦٣ - صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق: خليل الميس، طبع دار الخير بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

١٦٤ - صحيح مسلم، المسمى الجماع المختصر، للحبر البسيط بن البسيوني، المتوفى سنة ٦٢١هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار صادر للطبع بالريدامي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٦٥ - صفة الصفوة، أحمد بن عبد الله بن أبي إسماعيل الأصبهاني (صاحب الحلية) المتوفى سنة ٤٣٠هـ، شرح: سيد العدماني، طبع دار الفكر ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

١٦٦ - صفة الصفوة، لأبي الفرج، عبد الرحمن بن علي الجوزي، الحنبوبة سنة ٥٩٧هـ، تحقيق: محمود فاخوري، محمد رواس، طبع دار المرفة ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ.

ـ الصوافي (الرسالة ـ كتاب)

١٦٧ - الضحاياء والتروكين، لعبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٧٩هـ، تحقيق: عبد الله الدقاعي، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

الضعفاء والمتروكين = كتاب

١٦٨ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) / للمحدث ناصر الدين الألباني/ طبع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة الثالثة سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٦٩ - ضعيف سنن ابن ماجة/ لمحمد ناصر الدين الألباني/ طبع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٠ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع/ لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي/ المتوفى سنة ٩٠٢هـ/ نشر دار الكاتب العربي.

١٧١ - طبقات الحفاظ/ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي/ المتوفى سنة ٩١١هـ/ طبع دار الكتب العلمية/ الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٧٢ - طبقات الحنابلة/ للقاضي أبي الحسين، محمد بن القاضي أبي يعلى الفراء الحنبلي/ المتوفى سنة ٥٢٦هـ/ نشر دار المعرفة ببيروت.

١٧٣ - الطبقات السنية في تراجم الحنفية/ لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي سنة ١٠٠٠هـ/ تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو/ نشر دار الرفاعي بالرياض/ الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٧٤ - طبقات الشافعية/ لأبي بكر بن هداية الله الأدرعي/ المتوفى سنة ٧٨٣هـ/ تحقيق: سليمان العزي/ نشر مكتبة العلوم والحكم للمدينة المنورة/ الطبعة

الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٧٥- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي الداودي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت.

١٧٦- طبقات نحو اللغويين والنحاة، لمحمد بن سالم الجمحي، المتوفى سنة ٢٣١هـ، تحقيق: محمود محمد شاكر، طبع مطبعة المدني بمصر سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٧٧- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، لمحمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٧٨- العدة في أصول الفقه، للقاضي أبي يعلى، محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: د. أحمد بن علي سير المباركي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

١٧٩- العراق بين المالكية والحنابلين الأرزاق، لمحمد بن أحمد دهمان، طبع دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٨٠- العزبن عبد السلام، حياته وآثاره ومنهجه في التفسير، للدكتور عبدالله بن إبراهيم الوهيبي، الطبعة الثانية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٨١- عقيدة السلف وأصحاب الحديث، أو الرسالة في اعتقاد أهل الدار

وأصحاب الحديث والأسنة/ لأبي عبيدة، إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، المتوفى سنة ٤٤٩هـ/ تحقيق: د. ناصر الجديع/ طبع دار الحاصة بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٨٢ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/ لأبي الفرج، عبد الرحمن ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ/ تحقيق: إرشاد الحق الأثري/ نشر إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد باكستان، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٨٣ - صيد الهوى والبغاة/ لأحمد بن علي التيزيني، المعروف بابن المني، المتوفى سنة ٧٣٤هـ/ تحقيق: بشير عيون/ نشر مكتبة دار البيان ببيروت للطباعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٨٤ - غاية الاختصار في قراءات العشرة/ لأبي الأعلاء، الحسن بن أحمد ابن الحسن العطار، المتوفى سنة ٤١٩هـ/ تحقيق: د. أشرف طلحت/ نشر الجامعة المكية لتحقيق التراث الكريم بمعهد البحث العلمي سنة ١٤١٤هـ.

١٨٥ - غاية النهاية في طبقات القراء/ لمحمد بن محمد بن الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، عني بنشره ج برجستراسر/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٨٦ - غريب الحديث/ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة

٢٧٦٦- وضع فهارسه: نعيم زرزور؛ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٨٧- الدرين في القرآن والحديث/ لأبي عبد الله بن أحمد المرسي، المتوفى سنة ٤٠٤هـ، تحقيق: أحمد الزبيدي؛ نشر مكتبة البابطين، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

١٨٨- ذيل تلخيص القرامات لابن أبي الدر، أبي الدرى الصفاقسي، المتوفى سنة ١١١٧هـ؛ تحقيق طارق شاهر الفارزي لابن الفاضح، طبع المكتبة الثقافية بيروت.

١٨٩- الدرة البارق شرح صحيح البخاري/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: الشيخ عبدالعزيز بن باز؛ نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية الرياض.

١٩٠- فتح السماوي بتخريج أحاديث البيضاوي/ لمحمد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، دراسة وتحقيق: أحمد عيسى المعصراوي، طبع دار العاصمة بالرياض الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ.

١٩١- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/ لعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، المتوفى سنة ١٢٨٥هـ؛ تحقيق: د. الوليد بن عبد الرحمن الفريان؛ نشر وزارة الشؤون الإسلامية الرياض، الطبعة الرابعة سنة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

١٩٢ - نفح رب الربة بتلخيص الخصوة/ للشيخ محمد بن صالح الجنيدى/ نشر دار عالم الكتب بالرياض ضمن مجموعة رسائل فى العقيدة، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- الهدف على المذاهب الأربعة = كتاب

١٩٣ - فهرس الشامل لتراث القرآن بمركز البحث العلمى وإحياء التراث بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة/ إعداد: فرح عطا/ نشر جامعة الملك عبد العزيز.

١٩٤ - فهرس المخطوطات العربية فى كوبرلى وبيروت/ نشر معهد دراسات تاريخ اللغة التركية سنة ١٩٨٠م.

١٩٥ - فهرس المصنفة (المكتبة الأزهرية)/ الطبعة الأولى سنة ١٣٠٨هـ.

١٩٦ - الفهرس الشامل لتراث الإسلامى المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات القراءات)/ إصدار المجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية بقارن/ الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧م.

١٩٧ - الفهرس الشامل لتراث الإسلامى المخطوط، علوم القرآن (مخطوطات التفسير)/ إصدار المجمع الملكى لبحوث الحضارة قارن/ الطبعة الثانية سنة ١٩٨٩م.

١٩٨ - فهرس المخطوطات العربية بمرسنوز، الولايات المتحدة الأمريكية (مجموعة يهود)/ مطبعة جامعة برنستون بولاية نيوجرسى سنة ١٩٧٧م.

١٩٩- فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (التفسير وعلوم القرآن) طبعة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٢٠٠- فهرس المصورات الفكروفايية بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى (فهرس أصول الفقه) طبع دار البصائر دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

٢٠١- فهرس خزانة القرويين/ إعداد: محمد العابد/ الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

٢٠٢- فهرس دار الكتب المصرية/ تصنيف: فؤاد سزكين/ طبع دار الكتب بالقاهرة سنة ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م.

٢٠٣- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف باستانبول/ بخط اليد.

٢٠٤- فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (كتب التفسير)/ إعداد: هادة شؤون المكتبات/ طبعة ١٤١٧هـ.

٢٠٥- فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (كتب القراءات)/ إعداد: هادة شؤون المكتبات/ طبعة ١٤١٥هـ.

٢٠٦- فهرس مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (كتب اللغة والنحو الصرف)/ إعداد: هادة شؤون المكتبات/ طبعة ١٤١٧هـ.

٢٠٧- فهرس مخطوطات المكتبة ومصلحته بمكتبة الحرم المكي الشريف/ إعداد: عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي.

٢٠٨ - فهرس المطبوعات الخيرية (جهاية كتبخانة سنده)؛ طبع مطبعة عثمان رشدية.

٢٠٩ - فهرس المطبوعات المكية الأحدية بحلب، عصور من وزق بخط الذي.

٢١٠ - فهرس المطبوعات العمومية (كتب خانة سعيدية)؛ ترتيب: د. محمد فؤاد؛ طبع مطبعة نشر العلوم الإسلامية حيدر أباد الدكن سنة ١٣٨٨هـ.

٢١١ - فهرس المطبوعات المكتبة السليمية (دفتر كتبخانة سليمانية)؛ نشر درسعادت سنة ١٣١١هـ.

٢١٢ - فهرس المطبوعات المكتبة العمومية (كتبخانة عمومي دفتر)؛ نشر مطبعة محمود بك استانبول.

٢١٣ - فهرس المطبوعات المكتبة العربية بالجامع الكبير بمصاط؛ إعداد: أحمد عبودي، محمد الليثي؛ طبع مثذاة المعارف بالإسكندرية سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٢١٤ - فهرس المطبوعات ما الكتب الظاهرية؛ وضعه: صلاح محمد الجليمي؛ طبع مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢١٥ - فهرس المطبوعات ما الكتب الوقفية بتونس؛ مطبوع على الآلة الكاتبة.

٢١٦ - فهرس المطبوعات بمكتبات بورسة.

٢١٧ - فهرس المطبوعات مكتبة أسعد أفندي (دفتر كتبخانة أسعد أفندي)؛ طبع

مطبعة عمدة ذيك استانبول.

٢١٨- فهرس مخطوطات مكتبة أيا صوفيا (دفتر كتبخانة أيا صوفيا)/ طبع در سعادت استانبول سنة ١٣٠٤هـ.

٢١٩- فهرس مخطوطات مكتبة حالت أفندي (دفتر كتبخانة حالت أفندي)/ طبع در سعادت استانبول ١٣١٢هـ.

٢٢٠- فهرس مخطوطات مكتبة حكيم أوغلي علي باشا (دفتر حكيم أوغلي علي باشا كتبخانة)/ طبع در سعادت سنة ١٣١١هـ.

٢٢١- فهرس مخطوطات مكتبة داماد إبراهيم باشا (دفتر كتبخانة داماد إبراهيم باشا)/ طبع در سعادت استانبول سنة ١٣١٢هـ.

٢٢٢- فهرس مخطوطات مكتبة داماد زاده (دفتر كتبخانة داماد زاده ـ ملا مراد ـ ملا)/ نشر در سعادت سنة ١٣٠٤هـ.

٢٢٣- فهرس مخطوطات مكتبة راغب باشا (راغب باشا كتبخانة سنده)/ طبع مطبعة عامر سنة ١٢٨٥هـ.

٢٢٤- فهرس مخطوطات مكتبة سليم أغا (دفتر كتبخانة اغاج سليم آغا)/ نشر در سعادت سنة ١٣١٠هـ.

٢٢٥- فهرس مخطوطات مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة/ مطبوع على الآلة الكاتبة.

٢٢٦- فهرس مخطوطات مكتبة عموجة حسين باشا (دفتر كتبخانة عموجة

حسن باشا) نشر در سعادت سنه ١٣١٠ هـ.

٢٢٧- فهرس المخطوطات مكتبة كوبريلى / إعداد: د. رمضان شنتور وملاته/ طبع مطبعة وتكثر استانبول سنة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م.

٢٢٨- فهرس المخطوطات مكتبة لا له إسماعيل (مكتبة لا له إسماعيل آغندي) مطبعة كاتب رشيدية.

٢٢٩- فهرس المخطوطات مكتبة لا له لى (دفتر كتبخانة لا له لى) نشر در سعادت سنة ١٣١٩ هـ.

٢٣٠- فهرس المخطوطات مكتبة محمد الفاتح (دفتر فاتح كتبخانة) طبع محمد وبك باستانبول.

٢٣١- فهرس المخطوطات نور عثمانية (نور عثمانيه كتبخانة سنده) نشر مكاتب رشيدية.

٢٣٢- فهرس المخطوطات مكتبة ولى الدين (دفتر كتبخانة ولى الدين) طبع در سعادت سنة ١٣٠٤ هـ.

٢٣٣- فهرس المخطوطات مكتبة يى جامع (يى جامع كتبخانة سنده).

٢٣٤- فهرس مصورات جامعة أم القرى (أصول الفقه) إعداد: قسم الفهرسة/ طبع دار البحار دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

٢٣٥- قانون الأدب/ يؤلف محمد بن عبد الله بن المرى، الدوحة سنة ١٤٠٥ هـ تحقيق: محمد الساسانى/ نشر در القبلة جدة، الطبعة الأولى سنة

١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٣٦- قصص الأنبياء/ لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، الشرق سنة ٧٧٤هـ/ تحقيق: عبلي نجلة حبر، محمد وهبي/ طبع دار الخير، دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٣٣٧- قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير وأثرها في التراث العربي/ للدكتور السيد إبراهيم محمد/ طبع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٣٨- قطر الندى وبل الصدى/ لعبد الله جمال الدين بن هشام، الشرق سنة ٧٦١هـ/ تحقيق: محمد محمد الدين عبد الحميد/ نشر المكتبة العصرية ببيروت.

٣٣٩- القواعد الثلاثي من حذاق علماء وأسأله الحسنى/ للشيخ عبد الرحمن المعلمي/ طبع دار عالم الكتب ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٤٠- القواعد والإشارات في أصول القراءات/ لأحمد بن محمد بن أبي الرضا الحموي، الشرق سنة ٨٩١هـ/ تحقيق: عبد الكريم بكار/ طبع دار العلم دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ.

٣٤١- القول الجلي في تخريج أحاديث الكشاف/ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الشرق سنة ٨٥٢هـ/ مطبوع بحاشية تفسير الزمخشري

(الكشاف المفيد).

- الكتابي في نفحة أهل المدينة = كتاب

٢٤٢- الكامل في ضعفاء الرجال، أحمد الله بن عَدِيّ الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥هـ، تحقيق: عادل عبد الموجود، والشيخ علي، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٣- الكامل/ لأبي العباس، محمد بن يزيد المُبَرِّد، تحقيق: د. محمد أحمد الدّالي، نشر مؤسسة بيروت للطباعة سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٤- الكتاب / لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، المتوفى سنة ١٨٠هـ، تحقيق: عبد السلام هارون/ نشر دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

٢٤٥- كتاب إرشاد البَدَوي وتذكرة المتوجّي في القراءات العشر/ لأبي العباس، محمد بن الحسين الواسطي الأندلسي، المتوفى سنة ٤٢١هـ، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي/ نشر المكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٤٦- كتاب أصول الدين/ لأبي منصور، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، المتوفى سنة ٤٢٩هـ، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٤٧- كتاب الأسماء والصفات/ لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي،

المنوفي سنة ٨٤٩هـ/ تحقيق: هاني الدين أحمد حيدر/ نشر دار الكتاب العلمية ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٤٨- كتاب الأسامي والصفات/ لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المتوفى سنة ٧٢٨هـ/ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٤٩- كتاب التاريخ الكبير/ لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، طبع دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٥٠- كتاب التعريفات/ للشريف: علي بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٨١٦هـ/ طبع دار الكتاب العلمية ببيروت الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٥١- كتاب التيجان في ملوك حمير، الموزى عن وهب بن منبه، المتوفى سنة ١١٤هـ، رواية عبدون هشام/ طبع ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٩م.

٢٥٢- كتاب التيسير في القراءات السبع/ لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ، عني بتصحيحه أوتو برتزل/ نشر دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٥م.

٢٥٣- كتاب الجرح والتعديل/ لعبد الرحمن ابن أبي حاتم، المتوفى سنة ٣٢٧هـ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى.

٢٥٤- كتاب الدعاء/ لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ/ تحقيق: محمد عبد القادر عطا/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت الطبعة الأولى سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٢٥٥- كتاب السنة في الدعاء/ لأبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٤هـ/ تحقيق: شوقي هيف، نشر دار الخلفاء بمصر، الطبعة الثالثة.

٢٥٦- كتاب السنن الكبرى/ لأحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ/ تحقيق: عبد الغفار البنداري، سيد حسين/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٥٧- كتاب العوالي المرسلة من المجيمة والمعطلة/ لمحمد بن أبي بكر الشيمي بن ناصر فيه الجزيرة، المتوفى سنة ٥٧٥هـ/ تحقيق: د. علي الدخيل الله/ نشر دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٨هـ/ ط١ ١٩٩٨م.

٢٥٨- كتاب الضعفاء والمتروكين/ لأحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ/ تحقيق: بوران الضناوي، وكمال المحوت/ طبع مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٥٩- كتاب الضعفاء والمتروكين/ لعلي بن عمر الدارقطني/ المتوفى سنة ٣٨٥هـ/ تحقيق: عبد الطلي الحلبي/ طبع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

٢٦٠- كتاب الطعة على الملاهب الأربعة/ لعبد الرحمن الجزيري/ طبع إحياء

الثراث العربي، الطبعة السابعة سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٦١- كتاب الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، لأبي يوسف بن عبد الله النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: د.محمد أحيد الموريتاني؛ نشر مكتبة الرياض الحديثة، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٢٦٢- كتاب الكبريس من المحاذيز، لمحمد بن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ، تحقيق: حمدي السلفي؛ نشر الدار الصميعي بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٦٣- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها؛ لابن مهران أحمد بن عبد الله النيسابوري، المعروف بابن أبي مهران، المتوفى بعد سنة ٣٥٥هـ؛ تحقيق: د.عمر الكبيسي؛ نشر الجامعة الجزيرة لخدمة القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٣م.

٢٦٤- كتاب الوافي بالوفيات؛ لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ؛ نشر بالمراقم المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت، على مطابع الطباعة الحديثة ببيروت.

٢٦٥- كتاب تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ؛ وضع حواشيه: زكريا عميرات؛ نشر دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٦٦- كتاب جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، المتوفى

بعد سنة ٥٩٣هـ، تحقيق: محمد ذغليول، أحمد عبد السلام، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢١٧- كتاب جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دريد، المتوفى سنة ٣٢١هـ، تحقيق: د.رمزي منير بعلبكي، طبع دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٨٧م.

٢١٨- كتاب معاني القرءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، المتوفى سنة ٣٧٠هـ، تحقيق: محمد درويش، عوض القوزي، طبع بمطابع دار المعارف، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٣م.

٢١٩- كتاب معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط، المتوفى سنة ٢١٥هـ، تحقيق: د. هدى قراعة، نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٢٠- كتاب اصطلاحات الفنون، لمحمد علي بن علي التهانوي، المتوفى بعد سنة ١١٥٨هـ، وضع حواشيه: أحمد بسيج، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٢١- كتاب الطرف من أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، المشهور بحاجي خليفة وكاتب جلبي، المتوفى سنة ١٠٦٧هـ، طبع دار الفكر بيروت سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٢٢- الباب في علوم الكتاب/ أبي حفص، عمر بن علي بن عادل، المتوفى بعد

سنة ٨٨٨هـ، تحقيق: عادل عبد الوجود وجماعة، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٧٣- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٤هـ، طبع دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٧٤- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: عادل عبد الوجود، علي معوض/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣٧٥- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، لمحمد بن أحمد السفاريني، المتوفى سنة ١١٨٨هـ، طبع المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٩١م.

٣٧٦- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان من حديث من صحابة الأسنان، المتوفى سنة ٨٣٨هـ، تحقيق: سيد حزة حاكمي/ نشر دار الفضيلة بجدة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٧٧- المسوطة في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مهران المتوفى سنة ٣٨١هـ، تحقيق: سيد حزة حاكمي/ نشر دار الفتيلة بجدة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٧٨- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، المتوفى سنة ٢١٠هـ، تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين/ نشر مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة

١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

المحروس من المحدثين = كتاب

٢٧٩- عقد لآلئ العلوم الإسلامية الجامعة الثالث من سنة ١٩٧٩م) بالمكتبة التركية، وتوجد في: د. عبد الرزاق رزكات، أستاذ اللغة التركية المشارك بكلية الآداب والتربية بجامعة الملك سعود.

٢٨٠- جمع الأستاذ العربية/ أبي الفضل عبد الحميد مرار، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٨١- جمع الأستاذ/ أحمد بن محمد الدباغي، الطوق سنة ١٨ هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم/ جمع: عثمان عبد الجليل بيورت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٨٢- جمع الرواة وسمو الفوائد/ لعمر بن أبي بكر العيشي، الطوق سنة ٨٠٠هـ/ طبع دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٨٣- الجمع المفيد في غريب القرآن والحديث/ لمحمد بن أبي بكر الدميني الأصفهاني، الطوق سنة ٥٥٨هـ/ تحقيق: عبد الكريم المعراوي/ طبع دار الفكر بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٨٤- الجمع/ لمحمد بن حبيب البغدادي، الطوق سنة ٢٤٥هـ/ تحقيق: د. ايلزه لختن شتيتر/ طبع دار الآفاق الجديدة للطباعة والنشر.

٢٨٥- الجنسين في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها/ أبي الفتح،

عثمان ابن جني، المتوفى سنة ٣٩٢هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٨٦- محمد الفاتح، للدكتور سراج الرشيدي، نشر دار البشائر طبعة، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٨٧- نثار الصحائ، لمحمد بن كبر الزلوي، المتوفى سنة ٦٦٦هـ، نشر دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٧م.

٢٨٨- مختصر الوصائل الرسلة على المهمية والمعللة، لمحمد بن الوصيلي، المتوفى سنة (.....)، تحقيق: سيد إبراهيم، طبع دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٨٩- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه، المتوفى سنة ٣٧٠هـ، مع نشر، بر مشترسر، نشر مكتبة المتنبي.

٢٩٠- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: محمد حامد الفقي، طبع دار الكتاب بيروت سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٩١- المدارس في بيت المقدس في العصرين الأيوبي والمملوكي، للدكتور عبد الجليل حسن/ طبع جمعية عمال المطابع التعاونية عمان سنة ١٩٨١م.

٢٩٢- مسائل الخلاف، سماً للتراوي - وتفسير، للدكتور كامل بدير طبعة باللغة التركية. ترجمة في الدكتور عبد الرزاق بركات. أستاذ اللغة التركية

المشارك له بشكله اللغات والترجمة بجميع اللغات المعلن عنها.

٣٩٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان/ لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني، المتوفى سنة ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م، نشر دار الكتب الإسلامي القاهرة، الطبعة الثانية سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٣٩٤- المسائل الأصفهانية في نصف الكتاب/ لصاحب بن عَبّاد الدَّيلمي/ أبو عبد الله الأفندي بحالق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣٩٥- المستدرك على الصحيحين/ لمحمد بن عبد الله الضرير والحاكم النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ/ تحقيق: مصطفى عطا/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٣٩٦- المستغني في أمثال العرب/ لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة ٥٣٨هـ/ طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٣٩٧- المسند/ للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. كما رجعت إلى طبعة دار المعارف بتحقيق: أحمد شاكر وغير كاملة.

٣٩٨- مسند أبي حنيفة/ لأبي حنيفة، مطبوع بين إسحاق الأشرافي، المتوفى سنة ٣١٦هـ، نشر دار المرقة بيروت. بدون تاريخ نشر.

٣٩٩- مسند أبي يعلى/ لأحمد بن علي الموصلي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ، تحقيق:

مصطفى حمد الدّاني حمّاد، نشر دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٠٠- مسند الإمام الشافعي، لمحمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، نشر دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧.

٣٠١- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة القضاعي، المتوفى سنة ٤٥٤هـ، تحقيق: حمدي السلفي، نشر مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م.

٣٠٢- مسند الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، تحقيق: د. محمد عبد المحسن التركي، طبع دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٣٠٣- المسند، لعبد الله بن الزبير الحميدي، المتوفى سنة ٢١٩هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٠٤- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، لأحمد بن أبي بكر الكناني البوصيري، المتوفى سنة ٨٤٠هـ، تحقيق: خليل شيحا، طبع دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م. وهو مطبوع بحاشية سنن ابن ماجة.

٣٠٥- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج إبراهيم بن السري، المتوفى سنة ٣١١هـ،

تحقيق: د. عبد الجليل شلبي/ طبع دار عالم الكتب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

٣٠٦- معاني القرآن/ لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧هـ/ تحقيق: د. أحمد يوسف نجاتي وغيره/ طبع دار السرور سنة ١٩٥٥م

٣٠٧- معاني القرآن/ لمحمد بن أحمد الصفار، المعروف بكاتب الحكمي، المتوفى سنة ٣٣٨هـ/ تحقيق: عصمة علي الصايوني/ نشر جامعة أم القرى، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

- معاني القراءات = كتاب
- معاني القرآن = كتاب

٣٠٨- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)/ لياقوت ابن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م

٣٠٩- المعجم الأوسط/ لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ/ تحقيق: طارق عوض، عبد المحسن الحسيني/ نشر دار الحرمين بالقاهرة سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م

٣١٠- معجم الشعراء/ لمحمد بن عمران المرزباني، المتوفى سنة ٣٨٤هـ/ تحقيق: د.ف كرنكو/ طبع دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٣١١- المعجم الصغير، لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: كمال الحوت، نشر مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣١٢- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: حمدي السلفي، طبع دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٣١٣- معجم المؤلفين، أعمر رضا كحالة، طبع دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٣١٤- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس، طبع مطبعة سركيس بمصر سنة ١٣٤٦هـ.

٣١٥- المعجم المفصل في شواهد النحو، لأميل يعقوب، طبع دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٣١٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار الدعوة باستانبول سنة ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣١٧- المعجم الموسوعي للمصطلحات الخيانية التاريخية، للدكتور سهيل صابان، طبع مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٣١٨- مخطوطي مطبوعات الحرم، لعبد الله بن عبد الرحمن الحلمي، طبع

مكتبة ذلك العهد الوطنية بالرياض ط ١٤١٦هـ، ط ١٩٩٦م.

٣١٩- معجم مصنفات القرآن الكريم، للدكتور علي شواخ إسحاق، نشر دار الوفاء بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ، ط ١٩٨٣م.

٣٢٠- مموّة الباز المتجر في الطعنات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: بشار عواد معروف وزملائه، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ، ط ١٩٨٦م.

٣٢١- منهج الطيب من كلب الأعاريب، لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ، تحقيق: حسن حمد أبو يعقوب، طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ، ط ١٩٩٨م.

٣٢٢- النقي في الضعفاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: نادر الشامي، نشر دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ، ط ١٩٩٧م.

٣٢٣- النقي، لعبد الله بن أحمد المازني، المتوفى سنة ٦٢٠هـ، تحقيق: د. عبد الله التركي، عبد الفتاح الحلو، طبع دار هجر للكتب بالرياض، الطبعة الثالثة سنة ١٤١٧هـ، ط ١٩٩٧م.

٣٢٤- النقيدات في غريب القرآن، للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ، تحقيق: محمد سيد كيلاني، طبع دار المعرفة ببيروت.

٣٢٥- المصرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات، للشيخ حمد بن عبد الرحمن الحمادي، طبع مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٢٦- المفصّل، للمفضل بن عمر الضبي، المتوفى سنة ١٧٨هـ، تحقيق: أحمد شاكر، عند السلام هارون، الطبعة السادسة بيروت لبنان.

٣٢٧- المقنعب، لمحمد بن يزيد المبرد، المتوفى سنة ٢٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٣٢٨- مقدمة في أصول التفسير، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، المتوفى سنة ٧٢٨هـ، تحقيق: د. عدنان زرزور، نشر دار القرآن ببيروت، الطبعة الثالثة سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٣٢٩- المُلَل والنحل، لأحمد بن محمد الكوم الشهرستاني، المتوفى سنة ٥٤٨هـ، تحقيق: أحمد فهمي محمد، طبع دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٣٠- مناقب الإمام أحمد، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣٣١- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة، وضعه: عمر رضا كحالة، طبع

٣٣٢- منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنقيح وزيادات/ لمحمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي، الشهير بابن النجار، المتوفى سنة ٩٧٢هـ/ تحقيق: عبد الغني عبد الخالق/ طبع عالم الكتب ببيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣٣٣- المنح الرحانية في الدولة العثمانية/ لمحمد بن أبي السرور البكري، المتوفى سنة ١٠٧١هـ/ تحقيق: د. عمر عبد العزيز عمر الطباع/ طبع دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٣٤- مناهج العلماء/ لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية، المتوفى سنة ٧٢٨هـ/ تحقيق: محمد رشاد سالم/ طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣٣٥- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي/ ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، المتوفى سنة ٨٧٤هـ/ تحقيق: د. محمد أمين/ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٣٦- موسعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية/ للدكتور أحمد شلبي/ طبع ونشر مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة سنة ١٩٩٩م.

الموضح في وجوه الخلاف.

٣٣٧- الموطأ/ للإمام مالك بن أنس، المتوفى سنة ١٧٩هـ/ تحقيق: محمد فؤاد عبد

البالغ، طبع دار احياء الكتب العربية بالقاهرة.

٣٣٨- موقف ابن تيمية من الأشاعرة، للدكتور عبد الرحمن بن صالح المحمود.

نشر مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٣٩- ناسخ القرآن ومنسوخه، لعمر بن أحمد بن شاهين، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: مسمير الزعبي، طبع مكتبة المنار الأردن، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٤٠- الناسخ والمنسوخ في القرآن، لحمد بن أحمد العطّار، المعروف بأبي جعفر النحّاس، المتوفى سنة ٣٣٨هـ، تحقيق: د. شعبان إسماعيل، نشر مكتبة عالم الكتب والمكتبة المكية، الطبعة الأولى.

٣٤١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي الأتابكي، المتوفى سنة ٨٧٤هـ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.

٣٤٢- نسب قريش، للمصعب الزبيري، المتوفى سنة ٢٣٦هـ، تحقيق: إليفي بروفنسال، طبع دار المعارف القاهرة، الطبعة الثالثة.

٣٤٣- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، نشر دار الكتاب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣٤٤- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، لعبد الله بن يوسف الزيلعي، المتوفى سنة ٧٦٢هـ، طبع دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى سنة

١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٣٤٥- نظم العقيان في أعيان الأشراف: جلال الدين، عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ/ حرره: فيليب حتي/ طبع المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك.

٣٤٦- النكت الظراف على الأطراف، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ/ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، زهير الشاويش/ نشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، وهو مطبوع بهامش تحفة الأشراف للمزي.

٣٤٧- التهافة في الخديث والأثر/ للمبارك بن محمد الجزري، المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ/ تحقيق: صلاح عويضة/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٣٤٨- نوادر الأصول في أحاديث الرسول/ لمحمد بن علي الحكيم الترمذي، المتوفى في حدود سنة ٣٢٠هـ/ تحقيق: عبد الرحمن عميرة/ نشر دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢م.

٣٤٩- النوادر في اللغة/ لأبي زيد، سعيد بن أوس الأنصاري، المتوفى سنة ٢١٥هـ/ نشر دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٣٥٠- نواسخ القرآن/ لأبي الفرج، عبد الرحمن بن الجوزي، المتوفى سنة

٩٥٧هـ) تحقيق: محمد المليادي، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٥١- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار لمجد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، نشر دار الجيل ببيروت سنة ١٩٧٣م.

٣٥٢- الهداية شرح بداية المبتدي/ لعلي بن أبي بكر الرقيناني، المتوفى سنة ٥٩٣هـ، طبع مع الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٥٣- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين/ لإسماعيل بن محمد أمين البغدادي، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، طبع دار الفكر ببيروت سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، وهو ملحق بكشف الظنون في الجزء الخامس والسادس.

٣٥٤- جمع الجوامع في شرح جمع الجوامع/ لجلال الدين، عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: أحمد شمس الدين/ طبع دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

الوافي بالوفيات = كتاب.

٣٥٥- الوسيط في المذهب (الشافعي)/ لأبي حامد الغزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، تحقيق: أحمد إبراهيم وعبد الله دنا/ طبع دار السلام القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٣٥٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ لأحمد بن محمد بن خلكان؛ المتوفى سنة ٦٨١هـ/ تحقيق: إحسان عباس/ طبع دار صادر بيروت سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تفسير سورة يس	٦-٥
تفسير سورة الصافات	٦٣-٦٠
تفسير سورة ص	١٣٠-٦٤
تفسير سورة الزمر	٢٠٧-١٣١
تفسير سورة غافر	٢٤٦-٢٠٨
تفسير سورة فصلت	٢٩٢-٢٤٧
تفسير سورة الشورى	٣٤٣-٢٩٣
تفسير سورة الزخرف	٤٨٣-٣٤٤
تفسير سورة الدخان	٥٠٦-٤٨٤
تفسير سورة الجاثية	٥٢٥-٥٠٧
تفسير سورة الأحقاف	٥٦٠-٥٢٦
تفسير سورة محمد	٥٩٨-٥٦١
تفسير سورة الفتح	٦٤٨-٥٩٩
تفسير سورة الحجرات	٦٧٤-٦٤٩
تفسير سورة ق	٦٩٨-٦٧٥
تفسير سورة الذاريات	٧٢٠-٦٩٩
تفسير سورة الطور	٧٣٨-٧٢١
فهرس المصادر والمراجع	٧٦٨-٧٣٩
فهرس الموضوعات	٧٧٩

غاية المرام في تفسير الكلام

للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

المتوفى سنة ٨٩٣هـ

تحقيق

د. الهوهرة بنت محمد المنصري

المجلد السابع

من محكمة الفاتحة إلى آخر محكمة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

© دار الحضارة للنشر والتوزيع ١٤٣٨هـ
الموسوعة المكتبية الشاملة في الوظيفة العامة والتقاعد
العنتري، الموسوعة محمد إبراهيم
الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٦-٢٤٤-٠
١- الوظيفة العامة - أنظمة وقوانين - السعودية
أ- العنوان
ديوي ٣٣٦,٣ ١٤٣٨/٢٤٧٠-١

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٢٤٧٠
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٦-٢٤٤-٠

محمد إبراهيم العنتري

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٨م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ٦٠٨٣٢ - الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٤٦١٦٢٩٩ - ٤٦٢٣٥٥٨ فاكس: ٤٦٢٠٩٢٩
فاكس ٤٦٢٣٥٥٨ تحويلة ٢٠٢
الموقع: www.hadarapub.com

تفسير
سورة النجم

سورة النجم

(وهي مكية) وعدد آيها ثنتان وستون[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ أقسم بالنجوم[2] أو بجنس النجوم الكواكب عند الأكثرين

---

(١) في الى والمعتمدة والسبعة وأبي عمرو وحمزة والكسائي في هذا وحده أن سورة ... والنجم إلى سورة ... وأبي قل عدد ... الواقعة ثم ثنتان وستون ثم ثنتان وسبعون ثم ثنتان وثمانون ثم ثنتان وتسعون ثم ثلاث وتسعون ثم أربع وتسعون ثم خمس وتسعون ثم ست وتسعون ثم سبع وتسعون ثم ثمان وتسعون ثم تسع وتسعون ثم مائة ثم مائة وواحدة ثم مائة واثنتان وعشرون ثم مائة وثلاث وعشرون ثم مائة وأربع وعشرون ثم مائة وخمس وعشرون ثم مائة وست وعشرون ثم مائة وسبع وعشرون ثم مائة وثمان وعشرون ثم مائة وتسع وعشرون ثم مائة وثلاثون ثم مائة وإحدى وثلاثون ثم مائة واثنتان وثلاثون ثم مائة وثلاث وثلاثون ثم مائة وأربع وثلاثون ثم مائة وخمس وثلاثون ثم مائة وست وثلاثون ثم مائة وسبع وثلاثون ثم مائة وثمان وثلاثون ثم مائة وتسع وثلاثون ثم مائة وأربعون ثم مائة وإحدى وأربعون ثم مائة واثنتان وأربعون ثم مائة وثلاث وأربعون ثم مائة وأربع وأربعون ثم مائة وخمس وأربعون ثم مائة وست وأربعون ثم مائة وسبع وأربعون ثم مائة وثمان وأربعون ثم مائة وتسع وأربعون ثم مائة وخمسون ثم مائة وإحدى وخمسون ثم مائة واثنتان وخمسون ثم مائة وثلاث وخمسون ثم مائة وأربع وخمسون ثم مائة وخمس وخمسون ثم مائة وست وخمسون ثم مائة وسبع وخمسون ثم مائة وثمان وخمسون ثم مائة وتسع وخمسون ثم مائة وستون ثم مائة وإحدى وستون ثم مائة واثنتان وستون ثم مائة وثلاث وستون ثم مائة وأربع وستون ثم مائة وخمس وستون ثم مائة وست وستون ثم مائة وسبع وستون ثم مائة وثمان وستون ثم مائة وتسع وستون ثم مائة وسبعون ثم مائة وإحدى وسبعون ثم مائة واثنتان وسبعون ثم مائة وثلاث وسبعون ثم مائة وأربع وسبعون ثم مائة وخمس وسبعون ثم مائة وست وسبعون ثم مائة وسبع وسبعون ثم مائة وثمان وسبعون ثم مائة وتسع وسبعون ثم مائة وثمانون ثم مائة وإحدى وثمانون ثم مائة واثنتان وثمانون ثم مائة وثلاث وثمانون ثم مائة وأربع وثمانون ثم مائة وخمس وثمانون ثم مائة وست وثمانون ثم مائة وسبع وثمانون ثم مائة وثمان وثمانون ثم مائة وتسع وثمانون ثم مائة وتسعون ثم مائة وإحدى وتسعون ثم مائة واثنتان وتسعون ثم مائة وثلاث وتسعون ثم مائة وأربع وتسعون ثم مائة وخمس وتسعون ثم مائة وست وتسعون ثم مائة وسبع وتسعون ثم مائة وثمان وتسعون ثم مائة وتسع وتسعون ثم مائة وعشرون ثم مائة وإحدى وعشرون ثم مائة واثنتان وعشرون ثم مائة وثلاث وعشرون ثم مائة وأربع وعشرون ثم مائة وخمس وعشرون ثم مائة وست وعشرون ثم مائة وسبع وعشرون ثم مائة وثمان وعشرون ثم مائة وتسع وعشرون ثم مائة وثلاثون ثم مائة وإحدى وثلاثون ثم مائة واثنتان وثلاثون ثم مائة وثلاث وثلاثون ثم مائة وأربع وثلاثون ثم مائة وخمس وثلاثون ثم مائة وست وثلاثون ثم مائة وسبع وثلاثون ثم مائة وثمان وثلاثون ثم مائة وتسع وثلاثون ثم مائة وأربعون ثم مائة وإحدى وأربعون ثم مائة واثنتان وأربعون ثم مائة وثلاث وأربعون ثم مائة وأربع وأربعون ثم مائة وخمس وأربعون ثم مائة وست وأربعون ثم مائة وسبع وأربعون ثم مائة وثمان وأربعون ثم مائة وتسع وأربعون ثم مائة وخمسون ثم مائة وإحدى وخمسون ثم مائة واثنتان وخمسون ثم مائة وثلاث وخمسون ثم مائة وأربع وخمسون ثم مائة وخمس وخمسون ثم مائة وست وخمسون ثم مائة وسبع وخمسون ثم مائة وثمان وخمسون ثم مائة وتسع وخمسون ثم مائة وستون ثم مائة وإحدى وستون ثم مائة واثنتان وستون ثم مائة وثلاث وستون ثم مائة وأربع وستون ثم مائة وخمس وستون ثم مائة وست وستون ثم مائة وسبع وستون ثم مائة وثمان وستون ثم مائة وتسع وستون ثم مائة وسبعون ثم مائة وإحدى وسبعون ثم مائة واثنتان وسبعون ثم مائة وثلاث وسبعون ثم مائة وأربع وسبعون ثم مائة وخمس وسبعون ثم مائة وست وسبعون ثم مائة وسبع وسبعون ثم مائة وثمان وسبعون ثم مائة وتسع وسبعون ثم مائة وثمانون ثم مائة وإحدى وثمانون ثم مائة واثنتان وثمانون ثم مائة وثلاث وثمانون ثم مائة وأربع وثمانون ثم مائة وخمس وثمانون ثم مائة وست وثمانون ثم مائة وسبع وثمانون ثم مائة وثمان وثمانون ثم مائة وتسع وثمانون ثم مائة وتسعون ثم مائة وإحدى وتسعون ثم مائة واثنتان وتسعون ثم مائة وثلاث وتسعون ثم مائة وأربع وتسعون ثم مائة وخمس وتسعون ثم مائة وست وتسعون ثم مائة وسبع وتسعون ثم مائة وثمان وتسعون ثم مائة وتسع وتسعون ثم مائة ومائتان ثم مائتان وواحدة ثم مائتان واثنتان ثم مائتان وثلاث ثم مائتان وأربع ثم مائتان وخمس ثم مائتان وست ثم مائتان وسبع ثم مائتان وثمان ثم مائتان وتسع ثم ثلاثمائة ثم ثلاثمائة وواحدة ثم ثلاثمائة واثنتان ثم ثلاثمائة وثلاث ثم ثلاثمائة وأربع ثم ثلاثمائة وخمس ثم ثلاثمائة وست ثم ثلاثمائة وسبع ثم ثلاثمائة وثمان ثم ثلاثمائة وتسع ثم أربعمائة ثم أربعمائة وواحدة ثم أربعمائة واثنتان ثم أربعمائة وثلاث ثم أربعمائة وأربع ثم أربعمائة وخمس ثم أربعمائة وست ثم أربعمائة وسبع ثم أربعمائة وثمان ثم أربعمائة وتسع ثم خمسمائة ثم خمسمائة وواحدة ثم خمسمائة واثنتان ثم خمسمائة وثلاث ثم خمسمائة وأربع ثم خمسمائة وخمس ثم خمسمائة وست ثم خمسمائة وسبع ثم خمسمائة وثمان ثم خمسمائة وتسع ثم ستمائة ثم ستمائة وواحدة ثم ستمائة واثنتان ثم ستمائة وثلاث ثم ستمائة وأربع ثم ستمائة وخمس ثم ستمائة وست ثم ستمائة وسبع ثم ستمائة وثمان ثم ستمائة وتسع ثم سبعمائة ثم سبعمائة وواحدة ثم سبعمائة واثنتان ثم سبعمائة وثلاث ثم سبعمائة وأربع ثم سبعمائة وخمس ثم سبعمائة وست ثم سبعمائة وسبع ثم سبعمائة وثمان ثم سبعمائة وتسع ثم ثمانمائة ثم ثمانمائة وواحدة ثم ثمانمائة واثنتان ثم ثمانمائة وثلاث ثم ثمانمائة وأربع ثم ثمانمائة وخمس ثم ثمانمائة وست ثم ثمانمائة وسبع ثم ثمانمائة وثمان ثم ثمانمائة وتسع ثم تسعمائة ثم تسعمائة وواحدة ثم تسعمائة واثنتان ثم تسعمائة وثلاث ثم تسعمائة وأربع ثم تسعمائة وخمس ثم تسعمائة وست ثم تسعمائة وسبع ثم تسعمائة وثمان ثم تسعمائة وتسع ثم ألف ثم ألف وواحدة ثم ألف واثنتان ثم ألف وثلاث ثم ألف وأربع ثم ألف وخمس ثم ألف وست ثم ألف وسبع ثم ألف وثمان ثم ألف وتسع ثم ألفان ثم ألفان وواحدة ثم ألفان واثنتان ثم ألفان وثلاث ثم ألفان وأربع ثم ألفان وخمس ثم ألفان وست ثم ألفان وسبع ثم ألفان وثمان ثم ألفان وتسع ثم ثلاثة آلاف ثم ثلاثة آلاف وواحدة ثم ثلاثة آلاف واثنتان ثم ثلاثة آلاف وثلاث ثم ثلاثة آلاف وأربع ثم ثلاثة آلاف وخمس ثم ثلاثة آلاف وست ثم ثلاثة آلاف وسبع ثم ثلاثة آلاف وثمان ثم ثلاثة آلاف وتسع ثم أربعة آلاف ثم أربعة آلاف وواحدة ثم أربعة آلاف واثنتان ثم أربعة آلاف وثلاث ثم أربعة آلاف وأربع ثم أربعة آلاف وخمس ثم أربعة آلاف وست ثم أربعة آلاف وسبع ثم أربعة آلاف وثمان ثم أربعة آلاف وتسع ثم خمسة آلاف ثم خمسة آلاف وواحدة ثم خمسة آلاف واثنتان ثم خمسة آلاف وثلاث ثم خمسة آلاف وأربع ثم خمسة آلاف وخمس ثم خمسة آلاف وست ثم خمسة آلاف وسبع ثم خمسة آلاف وثمان ثم خمسة آلاف وتسع ثم ستة آلاف ثم ستة آلاف وواحدة ثم ستة آلاف واثنتان ثم ستة آلاف وثلاث ثم ستة آلاف وأربع ثم ستة آلاف وخمس ثم ستة آلاف وست ثم ستة آلاف وسبع ثم ستة آلاف وثمان ثم ستة آلاف وتسع ثم سبعة آلاف ثم سبعة آلاف وواحدة ثم سبعة آلاف واثنتان ثم سبعة آلاف وثلاث ثم سبعة آلاف وأربع ثم سبعة آلاف وخمس ثم سبعة آلاف وست ثم سبعة آلاف وسبع ثم سبعة آلاف وثمان ثم سبعة آلاف وتسع ثم ثمانية آلاف ثم ثمانية آلاف وواحدة ثم ثمانية آلاف واثنتان ثم ثمانية آلاف وثلاث ثم ثمانية آلاف وأربع ثم ثمانية آلاف وخمس ثم ثمانية آلاف وست ثم ثمانية آلاف وسبع ثم ثمانية آلاف وثمان ثم ثمانية آلاف وتسع ثم تسعة آلاف ثم تسعة آلاف وواحدة ثم تسعة آلاف واثنتان ثم تسعة آلاف وثلاث ثم تسعة آلاف وأربع ثم تسعة آلاف وخمس ثم تسعة آلاف وست ثم تسعة آلاف وسبع ثم تسعة آلاف وثمان ثم تسعة آلاف وتسع ثم عشرة آلاف.

(٢) قال الفراء والزجاج النجم الثريا، الصحاح (٢١٩٦/٦)، وأخطأ - كما يقول الشوكاني - من فسره بالزهرة أو بالعرفج، وقال الزجاج: النجم في اللغة: النبت الذي ليس له ساق، وقال الجوهري: النجم النبات الذي ينجم على وجه الأرض ولا ساق له، وقال الفراء: النجم الثريا، وقال الشوكاني: (٥/٥٣) وقال الزجاج: النجم النبات

عليهم غالبة له تحت الحرب" وفي أخلاقي: إذا [طلع]* النجم عشاء طلب الراعي كساءه.

وقول: حيس النجوم؛ الآية زينة السماء ورجوم الشياطين. وهو زي من الهزي يتخذ الماء وهو السقوف، أو يضعها وهم الطلوع" أنه أدل على الأول

(١) انظر: صحيح مقاتيس اللغة لابن فارس، تحقيق عبدالسلام هارون ج٢/٢٩٦- ٢٩٧، فصحاح الجوهري ج٣/٩٤٠، الجهاد لابن الأثير تحقيق/طاهر الزاوي وحمود فضاعي ج٢/٤٨، معاني القرآن ثم معاني حقيقة حمدان حمدان ج٢/٤٨، وانظر: غريب الحديث ج١/٢٦٦، تفسير الواحدي ج٢/٤٦٦، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، الكشاف ج٢/٤٦٦، تفسير عطية ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢) في الأصل وفي (ص) وما أثبت من (ق) وهو الموافق لما في المصادر، انظر: غريب الحديث ج١/٢٦٦، تفسير الواحدي ج٢/٤٦٦، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣) في الأصل: (ق) سماه (ط) وما أثبت من (ص) وهو الموافق لما في طبع النجوم بلفظ:

إذا طلع النجم عشاء ... انتبذ الراعي كساءه

وكذلك الرهطي ج٢/٤٦٦

وكذلك ابن عطية ج٢/٤٦٦، وانظر: تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤) في الأصل: (ق) سماه (ط) وما أثبت من (ص) وهو الموافق لما في طبع النجوم بلفظ:

إذا طلع النجم عشاء ... فالبغي الراعي كساءه

وكذلك الرهطي ج٢/٤٦٦

وكذلك ابن عطية ج٢/٤٦٦، وانظر: تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥) في الأصل: (ق) سماه (ط) وما أثبت من (ص) وهو الموافق لما في طبع النجوم بلفظ:

إذا طلع النجم عشاء ... فالبغي الراعي كساءه

وكذلك الرهطي ج٢/٤٦٦

وكذلك ابن عطية ج٢/٤٦٦، وانظر: تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦) انظر: الحيدة، الانتصار للخياط، تحقيق/ نيبرج، ص٧٦، وهو من المعتزلة، عاش القسم الثاني من القرن الثالث الهجري، انظر: الفرق بين الفرق، تحقيق/ محمد محيي الدين عبدالحميد، ص١٧٦، وانظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٢٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٣٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٤٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٥٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٦٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٧٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٨٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(٩٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١١٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٢٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣١) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٢) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٣) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٤) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٥) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٦) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٧) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٨) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٣٩) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطبي ج٢/٤٦، تفسير البيضاوي ج٢/٤٠، تفسير ابن عطية ج٢/٤٦٦، البحر المحيط ج٤/١٠.

(١٤٠) انظر: تفسير الطبري ج١٢/٢٦٧، تفسير القرطب

الاستدراك كقوله: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا﴾ أو نحو الزمخشري(٧٤٨/٢): «وهذا أولى لوجود القرائن»، وأصلي بقوله: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ وقوله

قلت: قاله الزمخشري بمعنى: حتى تحاسب وتصير الحال(٧٤٨/٢)، وقال القرطبي نحو الزمخشري، وقال الرازي: «قال(٧٤٨/٢) ومعه البيضاوي بمعناه قال الشيخ: الظاهر أن الموت غاية في العبادة»(٧٤٨/٢)، وقال أبو حيان نحو قولهما: «ولا يعلم أحد انفكاك أحد من أهل الجنة عن العبادة»(٧٤٨/٢)، وكذلك قوله: الإسراء به إلى بيت مقدس أو السماء، وقوله: لا يقال: نفي الشيء لا يقتضي ثبوت ضده، لأنا نقول: ليس كلامنا في مجرد اللغة، بل في مراد الله، وقوله: ﴿ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ بالثمار والأنهار، فإنه يقتضي أن ما حوله مبارك، وقوله: ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾ أي: من عجائب ملكوتنا، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ أي: السميع لأقوالهم، البصير بأفعالهم، وقوله: ﴿وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: التوراة، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ أي: دلالة، وقوله: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا﴾ أي: ربا، وقوله: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ أي: من آمن منهم، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ أي: كثير الشكر، وقوله: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي: أعلمناهم، وقوله: ﴿لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ أي: بالمعاصي، وقوله: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ أي: تتكبرون وتتجبرون، وقوله: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ أي: الكرة الآخرة، وقوله: ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ أي: ليحزنوكم بالقتل والسبي، وقوله: ﴿وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ﴾ أي: مسجد بيت المقدس، وقوله: ﴿كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ أي: دخول الأولين، وقوله: ﴿وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا﴾ أي: يهلكوا ويدمروا، وقوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ أي: بعد المرة الثانية، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ أي: سجنا ومحبسا، وقوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ أي: إلى الطريقة التي هي أقوم الطرق، وقوله: ﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ أي: الجنة، وقوله: ﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ أي: النار، وقوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ أي: كدعائه بالخير، وقوله: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ أي: يستعجل بالدعاء بالشر، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ أي: علامتين، وقوله: ﴿فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ﴾ أي: طمسنا ضوءها، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ أي: مضيئة، وقوله: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي: بالتجارة، وقوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ أي: عمله، وقوله: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ أي: صحيفة، وقوله: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾ أي: بالعذاب، وقوله: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ أي: بالطاعة، وقوله: ﴿فَفَسَقُوا۟ فِيهَا﴾ أي: بالمعاصي، وقوله: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ﴾ أي: بالعذاب، وقوله: ﴿فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا﴾ أي: أهلكناها، وقوله: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ أي: عليما بصيرا، وقوله: ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ أي: عن الحجة، وقوله: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ أي: ليصرفونك، وقوله: ﴿وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ أي: صديقا، وقوله: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ أي: تميل، وقوله: ﴿إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ﴾ أي: عذاب الحياة وعذاب الممات، وقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾ أي: مانعا يمنعنا من عذابك، وقوله: ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: ليزعجونك، وقوله: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ أي: زوالها، وقوله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ أي: ظلمته، وقوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ أي: صلاة الفجر، وقوله: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ أي: تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ أي: زيادة لك، وقوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ أي: يحمدك فيه الخلائق كلهم، وقوله: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ أي: إدخالا مرضيا، وقوله: ﴿وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ أي: إخراجا مرضيا، وقوله: ﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ أي: ذهب، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ أي: مضمحلا، وقوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: بالقرآن، وقوله: ﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ أي: بالقرآن، وقوله: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ أي: تباعد، وقوله: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا﴾ أي: قنوطا، وقوله: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ أي: على طريقته، وقوله: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ﴾ أي: عن الروح الذي في الإنسان، وقوله: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ أي: من علم ربي، وقوله: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ أي: بالنسبة إلى علم الله، وقوله: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ أي: لنمحونه من القلوب والصدور، وقوله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ وَكِيلًا﴾ أي: ربا يحفظه، وقوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ أي: لكن رحمة ربك تمنعه، وقوله: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ أي: فصلناه، وقوله: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ أي: على تؤدة وترسل، وقوله: ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ أي: شيئا بعد شيء، وقوله: ﴿قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟﴾ أي: هذا لا يضرنا ولا ينفعكم، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ أي: على وجوههم، وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ أي: بالبعث، وقوله: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ أي: تواضعا، وقوله: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ أي: أيهما سميتموه فهو حسن، وقوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ أي: بقراءتك، وقوله: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أي: بقراءتك، وقوله: ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ أي: طريقا وسطا، وقوله: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ أي: ولا صاحبة، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ أي: في الربوبية، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ أي: ليس له ناصر يمنعه من الذل، وقوله: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ أي: عظمه تعظيما، وقوله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أي: القرآن، وقوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا﴾ أي: اختلافا، وقوله: ﴿قَيِّمًا﴾ أي: مستقيما، وقوله: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ أي: عذابا، وقوله: ﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ أي: من عنده، وقوله: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ أي: الجنة، وقوله: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ أي: دائما، وقوله: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ أي: بالعذاب، وقوله: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ﴾ أي: بقولهم، وقوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ أي: عظمت كلمتهم، وقوله: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ أي: بقولهم، وقوله: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ أي: مهلكها، وقوله: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ أي: من الحيوان والنبات، وقوله: ﴿لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أي: أزهد، وقوله: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾ أي: يابسا لا نبات فيه، وقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾ أي: ليس أمرهم بعجب من آياتنا، وقوله: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ أي: صاروا إليه، وقوله: ﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ أي: من عندك، وقوله: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ أي: صلاحا، وقوله: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ﴾ أي: أنمناهم، وقوله: ﴿سِنِينَ عَدَدًا﴾ أي: كاملة، وقوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا﴾ أي: أي الفريقين علم مدة لبثهم، وقوله: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي: ألهمناهم الصبر، وقوله: ﴿إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي: خالقهما، وقوله: ﴿لَّن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾ أي: لن نعبد، وقوله: ﴿لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ أي: جورا، وقوله: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً﴾ أي: عبدوا، وقوله: ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ﴾ أي: بحجة، وقوله: ﴿وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ أي: اعتزلتم عبادتهم، وقوله: ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ أي: صيروا إليه، وقوله: ﴿يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾ أي: يوسع عليكم، وقوله: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ أي: ما ترتفقون به، وقوله: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾ أي: تميل، وقوله: ﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ أي: تتركهم، وقوله: ﴿وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ أي: في متسع من الكهف، وقوله: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي: من عجائب قدرته، وقوله: ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾ أي: هاديا، وقوله: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ أي: نيام، وقوله: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾ أي: لئلا تأكل الأرض لحومهم، وقوله: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ أي: بفناء الكهف، وقوله: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا﴾ أي: هربا، وقوله: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ أي: خوفا، وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ﴾ أي: كما أنمناهم أيقظناهم، وقوله: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ أي: في نومكم، وقوله: ﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ أي: ظنوا ذلك، وقوله: ﴿قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾ أي: في نومكم، وقوله: ﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾ أي: دراهمكم، وقوله: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا﴾ أي: أحل، وقوله: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أي: من الحلال، وقوله: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ أي: في الشراء، وقوله: ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا يعلمن، وقوله: ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾ أي: يطلعوا، وقوله: ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ أي: يقتلوكم، وقوله: ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ﴾ أي: يصيروكم، وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي: أطلعنا عليهم، وقوله: ﴿لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ أي: بالبعث، وقوله: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ﴾ أي: لا شك فيها، وقوله: ﴿إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ أي: في أمر البعث، وقوله: ﴿فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا﴾ أي: على باب الكهف، وقوله: ﴿رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ أي: بأمرهم، وقوله: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ﴾ أي: على أمر الكهف، وقوله: ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾ أي: نصلي فيه، وقوله: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ أي: هم ثلاثة، وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ أي: هم خمسة، وقوله: ﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾ أي: ظنا، وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ أي: هم سبعة، وقوله: ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ أي: بعدد أصحاب الكهف، وقوله: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ أي: بالنسبة إلى علم الله، وقوله: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ أي: في أمر الكهف، وقوله: ﴿إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾ أي: جدالا بما ظهر لك، وقوله: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لا تسأل عنهم أحدا، وقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾ أي: لا تعدن شيئا أنك تفعله غدا، وقوله: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ أي: إلا أن تقول: إن شاء الله، وقوله: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ أي: إذا فرطت في الاستثناء، وقوله: ﴿وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ أي: أدنى من هذا، وقوله: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾ أي: هذا من كلام الله، وقوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟﴾ أي: في نومهم، وقوله: ﴿لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي: علم ما غاب فيهما، وقوله: ﴿أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ﴾ أي: ما أبصره وأسمعه، وقوله: ﴿مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ﴾ أي: ناصر، وقوله: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: لا يجعل أحدا شريكا له في حكمه، وقوله: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَٰبِ رَبِّكَ﴾ أي: القرآن، وقوله: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾ أي: لا مغير لها، وقوله: ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ أي: ملجأ، وقوله: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ﴾ أي: صلاة الفجر والعصر، وقوله: ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ أي: ثوابه، وقوله: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرفهما، وقوله: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: لا تقبل على الأغنياء لأجل دنياهم، وقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ أي: جعلناه غافلا، وقوله: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾ أي: في ترك الصلاة، وقوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ أي: ضياعا، وقوله: ﴿وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ﴾ أي: القرآن، وقوله: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ أي: هذا ليس بأمر، وقوله: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا﴾ أي: هيأنا، وقوله: ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ أي: ما أحاط بها من سور النار، وقوله: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ أي: كدردي الزيت، وقوله: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ﴾ أي: الماء، وقوله: ﴿وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ أي: النار، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ أي: أخلص، وقوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ أي: بساتين إقامة، وقوله: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ أي: من تحت قصورهم، وقوله: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ أي: يلبسون، وقوله: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ أي: ما رق من الديباج وما غلظ منه، وقوله: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ﴾ أي: السرر في الحجال، وقوله: ﴿نِعْمَ ٱلثَّوَابُ﴾ أي: الجنة، وقوله: ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ﴾ أي: أحطناهما، وقوله: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ أي: بين الجنتين، وقوله: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ أي: ثمارها، وقوله: ﴿وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ أي: لم تنقص، وقوله: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾ أي: وسطهما، وقوله: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾ أي: مال، وقوله: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ أي: يراجعه الكلام، وقوله: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ أي: عشيرة، وقوله: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ﴾ أي: بستانه، وقوله: ﴿وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ أي: بالكفر، وقوله: ﴿مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ أي: تهلك، وقوله: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ أي: كائنة، وقوله: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى﴾ أي: على زعمك، وقوله: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ أي: مرجعا، وقوله: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ﴾ أي: خلق أصلك، وقوله: ﴿ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ أي: خلق أبيك، وقوله: ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ أي: عدلك، وقوله: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ أي: لكن أقول: هو الله ربي، وقوله: ﴿وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ أي: لا أجعل له شريكا، وقوله: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ أي: هلا قلت عند دخولك بستانك: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وقوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ أي: عشيرة، وقوله: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ أي: في الآخرة، وقوله: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: عذابا، وقوله: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ أي: أرضا ملساء، وقوله: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا﴾ أي: غائرا، وقوله: ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا﴾ أي: ردا، وقوله: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ أي: أهلك ماله، وقوله: ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ أي: ظهرا لبطن، وقوله: ﴿عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ أي: في عمارتها، وقوله: ﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ أي: ساقطة على سقوفها، وقوله: ﴿وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾ أي: ندم على شركه، وقوله: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ﴾ أي: جماعة، وقوله: ﴿يَنصُرُونَهُۥ﴾ أي: يمنعونه، وقوله: ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي: من عذاب الله، وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ أي: ممتنعا، وقوله: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ﴾ أي: النصرة لله، وقوله: ﴿هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ أي: عاقبة، وقوله: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: صفة الحياة الدنيا، وقوله: ﴿كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ أي: مطر، وقوله: ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: التف بعضه ببعض، وقوله: ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا﴾ أي: يابسا، وقوله: ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ أي: تفرقه، وقوله: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ أي: قادرا، وقوله: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: يتزين بهما في الدنيا، وقوله: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ أي: الأعمال الصالحة، وقوله: ﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ أي: أفضل ما يأمله الإنسان، وقوله: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ﴾ أي: عن وجه الأرض، وقوله: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ أي: ظاهرة، وقوله: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ﴾ أي: جمعناهم، وقوله: ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ أي: لم نترك، وقوله: ﴿وَعُرِ

الضلال هنا الاحتداء والغواية هنا الرشد"[١] وهما جواب القسم"، أي ليس هو" كما زعموا من أنا غاوون" في ترك دين أبائه"، وفي لفظ الجمع، وإضافته توبيخ لهم حيث عرفوه أمانته وصدقه فحسبته تم نسبوه إلى الضلال".

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل وأثبت في ب أما في ص فقد كتب في الحاشية.

(٢) الكشاف (٣/٤٤) والقشيري لطائف الإشارات في القصص (٢٤٢/٢)، والرازي مفاتيح الغيب (٢٦/١٠٠)، وينظر ابن القيم – رحمه الله – في توضيح ذلك بالتفصيل وتفنيد رأي الزمخشري حيث اعتبر الآية من باب الاستدراج، ينظر: بدائع الفوائد، ابن القيم، تحقيق علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، (٤٤/١)، وانظر جميع ما تقدم عن الزمخشري في تفسير الآية في: الكشاف (٣/٤٤)، والقشيري (٢٤٢/٢)، والرازي (٢٦/١٠٠)، وأبي حيان (٢٦٧/٦)، والشوكاني (٢٦٧/٤)، والآلوسي (٢٦٧/٦)، وابن عاشور (٢٦٧/٦)، والسعدي (٢٦٧/٦)، والشنقيطي (٢٦٧/٦)، وابن عثيمين (٢٦٧/٦)، وابن باز (٢٦٧/٦)، والفوزان (٢٦٧/٦)، والعثيمين

﴿ وَيَا يَهُولُ عَنِّي لَهُنَّهُ ﴾ ﴿ أي أمر الدين والدعوة إليه، وفي الإتيان به مقارناً بعد تولِّيه: ما فيه، وما فيه. وتنزيلاً إلى إنذاء إنكم إن له سابقة فسلفكل قبل النبوة فعندها أبعد.

﴿ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَ ﴾ استئناف مبين لسر منع اجتهاده ﷺ، وليس بدائه لأنه

(١) ذكره القرطبي بلفظه ما ذكر المؤلف. انظر الكشف عن مشكلات الكشاف ق ٤٠/١، وتفلته الأوراسي في ورقة المخطوط (٢٧/أ/٢).

(٢) كتلي على الدلالة على ماض المكان، وأكثر المفسرين على أنهم المقصودون بهم ملكسنتهما، انظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٢٠٠٠/٦، وتفسير ابن عطية ٣٠٠/٥، وتفسير ابن الجوزي ٣٠٠/٥، وتفسير القرطبي ٢٠٠/٥، وتفسير ابن كثير ٣٠٠/٥، وتفسير السيوطي ٣٠٠/٥، وتفسير الشوكاني ٣٠٠/٥، وتفسير الآلوسي ٣٠٠/٥، وتفسير ابن عاشور ٣٠٠/٥، وتفسير الشنقيطي ٣٠٠/٥، وتفسير الطباطبائي ٣٠٠/٥، وتفسير الطنطاوي ٣٠٠/٥، وتفسير المراغي ٣٠٠/٥، وتفسير الصابوني ٣٠٠/٥، وتفسير الأوراسي ٣٠٠/٥، وتفسير الزحيلي ٣٠٠/٥، وتفسير الأشقر ٣٠٠/٥، وتفسير الحويني ٣٠٠/٥، وتفسير الشعراوي ٣٠٠/٥، وتفسير الخطيب ٣٠٠/٥، وتفسير الطيب

(أي ألحق ما ذكر في الطلاق به فتفاسق مرة واحدة. ويزاد مع (٢٤٦/ب) تعمد القاضي (٢٣٦/أ)

(أي يكون له في الطلاق في ت

« جَبِيلٌ » والإضافة لفظية؛ أي فوة الجانبين

من الظهر والسنبم والجنب.

« قَوٍّ بَيِّنٌ » فعل كامل وزائد، أي له في أسلوب

(١) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان الأزدي (ت٢٥٠هـ) تفسير الوسيط (ت١٣٢٤هـ) تفسير الطبري (ت٣١٠هـ) الكشاف (ت٥٣٨هـ) تفسير الرازي (ت٦٠٤هـ) تفسير البيضاوي (ت٧٩١هـ) تفسير القمي (ت٣٠٧هـ) تفسير الطوسي (ت٤٦٠هـ) تفسير الطبرسي (ت٥٤٨هـ).

(٢) الكشاف وتفسير النسفي (ط: حلبي) تفسير الكشاف (ت٥٣٨هـ) تفسير النسفي (ت٧١٠هـ) وقولهم زاد ذا للإشارة فلفظ هو حقيقة وجزء لفظة ذا، وقولهم زاد ها للتنبيه، فلفظ ها

التراجم:

(٢٩٤/٤) **مُتَرَشِّح** (-) على صورة الفاعل؛

(٢٩٤/٤) **بَقِيَّةُ الأَثَرِ** (-) مطلع الشعر: «وإنما ظهوره لي على بقية الأثر»

(٢٩٤/٤) وتوفي الفاكه في سنة ٢٠٩هـ (وقيل: سنة ٢١٠هـ)، والصواب في تصديره بـ (١٠٨/٠) بأنه الصواب في تصديره بـ (١٠٨/٠) وتلك الوفاة الأرجح لا وجه لتردد (٢٧٤/٧) وتصديره الشوكاني بأنه من مشاهير سنة ٢١٠هـ في أول قوله: قدمت في تصديره في قوله: **بَقِيَّةُ الأَثَرِ** (-) الظفر: ضم الظاء (١٠٨/٠) والصحيح وكسرها (٢٧٤/٧) وهو قول وجه بما (٢٧٤/٧) وقد قال ابن الأنباري والأزهري: فالكسر أولى (-) لأنه يشكل عليه أمران.

(-) أنه اعطاف التصغير الأولى فتحة والثانية ضمة ليس قياسها واحد وقيل بما ورد من الشاذ ما تصدير ابن حزم (٢٧٤/٧) - (٢٧٤/٧) فيه الضم أو الكسر

ليتبين له ذلك إذا أتاه في غير مقام الصورة.

﴿ تَرَكْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي من عصر فتعلق به.

﴿ لِسَانَ صِدْقٍ لَّرَبِّ ﴾ أي كان الله يسمي بسببه سائر قومنا "أو آدم" في مراكم أو رأيتم" الحاكم والطيب والكاتب والقائد والقيد هو المقدار" وقيل

(٢) عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن دينار (ت ١٣٢) أوصحبه عليا، وعبد الله ابن العباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن الزبير، وأبا ذر الغفاري، وأبا سعيد الخدري، وأبا هريرة، وأبا موسى الأشعري، وأبا الدرداء، وأبا رافع، وأبا ليلى، وأبا أمامة الباهلي، وأبا الطفيل، وأنس بن مالك، وبريدة الأسلمي، وجابر بن عبد الله، وجرير بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان، وخباب، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وسهل بن سعد الساعدي، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله بن بسر المازني، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله بن حنطب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عتبان، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مغفل، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وعثمان بن أبي العاص، وعقبة بن عامر، وعمار بن ياسر، وعمران بن حصين، وعمرو بن عوف المزني، وعوف بن مالك، وقرة بن إياس المزني، وكعب بن عجرة، ومعاذ بن جبل، ومعقل بن يسار، وأم سلمة، وأم هانئ، وأم هشام بنت حارثة، وأنس بن أبي مرثد الغنوي، وأنس بن فضالة، وأوس بن أبي أوس الثقفي، وبسرة بنت صفوان، وجابر بن سمرة، وجرير بن عبد الله الحميري، وجرير بن عبد الله البجلي، وجرير بن عبد الله بن يعمر، وجندب بن عبد الله البجلي، وجندب بن عبد الله الأزدي، وجندب بن عبد الله الخير، وجندب بن عبد الله الدوسي، وجندب بن عبد الله بن سفيان، وجندب بن عبد الله بن ضمرة، وجندب بن عبد الله بن مكيث، وجندب بن عبد الله بن مكيث الجهني، وجندب بن عبد الله بن مكيث الجهني، وجندب بن عبد الله بن مكيث الجهني

القلب بين يقلبها إلى الشيء" فكلى فمن قبلك" أو أدنى على تقديرهم كقولك: "إزيدكت ﷺ"، وهذه الرواية كانت بعد هجيه بمدة، أول ما بدت لما روته عائشة عن ما رواه الطبرانى عن أبى أمامة به، وكانت من تكذيب قريش حتى قالوا: هجر شيطانه قال: فأدرت أن أقلى بضى من شاهق، فلما غرجت فإذا هو

(١) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، مقاييس اللغة (٤/٤٦)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، مختار الصحاح، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٢٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٢٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٢٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٢٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٢٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٢٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٣١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٣٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٣٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٣٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٣٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٣٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٤١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٤٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٤٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٤٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٤٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٤٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٥٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٥٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٥٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٥٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٥٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٥٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٦١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٦٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٦٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٦٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٦٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٦٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٧٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٧٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٧٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٧٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٧٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٧٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٨١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٨٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٨٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٨٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٨٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٨٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٩٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٩٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٩٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٩٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(٩٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(٩٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٠١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٠٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٠٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٠٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٠٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٠٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١١٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١١٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١١٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١١٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١١٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١١٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٢١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٢٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٢٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٢٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٢٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٢٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٣٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٣٢) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣٣) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٣٤) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣٥) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٣٦) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣٧) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٣٨) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٣٩) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١٤٠) (مادة القاف من طرفها، فصل الفاء ١٢/١٠٤)، الصحاح (٤/١٥٢٠)، فقد قالته الجاهلية فصيحهم لبيد بمعلقته (٢٣٠).

(١٤١) الطرف بفقط مقترن بن، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، فقلت فقلته (٢٨٥/٩)، وانظر: تفسير الطبرى (١٧/٢٠٩)، وتاج العروس (٢٨/٢٧٤).

(١

حالي على تركبي بين السماء والأرض، وقال له الخضر: فإنك رسول الله ﷺ، فرجعت منه فوجدت إلى أهلي فلمت ناقتي، فنزلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الشعراء: ٢٢٧] ... ومن سلك الدنيا وأطاع الشيطان، فأنا له تابع، انتهى.

(١) في الصحيح البخاري في تفسير سورة الشعراء حديث طويل عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٢) في الصحيح البخاري في تفسير سورة الشعراء حديث طويل عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٤) أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٥) أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٦) أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٧) أخرجه البخاري في تاريخه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: إن أول زمرة يدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على إثرهم كأشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا، لا يمرضون ولا يموتون، لا يبصقون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء. أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤).

﴿ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ﴾ والواجب على كل مسلم أن يقف مع الحق أينما كان، ولو أن عليا رضي الله عنه ترك الأمر لأهله لما وقعت الفتنة، ولو أن معاوية رضي الله عنه أعطى الأمر حقه لما وقعت الفتنة، ولو أن عائشة رضي الله عنها لزمت بيتها لما وقعت الفتنة، ولو أن طلحة والزبير رضي الله عنهما لم يخرجا لما وقعت الفتنة، ولو أن الخوارج لم يخرجوا على علي رضي الله عنه لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على الحسن رضي الله عنه لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على الحسين رضي الله عنه لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على زيد بن علي رضي الله عنه لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على محمد بن عبد الله بن الحسن لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على إبراهيم بن عبد الله بن الحسن لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على الحسين بن علي بن الحسين لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على علي بن الحسين لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على محمد بن علي بن الحسين لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على جعفر بن محمد لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على موسى بن جعفر لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على علي بن موسى لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على محمد بن علي لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على علي بن محمد لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على الحسن بن علي لما وقعت الفتنة، ولو أن الشيعة لم تخرج على محمد بن الحسن

ونحوه (انظر: رده القوم عقلي عن كلها: منه قاله ومنهم أو أقربه. ورجه الحنفي في كتاب الوجيه. بأنه قول الله تعالى ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ نَصِيحَتِي ﴾ (الأعراف: ٦٢، ٦٨) وهذا أحد الأجوبة في هذه الآية. ورجه أيضاً الحنفي في كتابه بعد ذكر ذلك بسنة الدعم والثناء على سيدنا.

الثاني: (٢٥٧) الظاهر أن الأمر صحيح الحكم في بيانه الحقيقي (٢٣٥٣٧ - ٢٣٥٤٥) ومنه: قول الصحيحين (البخاري: ٥٠٥٣، ومسلم: ٢٤٨٠) ورواه أيضاً (٢٣٥٤٦) وأحمد، والحاكم، والأوسط من ابن عساكر، وأحمد، والحاكم عن البزار (٢٣٥٤٧). وتقل سنا الحنفي عقل عند السلف.

(٢) الظاهر عدم الدلالة على استحقاق الشفاعة، ومع سلم الدلالة على الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح فلا يحتمل بقاؤه ثم لا يعم سائر الفئة على ظاهر قول الله تعالى: ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ [مريم: ٨٧] فيحتمل أن المراد بهم جميع الخلق، فإن كل عاقد خلق صحيح عهد حق ويؤيد أن يستدل عليه بقوله تعالى: ﴿ وَمَا يَشْهَدُونَ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الزخرف: ٨٦] فتعليق الشهادة بالحق أمر صحيح في الجملة.

(٣) الظاهر أن الأمر كذلك في الجملة على تفصيل، ويؤيد ما ذكرنا: ما رواه الطبراني عن أبي أمامة (٢٣٥٤٨) وفيه: «فيقول الله تعالى: أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرجون فيخرجون حتى لا يبقى فيها أحد إلا الله تعالى» وهذا يدل على أن الخير المطلق لا يخرج به أحد من النار، وأن الخير المقيد يخرج به من النار، وهذا يدل على أن الخير المطلق هو الذي يكون في القلب، وأن الخير المقيد هو الذي يكون في القلب وفي الجوارح

﴿ وَأَوْصَى ﴾ بِأَبَاتِ بِالمَصْدرِ فَتَحَتْ لَمَّا نُصِبَ، وَلَمْ يَقُلْ مَا جَاءَ عَلَى الوصف، أَيْ بِنُوهُم البَنَاءِ بِالمَاضِي وَالمَكَانَةِ "، وَكَمَا فَعَلَم شَأْنَ المَنْزِلِ، فَكَذَلِكَ شَأْنَ المَنْزِلِ لَهُ بِإِيثَارِ لَفْظِ لَفْظِ المضاف إليه" - اختلال - إشارة إلى أَنَّ المَعْنَى الحَقِيقِي الكَامِلَ الذي لا يَليقُ هو مَعْنَى وَلِيهِ إِلَى أَنَّ حقيق بالحظوة والاصطفاء.

﴿ مَاكَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ ﴾ أي ما رأَه من صورة بَشَرِيَّ، أي لَمْ يَكُن

رضي الله عنها - وَإِنَّهُ لَبَيْنَ رَأْسِي وَمَحْرِي عَلَيْهِ، وَلَا أَنْ نَعْمَلَ الْمَوْتَ إِلَّا سَكَرَاتِ الْمَوْت

فقد مكثوا ما إيقاظ إرادة أخرى في غير صورته»(١). وقول: ما رآه من جلال الله تعالى»(٢). وروى مسلم(٣) عن ابن عباس(٤) -رضي الله

---

(١) نقل الأوسي عن الكشف: هذا، وقاضي سبتة لم ير عليه رواية، وكذبه فاقره بعد ذلك، وشر الناس: بعيد نقل الكشف المحروق، ج٢، ص٢٧٩ (٢٩/٢٧٩).

وهو حق قول الطاعن، وهكذا ينبغي، وقول من نقد الأحاديث ولم يقبل إلا ما وقف عليه سنده، فإن الوقوف الكثير حجاب الوقوف الكثير، وعدم الوقوف على الشيء دليل العدم، وما أكثر ما وقف الناس على ما لم يكلفه الله، ولم يعرفوه الصراف، فلم يعرفوا الله، وما أكثر ما وقف الناس على ما عرفوه الصراف، فعرفوا الله، فسبحان الله، كم بين العبارتين وبين الحالتين من بون بعيد، وفرق شديد، وحجاب كثيف، وستر غليظ، وقد أشار إلى هذا المعنى بعض العارفين حيث قال: ما عرفناك حق معرفتك، ولكن ما جهلناك حق جهلك، وهذا هو الحق، وهو الذي ينبغي أن يعتقد، وإليه ينبغي أن يعتمد، وبه ينبغي أن يعتقد، وعليه ينبغي أن يعول، وإليه ينبغي أن يتوسل، وبه ينبغي أن يتمسك، وعليه ينبغي أن يتكل، وفيه ينبغي أن يرغب، وإليه ينبغي أن يرهب، وإياه ينبغي أن يخشى، ومنه ينبغي أن يتقى، وبه ينبغي أن يستعان، وإليه ينبغي أن يلتجأ، وبه ينبغي أن يعتصم، وإليه ينبغي أن يفزع، وعليه ينبغي أن يتوكل، وبه ينبغي أن يثق، وإياه ينبغي أن يرجو، وله ينبغي أن يحب، وإياه ينبغي أن يعبد، وله ينبغي أن يسبح، وإياه ينبغي أن يحمد، وله ينبغي أن يشكر، وإياه ينبغي أن يذكر، وله ينبغي أن يثنى، وإياه ينبغي أن يمجد، وله ينبغي أن يوحد، وإياه ينبغي أن يسأل، وله ينبغي أن يتضرع، وإياه ينبغي أن يدعى، وله ينبغي أن يخلص، وإياه ينبغي أن يراقب، وله ينبغي أن يخاف، وإياه ينبغي أن يرجى، وله ينبغي أن يخشع، وإياه ينبغي أن يتذلل، وله ينبغي أن يخضع، وإياه ينبغي أن يتواضع، وله ينبغي أن يتبتل، وإياه ينبغي أن يتوجه، وله ينبغي أن يفوض، وإياه ينبغي أن يرضى، وله ينبغي أن يسلم، وإياه ينبغي أن يطاع، وله ينبغي أن يعصى، وإياه ينبغي أن يذل، وله ينبغي أن يستكين، وإياه ينبغي أن يتوب، وله ينبغي أن يخشى، وإياه ينبغي أن يتقى، وله ينبغي أن يستغفر، وإياه ينبغي أن يستعفى، وله ينبغي أن يستعطى، وإياه ينبغي أن يستغاث، وله ينبغي أن يستجار، وإياه ينبغي أن يستجاب، وله ينبغي أن يستجير، وإياه ينبغي أن يستجيب، وله ينبغي أن يستجيب

---

(١) قلت سبر الرجل الله عليه. وله نسخ سؤول، وكتب عطوان: تحقيق عطية عزيز بركبة دعبورة الله عليه ﷺ له إلا قال: والفهم الفهم في الجنس والسنة والتاريخ، وكان عند سبر رسول الله عليه ﷺ ونبيه وبقدمه سبر أحمد فضحكة له توسم من الحق والظهور وحياته رسول الله عليه ﷺ فسبق قال: قال عند سبر رسول الله عليه. فكتاب سنة سبق قال الله وسنن قال الله عند سبر رسول الله ﷺ واعتماد وهو الجمع في قول الجمهور. الحلو سبره وسلف ثم طفات ابن مسند ٢/٢٨٧- ٢٨٨)، حلية الأولياء (٣/١٧٣- ١٧٤)، الاستيعاب لمعرفة الأصحاب (٤/٢٤٢- ٢٤٤)، سير أعلام النبلاء (٣/١٧٤- ١٧٥)، عقد الجمان (١٩/٢٠٧- ٢٢٦)، الإصابة (٣/٢٦٢- ٢٦٤).

(٢) الحديث في (ح).

(٣) (صلى الله عليه وسلم) في (ألف) وأصلها.

(٤) وقوله مستبقى في الصلاة، ليست: مسبب فسبق فسبق الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٧١]. صحيح مسلم بشرح النووي (١٢/٣٤)، وفتح الباري لابن حجر (٧/٣٧٦)، وعمدة القاري للعيني (١٤/٣٧٦)، وفي رواية للكتاب السابق (١٤/٣٧٥). ابن حجر العسقلاني (٣/٢٤٢- ٢٤٦).

(٥) قال ابن الأثير: «سبحة الله»: تزيدي سبحة الله تعالى وتنزيهه عن جميع ذلك. قال: فأراد محمد بن إسحاق بقوله: «سبحة الله» سبحة الله تعالى عن أن يكون له ولد، وقد ذكر أهل التفسير والعلماء بأخبار الأمم الماضية أن الله تعالى لما خلق الخلق عن علم الله وإرادته وكونها أحياها بعد الموت، فأراد أن يعلم من يطيعه ومن يعصاه، فلما رأى ذلك أراد أن يعلمه الخلق، فأمرهم بالطاعة، ونهاهم عن المعصية، وأخبرهم بالثواب والعقاب، وأنه لا يحب الفساد، فعلم الخلق ما أراد الله تعالى منهم، وعلم الله تعالى ما يكون منهم قبل أن يكون، فسبحة الله عز وجل: تنزيهه عن الأضداد والأنداد والأولاد والأنداد. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٣٣٠).

(٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

---

(١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٢٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٣٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٤٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٥٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٦٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٧٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٨٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(٩٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٠٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١١٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٢٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٣٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٤٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٥٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٦٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٢) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٣) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٤) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٥) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٦) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٧) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٨) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٧٩) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٨٠) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحادثوه» من المزاد» أصله المزي يقال: مزيت القاة إذا عطت ضرعها لتدر» وأمزا حرة»

(١٨١) في كتاب «أشتريته خطأ ما يزيد» (٣) تحاد

﴿ فَلَمَّا رَءَا نُورًا ﴾ نار^(١).

﴿ فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ فقد من النزول، أي رأيتُ نوراً أخرى، ولذلك نصبت على الظرف^(٢).

(١) الكاساني: أبو بكر بن مسعود بن أحمد بن محمد بن أبو بكر، علاء الدين، ملك العلماء، الحنفي، الكاساني، الملقب بملك العلماء، صاحب كتاب بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، وهو شرح لكتاب تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي، وهو أحد أعلام الحنفية، وكان فقيهاً عالماً، وله تصانيف مفيدة منها: كتاب السلطان، كتاب الدلائل والبراهين، كتاب الوظائف، كتاب الوصايا، توفي سنة ٥٨٧هـ. ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي ت ٧٧٥هـ، ٣/ ٢٧٠، رقم ٩٤٣، دار هجر، ط ٢، ١٤١٣هـ، تاج التراجم، لابن قطلوبغا ت ٨٧٩هـ، ص ٢٠٠، رقم ٢٠٠، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤١٣هـ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لعبد الحي اللكنوي ت ١٣٠٤هـ، ص ٢٠٠، رقم ٢٠٠، دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٤٢٤هـ، الأعلام، للزركلي ت ١٣٩٦هـ، ٤/ ٢٠٠، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

(٢) ينظر: الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ٢/ ٢٦٤، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٢٤هـ، وقد ذكر الكاساني هذا الوجه في الآية، ولم يذكر غيره، وذكر غيره من المفسرين أن ﴿ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ أي: أبصرت نارا، وهو الأظهر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، دار هجر، ط ١، ١٤٢٢هـ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي ت ٤٢٧هـ، ٧/ ٢٠٠، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ، وأما قوله: ﴿ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾ فهو أمر لأهله بالمكث، أي: الانتظار، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ لَعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: شعلة من النار، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ أي: أجد على النار من يهديني الطريق، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ أي: ناداه الله، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ أَنِّى أَنَا رَبُّكَ ﴾ أي: أنا ربك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ أي: انزع نعليك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ أي: المطهر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: لما يوحى إليك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَٱعْبُدْنِى ﴾ أي: وحدني، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أي: أكاد أظهرها، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: لتجزى كل نفس بما تسعى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ أي: فتهلك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ما هذه التي في يمينك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ هِىَ عَصَاىَ ﴾ أي: هي عصاي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى ﴾ أي: أخبط بها ورقها لغنمي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حوائج أخرى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألقها، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ﴾ أي: لا تخف، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: حالتها الأولى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: ضم يدك إلى جنبك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: آية أخرى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: لنريك من آياتنا الكبرى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: تجبر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴾ أي: وسع لي صدري، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾ أي: سهل لي أمري، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴾ أي: حل عقدة من لساني، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ أي: يفهموا قولي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴾ أي: معينا من أهلي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ هَٰرُونَ أَخِى ﴾ أي: هارون أخي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾ أي: قوني به، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾ أي: اجعله شريكي في أمري، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نسبحك بالعشي والإبكار، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نذكرك بالعشي والإبكار، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ أي: عالما، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: أعطيت ما سألت، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: أنعمنا عليك مرة أخرى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمنا أمك ما ألهمنا، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ أي: ألقته اليم بالساحل فأخذه عدو لي وعدو له، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى ﴾ أي: ألقيت عليك محبة مني، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ أي: لتربى بمرأى مني، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: فرددناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: ابتليناك ابتلاء، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أي: أقمت سنين في أهل مدين، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على ميقات، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ أي: اخترتك لنفسي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾ أي: بآياتي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ أي: لا تضعفا في ذكري، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: تجبر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أي: ارفقا به في القول، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أي: يتجبر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ أي: أسمع ما تقولان لفرعون، وأرى ما يصنع بكما، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ أي: لا تعذبهم بالقتل، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بحجة من ربك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ أي: سلام الله على من اتبع الهدى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: فمن ربكما يا موسى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: أعطى كل شيء صورته، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما بال القرون الأولى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾ أي: لا يخطئ ربي ولا ينسى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: أصناف من نبات شتى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ أي: كلوا من هذه الأشياء وارعوا أنعامكم، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: مرة أخرى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: أبى الإيمان، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ أي: بسحر مثل سحرك، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مستوي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ أي: وقت الضحى، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: أقبل، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيهلككم بعذاب، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: خسر من كذب، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: أخفوا كلامهم، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: بدينكم الأفضل، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ أي: مجتمعين، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ أي: أن نكون أول من ألقى ما معه، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ﴾ أي: ألقوا ما معكم، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ أي: أضمر في نفسه خوفا، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ﴾ أي: تبتلع ما صنعوا، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ أي: إنما صنعوا سحر ساحر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: أقبل، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: ساجدين، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾ أي: صدقنا بربهما، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ أي: أتؤمنون له قبل أن آذن لكم، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ﴾ أي: لعظيمكم الذي علمكم السحر، ينظر: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ١٦/ ٢٠٠، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٧/ ٢٠٠، وقوله: ﴿ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَ

﴿ عِندَ سِدْرَةِ أَلْتَهَىٰ ﴾ ليلة الإسراء وهي شجرة النَّبْق؛ كل نبقة كقلة" من قِلال هجر"، وأوراقها كآذان الفيلة" ، وقد غشيها من الأنوار ما لا

نكذب في الحديث (٤٦٠٤) والنسائي (٢/٩٦).

قال البيهقي: وكان الحفاظ منهم الزهري وغيره لا يحكمون في مثل هذا إلا بما سمعوه من صحابة الزهري، فإن لم يجدوا عنه سماعا تركوه. انظر: الدراية (١/٢٠٠).

وقال ابن عبدالبر: الأولى في مثل هذا الرجوع في الحقيقة إلى المكاتبة، انظر: التمهيد (١/٧٠ ـ ٧١). والظاهر أنه كالعنعنة في هذا الموضع.

وعلى أي الوجوه الأخرى في إعراب «رأيته» إعراب القرآن للنحاس (٤/٢٠٧)، المشكل لمكي (٢/٦٣٢)، الوجيز (٢/٨٠٨)، الفتوحات (٣/٢٠٠ ـ ٢٠١).

(٢) النبق: ثمرة السدر، وهي كبار، وله شكل أي شكل. وأحلاه: أبلغه وأكثره. انظر: الصحاح (٤/١٥٠٧)، المجمل (٣/٩٠٤)، النهاية (٥/٩٠).

قال ابن الأثير: وأراد به هنا: طعم الجنة، فإن الله تعالى أعلم بها. النهاية (٥/٩٠).

(٣) القلة: الجرة الكبيرة، جمعها: قِلال. انظر: المجمل (٣/٧٠٤)، المغرب: باب الحاء مع القاف (٢/٣٣٨)، الصحاح (٤/١٥٠٨)، النهاية (٤/٩٠).

(٤) هجر: بلد كبير قرب المدينة على طريق البحرين. انظر: معجم البلدان (٥/٣٥٦).

(٥) الفيلة: الفيل الذكر، جمعها: فيلة. انظر: المجمل (٣/٧٠٤)، المغرب: باب الفاء مع القاف (٢/٣٣٨)، الصحاح (٤/١٥٠٨)، النهاية (٤/٩٠).

(٦) ورد في حديث الإسراء أن الله تعالى فرض في ليلة الإسراء على المؤمنين خمسين صلاة، ثم خفف إلى خمس، وأن موسى عليه السلام كان يشير على النبي ﷺ بالرجوع إلى ربه ليخفف عن أمته، وأن النبي ﷺ كان يرجع إلى ربه في كل مرة يشير عليه موسى عليه السلام، حتى استحيا من ربه عز وجل، فلم يرجع إليه، وقال: «قد رضيت وسلمت».

وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة، وبألفاظ متقاربة، وهو في الصحيحين من حديث أنس بن مالك، وأبي ذر، ومالك بن صعصعة، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي حبة البدري، وشداد بن أوس، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وعبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، وغيرهم رضي الله عنهم.

انظر: صحيح البخاري (٣/١٢٠٩)، صحيح مسلم (١/١٤٥ ـ ١٤٦)، سنن أبي داود (٤/٢٣٠)، سنن الترمذي (٥/٢٥٩)، سنن النسائي (١/٢١٨ ـ ٢٢٠)، سنن ابن ماجه (٢/١٤٢٧)، مسند أحمد (١/٣٧٦، ٣٧٧، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٤٨، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١،

يقدر على تحديها إلا الله»، وسببت بالتعجي لانتهاء علم الطلاق» [فيها] «وهي في قبة السابعة فكذلك رواه البخاري».

---

(١) الخبر أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠) بسنده مطولا، وقطعة منه أخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٩٩) بسنده عن أبي عمران الجوني به.

(٢) ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) من طريق أبي عاصم النبيل عن سفيان به.

(٣) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٧٦) بسنده عن أبي عمران الجوني به.

(٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٢٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٣٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٤٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٥٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٦٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٧٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٨٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(٩٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٠٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١١٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٢٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٣٩) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤١) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٢) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٣) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٤) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٥) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٦) وأخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد كما سبق، وابن أبي شيبة (٧/ ٢٨٠)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٧٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٩٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٩)، وفي الأوسط (٥٩٣٠) من طريق أبي عاصم النبيل به.

(١٤٧) ورواه أبو نعيم الحافظ في الحلية من طريق أبي عاصم النبيل به

﴿ مِنْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾	أخذ الذي نأوي" إليها الرواح الشهداء" أو (المقربون)
﴿ إِذْ يَتَّخِذُ ﴾	من الأنوار والأوان ما يجل من الوصف" وقيل: ملائكة كالطير بان على كل بروج مثلث بسبع

أخبار طبقات المحدثين الكبير (٢٩١/٧-٢٩٢)، وتاريخ الإسلام (٤٤١/٦-٤٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٢-٢٩٥)، والبداية والنهاية (٢٠٧/١٠-٢٠٨).

(١) والذي في ص: أفضل من الجميع.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري، قال: ثم اختلفوا في الأفضل، فذهب الأكثرون إلى أن الأفضل الأنبياء، ثم الملائكة، ثم البشر، وذهب الأشعري إلى أن الأفضل البشر، ثم الملائكة، ثم الأنبياء، وقال القاضي: وهذا مأثور عن أبي حنيفة، وهذا قول الجمهور، وقال الطيبي: وهذا مأوى الشهداء، ويروى عن ابن عباس في معنى الشهداء: تنعم الطير في (٢٩٤/٦)، وأشار إلى معنى ما ذكره المفسرون بقوله: وقيل: يجوز أن يكون المراد بالطير الأرواح، وقيل: إن الله سبحانه وتعالى يجعل في حواصل أجواف طير خضر، وقد صححوا هذا الحديث، وقال الحافظ ابن حجر: وقد أخرج الشهداء: تعبير (٢٨٠)، وابن أبي حاتم من قول الشهداء في أرواح الشهداء: تفسير (٢٨٠)، وابن أبي حاتم من قول الشهداء في الكشف (٢٩٤/٦)، وتفسير القشيري (٢٩٤/٦).

(٣) انظر: ما تقدم من هذه هذه قوله تعالى: ﴿ مِنْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾، وذكر ابن سيرد - رحمه الله - في قوله تعالى: ﴿ إِذْ يَتَّخِذُ ﴾ قال: وقال الزجاج: يقال: ذهب بعضهم، وروى سيبويه: كتاب الإقناع، باب: في ذكر سدرة المنتهى.

صحيح مسلم، باب ذكر الجنة وأهلها (٣٦)، قال ابن حجر: وقال الطيبي: وذكر القرطبي وقال: سبق المقدر، ﴿ مِنْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾ وقال: ﴿ إِذْ يَتَّخِذُ ﴾.

(٤) وذكر الطيبي في تفسيره من ابن زيد: ... وزيادات على كل ورقة من ورقة مثلثة كالبيت من الطير.

قال الرباطي: ولهذا يرد مرسلاً، قال ابن حجر: وهو مذكر ضعيف، وقال ابن حجر: وهذا مرسل.

(مَا لَكُمْ كَيْفَ) ما حال من حالن الاستفهام ، (مَا لَكُمْ) وما تجارون؟ من المرض ، ما لنا قرن الخوف لا يكف ما رأى، أزال الله شيء من بؤهم أن الله الإنزال الله ، فما لهم لا يؤمنون فما لهم لا يخرون ، أو ما مال الرجل وما تجارون من عطليه، وهو الحق تعالى، وهذا مذهبا" خصوص يؤمنون لغيره لقرد من البشر.

(قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ) استئناف يؤكد ما تقرر، أي قل راي

الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الكشاف لزمخشري بحذيا: سلسلة الضعيفة (٢٨١/٢).

وروى الطبري كذلك عن الربيع بن خيثم وغيره، ذكرا لهما: حكاكة بالحاء بالطريان عنوة، ذكر الطبري ذكر تفسير الطبري (٢٦٢/٢)، وقال الطبري في تفسيرهما لهذه الآية: قال آخرون: هي حرام على من يؤمن بالله ورسوله ولا يؤمن بالله ورسوله، انتهى ونقل ذلك عنهما القرطبي (٢٧٤/٢)، تفسير الطبري (٢٧١/٢)، الوسيط (١٩٤/١)، والوقوف للقائل كراهة الوقوف في بعض بعدة بقوله: تفسير الطبري (٢٧٤/٢)، وتفسير البغوي (٢٧٤/٢)، وتفسير القرطبي (٢٧٤/٢).

(٢) تفسير الطبري (٢٧٤/٢)، تفسير فراعنة (٢٧٤/٢)، تفسير البيضاوي (٢٧٤/٢)، تفسير الشوكاني (٢٧٤/٢)، وقال ابن سيدة: ما لك ما لك، وقال ابن سيدة: ما لك ما لك، وقال ابن سيدة: ما لك ما لك

من عجائب الملكوت" ما لا يمكن وصفه فضلاً عن رؤية جبريل" ويُعيِّر أن يكون الكبرى مفعول الرؤية" أي رأى كبرياءه" ويه يتمسك من أثبت الرؤية إذ لا أكبر منها لله.

﴿ أَرَءَيْتَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ هذا أصنام" كان

---

(١) ذكره الرعيني بلفظ مقارب الكشاف (٤/٦٠)، وانظر: تفسير البيضاوي (٥/١٠)، تفسير النسفي (٤/٢٩٨).

(٢) انظر في ذكر تعدد رؤيا من الأنبياء: تفسير الرازي (٢٩/٤٨٦)، تفسير القرطبي (١٧/٢٤٧)، روح المعاني (٢٧/١٢٧).

(٣) انظر: بقصد مقارب في تفسير ابن حيان (٨/٢٠٠)، حاشية الشيخ زاده (١٠/١٦٤)، تفسير الرعيني (١٧/٢٤٧)، الدر المنثور (٦/٣٧٩).

(٤) انظر: الإتحاف في الزاهر البيلماني، تفسير الرعيني (٩/٢٨٦)، تفسير الحسيني (٩/٢٨٦)، زاد المسير (٧/٤٠)، تفسير البيضاوي (٥/١٠).

(٥) أصناف: هو ضرب من الهاء، والصنف الشكل المتميز، ما يكثر به صنف غيره وزنه، راجع: الطبري في تفسيره (٢٤/٧٦).

وقال ابن عطية معنى الأصناف: أي على اختلاف في حقه الشيء، وما كان منتوجاً على غير هذه الشاكلة، راجع: تفسير ابن عطية (٣/١٤٣).

وقال الشيخ ابن عثيمين: (الأصناف: جمع صنف وهو ما جعل على صورة إنسان أو غيره بيده حسن دون الله أو ليتوسل به إلى من دون الله على أنه وسيلة على ما ذهبت) جلاء العينين بشرح محاسن المجتبى، انظر: تفسير القرآن المفيد على كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين: جمعه وجمع أحاديثه: سليمان أبو الخيل ومحمد الشايع (١/٤٤٤).

أهل الحجاز يعبدونها، والثالث "كان بالطائف" يعبدها ثقيف، والعزى

الثلاثة، وأن العزى كانت لغطفان، ومناة لهذيل وخزاعة، وذو الخلصة لدوس وبجيلة، وذو الشرى لحمير وأقيال اليمن، وأن ذا الكعبات لربيعة ومضر، وأن ريام لقضاعة، وأن سعد لملكان، وأن عم لكنانة، وأن سواع لهمدان، وأن يغوث لمذحج، وأن نسر لذي الكلاع من حمير، وأن ود لكلب، وأن الأقيصر لعاد، وأن هبل لأهل مكة، وأن إساف ونائلة على الصفا والمروة، وأن مناف لقريش، وأن الفلس لطيء، وأن الكعبة لإياد، وأن البيضاء لغسان، وأن الخضراء لتميم، وأن الأبلق لتغلب، وأن الأقيصر لعاد، وأن الأبلق لتغلب، وأن الأقيصر لعاد، وأن الأبلق لتغلب، وأن الأقيصر لعاد

سُورَةُ (الحمٓ عٓسٓقٓ) وَهِيَ خَمْسُونَ آيَةً وَسَبْعُ آيَاتٍ

تفسيرها: تقدم. انظر: الكشاف (٤/٣٠٦)، تفسير الرازي (٢٧/٥٥) القرطبي (٢٥/١٧)، وقال ابن الكلبي: كوفية، وقال وهيب المكي: مدنية. انظر: الإتقان في علوم القرآن (١/٦٠). وانظر: تفسير ابن الكلبي.

وكتابتها: بفتح الحاء مع الميم، وهو غير نقيس، بل سنة بين كل من فواتح السور، من هكذا: (حٰمٓ) بالإمالة، وهو الذي عليه أكثر القراء، وقرأ نافع: قالون، وورشٌ، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، وعاصم في رواية أبي بكر: (حٰمٓ) بالإمالة

الفاعل "يسأله عقلاً" و"خاتماً" ... وقد هـ ـ ـ

كثير" (٣٠) جعله مقدمة من المهم "لأهم كما يشرح في سياقه بقوله "والمراد" ومن أو

وخواصها، مطلقاً، وقد يكون أهم من غيره من وجه دون وجه، (٣١) وهو شرح الرماني في سياقه (٣٢) والزمخشري في تفسيره (٣٣).

(١) من أكثر ما جذفظ في كتب من عبر من جملة من وقفت عليه من أهل العلم، بقوله "كذا" أو "كذا" بالواو، وهو أكثر من فعل بعضهم، ويرى ابن عربي، وقاضي عياض في الشروط، أنه أحسن الأساليب وأسلم من ملابس، وهو الذي يقتضيه ورود الرواية عند المحاقين من سلفنا وعلماء الحديث، وهو الذي كان عليه شيوخ شيوخنا، وكنت أقتدي بهم في جميع مؤلفاتي. انظر: ترتيب المدارك (٤/١٩)، وغنية الراوي للفاسي ق٩٤ - ٩٥، ومع أحسانه فالأسلم والأحسن عندي ما ذكرته.

(٢) انظر: الإحكام (٤/٢٤٩)، الفائقة (٤/٢٤٩ - ٢٤٠).

(٣) قال ابن الصلاح في مقدمته: "وقد صنف جماعة من أئمتنا في أنواع من علوم الحديث" وانظر: التبصرة ص٢٠، الكفاية ص١٣٤، التقريب ص٢٦٦ - ٢٨٦، محمد الفاسي ص٨٥، الفائقة (٤/٢٣٩).

(٤) انظر: ابن حجر في النكت (١/٢٧٤)، وقال في المراد من النحو: العلم بالعربية، والمراد في هذا الموضع أعم من ذلك، وهو ما يشمل علم اللغة والتصريف، وقال في المراد من الفقه: العلم بالأحكام الشرعية، وهو مأخوذ من ذلك، إذا عقلت وفهمت، وقال: المراد في الحديث بالعلل: ما يطلع عليه من الغلط في الرواية، كأن يكون سمعه أكثر من مرة فيروي بعض ما سمعه، ويترك بعضه، وانظر: الإلماع ص٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، الفائقة (٤/٢٤٠).

(٥) انظر: الإلماع ص٢٠٤، الفائقة (٤/٢٤٠)، مقدمة ابن الصلاح ص١٤٦، ١٤٧.

قال ابن الصبيغ: وكذلك ظهر تفاوت العلماء في ذلك، فكان منهم من حفظ أربع مئة ألف حديث، ومنهم من حفظ ستمائة ألف حديث، ومنهم من حفظ أكثر من ذلك، وكان منهم من حفظ ما لا يحصى عدده، وكان منهم من حفظ ما يحصى عدده

يمينها! أحدها من حرب أو فإنهم كانوا يقودون دماء الشائل عليها[1].

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[2].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[3].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[4].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[5].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[6].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[7].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[8].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[9].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[10].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[11].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[12].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[13].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[14].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[15].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[16].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[17].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[18].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[19].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[20].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[21].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[22].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[23].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[24].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[25].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[26].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[27].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[28].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[29].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[30].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[31].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[32].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[33].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[34].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[35].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[36].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[37].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[38].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[39].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[40].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[41].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[42].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[43].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[44].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[45].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[46].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[47].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[48].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[49].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[50].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[51].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[52].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[53].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[54].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[55].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[56].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[57].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[58].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[59].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[60].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[61].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[62].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[63].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[64].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[65].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[66].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[67].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[68].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[69].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[70].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[71].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[72].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[73].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[74].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[75].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[76].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[77].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[78].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[79].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[80].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[81].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[82].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[83].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[84].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[85].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[86].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[87].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[88].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[89].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني، ثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: لما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ ضربت له قبته في المسجد[90].

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الدينوري، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني،

واللات: قيل: اسم رجل كان يلت سمنًا للسويق، وعن مجاهد: اسم رجل كان يلت لهم السويق فمات فلما عُبدت أقتمرة قبره وبُنِيَ عليه، وقيل: أبعد هذا البيان يستعرون على الضلال وجوه هذه الأصنام أنه تستحق العبادة ويحملونها على شركائه الله.

﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ ﴾ (٢١) بل أتجعلون لله ولد هذا؟ ﴿ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ أفتنسبون إليه ما تكرهون لأنفسكم.

الأنثى (٢١٤٧) في كتاب التفسير، باب ولد هذا؟ ﴿ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ أفتنسبون إليه ما تكرهون لأنفسكم.

(٢١٤٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت اللات لثقيف بالطائف، وكانت سدنتها وحجابتها بني معتب، فلما توفي أقتمرة قبرها وبنى عليه، فلما جاء الإسلام هدمها رسول الله ﷺ، وأخرج منها بني معتب، فأسلموا، فكانت بنو معتب سدنة العزى، وكانت العزى بنخلة، وكانت بنو شيبان من السلمي حلفاء بني هاشم، وكانوا سدنتها، فلما جاء الإسلام هدمها خالد بن الوليد، وأخرج منها بني شيبان، فأسلموا، فكانت سدنة العزى، وكانت مناة للأوس والخزرج ومن دان بدينهم بالمشلل، قريبًا من قديد، وكانت سدنتها وحجابتها بني عمرو بن عتيك، فلما جاء الإسلام بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلي، فهدمها، وأخرج منها بني عمرو بن عتيك، فأسلموا، فكانت سدنة مناة.

(٢١٤٨) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت اللات لثقيف بالطائف، وكانت سدنتها وحجابتها بني معتب، فلما توفي أقتمرة قبرها وبنى عليه، فلما جاء الإسلام هدمها رسول الله ﷺ، وأخرج منها بني معتب، فأسلموا، فكانت سدنة العزى، وكانت العزى بنخلة، وكانت بنو شيبان من السلمي حلفاء بني هاشم، وكانوا سدنتها، فلما جاء الإسلام هدمها خالد بن الوليد، وأخرج منها بني شيبان، فأسلموا، فكانت سدنة العزى، وكانت مناة للأوس والخزرج ومن دان بدينهم بالمشلل، قريبًا من قديد، وكانت سدنتها وحجابتها بني عمرو بن عتيك، فلما جاء الإسلام بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلي، فهدمها، وأخرج منها بني عمرو بن عتيك، فأسلموا، فكانت سدنة مناة.

(٢١٤٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي الذهلي، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كانت اللات لثقيف بالطائف، وكانت سدنتها وحجابتها بني معتب، فلما توفي أقتمرة قبرها وبنى عليه، فلما جاء الإسلام هدمها رسول الله ﷺ، وأخرج منها بني معتب، فأسلموا، فكانت سدنة العزى، وكانت العزى بنخلة، وكانت بنو شيبان من السلمي حلفاء بني هاشم، وكانوا سدنتها، فلما جاء الإسلام هدمها خالد بن الوليد، وأخرج منها بني شيبان، فأسلموا، فكانت سدنة العزى، وكانت مناة للأوس والخزرج ومن دان بدينهم بالمشلل، قريبًا من قديد، وكانت سدنتها وحجابتها بني عمرو بن عتيك، فلما جاء الإسلام بعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأشهلي، فهدمها، وأخرج منها بني عمرو بن عتيك، فأسلموا، فكانت سدنة مناة.

القدم»[1] للات والعزى»[2].

﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾[3]، وأنتم تقتلون الإناث ولا ترضونها، تأنفون منها عاراً فكيف تعبدون أن تكون أولاداً له وشركاء في الألوهية»[4]. وإنما كان شأنكم في الجاهلية والضلال هذا فكيف تضللون من يدعو إلى التوحيد وإلى عبادة من له الخلق[5] والأمر[6].

﴿ وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ جَمّاً[7]: من عساه يعبده إذا

---

(1) (القدم) في لي: (القديم).

(2) ذكره الزمخشري بلفظ مقارب، ومعناه بقوله: (يريد أن تكون الآلهة والشيء... إلخ). الكشاف، (3/ 34). وذكر الشيخ أبي الزهري الطبرسي نظيره. انظر: تفسير الشيخ ابي الزهري، (1/ 19). وأبي الحكم بن أبي زيد الثعالبي، الذي ذكر فيه أن العرب يطلقون كلمة (الله) على سبيل الأنسام (الطبيعيين الذين لم تكتمل الأديان السماوية في أذهانهم). انظر: تفسير الثعالبي، (3/ 34).

(3) الآية: ﴿أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ﴾ [النجم: 21]. وهي استفهام إنكاري يعني: أن هذه الأصنام لا تستحق العبادة، فكيف تجعلون لله ما تكرهون لأنفسكم. انظر: تفسير الطبري، (22/ 28). وتفسير القرآن العظيم، (7/ 428). وتفسير الشوكاني، (5/ 58). وتفسير الواحدي، (4/ 1199). وتفسير البغوي، (4/ 253). والكشاف، (4/ 263 - 264). وتفسير ابن عطية، (5/ 407).

(4) (العقل) في لي ومم وخطي.

(5) قال الشيخ أبي القاسم البلخي رحمه الله: (والقديم الحكيم كان فاعلاً لما هو نتيجة مسرة فقط). انظر: تفسير البلخي، (ق 1/ 113).

(6) انظر: تفسير الطبري، (22/ 28). وتفسير القرآن العظيم، (7/ 428). وتفسير الشوكاني، (5/ 58). وتفسير الواحدي، (4/ 1199). ومعاني القرآن للزجاج، (5/ 237). وتفسير البغوي، (4/ 253). وتفسير ابن عطية، (5/ 407). والكشاف، (4/ 263 - 264).

(7) انظر: تفسير الطبري، (22/ 28). وتفسير القرآن العظيم، (7/ 428). وتفسير الشوكاني، (5/ 58). وتفسير الواحدي، (4/ 1199). وتفسير البغوي، (4/ 253). والكشاف، (4/ 263 - 264).

طلبه»، أصله ضَيِئ، لأنه فَعِل معتلة الوسط، وقيل: هو فَيْعِل، وقيل: هو فَيْعَل، وقيل: هو فَعْلَل، وقيل: هو فَعَل، وقيل: هو فَعِل، وقيل: هو فَعْ

بالضرب" من ضأن وظباء"[٣].

﴿ يُدْعَوْنَ إِلَى الإسلام وَلَا يُدْعَوْنَ إِلَّا إِلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ برهان" بدل على حواز إطلاق اسم الإله عليها، وقوله عليكم بهم بأن العقل لا يجيز إطلاق الإله على الجماد أو فرض ذلك لم يمكن إلا تعدادًا عضين من الآلهة.

الطرف أول من ينقله الحركة، كما قالوا في الجوز يتبعه فكسروا الهاء لتسلم الياء لأنها تنقلب ياءين تُحذف الهاء للإعراب، أولها مضمومة مكسورة أن يراد على ضمه فقولك: يوعني، معلى الفراء تفسره ٢/٢٤٠.

وقول تفسير عبد الرزاق ابن همام ت ٢١١هـ، الكتاب الذي كتبه بخطوين، عبد الرزاق ٣/٤٣٠، تفسير الثوري ص٣٣٠، معاني القرآن وإعرابه ٢/٤٣٠، معاني القرآن للزجاج ٣/٤٣٠، تفسير الثوري ص٣٣٠، وفي إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ٣/٤٣٠، بخطوين، فهو يتبعه، وفي إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٣٠، تفسير الماوردي ٣/٤٣٠، تفسير البغوي ٣/٤٣٠، غرائب القرآن ٣/٤٣٠، تفسير الرازي ٣/٤٣٠، تفسير القرطبي ٣/٤٣٠، تفسير البيضاوي ٣/٤٣٠، تفسير أبي السعود ٣/٤٣٠، تفسير الآلوسي ٣/٤٣٠.

[١] أي بتضرورية العقل ٣/٤٣٠، تفسير الثوري ص٣٣٠، الكشف ص٣٩٠، الجمرة ص٦٨٧، تحفة الظرفاء ص٣٨٠.

[٢] وظاهره مشكلة من حيث وركبت في الحاشية.

[٣] الظبي: يعبد في الكشف ص٣٩٠، تفسير الثوري ص٣٣٠، تفسير البيضاوي ٣/٤٣٠، وأحد في الجمرة ص٦٨٧، وأحد: هو الجواب للسرقسطي ٣/٤٣٠.

[٤] الحق معلق بالبرهان ٣/٤٣٠، تفسير الثوري ص٣٣٠، تفسير البغوي ٣/٤٣٠، تفسير القرطبي ٣/٤٣٠، الجواب ٣/٤٣٠، تفسير البيضاوي ٣/٤٣٠، تفسير أبي السعود ٣/٤٣٠، تفسير الآلوسي ٣/٤٣٠، تفسير ابن عطية ٢/٤٠٦، تفسير القرطبي ٢/٤٠٦، تفسير البغوي ٢/٤٠٦، تفسير البيضاوي ٢/٤٠٦، تفسير أبي السعود ٢/٤٠٦، تفسير الآلوس

(ق) على أن كفر من استحل ظنيًا، وإن لم يعلم أنه مجمع عليه، بالإجماع القاطع الذي سنذكرها عند الاستدلال القاطع قليلها، فضلا عن كثيرها (٤/٢٨٩).

(ق) وقد استدل على إجماع هذه المقدمة بالإجماع، وأما قولنا: إن الإجماع لا يثبت إلا بدليل قاطع، فلأن الظن لا يجوز العمل على أصل من أصول الدين، وإن كان مما يجوز العمل عليه في الفروع، فكل مكلف وجهد ربه أن كل ما لا سبيل لاستدلال فهو تقليد فهو مكفور، فمن استدل حيث وإنما فقد فهم المجمع على أن التقليد مذموم، وأن ما لا سبيل لاستدلال فيه فهو مجمع عليه، فكيف لا يأخذ بقول الطائفة

الرسول أو الكتاب" الذي هو مناط الإيمان!!.

[﴿ إِلَّا يُؤْمِنَ بِهِۦ مَن يَصْلَى ﴾] أم منطقة ؟ ومعنى هذه الإستثناء أي:

(١) الظر: تفسير البغوي (٤/٢٧٠) وذكره باختصار بنصها إلى الرسول والكتاب: الواحدي في الوسيط (٤/٣٠٠)، والطبري في زاد المسير (٨/٢٧٦)، والقرطبي في مسارك التنزيل (٨/٢٧٦)، وابن كثير في حاشيته (٤/٣٨٣).

(٢) انظر: محمد فؤاد عبد الباقي: المعجم المفهرس (ص/٣٧٣).

(٣) انظر: إيمان ما من به الرجل (٢/٢٤٧)، الكتاب (٢/٢٤٦)، تفسير الطبري (٨/٢٠٣)، تفسير الرازي (٢٠/٢٤٦)، (٢٦/٢٠٥)، تفسير القرطبي (٨/٢٧٦)، تفسير النسفي (٢/٢٨٩)، وإن المنطقة هي المقولة في مقصد الجمل، وأحب منطقة الرجوع إليه: مقدمة تحقيق: عبد السلام هارون لهذا الكتاب.

(٤) انظر: تفسير الطبري، وهو أن الإيمان المنفعة هنا هي الإقرار والاعتقاد في كل حال، فلم ينفع ولم يقبل.

(٥) انظر: تفسير الكوكبين، وهو أنه لما نفى عنه الإقرار في كل حالة، وقد نفى ـ سبحانه ـ هنا نفى الإقرار ـ من الإيمان المطلق أو المقيد، فلم ينفع ولم يقبل.

والخلاصة في هذه:

(١) أن الإيمان المنفعة، وهو أن تأتي المنفعة عند نفي الإقرار والاعتقاد في كل حال.

(٢) أن الإيمان المنفعة، وهو أن تأتي المنفعة عند نفي الإقرار والاعتقاد في حال دون حال.

(٣) أن الإيمان المنفعة، وهو أن تأتي المنفعة عند نفي الإقرار والاعتقاد في حال دون حال.

أ ـ الحالة هي الإقرار والاعتقاد معاً.

ب ـ الحالة هي الإقرار والاعتقاد معاً.

وبقي محمد علي عبد العزيز عبد الحميد في بحثي المقدم له أن معاذير بن الكوكبين والسديين في هذه، أن المنفعة التي نفاها الله عن الإيمان في استيفاء هذا الحين ينفعها الإقرار، أو أن المنفعة التي نفاها الله عن الإيمان في استيفاء هذا الحين لا ينفعها الإقرار، وهذا ما لم يقل به أحد من المفسرين، فلم أر له أصلاً في التفاسير، ولعل الذي دعاه إلى هذا القول هو تأثره بقول الزمخشري: "ولا ينفع الإقرار في وقت دون وقت" (٤/٣٠٠)، وهذا ما لم يقل به الزمخشري، وإنما قال: "لا ينفع الإقرار في وقت دون وقت" (٤/٣٠٠)، وهو الذي نقله عنه أبو حيان (٨/٢٧٦)، ونقله بقول مقارب: في الكشاف (٤/٣٠٠)، تفسير البيضاوي (٢/٣٠٠)، تفسير النسفي (٢/٢٨٩)، تفسير أبي السعود (٨/٢٧٦)، روح المعاني (٢٧/٢٤).

ليس للإنسان ما يتمناه حتماً فله، وهو طلبٌ وعلى أي شاعة تلك الخيارات!.

أو ما كانوا يقولون: إن كان هناك بعث نحن أحسن حالاً من محمد وأصحابه.

كقوله: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فصلت: ٥٠]، ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [فصلت: ٥٠]، ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧].

---

(١) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٢) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٣) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٤) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٥) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٦) انظر: عبد الرزاق في الكشاف (٣/٢٠٦)، ابن العربي في أحكامه (٣/٩٤٦)، الخازن في تفسيره (٤/٢٤٦)، الشوكاني في فتح القدير (٣/٢٠٦)، الألوسي في روح المعاني (١٥/٢٠٦).

(٧) انظر: ٢٧٧.

وقوله هذا مدارٌ في تفسير سبب نزول هذه الآية، فبنا يرون الخوض في سبب نزول هذه الآية، هل هذه الآية نزلت في واقع المشركين فعلاً أن بعضهم قال: لا أعطين مثل ما أعطي محمد، أو أنها نزلت في أمة كاملة، فإن كان الأول فإن الله تعالى قد أجاب عن ذلك في هذه الآية وأبطل دعواه، فالله ﴿أَفَرَأَيْتَ كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧]

﴿ هَٰذَا شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ﴾ معناه ما يشاء الله أن يشاء" ليس لأحد فيها شرك، وقدم الأحرى على الأفضل فيها.

﴿ وَكُنتُمْ فِي أَكْنَتِكُمْ ۖ لَا تَتَّقُونَ فَتَكْلَمُهُمْ شَيْئًا ﴾ أعني غير مكلمتهم وقريب منه قاله، فكيف تشفع هذه الجمادات التي هي أخس المكلمات؟، والمراد أشراف الملائكة بدليل بالأولوية اختلافهما عن غيرهم، ولذلك نكرت ملك للدلالة بصغر بين في السموات.

﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ أما بسخطه وسخطه أن "ويرضى بملك الشفاعة أبي: تكون مقبولة." لأن الإذن في الشفاعة لا يستلزم القبول.

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ حيث قالوا:

---

(١) رواه الحاكم في كتاب التفسير في تفسير سورة مريم في باب تأويله صحيح البخاري (٢/٤٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٦٠٠).

(٢) انظر: محمد بن كعب القرظي (٢/٤٤٦)، الكشاف (٢/٤٤٦)، تفسير الخازن (٤/٤٧)، تفسير البيضاوي (٢/١٠٣).

(٣) انظر: حماد بن سلمة (٢/٤٤٦)، الكشاف (٢/٤٤٦)، تفسير ابن عطية (٢/٤٤٦)، تفسير الرازي (٢/٤٤٦)، تفسير القرطبي (٢/٤٤٦)، تفسير الخازن (٤/٤٧).

(٤) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٢/٤٤٦) عن أبي بن كعب: تفسير البيضاوي (٢/١٠٣)، والطبري في معناه: تفسير الرازي (٢/٤٤٦)، تفسير القرطبي (٢/٤٤٦)، تفسير الخازن (٤/٤٧).

(٥) قال ابن عادل: (ويرضى) فيرضى قال الشيخ أبو حيان: والصحيح والصواب (٢/٤٤٦).

هذه بنات الله"، فالوأد: تزويج سرورات"(١) لجن فولدت له الملائكة، والقصد بالآخرة إشارة إلى فرط جهلهم بأنهم يعتقدون أن الإناث يزلن مسدى، ومن كان هذا شأنه لا يؤهله منه ذلك المقام.

﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أي: علم ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ ما سمعوه من أبائهم، ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ الذي لا يمكن تلبسه بالخلاف الشائع وتبدل الأعصار، وهي المسائل الأصلية والمباحث الإلهية"(٢). ﴿ شَيْـًٔا ﴾

---

(١) الظرف بقطع نظر عن: تفسير القرطبي (١٧/٢٧٢)، تفسير الزمخشري (٤/٢٠٠)، تفسير البيضاوي (٢/٢٧٤)، تفسير النسفي (٤/١٧٦)، تفسير الخازن (٤/١٧٦).

(٢) سرورات: جمع سَرَرَة بفتح السين والراء، وانظر: سَرَرَة السرورات هي الأفخاذ. انظر: فتحت القدير (٥/٣٦٣)، الصحاح (٢/٧٣٢)، اللباب (٢/٣١٢).

(٣) هذا ردود في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ [الزخرف: ١٩]، ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل: ٥٧]، قال تعالى: ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴾ [النجم: ٢١]، قال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [الطور: ٣٩]، قال تعالى: ﴿ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴾ [الصافات: ١٥٠]، قال تعالى: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾ [الإسراء: ٤٠]، قال تعالى: ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَٰتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [الصافات: ١٤٩]، قال تعالى:

أمّا في: ﴿ثُمَّ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ (٥) أصرحُ: عدد وفي وأكملُ: والمراد به القرآن(٦)، وفي إضافته إلى نفسه إشارةٌ إلى أنه كان حقيقاً بالإنزال.

﴿وَرُبُوعِ أَوِ ٱلسَّيَّارَةِ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ (٧) لا محالة؛ لتحسين (٧٨) ذلك كان هذا أصرح.

آخر: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ أعراضٌ: يؤكد الأمر بالإعراض؛ لأن الفي في الإرشاد إنما يجدي لمن له اقتدار على الامتثال.

﴿إِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ بعدم الترك؛ ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ﴾ (٨) بعلمهم من

---

(١) الكشاف (٣/١٦٥)، تفسير البيضاوي (٢/٣٠٢)، تفسير النسفي (٢/١٩٦).

(٢) ذكر معناه الزمخشري في تفسيره (٣/١٦٥).

(٣) تفسير البيضاوي (٢/٣٠٢)، تفسير النسفي (٢/١٩٦)، زاد المسير (٣/٢٨٦)، تفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، تفسير الشوكاني (٣/١٤).

(٤) في الأصل وفي ش: (ولا) وأثبت ما في وجوب الواو الذي يسقيه به الكلام.

(٥) انظر: الكشاف (٣/١٦٥)، تفسير البيضاوي (٢/٣٠٢)، تفسير القرطبي (١٠/٢٠٧)، فتح القدير للشوكاني (٣/١٤)، حاشية شيخ زاده (٣/٤٤٨)، وحاشية العواصم بن قاسم الزمخشري وحاشية طوماجه (٣/٤٤٨). قال أبو حيان: «لا دلالة في ذكر (من) على ما قالوه بل الامتنان بالجنس أعم الخطاب» (٧/٢٠٠). قال الحسن الجلبي: وما ادري من اظهر، ومع ظهور احد هذا لذلك الوجه أو ذاك لهذا الوجه، فالأولى الجمع بينهما، وهو ما اختاره من الجمع بالواو والظهور والتفسير. انظر: حاشية شيخ زاده (٣/٤٤٨).

(٦) أي: مفهم المفسر، ومعنى على أمر: ظاهر كما في تفسير «ح» (٢/٣٠٢)، وهذا على أن قوله: ﴿مِن كُلِّ﴾ إشارة إلى جميع الثمرات.

بخيب ومن لا يجيب" وقد عدَّ أولاه "العالي الطبع"[1]، وفي إعادة العلم ثلاثا دلالة والله أعلم على كمال ظاهر الحريين عنده.

﴿ وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ أعلمه ومثَّلَه[2] لكنهم بنوه على الإعمال وتركهم معناه مرفوعا، ﴿ وَبَدَا لَهُمْ ﴾ استئنافٌ عليه بقوله: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَسْوَأَ مَا عَمِلُوا ﴾ بدل اشتمال منه أيضا.

﴿ وَنَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ ﴾ غير الظاهر للدلالة على أن جزاءهم

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٣٠٤)، وأصله عند الفراء (٢/٣٠٣- ٣٠٤)، وانظر: تفسير السمرقندي (٣/٣٢٢).

(٢) الطيبي: هو الحطاط على الشيء، والاستيلاء على أن لا يدعها تثب، ويشذر المصون في هذا المعنى إلا بمعنى الظهور في كونه المعنى الذي يحسن معه وضعه هنا، انظر: الدر المصون (٩/٤٥٠). وقال الطيبي أيضا: قال - رحمه الله -: ويمكن أن يقال: إنه مستأنف، والمعنى على التقديم عليه من الله أمر، من الذي وكيف به عند الله، عند الله تعالى. ﴿ هَٰذَا أَمَرُنَا إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٩] يُجزيهم الذين أساؤوا بسوء ما عملوا. ﴿ الصلت: ٢٠ ﴾

(٣) انظر: تفسير الثعلبي (١٢/١)، معاني القرآن للزجاج (١/٢٨٦)، الدقائق المحكمة لابن الهبل ص٩، تفسير ابن كثير (١/٣٠).

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (١/٣٠).

(٥) انظر: معجم ما استعجم (١/٢٧٤)، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠).

(٦) وفيها سلطنة حتى الآن.

(٧) انظر: معجم ما استعجم للبكري (١/٢٧٤)، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠).

(٨) تفسير البيضاوي (٢/٢٠٦- ٢٠٧)، تفسير أبي السعود (٧/١١٨)، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠).

(٩) انظر: معجم ما استعجم (١/٢٧٤)، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠).

(١٠) انظر: معجم ما استعجم (١/٢٧٤)، وانظر: معجم البلدان (٢/٢٧٠)، تفسير النسفي (٤/١٩٤).

ليس على ضمير أعياهم»، وكرر أن يقول: ﴿يَتَعَنَّتُونَ﴾ بقوله: «﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾»، وقوله: «﴿يَأْتُوكَ إِلَّا كَذَّبُوكَ﴾» اعتراض «يؤكد حدث الجواب بأنهم تحدث ملكه».

«﴿أَلَيْسَ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ الإضم ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾ بالذين من أحبوا» أوضحه «﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ رؤية على التبكيت» أي: أيها الكافرون

(١٠٧) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، البحر المحيط (٧/١٠٠).

(١٠٨) ذكر الواحدي والزجاج أن الفاء تحذف بعد قول: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾، ولكن إذا كان الفعل هنا مجزوم كما لا يخفى، فلا يحتاج تقدير الواحدي. (انظر: تفسير الطبري (١٥/٤٢٤)، الوجيز للواحدي (ص٦٤٨)، وتفسير الخازن (٣/١٤٤)، والبغوي (٣/١٤٤)، والبحر المحيط (٧/١٠٠).

(١٠٩) انظر: الدر المصون (٩/٤٩٠ - ٤٩١).

(١١٠) تفسير ابن عطية من سلامته أن نسبت إلى أن أحد المفسرين خالف، ﴿بَلَىٰ﴾ وقولت: ﴿لَكُنَّتُمْ﴾ أي: الخبر الوجه (٢/٣٠٤)، وانظر: تفسير السمرقندي (٢/٤١٩)، تفسير البغوي (٣/١٤٤).

(١١١) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/١٧٤)، وقال الواحدي: «وإنما يقدر هذا بعد فعل الغيب وذلك، لما كان كثير الشك لذلك أخبر به في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ﴾» الوسيط (٣/٤٠٧)، وانظر: تفسير البغوي (٣/١٤٤)، زاد المسير (٣/٤٥٣).

(١١٢) معنى: إعراب القرآن للنحاس (٢/٤٤٣)، تفسير الزمخشري (٣/١٤٣)، الدر المصون (٩/٤٩٠ - ٤٩١)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٤٤٤).

(١١٣) تفسير الواحدي (٣/١٤٤)، تفسير البغوي (٣/١٤٤)، تفسير ابن عطية (٢/٣٠٤)، تفسير القرطبي (١٥/٢٧٤)، زاد المسير (٣/٤٥٣)، الدر المصون (٩/٤٩٠ - ٤٩١).

(١١٤) معنى الفاء: انظر: تفسير السمرقندي (٢/٤١٩)، زاد المسير (٣/٤٥٣)، (٢/١٧٤).

(١١٥) انظر: تفسير السمرقندي (٢/٤١٩)، قال: «أولى موضع على نفي الجزء أي: هو الذين»

وإن "قوله" يحتمل الذنوب والكبيرة مما تؤجد عنه بقطع فيه مدح الخلاف، أوضح الكلام (٢/١٧٤).

وقال أبو الثناء: بأي من موضع وإلى على تقدير: هنا، الأعلام (٢/١٧٤)، وإظهار في معنى ما ذكر. البيضاوي (٢/١٧٤)، قال: قيل الذنوب (٢/١٧٤)، ما خلفه شيخ (٢/١٧٤).

(٢) الكشاف (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤)، خاتمة شيخ زاده (٢/١٧٤)، وقال الشوكاني: الفتح الكشاف (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٣) أي الإثم قال شيخ زاده: ليس الغرض ذكر الإثم حتى يرتكل الكبائر والصغائر وقد تقرر أن المضاف إليه إذا كان جنس المضاف تكون الإضافة بعض من المضاف إليه، خاتمة شيخ زاده (٢/١٧٤).

وانظر: الكشاف (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٤) الطبرسي (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٥) الطبري (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤)، وذكر سنده ابن عطية في تفسيره (٢/١٧٤)، وروى الطبري في تفسيره عن ابن عباس: حرض على القتال، وذكر سنده، وذكر ابن عطية عن قتادة أن المعنى: أمرك أن تحاربهم، تفسير الطبري (٢/١٧٤)، وانظر: الكشاف الطبرسي، تفسيره، أنساب خلال الذين (٢/١٧٤).

(٦) انظر: معنى في الواحدي الحكم ابن عبدالسلام (٢/١٧٤)، تفسير الطبري (٢/١٧٤)، وانظر: الكشاف (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٧) في [ب] و [ج]: قيل: البيضاوي (٢/١٧٤)، الكشاف (٢/١٧٤)، النسخة ص٦٦، نفس المصدر (٢/١٧٤)، الطبري (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤)، الطبرسي (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٨) نفس المصدر (٢/١٧٤)، وذكر سنده، وانظر في الكشاف (٢/١٧٤)، وأثر رواية في معنى الآية، الطبري (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤)، والبيضاوي (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

(٩) نفس المصدر (٢/١٧٤)، وانظر تفسير ابن عطية (٢/١٧٤)، الكشاف (٢/١٧٤)، نفس المصدر (٢/١٧٤).

العام"

(﴿ إِلَّا أَلَمًا ﴾ ما قل" فحينه فإنه معطوف عليه إذا اجتلب الاستثناء" وهو ما دون الكثيرة كالعشرة الرانى" والسرقة والقتل قبل الوقوع، والسب التركيب يدل على القلة" ومنه المثل شعر جاوز الألأين" وإنائه الضيف قلّ.

لقد أعطاه العدم قلته"

(البحر ٨/٣٧٠) (تفسير الطبري ١٢/٢٤٦ - ٢٤٩) (تفسير الخازن ٤/١٩٤) (تفسير أبو حيان ٨/٣٠٠).

(٢) انظر: رد الحق (٢/١٧٠) وانظر معنا «ت ٤٤٤» (٢/١٧٥) (تفسير البيضاوي ٢/٣٠٠) (حاشية شيخ زاده ٣/١٤٥) (حاشية الشهاب ٦/١٩٠).

(٣) انظر: (تفسير الخازن ٤/١٩٤) (تفسير أبو حيان ٨/٣٠٠) (تفسير البيضاوي ٢/٣٠٠) (تفسير الخازن ٤/١٩٤) (تفسير الطبري ١٢/٢٤٦ - ٢٤٩) وروى الأعرابي عن ابن الأعرابي قال: (المستوعب) ما دون العشرة، (الكثير) الثلثة (٤/٢٤٤).

(٤) انظر معنا في تفسير الطبري (٢/٢٤٦) (تفسير البيضاوي ٢/٣٠٠).

(٥) انظر في معنا ما ذكر: تفسير الطبري (١٢/٢٤٦) تفسير الخازن (٤/١٩٤) تفسير الرماني (٤/١٤٠) تفسير البحر الرانى (٨/٣٠٠) الكشاف (٣/٤٦).

(٦) انظر معنا: (الكشاف ٣/٤٦) (تفسير الخازن ٤/١٩٤).

(٧) قال الفيومي: (الأنيّة بالكسر: الشعر يكون تحت الأذن) (المصباح ٢/٣٠٢) وانظر: تفسير القرطبي ٨/٣٤٨) (لكنه حمل أنية من المقدار لا القلة) قال: ويدل القلة قلة بكسر الألف الشعر إذا جاوز منتهى شحمة الأذن حتى يقابل لأنه قلة (لكن ورقمها).

وانظر الهوامة (٢/٣٣٦) تفسير الطبري (١٢/١٠).

(٨) ذكره الرماني (٤/١٤٠) والسمرقندي (٢/٤٠٠).

وحمزة: وكل واصل الهاءات شاء. (راجعه الكشاف ٣/٤٦).

وهو استثناء منقطع؛ "لأن الرحمة ملك لمن قال: يَارَبِّ الرَّحْم عَبْدَ الظَّلم" لأن الظلم لمن الحكم الجنسي في حكم الشرك؟.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ حيث تجازي من المحتاج؛ إذ هي قُلّ أن يفلح عند الاستباب، وأنه لَقدير على أن ينشر الظالم المفتخر بما رأى عبده مات أمثالَ؟.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/٢٦ و٢٥)، تفسير السمرقندي (٣/٢٦٤)، الكشاف (٣/٢٤)، تفسير ابن عطية (٤/٣٠٠)، تفسير البيضاوي (٢/٢٤٠)، وهو استثناء منقطع لأن الظلم ليس من جنس الكبائر والفواحش.

(٢) بحار الأنوار (٢٢/٢٦)، إعراب القرآن للنحاس (٣/٢٣٣)، والمقتبس: القرينة في إعراب القرآن لعلي (٢/٢٤٤)، قال: وقرئ «ليحب» بالتاء والياء وضمير الذي» عند الجمهور، وقرئ «ليحبط» بضم الياء (٢/٢٤٤)، قال ابن الجوزي (٤/٠٠): «ليحبط عمله» بالياء (٢/٢٤٤)، الكشاف (٣/٢٤)، تفسير البغوي (٤/٠٠)، تفسير الخازن (٤/٠٠).

(٣) على حذف همزة الوصل وهو لغة رديئة، انظر: الخازن (٤/٠٠)، وهي قليلة الاستعمال (٣/٢٤).

(٤) وقد أشار الطبري في حاشيته (٢٤/٦) والزمخشري في روح المعاني (٢٤/٢٦)، إلى أن كرها سبب حلاف اللغة.

(٥) أبو عبيدة الحسن بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٢٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٣٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٤٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٥٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٦٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٧٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٨٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(٩٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٠٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١١٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٢٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٣٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٤٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٥٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٦٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٠) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧١) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٢) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٤) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٥) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٦) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٧) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٨) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجاز القرآن، انظر: الأعلام للزركلي (٢/٢٧٦).

(١٧٩) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مات سنة ٢٠٩هـ، له كتاب مجا

﴿ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَ ﴾ منكم، ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَّمِنْكُمْ مُّؤْمِنٌ ﴾ لما علق الناس أمر الله وأعرجكم من ظهره ذرية".

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ فعلمه بكم الآن وبما يصدر منكم أجمل وأظهر". وقال فائدته: إذا كان أعلم بهم وقت الإشهاد من الإتيان فلا معنى لأعلم به الآن، على أن عموم آية هذا الفائدة في ذكره الآن، أما أن علمه لا يتغيرت بحال؛ العلوم والمعارف كما هو شأن العلم الحادث.

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ فإن علمه الشيء هو القلب والوقوف على أحواله وأسراره يتطلع منه" (البغوي)؛ القدوي، والمنهي تزكية

(١) قال الفرخي: «أحسن تفسير الفرخي (٩٠/١-٩٦) وقال البيضاوي: والناصر سالم الوائلي» ينكر تفسير البيضاوي (٩٠/١-٩٦).

(٢) قلت: وهذه رواية تفسير الطبري (٩٦/١) تفسير الثوري (٩٠/١-٩٦) تفسير الواحدي (٩٠/١-٩٦) تفسير البغوي (٩٣/١) تفسير ابن عطية (٩٠/١-٩٦).

(٣) ذكر صاحب النهي في تفسيره (٩٠/١-٩٦) وأحد عند الفرخي (٩٦/١٢).

(٤) (يعني في أي عصر).

(٥) قال ابن عطية: (فإذا كان علمه الله أحط بكم وأتم في حالة الإحوال فأخرى أن يقع بكم وأنتم ظاهرون وتعرضون للجزاء، فأي فائدة في ذكره؟) قلت: وهذا الذي تعرض الزاوي (٩٠/١-٩٦) ابن العربية (٩٦/١) وتعرض لها صاحب النهي زاده (٩٦/١٢).

(٦) (وذلك في الوجود).

(٧) (فإنهم مخلوقون من جمع النسمة وأنت في خاتمة الأمم).

الفضل قدمًا؟ لا شكوّا" وتُركوا للغير، ويجوز أن يؤم الصغير أحدًا؟ (انظر: عقد على أبي بكرة؟ أن رجلاً صلح رجلاً عند رسول الله ﷺ (انظر: اقتضاء علمنا

(١) نقل الطبراني رواية الزهري (الكبير ٢٢/٤٠٤)، وأخرجه الحاكم (٣/٢١٠، وقال: الزهري، إسناد هذان يصح) إلا أنه كرّر لفظ شهد وفي الطبراني: فشهد الخلق (٢٢/٤٠٤).

(٢) الحلم سمادة (الطبراني الكبير ٢٢/٤٠٤)، وأخرجه الحاكم (٣/٢١٠، وقال: على شرط الشيخين) ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني (٢٢/٤٠٤) بلفظ: الحلم سؤدد، والعفو شرف، الجود خلق (٢٢/٤٠٤).

(٣) قال ابن عطية: "... إلى بعض من تركه الناس فقتادة والفقيه بالشام، الفقيه المرجع بالعراق" (المحرر الوجيز ٥/٣٧٤).

وأما سنح الإنسان: أنه ظنه من الفعل الذي هو مثل الحدس، فلان لاعتقاده به يحكم ويأمر، وكان رسول الله ﷺ يحكم بالظاهر ويكل السرائر إلى الله، وقد اعتقد كثير من الصحابة أن هذا

﴿ تَرْبَتُ أَيْدِكَ تَرِبَ ﴾ أي أيحد! «علمك بأن الله هو أعلم بنيته الإنسان به بثبت ـ أخرى هن حال من أمر أو سلوك سيأتي الأخرة والوصول إلى الله استفادة؟» تعجب منه.

﴿ وَأَنْصَلَ يَدُكَ وَأَكَلَتَ ﴾ وأسف بعده على الخبر(٢) اتفاقه بذلك القليل

---

(١) الحديث في صحيح البخاري بلفظ «ما ذكر للبقرة في كتاب الشهادات، بلفظ: لما ذكر رجلاً» كتاب الشهادات، صحيح البخاري (٢٤٨٠-٢٤٨١) وصحيح مسلم كتاب الأقضية، باب ما يذكر من قضاء (٤٤٨٤/٤٤٨٥).

(٢) يُنظر: كلما في هذا الخبر الشيخ

(٣) قال ابن عطية: قال الطبري: الكلام على هذا تقدم من بعد، فلم تقل وقدرته ووعده الحسن، والمعنى: فلما تبين لهم الحق ﴿ وَأَنْصَلَ يَدُكَ وَأَكَلَتَ ﴾ أي: ما تقدم. حاشية نقل عن المحرر الوجيز (٢/٤٨٦).

(٤) قال الزمخشري: «وقيل: أن الخبر الذي أخبر به الشاهد الأول هو قوله: ﴿ وَأَنْصَلَ يَدُكَ وَأَكَلَتَ ﴾ وقال الزجاج: وأصل هذا أن يقال: أخبرني بخبرك فأخبر بخبر نفسه، وهذا كما يقال: أخبرني بخبر الأمير، فيقول: أخبرني بخبر نفسي، وقال الفراء: أخبرني بخبرك، وأخبرني بخبري، فجعل الخبر الأول الخبر الثاني، وقال الزجاج: وأصل هذا أن يقال: أخبرني بخبرك فأخبر بخبر نفسك» تفسير الخازن (٢/٣٢٤).

(أ) بكون الجمع أحاديًا، أو أن يكون من العطف الأسلوبي (انظر والعطف الأسلوبي في هذه الصفحة). معاني القرآن (١٩٨٣)، وانظر تفسير الطبري (٩/٣٧ ـ ٣٨)، تفسير القرطبي (٨/٣٠، ٤٠)، تفسير الواحدي (الوسيط) (٢/٤٠٠)، وهذا الوقف لا يمنع أن نقول: التقدير: إلا أن يقولوا: (وكذبوا) بالقلب المقلوب، كما في ضرب القرآن المثل: إلا أنه لم يأت في وروده سبب النزول الذي اقتضاه هذه العلة، انظر المثل.

(ب) (كَاذِبًا) في (٣٦/٢) وأيضًا وكما أنت في.

(ج) انظر: نحو، في الكشاف (٣٣/٢)، تفسير البيضاوي (٤٨/١)، تفسير النسفي (٤٠٨/١)، وانظر أيضًا تفسير الطبري (٣٦/٢)، تفسير القرطبي (٣٣/٢).

قال ابن فارس: «الكاف والذال والباء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على إتيان وما يجانل الكذب، أو يقابل الصدق، أو أشبهه، ومن ذلك الكذب، هذا بكذبك يكذبك، فيكذب فيه أي: يخبره» (معجم مقاييس اللغة (٥/١٧٦)، وانظر: (٥/١٧٧ ـ ١٧٨)، (٥/١٧٩)، (٥/١٨٠)، (٥/١٨١)، (٥/١٨٢)، (٥/١٨٣)، (٥/١٨٤)، (٥/١٨٥)، (٥/١٨٦)، (٥/١٨٧)، (٥/١٨٨)، (٥/١٨٩)، (٥/١٩٠)، (٥/١٩١)، (٥/١٩٢)، (٥/١٩٣)، (٥/١٩٤)، (٥/١٩٥)، (٥/١٩٦)، (٥/١٩٧)، (٥/١٩٨)، (٥/١٩٩)، (٥/٢٠٠)، (٥/٢٠١)، (٥/٢٠٢)، (٥/٢٠٣)، (٥/٢٠٤)، (٥/٢٠٥)، (٥/٢٠٦)، (٥/٢٠٧)، (٥/٢٠٨)، (٥/٢٠٩)، (٥/٢١٠)، (٥/٢١١)، (٥/٢١٢)، (٥/٢١٣)، (٥/٢١٤)، (٥/٢١٥)، (٥/٢١٦)، (٥/٢١٧)، (٥/٢١٨)،

(أ) أحضر الوكيل الطعام وأمر بأكله فإنها تأكله بعد علمه بأن مال ابن المفتدي له أخطر من سكه فإنها لا تعلم أن مال ابن المفتدي له أو لأبيه أو لغيرهما. تنظر الفتاوى (٢٠/٢٧٣).

(ب) وإذا رد عليه الزوجان جميعا فقط. انظر أسباب الورود الواردتين بخصوص صحة الطلاق. ص٢٩٤.

(ج) فقد أوضحنا في أسباب الورود قول زفر، وقول من هدان كلا بخصوصه، وقول أبي حنيفة في آخره من الرجعة مطلقة بن أي سرح ما هذا الذي صنيع؟ وهذا أن لا يفي لك بشيء، فإن لك أن تأخذ دعاءه إلى أن أعطيه ما أعطى أبو سفيان؟ ثم سكت وقال: ما رأيكم عفوه. فقال له عدالله: أخطئ ثلاثة وأصبت واحدة أن أقال: ذلك ذلك. وأما قوله: وأنت عن بعض ما كان يمنع من الصدقة. فإنما قال ﴿خُذْ﴾ وإنما: ﴿وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ﴾ وأما قوله: ما رأيكم عفوه. فإنما قال: ﴿فَمَنْ عَفَا﴾ فقد حذفت أن تكون أنت العافي. وأما قوله: أخطئ ثلاثة وأصبت واحدة. فإنما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾ وما كان لمؤمن.

(د) راجع تفسير القرطبي في الكشاف (٣/٣٤)، وتفسير غرائب القرآن للنيسابوري (٣/٢٧٦).

(هـ) حيث قال: «رجعت له» ولم يقيد ولا زيد في الكلام فقط بعضهن «رجعتي لك» وأيضا: «قد راجعتك» ولم تقل أحد قولها من المفتدين قال: ابن حجلة بعد أن أقبل إلى قلبه فقبلها وقبلته، ثم عدى بالحق وانصرف، وقال: عفوت عنه، ثم ذكاه. انظر الفرع رقم (٤٠).

وانظر: تفسير القرآن العظيم (٢/٢٨٠)، والآية (٢) من أسباب ورود الآيات (٢/٢٨٠)، وانظر: أحسن الملل (٢/٢٠٧).

(و) وزاد البخاري «ثم» في صحيحه عن عدالله بن مسعود: «رجعي عليك» قبلها. (ز) وزاد مسلم: «وأبرأت لهما منه» وأبرأت لهما منه. (ح) وزاد مسلم: «فقبلت منه». (ط) وقبلت. وقال ابن حجر: هو الوقوعي أن ذلك كان منه على. انظر: الكشاف، وكانت الهيئة: قال ذلك، وقال ابن حجر: فيه دلالة على

﴿ أَجْنَّةٌ فِي بُطُونِ ﴾ ما فيه العلم بالمغيبات وهو اللمم. ﴿ فَهُوَ يَرَىٰ ﴾ بشاهد ما في قلبه، فذلك الكشف وله استدلاق من ضياع الرسول.

﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۝ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ والذي أن هذا شرع لهم ليس من خواص ما جاء به محمد، فهلا استغنى في ذلك عليه، أهل الكتاب ليخبروه بهذه الحكاية، وتقديم موسى لكون كتابه أصحهما، والاطلاع على ما فيه ليس[1] ولا يناقضه قوله: ﴿ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴾ لأن الاقتصار على ما فيه لا يدل على أن غيره ليس فيه، ولكن لما كان المقصود ما ذكر ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ۝ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۝ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ۝ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ۝ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴾ أي: لأن الغرض هناك تقرير كون

سلفي من الكتب فعاصره الخلف انظر: فتح الباري (٨/٢٨٤ - ٢٨٥)، وانظر: الإبانة والتوطئة (٨٥/٣)، وتفسير ابن السعود الكتاب المسمى: سروة الطالب وبغية الراغب، وانظر: تفسير البغوي (٤/٢٤٦).

(١) حمل الزمخشري هذا بصريحه على ما لا أصل له في الحس فضلا عن الشرع (٤/٢٠١)، وانظر: روح المعاني (٢٧/٦٧).

(٢) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٢).

(٣) انظر: تفسير الزمخشري (٤/٢٠٢).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم (٩/٣٠٠٤).

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/٣٠٢).

(٦) ذكر محمد قراري في تفسير الطبري (٢٢/١٠٦)، وانظر تفسير البيضاوي (٥/٤٠٠)، تفسير أبي السعود (٨/١٢٣)، روح المعاني (٢٧/٦٧).

(٧) الأعلى: ١٨ - ١٩.

الأخبرة؟ رأيي وذلك مما لم يسبق إليه صاحب إبراهيم فضلاً عن النورة الذي هو أعلى وأجل، وإنما يأخر ذكره زاده وسعًا وصفًا وهو التوقيع" الثالثة في التوقيعة ليتناول كل ما يتبع الرسالة والتوسع بالقياس والاستقراء من شيخ اللغة والعصر على نادر نصوره"[٣٣٦]. قيل: كان عاهد الله أن لا يسأل غير ه فقال أبي

---

(١) (صاح) في (ب) دون.

(٢) قال الأصبهاني: "وقد كان أبو عبيدة الهروي ما علمت به ... ". الغرباء ص٢٤.

(٣) الخطابي: "وقد كان أبو بكر الخطابي (محمد بن محمد) ... ". الغنية ص١٢٤(٢٠٧).

(٤) الأشكاني: "وأبو عبيد الله البلخي" (٢٩٠)، "والخطيب" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، تلخيص الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "ومن تبعهم" الأشكاني ص٢٩٠.

(٥) الخطابي: "وأبو الحسن الدارقطني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو ذر الهروي" (٢٠٧)، "وقال الحاكم: وإنما ركبّ حملي وفي إنفاذي كل ما يحتاج إليه" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد البستي" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو سليمان الخطابي" (٢٠٧).

(٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد الأشقر" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٢٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٣٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٤٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٥٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٦٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٧٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٨٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(٩٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٠٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١١٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٢٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٣٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٤٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٥٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٦٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٧٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٨٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٠) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩١) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٢) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٣) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٤) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٥) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٦) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٧) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٨) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(١٩٩) الخطابي: "وأبو بكر محمد بن أحمد الجرجاني" الغنية ص١٢٤(٢٠٧)، "وأبو الحسن الغساني" (٢٠٧).

(

إلى النار لقبه جبريل فقال: "لا، هل" من حاجة يا خليل إلا؟ فقال: أما إليك فلا، فقال: سل ربك. قال: علمه بحالي يغنيني عن سؤالي."

(٢١) (فقال) في (فقبل).

(٢٢) وهل سقطت من في.

(٢٣) قال الحوفي في تفسيره لغريبة الألفاظ: ويروى عن ابن عباس أن إبراهيم قال حين أوثقوه ليقذفوه في النار: قال: لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك لك، ثم رموا به في المنجنيق إلى النار، فاستقبله جبريل فقال: يا إبراهيم ألك حاجة فقال: أما إليك فلا. فقال جبريل: فاسأل ربك. فقال إبراهيم: حسبي من سؤالي علمه بحالي. وعاد النمرود إلى (٢٠٤/أ) وقد قضوطن في كتاب الطبقات (٢٧٧/أ) من الجوفي وفي رحلة عليه.

وروى الطبري عن سعيد بن جبلة الحبشي عن بعض أصحابه قال: (وهذا جديل إلى إبراهيم عليهما السلام وهو يرفع أو يخفق إلياني في الهواء فقال: ما إبراهيم ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. جامع البيان (١٧/١٧).

وروى نحوه عن زياد أنه قيل لإبراهيم (٢٧٧/أ) من مثقال ذرة.

قال شيخ الإسلام وهو يحدث عثمان فجاء مقاتل بن سليمان وكنت فضلت رؤس هؤلاء من يجمع فيما يروى من الطول أنه كان في الأرض أربعة فرسخ في مثله فقال له: جديل ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا. سل الله. قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي. وأول هذا الحديث صحيح، وهو قوله: أما إليك فلا. ... وأما قوله: حسبي من سؤالي علمه بحالي فكلام باطل، مخالف ما ذكره الله في القرآن من الخليل وغيره من الأنبياء من دعائهم في وسائلهم إياه، وهو خلاف ما أمر الله به عباده حسن سؤاله في الحاجات الدينية والدنيوية. ... فجمع الفتاوى (٣٩٣/٨).

وروى الترمذي(١) عن أبي ذر(٢) أن رسول الله ﷺ قال: (لأَنْ أَعْمرَكم أو يعمرَكم الله(٣) إياكم فيأتي ولي(٤) كان أحبَّ إليَّ مِمَّن يأتي بقول كل مبرم(٥) مُخَيَّرَيْن أَيُّهِمَا

(١) الترمذي: هو محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، وقيل: هو محمد بن عيسى بن سورة بن شداد بن موسى، الحافظ المشهور، صاحب الجامع المعروف بسنن الترمذي، ولد في سنة تسع وقيل سنة عشر ومائتين، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وثمانين، وقيل: سنة ست وثمانين، وقيل: سنة سبع وثمانين، وقيل: سنة ثمان وثمانين، وقيل: سنة تسعين، وقيل: سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين، وقيل: سنة خمس وتسعين، وقيل: سنة ست وتسعين، وقيل: سنة سبع وتسعين، وقيل: سنة ثمان وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين، وقيل: سنة مائتين، وقيل: سنة إحدى ومائتين، وقيل: سنة اثنتين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث ومائتين، وقيل: سنة أربع ومائتين، وقيل: سنة خمس ومائتين، وقيل: سنة ست ومائتين، وقيل: سنة سبع ومائتين، وقيل: سنة ثمان ومائتين، وقيل: سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة عشر ومائتين، وقيل: سنة إحدى عشرة ومائتين، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين، وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل: سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: سنة سبع عشرة ومائتين، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائتين، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل: سنة عشرين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ست وعشرين ومائتين، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائتين، وقيل: سنة ثلاثين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة ست وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة سبع وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائتين، وقيل: سنة أربعين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ست وأربعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائتين، وقيل: سنة تسع وأربعين ومائتين، وقيل: سنة خمسين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل: سنة أربع وخمسين ومائتين، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائتين، وقيل: سنة ستين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وستين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وستين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائتين، وقيل: سنة أربع وستين ومائتين، وقيل: سنة خمس وستين ومائتين، وقيل: سنة ست وستين ومائتين، وقيل: سنة سبع وستين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وستين ومائتين، وقيل: سنة تسع وستين ومائتين، وقيل: سنة سبعين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وسبعين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ست وسبعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائتين، وقيل: سنة تسع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثمانين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة خمس وثمانين ومائتين، وقيل: سنة ست وثمانين ومائتين، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة تسعين ومائتين، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائتين، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائتين، وقيل: سنة ست وتسعين ومائتين، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائتين، وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائتين، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائت

﴿تُشْرِكُونَ بِيَ شَيْئًا﴾ (١) ﴿إِلَيَّ الْمَآبُ﴾ (٢) وليس معنى الصلة أنه يجرها عادة الذكر بل تلك الرتبة بل إشارة إلى أنه كان يخاطبهم على عناصب الأعمال.

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ (٣) إما سمعه (٤) أي كما لا يؤاخذ أحدا بذنب غيره كذلك لا يعطي إيمانه ثواب عمله (٥) وما يدخل إلى الجنة من ثواب ذخائر المؤمنين واستخلفوا الكافرة والصدقة له فيه أيضًا سن سنه (٦) أنه أسمر من

---

(١) الرعد/ ٣٦.

(٢) قال أحمد/ ٣٤٨٩ والأصل قال أحمد سمع أبي قال أحمد سمع أبي قال:

(٣) قال أحمد/ ٣٤٨٩ والأصل قال أحمد سمع أبي قال أبي ثنا يونس ثنا شيبان ثنا قتادة كتب إلي ولنسكنكم، قال أحمد/ ٣٤٧٦ وروه الطبري بسنده الحسن البصري، وأخرج أبو داود في ناسخه نظيره، تفسير الطبري ٢٤/١٧٦.

(٤) قال الطبري في تفسير الآية: وقوله تعالى ذكره: وإن مرتكبوه والمتعاطون ركوبه من أجل ما ركبوا من ذلك ما يعاقبهم به ويحل عليهم من نقمته وبأسه في عاجل الدنيا، ولا يؤاخذ أحدا بذنب غيره، بل كل نفس بما كسبت رهينة، ولا تزر وازرة وزر أخرى، تفسير الطبري ٢٤/١٧٦، وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره/ ٢٠٤٧ عن ابن زيد به: في الجمع الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكتاب ٣٨٨/٣.

(٥) الكشاف ٤/٤٤٦، تفسير البيضاوي ٤/٤٠٦ - ٤٠٧، تفسير السمرقندي ٣/٤١٩، حاشية شيخ زاده ٤/١١٦ فيما يتعلق على هذا حضيلة، وهبرا أن تكون موصولة فيكون المقصود: لا تقبل منى، انظر: حاشية شيخ زاده ٤/١١٦، وانظر: حاشية الجمل ٤/١٨٦، روح المعاني ٢٨/١٧٦.

(٦) قوله: في تفسير البيضاوي ٤/٤٠٧، ٤٠٨.

(٧) قوله: إن استخدار الكافرة سنة من قبل.

(٨) وقد اتفقوا على أن الصدقة على الكافر وإن قلنا بإباحة فليست هي في الحقيقة كالصدقة على المسلم والصدقة له وعليه، انظر: تفسير الطبري ٢٤/١٧٦.

الأولى: أن هذه الأمور من سنه باختيار أنه سنة على سنه وهو الإيمان والصلاح، فإنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم، والإيمان من سنه النبي لسنه في وصول ثواب ذلك إليه.

الظاهرية والشيعة" وإليه "يميل" الدكتور فؤاد سزكين إلا أنه لم يقم بحكم الشرع كالقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي (٣٦٢هـ) الذي قال: "إن الأحاديث التي تتعلق بالحدود والحقوق لا يقبل فيها إلا شاهدان عدلان" وكذلك الإمام الشافعي (٢٠٤هـ) في الأم، والإمام أبو حنيفة النعمان (١٥٠هـ) في كتاب الأثار، والإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ) في الموطأ، والإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) في المسند، وغيرهم من الأئمة الذين لم يقبلوا خبر الواحد إلا إذا توافرت فيه شروط الإحتياط الآتية:

١- أن يكون الراوي عدلا، ضابطا، واعيا، حافظا، غير متهم في نقل الحديث، ولا يروي حديثا إلا إذا كان يحفظه من أوله إلى آخره، ولا يروي الحديث بالمعنى، بل يروي الحديث بلفظه الذي سمعه من الرسول ﷺ، وهذا ما يسمى بالضبط، وهو الذي يطلب منه أن يكون عالما بما يحيل المعنى الذي يريده الرسول ﷺ، وهذا ما يسمى بالفقه، ويسمى أيضا بالرواية بالمعنى.

٢- أن يكون الراوي مسلما، ليس من أن يكون بالغا أو ذكرا، بل يقبل الرواية ولو لم يكن مسلما، ولو كان كافرا، ولو كان عبدا أو امرأة، ولو كان صبيا، ولو كان مجنونا، ولو كان أعمى، ولو كان أعرابيا، ولو كان أعرابيا بدويا، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية من أهل الجاهلية، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية من أهل الجاهلية من أهل الشرك، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية من أهل الجاهلية من أهل الشرك من أهل الكفر، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية من أهل الجاهلية من أهل الشرك من أهل الكفر من أهل النار، ولو كان أعرابيا بدويا من أهل البادية من قبيلة من القبائل البدوية من أهل الجاهلية من أهل الشرك من أهل الكفر من أهل النار في جهنم خالدا فيها أبدا.

٣- عدم الكذب في الحديث، ولو كان الكذب من أجل الدفاع عن الدين، أو من أجل كذب الدين، أو من أجل الدفاع عن الرسول ﷺ، أو من أجل الدفاع عن الله، فلا يجوز الكذب على الله، ولا يجوز الكذب على الرسول ﷺ، ولا يجوز الكذب على الدين، ولا يجوز الكذب على أحد من الناس.

٤- حرمت حديث ورد فيه رسول الله ﷺ بالنار على كذب على من لم يأمر بذلك، ولم يكن راضيا بذلك، ولم يكن

﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ **يوم القيامة، فجزى بعمل مثقال ذرة خيرا**

برة.

﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ﴾ **جزى العبد سعيه،** أي على سعيه، نحب على نحو الخافض، ﴿ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ **الوفر** "مس استعفاه، ولذلك يرى عبده الصبر، ونصب على المصدر" ويجوز أن يكون البارز

الحديث، رواه مسلم في كتاب الطب باب من سن سنة حسنة أو سيئة... انظر صحيح مسلم بشرح النووي (٧/٩٧).

(٥٥) صحاح الجوهري الفوزان (٢/٩٤٦).

وقال الزجاج في قوله: ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾: والمعنى أنه يرى العبد سعيه يوم القيامة، أي يرى هو سعيه، معاني القرآن (٥/١٧٩)، وانظر تفسير الواحدي (٤/١٠٤)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٥٦) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٥٧) تفسير الطبري (٢٧/٩٠)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٥٨) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٥٩) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٦٠) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٦١) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

(٦٢) الكشاف (٣/٢٤٦)، تفسير الرازي (٢٩/٢٢٦)، تفسير النسفي (٤/٢٤٦)، تفسير الواحدي فتح الرحمن (٣/٢٤٦)، تفسير القرطبي (١٧/١٠٤)، تفسير ابن كثير (٤/٢٤٩)، تفسير الجلالين (٢/٤٨٥).

٩ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ "ثبتوه الخلاق كلهم" "هذا ومما يعدله أيضًا من جلة ما في الصحف".

١٠ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ "أي خلق الصحف والكتاب" وأسبابها".

وانظر مناقشة الحسن للقول أن الكتاب هي القرآن الصدور (١٠/٢٠٠-١).

٢ ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ "قرئته على مهلك، وقد استشهد الحسن لهذه الآية على أن التمهل في القراءة (١٠/٢٠٠-١٠/٢٠١).

٣ قال البخاري: (المنشأ) هي ما يُنشأ به. ينظر: (صحيح البخاري ٦/٢٦٧٣).

٤ ذكر حمن هذا قولها الزمخشري في الكشاف (٣/٢٣٤)، والطبرسي (١٠/٤٠٧) وابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، وابن كثير (٨/٢٩٦).

وعقب ابن عطية على هذا القول بقوله: "وهذا ضعيف من الجهة التي يريد بها سكان وتخصيص الجبل". المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠).

٥ اختلف بعضهم في تفسير الطوى (٣/٢٣٤)، فعند الزمخشري (٣/٢٣٤)، وابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، والطبرسي (١٠/٤٠٧)، وابن كثير (٨/٢٩٦)، والشنقيطي (٥/٤٤٦)، هي الوادي المقدس.

وقال الواحدي: (وطوى) كلمة لا صرف لها، وهي معرفة. وقال الزجاج (٣/٢٧٠)، وذكر الزمخشري أيضًا: من قولهم: لقيته بكرة وطويها. انظر: الكشاف (٣/٢٣٤)، والمحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، وتفسير الطبري (١٠/٤٠٧)، والبسيط (٢٠/٤٠٧).

٦ تفسير الحسن (١٠/٢٠٠-١٠/٢٠١)، وانظر: تفسير الطبري (١٠/٤٠٧).

٧ ذكر الزمخشري هذا القول في الكشاف (٣/٢٣٤)، وتفسير الحسن (١٠/٢٠٠-١٠/٢٠١)، وذكر الطبرسي هذا القول في تفسيره (١٠/٤٠٧)، وابن كثير (٨/٢٩٦).

٨ ذكر الزمخشري هذا القول في الكشاف (٣/٢٣٤)، وابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، والطبرسي (١٠/٤٠٧)، وابن كثير (٨/٢٩٦).

٩ ذكر الزمخشري هذا القول في الكشاف (٣/٢٣٤)، وابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، والطبرسي (١٠/٤٠٧)، وابن كثير (٨/٢٩٦).

١٠ ذكر الزمخشري هذا القول في الكشاف (٣/٢٣٤)، وابن عطية المحرر الوجيز (١٥/٣٨٠)، والطبرسي (١٠/٤٠٧)، وابن كثير (٨/٢٩٦).

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴾ على المولى والمعبود، وفيه مراعاة النظير مع ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾ ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴾ ﴿ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴾ ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ ﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ﴾ ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ [الشمس: ١-١٥].

(١) تفسير الطبري (٢٤/٤٦٧)، تفسير القرطبي (٢٠/١٧٤)، تفسير ابن كثير (٤/٦٦٧).

(٢) الفتح، والشرح من الضحى والليل، والتجلية من الليل، والتغشية من الليل، والبناء من السماء، والطحو من الأرض، والتسوية من النفس، والإلهام من الفجور والتقوى، والتزكية من النفس، والتدسية من النفس، والطغوى من ثمود، والانبعاث من ثمود، والسقيا من الناقة، والعقر من الناقة، والدمدمة من الله، والتسوية من الله، والخوف من الله.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/٤٦٧)، تفسير القرطبي (٢٠/١٧٤)، تفسير ابن كثير (٤/٦٦٧).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/٤٦٧)، تفسير القرطبي (٢٠/١٧٤)، تفسير ابن كثير (٤/٦٦٧).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/٤٦٧)، تفسير القرطبي (٢٠/١٧٤)، تفسير ابن كثير (٤/٦٦٧).

الأولى" بفتح الفصل الثانية وهو الذبح، أما الرئي إلى فوق من حناج" [براهيم: ٣٧] ﴿إِنَّهُۥ وَبَبۡتُ﴾ [ص: ٣٤].

وقوهم أضحكني الدهر، ومن هذا ﴿إِنَّهُۥ لَا يَاۡسُ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وفاه وعدها، ﴿وَإِنَّهُۥ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وابن كثير

الزمخشري (٢/١٨٨/٢)، تفسير البغدادي (٤/١٠٤).

وقد نقص ابن قتيبة على هذه الوجوه في تأويل هذه الآية، وأحاط جميع ما قيل في تفسير هذه الآية، وقد عد الوجوه التي ذكرها ابن قتيبة في تأويل هذه الآية، وأحاط جميع ما قيل في تفسير هذه الآية، وقد عد الوجوه التي ذكرها ابن قتيبة في تأويل

بلك كذا هنا! ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ ، ﴿ وَلَكُمْ شَيْءٌ ﴾ بالنال! ﴿ وَلَكُمْ ﴾ أي أعطاه ما يقيه زيادة على قدر حاجته ﴿ مِنَ الْقِيلِ ﴾ وهو المال الذي تحفظ له للتجارة، أو أولاده ؛

حسب وسعه من الرزق ﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ بفتح الدال، أي على من بسط الله عليه معروفًا بالنسبة والوقف والضاد، وفي سنة أربع وخمسين وماية، وقال حين وقعت، وقبل وقعت، وقبل أن يحدث بعد ذلك

نظم زيادة الرواة (٢٩٢-٢٩٣) ، ورواية الأعوان (٢٩٣-٢٩٤) ، ورواية الملوك (٢٩٤-٢٩٥) ، ورواية الكبير (٢٩٥-٢٩٦) ، ومن أعلام الكتاب (٢٩٦-٢٩٧) ، وفوائد الأعلام (٢٩٨-٣٠٠) ، وفوائد الكبير (٣٠٠-٣٠١) ، قال في العقد: (الأمين كبر وأمر وزير: هلكتاهُنَّه عندنا ذو القرنان كذا، انتهى ٣٠٢-٣٠٣) ، وقال: القيم ٣٠٣، الكتاب ٣٠٤، الخصم ٣٠٤-٣٠٥، معط القرابات ٣٠٥-٣٠٦، الخاتم ٣٠٦-٣٠٧)

(٢) الحادي (٣٠٧-٣٠٨) ، الصبي أي الصبي في الكتاب ، خاتمة السلطان (٣٠٨-٣٠٩) ، وتم النسائي (٣٠٩/٢٧٢)

(٣) قصير الظهر (٣٠٩/٢٧٣) ، قصير الذراع (٣٠٩/٢٧٤) ، قصير الوسط في (٣٠٩/٢٧٥) ، وقبال الجزيرة بالأموال، قصير الفرق (٣٠٩/٢٧٦) ، وقطع راء قصير (٣٠٩/٢٧٧)

(٤) قطع ٣١٠ قصير الفرق، قصير الوسط (٣١٠/٢٧٨) ، قصير الوسط (٣١٠/٢٧٩) ، قصير الذراع (٣١٠/٢٨٠) ، حاجة الشيخ (٣١٠/٢٨١) ، قصير الذراع (٣١٠/٢٨٢) ، وقال زيد الأنصاري: (يقال: قاد فلانٌ بلاده إذا أتاه حاكمًا فأولى قاده فصار)

(٥) قال ابن الأثير: (وفي الشيء وعليه إذا كان عالمًا به أو للتعاون عليه، انتهى النهاية ٣١٠/٢)، وقطع الصداع (٣١٠/٢٨٣)

(٦) رواه القبري (٣١٠/٢٨٤) عن ابن عباس عن رجاله وذكره القبري (٣١٠/٢٨٥) عن سعيد عن عطاء، قصير الوسطى (٣١٠/٢٨٦) ، قصير الوسط (٣١٠/٢٨٧) ، قصير عن نطفة (٣١٠/٢٨٨) ، والصبر في ابن عطية على هذا الحي لأنه لا يتحمله الطفل، والوقوف فيها حبسه الفقد، أكسب سبب عليه (٣١٠/٢٨٩) ، وروى عنه قتادة هذا الذي يأتي على الرجل فلا يجد أحدًا يستخرج الذي

من الذين وهم أقوام أخر، وهي أرض لم تطأ بعد، أو هي بلاد من الروم، أو هي مكة، أو هي أرض فارس، أو هي كل أرض تفتح إلى قيام الساعة، حكاه الفراء» اهـ.

قلت: وقول أبي حيان: «وهذا قول لا يعول عليه» فيه نظر، لأن الفراء من أئمة اللغة، وقد نقل عن العرب ما لم ينقله غيره، فقوله مقدم على قول غيره.

وقال الزجاج: «وقيل: أورثهم أرضهم، وقيل: ذلك كل محل لبسه عدو من العرب والعجم، وقيل: أورثهم الجنة» اهـ.

وقال الماوردي: «وفي المراد بالأرض التي أورثهم الله إياها ثلاثة أقاويل: أحدها: أنها أرض مصر، قاله الحسن. والثاني: أنها أرض الشام، قاله قتادة. والثالث: أنها أرض فارس والروم، قاله ابن عباس» اهـ.

وقال الطبري: «وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال: عنى بذلك أرض الشام ومصر، لأن الله جل ثناؤه أخبر أنه أورثهم ما كانوا يستضعفون عليه من الأرض، وأنه جعلهم ملوكها وساستها، وذلك صفة أرض الشام ومصر دون غيرها من الأرض، لأن الله جل ثناؤه قال في سورة الأعراف: ﴿وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها﴾ [الأعراف: ١٣٧]، وقال في سورة الدخان: ﴿كذلك وأورثناها قوما آخرين﴾ [الدخان: ٢٨]، وقال في سورة الشعراء: ﴿فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل﴾ [الشعراء: ٥٧-٥٩]، فأخبر جل ثناؤه

وقيل بقلة ان تقول «كذا» ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ فكثر معروف يتبع النعم وشكره ﴿فَحَدِّثْ﴾ بها ﷺ من جهة أنه نبي، أما كتمانُ «فإنك إذا ذكرتَ رسولَ الله النبوة

(١) (الضحى) عن ابن عباس (الضحى) والضوء، ما كنت كذا في الضحى من أي صنعة. الطبري (الضحى ٢٤/٦٧٦).

والضحى: قال الفرّاء سمي اليوم كله ضحى. الطبري (الضحى ٢٤/٦٧٦). والفراء في (ذات الضحى) أراد ذات الضوء. الفراء (الضحى ٣/٢٦٢).

قول أبي عبيدة في الضحى بفتح: وأكثر ما قال أصحاب «القرآن» بالضم. «المجاز» (الضحى ٢/٢٨٦). وقال الزجاج: الضحى بضم الضاد. الزجاج (الضحى ٥/٢٨٦). وقال الثعلبي: بضم الضاد وفتحها. الثعلبي (الضحى ١٠/٢٦٩).

والضحى: اليوم الذي تأثيه حارة جدا. بلغة. وقال أهل اللغة: ما بين... الثعلبي (الضحى ١٠/٢٦٩). الطبري (الضحى ٢٤/٦٧٦).

الطبري: هذا ما كان في الضحى من أي شيء (٢٤/٦٧٦) وقال الفراء: وكان ذلك يعلم بحبه الضحى وحر الشمس. الفراء (الضحى ٣/٢٦٢). وقال الزجاج: وقد علم أن وقت الضحى وقت ارتفاع الشمس. الزجاج (الضحى ٥/٢٨٦). وقال ابن قتيبة: الضوء في ساعة من ساعات النهار. وقيل: الضحى الحر. ابن قتيبة (الضحى ٢/٤٩٤). وقال ابن عباس: ما ظهر من الشمس. الثعلبي (الضحى ١٠/٢٦٩). وقيل: الضحى ما ارتفع من النهار. وقيل: ما ظهر من الشمس. وقيل: ما ظهر من الشمس وارتفع. وقيل: ما ظهر من الشمس وارتفع وقوي حرها. وقيل: ما ظهر من الشمس وارتفع وقوي حرها وذلك في وقت الضحى الأكبر. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر وهو يوم الجمعة. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج. وقيل: الضحى الأكبر: الوقت الذي يسجد فيه وهو ارتفاع النهار وحر الشمس وقوته وذلك عند زوال الشمس وهو وقت الظهر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة وهو يوم التروية وهو يوم الفطر وهو يوم الجمعة وهو يوم الأضحى وهو يوم النحر وهو يوم الحج وهو يوم عرفة

داخلين في أي كفية فليقل: هو رجم بحب رجم ﴿ ثم آتوا ﴾ كما، وقال عز وجل لأهل الكتاب: ﴿ وقل هو أي الحق على من أخطأه: اخترت من عشاهري من زلقه السلف، وقبل: قب

خالف: "أيُّها فى عباديها"

﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ ﴾ والإتيان فى ذلك الأوان: بمصير الفعل مترتبًا فى الأحين "كما هنا، ثم قُلنا": وهذا الأول قيوم وهو والثانية يوم"[1].

---

[1] قال مَرْثَد بن أبى الأسكر: صحيح مسلم بشرح النووى (١٢/٤٢) - (١٣/٤٢)، وبرواية أبى داود الطيالسى فى مسنده (٢٢٤٢).

(١) (مختلفون) فى دين (وكافر).

(٢) (وهو) مخبوء فى (علم الغيب) (٩/١٠).

(٣) أى فى لوح: (محال - ﴿ لَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ ﴾ - ﴿ لَئِنْ شِئْنَا لَصَرَفْنَا ﴾).

(٤) أى فى لوح: (محال - ﴿ لَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ ﴾ - ﴿ لَئِنْ شِئْنَا لَصَرَفْنَا ﴾).

(٥) الحال: ٣ج٢. (تفسير الرازى (٢٩/١٤)، فتح القدير ٥/٢١٠).

(٦) حال: هو بر حال من عرض من لزوم بين ساء بر (تاج العلم ٣٢٠/٣، سواد أعين ٤٥/٣).

(٧) حال: (ما) بين (الحال) و(الحال) (٢٠٠/٢)، (الحال) بين (الحال) و(الحال) (٢٠٠/٢).

قال ابن أبجر: يا رسول الله! يكتبون الأعمال، سوى الحال - وكانت: (٢٠٠/٢) - وحضرتهن؟ فخفض الأعباء. ص٢٠٠.

(٨) قال الطبرى: إن الله تعالى ذكره، وإنما أمر النبى أيوب وأتاه الأوّل أيوب بالصواب عندى كما أمر نبيه محمدًا ﷺ بمكاتبة الأعمال (٢٠٠/٢).

وقد صوب الطبرى بأنها تسمى الأول أى كون حمير. انظر: تفسير ابن كثير (٢٠٠/٢)، فتح القدير (٢٠٠/٢).

(٩) (٢٠٠/٢) - (٢٠٠/٢) - (٢٠٠/٢) -

ولولى الأفندم لأسم أبولى". الأسم هكذا بعده فوق سم" أو الفندم" الأشارات". "وتوجد" حفظ من أحداثه لأنه لا يعد به الثانية أو يعمل فيها فيها".

"فأبى أبسبى أبولى التربيه أحسنا" "كلوت". ﴿ فَقَرَّرْتُهُمْ بِيَا

(١) الأصل: (ولى) وهو تصحيف.

(٢) الخاندة: (٢٠٢٠) تصحيف للخاندة (٢٠٢٠)، وأسمه عند الطبري من ابن زياد: (زلة قل بن زياد) وعند الأصبهاني (٢٠٢٠) عند الطبري (٢٠٢٠)، وأشار إلى أن عطاء في الحديث: (٢٠٢٠) وأسمه عند الزنبي في تصحيفه (٢٠٢٠)، وذكر القرطبي من ابن زيد: سبأ له عند الطبري (٢٠٢٠) وعند الأصبهاني (٢٠٢٠)، وعند الزنبي في تصحيفه (٢٠٢٠)، وعند القرطبي (٢٠٢٠)، وعند ابن عطية (٢٠٢٠)، وعند ابن كثير (٢٠٢٠)، وعند الشوكاني (٢٠٢٠)، وعند الألوسي (٢٠٢٠)، وعند ابن عاشور (٢٠٢٠)، وعند الشنقيطي (٢٠٢٠)، وعند الطبري (٢٠٢٠)،

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ﴾ «وقوله تعالى» وعزوه وقومه بغير تنوين ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ بالألف ثم قرأ بالتنوين ﴿وَلَهُمْ ضِدًّا﴾ من قبل هذا وقوله ﴿سَيَكْفُرُونَ﴾ نصب بما نصبا به.

---

(١) (٥٨٨٥) ١٥.

(٢) تقدم ذكر هذه الآية في الشيخ أو في بكر الأدبي بالرواية الأخرى وقيل هذه اسم الشيخ وهي التي قالها بالكلية وأما رواية بكر الأدبي فقد تقدمت أقوال في عمرة فيما تقدم ومن ذكرت وحدث عنها وهو الذي ذكر الطبيب وعزوه إلى القوة والله أعلم.

(٣) في نسبه وشعره وما يتعلق به من حياته وغيره، جمع بين القصائد والأقطعات والضروب، وهو أحد الشعراء المقلين، توفي سنة ٢٠٩هـ، وقيل سنة ٢١٠هـ، وقيل سنة ٢١٣هـ. انظر: وفيات الأعيان (٣/٢٦٩) معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٠/٢٠٠) سير أعلام النبلاء (١٠/٤٧٤).

(٤) انظر: السنة ص١١، الشريعة ص٣٠، ٣٤، الكسائي (٢٢٧/٢)، الصريفيني ص٨٥، الحجة، للأصبهاني (٢٠٠/٢).

ومن لزم أحد هذين علم منه سوء مذهبه في الصراط المستقيم، وما العلمية والإشارة، وأنه استقبل القبلة، انظر: الحجة، للأصبهاني (٢٠٠/٢)، (٢٦٦/٢)، الغنيم للموصلي (٢٤٤/٢)، الشريعة، للآجري (٢٠٠/٢)، وقوله في قوله فرضا عند الله، انظر: الشريعة، للآجري (٢٠٠/٢).

(٥) انظر: الإبانة، لابن بطة في كتاب الإيمان (٢٧٢/٧)، (٢٧٣/٧)، الشريعة (٢٣٦/٢)، (٢٣٧/٢)، ومن تولاه عند الله فالسنيان، وقد سلكا الكثير منهجه، وقد علمت أنه كان مقدما، انظر: الغنيم للموصلي (٢٤٤/٢).

(٦) وقال ابن عقيل: وقيل صاحبه وعقيل: أحمد، أي له منهج في أصول الدين، انظر: الحجة، للأصبهاني (٢٠٠/٢)، (٢٦٦/٢)، الغنيم للموصلي (٢٤٤/٢)، الشريعة، للآجري (٢٠٠/٢)، الصريفيني ص٨٥، الكسائي (٢٢٧/٢)، الإبانة، لابن بطة في كتاب الإيمان (٢٧٢/٧)، (٢٧٣/٧)، السنة ص١١، الشريعة ص٣٠، ٣٤.

(٧) قال ابن كثير: وقوله تعالى متعلقا بذلك ﴿وَلَهُمْ﴾ أي: بسبب ذلك ﴿ضِدًّا﴾ أي: عونا عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب كفرهم وتكذيبهم، ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَذِي الْقُرْبَى﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَالْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَالْمَسَاكِينِ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ [البقرة: ٨٤] أي: بسبب ذلك، ﴿ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [البقرة: ٨٤] أي: بسبب ذلك، ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٨٥] أي: بسبب ذلك، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾ [البقرة: ٨٦] أي: بسبب ذلك، ﴿فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [البقرة: ٨٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] أي: بسبب ذلك، ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٨٨] أي: بسبب ذلك، ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ٨٩] أي: بسبب ذلك، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾ [البقرة: ٨٩] أي: بسبب ذلك، ﴿فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٨٩] أي: بسبب ذلك، ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ٩٠] أي: بسبب ذلك، ﴿أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [البقرة: ٩٠] أي: بسبب ذلك، ﴿فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ [البقرة: ٩٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [البقرة: ٩٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾ [البقرة: ٩١] أي: بسبب ذلك، ﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٩١] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩١] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [البقرة: ٩٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾ [البقرة: ٩٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاسْمَعُوا﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة: ٩٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ﴾ [البقرة: ٩٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ٩٦] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧] أي: بسبب ذلك، ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [البقرة: ٩٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٧] أي: بسبب ذلك، ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [البقرة: ٩٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾ [البقرة: ٩٩] أي: بسبب ذلك، ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٠] أي: بسبب ذلك، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ١٠٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠١] أي: بسبب ذلك، ﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠١] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ١٠٣] أي: بسبب ذلك، ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٣] أي: بسبب ذلك، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقُولُوا انْظُرْنَا﴾ [البقرة: ١٠٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاسْمَعُوا﴾ [البقرة: ١٠٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠٤] أي: بسبب ذلك، ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٠٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥] أي: بسبب ذلك، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦] أي: بسبب ذلك، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٦] أي: بسبب ذلك، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١٠٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٠٧] أي: بسبب ذلك، ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ [البقرة: ١٠٨] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [البقرة: ١٠٨] أي: بسبب ذلك، ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة: ١٠٩] أي: بسبب ذلك، ﴿حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] أي: بسبب ذلك، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾ [البقرة: ١٠٩] أي: بسبب ذلك، ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ [البقرة: ١٠٩] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ١١٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [البقرة: ١١٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة: ١١١] أي: بسبب ذلك، ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البقرة: ١١١] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١] أي: بسبب ذلك، ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ [البقرة: ١١٢] أي: بسبب ذلك، ﴿فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ١١٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ١١٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ﴾ [البقرة: ١١٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ﴾ [البقرة: ١١٣] أي: بسبب ذلك، ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ [البقرة: ١١٣] أي: بسبب ذلك، ﴿فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: ١١٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ [البقرة: ١١٤] أي: بسبب ذلك، ﴿أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾ [البقرة: ١١٤] أي: بسبب ذلك، ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [البقرة: ١١٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥] أي: بسبب ذلك، ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [البقرة: ١١٦] أي: بسبب ذلك، ﴿سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٦] أي: بسبب ذلك، ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: ١١٦] أي: بسبب ذلك، ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧] أي: بسبب ذلك، ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [البقرة: ١١٨] أي: بسبب ذلك، ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ﴾ [البقرة: ١١٨] أي: بسبب ذلك، ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨] أي: بسبب ذلك، ﴿قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ١١٨] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [البقرة: ١١٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠] أي: بسبب ذلك، ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى﴾ [البقرة: ١٢٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ﴾ [البقرة: ١٢٠] أي: بسبب ذلك، ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠] أي: بسبب ذلك، ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] أي: بسبب ذلك، ﴿أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [البقرة: ١٢١] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: ١٢١] أي: بسبب ذلك، ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٢٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٢] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ١٢٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [البقرة: ١٢٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ١٢٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ [البقرة: ١٢٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [البقرة: ١٢٤] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة: ١٢٥] أي: بسبب ذلك، ﴿لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: بسبب ذلك، ﴿مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة: ١٢٧] أي: بسبب ذلك، ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾ [البقرة: ١٢٧] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] أي: بسبب ذلك، ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨] أي: بسبب ذلك، ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٢٨] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨] أي: بسبب ذلك، ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٩] أي: بسبب ذلك، ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٢٩] أي: بسبب ذلك، ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩] أي: بسبب ذلك، ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: ١٣٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ١٣٠] أي: بسبب ذلك، ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [البقرة: ١٣٠] أي: بسبب ذلك، ﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ١٣١] أي: بسبب ذلك، ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾ [البقرة: ١٣٢] أي: بسبب ذلك، ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾ [البقرة: ١٣٢] أي: بسبب ذلك، ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢] أي: بسبب ذلك، ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] أي: بسبب ذلك، ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي﴾ [البقرة: ١٣٣] أي: بسبب ذلك، ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ﴾ [البقرة: ١٣٣] أي: بسبب ذلك، ﴿إِلَهًا وَاحِدًا﴾ [البقرة: ١٣٣] أي: بسبب ذلك، ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣] أي: بسبب ذلك، ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ [البقرة: ١٣٤] أي: بسبب ذلك، ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ١٣٤] أي: بسبب ذلك، ﴿وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٣

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ۝ ﴾ سمن الشريف(٢) لأسود وإن لم يأتوا بشيء فليوقدوه كما أتى في ذوق شيء من ثوبه إذا قيد ثوابٌ أجمعوا كما يأتيه جميعه حتى يشبي عليه»(٣). فإذا أتوا قبل: الفهم أقفرني فيه، فإنما لا يعلمون(٤).

﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَوْلُ ﴾ في قوله تعالى: «لتلقى لقنيه» فإنما يلقيه عليه جبريل(٥).

---

(١) ذكره البيهقي (٧/١٤٠) وفي معناه الطبراني (٢٠/٤٠٠).

(٢) الظهر معدد في الكشاف (٤/٤٤٧) والبحر المحيط (٨/٤٧٤) والدر المنثور (٨/٢٠٠).

(٣) ورد مرفوعاً في مسند عبد بن حميد (ص٤٥٥) وفيه: «قال: ذكر أنفه في الذي يأتي بشيء ثم لا يأتي عليه فيه كالشيء يوضع فيه الشيء ثم يوضع ويقول: الشيء الشيء فلم لا يطبق». مجمع الحدائق كتاب أحاديث الأنبياء (٢/١٤٠)، وكتاب استقامة الطريق (١/٢٥٠) وفيه: «أما الوقر الذي يوضع في الجوالق فلا يطبق».

(٤) ورد مرفوعاً بلفظ: «إن الله جل ثناؤه أنزل القرآن فوضع فيه ما شاء الله، ثم قال: لا يعلمون ما فيه إلا الراسخون في العلم». وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٠٠) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/٢٠٠) وانظر: الكشاف (٤/٤٤٧) والبحر المحيط (٨/٤٧٤).

(٥) ذكره الطبراني (٢٠/٤٠٠) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/٢٠٠) وانظر: الكشاف (٤/٤٤٧) والبحر المحيط (٨/٤٧٤).

(٦) ذكره البيهقي (٧/١٤٠) وفي معناه الطبراني (٢٠/٤٠٠).

(٧) الظهر معدد في الكشاف (٤/٤٤٧) والبحر المحيط (٨/٤٧٤) والدر المنثور (٨/٢٠٠).

(٨) ورد مرفوعاً في مسند عبد بن حميد (ص٤٥٥) وفيه: «قال: ذكر أنفه في الذي يأتي بشيء ثم لا يأتي عليه فيه كالشيء يوضع فيه الشيء ثم يوضع ويقول: الشيء الشيء فلم لا يطبق». مجمع الحدائق كتاب أحاديث الأنبياء (٢/١٤٠)، وكتاب استقامة الطريق (١/٢٥٠) وفيه: «أما الوقر الذي يوضع في الجوالق فلا يطبق».

(٩) ورد مرفوعاً بلفظ: «إن الله جل ثناؤه أنزل القرآن فوضع فيه ما شاء الله، ثم قال: لا يعلمون ما فيه إلا الراسخون في العلم». وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٠٠) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٨/٢٠٠) وانظر: الكشاف (٤/٤٤٧) والبحر المحيط (٨/٤٧٤).

(١٠) ذكره البيهقي (٧/١٤٠) وفي معناه الطبراني (٢٠/٤٠٠).

عليها سافلها" (فَجَرَّدَ) أسقطها بعد أن رفعها، "الإستاد إلى الله" لأنه الأمر.

(فَتَشَابَهَ مَاءُ السَّمَاءِ) "فَلَمْ يُنْبِتْ إِلَّا نَبْتَ نَبَاتٍ" (ذَكَّرَ) للتذكيرات بعضها وإن كانت مثل أوتاد، "فهي من للأباء، وأبناهم" على أم الطير: "ما بال حكم "الأيام من بين الأيام" مباحاً، مباحاً فيوم لنعم فوالنعم" مباحاً

---

(١) انظر: زهرة الآداب، للحصري القيرواني، تحقيق: علي محمد البجاوي (٢/٧٧٩)، وانظر: الكتاب والسنة (٢/٤٠٩).

(٢) انظر: تفسير الزمخشري (٤/٢٨٠)، تفسير البيضاوي (٢/٤٦٤)، الكشاف (٤/٢٨٠)، تفسير النسفي (٤/١٠٤).

(٣) انظر معنى ما ذكر في: حاشية شيخ زاده (٨/١١٨).

(٤) انظر: تفسير الزمخشري (٤/٢٨٠).

(٥) قال الزمخشري: "وإن عدد منه أكثر من عدد أخواته، كما أن جمع الجمع أكثر من جمع الجمع" انظر: الزمخشري، الكشاف، (٤/٢٨٠)، وذكر البيضاوي نحوًا من كلام الزمخشري، وزاد: "والإشعار بأن الأمر والتدبير، تفسير البيضاوي (٢/٤٦٤).

(٦) انظر: تفسير النسفي (٤/١٠٤)، تفسير البيضاوي، نفس الموضع (٢/٤٦٤).

(٧) قال الزمخشري: "ما تضمن من معنى التعليل، كقولهم: ذهبت إليه أمس لأنتجر فيه بالبغية، وأتيته اليوم لأتبرك به، فكأنه من أجل مضمون الجملة قيل: فجرد من بينها، حتى يؤتى بالبغاة وقال أهل صنعة: وسار عليه في الأطلال، فجعل الأمس سبب الدوام والتمادي، وقال: على الجملة فالأمر مفوض إلى نظر عمق نفاذ، فما يظهر له الحكم، أو خرج من سره وقدر السداد وصدق بقاله وعلم أهل الأمانة به وقارئ عليه شهوات، حاز طلبته سالماً آيسع وأحمد، والله يلطف بالكل، وأمر كل عامر في عامر فجعله عند الحوادث وقاع وجعله عدة لنوائب وجعله مثابة للمتعبدين" انظر: زهرة الآداب، (٢/٧٧٩).

(٨) انظر: تفسير الزمخشري (٤/٢٨٠)، تفسير البيضاوي (٢/٤٦٤)، تفسير النسفي (٤/١٠٤-١٠٥)، تفسير أبي السعود (٨/١١٨-١١٩).

(٩) ذكرتها كلمة في جمع شيء، وفي الموزون كلمتان.

(تَتَبَّلَهُ) ﴿تَبْتِيلًا﴾: انقطاب الرسول لله ﷺ إلهًا وتبتيلًا وتعريفًا بالعبد"، أو للإنسان على الإطلاق" وهذا أولى."

(هَذَا تَبْيِينُ مَا لِلَّهِ الأَوَّلُ) في هذا القرآن" من الأدلة والبراهين

(ز) (تتتت

أي من جنس الكتب المنزلة "ملتكما" لا عندهم إلا الوثني والأحكام التي استمل عليها الصحف" أو لما تتلوه به السورة" "أو الرسول". ﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ ﴾.

---

(١) قال الزمخشري (وفي إنذار من خص الإنذارات الأولى التي أنذر بها نسبي فسكتوي، الكشاف (٣/٤٤) وذكر البيضاوي في تفسيره (٢/٤٠٠) نحوًا من قول الزمخشري. وذكر الشيخ أبو حيان الأندلسي المتوفى سنة ٧٤٥هـ في تفسيره البحر المحيط (٧/١١٠).

(٢) يعني أصل ما حمل عليه أو معاهده، والمعنى من تولى أهل مكة، فسلك كما ولكل الطريق المقاصد المعلوم المقبول كتاب ٢٢٧٢، المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية ص٤٦٥ وقاموس المصطلحات اللغوية والأدبية لا مجل يطلب وسام ركيك مسي سليمان الأشقر (٢/٢٧٩).

(٣) ذكر الآلوسي في روح المعاني (٢٠/٢٧٩).

(٤) هذا الآلوسي لما تحدثه الصحف: (وإنما خصهم الكلام من سلطنة السورة، روح المعاني (٢٠/٢٧٩).

فقال هذا مع الوقائع.

(٥) معطوف على الجواب في قوله فلعلك: وإلى هذا القول ذهب ابن الأنباري. ... فهو الجواب الثاني في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ ﴾. قال ابن كثير "ترجمه: (يعني: فعسى) هو من الباب الأولى، أي: من جنسهم أيسرا أو أسرك، كما قال: ﴿ فَأْتُوا بِكِتَابٍ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ ﴾ تفسير ابن كثير (٣/٤٤٦).

وذهب الشيخ الطبري (٢٠/٢٠)، وتفسير الكوزمي (٧/٢٠)، وتفسير الواحدي (٧/٢٠٠)، وتفسير الخسروي (٢/٢٥٦).

(٦) الأعلاف: (٢).

(١) معلق القرآن للنحاس (٣/٧٨٥)، تفسير ابن عطية (٥/٤٠٦)، وقال ابن كثير: (فرت القرية) (٤/٤٨٦)، وانظر: تفسير القرطبي (١٨/١٧٤)، وانظر: تفسير الطبري (٢٣/١٧٤).

قال الطبري في معنى الآية: (إلى ذلك وإلى وقته قوله تعالى: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ خير من ألف شهر) اهـ المصدر السابق (٢٣/١٧٤).

(٢) كما تفسر به الحنفي، على هذا المعنى: معلق القرآن للنحاس (٣/٧٨٥)، تفسير القشيري (٣/٦١٨)، الكشف والبيان (٩/٣٠)، تفسير الواحدي (٤/٣٠٩)، تفسير البغوي (٤/٣٧٩).

قال الزمخشري: (والوصف بالشرف يكون في الزمان، ﴿ وَقُدِّرَتْ كُتُبُنَا ﴾ فكتب (٣/٥٤) وذكر أهم الخصائص) اهـ، وذكر النسفي قول الفراء في التقدير: انظر: تفسيره (٢/١٤٠).

(٣) والآية: (٤).

(٤) انظره بنحوه في معلق القرآن للنحاس (٣/٧٢٠) وذكرها عند المعنى الجملة الرحمان في سلفه (٣/٧٨٥) وسبق كلام ابن الأنباري والعكبري، وانظر الكشاف (٣/٥٤)، تفسير ابن عطية (٥/٤٠٦)، تفسير القرطبي (١٧/٢٢٩).

والكشف على هذا القول عن الإضماع والإظهار وهذا من تفريعه قال أبو حيان: (وإلى نفس الكلمة تكشف وتظهر) اهـ، تفسير (٨/٤٠٦)، وانظر: حاشية الشهاب على البيضاوي (٩/٣٠٦)، حاشية شيخ زاده (٤/١٨٤)، بصائر ذوي التمييز (٤/٣٤٤).

(٥) الأعراف: (٤٢).

يكتبها»[1] «ولم أجد أحداً يقدر على كتابة الآن بألف»[2] «ثم وقف»[3] «وجوز أن يكون كلمة مصدرًا كالعافية».

---

(١) انظر: بحجه، في: الكشاف (٤/٦٥٦)، فتح البخاري (٨/٦٠٠)، تفسير النسفي (٤/٦٠٩)، تفسير غريب القرآن (٤٤٣).

(٢) انظر: بحجه، في: الكشاف (٤/٦٥٦)، فتح البخاري (٨/٦٠٠)، تفسير النسفي (٤/٦٠٩)، تفسير غريب القرآن (٤٤٣).

(٣) والكشف عن هذا القول ليس فيه واو، والأولى إثباتها لغرض: مناسبة الفك والربط (٤/٦٥٦).

(٤) مقاييس اللغة، مادة (ألف) (١/١٤٠).

قال الأزهري: «يجوز أن تأتي الفعل الماضي وأمره بالواو، تقول: وألف بين هذا وهذا من وألف يألف ويألف، والمصدر: الوِئام، أي: بأنه مصدر الفعل الرباعي، كالعافية والمعافاة، والمداواة والدواء، والمباراة والبراء، وأما مصدر الفعل الثلاثي فالوَأم، والوِئام، والوِفاق، والوِفاء، والوِزان، والوِزاء، والوِعاء، والوِكاء، والوِلاء، والوِلاية، والوِلاية، والوِلاية

﴿ أَيْنَ مَكَانُ الْقَبْضِ تَتَبَيَّنُ ﴾ أي من القرآن ﴿ وَتَتَبَيَّنُ ﴾ استفهاماً.

﴿ لَا تَكُنْ ﴾ وكان الواجب عليك ذلك "كما يفعله الوقتون" ﴿ وَتَتَبَيَّنُ لِلْقَائِلِ يَكْرَبُ ﴾ ﴿ وَتَتَبَيَّنُ ﴾ مكسوراً "من سند رفع رأسه كذلك" أي لا هو"من سند الجلوس في سبحة".

(١) تفسير الطبري (٢٤/١٢٧)، الدر المنثور (٦/٧٠)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، الكشاف (٤/٢٤٥).

(٢) تفسير البغوي (٤/٢٠٠)، الكشاف والمعنى (٤/٢٤٥)، تفسير أبو السعود (٩/٤٠)، الدر المنثور (٦/٧٠)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، الكشاف (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥).

(٣) الكشاف (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤).

(٤) الإسراء: ٨١.

(٥) الكشاف والمعنى (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠).

(٦) الكشاف والمعنى (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠).

(٧) تفسير الطبري (٢٤/١٢٧)، الدر المنثور (٦/٧٠)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، الكشاف (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥).

(٨) تفسير الطبري (٢٤/١٢٧)، الدر المنثور (٦/٧٠)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، الكشاف (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥).

(٩) تفسير الطبري (٢٤/١٢٧)، الدر المنثور (٦/٧٠)، تفسير البغوي (٤/٢٠٠)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٤٤)، الكشاف (٤/٢٤٥)، روح المعاني (٢٩/٤٥).

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ بعد هذا البيان والترهيب اعبدوه" ولا تعبدوا غيره".

تمت سورة النجم والحمد لكاشف الغم والصلاة على من به" افضله نعم.

مرّج ولا مشكل) للقاسمي (٢٠١/١٠) باختصار يسير. والظر قول الواحدي في: «مفردات الراغب ص ٢٤٦ ، والفريد بحر في: تفسير البغدادي (٣٨٠/١٠). تفسير الشعراوي (٥٤/١٠).

(١) قول الواحدي هذا يعلل أن «الله على ما نقول» فقد جرى ذلك في كلام أهل العرب فقال الواحدي في «الوسيط» في قوله تعالى: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الترهيب أقوى أو موجه على حسب التعبير عند مخاطبة ملك فإنك تقول بالإكرام والاحسود وموجب طلبه بالتهديد مع شكل الخضوع والتضاؤع» أي وإنما كان الأمر كذلك بالنسبة لله تعالى لأنه واجب الوجود.

وينظر: الجامع للقرطبي (٦٠/١). والطبري في هذا القول ورد في الطبري (٣٢/١).

(٢) أخذ إبل بن أبي فاتن من الأمر وغيره أخذ عجلان. «لسان العرب» في «هدى» (٤٧٩/٩). والظر: تفسير البغدادي (٣٨٠/١٠). تفسير الشعراوي (٥٤/١٠).

(٣) ينظر: الكشاف (٤٨/٤). تفسير الرازي (٢٧٤/٢٥). تفسير البغدادي (٣٨٠/١٠). تفسير الشعراوي (٥٤/١٠).

(٤) في «ب»: «ما سكت عن ذي».

(٥) في «ب»: «سكت عن ذي وتشفت في عن».

تفسير

سورة القمر

سورة القمر

مكية، وهي خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) وانشق سنده: انشقاق القمر كما في حديث أبي وهد الليثي -رضي الله عنه- قال: (سألني عمر عن الخطاب عما أقر به رسول الله ﷺ في يوم الفرقان، يعني: يوم القتال بين المشركين والمسلمين في بدر). أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٤) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). وصححه الذهبي. وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٢٤٩).

وراء مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب: لا يُعرف به في صلاة الفجر منهم. صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/ ١٥٥ - ٢٤٩).

وعند الإسماعيلي: (فرأت قريش أن السحر قد ذهب بأبصارنا، فجعل الرجل يأتي فيصب في وجهه الماء). وانظر: الحاكم (٢/ ٤٠٤) وصححه، ووافقه الذهبي. وانظر: (٢/ ٣٩٤).

(٢) قال القرطبي: (يقول: قرب قيامها). وانظر: (٨/ ٢٤٨). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣) وانظر في هذا المعنى: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤) قال القرطبي: (أي: لهم أخبار فيها ازدجار، أي: منع من الكفر). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥) قال القرطبي: (أي: بالغة في الزجر عن الكفر). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦) قال القرطبي: (أي: فما تغني النذر عن قوم قد سبق في علمي أنهم لا يؤمنون). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧) قال القرطبي: (أي: فأعرض عنهم يا محمد). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨) قال القرطبي: (أي: يدعوهم إلى أمر منكر، وهو القتال). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩) قال القرطبي: (أي: ذليلة). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠) قال القرطبي: (أي: ينتشرون في الجهات كالجراد). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١) قال القرطبي: (أي: مسرعين إلى الداعي). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢) قال القرطبي: (أي: صعب). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣) قال القرطبي: (أي: ازدجروا عن أذاهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤) قال القرطبي: (أي: فتحنا). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥) قال القرطبي: (أي: فجرنا). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦) قال القرطبي: (أي: على أمر قد قدر). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧) قال القرطبي: (أي: ذات ألواح ودسر). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨) قال القرطبي: (أي: تجري). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٩) قال القرطبي: (أي: جزاء لمن كان كافرا). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٠) قال القرطبي: (أي: عبرة وعظة). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٣) قال القرطبي: (أي: سهلنا القرآن للحفظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٤) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٥) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٦) قال القرطبي: (أي: باردة). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٧) قال القرطبي: (أي: دائم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٨) قال القرطبي: (أي: تقلعهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٢٩) قال القرطبي: (أي: أصول نخل). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٣٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٤٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٥٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٦٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٧٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٨٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(٩٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٠٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١١٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٢٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٣٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٤٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٥٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٦٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٥) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٦) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٧) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٨) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٧٩) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨٠) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨١) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨٢) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨٣) قال القرطبي: (أي: فهل من متعظ). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر: تفسير الطبري (٢٧/ ٧٣).

(١٨٤) قال القرطبي: (أي: كيف كان إنذاري لهم). وانظر: تفسير ابن عطية (٥/ ٢٧٣). وانظر:

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ أي قد قرب قيام الساعة ﴿وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾

وانشقاقه من آيات[٧٠] روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود[٧١] "رضي الله عنه: أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما".

---

(١) فقال صلعم إن تفسير الكوراني (٢٨٤/٤) تفسير الطبري (٢٨٤/٤)، تفسير ابن عطية (٤٨٤/٤)، وتفسير البغوي (٢٨٤/٤)، تفسير النسفي (٢٠٠/٤).

(٢) (البقرة) في ق.

(٣) قال الكوراني: ويؤيده حمل من أنذر بقوله: أنا النذير تم نقل الطبراني (٢٨٤/٤) وذكر عزاه ابن الجوزي في تفسيره (٢٨٤/٤) وذكره النسفي في تفسيره (٢٠٠/٤)، وذكر عزاه أحمد عدا في الحمد (٣٤٢/٢).

(٤) ابن مسعود: عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أبو عبدالرحمن، أحمد السابقين الأولين، هاجر مرتين، شهد بدرا والمشاهد كلها، وشهد بيعة الرضوان، وهاجر إلى الحبشة، وكان يوم فتح مكة رابع سبعة أسلموا، وكان ملازما لرسول الله وخادمه وصاحب سره، توفي سنة ٣٢هـ وقيل ٣٣هـ وقيل ٣٤هـ وقيل غير ذلك، وله ٦٤ سنة، وقيل ٦٠ سنة، وقيل ٦٣ سنة، وقيل ٦٥ سنة، وقيل غير ذلك، وصلى عليه الزبير، ودفن بالبقيع، وقبره هناك، وقد روى له ٨٤٨ حديث، اتفق البخاري ومسلم على ٦٤ منها، وانفرد البخاري بـ ١٧ حديثا، ومسلم بـ ٣٥ حديثا. انظر: الإصابة (٣٦٩/٤)، وسير أعلام النبلاء (٤٦١/١)، وتهذيب التهذيب (٣٨٠/٦)، وتاريخ الإسلام (٣٤٩/٣)، وحلية الأولياء (٩٨/١)، وشذرات الذهب (٦٠/١)، وتذكرة الحفاظ (١٠/١)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢٠٤/١)، وتهذيب الكمال (٣٠٠/١٥)، وصفة الصفوة (٢٠٤/١)، وطبقات ابن سعد (١٥٠/٣)، وطبقات خليفة (٢٧٤/١)، وطبقات الشيرازي (٦٤/١)، والعبر (٣٧/١)، والكاشف (٢٧٤/١)، والمعارف (٢٧٤/١)، والمعرفة والتاريخ (٢٧٤/١)، والوافي بالوفيات (٢٧٤/١)، وأسد الغابة (٣٧٤/٣)، وتاريخ الخلفاء (٢٧٤/١)، وتاريخ الطبري (٢٧٤/١)، وتاريخ بغداد (٢٧٤/١)، وتاريخ دمشق (٢٧٤/١)، وتاريخ واسط (٢٧٤/١)، وتجريد أسماء الصحابة (٢٧٤/١)، وتقريب التهذيب (٢٧٤/١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/١)، وجامع الأصول (٢٧٤/١)، وجمهرة أنساب العرب (٢٧٤/١)، وحلية الأولياء (٢٧٤/١)، وخلاصة تذهيب الكمال (٢٧٤/١)، وديوان الإسلام (٢٧٤/١)، ورجال صحيح البخاري (٢٧٤/١)، ورجال صحيح مسلم (٢٧٤/١)، وسبل الهدى والرشاد (٢٧٤/١)، وسمط النجوم العوالي (٢٧٤/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٤/١)، وشرح السنة (٢٧٤/١)، وشرح المواهب اللدنية (٢٧٤/١)، وصحيح ابن حبان (٢٧٤/١)، وعمدة القاري (٢٧٤/١)، وفتح الباري (٢٧٤/١)، وفتح المغيث (٢٧٤/١)، وفيض القدير (٢٧٤/١)، ومرآة الجنان (٢٧٤/١)، ومسند أبي يعلى (٢٧٤/١)، ومعجم الصحابة (٢٧٤/١)، ومعجم الطبراني الكبير (٢٧٤/١)، ومعجم الطبراني الصغير (٢٧٤/١)، ومعجم ما استعجم (٢٧٤/١)، ومعرفة الصحابة (٢٧٤/١)، ومعرفة علوم الحديث (٢٧٤/١)، ومعرفة القراء الكبار (٢٧٤/١)، ومعرفة الثقات

﴿ وَلَهُ يَرْوَانَهُ ﴾ أهل مكة ﴿ إِذَا لم يسق غير ذكر المعلم بهم ﴾ كقوله: زارت ﴿ عليها الطلام ورواق ﴾.

﴿ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ دائمة ﴿ أي: ليس هذا وحده من صنع محمد، بل كله من هذا ويدون ما سبقه من المعجزات. أو محكم ﴿ من

آية.. صحيح البخاري (٤/١٠٢).

وذكرًا أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ بوجه ورد الصحت أن سرعتي الله عت.. وقد ورد في الباب الذكرين.

ورويَ مسلم صحيح عبادة عن صحيح بعض ما ورد في الصحيح في كتاب: صفات المنافقين وأحكامهم، باب المنافق الحرص صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/١٦٠ - ١٦١).

وأنه قال الشيخ في الصحيح (٢/٢٤٦)، وفي غير الصحيح (كفاية الحريص: ٢/٢٤٦).

قال: قال الزين: وقد ورد في الصحيح (٢/٢٤٦) وفي غير الصحيح (٢/٢٤٦) في صحة كتب الصحيح: قال: من صلى صلاة ورد الصحيح المنافق الصحيح (٢/٢٤٦).

وقال ابن عباس: وتحسن ورد بعلة إلى غير مشروع في الكلام ذلك عليه المنافق وهم المنكرون.

الصحيح والصحيح (٢/٢٤٦).

قال في (ب/ز/س)

قال: وأحمد.

وقد ذكر الرحمن في معنى المنافق في (٢/٢٤٦)، والقرزدق في تفسيره (٤/١٠٦)، والحسكاني في الكشف (٢/٢٤٦) وابن عطية في تفسيره (٢/٢٤٦)، والزمخشري في تفسيره (٢/٢٤٦).

وذكر محمد بن إسحاق (٢/٢٤٦)، وابن كثير (٢/٢٤٦)، والزمخشري في تفسيره (٢/٢٤٦)، ابن عرابت الصحيح (٢/٢٤٦)، وابن عطية في تفسيره (٢/٢٤٦).

وذكره ابن عرابت (٢/٢٤٦)، والحسكاني في إيضاح الدلالة (٢/٢٢٦)، وابن عطية (٢/١١٦)، والبغدادي (٢/٢٤٦)، وابن كثير (٢/٢٤٦)، والزمخشري في الكشف المنافقين الطبع سبطًا، تفسير غرابت القرآن لابن قتيبة، ص: ٢٣٥، تفسير الطبري (٢/٢٤٦)، تفسير ابن الجوزي (٢/٢٤٦).

استمر ﴿ مريرة ﴾ أو مر عابة لا تقدر على إساءته من استمر النهوء فتحت مرارته ﴿ أو مال لا يفاد له ﴾ يبلون بذلك أنفسهم (ويمتونها) ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ واستمروا على الكفر والعناد ﴿ وَالْبَنِينَ وَالْحَفَدَةِ ﴾ ما سؤلت لهم أنفسهم؟". ﴿ وَحُفَّ أَمْرٌ مُشْتَرٌ ﴾ أي كل أمر له غاية يتأذى

---

(١) ما بين القوسين سقط من متن وكتب في الحاشية.

(٢) (مريرة) في الأصل (مرة بمرة) والصواب ما أثبت: قال الجوهري: (استمر مريرة أي استحكم وقوي). (الصحاح ٢/٧٤٤).

وقال ابن الأثير: (مرة بمرة) أي بقوة وشدة، وأصل أمر أبي العاص ٥٨٩هـ. وقيل: استمرت مريرة فرعى بلا قوة ثم كبرت. (النهاية ٤/١٧٠).

وقال الزوزني في المقامة: (وأربأ الخطب فيه بالإحكام إلا استمرار مريرة). (شرح المقامات ٢/٣٥٩).

(٣) ذكر بعضه في الصحاح (٣/١٤٧٤، ٤/١٦٠٢).

وقال ابن فارس: يقو من الرأي: ثقل. أمر قوي واستمر إذا مرّ. (معجم مقاييس اللغة ٣/٣٣٣، ٤/٤٥٥). وانظر: تهذيب اللغة ٣/٢٤٤، والصحاح ٤/١٦٠٢.

(٤) ذكر بعضه في الكشاف (٣/٢٧٦)، نقسم الزوزني (٢/٢٩٦)، نقسم البيضاوي (٥/١٠٧)، ولقد استمر أمر بني آدم حتى قتلوا ابن البريء قتل غدر. (الكشاف ٣/٢٧٦)، نقسم الطبرسي (٥/٢٨٨)، معنى الكلام: أي عاد وبال. (٥/٢٨٨).

(٥) ذكر نحوه الزمخشري في الكشاف (٣/٢٧٦)، والبيضاوي في (٥/١٠٧)، وذكر نحوه ابن حيان في البحر (٨/٤٧٠).

(٦) ذكر نحوه الزمخشري في الكشاف (٣/٢٧٦)، نقسم ابن عطية (٣/٢١٢)، نقسم القرطبي (٢/٢٨٦)، البحر المحيط (٨/٤٧٠).

(٧) ما بين القوسين سقط من الأصل وأثبت في الحاشية.

فيه»، كلام مستقيم، «ما» في «ما تقول» كقوله: كل شيء له أخر والصبر آخر الخير، أي كل أمر ينتهي إليها إلى الصلاة أو إلى الشفاعة، أو كل من أمره وأمرهم بشيء حلّ عليه من العقاب ما نعلم»(٢)، وقرأ أبو جعفر: «صبّر عبروتا» خطأ

(١) فقد جعلوه في الكشاف (٢/٤٤٦)، وابن الجوزي (٤/٤٠٠)، والبقاعي (٦/٤٠٠)، والشوكاني (٤/٣٤٠)، وابن عاشور (٢٧/٢٠٤)، وقد ردّ عليهم أبو حيان في البحر المحيط (٨/٤٧٧).

(٢) قال الجمل: «أجاد وأحسن، غير» الفراء (٣/٤٤٦)، والطبري (٢٣/٤٤٦)، والزجاج (٥/٣٤٦)، والسمرقندي (٣/٤٤٦)، وابن الجوزي (٤/٤٠٠)، والبقاعي (٦/٤٠٠)، والشوكاني (٤/٣٤٠)، وابن عاشور (٢٧/٢٠٤)، وأبو حيان في البحر المحيط (٨/٤٧٧)، وقد ردّ عليهم الزجاج في «معانيه».

(٣) قال الطبري: «القول» حذف من هذا الموضع كما حذف من ﴿ولو ترى المجرمون﴾ [السجدة: ١٢]، وقد بيّنا ذلك فيما مضى».

(٤) قال في «اللسان»: «وقال أبو العباس: سألت سلمة عن معنى هذا الحرف فلم يعرفه، وقال: هذا كلام أعجمي».

(٥) قال الزجاج: «أي من أمرهم وأمره سبحانه، وقال ابن عباس: ما بين يديه من عذاب الآخرة وما خلفه من أمر الدنيا». وقال الفراء: «أي ما بين أيديهم من أمر الآخرة وما خلفهم من أمر الدنيا».

(٦) أي: مصدر، مرة به، من الطعام، الشيء، أمرّه المرار، المرة، الشيء، مرارة، فهو مُرّ، ومُرّة، ومَرير، ومَرِير، ومَرّار، ومُرّار، ومَرِيرة، ومُرّة، ومَرّارة، ومُرّارة، ومَرّان، ومُرّان

على السماعة" أي القارئ كل أمر مستقر" حل أن تنشق القمر حال ينقدم قد" على السماعة" أي القارئ كل أمر مستقر" حل أن تنشق القمر حال ينقدم قد"

(٢٠٨/٢) ينظر المحرر الوجيز ص٥٨٠.

(٢٠٩) مطلع الآية: ﴿وَسَقَطَ﴾ و﴿سُقِطَ﴾ على أنه فعل ما لم يسم فاعله ﴿النَّدِمِينَ﴾ انظر: الإتحاف (٢/٤٦٩)، تفسير الطبري (٢٠/٤٧٦)، الدر المصون (٨/٤٦٠)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي (١٢/٢٠٧).

وتسقط أم حنك حطف على السماعة لطول الفصل.

(٢١٠) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١١) مطلع الآية: ﴿وَقِيلَ﴾ و﴿قِيلَ﴾ على أنه فعل ما لم يسم فاعله ﴿لِلْقَوْمِ﴾ انظر: الإتحاف (٢/٤٦٩)، تفسير الطبري (٢٠/٤٧٦)، الدر المصون (٨/٤٦٠)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي (١٢/٢٠٧).

وتسقط أم حنك حطف على السماعة لطول الفصل.

(٢١٢) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٣) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٤) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٥) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٦) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٧) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٨) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢١٩) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٠) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢١) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٢) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٣) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٤) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٥) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٦) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٧) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٨) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٢٩) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٠) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣١) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٢) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٣) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٤) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٥) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٦) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٧) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٨) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٣٩) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٠) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤١) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٢) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٣) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٤) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٥) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٦) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٧) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٨) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٤٩) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

(٢٥٠) وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

وكره بعضهم قطعها عن ﴿أَلَمْ﴾ وإن قل لقدم هذا الوصل" أي القرينة السابقة

﴿مَٰلِكِ﴾ ۞ (ازدحام) افتعال من الزحم[1] فلبث تاؤه فالتأنيث الدال والزاء[2].

﴿حِكْمَةٌ بَٰلِغَةٌ﴾ ۞ غايتها في الإحكام[3] بدل من ما[4] أو خبر مبتدأ محذوف[5].

---

(١) قاله الواحدي (٢٧٦/أ)، والبغوي (٢٧/١)، والبيضاوي (٢٠/١)، والنسفي (٢٠/١)، وأبو حيان (٣٠/١)، وقال الواحدي: وهمزت بعض القراء كما كرهت، فقيل: الزحمة والزحمة.

(٢) قاله الواحدي في غرائب القرآن (٢٧٦/أ)، وذكره أبو البقاء في تفسير غريب القرآن من (٣٧/ب)، وتفسير الزمخشري (٢٧/١)، وزاد زاده في حاشيته (٤٢/١).

(٣) الإتقان في علوم القرآن.

(٤) قال الفراء: وقال الناء حرف بمعنى من، والزاي حرف مهجور فلهذا يجيء فلما، فأبدلوا الناء من حرف مهجور من مخرجها، وهو الدال.

انظر: معاني القرآن للفراء (٤٨/١)، وغريب القرآن للسجستاني (٢٨/أ)، والسكاكي (٢٩٢/ب)، والزجاج (٢٧/١)، وتفسير الطبري (٢٠٣/١)، وغرائب النسفي (٢٠/١).

والقاعدة عند سيبويه في الإبدال: (٢٠٨/٤-٢١٠).

(٥) ذكره بحذه الواحدي في تفسيره (٢٧٦/أ)، وانظر: تفسير البغوي (٢٧/١)، قال: «حكمة ثما قد بلغت الغاية في الرحمة، وقال البيضاوي: «حكمة» ما هي عليها، كسموه ـ ذكره ـ وهي إنعامه البالغة» انظر: البيضاوي (٢٠/١).

(٦) في قراءة ﴿وَلَقَدْ﴾ ۞

(٧) انظر: قاموس الرحيم: ت: معاني القرآن للفراء (٤٨/١)، وغريب القرآن للسجستاني (٢٨/أ)، والسكاكي (٢٩٢/ب)، والزجاج (٢٧/١)، وتفسير الطبري له نحوه (٢٠٣/١)، والقرطبي في إعراب القرآن (٢٧/١)، وأبو حيان (٣٠/١).

(٨) والمعنى في معاني القرآن للفراء (٤٨/١)، وانظر: تفسير الطبري (٢٠٣/١).

﴿ مَا نَبْغِ أَنْظُرُ ﴾ مضاعفاً، على أو استفهاماً "إنكاراً" إلى "أي" غير ضاله تغني الظل" بعد وصول الراعي إلغاية.

﴿ مَوْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ أعرض، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾ إسرافيل، ﴿ نَصَبٍ ﴾ ﴿ يَوْمَيْنِ ﴾ أو ﴿ الأَحْسَنُ ﴾ "به" أثبت باب الدماغ

---

(١) أي كما مضى عامله أعمل.

(٢) واختصاص مضاف حذف المبتدأ نحو في من.

(٣) وفي نسخة المؤلف: وفي الآية ترك ما عليه جمهور المفسرين، ﴿ مَا نَبْغِ ﴾ بالحذف في عصر الفيروزي (٧٢٩هـ - ١٠)، فخر الدين (٦٠٦هـ - ٢٩)، وابن الزمخشري، تفسير أبي الثناء، الكشاف (٥٣٨هـ)، والبيضاوي في حاشية على تفسير القاضي (٧٩١هـ - ٢٠)، والظهير عبد القادر الحنفي (٧٧٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(٤) أي: حذف من.

(٥) فخر الدين (٦٠٦هـ)، والكشاف، وابن عطية، وابن عبد الحميد الحنفي (٩٠٠هـ - وفرغ ٨٧٤هـ)، وأبو حيان، وعبد القادر في حاشية (٧٧٩هـ - ٢٠)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(٦) فخر الدين (٦٠٦هـ)، والكشاف، وابن عطية، وابن عبد الحميد الحنفي (٩٠٠هـ - وفرغ ٨٧٤هـ)، وأبو حيان، وعبد القادر في حاشية (٧٧٩هـ - ٢٠)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(٧) فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(٨) فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(٩) فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(١٠) فخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وعلي الحنفي، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ)، وفخر الدين الفيروزي (٧٢٩هـ)، وفخر الدين الرازي (٦٠٦هـ).

(١) عن كثير في الحالين.

وقال العدناني: ويرد بعد فعله الوجوه: (كَتَبَهُ) و(كَتَبَهُ) و(كَتَبَهُ) وإنما نصوب بالمعنى الذي يريده المتكلم.

(٢) الزيّن: هو أحمد بن حسن بن عبد الله بن أحمد الزيني، ولد بالموصل، وتوفي بها سنة ١٣٠٥هـ، أديب شاعر، له ديوان مطبوع في زيارة وتاريخ، من مؤلفاته: رفع الوشاح عن جيد الكاشح، وتحفة الأدباء وقرة الأدباء في المحاضرات، وكشف الستار عن الوجه المستعار، وأسرار الأسرار في الرد على الأشرار، وتحفة الأدباء في الرد على الأدباء

تُحْشَرُ ﴿ عُشَّةَ الْمُتَمَرِّ ﴾ كناية عن الذل "أأن كنتم بغيتم بالكاف" العيون" . وإسناد جمع التكسير إلى المفرد نظير فلان نصيح" . وقرأ أبو عمرو وحمزة

(١) بكر بن عبد الرحمن بن كنانة، ثقة، من الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ). التقريب (٩٥٤/١).

(٢) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١).

(٣) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٤) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٥) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٦) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٧) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٨) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٩) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٠) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١١) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٢) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٣) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٤) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٥) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٦) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٧) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٨) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(١٩) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

(٢٠) الكشاف (٤٨٦/٤)، وأبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٣٠/١)، والنسائي في المجتبى، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (٤٠/١)، وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب الاستنجاء بالحجارة (١١٤/١).

والكسائي «نافلة» مع الخلاف^(١) ولا يؤتون لعدم الفاصل^(٢) وانتصابه على الحال من فاعل^(٣) ﴿ تَخْرُجَكَ مِن بَيْتِكَ ﴾ وقرئ حقّ بالرفع^(٤) على الخبر من بعد أكثيرُ الوجوه كما

البيضاوي: (وليس لرأيه من أصل) ٣ حلبة ﴿ على الخبر من بعد ﴾ كثير الوجوه كما ذكره أبو البقاء وكأنه أحسن من ذلك وهذا أولى لرأيه لعدم ملاءمة الفعل ميزان. ظرف الظرف (٢/٢٧٠).

وقال أبو حيان: (وإما رفع على خبر مبتدأ محذوف أي هذا الذي ذكرت هذه الصفات أو هو حق. البحر المحيط (٤/٣١٧).

وقال الآلوسي: (والجمهور على رفع ﴿ حَقًّا ﴾ وعلله الفراء في (معاني القرآن) بأنه كثير في وجوه الكلام وإن كان نكرة فهو بمعنى معلوم. وقال الزجاج: هو على معنى هذا حق حقاً. وقال الأخفش: رفع حقاً على معنى أولئك هم المؤمنون حقاً. وقال الزمخشري: هو خبر بعد خبر أي هم المؤمنون الذين جمعوا الصفات المذكورة أو خبر مبتدأ محذوف أي أولئك هم المؤمنون حقاً. وقال الكسائي: هو صفة لمصدر محذوف أي إيماناً حقاً. وقال الفراء: هو صفة لمصدر محذوف أي استحقوا الجنة حقاً. وقال الزجاج: هو على معنى أولئك يستحقون الجنة حقاً. وقال الأخفش: هو على معنى أولئك يستحقون الجنة حقاً. وقال الزمخشري: هو خبر بعد خبر أي هم المؤمنون الذين جمعوا الصفات المذكورة أو خبر مبتدأ محذوف أي أولئك هم المؤمنون حقاً. وقال الآلوسي: (وتعقبه الجمهور: الإضمار أولى من الأول لأنه أقل تقديراً. روح المعاني (٩/٢٠٠).

(١) وهي أن ألف الناسب الممدودة تحذف مع الإضافة. (٢/٢٧٠) وينظر: الدر المصون (٥/٤٠٠).

(٢) حلبة شيء (٢/٢٧٠).

(٣) قال: الكشاف (٢/٢٧٠) تفسير ابن عطية (٢/٢٧٠) البقاء (٢/٢٧٠) البحر المحيط (٤/٣١٧) الدر المصون (٥/٤٠٠). وزاد ما يليه المثل الزجاج والسمرقندي في (بحر العلوم) وقال الزجاج: (هذا على معنى أولئك يستحقون الجنة حقاً. وقال السمرقندي: (معناه أصحاب حق. وقال الفراء: (معناه حقاً. وقال في الموجز (٢/٢٧٠).

(٤) وهو قال نافع وابن كثير وحفص (٢/٢٧٠) والبقاء (٢/٢٧٠) والسمرقندي (٢/٢٧٠) والموجز (٢/٢٧٠) والبحر المحيط (٤/٣١٧) والدر المصون (٥/٤٠٠).

وقال الآلوسي: (وقرأ نافع وابن كثير وحفص بالرفع على أنه خبر بعد خبر. الدر المصون (٥/٤٠٠) روح المعاني (٩/٢٠٠).

الجلسة الحادية عشرة:

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ أثبت لك شرح الله الصدر في الدنيا والآخرة

مسرعين" ماضين الخطوات" أثبت لك شرح الله الصدر في الدنيا والآخرة

وائلة" وأبو

وائل الوحدري: (عطي الأيدي وأعطى الكثير (٣/٤٦٩)، وأعطاه نصر الخفاجي (٣/١٠٧)، وأعطاه نصر الخفاجي (٣/١٠٧)، وأعطاه نصر الخفاجي (٣/١٠٧

فيرى مع الرسل ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ شاكّ!

﴿ كَلَّمَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ ﴾ تسلية وترغيب، ﴿ لَكُلِّ أُمَّةٍ جَاءَتْ ﴾ تفصيل لما أجمل، ﴿ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ تذكير لما تقدم كأنها منهم ففي قرن تعجب أو تذكير الرسول رأسًا تفكيرٌ وإلماعٌ من عواقبهم، ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا ﴾ أتممنا الحجّة.

توفي سنة أربع وستين وستمائة.

موارد الظمآن للخازن ٥/١٠٣ - ١٠٤، سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٦ - ٣٣٨، هدية العارفين ٢/٣٧٠ - ٣٧١.

(٤٨٦) الكشف (٣/٢٤٨)، البحر المحيط ٧/٤٩٢، البيان ٢/٣٤٠، التسهيل ٣/٨٠، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣.

(٤٨٧) معاني القرآن للزجاج ٤/٢٧٩، الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٨٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٨٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٤٩٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٠٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥١٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٢٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٣٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٤٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٥٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٦٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٧٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٨٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٥٩٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٠٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦١٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٢٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٣٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٤٩) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٠) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥١) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٢) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٣) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٤) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٥) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٦) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٧) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

(٦٥٨) الكشف ٣/٢٤٨، البحر المحيط ٧/٤٩٢، التفسير الكبير ٢٥/١٨٣، التسهيل ٣/٨٠، البيان ٢/٣٤٠.

المعنى المطلوب للآية من خارج ولا دلالة على أن فعلهم أوجب أن تؤمن وتراوغان الفواصل[٣٣]، أو هو من قولهم: "أنا" مجرى وقد أوجزته الجن"، والله

أعلم. الطيبي (٢٠٠٧م).

(٢٧) ينظر: الجرجاني في الوساطة بين المتنبي وخصومه (١٩٨٦م)، ٤٥، وقارن بما ذهب إليه الزمخشري في الكشاف (١٩٩٥م)، ٤/٧٥٥، حيث ذهب إلى أن الفائدة تمتاز لفظية ومعنوية، فاللفظية هي التي تتعلق بالألفاظ دون المعاني، والمعنوية هي التي تتعلق بالمعاني دون الألفاظ، وهذا ما ذهب إليه الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥، حيث قال: "وهذه الفائدة تمتاز لفظية ومعنوية، فاللفظية هي التي تتعلق بالألفاظ دون المعاني، والمعنوية هي التي تتعلق بالمعاني دون الألفاظ".

(٢٨) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٢٩) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣٠) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣١) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣٢) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣٣) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣٤) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

(٣٥) ينظر: الطيبي (٢٠٠٧م)، ٢/٧٥٥.

وأوجب والوفق للمولاه: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾: بمعنا لبس" وجرب الأولاد والأحفاد ﴿ فَأَكْرَمَنِ ﴾ أنعم".

﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ بعد الابتلاء بالشدائد" والفراغ منه وتوفيقه بمن معه. ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ ﴾ منعب بكثرة وتنابل" مطاوع معه، قيل:

(١) قال الزجاج: «والرزق أصبح وجوه». ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ تقدّمه قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ تقدّمه الكلام (٣/٢٧٣). وقال ابن قتيبة: «أي ابتلاه» (٥٠٧). ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ بالتخفيف. ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ وضيّق عليه. ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ أذلّني. ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ أي: ضيّق عليه رزقه. ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ أي: بالفقر

﴿ سموا ﴾ أسماء خصوا عيون الأعراض بمدانى المنزل مبالغة ﴿

﴿ وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ أى مقدار سواد سوادا ﴿ أو على أمر قدر فى اللوح من ملائكة قوم

(٢٠) قال الطيبى (٧/٢٦٠)، والبغوى (٣/٤٧٤)، والخازن (٣/٢٠٠)، والبقاعى (٢٠/٢٠)، والكرمانى (٢٠/٢٠)، والشربينى (٣/٤٠٠)، والقاسمى (٩/٣٤٠٠)، والشوكانى (٥/٣٤٠)، والطبرى (٢٠/٢٠)، والزمخشرى (٤/٢٠٠)، والرازى (٣٢/٢٠)، والبيضاوى (٢/٣٠٠)، والنسفى (٤/٢٠٠)، وأبو حيان (٨/٢٠٠)، والسمرقندى (٣/٢٠٠)، والثعالبى (٥/٢٠٠)، والسيوطى (٦/٢٠٠)، والآلوسى (٢٠/٢٠٠)، وابن عاشور (٢٠/٢٠٠)، وابن عجيبة (٥/٢٠٠)، وابن عطية (٤/٢٠٠)، وابن كثير (٤/٢٠٠)، وابن الجوزى (٤/٢٠٠)، والقرطبى (١٩/٢٠٠)، والمراغى (٢٠/٢٠٠)، والصابونى (٣/٢٠٠)، والشنقيطى (٧/٢٠٠)، والسعدى (٧/٢٠٠)، وابن باديس (٣/٢٠٠)، وابن عثيمين (٢٠/٢٠٠)، وابن الجزى (٢/٢٠٠)، وابن سعدى (٢/٢٠٠)، وابن عجيبة (٥/٢٠٠)، وابن عطية (٤/٢٠٠)، وابن كثير (٤/٢٠٠)، وابن الجوزى (٤/٢٠٠)، والقرطبى (١٩/٢٠٠)، والمراغى (٢٠/٢٠٠)، والصابونى (٣/٢٠٠)، والشنقيطى (٧/٢٠٠)، والسعدى (٧/٢٠٠)، وابن باديس (٣/٢٠٠)، وابن عثيمين (٢٠/٢٠٠)، وابن الجزى (٢/٢٠٠)، وابن سعدى (٢/٢٠٠).

قال فيض الله: وأما قوله: ﴿ وَهُنَالِكَ ٱلْكَرَامُ جَمِيعًا ﴾ فجمعنا الأكرام كلها بالعموم. انتهى كلامه. قال فيض الله: وأما قوله: ﴿ سموا ﴾ أسماء خصوا عيون الأعراض بمدانى المنزل مبالغة ﴿ فهذا من المجاز المرسل علاقته الكلية. انتهى كلامه. قال فيض الله: وأما قوله: ﴿ وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ أى مقدار سواد سوادا ﴿ فهذا من المجاز المرسل علاقته الكلية. انتهى كلامه. قال فيض الله: وأما قوله: ﴿ أو على أمر قدر فى اللوح من ملائكة قوم ﴾

نرح"، أو على أمر قدره "﴿ أَمْ تَعمل وافتعله" حكمته.

الموصوف" كناية كقولهم في الرجل يمدح بسير من مشاهد القتال "فتية" وقيه فعلة ليس في الأصل" وإشارة إلى كمال الاختبار ليعد حال الخلت عن دفع

(١٠) ذكر بمعنى في الكشاف (٢/٧٤٦)، تفسير الخازن (٣/٢٤٦)، البيضاوي (٢/١٠٠)، وقال الرازي (٢١/١٠٠): "إن قلت فما الوجه في التذكير؟ قلت تفسير الخازن (٣/٢٤٦)، وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦)، وذكر معنى الفراء في معاني القرآن (٢/١٦٠)، وقال الزجاج: يذكر لمعنى الخبر عنهما كما قالت العرب: الثلاثة الأنفس، وانظر: (١٠/١٠٠).

(١١) ذكر معنى في الكشاف (٢/٧٤٦)، وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦).

(١٢) قال الطبري: والفتية: جمع الشاب، والأعلى على أنه قدره فعلة، وانظر: تفسير الخازن (٣/٢٤٦).

(١٣) البيضاوي (٢/١٠٠).

(١٤) قاله الفراء في معاني القرآن (٢/١٦٠)، وذكره في تفسيره (٢/١١٤)، والزجاج في الكشاف (٣/٢٤٦)، وابن عطية في تفسيره (٣/٤٠٤).

(١٥) ذكره الزجاج بمعناه، وانظر: تفسير الخازن (٣/٢٤٦)، وذكر معنى القراء الزجاج (٣/٢٤٦).

(١٦) قال الزمخشري في تولد - حتى: "﴿ مَنْ نَبَأَ الْغَيْبِ نُوحِيهِ ﴾ [آل عمران: ٤٤] وهي من حتى التي تحكى بعدها الجمل، وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦)، وقال الرازي: (٢١/١٠٠)، البيضاوي (٢/١٠٠)، الفراء في تفسيره (٢/١١٤)، والزجاج في معاني القرآن (٣/٢٤٦)، وابن عطية في تفسيره (٣/٤٠٤)، وذكر الخازن في الإحالة السابقة: وأن على سبيل الحكاية حتى ذكر وجوه الخطاب" وذكر في (٣/٢٤٦) وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦).

(١٧) ذكر الزمخشري في الكشاف (٢/٧٤٦)، وانظر: تفسير ابن عطية الكشاف (٣/٤٠٤)، وذكر الخازن في الإحالة السابقة، وانظر: تفسير البغوي (٣/٢٤٦)، وقال الرازي (٢١/١٠٠)، البيضاوي (٢/١٠٠)، الفراء في تفسيره (٢/١١٤)، والزجاج في معاني القرآن (٣/٢٤٦)، وابن عطية في تفسيره

﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ مقطعة بكلاءتها.

﴿ بَلْ هُمْ أَشَدُّ كُفْرًا ﴾ منهم لقلة وعيها، والذي كفر نوح أكل

(١) قال الزازي في التفسير من الحديد مفتاحها: (قولها) أي أمة كانت من الوحي مركبة عولها «بسير» وكان المتكاكم إلى الله تعالى في الدعاء «بسير» وهي لغة طيء. التفسير الكبير (٢٩/٢٤٤).

(٢) قال أبو عبيدة: (الأشر): النشاط والمرح. وأخرجه ابن جرير (٢٧/٨٠)، وقال الفراء: (أشر): صاحب النشاط، يقال: رجل أشر وامرأة أشرة (٣/١٠٧). وقال ابن قتيبة: (الأشر): النشاط والبطر. وأخرجه ابن جرير (٢٧/٨٠)، وذكره الزجاج في معاني القرآن (٥/٢٨٧-٢٨٨)، وذكر كذلك النحاس في غريب القرآن ص(٤٣٣)، وأبو حيان في البحر المحيط (٨/٣٠٠).

ثريد أحمد الأشر: يتحقق ويتأشر، وتأشر: تنوق، وتزين الغنى.

(٣) قال ابن عباس: ﴿ سَيَعْلَمُونَ ﴾ يوم بدر. أخرجه ابن جرير (٢٧/٨٠).

(٤) قال ابن كثير: (سيعلمون) أي: يوم القيامة، وكذا قال الضحاك. تفسير ابن كثير (٧/٣٧٩)، وقال ابن عطية: (فعلمك وعلمهك واقعت تفترة لأعطيك. تفسير البحر المحيط (٨/٣٠٠). وقال الزازي: يذكر أو تحقيق. تفسير الطبري (٢٧/٨٠)، وذكره الشوكاني في التفسير (٥/٢٠٦).

(٥) أخرجه ابن جرير (٢٧/٨٠)، وذكره الشوكاني في التفسير (٥/٢٠٦).

(٦) قال الزازي في آية الدخان: (﴿ بَلْ هُمْ ﴾) يحتمل أن لا تقدم من فيح أبواب السماوات دخان. الكشاف (٣/٤٦) وذكر هذا عند الزازي في التفسير (٢٧/٨٠) وذكر الشوكاني في التفسير (٥/٢٠٦).

وقال المكي: (﴿ بَلْ ﴾) للعطف إلى (الإضافة) (٢/٦٦٦٦) والحافظ: الذي في (تفسير القرآن العظيم) (٣/٤٨٦). تفسير القرآن (٢/٦٦٦٦).

كان لي: نعمة" من الله"، أو على حذف الجار وإيصال الفعل"، أي تكبر به."

﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ ﴾ أي التي القطنه أو السفلية"" بتوابع نورها في أنظار الأرض في الأبصار كأنها في الحسن كما "زين الدهر". ﴿ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ مختبر

(١) (ت): ينطفئ نارها.

(٢) (ك): وجود. الزمخشري في الكشاف (٣/٤٧)، والبيضاوي في تفسيره (٥/١٠٦)، والنسفي (٣/٢١٤). وعلل الزمخشري ذلك بقوله: لأن الحسد من علم وتكذيب كالعداوة. ثم ضرب المثل.

(٣) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون على تقدير حذف الجار وإيصال الفعل. الكشاف (٣/٤٧). وقوله: "كأنها في الحسن كما في الحسد" أي في الحسن والقدر في تفسير (٥/١٠٦). وانظر: حاشية شيخ زاده (٨/٢١٢).

(٤) (ك) الزمخشري. وتركت الأصل، لأن كثيراً من المفسرين قال: السماء الدنيا هي السماء السفلى. الكشاف (٣/٤٧).

(٥) ذكر هذين القولين في تفسير الجمع الذي قبله. ﴿ وَلَقَدْ ﴾ هو ساقط من المصري. منهم: الزمخشري في الكشاف (٣/٤٧)، والبيضاوي في تفسيره (٥/١٠٦)، والنسفي في تفسيره (٣/٢١٤)، والبيضاوي (٥/١٠٦)، والنسفي (٣/٢١٤).

(٦) وقيل: إنها الشياطين. الزمخشري في الكشاف (٣/٤٧)، وهو في صحيح البخاري مقولاً لبعض: رأيتني أنظر إلى عمله بيده من بين أكمامه أوقال: عثانينه. أخرجه البخاري في كتاب التفسير - سورة الملك - باب ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ (٨/٦٠٤) (٤٩٢٧). صحيح البخاري (٤/١٧٣٧) (٤٥٢٧) في (التوحيد).

(٧) (ت): ﴿ وَلَقَدْ ﴾ هو ساقط من المصري. وفي بعض نسخ المصري:

﴿ كَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴾ ونذار غير نافعة بعدما "استهوتهم تعجيب وتهويل".

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ لاتعاظ لاشتباك على ما الأولين والآخرين

أخبارهن، شهدها صدر الأمة الإسلامية فلم تضطرهن حتى زهقها نائبة من نوائب الدهر، صورها بأشخاصها ناطقة، ثم أنذرهن الأحداث المتأخرة، فتركهن كأمس الدابر» (١٨/١٧٩) وقال ابن كثير: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ أي: معتبر ومتعظ، تفسير غريب القرآن ص٣٧٩، وذكر السلمي آخرا في تفسيره (٢/٣٢٠)، وقال الجوزي: متذكر متعظ معتبر ناظر، تفسير الجوزي: سعدا (٤/٢٥٥)، وقال الجوزي: ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ متعظ ومتذكر وقال أبو الفتوح: (أصله متذكر حذفت منه التاء، فهلك على الأمة فلتعظ عليه التاء، وقال أبو الفرج: فهل من متذكر فيتوب فيغفر له (١/٣٣٧).

وإنما فؤاخي هذا مع سكسهن، وذلك لأنه كان مراده الإفصاح عما وجد واحد في نفر وهو ما ذكرت من قبل، فإنما ذكرته بصيغ أو غيرا، وإنما ذكر جمع نفر لمعنى إثبات ما ذكرت من قبل، وقول ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ أي: متذكر، أي: جمع نفر لمعنى إثبات ما ذكرت من قبل.

وقصد الزجاج معنى القرآن (٥/١٠٣)، من غير أن نذر جمعت نفس إثبات، وذكر أنه جمع نفر لمعنى إثبات في تفسير غريب القرآن ص٣٧٩، وتفسير السلمي (٢/٣٢٠)، وتفسير الجوزي: سعدا (٤/٢٥٥)، وتفسير القرطبي (١٧/٧٦)، والبغدادي (٥/١٠٣)، وغريب القرآن (٢٤٢/١).

وقال الزمخشري: (واستنهم عن ذلك لطلبة زيادة التعظيم لشأنكن لمكان الصلة»، تفسير الزمخشري (٤/٤٥٥)، وقال ابن الجوزي (٤/٢٥٥)، وقال السلمي: (واستنهم لتعظيم شأنهم وتفخيم أمرهم (٢/٣٢٠)، وقال الشوكاني: (الاستفهام للتهويل والتعجب، أي كأنما على المخاطبة عظمة لا يدرك قدرها»، فتح القدير (٥/١٠٣).

وإذا ما أعجب من كتاب الرسل^(٤) أو سهلتك المطالبة لأنه عربي مبين وليه ألعق لك لسانا^(٥). أو خطفه منك سائر الكتب^(٦) أو بأن أتزلك على صحبة أعرف بحسب لغة المتكلمين إيسرُ على العرب^(٧) إذ لم تعرف.

---

(١) قال البخاري في ترجمة الباب: ﴿وَلَقَدْ﴾ إلى ﴿لَمُدَّكِرٍ﴾ وكذلك ﴿كَذَّبَتْ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿مُدَّكِرٍ﴾ وأصله ﴿مذتكر﴾ (٦/١٠٠) وذكر ابن قتيبة في غريبه أن ﴿مُدَّكِرٍ﴾ أصله من الذكر في الصدر (١/٤٠١)، وذكر الزازي فيه فائدة لاتخلو من تكلف حيث اعتبر التقديم التأخير (٣٠/٢٩٤)، وقيل: ﴿مُدَّكِرٍ﴾ أي: متعظ، أو أصله من الادكار بمعنى التذكر عند الطبري في تفسيره (٢٧/٩٦)، وذكر ابنه عطية نحوه (٥/٣٦٥).

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في تفسيره: ﴿ولا تلازم على تأثيمي﴾ تفسير ابن عباس (٩/٢٨٧٠).

(٣) قول الواقدي ورد ليسوه المحتمل قال ابن عطية: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ﴾ في المحفوظ قبل من كتاب عظيم مقدار الورق، معاني القرآن للفراء (٣/٢٠٨)، وفي ذكر هذا المعنى نحو من الخمسين نحوه، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٧/٧٦)، وتاريخ بغداد (٢/٩٩)، والتذكرة (٢/٦٤٦)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٢٩)، والدر المنثور (٦/٢٧٠).

(٤) قال ابن كثير رحمه الله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا﴾ أي: هذا القرآن العظيم، ﴿لِلذِّكْرِ﴾ أي: للحفظ، وإن هذا القرآن مع كبر حجمه أسهل شيء على الحفظ (٤/٤٢٩).

(٥) وعندي نزول القرآن على سبعة أحرف ويؤيد هذا الرأي ما ذكره الزمخشري في الفائق في غريب الحديث، أبزل القرآن على سبعة أحرف، ومنه الحديث الصحيح (١/١١١)، وروى مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، ومنه الحديث صحيح مستفيض مشهور، وقال ابن عبد البر: وقد روى هذا الحديث نحو من أربعين نفساً من الصحابة، وهو الظني، وهذا أن القرآن بالأحرف السبعة التي نزل عليها، وقد ذكر الطبري في المقدمة، وعند الطبري أيضاً أن الأحرف السبعة: أوجه متعددة متفاوتة موجه من وجوه الشريعة يعبر كل أحد عن المعنى بحرف يكون له نظير في القرآن مما هو بمعناه، وذكر في الكتاب الثاني فوائد منها: حسن توسع

والأول أولى بالمقام؛ ولذلك أعاده مرارًا.

﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ﴾ [آل عمران: ١١٨] مختصرًا.

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١١٠] والذي في الم غلبت قول الرسل، وبعده في يغلبهم.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢] بأوكد من الصلاة.

وحدد من أوراق الأطروحة ٢٠٠ ورقة، كما كانت في كتاب: أحاديث الرجم في الصحيحين، مع اختصار سند، وذكر أهل العلم في خاتمة المسند (٢٠٠).

وذكر الأقوال الواردة في الباب بالأحرف السبعة في: فتح الباري (٩/٢٠-٢١)، (٢٣-٢٤)، والإتقان للسيوطي (١/١٣٦-١٤٠)، وتأسس في طوح الخراط للفقان ص(١٨٠-١٨٤)، حيث الأحرف السبعة ليست بمعنى القراءات السبع.

(١) ذهب (ك) إلى: أنه رجح أن المراد بالسبعة: السبعون في ترجمة الباب (٩/٢٦٩)، وأبو المعالي في ترجمة (٢٠٠)، والكرماني في ربح المتاجر (٩/٤٦٩).

(٢) فقد قسم الباقلاني (٢٠٩٣)، والحربي (٢٠٩٤)، والبيهقي (٢٠٩٦ - ٢٠٩٨)، (٢٠١٠) وابن عبد البر، وغيرهم إلى عشر خطط، فقسم الحربي (٢٠٩٤)

(٣) قال الزمخشري: «وإنكاري هو لمعناه، لما فيه من تزكية أبي وتفضيله، لا لمعنى الكلمات» (٣/٤٦٠)، وقال ابن حجر: «وفيه نظر» (٨/٤٠٠).

(٤) أن الضرس هي الدية، وذكره الطبري من ابن عباس وقتادة فقسم الطبري (٢٩٢/٢)، وقاله عمرو بن ميمون في تفسيره (٢٠٦٩)، وذكره الفراء في معاني القرآن، وقال: فقسم الطبري (٢/٤١٤)، وذكره الواحدي (٢٠٧٠) من سبعة لابن عباس.

(٥) قال المهدوي: «أهل مكة»، زد بعض البلدان والشرق، الصحاح (٢٠١١)، وقال السنى مشهور، والصواب أنه من أهل الشام، وقاله ابن عامر.

الفجر: "من الفجر".

﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ شوذ: ﴿ لَيْلَةٍ عَشْرٍ ﴾ شوه: أو الوبر على إرادة الحيّ؛ لأنه كان سبب ليأي وثباتهم أو: أو على أنصافهم أو على معنيّ؛ ولا

---

(٧٨٧) نظائره النمل (٧٤ / ٢٨٢).

(٧٨٨) ذكره البخاري (٨/ ٤٨٦)، وابن الجعد (تفسير الجعد لابن عبيد الله: ٤٣٠)، وقال أبو عبيدة: (وهذا ذات عرين) عزاه الطبراني (٢٠/ ٢٤٠) وقال ابن أبي حاتم في تفسير عريب الفراء ص٣٧٤.

(٧٨٩) قال الطبري في توجيه قول: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ رمى القراءة المعروفة في ورد، أي العرب أهل السواد، وهي مأخوذة من قولهم عشرت عليه إذا جهلته كما قيل للأعشى أعشى؛ لأنه كان يخلط في شعره. وذكر الطبري (٢٤/ ٢٧٠) قول أبي عبيدة الذي نقلناه عن الطبري. انظر: الطبري (٢٤/ ٢٧٠)، وقال الفراء: (يعسر الظهر والناب يعثر عسرا، أي عسرتين. الصحاح (٢/ ٦١٤)، والطبري: الدمك (٢٤/ ٢٧٠).

(٧٩٠) ذكره البخاري في ورد تفسير سورة الفجر (٨/ ٤٨٥)، وابن الجعد في مسنده (٤٣٠)، والطبري (٢٤/ ٢٧٠)، والبغوي (٤/ ٤٤٠)، وابن الجوزي (٩/ ٢٠٣)، والقرطبي (٢٠/ ٤٤)، والشوكاني (٥/ ٤٤٠). وقال الطبري: (في ورد شذوذ عسى عسرة الفجر (٢٤/ ٢٧٠).

(٧٩١) قال البخاري: (وأبى اسمر شوذ). تفسير الجعد البخاري (٨/ ٤٨٦).

وقال الفراء: (وأبى اسمر وسخرة، على فاعل). انظر: الفراء (٣/ ٢٨٠). وذكر أبو عبيدة في تفسير الفراء ص٣٧٤. وقال أبو عبيدة: (وأبى اسمر وسخرة). الطبري (٢٤/ ٢٧٠)، وقال (٢٤/ ٢٧٠): (وقال بعض نحاة البصرة: أبى اسمر وسخرة، على فاعل، كما يقال: رجل طاعم وكاس، وقال: أبى اسمر وسخرة، على فعلة، كما يقال: رجل رحلة، وقال الطبري في ورد الطبري (٢٤/ ٢٧٠): (وقال آخرون: بل هو ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤] ليلة المزدلفة، وقال آخرون: بل هو ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤] ليلة النحر، وقال آخرون: بل هو ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤] ليلة مزدلفة ويوم النحر. انظر: الطبري (٢٤/ ٢٧٠)، وابن الجعد (٤٣٠)، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٠٤)، وابن الجوزي (٩/ ٢٠٣)، والقرطبي (٢٠/ ٤٤)، والشوكاني (٥/ ٤٤٠).

(٧٩٢) ذكره البخاري (٨/ ٤٨٦)، وابن الجعد (٤٣٠)، والطبري (٢٤/ ٢٧٠)، والبغوي (٤/ ٤٤٠)، وابن الجوزي (٩/ ٢٠٣)، والقرطبي (٢٠/ ٤٤)، والشوكاني (٥/ ٤٤٠).

(٧٩٣) قال الطبري: (وأولى القراءات في ذلك عندي بالصواب قراءة من قرأ: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤] بإثبات الياء في الوصل والوقف، لثبوت الياء في خط المصحف، ولأن العرب إنما تحذف الياء من ذلك في الوقف دون الوصل، وقد أجمعت على إثباتها في الخط في الوصل والوقف، فكذلك ينبغي أن يكون في القراءة. الطبري (٢٤/ ٢٧٠).

كبيرًا" أو شديد مرارته".

﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا ﴾ تقاسموه" بأن لشوه. ﴿كَأَنَّهُمْ نَبَلُوا نَهُمْ نَبَلُوا﴾ أصول نخل متقطع من مغارسها". كقوله تعالى «اختبار الحمى» روى أنهم كانوا

كون الدواء مما تأباه، وكل بكون الوبر مع الوبر مطلقًا. مناسبة اسم زنة (٢١٢/٤).

(ش) ﴿ فَاعْتَبِرُوا ﴾ أمر حضر فيجب عليكم الاعتبار بما وقع لهم. مناسبة اسم الجلسة ـ للكشاف (٣٧٤/٤)، وكذا ذكره البيضاوي (٢٠٦/٤)، والنسفي في غرائب القرآن (٢٧٦/٣)، وغلبة (٢٠٤/٤).

(ش) ﴿ وَلَوْلَا ﴾ للتحضيض. المعجم الوسيط (٢٠٤/٤).

(ش) ﴿ أَن كَتَبَ ﴾ قضى. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَعَذَّبَهُمْ ﴾ النار. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، وغلبة (٢٠٤/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَمَسَّكُمْ ﴾ الذي أخذتم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فِيمَا أَفَضْتُمْ ﴾ خضتم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ في الآخرة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَتَقُولُونَ ﴾ تكذبون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ بألسنتكم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾ تكذبون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ ﴾ تظنون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ هَيِّنًا ﴾ سهلًا لا يوجب عقوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَوْلَا ﴾ للتحضيض. المعجم الوسيط (٢٠٤/٤).

(ش) ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ الذي أخذتم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ قُلْتُم ﴾ تكلمتم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مَا يَكُونُ لَنَا ﴾ ما ينبغي لنا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ نخوض فيه. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ سُبْحَانَكَ ﴾ تنزيهًا لك. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ كذب عظيم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يَعِظُكُمُ ﴾ ينهاكم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَن تَعُودُوا ﴾ كراهة أن تعودوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لِمِثْلِهِ ﴾ لمثل ما فعلتم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَبَدًا ﴾ ما بقيت الدنيا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ مصدقين بالقرآن. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَيُبَيِّنُ ﴾ يوضح. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَكُمُ الْآيَاتِ ﴾ الدلالات. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ بخلقه. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ حَكِيمٌ ﴾ في تدبيره. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ هم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يُحِبُّونَ ﴾ يريدون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَن تَشِيعَ ﴾ تظهر. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْفَاحِشَةُ ﴾ الزنا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بالقذف. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ موجع. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ بالحد. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ بالنار. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ﴾ ما في ضمائركم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ما في ضمائركم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَوْلَا ﴾ للتحضيض. المعجم الوسيط (٢٠٤/٤).

(ش) ﴿ فَضْلُ اللَّهِ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالعفو. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بالعفو. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَا تَتَّبِعُوا ﴾ لا تسلكوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ طرق. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ إبليس. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَمَن يَتَّبِعْ ﴾ يسلك. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ خُطُوَاتِ ﴾ طرق. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الشَّيْطَانِ ﴾ إبليس. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ ﴾ يدعو. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ بِالْفَحْشَاءِ ﴾ الزنا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْمُنكَرِ ﴾ المعاصي. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَوْلَا ﴾ للتحضيض. المعجم الوسيط (٢٠٤/٤).

(ش) ﴿ فَضْلُ اللَّهِ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَرَحْمَتُهُ ﴾ بالعفو. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ ما طهر. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مِنكُم ﴾ من دنس الذنوب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مِّنْ أَحَدٍ ﴾ من الناس. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَبَدًا ﴾ ما بقيت الدنيا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي ﴾ يطهر. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مَن يَشَاءُ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَاللَّهُ سَمِيعٌ ﴾ لقولهم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بخلقه. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ لا يحلف. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أُولُو الْفَضْلِ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مِنكُمْ ﴾ من دنس الذنوب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالسَّعَةِ ﴾ الغنى. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَن يُؤْتُوا ﴾ أن يعطوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أُولِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ذوي القرابة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْمَسَاكِينَ ﴾ الفقراء. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ الذين هاجروا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ في الجهاد. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلْيَعْفُوا ﴾ عن الذنب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلْيَصْفَحُوا ﴾ عن الذنب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ ﴾ تريدون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَن يَغْفِرَ ﴾ أن يتجاوز. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَكُمْ ﴾ ذنوبكم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ ﴾ لذنوب عباده. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ بالعفو. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ هم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يَرْمُونَ ﴾ يقذفون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ العفائف. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْغَافِلَاتِ ﴾ عما رمين به. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ المصدقات بالقرآن. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لُعِنُوا ﴾ طردوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ فِي الدُّنْيَا ﴾ بالحد. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْآخِرَةِ ﴾ بالنار. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ موجع. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ ﴾ تقر. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ على أنفسهم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ بالكذب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَأَيْدِيهِمْ ﴾ بالقتل. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَأَرْجُلُهُم ﴾ بالمشي. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ بِمَا كَانُوا ﴾ بما عملوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ يوم تشهد. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ يُوَفِّيهِمُ ﴾ يعطيهم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ اللَّهُ ﴾ بالعدل. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ دِينَهُمُ ﴾ جزاءهم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْحَقَّ ﴾ الواجب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَيَعْلَمُونَ ﴾ في الدنيا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ الذي يجب له العبادة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْمُبِينُ ﴾ الظاهر. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ الْخَبِيثَاتُ ﴾ الخبيثات من القول. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ من الناس. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَالْخَبِيثُونَ ﴾ من الناس. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ من القول. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ أُولَٰئِكَ ﴾ هم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مُبَرَّءُونَ ﴾ منزهون. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مِمَّا يَقُولُونَ ﴾ من الكذب. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَهُم ﴾ لهؤلاء. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ مَّغْفِرَةٌ ﴾ بالتوبة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ في الجنة. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ لَا تَدْخُلُوا ﴾ لا تسلكوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ بُيُوتًا ﴾ منازل. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ منازلكم. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (٢٤٨/٤)، وغلبة الحلبي الكبير (٢٤٨/٤).

(ش) ﴿ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ تستأذنوا. تفسير غريب القرآن ص٣٤٨، والسمرقندي في تفسيره (٣٠٦/٣)، والواحدي (٢١٠/٤)، والبغوي (

يصطفون» أعمالاً كل واحد» به الأمر فيدخلون في الشعاب ويحفرون فتتزعم وتلتف وتأتيهم . وقول: فتلقم رؤوسهم وتلتف أجنحة سائفة على الأرض.

أثرت: ذاهبو الظل. وفي موضع آخر امرأة أثرت الجرد وهو كرجه هذا قول أ**ثرت كثيرة** (٤٧٨) وأخذ. ويروى أثرت في ذلك وأخذه وأصبر من أثرت الجرد. فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر. وقال أبو عبيدة أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقد فرحها بن عباس في سورة (٨٩).

(١) (يصطفون) في (ص) (يصطرفون).

(٢) (فتلقم) في (ص) الأصل.

(٣) هذه الظريف رواية الأزدي عن ابن إسحاق ذكر فيها أنه سمعها غير من سمع منه ابن أخذ حديث أخذها الأزدي في شيء من بعضهم أو أخذها عن ابن أخذت. ثم ذكرت أخرى عن عكرمة عن ابن عباس. وقوله: وقوله الظاهر من أخذ ابن الأزدي قال: بل أخذت الجرد. وأنها فيها فرد حاد. ومعنى أخذ بعض أخذ فصل الإضافة وتمرة أخذت من الأخذ. وقال: أخذت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ.

(٤) قال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ.

(٥) قال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ. وقال أبو عبيدة: أثرت الجرد: ذهبت به. وقال أبو عبيدة: وأخذ فيه من أثر الجرد ما يكون فيه من الصبر (٢٦١/٢). وقال الطبري: إذا كانت الجرد في سورة (٨٩) فهي بمعنى أخذ.

﴿ كُلُّكُمْ كَمَا خَلَقَ رَبُّكُمْ ﴾ كرره للتوبيخ، أو الأول: ما حال بهم في الدنيا والثاني: ما يجدها بهم"، أو الأخرة فإنها في الدنيا ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾"".

﴿ وَلَقَدْ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (النمل: ٦٤)

بالابتداءات أو الإعادات ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (النمل: ٦٤)

﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ (الأنبياء: ١٠٤)

(١) (العلق في الحديث ص ٢٥٠) وما بعدها من ط.

(٢) (الحديث: ١١٠).

(٣) ما عزاه المناوي من تردد، وكذا الشهيدي.. إلى الاستشهاد بالآية من عند البخاري فليس كذلك، ينظر: فتح الباري (٨/٤٠٠) وتحفة الأحوذي (٨/٤٠٠)، وينظر: (الحديث: ١٠٤).

(٤) وقال القاري معلقا: وكره الخطابي الإستشهاد قال: إذ هذا أخصص بما قبل هذه الآية، وكذا عند ابن عطية قال ط: «تحليل» ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (الأنعام: ٩٤) ﴿ وَلَقَدْ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ (النمل: ٦٤) ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ (الحديث: ١٦٠) ذكرت ظاران هذه الأخيرة زيدت لبيان المراد من الأولى على الحذف المشهور، ينظر: فتح الباري (٨/٤٠٠) وتحفة الأحوذي (٨/٤٠٠)، وينظر: (الحديث: ١٠٤).

(٥) ذكر هذه الطائفة الرازي بنصه، ينظر: مفاتيح الغيب (٢٥/٢٠٠).

(٦) ذكر هذه الطائفة الرازي بنصه، ينظر: مفاتيح الغيب (٢٥/٢٠٠).

(٧) وقال الخطابي في تفسير قوله ﷺ: «كما بدأكم تعودون» قد يستشهد بهذا الحديث من يحمل قوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ (الأنبياء: ١٠٤) على أن المراد بالإعادة الابتداء، وليس كذلك، فإن نوع ما تستدل به الآية من التشبيه في بعض الأمور لا يقتضي التسوية بين المشبه والمشبه به في جميع الوجوه، وإنما يقتضي ذلك في الوجه الذي وقع التشبيه به، ألا ترى أن قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ (الأنعام: ٩٤) ليس معناه أنا نعيدهم على صفة الأطفال، بل على معنى أنا نعيدهم على صفة الخلقة التي كانوا عليها في الدنيا من الصحة والسلامة والقوة والشباب، وكذلك قوله: «كما بدأكم تعودون» ليس معناه أنكم تعودون على صفة الأطفال، بل على معنى أنكم تعودون على صفة الخلقة التي كنتم عليها في الدنيا من الصحة والسلامة والقوة والشباب، ينظر: أعلام الحديث (٣/١٦٩٦).

يكون الرسول بشراً لانسيا وهو ليس من طائفة أخرى ليكون له المزية موصوفاً بالروحية والأخلاق فكيف يتهم الجهل القوم(١) ونحسب بشراً بمعنى "ملك" شريطة التفسير(٢). وفي مثله انظر الحجب بالكان الانسانية.

(١) أصول علل ما بعد.

وقال البيضاوي: (والإنذار: وتخويف مع ترك). تفسير البيضاوي ٢/١٠٧. قال الطيالسي: حدثنا همام عن قتادة في قوله: (وأنذر الناس) قال: حذر الناس بأس الله وسطوته وعقوبته. مسند الطيالسي ٣/٢٤٦٣.

(٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

وقال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٤) قال ابن عطية: (وفي هذه الآية رد على ما ادعته طوائف على النبي صلى الله عليه وسلم، فنفت عنه الكهانة والسحر والشعر). الوجيز ٥/٣٧٩.

(٥) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٦) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٧) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

وقال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٨) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٩) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٠) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١١) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٢) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٣) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٤) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٥) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٦) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٧) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٨) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٩) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٢٠) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٢١) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٢٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٢٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٢٤) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٢٥) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٢٦) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٢٧) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٢٨) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٢٩) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٣٠) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٣١) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٣٢) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٣٣) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٣٤) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٣٥) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٣٦) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٣٧) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٣٨) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٣٩) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٤٠) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٤١) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٤٢) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٤٣) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٤٤) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٤٥) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٤٦) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٤٧) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٤٨) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٤٩) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٥٠) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٥١) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٥٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٥٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٥٤) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٥٥) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٥٦) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٥٧) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٥٨) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٥٩) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٦٠) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٦١) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٦٢) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٦٣) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٦٤) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٦٥) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٦٦) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٦٧) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٦٨) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٦٩) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٧٠) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٧١) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٧٢) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٧٣) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٧٤) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٧٥) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٧٦) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٧٧) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٧٨) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٧٩) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٨٠) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٨١) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٨٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٨٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٨٤) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٨٥) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٨٦) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٨٧) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٨٨) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٨٩) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٩٠) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٩١) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٩٢) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٩٣) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٩٤) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٩٥) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٩٦) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(٩٧) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(٩٨) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(٩٩) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٠٠) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٠١) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٠٢) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٠٣) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٠٤) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٠٥) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٠٦) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٠٧) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٠٨) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٠٩) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١١٠) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١١١) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١١٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١١٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١١٤) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١١٥) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١١٦) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١١٧) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١١٨) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١١٩) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٢٠) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٢١) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٢٢) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٢٣) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٢٤) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٢٥) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٢٦) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٢٧) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٢٨) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٢٩) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٣٠) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٣١) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٣٢) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٣٣) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٣٤) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٣٥) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٣٦) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٣٧) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٣٨) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٣٩) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٤٠) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٤١) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٤٢) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٤٣) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٤٤) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٤٥) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٤٦) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٤٧) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٤٨) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٤٩) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم بمعجزين) أثبت ذكرك بعرف الله. تفسير الطبري ٢٤/٩٢.

(١٥٠) قال ابن عطية: (وقوله تعالى: أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم) يحتمل معنيين هذا المتصل المقدار: أكان عجباً وسبباً، الخبر. الوجيز ٣/٣٧٩.

(١٥١) ذكر سعاد فرغلي في الحجب في الأدب(٣٧٩)، والسلفي في نجعة(٢/٤٤٠)، وأبو حيان في البحر(٤/٣٠٠)، وهو الصحيح لمطابقته للتفسير في ضوء الأصل(٣/٣٧٦).

(١٥٢) في نص حديث عائشة الأخير: (فأنزل الله وما أنتم

﴿ إِلَّا أَن يُخَافَا يَقِيمَا ﴾ وجزم بذلك ابن عطية مستدرجا بقاء مسمورة أبي بصيرة: "أو عكس عليه بما لا مدفوع في التوجيه ثابتا لم يضر ما في سمر القارا أو انتعاله وقطعها فيما عدا أن السمر جمع سمير".

وقال ابن عاشور: "وقد ذهب بعض من أهل الأثر ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ قول قريش، ﴿ فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾".

(٨٤) قال الزجاج: وجزمت بقاء مسمورة بما كانت هذا معنوه. معاني القرآن للزجاج (٥/٨٤).

وذكره السمرقندي في بحر العلوم (٣/٤٤٦)، والماوردي في النكت والعيون (٤/١١٦) عن ابن عباس.

وقال ابن قتيبة: أراني حمرة. وهو من تسمير الخرز إذا ثقبوه. يقال: هذا مسمورة، أي ثاقبة. تفسير غريب القرآن وتأويل المشكل من المعاني (ص٣٧٤- ٣٧٥).

(٨٥) ذكره مجاهد في تفسيره (٢/٤٧٩)، والبغوي في معالم التنزيل (٢/١٤٠)، والسمرقندي (٣/٤٤٦)، عطاء بن عامر المخلدي ذكره الثوري الأول ورد عنه أبي عبيد، وذكره الضحاك كما في معالم التنزيل (٢/١٤٠).

(٨٦) وقال ابن كثير: حكاه عطاء الخراساني، وقال: يقول تعالى: إذا تحاكم الزوجان إلى حكام الجور، فإنه ينبغي لهما أن يبعثا حكمين من أهلهما، أي: أعرف بحال الزوجين من غيرهما، ليكونا أبعث على الإصلاح بينهما، وأحرى في الجمع والتأليف بين الزوجين. تفسير القرآن العظيم (٢/٣٤٩).

(٨٧) قال الطبري: وإنهم من هم الحكم؟ وأحسن حال. تفسير الطبري (٤/٧٠٧). وذكرهم السمرقندي (٣/٤٤٦)، والبغوي (٢/١٤٠)، والماوردي (٤/١١٦)، وذكر الضحاك كما في معالم التنزيل (٢/١٤٠).

(٨٨) وأبو سليمان. زاد المسير في علم التفسير (١/٤٤٦).

وقال الزجاج: وقيل رجلان من قوم الزوجين. معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٤٦٦).

وذكر الضحاك: إن إذنه من غير أهل ما ذكرناه. تفسير القرآن العظيم (٢/٣٤٩).

(٨٩) رواه عبد الرزاق (٢/٤٦٦).

(٩) قال هُرَيْدَكُمْ: شديد الكذب؛ يقال: لا يأتيه الخبر إلا كَهْدَكَ الرجلُ أخاه الكذب. انظر: الصحاح (هدك)، واللسان (هدك).

(١٠) قال ﴿وَإِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ﴾: وبعضهم يقول: هو علّامكم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٦).

(١١) قال ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: وكان أول من صلب على جذوع النخل فرعون. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٦).

(١٢) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: يقول: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٦).

(١٣) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٦).

(١٤) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٦).

(١٥) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٧).

(١٦) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٧).

(١٧) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٧).

(١٨) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٩) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٠) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢١) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٢) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٣) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٤) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٥) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٦) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٧) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٨) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٢٩) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٠) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣١) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٢) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٣) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٤) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٥) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٦) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٧) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٨) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٣٩) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٠) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤١) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٢) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٣) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٤) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٥) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٦) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٧) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٨) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٤٩) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٠) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥١) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٢) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٣) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٤) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٥) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٦) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٧) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٨) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٥٩) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٠) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦١) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٢) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٣) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٤) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٥) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٦) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٧) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٨) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٦٩) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٠) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧١) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٢) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٣) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٤) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٥) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٦) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٧) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٨) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٧٩) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٠) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨١) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٢) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٣) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٤) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٥) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٦) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٧) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٨) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٨٩) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٠) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩١) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٢) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٣) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٤) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٥) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٦) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٧) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٨) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(٩٩) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٠) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠١) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٢) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٣) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٤) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٥) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٦) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٧) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٨) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٠٩) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٠) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١١) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٢) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٣) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٤) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٥) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٦) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٧) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٨) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١١٩) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٠) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢١) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٢) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٣) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٤) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٥) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٦) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٧) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٨) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٢٩) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٠) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣١) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٢) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٣) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٤) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٥) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٦) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٧) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾: أي: ألق عصاك تبتلع ما صنعوا من حبالهم وعصيهم. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٨) قال ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ﴾: أي: خروا لله سجدًا. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٣٩) قال ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾: أي: على جذوع النخل. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤٠) قال ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾: أي: أينا يعذب بالنار ويبقى في العذاب. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤١) قال ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾: أي: ائتوا مجتمعين. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤٢) قال ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ﴾: أي: ظفر بمراده. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤٣) قال ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: أي: أضمر في نفسه خوفًا من أن يغلبوه. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤٤) قال ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾: أي: بالحجة والظفر. انظر: تفسير الثعلبي (٧/٢٩٨).

(١٤٥) قال ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَ

وقرأ ابن عامر:"وعزة بالله"[٣٨] حكاية قول (قولوا صالح)، أو التفات من الله تعالى إليهم، كأنه حضهم بتعجب عليهم جنايتهم ثم حكاه لرسول الله ﷺ الذي هو أعلم بالله أحقاد بالله الوحيد.

(٣) ابن عامر: هو عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبي، أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن المغيرة بن أبي شهاب وأبي الدرداء، وعن أهل دمشق عن أصحاب عثمان بن عفان، ويروى أنه سمع قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه، قال الذهبي: وهو أعلم من سمع من عثمان، وعلم هؤلاء بالقراءة كان عبدالله بن عامر، كما كان علماء أهل مكة في عصره مجاهد بن جبر، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعطاء بن أبي رباح، وطاوس بن كيسان اليماني، ومن تلاميذه يحيى الذماري، وإسماعيل بن عبدالله بن المهاجر، وهشام بن عمار، توفي سنة (١١٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٥/١٣٦-١٣٧)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٢٧-٤٢٨).

(٣٨) سقطت من ت.

(٣٩) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، كما في: الكامل للمبرد (٢/٢٠٤)، والشعر والشعراء (٢/٥٠٧)، وذكر ابن عاشور الهذلي بدون نسبة، الجامع لأحكام القرآن (٢/٢٣٤)، وذكر ابن عاشور الهذلي بدون نسبة، التحرير والتنوير

بعدها استعمالاً حقيقياً، وهو من باب الكناية، فيه دلالة على كمال أحداث هذا الوعيد، وتأكيد حتمي في إنفاذه، وتصوير لما يقع للمرء عقيب مخالفته، وإيذاء له بعقاب تعافه طبائع النفوس، وتتأذى منكلة ذلك الكلام استئناف على الاحتمال، فكأنه من متكلفات الكشاف. [ج٢/ق ١٠٥]

وقد الأولى في ردع الثاني. [ج٢/ق ١٨٩]

(١) (قال الزمخشري (ج٢/ق ١٣٤)، والنسفي (ج١/ق ٤٠٦)، والشربيني (ج١/ق ٤٧٠)، وصديق حسن خان (ج٢/ق ٢٠٥)).

(٢) وفي الحديث عن ابن إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أم سلمة عن أبي سلمة ـ قال: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، وأيوب بن عائذ الطائي، عن عطاء الخراساني، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي سعيد الخدري ـ واللفظ له ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوته: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار، فيقول: يا رب، وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار، وواحد إلى الجنة، فعند ذلك يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد، فاشتد ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، أينا ذلك الرجل؟ فقال: أبشروا، فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألف ألف». أخرجه البخاري في صحيحه (ج٦/ص ٣٧٠) في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]، وفي كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ﴾ [الحج: ٢]، وفي كتاب الرقاق، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]، ومسلم في صحيحه (ج١/ص ١٩٩) في كتاب الإيمان، باب قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ [النساء: ١]، وأبو داود في سننه (ج٢/ص ٣٠٠) في كتاب الملاحم، باب ذكر البصرة، والترمذي في سننه (ج٤/ص ٥٢٠) في كتاب التفسير، باب ومن سورة الحج، والنسائي في سننه (ج٦/ص ٤١٤) في كتاب الجنائز، باب نعت أهل النار، وابن ماجه في سننه (ج٢/ص ١٤٣٣) في كتاب الزهد، باب صفة أهل النار، وأحمد في مسنده (ج٣/ص ٧، ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢،

﴿ وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ ﴾ ذو فضله[1]، فهو شريف[2] وفاضل بوم[3] «معلوم»، وفي الصبر تغليب العظماء[4].

﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ عن الإيمان[5] ﴿ فَإِنِّي أَخَافُ ﴾ بحضرة صاحبه[6] خاصة.

---

(١) حاشية شيخ زاده (٤/ ١٢٣).

(٢) الثعلبي: الكشف عن تلاعب الغرب الثعلبي في ٢٤٣ والطبرسي: تفسير الطبرسي (٥/ ٢٥٧).

ترتيب الخطاء الأزهري ص ٨٠.

(٣) والبغوي: تفسير البغوي ٤/ ٢٨٤، الخطيب: تاريخ بغداد (٧/ ٢٤٣).

(٤) عن ابن عباس: نظم الآيات والأحاديث: والله خير من يوليه، وسلط الملك سبن من ولايته في الخلائق.

﴿ كُلَّ هَذَا عَلَيْنَا ﴾ ﴿ فَإِنَّ يَكُنْ بِيَدِ سُلَيْمَانَ تَسْلِيمٌ ﴾ (الحاشية: ١٠٥٠) قال الزمخشري في آية سورة الحديد: إقرأ الحديد ثم وهب خير يوبه. الكشاف (٤/ ٤٧٩)، وتفسير النسفي (٤/ ٤٤٤).

وقال الفراء: والقاف مع الواو وهو يوبه. معاني القرآن (٢/ ٣٠٧).

وقد ذكسره بعضهم: ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٢٨، والطبري (٢٢/ ١٠١، ١٠٢)، والنحاس في معانيه (٥/ ٢٠٧).

(٥) في قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ قال الزمخشري: إوزانا فإن يعرضوا فقد تقدم. الكشاف (٤/ ١٠٠)، وتفسير البغوي (٤/ ٢٧٠)، والنسفي (٤/ ٤٤٤)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥٩)، والطبري (٢٢/ ١٠١)، وتفسير القرطبي (١٧/ ٢٧٠).

(٦) في قوله تعالى: ﴿ إِنِّي أَرَاكَ ﴾ تفسير البغوي (٤/ ٢٧٠).

وقال الزاهد: إبحضرته أصحابه. المفردات ص ١١٢.

وقال البغوي: إبحضرته من كانت نوبته. تفسير البغوي (٤/ ٢٧٢).

﴿ فَاسْأَلْ سَائِلٌ ﴾ فَادَّ: "من سأله"، "أسأل الناس، تعلّم به الفرآن"، فقال رسول الله: "أشقى الناس وجلان: عالم الناقة وقاتل عقرها".

﴿ فَتَعَلَّقَ ﴾ فَادَّ: "تعلق به الناس إلى عالم الحطب" من باب بعض ويمنع / والناس يعلق إلى قتاله أو السيف".

---

(١) (فادر) في (ف) زيادة:

(٢) فقد قال ابن قتيبة: "قال سلمة: تعلق به الناس إلى عالم الحطب" (تأويل مشكل القرآن ص٤٠٦).

(٣) (١١/أ) نقل ابن قتيبة الخبر في (الأشباه والنظائر ٢/ ٢٠٦) عن أبي عطية (٢٠٧) عن أبي داود.

(٤) قال ابن أبي حاتم هاذا: وقال المفسرون: عالم عاقر الناقة، وهاذه قدر بن سالف، وكان أشقى القوم (تفسير القرآن العظيم ١٠/ ٣٢٣٠).

(٥) قوله: ﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]، أي: تعاطى عقرها. ينظر: تفسير ابن الجوزي (٨/ ٢٠٥).

(٦) ورد الإمام أحمد في المسند بلفظ: «إِنَّ أَشْقَاهَا لَأَشْقَى قَوْمِهَا ثَمُودَ، كَمَثَلِ أَبِي رِغَالٍ» قال: أحمر أزرق، قال: فأتاه الرجل، والذي حدثني، يا عمّ، قال: هو مثل من هاذه مني، فهذا وفي لفظ أحمد أيضًا: «أَشْقَى الْآخِرِينَ مَنْ عَقَرَ هَاذِهِ» كما أخرجه (٣/ ٤٧٩)، وسيأتي في (١٢/أ).

(٧) فقد قرأ حمزة والكسائي (ت ١٥٦) وخلف (ت ٢٢٩) وابن العلاء السوسي، وأصحاب عاصم: ﴿فَتَعَالَىٰ﴾ بفتح اللام، ألفًا بعد العين.

ينظر: حجة القراءة لابن زنجلة ص٧٦٨، وقال أبو علي الفارسي: «يجوز بعلامة الاستفهام، وبترك الهمزة، يقال: هذا الشيء تعالى لك، أي: تعالى وتباعد، ويجوز بعلامة الاستفهام، وبترك الهمزة، يقال: تعالى لك، أي: تباعد، ويقال: ترفع الذي يدخل فيه في أصل الأمر، فتقال: تعالى، أي: تباعد» الحجة للقراء السبعة (٦/ ٢٧٠).

(٨) الذي ذكرناه عن الزمخشري (٤/ ٢٠٧).

(٩) قال الطبري في (الكشف عن مشكلات القرآن ٢/ ٨٤٦).

(١٠) قرأ الباقون: ﴿وَبَالَ﴾ بفتح الباء وألف بعدها.

(١١) قال الزمخشري: «وبال: عاقبة شقوتها أو شقاوتها، وهي عقرها» الكشاف (٤/ ٢٠٧)، وذكره أبو علي الفارسي في الحجة (٦/ ٢٧٠)، وابن زنجلة في حجة القراءة ص٧٦٨، وابن الجوزي في زاد المسير (٨/ ٢٠٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٣٠).

(١٢) قال الفراء (٣/ ٢٠٧): قال الشهاب: «سمّاكُمْ على قول البصريين: ﴿وَبَالَ﴾: نوائل قبلي =

(فَقَرَ) أي: الناقة.

(فَكَفَّ كُلٌّ عَنْهُ، فَإِذَا) إِذَا لِلْمُفَاجَأَةِ (هُوَ) صَاحِبُهَا (جِبْرِيلُ).

(لِتَكُونَ تَوْبِيخِ لِلْمُشْرِكِ) كَالْمُنْكِرِ الَّذِي مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، وَالْمُخَاطَبُ مِنْ بَعْضِ الْمَطِيَّةِ: لَالْبَيْهِ: أَوْ عَبْدُ الْمَشْيِ

بكلك أعسك عنه فاعلم من العلماء وغيره الرفض بالدوان مطلقا، فما ذكره كتاب عمدته عوائل. حاشية النبهاني (٢/٤٦٩).

وقال المؤرخ: (وتعاقد الرافضة) الصحاح ز (٢/٢٣٤).

وقال ابن منظور: (والتعاقل: التواثق والمراقبة على الشيء من خشية أو مخافة ونحوه، يقال: تعاقدوا، القاموس ز (٣/٠٠٩).

(١) وأيها مخطئة، وأيها مصيبة.

(٢) قال ابن الأثير: (وفي حديث صبيح: حتى تكون كالمرجل، غير الحوم (٥/٢٠٠، وذكره الزمخشري مسبوكا بمعناه. انظر: الفردة (٢/٢١١) تفسير الطبري (٤/٢٦٢).

وذكر أنه معدة عمرو بن كلثوم. الكشاف (٣/٠٠٩)، والبيضاوي (٣/٠٠٩)، وأبو حيان (٨/٠٠٩) قال ابن عطية: (ويروى أن حديث «حتى تكون كالمرجل» صاحبها في طرف من شواطئ فتتلوا وأسروا، وأخذوا ما شاؤوا. (٢/٤٨٩).

(٣) قال ابن منظور: (القوة: ما أعطاك وأغناك، والقوة: الجلد، والقوة: الطاقة، والقوة: الشدة، انظر: الصحاح ز (٢/٢٤٢).

قال ابن فارس: (القاف: والواو: أصل واحد يدل على قوة، يأتفرع أي شيء من وهب شعر أو ريش، ولا يكاد يقع القاف إلا بالواو، ما ليس بواو، ويأتي القاف الطوق. تهذيب اللغة، تحقيق: القسم ز (٥/٠٨٠ ـ ٠٨١).

(٤) قال الزمخشري: (القاشور: الشيء المهشم المتكسر، و(لِلْمُشْرِكِ) هي شدي صفة المشورة

الذي" يجمعه" ليهلمها في النشأة."

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [ ] لم يعلمه حديث الإذكار كما أعاده في قصة الفتنة، به وكذا في بعده في" فهو نوع لأيهم بالذات أول إذ هم أعلم وأطيب، وتركه رأسا في قصة لوط لتكراره مرارا" وتارة ذكر التيسير

رواه إسحاق بن راهويه والطبراني في الصغير بسنده ضعيف) الكشاف (٤/ ١٥٠) وتراجع الحاشية (٤/ ٢٠٠).

وقال البيضاوي: (أكاشحم الرأس الناكر الذي يخدعه من يمسل الطبيعة الأسفل). تفسير البيضاوي (٢/ ٢٠٠).

وممن ما ذكر الواقدي. وراجع الطبري في تفسيرك. تفسير الطبري (٢٠/ ٢٢٠). وعلقه ابن الجوزي عن ابن عباس. زاد المسير في التفسير (٦/ ٢٤٠).

وقال الشعبي فيما بين ابن الشعبر ذكره الطبري في تعاليه (٢٠/ ٢٠٩) وأبو عبيدة في غريب القرآن (٢/ ٢١٤).

(١) (والقبيل) سقطت من ك.

(٢) (يخدعه) في ع (يخدعه).

(٣) قال البيضاوي: (أو كالحديث الذي يخدعه صاحب الطبيعة بالذهبة في السماء). تفسير البيضاوي (٢/ ٢٠٠).

وقال ابن كثير: ﴿ واحتجز﴾ صاحب الطبيعة. وكأنه يعني صاحب الذي يخدع الحديث في الطبيعة الحديث. تفسير غريب القرآن، ص ٣٠٠.

(٤) (أن) سقطت من ك.

(٥) قال الزازي: وما ذكرناه في زكاة الفطر. حيث ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ﴾ كما أن ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ سقطت هاهنا كذلك. (أي) ذكرت هناك. (أي) وما ذكرناه هناك. ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ ثلاثا. سقطت هاهنا. مفاتيح الغيب المكتبة التجارية (٢٩/ ٢٩٢).

والاكتفاء في كل قرءون كلمة" آخر القصص فاخترت ليدل الاختصار على الاقتصار" فهذا من أسرار التنزيل لله وحده.

﴿ كَذَٰلِكَ نُرِيهِ أَفْعَالَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ وبما تضمنه في ترميهم بالحيرة"، وقوله هنا الله عليهم أعمالهم من العذاب قلب الأرض وانبطاح الحجارة عليهم والرمي بالحسرة"[1].

﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ هو قول الصبح" صرف لأنه لم يريده

---

(١) (ك) ق ل (ك).

(٢) قوله وقول (الاقتصار) سقط من الأصل وأثبت في الهامش.

(٣) قاله الزمخشري مع اختلاف وتقديم وتأخير (٤/٤٠٦) وأبو حيان (٧/٤٠٦) والسمين (٥/٤٠٦) والشوكاني (٣/٤٠٦).

قال الخفاجي: وقيل زيادة ترميهم بالحسرات كقوله تعالى ﴿ وَيَزِيدُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا هُدًى ﴾ [مريم/٧٦] وذكره الشهاب في الموضعين (الخفاجي: الرجز الشديد في الشر (الصحاح ٢/٦٩٧).

قال الفيومي: (الحاسب: الرجز الشديد في الشر (الصحاح: ٢/٦٩٧).

(٤) قال الخفاجي: ومن تأمل ما ذكر علم أن قول الزمخشري: والمعنى أنهم لا يخرجون من النار كما يخرج العصاة بالشفاعة من النار فيدخلونها ثم يخرجون منها كما قال ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة/١٦٧] وقوله: ﴿ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ [الحجر/٤٨] وقوله: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَآ أُعِيدُوا فِيهَا ﴾ [السجدة/٢٠] وقوله: ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة/١٦٧] ليس في محله (الخفاجي: ٣/٤٠٦).

(٥) (ك) ق ل (ك).

(٦) (ك) ق ل (ك).

(٧) (ك) ق ل (ك).

(٨) (ك) ق ل (ك).

(٩) (ك) ق ل (ك).

(١٠) (ك) ق ل (ك).

(١١) (ك) ق ل (ك).

(١٢) (ك) ق ل (ك).

منهن» وإلا فلهن وعدلًا» وقد يطلق على ما بعد الصداع التجسر فيقع الأول بالأعدل» وبه حسنت عائشة» رضي الله عنها»

(١) قال في هداية: وإذا كفأ سحر طير وهو ممن انصرف. كوكب تعادل. ﴿كَفَأَ يَكْفَأُ﴾ ثم رجع إلى مكانه. ومنه الحديث: «إن سحر هذا طير يأتي بالسحر» وقال الفراء: وأكفأ لغة. (٢) وانظر: مختار الصحاح، مادة «كفأ» (٢٥٠). وانظر: تفسير القرطبي (٢٠/٤٠٦). وقال الزركشي (٤/٣٩٠). وانظر: الزركشي (٤/٣٩٠

(ما أقدمه؟ السحر الأحمق عديم الآثار)؟! وذلك ليكون في صلاح الصبح مع نشاطه بخلاف ما إذا وصل بين التهجد وبينها".

﴿ نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ إنعاماً: عليه تفضلاً: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴾ بالإيمان والطاعة: كَمَآ مَن كَانَ.

كانت مرتعًا للصحابة -رضي الله عنهم-.

قال مسروق: زكريا خشبة أصحاب رسول الله ﷺ الأخيار يستأكلون هم الناس. ويشتهيها بعض وهي أشهر من أن تذكر. وقيل: نشروه -رضي الله عنه- بالمنشار لما كان وصحب وقيل: سبعة أيام.

(٢) الطبراني (٢٤٤٨- ٢٤٤٩)، وابن أبي حاتم (٢٠٤٨- ٢٠٤٩)، عن أم سلمة. البيهقي (٢/٣٤٥- ٣٤٦)، وابن عساكر (٢٤٤٨- ٢٤٤٩).

(٣) والمعنى في هذا: أن الله تعالى لما كان يجيب دعاء زكريا، بين في هذه السحر صحيح.

(٤) الطبراني (٢٤٤٨) عن أبي الدرداء في كتاب الصحابة، باب: من قام عند السحر، صحيح. البخاري (٢٣٤٨).

وروى مسلم بإسناده: أنه كان رسول الله ﷺ عند السحر الأعلى من أبي أو عندي إلا نائمًا. كتاب صلاة المسافرين، باب: صلاة الليل، صحيح مسلم بشرح النووي (٥/٢٤).

(٥) قال البيهقي: والمحفوظ بإسناده أن من عجب الليلة ولم يستطع من طول صلاته الصبح فليقعد كان يعد عند السحر. عمدة القاري (٢/٣٤٥)، وانظر في هذا المعنى: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٤٤٥)، وشرح ابن بطال (٣/٤٤٥).

(٦) قال الزمخشري: (فإن قلت: ما معنى قوله: ﴿ نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ ؟ قلت: معناه: فعلنا ذلك بمن شكر نعمتنا، وهو زكريا، ومن كفر نعمتنا، وهو الكافر. الكشاف (٣/٤٤٥).

(٧) البغوي: (عند الله بقاء ونعمة). الكشاف (٣/٤٤٥)، وزكريا الساجي (٢٠/٤٤٥).

(٨) ذكر عمدة القاري (٢/٤٤٥).

(١٨) والزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، وأبو السعود (٩/١٦٧)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٩) ذكره مجاهد: الطبري (٢٤/٥٠٤)، وذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، وأبو السعود (٩/١٦٧)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٠) قال السمرقندي: وكرامات أصحابه عليهم السلام: الطبري (٢٤/٥٠٤)، والزمخشري (٤/٧٥٠)، والسمرقندي (٣/٤٥٠)، وابن عطية: المحرر الوجيز (٥/٤٥٠)، والقرطبي (٢٠/١٣٠)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢١) ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، وأبو السعود (٩/١٦٧)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٢) قال الزمخشري: وتنزيل الملائكة وجبريل عليهم السلام: الطبري (٢٤/٥٠٤)، والزمخشري (٤/٧٥٠)، والسمرقندي (٣/٤٥٠)، وابن عطية: المحرر الوجيز (٥/٤٥٠)، والقرطبي (٢٠/١٣٠)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٣) قال الزمخشري: وتنزيل أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٤) قال السمرقندي: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره السمرقندي (٣/٤٥٠)، والزمخشري (٤/٧٥٠)، والقرطبي (٢٠/١٣٠)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٢٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٣٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٤٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٥٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٦٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٧٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٨٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(٩٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٢) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٣) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٤) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٥) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٦) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٧) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٨) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١٠٩) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١١٠) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١١١) قال الزمخشري: وتحيات أصنافه عليهم: ذكره الزمخشري (٤/٧٥٠)، والبيضاوي (٢/٥٠٤)، وأبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠)، والقاسمي (١٧/٦٠٠٦)، والألوسي (٣٠/١٧٤)، وابن عاشور (٣٠/٥٠٤).

(١١٢

يعتدون إلى منازلهم وشرعوا يتهددون أولهم إن أصبحوا لتفعلن بك كذا وكذا" فكانوا وقت الصبح في معهم آخر.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ ﴾ أي عذاب القتل من الملائكة.

﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ غَٰثِينَ ﴾ أي كهشيم الحظيرة وهو الشوك الذي يجمع للدواب.

﴿ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي هلاكا لهم.

(١) قال ابن كثير بعد ذكر أن حديث عمرو الجعد بطرف حائط: وإنما حديث أنس الذي يخبر بتعمدهم بالحائط وبدعوتهم لرفقة -حتى الحائط- إلى الصباح، فحسن أن أخبر (٥/٤٨٩).

(٢) قال أبو حيان: وكان ذلك بسبب الملائكة، فالملائكة (١/٥٠٠). وقال ابن حجر: ليس فيه، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة. (فتح الباري ٦/٤٥٠).

وقال البغوي (٤/٢٠٠)، والرازي (٢٠/٢) وقول الفراء في الحائط: (فطمسنا على أبصارهم).

(٣) قال ابن حجر: قول الزهري بين حديث أنس وغيره. (فتح الباري ٦/٤٥٠).

وأما في حياة نبي الله لوط فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ ﴾ (القمر: ٣٧) وذلك بعد أن جاءه الملائكة في صورة الغلمان، فراودوه عن نفسه. (تفسير الطبري ١٢/٦٧٠).

وقال الحسن: وقال سفيان: كان عامة أهل القرية لوطية. (تفسير القرآن ٤/٢٩٨).

وقال الزمخشري: ﴿ فَطَمَسْنَآ ﴾ عمدة أعمى وأبصر، أي: فعميت على طرق الإستدلال في أوائلها كلمة من أول فصيح إلى ما بعده الإنتهاء، فإذا قلت: ﴿ فَٱسْتَبَقُوا۟ ﴾ فمعناه: كان أول حديثهم سبق. (تفسير الكشاف ٣/٤٧٤).

(٤) البغوي: نضلت عن أي.

(٥) قال البخاري: وبعضهم يقول: كهشيم المحتظر. (تفسير البخاري ٦/١٠٧).

(٦) قال البغوي: والمحتظر من يتخذ الحظيرة. (تفسير البغوي ٤/٢٠٠).

وذكر هذا المعنى أبو واحد ابن الفضل بن محمد الميداني (٣/٤٠٢)، والرمخشري (٣/٤٧٤)، ابن عطية (٥/١٢٧)، الرازي (٢٠/٢)، وغيرهم.

﴿فَأَوْفُواْ مَدَىٰ وَثَنَّٰكُمْ﴾ الآية، قيل هو عند طلوع الشمس، وهذا عند قتلهم أنفسهم أو بالأسر».

﴿وَلَقَدْ بَدَأْنَا الْإِنسَانَ مِن طِينٍ﴾ الآية، «أعاده في كل نفسة تحديداً للإيقاظ وحثاً على الاتعاظ ليستوفي عليهم العقاب، وهذا شأن كل تكرير في القرآن».

﴿وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ﴾ الإنذارات والتخلي بالأسباب لكمال العلم بأنه شر منهم.

---

(١) قال الزازي: «قال تعالى: ﴿فَأَوْفُواْ مَدَىٰ وَثَنَّٰكُمْ﴾ مرة أخرى، وأن الضاب كان مرتين: أحدهما حالى بالرؤوس، والآخر عادي للقصد الكبير» (٢٧/٢٤٦).

وقال الفرطبي: «الضاب الطبق وإن عم من الضاب الأعلى غير الضاب الذي أهلكوا به فقتلتي الضاب بعضهم ببعض» (١٥/٢٧٠).

وقال أبو حيان: «ذكرته وتوجيه ذلك عند الضاب، وهذا عند ضيق الضاب». انهر الجلة (٦/٦٠٠).

(٢) ذكر الرطبي في تأويل ما ذكر أقوالاً. الكشاف (٤/٠٠)، وذكر أبو حيان ما ذكره البيضاوي (٦/٦٠٠).

وذكر الشيخ قول الرخشري مع اختصار بسيط. انهر التفسير الكبير (٢٥/٠٠)، وذكر البيضاوي وأبو حيان نحواً من قول الرخشري.

انهر: غرائب القرآن (٢٧/٠٠)، وروح المعاني (٢٠/٠٠).

(٣) قال أبو حيان: «الكفي كالرخشري عن الزجاج بأنه أول بالذكر نحواً. انهر البحر المحيط (٦/٦٠٠).

وقال الألوسي نحواً من قول البيضاوي. روح المعاني (٢٠/٠٠).

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ مع تقريرها وهي الآيات التي **﴿... لم يُسْمَعْ بِالْمِثْلِهَا﴾** الاكتفاء بالاستدلال معنى وإشارة فإن شاء تكلم هم كلم، أو تكليمهم كما مر عن غير، تلك الآيات.

(١) ذكر أن الجامع الصحيح المسند من أحاديث رسول الله ﷺ وسننه فيما - فيما - (٣٠٢٠) فيما - (٣٠٢٠) فيما - (٣٠٢٠)

(أ) على عمله. (وقال ذلك الفراء الذي كان في البحر كان يقول بالبصرة والكسائي). «البحر المحيط» (٨/ ٤٢٠).

(٢) قال ابن كثير: والصحيح أنه يرصد جميع عمرها وما هو أكثر، فصح ورد ذلك. «تفسير ابن كثير» (٨/ ٣٨٦).

(٣) ذهب القرطبي وجماعة من المفسرين إلى أن المراد بالمرصاد هو الصراط. «تفسير القرطبي» (٢٠/ ٤٠).

(٤) وقال الزمخشري: والمعنى: أن على كل عامل طريقين، أحدهما للخير والآخر للشر، وهو على أحدهما لا بد له من أن يسلكه، فيوشك أن يقع عليه. «الكشاف» (٤/ ٢٢٣).

وقال الطيبي: «أشعر كل منهما طريق». «تحفة الطيبي» (٢٠/ ٤٠٧).

(٥) قال الزمخشري: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾ كقولك: جيء بالأمير يوم كذا، تريد أنه حضر وشاع وذاع وذل وقهر، أي هو من قولهم: جاء بالأمر على استعارة، أو على أنها جهنم، وحذف ما يضاف إليه كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ أي: أهل القرية. «الكشاف» (٤/ ٢٢٣).

وقال الطيبي في «تحفته» على الكشاف: (وتذكارًا لأن الطريد إذا جيء به يتذكر ويرتاع ويأخذ بأنفاس الخائف في التذكر). «تحفة الطيبي» (٢٠/ ٤٠٧).

وقال البيضاوي: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾ كقولك: الخليفة يؤتى فيه وحينئذ، أو مكانه وهذا أبلغ. «تفسير البيضاوي» (٥/ ٢٧٤).

وقال السيفي قول الزمخشري في مشاورة الطيبي (٤/ ٢٠٩)، وذكر الطيبي أن عطفه في تفسيره (٢٠/ ٤٠٧).

﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ بأن لا عطف عليكم"، الزبر الحديد السلسلية" جمع زبرة" من زبره كنصره"

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ أفرده للعموم باعتبار لفظ الجميع".

(١) قال الطيبي: (أم تحسب وامة من الضاحية. مختار الصحاح (١٠٧٠). وقال: وامة من الصحابة. قاموس المحيط. ص ٣٤٣. وقال: وامة من الصحابة. ص ٣٤٣. والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

وعدل عن الخطاب كأنه يخبر جهلهم أجرهم" كما يقول لهذا وهذا استهزاء عليه فيما لم يعتقدوه.

﴿ سَهْمٌ لِلْمَلِكِ يَوْمُ بَدْرٍ ﴾ الأبدال" ، أقسمه الإمام لما رآه لجيش أو باختيار كل واحد" روى البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في البداية" يلبي له خرجه" وهو يقول: ﴿ سَهْمٌ لِلْمَلِكِ يَوْمُ

---

(١) قال أبو السعود: (والاستدلال لإيجاب الخمس على جميع ما يغنم بالآية ظاهر لإجراء هذه الصيغة في سائر الصيغ الواردة في كتاب الله تعالى) تفسير أبي السعود (٤/١٧٤).

(٢) قال الألوسي في روح المعاني (٩/٣).

(٣) قال الرماني في معاني القرآن (ص ٨٤)، والسمرقندي (١/٤٠٣)، والنسفي (١/٤٠٤)، والخازن (١/٤٠٤)، والخطيب الشربيني (١/٤٠٤).

(٤) وذكر القرطبي في تفسيره (٨/١٠) ما نصه: «قال الطبري: ويجوز أن يراد بهم الجيش» اهـ.

(٥) قال محمد الحسيني وابن (٧/٤٠٤)، وذكر القرطبي (٨/١٠)، والشوكاني (١/٤٤٠) أن الذي ذهب إليه الشافعي، وعلي الشافعي، وعلي الشافعي (٧/٤٠٤)، وذكر القرطبي (٨/١٠)، والشوكاني (١/٤٤٠) أن الذي ذهب إليه

﴿أَمْ﴾ ﴿ بَلْ هُوَ عَبْدٌ﴾ أم عبد مكرم، كنت أقول: أي جمع يجيء، فقرأ رأيت ربي، ﴿ بَلْ هُوَ عَبْدٌ﴾ أي مكرم ﴿ مُّفْتَرٍ﴾ أي مختلق ﴿ كَذَّابٌ﴾ أي كثير الكذب ﴿ وَإِن يَرَوْا آيَةً﴾ أي من الآيات ﴿ يُعْرِضُوا﴾ عن الإيمان بها ﴿ وَيَقُولُوا﴾ هذا ﴿ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ أي ذاهب، وقيل: قوي، وقيل: دائم ﴿ وَكَذَّبُوا﴾ بالحق ﴿ وَاتَّبَعُوا﴾ في تكذيبه ﴿ أَهْوَاءَهُمْ﴾ أي ما تهوى أنفسهم من الباطل ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ﴾ من أمر الدنيا والآخرة ﴿ مُّسْتَقِرٌّ﴾ أي يستقر أهله في الجنة أو النار، وقيل: كل أمر من الخير والشر يستقر أهله عليه في الدنيا والآخرة، وقيل: كل أمر من الخير والشر يستقر أهله عليه في الآخرة، وقيل: كل أمر من الخير والشر يستقر أهله عليه في الدنيا ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم﴾ أي جاء كفار مكة ﴿ مِّنَ الْأَنبَاءِ﴾ أي من أخبار الأمم الماضية ﴿ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ أي ما فيه ما يكفهم عن الكفر والمعاصي ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ﴾ أي تامة، وقيل: بالغة على من اتبعها ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ أي فما تنفعهم النذر ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أي أعرض عنهم ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ أي إسرافيل ﴿ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ أي منكر فظيع هائل، وهو أمر الحساب ﴿ خُشَّعًا﴾ أي ذليلة ﴿ أَبْصَارُهُمْ﴾ أي أبصار الكفار ﴿ يَخْرُجُونَ﴾ من القبور ﴿ مُّهْطِعِينَ﴾ أي مسرعين ﴿ إِلَى الدَّاعِ﴾ أي إسرافيل ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ أي شديد.

(٣) [تحت الطوائف المختلفة وإن كانوا يجتمعون على أصل واحد] وأخذت روايات الحديث في الافتراق بحسب تفاوت الأنظار والاعتبارات، فتارة تعد الفرق باعتبار الأصول الكبرى، وتارة باعتبار الأصول والفروع، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين والمتأثرين، وتارة باعتبار الأصول والفروع والأحزاب والأشخاص والأتباع والأنصار والمؤيدين والمتعاطفين والمتأثرين والمقلدين والمتشبهين والمتسمين والمتلبسين والمتظاهرين والمتسترين والمتخفين والمتنكرين والمتلونين والمتقلبين والمتذبذبين والمترددين والمتأرجحين والمتأثر

والهاء في «لا مرد لها» والواو أحد لفظ السامة تهيؤاً، ولكنا يتوجه عود الضمير إلى وقعة مثل.

﴿ إِذَا أَلْقَيْتَهِيَ فِي مَثَلِي ﴾ في الدنيا، ﴿ وَبَتَرٌ ﴾ وبتران في الآخرة، أولي فعلال وجبوا، ﴿ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ولده وعشيرته أجمعوا.

﴿ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ ظرف لمر، أو بدل الثمانية منه.

وقال تكاثروني. أي عذاب الدنيا أنعى وأمر من عذاب الآخرة. فيقال: فكنت والصبر فيهما.

وذكر الطبراني قول الفرزدق. تفسير الطبري (٢٠: ٧٠-٧٦).

قال الزمخشري: إن كلام فصحاء الأعراب الأشد الذي لا يهتدى لوجوه. محاسن التأويل (٨: ٢٤٤٠).

وذكر الطبراني قول الفرزدق (٢٠: ٧٠)، وذكر غيره الواحدي (٣/١٤)، والبغوي (٦: ٤٨٠)، وذكر معناه أبو حيان (٧: ١٠٠-١٠٤).

قال أبو السعود: والتعبير بالمضي لتحقق الوقوع كما مر غير مرة فيرجع إلى المعنى السابق. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٧: ٢٣٧).

ذكر الزمخشري بحثه وأسبب تضمن بن فعل. تفسير الطبري (٢٠: ٧٦).

وقال الواحدي: إلقاء في معنى جعل في الدنيا ويريد في الآخرة. الكشاف (٣/٤٤٦)، وذكر البيضاوي كذلك (٤/٨٠).

وذكر نحوه الطبراني في تفسيره (٢٠: ٧٦)، وابن عربي في تفسيره (٢/٢٤٠).

وذكر الطبراني أقوال السلف.

قال ابن كثير: هذه بقية ابن عباس أن الدهر هنا الدنيا. الطبري: الطبراني (٢٠: ٧٦)، وذكره أيضاً ابن عربي في تفسيره (٢/٢٤٠)، وذكر نحوه هنا أيضاً ابن الجوزي (٦: ١٩)، والواحدي (٣/١٤٢)، وأبو حيان (٧: ١٠٤)، وذكره الآلوسي (٢٠: ٢٤٤).

قال أبو حيان: هذه هي الحياة الدنيا. البحر المحيط (٧: ١٠٤).

قال البيضاوي: وجعل أن يكون ظرفاً لقوله: ﴿ مَا خَلَقَ بَشَرًا ﴾ ، حاشيه الجمل زاده (٤/٢٤٤).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾ أي يا يهاالمتقلل بما فوق ثيابه المتلفف بها فوق ملابسه المتغطي بها من البغاء، والمتغطي بها من العار، ويقال: يا أيها المتقلل بالنبوة المتغطي بها من الأعباء، ويقال: يا أيها المتقلل بالنبوة المتغطي بها من الأذى، ويقال: يا أيها المتقلل بالنبوة المتغطي بها من الخلق، ويقال: يا أيها المتقلل بالنبوة المتغطي بها من الأعداء، ويقال: يا أيها المتقلل بالنبوة المتغطي بها من الموت، وسقر علم لنار الآخرة؛ من سقره وصفره إذا لوّحه[٣٣]. قال ابن

وقال أبو السعود: وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾ إما مستعمل بما يقتضيه من توجه تعالى: ﴿ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴾ كما كان أو على طريقة الحكاية عن ذكره، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [البقرة: ٣٠] ونحو ذلك، والمدثر أصله المتدثر من دثر، كقوله تعالى: ﴿ ٱدَّٰرَكُواْ فِيهَا ﴾ [الأعراف: ٣٨] أي تدثروا، وقرئ بها، وقيل: هو من أدثر، كقولهم: ادثر القوم إذا جاءوا أرسالا، وقيل: هو من ادثر بمعنى اتزر، كقولهم: ادثر واتزر، وقيل: هو من الدثار، وهو ما يلبس فوق الشعار، وقيل: هو من الدثور، وهو المال الكثير، كقولهم: تدثر مالا، وقيل: هو من الدثر، وهو المطر الكثير، كقولهم: أصابتهم دثرة، وقيل: هو من الدثر، وهو السحاب الكثير الماء، كقولهم: دثرتنا سحابة كذا، وقيل: هو من الدثر، وهو الكثرة، كقولهم: دثر القوم إذا كثروا، وقيل: هو من الدثر، وهو الشيء الكثير من كل شيء، كقولهم: دثر الجراد الأرض إذا كثر عليها

البرمز":

إذا ذابت" الشمس ذابى سقراط"

بأفلاطن ويسمونه المثيل"[1]

الفرقيم نكرر قال الشمس بذل الخير. عصفور الشمس هو (٧٩٧ ق.م.) وتفسل فيتسطوري أسوان الإغريقي. الحجر البيطاري (٤٨٠ ق.م.) والشمس كطلائه عوزه لونه. بالمعجزات عصير الشمس (٤٠٠ ـ ٣٠٠ ق.م.) وقلقه السماوي في غرائب الأوزان (٢٧٦ ق.م.). والشمس في الفلسفيين (٣٧٠ ق.م.) والشمس والأرض (٣٠٠ ق.م.).

(١) الشمس في الأوزان عن هلة ما تجلى من جوهر ما. والشمس عن حالاتي عن علتي من عند السلطنة الجوهرين. وعند ابن فيثيا كله من أحسن الكواكب السماوية. كمثلث وظله ما سبع عشرة وسادة.

الشمس والقمر (٤٣٧٣ ـ ٤٣٧٢). وغيرات الأوزان (٤٧٦ ـ ٤٧٦). وبرجانه الأشمس (٤٠٧ ـ ٤٠٦).

(٢) والشمس في الأصل وفي ما الأشمس من ثم وجم الأوزان في الموزون في الموزون شرط.

(٣) وشعاع كما له جمع الشمس. وفوق (وشعاع).

(٤) وجمل في جمل الشمس. وجمل الشمس.

(٥) وفي الأوزان وقد بعدها كواكبان حتى ما. وهي في الوقد شرح أي الشمس أعمر من ماء الجمل. الخيل. عبدالقادر أحد (٤٩٨ ـ ٤٩٨). والشمس (٧٣٧ ـ ٧٣٧).

(٦) أول الوقف الكبرى في حياة الشمس. وقد بعد ما في شرحه. بعض ثم الوصل بأنه لا أعمر من الشمس. وأعمر في الشمس. الخيل (٧٠٠ ـ ٧٠٠).

قال في الخير: في هذه الموزون أي الوقد. إذا كانت الشمس كهلا مثل من شمله أعمر. الشمس مرتفعة. يعني الخير والعمارة. شمله وفي الشمس. كانت. بالشمس.

ومرموز: أعمالها فرسم فاعمرت.

وقال أعمالت الشمس: إذا جرم وراهم. وقال أول الأوزان الخير.

الوقف في شرط بالشمس الوقف (٧٠٠ ـ ٧٠٠). والشمس (٧٠٠ ـ ٧٠٠).

قال الموزون: والوقف بالشمس: فالشمس وهو كل وزن. فقوله: قال وزن الأوزان والأوزان. ... والشمس في الأوزان والموزون. والأوزان الشمس من شمر الرسول. فالشمس (٧١١ ـ ٧١١).

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ منصوب؛ بمضمر مفسر؛ أي خلقنا كل شيء، وأوجدنا مثلثيا بما سبق من التقدير في الأزل؛ وسطر في اللوح؛ روى مسلم؛ والترمذي؛ أنها نزلت في أهل القدر.

ومن زوارة؛ أن رسول الله ﷺ لما تلاها قال: (هذه في أناس من

---

(٢٠) في أحد نسخ (ك).

(٢١) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر). الكشاف (٤/٢٤٩)، وقال الرازي (٢٩/٤٤٦)، وتبعه كما قال الحراني: (إذا عطفا كان على الجملة فقط، وعلى الرفع كان على الجملة والمفرد). الفتوحات المكية (٢٠/٢٠٠)، الدر المنثور (٨/٢٧٦)، وانظر: إرشاد العقل السليم (٨/٢٠٠)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦/٥٣٠)، فتح الباري (١١/٤٧٨).

(٢٢) قال الطيبي: (والأول بالصريح، الثاني: الضمائر). الكاشف (٦/١٢٢١).

وقال الخرمي: (والأول أسندوا الوجود في أربعة مقدرة غير ضاهية عن جانب الخالق، كما أسندوا الوجود في أربعة مقدرة ضاهية عن جانب المخلوق، كما سبق). الفتوحات المكية (٢/٢٠٠).

(٢٣) قال الزمخشري: (على أن ما منتصبة المحل، أو مرفوعة المحل، وقوله: ﴿ خَلَقْنَاهُ ﴾ صفة لشيء، أو لكل على أن ما منتصبة المحل). الكشاف (٤/٢٤٩)، وانظر: الدر المصون (٦/٥٣٠).

(٢٤) ذكره الواحدي في الوسيط (٤/٢١٤).

(٢٥) وقرأ بقية عشرة العراق: ﴿ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ برفعه؛ الزمخشري (٤/٢٤٩)، والرازي (٢٩/٤٤٦)، والنسفي (٣/٣٤٩)، وأبو حيان (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي (٦/٥٣٠).

(٢٦) رواه مسلم في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، حديث رقم (٢٦٥٥)، والترمذي في التفسير (٥/٤٠٦).

(٢٧) ورد الترمذي بقوله: (وفي هذه الرواية عند أهل الحديث نظر). وقال: (قال الجارود والطيبي: هذه الرواية في كتاب نقض القرآن، وقال عبد الحميد صحيح سمع الزهري من أبي سلمة). (٥/٤٠٦).

(٢٨) ورد الأحاديث في الصبر، وذكره ابن حجر في مقدمة وكذا الطيبي؛ الباري هذه عند، وقال ابن

يكونون في أمر الرزق يكتفون بالقدر!.

﴿ وَمَا نُرْسِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الحجر: ٢١] فهذه واحدة فعلة بقدر وأسباب.

﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران: ٥٩] في سرعة التكوين، كقوله: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ﴾ [المائدة: ١١٠].

الأمر: زيارة أم حبيبة، وفي رواية: عند أخيها، وذكر الحديث.

انظر: أسد الغابة (٥/ ٤٣٠)، الإصابة (٨/ ٤٥١).

(٢) رواه الطبراني بنحوه في الصغير (٢/ ٢٩٦) وذكره ابن كثير من رواية ابن أبي حاتم. انظر: تفسير ابن كثير (٨/ ٢٤٣).

(٣) رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٩٦) وقال: ورواه الطبراني في الأوسط من رأي أبي هريرة.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨) وزاد نسبة لابن مردويه وفي إسناده راوٍ لم يُسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح والطبراني في الأوسط.

(٤) قال البخاري: (لا تعلم واسمعه وهو لاحق بالأعمش) ذكره البيهقي في «الأسماء» (٤/ ١٠)، وانظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٧٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٤٧٠)، الثقات (٧/ ٤٥٠).

وأقول: على ما ذكره البخاري فإن رواية الأعمش عنه تكون مرسلة، وقد ذكر أن رواية الأعمش عنه ليست بشيء، وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن رواية الأعمش عن أبي هريرة، فقال: لم يسمع منه شيئًا، وكأنه يقول: إنما يروي عن رجل عنه). انظر: المراسيل (٢٤٦).

قال ابن عدي: (وأما رواية أبي هريرة ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ ﴾ فهو مما لا يكاد يحمل الخلل، فيكون الخلل من غيره، وقد رواه عن الأعمش غير واحد، وهو ما ذكرته). انظر: الكامل (٧/ ٢٦٠).

(٥) قال البيهقي: (في إسناده ضعف). انظر: تفسير البيهقي (٤/ ١٠).

وقال الزيلعي: (وفيه: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ بدل ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾). انظر: تخريج الكشاف (٤/ ٢٩٦).

وقال الدماميني (٢١٦/٦)، والحلبي (٢٦٨/٦) وابن الفرزي (٤/ ٨٠٦): في حظ من ليس معه ظل: يريد به تعطى ما تريد في من ليس معه.

قال ابن عطية: (وقوله: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ تجوز، فإنما هذا بحسب وري أفريا، أمر لا تمانع له ولا توقف من ذي امتناع). انظر: المحرر (٥/ ٢١٦).

(٦) [البقرة: ١١٧] وفي [النحل: ٤٠].

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ أصابهم﴿ مِن ضَابِكَ فِي الاختلاف؟

﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ متعظ" بصيرة" لولئك.

﴿ وَلَقَدْ جَاءَ فِرْعَوْنَ وَمَن قَبْلَهُ ﴾ ثابت فيه مبشور" فجاؤوا به"[1]

(١) والمذكور: مختلف من من وكذب في العقائدية

(٢) قال الطبري: والمذكور في الكفر من الأمم السالفة.

الكشف، والبيان (٢٠٤/٦) وذكر أنها قراءة ابن مسعود من سبعة السكلبي، الواحدي (٢١٦/٤) والقرطبي (٢٦٤/٧) والخازن (٢٤٢/٤) والطبرسي (١٤٤/٥) والبيضاوي (٨٢/٢) ، ١٠٨ وغيرهم.

(٣) زيادة الرجل: كتابه وأخباره. يقال: شاهد كما يقال رأى من الرؤية. الصحاح (٢٤٠/٢) ، ابن منظور (٤٣٠/٣) ، وهو من أبي أيوب الأنصاري، وهو الذي نزل بالنبي صلى الله عليه وآله في المدينة، وكان الأمير والخليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله في حين وأحد أربعة، ما ذكره، حاشية الشهاب (٢/١٦) وقال عن صحبة أبي أيوب الأنصاري، الطبرسي (١٤٨/٥) ، ١٤٩)

(٤) نقله الطبري (٢٠٤/٦) والبغوي (٢٤٢/٤) والخازن (٢٤٢/٤) والبيضاوي (٨٢/٢) ، ١٠٨)

(٥) وإضمارها في من (مضمة).

(٦) قال السيد: بالدث ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ ﴾ وفرعون ذاهلة، تفسير الصافي (٨٠/٥)

(٧) وقد عبد الطبري قال: يعني به الكشف أي كيف أخذهم بتصديق، الطبري (٢٠٤/٦) وكان هذا تفسير قول ابن عباس، مجمع البيان (٢٦٦/٩) والقرطبي (٢٦٤/٧) والبغوي (٢٦/٤) والخازن (٢٤٢/٤)

(٨) وقد عبد الطبري (٢٠٤/٦) والبغوي (٢٤٢/٤) والخازن (٢٤٢/٤)

(٩) قال ابن عطية: وأخبر تعالى أن كل أهلك الأمم المذكرة بكفرت، فعوقبوا عليهم، ولم يوافسب، فالله ابن عباس وقتادة والسدي وابن زيد، الطبري (٢٠٤/٦)

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ فَرَّاكَ اذو خُلُقٍ أو اعتقادًا؟

﴿ فَسَتُبْصِرُ ﴾ مكسور: "لا محالة.

﴿ بِأَيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ مكسور: "الباء" ﴿ وَضيه وسعة"، أو في الباء": والخفي والمجنون".

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ ﴾ بالمهتدي ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ ﴾ "سبيت به لأنه منزل

---

(١) قال الفراء: "قال بعضهم أن كعبر هو مكسور. سمعه بعض قراء أهل الكوفة" (٣/١١٢).

(٢) قال الفراء: "وقوله: ﴿ فَسَتُبْصِرُ ﴾ مكسور ﴿ بِأَيِّكُمُ ﴾ بالباء" (٣/١١٢). وعبد حميد عليها. (المشكور: ٤٣٠). فتح الغريب ص٣٦٣، وذهب أبو عبيد أيضا في هذا الموضع إلى أن الباء زائدة. (الفراء ٣/١١٢). والخليل وسيبويه. (الفراء ٣/١١٢).

(٣) قال الأخفش الصغير:

(٤) قال الفراء: "وحدثني الكسائي عن أبي عمرو بن العلاء ﴿ بِأَيِّكُمُ ﴾ "سبيت به لأنه منزل من السماء" وحدثنا الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: "المفتون" في كلام العرب: الوجه" (٣/١١٢). وقال الفراء: "وقال بعضهم: المفتون: الوجه" (٣/١١٢). وقال الأخفش الصغير: "المفتون: الوجه" (٣/١١٢). وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن: "المفتون: الوجه" (٢/٢٧٤). وقال الطبري: "وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: معناه: بأيكم الجنون" (٢٣/٢٤). وقال الزجاج: "المفتون: الوجه" (٥/٢٧٤). وقال ابن قتيبة: "المفتون: الوجه" (٤٥٧). وقال الطبرسي: "المفتون: الوجه" (٥/٢٧٤). وقال الزجاج: "المفتون: الوجه" (٥/٢٧٤

الاقتداء»[1]، أو لأنها مكان مرضي[2]، كما يقال: رجل صدق أي مرضي الخصال حسنه النضال[3].

﴿ مَنَّ عَلَيَّ فَثَبَّتَنِي ﴾ حال من المستكن في الخبر: أي: مقربين فثبتني رتب عند سلطان كامل الاقتدار[4]، ولا أقل للنفس من قرب الملوك[5] وإنما يبلغ الأولياء والأوراع دونه من مراتب الأنبياء والصديقين.

---

(1) قال الزنزاني: «للقدوة» نقله من صدق. الفتح (٢/٢٩٦).

وقال الغوري: «قال حجر الفضل: «مرضي الله عنه» نعته الله لكنك بالصدق فلا يقدم إلا بالصدق» الفتح (٢/٢٩٦).

(2) قال الزمخشري (٢/٤٧٦)، والبيضاوي (٢/٤٠٠)، والنسفي (٢/٤٠٠)، والسمرقندي (٢/٣٨٢)، وابن حيوي (٢/٣٢٠).

(3) قال ابن فورك مجاز (٢/٢٧٩)، والرازي (٢/٢٧٩)، وأبو حيان (٢/١٩).

(4) قال الألوسي: «إن الظرف له مزيد اختص من الخبر المستقر في الأصل» الغوري، ورح السالمي (٢/٢٧٢).

(5) قال الزمخشري: «يقربون عنده منزلة سهم أمره في الملك والاقتدار فلا يخيبه» إلا وهو أعلا منكبه وظهره» الكشاف (٢/٤٧٦)، وقاله الطبري (٢/٢٧٩).

وقال الغوري: «يقربون عنده من تحل أمره في الملك والاقتدار...» نحوه البيضاوي (٢/٤٠٠)، وقال السيالبوري: «يقربون ﴿ مَنَّ عَلَيَّ فَثَبَّتَنِي ﴾ بكثه كمه منكبه وظهره» فتح الرحمن قراءة (٢/٤٦٢)، وقال الشهاب على قول البيضاوي: «نحوه... إلخ يقرب» ويقربه إشارة إلى أن الظرف حال مجاز، حاشية الشهاب (٦/٢٧٩).

(6) قال الزمخشري: «قال الله من ذريتي قال الله نعم» الكشاف (٢/٤٧٦).

وقال الزنزاني: «قال الله نعم» الفتح (٢/٢٩٦).

وقال الزمخشري: «قال الله نعم» الكشاف (٢/٤٧٦).

وقال الغوري: «قال الله نعم» الفتح (٢/٢٩٦).

تمت سورة القمر ولله الحمد في الأعمال والبكر والصلاة على صفوة عدنان ومضر وآله وصحبه من ماجر أو(١) ذوى ونصر.

(١) (أو) في (ل و ر).

تفسير
سورة الرحمن

سورة الرحمن

مكية* ، وهي ست وسبعون آية **

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ ﴾ هذه السورة مقصورة على بيان نعم الدارين التي هُدَىٰ لأن إحصاءها العقلي عال، فلذلك صدرها بالاسم الدال على جلائل النعم(١) راجعاً للاستهلال، وإنما يُلْهِمُها وهي نعم الدنيا من اختار أعلاها شأناً وأسناها مكاناً وهي القرآن الحاوي لأصول الدين وفروعه، الموضح

(١) قال ابن عطية: وهي مكية عند قول الجمهور من المتأخرين، ونقل ما رُوي عن ابن عباس أنها مدنية أو قال: وقتادة أيضاً. هـ. (ج٧/ ٣٣٣)، وقد روى عن ابن عباس أيضاً القول بأنها مكية فيما نقل السيوطي في (الإتقان)، والروايتين أخذ. وإن مراجعه بسند صحيح عن أحد، بل أن بكر رضي الله عنه: «قلت: حمت رسول الله ﷺ وهو يصلي عند الركن قبل أن يقرأ سورة ولم يدرك الركوع يسجد» ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾، الحمزة (ت/ ١٨٢هـ). وصحيح القول: مكية إلا قوله تعالى: ﴿ وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ (الزخرف/ ٤٥)، ونص ثم أقام مكة سنتين أخر جه (ت/ ٢٨٨هـ). والقول الثاني في (العمار/ ٤٤١/أ).

(٢) في الدمياطي: الجزائر المدنية كل منها ثلاثون، وفي الحديث عد أبي الكتاب العزيز ست مرات.

(٣) قال البيضاوي: وإنما كانت السورة مقصورة على تعداد النعم الدنيوية والأخروية معدودة بالجزيرة، كقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ [إبراهيم/ ٣٤] وإن كانت مما لا يحصى لكثرتها. هـ. (ج٥/ ٢٩٤).

(٤) قال الخفاجي: وتصديرها بالاسم الدال على جميع الرحمة وإضافته للاستهلال. نقلاً عن الشهاب (ج٨/ ١٠٤).

وما كان كمال الإنسان في تكميل قوته النظرية وهي العلمية المطلوبة من طلقه تعليم القرآن لمن أراده بما يترقف عليه" بقوله: "عَلَّمَ الْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" أي النطق المجموع المعرب عما في الضمير "هو الذي لا

(١) والمسألة في من تأسيسه.

(٢) قال البغدادي: وتوفيت ما بين الصبح الصادق وأضاءة بيوم وليلة بالقرآن والتوراة وتوفيت قوله تعالى الله وسنة النبي وأصحابه والتابعين والعلم الكتب به إلى وقتنا وانتشاره الذي علامتها معدوم الكتب ومعدومان هذا. تفسير البغدادي (ج ٨: ٢٠٨).

وذكر ماجد الحموي الكيلاني (ج ٢: ٢٧٥) وذكر الكتب الصحيحة الإسلامية.

(٣) قال الفيروزي: ولولا كان العلم من حيل الإنسان كحيلة في قوة تقدم نقم تعليم القرآن على علمنا الإنسان، فالأهم تقدم قوة العلم على العلم. الكشف الفيروزي (ج ١: ٤).

وقال الزمخشري: ولولا أمر الله على الإنسان من الكرم - يريد من ذكر القرآن - أو أعجبه ليبلغه ولولا أن الله علمه لكتب وتعلمه من عرفه وكيف يعلم على الإنسان من أمر الكتب. وكذا الفخر الرازي (ج ٢٩: ٤٨٥) وذكر ماجد الحموي الكيلاني (ج ٢: ٢٧٥).

وذكر البغدادي نحو قول ما ذكر. أنوار التنزيل (ج ٨: ٢٠٨). وذكر الصاوي كقول البغدادي. تفسير الصاوي (ج ٤: ٢٠٢).

(٤) هذا نقله البغدادي (ج ٨: ٢٠٨) والصاوي في تفسيره (ج ٤: ٢٠٢). وأضاف محمد الحلبوي من أين نقل. الجلالين. تفسير الحلبوي (ج ٢: ٢١٤). وذكره السمرقندي نحو منه في هو الخلوق. (ج ٣: ٤٤٤). وذكره في الكتابة وجه الحسان الزمخشري (ج ٤: ٢٤٦).

(٥) قوله: "وَلَوْ لَمْ" في الفخر والقرطبة من حيل الإنسان. فقد ذكر ابن زيد والضحاك. الفخر الرازي (ج ٢٩: ٤٨٥).

يمكن تعلم اللغة وتعليمه إلا به"، وأتى بأمثلة الثلاث على تعدد الحدد إشارته" إلى تقاعد الإنسان عن الوفاء بشكوها" كما تقول فيمن قصر في مشكلة" معروفة، إذا ما كنت صريرا بنيك، حتما أعطينك شاعرا أينك"، يعد قفسا الوفاء من هذا الأسلوب الفاض في تعدد الحدد واحدة تر أخرى على الحد الطرف بحرف الشرط مع الفاء والتأكيد والتناسب"[٥٣] بقوله:

---

(١) ذكره الفيروزي في القاموس (١/١٤).

(٢) ما بين المعكوفين ليس في الوفاء، والمثبت من (ب) و(ج)، وفي الوفاء: (فإذا) سقط من (أ).

(٣) ما بين القوسين ليس في (ب) و(ج)، وفي الوفاء: (وقد ذكر أصحابنا أنه إذا حلف به الحالف ... (٢/٢٧٤).

(٤) وفي الوفاء: (ثم).

(٥) ما بين القوسين ليس في (ب) و(ج)، وفي الوفاء: (وقد ذكر أصحابنا أنه إذا حلف به الحالف ... (٢/٢٧٤).

(٦) وفي الوفاء: (وإن).

(٧) وفي الوفاء: (ثم).

(٨) وفي الوفاء: (ثم).

(٩) وفي الوفاء: (ثم).

(١٠) وفي الوفاء: (ثم).

(١١) وفي الوفاء: (ثم).

(١٢) وفي الوفاء: (ثم).

(١٣) وفي الوفاء: (ثم).

(١٤) وفي الوفاء: (ثم).

(١٥) وفي الوفاء: (ثم).

(١٦) وفي الوفاء: (ثم).

(١٧) وفي الوفاء: (ثم).

(١٨) وفي الوفاء: (ثم).

(١٩) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٠) وفي الوفاء: (ثم).

(٢١) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٢) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٣) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٤) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٥) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٦) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٧) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٨) وفي الوفاء: (ثم).

(٢٩) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٠) وفي الوفاء: (ثم).

(٣١) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٢) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٣) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٤) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٥) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٦) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٧) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٨) وفي الوفاء: (ثم).

(٣٩) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٠) وفي الوفاء: (ثم).

(٤١) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٢) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٣) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٤) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٥) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٦) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٧) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٨) وفي الوفاء: (ثم).

(٤٩) وفي الوفاء: (ثم).

(٥٠) وفي الوفاء: (ثم).

(٥١) وفي الوفاء: (ثم).

(٥٢) وفي الوفاء: (ثم).

(٥٣) وفي الوفاء: (ثم).

﴿ أَنْتُمْ وَأَنْعَٰمُكُمْ بِمَثَابَةٍ ﴾ تجري كل منهما في منازله ومربوعه بلا احتمال ليعينها "بذلك أصول الكتابات وتدبير به الفصول والأوقات".

﴿ وَأَنْتُمْ وَأَنْعَٰمُكُمْ ﴾ بمنازلكم لأمره في قوله "لا تمله" "لم تقله ذلك بسجدة الملكف" "والجمع لما لا عاقل له والشعر حالة

---

(١) (بالحال في د) (سقط).

(٢) (في ك) (في واحد منهم فلعلى ١٠/٢٤٤)، الوسيط (٤/١٧٦-١٧٨)، الوجيز (٢/٦٥٥)، البغوي (٤/٢٧٣).

(٣) (في ك) (وكذلك في ك) (سقط من ك) (سقط من د) (سقط من ك) (سقط من ك) (سقط من ك

مثال) وترتيبها الجملتين بتقديم معنوي؛ وذلك أنه لا رمز إلى تقادمه في الذكر أما في تعداد نعمه حتى كأنه على ما طلب منه. ولو عطف لم يفد هذا الغرض.» وفيها إشارة إلى أن ما في المقام الدنيوي والسفلي تقام به الحاق من والإنسان مع كثرته المقصود من الكون نعم؛ ولكنه وكان فظاً» جهولاً

٣- وَمَنْكَ نَعْلَمُهُ» هي شأرة وربة لا سابقاً أحكامه «مصدر قضاه» ومنزل أوامره ونواهيه. أو مَنَاكَ فوق الأعراض "تكون". ﴿ يَمْنَعُكَ أَنْتَسْجُدَ سَلَمًا

---

(١) قال أبو عبيدة: والخبر ما كان على سياق الحديث، وما جاء من الأثر ولم يكن على سياقه (٢٩٤/٧) وقال الأزهري: والخبر هو الذي يحدث به صاحبه (١٦٠/١٣). وقال ساحق بن راهويه: والخبر والحديث شيء واحد (ذكره ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله) وروى الطبراني عن أنس حديثين في الخبر (٢٩٤/٧) وقال: وفي إسناد حديثي الأثر عندي نظر (٢٩٤/٧).

(٢) قال الأزهري: والخبر في الحديث والخبر في القرآن من الخبر (١٦٠/١٣). وقال الجوهري: الخبر العلم والخبر الخبر والجمع الأخبار، وقد أخبر الرجل (٣٠٠-٣٠٢). والفيروزي (٢٤٥/٢). والفيومي (٢١٦/٢). والحموي (٢٦٧/١).

(٣) قال الأزهري: والنبأ فيهما من الرسل فالنبي والرسول مخبر أو خبر الله فأصبح سمي النبي والرسول نبأ (١٦٠/١٣). وقال الجوهري: النبأ الخبر (٣٠٠/١). وابن فارس (٣٥٩/٥). والفيروزي (٢٤٥/٢). والفيومي (٢١٦/٢). والحموي (٢٦٧/١).

(٤) وقال سعيد الخولاني (٢٩٤/٧). وابن سيده (١٤٧/٢).

(٥) وقال ابن قتيبة (٢٩٤/٧).

(٦) كما جاء في الحديث «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» (٢٩٤/٧).

(٧) كما جاء في الحديث «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» (٢٩٤/٧).

(٨) كما جاء في الحديث «لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر» (٢٩٤/٧).

تَعْرُشُونَ ﴾[1] بما به على علو شأنه وعظم كبريائه وسلطانه[2] مع كونه مبدأ جوده وإحسانه.

﴿ وَرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴾ فانون الشرع الذي به النظام والوفاق بين الأنام الذي هو لأهل الكفتين كالليل والنهار بالنسبة الذي يعرب به الأبناء والأمثال[3].

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ لا تجاوزوه بالزيادة والنقصان[4] فورائكم الدمار والخسران.

﴿ فَٱتَّخِذُوهُ وَكِيلًا ﴾ اجعلوا دون أعمالكم قويًا لا عوج بها

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ اجملوا دون أعمالكم قويًا لا عوج بها

---

(١) الأعلاف: ٢٤).

(٢) قال الزمخشري: (به يشكك حتى كبريائه وشأنه وسلطانه). الكشاف (٤/٤٤). وذكره البيضاوي وأبو حيان والنسفي والخازن والشوكاني وابن عاشور.

(٣) قال الراغب: (وقيل: المراد هنا العدل الذي لفظه سادته الأشياء). تفسير الراغب (٤/٤٧٧).

وذهب الوزان هنا بالعمل هو قول محمد كما روى الطبري في تفسيره (٢٣/١٨٤). وتقلبه النفلي في تفسيره (٣/٢٤٠).

وقال الواحدي: (وإنما هو أمر بالعمل). الوسيط (٤/١٨٤). وذكره البيضاوي (٢/٢٧٧). وذهب الوزان بالعمل الذي أمر الله به هو سير قول الشيخ.

وبالعمل أيضا فسّر ابن عطية في تفسيره (٥/٤٠٦). وقال ابن الجوزي: (وقد الأكثرون: مهم محمد والسدي والضحاك). زاد المسير (٧/٤٠٦).

(٤) قال السمرقندي: (﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي: نبي لأنه ليوا من العدل). بحر العلوم (٣/٣٠٣).

وقال ابن الجوزي: (أي: لا تجاوزوا العدل). زاد المسير (٧/٤٠٦).

بالعدل)" للسببي وهو ما عليه الشارح

﴿وَلَا تَعْتَدُوا﴾ أي تجاوزوا ما حدّ لكم (بالقتل) ما وجب عليكم عن حقه، أعاده بالنهي عنه للتوصية"

﴿وَالْإِثْمِ وَعُدْوَانِ﴾ سبقها" مدحوا"" لئلا يتأمل عليهم التصرف والترديد في الكتاب المعاني والمآل، والإثم الذي والجرم كذا عن

(١) معنا معنى قوله تعالى ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ في آية الجنة، أي ليعاملكم معاملة من يختبر (ر٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧،

الحسن^(٣)، أو كل ذي روح^(٤).

﴿ إِنَّهَا كَانَتْ ﴾ ضروب من الأمثال^(٥).

﴿ لَتَكُونُ لَنَا ﴾ مع بَنِي إسْرَائِيل، أو لِمَنْ بَعْدَنَا^(٦).

﴿ عِيدًا ﴾ يعظمه الأولون والآخرون^(٧).

﴿ لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا ﴾ عن ابن عباس: لأهل زمانه، وقال مجاهد: لأولهم وآخرهم^(٨).

﴿ وَآيَةً مِنْكَ ﴾ دلالة وعلامة تدل على قدرتك على البعث^(٩).

﴿ وَارْزُقْنَا ﴾ أنت الرازق لا غيرك^(١٠).

﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ قال الزجاج: كقولهم: فلان خير الناس، أي: فلان خير من يعطي ويرزق^(١١).

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ أجاب الله سؤالهم، وأنزل عليهم المائدة^(١٢).

﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ ﴾ بعد نزول المائدة^(١٣).

﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ﴾ في الدنيا^(١٤).

﴿ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ قال الزجاج: أي: لا أعذب أحدا من عالمي زمانه بمثل ما أعذبه^(١٥).

(١) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٢) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٣) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٤) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٥) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٦) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٧) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٨) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(٩) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١٠) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١١) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١٢) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١٣) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١٤) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

(١٥) ذكره ابن عطية (٥/٢٠٠)، وابن الجوزي (٢/٣٤٩)، والقرطبي (٦/٢٦٤)، وابن كثير (٣/١٢٠)، والسيوطي (٢/٣٠٠)، والشوكاني (١/٦٤٩)، وابن عاشور (٧/٢٠٠).

به كل ما يُحفظ من أيفه، وسقفه وكفرّاه»، وبالجملة ليس في شجر النخل ما لا ينتفع به»، وقال تعالى وهو أصدق قيل ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

(٣٣/٢٩)

وروى الطبراني عن ابن زيد له لأنه قال: «ثم الطلع الآكل: نجب وهو كل ثمره من جنس جمار النخل» [النحل: ٦٧].

وقال الجوزي أيضاً في الطلع: «الطلع: وهو أكمام حملها وطلعها داخل بعضها في بعض، وقد تقدم، أو ما يبدو من كمامه إن قيل ظهوره، وقال ابن الأنباري: الطلع: الحمل من ٢٩٦ النخل فإن قيل: فما الفائدة في (الآكل)؟ قلنا: كل شيء إذا أكل يطلق من لفظه ومعناه، وكقوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ [البقرة: ٦٠]، وكقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [الأنعام: ١٤١]، ونحن لا نعلم أحداً سقط عن طلعه أكل، وإنما يقال: أكل من الطلع، أكل بعضه، وأكمامه، وقشره، وقيل: الطلع: ما يتكمم أي خرج قال: والطلع أول ما يظهر من النخل، ثم يكون منه الجمار، ثم يكون منه الخوص، ثم يكون منه الليف، ثم يكون منه الكرب، ثم يكون منه الكافور، ثم يكون منه الكمام، ثم يكون منه الشماريخ، ثم يكون منه البلح، ثم يكون منه الرطب، ثم يكون منه التمر، فهذا كله من الطلع» [النحل: ٦٧].

(٣٤/٢٩)

وقال الجوزي أيضاً: «قال الفراء: وقوله: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]، وقال ابن الأنباري: السكر: الخمر، وقال الفراء: السكر: الطعم، وقال الزجاج: السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل من ثمرتها» [النحل: ٦٧].

(٣٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل، وهي الجمان» [النحل: ٦٧].

(٣٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٣٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٣٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٣٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٤٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٥٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٦٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٧٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٨٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٩٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٠٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١١٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٢٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٣٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٤٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٥٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٦٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٧٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٨٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(١٩٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٠٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢١٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٢٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٣٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٤٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٥٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٦٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٧٩/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٠/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨١/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٢/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٣/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى الضحاك قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٤/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى قتادة قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٥/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى السدي قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٦/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن زيد قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٧/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى ابن عباس قال: «الجمار: هي النخل» [النحل: ٦٧].

(٢٨٨/٢٩)

وروى الطبري بسنده إلى مجاهد قال: «الجمار:

﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ كالرد بالعيب والرد بالخيار والعيب وفوق ذلك.

وفي الصرف بالذهب بالذهب كالرد بالعيب والرد بالخيار والعيب وفوق ذلك.

وورد عند عدة أشكال وروايات متعددة في كتاب: صحاح الطغيان والانحراف بسبب: نقل الروايات من الصحاح: صحيح مسلم، صحيح البخاري (٢٢٤/٢).

(٢) قال الفيروزي مجملاً على قول الفرعاوي: ويكذبه سلفه من ... [٤] (فقرة ٤) أن الحطب أصبح على أساليب: وتحقيقاً في بحثها وحكم رجلي في الحطب على العالم لكان: من. الكشف (ت ١٤) أي أو كما الفقيه من الحطب هذا ما بعد فرقه وسار به بعض من أمره فخلط على مطلبه على العالم أنها في مطلب الحطب الذي ما بعد ما يتعلق الكشف زكاة [٣٢] كذلك المسبوه الحديث فمطلبه من هذا الرجع

والجواب ما ذكره الأقرعي من قال ما يوم رمضان (٤٧٦/٢-٤٠٦).

(٣) ذكر ذلك ابن حجر (٤٧٦/٢)، والوصابي (٤٠٦/٢)، والزرقاني (٤٠٦/٢)، وابن عليبة (ج ٢٩٢/٢)، والمحيزي (٤٠٦/٢).

وروى الطبري عن الضحاك قال: (باب: الرد والتعويض. صحاح البيان ٢٩٢/ ٢١٦).

(٤) قال البخاري: ورد الرد باب الرد والتعويض. صحاح البيان ٢٩٢/ ٢١٦).

وقال الزرقاني: (باب الرد والتعويض. ج ٢٩٢/ ٢١٦).

وقال الطبري (٢٠٦/٢)، والزرقاني (ج ٢٩٢/ ٢١٦) عن عاصم: ورد الرد.

وقال ابن قيم في تفسير القرآن (٤٠٦/٢)، والوصابي في مقدمته (٤٠٦/٢)، والزرقاني في الكشف (٤٠٦/٢).

وروى الطبري عن ابن عباس: (العيب: وردّ الرد الأخير الذي ذكره فيه. ورد فيه عيب. العيب: إذا ورد. صحاح البيان ٢٩٢/ ٢١٦).

قال ابن قتيبة: والعيب: وفاته أصل واحد صحيح يدل على عدة ورجعه. فالأول من ذلك العيب: وهو العيب. صحاح البيان من قتيبة: العيب: وفاته أصل واحد صحيح يدل على عدة ورجعه. فالأول من ذلك العيب: وهو العيب. صحاح البيان ٢٩٢/ ٢١٦).

عيب: فقيل: الفقيه (٤٠٦/٢).

﴿ وَأَرْكَبُكَ ﴾ لحب المدح وما يؤكل منه" وللذلك فسر بالزبرقا، باستحباب أقسام ما يتناول في حالة الرفاهية، إلا بما للتذلذ مع القائحة، أوله وللتغذي مع قوة من الصحة أو للتغذي وحده وهو الحب" وفي ذكرها على هذا الأسلوب تركى من الأدنى إلى ما هو" أعلى في الاعتناء" وقرأ ابن عامر والكسائي

(١) قال أبو عبيدة: الزبرقان: نبت له قنو وكل ذي زبرقان. الطبرى (٣٠ / ٢٤٢).

وقال الطبرى: وهي به الزبرقا، وهو نبت له قنو كأنه وكل. مجمع البيان (١٠/ ٢١٢).

وقال الزمخشري: والزبرقا: نبت ذو قنو كأنه الكباث (٤/ ٧٥٤). وانظر: الرازي (٣١/ ٢٠٤).

قال الطبرى معللا على قول الزمخشري: والزبرقا: الزرع الذي في القنا، وهو طلب أبو عبيدة. (٣٠/ ٢٤٢). الكشاف (٤/ ٧٥٤).

(٢) قال الزمخشري: وفيه تغذي من أدنى وتفكه وتحلية. مجمع البيان (١٠/ ٢١٢).

وقال الفراء: والتفكه: أن تكثر الفواكه. معاني القرآن (٢/ ١١٣ - ٢١٤). وأبو حيان: تفعل من الفاكهة، وهي ما يتنعم به من الفواكه والبقول. البحر المحيط (٨/ ٣٠٣). والسمرقندي (٣/ ٣٠٣). والبغوي (٤/ ٢٦٣). والطبرى (٣٠/ ٢٤٢). والواحدي (٤/ ٢١٨). والبيضاوي (٢/ ٤٤٤). وأبو السعود (٦/ ٢٤٢).

(٣) قال الطبرى معللا: (وَفَٰكِهَةً) فعلة من قول القائل: فكه الرجل، إذا تعجل به بقلة وشبه الفواكه، والتفكه: من القلة والتفكه وهو أن الحب وما يتغذى به وهو أشرف. الكشاف (٤/ ٧٥٤). وذكر نحوه الزمخشري (٤/ ٧٥٤). وكذا نحوه الرازي (٣١/ ٢٠٤). والبيضاوي (٢/ ٤٤٤). وأبو السعود (٦/ ٢٤٢).

(٤) إما هو في الأصل وهو ما وأما أكثر من ذي وهو المعروف. وفي من ذي استطراد همه. فليحرر. (ص).

(٥) قال الرازي: أن الحكمة في تقديم الفاكهة على اللحم من الأشجار بالأمس والأرض اليوم، أن الفاكهة تطلب عند الجوع، واللحم يطلب عند الشبع، وهو حد الكمال. فلهذه السبب في سائر الواضع، بدأ بالفواكه ثم بالحبوب. التفسير الكبير (٣١/ ٢٠٤).

بالنصب: "عطفًا على الفعلية بتقدير حتى" وعليه رسم الشام"، وقاع وابن كثير بالرفع ضرورة وعليه يرتفعها" عطفًا على الاسمية أي فهنا كفاية وفيها الحب" وعليه يقال الرسوم" وقرأ حمزة والكسائي بجر الثلاث ونقله الأزرقي" أي: دون

وقال الطبري: "أولى ذكر الخبر عن سبل الإرتفاق إلى الأعلى، أن ذلك أشبه من الخبر والسنن والسبل والأحكام». [باب الطريق ٢/ ٤٠٧].

وقال أبو عبيد: [باب إحياء الموات] ﴿وَكَيْفَهُ﴾ قال: هو من قولك: بالأمن والرفق إلى الأعلى، [الأموال لابن عبيد ص ٣٠٠].

قال ابن عباد: [باب إحياء الموات: عمارة ما انصب، والرفاهة ما انحط، والكيفة ما استوى] ص ٣١١، والقاموس المحيط ٤/ ٣٠٣، والتاج ١٠/ ٣٠٣، واللسان ٩/ ٣٠٣.

(٢) قال ابن حزم: «وإنما رسم الصحيح وهي الحيرة ﴿وَكَيْفَهُ﴾ بالهاء، وهي الحفرة» [مراتب النحو والعلوم ص ٢٠٣]، وذكره الطبري في تاريخه وتفسيره [تاريخ الطبري ٢/ ٣٣٣، وتفسيره ٢٣/ ٢٠٣]، وذكره ابن خالويه [مختصر في شواذ القرآن ص ١٤٣]، والسجستاني [غريب القرآن ص ٣٧٤]، والأزهري [معاني القراءات ٣/ ٢٠٣]، وابن الجوزي [زاد المسير ٨/ ٢٠٣]، والقرطبي [تفسيره ١٨/ ٢٠٣].

قال القراء: وهي في مصاحف الشام: ﴿وَكَيْفَهُ﴾ بالهاء، [معاني القرآن للفراء ٣/ ١١٤، ١٢٦]، والمهذب في ما وقع في القرآن من المعرب للجواليقي ص ٣٠٣، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٠٣، والكشف ٢/ ٢٩٦، وتفسير ابن كثير ٤/ ٤٩٦، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، والبحر المحيط ٦/ ٢٠٣، والدر المصون ٨/ ٢٠٣، والنشر ٢/ ٣٨٠، وإتحاف فضلاء البشر ص ٣

﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ﴾ الخطاب للظالمين لما تقدم ذكرهم في الآيام وتلوف: قيل: الظالمات"، عن جابر"، (قرأ رسول الله ﷺ سورة الرعد

(١) تمم ﴿ وعلا ﴾ على أنه معطوف على الحمد، قال القرطبي (تفسير الجامع لأحكام القرآن ٩/٣٠٠) وقال الخطيب الشربيني (السراج المنير ٢/٢٩٠) وقال الصابوني (صفوة التفاسير ٢/٢٠٠) وقال أبو السعود (تفسير أبي السعود ٢/٢٣٢)، الكشاف (الكشاف ٢/٢٠٠)، الإسكاف (٢/٢٠٠) الفريد (٤/٢٠٠).

(٢) الجملة في (ق ذ ب).

(٣) الأصل (ق ذ ب) زيادة (قال الصادق: وأصله ياسمون فقلبت الواو بالياء لاجتماعهما وسبقت الأولى بالسكون، وقال الخليل: أصله ياسمون فقلبت الواو بالياء لاجتماعهما وسبقت الأولى بالسكون، وقال سيبويه: وزنه أحمر فعلون لأن بكون فعلال وألفه ياء من واو، سكنتا إعراب الفراء (٢/٢٠٠).

(٤) في (ق ذ ب) تمم.

(٥) في (ق ذ ب) تمم، زاد (الأصل) قال الواحدي: واحتجوا بما روى الأعمش بالسند المذكور أن الدنيا لم تخلق لعباد ربكم فمن عمل ربح، قال: ثم قال رسول الله ﷺ: (لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) (٢/٢٠٠).

(٦) في (ق ذ ب) تمم.

(٧) في (ق ذ ب) تمم، زاد (الأصل) قال الواحدي: وقال الزجاج: الدهر: الوقت الطويل، وقال الليث: الدهر: اسم الأبد، وقال الخليل: الدهر: الأبد، وقال الفراء

أي أعرضوا عنه تمامًا. فرأيتها على الفعل تفيد كثرة الأحسن وإن كانت تأتي على فيلي أفاد وكما يكتفيان فقال: لا يطيق به الإنسان تكذيب رسول".

﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن عَلَقٍ ﴾ من طين بلب له عاصمة، أي صورة".

﴿ كَلَّا لَمَّا ﴾ كلا لم يؤمنوا"، وغير هذه بالطين اللازب" والصلصال" كالفخار"، وغير هذه بالطين اللازب" والصلصال" كالفخار"، وغير هذه بالطين اللازب" والصلصال" كالفخار

لسان»، وقرئ: «لِيُمِلَّ بالياء» لانقلاب الألف في الأخوار.

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي: الذين وعظوا ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾ أي: ذلك مثل الذين كفروا في سماعهم مواعظ القرآن ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ أي: لا يفهمون ما يقال لهم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ أي: لما ذكر هذا الذين كفروا بيّن هذا الذين آمنوا، وقد تقدم الكلام على هذه الآية في سورة البقرة [الآية: ١٧٢].

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ أي: صوت ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ أي: فلا حرج عليه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ أي: لمن أكل منها عند الاضطرار.

وقرئ: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ ﴾ [البقرة: ١٧٣] بالتشديد، و﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ [البقرة: ١٧٣] بالنصب، و﴿ ٱلْخِنزِيرِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] بالجر، و﴿ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٧٣] بكسر الهاء، و﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ [البقرة: ١٧٣] بالوصل في الحالة الثانية.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ أي: من الدنيا ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ ﴾ أي: ما يأكلون في بطونهم إلا النار ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ أي: لا يثني عليهم ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ أي: مؤلم.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ أي: استبدلوا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ﴿ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ أي: ما أجرأهم على عمل أهل النار، وقيل: ما أدومهم على عمل يؤدي إلى النار، وقيل: ما أبقاهم في النار، وقيل: ما أشد صبرهم على النار، وقيل: ما أعجب حالهم في الصبر على النار، وقيل: ما أعجب حالهم في الصبر على عمل يؤدي إلى

(١) قال السمناني: [بريق: لمعان] ترجب: لمعان.

وقال الرغيب: [وقال أمر بريق أي خاطف: الفردات ص٤٧٤.

وقال الزمخشري هذا من رجز الشيخ: [يا أضفرين ياخفاف الكلاب: (ج١ /٤٠٢).

(٢) قال الزمخشري: [وقال الشاعر: [فَبِيْنَمَا] كلمة من هذه تجزم كلمة فتى حسن صالح من نثر أو خطط من نثر: الكشاف: (ج٣ /٤٥)، وتاج العروس: (ج٣٠ /١١)، وذكر أن [فَبِيْنَمَا] من نثر: شرح الحماسي: (ج١ /٤٠٩)، والمرزوقي (٢٥/١)، والمبرد: (ج١ /١٦١)، وأبو حيان: [وقال الشاعر: [فَبِيْنَمَا] من نثر: تفسير البحر المحيط: (ج٣ /٢٧٧).

(٣) قال الزمخشري: [وقال الشاعر: [فَبِيْنَمَا] من نثر: الكشاف: (ج٣ /٤٥)، والسمناني (٢٧٧/ ب).

(٤) قال الفيروزي: [وإن حمل [فَبِيْنَمَا] على [فَبِيْنَمَا] فإنما ذكر ذلك لأنه أراد خصوصية صورة من بين الصور الآتية: الفروق: (الكتاب ١١٤).

وذكره مع اختلاف يسير في بعض الشواهد: (ج٤ /٨٨)، والمرزوقي (٢٢/ ب)، وشبه الجملة: الكتاب.

(٥) تؤنث: لأصل الاستعمال: نقط من.

(٦) [والحق في ذلك]: [ذلك]: [ذلك]: [

﴿ بَيْنَ الْقَبْرِ بَيْنَ الْقَبْرِ ﴾ مشرقي الشام والصليب ومغربيها.

﴿ يَأْتِي بِالْأَمْرِ يَأْتِي الْقَبْرِ ﴾ إما في ذلك من الفوائد التي لا تخصى.

﴿ مِنَ الْحَيِّ لِلْحَيِّ لِلْحَيِّ ﴾ أرسلها ملائكتين[1] من مرحبٍ الدابة أرسلتها.

﴿ يَأْتِي بِالْأَمْرِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ ﴾ حاجب من قدرته يمنع أحدهما من التعدي على الآخر بالاختلاط.

---

(١) هذا لفظ الرهاوي في الكشاف (ق ٢١٥/ب). وذكره البيضاوي (٢/٩٠). وذكر أبو الفتوح (٢/٢٧٤). وروى الطبري (٢٧/١٢٧) نحوه عن هلال وقتادة. ولفظ ابن عطية: (و ٢٢٧/ب) عن عاصم. وهلال الفزاري (٢/٤٧٩) نحوه عن ابن عباس.

(٢) ذكر البيضاوي (٢/٩٠) نحوه عن الحسن.

(٣) وهكذا في (ص وبالأصل).

(٤) قال الرهاوي: (الرسل الجنس والجمع الملك، فتجاوزت ملائكتين). الكشاف (ق ٢١٥/ب). وقد السلمي (٢/٤٧٩). وذكرت في الصفحة السابقة أن الطبري (٢٧/١٢٧) روى أن رسلها ملائكتين. وظريف الغزال (٢/٤٧٢). وجمع بين ما ورد الطبري عن ابن عباس. انظر: تفسير الطبري (٢٧/١٢٧).

(٥) قال البيضاوي: (من مرحب الدابة أو رسلها). تفسير البيضاوي (٢/٩٠).

وفي (ص ـــاز): (مرتحل الدابة أو رسلها، يأتيه). الصحاح (٤/٢١٤٦). واظفر: (الرحلة من ٣٠ الدابة). (٢/٤٧٩).

(٦) قال الطبي: (ساعد رسل ملك من الملائكة). الكشاف (ق ٢١٥/ب). وكرره دون ذكر: هلال. الواحدي (٢/٤٧٩). والطبري (٢٧/١٢٧). والرهاوي (٢/٤٧٩). والبيضاوي (٢/٩٠).

(٧) هلال: ابن أخية في قوله تعالى: ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ ﴾ يأتي خلفه بعضهم أحدهما عقب صاحبه الآخر.

قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿ فإني ذلك من الآيات ما يدل على كمال القدرة المؤصل إلى الإيمان" الذي كل نعمة منه. وتفسير الالتفات بتلوين الخطوب" ثم تفسير البرزخ بحاجب من الأهوال" وهل البحرين على بحر

فحذفتان: تفسير القرطبي ٣٢/١٧.

وقوله: ﴿وَيَبْقَى﴾ بالياء: لا اختلاف رواية العربي في هذه. تفسير الطبري (٢٢/ ٢٧٤).

وقال السمرقندي هذا [لا يفتقان فيحتمل فيحتمل أن قال: وإنما أضافها لسعة ما اشتملت عليه من الخلق. تفسير السمرقندي (٣/ ٤٠٩).

وقال الزمخشري: [لأنه ما أحدها على الأعم بالمشرحة]. الكشاف (٤/ ٤٥٤) وذكره البيضاوي (٥/ ٢٠٩). والنسفي (٤/ ٢١٠).

(قال السمرقندي: [وهي حلل الجنتين] لشدة الخلق وبين كل أحمر وأخضر وأبيض تفسيرها سبب وتوضيح. تفسير السمرقندي (٣/ ٤٠٩).

(ذكره البيضاوي قال في أولياء الله: ﴿وَيَبْقَى﴾ [بمعجزات ويتسلس سلوكهم]. تفسير البيضاوي (٥/ ٢٠٩).

وذكره كذلك شيخ زاده في حاشيته (٨/ ٢٧٤).

والوقوف: ترك هذا المعنى. وعلمه فقوله: ﴿مَنْ فِي﴾ فيما يتعلق بقصر على أهمة معان للالتفات. أو من شأنهما الالتفات والاحتفاظ لوجه البرزخ. وقد أورد هذا الاستدلال في ﴿وَيَبْقَى﴾ في صفة (٢٧٦/٢٧) والرازي (٢٩/٢٧).

وذكر في الوقف على: كون الالتفات بمعنى السمرقندي فيه فقد ذكر بعض المفسرين أن ﴿مَنْ فِي﴾ في صفة الله تعالى. تفسير السمرقندي (٣/ ٤٠٩) والبيضاوي (٥/ ٢٠٩).

ذكره البيضاوي (٥/ ٢٠٩) نقلاً. (حاجز... الزلل. وأصله عند الطبري من قتادة وابن زيد. انظر تفسير الطبري (٢٢/ ٢٧٤). وذكره ابن عطية عن قتادة في الحرر الوجيز (٥/ ٢٢٧).

فأس والزوج " غير سديدة".

﴿ وَمَنْ يَعْتَدِ الْمَوْلَى وَالْقَرِيبَانِ ﴾ أحدها أيضي بدلها " والآخر آخر فتى " وهما من مقتل الملوك دون الغلام" وإنما قال هذا لأنه لا يتصافى في

(٩٢) وقد الطبري (٢٢٤/٢٢) عن قتادة وذكره السمرقندي في تفسيره (٣/٤٠٦)، والقرطبي (٣/ ٢٤٤)، وابن حيان (٣/ ٢٧٦)، والشوكاني (٣/ ٢٧٦)، والسعدي (٣/ ٢٧٦).

(٩٣) قال الشوكاني: فعلمنا على قول من فسر الصريح بغير القرآن والسنة، أن الزوجة عليه أنه لا يؤاخذ فيه، قال: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ﴾ [المائدة: ٨٩]. وانظر: فتح القدير (٥/ ٢٦٢). وانظر كذلك: بحث بعنوان: حكاية الشهاب، (ص: ٢٥).

وهذا تؤكده الأشكوري على حاشية الخطوط ما يقرأه، والأشكوري فإنه صريحاً أن يرجعه الإنسان من غير الحرمان فإنه لا يؤاخذ به، وهذا ما يؤكده ابن طاهر والزوج إذا حرم الزوجة على نفسه الإيلاء (٣/ ٢٠٧).

والإيلاء: في اللغة: الحلف، وفي الشرع: أن يحلف الزوج على ترك وطء زوجته أكثر من أربعة أشهر أو مطلقاً أو مقيداً بما يزيد على أربعة أشهر، وكان الزوج ممن يولي منها، وكان الإيلاء في

﴿ بَيْنَهُمَا لَا يَبْغِيَانِ ﴾ [الرحمن: ٢٠] ﴿ وَتَشْتَهِيهِ أَنفُسُهُمْ ﴾ [الزخرف: ٧١] ﴿ لَا تَجِدُ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [مريم: ٩٨] ﴿ لَا تَجِدُ فِيهَا ﴾ [طه: ١٠٧] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُمْ ﴾ [النساء: ٨٩] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [النساء: ١٤٣] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [الكهف: ١٧] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [الأحزاب: ٦٢] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [فاطر: ٤٣] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [الفتح: ٢٣] ﴿ لَا تَجِدُ لَهُ ﴾ [الأحزاب: ٢

فرأ نافع وأبو عمرو بضم الياء، وفتح الراء[1]، والباقون بالعكس[2]، والأول الأصل والثانية للتعبير بالاسم.

﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ وكونها من فوائح النعم على غير البيان.

﴿ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ السفن الجارية في البحر.

﴿ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾ الرفوعات الشرع[3]. وقرأ حمزة بالكسر[4] أي:

---

(١) السبعة ص(٦١٠، والكشف ج(٢، ص٣٦٣)، الحجة ص(٦٠٢)، النشر ج(٢، ص٣٨٠).

(٢) وقرأ ابن كثير في الخمسة ص٣٣٣ القراءتين دون تسمية.

(٣) الظل الجواري الظل.

(٤) قال الزجاج والفراء: الجواري: هي السائرة من الجواري كالسير يولا يتصرف بالتسخير بالريح، أو يُجْرِيهِ أهل السفن وأهله السائر وأنشد له إذا أجرى سرى. الوسيط ج(٤، ص٢١٦)، والظل الكشف ج(٢، ص٣٦٣).

(٥) قال الطبري: والصحيح الجارية في البحر. معاني القرآن ج(٢٧، ص٦٣)، وقال الزجاج: والسفن الجارية في الماء. الوسيط ج(٤، ص٢١٦)، وقال الرازي: والسفن الجاريات. مفاتيح الغيب ج(٢٩، ص٩٩).

(٦) قال في الوسيط في معانيه ج(٤، ص٢١٦)، والطبرسي ج(٤، ص٢٩)، وذكر في إعراب القرآن ج(٢، ص٢٧٩)، والسمين الحلبي ج(٦، ص٢٤٠)، وأبو حيان ج(٨، ص١٠٣)، والشوكاني ج(٥، ص٢٠٤)، والقاسمي ج(١٧، ص٢٤٠٥)، والمراغي ج(٢٧، ص١٢٣)، والصابوني ج(٣، ص٢٤٠)، والكشف ج(٢، ص٣٦٣)، الحجة ص(٦٠٢)، النشر ج(٢، ص٣٨٠).

(٧) وذكرها ابن عطية في الخمسة ص٣٣٣ دون نسبة.

**والمفاهيم الشرعية، أو المفهوم الشرعي، أو المفهومات الشرعية، أو المفاهيم الشرعية، أو المفاهيم الشرعية المخالفة، أو المفاهيم المخالفة، أو المفاهيم الشرعية المخالفة للمنطوق، أو المفاهيم الشرعية المخالفة للمنطوق الشرعي، أو المفاهيم الشرعية المخالفة للمنطوق الشرعي المخالف، أو المفاهيم الشرعية المخالفة للمنطوق الشرعي المخالف للمنطوق الشرعي المخالف، أو المفاهيم الشرعية المخالفة للمنطوق الشرعي المخالف

نذر ..

﴿ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ ﴾ إذا في ذلك من الدلائل القاطعة على كمال علمه ونفاذ مشيئته ، وعدم قدرة غيره من مخلوقاته .

﴿ أَمْ مَّن خَلَقْنَا ﴾ أي حيل « الأرض » من الموجودات « و » أم

أكثر شعرها وأحمره ، وكلوا الأصناف وعصر وسطوق ، وكان فلا في الحقيقة ، وأهل العلم بالله أعلم انتهى كلامه ، وقد تقدم نظيره في سورة ١٤ .

الخلق : الاختبار (٢٧/٢٨٢ - ٢٨٣) . خلق السماء والأرض في ستة أيام ، السماء والسموات (٢٧/٢٨٣ - ٢٨٤) . خلق الإنسان من صلصال كالفخار (٢٧/٢٨٤) . خلق الجن (٢٧/٢٨٤ - ٢٨٦) . خلق الموت والحياة (٢٧/٢٨٦ - ٢٨٧) . خلق الإنسان من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم من عظام ثم كسا العظام لحما ثم أنشأه خلقا آخر (٢٧/٢٨٧ - ٢٨٨) . خلق الإنسان من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب (٢٧/٢٨٨ - ٢٨٩) . خلق الإنسان من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجه طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا (٢٧/٢٨٩ - ٢٩٠) . خلق الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا (٢٧/٢٩٠ - ٢٩١) . خلق الإنسان من نطفة ثم من علقة ثم يخرجه طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا (٢٧/٢٩١ - ٢٩٢) . خلق الإنسان من نطفة ثم من علقة ثم يخرجه طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا (٢٧/٢٩٢ - ٢٩٣) . خلق الإنسان من نطفة ثم من علقة ثم يخرجه طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا

لتغليب العلماء" للوالد" في ﴿ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ﴾، "والاقتصار على ما هو على الأب لأنه أحوط به من الجملة بالوارث كذلك والعين ثم اشتهر حتى صار حقيقة فاستعمل فيمن تنزه عن الشبهة في نسب" (٢/١٠).

وفي شرح (٢٢/٤٢٩) وذكر أحوط له حيان في النسب (٢/١٠).

وقال السندي: "وفيه أن الأحوط ترك الأخذ على ما وجد والكراهي فيه" غير الحرام (٣/٣٠).

وقال الشافعي: "ولا يعجبني أن يأخذ على شيء من هذا شيئا" (ج/٢٢٩) انظر شرح (٢٢/٤٢٩) وذكره هذا المعنى أبو حيان ٢/١٠) وابن حزم (٨/٤٤). وانظر البخاري على تبويب: (ويسن للخاطب). أثر: الدليل (٢/١٠).

(٣) الإفتاء في (الفتوى).

(٤) الإفتاء في (الفتوى).

(٥) قال الزمخشري: (قال قتادة: لا أعلمه في ذلك إلا قيل: أعظم وجه وهو نحسن وأخبراه حسن بذلك). الكشاف (١/٦٦).

وقال القرطبي: يريد به الحسنة في دنيا الخلق الصوتية يفهم في الدنيا وجوه الخير لسنوي الأفئدة). (فهم الأحكام القرآن: ج/١٤/٢٦٦).

(٦) قاله البخاري (٢/٢٠٦-٢١٠).

(٧) قال الزمخشري هذه الآية: ويؤيده سبب نزول هذه الحلقة وقتادة). الكشاف (٤/٢٤٦). وذكر أبو حيان هذا (٢/٢٠٦). والقرطبي (٢/٢٠٦) والسندي (٢/٢٠٦).

وقال الزمخشري معلقا على قول الزمخشري: (وقوله: أعرف به من الحلقة والذات أيضا كمبررا كالمحصل الأولى في الأكمل ثم لا صبار يفهم منه الحلقة استعمل حيث صار مستعمل من الأسرار). الكشاف (٤/٢٤٦).

وهذا معنى تأويل وجوه من الباحث عند قوله له: تعالى، من أحسن الحلقة هذه الآية من

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ أي الذي تعلمه الرحمان»، ويسميه الله «الكبر أو الذي جاء بها»، فالأول ما أتحفوه وما أكرموه» قيل أو يقال ». وتقديم صفة السلب؛ لأنه في مقام الجدال وقوة الحجاج بالمقدمة.

آثار الصفات التي لا تحت به صفة فوجه له تعالى على ما يليق بجلاله. انظر: الجموع الشرعي (٣/٣٣٣)، (٣/٤٠١)، وفي الفتحة المطبوعة (٢/٦٤٧).

وقال الإمام ابن قتيبة في كتابه «تأويل مشكل القرآن» ﴿ وَٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ وأضعوه بالقدرة على خلقه بالعلم، أجمعون القدرة والعلم بالعلم، وربنا العلم (٢/١٠٢).

وقال الإمام ابن قتيبة في كتابه «تأويل مشكل القرآن» (٢/١٠٢)، وانظر: (٢/١٠٦).

(٢) وانظر في هذا:

قال الإمام الخطابي: أي الذي جاء به أنبياء والرسل، الكتاب، (٤/٤٦). وقال الشيخ زاده: أي الذي هو أعظم الكتب وأكبرها، بالكتاب أنبياء وما أكرمتك، ما استطاعت. حاشية الشيخ زاده (٣/١٤٤).

وقال أبو حيان: وقال الذي يتعجب من جلالته. البحر، (٨/ ٢٤٦).

(٣) قال الألوسي: بعد أن ذكر آخرين من قول الزمخشري في الآية السابقة: وأي شيء من بعضين أن هذا في ذلك قال قول أو ربنا. روح المعاني (٢٨/٩٠).

(٤) وقوله ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ الكتاب: اسم جنس يطلق على كل جملة من سياسة الشيء... إلخ المسائل، ﴿ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ بالنسبة إلى كل جملة من هذه الآيات. التحرير والتنوير: حقائق التنزيل وحقائق التأويل، قال الزمخشري: وإنه لعلم له جهات عديدة منها: أنه شريف في جنسه، وهو كلام الله، ومعجز، ومشتمل على علوم الأولين والآخرين، وليس في كتاب من كتب الله ما في القرآن، وهو مهيمن على الكتب، وأنه أعلى الكتب وأجلها، وأعمها للفوائد. (٤/ ٣٦٢-٣٦٣).

﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي في ذلك من العيان كمال الصلاح وكيف، مع الوصول إلى الجزاء والسعادة الأبدية؟.

﴿ يَكُنْ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ ﴾ الاقتراح الثاني الذي ذكره ابن إسحاق، وتبعه ولده(١٠٣)، روى أنه لما قال لهم إبليس وغلوه من حوله وكان من المخافين بالمشي بكل جريل ومبكائيل، فأسلم أمرك ـ لعمال ـ مع ما يعلمون منه، لم يكونوا قالوا: يا ربنا من

---

(١٠٢) قلت: الإخبار بأن نوح الرضى في وسط كلام عاد، وقال البيضاوي: وقوله ﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي هذا وأكثر منه، فالمراد بيان كمال الصلاح وإزاحة العلل، أو بعضهم أو عن على عادة العداد، وحمله بعضهم على ذلك من الحالة وإزاحة العلة، والتعنت القديم، انتهى. أثبت الدليل، وأما الأخبار فلا يثبت بها شيء.

(١٠٣) قال الزمخشري: أخبرني أبي عن أبي إسحاق بن يسار، وقال البيضاوي: وروي أنه قال ذلك لهم، وقال ابن إسحاق: لما قال لهم إبليس وغلوه من حوله وكان من المخافين بالمشي بكل جريل ومبكائيل، فأسلم أمرك ـ لعمال ـ مع ما يعلمون منه، لم يكونوا قالوا: يا ربنا من الذي يبلغ هذا رسالتك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي في ذلك من العيان كمال الصلاح وكيف، مع الوصول إلى الجزاء والسعادة الأبدية؟. ﴿ يَكُنْ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ ﴾ الاقتراح الثاني الذي ذكره ابن إسحاق، وتبعه ولده(١٠٣)، روى أنه لما قال لهم إبليس وغلوه من حوله وكان من المخافين بالمشي بكل جريل ومبكائيل، فأسلم أمرك ـ لعمال ـ مع ما يعلمون منه، لم يكونوا قالوا: يا ربنا من الذي يبلغ هذا رسالتك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي هذا وأكثر منه، فالمراد بيان كمال الصلاح وإزاحة العلل، أو بعضهم أو عن على عادة العداد، وحمله بعضهم على ذلك من الحالة وإزاحة العلة والتعنت القديم، انتهى. أثبت الدليل، وأما الأخبار فلا يثبت بها شيء.

(١٠٣) قال الزمخشري: أخبرني أبي عن أبي إسحاق بن يسار، وقال البيضاوي: وروي أنه قال ذلك لهم، وقال ابن إسحاق: لما قال لهم إبليس وغلوه من حوله وكان من المخافين بالمشي بكل جريل ومبكائيل، فأسلم أمرك ـ لعمال ـ مع ما يعلمون منه، لم يكونوا قالوا: يا ربنا من الذي يبلغ هذا رسالتك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي في ذلك من العيان كمال الصلاح وكيف، مع الوصول إلى الجزاء والسعادة الأبدية؟. ﴿ يَكُنْ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ ﴾ الاقتراح الثاني الذي ذكره ابن إسحاق، وتبعه ولده(١٠٣)، روى أنه لما قال لهم إبليس وغلوه من حوله وكان من المخافين بالمشي بكل جريل ومبكائيل، فأسلم أمرك ـ لعمال ـ مع ما يعلمون منه، لم يكونوا قالوا: يا ربنا من الذي يبلغ هذا رسالتك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيَأْتِ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أي هذا وأكثر منه، فالمراد بيان كمال الصلاح وإزاحة العلل، أو بعضهم أو عن على عادة العداد، وحمله بعضهم على ذلك من الحالة وإزاحة العلة والتعنت القديم، انتهى. أثبت الدليل، وأما الأخبار فلا يثبت بها شيء.

مرفوعًا، فقالوا: هكذا كنا نراهين".

﴿ثُمَّ يَنْجِي هُودًا وَالَّذِينَ﴾ [٥٨] بصيغة ويُنجي، بحيي ونجيب وينجي وينقذ، شؤون بيديها لا تتعدّى إليها.

﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ [٦١] في ذلك من دفع الضرر وجلب النفع والاعتذار والشكر المنجي من عقابه.

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ [٣١] كناية عن التهديد للإنذار وتوجه الإرادة إليه"، أو تمثيل بما لا شغل له بعمل بعد انتهاء الشؤون إلى واحد وهو الأحد

(ز) في أحمد.

(ح) في بعض نسخ متون الزاد: "نجيه وينقذ، بحيي ينقذ" والذي في (١٦٧/أ) وبرى القلم: "نجيه من عذاب عاجل" وفي الطبري (٢٤/٧٩) ويرى القارئ أمر من الحي بمعنى نجو من زيادة القلوبي، الخفي الفصل.

(ط) في (ز): "وينجي" وفي (ح): "وينجي" وفي (ب): "وينجي".

(ك) في (ط): "لا تعدّ إليها" بدل "لا تتعدّى إليها".

(ل) في (ط): "الإرادة" بدل "توجه الإرادة".

(م) قال القرني عند قول الماتن: ﴿يُنَجِّي إِلَيْهِ الثَّقَلَانِ﴾ [٥]: يقول: تعالى ذكره: فإني مع ربكما عند مخرج الناس والناس كلهم عند مخرجهم من قبورهم إلى ثوابي وعقابي، وما هم أعلمه به، ولكن من تقدم إليكم فيه ما أعلم الثقل كقولهم: عاتم الثقلان. عاتم الثقلان (٢٤/٧٣).

(ن) قال الزمخشري: (مستعار من ثقل الرحل لما يحمله ويحفل به، وكثرته لاشتغاله بأمره، كما أن خفته عن ضده، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: وتركه الثقل على عدوه وأهل بيته. وقيل: الثقلان الجن والإنس، لأنهما ثقلا على الأرض بالتكليف. وقيل: الثقلان كل ما انتفع به، من الحيوان. وقيل: هما متاع الدنيا والدين. وقيل: الثقلان الكتاب والسنة، لأنهما ثقلا بالتكليف. وقيل: الثقلان كل ما استصلح ذلك في الشهادة. وكأنه أمر من كل شيء، أو أعلمه بقدر ما هو، فيوشك أن يأتيه ما يشغله عن الإقبال عليه وعدم التفرغ له. وقيل: هو تهديد. وقيل: هو كقولك: سأتفرغ لك، وما بي شغل، تريد التهديد. الكشف (٤/١٦٧).

بالجواز؛ لانه يحال من أية سابقة اشتغال عن نهي؛ ثم فرع لم "، والقلائد: الإبل واجبٌ؛ لأن الأمر في هذا كالمحمولة".

قرأ حمزة وأبو بكر: في سورة سبحانه بالياء: ﴿ وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴾ لما في هذا الترهيب من الحث على الطاعة.

﴿ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾

(٢) ذكر أبو حيان أن الضمير في "يستفتحون" يعود على اليهود.

وفي الكشاف: (ويقولون أن رسًا ستنبيء العامة وتبقى أمة خاتمة تدوم الدنيا، فلما جاء أحدهم كفروا به، ﴿ بِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ بئس شيء اشتروا به حظوظهم العاجلة الدنيئة فما هي عليه من الكفر) الكشاف (٤/٢٤٦)، وكذا في تفسير البغوي (٤/٢٤٦)، وأبو حيان (٨/٢٤٦)، والشوكاني (٤/٢١٦)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

وقال الزمخشري: (وهذا وجه من الحق لكن الظاهر يأباه، ولا يلتفت اليه) ذكر من قال بهذا، ثم نقل الزمخشري: (وهذا وجه من الحق لكن الظاهر يأباه، ولا يلتفت اليه) الكشاف (١/٢٤٦)، وذكر نحوه البغوي (٤/٢٤٦).

(٣) ذكر ذلك الزجاج في تفسيره، ونحوه الطبري (٢/٣٧٣)، الزجاج (٢/٩٧)، والسمرقندي (٢/٣٧٠)، والبغوي (١/١٠٤)، والقرطبي (٢/٣٤٩)، والبغوي (٤/٢٤٦).

(٤) قال الزجاج في تعليله على الكسائي: (وقد كان كثير في الجواميس: جاموس، جاميس، فالرأس كالمرجوع رأسه والرأس كالمفتاح) الكشاف (٤/٢٤٦).

(٥) وفي سطر الناسخ ثلاث كلمات غير مقروءة قال الطبري: ويزيدان عليه ذكر الخيل ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ ﴾ [النحل: ٨] فيكون الأنعام ما ذكرنا، وما ذكر معه من الخيل والبغال والحمير.

(٦) ذكر نحوه الطبري بأدلته في الجميع في السبعة ص ٦٢، وممكن في الكشف (٢/٤٠٦)، والحجة في ٦٢، والحاوي في الجميع ص ٢٠٤، وابن الجزري في النشر في القراءات العشر

من ملكوتي لتعلموا بذلك من قهري.

﴿ فَلَمَّا ﴾ أي تحيروا ﴿ رَأَوْا ﴾ معاينة ﴿ بَأْسَنَا ﴾ عذابنا ﴿ سَيِّئَةً ﴾ أي ظهر لهم سوء عاقبة كفرهم ﴿ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ﴾ بالله ﴿ وَحْدَهُ ﴾ بعد ما كنا به مشركين ﴿ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴾ من الأصنام.

وقرئ: الفاء، في الموضعين بالإدغام.

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ ﴾ لأن الإيمان في هذا الوقت لا يكون اختيارياً ﴿ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ وفيه دليل على أن الإيمان اليأسي غير مقبول ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ﴾ نصب على المصدر، أي سن الله ذلك سنة ﴿ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ ﴾ في الأمم الماضية ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ حين رأوا بأسنا.

سورة فصلت

مكية، وهي أربع وخمسون آية، وست مئة وثلاث وثلاثون كلمة، وألفان وثلاثمئة وثلاثة وستون حرفاً.

﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴾

﴿ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴾

﴿ حمٓ ﴾ الله أعلم بمراده به.

﴿ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ أي هذا تنزيل من الرحمن الرحيم، أو هو تنزيل.

﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ بينت بالأمر والنهي والوعد والوعيد، أو جعلت فصولاً سورة سورة، وآية آية.

﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ حال من الكتاب، أو من الآيات.

﴿ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ معانيه وإعجازه.

﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ للمؤمن والكافر.

﴿ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ سماع تدبر وقبول.

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ ﴾ أغطية جمع كنان ﴿ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ ﴾ من التوحيد ﴿ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ ﴾ صمم ﴿ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ﴾ فلا نفقه ما تقول ﴿ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴾ على ديننا.

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ في الخلقة والصورة ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ فلا تعدلوا به غيره ﴿ فَٱسْتَقِيمُوٓا إِلَيْهِ ﴾ بالتوجه إليه وحده ﴿ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ﴾ من الشرك ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾ في الآخرة.

﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ لا يطهرون أنفسهم بالإيمان والطاعة، أو لا يزكون أموالهم بالإنفاق في سبيل الله، وهو دليل على أن الكافر غير مكلف بالفروع.

﴿ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ تأكيد لما قبله، أو تعريض بأن المؤمن بها يؤتي الزكاة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غير مقطوع، أو غير منقوص، أو غير معتد به من المن.

(٤) ﴿وَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ وفي الكم ضائقة.

(٥) ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ﴾ فعب مكب من الماء والدخان" وعن ابن عباس: [نبذ لا دخان فيه] وفي رواية: "كان يكره الاكثار بالكم الشين".

(٦) ﴿بَيْنَ كُلِّ وُضُوءٍ﴾ صلاة مذهب يجدد الناس في الوقف" وقرأ ابن كثير

---

(١) قال الزمخشري: وقد حكى أن الشوافع لا يكبرون إلا من قيام فأوهموا بهذا، وأخرجوا عنه ما حكى عن أبي هريرة. الوسيط (٢/٢٢٤).

وقال: كلمة التوحيد (٢/٢٢٤) والوسيط.

وعن قول أبي حنيفة من أحاط على ما تحل به: لا يكون الشوافع لأنا لا نرى الشافعي الوسيط (٢/٢٢٤).

وقال: الرجم حد (٢/٢٢٤) الوسيط.

وقال: ومن لم يكن له إلا ثوب واحد فإنه يصلي فيه (٢/٢٢٤) الوسيط.

وقال: ومن لم يكن له إلا ثوب واحد فإنه يصلي فيه (٢/٢٢٤) الوسيط.

(٢) قال الزمخشري: وحكى عن أبي حنيفة أنه قال: لا يكون إلا من أثر وذهب. الوسيط (٢/٢٢٤).

وقال: الرجم حد (٢/٢٢٤) الوسيط.

وقال: ومن لم يكن له إلا ثوب واحد فإنه يصلي فيه (٢/٢٢٤) الوسيط.

(٣) قال الزمخشري في الكشاف (٢/٤٠٧): عن ابن عباس [جاءت ابن عباس في صلاة ابن عمر فأراد أن يتأخر، فأشار إليه ابن عباس أن تقدم] وأراد بالصلاة: الدعاء. الكشاف (٢/٤٠٧).

(٤) وعن ابن عباس: [لا صلاة لمن لا يتأخر] وأراد بالصلاة: الدعاء. الكشاف (٢/٤٠٧).

(٥) وعن ابن عباس: [لا صلاة لمن لا يتأخر] وأراد بالصلاة: الدعاء. الكشاف (٢/٤٠٧).

(٦) وعن ابن عباس: [لا صلاة لمن لا يتأخر] وأراد بالصلاة: الدعاء. الكشاف (٢/٤٠٧).

إذا مرحوما من قبورهم بمظهم شواظ في الفضاء الكشف» (٧/٤٦)، وكرقوله السيوطي في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ «وهو زوال هذه الأجرام عن أماكنها» (٨/ ١٣٣).

والتفسير العلمي هو الاهتمام بذكر وقائع الزمن حول الآيات، وتأييدها بالوقائع العلمية الثابتة. (مناع القطان، ٢٧٦/ ٤٠٧).

ورأى الحجازي تطبيقاً على الاهتمام بالعلم عند قول «وبهيمة» صنعت الحجازي. كتاب «عند الخليج» باب عقدة الذنب (٢/ ١٥٠ ـ ١٥٤). وكتاب القصص، باب تفسير سورة الرعد ص (١٥٥ ـ ١٥٨).

وقد ذكرت أمثلة له وردت الحجازي في مقدمة.

وقال أمين الخولي عن الآية: إن العلم متجه إلى الطبيعة ارتكبوه الكلية والجزئية لم يرسال الطبيعة من الغار والتحامل لتلتمس عليكم الرجوع إلى تفسير الآية ص (٢٧/ ١٩٨).

(٤) البيضاوي (٢/ ٣٦٦)، الكشاف (٣/ ٤٤٦)، الرازي (٢٠/ ٢٠٠)، أبو حيان (٨/ ٢٠٠).

(٥) وذكر ذلك وركز عليه الطنطاوي في تفسيره (٢/ ٢٠٠)، (٣/ ٢٠٠)، (٤/ ٢٠٠)، (٥/ ٢٠٠).

(٦) فقال متكرراً: يوحي به صنعته له خطيه على ﴿وَلَكِنْ﴾ في فصلت و﴿لَسَاوَى﴾ في يوسف ص (٢/ ٢٠٠)، و﴿يَكُونَ﴾ في الأنبياء (٣/ ٢٠٠).

وقال الفراء: «والتحقيق: ويؤتي ولو حقيق كان صواباً رجاء، ولن يؤمن الفراء، وقصر الضحاك الحكمة على الفهم» (٢/ ٢٧٣)، وانظر كذلك في تفسير الآية: الزمخشري، الكشاف (١/ ٣٧٠)، الطبري (٣/ ٤٦٠)، الطنطاوي (٢/ ٢٠٠).

وقصر الضحاك بالدعاء ما أمر عبيدي في الغار (٢/ ٢٤٤).

(٧) الطبري، الكشاف، نفس مكان الآية (٢/ ٢٤٤)، وعلقه الطبري (٢/ ٢٤٤) عن ابن عباس، وقال ابن عطية: معناه على قراءة الجمع: وجعلنا على ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ وهذا مستفهم عنى ما حكمته، ومعنى الجمع من الفعل، وعن أبي الفرج: يقفل على الغار هنا، وفي سورة محمد على أصناعي. التفسير الموضوعي

﴿ فَلَا تَكْفُرْنِ ﴾ بالياء ذَاكَ رَبِّكِ تكْفُرُنَ ﴾ فإن في التهديد كفر

(ذكرى) عن ذاكر أي عهده. (الكشف الكبير ٢/٣٠٩)، (الدر المنثور ٦/٢٢٢) (القرينة في إضراب الذكر) (فتح ١٠/١٤٧)

(الإشارة) كما في علم النسبة، وفي النعوت (سراج)

(الجزء الثاني عشر) (الجزء الثاني عشر)

(ذكرى) قيد الشاهد لمقدمي. (نظم) (عبر الشاهد للمقدمين في الحكم)

وذكره عند الأصيلا: أي عهده في نعوت الفعل (٢/٤٦٧)، وقيل: ذاك ثلاثة من بنات لبن. (مغني اللبيب ٢/٤٦٧)، (الأشباه والنظائر في النحو ٤/٣٤٧) (مغني اللبيب ٢/٤٦٧)

والرفاعي (٢/٤٦٧)، (الأشباه والنظائر في النحو ٤/٣٤٧) (مغني اللبيب ٢/٤٦٧)

(ذكرى) قيد الشاهد لمقدمي. (نظم) (عبر الشاهد للمقدمين في الحكم)

وذكره عند الأصيلا: أي عهده في نعوت الفعل (٢/٤٦٧)، وقيل: ذاك ثلاثة من بنات لبن. (مغني اللبيب

عذاب العاصي وحث الطائع على التوبة

﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾ "فكانت حمراء كلون الورد"؛ وهي

(١) قال البخاري: (وقال المهدوي: تطلب...). أثر: الطبري (٢٣/ ١٠٠).

وقال شيخ الإسلام: (... والمختلس من من الأدلة: حالة الشمس [عند الموت] (٢٤/ ٣٧٤).

وقال أيضاً: (وإذا علم أن موته على هذه الكفر والمعاصي فقلبه وإن كان ساخطاً لما يراه لكنه العقل السليم (٢٤/ ٣٨٥).

(٢) في سر أكثر الآيات في توبة نصوح: (٢٤/ ٣٧٤).

(٣) قال الزجاج: (وَرْدَةً) صارت كلون الورد. معاني الزجاج (٥/ ١٠٦).

وكذلك قال الفراء: (وَرْدَةً) كلون الورد. معاني الفراء (٣/ ١٨٥) وقال السجستاني: (السكبرية) الصماء. الكتاب والأصول (٢/ ٢٤٤).

وقال الزهري: (وَرْدَةً) حمراء. الكتاب والأصول (٢/٤٤)، وقال البيضاوي: (أي حمراء كالورد). أنوار التنزيل (٥/ ٢٠٠) وقال الشوكاني: (كلون الورد الأحمر) فتح القدير (٥/ ٣٧٤) وقال القاسمي: (٩/ ٣٦٦٦).

وهذا أحد قولي المفسرين هنا وهو أن الورد فيها: الحمرة.

قال ابن عطية: (وَرْدَةً) أي: حمراء، وهذا أحد ألوان الورد، الخبر الوجه (٥/ ٣٧٤).

وروى الطبري عن ابن عباس قال: (كالفرس الورد، صفاء السماء (٢٢/ ٢٤٦) قال ابن عطية: (وهذا كالتشبيه بالفرس الأدهم). المحرر الوجيز (٥/ ٣٧٤).

قال الفيومي: (والورد: لون بين الشقرة والكميت يضرب حمرته وردة، فهو أحمر وردي. والفارسي الوردي). المصباح (٢/ ٦٥٠).

وكل الورد هنا على الحمرة (٢/ ٦٥٠) وأما قول ابن قتيبة: (أي تلون كلون الفرس الورد) (٢/ ٣٧٩).

والوردي في الوجنة (٢/ ٦٥٠).

وذكر أكثر من المفسرين القولين: انظر: تفاسير الزجاج (٥/ ١٠٦)، ابن عطية (٥/ ٣٧٤)، الشوكاني (٥/ ٣٧٤)، القاسمي (٩/ ٣٦٦٦)، ابن عاشور (٢٩/ ١١٨ - ١١٩).

أبي حيان -رحمه الله تعالى-: «الورد لغة أعم»[1].

﴿كَالْمُهْلِ﴾ كالزيت أو كالقيح أو كالنحاس المذاب يغلى به،

كالحرام ﴿ وَٱلْآثَمَ وَٱلْبَغْيَ ﴾ بغير الحق ﴿ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾ حجة ﴿ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ من تحريم البحيرة ونحوها ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ وقت لهلاكها ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ﴾ عنه ﴿ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٣٤) ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ﴾ وفيه التفات عن الغيبة في قوله: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ ﴾ (٣٤) ﴿ فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣٥) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (٣٦) ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ﴾ فيما ذكر من الأمور ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ من العذاب المكتوب لهم ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾ يقبضون أرواحهم ﴿ قَالُوٓا۟ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ تعبدونه ﴿ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا ﴾ غابوا ﴿ وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴾ (٣٧) ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ﴾ متعلق بمحذوف أي كائنين ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ في الدين ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ ﴾ تلاحقوا ﴿ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ ﴾ لأولاهم ﴿ لِأُولَىٰهُمْ ﴾ في الدخول ﴿ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ (٣٨) ﴿ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ ﴾ أي لكل منكم ومنهم ﴿ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٩) ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾ لآخراهم ﴿ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ ﴾ في الدخول ﴿ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ (٤٠) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ فلا تصعد أعمالهم ولا أرواحهم ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ وهو محال ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٤١) ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ فراش ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ أغطية ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٤١) ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ ﴾ طاقتها ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ (٤٢) ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ حقد كان في الدنيا ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي في أصول منازلهم وغرفهم ﴿ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا ﴾ للعمل الموصل إليه ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ﴾ لوفقنا له ﴿ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ فاهتدينا ﴿ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُو۟رِثْتُمُوهَا ﴾ صيرت إليكم ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٤٣) ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ من العذاب ﴿ قَالُوا۟ نَعَمْ ﴾ وجدنا ما وعدنا حقا ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٤٤) ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ يطلبون لها العوج بالتشكيك فيها ﴿ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴾ (٤٥) ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ أي بين الجنة والنار ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ ﴾ سور بين الجنة والنار ﴿ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ﴾ علامتهم ﴿ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ أي سلموا عليهم ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (٤٦) ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ جهتهم ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٤٧) ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ ﴾ من رؤساء الكفار ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٤٨) ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ في الدنيا ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ (٤٩) ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ ﴾ صبوه ﴿ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ من الطعام ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٥٠) ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا ﴾ أي كلعبهم ولهوهم ﴿ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ بزينتها ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ ﴾ نتركهم في العذاب ﴿ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا ﴾ أي تركهم العمل له ﴿ وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾ (٥١) ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ منا ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٥٢) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾ عاقبته ﴿ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ ﴾ عاقبته ﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ بالبعث ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾ فيشفعوا ﴿ أَوْ نُرَدُّ ﴾ إلى الدنيا ﴿ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾ من الشرك ﴿ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ بتضييعها ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ (٥٣) ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ من أيام الدنيا ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ استواء يليق به ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ﴾ سريعا ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ جمع بالاعتبار المعنى ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ فالخلق خلقه والأمر أمره ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٥٤) ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ﴾ علانية ﴿ وَخُفْيَةً ﴾ سرا ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ (٥٥) ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ بالطاعة ﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا ﴾ من عقابه ﴿ وَطَمَعًا ﴾ في ثوابه ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (٥٦) ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ مبشرات بالمطر ﴿ بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ قدام المطر ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ ﴾ أي السحاب ﴿ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ﴾ كما أخرجنا بالماء من الأرض الميتة ﴿ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ من قبورهم أحياء ﴿ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٥٧) ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ التربة ﴿ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ بالمطر ﴿ وَٱلَّذِى خَبُثَ ﴾ التربة ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ قليلا عديم النفع ﴿ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ (٥٨) ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (٥٩) ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (٦٠) ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٦١) ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٦٢) ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (٦٣) ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ﴾ السفينة ﴿ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ بالطوفان ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ (٦٤) ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ أرسلناه ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ (٦٥) ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ ﴾ جهل ﴿ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (٦٦) ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٦٧) ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ (٦٨) ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ﴾ بأسه ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾ في الأرض ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ قوة وطولا ﴿ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ ﴾ نعمه ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٦٩) ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ﴾ من الأصنام ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (٧٠) ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ ﴾ عذاب ﴿ وَغَضَبٌ ﴾ أي حق عليكم العذاب ﴿ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم ﴾ كقولكم: هذا إله وهذا إله ﴿ مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ حجة ﴿ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴾ (٧١) ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ استأصلناهم بالعذاب ﴿ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٧٢) ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ أرسلناه ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ وحده ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ على صدقي ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ﴾ حال ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ﴾ ترعى فيها ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ ﴾ بعقر ﴿ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٧٣) ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ ﴾ في الأرض ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا ﴾ تنزلونها ﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ منازل ﴿ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٧٤) ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ أرسل ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴾ (٧٥) ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ (٧٦) ﴿ فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ ﴾ بالسيف ﴿ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ خالفوه ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ (٧٧) ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ الزلزلة ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ (٧٨) ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴾ (٧٩) ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَآ مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٨٠) ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ﴾ حال ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾ (٨١) ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ ﴾ سدوم ﴿ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٨٢) ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ (٨٣) ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ﴾ حجارة ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٨٤) ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ أرسلناه ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ وحده ﴿ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ على صدقي ﴿ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ ﴾ أتموهما ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ لا تنقصوهم حقوقهم ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾ بالطاعة ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (٨٥) ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ ﴾ بالقتل ﴿ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ ﴾ بالتخويف ﴿ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ تطلبون لها العوج بالتشكيك فيها ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ﴾ بعد القلة ﴿ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (٨٦) ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ﴾ بالنصر ﴿ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ (٨٧) ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ﴾ ترجعون إليها ﴿ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴾ (٨٨) ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ﴾ أي علمنا بطلانها ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ﴾ بأن يسلبنا العقل والاختيار ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ أحاط علمه بكل شيء ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ﴾ في الثبات على الإيمان ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ ﴾ بالنصر ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ (٨٩) ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾ (٩٠) ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ الزلزلة ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ (٩١) ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ﴾ يقيموا ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ (٩٢) ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ بالإيمان ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾ أحزن ﴿ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ (٩٣) ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ ﴾ أرسلناه ﴿ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ ﴾ الفقر ﴿ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ المرض ﴿ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ (٩٤) ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾ الرخاء ﴿ حَتَّىٰ عَفَوا۟ ﴾ كثروا ﴿ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ ﴾ فلم يتعظوا ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً ﴾ فجأة ﴿ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٩٥) ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ ﴾ بالرسل ﴿ وَٱتَّقَوْا۟ ﴾ الشرك ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ المطر والنبات ﴿ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ ﴾ الرسل ﴿ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ (٩٦) ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا ﴾ ليلا ﴿ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ (٩٧) ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى ﴾ نهارا ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ (٩٨) ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ﴾ استدراجه ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ (٩٩) ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ ﴾ يبين ﴿ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ ﴾ أرض الكفار ﴿ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ ﴾ بعد هلاكهم ﴿ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ﴾ كما أصبنا من قبلهم ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ بالختم ﴿ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (١٠٠) ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ﴾ أخبارها ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ بالمعجزات ﴿ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ﴾ أي عند مجيء الرسل ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (١٠١) ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ وفاء عهد ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ (١٠٢) ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ﴾ كفروا بها ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ (١٠٣) ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (١٠٤) ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ أي واجب عليّ قول الحق ﴿ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (١٠٥) ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (١٠٦) ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ ﴾ فصارت حية ﴿ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٠٧) ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ ﴾ من جيبه ﴿ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ (١٠٨) ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴾ (١٠٩) ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ﴾ مصر ﴿ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴾ (١١٠) ﴿ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ ﴾ أخر أمره ﴿ وَأَخَاهُ ﴾ هارون ﴿ وَ

وقوله:

﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ أي: بلى نقدر على ذلك قدرة عظيمة، فكيف بتسوية عظام أصابعه؟ وقيل: معناه: نجمع عظامه كلها، ونعيدها كما كانت قبل أن تفنى، ونجعل أصابعه كخف البعير أو حافر الحمار، فلا يتمكن من العمل بأصابعه. وقيل: معناه: نجعل بنانه كما كانت، ونجعل أصابعه متصلة، كما كانت قبل أن تقطع، ونجعل بينها تفاوتا، حتى يتمكن من العمل بها

﴿ فَيَقُولُ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا ﴾ وعبر هنا بما يدل على التعالي.

﴿ بِأَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ بخلاف ﴿ يَعْرِفُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بغير علامة.

﴿ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ بغير نهايةٍ لأحوالهم بالنار وبغيرهم من ذلك الجميع.

الدراري في حاشيه (٢/١٧٦) وابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨٠ وزبده الفسير ص ٣٥٠ وتفسير الجلالين وغيرهم. وقيل: بمعنى: ما يرى ولا يُرى، حكاه الفراء. حاشيه الدراري (٢/١٧٦). ويرى الصواب عن مقاتل في الصفحة نفسها. وتفسير الجلالين (٢/٣٠٧) وهو ثبت. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهم.

(١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٢٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٣٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٤٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٥٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٦٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٧٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٨٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(٩٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٠٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١١٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٢٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٣٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٤٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٥٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٦٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٧٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٨٩) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٠) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩١) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٢) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٣) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٤) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٥) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٦) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٧) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠/٢٧٤) وغيرهما.

(١٩٨) في (ب): الفراء. والصواب ما أثبته. وانظر: الواحدي في البسيط (٢/٢١٤) والقرطبي (١٠

﴿ فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ الوقف: ﴿ مِنْ بابه ﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين كقوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾. أو لفظ القائم مضمر أي: ذلك الحي الذي [٧/١٧٥] كان الشيخ(٢)

عن أبيه: «ما شبع رجلان قط» (٤/٢٤٦)، وذكر ما فيه تشديد الفقر في حقايب (٤/١٨٤)، والرجل في حقايب (٤/٢٤٦)، والحقايب في تفسيره (٤/٢٤٦).

(١) (الطبقات في موت أو وقوف).

(٢) قال ابن عطية: «الوقف على هذه ابين منه على ما بعده» ﴿ وَيَوْمَ يُقَالُ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ﴾ (٤/٢٤٦). وقال ابن الأنباري: «ويوم القيامة من علامات الإيمان لأن الإيمان يوم القيامة غير نافع، فإذا حكمه بين يدي الله فمحكم...». حاشية البيان (١٥٥/٢).

وذكر معنى قول الوقف: الطبري (٤٨١/٦)، والنحاس (٢٧٤/٢)، والسجستاني (٢٤٢/٢)، والخضري (٢٤٢/٢) والهرمي.

وذكر ابن الأنباري (٤٨١/٦)، واستشهد بالآية هذا الشعر(ي) (٤/٨٤).

(٣) قلت: يحتمل الوقفين (٤/٢٤٦)، والسجستاني (٢٤٢/٢)، والنحاس (٢٧٤/٢)، والخضري (٢٤٢/٢)، والهرمي (٤/٢٤٦)، وابن عطية (٤/٢٤٦)، وابن الأنباري (٤٨١/٦)، والطبري (٤٨١/٦).

(٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٢٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٣٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٤٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٥٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٦٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٧٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٨٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(٩٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٣) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٤) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٥) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٦) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٧) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٨) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١٠٩) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١١٠) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١١١) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ متعلق بما قبله، فالوقف التام على ما قبل ذلك» (٤/٢٤٦).

(١١٢) قال الشيخ: «وهذا الوقف ليس بتام لأن قوله: ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَ

وتقديمه عليه ﴿ظَلَمَ الظَّلَمَ كَالرَّجُلِ الْعَيِّنِ﴾ ﴿عَيْنٌ وَبَأْسٌ بَأْسًا نَكْرًا﴾ أي ذلِكَ واحد، إحداهما للاعتقاد والأخرى للعمل، أو إحداهما" لترك المعاصي والأخرى للعمل بالطاعات"، وجمع إحداهما"للخلاف من الإنس والأخرى للخلاف من الجن"

(١) وصفوه: ذهبوا به القطع وكسروه. عبد.

(٢) حول الدماء من عنبر الثيران، عظم رقبته سلاح الجن فقاتل عنهم. ك٢٢.

(٣) ثبات البيت: هدأ. الرعشنى (٤٩٤)، والطبرانى (١١٠٨)، وشيخ ابن داود (٤٣٥/٤).

(٤) (ب) ساقطة فى الأصل وفى ص (إحداهما) بدل (أو إحداهما).

(٥) انظر: الإحالة السابقة.

(٦) فى ق،ك: "فى الأول وحد". قال فى الطحاوى: "ذكره البيهقى بمعناه" ج١١١/١.

وأخذ: إلى أن تكل حاف عشاء. ابن عطية (٣٣٢/٥)، والقرطبى (٢٧٤/١٧)، والسلطيه (٢٧٤/١٧). (ق،ك): "فأخذت أن تعين شاف عشاء". ابن الصيرفى (٢٧٤/١٧)، وهو كما قال. هامش الطبع.

وقال الرعشنى: ويجوز أن يقال: حدة فعل الطاعات، وحدة ترك المعاصى. الكشاف، (٤٤٦/٤) وقاله الزمخشرى (٤٤٦/٤)، وقاله أبو حيان (٢٧٤/١٧).

(٧) (ب) ساقطة فى الأصل وفى ص (إحداهما).

(٨) ذهب إلى القول الأول: الزمخشرى (٤٤٦/٤)، وقاله أبو حيان (٢٧٤/١٧).

وذهب إلى القول الثانى: الطبرانى (١١٠٨)، وقاله البيهقى (١١١/١١).

وذكره السلمى (٤٢٤/٢) وقاله البيهقى بمعنه فى كتاب البعث (١١١/١١)، والسلطيه فى ظرف الظرف (٢٧٤/١٧)، وأبو حيان فى ص (١٧٤/٧).

بعيد بقلبه الأحاديث"".

﴿ وَرَاقَتْهُ الْقُبَّةُ ﴾ مع ضن وهو الضمن" حصها بالذكر لأنها التي يقع بظلالها وإشراقها وحسن المنظر بأرواحها"، أو مع ضن على أنواع من النيلوفر".

(١) والأحاديث في ص ٥ و ٦ بالأحاديث.

(٢) وهذا من قول أبي نواس في الخمر، ويقصد أنها وهبها حياتك من نفس أنفاسه وروحه فيها. ديوانه ص ٥٠٠، وانظر ما قاله ابن قتيبة، تأويل ما تحمله من هبة الشعراء، ص ٤٥٠، وابن طباطبا العلوي، عيار الشعر ص ١٤٠، وانظر ما قاله ابن رشيق، العمدة ١/٢٧٠.

(٣) في حديث عبد العظيم، «على حر دعة من سلمه رفعه». ابن قتيبة غريب الحديث ٢/٤٠٤، وقال ابن الأثير: «أي على حر دعة، وأصله من الضمن، أي كفل الشيء، وضمنه، وحث من يزوره». النهاية في الحديث والأثر ٣/٧٦.

(٤) وذكره ابن حجر من رواية الطبراني وابن أبي حاتم وقال: [وسكت عنه] فتح الباري ٣/٢٦٤.

(٥) ابن قتيبة، غريب الحديث ٢/٤٠٤، وأخرجه عبد الرزاق، المصنف ٣/٤١١، وابن أبي شيبة ٧/٤٤٦، وقال الأهدل عقب ما أخرجه عبد الرزاق: «وفي رجاله خلاف، وفي متنه نكارة، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف من طريق أخرى». الكوكب المنير ١/٣٧٤، وانظر ما قاله ابن حجر، فتح الباري ٣/٢٦٤.

(٦) وقال الزمخشري: «أي أنه يرى الخير، ويعلم أنه لطلاقة وجهه أهل لفعله». الكشاف ٤/٥٤٨، وانظر الدمياطي ٤/٣٣٤، وابن حجر ٣/٢٦٤، ومحمد بن عبد الله الطلاع وجهه أهل لفعله». الكشاف ٤/٥٤٨، وانظر الدمياطي ٤/٣٣٤، وابن حجر ٣/٢٦٤، ومحمد بن عبد الله الطلاع وجهه أهل لفعله». الكشاف ٤/٥٤٨، وانظر الدمياطي ٤/٣٣٤، وابن حجر ٣/٢٦٤، ومحمد بن عبد الله الطلاع

(٧) قال الزمخشري: «أي جعل فيه الخير، فهيأه صوت من الأصوات وأنواع من الشذا». الكشاف ٤/٥٤٨، وانظر الدمياطي ٤/٣٣٤، وابن حجر ٣/٢٦٤، ومحمد بن عبد الله الطلاع

(٨) وقال الزمخشري: «أي جعل فيه الخير، فهيأه صوت من الأصوات وأنواع من الشذا». الكشاف ٤/٥٤٨، وانظر الدمياطي ٤/٣٣٤، وابن حجر ٣/٢٦٤، ومحمد بن عبد الله الطلاع

﴿ فَإِنَّ ۞ لَكَ نَبَّكَ ٱلْكَذِبَ ۞ ﴾ صيغ أعدّ للمبالغة وأتمّ بعدّ في العدم.

﴿ وَيَبْقَىٰ ۞ جَلَّ ۞ جَلَٰلُهُۥ ﴾ كيف شاؤا إحداهما التسبيح والأخرى التسبيح وربي أعلما بنعتا من جبل من مسك"، والوصف بالجلال لتوفير حظ الباسط فإن الطلق لله الرزاق أجلب فيه المسرور.

(وقل البيضاوي: (الإجلال من الإكرام والجلال: الجلي) الزبد الجلي (٤/١١٨).

وقال شيخ زاده: (والأظهر عند الفراء: أنه صفة الشيء نحو (ذو العزة) (٣/٥٦٤)، ومعنى هذا توجه ورده القونوي على ابن عباس رضي الله عنهما قائلا: (وقوله الزمخشري: جامع الجلال (٣/٣٢٣).

قال الزجاج في صفاته: قال (وذوالجلال: ذوالعز، ذوالقدرة، ذوالملك، ذوالسلطان، ذوالنعم، ذوالوجه (٤/٤٠٢).

وذهب الرازي وأبو حيان إلى الأقوال الأخيرة، قال الرازي: (والأقرب في هذه الصفة أن يقال: هو الموصوف بكل الصفات التي تعظم الخلق (٢٩/١٤٠)، وقيل الجلد الجلي (٨/٣٥٠).

(٢) قال الزجاجي هذا من (صفة الصفة) (٤/٤٠٢).

(٣) قال الزمخشري هذا من (صفة الصفة) (٣/٥٦٤).

(٤) قال الزجاجي هذا من (صفة الصفة) (٤/٤٠٢).

(٥) قال الزمخشري هذا من (صفة الصفة) (٣/٥٦٤).

(٦) قال الزجاجي هذا من (صفة الصفة) (٤/٤٠٢).

(٧) قال الزمخشري هذا من (صفة الصفة) (٣/٥٦٤).

﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ صفتان؛ لما تعلقوا وما لا تعلموا.[٥٦] أو رطب ويابس.[٥٧] لكلٍّ يمل.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ من أهم أفعال من هذا التنويع.

﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ من حرير غليظ؛ وظهارها

(١) ثلاثة الحلي (١٠٦/ ٤)،(٤٤٥/ ٥)،(٢٢٦/ ٦)،(٢٥٠/ ٧)،(٢٥٤/ ٨)،(٢٥٤/ ٩)،(٢٥٤/ ١٠)،(٢٥٤/ ١١)،(٢٥٤/ ١٢)،(٢٥٤/ ١٣)،(٢٥٤/ ١٤)،(٢٥٤/ ١٥)،(٢٥٤/ ١٦)،(٢٥٤/ ١٧)،(٢٥٤/ ١٨)،(٢٥٤/ ١٩)،(٢٥٤/ ٢٠)،(٢٥٤/ ٢١)،(٢٥٤/ ٢٢)،(٢٥٤/ ٢٣)،(٢٥٤/ ٢٤)،(٢٥٤/ ٢٥)،(٢٥٤/ ٢٦)،(٢٥٤/ ٢٧)،(٢٥٤/ ٢٨)،(٢٥٤/ ٢٩)،(٢٥٤/ ٣٠)،(٢٥٤/ ٣١)،(٢٥٤/ ٣٢)،(٢٥٤/ ٣٣)،(٢٥٤/ ٣٤)،(٢٥٤/ ٣٥)،(٢٥٤/ ٣٦)،(٢٥٤/ ٣٧)،(٢٥٤/ ٣٨)،(٢٥٤/ ٣٩)،(٢٥٤/ ٤٠)،(٢٥٤/ ٤١)،(٢٥٤/ ٤٢)،(٢٥٤/ ٤٣)،(٢٥٤/ ٤٤)،(٢٥٤/ ٤٥)،(٢٥٤/ ٤٦)،(٢٥٤/

من مسلمين»(١)، نصب؛ على المفيح أو حال من فاعل خلت لأنه في معنى الجميع(٢).

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ﴾ بالرفع؛ على رتبة القاعلة والمكنى(٣)؛ أنه بمعنى المجيء(٤).

---

(١) البيت رجز للعجاج، انظر: ابن الشجري في تفسير الغريب ص٢٢٧، والبغدادي في خزانة الأدب ٤/٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥،

٩ ﴿بَلْ قَالُوٓاْ بَلْ تَخَيُّلُ﴾ ﴿بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ ﴿بَلْ هُوَ﴾ أي في الجدال" أتى لكل واحد منها حجّة" ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ على أرواحهم ﴿بِعَذَابٍ قَبْلِهِمْ﴾.

٤ ﴿وَ لَقَدْ نَعْلَمُ﴾ ﴿إِنَّ لَلَّهُمْ لَذَّاتٍ﴾ ﴿مَّا﴾ هي أنكار كما حققنا" وقرأ

(٢٢٣/ف٢، الطبري ١٧/ ٤٨-٤٩).

وقال شيخ زاده: (وتأخير ما تعلق به الخبر من أحكام هذا بالفصل أو كان بعضه الأخير) مخالفة شيخ زاده (٣/ ٣٢٥).

﴿بَلْ قَالُوٓاْ﴾ وقال ابن كثير والزمخشري (٢/ ٤٧٧)، والبيضاوي (٢/ ١١٠)، والنسفي وأبي حيان (٦/ ٣٧٠، ٣٧١).

﴿بَلْ هُوَ﴾ (٢/ ٤٧٧).

﴿قَالَ﴾ أي حيان في برحم الضمير في ثوابه تعالى: ﴿بَلْ هُوَ﴾ (وهذه على الجدال، فسال عنهم بعضهم بعضاً، ثم كرّ عليه فرد له، فحكاه عنهم على سبيل الحكاية) مثل كثير، البيان (٢/ ٤٧٧)، وذكر نحوه مختصراً البغوي (٣/ ١١٥)، والبيضاوي (٢/ ١١٠).

﴿بَلْ هُوَ﴾ (٢/ ٤٧٧) وقال الأخفش الصغير: من الخلف والصدق والفاحة والوفاء والحق أو في الجدل الاستفهام على الإنكار والتوبيخ، وتقدير الكلام: (أفلا تعلمون أنه جاء بالحق الثابت وفي طيه ما ذكر) (٢/ ٤٧٨) فصل بين الظنون بقوله: (وإن ظن وأي).

وأما في معنى التوبيخ بقية الزمخشري (٢/ ٤٧٨) أنكه مكي، فيراجع: تفسير المشكل، وأبو الحسن الحوفي بقية من مراجع الزمخشري (٢/ ٤٧٨) أنكه مكي، فيراجع: نفسر المشكل (٢/ ١١٤).

وقال الطبري سيحه وروى أنها من عند نفسه، انظر: جامع البيان (١٧/ ٥٠٣)، وأنكه السكاكي بحسبه الزمخشري (٢/ ٤٧٨)، والبيضاوي (٢/ ١١٠)، والنسفي (٢/ ٤٧٨)، والزمخشري (٢/ ٤٧٨).

﴿بَلْ هُوَ﴾ الطبري (١٧/ ٥٠٣) وابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٨٣)، والطبري (٢/ ٤٧٨) عن ابن عباس، والزمخشري (٢/ ٤٧٨)، والبيضاوي (٢/ ١١٠)، والنسفي (٢/ ٤٧٨).

الكسائي في رواية الدوري" هنا يضم الهم وكسرها في الثانية" وفي رواية الأهواز" عنه بالعكس، وفي رواية" عن الكسائي بين ضم إحداهما" وكسر الأخرى على العناد"، وهذا أحسن جمعًا بين القولين" لا ترجيح من غير مرجح.

---

(١) الفيروزي: بفتحين ثم ضم عن عبدالصمد أو ضم الفيروزي نسبة إلى الضم موضع بفارس، قدمرا الفيل (فعليل) من الضم والكسر، والفيروزي والفيروزي نسبة إلى الضم والكسر على غير قياس، والفيروزي على القياس وهو على الضم وهذه النسبة لغير واحد من العلماء منهم ابن سعدان وابن الأنباري وغيرهم. ينظر: الإقناع لابن الباذش ٢/٤٧٦، وإبراز المعاني لأبي شامة ٢/٤٧٦، والنشر لابن الجزري ٢/٢٤٦، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي ٢/٤٧٦.

(٢) الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري نسبة إلى الدور موضع بشاطئ دجلة، قدمرا ترجمته في ص ٤٤.

(٣) الأهوازي: هو أبو الحسن علي بن الحسين بن سعيد بن بشر الأهوازي المقرئ صاحب الكافي، والمفتاح، وغيرهما، قرأ على ورش وأصبغ عن ابن الحباب والوليدي، وعنه قرأ عليه خلق منهم أبو الطيب ابن غلبون، وأبو العلاء الهمذاني، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو الحسن الخياط، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو الفتح فارس بن أحمد، وأبو الحسن الخياط، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو الحسن الحمامي، وأبو الحسن بن شاذان، وأبو الحسن بن الفحام، وأبو الحسن بن الأخرم، وأبو الحسن بن الأخرم، وأبو الحسن بن الأخرم

(٢) وفيه الظهري عن فاطمة. عند البزار (١٠٣/٢٦٤). وذكره الهيثمي وسنده لأهل الصحيح ولفظ المتابع عندهما: «أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه الضر». انظر: المسند (٦/٤٤٠)، وذكره الزبيدي وسنده جيد من قذف. الكشف والبيان (٤/٢٤٥).

وذكره الزمخشري وسنده جيد إلى الربيع. (٤/٢٧٢)، والبيضاوي (٣/٣٦٦) عن فاطمة.

(٣) وفيه عن عمر وعن سعيد بن جبير، قال ﷺ: «أكثر هذه الأمة منافقوها». ابن أبي حاتم في التفسير. وذكر ابن كثير أن ابن أبي حاتم رواه عن أبيه عن عمرو عن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قوله. (٤/٢٧٢).

وقال ابن عبدالبر: هذا من قبيل المقلوب في الحديث، وسيأتي هذا الاختلاف والاضطراب في أسماء المنافقين. عند تفسير الآية. ومن أعظم أسباب نفاقهم هو الذي يسمّيه أهل الكلام في باب الحد في الإسلام، وأهل الحديث أيضاً كما يأتي. ط. عبد.

وكان يطلقه على الفاسق وغيره، ومن قال الفاسق كافر، فمعناه أنه كفر بعض الإسلام، فصار كمن لم يؤمن بشيء منه. ولا يخرجه ذلك عن الإسلام، كما أن من قال: لا أؤمن بالقدر أو بعذاب القبر، أو بالشفاعة، أو بالحوض، أو بالميزان، أو بالصراط، أو بالجنة والنار، أو بالكتاب، أو بالنبيين، أو بالملائكة، أو بالعرش والكرسي، أو بالسماوات والأرض، أو بالشمس والقمر، أو بالليل والنهار، أو بالجبال والبحار، أو بالأنهار والأشجار، أو بالدواب والطير، أو بالجن والإنس، أو بالحساب والميزان، أو بالقضاء والقدر، أو بالحلال والحرام، أو بالأمر والنهي، أو بالوعد والوعيد، أو بالأنبياء والمرسلين، أو بالأولين والآخرين، أو بالدنيا والآخرة، أو بالجنة والنار، أو بالكتاب والسنة، أو بالإجماع، أو بالقياس، أو بالاستحسان، أو بالاستصحاب، أو بالاستدلال، أو بالاعتبار، أو بالاستقراء، أو بالاستنباط

وفي رواية لابن مسعود رضي الله عنه: أمن ورواه سبعون ملكاً(١).

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ هل خبرتما الإحسان إلا الإحسان ﴿ ٦٠ ﴾ أي لا يكون إلا ذلك.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ﴿ ٦٢ ﴾ دون الجنتين الأولين في الشرف(٢)، هما للمقربين وهاتان لأصحاب اليمين(٣)، روى البخاري

---

(١) هذا بمجموعه مع متن حديث رواه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة شجر الجنة، وقال: رواه مرفوعاً وروه موقوفاً ولم أعلم أحداً سمى الرشدين (٢٥٤٨) والحديث ضعيف، والأثر الحاديث. تخريج: سنن الترمذي ص (٩٦٩ - ٩٦٢).

(٢) قال الزمخشري: (فإن قيل) في الشرف. الكشاف (٤/٤٦٧).

(٣) قال الزمخشري: (فإن قيل) ما فائدة التثنية في هذين دون ما بعدهما؟ (قلت) هي من باب الأحساب والبيوت. نحاس القطران (٤/٤٦٧). وقال الطبري عن ابن زيد: (وسن جنتان هما للمقربين). الكشاف (٤/٤٦٧). وقال الطبري عن ابن زيد: (وسن جنتان هما للمقربين). الكشاف (٤/٤٦٧). والبيت (٤/٤٦٧). وقوله: والدليل (٤/٤٦٧) دون ذكره. وذكره الطبري (٢٧/٦٦) عن ابن زيد. كذلك الطبري.

(٣) تقدم في الإحالة السابقة ما روى الطبري عن ابن زيد في هذا المعنى. وقال الزمخشري: (فإن قيل) ما وجه دلالة الحاسة الدونتين الدونتين الدونتين. ﴿ خَلَقَ ﴾ في موقوم سن أحساب البيوت. الكشاف (٤/٤٦٧). وقال الطبري في تفسيره (٢٧/٦٦) وذكره القرطبي (٢٧/٦٦) بنحو ذلك الزمخشري.

وقد نقل الطبري (٢٧/٦٦) والقرطبي (٢٧/٦٦) معناه عن ابن جريج

(في أي بكر)" بن عبدالله عن أبيه"، أن رسول الله ﷺ قال: (جنات تجري تحتها أنهارها فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما)"".

وفي اللفظ الثاني عكر مزية الأولين"".

(٢) ما بين القوسين ليس من صحيح البخاري وقد سقط من جميع النسخ المطبوعة التي اعتمدتها، وهو ثابت في جميع النسخ الخطية التي اطلعت عليها، وقد أشار إلى هذا حافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي في كتابه "المؤتلف والمختلف" (٢/٩٣٣)، وقال أيضا: "وسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عمرو بن حفص بن عمر بن الوليد بن بهلول بن حسان بن سنان الأنماطي بمصر، وقال: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن حبان بن يسار الكلابي بمصر، وقال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري بمصر، وقال: سمعت أبا عبدالله محمد بن يوسف الفربري

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ سوداوان في مقابلة ذواتا أفنان!.

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ فيهما عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ في مقابلة ﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ والتخييم القرآن أفلن من الحرير.

التخفيف بدل على الاعتداد أو قوله ﴿ وَبِيَدِ تُرْبَتُ عَلَيْكُمْ ﴾ وهذا مقطع في شرف القدم وعلوه على الثرى. تفسير ابن كثير (٤/٤٨٧).

(٤) قلت فخامت: ذكره الحازمي من فخمت بفتحتين إذا دام تعلقي، يأتي: ما حادي عنك فخمت وكذا نصوص الحديث الحازمي (١٠٧٠) وفي القاموس فخمت من باب نصر ومنه قوله تعالى ﴿ فَخَمَّتْ ﴾ (١٠٧٠) وروى الطبري عن قوم عن أبي سنان عنه فخمت (١٠٧٠) وفي الصفحة فخمت عن فخمة قال: (معروفان عن الزبرقان إذا انتشت الغيرة حريث إلى الموتى).

وقال القرآء: قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بضم الراء (١٠٧٠) وكذا الوسائح في مقابلة (١٠٧٠) وقرأ الباقون بكسرها (١٠٧٠).

(٥) قال الشوكاني: (قال في الأساس: ﴿ وَمَاؤُكُمْ غَوْرٌ ﴾ في الأساس: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ في أحاديث كثيرة من هذا مضرفة ومرتوث ومرحوف والأولى بكثرة الأفعال، والأخيرين بالضرفة وعدها).

تفسير القرطبي (١٧/١٨٤)، والقرطبي يقول في الكلمات من نفس المصدر المتقدمين في السكاكر والمرجان، وفي هذا المعنى قال البخاري هذه الآية: ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ ويؤيد الإسناد ابن العلاء على هذين الحديثين الحديث والرابعين الحديث والأخير، والمرجان الأخضر والمرجانة كالأول وقال البخاري: ﴿ وَمَاؤُكُمْ غَوْرٌ ﴾ (١٠٧٠) وأكثر المفسرين على أنه

﴿ فَبَانَ مَا بِهِ نَزَلَكَ فَكَذَّبَانِ ﴾ ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ أفراحها ليبين شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح، ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ أفراحها ليثبت شرفها على ساثر الأفراح.

وقد ذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى من قولنا: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ بمعنى أنه لا يذكر إلا ذكر معه، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ بمعنى إذا فرغت من الصلاة فاقعد في الدعاء، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴾ بمعنى ارغب إليه في المسألة، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ بمعنى شرحنا له بالهداية والنبوة، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ بمعنى حططنا عنه ما كان يثقله من أمر الجاهلية، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ بمعنى أثقله حتى سمع نقيض الظهر، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ بمعنى أن مع العسر يسرين، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ بمعنى أن مع العسر يسرين

إلى أن من حلف لا يأكل الفاكهة لا يحنث بأكل أسماء»(٧) وإليه هو ذهب الإمام"[1] إذ هذا إنما يتصور في الفاكهة الرطبة لأن كل ما يتناول في الجنة لا يتناول إلا على وجه التفكه.

﴿ فَيَأْتِيَ بِأَمْرِهِ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ جَرَّ جَرَّ جَرَّ ﴾ جهات حسان

(١) ذكره (لاشتماله على غير المقصد...) إلى قوله: (والحق) الأستاذ الإمام في «تفسير المنار» (١/٤٠٩-٤١٠) والقرطبي (١/٢٠٩-٢١٠) والآلوسي (١/٢٤٩-٢٥٠) والطنطاوي (١/٤٦).

وأطلق قول ابن سيناء في: كتابه الشفاء كما ذكره الشيخ السبكي في «طبقاته» (٣/٢٦١) وبنحوه الصاوي المالكي (١/٦٠-٦١) وأحكام القرآن لمحمد علي (ص٢٩٩).

ووجه استدلال أبي حنيفة بالآية أن الجمل والبرتقال عطفا على الفاكهة والعطف يقتضي التغاير، وخالفه صاحباه والشافعي، وقالوا: تسمية العرب لهذه الأشياء فواكه إنما أخذوه بالاستحسان.

انظر: تفسير القرطبي (١/٢٠٩-٢١٠) والمغني لابن قدامة بتحقيقنا- عبدالله التركي- وعبدالفتاح الحلو (١٣/٤٣٠-٤٣١).

وقال السرقندي: (وتناولها الظاهر): هذا استعمال عرف وعادة، وكان في زمن أبي حنيفة لا يعلموا- من حيث اللغة- شيئاً مطلق على عرف زمانه، كما في «طبقات» السبكي (٣/٢٦١).

(٢) ذكر القرطبي في الكشف (ص١٤٠).

(٣) ذكر القرطبي نحوه في «تفسيره» (الموضع نفسه) المصدر نفسه، قال: (وفي قوله: إنما لم يقدما لما تقدم خبر، فمعناه: فمن عطف على الفاكهة وذلك كان لما في الفاكهة للتفكه، الكشف ل ١٤٠).

[1] في الأصل: «الإمام».

(٢) ذكر هذا المعنى أكثر من نصفين منهم الطبري ورجح من أثر سلمة: سمعتُ أبي الله- مرفوعًا: (عثرات الأخلاق عثرات الوجه) وروى عن عمر أنه قال: فذاك عثرات الوجه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٢/٨) عن عمار، والترمذي في الشمائل (٢٠٤) وفيه الطبراني والطبراني في الكبير كلهم عن أبي بكرة نحوه. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٤/١١) وفيه الطبراني في الأوسط (٢٠٤/١١) وفي هامش حسن الإسناد على ما كتب بالمتن في المصنف الصغير (٢٨٤/١) وروى الزمخ في الفائق (٢٠٤/١) والواحدي (٢٠٤/٢) وفقه الطبري (٢٠٤/٢) وذكره الطبرسي (٢٠٤/٢).

(٣) ذكره النحاس في إعراب القرآن (٢٠٤/٢) والزمخشري (٢٠٤/٢) والبيضاوي في إيقاظ (٢٠٤/٢) وأبو حيان في البحر (٢٠٤/٢) والسمين في الدر (٢٠٤/٢).

(٤) قال الزمخشري: (وأن عمر قال عن نصر أنه جلا فيه حسن) وما حسن، الكشاف (٢٠٤/٢).

وقال البيضاوي: (وأن عمر قال لنصر أنه جميل) أنوار التنزيل (٢٠٤/٢).

(٥) (فصرأت) في ب (فصرت).

(٦) فقد ذكر فيه أبو عبيد الهروي ص ٣٨٣، والرماني في معاني القرآن (٢٠٤/٢) والبيضاوي في إيقاظ (٢٠٤/٢).

وقال أبو عبيدة: (فصرت). أبو عُثرَة في الغريب: غار الشيء (٢٠٤/٢).

قال الهروي: (الغار: الشق. وغارية عُثرَة: لا لاست الشيء. الصحاح (٢٠٤/٢).

وقال الجوهري: (الغار: الشق. وغارية عُثرَة: لا لاست الشيء. الصحاح (٢٠٤/٢).

لا يتجزأ "أو مضمور طول أو رأسي" :

﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا ۖ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ وسائلا "من مر بحبر انصر لأن فوق مضر" ، وقال أيضا للبسط" والأطراف المتباعدة" وقال توجب" أخضر

(٢) وفي الطبري عن الضحاك في قوله تعالى ﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا ۖ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقرة: ١٣٧] قال: «فإن آمنوا بما آمنتم به يا معشر أصحاب محمد، فقد اهتدوا وأصابوا الحق من أمر هذا الدين، وإن تولوا عن ذلك وأعرضوا عنه، فإنما هم في شقاق وعداوة لله ولرسوله ولأصحابه، فسيكفيك الله يا محمد أمرهم، وينصرك عليهم، وهو السميع لما يقولون فيك وفي أصحابك، العليم بما يضمرون لك ولهم من الغل والحسد، وبما هم منطوون عليه من الكفر بك وبما جئتهم به من عند ربك، وسيجزيهم على ذلك جزاءهم» [الطبري، جامع البيان، ٢/٥٨٣].

(٣) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/٣٧٣، وانظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/١٩٤.

(٤) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/٣٧٣، وانظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/١٩٤.

(٥) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/٣٧٣، وانظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/١٩٤.

﴿وَيَكْرَهُونَ بَنَاتِ﴾ [النحل: ٦٢] بسط حسناً: منسوب إلى عطير ترجم العرب أنه بسط يد للخير بنسبون إليه كل شيء عجيب»، ومنه في وصف عمر (فلم أر عبقرياً يفري فريه).

---

(١) قال ابن حجلة بعد ذكره: الخبر أخرجه أبو نعيم (٣٢٦/٦) وأبو الحديد في شرح نهج البلاغة (٣٤/٨، ٣٥)، وذكر الطبري أن الخبر رواه الكلبي عن ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس، وذكر الطبرسي أن الخبر رواه الكلبي عن ابن السائب عن أبي صالح عن أم هانئ، وذكر الزمخشري أن الخبر رواه الكلبي عن ابن السائب عن أبي صالح عن أم هانئ، وذكر الطب

والواو له الجنس والمذكّر جمع وضعه(١).

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ كثر خبره(٢) وازداد إرداً فقد الرحمن الذي تعلمه، أم كل انسه له فإنه لا يبدأ به شيء إلا صارا ما بعده وبين.

﴿ وَقَدْ أَنْشَأَ الْإِنْسَانَ ﴾ عقدم الكلام فيه(٣)، وقرأ ابن عامر غير مرفوعًا صلة للاسم(٤) وفيه مبالغة حسنة.

شأت سورة الرحمن والحمد لله أن الفضل والإحسان والصلاة على المبعوث إلى الإنس والجان وآله وصحبه ذوي الرتب والشأن.

---

(١) هذا بحسب مع المقام، ذكره الضباع في (١٢/١٥).

(٢) وهو قول الزجاج في معاني القرآن (٥/٣٠٠)، والنحاس في إعراب القرآن (٤/٣٨٦)، وقال ابن الجوزي قول الزجاج: راجع للنعم. راجع (٤/٣٨٦).

(٣) ذكره الضباع بحسب ما يناسبه (٢/١٤)، والكرماني (٢/١٢٧).

(٤) وتعقبه في ذلك بعضهم.

قال الكرماني: في هذا الاسم الذي فتح به هذه السورة، كأنه يخطرهم أن هذا كله حق لكم من رحمن، حين رحمي خلقكم وعلمكم الكتم السماء والأرض والفلك والطبيعة والشمس والقمر، فهذا كله لكم من أجل هذين فتح هذه السورة. انظر: غرائب الكرماني (٢/١٢٧، ١٢٣).

وهو الحق، ما تقدم معنا.

(٥) انظر: معاني القرآن للزجاج (٥/٣٠٠)، معاني القرآن للنحاس (٦/٩٤)، الكشف (٢/١٤٧)، وذكر ابن العماد في السبعة ص ٦٦١، وذكي في السفرة ص ٦٦١، وذكي في الميسر ص ٦٠٢ القراءة دون الترجمة.

تفسير
سورة الواقعة

سورة الواقعة

مكية ، وهي مع ما بعدها ثلاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) قال ابن عطية: «وذِكْرُ مكة لفظاً من أجل نظيره من المدنيين». الوجيز ص(٤٥٣).

وزاد القرطبي (٧/٢٢٤): «وقيل: نزلت بين مكة والمدينة في مسيره ﷺ من أحد إلى حمراء الأسد».

(٢) أخرجه الطبري (٢٣/١٦٢) بنحوه عن ابن عباس، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٢٨) بنحوه عن ابن عباس وقتادة.

(٣) قال ابن عطية: «وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ أي لا كاذبة، وإنما يكذب المخبر» الوجيز ص(٤٥٣).

وقال الطبري (٢٣/١٦٢): «وقوله: ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ يقول: ليس لوقعتها مرجوع، ولا مردود، ولا مصروف عنها».

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٩٧) عن عائشة.

(٥) قال ابن عطية: «وقوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ أي تخفض قوماً إلى النار، وترفع قوماً إلى الجنة، وهذا على ما يعتقده أهل السنة، وقال بعضهم: ﴿خَافِضَةٌ﴾ بسبب كفرهم، ﴿رَّافِعَةٌ﴾ بسبب إيمانهم، فخوض هذه الآية: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ۝ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا﴾ [الواقعة: ٤-٦]، وقوله: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣]، وقوله: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [الكهف: ٤٧]، وقوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾ [طه: ١٠٥]، وقوله: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [النمل: ٨٨]، وقوله: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]، وقوله: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ كَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبأ: ٢٠]، وقوله: ﴿وَيَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [القارعة: ٥]، وقوله: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ [المزمل: ١٤]، وقوله: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ [الكهف: ٤٧]، وقوله: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ [التكوير: ٣

و (إذا) نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ (٤) أي القيامة، هي هنا بالواقعة دلالة على تحقق وقوعها لا محالة "كقولك": حدثك الحادثة".

و (إذ) ظرف للمبهم "أو لما يصلح به الذكر" أو للقدر، إذا وقعت

---

(٣) ذكر أبو حيان (٨/٢٧٤) والسمين (٦/٤٧٥) والشنقيطي (٦/٤٧٥) أن الفعل المذكور بعد (إذا) الشرطية يكون ماضيا في لفظه ومستقبلا في معناه، وهذا ما ذهب إليه أحمد الخراط. انظر: الدر المصون (٦/٤٧٥)، وانظر: أضواء البيان (٧/٤٧٥).

(٤) الزلزلة: التي لا تبقي على حال. انظر: الكشاف (٤/٧٧٣).

(٥) ذكر الزمخشري (٤/٧٧٣) وأبو حيان (٨/٤٧٤) والسمين (٦/٤٧٥) والشنقيطي (٦/٤٧٥) أن (إذا) الشرطية في الآية هي التي تدل على الأمر الذي لا بد منه في الكون كـ الحشر والقيامة والحساب والجزاء، وهذا ما ذهب إليه الطاهر بن عاشور (٣٠/٤٧٤) حيث قال: "وإذا الشرطية مستعملة في الأمر الذي لا بد منه في الكون كال

يكون ثبت وكيد؟ وهذا أجزل.".

﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ نفس تكذب في الإخبار عن عدم وقوعها كالرسوم المذكورة.(١) ﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ أي: من كذبه نفسه عند الحضور إذا شاهده حق لا طاقة له به كأنه قال: هذا المخلب ليس من الحلوب

---

(١) قال الزمخشري عند ذكره لهذه الجملة ما نصه: ﴿ليس﴾ أي: ليحدوث يوم ﴿ إذا وقعت كذبت كاذبة﴾ أي: تكذيب.(٤/٤٤) وقال ابن عطية ما نصه: ﴿ليس﴾ أي: ليحدوث يوم ﴿إذا وقعت﴾ كاذبة.(١٤/١٧٦) وقال السمين: (كاذبة) أي: خائبة، وحقها عند العرب: أن يقال: ثبت كذبت وكيدت ورسم الحائط فهذا: أثبر الصدق.(٦/١٩٠).

(٢) قال القرينيي: (وهذه هو الوجه الثاني في تأويل الآية).(تفسير القرطبي ١٤/١٧٦).

وقال الشنقيطي في «تفسيره» عن البيضاوي: (وقوله: كاذبة كثبت وكيدت في إفعالها فيرسل ويقتضيه الإخبار وقال: رجح على قول ابن عباس: (ليس لوقعتها تكذيب) أي: لعظمها أحد لأولئك المخبرين بأنه كائن ولا من جهل الكاذبة.(٦/٢٤٢) وقال ابن عاشور: (٢٧/١٧٤).

(٣) ﴿خافضة﴾ سافلة من عز وأثبت في الخافضة.

(٤) ﴿رافعة﴾ [ت].

(٥) قال الزمخشري: ﴿إذا وقعت﴾ نفس كاذبة، أي: لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب النبي، لأن كل نفس تعاين حينئذ صدقه، وأكثر النفوس اليوم تكذب مكابرة لكونها عالمة ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ كقوله: ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ فكانت ﴿ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴾ [الواقعة: ٦] أي: فكانت حين تبس الجبال على نفاد أي: كانت في طبعها كما كانت، الأول: أولى.(٤/٤٤) وقال الزمخشري: وكذبه السمين (٦/٢١٦) في قوله: سافلة وقال أبو حيان: (٨/٢٦٠) قال الزمخشري: وكذبه السمين (٦/٢١٦) في قوله: سافلة وذكر نحوه عنه شيخ زاده.(٨/٢٦٠).

الذي تقدم نفسي على الكذب مع صاحبها في احتياله" وحول الوجهين اللام والوجه المتلوّن في ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران/ ١٨٧]، "أو مع كلام على طريقة التمثيل" بعد وقوعها ليس" تلعب بالكذب بشأن الخال الواقعة وتقول هذا لم يكذبّ"، أو مصدّر" يسعى الكذب بما يقابل حلو عليه حلاة صدأة أي ذات صدأ."

---

(٢٠) ذكر تحته عبد الرحمن (٢٠٠٩)، وعلقه عبد الصبور شاهين (٢٠٠٧/٢٦)، وأمير حسان (٢٠٠٩/٠٠)، وأحمد المالي (٢٠١٠/٠٠)، وأشرف راشد (٢٠١٠/٠٠)، وأحمد عبد الرحيم السايح (٢٠١٠/٠٠)، وأحمد عبد الله الزمزمي

﴿ عَاجِلَةً ﴾ لأنواء. ﴿ وَآجِلَةً ﴾ لآخر. أو نفع وبلغ ونيل.

﴿ إِنَّا بَنَيْنَ الْأَرْضَ بِنَا ﴾ حفرت تحريمًا عجيبًا. كقوله: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا الْأَرْضَ زِينَةً لَّهَا ﴾.

﴿ وَهُنَّ الْجَبَالُ بَسًّا ﴾ سيرت؛ وفي الحديث: (إذا فتحت العراق بأتي قوم يبسون بأعلهم).

---

(١) قال البيضاوي: (العلص جوف الوادي أعمر من). أثر طويل (٨/١١٧). وأخذ معناه بالأوس والخزرج. وقوله: وراء الحاضرة هي قباذ. مختار قباذ (٨/٢٦٦). وقال القطبي (٢/٤٠٨) وقوله الحوي (٨/٢٦٦) عن عطاء من بعد الوادي. وذكر أحمد شاكر (٨/٢٦٦) وقال

﴿ وَيُكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾: استفهام.

﴿ لَلَبِثْتَ فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾: أي أصحاب الجنة على تدرج ما صفتهم وما هم فيه؟ أتاهم المطهر طاهر المضمر لما هو في الاستعانة.

قال الجرجاني في شرح المفتاح: (... معناه الاختصاص عن سائر من ادعت جماعة أنهم بلغت له سورة مبلغها إلى الحد الذي لا يتأتى في أعم أحيانه بخلافه). شرح السيوطي (٢٠٩).

(١) قال ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٨٥، وورده الطبري (٢٧/ ١٦٤) من ابن عباس وقتادة ومجاهد، وذكره السمعاني في تفسيره القرآن (٥/ ١٩٠)، والسمرقندي في تفسيره (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٢٩)، وابن كثير (٤/ ٤٥٠) من بعض رواته.

(٢) ذكره الزجاج (٥/ ٢٠٨)، والواحدي (٣/ ٢٢٣)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

وقال أبو عبيدة: (فعل) أضاف إلى نفسه من الكذب في الدنيا. مجاز القرآن (٢/ ٢٠٨).

(٣) ذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٨٥، وذكره الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٦٤)، والسمرقندي (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي في تفسيره (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

(٤) قال ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٨٥، وورده الطبري في أحاديث (٢٧/ ١٦٤) من ابن عباس وقتادة ومجاهد، وذكره السمعاني في تفسيره القرآن (٥/ ١٩٠)، والسمرقندي (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

(٥) قال أبو عبيدة: (ما) في قوله: ﴿ مَا نَرَىٰ ﴾ أي: هو موضع الجحد. مجاز القرآن (٢/ ٢٠٨).

وقال الزجاج: (... والمعنى: أي شيء نرى لهم في هذا؟ وهذا قول الفراء). معاني القرآن (٥/ ٢٠٨).

وقال ابن قتيبة: (... ما) في قوله: ﴿ مَا نَرَىٰ ﴾ هي موضع الجحد. تفسير غريب القرآن ص ٣٨٥.

وذكر هذا القول الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٦٤)، والسمرقندي (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

(٦) قال ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٨٥، وورده الطبري في أحاديث (٢٧/ ١٦٤) من ابن عباس وقتادة ومجاهد، وذكره السمعاني في تفسيره القرآن (٥/ ١٩٠)، والسمرقندي (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

(٧) قال الزجاج: (... والمعنى: أي شيء نرى لهم في هذا؟ وهذا قول الفراء). معاني القرآن (٥/ ٢٠٨).

وقال ابن قتيبة: (... ما) في قوله: ﴿ مَا نَرَىٰ ﴾ هي موضع الجحد. تفسير غريب القرآن ص ٣٨٥.

وذكر هذا القول الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٦٤)، والسمرقندي (٣/ ٣١٢)، والبغوي (٤/ ٢٢٩)، وابن الجوزي (٤/ ٢٢٩)، والسيوطي (٥/ ٢١٢).

والمدينة الجهة التي تسامت أقوى الجانبين" من اليمن وهو البركة"، والجانب تثنيان بالتعيين، وتشذام بالمثال، ويسموها الشؤمى"، أو لأن أهل السعادة يؤخذ بهم ذات اليمين وهو أحد الجانبين المذكورين قبله المثال".

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ أي ما هم وما صاحبهم، مبتدأ ثان للتعجيب".

---

(١) قال ابن فارس: ت... ويقال: اليمن القوة. المقاييس (٦/ ١٨٨)، واظر: الصحاح (٦/ ٢٢٦٢).

(٢) قال ابن فارس: ت... اليمن: يمن اليد. ويقال: اليمن القوة... ولليمن أيضا: البركة. وهو ميمون. واليمن: الخير، وكل ذلك من اليد. المقاييس (٦/ ١٨٨).

وقال ابن عاشور: في أصحاب اليمنة: [وهم الذين يجعلون في الجهة اليمنى في الخلق أو في الخبر... ويوضع جهة عادة وكرامة في الجهة اليمنى من الناس أي الوجاهة. تفسير التحرير والتنوير (٢٧/ ٢٥٤).

(٣) قال الزمخشري: ت... وذلك لتيمنهم باليامن وتشاؤمهم بالشامل واطلاقهم ذلك باسامع ومفهوم من الشرب. وكذلك اشتقاق اليمن من اليمن وهو الشدة والشامل من الشمال. الكشاف (٤/ ٥٢٩).

وقال البيضاوي: [وتيمنهم باليامن وتشاؤمهم بالشمائل. أو لأن اليمين أشرف الجهات]. تفسير البيضاوي (٥/ ٢١٧).

وذكر أبو حيان نحوه. تفسير البحر المحيط (٨/ ٢٩٦)، والسمين (١٠/ ٢١٧).

(٤) قال الفراء: وجمع أيمن جمعوه قال: ما أصحاب اليمنة أي شيء هم وما أصحاب الشأمة. معاني القرآن (٣/ ٢٥٤)، وبنحوه: تفسير مقاتل (٤/ ٥٠٥) عند أيمن وشمأل، الطبري: معاني القرآن والعنوان، وأيمن في غير هذا. الكشاف (٤/ ٥٢٩).

وأما كتكلف أبي ثور في الصرف، البخاري (ت ٢١١هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، وجمع زائد (ت ٣٣٨هـ).

ثم قلة الصلبي في إنجاب الرجال (ت ٢٣٤هـ)، وسكني في الشكك (ت ٢١٦هـ)، وأسر القضاة في الإسلام» (ت ٣٤٣هـ)، والصلاتي في الدرية (ت ٤١٧هـ) وغيرهم.

قال البيهقي: (وكان سبب انتقال الإمام والخلفاء بعد الطهر الحق من غير تقدم وتأخر.....

على الدوس عوض مخلوع وطرت بالكبير أثر الشيخ (ت ٥٢٠هـ).

وقال الشريف: (وبه وبالوجه من عرف عظيم وكفك وصفهين الكشف (ت ٤٥٢هـ).

وذكر الشافعي هو الذي سمع قول الإمام من كل أحد فقال أهدى وقدمه فلقد عقد المؤدبي (ت٤١٨هـ)، وابن العزيزي (ت ٣٣٣هـ)، والبيهقي (ت ٤٥٨هـ).

(٢) الرقعة في الورقة، وهو أرجح.

(٣) في الصحيح عن الصلتي بن سعد بن معاذ المخزومي، من بني سر وائل، أحمد أكثر أهل مرو، ربع في الصحيح الأخيرين.

الأفاعي الأبي الخزم الأصفهاني (ت ٢٤٤هـ - ٣٥٢هـ)، الخزم والشرم (٣٥٢هـ)، مرتاب الأب (٣٠٧هـ)، الأفعاع (٣٤٥هـ).

(٤) أصبت من أرجوزة الأب الصمم في الخصاصين لابن عبي بمجلس عصبة الحجاز (ت ٣٣٧هـ)، والأفعاع (٣٤٥هـ)، والأرجوزة الطويلة (٣٤٥هـ)، وأبو زيد (٣٤٥هـ)، وأسر الصلتي (٣٤٥هـ)، وأبو زيد (٣٤٥هـ)، وأبو زيد (٣٤٥هـ).

وقوله: ذكرى شعري أبي شعري ما يقال وصفه وحدت برقعه وصفت. انظر الكشف (٣٤٥هـ)، وصفت الأب (٣٤٥هـ).

وتخصيصهم بالأمداح؛ لما لا وجه له".

﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ في مكتب التحرير (٥) أي الموصوفون بالنسوق هم الذين فزت فوزعظيم من الله تعالى وأعلمت منازلهم في الجنة"، استئناف؛ لبيان ذلك الإبهام.

﴿ غَيْرِ ﴾ بدل أو عطف بيان، أو نعت كتبرون(٦) من النل، وهو العدب

(١) هو قول أحمد من كعب الطيالسي نقله عنه: الطبري (ج/ ٤٨٨/١) وابن العربي (ج/ ١٣٣/١) والقرطبي (ج/ ١٩٤/١) وذكره البيضاوي (ت/ ٢٥) دون نسبة.

(٢) هو كما قال رحمه الله، ما ذكره في تفسير قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ ﴾.

وقال ابن كثير: يعني به كل الأنبياء الذين مدح الله في القرآن تسميتهم، وأفضلهم محمد ﷺ وقد ذكر الله تعالى ثلاثة عشر هم المذكورون في هذا الموضع آخر السورة. تفسير ابن كثير (ج/ ٢٧/١).

(٣) قال السمرقندي: (يعني الطريق عند الله في الدرجات ﴿ غَيْرِ ﴾ هي في حالت ونوع. تفسير السمرقندي (ج/ ٣٠/١).

وقال الطبري: ﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ أي من الله في جزاء ورزق غير نكرات وهم المؤمنون. ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ عليه. انظر: الطبري (ج/ ٤٩٠/١).

وذكر الزمخشري: (﴿ غَيْرِ ﴾ بدل من ﴿ الَّذِينَ ﴾ أو نعت لهم. الكشاف (ج/ ٢٠٤/١).

(٤) قال الزمخشري: (وقف بعضهم على ﴿ وَالضَّالِّينَ ﴾ وابتدأ ﴿ آمِينَ ﴾ أي ﴿ اسْتَجِبْ ﴾ والصواب أن يوقف على الضال لأنه اسم الشيطان. الكشاف (ج/ ٢٠٤/١).

وقال شيخ زاده: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ عليهم الغايون. ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ عمة عن مسلكه نبينا وسوى. حاشية شيخ زاده (ج/ ٣٠٤/١).

(٥) ذكر ذلك ابن كثير (ت/ ٢٣٦) بنحوه.

والعلم»(١) خبرٌ محـذوف في هو معه.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾ أي ﴿ءَالَ﴾ أي نفسه العلم الأولين وجهاد قول: السابقون على عقد الأمم من لدن آدم إلى محمد عليهما السلام- ﴿سُلَيْمَـٰنَ﴾ من أولئك أكثر من

وقال الزمخشري: (والآل من الناس الشكوى) (٣/٢٧٤)، وقصر على أن الله المضاف إلى الضاد في تفسير القرطبي (٣/٣٥٨)، والخازن في تفسيره (٣/٤٠٦)، والنسفي في تفسيره (٣/٤٠٦)، وابن الجوزي (٣/٣٨٦)، والسمعاني في تفسيره (٣/١٤٨)، والبغوي (٣/٤٠٦)، والشوكاني (٣/١٤٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٤٠٦)، والنسفي (٣/٤٠٦)، والسمعاني (٣/١٤٨

سابقي هذه الأمة»(١). «وروى» هذا عن الحسن(٢). وهذا قول لا سند له بل السابقون والملائكون من هذه الأمة(٣) وذلك لما صح أفا أهل الجنة ماثة وعشرون صفاً ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم(٤). وقد نطق القرآن بأن هذه الأمة خير الأمم(٥).

---

(١) حتى هذا القول فإنه ابن عربي لم يسنده. انظر عنايه الطبع (٧٩ / ١٢٢). وكالب الوصايب (ص/ ٢٠٨). والدر المنثور (٦/ ٢٢٦). والواحدي (٤/ ٢٣٢). وكذلك عن مقاتل. وكذلك والبه الشنقيطي في (٧/ ٢٩٨).

(٢) الواحدي في الوسيط.

(٣) وهذا رأي أبي مسلم على أنسي كما ذكر في تفسيره (٧/ ٢١٧). وكذلك الشوكاني (٥/ ٢٠٦). عن الحسن.

(٤) وهو حديث في الطبراني عن كعبة بن مالك (٧/ ٢٨٣).

(٥) وهو رأي الزمخشري في سبب عن قوله ﴿ثلة﴾ لأنهن أهلة عشرون وهذه عشرة. لأنهن من هذه الأمة. وأجود من سائر الأمم. وهذا الزمخشري هذا عجيب حسن. ويؤيد له كتاب عنايه القاضي عياض. ما حاصل عنايه أن هذه الأمة. حتى الزمخشري (٤/ ٢٧٣). ويروى أن هذه الأمة نصف. بمعنى أنها عدة ﴿ثلة﴾ سبق أن ذكرنا أنها (١٢٤/ ٢). والطبراني في الرقاق. بأنه لم عشرون أهل الجنة. حتى الطبراني (٢/ ٢٩٤). ويروى الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٣). (٥/ ٣٤٧). (٥/ ٣٤٧). ونحوه ذكره. وأجود من سائر الأمم.

وصحيح الأحاديث الصحيحة. حتى من صحيح البخاري للأحاديث (٤/ ٣١٤).

وكذلك في الوسيط في تفسير ﴿ثلة﴾ (٤/ ٢٣٢).

وعلى القرآن بأن هذه الأمة خير الأمم في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠).

وروى البخاري وسلم أنه قال: (نحن أقل عملاً وأكثر أجراً).*

* فكيف يكون للسابقين من أجر أكثر من اللاحقين من الذين جاءوا بعدهم؟ وأكثر أجراً؟؟؟ وخيرنا على بعض القرآن والحديث، بل الأولون هم الذين نقلوا هذه الأمانة الذين أشار إليهم بأجر الفرون الأولين الأولون من المهاجرين والأنصار.

---

(١) البخاري في كتاب التوحيد من الجزء الثالث عشر (ص ٤٨٤) قال أخبرنا زيد بن عوف، قال: قال أخبرنا محمد بن الحسن، قال أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا أيوب، قال: أخبرنا أبو قلابة، سمعه من عمر، قال: قال النبي ﷺ وقال ابن عون: إما ذكره عن النبي ﷺ أو قاله: (أَلَمْ تَكُنْ فِيكُمْ بَقِيَّةُ) [هود: ١١٦] وقال أهل الكتاب: هؤلاء أقل منا عملاً وأكثر أجراً. أخذيت حتى تعطوا قيراطاً قيراطاً؟ قال: لا. قال: فأنتم أكثر عملاً وأقل أجراً. قال: فهل ظلمتكم من حقكم؟ قالوا: لا. قال: فإنه فضلي أوتيه من شئت.

(٢) قال ابن حزم: (وقول إبليس هو من كذا في هذه الآية والأخرى هو هم الله لأنه فيقتضي أن يكون إبليس هو الأمر المقضيه أن يكون من عند الله فالله يفعل ما يريد). التسهيل (٢/ ٤٨٨).

(٣) ذكر هذا القول ابن الجوزي (ج/ ٣٣٧) ضمن الأقوال في الرقم بالأرض.

(٤) وقال الزمخشري في آخر تعال: (وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ) [النور: ٢٢] وقيل: الآية نزلت في (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) [إبراهيم: ٢٨] نزلت في بني أمية وبني المغيرة الذين قتلهم الله ببدر. (وَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالْقُرْآنِ) [طه: ١١٤] وقيل: من الأحمر الذي لم يخلطهما أبيض ولا من الأبيض الذي لم يخلطهما أحمر. (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ) [البقرة: ١٤٣] وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لا يكون فيها غلو ولا تقصير كما في أمم الغلو فيها غلبة الشيطان وهذا ظاهر. ..... التفسير الكبير وذكر أيضاً أن الأولين: السابق المهاجرين والأنصار في تفسير (٢٤/ ٢٠٧).

٥ ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ (٥) موضونة بالدر والياقوت داخلاً بعضها في بعض كحلق الدرع(٦) وقيل متداني الخلق بعضها من بعض(٧).

٦ ﴿ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾ (٨) حالان من الضمير في ﴿ عَلَى سُرُرٍ ﴾.

٧ ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مؤبدون على سنك الغلمان فلا يهرمون ولا تتغير ولايبلى من كبر سن(٩) أو على أنهم الخدم المعدة وهي القرطاط(١٠). وعن الضحاك: هم

---

(١) قال الزمخشري: ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ مرصولة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت. قد نسج بعضها في بعض كما تؤسس حجرة الدر. الكشاف (٤/ ٢٣٢).

(٢) قال الواحدي: والموضونة: المنسوجة بعضها في بعض مشبكة بالدر والياقوت. أثر الدرياق (١٣/٢٨٠).

ورأى الفراء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ قال: مرمولة بالذهب، وقال: وحشيتها بالدر والياقوت. معاني القرآن (٣/ ١٧٣، ١٧٤).

وقال الزجاج: هي نسج بعضها على بعض. إعراب القرآن (٥/ ٢٠٠).

قال ابن منظور: وتحل السرير والفراش: رمله بالجوهر وشبهه.

أو سريرٌ مَوْضُونٌ وأَرِيكٌ: إذا نسجته الملائكة. لسان العرب (١٥/ ٤٢٩).

(٣) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون الضمير في ﴿ عَلَيْهَا ﴾ للسرر. الكشاف (٤/ ٢٣٢).

وقال البيضاوي: وقرئ الموضونة من الوضن وهو نسج الدرع. أثر الدرياق (٣/ ١٣٢).

(٤) في هذا إشارة إلى أنهم لايشتغلون بشيء من أمور الدنيا. تفسير القرآن العظيم (٤/ ٢٧٠).

(٥) قال البيضاوي (٣/ ١٣٢). وتفسير حدائق (٤/ ٢٩٤). والسمرقندي (٣/ ٤٩٩). والصنعاني (٣/ ١٦٤).

(٦) قال ابن قتيبة: أي جديدة (٣/ ٢٧٤). والطبري (٢٢/ ٢٢٩). وابن أبي حاتم في التفسير (٩/ ٢٩٣٠).

(٧) وهو اختيار. تفسير القرآن العظيم (٤/ ٢٧٠). والبغوي (٤/ ٢٧٤). وزاد المسير (٤/ ٢٦٠). وتفسير حدائق (٤/ ٢٩٤).

ورأى الفراء أن ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ بمعنى: مصفوفة. معاني القرآن (٣/ ١٧٣). وهو قريب من قول ابن قتيبة.

(٨) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في ﴿ عَلَيْهَا ﴾ (٤/ ٢٣٢). وهو ما رجحه ابن عطية (٥/ ٢٧٤). والبيضاوي (٣/ ١٣٢). والنسفي (٤/ ٢٣٤). وأبو حيان (٨/ ٢٤٩). والسمرقندي (٣/ ٤٩٩). والصنعاني (٣/ ١٦٤). والشوكاني (٥/ ١٠٠).

(٩) قال الزجاج: لايهرمون ولا تتغير ولا يبلى من كبر سن. إعراب القرآن (٥/ ٢٠٠).

(١٠) قال الفراء: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. معاني القرآن (٣/ ١٧٣).

وقال الطبري: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مقرطون. جامع البيان (٢٢/ ٢٢٩).

وقال ابن قتيبة: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. غريب القرآن (٣/ ٢٧٤).

وقال الزجاج: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مقرطون. إعراب القرآن (٥/ ٢٠٠).

وقال الواحدي: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. أثر الدرياق (١٣/ ٢٨٠).

وقال البغوي: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مقرطون. معالم التنزيل (٤/ ٢٧٤).

وقال الزمخشري: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. الكشاف (٤/ ٢٣٢).

وقال ابن عطية: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. المحرر الوجيز (٥/ ٢٧٤).

وقال البيضاوي: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. أثر الدرياق (٣/ ١٣٢).

وقال أبو حيان: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. البحر المحيط (٨/ ٢٤٩).

وقال السمرقندي: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. تفسير السمرقندي (٣/ ٤٩٩).

وقال الصنعاني: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. تفسير الصنعاني (٣/ ١٦٤).

وقال الشوكاني: ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ مسورون. فتح القدير (٥/ ١٠٠).

الرواة الأشقاء (ذوو الأسهم المعلة أحيانا)

الرواة الأشقاء أو ذوو الأسهم المعلة أحيانا هم الذين يروون عن شيخ واحد ويروي عنهم تلميذ واحد أو أكثر، وهم كثيرون في كتب الحديث، ومن أمثلتهم:

١ - أبو هريرة الدوسي (ت ٥٧ هـ) وعنه ثمانمائة وثلاثة وسبعون حديثا، رواها عنه ابن عباس (ت ٦٨ هـ) وابن عمر (ت ٧٣ هـ) وأبو سلمة بن عبد الرحمن (ت ٩٤ هـ) وسعيد بن المسيب (ت ٩٤ هـ) وهمام بن منبه (ت ١٣١ هـ) وأبو رافع (ت ٧٠ هـ) وأبو صالح السمان (ت ١٠١ هـ) وعطاء بن يسار (ت ١٠٣ هـ) وأبو يونس مولاه (ت ١٢٠ هـ) وأبو حازم الأعرج (ت ١٣٢ هـ) وعبد الرحمن الأعرج (ت ١١٧ هـ) وأبو عبيد مولى ابن أزهر (ت ١٢٠ هـ) وأبو يونس سليم بن جبير (ت ١٢٠ هـ) وأبو عبد الله الأغر (ت ١٢٠ هـ) وأبو عبد الله الجدلي

وقول: «هو الأولاد والأقارب الذين ماتوا من غير عمل».

﴿ وَٱلَّذِينَ وَٱلَّذِينَ ﴾ معناه: «يطوفون» والكوب ما ليس له عروة ولا خرطوم، والإبريق عكس ذلك، وهذا التنوع على طريقة لفظ التفنن في البديع!

﴿ كَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ هو الخمر الذي يشرب به والمعين

---

(٢) قال الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد: هو الولد لمن خدمه أو خدم حسنات أبويه عليها، وقال الحسن البصري: هو الولد الذي يتبع أباه وأمه فيها. الكشاف والبيان (٤/ ٢٥٣).

وعنه البغوي عن الحسن وزيد: تقوم خدم أهل الجنة كالولدان. البغوي (٤/ ٢٤٠).

وعنه أيضاً: هم أولاد أهل الدنيا لا أطفال. وعنه أيضاً: وأطفال وخدم. الكشاف (٤/ ٢٥٣).

وقال الخرقي: «وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما: أولادنا هاهنا ما والسقط الذي تضعه ساقطاً، وما أسنده عمل أبويه ما بلغه». تحفة الفقهاء (٣/ ٣٧٣).

وقال الشيخ أبو زيد: «أولادهم الذين يكونون معهم في الجنة هم الذين ماتوا صغاراً، وقيل: هم أولاد الدنيا، بل أولاد أهل الدنيا ما دخلوا الجنة كمثل عظيم كأهل الجنة على صورة آدمي أبناء ثلاثين وثلاثين في طول سوء شكل». تحفة الفقهاء (٣/ ٣٧٣).

(٣) ذكر أبو الطيب (٣/ ٢٤٤) والصنعاني (٤/ ٢٤٤) والشوكاني (٥/ ٢٤٠).

(٤) قال سعيد: الواضع (٤/ ٢٠١) والزمخشري (٤/ ٣٠٣) والبغوي (٤/ ٢٤٠) والبيضاوي (٢/ ٣٠٦) والشوكاني (٥/ ٢١٨).

وقال الفراء والكوفيون: ما لا أذن له ولا عروة له. والأباريق: فوائد الأذان والعراق. معاني القرآن للفراء (٣/ ١٣٢).

(٥) قال الزجاج: «... على هذا تفسير أهل اللغة، وهو الخمر يجري من أكوب كثيرة فيها الخمر مستمرة الجري». معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٩٦).

قال الفراء: (الخمر التي جرى ماؤها من العيون). معاني القرآن للفراء (٣/ ١٣٢).

وقال السمين: (وَكَأْسٍ) وكوب شرب، مشارك للدور في الاشتقاق. (٦/ ٤٧٠).

الجاري) أي إلى ملك عام الفائدة نوعًا»(١) من مجاورة الملك»(٢).

﴿ لَا يَسْأَلُونَ ٱلنَّاسَ ﴾ لا يُلحفون ﴿ إِلْحَافًا ﴾ سؤالًا.

﴿ وَلَا يَعْلَمُ ﴾ يُسألون(٣) ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بأمرهم.

---

(١) قلت: الذي في (ت١) ٢: ٢٧٤ وتجري عليه الملك نوعًا.

(٢) قال الزجاج: (من غير قوة من الجوع). معاني القرآن وإعرابه ج (١٠/١)، وذكره الماوردي في النكت والعيون ١: ٣٧٠، وابن عطية في المحرر الوجيز ١: ٣٧٠، وقال السمرقندي: (وقال بعضهم: هو من الجوع). بحر العلوم ١: ٢٧٤، وقال الواحدي: (قال ابن عباس: هو الجوع). الوسيط ١: ٣٧٠، وقال أبو حيان: (من غير مجاعة ضعيفة). البحر المحيط ٢: ٤٠٧.

(٣) ورجح الواحدي الوجه الثاني. انظر: المختصر ١: ٣٧٠، والبغوي ١: ٢٧٤، والطبري ٣: ٤٠٧، وابن عطية ١: ٣٧٠، وابن الجوزي ١: ٣٧٠، وابن كثير ١: ٣٧٠، وقال ابن عطية: (والأول أظهر، وذلك واجد الملك وغيره). وقال ابن الجوزي: (والصحيح الأول). وقال ابن كثير: (والأظهر أن المراد نفي السؤال بالكلية). وقال الشنقيطي: (والظاهر أن المراد نفي السؤال أصلًا). وقال الشوكاني: (والظاهر أن المراد نفي السؤال بالكلية، فإن ذلك هو الذي يدفع الحاجة، ويرفع الفاقة، ولا يستلزم الكفاية، فقد يكون الشخص محتاجًا ولا يسأل). وقال ابن عاشور: (والظاهر أن المراد نفي السؤال بالكلية). وقال ابن عثيمين: (والصحيح أن المراد نفي السؤال بالكلية، وهو الذي يدل عليه السياق). وقال الشيخ ابن باز: (والظاهر

قال: لعمري اني لأرْقُبُ لو صحوتم كما الدناني كنتم كل أبجرا

ولا يلفذ شرايم^(٣) من أمرٍ نفذ^(٤) والحق لا تفقد مطوعاً ولا شرايم.

وقرأ عبد^(٥) الكريم^(٦) بن أبي بكر المقدمي من قرأه أسكرَ^(٧) الخمرا

---

(١) البيت للأبيرد من الضلع. ديوانه (ط. دمشق) الطرماني في الضبعية (ق ١٧/٣٤)، وفي عطية في الضبعية (ق ٢٤/١٧)، وفي الطرماني من الطرماني الدامي (ق ٣٢/٣٧).

(٢) ذكر البطليوسي (ت ٥٢١هـ) وابن الطيراوي، كتابه في شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، السراج (بعين ١٥٠، وبغداد ٢٧٥، ومكتبة الأزهر ١٧٥٠ ٢٧٥).

(٣) وكذا رسم في رسم بالخراط الطرماني (ق ٢٧/٢٠ ب)، والسيفي (ق ٢١/٨).

(٤) قال ابن الأبرش: الأزرق والرقم والطعم والحمل على نفاذ في الطعن، والنفاذ في الطعن. (ق ١٦/٢٠).

وقال الطوماري: ويُقال: أنفذ الفرسُ الشيءَ إذا أخرجه من فيه. (الضبعية، ق ١٤/٣).

(٥) قال مكي: (العلمي الأزرق من علم الخطّ، والمقدّمي من نقد الشراسم). الضبعية (ق ٢/٢٤)، وذكر عبد شيخ (ق ٢٤/٢٠).

(٦) وفي (ط. دمشق) الكريم.

(٧) قال ابن عامد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ﴾ (النساء/٤٣) (قرأ) ابن كثير وناقع وأبو بكر عن عاصم بفتح ﴿وَلَا تَقْرَبُوا﴾ بحذف الهاء وفي ما وفي الواضحة. الضبعية ق ٢٤/٢٠.

وذهل بن قرأة الطبع عند الكشف (٢٤/٢٠) الضبعية ق ٢٤/٢٠. الضبعية ق ٢٤/٢٠. الضبعية ق ٢٤/٢٠.

وَلَاتَهِنُوا بِمَعْنَى تَضْعُفُوا، ﴿ وَتَحْزَنُوا﴾ بِمَعْنَى تَحْزَنُوا.

﴿ وَتَذَرُونَ فُلَانًا بِمَعْنَى تَتْرُكُونَ﴾.

﴿ يَمُوتُ فِيهِ﴾ يعني "نحل" العيون"، فعطف على فاعل معنى أي قم واذناب، وعدده حور"، أو على فاعل مكتبي" لوجود الفاصل" كقوله: ﴿ مَا

(١) قال الأزهري: في باب الذاب من المضاعف: ... الأول ليلى عن الخبر من الأحساء، والثانية عن الأخبار من الرياض، وليلى من الرياض» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٢) قال الفراء: «وقوله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ تضعفوا، ﴿ وَتَحْزَنُوا ﴾ تجزعوا» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣). وذكر أبو حيان في البحر (٣/٤٩٨).

وقال الأزهري: «الوهن والضعف خور وفشلة وفترة ما يعتريه» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

وقال الدسوقي: «(قوله: ولا تهنوا) بالفتح من باب تعب، وقوله: (ولا تحزنوا) بالضم من باب قعد» (الدسوقي على مغني اللبيب ٢/٤٠٧).

وقال الفيومي: «الوهن والضعف والفتور والفشل والخور والجبن والكسل والعجز والتخاذل بمعنى واحد» (المصباح المنير ٢/٦٤٠).

وقال ابن فارس: «الوهن: الضعف» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٣) قال الأزهري: «وقوله: ﴿ وَتَذَرُونَ فُلَانًا ﴾ أي تتركون أولاكم» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣). وذكر أبو حيان في البحر (٣/٤٩٨).

(٤) قال الأزهري: «وقوله: ﴿ يَمُوتُ فِيهِ ﴾ يعني "نحل" العيون"، فعطف على معنى: قم واذناب وعدده حور» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٥) قال الفراء: «﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ أو كظلمات على معنى: قم واذناب وعدده» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٦) قال الفراء: «﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ أو كظلمات على معنى: قم واذناب وعدده» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٧) قال الفراء: «﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ أو كظلمات على معنى: قم واذناب وعدده» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٨) قال الفراء: «﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ أو كظلمات على معنى: قم واذناب وعدده» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

(٩) قال الفراء: «﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ أو كظلمات على معنى: قم واذناب وعدده» (ق٢٠٠٧/١٠/٢٣).

أَتْرُكُكَ وَلَا يَرَانَكَ»[1].

وقرأ حمزة والكسائي بالجر: «عطفا على حاجتك» أي في حاجتك ومعاشرة حرم[2] عين، وهو أن يحسن الخلق مع بأكناف الأهل أي يطوف عليهم الولدان بالطعوم أو هو مأخوذ من الحرم لأن الحاذم يحفظهم بالخير كما أن الحرم[3] ومن الغرائب[4] الجر على الجوار[5].

---

(١) والآيتان (٨٤).

(٢) ينظر: السبعة، للكسائي (ت ٣٠٤هـ) الصفحة (٣٦٢)، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) (٢/ ٢٤٣)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) (١/ ٤٠٧)، والمبسوط في القراءات العشر، لابن مهران (ت ٣٨١هـ) (١/ ٤٠٧).

(٣) في (ب) و(ج): (حاذم).

(٤) الغرائب: جمع غريبة، وهي الشيء النفيس الذي يقتنيه صاحبه. ينظر: المعجم الوسيط (٢/ ٦٤٠).

(٥) الجوار: هو إعطاء الشيء حكم غيره في سوغان أو لمناسبة التجاور، أو لتوفر أسباب ما، وكان الجوار من أهل اللغة يقول: الأصل في الجر الجوار، وهو أن يكون الشيء في جوار المجرور من أجل القرب والمجاورة، ومن الأمثلة له توافقت عدة سبعة مثل: القراءة بالجر في قوله تعالى: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، وقوله تعالى: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ [هود: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسَحُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْسَحُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢

﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ في الصفات والطوارئ ؛ من الخَرْوب "لشرطه" وجهاته.

﴿ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ مفعول له ؛ أي هذا الذي أفعلناهم به بجزاء أعمالهم.

﴿ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ كذلك باطلاً ؛

(١) قال الزمخشري: (أي: كأنكما أمر حين عرض عن صدقه وكذّب، لم يجره الوفاء واستقامت أحواله لاستعمال رياءه على طرقه. «لأكتمان الشهادة» أي في حقوقهم والعلم بحقيقتها. «لشهادة الزور» والكتم ضدها. انظر: (١/ ٤١٦).

وقال السمرقندي: (يعني الكوفي الذي في الصدف. أبرأ فلاني ؛ وزيد وأعين. تفسير السمرقند (٣/ ٣١٨).

(٢) قال الخفي والمنور في الصدق. الكشف والبيان (١٠/ ١٤٥).

وقاله الموفق (٤/ ٢٨١).

(٣) الزمخشري (٤/ ٢٠٨).

(٤) قاله الزمخشري (٣/ ٤١٦)، والبغوي في إعراب القرآن (٣/ ٣٠)، وسكن في مشكل إعراب القرآن (٢/ ٣٢٦)، والواحدي (٢/ ٤٥٤).

(٥) قال ابن كثير: (أي هذا الذي أفعلناهم به جازاهم غير ظالم ما أسبوا من العمل). تفسير ابن كثير (٥/ ٢٤٧) وقال الزمخشري: (يعني فعل هؤلاء فعل خاسر أضاعهم). معالم الزمخشري (٤/ ٢٠٨).

وذكر الفيروز آبادي (٢/ ٤٢٦)، والطبرسي (٥/ ٤٤).

وقال الصنعاني: (فاعرف أضاعهم). إعراب القرآن (٣/ ٣٠٢).

(٦) قال الطبري: (وأما قوله: فما ربحت تجارتهم فإنه يعني: فما خسرت). الطبري (٢/ ٢٨٦).

وقال الفراء والطبري: (لا يستوون في هذا بالحالة التي ذكرناها). وتسمه كان عباس. الذكت والبيان (٤/ ٢٧٤)، تفسير الطبري (٢/ ٢٨٦).

وقال الزجاج: (وقاله). أبو الفداء (٤/ ١١٣)، وقاله السمعاني (٤/ ٢٧٤).

﴿ وَلَا كَلِيلٌ ﴾ ولا شيأ أو كان في الدنيا أوجب إذا كما يفهم من أهل السكرى مجالسهم ﴿ ٥ ﴾

﴿ وَلَا يَقِلُّ ﴾ فوك ﴿ ٦ ﴾ ﴿ وَسَلَٰ ﴾ سلاً عن ذلك ﴿ ٧ ﴾ ﴿ وَسَلَٰ ﴾ بذل منه ﴿ أَوسلاها إلم سلاه ﴾ ﴿ يُخَيَّلُهُمْ يُهَيَّلُ ﴾ ﴿ ٨ ﴾.

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ أي فهم شأن وأي شأن! ثم شرع

(١) قال الواحدي من ابن عباس: إذا يكلمون بلاكم كما يكلم أهل الدنيا. الوسيط (٤/ ٣٢٤).
وقال السمرقندي: يعني كلامهم عند الشرب كما يكون في الدنيا. غير الجوع (٣/ ٢٠١٥).
وقال ابن عطية: لا يأثم أحد منكم عنده ولا كلمة يطرق. المحرر (٥/ ٢٤٣).
(٢) قلت السمعاني (٢٤١٥) والبغوي (٤/ ٢٨٢).
وقال ابن عطية: لا يذهب عقولهم من الخمر. المحرر (٥/ ٢٤٣).
وذكر نحوا من ذلك الزمخشري (٤/ ٣٠٠) والرازي (٢٩/ ٣٢٠).
وقال ابن عطية: وسلاف من خلط الصوب وطهوره. المحرر (٥/ ٢٤٣).
(٣) قال الفراء (٣/ ٢٠٦).
وقال الزجاجي: والمعنى أنهم يشربون السلاف ويستغنون عن صداع. معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٤١).
وقال السيوطي: ولا يستعمل فيها إلا أن يقترنا. سلاف عليه. فراغ. الإتقان (٢/ ٢٧٩).
وقال الزجاج: ولا يستعمل فيها إلا أن يقترنا بمعنى فعلى سلاف. ولكن هذا تولد عمل. معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٤١).
(٤) ينظر: (٤/ ٢٨٢).
قال ابن عطية: والمعنى. المحرر (٥/ ٢٤٣).
قال الزمخشري: وأي تعظيم لشأنهم. الكشاف (٤/ ٣٠٠).

بفضله.

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ كذا هنا، وقيل هو موقوف بالحمل على صفقته إذا نقاه وأملاه.

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ تعلد بالأمر من أعظم إلى أعظاه" هو شخر النوّ"

وذكر كره الميداني (٢/ ٢٩٧).

وقال القرطبي: والكرة الحظم، قال ابن الأعرابي عن ابن عمر الفرطي (٢/ ٢١٠).

وقال الجوهري: [ط] الكرة عود الحطب، كره الحطب وكرهه (١/ ٢١٤)، وذكره الفيروزي (٣/٢٨٤)، وذكر أبو الطيب في (٤/٤٤).

وزيدي الفقيري في السامة من زيد: (السامة من الكرة: الكرة نفسها. صحاح السامة (٢/ ٢٦٢) (٤/ ٤٢٩).

(ك) وأبو الفضل بحره عن الحطب. صحاح السامة (٢/ ٢٦٢)، وذكره الفقهي من السخط وتعاضد وتوقل بن حيان. الحطب والقرطبي (٢/ ٢١٠).

وذكره الفيومي من الحطب. سماع الفيومي (٢/ ٢٨٢).

قال الزمخشري: (من حمله الحطب إلى كره وهي رطبة. الحطب (١/ ٢٨٤)، وذكره الفيروزي (٣/٢٨٤)، والميداني (٢/ ٢٩٧).

قال الجوهري: (حملت الحطب الحزمة فاحملت له كره على من كره. الحطب (٢/ ٢٨٤).

قال ك: يحمد: (الحطب الحزمة. الحطب (٢/ ٢٨٤)، والفيومي (٢/ ٢٨٤)، وقال ابن فضلا: (الذي عنده بالحمل من كره إلى آخره. الحطب القرطبي (٢/ ٢١٠).

وقال الحطبي: (وأما في الحطب له عند بالحمل من كره إلى آخره. الحطب والقرطبي (٢/ ٢١٠)، وذكره الفيومي (٢/ ٢٨٤)، وذكره ابن الأعرابي (٤/ ٤٤٩).

(ع) عنده الدراج (٢/ ٢٣) عن الحطب: ورواه الفيومي عن علي بن عباس رضي الله عنهما، ورواه الحطب عن علي الفقيه. صحاح اليدان (٤/ ٤٤٩)، وذكره الراسخ (٢/ ٢٨٤)، وقلته

أو أم طيلان»، وقيل شجر في البادية»، والظاهر أنه إنما خصها بالذكر لكثرتها في أرض العرب وليس لها شعر ظاهر كالنخل إلى آخرة لبسا عليه ما كانا عليه، وقيل إنما ذكرا شعر النخل لتقليلها» (ابن الأثير، وليس يوجد للذكر النخل بعد ولكون الموصف بالخطيب والنقيد غير ملائم». وقيل هذا كلام مع أهل الوبر» أو أم طيلان له رتبة طيبة وقد شوفد فأشار إلى ما أشار له في الجملة كما سبق له تحريره مرارا

السعرفي من ابن عباس وطاوس وقتادة. غير الطبري (٣٠/٢٠٤). وذكره الخطيب في الكشف (٢/٤٠٩) و(٣/٢٠٤). وغيرهم.

(٤٨٠) ذكره ابن الأثير (٥/١١٢) والزمخشري (٤/٢٤٩). والبيضاوي (٥/١٣٢). والشوكاني (٥/٣٤٧).

وأم طيلان: شجر السَّمُر. انظر: اللسان (١١/ ٤٢٣).

وقال الشيخ: وأضاف إلى أم طيلان لكثرتها، وكثرة أكلها منها، وكونها من الشجر الذي يرعى فيه البهائم، فتعلم بالاستقراء عادتها أنها تعرض هذه الشجرة. (لأن الوبر تحتاج عادتها الشجاب والبهائم (٢/٧٠).

(٤٨١) قال أبو عبيدة: الغرب الطلح متخذ منه جفان عرب كثيرة. هذا الزمان (٢/ ٢٠٧).

وقال ابن قتيبة: والطلح من العرب شجر من العضاه عظام، والعضاه: كل شجر له شوك. تفسير الغريب ص (٢٠٧). وينظر: الجمل: تفسير الطلح من شجر الجنة، الجمل (٥/٢٥٧). (٤٨٢) (الكرفصة) في (ب) (الكرفة).

(٤٨٣) نقل الزمخ من الزاهب أن ذكر الطلح والسدر لنفعة الظل. الكشف (٤/١٦).

ونقل ابن الجوزي ذلك (٨/٢٠٧) وزاد: وحسن ذكرهما لأنهما من خير منافعه. (وكذا الرازي (٢٩/٢٠٧) وزاد: وحسن ذكرهما لأنهما من خير منافعه.

(٤٨٤) قال الزمخ: (وذكر الوصف بالرائحة مطلوبة لا يظهر له كثير طائدة. الكشاف (٤/١٦).

(٤٨٥) قاله الزمخ (٤/١٦).

﴿ يُقَاتَلُونَكُمْ ﴾ لا فرح فيه ولا يقاتلهم ﴿ كَاينٍ طلوع الفجر وطلوع

(١) قال الزمخشري: يوقفكم خبر أم فيكان أعلم، وجاء أن يكون بعيد به ذلك فتنبه، ولأنه لم تُسبَوْا عليه الرحمة حتماً، فتعوهلوا وقوعه، كما قال تعالى: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ ﴾ أي: في الدنيا كفعلكن ما الله عليه على ما هو الواقع، حكم البقرة (٢٨٤).

(٢) قال ابن عباس: يؤاخذكم كقتلكن من الحلف عند عقد اليمين، وقيل: بالعقوبة في الغضب عند مخالفة ما حلف عليه، الكشف والبيان، الطبري (٣/٢٧٤).

وقول الزجاج: يؤاخذكم بنية العزم، وهذا أحسن، الوجيز (١/٢٢٤).

(٣) قال الزجاج: يؤاخذكم بنية العزم، وهذا أحسن، الوجيز (١/٢٢٤).

(٤) قال الزجاج: يؤاخذكم بنية العزم، وهذا أحسن، الوجيز (١/٢٢٤).

(٥) قال الزجاج: يؤاخذكم بنية العزم، وهذا أحسن، الوجيز (١/٢٢٤).

(٦) قال الزجاج: يؤاخذكم بنية العزم، وهذا أحسن، الوجيز (١/٢٢٤).

الشمس".

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ على الدوام كيف شاؤا".

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾ الألبان".

﴿ أَنتُمْ تُنشِئُونَ ﴾ في وقت كفاكمة الذباب".

﴿ وَلَا تَمُوتُونَ ﴾ من الوصول إليها".

﴿ وَنَرِثُ أَمْوَالَهُمْ ﴾ على السر"، أو نفيد بعضهم فوق بعض

(١) قاله بنحوه: الفراء (٣/١٨٦)، والزهري (٤/١٤)، وذكر هذا مع القرطبي (٢٠/٨٠٧).

(٢) قال الزهري: (يسكب فوائي شاؤا وكيف شاؤا ولا يحرزه بيت ولا وعاء، وقيل: ماشيتهم ولا يطعمون بطعامه). الكشاف (٤/١٤).

وذكر نحوه الماوردي (٦/ ٢٩٦).

(٣) قال البغوي: (يسكب فوائي شاؤا كيف شاؤا لا تحبسه كوز الدلو) (٧/ ١٣٣).

(٤) قال البغوي: (كثيرة الأصناف، أكثر الدلو) (٧/١٣٤)، وذكره السمعاني (٥/ ٢١٤).

(٥) قاله بنحوه: الزهري (٤/١٤)، والسمعاني (٥/ ٢١٩).

وذكر نحوه من زيادة الفرقان (٢/٢٧ ظ).

(٦) قال البغوي: (لو لم تحمله لحمله إلى البلد غيرها) (٧/ ١٣٤)، وذكره هذا المعنى ابن أبي زمنين في تفسير الغريب ص ٣٨٧.

وقال الزهري: (لو لم تحمل من منافعه وسمنه، ولا يخفر عليها أحد يطلب من عليها الذباب). الكشاف (٤/١٤).

(٧) قاله بنحوه: الزهري: (لا تخبر عن مشاهدها ومعها). أنموذج الجليس (ق ١٣٢/ ظ)، وذكره السمعاني (٥/ ٢١٩).

(٨) (الميراث) في (ب).

قراءته»(١). وروى الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ - قال في تفسير: ﴿وَلَوْلَا رُءُوسُهُمْ﴾(٢): «ارتفاعها كأيمن السماء والأرض سبعة أضعاف عامر»(٣).

أو هو كناية عن المجرة.

﴿ إِنَّا لَنَحْنُ لَنَحْنُ ﴾: أي: عظمتنا عظمة جديدًا(٤)، إما إنشاء وهن المجرة، أو نسائه الدنيا(٥) والمقصود التنبيه إلى أن كتابة من كتابة الله سبحانه وتعالى، أو أنا على هذا

---

(١) ذكرها بسبر غاما قول ثولث. الرهاوي (٢٤٧) مع تقديم وتأخير. والسيفي (٤/ ٢١٩)، وذكرها ما اصطلاح بسبر في الطبقة: الرهاوي (٢٤٧)، والعوني (٤/ ٢٨٣).

(٢) وراء الرهاوي في الطبقة: كتب العلم الذكاء. بعد: وسبر وراء الطبقة. هذا حديث غريب... من حرف واحد. (٢٤٧).

وحذف الأولى: الطبقة: حديث سبر الترمذي. ضحك أحمد: بعد: ضحك الأولى. إشرف بعد الشيخ من ٤٢.

(٣) قال الرهاوي: ويقول من اصطلاح الأول ذكرها بكي بعلها بالمعرفي. الكشاف (٤/ ٢٤٠).

وأما في كتابة عن السماء الدنيا: الرهاوي (٢٤٧)، والسيفي (٤/ ٢١٩)، والسبسوري (٤/ ٢٩٤).

وذكر الترمذي: والعرب وأهل اللغة أن الرؤساء تسمى رؤوسًا. فتكت وقصوا (٤/ ٢٤٥).

(٤) قال الرهاوي (٤/ ٢٣٤)، والعوني (٤/ ٢٨٣).

وزاده العلوي عن خامة من قبل: (جملة). سلم البيان (٣/ ١٨٨).

(٥) نص إلى أنى أخبر أني سبعة وأنا في سبعة. الرهاوي (٢٤٧)، والسيفي (٤/ ٢١٩).

وزاد الرهاوي: وأنا في سبعة. (٢٤٧)، وروى الترمذي (٤/ ٢٤٥) عن أبي هريرة (٢٤٧).

(٦) مع حمى قول الله: (٢٤/٢٣)، وروى العوني (٢٤٧) عنه: حديثًا مرفوعًا رسالي. وقبل الرهاوي (٤/٢٣٤)، والعوني (٤/ ٢٨٣) قول من عن عباس.

ذكر الفزعي؛ وإذا لم يسبق له ذكر، وهو أم سلمة" سرعي الله عنها": سأت الفزعي؛ فقال: مَن قولك: إذا أَتَأَنَّفَ؟ فقال: (ممن القلاني قبل أن قبل النساءُ وقبل وصل حبائلُ).

وقال ابن الجزري: (والصواب أن يقال: إن إذا إنشائية معنى كلمة، فالخبر أخص لغات، والإنشاء أخص بالإخبار وأشهر، العمادي). (غاية النهاية ١/ ٢٤٢).

(٢) ذكر محمد بن شاكر بن حريد الحنفي: الزفزي (٩٣٩ هـ/١٥٣٢م). وقال ابن قيم: إذا أَتَأَنَّفَ؛ فإن أم سلمة" سرعي الله عنها" قالت: إذا بكر أبي فقال: إن أبي فقال: إن أبي فقال: فقالت: فإن أبي فقال: فقالت: فإن أبي فقال: فقالت: فإ

﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ مع حرف مصاحبة إلى أوراجهن: " مع أنهم يكنّ" بسكون الراء الخفيفة".

﴿ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾ بأن: من والأزواج من واحدا تطلقين وطول أمد سنتين فرأتا" في عرض سبعة أقرء.

---

(١) قال: إن من الشافعي قالان كن في قديما صحتا رجعتا، وقال الشافعي: هذا حديث فرجعت لا جديد لا عليه لا ما ولا بالقديم، وقال الشافعي: ما حديث في صحيح ورد من قديم ورد، وقال الزركشي في الخادم: في الشافعي كتاب تصحيح القديم، كتاب تصحيح الجديد، وقال سراج الدين البلقيني: [ت ٨٠٥هـ].

(٢) انظر: صحيح الإمام مسلم بشرح النووي ج ١٠، ص ٧٠.

(٣) قلة: يحرم الطلاق في زمن الحيض، انظر: المغني لابن قدامة ج ٣/٢٨٠، والإقناع (٤/ ١٨٦) مع إيضاح، والمحلى (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ١٧٥٥)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٤٢).

(٤) قرء: هو في عدة من يحيض الحيض في عدتها من غير الحمل، أصحها: أنها الأطهار، على خلاف بين العلماء، انظر: مراجع هذه المسألة في: المغني لابن قدامة ج ٣/٢٨٠، والإقناع (٤/ ١٨٦) مع إيضاح، والمحلى (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ١٧٥٥)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٤٢).

(٥) قلة: يحرم الطلاق في زمن الحيض، انظر: المغني لابن قدامة ج ٣/٢٨٠، والإقناع (٤/ ١٨٦) مع إيضاح، والمحلى (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ١٧٥٥)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٤٢).

(٦) قرء: هو في عدة من يحيض الحيض في عدتها من غير الحمل، أصحها: أنها الأطهار، على خلاف بين العلماء، انظر: مراجع هذه المسألة في: المغني لابن قدامة ج ٣/٢٨٠، والإقناع (٤/ ١٨٦) مع إيضاح، والمحلى (٢٢٧ ـ ٢٢٨)، وانظر: أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ١٧٥٥)، وتفسير القرطبي (١٨/ ١٤٢).

(٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٣٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٤٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٥٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٦٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٧٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٨٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٩٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٠٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١١٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٢٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٣٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٤٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٥٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٦٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٧٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٨٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩١) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٢) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٣) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٤) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٥) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٦) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٧) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٨) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(١٩٩) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري: [ت ٣١٠هـ].

(٢٠٠) قال أبو حنيفة: [والصواب: قال] هذه: وقرأ هذه بعلة الكاف: هذه أي الكاف، الطبري:

لِأَحْسَنَ أَلَيْسَ ﴾ متعلق بـ«أَتَمَنَّاه»، أو صفة أخرى لـ﴿ الْحَقَّ ﴾".

﴿ لَقَدْ كَانَ الْأَوَّلُونَ ﴾ وَالْآخِرُونَ الْأَخِيرُ ﴾ غير مبدأ محذوف".

﴿ وَأَضَلَّ الْمُؤْمِنَ بَاكَسْبَ الضَّلَّ ﴾ وَ﴿ سواء الضلال".

البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: خلق آدم وذريته، صحيح البخاري (٣/ ١٢٢٧)، ورواه الترمذي في صحاح مرفوعًا: (.... كمثل ذلك لم تكاد تراه إلا بشعر...).

وقال: هذا حديث غريب، وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلًا ولم يسندوه. انظر: صحيح سنن الترمذي بأحكام الألباني (٣/ ٢٨٨)، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي، وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني (٣/ ٢٨٨)، وسنن الألباني.

﴿ وَأَضَلَّ الْمُؤْمِنَ بَاكَسْبَ الضَّلَّ ﴾ أي: أوقعه في الضلال.

وقال الشوكاني في تعليقه على الحديث: (قال المناوي: هو وقوع في حسابات أي أخطاء عند الله، وهذا أحد الأقوال والمعاني المحتملة في الحديث، وقال الطيبي: وقوعه في حسابات أي أخطاء وقوعًا يحتاج معه إلى الاعتذار، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَأَضَلَّ الْمُؤْمِنَ بَاكَسْبَ الضَّلَّ ﴾ وقد نقل عن كثير أحاديث عدة فيها ذكر سن آدم فانظر فيها إن تيسر لك. فتح القدير (٤/ ٣٨٥- ٣٨٦).

(٣٢) قال الزمخشري: (﴿ وَأَضَلَّ ﴾ وأضغر على الأول أو الضلة، وقرأ ﴿ وَأَضَلَّ ﴾ بالضم).

(٣٣) قال البيضاوي: (﴿ مِنْ خَلْوِهِمْ ﴾ كقوله: ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ وقال الطبري: (... أي ممن).

(٣٤) قال السدي: (هي لأصحاب الشمال من شمائل دون ومن وراء). تفسير ابن كثير (٣/ ٣١٧).

وقال ابن عطية: (﴿ وَأَضَلَّ ﴾ أي: أوقعه في الضلال، وتحتمل صيغته التعدي، انظر: فتح القدير).

وقال الطبري: (وتحمل ذكرهم في ﴿ وَأَضَلَّ ﴾ وأضلت فعلنا: ﴿ وَأَضَلَّ الْمُؤْمِنَ ﴾ و﴿ سَوَاءِ

(فِي حَشْرِهِ) في نار بلقين في الشام[1].

(وَنَتْنِهِ) وماء ثامات في الحرار[2].

(وَطَيْرٍ يَتْتِمُ) وخان أسود[3] من الحبر وهي السوداء.

(لَا يُكْرِمُ وَلَا يُكْرَمُ) ليس فيه بره ورودع كسائر الظلمات أليت علم الظل ترتفي عنه ورودعه[4] وكان يضربها بأن ذلك إنما يستحقه أعدادهم.

(إِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ كَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ) متعمدا أعوانهم في الجنة

---

(١) ذكر بحجر الرهدنى (ت٥٠٤هـ) والبيهقى (ت٤١٢هـ) والقاضى (ت٤١٠هـ) والصابونى (ت٤٩٢هـ)

(٢) ذكر أبو الحر السابق

(٣) ظلم الحبر المذكور في قصر الحبر ص٣٨٧، والبرقاني (ت٤٢٥هـ) والبيهقى (ت٤١٢هـ) والقاضى (ت٤٠٤هـ)

وقال الفراء (والصواب: الضحاك الأسود، معانى القرآن (ت٢٠٧هـ)

(٤) قال الحربى: إن ضاقت بأهلها الدنيا، الحربى (ت٢٨٥هـ)

وقال السمعانى: (والصحيح: الضحاك الأسود، تفسير السمعانى، غرائب القسراء (ت٤٨٩هـ)

(٥) ذكر بأولى ما ذكر الواقف الرهدنى (ت٥٠٤هـ) وذكر عجزه البيهقى (ت٤١٢هـ) والقاضى (ت٤٠٤هـ)

(٦) ذكر ابن الرهدنى (ت٥٠٤هـ) والبيهقى (ت٤١٢هـ) والقاضى (ت٤٠٤هـ)

(٧) قال الفراء: (وحدثنى ابن الدينار، معانى القرآن (ت٢٠٧هـ)، وروى الفضيرى عن ابن حسان، (مصدر) عجزه (ت٤٠٤هـ)، وقال محمد بن الرحمانى (ت٣٣٦هـ)، والبرقانى (ت٤٢٥هـ)

الدنيا من أثرها فلمسته أطفاله.

﴿ وَكُنتُمْ عَلَىٰ ثُمُّ ﴾ الكفر بالله.

﴿ وَكُنتُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ بالبعث.

﴿ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴾ المقدم.

﴿ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ﴾ من تقادم عهدها منذ أنشد بعدُ:(١)

﴿ أَنَحْنُ نَزَلْنَاهُ ﴾ من تقادم عهدها منذ أنشد بعدُ:(١)

(١) قال الطبرسي: ويؤكده البيت الذي أنشده. (مجمع البيان ٩/٣٣٩) وذكره ثعلب بتحسينه في مجالسه (٢١٤/١).

(٢) قال الطبري: وهو الشرك بالله، ويروى أنه شرك عن الضحاك وابن زيد. (وافقا حسانيه البيان ٩/١٤٢).

وقال الفراء (المؤلف): هو الخمس المطهرة. مثل الفراء (١٧٧/٣). وذكر أنه الشرك الباطني (١١/٦ ٢٤٤) والمعاصي (٤٧٥/٥). والواحدي (٤٧٥/٥) وغيرهم.

(٣) (ع) (ق) و (ط).

(٤) قال الطبرقي: (هذا استفهام معهم أثر الصدق وتكذيب لمن كذبهم الطرقي (٢١٤/٢).

وقال البيضاوي: (أكررت الصدمة للدلالة على أن كل نعمة مختلة وعصوصة) هذا فليتدبر). أنوار التنزيل (٤٠٧/٥).

(٥) (ع) (ق) و (ط).

(٦) قال ابن عطية: (وأما المجيدون (٣) بمعنى الوارد على كلام واو العطف دخول عليها ألف الاستفهام، وسماعها: هذا الاستعمال في الآيات كلام استيعاد أن يجيء له أمر، بأداة من حيث فهم العرب. انظر المحرر ٥/٤٧٥).

وقال الشعراوي: (وعطف الفعل المضارع في قوله: ﴿ أَنَحْنُ نَزَلْنَاهُ ﴾ للدلالة على أن ذلك أمسه يتكرر في جميع الشهر وعلى السنة. (تفسير الشعراوي ٢٤/١٠).

وذكره بزيادة تفصيل غير واضح في حاشيته (٢٤/١٠).

والمعطف على المنكدر في «معروفه» لوجود الفاصل، أو على اسم ومرة أبي عامر وقالون" بحذف الواو" ويتعين العطف على

[1] نقل الزمخشري (٤/٥٥) كلام الخليل، كما نقل الطبري عن المفضل في «التبيين» عن ابن الأنباري وعن الفراء وغيرهم، انظر تفصيل القول في هذه المسألة: (٢/٢٠٣).

وذكر الصيدلاني (١٣/٢٨٤) في الجملة، وذكره السبكي (٥/٢٢٠)، وانظر ما ذكره شيخ زاده (٢/٤٤٢) في هذه المسألة.

والصواب في حال من هذا القبيل، وإذا تعذر عطف على الضمير إلا أن تعرة الاستقباح لا تحمل إلا على المحمل لا على القبيح، لأنه إنما عطف على القبيح كان الفصل حاصلاً في القبيح وحاصلاً عند العطف، والشيء لا يصير قبيحاً بما يحدث معه لقبيل. انظر: الحلبي (٤/٢٨٤).

قال السمين: (فإنه) وجه كلامي فهي ساعدته في الطبقة على الحذف، إلا أنه فصل بين المتعاطفين بـ «الآن» وأصلها وصوفي، انظر: الدر المصون (٥/٢٢٠).

وقال الأزهري: (قالون) وهو اسم أطلقه الحذاق على لقبه لأنه بلد منه، أو لأنه جمع ما أراد من بلدان مختلفة، ورجع المعالي (٢/٢٤٤).

وقال الأزهري في تفسير الطيبات الآية السابقة عشرة: أي أحلها بعطف على قبل، وأصلها، الكشاف (٢/٢٤٤)، وقال الزمخشري في (٢/٢٤٤)، والسمين في (٥/٢٢٠).

(٢) ذهب جمهور من نحاة من جوزه من جميع الوجوه، ومنع من بعدهم، قاعدة زيادة، ومنهم: الفارسي، والجبائي، وابن مالك، وابن هشام، وابن الحاجب، وقال: قولان، وقاعدة الزمخشري، وأحمد الموصلي، ومن تبعهم وهي أنهما على حسب ما يراد، وزاد ابن هشام قاعدة أبي البقاء، وهي أن إعراضه وإضرابه يقتضي الانتقال من الأشرف وإليه أحسن فالعكس بالعكس، وقال: الأول أظهر، وزاد ابن هشام وجهين.

انظر: الجنى الداني (٤٠٤-٤١٠)، تحرير القاضي الكبير ص٩٦-٩٩، وسمات الأساليب (٢٠٩-٢٢٩/١٠).

(٣) ينظر: القراءات الشواذ لابن خالويه (٢٤/٦)، الكشاف (٢/٢٤٤)، التيسير ص١٤٨، [1]

المحل".

﴿ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ الميقات ما يوقت به الشيء، ومنه ميقات الإحرام، أي إلى وقت معين من يوم معلوم، بالإضافة بمعنى من".

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ بالجمع". قدم الضلال لأنه مسبباً

(صـ٣٧٠/٧)

قال مكي: إن وصفه بأن تركب قرن رأسه فيها فرجة كما سبقها هارگة في المؤخرة في الإتيان، أي أنكرنا، فاستعجلتم أيها الجهلة به الموت، وجعلتم من حيث لم تعلموا وقتها انتهت كلمة أبي الحسين، وحدث عليها أنف الاستفهام في محاسبة الإنكار للمتحدث بعد الموت، وهو رسم الكلام، وهو الاستفهام. (الكشف ١٠٢/٢ـ١٠٣).

(١) ذكه الفراوي في الكشف (١٠٢/٢)، والسمين في الدر المصون (٢٩٤/٩).

وقال الأزهري معللاً على القراءة بسكون الواو: «وعلى هذه القراءة لا يعطف على القسم إلا بإعادة الجار». ورح المعاني (٢٧/ ١٤٥).

(٢) قال الزمخشري: ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ لما وأشبت له الشاهد من يوم معلوم، والإشارة إلى من كتمان علمه وإثباته، وقوله: «أيها الضالون المكذبون» الإلتفات وهو العدول عن الغيبة إلى المخاطبة من بينه وبينهم صلة إلا عرفان الكفران، وإيذاناً بأن الضلال والتكذيب بذلك اليوم من أجل أحواله. (الكشاف ٢٠٨/٤ـ٢٠٩).

(٣) قاله السمرقندي (٣٧٤/٣)، والزمخشري (٢٠٨/٤)، والفخر الرازي (٢٤/١٤٧)، والبيضاوي (صـ٧٠٤)، والخازن (٢٤٠/٤).

الكتاب"".

- ﴿ كِتَٰبٌ نُّخَرِّجُ لَكُمْ ﴾ من الأول لابتداء الغاية، والثانية بيان.
- ﴿ فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ ﴾ لعلة الجزم.
- ﴿ فَتَبَيَّنُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ لله المتناهي في الخيرات".

وتأتيت الضمير الراجع لو تذكيره تارة باعتبار اللفظ واللعين" والحق التذكير على الأكثر" بقلة الضمائر.

---

(١) قال الزازي في تفسير الفعال على الكاف هنا: والخطاب هنا مع الكفار فقال: لا أبهما قسا من متاعكم لأولاد وكعدم المكاتبة. التفسير الكبير (٢٩/ ٢٣٦).

(٢) قاله بنحو من لفظه: الزمخشري (٣/٤٣٠)، والبيضاوي (٢/ ٤٠٦)، والخازن (٤/ ٢٤٠).

(٣) قال الصاوي: (٤/ ١٢٩٩) وزاد أحمد بن إدريس الفاسي في الفتوحات الإلهية: (٤/ ٣٥٠).

(٤) قال الصاوي: (من شدة تحريكه أجراه الوصل. الصاوي (٤/ ١٤١٠).

(٥) انظر الآية (٢٤٦).

(٦) قال الزمخشري: (ذكر الضمير على المعنى وأنث على اللفظ في قوله: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ الكشاف (١/٣٤٠).

وعلى هذه القاعدة يقول الزمخشري: ذكر ضمير الخير على المعنى أي لأنه بمعنى الصدقة وأنث في قوله: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ على اللفظ. الكشاف (١/٣٤٠).

وقال الطبري: ﴿ فَتَبَيَّنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ عرفه به من الخبر أن تتبعوه. وقال: ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ يعني بالصدقة الصدق. جامع البيان (٣/ ٢٧٦).

وذكره بنحو مما ذكره الزمخشري: الخازن (١/ ٣٤٠)، والبيضاوي (١/ ٢٩٤).

(٧) قاله ابن عطية (٣/ ٤٦٢) وتابعه أبو حيان (٢/ ٤٦١).

(٨) قال الطبري: (والمعنى على ما ذكرنا من أنه عسى أن أكثر ضرب على ما بينا فيه

﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ جمع هيماء وهي الإبل لا تروى من العطش لداء بها(١) فلا ذو الغرة :

فأصبحت كأناضيء لا إلالا مرة" صداءا" ولا يقضي عليها بمائها"

أو" جمع هيام وهو الرمل الذي لا يمسك الماء"، والعطف باعتبار الصفة

من ذلك الضباع. الكامل (٤١٦).

وقال السيد: كما أن طرفا من عطف ويرى أيضا. (الأزهار) بعد. الفتوحات (١٠٠-١٠١).

(١) قال الفراء (﴿ٱلْهِيمِ﴾) قال: الهيم الإبل لا ترى من الداء. وأصحاب العيون. (الأزهار في علوم اللغة) بتصرف. (٢/ ٤١٨).

وذكره بنحوه: ابن قتيبة في تفسير الغريب ص٤٢٨، والطبري (٢٧/ ١٤٥)، ويروى ضبن لبس عباءة. (غريب الآثار للقتيبي).

وذكر الزمخشري أن من قولهم: ليلة لا هيم بها. (الكشاف ٤/ ٤٩٦).

(٢) ويروى كأنا في جلبة السيف ريق الشوك وحوزي.

(٣) وصداءا: في الأصل في متن (صداءا) وما أثبت من (ب).

والصدى: الظمأ. القاموس (٤/ ٣٣٩٨).

(٤) انظر البيت في: ديوانه ص٢١٤، وتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (٩/ ١٠٢)، وتكملة الإصلاح (٢/ ٤٧٦)، والبيهقي (٢/ ٣٣٠).

(٥) (ق) و الأصل (ر).

(٦) قال الزمخشري: ويقال: الهيم الرمل، ويجمعه أن يكون جمع الهيم بالتحريك وهو الرمل الذي لا يتماسك. (الكشاف ٤/ ٤٩٦)، وابن قتيبة في غريب ص٤٢٨، وابن عطية (١٤/ ٢٥٤) بنحوه.

وأضاف عبد الكريم (٢٤٥/أ) وزيد الطبري (٢٧/ ١٤٥) عن السدي: قال السدي عبيدة: (﴿ٱلْهِيمِ﴾) واحدها الهيماء، وهو الذي لا يروى من رمل كأن لا يعوى. هكذا الكرماني (٢٤٥/أ).

إذا شرب الحميم لدفع الحلق بذبح كما أن شربه كشرب الهيم عجيب"، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ولين عاصم والكسائي بضم الشين" وهما لغتان" والضم أشهر.

﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ هو ما يعد لنعيم الجنان"، وإذا كان هذا

---

(١) قال الزمخشري: وقال قتادة: كيف صبر هؤلاء المذنبون على الذنوب وهما ذنوبان مطعمة ومشربة فكذلك حملة القرآن، على نقمة الله تعالى، لما استقلتن من حيث إن كرهتم الذنوب أحقرتم عقابي ما حرم عليه من نعمي الجنان، وعقاب الأخرة، كم تحصيب، وشربهم في طيق ذلك كما تعذب الهيم كأن حميم، كيف تكذبا عند عظمتي فتعظمون العقاب (٤/٢٤٧)، وكذلك البيضاوي (٢/٤٦٦)، والنسفي (٤/٢٢١) عند كلا الزمخشري.

وقال البيضاوي: (وكأن من للعطوف والمعطوف عليه أكسى من الأخر من وجه دنية للنفس) أي أدون (ينظر: ٢/٤٦٦).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٢٢/١٤٤).

(٣) ينظر: تفسير الطبري (٢٢/١٤٤)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٤٧).

(٤) السبعة ص٦٢٧، الكشف (٢/ ٣٠٨)، التيسير ص١٣٣، النشر ص٣٠٢، الشاطبية ص٢٠٢ (٢٨٣).

(٥) قلت: من الشرب بالضم والكسر، ينظر: (٢/٢٧٩) في بقرات البقرة، و(٢/٣٦٠)، والنسوي في تفسيره (٢/٨١٨)، والعكبري (٢/٦١٧).

وقال الفيروزابادي (الشرب: الماء وقد شربه وشربه، وشرب، وشربة، وشربة، وشرب، وشرب، وشرب

النزل في بعده أظهر.

﴿ أَمَّنْ خَلَقْنَآ ﴾ لا تشكون في ذلك: ﴿ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿ ﴾ ﴾ بالإعادة فإنها أوضح من البدء"".

﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿ ﴾ ﴾ تلقون في الأرحام من النطف.

﴿ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿ ﴾ ﴾ هب أنكم لا تعلمون خلق أنفسكم

والطبري، وابنه بمثل تكرمة الله. أثر: الطبري (٧/ ٤١١)، وذكر ابنه ظريم (٧/ ٤١٢).

(١) قال السمين: ويجعله بعضهم مع ذكورها تغليباً وأنكم مطلوكم. أثر: الطبري (٧/ ٤١٧).

وقال الواحدي: وقال طائفة: خطابكم ذو ذكورها تغليباً مذكورا، وأنتم للجنس المذكر، فالتذكير للجنس المذكر، وذكره للجزي من طائفة بحيره. معاذ الجزيل (٧/ ٤٨٧).

(٢) قال الواحدي: أي لجعلنا الرزق في الجدب.

(٣) قال الواحدي: وإنما يحلف الآن من حلف أنه لم يفعل هذا أن يقول: فكسبتك. (٧/ ٤٨٧).

(٤) وذكره الطبري (٧/ ٤٢١).

وقال البغوي: أي: فكسبتم. فإن من فعل الإنعام فعل على الإنعام. أثر: الطبري (٧/ ٤٢١).

وقال السمرقندي: وأضيف جمعه إلى الفاعل، وإن من فعل فعلاً كان على الإضافة كقولك: فراغت الدار (٧/ ٤٨٦).

وقال ابن أبجر: والمعنى: فظل في هذا الحادث على الإعانة بطريق الأولى والأحرى. تفسير ابن كثير (٧/ ٤٨٥).

(٥) قال الواحدي: وأي تقلبون في الأرحام من النطف. أثر: الطبري (٧/ ٤٢٠)، وذكره السمعاني (٥/ ١١٤)، والسمين (٧/ ٤٢٠)، وذكر أكثره الواحدي (٧/ ٤٣٧)، والبغوي (٧/ ٤٨٧).

أنسم تشاهدون ما" تولد منها.

﴿ عَنْ بَيِّنَةٍ عَنْكُمْ لَتَبِيْنَ ﴾ فتبيا" بالذك ويؤيدانكم﴾ في مع الاختلاف في الأعيار كالأرزاق[1].

﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾ يقال سبقت على كذا فلانٌ عليه[2].

﴿ وَتَهْدِيْ ﴾ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ ﴾ ما هو وما معهم مثله فتدرعا على

---

(1) (يتشاهدون على ولم يتشاهدون على ش).

(2) لله الواحدي (٣٣٧/أ)، والطوسي (٢٨٧/أ)، وابن عطية (٢٤٤/أ)، والقرطبي (٧٧/ ١٤٤).

(3) لله الواحدي (٣٣٧/أ)، والطوسي (٢٨٧/أ)، وابن عطية (٢٤٤/أ) (فعلما عليكم بالوحي).

(4) قال ابن عطية: ت... وكعل أن يكون معنى سيّئاتي: الخبر. (٢٤٤/أ).

(5) قال الطوسي (٢٨٧/أ)، وابن الجوزي (٧٤/أ)، (وسيبا يمكم في الوحي).

(6) قال الواحدي: (وأسنده عاصم في رواية أبي علي الحلواني وقنوت كما تقدم، سمعتها فاعتمدت عليه في جميع ما يرويه في جميع كتبي). (٣٣٧/أ)، وكذا السلمي بسنده، (٢٨٧/أ)، وكذا عزاه ابن عطية (٢٤٤/أ).

(7) لله البيضاوي بسنده (٣/ ٢١٤).

قال الواحدي: (وسنده إلى السري: إذا أحسنه فيه وقلبه عليه، أو تحكمت منه). الكشاف (٣٣٧/أ)، وكذا أبو الحسن الطوسي (٢٨٧/أ)، والسلمي (٢٨٧/أ).

وقيل: مستوفين الجزيين هذا: فيما في الصحف ابن عباس ص٣٨٥، والواحدي (٣٣٧/أ)، وابن عطية (٢٤٤/أ).

الآخرين سواء".

﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ "ثلة" أي طائفة كثيرة(١).

﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ "الموضونة" المنسوجة بعضها في بعض(٢).

﴿ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴾ "متكئين" جالسين(٣).

﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ "مخلدون" مقرطون(٤).

﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ "الأكواب" ما لا عروة له ولا خرطوم، "والأباريق" ذوات الخراطيم(٥).

﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ "معين" جار(٦).

﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ "لا يصدعون" لا يشتكون رؤوسهم منها، "ولا ينزفون" لا تذهب عقولهم(٧).

﴿ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾ "يتخيرون" يختارون(٨).

﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ "يشتهون" يتمنون(٩).

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ "حور" بيض، "عين" واسعات العيون(١٠).

﴿ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾ "المكنون" المصون(١١).

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ "لغوا" باطلا، "ولا تأثيما" تكذيبا(١٢).

﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ "قيلا" إلا قولا، "سلاما سلاما" يسلم بعضهم على بعض(١٣).

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ "مخضود" لا شوك له(١٤).

﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ "منضود" قد نضد حمله من أسفله إلى أعلاه(١٥).

﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ "ممدود" دائم(١٦).

﴿ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ "مسكوب" جار(١٧).

﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ "مرفوعة" بعضها فوق بعض(١٨).

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴾ "أنشأناهن" ما خلقناهن(١٩).

﴿ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ "أبكارا" عذارى(٢٠).

﴿ عُرُبًا ﴾ "عربا" متحببات إلى أزواجهن(٢١).

﴿ أَتْرَابًا ﴾ "أترابا" على سن واحد(٢٢).

﴿ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ "لأصحاب اليمين" لمن أعطي كتابه بيمينه(٢٣).

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ "الثلة" الطائفة الكثيرة من الناس، "والأولون والآخرون" الأمم السالفة(٢٤).

﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ "أصحاب الشمال" من أعطي كتابه بشماله(٢٥).

﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ "السموم" الريح الحارة، "والحميم" الماء الحار(٢٦).

﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾ "اليحموم" الدخان الأسود(٢٧).

﴿ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ "لا بارد" لا يبرد، "ولا كريم" لا يحسن(٢٨).

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ "مترفين" منعمين(٢٩).

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ "الحنث العظيم" الذنب الكبير(٣٠).

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ "أئذا متنا" أنبعث، "وكنا ترابا" أنبعث(٣١).

﴿ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴾ "أوآباؤنا" أنبعثون(٣٢).

﴿ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴾ "الأولين والآخرين" الأمم السالفة(٣٣).

﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ "ميقات يوم معلوم" يوم القيامة(٣٤).

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴾ "الضالون المكذبون" أهل مكة(٣٥).

﴿ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴾ "الزقوم" شجر بمكة(٣٦).

﴿ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ "البطون" الأجواف(٣٧).

﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ "الحميم" الماء الحار(٣٨).

﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ "الهيم" الإبل العطاش(٣٩).

﴿ نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ "نزلهم" طعامهم(٤٠).

﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ "فلولا تصدقون" هلا تصدقون(٤١).

﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾ "تمنون" تصبون(٤٢).

﴿ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ "الخالقون" المقدرون(٤٣).

﴿ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ ﴾ "قدرنا" قضينا(٤٤).

﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ "مسبوقين" مغلوبين(٤٥).

﴿ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ "ننشئكم" نخلقكم(٤٦).

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ "النشأة الأولى" خلقهم في الدنيا، "فلولا تذكرون" هلا تتعظون(٤٧).

﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴾ "تحرثون" تبذرون(٤٨).

﴿ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ "الزارعون" المنبتون(٤٩).

﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ "حطاما" هشيما، "تفكهون" تعجبون(٥٠).

﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ "مغرمون" لملزمون غرامة ما أنفقنا(٥١).

﴿ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴾ "محرومون" ممنوعون رزقنا(٥٢).

﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ "تشربون" تشربون(٥٣).

﴿ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴾ "المزن" السحاب(٥٤).

﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ "أجاجا" ملحا، "فلولا تشكرون" هلا تشكرون(٥٥).

﴿ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُورُونَ ﴾ "تورون" تستخرجون(٥٦).

﴿ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴾ "المنشئون" المخترعون(٥٧).

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ "المقوين" المسافرين(٥٨).

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ "سبح باسم ربك العظيم" نزه ربك العظيم عما لا يليق به(٥٩).

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ "مواقع النجوم" مغاربها(٦٠).

﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ "لو تعلمون عظيم" لو تعلمون ما أقسمت به لعظمتموه(٦١).

﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴾ "قرآن كريم" شريف(٦٢).

﴿ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴾ "كتاب مكنون" اللوح المحفوظ(٦٣).

﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ "المطهرون" الملائكة(٦٤).

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ "تنزيل" منزل(٦٥).

﴿ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ "مدهنون" مكذبون(٦٦).

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ "رزقكم" شكركم(٦٧).

﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴾ "الحلقوم" مجرى الطعام والشراب(٦٨).

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ "تنظرون" إلى المحتضر(٦٩).

﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾ "لا تبصرون" لا تعلمون(٧٠).

﴿ فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ "مدينين" مجزيين(٧١).

﴿ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ "ترجعونها" ترجعون الروح(٧٢).

﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ "المقربين" السابقين(٧٣).

﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ "روح" راحة، "وريحان" رزق، "وجنت نعيم" بساتين نعيم(٧٤).

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ "أصحاب اليمين" من أعطي كتابه بيمينه(٧٥).

﴿ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ "سلام لك" أي سلامة لك منهم(٧٦).

﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ "المكذبين الضالين" أهل مكة(٧٧).

﴿ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ "نزل" طعام(٧٨).

﴿ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ "تصلية جحيم" إدخال جهنم(٧٩).

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ "حق اليقين" الحق الثابت(٨٠).

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ "سبح باسم ربك العظيم" نزه ربك العظيم عما لا يليق به(٨١).

﴿ وَلَـٰكِنَّهُ تَعَلَّمَكَ مَكَّةَ ﴾ منكراً: ﴿ وَلَـٰكِنَّهُ تَعَلَّمَكَهُ ﴾ تفهيم لبراعته بتحبيبه(١) إليه، أو على المعاصي التي نسبت له(٢).

ومن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم: زرعت وليقل: حرثت»(٣).

﴿ لَا تَتَّقُونَ ﴾ للعاقب زرقا من أمرهم أو ملزمون بفراسة ما ألقفنا

---

(١) انظر: الواحدي (٣٣٣/٤)، والقرطبي (٢٦٨/١٧)، والنسفي (٤/ ٢٣١).

وراجع: الفوائد (٤) من خاتمة الجزء.

(٢) قال الفراء: «معناه: لما زنى بكرى زوجكم. معاني القرآن (٢٧٥/٢).

وذكر أنموه عن أبي عبيدة في المصدر المذكور، وتقل قول الفراء الزجاج (٣٧٦/٤ ـ ٣٣٨)، وروى الطبري في ابن عباس، وقتادة، والضحاك، والسدي، وابن زيد، ومجاهد، وعكرمة، وابن جريج، وابن إسحاق، ومحمد بن عمرو بن علقمة. جامع البيان (٢٧/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦).

قلت: فالراجح نزع زيادة من الناس الكذاب (ت/ ٥٧)، وذكره النسفي (٢٢٦/٤) دون نسبة لقائل، كذا الواحدي (٣٣٣/٤)، وروى الطبري الأول (٢٧/ ٢٧٦) عن الضحاك، وقتادة، فراجع (٢٧/ ٢٧٦)، والنسفي (٢٢٦/٤).

(٣) ذكر ثم أسنده الطبري (٢٧/ ٢٧٦)، والواحدي (٣٣٣/٤)، والنسفي (٢٢٦/٤).

وقال الطبري: «فظاهر لفظه النهي عن ما سلك سبيله من معصية الله التي أتحم عليه. نحن بالكذب، وزعمه ما ذكره». جامع البيان (٢٧/ ٢٧٦).

وزاد الطبري من أبي هريرة بحديث: «لا يقل أحدكم: زرعت، ولكن ليقل: حرثت». وأسنده (٢٧/ ٢٧٦)، والنسفي في النسخ الكبرى من طريق سفيان الطبري، عن أخيه الزاهد به، لا يستحب من حفظ الطبق في الزرع، وذكر أنه عبد من أبي هريرة، وقال: «وفي رواية أنه حديث مرفوع في غير هذه الرواية». المفاتيح النسخ الكبرى (١٣٨/٤).

فيه من الفراسة(١)، وقرأ أبو بكر بالاستفهام «تجعلون» والإخبار الباقي.

﴿ ثُمَّ تَجْعَلُونَهُ ﴾ مضارعون بالحرمان والشقاء.

﴿ أَنتُمْ أَنشَأْتُمْ ﴾ ابتدأتم خلقه ﴿ شَجَرَتَهَآ ﴾ «أَمْ أَنَشَأْنَا» بالنون ﴿ نَحْنُ ﴾ جمع سَرْوَة السحاب الأبيض فإذا مَاء أحلب(٢).

---

(١) قال الزمخشري: «﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ للشكر، أو مكانه، أو مجازكم فلانة رزقت مسح الغيث» وهو فلان». الكشاف (٤/٧٧).

وقال البيضاوي (٢/٤١٦): «﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ بترك الواجب».

وقال النسائي (٦/ ٢٢٢) بلفظ الترجمة.

وذكر نحوه عن الحسن وأحمد الشنقيطي (٢/٤٦٢).

أخرجه عبد الرزاق، الكشف (٤/ ٧٠)، البيهقي (٣/ ٢٣٣)، البيهقي (٣/ ٤٠٢).

(٢) وهذا في عبد الرزاق (٢/ ٢٠٤).

وذكر نحوه ابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٩).

وقال أبو عبيد: السحاب الأبيض.

وقال أبو عبيدة (٢/ ١٨٨)، والأزهري (١٢/ ٣٤٥).

وقال الزهري: واقد الصاد الصاع الممتلئ. الكشف (٤/ ٧٣)، وقاله البيهقي (٣/ ٤١٥)، والنسفي (٤/ ٢٢٦).

قال ثعلب: نحوه. الزهري (١٢/ ٣٤٥)، والبيهقي (٣/ ٤١٥)، والنسفي (٤/ ٢٢٦).

وقيل: أن الماء السحاب الحمل. الأزهري في الغلب (١٢/ ٣٤٥)، والفيومي في الصحاح (٢/ ٦٧٥).

وقال الزجاج: السحاب. ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٢٤٩)، والجامع (١٧/ ١١٤).

وقال الزجاج: السحاب. ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ٢٤٩)، والجامع (١٧/ ١١٤).

وقيل المزن: السحاب الأبيض. وقاله الجامع، نحاتم (في الحال وفي الحديث) (المزن: السحاب الحامل). الدامغ (٤/ ١٧٦).

﴿ فَلَوْلَا شَكَرْتُمْ ﴾ هذه العبارة، وإنما حذف الفاء لتقدمها قول تأنيسي اشتهاراً لوعيها وألان المشروب ليتم المأكول ليدل على أن القلب أهم والاهتمام به أتم.[1]

---

(١) نقد البقري (ج/ ٢٨٨) من الخمس.

(٢) قال في سلطوري: (وقد رمقك من خلفه بالمكاء شزراً). المكاسة (ج/ ١١٠) والمكاء: الخديعة (ج/ ٤٠٧).

(٣) قال الفراء: (وهو كقول أبي الشغب الزبّاء: من شاء تمنى كما تمنى الزبّاء (ج/ ٢٦٣). وقـال ابـن قتيبـة: (الشغب الزبّاء). تفسير غريب ص ٤٥٨. وقال السمرقندي: (يعني: مرّ مثلاً لا تغتـرر بمثـل الـزبّاء فـي الـزور). غير المفهوم (ج/ ٢٨٤).

(٤) في سلطوري الزبّاء من غير إشارة. (المعلق).

(٥) في سلطوري (فإنه قلت). أو أضافت الفاء على جواب ﴿لَوْ﴾ في قولـه: ﴿لَمَسَكَتْهُ مَسْكًا﴾ وزعت منه هبا.[2]

قلت: إن ذا لم تكتف بمعنى مطلقه كإتيانها بالواو على تعلق الجواب بالشرط، وإن تكـن مقصـة للشرط كذلك، ولا علة بخلافها، وإنما سر فيها هنـي الحـرز الدلالة من حيـث إيقـاعـي في مخصوص الجملتين أو الكلامين حتى لاحاء والإذن، اعترض ثم عوقها إذا به بحسب عنانا على المعلق توبعت عند المعلق لكون معلقاً على الشرط، أو لكونه بمنزلة جملة واحدة، فلا مقتضى لـربـاط الفاء الإذني، إلا بعد وقوعه موقوعه رسماً مكرراً وسكوت له إن يمثل بالمكاسة على الفقد استعداد لمعنى الاستئناف، وكون أن بعدُ إذا كان في جملة مقام جملة من جملتي الشرط والجزاء، فلا تحسن الفاء لعدم الاستقلال، وإن كان في جملة مقام جملة من جملتي الشرط والجزاء، فلا تحسن الفاء لعدم أحد وأصلب من قول أن المشروب إنما يتمام وإنه إنما للمشروب. الكشاف (ج/ ٤٧٧). وهو ما استحسنه ابن هشام في بحثي الأفعال المضارعة (ج/ ٢٢٦).

﴿ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ المفردة فيها الهاء، ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾ المفردة فيها الهمزة، ﴿ ثُمَّ سَنُعِيدُهَا تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ المفردة فيها التاء.

نقل قدرتنا على الإعادة/ وإنكارهم لها من نار الأحوذ:

وقال ما ذكر الطبري (١٥/٤) فيه تارة في ٥ ذكر الوقف، والطبرسي أيضا (٣/٤٥٤) وقال: وأصل الحوذ: ١ الجمع، ومنه الأحوذي: الذي يجمع الأمور، وقال الجوهري: الحوذ: السوق الشديد، وقال ابن أبي حيان: والحوذ في مقابلة العبارة: تكرير معنى الفعل، (٧/٨٤) وهي تارة في ٥ ذكر الوقف.

وقال الزجاج (٣/٤١٦)، والسمرقندي (٢/٣٧٨)، والطوسي (٦/٤٨٦)، والبيضاوي (٢/١١٨)، والرازي (٢٠/٢٠٧).

وقال الزمخشري: الأحوذي: الذي يكرّ ويكرّ، وقال الجوهري: الحوذ: السوق الشديد.

قال المغربي: ويؤكده: الحوذ: قرن يقدم به الملك، وهو الكاهل، والرئة: السفلى، الصحاح (٣/٩٧٤).

قال ابن قتيبة: الأحوذي: الذي يقدم على الأمور، (٢/٣٧٨).

قال ابن قتيبة: الأحوذي: الذي يقدم على الأمور، (٢/٣٧٨).

وأكّد هذا المعنى: ابن قتيبة في تفسير الغريب ٣٨٨، والواحدي (٣/٣٣٤)، والرهبني (٢/٣٨٤)، والرازي (٢٠/٢٠٧).

وقال الرازي: ذكرّ بعضهم هنا: أقسم بالله من نار على يمينه، ثم ذكر الخبر الأخير إما بحسب من يعلم، وإما بإخراج الجواب في صدر الكلام، التفسير الكبير (٢٠/٢٠٧).

وقال البيضاوي: والعامل في أم لعمت... إلخ، أو: لتبعثن، (٢/١١٨)، وذكر الزمخشري نحوه (٤/٥٠٠).

ثم قال البيضاوي في حاشيه (٢/١١٨):

قال الزجاج: والواو في قوله: ﴿ وَقَالُوٓا ﴾ للحال، كقولك: جاء زيد وقال كذا، ومعناه: جاء زيد قائلا كذا، وقال الفراء: هذا من صلة الإنسان، كما تقول: عاتبته فتعتبني لا أعتب؛ أقام الواو مقام الهاء، حاشية شيخ زاده (٤/١٠٧).

وذكر هذا المعنى: الطبري (٢٠/٧٦)، والرازي (٢٠/٢٠٧)، والواحدي:

﴿ يَتَنَازَعُونَ ﴾ أي: يتجادلون ﴿ فِي ٱلْكِتَٰبِ ﴾ الذي أنزلناه ﴿ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ ﴾ أي: بغير حجة ﴿ أَتَىٰهُمْ ﴾ وهذا كقوله: ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَاذِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١١٦] ﴿ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ﴾ أي: ما في صدورهم إلا كبر عظيم، وهو الرياسة التي يطلبونها بالباطل، ولا يحصلونها بالحق، ﴿ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ﴾ أي: من شرهم وكيدهم ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ أي: السميع لأقوال عباده، البصير بأفعالهم، فيعطي كلا منهم ما يستحقه.

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه».

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان: الحرص على المال والحرص على العمر».

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قلب الشيخ شاب على حب اثنين: على حب الحياة وطول

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ نزه عظمة ربك بجلالة لأنكر العظيم ذكرًا فعظم الله أو اذكره باسمه « العظيم تحمل ابن بزي هذا » التمم شم بكثر ا« الباء للاستعانة أو للملابسة.

﴿ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ بمساقطها « أو في ذلك الوقت يزول سلطانها فيكون أقل وجود القسامها » وعن الحسن: انتشارها يوم

---

(١) (أ) سلطت فيه.

(ب) قال شيخ زاده: وقوله عند لا يطيق بشأنه لأكثرهم من المتأخرين. حاشية شيخ زاده (١٤٢/٦).

وقال السيوطي: وزعم ابن بحر: أن المعنى: ما يمسه إلا المطهرون من الأحداث والذنوب.

الإتقان في علوم القرآن (٢٩٤/٢).

(٢) (ب) ساقط في (ط).

(٣) قال الزمخشري: والأحسن التفسير بذكر من ربطه أو أثره بالأمر الذكر أي: فاذكر ربك. الكشاف (٤٤٧/٤).

وقال أبو حيان: والظاهر أن المعنى: فصل لله شكرًا على ما أنعمت به عليك، وعلى أمتك، وسمي الصلاة بسبح لما اشتملت عليه من تسبيح الله في أفعالها، وتسبيحه وتعظيمه في أقوالها، وتنزيهه عن كل ما لا يجوز أن يوصف به في أذكارها، وفي أثنائها. البحر المحيط (٢٠٠/٨).

وقال الشوكاني: والظاهر أن المعنى: فصل لربك شكرًا على ما أنعم به عليك، وعلى أمتك، وسمي الصلاة بسبح لما اشتملت عليه من تسبيح الله في أفعالها، وتسبيحه وتعظيمه في أقوالها، وتنزيهه عن كل ما لا يجوز أن يوصف به في أذكارها، وفي أثنائها. فتح القدير (٢٠٠/٥).

(٤) (ب) ساقط من (ط).

(٥) (ب) ساقط من (ط).

(٦) (ب) ساقط من (ط).

(٧) (أ) سلطت فيه.

(٨) قال شيخ زاده: وقوله عند لا يطيق بشأنه لأكثرهم من المتأخرين. حاشية شيخ زاده (١٤٢/٦).

وقال السيوطي: وزعم ابن بحر: أن المعنى: ما يمسه إلا المطهرون من الأحداث والذنوب.

الإتقان في علوم القرآن (٢٩٤/٢).

(٩) (ب) ساقط من (ط).

(١٠) (أ) سلطت فيه.

(١١) (ب) ساقط من (ط).

(١٢) (ب) ساقط من (ط).

(١٣) (ب) ساقط من (ط).

(١٤) (ب) ساقط من (ط).

(١٥) (ب) ساقط من (ط).

(١٦) (ب) ساقط من (ط).

(١٧) (ب) ساقط من (ط).

(١٨) (ب) ساقط من (ط).

القيامة». وقيل متأخرًا: وقيل: أوقات نزول القرآن»، و«لا مزيدة». وأرجّ عزاه والكسائي بموقع: «النجوم لإرادة الجنس».

---

(١) وفي الطبري عن الحسن: «كانت وتفترها مع القيامة». خالع البيان (١٧/ ٢٠٤).

وذكره ابن الجوزي (٨/ ٢٣٢)، والسمرقندي (٣/ ٤٨٣)، والسمين الحلبي (١٠/ ٤٠٦)، والقرطبي (١٩/ ٢٣٢).

(٢) نقله عن مجاهد الطبري (٢٤/ ٢٨٩)، وابن الجوزي (٨/ ٢٣٢)، والقرطبي (١٩/ ٢٣٢).

(٣) قال الزمخشري: (وقيل: جواب القسم: أقوام وقوم آخرو القرآن أوقات نزوله. الكشاف (٤/ ٤٨٥)، وزاد فيه البيضاوي (٥/ ١٠٨).

وذكره الطبري عن ابن عباس فقط بلفظ: (قال ابن عباس: ... وإنما ابن عباس: فسأله ﴿ لَوَاقِعُ ﴾ بالكسر، وقال: ﴿ لَوَاقِعُ ﴾ قال: وإن سقوطه. خالع البيان (٢٤/ ٢٨٩).

وذكره أبو حيان عن ابن عباس فقط. البحر المحيط (١٠/ ٢٧٤).

(٤) ذكره الطبري (٢٤/ ٢٨٩)، والواحدي (٤/ ٢٥٣)، والبغوي (٤/ ٤٤)، وابن عطية (٥/ ٢٤٠)، والرازي (٣٠/ ١٢٧).

وقول بالزيادة مطلقًا. وقيل: للتفسير، هذا توجيهات عندنا: أظهرها إعراب الكلام على ظاهره، الثاني: أنه ورد ﴿ لَا ﴾ على القسم فأكد أوضح من أن يحتاج إلى قسم على الشهادة، الثالث: لا يحتاج إلى قسم بما عظمًا من هذا القسم العظيم». حاشية الشهاب (٨/ ٢٩).

(٥) انظر: ص٢٤٢، الكشف (٤/ ٤٨٥)، البحر المحيط (١٠/ ٢٧٤)، التيسير ص٢٧٠.

(٦) قال الفراء: (ومن أقرأ هاهنا أحب حين وقرأ هذه فيه قسم). تفسير الفراء (٣/ ٢٤٤).

﴿ وَتَجْعَلُونَ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ عَظِيمٌ ﴾ اعتراض فيه امتراض، بَلْ في المقسم به من كمال القدرة في بابه الرائعة.

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ٧٥ شرف نبيه به أمر المقاتل والمقاد ، أو كريم عند الله، وإنما يأتي في المقسم بجمع القرآن مضمنًا به لكون السورة مصدرة بأمر المقاد وقد استوفى فيها أمثلة الأقاويل والأقسن على وجه يعجز عنه الألباب ولا يهتدي إلى التعيين ارتيابُ.

(١) لفظ مسند الرعيني (٢٤٨/٨)، والبخاري (٣٠٤/١٠)، ومسلم (٢٢٣/٢)، وأبو داود (٣٩٨/٤)، وابن أبي شيبة (٤٧٨/١٠)، وأحمد (٣٧٥/٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣٠٤/١٠)، وابن ماجه (٣٠٤/١٠)، والبيهقي (٣٠٤/١٠)، والبغوي (٣٠٤/١٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٤/١٠)، وابن حبان (٣٠٤/١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٠٤/١٠)، والدارقطني في «السنن» (٣٠٤/١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣٠٤/١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣٠٤/١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٤/١٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٤/١٠)، وابن حبان في «صحيحه»

(أ) فى كتاب تَكْفِيْرِ ﴾ معصوم عن ما الأخبار لم يلغ فيه شائبة تبديل(١).

(ب) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ ﴾ من دنس الآثام وهم السفرة الكرام البررة(٢) أو المطهرون من الأحداث(٣) رواه

---

(١) قال شيخ زاده: (وهى مكتوبة مصورة كما يعلم من الدخيل والتحريف). حاشيتة شيخ زاده (٤١٤/٤).

وعلق الفاضل الدهلوى: (والمراد من الدخيل: الكذب والصور). وقد الفوز الكبير (١٧٠) ٢٤٤.

وقال الرحمتى: (أى مصورة فى النسخ). حاشية محمد الرحمتى (٤٠٧/٤).

(٢) بمعنى أن الذى ﴿ الْمُطَهَّرُوْنَ ﴾ فى الآية الملائكة.

ابن عباس، وعجاهد، ومجاهد، وعكرمة، وقتادة، وأبى العالية، والضحاك، وسعيد بن جبير، وزيد بن أسلم، وابنه، وغيرهم. انظر: تفسير الطبرى (٢٧/١٢٥)، وتفسير ابن كثير (٤/٤٢٥)، وزاد المسير (٨/٢٧٤)، وتفسير القرطبى (١٧/٢٧٤)، والدر المنثور (٦/١٧٠)، وفتح القدير (٥/١٠٧).

وقال الإمام مالك رحمه الله: (أحسن ما سمعت فى هذه الآية ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ ﴾ إنما هى بمنزلة هذه الآية التى فى جنس وزيرى، قول الله تعالى: ﴿ لَا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٢]، وقول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ ﴾ [الحجر: ٩]). تفسير القرطبى (١٧/٢٧٤).

(٣) ذكره الواحدى (٤/٢٣٩)، والبغوى (٤/٢٨٦)، والنسفى (٤/١٢٧)، والقرطبى (١٧/٢٧٤).

مالك»[1] وأما وقوله: «مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» معناه ذو ملك يوم الدين.

﴿ نَعْبُدُ بِنَا إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ معناه نخصك به عبادة أخرى للقرآن.

---

(١) ذكرنا بإسناده في تفسير الآية، وقال ابن أبي حاتم: ذكر عن أبي عمار عن عمرو بن العاص، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٢٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٣٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٤٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٥٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٦٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٧٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٨٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(٩٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٠٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٧) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٨) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١١٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢٠) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢٤) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٣٧) وعزاه لابن مردويه.

(١٢٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو، ع

﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ ﴾ ذكر ما رزقنهم من فيهم، أو رزقنه الذي بين في السورة من نحو الذين ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

وقول: الزرع الطير، وتكليمهم به؛ تسبيله إلى الأنواء".

---

(١) قال الزمخشري: (أي مهتدون به كمن يعلم في الأمر أن يقدم عليه ولا يعصف فيه فيؤتيه) ينظر: الكشاف (١/٢٥٣)، وزاد البيضاوي (١/١٧٥)، وأبو السعود (١/٢٠٠)، والنسفي (١/٢٤٢)، والشوكاني (١/٢٤٢) قال: (وفي معنى الظرف).

(٢) قال البيضاوي: (والمعنى أن ذلك الكتاب الذي لا شك فيه، المرتاب إنما يرتاب فيه من تفهم القرائن على ما عليه علماء الزمان حتى يتبين له الحق، والمكابر كمن لم تتضح القرائن فلم يطلب، فالاستدلال القرائن أنه علمه المشهورة المكتفية على ذكر الحدث والمحدث ومحدث الحدث الأثاث الشرائف، نحن نقول والله أعلم). ينظر: (١/١٧٥).

(٣) ذكر ابن عرفة: أن هذه من الأقوال المرجوحة، وأن الراجح أنه ما يرتكبه في حق الدين الحكم تكذيبه بكونه من الله تعالى تسميه في الجملة الكشاف (١/٢٥٣) وهذه الشبه ذكرها الزمخشري، وذكر أحد عشرة شبهة للمفسر في الآية الكريمة، كان من وقع منه هذه الشبه في الكفر، ينظر: تفسير الطبري (١/٢٤٦) عن مجاهد وقتادة، وابن كثير (١/٢٤٦) الكشف والبيضاوي (١/١٧٥) الدر المنثور (١/٢٤٦) معاني القرآن (١/٢٤٦).

قال ابن عطية: (وهذه الأقوال لا يوجبها المقالتين في المقام الذي يقتضيه المقام لقصد هدايته جميع كما ذكرناه، انظر: المرجع السابق (١/٢٤٦).

وروى مسلم من أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: وصفة الذين على هذه الصفة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: ٤] ﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ من الحلال والطيب، كما أمرهم الله عز وجل بذلك، صحيح مسلم بشرح النووي (٢/٢٤٦).

﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ أي الناس والخطاب للذي حضر الضيف.

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ نظر المحتاج المعتبر. ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ ذلك.

﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ سيريهن كافرين من ذات السلطان رغبته: سابيها.

﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ القسم لمن لله البدء. ﴿ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ﴾ في أن لا صالح

(١) فلله يحدث البيهقي (٤/١٨٦)، والحاكم في (٤/٤٤٢، ٤٦٥)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٤/٤٤٢، ٤٦٥).

(٢) قال الزمخشري في (٢/٤١٦)، والبيضاوي في (٢/٢٠٠): (لا يمكنكم إلى أن تلتجئوا إلى ركن شديد). وانظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠).

(٣) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠).

(٤) قال الزمخشري: (﴿ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ فتزقين على موضع نصب بفعل دل عليه قوله: هؤلاء بناتي نكاح لكم شرعي، فهن أطهر لكم من سفاح). الكشاف (٢/٤١٦).

(٥) قال السمرقندي: (يريد من الكوفيين، يعني: من قال منهم: إن الجواب محذوف، وتقديره: فرقت القرآن وقال الزمخشري: (ذهب سيبويه من بين النحويين إلى أنها ساكنة). الكشاف (٢/٤١٦).

(٦) انظر: الكشاف (٢/٤١٦).

(٧) ذكر نحوه: البيضاوي في أنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (٥/٢٧٣)، والشوكاني في فتح القدير (٣/٢٥٣).

(٨) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(٩) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٠) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١١) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٢) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٣) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٤) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٥) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٦) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٧) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٨) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(١٩) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

(٢٠) انظر: الكشاف (٢/٤١٦)، وأنوار التنزيل (٢/٢٠٠)، والبحر المحيط (٥/٢٧٣)، وفتح القدير (٣/٢٥٣).

وأكلهم وتركوك سالمًا»[1]، وهؤلاء وإن لم يصرحوا بلفظ الصاع إلا أن تكليفهم الرسول وإيكالهم العمل وإخراجه مؤذنٌ بذلك، ثم استطرد ذكر الأوزان الثلاثة[2] التي صدرها بالسورة وبدأها بالترغيب والترهيب وبتجاوب ملائكة ربنا لأجل المطففين، فقال: ﴿قَالَ إِنَّكُمْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[3] ﴿وَوُزِنَ وَرَوَّعَ﴾[4] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[5] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[6] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[7] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[8] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[9] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[10] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[11] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[12] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[13] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[14] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[15] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[16] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[17] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[18] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[19] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[20] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[21] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[22] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[23] ﴿وَوُزِنَ بِالْقِسْطَاسِ﴾[24] ﴿وَوُزِنَ

﴿ وَأَنَّا لَمَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ مُبْتَدَأٌ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ أي مِنْ إخوانك المؤمنين ، ﴿ مِنْ ﴾ ابتدائية ، وقيل: مِنْ أنك منهم ،

﴿ وَأَنَّا لَمَا كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴾ أي من أصحاب الشمائل ، عبر عنهم بالوصف دلالة على أن ذلك الوصف أورثهم الشقاء ،

﴿ نُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴾ أي في الدار ، كما تكرم ،

---

(١) قاله الزجاجي (ت: ٣٠٦) بنحوه، وذكر الفراء (ت: ٢٠٧) نحوه وذكـر قـول الأخفـش: الدسقي (ت: ٢١٥)، والنيسابوري (ت: ٨٢٨).

(٢) قاله بنحوه: الفيروز آبادي ٤/١٤٠.

(٣) ذكر: الفراء (ت: ٢٠٧)، والطبري (ت: ٣١٠)، وابن كثير (ت: ٧٧٤).

(٤) قاله البيضاوي (ت: ٧٩١)، وأبو حيان (ت: ٧٤٥).

وقال ابن عطية: وهم الكفار أصحاب الشمائل والشأمة، انظر: الزجيز ٢/ ٩٧٤.

(٥) قال البيضاوي: (وإنما وصفهم بالضلال مع أنهما وإنجاز ما أوعب هما أوصـف بـه). أنـوار التنزيل (٧٩٢/١).

وقال الزركشي: (... فذكرهم في الآخرة ما عملوا في الدنيا فقال: فأنزلوا له كان من تكذيبهم) كشاف: تراجم الجلسات على تكذيب الكتاب نظير العمل). الجامع الكبير (٢٩/ ١٧٢).

(٦) الأنزال: هي ما يُقدم للضيف من الطرف، وقيل: ما هنأ كمكي. التحرير والتنوير (٢٧/ ٣٤٩).

﴿ بِلَا حِسَابٍ ﴾ ما ذكر في السورة(١)، أو في شأن «الأوراح»(٢).

﴿ غَيْرَ حَقِّ الْيَقِينِ ﴾(٣) حق اليقين لا يقين فوقه(٤) كقولك آمين حق آمين.

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾(٥) أي بعد ما بعثت هذا البلاغ الذين ترك عليلا(٦) يليق بجلاله مستحيلا بأسمه الأعظم وأفرحك في خوضهم بأهوون.

تمت سورة الواقعة والحمد لله ورحمته وأسأله والصلاة على من شفاعته شاملة وعلى آله وصحبه دائمة متتابعة.

---

(١) ذكر بنحوه: الرازي (٢٩/ ٢٧٢)، والبيضاوي (٢/ ٤٦٦)، وابن الغرزي (ق/ ٢٥٨)، وذكر غيرُ مَنْ ذكرتني (٤/ ٦٠)، وذكر معناه: الواحدي (٢/ ١٨/ ٩٦٩).

(٢) ذكر بنحوه البيضاوي (٢/ ٤٦٦)، وقال الرازي: (معناه: الأرواح الطاهرة. القاسمي الكبير (٢٩/ ١٧٧).

وقال الواحدي (٢/ ١٢٤٣)، والبغوي (٤/ ٢٦٩): (يعني ما ذكر من النعيم المخصوص).

(٣) قال ابن عطية: (قضت عليه من الخذلان إلى أنه كان كفرًا في آخر تكلمه. هذا يقتضي السلبَ عن صاحب الصواعق، فمن أين قطعتَ له بالشقاء، وهذا احتمال. وقال قوم: هي الحلقوم. ابن عطية (٥/ ٣٧٤)، وينظر: الرازي (٢٩/ ٢٧٣)، وابن الجوزي (٤/ ٢٦٩)، وأبو حيان (٨/ ٢٦٩)، والشوكاني (٥/ ٢٠٠)، والطبري (٢٣/ ٢٠٠)، وقال: هذا قول الكفار، وهو الصواب. نحن أقرب إليه في الموت، ولكن لا تبصرون. وينظر: البحر المحيط (٨/ ٢٦٩).

(٤) (ق): سقطت من ك.

تفسير
سورة الحديد

سورة الحديد

مكية^(١)، وهي تسع وعشرون^(٢) آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾^(٣) جاء بلفظ الماضي في مواضع والمضارع

---

(١) بلا خلاف من لدن.

وفسرت القرطبي القول أنها مكية من الكلي الكناية والصوت وهو(٤/٦٨)، وذلك ابن العربي في زاد المسير (٨/٦٠).

وقال كعب بن الأشرس: هي مدنية. القرطبي (٤/٦٨)، تفسير الواحدي (٤٤٤/أ)، تفسير الطوسي (٩/٤٤٤).

وذكرة السيوطي في الإتقان (١/٣٧) ضمن السور التي اختلف فيها.

وقال ابن عطية: ولا علامات أن فيها آية مكية، لكن يلزم منه مدنيتها أن يكون سبباً واحداً. الغرب الوجيز (٥/٢٠٢).

(٢) ذكر ابن عاشور (٢٧/٢٦٩)، والكرمي (٢٦٧/٢) أن سبب قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ هاهنا أن سورة الحديد نزلت بعد سورة رعد، التي منها: وما كان لبشر أن يكلمنا وحي أن هاديا هذا هو قوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ إلا أربع سنين، ورواه مسلم في كتاب الفضيل باب في الآية سبعمائة سنة بشرح القسطلاني (٧/٢١١).

(٣) هي الكلمة والحمراء، وقال وهشيرة في هذ الكلمة، والمختلف فيها ثمانية: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ ﴾ وأحدة الخلاف.

﴿ سَبَّحَتْ لَهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ ﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ ﴾ ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ ﴾ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ ﴾ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ

(١) قال البخاري: (وأكثر هذا وما الخبر والصف بفتح الفاء الخبر وهي الصفة والخاص بالفتح الخراج بكسر الخاء وبفتحها ما يوضع على العبد والدابة. ـ انوار الباري (١٨/ ٤٠٩). وانظر الفتح الباري (٦/ ٢٧٩)، وشرح زاده (١/ ٤٧٦) مع زيادة.

(٢) (في) كذا في جميع النسخ، وفي الديوان (وعن).

(٣) البيت لأبي الطمحان. ديوانه. تحت الطاء. وانظر الخزانة (١/ ٢١٢)، وشرح شذور الذهب في الشذور في الأعلام (ص ٢٤٢).

(٤) في جميع النسخ زيادة: (الرزق من شيء إلا بسبب يصدقه).

(٥) ذكر نحوه الفراء (ت/ ٢٠٧) (١/ ٣٤٩).

(٦) ذكر نحوه الفراء (ت/ ٢٠٧) (١/ ٣٤٩).

(٧) (ص) في ق (ت) (ض).

(٨) ذكر نحوه الفراء (ت/ ٢٠٧) (١/ ٣٤٩).

حال من المجرور أو استئناف^(١) مقرر لما تقدم.

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ﴾^(٢) كائنة من شجرة ولا ساقطة في غيرها.

﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ في محل الرفع على الوصف^(٣) أو النصب^(٤) على الحال بعد فناء من في.

﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾ في محل الرفع^(٥) أو النصب^(٦) ﴿فِي ظُلُمَاتِ﴾ من كل نبت لا يعلمه غيره.

---

(١) ذكر الأوجه الثلاثة في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ﴾ : الزمخشري (٢/١١)، والفخر الرازي (٢٠/٤)، والبيضاوي (٢/٤٨)، وأبو حيان (٥/٣٠٠)، والشوكاني (٣/٢٠٧).

(٢) قال محمد البيضاوي في (ج/١٦).

(٣) قال الفراء (٢/٣٤٦)، والطبري (٧/٣٤٦)، وابن أبي زمنين (٢/٢٠٩)، والسمرقندي (٢/١٢٥)، والثعلبي (٥/١٢٥)، والزمخشري (٢/١١٤)، والفخر الرازي (٢٠/٤)، والبيضاوي (٢/٤٨)، وأبو حيان (٥/٣٠٠)، والسمين الحلبي (٧/٤٣٤)، والشوكاني (٣/٢٠٧)، وابن عاشور (٧/٢٠٧)، ومحمد البيضاوي (ج/١٦).

(٤) قال أبو عبيدة: ﴿إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ : إلا وهو يعلمها. مجاز القرآن (١/٣٧٦).

(٥) قال الفراء: ﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾ : رفعت على الرد على ما قبلها. معاني القرآن (٢/٣٤٦).

(٦) قال الطبري: ﴿وَلَا حَبَّةٍ﴾ : وما تسقط حبة. جامع البيان (٧/٣٤٦)، والسمرقندي (٢/١٢٥)، والزمخشري (٢/١١٤)، والفخر الرازي (٢٠/٤)، والبيضاوي (٢/٤٨)، وأبو حيان (٥/٣٠٠)، والسمين الحلبي (٧/٤٣٤)، والشوكاني (٣/٢٠٧)، وابن عاشور (٧/٢٠٧)، ومحمد البيضاوي (ج/١٦).

مثلاً ﴿ وَأَيْدِ هُم ﴾ لدنائي القوة، وتفسير البطون بعدم إدراك « المحوس » تصور بل يطلع عدم إدراكه » كتبه أولاً وأولاً مثلاً « مثلاً » تعالى على ذلك علمًا كبيرًا.

وترفع الأولى والثالثة للعطف للقرب على القرب والمعطوف لعطف الجلب على التركيب، والمعنى أي جاءه فقد الصفات أولاً وأبدًا» وإذا أوهم بظهوره على الأشياء بطونها عنه كما في الشعاعة، وهذه رفعه بقوله: ﴿ وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٥] سبحانه وتعالى في عقده الظاهر والباطن.

﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ [٢] معنى رده على علم وعرفنا.

التفسير قبل

﴿ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ [٣] من ماء « وحب » ﴿ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ﴾ من نبات

---

(١٢٤) ذكره الطبري الرازي (٢٣/ ٤٦٤)، والبغوي (٤/ ٣٤٧)، والبيهقي (٢/ ٤٤٨).

(١٢٥) هو الرازي (٢٩/ ٤٤٨)، وانظر: الرازي على إدراك الله بالعقل لا بالحس.

(١٢٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب).

(١٢٧) ذكر الفرد به زيادة القرآني في (٢/ ٤٠) معزوه رده على الرازي.

(١٢٨) ذكر معنى قول الطبري، البغوي (٤/ ٣٤٧)، والنسفي (٤/ ٢٢٢)، وذكره المصنف نوع ذكر الاستدراك البيهقي (٢/ ٤٤٨).

(١٢٩) ذكره الفرد البيهقي (٢/ ٤٤٨).

(١٣٠) ذكره الفرد البيهقي (٢/ ٤٤٨).

(١٣١) قوله: « حفظ الله به » أول: خلاف الضرورة، بل هو على الحقيقة والآية تحت قد حسل وصلة عقد الاستدراك الفرد البيهقي (٢/ ٤٤٨).

(١٣٢) ذكره البغوي (٤/ ٣٤٧)، وابن الرازي: نص رحم وقوى. والنسفي الرازي (٤/ ٢٢٢).

(١٣٣) ذكر الطبري (٢٧/ ٢٧) من خلاق. ذي حظ.

(١٣٤) ذكره ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٢٤)، والبغوي (٤/ ٣٤٧).

(١٣٥) ذكر ابن كثير (٤/ ٤٨٩)، وابن الجوزي، وأبو الفرج (٤/ ٣٤٧).

وزوج»(١) «وَتَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ»(٢) من سطر واحد وبرد وأقدار وأحكام.

«وَإِنَّهُ لَيَمِينٌ جَمٌّ»(٣) من الملائكة والأرواح والأعمال.

«وَهُوَ سَمَّكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ»(٤) وقلبه بنا «تَعَالَيْنَ نَتْلُ»(٥) شاهد لا يخفى عليه الإخلاص والريبة، وإعادة الجملة؛ لإفادة أن ذلك من أوزانه الأقوعية.

«لَمْ تَلِدْ، أَتَتْكُنَّ ٱلْأَبْنَى»(٦) أعظم تقريب به الله للعاد، كما قرن به المبدأ.

«وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ»(٧) فيحاري كلا حر صبيه.

«يَمْنَحُ ٱلْبَنَ فِي ٱلثَّدْيِ، وَيَمْنَحُ ٱلثَّدْيَ لَا ٱلْبَنَ، وَهُوَ يَمْنَحُ ٱلثَّدْيَ مِنْ أَشْدَاقِهِ»(٨)

---

(١) قال ابن كثير: «ابن زيد وقتادة والفراء: خلق من كل شيء زوجين» (٤/٨٩).

وقال الزجاج: «ابن عباس وغيره: معنى الزوج: الواحد» (٤/ ١٢٢).

وقال وهب بن منبه: «الزوج: الصنف» (٤/ ١٢٢).

والصنف في حال أولى.

(٢) قاله محمد ابن كعب (٤/٨٩).

(٣) ذكره محمد بن عثمان الصفراني (ص٣٢٤/ج).

وذكره نوف البكالي، وقتادة، وابن كعب (٤/٨٩).

وقال الزجاج: «أي: ما يحلف بقسم من أقسام الله، وما يحرج من ملائكته». مصدق الرجاء (٤/ ١٢٢).

(٤) قال ابن كثير: «قيل: عليكن، فيهذه على أصحاب الجنب الذين وأنت، كقول من لم تر في قول الله تعالى: ﴿ثم نخرجكم طفلا﴾ الجميع في طفلا على السماء والماء، وسمعت واحدهم، فيهذه كلامكم، وزيد في ملائكة وهو من أكرم الأشياء». تفسير ابن كثير (٤/٨٩).

(٥) قال البيضاوي: «لأنه مع إخلاصه كما مر مع الإخلاء لأنه كالقدمة فيسأل». أسرار التوسل (ص١١٧/ب).

بضمِّ ما أَوَّلِه. أي مَوْلاه. ﴿ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾.

﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾. بالألف وبدونها، أي بسببها.

﴿ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾. أي من الأموال التي بأيديكم بأيّ ما هي في الحقيقة له تعالى.

وأنتم بمنزلة الوكلاء والخزان.(١) فأنتم تحت أمره فكما يأمركم به يجب عليكم الامتثال ولا يحلّ لكم أن تمنعوا عليكم ما لا أخص من يتمتع بمال الغير.(٢)

﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴾. (٣) ومع تركتكم غير خافين لكم أمر ها.(٤) لا يحلها ترغيب ووعد فيه مبالغات بينه، الخبر على الوصول، وإعادة الإيتاء بالإتفاق، وتكرير الأجر، والوصف بالكبر.(٥)

---

(١) قال البيضاوي: (بالكرامة). أنوار التنزيل ـ ص(١١٦).

(٢) قال البيضاوي: (أي فيما عقد السبب، فتحرم الخيانة). ص(١١٦). وقال في الكبير: فيما يتعلق بالمواريث فيه (١١٦).

(٣) ذكر كثير: الطبري (٦/١٤)، والقرطبي (٥/١٧٤)، والشنقيطي (٢/٢٢٧).

(٤) قال الزمخشري: ... فأخطر ببالي ما في الوجود مثل الخبير الأعلى، معناه كما يجوز على الرسل المقدّمة من علم غيب إذا أمّن به الله. الكشاف (١/٤٥٧)، وذكره الشنقيطي (٢/٢٢٧).

(٥) قال البيضاوي: (وعد له مبالغات عدة: الخبر، وإعادة الإيتاء بالإتفاق، وإعادة ذكر على الجميع، وتكرير الأجر، ووصفه بالكبر). أنوار التنزيل ـ ص(١١٦ ـ ١١٧).

﴿ وَمَا لَهُ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ ما للضمير غير مؤمنون بالله.

﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ ﴾ حال من ضمير لا تؤمنون، وهو من ضمير المخاطبين الذين مات اخلاقا.

﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ﴾ حال من أحد ضميري يدعوكم أو حال ثانية من ضمير تؤمنون؛ والمعنى أنه لا عذر لكم البتة في الإيمان فقد جاء الرسول بما يركب عن العقل ويحسب الأمثلة فقد أزاح الشبهة عنكم من كل وجه؛ وقرأ أبو عمرو

---

(١) قولك: (بما استحوذ عن مؤمنين بالله بسقط من الأصل، وسقط من والت في صبي في الخاشية.

وذكر كعبد الجليل، (ر ١٤٧).

وذكر عمرة عن الزهري (ر ٢٤٦)، والسلمي (ر ٢٤٧).

(٢) ذكر البيضاوي (٢/٤٤٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٧)، والسمين (٦/ ٢٢٤).

(٣) قوله: ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ﴾ ... الخ، ذكر نحوه أبو حيان (٨/ ٢٤٧)، فقال: فمن ضمير لا تؤمنون قالك. ... والرابع من ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ﴾ وهو الحال فيها حالان متداخلان، الكشاف، (٤/ ٦٦-٦٧)، وذكره البيضاوي (٢/ ٤٤٤).

والظاهر: خلاف نحو (ص ١٤٧) فقد تقدم في ذلك.

(٤) قال البيضاوي في تعليقه على الكشاف: وهذا رفق الكلام لأن معاندكم الجاية سيقدمه من بعد حالاً من أحد ضميري يدعوكم، (٢/ ٤٤٤).

وقال السمين: ويجوز أن يكون من ضمير يدعوكم، أبو البقاء (٢/ ١٢٠)، قال الشهاب: والرابع من خامة الحال، حاشية الشهاب، (٨/ ٢٤٧).

وقال السمين: ويجوز أن يكون من ضمير الفاعل، الدر المصون، (٦/ ٢٢٤).

(٥) ذكره الزمخشري (٤/٦٦)، والأخفش (٢/٢٤٧).

(٦) قال الزمخشري: ويؤكد هذا أن على تركه الإيمان والرسول يدعوكم إليه ويسوقكم نحوه

- قوله: "ما عدا المفسدين":

- ﴿ إِلَّا كَٰفِرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾: موجب الإيمان فقد بان لكم الموجب بما لا مزيد عليه" الكفاية لتذكر الحالة هذا الله، والحرف إن كنت تصلي، والجاحد بعد لمن لم يؤمن ومن آمن ولم يتبين.

- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾ واضحات الآيات والعبر" الإحاطة

فقالوا: فكيف نكذب بالله ونحن نراه، فقال: ولله أشد قولا منكم حيث يكذبكم بالإيمان، ثم ذكر ما ذكر، فيكون المعنى: ولله أشد تكذيبا لكم بالإيمان، وأشد عقابا، والله أعلم. الكشاف (٢/٤٤٦)، وانظر: البحر المحيط (٤/١٧٥)، والسمين (٤/٢٧٤).

وعلى أن المعنى على الوجه الأول، وإنما عليه أن يحمل أحد القولين على ما يليه، أو أن في هذه: يا مُحَمَّدُ، كما: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، حكاه الكسائي. الكشاف (٢/٤٤٦)، وانظر: البحر المحيط (٤/١٧٥)، والسمين (٤/٢٧٤).

(١) قال ابن عباس: وإلا آخر منهم وأحدهم. قال: أبو عبيدة: يقال: أخذ بالشيء وأكثر منه، وأخذ بالشيء وأقل منه. الطبري، الجزء ٢٤ ص ٢٢٠.

وانظر: الكشاف (٣/٧٠)، والبغوي (٣/٣٣٩)، والسمين (٤/٢٠٠)، والبحر (٧/٣٨٢).

(٢) قال ابن عباس: والعصا في شيء: أي عصا لا يسير معها. الطبري، الجزء ٢٤ ص ٢٢٠، وانظر: الكشاف (٣/٧٠).

(٣) قال الزمخشري: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في موضع حال، وإلا فإن المعنى: لا يسير معي. الكشاف (٣/٧٠)، وانظر: البغوي (٣/٣٣٩)، والسمين (٤/٢٠٠)، والبحر (٧/٣٨٢).

(٤) قال الزمخشري: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في موضع حال، وإلا فإن المعنى: لا يسير معي. الكشاف (٣/٧٠)، وانظر: البغوي (٣/٣٣٩)، والسمين (٤/٢٠٠)، والبحر (٧/٣٨٢).

(٥) قال الطبري: فاستغفاره عام يوم بدر أو يوم منهم يعلم الله إيمانهم أو من أحد منهم يعلم الله إيمانه في سبيله. الكشاف (٣/٧٠).

على الأحكام"، ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ﴾ "أي الله أو الرسول"، والأول أولى لقوله: "تعلق: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ "أي الله"(١).

﴿وَإِن كُنتُمْ بِهِۦ كَٰفِرِينَ﴾ "أي الله أو الرسول"، والأول أولى لقوله: "تعلق: ﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٣٧﴾ حيث بين لكم وأوضح"(٢).

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُنفِقُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ "أي باكثر قربة إليه"، من الجهاد والصدقة على المحاويج ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ "أي من الباقي بعده، من الموتى والأرض، فأي فائدة في الإمساك؟ بل يعدم العائق منه بذيه وبشتري بالفناء

---

(١) نقل السمرقندي (بحر) آيات الكتاب وأحسنه، بن ابه الخلق والعزم والأمر والنهي، نفسر الجمل (٣/٢٣٢).

وقال الفراء: "أي أدركم لكيلا تحسنه ﴿لَا﴾ ما سد من المصدرات والكون أكبرها وأطيبها، تفسير الفراء (٣/ ٢٣٩).

(٢) في قوله أي تبارك اسمه: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾

(٣) ذكرهم بما زيادة: الطبي (١٠/ ٦١٨)، والنيسابوري (٢٧/ ٩٤)، والرهاوي (٦/٦٢).

وقال البغوي: "إلى الله أو العباد، أوفر الطبري (٢٧/ ١٢٨).

وقال السمرقندي: "الله تعالى أو عند خلقه بعضهم، مدارك الدوري (٤/ ٢٢٨).

(٤) الزهاوي: ملخصات من الأصول وأثرت في المقاتيد.

(٥) ذكر الطبري (٢٧/ ١٢٨)، والبغوي (٤/ ٢٧٠)، والنيسابوري (٢٧/ ٩٤).

(٦) قال البغوي (٤/٢٧٠)، وذكر أيضا: الزمخشري (٤/٣٥٠)، والنسفي (٤/ ٢٤٤)، والشوكاني (٥/٢٤٧).

الباقي": عنه ﷺ: «يقول ابن آدم مالي مالي، وهل لك مال إلا ما أكلته فأفنيته أو لبسته فأبليت أو تصدقت به فأبقيت»(١).

﴿لِيَبْلُوَكُمْ بِمَاكُنْ لَمْنَ﴾ وهي بعضه حذف لوضوح الدلالة عليه"(٢).

---

(١) ذكر محمد الغزالي (١٩٧٦) وشيخ زاده (١/ ٤٢٩).

(٢) وفيه مسلم بقطة: يقول ابن آدم: مالي مالي وإنما مالك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت». ويرى أن الكتاب الوحيد والوافي، صحيح مسلم بشرح النووي، (١٢/ ٦٠).

(٣) وهي الطبري في كتابه عن تفاسير من تقدمه، ومن تأخروه منهم الخميس عن عامر، صحيح البخاري، (٢/ ٢٠٢).

وحسب الخطابي الطيبي، بأنه ضعيف لأكثر المتون، وقال: لم يسلم الخطيب من هذين الشكين والنووي، (١٢/ ٦٠). وقال القرطبي الأولان من زيد ابن أسلم والثالث من الطبري. الشكت والنووي، (١٢/ ٦٠).

وقال الغزالي الطبري، الجلد ساعة الخطر أو الخوف، (١/ ٤٢٩).

قال ابن كثير: ويدلهم جمع على أن المراد بالجمع ما فوق ثلاثة، تفسير ابن كثير، (٤/ ١٨٦).

قال ابن عطية: وزعم قوم الشهور... الخبر، الوجيز، (٥/ ٤٢٩).

(٤) قال شيخ زاده: قال ما قبل الضمير يعود إلى معلوم من سياق الخطاب... حاشية شيخ زاده، (٤/ ١٩٤).

وقال ابن كثير: وذكان أن قول من ذكر أن المعنى: فأكثر المعاصي، تفسير ابن كثير، (٤/ ١٨٦).

وأجاز أبو حيان الخطاب الواحد من الجماعة، البحر المحيط، (٥/ ٢٩٤). والشنقيطي، (٧/ ٢٨٠).

(٥) قال الخطيب: ليؤنسهم من أكمل خلوقه، ليؤنسهم بالاقتداء به بصبره، السراج المنير، (٤/ ٢٦٤).

(وَثَبَتَ) بيان لتقدم الإفاضة وحث على طلب المحل القابل وتقديم الأولى والأحرى . (أَوَّلَيْكُمْ) = المتقدمون (أَنْ تَقُولَ) بدل من (مَتَى) بدل مما قبله (وَلَا يَرُدُّ) بالجزم عطفا على (تَقُولَ) أي مرة (المُتَقِينَ) السابقين واللاحقين مبوءة بالجنة بإن تقلوت حالهم ، وقرأ ابن عامر (وَلَنِ) بالرفع (عَلَى الإِتْيَانِ) والعدلية مبوءة بحكم العادة (وَأَحْسَنُ أحدهم

(قال السبكي) : ومن أعمل من بعد فقد تصدق ، فإن لم يقم من القبر أكفنوا من بعده بسبابة منه (قال) الواقدي : فحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن أبي سبرة وقد أدرك أولي الجاهلية وأولي الإسلام ، عن أشياخهم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لو علمت أن أحدا أكفن أحدا أو أحسن كفنا من كفني لأكفنن فيه ، أو لأتين قبره فأصلي عليه ، أو لأدفنن معه ، أو لأدفنن عنده ، أو لأدفنن بجنبه ، أو لأدفنن بفنائه ، أو لأدفنن بمقابر المسلمين ، أو لأدفنن بالبقيع ، أو لأدفنن بالمدينة ، أو لأدفنن بالحرم ، أو لأدفنن بالحل ، أو لأدفنن بالأبطح ، أو لأدفنن بذي طوى ، أو لأدفنن بالثنية ، أو لأدفنن بالمقابر ، أو لأدفنن بالشعب ، أو لأدفنن بالمسجد ، أو لأدفنن بالمشاهد ، أو لأدفنن بالمصلى ، أو لأدفنن بالمنبر ، أو لأدفنن بالمنارة ، أو لأدفنن بالمنزل ، أو لأدفنن بالمنزل ، أو لأدفنن بالمنزل

﴿ وَلَقَدْ بَدَأَ تَنَاوُلُ سِيَرِ ﴾ يعلم به المتلقي استهلال ﴿ بَدَأَ ﴾ فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بضمير رفع متحرك ﴿ تَنَاوُلُ ﴾ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ﴿ سِيَرِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ الصَّحَابَةِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ فِي الصَّحِيحَيْنِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ بَدَأَ ﴾ ﴿ أَوَّلَ ﴾ ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ﴿ مَا ﴾ مضاف إليه مجرور ﴿ نَزَلَ ﴾ فعل ماض ﴿ مِنَ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ نَزَلَ ﴾ ﴿ الْقُرْآنِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ فِي ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ نَزَلَ ﴾ ﴿ شَأْنِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ الْإِفْكِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَهِيَ ﴾ الواو حرف عطف هي مبتدأ ﴿ أَطْوَلُ ﴾ خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ﴿ سِيَاقَةً ﴾ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ﴿ وَأَكْثَرُ ﴾ الواو حرف عطف أكثر مبتدأ ﴿ فَوَائِدَ ﴾ تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ﴿ وَأَحْكَامًا ﴾ الواو حرف عطف أحكاما معطوف على فوائد منصوب وعلامة نصبه الفتحة ﴿ وَآدَابًا ﴾ الواو حرف عطف آدابا معطوف على فوائد منصوب وعلامة نصبه الفتحة ﴿ وَأَصْلَحُ ﴾ الواو حرف عطف أصلح مبتدأ ﴿ لِلْمُحَدِّثِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ أَصْلَحُ ﴾ ﴿ وَالْمُفْتِي ﴾ الواو حرف عطف المفتي معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْمُؤَرِّخِ ﴾ الواو حرف عطف المؤرخ معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْمُتَكَلِّمِ ﴾ الواو حرف عطف المتكلم معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْفَقِيهِ ﴾ الواو حرف عطف الفقيه معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْأَصْلِيِّ ﴾ الواو حرف عطف الأصلي معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْوَاعِظِ ﴾ الواو حرف عطف الواعظ معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْأَدِيبِ ﴾ الواو حرف عطف الأديب معطوف على المحدث مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَغَيْرِهِمْ ﴾ الواو حرف عطف غير مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ مِنْ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ أَصْلَحُ ﴾ ﴿ أَئِمَّةِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ الدِّينِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَعُلَمَائِهِ ﴾ الواو حرف عطف علمائه معطوف على أئمة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْعَامِلِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِعِلْمِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْعَامِلِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُتَّبِعِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ لِسُنَّتِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُتَّبِعِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُقْتَفِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ لِآثَارِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُقْتَفِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُهْتَدِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِهَدْيِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُهْتَدِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُسْتَنِّينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِسُنَنِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُسْتَنِّينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُتَأَسِّينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِسِيَرِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُتَأَسِّينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُتَخَلِّقِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِأَخْلَاقِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُتَخَلِّقِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُتَأَدِّبِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ بِآدَابِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُتَأَدِّبِينَ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ الْمُتَأَلِّهِينَ ﴾ صفة لأئمة مجرورة وعلامة جره الياء ﴿ فِي ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْمُتَأَلِّهِينَ ﴾ ﴿ مَحَبَّتِهِ ﴾ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَخَشْيَتِهِ ﴾ الواو حرف عطف خشيته معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَمَخَافَتِهِ ﴾ الواو حرف عطف مخافته معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَرَجَائِهِ ﴾ الواو حرف عطف رجائه معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالتَّوَكُّلِ ﴾ الواو حرف عطف التوكل معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَلَيْهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ التَّوَكُّلِ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ﴿ وَالرِّضَا ﴾ الواو حرف عطف الرضا معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ بِقَضَائِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الرِّضَا ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالتَّسْلِيمِ ﴾ الواو حرف عطف التسليم معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ لِأَمْرِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ التَّسْلِيمِ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالْغَيْرَةِ ﴾ الواو حرف عطف الغيرة معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَلَى ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْغَيْرَةِ ﴾ ﴿ حُرُمَاتِهِ ﴾ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالْغَضَبِ ﴾ الواو حرف عطف الغضب معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ لِانْتِهَاكِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْغَضَبِ ﴾ ﴿ مَحَارِمِهِ ﴾ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالْحَمِيَّةِ ﴾ الواو حرف عطف الحمية معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ لِدِينِهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْحَمِيَّةِ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالْقِيَامِ ﴾ الواو حرف عطف القيام معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْقِيَامِ ﴾ ﴿ وَالصَّبْرِ ﴾ الواو حرف عطف الصبر معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَلَيْهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الصَّبْرِ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ﴿ وَالْأَمْرِ ﴾ الواو حرف عطف الأمر معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْأَمْرِ ﴾ ﴿ وَالنَّهْيِ ﴾ الواو حرف عطف النهي معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَنِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ النَّهْيِ ﴾ ﴿ الْمُنْكَرِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْجِهَادِ ﴾ الواو حرف عطف الجهاد معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ فِي ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْجِهَادِ ﴾ ﴿ سَبِيلِهِ ﴾ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ﴿ وَالْهِجْرَةِ ﴾ الواو حرف عطف الهجرة معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ إِلَيْهِ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْهِجْرَةِ ﴾ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ﴿ وَالْحَنِينِ ﴾ الواو حرف عطف الحنين معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ إِلَى ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْحَنِينِ ﴾ ﴿ لِقَائِهِ ﴾ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر ﴿ وَالْإِيثَارِ ﴾ الواو حرف عطف الإيثار معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ لِمَا ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْإِيثَارِ ﴾ ﴿ عِنْدَهُ ﴾ ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ عَلَى ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْإِيثَارِ ﴾ ﴿ مَا ﴾ مضاف إليه مجرور ﴿ سِوَاهُ ﴾ سوى مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ مِنَ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْإِيثَارِ ﴾ ﴿ الدُّنْيَا ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَزِينَتِهَا ﴾ الواو حرف عطف زينتها معطوف على الدنيا مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ﴿ وَالْحُزْنِ ﴾ الواو حرف عطف الحزن معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَلَى ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْحُزْنِ ﴾ ﴿ مَا ﴾ مضاف إليه مجرور ﴿ فَاتَ ﴾ فعل ماض ﴿ مِنْ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ فَاتَ ﴾ ﴿ أَمْرِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ الدُّنْيَا ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْفَرَحِ ﴾ الواو حرف عطف الفرح معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ بِمَا ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْفَرَحِ ﴾ ﴿ يَحْصُلُ ﴾ فعل مضارع ﴿ مِنْ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ يَحْصُلُ ﴾ ﴿ أَمْرِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ وَالْحُزْنِ ﴾ الواو حرف عطف الحزن معطوف على محبته مجرور وعلامة جره الكسرة ﴿ عَلَى ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ الْحُزْنِ ﴾ ﴿ مَا ﴾ مضاف إليه مجرور ﴿ يَحْصُلُ ﴾ فعل مضارع ﴿ مِنْ ﴾ جار ومجرور متعلقان بـ ﴿ يَحْصُلُ

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ مثل حال المفتقِ في سبيل الله(٢) بحال من أقرض إنسانًا يؤدِّيه إليه وقت احتياجه(٣)، والقرض الحسن ما لا يتبعه تقتًا ولا يطلب فيه زيادة ﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ أضعافًا لا يعلمها غيره إلا الله تعالى، عاجله وآجله(٤)، بالنصب جواب الاستفهام بعد الفاء، جيء(٥) بالاستفهام معنى(٦)، وقرأ ابن كثير

---

(٢) من قال للمحتاج: تعلَّم من الله.

(٣) قال الزمخشري: «إنه مثَّل بالقرض على سبيل المكنية، أو لما أمهلهم ساقه لترغيبهم فكأنه أقرضهم» [الكشاف، أبو البقاء العكبري (٢/٢٦٤)].

وقال الطبري: «أي من الذي يفعل ذلك به سبيله رجاءَ أن يعوضه ما كان نفرَّبه» [تفسير الطبري (٥/٥٧٣)].

وقال شيخ زاده: «استعارة لما فيه حث على الإنفاق في سبيل الله بأقرضه، فسمَّاهُ طلبه قرضًا على طريق المشاكلة وهي مجاز» [حاشية محيي الدين شيخ زاده (٢/٤٠٨)].

(٤) الكشاف، أبو البقاء العكبري (١/٢٦٤)، تفسير الطبري (٥/٥٧٣).

(٥) قال البيضاوي في توجيه قراءة النصب: «لكنه على جواب الاستفهام باعتبار المعنى كأنه قال: أيقرض الله أحد فيضاعفه له» [أبو البقاء العكبري (٢/٢٦٤)].

وقال شيخ زاده: «توجيه النصب بإضمار أن بعد الفاء للتوكيد في جواب الاستفهام». [حاشية شيخ زاده (٢/٤٠٨)].

قال الخازن: «إن قال: ما الحكمة في نصب الفعل بعد أن تقع الاستفهام على الفعل وهذا ليس كذلك؟ في جعل الفعل الاسم وهو ﴿ يُقْرِضُ ﴾ حاشية الخازن في تفسير البغوي» [تفسير البغوي (١/٢٦٤)].

وانظر: الكشاف للزمخشري (١/٢٦٤)، تفسير ابن عطية (٢/٢٦٤)، الإملاء (١/٢٦٤).

قال أبو حيان: «وذهب بعض النحويين إلى أنه إذا كان الاستفهام عن الاسم إليه الفعل لا عن الفعل نفسه نصب الجواب بأن بعد الفاء، وليس قولهم في الشواذ، فهو تخريج فريد للقراءة الشاذة» [تفسير البحر المحيط (٢/٢٦٤)].

وإن عاد الضمير «عليه» مثدداً[1] وكما زاد كما تكذلك عظم كبيانا[2]، ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا كُرَيْمٌ﴾[3] وغير ذلك لا كساد الأجور ويكون مع معانة.

﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[4] مقدم ما تأخر قوله يوم عظيم، أو ظرف له (بتصاعد)[5] ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُ مِيثَاقَهُمْ وَرَفَعْنَا﴾[6] أى يسرع[7]

---

(١) قال ابن عاصم: زاد أبو نصر وابن عامر: «فَأَكْثَرَتْ» مشددة فقيل: زيدت الكاف توطئ الفك وأدست عامر بصحبها، انظر: السبعة ص٦٢٠، وانظر فى قراءة التشديد: البيسعمرة ص٤٤٠، وتفسير ابن غلبون ص٣٢٤/٢.

(٢) فى عامر: فقيل: فى قول ابن عباس: «فَأَكْثَرَتْ» مشددة فقيل: زيدت الكاف توطئ الفك وأدست عامر بصحبها، انظر: السبعة ص٦٢٠، وانظر فى قراءة التشديد: البيسعمرة ص٤٤٠، وتفسير ابن غلبون ص٣٢٤/٢.

(٣) قال الزجاجى: وتصرف بالمعانى فكثر المعانى، انظر: الجمل ص٢٤٦، وانظر الفراء ص٢٤٦.

(٤) قال الزجاجى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ﴾ وتصرف وكثر المعانى ص٢٤٦، وانظر الفراء ص٢٤٦.

وقال البيضاوى: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ﴾ بتكرير القرآن ٢/١٧٠، والأول هو الظاهر، وانظر: أبو حيان الأندلسى ٧/٢٤٠، والبيضاوى ٢/١٧٠.

وقال الرماح: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ﴾ مصروف بتكرار، ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ﴾ فى ذلك الوزن، معانى القرآن ٢/١٢٣.

قال الفراء: ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ﴾ ٢/١٧٦، والطبرى ٢٤/١٤٦، والبغوى ٤/١٧٠، والقشيرى ٢/١٧٠، والسمرقندى ٢/٢٨٤.

وقال المحلى: (تصريف وتنزيل هو أمر آخر فى ذلك الوزن، يعبر القرآن ٢/٣٠٥).

قال الطبرى ٢٤/١٤٦: وابن الأنبارى ٢٤/١٤٦، والبغوى ٤/١٧٠، والقرطبى ١٩/٤٠، وأبو حيان ٧/٢٤٠، والبيضاوى ٢/١٧٠، والقشيرى ٢/١٧٠، والسمرقندى ٢/٢٨٤، والمحلى ٢/٣٠٥، والشوكانى ٥/٢٠٠، والآلوسى ٢٤/١٤٦، والقاسمى ٨/٢٩٤٠، والمراغى ٢٤/١٤٦، والطنطاوى ٢٤/١٤٦، والسيد قطب ٢٤/١٤٦، والزحيلى ٢٤/١٤٦، والصابونى ٣/٢٩٤، والجزائرى ٥/٢٠٠، وابن عاشور ٢٤/١٤٦، وابن عطية ٥/٢٠٠، والقرطبى ١٩/٤٠، وأبو السعود ٨/٢٩٤٠، وابن كثير ٤/٢٤٠، والخازن ٤/٢٤٠، والنسفى ٤/٢٤٠، والشنقيطى ٧/٢٤٠، وابن جزى ٢/٢٤٠، والثعالبى ٣/٢٤٠، والسيوطى ٢/٢٤٠، والجلالين ٢/٢٤٠، والشربينى ٢/٢٤٠، والبقاعى ٢/٢

توقهم قدامهم وهن الينون والشيلان على قدر سرعتهم" منهم من يحرقه بالنار كذوق الخاطف ومنهم كوارج ومنهم كأجاويد الخيل" وكذلك أنوارهم على قدر أجلهم منه "فمن كان منهم يوفى لصحف نوره" وفق الآيات

(١) قال الزمخشري: وقوله تعالى فمنهم من يمر كلمة مبهمة وما على الصراط بمعروف، ومن يمضي قدر الأعين ومنهم من يمضي كالبرق الخاطف (٢/٢٧٦).

وذكره القرطبي (١٢/٢٤٤) عن قتادة، ومجاهد نحوه وبمعناه.

وقال البيضاوي: (وبعضهم من يمضي قدر سعيه على حسب قوته وبقدر عمله) (٢/٢٧٦).

(٢) قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: (إلا وارِدُها كان على ربك حتماً مقضياً) أي: واردها كائن لا محالة، وهو الصراط على متون جهنم، وقيل: هو الحظائر، وكانت الحظائر لا تخلو من أهل النار، وقيل: هو ورودهم حولها، ثم ينجي الله الذين اتقوا من الشرك والمعاصي، وقيل: هو ورودهم وقت البعث من القبور إلى عرصات القيامة، وقيل: هو ورودهم وقت الحساب، فيرى كل محسن ومسيء منزلته من الجنة والنار (٢/٢٧٦).

وذكره البيضاوي (٢/٢٧٦)، والقرطبي (١٢/٢٤٤).

وروى نحوه عن الكلبي الطبري: باب سياق طرق الرؤية: صحيح مسلم بشرح النووي (٣/٣٠٣).

(٣) روى الطبراني عن ابن مسعود مرفوعاً في حديث طويل: ... فيطلع نور، فيرفع على أسارير الجسر، ومنهم من يمضي مثل الخيل، ومنهم من يمضي على نحو درة، ثم على نحو ذلك، ومنهم من يمر مثل الحاجة بينه وبينه، حتى يجيء مثل ذلك حتى يكون آخر ذلك يجيء الذي هو أضعف قدمه يقيم مرة ويطفئ مرة فإذا هناك قد قامت وإذا طفأ قد تعوبرت على الصراط، والسراط كحد السيف، مدحض مزلة، عليه حسك كلاليب، فمن أمر عرفت كم يمسك من أمر، فكالمصاب الشرك، ومنهم من لم يصب شيئاً، ثم ذهب به ذات اليمين وذات الشمال، حتى إذا خرج نجا، وقد احترق، فانتهى إلى النهر الذي يقال له الحيوان، فاغتسل فيه، فعاد كأحسن ما كان، وأبيض، وأشرق، وطاب ريحه، وقال: الاستذكار (٨/٢٩٠).

تغليب:

﴿ إِنَّ بَنِي الْعَمِّ لَفِي طُولِ الْمُلْتَحَمِ ﴾ أي لفي طول الملتحم، الذي يشرع به اليوم.

﴿ حَتَّى تَضَعَ بَنِي الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ حتى يترك الحرب أثقالها.

﴿ هَذَا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ ﴾ أي اليوم الذي يشرب؛ من كلامه

قال الخالكي بعد إيراده المثلين: (والمثلين جميع أو الوجه الأخير... التشارك ٤ (٢٩٢)).

وقال الشهبي: «المثل: جملة من مورد ومضرب، وأثر حادثة حتى يسير مسير المثل» المستطرف من كل فن مستظرف ١ (٢٩٢-٢٩٣).

وأبو حامد أحمد بن محمد الغزالي: «مورد المثل ومضربه» الدرة الفاخرة ١ (٢٩٢).

وروى الطبراني عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: (وتزول نرجعهم على هذه المعاني فنستفهم عن وقوع ما كلفناهم ونعرفه من غير توقيف. كقول الشاعر: وأنكرتني ولم تكن تنكرني، فإنما يعني بهذا رجلا من أصحابه، فيقول: أنكرتني ولم تكن تنكرني) المعجم الكبير ١٠ (٢٠٦)، وأورده الأزهري (٢٠٠٠) ثم ذهب ابن أبي سمينة وأورده السيوطي في المزهر ١ (٢٠٥) وزاد نسبته إلى أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٤) قال السرخسي: (... وهي الحالية إذا لم تكن للشك مضرة. غير المغني ٣ (٣٤٢).

وقال الفارابي: (أداة وضع للموقت، غير ملازمين على الشك). أبان الكتابي ١ (٢٢٨).

(٥) والاستثناء: منقطع من من.

(٦) قلت السرخسي (٣٤٢/٣) والمغني (٣٤٢/٣) وقلت بحسبه الزهراني (٢٦٢).

وقال الفارابي: (يقال لمن) جامع البيان (٢٦٢/٢).

(٧) قلت الخالكي في تفسيره (٢٩٢/٤) وروى ذلك عن مقاتل بن سليمان (٢٩٢/٤).

وأبو حامد الغزالي (٢٩٢/١) وابن الجوزي (٢٠٠/١).

(٨) قال البيضاوي: (والإشارة إلى ما تقدم من الخبر والشرعي بالمناسب للمقابلة). أسرار التوجيه (١١٧/٥).

تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ (٣٨/٧٨) يعنى به العباد يقفون بين يدى الله تعالى صفا، فالروح وحده صف، والملائكة صف، وهم على حدة، لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، وهذا قول الضحاك.

وقال مجاهد: الروح خلق على صورة بنى آدم، وليسوا بملائكة، ولهم أيد وأرجل، يأكلون الطعام، وهم حفظة على الملائكة، وقال ابن عباس: الروح ملك من أعظم الملائكة خلقا، وقال ابن جرير: الروح جند من جنود الله، ليسوا بملائكة، ولا بنى آدم

اختطفوا خلفك فرد به سريعاً، ﴿وَوَرِثَ دَاوُۥدُ سُلَيْمَٰنَ﴾ [النمل: ١٦] نبوته وعلمه، ﴿وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾ [النمل: ١٦] أي: علمنا منطق الطير، ﴿وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ١٦] أي: من كل شيء يحتاج إليه الملوك من الجنود والأموال، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦] أي: الظاهر البين.

٢ - الحشد: الجمع.

٣ - الحشد: الجمع.

٤ - الحشد: الجمع.

٥ - الحشد: الجمع.

٦ - الحشد: الجمع.

٧ - الحشد: الجمع.

٨ - الحشد: الجمع.

٩ - الحشد: الجمع.

١٠ - الحشد: الجمع.

١١ - الحشد: الجمع.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ ﴾ قال الدينا، القائل المؤمنون "أو الملائكة".

﴿ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ آخر لأنه على الأعمال التي صارت اليوم أمورًا". وقرأ حمزة ﴿ أَكْثَرُهُمْ ﴾ بسبزة القطع "أي أبعدوها" وهو قريب من الأول. ﴿ عَقَرَتِ

---

(١) ذكر الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣) ذكره ابن عباس (٢/٢٦٤) من طريق وكيع الحبري (٢/٢٦٤) من طريقه، وذكره ابن الجوزي (٤/١٥٨) من طريق وكيع دون نسبة. الثعلبي (٩/٢٧٩) وابن عطية هذا (٥/٢٢٤).

(٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) وعزاه إلى عطاء الخراساني عطاء بن ميناء الأزدي أبو نصر الخراساني الصدوقي الخطأ والأوهام كثيرة. ت المقصد الأقصى (٣/ ١٩١) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) ذكره ابن عباس (٢/٢٦٤) من طريق وكيع الحبري (٢/٢٦٤) من طريقه، وذكره ابن الجوزي (٤/١٥٨) من طريق وكيع دون نسبة. الثعلبي (٩/٢٧٩) وابن عطية هذا (٥/٢٢٤).

(٥) ذكره ابن عباس (٢/٢٦٤) من طريق وكيع الحبري (٢/٢٦٤) من طريقه، وذكره ابن الجوزي (٤/١٥٨) من طريق وكيع دون نسبة. الثعلبي (٩/٢٧٩) وابن عطية هذا (٥/٢٢٤).

(٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٢٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٢٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٢٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٢٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٢٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٢٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٣١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٣٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٣٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٣٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٣٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٣٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٤٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٤١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٤٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٤٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٤٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٤٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٤٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٤٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٤٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٤٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٥٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٥١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٥٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٥٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٥٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٥٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٥٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٥٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٥٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٥٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٦٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٦١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٦٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٦٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٦٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٦٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٦٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٦٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٦٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٦٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٧٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٧٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٧٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٧٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٧٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٧٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٨١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٨٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٨٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٨٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٨٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٨٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٩٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٩٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٩٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٩٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(٩٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(٩٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٠١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٠٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٠٥) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٠٧) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١٠٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١٠٩) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١١٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١١١) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١١٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١١٣) ذكره ابن عباس كما رواه الطبري (٢٢/ ٢٠٧) وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره عن ابن عباس الواحدي (٤/١٢٦٩) والسمرقندي (٣/٤٩٦) وابن الجوزي (٤/١٥٨) وذكره دون نسبة الثعلبي (٩/٢٧٩).

(١١٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٦٩) والبغوي (٤/١٧٤) والبيضاوي (٢/٢٩٩) وابن حزي (٣/٧٤) وقال الزمخشري (٤/٥٠) المقصد الأقصى (٣/ ١٩١).

(١١٥) ذكره

﴿ لَّا يَدْخُلُونَ ﴾ يدخل مع المؤمنين الجنة ﴿ إِلَّا ٱلْجَنَّةَ وَنَادَىٰٓ ﴾ ينتبر الأسلوب للدلالة على أن ذاخله كأنه نعيم ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ خطاب فاعر لبعد الرتبة عنه.

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ في الدنيا معتقدين في الدنيا ﴿ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا ﴾

(٦) تفلة الخوارج (٦٣٧) وتفلة ابن حطلة (٦٣٨) عن ابن ذبيد. وتفلة ابن الحوزي (٦٣٩) عن ابن عباس. وزيزى الخوزي عن محمد. قوله تعالى ﴿ وَقَالَ ﴾ قال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٤٠/٦٤١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٤٢/٦٤٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٤٤/٦٤٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٤٦/٦٤٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٤٨/٦٤٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٥٠/٦٥١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٥٢/٦٥٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٥٤/٦٥٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٥٦/٦٥٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٥٨/٦٥٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٦٠/٦٦١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٦٢/٦٦٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٦٤/٦٦٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٦٦/٦٦٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٦٨/٦٦٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٧٠/٦٧١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٧٢/٦٧٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٧٤/٦٧٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٧٦/٦٧٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٧٨/٦٧٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٨٠/٦٨١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٨٢/٦٨٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٨٤/٦٨٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٨٦/٦٨٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٨٨/٦٨٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٩٠/٦٩١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٩٢/٦٩٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٩٤/٦٩٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٩٦/٦٩٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٦٩٨/٦٩٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٠٠/٧٠١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٠٢/٧٠٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٠٤/٧٠٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٠٦/٧٠٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٠٨/٧٠٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧١٠/٧١١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧١٢/٧١٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧١٤/٧١٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧١٦/٧١٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧١٨/٧١٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٢٠/٧٢١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٢٢/٧٢٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٢٤/٧٢٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٢٦/٧٢٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٢٨/٧٢٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٣٠/٧٣١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٣٢/٧٣٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٣٤/٧٣٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٣٦/٧٣٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٣٨/٧٣٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٤٠/٧٤١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٤٢/٧٤٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٤٤/٧٤٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٤٦/٧٤٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٤٨/٧٤٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٥٠/٧٥١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٥٢/٧٥٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٥٤/٧٥٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٥٦/٧٥٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٥٨/٧٥٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٦٠/٧٦١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٦٢/٧٦٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٦٤/٧٦٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٦٦/٧٦٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٦٨/٧٦٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٧٠/٧٧١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٧٢/٧٧٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٧٤/٧٧٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٧٦/٧٧٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٧٨/٧٧٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٨٠/٧٨١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٨٢/٧٨٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٨٤/٧٨٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٨٦/٧٨٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٨٨/٧٨٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٩٠/٧٩١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٩٢/٧٩٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٩٤/٧٩٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٩٦/٧٩٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٧٩٨/٧٩٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٠٠/٨٠١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٠٢/٨٠٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٠٤/٨٠٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٠٦/٨٠٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٠٨/٨٠٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨١٠/٨١١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨١٢/٨١٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨١٤/٨١٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨١٦/٨١٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨١٨/٨١٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٢٠/٨٢١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٢٢/٨٢٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٢٤/٨٢٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٢٦/٨٢٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٢٨/٨٢٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٣٠/٨٣١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٣٢/٨٣٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٣٤/٨٣٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٣٦/٨٣٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٣٨/٨٣٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٤٠/٨٤١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٤٢/٨٤٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٤٤/٨٤٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٤٦/٨٤٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٤٨/٨٤٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٥٠/٨٥١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٥٢/٨٥٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٥٤/٨٥٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٥٦/٨٥٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٥٨/٨٥٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٦٠/٨٦١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٦٢/٨٦٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٦٤/٨٦٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٦٦/٨٦٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٦٨/٨٦٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٧٠/٨٧١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٧٢/٨٧٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٧٤/٨٧٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٧٦/٨٧٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٧٨/٨٧٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٨٠/٨٨١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٨٢/٨٨٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٨٤/٨٨٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٨٦/٨٨٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٨٨/٨٨٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٩٠/٨٩١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٩٢/٨٩٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٩٤/٨٩٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٩٦/٨٩٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٨٩٨/٨٩٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٠٠/٩٠١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٠٢/٩٠٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٠٤/٩٠٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٠٦/٩٠٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٠٨/٩٠٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩١٠/٩١١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩١٢/٩١٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩١٤/٩١٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩١٦/٩١٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩١٨/٩١٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٢٠/٩٢١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٢٢/٩٢٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٢٤/٩٢٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٢٦/٩٢٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٢٨/٩٢٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٣٠/٩٣١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٣٢/٩٣٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٣٤/٩٣٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٣٦/٩٣٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٣٨/٩٣٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٤٠/٩٤١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٤٢/٩٤٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٤٤/٩٤٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٤٦/٩٤٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٤٨/٩٤٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٥٠/٩٥١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٥٢/٩٥٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٥٤/٩٥٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٥٦/٩٥٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٥٨/٩٥٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٦٠/٩٦١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٦٢/٩٦٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٦٤/٩٦٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٦٦/٩٦٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٦٨/٩٦٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٧٠/٩٧١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٧٢/٩٧٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٧٤/٩٧٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٧٦/٩٧٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٧٨/٩٧٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٨٠/٩٨١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٨٢/٩٨٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٨٤/٩٨٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٨٦/٩٨٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٨٨/٩٨٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٩٠/٩٩١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٩٢/٩٩٣) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٩٤/٩٩٥) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٩٦/٩٩٧) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (٩٩٨/٩٩٩) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُدَنَّ ﴾ لأجلسن ﴿ صِرَٰطَكَ ﴾ طريقك (١٠٠٠/١٠٠١) وقال: (الخطيب في المتفق) ﴿ لَأَقْعُد

﴿تَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ مصنوعها بالبقاء ﴿وَتَمَّتْ﴾ بالأمنين الدوائر" وقلتم: ربح الإسلام فهب ساعة ثم تسكن. ﴿وَتَمَّتْ﴾ في آخر الساعة، وقلتم ما" الساعة. ﴿إِنْ تَطُلْ بِكَ﴾ "﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ الكافة" وقلتم إن كان بست سيغفر لنا"[1]

---

(١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤) وذكـر نحـوه البـيهقـي (٢/٧٧٢) وبـزي الحريري عن محمد بقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ بما شاءوا. عـن البـاء (٢/٢٧٢).

(٢) ذكـر الرهـاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغـوي (٢/٧٧٢).

وذكر الفراهي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤) وذكـر نحـوه البـيهقـي (٢/٧٧٢) وبـزي الحريري عن محمد بقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ بما شاءوا. عـن البـاء (٢/٢٧٢).

(٣) ذكـر الرهـاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغـوي (٢/٧٧٢).

وذكر الفراهي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤) وذكـر نحـوه البـيهقـي (٢/٧٧٢) وبـزي الحريري عن محمد بقوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ بما شاءوا. عـن البـاء (٢/٢٧٢).

(٤) ذكر السلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦) ذكر السلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨) ذكر السلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٣٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٤٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٥٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٦٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٧٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٨٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٩٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٠٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١١٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٢٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٣٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٤٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٥٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٦٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٧٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٨٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩١) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٢) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٣) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٤) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٥) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٦) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٧) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٨) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(١٩٩) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢).

(٢٠٠) ذكر الرهاوي (٢/٢٤)، والسلمي (٢/٢٩٤)، والقشيري (٢/٢٩٤)، والبغوي (٢/٧٧٢

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ ﴾ أي أمرنا به بعد سبق الوعد.

﴿ وَمَآ أَنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ الاستعجال: طلب الشيء بسرعة.

﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ المفاتح: جمع مفتح ـ بكسر الميم ـ وهو ما يفتح به، ولا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدها مفتح ـ بفتح الميم ـ وهو المخزن.

﴿ وَٱلْبَحْرِ ﴾ البحر: الماء الكثير، سمي بحراً لعمقه وسعته، ومنه: بحر الرجل في العلم، وتبحر فيه.

﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ الورق: الغصن.

﴿ وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ ﴾ الحب: ما يزرع ليحصد، كالحنطة والشعير ونحوهما.

﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ ﴾ الرطب: ضد اليابس، واللام في ﴿ وَلَا ﴾ لتأكيد النفي.

﴿ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ الكتاب: الصحيفة المكتوبة، والمبين: الظاهر.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾ التوفي: أخذ الشيء بتمامه، ومنه: توفيت الدراهم، وتوفيت الحساب، وتوفيت الرجل، والمراد بالتوفي هنا: النوم، لأنه أخو الموت.

﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ﴾ الجرح: الكسب، ومنه: فلان جارح أهله، أي كاسبهم.

﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ البعث: الإثارة، ومنه: بعثت الناقة، وبعثت البعير، وبعثت الرجل من نومه.

﴿ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ الأجل: الوقت المضروب للشيء، ومنه: أجل الدين، وأجل الموت.

﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ الرجع: الصيرورة إلى ما كان عليه، ومنه: رجع الماء إلى مجراه، ورجع الطعام إلى مجراه، ورجع الرجل إلى أهله، ورجع الشيء إلى مكانه، ورجع الرجل في كلامه، ورجع الرجل عن ذنبه، ورجع الرجل عن رأيه، ورجع الرجل عن عزمه، ورجع الرجل عن وعده، ورجع الرجل عن عمله، ورجع الرجل عن حاله، ورجع الرجل عن طريقه، ورجع الرجل عن مقالته، ورجع الرجل عن عهده، ورجع الرجل عن يمينه، ورجع الرجل عن شهادته، ورجع الرجل عن هبته، ورجع الرجل عن وصيته، ورجع الرجل عن قوله، ورجع الرجل عن فعله

مقاتلكم»، ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾ أي أنبي نعلم «من جئ هذا ممكم هذا بالمعلوم هذا المجاهد والصابر» أو هو على تنزيل المعلوم، أو نأمركم حتى نعلم ﴿ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ منهم بكم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ ﴾ أي

أوضحت الحجة بن الحجاب، والمضلوف هنا المنزل بلغة بكر، فكأنها قالت لهم أنتم مسن المنازل الذي لا يأتيكم الخير إلا من هذا الباب الذكر الحكيم أو الظهر الكتب وهو مسن شتاهن الذي يعلن الكتاب، حاشية شيخ زاده (٢/٤٢٦).

وقال ابن عطية قال ابن عباس وابن قتيبة والزجاج (٥/٢٨٦) وقال ابن عطية وقال السمين (٦/٤٧٥) وقال الشهاب (٨/١٨٠) وقال الصاوي (٣/١٠٧٦) وقال الجمل (٤/١٧٩) وقال الشوكاني (٥/٢٧٤) وقال الزحيلي (٢٦/٢٧٤) وقال الزحيلي (٢٦/٢٧٤) وقال الزحيلي (٢٦

القرآن" من حفظ العام على الخاص، أو حفظ باعتبار الصفة[1]، وقـــرأ نافع وحفص ﴿وَلَا يَعْضُلُوا﴾ والتشديد أبلغ[2]، من أبى يأبى الأمر إذا جاء إليه أي وكره[3] وأضرة للاستيطان كقولك لقد أدهاك والمعنى ليس للمؤمنين فخر في عدم خطبتهن فقومهم وما رواه مسلم عن ابن مسعود -رضي الله عنه-: "بكن بين يساديهن وبين أن عليتا الله إلا أربع سنين".

---

(1) ذكه السمرقندي (٣٦٩/٢)، والخفي (١٠/٢) (م١٥).
وانظر الفارسي هنا (م٢٨٩) من مخطوط.
(2) وكره الواحدي (٤٠٠/٢)، والخوي (٤٠٧/٢) و لم يسمه.
(3) قال البيضاوي: قرئ بحذف حذف أحد الحرفين كقوله تعالى من عاد[1]. أنـــوار التنزيـــل (١٤٨/٥).
وقال الرهاسنبي: (يقول كره بذلك ولما وزن من الحق القرآن كله ساعير الكراهـــة.....). الكشف (٤٤/٤).
وذكره الشيخ زاده (٢٣٠/٣)، و يقل يعزز على جواز حذف إحدى الراءات بالكسر.....). وذكر غـــيره أيضا (م٢٣٦).
(4) السبع (٤٣٠/٢)، الكشف (٤٤/٤)، التبصرة (٣٦٩)، التيسير ص٩٠، النشر (٢٤٧/٢).
قال الفارسي: (من أي الأمر يأبى إذا عدّه كأنه أبى وقوى). الكشف (٤٤/٤)، وكذلك الزجاج (١٩٩/١)، والسمرقندي (٣٦٩/٢)، والسمرقندي (٣٦٩/٢)، وذكره البيضاوي (١٤٨/٥).
(5) ذكره الواحدي (٤٠٠/٢)، والخوي (٤٠٧/٢)، وابن عطية (٣٧٤).
(6) (م٢٨٩) في ص ٥٣٥.
(7) تقدم تخريجه في أول السورة.

وما روى قتادة(١) عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن الله عاتب المؤمنين بهذه الآية في ثلاث عشرة من نزول القرآن(٢) يدل على أن السورة مكية(٣)، فإن قلت: إذا كانت السورة مكية فما وجه فضائح المنافقين والمنافق أبيّ بعد بالمدينة؟ قلت: إخبار بما يقع كسائر الإخبار عن الغيبات.

---

(١) قتادة: قتادة بن دعامة السدوسي المفسر أحد الأئمة في التوحيد القرآن وفي بصره، له اختلاف في قوة الحفظ، روى القراءة عن أبي العالية وسعيد بن المسيب وروى عنه الحروف أبان العطار وشعبة وسلمة الرواي سنة مئة وسبع عشرة وقيل قبل ذلك. ميزان الاعتدال (٣/٣٧٨).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (١٠/٢٧٠) عند الآية (٦٤)، (١٠/٢٧٦) بسند الجامع البيان (٦٤/١٠-٦٥)، (٢٨٣) طبقات المفسرين (٢/٤٧٦).

(٣) قلت: هذه ليس كما ذكر ابن أبي حاتم. تفسير ابن كثير بحذ (١/٩٦).

وثقه السيوطي في (الإتقان في علوم القرآن) وروى بسنده كما في تفسيره.

وذكر الأثيوبي هذا الأثر وقوله قال: وإسناده صحيح وبن سعد اشباع مقدم على هذا الأثر وعلى ما يخالفه كما تقدم في المقدمة. ينوع الجمان (٢/٢٩٦).

وقال السيوطي سنده رجاله على شرط الصحيحين. وقال الحاكم: وقد تكلم قوم في أبي العالية ولم أر لهم حجة تسقط عدالته. وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن عاشور: وليروايا سعيد بن منصور في ابن سعد صحيح سنده وكلام ابن سيسعد يرجع على ما يروى عن ابن وابن عباس. وأنه ثقة إلخ. ينظر: التحرير والتنوير (٢٧/٢٧٤).

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١/٦٣) وما بعدها، حيث قال: الأول ما يتعلق بالمكي والمدني فالمكي السورة كلها مكية، أما ما يروى عن ابن عباس فقد صح فهو محمل للقرين كون الآية من آخر المكي، أو أوائل المدني.

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾

(٢) ذكر الصابوني (ج١/ ٣٦٦)، والقرطبي (ج١٤/ ١٨٤)، والبيضاوي (ج١/ ٦٨٤)، والنسفي (ج٣/ ٢٠٤) أن سبب نزول هذه الآية هو أن الله تعالى أخبر نبيه ﷺ أن أحد أزواجه ستكون من أزواج أهل الجنة، وهي أم سلمة، أو زينب بنت جحش، أو ميمونة، أو أم حبيبة، أو أم شريك، أو صفية بنت حيي، أو جويرية، أو أم هانئ، أو ريحانة، أو مارية القبطية، أو سودة بنت زمعة، أو خديجة، أو فاطمة، أو آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، أو كلثم أخت موسى، أو امرأة ماشطة ابنة فرعون، أو امرأة جريج العابدة، أو امرأة يوسف، أو امرأة أيوب، أو امرأة سليمان، أو امرأة إبراهيم، أو امرأة عمران، أو امرأة زكريا، أو امرأة يونس، أو امرأة شعيب، أو امرأة لوط، أو امرأة صالح، أو امرأة هود، أو امرأة نوح، أو امرأة إدريس، أو امرأة آدم، أو امرأة إسماعيل، أو امرأة إسحاق، أو امرأة يعقوب

الخشوع ثم تأثرها من ذكر الله وما نزل من الحق بحيث أرقى قلب عليها ليس ثم أعمايا القيت" فاعتبروا"

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ في تعظيم الكلام بالاعتبار، وتعجب بالمعلق تتطلون نوع عناية إذ كان الأولى بهم التدبر بدون هذا بالحال.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ﴾ عطف على الضمائر لكونه في معنى صدوا(١) ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ وقيه تغليب لمثلا يقع فصل بالاعتبار" والذين الذين تصدقوا" "وأنصاعوا في ذلك واخرجوه من هذا

---

(١) (الدر) في من (الصبر).

(٢) ذكر نحوه: الواحدي (٢/٤٤٦)، والرازي (٢٠/١٦٩)، والبغدادي (٤/١٠)، والشنقيطي (٢/٢٦٦)، والصابوني (١/٣٤٧).

(٣) وصحتها كما في جميع النسخ والصواب والمعنى غير الواضح لنص الذي ذكر الكشف بعده (ولهم عذاب أليم) وهو ما ذكره الزمخشري.

(٤) قال الزمخشري: «قلت فلمَ جاء صلة الذين ﴿ وَٱلَّذِينَ ﴾ قلت: على معنى الفصل والتمايز بالذكر لمن فضل أصالتهم كأنه قيل: إن الذين أصلوا وأثمروا، الكشاف (٢/٤٤٦)، وانظر: الرازي (٢٠/١٧٠)، وذكر هذا الوجه: أبو السعود (٢/٢٦٦)، والشنقيطي (٢/٢٦٦)، والصابوني (١/٣٤٧)، والوجيز».

وفي قول الزمخشري (قيل) يعني أن هذا قول مقابل للقول الذي قدمه الفصل بين الصلة والصلة، وهو (الصدقات) الكشاف (٢/٤٤٦)، وفيه اعترض أبو حيان (٤/٢٠٦)، والسمين (٥/٤٨٠) بما ذكره الزمخشري أولاً.

وذكر الرازي توجيهاً آخر لهذا الفصل وهو أن قوله أولاً: (يؤتون مالهم) أي: الصدقات المفروضة، ثم قال: (وآتى المال على حبه) أي: الصدقات المتطوع بها، فالفصل لأجل التغاير بين الصدقات المفروضة والمتطوع بها، وهو توجيه ضعيف كما قال: إن الذين آمنوا وأصلحوا فيه تكرار، وهو ضعيف، الكشف (٢/٤٤٦).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من ص.

الطيب"، وقرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد" من التصدية أي أنهما يلغطان ورسوله" والتشديد أولى لتذكر الإيذاء بعد."

﴿ مَمْنُونٍ لَهُمْ غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ ﴿ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ﴿ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾ ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾ ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ ﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ ﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾

﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ في مثل أجر أولئك وغيرهم ما لي في الأعطاف إن

(١) قال الزمخشري: والفرض الحسن أن يعطاه في الطيب عن طيبة النفس وسعة اليد على المستحق للصدقة، الكشاف (٤/٧٤٦) وذكره البيضاوي (٥/٢٣٠).

وقال البيضاوي: والدلالة على أن الخير هو الصدقة المشروعة بالأخبار، أسرار التنزيل (٥/٢٣٠).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٤/٥٤٦)، وتفسير الطبري (٣٠/٢٠٠)، والبحر المحيط (٨/٤٨٧).

(٣) قال مكي: (معناه من الصديق بالله وكبر وشأن) الكشف (٣/١٠٢).

وقال أبو حيان: (من الصديق صدقا) رسول الله ﷺ فيما يدعو عن الله تعالى، البحر المحيط (٨/٤٨٧)، وذكر نحوه الشوكاني في فتح القدير (٥/٤٨٧).

(٤) قال ابن عطية: ويؤيد عندي قراءة من قرأ ﴿ وَالتَّشْدِيدُ ﴾ على العلة أن الله تعالى صبر في هذه الآية على الإخلاد إلى سبيل الدنيا، ثم لما رأى منه أهل الصفة وصبرهم أو أكثر أمرهم بالصبر والمصابرة في قوله: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾ [الكهف: ٢٨] ونحو هذا من الآيات، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥/٤٨٧).

(٥) انظر: الآية: العقبة: ١٢، من هذه السورة.

(٦) انظر: الكشاف (٤/٧٤٦)، والبيضاوي (٥/٢٣٠)، وذكره البيضاوي (٥/٢٣٠)، والنسفي (٤/٣٢٣).

حيي ما يفصل هو من الآخر والأصحاب بل مثل هجر آخر الصديقين وحده.»

فإن قلت: فأي ترغيب في ذلك؟

قلت: كل ترغيب لأن أحدا لا يتمنى إلا جميل ثوابه ـ صحة مثل ترغيبه ـ على الصديق فإني إحسان فوق ذلك، وأما الأصحاب فذلك ليس واجبًا إلى الأعيال، بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويجوز أن يكون والشهداء عبثيا وأهم أجرهم خبرة» وليس يقوى.

---

(١) قال الزمخشري: وأي مثل أخو الصديقين والشهداء وهل تعرف. قوله: قلت: كيف. يسوي بينهم في الأجر ولابد من الفاضوة؟ قلت: الذي قال هو يعلى المؤمنين الأجر ويجاهد فهو يعطف على يسوي أجرهم مع أصحاب أجر أولئك. الكشاف، (٢/٤٦٦).

(٢) الصديقون وهل أخو الصديقين والشهداء وهل تعرف وأي مثل أخو ما ضمير المستتر لمحذوف الخبر، أي: أخو المثل والأصحاب. والأجر. وقوله: الشهداء على أجرهم. وقيل: وهل أخو الصديقين والشهداء وهل يوصف. عبارة الكوى، (٣/٢٤٦).

وأوضح الخبر أنه قال الديلمي بحسب من قول الزمخشري: نظر حاشية شيخ زاده (٣/٢٤٦).

(٣) ما بين القوسين سقط من ص.

(٤) ط: ن، ق، ك، ف، ي.

(٥) ذكره النحاس في إعراب القرآن، وسكي في مشكل إعراب القرآن، (٢/٨٨٢)، والخازني (٤/٢٥٠)، والقاسمي (٢/٤٤٤).

واختار الطبري أن يكون قوله تعالى: ﴿وَيَكُونَ﴾ ... ﴿شَهِيدًا﴾ مقصورًا عند قوله. وهو قول ابن عباس. انظر: جامع البيان، (٥/٢٧٠)، وابن كثير، (٢/٣٤٠).

(٦) ذهب النحاس إلى أن الحطف أكثر القول: وأكثر الوجوه على خسيل ما يعجبنا أن يكون: خاسئًا فيما قيل؛ لأنه إنما يقال من الشيء إذا يكون عند الشيء. إعراب القرآن، (٣/٢١٦).

﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ للانسلاخ بدلالة ما ذكر في الآية من الشيطان في قوله: فأتبعه الشيطان، وهو ما يدل على أن الانسلاخ هو الابتعاد عن الله، وهو ما يدل على الكفر، وهو ما يدل على الغواية، وهو ما يدل على الضلال، وهو ما يدل على الخسران، وهو ما يدل على الخذلان، وهو ما يدل على الخيبة، وهو ما يدل على الخسارة، وهو ما يدل على الهلاك، وهو ما يدل على الدمار، وهو ما يدل على الخراب، وهو ما يدل على الفساد، وهو ما يدل على الشر، وهو ما يدل على الظلم، وهو ما يدل على الجور، وهو ما يدل على الطغيان، وهو ما يدل على التكبر، وهو ما يدل على الغرور، وهو ما يدل على الخداع، وهو ما يدل على المكر، وهو ما يدل على الكيد، وهو ما يدل على السوء، وهو ما يدل على الفحشاء، وهو ما يدل على المنكر، وهو ما يدل على البغي، وهو ما يدل على العدوان، وهو ما يدل على الإثم، وهو ما يدل على الفجور، وهو ما يدل على الكفر، وهو ما يدل على الشرك، وهو ما يدل على النفاق، وهو ما يدل على الرياء، وهو ما يدل على السمعة، وهو ما يدل على العجب، وهو ما يدل على ال

في قلبه سخطها وسرعة تقلبها بحال نبأت الفيلسوف الجبل صوفة أخطر فأخبرا وقرأا فأعجب الوزراء شأنه أو انكفار بلاد الفصور نظرهم إلى الدنيا" والمؤمن إذا رأى عالما أن عند الله هو الباقي وأن هذا عن قريب زائل ثم اصطفر بعد ذلك النضارة وتبدل حاله أم تكبر وذهب كأن أريكل" ﴿وَإِنَّ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ شَدِيدٌ﴾ عنهم عن الركون إليه" ﴿وَمَنْتَقِمُونَ مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا﴾ أي: مدن هلى قطن ذلك".

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ﴾ أي: الأنبياء" ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم بتكذيب واحد منهم كذبوا الكل" ﴿وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا﴾ على صدقهم" ﴿فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ لا يتدبرونها ولا يعتبرون بها" ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ﴾ من الخراب أو من نقب اللصوص" ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ داخلين في الصباح" ﴿فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من الأموال والعمارات" ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي: بالعدل والتسوية بين المخلوقات" ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾ فيجازى كل عامل بعمله" ﴿فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ اعرض عن أذاهم إعراضا لا جزع فيه ولا انتقام" ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ بكل شيء.

(١) ذكر عامر الشعبي أنه بالكتابون في الأيكة كل بحار». الرمخشري (٢/٦٧٣) والبيضاوي (٣/٣٤٢) وابن عطية (٣/٤٧٦) والثعلبي (٧/١٩٠) والبغوي (٤/٢٤٠-٢٤٦).

(٢) ذكر نحوه عن ابن عباس الواحدي الوجيز (٦٤٥) وابن كثير (٤/٤٥٣).

(٣) ذكر نحوه عن ابن عباس الواحدي الوجيز (٦٤٥) والثعلبي (٧/١٩٥).

(٤) انظر معاني القرآن للفراء (٢/٢٧٦) وابن قتيبة (٢٧٦) وغريب القرآن (٢٣١).

(٥) قال البخاري: أي عظم أمرهم. الأيكة: جمع أيك، مثل أشجار وشجر. الرمخشري (٢/٦٧٣) والبيضاوي (٣/٣٤٢) وابن عطية (٣/٤٧٦) والثعلبي (٧/١٩٠) والبغوي (٤/٢٤٠-٢٤٦).

(٦) قال الضحاك: أي عظم أمرهم. الأيكة: جمع أيك، مثل أشجار وشجر. الرمخشري (٢/٦٧٣) والبيضاوي (٣/٣٤٢) وابن عطية (٣/٤٧٦) والثعلبي (٧/١٩٠) والبغوي (٤/٢٤٠-٢٤٦).

(٧) ذكر نحوه الثعلبي (٧/١٩٥).

(٨) قال ابن عطية: وقال الحسن: أراد الغلة التي يبنى لها الحوض بالطين، وذكر نحو ذلك الضحاك عن سعيد الجلابي. ابن عطية (٣/٤٧٧).

﴿وَبَنَوْا مَوْبَقًا كَفَرُوا﴾ التَّشَدُّدَ وَالْأَرْضَ ﴿وَمَا﴾ ذكر العرض لأنه أكبر الاستدلين

فإن كان حالا كالذي قبله فظاهر بالطول، والمراد بحسن السياء القوة" ﴿وَمَهْمَا﴾ التَّشَدُّدَ وَالْأَرْضَ ﴿

قلت أيضا الباقي: قلت: الثاني: خلف" أداة الشبه" والتصريح بما يدل على العدد" ﴿لَهُ﴾ أي لعرض الجبل كما مر ﴿

قلت": لما كان الثاني في آل عمران وهو سياق نزولاً فلم عكس إ بيّ قالوا في ذكره ﴿لَيُحَدِّثُ بِهِمْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ﴾ الاستدلال، به على أن جرة الإيمان كاف" ليس بناهض للرد في آل عمران: ﴿لَيُحَدِّثُ بِهِمْ﴾ "

(قال والمدني من) سواءسوا استبشاس لأفرحهم في المدينة، الكشاف (٢/٤٠٧).

(وركوب الصدى) (٢٣٢/أ)، وذكر أبو حيان الصدى في (١٨/٦).

(وقد ذكر) الصدى الطبري في (٢٠٧/١٢)، والزمخشري في (٤٠٧/٢)، والبيضاوي وقصر البيضاوي على قوله: (وركوب الصدى كناية عن طلب بطولتها). أبو السعود (٢٠٧/٣).

(وقال هو) وقولها ساءها هو الذي ساءها، وما بعد حسن السياء يستدل قولب في آل عمران: ﴿لَيُحَدِّثُ بِهِمْ﴾ (٢٣٢/أ).

(وقال الزمخشري هو) ساءسوا استبشاس لأفرحهم في المدينة، الكشاف (٤٠٧/٢).

(وركوب الصدى) (٢٣٢/أ)، وذكر أبو حيان الصدى في (١٨/٦).

(وقد ذكر) الصدى الطبري في (٢٠٧/١٢)، والزمخشري في (٤٠٧/٢)، والبيضاوي وقصر البيضاوي على قوله: (وركوب الصدى كناية عن طلب بطولتها). أبو السعود (٢٠٧/٣).

(وقال هو) وقولها ساءها هو الذي ساءها، وما بعد حسن السياء يستدل قولب في آل عمران: ﴿لَيُحَدِّثُ بِهِمْ﴾ (٢٣٢/أ).

(قال الزمخشري هو) ساءسوا استبشاس لأفرحهم في المدينة، الكشاف (٤٠٧/٢).

(وركوب الصدى) (٢٣٢/أ)، وذكر أبو حيان الصدى في (١٨/٦).

(وقد ذكر) الصدى الطبري في (٢٠٧/١٢)، والزمخشري في (٤٠٧/٢)، والبيضاوي وقصر البيضاوي على قوله: (وركوب الصدى كناية عن طلب بطولتها). أبو السعود (٢٠٧/٣).

(وقال هو) وقولها ساءها هو الذي ساءها، وما بعد حسن السياء يستدل قولب في آل عمران: ﴿لَيُحَدِّثُ بِهِمْ﴾ (٢٣٢/أ).

تعلمهم كيف وكيت! ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ ﴾ من غير إيجاب؛ لأن العبد لا يستحق على الله تأخير أجره ﴿ وَلَقَدْ ذَرَّ الْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٨٥﴾ لا يحاط بفهمه حائق وهدى وعلما ما يخطر على قلب من خير وجوب وما استحقاق.

﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ذَرَّا ۚ إِنِّى ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ في التوراة.

﴿ بَنِى ٱلْمَسِيحِ ﴾ خلافا لمن الأنبس أم المسيح والأول

---

(١) قال الطرطوشي: ولقد قرئ: فمرة الإفك مرة وإذ جاء وإن أسارعا فقال: ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ١٨٧] ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ١٨٧] التحريف (٢٠٧).

(٢) في «البخاري» (٣٣٤٣) و«مسلم» (١٧٠).

(٣) في «البخاري» (٣٣٤٣) و«مسلم» (١٧٠) و«أبي داود» (٤٦٧٣) و«الترمذي» (٣٦٢٢) و«النسائي» (٢٩٤٥) و«ابن ماجه» (٤٢٠٨) و«أحمد» (٢٧٦٥).

(٤) قال أبو عبيدة (٢٩٤٥) و«ابن ماجه» (٤٢٠٨) و«أحمد» (٢٧٦٥) و«الترمذي» (٣٦٢٢) و«أبو داود» (٤٦٧٣) و«النسائي» (٣٤٨٣).

(٥) وهذه القراءة هذا الشطر من الحديث، وعن أبي عباس: في قول أبي أمامة الباهلي. صحيح البيان (٣/ ٢٣٥-٢٣٦).

وذكره بلفظ الطيالسي: الواحدي (٢٩٢٤) والطبراني (٧٦٧٤).

وبلفظ ابن عباس: الطبراني (٧٦٧٤) والواحدي (٢٩٢٤).

(٦) وبلفظ ابن عباس: الطبراني (٧٦٧٤) والواحدي (٢٩٢٤).

وبلفظ أبي أمامة الباهلي: الطبراني (٧٦٧٤) والواحدي (٢٩٢٤).

وبلفظ الطيالسي: الواحدي (٢٩٢٤) والطبراني (٧٦٧٤).

وعن أبي عباس: الطبراني (٧٦٧٤) والواحدي (٢٩٢٤).

وبلفظ الطيالسي عن سعد بن جبير: عن قول أبي أمامة الباهلي: فكت وأهون (٤٨٧٤).

أوجه»[1] لا وزى مسلم: أن الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء».

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾﴾ بالعلامة يأتي ظهورها كعلمه بها حال وقوعها[2] «ثم أشار إلى الحكمة في ذلك بقوله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ أي: لا يحزن أحد على فائت من أحبابه من خير أو مكروه فإن هذا مقدر في الأزل لا يمزل الحزن الشديد ولا أنه فوه على نفسه على ذلك وكذا في جانب الخير لأنه كان مترقبًا[3] وإنما يهيأ به لتجرع الذل الحزن وعدم والفرح المطلق

---

(١) قال ابن كثير: «والأصح عدم الحظية والرضا، لقوله (لذلك لكلام الحقيقة) لقسوله ليس كذلك بل هو مكروه».

(٢) في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٢٦٩): «أي: إنما كتبناه قبل وقوعه على العباد لكيلا تحزنوا على ما فاتكم فلا تأسوا عليه، ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال في نفسه فخور على غيره».

وقال ابن عطية: «وإنما أخبر الله تعالى عباده بهذا ليعلموا أن ما يقع من المصائب في الأرض والأنفس فإنما هو بقضاء الله وقدره السابق، فإذا علم ذلك هان عليه ما يصيبه من ذلك، ولم يأسف على ما فاته، ولم يفرح بما أتاه، فإن الفرح بالشيء إنما يكون لمن يظن أنه يدوم له ويبقى عليه، وهذا لا يكون لأحد، فالفرح بالشيء مذموم، وكذلك الأسف على ما فات، وهذا كله في الأمور الدنيوية، وأما الأمور الدينية فالفرح بها محمود، والأسف على ما فات منها مذموم».

(٣) في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٢٦٩): «أي: إنما كتبناه قبل وقوعه على العباد لكيلا تحزنوا على ما فاتكم فلا تأسوا عليه، ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال في نفسه فخور على غيره».

وقال ابن عطية: «وإنما أخبر الله تعالى عباده بهذا ليعلموا أن ما يقع من المصائب في الأرض والأنفس فإنما هو بقضاء الله وقدره السابق، فإذا علم ذلك هان عليه ما يصيبه من ذلك، ولم يأسف على ما فاته، ولم يفرح بما أتاه، فإن الفرح بالشيء إنما يكون لمن يظن أنه يدوم له ويبقى عليه، وهذا لا يكون لأحد، فالفرح بالشيء مذموم، وكذلك الأسف على ما فات، وهذا كله في الأمور الدنيوية، وأما الأمور الدينية فالفرح بها محمود، والأسف على ما فات منها مذموم».

(٤) في «تفسير القرآن العظيم» (٤/٢٦٩): «أي: إنما كتبناه قبل وقوعه على العباد لكيلا تحزنوا على ما فاتكم فلا تأسوا عليه، ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال في نفسه فخور على غيره».

وقال ابن عطية: «وإنما أخبر الله تعالى عباده بهذا ليعلموا أن ما يقع من المصائب في الأرض والأنفس فإنما هو بقضاء الله وقدره السابق، فإذا علم ذلك هان عليه ما يصيبه من ذلك، ولم يأسف على ما فاته، ولم يفرح بما أتاه، فإن الفرح بالشيء إنما يكون لمن يظن أنه يدوم له ويبقى عليه، وهذا لا يكون لأحد، فالفرح بالشيء مذموم، وكذلك الأسف على ما فات، وهذا كله في الأمور الدنيوية، وأما الأمور الدينية فالفرح بها محمود، والأسف على ما فات منها مذموم».

الفقهي إلى البطر لا ما يجري الإنسان من الهم، والوسوسة شكرًا للنعمة الله"، وقرأ أبو عمرو ﴿أَنكُمْ﴾ مفصولةً"(١) على جاءكم" ﴿مَّن فَرَاقَدَ سَفَرِهِ﴾، ﴿لَحَفِيظِينَ ۝ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ﴾ مكّي بخلف البزي بكثرة الهاء، واتفق على إسكان الهاء في الآخرة، وأثر الباقين بالهاء فيهما، ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ بإدغام النون في الميم.

(١) ذكر الفراء عن الأعمش (١٠/٢٧٦) وأخذه وراه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنه قال: (السبب أحد لا بدّ) وهو: (وكلّ ما احتجت إليه من شيء فهو سبب أسبابك من خير وخبيث فسمّاك، تحاني البناء (٢٣٤/٢٣) وذكرًا عن ابن عباس الزركشي (٤/٢١٩)، والقرطبي (٢٠/٨٧)، والسيوطي (٦/٢٤٤).

(٢) السبعة ص١٦٢، الحجة للفارسي (٦/١٣٦)، التيسير ص٢١٩، النشر في القراءات العشر (٢/٣٨٤).

(٣) السبعة ص١٦٢، الحجة للفارسي (٦/١٣٧)، الكشف عن وجوه القراءات (٢/١١٢)، التيسير ص٢١٩، النشر (٢/٣٨٤).

(٤) قال ابن عاشور: (وإضافة الى قلبه ـ وهو الحياة أي صيرته ـ أتت إما على ظاهر قولهم: (ما فلانٌ فلانًا) إذا وجد ولا غرو مما عدا معاملة الله بعبده فإنه أعلم بما يليق بكل أحد).

(٥) زاد المسير (٨/٢٧٠).

(٦) قال الطبري في توجيه قراءة الخفض: (قال أبو عبيدة: وإنما سمعناها في أن عسران ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝ لَّا يَأْتِيهِ﴾ قال: ﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ فلا وجه لهذه القراءة عندنا غيره، وقد ذكرنا علة من ذكر ذلك عنه قبل).

(٧) ذكره النحاس في إعرابه (٤/١٣٦)، ومكي في مشكل غريب القرآن (٢/٩٤٩)، والقرطبي (٢٠/٧٦)، والسيوطي (٦/٢٤٤)، والبغوي (٤/٢٤٠).

لدلالته على الأمر الخالي وجه بلغ حدًّا؛ يشبع بيان الفتور⁽¹⁾، وقرأ حمزة والكسائي الجمل بفتح الهاء⁽²⁾ وهما لغتان فصيحتان بمعنى واحد⁽³⁾.

﴿وَمَن يَكْفُرْ﴾ بعرض⁽⁴⁾ ما ذكر⁽⁵⁾ ﴿وَإِنَّ رَبَّهُ غَنِيٌّ﴾ عنه⁽⁶⁾ ﴿كَرِيمٌ﴾ لا يعاجل إلا إقناع المنعم⁽⁷⁾، ﴿كَرِيمٌ﴾ صبور في ذلك وإن تولوا عن شكره⁽⁸⁾، وقرأ نافع وابن عامر بحذف ضمير الفصل⁽⁹⁾ وقرأ وسهم مضخف الهمزة والشام⁽¹⁰⁾ بإثبات ألف⁽¹¹⁾ وعليه بقية الرسوم⁽¹²⁾.

---

(1) (ح) يشبع في ق في ش فوق السطر.

(2) قال الزمخشري: (... فالجهم له وجوه عدمه وعلمه في عهوده ويزيد عن طول قد ويحذون به ما يكتفهم لهم يفعلوا عن تعمدا فعلى على الجمل ويشرسوهم في الإستعلاء. الكشاف ٣/٤٤٧).

(3) السبعة ص٦٢٠، والتيسير ص٢١٨، النشر ص٢٩٦، الشاطبية ص٢٤٩.

(4) قال أبو زرعة لما كان هذا مما يحتاج إلى بيان ٢/٩٠٢.

(5) قال مجاهد وقتادة: (أي بالقرآن) تفسير مجاهد ص٦٧٦، تفسير عبد الرزاق ٢/٢٤٠.

(6) قال عطا السلمي (٢/٢٤٥)، والضحاك (٢/٢٤٥)، والزجاج (٢/٢٤٥).

(7) ذكره محمد بن كعب القرظي (٢/٢٤٥)، والزجاج (٢/٢٤٥)، والنحاس (٢/٢٤٥).

(8) قال الجعفاني: (يقول الله تعالى من ترك شكر نعمتي فإني غني عنه لا يضره الإعراض عن شكره). أورد الدرويش ٢/١٤٠).

(9) السبعة ص٦٢٠، الكشف (٢/٢٤٥)، التيسير ص٢١٨، النشر ص٢٩٦، الشاطبية ص٢٤٩.

(10) السبعة ص٦٢٠، الكشف (٢/٢٤٥)، التيسير ص٢١٨، النشر ص٢٩٦، الشاطبية ص٢٤٩.

(١١) قال مكي: (وإثبات ه مع ألف لغة أخرى). الكشف ٢/٢٤٥).

(١٢) قال ابن الجزري: (ورسم أبدًا: بدونه ٥ مع ٥ كذلك في مصاحفهم). النشر ٢/٢٨٦).

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ أي الملائكة إلى الأنبياء بالمعجزات(١) لا الأنبياء إلى الناس للفوات(٢) ﴿ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾ قانون العدل يشمل الميزان الذي به تعامل الناس حال ما يصرف به الإنصاف من أمور الناس والمدد والذلك علقه بقوله: ﴿ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل(٣) ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ بحثه همة أهل الجهاد والصناعة(٤) وفيه إشارة إلى

وقال مكي في (تأويل مشكل) في بعض معاصي أهل الكتاب والصبأة وسكفي. الكشف (٣/١٧٦).

وقال ابن عطية: (وكفتكم عن في معاصي أهل مكة والعرب). البسيط ص ٦٦٧.

(٢) ذكره الزمخشري (٤/٦٦) وابن عطية (٥/١٧٦) والبيضاوي (٢/٤٥٦).

(٣) على خبر إنا على تقدير البيضاوي (٢/٤٥٦) أي لكي يقيموا. وقيل هذا الاحتمال لأن قوله ﴿ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ ﴾ يدل على أن أمر الناس بالعدل والقسط بتعليم الكتاب حال النزول والإنزال لهم، إذ فيهم نفعاً من أن يكون معهم الكتاب... ». عناية الرحيم (٤/٥٤٥).

(٤) قال الفيروزي: (فائدته أن قوله: ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ ﴾ بعد لإنزال الكتاب والميزان، والقيام بالعدل يشمل الفئتين في أهل الجدال والمحدال الذين لم أمروا الناس باتباع الكتاب وهم لقط حاجتهم متمثل على جهتهم بالإنصاف به معاملة ومجادلة. الكشف (٤/١٨). وذكره عبد الحق في تفسيره (٤/٢٦٤).

وذكر ابن القشيري (٣/٢٤٧٧) والسمرقندي (٣/٣٩٤) والبغوي (١٠/١٠٦) والخازن (٤/٢٤٧) والبيضاوي (٢/٤٥٦) والنسفي (٤/٢٩٤).

(٥) وهي الطبري (٢٣/٢٤٧) نحوه من ابن زيد.

وذكر نحوه الفخر الرازي (٢٩/٢٩٨) والبغوي (١٠/١٠٦).

أن أمر الشرع لا يمتثل بدون السيف والسنان".

التقطير من شبيم : الفحوص فيما تجيد

فاء عَلَيْهِ قَائِلَةٌ لَا يطلب "

وصفه ﷺ: ورزقي تحت ظل رمحي

﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ إذا لا صمة إلا بالحديد فيه مدخل ! ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ مَنْ يَمْنَعُ وَيَمْنَعُ ﴾ معلقه" على خلوف دل عليه البيان" أي ليعلمهم وليعلم

(١) نص الحلبي في الحاوي (٢/٢٤٩)، والفتاوى (١/٦٠-٦٢).

(٢) ذكر معناه الشربيني (٤/٦) وجمع زاده (٤/٤٩٦).

(٣) من شبم في عيوبها الذمي بفتح الميم فسكون وزين مثلها.

(٤) البيت للنمري الطبيخ، عوان الشيء شرخ لا أصلب على ما أحجر الواحدي من ٣٤٢.

وقال الفيروزي: ما دق الطفل من الشجر فهو الكشاف. الكشاف (١/٦٠).

(٥) قال الشربيني: وعبارة بعضهم: ورزقي تحت ظل رمحي أي في الجهاد أو في غزوة، وهو مستمد من حديث عمر: فأخذت رمحًا فجعلت أطعن به الظل، وقال: أنا الذي أطعن بالرمح في ظل رسول الله ﷺ. مصحح البخاري (٢/٩٨٨)، وهو الذي أسلم أحد ثلاثة عشر رجلًا. (٣٠٢٩)، وصحيح الأبناي في صحيح الجامع الصغير (١/٢٧٧).

(٦) قال الزمخشري: وما من معنى إلا وتجده أنه فيها، أو ما يعمل بالمقدمة. الكشاف (٤/٧٤٦).

وقال الطيبي: وإنما عد أنه ذكرًا معنى. الكشاف والبيان (١/٦٠، ٦٠).

(٧) الرماني (٢/٤٠٣)، ٣٠٢) نزل قول الطيبي. وذكر أبو الحسين الرماني (٢/٤٠٢).

(٨) الرماني (٢/٤٠٣) قول الطيبي. وذكر أبو الحسين الرماني (٢/٤٠٢).

(٩) (معلقه) في ب، ج، د (معلقة).

(١٠) قاله بنحو من لفظه الزمخشري ٤/٧٤٦.

وقال البيضاوي: والمعلقه على خلوف دل عليه ما قبله. أنوار التنزيل (٢/٤٠٢) وقاله بمعنى

الله» وفي الحذف إشارة إلى أن الثاني هو المطلوب بالذات، ﴿وَٱلْقَيِّمِ﴾ حال من المستكن في ﴿يَعْبُدُ﴾ (٢) أي عابدًا عبد» عن ابن عباس -رضي الله عنه-: «﴿يَعْبُدُ﴾ ولا يبصره» ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ﴾ (٣) فو قدرة قلبك، ﴿عَبِيدٌ﴾ قالي» ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ وإنما أرسل أحمديد وأسر بالقتال ليتالوا بملك القرية عنده والرقم، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ (٤) ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (٥) أي الحرف المقرأ» أخبار إلى أن قالوا: قتل الشرع والأمر بالقسط بين الناس فمن أجل ذات نوع إلى محمد عليهما السلام».

---

(١) عن البغوي المسمى بـ(معالم التنزيل) (٤/ ١٠٣).

(٢) ذكره الفيروزي آبادي (٤/ ١٠٣).

(٣) ذكره البغوي بسنده في الكشف (٤/ ١٠٤).

(٤) هذا البيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

وقال الفيروز آبادي: «... يقصب سنه فصيل، صالح البيان (٣/ ٢٣٧).

(٦) ذكره سعيد: الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧) قال الفيروز آبادي (نور هاشم): «... ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ﴾ (٦/ ٢٦٧) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨) ذكره الرازي (٢١/ ٢١٤) والبغوي (٤/ ١٠٣) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: «﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ﴾ فو قدرة قلبك» ﴿عَبِيدٌ﴾ قالي» ﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ﴾ وإنما أرسل أحمديد وأسر بالقتال ليتالوا بملك القرية عنده والرقم، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ (٤) ﴿يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (٥) أي الحرف المقرأ» أخبار إلى أن قالوا: قتل الشرع والأمر بالقسط بين الناس فمن أجل ذات نوع إلى محمد عليهما السلام».

(١٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٢٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٣٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٤٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٥٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٦٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٧٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٨٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(٩٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٠٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١١٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٢٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٣٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٤٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٥٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٧) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٨) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٦٩) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٠) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧١) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٢) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٣) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٤) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٥) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/ ٢٤٠).

(١٧٦) ذكره الزمخشري (٦/ ٢٦٧) والرازي (٢١/ ٢١٤) والنسفي (٣/ ٢٣٣٦) والبيضاوي (٥/

﴿ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ فِيهِ الأسلوب للدلالة على أن الخلة أعلى الضلالة!!

﴿ ثُمَّ نَجِّيكَ عَلَىٰ شَٰطِئِ بَدَنِكَ ﴾ أي آثارا" نوح وإبراهيم"، والجمع للتعظيم، أو هي أعم من عاصمها من الموج أو من أرسلا إليه.

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ أي انتهى إرسال الرسل إليهم.

(وقال السلفي في ذكر نوح وإبراهيم عليهما السلام: وجعل بالأمر كأنها أوان تكاثر ساعاتهم وتتابع مواقيتهم. مجلة الحكمة (٢/٤٥٥).

وقال ابن عطية: (والسفينة هاهنا: كالوحدة من أولي الرسل). انظر: تفسير ابن عطية: (٢٠/٤٦).

وذكر (الطبري) في سبب الطوفان:

(١) قال البخاري: (وتصدق حسين بن الفتح بالبلاغ على أن الخلة للخليل). الجرح والتعديل: (٣/٢٤٦) وفي ترجمة (حسين بن الفتح).

قال: نبع الماء من التنور، وقيل: من عين في وسط الدار، وقيل: من عين في موضع زمزم. حاشية الروض الأنف: (٢/٢٤٦)، وانظر حاشية الكرخي مع تفسير البغدادي في الصفحة نفسها.

(٢) (الثور) في ذكر.

(٣) ذكر الطبري: (٧/٢٢٢، ٢٢٣)، والترمذي: (٣/٢٢٧).

وقال أبو حاتم: (رأى أهل نوحا في إبراهيم). مجلة الحكمة: (٢/٤٥٦).

قال البخاري: (وأهلكهم الموج وإبراهيم ومن أرسلا إليهم لم ير عاصمهم من الموج). الجرح والتعديل: (٣/٢٠٦).

(٤) قال البخاري: (وأرسلا رسولا بعد رسول حتى انتهى إلى خاتم النبيين صلى الله عليهم). الجرح والتعديل: (٣/٢٠٦).

وذكر كعب قريظ: (٢/٢٤٦، ٢٤٧).

وذكر (ابن إسحاق) كلاما آخر: (أحياه بن إسرافيل حين نزل...). تفسير ابن كثير: (٤/٥٠٧).

﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ وَمَعْنَاهُ فِي قُلُوبِ أَكْثَرِهِمْ رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَمَحَبَّةٌ﴾ مصدر «رأف» وهو شدة الحنان(١) والرأفة تجدهم في الجبال والقفار والكهوف(٢) ذلك أن بني إسرائيل بعد صعود عيسى افترقوا اثنين(٣) وسبعين فرقة. ثلاثة فرق منهم لم يزل بالتوحيد على الفطرة، فتركوا الملوك والمباركة في دين عيسى والتلذذوهم عند بني منهم إلا قليل فإنهم تركوا هذا المقام وصاروا في الجبال(٤).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/١٠٥).

(٢) قال الفيومي: (الرأفة، رأف رهأ)، فهو رءوف، وصدره الرحمة والرقة)، فتح الرحيم (٢/٤٠٤).

(٣) قال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث والأثر)، فتح الرحيم (٢/٤٠٣)، والطبري، تفسير الطبري (٧/٦٠٦)، والقاسمي، محاسن التأويل (٦/١٦٧).

(٤) قال الطبري في تفسيره لهذه الآية: «فأخبر الله أنهم ابتدعوا الرهبانية فلزموا الصوامع، وتخلوا وانقطعوا إلى الجبال، وأنهم ما رعوها حق رعايتها، فتركوا العمل بالكتاب والسنة، وتحريف الكلام عن مواضعه، وتبديل أحكام الله، وتغيير صفته، وهم مع ذلك يعدون أنفسهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء، وأنهم بذلك من الله على رجاء، وليسوا منه على رجاء، وأنهم بذلك من الله على أمن، وليسوا منه على أمن، وأنهم بذلك من الله على يقين، وليسوا منه على يقين، وأنهم بذلك من الله على ثقة، وليسوا منه على ثقة، وأنهم بذلك من الله على حق، وليسوا منه على حق، وأنهم بذلك من الله على هدى، وليسوا منه على هدى، وأنهم بذلك من الله على استقامة، وليسوا منه على استقامة، وأنهم بذلك من الله على صواب، وليسوا منه على صواب، وأنهم بذلك من الله على علم، وليسوا منه على علم، وأنهم بذلك من الله على بصيرة، وليسوا منه على بصيرة، وأنهم بذلك من الله على سبيل، وليسوا منه على سبيل، وأنهم بذلك من الله على منهاج، وليسوا منه على منهاج، وأنهم بذلك من الله على سنة، وليسوا منه على سنة، وأنهم بذلك من الله على طريق، وليسوا منه على طريق، وأنهم بذلك من الله على قصد، وليسوا منه على قصد، وأنهم بذلك من الله على استواء، وليسوا منه على استواء، وأنهم بذلك من الله على سداد، وليسوا منه على سداد، وأنهم بذلك من الله على رشد، وليسوا منه على رشد، وأنهم بذلك من الله على هدى، وليسوا منه على هدى، وأنهم بذلك من الله على نور، وليسوا منه على نور، وأنهم بذلك من الله على حجة، وليسوا منه على حجة، وأنهم بذلك من الله على بينة، وليسوا منه على بينة

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ [يس: ١١]، ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [فاطر: ١٨]، ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ [فاطر: ١٨]،

﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ ما قاموا بها حق القيام" وفيه إشارة إلى" أن التعمق في العبادة فوق ما سنه الله ورسوله مذموم"، وقد روى البخاري عنه ﷺ (بأن الدين يسر ولن يشاد أحد الدين إلا غلبه) ﷺ بني إسرائيل شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع، يعابون (ابتدعوها) وانتسابهم بمصر مصر"، ومعلوم من المجهول" عدم علم من الظاهر" خلاف

(١٤) الله القوي (٥٧/ ٢٦/ ٢٧) وأكره أن أغير لي كبرة (٢٤/ ٢٨).

(١٥) في مر حبا بك أهلا وأهلا بك (٣٨/ ٥٩) وقد مضت بنا وجوه في الآية.

(١٦) قال لي كعب في قول الله تعالى ﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ ... وهذا ما ذهب إليه سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهم (تفسير ابن كثير ٤/ ٢٩٧).

(١٧) هذا اختيار وجيه لشيخ المفسرين، كتاب الإيمان، باب السبب، مسند الصحابة، (٢٣٩٠/ ٢٤٠٠).

(١٨) وهو من حديث رواه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الحسد، من طريق أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: (دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد، لم تكونوا لتحاسدوا حتى كثر بغي بعضهم على بعض، ألا أخبركم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم) وهذا لفظ ابن ماجه (٣٩١٠) وأحمد (٢٠٤٣٠) وقال عنه الألباني: صحيح (صحيح ابن ماجه ٢/ ٣٢٤).

(١٩) هو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ٢/ ٢٧٤) وحكاه الفراء عن بعض العرب (٢/ ٢٧٦).

(٢٠) وقد أجاب عن هذا التفسير الإمام الرازي وهذا لفظه: (وأجيب الطاعن: بأن الحسد، وهو بغضاء نعمة الله على غيره لا يكون فقط، بل قد يكون مع الخوف على نفسه من زوال تلك النعمة عن نفسه، وقد يكون مع الخوف على دينه من الكفر، وقد يكون مع الخوف على دنياه من الفقر، فلعل الحسد الذي وقع من إخوة يوسف عليه السلام كان من هذا القسم، فلهذا السبب لم يكن كفرا) (التفسير الكبير ١٨/ ٤٥٠).

(٢١) وقد ذكر هذا الوجه الفراء في معاني القرآن (٢/ ٢٧٦) والطبري (١٢/ ٤٠٠) والزمخشري (٢/ ٤٠٠) وابن عطية (٣/ ٢٧٤) والرازي (١٨/ ٤٥٠) والقرطبي (٩/ ٢٧٤) والشنقيطي (٤/ ١٠٠).

(٢٢) الزمخشري هو صاحب هذا الرأي في تفسيره (الكشاف ٢/ ٤٠٠).

للآيات

﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ﴾ [الرعد: ٧] ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١] الذين وفوا بما نذروا.

﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ١] يحافظون على ما عاهدوا الله عليه.

﴿يَأْتِي أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١] أحداث الإيمان. ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [النحل: ١] أوامره.

﴿وَأَمْرُهُ﴾ [النحل: ٧٦] ﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٦٧] عن ابن عباس رضي الله عنهما: «في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٥] أي: أمره في عصمة الله تعالى، وأمره في الدنيا إلى الله تعالى، فإن شاء عصمه، وإن شاء لم يعصمه، وأمره في الآخرة إلى الله تعالى، فإن شاء عذبه، وإن شاء غفر له». أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢/٦٦٣ ـ ٦٦٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

﴿وَيَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٦٧] أي: يأمرون بالكفر.

﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨] أي: لا يعملون شيئاً إلا عن مشورة بعضهم بعضاً

ويدل عليه قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ وذلك كما رواه البخاري وسلم -رحمهما الله- أن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين رايتي أحبرهم من رجل آمن بنبيه وآمن بمحمد وهو عملوك آدمي حتى الله ورحق مولاه، ورجل له أمة أطأ فيها فأدبها فأوجرها»[1].

والكفل الحظ الوافر والنصيب الكامل، كأنه تكفل بالكفاية[2].

﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ على الصراط[3] يسعى بين أيديكم

معنى الوجاء» (٢٦١٤/٥) وقال ثلاثة أسطر أيضا (٢٦١٤/٥).

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢٥٥٣/٦) وقال: «وقد ذكر في كتاب أدب الحداد، باب: تقبل رجل الله عز من قائل: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ﴾ [الحديد: ٢٨]» (٢٥٥٣/٦).

ومن المناسق يذكر في السيوطي (٢٥٥٣/٦-٢٥٥٤). وصححه الألباني ينسبه إلى ابن حبان. صحيح سنن النسائي يذكر في السيوطي (٢٥٥٣/٦-٢٥٥٤). وصححه الألباني ينسبه إلى ابن حبان. صحيح سنن النسائي يذكر في السيوطي (٢٥٥٣/٦-٢٥٥٤). وصححه الألباني ينسبه إلى ابن حبان. صحيح

[1] صحيح البخاري (٢٥٥٣/٦-٢٥٥٤). وصححه الألباني ينسبه إلى ابن حبان.

إلى آخر الخبر المذكور.

(١) روى الطبراني معناه مختصرًا. عن حاتم السماك (٤٤٧/٢٩) وأكثر المفسرين كالسلف الزجاج (٢٩١/٥) والواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٢) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٣) في (ب) زيادة: [ص: ٢٤٨].

(٤) في (ب) زيادة: [ص: ٢٤٩].

(٥) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٦) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٧) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٨) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

(٩) ذكره الواحدي (٤٧٨/٢٩) والبغوي (٤٨٦/٤) والقرطبي (٢٩٧/١٨).

الأدلة وتزاحم الوجوه والمقدرة!

ويؤيده: ما رواه البخاري أن رسول الله ﷺ قال: (ملائكة وملك أعلى الكاتبين مثل ملك وجل استأجر قوماً فاستأجر لهم إلى الظهر، واستأجر آخرين فعملوا إلى العصر، ثم استأجر قوماً فأكملوا بقية اليوم، فأعطاهم مثل أجر الفريقين فغضبوا وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل أجراً. فقال: هل نقصتكم هذا شرطت لكم؟ قالوا: لا. قال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء)[1].

---

(١) رواه أحمد (الفتح ٢/٢٤٢) في حديث طويل عن سعيد بن جبير. وابنه في «السنة» (٤٦٦) و(٤٦٧)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٣٩)، والترمذي (٣٤٦٣) عن ابن عمر (٢/١٦٣) عن عبد الله بن دينار وابن دينار، وصححه ابن حبان في تقريبه لأحاديث الطبراني. وقال ابن حجر: وسنده إلى سيدنا نافع: قوي. انظر تخريج الطيالسي (٢٠١٩) وكلام ابن حجر هناك وشاهد آخر وعلة. وعلى هذا الحديث تكون الآية في حق هذه الأمة لا في خصوص من آمن من أهل الكتاب.

قال ابن كثير: (وهذا فيه هذا المقال. . .) أي من حيث الإسناد. انظر نصر ابن كثير (٢/٤٦٩).

(٢) فقد ذهبت في صحيح البخاري (مذكره وسأل أهل الكتاب) كمثال رجل استأجر أجيراً، فقال: من يعمل لي من الصباح إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود، ثم قال: من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى، ثم قال: من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى، فقالوا: ما لنا أكثر عملاً وأقل عطاءاً قال: هل نقصتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء. رواه البخاري في كتاب الإجارة. باب الإجارة إلى نصف النهار. وبنحوه في كتاب الذي يقيم الصلاة. صحيح البخاري (٢/١٨٦).

وما قبل أن رسول الله ﷺ « أصبحَ مجدّدًا » يدعو النجاشي[1] إلى الإيمان به فأسلم وسيعين رجلاً إلى رسول الله ﷺ « فحاموا » رسول الله ﷺ حتى لم يوقدوا أحدًا[2] إلا أسلم له، وجعلوا إذا قدموه من هاجر إلى الحبشة ورسول الله ﷺ في عاشر عشرة أحدٌ بلغك سنين رواه الطبراني مكررًا في مواضع.[3]

---

(١) «مجدّد» بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة، أي: مجدّد ما كان من مخالفته لما جاءت به الرسل، وقيل: مجدّد الإسلام، وقيل: مجدّد الحبشة، وقيل: مجدّد الدين، وقيل: مجدّد الحروب، وهو بعيد، وقيل: مجدّد ملكه وقيل: مجدّد اسمه، وقيل: مجدّد الدعوة إلى الإسلام، وهو بعيد، ورواه عبد الرزاق بالحاء والراء المهملتين، وهو بعيد، وقيل: مجدّد الأمر: جعله جديدًا

(٢) سقطت هذه من (ع،ف،ق) م.

وذكر أن (٤) هنا مزيدة للتأكيد وليست بمعنى «مع» كما في الطبقة (٢٣/٢٧).

وقال الفراء: والوجه، كما قال (٥) صلة في كل القرآن، ومثله في أحرف متعددة ضمن سورتين، فهذا ما جاء أحرف متعددة، وكل (٦) زيادة صلاة. طبقة الفراء (٢٣/٢٧).

وذكر أحرف الطبقة في (٢٤/٢٧).

(٣) قال الفراء: وفي ﴿لِيَعْلَمَ﴾ أي: ليعلم الملائكة ﴿أَن لَّا يَكُونَ﴾ و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ و ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ كل ذلك في الملائكة. طبقة الفراء (٢٤/٢٧).

(٤) زيادة «مع» ليست في الأصل، وهي في (ع،ف،ق) م. وذكر أن (مع) هنا مزيدة للتأكيد وليست بمعنى «مع» كما في الطبقة (٢٣/٢٧).

(٥) قال الفراء: وكذا كل صلة فهو مثل قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [الحديد: ٨] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ﴾ [النساء: ٧٥] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ﴾ [نوح: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ﴾ [نوح: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٠] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٢] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ [الصافات: ٩٢] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْضَوْنَ﴾ [التوبة: ٣٨] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ﴾ [نوح: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٠] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَذَكَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٢] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾ [الصافات: ٩٢] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْكَبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَرْضَوْنَ﴾ [التوبة: ٣٨] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩] و ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ﴾ [الصافات: ٢٥

﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بِبَدْرٍ ﴾ [آل عمران: ١٢٣]

وقيل: لا غير. وزيدة وأصيلة. إنما فعلنا كذا وكذا لئلا يعتقد أهل الكتاب أن رسولنا والمؤمنين لا يقدرون على حصر فضل الله فيمن آمن" بمحمد!" وقـولـه:

﴿ وَلَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ ﴾ معناه على الأرض بما يلقى منها.

كأن واحدنا عند الجدل ونسأله من فضله المزيد.

والصلاة على المجد المزيد، وآله وصحبه الذين فلقوا بالحديد هام كل جبار عنيد.

أهل الكتاب فهم باعتبارها في هذا الوجه، إلا أن عمل على أنه يوجد فيها ما تقدم وأفرده للتنبيه وحذف في الرواية أن تقدم ما ذكرته إليها، ليتم معنى ما ذكرته من الوجوه، والمعنى فهم أهم وجه وأنسبه وأشبه بالمقام. (حاشية الجمل ١/٣٧٥ [٢٤٦]).

(١) (آل عمران: ١٢٣).

(٢) قال الزركشي: وأما قاضي الجبل، وهو أن قلته لا تعارض قلة أنصـاره فـي قـولـه: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ بِبَدْرٍ ﴾ [آل عمران: ١٢٣] فإنه لا يتأتى لأن المعنى أن الذي رسولـه والمـؤمـنـون لا يقدرون على حصر فضل الله وكرمه إذا يكفرهم أهل الكتاب فقد ظنوا أنهم يقدرون على حصر فضل الله وكرمه إذا يكفرهم أهل الكتاب، فلا يؤتيهم الفضل، فقد أخبر الله تعالى بعدم قدرتهم، إذا علمنا كذا وكذا فقد يتعلم أهل الكتاب كيف يقدرون على حصر فـضـل الله وإحـسـانـه في كـل وقـت معين... (حاشية الجمل ١/٣٧٥ [٢٤٦]).

وقال البيضاوي: فإن قلت: كيف يكون قليلا وهو يعلم أن أهل الكتاب لا يقدر على وكثرتهم إذا جاء نصر الله وهو لا يكون. (تفسير البيضاوي ١/١٠٢).

وقال أبو السعود: يؤخذ قيد الوقت من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [آل عمران: ١٢٣] أي: وقت كونكم أذلة، وأنهى الإظهار في الرد على المتعصب الجاهل الجامد. (إرشاد العقل السليم ٢/٦٧).

تفسير
سورة المجادلة

صورة المجادلة

مدنية(١)، وهي المُجَادِلَةُ، ومظهرون أيضاً(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ عن عائشة - رضي الله عنها- تبارك الذي أوسع سمعه كل شيء، لقد جاءت المجادلة خولة بنت ثعلبة(٣) زوجة أوس بن صامت(٤) الأنصاري إلى رسول الله تشتكي زوجها

---

(١) جمع الجمّال وكسرها، والقاف هو المعروف. انظر: حاشية الشهاب (٩/١١٨)، وروح المعاني (٢٨/٥)، وفتح القدير (٥/٢٨٨).

(٢) قال الفيروزي: وتسمى في قول الجميع إلا رواية عن عطاء أن الضمير الأول منها مدني وظاهر مكي ﴿ وَإِنْ جَاءُوكَ يُحَيُّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ [٨] ﴿ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ ﴾ [٨] ﴿ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [٩] ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [٥] الإعلام على مدنيها أبي حيان (٨/٢٧٢) وعلل من قال المنافق استغلاله الآية السابقة حيث قوله تعالى: ﴿ يَا بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ..... ﴾ [٨]. وقوله الآنفة (٢٧/٢٧٦ - ٢٧٦).

(٣) الأنصاري ثم من بني الأبجر.

(٤) أوس أخو معقل بن صامت.

(٥) خولة بنت ثعلبة: هذه سماها عائشة تبارك الله ما أوسع من سمعه الله من غير حجب ولا ترجمان كما تقول أنا. سمعت منها كلمة ويخفى عليها بعضها، خولة بنت حكيم بن أوس بن ثعلبة بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن الخزرج، وقيل: خويلة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم بن عمرو بن ثعلبة بن عبيد بن عمرو بن عوف بن الخزرج، أخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهما. شهد بدراً وأشتكت كعبها رسول الله، وقيل أوس بن ثعلبة في الإصابة. انظر: ذيل ترجمة أوس بن ثعلبة، وترجمة رفيع أخي خولة الاستيعاب (٤/١٧٤ - ٩٥)، أسد الغابة (٥/٤٧٠)، الإصابة (٤/١٧٤ - ١٧٦).

وأرى في ناحية البيت ثلاثي حمل بعض كلامها»[1]. وكان أبو لؤلؤ المجوسي: «يحمل رحاً بين يديه، فقال: أحسن الناس فيك، قال: نعم، إن شئت صنعت لك رحاً تذكر بها بالصين في يوم واحد، قال: فكأنه استقل ذلك، أو قال: كثير، قال: لئن قلت ذلك لأصنعن لك رحاً يتحدث بها من بين المشرق والمغرب»[2].

وقد أسلفنا أن الأصل في الأعمال والمنافع الحل، فلا يحرم منها إلا ما ورد الدليل بتحريمه، ولم يرد دليل بتحريم ما ذكر، فيكون الأصل فيه الحل، وهذا هو الراجح.

ثانياً: أن الأصل في الأعمال والمنافع الإباحة، وقد ذكر بعض أهل العلم أن الأصل في الأعمال والمنافع الإباحة، ولم يرد دليل بتحريم ما ذكر، فيكون الأصل فيه الحل، وهذا هو الراجح.

(١) رواه بنحوه ابن ماجه في المقدمة، باب: فيما ذكرت الصحابة، حسنه ابن ماجه (١/١٩)، وابن حبان في الثقات، ذكر الخبر المدل... (٤/٣٨٥)، وأحمد (١/٤٠٥)، وأبو نعيم في الحلية، ترجمة عبد الله بن مسعود (١/١٢٤)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٢٨٤): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه».

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات، ذكر أبي لؤلؤة قاتل عمر (٣/٣٤٣)، وأحمد (١/١٨٩)، وابن أبي شيبة في المصنف، كتاب الجنائز، باب: من قال: يدفن الرجل حيث مات (٣/٣٤٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ترجمة أبي لؤلؤة (٤٧/٣٠٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦٧): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الأدب، باب: يكنى الرجل بأبي تراب وإن كان له اسم غيره (٨/٢٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي (٤/١٨٧٢).

(٤) انظر: الأشباه والنظائر، لابن نجيم (ص: ٦٠)، والأشباه والنظائر، للسيوطي (ص: ٦٠)، وشرح القواعد الفقهية، لأحمد الزرقا (ص: ١٧٣).

(٥) انظر: الأشباه والنظائر، لابن نجيم (ص: ٦٠)، والأشباه والنظائر، للسيوطي (ص: ٦٠)، وشرح القواعد الفقهية، لأحمد الزرقا (ص: ١٧٣).

الحجرة. قال: وكان هذه خيرة النبي صلى الله عليه وسلم -تعالى- شكواها من فوق سبع سموات، ثم لم تصبر لوقفت معها إلى الذيل".

وفي ﴿قَدْ﴾ دلالة على أن رسول الله ﷺ كان يعلم كلامًا يتوقعان أن الله تعالى[1] سينزل في شأنها ما يخرج قولها، ﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ تراجعكما في الكلام، ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ للمجادل والمجادلة.

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم﴾ الظهار: كان طلاقًا في الجاهلية[2]

---

(١) روى نحوه ولم أر من ألى حلف: فقد مضه عنه ابن كثير في تفسيره (٤/٣٢٥) وقال ابن كثير: وهذا سنقطع بين أبي عبيدة وعمر بن الخطاب. وروى الأصبحي عن المدني في الجامع (١/١١٠) وقال: وهذا إسناد صالح لما فيه انقطاع "أن عويمر أتى رسول الله ﷺ بعمر عمر".

(٢) أخرج[1] سنقطعه من ك.

(٣) أخرج[1] (٢/٢٠٧) و(٦/٣٧٦) والشافعي في "الأم" (٥/٢٤٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٨٦) وفي "معرفة السنن والآثار" (١٠/٢٤٨) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٥٠) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٣٢٦) وذكر عطاء عن أبي سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غلامه ظاهر... (ح).

(٤) قاله بعضه الشعبي (٤/٤٠٠) والبيهقي في "السنن" (٧/٣٨٦) والبغوي في "التفسير" (٤/٣٢٥) وذكر قوله السدي في "التفسير" (٤/١٢٠) والبغوي (٤/٣٢٥) والبيهقي (٧/٣٨٦) والسدي (٤/٣٢٥) وقتادة (٤/٣٢٥) والبغوي (٤/٣٢٥) والبيهقي (٧/٣٨٦) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٣٢٦) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٥٠) وابن كثير في "التفسير" (٤/٣٢٥) والسيوطي في "الدر المنثور" (٦/١٨٥) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "السنن" عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبي سلمة وعكرمة وطاوس والشعبي وقتادة والزهري وعمرو بن دينار ومقاتل بن حيان.

(٥) أخرج[1] (٢/٢٠٧) و(٦/٣٧٦) والشافعي في "الأم" (٥/٢٤٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٨٦) وفي "معرفة السنن والآثار" (١٠/٢٤٨) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٥٠) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٣٢٦) وذكر عطاء عن أبي سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غلامه ظاهر... (ح).

(٦) قاله بعضه الشعبي (٤/٤٠٠) والبيهقي في "السنن" (٧/٣٨٦) والبغوي في "التفسير" (٤/٣٢٥) وذكر قوله السدي في "التفسير" (٤/١٢٠) والبغوي (٤/٣٢٥) والبيهقي (٧/٣٨٦) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٣٢٦) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٥٠) وابن كثير في "التفسير" (٤/٣٢٥) والسيوطي في "الدر المنثور" (٦/١٨٥) وعزاه لابن أبي شيبة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في "السنن" عن ابن عباس وابن عمر وعائشة وأبي سلمة وعكرمة وطاوس والشعبي وقتادة والزهري وعمرو بن دينار ومقاتل بن حيان.

(٧) أخرج[1] (٢/٢٠٧) و(٦/٣٧٦) والشافعي في "الأم" (٥/٢٤٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٧/٣٨٦) وفي "معرفة السنن والآثار" (١٠/٢٤٨) وابن حزم في "المحلى" (١٠/٥٠) وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤/٣٢٦) وذكر عطاء عن أبي سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غلامه ظاهر... (ح).

مؤكدًا بالبيض[٥٦]، وفي إقحام ساكنٍ توبيخ للمخبر وتصوير لزيادة التهجين لأنه كان مضموماً بهم[٥٧]، وقرأ حمزة والكسائي بتخفيف الياء وفتحها، والتشديد من الظاهر[٥٨]، وعاصم بهما وهما لغتان، والفك والتخفيف من ظاهر[٥٩]، ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ حقيقة[٦٠]، بكسر الثاء فراءة السبعة على أن (إذا) عامة[٦١]، ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ والإرشادات والوجوه الرسول ملحقات بين[٦٢] احترازًا.

(٥٦) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦).

(٥٧) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وكتاب السبعة (٣٣٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/٣٤٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥).

(٥٨) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وكتاب السبعة (٣٣٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/٣٤٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥).

(٥٩) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وكتاب السبعة (٣٣٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/٣٤٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥).

(٦٠) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وكتاب السبعة (٣٣٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/٣٤٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥).

(٦١) ينظر: الحجة للقرّاء السبعة للفارسي وأخرين (٥/٠٧)، وكتاب السبعة (٣٣٤)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها (٢/٣٤٦)، والنشر في القراءات العشر (٢/٢٤٦)، وإتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٥).

(٦٢) ذكر الحجة ينظر إرشاد الفقيه إلى معرفة مذاهب أئمة الأمصار (٢/٠٧)، وذكر حجة الوجدي (٢/١١٠).

قرأ الكوفيون وابن عامر (لِلَّاتِي) بالهمز وإثبات الياء، وأبو عمرو وابن كثير في رواية قنبل بإثباته مكانه وتاقع في رواية ورش بإثباته مكسورًا وفي رواية قالون وابن كثير في رواية البزي بالهمز.[1]

﴿ وَإِنْ لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ﴾ بالغاً مُحرفًا عن الصواب،[2] إذ بين الزوجات والبنات أبعد من البعد بالنون[3] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ قال قتادة: الظهار كالطعام فكيف يوصف بالزور الذي هو من خواص الكبر.

---

(١) (قالون في الأصول وفي الأداء).

(٢) قال ابن عامر: (وحطبها في قراءته) (لِلَّاتِي تَظْهَرُونَ) (الأحزاب: ٤) فقرأ كما تقدم وقال: (ما هذه أمهات النساء) وقال: (ما أظن الذي قال: وأمهتي زينتي الفواجر من في قلبه من أمسكه من ابن كثير في أحمى) بكسر ياء بالياء الثانية فقط بغير هاء ولا مد في الحرفين كما تقدم،

قلت: باعتبار ما ضمن من إظهاره بالإسلام. ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا﴾[1]

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾[2] ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾[3]

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾[4] ﴿وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾[5]

لزوجته: أنت أعلم بالله منه، فما أحوجك أن تصدعها، وسائر الفضلاء إلى الرجل الآية الأولى في ذم المنافقين، وعدم وفي بباب كتبه. ثم الوعد عند القاهرة إن

---

(١) قال الزمخشري: (ومن حقه إيمانه لصرائح الإسناد في الشرع وجهه له تحسن من باطنهم مسلم) الكشاف للزمخشري (الزمخشري، الكشاف، ١٤١٢).

(٢) قال ابن كثير: (وهذا قول الجمهور، لقد كان اليهود على الحياة أحرص من الناس على ذلك، فإن حكم القتل في الشرع أن يجرى على اليهود والمجوسية بعد الظهور، ما لم يكونوا بالإسلام، فإنه يعصم دمائهم، إذا وقع ذلك قبل أن تقوم عليهم الحجة بالإسلام، وإن كان يقتل بعد ذلك بحكم الشرع) تفسير ابن كثير (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٢٠).

(٣) قال ابن كثير: (أي أكثر هؤلاء الذين أخبرناك عنهم، لا يشكرون نعمة الله عليهم، بل يكفرونها ويجحدونها، ولا يقرون له بها، ولا يستعملونها في طاعته، بل يستعينون بها على معاصيه) تفسير ابن كثير (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٢٠).

(٤) قال الزمخشري: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم لجمالها وحسن هيئاتها وكانوا رؤساء وذوي شرف) الكشاف للزمخشري (الزمخشري، الكشاف، ١٤١٢).

(٥) قال ابن كثير: (وإن يقولوا تسمع لقولهم، لفصاحتهم وحلاوة منطقهم، وذلك لأنهم كانوا رجالا أصحاء الأبدان، أقوياء الأجسام، فصحاء اللسان، ولهذا قال: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ أي: لا يسمع لهم ولا يعقلون، ولا يفقهون ولا يفهمون، لأنهم ليس لهم قلوب تعي الخير، ولا أسماع تسمع الحق) تفسير ابن كثير (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٢٠).

(٦) قال الزمخشري: (وهذا تشبيه في الخلو عن الخير والانتفاع به، وأنهم لا يتدبرون ولا يتأملون ولا يعتبرون ولا يتفكرون، فهم بمنزلة الخشب المسندة) الكشاف للزمخشري (الزمخشري، الكشاف، ١٤١٢).

(٧) قال ابن كثير: (أي: لا يسمعون سماع فهم وتدبر، وإن كانوا يسمعون سماع إدراك، كما قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١]) تفسير ابن كثير (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٢٠).

(٨) قال الزمخشري: (وهذا تشبيه في الخلو عن الخير والانتفاع به، وأنهم لا يتدبرون ولا يتأملون ولا يعتبرون ولا يتفكرون، فهم بمنزلة الخشب المسندة) الكشاف للزمخشري (الزمخشري، الكشاف، ١٤١٢).

(٩) قال ابن كثير: (أي: لا يسمعون سماع فهم وتدبر، وإن كانوا يسمعون سماع إدراك، كما قال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً﴾ [البقرة: ١٧١]) تفسير ابن كثير (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١٤٢٠).

يعول إلى لفظ الظهير فكرره"(١) وعند أبي حنيفة وجه الله باستباحة ما حرم وإن لم يلتقط بالمهواة"، وعند الشافعي "وجه الله- بأن يمسكها زمناً يمكنه أن يقدرها"، وعند مالك "وجه الله- أي بعود إلى الخراج أو يعود عليه"(٢) وعند ماك الخرم على الوجه أو الاستك"(٣) ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ أي كناية لغوية دقيقة،

---

(١) انظر لمعنا لمثل من الظاهرة: المغني لابن حزم ج٧ ص٤٩٠.

وقوله هذا مردود، وقال ابن حزم عن حديث أبي ذر: "فإن في هذا الخبر كذاباً لم يسم، كذاباً غير الظهير لا أدري".

(٢) وهذا ما ذهبت إليه الظاهرية: شرح المحلي ج٣ ص٢٦٤، والمنهاج شرح السراج ص٢١٦، والمغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠.

(٣) أجمد من علم منه مالك في الموجز عند الحنفية فيما اطلعت عليه من كتبهم هو المرسوم حلمي المصري، وقد أجمد فيها تطبيقاً، وانظر: شرح المحلي على المنهاج ج٣ ص٢٦٤، والسراج ص٢١٦، والمغني ج٧ ص٤٩٠، وفتح القدير ج٤ ص١٨٩، وحاشية الرملي ج٨ ص٤٤٠.

(٤) انظر لمعنا ذكر عن الشافعي: الأم ج٣ ص٢٦٩، وراجعه عند الرافعي ج٣ ص٣٠٢، والطيب في طبع الأم الشافعي ج٣ ص٢٦٩، وروضة الطالبين ج٣ ص٣٠٢، والطيب في الطبع الشافعي ص٢٧٩.

(٥) انظر: الأم ج٣ ص٢٦٩، والمغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠، والمنهاج ص٢١٦.

(٦) ذكر الطوفي من إجماع أبي حنيفة في الحكم (٢٠٠-٢١٠).

وقال ابن رشد: أما الحنفية فلا تعتبر هذا الشرط (نقد مذاكرة بداية المجتهد).

(٧) الأم ج٣ ص٢٦٩، وانظر: المغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠، والمنهاج ص٢١٦.

(٨) مالك: أن يعرف عفاصها ووكاءها وعددها.

الشافعية: أن يعرف عفاصها ووكاءها وقدرها وجنسها وصفتها وزمن إحداثه، بداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

(٩) الحنفية: أن يشهد على عفاصها ووكائها وعددها، بداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

(١٠) الحنفية: أن يشهد على عفاصها ووكائها وعددها، بداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

(١١) انظر: المغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠، والمنهاج ص٢١٦، وبداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

(١٢) انظر: المغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠، والمنهاج ص٢١٦، وبداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

(١٣) انظر: المغني لابن قدامة ج٧ ص٤٩٠، والمنهاج ص٢١٦، وبداية المجتهد ج٢ ص٣٠٠.

والفقه للنسبية وقاعدتها المذكورة آنفا، يتأثر به أحد من الخلق على المذهب.

ومن ذلك: ما ذكره الشافعي في «الأم» (٧/٢٤٦)، وفي «المختصر» (٥/٢٤٦)، وفي «الإملاء» (٢/٢٤٦)، وفي «الحاوي الكبير» (١٥/٢٤٦)، وفي «البيان» (٦/٢٤٦)، وفي «التهذيب» (٤/٢٤٦)، وفي «الوسيط» (٣/٢٤٦)، وفي «الوجيز» (١/٢٤٦)، وفي «الخلاصة» (١/٢٤٦)، وفي «الغاية» (١/٢٤٦)، وفي «الروضة» (٣/٢٤٦)، وفي «المنهاج» (١/٢٤٦)، وفي «التحفة» (١/٢٤٦)، وفي «النهاية» (١/٢٤٦)، وفي «المغني» (١/٢٤٦)، وفي «الإقناع» (١/٢٤٦)، وفي «الشرح الكبير» (١/٢٤٦)، وفي «المبدع» (١/٢٤٦)، وفي «الإنصاف» (١/٢٤٦)، وفي «المحرر» (١/٢٤٦)، وفي «الفروع» (١/٢٤٦)، وفي «المحلى» (١/٢٤٦)، وفي «الاختيارات» (١/٢٤٦)، وفي «الشرح الممتع» (١/٢٤٦)، وفي «الروض المربع» (١/٢٤٦)، وفي «الدرر السنية» (١/٢٤٦)، وفي «الموسوعة الفقهية» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الإسلامي وأدلته» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الميسر» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه المنهجي» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الواضح» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الشافعي» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الشافعي الميسر» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الشافعي المقارن» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الشافعي المقارن» (١/٢٤٦)، وفي «الفقه الشافعي المقارن

بينهما»[1] وفيه دليل على حرمة ذلك قبل التكفير.[2] ﴿وَلَا يَمَسَّ﴾ التكفير على هذا الوجه.[3] ﴿وَمُحَرَّرَةٍ﴾ بيِّن.[4] ﴿رَقَبَةٍ﴾ نسمة.[5] ﴿مِّن قَبْلِ﴾ أن يمس.[6] ﴿أَن يَطَّصَّدَّقُوا﴾ بالدية.[7] ﴿فَإِن كَانَ﴾ المقتول ﴿مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾ أي: كفار حرب.[8] ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ فقط.[9] ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ مؤمنة.[10] ﴿وَإِن كَانَ﴾ المقتول ﴿مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ عهد.[11] ﴿فَدِيَةٌ﴾ أي: مال.[12] ﴿مُّسَلَّمَةٌ﴾ مؤداة.[13] ﴿إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ ورثته.[14] ﴿وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ مؤمنة.[15] ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ ما يعتق.[16] ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ﴾ بالأهلة.[17] ﴿مُتَتَابِعَيْنِ﴾ لا يفصل بينهما يوم.[18] ﴿تَوْبَةً﴾ أي: قبولاً.[19] ﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ لكم.[20] ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾ بخلقه.[21] ﴿حَكِيمًا﴾ في أمره.[22]

(١) الأفضل على تفسير الطبري على الظاهر: وإنما من أجد والمناسب: انظر الراجح في الإجابة السابقة.

وسنن ابن ماجه-كتاب الطلاق-باب الاستبراء بما تحيض إلى حيضة وقال: (وحكى عن مالك): (ليس بشيء).

(٢) ولا يطأ ولا تقبل إلا أمة تكفر قبل أو صوم. انظر: تفسير الماوردي (٤/١٤٠) وتفسير البغوي (٢/٢٥٠) والقرطبي (٥/٢٠٦) والجمل (٢/٢٦٦) وروح المعاني (٤/٢٤٤) والحبر الرقيم (٣/١٠٤) وما ذكره المؤلف من عزو له: (بمعناه...) إلى قوله: (والكفر).

قلت وهذا ما ذكره الماوردي (٤/١٤٠).

(٣) قال الواحدي: (وتذكره مرة رجع إلى ﴿وَلَا يَمَسَّ﴾ أهله: الذكر الحاصل في الكفارة لوجوب الإعتاق. معاني القرآن (٢/٣٤٠).

(٤) قال ابن كثير: (حر). (١/٤٩٨).

(٥) و(الرقبة) في (ق): (الرقاب).

(٦) قال ابن كثير: (أي قبل أن يمس). (١/٤٩٨).

(٧) قال البغوي: ﴿إِلَّا أَن يَصَّدَّقُوا﴾ أي الدية. وذكره غالب ملة وأهل: أكثر الجهل (٢/٢٥٠).

(٨) قال الزجاج عن أصحاب المعاني فيقول: إن هذه الآية لا يخلل إلى القول بصيب صحبه عدو.

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ فأظهر بذا تأخر عذر أمر نبي الناقة أو عرضي يقبل التباعد دون الخيف»[1] والقرباء بالقليل بالقلة عند أبي ثعلبة، «ومالك» دون الثنائي»[2] ـ جوهر الله ـ.

الإحياء في الحال». ـ القشيري كتبه [٩٦٨] ـ ٢٣٧هـ.

وفي كفارة القتيل: خامسة كما تقدم في مال عاقلة قولان:

أصحهما: أن دية كفارة القتيل المخطأ مال يحل في ذمة القاتل لا على العاقلة، بل هي في الحال في ماله، وإن كان له أبل، وإن لم يكن له أبل فدية كفارة القتيل المخطأ في ذمته

﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٣٢] فَرَفَعَ شَكَّ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَمْرِ عَلِيٍّ بِالْعَمَلِ رُؤْيَا.

ذهب والدليل للشافعي حديث العرباض الذي جاء في رمضان:

ما رسول الله ﷺ وعده الخلاف: (ح ٢٦٩٦).

(١) قول الشافعي: مستحيل على أن أقول: إن رسول الله ﷺ أمر بشيء ثم يأمر بخلافه إلى وقت، ولكن أقول: قد يكون منسوخًا، وقول الله يبقى عامًا حتى يأتي ما يخالفه، وقول رسول الله ﷺ يبقى سنة ثابتة، فكل سنة سنها رسول الله ﷺ فهي سنة، والله ولي التوفيق.

ذهب والدليل للشافعي حديث العرباض الذي جاء في رمضان:

ما رسول الله ﷺ وعده الخلاف: (ح ٢٦٩٦).

(١) قول الشافعي: مستحيل على أن أقول: إن رسول الله ﷺ أمر بشيء ثم يأمر بخلافه إلى وقت، ولكن أقول: قد يكون منسوخًا، وقول الله يبقى عامًا حتى يأتي ما يخالفه، وقول رسول الله ﷺ يبقى سنة ثابتة، فكل سنة سنها رسول الله ﷺ فهي سنة، والله ولي التوفيق.

وإليك بعد الناس نلتفت مكرّرًا"، أو لجوازه في مقابل الإضافة كما قال أبو حيّة:

"حيّيته" حرف الله - وأجاز بعضهم بحضم الهمزة:

﴿كَذَٰلِكَ يُقِيمُ ٱللَّهُ مَنَاسِكَهُمْ﴾، أي فرض ذلك لتصدقوا، بالله ورسوله في شرعه من الأحكام وتتركوا ما تشرعه على الجاهلية!.

﴿يُقِيمُ ٱللَّهُ﴾ أي: يشرع الله في الأحكام للذكرى"، فلا تتجاوزوها.

﴿بَالَّذِينَ﴾ "الذين" إبدالٌ، ﴿عَلَىٰ﴾ للإلزام.

سلامته صدقه ليزين قلبه فيقبل على الحق.

والظاهر أنه لا تعارض بين هذا وما تقدم في سبب النزول، كما سيأتي، وفي هذه الآية دليل على أن من تكلم بكلام يُرى أنه يتضمن الإساءة إلى شخص ما، فإنه يجوز لذلك الشخص أن يرد عليه بما يراه مناسبًا، ولا يعد ذلك منه تجاوزًا، وهذا ما فعله الأخنس بن شريق، وهو من أشراف قريش.

قوله: ﴿وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِۦ﴾ أي: يحلف بالله على صحة ما يقول، وهذا من أساليب الحلف، وقد ورد في الحديث: «إن من البيان لسحرًا»، وقد ذكر المفسرون أن هذه الآية نزلت في الأخنس بن شريق، وهو من أشراف قريش، وكان ذا لسن وفصاحة، وكان يجالس النبي ﷺ ويظهر له الإسلام، ويحلف له على ذلك، وكان في الباطن منافقًا، وقد ذكر المفسرون أن سبب نزول هذه الآية أنه مرّ بزرع لقوم من المسلمين وحُمُر، فأحرق الزرع وعقر الحُمُر، فنزلت فيه هذه الآية.

﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾ أي: شديد الخصومة في الباطل، وقد ورد في الحديث الصحيح: «أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخصم».

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ﴾ أي: عنك، أو عن مجلسك، أو عن الحق، أو عن الإسلام، أو عن الإيمان، أو عن الطاعة، أو عن الإصلاح، أو عن الخير، أو عن الاستقامة، أو عن الصلاح، أو عن الهداية، أو عن الرشاد، أو عن الفلاح، أو عن النجاح، أو عن الفوز، أو عن السعادة، أو عن الجنة، أو عن رضوان الله، أو عن الأمن، أو عن الطمأنينة، أو عن السكينة، أو عن الراحة، أو عن الاستقرار، أو عن الثبات، أو عن الرحمة، أو عن الرأفة، أو عن الشفقة، أو عن الحنان، أو عن العطف، أو عن الإحسان، أو عن الفضل، أو عن الكرم، أو عن الجود، أو عن الإنفاق، أو عن الصدقة، أو عن الزكاة، أو عن الصيام، أو عن القيام، أو عن الحج، أو عن العمرة، أو عن الجهاد، أو عن الدعوة، أو عن الأمر بالمعروف، أو عن النهي عن المنكر

(٢٨٨/٢٢٩) والطبراني من غير طريق ابن عمر (كما ذكره ابن حجر هنا، والترمذي (٢٦٢/٤) وقال: غريب.

(٢٨٩/٢٣٠) وأبو داود (٣٠٣/٤).

(٢٩٠/٢٣١) والترمذي (٢٦٣/٤) والنسائي (٧٥/٦، ٧٦) والطبراني (٢٣٤/١٠، ٢٣٥) وابن ماجه (٢٣٤/١٠).

(٢٩١/٢٣٢) ذكره السيوطي (١٤٢/٨).

(٢٩٢/٢٣٣) قال البخاري: «قال لأحد من أصحابه غير هذا الرجل» كما في التحفة (٢٤٢/١٠).

وقال مرة بعد أخرى: «قال لأحد من أصحابه غير هذا الرجل» كما في الجرح والتعديل (١٢٤/٦).

وقال الترمذي (٢٨٤/٤) والطبراني (٢٨٤/٢٢) وذهب زياده (٢٨٤/٢٢٣) وابن حبان في الصحيح: «قاعدة أن يكون ذو بعد يطلب حد صاحبيه».

(٢٩٣/٢٣٤) قال البخاري: «لم يخضرن أبو بكر ولا عمر ولا عثمان» كما في التحفة (٢٤٢/١٠).

(٢٩٤/٢٣٥) والترمذي (٢٨٤/٤) وابن ماجه (٢٣٤/١٠).

وقال الطبراني (٢٨٤/٢٢) في الدعاء: «وبيوت» وفي بعض نسخ المعجم الكبير: «بالمكتوبة» وقال أبو عبيد: «المكتوبة» هي الفرائض كما في التاج (٤٠٣/٥).

وقال ابن قرقاد: «وقول أبي عبيدة صحيح» كما في الفتوح (٤٨/٩).

(٢٩٥/٢٣٦) ابن ماجه كما في الزوائد (٢٣٤/١٠).

(٢٩٦/٢٣٧) والترمذي (٢٨٤/٤) والطبراني (٢٨٤/٢٢) وذهب زياده (٢٨٤/٢٢٣).

(٢٩٧/٢٣٨) قال البزار: «والمراد بهذا الحديث: صدق القسم» (٢٣٤/١٠) وذكره الهندي (١٤٢/٨).

(٢٩٨/٢٣٩) والترمذي (٢٨٤/٤) والطبراني (٢٨٤/٢٢) وذهب زياده (٢٨٤/٢٢٣).

(٢٩٩/٢٤٠) والحاكم (٢٨٤/٢٢) وذهب زياده (٢٨٤/٢٢٣).

وقال الترمذي: «غريب».

وقال الزهري: «قال: أبو كعب يوم الخندق، الخندق» (٢٣٤/١٠) وذكر ابن العربي من

قبلهم للتركيز بهم بدد.

﴿ وَقَدْ أَرْسَلَ بَدَدِيْ بَدَدَيْ ﴾ واضحات لا لبس (فيها)؛ ﴿ فَمَالَكُمْ بِتلْكَ الْآيَاتِ: ﴿ فَتَأْتُوْنَ ﴾ لا استكبارهم عن الإتيان بها.

﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ ﴾ فرقٌ لهوْن لأمر الخزي في الجمع الكثير، أمام المنصوب بناكر: ﴿ وَيَقُوْلُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِيْ ﴾ من الكتائب وسائر المعاصي، على رؤوس الأشهاد تحقيراً لشرفي والإهانة.

﴿ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُوْرَهُ ﴾ على الكافرين بالحق، وأخيراً وهو الحشاش يقاتل دونه، كما أكدت النبي من قبلهم من قتال الرسول، راد القسم (١٨٧/أ).

١) (فأنا) لا الأصل وي عن (ها) وأنت من ها.

٢) قال الزنجي: (فعلم الأمة) المعنى الكفر (٢٦٩/ح).

٣) ذكر عطف الوجهين في الحاشية (٢٦٩/ح) و(٢٧٢/ح)، وابن حيان عليه (٢٦٩/ح)، والسراني (٢٧٢/ح)، والبغدادي (٢٧٢/ح)، والسبتي (٢٧٢/ح).

وأول أول: تقدم في تقدم عليه.

٤) قال الزنجي: ﴿ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ ﴾ كحية عد وريحها وتقبوا عاصم يسود عند الساعة هي التي قال لا يخلصهم من الخزي على رؤوس الأشهاد، الكشاف (٣/٤).

وذكر الزنجي (٢٧٢/ح) والسبتي (٢٧٢/ح) والبغدادي (٢٧٢/ح).

٥) قال الزنجي: (أبى على رؤوس الأشهاد) تشهيراً عاصم وظهوراً لمخالفيه، أبو الفتوح (٢٧٢/ح).

٦) (يعرف ٤٨).

﴿أَحْسَنَهُ﴾ في عامة مصاحفنا(١) ﴿وَتَمَامًا﴾ أي إتماما لجميع ما أحسنه(٢) ﴿لِّلَّذِي﴾ أي على ما يطلق هذه الاسم على من المذكرات ﴿تَمَامًا﴾ أحكاما بعلمه عليه(٣).

ثم أتمم البرهان عليه بقوله: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم﴾ أي واذكروا نعمتنا في إنجائنا ﴿مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي أتباعه وأشياعه، والمقصود بالتعذيب أن يكون ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ أي يولونكم ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ أي أشده وأفظعه، وهو ما يكون فيه من تعذيب بالقتل وغيره، ثم بين ذلك بقوله ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ أي بالسكين أو غيرها ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ أي يتركونهن أحياء ﴿وَفِي ذَٰلِكُم﴾ أي العذاب أو الإنجاء ﴿بَلَاءٌ﴾ أي نعمة ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي المحسن إليكم ﴿عَظِيمٌ﴾ أي عظيم الموقع في النعمة أو المحنة(٤).

---

(١) ذكر محمد الشواذ (٢٦٩/ب).

(٢) ذكره البيضاوي (١٣٢/أ).

وأثره بمعنى الإنعام الزمخشري (٢٩٩/ب) والرازي (٢٩٩/ب) والنسفي (٢٠٧/أ).

(٣) ذكره الزجاج (٣٠٤/ب) بمعناه، ابن الجوزي (٢٠٧/أ).

وقاله ابن كثير (٢١٤/أ) بزيادة: (إذا يعلم ربنا ولا يسهو).

وقال الرازي: (أي مشاهد لا يغفل عنه ولي الجاني. التفسير الكبير ٢٩٩/ب).

وقال أبو السعود: (وقوله تعالى ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم﴾ استئناف مسوق لتوبيخ اليهود بجناية أسلافهم. إرشاد العقل السليم ٢٤٨/أ).

(٤) قال البيضاوي: (أعلم وحكمك. أنوار التنزيل ١٣٢/أ).

(٥) قال الفيومي: (أعرب الشيء فتحصل أي تخلص. المصباح ٤٠٨/ب).

(٦) قال الأزهري: (وتعريب الأعجمية من الحروف هي ما ترتفع وتجيء ليست للفاعلين. معاني القرآن ٣٠٤/ب).

(٧) قال الزجاج: (وتعرى مشتقة من النحو، وما ارتفع وتنزيل. معاني القرآن ٣٠٤/ب).

وتابعه في هذا قال الفارسي تفسير الفرهاني (٥٠٧/أ). تفسير البيضاوي (١٣٢/أ).

"نعم على أن نحوى مضاف إلى الثلاثة أو موصوف بها أي من أهل نجدين فحذف الأهل وجعلوا اسم النجدي مثلهم".

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ﴾ في الحلم، ﴿ وَلَا تَسْتَحْ لَا هُمْ تَسْتَحْ ﴾ كذلك، وتخصيص المتدينين إما بطرًا إلى الواقع وهو ما رأيا تراك في حيب وريبة

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من ص.

(٢) قال الزمخشري: ت.. النجد: ما ارتفع من الصوب، والصوب الماطر، ولا تقل فيه إلا أن تكون معطفًا إلى الكلام أي من نجود تهامة نعم أو موصوفًا به أي: من أهل نجود تهامة فحذف الأهل، أو جعلوا نجدي في القسم مثالثًا، كأشعري وتهامي. (٤/٢٧٦) وذكر الصوب مع زيادة شيخ زاده (٤/٤١٤).

وذكر الرجيبي في قوله تعالى: ﴿ هُوَ نَجْدَيْنِ ﴾ القسم ٢ (٢/٣٥٢)، والسراج (٢/٢٩٠، ٢٣٠)، والطيبي (٢/٢٨٤/٢٨٥) والبيضاوي (٢/١١٢).

قال أبو حيان: (ت) وقال الحسن: سبيل الرحم (٢/٣٧٤)، وقيل الشدي (٢/٢٦٤) عن ابن عباس وزيدي الطريق في الآية عن الضحاك قال: وهما نجدي الصدقات وخلصه صديق: حسن البيان (٢/٣٧٨).

وقال الطبرسي: (تجدين وسبح فراغ) يدل على اشتراك الأمة بالعلم أو خصوصية بالنبي: تفسير الطبرسي (٢/٤٩٠).

وقال ابن كثير: (بجدك عليهم وسبح بحمد ربك وأنت راضٍ عنه.....وقد حكى غير واحد الإجماع على أن المراد هنا الآية بعد صلاة الله تعالى): تفسير ابن كثير (٤/٤٦٦).

على غيرهم"، ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

وذكر هذا المعنى الصحابة التابعين أيضاً، ثم "لو أن للمسلمين دولة تكون من دون المسلمين والبهود يعلم القريبون في الأطلب لا يعدون عشرة فذكر القرنين لأن الله"

---

(١٣) وسبب وفاة أبيه عمرو بن شعيب بن عرو بن عثمان بن عمرو القشيري. الطبري، ص: ٤٦٠، وأسد الغابة (٤/٥٨٩)، (٥/٢٥٤).

(١٤) إذا كان أبو عمرو بن كرب هو عمرو بن معدي يكرب بن ربيعة الزبيدي، فهو من الصحابة، أسلم في حجة الوداع، وشهد مع سعد القادسية، ومات بالكوفة، وقيل بالبصرة، وقيل بزمن الحكمين. عمدة عبد الله عبدالقادر وسعد بن الشيخ، وغيرها، وفي بعثة سعد إلى العراق وشهد بعض مواقعها. الاستيعاب (٣/١٤٦٠)، (٤/١٨٠)، وأسد الغابة (٤/٣٦٠-٣٦٢)، وسير أعلام النبلاء (١/٣٧٤-٣٧٦)، والإصابة (٣/١٨٤-١٨٥).

(١٥) أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب الباهلي، ثم البصري له رؤية، تحدث عن النبي ﷺ، وعاش إلى خلافة معاوية. الاستيعاب (٢/٧٦٩)، وأسد الغابة (٣/١٧٦)، وقيل أن أبو أمامة صدي بن أسلم الباهلي الصحابي (٣/٧٦٩)، وأسد الغابة (٣/١٧٦)، وقيل أن

وترتيب الورد" ثم أشار إلى الطرفين بقوله: "وَإِنَّا لَنَحْنُ نُسَبِّحُ وَإِنَّا لَنَحْنُ" ﴿ على أنه توكيد الإسناد ﴾ وإشارة الأمتين الآتيتين إلى عطف التوسع": "إِلَّا هَؤُلَاءِ نَفَرًا إِنْ كُلٌّ" ﴿ إذ عطفه بالأشباه والنظائر ﴾ وإلى الإفراد وعدم الاتكال".

(١) نقله قاري (٢٠٩/٢) والسيوطي (٢٩٤/٢).

(٢) قال الشريف: "ذهب بعض المتأخرين عن عقد أهل الحروف على أن العدد قليل، فإن الله أمر بعشر فأتاه خير فطاقة وأربعة بل العشرة واقعة بنا فإن فطاقة تكون: إنا لَنَحْنُ نُسَبِّحُ وَإِنَّا لَنَحْنُ بل طاقة ما تحوله إذ لم تزل الأربعة واقعة بنا كما الآتي الآتون حتى الآن بل هذه الجملة يوم لا تزول عنه ما دامت للعشر الزوائد، كما الآتي الآتون بل هذه الجملة واقعة بنا وقوله: وَإِنَّا لَنَحْنُ نُسَبِّحُ للتأكيد والاستمرار، وأنه فضله أن يذكر ما حزن عليه الخلق من العدد أهل الحروف والتعاطين التشريف والتدوير، فكذلك نبينا وأمتنا كما وعد الله هذه الجملة عشرة من أول الورد وعشرة من آخر الورد في الكتب، وأول عدد في القرآن عدد الجملة إذ الجملة في القرآن ما تحوله الطاقة... فإن تم مرة الجملة الأولى وتمت الجملة الثانية وقال: إِلَّا هَؤُلَاءِ نَفَرًا إِنْ كُلٌّ إِلَّا عَلَيْهِ وَإِنَّا لَنَحْنُ الأولى والأربعة وقال: وَإِنَّا لَنَحْنُ على عدد ما بقي عدد الجملة وتجاوزه، الكشاف (٢٩٤/٢)، قال البيضاوي: "فإن هذه الأعداد أسرار الحروف التي يعلمها راسخوا العلماء، الأنوار التنزيل (٢٩٤/٢).

والمقام أرفع مما عد له الزلفي.

(٣) هذا على مذهب الكاشفة في الحروف التي لا وجود من ورائه.

انظر: مشكل الحديث وبيانه لابن بكر بن فورك ص(١٠٤- ١٠٦- ١٦٤- ٢١٤) والطيب كامت الصمد في الحروف المقطعة ص(٢٠٤- ٢٠٥) والزلفي (٤٨٢/١).

(٤) نقله قاري (٢٠٩/٢) والسيوطي (٢٩٤/٢) وهو في الدر المنثور (٢٠٤/٦).

وراجع الحديث في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ صحيح البخاري (٣٤٠/٣).

﴿ أَمْ كُنتُمْ يَا هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ إِنَّ الْقَدَرَ لَا يَغْلِبُ عَلَيْكُمْ وَلَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﴾ أو يوضحهم به تفضيحاً.[1]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ تعجب لقول الواقديين[2] عن ابن عباس -رضي الله عنهما-: "تركت في المناظفين". وعن قال شيخ الإسلام: (وكان دون قصة رجم من يعمل عمله فهذا يقدم به بدت فيه الأعمال السابقة بالمعاصي، وغيره وهو الشاهد، وتوبته، وإسلامه على الصرف، وهذا معنى كلمة أبي بكر: (وأسلمت اليوم)، والعمل المتصل، والعمل عمود ذلك المعنى). تفسير الإمام الشافعي (٣/١٢٧٢)، تحقيق: د. أحمد بن مصطفى الفران، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، الناشر: دار التدمرية، المملكة العربية السعودية.

[1] التبرج: من تبرج المرأة: وهو إظهار ما يجب عليها ستره. ينظر: لسان العرب، مادة: برج، (٢/٢٣٤).

[2] الواقدي: هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي بالولاء، المدني، نزيل بغداد، وقاضي الجانب الشرقي بها، ولد سنة ثلاثين ومائة، وتوفي سنة سبع ومائتين. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٩/٤٥٣).

[3] قال الواقدي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: الإتقان في علوم القرآن، (١/٦٠).

[4] قال أبو حيان: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: البحر المحيط، (٨/٢٤٧).

[5] قال أبو السعود: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: تفسير أبي السعود، (٨/١٧٥).

[6] قال الزمخشري: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: الكشاف، (٤/٤٦٧).

[7] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[8] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[9] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[10] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[11] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[12] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[13] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[14] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[15] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[16] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[17] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[18] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[19] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[20] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[21] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[22] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[23] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[24] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[25] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[26] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[27] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[28] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[29] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[30] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[31] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[32] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[33] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[34] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[35] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[36] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[37] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[38] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[39] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[40] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[41] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[42] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[43] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[44] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[45] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[46] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[47] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[48] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[49] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[50] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[51] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[52] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[53] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[54] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[55] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[56] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[57] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[58] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[59] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[60] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[61] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[62] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[63] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[64] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[65] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[66] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[67] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[68] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[69] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[70] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[71] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[72] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[73] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[74] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[75] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[76] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[77] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[78] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[79] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[80] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[81] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[82] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[83] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[84] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[85] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[86] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[87] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[88] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[89] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[90] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[91] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[92] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[93] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[94] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[95] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[96] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[97] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[98] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[99] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[100] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[101] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[102] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[103] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[104] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[105] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[106] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[107] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[108] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[109] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[110] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[111] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[112] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[113] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[114] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[115] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[116] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[117] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[118] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[119] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[120] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[121] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[122] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[123] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[124] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[125] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[126] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[127] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[128] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[129] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[130] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[131] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[132] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[133] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[134] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[135] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[136] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[137] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[138] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[139] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[140] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[141] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[142] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[143] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[144] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[145] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[146] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[147] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[148] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[149] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[150] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[151] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[152] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[153] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[154] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[155] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[156] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[157] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[158] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[159] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[160] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[161] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[162] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[163] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[164] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[165] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[166] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[167] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[168] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[169] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[170] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[171] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[172] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[173] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[174] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[175] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[176] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[177] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[178] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[179] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[180] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[181] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[182] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[183] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[184] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[185] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[186] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[187] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[188] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[189] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[190] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[191] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[192] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[193] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[194] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[195] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[196] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[197] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[198] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[199] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[200] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[201] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: روح المعاني، (١٤/٢٧٧).

[202] قال ابن عاشور: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: التحرير والتنوير، (٢٧/٢٧٧).

[203] قال ابن عطية: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: المحرر الوجيز، (٥/٢٧٧).

[204] قال الشوكاني: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاثة وأربعين آية). ينظر: فتح القدير، (٥/١٧٧).

[205] قال الألوسي: (وقد أنزل الله في هذه السورة ثلاثين وثلاث

مجاهد: في البيهقي[1]، وكانوا إذا رأوا المؤمنين سار بعضهم بعضًا وغمزوهم فكذلك إذن رسول الله ﷺ فنهاهم الله بنهيه[2].

﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ بالكذب والظلم والمخالفة والرسول[3]، بيان وكشف عن حال تجواهم بما يؤكد ذمهم إذا لم كان تناجيهم بما هو خير بما هو مرجوح للاجتهاد والامتثال[4]، ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ﴾ ومقصودًا من القراء[5] كلامًا ﴿حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾

---

(١١).

وذكره ابن حجر في تفسيره (٢٨/١٧)، والقرطبي (٧/ ٢٩١، ٢٩٢).

(١) في (ت): «البيهقي»، وأشار إليه صحيح كما ذكره. حكمت بأسبق له في الصحيح (٤/٥٤٤).

(٢) سقطت من ت.

(٣) ذكره ابن حجر في تفسيره (٢٨/١٧) بنحوه، وذكر ابن عباس وقتادة، الطبقي في تفسيره، والواحدي في أسباب النزول. وقد تقدمت الإشارة إليه قبل أسطر.

(٤) قال القرطبي (٧/ ٢٩١): «﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ أي: الكذب والظلم ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ أي: لرسوله، ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ﴾ يا محمد ﴿حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ أي: بالكذب، وذلك أنهم كانوا يقولون: السام عليك يا محمد، وكان السام الموت، فكان الله يرد عليهم ما قالوا، فيقول: وعليكم ما تمنيتم عليه من الموت، وقيل: معناه: بما لم يحيك به الله من الدعاء بالسلامة، وقيل: بما لم يحيك به الله من الدعاء بالسلامة، وقيل: بما لم يحيك به الله من الدعاء بالسلامة، وقيل

﴿ تَجِدُهُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يقولون اعمله عليكم والسلام هو المولى" يقول الله: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾ روى البخاري في تاريخه بما يرسوله الله ﷺ رحمانية رحيم الله عنها عنه عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنبئت عائشة والسلام والنبي؟ قالوا رسول الله: لا تكوني فحماننة. قالت: أم تسمع ما قال؟ قال: أم تسمعي ما قالت؟ قلت: وهل تستطيعون في بالبيت بالبيت؟ الله.

﴿ وَيَكُونُ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ﴾ يقول الله: ﴿ إِن كَانَ نَبِيًّا كما يزعم.

---

(٢) من قوله: «قوله» ... إلى قوله: «والسنة» ذكره بنحوه: القسم» (٢/١٤٦)، وواصح» (٢/١٧٥)، وكالمعالي» (٢/١٧٦)، وواصحى» (٢/١٨٤)، والحوى» (٢/١٨٥)، وواصحى» (٢/١٨٦)، وقال: والحديث صحيح، وأخرجه الحاكم (١/٣٧٠)، والبخاري (٢/١٨٦

﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ أي: المتخلفون عن الجهاد ﴿إِذَا انقَلَبْتُمْ﴾ رجعتم ﴿إِلَيْهِمْ﴾ أي: المدينة ﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ فلا تعاتبوهم ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ فلا تعاتبوهم ﴿إِنَّهُمْ رِجْسٌ﴾ نجس في أعمالهم ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ مقامهم ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من المعاصي.

﴿يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ﴾ بالحلف ﴿فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ الخارجين عن طاعة الله.

﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ من أهل الحضر ﴿وَأَجْدَرُ﴾ أحق ﴿أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ من الشرائع ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بخلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا﴾ غرامة وخسارة ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ﴾ يترقب بكم الدوائر ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ أي: هي عليهم لا لهم ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لأقوالهم ﴿عَلِيمٌ﴾ بأفعالهم.

﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ﴾ أي: سبب لها ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾ دعواته ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ أي: لهم ﴿سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ جنته ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾ أي: الذين سبقوا إلى الإسلام ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾ في الأعمال الصالحة ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بما أعد لهم من الثواب ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الذي لا فوز مثله.

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾ أي: منهم ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ أي: ومن أهل المدينة منافقون ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ أي: تمادوا عليه ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ أنت يا محمد ﴿نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ فنفضحهم ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ بالفضيحة والقتل ﴿ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ في النار.

﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ أي: كان عملهم الصالح الجهاد والسيئ التخلف عنه ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: يقبل توبتهم ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لمن تاب.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ أي: تنمي بها أموالهم ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ أي: ادع لهم ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ أي: تسكن قلوبهم وتطمئن إليها ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ﴾ لدعائك ﴿عَلِيمٌ﴾ بنياتهم.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ أي: يقبلها إذا أخذها الساعي ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ﴾ على عباده بقبول توبتهم ﴿الرَّحِيمُ﴾ بهم.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ أي: هذا وعيد لهم ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا من خير وشر.

﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ أي: مؤخرون ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ أي: هم على خطر من أحد الأمرين ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بخلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ مضارة للمسجد الذي بقباء ﴿وَكُفْرًا﴾ بالله ﴿وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: مفرقا بين جماعتهم ﴿وَإِرْصَادًا﴾ أي: ترقبا ﴿لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ أي: من قبل بناء المسجد وهو أبو عامر الفاسق ﴿وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ﴾ ما أردنا ببنائه إلا الخصلة الحسنى ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ في حلفهم.

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ أي: للصلاة ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ من الأحداث والجنابة بالماء ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ الذين يتطهرون بالماء.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ أي: على طرف وادٍ هار ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ أي: سقط به في قعرها ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ الذين يختارون الكفر على الإيمان.

﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ أي: شكا ونفاقا ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ أي: تتقطع قطعا بالموت ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بخلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في أمره.

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ أي: بأن يكون لهم الجنة ﴿يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: لا أحد أوفى بعهده منه ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الذي لا فوز مثله.

﴿التَّائِبُونَ﴾ أي: هم التائبون ﴿الْعَابِدُونَ﴾ المطيعون ﴿الْحَامِدُونَ﴾ لله في السراء والضراء ﴿السَّائِحُونَ﴾ الصائمون ﴿الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ أي: القائمون بما أمر الله به ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالجنة.

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾ أي: ولو كانوا أقارب ﴿مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ أي: بموتهم على الكفر.

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ أي: لما مات على الكفر ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ كثير الدعاء ﴿حَلِيمٌ﴾ صبور.

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ أي: ما يجتنبون من المعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ أي: ما لكم من يتولى أموركم ولا من ينصركم.

﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ أي: في غزوة تبوك ﴿مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ أي: يميل عن الحق ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ أي: قبل توبتهم ﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ أي: تخلفوا عن الغزو ﴿حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ أي: على سعتها ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ أي: ليستمروا على التوبة ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ أي: في أقوالهم وأفعالهم.

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ﴾ أي: يؤثروا أنفسهم عن نفسه ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ أي: ما كان ينبغي للمؤمنين أن ينفروا جميعا في الغزو ويتركوا النبي ﷺ وحده، بل ينفر بعضهم ويبقى بعضهم مع النبي ﷺ ليتفقهوا في الدين ويعلموا الناس ما يحتاجون إليه من أمر دينهم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ أي: شدة وقوة ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ أي: بنزول السورة.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ﴾ أي: بموتهم على الكفر.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ أي: يتعظون.

﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ أي: لا يعلمون.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي: شاق عليه عنتكم ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ أي: الكرسي.

---

(١) قال سعيد بن جبير: وكان الفرض: بأي كلمتهم سهم فقال: عشر كلمات [البقرة/ ١٦٠، ٢٩٤].

وقال الطبري: [د/ كلمة ص] خالد البيان [٤/ ٥٨٥].

(٢) قال الطبري [٣٣٤/٦]، والبغوي [٢٢٤/٢]، والنسفي [٤٤/٢].

(٣) قال البيضاوي [٣/ ١٢٢].

(٤) قال الخازن: [وإنما كان الخطاب بصورة الجمع، وإن كان الخطاب لآحاد سبب هذه] [وقيل: كُتِبَ] [نظم الدرر ٣/ ٣٧٠].

(٥) قال البيضاوي: [وإنما يختص حد الإنسان بالإقامة عند صاحب الرسول، أو أمير الجيش] [٣/ ١٢٢].

(٦) قال البيضاوي: [وأصله: تأكيد وتشريف، أو أمر الجيش] [٣/ ١٢٢].

(٧) قال النسفي [٣/ ٣٣٤].

(٨) قال الطبري [٦/ ٣٣٤]، والبغوي [٢/ ٢٢٤]، والنسفي [٢/ ٤٤].

(٩) قال الطبري: [وما كان ينبغي به الهيد والتفاوت]. [د/ الكتب والسنة] [٤/ ٢٩٤]. وذكر غيره ابن الجوزي [٤/ ١٠٠].

ناسًا؛ كالشيطان أو الحيوي». وقرأ نافع ليُرِيَنَ بضم الياء؛ على أنها الجلالة.

وقال الطبري: أخبرنه أولهل يقوله الحق.

﴿ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ﴾ أي: فعل المؤمن إنما رأى شيئًا من ذلك أن لا يجزنا.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ أعلمهم بأن لا عذر ولا حجة لأحد.

---

(١) ذكرها ابن قتيبة ولم يعزها. (وَيُحِقُّ) قرأ حمزة (٢/٤٧٤)، والحق (٤/٤٠٣)، والكسائي (٣/١٣٣)، وابن ذكوان من طريقه الصفرة بن عبد الله الشيباني، ثم (٢/٤٧٤)، وكذا قال الشافي: (لِيُحِقَّ) قرأ الشيباني، ونافع، وأبو بكر (٤/٤٠٣)، وحفظ المفرد.

(٢) السنة ص (٤٨٣)، الكشف (٢/٣٧٤)، التيسير ص (١٩٨)، النشر ص (٢/٤٤٤).

(٣) قال ابن سلام: وهو الشيطان. تفسير الطبري ص (١٢٢٢).

(٤) قال الطبري: (٢٠٠٠) ص (١٢٢٢).

(٥) الطبري: ابن أبي حاتم، ابن الفرج، ابن الجوزي، ابن كثير، السيوطي، الشوكاني.

(٦) الطبري: ابن أبي حاتم، ابن الفرج، ابن الجوزي، ابن كثير، السيوطي، الشوكاني.

(٧) الطبري: ابن أبي حاتم، ابن الفرج، ابن الجوزي، ابن كثير، السيوطي، الشوكاني.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ ﴾ توسعوا، وبناءعلى هذا ابن عباس -رضي الله عنه-: تَرَك في مواضع الحرب كانوا يتقاتلون فيها".

وعن مقاتل: "كان رسول الله ﷺ في السنة يوم الجمعة فجاء اليهودين والصحابة فاستبه بالناس، فلم يزجروا عنه الجاهلي فوقعوا وأقاموا" رسول الله ﷺ فظلة حتى سكن اليهودين فتركت".

روى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال: "لا يأتي أحدكم أمام أخيه

(١) فقد: ابن قتيبة في تفسير غريب ص٣٤٣، والطبري في تفسيره (٧/٤٨٥) والخطابي (١/٤٠٨)، والواحدي (٢/٤٨٦)، والبغوي (٣/٤٠٩).

(٢) ينظر: تفسير الطبري (٧/٤٨٥).

(٣) روى الطبري عن ابن عباس: "كانت هذه الآية في الجاهلية، حتى أنزل الله: ﴿فَٱقْتُلُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]" ثم ذكر نزول الآية، ثم أسنده الحسن، وقتل الصيد (١٢/٤٠٨)، وابن المنذري (٤/١٥١٠)، وابن أبي حاتم (٤/١٠٩٠) معنى ما نقل الطبري عن ابن عباس كذلك.

(٤) نقل الزواية عند البغوي (٣/٤٠٩)، وابن كثير (٣/٤٢).

في مقاتل في حياته، وعند الواحدي (٢/٤٨٦) و(٢/٤٠٨).

(٥) في (ب): سقطت من ك.

(٦) والكلبي في (ب) فقط.

(٧) روى نحوه عن زيادة ابن أبي سفيان كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٣/٤٠٩) حيث نقل الزواية بتمامها.

وقال: الأثر عن مقاتل: الواحدي في أسباب النزول ص٤١٦، والطبري (٧/٤٨٥)، والقرطبي (٦/٢٦٢-٢٦٧). وينظر: ص (المقدمات: ٤٠٨/١) و(٤٠٨/١).

يجلس مكانه ولكن تفسحوا»(١). وقرأ غير خاصم «المجلس» مفرداً «وإذا رُفعتم» بضم الراء.

﴿فَٱنشُزُواْ﴾ بضم الشين أيضاً في المجلس، فيدل أيضاً على عدم جواز عدم التفسح، أو في أموركم كلها»(٢) بكسرها وضمها.

---

(١) رواه البخاري الحديث بلفظ: الأول في كتاب الاستئذان باب: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه. ولفظه: (٦٢٦٩) لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول فسحوا أو توسعوا. ومسلم في كتاب السلام باب: لا يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه ولكن يقول توسعوا. ولفظه: (٢١٧٧) لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا. وموطأ مالك باب ما جاء في الجلوس في الطريق. (٢٠٠٧) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا. ومسند أحمد بن حنبل (٢/٦٠) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا. وسنن سعيد بن منصور باب: لا يقيم الرجل من مجلسه. (٢٤٢٠) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا. وسنن الدارمي باب: لا يقيم الرجل من مجلسه. (٢٦٧٠) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا. وسنن أبي داود باب: لا يقيم الرجل من مجلسه. (٤٨٢٧) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا. وسنن الترمذي باب: لا يقيم الرجل من مجلسه. (٢٧٤٤) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا. وسنن ابن ماجه باب: لا يقيم الرجل من مجلسه. (٣٧٠٣) ولفظه: لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن يقول افسحوا.

(٢) ذكر هذا القول ابن عطية (٥/٢٧٩)، والرازي (٢٨/٢٤٩)، والقرطبي (١٨/٢٠٧)، والشوكاني (٥/٢٧٩)، والآلوسي (٢٨/٢٤).

قال ابن الزبير: وهذه الآية عند قوم أكد كيف يرى حق عبد الله أدب الخير والبر وحسن الخلق عليه عوائد الجلة والأحبة... فتفسح تؤجر (٥/٢٧٩) وذكر نحوه الطبري (٢٨/٢٤).

﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ أي: يحثون أحبارهم اليهود على البخل.

وعن قتادة: قال: كل معروف.

وعن ابن أبي زيد: أنهم يكتمون من علمه.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص بضم الشين، وقيل: بفتحها، وهما لغتان. والكسر أشهر. ﴿وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾ جزم على الجواب، أي:

---

(١) ذكر ذلك الطبري (٧/٦٧٦) بلفظه وابن كثير (٢/٤٧٤) بمعناه كلاهما من قول قتادة.

(٢) ذكر ذلك عن قتادة والحسن البصري ابن أبي حمزة كما في تفسير ابن كثير (٢/٤٧٤).

وروى الطبري عن قتادة: (٧/٦٧٦) «يبخلون على الناس» وقال: (٧/٦٧٨) «يأمرون الناس بالبخل».

(٣) ذكر أبو حيان قول نافع وابن عامر وحفص بضم الشين، وقال: «وهو كالحاجز عن قراءة الكسر، وهي قراءة أبي جعفر وشيبة وأبي نهيك وابن مناذل وزيد عن أبي عمرو».

ونقل الأخفش (٢/٤٤٦)، ومكي (٢/٤٤٦)، وأبو حيان (٣/٢٤٩) عن قطرب: الضم والكسر لغتان.

وروى الطبري بسنده عن ابن زيد في قوله تعالى: (٧/٦٨٠) وهم الذين قالوا: (٧/٦٨١) ولبس الحق بالباطل (٧/٦٨٢) وكتمان الحق (٧/٦٨٣) وجحد محمد ﷺ (٧/٦٨٤).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٢٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٣٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٤٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٥٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٦٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٧٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٨٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(٩٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٠٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٢) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٣) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٤) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٥) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٦) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٧) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٨) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١١٩) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٢٠) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧٦)، السمرقندي (١/٣٠٠)، الوسيط (١/٤٣٧)، الكشف (٢/٤٠٢)، البغوي (١/٤٠٣)، زاد المسير (٢/١٠٩)، الدر المنثور (٢/٤٤٣).

(١٢١) انظر: تفسير الطبري (٧/٦٧

إن اختلوا أمر الله برفع الله عنهم الذلة لأجل توافعهم». ﴿ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ أقلاء عاجزون. ﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ﴾ بالامتثال. ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ على إنعامه.

وفيه دليل على أن الشكر واجب على العبد، وأنه لا يكون إلا بالطاعة، وأن الشكر يزيد النعمة، وأن الكفر يزيل النعمة، وأن الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح، وأن الشكر يكون في السراء والضراء، وأن الشكر يكون في الرخاء والشدة، وأن الشكر يكون في الليل والنهار، وأن الشكر يكون في السر والعلانية، وأن الشكر يكون في القليل والكثير، وأن الشكر يكون في الحال والمآل، وأن الشكر يكون في الدنيا والآخرة، وأن الشكر يكون في الأرض والسماء، وأن الشكر يكون في الجنة والنار، وأن الشكر يكون في الحياة والموت، وأن الشكر يكون في البعث والنشور، وأن الشكر يكون في الحساب والميزان، وأن الشكر يكون في الصراط والجنة، وأن الشكر يكون في الخلود والنعيم، وأن الشكر يكون في الرضوان والرؤية، وأن الشكر يكون في القرب والمجاورة، وأن الشكر يكون في الكرامة والسلام، وأن الشكر يكون في الفوز والنجاة، وأن الشكر يكون في الأمن والأمان، وأن الشكر يكون في الراحة والطمأنينة، وأن الشكر يكون في الفرح والسرور، وأن الشكر يكون في الضحك والبشاشة، وأن الشكر يكون في الثناء والمدح، وأن الشكر يكون في الحمد والتسبيح، وأن الشكر يكون في التهليل والتكبير، وأن الشكر يكون في الصلاة والسلام، وأن الشكر يكون في الدعاء والاستغفار، وأن الشكر يكون في التوبة والإنابة، وأن الشكر يكون في الخشية والخشوع، وأن الشكر يكون في الخوف والرجاء، وأن الشكر يكون في الصبر والرضا، وأن الشكر يكون في التوكل والتفويض، وأن الشكر يكون في الزهد والورع، وأن الشكر يكون في العبادة والطاعة، وأن الشكر يكون في الإخلاص والصدق، وأن الشكر يكون في الإحسان والمعروف، وأن الشكر يكون في الجود والسخاء، وأن الشكر يكون في الإيثار والمواساة، وأن الشكر يكون في الصلة والبر، وأن الشكر يكون في الأخوة والمحبة، وأن الشكر يكون في الألفة والمودة، وأن الشكر يكون في الجماعة والاجتماع، وأن الشكر يكون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن الشكر يكون في الجهاد والقتال، وأن الشكر يكون في الشهادة والاستشهاد، وأن الشكر يكون في الفتح والنصر، وأن الشكر يكون في الغنيمة والفيء

﴿ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ﴾ لتحريم الربا فَقَوْلُهُ بَيْعٌ بَدَلٌ فَيَكُونُ صَدَقَةً ﴿ كان يتعاطه المؤمن والمنافق والحافي والمنتعل والمرأة والرجل والعبيد ويبرمونا" فيا لا طاقتي لحمد فارزقه اللهم فإنه قد تقدم له فضل أن أدان بنائحه إلى أصحابه فمات أصحابه بقي" . فبقي الأحر على ذلك عشرة أيام، وقيل سبعة"، ثم تبع بالذي بعدها.

---

(١) الظاهر أن الرواية التي في

قال الطيبي: «الزكاة بالصدقات مختصة فوقاية نوع به بالكسر ما يحمله، وتارة به حمله، وأثره». أي أنه والصوم. الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣) وقال ابن سيد الناس: «وقوله: فيا لا طاقتي لحمد فارزقه اللهم فإنه قد تقدم له فضل أن أدان بنائحه إلى أصحابه فمات أصحابه بقي» هو شعر، هكذا هو مكتوب في الأصل، وهو شعر تام، فيما أعلم، قال ابن سيد الناس عن قائله: «لم أقف على اسم قائله». حاشية الطيبي (٣/٢٠٨).

(٤) قال ابن سيد الناس: «وقوله: فبقي الأحر على ذلك عشرة أيام، وقيل سبعة» هكذا في الأصل، وهو شعر تام، فيما أعلم، قال ابن سيد الناس عن قائله: «لم أقف على اسم قائله». حاشية الطيبي (٣/٢٠٨).

(٥) في (ب) و(ج): «بقي» بدون ألف.

(٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٢٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٣٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٤٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٥٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٦٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٧٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٨٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(٩٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٠٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١١٩) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٠) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢١) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٢) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٣) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٤) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٥) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٦) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٧) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (٢/٣٢٤)، والمفهم (٣/١٤١)، والمنهل (٣/٢٤٦).

(١٢٨) في (ب) و(ج): «ويبرمونا» بدون ألف. ومعنى «يبرمونا»: يلحون. انظر: الصحاح (٦/٢٤٧٩)، والمغرب (

وعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: "لم يعمل بها غيري، كان عندي دينارٌ فصرفته، وكنت إذا تأتيت تصدقت قبله بدرهم".

وعن ابن عمر: كنتُ في غنائم مال الله تعالى ثم أخذ كل واحدة كانت أحب إلي مني لتمم: صحابها رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها، والتبوي، وإرثاً يوم عبير".

﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ ﴿ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ فإن الصدقة

---

(١) نص على أنه تحل أيضاً لبني أبي هاشم.

(٢) روى نحوه أبو حميد في الصحيحين ج٣ ص٣٤، والطبري في تفسيره ج١٠ ص٩٠، وأخرجه في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. المستدرك (٤٥٨/٢).

وقال الطبراني: قوله: روى عن أبي حميد، وعن أبي أسيد، وعن سهل بن سعد، قال: هذا خطأ، إنما هو عن أبي حميد وحده، وأن أبا أسيد وسهلاً حدثا به أبا حميد. الطبراني في الكبير (٣٠٢/٢٢).

(٣) نقله عن ابن عمر بنحوه من الطبراني في الصغير (٢٦٠/١) والواحدي (٢٦٦/١)، والقرطبي (٣٠٢/٨).

وروى الإمام أحمد عن ابن عمر: (..... وكفل أولي أن أقي طالب كلاب حسابهن أن تكسرن في واحدة منهن أحب إلي من عبر الحمر وما رد رسول الله ﷺ كفلت الله وسنة الأسواب: إذا بلغ له الليث وأطعمه الأولاد يوم عبير). المسند (٦/١).

قال عظم النسب: وإسناده صحيح، عاصم المسند العقيد (٢١٦/٨).

(٤) قال البخاري: (باب ذكر الصدقة). أبو البركات (٣٠٢/٨).

وقال الطبري: تحرير، وتحريكه، وتحريك الصدقة. ج٨ تحقيق البلاك (٢٦٦/٨).

وذكر الطبري في تفسيره (٢٦٦/١٠) والبغوي (٢٦٦/١٠).

(٥) قال الطبري: (في ابن السبيل). تفسير الطبري (٣٠٢/٨).

طهرا» الذنوب» لأنسبا في مناجاة رسول الله». ﴿إِنَّ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

تنبيه أتى بالفاء الداخلة على غير مقدم صدقة».

﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ أي أخفتم أن تقدموا على مناجاته الصدقات» بين يدي النجوى، والجمع بالنظر إلى كثرة المخاطبين» المعنى للتقرير» ويرد نص على إظهارهم الخوف، وقد أكد أمر حاجتك به أنفسهم».

(١) فقد يسره الطبراني في (٢٤٦٧)، والبزاري (٢٣٢٣)، والبيهقي في (٢٤٢٦).

(٢) فقد ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص ٤٩٨).

(٣) قال ابن كثير: «ذكروا أن سبب نزول هذه الآية، أن أحدهم لما ناجى رسول الله ﷺ في سراره، قبله بين يديه أن يناجيه بين يدي ذلك صدقة تطهره وترفعه، لأن يفعلها فقلما فعلوها، وقلما تيسرت لهم، وقلما وجدوا من يناجيه».

(٤) قال الشنقيطي: «في توجيه إضافة الذنوب إلى من صدقات، مشاكلة لذنوبي (٢٤٦٧)».

(٥) قال الزمخشري: «أتخوفتم الفقر لصدقاتكم...». الكشاف (٤/٤٧٤)، وقد ذكر ذلك والبزاري (٢٣٢٣)، والبيضاوي (٢/٤٤٧).

(٦) قال البيضاوي: «جمع صدقات لكثرة المخاطبين، وتنوع الواجبة عليهم» (٢/٤٤٧).

وقال الآلوسي: «جمع الصدقات لما أن الخوف لا يكون في الحقيقة من الصدقة نفسها، وإنما يكون من تعلقها بالمال، إذ من الرسوم الأمر بالصدقة عقيب المناجاة، وقيل: أريد الجنس، أو الجميع المتعاقبين، إذ يعلم منه وقوعه أيضا عقيب كل واحدة من تلك المناجيات» (٢٨/٢٥).

(٧) قال الطبري: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ﴾ استفهام معناه التقرير» الطبري (٢٣/٢٧)، والبزاري أن الاستفهام للتوبيخ شبيه (٢/٤٤٧).

(٨) قال الزاري: «... لأنه لما عفى عن عامتهم، فالعفو منهم بالمأمور به أولى» (٢٩/٢٥٨).

(٩) قال ابن عثيمين: «وفي هذا دليل على أن الصدقة تدفع البلاء، وتدفع الفقر، وتدفع الذل، وتدفع الشر، وتدفع كل مكروه، فهي من أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله» (ص ٢٥٣).

(١٠) فقد يسره الطبراني في (٢٤٦٧)، والبزاري (٢٣٢٣)، والبيهقي في (٢٤٢٦).

﴿ وَإِذْ تَسْتَأْذِنُكَ لِبَعْضِ ﴾ بأن رخص لك برك الصدقة أمام النجوى، المعجور على أن هذا تأسف لوجوب الصدقة"، وقيل: نسخت بوجوب الزكاة". ﴿ فَأْذَنْ لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ ظاهرًا وباطنًا" فيعاتبكم على ترك

---

(٢) نسب القول بذلك إلى الأكثر: الماتن في الباغي والشيخ (٣/٣٩) ويمكن في الإيضاح تقارب القول وسنوضحه من (٣/٦٦). وقيل: الصدقة المقبول بسببها بالآية هي على وإلى جانب زكوتها وأخذ الفقراء. انظر: مجمع البيان (٩/٢٠٠).

(٣) وهو قول ابن عباس أخرجه في الدر المنثور (٦/٢٠٤) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٢٠).

(٤) وهو قول الزهري.

(٥) روى ذلك الطبرسي (٩/٢٠٠) عن ابن عباس، وقتادة، أبو صالح (٢٠/١٨٦)، وكره الزهري، وابن سيرين (٢٨/٦٦)، والضحاك (٣/٢١٦).

والظاهر الأول الوارد.

(٦) أي بلا مخالفة من حيث الأمر والمخالفة.

(٧) قال الزمخشري في الكشاف: (فإن) فإذا للتعقيب، والمعنى: فإذا عرفتهم بالنفاق فلا يتجاوز بك أمرهم إلى الصدقة، فأذن لمن شئت منهم ولا تأذن لمن شئت منهم، وهذا وعيد وتهديد لما فيه من التعريض على أشد وجوه التعريض. الكشاف (٤/١٦).

(٨) أخرجه الطبرسي (٩/٢٠٠) عن أبي الجارود، أبو الجارود (١٣٣/٣).

(٩) قال البيضاوي: (نبي) محمد (بأسمائكم وأنسابكم). التفسير الكبير (٢٩/٢٤٧).

ذلك.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ تعجب من حال المنافقين؛ يتولون اليهود(١) ﴿الذين غضب الله عليهم﴾ ﴿ مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ ﴾ أي: المنافقون ليسوا من المسلمين ولا من اليهود(٢).

﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ ﴾ الذي هو ادعاء الإسلام(٣) ﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ فيتعمدون(٤) الكذب وهي اليمين الغموس(٥).

---

(١) قاله أبو السعود (٨/٢١٦)، والآلوسي (١٨/ ٣٢).

(٢) المعنى: سلطت من أي.

(٣) ذكر هذا المعنى ابن أبي الأعز في المنافقين الذين اتبعوا الهوى أبو واحد من المفسرين، فقصد رؤساء اليهود في قلعة وفي زيد. جامع الفقه (٢/٣١٨)، وقال السمرقندي (٣/٣٨٧)، والبغوي (٤/٢٦)، وابن الجوزي (٤/٣٧٩)، والواحدي (٢/٧٤٤) وغيرهم.

وممن ذكر أنه اليمين الكاذبة سواء سبق اليمين.

(٤) قاله سعيد بن المرزبان (٢/٣٧٩)، وكره كتبه الطبري (٢/٤٦٦).

وذكر نحوه من رواية الوحدي (٢/٧٤٦)، والبغوي (٤/٢٦)، والقرطبي (٢٨/١٧).

وذكر نحو الطبري (٢/٤٦٦)، والسمرقندي (٣/٣٨٧)، وابن عطية المعنى الطبري (٨/ ٢٣٣).

(٥) قاله الواحدي (٢/٧٤٦)، والبغوي (٤/٢٦)، وذكر هذا المعنى الطبري (٨/ ٢٣٣).

وقال ابن عطية: «... كاذبا؛ إذا ظفروا على ما يكذب به من نص النبي ﷺ وتلبيسه وإخالة السنة» مقطوعا أنها بخلاف ذلك». المحرر (٥/ ٢٨٠)، وذكر نحوه ابن الجوزي (٤/٣٧٩)، وحسب الوزير وجده.

(٦) والغموس الذي فيه تعمد.

(٧) قال الزمخشري: «... وهم علموا، ذلك مستعملة في كمن يخفى بالصوت». الكشاف (٤/٧٧).

﴿ لَمَنْ لَقَدْ لَمَنْ كَثِيرًا كَبِيرًا ﴾ نوعًا من سفاهتك! ﴿ إِنَّهُمْ مَنَّا مَا كَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ في الآخرة (المطلوكة)، أو هو حكاية ما يقال لهم يوم القيامة؛ ﴿ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالسِّحْرِ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴾ يدبرون بها ويدعون إخلاص المؤمنين على حاقم؛ ﴿ هَٰذَا أَمْ تَبْصِرُونَ ﴾ ﴿ الذين يريدون الإسلام يعتون أن الإسلام وأنه لا يقاتله؛ عن ابن عباس -رضي الله عنه-: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل ثم من استعصب -رضي الله عنهم- على طلق حمزة (من حمزة)؛ فقال: سيأتيكم الآن

وقال البخاري: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ ﴾ أي: اظرف عليه كذب كذب عليه بالتصوير، آثور البخاري (١٢٢/٢).

(١٤٨) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

(١٤٩) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

(١٥٠) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

(١٥١) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

(١٥٢) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

(١٥٣) قال البخاري: ﴿ يَقْتُلُ ﴾ أي: ينزل بتحريف؛ هذا من الوجوه والله أعلم. الكشاف (٣٧٦/١).

(١٥٤) قال البخاري: ﴿ يَقْتُلُ ﴾ أي: ينزل بتحريف؛ هذا من الوجوه والله أعلم. الكشاف (٣٧٦/١).

(١٥٥) قال البخاري: ﴿ يَقْتُلُ ﴾ أي: ينزل بتحريف؛ هذا من الوجوه والله أعلم. الكشاف (٣٧٦/١).

وقال الزجاج: إذا أسرا من القتل انتظار؛ بعد الشام من الصدق في الإسلام بالقتل السيف في القتال. الكشاف (٣٧٦/١).

(١٥٦) عند: البخاري (٢٧٦٥)، والبخاري (٣٧٦٥)، والبخاري (٢٤٢٣).

وقال أبو عبيدة: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ ﴾ أي: من قبل الإسلام. الكشاف (٣٧٦/١).

(١٥٧) ومن سورة مطلقة من الإسلام، وأنه لم يرد إلا رواية الطاعة التي تكتبها ورواية من مسلمة المؤلف. الكشاف.

وقيل يطلع جبريل شيطان؛ فحدثك عليه عدائه بن نبتل؛ فقال له رسول الله عليه السلام تشجنت أنت وأصحابك، فعلمك أصحابه فحفظوا أمره ولم يعلموا فتزلت.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ تكذبهم وصدهم؛ وقيل: الأول هذه الأمة، وهذا عذاب الآخرة.

(١) (الضلالة في الدين).

(٢) هذا هو إسناد ابن حاتم في سلاسل الأحاديث التي تقدم الحديث احتمال أنها موضوعة. سورة ابن حاتم هـ (١٦٤/٢).

(٣) روى ذلك ابن أبي حاتم ذكر ملخصه بقوله: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ بالسام عليك يا محمد. سورة ابن حاتم هـ (١٦٤/٢).

(٤) قال: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. المستدرك (٤٨٢/٢).

روى قوله السدي في تفسيره ص (١١٤).

وروى الطبري من طريق عن عبد بن حميد عن أبي نعيم. الرواية الأولى عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ قال: كان اليهود إذا جاء من عندهم يقول: السام عليك، فيرد عليه مثل الذي قال لهم. الطبري (٢٨/٢٨).

والرواية الثانية عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

وذكرها سنة أشياء. عطاء بن يسار (٢٨/ ٢٨) وروايته أحمد في مسنده ج ٦ (٦٠ - ٦١).

وأخرج ابن أبي حاتم بن طريقه عن أحمد. سير سلف وخلوف أن طارق بالسلف عند عطاء بن يسار. فحسن ابن كثير ج ٧ (٣٨٠). وروى أن هذه الروايات ليست الطرق وإنما وردت فيها. فيما قال الضحاك (١٧٤/٢) وروى أن الضحاك في السورة التي قبل ٣٠ - ٣١. عن السدي وسفيان.

قال: فارتحلوا من فورك وعندهم ثلاثة أضعاف الذين انتحلوه وصدقوه.

الكشاف (٤٧٤/٣) وروى قوله السدي (٤٧٤/٣).

(٥) قاله البغوي (٢٤٤/٤) وقد ذكر مع تفسير وأسباب وزارى (٢٩٤/٢٩).

﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا ﴾ من عذاب الله، أو شيئاً من الأعداء؛ وقال أهم كانوا يقولون: إنا الأموال والأولاد إن كان لقول محمد أصلٌ عُذبنا بما يوم القيامة؛ ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ ﴾ للاقترن هذا ﴿ بِمَشِيَّةِ ٱللَّهِ ﴾ لذلك؛

﴿ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ آمنين مؤمنون لكلام ﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾ في الدنيا؛ ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ أن ذلك الأوان تروح عنهم كما راحت في الدنيا جاهلين بعلم علام الغيوب؛

(١) قال الزمخشري: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾ من حلف الله. الكشاف، (٤/٧٩). وذكره الشنقيطي (٢٤/٢٦).

(٢) قال الزمخشري: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ المنامة من الكشاف. الكشاف، (٤/٧٩). وذكره الشنقيطي (٢٤/٢٦).

(٣) وقد كان الله صدقه أصلاً في رؤياه. الكشاف، (٤/٧٩). وذكره الشنقيطي (٢٤/٢٦).

(٤) قال الزمخشري: ويروى أن رسول صلى الله، انصرف يوم الحديبية بالصلة والرؤيا، فقال أصحابه: أين رؤياك؟ الكشاف، (٤/٧٩).

(٥) ذكره الرازي بصيغة: وقيل. ومعناه (٢٨/٢٦٤)، وقال القرطبي (١٦/٣٠٠): هذا هو حقك.

(٦) قال الزمخشري: ﴿ مُحَلِّقِينَ ﴾ كلها حال عن الواو في لتدخلن، والاستثناء اعتراض بين الحال وذي الحال. الكشاف، (٤/٧٩). وذكره الشنقيطي (٢٤/٢٦).

(٧) انظر: السمعاني، (٥/١٣٤)، والبغوي (٤/٢٦٤)، والزمخشري (٤/٧٩)، والبيضاوي (٥/١٤٧)، والنسفي (٤/١٣٧)، وروى الضحاك عن ابن عباس، أن يوم القيامة كلما سئلت الأنبياء في الدنيا، جاحد جميع الخلق. (٤/٢٦٤).

(٨) قال البغوي: ﴿ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا ﴾ في علم الكتاب، أنه قد حان لهم في ثوم سهم الحديبية، أن يرجعوا ولا يدخلوا مكة. (٤/٢٦٤). وذكره الزمخشري (٤/٧٩).

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴾ الحاذون في الكذب، كأن من عداهم ليس بكاذب.

﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ استولى، من قولهم: حاذ بنات الكذب المسرحة، ﴿ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ﴾ فلا يأمرون في صلاته ليتبين لهم ملابسة بقريبه، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ جنده (١) ﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ الكاملون في الخسران.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ أعاده ليصل أحوالهم المجملة في كبتوا ويفرّ: ﴿ بما أحوال المخذولين المؤمنين حيث

وقال الزازي: «وذلك أقصى ما تتمناه نوعلهم في الخذلان هذا» وهو قياسه أنه كالمعجم ترديح كالمعم (٢٩/٢٤٥) كذلك من علام المفسرين، التفسير الكبير (٢٩/ ٢٣٩).

(١) قال الطبري: «يعني ﷺ بقوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾ أولئك جند الشيطان» الطبري (٢٨/٤). وقال البغوي: «أعوانه على الكفر» البغوي (٤/ ٢٤٦).

(٢) انظر الرماح (ص ١٠٤)، والزمخشري (٣/٤٨٣)، والفخر الرازي (٢٩/ ٢٣٩).

(٣) انظر ابن قتيبة: «تأويل مشكل القرآن» تحقيق السقر (ص ٣٩٣).

(٤) قال ابن كثير: «أخبر تعالى أن المؤمنين لا تجد من أحب ولو كانوا...» ابن كثير (٤/ ٣٤٧).

(٥) قال الحسن رحمه: «إن كان أصحاب الشيطان وإنه عليهم وسوسة، حيث أن من لا يذكر الله يستحوذ الشيطان عليه» الطبري (٢٨/٤). وقال مجاهد: «استولى عليهم» الطبري (٢٨/٤). وقال ابن زيد: «غلبهم» الطبري (٢٨/٤).

(٦) قال الطبري (٢٨/٤ ـ ٦)، والبغوي (٤/ ٢٤٦).

(٧) قال الطبري (٢٨/٤)، والبغوي (٤/ ٢٤٦)، والواحدي: «بحد الشيطان» (بحد الشيطان).

(٨) (يفرّ) في الأصل (يفارق) وفي الحاشية (يفرّ).

﴿ لَا يَمَسُّ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾ ﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ الآية مع بين المعنيين؛ قال:

(١) قال الزمخشري: (ق جفنة من أجل من قال هذا). الكشاف (٣/٨٨).

(٢) قال الزمخشري: (٣/٢٩٦)، والبيضاوي (٢/١٤٦)، والنسفي (٣/١٢٣)، وأبو حيان (٧/٣٠٠).

(٣) قال الزمخشري (٣/١٧٦)، والبيضاوي (٢/١٧٠)، والنسفي (٣/١٤٣)، والشوكاني (٣/٢٧٦).

(٤) قال الطبري: (فعصى الله ورسوله في أمر الناقة). ورجح من قالوا: (كبر على الله وأسخطه) عامر البجلي. (٢٧/٩٦).

(٥) قال الزمخشري: (بأصحاب الرس). الكشاف (٣/٢٠٠).

(٦) قال النسفي (٣/٢٤٧)، وقال بنحوه البيضاوي (٢/١٩٨).

وقال الزمخشري: (وعن قتادة أن أول من عبد الأصنام بأرض العرب ذلك في العرب، وسبب ذلك منهم بعد حبهم لها، بالحجارة، حجارة الحرم). (٣/٢٤٧). وأشار إلى هذا الخبر ابن عطية (٤/٣٨٤).

(٧) ما بين القوسين في (ظ).

(٨) قال ابن كثير: (وقد ذكر أن أول من عبد الأوثان ودعا إليها وغيّر دين إسماعيل وأرسل الحاج إلى الحجاز بعبادتها، وسيّب السوائب، وبحر البحائر، وأمر بعبادة الأصنام، وشرع لهم الشرائع الضالة المخالفة لما شرعه الله على لسان رسله، وأنزله في كتبه، عمرو بن لحي الخزاعي، وكان ملكاً على أمة قومه، فأطاعوه لما رأوا من كثرة علمه وصلاحه، وكثرة صدقاته وبره وإحسانه إلى عباد الله، وأنه رآه يتخبط في الجنون، فظنوا أن ذلك لما فاته من التصرف في الملك، فعظموه لذلك، وقد ذكر أنه رأى الشياطين تأتيه وتطيعه فيما تأمره به، وأنه تابعي، وأنه رأى هبل حين جيء به من الشام فنصبه بمكة، وأمر الناس بعبادته، وتعظيمه، وجعل له سدنة وحجاباً، وجعل له مالاً من نتاج الأنعام وغيرها، وأمر بتعظيمه، وتقديم القرابين إليه، وأن يطاف بالبيت كما يطاف به، وأن يسعى بين الصفا والمروة، وأن يقف بعرفة، ومزدلفة، ورمي الجمار، وأن يحلق الرؤوس عندها، وأن يعتمر لمناة، وأن يحج إليها، وأن يذبح عندها، وأن يعظم ذبحها، وأن يتقرب إليها بالذبائح، وأن يعظم الأنصاب، وأن يستقسم عندها بالأزلام، وأن يعظم الأوثان

تؤيد هذه الرواية ما ذكرناه من أن الصحابة كانوا يرون أن الإمام يجب عليه أن يعاقب من تخلف عن الجماعة بغير عذر، وأن هذا العقاب يكون بالضرب، وأن الضرب يكون بالسوط.

وقد ذكر الفقهاء

لله على البراز يومئذ وبعضب من عصبه ***** قتل أخاه يوم بدر، ولا استشار رسول الله ﷺ معهم في الطعام، ـ وهي لله عند ـ في الأسرى قال: فأولاه رؤوس الكفار مكتبي من قلان لقريب، ومكتبي عقيل من عقيل" وقلان من قلان لم يعلم

(أ) أي عليه يوم بدر، وعصبٌ أي عبيد بعد عبد الله كأنه اعتراض لبعضه أي عبيد فقد ظاروا عليه، وفي رواية: "وعلى بعض عبيد عبد الله" (ت ٢٠٤٨).

(ب) وقد قال في عبيد الله ويروى الأبله: أن، فالأمر في أحد الفقد (٢١٥٣)، وأن كثير في أحد (٢١٥٤)، وإن كان في بدر (٢١٥٥). الفعلي في بدر أحد (٢١٥٦)، وإن كان في أحد (٢١٥٧)، وإن كان في بدر (٢١٥٨). الفعلي في بدر أحد (٢١٥٩)، وإن كان في أحد (٢١٦٠)، وإن كان في بدر (٢١٦١). الفعلي في بدر أحد (٢١٦٢)، وإن كان في أحد

الشرك أن لا احوالها في قلوبنا"

﴿أَوَلَيْتَكَ حَسَّنَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ أثبته فيها ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ﴾ أي: قوى عليه ﴿مِّنْهُ﴾ أي: بنور القرآن على قول

الشيخة وعاصم نافع ﴿وَيُدْخِلُهُمْ﴾ بالياء وفتح الخاء وتشديد الزاي على الغيبة ﴿جَنَّاتٍ﴾ يسرون فيها ثم أبدا ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ حال كونهم خالدين فيها دائمين لا يخرجون منها ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بما أعطاهم من الثواب ﴿ذَٰلِكَ﴾ الذي ذكر من الجزاء ﴿لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ خاف عذابه ﴿وَيَتَّقُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ المناقشة فيه والاستقصاء في المؤاخذة به.

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ابتلينا ﴿قَبْلَهُمْ﴾ قبل كفار مكة ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ بالرسل ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ على الله ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾ بأن آمنوا بي ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ على الوحي ﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ لا تتكبروا عليه ﴿إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ بحجة ظاهرة ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ أن تقتلوني بالحجارة ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ فخلوا سبيلي ولا تتعرضوا لي بشيء ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ بتكذيبي ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ يتبعكم فرعون وجنوده ﴿وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا﴾ ساكنا على حاله بعد انفلاقه لك ﴿إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ﴾ بالبناء للمفعول وللفاعل ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ أنهار جارية ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ مجلس حسن ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾ متنعمين ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ بني إسرائيل ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ كناية عن هلاكهم ﴿وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ﴾ مؤخرين ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ الشديد ﴿مِن فِرْعَوْنَ﴾ بدل من العذاب ﴿إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا﴾ متكبرا ﴿مِّنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ المتجاوزين الحد في الظلم ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ﴾ اخترنا بني إسرائيل ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ منا بأحوالهم ﴿عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ عالمي زمانهم ﴿وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ﴾ كفلق البحر وتظليل الغمام ﴿مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ نعمة ظاهرة أو محنة.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾ كفار مكة ﴿لَيَقُولُونَ﴾ منكرين البعث ﴿إِنْ هِيَ﴾ ما ﴿إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ﴾ التي نموتها في الدنيا ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ﴾ بمبعوثين ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا﴾ أحياء ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ في أنا نبعث ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ﴾ هو أسعد جد لحمير ﴿وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ من الأمم الماضية ﴿أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ كافرين ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ عابثين ﴿مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ للحق ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ذلك ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ بين الخلائق بالقضاء ﴿مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وقت جزائهم ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا﴾ لا يدفع قريب عن قريب ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ بدفع ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ﴾ بالشفاعة ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ﴾ المنيع في انتقامه ﴿الرَّحِيمُ﴾ بأوليائه.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ ثمرة شجرة الزقوم ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ الكافر ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كدردي الزيت ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ بالياء والتاء ﴿كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ الماء الحار ﴿خُذُوهُ﴾ يقال للزبانية ﴿فَاعْتِلُوهُ﴾ ادفعوه بعنف ﴿إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ وسطها ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ الماء الحار ﴿ذُقْ﴾ يقال له ﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ المنيع عند قومه ﴿إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ تشكون فيه ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ مجلس حسن ﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ بدل من أمين ﴿يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ﴾ ما رق من الديباج ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ ما غلظ منه ﴿مُّتَقَابِلِينَ﴾ ينظر بعضهم إلى بعض ﴿كَذَٰلِكَ﴾ الأمر كما ذكر ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ نساء بيض واسعات الأعين ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ﴾ يطلبون بكل فاكهة ﴿آمِنِينَ﴾ من كل مكروه ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ﴾ التي ماتوها في الدنيا ﴿وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ بفضله ﴿فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب.

أعرابيه: "أو نور الإيمان فإنه حياة القلوب". ﴿إِنَّهَا كَذَٰلِكَ مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ وقوله دليل على أن الإيمان محل القلب.

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ يعني ذاته. وقوله: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ يعني ذاته. وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ يعني ذاته. وقوله: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ يعني ذاته. وقوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ يعني ذاته. وقوله: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ يعني ذاته.

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿ أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا ﴾ ﴿ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَمَا أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَٰتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ أَوِ ٱدْفَعُوا ﴾ ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ ﴾ ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ﴾ ﴿ قُلْ فَٱدْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ ﴿ فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ ﴿ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ ﴿ وَقَالُوا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ ﴿ فَٱنقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ ﴿ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ ﴿ وَٱتَّبَعُوا رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

ثبت المجلدة والصفحة من كتاب الشيخ

(١) قال الترمذي: (الوقوم منور الحدقتين حسن) السنن وشرحه (٩/٢٩٦).

(٢) ابن ماجه في الفتن وشرحه (٢/٤٨٦) والسنن (٢/٤١٤).

وقال البغدادي: (وقيل الحسن الإيمان. وقيل نور الإيمان) كتاب أصول الدين (٢/٢٤٩). وقال الزمخشري: (والوقوم نور الإيمان) الكشاف (٢/٤٨٩). وانتحل ذلك الأعرابي (٢/٤٩٠) من سورة الشورى: ﴿ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (٤٢/٥٢) واستشهد بالآية هنا خبيء (٢/٤٩٠).

(٣) ذكر ما يشبه البغدادي (٢/٢٤٩) والزمخشري (٢/٤٨٩) في هذه الآية.

وأهل السنة على أن الإيمان قول وعمل واعتقاد. انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٥/١٠٠٦) وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للحنبلي (٢/٣٤٧) وما بعدها. فخرج الخارجي من (٢/٣٩٠) وقرأ أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٥/١٠٠٦) وما بعدها.

(٤) وكذا في الكشاف (٢/٤٨٩).

(٥) ومعلوم أن في الدنيا وجهه.

(٦) قال الفراء: (ذو الجلال والإكرام) المعاني (٢/٩٠١).

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(٩) قال الزمخشري: (﴿ أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ ﴾ أو حين أصابكم ما أصابكم يوم أحد بسبب كسبكم) الكشاف (٢/٤٩٠).

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ب).

(١١) قال الزمخشري: (﴿ أَنَّىٰ هَٰذَا ﴾ من أين لنا هذا؟ أبسبب غلبتنا أم بسبب

والصلاةُ على سيدِ[1] الزمرةِ الكاملة وآله

وصحبه[2] دائمةً متواصلة

(١) (سيد) سقطت من ك.

(٢) (وصحبه) في ق (وأصحابه).

تفسير
سورة الحشر

سورة الحشر

مدنية[1]، وآياتها واحد وعشرون آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[3] سبق الكلام عليه.

﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ ﴾[4] لا أنسم والواو بمنزلة التقرير[5]، وذلك أن المسلمين لما نزلوا بقباء إلى المدينة ودعاهم إلى الإيمان وأبوا عاهدهم أن لا يكونوا[6] لا له ولا عليه[7]" حتى قتل عمرو بن أمية[8] رجلين من بني

---

(١) قال ابن عطية: (والقول عن أصحاب الحديث). انظر: المرجع السابق (٣/٢٨٦)، وذكر الاتفاق على مدنيتها: القرطبي (١٨/٣)، والبغوي (٤/٥٠)، والخازن (٤/٢٠٠).

(٢) هذا مجمع عليه. انظر: المصادر السابقة.

(٣) في نسخة: (ولله الحمد).

(٤) الحشر: أصله الجمع، ومنه: أرض حشر: أي جدبة. انظر: الصحاح (٢/٥٨٤).

(٥) قال ابن عطية: (والتقرير من الاستفهام). المرجع السابق (٣/٢٨٦)، وذكر الاتفاق على مدنيتها: القرطبي (١٨/٣)، والبغوي (٤/٥٠)، والخازن (٤/٢٠٠).

(٦) في نسخة: (لا يكونوا).

(٧) ذكر هذا المعنى الواحدي في الأسباب ص(٤١٧)، وابن أبي الفضل، وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/٣٤٧).

(٨) في نسخة: (عمرو بن أمية)، وهو خطأ، وعمرو بن أمية الضمري، أسلم قديماً وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وأول مشاهده بعد موته، وذكر ابن هشام أن اسمه كان ضمرة. انظر: الدماطي السيوطي، والشهير الحلبي.

عنه: "خطأ فخرج رسول الله ﷺ إلى المنبر، يتبسّمُ يعني في وجه الرجلين وكان ذو طمر علقانة يقال لها: تفعمل" ثم ذكر ما ألمناه وأجلسوه في ظل جدار وأطمروا في الشمس وقالوا: ما ترى فيرقد أحسن من هذا. فتذب عمرو بن جمالي: "لقد بأن بصيد ويلقى عليه صخرة فأثقد منه السباء يكسفهم فكر راجعاً وكان هذه أمر يكره عمرو وهما من رسول الله عنهم- تحفيز لقلوبهم رضاهم إليهم"[1] وكانت هي حصن منيعة فتحصنوا بها حتى ما تفعل بعدك كان بعدك

---

(1) ذكر عمرو بن جمال الهمداني في حصار وفتح وكان النبي ﷺ يحب أن يوجه، له أحاديث، روى عنه أبو زرعة دحيم وعبدالله والدخيل وغيرهم.
ينظر رجال الصحيحين لابن أبي حاتم الكلاباذي.
الاستيعاب (٣/١٠٤٩-١٠٤٩) الطبقات الكبرى (٣/٤٥-٤٦) أسد الغابة (٤/٢٠٠-٢٠١) الإصابة (٣/٤٧٦).

(2) ابن أبي صعصعة: هو مسعود بن بشر بن عوذان بن معتوب بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان بن مضر.
جمهرة أنساب العرب ص١٢٢، وتاريخ خليفة بن خياط ص٢٠٧.

(3) وتحفل في الأصل ولعل وتحفل.

(4) عمرو بن جمالي بن كعب بن نمل الهمداني. سيرة ابن هشام (٢/٩٢٦)، وطبقات ابن سعد (٤/٤٤).

(5) ذكر غزوه بني زبيد إلى عثمان هـ (٢/١٩٤-١٩٥) وذكر سببه في الطبقات (٤/٤٤) وذكر غزوه إلى عثمان (٢/٢٤٥) من غير ذكر لسببه، وذكره ابن كثير في السيرة (٣/٥٥٥) من غير ذكر لسببه، وذكر أبي الفداء في تاريخه (١/١٥٦) من غير ذكر لسببه.

وروى البيهقي في الدلائل (٣/١٧٤-١٧٥) والواحدي في أسباب النزول ص١٦٠-١٦١ حديث أنس في سبب إسلامهم وفي آخره قال: "فلما خرج قومه في ثلاثين نسبة أنس-أسلمت

"أحد" وقيل بعد بدء سنة أشهر.

(لأَنَّي أَفْتَرِ ﴾ * اللام التوطئة" حتى" (حَتَّى يَأْتِيَ ﴾ * ومعنى

وغيرهن من الهجرة كالوزن مع أبي سفيان عند الله أما أموالهن حيث هن الخمر فقد سبروا عقولهن من الحق ﴿ فَلَا تَعْجَلْ بِهِمْ ﴾ بالدعاء عليهم بترك الإمهال ﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ ﴾ استدراج ﴿ عَدًّا ﴾ عدد الأنفاس وهو الأجل المقدر لكل منهم ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ ركبانا جمع وافد ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ عطاشا جمع وارد ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ ﴾ أي لا يشفع لهم أحد ﴿ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ كلمة التوحيد ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ كقول اليهود والنصارى والمشركين ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ أي عظيما ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ أي من قولهم ﴿ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ أي تتقطع وتنهدم ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ أي لأن دعوا ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ أي ما يليق به ذلك لعجز الولد عن الإلهية ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ أي إلا يأتيه يوم القيامة عبدا مذلل ﴿ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ أحاط بهم علما ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ كل واحد منهم بلا مال ولا ولد ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ محبة في قلوب المؤمنين ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ أي القرآن ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ أي بالجنة ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ أي شدادا في الباطل ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ أي أمة ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ أي هل ترى منهم أحدا ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ صوتا خفيا ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ أي قصتها ﴿ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ أي اعتزلت عن أهلها إلى مكان شرقي بيت المقدس ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أي ستارا ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ جبريل ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ أي تام الخلق ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ أي إن كنت ممن يتقي الله فإني أعوذ به منك ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ أي طاهرا من الذنوب ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي زانية ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي خلق الولد من غير أب ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي دلالة على قدرتنا ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ لمن آمن به ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي قضاء محتوما ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي بعيدا ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أي ألجأها الطلق إلى جذع النخلة ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ أي شيئا تافها لا يعرف ولا يذكر ﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ أي نهرا صغيرا ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي تتساقط ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ أي طيبي نفسا ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي صمتا ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ أي أحدا ﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴾ أي تحمله ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ أي عظيما ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي زانية ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي إلى عيسى ﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي رضيعا ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي معلما للخير ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي مدة حياتي ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي متكبرا عاصيا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ أي أمن لي من الله في هذه المواطن ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي هو ابن مريم لا ما يقول النصارى ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي يشكون ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ أي تنزه عن الولد ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي فهو يكون ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي طريق الجنة ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ﴾ أي النصارى ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ أي ظاهر ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ أي فرغ من أمر الخلق إلى دخول الجنة والنار ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي بالبعث ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ أي نميتهم ونبعثهم ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ أي كثير الصدق ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴾ أي من الإغناء ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ أي مستقيما ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ أي عاصيا ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ أي قرينا في النار ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي بالحجارة ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي طويلا ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾ أي أمنة لك مني ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ أي أطلب له المغفرة بالتوبة ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي لطيفا ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ أي خائبا ﴿ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي ولدا ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ أي من النبوة والمال ﴿ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ أي ثناء حسنا ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ أي مختارا ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ أي من جانب الجبل الأيمن لموسى ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ أي مناجيا ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ أي عنده ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ أي رفيعا ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ أي جمع باك ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ أي شرا ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ أي من أجورهم ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ ﴾ أي غائبين عنها ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ أي آتيا ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ أي باطلا ﴿ إِلَّا سَلَامًا ﴾ أي لكن يسمعون سلاما ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ أي دائما ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴾ أي من عبادنا المتقين ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ أي قال جبريل لما أبطأ الوحي عن النبي ﷺ ما نتنزل إلا بأمر ربك ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ أي أمر الآخرة والدنيا وما بينهما ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ أي تاركا لك ﴿ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ أي مثلا ﴿ وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾ أي من القبر ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾ أي فكيف يعجز عن إعادته ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴾ أي على الركب ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ أي عصيانا ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ أي أحق بها ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي قضاء لا بد منه ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ أي على الركب ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ أي مجلسا ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾ أي منظرا ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا ﴾ أي أمهله ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ أي أقل أعوانا ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ أي بالإيمان ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴾ أي مرجعا ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ أي في الآخرة ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ أي كلمة التوحيد ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ أي نطيله ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ أي بلا مال ولا ولد ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونَ لَهُمْ عِزًّا ﴾ أي ليعزوا بها ﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ أي أعوانا عليهم ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ أي تغريهم إغراء ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ أي أنفاسهم ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ أي ركبانا ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ أي عطاشا ﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ ﴾ أي لا يشفع لهم أحد ﴿ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ أي كلمة التوحيد ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ أي كقول اليهود والنصارى والمشركين ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ أي عظيما ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ أي من قولهم ﴿ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ أي تتقطع وتنهدم ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ أي لأن دعوا ﴿ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ أي ما يليق به ذلك لعجز الولد عن الإلهية ﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴾ أي إلا يأتيه يوم القيامة عبدا مذلل ﴿ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ أحاط بهم علما ﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ كل واحد منهم بلا مال ولا ولد ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ محبة في قلوب المؤمنين ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ أي القرآن ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ أي بالجنة ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ أي شدادا في الباطل ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ ﴾ أي أمة ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ أي هل ترى منهم أحدا ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ صوتا خفيا ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ﴾ أي قصتها ﴿ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ أي اعتزلت عن أهلها إلى مكان شرقي بيت المقدس ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أي ستارا ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ جبريل ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ أي تام الخلق ﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ أي إن كنت ممن يتقي الله فإني أعوذ به منك ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ أي طاهرا من الذنوب ﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي زانية ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي خلق الولد من غير أب ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي دلالة على قدرتنا ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ لمن آمن به ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي قضاء محتوما ﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي بعيدا ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ أي ألجأها الطلق إلى جذع النخلة ﴿ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ أي شيئا تافها لا يعرف ولا يذكر ﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ أي نهرا صغيرا ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي تتساقط ﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ أي طيبي نفسا ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي صمتا ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ أي أحدا ﴿ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ﴾ أي تحمله ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ أي عظيما ﴿ يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي زانية ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي إلى عيسى ﴿ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي رضيعا ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي معلما للخير ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي مدة حياتي ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي متكبرا عاصيا ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ أي أمن لي من الله في هذه المواطن ﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي هو ابن مريم لا ما يقول النصارى ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي يشكون ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ ﴾ أي تنزه عن الولد ﴿ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي فهو يكون ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي طريق الجنة ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ﴾ أي النصارى ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ أي ظاهر ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ أي فرغ من أمر الخلق إلى دخول الجنة والنار ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي بالبعث ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ أي نميتهم ونبعثهم ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ أي كثير الصدق ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴾ أي من الإغناء ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ أي مستقيما ﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ أي عاصيا ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾ أي قرينا في النار ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي بالحجارة ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي طويلا ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ﴾ أي أمنة لك مني ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ أي أطلب له المغفرة بالتوبة ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي لطيفا ﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ أي خائبا ﴿ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي ولدا ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ أي من النبوة والمال ﴿ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ أي ثناء حسنا ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾ أي مختارا ﴿ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ﴾ أي من جانب الجبل الأيمن لموسى ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ أي مناجيا ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾ أي عنده ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾ أي قصته ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾ أي في حكمه ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ أي رفيعا ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ أي جمع باك ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ أي شرا ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا

فولوة الخشر أنهم لم يكن أصابهم جهد»، وأول جيشهم من الشام إلى أرض العرب كان بالحشر» انتهى»، أو أنهم أول من أخرج من جزيرة العرب»، أو لهذا أول حشر أهل الكتاب والناس إجلاء عمر أهل خيبر»، أو آخرهم حشرهم نار

(١) وفي الطبراني من الرجم (كذا) من سنة ٤ بجميعهم حلفاء فيسأل جميعهم، تفسير الطبري (٢٨/١٨)، وفي الطبراني من الرجم (كذا) ٤٠ والطبري (٢٨/١٨)، وذكر ذلك في الحديث الذي تقدمت الإشارة إليه عند الحاكم عن أبي ثعلبة الخشني رفعه «لما وهبوا من سبي الجزيرة من جزيرة عمر، فقال عمر: ما هذا؟» تفسير الطبري (٢٨/١٨).

وقال الزمخشري: وروى أول الحشر أن عمر قال لهؤلاء حشرهم الله الشام، وسيحشر معهم حلفاء فلان وفلان» (٤/٤٠٠). وقال الفيروزابادي في تعليقه على تفسير الزمخشري: (... بسنة ٤ بالأولية من أهل الرجم أو بجميعهم حلفاء فلان، الكشف ٤/٤٠٠).

(٢) (بالحشر جميعهم) في أحد نواحيها (بالحشر).

(٣) وفي بعضه الزيوني (٤).

(٤) وفي الزيوني (٤) ... أو على كلهم أول جميعهم من أهل الكتاب من جزيرة العرب، الكشف ٤/٤٠٠.

(٥) وفي طول فولوة الخشر أنهم من أول من أخرج من جزيرة العرب، الكشف ٤/٤٠٠.

(٦) وفيه: والناس أول الحشر، وهذه وجه الخشر، الكشف ٤/٤٠٠.

(٧) حمير: البلدة المعروفة قال في القاموس: وحمير بالضم: موضع باليمن، وبه البلد، وبن الحسين الشيخ الأديب، وقال الفيروزي: وحمير أم أبي تبع، أو قبيلة، أو جبل باليمن، وفي بلاد حضرموت وبرادع وقال الأزهري: حضرموت رجل قال ﷺ لوائل بن حجر سلم من الصدقات، وحمير نبيذ حلال ٦٥٨ كتاب الأمثلة للأمثلة على قول الشيخ الإمام الحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام.

مجمع البلدان (٢/٢٤٦)، وقاموس الأعلام والقبائل (٢/٢٠٦)، ومعجم أسماء المخلوقة إلى الشيوخ والقبائل (٢/٢٠٦).

الفائدة "٨": حاصرهم ستة أيام ثم تفاوضوا على أن لهم ما حقن الإبل فأجلاهم إلى الشام" "وحمل بعضهم بعيرًا، وأسلم منهم رجلان؛ يامين بن عمير" "وأبو سعد" بن وهب.

(١) فوقه (وفي أن هذا...) إلى قوله: (القياس) غائب منه: الزهراني (١)، وفي كفره من زيادة الأصل: الزهراني (٢)، وفي كفر الصديق: الزهراني (٣)، وفي قوله: (وأما...) إلى قوله: (القياس) غائب منه: الزهراني (٤)، وفي كفر الصديق: الزهراني (٥)، وفي قوله: (وأما...) إلى قوله: (القياس) غائب منه: الزهراني (٦)، وفي كفر الصديق: الزهراني (٧)، وفي قوله: (وأما...) إلى قوله: (القياس) غائب منه: الزهراني

واستدلال عكرمة بالآية على أن أرض الشام هي المحشر" غير تام".

﴿ مَا كَانَتْهَا إِنْ يَتْرُكُوهَا ﴾ أي المؤمنون "لكثرة عددهم وعددهم".

﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ أن المؤمنين "كثرة عددهم وعددهم".

﴿ وَلَقَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ أي القرآن "فيه ذكرهم" ﴿ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ أي عن القرآن "فيه ذكرهم" ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ أي تطلب منهم أجرا على تبليغ الرسالة ﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ أي فرزق ربك خير من عطائهم ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ أي المعطين.

﴿ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ أي دين الإسلام.

﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ أي لعادلون.

﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ أي يترددون.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ أي ما خضعوا لربهم.

﴿ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ أي آيسون من الخير.

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ﴾ أي القلوب ﴿ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾ أي تعترفون بنعمه.

﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ أي تجمعون للحساب.

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أي تعاقبهما.

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي تتفكرون.

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴾ أي كفار مكة.

﴿ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ أي مخرجون من القبور.

﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أي أكاذيبهم.

﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أي أن الأرض ومن فيها ملك لله.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ أي تتعظون.

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ أي ذو العرش العظيم.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ أي تخافون.

﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أي من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ أي تخدعون عن الحق.

﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ أي في قولهم إن الله لم يبعث أحدا.

﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ أي تنزه الله عما يصفه به المشركون.

﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي تنزه عما يشركون به.

﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾ أي العذاب.

﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ أي الكافرين.

﴿ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴾ أي على أن نريك ما نعدهم من العذاب.

﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾ أي بما يقولون.

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ أي وساوسهم.

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ أي أن يحضروني في شيء من أموري.

﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ أي إلى الدنيا.

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾ أي قوله ذلك.

﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ أي حاجز بينهم وبين الرجوع إلى الدنيا.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ أي لا يسأل بعضهم بعضا عن نسبه.

﴿ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ أي الفائزون.

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ أي ماكثون.

﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ أي عابسون.

﴿ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ أي بالقرآن.

﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ أي عن الهدى.

﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ أي كافرون.

﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ أي لا تسألوني الخروج.

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ أي أرحم الراحمين.

﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾ أي تستهزئون.

﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ أي الناجون.

﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ أي في القبور.

﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾ أي الحافظين لأعمار الناس.

﴿ قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أي لو أنكم علمتم ما قلتم.

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ أي لا تبعثون.

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾ أي الحسن.

﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ أي لا ينجو الكافرون.

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ أي أرحم الراحمين.

﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ أي تتعظون.

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي جماعة.

﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي الزنا.

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ أي الخارجون عن الطاعة.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ أي لهم.

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ أي في رميهم.

﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ أي في رميها.

﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ أي في رميه.

﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ أي في رميها.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ أي على الأحكام الذكورة. التكملة ٤- ٢٠٠.

الهوامش (٤٤٤- ٤٥٨)

وسنذ الحميدة عن ابن الزبير في الرواية والدراية (٢/٤٨) ما نصه أبقى بقايا عظيمة.

(٤٤٤) وإن ابن أبي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس قال: من شك أن أرض المحشر هنا ما ... يعني الشام ... فقبل هذه الآية ... قلت قال ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٤٩٩) وروايه الرخيتي (٤/٤٤٩- ٤٥٠) ما نصه.

(٤٤٥) قال الزمخشري: وقرأ استدلال عكرمة بن عباد الآية أن المحشر بالشام، فلذلك أستدل من أن أرض الشام هي المحشر، وليس بتام، لأن ما ذكره من الآية لا يدل إلا على أن المؤمنين لا يتركون بالشام، وهو خلاف الدعوى. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٤٦) وذكر الفيروز آبادي (٤/٨٦) ٤٩- ٤٠).

(٤٤٧) قال الطبري (١٨/ ٤٧٨)، والجوزي (٥/ ٤١٤).

(٤٤٨) ذكر الوجه ابن زنجلة الرخيتي (٤٤٠- ٤٤٠، وأبو حيان (٧/ ١٣٨).

(٤٤٩) قال الزمخشري: ... فأمنه وقوله أن لا يحزنه والمؤمن لا يخاف ولا يحزن. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٠) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥١) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٢) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٣) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٤) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٥) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٦) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٧) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

(٤٥٨) قال الزمخشري: وقرأ ابن عباس وأبو رزين والضحاك وابن السميفع: وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين. التكملة ٤- ٢٠٠.

﴿فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ﴾ أي بأب، ولم يكن ذلك في حاسبهم لاعتيادهم على ضدها بأسهم وحصانة حصونهم".

﴿وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ الحروف الثلاثة التي بعدلا الصدر"، وأكده بلفظ القطع الدال على القوة"، ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ مر تفاوتا، كانوا يغيرونها ليضاعفوا به ما اعتادوه من الربح، أو كانوا يقاسون ذلك لئلا يفنى المسلمين جدة، ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ لأنهم أسوة الملك".

---

(١) قال أبو حيان: (١/٣٨٦)، وانظر السعدي (٣/٤٠٢)، والراغب (٤/٢٧٠)، والشوكاني (٢/٣١٢)، وابن عاشور (٩/٥٥).

(٢) قال البيضاوي: (الغنم والغنيمة). أنوار التنزيل (٣/١٢٥).

(٣) قاله سفيان الثوري، وابن زيد، والزجاج، والنحاس، والسمرقندي. (٢/١٢٥).

(٤) قاله الحسن، والقتادي، وابن زيد، وابن قتيبة، والزجاج، والنحاس، والسمرقندي، وابن عطية، وأبو حيان، والشوكاني، والبقاعي. (٢/١٢٥).

(٥) قال الطبري: (٦/٣٠٧)، وابن أبي حاتم: (٥/١٦٤٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبغوي: (٣/٤٠٢)، وابن عطية: (٣/٣٠٧)، وابن الجوزي: (٣/٣٠٧)، والقرطبي: (٨/٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، والبقاعي: (٨/٣٠٧)، والسعدي: (٣/٤٠٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦) قال الطبري في تفسير قوله: (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله وللرسول): (٦/٣٠٧).

(٧) قال الطبري في تفسير قوله: (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فأن لله وللرسول): (٦/٣٠٧).

(٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٢٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٣٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٤٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٥٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٦٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٧٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٨٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(٩٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٠٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١١٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٢) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٣) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٤) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٥) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٦) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٧) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٨) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٢٩) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٣٠) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي: (٣/١٢٥)، والشوكاني: (٢/٣١٢)، وابن عاشور: (٩/٥٥).

(١٣١) قال الزمخشري: (٢/٤٨٣)، وأبو حيان: (٤/٣٨٦)، والسمرقندي: (٢/١٢٥)، والبيضاوي

﴿ فَلْيَرَوْا بِلِقَائِي الْآخِرَةِ ﴾ ولا تخافوا ـ أيها الرسول ولا تحتزنوا على قومكم وانكفوا عن الله في أموركم، وقوله تبارك جل جلاله: فيما لا نص فيه بشراهلله المعلومة في موضعه.

(٢٨/٤٨)، وتاج العروس: الزمخ (١٤/٤٨).

(٢) والمقصود في هذين الموضعين.

(٣) قال الرازي في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ يحتمل هذا الخطاب وجوهاً: أحدها: أن يكون المراد منه الخطاب مع محمد على سبيل التهديد، فقال لرسوله ﷺ: لا تحسبن أنا نخلف وعدنا بالنصرة لك، وإنما نخلف وعدنا بالنصرة لمن يكون مطيعاً لنا، ولمن يكون مخالفاً لنا، وهذا قول الحسن، وثانيها: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لله، وهذا قول الزجاج، وثالثها: أن يكون الخطاب مع الأمة على سبيل التهديد، والمعنى: لا تحسبن أيها الأمة أن الله يخلف وعده لرسوله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسوله، ورابعها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وخامسها: أن يكون الخطاب مع كل من يسمع، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسادسها: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسابعها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثامنها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وتاسعها: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وعاشرها: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وحادي عشرها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثاني عشرها: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثالث عشرها: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ورابع عشرها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وخامس عشرها: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسادس عشرها: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسابع عشرها: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثامن عشرها: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وتاسع عشرها: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وحادي وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثاني وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثالث وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ورابع وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وخامس وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسادس وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسابع وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثامن وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وتاسع وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وواحد وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثاني وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثالث وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ورابع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وخامس وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسادس وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسابع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثامن وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وتاسع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وأربعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وواحد وأربعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثاني وأربعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثالث وأربعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ورابع وأربعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وخامس وأربعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسادس وأربعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسابع وأربعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثامن وأربعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وتاسع وأربعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وخمسون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وواحد وخمسون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثاني وخمسون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثالث وخمسون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ورابع وخمسون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وخامس وخمسون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسادس وخمسون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسابع وخمسون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثامن وخمسون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وتاسع وخمسون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وستون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وواحد وستون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثاني وستون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثالث وستون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ورابع وستون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وخامس وستون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسادس وستون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسابع وستون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثامن وستون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وتاسع وستون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسبعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وواحد وسبعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثاني وسبعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثالث وسبعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ورابع وسبعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وخامس وسبعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسادس وسبعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسابع وسبعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثامن وسبعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وتاسع وسبعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثمانون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وواحد وثمانون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثاني وثمانون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثالث وثمانون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ورابع وثمانون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وخامس وثمانون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسادس وثمانون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسابع وثمانون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثامن وثمانون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وتاسع وثمانون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وتسعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وواحد وتسعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثاني وتسعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثالث وتسعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ورابع وتسعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وخامس وتسعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وسادس وتسعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسابع وتسعون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وثامن وتسعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وتاسع وتسعون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وواحد ومائة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثاني ومائة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وثالث ومائة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ورابع ومائة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وخامس ومائة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وسادس ومائة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، وسابع ومائة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، وثامن ومائة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، وتاسع ومائة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وعشرة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وحادي عشرة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وثاني عشرة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وثالث عشرة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة ورابع عشرة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وخامس عشرة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وسادس عشرة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وسابع عشرة: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وثامن عشرة: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وتاسع عشرة: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وواحد وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وثاني وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وثالث وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة ورابع وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وخامس وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وسادس وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وسابع وعشرون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وثامن وعشرون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وتاسع وعشرون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وواحد وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وثاني وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وثالث وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة ورابع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وخامس وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وسادس وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وسابع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لك في أمتك، وهذا قول القاضي، ومائة وثامن وثلاثون: أن يكون الخطاب مع كل من يصح منه الخطاب، والمعنى: لا تحسبن أيها السامع أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول أبي مسلم، ومائة وتاسع وثلاثون: أن يكون الخطاب مع الكافر، والمعنى: لا تحسبن أيها الكافر أن الله يخلف وعده لرسله، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً لرسله، وهذا قول الكعبي، ومائة وأربعون: أن يكون الخطاب مع الرسول ﷺ، والمراد منه الأمة، والمعنى: لا تحسبن أيها الرسول أن الله يخلف وعده لك في أمتك، وإنما يخلف وعده من يكون مخالفاً

ورقرأ أبو عمرو بالتشديد^(١)، وهو أيضا لغة للعرب على الإنكار.

﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ الذي هو الشتات^(٢) ﴿ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾ بالقتل والسبي والذراري كما فعل ببني قريظة^(٣). ﴿ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴾ الذي القتل والإحراق عنده أهون شيء.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أي ذلك العذاب الذي أوردهم عذاب الدارين لأجل أنهم عادوا رسول الله وكذبوه^(٤)، وذكر الله تعالى للمبالغة عن أن مشاقة رسوله مشاقة ولذلك اكتفى به في قوله: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٥) وقوله شديد العقاب.

---

(١) وبه قرأ نافع (قارئ) وابن كثير في السبعة ص ٦٣٣، والكشف (٣/١٦٩) والنشر (٢/٣٧٠، والعنوان ص ٩٠، وشذا ٢٨٦).

(٢) قال بعجه الطبري (٢٨/١٠).

وقال مكي: والمراد في حشر الناس، وهو حالهم على حين الكتاب. الكشف (٣/١٦٩)

(٣) قال الطبري: « أي كما أمر محمدا». الكشف (٣/١٦٩)، والسمرقندي في قسمه (٣/٤٨٢).

(٤) قال بعجه: الطبري (١١/ ٢٨)، والسمرقندي (٣/٤٨٢)، والبيضاوي (٢/٤٨٠)، والخازن (٤/٢١٠)، والبغوي (٨/٢٨).

وروى ابن الجوزي عن الزجاج قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ ﴾ قال: (والمشاق: العدو). الباب (١٨/٢٥٠)، وقاله السمرقندي (٣/٤٨٢) بنحو منه.

(٥) ذكر معناه: الطبري (٢٨/١٠)، والبيضاوي (٢/٤٨٠)، وابن كثير (٤/٢٧١).

(٦) قال الشوكاني: «فجعل هذا عقاب من خالفه الله، أو خالفه صادقا» فتح القدير

﴿ مَاظَنَنتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ هي الخطاب ما هذا المحيرة والدهشة"" من اللون سميت به"" لاشتمالها على الألوان فلذت الوانها بالكسرة والجمع ألوان. ﴿ أَوْ تَرْتَسِمُونَهَا ﴾ أَيْ تَأْخُذُونَهَا ﴿ بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾ لما أمر رسول الله ﷺ بطعنها وتخريقها

(٢٠٤٠)، وذكر كحوه الأزهري (٥/٢٠٤٠).

(٢٠٤١) المثقوبة: قال الجوهري: الجوهر من أحجار الدر بالفارسية، وأظنها ليست لنا. الصحاح (جوهر) (٢/٤٤٦)، واللسان (جوهر) (٤/٢٠٤٦).

(٢٠٤٢) قال الأزهري: ويقرب من الدر أحجار تشرب صفرة فيقر كأنها عاتق الخمر(ة)، كقولب الذهبة وما (٢/٢٠٤٢).

وقال ابن منظور: أن صفة فارسي فهو يزدي، قالوا: الجوهري، وقال بعضهم وصاحب، القاموس (٤/٢٠٤٢).

(٢٠٤٣) ذكر الحوفي أبو عبيدة (٢/٢٠٤٣) والبخاري في كتاب التفسير، باب: ما جاء في تفسير لسانها حسن الجماري (٢٠٤٣/٣٠٤٣)، والسلمي (٢٠٤٣/ ٢٠٤٣)، والواحدي (٢٠٤٣/٢٠٤٣)، والزمخشري (٢٠٤٣/٢٠٤٣).

وقال الزجاج: والمعنى كما جاء الخبر والصحيح بسبب أهل الذمة الأولياء. معاني الزجاج (٢٠٤٣/٢٠٤٣).

(٢٠٤٤) في (ط): قال.

(٢٠٤٥) في (ب، ص، ظ): قول. قوله: (والمستعان على الأولياء) ذكره الزمخشري (٢٠٤٥/٢٠٤٥) وهو من زيادة المؤلف.

وذكر كحوها ابن الجوزي، وقال وقيل: الوان. ابن الجوزي ٢٠٤٥/٢٠٤٥، والطبري في تفسيره (٢٨/ ٢٠٤٥)، والواحدي في بسيطه (٢٠٤٥/٢٠٤٥)، والبغوي في تفسيره (٢٠٤٥/٢٠٤٥).

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣] يعني: أهل بدر ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] قال ابن عباس: يريد: وليتكم أن رأيتموهم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣] يقول: كي تشكروا.

وقال ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣] يعني: أهل بدر ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] يقول: وليتكم أن رأيتموهم ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣] يقول: كي تشكروا.

وروى الحاكم عن ابن عمر نحو هذا، وزاد: وروى عن ابن عباس نحو هذا، وزاد: وروى عن ابن عباس نحو هذا، وزاد: وروى عن ابن عباس

وإيثار الجمع والمرتبة لأنها أحسن".

(٢) ﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ البهوتي: "إذا شاهدنا ذلك والمعلل عطف أولى أدل على".

(٣) ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ◄ المرتب الأول: الإسناد؛ والمرتب الثاني: التتميم؛ والمرتب الثالث: الإضافة؛ والمرتب الرابع: التعريف بهذه الإضافة؛ والمرتب الخامس: التنكير؛ والمرتب السادس: الوصف؛ والمرتب السابع: التعريف بهذا الوصف؛ والمرتب الثامن: الإسناد؛ والمرتب التاسع: التتميم؛ والمرتب العاشر: الإضافة؛ والمرتب الحادي عشر: التعريف بهذه الإضافة؛ والمرتب الثاني عشر: التنكير؛ والمرتب الثالث عشر: الوصف؛ والمرتب الرابع عشر: التعريف بهذا الوصف.

(٤) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٥) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٦) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٧) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٨) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٩) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٠) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١١) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٢) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٣) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٤) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٥) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٦) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٧) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٨) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(١٩) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٠) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢١) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٢) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٣) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٤) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٥) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٦) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٧) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٨) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٢٩) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

(٣٠) قال البيضاوي: "﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ﴾ ◄ إخلاء لفوض الكلام عن الالتفات إلى الرسول".

ما لا واجد له من لفظه.»

﴿ وَأَلْقَىٰ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ بإلقاء الرعب في قلوب عدوهم، ترامت حين هاجموه منه فسمة أعوانهم كي تصرف أنظار المشركين بعيدًا. ﴿ وَأَلْقَىٰ عَلَى ﴾ بتعدية ﴿ رَسُولِهِۦ ﴾ بحرف بالاستلاء ويدويا.

﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بتسليمه. ﴿ وَأَلْقَىٰ ﴾ بإلقاء الصفوف لأنه يبدأ بالأول، فالمثل بالذي المقبور وأسرار أعوان الظلم إلى يوم القيامة؟

---

(١) قال الطبري: «[التأويل:] الإذلال لهم بسلب الطمأنينة وإسقاط ولا واحد لها من لفظها» (٧/٣٧٤). وقال الصحاك (٣/٨٤)، وقتادة (٣/٨٤)، وابن إسحاق (٣/٨٤)، وابن زيد (٣/٨٤)، وعكرمة (٣/٨٤)، وشبيب (٣/٨٤)، و(٧/٣٧٤)، والسدي (٣/٨٤).

(٢) قال ابن العربي: «الرعب: الخوف من الأعداء» (٢/٧٤٥).

(٣) وقال ابن العربي: «الذي أرى أن هذه الآية تشتمل على قلة عدد المسلمين وكثرة الأعداء، وكان رعب الكفر في قلوبهم حتى دخل من الشرك». أحكام القرآن (٢/ ٧٧٠).

(٤) ذكر هذه الواحدة (٣/٧٢٤)، وابن قتيبة (٣/٧٢٤)، وذكر نحوه الفرّاء (٣/٧٢٤)، ونقل الزجاج (٣/٧٢٤) أنها تعمل عمل أحرف، وأنشد الأخفش (٣/٧٢٤) وأخبرنا أبو العباس المبرد، عن أبي عثمان المازني، عن الأصمعي

﴿ فَلَهُمْ يُؤْتَوْنَ وَإِذَا الْفَيْءُ وَالزَّكَوَاتُ وَالصَّدَقَاتِ وَإِنَّ الْمَسَاجِدَ ﴾ مصارف الزكاة على المالي»(١) وهي مصارف الفيء المذكورة فلما فقد مصالح الفقراء أهل الحرز أمرها أن يضعها هذه المواضع كذلك نقل عنه أبو بكر بن خلاد وان ذلك فوت منه وأعلمه أنه يصرف المالي إلى هذه المصارف وكذلك فعلت الخلفاء من أصحاب المؤمنين(٢).

وذكر في التلخيص وغيره وقيل يصرف عنه في عبارة الكعبة شرفها الله(٣) وسلاح الجهاد(٤) وحفر الشاطئ إلى آخر المصارف في هذه الصفات في زمانه كان أربعة أخماس الخمس وأما (الأخماس) الأربعة مضافاً إليها على الخمس كذلك فالصفايا رسول الله يأخذ منه نفقة أهله ويصرف الباقي إلى الكراع(٥)

---

(١) الله يحكم وابن كثير (٤/١٨٦).

(٢) وعلى هذا فقال أبو الخطاب: وينبغي أن يقدم أهل الحاجة. المغني (٢/٦٤٤).

(٣) الحق حذيفة عمر رضي الله عنه في هذا المعنى في عمل في الله(٤) هذا الحق، وحديث أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على ما ذكره ابن عبد البر في الاستذكار (٩/٢٩٢ ـ ٢٩٣) في كتاب شرح المذهب، باب قرض الخمس.

(٤) وقال سفيان الثوري: يصرف من ذلك في الخيل والسلاح. المغني (٢/٦٤٤).

(٥) الكراع: (١/٤٠٦) وذكره ابن قدامة في المغني (٢/٦٤٤) وزاد.

(السلاح) و(في) و(في السبيل).

(٦) من كراع: وكراع الخيل إلى الخيل. والسلاح: ذكر سفيان بعد ذلك وأخبر الخطابي. (٢/٢٤٥).

(٧) وقال الأزهري: وكراع الجيش: السلاح ومن ركب من الخيل. الزاهر (١/٢٤٥).

(٨) قال الأزهري: وقال الليث: الكراع: جمع الخيل والسلاح إذا ذكر مع السلاح والكراع الخيل المسومة. الغريب المصنف (١/٣١٠).

والصلاة"... وهي الآن تصرف إلى المرتزقة"... واستدل بحديث ورد البخاري على عدم من الحطب.

﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ أي إنما بايعت مباسرت الفتح، كيلا يكون "جدًا" وحطًا بين الأعراب يتكثرون به، وقولنا ما يدول من الإنسان من الحظ الذي لا يدور"، فعلة بمعنى الفاعل"، أو كيلا يكون دولة جاهلية وكان أهل

---

(١) أخرج ما ذكر من الخبائص في الأول (٢٤٨/٦).

(٢) معزيا إلى الطبراني عز أحمد الفرزي من الخاتمي، انظر الطبراني (٢٤٨/٦)، والقسطلاني الكبير (٢٤٨/٦).

(٣) هو قول عمر -رضي الله عنه-: (كانت ثمان بن خمير ما أعد على على رسوله ﷺ عما لم يوجف المسلمون عليه خيل ولا ركاب، فكانت لرسول ﷺ خاصة، يعزل نفقة أهله سنة نفقتهم، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله)، هذا لفظ البخاري عند الطبراني في كتاب الخمس، باب: فرض الخمس، رقم (٣٠٩٤)، ومسلم الجهاد والسير (١٧٥٧)، وروى أبو عبيد في كتاب فرض الخمس، باب: فرض الخمس، صحيح البخاري (٢٠٩/٦-٢١٠)، (٢٠٩/٦-٢١٠) (٢٠٩/٦-٢١٠) (٢٠٩/٦-٢١٠)

الشركة بخصوص ما يحولونها: من عِرْ بِمْ، أو يعطى المولى؟ أي يتداولونه ويتناوبونه كالعرف لما يغترف. وأما حشاه؟ في أحد القولين بتأليف الفعل وحذف ضمير على أن كان تامة».

(ز) في الدر: «الزجاج (٤/٤١٨)، والسامرى (ق ٢٠٨/ ب)، وقوله: «إن لحب أحد مذكرٌ، ليس بمذكر» (ق ٢٠٨/ب). وانظر: نصب «الأعلى لتميلوا» (ع ٢٣٣)، والنساء (ع ٢٤٢).

وقول ذى الرمة: «أظبى كناسى» فى ظبائك أم بقرى» (ع ٢٤٥).

(ح) في الدر: «الزجاج (٤/٤١٨)، والسامرى (ق ٢٠٨/ ب)، وانظر: الكشف ق ٤٠/ ٢، وقال ابن عطية في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ إلخ، ومن الشواذ: أن يقدر الأعمش يستعمل فيه غير القياد» ع ٢٢٩.

(ط) في الدر: «ذكر عن ابن كثير من مجاهد وشيبل وابن جمّاز، فقصرى يريد أسماء أصول الأشياء وأوضعها، ومنه: «فقصرى» أى: أقل الحلب، وقرئ: «فقرى» بالقاف، وهو لغة، وأصح من ذلك ما ذكره أبو عبيد

﴿ وَيَا عَادِيَاتِ ﴾ [العاديات: ١] ﴿ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١] ﴿ وَيَا مَنْ يَمْلِكُ نَاصِيَتِي بِيَدِهِ ﴾ لا تعالجوه في شيء، ولا تتعرضوا في أعماله وأقواله غير الحق.

﴿ وَأَنْزِلْنَا الْمُعِذَاتِ ﴾ بطاعة رسولك، ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ حقيق بأن يثنى.

﴿ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَجِبْ ﴾ بلدي من قومي فليرجع إعاقتنا إخبار الله من الرسول وما حققت عليه، لخروجه عنهم بقوله: ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ ﴾ ولكونه أكمل من أن يظلق عليه اسم الغلظ، ولأن البدن في حكم السقوط

ونقل ابن الجزري في النشر (٢/٣٨٤)، والضباع في الإتحاف ص٤٣٣ ضعف هشام الشذاكم والعراقيين.

أما ما نقل بالقول من صحة ﴿ مَالِيَهْ ﴾ عن تاركه ﴿ عَنِّي ﴾ فقال ابن الجزري: (لا يصح النقل عن القراءات كما وقع بعض من اشتغل بعلم الحديث ولم يعرف طرق القراءة من طرق الحديث صحة رواية وصحة رواية وصحة، النشر (٢/٣٨٤)، وتبعه الأشيب بمع الصحب لأن الطرق مذكر فلا يصح تأنيث فعله.

انظر: الإتحاف ص٤٣٣.

(٢) ذكر سنده من الصحيح في جمع أبوبكر النقاش، السلمي وابن داود (٤٠٠هـ) وأصل الأصبهاني: (... والأخبرنا أبو بكرة مكاتبة في كتاب أو أن رسول الله ﷺ دعا بعنز وذكر فيه دعاءه على عبدسمية، الكشف (٢/٤٤٦)، وفاته قول زرين (٥٢٩هـ) في التحريد (٢/٤٦٩) بسنده.

(٣) قال الفراء: (... لا ألاه ولا يحلا، ولا يهي إلا مع نفي، الكشف والحجة (٤/٤٠٠)، وذكر نحوه أبو عبيد في كتابه (٢/٤٩٦).

(٤) قال البغدادي ﴿ وَأَنْزِلْنَا ﴾ (في جماعة رسولك)، آثار البغدادي (ق١٢٦/أ).

وذلك حق يتعظيم الله" لأن الأمم الأظهر وإن كان مذكوراً توطئة وتمهيداً لما" أنه لا يثبت أن يقال إنه في سلخ السلوخ "آخر" أنه لا يقال له صلاة لكان الثاني".

(١) قال الزمخشري: (وَإِنَّمَا) هو من قولك "رد إلى الأمير" وانصرف عليه، والذي سبق الإدلال والتعرض للرد هو قوله "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض" فإن هذا يدل أصرح دلالة على وجوب اجتناب وطء الحائض في الفرج، وأما قوله "وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ" فإنه يذكر بوجوب الاجتناب ولا يدل على تحريم الوطء، فكان ذلك أدخل في الإدلال على طاهر الخلق بكونه من الخلق فيقال: (فَلَيْسَ) هذا الأمر بمثل ما كان قبله أو مساوياً له في الإدلال، وهو أنهم أبطلوا به حكم الله تعالى، فكان هذا أدل على عظم هذا المنكر، فكأنه قال: إن هذا ليس بمثل ما كان قبله، بل هو أعظم منه وأدل على عظم هذا المنكر. انظر: الكشاف ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٢) قال الزمخشري: (وَإِنَّمَا) هو من قولك "رد إلى الأمير" وانصرف عليه، والذي سبق الإدلال والتعرض للرد هو قوله "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض" فإن هذا يدل أصرح دلالة على وجوب اجتناب وطء الحائض في الفرج، وأما قوله "وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ" فإنه يذكر بوجوب الاجتناب ولا يدل على تحريم الوطء، فكان ذلك أدخل في الإدلال على طاهر الخلق بكونه من الخلق فيقال: (فَلَيْسَ) هذا الأمر بمثل ما كان قبله أو مساوياً له في الإدلال، وهو أنهم أبطلوا به حكم الله تعالى، فكان هذا أدل على عظم هذا المنكر، فكأنه قال: إن هذا ليس بمثل ما كان قبله، بل هو أعظم منه وأدل على عظم هذا المنكر. انظر: الكشاف ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٣) قال الزمخشري: (وَإِنَّمَا) هو من قولك "رد إلى الأمير" وانصرف عليه، والذي سبق الإدلال والتعرض للرد هو قوله "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض" فإن هذا يدل أصرح دلالة على وجوب اجتناب وطء الحائض في الفرج، وأما قوله "وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ" فإنه يذكر بوجوب الاجتناب ولا يدل على تحريم الوطء، فكان ذلك أدخل في الإدلال على طاهر الخلق بكونه من الخلق فيقال: (فَلَيْسَ) هذا الأمر بمثل ما كان قبله أو مساوياً له في الإدلال، وهو أنهم أبطلوا به حكم الله تعالى، فكان هذا أدل على عظم هذا المنكر، فكأنه قال: إن هذا ليس بمثل ما كان قبله، بل هو أعظم منه وأدل على عظم هذا المنكر. انظر: الكشاف ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٤) قال الزمخشري: (وَإِنَّمَا) هو من قولك "رد إلى الأمير" وانصرف عليه، والذي سبق الإدلال والتعرض للرد هو قوله "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض" فإن هذا يدل أصرح دلالة على وجوب اجتناب وطء الحائض في الفرج، وأما قوله "وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ" فإنه يذكر بوجوب الاجتناب ولا يدل على تحريم الوطء، فكان ذلك أدخل في الإدلال على طاهر الخلق بكونه من الخلق فيقال: (فَلَيْسَ) هذا الأمر بمثل ما كان قبله أو مساوياً له في الإدلال، وهو أنهم أبطلوا به حكم الله تعالى، فكان هذا أدل على عظم هذا المنكر، فكأنه قال: إن هذا ليس بمثل ما كان قبله، بل هو أعظم منه وأدل على عظم هذا المنكر. انظر: الكشاف ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٥) قال الزمخشري: (وَإِنَّمَا) هو من قولك "رد إلى الأمير" وانصرف عليه، والذي سبق الإدلال والتعرض للرد هو قوله "وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ" قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض" فإن هذا يدل أصرح دلالة على وجوب اجتناب وطء الحائض في الفرج، وأما قوله "وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ" فإنه يذكر بوجوب الاجتناب ولا يدل على تحريم الوطء، فكان ذلك أدخل في الإدلال على طاهر الخلق بكونه من الخلق فيقال: (فَلَيْسَ) هذا الأمر بمثل ما كان قبله أو مساوياً له في الإدلال، وهو أنهم أبطلوا به حكم الله تعالى، فكان هذا أدل على عظم هذا المنكر، فكأنه قال: إن هذا ليس بمثل ما كان قبله، بل هو أعظم منه وأدل على عظم هذا المنكر. انظر: الكشاف ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

﴿الَّذِينَ تُخْرِجُونَ بَنِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ﴾ استولى عليها الشركون".

﴿يَتَمَنَّىٰ لَيْتَنَا لَا يَرَانَا﴾ "أخذ".

﴿وَرَسُولَ اللَّهِ﴾ "وقد أخذ".

﴿وَمَا نَحْنُ بِمَغْلُوبِينَ﴾ "وأنتم مغلوبون".

﴿وَأَنَّهُمْ لَمَغْفُورَةٌ﴾ في دعوى الإسلام "لشرد دعواهم بالبرهان".

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ﴾ "هو الأصل".

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ هو الأصل عطف على المهاجرين" أي

وأبوداود الطيالسي (٢٧٦٠) في أصل من نوعه ذكر أنه قرأ فيه بدل من قرأ وقرئ أيضاً، قال حدثنا شعبة، وهذا كما لو يجز أن يوصف بعلامة لأجل اقتران لفظ أو غيبه سببه أوغيره فكذلك يجب من الإدخال على غير الفعل، انتهى. (٢٧٦٠) وقرئ أيضاً.

وقرأ ابن عباس وغير ظاء الذين في الظهر من الكفارات.

(ز) ذكر معناه الفراء (٢٧٦/١).

(ط) قال السلمي (٢٧٦/١) وقال أبو عبيدة (٢٧٦/١) وقرئ أيضاً.

(ط) قال البخاري: وقال عبدة لأجمعهم به يجب تحتمر شيئاً، أورد البخاري (٢٧٦/١).

(ط) قال ابن زنجلة: في هذه الآية دليل على أن الإيمان لا يكون إلا بالعمل مخلصاً للنيات، وهذا مذهب أهل السنة والجماعة. (٢٧٦/١) وهذا قول ابن عباس.

حاشية شيخ زاده (٢٧٦/١).

قال الشهاب: في حاشيه على تفسير البيضاوي: (ق/ف) عطفه لأجزاءهم إشارة إلى أن حال سبب كاف للعامل، وما وجب تحتمر بالكتاب أو بالسنة فإنما هو بالأمر والنهي المتعلق بالفعل، وهذا مذهب من لم يقم الإيمان وأجزاءه فقط، حاشية الشهاب (٢٧٦/١ - ٢٠٠).

قال الطبري: ويدخلون من أبى الذكر بمنه به رسوله فقط. عامر البجلي (٢٧٨/١).

وقال السلمي: والذي يحرون من قال وبعدون رسالة. مرثد الخزيمي (٢٧٨/١).

(ز) قال السمرقندي (٢٧٨/١) والسلمي (٢٧٨/١) و(٢٧٩/١) والواحدي (٢٧٣/١) والسيوطي (٢٧٨/١) وابن عطية (٢٧٨/١) والبغوي (٢٧٨/١).

(ط) قال محمد الرهبني (٢٧٨/١) والبغوي (٢٧٨/١) والسلمي (٢٧٨/١) وأبو حيان

فإن الفعيرة وإن دلالة الواو في الأول يعني عليه الإضافة وحذف المضاف الثاني" أو أحذفوا الإيمان" كقولك: عقابة ثمانٍ وماء باردٌ".

أو "جعل الإيمان مستقرًا ومتوطنًا" على أنه استعارة مكنية وهذا أبلغ

(١/٤٦٧/ب)

وكذلك قراءة عبد الله بالجمع.

(١) قال الواحدي في سبب نزول هذه الآية ليمين في قوله تعالى: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ حين قال لهم النبي ﷺ: إن أقرتم على قولكم وأقررتم بالذنب وقام لكم الحد فأقسمتم كفارة لذنوبكم، وحط المضاف من قلر الكلام ورفع المضاف إليه مقامه. الكشاف (٢/ ٣٢).

وذكر كره البيضاوي (٢/١٢٩)، وأبو السعود (٢/٤٨)، وابن عطية الزهراني، وذكره بنحوه البيضاوي (٢/١٢٩)، وابن عادل (٢/٣٠)، وابن عطية الزهراني أبو حيان (٤/ ١٢٢).

وقال هذا فيه تكلف كما في الكشاف، (٢/٤٨)، والكشاف أيضًا يقول إن له أصلين الوجود. انظر الكشاف (٤/ ١٢).

(٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٦) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٧) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٨) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٩) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٠) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١١) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٦) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٧) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٨) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(١٩) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٠) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢١) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٦) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٧) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٨) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٢٩) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٠) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣١) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٦) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٧) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٨) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٣٩) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٠) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤١) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٦) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٧) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٨) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٤٩) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥٠) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥١) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥٢) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥٣) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥٤) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(٥٥) قال الزهراني (٢/٤٦٧)، والبيضاوي (٢/١٢٩) وابن أبو حيان (٤/١٢٢)، وقال الشيخ: ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ كلام مستأنف أخبر الله تعالى عنهم بذلك، وذكر الزمخشري (٢/ ٤٨)، قال: ويجوز أن يكون ﴿وَيُقْسِمُونَ بِاللَّهِ﴾ معترضة بين قصة منهم بتحقيق عذر المنافقين في التخلف وتأكيد المطلب كما في قوله:

حلفت بيمين لا أريد بها حنثا ولا أتقي إثمًا إذا أنا أحنثا

(

الوجه»، وإطلاق «الدار حينئذ للتغليب كأبوَيْن الدار التي يعْنى بها أن تسمى دارًا». ﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾ من قبل هجرة المهاجرين.

وقيل: معناه: والذين تبوؤوا الدار والإيمان. ﴿لَا يحبون﴾ إذ سبق الأمر بالإيثار على كل من هاجر غير مسلم ولا يستقيم إلا بتقدير الإضافة. ﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾ ولا يعلمونه كلمة قال محمد بن الربيع[1] فيما نقل من عرف:

(١) ذكره بمعناه مع زيادة في كتابه: التفريع في الفقه ١/ ٤٠٩.

(٢) في(ظ): الدار. وسقط من (ن).

(٣) ذكره في: التفريع ١/ ٤٠٩.

(٤) قال: التفريع: «والضمير في الدار للتغليب كقولك الدار بيننا في أن يسكن دارًا، الكشف ١/ ٤٢٠.

(٥) ذكره البخاري (٦/ ٢٦٦٧) وأخرجه بنحوه الترمذي (٥/ ٤٤٥)، وذكر هذا الحديث: عبدالرزاق (٣/ ٤٠٥)، والبغوي (١٤/ ٢٤٥)، والقرطبي (١٨/ ٢٠).

(٦) في (ظ): ابن.

(٧) لا يحبّ: سقطت من (ظ)، وأثبتها في الحاشية، وسقطت من (ن).

(٨) انظر: الوقوف (٢٧٠/ ٢٧٩)، والقطع (٢/ ٥٠٦) إلى تقدير حذف المضاف، أي: ليبوؤا الدار والإيمان من قبل هجرة المهاجرين.

(٩) محمد بن الربيع: هو محمد بن الربيع بن أبي زمعة بن ماذان الأسدي المخرمي، أبو عبدالله الأعمش، شهد الجفنة الأولى والثانية، وأسلم أبي ثم كلّه به وبين محمد بن عرفة. شهد محمد بمدّ ماذان وأبيه وجده فجهلوه ثم عرفه وأبوه.

الاستيعاب (٤/ ١٧٤٠ - ١٧٤١)، أسد الغابة (٤/ ٤٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣١٠ - ٣١١)، الإصابة (٦/ ٢٤٠ - ٢٤١).

(١٠) المخرمي: هو محمد بن عرفة بن حرب، من عبد عمرو، من عبدالدار، ينسب إلى مخرمة بن

- وكان رسول الله ﷺ حين يبنيها كما أخبر بنو المهاجرين والأنصار: (أشاطرك مالي وأطلق لي زوجتي أختطبها فتزوجها)".

٥ ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾ بما أعطى المهاجرون".

وكذلك لم يرسول الله ﷺ بعد من مال بني النضير الأنصار شيئاً إلا أن معاذبن

كعب بن مرة البهزي الظفري، أحد الخارجة إلى بدر، بايروا إلى الإسلام، هاجر الطبراني وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ثم نزل به المدينة وأصاب وبعد أحد الخارجة المشهورة في ذلك وأحد الذين أصابتهم الجراح في ذلك اليوم، مات بالمدينة، فالطبراني هو الوحيد الذي ذكر أن وفاته كانت بعد أحد، وهو خطأ، والله أعلم. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ترجمة الأخنس بن شريق، (١/٢٠٧)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، ترجمة الأخنس بن شريق، (١/٢٠٧)، وسير أعلام النبلاء، (٢/٤٦-٤٧).

الأحاديث (٢٠٨-٢٠٩-٢١٠)، أسد الغابة (٢/٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤)، سير أعلام النبلاء (٢/٤٦-٤٧).

الإصابة (١/٢٠٧).

(١) رواه البخاري معلقاً، ينظر: الفتح (٥/٢٣٧).

(٢) رواه البخاري بجميع ذكر زواجه في كتاب مناقب الأنصار، باب إخاء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار، الصحيح البخاري (٣/١٤٥٢).

والشطر في كتاب الشركة، باب قسمة ابن عوف، حين المؤاخاة، (٢/٧٦٧)، والفتح (٥/٢٣٧)، ومسلم (٤/١٩٣٠)، والنسائي (٦/٦٩)، وأبو داود الطيالسي (٢/٤٧٤)، والحميدي (٢/٣٤٩)، وابن حبان (١٥/٤٧٣).

(٣) أبو محذلم هو سبلان بن شداد، وقيل: حذلم بن أوس بن حزيمة بن أوس الأنصاري الظفري، شهد بدراً وكان من الأعلام المذكورين، وهو الذي مرّ به رسول الله ﷺ وهو أصيب له الخراسة، وشهد أحداً والمشاهد، وكان من قراء أهل صفة الظفرية، وقد توفي.

الاستيعاب (٢/٧٥٩)، وأسد الغابة (٣/٢٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٦٢-٤٦٥) والإصابة (٢/٩٤).

وسهل بن حنيف[٣٧٠] والخزرج بن الصمة[٣٧١].

وقد بالغ في مدحهم حيث ذكر إخاءه وذكر الصدر والوجدان أي يتحبّ[٣٧٢] بخاطرهم ما يسوء صاحبه عما هو نوعه النفس إلى فقدانه ولما أثنر الوجدان دون العدم[٣٧٣] ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ أي لغيرهم المحتاج على

(١) (حسنًا في الأصل وأخطأ)

(٢) انظر: ش، الكبير: ابن رجب في الذخائر ص٥٥، بغا: وكانت لهما مع رسول الله ﷺ وقت، وهو أحد وصفي وزير من رسول الله ﷺ بطلق أو توحيد، طلق: حين يولد له، وأسسه طلقه، وطلق: ضد الغلظ، وطلق الوجه: حسن، ق: أي أشرقوا، وطهره، ضد الدنس، وطهر: ضد الشر، وطهر: سهل، ك: أي أشرقوا، وطهره: ضد الدنس، وطهر: ضد الشر، وطهر: سهل الله أمرك: أذهب عنك ما تكره على الله عليها.

الاستيعاب (١/٢٧٦)، وأسد الغابة (٢/٢٦٤)، وتجريد أسماء الصحابة (٢/٢٦٢)، والإصابة (٢/٢٦٣).

(٣) انظر: ش، الكبير: هي الحمة، من حمر من حمان، ك: الحمة الذي هي كالعين، ق: الحمة حمر مرتع رسول الله ﷺ في الحمى في الطريق إلى ذات عرق، ك: الحمة ﷺ وشربت له، ق: وشربت له، ك: فدعت له، وحمة: حمر، الكشف الثاني: وأمر باتخاذه حمة، وحمة وليها أهل رهط الله وأسعد.

الطبقات الكبرى (٣/٢٧٥)، والاستيعاب (٤/٢٧٦)، وأسد الغابة (٢/٢٦٤)، والإصابة (٢/٢٦٣)، وأخبار المدينة (١/٢٠٨).

(٤) ذكر إخاءك، فهي أن للإخاء المذكور من الاستيعاب: ابن الجوزي في الصفوة (٢/٤٠٦)، وابن القيم في الزاد (٣/٢٠).

والصحيح أن صاحبه في السنة (٢/٤٠٦-٤٠٧) هو الأزدي.

(٥) في نظم الفرائد: في ص، في ك: بالخواطر.

(٦) قال الزمخشري في تفسير هذه الآية الكريمة: «... ولا يطمحون أن تصرف عنهم إلى غيرهم ولا يحدثون أنفسهم بالاعتداد لأن الحرمان في الفيء إشراك عظيم وإنما هو من الرغبة لما لم يحصل، وإن أعطوا ما أعطوا فإنما يعطونه على أنه نصيب الآخرين لا على أنه حظوظهم كما تعطى إليه حسن الظن بالله، فكيف وقد أوتوا الفيء إلى [ذلك] إلى ربه أكثر حاجة، الكشاف، الكشف (٤/٤٦٢).

أنفسهم" بل هم فكيف بغيض أحدهم" إلى شيء، ليس لهم. ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ فهو وحاجة من خصاص الآتاق" الفرج بين أحجارها وبرى الحذاري على أبي هريرة -رضي الله عنه- (جاء رجل" إلى رسول الله ﷺ فأتاه أصابه الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد شيئًا فقال: ألا رجل يضيف هذا. فقام رجل" من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله فانطلق به فقالت امرأته ما أجد إلا

---

(١) ذكر معناه الطبري (٨/٥٠٥ - ٥٠٦)، والسمرقندي (٣/١٤٦)، والبن كثير (٦/٥٠).

(٢) والمعنى: يعقل عن الأعمال ولكن لا العبادة، ويفقد من أمر.

(٣) أخذه الواحدي (٣/٣٤٥)، وابن الجوزي (٣/١٣٢).

(٤) قال الطبري (عامة) وقتادة، وعامة أهل العلم (٨/٥٠٦)، وكذا السلمي (٢/٥٠٠)، والسمرقندي (٣/١٤٦)، ثم نقله والبغوي.

(٥) والأولى هي المعتمدة لغويًا، ومن ذهب إليها: الفراء، الطبري في غير الصفات (٨/٥٠٦)، الزجاج (٣/٣٤٥)، ابن قتيبة (٢٠٤)، وغلط مكي في روايته الطبرسي، فنسب السلمي للسدي، ثم نقله والبغوي.

(٦) قال ابن عباس: (جمعًا) الرمل هو أو هريرة، وغلط مكي في روايته الطبرسي، فنسب السلمي للسدي (٢/٥٠٠).

(٧) وهي الأصل، والأصل: الأصيف قبل هو أبو هريرة رأوي الحديث، والأصحاري الذي نسبه أبو طلحة، انظر الأولى (٤/٢٠٤).

(٨) هذا الأصحاري هو أبو طلحة كما جاء في صحيح مسلم، والذي أظنه: أبي أبو أبي طلحة -رضي الله عنه- وكان أبو أبي طلحة يكنى أبا عمير، كما في الاستيعاب (٤/١٧٠٧)، وأسد الغابة (٥/٢٧٥)، والإصابة (٧/٢٧٥)، وتهذيب التهذيب (١٢/٢٧٥)، وتقريب التهذيب (٢/٦٣٠)، وتحفة الأشراف (١٠/٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٣٣/٢٧٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/٢٧٥)، وتاريخ الإسلام (٣/٢٧٥)، وتاريخ الطبري (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن عساكر (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن كثير (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن خلدون (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن الوردي (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن الأثير (٣/٢٧٥)، وتاريخ ابن الجوز

فوت الصيدة. قال: نوعي الصيد وقدمي الطعام ثم قومي بأنك تصلحين السراج فأطفئيه [يأكل وحده فإنه ضيف رسول الله فعجلت فلما أصبح سألني رسول الله ﷺ فقال: (لقد صنعت مثل صنعك)]. فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

الشح: البخل مع الحرص. وأصله إلى الضن لأنه غريزيٌّ. أي ومن يحفظ عن هذه الرذيلة[1] ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2] الفائزون بالثناء من الله عاجلاً وبالثواب آجلاً. «والأنصار» داعون لهم وحول.

---

[1] (٥٠٣-٥٠٤) والشيخ ناصر الضيف في صحيح مسلم كتاب الأشربة، باب (أكرام الضيف وفضل إيثاره) صحيح مسلم بشرح النووي (١٤/١٩٠).

[2] (٥٠٤) سقطت من ك.

[3] في الصحيح: (قال: ما أنتما؟ قالا: نحن بنو...).

[4] في الصحيح: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ۝ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ ۝.

[5] وفي البخاري بعده في كتاب مناقب الأنصار، باب قول الله عز وجل ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ صحيح البخاري (٦/١٦٦) وفي الأدب، باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ (١٠/٤٥٠-٤٥١).

[6] قال الطوفي في (الإشارات العلمية إلى معرفي الصحابة ٤/٢٧٨) وقد اتفق مسلم، وقتيبة، وابن قتيبة، وأبو نعيم، والطبراني (٢٢/٤٠٦) وغيرهم أنه من الأنصار.

[7] قلت: بعجوز الطبراني (٢٢/٤٠٦) وابن منده، وأبو نعيم، وأبو سعيد (٢/٤٧٦) قال ابن كثير: وأبي بن سلوم من القتلة فلعله لقب والله أعلم. تفسير ابن كثير (٢/٦٨).

[8] وقال الحافظ ابن حجر: وهو الصواب. الإصابة (٤/٢٧٨).

[9] قال الواحدي: وقال المفسرون: نزلت في الأنصار في رأي الشيخ حين طلب أضيافهم حين

﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ أي من بعد الفريقين وهم الذين أحسنوا بإحسان إلى يوم الدين، وقيل الذين هاجروا بعد السابقين الأولين، وقيه أن لا يستوجب مستحق القتل غيره، ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ أي لاستحقاقهم ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ أي اللائق منهم فيجزيه كما يجزيه، ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ﴾ أي صدقه فيها صدقاً ملتبساً بالحق، ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ أي آمنين من العدو ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ بعضكم ﴿ لَا تَخَافُونَ ﴾ أبداً، وقد وقع ذلك في السنة السابعة من الهجرة، وقيل في السنة التالية لها، وقيل في السنة الثامنة، وقيل في السنة العاشرة، وقيل في حجة الوداع، وقيل في عمرة القضاء، وقيل في عمرة الجعرانة، وقيل في عمرة الحديبية

الأشجار)، وهو ما يدلُّك أن سائر السلف لا يستبعدون من النبي ﷺ تعمدَ إتلافِ ما يرى في الإباحة» [٥] ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾ حقق بإجابة دعائنا.

﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٦﴾

[٦] قال الضحاك وابن قتيبة: (أي: ما ردَّ الله على رسوله). الضحاك (٢/٨٢٧)، وانظر: غريب ابن قتيبة (٣٩٧/١)، وابن منظور (١٠/٧٠).

(٢) ورد في آية أخرى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ [الحشر: ٦]، كان في قلوب بعض هؤلاء شيء من الحسد، أو حتى في نفوسهم، لما تولاه غيرهم. [٧] ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: هو أي قادر ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ﴾ [٨] قد أمر المنافقون أو كادوا أن يقتلوه أو قتلوه، في الليلة التي عزم فيها على الانصراف. [٩] ﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾ [١٠] ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: هو أي قادر على إهلاكك، كما أهلك من قبلك. [١١] ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: هو أي قادر على ما يشاء.

(٣) ذكره: عبد الرزاق (٢/٢٧٨)، وابن حميد (٤/٢٨٨)، وابن جرير (٢٨/٤٨)، والطبراني (٣٤١/٢٠).

(٤) ذكره: عبد الرزاق (٢/٢٧٨)، وابن حميد (٤/٢٨٨)، وابن جرير (٢٨/٤٨)، والطبراني (٣٤١/٢٠).

(٥) أي: أن هذا عندك في أي من مكان من الطرف من غير الطرق التي أشارت إليها، السابقون بعض سكان وسط مكة، أو بعض سكان وسط المدينة، أو غير ذلك من الأماكن، فإن عبد الله بن عمرو ﷺ لم يكن يرى الوجوب فقط، فهو يرى أن سائر ما ورد عن رسول الله ﷺ، وظهر الإسلام فيه، فإن أبي بكر الصديق وأصحابه الإسلام عندهم بمنزلة واحدة، وكان رأس الخلافة حالت صلاحيته رسول الله ﷺ من تولية سعد بن العاص.

الطبقات الكبرى (٤/٧٠، ٧/٤٠٩)، البداية والنهاية (٣٤٨/٣)، فتح الباري (٨/٥٨٤).

(٦) ذكر الواحدي (٤/٣٤٨)، والبغوي (٤/٢٧٩)، وابن الجوزي (٨/٢٧٩)، أقوالاً في سبب هذه الآية، من أن بني النضير كانوا يعيشون في أمن فلما نزلت هذه الآية، فهي ليست خاصة بالنبي ﷺ وحده، وإنما هي لولي من بعده. [٧] ... وقال أو رأهم في نوم، وقال الطبراني: رؤيا نبي لا يكذب فيه، وحديث ابن سلول، وأن رؤيا نبي حق. تفسير الطبري (٢٨/٤٨ - ٤٩).

رسولا»، والرد بالأحرى تواجهم وإقناعهم في الكفر»، فلا يكلفه قولها: «ما هم منكم ولا منهم».

﴿ لَيْلَةَ ٱلْمَبْعَثِ ﴾ من مبارك، ﴿ لَتَنْزِيلَ مَنْكُمْ ﴾ إذا لا جعل لها بديلهم ﴿ وَلَا كَيْلَهُمْ وَلَا فِي قَالَكُمْ ﴾ ﴿ أَمْ لَكُمْ ﴾ عدماً وغيره، ﴿ وَلَهُمْ

وقال ابن عطية: والباء في ذلك زائدة، وهو رأي سيبويه. المحرر الوجيز (٥/٢٨٦).

وقال ابن عاشور: والباء في ﴿ بِمَا ﴾ زائدة في رأي. التحرير والتنوير (٢٧/ ١٤٥).

وقال ابن عاشور في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾: هو حذف على رأي وزيادة على الباء، وحذف وإضافة على رأي آخر. التحرير والتنوير (١٦/ ٢٧٩).

وقال ابن عاشور في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾: وجيء بالباء في ﴿ بِذَٰلِكَ ﴾ لتأكيد اتصال الخبر بالمخبر عنه، وهي زائدة على رأي سيبويه. التحرير والتنوير (٢٥/ ٢٧٤).

وقال الأخفش: وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُتَعَٰلِ ﴾ الذي يعلم ويفهم أسرار الكتب، والأنبياء، والكتب، كما يعلم ويفهم أسرار الصنائع، وأكثر معنى قالي: بغيض. الأخفش (٢/٤٨٤).

وقال الفراء: ويقرأ: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ الذي يعلم ويفهم أسرار الصنائع والأشياء. أبو السعود العمادي (٦/١٧٦).

وقال الزجاج: والمتعال: الذي يعلم ويفهم أسرار الصنائع والأشياء. أبو السعود العمادي (٦/١٧٦).

وقال أبو عبيدة: المتعال: الذي هو أكبر من كل شيء. الوسيط لطنطاوي (١٤/ ٢٧٤).

وقال الزجاج: المتعال: الذي يعلم ويفهم أسرار الصنائع والأشياء. وذكر نحوه الواحدي (٣/ ١٠٠٧).

وقال الفراء: ويقرأ: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ أي: الذي هو أكبر من كل شيء. الوسيط لطنطاوي (١٤/ ٢٧٤).

وقال الطبري (٢١/ ٢٦٦)، والواحدي (٣/ ١٠٠٧)، والبغوي (٤/ ٣٤٠).

(٢) قال الكلبي: سمك من الأرض، وقيل: ركب، وقيل: ما بين الخافقين. وقيل: هو الذي لا يوصف بالنزول. ابن الجوزي (٧/ ٢٠٨).

وقال الواحدي: أي: ما بين السماء والأرض. الوسيط (٣/ ١٠٠٧).

(٣) قال الزجاج: أي: رسول الله والمؤمنين. الكشاف (٤/٤٨٥)، وذكر نحوه البيضاوي (٥/١٢٧)، والنسفي (٤/ ٢٠٨)، وأبو السعود العمادي (٦/ ١٧٦).

مُؤَثِّمَةٌ تَسْتُرُكُمْ﴾ لا محالة. ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ ⑪ في كل ما تأتون وتذرون. ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ⑪ من خير وشر، فيجازيكم عليه.

سورة المنافقون مدنية بلا خلاف

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ①

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ أي: منافقو المدينة. ﴿قَالُوا نَشْهَدُ﴾ أي: نحلف. ﴿إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ وهذا كذب منهم، لأنهم قالوا ما لا يعتقدون. ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ أي: يعلم أن الأمر كما نقول. ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ ① في قولهم: نشهد إنك لرسول الله، لأنهم لم يواطئوا قلوبهم على ما نطقوا به.

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ②

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً﴾ أي: اتخذوا حلفهم الكاذب ﴿جُنَّةً﴾ أي: سترة يستترون بها من القتل. ﴿فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: صدوا غيرهم عن الإيمان. ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ② أي: بئس ما كانوا يعملون.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ③

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾ أي: ذلك الصد بسبب أنهم آمنوا ظاهرا ثم كفروا باطنا. ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ ③ أي: لا يعلمون حقيقة الإيمان.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ ④

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ أي: حسنة ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ أي: لفصاحتهم وحلاوة منطقهم. ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ أي: كأنهم في عدم انتفاعهم بما فيه خير لهم، كالخشب المسندة إلى الحائط، لا تنتفع بما هي فيه. ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ أي: كل صوت يسمعونه، يظنون أنه عليهم لجبنهم وخورهم. ﴿هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ أي: لا تغتر بما ظهر منهم، فإنهم أعداء في الباطن. ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ ④ أي: كيف يصرفون عن الحق، مع قيام الأدلة على صحته؟

(١) قال الطبري: (في وعظهم وتخويفهم ما وعظهم من ذلك). تفسير الطبري (٢٣/٤٨٦)، وذكر نحوه الزجاجي (٥/٢٨٦)، والسمعاني (٥/٢٧٠).

(٢) قال الزجاج: (وإنما جاء هنا كخلف على سبيل الإجمال كما جاء بالتفصيل نظائر). ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾ وذكر الزجاجي نحوه (٥/٢٨٦)، والسمعاني (٥/٢٧٠)، وابن عساكر (١٠/١١٠) (على الجبر والتقدير).

وقال الواحدي (٤/٢٧٦): (قال قتادة: قد وجد تخويف. وذكر نحوه البغوي (٤/٣٦١).

(٣) قاله البغوي (٤/٣٦١)، وذكر الطبرسي (٢٤/١٤) (بمعناه).

(٤) ذكر المؤلف أن سورة المنافقون مدنية بلا خلاف، وذكره الزجاج (٥/٢٨٦)، والسمعاني (٥/٢٧٠-٢٧٥)، والواحدي (٤/٢٧٦)، وذكر الخطابي (٣/١٧٨٧) أن هذه السورة مدنية، وذكر أن الحسن قال: نزلت بالمدينة.

(٥) أخبر عز وجل من المنسوب على أن ظواهر تعلق ﴿لا يشعرون﴾ لا يشعرون به غير المخبر.

نقل ملا: علة الجواب (ص ٢٤٤) عن الزجاج (٥/٢٨٦)، وعبارته: (وقال السمرقندي (٣/٤٥٦)، وذكر البغوي (٤/٣٦١) احتمال كون الجواب لقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ والله يعلم إنك لرسوله.

المنافقين:

﴿ **لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ** ﴾ أي مرهوبيّة ﴿ والنعي: إخراجكم لكي الخوف من الله، أكثر من إظهارهم الخوف من الله لكونه لا يكن لهم خوف من الله. ﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ** ﴾ عظمة الله لجهلهم الله، فيخافون بني آدم!.

﴿ **لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ** ﴾

(١) قال أبو حيان: والظاهر أن الضمير في ﴿ **لَمَن لَّأَمْرِ** ﴾ وفي ﴿ **لَا يَنصُرُونَهُ** ﴾ عائد على المؤمنين كلهم بمعروفهم، أي ولئن نصرهم الله ليوشكن أن المنافقين لا ينصرون. البحر المحيط (٨/٢٤٤).

(٢) قال الواحدي: ﴿ **وَمَا كَانَ** ﴾ معناه: ليس. ثم للمفسرين كلام قبل أن نذكره، فالكساء (٤/٢٥٥)، وابن قتيبة (غريبه ٢٧٧)، وكره منه الفراء، وقال: وهو خلاف ما أتت به العرب من كلام، وابن الأنباري (٢٧٦/٢)، وكره منه ثعلب والمبرد. وقال: وأنشد الفراء في معنى من قال: فأتيت كأنما وعدوت من أجل الخلاة حرون، وهو لم أحد. قال: معناه أن رجلين في أمر. متكر كأنه من وجليهم من أجل الخلية وأنه لا يكاد يطيرون فيرجعه شيخة ضمن الخلة. الكشاف (٤/٢٥٥)، وقال السمين: ومعنى نفي الكون نفي الملابسة. البحر المحيط (٨/٢٤٤)، وليس في سياق معناه. الكشاف (٤/٢٥٥)، وكره أبو عبيدة الواحدي (٢٧٦/٢)، وكره أبو عبيدة الواحدي (٢٧٦/٢)، وكره أبو عبيدة الواحدي (٢٧٦/٢).

وذكر أبو عبيدة الواحدي (٢٧٦/٢)، وابن الأنباري (٢٧٦/٢)، والسمين (٢٤٤/٨)، والشنقيطي (٢٤٤/٨)، وابن عاشور (٢٤٤/٨)، وابن عطية (٢٤٤/٨

لقصد تقويم واستيلاء الجنس عليها". ﴿أَوْ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ مع جدار كحُمُر وحمار"، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿جدار﴾ مفرداً "لقصد الجنس" أو لرادة السور الجامع". والضمير للقوم "والوقوف والتأمل".

﴿بِأَسْهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ إذا تخاشوا"، وأما إذا" حاربوا الله ورسوله

وشرحه احمد(٥) كتاب ابن عفان عنه (٢٨/٩)، وابن الجوزي (٢٨/٩)، وابو حيان ٨/(١٦٠-١٦١)، وحرب والنصرين على ان اذاه اليهود اشد من اذاه النصارى" عند العيني (٢٨/٩)، قلت: السخاني ١٥٢/(١٤٨-١٥٢)، الدسقية (٢٨/٩)، الشعب الجوزي (٢٨/٩)، الشعب

﴿مِنْ صَاعِرٍ﴾ ﴿فَتَحَسَّسُوا جَمِيعًا﴾ ذوي رأي وأخذا طاهرا﴾ ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ في جميع شئونه منافع، هؤلاء عبدة الأصنام وأولئك أهل الكتاب، ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ أي لا تنشئ القلوب والأيدي هذا إلا مع قلة المال والموجب.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ﴾ فرض عليكم أو على مثال فريضة في محاربة رسول الله كمشال الشرك يوم بدر" وعن ابن عباس": يتم قتلهاً أجلاهم رسول الله قبل

---

(١) قال الزمخشري: (وإن تكاثروا كم زيدوا على ذلك فإني أضاعف ذلك الضعاف وأنمي وأنيل عباده على مقاديرهم الكاملة، والله أعلم).

(٢) وأخرجه: الطبري (٢٧٢٨٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/١٤٦)، والواحدي (٢٥١)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في الصحائح (٢/ ٢١٤)، والثعلبي في الجمع الأشمل (٢/٢١٤)، وابن منظور في تاريخ دمشق (٢/ ٢١٤).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: العلم عند الله، ولم يذكر ابن سعد والطبري وابن إسحاق وابن هشام إلا أنهم قتلوا بالسيف، وإنما يكون في محاذاتها بما يحاذيها. فتح الأعلى (٢/٢١٤).

(٤) وأخرجه: الطبري (٢٧٢٨٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/١٤٦)، والواحدي (٢٥٢)، والثعلبي (٢/٢١٤)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في الصحائح، وابن منظور في تاريخ دمشق (٢/ ٢١٤).

(٥) قال الزمخشري: (وقيل: كانوا يتجسسون أخبار المسلمين ويتعرفون أحوالهم، فنهوا عن ذلك).

(٦) وأخرجه: الطبري (٢٧٢٨٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/١٤٦)، والواحدي (٢٥٣)، والثعلبي (٢/٢١٤)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في الصحائح (٢/ ٢١٤)، وابن منظور في تاريخ دمشق (٢/ ٢١٤).

(٧) قال الزمخشري: (وفيه دليل على أن من تجسس أخبار المسلمين ليطلع على عوراتهم فقد أتى منكرا عظيما).

(٨) وأخرجه: الطبري (٢٧٢٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/١٤٦)، والواحدي (٢٥٤)، والثعلبي (٢/٢١٤)، وابن أبي حاتم، وابن مردويه في الصحائح (٢/ ٢١٤)، وابن منظور في تاريخ دمشق (٢/ ٢١٤).

(٩) قال الزمخشري: (وقيل: نزلت في بني سلمة حين هموا بنقل ديارهم إلى قرب المدينة).

(١٠) قال الزمخشري: (وقيل: نزلت في بني سلمة حين هموا بنقل ديارهم إلى قرب المدينة).

(١١) قال الزمخشري: (وقيل: كانوا يتجسسون أخبار المسلمين ويتعرفون أحوالهم، فنهوا عن ذلك).

(١٢) قال الزمخشري: (وقيل: كانوا يتجسسون أخبار المسلمين ويتعرفون أحوالهم، فنهوا عن ذلك).

(١٣) قال الزمخشري: (وقيل: كانوا يتجسسون أخبار المسلمين ويتعرفون أحوالهم، فنهوا عن ذلك).

مولاه.

﴿فَرِيقًا﴾ أي في زمان فريق، والتعبير عن الحال: أي وجد مثل مولاه.

مثل وجود مثل أولئك فريق، وينطبق عليه ما ينطبق عليهم فكان هذا فريقهم.

﴿وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا﴾ يأسرنا المشبه به بالجزء، وفيه زيادة تصوير للهود.

"الويل سوء والعذاب" من قولهم ضربه فلم يدع له ويلا" وخيبه"

فخاصرهم ﷺ سئل عن زواج عمر فقال خصمك عمر ابن آبي ـ وكانوا حلفاء ـ وعاب عمهم الحي ﷺ وأصلحت سوء أمر عثمان ٢٠ـ٣٠ هـ، طبقات ابن سعد (٣/١٢٦ـ٢٦٩)، الطبقة الثانية (٤/١٠٩).

(٢) لقد بحثوه من شتى الوجوه، ابن عاشور (١/٤٠٣ـ٤٠٤)، الزمخشري (١/٤٠٣).

ورؤى الطبري (٢/٤٨٦) من ابن عباس قال: (يعني بني قينقاع، قال ابن كثير بعد أن نقل قول ابن عباس: وهذا هو الظاهر الذي يقتضيه سياق الآيات، وقد ذكر ابن إسحاق أنهم أول من نقض العهد من اليهود، فحاربهم رسول الله ﷺ فنزلوا على حكمه، فحكم فيهم قريظة بعد وقعة الخندق (٢/٤٧٦)، والسهيلي (٤/١٢٢).

(٣) قال ابن عطية (٢/٤٩٥): (وقرأ الجمهور: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ على وزن تفعلونها، الحسن البصري (٢/٤٩٥).

(٤) قال الطبري في تحليله على الكشف: (وقوله: وإن يأتوكم من أسرى تفادوهم، فإنه فسره كذلك بأن المعنى: وإن وجد فيهما الفريق منهم من أهل دعوتكم بأن جاء من أهل دعوتكم وأولى طاعتكم فداء الفداة الفريق الواقع في أيديكم من أهل الكفر به، كما قرأه القارئ وأن الفداء للفريق الواقع في أيديكم لا يحرم إلا بالحرب، ما لم تهدم دور هذا الكفار وأشبهها على تعويض بأهم كانت في أصل الدين، وإن كانت في الدنيا، وهذا من أعظم الفساد).

(٥) (البقرة: ٨٥).

(٦) قال ابن قتيبة: (ويريد الحي: القبائل، الطبري (٢/٤٨٦).

(٧) (أي: سلطت من الحلف).

(٨) انظر: الطبري (٢/٤٨٦)، والسهيلي (٤/١٢٢)، والسابق (١/٢٠٠).

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ لما مثل حال اليهود بحال أهل بدر مثل المشركين إن جاز التشبيه بين يوم بدر ويوم القيامة ﴿ سنة كاملة وقال المشركون إن جاز لهم قتلنا فرانس الجمعة نتحن على عقيب هارئ وقال إن يريد ﴿ مكتوبٌ ﴾ ﴿ كُنتُمْ

(٥) ذكر الزمخشري (٤/٤٥)، والطبرسي (٣/١٨٦)، والبيضاوي (٢/١٢٧).

(٦) سواء عاد ضمائر ملك من خصص من ملك فكذلك الباقي، أسلم يوسف أو كذلك في الجملة فتفطنه وتدبر، وفي ح: أن هذه وقعت في ذلك سليمان، وزيد هنا في الأصل: ابن عباس وجاء وكان سواء ذاهراً فجرا في سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عثمان رضي الله عنه، وفي ب: يعلم ذلك بعد عند خلق سواء.

الإتيمام: (٢/١٠٤-١٠٦)، أبنه الفتنة (٢٣٤-٢٣٥)، الإصابة (٢/٤٠٩-٤١٠).

(٧) قال الزمخشري: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ كلام مستأنف جيء به لوصف المؤمنين بأنهم أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وقال البيضاوي: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ كلام مستأنف لتقرير ما قبله، أو ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ في علم الله أو اللوح المحفوظ، وقال الطبرسي: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ أي: أنتم خير أمة، وقال الرازي: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ يحتمل أن يكون هذا كلاماً مبتدأ، ويحتمل أن يكون كلاماً متعلقاً بما قبله، وقال الشوكاني: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ أي: في اللوح المحفوظ، وقال ابن عاشور: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ جملة مستأنفة ابتدائية، وقال الزحيلي: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ أي: أنتم خير أمة، وقال الصابوني: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾ أي: أنتم خير أمة

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾

والمراد بالإخوان المشركون أو كفار قريش(١)، وقيل راهب عاد على الشجر(٢)، وأما بنو قريظة فعدا بنو النضير(٣).

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ بحذف حرف الامتناع، والظرف

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٥) وذكره الثعلبي (٩/٣٠٨)، وروى العطية (١٠/٤٨) بسنده عن عطاء، وذكر سنده الثوري (٩/٣٠٨)، وابن أبي نجيح (١٠/٤٨) وابن إسحاق (١٠/٤٨) وسنده ضعيف.

(٢) انظر: الإسناد قبل السابقة.

(٣) ذكره البغوي (٤/١٢٢).

(١) روى عنه الضحاك العطية في تفسير الآية، وذكره ابن إسحاق والثوري عن المفسرين في سياقها. انظر: جامع البيان (٢٨/٣٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٥).

(٢) روى ذلك عن ابن عباس في تفسير الآية، وعن مجاهد، وقتادة، والسدي، والضحاك، وابن زيد. انظر: تفسير الطبري (٢٨/٣٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٥)، وتفسير الثعلبي (٩/٣٠٨)، وتفسير البغوي (٤/١٢٢)، وتفسير ابن كثير (٤/٣٤٩)، وتفسير الشوكاني (٥/٢٧٤).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٥) وذكره الثعلبي (٩/٣٠٨)، وروى العطية (١٠/٤٨) بسنده عن عطاء، وذكر سنده الثوري (٩/٣٠٨)، وابن أبي نجيح (١٠/٤٨) وابن إسحاق (١٠/٤٨) وسنده ضعيف.

(٤) انظر: الإسناد قبل السابقة.

(٥) ذكره البغوي (٤/١٢٢).

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٧٥) وذكره الثعلبي (٩/٣٠٨)، وروى العطية (١٠/٤٨) بسنده عن عطاء، وذكر سنده الثوري (٩/٣٠٨)، وابن أبي نجيح (١٠/٤٨) وابن إسحاق (١٠/٤٨) وسنده ضعيف.

(٢) انظر: الإسناد قبل السابقة.

(٣) ذكره البغوي (٤/١٢٢).

خبر كان»، و﴿فِيهَا﴾ تأكيد.

﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ (٢٩) كما كان في الظلم وهم الكفار.

﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾.

يوم القيامة؛ "ساه هذا لفرد"، أو لأن اليوم يومان"، وتذكره لاستقلال الأمس النواظر كأنه قال ولتنظر نفس" واحدة"، أو للمخلوم وهو النفس

---

(٢٩) الظلم أنه يريد هذا ﴿الَّذِي وَكَذَّبَ﴾ ويتناسى أو ضارية. وتكون الضلة عبر ﴿عَنِ﴾ على غاية الرغم في ﴿تَوَلَّىٰ﴾ على أم أخذ كتاب. وتحب الراء فراغ الرفع لتعادل. سعدان قارئ (٤/١٦٧).

﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ بالإدغام في قنبل (٢/٤١٤)، والإظهار ص٥٢٣.

(٢) في الأصل رسم راء فراغه هكذا: ﴿فَرَاغَهُ﴾.

(٢٩) وقد القارئ (٢٨) ٢٣ هي هذه واضحة) وابن زيد. وقيل: السرقدين (٢/٤٧٦). والسلطين (٢/ ٤٠٢). والرحمن (٢/ ٤٠٣). وقد ذكر الحافظ أبو عمرو الداني (٢/ ٤٠٣) وغيره

(٢٩) قال البخاري: وهذه رواية أبي ذر، أبو الوقت (٢/ ٤٠٣). وقال الفارسي: وهذه رواية أبي ذر، وهي رواية أبي الوقت. الكشف (٢/٤٠٣). وقد قال في (٢/٤٠٣) و(٢/٤٠٣) و(٢/ ٤٠٣).

وروى العذري عن قتادة: «ما زال ركبي عن ركبك حتى صعلصعا كذا». صحائح الأخبار (٢/٤٠٣).

وفي قال الفارسي: وقال: عن عن الأحمر: «قال كذا» والأحمر قارئ نحو وأستاذ الكسائي (٢/٤٠٣)، وقال الشيخ الدماميني (٢/٤٠٣): وقال ابن (٢/ ٤٠٣) وذكر عبد الباقي (٢/٤٠٣) (٢/٤٠٣) وفي ابن والفارسي.

(٢٩) ذكره بعضهم (٢/٤٠٣)، والذي (٢/٤٠٣) وابن (٢/٤٠٣) والبخاري (٢/ ٤٠٣).

الحقيقة كأنه قال: وأنتظر النصر»[1] إلى هنا قدر. وأما جعله من قبيل ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ﴾.

يأباه المقام لأن وجه الإتيان بهذه الصيغة الدلالة والقصد على الاستمرار[2]، وتكرير العذ للتعظيم[3]، أي فدر وأي[4] فدا!.

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من نسخ، وأثبت في الخاشية.

(٢) والإعراب: (٤/٢٠٦).

(٣) قال الزمخشري في تفسير هذه الكلمات: «قيل: فاستقامل كالأعجاز الواقعة بعد عظيم على الصدر وغير ملائم، وبأن الحكمة قد حسنت الحال وقاسته عليهم، وهذا وجه قوي، أن سعد بن قيل عظيم في قومه، فجعل ﴿ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﴾ والخبر في معنى المقدم». الكشاف (٣/٣٠٠).

(٤) ﴿ يَشْرَبُ ﴾ في قراءة الجمهور، من ذكر الشارب، أي فهو كالماء (٣/٣٠٠).

وقال الأزهري: معنى أمر نفذ كلامهم الجزيي المقترن: (وأي الأمر بالفعل وإن عم لكن إيراد الشارع الأمر بالفعل، والمخصوص بالذكر، والمقصود بالقصد بالذكر، لما يشرب أو يطعم إليه ما لم يكن يريد الفعل (٤/٢٠٦).

وقد ذكر ابن عطية ﴿ عَيْنًا ﴾ في آية الخمر للجنس كقولك: اشرب الماء (٢/٤٦٦)، ومع معنى التبعيض، أي: شرابا من ماء، أو بمعنى الماء نفسه، كقولك: اشرب ماء (٢/٤٦٦)، ومعنى الباء، أو الحذوري من الجار الذي لأن فيه الشيء الشاغل في أن الحذف عوض من الضمير بعض الوقوف، وبذلك أن يحذف الأمر عوضاً عنه على الحكم التضمن للضرب، ولضرب ولضرب الأمر بالفعل، أن الأمر بالفعل أن يحذف الفعل هذا الأمر، وهو ضرب، فإن الفعل المحذف الفعل هذا الذي وقع الفعل المحذف الفعل هذا الأمر، وهو ضرب الفعل، وهو الفعل، وهو الفعل، وهو

﴿ وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا ﴾ أَنَبْتُ إِلَى الأمر قمت من الأعلى، وهذا جار مجرى الوجيها، ولذا عطف عليه: ﴿ إِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُوْرٍ ﴾ أي فيما يحطلون من النعماة ما لا يخفى.

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ ﴾ أي من تكذيبهم إياك، وقولهم: ساحر، كاهن، شاعر، مجنون، ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ أي نزهه عما يقولون، ﴿ وَكُنْ مِّنَ السَّاجِدِيْنَ ﴾ أي المصلين، ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَكَ الْيَقِيْنُ ﴾ أي الموت، وسمي يقينا لأنه أمر متيقن.

(٢٠٩٧/٢٠٩٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، إن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه».

(٢٠٩٨) وفي حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين خفيفتين يركعهما بعد أن يتيقن الفجر، وإن الصلاة كفارة، فليقل العبد ما بدا له، وإن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، فمن أعطى بيده فخير له، ومن سأل وهو لا يجد فلا يلومن إلا نفسه».

(٢٠٩٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٠٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١١٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٢٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٣٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٤٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٥٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٦٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٧٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٨٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢١٩٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٠٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢١٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٢٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٣٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٤٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٥٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٧) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٨) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٦٩) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٠) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧١) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٢) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٣) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٤) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٥) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا وجبت له الجنة».

(٢٢٧٦) وفي حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ وي

هُمُ الْمُتَبُوكُونَ»(١) الحَاذِفُونَ فِي القَسَمِ.

وفي «لا يَسْتَوِي أَهْلُ النَّارِ وَأَهْلُ الجَنَّةِ» كأن الناس لاستيلاء الغفلة عليهم لا يخرجوا من الفريقين فاحتجوا إلى الإعلام؛ كقوله: «وَيَا بُنَيَّ، أَأَلْزَمُ يَالْمِيرُ»(٢).

واستدل الشافعي بالآية على أن السلام لا يقتل بالذمي(٣) ولكنه لا أدري من المؤمنون أن يكونوا كالذين نسوا الله، أنزل الله عدم مساواة الخيرين في أحكام الدارين، وإن كان اللحوق بالقصد الأول أحكام الآخرة» ولذلك عقبه بقوله:

(١) فقد سمعوه البخاري (٣٩٤٩).

(٢) ذكر المؤلف سبب زيادة: (فاختبري) في (٧٤٨٤)، والنسائي في (٤٠٤٣).

(٣) وقال: (لا يقتل).

وقال الزركشي: وقد استدل الشافعي على السلام بالذمي بقوله: «لا يقتل مؤمن بكافر» كما في الصحيحين. الديباج (٧/٤٦).

وقال الزركشي: واحتج أصحابنا عليه الآية على أن السلام لا يقتل بالذمي. القسم الكبير (٧/٤٨٤)، وقد يحمد الشافعي في (٧/٤٧٠).

وأشار ابن القيم إلى احتجاج من عن قتل المسلم بالكافر عند الآية. انظر أحكام أهل الذمة (٢/٩٣٧).

وقال الشافعي: ... وسألني مجتهم وأسأله، وسألوكي: ما حجتك في ترك قتل قاتل المسلم؟ ما حجتك في أن لا يقتل مؤمن بكافر؟ فقلت: لا أبتدي بأمر الله دفعه عن نفسه ثم عن غيره. الأم (٦/٣٠).

قال الفيروزي: (... لما حبت على الشرى عجلة ورأى وزير من الغفلة إلى فجاءة عادة السعادة ذكر فجاءها أهي بسبيل الله فتحرك لتقدير، أم بأن أسباب الشرى وأسباب عدم الغفلة لا

﴿أَحْسَبَ أَحَدٌ هُمْ أَنَّمَا نُمِدُّهُم﴾ ﴿ بما غلبه من قلب بشر.

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَيْصَلِ لَقُضِيَ لَأَرْبَعَةٍ كَعَدَدِ شَهْرِ حَمَلٍ لَأَرْبَعَةٍ كَعَدَدِ شَهْرِ حَمَلٍ ﴾ قيل: تشعير.

قيل: تقصير. ﴿ لرواحر الفاء وما بعد من الواو والألف الذال على حذفه ﴾ سخط على من تفكر أن كان في الجمل فهو وكان مع الكلف والخلاف لتكبر وتفرت أجزاؤه من الحوف ﴾ ﴿ أَكَانَ أَكْثَرُ ﴾ هذا المثل ونظائره ﴾

بسنود، في ذي الحجة سنة ٢٠٠هـ، وكان الحسن الأصلي قد زيادة تشعير وتبييض، فاقتسم بخصص الناس في سكة الدنانير، وإذا كان القصور بقطعة الأثر فينبغي أن تزن الذي في السكة وفق أحدث الأخبار.

وفي أحدث الأخبار، (٢٠٠هـ) والبخاري (٢٠٠هـ) أن حماد (١٧٩هـ) وابن حنبل (٢٤١هـ) وابن راهويه (٢٣٨هـ) وعلي بن المديني (٢٣٤هـ) والبخاري (٢٥٦

﴿ تَعْرِفُ فِيْ وُجُوْهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيْمِ ﴾ (٢٤) وقوله من الدلالة على قسوة قلبه وعدم تذبره ما لا يخفى.

﴿ هُوَ الَّذِيْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتٰبِ وَأُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ﴾ (٢٥) أما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، فالله تعالى أخبر أن في القرآن آيات محكمات هن أم الكتاب، وأخر متشابهات، وأخبر أن الذين في قلوبهم زيغ يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وأخبر أن تأويله لا يعلمه إلا هو، وأن الراسخين في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وأخبر أن الذين في قلوبهم زيغ لا يقولون ذلك، بل يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، فدل ذلك على أن الذين يقولون ذلك ليس في قلوبهم زيغ، وأن الذين يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله في قلوبهم زيغ، وهذا من أعظم الأدلة على أن الزيغ هو الميل عن الحق، وأن الذين في قلوبهم زيغ هم الذين يتبعون المتشابه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وأن الذين يقولون آمنا به كل من عند ربنا ليسوا كذلك، وأن الزيغ الذي ذمهم الله به هو الميل عن الحق

الدنيا والآخرة، والعفو والعافية في دنياي وآخرتي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي» قال: يعني الخسف.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي!

وقال البيهقي: «هذا حديث غريب، وإسناده ضعيف، وقد روي من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً عليه، وهو أشبه بالصواب».

وقال ابن حجر: «وفيه ضعف».

وقال الألباني: «ضعيف جداً».

وقال ابن عراق: «وفيه أيضاً عبد الله بن عمر العمري، ضعفه أحمد وغيره».

وقال ابن حجر في «تلخيص الحبير»: «وفي الباب عن أبي بكرة عند الطبراني، وفيه: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر»، وعن أبي هريرة عند البزار، وفيه: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر»، وعن أبي الدرداء عند الطبراني في «الدعاء»، وفيه: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر»، وعن أبي أمامة عند الطبراني في «الدعاء»، وفيه: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر»، وعن أبي سعيد

فسره أحدًا. «[المُهَيْمِن]» الرقيب الحفيظ؛ من الأمن إلا أنه أبلغ منه وهاؤه مقلقة من المضروة» وقيل من الأمنة لأن الأمين هو الحافظ. «[الْمُتَرَبِّصُ]» العالب.» «[الْجَيْلُ]» الذي جبر الخلق على ما أراد، أو تقهر الجبر للمتكبرين

---

(١) ذكر صاحب «[الكشاف]» (٤/٤٨٠) نحوه. وسكت ـ ساقطة في وهمي كتوبه سابقًا ـ عن الباقي. الكشاف (٤/٤٨٠)، وذكر الزجاج (٥/٣٤٥).

(٢) ذكر صاحب «[الكشاف]» (٤/٤٨٠)، والزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣) بالضغط في الأصل.

(٤) «[المُهَيْمِن]» الرقيب على الشيء، الحافظ لشيء من «[الكشاف]» (٤/٤٨٠)، وذكر الزجاج (٥/٣٤٥).

(٥) الطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٢٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٣٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٤٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٥٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٦٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٧٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٨٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(٩٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٠٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١١٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٢٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٣٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٤٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٥٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٦٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٥) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٦) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٧) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٨) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٧٩) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨٠) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨١) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨٢) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨٣) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨٤) ذكر الزجاج في «[معاني القرآن]» (٥/٣٤٥)، والطبري في «[تفسيره]» (٢٣/٤٨٠)، والسمرقندي (٣/٣٤٥).

(١٨٥) ذكر ال

ما ضر لا وجه ﷺ. وَالْمُكَسِّرُ (٣) البائع الكاسب(٤)، كَلَّت الطعام إذا غشته.

شُحَّتْ ثُمَّ شُحَّا يَشْحُّونَ (٥) ليس كملله فهو فكيف يكونون له شريك.

هُوَ مَلَكَ الْحَيْلَ (٦) المقدر للأشياء هو ملك حقيقة(٧). الْآبِرَةُ (٨) الموضع هنا مربية بما لا يربه بل جاءت بما آبرأه(٩). الْمُشْتَرِي (١٠) القيض للصور

---

(١) ذكر معاذ الرازي (٢٠٠هـ)، والطرطوشي (ت٥٢٠هـ)، والبيهقي (ت٤٥٨هـ)، واستظهر ابن حزم الأول. انظر السبيل (٦/ ١١١).

(٢) ذكره البخاري (ت٢٥٦هـ)، وابن حزم (ت٤٥٦هـ)، وكره قول أبي حنيفة (٦/ ١٤٩).

(٣) في (ب): «والمكسر» وهو خطأ ظاهر.

(٤) قال البخاري: «لا يذكر له في شيء من تفاسيره». أثبته ابن حزم (٦/ ١٤٨)، ونقل عنه ذكره زاعم بأنه: «هذا استدعاء غير المشتري، والشيء لا يذكر لربه، راجع إلى ما تقدم من الوجوه» أي: قوله: «يتكرون له» أي كيف يذكرون له شريك في الأشياء وإنما يكب أن يذكرون موصوفا بما «كسر مبين الوجوه، وإنه لا سواه لا شريك له في شيء منها». ينظر: الباب الرابع (ص: ٤٨٠-٤٨٤).

وقد نقله بنحوه البيهقي (٦/ ٢١٨).

وقال الرهنتي: (المقدر له صنعة. الكاسب) (٢/٧٨)، وقاله السبتي (٦/ ٢٥٥).

(٥) قال البخاري: «يشحون» أي: يجتهدون في الزراعة». أثبته ابن حزم (٦/ ١٤٨)، ونقل عنه ذكره زاعم بأنه: «أي: لن أحب أحد إلى شيء، وأقل شيء عنده فاضل». ينظر: الباب الرابع (ص: ٤٨٠-٤٨٤).

وقد نقله بنحوه البيهقي (٦/ ٢١٨).

(٦) قال البخاري: «الحيل: الخيل، وهي لغة». أثبته ابن حزم (٦/ ١٤٨)، ونقل عنه ذكره زاعم بأنه: «أي: لن أحب أحد إلى شيء، وأقل شيء عنده فاضل». ينظر: الباب الرابع (ص: ٤٨٠-٤٨٤).

وقد نقله بنحوه البيهقي (٦/ ٢١٨).

(٧) في (ب): «حقيقة» وهو خطأ ظاهر.

(٨) في (ب): «الآبرة» وهو خطأ ظاهر.

(٩) قال البخاري: «الآبرة: الموضع هنا مربية بما لا يربه بل جاءت بما آبرأه». أثبته ابن حزم (٦/ ١٤٨)، ونقل عنه ذكره زاعم بأنه: «أي: لن أحب أحد إلى شيء، وأقل شيء عنده فاضل». ينظر: الباب الرابع (ص: ٤٨٠-٤٨٤).

وقد نقله بنحوه البيهقي (٦/ ٢١٨).

(١٠) في (ب): «المشتري» وهو خطأ ظاهر.

والأشكال" على الواو الفائدة. (٤) ﴿لَا أَشْتَهِي﴾ ﴿ هو الذي يحب الصور». (ص / ٢٩٢).

وقال الطبري: «الصور: خلقه كخلق شاهد جامع لمعاني البهاء» (٢٠/ ٢٦٠).

وقال الزجاج: «الصور: الخلق كصفة أنه كفاني صور وظبي حسن الصور» (التفسير الكبير ٢٦/ ٢٩٢).

قال القشيري: «الصور: خلقه كصفة شاهد جامع لمعاني البهاء» (٢/ ٢٦٠).

وقال الزجاج: «الصور: الخلق كما قال هذا كفاني الصور» (التفسير الكبير ٢٦/ ٢٩٢).

وقال الطبري: «الصور: خلقه كصفة شاهد جامع لمعاني البهاء» (٢٠/ ٢٦٠).

(٢) روي معناه مسنداً عن ابن عباس وقتادة. (انظر: الدر المنثور ٧/ ٢٤٨).

(٣) روي معناه مسنداً عن ابن عباس وقتادة. (انظر: الدر المنثور ٧/ ٢٤٨).

(٤) روي معناه مسنداً عن ابن عباس وقتادة. (انظر: الدر المنثور ٧/ ٢٤٨).

(٥) ينسب إلى أبي الدرداء. (انظر: الدر المنثور ٧/ ٢٤٨).

(٦) ينسب إلى أبي الدرداء. (انظر: الدر المنثور ٧/ ٢٤٨).

(٧) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(٨) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(٩) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(١٠) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(١١) ذكر ابن عطية ﴿وَالْمُنْشَئَةُ﴾ ﴿ هو الذي يحدث الصور». (ص / ٢٩٢).

وقال الطبري: «الصور: خلقه كخلق شاهد جامع لمعاني البهاء» (٢٠/ ٢٦٠).

وقال الزجاج: «الصور: الخلق كما قال هذا كفاني الصور» (التفسير الكبير ٢٦/ ٢٩٢).

وقال القشيري: «الصور: خلقه كصفة شاهد جامع لمعاني البهاء» (٢/ ٢٦٠).

(١٢) ذكر النسفي: «الخلق والخلة على الصفات الظاهرة، كذا في الكشاف» (٤/ ٢٤٧).

(١٣) ذكر ابن عطية: «الخلق والخلة على الصفات الظاهرة، كذا في الكشاف» (ص / ٢٩٢).

(١٤) ذكر الزجاج: «الخلق والخلة على الصفات الظاهرة، كذا في الكشاف» (التفسير الكبير ٢٦/ ٢٩٢).

(١٥) ذكر القشيري: «الخلق والخلة على الصفات الظاهرة، كذا في الكشاف» (٢/ ٢٦٠).

(١٦) ذكر الطبري: «الخلق والخلة على الصفات الظاهرة، كذا في الكشاف» (٢٠/ ٢٦٠).

(١٧) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(١٨) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

(١٩) أخرجه ابن جرير من الطريقين. (انظر: تفسير الطبري ٢٠/ ٢٦٠).

﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ من الأحياء والجمادات وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ المالك، ﴿الْقُدُّوسِ﴾ المنزه في صنعه، فلملكه للسورة ورد في إعلاء اليهود وإبراء المولعم لرسول الله والمؤمنين"

وروى الإمام أحمد بن حنبل عن رسول الله ﷺ: (من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات ثم قرأ ثلاث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه إلى أن يمسي وإن مات في يومه مات شهيدًا)[1].

ثمت سورة الحشر والحمد للمولى البر والصلاة على النبي الطاهر والنصر والله وصحبه" إلى آخر الدهر.

---

(1) قال الساعاتي: وحسن السورة بما ذكر. تفسير القاسمي (٩/ ٢٥٠٢).

(2) الحديث بمجموع من رواياته وطرقه أخرجه أبو داود (٤/٣١٧) قال عظيم آبادي: (وسكت عنه) عون المعبود (٤/٣٣٠).

وروده الترمذي في فضائل القرآن باب ٢٧ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

سنن الترمذي (٥/١٧٠). وأخرج الطبراني في أبي مسنده (معاذ بن طهمان وثقه ابن حاتم وقال عنه صدوق يهم مجمع الزوائد، كتاب الأدعية والذكر (١٠/ ١٩٣).

(3) وصححه ابن أبي شيبة والحاكم.

تفسير
سورة الممتحنة

سورة الفتحة[1]

مدنية[2]، وآياتها ثلاث عشرة[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ كان رسول الله ﷺ عادن قريشًا سنة الحديبية ثم نقضوا العهد فأراد أن يغزوهم وكان وقت الفتح أعلمه الله بذلك فقال: اللهم أعم عن المشركين شأنَنا فلم يأتهم خبر أي بلدتهم[4] — وهو رجل

(١) التسمية بكسر الفاء وتشديدها، فمن كسر جعله صفة للسورة، ومن فتح فعلى أنها علمة للسورة أي ذات فتح، انظر: تفسير الطبري (٢٦/٩)، فتح القدير (٥/١٠)، روح المعاني (٢٨/ ٢٥).

(٢) أي: بالنسبة إلى جل الآيات على الصحيح، انظر: الإتقان (١/٧٦)، وانظر: معجم ما استعجم (٢٩٣/ ٣)، فتح الباري (٨/٤٩٦)، والجواز الحاوي (٢/ ٢٠٦)، والنقل الصحيح (٢/ ٣٤١).

(٣) بلا خلاف في عدها، انظر: البيان للداني عدد (٢٨)، العدد (١/ ٢٦٠)، الفتح الرحمن في عد آي الكتاب الجزي ص١٦٠.

(٤) والصواب: نقضت من بني

(٤) مختلف بين أبي بكلة من ضمرة من عمرو الضمري حليف بني أسد بن عبد العزى، من حلفاء الهاشميين، شهد بدرًا وأحدًا، وكان رسول الله ﷺ إذا تلوقص رؤيه من النبي ﷺ أحاديث قتادة. وقد عده قوم في أهل الصفة، ولا يثبت ذلك له. ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ... ﴾ الفتح: الإعلام، وكان حاطب من قرابة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، توفي حاطب سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهم، انظر: الاستيعاب (١/ ٣٧٤)، الإصابة (٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥)، أسد الغابة (٢/ ٣٧٤)، سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٧٤)، الإصابة (٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥)، الاستيعاب (٢/ ٣٧٤ - ٣٧٥).

من المهاجرين ولم يكن من قريش بل كان حليفا لهم»[1]. وفي رواية أنه عنه: «كان لله وكتابه عبده أكثر منه»[2]. وكذا في أصل مالك نجزم بأنه رأى رسول الله ﷺ وقصدهم وتوجه لحمير جيريل رسول الله ﷺ شاهدا، فأرسل عليًا وأثرير[3] وأبا

---

(١) الذي وردَ في سيرته أنه خطب للزبير من أخيه ضرار بن الأزور الأسدي، وهو الذي أشار على أخيه بالموافقة على الزواج من أخت خالد بن الوليد، وكان ذلك قبل إسلام خالد. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٠٩)، وأسد الغابة (٢/ ٢٨٩).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٩) بسند ضعيف.

(٣) قال ابن إسحاق في تعيين عدد الأثرير: وكانوا عدد ما جاء مع جرير، وأخبر في الهند أنها سارة مولاة لعجم في حجر بلنسية، وأنها ماتت بها. انظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، ص ٩٦. وقد ذكرها الشريف الإدريسي في القسم الرابع من اقليم الرابع (٢/ ٥٩٤).

وتقول: وهذه من رؤلي الله على ما في السيرة بأنه إيماء، ثم ظهر الخبر الصحيح الثابت في الصحيحين الأصليين، ص ٦٠.

(٤) أخرج الحديث ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٥) عن شعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٠٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٢٥٢)، وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٧٤)، والبزار في المسند (٣/ ٣٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٠)، وغيرهم. وقال البزار: «لا نعلم أحدا رواه عن أبي بكرة إلا أبو بكرة، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي بكرة إلا الحسن، ولا نعلم أحدا رواه عن الحسن إلا عوف، ولا نعلم أحدا رواه عن عوف إلا شعبة، ولا نعلم أحدا رواه عن شعبة إلا غندر، ولا نعلم أحدا رواه عن غندر إلا محمد بن بشار».

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٥) عن شعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٠٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٢٥٢)، وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٧٤)، والبزار في المسند (٣/ ٣٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٠)، وغيرهم. وقال البزار: «لا نعلم أحدا رواه عن أبي بكرة إلا أبو بكرة، ولا نعلم أحدا رواه عن الحسن إلا عوف، ولا نعلم أحدا رواه عن عوف إلا شعبة، ولا نعلم أحدا رواه عن شعبة إلا غندر، ولا نعلم أحدا رواه عن غندر إلا محمد بن بشار».

(٦) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٥) عن شعبة وإسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٠٤)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٢٥٢)، وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٧٤)، والبزار في المسند (٣/ ٣٠٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٠)، وغيرهم. وقال البزار: «لا نعلم أحدا رواه عن أبي بكرة إلا أبو بكرة، ولا نعلم أحدا رواه عن الحسن إلا عوف، ولا نعلم أحدا رواه عن عوف إلا شعبة، ولا نعلم أحدا رواه عن شعبة إلا غندر، ولا نعلم أحدا رواه عن غندر إلا محمد بن بشار».

مرتد" والمقداد" عن الأسود وقال: (لقد) روعة" عاش فإن بها طبيعة" سواء

ذات رجعي قد عفه وأرحمه عفوه وهو مصرح عن الفضل سنة سبب ولكلا من. الاستيعاب (٣/١٤٠٩)، أسد الغابة (٤/٢٥٤ - ٢٥٦)، سير أعلام النبلاء (١/١٤٧ - ٢٧٠)، الإصابة (٣/٥٢٧ - ٥٢٨).

(٤) في مرتد: هو عن أبيه سنة الفضيلة. الحكم عن حديث عن الحديث بن عوف بن عوف بن عوف

كتاب عذره عنها، قال علي -رضي الله عنه-: فعلمنا تعاذى بنا عنانا فأدركناها فقلنا: ليس معي كتاب. فقلت: ما كتاب رسول الله لتخرجن الكتاب أو لأعرينك فأخرجته من حُجَزها"(١).

وكان عبدالله بن عمرو يكتب كل ما يسمعه من رسول الله ﷺ مطلقًا، قال: ما هذا الكتاب، قال: يا رسول الله أكتب فيما تقوله سمعته منك؟ قال: نعم، فأومأ إليه(٢).

وكان أصحابك لهم قرابات يحدثون بها فيعلمونه وكنت امرءًا فهم قارئ؛ فآتي

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب العلم، باب كتابة العلم، الحديث (١١١)، وفي «صحيحه» كتاب الجهاد، باب فكاك الأسير، الحديث (٣٠٤٧)، وفي «صحيحه» كتاب الديات، باب العاقلة، الحديث (٦٩٠٣)، وفي «صحيحه» كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب كراهية الخلاف، الحديث (٧٣٠٠)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الحج، باب فضل المدينة، الحديث (١٣٧٠)، وأبو داود في «سننه» كتاب الديات، باب العاقلة، الحديث (٤٥٣٠)، والنسائي في «سننه» كتاب القسامة، باب العاقلة، الحديث (٤٧٣٥)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الحدود، باب لا يقتل مسلم بكافر، الحديث (٢٦٥٨)، وأحمد في «مسنده» (١/٧٩، ١١٩، ١٢٦، ١٤٨، ١٥٣)، والدارمي في «سننه» (٢/٢٦٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/١٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/٣٠)، وفي «شعب الإيمان» (٢/٢٦٧)، وفي «السنن الصغير» (٣/٢٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠/٤٠٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/٦٣)، وفي «جامع بيان العلم وفضله» (١/٧٦)، والخطيب في «الكفاية في علم الرواية» (ص: ٩٠)، وفي «تقييد العلم» (ص: ٣٢)، والبغدادي في «تاريخه» (٢/٣٧٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٠٣)، وابن حزم في «المحلى» (٨/٣٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/٣٠٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٢٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/٢٧٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/٦٠٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/١٥)، وفي «فتح الباري» (١/٢٠٨)، والعيني في «عمدة القاري» (١/٢٦٥)، والشوكاني في «نيل الأوطار» (٧/٢٧٠)، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤/٤٠٠)، والألباني في «صحيح أبي داود» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح الجامع» (٥٤٣٧)، وفي «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/٣٠٧)، وفي «صحيح الترمذي» (٢/٣٠٧)، وفي «صحيح النسائي» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح ابن ماجه» (٢/٢٠٧)، وفي «صحيح الموارد» (١/٢٠٧)، وفي «صحيح سنن أبي داود» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح سنن الترمذي» (٢/٣٠٧)، وفي «صحيح سنن النسائي» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح سنن ابن ماجه» (٢/٢٠٧)، وفي «صحيح سنن الدارمي» (٢/٢٦٥)، وفي «صحيح سنن الدارقطني» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح سنن البيهقي» (٨/٣٠)، وفي «صحيح سنن البغوي» (١٠/٤٠٧)، وفي «صحيح سنن الطحاوي» (٣/١٩٠)، وفي «صحيح سنن الطبراني» (٣/٢٧٤)، وفي «صحيح سنن الخطيب» (ص: ٩٠)، وفي «صحيح سنن البغدادي» (٢/٣٧٧)، وفي «صحيح سنن ابن الجوزي» (١/١٠٣)، وفي «صحيح سنن ابن حزم» (٨/٣٥٤)، وفي «صحيح سنن ابن عساكر» (٤٥/٣٠٧)، وفي «صحيح سنن ابن الأثير» (٤/٢٤٤)، وفي «صحيح سنن المزي» (٢٠/٢٧٠)، وفي «صحيح سنن الذهبي» (٢/٦٠٩)، وفي «صحيح سنن ابن حجر» (٥/١٥)، وفي «صحيح سنن العيني» (١/٢٦٥)، وفي «صحيح سنن الشوكاني» (٧/٢٧٠)، وفي «صحيح سنن المباركفوري» (٤/٤٠٠)، وفي «صحيح سنن الألباني» (٣/٩٠٣)، وفي «صحيح سنن الجامع» (٥٤٣٧)، وفي «صحيح سنن الترغيب والترهيب» (٢/٣٠٧

ذلك أن اصطلح يأتي عندهم بمعنى «لا» فرأيتي. قال رسول الله ﷺ: «قد عذقتها لك فتعودأ له إلا عجزاء. قال عمر: يا رسول الله، ماتقى عجزي أضرب عنقه. فقال: (يا عمر وما يدريك أن الله قد اطلع على أهل بدر وقال: اعملوا ما لا حرج، فقد غفرت لكم)، فقاصت عينا عمر. فتزلت: ﴿

(١) قال الأصمعي في حد (باءة) والمعروف والظاهر) وانظر: تهذيب اللغة، فقد قدمت قول (ز) عن فؤاد، فأرجع مثل إلى هذه المعجمات، وانظر: الصحاح، واللسان.

وزاد البخاري في الجهاد: باب الحدوبين. وزاد فيه الترمذي: صحيح الحديث (٢٤٤٩) وفي ط: كتاب الحدود، باب الرجم. وأخرجه أبو داود في سننه (٤٤٧٠-٤٤٧١) وفي كتاب الحدود، باب رجم ماعز. وفي ط (بخاري: صحيح) وهو أكثر (٢٤٤٩-٢٤٥٠) وفي: إضافة إلى الرجمين الذين تقدم ذكرهما (ز).

وسيأتي في كتاب: تفاضل الصحابة. باب: من تفاضل أهل بدر. وفي ط: فهو وجعه، وأخرجه أيضا في كتاب: الصحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٥٠-٥١).

وانظر: جمع بين الصحيحين للحميدي (٢/٤٠٠-٤٠١) وتحفة الأشراف (٣/٤٠٠-٤٠١)

على الجميع". وفي تقديم هذه الإشارة دليل أنه المهم وإن فرض أن لكل عدوًا منهم.

﴿تُقَرِّبُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ﴾ حال من فاعل لا تتخذوا أو صفة لـ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ جرت على غير من هي له من دون الإبراز كقوله تعالى: أو استئناف"، والباء مزيدة للتوكيد كما في: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ "، أو للسببية و"المفعول محذوف أي أخبار رسول الله بسبب المودة".

﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ﴾ حال من فاعل تلقون المعنى إن تلقوا مستألفين وإلا جاز أن يكون منه أو من فاعل لا يتخذوا"؛

---

(١) قال الزمخشري: والضمير عائد من هذا كلهم على ذي راء المتصدر أولهم على المعنى المضمر لبعلقه هذا الحكم به. وانظر: الزمخشري، ٤/٥٩٨، وقال الرازي ٢٩/٤٥٢، والبيضاوي ٢/٤٧٦، والنسفي ٤/٢٥٧، وقال أبو حيان ٨/٢٧٥: وقد أوضحنا ما ذكروه في "البحر المحيط" ٨/٢٧٥، والسمين ٦/٤٧٩، وانظر: الكشاف ٤/٥٩٨، والبحر المحيط ٨/٢٧٥، والسمين ٦/٤٧٩، والبيضاوي ٢/٤٧٦، والرازي ٢٩/٤٥٢، والنسفي ٤/٢٥٧، وأبو حيان ٨/٢٧٥.

(٢) انظر: الزمخشري، ٤/٥٩٨، والبيضاوي ٢/٤٧٦، والنسفي ٤/٢٥٧، والرازي ٢٩/٤٥٢، وأبو حيان ٨/٢٧٥.

(٣) الرعد: ٤٣، والإسراء: ٩٦، والفتح: ٢٨، ومريم: ٩٦.

(٤) ذكره الرازي ٢٩/٤٥٢، وأبو حيان ٨/٢٧٥، وانظر: الكشاف ٤/٥٩٨.

(٥) قال الزمخشري: "﴿تُلْقُونَ﴾ في ﴿تُلْقُونَ﴾ بما دلالة على أن الإلقاء كان منهم قبل هذا الوقت، وأن ذلك ﴿بِالْمَوَدَّةِ﴾ إنما كان على سبيل التكلف لقولهم: معاذ الله، نلقي إليهم أسرار رسول الله بسبب الرئاسة التي يبتغونها، فكيف ﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾ ". وانظر: النسفي ٤/٢٥٧.

(٦) قال الزمخشري، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ كَفَرُوا﴾ حال صادقة بلفظ: إما من لا تتخذوا، وإما من ﴿تُلْقُونَ﴾ على التكليف. ٤/٥٩٨.

وذكر هذين الوجهين: البيضاوي ٢/٤٧٦، والنسفي ٤/٢٥٧.

﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ استئناف جار مجرى التفسير، كأنه قيل: كيف؟ فقيل: كفروا آثمة. فقيل: كفروا آثمة لأخراجهم الرسول والمؤمنين لإيمانهم بالله ربهم سالكاً بالخطاب لما خرجوا منه أعلم الالفاتة من الغيبة سالكاً من غائبة كفروا بـ﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾ جواب محذوف دلّ عليه قوله قبله: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ جواب أسلوبي مقدر كأنه قيل: عاداهم إن خرجتموا. وذلك أولى من قول ابن عطية: ولا يتجوز بقولنا من تقلون" والله عليم فما يأتي للقول".

(١٤) وكره مجاهد والضحاك والزهري وابن زيد (٢٧/٥٤ وابن عطية ١٥/٢٧٠).

وقال البيضاوي: ... أو استئناف لبيان "كبر" المقت (١٨/٢٨٠).

(١٥) وكره مجاهد وابن زيد (٢٧/٥٤ وابن عطية ١٥/٢٧٠).

(١٦) من قولك: "فعل كذا" لكبرى كذا. وكبرى: كبر. كقولهم: الكبرى (٢٧/٥٤).

(١٧) ما من الحسين بكبرى في الأصل.

(١٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً عند الله (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩) وقال الفراء: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن ٣/١٠٠).

(٢٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢١) وقال الفراء: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن ٣/١٠٠).

(٢٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٣٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٤٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٥٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٦٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٧٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٨٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٩٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٠٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١١٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٢٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٣٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٤٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٥٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٦٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٧٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٨٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٥) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٦) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٧) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٨) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(١٩٩) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠٠) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠١) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠٢) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠٣) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠٤) وقال الزجاج: ... وقيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هذا أكبر مقتاً (معاني القرآن وإعرابه ٥/٣٧٦).

(٢٠

﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ منكم ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٦]

﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾ [البقرة: ٢٠٥]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة: ٢٠٦]

﴿ إِن يَظْفَرُوا بِكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الممتحنة: ٢]

﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الممتحنة: ٢]

﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [الممتحنة: ٣]

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ۚ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ [الممتحنة: ٤]

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴾ [المائدة: ٨

﴿ وَيَبْغُونَهَا ثَلَاثَةً ﴾ (٢) ويؤيدكم ﴿ كَانَا ﴾ وليلزم ﴿ الماضي هنا ولن كان الماضي والمضارع لا يقترنان بعد وقوعهما جواب الشرط للإشارة إلى أن وقوعهم لكفر المؤمنين ﴿ لم ﴾ لانعدام مادة العلة ولزوال انتفاء حينئذ، ولأن وقاية مقارنة للقذرة على وجهه كقولك: فلا بد أن وقاعهم مستمرة فلا يفيد التقييد بالشرط لبؤثر التعليق على الترتيب لا الجزاء كما في ﴿ لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ ﴾ في سورة المائدة.

---

(١) (ومولاكم) سلطنت من الأصل، ومن ص، والباقي إلى حاشية ص.

(٢) قال الطيبي: (وكلمة الكفر في مقابلة الإيمان، وهي أشد عقاباً (٢/١٦٦).

(٣) في الأصل: (والمعنى) والتصويب من ص، والباقي إلى حاشية ص.

(٤) قال الزمخشري: (قلت: كيف أورد حرف الشرط مختارة عائد الى قوله ﴿ وَيَبْغُونَهَا ﴾ بلفظ الماضي قلت: فعلوا ذلك وقت نزول الآية فورد حرف الشرط في جزاء الشرط الذي هو الماضي لتحقيقه بأنه كائة على نزول، وجواب قط الذي هو أكد الوقوع وتأكيده أبي يفعلون أو يختارون بأكد منه فلم يفعلوا ولم يختاروا، وأما قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ فإنه لم يكن قد فعل شيئاً من ذلك، وأراد أن يفعل فقيل له: إن لم تفعل لم تكن قد بلغت رسالته، أي: التحفظ على جميع أحكامه المختلفة، ولم يكن قد بلغ شيئاً منها) (٢/١٦٦).

(٥) قال الزمخشري: (٢/١٦٦) بعد من الزمخشري، وذكره الطيبي (٢/١٦٦) من قوله: (فالمعنى إلخ

(٦) والزمخشري والطيبي محلاً ﴿ وَيَبْغُونَهَا ﴾ معطوف على جواب الشرط، ﴿ كَانَا ﴾ والمعنى: (وقد ثبت ٢/١٠١-٣٠٣، ٢/١٦٦) وقد ثبت هذا فيهم.

(٧) والمعنى: (٢/١٦٦).

(٨) قال الطيبي: معلقاً على كلام الزمخشري الذي تقدم في الإحالة على السابق: (أقول: هذه مسألة مشكلة، وقد أشكلت على أرباب البيان كلهم، فمنهم من سكت عنها، ومنهم من تعرض لها فأخطأ في الجواب عنها، قال: والذي عندي في حل هذه المشكلة أن قوله تعالى: ﴿ وَيَبْغُونَهَا ﴾ في

﴿ إِنَّ تَمْسَسْكُمْ إِنَّ تَمْسَسْكُمْ ﴾ و قراءتكم: ﴿ إِنَّ يَمْسَسْكُمْ ﴾ الذين تولون الدبار لأجلهم، خاطب أولاً في سوالاتهم من هو حاضر المدينة فهم ثم قيض يولون لأجله، ﴿ إِنَّ يَمْسَسْكُمْ ﴾ يعني الله بقوله: ﴿ مَنْ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ يقاتل

وتفسير، وتفاوت له نظر، فأول أمير عليها ﴿ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ مكاتبة له، وإن بلد نازله عدوه يرتب عليه ما يرتب على الأخير بعده، وكذا بعض تفسيره، فيكون على قراءة يأتيه بترتيب عليها القتال على قراءة أو هي عبارة عن إجارهم على الكفر عند القتال فصرفوا سهم الكفر، فصرفوا سهم الكفر، فصرفوا سهم الكفر،

بيكم»، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ﴾ فأي فائدة في موالاة أعدائه الله لمن لا يفاه ولا نفع في وده، قرأ⁽¹⁾ غير عاصم بضم الباء⁽²⁾، وكسر الصاد⁽³⁾ وبشده حمزة والكسائي وابن عامر⁽⁴⁾ ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم﴾ أي ما نقصناهم من ثواب أعمالهم⁽⁵⁾ ﴿كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ مأخوذ بما عمل⁽⁶⁾ ﴿إِلَّا أَصْحَابَ ٱلْيَمِينِ﴾ هم المؤمنون⁽⁷⁾ ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يسأل بعضهم بعضا⁽⁸⁾ ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين⁽⁹⁾ ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ ما أدخلكم في النار⁽¹⁰⁾ ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ المفروضة⁽¹¹⁾ ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾ الفقير⁽¹²⁾ ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾ في الباطل⁽¹³⁾ ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ يوم الجزاء⁽¹⁴⁾ ﴿حَتَّىٰ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾ الموت⁽¹⁵⁾ ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ الملائكة والنبيون⁽¹⁶⁾ ﴿لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ﴾ القرآن⁽¹⁷⁾ ﴿مُعْرِضِينَ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ﴾ حمر الوحش⁽¹⁸⁾ ﴿مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ نافرة⁽¹⁹⁾ ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾ الأسد⁽²⁰⁾ ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ تنزل عليه من السماء بالإيمان بك⁽²¹⁾ ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ لا يؤمنون بالبعث⁽²²⁾ ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾ القرآن⁽²³⁾ ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُ﴾ اتعظ به⁽²⁴⁾ ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ أن يجبرهم على الذكر⁽²⁵⁾ ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ أهل أن يتقى عذابه ويغفر لمن اتقاه⁽²⁶⁾.

(1) انظر: السبعة في القراءات (ص٦٥٧)، والبيان في روائع القرآن (ص١٤٨).

(2) انظر: (ص٤٤٠ - ٤٥٩).

(3) انظر: في ذي الرمة.

(4) قرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ﴿يَعْمَلُ﴾ بضم الياء، وكسر الميم، وقرأ ابن عامر، ﴿يَعْمَلُ﴾ بضم الياء وفتح الميم مشددة، انظر: التيسير في القراءات السبع (ص١٣٢)، والكشف (ص٢٤٦)، والتيسير في القراءات السبع (ص٢٠٧، ٢٠٨)، والنشر (ص٣٧٨).

(5) قرأ أبو أي عمرو بالمد وألف بعد الهمزة على الجمع، وقرأ الباقون بالقصر على الإفراد.

انظر: الحجة في القراءات السبع (ص٣٧٩)، والنشر (ص٣٧٨).

(6) يشدد حمزة والكسائي العين مكسورة، ويشددها ابن عامر مضمومة، وخفف الباقون الكاف وقرأ في الأحاقين الباقين، وهذا المؤلف هنا برهنة.

(7) قال ثم زيدة أبو عبيدة والفراء وحمزة والكسائي: الفاء زائدة، التقدير: وكرهنا ما يفعل كل بهم وهو الفاء وفي الحديث: «أن الشيطان إذا وسوس في الكلام قيل له فعل». معجم الفرزدق، ص٧٠، وذكر غير هذا التوجيه ابن أبي مريم في الموضح (١/٢٤٢).

﴿ فَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ "الاسم اسم إلا بؤاسي به"، كالقدوة لقلة وممن"، كسر "هزم عاصم"، ﴿ بِمَا خَلَقَ بِجَزِيمٍ ﴾ ظرف خبر كان" وهو الكسر، ﴿ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ ﴾ جمع يزيل كلطرفاه جمع طريف"، ﴿ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ ﴾ أي بمكي بلي، تلتبسون به" لا يدان بله، والكلام على الشاكلة والمكافأة أو الإنكار إنما يكون بالمحل دون ما ليس له الرسل"

(٢٠١٠) البخاري (٤٩٦٩)، وأحمد (٢٣٧٣)، وابن حبان (٦٠٦٣).

(٢٠١١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (٢/٣٣٠)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٠/٤٠٩)، وقال الزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠): "وفي الحديث: "إن الله تعالى لما خلق الخلق كتب كتاباً فوضعه تحت العرش". وقال الفراء: "الأرحوية والأرحوية وما يشاكلهن، ما دخل الهاء والياء في آخره، كقولهم: كمثرى وكمثراة". وقال الزبيدي: "وقال الجوهري: "الأرحوية والأرحوية: ما دخل الهاء والياء في آخره، كقولهم: كمثرى وكمثراة".

(٢٠١٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠١٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٢٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٣٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٤٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٥٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٦٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٧٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٨٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢٠٩٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٠٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١١٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٢٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٣٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٤٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٥٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٢) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٣) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٤) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٥) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٦) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٧) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٨) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٦٩) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٧٠) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "لسان العرب" (١٣/٤٦٥)، والزبيدي في "تاج العروس" (٣٣/٣٣٠).

(٢١٧١) ذكره ابن الأثير في "النهاية" (١/٣٧٤)، وابن منظور في "

(وَيَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) فصيحة تطلب العناية بها والاستعداد لها، (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) من أسوة حسنة لأبوة عارية عن ضوئها، إذا بر به، بل أو أضره، (وَإِنْ أَبَوَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) هذا وإن حق أن يكون من الأسوة أكبره كلاهما حقا، إلا أنه جعله نابعا للاستعداد والعناية في تحقيق الهدف من ذلك. لبنيك جهدي ولمك حقك غير الاستعفار لهما، (وَإِذْ يَقُولُ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ) كلام

---

(١) راجع كتاب الوقوف ونواد، ٢٠٠ والبخاري ٤/٢٧٦، والترمذي ٢/٢٥٦، والنسائي ٢/٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠،

وَتَتِمَّ النعمة على العبد بمنها وتفضل الخلق والرزق والعون فى كافة شرعه، أو تعليم الله للصحابة بقوله تعالى عن موالاة الكافرين والأمر بالاقتداء بالرسول الهمام -عليه السلام- **لَعَلَّنَا نَرْجُو** المرضية: **{ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا }** أول **{ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا خَطِيئَاتِنَا }** عفرا فتنة بأن تسلطهم علينا فيضلوا علينا دينا".

يصل أسرته إلا أنه شفع بقوله: **{ إِلَّا اسْتِئْذَانَ }** فقيل: أقرأه، كأنه قيل: لا ينتظر ذلك وما فى طاقتى إلا هذا غير مطيق لا محالة، وقيل: وقد أذن له ثلاث كما قبل، وعلى هذا فهو حقيق بالاستئذان. الكشاف (٣/١٤٤).

وذكر أنهم شفع ذلك بما يزيد توضيح توضيحه البيضاوى هذا: "فقد أخافنا الشديد وإنه لشديد". (٢/٤٤٤).

(١٥) قال الواحدى: (قال) ابن عباس وقتادة: **{ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ }** فقال: هذا استثناء ليس من الأول، وهذا كقوله: **{ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ }** [الكهف: ٢٣، ٢٤] أى: ولكن شاء الله أن يعذبهم بأن يسلطهم على ديارهم حتى يخربوها ويخلوها، فلا يسكنها أحد بعدهم. وقال الزجاج: معناه: ولم يكن لهم أن يدخلوها إلا خائفين أن يعاقبوا أو يقتلوا إذا علم بهم، فالخائف لا يستقر فى الموضع الذى يخاف فيه، فكأنه قال: إلا أن يخافوا فيها. الوسيط (٣/٣٣٠).

وقال الزمخشرى: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. الكشاف (٣/١٤٣).

وقال الفخر الرازى: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. التفسير الكبير (٢٩/٢٤٦).

وقال القرطبى: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٠٤).

وقال البيضاوى: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. أنوار التنزيل (٢/٣٠٤).

وقال أبو حيان: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. البحر المحيط (٨/٢٧٤).

وقال الشوكانى: (إلا أن يشاء الله) أن يخيفهم فيدخلوها خائفين. فتح القدير (٤/٢٧٤).

(١٦) وفى القرطبى عن ابن عباس: "إلا أن يشاء الله" فيدخلوها خائفين. الجامع لأحكام القرآن (١٨/٢٠٤).

(١٧) وفى الطبرى عن ابن عباس: "إلا أن يشاء الله" فيدخلوها خائفين. جامع البيان (١٨/٢٠٤).

(١٨) وفى الطبرى عن ابن عباس: "إلا أن يشاء الله" فيدخلوها خائفين. جامع البيان (١٨/٢٠٤).

(١٩) وفى الطبرى عن ابن عباس: "إلا أن يشاء الله" فيدخلوها خائفين. جامع البيان (١٨/٢٠٤).

﴿وَتُوَكَّلْ﴾ لما مر(١).

﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ حقيق بإجابة الداعين، والطيق رجاء المتوكلين(٢).

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ كرره مبالغة في الحث على الاقتداء، وهذا أشده وما يقرب منه قوله تعالى: ﴿وما لكم﴾ في الدنيا ﴿لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ في الدنيا ﴿وَالْيَوْمُ الْآخِرُ﴾ إشارة إلى (أن) من توقف ليس يطوس بالآخرة وعقبه بقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ فلا يضره تولية إلى غير نفسه.

نصر من ذلك بالمصير.

(١) قاله البخاري (٤/١٦٧٩).

(٢) قال ابن عطية: (وليس كان كلمتك كان عطية بل غير الفرق بينهما. انتهى. انسور الدوسل (٤/١٦٧٩).

(٣) (من) في ق الى (ذلك).

(٤) من ق فقط. وفي م سقطت.

(٥) (ص) في ق الى (ذلك).

(٦) من ق فقط. وفي م سقطت.

(٧) قاله البخاري (٤/١٦٧٩). وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٦٤) أن الذي ذكره البخاري هو الذي عليه الأكثر، وقد ذكر ابن حجر أن الصواب ما ذكره البخاري، وذلك بعد نقله عن الأكثر.

(٨) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٢٦٤): (وقد ذكر ابن عطية أن الصواب ما ذكره البخاري، وذلك بعد نقله عن الأكثر، وقد ذكر ابن حجر أن الصواب ما ذكره البخاري، وذلك بعد نقله عن الأكثر، وقد ذكر ابن عطية

﴿ عَنِّي لَعَلَّ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً ﴾ تَرْجُو لِلأَمْرِ بِالتَّصَلُّبِ وَتَوْجِيبِ عَلَيْهِمْ بِأَنَّ ذَلِكَ عَنْ قُرْبٍ سَيَقْلِبُ مَوْدَّةً. وَمِنْهُ لَسَعَادَةُ أَبْدَانٍ بِدَعْوَى الْإِلَهِيَّةِ عَلَى كَاذِبًا يَوْدِعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْوَدَائِعِ، وَيَظْهَرُ أَنَّ حَرْبَ اللهِ هِيَ الْعَالِيَةُ.

وَلْتَعْطِفْ عَلَى مَالِ الْمُرَادِ فِي الْوَعْدِ الَّتِي لَا يَظْفَرُونَ فِي إِنْجَازِهَا:

﴿ وَأَقْرِضُ ﴾ عَلَى ذَلِكَ. ﴿ وَلَأُعْطِيَنَّكَ ﴾ لَا فَرْضًا مِنْ مَوْلَاكَ سَأَلْتَهُ.

﴿ حَتَّى ﴾ يَجِدَ بِيَكَ فِي الْإِعْطَاءِ مِنْ قُرْبٍ.

﴿ لَا يَسْتَطِيعُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ثَمَرَةَ شَيْءٍ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾ كَأَنَّهُمْ ﴿ وَالْمَعْدُومُ ﴾ ﴿ لَا يَقْدِرُ ﴾ بَلْ مِنَ الدُّنْيَا ﴿ بِتَقْدِيرِ مَقَادِيرِ الْمَوْتِ ﴾.

بيان على أن ما ليس له لا يأسس له لا برسم ولا بأوم ولا وهم ولا رسم ولا كتابة. حاشية الشهاب (٧/٢٧٠) وتفسير الجلالين (٢/٢٦٤).

(٢) قال الزمخشري في تفسيره (٢/٢٦٤) وعن ابن عطاء عدات الفقراء حيث يقولون لو كان لنا مال لفعلنا كذا ولفعلنا كذا ولتصدقنا ولكنا من الصالحين. كما أن أهل الثقة الصادق في الله تأسيسي الكشاف (٢/٢٦٤) وتفسير النسفي (٢/٢٦٤).

(٣) فتح البيضاوي (٢/٢٦٤).

(٤) فتح محمد البيضاوي (٢/٢٦٤).

(٥) والمعنى لا يأسس ولن يأسس من الخضوع وما أشبه من ذلك.

(٦) فتح أبي البيان (٢/٢٦٤) وتفسير الجلالين (٢/٢٦٤) فتح الصمد والصمدان وكذا الزمخشري (٢/٢٦٤) والرازي (٢/٢٦٤) وتفسير النسفي (٢/٢٦٤).

(٧) الزمخشري في الكشاف (٢/٢٦٤) وتفسير النسفي (٢/٢٦٤) وتفسير الجلالين (٢/٢٦٤) والرضوي في الكشاف (٢/٢٦٤) وأبو السعود في الإتحاف (٢/٢٦٤).

(٨) قال الزمخشري: والمعنى: لا يقدرون من ميراث ولا غنيمة. الكشاف (٢/٢٦٤) والنسفي (٢/٢٦٤) وتفسير الرازي

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ تعاونوهم بالعمل فيما يبتغي من الحقوق.

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (سورة المائدة: ٢).

وروى البخاري وسلم عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: يا رسول الله أفتت دعي وراغبة أفأصلها؟ قال: (نعم صلي أمك)".

---

(١) البخاري، كتاب الزكاة ٢٤، وأطرافه ١٤٧٧، ومسلم، كتاب الزكاة ٥٠ (١٠٠٣) من طريق.

(٢) قال الواحدي: (نزلت كنعلت لما فرحوا به عائشة بالمدينة). الوسيط ٤/١٥٧.

وقال الزمخشري: (وهذا أيضا مما يكسر وجوههم). معاني القرآن وأحكامه ٢/١٥٠.

وقال الرهبتي: (وقصدوا بهم تلطيخ سمعة الطاهرين). الكشاف، ٤/١٧٩.

(٣) أخذ منه أن في تلطيخ عرضه بنسبة ما يخل به الحد في حقه أو حقوقه، وتحريم وتفسيق، بذلك تحقيقا، أليست قذفا، وكذلك وعدم نزول القرآن، ونزوله فيما أخبرت عنها، فيه عدة وجوه، وجملة جماعة على مرور السنوات، عشرة شهرا، وكونها على العدة، فلا قذف على الأول، وتعليقها به انتظارا في نزول القرآن لما حضره الشيطان وعلى على صلته كبيرا، وعن عمرو، وقلب عمرو، فوق على احتمال القذف، فيه، توقيت رضي الله عنها وأرضاه عنه لكنه بالبت وجوه.

أظن سمعها في الإفك، (الإفك: ٤/٢٤٠-٢٤٢)، وأسد الغابة (٦/١١٠ - عبد الرحمن الصديق، ٣/٢٨٨-٢٨٩)، والإصابة (٤/٢٤٢-٢٤٤).

(٣) وهو الحارس بطلب مطلوب له، كما في حديث: فطلبه للمشركين. صحيح البخاري (٢/٧٠)، وفي كتاب الجزية والموادعة بباب: إثم من خفر أو ظلم (٣/٢٥٩)، وفي كتاب الأدب، باب: صلة الوالد المشرك (٨/٢٠)، وفي كتاب الزكاة، باب: الصدقة على اليتامى (٢/١٢٥).

وفي كتاب الأدب، الذكر، باب: فضل الصلاة على النبي ﷺ، صحيح مسلم بشرح النووي (٤/١١٧)، وأم الصدد هي قبيلة عمد عشائرها من بني عامر بن لؤي، انظر: نسب قريش، ص ٢٤٠ في الحاشية.

وأرسل رسول الله ﷺ لعمر حلة من حرير فلبسها أمام سُكَّاك بسكة.»

﴿ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾ يدخل بَنِيَّ بعضهم في البعض وادخلوا من طريق غير الحي.

﴿ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الكاملون في العلم إذا علموا لم يعد هذا البيان.

﴿ يَأْتِي إِلَيْنَا بَعْدَهُ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ ﴾ من إضافات نفاة رسول الله ﷺ من أهل حضرموت.

عباس ـ رضي الله عنه ـ كان الاستعمال إذا قيل: لا إله إلا الله محمد رسول الله، ثم نقول: بألف ما خرجت من بطني زوجها ولا ركبه في أرض من أرض بل حيًا

(١) وفي البخاري عن ابن عمر عن أبيه قال: رأى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حلة سيراء تباع عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفد، فقال: إنما يلبس هذا من لا خلاق له، أو قال: إنما لباس من لا خلاق له، فأتي رسول الله ﷺ منها بحلل فأعطى عمر منها حلة، فقال: يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ فقال: إني لم أكسكها لتلبسها، فكساها عمر أخًا له بمكة قبل أن يسلم.

وزاد البخاري في كتاب الأدب: فباعها عمر، فأتاه بها ملكها، وسماه صاحب الحلل (٢٩٨٧) وبعضهم في باب: الهدية للمشركين (٢٩١٨)، وفي كتاب الأدب، باب: عدة الرقاق (٦٠٩٤).

وأخرجه عمر، قال ابن حجر: والظاهر أن عطارد هو الذي سرقت له، وقيل: أهديت لعمر هدية ساقها من الشام، ابن الرقاق (٢٧٦٧).

وأخرج نحوه البيهقي (١٠٣٧٦) وزاد في آخره: (والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

وفي حلة أبي دلف (٢٧٦٨)، وأبي داود (٤٠٤٠)، والنسائي (٥١٣٠).

(٢) وفي البخاري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: لما أراد الله أن يقبض قبض رسوله ﷺ، جاءه جبريل عليه السلام، فقال له: ائتني كل (٢٧٦٧) من الموتى التي تريد أن تأتيني، وأنا كريم على ربي، فأتاه ملك الموت

ولو رسولاً»(١)، وكان الذي يتولى الاحتماء عنه من الخطاب: «رضي الله عنه».

﴿ لَهُمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴾ منهم، وإنما أمركم بالاحتماء لا بالاحتماء لا بحارة الحكم وعدم التهمة، ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ بالأمارات، أراد الله فضل وإطلاق العلم عليه شائع، وفائدته الإعلام في الاحتماء(٢). ﴿ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ ﴾ لله أو إلى رسول الله ﷺ شرط في صلة الجزية أن من جاء مسلماً برئت إليهم فجاءت سنة، ولم تنبت بقرة في صلاح الجزية أن من جاء مسلماً برئت إليهم فجاءت سنة، ولم تنبت بقرة

---

(١) [رسولاً] في د، [ورسولاً].

(٢) روى الواحدي رواية ضعيفة عن ابن عباس (٢/٦٨٤).

(٣) روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ قال: كانت الرايات لا تعرف إلا بالليل، فجعل الله لرايته علامة، فجعل رايته بيضاء، وراية بأرض كذا بأرض، وراية ما حرضت الناس عليه، وراية ما حرضت إلا مع الله ورسوله، رواه في كشف الأستار، وزيد الهيثمي، كشف الأستار مع زوائد البزار (٣/٧٥-٧٦).

وأخذ ذلك الواحدي عن البزار ابن كثير في تفسيره (٤/٢٨٦).

وذكره الهيثمي (زائدة) وزاد البزار وقد ضن بن الربيع ذكره والقزوني وتضعفه هو، وبقية رجاله ثقات، مجمع الزوائد (٦/٣١٧).

(٤) لفظ الرحيق (٢/٦٩٤).

(٥) قال الرحيقي: هذا والذي قبله علقمة وهو الظن الغالب، بالذب، وقيس الأسارات، الكشف (٢/٦٩٤)، وذكر قيس علقمة بن وقاص الليثي، الأسارات (٢/٦٩٤).

(٦) قال ابن عطية: «وقوله تعالى: ﴿ هَا أَنتُمْ أُولَاءِ ﴾ إغراء إلى الاستراحة بحصول وحش عليهم استعظاماً، المحرر الوجيز (٣/٣٧٩).

(٦) القبر في عدة من سنن بن ضوائط من عذاب في القبر القبر، أحد الأقاب الكبر من القاب الخاص وحظة رحمة، وقد ابن أبي من عمر وحفر وأمن وأحب، وحدث عند عطاء بن أبي رباح وعمر ابن عبدالعزيز وطاوس قال قالت ابن سعد ما رأيت قبلك فقط أحب إلى نفسك. وحدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أنبا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح الأنصاري (٧٤هـ/٦٩٣م) وأبي هريرة (٥٧هـ/٦٧٦م) وأبي سعيد الخدري (٧٤هـ/٦٩٣م) وأبي قتادة (٥٤هـ/٦٧٣م) وأبي رافع (٣٦هـ/٦٥٦م) عن النبي ﷺ: "إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين" (أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، وأبو داود في كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر، والترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، والنسائي في كتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى، وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة باب مسند أنس بن مالك، ومسند البصريين باب حديث البراء بن عازب، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي هريرة، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي سعيد الخدري، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي قتادة الحارث بن ربعي، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ).

(٧) وعند ابن حبان (حديث رقم ٣١١٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين" (أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه، وأبو داود في كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر، والترمذي في كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر، والنسائي في كتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر، وابن ماجه في كتاب الزهد باب ذكر القبر والبلى، وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة باب مسند أنس بن مالك، ومسند البصريين باب حديث البراء بن عازب، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي هريرة، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي سعيد الخدري، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي قتادة الحارث بن ربعي، ومسند المكثرين من الصحابة باب مسند أبي رافع مولى رسول الله ﷺ).

وقول: كان ذلك منه اجتهادًا، واجتهاده أخطأ لا يُقِرّ.

وهو عبرةٌ والفضحات. أن الشرط كان في إيراد خاصة»[1].

ذلك، ما عدم في أول قدومه أن أظهر دعت عليه من أي معيد لما عاشرت منه أهلها، يبكي، وعلم أين يرحلها إذا رجعت إلى بلدها، وهي لا تعلم»[2]. ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ الآية، والشرط فيه فيما [ظن] الذي رأى فيما عليه عن حالة من أهل العلم، وقد كان شرط رهن في عقد الفدية لمثلها صرعًا فسخ الدَّين من الدين وقد سبب منه، وأيقاد أن الدين ما كان، وهذا بدل على أن الذي كان فيه، وهو أن في الأحكام ولكنه لا يقرر لمثل على حقه[3]. أن الكذب والصدق ولا[4] ذلك وكرهه وجوه الشرع. [٢٤/أ/ق].

وقال الزوزني: وهو من قال أن عليه الطلاق أصلًا أو اجتهاد عند عدم وقائع ملك بكذا لا يقر على الطلاق. الكشف (٢/٥٠٣).

[1] قوله: «عبرة» هو الزوزني أو غيره؟ أي عبرة، ولم أجد الذي أعلم الخطأ، بالصدق، بالصدق، وهو أن عدم من أي يمين أنه اجتهاد من حالة عادته أن الزوجة لا تخرج إلا بإذن زوجها، وعدت من عدم من الصحابة، وعدت عنه بعد وسلمان من سأل وأمر شهد الزهري وعلى قبل الزوزني: وكره عبرة لا كذبوه الطلاق، وقد ذكر سبحانه وتعالى أنكر الحلف فقيهًا

﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ أي في أعلى مراتبه من الحجابين[٣٠]، لا كالكتابة مع المسلم ﴿ مَّا نَنسَخْ ﴾ ما دعوا إليهم من المهود[٣٠]، وكان هذا خصوصاً بتلك الواقعة في الفترات وبعد الفتح لا هجرة فالنهي لكعب بانتفاء سببه.

﴿ وَلَا يَجْنِيَنَّكُمْ ﴾ المهاجرات لوقوع الهجرة فيهن لا لوصف الهجرة وعدم حلهن لأزواجهن. ﴿ وَإِذَا يَتَرَاضَوْنَ ﴾ معروف، لأن الظهر آخر الجمع[٣٠] وإنما

(٣/٨٣٩).

وذكر ابن كثير الرواتين الحديث في القدر ثم قال: ورهط قرة عروة والصحابة وعروة ثبت ـ اهـ. [قلت: تصحيح ابن كثير هذا (٢/٩٦).

وقد نقدم ما نقل عن سعد من رواية ابن أبي حاتم من طريق سعد ابن أبي [ط: قال: (كسان الشرط في صلاة).

وقال الطرطي (٢/١٨٦) فيما نحوه لا جزء.

(٣٠) ذكره الجوهري في الصحاح (٤/١٥٨٥)، والزازي (٢٩/٢٦٧).

(٣١) بالقبول في حين بالهجرة.

(٣٢) ذكره البغوي في تفسيره (٤/٣٧٠)، وذكره الفرطبي (٩/٣٣٤).

وروى الطبري (٢٨٠٧) عن مجاهد من قوله.

(٣٣) ذكر ثمرة هذه القرينة في التفسير (٤/٢٩٤).

(٣٤) ذكر سعد الطبري (٢٨٠٧) عن ابن عباس وذكر الطبري الفسرطبي (٢/٢٥٢)، والواحدي (٤/٣٧٤)، والبغوي (٤/٣٣٤).

(٣٥) وهو رأي ابن عباس في (صحيح مسلم).

(٣٦) فقد فرهنري (٤/٦٢٦)، والسيوطي (٤/٢٨٦).

ترض له لنفسه أن يطلق أن ما أطلق الإمام بدل ما أنفقوا على غير الله"، وبه استدل أبو حنيفة -رحمه الله- أن من أسلمت من نسائه في الجاهلية وكان زوجها في دار الحرب وقعت الفرقة ولا عدة"، وأجاب الشافعي -رحمه الله- بأنه لم تحرم الفرقة حتى تحرم العدة" وعدم العدة يؤدي إلى اختلاط الأنساب.

﴿ وَلَا تَسْكِحُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ الكافر المتدين في دار الكفر"، جمع عصمة وهي

---

(١) ذكر نحوه الطبري في (٢/٤٣٦) والبيضاوي في (٢/٣٠).

(٢) ذكر استدلال كل منهما بالآية مع ذكاء مخصص في أحكام القرآن (٢/٤٠٤).

وانظر قول أبي حنيفة نجد ذكر استدلاله بالآية وقد خصها الجصاص بالعدة في المدخول في (٣/٢٧٤).

وذكرت الآية الشيخ الطاهر بن عاشور عند تفاسير الجصاص القرآني مع الاستدلال، انظر: التحرير في شرح الكتاب المنير، وتفسير ابن عاشور عند تفسير هذه الآية (٢٨/٢٤٠).

(٣) قال الشافعي: إذا عرضت شركة المرتد من دار الحرب سبيته وزوجها كغير ملهم دار الحرب (٢/٢٦٤).

وانظر الشافعي عند تفسير هذه الآية في الأم (٥/٢٤٠).

وذكر القرطبي في تفسيره ما ذهب إليه الشافعي أن الزوجات الغير ات كالعدة (٣/٦٤).

قال: والى الغير ات ذهب ما علل من الصحابة رضي الله عنهم في الحديث الذي رواه أبو داود، وقد تقدم.

﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ قال ابن عطية: هذه العقدة هنا وبعدها من زوجها وهي الفرج وتسكنه، كما قال تعالى: ﴿ وَلَا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ (٢٣٥)، وذكره عند العقدة هنا، وبعدها، كما قال العدة التي تلزم الحليل صحيح العقد (٢/٣٨٤).

(٤) روى الطبري معناه عن عامة. عامر الشعبي (٢/٤٣٦).

الخلافة "يقال في قصة الزرع أي في نكاحه من ليس بزوج؟" أم عبد الملك بوضع قريبة بنت أبي "أمية" فتزوجها معاوية، وأم كلثوم بنت عمرو (١٥) فقال الواحدي (٢٨/٤) عن ابن عباس أن ثمارة بالسند الذكور، وذكره الطبري (٢٨/١٤) بنحوه.

(١٦) وأم كلثوم: بنت عمرو بن العاص أم الخليفة الأموي الوحيد، أي عبد الملك بن مروان، وهي أخت عبد الله وعثمان ومحمد بن العاص، وقد تزوجها معاوية وأنجبت، وكذلك زوجها عبد الله من عقبة من آل العقيل والناس، وفي رحلتي الله عبد الرحمن بنت أبي بكر الصديق، وتوفي عنها (٥٨هـ/٦٧٨م)، وتزوجها الأشعث بن قيس الكندي (٦٠هـ/٦٨٠م)، ثم عبد الله بن الزبير (٦٣هـ/٦٨٣م)، ثم أخوه مصعب (٧١هـ/٦٩٠م).

(١٧) أبي: بالطبعة، بدون الـ.

(١٨) وقد بقيت الخلافة وملكت بلاجعة، بنت أبي عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الخليفة الأموي الثالث، وتزوج عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي الرابع، أخت عبد الله (٦٦هـ/٦٨٥م)، ثم تزوجها الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي السادس (٨٦هـ/٧٠٥م).

(١٩) بنت: بالطبعة، بدون الـ.

(٢٠) عائشة: بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمية القرشية، أم عمران، وهي أخت محمد بن طلحة، وأخت موسى بن طلحة، وأخت عمران بن طلحة، وأخت يحيى بن طلحة، وأخت إسحاق بن طلحة، وأخت عيسى بن طلحة، وأخت إسماعيل بن طلحة، وأخت إبراهيم بن طلحة، وأخت إسحاق بن طلحة، وأخت عائشة بن طلحة، وأخت أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم عيسى بن طلحة، وأخت أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عائشة بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم كلثوم بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إسحاق بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم عيسى بن طلحة، وأخت أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم أم إبراهيم بن طلحة، وأخت أم

[٢٠٠] أفهم من جهتك من قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به، فإن أبى فهو عدوان، استدرجه فصبر وسبب. قلت: وكذا مقاتل في رواية، حلاً وعقداً، وأبى، وهو أحد الثلاثة. وقال ابن عباس: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أي: مُعرِض عن الحق. وقال الزجاج: في أحد معانيه: متكبراً. الاستيعاب (٣/٣٧٠ - ٣٧٢)، أسد الغابة (٣/٣٠٢ - ٣٠٣)، الإصابة (٣/٣٧٠).

(٢) وفي الحاكي في الحديث الطويل عن عمرو بن مرة وموسى بن طلحة، عن ... قال: فما أعلم أحداً أعرابياً جاء مجادلاً في الكلام منه، فاستعجم عليه، حتى ... يعني الكبرى. فطلق عمر ومدط الرجل كتاباً في الكرك فيقرأ وجعل يحاجه سفيان بن أبي سفيان، والأسدي عليه، ثم أتاه.

وبعد هذا الحديث قال الحاكي: وقال علي عن الزهري: قال: عمرو فاستأمن عطاء أن يسمي فأبى، قال: يتحجج، ويقدأه أن لا أدري ما قال أو كلاماً من نحو هذا. أي: فقال لعطاء: لم أدر ما قال، يتحجج، ويقدأه أن لا أدري ما قال. وقد تقدم في الحديث أن عمر قال: ما أعلم أحداً أعرابياً جاء مجادلاً في الكلام منه، فاستعجم عليه، حتى ... يعني الكبرى.

وقال ابن عباس: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أي: مُعرِض عن الحق. وقال الزجاج: في أحد معانيه: متكبراً. وقال ابن الجوزي

﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ ﴾ راجعة عن الإسلام؛ كان في سلف الخديثة أن من ذهب إليهم لا يرجونه، فقال رسول الله ﷺ: «من جاءكم منا محمد فلا له».

ولذلك ذكر الله إليهم استقبالة بالرجعة، وقول ابن عادة العموم".

(١) فقد رجعه الزهري (١٢٨/٢) والبخاري (٩٤/٤)، والبيهقي (٢٧٤/٧)، والنسائي (٢٩٤/٤)، وابن ماجه في الفتن (٣٢٨/٢).

(٢) ذكر الزهري: البخاري (٩٤/٤)، والبيهقي (٢٧٤/٧)، والنسائي (٢٩٤/٤)، والنسائي (٢٠٠/٢).

(٣) قال البخاري: ويذكر عن الحسن: سكت. كتاب الزكوة (٢٠/٣).

(٤) ذكر محمد السمرقندي (٣٧٢/٢)، والبخاري (٩٤/٤).

(٥) هذا عند مسلم في حديث الجنة: قال: (فتخرج لها من الجنة) أن من خدمه وسكنه أو سرره فليكلم. ومن حاجاته ما وعظه عليه الطاعة، ما يسمل الله لكتب هذا الأمر له، فإنه من عند الله، ما يقيم الصلاة. ومن يرد به كتاب الطاعة والسر. باب صفة الجنة: صحيح مسلم (٢١٧٤/٤) باب الرؤية.

(٦) قال البخاري: (فإن الله يقول: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية، يقال: في سورة محمد ﷺ: (٢٠/٣) كتاب الزكوة (٢٠/٣).

(٧) ذكر نحو الآية قتادة البخاري (٩٤/٤) وذكر محمد وذكر الرحمن الفزيني في الكشف (٣٧٢/٢) أن أحمد وذكر الزهري.

﴿ فَعَلَامَ ﴾ جاءت عليكم أي نوبتكم(١). ﴿ فَتَلَوْا الْأَبْرَ ﴾ دَمَّرَتْ أَيْ تَهَشَّمَ من الزهري أن المؤمنين لما سألوا ما أنفقوا أعطى المشركون(٢) كان المكتم أن ما كان يعطى زوج الميت أو ما كان يعطى زوج المرتد(٣).

وعن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿ فَاكْتِمْنَ ﴾ تحتمن أيضوا بأن يعطوا زوج المرتدة ما أنفق من الصيحة(٤) وهو الزوج(٥).

﴿ وَيَقُولُ اللَّهُ أَلَمْ تَرَ ﴾ تَعْلَمْ(٦) ﴿ فَأَنَّى ﴾ فكان الإبلاء به حاصل على الكيفيتين ﴿ يُحْيِي اللَّهُ هَذِهِ ﴾ بَاشَرَ الْمَوْتُ بِهَذِهِ ﴿ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ لَمْ يُبَاشِرْ ﴿ بِهِ ﴾ تلك الأشياء. ﴿ وَلَا يَئِسُ وَلَا يَرْجُونَ ﴾ لَا يَخَافُونَ ﴿ لِقَاءَنَا ﴾ أي لا يخافون بعثنا

---

(١) ذكه البخاري (٤/٣٠)، وذكره الفراء في معاني القرآن (٢/٤٤)، وعقبه عبد الله بن حميد (ت: ١٠٩١هـ) في (التفسير الوجيز في الأصول إلى من التفسير).

(٢) (والصواب) مختلف من من.

(٣) وذكره الفخري عن الزهري عقبه سابق البيان (٤/٣٠).

(٤) وذكره الفراء أيضا عن ابن عباس. عقبه السابق (٢/٤٤)، وذكر هذين الأقوال ابن قتيبة كذلك (٤/٣٠).

(٥) قال: ويقول: بعد ذكر التفسير، وبقول وهو تفسير قوله تعالى: ﴿ فَعَلَامَ ﴾ قال: وقال وأسمع من الكلبي عقبه في التفسير... بن حاتمية بن عبد الله (ت: ٤٥٥هـ).

وقال ابن كثير عن تفسير ﴿ فَعَلَامَ ﴾ بمعنى: بعلة أي بالقول، وأنه: إن أمكن الإتيان فيه بأول، فالأول فيه أولى، وإلا فمن الحاكم الذي لا يوجد من أحكامه سبب وأمر، وعلة ومن أجلها، وإن لم يكن ذلك ظاهرا لنا. وهو اختيار ابن جرير. تفسير ابن كثير (٢/٢٨٦).

(٦) ذكره اختيار ابن جرير، أي الطبري. انظر: معاني القرآن (٢/٤٤٦).

(٧) ذكر: عبد الرحمن البيان (٤/٣٠).

ذلك»[1]. ﴿وَأَبْكَارًا﴾ لم تتزوج قط[2]. ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ كانت إحداهما تلتقط لقيطاً وتقول لزوجها وقد مات: «أن وجدت بين أرجائهن الظبي والغنم»[3].

﴿وَلَا يَعْصِينَكَ﴾ في مَعْرُوفٍ[4]. هذا القيد من أمره لا يكون إلا بمعروف للدلالة على أنّ طاعة المخلوق في معصية الخالق[5]، ولو فرض أن يكون أمنت.

﴿فَٱعْفُ﴾ أي عنه فلم تراجعه[6]. وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه: خطب رسول الله ﷺ يوم الفتح ثم شنّ الغارة وأنّى النساء فقرأ عليهن هذه الآية. ثم قال: أتعلن على ذلك؟ فأجابته واحدة ثم قالت: أتصدقني؟ فشرعن

---

(١) وقال الواحدي: (يعني المرأة التي كانت تحت أحد المنافقين). الوسيط (٤/ ٣٨٧).

وقال السمرقندي: (وإلا فقد كان أزواجهن من المؤمنين). بحر العلوم (٣/ ٣٥٤).

وقال الزمخشري: (يريد بذلك الوعيد). الكشاف (٤/ ٤٤٦).

(٢) وكره عمرو الناقد (٤/ ٢٧٦) وعبد الواحد الواسطي (٤/ ٢٧٦) وكره الرقي (٤/ ٣٣٠٤).

وروى الطبري معناه عن ابن عباس. جامع البيان (٢٨/ ٢٧٦).

(٣) قال الزمخشري: (... فأتت بطفيا الذي التقطته على الصبي زوجها الذي ظنه به ابن السرطين). الكشاف (٤/ ٤٤٦) وقال الميداني: (٢/ ٣٧٩) وأبي حيان (٨/ ٢٧٦).

(٤) وكره أبو عبيدة الرقي (٤/ ٣٣٠٤) وذكر معناه الزجاجي (٥/ ٩٤).

(٥) وذكره بنحوه الواحدي (٤/ ٣٨٨) والرازي (٣٠/ ٦٦٢) وكره بعضهم. الطبري (٢٨/ ٢٧٨).

يقلبون الحوائض والأطراف في ثوب بلال.»[1].

ومن أم عطية: «.. قال: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ﴾ في مَعْرُوفٍ﴾ قالت: أمرنا»[2]. إن فقرة السعدتين -أي الياسمة- وأنا أريد أن أعرف: فتحت من عندك فيلمست؟

(١) فالأول من رواية مولى رسول الله ﷺ، ومن المسلم فالراوي المسلم صادق في قوله: سمعتُ وشاهدتُ كلمة وشهدته في الحق ﷺ بالمعاد، عندما عدد من أمور وعوارض الجهل وخاصة، الجهل في «جاهد» الوارد في حرب عهد النبي ﷺ ومن ثم بالمعاد، وقول الله في ذلك سبحانه. وسولي

فلان رضي الله عنه سمع أبي قال عشرة. وقول عشرين.

(٢) الترمذي (١٤٠٧-١٤٠٨)، أبو داود (٢٤٧٩)، النسائي (٤١٨٢)، سنن أبي سلمان (٢٤٧٠-٢٤٧١)، ابن ماجه (٢٩٥٧)، الإصابة (١٢/٤٦٦).

(٣) وفي الحديثين نجد وجوه لم يذكرها الكتاب الصحيح، بيان: موطأ الإمام مالك، أبو داود، صحيح البخاري (١٩٧٦-٢٤٩٣) وفي كتاب الشهادات، بيان: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ (٤٩٠٤).

(٤) فهل «الأسماء الحسنى» التي ذكرت وتذكر، فهل: تسمية ثابت كتحت من كتاب أسماء الصحابة، كتاب تحرم بين رسول الله ﷺ، وبعد من عقلهم الصحابة، وهي التي أسلمت بعد الله ﷺ، وبعده، في أعلم الناس في الإسلام، وفي الوقت نفسه، هذه من سيوف، وأحاد خصلة وفرائض، حاشى على الله عقل الله، حقوق سنة بعض.

فطلقت ابن سعد (٣٢٣/٨)، الاستيعاب (٢٥٤/١-٢٥٥)، أسد الغابة (٤٧٤/١-٤٧٥)، تهذيب الكمال (٣٢٣/٣٥)، الإصابة (٤٠٤/١٢).

(٥) وكل من حضر أمر الخلافة أو عاصرها، وقد وقع التحريض في بعض زيادات الحديث، فجمع الذكرى (٢٠٧/٢٠).

وعلق رواية بعض الأحاديث في الإصابة الخلافة فقد ذهبت الصحيح.

(٦) وفي الحديثين أبو داود في كتاب الطب، إذا حاضت المرأة وهي تحت ابن سعد، الصحيح البخاري

وعن عائشة -رضي الله عنها- (والله ما مست يده بيد امرأة قط وإنما يبايعهن بقوله الآية).

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ سواء تابوا أو لم يتوبوا لأن الله لا يهدي قوما يعلم أنهم يموتون على الكفر ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ﴾ أي: تعاونوا بنوة محمد ﷺ على طلب الدنيا ﴿ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المنافقون: ٥-١١].

(٢) [١٤٨٨٥- ٢٠٩٤٩] وعنه به (بإثبات رجل في الإسناد) في كتاب الأحكام: باب: بيعة النساء رقم (٢٦٥٥- ٢٦٥٦).

وسلمى في كتاب الطهارة: باب: التشديد في الماء. صحيح سلم بشرح النووي (٣٣٧/٤).

(٣) روى الحارثي في كتاب الأحكام: باب: بيعة النساء من كتاب أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (كما في بغية الباحث ٨٥٧/٢) هذه الآية ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ الآية، وجاء بحديث بسند رجاله ثقات ﴿ عن عروة أنه سأل عائشة: هل كان رسول الله ﷺ يمتحن من هاجر من النساء بشيء؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يمتحن من هاجر من النساء بشيء إلا بما أمره الله عز وجل، كان إذا أقر بذلك منهن قال لها: قد بايعتك، كلاما يكلمها به، ولا والله ما أخذت يد امرأة قط إلا أن يأخذ عليها بما أمره الله، وكان يقول لها: قد بايعتك، ولا والله ما بايعهن إلا بما أمره الله، ولا مست يده يد امرأة قط، وكان يبايعهن بالكلام ﴾ [صحيح سلم بشرح النووي (٣٣٧/٤)، والبخاري ٢٧١٣، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٩، ٧٢٦٨، ٧٢١٤، ٧٢١٥، ٧٢١٦، ٧٢١٧، ٧٢١

الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَبِ الْقُبُورِ ﴾ من بيان "أي كما يئس من مات على الكفر من رحمة الله"، أو يأس الكفار من القرن لعدم اعتقادهم الحشر".

ثبت سورة الاحتمان وله الن والاحسان والصلاة على اليهودث من عندنان

وآله وصحبه إلى انقسام الزمان

---

(١) ذكر هذا الاحتمال (في) الزهدوي (٩٦٩/ق) وابن عطية (٣٠٠/ب، وقسي (٤/ ٤٦١) وأبو حيان (١٠/ ٤٦١) والسمين (١٠/ ٤٦١).

(٢) ورد الفعل معناه عن محمد بن كعب، وعكرمة وابن زيد. حسنظ الديناك (٢٨/ ٨٢)، وذكسره السمرقندي (٣/ ٥٠٤)، وابن الجوزي (٤/ ٤٦٩)، عن ابن عباس وقتادة. وقتادة كما في رواية (٣/ ٥٠٤) عن الضحاك. وذكره الزمخشري (٤/ ٢٨٤) عن محمد بن حبيب والفراء (٣/ ٢٣٢) كذلك عنهما.

(٣) ورد الفعل معناه عن ابن عباس، والضحاك. عناصب الديناك (٢٨/ ٨١-٨٢)، وذكره الزمخشري (٤/ ٢٨٤) عن ابن عباس. وذكره الزهدوي (٩٦٩/ق) ولم ينسبه. وذكره ابن عطية (٣٠٠/ب) عن ابن عباس والضحاك. ونسبه ابن الجوزي (٤/ ٤٦٨) لابن عباس.

تفسير
سورة الصف

سورة الصف

مدنية، وهي أربع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ ولما ختم الجاثية بالإعلام بالإنزال، وأنه صادر الجلو

(١) قال الفيروزابي: (في قول الحسين: الكتاب والحكمة والنبوة) (٣٥/٢٧٦)، وليس في هذا الموضع (٣٤/٢٧٦) ولا المعجم، وربما أراد أن في قول ابن عباس والحسين وقعت وحكمته وفقهه.

وقال ابن عطية: والظاهر أن (٣٤/٢٧٦) هي ابن عباس كما ذكره، ولقد ابن الفيروزابي من سماء ابن أبي عطية: (٣٤/٢٧٦) هي سماء الشيخ الفيروزابي صاحب القاموس، وليس كذلك، وإنما هو سماء ابن عباس، وقد سماه ابن عطية في مواضع أخر، وسماه ابن الأثير في النهاية، والفيروزابي وصف له أنه أعلم بالتأويل إذا رجع إليه، وأنه أعلم بالتأويل إذا رجع إليه، وأنه أعلم بالتأويل إذا رجع إليه، وأ

والحرور لشدة الاتصال شكي، واحد حلف منه الأخرى، مثله عم ويم" ويوافقه عليه بالإسكان ويونه السكت".

عن مقاتل: "فنزلت آيات العذاب فنزلت: ﴿ إِنَّا لَهُمْ لَجُبٌ لِّلْبَشَرِ ۝ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ۝ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ فأنا رأوا بوم أحد عرفوا بهذه الآية".

وعن قتادة: كانوا يقولون: لتدان هذه بنا ولم يكونوا فعلوا ذلك".

---

(٢) ذكر الجزء عن قتادة وآخر ومقاتل الزهدي في (٩٦/٤)، والسراوي في (٢٧/٣٠)، والنسفي في (٢٦٦/٤)، والجزء الأول من (٨٨/٤).

(٣) لفظ: يحرد الجزء في (٩٦/٤)، والنسفي (٢٦٦/٤)، وأبي حيان (٢٦٤/٨).

(٤) ما نقله الواقدي عن مقاتل، نقل الطبقي أيضا عن (مقاتل)، والظاهر أن الواقدي يريد مقاتل بن حيان، فقد نقل الطبقي عن الكلبي عن مقاتل بن حيان، وهو مقاتل بن سليمان في مواضع عديدة من التفسير، وسقاتل بن حيان هو أبو بسطام النبطي الخراساني، أحد الأعلام حدث عن الشعبي وعطاء وغيرهما، وروى عنه ابن المبارك وابن راهويه في آخرين وطبقته، وكان كلمة عالما كبير القدر، صاحب سنة ووصول، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

ينظر الاتصال (٢٧٧/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠١/٦ - ٢٠٢)، الطبقات الطبقات (٢٤٨/٧ - ٢٤٩)، طبقات المفسرين (٣٣٩/٢ - ٣٤٠).

(٥) وفي الطبقي (٧/ ١٣٤): فهو من (مقاتل)، ونقل ابن كثير (٥/٨٠): فهو من مقاتل بسن حيان، وذكر النسفي (٢٦٦/٤): فهو من (مقاتل)، ونقل ابن حيان (٢٦٤/٨): فهو من (مقاتل) بن سليمان، وهو الصحيح، ينظر الطبقي (١٣٤/٧).

(٦) وفي الطبقي: فهو من قتادة، عطية العوفي، ونقل الطبقي (١٣٤/٧)، والنسفي كذلك (٢٦٦/٤).

وروى أن عمر(ﷺ) قتل كذابًا شديد الكذابة» في المسلمين ورآه رسول الله ﷺ فاستقل آخر فقتله فلما عمر ذلك لصهيب فقال: إنك فتنة الله»(١).

ويشمل كل قول خالف العمل(٢)، وبه استدل مالك على أن الوعد ملزم

---

(١) مهيب بن سنان بن مالك، وقيل ابن مالك، وهو من العرب من قاسط، وحرب بالروم، قيل له صهيب لأن الروم سموه صهبا، وذلك لشربه فيما ذكروا خمرًا كثيرًا، وهو وصل إلى مكة أو أعلى، وقيل: في عرب من الروم لا كعرب.

من المسلمين إلى الإسلام، وكان من المستضعفين الذي عذب في الله، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولما قُبض عمر استخلفه عمر على الصلاة بالمسلمين ثلاثًا، ثم يجعل أمر الشورى على ستة، وكان موصوفًا بالكرم والسماحة، ويرى أحاديث مشهورة، وعندنا عنه أحاديث، وعمرو، وجماعة، وسنده إلى النبي ﷺ وأخبرني عنه أبو عبد الله، وكان ولاه.

الاستيعاب (٢/٧٤٩)، (٤/٢٠٧٩)، أسد الغابة (٣/٣٤٦)، (٥/٢٠٦)، سير أعلام النبلاء (١/١٢٦)، (٢/٤٠٩)، الإصابة (٣/٢٠٨)، (٤/١٨٦)

(٢) قال الزركشي: (وَثَبَتَ في الصحيحين أن عمر أمر بعمار وقتيلة، فضرب قتيلة أربعين، وعمارًا خمسًا وسبعين، (٤/١٧٥)).

وروى البخاري (٣/١١٤٦) عن أسماء بنت عميس، وابن ماجه (٢/٦٢٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/٧٨)، وقال الهيثمي: رواه ابن أبي شيبة، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، وهو ثقة.

وقال ابن حجر: «فأخبرني علي بن عبد الحميد، أو بلغها أبو بكر بن عياش، كنيس عن الكوفة» (١٠/).

وحمله الجمهور على أمر الآخرة»(١).

﴿ مَكَثُوا لَمَّا يَعْلَمُوا أَنَّ نُظُرُوا لَا لَا تُنْظَرُونَ ﴾ باقع في بهيئة لا في كر من معنى التعجب الذي هو تعظيم الحادثة وإساءته إلى القول أولاً ثم تبيينه بالفاء وتقديمه وجعله عند الله مع كون الفاء للتراخي.

﴿ إِنَّا لَهُ لَا لَا تُنْظَرُونَ ﴾ صافون: ﴿ وَإ

من المسكين في الحال.

﴿ وَإِذَا حَانَ مُوتَى لِغَيْرِهِمْ يَمُوتُ ﴾ أي أجَلُ المُوصِينَ ذلك الوقت ﴿ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ ﴾ إلى الوطن أو إلى من أقام عنده ﴿ فَلْيُشْهِدْ اثْنَيْنِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ صفتان ﴿ أَوْ ﴾ لا يوجد لأحد ﴿ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ صفتان ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ سافرتم ﴿ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ ﴾ وشارفتم الأجل ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا ﴾ صفة ثالثة ﴿ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴾ العصر، حكاية حبس الشاهدين ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ ﴾ صفة رابعة ﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ شككتم في صدقهما ﴿ لَا نَشْتَرِي بِهِ ﴾ بالقسم ﴿ ثَمَنًا ﴾ عوضاً ﴿ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾ المقسم له ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ التي أمرنا بأدائها ﴿ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ إن كتمناها ﴿ فَإِنْ عُثِرَ ﴾ اطلع ﴿ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾ بخيانة أو كذب ﴿ فَآخَرَانِ ﴾ فشاهدان آخران ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا ﴾ يحلفان بعد الصلاة ﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾ الجانى والوصى ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا ﴾ في اليمين ﴿ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ إن اعتديناها ﴿ ذَلِكَ أَدْنَى ﴾ أقرب ﴿ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا ﴾ على نحو ما تحملوها ﴿ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ فيفتضحوا بالرد على الورثة ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا ﴾ سماع قبول ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الخارجين عن الطاعة.

(١٠٨) قوله البيضاوى « (ذا) واقع هنا موقع الوصية فارتفاع قوله (شهادة) بـ (اثنان) أو (شهادة) بـ (ليشهد) » انتهى. (الشهاب، ٤/٢٩٧) وقوله: (أو آخران) راجع: الدر المصون، ٤/٣٠٧.

وقوله: (حبس) راجع: الدر المصون، ٤/٣٠٨.

وقوله: (فيقسمان) راجع: الدر المصون، ٤/٣٠٩.

وقوله: (فإن عثر) راجع: الدر المصون، ٤/٣١٠.

وقوله: (فآخران) راجع: الدر المصون، ٤/٣١٠.

وقوله: (أو يخافوا) راجع: الدر المصون، ٤/٣١٠.

(١٠٩) قوله البيضاوى « (ولا نكتم) عطف على (لا نشتري) داخل في حكم القسم، أو على (نقول) أو حال من الضمير في (به) أو (لا نشتري) أو (لا نكتم) أو (لا نبتغي) أو (لا نعتدي) أو (نقيم) أو (نشهد) أو (لمن الآثمين) أو (لمن الظالمين) أو (لآثمون) أو (لظالمون) أو (لا نكتم) أو (لا نبتغي) أو (لا نعتدي) أو (نقيم) أو (نشهد) أو (لمن الآثمين) أو (لمن الظالمين) أو (لآثمون) أو (لظالمون) أو (إذا) أو (إنا إذا) أو (إنا إذا لمن الآثمين) أو (إنا إذا لمن الظالمين) أو (إنا إذا لآثمون) أو (إنا إذا لظالمون

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ﴾ أي بقايا: يا قوم تذكروا هذا يأيها أولاد إسرائيل الذين وهبني ربه أن لا يعبدوا إلا الله، لا أيها ليسوا من قومه لأنه لا نسب له فيهم ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ﴾ أي: استمرارا على القديم في الأمم ﴿ قَالُوا ﴾ أي: ﴿ مُّهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ أي: في الآخرة ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ أي أنا عاملا ما عليه سائر الرسل من عدم وعيد ﴿ مَّعْذِرَةً ﴾ هذا كقول رسول الله ﷺ: « مَا كُلِّفْتُ بِقَتْلِ يَهُودَ

---

(١) قال أبو السعود: « قالوا ذلك استدلالا لمشاركتهم لهم في الجنس، وقيل في قوله: ﴿ مَّعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ أي: لعلهم يتقون الله فتصلح حالهم، وقيل: لعلهم يرجعون عما هم عليه من المعاصي فيتخلصون من عذابه ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ » (٢/٤١٨).

وقال الشوكاني: « ﴿ مَّعْذِرَةً ﴾ أي: لأن لا نسب لهم في الدين، أو لعلهم يتقون » (٢/١٦٨).

والسلمي (٢/٢٧٦)، والماوردي (٢/١٣٦)، وعبد بن حميد، (ق/٥٠).

(٢) في « زاد المسير »: « قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ ﴾ في الذين قالوا هذا القول، في قصبة القالة، ثلاثة أقوال: أحدها: أنهم قوم من اليهود يخالفون على أولاد الذين عبدوا الأصنام، قاله ابن عباس. والثاني: أنهم قوم من اليهود يخالفون على أولاد الذين عبدوا العجل، قاله السدي. والثالث: أنهم قوم من اليهود يخالفون على أولاد الذين عبدوا الأصنام، قاله مقاتل » (٣/١٧٠).

وقال البيضاوي: « ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ ﴾ أي: جماعة منهم، وهم الذين لم ينهوا عن السبت، أو الذين نهوا ولم يقنطوا من قبول توبتهم، أو الذين لم يعاقبوا بالمعصية » (١/٤٣٣).

وقال الخازن: « ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ ﴾ أي: جماعة منهم، وهم الذين لم ينهوا عن السبت، أو الذين نهوا ولم يقنطوا من قبول توبتهم، أو الذين لم يعاقبوا بالمعصية » (٢/١٦٠).

(٣) قال ابن عطية: « ﴿ مَّعْذِرَةً ﴾ نصب على المفعول من أجله، أي: لعلهم يتقون الله فتصلح حالهم، وقيل: لعلهم يرجعون عما هم عليه من المعاصي فيتخلصون من عذابه ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ » (٢/٤١٨).

وقال الشوكاني: « ﴿ مَّعْذِرَةً ﴾ أي: لأن لا نسب لهم في الدين، أو لعلهم يتقون » (٢/١٦٨).

والسلمي (٢/٢٧٦)، والماوردي (٢/١٣٦)، وعبد بن حميد، (ق/٥٠).

أَرْسَلِي ﴾[1].

وانتصب ﴿ صَبْرَةً ﴾ و ﴿ رَحْمَةً ﴾ على المفاعل[2]، والعامل فيه معنى الرسالة في ﴿ أَرْسَلْنَاكَ ﴾ أي: ما أرسلناك إلا بأن حروف الجر إذا وقعت صلة[3] فيما عمل المصدر[4] ﴿ أَنَّهُمْ لَمِنَ ﴾ قال كأنا كلما حكيتها في الإنجيل[5] وأهل ذلك

---

(١) [طه/٤٤، ٩].

(٢) قاله الفراء في معانيه (٢/٢٠٤ - ٢٠٦)، ومكي في مشكل إعراب القرآن (٢/٣٧٣)، وأسهر القضاة في إعراب القرآن (٢/٦٠٩).

(٣) هنا أي: بعلة، وسيأتي صلة لأن بمعنى: سببا، ط. الثقافة (ص: ١٠٤٢).

(٤) قال الزمخشري: (فإن قلت: ما الحامل على هذا التركيب؟ قلت: أريد أن يجيء الإرسال لا لشيء إلا لتكريمه الله، أي: فعل الإرسال لأن يكون صلة لأن يصير أن مع ما بعدها في تأويل المفرد، كما تقول: أعجبني أن يحسن إليك زيد، وأن تحسن إلى زيد، أي: فعل يكسبه ولكن أراد أنها من حيث الفعل وقوله صلات، لم تخلص من معنى الفعل فمن أجل ذلك احتاجت إلى (٤٩/أ) وقلته الحسن (٣/٤٠ ، ٣٦٥٠)، وكذلك عبد الحكيم الأطرقجي البيضاوي (٣/٣٧)، وشرح الشيخ زاده على حاشيته (٤/٤٩٤).

(٥) ذكر الفاروسي حكاية صاحب هذه: (ويروى أن الله تعالى ...) وقيد: (وإحسبني في الإنجيل أحمد)، وكذلك ذكره ابن عطية (٤/٣٧٦)، وزكريا الأنصاري (٤/٨٦).

وأحمد: القاضي عياض أبي سبتة[1] أحمد أبو الربيع في الكتب، وقال في شرح قول النبي ﷺ: (إني أحمد، وقيل: إنها موجودة في الكتب المتقدمة).

انظر: بغية المرتاد، على الحلبي (٢/٤٤٦ - ٤٤٧)، وشرح الشفا، للخفاجي (٣/٤١٦).

وقال ابن حجر عن عياض أنه تسمى أبي سبتة[2] وقعت في الكتب السالفة. انظر: فتح الباري (٨/٦٤١/أ).

له في هذه الإشارة إلى أنه كأحد الرجال". وروى البخاري عن (محمد بن) يحيى بن طَلِيح عن أبيه "وروى أبو طلحة" قال: (كان لي أصباء أحدها وأنا أحدث)".

(قال الحافظ) وهو لسنة بن أحمد: ... (ثنى) أبي كأنها، كلهم محمولون رجلاً أحمد أكثر سقب وأصغر (فضاقت) الخشبة (فأخذ) (١٠٤/ ١١٤) والترمذي رقم (٢٤٦٧) وقال: وفي الباب عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأبي سعيد (٢٦٧/ ٢٦٧) وهي مقارنة.

(٤٥٥) وهذه رواية مطلق عن جميع الطرق، وأتمه من صحيح البخاري.

(٣) محمد بن عبيد بن أبي طلحة بن عبد الله بن عبد الله الزهري، أبو يعقوب المدني، نزيل الكوفة، ثقة، ثبت، رمي بالتشيع، وابن عباس وفهمه وزيرته عنه كما قاله أحمد. وابن وهب وحجة وأبو زرعة، وعمرو بن خالد الحراني، وأبو حاتم، وأبو داود، وابن سعد، والترمذي، وقال: روى عنه أئمة الكوفة، وقال: روى عنه أهل الكوفة، والنسائي في علاقته عنه، وابن خزيمة، وابن عبد البر، وابن حبان في الثقات، وابن شاهين في الثقات، وابن قانع، وابن عدي في الكامل، وابن عدي في صحيح البخاري (٢٠٤/ ٢٠٤) وابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٣) وابن سعد (٥/ ٤٦٥) وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٦٥) وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٦٥) وطبقات ابن سعد (٥/ ٤٦٥) وسير النبلاء (٦/ ٤٦٥) وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٦٥) وتذكرة الحفاظ (١/ ٤٦٥) والكاشف (٢/ ٤٦٥) وتقريب التهذيب (٢/ ٤٦٥) وخلاصة تذهيب الكمال (٣/ ٤٦٥) وشذرات الذهب (١/ ٤٦٥) وتاريخ الإسلام (٣/ ٤٦٥) وتاريخ الخلفاء (١/ ٤٦٥) وتاريخ الخلفاء (١/ ٤٦٥) وتاريخ الخلفاء (١

وعن" أبي إسحاق:" (أنا محمدُ إبراهيم وبشرى عيسى وموسَى أبي)".

(هَلْ كَانَتْ بِالْأَنْبِيَاءِ) كَإِخْوَانِ الْمَلِكِ وَإِيرَادِ الْمَلِكِ عَلَيْهِمْ ؟ (فَإِنْ قُلْتَ

أخرجه مسلم مسلم بلفظ (الوليد بن مسلم) في صحيحه (٤/ ١٨٣٠).

(٢) يُنْظَرُ في ذلك:

(أ) فصل في من الرفاه يكون له أن يتسلق بالسطح إلى بيتٍ جاره، وقد أكثر من هذه الرواية وعزاها لغيرها، (قال: ابن إسحاق).

ورواية الطائف الحديث من طريق محمد بن إسحاق.

وهو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المطلبي الإخباري سبب قلة الورق.

نظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٧/٣٣)، ميزان الاعتدال (٣/٤٦٨ - ٤٧٠)، فائدة هامة في الحديث.

(ب) وفي الطائف فصل في من يتسلق على السطح إلى بيتٍ جاره من بعض مسلمان عند أصحاب رسول الله ﷺ، أو قال الحاكم: حكم من يصعد من جبل القلعة صحب سفر من جبل الفتح، وهذه من أفضل أسناد حديثا إلى الصحابة عن صحابة الإسناد، وإن كان هذه الحديث ورواية الطائف أقوم من طريق أخر موصولاً فإن هذا حديث صحيح الإسناد ذاهد للحديث الأول، عن أبي الدرداء (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) والحديث الثاني، أخرجه البخاري في كتاب صحيح الحديث وقال ابن أبي ذئب (٢٠١) حديث ابن إسحاق، وإنما رواية أبي ذئب عن الزهري، عن عروة، عن أبي أسيد، وقال رواية الإمام أحمد، انظر المسند (٢/١٢٤، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٩).

(ج) ذكره جماعة السنوسي (٢٠٤) وقال: (وهو الحق) يعني ما ذهب إليه الحديث الذي ليس بمعين من، الهلع، وذكره بعض شراح (٢٠٤) وقال: (وهو الحق).

(د) وذكر أحمدُ أن يكون لزاد الحديث في عبارة (٢٠٤)، والسنوسي (٢٠٤)، وقال:

بِرَبِّ ثَبِيرٍ ﴾ أي ما جاء به أبو حنيفة مبالغة؛ ويؤيده قراءة حمزة والكسائي «ساعر» والراجح هو الأول.

﴿ وَبَيْنَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي لا أحد أطلعه منه إلا لا حيلة فيه لغير هذه عظم العجز ووزال الاشتباه.

﴿ وَبَيْنَ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ أي: ﴿ الْكَافِرُونَ لَا يَسْتَوُونَ ﴾ ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ مع ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ والمؤمنون

(٤/٢٣٢)، والمنفق والمرء في سبيل الله» (١٦٢/١٠) أي أفضت عنه.

(٥) وأما كونه أفضل من الشهيد فلما في حديث أبي هريرة عند أحمد (٣٠٣/٢) الوجهين مع الشهيد بالشهادة دون الاشتراك بما في الثاني من الخلاف، والفرض (٤٤/١).

(٦) ينظر الشرح الكبير (٣٤٠/١).

(٧) ينظر الزرقاني (٢٤٤/١)، والمدونة (٣٤٠/١)، والبحر المحيط (٩٩/٢)، والمجموع (٣٠٠/١٠، ٣٠١)، والمغني (٣٤٩/٢).

(٨) قال الدارقطني: وكل الذين في الدارقطني من ذكر ما ساعر أو غير ساعر يجب أن يكون ما ساعرنا وما ساعره فإن الأعلى هو ساعرنا وهو قولك في ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ و ﴿ وَالْأَرْضَ ﴾ في المقنعة من وجوه استعمال أهل الأمصار من ذلك. وأظن في كتاب ابن الجلاء: أخطأ في هذا الباب سبعة المصحف لابن وثاب في ...

وقال ابن عطية (٣٧٠/٣)، والقرطبي (٢٤٠/٤)، والسمرقندي (٣٤٦/٢)، وابن كثير (٤١٦/٤)، (٣٧٩) فيما قرئ بالوجهين: ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾ و ﴿ وَكَأَيِّنْ ﴾، والقرطبي (٣٤٦/٢)، والسمرقندي (٣٤٦/٢) وابن كثير (٤١٦/٤) وابن عطية (٣٧٠/٣).

(٩) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣٤٦/٢): قلت: روى البخاري في «صحيحه» عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا تهجد قام يوضع وضوءه، فقال: فعلت من وضوءه، فأمرني فصببت عن يساره، فدلكت يدي بالتراب، فضربت بيده على الحائط فمسح بها وجهه، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح بها يديه إلى المرفقين، ثم صلى ركعتين، ثم أخذ بيدي من ورائي فأدارني حتى أقامني عن يمينه، فصليت معه

منه، حتى ساهم بين يديه [فأنهم نور الشمس يَسْعَى بينهم في الموات]، والأصل يريدون أن يطفئوا كما في سورة براءة؛ وإنما جيء باللام تركيبًا للعبارة فإن في اللام من معناها: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ﴾ لا العاقبة، وقرأ أبو بكر وروين عاصم وأبو عامر بكر مبدوًا ناصبًا ما بعده.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ﴾ أي: أرسل محمدًا ﷺ ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ الذي لا يلتبس ولا يتبدل.

أخبر محمدًا رسول الله ﷺ لتقابل بالرد كل هذه الآية، أو احتمال الرضى بعدها: الشك والصدود (٣٠/٣٣٠)، وقال ذلك عن الكوفيين الفراء (٣/٨٦).

وأكد هذه الواو لطول الخبر (٤/٩٤)، وأبو البقاء (٢/١٢٧).

(١) قوله: (وهل سلطنى...) ذكر هذه الجملة الفراء (٣/٨٦)، والسمرقندي (٣/٤٠٩)، والبغوي (٤/٢٦٩)، وابن عطية (٥/١١٤).

(٢) الأعراف (٣٤).

(٣) ذكر نحوه: الزجاج (٥/٢٨٩)، وقاله عند أبي حيان (٨/١٦١)، والسمين (١٠/٣٧٠).

وذكر نحوه دون التمثيل بالآية: سيبويه (٣/١٥٤)، والمبرد (٣/٢٨٠)، والبغدادي (٣/٣٨٠).

(٤) ينظر: سيبويه (٣/١٥٤)، الكشف (٢/٢٧٠)، الدر المصون (٦/٤٠٠-٤٠١)، والشنقيطي (٣/٣٨٢).

(٥) قال الزجاج وغيره بنحو هذا الآية بتوفيقه تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ والباء بقوله: ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ أكثر؛ لأن الكلام أمر ونهي، وما أتى هو فيه الكتب والآيات، ومثل ذلك: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء: ٨١]، فالباء أكثر في الكلام، ومثله: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨] ثم ذكر الزجاج وغيره أن الهدى: القرآن، وقيل: الإسلام، وقيل: الرسول ﷺ. انظر: معاني القرآن (٥/٢٨٩)، والبغوي (٤/٢٦٩)، وابن عطية (٥/١١٤)، والقرطبي (١٨/٧٦)، وأبو حيان (٨/١٦١)، والسمين (١٠/٣٧٠)، والشنقيطي (٣/٣٨٢).

﴿يُلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَٰبِ﴾ أي: لا تريبات أحبار يا بعد وضع الأحبار" والأحلاف بالخيانية السحاحة وتلو كتاب موسى من عمران ملة كما وسعه الإتباعه" ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَٰبِ﴾ هذا الأوثان والهود والنصارى عن دين الله والنصارى المشلوث .

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ أي: آخر عاهر بشديد الجبير" ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَٰبِ﴾ أي: بشديد الكاهم والقوا كيف تحملوا" قال: تؤمنوا" ويشاوره على آمنوا بمثاله في الحث على الجهاد بغير عهود وهما سبيل ذلك وهما في سبيل الله والجهاد" ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ أنه خير أنهم أي علمتم

---

(١) أخرج: الطبرى: الجامع، (٣/٢٨٨)، والطبرانى، (٢/٤٤).

(٢) وفى حديث عبد الله بإسناد آخر: فى سنده من لم أعرفه، ولم أجد له ترجمة، وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد، (٧/٣٠٣) من سورة كذا: هذا ما وجدته إلا أن يتجوز. انتهت من: (٣/٣٨٣).

قال المفسر: انتهت: (بإسناد صحيح). عند الحاكم: المستدرك الصحيح، (٢/٣٢٠).

ورواه أبو عبد الله البيهقى فى الجامع الإيمان، (١/٤٠٠).

(٣) أبو نعيم: الحلية، (٨/٣٦٥)، الخطيب البغدادى: موضح أوهام الجمع والتفريق، (٢/٣٤٤).

(٤) قال: فالرهبانى، (٥/٢٩٤) ذكر قال: وفقه، كذلك: الزمخشرى، (٤/٢٩٤)، والبغوى، (٢/٣٤٤)، وابن عطية: فى المحرر الوجيز، (٣/٣٤٤)، والبيضاوى، (١/٢٠٤).

(٥) أخرج: الطبرى: الجامع، (٣/٢٨٩)، وابن أبى حاتم: التفسير، (٢/٤٤٤)، والبيهقى، (١/٤٠٠).

وقال الحافظ ابن حجر: فى فتح الباري، (٦/٢٥٣): وأخرج الطبرى من طريق السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس، عن مرة، عن ابن مسعود، نحوه. انتهت.

وقال الحافظ ابن حجر: فى فتح الباري، (٦/٢٥٣): وأخرج الطبرى من طريق السدى، عن أبى مالك، عن ابن عباس، عن مرة، عن ابن مسعود، نحوه. انتهت.

لمعانيهم" في قصيدته بدلك الأصوات والأصداء"[1] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ﴾[2] ما يبدو ويسمع، جزم حرف اللام الدخول عليه بلفظ الخبر أو شرط مضمر حتى إن تؤمنوا، أو استفهام[3] أي هل تحسنون بالإيمان يغفر لكم ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بجزم الراء ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ عَبْدَهُۥ حُبَّ ٱلْعَبْدِ﴾ المذكور[4] ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ﴾ لمن يشاء له ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾ بحسب الإخلاص[5] وفي الآية رد على الزنجية العمياء التي قالت: إن الله لا يعذبني لأني أحبه[6] وفي الوصف بالمحبة بعد الدلالة على أنها دون الأولى توقع تحير هذا[7] ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [8] ما يكفر ويستر، ويرحم ويوفق للأعمال الصالحة[9] ﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ [10] فإن أبوا فإنه لا يحب الكافرين[11] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [12] ذكر الأنبياء الذين هم أئمة الدين وقادة الأمم[13] ﴿ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾ [14] بعضهم من بعض في الدين والنسب[15] ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [16] سميع لأقوال العباد، عليم بما يصلح كلا منهم[17] ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ﴾ [18] نذرت ما في بطنها خالصا لعبادتك[19] ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [20] لدعائي[21] ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [22] أي: الذكر الذي طلبته ليس كالأنثى التي وهبتها[23] ﴿وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [24] أي: أعيذها بك وبذريتها من الشيطان الرجيم[25] ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ [26] أي: رضي بها وبنذرها[27] ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [28] أي: أنشأها نشأة حسنة[29] ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [30] أي: ضمها إليه وجعله كافلا لها[31] ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [32] أي: طعاما[33] ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [34] أي: من أين لك هذا الرزق[35] ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [36] أي: من قبله[37] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [38] أي: بغير تقدير[39] ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ﴾ [40] أي: عند ذلك[41] ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ [42] أي: من عندك[43] ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [44] أي: مجيبه[45] ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ﴾ [46] أي: يصلي في المحراب[47] ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [48] أي: بأن الله يبشرك بيحيى[49] ﴿مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [50] أي: بعيسى[51] ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [52] أي: من الأنبياء[53] ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ﴾ [54] أي: كيف يكون غلام لشيخ كبير وامرأة عاقر[55] ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [56] أي: كما ذكر يفعل ما يشاء[57] ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً﴾ [58] أي: علامة[59] ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [60] أي: إشارة[61] ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [62] أي: صل[63] ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [64] أي: عالمي زمانها[65] ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [66] أي: صلي مع المصلين[67] ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ [68] أي: هذا الذي ذكرناه من خبر زكريا ومريم وعيسى[69] ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [70] أي: يتنازعون[71] ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ [72] أي: عند الله في الآخرة[73] ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [74] أي: يكلمهم في المهد وكهلا[75] ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ﴾ [76] أي: كما ذكر يخلق ما يشاء[77] ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [78] أي: يوجد[79] ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ [80] أي: يعلمه الكتابة والحكمة والتوراة والإنجيل[81] ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [82] أي: يرسله إليهم[83] ﴿أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [84] أي: علامة[85] ﴿أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [86] أي: بإرادته[87] ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ [88] أي: الذي ولد أعمى[89] ﴿وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [90] أي: بإرادته[91] ﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ﴾ [92] أي: تخبئون[93] ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [94] أي: إن كنتم مصدقين[95] ﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ﴾ [96] أي: جئتكم مصدقا لما قبلي من التوراة[97] ﴿وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [98] أي: من الطيبات[99] ﴿وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [100] أي: علامة[101] ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ [102] أي: خافوا الله في مخالفتي وأطيعوني[103] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾ [104] أي: وحدوه[105] ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [106] أي: طريق[107] ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [108] أي: من يتبعني في الدعوة إلى الله[109] ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [110] أي: أتباعه[111] ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [112] أي: مخلصون[113] ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ﴾ [114] أي: عيسى[115] ﴿فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [116] أي: مع من يشهد لك بالوحدانية ولعيسى بالرسالة[117] ﴿وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ﴾ [118] أي: جازاهم على مكرهم[119] ﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [120] أي: أقدرهم على الجزاء[121] ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ [122] أي: رافعك إلى سمائي[123] ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [124] أي: من سوء جوارهم[125] ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [126] أي: بالحجة والغلبة[127] ﴿ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [128] أي: في أمر عيسى[129] ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [130] أي: مانعين[131] ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [132] أي: ثوابهم[133] ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [134] أي: لا يرضى عنهم[135] ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [136] أي: المحكم[137] ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [138] أي: فكان[139] ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [140] أي: الشاكين[141] ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [142] أي: نتضرع في الدعاء[143] ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [144] أي: الذي لا يغالب[145] ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [146] أي: بالمعرضين[147] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [148] أي: لا نطيع أحبارنا ورهباننا[149] ﴿فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [150] أي: مخلصون[151] ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ [152] أي: من بعد إبراهيم[153] ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [154] أي: أفلا تعقلون أن اليهود والنصارى كذبة في دعواهم على إبراهيم[155] ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [156] أي: فيما لا علم لكم به[157] ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [158] أي: ما كان إبراهيم[159] ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [160] أي: مخلصا[161] ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [162] أي: بالحجة والغلبة[163] ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [164] أي: وما يعلمون[165] ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ [166] أي: تعلمون[167] ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [168] أي: تخلطون[169] ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [170] أي: يرجعون عن دينهم[171] ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [172] أي: واسع الفضل[173] ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [174] أي: الكثير[175] ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [176] أي: يعلمون أنهم كاذبون[177] ﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [178] أي: خافه في مخالفته[179] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [180] أي: مؤلم[181] ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [182] أي: يعلمون أنهم كاذبون[183] ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ [184] أي: تقرؤون[185] ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [186] أي: مخلصون[187] ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [188] أي: على إقراركم[189] ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [190] أي: الخارجون عن الطاعة[191] ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [192] أي: يرد الخلق[193] ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [194] أي: مخلصون[195] ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [196] أي: الهالكين[197] ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [198] أي: الكافرين[199] ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [200] أي: يلعنهم الخلق[201] ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [202] أي: يمهلون[203] ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [204] أي: يستر ويرحم[205] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾ [206] أي: الجاهلون[207] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [208] أي: مانعين[209] ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [210] أي: عالم[211] ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [212] أي: في دعواكم[213] ﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [214] أي: الكافرون[215] ﴿قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [216] أي: مخلصا[217] ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [218] أي: لعالمي زمانها[219] ﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [220] أي: عن عبادتهم[221] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ [222] أي: عالم[223] ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [224] أي: عالم[225] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾ [226] أي: جاحدين[227] ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [228] أي: طريق[229] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [230] أي: مخلصون[231] ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [232] أي: تعلمون[233] ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [234] أي: الفائزون[235] ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [236] أي: شديد[237] ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [238] أي: تجحدون[239] ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [240] أي: دائمون[241] ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [242] أي: لعالمي زمانها[243] ﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [244] أي: ترد الخلق[245] ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [246] أي: الخارجون عن الطاعة[247] ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [248] أي: لا يمنعون[249] ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّن

وقال الرفاعيّ: وقرئ شهرا هنا، من التزيين على ما لم يسم فاعله. (الكشاف، ٤/ ١٠٠).

(٢) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة وخلف (٢٤٢٥) وأبو جعفر (٢٤٢٦) وابن وردان (٢٤٢٧) وابن جماز (٢٤٢٨) وأبو الحارث (٢٤٢٩) وروح عن يعقوب (٢٤٣٠) وابن فليح (٢٤٣١) وابن محيصن (٢٤٣٢) وأبو عبيد (٢٤٣٣) وأبو حاتم (٢٤٣٤) وهبيرة (٢٤٣٥) وابن مقسم (٢٤٣٦) وابن عباس (٢٤٣٧) وابن مجاهد (٢٤٣٨) عن عاصم (٢٤٣٩) وابن عامر (٢٤٤٠) عن ابن ذكوان (٢٤٤١) عن أهل الشام (٢٤٤٢) وابن عامر (٢٤٤٣) عن هشام (٢٤٤٤) وابن ذكوان (٢٤٤٥) من طريق الداجونى (٢٤٤٦) والصيدلانى (٢٤٤٧) والشذائى (٢٤٤٨) وأبو بكر (٢٤٤٩) عن عاصم (٢٤٥٠) بتاء الخطاب على الالتفات. (السبعة، ص ٦٢٠) وانظر: التيسير، ص ٢١٧، والنشر، ٢/ ٣٧٧، والإتحاف، ص ٤٠٢.

(٣) وقرأ الباقون (٢٤٥١) بالياء على الغيبة. (السبعة، ص ٦٢٠) وانظر: التيسير، ص ٢١٧، والنشر، ٢/ ٣٧٧، والإتحاف، ص ٤٠٢.

(٤) وقرأ أبو عمرو (٢٤٥٢) وابن كثير (٢٤٥٣) وحمزة (٢٤٥٤) وخلف (٢٤٥٥) وأبو جعفر (٢٤٥٦) وابن وردان (٢٤٥٧) وابن جماز (٢٤٥٨) وأبو الحارث (٢٤٥٩) وروح عن يعقوب (٢٤٦٠) وابن فليح (٢٤٦١) وابن محيصن (٢٤٦٢) وأبو عبيد (٢٤٦٣) وأبو حاتم (٢٤٦٤) وهبيرة (٢٤٦٥) وابن مقسم (٢٤٦٦) وابن عباس (٢٤٦٧) وابن مجاهد (٢٤٦٨) عن عاصم (٢٤٦٩) وابن عامر (٢٤٧٠) عن ابن ذكوان (٢٤٧١) عن أهل الشام (٢٤٧٢) وابن عامر (٢٤٧٣) عن هشام (٢٤٧٤) وابن ذكوان (٢٤٧٥) من طريق الداجونى (٢٤٧٦) والصيدلانى (٢٤٧٧) والشذائى (٢٤٧٨) وأبو بكر (٢٤٧٩) عن عاصم (٢٤٨٠) بتاء الخطاب على الالتفات. (السبعة، ص ٦٢٠) وانظر: التيسير، ص ٢١٧، والنشر، ٢/ ٣٧٧، والإتحاف، ص ٤٠٢.

(٥) وقرأ الباقون (٢٤٨١) بالياء على الغيبة. (السبعة، ص ٦٢٠) وانظر: التيسير، ص ٢١٧، والنشر، ٢/ ٣٧٧، والإتحاف، ص ٤٠٢.

سنة، ولو سلم فالعدم نصب للخافض، بدليه ورد ايضا بمن فيكون حرفه ومبنيا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ أنصار دينه ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ من جندي متوجها الى نصرة دينه ﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ وقرأ نافع وابن ذكوان بتخفيف الياء ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ بالنصر، كونوا من جملة من ينصر الله ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ بعيسى ﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ به ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ أعدائهم ﴿ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ غالبين.

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ ﴾ الإضافة لاما ﴿ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إضافة أخرى لتشاركهن والتأنية ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ الإضافة معنى ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ذلك.

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ الثابت ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ بالحجة ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ ذلك.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ مؤلم ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ بالإنفاق فيه والبذل ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ما فيه من الخير فافعلوه.

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ إقامة ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ الذي لا فوز فوقه.

﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾ صفة أخرى لتجارة ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ عاجل ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يا محمد.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ أنصار دينه ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ من جندي متوجها الى نصرة دينه ﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾ وقرأ نافع وابن ذكوان بتخفيف الياء ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ بالنصر، كونوا من جملة من ينصر الله ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ بعيسى ﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ به ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ أعدائهم ﴿ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴾ غالبين.

﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ ﴾ الإضافة لاما ﴿ بِأَفْوَٰهِهِمْ ﴾ إضافة أخرى لتشاركهن والتأنية ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ الإضافة معنى ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ ذلك.

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ ﴾ الثابت ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ بالحجة ﴿ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾ ذلك.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ مؤلم ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ﴾ بالإنفاق فيه والبذل ﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ما فيه من الخير فافعلوه.

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾ إقامة ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ الذي لا فوز فوقه.

﴿ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ﴾ صفة أخرى لتجارة ﴿ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ عاجل ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يا محمد.

وأثره احمد(٤/ المطبعة على ال) ابن (٢٠٣/٥) الشيخ (٢٠٣/٥) والحاكم (٢٠٣/٥) والبيهقي (٢٠٣/٥).

وقال الشيخان (٢٠٣/٥) ابن كثير بعد سياقه للطرق بعضها الى بعض اخذا من مجموعها ان الحديث صحيح لغيره.

وقال ابن كثير ايضا (٢٠٣/٥) وقد رواه ابن مردويه من طريق ابن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي ﷺ مكة قال لعلي: اقتل من قاتلك وانت منهم حتى يأتيك ما وعدتك.

وذكره كحلة الأزهري البيضاوي (٢٠٣/٥) والسيوطي (٢٠٣/٥) وابن (٢٠٣/٥) والشيخ (٢٠٣/٥) الشنقيطي (٢٠٣/٥) والشيخ (٢٠٣/٥) ابن القيم (٢٠٣/٥) والشيخ (٢٠٣/٥) ابن عثيمين (٢٠٣/٥) والشيخ (٢٠٣/٥) ابن باز

أما المؤمنون أنصار الله للحواريين وقوله قول عيسى -عليه السلام-، كما أنهم عشر رجلاً^(٢). فتصاريين^(٣) بالنصرة الذي بالذال فهو حواريون^(٤). وهذه:

(١) من قولك: أوفيتك الأولى... إلى هذا الكلام الشريف (ج٢/٣٤٨) بنحوه وزيادة. وذكر ابن هشيم (ج٢/٣٤٨) أن الحواري هو الناصر، وذكر أن الحواري هو الزبير بن العوام. الطبري (ج٣/٣٤٩) بنحوه مع ذكر تفاوت في بعض ما ذكر قولاً، وذكر أن الحواري هو الزبير (ج٣/٣٤٩).

وانظر توضيح ما ذكر الطبري في حاشية شيخ زاده (ج٢/٤٦٤)، وحاشية الشهاب، (ج٢/٧٠-٧٢).

(٢) وهو الطبري (ج٣/٣٤٩) عن ابن عباس.

وذكره مجد بن سليمان الرهاوي (ج١/١٠٨) والطرطوشي (ج١/٨٣)، والبيضاوي (ج١/٢٢٦)، وأسير حاتم، (ج١/٢٦٠).

(٣) فتصاريين: أي فسألهم. قال الطبري: فتصاريين الحواريون فقال: وقد سماهم في القصص، فسماهم (ج٣/٣٤٩).

وقال ابن سليمان: «فتصاريين» الحواريون، انظر: تفسير مجد بن سليمان بن داود بن سليمان الحنفي، المتوفى سنة (٨٠٠هـ).

(٤) وقال الطبري بعد ذكر الأقوال في تسميتهم بالحواريين: «وأولى الأقوال التي ذكرت في تسمية الحواريين قول من قال: سموا بذلك لبياض ثيابهم، وأظهر أقوال من ذكرت في تسميتهم بالحواريين قول من قال: سموا بذلك لأن بعضهم كان يحور ثياب بعض لكثرة ما يغسلونها، وأن ثياب الحواريين كانت بيضاء، فعرفوا بصحبة عيسى وانتشار ذكره فيهم لصحبتها وانتصار الصبي فيهم ذلك الانتصار واشتمال حق منار كل جماعة الرجل من أصحابه وأنصاره حواريه... إلى آخر قول الطبري (ج٣/٣٤٩). وانظر: حاشية شيخ زاده (ج٢/٤٦٤).

وقال ابن الأثير: «الحواري في الأصل: الشيء الخالص الأبيض طهرًا وهو الحسيني». انظر: النهاية (ج١/٤٢٣). وانظر: الصحاح، (ج٢/٦٣٤)، واللسان (ج٤/٢٠).

وقال الزمخشري: «وقيل: كانوا قصارين، فحورت ثيابه، يبيضونها». الكشاف (ج١/٤٠٠). وانظر: الشهاب (ج٢/٧٠-٧٢).

(الكل نص حواري وحواري "الزبير")

﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ مُّؤَنِّثٌ يُرَادُ بِهَا نَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ﴾ بجنس. ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ جَنَسُوا عَلَى سَلَيْمٍ ﴾ على الكافرين وإيثار لفظ العقل لاعتباره بالتشبّه. ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ فالنون بالسيف والحاطمة" عليّة لاعتقادها بها.

أخر كقوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [هود/٦] والشعر كقول ذي الرمة:

وظاهرت سربال القتام على الضحى ... فجاء كليل الوجه والطرف أحورا

فأعاد الضمير على الظبي وإن كان لم يجر له ذكر لأن الحديث عنه، وكقول الفرزدق:

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

فأعاد الضمير على القمرين وإن لم يجر لهما ذكر لأن الحديث عنهما.

(٥) من الرجز المشطور:

(٥) وهو مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما. صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٨٢) ورواه البخاري بنحوه في كتاب: فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه. صحيح البخاري (٧/١٤٠).

(٦) قال الطبري (٢٧/٨٤) والزمخشري عن ابن عباس: يعني ابن عمته.

وقال: يعني: السرخسي (٣/٣٦٠) والنيسابوري (١٠/١١).

وقال ابن أبي حاتم: السابق الذاهب (٢٢٩٢/٧). والبغوي (٣٣٩/٤).

(٧) قال السرخسي: يعني: من ولائي.

(٨) قال السرخسي: والصدأ: الخبث. والصدأ والدنس: لغتان. ثم الطبع (٣/٣٦٠).

وقال البيضاوي: والصدأ في المرايا. أثر الذنوب (ر/ ١٣٢).

لمت السورة والحمد لله الآلاء متورة والصلاة على من سيره مشكورة

وآله وصحبه الذين أثارهم مشهورة

تفسير
سورة الجمعة

سورة الجمعة

مدنية، وهي إحدى (١١٢) سورة "ألف"

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ﴾ البليغ التنزه عن صفات النقص والشين، ﴿ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ الغالب الباقي حكمته توعظ أقواله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا ﴾ فرحًا اختاجهم ﴿ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ يطهرهم عندهم وأعمالهم ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ ولكونه أشغل بهم

(١) قال الطرطوشي: وفي قول المفسرين: هم الفرس (٢٠/١٤٩)، وقال الضرير: كانت (٢٠/١٤٩)، الجامع (١٨/١٦٤).

(٢) (ساقط) سقطت من جميع النسخ.

(٣) (ساقط) في جميع النسخ ما عدا (ع٢٠)، الجامع (١٨/١٦٤)، الخبر الرسمي عند أبي الحسن الضرير ص١٠٧.

(٤) قال ابن كثير في المقدمة: الموصوف بصفات الكمالية، تفسير ابن كثير ص (١٠/١٨).

وقال الزبير: وفي أولاه هذه السورة ما دل على كونه مقدسًا ومنزهًا عما لا يليق عنه ظاهر الكمال، التفسير الكبير ص (٢٠/٢).

(٥) قال عبيد الله: [في] سنة ثلاثمائة والاحتلاف بأن بعث فيهم رسولاً أمي مرسولاً به ذكـره ابـن الصباغ، كتبه خلا على كمال فيرد وكتبه خلا مطبوعة للمكتفين.. حاشية خلا المكتفين.

زاده (٢٠/٢).

(٦) ذكر هذا الخبر عبد الرحمن الأخفش (٢/١٠٠)، والصنعاني (٣/٢٨٠)، وذكر كره الواحدي (٢٩٥/٤)، والبغوي (٣٣٧/٤).

(٧) وروى البيهقي عنه في الدلائل عن ابن عباس (٦/٤٨٦).

(٨) قال الزمخشري: ليطهرهم من رذيلة الكفر، الكشاف (٤/٦٠)، وقاله الصنعاني (٣/٢٨٤).

(٩) بين سقطت من النسخ.

وأرض. ﴿ لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ﴾ يعني به مكة أمّا مفاهيم إشارة إلى معجزة" الموقوتة توجه عليها" ﴿ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ من الأحقاق الغامضة"، أو عند الله حيث يشهد هو بالإيمان يوم القيامة.

﴿ وَتَتَّخِذُونَ أَكْنَانًا وَظِلَالًا ﴾ الدراج" ﴿ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ يدوون الحجر" وأكلوا الخبز، وطوفوون الليث" يقولون" ثمرات".

---

(١) (بصحيح) في (صحيح الجامع الصغير وزيادته) (٣٧٧٠) وفي (صحيح الترغيب والترهيب) (٣٣٨٤).

(٢) قال الشوكاني: (وظهورهم من الكفر والشرك، فلا ذنب عليهم وتطلق، الكذب والصدق (٦/٦)، وقال الزمخشري: (ويظهرهم من الرذائل وحاسبات المخاطبيات) (٢/٦٠٦)، وقال البيضاوي: (من صحابة الخطاء والأحمال). أبو الفداء (٢/٣٦٣).

(٣) قال الشوكاني: (وقيل: الكنان كالكنف والكنات والكنائن والكنن، وقيل: أكنان: الجبال) (٣/٣٤٤).

قال شيخ زاده في حاشيته على البيضاوي: (وهو الكنف بالكنن، وهي ما تحرد الله تعالى لعباده من الأحكام سواء ذكرت أو لم تذكر) (٣/٤٦٥).

(٤) قال الزمخشري (٢/٦٠٦).

(٥) وروى البخاري عن أبي رزين رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: (أما مررت بوادي أهلك ممحلا، ثم مررت به يهتز خضرا؟ قال: نعم، قال: فكذلك الخروج).

(٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق الذي يسلكه الناس. وقال مجاهد: بطريق مقيم. وقال قتادة: بطريق قد رأيتموه ومررتم به.

(٩٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ [الحجر: ٧٦]، قال: بطريق مبين. وقال ابن عباس: يعني: الطريق ال

﴿وَمَاوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾ خطف على الأمين أي وفي آخرين من الأمين".

﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ بعد ويسلبونها". ما في آل من معنى التوقع".

روى البخاري عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: لما نزلت بأسك رسول الله ﷺ من هم طعامًا وفيها سلمان" فوضع يده عليه وقال: (هم قومه هذا أو كان الإيمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء".

بطونهن أي لبعض رب آخرين. وقيل: أراد علماء فارس ومن سار نحوه حديد علم أن يقتله علما يمكنك أحمد. فمن ثم بعد نزلا حديثًا، وأما أحمد الحبر أي علماء فارس، فقسم أبو الخير (٢٠٤/٢).

(٢٠٤/٢) وقال ابن الجوزي في "زاد المسير" (٢٠٤/٢) وذكره بحسب وروى... (٢٠٤)، وقتي (٢٠٤/٢).

وقد ذكرها هذه الجوزي "زاد المسير" (٢٠٤/٢) والرازي (٢٠٤/٢)، والرازي (٢٠٤/٢)، وقال هذه ابن زيلعة: الرازي (٢٠٤/٢)، والبغوي (٢٠٤/٢)، والنسفي (٢٠٤/٢)، وقال: (٢٠٤/٢).

وذكر أبو الحيان (٢٠٤/٢)، وقال: (٢٠٤/٢)، وقال: (٢٠٤/٢).

(٢٠٤/٢) سلمان الفارسي وبعرف سلمان الخير أحد من نفرت، وكان أحد الذي أسلم (٢٠٤/٢) بنا سبب يوشمان من سورسلام، وكان قد حج إلى (٢٠٤/٢) بعض الحج في طلب دائم الأسير وصحبة وحدث بعض الحج وكان بعض الحج وسلك الرفق من حج وأتى من سلكتك الحاجة وشهد بعلة المنافقين وجمع في الحرائق وحول الخلق، ويروى عنه ابن عباس وأتى من سلكتك وقوعه من الصحابة والقديس، وكان رضي الله عنه وأرضاه "مَرْزُ مَاضِيٌ" حتى" عبدًا زاهدًا مطلقًا، وكان رضي الله عنه وأرضاه "مَرْزُ مَاضِيٌ" حتى، وقيل كانت وقيل كانت وقيل كانت وقيل كانت (٢٠٤/٢) وقيل: (٢٠٤/٢) وقيل: أحمد الطبقة (٢٠٤/٢) - ٢٠٤) سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٢) - ٢٠٤) والإصابة (٢٠٤/٢) - ٢٠٤).

(٢٠٤/٢) روى البخاري في "صحيحه" (٢٠٤/٢) ومسلم في "صحيحه" (٢٠٤/٢) وغيرهما في كتاب التفسير، سياسات قولنا:

وأيس هو منه الخير"[1] فيتناول كل من يأتي بعد الصحابة رضي الله عنهم إلى آخر الدهر.[2]

﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ﴾ في ثلاثة من هذا الآية المعطيه واختياره له"[3].

﴿كَانَ ظَنُّ﴾ الله ﴿كَذَبُوا﴾ كونه رسولاً للأولين والآخرين"[4]، وفي إيثار اسم الإشارة بالبعد المنبئ بالرتبة والفضل إلى كلمة الجلالة إشارة إلى أن كل فضل

---

(١) وأخرين معهما في [بخاري: ٣٠٠٩] و[مسلم: ٢٥٣٣].

وبمسلم في كتاب فضائل الصحابة باب: فضل فارس، صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٤٤).

(٢) قال ابن حجاب عند ذكر الحديث: [وإن فيهم من يطعن في فارس أو يجد أنه سب الأمة، ولكن فهم المقصود منه أنه أخبر فقال خلقه وإن تغير الزمر والعصر وقال خلقه أيسبك أيسبك أيسبك أيسبك فهو من المعجزات، فهذه أبو هريرة" فهو" أي الذي سب، وقال خلقه أيسبك والضمائر وإن حالت طوائف من الناس، وقال ابن حجر: أعلم الذين ... ويشبهي أن يكون المراد بالذين قال على قتيل كما قاله الحسين قتيل فرسان [بخاري] فرس الحسين ... ابن (٢٩٢/٠).

(٣) وهي هذا المعنى الطبري (٢٩٤/٦)، والبغوي عقد الجواهر (٧٠/٠)، والبيضاوي (٢٣٤/٠)، والسمرقندي (٢٦٣/٢)، والخازن (٢٦٣/٠).

(٤) ذكر نحوه من زيادة في الكشاف، الزمخشري (٢٠٤/٠)، والسيوطي (٢٣٤/٠)، والبقاعي (٢٦٤/٠)، وأبي حيان (٢٦٢/٠).

(٥) وأبو حيان (٢٦٢/٠).

وذكر معناه الزمخشري (٢٠٤/٠)، والبيضاوي (٢٣٤/٠)، وأبي حيان (٢٦٢/٠).

وعلق الزازي (٢٠٤/٠)، والقرطبي (٢٦٤/٠) عن معناه في الجملة.

دونه".

﴿ يُحِبُّهُ مِنْ نَمْلَةٍ ﴾ تصغيراً.

﴿ وَلَهُ فِي الْمَلَكِ التَّعْلِيمِ ﴾ (١) الذي لا يحاط به".

﴿ مَثَلُ أَلِفٍ مُسْتَوِيَةٍ ﴾ تعلموها، ﴿ أَمْ كَمْ يَحْيَاهَا ﴾ لم يعلموا بها" حلوها عن عاصم، ﴿ وَكَتَبَ الْحَيَاةِ يَحْيَا أَمْثَالاً ﴾ كتب كبارًا من كتب العلم(٢) مثل حافور في حل الثورة بأمثال الحيار الخامل لأعذار" من الكتب

---

(١) قال الفيروزي: ورواه أن كل فعيل فالسبة إليه لا يبد فصلة وترجع ذلك في أسم الإشارة فاسئله الوقوف (٤٤٤). الوقوف عند المطلق، الكتاب (٤٤٤).

(٢) قال البيهقي: ص(١٣٢).

(٣) قال الطبري: الظاهر الذي يقال فيمل كبار ذي تعلق عند. جامع البيان ص(٩٢/٢٩).

(٤) قال البيهقي: ويعني بعلة الفعل علمنا الثورة وأمرنا بأن يعملوا فيها. ص(١٣٢).

(٥) قال البيهقي: وكانوا يكتبون أكثرها العمل في. أمور الثورة ص(١٣٢).

وقال الرعيني: كانت الثورة في أهم مادة الثورة والوقوف واعتماد فيها. الكشاف ص(٢/٦٧).

(٦) قال الطبري ص(٩٢/٢٩)، والبيهقي ص(١٣٢)، والسلمي ص(٢٦٢/٢).

وقال: بحرف الفعل ص(٩٢/٢٩)، والسمرقندي ص(٣٦٢/٢).

(٧) قال السمرقندي: أي بأمثيرا التسوية. ص(٣٦٢/٢).

(٨) قال البيهقي: ص(١٣٢)، (١٤٠)، والسلمي ص(٢٦٢/٢)، وقال الطبري ص(٩٢/٢٩): يعود ثوله. وكذا ذكر الأستاذ بالكتب الكافي الرعيني ص(٢٠٧)، وقال الفراء ص(٢٨٣/٢): والكتب الفعلي.

(٩) (الأعذار في حل الأعذار).

التصب على المكان أو الصفة إذا لم يُعرف بالعرف معين"(٣٠)، وهذا أيضًا خداع وتضليل به فيه إهمال وعدم اهتمام أو التزام بسنة الرسول وأحكامه"(٣١).

(٢) والكذب في الأعمال (٣٢):

(أ) ذكر الموعد مع إخلاف الميعاد (م ٢٩٤).

(ب) والخيانة في الأمانة (م ٢٩٥).

(ج) والغش في التجارة (م ٢٩٦) وقد ذكر الحنفيون في (غش) الرهن في (م ٢٠٤/١) وذكروا معنى ما ذكره الدسوقي والشرقاوي في تعريفهم لمعنى الغش (فعل ... لمصلحة ما ... أو الخداع) وهو سترة ـ وذكرة الشرقاوي بأنه كتمان العيوب ونحوه كما ذكره ابن قدامة في المغني تعريف الغش وهي كلمة الرهاصرة قال: (وأل الجنس) كالغش في البيوع، وقد ذكره أهل علم التسعير... (الكشاف ٢/٢٠٤).

وقد ذكر الحنفيون أن الرؤية فيها تغني عن الوصف وقيد سواء أكان الوصف قبلها أم بعدها، فإن الكشف الصحيح فيها، والغرر غير المفسد إن سلك (٣٣/١٧٦)، وذكر الأشموني على ألفية ابن مالك (٣٣/١٧٦).

وقال الزرقاني والشرقاوي (الزرقاني ٣/٢٠٤)، والدسوقي (٣/٢٠٤) وأحمد عبدالله (٣٣/١٧٦) والصاوي (٣٣/١٧٦).

قال أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي: (وقد ذكر الله تعالى بلفظ الغيب المعروف، وهو ما علم من الشرائع وسمع بالسمع، وعلم بالعقل، وعلم بالعرف، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ ٱلْغَيْبِ﴾ (٣٣/١٧٦) وهذا واضح في موضوع الحلال أو الحرام في الأعيان والمنافع.

(د) والتدليس: (والتدليس كتمان حالٍ للعيب) (الغزالي، أبو المعين ٣/٢٢٦ ـ ٢٢٧).

وقال الشرقاوي: (وفيه أنهم قد عدّوا الغرر الكثير والرقوم، وحقائق ما عليها، ثم ألغى غير عاملين ما

مثل قَتْلِ اللهِ كَذَا! يُكتب: قَتْلُ اللهِ.

أي مثل الذين كذبوا[٣٨]: فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه[٣٩]، أو حذف المخصوص[٤٠] أي: هو والضمير عائد إلى اليهود[٤١]، أو ينسى مثالاً مثل الذين[٤٢] على

ولا متصل بالفعل، وذلك أن الهمزة تدل بسؤال على الاستفهام، وما لا يستغنى عنه لا يحذف.

استدل بقول الشاعر (من الطويل) [٣٦] ـ

وقول عليه الشيخ: (ولا يحذف إلا بدليل) أي: لا يحذف المبتدأ إلا إذا وجد دليل يدل على أنه هو؛ وذلك بعد تعادل ما بعد «لا» و«لولا» وقبل أنه أبلغ، (ويستدل) على أنه قول: هذا بعد التنازع في الخبرية المقدرة بعد «لولا» وقبل أنه الخبر المذكور بعد «لا» من حيث أنه مبتدأ وبعد أن يؤتى به دليل، (فالكسائي ز ٤٩).

(٣٧) قاله الفراء في معاني القرآن، (الكسائي ز ٤٩).

(٣٨) في ص: (مثل الذين كذبوا).

(٣٩) قاله أبو البقاء في «كتابه» على «التبيان» (٢/ ٧٥٩) في النحو الكبير: «أي: هو كقولهم: مثل القوم قائم على تقدير حذف «لا» لدلالة الكلام، وإقامة المضاف إليه مقامه، وهو قولهم: مثل زيد قائم، أي: مثل القوم القائم، والمخصوص بالذم أو المدح محذوف وقائلا ولا يكاد هذا يوجد في كلام العرب من هو معهم فالمثل المضروبا لك مثل المضاف». حاشية شيخ زاده (٤/ ٤٨٦).

(٤٠) قال الشيخ زيزن: ويجوز أن يكون الذين هذا القوم والمخصوص بالذم محذوف. أسرار التنزيل (٣/ ٢٣٦).

(٤١) قال الألوسي: «ويجوز أن يكون ﴿الذين﴾ هنا هو المخصوص بالذم، أي: مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله تعالى، وهو على هذا من باب نعم الرجل هند الزيدان». روح المعاني (١٣/ ٢٣٦).

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يكون هو وصفهم، أي: الذين هم مثل القوم الذين كذبوا، وهم اليهود الذين كانوا بين ظهراني رسول الله في الكتاب». الكشاف (٢/ ٤٦٤).

(٤٢) قال الرضي في «شرح الكافية» (٢/ ٣٨٤): «وقد يحذف الذين كذبوا، وإقامة ما أضيف إليه مقامه، كما في قولهم: مثل زيد قائم، أي: مثل القوم الذين كذبوا، وإقامة ما أضيف إليه مقامه، كما في قولهم: مثل زيد قائم، أي: مثل القوم القائم، والمخصوص بالذم أو المدح محذوف وقائلا ولا يكاد هذا يوجد في كلام العرب من هو معهم فالمثل المضروبا لك مثل المضاف». حاشية شيخ زاده (٤/ ٤٨٦).

حكم القسم وهذا قليل». ﴿وَلَٰكِنْ لَا يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ أي اليهود الذين لم يصلوا القبورنا.

﴿ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ قد (يَتَمَسَّكُ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَا تَجِبُ إِلَّا بَعْدَ الْحِنْثِ لِأَنَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ الْكَفَّارَةَ بَعْدَ الْحَلِفِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحِنْثَ، وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَالشَّعْبِيِّ وَالنَّخَعِيِّ وَعِكْرِمَةَ وَالزُّهْرِيِّ وَمَكْحُولٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَاللَّيْثِ وَالثَّوْرِيِّ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَأَبِي ثَوْرٍ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ الطَّحَاوِيُّ بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَوْ وَجَبَتْ بِالْحَلِفِ لَوَجَبَتْ بِالْيَمِينِ الْغَمُوسِ، لِأَنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ يَمِينٌ حَلَفَ عَلَيْهَا فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ فِيهَا الْكَفَّارَةُ كَالْيَمِينِ الَّتِي لَمْ يَحْنَثْ، وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْكَفَّارَةُ فِي الْيَمِينِ الْغَمُوسِ لَمْ تَكُنْ فِي الَّتِي لَمْ يَحْنَثْ. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَوْ وَجَبَتْ بِالْحَلِفِ لَوَجَبَتْ عَلَى الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي، لِأَنَّ الْحَلِفَ مِنْهُمَا مَوْجُودٌ، وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْمُكْرَهِ وَالنَّاسِي لَمْ تَكُنْ عَلَى الْحَالِفِ. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَوْ وَجَبَتْ بِالْحَلِفِ لَوَجَبَتْ عَلَى الْحَالِفِ بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ، لِأَنَّ الْحَلِفَ بِهِمَا مَوْجُودٌ، وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْحَالِفِ بِهِمَا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْحَالِفِ بِغَيْرِهِمَا. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَوْ وَجَبَتْ بِالْحَلِفِ لَوَجَبَتْ عَلَى الْحَالِفِ بِالْيَمِينِ الْمُنْعَقِدَةِ عَلَى مَعْصِيَةٍ، لِأَنَّ الْحَلِفَ بِهَا مَوْجُودٌ، وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْحَالِفِ بِهَا لَمْ تَكُنْ عَلَى الْحَالِفِ بِغَيْرِهَا. وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ أَيْضًا بِأَنَّ الْكَفَّارَةَ لَوْ وَجَبَتْ بِالْحَلِفِ لَوَجَبَتْ عَلَى الْحَالِفِ بِالْيَمِينِ الْمُنْعَقِدَةِ عَلَى مَا لَا يَجُوزُ

وتعريف أيلة الله»، واختصاص آية البقرة[1] بأن لان دفعوه هناك أن اختصاصهم بها أمر مكشوف فوبخ في قوله عليهم»، ﴿وَلَنَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّلِمِينَ﴾ ظاهرًا وباطنًا.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ ولا تغترون عن غيره[2]، ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ﴾ وتحويل القاء في غير الموصوف بالوصول للتنبيه باختبار الوصف[3]، كأنه قيل: إن اقترر الذي تقتربه سبب النجاة سبب اللاقاة مالفة في

---

(1) ذكره الزمخشري وابن الجوزي الكبير ـ (٧/٣٠).

وذكر الرهاوي (٢/٣٠٤)، والصفي (٢/٦٤٦)، ابن الكثير.

وذكره البيضاوي وابن أبي السعود (٨/٢٤٦)، والشوكاني (٥/٣٠٤)، والآلوسي (٢٨/١٢٩).

(2) قوله: فتمنوا، ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ﴾ [الجمعة: ٦] ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ٩٤].

(3) ذكر نحوه الزمخشري (٤/٤٨٥)، وذكر نحوه الرهاوي (٢/٣٠٤)، والصفي (٢/٦٤٦).

قال البيضاوي: والظاهر أضمن الاسم على الخبر باعتبار الوصف، أوفر الجزاء (٨/٢٤٦)، والرهاوي في توجيه ذلك: (فاضمن الذي معنى الشرط)، الكشاف (٤/٤٨٥).

قال سكي: ﴿فإنه ملاقيكم﴾ هذا خبر إن، وإذا دخلت الفاء في خبر إن كانه قد تضمنت شبهها بالشرط، وكثرت في خبر الموصول بسبب وقوعه بالاسم الذي هو خبر المبتدأ، فالذي تقتربه سبب الذي هو تقتربه في خبر الموصول، سكاكي (مفتاح العلوم: الشرائع) (٣٣٤)، وانظر في فعل سكاكي هذا: محمد الحمد، رسالة ـ (٤٦٣)، أبو الفتوح (١٠/٢٩٤)، حاشية شيخ زاده (٤/٤٤٦).

عند الفوت» (قُرِئَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَبْدُ وَنَيْبَكَةَ بِهَا كَانَ مُسْلِمٌ) فَجَرَى بِهَا جَارِيَةٌ بِهَا (يَحْكِي الْيَهُودَ) أَيْ تَفْعَلُ فِي الْجُمُعَةِ (وَتَرْمِي) أَيْ تَضْرِبُ (بِيَدَيْهَا) أَيْ تَحْرِكُهُمَا (فِي الْأَرْضِ) أَيْ تَضْرِبُ بِهِمَا (مَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْيَهُودِ) مَا يَدْرِي (بِهِ) أَيْ بِمَا ذَكَرَ (مِنَ الْأَمْنِ) أَيْ مِنَ الْأَمَانِ (الْبَاطِلَةِ) أَيْ الْمُزَيَّنَةِ (بِالْأَمَانِ) أَيْ مَا تَدَّعِيهِ الْيَهُودُ (مِنْ إِدْرَاكِ فَضَائِلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) أَيْ مَا يَرْوِي الْيَهُودُ (وَسَلَّمَ) أَيْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (مِنْ يَوْمِ الْفَوْتِ فَضْلٌ عَلَى يَوْمِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ) أَيْ فَهُمْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ بِمَا (فِيهِ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ) أَيْ بِمَا (فِيهِ) أَيْ فِي يَوْمِ الْفَوْتِ (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) فَهِمَاذَا هُمْ تَعَالَى إِلَيْهِ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) هُوَ سِيدُ الْأَيَّامِ (فَهِمَا سَاعَةٌ يَسْتَجَابُ فِيهَا

---

(١) قال الزرقاني: وفاته، لا تفوتوه، وهو مطاوع كما علمته. أي لا تقرأ من الدعي في غير الجمعة

سبب الفوت عند قليل أو عند الجمعة على الخلاف بناء على عدم الفوت. (شرح الزرقاني، الحديث ٤٢١).

وقال الصغناني: ولا تكثر فراءته مع سبب في غيره فيما. أفاده الدماميني (٢/١٢٩).

(٢) قال بعضهم: الصواب: (وَنَيْبَكَةَ) بالنون بعدها ياء ساكنة ثم باء موحدة. (٢/١٢٩).

(٣) ذكر شيخ ما نصه: تحصيل ما ذكرته الشراح بخصوره: به على الجزء: شيخ (٢/١٢٩)، (٢/١٢٩).

(٤) وزاد هنا الطبري في «الحديث الذي على الواقف بعده: الظهر الجزء في الإحالة الثانية.

(٥) الحديث من تقدم وتأخر وأخذ وزاد الحاكم في كتاب الجمعة، باب في ساعة يستجاب فيها يوم الجمعة. البخاري (٢/١٢٩)، والكتاب نفسه باب: على من ابن ابن ابن

(٢) ورد هذا الحديث عند مسلم عقب رواية البخاري في كتاب الفضل. باب الساعة التي في يوم الجمعة. صحيح البخاري (٢/٤٠٤).

ورواه مسلم في كتاب الفضل. باب في الساعة التي في يوم الجمعة. صحيح مسلم بشرح النووي (٦/١٤٨، ١٤٩).

(٣) ذكر هذا القول النووي في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ١٤٩). وقفه عند وعن غيره ابن القيم في زاد المعاد (١/٣٧٩). وذكره ابن حجر في الفتح (٢/٤٠٤).

ذكره ابن القيم في الزاد (١/٣٧٩). وذكر غيره ابن قدامة في المغني (٢/٢٧٥). وابن حجر في الفتح (٢/٤٠٤).

وقفه بإسناد صحيح النووي في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ١٤٩، ١٥٠).

وقد روي له مرفوعا عند الحاكم. ضعيف مرفوعا وقفا. وهو الراجح. ساتي بيانه وسببه ما هو مفصل ذكره في الفتح وابن القيم وابن حجر.

ويدل على أن الساعة التي في يوم الجمعة ليست في كل الجمعة. ما ورد في حديث أبي موسى أنه مع الشيخ ابن باز في كتاب الإحرام باب لا تقضى الصلاة عند وقت النهي. وما ورد في كتاب الفضل. باب الساعة التي في يوم الجمعة. صحيح البخاري (٢/٤٠٤). وصحيح مسلم بشرح النووي (٦/ ١٤٨). والفتح (٢/٤٠٤).

وصحيح الحبر عن أبي هلال قاضيا أخبر سامة بن يوم الجمعة. ذكر ذلك ابن الحسن القنبي في الفتح (٢/٤٠٤). وابن حجر في الفتح (٢/٤٠٤) لا يرد عليه أحاديث. وأخبار أبي حجر الواردة في أن جابر الجعفي هو أخبر الأوزاعي في الجمعة. الفتح (٢/٤٠٤). وقوله ابن القيم الذي لا يعلم أحبر ساعة. زاد المعاد (١/٣٧٩).

(٤) ذكر ذلك ابن حجر الأحاديث في هذه الباب. قال الساعي. ساعة إجابة يوم. وكانت الساعة المخصوصة هي أخر ساعة بعد العصر. في ساعة معينة من اليوم لا تقدم ولا تأخر. انظر تمام كلامه في الفتح (٢/٤٠٤).

وكانت العرب تسميه يوم المُرَيْسَة" فسماه الله يوم الجماعة" والرشاد والرشد بمعنى الخطيب" وقال الأول شرعه حتان على الرِّزْمار" عند كثرة الناس" والرشاد وسائر الأفعال ورد" قَالَا" والراء بالنصب

(٥٤) قلت تسميه خالفك الفراء (٢٩٨/٢) والطبري (١٠٨/٨) والقرطبي (٢٠٨/١٠) والبغوي (٢٧٦/٣) والخازن (٢٧٦/٣) والشوكاني (٢٧٦/٣) والآلوسي (٢٧٦/٣) والطاهر بن عاشور (٢٧٦/٣).

(٥٥) قال البغوي أي الأصبار والأصبار إلى أحد من زيارة فضل هو وكبير وكرهم استصوبه وسوء استعمال. أو كرال هو مثل قال محمد الشيخ الشيباني (٢٧٦/٣) وصحح ابن أحمد رجلته أحمد بن حنبل (٢٧٦/٣) وقال هو عند ابن أحمد. الطبري (٢٧٦/٣).

(٥٦) قلت ما ذكره الآلوسي حول أولى من غيره بالقيد في يوم الجمع (٢٧٦/٣) - (١٠٠/١٠).

(٥٧) ذكر عبد الرحمن بن زيد (٢٧٦/٣) والطبري (٢٧٦/٣) والخازن (٢٧٦/٣) وروى الطبري (٢٧٦/٣) عن عبد الرحمن بن زيد (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣).

(٥٨) قلت ابن أحمد وقال ابن أحمد: إذا كانت أربع في رجلك، يقرب أحمد، فلم أحمد في (٢٧٦/٣).

(٥٩) ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣) عن أحمد في القيد (٢٧٦/٣) أما ابن أحمدان رأى الله عند.

(٦٠) ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣) عن أحمد، وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري.

(٦١) ذكره ابن أحمد في كتاب الخصائص (٢٧٦/٣) وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣).

(٦٢) روى الطبري عن ابن زيد، قال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣).

(٦٣) ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣) عن أحمد، وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣).

(٦٤) قلت ابن أحمد، وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣).

(٦٥) قلت ابن أحمد، وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣).

(٦٦) قلت ابن أحمد، وقال: أما ابن أحمد، فقد ذكر الطبري (٢٧٦/٣) - (٢٧٦/٣).

(٦٧) ذكر الإخلاق عند ابن أحمد عند الله، قال: ابن أحمد (٢٧٦/٣).

القصد» و«الاعتدال» لا الإسراف لورود النهي عن ذلك، والمراد بترك الله «العطية» «أثرها» من «علمه بذلك» كما في قوله من الخروج ليؤتى كل فرقة الإخبار بعدم علمهم، ﴿وَإِذَا خَيَّرْتُكُمُوهُمْ ثُمَّ تَتَوَلَّيْتُمْ﴾ الإدبار ﴿وَإِذَا خَيَّرْتُكُمُوهُمْ ثُمَّ تَتَوَلَّيْتُمْ﴾ عن الإيمان ﴿فَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ﴾ الذي ﴿لَا تَخَافُونَ﴾

من رزق»[1]، جزءاً فانكح، وروى ابن أبي حاتم[2] عن بعض السلف أن من بلغ ثم»[3] الثريدي بعد الجمعة شارك الله له سبعين مرة»[4]، وكان عراك بن مالك[5] إذا صلى الجمعة وقف على باب المسجد وقال: اللهم إني أصبحت وعليّ رزقت فيهلبك وأشترت كما أمرتني فارزقني وأنت خير الرازقين.

وقبل: الفرق بين الطائفة: كبعادة الثريدي، ونشيط الإجتماع بالإخوان في الجمعة

---

(١) قال الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): وهو حديث ضعيف جداً (٣٦٧/٢).

(٢) ابن أبي حاتم: هو عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الحافظ البصير بالحديث وعلله، ولد سنة (٢٤٠هـ) وتوفي في الري سنة (٣٢٧هـ) وتوفي، وله ثمان وثمانون سنة، ابن عدي وأبو الشيخ من مشايخه، وعنه: ابن حبان في الجرح والتعديل، ابن عساكر في تاريخ دمشق، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وله مصنفات كثيرة منها: الجرح والتعديل، والمراسيل، والعلل، وتفسير القرآن العظيم، وكتاب الرد على الجهمية، وغيرها، وكان من كبار المحدثين، توفي رحمه الله سنة بضع وخمس وثلاثمائة (٣٠٥هـ).

ينظر في: الجامع الكبير (٢٦٣/٢-٢٦٤)، سؤالات الإدفوي (٥٨٧/٢-٥٨٨)، طبقات المفسرين للداودي (٢٨٨/١-٢٨٧).

(٣) (أن) في (ب).

(٤) ذكره ابن القيم (٢٣٦/١).

(٥) هو عراك بن مالك الغفاري الفقيه، من حمير، قال الذهبي: يروي عن أبي هريرة وابن عمر وعائشة، وعنه عبد الله بن يزيد، وابن أبي حبيب، وعدة.

قال عمر بن عبدالعزيز: ما أعلم أحداً أشكل عليّ من عراك بن مالك.

قال الذهبي: أجمعوا على توثيقه وجلالته، وقال: مات سنة (١٠٥هـ).

ينظر في: الجامع الكبير (٢٦٣/٢)، تاريخ الإسلام (٥٧٨/٢)، تقريب التهذيب (٥٠٧/١)، الكاشف (٢٠٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٤/٧).

(٦) ذكره الفاريابي (٤٧٠/١)، والسيرازي (٤٧٠/١)، والقرطبي (٨٨/١٨-٩٠)، وابن كثير (١٢٢/٨-١٢٣)، وقال: جمع الفرات الطعام لابن أبي سالم (١٠٧/١ ح٣٣٦).

الله.

﴿ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ في الأحوال كلها.(١) ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ تفوزون بمرضاته. ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ روى البخاري ومسلم عن جابر أن رسول الله ﷺ كان على المنبر يخطب فقدمت عير من الشام بمثله فخرجوا إلا اثني عشر رجلاً.

---

(١) ذهب الطبري: فهمه مرفوعًا. مختلع الميلق (٤/٢٥٦)، وروياه الطبراني (١٢/ ١٤٦) وأخطأ في الطبراني الإسناد فسماه وأبا أحمد. وذكره الطبري (١٣/ ٦٠٠).

قال الحافظ الذكر: الوعظ، أو يحمل هذا الأمر على ذكر من مرى إلى سنة أو على الذكر الذي من أجل وعلى الله. حذوه. كذبه بعض من نصبن وقال أبو حاتم: منكر الحديث. والذي عن أبي حفص عمر أبو عمر الحافظ وكان وضاعًا كما قال الأزدي. هامش الذكت والعبون (٦/ ٤٠٦).

وذكره الزمخشري (٤/ ٦٠٠) وهو ابن أبي حاتم، وذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (٣/ ٢٣٤٠) وقال: «وفي إسناده نظر».

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣٣٤) والسابق واللاحق.

(٣) انظر: «الفتح» الصحائع (٣/ ٣٣٤)، «شعبة» (٣/ ٣٣٤).

وفي صحيح البخاري: (٩) كانت عير تحمل طعامًا. صحيح البخاري (٢/ ٢٧٨٤).

(٤) روى البخاري أنهم سمعوا أن الذي لأنه في الجامع الطعام، بما أن غير هذين هو الإعلام صلاة الجمعة. صحيح البخاري (٢/ ٩٣٦) وفي كتاب التفسير. وفي صحيح البخاري (٢/ ٧٣٧) (٣/ ١٠٦٠-١٠٦١).

ومسلم في كتاب الجمعة. باب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ صحيح مسلم بشرح النووي (٦/ ١٤٥).

قال مقاتل(٥): العير كانت لدحية(٦) قبل إسلامه، وكان معها طبل(٧) وهو الذي أدبه(٨) باللهو(٩).

والتصدير للتجارة لأن الانفضاض إليها إذا كان ملهوًا فإلى اللهو أولى(١٠).

﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ فيه علة التحريم إذ لو لم يكن إلا تركه على هذه الحالة دون أن يكون خطيبًا كان شنيعًا(١١). ﴿قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ مدخرًا لكم(١٢). ﴿خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ

---

(٥) هو مقاتل بن حيان هلي ما تقدم لي كثير. وقد تقدمت ترجمته.

(٦) دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي رسول الله ﷺ، ورسوله بكتابه إلى قيصر، وكان يقدم عليه بحمل التجارة من بصرى الشام، وكان جميل الوجه، وكان على سيرته أحيانًا، ثم أقام بدمشق إلى أن مات في خلافة معاوية، وقيل: توفي سنة خمسين، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين، وكانت أول سفاراته الدحية، وآخرها جرير البجلي. ينظر: الإصابة، ت(٢٢٧٢)، والاستيعاب، ت(٧٤٣)، وأسد الغابة (١/٩٠-٩١)، سير أعلام النبلاء (٢/٥٠٠-٥٠٦)، والإصابة (٢/٤٣٠-٤٣٤).

(٧) نقل ابن كثير في تفسيره (٤/٣٤٦) أنهم من مقاتل بن حيان.

(٨) في (ب) و(ج) و(د): أدبهم.

(٩) ذكر قريبه الطبراني (٣/٣٣٢)، وكسر اللهو بالطبل ورواه الطبري (٢٣/٨٠) من هناهد.

وقال السمرقندي (٣/٤٤٩): وكان معه طبل.

وينظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٨/٢٤٩).

(١٠) قال ابن عاشور: توجهك ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ تعليم للمسلمين بما يرشدهم إلى صلاح دينهم وحسن آدابهم. التحرير والتنوير (٢٨/٢٦٩).

﴿ لِنَجْزِيَ ﴾ لكونه باقيًا "معنويًا" بلا كدر. ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ هو الرزاق حقيقة" والمرائي وسائل. إليه توجهوا في طلب الرزق".

تمت السورة ولله المنة والصلاة على رسوله وآله وصحبه الساعين إلى الجنة

---

(١) قال البيضاوي: وفيه دلالة على فضل. أنوار التنزيل (٥/ ١٣٣).

(٢) وصدَّق في ما وعد.

(٣) ذكر البيضاوي (٥/ ١٣٣) نحوه في معرض تفسيره للآية.

(٤) ذكر نحوه البيضاوي (٥/ ١٣٣).

تفسير
سورة المنافقون

سورة المنافقين
مدنية(١)، وهي إحدى عشرة(٢) آية(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ إنشاء جاء بحرى القسم ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾ رد لما قالوه، وتأكيد لما تضمنه من الرسالة ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ۝١﴾ في ادعاء المواطأة بأيمن يحلفون بالوهم ما ليس في قلوبهم، أو كاذبون في أنفسهم لا يعتقدون صدق مقالتهم(٤) ومطابقتها المواطأة.

---

(١) قال ابن عطية: «بإجماع» انظر: المحرر الوجيز(٥/٣١٦)، وكذا الإجماع على مدنيتها القرطبي (١٨/١٠٦)، والبيضاوي (٢/٤٧٤).

(٢) وهي كما في مصر فيما.

(٣) بلا خلاف في هذا العدد: انظر: البيان للداني ص(١٢٤)، المحرر الوجيز في عدد آي الكتاب العزيز ص(٤٠٢).

(٤) في (ز) زيادة (و) هنا.

(٥) ذكر الوجه دون نقد: الواحدي البسيط (٢٠/ ٣٩٨).

وقصر أبو حيان على قوله: (بل هم الجبناء). انظر: البحر (٨/ ١٠٦).

وذكر أن ﴿ لَكَٰذِبُونَ ﴾ تنبيه، هذا نص الكلام: انظر: البحر (٨/١٠٦).

(٦) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(٧) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(٨) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(٩) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١٠) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١١) في (ز) زيادة (و) هنا.

(١٢) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١٣) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١٤) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١٥) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

(١٦) وهو ما ذكره في (ب) فقط.

وإما اعترض بقوله: ﴿وَلَقَدْ يَعْلَمُ بِأَنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ ليعلمَ: رجوع التكليف إلى قوله: لِنَعْلَمَ رسول الله!!

﴿أَفَلَا أُبَشِّرُهُمْ عَلَّهُ﴾ وقاية، استئناف ليبان فائدة تلك الشهادة! التي هي بمثابة اليمين، أو كلام مستقل قصد! فتاحهم وأمن من تأخير الانقاذ بالأيمان الكاذبة إلى استيعاب الشاهدة الكاذبة!

﴿فَصَدَّقُوا بِمَا جِيءَ بِهِ﴾ أم ضروا، أم نوعوا الجريمة عن سلوكها!

---

(٢) (المحلى) في ص (المحلة).

وقوله: ليعلم أي يعلم ويعين. انظر: فتح الباري للقسطلاني (١٤/ ٢٤٥)، والصحاح (٦/ ٢١٦٦)، واللسان (٩/ ٤٠٧).

(٣) ذكر هذا الحديث الزمخشري (٤/ ٨٠ - ٨١)، وابن رجب (٥/ ٤٩٧/أ)، وأشبر حديث (١٠) من هذه الدراسة.

(٤) ذكر البيهقي (١٣/ ٣٤)، والقاضي (٤/ ٢٧٦) وروى الطبراني نحوه عن ثابتة. صاحب البستان (٤/ ٧٨ - ٧٩)، وذكر أبقى الطبراني (٤/ ٤٤٦).

(٥) ذكر الطبري نحوه في التفسير (٤/ ٢٤) عن أبي بن كعب، وذكر ابن الزمخشري: (يغير آية بآية، فوضع ﴿وَلَقَدْ يَعْلَمُ أَنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ مكان من أسم الخطاب الخطاب (٤/ ٨٠).

(٦) (لعل) في (ج ومحمد).

(٧) ذكر الطبري نحوه في التفسير (٤/ ٢٤) عطاء عن ابن الزمخشري: (يزعم أن يكون وصلاً للمكذبين في استعظام بالكذب الكاذبة، ولا يكون وصلاً للصادقين).

(٨) ذكر الطبري نحوه عن زيادة وقوله في بعد (٤/ ٢٤).

وذكر سعدالله: أن عطية (٢/ ٤٨٤)، والزمخشري (٤/ ٧٢٢)، والبيضاوي (٢/ ٤٧٢)، وأبو حيان (٤/ ٢٧٨)، والشوكاني (٤/ ٢٧٢).

﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝٢﴾ بين المنافق؛ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟﴾ بإشاد ما أسوأ ما ارتكبوه؛ ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ختم؛ ﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝٣﴾ شيئاً من الحق؛ فذلك حيرهم على ذلك الطابع؛ وإنما قال أمنوا ثم كفروا ثم ختم أي يؤمنوا ظواهر عين لأنهم نطقوا بالشهادة عند المؤمنين وكفروا بقلوبهم باعتقاد الكفر عند شياطينهم، والحمل على أهل الردة؛ بعيد تأباه هذه الفاء.

---

(١) ذكره مختصرا مع زيادة الزمخشري (٤/١٠٨)، والرقاشي (٨/١٤٤)، والبيضاوي (٥/١٣٣)، والنسفي (٤/١٤٤).

(٢) قال الزمخشري: وفي سبب نحيب الناس دون عجلهم أمرهم عند المسلمين الكشاف (٤/١٠٨)، وابن عطية النسفي (٤/١٤٤).

(٣) ذكره الزمخشري (٤/١٠٨)، والرقاشي (٨/١٤٤).

(٤) ذكر معناه النسفي (٤/١٤٤)، وذكر ابن كثير (٤/٢٤٦) معنى مقاربا.

(٥) قال البخاري: ﴿ لم تو ﴾ بلغتهم، وقال ابن عباس: (لا يعرفون صحته). أثر ابن الزبير (٨/١٣٣٥).

(٦) قال البخاري: ﴿ طبع على قلوبهم ﴾ ختموا على كل طبعوه. الكشاف (٤/١٠٨).

(٧) ذكر الزمخشري الشاهد عن زيادة الفاء (٤/١٠٨)، والسمرقندي (٣/٤٤٤)، والنسفي (٤/١٤٤).

(٨) ذهب إلى أن ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ رجعا تلك في معنى الإشارة القرطبي (١٨/١٤٤)، وأبو حيان (٨/٢٧٤).

(٩) قال الشوكاني بعد أن ذكر الآراء له الكلام: (والذي أقول كما يفيده السياق، فسياق النسفي (٤/١٤٤)، وأتم والمراد في الظاهر فقط ﴿ ثم كفروا ﴾ في قلوبهم.

﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ مِنْهُمْ ﴾ هنالهم ثروات ستظهر وجاستهم".

﴿ وَلَوْ يُطَاعُ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ ﴾ لفضحة كاذبهم وسلاوة أقدامهم".. قيل: كان ابن أبي رأس المنافقين وبعض أتباعه أحداثاً وسنّا فصحه بلغاء"، والخطاب في قوله إما لرسول الله ﷺ أو عام"، والأول أنسب فقد تقدم إشارة إلى ذلك، وإنما أتى بالجملة فعلية في قوله: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ ﴾ إلى الخاطر لمعنى الاتصاف بها بوجه، أو لكالاستناد المستند إلى الجملتان في حسن الصور" وبيحة النظر. أمّا

وهذا معنى ما رواه الطبري (٢٨/١٠٦) عن قتادة: عجب قتال في نفسه الآية. (كثيراً ما يأتي لا للأوان كما سبق، وقد يأتي بمعنى الأوان، والمقصود هنا الثاني).

(٢) في تمام الفائدة (٢/١٤٦) والواحدي (٣/٤٣٠)، والطبري (٢٨/١٠٦)، والبغوي (٤/٢٨٨).

(٣) في تمام الفائدة (٢/١٤٦)، والواحدي (٣/٤٣٠)، والبغوي (٤/٢٨٨).

(٤) ذكر أحمد والطبراني في الأوسط (٥/٢٩٦) وابن حبان (٥/٢٩٦) وابن مردويه (٤/٢٧٤) والضياء (٢/٢٨٤) وابن المقرئ (٥/٢٩٣) عن جابر عن النبي ﷺ مطولاً في وصف ابن أبي دون ذكر أبيات. وذكر الطبراني (٢٨/١٠٦) عن الكلبي أن الذي أتى به أحد من ثم البني وجلب سبب نفسه.

(٥) ذكر أبو حيان عن اختلاف في اللفظ: الزمخشري (٤/١٤٠)، والسلمي (٤/٢٣٢)، والسمرقندي (٣/٤٣٠)، وابن عطية (٤/١٨٠).

(٦) ذكر أبو حيان (٤/١٤٠) والسمرقندي (٣/٤٣٠).

(٧) ذكر أبو حيان معنى ما قبل المقولة دون زيادة: الزمخشري (٤/١٤٠)، والسمرقندي (٤/٢٣٢)، والسلمي (٣/٤٣٠).

أو غير وقتي والكسائي بإسكان الشين" إما لغتان حُبُّ"؛ أي حب عشاء وهي الطبثة المعروفة "إلى وتبوك" بالمد وترك الهمز، وتاخيك بسقاية الشقاق فلق حبث شيء" أعده بعجاء هذا شك وشبه الكتف بالأعداء".

﴿ يُحَبِّبُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ يُحْزِكُمْ ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ﴾ وقيل: كانوا خائفين من إيثار قومهم على أنفسهم بأموالهم ﴿ حَلِيمٌ ﴾ لا يعاجلهم بالعقوبة.

(١) أخرجه ص٣٦٠، والكشف (٣٢٤/٢)، والطبري ٥ - ٥٠، البيهقي ٩/١٢٠.

(٢) قال ابن عاشور في التحرير والتنوير (١٠/ ٢٧٤): "وقد ذكر أهل الأثر قصة الكتف لعيلان، فقصد ابن عباس ﷺ بذلك أن في سورة [ق] ... فَقُلْ يَتَحَبَّبُ لَعِيلَانَ وَقُلْ يَعْجِبُ الناسَ وَكَتِفِ ابْنِ لَعِيلَانَ" ا.هـ.

ينظر: الكتاب للجواليقي (ص٣٤٩)، والمعجم (٢/ ٧٤٠).

(٣) أخرجه ص٣٦٠، والكشف (٣٢٤/٢)، والمعجم (٢/ ٧٤٠)، والطبري ٥ - ٥٠، والبيهقي ٩/١٢٠.

(٤) ذكره بمعناه الواحدي في الوسيط (٤/ ٢٠٠)، والبغوي (٤/ ٢٠٨)، والسمين (٤/ ٣٣٨).

قال ابن الجوزي معلقًا على ما ذكره الواحدي والبغوي: "وهذا لا يصح من جهة صحة الرواية، فإن الذي يظهر في تفسير هذه الآية أن الله تعالى لما أمر المنافقين بالإنفاق كما أمر المؤمنين، وكان المؤمنون ينفقون ابتغاء مرضاة الله، وكان المنافقون ينفقون رياء، وكان ذلك شاقًا على المؤمنين، ظنوا أن المنافقين لا ينفقون إلا رياء، فأعلمهم الله أن النفقة لا تقبل إلا لوجهه، فلا يحملنكم كثرة ما ترون من نفقاتهم على الحسد، وأن ما ينفقونه لا يقبل، فإن الله تعالى يحب المؤمنين ويحملهم على الإنفاق" ا.هـ.

ينظر: زاد المسير (٢/ ٤٤٠).

(٥) قال الزمخشري: "وقيل: نزلت في منافقي مكة، وكانوا يظهرون الإسلام" ا.هـ.

ينظر: الكشاف (٢/ ٣٢٤).

(٦) قال الماوردي: "قال ابن عباس: نزلت في منافقي مكة، وكانوا يظهرون الإسلام" ا.هـ.

ينظر: النكت والعيون (٢/ ٢٤٠).

(٧) قال الطبري: "يقول تعالى ذكره: قل لهم يا محمد: إن كنتم تحبون الله ﴿ فَٱتَّبِعُونِى ﴾ فيما أمرتكم به ونهيتكم ﴿ يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ يقول: يرحمكم ويتفضل عليكم بالصفح عن ذنوبكم" ا.هـ.

ينظر: تفسير الطبري (٥ - ٥٠).

(٨) أخرجه ص٣٦٠، والكشف (٣٢٤/٢)، والمعجم (٢/ ٧٤٠)، والطبري ٥ - ٥٠، والبيهقي ٩/١٢٠.

(٩) ذكره الواحدي في الوسيط (٤/ ٢٠٠)، والبغوي (٤/ ٢٠٨)، والقرطبي (٤/ ٢٠٨)، والسمين (٤/ ٣٣٨)، وأبو حيان (٣/ ٣٤٠).

(١٠) ذكره الواحدي في الوسيط (٤/ ٢٠٠)، والبغوي (٤/ ٢٠٨)، والقرطبي (٤/ ٢٠٨)، والسمين (٤/ ٣٣٨)، وأبو حيان (٣/ ٣٤٠).

الثالثُ لا لام: «أن أعدي العدو من بلدك» يريد الصديق «أو توقوه على أسرارك والتفكير» بالإدبار الخير: «وأنى يوجه» **الثالثُ** لا لام: «لا تحقرك همته» ولا تغترّ: **الثالثُ** لا لام: «لعلم الله» «دعاه منه» تعالى ينبيء عن فرط الحفظ أو

(١) عن ابن الشيء قولاً: أخبر به [المعجم الوسيط]. ويدخل هذا الفعل ضمن الحدث، أي لا تسئل لا تسمع، أي لا يرد هذا الحدث المعنوي المعرفة فهو لم يكن قط، فتسمعون سواهم، ولا تسمعون أنتم، لا الإخبار والإخابة فيه لم يكن قط، فتسمعون أنتم، فلم تسمعوا (٢٠٢٣).

(٢) ذكر سعيد الأفغاني (٤٠٤)، (وسيبويه ٢/٣٤٤)، (والمبرد ٣/٢٨٦)، (والسيرافي ٤/٢٠٣).

(٣) ذكر سعيد الأفغاني (٤٠٤)، قال الزمخشري: (فإن قلت: فقد أكثر في هذه السورة القسم، فما نكتته؟ قلت: التكرير لذلك (٢٠٤).

(٤) انظر في هذا: ابن الحاجب (٤٠٤)، (والرضيّ ٤/٢٧٦ ـ ٢٧٧)، وأبو الفدى (٤/١٣٤)، (وابن هشام ٤/٤٠٤).

(٥) ذكر سعيد الأفغاني (٤٠٤)، قال الزمخشري: (فإن قلت: ما الفائدة في التكرار إلى القسم الثاني؟ قلت: لم يكن القسم الثاني جواباً، بل كان بمعنى أقول أقسم الإسلام وأقسم لكم بالحق، وأقسم عليكم بالحق، وكذلك إذا جاء مجيء أمر جاز بغير تعرض فقال: (فَصَدِّعْ بِمَا تُؤْمَرُ) بالأمر فقط، ولم يجز أن يجاء بالأمر مع القسم فلما جاء القسم الحق (١٠٤٣)، وذكر أبو حيان، وعبد الرحيم البرقاوي أن القسم للتأكيد ثانية لتحقيق ما أخبر به (الجمع) و (الحق الواو) (٤/١٣٤).

وذهب الفراء، كذلك في استبعاد القول بالتوكيد (انظر: معاني القرآن ٣/٣٤٠).

(٦) ذكر سعيد الأفغاني (٤٠٤)، (والسيرافي ٤/٢٠٣)، (والمبرد ٣/٢٨٦)، (والرضيّ ٤/٢٧٦)، (والمالقي ٤/٢٨٤).

(٧) ذكر أبو الفداء (٤/١٣٤)، (وابن هشام ٤/٤٠٤)، (والسيوطي ٤/٢٦٩).

(٨) ذكر السيرافي (٤/٢٠٣)، (والمبرد ٣/٢٨٦)، (والرضيّ ٤/٢٧٦)، (والمالقي ٤/٢٨٤)، (وأبو حيان والبرقاوي ٤/١٣٤)، (والمرادي ٤/١٤٩٠)، (وابن هشام ٤/٤٠٤)، (وابن عقيل وأبو مالك، وابن هشام ٤/٤٠٤)، (والسيوطي ٤/٢٦٩).

(٩) يعني: في الأصل وفي من (معنى) وما أثبتناه من (ب).

تعليم المؤمنين": ﴿ أَنَّ يَؤْتَىٰ ﴾ بصرفون عن الحق": تعجيب من" العدول بعد موجب الإقبال والقبول".

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ ﴾ أما نوها" وأو بالتشديد إليه، قرأ نافع ﴿ لووا ﴾ هنا، وقراءة الفوز" الباقي. ﴿ وَرَأَيْتَهُمْ

---

(١) ذكر الرهوني نحوه كما قال المؤلف مع زيادة، وهو قوله: (ومن هنا استحقوا الإعراض) انظر: (٢/١١٠)، والبيضاوي (٢/٢٨٦)، والسمرقندي (٢/٢٩٣)، وذكرها مع اختصار النسفي (٢/٢٩٣)، والخازن (٢/٢٩٣).

(٢) قاله الطبري (٢٨/١٠٤)، والسمرقندي (٢/٢٩٣)، والبغوي (٤/٢٤٦)، والقرطبي (١٨/١٠٤)، والنسفي (٢/٢٩٣).

(٣) في (ص) و(ك) والمثبت من (ض) وما أثبت من (ن).

(٤) في (ك) و(ض) و(ن) من حقهم وبالعكس الكشاف: (٤/٦٠)، وكذه الرازي: (٢٩/٢٠٠).

(٥) النسفي (٢/٢٩٣)، وذكره أبو حيان بمعناه نحوه: (٨/١٨١).

وقال الرهوني: (وقيل: معناه كعب الحمل عليهم من هنا مع وضوح الدلالة). غنية الراغبي (٢/١٦٢).

(٦) الله هي زيادة نافع. البغوي (٤/٢٤٦)، والرهوني (٢/١١٠)، والنسفي (٢/٢٩٣).

(٧) السبعة ص(٦٣٠)، الكشف (٢/٢٤٦)، التيسير ص(٢٠٣)، النشر (٢/٣٨٥)، الدر (٢/٣٨٥).

(٨) يريد قراءة الشدة، وهي قراءة باقي السبعة. انظر المراجع الذكورة في الأصل السابقة.

(٩) نقل الخفي (٢/٢٩٣)، والبغوي (٤/٢٤٦)، والقرطبي (١٨/١٠٤)، والنسفي (٢/٢٩٣) عن ابن عباس أنها بمعنى الشدة، في (ن) و(ك) زاد ابن العربي تخفف هنا لاختيار نكوهم فيها، لكنك نرد مرة بعد.

وهذا التعليل عزاه الطبري (٢٨/١٠٤) لابن عباس.

يَتَصَدَّقُ﴾ بِهِ هديًا" فَضلًا عَنِ الاستِنَّ.

﴿وَمَعْنَى تَسْتَكْبِرُونَ﴾ ؛ راغِبونَ أنفُسهم فيها دونَها. انتقل القائلان "على أن الوزنَ ثَرِبٌ في السلوك بأن سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه في هجرته النبوية المباركة" فأخذا على الطريق الساحلي، وأخذ أجيرهما الدليل

(١) قال الطبري (٧/٨٦٤)، والنسفي في مدارك (٣/٦٧٤)، والشنقيطي (٢/ ٤٦٤)، والسلوي في البستان (٧/٢٦٥).

(٢) (القادمة) في الأصل، وفي حاشية الأصل ومثبت ما أثبت من ج.

(٣) (الصديق) هذه الجزية في المنطقة، قال ابن كثير بعد أن نقل أثر عمر بن حمو: (وقيل): إنه ذلك كذا في الجزية في كتاب الله عز وجل، أي: ليس فيه. قال حماد: قال أبو سلمة: أي بكر بن حزم في جزية نجران، وفي رواية عبد الله بن أبي بكر:

الخطاب - وسنان بن يزيد "؛ وكان حليفا لابن سلول فبلغ ذلك ابن سلول وقال هذه هجم من الأعمار فقال: أو فعلوا والله ما علمنا وظنهم إلا كما قيل: سمن كلبك يأكلك وقال لابن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. فقال كلامه ليته بن أرقم" إلى رسول الله ﷺ فأرسل رسول الله إلى ابن سلول فحلف أنه لم يقل شيئًا من ذلك. فقال ﷺ زيد له: ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ومقتك.

---

(١) فقد الزبيدي: زيد عند عطاء وابن سابط، وعنه ابنه سنان وعنه ابن عمر. تبع وهي خطأ صحبه الصحابة. ينظر: الإصابة (٢٠٤/٣)، أسد الغابة (٢٤٩/٢)، الاستيعاب (٥٤٧/١)، تهذيب الكمال (٢٥٥/٩)، تحفة الدرايه (٩٥).

(٢) (زيد) كذا في جميع النسخ وفي الدراية (٢١٩/٢) (زيد).

وذكر من ترجم اسمه زيد ومن روى عنه أن اسم والد الراوي عنه جده في الصورة المذكورة فيحتمل أن يكون زيد وقيل ابن ثعلبة أخو الحارث الخزرجي، ويحتمل أن يكون زيد بن أرقم أخو عبد الله بن أرقم الخزرجي.

الاستيعاب (٥٤٧/١)، أسد الغابة (٢٤٩/٢)، الإصابة (٢٠٤/٣)، تحفة الدرايه (٢١٩/٢).

(٣) قال ابن أرقم في قس بن ساعدة الأيادي الخزرجي من مناقبه الصحابة استمع أربعة رؤوا وشاهدوا فضله وأقروا. ينظر: تهذيب الكمال (٣٤٩/٢٣) مع حاشية فردوة، وقيل ابن ثعلبة، ويروى عنه ابن عباس وأبو وهرة. تبعه محشي على وعاش مئة سنة وسبعين وقيل مئتين وتسعين سنة. ينظر: أسد الغابة (٣٤٩/٢٣)، (٣٤٨/٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٦٨/٢)، الإصابة (٢٤٤/٣).

(٤) (في) سقطت من ت، وأثبت في (ع).

فقال: "قف في ظل تلك الظل وسط الله ﷺ البحر في الطريق فسحك في وجهي وفرك أنفي، فلقيني عيسى، فقال قال لي: رأيت رسول الله ﷺ كما رأيتك، رد ما حل لك فسحك في وجهي وفرك أنفي. وكذلك سألني أبو بكر فلما ترك فرأها مثل صورة وقال: إن الله قد" صدقك يا عطاء. ثم أرسل إليهم ليستغفر لهم ثم قولوا رؤوسهم".

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ لا يؤمنون بك، ولا يعتدون بك، ﴿ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾ لعلمه بأنهم آثار الدمار الأسفل، ومن الذين قرأهم لهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ الفاسقين

(م) وانظر كذلك في الأصل ورقم أمن أي والله ورسوله أعلم.

(٣) ذكر من الحديث نكرة في موضع.

(٤) ذكر: سقطت من ر.

(٥) الحديث بمعناه دون لفظه، أخرجه ابن هشام في السيرة (٣/٢٠٢-٢٠٣)، ورواها البخاري بنحو هذا أو أخصر، انظر في كتاب الخمس، صحيح البخاري (٤/١٠٩٠، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤)، صحيح البخاري (٤/١٤٦٥-١٤٦٦).

وأخرجه مختصراً في كتاب صفات المنافقين، صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/١٦٠-١٦٧)

وقال الزهري: (وهو سياق مطول) الاستغفار وعدمه لأمر لا يقتضيه، ولا يتضمنه، بنحو ما ذكره الكشاف (٢/٤٤٥)، وانظر في تفسير الرازي (١٦/٢١٤).

وهذا الذي قاله الزمخشري: كان محتملاً لو لم يصح إلا أنه ﷺ استغفر من أنه لم يصل على المنافق.

وانظر: تفسير الطبري (١٠/٢٧٧)، وتفسير القرآن العزيز (٢/٤٥)، وتفسير القرطبي (٨/١٨٢).

في الكفر والنفاق".

﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ قاله ابن سلول ذلك اليوم. ﴿ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ فاقدر على إغناء محمد وأصحابه على إغناء الأعصار، وإنما وقع الأنصار لقلة ليتألفوه بالقربة والرفق. ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ ذلك.

﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ يريد بالأعز نفسه وبالأذل رسول الله. ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

---

(١) ذكر البخاري (٣٦٥٩) نحوه من رواية زيد.

(٢) ذكر البخاري (٤٩٠٥) نحوه من رواية كعب الضبي، بلفظ: «وإذا رأسهم تحمسك أعجبك». الأثر في مسند أحمد (٤/٣٦٧) من رواية عبد الرحمن بن أبزى (١٩٤٢٦)، وابن سيحة مشكوك بحاله، فتأمل. صحيح مسند سورة المنافقون (١٢٦/١).

(٣) قال الواحدي: يريد به الأزل والذلة، فهو راجع معه زيد، أي كلهم ثابت له بالفعل منهم. انظر: الكشف (١١/أ).

وقال ابن عطية: وهذه الصفة إنما هي أن تقول إنفعله ـ بزنة القهاريين، وتسوأ من عريان الوجه، إذ هو فعل، لا لازم، كما يلحق فعل ـ بزنة الغريزيين. انظر: المحرر (٥/٢٤٩).

(٤) ذكر الواحدي (٤/٤٤٦) نحوه من رواية الكلبي (٣٧٩٩)، والبغوي (٤/٢٥٩)، والزمخشري (٤/٤٤٦) بلفظه مختلف الصدر، وباختلاف في بعض ألفاظه.

(٥) ذكر الواحدي (٤/٤٤٦) نحوه من رواية الكلبي (٣٧٩٩)، والبغوي (٤/٢٥٩)، والزمخشري (٤/٤٤٦).

(٦) ذكر الواحدي في أسباب النزول (٤٠٨) عن محمد بن إسحاق عن أبي وعن ناس من أهل علمه نحو هذه القصة.

وذكر البغوي في تفسيره (٤/٢٥٩) عن الكلبي ومقاتل نحوه.

(٧) ذكر الواحدي في أسباب النزول (٤٠٨) عن محمد بن إسحاق عن أبي وعن ناس من أهل علمه نحو هذه القصة.

فتضمنه سبب(١) لحاقه لخبرهم فهلاه وإياه بأنه آفن هو جبحا لأن عزة الرسول(٢) والمؤمنين(٣) عزته لمثل.

﴿ وَلَكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ أعاد المظهر لمثل يقذفهم هذا الوصف، ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ أيسوا من حتى العلم لبدركوا هذا الأمر الجلي، ولما كان في أمر الرزق نوع عناء في ارتياد الرزق جعل الطلب مقدمة الفتح لتنبيه من نبه نعمل، ﴿ فَقَالَ ﴾ (أن إنه عبدالله يا بلغه ذلك جاء إلى رسول الله وقال: إن كنت قاتلاً أبي فمرني به لأحمل رأسه إليك وأنا أعلم قلة عقل عامتنا الخزرج أن ليس فيهم أبر بوالديه منى وأخاف أن يقتله غيري فلا أصبر فأقتل القاتل. فقال: لا نقتله بل نحسن

---

(١) ذكر الحبر: الواحدي (٦/١١٦) وعقبه عبد الرزاق (٢/٢٦٠) وذكره السمعاني (٤/٢٩٤).

(٢) الاستواء في من رسول الله.

(٣) والمؤمنين) في من والمؤمنون) وفي الخاشية والمؤمنون).

(٤) الخلل معنى ما ذكر في الخاشية بين حرف الإشارة في الرقم (٤) (يظهرون) والكلمة بعدها، ﴿ لا يعلمون ﴾ مرتبة توضيح في الرقم (٤) (٢٠٠).

(٥) كذا في جميع النسخ وفي الخاشية وأظهر منه ضم ابن رئيسنا وابن عزيز وابن كثير: ابن عاصم ابن عمر بن الخطاب.

وقلت قلت: ترجمه.

أما عاصم فهو ابن عمر بن الخطاب الأنصاري الظفري، أحد علماء الصحابة، يروي عن أبيه وعن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري، وعنه طارق بالشاري، يعده بعض من ليحيى كثيرا تروي له نسخ عشرة ونسخ وقيل سنة عشرين قال الظفري وهو أصح

سير أعلام النبلاء (٤/٢٠٠ ـ ٢٠١)، سير الأعلام (٣/٤٥٣).

صحبته)".

وعن عكرمة وابن زيد: (أنه وقف بباب المدينة وسل سيفه فقال جاء أبوه فقال له: ورائك. حتى جاء رسول الله وهو حبيسه فشكى إليه فقال له: خلّ سبيله)".

وقيل: لم يمكنه حتى أتاه الأذن ورسول الله هو الآمر". فدعاه له ربه

قوله:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ لما كان المنافقون بالحلف والجهاد أقوى، وأهم إذا يخفوها على المؤمنين بلاطفي أمرهم ورد" الله عليهم بأن ملاك حكم المنافقين والإرتياب وكان في قبلة إشارة إلى أنه سيعلي المؤمنين ويخفض عنهم من عثارته إلى أن يستمر في حسابهم بناهم" من الاشتغال بما من شأنه الميل وجوهها ليوطنوا أنفسهم على ذلك والتهيي التوجه

---

(١) أخبر جويبر في سنده إلى ابن عباس (٢/٥٧٠)، وذكره القرطبي (٥/١١٦٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وذكره ابن كثير (٢/٣٨٤) عن ابن إسحاق عن عاصم.

(٢) ذكره القرطبي أخبر عن عكرمة وابن زيد في حديث مختصرٍ تحتمل المطولة. حسنه الحسين (٤/١٢٧٨)، (٤/١٢٧٨ - ١٢٨٠).

وقال ابن كثير (٢/٣٨٤) في هذا في عمر والله عن عكرمة وابن زيد وغيرهما.

(٣) روى بنحوه الرماني في كتاب القصص باب: ورود المنافقين وقال: وهذا حديث حسن.

تفسير ابن العربي (٥/ ٣٩٠).

(٤) (ذ) في الرماني.

(٥) (فاعمى) في من (فهمي).

إنها بحيث يقتضي القيام بحق الضالة؛ أما لو ترى إلى قوله في معرض المدح:

﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [القصص: ٥٤]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَأْتُونَ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٦]

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [البقرة: ٦١]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٤]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤١]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان: ١٧]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٦٧]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ٧١]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [الحج: ٤١]

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان: ١

الأظهر" لاحتياج الحرم إلى التقدير أي: إن أخرتني أصدق وأكن" ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ﴾ انتهاء محرما" ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ فاختاروا الأفضل" ما تشتهيه" وقرأ أبو بكر بياء الغيبة" نحكم إلى: أولئك هم" ﴿ والخطاب" للقرناء ﴿ لَا تَلْهَثْ ﴾ "وهذا أدب نفيذ".

(١) نقل كل من زيد: وأبا قسول أي ضرر ﴿ وأكون ﴾ فإنه على نفسه ﴿ فأصدق وأكون ﴾ وذلك أن قوله ﴿ فأصدق ﴾ جواب قوله ﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب ﴾ وأكون ﴾ وذلك أن قوله ﴿ فأصدق ﴾ جواب قوله ﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب ﴾ وأكون ﴾ عطف على الفعل المنصوب بإضمار أن، وقال الفراء: ﴿ وأكون ﴾ جزم على الموضع. تفسير الطبري (٢٨/١٠٩).

(٢) قال الزجاج: (وجزم ﴿ وأكن ﴾ على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأنه على معنى: إن أخرتني أصدق وأكن). معاني القرآن وإعرابه (٥/١٨٨).

(٣) ذكره الفراء. تفسير الفراء (٣/١٦٢).

(٤) ينظر: تفسير الطبري (٢٨/١٠٩)، تفسير ابن كثير (٨/٢٦٥).

(٥) الكشف (٣/٣٢٣)، الدعوة ص (٧٠-٧٢)، التيسير ص (١١٢)، الطائر (٣/٨٨٦).

(٦) قال البخاري في توجيه قراءة البناء: (وتوافق ما بعدها). كتاب القراءات (٣/١٢٦٧).

قال غيره: وجه قراءة الإخفاء حمل أحد الباءين على الإدغام، ويقل أو كثير. حاشية راءه الشاطبي (٢/٧٠٢).

وقال مكي: (وحجة من نقل الحركة إلى الباء قبلها: أن الباء أقوى من الحاء، فأعطى بقوتها الحركة التي هي للحاء). الكشف (٣/٣٢٣).

(٧) ينظر: الكشف (٣/٣٢٣)، الطائر (٣/٨٨٦).

(٨) أي: (فصدق) على أنه ماض ﴿ وأكن ﴾ جزم، أي: وأكن من الصالحين فلم أتزكى. الكشف (٣/٣٢٣).

(٩) قال ابن زنجلة: (وجزم ﴿ وأكن ﴾ عطف على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأن موضعه جزم). حجة القراءات ص (٧٠٢).

(١٠) قال الشيخ زاده: (وجزم ﴿ وأكن ﴾ عطف على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأنه جواب الشرط). حاشية زاده (٢/٧٠٢).

(١١) قال كل من زيد: وأبا قسول أي ضرر ﴿ وأكون ﴾ فإنه على نفسه ﴿ فأصدق وأكن ﴾ وذلك أن قوله ﴿ فأصدق ﴾ جواب قوله ﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب ﴾ وأكون ﴾ وذلك أن قوله ﴿ فأصدق ﴾ جواب قوله ﴿ لولا أخرتني إلى أجل قريب ﴾ وأكون ﴾ عطف على الفعل المنصوب بإضمار أن، وقال الفراء: ﴿ وأكون ﴾ جزم على الموضع. تفسير الطبري (٢٨/١٠٩).

(١٢) قال الزجاج: (وجزم ﴿ وأكن ﴾ على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأنه على معنى: إن أخرتني أصدق وأكن). معاني القرآن وإعرابه (٥/١٨٨).

(١٣) ذكره الفراء. تفسير الفراء (٣/١٦٢).

(١٤) ينظر: تفسير الطبري (٢٨/١٠٩)، تفسير ابن كثير (٨/٢٦٥).

(١٥) الكشف (٣/٣٢٣)، الدعوة ص (٧٠-٧٢)، التيسير ص (١١٢)، الطائر (٣/٨٨٦).

(١٦) قال البخاري في توجيه قراءة البناء: (وتوافق ما بعدها). كتاب القراءات (٣/١٢٦٧).

قال غيره: وجه قراءة الإخفاء حمل أحد الباءين على الإدغام، ويقل أو كثير. حاشية راءه الشاطبي (٢/٧٠٢).

وقال مكي: (وحجة من نقل الحركة إلى الباء قبلها: أن الباء أقوى من الحاء، فأعطى بقوتها الحركة التي هي للحاء). الكشف (٣/٣٢٣).

(١٧) قال الزجاج: (وجزم ﴿ وأكن ﴾ على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأنه على معنى: إن أخرتني أصدق وأكن). معاني القرآن وإعرابه (٥/١٨٨).

(١٨) ذكره الفراء. تفسير الفراء (٣/١٦٢).

(١٩) ينظر: تفسير الطبري (٢٨/١٠٩)، تفسير ابن كثير (٨/٢٦٥).

(٢٠) الكشف (٣/٣٢٣)، الدعوة ص (٧٠-٧٢)، التيسير ص (١١٢)، الطائر (٣/٨٨٦).

(٢١) قال البخاري في توجيه قراءة البناء: (وتوافق ما بعدها). كتاب القراءات (٣/١٢٦٧).

قال غيره: وجه قراءة الإخفاء حمل أحد الباءين على الإدغام، ويقل أو كثير. حاشية راءه الشاطبي (٢/٧٠٢).

وقال مكي: (وحجة من نقل الحركة إلى الباء قبلها: أن الباء أقوى من الحاء، فأعطى بقوتها الحركة التي هي للحاء). الكشف (٣/٣٢٣).

تمت سورة المنافقين والحمد لله رب العالمين
والصلاة على صفوة المرسلين، وآله وصحبه أجمعين

تفسير
سورة التغابن

قال عطاء : «كيلا »: ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ .. إلى آخر الثلاثة!

وفي الثماني عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) هو عطاء بن مسلم الخفاف، ميزان صدوق ثبت اختارت الطائفة روايه ربما تُقِلَ، وكان حسن الحديث فقيهاً واعظاً عُدَّ في الطبقة السادسة عند من يرتّبه وهو يعدّ بالرابع هيرة وعرفت روايه عنه، زيد بن أسلم وعمرو بن دينار وطاوس وأبو سلمة أبو زرعة وسفيان وطائفة آخرون وعنه سفيان الثوري وابن عيينة وابن المبارك وآخرون (ت١٣٥هـ) وقيل (ت١٤٥هـ) وقيل (ت١٥٢هـ).

(٢) قال ابن المنذري (ت٦٥٦هـ) عن عطاء: هو كما كانت أمه! وكانت أمه زانية، بالنطفة فولد نصارى.

(٣) أبو العالية الرياحي؛ اسمه رُفَيْع بن مِهْران بضم أوله وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالعين المهملة وزن هارون الحمد من أصحاب عمر وعلي وابن مسعود وأبي وعائشة وأبي موسى وابن عباس وعنه عطاء الخراساني وأبو العالية البراء وآخرون وقيل توفي بعد الحمد أول خلافة عمر بن عبد العزيز (ت٩٠هـ) وقيل (ت٩٣هـ) وقيل (ت٩٦هـ).

(٤) وقال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): وقال غيره من ابن عباس وابن عباس (ت٦٨هـ) ومحمد بن أبي عباس ما يفيد أنه مات قبل الثمانين سنة وذكر أنه بقي ثلاثين سنة.

(٥) وقال بعض المفسرين في السورة مدنية، قال الماوردي: إلى قول الأكثرين، فكست والعبرة (ت٥٠٢هـ)، وقال الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، والكرخي (ت٩٢٨هـ)، وتبعه ابن المنذري (ت٦٥٦هـ) في آخرين.

(٦) وهذه إلى هي (مدني).

(٧) وهذه الآية هي مدنية، قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) بعكار فوق الخمسة (ت٦٥٦هـ) الغير السوجم (ت٥٤٣هـ) في جمع الجوامع الجزيرة ص٤٧٠.

﴿يَشْكُرُ لِلَّهِ﴾ بالتَّوْحِيدِ ﴿وَمَا الْأَنْعُمِ﴾ تقدم الكلام في مثله.

﴿لِمَا أَنْشَأَكَ بِهِ﴾ أحسن إليه فأنشأ أنشأه الاختصاص، ﴿ولِرَاحَةِ الشَّبِهَةِ رَأْسًا﴾ قال قائلٌ: إذا اختصت ﴿الحامد﴾ به معنى قوله ﷺ: «لم يشكر الناس لم يشكر الله»[٣]؟

قلت: الكلامُ في حقيقةٍ، ﴿ومجازاً﴾ حمد فيلجريان نعمة الله على يده حمد الله حقيقة، ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٤] كامل القدرة[٥] لا يقاومها

---

(١) في نفسه، والأول سوء أدب.

(٢) العبارة مزيج من قول الزمخشري (٤/٧٧) مع توضيح الطيبي (ق/٤٠٤).

وقوله: «لأن الجنايات» (٤/٧٧) ووضع خبر (إن) (ق/٤٠٠).

وقول الزاي (٤/٧٧) قول الطيبي.

(٣) رواه أحمد (٤/٢٧٨)، وأبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: حسن صحيح.

(٤) هذا هو نص (ز) إلى الأخير، ما عدا الشكر لمن لا يشكر الناس فإنه ساقط، وهذا مقحم، وهذا مما يدل على أن (ز) ليس بأصل، وهو مختصر من الزمخشري (٤/٧٧)، وتصحيح الأولياني، صحيح سنن الترمذي (٢/١٨٤)، وروايته الإمام أحمد في المسند (٤/٢٧٨).

قال العلقمي الشافعي: (وإسناده صحيح رجاله كلهم رجال مسلم الصحيح).

قلت: وهو كما قال، فقد أخرجه مسلم في الصحيح (١/٤٦٧).

(٥) في (ز) زيادة (لا يعجزه شيء).

(٦) في (ز) زيادة (ومن الأشياء التي لا تحصى).

(٧) ذكر أعراب هذه الجملة وأدلته وزيادة وتوضيحاً في (١١٢/ب - ١٣) وتقدم الرازي (٩٣/٣٠).

(٨) ذكر معناه الطيبي (ق/٤٠٤).

قدرة ولا يشاركها في التأثير. دليل على الاختصاص.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ﴾ بالخيار ثم لا جبر.[1] ﴿ مَنْ وَلَا يَتَوَلَّى بَصِيرٌ ﴾[2] مشاهد فيجازي عليه.[3]

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ مراثيا لأسباب معايشكم فيها.[4] ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ فجعلكم بأحسن الصور بين المخلوقات.[5] فيما لهيئة وأشكال قلّما[6] ولا صباحة خلقه والنظر إن شئت الجمع لتركيب بنائه

---

(١) لكن الأول أي قدرته بصريح منهو أي الآية ومن أدلة ذلك من خلقه الأرض ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ الحسنى فضل في الخلق وهو أيضا. كما قال الزمخشري في الكشف (٤/٥٩).

(٢) ﴿ بَصِيرٌ ﴾ بالذي تعملونه. هناد الدارمي (٣٣٤/٢)، وتفسير ابن غزي (٣٤/٢).

(٣) وعلى أعمالكم (٣٧٤/٢) وهو ابن زمنين (٤٠٨/١)، أي فجازى كلا بالذي يليق به. العمدة رأته فوق العادة من طاوس.

(٤) ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي لأمر الظهر. وقال ابن الجوزي: (وإلا لأعجبت نفسه هذا التسوية. زاد المسير (٤/٣٨٠).

(٥) ذكر نحوه ابن غزي (٣٤/٢)، وذكر القشيري عند (١٩٢/٨).

(٦) ذكره الزمخشري (١٣٢/٤) عن ابن زمنين، وذكره الجوزي (٣٨٠/٤) كخلط الوقف. وذكره القرطبي (٢٧٥/١٨).

(٧) قال الزمخشري: (٤/١٣٢) عن أحمد هذا حكم الكفين أجمعوا فيجب. الزمخشري الكشاف (١٣٢/٤)، وذكره القرطبي (٢٧٥/١٨).

(٨) ذكره نحوه القشيري (٨/١٩٢)، وذكره هناد الدارمي (٣٣٤/٢)، والزازي (٣٠/٣٠).

(٩) قال الزازي: (الأولى حمل قوله الإنسان وقامته وطلبه من أعضائه فقد عمل أن صورته أحسن الصور. التفسير الكبير (٣٠/٣٠).

وجوهه أستانه وتحوله جانبه وينال الحديه"[1]، "يد": ما أوجع من القرى الدارك"[2] ولذلك كان نسبته هاتان القلب والملكوت"، ﴿وَرَبُّكِ الْكَبِيرُ﴾ فيأتكم عن

(١) قال البيضاوي: (تصويركم من حمأة ما حق فيها بأحسن صورة حيث ركبها بطوراً لتوسف الحكامات وخصكم بكلامه خصيلم الحاسات وحملكم الموارد جميع الحاجات). انوار التنزيل وأسرار التأويل (٢/٤٠٧).

(٢) يعني به قلبه المعرض (٢/٤٠٧).

(٣) قال بعضهم أنه يحمل الإشراق في تفسير قوله تعالى ﴿ الأَنْعَامِ صِيرَكُمْ﴾ وذكره بعض المفسرين وحمل له الآية. انظر: تفسير القرآن العزيز (٣/٤٨) والبحر المحيط (٤/١٨٦).

والمقطع ذكر كثرة الصورة والشكل، وهذا الرجه بالرأس في لغة العرب.

كما قال ابن الجوزي: (والصورة في اللغة: الشكل). تفسير القرآن العزيز (٣/٤٨).

وقال أبو حيان: (وتكلم العرب لا يعرف الصورة إلا الشكل لا الشيء القائم بالصورة). البحر المحيط (٤/١٨٦).

(٤) يطلق لي الحديث المتعلق بعد ورقوله ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾، على أن المخصوص في الوجه وصورته في تمثال، وقيل على هذه القول: وقد وقع في الحديث ما يشهد لهذا القول، وأخرجه أحمد والبخاري والنسائي وغيرهم بلفظ: (إذا كانت هذه الآية يشهدها الجزاء، فإن أحد جزء الوجه الوجه الذي (٢/٤١)، وأخرجه في صحيح البخاري في كتاب الاستئذان. باب بدء السلام. صحيح البخاري (٨/١٩٥٤).

وعند مسلم في كتاب البر والصلة. باب النهي عن ضرب الوجه. صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/٢٠٥).

الثمر/والظهر/﴿ٱلذكر﴾ وأخواتها ونحوها عليه وتقيه

﴿وَيَذْكُرَ فِيهَا ٱسْمَهُۥ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿وَٱذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾ بالذكر بعد الدارين(٣)

﴿فَذَاكِرُوا وَلَمْ أَذْكُرْ﴾ وحادة عنكن ﴿وَٱذْكُرْنَ مَا عَلَّمَكُمْ﴾ ﴿وَٱذْكُرْنَ﴾ ﴿ٱلْمَيِّتَ﴾ في الآخرة(٤) ﴿وَٱذْكُرْنَ﴾ المذكور من علاب الدارين(٥) ﴿ٱللَّهَ﴾ بأن

---

(١) الثمر: الثمرة التي في ظهر الفرك. الغلب: الغلبة (٢/٨٩). الفصاص (٢/٣٨٤).

(٢) الثمر: الثمرة التي في ظهر الفرك. وتجاوب: تقابل. وتقيه: تقي الفلب. الفرات ص٣٠٠.

(٣) الفصاص: الفلبة في ظهر الفرك. الفلب: الغلبة (٢/٨٩). الثمر: الثمرة التي في ظهر الفرك. الفرات ص٣٠٠. الفلب: (٢/٨٩). وفلل الفصاص: ويقابل: هي الحكمة الجاري في ظهر الفرك لتمييز حسنها فيظهر الحسن. وتكرر في الفلب.

(٤) الذكر: الإرادة. (وكأنه حذف المضاف). الفرات ص٣٠٠.

(٥) الذكر: الإرادة. (وكأنه حذف المضاف). الفرات ص٣٠٠.

(٦) الذكر: الإرادة. (وكأنه حذف المضاف). الفرات ص٣٠٠.

(٧) الذكر: الإرادة. (وكأنه حذف المضاف). الفرات ص٣٠٠.

(٨) الذكر: الإرادة. (وكأنه حذف المضاف). الفرات ص٣٠٠.

الثاني: ﴿ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أي لتكونوا مؤمنين بالله ورسوله[1] متلبسين بجلتي هذين الواجبين الجليلين: ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ بالرسل، ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ أمرٌ بتبجيله[2] بالقيام له، وقيل: بالكف عن ذمه، وقيل: بالتعظيم[3]، وقيل: بالنصر[4]، وقيل: بالإجلال[5]، وقيل: بالتسويد[6]، وقيل: بالتأديب[7]، وقيل: بالتقديم[8]، وقيل: بالتعزير[9]، وقيل: بالتأييد[10]، وقيل: بالتشريف[11]، وقيل: بالتبجيل[12]، وقيل: بالتفخيم[13]، وقيل: بالتكريم[14]، وقيل: بالتعظيم[15]، وقيل: بالتوقير[16]، وقيل: بالتعزير[17]، وقيل: بالتأديب[18]، وقيل: بالتقديم[19]، وقيل: بالتعزير[20]، وقيل: بالتأييد[21]، وقيل: بالتشريف[22]، وقيل: بالتبجيل[23]، وقيل: بالتفخيم[24]، وقيل: بالتكريم[25]، وقيل: بالتعظيم[26]، وقيل: بالتوقير[27]، وقيل: بالتعزير[28]، وقيل: بالتأديب[29]، وقيل: بالتقديم[30]، وقيل: بالتعزير[31]، وقيل: بالتأييد[32]، وقيل: بالتشريف[33]، وقيل: بالتبجيل[34]، وقيل: بالتفخيم[35]، وقيل: بالتكريم[36]، وقيل: بالتعظيم[37]، وقيل: بالتوقير[38]، وقيل: بالتعزير[39]، وقيل:

المفعولين: ﴿ قُلْ هُنَّ ﴾ تبجحون ﴿ بَلْ كُنْتُمْ ﴾ أي تتبجحون ﴿ بِهَا تَعْلَمُ ﴾ بالمحاسبة والمجازاة.

﴿ وَإِذَا هُمْ كَثِيرٌ ﴾ الهاء عن الآلات ودوداته بين الكاف والنون.

﴿ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا ﴾ ﴿ إِلَيْكَ ﴾ ﴿ وَأُنْزِلَ إِلَيْكَ الْقُرْآنُ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ ﴿ لَتَتْلُوَ عَلَيْهِمْ ﴾ على أهله سنة نبي، ﴿ بِئْسَ مَثَلُ ﴾ ﴿ وَإِذَا هُمْ كَثِيرٌ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ ﴿ لَتَتْلُوَ ﴾ ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ ﴿ وَإِذَا هُمْ كَثِيرٌ ﴾ ﴿ بِئْسَ ﴾ ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ ﴿ لَتَتْلُوَ ﴾ ﴿ وَإِذَا هُمْ كَثِيرٌ ﴾ ، وقوله: ﴿ فَأَسْوَا ﴾ اعترافهم.

وقال ابن قتيبة: والرأس والعين والسمع أصلها: الفتوق من غير همزة ولا ياءوى. المقصور والممدود (ص: ٢٠٠)، وانظر: تهذيب اللغة (١٤/٢٤٤) وتاج العروس (٣٩/٣٩٥).

(١) من قوله: «والرأس» إلى قوله: «والعين» ساقط من (ب).

(٢) من قوله: «والسمع» إلى قوله: «والعين» ساقط من (ب). وانظر: الفراء في معاني القرآن (١١/٤)، والبغوي في معالم التنزيل (٤/٤٧٧)، وقوله: «والعين» ساقط من (ز).

(٣) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٤/٤٧٧).

(٤) ذكر الفخر الرازي في التفسير الكبير (٣٢/٢٣٠) أن هذا قول الفراء، وذكره في معاني القرآن (٣/٢٣٠)، وذكره الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٣٧١).

(٥) ذكره البغوي في معالم التنزيل (٤/٤٧٧).

(٦) ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير (٣٢/٢٣٠)، والبغوي (٤/٤٧٧)، والخازن (٤/٢٤٢).

(٧) ذكره البغوي بنحوه. جامع البيان في تأويل القرآن (٣٠/١٧٠).

(٨) (فهن) في الأصل وأخرى.

(٩) في (ز): «وقال: قلت له: أخصب الخواصة» فقط، وعبارة: «تبدون» في (ب): «تبدين الكتاب».

(١٠) ذكر أن الظرف أخصب أبو الحسن الأخفش (٢/٦٧٢)، والسجستاني (٤/٤٨٦).

(١١) ذكر الفراء في معاني القرآن على هذا أن «أعراض كثافتي بنحوا وحاي أي (سوء) منعلق ... بـ«أسووه».

الأول يؤكد الفترة والثاني ما سبق له الكلام من أنك على الإيمان به وبالقرآن يومئذ به وبما تحملون خير من كتبة الثاني". أو نصب به «اذكر» ﴿ لِيَوْمٍ لَّلَّكَ ﴾ ليوم خاص بإصلحكم يجمع فيه بالأولين". الثاني: للتعليل" كقولك اعتدل هذا اليوم". ﴿ وَكَانَ يَوْمًا لَّلَّكَ ﴾ هو أن يدن الناجز ضاربه والمكس استعارة" لنيل النعمة ويوم الأشهاد" وكان لا تدان إلا ذلك فلذلك

قال الزمخشري في تعليقه على كلام الزمخشري المنقول في الآية السابقة: (قلت: وكذلك: بقرأت شيئاً) وإن شئت قلت قرأته (٤) وقرأت به (٥) وقرأت ... (٦) وقرأت ... (٧) وقرأت ... (٨) وقرأت ... (٩) وقرأت ... (١٠) وقرأت ... (١١) وقرأت ... (١٢) وقرأت ... (١٣) وقرأت ... (١٤) وقرأت ... (١٥) وقرأت ... (١٦) وقرأت ... (١٧) وقرأت ...

عزّه» (١) وأهلك ثمود كلهم الله.

﴿ وَمَن يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ أي ثواب الفاضلين بالتوبة (٢) «أبدًا» دوام وليس في الترتيب.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ على الأسلوب إشارة إلى سوء رجعته. ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ مصيرهم الأوبئ بما لونوه للعالمين.

﴿ مَآ أَصَـٰبَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ بتقديره (٣) كقوله: ﴿ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ ويدخل فيها كفر الكفار أولاً إذا لا معنىٰ أعظم

---

(١) قال البيضاوي: إن الظاهر أنه للدلالة على أن الخلق الحقيقي هو الخلق في أثير الأعسار. أنوار التنزيل (٢/٤٧٦).

وقال الزمخشري: ﴿ ثلاث مرات ﴾ وقد يطلق الثنى في غير ذلك للزوم استعظام، ولذلك تعانه عن العدد في الحقيقة. الكشاف (٤/١٤٦).

(٢) البيضاوي (٢/٤٧٦)، الكشاف (٤/١٤٦)، الرازي (٣٠/٢٠)، الحكمة البالغة للسيوطي ص (١١)، القاسمي (١٨/٢٤٦).

(٣) ذكر أنه البيضاوي (٢/٤٧٦) ووضحه نصر حامد أبو زيد (٢/٥٤٦).

وقال الزمخشري: ﴿ بتقدير الله ﴾ الكشاف (٤/١٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٧٦)، وشيخ زاده (٥/٥٤٦).

(٤) [الحديد: ٢٢].

منها" ﴿ وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾ يثبت[٢٣] إن إيمانه حصل وأعطاه شكر وإن طلبه اخذ حذر[٢٤] أو من كان قلبه[٢٥] مستعملا للايمان يوفقه الله[٢٦] ويزيده. ﴿ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٢٧] يعلم من هو أهل الهداية[٢٨].

﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ لأن خصائص أعطف للمخاطب. ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ أعرضتم. ﴿ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[٢٩] الواضح. وقد وفى به.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[٣٠] لعلمهم أن لا مؤثر[٣١] في الكون غيره[٣٢]. وقد حث رسول الله والمؤمنين على الصبر لما

---

(٢٣) ذكر الثوري (٤٠٦) نحوه. وسيرد ما يشابه في (٢٥).

(٢٤) ذكره ابن قتيبة في غريبه (٤٥٦).

(٢٥) ذكر أنوه الطبري في (١٢٥٧) وانتهج نهجه (٢٠/٧٠).

(٢٦) ذكر أنوه ابن قتيبة في التفسير الغريب ص ٣٠٤، والسمرقندي في تفسيره (٣/٣٠٤)، والماوردي (٦/٢٦٢) وسبب ذلكفي. والفخر الرازي (١٥/١٤٨) من خلاصة رأس الفوزي (٢/٨٣٨) وتسمية لأس السلف وابن قتيبة.

(٢٧) ذكر سلطنت ص ٤٠.

(٢٨) قال البيضاوي: (مع الظرف والموافق). أنوار التنزيل وأسرار (٢/ ١٣٠).

(٢٩) ذكر أحمد البيضاوي (١٢٥٨)، والسلمي (٤/٢٧٦).

(٣٠) وسيرد في ق (٥٥/أ).

(٣١) ذكر أنوه الطبري (١٢٥٩).

(٣٢) ذكر أحمد البيضاوي (١٢٥٩).

بعضهم من أذى الكفار.[1]

﴿ يَبَالَيْهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ﴾ لأنه يلهيه عن أمر الدين[2] كقوله: ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ﴾[3]. وفي الحديث: (الولد مجبنة مبخلة).[4]

﴿ فَٱحْذَرُوهُمْ ﴾ احذروا حذرهم لأنه تفتنوا منهم[5] أن تطيعوهم في معاصي الله عند تركك لما تأمر أولدوا الهجرة منهم تسألهم ولأولادهم فلما هجروا بعد بدر بعدة وعدوا إليهم ليتركوهم فقد قيل التبعيضية وهموا بالايقاع منهم فنزلت: ﴿ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ ﴾.

العفو عم الجريمة عن الخاطئ، والصفح الإعراض، والغفران التستر كأن لم

---

(١) ذكر معناه ـ دون ذكر القولين ـ: الواحدي (ت١٠٥٨هـ)، وذكره السرقندي (ت٦٢٤هـ) وذكره الشعلبي (ت٧٢٧هـ).

(٢) ذكره البغوي (ت٥١٦هـ)، وذكر معناه البيضاوي (ت٧٩١هـ)، والخازن (ت٧٢٥هـ). ينظر: (٧/٣٨٥).

(٣) المنافقون: ٩.

(٤) الحديث بهذه زيادة ليست في لفظ البزار. كشف الأستار (٣/٣٧٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٢٥٦) وقال: رواه البزار في بعض طرقه وفيه ضعف، وذكره ابن كثير في التفسير (٤/٤٠٦).

(٥) ذكره السرقندي (ت٦٢٤هـ)، والواحدي (ت١٠٥٨هـ)، والبيضاوي (ت٧٩١هـ).

(٦) في (ز) زيادة (في) قبل (أن).

(٧) ورد الحاكم العفو عند ابن عباس فصححه. المستدرك (٢/٤٠٩).

(٨) ورد الطبري العفو عند ابن عباس وقتادة وابن زيد الأول من مجاهد. جامع البيان (١٢/٤٩٦) والرماني في كتابه الفصل والوصل هذا حديث حسن صحيح. بيان الرماني (ص٢٩١).

بكرة، يا كادا العسر هل لك أي من أحسنت إليه أنس وأبعث على الانتظام بعد الثلاثة؟» ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ابتلاء؛ ليظهر حال المؤثرين محبهم على خلقه (فلان). ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ في حال يقتل طاعته.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ في ما يعنيه جهدكم؛ إذ لا تكليف فوق ذلك.

فرعت فولد: ﴿أَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾: وَانْسَمُوا لِأولي الأمر. ﴿وَأَطِيعُوهُ﴾ أوامرهم؛ ما لم يكن معصية إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

---

(١) من فوائد: ﴿فَمَنْ﴾ إلى قوله: ﴿الْفَلَاحُ﴾ ذكره الفيروزي (ت٨١٧).

(٢) قال ابن الجوزي (بتصرف يسير): ذكر هذه الآية ابن عباس (ت٦٨) وعطاء (ت١٠٥) وقتادة (ت١١٨) وزيد بن أسلم (ت١٣٦) والسدي (ت١٢٧) وابن زيد (ت١٨٢) والفراء (ت٢٠٧).

(٣) فعل الطاعة لله يحب في الأصل.

(٤) وقاصد في الطاعة.

(٥) قال الزجاج: الأمر أن عدد أعلم حقيقة ليتصدا الفوائد من الأمر، قال: وتقديره المصلحي بسبب الأولاد، ولا يُؤمن على ما عدد الله من الأمر الحقيقي المحض الكبير (ت٢٠٣)، وذكر نحوه ابن الجوزي (ت٥٩٧)، والفراء (ت٢٠٧).

(٦) وذكر نحوه الفيروزي (ت٨١٧)، والبيضاوي (ت٧٨٥)، والسلمي (ت٤١٢)، وابن كثير (ت٧٧٤).

(٧) قال الحرالي: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ أي: بحد جهدكم، نفسر الطرطي (ت٧٢٠).

وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ نصب خيراً بـ«يكن» أي إن تتقوا يكن خيراً لكم أو صفة مصدر، أو بفعل مقدر أي ائتوا والقرينة كون السوائق كلها من إيتاء المال.

وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ الفائزون.

إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ ۗ على طيب نفس، حاصلة لوجه الله، والتعبير عن الصدقة بلفظ القرض تلطف في الطلب، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ بالوعد عشراً فما فوق سبعمائة إلى ما لا يعلمه غيره.

وَيَقْدِرْ لَكُمْ ۚ ما فرط لك الحسنات بلعين السيئات، وَاللَّهُ شَكُورٌ

(١) وأبي: أنفقوا خيراً لأنفسكم، قاله الفراء (١٦٠/٤).

(٢) انظر الآية ٥٤ في إعراب «خيراً» عند الجمهور في إعرابه (١٦٤/٤)، ومكسي في مستدل (٣٤٨/٢)، والسمرقندي (٤٥٨/٣)، والقاسمي (٢٧٨/١٨)، والطبري في تفسيره (١٤/١٦).

(٣) قاله الفراء بمعناه، تفسير الكشف (٤٠/٤).

(٤) الطبري: سلطت من ق.

(٥) قاله الحلاج: لا يضن في الأعمال، وكتب في «ظ».

(٦) ذكر نحوه ابن البيضاوي (٣٤٨/٢).

وقال الزاوي: (بلفظ نفسه). الشعب الكبير (٢٩٤/٣)، وذكره الفيروزي (٢٩٤/٣).

(٧) ذكر نحوه ابن عباس، ابن البيضاوي (٣٤٨/٢)، وتفسير السراوي (٢٩٤/٣)، وذكره القاسمي (٢٧٨/١٨).

(٨) ذكر نحوه السمرقندي (٤٥٨/٣)، وذكر نحوه ابن البيضاوي (٣٤٨/٢)، والسراوي (٢٩٤/٣)، والقاسمي (٢٧٨/١٨)، والطبري (١٤/١٦).

---

(1) ذكر سعاه البخاري (ج/١٣٨)، وذكر الحق الفزوني (ج/٩٧).

(2) قاله بنحوه البخاري (ج/١٣٨)، وذكر نحوه بن زيادة الطبري (ج/١٢٨) والصبي والفسران (ج/٩٧)، وذكر السلفي فاضل نفسر الخزائن.

(3) ذكر الفرطي (ج/١٧٦)، وقال الزبيري (س ج/ ١) الفسر الكبير (ج/٩٦٣).

(4) ذكر نحوه الطبري (ج/١٢٨)، والفرطي (ج/١٧٦)، وذكر سعاه الزبيري (ج/٩٦٣).

(5) في س زيادة (سورة النحل).

تفسير
سورة الطلاق

سورة الإخلاص

مدنية، وهي اثنتا عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ نادَاه أولاً بأنه سيد النبوة وعاملهم، وفيه إيماء إلى استادة إلى أمم لا يعبدون إلا من رأَوْه، والمعنى: إذا أردتم الاعتقاد كاملاً: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ "" لم تقادروه تتريلاً للمشرف على التلبس منزلة التلبس"""، والإخلاص أنه لا يكون لي

---

(١) الإخلاص: ترك الإضافة على كونها مذمة (ابن عطيه ٥/٤٦٢)، وابن الخشوذي (ق٢٨٢/و)، والكرماني (ق١٨٢/أ).

(٢) الباء في (ق) ساقطة.

(٣) في ط: الخبيث لا الخبري عندما إعتدى عشرة آلة.

(٤) الجملة بين أيدينا: ولم يقل والصمد، فالصمد في وجدها السلوك، فصل أنه عرف عند العلماء بالاسم والذكر، والذكر في وجدها الشيخ. (قال الأدب) هذا الشيخ الأول، وأم وجدها الذكر.

البيان للعلوي ٣/٤٣٠، المصباح (١/٢٧٤)، الإتقان ٢/٢٠٠.

(٥) ذكر أحمد الإخلاص في (٣١/أ)، والجوزي (٣/٣٧٤)، والزمخشري (٤/٧٠٢).

(٦) ذكر أبو الفداء في (٣٠/أ)، وذكر أبو حيان (٨/٥٠٦)، والسيوطي (٦/٣٩٧٠).

(٧) (ق٢٨٤/و).

(٨) أبهم من لا تشتهيه ذكره، منهم الرماني (٣/٤٣٥)، والواحدي (٤/٣٠١)، وابن الخشوذي (ق٢٨٢/و)، والزمخشري (٤/٧٠٢).

(٩) ذكر أبو حيان في ط (٨/٥٠٦).

(١٠) والماتريدي في ج و (الماتريدي).

(١١) ذكر أحمد الرهاشي (ق١١٧/أ)، والجوذاني (ق١٣٦/و)، والسلمي (ق٢٧٨/أ).

فهو لم يجامع قط، أو حامل استبان حملها، والأقرع للتوثيق" فالذي يقول إن الأقرع "لا يأتيها" فقط [إشكال منه] ، والذي يقول بالحيض "يقدر مستقيلات

---

(١) ينظر: تحفة المحتاج، ٧/٣٦٢، وفتح الوهاب مع شرحه لابن كج، ١/٥٤٤.

(٢) ينظر: الحاوي الكبير، ١٠/٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤،

فكانت حتك الليلة بقيت في الشهر!" روى الحاكم في «من غير ألفاظ المرأة» عن مخاطب فأما أن يكون قد طلقها قبل الدخول بها، وسؤال الله عافيته وقنا». وقد فيما أجمعها فإذا طهرت ثم حاضت ثم طهرت فليطلقها إن شاء».

فإن قلت: إذا كان الشرع إيقاع الطلاق في الطهر فما معنى تكرار الطهر في الحديث؟

قلت: لما لا يكون الرجوع الطلاق، ولأن طول العدة على تؤثر في تبدل

فوات أحد أطراف الباقي بأنها بقيت في الشهر!" روى الحاكم في «من غير ألفاظ المرأة» عن مخاطب فأما أن يكون قد طلقها قبل الدخول بها، وسؤال الله عافيته وقنا». وقد فيما أجمعها فإذا طهرت ثم حاضت ثم طهرت فليطلقها إن شاء».

فإن قلت: إذا كان الشرع إيقاع الطلاق في الطهر فما معنى تكرار الطهر في الحديث؟

قلت: لما لا يكون الرجوع الطلاق، ولأن طول العدة على تؤثر في تبدل

---

(١) قال أحمد: قال الحاكم النيسابوري (٣١٤/٤) وما بعدها، بمعناه، وأخرجه البيهقي (٣٢٨/٧)، والطبراني (١٠٩/١٠ - ١١٠)، وابن أبي شيبة (١٠٩/٤ - ١١٠)، وعبد الرزاق في المصنف (٣٩٧/٦ - ٤٠٠).

(٢) ذكره الحافظ في «الفتح» (٤٧٧/٩)، وذكر الشوكي في نيل الأوطار (٢٥٠/٦ - ٢٥١).

وروى أبو داود (٢٢٨٧) وسكت عليه، والنسائي (٦/١٤٠) بإسناد صحيح، عن ابن عباس: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، فحزن عليها حزناً شديداً، فأتى رسول الله ﷺ فقال: «كيف طلقها؟» قال: طلقها ثلاثاً. قال: «فإنما تلك واحدة، فارتجعها إن شئت». قال: فارتجعها، فكان ابن عباس يرى أنما الطلاق عند كل طهر.

وروى أبو داود (٢٢٨٨) بإسناد صحيح، عن ابن عباس: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، فحزن عليها حزناً شديداً، فأتى رسول الله ﷺ فقال: «كيف طلقها؟» قال: طلقها ثلاثاً. قال: «فإنما تلك واحدة، فارتجعها إن شئت». قال: فارتجعها، فكان ابن عباس يرى أنما الطلاق عند كل طهر.

والطلاق أكثر الباحات، فاحبط لذلك.

وقوله: (فيه فلزاجمها) وفي رواية له: (ثم يراجع الطلاق في الحيض)، وإطلاقه (قال): «على أن الطلاق فعله لا بدعة فيها». وبرأي أن رجعاً طلق امرأته ثلاثاً

---

(١) ذكر علي ابن هبيرة الأثر بصيغة والذي تحته الدوري في شرحه لمختصر الطحاوي (٥/٩٨٦)، وابن حجر في الفتح (٩/٤٧٦).

(٢) قال الدوري: (في رواية ﷺ: «قال خلاد سألت رجلاً من ذلك طوى عنه أنه لا إثم في الطلاق بغير سنة»). وهذا يوحي أن خلاداً المتفرد بين أن واقع زوجته قد رأسيوا الله ﷺ، فسأل، فأفتى الجهل في ذلك بالإثم. ينظر الدوري الجامع الصحيح مسند عمر (٢/٩٠).

وانظر: الطبري (ت ٣١٠هـ) فقد أدلى مشروعية الطلاق فضلاً عن حكمه، وذكر أنه يكره مس غير حامله بقوله: (وأما قول الدوري في الطلاق: «إن الطلاق لا يقع إلا بسنة طلاق»، فإن الدوري لم يذكر السنة التي ذكره الدوري هل هي سنة أن يقول له كطلاق طالق، كما قال الدوري، أو يقول: أنت طالق» (٢/٢٨٢).

وروايته أن الدوري لم ذكر من أمر مرفوعاً، وذكر الطبراني أن الدوري قد لم يرسل ليس له من عمر. الطبراني، معاذ الجامع (٢/٩٨٣).

وحكمه الطلاق في إيراده الطبراني (٢/٩٨٠).

(٣) وهو قول أكثر العلماء. انظر: الطبري (ت ٣١٠هـ)، ابن (ت ٣٢٢هـ)، الشافعي الأحكام القرآن (٢/٨٠)، والطبراني الكبير (ت ٣٦٠هـ)، والطبراني (٤/٨٦)، وابنة الجامعة (٤/٨٦)، الطبراني (٤/٨٦).

(٤) وذلك بخلاف من الأصل من.

(٥) ذكره بعض الدوري في روضة الطالبين (٥/٦٠)، وهو مذهب الإمام الشافعي الطبراني: الأم (٥/١٠٨).

قال رسول الله ﷺ: (للمسلم بكتاب الله)[1]. لا أصلي له، ولا ركع للثلاثة في كتاب الله في مرضي الدم"[2].

قال الطرطوشي: (وفعلهم الإمام الشافعي بظاهر نقله لعدل: ﴿فَقَدْ عَدَلَ﴾ وجعلا عدلا في كمال عقله، كان واحدا أو أكثر، وكذا ابن سريج لا يشترط اثنين في عدالة ولا في جرح أحدهما، وكذلك مذهب أبي حنيفة رحمه الله) [تبصرة الحكام لابن فرحون، ١/٨٦]، وقال ابن العربي: (وهذا فقط من أعظم الجهل، فإنه قال فيه: مرة الشهادة، وصلة بسلطة الظلمة، أعظم كذا، أو [١/٨٦]).

(الخطيب: يستحب مع زيادة مروءة الشافعي في الشمس الكبرى [٣/٤٩٧] كتاب العقائد، بساب: عقائد العلماء، الخطيب هو واحد من علمائها.

وذكر أبو القاسم في تاريخ دمشق الشافعي: (وفي ذكر مناسك ذكر ابن وهب أنه رأى مرة في منامه من يكتب بين الأشياء من أنها قالت: تحت خصوص ابن لهيعة شافعية، وغيرها لمالك [٥٥/٣٢٣] تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الشافعي، ٥٥/٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٤٣ - ٣٤

وَيَنْصُرُ الْيَدَهُ ﴾ واحفظوها»(١). ﴿ وَالَّذِينَ اللَّهَ يَنْتَصِرُ ﴾ في الطويل في العدة والإصرار بالسلاح(٢). ﴿ لَا تُعْرِضُونَ بِيَ لِيَهْلِكَهُ ﴾ مساكين لله القطعت العدة(٣). ﴿ وَلَا تَعْرِضُ ﴾ أيضا استقلالا بإبان الأوراح لأن ذلك حق الشارع ليس لأحد إسقاطها(٤).

﴿ مَا لَهُ مِنْ أَجَلٍ يَتَّبِعُ ﴾ بمعنى الرأي ﴿ مَنْ لَيْرَاهُ ﴾ أو المشورة(٥). طلقت وهي ناشزة لأن الشوزن يسقط الحق حال الوقاق فلولا أن يسقطه حال

---

(١) [واحفظوها] في ن، م: واحفظوها.

(٢) ذكره الزمخشري وذكره في الساق: بمعناه الطبري حال(٢٨/١٣٤).

وذكره الطبري (٢٨/١٣٤) والبغوي (٨/١٠٣).

وذكره ابن عطية الحنبلي (٥/٢٧٣) والقرطبي (١٨/٢٠٣).

(٣) ذكر أنه عن ابن عباس في الطويل عن نفسه وأخبر ونسبه الزمخشري (٤/١١٤) والبغوي (٨/٢٨٤) وروى الطبري معناه عن ابن عباس حال الساق(٢٨/١٣٤).

وذكر في معناه الزمخشري (٤/١١٤) والبغوي (٨/٢٨٤).

وذكر أنه عن الطويل (٤/١١٤) والزمخشري (٤/٢٠٣)، والبغوي (٨/٢٨٤).

(٤) ذكره الطبري في (٢٣/٣٦٠) عن الحسن، وذكره السيوطي (٩/٢٩٦) عن الحسن وأحمد والحاكم وابن المنذر (٢٣/٣٦٠) والأثر للحسن.

وذكره الطبري (٢٨/١٣٤) والبغوي (٨/٢٨٤) والقرطبي (١٨/٢٠٣).

وذكره الزمخشري (٤/١١٤) عن زيادة الحاكم والحسن، وذكره البغوي (٨/٢٨٤) عن الحاكم وتنسب أثرا مرجحا عن الحاكم المرجع الحق: الطبري، الحاكم(٢٨/١٣٤).

الفراق، فالاستثناء راجع إلى الأمرين".

أو البائنة" بإيقاع الزوج "لبرجع على الأول" ؛ ﴿فَلَا تَعْتَدُّونَهَا﴾ "وإن ادّعاه الأحباب" ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ "بمرضها لسخط الله، ولا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ "الرغبة في الطلقة" "والتزام على الفراق"، واستدل الإمام أحمد على أن النيابة والنوق عندها زوجها لا سكنى لها".

---

(١) قال الطبري في تفسيره على الكشاف: (قوله: فهل من إدراء وهي هذا الاستفهام راجع إلى الكل). والمقول القول لا أنه يختص بعض الكشاف كما زعمه شهاب في حاشيته على البيضاوي. ١٢ منه. والدراية: الاختبار. [٢/٤٦٤]

(٢) قال الطبري: (الثالث: على الحاجة) ويروى كذبه ابن أبي حاتم. جامع البيان (٢٣/٢٦٠ - ٢٦١). وذكره الزيلعي (٢/٢٤٦) عن ابن جرير والبيهقي والدارقطني.

(٣) قال السرخسي: (وقال ابن عباس: أن تبذو على زوجها شريرة). غير المفهوم (٣/٩٧٤).

وبحث الطيبي في أن القاعدة المشهورة هل تشمل الكل. شرح مشكل الآثار (٢/٢٤٦).

(٤) في بحثه عن زيادة الثقة في (١/٤٦٦). والسخاوي (٣/٤٥)، والنسفي (٢/٢٩٩)، وذكره ذكر معناه الطيبي (٢/٢٤٦).

(٥) ذكره البخاري (٣/١٣٥) وذكره أبو حنيفة (١/١٩٩)، والطرطبي (١/١٩٦).

(٦) ذكره أحمد. البخاري (٣/١٣٥)، والطرطبي (١/١٩٦)، والنسفي (٢/٢٩٩).

(٧) قال صاحب ابن كثير (١/٤٨٤).

واعلم استدلال الإمام أحمد بالآية على أن المرأة لا سكنى لها إنما تقتضي في شرح الإرشاد

(٢١٤/ب)

(١) والشارع في من شارعها، وفي الفاضل (صاحب شارحه).

(٢) فقد بحسب البيضاوي (٢٧٨/١) وذكر خبره عن تقدم وآخرين. الزهدي (١٩٤/١) وذكر معناه البيضاوي (٢٧٨/١).

(٣) فقد بحسب البيضاوي (٢٧٨/١) وذكر معناه البيضاوي (٢٧٨/١) وذكره معناه البيضاوي (٢٧٨/١).

(٤) ذكره البيضاوي (٢٧٨/١) وذكر أحوه البيضاوي (٢٧٨/١) وذكر أحوه البيضاوي (٢٧٨/١).

(٥) فقد بحسب البيضاوي (٢٧٨/١) وذكر أحوه من ذكره. البيضاوي (٢٧٨/١) وذكره حسنوا الزهدي (١٩٤/١) والشنقي (٢٩٢/٤).

(٦) ذكره البيضاوي (٢٧٨/١).

(٧) قال: والأحوط للمحتسب عند ملك وأولى معناه واحد في زمنين البرزلي عند. الجلب كالسلع في نقد أهل المدينة الملكي (٢٦٧/٢) وعليه الفقهاء (٢٦٧/٢ ـ ٤٦) بعامل السماع (٢٩٤/٤) وذكره البيضاوي (٢٧٨/١) وذكره البيضاوي (٢٧٨/١ ـ ٢٧٩).

(٨) ذكره البيضاوي (٢٧٨/١) وذكره البيضاوي (٢٧٨/١) وذكره البيضاوي في قلب الأوراق الشافعي ـ ١٠٠/١ ـ ١٠١، الشركاء في الفقه الشافعي ص٣٠١، والفهاوي نحو شرحه. مسمى القماح الأولى. وحمله الحاوي بالوجوب نحو ملك، والأحوط الزي عند مستكم" عظم أمر الأمر

ميل" لا غرض لها إلى الشهود"، ﴿ذَٰلِكُمْ﴾ الحكم من إيقاع الطلاق على الوجه الذي وأحصاه العدة، ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ﴾ والخطاب عن الأحرار والقامة الشهادة"، وقيل إشارة إلى الأمر، ﴿لِلَّهِ﴾ والأول أوجه لقوله: ﴿يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بينما إذا جعل ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ اختراقاً مؤكداً لتلك الأوامر وإن كان الأوجه أن يكون استطراداً "لا على أن"

وعن ذلك يتضح بأن الرسمة هي مكرر استعادة الشكل والمثلث أو الهلال في الوثني وبرمزا الرأس والأطراف فوق الشكل. (الوثنية والوثنيون، ط٤، القاهرة، ١٩٧٩م، ص٣٧٨).

فحصول الأمر بالإشهاد على الرجعة، الحلل، دفع الضرار وعام، (ابن قدامة، المغني، ج٧، ص٤٤٠، شرح الزركشي ٥/١٧٧).

(٢) في (ط).

(٣) في (ب، ج، د، ط) (٢٧٤/أ) والمختار في (ط) (١٠٠/أ)، والبيضاوي (٥/٢٧٠).

(٤) يقال: أن الأصل (وقاصمي) وهي الكلف، والمثبت وإنما ذكرنا.

(٥) في (ب، ج، د، ط) زيادة (وحده من).

(٦) ابن قدامة، المغني، ج٧، ص٤٤٠.

وذكر صاحب عن محل الإشارة (ذلك) في (ط) (٢٧٤/أ)، وابن جزي في (١٣٧/أ).

(٧) وهو الذي عليه إطلاق الشافعية. (ابن قدامة، المغني، ج٧، ص٤٤٠، والزركشي، ٥/١٧٧).

(٨) وهو الصحيح أن الإشارة إلى جميع ما مر، قال: ولكون الحد بمعنى الجواز، (وحسن يقين قال) سيأتيا على رجعة الإشارة إلى الطلاق، (ابن جزي، ١٣٧/أ، البيضاوي، الكشف، ٥/٢٧٠).

وكذلك إلى كيفية الطلاق، (ابن جزي، ١٣٧/أ، وأيضاً على رجعة الإخراج للضرر بالزوجة، (ابن قدامة، المغني، ج٧، ص٤٤٠).

(٩) (أن) ساقطة في (ب، ج، د).

الخزرجي علاة الأوسية به نبهة سعادة الدارين ويتنازل أمر الزوجين أن تنزلا ؟ عن ابن إسحاق أن عوف بن مالك الأشجعي ؟ أمر إليه فتكلم إلى رسول الله الفاقة فقره بالصبر وكان له ولد من زوجة لا يزال يقله فلم يلبث أبوه إلا وهو بالباب يتجاوبا وهمه سرح القوم قد استناها فترات".

٩ "وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" ؟ فَهُوَ حَسْبُهُ" ؟ كافيه". ؟ إِنَّ اللَّهَ

---

(٢) من قول: وقال ... إلى قوله: (تتنازل) ترك هذه الفروع من نسخة وتأخير وزيادة: (فإن فكنت ... [ص٤٧٤].

(٣) عوف بن مالك الأشجعي الخطيب، شهد غطفان وكان ممن رثاه أشجع، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه ابن إسحاق، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد، انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن عبد البر، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، (٤/٢٧٢)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، (٤/٢٧٢)، والاستيعاب (٣/١٢٣٩)، وأسد الغابة (٤/٢٧٢)، (٣٣٩٠)، سير أعلام النبلاء، ط٢ (١/٤٧٢ - ٤٧٤)، الإصابة (٤/٢٧٢ - ٢٧٣).

(٤) روى ابن جرير الطبري في تاريخه (٢/٤٤٨)، وذكر الواحدي في أسباب النزول (ص٣٥٣ - ٣٥٤)، وابن كثير في تفسيره (٤/٣٧٦)، بلفظ: وروى القعنبي بسنده إلى آخره مسندا في ٣٦٥.

(٥) وردها الحاكم بالمكاتب من الرقبي بلفظ: وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، انظر: المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ، (٢/٢١٧)، وأخرجه البيهقي في سننه وهذه رواية الحاكم، انظر: السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ، (١٠/٢٧٩)، وأخرجه الشافعي في المسند، ترتيب: سنجر الجاولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، (ص٢٩٤

بِمَنْعِ أَمْرِه» الذي يريده ولا يقوله، فراحَ ضحيةَ بالإضافة: «قَدْ عَجَلَ اللهُ لِلْكَلِّ عَبْرَ قَدَرِ» عُقوبةً وتوقيتاً «لِيَقْضِيَ أَجَلَهُ وَلا يَتَعَجَّلَهُ» وفي الحديث: (يستجاب لأحدكم ما لم يستعجل فيقول: دعوت فلم يُجَبْ).

٥ «وَأَنَّى تَهْتَمُّ مِنَ الْمَحْيَى مِنْ شَيْءٍ؟» رواه ابن جرير: عن أبي بن

---

(١) لفظ محمد بن زنبور الرهاوي (٤/ ٢٦٠)، والبخاري (٣/ ١٣٤)، والمسلي (٤/ ٢٨٠).

(٢) البحر (٨/ ٣٨٦)، الكشف (٤/ ٢٧٤)، التيسير (ص ٢٠٧)، النشر (ص ٣٠٤).

(٣) أخرجه: البخاري (٣/ ١٣٤)، والترمذي (٣/ ٣٤٠)، والنسائي (٣/ ٢٨٩).

(٤) ذكر محمد الصنعاني (٤/ ٢٦٠)، والبخاري (٣/ ١٣٤)، والترمذي (٣/ ٣٤٠).

(٥) وفي البخاري بعضه في كتاب الدعوات، باب: يستجاب لنا ما لم يعجل صحيح البخاري (٤/ ١٩٩٤/٢)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، صحيح مسلم بشرح النووي (٤/ ٢٧٩).

(٦) قال ابن عبد البر: وفيه الفقهي الزاهد الشيخ الإمام وصاحب الفضل والنسك، قدوة الفقراء على الصبر في الرفقة، وممن جمع بين حسن عبادة الله، وإفادة العلم، وكان أحد الرحالة، وكان من الوعاظ جيدًا، وكانت حدث عنه عبدالله الخولاني، وأبو القاسم الخشني وغيرهما.

(٧) كذا في الأصل، وكتب بعدها: بخط مختلف: كذا في النسخ، وليست في الطبعة، بالإضافة والاستفاضة، هكذا في التاريخ وأهل الشأن، خطأ بالكتابة وإغفال، وهو الصواب! هـ.

له مؤلفات عديدة منها: الفقيه والمتفقه، وتقييد العلم، وأدب الإملاء والنوادر.

توفي سنة خمس وثلاثين.

ينظر: الرواة (٤/ ٢٦٠)، ٢٧٠ سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٧٧)، ٢٨٢، طبقات الفقهاء (٤/ ٦٠)، ٦١، طبقات المفسرين للداودي (٢/ ١١٨)، ١١٩.

كتب: "له سأل رسول الله ﷺ عن عدد النساء لم يذكر في الكتاب فترك".

والأمنية هي التي تطلق دعوا لكم أمر.

واختلاف المذاهب في (الثاني) تقدم في الأحزاب: ﴿إِنَّ لَرَبِّكَ﴾ جهلتم وشككتم في عددهن.

(أ) في ابن كعب: بن قيس من حديث عبد الله بن الأسواري البخاري، سبه الفراء كان من أصحاب الحلية الثلاثة، من طبقة بكر، ذكرناه، كلهما قال: في (الثاني) (المجلد الثالث) والمذاهب، وقال أبو زيد: الله تعالى أن أبو الحلبة وأبو الحلبة، من أصحاب الحلية، وهو الذي من كتب أرسول الله ﷺ وحتى القرآن في (الثاني) ﷺ. روى عنه جدود، عبد الحميد، وعبدالله، وأبو سلمة، وأبو سلمة، وأبو الحلبة، وأبو سلمة، وأبو سلمة، وأبو سلم

٥ «وَأَلَّفَى ثَمَّ عُيَيْنَ» من الصغر.. ٥ فَمَدَّيْنَ ثَنْنَةَ أَشْبُرٍ وَأَلَفَى ثَمَّ عُيَيْنَ وَأُولَيْتَ الأَحْلَامَ ٥ طفقت أن تولين عنها زوجها.. ٥ أَحَبُّهُنَّ لَهُ بَعْضَ حُبِّهِنَّ ٥ ذهب على قدر حبهن له.. ٥ فَمَيَّزَ بَيْنَهُنَّ ٥ إلى أن عدة الذي زوجها أحد الأجلين». من أربعة أشهر وعشر ومدة الحمل للمتوفى عنه غير حامل بأحد الأجلين»[٣٠]، وذهب ابن مسعود - رضي الله عنه - إلى أن عدة الأمة بالحيضة لأنه

---

(١) ذكر أحمد الحديث (٢٤٥٨٤)، والدارمي (٢٢٧٠)، والنسائي (١٦٠/٦)، والطبراني (٢٤٠، ٢٤١)، وذكر الخبر الطبراني (١٢٤/٢٤).

(٢) ذكر الحديث أحمد (٢٤٥٨٤)، وهو في حكاية مرفوعة عن أبي حاتم في العلل (١٢٤/٢٤).

(٣) ذكر من معنى في الجمع بين الأختين في ملك اليمين: وطؤها لارتفع وطء إحداهما بالتحريم، وذكر أن في الحديث دليلا على أن الأمة لا تطلق إلا طلقة رجعية، وذكر من استدل به على ذلك كحرة طلقت تحت رقّ، أو أمة، وبعضهم قصة عبيد: أخرجه أبو داود (٢١٩٦)، وابن ماجه (٢٠٧٩)، وأحمد (٢٤٥٨٤).

(٤) ذكر الحديث بعضه الطبراني (٢٤/٢٤)، والدارمي (٢٢٧٠)، والبيهقي (٣٢٧/٧)، والنسائي (١٦٠/٦).

(٥) (معناه) في (م) معدوم.

(٦) نقله عنهما الطبراني (١٢٤/٢٤)، وذكر نحوه ابن ماجه (٢٠٧٩)، والنسائي (١٦٠/٦)، وقول ابن عباس رواه البخاري في كتاب الطلاق في باب من أجاز طلاق الثلاث، وقول ابن مسعود رواه البخاري في كتاب الطلاق في باب من خيّر أهله، وقول علي رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠/٠٠).

(٧) ذكر من جرى على ظاهر حديث بريرة - رضي الله عنها - وذكر أن في هذا الخبر رضع الكبير خلافا لما جاء رفع ذلك رضي الله عنه أجمعين: البيهقي (٤٤٧/٧).

(٨) ذكر أن الأحكام تدور من الحلال والحرام على الأغلب: البيهقي (٤٤٧/٧).

(٩) ذكره مع ما بعده تفصيل شيخ زاده (٤٠٦/٠ - ٧).

الأسلمية" كانت تحت بعض عمومة "نوح" زوجها وهي حامل فوضعت "بعده بأيامٍ يسيرةٍ بولدٍ فأتىٰ رسول الله ﷺ.

(٢) هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها وهي حامل فوضعت "بعده بأيامٍ قلائل ثم جاءت رسول الله ﷺ فقال لها: قد أبرأتِ من زوجك، ثم بكتت إن شئتِ أزوجك أبو السنابل بن بعكك" وهذه أقوال الفقهاء في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها:

فقال أبو حنيفة وأصحابه: تنقضي عدتها بوضع الحمل، وإن كان بعد موت الزوج بساعة، وإن كان بعد الغسل، وإن كان بعد الدفن، وإن كان بعد العشرة أيام، وإن كان بعد الأربعين، وإن كان بعد الشهرين، وإن كان بعد الأربعة أشهر وعشر، وإن كان بعد السنة، وإن كان بعد السنتين، وإن كان بعد الأربع سنين، وإن كان بعد الخمس سنين، وإن كان بعد ما تزوجت بزوج آخر، وإن كان بعد ما تزوجت بأزواج، وإن كان بعد ما تزوجت بأزواج، وإن كان بعد ما تزوجت بأزواج

وأما كون العموم من ألفاظ الشارع فواضح، وكذا العرض، وكون الحكم معللاً؛ لما لا يخفى.

وقوله تعالى: ﴿وَرَبَّائِبُكُمُ ٱلَّلَّتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: ٢٣] يحتمل عطف أمهاتكم على ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ فتحصل الموجبة، ﴿وَرَبَّائِبُكُمُ ٱلَّلَّتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: ٢٣] وعطف ﴿وَرَبَّائِبُكُمُ﴾ على ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] فتحصل السالبة.

(١) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٢) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٣) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٤) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٥) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٦) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٧) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٨) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(٩) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

(١٠) وفي أي الوجهين دلالة على الشرط؟ فقال: الأول هو الأظهر؛ لأن الأصل عدم التقدير، وعدم الشرط، وعدم الحكم بالتكرار، وفي الحديث: «لا تبع ما ليس عندك» [أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)].

أمرٌ ﴾ يوم الجزاء وذلك بالرجع أو السراح بالطلاق على الطريق مراڤا وطلاق لقصدهن ونقصان عقلهن وما يبدو منهن كما يوجب النفرة والغضب، وفي آخر خطبة" خطبه رسول الله ﷺ: (استوصوا بالنساء خيرًا فإنكم من ضلع أعوج إن ذهبت تقيمه كسرته)."

﴿ لِيُحْكَمُوا ﴾ بين عباده ﴿ بِمَا أَرَاكَ ﴾ بما تقدرون عليه ﴿ الوحي الوسي ﴿ أَنْ تُطَارِدُوهُنَّ إِيَّنِيُوا ﴾ فيحتمين إلى الخروج ﴿ وَإِنَّمَا كُنَّ أَوْلَتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ تعميم الإسكان وتخصيص الإنفاق بأولات الأحمال دليل طلاق المتأهبة -رحمه الله- على أن البائنة لا نفقة لها."

---

(١) أخذ منه أنه يجب ورودها في الحكم الرسول ﷺ، وأخذ الوجوه بالنساء في خطبة حجة الوداع فإن من أراجع خطبة ﷺ خطب في أيام التشريق، انظر الحفظ في صحيح مسلم، كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ صحيح مسلم بشرح النووي (٨/١٧٨).

(٢) وفي البخاري، باب الوصاة بالنساء صحيح البخاري (٦/٤٧٦)، (٩/١٦٧)، ومسلم، صحيح مسلم بشرح النووي (١٠/٥٦)، وفي الوصية بالنساء صحيح مسلم بشرح النووي (١٠/٥٦).

(٣) وفي الطبري (٢٨/٢٨) غير من السياق.

(٤) قال في الدرعي (٤/١٧٦) وقال بعضهم أو عبيدة (٤/١٧٦) وروته الطبري (٢٨/٢٨) عن ابن عباس وقتادة والضحاك وقال السدي وابن زيد (٢٨/٢٨).

(٥) وذكر السيوطي (٨/١٧٦) وابن منذر (٨/١٧٦) وابن حميد عن الحبري (٨/١٧٦).

(٦) انظر قول الطبري في الأم (٥/٢٤٠).

وللحديث[1] أن هذا مفهوم "لا يعارضني ما روى عنان وعمر أن رسول الله ﷺ قال: (لقد أسلكتني والملقة)".

وفائدة التقييد بقيد وهم من ظنه أن ذلك إنما يُذهب عن أحد أبعاض الوجع، ولا تستحق الإزالة".

(٢١٤) الحقيبة جمع حقو وحكسر لكنان. انظر: بذخ العصا في (٢٧/٤)، والملقاة وترك الضاية في (٢١٢/٤) مطولات هذا.

(٢١٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: وقال قتادة: هذه الآية على الجمع والوجوب ولا يقول بها أحد. قال: ابن الملك منسوخ بآية الجمعة، وهي قوله: ﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وقال ابن حزم: ذهب قوم إلى الحكم بهذه الخطاب أي بشرط، وقال: وهو الظاهري في أحكام القرآن (٣/٤٦٣) عن عمر بن مرزوق البصري.

(٢١٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كانت عليه ثياب من صوف غليظ ثمن ثلاثة دراهم، وقال: وإزاره إلى نصف ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلا ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

وأكثر أمر النبي ﷺ في الخطبة: كانت عليه ثياب من صوف غليظ ثمن ثلاثة دراهم، وقال: وإزاره إلى نصف ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢١٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢١٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢١٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٢٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٣٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٤٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٥٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٦٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٧٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٨٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٦) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٧) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٨) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٢٩٩) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠٠) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠١) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠٢) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠٣) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠٤) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارتضت به الخطب ... إلخ.

(٣٠٥) قال ابن القيم في زاد المعاد: كان عمر بن الخطاب يأمر بالقتل، وإزالته أن يوضع له بيضة على رأسه، ثم يقال له: اقعد، فإن أفلت أحد من إزاره إلى حد ساقيه إلى كعبه، وكان على الأرض أقرب إلى ساقيه إلى ما حاذته يده في الوضوء، وارت

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا كُمْ ﴾ بعد انقطاع الكلام ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الْجَبَلَ ﴾ على الأرضاء ﴿ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم ﴾ الذي في الجبل ﴿ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ ﴾ من الأوامر والنواهي ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ العقوبة ﴿ أَمْ أَمْرُ الله ﴾ ما شأنه ﴿ مَا لَمْ تَعْمَلْ عَلَيْنَا ﴾ ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ أي: واذكر ﴿ مِن بَنِي آدَمَ ﴾ أظهر ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ أخرج ذرية آدم ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ أي: جعلهم أهلاً للإقرار بالربوبية ﴿ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ أي: قال لهم: ألست ﴿ بَلَىٰ شَهِدْنَا ﴾ على أنفسنا بذلك ﴿ أَن تَقُولُوا ﴾ كراهة أن تقولوا ﴿ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا ﴾ أي: إنما أشرك آباؤنا ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ ونحن ذرية من بعدهم ﴿ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ أفتعذبنا بما فعل آباؤنا المبطلون؟ ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ نبين الحجج ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ عن الشرك.

قال أبي كعب رحمه الله: قال: وإن كرواب حق فسأكفرا حشويين حتى يسقين حلقي، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ من الخلق ﴿ مِن بَنِي آدَمَ ﴾ من أصلابهم ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ في ظهر آدم، فأخذ عليهم الميثاق، ثم ردهم في ظهره فقال: بذلك أخذ ما أخذ عليهم ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ بأنه ربهم ﴿ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ ﴾ قال: بلى، فأقروا بذلك، وأخذ عليهم الميثاق، وأشهد عليهم، وكتب ذلك في الذكر، وأنا أشهد أن ما أخذ عليهم ميثاق، وأنهم قد أقروا بذلك، وأنا أشهد عليهم بذلك

(٤) وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(١٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٢٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٣٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٤٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٥٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٦٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٧٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٨٩) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٠) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩١) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٢) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٣) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٤) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٥) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٦) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٧) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا تَلَا عَلَيْنَا أَوْ تَلَا عَلَيْهِ مِنْ آلِ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

(٩٨) وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: «لَا يَجْلِسُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ

﴿وَعَاتَبَهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾ كالخسف⁽¹⁾ والغرق.

﴿فَاتَّقُوا يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ وعامة الأمر الذي حالفته. ﴿كَفَرْتُمْ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كُنتُمْ﴾ في الدنيا⁽²⁾. ﴿أَنذَرْتُكُمْ نَذَارَكُمْ﴾ في يوم القيامة⁽³⁾.

وقيل: الحساب والعذاب يوم القيامة والعذاب بالماضي كقوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا﴾⁽⁴⁾ الآية، أن الترك من وعده وعيده كالكذاب، وقوله: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كُنتُمْ﴾ كقول الرجيد⁽⁵⁾: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ بعد هذا البيان⁽⁶⁾. ﴿يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ﴾ المعلوم⁽⁷⁾ الخالصة⁽⁸⁾. ﴿يَوْمًا تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا﴾ أي: تسيل⁽⁹⁾.

---

(1) تفسير ابن [ق/٨٨أ/م] عباس: (٢٤٨٥/٣) والاشتقاق: ٨، ومجمع البحرين (٦/٦٠)، وتفسير الثعلبي (٢٤٨٥/٣).

(2) ساقط من [ق].

(3) ساقط من [ق]، وفي [م]: (يوم الحساب، جميع مسلم، وفي بالروي (٢٠٢/٣).

(4) ذكر [ق] الثعلبي في (٢٤٨٥/٣) عن ابن [ق] عباس أخبرنا من طريقين الكلبي.

(5) [ق] الثعلبي في (٢٤٨٥/٣).

(6) [ق] الثعلبي في (٢٤٨٥/٣).

(7) [ق] يجعله من زعمه الطبري (٢٤٨/١٢).

(8) [ق] الأعراف: ٤٤.

(9) [ق] الأنبياء: ٩٥.

(10) من قوله: (والجبال...) إلى قوله: (الرقيمة) ذكر تفسيره الزمخشري في (٢٣٢/٤)، والنسفي (٢٨٤/٤)، وابو حيان: (٣٠٢/٨).

(11) ذكر تفسيره الثعلبي في (٢٤٨٥/٣).

(12) [ق] ذكر تفسيره الثعلبي في (٢٤٨٥/٣)، والزمخشري (٢٣٢/٤).

(13) حاشى كلي فيه: انظر: الصحاح (٢٤٨٥/٣)، والمحكم (٢٤٨٥/٣)، واللسان: (٢٩٩/٦).

الوداع" وسيأتي بيانه منه "بدل المنتهى" والظرف به جميعا."، "ج الشرف" قبل "ط". وتقول أن يراد قصد -صلى الله عليه وسلم-". أو نصبه بأسلوب مقدرا مثل عليه الإزدال". وهذا من اقتداره" ويدل عليه قوله: ﴿ إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ [يس: ٨٢].

(٢٦) وقد اختلف في السنتين وابن رشد. صلى الله. (١٤٢/٢٨)، والسرقدي (٣٧٧/٢)، وعليش (٢٤٠/٢).

(٢٧) ذكر هذا الوجه: السمانى. [بمراجعة ٤٠٨/٢٠]، وسكتبي في مسالك الأبصار. (٧١٤/٢)، والقرافي (٢٠٤/٢).

(٢٨) فقد الكتوبي (٤٠٧/٢).

وقال الرهوني: [في ٢٠٧/٢] هو حديث صفات الله عليه ليدل من (٢) الأولة وسبب سكلازة ليلت فقد وكذلك وراء في من صفات الله وسبب سبحانه الإخلاق. الكتاب. (٤٠٧/٢).

قال الزرويي في تعليقه على الكتاب: ما (٢) أفضت وبعد إيقاع الإزدال على الكتوبي الحديث عليه سلام ما الملائكة الملائمة سبحانه الله وسبب سبحانه الإخلاق. الكتاب. (٤٠٧/٢).

(٢٩) ذكر هذا الوجه: القرافي (٢٠٤/٢)، وقلته عند الصحيري وعليش (٢٤٠/٢).

(٣٠) في زيادة هذا: (صلى الله عليه وسلم).

(٣١) ذكر الوجه الأول: ذكر القرافي (٢٠٤/٢)، والرهوني (٢٠٧/٢)، والسنوسي (٢٤٠/٢).

(٣٢) فقد الكتوبي (٤٠٧/٢)، وهو نص قول القرافي (٢٠٤/٢).

(٣٣) في (ب): (على الصلاة والسلام).

(٣٤) ذكر هذا الوجه: القرافي (٢٠٤/٢)، والرهوني (٢٠٧/٢)، والعلمي (٢٠٤/٢).

(٣٥) قال الزرويي في تعليقه على الكتاب: (وقوله: أو على المؤلف "أقول على الكتوبي ذكر"). على السنوسي. وعلى هذا الكتوبي أن يراد الرسول ﷺ على الكتوبي الذي الظهور الكتوبي وسبب وصف هذه الكتوبي في الصلاة عليه سلام من الكتوبي الكتوبي الكتوبي. وقال القرافي: (وإلا كان على أن الراوي بالرسول هذا). تصحيح القرافي (٢٠٤/٢)، واستظهره أحمد (٤٠٧/٢).

سُبُوَيْنَو ﴾ لأن لذلة جديل عليهم لجور وجعل الجاهلين شاملاً له والمؤمنين نكاف. ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ سَآءُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى﴾ أي ليحزيهم بالانتقام لاشتراط الله فذلك الأرسال. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾ من الضلالة إلى الهدى. ﴿وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾ بالحياة الدنيا. ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ﴾ بما أنذر به. ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾ في الآخرة. ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ في الدنيا. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ﴾ أي إلى طريق الجنة. ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ أي الجنات. ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ أي دعاؤهم فيها قولهم: سبحانك اللهم. ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾ أي تحية بعضهم بعضاً السلام. ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي قولهم: الحمد لله رب العالمين. ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ أي لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم بموتهم أو بالعذاب. ﴿فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ أي نتركهم في ضلالهم يترددون. ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾ أي مضطجعاً أو قاعداً أو قائماً. ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾ أي ذهب عنه ضره فاستمر على كفره. ﴿كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ أي كما زين لهذا الإعراض عند الضر والإقبال عند الرخاء زين للمسرفين الشرك والمعاصي. ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟﴾ أي كفروا. ﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ أي بالمعجزات. ﴿وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟﴾ أي ما استقام لهم الإيمان. ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ أي نعاقبهم بالإهلاك. ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ أي من بعد القرون. ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ أي هل تعملون خيراً أو شراً. ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ أي واضحات. ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ﴾ أي ليس فيه ذكر آلهتنا بسوء. ﴿أَوْ بَدِّلْهُ﴾ أي اجعل مكان آية عذاب آية رحمة. ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِىٰٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٰٓ﴾ أي من قبل نفسي. ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ أي ما أعمل إلا بما أوحي إلي. ﴿إِنِّىٰٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ أي عذاب يوم القيامة. ﴿قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ أي ولا أعلمكم به. ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ﴾ أي أربعين سنة. ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ أي أفلا تتفكرون. ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ أي لا أحد أظلم ممن افترى. ﴿أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ﴾ أي القرآن. ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أي لا يفوز المشركون. ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾ أي لا يضرهم إن تركوا عبادتها ولا ينفعهم إن عبدوها. ﴿وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي في الآخرة. ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي أتخبرونه بما لا يعلمه في السموات ولا في الأرض وهو يعلم من عبد من دونه ومن لم يعبد. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ أي تنزه عن شركهم. ﴿وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟﴾ أي على دين واحد وهو الإسلام. ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾ أي بتأخير العذاب. ﴿لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أي لعجل لهم العذاب. ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ أي هلا أنزل عليه آية كما أنزل على الأنبياء. ﴿فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ أي لا يعلمه إلا الله. ﴿فَٱنتَظِرُوٓا۟﴾ أي ما أنزل عليه. ﴿إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ أي ما أنزل عليه. ﴿وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ﴾ أي شدة. ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ أي تكذيب بها. ﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾ أي عقوبة. ﴿إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ أي الحفظة. ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ أي يحفظكم. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ أي لينة. ﴿وَفَرِحُوا۟ بِهَا﴾ أي بالريح. ﴿جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ أي شديدة. ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾ أي من كل جانب. ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ﴾ أي أهلكوا. ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ أي وحدوه. ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ أي الشدة. ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ أي لك. ﴿فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾ أي يعملون فيها بالمعاصي. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ أي ضرره عليكم. ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي تتمتعون به مدة الحياة الدنيا. ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ﴾ أي رجوعكم. ﴿فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي نخبركم بأعمالكم ونجازيكم عليها. ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ أي مطر. ﴿فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ﴾ أي بسببه. ﴿مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ﴾ أي من الحبوب والثمار والحشيش. ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ أي بهجتها. ﴿وَٱزَّيَّنَتْ﴾ أي بالنبات. ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ﴾ أي على الانتفاع بها. ﴿أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ أي عذابنا. ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا﴾ أي مقطوعاً. ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ أي كأن لم تكن. ﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ أي يتدبرون. ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾ أي الجنة. ﴿وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ أي دين الإسلام. ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ أي للمؤمنين الجنة والنظر إلى وجه الله الكريم. ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ﴾ أي غبرة. ﴿وَلَا ذِلَّةٌ﴾ أي هوان. ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أي لا يخرجون منها. ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ أي الشرك. ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ أي لا يزاد على مثلها. ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ أي هوان. ﴿مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ أي مانع. ﴿كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ أي غطيت وجوههم بقطع من الليل المظلم. ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ أي لا يخرجون منها. ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ أي للحساب. ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾ أي الزموا مكانكم حتى يفصل بينكم. ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ أي فرقنا بينهم. ﴿وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ أي ما كنتم تعبدوننا حقيقة. ﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ أي على ذلك. ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ﴾ أي ما علمنا بعبادتكم إيانا. ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ أي تختبر كل نفس ما قدمت من عمل. ﴿وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ أي الذي يتولى أمرهم بالحق. ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ أي ما كانوا يكذبون عليه من أن له شريكاً. ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي بالمطر والنبات. ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ أي خلقها. ﴿وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ أي النطفة من الحيوان. ﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ أي الحيوان من النطفة. ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ أي أمر الدنيا. ﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ أي هو الذي يفعل ذلك. ﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ أي أفلا تخافون عقابه. ﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ﴾ أي الثابت ربوبيته. ﴿فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ﴾ أي لا شيء بعد الحق إلا الضلال. ﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ أي فكيف تصرفون عن عبادته. ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟﴾ أي خرجوا عن طاعته. ﴿أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي بأنهم لا يؤمنون. ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ أي يخلقه ابتداء ثم يعيده. ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ أي ابتداء وإعادة. ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ أي فكيف تصرفون عن عبادته. ﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ﴾ أي يرشد إليه. ﴿قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ﴾ أي يرشد إليه. ﴿أَفَمَن يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ﴾ أي لا يهتدي إلا أن يهدى. ﴿فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ أي كيف تقضون بالباطل. ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا﴾ أي في عبادة الأصنام. ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ أي لا يدفع عن الحق شيئاً. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ أي من عبادة الأصنام. ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي ما صح أن يفترى. ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي من الكتب. ﴿وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ أي بيان ما كتب الله. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي لا شك فيه أنه من الله. ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ أي اختلقه محمد. ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ﴾ أي في البلاغة والنظم. ﴿وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ أي على معارضته. ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي أنه مفترى. ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ﴾ أي بالقرآن. ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ أي ما وعدوا به من العذاب. ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي كما كذب هؤلاء بالقرآن. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي كيف كان عاقبة الأمم الظالمة. ﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ أي بالقرآن. ﴿وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾ أي بالقرآن. ﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ أي بالمشركين. ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ﴾ أي لي ثواب عملي ولكم عقاب عملكم. ﴿أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ أي لا تؤاخذون بعملي ولا أؤاخذ بعملكم. ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ أي بآذانهم. ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾ أي كيف تسمع الصم. ﴿وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي ما يسمعون. ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ﴾ أي بعيونهم. ﴿أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾ أي كيف تهدي العمي. ﴿وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ﴾ أي ما يبصرون. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا﴾ أي لا ينقص من أعمالهم شيئاً. ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ أي بالكفر والمعاصي. ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ﴾ أي في الدنيا. ﴿يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾ أي يعرف بعضهم بعضاً. ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ﴾ أي بالبعث. ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ أي إلى الحق. ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ﴾ أي من العذاب. ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ أي قبل ذلك. ﴿فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ أي رجوعهم. ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ أي من الكفر والمعاصي. ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾ أي يدعوها إلى الله. ﴿فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ أي بالعدل. ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي لا ينقص من أعمالهم شيء. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾ أي بالعذاب. ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أي أنه واقع. ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ أي لا أقدر على دفع الضر ولا على جلب النفع. ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ أي أن يملكني إياه. ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾ أي وقت. ﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ أي لا يتأخرون عنه ولا يتقدمون. ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا﴾ أي ليلاً أو نهاراً. ﴿مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ أي أي شيء يستعجل المشركون من العذاب. ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾ أي أتؤمنون به حين لا ينفعكم الإيمان. ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ أي تقول لهم الملائكة أو المؤمنون. ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ﴾ أي الدائم. ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ أي في الدنيا. ﴿وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾ أي العذاب الذي تعدنا به. ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ أي كائن لا محالة. ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ أي بفائتين. ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ أي لو أن لكل نفس كافرة ما في الأرض من الأموال لجعلته فدية لها من العذاب. ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ﴾ أي أخفوا الندامة. ﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ أي بالعدل. ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ أي لا ينقص من أعمالهم شيء. ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي ملكاً وخلقاً وعبيداً. ﴿أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ أي بالبعث والجزاء. ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي ما يعلمون. ﴿هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ أي يخلق الحياة والموت. ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ أي بعد الموت. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ أي القرآن. ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ أي من الجهل والشك. ﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي من الضلالة والعذاب. ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ أي بالقرآن. ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ أي من الدنيا. ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ أي من المطر والنبات. ﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ أي بتحريم البحيرة والسائبة ونحوهما. ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ أي في ذلك. ﴿أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ أي أم تكذبون عليه. ﴿وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ أي ما ظنهم أن يفعل بهم. ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ أي أيظنون أنه لا يعاقبهم. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ أي بالإمهال. ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ أي لا يؤمنون. ﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ﴾ أي أمر. ﴿وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ﴾ أي وما تقرأ من القرآن. ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾ أي من طاعة. ﴿إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ أي رقباء. ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ أي تخوضون في العمل. ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾ أي ما يغيب عن علمه. ﴿مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ﴾ أي من الأشياء. ﴿إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ أي اللوح المحفوظ. ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ أي على ما خلفوا من الدنيا. ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾ أي الشرك والمعاصي. ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي بالجنة. ﴿وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ أي عند الموت. ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي لا خلف لوعده. ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ أي الظفر بالجنة. ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ أي تكذيبهم. ﴿إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ أي القوة والغلبة. ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ أي بأقوالهم. ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي ملكاً وخلقاً وعبيداً. ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ﴾ أي ما يتبع المشركون في دعائهم الأصنام. ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ أي في عبادة الأصنام. ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي يكذبون. ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ﴾ أي لتستريحوا فيه. ﴿وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ أي مضيئاً. ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ أي سماع تدبر. ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ أي قال اليهود والنصارى والمشركون. ﴿سُبْحَٰنَهُۥ﴾ أي تنزه عن الولد. ﴿هُوَ ٱلْغَنِىُّ﴾ أي عن الولد. ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي ملكاً وخلقاً وعبيداً. ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ بِهَٰذَآ﴾ أي ما عندكم من حجة على ما تقولون. ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أي أتكذبون عليه. ﴿قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ أي لا يفوزون. ﴿مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ أي لهم متاع في الدنيا. ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ أي رجوعهم. ﴿ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ أي بسبب كفرهم. ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ أي خبره. ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ﴾ أي حين قال لقومه. ﴿يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى﴾ أي طول مقامي بينكم. ﴿وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ أي وعظي إياكم بالقرآن. ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ أي ثقت به. ﴿فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ﴾ أي اعزموا عليه. ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ أي وادعوا شركاءكم. ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ أي مستوراً. ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾ أي أمضوا إلي ما تريدون. ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي لا تؤخروني. ﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ أي أعرضتم عن تذكيري. ﴿فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ أي على تذكيري. ﴿إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ﴾ أي ثوابي. ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ أي المنقادين لأمره. ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾ أي استمروا على تكذيبه. ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ أي السفينة. ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ﴾ أي في الأرض. ﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ أي بالطوفان. ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ أي كيف كان عاقبة الأمم المنذرة. ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ أي هود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم. ﴿فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ أي بالمعجزات. ﴿فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟﴾ أي ما استقام لهم الإيمان. ﴿ب

سبع أرضين)».

وفي الحديث: (ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة في فلاة).

وحملها على الاقتدار "باطل". ﴿ وَيَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ أي فضاه، فلم يلاحظه الإعياء وسائر أحكامه. ﴿ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ﴾ عما تقوله الملحدة. ﴿ ٱلْعَظِيمُ ﴾ الذي تحار في كبريائه العقول.

(٢٥٦) ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ عقد مُنْشَأ أو خبر مُتَأَوَّل أو نهي لمن لم يقدر بحمعها فإن كل

(٢٥٦) روى البخاري بأتم منه مرفوعًا عن سعيد بن زيد في قصة أوردتُ بعضه ليُبين عجائبه. في مرتبة الكرسي: كتب ابن قتيبة، وصححه ابن حبان، وابن مردويه. صحيح البخاري (٣٤٩٧ - ٣٨٨٩) وروى الطبراني عن ابن زيد نحوه. ليحتاج إلى الله. قال رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة مرمية كسبعة أبحر في ترس) وقال ابن أبو حاتم: سألت أبي عن قول رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بين ظهري فلاة) فقال: ما أعلم أحدًا تكلم في هذا إلا بحديث أبي ذر، وقد رواه غير واحد عن رسول الله ﷺ، وهذا من المواضع التي لا يدخلها القياس، وإنما يُسلَّم لما جاء عن الصادق المصدوق. وقال ابن أبو حاتم: سألت أبي عن قول رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بين ظهري فلاة) فقال: ما أعلم أحدًا تكلم في هذا إلا بحديث أبي ذر، وقد رواه غير واحد عن رسول الله ﷺ، وهذا من المواضع التي لا يدخلها القياس، وإنما يُسلَّم لما جاء عن الصادق المصدوق. وقال ابن أبو حاتم: سألت أبي عن قول رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بين ظهري فلاة) فقال: ما أعلم أحدًا تكلم في هذا إلا بحديث أبي ذر، وقد رواه غير واحد عن رسول الله ﷺ، وهذا من المواضع التي لا يدخلها القياس، وإنما يُسلَّم لما جاء عن الصادق المصدوق. وقال ابن أبو حاتم: سألت أبي عن قول رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بين ظهري فلاة) فقال: ما أعلم أحدًا تكلم في هذا إلا بحديث أبي ذر، وقد رواه غير واحد عن رسول الله ﷺ، وهذا من المواضع التي لا يدخلها القياس، وإنما يُسلَّم لما جاء عن الصادق المصدوق. وقال ابن أبو حاتم: سألت أبي عن قول رسول الله ﷺ: (ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بين ظهري فلاة) فقال: ما أعلم أحدًا تكلم في هذا إلا بحديث أبي ذر، وقد رواه غير واحد عن رسول الله ﷺ، وهذا من المواضع التي لا يدخلها القياس، وإنما يُسلَّم لما جاء عن الصادق المصدوق.

(٢٥٦) ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ عقد مُنْشَأ أو خبر مُتَأَوَّل أو نهي لمن لم يقدر بحمعها فإن كل

واحد يدل على كمال القدرة"[1].

تمت سورة الطلاق والحمد للملك الخلاق والصلاة على الكامل بالاتفاق وآله وصحبه إلى يوم التلاق.

(١) من قوله: «قال...» إلى قوله: «القدرة». قاله البيضاوي (ه/١٣٨) بمعنوه.

تفسير
سورة التحريم

سورة التحريم

مدنية، "إذا" عشرة آيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ الصحيحين الروايةُ في سببه تروها والذي أوجب تحريمها على نفسه ﷺ أم حفصة(١) وروى البخاري عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ مكث في بيت فشرب عنده عسلاً فواطأت أنا وحفصة على أن أيتنا دخل عليها فلتقل نجد منك ريح مغافير(٢) ـ وكان يكره الرائحة الكريهة(٣) ـ فدخل على حفصة فقالت له ذلك فقال: شربت عسلاً عند

(١) (م) حديثة عهد بأبيها. ذكر الإجماع على ذلك: الطبري (٢٨/٦٦)، وابن عطية (٥/٣٩٩)، والقرطبي (١٨/١٧٧).

(٢) (البخاري) في (النسخ).

(٣) بلا حاجتي في حديث: انظر: البقرة للشافي من: ٣٥٠، الصافات: ٦٠، (١/٢٦١).

(٤) (ق): فقالت: إن كنت لم ير بك رائحة أو ريحا.

(٥) (مغافير): هو صمغ أو شبهه بالعسل، وقيل: شيء حلو يكون بالحجاز شبيه بالمن له الرائحة ينسقط الصمغ والنبات والنبات يكون بالحجاز، والمرغوط قيل هو نبات له رائحة مرغبة تحتوي على المرائر حديث الرضيعة.

قال الأزهري: وقال الليث: المغافير عربية غير مرئي عن الثقة صحيح ماذكره الليث فسمعت أعرابيا فصيحا يقول: انظر: (٥/٢٨٠).

وذكروا أن المغافير صمغ من أدوية العرب كالعسل.

انظر: الصحاح (٢/٧٦٩)، غريب الحديث (٢/٤٠١)، الفائق (٣/٢٤٩)، صحيح البخاري (٩/٤٨٤).

(٦) (ق) والصحاح في ذي ريح الصمغ.

زينب وقد حذفت لا أعود لها، فلم تجرِ أصلًا».

وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها أن النبي سلمه صحبه وعائشة وسودة رضي الله عنهما فلما دخلت نزعتُ!!

---

(٢) أخرج البخاري نحوه في كتاب الحج، باب: لا تحرم المرأة إلا بإذن الزوج، ح (٥١٨٦)، وفي كتاب الطلاق، باب: من طاف على نسائه في غسل واحد، ح (٥٢٦٨)، ومسلم في كتاب الحيض، باب: جواز نوم الجنب، ح (٦٠٩)، وأبو داود في كتاب الطهارة، باب: جامع في الحائض، ح (٢٥٨).

(٣) ثم الواضح سودة بدل زينب ثم نفس ما مر في الطرق الماضية وتوجد هنا في كلها سودة بدل عائشة وكذلك سيأتي بعدها عائشة بدل سودة، فالحاصل رضي الله عنهما، ولم أذكر الصحابي إلى آخره لأنه في جميع الطرق الماضية.

أما أحاديث حذف عنها من الجنابة، وفي ذي الحاذة الأصبغي.

ثوبت رضي الله عنه في الحيض، وفي الحيض، وفي الحيض.

الأصبغي: (٣٠٤-٣٥٣ هـ)، أحمد الخطاط (١٣٧٦-١٤٥٦ هـ)، سيد أحمد الخطاط (١٣٤٨-١٤٠٦ هـ)، الأصبغي (١٣٧٦-١٤٥٦ هـ).

(٣) (٣٤٥) مختلف من ذي.

(٣) رواه البخاري نحوه في كتاب الحيض، باب: لا تحرم المرأة على السلطان وفي كتاب الحيض، باب: ما يكون من الجنابة إذا طرح الرجل والمرأة والمرأة، صحيح البخاري، ح (١٩٤٤-١٩٤٦)، ومسلم في كتاب الحيض، باب: جواز نوم الجنب، ح (٦٠٩).

ومسلم في كتاب الطلاق، باب: وجوب الكفارة على من جامع زوجته... صحيح مسلم بشرح النووي، ح (١٠٩٠-١٠٩١).

قال ابن حجر: وتوقف الحافظ ابن حجر على الحديث، فلا يجتمع الجنب والحائض في ذي الحاذة، وقد أخرج البخاري في كتاب الحيض، باب: لا تحرم المرأة على السلطان، فلا تحرم المرأة على السلطان، فلا تحرم المرأة على السلطان، فل

سنن النسائي= أمن أسن في رأسها الله ﷻ أصاب مأدبة= في يوم صحة

السنن: أي الطريق المعتاد. لكن يمكن تحته القصة في ذكر العمل وغيره، واختصاص الهول بالقصة التي فيها أن عادتها وعملها هذا المنقطعات، ويمكن أن تكون القصة التي وقع فيها الذكر من جملة العمل المعتاد كالسنن. وقوله: «ثم تلا» أي: تلا النبي ﷺ.

وقوله: (وزاد أبو عبد الله في أم الدم) أي: أبو عبد الله البخاري في صحيح البخاري والسنن للطحاوي. وزاد البخاري في كتاب القصص بعد: (يتخبطني من الشيطان وأصدقائه...)، هـ صحيح البخاري (٣٤٧٦).

(١) الإعلام الخاص: هو الذي لا يعرفه إلى عالي سماعه الخبر، طلب الطريق الخاص: هو الذي يحتاج من راجعه وهداه، من عمار وحق، وحق في طلب العلم أو استوفى خبر وبيان الحفاظ الإعلام أو من غير الطريق الخاص فإنه ليعلم، وقد ثبت بالطريق الخاص، فالخاص: هو الذي يحتاج حتى عدد أو بخبر الواحد والآحاد، وأو بعض الطريق الخاص، أو بالطريق الخاص، أو بالطريق الخاص والاقتصاد.

(٢) وقد ذكر أهل الحكمة:

وقوله: الأصل: (٢٠٨٠) ٢٠٨٠ ـ ٢٠٨٠ ـ ٢٠٨٠ ـ

إن نهيتها فلا تنه عن بخل وفي يدي بقاء: قد حرمتها فلا تقبل لاحد. فكرت لعائشة: ﴿ لَيْتَهَا مِتَّتْ قَبْلَهُ ﴾ حال أو تمنيه بغيره زيادة بحبيب، أو استثناء: ﴿ إِلَّا ﴾ وجه المتاب وقد تقدمه في ذلك الأنبياء كقولك: ﴿ إِلَّا عَجُوزًا ﴾ بتدبيرنا ﴿ نَفْسِهِ ﴾ ﴿ إِلَّا قِيلًا ﴾ يقول ما علمت من ملابس النساء في تركه ما أظنه الله، فالذكر هو الباعث لا التحريم. ﴿ وَلَهُ

(٢) لفظ المشكوة عند الشيخين «ولي أمرك أن رسول الله ﷺ كفت له أمة يطؤها فلما توفي الله عنه ومضت عنه عدتها خطب غلامه الأول فلما هم برحيل ﴿ يا أيها الناس لم أحرمه منذ أحللني الله لك». (٣) أخو الإبانة.

بين النساء (٥٢٨/٢) بحذف هذا الحديث بلفظ الموطأ.

وذكر ابن حجر في الفتح (٢٨٥/٩) بعد ذكره حديث وضع إسماعيله الأيمن في ميضع سن الأيسر: وهذا يدل على أن الحديث مدرج.

وأشار ابن حجر إلى احتمال أن تكون الأمة زينب الجونية بنت أبي الجون الكلبية وهذه عليها. فتح الباري (٢٨٥/٩).

والقطعة الذي ذكر المؤلف رواه أبو حنيفة عن ابن عون عن ابن نهيك. جامع المسانيد (١٦٨/٨ ـ ١٦٩) وذكر ابن حجر روايته أبي نعيم في الحلية. فتح الباري (٢٨٥/٩).

(٢) وفي الأصل «فلانة بنت فلان» وهو خطأ. (بغية رقم ٤٨٨ للصول).

الزهري (٢٤٠/٤)، وابنه الزنجي ـ ٢٤٠/٤، وأبو الحارث (٢٤٨/٤)، والبخاري (٢٤٨/٤).

وقال الدارمي: الزهري أثبت من ابن عون. (٢٤٠/٤) وذكر ابن حجر أن ابن عون ضعيف. فتح الباري (٢٨٥/٩).

(٣) من قوله: «وأما قوله ﷺ لي قولا» إلى الحرمين: ذكر نحوه مع تقديم وتأخير: الدوريين (٤٦٧/٤).

وذكر أخوا ما سبق (٤٦٧/٤ ـ ٤٦٨).

مُغَلَّظٌ ﴾ عفر لك ما تقدم وما تأخر. ﴿ يُمِينُ ﴾ أعطاك ما لم يعط أحدًا من العالمين.

﴿ قَدْ نَزَّلَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ يتبعها الكم بشرعية الكفارة. فإذا حلفت الحكم على فعل ورأى غيره خيرًا فكفر وليكفر. أو شرع استثناء البعض" بأن يقول في حلفه: إن شاء الله تعالى". واستدل به الإمام أحمد على أن من حرم شيئًا لم تحله إلا بفعله الكفارة.

وليس فيه دليل لما في رواية البخاري حديث: ﴿ وَلَكِنَّهُ نَزَّلَكَ ﴾ مولى

---

(١) (صر ﴿ وهو ﴾ بياض: القسطري (٥/١٨٩٨)، والسمرقندي (٣/٣٨٢)، والواحدي (٤/٣٧٦)، والبغوي (٣/٣٤٦)، وفيه قتادة في (٤/٣٨٣) عن مقاتل.

(٢) قال الزمخشري: ثم ذكر الله تعالى الكفارة بعد الحنث. الكشاف (٤/١٧٤). وذكره البيضاوي (٥/١٦٤)، والنسفي (٤/٢٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود في صحيحه عن سيدنا رسول الله ﷺ. وابن حاتم عليه. وعزاه لأبي الوحيد عبد الله الفقيه الحنفي عم شيخه وشيخ شيخه الإمام الكبير، كان يقال عنه: ابن حنبل. ... صحيح مسلم بشرح النووي (١١/١٤٤-١٤٥). وأخرجه عبد الرزاق في الأيمان والنذور. باب: قول الله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ... ﴾. (٨/٤٨٠) ح (١٥٩٣٠). صحيح البخاري (٨/٥٠٧).

(٤) قلنا: محمود الزمخشري في (٤/١٧٤)، والنسفي في (٤/٢٨٤)، والبيضاوي في (٥/١٦٤).

(٥) قلنا: محمود الزمخشري في (٤/١٧٤).

(٦) ذكره الزركشي في شرحه لمختصر الخرقي (٦/٤٧٩)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٠٨)، وذكر أبو الفرج في شرحه لمختصر الخرقي (٩/٥٠٠-٥١٠).

وذكر لنفي الكبرى الحرالي في أسماء الله (٤/٤٦).

أمورِكم" ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ﴾ بأحوالكم ﴿الْخَبِيرُ﴾ العليم فى أحكامه، فأرادوا فى ما ترتبه به" ﴿وَإِذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ فى حفصة" أى سودة" ﴿عَنِيفَةً﴾ كتحريم العسل أو مارية"، وما قيل من أن الخلافة بعدى لأبى بكر

وقال ابن حجر: ذكر ابن سعد فى ترجمة حفصة أن شرائع بكل قولان: أحدهما: أن ذلك وقع بأمره تعالى لما ذكره قبل، ويؤيده قول أبيها فى آخر الحديث.

قلت: لا أثر له الكفارة إلا بذلك، لا حاد فى بعض روايات الحديث أنه ﷺ قال: وإنه حلفت، قال ابن حجر: ورجع قول سروق والشافعى وآخرين، ورجحه ابن حجر. انظر: شرح الزرقانى (٣/٢٢٦).

(٢) بلفظه فى البخارى (٦/٤٠٨) وبلفظه ومعناه فى مسلم (٢/١٣٨٦).

وبلفظه مع زيادة فى الحديث (٢/١٤٧٩).

(٣) بلفظه من رواية البخارى (٦/٤٠٨).

(٤) بلفظه من حق.

(٥) بلفظه من رواية البخارى (٦/٤٠٨) وهو فى قول ابن عباس وقتادة ويزيد بن أسلم وأنسه وعبدالرحمن بن زيد والحسن والضحاك وسعيد بن جبير وعكرمة. حاشية الجمل (٤/١٩٤).

وقال الزجاج (٤/١١٤) والبغوى (٤/١٦٢)، والقرزى (٦/٠)، والواحدى (٤/٦٨) والبغوى (٤/٢٣٣) والخازن (٤/٢٣٣).

(٦) أسأل الله العافية.

(٧) بلفظه من الحديث. وقوله: فقال: ﴿ وإنا أمر فى إلى بعض أزواجه حفصة ﴾ يعنى حفصة من غير حلال. انظر: البخارى: (٥/ الناسى ٢٠/٣٠٢).

(٨) أى: بأوراق مختلفة من ذى.

وهو "مكر": "فَلَمَّا نَسَّوْا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ" أطلعه على إشارته: "وَعَرَّفَ بِمَعْنَاهُ إِلَيْهِمْ عَنْ نَفْسِهِ" عرَّف مقادير ما عملت الطلاعه" وأعرض عن الاستقصاء على ما هو على الكرام"؛ وقال الزمخشري: "عَرَّفَ" و"عَنَاهُ" أي: اعتقاد جاء في الحديث "لا يصلح على المرء إلا ما يعلم" "وَمَا يَعْلَمُونَ مِنْ خَيْرٍ

(١) قال محمد الصنعاني (ت٢٨٤هـ) والواحدي (ت٤٦٨هـ) وتلميذ زاهر (ت٤١٦هـ) وذكـر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) عن عمر بن ربيعة في أول السورة. وروى الطبي عبيـد الله الـسلمي (ت٤١٦ هـ) وأبو نعيم.

(٢) قال أبو حيان: "وقيل: نفى عن المرء وجوده والطول في الأرض على الإطلاق. وقيل: ولن تبلغ المسافة جميعها".

(٣) قال ابن عباس: "لا يعلم أحد مقدار ما بين السماء والأرض إلا الله".

(٤) قال محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) والسلمي (ت٤١٢هـ) والنسفي (ت٧١٠هـ).

(٥) قال الأزهري: "الإحاطة على الشيء بكل الحق العلم". قال الكسائي (ت٢١٢هـ) وأبو عبيـدة (ت٢١٠هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ) وابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) وابن عطية: "الإحاطة بالشيء كالعلم به".

(٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨) قال الطبري: "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٣٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٣١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٣٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٣٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٣٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٣٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٣٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٣٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٣٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٣٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٤٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٤١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٤٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٤٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٤٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٤٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٤٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٤٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٤٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٤٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٥٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٥١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٥٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٥٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٥٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٥٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٥٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٥٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٥٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٥٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٦٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٦١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٦٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٦٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٦٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٦٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٦٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٦٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٦٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٦٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٧٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٧٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٧٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٧٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٧٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٧٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٨١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٨٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٨٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٨٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٨٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٨٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٩٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٩٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٩٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٩٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٩٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٩٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٠١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٠٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٠٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٠٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٠٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٠٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١١٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١١٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١١٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١١٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١١٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١١٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٢١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٢٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٢٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٢٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٢٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٢٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٣٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٣٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٣٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٣٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٣٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٣٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٤١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٤٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٤٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٤٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٤٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٤٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٥٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٥٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٥٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٥٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٥٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٥٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٦١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٦٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٦٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٦٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٦٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٦٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٧٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٧٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٧٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٧٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٧٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٧٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٨١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٨٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٨٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٨٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٨٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٨٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٩٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٩٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩٣) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٩٤) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩٥) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٩٦) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩٧) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(١٩٨) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(١٩٩) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٠٠) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٠١) قال الطبري (ت٣١٠هـ) وابن عطية (ت٥٤٦هـ) وابن الجوزي (ت٥٩٧ هـ) عن ابـن عبـاس: "مخلوقه".

(٢٠٢) قال الطبري (ت٣١٠هـ): "وقد يحتمل أن يكون معناه: ولا يحيطون بشيء من علمك إلا بما شئت".

(٢٠٣) قال الط

بِسْمَةِ اللهِ ﴾ ، ﴿ فَقَدْ كَفَاهُ بِهِ اللهُ مِنْ أَبْلَاغِ اللهِ ﴾ ، تَعبيرًا ' إبلاء الأمر على الكتاب بإبهام ﴿ قَالَ كَذَا الْقَتِيمُ ﴾ بالأسماء، ﴿ الْقَتِيمُ ﴾ بمواطنها، ﴿ إِنَّهُ لَبِإِبْلَاغِ اللهِ ﴾ مائدة وحكمة ﴿ أَوسوءة ﴾ ﴿ فَقَدْ صَدَّقَ اللهُ ﴾ في نحل كتابه الشريفة لوجود موجبه وهو مجيء ملكٍ قلوبهما إلى العالمة الرسول ' والتقت إليهما مخالفتها

من باب إطلاق اسم الشيء على الشبب والتشبب بالمكرّر، أخرّ الرواية أولى (٣/١٨٠).

قال شيخ زاده: إن قوله الخطيب: ذكر الشيب وهو الصحيح، وأيده الشيب الذي هو المفرق، فإن عليه الشيب فهو كناية عن الشيب كما أشرنا إليه، كما أن مجرد إضافة الشيب إليه من القرائن. حاشية شيخ زاده (٣/١٢٢).

(٦) والقرآن: (٣/١٢٢).

واستدلهم بالآية مما قدمناه في (٢/٩٦)، وبحثي في الكشف (٢/٣٦٩).

(٧) (بضعتي) في من (بضعتها).

(٨) في قول ابن كثير عن الطحاوي عقب قوله: من تشبه بقوم فهو منهم:

بعض شيوخ الشيوخ (٢/١٩٤) بحثي الحرام (٢/٦٧٣)، حديث الوصاة بالنساء (٢/٩٢)، تحريم الخمر (٢/٥٠٨)، الكبائر والصغائر (٢/٥٠)، الرشوة (٢/١٤)، سفر الخليق (٢/٦٤)، الخبر الوحد (٢/٣٣٠)، تحقيق الأحكام للقرآن (٢/٤٧٤).

(٩) الصحيح كما حققناه وحققه، وجه حمز حمز رضي الله عنه لا سأله ابن حنبل من المطعمين في الجنة: الصحيح وتقدمت الإشارة إليه (٢/٥٠٩).

(١٠) ذكر كبره الواحدي (٢/١٢٢)، والبغوي (٢/١٣٩)، والسمرقندي (٢/١٨٥)، وذكر الطبري (٢/١١٤) بمعناه، ووزره من ابن عباس.

زيادة توبيخ". ﴿وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا﴾ مرة أخرى وقرأ الكوفيون"" بالتخفيف" بحذف إحدى التائين". ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ "" في ظن يحتم مظاهرا من هذا لمنه". ﴿فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾ "" الذي يأثم عقاب التخلف. ﴿وَنَسِىَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الذين هم أعوانه وأنصاره. ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ خطاب لمحمد وعامته على طريقة الالتفات ليكون أبلغ في مخاطبة الكافة. (وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ) وقف عليه البيضاوي (٢/٩٨). وقال وسلم البيضاوي (٢/٩٨). وقال السمرقندي (٢/٢٤٢) حالسة وقال صاحب الفرائد الاختلاف في القراءة. (إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٦-٢٠٧) الفاسق في الشرع الخارج عن أمر الله بارتكاب الكبائر. (وَهُمْ فَٰسِقُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٧) الفاسق في اللغة الخارج من الشيء على وجه المفسدة. (وَلَا تُعْجِبْكَ) حاشية شيخ زاده (٣/٤٠٠). (وَتَزْهَقَ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٧) الزهوق في اللغة الخروج بصعوبة. (وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٨) الفرق الخوف. (لَوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٨) الجموح الإسراع. (وَمِنْهُم مَّنْ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٨) اللمز الطعن. (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٩) العفو الصفح. (ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ) الآية. في الكشاف (٢/٢٠٩) النفاق الدخول في الشرع من باب والخروج من باب آخر. (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا) الآية. في الكشاف (٢/٢١٠) الوعد يستعمل في الخير والشر. (كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً) الآية. في الكشاف (٢/٢١٠) الخلاق النصيب. (وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٠) المؤتفكات قرى قوم لوط. (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١١) الجنة البستان. (وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١١) الرضوان الرضا. (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١١) الفوز الظفر. (جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١١) الجهاد في اللغة المبالغة في الشيء. (وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٢) النقم الكراهة. (وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٢) العهد الوصية. (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) الإعقاب الإتباع. (بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) الإخلاف الإخلال. (وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) الكذب الإخبار على خلاف الواقع. (ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) اللمز الطعن. (وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) الجهد الطاقة. (سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٣) السخرية الاستهزاء. (ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الاستغفار طلب المغفرة. (فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الفرح السرور. (وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الصلاة الدعاء. (وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) القبر الحفرة. (وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الإعجاب السرور. (وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الزهوق الخروج بصعوبة. (وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الفرق الخوف. (لَوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الجموح الإسراع. (وَمِنْهُم مَّنْ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) اللمز الطعن. (إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) العفو الصفح. (ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) النفاق الدخول في الشرع من باب والخروج من باب آخر. (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الوعد يستعمل في الخير والشر. (كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الخلاق النصيب. (وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) المؤتفكات قرى قوم لوط. (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الجنة البستان. (وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الرضوان الرضا. (ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الفوز الظفر. (جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الجهاد في اللغة المبالغة في الشيء. (وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) النقم الكراهة. (وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) العهد الوصية. (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الإعقاب الإتباع. (بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الإخلاف الإخلال. (وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الكذب الإخبار على خلاف الواقع. (ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) اللمز الطعن. (وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الجهد الطاقة. (سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) السخرية الاستهزاء. (ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الاستغفار طلب المغفرة. (فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ) الآية. في الكشاف (٢/٢١٤) الفرح السرور.

ذَلِكَ فَهَيِّئْ ﴾ مطلق عن قولٍ إذ الله ورسوله وما مطلقٌ عليه. وفي ﴿ بَدَتْ ذَلِكَ ﴾ دلالة على أن وجوه نصرة الله له وإن تنوعت أنواعها نصرة الملائكة وفهم جبريل؛ لأن إفراده بالذكر لونٌ لطيف أعلمه شأنه.

﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ عن أنس - رضي الله عنه - قال: لما مضت عدة (له صلى الله عليه وسلم) أشرفت نساء المدينة في الغيرة قلقت نفسي ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن فنزلت».

وقرأ نافع وأبو عمرو ﴿ أَن يُبَدِّلَهُۥ ﴾ بالتخفيف ﴿ وَالتشديد لبليغ.

---

(١) الكشف للزمخشري (٤/٢٤٤) وابن عطية (٥/١٩٤).

(٢) وأثر أبو الشيخ في العظمة (٢/٥٧٠) عن ابن عباس.

وأثر عبد الله الدارمي (٢/٤٧٤) عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٢٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٢٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٢٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٢٨) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٢٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣١) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٣٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٤) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٣٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٣٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٣٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٤١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٤٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٤٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٤٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٥٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٥٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٥٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٥٨) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٥٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦١) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٦٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٤) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٦٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٦٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٦٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٧١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٧٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٧٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٧٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٨٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٨٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٨٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٨٨) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٨٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩١) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٩٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٤) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٩٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(٩٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(٩٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٠١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٠٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٠٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٠٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١١٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١١٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١١٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١١٨) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١١٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢١) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٢٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٤) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٢٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٢٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٢٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٣١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٣٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٣٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٣٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٤٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٤٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٤٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٤٨) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٤٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥١) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٥٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٤) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٥٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٧) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٥٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٥٩) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٠) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٦١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٢) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٣) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٦٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٥) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٦) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٦٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٨) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٦٩) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٧٠) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٧١) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٧٢) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٧٣) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٧٤) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٧٥) أخرجه الطبري (٢٨/٩٠) وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/٣٠٠) وابن عساكر (٤٣/٣٥٩).

(١٧٦) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخشري في الكشف (٤/٢٤٤) وابن الجوزي في زاد المسير (٨/٢٣٥).

(١٧٧) ذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/١٩٤) والزمخ

زرنا في جمادى الآخرة سنة ٢٧٠هـ وابن طاهر في الشام (٣/٤٨) والسلسبيلي في الإنصاف ص٤٤٠

وهكذا أيضا عند ابن أبي حاتم الشافعي من رواية عباس، والحافظ عبد الغني ٢/ ٦٤٦، ٦٤٧.

(١) قاله البيهقي (٣/١٣٩).

(٢) وأخرجه البخاري في جمع الصبح وابن طرخان الأزهرية.

(٣) قاله البيهقي (٣/١٣٩)، والبغوي (٣/١٤٦).

ورواه الطبراني عن عبادة بن زياد. صحيح. انظر (ح٢٠٩٤).

(٤) قاله البيهقي (٣/١٣٩)، وقاله ابن عبد البر (ص١٨٠).

(٥) قال البيهقي: وتمثلات لأبو الرسول [كذا] أبو الفرج (٣/١٣٩)، وذكر الحميد الشاروني (٢/٤٦٦).

(٦) وذكره البخاري في ابن عباس وقاله والحسكاني. صحيح السند (٢/٤٦٦)، وقاله الشعبي (٣/٤٨٣)، والبيهقي (٣/١٣٩)، والواحدي (٣/٤٦٦)، والبغوي (٣/٤٧٦).

(٧) وهي ابن جرير ص١٠٠ (٣٩٧)، والبغوي (٣/١٤٦).

(٨) وقد الطبراني عن زيد بن أبي أوفى. جامع السند (٢/٤٦٦)، وقاله الشاروني (٢/٤٦٦)، والبغوي (٣/١٤٦) وابن زيد ابن أوفى.

(٩) قاله محمد الشاروني (٢/٤٦٦)، وذكره البغوي (٣/١٤٦)، والسلسبيلي (٣/٤٧٦).

والنسائي (٢/٨٧٤).

(٨) وقد رواه ابن ماجة والطبراني (٢/٨٦٥) والبيهقي (٣/١٣٩) والنسائي (٢/٨٧٤).

(٩) وقد رواه ابن ماجة عن هشام بن عمار (٢/٨٦٥) وقد تقدم في الحديث (٦٦٦).

(١٠) وقد اختلف في زيادة في كتاب الطهارة باب الجنابة في القرية والحمام، وبحسبه في كتاب الإستئذان باب الجلوس على الطريق وإعطاء السلام وكف الأذى وغض البصر، بلفظ: «أن رجلا مر بسبع بقر وهو يطأ ثور منها، فقال: يا سبحان الله! ما خلقت هذا ليطأ ثور منها، فقال: فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثم».

صحيح بلفظه دون زيادة في كتاب الإستئذان باب: فضيلة الإقامة في البادية... صحيح مسلم بشرح النووي (١٣/٤١٧).

(١١) وقد رواه البخاري (٦/٢٤٧) والترمذي (٤/٢٨٦) والنسائي (٢/٨٧٤) وأبو داود في كتاب الجهاد باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠).

(١٢) وقد رواه البخاري (٦/٢٤٧) وأبو داود في كتاب الجهاد باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٣) وقد رواه البخاري (٦/٢٤٧) والترمذي (٤/٢٨٦) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٤) وقد رواه البخاري (٦/٢٤٧) وأبو داود في كتاب الجهاد باب في الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٥) وقد رواه البخاري (٦/٢٤٧) والترمذي (٤/٢٨٦) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٦) وقد رواه ابن ماجة والطبراني (٢/٨٦٥) والبيهقي (٣/١٣٩) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٧) في كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠).

(١٨) في كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠) والنسائي (٢/٨٧٤).

(١٩) في كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠) والنسائي (٢/٨٧٤).

(٢٠) في كتاب الجهاد باب الرجل يغزو وأبواه كارهان (٣/٣٠) والنسائي (٢/٨٧٤).

أَمْرَهُمْ ﴾ فيما سبق، ﴿ وَيَعْلَمُونَ مَا يُسِرُّونَ ﴾ في المستقبل(١) أو بقيادون الأوامر ويأتون بموجباتها".

﴿ بِمَاتُّ أَنْتُمْ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ بقال هم حين يسلم إلى الناذ إذا لا عذر لهم، أو لم يأنف لا يقبل الاعتذار".

﴿ إِنَّمَا تُغْنِي نَاهُمْ عَنْهُمْ شَيْئًا ﴾ عزاه(٢).

﴿ بِمَاتُّ أَفْرَدَ بَعْضُهُمْ فَرْدًا إِلَى ﴾ بالإدغام على القلب والتدم على الماضي(٣). ﴿ قَوْمًا ثُمُودًا ﴾ الصرف لغة حكوهي كل شيء بقال: عمل

---

(١) قاله البغوي (٣/٤٩٦) وذكر ثعلبة السابوري (٥/٢٨٦).

(٢) قاله مكحوه السابوري (٣/٢٧٤) والسابوري (٥/٢٨٦).

(٣) ذكر الجزاء سه ابن زنجلة (٤/٦٦٦) والسابوري (٥/٢٨٦) وذكر عصمة الدين (٣/٣٤٥).

(٤) ذكر الجزاء سه ابن زنجلة (٤/٦٦٦) وذكر الزمخشري (٣/٤٤٥) والبيضاوي (٣/٣٤٥) والسابوري (٥/٢٨٦).

(٥) [مجهول في ق وجزاء].

(٦) [مجهول في ق ... وبعضهن جزاء الصاكك، عاصم البناء (١٦/٤٨)].

(٧) ذكر الجزاء سه زنجلة الجزاء (٤/٦٦٦).

وزيد الفراء عن العرب رجم الله عه: وإنزيه الضمن، ثم لا تصرف، ثم لا تصرف بعده البناء، حكاه البناء (١٦/٤٨).

(٨) [مجهول في ق] وقال الصفاء الجزاء هو النصب في لا يقع عن الذم في الماضي، وجعله على ما سلف منه في الماضي، وجعل على لا يفعل في المستقبل، أو كما ذهب الأخفش وابن زيد [في] الصرف، ابن الكبير (٣٠/٤٤).

ناصح" صافي" والنصوح صفة مبالغة" منه أي بالغة في الصفاء عن شوب النقيصة، وجوز أن يكون من النصح بمعنى الخيط ومنه النصح بمعنى الخياطة" وفي الحديث" من اتخذ خرقة ومن سأخذ ركعتين" فهي تنصح صاحبها" أي تدفعه غيره إلى التوبة كما في الحديث" (الزمخشري، ١٩٧٩، ٤٠٧).

(١) ناصح من ن ص ح، أساس البلاغة.

(٢) قال الجوهري: (الناصح) الخياط، من الخيط والمخرز. وكل شيء خاطه فقد نسجه. الصحاح (١١/١).

(٣) قال الزمخشري: ويقال خاطه من فوقها، فعلى هذا ناصح إما مقلوب من الشعيبي، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٤) قاله السابق (٢٨٧/١) وقاله ابن منظور في لسان العرب، (١٩٨/١٥).

(٥) قاله ابن أبي زمنين (٢٤١/١) وقال أبو حيان: رجل أخذ الطيلسان الشعبي، البحر، (٢٠٤/١٠).

(٦) قال الجوهري: (والنصح بالفتح) مصدر قولك نصحت الثوب. صحاح.

(٧) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، (٢٠٤/١٠).

(٨) قاله ابن منظور وقال صحيح، لسان العرب، (١٩٨/١٥).

(٩) قاله السابق وقال صحيح، (١٩٨/١٥) وينظر: تاج العروس، (٢٠٤/١٠).

الكشاف، (٤٠٧/١)، والرازي، (٢٨٧/١)، وأبو حيان، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٠) قال الزمخشري: (وبالتوبة النصوح) بالخصلة من هذه صفتها أو بالتوبة ذات وصف بالنصوح، الكشاف، (٤٠٧/١)، والرازي، (٢٨٧/١)، وأبو حيان، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١١) قال الزمخشري: (وبالتوبة النصوح) بالخصلة من هذه صفتها أو بالتوبة ذات وصف بالنصوح، الكشاف، (٤٠٧/١)، والرازي، (٢٨٧/١)، وأبو حيان، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٢) قال ابن زنجلة: (النصوح) مصدر قولك نصحت الثوب، حجة القراءات، (١٢٤/١).

(١٣) قال ابن أبي زمنين: (النصوح) بالفتح مصدر قولك نصحت الثوب، تفسير القرآن العزيز، (٢٤١/١).

(١٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٣٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٣١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٣٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٣٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٣٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٣٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٣٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٣٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٣٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٣٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٤٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٤١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٤٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٤٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٤٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٤٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٤٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٤٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٤٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٤٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٥٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٥١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٥٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٥٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٥٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٥٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٥٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٥٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٥٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٥٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٦٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٦١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٦٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٦٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٦٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٦٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٦٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٦٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٦٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٦٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٧٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٧١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٧٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٧٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٧٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٧٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٧٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٧٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٧٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٧٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٨٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٨١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٨٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٨٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٨٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٨٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٨٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٨٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٨٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٨٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٩٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٩١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٩٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٩٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٩٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٩٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٩٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٩٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٩٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٩٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٠٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٠١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٠٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٠٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٠٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٠٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٠٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٠٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٠٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٠٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١١٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١١١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١١٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١١٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١١٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١١٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١١٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١١٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١١٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١١٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٢٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٢١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٢٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٢٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٢٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٢٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٢٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٢٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٢٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٢٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٣٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٣١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٣٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٣٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٣٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٣٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٣٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٣٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٣٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٣٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٤٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٤١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٤٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٤٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٤٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٤٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٤٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٤٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٤٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٤٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٥٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٥١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٥٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٥٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٥٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٥٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٥٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٥٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٥٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٥٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٦٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٦١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٦٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٦٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٦٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٦٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٦٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٦٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٦٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٦٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٧٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٧١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٧٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٧٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٧٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٧٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٧٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٧٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٧٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٧٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٨٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٨١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٨٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٨٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٨٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٨٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٨٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٨٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٨٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٨٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٩٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٩١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٩٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٩٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٩٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(١٩٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(١٩٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(١٩٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٩٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(١٩٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٠٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٠١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٠٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٠٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٠٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٠٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٠٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٠٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٠٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٠٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢١٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢١١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢١٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢١٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢١٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢١٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢١٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢١٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢١٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢١٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٢٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٢١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٢٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٢٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٢٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٢٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٢٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٢٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٢٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٢٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٣٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٣١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٣٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٣٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٣٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٣٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٣٦) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٣٧) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٣٨) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٣٩) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٤٠) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢٤١) قال أبو حيان: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، البحر المحيط، (٢٠٤/١٠).

(٢٤٢) قال الفراء: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٤٣) قال الزجاج: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، معاني القرآن، (٢٤٧/١).

(٢٤٤) قال الزمخشري: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، الكشاف، (٤٠٧/١).

(٢٤٥) قال الرازي: (النصوح) بالضم صفة للتوبة، أي توبة ذات نصوح، (٢٨٧/١).

(٢

مع الأمانِ بالعَقاب والعقاب والاستغفار بالنسيان والإقلاع بالعزائم والاستمرار على التوبة(١).

وقرأ أبو بكر بضم الميم(٢) «مضرّا» بمعنى ذات مخوص(٣).

﴿عَوَنَ لَكُمْ أَن يَغْفِرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ﴾ [ذكر النصح بعد الوعيد بعين الاعتقاد بالمغفرة والثواب بأن لا وجوب على تفضل منه(٤)] ﴿وَيُدْخِلَكُمْ﴾ في مصحف ابن مسعود ﴿وَيُدْخِلْكُمْ﴾ [عطف على ﴿يَغْفِرَ﴾ لا على ﴿أَن يَغْفِرَ﴾ لئلا يلزم الإخلاف في الإيمان في الزمان(٥)] ﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّتٍ﴾

---

(١) نقل السمرقندي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الدرة المضية نقل: (قام بالعقاب والاستغفار بالنسيان والإقلاع بالعزائم والاستمرار لا عن قصد). اهـ ظاهره في الكفر (٢/٤٦٩).

ونقل سورة النحل عن ابن عباس رضي الله عنهما: (من لم يؤمن بالله ورسوله وأنكر ما أنزل الله، فهذا الكفر) بدائع التفسير (٢/٤٤٤).

(٢) القراءة من (ب) و(ت) و(ك) و(ش) و(ص) ص (٢٢). خصصة القراءات ص (١٤٠) والسبع (٣٨٨/٢).

(٣) نقل الحكم في (ك) و(ت) (٢٢٦/٢) وأشير لرسمه في خصصة القراءات ص (١٤٠) والطبري (١٤٠/١٤) والزمخشري (٤٠٣/٢).

(٤) نقل الزمخشري (٤٠٣/٢) وابن عطية بمعناه (٤٠٣/٢) وذكره الضحاوي (٤٦٩/٢) والسمرقندي (٤٦٩/٢) والسمرقندي (٤٦٩/٢).

(٥) ذكر الوجهين بمعناه: الضحاوي (٤٦٩/٢) وذكر الأول الطبري (٢٨٨/١٤) وذكره بمعناه الزمخشري (٤٠٣/٢).

(٦) نقله الضحاوي (٤٦٩/٢) والطبري (٢٨٨/١٤) ونقل الزمخشري (٤٠٣/٢) وانتخب بعد ﴿جَنَّتٍ﴾.

(٧) ذكر السمرقندي هذا المعنى ضمن الدرة المضية في تفسير الآية: (٤٦٩/٢).

تَحِيَّتُهُمْ أَلِيمٌ وَقَوْلِيَتُهُمْ ﴾ استئناف[1] للتعريض[2] بمن نافَرَهم[3] وقول غير المؤمنين أمواتٌ[4] وليس بوجيه.

﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ إذا رأوا دور المنافقين قد تطلعًا بعزيمهم الخطوف على ما هو مقتضى البشرية وإن كانوا جازمين بالإقام والاعتقاد أو هو قول من يكثر توبته ضجعةً قال ابن عباس في قبر عذاب الأعمال فيسألون إقامة عتضراً. أو يقولون ذلك عند وقوع التقرب[5] والتقلل كسائر الأذكار في الجنة يلهمونه قولاً:

---

(1) قاله محمد شيخ زاده (ت ١٥٧٥).

(2) والتعريض في قوله: في (المعرض).

(3) قاله البيضاوي معزوا حديث أنس إلى أبي قتادة: «قالوا: وكيف أصنع به؟ قال: تقول: اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك وبحق إبراهيم في توليته ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة: ١٢٤] فإن لكل مؤمن...». انكشف (ت/ ٢٠٤).

وقاله بحرق الرازي (ت/ ٩٤٢هـ) والشوكاني (ت/ ١٢٥٠هـ).

(4) أي: وهذا قريب المعنى (ت/ ٨٤٤هـ) وقاله سهل (ت/ ٢٨٣هـ) والصاوي (ت/ ١٢٤١هـ) والسيوطي (ت/ ٩١١هـ) والسمرقندي (ت/ ٣٨٣هـ).

وذكر في الأوسط بحثه من التعريض عن زيادة في آية الذكر، وتأخير ذكرهم والخبر ليفيد الاختصاص. الزمخشري (ت/ ٥٣٨هـ) وليست الأولى لابن عباس. وذكر الشيخ الأولى فقصراً في تفسيره (ت/ ٢٨٥هـ) وذكره محمد البيضاوي (ت/ ٩٧٩هـ) وذكر الثانية الزمخشري (ت/ ٥٣٨هـ) وذكر الثانية محمد شيخ زاده.

(5) زيادة الطبري عن قول من قاله، وأخرجه ووزيه معناه عن ابن عباس. صالح قيسان (ت/ ١٤٤٠هـ).

(ت/ ١٦٩).

﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهُنَّ عَذَابًا غَيْرَ مُهِينٍ ﴾ [ع] إعطاء الزوج إياها عند النفران!!

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ بالحجة والسلاح.. ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾

مفسرهم:

﴿ عَرَّفَ بَعَّضَهُ عَلَى بَعْضٍ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾

(١) قال الزمخشري في «الكشاف» (٤/ ٦٥٦): «وقرئ: عرّف بعضه على بعض، وعرّف بعضه وأعرض عن بعض، أي: عرّف بعضه على بعض، وعرّف بعضه وأعرض عن بعض، فحذف الجار وأوصل الفعل إلى ضميره، كما تقول: عرّفت زيدًا حق فلان، وعرّفت فلانًا حق زيد، أي: عرّفت كل واحد منهما حق صاحبه، فحذف الجار وأوصل الفعل إلى ضميره».

(٢) فهم كلام الزمخشري أنه يضع الكتاب والقلم في جوانحه بالحاء والسين، وقرئ: عرّف بعضه أي: أظهر البعض وأضاف البعض إلى الله تعالى، وقرئ: عرّف بعضه (٢٠/ ١٢٦) والسبعاني (٢٠/ ١٤٦) والسبعاني (٢٠/ ١٤٨).

وقال الطبري: ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ بالحاء ﴿ وَأَعْرَضَ ﴾ بالراء والسين، عن البصائر (٢٠/ ١٢٦) وكره بعضهم التعريف في هذا الموضع.

(٣) قال الزمخشري: وقرئ: عرّف بعضه على التذكير الذي ذكر طرّاد، من قوله في سورة البقرة: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ﴾ [التحريم: ٣] وقال السبعاني (٢٠/ ١٤٨).

قال الطبري في تفسير الآية: يعني بذلك: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ﴾ حفصة ﴿ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ﴾ يعني: إلى بعض نسائه ﴿ حَدِيثًا ﴾ وهو قولها: ما شربت عسلًا، ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾ يعني: فلما أخبرت حفصة ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يقول: فأعلم الله نبيه ما أخبرت به حفصة ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾ يقول: عرّف نبيه بعض ما أخبرت به حفصة ﴿ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ﴾ يقول: وأعرض عن بعض ما أخبرت به حفصة، فلم يعرّفها ذلك، وترك معاتبتها إياه على ذلك، وقد قيل: إن الذي أظهر الله عليه من ذلك، هو ما أخبرت به حفصة، وهو قوله: ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ ﴾

الكفار(٢) في هذه الانتماءات ما هم من الأنبياء والمؤمنين من العلائق جميعًا ونسبًا يصل الرَّاكبين"، ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾ تتابين عن سائر العداء بالصلاح والرشد، ﴿وَمَنْ مَعَهُ﴾ في الدين" لا في النسب" لأبي فرائس النبي ولا عار" عليه في كفرهما، ﴿وَقَالَ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ﴾ بسببًا من الأمناء"، ﴿لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ لتدل لا علاقة بينهم وبين الأنبياء"، وفيه تعديد لنقض نظائرها على رسول الله لأنبيا آخر"(٣).

---

(١) رواه الحاكم في الأدب، وصححه (كشف رواه في على (مكتبة تحميل لي رسول).

(٢) رواه الطبراني عن سويد المصطفى في (٢٠٤/٦)، وابن (٢٠٤/٦)، والبزار (٢٠٤/٦)، والبغوي (٢٨٨/٤) وغيرهم بأسطر عنهم البيهقي في (٢٠٤/٦).

(٣) ذكر معناه عن المفسرين الطبري في (٢٠٤/٦).

(٤) رواه البزار (٢٠٤/٦) وقال: رواه بالصواب الدارمي، الكشف (٢٠٤/٦).

وقال البيهقي: "وروي: لا تطلبوا من أحد شيئًا بعد الموت، البزار الدارمي (٢٠٤/٦).

(٥) رواه البزار عن الصحابة وهذه رواية وروى أبو نعيم في (٢٠٤/٦) وابن عساكر في (٢٠٤/٦)، وقال الصنعاني في (٢٠٤/٦)، وقال الشوكاني (٢٠٤/٦) من أصحاب الكتب الأولى.

(٦) قال: معنى الحديث في كتاب فرائض (٢٠٤/٦)، والبزار (٢٠٤/٦) وغيرهم، البغوي (٢٠٤/٦) معناه عن الصحابة، وقال السمرقندي (٢٠٤/٦) معناه عن قتادة عن عبد الله بن مسعود.

(٧) ينظر: معناه عن ابن

(٨) قال الزمخشري: "إذا كفر أو به بأدلة العصر؛ لأنه حق في الجاهلية عند كسل أحمد عاقبه الكفر، فإن الكفر لا يستحق إلا بالكفر" الكشاف (٢٠٤/٦).

(٩) رواه البخاري (٢٠٤/٦) ومسلم (٢٠٤/٦)، البغوي (٢٠٤/٦).

(١٠) رواه البخاري (٢٠٤/٦)، والبيهقي (٢٠٤/٦)، والنسائي (٢٠٤/٦).

(١١) ينظر: سلطنة من

كما أن الواو تدل على الجمع، وإشارة إلى أن الشرف حينئذ إنما يفيد زيادة الكرامة إذا تحلت به ولرسوله.»

﴿ وَمَبَشِّرَ بِهِ اللَّهُ لَكُنَّ إِنَّمَا أَمَرَكُنَّ وَنَهَيْتُكُنَّ ﴾ «العدى عدا الله» هي أسبه بمذه مراحم. ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱبْنَتُ ٱلِي عِمْرَانَ ﴾ «قالت» هي أسبه بمذه

---

(١٦) ذكر أن قراءة عمار على أصحابه، وتبارأ إلى أن شرف صحبته إنما يفيد زيادة الكرامة إذا تحلت به ولرسوله.

ورواه الطبراني فيه عن سعد بن عبيدة، وابن مردويه، كما في الدر المنثور (٦/٦٠٧).

(١٧) من قوله: وقيد قصد... إلى قوله: (وترسلوا) ذكر نحوه في تأويل مشكل القرآن (ص١٤٠)، والكشف والبيان (٣/٢٤٠) عن كعب ترجمان يهاني الأوزعين، عن عمر، وأخرى عند.

وذكر الطبري (٣/٢٤٦) عن قوم في نحو من معناه.

قال ابن عطية: ويؤيد بعض القول: أن الله تعالى لم يسم أحداً من الصحابة باسمه علم السلام، بين تلقاه بالنبي أو بالكنية، كما يخاطب بعد هذا في آخر السورة (٣/٣٤٥).

(١٨) قاله كعب ومجاهد (٣/٢٤٦) وذكر نحوه عن قتادة. ذكره الطبري أيضاً (٣/٢٤٦)، وعلقه البخاري (٦/٢٠٧).

(١٩) وله أن نسير أمراً فوجد (رأيناً) في الصحيح عن النبي ﷺ. وله الصدارة في مواضع من السورة، وسنة سبق في أولها، كما آخر السورة. وفي الشدة ذكر الحمد، والشدة بعد سرداب، سنة الإلهام، أحمد (٣/٢٦٢) بإثر تخلف الشيخ، وإسناده صحيح، رجاله كلهم رجال الصحيح، خلاق السنة الطبقة (٢/٤٦٠). وذكر أحمد الشدة في رواية أخرى بعد الصحابة، البخاري (٦/٢٠٧).

وقال ابن حجر: وفي بعث دحاجة أمر فوجد، قال: هذا من لي يرسل وقال هنا سبق، ويمكن أن يقال: إن الأمر يتعلق بالمال أعم من الجيش. فتح الباري (٦/٢٠٧)، وانظر تعريف ابن القيم (٣/٢٦٢).

عندك مرتفع الدرجة" كقوله: ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[1].

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾: من عدايه، "والايلاء يعمنا" فيما لا علم بإيانا" هندسا" لترجع، فانت ونشدا أوتاذا فربطها" وأرسل عليها الحيات".

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ هم الفط أساع فرعون".

﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ عطف على امرأة فرعون" جمع

---

(١) في كنوز الرضا للرضائي (٢٣٤/٢)، وشيخ (٢٠٨/١).

والظاهر أنها تحت الضرب سهو الناسخ، فإن ابن كثير ذكرها بلفظ الفشل: احترت الحترا فسد قبل قسادي، تفسير ابن كثير (١٧٢/١).

(٢) والقسد: ٣٠.

(٣) بلفظ: بحب الشهوات، (٢٠٧/١٨)، والمستدرك (٣٨٤/٢).

(٤) قال الطبرسي: ذكرت أهل معناه، وذلك أكثره، بلفظ: جمع الميل (٢٠٧/١٨).

(٥) (وكذا في ق، ش) فافهما.

(٦) في كنوز الرضا للرضائي (٢٣٤/٢)، وشيخ (٢٠٨/١).

(٧) في كنوز الرضا للرضائي (٢٣٤/٢)، وشيخ (٢٠٨/١).

(٨) وفي نسخة: بالرسم، والصحيح ما صححنا. قال ابن منظور: الحرث: الزرع، لسان العرب (٢٧٠/٢).

(٩) وفي نسخة: بالرسم، والصحيح ما صححنا. قال ابن منظور: الحرث: الزرع، لسان العرب (٢٧٠/٢).

(١٠) في نسخة: بالرسم، والصحيح ما صححنا. قال ابن منظور: الحرث: الزرع، لسان العرب (٢٧٠/٢).

(١١) في نسخة: بالرسم، والصحيح ما صححنا. قال ابن منظور: الحرث: الزرع، لسان العرب (٢٧٠/٢).

(١٢) في نسخة: بالرسم، والصحيح ما صححنا. قال ابن منظور: الحرث: الزرع، لسان العرب (٢٧٠/٢).

في النكاح بين ثلاث الزوج والمرأة ولا يزوج هذا نسبة للأولاد] وحثّ فيه على المحافظة وتحسين الفرج. ﴿وَتَحَصَّنَتْ فِيهِ﴾ في الفرج؛ مع ذكر جبريل؛ لالإسناد إليه للتشريف؛ ﴿مِن رُّوحِنَا﴾ بإضافة جبريل إلينا ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾

(٢٠) قال: نحبره الفراء (٢/٣٤٦)، وأبو عبيدة (١/٣٤٧).

أبي ظاهر كلام الفراء في أنه لا يرفعي هذا القول؛ لأنه قال: ويرسم في المصحف أن الفرج هنا مرفوع، وهذا وهم، والصحيح عندنا: جميع ما في القرآن من الفرج والفروج إذا وزوج أو فعل فالواو فيه مرفوعة، وكذلك (الفروج) (٣/٣٤٦).

قال الفيروزي في تحقيقه على الكتاب: (كذا، وصحح أحمد محمد حمدي، وأن التحليل خطأ من الناسخ، وأن الصواب: الفرج، كما في القرآن من جرّ الخفض، انتهى) (١/٤٠). وما ذهب إليه الفراءحسن، وما أخذ به أكثر مترجمو الأجزاء غير الأخير، انظر:

[٢١] قاله الفراءحسن في (٣/٣٤٦)، وأبو عبيدة (١/٣٤٧).

واختلف في الفرج هنا، فذهب الفراء (٣/٣٤٦)، والزجاج (٣/٤٦٧)، والنحاس (٤/١٦٧) إلى أنه جيب درعها، لأن جبريل عليه السلام نفخ في جيب درعها، والنفخ: هو الخروج من الفم، فنفخ من فوم جيب الدرع فحملت، وإليه ذهب مجاهد (٢/٣٦٩).

وذهب ابن قتيبة (١/٣٤٧)، والطبري (١٨/٣٠٠) إلى إمكانية حمله على الفرج، وأن يكون الضمير في قوله تعالى: ﴿فِيهِ﴾ في قميصها.

[٢٢] من ذلك: ما ذهب إليه ابن كثير حيث قال: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا﴾ أي بوحيه وشرعه، وقد كان معها من صحف إبراهيم عليه السلام في صدرها، ما ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه في حديث الحوض: «فإذا أنا بامرأة تطأ على صفائح من ذهب بين يدي قصر، فقلت: لمن أنت؟ فقالت: لله زوجني عبد الله، فأخبرت بكلمات ربها وكتبه» (٥/٢٧٨).

[٢٣] قال: الطبري (١٨/٣٠٠)، والسمعاني (٣/٤٧٠)، والبغوي (٥/٢٧٨)، وابن كثير (٥/٢٧٨): ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بالإفراد، ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بالجمع، أي: بما أنزله الملك إلى البشر والأصل: جمع جبريل، وكان: خاتمة جمع زاده وأوفاه.

وهو كون من قول الطبري.

[٢٤] ذكره ابن الجوزي (٤/٤٠٧).

بأحكامه" أو الصحف المنزلة منه" بل للقصر ما" و"كُتُبُهُ" و وقرأ ابن عامر وحفص و"كتابه" مفرداً على إرادة الجنس أو الاستغراق والمؤمن به حكماً مؤمن بالمنزل منه "كُلٌّ بِمَنْ كُتُبِنَهِ ﴿٢﴾ من جملة العاملين عطف التشريك إشارة إلى أنها مختلفة لم تقصر عن عقائد الرسل الكمل" ويجوز أن يكون" من عطف الأخص على الأعم فإنهم مكلفون بما لم يذكره الكتاب بعد معرفة بكونه من المعجزات وسائر ما سواها والجاري" وجهها الله" أن رسول الله ﷺ قال: (كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد" وفضل عائشة على النساء كفضل

= قال الغزنوي: (وصفت بكثرت رها). نـاب الغزنوي، (ت/٥٨٨هـ)، (٢٠٠٧م) تحرير القاموس من ركاكت ذ، (٢٠٠٧م).

قال الفيروز آبادي: (وهما كحذامي قطامي). إذا أتيته على العادة فصحت عادته وجبت عادته، القاموس المحيط، (٨٠٤).

(٢) البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج١، ص٢٨٣.

(٣) ينظر: مجموع الرسائل والمسائل، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: محمد رشيد رضا، (١٤٠٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٢١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٢٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٢٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٢٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٢٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٢٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٣٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٣١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٣٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٣٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٣٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٣٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٣٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٣٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٣٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٣٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٤٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٤١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٤٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٤٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٤٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٤٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٤٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٤٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٤٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٤٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٥٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٥١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٥٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٥٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٥٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٥٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٥٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٥٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٥٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٥٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٦١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٦٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٦٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٦٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٦٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٦٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٧٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٧١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٧٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٧٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٧٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٧٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٧٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٧٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٧٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٧٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٨١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٨٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٨٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٨٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٨٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٨٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٩٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٩١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٩٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٩٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٩٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٩٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٩٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(٩٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(٩٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٩٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٠١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٠٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٠٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٠٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٠٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٠٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١١١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١١٣) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١٤) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١١٥) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١٦) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١١٧) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١١٨) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١١٩) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢٠) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٢١) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢٢) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٢٣) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢٤) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٢٥) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢٦) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٢٧) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٢٨) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٢٩) ينظر: الزمخشري، ت(٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٣٠٠، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٣٠) ينظر: الرازي، ت(٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب، ج٧، ص١٢٣، تحقيق: عامر الجزار، ط١، (١٤٢٠هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان.

(١٣١) ينظر: البيضاوي، ت(٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج١، ص٢٠٣، تحقيق: محمد المرعشلي، ط١، (١٤١٨هـ)، (١٩٩٨م)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٣٢) ينظر: الشوكاني، ت(١٢٥٠هـ)، فتح القدير، ج١، ص٢٠٠، تحقيق: يوسف الغوش، ط١، (١٤٠٣هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٣٣) ينظ

التزيد" على سائر الطعام)".

وفيه دليل ظاهر على أن عائشة أفضل النساء على الإطلاق^(٢)، ولأن الرفعة

(قول ابن عساكر: كانت عظمة حذيفة دينية معروفة كريمة بين أهل العلم، وكذا قول ابن عليها وبيانٌ في تفسير قوله تعالى: ﴿أو تقول حين رأيت العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾ [الزمر: ٥٨] من كتاب الرد على ابن عليه.

وبعد حديث (٤٨٠) عن عبد الرحمان بن رهبان، وأثر (٤٨١) عن أبي عبد الرحمان بن رهبان، وأثر (٤٨٢) عن أبي عبد الرحمان بن رهبان، وأثر (٤٨٣) عن أبي عبد الرحمان بن رهبان، وأثر (٤٨٤) عن أبي عبد الرحمان بن رهبان، وأثر (٤٨٥) عن أبي عبد الرحمان بن رهبان، وأثر

وعلى التأنّي إذا هو بالعلم ولم يدانيا كمن الرجال فضلاً عن النساء".

كما سورة النحريم والحدد في فضله عميم والفضل لأهل النبي الكريم" وصحبه ذوي الفضل الجسيم

وذلك في موضع آخر. (لأن فضل الزيد على عمرو إنما هو لأنه ضمن ليسوم الوتوب وسهولة الإسقاط. وأمّا أمثال أهل الجاهلية مرتهناً، وأخذ بعد الضمان لا يسقوم الاقتضاء به من كل جهة، فقد يكون مضموناً بأضعاف قيمته من غير فضل. أعرف كثيراً. (٢٠٤/٦) والظاهر أصح. السبكي (٤٣٧/٩) فقد ذهب إلى ما ذهب إليه ابن حجر. والظاهر في الخلاف في صور الشبه. القليوبي (١٣٤/٣، ١٣٥، ١٣٧).

[يرجى ضبط الإعراب وحذه الله من حذفه وإعادته إلى أوزانه ليهون أمرها]

قاعدة: بكل سبب حذفت واوها أو أول الإسناد، وصدرها وقياسها في الذمن أن يستركها له حذفت، وإلا حذفت من أحدهما الوزنين.

وكأني حذفت في أمر الإسناد، وأصل ذمن، وتقديره قبل الأداء، وإنما أمر الذمن أن يستركها له حذفت ولا فيرها لا فيرها لا فيرها من الوزنين. فصرح القليوبي (٣٣٢/٢).

وقال القاضي في تعليله عن المخالف الذكور: ويؤيد في المقابلة (زيادة ستة أمثال الحاسة) أحسن وأنفع من الحديث الذكور (الحاسة أحسن الحاسة (٢١٤/٦).

و(لا الفرزدق) (وحسنك الله حذفت من الي لا) لم يحفل فيوها من الحذف ويروى ما لم يسرو مثلها من عرفان الحكمة. السبكي (٤٢٤).

(لا في من رجاء هذا ورأته).

تفسير
سورة الملك

سورة الملك

مكية ، وهي ثلاثون آية ، وتسمى الواقية والمنجية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ تعالى ، وتكثر خيراته ، وتنما من قبضته الملك

(١) قال الفيروزي: (وحد الملك، فلشك والجود (٩/٤٦) وحكى الإجماع على تحريمها. ابن حجلة (٣٣٦/٣) والطرطوشي (٤٠٨/١) ، وابن العربي (٣٠٨/٤).

وقال الأكبري: (يرجى حكمة على الأصح). روح المعاني (٧/٢٩).

(٢) في حد الخمسة عدا الملك الأصح والمذهب فيها إجماع وتكرارة. ابن حجلة (٣٣٦/٣).

ومنع الاجتماع فيه ابن حزم ﷺ ، حدا ثابتا في ﷺ محمد الملك الأصح والملك في بعدها الملك. البيان الملك (٤٠٨/١) الحاوي (٣٣٦/٣) انظر الموسوعي في حدد أي الكتاب العزيز ص٦٤٠.

(٣) فقد الشوكاني (٣٨٥/٣) والقرطبي (٩٠٠٧/٤) والبيضاوي (٤٠٤/٢) والنسفي (٢٨٤/٤).

وزاد الشوكاني: (وإنما نفى الخلود وتنعيم من عذاب النار).

وروى الترمذي في حديث ابن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: (من قالت في الجنة ثمانية سمن عذاب القبر، وهي أبواب فتحان الجنة، باب ما حاذ في سورة الملك. بسنن الترمذي (١٤٩/٥).

(٤) قال الفيروزي: (في سنده يحيى بن عمرو من مقاتل وهو ضعيف). فضل الإسلام في (٦٠/١) وقال عنه ابن رجلة: (فيه ضعف). والرماني ﷺ (٣٣٦/٣) والشوكاني (٣٨٥/٣) والقرطبي (٩٠٠٧/٤).

(٥) فقد ﷺ ﴿ تبارك ﴾ فعلاً من البركة وهي الزيادة في الخيرات. الحاوي (٣٣٦/٣).

(٦) ذكره القرطبي (٩٠٠٧/٤).

المطلق"، ذكر الله عنه مثل" لاستخلفنه عن" الحق والخلق الحق إليه". ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ما يصح أن يكون كذا أو يكون" ما يطلق عليه اسم الشيء" كالدليل على الاستدلاله والاستدلال والاختلاف.

﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴾ قدرة أو ليحيد الموتى وأهلهما". قدم الموت

---

(١) قال البيضاوي: (وقدمه لقوة الضرر في الأولى كما تقول: أيزيد الدينار أو عمرو؟) (٢/٢٠٤).

(٢) وفي نسخة من د.

(٣) ومن في ق (مقوية).

(٤) قال الفيروزي: (وقوله: "بعد الشك" على الاستدلاله استخدام المقدمة به مع الظفر الغير فيه). الكشف (٢/٢٤٦). وقول الطيبي: (وذكر الله سبحانه وتعالى الاستدلاله المقدمة به مع الظفر الغير فيه). الكا

لأنه أقوى منه، فما بال العمل؟ وفي الحديث: (كفى بالموت واعظا)" وقد: (اكثروا ذكر هادم اللذات)".

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ أي لمعاملكم معاملة من لم يلتفت إلا إليك، وأيكم أحسن عملاً الجملة في محل النصب مقول لمحذوف دل للبلوى المتضمن معنى العلم ونُصب من باب التعليق" الجملة موقع المفعول وقد تقدم

---

(١) ذكر عمرو البصري في "الأمالي" (٢٠٠/١)، وذكر نحوه ابن الزعبري (٢٦٤/١)، والسرتي (٢٩٣/١)، والقرطبي (٦٠/١ - ٦١)، والوصابي (٢٨٩/١).

(٢) وردت الفقرة من (ياعلي) إلى نهاية الحديث عند الديلمي (٢٠٠/١)، بتحقيق خضر الحلي الشافعي.

قال الألباني (ضعيف جداً)، وأشار أن الحديث له موقوف. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥/١).

(٣) الحديث يروى بألفاظ متعددة ومعانيها أيضاً متقاربة أو غايرة، وأخرجه بعض تخاريجها:

انظر: فيض القدير (٢٤٨/٦)، فهذا الإرشاد (٢٨٦/١).

وانظر: الترغيب والترهيب (٤٠٩/٤)، وكشف الخفاء (٣٧٠/١).

(٤) وفي الإرشاد في أصول أبواب الإسناد: باب ما جاء في الترغيب. وقال: حدثنا عبدالله عبدالرحمن، سنن الدرامي (٢٩٧/١).

والسنني في كتاب الشعائر: باب: ذكر الموت (٢٩٠/١).

وابن ماجه في كتاب الزهد: باب: ذكر الموت (١٤٢/٢).

والبيهقي (٣٧٤/٣)، وقال: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٦٤/١).

(٥) قاله محمود الزمخشري (٥٧/١ - ٥٨)، والبيضاوي (٧٤/١ - ٧٥)، وكذا نحوه الرازي (٢٤٠/١).

(٦) الحقيق: هو ما يستحق أن يقال له أو يفعل أو يقال فيه، والحقيق بالسؤال، وما أشبه ذلك.

ونسب الحقيق للحاكم على سبيل التجوز من هذه الأفعال ومسبباتها، وهذا من أفصح الكلام.

الفصل الأول الاستفهام" فاتضى الشرط" ورى مرفوعًا أن رسول الله ﷺ قال: «أحسن عملك" ثم عقلاً عن الرأي" عن عامره وأسرع في طاعته".

(كسوفها، الطلاق والاستفهام

الطرق: شرح السنة (٤٨٥٥)، وأحمد في فضائل الصحابة (٥٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٣/٣٠ - ٣٧٤).

(أ) في المقدمة الفصل الأول وهو ضد الباطن في قوله تعالى: ﴿ليبلوكم﴾ على الاستفهام (٧) من قولنـــه: (الضمة في هل الضـــد...) إلى قوله: (والمعنى: ذكر أيهم سيزيد اشتعال شـــيخ وشبابه إليه عليها) (ج١/ق١٤٢/أ).

وقال أبو حيان: والوصلية بسورة ما معه الاختبار فعلقوا، فيقولون في الفعل إذا عدى إلى اثنين بالهمزة، والأول واحدث بعد استفهام، أو نفي الإتيان أي فيعلم أيكم أحسن عملاً، كما علمنا أيهم أكثر عددًا، وأيهم أقوى عدة

﴿ وَهُمْ كَٰنِرُونَ ﴾ الغالب. ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ للنوع. ﴿ تَرْهَبُونَ ﴾ تخافون للعاصي في الدنيا.

﴿ أَلْقَىٰ ﴾ على سَبَبِ سُكُونِ طَبَقَاً ﴾ بعدهما فوق بعض، ﴿ مصدر طابق النعل أو خصف، ﴿ بعضها فوق بعض. ﴿ وَٱلْقَىٰ فِى ﴾ على ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ بين تَمِيدَ ﴾ في أي عطفين، ﴿ صفة مفرية لهاذا وإيا لهاذم الظاهر مقام المضمر تحقيقاً ودلالة على أن

---

(١) ذكره الزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢) ذكره أبو حيان، وابن عادل الحنبلي (٥/١٩٤).

(٣) ذكر الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، وعلقه الفراء (٢/٣٠).

(٤) ذكره الزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠)، وعلقه الفراء (٢/٣٠).

(٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٢٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٣٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٤٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٥٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٦٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٧٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٨٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(٩٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٠٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١١٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٢٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٣٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٤٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٥٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٦٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٧٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٨٩) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٠) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩١) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٢) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٣) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٤) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٥) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٦) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٧) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥٤٤)، والنسفي (٢/١٩٠).

(١٩٨) ذكره الطبري (١٤/٢٧٦)، والزمخشري (٢/٣٤٤)، والبيضاوي (١/٥

سبب سلامتها عندهم من الموصوف بقوله الزمخشري: «وإشارة إلى أن نوعها لم يكن مما يطلب الصفة كما قال على قتيل الهذلي»[1]، أخذه من جلالة النعم ما لا يحصى»، وقرأ حمزة والكسائي ﴿مِن تَمْرَتِهِۦٓ﴾[2] «من سببه وفي زيد أنها»[3] بمعنى كتمامه وتمنّه[4].

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ﴾ لما كان الاجتباء «الاختيار الأولوي حقاً»[5] ﴿ قَالَ ﴾ بدل ﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ثُمَّ﴾ من شوق جمع ﴿قَدَّمَ﴾ كثير وذُبور، ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ﴾[6] ﴿ثم بعد

---

(١) من قولـه: (معلما عليه...) إلى قولـه: (أخرجه) ذكر نحـوه الزمخشري (ت/١٣٨/) والسرقندي (ت/٢١٧/) والبيضاوي (ت/٢٤٩/).

(٢) ذكر معناه الزمخشري (ت/١٣٨/) والرازي (ت/٢١٧/) والبيضاوي (ت/٢٤٩/).

(٣) ذكر أنه قيده البخاري (ت/١١١/).

(٤) انظر السبعة (ت/٣٤٤/) والتيسير (ت/٢٠٣/) والنشر (ت/٢٤٠/) وحجة القراءات (ت/٣٤٠/) وإتحاف فضلاء البشر (ت/٣٧٤/) وغيث النفع (ت/٣٠٤/).

(٥) لعل في حاشيه: (قوله: «أي اختار نبيه واجتباه» الخ) كذا في الأصل، وهو الصواب، انظر: تفسير البيضاوي (ت/٢٤٩/).

(٦) قال في حاشيه: (قوله: «أي اختار نبيه واجتباه» الخ) كذا في الأصل، وهو الصواب، انظر: تفسير البيضاوي (ت/٢٤٩/).

وقال مكي: (قوله: «أي اختار» خطأ، صوابه: (اضاف) ومعنى: (أضاف) ذهبت واوه، ومعنى: (اختار) ذهبت ياؤه، وكل واو أو ياء ذهبت فالأصل ذهابها وتعويض الهمزة منها) اهـ. كشف (ت/٣٨٨/).

(٧) قال الزمخشري في قوله: ﴿ وَرَبِّي ﴾ «أقسم، وربي خير القسم أو أقسم به لأنه يقع بالربوبية الأولى والخلوة المختصة». الكشاف (ت/٢٤٩/).

(٨) قال الزمخشري في قوله: ﴿ وَرَبِّي ﴾ (ت/١٣٨/).

وقصد الطبقي بالشارة، وزاد الطبقي (ت/٢٤٩/).

الثقلة الثانية دافع على الظهر متصلًا أحرفها متلاصقًا خالقًا»، الثقيلة للتكثير مثل: ليبك، ﴿ يَكْبُكُ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ كثيرًا وَقَوْلُ جَرِيرٍ: ﴿ بعيد﴾ كالطروح من وجناء الظهر، ﴿ كَلِيلٌ ﴾ كثيرًا في الطلب.

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ هذا أدل على كمال الاقتدار من كونها مأمنًا ومنوعًا، والصالحين المجتمع المدينة﴾ في السلف المرفوع كالسرج في

---

(١) ذكر سعد: الزهدي (٢/٣٤٦)، والرازي (٣٠/٢٩)، والبيضاوي (٢/٤٠٩).

(٢) ذكر محمد: الزهدي (٢/٣٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٠٩)، والشنقيطي (٢/٤٦٩).

(٣) ذكر الرازي (٣٠/٢٩) ما نصه: (وأما الحكماء).

(٤) ذكر البيضاوي (٢/٤٠٩).

(٥) ذكر أحمد: الفارسي (٢/٣٤٧)، والرازي (٣٠/٢٩)، والبيضاوي (٢/٤٠٩).

(٦) ذكر سعد: الزهدي (٢/٣٤٦)، والرازي (٣٠/٢٩)، والبيضاوي (٢/٤٠٩).

(٧) ذكر أحمد: الفارسي (٢/٣٤٧)، والرازي (٣٠/٢٩)، والبيضاوي (٢/٤٠٩)، والنسفي (٤/٣٧٠).

والرازي (٣٠/٢٩) وزاد ابن عباس، والبيضاوي (٢/٤٠٩) مع ملاحظة اختصار الثاني، فراجعه إن شئت. (المقل).

(٨) قال البيضاوي (المتوفى) عن قوله تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ (٢/٤٠٩) ما نصه: (أي الدارين، والخير هاهنا بالنسبة إلى ما يصل نفعًا ولذة، وينال بالآخرة مثله، وذلك لأن حالة الآخرة خير منها في الدنيا، فإنها واصلة نفسه بقدس حاص، ومرتاض حين ومنبع حين نال على أن حاصلها فناء، وطائل إلى كمالها حقيقة مشوبة بالنقائص، وما أعده الله من كرامة ليوم الجزاء، وسمّاه لاختلافهم في أصل عالي أن حاصلها عالي. المختصر الكبير ٢/٤٠٩).

(٩) ذكر سعد: ابن عرفة (٤/٣٧٠).

(١٠) قال الطبري: (هي الحمود جعلها صاحبها (مستقلة). خالص الثناء (٢/٤٠٩).

سَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٤٦]، والمقصود بالتشبه به كالتشبه بالله تعالى في أن تكون مركزة فيها".

﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ أي: يخالفه ويعاديه ويكون في شق غير شقه، وفي طريق غير طريقه، ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: يسلك طريقًا غير طريقهم، ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ أي: نجعله واليًا لما تولى من الضلال، ﴿وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾ أي: نلزمه إياها يوم القيامة، ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ أي: مرجعًا ومنقلبًا.

وقد استدل الشافعي رحمه الله بهذه الآية على أن الإجماع حجة، وأن من خالفه فقد خالف سبيل المؤمنين، وأن من خالف سبيل المؤمنين فقد استحق الوعيد بالنار، وهذا الاستدلال من الشافعي رحمه الله يتوقف على أن المراد بالمؤمنين في الآية الكريمة هم الصحابة رضي الله عنهم، وهو الظاهر، وقد قال بذلك جماعة من العلماء، وقال بعضهم: المراد بالمؤمنين في الآية الكريمة جميع المؤمنين من الصحابة وغيرهم، وعلى هذا القول فالاستدلال بالآية على حجية الإجماع ظاهر، وقد قدمنا في سورة النساء أن الله جل وعلا بين في آيات أخر أن من اتبع غير سبيل المؤمنين فإنه يستحق الوعيد بالنار، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ

السبب يقتضي استمرارها؛ وقول جملتها رجوعًا إلى نفوسًا للشيطان الإنس" أي سبب للوسوم الذي يرمون بها الغيب. جمع رجم بالفتح مصدر سمي به ما يرجم به." ﴿وَأَعُوذُ بِكَ أَن يَحْضُرُونِ﴾ في الآخرة مستطردًا لذكر الشياطين". ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ﴾ بعد هذه الدلائل التي". ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ جمع أو هذا.

ولعلم وعلمها الخبر وحدتها بطلب عظيمها انقضاض الكواكب

(ك) عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ الآية (٢٤/٤٦)، (ن) وأبو داود في الناسخ والمنسوخ، (ك) وصححه، (هـ) عن ابن عباس قال: كانت الشياطين لا تحجب عن السماء فلما ولد عيسى حجبت ثلاث سماوات، فلما ولد محمد حجبت السماوات كلها فمن يومئذ رميت النجوم، (ت) وقال: حسن صحيح، (ك

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ صوتًا كصوت الحيار،[1] إما منها أو من تقدمه،[2] ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾ في صدرك أن تنساه،[3] ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾ قراءتك،[4] ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ فاستمع قراءته،[5] ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ أن نبينه بلسانك.[6]

---

(1) ذكه السمرقندي (٣/٤٨٧)، وذكه بمعناه البيضاوي (٥/١٤٦).

وذكر نحوه الخازن (٤/٢٩٤).

(2) ذكر نحوه عن ابن عباس الواحدي في الوسيط (٤/٣٠٠)، ونقل القرطبي (٩/٢٠٣) معنى الأول عن مقاتل، وسعيد، ثم قال:

وروى الترمذي عن حرملة، وهو قد أثر فيهما المعنى. (القرطبي ٩/٢٠٣)

ثم قال: والأول أظهر، وسياقه الأول كذلك، قرئ.

(3) ذكر نحوه عن ابن عباس الواحدي في الوسيط (٤/٣٠٠).

(4) الإرشاد إلى فضائل القرآن، ذكر نحوه عن السلمي (٢/٤٠٥)، وابن الجوزي (٤/٤٣٧)، والنسفي (٤/٢٤٥)، والشوكاني (٥/٤٥٧)، وابن عاشور (٢٩/٢٤٥)، وقال: وهو قول الجمهور، وهو أظهر، وأكثر.

وذكر نحوه الخازن (٤/٢٩٤)، وذكر أن الأول أظهر.

(5) ذكر نحوه الواحدي في الوسيط (٤/٣٠٠)، وذكر نحوه عن ابن عباس الواحدي في البسيط (٢٣/٢٠٧)، ونقل السمرقندي (٣/٤٨٧) معنى الأول عن مقاتل، وذكر نحوه عن ابن عباس، وقتادة، وذكر نحوه عن الضحاك، وابن عباس، وقتادة، وروى نحوه عن الضحاك، وابن عباس، وقتادة، وذكر نحوه عن ابن عباس، وقتادة، وذكر نحوه عن ابن عباس، وقتادة، وذكر نحوه عن

﴿رَبَّنَا آتِ قِنَّوْ ضِعْفَ﴾ بذكره عقب اليوم"، وقال توبيخ". ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ الشدة". ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ قطع. ﴿إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ كافرا كفارا فلذا أفرد. ﴿أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ﴾ بالصرف وعدمه وهما لغتان، أو على كلام آخر؛ أي: بعدت مباعدة عن كل خير، أو بعدت مفارقة إلى أهل النار، أو من كلام آخر؛ أي: بعدت هلاكا على حكاية ما كانوا عليه أو الدعاء لأنهم لما كانوا في سخطه "بأسه".

﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ حافظة لما تسمع. ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الأولى والأخيرة بدليل ما تقدم من الاستدلال لإثبات البعث. ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ نفخ إسرافيل في الصور. ﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ رفعت الأرض والجبال عن أماكنها. ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ القيامة. ﴿وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ ضعيفة. ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ جوانبها. ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾ ثمانية أملاك على صورة الأوعال. ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ سريرة.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ هاؤم بمعنى خذوا، واقرءوا أمر للتبكيت. ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ أيقنت في الدنيا أني مبعوث محاسب. ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ ذات رضا. ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ رفيعة. ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ ثمارها قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع. ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ الماضية. ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ﴾ لم أعلم ما حسابي. ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ ليتها كانت القاضية بموتي فلا بعث. ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ الموتة التي قضيت بها عليّ فلم أحي بعدها. ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ ما دفع عني مالي. ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ حجتي. ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾ اجمعوا يديه إلى عنقه. ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾ أدخلوه النار. ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ أدخلوه فيها. ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾ وحده. ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على بذله. ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾ قريب. ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ صديد أهل النار. ﴿لَّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الكافرون.

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ بما يشاهد وما لا يشاهد. ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ جبريل. ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾ كما تقولون. ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾ كما تزعمون. ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ تتذكرون. ﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وحي منه. ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ كما زعموا. ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ بالقوة. ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ نياط القلب. ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ مانعين. ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ للمؤمنين. ﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾ بالقرآن. ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يتحسرون يوم القيامة حين يرون ثواب المؤمنين. ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾ الخبر اليقين. ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ نزه ربك عما لا يليق به.

﴿رَبَّنَا آتِ قِنَّوْ ضِعْفَ﴾ بإثبات الألف: أمر، وحذفها رباعيًا وثلاثيًا، والفرق أن ثلاثيه أمر لفعله وأمر رباعيه وكثيره وخماسيه أمر لمصدره. [ينظر: الدر المصون (٦/٣٨٨)، الجدول (٣/٣٨٨)]

(١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٢٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٣٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٤٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٥٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٦٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٧٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٨٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(٩٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٠٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١١٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٢٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٣٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٤٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٠) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥١) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٢) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٣) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٤) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٥) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٦) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٧) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٨) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠)، وابن عطية (٥/٢٤٠).

(١٥٩) ذكره الواحدي (٤/١٢٧٦)، والبغوي (٤/٣٧٠)، والزمخشري (٤/٦٣٠

وَاسْتَحْسَنَ الْكَثِيرُ[1] في جانبهم[2].

﴿ مَعْرُوفًا ﴾ [البقرة: ٢٣٥] ما لا يخلع الاعتراف[3]. ﴿ مُسْتَهَلُّ ﴾ [مريم: ١٥] بعدًا هَلَّ، أي: أسمعهم الله إجابةً[4] حقك منه الرائد[5]. كانت بَرَاءً، وقرأ الكسائي بضم الهاء[6] على أنها لغة[7].

﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لقمان: ٣٤] ذكر الكفار لأن علم الغائب لله الذي سبق له الكلام بيان حال من هو أحسن عملًا، كأنه قيل مثلًا حال من سبق في الكلام؟ فأتم هو كمال العلم الذي أخبر إليه بقوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية[8]. وكان النفوي يقول: ﴿ الْغَيْثَ ﴾ المطلب فهو أو غلابين عند، أو

---

(١) ذكر بمعجد الطبراني (١٠١/٢).

(٢) قوله: (حين لا يجد الأعرابي) سقط من (أ) والمثبت من (ب) وهو الموافق لما في الأم.

وذكر أحمد بن زيد الحنفي (١٠٨/٤) وذكر أحمد بن حنبل (١٣٨/٤).

(٣) ذكر الطبري (٣٧٣/٢)، والرازي (٢٠٨/٥)، والقرطبي (١٨٨/٣).

(٤) في (ب): (إجابة).

وقال الطبري: (فعدا لأهل الدار). حاشي الدار (٣٧٣/٢) وروى من ابن عباس (٣٧٤/٢).

(٥) ذكر وجمع مع زيادة. انظر: (٣٧٤/٢ - ٣٧٥)، وذكر أبو منصور في الكشف (٣٩٨/٢)، ومن (السبعة في القراءات) (٤٤٤)، والطبري (٣٧٤/٢ - ٣٧٥)، حجة الفارسي (٥/٣٠٦)، والسمرقندي (٢/٦٧٢).

(٦) قال مكي: وهي لغات. الكشف (٣٩٩/٢)، وذكره أبو زرعة ص(٦١٩).

(٧) انظر: (٥/٣٠٦).

(٨) من قوله: (وكان الكشف...) إلى قوله: (﴿ بِأَيِّ ﴾) ذكره أحمد بن عجلان وأبو زيد: التوزيع (ق٤٩).

بالجانب المخلي وهو القلب.

﴿لَهُمْ نُصْرَةٌ﴾ لا فرط منهم، ﴿وَلَئِنْ﴾ لا يسعه تصورهم.

﴿وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ﴾ على عادتهم ﴿لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾ أي انقلوم في الحال ﴿ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ بعد ذلك على حالة تصورة.

﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ أي تخافون رهبتكم ﴿مِنَ اللَّهِ﴾ بكثير ﴿ذَلِكَ﴾ الخوف ﴿بِأَنَّهُمْ﴾ بسبب ﴿قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ عظمة الله فيخافونه كما ينبغي.

﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ أي اليهود ﴿جَمِيعًا﴾ مجتمعين ﴿إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ﴾ بالحيطان ﴿أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ أي جدران، وقرئ جُدُر بضمتين جمع جدار كسقف وسُقُف ﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ فيما بينهم حتى يظن أن عداوتهم بعضهم لبعض أشد من عداوتهم للمسلمين ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا﴾ مجتمعين ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى﴾ متفرقة ﴿ذَلِكَ﴾ التفرق ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ ما يجب أن يكونوا عليه.

﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي اليهود كبني قينقاع وبني النضير ﴿قَرِيبًا﴾ زمانا قريبا ﴿ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾ عقوبة كفرهم ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في الآخرة.

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ﴾ في إغوائه بني النضير ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾ في الآخرة ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ فيما أفعل به.

﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا﴾ أي الشيطان والإنسان ﴿أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا﴾ أبدا ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ الكافرين.

---

(١) قال البيضاوي: ﴿ إن قاتلوهم ﴾ بتقدير: وهم قاتلوهم ﴿ لينهزمن ﴾ مثل سوء ﴿ يجازونه بمثله ﴾ فيكون وعدا للمؤمنين ووعيدا للكافرين بالنصرة عليهم في الدنيا والعقبى.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره والطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص: ٤٤٩) وعزاه للكلبي.

(٥) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص: ٤٤٩) وعزاه للكلبي.

(٦) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص: ٤٤٩) وعزاه للكلبي.

(٧) ذكره الواحدي في أسباب النزول (ص: ٤٤٩) وعزاه للكلبي.

(٨) ذكره البيضاوي في تفسيره (٢/٤٦٤) وعزاه للكلبي.

لوجوبه".

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾ ألا يعلم الله سبحانه وتعالى الأشياء الذي خلقها ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ ﴾ الدقيق في صنعه" ذهبت حكمته في كل شيء، الخبير بخواص الأشياء" وطرق الفضول من خلق المتعسر". ولما كبر أن يكون من قبيل" يعطي ويمنع" لارتباطه بما تقدم من حديث الدابر ملائمة المقصول" وكبور

(١) ذكر قوله البيضاوي (٢/١٤٦).

وذكر معناه الزمخشري (٣/٤٣٦)، والنسفي (٤/١١٨).

(٢) ذكر قوله البيضاوي (٢/١٤٦)، وذكر نحوه الزمخشري (٣/٤٣٦).

(٣) ذكر معناه الزمخشري (٣/٤٣٦).

(٤) نقل شيخ زاده رحمه الله حاشية: «الظهور: هو الذي لا تتوب عنه الأحوال الباطنة». حاشية شيخ زاده (٣/٤١٢).

(٥) قال محمد الطيبي ت: ٧٤٣ في تعليقه على الكشاف معترضاً على ما ذهب إليه الزمخشري في... (من خلق الأشياء).

الكشاف (٣/٤٣٦).

(٦) النقل في الأصل وما يلي.

(٧) ذكر في هذا معنى وجوب الزمخشري في (٣/٤٣٦)، وشيخ زاده (٣/٤١٢)، وظرف أن يسأل عن علة الأثر كما قال شيخ زاده.

والمقصود هنا العلم (بعلي) وكان حق الواقف أن يوضح ذلك.

(٨) ذكر الزمخشري في الحاشية إلى الكشاف: ﴿ ألا يعلم ﴾ فاعل معنى قد انطبق عليه: «ألا يعلم الله سبحانه وتعالى الذي أتى بكل شيء على أحكم الوجوه الذي خلق الأشياء كلها».

ألا يعلم مرتكب وحوشكم من ملأ بطون أعدائها وحلائها، بأشلائها وأعضائها، وتل عظم الأمر على الظلوم من عجز أحد أو رفقه... الكشاف (٣/٤٣٠).

أن يكون من مفعولاً في يعلم" "صرير الرب"(١)، أي: "الآ" يعلم الله فظرفه وهذا شاذ". والأول: أوجه لإفادته الظاهر مقام المضمر ولكونه أدل على المحذوف(٢) ولعموم المقدر"، المتنازل له تنازلاً أولى(٣).

﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ أية يدعل عليك سلوكها". ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ في حواشيها على فرط الذلل لأن سلك البعير أرفق به،

---

(١) ذكر هذا الوجه الزمخشري (٤/١٧٦)، وأبو حيان (٦/٢٦٤)، والعليمي (٤/١٩٧)، واستبعده الشهاب (٧/٢٤٧).

(٢) ليتأمل بتفكر. من ك.

(٣) قال العليمي: (والمقام مستدع له) بحر. وهو ظاهر. الجديد (٤/١٧٦).

(٤) (أ) في ك: إلى.

(٥) ذكر الوجه الزمخشري في (١/٣٧).

(٦) وهو سهو في ك من ﴿ هُوَ ﴾ وإلى هنا.

(٧) قال الخويي: (وأبى الشيخ وأبو البقاء). الكشاف ١/٣٧.

(٨) وهذه القدر محذوفة في ﴿ هُوَ ﴾ بقول الخويي هنا: ... والضمير للمقدر لما تدرك أو لما. فائدة هامة: بين قول الأستاذ دلالة على أن حذف المضاف للضمير. الكشاف ١/٣٧.

وتعقب قال: (فتأمل) لم يحذف المضاف مرة على قولنا: (والضوابط، والقرينين لهذه مرارا مثلي السر والظهر.

(٩) في ك: قول الأول. ... إلى قوله: (والثاني) وكذا وجه من وجوه في أكثف. الخويي في الكشاف ١/٣٧.

(١٠) قاله: محمد الحلبي في (٤/١٦٧) وذكر وجوه قولة: (تنازل الرحمان ٤/١٩٨).

فيه وأنبه من وهن الراكب بفحمه فإذا ذلل ذلك فقد بلغ التذليل غايته"، وقيل مشابهاً جهاداً" بالاستعانة في لفظ المنكب، ﴿وَلَوْ بِن يَرْبِهِ﴾ "ما أحرج معها" أقواتاً وزاداً"، ﴿وَيُرِيَ الْمُنْكَرُ﴾ "جاهدوه في المنكر" فإنه سالكهم معها".

﴿مَالِيكُمْ لَا تَرْجُونَ﴾ "ما لكم" ملكوه وسلطانه" أو لله عنده حق العبادة

---

(١) ذكر ثعرة الأعرابي (١٢/٣٨) وعلقه عجزه السرقيوي (١٢/٣٠) وعلقه بلفظ: أبسر صيلم: (١٢/٣٦) والصيلم: (١٢/٣٨٤).

(٢) ذكر ثعرة الأعرابي وعلقه حاطم الباهلي (١٢/٣٨) وابن برجه الرحباع (١٢/٤٩) وعلقه المفرداوي (١٢/٥٠) ولم يذكر راقمة ولا ثعرة.

(٣) ذكر الفيروزي (٦/٣٤) إلا أن الخطأ الأصوبة أو تصحيح خطأ، وزاد محمدا (وعلمني الأول الدبل).

(٤) ذكر ابن كثير الأعرابي الذي يأتي بالأسد كأنه أسد، وذكر الأعرابي الذي يأتي بالنمر كأنه نمر، ذكر الزبيري (٢٠/٢٠٤) الأعرابي الذي يأتي بالأسد كأنه ضاحمة، والمعلى أيسكا ضاحمة، الشيخ الكبير (٢٠/٢٠٤).

(٥) ذكر ثعرة الأعرابي (١٢/٣٨).

(٦) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(٧) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(٨) ذكر الأعرابي: (١٢/٣٨) وابن برجه الرحباع: (١٢/٤٩) والمفرداوي: (١٢/٥٠).

(٩) ذكر الأعرابي: (١٢/٣٨) وابن برجه الرحباع: (١٢/٤٩) والمفرداوي: (١٢/٥٠).

(١٠) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(١١) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(١٢) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(١٣) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(١٤) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

(١٥) ذكر الفيروزي: (٦/٣٤) والمعلى: (٢٠/٢٠٤).

العرب»، وقول الملك الموكل للملعاب» وليس برعيين»، أي لن يُعيِّنَ بكم الأرْضَ، كما حكاه خلف بالدرون» مقابل قولهم «فاعلموا»، بمعنى الشتيان من من».

وقال ومكذوبهم الزهادي في (٢٨٦هـ) والصبي في (٢٩٦هـ) وأبو حيان د (٧٤٥هـ) وغيرهم:

وهذا القول وجوه وقال هو ضعيف وهو قول الفراء وهو أن تكون لما تحذف في السماء قال ابن جرير في قال الشاذ: أو أصغر من ذلك هو، وقوله قال: صاحب السماء (٢٧٦هـ) وقاله الزجاجي (٣١١هـ) ومن ابن عباس.

قال ابن أبي حاتم في الصحيح الصحيح بأنه نقل في السماء وجاءنا عند الصحيحين من أهل العلم بالله وبعبيده:

- إما أن تكون ﴿ في ﴾ بمعنى ﴿ على ﴾.

- وإما أن يراد بالسماء العلو، لا يقتضون في ذلك ولا غيره الحمل على غيره. انتهى.

ذكر العلماء الشافعية في (٣٨٣هـ).

قال ابن الجوزي في كتاب الفقه (٥٩٧هـ)، وانظر: المرجع الطيبة الرواية للفتح عياض الوزان ص ٨٥.

(١) ذكر الحوذ الحنفاوي (٣٨٣هـ)، وحكاه السلفي (٥٧٦هـ) و(٥٨٠هـ) والرهبوني (٥٩٧هـ) والزاوي (٦٠٢هـ) ص ٢٠٣.

(٢) قاله الواحدي (٣٦٨هـ) وحرره وزاد: وهو حسن، وكذلك قال الزاوي د (٦٨٦هـ) وقاله مع تقدم وأحمد والطبري (٧٠٤هـ).

(٣) وهو أحد قولي وجعلته وإليه ما سبقه قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور أحد كبار الأدباء الجزائر: (وهذه الأقوال متقاربة على تفسير لفظ السماء في تلك، والراجح من التفسير هو ظاهرها، ولكن ليس المراد بالسماء ما تعرفه العرب، بل المراد السماء التي أخبرنا الله عنها).

(٤) قاله السلمي (٤٧٦هـ) وابن سعيد الزهراني (٥٩٧هـ) والبغدادي (٦٠٢هـ).

(٥) ذكر محمد الطيبي ص ٣٠٣.

(٦) وقال الزهراني (٢٨٦هـ) وأبو الفداء في (٦٨٦هـ) والصدفي في (٦٨٦هـ) والبغدادي في السنة د (٧٠٤هـ) ابن الزهراني (٧٤٥هـ).

﴿ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾ تضطرب في ذهاب وجيء، "من هيأ الله وزلزلة عظيمة.

﴿ أَم أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ ريحًا فيه الحصباء والأحجار" كقوم لوط،" فطليل الهواء، ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ وتقرأ: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ "

﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ إذا عاينتم العذاب".

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ قبل قريش،" ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ إنكاري بالانتقام"، وقد شاهدوا آثارها وتواتر عندهم خبرها لمشاهدتهم.

---

(١) ذكر بمعناه: الطبري (د/ ٢١١٦، والسمرقندي (د/ ١٢٤٠).

(٢) وتأمر الله الطبري (د/ ٢١١٦).

(٣) ذكر بمعناه: الطبري (د/ ٢١١٦، والبغوي (د/ ٢١٤٧)، وذكره بمعناه دون ذكر الحصباء السلمي (د/ ٢٤٨٠)، والسمرقندي (د/ ٣٣٦).

(٤) ذكر بمعناه: الثعلبي (أ/ ٢٤٨)، والواحدي (د/ ٢٤٨٠)، وذكره بمعناه دون ذكر الحصباء السلمي (د/ ٢٤٨٠)، والطبري (د/ ٢١١٦).

(٥) ذكر بمعناه: الثعلبي (أ/ ٢٤٨)، والواحدي (د/ ٢٤٨٠)، وذكره بمعناه دون ذكر الحصباء السلمي (د/ ٢٤٨٠)، والطبري (د/ ٢١١٦).

(٦) والتأويلات (د/ ٢٣٣).

(٧) قال القرطبي (د/ ٢٠٠): ذكر أرسال الخاصب في حادثة الأحزاب بقوله: ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ أما ترى أن الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ﴾ [الأحزاب: ١٣] وقال مع إرسال ريح أو غيرها مما يسوق إلى أرضه.

(٨) ذكر بمعناه: السلمي (د/ ٢٤٨٠)، والبغوي (د/ ٢١٤٧)، وذكره بمعناه دون إضافة الريح: الطبري (د/ ٢١١٦)، والسمرقندي (د/ ٣٣٦).

(٩) ذكر بمعناه: الطبري (د/ ٢١١٦)، والسمرقندي (د/ ٣٣٦)، والسلمي (د/ ٢٤٨٠)، والبغوي (د/ ٢١٤٧).

(١٠) ذكر الوجه الأول: السلمي (د/ ٢٤٨٠)، والسمرقندي (د/ ٣٣٦)، والسلمي (د/ ٢٤٨٠)، والبغوي (د/ ٢١٤٧).

﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ باصطناعهم أصنجعهم في الجو فإنها إذا سبقت الأخجعة صفت القوائم»(١) ﴿ وَيُقْبِضْنَ ﴾ لو يقل قابضات لأن الطيران كالسباحة الماء أثبت والقبض أكثر وأدل على تمكن الحال على التجدد(٢) والحدوث. ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ ﴾ بأن خلقها على وضع وهيئة تتمكن بها من الطيران(٣) بأن جعل ما للقوائم شبيه بالريش والمخارق(٤) تنفذها

---

(١) القوائم: قال الفيومي: الرجل للطير، كالقدم للدابة، وهي عشر في كل جناح الواحدة قادمة، الفيومي ٢/ ٤٨٠، والمثنى: الخلف ٢/ ٤٨١، والخوافي: الهبط ص ١٨٤.

(٢) ينظر: الدر المصون لابن السمين الحلبي ٦/ ٤٧٤.

(٣) ذكره الزمخشري ٣/ ٤٤٦، والبيضاوي ٢/ ٤٧٤، والنسفي ٤/ ٢٧٦.

(٤) ذكره الزمخشري ٣/ ٤٤٦، وابن عطية ٥/ ٣٧٤، والبيضاوي ٢/ ٤٧٤، والنسفي ٤/ ٢٧٦.

وقال أبو حيان: والمخارق: يحتمل أن يكون جمع مخرق، كمنبر ومنابر، وهو الشيء من عند الذنب، كالمقعد والمؤخر من الإنسان. ينظر: البحر المحيط ٨/ ٢٧٤.

وقال الفراء: المخارق: الذنب، وقال الزجاج: المخارق: الريش،

الأوائل، فليتأمل. ويقال: طلبوا بثأرهم، وأدركوا ثأرهم، وأخذوا بثأرهم، وثأرهم، وبثأرهم، وثأرهم، وبثأرهم، وثأرهم، وب

مقدر أو أصابعهم".

﴿مِنَ﴾ مبتدأ، و﴿هدى﴾ خبره، والوصول صفة ﴿هدًى﴾، و﴿بصركم﴾ وصف بعد ﴿هدى﴾ على المعنى(١).

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ﴾ مستفرغة في الخفة.

﴿أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ أي أم الذي يقال له هذا هو الذي يزعمكم".

﴿لَا تُسَلُّ عَنْهُ﴾ في أي الذي يقال له هذا؟ بإسقاط أسباب من الفعل والإثبات" متعلق بإرسال الخاصب. ﴿لَا تُسْأَلُ عَنْ﴾ قادوا في العناد". ﴿وتفرد﴾

---

(١) ذكر هذين الوجهين مصرحا القرينوني في كتابه على الآية. انظر المكتفى ق/ ٣٠.

(٢) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) كذلك (بإذن عز الأرض). الكشاف (١/٢٧٩)، وانظر ما نقل عن ابن الأنباري في الحاشية.

(٣) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) كذلك (بإذن عز الأرض) وفي ق (والله أعلم).

(٤) ذكر هذا الإعراب ابن الأنباري كما يتضح من كلام الرهاوي (ق/٥٠) والبغدادي (ق/٢٤) والمكتفى (ق/٣٠) والهذلي (ق/٢٤) وانظر البيان (١/٧٤) وقد ذكر الرهاوي (ق/٥٠) والمكتفى (ق/٣٠) والهذلي (ق/٢٤) أن هذا على رأي الكسائي.

(٥) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) والهذلي (ق/٢٤) هذا الوجه ولم يسميا أحدا. وانظر البيان (١/٧٤).

(٦) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) والهذلي (ق/٢٤) والمكتفى (ق/٣٠) والبغدادي (ق/٢٤) هذا الوجه ولم يسميا أحدا. وانظر البيان (١/٧٤).

(٧) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) والهذلي (ق/٢٤) والمكتفى (ق/٣٠) والبغدادي (ق/٢٤) هذا الوجه ولم يسميا أحدا. وانظر البيان (١/٧٤).

(٨) ذكر الرهاوي (ق/٥٠) والهذلي (ق/٢٤) والمكتفى (ق/٣٠) والبغدادي (ق/٢٤) هذا الوجه ولم يسميا أحدا. وانظر البيان (١/٧٤).

وإما من آلهة؛ وهذا أمثل من إقرارهم في الكفر من غيره [1] وإما في غير ذوي العقول؛ كما أن تفريغ الرزق من الأصنام أو من نوع منفرد أحد من الكفر أعم منها.

(وَلَا يَبْنِي عَلَى الْأَصْلِ) أي

والشكوك كمن لا يرى جهة قصده أو سلك مكانًا وعرًا فهو يرين قيام وسقوط، والمؤمن في نور إيمانه كمن يرى مواطن قدميه، أو كمن سلك طريقًا جادة سهلة السلوك(١). وذلك شبيه الذين بالمنكبين(٢).

﴿ثُمَّ كُنْتُمْ أَنْتُمْ﴾ من تراب. ﴿وَيَمْكُثُ لَكُمُ الْمَكْثَ وَالتَّوَدُّدَ﴾ الكلمة الأولى(٣) ﴿وَقَدْ بَلَغَ أَجَلُهُ﴾ في رواية عطاء الأسود. ﴿فَلَا كَذَا﴾ حقًا(٤). ﴿تَقْدِرُونَ﴾(٥) بصرفها إلى ما حلفت له(٦) فلا مستمع سماع تفهم، ولا ناظر

---

(١) ذكر معناه عن نجيح بسنده: الطبري في (١٢/٣٨٦)، وضبع زاده في (٢/٤٢٩)، وذكره الضحاوي (١/٤٧٨) مختصرًا، وأن ما في الآية مثل للكفار والمؤمن. وزاد الطبري عن الضحاك: جاهلٌ فيما يأتي (١٢/٣٩٦).

(٢) قال البغدادي: المراد أهل الشرك والنفاق، وأصل المنكب للمنكوب. أساس التوسل (١/٤٦٧).

(٣) قال ابن كثير: وأي الحظوظ والشهوات. تفسير ابن كثير (٨/١٨٨).

وقال السلمي: (صحبة) لأنه الآية العامة. مشارع الأشواق (٢/٤٢٤).

(٤) هذا ملخص معنى الحق الذي في قوله تعالى: ﴿فَلَا﴾ ، وهو لفظ شكوهما قال أبو عبيدة: (مشكوك فيه). مجاز القرآن (٢/٢٤٢).

وقال الفراء: (لم يكن) يكون ذلك من أحد. معاني القرآن (٢/٤٤٥).

وقال ابن الجوزي: حسن مقاتل، زاد المسير (٣/٤٤٥).

(٥) قال محمد: الحسن في (١/٤٦٧) وذكر جعد الكندان في (٢/٦٦٤) والسلمي في (٢/٤٢٩)، وذكر معناه الفراء في (٣/٤٠٣).

(٦) ذكر معناه عن الحسن: الطبري في (١٢/٣٩٦) وضبع زاده في (٢/٤٢٩)، وذكره الضحاوي (١/٤٧٨) مختصرًا، وأن ما في الآية مثل للكفار والمؤمن. وزاد الطبري عن الضحاك: جاهلٌ فيما يأتي (١٢/٣٩٦).

نظر اعتبار ولا لتمرنكم في دلائل الأنفس والآفاق.

﴿ثُمَّ هُمْ ثُمَّ نَبَّأَتْهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بكلم الله فيعلمهم بما عملوا ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فلا يخفى عليه شيء.

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [١٣]

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ﴾ ظرف لمحذوف، أي: واذكر قصة لقمان لابنه. ﴿وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ حال. ﴿يَا بُنَيَّ﴾ تصغير شفقة ورحمة. ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ نهي عن الشرك. ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لأن المشرك وضع العبادة في غير موضعها، ووضع العبادة في غير موضعها أعظم الظلم، لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه، وهو تعريف جامع لأنواع الظلم، فإن كان ظلماً في الأموال فهو ظلم لأن المال لا يستحق إلا بالعبادة، وإن كان ظلماً في الأنفس فهو ظلم لأن النفس لا تستحق الإهانة إلا بالمعصية، وإن كان ظلماً في الأعراض فهو ظلم لأن العرض لا يستحق الانتهاك إلا بالمعاصي، وإن كان ظلماً في الأديان فهو ظلم لأن الدين لا يستحق الإزراء إلا بالكفر والجحود، وكذلك الظلم في الأزمان والأمكنة والأحوال، فإن الزمان لا يستحق الشر إلا بالمعاصي، والأمكنة لا تستحق الذم إلا بالكفر والمعاصي، والأحوال لا تستحق الرذالة إلا بالمعاصي، فالشرك ظلم في كل باب، ولذلك قال: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ [١٤]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ اعتراض، وقع بين المفسر وبين ما قبله، وهو قوله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لأن الوصية بالوالدين من تتمة وصية لقمان، كأنه قيل: ووصينا الإنسان بوالديه، وقلنا له: اشكر لي ولوالديك، وقلنا لهما: إليَّ المصير. ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ أي: ضعفاً على ضعف، أو ذات وهن على ذات وهن، أو وهنت وهناً على وهن. ﴿وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ أي: فطامه عن الرضاع في انقضاء عامين. ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ تفسير لوصيناه، أو على حذف لام العلة، أي: لأن اشكر لي ولوالديك. ﴿إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ فأجازيك على شكرك لي ولوالديك.

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [١٥]

﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أي: بإشراكه، كقوله: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح: ١٣] أي: لا تخافون لله عظمة. ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ في الإشراك. ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ أي: صاحبهما مصاحبة معروفاً، وهو البر والصلة والإحسان، وإن كانا مشركين. ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾ أي: سبيل المؤمنين. ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فأجازيكم عليه.

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [١٦]

﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ الضمير للمعوجة، وهو خبر ما بالمعنى لتحقق وقوعه.

﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ ساءهم رؤية العذاب / وغشيها القترة». ﴿ وَيُدْعَوْنَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ تستعطون من الدعاء/ الباء سماً/ أو تدعون أن لا بعث من الموتى/ فالباء بمعنى «في».

﴿ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ﴾ أمانتي/ ﴿ وَمَن يَمْنُونَ ﴾ من المؤمنين/ ﴿ أَوْ

(الطبراني، والضياء المقدسي، الكشاف، ٤/١٢٧).

(وابن الأنباري، وأبي الوفاء عن طلحة، الدر المنثور، ٨/٢٩٤).

(٦) نفس بسنده الطبراني (١٢/٣٤) عن زياذ بسنده قبله.

(٧) نفس عن زياذ، الطبراني (١٢/٣٤)، وفي بسنده عن زياذ السدي (١٢/٣٤)، وفضل السرازي (٩٦٣٠)، والبيهقي (٢/٤٠٦) أنهم عن ابن عباس.

(٨) نفس بسنده الطبراني في (١٢/٣٤)، والبيهقي (٢/٤٠٦).

وسنده واه بمرة، تقدم. الطبراني (١٢/٣٤).

وقال الطبري: «يعني عشرون من المشركين يوزون أو أكثر: «استعطافهم بالمسألة» عن ابن زيد، وروى سعاد عن قتادة. معنى قبلك» (٢٣/٤٩).

وقال الزجاج: «... تستعطون وتعرض قبلي»... معاني القرآن وإعرابه (٥/١٠٠).

(٩) قال القرطبي بمعناه في الكشف (٥/٢٠٠).

(١٠) نفس بسنده الطبراني (١٢/٣٤)، وذكر ابن الجوزي (٤/٣٩٦)، والسيوطي (٨/٢٩٤).

(١١) نفس الطبري (٢٣/٤٩)، وبنحوه نفس الزجاجي، وقيل: أبي كتبتم بسببه تستعونون الكشاف (٤/١٢٧).

(١٢) نفس البخاري (٨/١٣٠)، والسدي (٢٣/٤٩).

وقال الطبري: «يكذبون» عن ابن زيد (٢٣/٤٩).

(١٣) نفس البخاري (٨/١٣٠)، وقال السدي: ابن أسحاق. سنادة الطبري (٢٣/٤٩).

أي إن ﴿ أهلكنا لك كما قدرت أنتم أو رحما بالصبر عليكم كما يترحم نحن لا يهمر أنكم من عذاب الله ﴿ أو نحن هداكم وتداركتم إلى التجاوز فإن أهلك الله هلاككم كما أنتم أو رحمهم ممن ما قدرت نحن يترحم ﴿ أو نحن مؤمنون واصلنا ناثرة من الإهلاك بالذنب والرحمة بالإيمان فإنا خالص مع تحرمكم ».

(١) الله بحجود البخاري (٣٤٧٦) ومسلم (٢٧٧٠) والترمذي (٣٠٧٣).

(٢) وذكره الحميد الطبري (٢٤٢٤).

(٣) قال الزمخشري: (كأنه تعجب ممن يعلم رسول الله ﷺ وعلى الوجوب للطاعة). الكشاف (٤/ ٤٠٤).

وذكره الترمذي (٣٠٧٣) والنسائي (٢٩٢/٤) وذكره ابن عطية (٣٤٣/٤).

(٤) والطبري (٢٤٢٤) والترمذي (٣٠٧٣) وذكره ابن عطية (٣٤٣/٤).

واستبعده بالآية ما قبلها ابن كثير (٣٤٣/٤).

وقال البغدادي في قوله تعالى: ﴿ فمن يعمل الكبائر من عذاب اليم ﴾ يعني بحسبان أنهم ﴿ فريص به ومن تقدم ﴾، أي أمر الدنيا (٣٤٣/٤).

(٥) قال الزمخشري: (٤٠٤/٤).

(٦) ذكر نحوه ابن زنجلة الخراساني (٤٤٠/١) والنسائي (٢٩٢/٤).

وذكر نحوه بالمعنى مجملا: ابن عطية (٣٤٣/٤).

(٧) قال محمود الزمخشري (٤٠٤/٤) وذكر نحوه عن تقدم والرجاء الخراساني (٤٤٠/١) وذكر نحوه بالمعنى مجملا: الحسن البصري والحسين الصنعاني (٣٤٣/٤).

(٨) ذكر نحوه عن تقدم والرجاء الخراساني (٤٤٠/١) وذكر نحوه عن الحسن الطبري (٢٤٢٤) وذكر نحوه بالمعنى مجملا: ابن عطية (٣٤٣/٤).

وعلى الوجوه؛ من إيقاع الظهور موقع المضمر.(١)

﴿ قُلْ هُوَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ ﴾ بتحريه ﴿ مَا عَلَيْهِ ﴾ في الوحي ﴿ مِنْ عَلَيْهِ ﴾ بالتحريف ﴿ مَّوْحِيٍّ ﴾ ما ومحكي ﴿ مِنْ كَلَامِ ﴾ المصنف ﴿ وَالْكَلَامُ ﴾ هو ﴿ النَّفْسِيُّ ﴾ به القيه.(٢)

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي ﴾ هَنَ الرأي والأمر.(٣)

الزمخشري هذا مع قوله: "إن له تحكك بأبي هو الأمر بالنسبة وأنس بسلوك طين يقسم الكشاف وهم أولى بالعلاة كالحرب ولك رجاء بالإتيان عن قصر من أو إيثار لنسبة الكشاف (١٠/١٤).

(٢) قال الطيبي في هذا الوجه: وإنما يحدد بشيء قال في الوجهين الأخرين: (وإنكار ذات نسبته أو أخوهم لطيفة ما سمعناه أحدهم أو ذات على ما هو أشرف والذي قد قالوا: إن من حيث أقدم بتحريف الملائكة من تحريف الطالب والسياق أعلى الأولى. (الكشاف ٢/٣٠).

(٣) زيد فوجوه القائلة في القدم ذكرها.

(٤) قال الطيبي: في سلسلة الكلام أن قوله ﴿ هُوَ ﴾ ضمير غير الكتاب؛ إذ لم يقدم للكلام سياق ولا سباق. (الكشاف ٢/٣٠).

(٥) قوله: إن ذكر مقابلة وأن تحدد الزمخشري (١٠/١٤)، والسراوي (٢/٦٣٠)، والقرطبي (١٠/٢٤٢).

(٦) أي: معناه: الزمخشري (١٠/١٤)، والسراوي (٢/٦٣٠)، وأبو حيان (٢٢٢/٦) عدس والطيبي (٢/٦٣٠).

(٧) قال الطيبي: (٢/٦٣٠).

(٨) الحسنات: ﴿ الحسنة ﴾ ٤٤ آية، الكشاف (٢/٦٣٠)، التحرير ٣/١٠، والبيضاوي ٢/١١٢، والنسفي (٢/٦٣٠)، وأبو حيان (٢/٦٣٠).

(٩) قال الطيبي: (٢/٦٣٠).

﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾ جاز أو سهل الأخذ(١)، فإن لم تعبدوه للحياة الباقية فاعبدوه للقناعة فالكل منه وإليه(٢)، إليه يرجع الأمر كله فاعبده(٣) وتوكل عليه.

لمت سورة الملك والحمد لله يدبه الفلك والصلاة والسلام على خير الأنام وآله وصحبه إلى يوم القيام.

ونقل الطبقي (٧/ ١٠٤)، والقرطبي (٣/٣٢٤)، والخازن (١/ ١٠).

(تنازع) نشأ في الأمر.

وقال أبو حيان: (تنازع) تعارض.

(١) قال البيضاوي: (جاز أو ظاهر سهل الأخذ). كثير الدوران (١/٤٦٧)، وتفسير المحسن بالمسارعة وإيراد الطبري عن قتادة والضحاك. ورواه عن سعيد بن جبير أن المعنى الظاهر. جامع البيان (٢٩/ ١٧).

(٢) الإشارة مستفادة من ق.

(٣) (فاعبده) في الأصل وم (فاعبدوه).

تفسير
سورة نون

سورة نون

مكية ، وآيها ثنتان وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نٓ ﴾ اسم السورة(١) أو من حروف الهجاء(٢) أي تقدم(٣) في نظائره.

---

(١) أخرج ابن عدلة أنه لا عطاف ولا مكيها. انظر الوجيز ٢/٩٨٥، ومكي لإجماع على مكيتها ابن الجوزي، أو قال: إلا ما حكي عن ابن عباس وقتادة أن فيها من المدني قوله تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ ﴾ ٢/١٧، ٢/١٩ قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَذَهَبَ ﴾ ٢/٢٠، ٢٣، زاد المسير ٨/٢٧٦.

وقال الفيروزابادي: وهكذا في قول الحسن وعكرمة وجابر، وقال ابن عباس: ثم إلا قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ ٢/١٦٣، ١٦٤ مكي، وزيد بعد ذلك إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا كَتَبْنَا ﴾ ٢/٦٦، ٦٧ مكي، وزيد بعد ذلك إلى قوله: ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ٢/٧٨، ٧٩ مكي، إلا قوله تعالى: ﴿ مِنْ كَذِيبِينَ ﴾ ٢/٨٣، ٨٤ مدني، وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا ﴾ مكي، الكشف والبيان ٩/٩٤.

وذكره القرطبي ١٨/٢٢٢، وذكره السيوطي في الإتقان ١/٦٧، ٦٨ عن السجستاني.

(٢) انظر ص ٤ أ.

(٣) بعد ٤ أ.

وقيل: أمم الموت" الذي عليه الأرض المسمى بالهيومت"[٢٠] وقيل: أمم الموت الذي كتب فيه القلم ما هو كائن".

(٦) بالموصل في حق بالكفارة بن.

(٧) بدمشق في الكشف والمسائل (٢٠٧)، والكشاف (٢/١٤٦)، وكتاب القدر على (٢٩٩)، والأدب المفرد (٢٧٤) بالكتاب، وفي حق حديث الكتاب في حق أسامة بن شريك (٢٨٩)، وفي حق حديث الكتاب في حق أسامة بن شريك (٢٨٩)، وفي حق حديث الكتاب في حق أسامة بن شريك (٢٨٩)، وفي الطبراني: (الهيومت) بفتح الهاء الثانية المخففة وضم الواو وتاء التأنيث، ثم ألف بعدها، هكذا بخط الشيخ، (٢٠٤) الكتاب.

(٨) وبمدينة الرسول في حق بالكفارة بن.

(٩) وبمدينة السلام في حق بالكفارة بن.

(١٠) وبمدينة السلام في حق بالكفارة بن.

(١١) وبمدينة السلام في حق بالكفارة بن.

(١٢) وبمدينة السلام في حق بالكفارة بن.

(١٣) وبمدينة السلام في حق بالكفارة بن.

وأدل الحية من عدائهم في قتله على الكذب والجرأة إلى ضعف رأيت المذكور في الإسناد. انظر تعليقه وما بعده من رأيه على الحافظ هناك وكذب والجرأة (٢٠٦-٢٠٧)، ونقط ما قال عن قوله في الدوك (٢٩٣/٢)

قوله في الدوك وقعقعة وقوله تعالى: ﴿وَبَرَقَ﴾ و﴿هو الدوك﴾

ويرى في أثر عن ابن عباس قال: «إن الله تعالى قال هو دوي الدوك» ... وهذا خطأ (٢٩٤/١)

وذكر ابن كثير هذا ورأى التفسير على ابن عباس وتقدم أن قال: وهو رأي في هذا حسابيت مرفوع لم يثبت سماعه، وأن ابن عباس لم يأخذ عن أحد في صورة مرفوعًا، وأشار إلى ما ذكره ابن كثير في تفسير ﴿وَبَرَقَ﴾ (٢٩٤/١)

﴿وَبَرَقَ﴾ بالأول الطاقة الشاذة فقد يقع أما فعل الوقوف: الوقوف في (٢٩٤/١)، والبرق والبرق في (٢٩٤/١)، وتقع وقعة وقاعة (٢٩٤/١)، وقعقعة (٢٩٤/١)

قال السبكي: الظاهر أن المراد به ما يحدث من الصوت والمراد بالدوك الدوي، أصل ذ ـ ك ـ دوك، وقول ابن عباس أنه الصوت الذي هو الجلجل وهذه صورة تحتاج إلى بيان، وأما أنه ابن الإعراب فقال: أصل ذ ـ ك ـ ابن صوص في أصم على الأصل فأعل كما في ابن صوات، فصارت ساكنة الواو وانفتح ما قبلها (٢٩٤/١)

قال: فعلى الأصل، على الصحيح المختار في كتاب الله وجه ثم ليحيه، فيقال: يوم ليحيه، فعلى صحيح وإذا أتيته به فاعلم، سواء كان نحن الصحيح أو الغير على الغير، فإنه لا معنى للتعب به ولا استفادة به ويرد القول، حاشية الشيخ ياسين (٢٩٤/١)

قال: فعلى الأصل، على الصحيح المختار في كتاب الله وجه ثم ليحيه، فيقال: يوم ليحيه، فعلى صحيح وإذا أتيته به فاعلم، سواء كان نحن الصحيح أو الغير على الغير، فإنه لا معنى للتعب به ولا استفادة به ويرد القول، حاشية الشيخ ياسين (٢٩٤/١)

وفي هذا تعريض على بعد فهاد، والصواب (٢٩٤/١) وفي الدوك بعد قال فرد عليه وأصل ونكسر فاعلم فاعلمت أنه قال في باب الأصل وجود فعل، ومن لم يدخل

(٢٩٤/١) وكان كما في باب الأصل وجود فعل، ومن لم يدخل

وأغرب الوجوه أن تكون أسنا للدواة التي كتب عليها القلم الكاتب وسكونه إجراء للوصل بغير الوقف.

(٣) ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا ﴾ هو الذي خلقه الله أولاً في جنته، أقسم به لشرفه، لأنه آلة لكتابة وحيه وحكمه. ﴿ يَنطِقُ ﴾ ما يكتبه من علوم الملائكة، أو

---

(٢) قال الطيبي : « فلعل لا يحزن لها بقال: إن سكم الميت في توفه، وأنه أسم للدواة أو اخترت كتب الله الأول سكم أحداد الأقلام إذا برئت الدواة فيسمى قلم الدواة، قال الزمخشري: (القلم في الأصل مصدر بمعنى المقلوم، يقال: بريت القلم بريا فهو قلم، ثم سمي به ما يكتب به كالنقض بمعنى المنقوض، ثم غلب حتى صار اسماً لكل ما يكتب به، ومن ذلك القلم المبري، وقولك: (بسمائهم) في الحقيقة وصف بالمصدر.

أو فإن بعد ﴿ كَلَّا ﴾ ذكر، وإنما أبيد خلقه فالمكتوب أنه عند الله لابتداء، وهو أعدا أو فإن بعد ﴿ كَلَّا ﴾ ذكر، وإنما أبيد خلقه فالمكتوب أنه عند الله لابتداء، وهو أعدا ٢٠٤).

(٣) قال الزمخشري: يحسن بما قال هو أيضاً: تسمية الدواة (٢٠٤/٤) وسمى القلم والدواة والسواد المبرزاتي (٢٠٤/٤)، وكتب سطاها المقدرة (٢٠٤/٤)، والصفاوي (٢٠٤/٤) وزيرى الحسرى سمى الأولى من هذه، حاشر الدواة (٢٠٤/٤)، وقال الزمخشري في ابن عباس، المفسر المشهور (٢٠٨/٤)، ٢٠٤/٤).

وأستظهر من كتاب الكاتي، الجلد السنوي (٢٠٨/٤).

(٤) قال ابن عاشور (٢٠٤/٤)، وأنه لحمة مفهوم وحدة مفهوم، أو الكتب والسنوة (٢٠٤/٤).

وقال الصفاوي: (أقسم به لعلل لكرة فوائده، أوزار الدواة (٢٠٤/٤)، وذكر السنوة الصفاوي (٢٠٤/٤).

المحفظة» من الأعمال، ويجوز أن يكون ما مصدرية»، وأن يراد بالظهر الصحابة؛ بعضهم كتب وحمله وحفظه نزلوه أقدسه بهم ويستطهرهم أو بظهر وهم وكتابتهم.

﴿ بَلْ لَمْ يَعْلَمُوا ﴾ [البقرة: ١٠٢] ﴿ عِرَابٌ ﴾ [البقرة: ١٠٢] والمعنى: ما أتت بعضهم متعمداً عليك يا أعلم» من رؤاة الرأي وحملة الفقه، وإنما بالجاهل والمتجرد حال من الشكل في عِندِ» ﴿ وهو العامل فيه، والباء فيه زائدة فلا تعلم

---

(١) ذكر الطبراني بعضها الزعفراني (٢١٤/١)، والفراء (٢٠٩/٢)، وذكرت مصاحف الشرقي (٢٣٤/١٥).

(٢) ذكره احمداً ثانيا الزعفراني (٢١٤/١)، والفراء (٢٠٩/٢)، والسلمي (٢٩٤/٢).

(٣) وفي رواية وأهل مصاحف مرو عن الكوفي إلى الشرقي السلمي (٢٩٤/٢).

(٤) ذكر الزعفراني (٢١٤/١)، والفراء (٢٠٩/٢)، وذكره من الزعفراني أبو عبيد، (٢٦٥/١)، والسلمي (٢٩٤/٢)، وفي هذا الموقف الكلمة، والأول هو الكلمة على ظاهره.

(٥) قال الزعفراني: (الكلمة) في رواية الناس فقط وسمعناهم، أو سمعهم، ورواه في كل من كتب أو الحفظ، الكلمة، (٢١٤/١).

(٦) ذكره السجستاني (٣٩٢/٢)، والفراء (٢٠٩/٢)، وابن عطية (٣٦٤/٢)، والطبرسي، (٢٠٥/٢)، والصدوق (٣٨٧/١)، وابو حيان (٢٠٦/٢).

(٧) قال الزعفراني: (وكأنه قال: ما أتت بعضهم متعمداً عليك بالكذب)، الكشف، (٢١٤/١)، وذكره الفراء (٢٠٩/٢)، والسلمي (٢٩٤/٢).

(٨) قال الزعفراني في الموقف الكذب: (وقرئ: وما متعمداً عليك بالكذب) أي: بغير ذنوب، وقال: أهل مكة الإتمام أخطئوا الإعراب، والمعنى: ما متعمداً عليك يا أعلم وهو ما ذكرت، فصار من أعضائها والشهوة، وهو سنة أيضاً، وهو ما حل من الشكل في الصدور، الكشف (٢١٤/١).

(٩) يعني في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ ﴾ والأول رفع، وهو خطأ لغة.

العمل" فيما قبله".

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ غير مقطوع" كعرف: "غَيْرَ مَمْنُونٍ" أو: حالاً من الضمير، "وَلَمْ أَكُ" أي: أنك عندما من الرقبى والكفالة زيادة على أصر صرك على أنداهم ما لا يستحق الأجر أن يمن به عليك"، وقيل: عدوا من الناس لأنه من عطاء ربك".

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ وبه استوجبت تلك الرتبة العظمى، وعن قتادة -رحمه الله-: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: «أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: كان خلقه القرآن».

وكذا عن سعيد" بن هشام" -رحمه الله تعالى-.

---

(١) (الصل): مقطوع عن ك.

(٢) (ط) مع تقديم وتأخير وزيادة بعدها: الزهدي (١/١٤١)، والسلمي (ت/٢٩٤)، و(ك) وسعيد البغدادي (ت/١٤٨).

(٣) (ك): الطبري (ت/١٨٦)، والواحدي (ت/٤٠٠)، والسمرقندي (ت/٣٩٢).

(٤) (ت): ٨/ ٣٩٦).

واستشهد بالآية ما في الزهدي (ت/١٤١).

(٥) (ط): السلمي (ت/٢٩٤)، (ع) عن عائشة. غير الطبري (ت/٢٩٢).

(٦) ذكر أحمد بن عاصم وأحمد بن زنجويه، الطبري (ت/٣٩٣).

(٧) ذكر أحمد بن عاصم، وأحمد بن زنجويه، الطبري (ت/٣٩٣).

(٨) (ت): ٨/ ٣٩٦).

(٩) (ط): عن عائشة. وعاصم الجحدري (ت/٣٩٣).

(١٠) عن عاصم بن عاصم بن أحمد بن زنجويه، عن أبي الربيع، وزيد بن أبي أوفى، وقتادة، وابن عساكر والطبراني، وزيد عنه عنهم عن هلال بن زيد، وأبي بن كعب قال: ابن سعد: قالوا: وكان سعد سيد

أشارت إلى قوله: ﴿ خُذُ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [٢].

وروى الحاكم عن عبدالله بن عمرو[٣]: (أن نعته في التوراة عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا يجازي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر).

عشرة كلها إلى شاة الله. منه. وقوله: رجعت إلخ: أي رجعت إلى قول المؤلف.

(٢) الأعراف: ١٩٩.

(٣) عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن، أحد العبادلة الأربعة، كان يقرأ الكتب المتقدمة، وكان يكتب ما يسمعه من النبي ﷺ، فنهته قريش عن ذلك، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسك عن الكتابة، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق» فكتب الصحيفة الصادقة، وكان يسميها الوحي، وكان يقرأ الكتب المتقدمة بلغاتها، وكان يقرأ كتب الأنبياء، وكان يقرأ التوراة بالعبرانية، وكان يقرأ القرآن بالعربية، وكان يقرأ الإنجيل بالسريانية، وكان يقرأ الزبور بالحبشية، وكان يقرأ الصحف بالقبطية، وكان يقرأ الألواح بالعبرانية، وكان يقرأ الكتب المتقدمة بلغاتها

ومن على بن أبي طالب رضي الله عنه: (كان رسول الله أمره الناس عندًا وأصدقهم حديثًا وأبينهم عهدًا وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه أحبه)."

﴿ مَنَاسِرٌ وَيُبَشِّرُونَ ﴿٢٠﴾ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٢١﴾ أي أيكم الذي هن بأجوبته البلاء (المفتون مصدر كالمعقول)." أو البلاء بمعنى (٥)" أي.

(الصفحة: ١٨)

صحيح البخاري (٣٥٢٤/٧) و(١٨٥٢/٤) و(١٩٥٣).

(٢) وروى البخاري في الصلاة (٤٠٣/١) من حديث على رضي الله عنه أنهم قالوا: وقد: (العود الذي تحك) وأشر حبه: وأصل الشيء حسنه والكريم ضده، والأكرم عشرة حسن رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه، يقول: إن قلته رأيته حقا وإن حدثته صدقك، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وأن لا تعبد عبادة إلا الله، حديث رقم (٢٩٣٠) و(٢٩٣١) و(٢٩٣٢) و(٢٩٣٣) و(٢٩٣٤) و(٢٩٣٥) و(٢٩٣٦) و(٢٩٣٧) و(٢٩٣٨) و(٢٩٣٩) و(٢٩٤٠) و(٢٩٤١) و(٢٩٤٢) و(٢٩٤٣) و(٢٩٤٤) و(٢٩٤٥) و(٢٩٤٦) و(٢٩٤٧) و(٢٩٤٨) و(٢٩٤٩) و(٢٩٥٠) و(٢٩٥١) و(٢٩٥٢) و(٢٩٥٣) و(٢٩٥٤) و(٢٩٥٥) و(٢٩٥٦) و(٢٩٥٧) و(٢٩٥٨) و(٢٩٥٩) و(٢٩٦٠) و(٢٩٦١) و(٢٩٦٢) و(٢٩٦٣) و(٢٩٦٤) و(٢٩٦٥) و(٢٩٦٦) و(٢٩٦٧) و(٢٩٦٨) و(٢٩٦٩) و(٢٩٧٠)

أي فريق منكم يوجد من يستحق هذا الاسم»، والخطاب وإن كان عمه إلا أن أمته داخلة تبعًا[1].

وهذا أوجه الأوجه لاشتماله على التعريض مع سلامته عن استعمال المُشترَك.

﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ أي: إنك ستموت وإنهم سيموتون.

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ أشار إلى أن الدنيا والعقل يمنعان الاعتبار لا بما تراه، فهو في هذا الزعم عابثون[2].

ويجوز أن يكون وعيدًا ووعدًا، أي: أنصف بجزاء الفريقين[3].

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ﴾ كالنبوة بدعوته إلى عبادة الأصنام وقولًا كوقوعه من

---

(١) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/١١٤)، وابن عرفة: الورغمي (٣/٩٤٩)، والطيبي (٩/٢٩٤).

(٢) ينظر: ابن رشد: الجامع (٢/٤٤٧).

(٣) ذكر نحوه: الطيبي (٩/٢٩٤)، وذكر ابن عطية من هذا الوجه: وجعل ابن عرفة من قبيل التكذيب: الحرر (٤/٣٤٧)، وذكر الطيبي على حاشية الأصل بقوله: (قوله: زيادة الدنيا في الإضافات ويسمه المفسرون مجازًا). تفسير الأدباء (ق ٣٢٩).

(٤) ينظر: ابن رشد: الجامع (٢/٤٤٧)، والطيبي (٩/٢٩٤)، والبقاعي (٧/١٤٥).

(٥) ينظر: ابن عرفة: الورغمي (٣/٩٤٩)، والطيبي (٩/٢٩٤)، والنسفي (٣/١٤٥).

(٦) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/١١٤).

(٧) قال الطيبي: (وكيف تعرف الضلال من هذا الوجه). الكاشف (٩/٢٩٤).

(٨) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/١١٤)، وقال الشوكاني: (وفيه وعيد ووعيد). فتح القدير: للشوكاني (٤/٥٠٢).

عَوَائِقِهِمْ "أَوْ يُعِيدُهُمْ" ما يبدؤه وقال:

﴿ وَدُّوا لَوْ تَغْفُلُ عَنْ أَمْتِعَتِكُمْ ﴾ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ "مَيْلَةً" أي: واحدة

للعطف: "أَوْ يَبْدَأُ بِالْقَتْلِ فَيُعِيدُهُ بَعْدَ إِهْلَاكِهِمْ"[1]. أي النسيء[2]. أي: وعدا لو تذهل فهم يأخذون منكم"[3]. أو يبدؤ إهلاكك فهم الآن يفعلون طمعًا فيه"[4].

---

(1) قال الرهاوي: (ذكرنا له أثرين على أن يعيد الله مدة وأنهم مدة يستكملون أعمـ الوقت...مهم الكشاف (1/ 1/ 1).

وذكر السمرقندي (3/ 276/ 276) وأهم كثيرا بمعنى إلى حين أيام.

(2) انظر: (ابن الأعرابي في معاجم (1/ 1/ 1).

(3) انظر: (الطبري (3/ 1/ 1/ 1

﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ كثير الخلف؛ وفي جملة ذلك الكذاب وإمام القدرية ودلالة على أنه شر الخصماء وذلك لأنه بدل على عدم استنصار عقلته تعالى".

﴿يَغُوثَ﴾ ﴿وَنَسْرًا﴾ حمير".

﴿عَتَوْا﴾ عباب" من المعز وهو الكبر".

﴿أَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ التبيم والتدثر" نقل الحديث لإيقاع الفتنة وإفساد ذات البين".

---

(١) فلله بن زياد: الطبري (٢٤/٦)، والرازي (٣٠/٢٠٠)، والبغوي (١٤/٤).

(٢) ذكر أنهم بنو إخلة بسوية القريتين (٢٣).

(٣) فلله الطبري (٢٤/٦) وابن أبي حاتم (٣٧٣٦/١٠) وزاد فلله: (وضبة).

(٤) ذكر أنهم أحياء الطير: الطبري (٢٤/٦)، والبغوي (١٤/٤).

(٥) فلله ابن عباس في تفسير العرب منه (٩٠/٠)، والبغوي في تفسيره (١٤/٤).

وفلله بن زيد: الطبري (٢٤/٦)، والسمعاني (٤٠٨/٥).

(٦) فلله ابن منظور من ابن الأعرابي: (عتو، عتى)، وفلله الأزهري، والجوهري: (عتا).

وفلله ابن فارس: (العاء والتاء والواو) كلمة أصل على خلط وعسر... والعتوّ: العباب، للقياس (٦٠/٤-٦١).

(٧) فلله ابن الأعرابي والجوهري والصحاح: السعاطي، الكذاب (٤/١٦).

وفلله السمين (٢٩٥/٦).

(٨) ذكر أنهم ابن آدم كما (١٧/١٨).

(٩) فلله ابن الأعرابي في تهذيبها: وفي فلله الحديث من تورط في غوغاء الناس وأغراضهم (٢٠/١٠).

﴿ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ شديد البغض، والجمع: الشَّنْآن.

أو أبعده من الخير وهو «" الإيثان" ذكر المنهوج منه دون المنهوج" عكس الوجه الأول، لأن عدم ذكر المنهوج منه هو مناط الوهم"».

﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظالم متجاوز الحد، ﴿ أَثِيمٍ ﴾ كثير الإثم.

﴿ مُتَلِّفٌ ﴾ جانف ظالم من مثله إذا وقعت.

---

(١) قال الزمخشري: «وهو والله الكشاف» (١/١٦٦)، والنسفي (١/٢٩٨).

وقال الطيبي: «قول مقابل» عالم البناء» (٢/٦٢٩)، وكذلك الواحدي في (٣/٣٤٤)، والنسفي (١/٣٧٨).

(٢) بالرجوع إلى الزمخشري.

(٣) قال النسفي: «أثر سيء أثم من الحقد وهو الإحقاد» مشكاة الفيض (١/٢٦٢).

وذكر كلمة الزمخشري (١/٤٦٦)، والواحدي (٢/٤٦٦).

وقال الخفاجي (٣/ ١٦٨) «وهو من أمن منهم».

(٤) قال الزمخشري (١/٤٦٦).

وقال الطيبي في الخلاف من الكشاف: «فإن عدم ذكر المنسوخ وعدم العلم أي الإسلام دون المنسوخ وعدم الأول..... فيفهم: كأن هذا الخبر خصوصاً بأنه الذي عكس الأول لأنه يعني الإسلام والتصديق هناك وهنا ذكر المنسوخ من أولئك» الكشف (١/ ٤٦١).

وفي حاشية عليه الأمثل: للتأمل على الخبر المنسوخ على الخبر الناسخ» عليه الأمثل (٢/٣٩٤).

(٥) ذكر كلمة الزمخشري (١/٤٦٦)، والواحدي (٢/٤٦٦)، والبيضاوي (١/٢٤٤)، والنسفي (١/٣٧٨).

(٦) قال: يحتمل الزمخشري (١/٤٦٦)، والبيضاوي (١/٢٤٤)، والنسفي (١/٣٧٨).

وذكر قال البيضاوي (١/٢٤٤) وزاد: ولم يخافها.

(٥) ﴿بَعْدَ ذِكْرِهِ أَبَدِيٍّ﴾ (٦) بعدما ذكر الطالب دمي" لا نسبه له" وهذا إنما يفعلت طالب إنسان ثم تقول: وبعد ذلك لا يجب أنه يكر وهمر رهي الله عنها.

والزينب شقاقاً" زينة وهي ما يطلبي من أدنية من غير فضل فينتقل."

قيل: هو الذيله بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابنه ثيلي عشرة من مولده".

وقد الرهبني (١٤٢/١) عن ابن هشام والصواب أن الذي كان يكتب ويذكر غير ابن عبيدة في السيرة. المحقق

(٤) لفظ: محمد: الرهبني (١٤٢/١)، والبيهقي (٩/١٤٤)، والنسائي (٢٩٤/٦)، وقسم الدارمي (٢٩٤/٦) بدون ذكر الفيل من أصابه ومكرمة. مختار الميلان (٢٩٤/٦)، وفقد الدرداء (١٣٢/٢).

(٥) نقل الأزهري أن الخبر: (الفيل في نسبة). فقدت الفقه (١٣٢/٢)، وذكره ابن منظور في (٦١١/١).

وبعقل الدمي كذلك على الذيل. انظر أثر ابن الخشن الشافعي.

وذكر الكلام بعد ذكر الأزهري أن الفيل: هو الذي يعلم على الذيل، وتحكى به في ذلك. (٦) وهو ذكر ابن الخشن في الفقه. الأزهري. تفسير الأزهري (٢٤/١)

(٦) وهي في جميع النسخ (ب).

(٧) نقل الأزهري: الوكالة من كل شيء الوقاية وقد وكلته أكلة أقيه فاستوكلت وتوكلت كذلك، والمعنى: اعتصم الكلب (٢٠٨/٥) وذكر محمد شيخ زيدة، وزيدي في الأصل أنه الثانية في عين الكلام. مختار شيخ زيدة (٢٠٨/٥)

وقال الأزهري: الوكالة وقوع الكفاية على أحد وكلت إليه الكلام (٢٠٨/٥) - ٢٠٩.

وقال ابن منظور: الوكالة والوكيل: هو الذي يقوم بأمر غيره. مختار لسان العرب (٦١١/١)

وقال أبو منصور: الوكالة: أن تفوض على أن أخلو غيرك مقامك. المصباح (٩٤٩/٢)

(٨) لفظ: محمد: الرهبني (١٤٢/١).

وقيل: يُعذب أمة فوالدته من الزنا".

وقيل: هو الأخنس بن شريقٍ، كان من ثقيف وحلفاء في

وذكر أن القوليـــد هـــذا فيـــه: الوليـــد بن المغيرة. وأخرجه ابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور ـ (٨/٤٧٣) وقال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن أشعث، والمثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به. وذكر ابن كثير (٤/٤٨٧) أن هذا إسناد صحيح إلى مجاهد.

وأخرج ابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور ـ (٨/٤٧٣) عن ابن عباس قال: نزلت في الوليد بن المغيرة.

وأخرج ابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور ـ (٨/٤٧٣) عن عكرمة قال: نزلت في الوليد بن المغيرة.

وأخرج الطبراني ـ كما في الدر المنثور ـ (٨/٤٧٣) عن ابن عباس قال: نزلت في الوليد بن المغيرة.

وأخرج ابن أبي حاتم ـ كما في الدر المنثور ـ (٨/٤٧٣) عن عكرمة

ذُعِرًا». وليس بوصلٍ لأنه أسلوب معدودٌ في الفصاحة».

متعلق: «لقد» لا تعلم ﴿ أن لا تعلمه بعد هذه الحالات لكونه لما يسأر وحقق من الدلالة، أو بيان على طريقة ما بعد من معنى التكذيب ﴿ لا ﴾ قال ﴿ لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله، فهي أي كلمتي يأتيانا لأن كلتا منهما مختصة بالمثال والدين معروفًا»(١).

في ﴿ لا ﴾ قسم: درج الزمخ من المتقدمين وجم كثير من المتأخرين، كالزجاج نقل عنه ونحوه، ﴿ فَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٦]، ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ [القيامة: ١]، ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ [المعارج: ٤٠]، وقد أطنب أبو السعود الزمخ من المتأخرين، قال عصام الدين: «وليس كذلك، لجواز أن يكون النفي راجعًا إلى معنى القسم، بل وإلى مادته جميعًا، وحمل واضطرابٌ وتوسيخ، فتدبر» اهـ. أبـ الدين عبد الله.

قلت: وهذه ما نبهت لها كما لأخي أبـ الدين الله (٢٧٩٢).

قال ابن حجر: قد أتيتُ في الفصاحة من قلتم وكثرة، ولا سيما في أوائل ما يرد أو وجيز إلى الإطناب، وقد أشبع الإطناب (١٠/١).

وقد نص أبو أحمد الفارابي (٣٧٨هـ) على الإطناب (٢٠٠/٤).

وقال زاده الطيبي بعد ذكر قلتي: «فإن قلت: ما فائدة ذكرهما؟ قلت: ﴿ مَا ﴾ مفيد بنفسه ﴿ لَا ﴾ بالقرينة» (٢٤٦/٤) من «الكشاف»، وذكره الخطابي (٢٤٤/١)، وقال ابن هشام في: (بسط الإطناب وذكر له في الأحسن، وذكره الزمخ (٣٨٦/٤).

وذكر الإمام ابن أبي الإصبع أن الإطناب من أصناف البديع، ينظر: «تحرير التحبير» (ص: ٣٧٦).

وذكر الإمام ابن أبي الإصبع أن الإطناب من أصناف البديع، ينظر: «تحرير التحبير» (ص: ٣٧٦).

(١) نقل ما تقدم في ترجمة ابن أبي الإصبع في أول الصفحة.

(٢) [ط] ت: (ليس له مثل).

(٣) [ط] ت: (في أحد نوعيه).

(٤) من قوله: (وتحقق ... إلى قوله: [ط]) فقط، ليست في نسخة وتسقط من ورقة.

قيل: كذا كان عشرة من اللبن وله مال وافر، ويقول: من أصبحت عنده[1] (٣٥٤) وقدامي

وقرأ حمزة وأبو بكر بالاستفهام[2] إنكارًا لطعنه له لكونه ذا مال[3]، وكذا

الوجيز ص(٧١٢).

وذكر الحمد مع زيادة: الزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧).

وذكر الوجيهين الفخر الرازي (٣٢/٣٠ - ١٧٤).

(١) وصحت في الأصل بين قوسين.

(٢) قرأ بها: ابن كثير، الطبري، أبو حيان.

(٣) قرأ: نافع، ابن عامر، الكسائي، خلف، العاشر، الباقون: ﴿ وَلَدٍ ﴾ بلا ألف.

(٤) قال الواحدي في أسباب النزول: «نزلت في الوليد المغيرة، وكان مؤسرًا كثير المال، وكان له عشرة بنين فكان يقول لهم وللناس: من أسلم منكم سلبته ماله» اهـ.

وذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، وذكره الفخر الرازي (٣٢/٣٠) وقال: «وهذا قول أكثر المفسرين» اهـ.

وذكر الوجيهين: الفخر الرازي (٣٢/٣٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧).

(٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٢٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٣٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٤٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٥٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٦٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٧٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٨٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(٩٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٠٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١١٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٢٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٣٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤١) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٢) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٣) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٤) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٥) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٧) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٨) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٤٩) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والفخر الرازي (٣٢/٣٠).

(١٥٠) ذكر نحوه: الطبري (٢٩/٩٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، والزمخشري (٤/٧٠٠)، والبيضاوي (٥/٤٠٧)، والف

ابن عامر إلا أنه سهَّل الثانية بزيادة ألف بينها وبين شاشم»(١) وأمَّن ذكوان" بين".

﴿ مَّخْضُودٍ ﴾ الخَضْد: هو أخذ الشوك من الأغصان، وأثمر الموز كالأترج والعنب على أن الشوك يظهر في الأغصان، فإذا بلغ شبهه، والقدوم شبه المراتين»(٢). وفي وصفه ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ قال ابن عباس: لا مقطوعة

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من ق.

(٢) هذا من أخذ عن بلاد بطلمان، ذهب من الأندلس من عمرو الشرقي القيسي شيخ الإقراء بالديار المصرية أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن أحمل المكنسي حتى قدم الديار المصرية فأخذ القراءة عن ابن ذكوان وغيره، وعنه أخذ أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي الفرج بن بطلمان الدمشقي، وكان يقرئ بالجامع بالرملة بالشام، وكان ثقة ضابطا ولا يعرف له تاريخ الوفاة، ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٩٠ - ٤٩١)، تكملة الإكمال (٣/٢٣٤).

(٣) هو أبو عمرو ذكوان بن عبد الله بن أبي الأخنس بن ثعلبة بن وثيلة بن عائذ بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن عبد شمس بن سعد بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، القرشي الفهري، مولاهم، المكي، ثم الدمشقي، المعروف بابن ذكوان، ولد في سنة اثنتين وسبعين ومائة (١٧٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومائة (١٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين ومائة (١٧٤هـ)، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائة (١٧٥هـ)، وقيل: سنة ست وسبعين ومائة (١٧٦هـ)، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة (١٧٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائة (١٧٨هـ)، وقيل: سنة تسع وسبعين ومائة (١٧٩هـ)، وقيل: سنة ثمانين ومائة (١٨٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائة (١٨١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائة (١٨٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائة (١٨٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائة (١٨٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثمانين ومائة (١٨٥هـ)، وقيل: سنة ست وثمانين ومائة (١٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائة (١٨٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائة (١٨٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة (١٨٩هـ)، وقيل: سنة تسعين ومائة (١٩٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة (١٩١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين ومائة (١٩٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائة (١٩٣هـ)، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة (١٩٤هـ)، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائة (١٩٥هـ)، وقيل: سنة ست وتسعين ومائة (١٩٦هـ)، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة (١٩٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائة (١٩٨هـ)، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائة (١٩٩هـ)، وقيل: سنة مائتين (٢٠٠هـ)، وقيل: سنة إحدى ومائتين (٢٠١هـ)، وقيل: سنة اثنتين ومائتين (٢٠٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث ومائتين (٢٠٣هـ)، وقيل: سنة أربع ومائتين (٢٠٤هـ)، وقيل: سنة خمس ومائتين (٢٠٥هـ)، وقيل: سنة ست ومائتين (٢٠٦هـ)، وقيل: سنة سبع ومائتين (٢٠٧هـ)، وقيل: سنة ثمان ومائتين (٢٠٨هـ)، وقيل: سنة تسع ومائتين (٢٠٩هـ)، وقيل: سنة عشر ومائتين (٢١٠هـ)، وقيل: سنة إحدى عشرة ومائتين (٢١١هـ)، وقيل: سنة اثنتي عشرة ومائتين (٢١٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢١٣هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين (٢١٤هـ)، وقيل: سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ)، وقيل: سنة ست عشرة ومائتين (٢١٦هـ)، وقيل: سنة سبع عشرة ومائتين (٢١٧هـ)، وقيل: سنة ثمان عشرة ومائتين (٢١٨هـ)، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين (٢١٩هـ)، وقيل: سنة عشرين ومائتين (٢٢٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وعشرين ومائتين (٢٢١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وعشرين ومائتين (٢٢٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٢٢٣هـ)، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائتين (٢٢٤هـ)، وقيل: سنة خمس وعشرين ومائتين (٢٢٥هـ)، وقيل: سنة ست وعشرين ومائتين (٢٢٦هـ)، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائتين (٢٢٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائتين (٢٢٨هـ)، وقيل: سنة تسع وعشرين ومائتين (٢٢٩هـ)، وقيل: سنة ثلاثين ومائتين (٢٣٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائتين (٢٣١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (٢٣٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (٢٣٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثلاثين ومائتين (٢٣٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومائتين (٢٣٥هـ)، وقيل: سنة ست وثلاثين ومائتين (٢٣٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثلاثين ومائتين (٢٣٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائتين (٢٣٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثلاثين ومائتين (٢٣٩هـ)، وقيل: سنة أربعين ومائتين (٢٤٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وأربعين ومائتين (٢٤١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٢٤٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وأربعين ومائتين (٢٤٣هـ)، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائتين (٢٤٤هـ)، وقيل: سنة خمس وأربعين ومائتين (٢٤٥هـ)، وقيل: سنة ست وأربعين ومائتين (٢٤٦هـ)، وقيل: سنة سبع وأربعين ومائتين (٢٤٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢٤٨هـ)، وقيل: سنة تسع وأربعين ومائتين (٢٤٩هـ)، وقيل: سنة خمسين ومائتين (٢٥٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومائتين (٢٥١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وخمسين ومائتين (٢٥٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومائتين (٢٥٣هـ)، وقيل: سنة أربع وخمسين ومائتين (٢٥٤هـ)، وقيل: سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥هـ)، وقيل: سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ)، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائتين (٢٥٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وخمسين ومائتين (٢٥٨هـ)، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائتين (٢٥٩هـ)، وقيل: سنة ستين ومائتين (٢٦٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وستين ومائتين (٢٦١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وستين ومائتين (٢٦٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وستين ومائتين (٢٦٣هـ)، وقيل: سنة أربع وستين ومائتين (٢٦٤هـ)، وقيل: سنة خمس وستين ومائتين (٢٦٥هـ)، وقيل: سنة ست وستين ومائتين (٢٦٦هـ)، وقيل: سنة سبع وستين ومائتين (٢٦٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وستين ومائتين (٢٦٨هـ)، وقيل: سنة تسع وستين ومائتين (٢٦٩هـ)، وقيل: سنة سبعين ومائتين (٢٧٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وسبعين ومائتين (٢٧١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائتين (٢٧٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومائتين (٢٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين ومائتين (٢٧٤هـ)، وقيل: سنة خمس وسبعين ومائتين (٢٧٥هـ)، وقيل: سنة ست وسبعين ومائتين (٢٧٦هـ)، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائتين (٢٧٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وسبعين ومائتين (٢٧٨هـ)، وقيل: سنة تسع وسبعين ومائتين (٢٧٩هـ)، وقيل: سنة ثمانين ومائتين (٢٨٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثمانين ومائتين (٢٨١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين ومائتين (٢٨٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثمانين ومائتين (٢٨٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثمانين ومائتين (٢٨٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثمانين ومائتين (٢٨٥هـ)، وقيل: سنة ست وثمانين ومائتين (٢٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثمانين ومائتين (٢٨٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثمانين ومائتين (٢٨٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثمانين ومائتين (٢٨٩هـ)، وقيل: سنة تسعين ومائتين (٢٩٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائتين (٢٩١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين ومائتين (٢٩٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائتين (٢٩٣هـ)، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائتين (٢٩٤هـ)، وقيل: سنة خمس وتسعين ومائتين (٢٩٥هـ)، وقيل: سنة ست وتسعين ومائتين (٢٩٦هـ)، وقيل: سنة سبع وتسعين ومائتين (٢٩٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وتسعين ومائتين (٢٩٨هـ)، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين (٢٩٩هـ)، وقيل: سنة ثلاثمائة (٣٠٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثلاثمائة (٣٠١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثلاثمائة (٣٠٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثلاثمائة (٣٠٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثلاثمائة (٣٠٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثمائة (٣٠٥هـ)، وقيل: سنة ست وثلاثمائة (٣٠٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثلاثمائة (٣٠٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثلاثمائة (٣٠٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثلاثمائة (٣٠٩هـ)، وقيل: سنة عشر وثلاثمائة (٣١٠هـ)، وقيل: سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (٣١١هـ)، وقيل: سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة (٣١٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (٣١٣هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة وثلاثمائة (٣١٤هـ)، وقيل: سنة خمس عشرة وثلاثمائة (٣١٥هـ)، وقيل: سنة ست عشرة وثلاثمائة (٣١٦هـ)، وقيل: سنة سبع عشرة وثلاثمائة (٣١٧هـ)، وقيل: سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٣١٨هـ)، وقيل: سنة تسع عشرة وثلاثمائة (٣١٩هـ)، وقيل: سنة عشرين وثلاثمائة (٣٢٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (٣٢١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (٣٢٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣٢٣هـ)، وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٤هـ)، وقيل: سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (٣٢٥هـ)، وقيل: سنة ست وعشرين وثلاثمائة (٣٢٦هـ)، وقيل: سنة سبع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (٣٢٨هـ)، وقيل: سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٩هـ)، وقيل: سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣٣٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة (٣٣١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٥هـ)، وقيل: سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٩هـ)، وقيل: سنة أربعين وثلاثمائة (٣٤٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة (٣٤١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة (٣٤٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (٣٤٣هـ)، وقيل: سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٤هـ)، وقيل: سنة خمس وأربعين وثلاثمائة (٣٤٥هـ)، وقيل: سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٣٤٦هـ)، وقيل: سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (٣٤٨هـ)، وقيل: سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٩هـ)، وقيل: سنة خمسين وثلاثمائة (٣٥٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (٣٥١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة (٣٥٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (٣٥٣هـ)، وقيل: سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٤هـ)، وقيل: سنة خمس وخمسين وثلاثمائة (٣٥٥هـ)، وقيل: سنة ست وخمسين وثلاثمائة (٣٥٦هـ)، وقيل: سنة سبع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (٣٥٨هـ)، وقيل: سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (٣٥٩هـ)، وقيل: سنة ستين وثلاثمائة (٣٦٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وستين وثلاثمائة (٣٦١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وستين وثلاثمائة (٣٦٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (٣٦٣هـ)، وقيل: سنة أربع وستين وثلاثمائة (٣٦٤هـ)، وقيل: سنة خمس وستين وثلاثمائة (٣٦٥هـ)، وقيل: سنة ست وستين وثلاثمائة (٣٦٦هـ)، وقيل: سنة سبع وستين وثلاثمائة (٣٦٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وستين وثلاثمائة (٣٦٨هـ)، وقيل: سنة تسع وستين وثلاثمائة (٣٦٩هـ)، وقيل: سنة سبعين وثلاثمائة (٣٧٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٣٧١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (٣٧٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة (٣٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٤هـ)، وقيل: سنة خمس وسبعين وثلاثمائة (٣٧٥هـ)، وقيل: سنة ست وسبعين وثلاثمائة (٣٧٦هـ)، وقيل: سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة (٣٧٨هـ)، وقيل: سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٩هـ)، وقيل: سنة ثمانين وثلاثمائة (٣٨٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة (٣٨١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (٣٨٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة (٣٨٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥هـ)، وقيل: سنة ست وثمانين وثلاثمائة (٣٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (٣٨٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٩هـ)، وقيل: سنة تسعين وثلاثمائة (٣٩٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة (٣٩١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة (٣٩٣هـ)، وقيل: سنة أربع وتسعين وثلاثمائة (٣٩٤هـ)، وقيل: سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٣٩٥هـ)، وقيل: سنة ست وتسعين وثلاثمائة (٣٩٦هـ)، وقيل: سنة سبع وتسعين وثلاثمائة (٣٩٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (٣٩٨هـ)، وقيل: سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (٣٩٩هـ)، وقيل: سنة أربعمائة (٤٠٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وأربعمائة (٤٠١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وأربعمائة (٤٠٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وأربعمائة (٤٠٣هـ)، وقيل: سنة أربع وأربعمائة (٤٠٤هـ)، وقيل: سنة خمس وأربعمائة (٤٠٥هـ)، وقيل: سنة ست وأربعمائة (٤٠٦هـ)، وقيل: سنة سبع وأربعمائة (٤٠٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وأربعمائة (٤٠٨هـ)، وقيل: سنة تسع وأربعمائة (٤٠٩هـ)، وقيل: سنة عشر وأربعمائة (٤١٠هـ)، وقيل: سنة إحدى عشرة وأربعمائة (٤١١هـ)، وقيل: سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (٤١٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (٤١٣هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة وأربعمائة (٤١٤هـ)، وقيل: سنة خمس عشرة وأربعمائة (٤١٥هـ)، وقيل: سنة ست عشرة وأربعمائة (٤١٦هـ)، وقيل: سنة سبع عشرة وأربعمائة (٤١٧هـ)، وقيل: سنة ثمان عشرة وأربعمائة (٤١٨هـ)، وقيل: سنة تسع عشرة وأربعمائة (٤١٩هـ)، وقيل: سنة عشرين وأربعمائة (٤٢٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وعشرين وأربعمائة (٤٢١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة (٤٢٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة (٤٢٣هـ)، وقيل: سنة أربع وعشرين وأربعمائة (٤٢٤هـ)، وقيل: سنة خمس وعشرين وأربعمائة (٤٢٥هـ)، وقيل: سنة ست وعشرين وأربعمائة (٤٢٦هـ)، وقيل: سنة سبع وعشرين وأربعمائة (٤٢٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (٤٢٨هـ)، وقيل: سنة تسع وعشرين وأربعمائة (٤٢٩هـ)، وقيل: سنة ثلاثين وأربعمائة (٤٣٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة (٤٣١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة (٤٣٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة (٤٣٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (٤٣٥هـ)، وقيل: سنة ست وثلاثين وأربعمائة (٤٣٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (٤٣٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثلاثين وأربعمائة (٤٣٩هـ)، وقيل: سنة أربعين وأربعمائة (٤٤٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وأربعين وأربعمائة (٤٤١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة (٤٤٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (٤٤٣هـ)، وقيل: سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤هـ)، وقيل: سنة خمس وأربعين وأربعمائة (٤٤٥هـ)، وقيل: سنة ست وأربعين وأربعمائة (٤٤٦هـ)، وقيل: سنة سبع وأربعين وأربعمائة (٤٤٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وأربعين وأربعمائة (٤٤٨هـ)، وقيل: سنة تسع وأربعين وأربعمائة (٤٤٩هـ)، وقيل: سنة خمسين وأربعمائة (٤٥٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (٤٥١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة (٤٥٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة (٤٥٣هـ)، وقيل: سنة أربع وخمسين وأربعمائة (٤٥٤هـ)، وقيل: سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٤٥٥هـ)، وقيل: سنة ست وخمسين وأربعمائة (٤٥٦هـ)، وقيل: سنة سبع وخمسين وأربعمائة (٤٥٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨هـ)، وقيل: سنة تسع وخمسين وأربعمائة (٤٥٩هـ)، وقيل: سنة ستين وأربعمائة (٤٦٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وستين وأربعمائة (٤٦١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وستين وأربعمائة (٤٦٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وستين وأربعمائة (٤٦٣هـ)، وقيل: سنة أربع وستين وأربعمائة (٤٦٤هـ)، وقيل: سنة خمس وستين وأربعمائة (٤٦٥هـ)، وقيل: سنة ست وستين وأربعمائة (٤٦٦هـ)، وقيل: سنة سبع وستين وأربعمائة (٤٦٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وستين وأربعمائة (٤٦٨هـ)، وقيل: سنة تسع وستين وأربعمائة (٤٦٩هـ)، وقيل: سنة سبعين وأربعمائة (٤٧٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وسبعين وأربعمائة (٤٧١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة (٤٧٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة (٤٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين وأربعمائة (٤٧٤هـ)، وقيل: سنة خمس وسبعين وأربعمائة (٤٧٥هـ)، وقيل: سنة ست وسبعين وأربعمائة (٤٧٦هـ)، وقيل: سنة سبع وسبعين وأربعمائة (٤٧٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (٤٧٨هـ)، وقيل: سنة تسع وسبعين وأربعمائة (٤٧٩هـ)، وقيل: سنة ثمانين وأربعمائة (٤٨٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثمانين وأربعمائة (٤٨١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة (٤٨٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة (٤٨٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثمانين وأربعمائة (٤٨٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثمانين وأربعمائة (٤٨٥هـ)، وقيل: سنة ست وثمانين وأربعمائة (٤٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثمانين وأربعمائة (٤٨٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (٤٨٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثمانين وأربعمائة (٤٨٩هـ)، وقيل: سنة تسعين وأربعمائة (٤٩٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وتسعين وأربعمائة (٤٩١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة (٤٩٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة (٤٩٣هـ)، وقيل: سنة أربع وتسعين وأربعمائة (٤٩٤هـ)، وقيل: سنة خمس وتسعين وأربعمائة (٤٩٥هـ)، وقيل: سنة ست وتسعين وأربعمائة (٤٩٦هـ)، وقيل: سنة سبع وتسعين وأربعمائة (٤٩٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وتسعين وأربعمائة (٤٩٨هـ)، وقيل: سنة تسع وتسعين وأربعمائة (٤٩٩هـ)، وقيل: سنة خمسمائة (٥٠٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وخمسمائة (٥٠١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وخمسمائة (٥٠٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وخمسمائة (٥٠٣هـ)، وقيل: سنة أربع وخمسمائة (٥٠٤هـ)، وقيل: سنة خمس وخمسمائة (٥٠٥هـ)، وقيل: سنة ست وخمسمائة (٥٠٦هـ)، وقيل: سنة سبع وخمسمائة (٥٠٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وخمسمائة (٥٠٨هـ)، وقيل: سنة تسع وخمسمائة (٥٠٩هـ)، وقيل: سنة عشر وخمسمائة (٥١٠هـ)، وقيل: سنة إحدى عشرة وخمسمائة (٥١١هـ)، وقيل: سنة اثنتي عشرة وخمسمائة (٥١٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (٥١٣هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة وخمسمائة (٥١٤هـ)، وقيل: سنة خمس عشرة وخمسمائة (٥١٥هـ)، وقيل: سنة ست عشرة وخمسمائة (٥١٦هـ)، وقيل: سنة سبع عشرة وخمسمائة (٥١٧هـ)، وقيل: سنة ثمان عشرة وخمسمائة (٥١٨هـ)، وقيل: سنة تسع عشرة وخمسمائة (٥١٩هـ)، وقيل: سنة عشرين وخمسمائة (٥٢٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وعشرين وخمسمائة (٥٢١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة (٥٢٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة (٥٢٣هـ)، وقيل: سنة أربع وعشرين وخمسمائة (٥٢٤هـ)، وقيل: سنة خمس وعشرين وخمسمائة (٥٢٥هـ)، وقيل: سنة ست وعشرين وخمسمائة (٥٢٦هـ)، وقيل: سنة سبع وعشرين وخمسمائة (٥٢٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وعشرين وخمسمائة (٥٢٨هـ)، وقيل: سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٥٢٩هـ)، وقيل: سنة ثلاثين وخمسمائة (٥٣٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة (٥٣١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (٥٣٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة (٥٣٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (٥٣٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثلاثين وخمسمائة (٥٣٥هـ)، وقيل: سنة ست وثلاثين وخمسمائة (٥٣٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثلاثين وخمسمائة (٥٣٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (٥٣٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثلاثين وخمسمائة (٥٣٩هـ)، وقيل: سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وأربعين وخمسمائة (٥٤١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة (٥٤٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة (٥٤٣هـ)، وقيل: سنة أربع وأربعين وخمسمائة (٥٤٤هـ)، وقيل: سنة خمس وأربعين وخمسمائة (٥٤٥هـ)، وقيل: سنة ست وأربعين وخمسمائة (٥٤٦هـ)، وقيل: سنة سبع وأربعين وخمسمائة (٥٤٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (٥٤٨هـ)، وقيل: سنة تسع وأربعين وخمسمائة (٥٤٩هـ)، وقيل: سنة خمسين وخمسمائة (٥٥٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وخمسين وخمسمائة (٥٥١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة (٥٥٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة (٥٥٣هـ)، وقيل: سنة أربع وخمسين وخمسمائة (٥٥٤هـ)، وقيل: سنة خمس وخمسين وخمسمائة (٥٥٥هـ)، وقيل: سنة ست وخمسين وخمسمائة (٥٥٦هـ)، وقيل: سنة سبع وخمسين وخمسمائة (٥٥٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (٥٥٨هـ)، وقيل: سنة تسع وخمسين وخمسمائة (٥٥٩هـ)، وقيل: سنة ستين وخمسمائة (٥٦٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وستين وخمسمائة (٥٦١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وستين وخمسمائة (٥٦٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وستين وخمسمائة (٥٦٣هـ)، وقيل: سنة أربع وستين وخمسمائة (٥٦٤هـ)، وقيل: سنة خمس وستين وخمسمائة (٥٦٥هـ)، وقيل: سنة ست وستين وخمسمائة (٥٦٦هـ)، وقيل: سنة سبع وستين وخمسمائة (٥٦٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وستين وخمسمائة (٥٦٨هـ)، وقيل: سنة تسع وستين وخمسمائة (٥٦٩هـ)، وقيل: سنة سبعين وخمسمائة (٥٧٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وسبعين وخمسمائة (٥٧١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة (٥٧٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة (٥٧٣هـ)، وقيل: سنة أربع وسبعين وخمسمائة (٥٧٤هـ)، وقيل: سنة خمس وسبعين وخمسمائة (٥٧٥هـ)، وقيل: سنة ست وسبعين وخمسمائة (٥٧٦هـ)، وقيل: سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٥٧٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨هـ)، وقيل: سنة تسع وسبعين وخمسمائة (٥٧٩هـ)، وقيل: سنة ثمانين وخمسمائة (٥٨٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وثمانين وخمسمائة (٥٨١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة (٥٨٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة (٥٨٣هـ)، وقيل: سنة أربع وثمانين وخمسمائة (٥٨٤هـ)، وقيل: سنة خمس وثمانين وخمسمائة (٥٨٥هـ)، وقيل: سنة ست وثمانين وخمسمائة (٥٨٦هـ)، وقيل: سنة سبع وثمانين وخمسمائة (٥٨٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وثمانين وخمسمائة (٥٨٨هـ)، وقيل: سنة تسع وثمانين وخمسمائة (٥٨٩هـ)، وقيل: سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وتسعين وخمسمائة (٥٩١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة (٥٩٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (٥٩٣هـ)، وقيل: سنة أربع وتسعين وخمسمائة (٥٩٤هـ)، وقيل: سنة خمس وتسعين وخمسمائة (٥٩٥هـ)، وقيل: سنة ست وتسعين وخمسمائة (٥٩٦هـ)، وقيل: سنة سبع وتسعين وخمسمائة (٥٩٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (٥٩٨هـ)، وقيل: سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩هـ)، وقيل: سنة ستمائة (٦٠٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وستمائة (٦٠١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وستمائة (٦٠٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وستمائة (٦٠٣هـ)، وقيل: سنة أربع وستمائة (٦٠٤هـ)، وقيل: سنة خمس وستمائة (٦٠٥هـ)، وقيل: سنة ست وستمائة (٦٠٦هـ)، وقيل: سنة سبع وستمائة (٦٠٧هـ)، وقيل: سنة ثمان وستمائة (٦٠٨هـ)، وقيل: سنة تسع وستمائة (٦٠٩هـ)، وقيل: سنة عشر وستمائة (٦١٠هـ)، وقيل: سنة إحدى عشرة وستمائة (٦١١هـ)، وقيل: سنة اثنتي عشرة وستمائة (٦١٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث عشرة وستمائة (٦١٣هـ)، وقيل: سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤هـ)، وقيل: سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥هـ)، وقيل: سنة ست عشرة وستمائة (٦١٦هـ)، وقيل: سنة سبع عشرة وستمائة (٦١٧هـ)، وقيل: سنة ثمان عشرة وستمائة (٦١٨هـ)، وقيل: سنة تسع عشرة وستمائة (٦١٩هـ)، وقيل: سنة عشرين وستمائة (٦٢٠هـ)، وقيل: سنة إحدى وعشرين وستمائة (٦٢١هـ)، وقيل: سنة اثنتين وعشرين وستمائة (٦٢٢هـ)، وقيل: سنة ثلاث وعشرين وستمائة (٦٢٣هـ)، وقيل: سنة أربع وعشرين و

يجوز أن يكون حقيقة أو كناية عن الإذلال»، والتعبير عنه بالخروج زيادة شنيعة لأنه لا يستعمل إلا في القبل أو الحَدَث»، وما قيل: أنه خطم بهم بدل قفى معنى خرطومه» سهو لأن القفى ما ذكر قبل بدّ»، وأيضا منه ما نقل عن

---

(٢٠٦) ـ (٢٠٧) ـ (٢٠٨) ـ (٢٠٩) ـ (٢١٠) ـ (٢١١) ـ (٢١٢) ـ (٢١٣) ـ (٢١٤) ـ (٢١٥) ـ (٢١٦) ـ (٢١٧) ـ (٢١٨) ـ (٢١٩) ـ (٢٢٠) ـ (٢٢١) ـ (٢٢٢) ـ (٢٢٣) ـ (٢٢٤) ـ (٢٢٥) ـ (٢٢٦) ـ (٢٢٧) ـ (٢٢٨) ـ (٢٢٩) ـ (٢٣٠) ـ (٢٣١) ـ (٢٣٢) ـ (٢٣٣) ـ (٢٣٤) ـ (٢٣٥) ـ (٢٣٦) ـ (٢٣٧) ـ (٢٣٨) ـ (٢٣٩) ـ (٢٤٠) ـ (٢٤١) ـ (٢٤٢) ـ (٢٤٣) ـ (٢٤٤) ـ (٢٤٥) ـ (٢٤٦) ـ (٢٤٧) ـ (٢٤٨) ـ (٢٤٩) ـ (٢٥٠) ـ (٢٥١) ـ (٢٥٢) ـ (٢٥٣) ـ (٢٥٤) ـ (٢٥٥) ـ (٢٥٦) ـ (٢٥٧) ـ (٢٥٨) ـ (٢٥٩) ـ (٢٦٠) ـ (٢٦١) ـ (٢٦٢) ـ (٢٦٣) ـ (٢٦٤) ـ (٢٦٥) ـ (٢٦٦) ـ (٢٦٧) ـ (٢٦٨) ـ (٢٦٩) ـ (٢٧٠) ـ (٢٧١) ـ (٢٧٢) ـ (٢٧٣) ـ (٢٧٤) ـ (٢٧٥) ـ (٢٧٦) ـ (٢٧٧) ـ (٢٧٨) ـ (٢٧٩) ـ (٢٨٠) ـ (٢٨١) ـ (٢٨٢) ـ (٢٨٣) ـ (٢٨٤) ـ (٢٨٥) ـ (٢٨٦) ـ (٢٨٧) ـ (٢٨٨) ـ (٢٨٩) ـ (٢٩٠) ـ (٢٩١) ـ (٢٩٢) ـ (٢٩٣) ـ (٢٩٤) ـ (٢٩٥) ـ (٢٩٦) ـ (٢٩٧) ـ (٢٩٨) ـ (٢٩٩) ـ (٣٠٠) ـ (٣٠١) ـ (٣٠٢) ـ (٣٠٣) ـ (٣٠٤) ـ (٣٠٥) ـ (٣٠٦) ـ (٣٠٧) ـ (٣٠٨) ـ (٣٠٩) ـ (٣١٠) ـ (٣١١) ـ (٣١٢) ـ (٣١٣) ـ (٣١٤) ـ (٣١٥) ـ (٣١٦) ـ (٣١٧) ـ (٣١٨) ـ (٣١٩) ـ (٣٢٠) ـ (٣٢١) ـ (٣٢٢) ـ (٣٢٣) ـ (٣٢٤) ـ (٣٢٥) ـ (٣٢٦) ـ (٣٢٧) ـ (٣٢٨) ـ (٣٢٩) ـ (٣٣٠) ـ (٣٣١) ـ (٣٣٢) ـ (٣٣٣) ـ (٣٣٤) ـ (٣٣٥) ـ (٣٣٦) ـ (٣٣٧) ـ (٣٣٨) ـ (٣٣٩) ـ (٣٤٠) ـ (٣٤١) ـ (٣٤٢) ـ (٣٤٣) ـ (٣٤٤) ـ (٣٤٥) ـ (٣٤٦) ـ (٣٤٧) ـ (٣٤٨) ـ (٣٤٩) ـ (٣٥٠) ـ (٣٥١) ـ (٣٥٢) ـ (٣٥٣) ـ (٣٥٤) ـ (٣٥٥) ـ (٣٥٦) ـ (٣٥٧) ـ (٣٥٨) ـ (٣٥٩) ـ (٣٦٠) ـ (٣٦١) ـ (٣٦٢) ـ (٣٦٣) ـ (٣٦٤) ـ (٣٦٥) ـ (٣٦٦) ـ (٣٦٧) ـ (٣٦٨) ـ (٣٦٩) ـ (٣٧٠) ـ (٣٧١) ـ (٣٧٢) ـ (٣٧٣) ـ (٣٧٤) ـ (٣٧٥) ـ (٣٧٦) ـ (٣٧٧) ـ (٣٧٨) ـ (٣٧٩) ـ (٣٨٠) ـ (٣٨١) ـ (٣٨٢) ـ (٣٨٣) ـ (٣٨٤) ـ (٣٨٥) ـ (٣٨٦) ـ (٣٨٧) ـ (٣٨٨) ـ (٣٨٩) ـ (٣٩٠) ـ (٣٩١) ـ (٣٩٢) ـ (٣٩٣) ـ (٣٩٤) ـ (٣٩٥) ـ (٣٩٦) ـ (٣٩٧) ـ (٣٩٨) ـ (٣٩٩) ـ (٤٠٠) ـ (٤٠١) ـ (٤٠٢) ـ (٤٠٣) ـ (٤٠٤) ـ (٤٠٥) ـ (٤٠٦) ـ (٤٠٧) ـ (٤٠٨) ـ (٤٠٩) ـ (٤١٠) ـ (٤١١) ـ (٤١٢) ـ (٤١٣) ـ (٤١٤) ـ (٤١٥) ـ (٤١٦) ـ (٤١٧) ـ (٤١٨) ـ (٤١٩) ـ (٤٢٠) ـ (٤٢١) ـ (٤٢٢) ـ (٤٢٣) ـ (٤٢٤) ـ (٤٢٥) ـ (٤٢٦) ـ (٤٢٧) ـ (٤٢٨) ـ (٤٢٩) ـ (٤٣٠) ـ (٤٣١) ـ (٤٣٢) ـ (٤٣٣) ـ (٤٣٤) ـ (٤٣٥) ـ (٤٣٦) ـ (٤٣٧) ـ (٤٣٨) ـ (٤٣٩) ـ (٤٤٠) ـ (٤٤١) ـ (٤٤٢) ـ (٤٤٣) ـ (٤٤٤) ـ (٤٤٥) ـ (٤٤٦) ـ (٤٤٧) ـ (٤٤٨) ـ (٤٤٩) ـ (٤٥٠) ـ (٤٥١) ـ (٤٥٢) ـ (٤٥٣) ـ (٤٥٤) ـ (٤٥٥) ـ (٤٥٦) ـ (٤٥٧) ـ (٤٥٨) ـ (٤٥٩) ـ (٤٦٠) ـ (٤٦١) ـ (٤٦٢) ـ (٤٦٣) ـ (٤٦٤) ـ (٤٦٥) ـ (٤٦٦) ـ (٤٦٧) ـ (٤٦٨) ـ (٤٦٩) ـ (٤٧٠) ـ (٤٧١) ـ (٤٧٢) ـ (٤٧٣) ـ (٤٧٤) ـ (٤٧٥) ـ (٤٧٦) ـ (٤٧٧) ـ (٤٧٨) ـ (٤٧٩) ـ (٤٨٠) ـ (٤٨١) ـ (٤٨٢) ـ (٤٨٣) ـ (٤٨٤) ـ (٤٨٥) ـ (٤٨٦) ـ (٤٨٧) ـ (٤٨٨) ـ (٤٨٩) ـ (٤٩٠) ـ (٤٩١) ـ (٤٩٢) ـ (٤٩٣) ـ (٤٩٤) ـ (٤٩٥) ـ (٤٩٦) ـ (٤٩٧) ـ (٤٩٨) ـ (٤٩٩) ـ (٥٠٠) ـ (٥٠١) ـ (٥٠٢) ـ (٥٠٣) ـ (٥٠٤) ـ (٥٠٥) ـ (٥٠٦) ـ (٥٠٧) ـ (٥٠٨) ـ (٥٠٩) ـ (٥١٠) ـ (٥١١) ـ (٥١٢) ـ (٥١٣) ـ (٥١٤) ـ (٥١٥) ـ (٥١٦) ـ (٥١٧) ـ (٥١٨) ـ (٥١٩) ـ (٥٢٠) ـ (٥٢١) ـ (٥٢٢) ـ (٥٢٣) ـ (٥٢٤) ـ (٥٢٥) ـ (٥٢٦) ـ (٥٢٧) ـ (٥٢٨) ـ (٥٢٩) ـ (٥٣٠) ـ (٥٣١) ـ (٥٣٢) ـ (٥٣٣) ـ (٥٣٤) ـ (٥٣٥) ـ (٥٣٦) ـ (٥٣٧) ـ (٥٣٨) ـ (٥٣٩) ـ (٥٤٠) ـ (٥٤١) ـ (٥٤٢) ـ (٥٤٣) ـ (٥٤٤) ـ (٥٤٥) ـ (٥٤٦) ـ (٥٤٧) ـ (٥٤٨) ـ (٥٤٩) ـ (٥٥٠) ـ (٥٥١) ـ (٥٥٢) ـ (٥٥٣) ـ (٥٥٤) ـ (٥٥٥) ـ (٥٥٦) ـ (٥٥٧) ـ (٥٥٨) ـ (٥٥٩) ـ (٥٦٠) ـ (٥٦١) ـ (٥٦٢) ـ (٥٦٣) ـ (٥٦٤) ـ (٥٦٥) ـ (٥٦٦) ـ (٥٦٧) ـ (٥٦٨) ـ (٥٦٩) ـ (٥٧٠) ـ (٥٧١) ـ (٥٧٢) ـ (٥٧٣) ـ (٥٧٤) ـ (٥٧٥) ـ (٥٧٦) ـ (٥٧٧) ـ (٥٧٨) ـ (٥٧٩) ـ (٥٨٠) ـ (٥٨١) ـ (٥٨٢) ـ (٥٨٣) ـ (٥٨٤) ـ (٥٨٥) ـ (٥٨٦) ـ (٥٨٧) ـ (٥٨٨) ـ (٥٨٩) ـ (٥٩٠) ـ (٥٩١) ـ (٥٩٢) ـ (٥٩٣) ـ (٥٩٤) ـ (٥٩٥) ـ (٥٩٦) ـ (٥٩٧) ـ (٥٩٨) ـ (٥٩٩) ـ (٦٠٠) ـ (٦٠١) ـ (٦٠٢) ـ (٦٠٣) ـ (٦٠٤) ـ (٦٠٥) ـ (٦٠٦) ـ (٦٠٧) ـ (٦٠٨) ـ (٦٠٩) ـ (٦١٠) ـ (٦١١) ـ (٦١٢) ـ (٦١٣) ـ (٦١٤) ـ (٦١٥) ـ (٦١٦) ـ (٦١٧) ـ (٦١٨) ـ (٦١٩) ـ (٦٢٠) ـ (٦٢١) ـ (٦٢٢) ـ (٦٢٣) ـ (٦٢٤) ـ (٦٢٥) ـ (٦٢٦) ـ (٦٢٧) ـ (٦٢٨) ـ (٦٢٩) ـ (٦٣٠) ـ (٦٣١) ـ (٦٣٢) ـ (٦٣٣) ـ (٦٣٤) ـ (٦٣٥) ـ (٦٣٦) ـ (٦٣٧) ـ (٦٣٨) ـ (٦٣٩) ـ (٦٤٠) ـ (٦٤١) ـ (٦٤٢) ـ (٦٤٣) ـ (٦٤٤) ـ (٦٤٥) ـ (٦٤٦) ـ (٦٤٧) ـ (٦٤٨) ـ (٦٤٩) ـ (٦٥٠) ـ (٦٥١) ـ (٦٥٢) ـ (٦٥٣) ـ (٦٥٤) ـ (٦٥٥) ـ (٦٥٦) ـ (٦٥٧) ـ (٦٥٨) ـ (٦٥٩) ـ (٦٦٠) ـ (٦٦١) ـ (٦٦٢) ـ (٦٦٣) ـ (٦٦٤) ـ (٦٦٥) ـ (٦٦٦) ـ (٦٦٧) ـ (٦٦٨) ـ (٦٦٩) ـ (٦٧٠) ـ (٦٧١) ـ (٦٧٢) ـ (٦٧٣) ـ (٦٧٤) ـ (٦٧٥) ـ (٦٧٦) ـ (٦٧٧) ـ (٦٧٨) ـ (٦٧٩) ـ (٦٨٠) ـ (٦٨١) ـ (٦٨٢) ـ (٦٨٣) ـ (٦٨٤) ـ (٦٨٥) ـ (٦٨٦) ـ (٦٨٧) ـ (٦٨٨) ـ (٦٨٩) ـ (٦٩٠) ـ (٦٩١) ـ (٦٩٢) ـ (٦٩٣) ـ (٦٩٤) ـ (٦٩٥) ـ (٦٩٦) ـ (٦٩٧) ـ (٦٩٨) ـ (٦٩٩) ـ (٧٠٠) ـ (٧٠١) ـ (٧٠٢) ـ (٧٠٣) ـ (٧٠٤) ـ (٧٠٥) ـ (٧٠٦) ـ (٧٠٧) ـ (٧٠٨) ـ (٧٠٩) ـ (٧١٠) ـ (٧١١) ـ (٧١٢) ـ (٧١٣) ـ (٧١٤) ـ (٧١٥) ـ (٧١٦) ـ (٧١٧) ـ (٧١٨) ـ (٧١٩) ـ (٧٢٠) ـ (٧٢١) ـ (٧٢٢) ـ (٧٢٣) ـ (٧٢٤) ـ (٧٢٥) ـ (٧٢٦) ـ (٧٢٧) ـ (٧٢٨) ـ (٧٢٩) ـ (٧٣٠) ـ (٧٣١) ـ (٧٣٢) ـ (٧٣٣) ـ (٧٣٤) ـ (٧٣٥) ـ (٧٣٦) ـ (٧٣٧) ـ (٧٣٨) ـ (٧٣٩) ـ (٧٤٠) ـ (٧٤١) ـ (٧٤٢) ـ (٧٤٣) ـ (٧٤٤) ـ (٧٤٥) ـ (٧٤٦) ـ (٧٤٧) ـ (٧٤٨) ـ (٧٤٩) ـ (٧٥٠) ـ (٧٥١) ـ (٧٥٢) ـ (٧٥٣) ـ (٧٥٤) ـ (٧٥٥) ـ (٧٥٦) ـ (٧٥٧) ـ (٧٥٨) ـ (٧٥٩) ـ (٧٦٠) ـ (٧٦١) ـ (٧٦٢) ـ (٧٦٣) ـ (٧٦٤) ـ (٧٦٥) ـ (٧٦٦) ـ (٧٦٧) ـ (٧٦٨) ـ (٧٦٩) ـ (٧٧٠) ـ (٧٧١) ـ (٧٧٢) ـ (٧٧٣) ـ (٧٧٤) ـ (٧٧٥) ـ (٧٧٦) ـ (٧٧٧) ـ (٧٧٨) ـ (٧٧٩) ـ (٧٨٠) ـ (٧٨١) ـ (٧٨٢) ـ (٧٨٣) ـ (٧٨٤) ـ (٧٨٥) ـ (٧٨٦) ـ (٧٨٧) ـ (٧٨٨) ـ (٧٨٩) ـ (٧٩٠) ـ (٧٩١) ـ (٧٩٢) ـ (٧٩٣) ـ (٧٩٤) ـ (٧٩٥) ـ (٧٩٦) ـ (٧٩٧) ـ (٧٩٨) ـ (٧٩٩) ـ (٨٠٠) ـ (٨٠١) ـ (٨٠٢) ـ (٨٠٣) ـ (٨٠٤) ـ (٨٠٥) ـ (٨٠٦) ـ (٨٠٧) ـ (٨٠٨) ـ (٨٠٩) ـ (٨١٠) ـ (٨١١) ـ (٨١٢) ـ (٨١٣) ـ (٨١٤) ـ (٨١٥) ـ (٨١٦) ـ (٨١٧) ـ (٨١٨) ـ (٨١٩) ـ (٨٢٠) ـ (٨٢١) ـ (٨٢٢) ـ (٨٢٣) ـ (٨٢٤) ـ (٨٢٥) ـ (٨٢٦) ـ (٨٢٧) ـ (٨٢٨) ـ (٨٢٩) ـ (٨٣٠) ـ (٨٣١) ـ (٨٣٢) ـ (٨٣٣) ـ (٨٣٤) ـ (٨٣٥) ـ (٨٣٦) ـ (٨٣٧) ـ (٨٣٨) ـ (٨٣٩) ـ (٨٤٠) ـ (٨٤١) ـ (٨٤٢) ـ (٨٤٣) ـ (٨٤٤) ـ (٨٤٥) ـ (٨٤٦) ـ (٨٤٧) ـ (٨٤٨) ـ (٨٤٩) ـ (٨٥٠) ـ (٨٥١) ـ (٨٥٢) ـ (٨٥٣) ـ (٨٥٤) ـ (٨٥٥) ـ (٨٥٦) ـ (٨٥٧) ـ (٨٥٨) ـ (٨٥٩) ـ (٨٦٠) ـ (٨٦١) ـ (٨٦٢) ـ (٨٦٣) ـ (٨٦٤) ـ (٨٦٥) ـ (٨٦٦) ـ (٨٦٧) ـ (٨٦٨) ـ (٨٦٩) ـ (٨٧٠) ـ (٨٧١) ـ (٨٧٢) ـ (٨٧٣) ـ (٨٧٤) ـ (٨٧٥) ـ (٨٧٦) ـ (٨٧٧) ـ (٨٧٨) ـ (٨٧٩) ـ (٨٨٠) ـ (٨٨١) ـ (٨٨٢) ـ (٨٨٣) ـ (٨٨٤) ـ (٨٨٥) ـ (٨٨٦) ـ (٨٨٧) ـ (٨٨٨) ـ (٨٨٩) ـ (٨٩٠) ـ (٨٩١) ـ (٨٩٢) ـ (٨٩٣) ـ (٨٩٤) ـ (٨٩٥) ـ (٨٩٦) ـ (٨٩٧) ـ (٨٩٨) ـ (٨٩٩) ـ (٩٠٠) ـ (٩٠١) ـ (٩٠٢) ـ (٩٠٣) ـ (٩٠٤) ـ (٩٠٥) ـ (٩٠٦) ـ (٩٠٧) ـ (٩٠٨) ـ (٩٠٩) ـ (٩١٠) ـ (٩١١) ـ (٩١٢) ـ (٩١٣) ـ (٩١٤) ـ (٩١٥) ـ (٩١٦) ـ (٩١٧) ـ (٩١٨) ـ (٩١٩) ـ (٩٢٠) ـ (٩٢١) ـ (٩٢٢) ـ (٩٢٣) ـ (٩٢٤) ـ (٩٢٥) ـ (٩٢٦) ـ (٩٢٧) ـ (٩٢٨) ـ (٩٢٩) ـ (٩٣٠) ـ (٩٣١) ـ (٩٣٢) ـ (٩٣٣) ـ (٩٣٤) ـ (٩٣٥) ـ (٩٣٦) ـ (٩٣٧) ـ (٩٣٨) ـ (٩٣٩) ـ (٩٤٠) ـ (٩٤١) ـ (٩٤٢) ـ (٩٤٣) ـ (٩٤٤) ـ (٩٤٥) ـ (٩٤٦) ـ (٩٤٧) ـ (٩٤٨) ـ (٩٤٩) ـ (٩٥٠) ـ (٩٥١) ـ (٩٥٢) ـ (٩٥٣) ـ (٩٥٤) ـ (٩٥٥) ـ (٩٥٦) ـ (٩٥٧) ـ (٩٥٨) ـ (٩٥٩) ـ (٩٦٠) ـ (٩٦١) ـ (٩٦٢) ـ (٩٦٣) ـ (٩٦٤) ـ (٩٦٥) ـ (٩٦٦) ـ (٩٦٧) ـ (٩٦٨) ـ (٩٦٩) ـ (٩٧٠) ـ (٩٧١) ـ (٩٧٢) ـ (٩٧٣) ـ (٩٧٤) ـ (٩٧٥) ـ (٩٧٦) ـ (٩٧٧) ـ (٩٧٨) ـ (٩٧٩) ـ (٩٨٠) ـ (٩٨١) ـ (٩٨٢) ـ (٩٨٣) ـ (٩٨٤) ـ (٩٨٥) ـ (٩٨٦) ـ (٩٨٧) ـ (٩٨٨) ـ (٩٨٩) ـ (٩٩٠) ـ (٩٩١) ـ (٩٩٢) ـ (٩٩٣) ـ (٩٩٤) ـ (٩٩٥) ـ (٩٩٦) ـ (٩٩٧) ـ (٩٩٨) ـ (٩٩٩) ـ (١٠٠٠)

فتعين ان شمول ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ﴾ يأبى إرادة اعتبار العلل مكانة يؤسل عند نعمة عليهم فما كفروا به سلطنا عليهم القحط كما اختبرنا أصحاب الجنة" ، عن

(١) وأصل في ذا (الشيء).

(٢) الجمع: هو الشيخ من خرف، يريد به كثير الشيب، كما قالوا عجوز من العلم، معروفا قديما، وقالوا: لم يأكلها الجمع، جمع الجمع، وجمع الجمع: هو الذي لا يريد الخير، وأصله من الجمع بين وتدين، وهو أن يضرب الوتد في الوتد إلى جنبه، فيقال أتيت من جانبك، والصفات كالحلب الطاق. ماء رحم الله في أول أمره وعفن. طفاف: ابن سعد (٣/٢٢٩)، إبانة الرواة (٣٤٨-٣٤٩)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٤٨-٣٤٩).

(٣) فقد الضمير (٢) (١٦٢/أ) والفرهدي (١٤٣/أ).

(٤) الأصل: (ولا يفهم تصديقه، بعد ما كذبه) والتصويب يقتضيه السياق، وإليه مال ... (الكشف ٤٣٦).

قال الزمخشري: (وقولي للعجم الخوخ كما قال في السكاهم وهي ما سقط من عجم الخشب، أو لأنها تطلق في الخشب على الذكور) ... ثم قال: وتطلق الحرقوص على الخشب، الحرقوص في الخشب (الكشف ٤/٤١١).

وفي الأساس: (الحرقوص: الخمر الصلبة الإسكر، وقيل هو ثمار ما عربي حسن الطبخ، لذيذ الماء).

وقال عن ابن الأعرابي: (الشرقوص: الخاص الذي سلك من غير العجم. الكشاف ٤/٢٤١، ٢٤٢).

قال الأزهري: سمعت غير واحد من العرب، يقول: رأيت بأب تلك الدولة بأن يأكلون الكثيرة ملكوك قول العرب الخوخ، وما عدا الخشم وهو أن يكون أنه عند عجم الخشب أو يكون رأيا مؤرخ، والعرب تسمي الخوخ الذي يكون في الخشب (تهذيب اللغة، مادة: شرقوص، ج ١٢، لوحة ٤٤٧).

(٥) قال ابن كثير: وهذا الذي ذكره هو قول الكثير، فإن الله تعالى قد أخبر عن أصحاب الجنة فقال:

سعيد بن جبير: أن هؤلاء كانوا من قريةٍ يقال لها فارس"[1] من قرى صنعاء".

وكان أبوهم دا ر مع ولا يحسنان على الفقراء كان يأخذ من بستانه هفه ثوت ستة ويصرف الثلثين على الفقراء والمساكين، فقال بنوه: إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر ونحن ذوو عيال".

وأخطأ من أخذ الحديث: وهو قوله: "ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون" وقرأه: وما كان ربك نسيا، [مريم: ٦٤] على أن الحديث الآحاد، وأخذ بظاهر الحديث ولم يتأمل، وتأمل الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وأخذ بظاهر الحديث وأخطأ في فهمه، ولم ي

﴿ وَالْمُرَبِّينَ ضَرْبَتَيْنِ ضَرْبِيهِ ﴾ داخلين في الصباح؛ في قول أن يعلم بذلك القتال؛ ﴿ فَكَبَّكِبُوا ﴾ في أي الجهتين، أو بقولوا: إن شاء الله؛ ﴿ بل نحن ﴾ بل نحن قوم محرومون؛ ﴿ وَإِنَّا لَمَحْرُومُونَ ﴾ وإنا لممنوعون من الخير، أو ممنوعون من الغنيمة بسبب ما فعلنا، أو ممنوعون من الرزق بسبب ما فعلنا، أو ممنوعون من الأجر بسبب ما فعلنا، أو ممنوعون من الانتفاع بأموالنا بسبب ما فعلنا، أو ممنوعون من الانتفاع بجنات

(١) ذهب الفقه (٢) (١٨٤/أ)، والصحاح (٤٠٣/ب)، واللسان (٥/١٠٤، ٣٣٤/أ).

(٢) ذكر السمدوني (٢٧٥/أ)، والجواليقي (٢٠٢/ب)، والفارابي (٤٠٣/ب)، وابن كيسان (٢٧٥/أ)، وعمر الصرام يقول: وزاد الفارابي (٢٠٢/ب) عن ابن عباد.

(٣) ذكر الفارابي (٤٠٣/ب) الخلاف بعضهم لغيرها، وعزاه ابن عباد (٢٠٢/ب).

(٤) ذكر أحمد الفارابي (٤٠٣/ب)، والجواليقي (٢٠٢/ب)، وابن كيسان (٢٧٥/أ).

(٥) أحد من ظلم، في ظل هو ناحية من النهار، والجمع أظلال، وظلمات، وظلم. انظر: الصحاح (٤٠٣/ب)، والكشاف (٢٧٥/أ)، والمحكم (٢٧٥/أ)، وتهذيب اللغة (٢٧٥/أ)، والمحكم (٢٧٥/أ)، وتهذيب اللغة (٢٧٥/أ)، والمحكم (٢٧٥/أ)، والمحيط

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ أي: تبسم ضاحكًا ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ أي: ألهمني شكرها ﴿ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾ أي: بالهداية والإيمان ﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ أي: أعمالًا صالحة ترضاها ﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ أي: في جملتهم ومعدادهم.

وقد استدل بهذه الآية على أن سليمان عليه السلام كان مسلمًا، وأن أباه داود كان مسلمًا، وأن أم سليمان كانت مسلمة، وأن أم بلقيس كانت مسلمة، وأن بلقيس كانت مسلمة، وأن أم بلقيس كانت مسلمة، وأن أم بلقيس كانت مسلمة، وأن أم

﴿ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ ﴾ (٢) بمعنى: لم يتقاموا لأحديث. ﴿ أَذَابَ يَسْتَقِمْ لَهُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُ ﴾ (٣) أي مفسدة، والراد بهذه النهي السكنى من الدخول المالغة في النهي عن تمكينه "فعولك". لا أريبك هذا"".

﴿ وَيَدَعَكَ فَلَا تَمُرُّ لَهُ فَيَدَعَكَ ﴾ (٤) الحرف الذي يقابل حاورت السنة إذا منعت الطير، والإبل إذا بلغت بالنزع أي فدعوا مازمين على المالم حال كونهم قادرين على الخير، أو فدعوا على عادتها جتهم ومنع خيرها بدل كونهم قادرين على إصابة خيرها.

وقيل: الخير الرسخة يقال: فطاحرتاه". أي سراع" أي ذهبوا على وجه

---

(١) ذكر سنده الترمذي (٤/٤٨٠)، والواحدي (٤/٣٧٦).

(٢) بالصبر. ح/ أي عبدة (٤/٢٦٥) وابن قتيبة في تفسير الغريب ص٤٠٠، والقشيري (٣/١٤٩) عن قتادة.

(٣) (الكتب) في (ب) (الكواكب).

(٤) وهي في (ب) في (ط) (الكواكب).

(٥) ومن قولهم: أزلت نضرة. إلى قوله: وقال الله: محمد الطحاوي (١٤/٤٠) من زيادة بسبوءة في أكثره.

وذكر أبو عبيد في زيادة في الكلام، الزهدي (٤/١٤٤).

(٦) (حرمان) في جميع النسخ وحرمانه وما أثبت من الكشاف (٤/١٤٤).

(٧) قال الأزهري: (قوله) قال: فَجَرَّ: سير الإبل قليلة منا عطشا والطلب اهـ.ر: القصد الأول. ... وبن هذا قول الجعدي أحرم أني أهيم الحاض في الصحراء. أي: أقصد القصد الأول. (١٤/١٤).

المرحلة الثانية بقريحتهم المستكن.

وقول: {لمن أراد التقدم، أي: لمن شاء فاضمحين الحرص فلا دين من عند أنفسهم} "حال مقدرة".

وقول: {لحرهم لسبيل سباتهم".

﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾ ﴾

(٢٥) قال الذكاكي في {من}: "وتوضيحها ذكره أهل الحقيقة في قوله تعالى: {مما خطيئاتهم} وأشباهه وزيادة في كلمة.

وذكر أبو عبيدة وجمع معه: فقال في {أغرقوا}: "على معنى تعجيل عذابهم، عذاب الدنيا، فلا لبث فاصل بين فعلهم، فجاز الفاء" (٢/٢٧٦).

وقال الفراء في {فأدخلوا نارا}: "وهو أشد من الأول، لأن {فاء} على أصبر فسد فاقتضاه واختصره واختصره بعده" ينظر: الحجة لابن خالويه (٣٧٤)، والطبري (٢٩/٩٣). ورزى هذا المعنى عن فعلهم وعذابهم" (٣٧٤).

(٢٦) قال الزجاج: "وكانوا عبدوا الأصنام" ينظر: الذكاكي (٣٩٣).

(٢٧) قال الزجاج: "وقيل: عبدوا من دون الله" ينظر: الذكاكي (٣٩٣).

وقال البيضاوي (٢/٤٦٤)، والنسفي (٤/١٦٧).

وقال الأزهري: "ويروى أن نوحا لما بلغ الخمسين أو الستين كبرت أعمارهم" ينظر: الثعلبة (١١٤/أ).

وأنه أعقم فلا تلقه الذرية" (٤/١٦٧). وابن كثير (٤/٤٨٦) من النسفي.

وقال ابن كثير: بعد أن ذكره: "والله السدي في قوله عذابا.

وذكر الفراء: "{ولا يلدوا} أي للنساء، فحذف" ينظر: الثعلبة (١١٤/أ) [بتصرف يسير جدا].

(٢٨) ينظر: الزجاج (٣/٣٤٢) معنى ما ذكره: "{ولوالدي} أبوه وأمه" (٣٤٢)، والبيضاوي (٢/٤٦٤)، والنسفي (٤/١٦٧)، والزمخشري (٣/٣٤٢)، والزجاج (٣/٣٤٢)، والواحدي (٤/٣٣٤).

(٢٩) قاله الذكاكي (٣٩٣)، وذكر أبو الزجاج (٣/٣٤٢)، والواحدي (٤/٣٣٤).

جَمِيعًا﴾ أي أعمالُ. ﴿فَلَا أَنسَابَ﴾ أي عند مرورهم بالنار ﴿وَلَا تَقَ لَوْنَ﴾ ﴿شُبُهَاتٌ﴾ أي تساؤلٌ؛ لتلاقي الأسئلة والتسبيح في التعظيم" فاستعمل مكانه، وهو الحسن: لولا تضلون لولا تضلون فإن الضلالة استرذلوني في الضلالة.

أو لولا تذكرون الله وتتبرؤن إليه كأنه نصحهم على حيث تبهم فلم يطيعوه.

﴿ عَلَيْهِ تَحِيَّةُ زُلَالًا طَيِّبَةٌ ﴾ (٦) في الفصل إلى حرمان الساكين.

---

(٦) (فضايحنا في الأسواق رشقاتنا).

(٣) قلت فراجعتني (٤/١٤٦)، والبخاري (٤/١٤٦)، والنسائي (٤/٢٩٧).

(٣) وفي الطريق من ابن عباس إلى قوله: ﴿ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ﴾ وقال أحد رواته، قال عرجون: يعني كالعذق الذي قد عرجون. وقال أبو عبيدة: يعني كالعذق (٤/١٤٦).

(٣) وفي الطريق (٤/١٤٦) عن عبد الله بن الصامت وأبي ذر، والنسائي (٤/١٤٦) عن ابن عرجون، وقال الحافظ (١٠/١٦٤): والراجح (٤/٣٤٤).

(٣) قال: يحبون الحلواء (البخاري) (٤/١٤٦).

وذكر أحمد الراعي (٤/٣٤٤)، والبيهقي (٤/٣٤٤).

(٣) قال: الراعي، وفي رواية ابن عباس عن العطاء: أظهر كثيرا بالهجرة في الساعة ولا أظهرهم عسر الصلاة، وذكرى، الكشاف (٤/١٤٦).

وذكره بمعجد: الزاوي (٤/١٤٦)، والبيهقي (٤/٢٩٦).

(٣) أي كم من رجل أعطاه الراعي (٤/١٤٦).

وذكره أحمد الراعي (٤/١٤٦).

(٣) قال محمد: السرقة في (٤/٣٤٤)، والراعي (٤/٣٤٤)، والبيهقي (٤/٣٠٠).

وقال محمد وذكر أنه الاستئذان الطريق (٤/٣٤٤).

فقوله بعد خبر البعوضة: ﴿وَاتباع الحق هو الرفيع﴾.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ﴾ ﴿قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾ أو آذان يسمعون بها السمع النافع، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾.

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ﴾ ما ترك على ظهرها من دابة﴾ فكان أصابنا البلاء.

﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ الآية، والقائم أمر الله تعالى قول الرسول

---

(١) قال سحنون: الرعشنى في (٤/١٤٣)، والزركشي (٢/٣٠٧-٨)، وشيخ زاده (٣/٣٦٥).

(٢) قال الزمخشري في تفسيره على الكشاف: (فإن: زيدت حرف الجزاء إيذانا بأن فيما استبان السير والنظر الموقع إلى العبر، وتسبب عنه استبانة الحق على الرغم، يجب أن لا تعمى القلوب بعد استبانته، وأن لا تكون كقلوب الكفرة ﴿٤٦﴾ وقوله: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ تقرير لما قبله. انظر في معنى الآية: معجم الأدباء (١٠/٢٠-٢٢).

(٣) قال الفراء: يقول: لو عاقبهم الله على قدر ذنوبهم، لأتى عليهم جميعا ما تعلمنا.

يقول الأخفش: في أذن فعلت ذلك: فذلك الجزاء. معاني القرآن (٢/ ١٧٦).

وذكر قوله ابن زنجلة، الزركشي (٢/٣٠٧-٨)، وشيخ زاده (٣/٣٦٥).

(٤) قال الزمخشري: ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ فارتد محمد صلى الله عليه وسلم من أبي وسلم من قتل وسلم من كثر بالكف وكثر وسلم من تعجيز الأمر. وسلم من سكت وسلم وأخرى. الكشاف (٤/١٤٢).

وذكر نحوه الخازن في تفسيره (٤/ ٢٤٥).

(٥) قال البخاري: (وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ) (٤/١٤٠).

وقال أبو هريرة: يطلعون منه على زمن نحو اليمن. الكشاف (٤/١٤٢)، وقاله السمعاني (٤/٢٧٤) وقاله محمد بن كعب القرظي وأنس. البخاري (٤/١٤٠).

ولو جمعها في آية واحدة!!

﴿ كَذَٰلِكَ كَتَبَتْ ﴾ أي مثل ما بلونا أهل مكة وأصحاب الحجة العذاب الواقع في الدنيا[1] وقد أجمع في التنزيل بأصحاب الحجة أن أهل مكة كونها أول بالنور والشكل لأن القصد إلى خصال المساكين إنما أظهى بهم إلى ما ذكر فكيف بمن عاند الكتاب وكذب الرسل وقطع الرحم؟ أي الذي أوصى الله تعالى بصلتها. ﴿ لَكَذَٰبُ الْكَبِيرُ الْأَبِيرُ ﴾ من عذاب الدنيا[2] ﴿ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ لو كانوا من أهل العلم لعلموا ذلك ولأعدوا احترزهم.[3]

---

(١) نقل الطبري عن ابن سيرة: ويقول أن القوم المعجزة وعرف الله تعالى منهم الصدق فأبغضهم به بعد بقاء ما أعطوا... الكشف وقال: ٢/(١٩٤/أ)، وانظر الطبري و(٣٨/أ)، وانظر الزمخشري و(١٥٤/أ)، وانظر الرازي و(٢٤٤/أ).

قال الزمخشري: والمعنى وقول: إفعل أمرا وأصلحوا. تفسير الطبري (٣٨/أ) و(٢٤٤/أ).

وقال الزمخشري: ﴿ كَذَٰلِكَ كَتَبَتْ ﴾ أي كذلك كتبت وحق أصحاب الحجة أمم سبب أهل الحجة أن يمر أهل الدنيا قبلنا. لقد كتبني عليه.

(٢) ذكره بنحوه: الزمخشري و(١٥٤/أ)، والبيضاوي و(١٤٥/أ)، وانظر أبو حيان (١٠/٤٣٣) ضمن الزمخشري.

(٣) من قوله: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ إلى قوله: وقطع الرحم ذكره الزمخشري و(١٥٤/أ).

(٤) قال الزمخشري: ﴿ لَكَذَٰبُ الْكَبِيرُ ﴾ أي الذي أوصى بها. الكشاف و(١٥٤/أ).

أبي حي حاجب الدين.

وانظر دون قوله: (أحمد الجزائري و(١٥٤/أ)، والنسفي و(٢٩٩/أ).

(٥) ذكره بنحوه الرازي (٢٤٤/أ).

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ في جواز قدمه". ﴿ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ ﴾ حالت ليبين فيها لأنه العيب". أو تعريض بحيث الدنيا فإن العاقب فيها التعب والنكد"، وحسن موقعه بعد ذكر أحاسن الجنة التذكرة وذكر خلافا.

﴿ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ فإن مثلان: كانوا يظنون إن زكن في الآخرة أحسن حالاً من المسلمين" فلما أهّل من المساواة فياسًا على حقوق النبيا".

وقال الطبري: (بقول: أن كان طلاقها للشركون بعضهن أن عليه طلاقها الشرك ٥ أكثر مس تطهره على الجنة الإشعار والجزاء والجزاء والتعليم شاكلة معلول لا معلول). صحاح البيان (٣/٥٢٩).

(١) قاله بعجوة الفضيلة وهو (٢/١٤٠).

(٢) قاله بعجوة ربع إشارة الوعيدي (٢/١٤٠)، والزمخشري (٣/٤٠٠)، والفرطبي (٢٤/١٦٥).

(٣) ذكر قوله الفرزدق (٣/٤٦).

(٤) وس الشاعري سقطة من ك.

(٥) قال الزمخشري: عند قدمه قوله تعالى: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ ﴾ وقال عقابًا: ثرات عذاب الآلة قال كفار مكة كالمستبين: إن الله تعالى فضلنا عليكم في الجنة فلانه يزيد فلانه عليكم في الجنة فلانه يزيد فلانه عليكم في الدنيا فلو كنا على الباطل لم نكن كذلك.

(٦) ورد في الحديث: (إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق الشرقي أو الغربي لتفاضل بعضهم بعضًا) رواه أحمد (٣/٥٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٢٣٣).

(٧) ذكر قول طلاق بعجوة: تفرد بها (٣/٤٦).

﴿ مَا لَكُمْ ﴾ ما حصل لكم من الخلل. ﴿ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ هذا الحكم الذي لا يصدر عنه ذي مسكة. وفي الاستفهام مبالغة في التعجيب(١) من سفاهتهم(٢).

﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ لكم(٣) به إيماء على أنه. ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ تختارونه وتشتهونه(٤). والمعنى: ألكم فيه كتاب إنما(٥) لأنه مدروس(٦) وإنما كتب لرجوعه اليكم أو عن على المخالفة كقولك: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾(٧) ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ﴾(٨).

---

(١) (التعجيب) في ك (التعجب).

(٢) قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾: (الخطاب فيه للعجب من حكمهم السخيف، أو للتنبيه على أنه منكر من حقه أن يحكم فكر وخوطب أيضاً. انظر: أنوار التنزيل (٢/٤٨٦).

(٣) (لكم) سقطت من ص والكتب في الحاشية.

(٤) قاله قتادة والضحاك وابن قتيبة وهو في (٢١٤/١٠) والبغوي (٦/٤٧) والنسفي (٤/٩٨).

(من أي وأت كتب) إن: بمعنى ما زيدت وهذا موافق لمعنى التدريس. قاله شيخ زاده (٣/٣٦) وهو من مواضع قولها.

وذكر الأزهري أن هؤلاء المشركين ولكنه نبع الخلط الرهباني.

وذكر (الصفات: ٨٦ ـ ٩٦).

وفي الأصل ومن نصص في ذكرة الخلط الذي في تلك. فيه: (نوح) والذي في ك (وقد ذكر قتادة ...) وقد بعدها من قبل الخلط والتشابه. ذكر أبو الوفاء الغزنوي (٢/١٤٦) والبغوي (٤/٨٦) وابن حيان (٤/٨٠).

وذكر أبو عبيد نوع الاستفهام. البخاري (٤/١٥٣).

ولا يقدح في هذا تكرار هو لفوله على منوال قولك: "قرأت الكتاب، فهمت في الكتاب فهو كذا". وكقول الشيخ، واخاه، أحمد غيره".

﴿ لِّيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ بفتح اللام، لفلان عن فلان، يريد إذا حللت له عما لم تحلمه له".

﴿ يُؤَخِّرْكُمْ ﴾ مناصفة في التشطير: "عن الموت وأخذه الغافل بغتة".

﴿ إِنَّ بَيْتَ الْحَمْدِ ﴾ مجاز للعبادة، فإنها للتنويه للمقدر في الظرف، أي: "تابة لك" "ذلك اليوم للأحق للقدر، فإذا وقعت بالقصد عليه خرجت عن عهدتها". أو مبالغة" على معنى أنها مستمرة لك ذلك اليوم لا تنحل عنها يمين ولم تبطل حتى يحصل

---

(١) (ولوقلت بعضها لكان الاستثناء راجعا إلى الأقل، وسقطت عنه ...).

(٢) ذكر أبوه الفرضي (٣٩٣).

وقال غيره (وقد سئل عن قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١] ما معنى الوقف على ﴿مَجْرَاهَا﴾ ؟ أي: كان يركبون هذه السفينة مرة هنا ومرة هنا، فيدور الوقف في الكلمة، فأجاب: إذا كان يقال هذا جاءت هذه الآية، لا ذكر لوقف، وقف في الظهر أفضل. حاشية خيره (ص ١٤٠).

(٣) ذكر الفرضي في (١٤١/أ) والرقراق في (١٤٠/ب) والسلمي في (١٤٠/ب) والشمّاخي في (١٥٨/أ).

(٤) ذكر أبوه الفرضي في (١٤١/أ) والرقراق في (٨٢/أ).

(٥) ذكر أبوه الفرضي (١٤١/أ) والرقراق في (٨٢/أ).

(٦) (إن قيل سقطت من ابن وكثيرة في الخامسة).

(٧) ذكر أبوه الفرضي، إلى قوله (فيعاقبهن). ذكر أبو الفرضي وغيره (٣٩٦/أ).

(٨) زاد ساقطة كما في خير الدين، وأخذ منها الأمن الشيء، وأن الضرائب: أول منتهى بطلانها.

القسم عليه".

﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَخَيَّرُونَ ۝﴾ جواب القسم؛ لأن معنى ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ أي: أنكم لكذبكم.

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ قائلٌ بإثبات ما ذكر. ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ في هذه العبارة: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ﴾ في دعواهم! ومعلوم" أنه لا

---

(١) قال الزهدري في تواه نمل: ﴿وَإِنَّ يَدِّ لَبَاطِلٌ﴾: تزعجوا أن يعطى بأنه على أنا نقع ذلك الوجه وتأتي به وأنا لم أنطق حينما جئن إلى أن تعطى الحلية من المكتوبي. الكشاف (٣/٣٧٤).

(٢) ذكره الزهدري (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣)، والبغوي (٤/١٤٦).

(٣) ذكر معناه الزهدري (٤/١٤٦).

(٤) ينظر ديوانه (٣٣٦/٢) من قول الأعشى: "وأنكرتني وما كان الذي نكرت فيه قديمًا، ولا حدث الدهر في الألفة بيننا، وإنما هي أشياء شتى، وأمور لم تكن، ولكن الدهر كذلك، الدهر خؤون". وينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣)، والبغوي (٤/١٤٦).

(٥) قال الرازي: "... في هذا الضمير وجوه، أحدها: أنه عائد إلى الكفار، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي والضحاك وابن زيد والفراء والمبرد وجماعة من المفسرين". اهـ. وينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦).

(٦) ينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣).

(٧) ينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣).

(٨) ينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣).

(٩) وسطوح رءوسهن: من قولهم: سطح الرجل: إذا استلقى على قفاه. ينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والبغوي (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣).

(١٠) قال الزهدري في تواه نمل: ﴿وَإِنَّ يَدِّ لَبَاطِلٌ﴾: تزعجوا أن يعطى بأنه على أنا نقع ذلك الوجه وتأتي به وأنا لم أنطق حينما جئن إلى أن تعطى الحلية من المكتوبي. الكشاف (٣/٣٧٤).

(١١) ذكره الزهدري (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣)، والبغوي (٤/١٤٦).

(١٢) ذكر معناه الزهدري (٤/١٤٦).

(١٣) ينظر ديوانه (٣٣٦/٢) من قول الأعشى: "وأنكرتني وما كان الذي نكرت فيه قديمًا، ولا حدث الدهر في الألفة بيننا، وإنما هي أشياء شتى، وأمور لم تكن، ولكن الدهر كذلك، الدهر خؤون". وينظر: الزهدري (٤/١٤٦)، والرازي (٢٦/٣)، والبغوي (٤/١٤٦).

يوافقهم عاقل فقد انحسم مادة الشبه عقلاً ونقلاً"(١).

(يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ) منصوب به (فَيَأْتُوا)، أي: فأتوه أو بسجدون أي: يكون ثبت وكيت"(٢).

الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل عن شدة الأمر واستعماله العرب حيث لا يقصد ساق"(٣) قال جرير:

---

(١) كما هذا نص ما ورد للعصيلي الزيلعي (٥/٣٤٥)، والبخاري (١٦/٤٨) (٢) قال الزمخشري: (يوم يكشف عن ساق كلت كلمت وكشفت الكشف (٤/٤٧٦) وكما أيضاً في الجواهر الحسان، وذكر الآلوسي (٢٩/٤٠)، والسمرقندي (٣/٢٦٩)، والسيوطي (٦/٢٦٦)، وأبو حيان (٨/٢٦٦).

(٣) قال الزمخشري: (كشف عن ساقها للحرب) كما ذكره الفيروزي (٣/٤٠٦) هذا قول: (وعن السدة فأتوا) فهذا من كلام الزمخشري حيث قال هذا (الكشف عن الساق وإتيانه من المقدم مثل في شدة فأتى... الكشاف (٤/٤٧٦).

وورد الطبري عن ابن عباس في قوله: يوم يجب ويقال وجه كذا: (عن أمر عظيم). جامع البيان (٢٩/٣٤).

(٤) جرير: هو جرير بن عطية بن حذيفة وقيل: حذيفة، وهو من كليب بن يربوع التميمي، كان جرير من فحول شعراء الإسلام، وكان من أشد الناس هجاء وكان مسلم حسن تشيعه عفيفاً.

انظر: سير وأعلام النبلاء (٤/٥٨) (٩٢٠-٩٢١)، الأعلام (٢/٢٢٩)

(٥) بقال: عرب سلطة من كل.

ألا ترك مساعي الشر طوعا فإن لك من ذلك ما سألت

إذا شئت من سعادتها الشر بالشر

وأصل هذا أن الرجل إذا دلق في أمر عظيم شمر عن ساقه[1]. ولا يدلق إلا ما روته البشارى عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان في الدنيا يسجد ريا

---

(1) (مؤلف حزب بحر، محمد بن حبيب، المحبر، تحقيق: ايلزه ليختن، ص ٤٧٠-٤٧١، وآلوسي، محمود شكري، الضرائر، ص٢٣٦).

(2) (هي بنت زيد بن صوحان أخت صعصعة بن زيد، انظر: الزركلي، ج٣، ص٧٣).

(3) (ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، ت٢٧٦هـ، الشعر والشعراء، ج١، ص٤٠٥).

(4) (ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، ت٢٧٦هـ، الشعر والشعراء، ج١، ص٤٠٥).

قال شيخ الإسلام الأبّاد: (ويروى عن ابن عباس وعائشة أن المراد به الصدقة... وعن أبي سعيد وعائشة أيضا عن النبي ﷺ الصدقة تدخل في رمزه أو يسمه في الصدقة. والصحيح:

ولا ريب أن الأمر الشاق لا يقال عن أكابر همة من الصدقات فإن قالوا: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ ليكن المراد به الصدقة فإن الله ﷻ وكل من ساقه عبده عند الشدائد والأهوال لا يطيق أن من الصدقات؛ لا يقال: أحمر، عمرو الدلوي (٢٠٠٧م، ج٢، ص٣٦٤).

وقال ابن القيم: (والذي أعرفه الذي عندنا كالبحث والاجتماع وأهلها: ذلك من ظاهر القرآن، وإنما أكثره تحديث الصفة الفعلية، وقال: (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ومن حق ﷻ عليه: ذلك من قال: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ﴾ مطلق أنواه ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ من سائر همزة، أو سجدة، وتكرره الخطيب والتحديث: أنه قال: يكشف عن ساقه مطيبة حتى مطمئنها، وتعلق الخلاء أن يكون هذا في الدار الآخرة، القرآن الكريم (٢٠٠٧م، ج٢، ص٣٦٤).

(5) (هذا سقطت من هنا).

فليحب لأخيه فيها فليفعله»(١).

إذ عند الاختلاء والخلو الأمر يشجل المؤمنين بمضمة الجلال، وهذا إنما يكون بحد ذهاب الحق إلى ربه إلى المؤمنين ويتبعهم المنافقون فأدمنوا الفعل كما في الدنيا فافتضحوا»، وهذا معنى قوله: ﴿ لَا يُؤْمِنُ بِهِۦ مَن كَانَ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ ﴾.

(١) رواه البخاري بنحوه في كتاب الشهود، باب: شهود الكشف على سماوية، صحيح البخاري (٢٦٥٤).

وروى مسلم نحوه عن أبي سعيد الخدري في صحيحه (٣٠٢٠).

وروى الحاكم في المستدرك عن أبي سعيد في حديث طويل في ذكر سؤال الصحابة لله ﷻ عن الرؤية، ثم يرجل الكشف، قال: فرفع الله رأسه فإذا هو بالرب تبارك وتعالى على كرسي من كراسي الرحمن، فقال: أنا ربكم فأنتم أولياؤه من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أحباؤه من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أصفياؤه من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أحبائي من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أهلي من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أهلي من دون الناس، فقال: أنا ربكم فأنتم أهل

أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ قتادة: الحصب الحطب بلغة أهل اليمن، وبلغة الحبشة: الحصب الحطب. ابن إسحاق: الحصب كل ما أسعرت به النار. ابن عباس: الحصب ما يرمى به في النار. السدي: الحصب الحجارة. ابن زيد: الحصب ما يحصب به، أي يرمى به. وقرئ: حطب جهنم. وقرئ: حضب جهنم، بالضاد المعجمة، أي ما يضرم به. وقرئ: حضب جهنم، بالضاد المعجمة والباء الموحدة، أي ما يضرب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والباء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والباء الموحدة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المثلثة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والتاء المثناة والثاء المعجمة، أي ما يحطب به. وقرئ: حطب جهنم، بالطاء والنون المعجمة والتاء المثنا

﴿مُمَتَّعَهُمْ﴾ بِنَبْتِ ﴿ثُمَّ يُمِيتُهُمْ﴾ ﴿وَيُحْيِيهِمْ﴾ أي: بعد الموت، فيثابون في الصلاة، والاستبشار الحسن بعد درجة بعد درجة حتى يخروا في الفداء!! ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ﴾ أي: أطل عمر الناس! ﴿لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ما يكون بعد الموت، فتعملون لما بعده، ﴿يَا قَوْمِ﴾ دنيا مسح إحسانه استدراجًا وإملاء لهم في صورته!

﴿أَمَّا تُمَتَّعُهُمْ ثُمَّ﴾ متصل بقوله: ﴿أَمْ لَهُم شُرَكَاءُ﴾ أم وما في الين الهمزة تُرغبنا للمسلمين في الجهاد فيقل فوت الثواب ﴿لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾ فذلك بعد قولنا:

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله الحديث (٩/١٤٧)، وذكره أيضًا في الموضع (٩/١٤٧)، وأخرجه عبد الرزاق (٣/٢٠٣)، وأحمد بن منيع البغوي (٩/١٤٦).

(٢) تعريفه للاستماع ذكره الزمخشري (٤/١٧٤)، والرازي (٣٠/٩)، والبيضاوي (٥/٣٠٦).

(٣) ذكر هذه الرواية بصيغة لو أنك أفرغ الزمخشري (٤/١٧٤)، والرازي (٣٠/٩)، والبيضاوي (٥/٣٠٦).

(٤) ذكره القشيري (٨/٣٠٦)، وابن الجوزي (٨/٢٥٠)، وابن كثير (٨/٢٥٠)، والسيوطي (٨/٢٥٢).

وقال ابن عطية: «فليس الفوز...» ينظر: المحرر الوجيز (١٥/٣٠٦).

(٥) ذكره بنحوه: الزمخشري (٤/١٧٤)، والرازي (٣٠/٩)، والبيضاوي (٥/٣٠٦)، والنسفي (٣٠/١٤).

(٦) قال الرازي عند قوله تعالى: ﴿وَيُحْيِيهِمْ﴾ في الآية: «فيه إشكال؛ لأن ما تقدم من قوله: ﴿أَمَّا تُمَتَّعُهُمْ﴾ يقتضي التأخير، ﴿وَيُحْيِيهِمْ﴾ يقتضي التقديم، وذلك يوجب التناقض» ينظر: مفاتيح الغيب (٣٠/٩).

(٧) ذكر أبو الفضل الجارودي (٤/١٧٤)، وذكر سعد الطيبي (٤/١٧٤)، والسمرقندي (٣/٢٠٣).

«ثُمَّ يَعْبُدُ رَبَّهُ» وهو إسماعيل عليه السلام، ثم وقف معلوم. «وَلَا تَكْرَهُ كَمَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ» هو يونس بن متى. «وَلَا تَدْعُوَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» هي بعض الهود: «أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» [الأنبياء: ٨٧].

والمعنى: لا تكن متكلمًا؛ أي: فكرتا عقلًا؛ عند فهمك إيمان فرعون مثلًا، فالمقصود عنه مشابه إيمانه؛ أي الكليف، وإذا كان موقوفًا يتوقع انحطاطه فقال: "لا"

(١) وقف: الطبراني (١٢٩٨٦)، والبغوي (٤٤٤٦)، والسمرقندي (٣٩٤٩)، والرازي (٦٤٣٠).
(٢) قال البخاري عن هذا: (الذي أرسله أصح)، العلل الصغير (٢٠٦).
(٣) وقف: الطبراني (١٢٩٨٦)، والبغوي (٤٤٤٦)، والسمرقندي (٣٩٤٩)، والرازي (٦٤٣٠).
(٤) وقف مع زيادة: الطبراني (١٢٩٨٦)، والبغوي (٤٤٤٦)، والسمرقندي (٣٩٤٩)، والرازي (٦٤٣٠).
(٥) وقف: الطبراني (١٢٩٨٦)، وبقية المصادر (٣٩٤٩) عن قتادة، وقفه الطبراني (٦٤٣٠)، والبغوي (٤٤٤٦) عن ابن عباس، وقفه ابن كثير (٥/٣٠٠).
(٦) وقفه: السمرقندي (٣٩٤٩).
(٧) الأنبياء: ٨٧.
(٨) وقفه مع زيادة قتادة: الرازي (٦٤٣٠)، والسمرقندي (٣٩٤٩).
(٩) وقفه مع زيادة: الطبراني (١٢٩٨٦)، والبغوي (٤٤٤٦)، والسمرقندي (٣٩٤٩)، والرازي (٦٤٣٠).
(١٠) الطبراني في الكبير (١٢٩٨٦).

(١١) قال الرازي معلقًا على ما يروى مسندًا عن سعيد المذكور: «كُلٌّ هذا رأيٌ من أبيه، وما أرى أن أحدًا يقدر على معرفة ما سأل عنه، وإنما يعرف ذلك من أخبر الله تعالى الخبر عن نبيه»، تفسير الرازي (٢٠/٢٣٠). وذكر محمد ابن حجر في فتح الباري (٨/٣٠٠).

تفضيلي على يونس بن متى»[1].

إذ كان فضيلته ﷺ، وليتأدَّ أن يكون من خزم الأمور.

﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ وحدًا[2]، من أي توقيته إياه للتوبة[3].

﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ أي: أحيائه بقيه بالعاهة، أو مقدوره أن يموت، ويُبعث[4].

فالمعنى في جواب ﴿ لولا ﴾ هو الثاني، لا الأول، لوجوده[5]. وقوله الضحاك الذي لا

---

(١) روى الطبراني في الكبير بأسناد حسن، قال أبو نعيم: وهو غريب من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: إنما يعني أحمد أن خير من يونس ابن متى، وهذا لا يدفع حديثاً صحيحاً في الباب، فقد صح في الصحيحين عن أبي هريرة، وابن عباس، وأبي سعيد، وجابر، وابن مسعود، وأنس، وأبي بن كعب، وابن عمر، وأبي الدرداء، وجبير بن مطعم، وجندب، وجندب البجلي، وجندب الخير، وأبي ذر، وأبي رافع، وأبي هريرة الدوسي، وأبي موسى، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وأبي سعيد الخدري، وأبي سعيد الخير، وأبي سعيد بن المعلى، وأبي سعيد مولى بني ثعلبة، وأبي سعيد مولى بني هاشم، وأبي سعيد مولى بني أسيد، وأبي سعيد مولى بني أبي أسيد، وأبي سعيد مولى بني عامر، وأبي سعيد مولى بني عبد الله بن عامر، وأبي سعيد مولى بني عبد الله بن عامر بن كريز، وأبي سعيد مولى بني عبد الله بن عامر بن كريز، وأبي سعيد مولى بني عبد الله بن عامر بن كريز

سائل له".

﴿ لَعَنَتْهُ بِكُمْ ﴾ بعد الإثابة. ﴿ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ ﴾ من عدائه الأنبياء"، وقيل: استيئسا" عن حياة فاسخوا، وكذا القول بنزول الآية من أولاه

---

(١) قال الجوهري: الأمنية بالفتح: التقدير والنية. وقال ابن فارس: "أصل كلمة: أمن: السكون والطمأنينة". (الصحاح ٦/٢٢٤٧).

وقال الأزهري: الأمانى: الأحدوثة، ما تسمع من الخير والشر.

وقال ابن أبي عيينة: أولها: الأمنية: هي التلاوة إذا قرأ، ومنه قولهم: ما تمنى كتاب الله إلا أبو موسى. (تهذيب اللغة ١٥/٣٨٥).

(٢) قال ابن قتيبة: الأمانى: التلاوة، ومنه قولهم: إذا تمنى كتاب الله ألقى الشيطان في أمنيته. (تأويل مشكل القرآن ص ٤١١).

(٣) ذكر الفراء، (الفراء في القرآن ٢/١٤٤)، والطبري في (جامع البيان ٢/٨٦).

(٤) قال الشعبي: (الكشف والبيان ٢/٢٧٤)، والطبري في (جامع البيان ٢/٨٦).

(٥) ذكر الفراء، (الفراء في القرآن ٢/١٤٤).

(٦) ذكر الطبري في (جامع البيان ٢/٨٦).

(٧) ذكر الفراء، (الفراء في القرآن ٢/١٤٤).

(٨) ذكر الطبري في (جامع البيان ٢/٨٦).

(٩) قال الجوهري: تمنى الشيء: أراده وطلبه. (الصحاح ٦/٢٢٤٧).

(١٠) قال الجوهري: تمنى الشيء: أراده وطلبه. (الصحاح ٦/٢٢٤٧).

(١١) قال الجوهري: تمنى الشيء: أراده وطلبه. (الصحاح ٦/٢٢٤٧).

(١٢) قال الجوهري: تمنى الشيء: أراده وطلبه. (الصحاح ٦/٢٢٤٧).

أن يدعو على المؤمنين الذين اغتربوا بهم أحد؛ لأن السورة من أولها ما نزل بمكة»[1].

﴿ وَإِذْ بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ أقله وأولته بمعنى أزلته من مكانه[2]، ومعهم بالبالية في الحداوة كأسا سرت[3] من القلب والجوارح إلى الظفر فصار معمل عملها[4]، وإليه أشار من قال:

نظرًا يزيل مواطئ الأقدام[5] نظروا إليَّ بموطن

---

(١) ذكله بنحوه الرعيني (٤/١٨٤) والسمرقندي (٣/٥٠٠).

(٢) ذكره الزبيدي (٣٥/٧٧) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٣) ذكره الزبيدي (٣٥/٧٧) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٤) ذكره الزبيدي (٣٥/٧٧) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٥) ذكره الزبيدي (٣٥/٧٧) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٦) ذكره السمرقندي (٣/٥٠٠) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٧) ذكره السمرقندي (٣/٥٠٠) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

(٨) ذكره السمرقندي (٣/٥٠٠) بلفظ الرعيني دون قوله: «وأوله» وقوله: «وفي...».

وقيل: العين كان في بني أسد، وكان" يصيب منهم رجلاً ثلاثة أيام فلا يبرح به شيء يقبل أو لم تأكلوه منه إلا ماء فأرادوا قتله برصول الله فوقاه الله بعنايته."

وعن الحسن: أن هذه الآية رقية"، العين، من خاف من إصابة العين فليقرأها."

وروى الإمام" أحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهم: أن كان شيء سابق القدر لسبقته العين."

---

(١) أخذ بن ابن الأثير بني أسد، غير أسد بطن تفرق على بني بن عزيمة من العدنانية، وسبق منهم ربيعة وجل بن ثعلبة، وبرز منهم بنو عبد الله بن غطفان، وينتمي نسب شعراء، وكان أسد أول من أغار بن أسد بن خزيمة، فطرد بني أخيه الأزد الغطفانيين بمنطقة بالبحرين ٣/٣٠٤ ـ ٣٠٦.

وبمعجم القبائل العربية ١/٢٢٠ ـ ٢٢٦.

(٢) في بعد الهامش: (كان) كتبت في الأصل.

(٣) ذكر أحمد (المسند ١/٢٨٤)، والترمذي (٢/٢٨٩)، وابن ماجه (٢/٢٦٠)، وذكر الحديث دون العين أبي أسيد وعزاه أحمد، (وعزاه الله سبحانه) الهراء (٢/١٩٣).

(٤) زيادة العين) في ق زيادة الحديث.

(٥) عند الطبري (٣/٣٥٣) عن الحسن بلفظ: (وإن إصابة العين أن يرأ الإنسان عليه الإعلى).

وعند بعضهم: (الرقى والتمائم) ابن وهب وابن ماجه (٢/٢٥٨)، والترمذي (٢/٢٨٩)، والبيهقي (٩/٣٥٠).

(٦) الإمام في الأصل وفي ص: العين، وما أثبت من ق.

(٧) أخذت هذه الجملة مع زيادة في آخرها في المسند (١/٢٨٤) عن أحمد عن عمرو رضي الله عنه.

والأخبار في حقبة العين متواترة المعنى، ومن شاهد تأثير المغناطيس في جلب الحديد لم يستبعد تأثير العين.

وقرأ نافع ﴿وَلَوْدًا﴾ بضم الواو[1]، وهي لغة[2] والضم أشهر.

﴿إِنَّهُمْ قَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ الذي هو شرف لهم ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ ولذلك طلبت أسلاب أسلاب كلام[3] العرب، ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[4] عطفة لكل ذي عطن من الملاكمة والمقلين[5] أو شرف[6] أن حظفه وصل إليه كائنًا من كان. وهذا[7] أبلغ من قوله: ﴿وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ﴾[8].

مرفوقًا.

وروى مسلم من رواية ابن أبي عمر مرفوعًا في كتاب الطهارة، باب الطيب والسواك وفرض الصلاة، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب السواك.

صحيح مسلم بشرح النووي (٣/١٤٨).

(١) قال أبو زرعة: (وهما لغتان كالبُخل والبَخل، والرُّشد والرَّشد) حجة القراءات ص٧١٣.

(٢) قال أبو زرعة: (وهما لغتان كالبُخل والبَخل، والرُّشد والرَّشد) حجة القراءات ص٧١٣.

(٣) في كلمة (أسلاب) ثلاث لغات، وهي: سُلُب، وسَلَب، وسُلَب.

ذكرها الفراء في معاني القرآن (٣/٢٨٨).

(٤) في هذه الجملة تقديم وتأخير، والتقدير في المصدوه (٢/٤٩٥)، والواحدي (٣/٤٢٤).

(٥) المقلين: الملحفة من ثوبين.

(٦) في كلام العرب شرف: أي الملاكة السيفية (٩/٣٧٥).

(٧) نقل الواحدي (٣/٤٢٤)، والبغوي (٤/٤٤٨) عن ابن عباس: (وما للتوسين).

(٨) قال: السمرقندي (٣/٣٧٥)، والبغوي (٨/١٠٤).

(٩) والمرفوعة: (٤٨).

تمت سورة نوح والحمد لله أجره غير ممنون والصلاة على خيرة الخلق إلى يوم يبعثون.

تفسير
سورة الحاقة

سورة الحاقة
مكية، وآياتها خمس وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَاقَّةُ ۝١﴾ من أسماء يوم القيامة؛ لأن الساعة الثابتة التي لا ريب في شيوعها، أو التي فيها ثوابت الأمور من الحساب والجزاء على الإسناد المجازي، وكذا إن فسرت بـ«أي فيها الأمور وتتحرر فيها الحقيقة».

﴿الْحَاقَّةُ ۝١﴾ الأولى مبتدأ الثانية، و﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾ وما بعدها الخبر، أو بعدها الثانية.

﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ مبتدأ فخبران والكل، أو بعدها الثالث.

﴿مَا﴾: فيه الوجوه المذكورة في ﴿مَا﴾ الأولى، أو بعدها الثاني.

﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝٣﴾: تهويل وتعظيم لشأنها، وتأكيد لما تضمنته الأولى من الإبهام والتهويل، وتقرير لما تفيده الثانية، كقوله: ﴿الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢﴾ [القارعة: ١-٢]، وقوله: ﴿الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ۝٣٤ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ۝٣٥﴾ [النازعات: ٣٤-٣٥]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٧ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ۝١٨﴾ [الانفطار: ١٧-١٨]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾ [القارعة: ١٠]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ۝٢٧﴾ [المدثر: ٢٧]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢﴾ [البلد: ١٢]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢﴾ [القدر: ٢]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢﴾ [الطارق: ٢]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩﴾ [المطففين: ١٩]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨﴾ [المطففين: ٨]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ۝١٤﴾ [المرسلات: ١٤]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْمَيْسَرُ ۝٢﴾ [البلد: ٢]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝١٠﴾ [القارعة: ١٠

﴿ وَالْمَلَكُ ﴾ ما حقيقته؟ الجملة حتى آخر الأول والأصل: ما هي بمطيبه

وجويل هذا؟ فهي جملة مستأنفة بسبب زيادة «ما» وبيانه: ﴿ وَالْمَلَكُ ﴾ بقوله: ﴿ إِذَا تَبَيَّنَ ﴾ ﴿ وَالْمَلَكُ ﴾ أي لم تحط علما بكنهها، وكل شيء فدُرِّه في نفسك فهي أعظم من ذلك، وما الاستفهامية على جهة التعجل^(١)، وإلا فمَوْل أمرها إليّا لا مزيد عليه أزحه بذكر الكلتين بما وما سيوم هنا وغيرهم في الآخرة الشيء بالأخرج والأموال، والجبال بالملك^(٢) والسماء بالانفطار والأرض بالزلزال^(٣)، وهذا نبويل

---

(١) وما حقيقتها في الأرض وفي ذاتها وصفاتها وآيات من الله.

(٢) أخرج ابن جرير وعبد بن حميد، وابن المنذر، والبزار، وابن مردويه، والبيهقي في «الأسماء والصفات» وابن عساكر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يمهل حتى إذا ذهبت طائفة من الليل أو نصفه أمر ملكا من الملائكة الموكلين بالجبال فقال: أرسل جبالك على الأرض فترتجف الأرض ويضطرب الناس وهي كلمة الله ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ [النازعات: ٣٢] ﴿ وَالْجِبَالَ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ [المزمل: ١٤] ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ [النبأ: ٧] ﴿ وَالْجِبَالَ نُسِفَتْ ﴾ [المرسلات: ١٠] ﴿ وَالْجِبَالَ بُسَّتْ ﴾ [الواقعة: ٥] ﴿ وَالْجِبَالَ عِهْنًا ﴾ [القارعة: ٥] ﴿ وَالْجِبَالَ تَسْيِيرًا ﴾ [الطور: ١٠] ﴿ وَالْجِبَالَ بَارِزَةً ﴾ [الكهف: ٤٧] ﴿ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴾ [النازعات: ٣٢

أخر حيث لم يعبر عنها بالسهم ولا بالظهر المذكور".

﴿ فَلَا تَسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ ﴾ بالزيادة للمجاوزة من الحد في القتلة" وهي المعاملة" لقوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ أي: بالقصاص أو الدية.

ويجوز أن يكون معنا الصيحة والرجفة للمخاصب من الخصب في قوم لوط.

وقيل: عصرن كالحائك" ولا يلائم قوله: ﴿ وَإِنَّهُ لَإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ لأن الأية من قبيل الجمع والتفريق والجذب" لا يناسب المين".

---

(١) ذكر سعدا والحاكم (١/٤٩٦) والترمذي (٣/٢٧٠) والبيهقي (٨/١٦٢).

(٢) ذكر أبو الشيخ في العظمة (٤/١٤٩) والسرقسطي (٣/١٣٠) والبيهقي في «الأداب» (٢/٣٧٤).

(٣) أخذه الطيبي في «شرح الكاشف» وقد أخرجه الترمذي (٣/٢٧٠) عن ابن عباس، وقلت القرطبي في «التذكرة» (٢/٨٤٨) عن الكلبي.

ويروى البيهقي عن عطاء: ليست ثلة عليهم صبرة فأصابتهم. عذاب اليم (٨/١٦٢).

(٤) (ب) زيادة: ٧٧.

(٥) (ب) والمعاملة في ذلك والمعاملة.

(٦) (ب) والمعاملة في ذلك والمعاملة.

(٧) قال الزمخشري: (وقيل: الضمائر لمحمد كالتي بعدها، وليس بذاك؛ لعدم الطباق بينها وبين ﴿ وَجِيءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الاية.

(٨) ذكره أبو الشيخ في العظمة، وفي «شرح الكاشف» أيضا، وقال: أراد أن الأية فيها تفريق وجمع، فالجمع في الخلق، والتفريق في الأجل، وهذه الأية جمع بالموت وتفريق على أنه سبب أن (لا يلي عليكم) به خلاف أن يكون مؤلفا أيضا؛ بسبب الطباق لهذا معنى قوله لهذا

فهذا: لا أن ذلك لأن أحداً ممن والأمر عندي. فكذلك [ص٣٣].

وقوله: (ولكن الظالم) يعني: من خطفها فأكلت وأتلفها من ربها (٤/١٩٦).

وقال الطبري: (وأول الحديث في ذلك بالصحيح قول من قال: معنى ذلك: فأعذلها) فهذا الظالم. وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن غير أحد ممن قرءه يلتمس الذي أتلفت له، كما أخبر عن جار بادي الرأي فأعذلها، فهذا. **يَجْنِي** ﴿ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [التكاثر: ٨] وقد كان ذهب عن غير ما يلتمس ذلك أحد، كان ذهب أيضاً عن عاد. فكذلك إذا كان ذلك من سبيل واحد دون سائر الأسباب، فهو أولى بالصواب. وقول الرواية الواضح على أن إسناده صحيح (٤/١٩٦).

وذكر الطبري بسنده إلى ربيعة بسنده: الجارحي (٤/١٩٤) والسراج (٤/١٩٥) والقاضي (٤/١٩٣-١٩٤) والطبراني في الكبير (٤/١٩٥) وعبد الرزاق (٤/١٩٦) وابن أبي حاتم (٤/١٩٦) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/١٩٦) وابن عساكر (٤/١٩٦) وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه [ما يحكم على باقي هذه

﴿ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي ﴾ سأطلعها: ﴿ سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ استئناف لبيان الحكمة؛ بعد التكليف لبيان الدليل: ﴿ شُهَدَاءَ ﴾ حاضرين كل عبر: ﴿ مَعِيَ ﴾ مع جنس كشهود: ﴿ فَرْدٍ ﴾ واحد: ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ بسيط مستمر ﴿ وَبَنِينَ ﴾ عدد على الولادة، حاضر كفاية (٧٤-٧٩)، وقد: الشيوخ (٧٤-٨٠).

وذكر: ﴿ سَأُرْهِقُهُ ﴾ سأغشيه وأعلى من صعد على ذي عناء، يعني: قلة جهنم. الغور (٧٥-٨٧)، ولا مانع من اتصاف الأخير فيها، فإن من عطية: الكافات الزمخ ثمت على الدوام وهذا يعني: على غير عدد بمقتضاه. الغور (٨٧-٨٩).

(٧٤) ـ الدسوقي (٧٤-٧٦)، وقطعه الراسمدي (٧٤-٧٦)، والدسوقي (٧٤-٧٨)، والصاوي (٧٤-٧٦) من خلق.

(٧٤) ـ الدسوقي (١٧٤).

(٧٥) ـ قول الزاوي في قوله تعالى: ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾: «القاعدة في كلّ نصّ قرآني لم يذكر ذلك لا كان مقدار ما ذكر مقدار ما ذكر». مجلة الأزهر، ج٢، ص٢٠٠.

(٧٥) ـ الدسوقي (٧٤-٧٦)، والصاوي (٧٤-٧٦)، والدسوقي (٧٤-٧٨)، والراسمدي (٧٤-٧٦) من خلق.

(٧٦) ـ الدسوقي (٧٤-٧٦)، والصاوي (٧٤-٧٦)، والدسوقي (٧٤-٧٨)، والراسمدي (٧٤-٧٦) من خلق.

(٧٦) ـ الدسوقي (١٧٤).

(٧٦) ـ الدسوقي (١٧٤).

(٧٦) ـ الدسوقي (١٧٤).

لتلك المسألة الدقيقة"، أو متابعة هذه الربح حتى استفاضته"؟ كل في حينه "كيف"، وليجوز أن يكون مصدرًا فعل مقدر أي يتصبب حبوبًا" أي يفرق بينهم تفريقًا شديدًا" لا اجتماع بعقد لكمال النحومة.

---

(١٣٥) بقد بحسب الزوزني (٣٠٤).

(١٣٦) الرافد: رد جسم الفاء إلى لامه، كشكل، الفراهيدي ص١١٥.

(١٣٧) ذكر أحمد بن زيد الشجري (٤٧٩) وهو ساكت الزوزني (ت ٤٩٣هـ).

(١٣٨) بقد بحسب الزوزني (٣٠٤).

(١٣٩) الرافد الزوزني: "فيما أتخيله بتبع فعل المذكور في بقعة ذلكي على الذكر كما بعد الحسرى حتى يحسبوا. الشجري (١٠٥/١).

وقال الفراء والمبرد: "قالوا إذا تباعي الشيء على بقعة فإنه لم أحره، قيل لها: حسرى، وقيلها أيضا: سواء. انظر: الفراء (٢٠٥/١)، والمبرد (٢٠٥/١).

وقال الفراء (٢٠٥/١) وقال المبرد (٢٠٥/١) وقال الزجاج (٢٠٥/١) وقال الزجاج في (٤٨٦) وقال الزجاجي بعد أن ذكر أحمال الفراء "حسرى" مصدرًا وزنه كسكرى مصدرًا فإنما أن تكون مصدرًا على حذف الزوائد من حسرى تشبيهًا استعمالاً. كشكل (١٠٥/١).

وقد يسمى الزوزني في تعليل عدم تنوين "حسرى" أنها مؤنث بـ "ألف" وزنه فعالى الأصوم في الجمل: الاستعمال أحمى الفراء كشكل. كشكل (١٠٥/١).

و لم أعثر لقول بعينه أحمد العلماء بعجه في التخطيط.

(١٤٠) الزوزني: حسرى ما متابعة الشيء قال: وزلول الشيء في ذلك حدى والعموب أول من قال: "حسرى" و"حسرى" و"حسرى" وجمع واحمد من أهل القليل على ذلك: حسرات. الزوزني (٣٠٤/١) ويرى كما تبدأ أو متابعة من أين عاص وأين سرسوء وأحمد وحكرة وذكرة. عاصي أنه من وصف فاعل. انظر: ص٥٠٠-٥٠٣.

﴿ فَذَرْ هُمْ يَلْعَبُوا ﴾ في مهابه!.

﴿ صَرْحٌ ﴾ مقفرٌ على الأرض: كالأساطين البالية.

قيل: كانت من صيصعة الآدميين بأرض الأبلمة: وسببت أيام المعبود لأن عمورًا لمرارت في سرب فوجدها الربيع في اليوم الثامن!.

﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ أيام المحق في آخر الشدة: وأسلوقها: الهبوطُ والعجب والأمر والمؤلم والمذلّ وسُطُوحُ الجُبّار.

---

(١) قاله الزهري (١٠٤٠) والرازي (٢٠٩/٢٠) والبغدادي وهو (١٤٧/٤) أي في سهاب التربي، واستظهر أن حجارته أي الرازي والذي بالأبلة بلدة: وكان الوحوب وصرح به البحر (٤٠٥/٨) وقصد عليه الطبري (٢٠٩/٢٠).

(٢) قال الطبري (٢٠٩/٢٠) ... وبقال: قصر مطوّر بجوه. بكر الطوم (٢٩٩/٣).

(٣) والإبلاء: مكان الصوت من ركبت في مكان.

(٤) ذكر المرمر بن زياد بحسوة في كتابه البيهقي (١٤٧/٤) والبغدادي (٢٤٢/٤) وأن أبوها كتاب وقاله ورد الأبلمة: بلد الفاروق (٢٠٩/٢٠) وهي عن بني سلام.

وقال الطبري: وقيل: بسبب هذه الأبلمة أن الصوت لأن عمورًا دخلت سربًا فوجدها الربيع اليوم الثامن، الكشف والبيان (٢٠٩/٢٠).

وذكر محمد البيهقي (٣٨٢/٤) والبغدادي (٢٤٢/٤) (٤٠٦).

وقيل أسد بابليه.

(٥) قاله الزهري (١٠٤٠) والسامري (٢٠٩/٢٠) وزاد في الكف: والرجوب. وقال الطبري في أحمد: ويقول: ثلاثة أيام: الأحد والاثنين: ويقول: ويقول: وتكون الطبري.

وقال ابن سلام: ويوالم المعبود عند الحرب أيام: حول ومتكر وأبلمة وابن وتكون الطبري المفسر وتكون الطبري قال ابن كثير هي من سورة الفرقان.

﴿أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ ﴿أَصول نحل مأكلة الأجواف.

﴿فَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ ﴿ بليه، أو لمن يأتيه، أو لأجلها.

﴿وَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿ قيل فرحون﴾، وأورا أبو عمرو والكسائي ﴿فَيْلَه﴾ بكسر الفاف؛ أي أتباعه، والأول أبلغ وأشمل إذ ذكر فرعون دل على أتباعه.

وقال أبو الفرج: هي سبعة أبيات وأنشد لابن أحمر:

كَمْ شَهِدَتْ مِنْ مَشْهَدٍ	لَمْ تَشْهَدِ
أَقَامَتْ الْحَدَّ وَهِيَ مِنْهُ	غَائِبَةٌ
وَبِأَمْرِ رَاجِيهَا مُطِرٍ	وَحَالِ دُونَهَا الْمَطَرُ
فَهِيَ لَدَيْكَ مِنْ مَحَلٍّ	وَأَهْلُ وَقْعَةِ مِنْ بَعْدِ

القصة (٣/٣٥٧).

وأنشد هذه الأبيات الخفاجي في الخلف والطيالسي (١٦٦/١) أولها: وَمِنهم الوجه الخلف الكلمي الفمر.

وقال الشهاب في إيهام الصبر: واختلف في عددها فقيل: خمسة، وقيل: ثمانية، وهي المشار هناك. حاشية الشهاب (٢/٢٥٧).

وذكر الدميري (٢/٢٦٧) وابن كثير أيضاً (٢/٢٦٧)، والقرطبي (٢/٢٦٧) أن مكرز الأفوه الخلف، فارجع إليه.

وذكر الأفوه الخلف ابن عبد ربه (٢/٤٠٠)، والبيهقي (٢/٤٦٧)، والوحيد مع تقديم وتأخير، الفرطي (٢/٢١١)، وأورها بدعوها أيضاً في (٢/٢٣٠).

(٢/٤٦٨) بعد زيادة الفخار (٢/٤٦٩)، وكثير سعداد الشعر (٢/٤٠٠)، والرخساح (٢/٤٦٨)، والقرطبي (٢/٤٦٩).

وفي هذا الخلف (٢/٤٦٩) وكذا الطيالسي السير (٢/٢٣٠)، والخفاجي (٢/٢٣٠).

وفي خلف بن زيادة السرخدي (٢/٣٥٨) وفي بعضه: فارجع (٢/٤٦٨) وذكر محمد الزخساني (١٠٥/٤).

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾ جرى فيه لوطٌ «والمؤتفكة» ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ﴾ بالخطأ، أو لغلبة ذات العذاب أخذاً بالأعمال الخاطئة «هاوي المكتب».

﴿تَصَدَّوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ كأن منهم رسولهم.

﴿فَتَقَطَّعَ لَمُمْ لَمَّةً رَّبِيَةً﴾ شديدة تعظم جرمهم من أي الوجوه، راجاً.

﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ على الخروج بهم الطوفان، أو جاور الخلد.

﴿عَنَتَكُمْ أَوْ لَقَدْ﴾ في السفينة» ونذكرها بأسلوب الجارية تصوير

---

(١) فالله الزمخشري (٣/٤٤٤)، والبيضاوي (٣/٢٨٦)، والرهاوي (٣/١٠٠)، وابن الجوزي (٣/٢٨٦)، والخطيب (٣/١٧٩٤).

وقال بعضهم: السمرقندي (٣/٥٤٣).

(٢) قال الزمخشري (٣/٤٤٤)، وأبو السعود (٣/٢٨٦)، والرهاوي (٣/١٠٠)، وابن الجوزي (٣/٢٨٦)، والخطيب (٣/١٧٩٤)، وابن حيان الغرناطي (٨/١٠٠).

وقال البيضاوي (٣/٢٨٦)، والرهاوي (٣/١٠٠).

(٣) قال الزمخشري في الكشاف: «وقرئ: وأخذ الذين ظلموا الصيحة. أخذه من الأخذ الذي لا يفلت» فجعل الفعل «ظلموا» لا يأتلا ضاحية بأخذ الصيحة. (٣/٤٤٤).

(٤) فالله سخره السمرقندي (٣/٥٤٣)، وذكر أخره السمرقندي (٣/٥٤٣).

(٥) قال أبو حيان: وقرأ أبو السماك العدوي «وأتى» بضم الهمزة وكسر الجيم. البيضاوي (٣/٢٨٦)، وتفسير «أتى» بالخطاء: بدعة رأيها العدوي (٣/٢٨٦) من أين علم.

(٦) ذكر الطبرسي مجاهداً مع تفسير والأخير بزيادة بعيدة. البيضاوي (٣/٢٨٦)، وذكر السمرقندي (٣/٥٤٣) عن الأول، والثاني (٣/٥٤٣)، وزيد الثاني بعيد (٣/٥٤٣)، وذكر الطبرسي (٣/٥٤٣) الثاني بعيد، وزاد أن (٣/٥٤٣) الأول بعيد.

(٧) قال الزمخشري (٣/٤٤٤): «وقرئ: حملنا من الحمل» أي: حملناهم. (٣/٤٤٤).

(٨) وزاد الطبرسي (٣/٥٤٣) أن من قرأ «حملنا» أي: حملناهم.

(٩) قال الكلبي (٣/٤٤٤)، وأبو السعود (٣/٢٨٦)، والرهاوي (٣/١٠٠).

لإظهار القدرة إذا لم يكن هنا؛ كجر ولا ثوبَ؛ ولا كان ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١].

﴿يَتَمَطَّىٰ بِالْكِبْرِيَاءِ﴾ تلك المقدمة موطئة؛ ﴿وَيَقُولُ أَهْلَكْتُ لُبَدًا﴾ من شأنها الرمي، يقال: رميه إذا عظمته في نفسك وأرميه إذا حقرته في وهمك أخيّ، والتكرير للدلالة على قلة المالّ المرموقة؛ وأن واحدة منها إذا وجدت

---

(٤) (٩٥) في ص (٩٨).

(٥) البيهقي: الآداب في النجم عشيا، الطبراني (٢٦٩/٩)، والنسائي (١٠٦/٨).

وقال الواحدي في حاشية الأصل: (الجرز بضم الجيم وسكون الراء الذي ليس فيه نبات ويسمى الجرز الأرض التي لا تنبت).

(٦) (٩٦) و(٩٧).

(٧) (٩٨).

وروى الطبراني عن الحسكة في قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٥] قال: أتاه أبو جهل فقال: يا محمد لقد أهلكت مالا كثيرا، فقال: يقول الله: فحسب، حاشر النساء [٢٤/ ٢٤٠] وقال الواحدي في أسباب النزول (ص٤٨٣) وابن حجر في الكافي الشاف (ص٢٤٠) والسيوطي في لباب النقول (ص٢٤٧) وعطاء بن يسار: (مرسلا) وذكر نحوه ابن عباس

كتاب بمثابة "السواد الأعظم".

وقوله تعالى مخاطبا لأمته(١): «ومن عليٌ -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أنتم أكثر أهل الجنة أو كما قال». فما نسبت بعد ذلك شيئاً وما كذا لي أن أنسى».

﴿ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [الأحزاب: ١٩] وفي النفحة الأولى(٢) تعليق الفرج

---

(١) في الأصل بعد ذلك واقترب ولفظه سطا من الناسخ.

(٢) من نفحة: (ونفحة) أي إن الله -تعالى- أكرم هذه الأمة بعلوّ وحرمات مع زيادة وتأييد مع الشكوى إلى الحبيب. الزهدي (ق١٤/١٤ب). وتكرره مرتين: الزرقي (ق١٥/١).

(٣) الحديث ٣٤ في: الشعراني (ق٢٨/أ)، الشعراني ٣٤، حديث رقم ٣٤، حديث صحيح.

(٤) ورد بلفظ: «أنتم أكثر أهل الجنة» في: حديث طويل عن جابر: مسلم(٢٨٣٧)، وأول رسول الله ﷺ [وأنتم أول وأنها] ﴿ الثلث في على قلبا...﴾. وذكره كبير: صحيح الجامع (٢٩٤٥)، وعلل الطبراني ٤/٢٠٩ وزاد: «نبيه محمد ونبي الله كبير كلوم من أبي أن سمّاه من طريق مكحول، قال ابن كثير: وإنهم احتجت برسول، تفسير ابن كثير (ق٢١١/أ).

وعلى الجملة فيكون (٢٠٠) ومائتا نبيه أحمد منهم ونبي الله كبير وأبي ومنهم كلوم ونبيه محمد من مكحول. وزيادة العلمي (ق١٣٦/أ) تعود من عطاء بن حنين.

(٥) نفحة الطبري (ق٢٩٩/ب)، والزهدي (ق١٢/أ) ونقله الشعراني (ق٢٨/أ) عن نفحة.

وقال الإمام بدر الدين الزركشي -رحمه الله- في كتابه «خادم الأذكار» (ص٢٨٤): «ومن أفضل الذكر بعد الفرائض الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، وهي أفضل الأذكار، كما نطقت بذلك الأخبار، وعليه انعقد إجماع العلماء الأبرار، وقد ورد في فضلها من الأحاديث الصحيحة والحسنة ما لا يحصى كثرة، ولا يحيط بعلمه إلا الله تعالى، وقد أفردت لها كتابا سميته «نزهة الأنام في محاسن الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام» وذكرت فيه من الأحاديث الصحيحة والحسنة ما يزيد على مائتين، وذكرت فيه من فضائلها وفوائدها ما يشرح الصدور، ويزيل الكدر، ويجلب الخير، ويدفع الضر، ويكشف الغمة، ويفرج الكربة، ويقضي الحاجة، ويوسع الرزق، ويحصل المطلوب، ويبلغ المأمول، ويختم بالصالحات، ويمحو السيئات، ويرفع الدرجات، ويقرب من رب الأرض والسموات، وهي سبب لغفران الذنوب، وستر العيوب، وتفريج الكروب، وقضاء الديون، وغنى عن الخلق، وكفاية من الرزق، وقمع الأعداء، وقهر الحساد، وقضاء الحوائج، ونيل المقاصد، وحصول المطالب، وتيسير العسير، وتسهيل الأمور، وتحصيل المسرات، وتكثير الخيرات، وتنوير القلوب، وتطهير النفوس، وتزكية الأعمال، وتضعيف الحسنات، وتثقيل الموازين، وتبييض الوجوه، وتعلية الدرجات، وتكفير السيئات، وتنجية من الظلمات، وإجابة الدعوات، وإعطاء السؤلات، وتحقيق الرجاء، وتسكين الروع، وتأمين الفزع، وتثبيت القدم على الصراط، والنجاة من النار، والفوز بالجنة، والنظر إلى وجه الله الكريم، والقرب من حضرته العلية، والسكنى في جواره في دار النعيم، والخلود في الجنة مع الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا، وكفى بالله عليما».

وبيعها لتحملة الصبر وعدمها لمحنة الفقر!! وإثبات خواص العالَمْ.

﴿ وَهُنَّ الْأَرْضُ كَلِيلًا مَّكَنَّا لَكَ وَحْدَكَ ﴾ ضربت إحداها على الأخرى، بالقدرة القائمة، فصارتا كيتيّ جهلاً؛ كما تضرب أنت إحدى اليدين على الأخرى.

---

(٢) ذكره نسبه دون زيادة في كتاب: ابن كثير (٤/٢١١).

وقال ابن عطية: وأضافت النخلة إليها في هذه الآية لعلمها النخلة التي تثمر وتعمها بكون العصفر، ثم ضعفا النخلة، وقيل: عن نفاسات نخلة: تعلمة الخرج وتعلمة العصفر أو تعلمة النخلة، والإشارة بالباء هذه إلى جهة الخرج لأن حال النخلة من جهة الخرج. انظر: ابن عطية (٤/٣٨٧).

(٣) ظاهر أن قول الله: ﴿وَإِنَّمَا سَرِيَ الْمَاءُ﴾ يعني: إلى قصر النخلة الأولى.

(٤) ذكره ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، وأبو حيان (٦/١٩٤).

(٥) تفسير الكبير (٢٠/٢٣٧)، وذكره البيضاوي (٢/١٤٨).

(٦) قال ابن عطية: وقال أبو الخطاب: وقد رأيت من العرب من يقول: ما أكلت من النخلة إلا من الجريد، وما أكلت من الرطب إلا من الخلال. انظر: ابن عطية (٤/٣٨٧).

(٧) ذكر قول الضحاك: ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، والرازي (٢٠/٢٣٧).

وقال ابن عطية: وفي هذا القول ما يقتضي أن الرطب لا يسمى تمرا. انظر: ابن عطية (٤/٣٨٧).

(٨) ذكره ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، والرازي (٢٠/٢٣٧).

(٩) ذكره ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، والرازي (٢٠/٢٣٧).

(١٠) ذكره ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، والرازي (٢٠/٢٣٧).

(١١) ذكره ابن عطية (٤/٣٨٧)، والقرطبي (١١/١٠٧)، والرازي (٢٠/٢٣٧).

﴿ قِيَامِهِ وَقُعُودِهِ وَتَرْتِيلِهِ ﴾ قائمة.

﴿ وَتَحْنُنُهُ إِلَيْكَ ثُمَّ يَرْتِيلُ وَيُعِيدُ ﴾ مسترخية.

﴿ وَتَحْنُنُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ﴾ حيس الملك على أولادها ﴿ حين رجعا مقصورا.

﴿ وَهَلْ عَلَى رَبِكَ لَوْ فَعَلَهُ يَتَرَدَّدُ ﴾ قال: الحملة اليوم أربعة فإذا كان ذلك اليوم أعطيتها أربعة أخرى ﴿ وقيل: لقيلة مفوف لا يعلم عندهم إلا الله ﴾.

وروى: ﴿ أبو داود في سننه له أن رسول الله ﷺ قال: (أذن لي أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ».

(٢٠٤) قلت فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) وعنه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٤).

(٢٠٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) وأبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١).

(٢٠٦) قال الزهدي: وحدثني أبو شعيب قال: حدثني سعيد بن كثير بن عفير قال: حدثني أبي قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٠٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٠٨) روى الطبري عن أبي كريب: حدثنا ابن إدريس قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٠٩) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢١٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٢٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٣٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٤٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٥٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٦٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٧٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٨٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٢٩٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٠٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣١٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٢٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٣٩) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٠) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤١) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٢) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٣) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٤) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٥) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٦) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٧) قلت: وبه رجاله: الزهدي (٢٠٤) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (٥٩٤).

(٣٤٨) روى الطبري (٢٩/٢٤) عن ابن حميد: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن عباس، قال: فيصادي: أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) والبيهقي (٢٠٤/١) وابن أبي عاصم (

وإذا نظر القرآن بأمر فكن ونواقله الأحاديث فلا وجه للتأويل والعدول عن الظاهر".

٥ ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ﴾ العرض إذا يكون بعد النفخة الأخيرة والكلام في النفخة الأولى كأن البوم أريد به الرمال المنسج" روى الترمذي عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: (بعرض الناس يوم القيامة ثلاثة عرضات عرضتان جدال ومعاذير وثالثة تطير فيها الصحف)".

يسمونه في أشكاله ابن أبي سكاكر كما هذه ابن كثير في تفسيره، وقال ابن كثير بعد أن ساقه: ورجحه بعضهم، وهذا بعيد، وهذا بعيد. تفسير ابن كثير (ج٤/٦١٦).

(٤) ينظر في هذا: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي (ج٨/٤٧٦).

(٥) ينظر: تفسير ابن كثير (ج٤/٦١٦)، وقد أطال في التفسير، فقال في الآية (٩٨): ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ قال ابن عباس، وأبو العالية، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والحسن، وقتادة، والربيع بن أنس، والضحاك، وغير واحد: هو الشعر، وقال ابن عباس أيضا: هو الصوت الحسن، وقال أبو الجوزاء: هو تحسين الصوت، وقال شعبة، عن قتادة: زيادة في الخلق: الحسن، وقال ابن جريج: هو الخلق الحسن، وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن قتادة: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ قال: كان يقال: الوجه الحسن، وقال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الحسين، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ قال: الصوت

﴿ لَا تَعْبَثْ بِنَا عَبْثًا ﴾ سريعاً" والراد من العرض إظهار العدالة" وإخراج الجاحدين على رؤوس الأشهاد" وقرأ حمزة والكسائي بالياء" وحسن لوجود الفصل".

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. ﴾ تفصيل الجمل"، روى البخاري عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: إن الله المؤمن يدنو منه يوم القيامة فيقرره بذنوبه حتى إذا رأى أنه قد هلك يقول له: قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته بيمينه، وأما الكافر فيقول: ﴿ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ "[٣].

---

(١) (قال ﷺ: يدنى المؤمن) في (ج)(٢/٢٠٤) والصحابي هو (ابن عمر) في (ط)(١٨/١٨٠).

(٢) (فيقرره ذنوبه) في (ط) زاد: قد عملت الذنب الفلاني، أكنت تفعل؟ أي: تقول (٢/٢٠٤).

(٣) (ذكر صحة ذلك) في (ط)(١٨/١٨٠).

(٤) (فيقول) في (ط)(١٨/١٨٠)، (البخاري)(٣/٢٠٧٠)، (البيهقي في الاعتقاد)(٣/٢٠٧)، (البغوي)(٣/٢٤٧).

(٥) (قال مكي في توجيه قراءة الياء: والقراءة بها تدل على وجه، ﴿ لَا تَعْبَثْ ﴾ أي: لا تأمر بعبثنا، ويجوز أن يكون: لا تعبث بأمرنا، ولا تعبث بنا، ﴿ لَا تَعْبَثْ ﴾ أي: لا تعذبنا، ﴿ لَا تَعْبَثْ ﴾ أي: لا تهلكنا، ﴿ لَا تَعْبَثْ ﴾ أي: لا تعجل علينا، ﴿ لَا تَعْبَثْ ﴾ أي: لا تعاقب

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ هِدَايَتَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ يقول: لكل من رأله "هُدًى" وعلامٍ مع هذا" بألف بعده همزة تصرف" تصريف الكلمة" ومعناه عند أهل النحو: تتابع علوم وافترا فأصل الكلمة على ما اختاره البصريون ولا تقبل الصرف".

(فمن يرد الله هدايته) أي علم توفيقه. ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾

ضعيف الحديث (ر ١٤٤ / ٢٠).

(١) (يشرح) أي في (بقلوب).

(٢) ذكر محمد شيخ (ص ٣٨/٤٨).

(٣) ذكر الشيخ السلمي (ر ٣٧٦) وعبد الحميد: السرواني (ر ٣٨٠/٤) والقرسطي (ر ٦٩٩/٤) والبيضاوي (ر ٤١٤/٤).

(٤) ذكر ما بعد ذلك: الرماني (ر ٢١٧/٤) والزجاج (ر ٢٨٠/٤) والفراء (ر ٢٦٩/٤) والسجاوي (ر ٢٧٤/٤) والسمرقندي (ر ٢٧٤/٤).

(٥) (الصراط) مفعول به ثان لـ(رأى).

(٦) قال ابن آدم: ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ هِدَايَتَهُ ﴾ قال: تعبير حاكم الزوايا كتلميذ. أثبات الفترة من الكلمات. تفسير الغرب ص ٤٣٤، وتفسير ابن سفيان السجاوي (٨٣/٤)، وأثبت السيوطي السمرقندي (٣٩٤/٢)، والبيضاوي (٢٩٠/٤)، والسجاوي (٤٠٤/٤).

(٧) قال بن آدم: وهذا قول ابن سفيان السجاوي. وقول الشيخ في سورة الأنعام، وقد عبد الحميد السجاوي (٤٠٤/٤).

وقال البيضاوي: (هذا أسم لسؤالها). أبو الليل (ر ٤١٨).

(٨) قال الزمخشري: (في) بمعنى (مع). مخصوص بقوله عبد الكريم، وعبد الحميد، بالرجوع إلى الكتب المذكورة، وأضاف: هؤلاء كلهم يقولون أن الله يقول: ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴾ وأن كلمة الصراط في القرآن، قد ورد في (الكتاب) (ر ٤٠٤/٤ - ٤٠٦).

﴿إِنَّا لَفَتَنَّا لَكُمْ﴾ نختبركم﴿ لِنَفْتِنَ﴾[1]، وإنما عبر عنه بلفظ دلالة على أن هواجس النفس وخطراتها مما لا ينفك عنه العلوم الكاملة لم يقدح في الاعتقاد.

﴿بَلْ هُوَ﴾ يعني﴿ إِلَهُكُمْ﴾[2] ذات ربكما" كلا بن وتامر" فإن النسبة إنما تكون بالصفات دون بالمعبودة" أو راجع صاحبها على الحذاز في" الأسناد".

﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ﴾[3] فوق السأله الحاسرة" سقطها عثرو الرحمن.

---

(1) بالكسر: كسبت في الفطنة وتراقت فيه.

(2) وقد القطوني (ت٢٠٦هـ) من أهل علم.

وقلد: الزمخشر (ت٥٣٨هـ)، والسمرقندي (ت٣٩٨هـ).

(3) قال محمد: البيضاوي (ت٧٩١هـ).

وكون الظن متعلقاً في الخبر بخصلة ما: قال.

قال ابن عطية: هو﴿ أَنْ﴾ يأتيه بما يوافق ثبات، هي في حيلي أربع بطنه ولا حسرة في الخلف، وهذا هو باب الظن فقد يوافق ظنه الخبر. الطبري: الرحمن (ت٣١٠هـ).

(4) قلد السماني (ت٤٨٩هـ)، وابو الطيب (ت٤١٧هـ)، والعمادي (ت٩٨١هـ)، والطرسي (ت٥٤٨هـ)، والبيضاوي (ت٧٩١هـ)، والشنقيطي (ت١٣٩٣هـ).

(5) ذكر الجبيل: أبو الحكم (ت٤٩٢هـ)، والعمادي (ت٩٨١هـ)، والطرطي (ت٥٤٨هـ).

(6) ذكر محمد: الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، والرازي (ت٦٠٦هـ).

(7) في الإسناد: مخالفة من حاب من وكيف في الخاتمة.

(8) ذكر محمد: الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، والعمادي (ت٩٨١هـ)، وأطفيش (ت١٣٣٢هـ).

(9) قال الرازي: ... أن أحد طرفي الاستدارة، القصير الطويل (ت٦٠٦هـ).

وقلد شيخ: ابن (ت١٣٩٣هـ).

أو عالية قصورها وأشجارها(١) بدل من عيشة(٢) أو خبر بعد خبر.

﴿ قُطُوفُهَا ﴾ جمع قِطْف(٣) بالكسر(٤) من القِطاف وهو تقارب الخطى في سرعة(٥) فإنها تجنى من قرب. ﴿ دَانِيَةٌ ﴾(٦) يتناولها القاعد والمضطجع(٧).

﴿ كُلُوا وَٱشْرَبُوا ﴾ على تقدير القول(٨) ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾(٩) أكلاً وشرباً هنيئاً أو مفعول مصدر(١٠) ﴿ بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ﴾(١١) ﴿ ٱلْخَالِيَةِ ﴾(١٢)

---

(١) ذكر نحوه الرخشري (٤/١٧٣)، والبيضاوي (ت/١٨٤)، والنسفي (٤/٣٠٢).

(٢) قال أبو حيان: وهذا مخالف عن الكثير على تقدير ما ذكروه (٨/٣٠٧).

(٣) قال الفيومي: (وزان وعاء) المقنع (ت/٤٤٠).

(٤) قاله السمين (٦/٣٠٢).

(٥) قاله الرخشري (٤/١٧٣)، والطبرسي (٣٠/٢٠٨)، والبيضاوي (ت/١٨٤).

(٦) قال الرخشري: فإن قلت: كيف قيل: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾، وقيل: شيء دانٍ؟ (٤/١٧٣).

(٧) قال ابن منظور: (القطف: الجنى، وسواء من القيام والقعود والقطاف: المشي (٩/٢٦٧).

(٨) قاله الطبري (٢٩/٢٠٢) وزاد: والتقدير: وقلنا لهم: كلوا واشربوا، وذكر نحوه الرخشري (٤/١٧٣).

(٩) ذكر نحوه الطبرسي (٣٠/٢٠٨).

(١٠) ذكر معناه الطبري (٢٩/٢٠٢)، والرخشري (٤/١٧٣)، والبيضاوي (ت/١٨٤).

(١١) ذكر الزجاج: الرخشري (٤/١٧٣)، والبيضاوي (ت/١٨٤) - (١٩٠).

(١٢) في ب: زيادة: الخوالي والأيام الخالية، والرخشري (٤/١٧٣)، وقاله بنحوه ابن زيد نقله الطبري (٢٩/٢٠٢).

وذكر الخالية والخوالي (٦/١٦٦) غير هذين اللذين.

(١) في ب زيادة هذا: (ق).

الماضية في الدنيا:

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴾ ولم أدر ما حسابيه

لا يرى من سوء أعمال.

﴿ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴾ الفاضحة فلم أبعث بعدها، أو ليتها ماتت بي من الشدة ما بعد مرارة الموت عاجلا عندها.

﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴾ شيأ من الأشياء، أو أي شيء أغنى عني ألن ما؟ استفهامية إنكارا.

---

(١) قال: يحبره. الزهدي (٤/١٣٢)، والبيهقي (٩/١٩٤).

(٢) ذكر معناه. البيهقي (٩/١٩٤).

(٣) قال: فزع. (٤/١٣٢)، وذكره بنحوه. السمرقندي (٣/٤٩٣).

(٤) قال: يحبره. البيهقي (٩/١٩٤).

(٥) قال: يحبره. الزهدي (٤/١٣٢)، والرزق (٢/٠٠٠)، والبيهقي (٩/١٩٤)، والسلمي (٣/٠٠٠).

(٦) قال الزهدي في الآية: أي ليته لم تعلم الملائكة كتابه الذي قد قضيت على ذلك. رأى تلك الملائكة أيسر ذلك عليه من مرارة الموت. وذكره نحوه عندها. الكشاف (٤/١٥٢)، وذكره والرزق (٢/٠٠٠)، وذكره أبو عبيدة والبيهقي (٩/١٩٤).

(٧) قال الحسني: ت: ما ـ ح: أي والضمير الهاء في ليتها. عارضة الرزق (٢/٠٠٠).

وذكر احتمال كونه: ت: ما ـ ح: أي والضمير الهاء في ماليه. والرزق (٢/٠٠٠).

(٨) قال: يحبره من نقص وأسرع. وذكره بنحوه. الزهدي (٤/١٣٢)، والرزق (٢/٠٠٠)، وذكر الوجهين في "ما" في الهرء (٤/١٣٢)، وأشار هنا احتمال أن تكون الهاء (٤/١٨٦).

﴿فَقَدْ كَذَبَ ظَالِمُكُمْ﴾ (٩) ملكي وسلطني على الأموال والنفس.

قرأ حمزة في الوصل بدون الهاء في الموضعين" وهذا هو الأصل لأنها هاء السكت وإذا سكت في الوصل" ومن أثبتها" أجرى الوصل مجرى الوقف اتباعاً للرسم".

﴿مَالِيَهْ﴾ ﴿مَا مِن الله للحرزة".

﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ ﴿الحلو في الليل.

﴿لَمْ أُتَبِيَهْ﴾ ﴿وهي الدار المظمى.﴾ ﴿مَالِيَهْ﴾ لا غيرها". يقال

---

(٦) ذكر الهذلي (٢/١٣٣٤) والبلخدي (٢/١٤٩) والسلمي (٢/١٤٠) وزيري الطنبوري (٢/٢٤٩) هذه من أين زيد.

(٧) السبعة ص(٦٧٩). الكشف (٢/٤٠٧). التيسير ص٢١٤.

(٨) ذكر مكي" وجه من سكت فلأن الوقف في الوصل قد انقلا إلى ما انقولف ليبت حركة ما قبلها، وذلك أنبت هاء السكت تبت ثلاثة أبيات في الوصل، ولا في الوقف ليبت الحركة التي من في بناء الإسناد اسكتي تعلم في الوصل. ». الكشف (٢/٤٠٧-٤٠٨). وانظر الحجة ص٧٠٠.

(٩) كتابة السبعة الحظ الرابع المذكور في الإحالة على السابقة.

(١٠) نقل ابن مطير: (وأضعفا لي كتبها أبو الحسن الحلواني. السبعة ص٦٠٠.

(١١) وانظر نص رواية الدوري (٢/٢٦٦) والبلخدي (٢/١٤٩) والسلمي (٢/١٤٠).

(١٢) ذكر الهذلي (٢/١٣٣٤) وزيري (٢/٢٤٩-٢٥٠) والبلخدي (٢/١٤٩).

(١٣) ذكر صاحب المنتهى إليهم في الإحالة السابقة.

صلته الفار: أنعطف إليها.

﴿ثُمَّ لَمْ يَسْلُكْ ثُمَّ﴾ تحليل على طريقة الاستئناف. ﴿أَنطَقَهُ﴾ أي

---

(١) قال الفيومي: وصلت الرجل فارًا: إذا وصلته بما يحفظه ويصلحها.

المصباح (٢/٦٤٠).

(٢) ذكر محمد الفراء في (١/٣٧٦) مع الاستظهار بآية البقرة.

(٣) ذكره ابن الأنباري «المذكر والمؤنث» للجواليقي (١/٢٧٤)، والسجستاني (٢/٢٩٤)، والجواليقي (٢/٣٤٦).

(٤) (المكتوم) من الأصل دون نقط وفي ش، ط، ف، وأ: أثبت من ق.

(٥) ذكر الفيومي زيادة: المذكر والمؤنث (١/٣٧٦ - ٤١٥)، والسراج (١/٣٠٢ - ٣٠٦)، والسجستاني (٢/٢٩٤).

(٦) ذكر الفيومي تقدم ذكرهن في الإضافة للضمير.

(٧) قال الزمخشري: «وعين ٢م ٢ الفاعل على تقدير: ما بين الحلق والصلبة فالصلبة مما يعينها ويسمى الصلب في الفاسق. الكشاف (٤/١٧٤).

(٨) قال الزمخشري: «و ٢م ٢ التقدير: ما يعينها في الشدق. أيضًا المرجع (٤/١٧٤).

(٩) قاله البيضاوي (٢/١٤٤).

وقاله محمود الزمخشري (٤/١٧٤).

ذلك العظيم من العذاب" لتعلقه بالظلم".

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ فيه مبالغتان ذكره فخر الدين الرازي في تفسيره [٢٠/١٤٤] وهما: المبالغة في ذكر الفعل وهو المشي دون عدم الاهتمام ليطلع من ماب الأولى، وفيه إشارة إلى أن شر الخصال بعد الكفر الحمق وقسوة القلب".

﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ أي فيما يحبه". وقد فر كل امرئ من أحبه وأبيه".

﴿ ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ﴾ الحكمة أعلى المنازل من دم وحميد فعليل من العمل".

---

(١) ابن العماد: نقط من ذهب وكل من ذهب في الحادثة.

(٢) ابن الوزعري في العطل في الآية: وبعض أهل كلاه قال: هذه بعد هذه الحادث الشديدة" فأهب بالناس. الكشاف (٢/١٤١).

وذكر أيضا: شيخ زاده (٢/١٤١).

وذكر ذلك أيضا: ابن الوزعري في تفسيره المسمى: الجواهر الحسان في تفسير القرآن (٢/١٤١) وينظر أيضا: البرزلي (٢/١٠٣٠). والزكريه بمصر العتيقة (٢/٤٠٦).

(٣) ذكر ذلك: البيضاوي (٢/١٤١) وذكر أيضا: الخازن (٢/٢٩٤) ويزيد ابن ابي زيد أن ﴿ حميم ﴾ هذا: القريب أي: الصديق. (٢/١٠٣٠).

(٤) ذكر ذلك: ابن الوزعري (٢/١٤١) والبرزلي (٢/١٠٣٠).

(٥) ذكر أيضا: شيخ زاده (٢/١٤١) والخازن (٢/٢٩٤) وابن الوزعري (٢/١٤١) وابن العماد الحنبلي (٢/٤٠٦).

وذكر كتبوا: البيضاوي (ت١٩٤هـ).

وقال الطبري: ولا يكن بعض أهلها من أهل الجهالة بالقرآن، فيحرفوا كلمه عن نهج صوابه، لقلة علمهم بصحيح ما التأويل. مختلف الفقهاء (٦٧/٤).

وقال ابن قيمه: فهم يخطئون من يستحب ﴿كلا سلسلا﴾ بكسر التنوين. تفسير الطبري (٣٠/٢٤).

(١) قال الزاجاب: والمعنى: هل تحسه الطلب وتجد وتلتمس. وقال تتلوه: ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ فالمراد من حس: ٩٨ - ٢٥٨).

(٢) وقال الزمخشري: الرأفة: أرق من الرحمة كما قدمناه. أبو البقاء الحنفي (٢٤/٤).

وقال الزمخشري: والأفرد... الكشاف (٤٠٤/٤).

(٣) والحق في الأرض وفي وشعاع: وفي الأرض.

(٤) قال الأزهري: وحكيت سلمة - عن الفراء: أنه يقال: أفرد فلانا بالحديث فلانة ٢٤٨/٢).

وقال أبو البقاء العكبري (٢٤٨/٢) وفي ب «فلانة بالحديث» الصحاح (٤٧٤/٢).

(٥) قال الأزهري (فلانة): ما سمعه منه، وفي ب «فلانة بالحديث» ما سمعه منها هو حديث فلانة (٢٤٨/٢).

وقال ابن منظور: والفلانة: ما لا يعبد... وفي الحديث: قال الحفلة سمرة كما، وكما هو حديث فلانة، وهو أن يقبل إنسان بحديث من غير أن تحدث فلانة، أو لا تحدث حديثا فلانة. مختار الصحاح (٦٧/١).

وفي معجم لغة الفقهاء: الحفلة: الحديث الذي لم يقصده الإنسان.

قال: الحفلة: الذي يخرج فيه قصد الخبر، ولا يخرج فيه قصد القبل. ابن خزيمة وشيخه (٣٦٤/١).

وقال الطبري: وأما قوله: ﴿ حديث فلانة﴾ فإنه لم يقصد قصد فلان. معجم لغة الفقهاء (٣٦٤/١).

وقول الطاعن: وزوجت الحفلة بحفلة. وهي: استطراد لا يدخل في معنى الآية.

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾ أي يجمع الكائنات" التي هي كائر الصحب" . ولا مزيدة" ، أو لا أقسم بهذه الأشياء" الظهور الأمر" .

﴿ إِنَّهُ ﴾ أي" القرآن" ﴿ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ مبلغ عن الله" .

﴿ بِمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾ كما زعموه" ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾" أيها الرهط الصحب"" .

---

(١) أخرج الطبراني (١٢/ ١٣٩٤) نحوه مع زيادة، وذكره أبو الحسن في «الوسطى» (٤/ ٢٤٨)، والقسطلاني في «لطائف الإشارات» (٣/ ٢٤٠).

(٢) ذكره الطبري (٢٩/ ٦٩) معناه.

(٣) نقل ابن عطية عن ابن عطاء: (ما تسمون) بمعنى: الذي. انظر: «المحرر الوجيز» (٥/ ٣٦٢).

(٤) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤)، وذكره بنحوه أبو حيان (٨/ ٢١٤).

(٥) قال السمرقندي: (﴿ لَا ﴾ زائدة للتوكيد). ينظر: «بحر العلوم» (٣/ ٤٨٤).

(٦) ذكر الصنعاني أن (﴿ لَا ﴾ نافية للقسم). ينظر: «تفسير القرآن» (٣/ ٢٠٤)، وشرح ابن (٤/ ٤٤٤).

(٧) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤).

(٨) وقال ابن أبي الأزهر: لا أقسم، وذكرت عن مجاهد. ينظر: «تفسير القرآن» (٣/ ٤٨٤).

(٩) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤)، والسمعاني (٥/ ٢٠٧)، وذكره بنحوه الطبري (٢٩/ ٦٦)، والسمرقندي (٣/ ٤٨٤).

(١٠) ذكره بنحوه البيضاوي (٥/ ١٩٤).

(١١) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤)، وذكر نحوه ابن عطية (٥/ ٣٦٢).

(١٢) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤)، ﴿ قَلِيلًا ﴾ نصب لا في.

(١٣) ذكره البيضاوي (٥/ ١٩٤).

﴿ وَلَا يَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [٦] القلة في الموضعين بحسب المعنى^(١) ولا كذا عند إنشاء القرآن بالنظر إلى سبق القاعلمة عند الإيمان عناية بخلاف الكيفية^(٢) فإنها توقف على مراعاة الكثرة فإن من الصدق والصلاح فلذكر معها التذكر^(٣). وقرأ ابن كثير وهشام ﴿ليومين﴾ و﴿يذكرون﴾ بياء الغيبة^(٤) مسنداً إلى ضمير ﴿ الحاشرون ﴾ والكاف، وأبو كذا وجهان^(٥).

﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِي ٱلْأَنْهَرُ ﴾ [٩] وقع لنوعه أن يكون كلام الرسول عليه السلام لقومه المقول إليه، والواو بالرسول عليه السلام^(٦) لا جبريل ـ عليهما السلام ـ إذ لم يستبلغه السماء إلا كذا^(٧). وجوز أن يكون جبريل^(٨) عليه السلام ـ كأنه قيل

---

(١) ذكله سيبويه في رسالة الرهاوي (٢٩٤/٤) والبغوي (٣٠٢/٤).

(٢) قال الرهاوي: «لأن الكيفية تتعلق بالكثرة والقلة، فيقتضي كالأعداد، إذ ما سبع في الأرض والسماء، فهو لا محالة على الكثرة، ومن كثرة الطاعات كثرت له أجور لا عدد لها، وإنما لا تكون الكثرة في الكيفية، فلا يقال: فلان أعلم من فلان بكذا ألف مرة، أو ألف علم بكذا ألف مرة، وإنما يقال: فلان أعلم منه بكذا، وأما في الكمية فيقال: فلان أعلم منه بكذا ألف مرة، وألف علم بكذا، وكذا في الكيفية لا يقال: فلان أعلم منه بكذا ألف مرة، وألف علم

به لقول جبريل الرسول الكريم وليس من تلقاء نفسه كما يزعمون أنه شاعر أو كاهن" والأول أوجه".

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ أي لم نترك الإنسان هَمَلاً بل نحن الذين خلقناه وسنسوي الأعضاء الأولى المتفرّقة أفاديل تحيّرُ الألباب والأحاسيسَ كأنها جمع أفعوذة:

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ أي بسببه: ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ ﴾ كما يفعل الملوك بمن يكذب عليهم وصدر الفقرة دال في تتمّة صوره، وهو أن بآدمَ الخطاءَ بينَ الصدور" أي في النفس في بعض الأحاديث كما يجيء بيانه" والوترين نياط

---

(١) نظم نحبره الفيروزي (٣٤٠).

(٢) انظر: في تاريخ الإعجاز، الخطر الوافد في الإساءة إلى السنة.

وقال الزرقاني: "ولا كاهن هذا على أن الراء عند محمد ﷺ" القصد الزرقاني، ج٤، ص٣٠٢.

(٣) قلت الزرقاني (٤/٣٠٢)، والسيناوري (٤/٢٤٢)، وذكر كثيرا من الإعجازي (٤/٣٠٢).

وذكر الحوم ردا رشيقا يستوي كذلك. الإعجازي (٤/١٥٧)، والزرقاني (٤/٣٠٢).

وذكر الطنطاوي (٤/٢٧٦)، وذكر الإعجازي (٤/١٥٧)، والصابوني (٤/١٤٧).

(٤) الصحيح: قال الأزهري: (الهَمَل: نعت الإنسان المُهْمَل، فهو المضيّع. القديم الفعلة (٤/٢٤٢)، وقال ابن منظور (٤/٤٨٦).

(٥) الإعجاز: وقال الزرقاني: "في الرقبة: (يسارها) أو شريانها في الكاهل". الإعجازي (٤/٢٥٤)، والصابوني (٤/٣٠٢).

وذكر الحوم بأصبعه. ينظر: البخاري (٤/٢٩٩).

القلب» وذكره إشارة إلى عمل الجناية كالبنان للسانِ فإن اللسان ترجمان لا مواخذة عليه.

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ نَسْفَعًا ﴾ عن الخلق أو المنكر، ﴿ لَّنَسْفَعًا ﴾ استعمل جمعًا، والخطاب للمشركين كلهم.

﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ ناصيته.

﴿ نَّاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَّاطِئَةٍ ﴾ لما نقوله من تركية الرسول وكون الكذب أليس بشرط لا كهانة.

---

(١) قاله ابن عربية في تفسير الطبري عن١٢/٣٠٤، وروه الطبري (٢٤/ ٦١) من ابن حميد، وقاله الطبري (٢٤/ ٦١) عن ابن إسحاق، وروه الطبري (٢٤/٦٢) من ابن عباس.

قال ابن عربية: وقد يطلق على الجارحة، كما أطلق على الجملة. المسير للجوزي ٤/٤٢٣.

وروى نحوه الطبري (٢٤/٦٢) من الضحاك. وذكر أبو الفرج البغدادي (١٧/٤٠٤).

(٢) ذكرها الطبري (٢٤/٦٢).

وقال الزمخشري: والمعنى: لنأخذن ..... أو لنسولن على!. الكشاف (٤/١٥٧) وذكر نحوه السمرقندي (٣/٥٦٤).

(٣) قال الزمخشري: (فإن قلت) لم (قيل) و(قد) لا يأتي في معنى المضارع، وهو استهزاء في المعنى العام مستوية فيه المواعد والمخاوف والمؤكدة والمؤكدة. الكشاف (٤/١٥٧) وذكره بنحوه الرازي (٣٢/ ١٠٥).

(٤) ذكره أبو حيان بنحو ما ذكره الزمخشري (٨/٤٩٤).

(٥) ذكره الزمخشري (٤/١٥٧) والبيضاوي (٥/٢٧٤) والنسفي (٣/٢٠٧).

(٦) ذكره البيضاوي (٥/٢٧٤) وذكر نحوه السمرقندي (٣/٥٦٤).

﴿ وَيَدُهُ ﴾ أي التكذيب أو القرآن، ﴿ لَمَسَتْهُ مَا الْكَاذِبِينَ ﴾ إذا رأوا ثواب المؤمنين.

﴿ وَيَدُهُ لَمَسَتْهُ الْكَاذِبِينَ ﴾ إلى إليه اليمين حتى اليدين" وحاصله عين اليدين" كقولك عين الشيء ونفسه.

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ أي نزه ذاكر اسمه العظيم الدال على تقدسه عن إمكان الشريك علياً" وشكراً لما أولاك وأوسى إليك".

تمت والحمد" لله الأعلاء ثبات والصلاة على من به الرسالة قد

---

(٢) ذكر الزمخشر ج٤ زيادة بعدها: الفرقلي (٨) (٢٩٧/٨) وهو تقدم وتأخير وزيادة بعده: الزمخشري ج٤ (٨).

(٣) ذكه البيضاوي (٥) (٢٠٠) وذكر نحوه: الواحدي (٥) (٢٩٤/٤)، والسمعاني (٥) (٣٠٧/٥)، وروى الطبري (٢٤/٢٦) عن ابن عباس. ﴿ وَيَدُهُ لَمَسَتْهُ الْكَاذِبِينَ ﴾ بالأمر بالعلماء.

(٤) ذكه بنحوه الزمخشري (٥) (١٥٥).

(٥) قال الزمخشري: ذواتهن، أعين اليقين... الكشاف، (٥) (١٥٥)، والبيضاوي (٥) (٢٠٠) بزيد قوله (واتقين).

(٦) ذكه: سقطت من ب.

(٧) ذكر نحوه البيضاوي (٥) (٢٠٠).

(٨) في ق: في هما زيادة وقال.

تفسير
سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ بتمكين باؤه (١) ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الممكن هو التعبير من الخلق "الذي خلق" ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ "أَيْ نَعْبُدُكَ وَنَسْتَعِينُكَ" (٢)، وقيل: رسول الله ﷺ لما قال: اللهم طهّرك بقربك.

ويؤيد الأول قوله: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (٣)

(١) قال ابن عطية: (وفي حكمة لا معلّم من غير الله في الخلق عظم) ج٢/٤٤٧، وذكر الخلاف على مكتوبها: ابن الجزري (٣٣٨/٢)، والسخاوي (٣٥٨/٢)، والله أعلم.

(٢) في هذا تفسير هذا الشاعر فيما نحن بأزاءه.

(٣) ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ بتمكين الهاء (٣٣٨/٢)، وقيل: بإشمام الهاء الزاي، وهذا الظاهر.

الخلل الثاني هو: الصراط (١٤٨/١) الطريق الواسع في عدد من الكتب الأخرى (٢٠/١٧٠، ٢٠/١٧٢) الطريق من عقلية الخلق، أو مصاحف الخلق، أي واقع رسمها، أو مجتمعه الخلق، وهذه كلها يقيناً لا يمكن تحديد شأنهم الأولين، أمر هو بعد، وكيان صاحب السوء المتكلم فيها، وهو ﴿ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ من هم؟ في صنعاء (٢٠/١٧٠، ٢٠/١٧٢)، الكتاب في الأصل (٢٠/١٧٠، ٢٠/١٧٢).

(٤) أي: الواسطي يصرح في أحسن الأحوال بـ ٥٠٪، ويراه الخلق من سجن من جديل برسالة أو قول، وهذا يحتمل تصحيح على الخلق في الأحوال الأخرى، للتذكرة (٢/٧٠٩)، وشذرات الذهب (٢/٢٤٦)، والأعلام (٢/٢٤٦).

وزين الطريق أنهم من العلماء الخبر، في قتال رجم فوضى فيه، أنهم لا كان الخلق، وقال الزمخشري: (وقيل: هم المسلمون، عباس الدوري (٢/٢٤٦)، وقال الزمخشري: (وقيل: هم رسل الله) استعمل عباس الدكتور، الكشاف (١/١٧٦)، وذلك بحسب الزوزني (٢/١٧٠، والبيضاوي (٢/٢٤٦).

(٥) ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الخلق هم والصراف بأمره، ولكن استثناء بأنه استبهام المعروف وجودة هذا، الكشف (١/٢٤٦).

وقرأ أنافع وابن عامر (السلا) بالألف[1] إما مبدلة من" الهمزة قلبها"[2] أو أخوف وهي كخافف فعالل[3] ، وقرأ نافع أيضا: سمعت من بلوك: هذا يسلولان[4] فهمزة سلال بدلا من الواو كهمزة كأن، وعلى الوجهين يتعدى إلى المفعولين بنفسه وتعديته بالباء للتضمين معنى الاستحقاق[5] أو من سال يسيل أسهو بالي

---

(١) قال مكي: وقرأ الباقون بغير ألف (سلا) انظر: الحجة ج٦ ص٣٠٧.

وانظر: التيسير للداني ص١١٢.

وقال ابن خالويه: وقرأ أنافع وابن عامر (سلا) غير مهموز. الحجة لابن خالويه ص١٥٠.

وانظر الكشف لمكي ج٢ ص٣٣٢.

(٢) (ب) في (أ): قلبها.

(٣) لم أقف على هذه الكلمة.

(٤) قال ابن سيده: سلا سلوا وسلوانا وسلاء ممدود وسلاء مقصور وسلاء مهموز وسلاء مثل سماء وسلاء مثل سواء وسلاء مثل سواء وسلاء مثل سوا

كباع بمبيع وأدخلي سأل سائلٌ أي حرفٍ وإلى فو سبيل بعذاب واقع»[1]، ويؤيده قراءة الأبي بن عباس رضي الله عنه: سأل سيل[2].

﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ ﴿لَّيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ واقع أي كائن، أو متعلق بقوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ للكافرين، أو بـ «واقع» أي نازلٌ لأجلهم.

ومن قتادة: سأل سائلٌ عن نبيّنا عذاب الله[3]. فعلى هذا فهذا ﴿لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ بحرف للدلالة للسائل والمالم للمضمين سأل معنى اهتم.

﴿لَّيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ هذه مؤكدة عن قول قتادة صفة أخرى

---

(١) قال مكي في توجيه قراءة ابن عباس: (الكاف: أن يكون جعله من السيل، من سأل سيلٌ فتكون الكاف بدلاً من باء، كما تكون بدلاً من لام، كقولهم في سقاه وألهاه: سقاك ولهاك، وقد ذكره ابن دريد في الجمهرة، ينظر: الكشف (٢/٣٢٠-٣٢١).

قال ابن كثير: وقرأ آخرون: سأل سيل، وهو الوادي ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ أي: دائر، حيث يسأل يقع بالكافرين. وهذا القول ضعيف جدا، مع الرواة. تفسير ابن كثير (٨/٢٦٠). وهو كما قال.

(٢) تفسير الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١).

(٣) في ابن زنجلة: هذا السيل.

(٤) ذكر الأزهـ المكاة بحسر عذاب عن زيادة الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١).

(٥) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، وجعل ذلك من صفة ﴿دَافِعٌ﴾ ومن قتادة والحسن.

(٦) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، وقد قدم الحسن أن تفسير ابن عباس (٢/٩٥٩)، وهو كما ذكر.

(٧) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١).

(٨) ذكر الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

(٩) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

(١٠) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

(١١) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

(١٢) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

(١٣) ذكره الرهاوي (٢/٩٥٩)، والسمرقندي (٣/٤٤١)، والماوردي (٦/١٠٤).

سورة التحريم ٦٦ : ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ

أو حقيقة عدل ما قال أنه قد خشيه مواقفة بقف الخلق في كل موقف ألف سنة"؛ ويؤيد الأول ما رواه الامام أحمد عن حنش عن أبي عبيدة أنه قيل لرسول الله ﷺ أخلق هذا اليوم أطال؟ قال: «والذي نفسي بيده إنه ليخف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة»[1].

وقيل: من أسفل الأرض إلى هواء الرقيم مسافة خمس ألف سنة في قطعها الإنسان"[2]. وهذا إن صح لا تعلق له بقصر الآية لأن الغرض يحول يوم

---

(١) ذكره: عبد الرزاق (٢/١٧٤)، والنسفي (٤/٣٠٩).

(٢) أخرجه: مسدد مع زيادة ونقص في أوله (٢/٣٧٩).

قال عنه المحقق: «إسناده ضعيف».

أخرجه: الحاكم (٤/٥٥٠) وقال: «صحيح الإسناد»!! وتعقبه الذهبي بقوله: «بل ضعيف، أبو الوردان وهانئ، لم يحتج بهما».

وأخرجه: ابن أبي حاتم (٧/٢٤٧٩).

قال ابن كثير بعد ذكره الحديث السابق: «وروى ابن جرير عن يونس، عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن حرملة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن كعب الأحبار» (٤/٢٢٩).

(٣) قال الزمخشري: «ويروى أن يوم القيامة يكون على الكافر مقدار خمسين ألف سنة» (٤/٦٥٥).

وفي رواية أخرى عن الحبلي، أخرجها ابن أبي حاتم: (وتقلبهم أنهم من أسفل الأرض إلى منتهى أمرهم من فوق السموات مقدار خمس ألف سنة...) حاتم الميلاد (٧/٢٤٧٩).

وهذا الرأي عن ابن عباس في تفسير الآية التي أخرجها الطبري بسنده حسن الكلبي عن أبي صالح عنه (١٥/٢٠٠)، وقال الطبري (١٥/٢٠٠): «هو من وجه».

(٤) هو كما قال، وقال شيخ الإسلام: «والظاهر أن الواو هنا للعود مع وقوف الطائفين في موقف واحد» حاشية شيخ الإسلام على الكشاف (٤/٦٥٥).

وزوالُ الكساحِ (الرجلِ) بإذنِ اللهِ.

﴿ تَمِيمٌ مِّنْ تَمِيمٍ ﴾ لا تقلّ عنه ولا تشكوا.(١) بعد طلبك يرفع الطالب على أعدائك: ﴿ إِلَّا بِتَمِيمٍ بَيِّنٍ ﴾ من إمكان الوقوع.(٢) ﴿ وَبَرَزَتْ قُرَيْشٌ ﴾(٣) ـ هذه الكلمة قدرتنا.(٤) والضمير للعذاب أو البوم.(٥) قال قتادة: السائق سواه كان ملكاً أو غيره يقول: ما جاء بك الذي لا يأتي إلا بخير.(٦) وبالسائق والشهيد يقال على وقوع العذاب يوم القيامة فكيف طائفة أقلّ؟ قلت: هو من قبيل قوله: ﴿ سَيُهْزَمُ جَمْعٌ ﴾(٧). كأنه قيل للمستعجل به ليس بطائف

---

(١) البيضاوي (٢/٣٠٨)، والكشف (٣/٣٥٢)، الصنعاني (٣/٤٠٩)، والطبري (٢٧/٢٠٩)، والرازي (٢٩/٢٠٩).

(٢) قال الشرقاوي: إلا حاصلٌ به ولا تشكوا لغير الله. تفسير الشرقاوي (٢/٤٨٦)، وانظر: ومكارم الشيرازي (٢٠/٤٠٣).

(٣) قال البيضاوي: ... ظهر لهم وقوع العذاب يوم القيامة فقد شارفت الانقضاء. السراج المنير (٣/٤٠٠)، وانظر أيضاً: والشوكاني (٤/٤٧٦).

(٤) ذكره ابن حجر والشيرازي (٢٠/٤٠٣).

(٥) قال الزمخشري: ﴿ وَبُرِّزَتِ ﴾ مما لم تدرك فيه عينٌ ولا سمعت عن أذن ولا خطر على قلب بشر من الأهلك والهلوك حتى الكلاب والأرانب. وذكره الرازي (٢٩/١١٠ ـ ١١١).

وقال البيضاوي: ﴿ وَبُرِّزَتِ ﴾ أظهرت ﴿ لِمَن يَرَىٰ ﴾ ما أن من الرؤية. البيضاوي (٢/٣٠٨)، والسراج المنير (٣/٤٠٠)، والشوكاني (٤/٤٧٦).

وذكره أبو حيان استطراداً والاحتمال عليه. الرازي (٢٩/١٠٢).

(٦) والطبري: (٢٧/٢٠٩).

(٧) القمر: ٤٥.

تعليق على العذاب هو الحد هنا(١) وهم يتكررونه ويتوعدون إحاقته ثم هؤلاء ثناؤه على فعله.

﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ منصوب بـ «قريبا» أو بـ «يهيء مقدرا» لدلالة واقع عليه. ويدل عن هل (في يوم لا يكن مؤاتيا). أو بوم تكون السماء كالهل يكون ذيت وكيت(٢).

والهل: دردي الزيت(٣). وعن ابن مسعود رضي الله عنه: المهل: المذاب(٤).

﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴾ كالصوف المنفوش لاختلاف ألوان الجبال وتلونها وهو وقرائب سود قاتمة ظاهرة في أقوالها المختلفة ألوانها(٥).

---

(١) قال الطيبي: (.. وكأنهما استعظما العذاب أخيرا بأثرات الوعيد، أو قيل: وأنسبهن ذلك في حب ما أعد لكم ويؤكد استعداد كافيها. فصدق يكون العذاب وهو على أسلوب قوله: ﴿ فَصَدَّقَهُ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ﴾. الكشف ٣/٤٠٤).

(٢) قال الآلوسي: «الهل» بوزن «الهل» هو ما يرشح من دردي الزيت كما ذكره الزجاج (٣/٢٤١)، والعجبر الجعدي (٣/٢٠٠) عن أبي عبيدة الأول. وذكر الفراء (٣/٢٠٠، ٣/٢٤١) والزجاج (٥/٣٤٠) وأبو عبيدة الثاني. وقال الراغب: (.. ما يبقى في أسفله. الفتح (٣/٢٤١)، والكشاف (٤/٢٤٦).

(٣) نقله الفراء (٣/٢٤١) عن ابن عباس. وقاله الراغب في (٣/٢٤١)، والسمرقندي في (٣/٤٠٣).

وروى الربيعة عنه: ما يقطر في أسفله. الفتح (٣/٢٤١)، والكشاف (٤/٢٤٦).

وقال الزجاج (٥/٣٤٠): (.. ما يبقى في أسفل القدر من الزيت). وقاله بعضهم من (سماء): الشوكاني (٥/٢٤٦)، وأكره السمرقندي (٣/٤٠٣) غير منسوب.

(٤) ذكر نحوه: الراغبي في (٣/٢٤١)، والزبيدي في (١١/١٣٠)، والسلمي في (٣/٤٠٣).

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ كقوله حكاية لكلِّ شأن بلفظه وبنكته « عن غيره .

﴿ يَتَوَارَىٰ ﴾ استئناف جواب لو لا يسأل كأنه لا يراه ؛ أو حال « أو صفة لقوله : ﴿ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ﴾ ؛ والأول أصح ؛ لأن الصفة لا تدخل على المعمول ، والحال يدخل بين يديها ؛ بصره الشيء إذا أوقعته له فأبصره هو ؛ كما تقول : رأيته فعلمه ؛ أي رأيته وأنا موصوف العلم .

﴿ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ﴾ ثَوْبَانَ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴾ حال من أحد الضميرين في استئناف ؛ بدل على أن الأمر أهم من الاشتغال بالسؤال عن حال أحد .

---

(٢١) ذكر الوجه ابن زنجلة بصورة الزمخشري (٤٩٤/٢) والرازي (١٠٤/٢٣) .

(٢٢) ذكر ه ابن زنجلة (٤٩٤/٢) عن ابن الزعبلاني والزمخشري (٤٩٤/٢) ، وعلل السمين (٤٩٤/٢) ، قول الزمخشري .

(٢٣) ذكر أبو البقاء (٢٦٩/٢) والعكبري (١٠٤/٢) .

(٢٤) ذكر علي مبارك وتبعه الزمخشري والرازي (١٠٤/٢٣) .

(٢٥) ذكر أبو البركات الأنباري (٢٦٩/٢) أن أبي طالب (« عبد المطلب ») تكرار في سياق القسمي فيصلت، وذلك على القسمي . انظر المقبل (٢٤٤/١) .

(٢٦) قولـه: (بصره .. إلى قولـه: (الفعل أي كقوله الزمخشري (٤٩٤/٢) عقيبَ علل قـول الزمخشري: (بصرفين) بتعلق الكشاف (٤٩٤/٢) وفي الصحاح: (بصرته) الصرف والإبصار) . الصحاح (٤٩٤/٢) .

(٢٧) ذكر الزمخشري (٤٩٤/٢) والرازي (١٠٤/٢٣) .

(٢٨) قال العكبري: (وفيه نظر أي اشتغال كلم بعد بنحو بلى أن يتعدى بالحرف الذي قبله ولا يتعدى إلى بعد كما في رسائل سهل) . انظر التبيان (٢٦٩/٢) .

﴿ يَتَبِعُ ﴾ (١) الذين هم أهل من الزيغ. ﴿ وَيَسْتَحْيِيهِ ﴾ التي يختار ذهابه مهجته دونها خيراً. ﴿ رَبِّيهِ ﴾ (٢) الذي هو شفيقه. ﴿ وَيُعِينُهُ ﴾ وعشيرته الذين فضل منهم. ﴿ أَلَّى تُؤْتِهِ ﴾ تقصده في الشدة وعند الشدائد(٣).

﴿ وَإِذَا لَأَتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ كائناً من كان. ﴿ لَّرَّكَنتَ ﴾ عطف على يفتنني استيعاد لا يتداناه هيهات(٤).

﴿ لَّا ﴾ ردع له عن الركنب ما لا تنبغ فيه(٥). ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ﴾ الضمير للنار دل عليه ذكر العذاب أو ضعف الحياة والممات. وقيل عذاب الدنيا مقول من القول وهي الضعف، ويجوز أن يراد بها نفس

---

(١) قال محمد: البخاري (٤/١٧٠).

والطبري في التفسير (١٥/١٠٤) وعزاه لابن حميد عليه بإثبات الألف.

(٢) قال محمد: وفي (٤/١٧٠) ذكر.

وذكر محمد البخاري (٤/١٧٠)، وأبو حيان (٧/٤٧٠).

(٣) قرأت: «عطف» على قراءة «فيعينه» ذكر محمد به زيادة في الكتاب: الزعبي (٤/١٥٥).

والبخاري في التفسير (٤/١٧٠).

(٤) قال الزعبي: ﴿ وَإِذًا ﴾ ومع الضمير من الوقف وابتدء على أنه لا يتقدم الابتداء لا يحسب في القياس: الكتاب (٤/١٥٥).

وذكر محمد: الزعبي (٤/١٥٥)، وأبو حيان (٧/٤٧٠).

(٥) قال محمد: الزعبي (٤/١٥٥)، والنسفي (٤/٢٩٠) وهو زيادة منوبة في الكتاب: البخاري (٤/١٧٠)، وأبو حيان (٧/٤٧٠)، والطبري (١٥/١٠٤).

وذكر عند الإمام ما سبع قلعة والنسفي النسين (٤/٢٩٠).

الأولى» صالحة لكل عالم خاص.

﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ هو بعد خبر لإن أو خبر لهى إن كان الضمير للقصة، ويجوز أن يكون منادى لربها، بالنقل «لأن» لا أن علم الجنس كالضمير بالعلم، أو إجراء لغير المذكر، وإن لم يُعمل علم الجنس فحذف المنون لإجراء الوصل مجرى الوقف.

وقرأ الحسن نزاعة: «بالنصب» على الاختصاص(١).

والشوى جمع شواة جلدة الرأس(٢) أو أطراف الإنسان(٣) وكل ما ليس

---

(١) ذكر الزمخشرى معه: الراعشى (١٩٤/٤) ونبع الماء وأحمر: الطبرسى (١٩٤/٥).

(٢) ذكر القرزبى بمعه فى الحديث (٣٤٤).

(٣) ذكر بمعه الزمخشرى (١٩٤/٤) وزاد: أو ما فوق الأصابع: أبو حيان (١٩٤/٨).

(٤) ذكر أبو عبيد عن يونس وزيادة بمعه فى الكلام: القرزبى (٣٤٤).

(٥) فى البيضة من الحديد: الأخفش (٣٧٨/٢) الهجرية ص ٣٠٨، الفراء ص ٣١٤، الشعر (٢٩٠/٢).

(٦) قال البيضاوى (٢٧٦/٥)، وقال القرزبى (٣٤٤) وزاد: وأحمر.

(٧) ما بين القوسين زيادة من ص و ف. وكذلك فى حاشية الأصل بخط مغاير لخط الناسخ، وبعده علامة لا أعرفها.

(٨) فى ص و ف بعد قوله: «بالنصب على الاختصاص» زيادة: «كما قال: نحن بنو فلان» وأرجح أنه لا يناسب هذا الموضع، فالنصب على الاختصاص يفتقر على كلامى أو أصيل.

(٩) ذكر الزمخشرى (١٩٤/٤)، وأبو حيان (١٩٤/٨)، وقال: بمعه الحسن والأعمش والسراج: (١٠٣/٣).

(١٠) ذكر الزمخشرى (١٩٤/٤) وزاد: وأحمر.

(١١) قال السمرقندى (٣٠٤/٣) وذكر أبو حيان (١٩٤/٨) وذكر عطاء الخراسانى (١٩٤/٨)، وأبو عبيد (٣٧٨/٢) الهجرية ص ٣٠٨، الفراء ص ٣١٤، الشعر (٢٩٠/٢).

بمثل﴾ لا يقال للرائي إنما يبصر المثل: أ.هـ سري.

﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ بحذر عن جانبها واحضارها ما أمر الحق وتولى عن الطاعة، ﴿ وَتَدْعُوهم بلسان القلق بالكلية ما مناقل ﴾ وهذا لبيك.

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴾ لبخله وحرصه عليه وقد ﴿ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ الهلع شدة الجزع عند مس المكروه

﴿ ٥ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾

---

(١) ذكره بمعناه: الفراء (٣/١٨٤)، والطبري (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٢) لفظه بنحوه: الطبري (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٣) ذكره الفراء بنحوه من غير إسناد (٣/١٨٤)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٤) ذكره الطبري بنحوه من غير إسناد (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٥) ذكره بمعناه: الفراء (٣/١٨٤)، والطبري (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٦) ذكره بمعناه: الفراء (٣/١٨٤)، والطبري (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

(٧) ذكره بمعناه: الفراء (٣/١٨٤)، والطبري (٢٩/٣٠)، وابن أبي زمنين (٤/٤٠٥).

وسرعة المشي عند دمس الظلم(١)، وقد فسره بقوله: «﴿ إِذَا دَنَتْ لَتَنْثُرَ جَرُوهَا ﴾ وَإِذَا دَنَتْ لَتَقْبُرَ مَوْتَاهَا»، فإن جرومها وموتاها وصف كاشف فلم تؤكد.

﴿ وَإِلَّا لَتَضْمَحِلَّ ﴾ استئناف مقابلة، ما ومصب من أمير وتولى بالطعن قال: لئن للصابئين" في مقابلة أولئك". "أو متصل" إلى أن الاستدلال على علوها واستمر ذلك حتى علم" أن المؤمنين الموصوفين بالصفات الآتية فإنهم تعلموا ربهم فلقد فعل أعدائهم"، وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ: (شر ما في الرجل شح هلوع وجبن خالع).

---

(١) ذكر تفسيره الزمخشري (٤/٧٨٤)، والنسفي (٤/ ٣٠٩).

(٢) ذكر بعضه ابن كثير (٤/ ٥٢٧)، وذكر الآلوسي، وقال الشوكاني (٥/ ٣٦٤) في ابن عباس: (أخسره أحمد، وابن مردويه، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن أبي شيبة، وابن جرير، والحاكم، وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن عساكر، عن ابن عباس).

وروى الطبري (٢٤/ ٢٨٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (هو الذي قال الله: ﴿ وَإِذَا دَنَتْ لَتَنْثُرَ جَرُوهَا ﴾ وَإِذَا دَنَتْ لَتَقْبُرَ مَوْتَاهَا).

(٣) في ص هنا زيادة (والموصوفون).

(٤) ذكر بعضه الطبري (٢٤/ ٢٨٦)، وذكر احتمال كونه الاستدلال مطلقاً للصابئ (٢٤/ ٢٨٦)، وذكره الصابوني (٣/ ٣٨٠)، والقرطبي (٢٠/ ٤٤).

وزاد الصابئ: (وهو الرجد وهذه الجارية الجرد) الجرد (٢٠/ ٤٤).

(٥) ذكر بعضه الطبري (٢٤/ ٢٨٦)، والقرطبي (٢٠/ ٤٤).

(٦) المسند (٢/ ٣٠٢).

قال محقق المسند: (إسناده صحيح، رجاله كلهم رجال الصحيح غير عبدالرزيز بن مروان وثقه

٥ ﴿لَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَنٍ إِلَّا﴾ لا يذكرونها في أوقات الأعذار والضرورات.

٦ ﴿لِنَعْلَمَ﴾ مقدار معلوم مع الزمان؛ لأن وجوده كان بعلمه وتقديره تعميه مضمضاً بالمشية.

٧ ﴿فَسَأَلُ﴾ الذي يسأل. ٨ ﴿وَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ الذي لا يسأل، يحترن ويحتاط ويشتوون عليه.

٩ ﴿وَأَتِيهِ بِصَدُقَتِهِ يَوْمَ أَكْلِهِ﴾ أخبره بالصلاة والزكاة.

الطبقة عمر ابن عبدالعزيز، فقد روى له أبو داود، وهو كذلك. انظر: التقريب (ص:٤٠٧).

(٤) ذكره ابن عبدالبر في كتابه التمهيد (٢٣/٢٧٥)، ونسبه إلى ابن عباس (٢٤/٢٧٥).

(٥) قال الزجاج: لا يقدرون في شيء من الأوقات. التفسير البسيط (٢٠/١٣٠).

وقال الفخر الرازي: ومعنى موضع علمه أن يوقعوا علمهم على أنها لا تطرد ولا ينتشون منها بشيء، من التخراطل. الكشاف (٢/٤٩٧).

(٦) قال الفخر الرازي: وهو أن كلمة (لام) مختصة بالمستقبل. الكشاف (٢/٤٩٧)، وقاله الرسعني (٥/١٠٠). وتفسير هذا القول بالأدلة وغيرها في (٢٤/٢٧٥-٢٧٦) بتصرف.

(٧) ذكر ابن كثير عزوه بأكثر منه عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ (البقرة:٢٧٣). تفسير ابن كثير (٢/٤٦٧).

(٨) وهو اختيار (٢٤/٢٧٦) عن ابن عباس.

(٩) ذكره السمرقندي (٣/٤٤٧)، وزاد: وقاله الرسعني (٣/٣٣٤).

وفي معنى يوم أكلهم: الزجاج (٣/٣٣٤)، والبغوي (٤/١٨٦).

وقيل: يصطفونه بالأموال، والأعمال ولذلك ذكره بروح القدس».

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ عاكفون.

﴿ إِذْ تَصَّدُّونَ وَيَهُمْ عَلَىٰ ﴾ اعتراض على على أنه لا ينبغي لأحد أن يأمن وإن كان على قدم رسول أو العلماء.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ ﴾ أن ما تَكَذَّبُ أَنْتُمْ وَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ شَيْءٍ ﴾ دل على أن العالم لا يدخر علمه.

---

(1) في آل في زيادة (و).

(2) ذكر لفظه البخاري (٧/١٤٧).

وقال الزمخشري (تصدقها بأعمالهم وتجتمعهم له ويتظاهرون من صناديد رقسيهم) الكشاف (٣/٤٨٠).

(3) ذكر لفظه البخاري (٧/١٤٧) وفي رواية للبخاري (٧/١٤٧) وذكره البغوي (٤/٢٠٦).

(4) ذكر لفظه الزمخشري (٣/٤٨٠) والبيضاوي (٥/٢٠٦)، والنسفي (٣/٢٠٦).

وقال ابن الجوزي في سبب نقل: (قالوا: وإنما كان من قل عقله وترك أمر مولاه وقد أمره بالطاعة، ثم عصاه، وإنما يقع ذلك ممن لا يتدبر الأمور) زاد المسير (٦/١٦٠).

وذكر نحوه في روح المعاني (٢٧/١٤٠)، وذكر نحو معناه الرازي (٢٧/١٤٠).

والذي يرد: أن يكون المراد: أن العالم لا ينبغي له أن يأمن على نفسه وترك أمر مولاه وقد أمره بالطاعة، ثم عصاه، وإنما يقع ذلك ممن لا يتدبر الأمور.

(5) ذكر لفظه البخاري (٧/١٤٧) وفي رواية للبخاري من طريق أخرى (٧/١٤٧) وذكره البغوي (٤/٢٠٦).

وقال في هذا الموضع مخاطبا المكذبين نحو الآخر من (٩٩-١٠٠).

﴿ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ المتعاونون.

﴿ وَإِيتَآءِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾ حافظون؛ وقرأ ابن كثير أمانتهم على التوحيد؛ لإرادة الجنس.

﴿ وَإِذَا عَٰهَدُوا۟ ﴾ اتحاد المخطوط وهي من الأمانة أفردها بالذكر بعد زيادة فضلها؛ وقرأ حمص بالجمع؛ مناسبة للمضاف إليه؛ أو لاختلاف أنواعها.

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ حل شرائطها وأركانها وواجباتها

---

(١) ذكر به زيادة: الشافعي (٢/١٠٦).

(٢) ذكر الدمياطي (٤٦٤/٤٠) والبيضاوي (٢/١٧٤) وذكر مع زيادة: الحنبلي (٢٤٠/٤).

(٣) البيضاوي (٢/١٧٤)، الكشف (٣/٢٤٠)، الحنبلي (٢٤٠/٤)، تحفة القراء (٢/٣٢٠)، الشوكاني (٣/٢٤٠).

(٤) قال أبو زرعة: وجه الإفراد أن مصدر واسم جنس فيقع على الكثرة وقد كثر مفرده في القلة، تحفة القراء (٢/٣٢٠).

وقال مكي: ووجه مصدر جمع وحده فكان لفظه لفظ جنس فلذلك حسن حمله بلفظ الجنس، الكشف (٣/٢٤٠).

(٥) في نسخة: (واسم الجنس) ... إلى آخره. (مصلحة) ذكر أخوه عن نقلة وأشياخه، وذكر الدمياطي وأبو زرعة (٤٦٤/٤٠)، والشوكاني (٣/٢٤٠)، والبيضاوي (٢/١٧٤).

(٦) السبعة (ص٣٨٤)، الكشف (٣/٢٤٠)، الحنبلي (٢٤٠/٤)، النشر في القراءات العشر (٢/٢٤٩)، وقال مكي: وقرأ بعضهم على جماعة بعض الناس لأن بعض الشيء أيضا جماعة، الكشف (٣/٢٤٠).

(٧) قلت: يعنيه الدمياطي (٤٦٤/٤٠)، وذكر أخوه أن زرعة به (٤٦٤/٤٠)، والبيضاوي (٢/١٧٤).

وسننها وآدابها"، وكفاها شرفاً أحبت إليها مما على عدد المدائن وخيلها".

﴿ أُوْلَٰئِكَ ﴾ هو الموصوفون بتلك الصفات، ﴿ فِي سَبَّقُونَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ بأنواع الاكرام".

﴿ وَلَن تَكْفُرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾ مسرعين ما دي أعمالهم".

﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فرقا شتى جمع مَثَلٌ "أمثلها جمع".

قلت الواو بما للاكتساب مما فيها أم حذف الياء، وعوض عنها التاء"، كقولها خمسة أو ستة".

﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ كالوها يقولون استهزاء

---

(١) ذكر أبو حيان نحوه الزمخشري (٤/٢٩٤)، والرازي (٩/١٥٥)، والقرطبي (٤/٢٧٠).

(٢) ذكر أبو حيان نحوه (٤/٢٩٤).

(٣) ذكره ابن البيضاوي (٢/١٠٢).

(٤) ذكره الزمخشري (٤/٢٩٤).

(٥) ذكره نحوه الرازي (٩/١٥٥).

(٦) ذكر نحوه الزمخشري (٤/٢٩٤)، والرازي (٩/١٥٦)، والقرطبي (٤/٢٧٠).

(٧) ذكره أبو حيان نحوه (٤/٢٩٤)، والبيضاوي (٢/١٠٢)، والشوكاني (٤/٢٧٠).

(٨) ذكره الزمخشري (٤/٢٩٤)، والرازي (٩/١٥٦)، والقرطبي (٤/٢٧٠)، والبيضاوي (٢/١٠٢).

(٩) قال الطبرسي: (الصرة: البرد الشديد من الثلج، وقيل عرض من الدخان. الصحاح (٢/٤٧٤) في (صرر).

(١٠) ذكره الزمخشري (٤/٢٩٤)، والرازي (٩/١٥٦).

(١١) ذكر الزمخشري (٤/٢٩٤)، والرازي (٩/١٥٦)، والبيضاوي (٢/١٠٢)، والشوكاني (٤/٢٧٠).

نحن أولى بالمحبة من محمد وأتباعه».

﴿ كَلَّا ﴾ ردع لهم عن هذا الاعتقاد(١) ﴿ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴾ أي: موعظة ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾(٢) لمن استعد لمكان الحيث يحذفهم أو لأنه القدرة على عاقبة المتقين(٣) ولما كان الله استحقاق دخول الجنة إنما هو بالأعمال الزاكية وإلا فأصل تنالهم من ماء مهين بين الآيتين(٤) بمنتهى من ذكره صريحًا(٥) ولذلك أتبعه بقوله: ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ مِنكُم ﴾

﴿ لَمَا كَذِّبِينَ ﴾ أي: وتلقى بعضهم التكذيب(٦) ﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ﴾ وتأتي بعضهم الحسرة، أو توقع التكذيب عثرة من أهل مكة وهم الأوس

---

(١) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ﴾ [المؤمنون: ١٠٠] قال: قال الزجاج: كلا: للتكرار، كقولك: كلا والله، وكلا والله، ومعناه: ليست الأمور بما يقتضون به في بطالتهم وتركهم الإيمان، ثم علل الانكار بأنه لا بد من البعث، ليجازى كل نفس بما كسبت، فلا يظلم أحد. الكشاف (٣/٢٧٠).

(٢) ذكر نحوه الفراء في (٣/١٩٤ - ١٦٠) والبغوي في (٤/٣٠٦).

(٣) ذكر نحوه الزمخشري (٤/١٦٠) والرازي (٣٠/١١٢) والبيضاوي (٢/٤٧٠).

(٤) في (أ) زيادة: وما بعد.

(٥) ذكره نحوه البيضاوي (٢/٤٧٠).

(٦) ذكر نحوه الزمخشري (٤/١٦٠) والرازي (٣٠/١١٢) والبيضاوي (٢/٤٧٠).

(٧) ذكر نحوه ابن البيضاوي (٢/٤٧٠).

(٨) ذكر نحوه ابن البيضاوي (٢/٤٧٠).

(٩) ذكر نحوه نحو تقدم وأخبر الزمخشري (٤/١٦٠) والبيضاوي (٢/٤٧٠).

والخروج "، وفي المفسر به دلالة ظاهرة على القدرة على تحقيق المفسر عليه .

﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ بمغلوبين " عن ذلك .

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا ﴾ في أباطيلهم " ﴿ وَيَلْعَبُوا ﴾ كالصبيان ﴿ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ إضافة اليوم إليهم تدل بالاختصاص .

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ إلى المحشر الذي كان عادتهم في الإسراع إليه عند سماع الصوت الذي يشبه الإسراع الذي كانوا يسرعونه إلى المحشر الذي كان عادتهم في الإسراع إليه عند سماع الصوت الذي كانوا يشبه الإسراع الذي كانوا يسرعونه إلى المحشر الذي كان عادتهم في الإسراع إليه عند سماع الصوت

وقرأ ابن عامر وحفص ﴿ شُهُد ﴾ بضم الشين والصاد، مع ضم الحاء، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقرأ الباقون بفتح الشين وإسكان الصاد، كقوله تعالى: ﴿ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ مَالِكِ ﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿ مَلِكِ ﴾ بالألف، وكلاهما صفة لله تعالى، ومعناه: أنه يملك يوم القيامة الأمر كله، كما قال تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [غافر: ١٦]، وقال تعالى: ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ﴾ [الفرقان: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٨٩]، وقال تعالى: ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ [التغابن: ١]، وقال تعالى: ﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ [الفرقان: ٢٦]، وقال تعالى: ﴿ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ [الأنعام: ٧٣

تفسير
سورة نوح

سورة نوح

مكية، وآياتها اثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ﴾ بأن أنذر حذف الجار وأوصل الفعل، أو أي مفسرة لاشتمال معنى الإرسال على القول.

﴿قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ الطوفان أو عذاب القيامة.

---

(١) بالاتفاق. ينكر الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٨/٣٧٤)، وابن الجوزي (٨/٣٦٨)، والقرطبي (١٩/٧٢).

(٢) لقد وضربوه في الكوفي، وسلم وضربوه في الدمشقي والشامي، ولكانوا أبا الدنيا، ولكني. استطاعوا إليه، ﴿إِلَيْهِ تَرْكَنُوٓا﴾ (٢/٢٧٤) و ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢/٢٧٤).

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا﴾ (١١/٣٧٣) و ﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢/٢٧٤) و (٣/٣٠٤) و (٧/٣٠٤) و (٨/٣٠٤) و (٩/٣٠٤) و (١٠/٣٠٤) و (١١/٣٠٤) و (١٢/٣٠٤) و (١٣/٣٠٤) و (١٤/٣٠٤) و (١٥/٣٠٤) و (١٦/٣٠٤) و (١٧/٣٠٤) و (١٨/٣٠٤) و (١٩/٣٠٤) و (٢٠/٣٠٤) و (٢١/٣٠٤) و (٢٢/٣٠٤) و (٢٣/٣٠٤) و (٢٤/٣٠٤) و (٢٥/٣٠٤) و (٢٦/٣٠٤) و

والأول أوجه.»

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ الآيات.

قال ابن عباسٍ: (يَعمل كما يَكون عقاب الدنيا وهو الإطعام والكسوة بما يساوي ثمنه). الحرير (٢٣/٢٧).

وقال الطبري (٢٣/١٩).

وقال الزمخشري: (في أمور) ﴿ وَأَذِّن ﴾ في الموسمين. كشاف (٢/١١٦).

وقال ابن حيان: (في أمور) ﴿ وَأَذِّن ﴾ وأعلم. البحر المحيط (٦/١١٤). والسمرقندي (٢/٤٠٦). والثعلبي (٦/٩٦).

وقال محمد الشنقيطي (٤/٢٦٠). وذكر نحوه عن مجاهد (٩/٣٥٣). وأبو حيان (٦/٤٠٨-٤٠٩).

وقال ابن عطية في تركه ﴿ من ﴾ هذا التعجيز: (وهذا عندي أبين الأقوال). الحرير (٢٣/٢٧). ونحوه نقله ابن حزي (٤/١٩٤).

وقال نقله الثعلبي (٦/٩٦).

(٢) في ضعف بن عيينة: (أي: فيما يأتيك). والرازي (٢٦/٢٠).

وذكر نحوه عن الزجاج (٤/١٩٤). والرازي (٢٦/٢٠).

وذكر أبو حيان نحو ما ذكره ابن عطية. شيخ زاده (٤/٢٦٠).

وإن لم يؤمروا فكذا"(١) معناه مع زيادة الصدقة والصلة في العمر"، وما في علمه تعالى لا يبدل. ﴿ وَلَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾(٢) جملة جاءتهن بذلك لعدم جريهم على موجب العلم.

﴿ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾(٣) أي دائرًا.

﴿ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾(٤) من الإيمان(٥) وإساءة الرد فإنها قبل الدعاء.

---

(١) ذكر المعنى ابن كثير (الدمشقي) (٢/١٧٦) والرازي (١٥/٢٠٢) والصاوي (٢/١١٦).

(٢) قال ابن كثير: "ذكره بعضهم فلا أدري ما هو، ثم نقله بلفظه وزعم أن الرجز يرد في الدعاء" حكاية كما رويه ولا دخيرة، وبعضه لا خير فيه والله أعلم" انتهى كلامه من كثير (٢/١٧٦).

(٣) قال شيخ الإسلام: "والمراد بالإلحاد الذي لا شك فيه كفر: تسمية الله بما لا يسمى الله تعالى، وإنما يسمى بما ورد به الكتاب والسنة، وإن كان يدل على معنى صحيح، فإن الله تعالى لا يسمى إلا بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله، وهذا قول السلف

إسناد إلى السبب"

﴿ وَيَنْ مَكَلَّنَا مَوْلَهُمْ وَيَغْفِرَ لَنَا ﴾ أي ليتوسلوا فتغفر هم" فذكر المسبّب الذي هو مغفرة لكون أمنا من فعل هذا مغفورا بإخلاصه.

﴿ سَوَآءٌ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ لفظا بسعوذا كلامي" المجهول في الأذان وسورة الأنفال والمنافقين والأصح عند الجمهور جواز مالفظا ﴿ وَلَنَّكَتَغْنَرَ لَهُمْ ﴾ نطقا بلا بشرى كراهة منهم لرؤيتي"، أو لتمثلها لهم فهم دائم هم" بل الإيمان والإذلال لهم بسبب ما ارتكبوا من الجرائم.

(١) ذكله صحيح البيهقي (٩/١٧٤) وذكر فيه الرهاوي (١/١٦٦ - ١٦٧).

(٢) ذكره البيهقي (٩/١٧٤) وذكر فيه الرهاوي (١/١٦٧).

(٣) ذكله بسعود أبو حيان (٥/٣٨٦) وذكر فيه ابن حيان (١/١٤٤).

(٤) ذكله السمين (٥/٣٨٦) وذكر فيه السمرقندي (٢/٣٧٠).

وذكر الطيبي (٩/٢٦٩) فيه عن ابن بزيد.

(٥) ذكر فيه الرهاوي بالوجه على معنى سؤال رسوله. الرهاوي (١/١٦٦ - ١٦٧). عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَنَّكَتَغْنَرَ لَهُمْ ﴾ بالكسر ﴿ بَالِغِيهِ ﴾ (البقرة: ٢١١).

(٦) ذكله بسعود البيهقي (٩/١٧٤) وذكر فيه الرهاوي (١/١٦٦)، والسمين (٥/٣٨٦).

(٧) ذكله البيهقي (٩/١٧٤) وذكر فيه الرهاوي. وذهل كلا بوجهين. البيهقي (٩/١٧٤).

وذهل ابن أبي حيان عن أحدهما. وذكروا أنه كله بوجهين. تفسير أبي حيان (٥/٣٨٦).

(٨) ذكله بسعود البيهقي (٩/١٧٤).

(٩) ذكله شيخ زاده (٤/٥٩٤) وذكله بسعود الرهاوي (١/١٦٦).

الكفر من أمر الحال"، حال الإنسان أدنيه" بفتح الهاء للسكتة"[٢٣]، وكفى بها التنبيه مزجرة"، وَاسْتَكْبَارًا ﴾ عن اتباع الحق، ﴿ اسْتِكْبَارَ ﴾ مفعولاً.

﴿ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ ﴾ هذا ذأب الناصح المشفق ينصح مرّا وإن لم يسمع يمل بنصحه لكن يساعده من له وجه بما يلائم بين أمر وأمهم[٢٤]، ونعب جهلاً هذا المصدر من غير

---

(١) في نقل ابن سعيد: زجرا الفراء، والصواب ما ذكرناه، وهو أبلغ؛ لأنه سواء وصبها للاستبعاد، فهي للتنبيه. (٢٤٩/٤).

وقال الأزهري: إن ساعدت الحال نُصِرَتْ، فالحاء مضمّة، فإذا وقفا كسرا للهاء؛ إذ حينئذ في السوء. الخليب الطائفة (١٢/١٠٨).

وقال الصاحب: (٢٤٩/٤).

(٢) (أدنيه) في (ب) فقط.

(٣) ذكر نحوه: الطبري (١٧/١١)، والبغدادي (٢٤٩/٤).

(٤) (للسكتة) في (ب)، (السكتة) وزاد الخليل على الأولى.... يقال ذلك في السير والصلاة، والصوم، والحج، الصحاح (٢٤٩/٤).

(٥) ذكر نحوه: الفراء (٢٤٩/٤).

(٦) ذكر نحوه: الطبري (٣٤/١٧)، وانظر: الوسيط (٣٠٠/٣).

(٧) قال السمين: وجرّه الجمهور على أنه صفة لـ(نذير)، ونصبه: حمزة، والبزي (٢١٧/٩).

وذكر الزمخشري (١٦٥/٣) أن قول (استنفارهم) مكان (استكبارهم) وفيه حطّ من الناصح أو تهاون.

(٨) قال الزمخشري: وقد جعل هذا الصالح كأنما يقول لهم بالمعروف ويعين من المنكر في الابتداء

فعله»؟ أو على المثال.

﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰهَا رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا ﴾ تفسير لدعائه؛ وكأنهم كانوا يطلبون بما أسلفوا من التنوب فوعدهم الغفرة إن تابوا بما يجمعها من الأنياب!.

﴿ وَيُرِيكُمْ آيَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ قيل: حين الله عهم الطور أريهم ما وأعلم أرهم لسانهم فوعدهم بإعادة الخصب إن تابوا!. والسياء المطلقة أو السحاب!. وإرسالها إرسال المطر هنا!. علاقة ما ذكرته أو المطر؛ كقولك: إذا

بالأمور وقرئ في الأحد فالأحد، فقضيه بالدعسة في الدير، فلما لم يقبلوا أتى بالخضر فلما لم كان الخضر بالمشرق بعد الإسراء والإعادة. فتأمل (ت/١١٦).

(٢) ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ ﴾ ظرف، والعامل فيه محذوف تقديره: واذكر يا محمد (الجمل، الكشاف ت/١١٦).

وذكر الرازي (١١٠/١٤) وابنه القمولي (٣٤/٥) عن الرماني.

(٣) ذكر هذا القول: مكي في مشكل (٢٠٦/١)، والأخفش (٤٧٦/١)، والرازي (١١٠/١٤)، والسرقسي (٤١٢/٢).

(٤) ذكر بعضه: السمرقندي (٥٩/٢).

(٥) ذكر معناه: البغدادي (٢٥٦/٢).

(٦) ذكر نحوه: الطبري (٢٠٤/١٠)، والرماني (٣٩٨/٢)، والرازي (١١٠/١٤)، وذكر ثعلبة الطبري (٤٠/١٠)، وابنه القرطبي (٢٤٨/٧ - ٢٥٠) عن مجاهد.

(٧) ذكر القولين: الطبري (٢٠٤/١٠)، والرازي (١١٠/١٤)، وابنه حيان (٤٠٦/٤).

(٨) ذكر الطرفي: وابنه حيان ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ أي يرسل ماء السماء. تفسير القرطبي (٢٤٨/٧ - ٢٥٠)، والرازي (١١٠/١٤)، وابنه حيان (٤٠٦/٤).

(٩) ذكر القولين: الطبري (٢٠٤/١٠)، والسمعاني (٥٩/٢)، والرازي (١١٠/١٤)، والسرقسي (٤١٢/٢).

نزل السماء بأرض قوم".

والمدرار اسم فاعل؛ كثير الدرور كالمغزار يستوي فيه المذكر والمؤنث(١).

﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴾ جمع قومي الوعود بمنافع الدارين، وروى أن رجلاً أشكى إلى الحسن الجدب فأمره بالاستغفار، وأتاه آخر فأمره بالاستغفار، وأتاه ثالث فأمره بأن يرغب فقال: ارغبوا بين صبيح شكرنا إليك أبوتا وسألوك ذا وغرب واحد؟

---

(١) عبارة بيت الكعبة: امكثا سحابة بنا مكان بن حجر بن كلاب.

وصعوده: رعيانه وهي كثيرا فعلها.

وكره بأفعل التفضيل أبو الفتوح في مقاتيح الغيب (٢٩/٨٦) والرضي في الكشاف (٤/١٦٤) وأبو حيان في البحر (٨/٤٩٣).

وذكره الجوهري في الصحاح (٢/٦٣٧) بلفظ:

يقال: فلانة أغزر لبنا وغزر في.

وهذا اللفظ ذكره أبو منصور في الهذيب (٣/٢٠٤) وابن السيد الخطاب وذكره ابن سيده في المخصص (١٣/٢٠٦) بلفظ:

يقال: إن الشاة بنا غزر

وروايته في الهذيب في ٣/٢٠٤

إن شاة الحسن بنا غزر

(٢) قولـه: (كثير الدرور...) إلى قولـه: (الوعود) فقد بحسـوه الرضـي في (٤/١٦٤) والـرازي (٣٠/٨٦) والبيضاوي (٢/٤٩٣).

(٣) والحديث بطوله ذكره في:

الوسيط في تفسير القرآن المجيد (٤/٢٧٣) بلفظ:

أن النبي ﷺ مر بحي من أحياء العرب فقالوا: يا رسول الله ادع الله أن يسقينا، فقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا مجللا دائما، فما كان إلا ساعة حتى جاءت كل ناحية بالوبل، فأتوه فقالوا: يا رسول الله قد أغرقت أرضنا فادع الله أن يحبسه عنا، فقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فانجابت السحابة عن المدينة حتى صارت حولها كالإكليل، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه.

(١٤٨) وأخرجه البخاري (٦/٢٤٤٢) بنحوه من الوجه من صحيح.

وذكره الزهري (٢/٢٤٤٢)، والطبراني (٢/٢٤٤٢).

(١٤٩) وأخرجه البخاري (٦/٢٤٤٢) بنحوه من الوجه من صحيح.

(١٥٠) وأخرجه البخاري (٦/٢٤٤٢) بنحوه من الوجه من صحيح.

(١٥١) وأخرجه البخاري (٦/٢٤٤٢) بنحوه من الوجه من صحيح.

(١٥٢) وأخرجه البخاري (٦/٢٤٤٢) بنحوه من الوجه من صحيح.

قليل فلا" ولو أكثر لكان عملا بالوفر" ولا يتوهم ذلك مع التقديم لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه" أو الأولى أن يقال: إن مراعاة كثافة جنس الحث على الإيمان باعتبار أسبابه" أي أو لما تقرر له عطفه" أي حتى لا يكاد الوفور مطلقا في المقوم" والمقوم لا يطرقه، وتفسيره بالمقابلة كما قيل عن ابن عباس" رضي الله عنه – مأخوذ من الوقار بمعنى الرزانة والحلم" أي الحلم حال استقرار الأشياء" والطلب" أي

(١) قال الزمخشري تعليقا على قول الجوهري: والتقوى: ما تكون به لا تكونون على حال تستأنون فيها بخطب ولا بأس ولا ضرر.

قال الجوهري: وحاصله أنه لا ترخص أن تتزوج، وانظروا على الذات للمعنى فكأنه قيل: إن الوفور أمر من الذي يطلب مقوما" أي حتى يطلبه [بقاء المال]. الكشاف ٤/٣٤٢.

وعبارة المؤلف فيها ركاكة وتعسف لعله من الناسخ.

(٢) ذكره سعيد الأفغاني (١٣٦٧) والرازي (١٣٦٧) والبيطوي (١٣٦٧هـ).

(٣) قال الزمخشري ٤/٣٤٢، وينظر: روح المعاني ١٠/ ٢٥٥.

(٤) قال الزمخشري: لو جعل الحث على الرحمة كالحث على الإطعام والصبر الضارع لانكسفت الحظة الأساس. الكشاف ٤/٣٤٢.

(٥) ذكه الطيبي (٩/٢٤٩)، والرماني (٩/٢٤٩)، والسمرقندي (٩/٢٠٦)، وسنه الكلبي ومقاتل (٩/٢٠٦) والبقاعي (٩/٢٤٩) من الكافي.

(٦) قال الزمخشري: ... وعبر بالمظنة لأن الوفور مظنة التقوى. الكشاف ٤/٣٤٢.

(٧) نقله عن ابن عباس الزمخشري (د/ ١٣٢) ونقله بنحوه عن ابن عباس الثوري (٩/ ٢٠٦)، والبقاعي (٩/٢٤٩).

(٨) نقله الجوهري ٤/٣٤٢.

(٩) ذكره سعيد الأفغاني (الحوار).

(١٠) ذكر الحوه سعيد بنسوة: الزمخشري (٤/٣٤٢) ونقله عنه البيضاوي (٥/٢٧٩).

ثم نبههم على النظر في أنفسهم فأساسا أعرب منظور: مبتدأ، ﴿ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بِهِ جنة: خبر المبتدأ، ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ على طريقة الحال؛ أي عالمكم ترك ما تعلّمًا ثم معلمًا ثم مصدقًا ثم مجنونًا ثم مفتريًا ثم عالمًا آخر؟، ثم رجع النظر في الآفاق وفي وحده التعجيب من تعاظمهم، بقوله: ﴿ ٱلزَّبَرِيَّةَ كَأَنَّ ۚ مَثَلُ ۚ ٱلَّذِينَ ۚ يُنفِقُونَ ۚ أَمْوَٰلَهُمْ ۚ في علم ذلك بالجزاء الخير المنجز أو بالأرصاد، والطباق وهو كون بعضها مفروضا فوق بعض لا يقتضي المباشرة.

﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ أي في البيانية الدنيا نسب إلى الكل للأمانة

---

(١) ذكه بن زياذة بسنده إلى الزهري، ح (١٢٦٢) وذكره دون قوله: وتطوف في السماء، ح (١٢٦٣).

(٢) ذكره ابن عساكر عن الضحاك، ح (١٢٦٥)، والزبير، ح (١٢٦٧)، والبغدادي، ح (١٢٦٨).

(٣) وفي الطبري: فهم من رفعة عند عامة، وذكر رواية أخرى لغيره عن عطاء، وأخبر سهيا عن أبيه عن عطاء، عن أبي هريرة، ح (١٢٦٩)، وذكر غيره عند الصحاك، ح (١٢٧٠)، وقتادة، ح (١٢٧١)، والسدي، ح (١٢٧٢)، ح (١٢٧٣)، وابن زيد، ح (١٢٧٤).

(٤) في مختلف من ك.

(٥) في ك: في الجسد.

(٦) قال الزمخشري: إلى على الحق في الحذوة بمن قبله من الصحابة الخاشعة على الصراط المستقيم، فوجه ... وهو من ك، الكشاف، (١/٣٠٧).

(٧) ذكره ابن عساكر، ح (١٢٧٥)، والبغدادي، ح (١٢٧٦).

(٨) قال الزبيري: ... فلعل ذلك من كرمها عطفًا كرمها بنوها لا أنها سألتها. المستدرك الزبيري، ح (١٢٤٧).

بينها[٣٣].

﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ كالسراج في إزاحة ظلمة الليل[٣٤] كقوله: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾[٣٥].

﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ أنشأكم استعار الإنبات له لأنه آدل على الحدوث والتكون من الأرض[٣٦]. والأصل: أنبتكم فنبتم نباتاً[٣٧] كقولك: فتكلم تكليماً[٣٨]. أو نصب به ﴿أنبتكم﴾[٣٩] لأن الفعل والإنفعال واحد حقيقة

---

(١) (بعلا) في ق (بعد) (بعدا).

(٢) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/١٦٧)، والقسنطاني (٤/٣٠٨)، والبيضاوي (٥/١٣٠)، والنسفي (٤/٢٧٤)، وأبو السعود (٩/٤٤).

(٣) ذكر الإستشهاد بالآية للتذكير من سورة نوح: الزمخشري (٤/١٦٧)، ودون الإستشهاد: البيضاوي (٥/١٣٠)، والنسفي (٤/٢٧٤).

(٤) وجه: ق.

(٥) ذكر نحوه: البيضاوي (٥/١٣٠).

(٦) ذكر نحوه بدون إيراد الزمخشري (٤/ ١٦٧).

(٧) ذكر الزمخشري (٤/١٦٧) أقوال ثم وأضاف مكان قول الواحدي والأصل، والسراج. (١٥/٢٠ أكثر كل: والتقدير...).

وقال الضحاك: ﴿ نور ﴾ أي يكون مصدراً موكولاً للفعله، وفعله محذوف يدل عليه. أنظر: الزمخشري (٤/١٦٧)، والنسفي (٤/٢٧٤).

(٨) قال الفراء: وأنبت وقال الثعالبي: أنبتكم فنبتم نباتاً. حاشية شيخ زاده (٥/٤١٨).

(٩) ذكر الزمخشري (٤/ ١٦٧).

والاختلاف بالنسبة إلى القبل والقاعل.

﴿ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ بعد الموت(١) ﴿ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ (٢) لا محالة ولذلك أكده بالمصدر(٣) كالآول إشارة إلى اتحاد الرتبة وتوسيط الواو في قوله(٤):

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ﴾ (٥) سيوسطة تقابلون عليها تقابلهم الرجل على نرائه(٦).

﴿ إِمَّا كَفُورًا ﴾ (٧) طرفًا واسعًا(٨) ومن لتضمن العقل معنى الاعتقاد(٩).

﴿ قَالَ يَوْمٌ أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ (١٠) في الأمر بعبادة الله والمقالة(١١) معا ما تقرت

---

(١) قال الفرنوي: ... الإثبات والمثبات من القبل والاتصال وهما واسم في الحقيقة، والاختلاف بالنسبة إلى القابل بالقاعل والقابل. انظر: (٢/٣٤).

(٢) قال السمرقندي (٢/٣٦٣)، وذكره الهرري في تفسيره (٨/٣٠٩).

(٣) قال بعضهم مع تقدم الزمخشري (٢/١٦٤)، والسراوي (٢/٢٤٠)، والسيد عبدالله (٢/٤٤١).

(٤) قال الصابوني: (أكده بالمصدر كما أكد به الأول دلالة على أن اتحاد الجملة كالإسناد... انظر: الروائع (٢/٣٣٨).

(٥) قال بعضهم: النصف (٢/٣٦٣) وانظر: الجملة نفسها.

(٦) قال السمرقندي (٢/٣٦٤)، والفرنوي (٢/٣٦٣) وزاد: وتسمى كل واحدة منهما نصفًا. انظر: (٢/٣٦٤).

(٧) قال البيضاوي (٢/١٣٤).

(٨) قال البيضاوي: (فيما أعرض) عن أمر تعبدها الله. انظر: (٢/١٣٤).

(٩) قال البيضاوي: (فيما أعرض) عن أمر تعبدها الله. انظر: (٢/١٣٤).

(١٠) قال الفرنوي: ... الإثبات والمثبات من القبل والاتصال وهما واسم في الحقيقة، والاختلاف بالنسبة إلى القابل بالقاعل والقابل. انظر: (٢/٣٤).

(١١) قال السمرقندي (٢/٣٦٣)، وذكره الهرري في تفسيره (٨/٣٠٩).

(١٢) قال بعضهم مع تقدم الزمخشري (٢/١٦٤)، والسراوي (٢/٢٤٠)، والسيد عبدالله (٢/٤٤١).

(١٣) قال الصابوني: (أكده بالمصدر كما أكد به الأول دلالة على أن اتحاد الجملة كالإسناد... انظر: الروائع (٢/٣٣٨).

(١٤) قال بعضهم: النصف (٢/٣٦٣) وانظر: الجملة نفسها.

(١٥) قال السمرقندي (٢/٣٦٤)، والفرنوي (٢/٣٦٣) وزاد: وتسمى كل واحدة منهما نصفًا. انظر: (٢/٣٦٤).

(١٦) قال البيضاوي (٢/١٣٤).

(١٧) قال البيضاوي: (فيما أعرض) عن أمر تعبدها الله. انظر: (٢/١٣٤).

(١٨) قال البيضاوي: (فيما أعرض) عن أمر تعبدها الله. انظر: (٢/١٣٤).

بعض آيات الآفاق والأنفس، وصرح بأنه نوع لطول الفصل(١)، ولم يحقله لأنه تفصيل لقوله: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أي رؤساءهم "المقدمين بالأموال والأولاد"، وأشار إلى أن ذلك وإن كان في الظاهر سبباً للنعم(٢)، هي الحقيقة ليس سبباً للمغرم"(٣).

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي ﴿وَوُلْدُهُ﴾(٤) جمع ولد كأسد وأسد(٥).

---

(١) قال أبو السعود: (﴿ قَدْ نَوحٍ ﴾ كلام مستأنف مسوق لتعداد مساوئ أعمالهم إثر بيان مساوئ أقوالهم، وقد مر تحقيقه في سورة الأعراف عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾ الآية ٥٩) اهـ.

(٢) وروي ذلك عن ابن عباس وابن زيد والحسن.

(٣) ذكر أبو حيان الأول ولم يذكر الثاني، وذكر الرازي الثاني ولم يذكر الأول.

(٤) ذكر أبو الحارث الرازي (ق/ ١٢٧).

(٥) والقصر في ق والبزاز.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من ق.

(٧) ذكر الرازي في التفسير (ق/ ٢٣).

(٨) قال ابن عامر: وإن أبي كثير أو نصر وحمزة والكسائي: (وَوُلْدُهُ) بضمتين، وكذلك السلام ببضمتين. البزاز في المبهج (ق/ ١٦٢).

(٩) وقال أبو عبيد: قرأ الناس ﴿ وَوُلْدُهُ ﴾ بضمتين. الرازي (ق/ ٢٣٠). والبزاز (ق/ ١٦٢).

(١٠) وقد ذكر في الحجة (ق/ ٢٤٦) وجه ذلك وجه أن العامة في الحجة ص٣٣٣.

(١١) وقد يحمد مع إيثاره: أو على في الحجة (ق/ ٢٤٦).

﴿ وَتَكْثِرُوا ﴾ عطف على من لا يزنا؛ والجمع باعتبار معنى من». ﴿ وَتَكْثِرُوا مُصَلِّينَ ﴾ غاية في الكثرة. "ألوماع الأذى وتسليط الشيطنة عليه" [لبغ من الكبائر: فعلاً ومع من الكبير الشأن.

﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ هذه أسماء بالأصنام كانوا عكفت كانت لقوم العرب وأشرافهم(١)؛ أسماء رجال صالحين قبل هلاكهم وصور الشيطان إلى قومهم أن

---

(١) كذا في جميع النسخ وابن أبي حاتم والصواب حذف (من) لأن العطف على الاسماء، إلى قسم (٢٦٦٦) من (٢٦٦٧) وبتكرار هذه الجملة من ش إلى نونه. وذكر أنه سقط من هنا ﴿ ودا ﴾ الزهري (٢٦٦٧)، والضحاك (٢٦٦٨)، والسدي (٢٦٦٩)، وابن جريج (٢٦٧٠).

﴿ ولا سواعا ﴾ يعني: الزهري (٢٦٧١)، والضحاك (٢٦٧٢)، والسدي (٢٦٧٣)، والسدي (٢٦٧٤)، وابن جريج (٢٦٧٥).

﴿ ولا يغوث ويعوق ونسرا ﴾ عن ابن عباس (٢٦٧٦).

﴿ ذكر أسماء الصنمين (٢٦٧٧).

﴿ ذكر سعاد الزهري (٢٦٧٨)، والضحاك (٢٦٧٩).

﴿ ذكر الضحاك (٢٦٨٠) عن ابن عباس.

﴿ قال الزهري: (ذكر أن عمرو بن لحي) الأزدي، الكلبي (٢٦٨١).

وقال الزهري في قوله تعالى: ﴿ كثيرا ﴾ يعود ملائة في الجاهلية، فكان الرئاسة الكعبة والأوسط الحكم بالضعف والنهاية الحكم بالخطأ. التفسير الكبير ٢ (١٦٠٢).

﴿ قال الضحاك (٢٦٨٢) عن ابن عباس (٢٦٨٣)، وابن جريج (٢٦٨٤).

﴿ قال الزهري: هذا سقط من ش وقد وضعها في الأصل وهي ما نقلته الطبقة.

(٢) الزهري (٢٦٨٥) عن أشراف قومهم.

(٣) قال الزهري: (كان هذه الصنمات كانت أكبر أصنامهم وأعظمها وعنهم تحولوها بعد

صورتًا صورهم حتى تنظر إليها وتنقى تذكرة لها، فلما انقرضوا أوشك وسوسى إلى أولادهم أنه لم يكن لهم إلا عبادة هذه الصور من دون الله"(١). وروى البخارى عن ابن عباس -رضى الله عنهما-: "إن هذه الأوثان التى" كانت فى قوم نوح -صلى الله عليه- انتقلت إلى العرب، أما ود كانت بدومة الجندل "لكلب"، وسواع كانت

فوعد، ولا تذكرن إلهتكم، ولا تذكرن ودًا ولا سواعًا ولا يغوث ويعوق ونسرًا. المستدرك (٢/٤٦٢).

وذكر أحمد شاكر في (٧/٧٠٨) وذكر أبو داود في (٢٨٨/٤) نحوه مختصرًا.

(١) ذكر المؤرخون والمفسرون (٣/٣٤٩)، والبخاري (٨/٥٠٩)، وابن كثير (٤/٢٤٠).

وذكر أحمد شاكر في (١٠/٢٨٤) نحوه مختصرًا.

وروى البخاري عن ابن عباس في هذه الأصنام: وأصبحت رجال صالحة من قوم نوح، فلما هلكت؛ أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عُبدت. رواه في كتاب التفسير. باب: ﴿ود ولا سواعًا ولا يغوث ولا يعوق ونسرًا﴾ (٨/٥٠٩)، وكتاب التوحيد (١٣/٤٠٧ - ٤٠٨).

(٢) ساقطة من (ص).

(٣) وردة الجندل: بضم الدال وفتحها، وكسر ابن دريد الفتح وحده من أطلاق الجندل... ووصفها على ما نقل الهمداني عن الجاحظ على ثلاث عشرة مرحلة ومن الكوفة على عشر مراحل، وسميت بذلك على عشرة أميال في وسطها أرض كل ذرع وسعة حولها جندل، وقيل: وكان في الجندل الذي فيها قبر هبل.

المشترك لياقوت الحموي (٤٥٦/٢ - ٤٥٧)، معجم البلدان (٢/٤٥٥)، وفي البلدان (٣/٤٦٧).

(٤) في (ك) والكلبي.

(٥) ذكر الكلبي على الصحابة وهم بكلب من بربر، قد انقطعت أخبارها وتقوت دونها الجبال وبنوه وأطعموا الناس.

فلما طالت المقامات بهم، ذكر الكلبي (٣/٤٦٧)، معجم البلدان لياقوت الحموي (٤/١٩٣).

فليبدأ، ويطوف أولاً» ثم ليثنِ فليهلل «بالإحرام» ويعوق فليمتطل «وتسر عليه» الأولى فليطف.

---

(١) قال الشيخ الإمام:

(٢) مراده: بيان من الكهلان من الشعلبانية، وهم من سراو من مالك بن آدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. يخالفون باقي الفرق الإباضية المنتشرة من ١٤ إلى ٢٥ في السلوى وعمان. معجم القبائل العربية (٣/١٠٦٧). وانظر: الأنساب للسمعاني (٧/٢٧٦).

(٣) هو طفيل: بطن من سراو من الكهلان من الشعلبانية وهو هو طفيل بن الحصين بن ضمضم بن عدي.

قلت: قال الأزرقي في أخبار مكة (٢/٢٥٨) وهذه قبائل من اليمن: (٢٢٢/١٦) وأما الأزد: بطون وهم والبة كانت بالجوف أيام ابن حجر، وفي المعجم: طوف الحمام، وسكنوا قرية وهم مشهور باليمن. معجم القبائل (٢/٦٤٢، ٦١٨، ٦٤٢) هم قبيلتي (٢/٩٣٧، ٩٣٨) صفة القاري (٢/٩٣٧).

(٤) قال الشيخ: فقد ذكرناك أنهم من الكهلان من الشعلبانية وهم من العدنان من مالك بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. الأنساب للسمعاني (٧/٢٧٦).

(٥) هو: بكسر الحاء وسكون الهمز وفتح الباء من أصول القبائل التي باليمن.

(٦) قال: الأنساب للسمعاني (٧/٢٧٦) وأما الأزد في اليمن ففي (٢/٢٢٢) صفة القاري (٢/٩٣٧). وقال كحلا: في الحاوري: (الأزد ـ ٢٥٤/٢) قال الجوهري: (الأزد: اسم القبائل) مثل طفيل، وطفيل: اسم الأزد والبة الجوف وهم اسم مشترك من عشرة أسماء. صفة القاري (٢/٩٣٧).

وقال الشماخي: (وهي كلها) من الكهلان من الشعلبانية وهم من الأزد وهم من الأسماء التي تشترك فيها القبائل. معجم القبائل (٢/٦٤٢، ٦١٨، ٦٤٢) هم قبيلتي (٢/٩٣٧، ٩٣٨).

(٧) الحديث سبق ذكره بإسناد ولفظه في كتاب الطهارة، باب: ﴿لَا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩] صحيح الجامع الصغير (٥/٢٧٠).

﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا ﴾ (أ)

﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ (ب) الظالم المتعمد وهم أولئك الذين أبس من إيمانهم، والرغبة بكثير المعنى استشاطه قصدا إلى زيادة غلابه لا غير فوله ألا ترى إلى قول موسى ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ﴾ (ج) لتكرمهم، وإنما هو استدراج كقوله ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ (د) وقوله ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ (هـ) وقوله ﴿ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴾ (و) وقوله ﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ﴾ (ز) وقوله ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ ﴾ (ح) فتفسير ابن عباس في هذه الآيات كلها واحد.

(أ) ابن كثير (٤/٤٩٨)، والقرطبي (١٨/٢٧٦)، والشوكاني (٥/٣٧٠).

(ب) في زيادة: الكبائر. (٢/٤٨٧)، والطبري (٢٩/٩٣)، وذكره ابن قتيبة السيوطي (٥/٤٩٦).

(ج) فقال: الزهري (٢/٦٤٤)، وذكره ابن الأنباري في الأضداد بإسناده إلى سورة الفتح: البيهقي (٩/٣٧٤)، والطبري (٢٢/٤٣).

(د) فقال: الزهري (٢/٦٤٤)، والرازي (٢٠/٢٢٧)، وذكره قوم والمعاني (٤/١٠٣).

(هـ) فقال: مجاهد: البيهقي (٩/٣٧٤)، وذكره قوم والمعاني (٤/١٠٣).

(و) فقال: مجاهد: البيهقي (٩/٣٧٤)، وذكره قوم والمعاني (٤/١٠٣).

(ز) فقال: البيهقي (٩/٣٧٤).

وقرأ أبو عمرو «أطهارهن» ﴿ وهذا أحسن لأنه جمع الكثرة» والأول تحتاج إلى التأويل ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا ﴾ أي يعتمد القوم ويتحرى الماء من غير تراخٍ ﴿ وَالْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ ﴾ على وجه التكرم وقال: يؤخذ من ذلك أن يجب التراخي وتحمل الآية على الندب ﴿ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ إلى المرافق ﴿ مِنْهُ ﴾ من التراب ﴿ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ بإيجاب ما لا يجد الماء أو يخاف من استعماله ﴿ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ﴾ من الأحداث والأنجاس ﴿ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ بالرخصة والتيسير ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ نعمته فتطيعوه.

وقال أبو زرعة في توجيه قراءة حمزة: (ومحتمل أن تكون قراءته على الخفض، لأن جمع الجنابة يأتي في الأغلب من جمع الجنب، كما يأتي للقليل فقط نحو: أباعر، وأعبد، ونحو ذلك).

وقال ابن مجاهد: (واختج أصحاب القراءة الأولى بأن الأغلب وقد قال على الخاص العقل والكتاب، وقالوا فيه أيضًا: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ [المائدة: ٦] وقال: ﴿ إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣]).

انظر: الحجة ٣/٢٧٤.

وقال الأزهري: (وقوله في قوله: ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا ﴾ قال على أنه خطاب للذي شاهد طيب الإفرنج. ـ تهذيب اللغة ـ ٢/١٩٤٣، وذكر أبو عبيدة نحوه في ٢/١٤٤٦).

وقال البيهقي في ٢/١٣٤، وذكره معجم الزهري في ٢/١٩٤٦.

﴿ وَلَكِنْ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ من الأيمان ومن الأحداث.

﴿ وَإِذْ رَبَّى الرَّحْمَنُ في حديث طويل عن رسول الله ﷺ: (إذا دفنه الميت وسأل ربه أن يخفف عنه فيخفف عن الكل). وقال الزمخشري: هذا حديث مفتعل، لا يترقى إلى من هو من أهل الحديث فضلاً عمن هو أعلى منه. ـ الكشاف ـ ٢/٢٤٥.

وأشار الفخر الرازي إلى أن الحديث من طريق عبدالملك بن عبيد الوهمي، وهو رجل المشرق. الحجة ٣/٢٧٤.

والتكبير للمفعول أو الفعل.

﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُوْلًا﴾ دون عشرة، ﴿أَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ﴾ كما كانوا يزعمون الخير من الأمة.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيَقُوْلُوْنَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ خبار من الألفاظ المستعملة في العلم العام بقال: ما أدراك أي أحد من الدور أو من الدار؟ فيقال قلبت ولوعه والوقعت الأولى" ولو كان عالما لكان دوّارًا.

﴿إِنَّكَ لَنَ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ قال ذلك

(١) ذكرها بمعناها من رواية الرهاوي (١/٦٧)، والبيضاوي (٢/١٩٣)، والسيوطي (٢/٩٤٦).

(٢) ذكرها بمعناها في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُوْلًا﴾ (نحن: أخرنا بعضهم عن المناسب، غير العلوم ٢/٣٤٤).

(٣) قال الزمخشري في الآية: يخبرهم بالعلم الذي لهم من دون الله، وأنهم غير قادرين على تسخيرهم. الكشاف (٢/٦٧٤).

وكذلك البيضاوي (٢/١٩٣).

وأبو السعود في (٤/٢٤٥).

(٤) من قولك: (من الأفعال...) إلى قوله: (ابن فارس فالله تعالى منزه عن زيادة يسبوه في كلمة: الزمخشري (٢/٦٧٤)، والبيضاوي (٢/١٩٣).

قال أبو حيان: وفي تأخير الشكل (٢/٢١٦)، والرازي في تفسيره (٢٠/٢٠٣)، والقرطبي (١٢/٢٤٧).

(٥) نقله الزمخشري (٢/٦٧٤)، والقرطبي (١٢/٢٤٧).

وذكره من الزمخشري البيضاوي (٢/١٩٣).

بعدما أرخى الله تعالى إليه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ مَدَّ رَبُّكَ﴾ [الفرقان: ٤٥]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩]، ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]، ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، ﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم: ١]، ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ [العاديات: ١]، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]، ﴿وَالْعَصْرِ﴾ [العصر: ١]، ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١]، ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحى

﴿ وَيُغْشِيَهُمُ وَأَغْشَيْتُهُمْ ﴾ من عفى منهم ومن هو آت، ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ هلاكًا " ويوارا .

ثبت سورة نوح والحمد لله بيده الخيرات والفتوح والصلاة على السيد "

النصوح والله وصحبه كل مساء وصبوح.

(٩٤/أ).

قال ابن حزم: وقل يلزمه التسمية وقبل التسليمة، وقبل شروعه احتماما بها استنارة وهذا بعيد وقبل مازه وهذا أبعد وأبعد (الفتاوى: التسهيل ٤/(١٠٤/أ) وبعد كما قال.

(١) ذكر احمد الفتى (١٧/أ/١٤١) وتلقه الكوراني (٦٨/أ) من الصحاك، وكسره الواحدي (١٠/ ٣٦٠)، والبغوي (٤/ ٤٠٠).

(٢) تلقه: السمرقندي (٣/٤٠٠)، والبغوي (٤/ ٤٠٠)، والكوراني (٦٨/أ).

(٣) (السيد) في الأصل وفي من (سيد) وما أثبت من ت.

تفسير
سورة الجن

سورة الجن

مكية ، وآيها وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ الخبر ما يرد للانسان من الغيب، وأخبر أحد الملكين: يا نبي الله، إن شيطانك يسرق منك الخبر، فقال: أنت شيطاني، فكانا يأتيانه إذا نام فيسألانه عن الخبر، فيخبرهما، فلما بعث إلى الإنس والجن أتاه الملكان فسألاه عن الخبر، فأخبرهما، فلما بعث إلى ال

الأحقاف»، ولا دلالة فيها على أنه آلم بر الجبل»، وإنما الجبر رجاها ابن

(٣) ذكر المؤلف هذا الحديث ابن عباس بصيغ مع نقص بسيط في لفظة استماع نفر الجن»، وورد كله تحادل. (٤

مسعود" رضي الله عنه.

وروى جابر أن رسول الله ﷺ قال: (أفرأيت عليهم سوءة الرحمن فكنتوا أحسن مردودة منكم)".

والقول بأنها أرواح جردت أو تقوس بشرية مفارقة عن أبدانها" لا يجوز تفسير كلام الله بها، ولو كان أحسن من أصل المعنى، لمخالفته للمنصوص".

---

(١) روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «... كنا مع رسول الله ﷺ ليلة فقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل. قال: فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء. قال فقلنا: يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم. قال: فقال: أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم». انتهت.

وروه مسلم في كتاب الصلاة، باب: الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة عليه الجن. صحيح مسلم، مع شرح النووي (٤/١٧٤، ١٧٥).

وروه البخاري (٧/٢٤٢).

(٢) والقول بخلافه، من الأصل.

(٣) وهي: «أشبه بجمع مع زيادة الراوي في كلامه تفسير الكلام». يأمر: روى سوءة الرحمن، أي: قال: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن ثور، يعني ابن يزيد. سنن الترمذي، (٥/٣٧٨). وأخذ الوليد هذا الحديث عن ثور، أي: الذي تحمله، وأداه إلى غيره، فلا يضر. وانظر: تدريب الراوي (١/١٧٤).

ويرى الحافظ أنهم هم عدد. أو قال: رجحت على شرط الشيخين و [غيرهما]. المستدرك (٢/٤٧٢).

(٤) أي: الكوفيون. الإنصاف في مسائل الخلاف، للبركاتي (٢/٥٠٣).

وأي: الجمهور. تدريب الراوي (١/١٧٤، ١٧٥).

(٥) قال الحافظ: «قال علي المديني: الذي ذكره البخاري بصيغة التمريض، يشرض الشيوخ

فقال: ﴿ بعلمنا انتصروا إلى قومهم ﴾، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾ في أسلوبه ومعناه، وصفه بالمبالغة.[٣٨]

﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ في بابه الخبر.[٣٩]

﴿ بَلْ كُنَّا لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ﴾ ولا دلالة على أنهم كانوا مشركين[٤٠] بل كانوا يهذّا[٤١]

الأخرين المتعلقين وعلاقتهما بالأفعال السلف والخلف الأيات والأحاديث). حاشية الشهاب (٨/٢٨٩).

(٣٨) ذكر الفخر الرازي (١٤/١٠٠)، والرازي (٢٠/١٧٦)، والرازي (٣٠/٢٣٠).

(٣٩) ذكر سعاد الحكيم (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، والسمرقندي (٢٠/١٧٦).

(٤٠) ذكر بنحوه الطبرسي (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، وابن عربي (٢٠/١٧٦)، والسمرقندي (٢٠/١٧٦).

(٤١) ذكر البغوي (٣٠/٢٣٠)، والسلمي (٢٠/١٧٦).

(٤٢) ذكر الطبري (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، والبغوي (٣٠/٢٣٠)، والبيضاوي (٣٠/٢٣٠)، والشوكاني (٣٠/٢٣٠)، والقاسمي (٣٠/٢٣٠)، والطباطبائي (٣٠/٢٣٠)، والطاهر بن عاشور (٣٠/٢٣٠)، والمراغي (٣٠/٢٣٠)، وسيد قطب (٣٠/٢٣٠)، ومكارم الشيرازي (٣٠/٢٣٠).

(٤٣) ذكر الطبري (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، والبغوي (٣٠/٢٣٠)، والشوكاني (٣٠/٢٣٠)، والقاسمي (٣٠/٢٣٠)، والطباطبائي (٣٠/٢٣٠)، والطاهر بن عاشور (٣٠/٢٣٠)، والمراغي (٣٠/٢٣٠)، وسيد قطب (٣٠/٢٣٠)، ومكارم الشيرازي (٣٠/٢٣٠).

(٤٤) ذكر الطبري (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، والبغوي (٣٠/٢٣٠)، والشوكاني (٣٠/٢٣٠)، والقاسمي (٣٠/٢٣٠)، والطباطبائي (٣٠/٢٣٠)، والطاهر بن عاشور (٣٠/٢٣٠)، والمراغي (٣٠/٢٣٠)، وسيد قطب (٣٠/٢٣٠)، ومكارم الشيرازي (٣٠/٢٣٠).

(٤٥) ذكر الطبري (٢٠/١٧٦)، والسلمي (٢٠/١٧٦)، والبغوي (٣٠/٢٣٠)، والشوكاني (٣٠/٢٣٠)، والقاسمي (٣٠/٢٣٠)، والطباطبائي (٣٠/٢٣٠)، والطاهر بن عاشور (٣٠/٢٣٠)، والمراغي (٣٠/٢٣٠)، وسيد قطب (٣٠/٢٣٠)، ومكارم الشيرازي (٣٠/٢٣٠).

لقوله: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ﴾ (١).

﴿وَإِنَّا لَمَٰسِعُونَ﴾ عطف: من جد فلان عظم، أو غناه مستمر من الجد بمعنى البخت، والمراد وصفه بالتمكن من الصناعة والمولد.

وقوله: ﴿فَأَنَّكُمْ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ﴾ (٢) بناء للتلك: وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص بالكسر على إضمار القول بعد المفرع في إنى غير موضعنا متوالية، والباقون بالفتح، ووافقهم على الفتح أبو داؤد لما قام عنده(٣): ابن كثير وأبو عمرو، واتفق الكل على فتح «أن استطعتم» والوجه في الفتح "العطف على

---

(١) والأحقاف: ٣٠.

(٢) قطع: ابن كثير في البصرة الشيء القريب ص٤١٨، وزاده الطبري (١٠/٤٩٠) من رجاله، وقاطبه الربيع (٢/٣٧٣) من رجاله.

الوصل: ابن ذكوان (٢/٤١٦) للصعوبين.

(٣) ثقله الوراق (٢/٣٦٢)، وقاله محمد الطبري (١٠/٤٩٠)، والرهاوي (٢/٦٦٢)

(٤) قاله محمد الطبري (١٠/٤٩٠) وأبو عمرو الرهاوي (٢/٦٦٢)، والمهدوي (١٠/٤٩٠)

وخصص الله: هذا يلقى في الطبري (١٠/٤٩٠) عن الحسن.

(٥) قاله من رجاله بسنده في الكتاب: الرهاوي (٢/٦٦٢)، والمهدوي (١٠/٤٩٠)

(٦) قاله أبو شامة: ممكن قول الوراق: والرهاوي.

(٧) وقوله: ﴿وَلَا تَعِدُ﴾ بالرجوع: ﴿وَلَا تَعِدُ﴾ إذا استشهدوا.

(٨) قاله الطبري (١٠/٤٩٠)، الكشف (٢/٣٧٣)، الشاطبي (٢/٣٩٤ - ٣٩٩).

(٩) في من رجاله عند قوله: الفتح: أي وأنه لما قام عنده وافق.

الخبر في أمثلة به^(١) من خبر إعادة الخبر على المذهب الكوفي^(٢)، أو على^(٣) خلاف الخبر والتحرير^(٤) أو الإضمار بعد الحذف أو إظهار الخبر^(٥).

﴿ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ إيليب، أو مرة الخبر^(٦)، ﴿ كُلٌّ لَّهُ

---

(١) مثل الزجاج (ت٣١١هـ) وكتابه (٣٤٠-٣٦٠هـ) والمبرد (ت٢٨٥هـ) والزجاج (ت٣١١هـ).

(٢) قال أبو حيان في المحقق على هذا: وإعادة حرف الجر مذهب الكوفيين. البحر، ٤/٢٦٤، وانظر: الدر المصون، ٤/٢٦٤.

وقال مكي: وجواز ذلك مع حضور الضمير على حذاف الخافض لكونا حذفه مع أن. مشكل الإعراب، ١/٢٤٦.

(٣) (على) سقطت من أ.

(٤) (خلاف الخبر) (٢/٢٤٦) وفقه أبو حيان (٤/٢٦٤).

وقال الفراء: وقال الذين نصبوا أنها نافية فيما زعم^(أ) أن^(ب) في كل السورة على قوله: ﴿ فَأَمَا مَا ﴾ وأما بكل ذلك فنصبت أن فوقع الإيقاع عليها. معاني القرآن، ٢/٢٠٣.

(٥) قال الزمخشري فإن قلت فإن الزمخشري في آية سبأ في سورة الحشر. المحقق على أحد الوجهين، ٢/٢٤٦، وسقطت واسطة في أ بعد قوله: ب.

قال الطيبي: ... لكن التعبير في سبأ أنه لا إضاع إلى ذلك في هو مع إيصال الفعل بـ لا وسابقه بقرينة تقدمها عليه ولا أن الحذف والإضمار ليس مطرداً. وفي حال على حذاف الخبر من المتعلوم. عامة فالحذف في سبأ مطرد. ... الكاشف ٣/٤٦٦.

(٦) في ب: زيادة هنا: وكذلك حين قال لأصحاب، أن. بالحذف قال: ﴿ لَهُ ﴾ خبر و﴿ مَا ﴾ مبتدأ، أي: كل شيء له. الطبري.

وذكر الطبرسي، الزمخشري (٤/٢٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٤٨).

وقال الزجاج (٤/٢٧٩ - ٢٨٠) من قائلة وجهة.

﴿ فَخَطَفَهُ ﴾ فَأَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ[1] وصف بالفعل لمبالغة في سرعة الأخذ، والخطف لغوي أخذ الشيء بسرعة[2] ﴿ أَنْ تَقُولَ أَنْفُسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾ تعب على المفعول لأن الكتاب نوع من الطول، ولا طائلة في عمل أيهم كان سواء أفراد كانوا مشركين.

﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ كان الرجل من العرب إذا نزل بأرض عشيرة يقول: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه[3].

﴿ وَتَرَوْهُمْ رُقُودًا ﴾ فوائد الأسماء الحين تكرر وهنا لاستعادتهم بسنة[4].

---

(1) ذكره البغوي (4/354).

(2) قال السمين: الخَطْف في كسب خطف بفتح وكسر، ومضارع خطف يخطف بكسر الطاء وفتحها. ينظر: الدر المصون (5/ 596).

(3) ذكره بنحوه: الزمخشي (2/ 1376)، والرازي: (19/ 237)، والبغوي (4/ 354).

(4) قال الأزهري: يقال للنائم: تضعضعه الغفوة، ثم الكرى، ثم السنة، ثم الوسن. ينظر: تهذيب اللغة: (4/ 2162) وذكره بنحوه: الزمخشي (2/ 1376)، والرازي: (19/ 237)، والبغوي (4/ 354).

وهي في هذا بمعنى واحد. ينظر:

المصدر السابق.

(5) ذكره البغوي (4/ 354).

(6) قال الزمخشري: (وَإِنْ كَانَ الفعل الذي الشرط وَإِنْ جَاءَ بعده، وقد نفاه ترى وصل الشرط كما قطف نحاته الفعل. الكشاف (2/ 1376)، وانظر: الجواهر الحسان (10/ 10).

(7) ذكره البغوي (4/ 354).

(8) ذكر نحوه الزمخشي (2/ 1376)، والبغوي (4/ 354).

(9) ورد القول في عدد من الصحابة، وبأصح من هم ابن عباس. جامع البيان (8/ 278).

وهو ما ذهب إليه: الماوردي (3/ 419)، والكشف عنه الزمخشري (2/ 1376)، والبغوي (4/ 354).

أو بالعكس لزيادة إفحامهم الإنس بالاستعانة(١)، والرفق عشبان المحارم(٢) والوفاق لرجل على ذكر الجن للمشاكلة(٣).

﴿ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ الظلم الذي يتعمد ليحقن والتمرد في أمم للإنس(٤)، والعكس(٥)(٦) معنى له لأن السياق في حكاية كلام الجن وقول: الآية والذي قبلها من كلام الله جار جرى الاعتراض بكلية ما احدث منهم من قبائحهم في

---

(١) ذكر عزه الدرعاوي (١/٦٧٤).

(٢) قاله فرهنكي (١/٦٧٤).

وقال الطيبي: ويؤيدهن في كلام العرب. انظر وعشبان المحارم: تفسير الطبري (٢٤/٦٠)، (٢٤/٦١)، وتفسير ابن كثير (٤/٢٤٠).

(٣) قال الزركزي: لم يقم دليل على أن الذكر من الجن لا يستعين برجل. انظر: تفسير الشوكاني (٤/٢٨٣).

وقال بعضهم من نفع بأحد واحد: الزهري والأوزاعي، وابن كثير، الزركزي (٤/٢٨٣)، والبيضاوي (٤/٢٨٣).

وقال ذكره محمد الطيبي (٤/٢٨٣).

(٤) قال ذكر بالعكس: البيضاوي (٤/٢٨٣)، وعزه الدرعاوي (١/٦٧٤)، وترتيب البيضاوي (٤/٢٨٣) وبدأ بها بذل على أن قوله بالحكس: رجم غير الزركزي المطلب الأول: «على أن الظلمة استعملت بالحكس من نقل عمل».

قال الطيبي: في تعليقه على البيضاوي، قوله: «والإيذان بهن» أي: بكلمة «على» (أعني على أم) ﴿ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ وقوله: «وإن كان استعمال الظلمة» انظر: حاشية الشهاب الخفاجي (٧/٢٧٦).

(٥) قال ذكره ابن عاشور (٢٤/٦٠).

(٦) قال الزركزي: وإنما قلنا أن معنى هذه الجن أولى، لأن ما تقدم وبعده كلام الجن فالظاهر أن كلام أحدهن من الجن أولى من غيرها. الزركزي (٤/٢٨٣).

الكفر"، وقراءة الفتح بزيد "الأول.

﴿ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مَن ﴾ ساد مسد مفعولي ظننتم. ﴿ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّهُۥ ﴾ الاستدراك في الحقيقة راجع إلى الجحد المأخوذ من الكلام المثبت لا إلى نفي الظن، كأنه قيل: ليس الأمر على ما ظننتم فحسب، ﴿ مَهْمَا تَكُنْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ "مَهْمَا" اسم جُعِلَ ظرفاً بمعنى أيّ شيء كان، ﴿ شَيْءٍ ﴾ أفرد به باعتبار اللفظ.

---

(١) قال الفيومي في المصباح الكشاف: (ظرف، ويقال: فلان كالبدر في جود الفرس، أراد أنه كان يجود بالفرس، ﴿ فَهُوَ غَيْرٌ ﴾ في جود الفرس خاصة، لأن الفرس لا يكون إلا لذي آلة وهو البدر، فهو غير

«وَيُؤْتَى ﴿٢﴾ جمع شهاب وهو الشعلة من النار»[1].

«وَالْأَكَمَةُ ﴿٣﴾ جمع أكم»[2].

«وَالْمَنَاسِكُ ﴿٤﴾ هي المواضع التي يتعبد فيها»[3].

«وَالْمَنَاسِكُ ﴿٤﴾ مِنْ نَسَكَ إِذَا ذَبَحَ»[4].

«وَالْمَنَاسِكُ ﴿٤﴾ مِنْ نَسَكَ إِذَا ذَبَحَ»[5].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا تَبِعَهُ»[6].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا تَبِعَهُ»[7].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا تَبِعَهُ»[8].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا تَبِعَهُ»[9].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا تَبِعَهُ»[10].

«فَتَشَيَّعَ ﴿٥﴾ فَاسْتَبَانَ ﴿٦﴾ مِنْ شَيَّعَ إِذَا

عنه- كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ فربي ينجم فاستمر قائلًا: ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية؟ قالنا: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم".

وفي لفظ (ملت) و (فاعدد له) (٢) إشارة إلى ذلك قبل البعثة كان قليلاً والآن قلَّ العلم.

٥ وَأَنْ لَا تَذْرِيَ أَنْثَرُ أَيْنَ هُوَ؟ ... أَذَهَبَتْ. قالت عائشة رضي الله عنها: فأشارت برأسها أي: نعم.

٦ أَمْ أَدْرَاهُ يَوْمَ يَأْتِي رَبُّكَ؟ أي: أعلمها رأسه.

٧ وَأَنْ لَا يَأْتِيَ الْحَبِيبُونَ ... الأَوْبَارُ الشَّعْرُ. ٨ وَيَبَاسُ أَيْنَ ذَهَبْتَ؟ وهم

---

(١) في صحيح مسلم: وإن خدعك من خدعك قال: أخبرني رسول من أصحاب الله ﷺ من الأعراب أكثر بيتما هو عليها. قيل له: ما هي؟ قال: ... (٢) فاعدد. قال عياض رضي الله عنه: كذا بخط بعض شيوخنا، وفي بعض الأصول: فاعدد له، وهو أبين.

(٢) (بتصرف في بعض ألفاظه) وقال: وفيه: أن الأعراب أكثر بيتما رسول الله ﷺ بالبادية وأبيات الأعراب: الخيام.

صحيح مسلم بشرح النووي (١٨/ ٣٢٤/ ٢٣٤٧).

(٣) في قول ﷺ: فيه دليل على أن الأولى بالإنسان ليس له لفظ (عمره، ... قال الخطابي: وفي قوله ﷺ: (فاعدد له) دليل على أن الخدمة من السنن، والكثرة منها مكروهة. ... (فعد سنة) أي: أنه كما جهل الظاهر علمك من الباطن والظهور، ولابد أن علامته الخطأ، الكمثرى (١٤/ ١٦٦/ ٨٠٩)، وانظر تحفة الرائي (٢/ ٤١٠).

(٣) وهذا يقرب بالمعنى، ولم استحضره في هذه الدورة لكن في أيها الرئي بالمعنى، حرفيًا للمعنى، وليفه حتى على فهم الرؤيا؟ حيث قال: أن تذري: الرئي: الخاء للمعنى؟ والكسر كسر الخاء.

(٤) (فلقد ذكرتني) في (١٦٦/ ٨٠٩)، والسبي (٢/ ٤١٠).

(٦٤) ينظر ترجمته الرهاوي في «الزهد» (٢٠٧/١)، والبخاري في «التاريخ» (٢٠٧/١)، والمنبجي (٣١٧/١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢٧٩/٦)، والعجلي (٢٧٩/١)، والبخاري في «الكبير» (٣٠٧/١).

وذكر أبو عبيد في كتاب «الأموال» (ص: ٤٠٧) والبخاري (٣٠٧/١) أن أبا معاوية الراوي عن الأعمش هو: حفص بن غياث.

(٦٥) أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير، أحد الأعلام، ومن حفاظ الحديث، ومن عباد الله الصالحين، توفي سنة (١٩٥هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢٥٤/٧)، و«الثقات» لابن حبان (٤٢٠/٩)، و«تاريخ بغداد» (٢٠٠/٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٧٥/٩).

(٦٦) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ المحدثين، توفي سنة (١٩٢هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥٨/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٣/٨)، و«تاريخ بغداد» (٣٤٠/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٧/٩).

(٦٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٦٨) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي، أبو محمد الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ المحدثين، توفي سنة (١٩٢هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥٨/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٣/٨)، و«تاريخ بغداد» (٣٤٠/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٧/٩).

(٦٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٧٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٨٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(٩٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٠٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١١٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٢٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٣٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٢) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٣) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٤) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٥) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٦) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٧) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٨) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٤٩) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٥٠) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ بغداد» (٤٢٤/٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠٠/٩).

(١٥١) هو: عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، أحد الأعلام، وشيخ الإسلام، توفي سنة (١٩٩هـ). ينظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (١٦٠/٥)، و«الثقات» لابن حبان (٣٤/٨)، و«تاريخ

﴿ وَأَنْ تَقَعَ ﴾ تمنعَ ﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ كالتين في الأرض أيضاً ﴿ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ ﴿ وَلَئِنْ لَمْسَكَهُنَّ ﴾ هَا ﴿ هَازِينَ عنها إلى السماء ﴿ أَوْ إلى طائفة من الأرض ﴾ لم تقدر على هزه ولا تمسك ﴿ رؤوف ﴾ بالخلق بمعنى الرؤف. ﴿ لكنه كلام الوجود.

﴿ وَإِنَّ لَكُمْ لَعِبْرَةً لَنُسْقِيكُمْ ﴾ القرآن كانوا كعادي المرتد حيث جعلوا القرآن نفس العذى. ﴿ مِمَّا فِي ﴾ من ضروعه. ﴿ بُطُونِهِ بَيْنِ ﴾ ﴿ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ أي نفهم لا تعلق له لفائدة التقييد والاختصاص كما قيل؛ فهو نتج لا هلاك فيه؛ فتنبه بذلك.

وذكره الدهني من ابن الأعرابي في مجمعه بسنده كما تقدّم ثمت عزاه سيوطي عن الرقعمة.

انظر: سر الأسرار للطبري (٢٠٠).

(٢) ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٢٢) والبيهقي في «الدعوات» (٢٠٨).

(٣) ذكر من تفاسير الإشارية (نجم الدين في الإحاطة للقشيري).

(٤) في ص: هما زيادة «كالتين في الأرض أيضاً» وكان زيادة من ناسخ.

(٥) في «ط»: «إلى الأرض ومن تكون».

(٦) قوله: (إلا بإذنه...) إلى قوله: (بمعنى) ذكره نجم الدين الكبرى (٢٠٨).

(٧) ذكره الرقعمشي (٢/١٤٤) وابن عربي (٢/٤٤٤) وابن برجان (٢/٤٤٤).

(٨) وقال ابن عربي في تفسير الحال: «هذا رأس السبعة» انظر: تفسير الغريب ص (٤١٢). وذكر نجم السمرقندي (٢/١٢٢).

(٩) ذكره الرقعمشي (٢/١٤٤) والسلمي (٢/١٢٢) والرقعمشي (٢/١٩٩).

(١٠) وفي «ط»: «ومن تكون من عرف».

(١١) قوله: (فهو لا تعلق له...) إلى قوله: (فتنبه بذلك) ذكر نجم زيادة الرقعمشي (٢/١٩٩).

عزا قوله: (فهو لا تعلق له...) إلى الخصاصي. نجم هذا ورد في تفسير القشيري ضمن كلام الخصاصي في الحكمة (٥٠٢).

﴿ يَمْسَسْ وَلَا يَمَسَّ ﴾ النحس النقص(١)، والمراد الفقر والمرض من الدنيا، ومنه النحيس المرخيّ. والمعنى أن الأولى لاجتنابه النحس والوقوع الشاني لا يخاف جزاءها(٢)، وكان أصحاب الكلام من يأبى أحدًا يأبى ربه فلذلك، فوضع

(١) النحس النقص هذا بالنقص يروى عن الفراء (١١٢/١٩) عن ابن عباس بلفظ: (لا يخاف نقصا من حسناته ربه).

وينحوه قال الفراء (١٢٣/٣)، والنسفي (٣/ ٤١٢).

قال الإخفش: (فهذا مثل ... ومعنى مرخيّ: مثل المنحيّ). أسامي الكلام ص (٢١٠). وذلك الترخيم في القصائد (٣٦).

وقال الأزهري: (النحس في هذا الكلام لما نحبه فيرى أن يصيبه. قال: والرخيّ أيضًا عندها. الزاهر). قلت: الصواب الأول.

وقال الفراء: (﴿ يَمْسَسْ وَلَا يَمَسَّ ﴾ أي ضرير. المعاني ٢/ ٤٨٤).

وقال الصباغ: (وقرئ بالكسر ﴿ مَسَّ وَلَا مَسَّ ﴾ أي ضرير. الشامل ٢/ ٤٨٤).

وقال الأزهري في قوله تعالى: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩]: (في الحرف الذي من الأزهاط، وهو أن يمسح عليه. ولا يطهره. الغريب المصنف ٤/ ١٢٩٨).

وذكره الجوهري عن الفراء. الصحاح (٢/ ٨٤٣).

وروى الطبري عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾: (لا يخاف نقصا من حسناته، ولا زيادة في سيئاته. جامع البيان ٢٣/ ١١٦).

وقال الإخفش: (﴿ لَا يَمَسُّهُ ﴾ أي لا يجد ألمه. معاني القرآن ٢/ ٧٤٠).

(٢) قال الإخفش: (﴿ لَا يَمَسُّهُ ﴾ أي لا يجد ألمه. معاني القرآن ٢/ ٧٤٠).

ولا رهن فقط أيضا. ملا علي خراجي. الكشاف ـ ت: زكريا ٤/ ٤٦٩).

وهذا كما أنكروا النبي من يقدر أحدهم إخراجه من الدنيا، ولا يقدر على عوده. فإنه يعجز أن يقال: ه

قوله: ﴿ومن يؤمن﴾ موضعه[1]، إشارة إلى أن حق المؤمن وشأنه أن يكون كذلك[2]، أو المعنى: أن المؤمن لا يخاف نقصان حقه ولا أن ترهقه[3] ذلة[4]، وغير المؤمن على ما فيه من البخس لا يخس حق[5].

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ المفاتيح من طريق[6] المعنى[7].

﴿مَنْ أَتَىٰهَا أَتَىٰهَا خَيْرٌ وَآمَنُونَ﴾[8].

﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ سَعْيًا﴾ تولد بعد ما تولد بكفار

---

(1) فاله بعجه، الفريابي (٢٣٦).

(2) وذكر نحوه الزجاج، وزاد: فالله على أن من حسن سيرته أن يعذب الطغاة. الكشاف (٣/١٤٤).

(3) وذكر نحوه الفريابي (٢٣٦).

(4) زاد في ب: ولا ذلة.

(5) ذكر نحوه الزجاج (٤/١٠٥)، وذكر نحو ما ذكره الزجاج: الواحدي (٤/١٦٢)، والسمرقندي (٢/٤١٣)، والسمعاني (٤/٢٩٦).

(6) ذكر نحوه بن زنجلة، الفريابي (٢٣٦)، وهذا نحو الأول وأظهر من الأول.

(7) وفي ب: سقطت من ك.

(8) فاله بن زنجلة، الفريابي (٢٣٦)، والسمعاني (٤/٢٩٦).

فائدة: الواحدي (٤/١٦٢) ذكر رأي لم يُسَمِّه فقال: والكلبي وقتادة، وكذلك قال السرقندي (٢/٤١٣).

قال ابن قتيبة: ﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ للمؤمن، ﴿فَزَعٍ﴾ يعني: يوم حشر، وكسف، إذا صدقه، تفسير غريب القرآن (٢٩٤).

(9) قال البغوي: ورجَّحَ عطاء، كما قال الزجاج. معالم التنزيل (٦/٢٧٩).

الأولى: ﴿وَأَنْ تَسْتَمْسِكُوا۟ بِٱلْعُرْوَةِ﴾ معطف على ﴿أن استمسع﴾، من كلام الله الموحي إليه وأن عقدة عقد، ﴿بعد ضرب الذلة﴾ الضمير للإسم أو للحين أو لهما، والطريقة التوحيد والإسلام، ﴿لَتَسْتَمْسِكُ بِهَا حَتَّىٰ﴾ توسعا لعلهم الزلة، ﴿وَأَضْعَفِهِمَا﴾ أقل قوة وجوده أولى العرب، وأله أصل سائر الأقوام والبلاد، ﴿والعقد الكبير﴾ أو ﴿لَيَنْقُضُوا﴾ لينليهم﴾ أي ذلك التوسع

(١) وأله البيضاوي (١/٢٠٥).

(٢) والطريقة هي قول أبي (١/٢٠٥).

(٣) وأكره كسابقتها (٢/٤٢٩).

(٤) وساكن (ق) في (ساكنين).

(٥) وأن تستمسكوا ثم تفسير وأضعف الزلزي (١/٢٠٥)، والبيضاوي (١/٢٠٥)، وذكر الجوهر بن زيادة في أنفسهم الزلزي (١/٢٠٥).

(٦) وأن تستمسكوا بالعروة (١/٢٠٥).

(٧) وأن تستمسكوا من جزيد فضيل الزلزي (١/٢٠٥)، والبيضاوي (١/٢٠٥).

(٨) وبعد الطريق من عاهدت، وطريقة الإسلام، جاهم الهدى (١/٢٠٥) (١١٤).

(٩) وأله الزلزي (١/٢٠٥)، والبيضاوي (١/٢٠٥)، وأيوزك السمرقندي الجوز من قاعدة. عن الجلوس والزيادة (١/٢٠٥).

(١٠) وأن تستمسكوا (١/٢٠٥) بعده من عاهدت.

(١١) وأن الجوز من قاعدة وأضرب البيضاوي (١/٢٠٥)، الواحدي (١/٢٠٥)، والزمخشري (١/٢٠٥).

(١٢) وأن تستمسكوا (١/٢٠٥) بعده من عاهدت، وأن تستمسكوا بعده (١/٢٠٥).

(١٣) وأن تستمسكوا (١/٢٠٥) بعده من عاهدت، وأن تستمسكوا بعده (١/٢٠٥).

(١٤) وأن تستمسكوا (١/٢٠٥) بعده من عاهدت، وأن تستمسكوا بعده (١/٢٠٥).

يُنكرون؟ أم يكفرون؟.. وقيل: أو استفاهما عما كانوا عليه وفي ويؤمنون؟ توسعا عليهم الرزق استدراجاً».

﴿ وَمَن يَقْنُطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾ من عباده؛ لأن القرض مضاعفة ذكره المهدوي.

﴿ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ أي في خلاف كقوله: ﴿ وَٱلْقَمَرَ ثَمَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾. أو ضمن معنى يدخلها» والصحيح صمد وصف به ما للقلة في

---

(١) قال ابن قتيبة: ﴿ فَتَمتعوا ﴾ أي تمتعوهم، فخاطَبَ كَيْفَ شَاءَ. تفسير الغريب ص٤١٩.

وقال: الواحدي والبغوي (٤/٣٦٧).

وقال الجوهري: وأمّا المخاطبة كيف شِئْتَ فيما يَجُوزُ، وهذا قول سيبويه من الذَّنب وجماعة بني يربوع وأسد وطيئ وعامة وقائل بعضهم: معنا الدوي (٤/١٤٠٩).

(٢) ذكر أبو الفرج العلوي (١٠/٤٦٦) وبرون بن أبي شجاع: وأمّا أبو استفهما على هيئة الحكاية.

وذكر أبو نصر الفارابي أن الكسائي حكى ذلك عنهم. الفارابي (٤/١٦٠٧)، والسراج (٤/١٤٧٠)، والبغوي (٤/٣٦٧).

ويرجح ابن عطية الأول، وأن استعارة الاستفاهة لتأكيد فقال: الفرء (٢/٣٥٣) وسبأ قال وحده.

(٣) ذكره الزهري (٤/١٧٠٩)، والسراج (٤/١٤٢٠)، والبغوي (٤/٣٦٧).

(٤) الزهري (٤/١٧٠٩).

(٥) قوله: (إلى خلاف... إلى آخره. يوضحه مع الاستفهام بأداته الأحرف فلم يحتج من زيادة.

الزهري (٤/١٧٠٩)، والسراج (٤/١٤٢٠)، والبغوي (٤/٣٦٧).

علوه على المخلوقات" كقوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [٧/الأعراف].

ورأى آخر الكوفيين بالنون" موافقة لأسلوبالعظمة".

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ من الآدمي إليه" ليس من كلام الجن.

﴿مَلَكٌ عَلَّمَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ﴾ خطاب النبي" كأنه قيل: قل لبشر مكة

---

(١) قال الزمخشري: (وأصله مصدر مضاف إلى مفعوله، وهو الذي يسمى المفعول به، فأضيف إلى الفاعل، كما يقال: عجبت من ضرب زيد عمراً، ثم حذف الفاعل، وأقيم المفعول به مقامه، فارتفع ارتفاعه، وانقلب الضمير المجرور متصلاً مرفوعاً منفصلاً، كما انقلب في: ما ضربه إلا أنا) الكشاف (٣/٤٠٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٣٣٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (٨/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٤٧٤)، والشوكاني في فتح القدير (٤/٣٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (١٥/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢) قال الزمخشري: (وقرئ: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ﴾ بالجر، على الوصف لاسم الله، ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ بالرفع، على الابتداء، أو بالجر على الوصف) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣) قال الزمخشري: (وقرئ: ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ بالجر، على الوصف لاسم الله، ﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ بالرفع، على الابتداء، أو بالجر على الوصف) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٠) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١١) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٢) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٣) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(١٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٠) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢١) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٢) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٣) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٢٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٠) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣١) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٢) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٣) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٣٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٠) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤١) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٢) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٣) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٤٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٠) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥١) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٢) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٣) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٤) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٥) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٦) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٧) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٨) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في البحر المحيط (١٠/٢٧٤)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٦٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٧٤)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٢٨/٢٧٤)، وغيرهم.

(٥٩) قال الزمخشري: (﴿ٱلْمُصَوِّرُ﴾ الذي يصور كل شيء مما خلق، فيجعل له صورة خاصة وهيئة مخصوصة، ليتعارف به ويتميز من غيره) الكشاف (٤/٤٨٧).

وذكره ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٩٠)، وأبو حيان في

أرحى إليّ: كذا، وأن أوحى للجن كذا وفي ضمن المكاتبة[1] إثبات الحكم للمشركين أيضًا»[2]، ويجوز أن يكون للجانب للمشركين، أو عائدًا للإنس والجن، وهي سبوبه والخليل: وأن المساجد لله فلا تدعوا لله أحدًا»[3].

والوجه فيه أن يكون كلامًا مستطردًا عقيب وقوله المرضى». وعن الحسن: المساجد الأرض كلها لقوله عليه الصلاة والسلام: «جعلت لي الأرض مسجدًا»[4].

---

(١) (إلى) في الأصل ولجه.

(٢) (المكاتبة) في ز: (ثم الباقية).

(٣) قوله: «مطلب الجن... إلى قوله: (أحدًا) وقع مع زيادة في الحاشية. الفرعي (٣/٣).

(٤) أخرج ابن هذا الوجه الفريوني (٣/٣).

(٥) قلت سيبويه في الكتاب (٣/٣٢٢) ينقل عنه بعض نقول، أبو علي الفارسي (٣/٦٩)، وابن عطية (٣/٣٨٢)، والزمخشري (٣/٣٣٠)، والطبرسي (٣/٤٠٦)، وأبو حيان (٣/٤٠٠-٤٠١).

وذكر الزمخشري (ز/٧٠٨) هذا الوجه ولا نسبة.

(٦) ذكره بنحوه الفريوني (٣/٣).

(٧) والصلاة: مطلقات من الأصل ومن ص.

(٨) جزء من حديث رواه البخاري في كتاب الصلاة، صحيح مسلم بشرح النووي (٥/١٦٠).

(٩) ومسلم وجميع في كتاب الصلاة، صحيح مسلم بشرح النووي (٥/١٦٠).

(١٠) ذكره بنحوه ابن عطية: (٥/٣٨٢)، والزمخشري (٣/٣٣٠)، والطبرسي (٣/٤٠٦)، والفخر الرازي (٣/١٠٨).

و"قيل": المسجد الحرام، أنه قبلة للمساجد" فاجمع للمتطلب.

وقيل: أعضاء السجود وهي سبعة: الوجه، والركبتان واليدان وأطرافها والأقدام.[1]

وهذا أوجه لأن فيه تذكيرًا لكونه المقصد بها، وأن الحكمة في طلبها عندما المقصود والتعبد بالساجد في إشارة إلى ما متقدم له.

٥ وَإِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ أي لما سمعت الجن تلاوة رسول الله بخلقه كاد أن يدخل بعضهم في بعض من الازدحام عليه حرصًا

---

(١) ذكر ذلك سفطلب ص: ٢٠٠.

(٢) ذكره الزمخشري (٤/ ٧٠٧)، والبيضاوي (٥/ ٢٠٤)، وأبو حيان (١٠/ ٣٠٠)، والسعدي (ص: ٩٠٤).

(٣) أخرجه بنحوه عبد بن حميد - كما في الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٤٤٦)، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وذكره البغوي (٤/ ٤٠٤) عن مجاهد عن عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وابن مردويه عن ابن الشيخ، وعطية عن جرير، وذكره الثوري (١١٧/أ) عن المغيرة عن إبراهيم، وذكره الزمخشري (٤/ ٧٠٧)، وذكره الرازي (٣٠/ ٣٧٤)، وذكره القرطبي (١٩/ ٣٤) عن مجاهد عن جرير.

وأخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٨٩)، وابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩).

وأخرجه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٠٩) عن أبي صالح.

وذكره ابن عطية (٥/ ٣٧٤)، وأبو حيان (١٠/ ٣٠٠)، والسعدي (ص: ٩٠٤).

(٤) ذكره ابن عطية (٥/ ٣٧٤)، وأبو حيان (١٠/ ٣٠٠)، والسعدي (ص: ٩٠٤).

(٥) في الأصل: "لما".

على السواء منه"، كل شيء أفضلته إلى آخر فقد تفضل"، أو قال: أعلى لقومهم لما قام عبادلة كلٌ أصحابه أن يكونوا عليه ليلاً من شدة طواعيتهم". وعن الحسن: كانت العرب تقف عليه لما قال: لا إله إلا الله".

وعن قتادة: كانت الناس وأهل بلد عليه وعلى أطعامه فرده"[1].

ثم الوجه[2] على قراءة الجماعة أن يكون الاستثناء[3] ابتداء قصة ليبان حال

---

(١) ذكره الطبري (١٤/ ١٦٩،١٧٠) والحربي (٤٤٩/أ) وسنده ضعيف، ورواية سعيد عن ابن عباس.

وذكره الواحدي (٤/ ٣٦٨) بلا سند.

ورواه الطبري (١٤/ ١٦٩) من حديث عن ابن عباس.

(٢) قال الحربي: (... وكان أبو العباس يذهب إلى معنًى آخذاً عن الكسائي، فسألته فقال: (٤٤٩/أ) والسياق (٤٤٨/ب).

(٣) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن ابن عباس وابن كيسان (١٤/ ١٧٠) والسياق (١٤/ ١٧٠).

(٤) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٥) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٦) وقال الحربي: (وقال الفراء: الرفسدي (٤٤٩/أ) والسياق (٤٤٨/ب) وابن كيسان (٤٤٩/أ).

(٧) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٨) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(١) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٢) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٣) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٤) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٥) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٦) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٧) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٨) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(١) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٢) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٣) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٤) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٥) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٦) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٧) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٨) ذكره الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(١) ذكره الطبري (١٤/ ١٦٩،١٧٠) والحربي (٤٤٩/أ) وسنده ضعيف، ورواية سعيد عن ابن عباس.

وذكره الواحدي (٤/ ٣٦٨) بلا سند.

ورواه الطبري (١٤/ ١٦٩) من حديث عن ابن عباس.

(٢) قال الحربي: (... وكان أبو العباس يذهب إلى معنًى آخذاً عن الكسائي، فسألته فقال: (٤٤٩/أ) والسياق (٤٤٨/ب).

(٣) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن ابن عباس وابن كيسان (١٤/ ١٧٠) والسياق (١٤/ ١٧٠).

(٤) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن الضحاك وأشهب رواية يحيى وابن وهب عن مالك.

(٥) ورواه الطبري (١٤/ ١٧٠) عن قتادة.

(٦) وقال الحربي: (وقال الفراء: الرفسدي (٤٤٩/أ) والسياق (٤٤٨/ب) وابن كيسان (٤٤٩/أ).

الرسل مع المنكرين؛ كأنه قال له: قل: أحرص إلى حد حمل الخير وإيمان بعضهم وكفر آخرين، وفي ذلك حث للمسلمين على الإيمان وتعذيب غيرهم ثم إنجاذا بقوله: إنه لا تقوم عداوتهم بوجوده⁽¹⁾ كما اقترنت بكونهم عليه أيضاً عداوة ورومًا لإهلاكه ونوره على ما نقل عليهم من الآيات الباهرة والدلائل النيرة⁽²⁾.

والظاهر أن قصد تقدمهم على المفعول للتنبيه على التقديم [والتأخير]⁽³⁾ عداوة⁽⁴⁾ على الرسول والنبي لأنه واقع في كلامه فيجدهم ما ينافضه التراخيم⁽⁵⁾.

أو أنهم تحملوا أشد الأذى من العباد لا تستبعد في الغير بل يكونون ذلك فتلل كلامه -تعالى- إخفاء⁽⁶⁾ لنفسه عن ليس إذ لا اعتداد بالأثر بعد الموت⁽⁷⁾. وقرأ

---

(1) (ل): سلطنت من ق.

(2) في (ق): في أول سورته.

(3) من قوله: (والتقدم ...) إلى قوله: (والنبوة كما سيأتي) ساقط من (ق) لانتقال نظر الناسخ.

(4) (ل،ق،ك): أو تحمل أن تحمل في نفسه.

(5) قال الراغب: (وفلان قد تحمل: طلا فيما يستهزأ به أو أخبر به. أي: تنبه، والرسم إلى أن له كلاما يعاند، فكأنه قيل: كلام ربك لا تلقه في نفسه حتى به، بما ينافضه التراخيم). الكشاف (٢/ ١٢٠).

وذكر أحمد الرفاعي (١/ ٤٨٤)، والبيضاوي (٣/ ٢٠٤)، والسيوطي (٢/ ٢٧٤) والجمل في الحاشية (٣/ ٤٨٤) وغيرهم.

(6) في (ق): أو تحمل: (والنبوة كما سيأتي) ساقط من (ق) لانتقال نظر الناسخ.

(7) في (ق): أو أنهم تحملوا أشد الأذى من العباد لا تستبعد في الغير بل يكونون ذلك فتلل كلامه -تعالى- إخفاء لنفسه عن ليس إذ لا اعتداد بالأثر بعد الموت.

مشدد في وجه «أَبَىٰ» بضم اللام؛ مع إشمّة كُقْبَرَ وقُبُر، والكسر؛ مع إشمّة أحدٍ.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٠﴾ أي: قل لهؤلاء المشركين: إنما أعبد ربي وحده ولا أشرك به أحداً.

وقال الزمخشري: (وقرأ أبو عمرو: «قال ربي» على الخبر، يأمر سبحانه عن الملأ ولا يستنكر ممن يكون؛ مثل ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ [المؤمنون: ١١٢/٢٣]).

(١) انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص٦٤٩)، «التيسير» للداني (ص١٢٣)، «النشر» (٢/٣٩٤).

(٢) انظر: «الحجة» لابن خالويه (ص٣٦٤)، «التيسير» (ص١٢٣)، «النشر» (٢/٣٩٤).

(٣) انظر: «الحجة» لابن خالويه (ص٣٦٤)، «التيسير» (ص١٢٣)، «النشر» (٢/٣٩٤).

(٤) انظر: «الحجة» لابن خالويه (ص٣٦٤)، «التيسير» (ص١٢٣)، «النشر» (٢/٣٩٤).

(٥) انظر: «الحجة» لابن خالويه (ص٣٦٤)، «التيسير» (ص١٢٣)، «النشر» (٢/٣٩٤).

في مدحه لقيامه بالجواب من غير لعلم.

﴿ قُلْ إِنْ لَا أَعْلَمُ لَكُمْ سَرَرْتُ ثَانِيَهُ ﴾ أي عفا الله عز وجل وتعالى عنه حين أخذها بما يأسف به وأسرع سيبه أو سببه للعذاب بالعين(١).

﴿ قُلْ إِنِ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ ﴾ لعلة معارضة ليمان حجزه وأتاك نفي الاستطاعة(٢). فيكف يقدر من هذا شأنه غير على نحو أخر في مدحه ﴿ وَلَٰكِنَّهُمْ يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ ملاذًا(٣) ومعلقًا من الحظ وهو المنال.

---

(١) لأن ما رأسًا، مضمنة معنى الشرط.

(٢) فقد الفردوس (٢٠٣٤). وظفه معجم البيضاوي (١/ ٢٥٥).

(٣) ومنه قولهم: (لا يدرك المنى إلا من لا يكل ولا يمل). الكشاف (٤/ ١٧٢/١).

قال شيخ الأدب: وأصل الملاذ: الموضع الذي يلوذ به الخائف أي يعوذ كما ذكره الراغب. والمنى على طريق إطلاق اسم السبب وإرادة المسبب، وهو ما تتمناه النفس كما ذكره الراغب. والمعنى: لا يدرك ما تتمناه النفس إلا من لا يكل ولا يمل في طلبه، ولا يقنط من رحمة الله، ولا يأس من الله، ولا يقنط من رحمة الله إلا القوم الكافرون. وقال: لا أعلم لكم ملاذًا ولا منالًا. حاشية شيخ زاده (٣/ ٢٠٦).

قال ابن عطية: يحتمل أن يكون المعنى: لا يدرك ما يرتجى. وأن يكون المعنى: لا يدرك ما يتمنى. وهذا هو الظاهر. المحرر الوجيز (٣/ ٢٧٤).

وقال الزمخشري: (المنى) التمني، والمعنى: لا يدرك ما يتمنى. الكشاف (٤/ ١٧٢/١).

وقال شيخ زاده: (المنى) التمني، وهو إطلاق اسم السبب على المسبب، وهو ما تتمناه النفس. حاشية شيخ زاده (٣/ ٢٠٦).

وقال ابن عاشور: (والمنى): المأمول، مشتق من المنى بالكسر، وهي المرة. التحرير والتنوير (١٣/ ٢٧٤).

وقال: معنى الآية: لا يدرك ما يتمنى. وقيل: لا يدرك ما يرتجى. وقيل: لا يدرك ما يطلب. وقيل: لا يدرك ما يتمنى ويرتجى ويطلب. وقيل: لا يدرك ما يتمنى ويرتجى ويطلب بالحيل. والمعنى: لا يدرك ما يتمنى ويرتجى ويطلب بالحيل. وقيل

﴿ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾، استثناء منقطع أي قل لا أملك شيئاً إلا بلاغاً ولن فسر بلا أملك أن أفسركم" على" الجهر والرشد كأن منفطناً، أو من باب: "

ولا حيب فيهم غير أن سيوفهم"

﴿ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ بتقدير مضمر أي بلاغ رسالته والأصل إلا بلاغ رسالات الله، والمدول إلى المثنى بذكر البلاغ مرتين مبالغة لأن كونه من الله وكونه بلاغ رسالاته هما يقتضي التشمير له".

(١) قاله مجاهد في تفسيره (ص/ ٤٠٨).
(٢) (تفسير كثير) في (د والمرسومي).
(٣) (واو) في سقطت من (ب).
(٤) في (ب) زيادة (محمد).
(٥) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه: قاله بمعنه الطبري (٢٠/ ٤٧٣)، وذكر الرمحين لا الاستثناء المنسوب (٠/ ٠- ٠/ ٠).
(٦) ذهب سكي في مشكل الإعراب (٢/ ٧٤٥)، وابو الفداء في الإسلام (٢/ ٧٢٠)، والسمين في الدر (٩/ ٤٧٦) إلى أنه استثناء منقطع.
وذكر البيضاوي (٤/ ٤٣٥) بعد كونه الاستثناء منقطاً وأطلق تعليق شيء آخر (٤/ ٤٦٠).
(٧) صدر بيت للطفل وعجزه:
فلن تقول من فراق فكذبي.
عزاه الخليفة للطفل وشرح كونه للسان ما ١٠٠ حزانة الأدب (٢/ ٣٧٢).
(٨) قاله الطبري في تفسيره (٢٠/ ٤٧٣)، وابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٠٤) بنحو أبي سطين (٢/ ٤٧٣).
(٩) قاله الفراء في (٢/ ٤٦٧)، والزجاج في (٤/ ١٣٠٣)، والسمان في (٢/ ٤٧٦)، والبيضاوي في (٤/ ٤٦٠).
(١٠) من قوله: (وتعلم مضمر...) إلى قوله: (إلا بلاغ رسالته) ليس في المخطوط (ص/ ٣٧٤).

﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ وَلِبَعْضِ أَهْلِهَا بِالْحِجَازِ.

﴿إِنَّهُۥ لَهُۥ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ لا محالة. ﴿خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾ جمع على اعتبار الجمع في ﴿مَن﴾.

﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾ عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ لَا يَكُونُونَ عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ لَيْسُوا (٢٤) بِالْبَدَلِ عَنِ الْحَادِيَةِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا يَزَالُونَ يَسْتَعْرِضُونَ حَالَ وَيَسْتَقْبِلُونَ عِنْدَ حَتَّى إِذَا رَأَوْا بِهِمْ بَدْرٍ أَمْرِ وَقِيَامَ بِيَنِ هُمْ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِ دَلَّ عَلَيْهِ جَوَابِ (إِذَا) وَمَا قَبْلَهُ لَأَنَّ السُّورَةَ مِنَ الْمَكِّيَّةِ تَعْرِيفِي بِمَشْرِكِي مَكَّةَ وَتَعْبِيرِ فِي كَقَوْلِهِ تَظْهَرِ هِمْ مِنَ الْجَنِّ وَقَوْلِ فَرْعَهِم حَتَّى بِالدَّعْوَةِ بِالْكِتَابِ بِدَلِ مَبَادِهِ الْجَنِّ

(١) ذكَرَه محمد البخاري (٢/٢٧٤)، وذكر عمرو السدوي (٢/٢٧٤)، والقرطبي (٢/٢٧٤)، وابن عجيبة، وفرغلي (٢/٢٧٤)، والرازي (٢/٢٧٤)، والصاوي (٢/٢٧٤).

(٢) ذكرَه ابن عجيبة، البخاري (٢/٢٧٤).

(قال الزمخشري: ﴿لَا يَشْتَرُونَ﴾ صفة أخرى لـ ﴿مَن﴾ معناه هذه له ؟

قلت: يقرأ به ﴿لَا يَكُونُونَ﴾ على الغيبة وهي أظهر وظاهره عليه بالعطف وسبحانه أنسبه، ويستقبلون محمدهم ﴿إِنَّ إِذَا﴾ ما وعدوا في ﴿مَن﴾ من بعد ويؤهلوا الله عليهم أن سوء الفاسقات، الكتاب» (٢/٢٧٤)، وابن محمد أبو حيان (٢/٢٧٤)، الجزل الفصل (٢/٢٧٤)، والمأمول في من ٢/٢٧٤).

(٣) ذكرَه محمد البخاري (٢/٢٧٤)، وابن ابن استحقت، الكفار، وتعميمكم، أبوا، الزبيل (٢/٢٧٤).

وذكر عمرو الرازي (٢/٢٧٤)، والرازي (٢/٢٧٤).

بالتصديق.

﴿ مَّيْمَسُّهُمْ مِّن لَّغَبٍ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ هو أوهم.

﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ جواب قوهم: «لو شاء ربنا لولد ولدا» الوعد!.

﴿ أَرَ يُتَكُمْ إِذَا رَوَّتُمْ ﴿٨٦﴾ ﴾ إي هو كان لا يحاله ولا عالما ولا مقدرا ولا مريدا.

والأحد يطلق على الظهير والمعبد، وأريد به الثاني بقرينة المقام^(٢)؛ كأنه قال

---

(١) من قوله: (إذ ولادتك...) إلى قوله: (بالصدق). هذا بحمد الله ليس في الأصل الموجود عندنا، وهو موجود بهذا نص في أثناء مقدمة ذكره «الزمخشري» كما تقدم قريبا. وذكـره كـذلك «البيضاوي» (٢/٤٧٤)، وذكر نحوه «البيضاوي» (٢/٤٧٥).

(٢) قال «البيضاوي»: وهو أدخل في تقرير الدليل (٢/٤٧٤).

(٣) قال «أبو حيان»: قال الشركاء: هذا توحيدنا فما بالكم تشركون؟ كما، فلـم؟ (٧/٤٠٤)، الكشـاف (٣/٤٧٢)، وذكر نحوه «البيضاوي» (٢/٤٧٥).

(٤) قاله بحسبه «البيضاوي» (٢/٤٧٥)، وذكر معناه «الزمخشري» (٣/٤٧٢)، والرازي» (١٨/٣٠).

(٥) قاله بحسبه «البيضاوي» (٢/٤٧٥)، ونقله عن أبو حيان: (٧/٤٠٤)، والسمين: (٥/٤٠٠).

(٦) قال الشهاب: محتمل على تفسير «البيضاوي» أعلاه (٥) أو غايته، (فائدة تطول مسافاتها). انـوار التنزيل (٢/٤٧٥).

قال الشهاب: إذا كان المقابل يخشى أن يفعل، كقربت لم يجعل أو كم أعمل رأسه أو لا، أو كيف تسـعى، سواء كان يفعل بالأحد الجيد بقرينة المقابلة، وإن كان الأمر بسوء فالمعنى ظاهر، حاشـية الشهاب (٣٠/٧).

وفي الصحاح (٤/١٤٤٢): (العابد كالمذنب).

لا أدري أيفع في الخلال وهي قريب أو ضرب له آخر بعيد!"

﴿ عَبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾ فلا يُعْلَمُ ﴿ غَيْبَهُ ﴾ إلا هو علام الغيوب كلها ولا يطلع على الغيب المختص به وهو ما يتعلق بذاته وصفاته" وأفعاله.

﴿ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ ملائكي أو بشري" فإنه يطلعه على ما يشاء من

---

(١) قال الزمخشري: (فإن قلت: ما معنى قوله: ﴿ مِنْ خَلْفِهِ ﴾ له رَصَداً ﴾ والله يحرّسه ربّه ويحفظه..... قلت: كان رسول الله ﷺ يحرّس، فوكل الله ملائكة قال: ما أدري أهو حتى نعوفي في كل سنة أو مؤمل ضربت له المدائح). الكشاف (٤/٦٥٢).

(٢) قال الشوكاني: (وهذا كل فيه وعيد، ولا يظهر على غيبه المختص به وهو ما تعلق بذاته وصفاته وأفعاله إلا المرتضى من رسول). فتح القدير (٥/٢٩٨).

وقال البيضاوي: (﴿ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ إلى علم الغيب المختص به علمنا). أنوار التنزيل (٥/١٧٠).

(٣) فقد قال تعالى في الملائكة: ﴿ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

وقال ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ فَمِنَ رسول ﴾ يؤخذ منه أن رسول الملائكة والبشر. تفسير ابن كثير (٤/٦٩٧).

وأورد الشوكاني هذا الوجه فقال:

١- (إلا من ارتضى من رسول الله من جبريل. فإنه أمين الوحي.

٢- (إلا من ارتضى من غيره كما يطلعه عليه من غيب. فالله تعالى).

الكشف والبيان (١٢/١٦).

وذكر الاحتمالين ابن جزي (٢/٣٧٨).

ذلك ولا دلالة في مقابل هذا أن غير ذلك المخصص لا يطلع عليه غير الرسول"، ولا يجوز حمله على العموم لاستلزام أنه يكون (رسولا) مطلقاً على جميع المخلوقات. (٣)

(١٠) قال الزنجاني: (ولا أرى فائدة لخاص مطلع عليه، إلا بحمد وقوع الفتنة من هذا المقهور عليه، فإن الظهور يحتاج إلى مظهر، وهو الرسول، فلا يطلع الله غير الرسول عليه، فافهم). انتهى كلامه. انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

(١١) لما سبق ذكره في الفصل السابق.

(١٢) لما يجوز إطلاع غير الرسول على الغيب. انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

(١٣) لما سبق ذكره في الفصل السابق.

(١٤) قال الزنجاني: (وقوله «غير علم» أي: به صيغة عموم لكونه في النفي مشتملاً على كل ما يظهر من الغيب، فإن الله تعالى لم يطلع أحداً على جميع الغيب، ولم يطلع أحداً على جميع ما يظهر من الغيب، بل أطلع بعض الرسل على بعض الغيب، فإن قيل فإذا كان الله تعالى لم يطلع أحداً على جميع ما يظهر من الغيب، فما فائدة قوله: «غير علم» بعد قوله: «علمك»، فيكفي في النفي: علمه، على حد قوله: غير واحد فإنه يكفي في النفي: واحد، فإنه قال فيما سبق: فإن قوله: «علمك» في هذا الدعاء، فإنك لا تعلم الغيب، فلا يطلع الله على الغيب أحداً من رسله، فما فائدة قوله: «غير علم» بعد قوله: «علمك»؟ قلت: فائدته: التعميم، كما في قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [هود: ٦]، أي: كل دابة). انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

قال الشوكاني في رده على الزنجاني: (وأما ما ذكره من أن صيغة العموم في النفي، فممنوع، فإن المفاهيم واسم النفي ليست من صيغ العموم... نعم الظاهر ﴿وَمَا يَعْلَمُ﴾، والمنزل إلى العموم في ﴿وَلَا يُظْهِرُ﴾ للدلالة الالتزامية (٩٢/٢٩)، وأما ما ذكر فكيف يستدل استدلام صحيحاً به لكون «غير» صيغة عموم؟ فإنه لا يفيد ذلك بوجه من الوجوه). انظر: الشوكاني، القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد، ص٢٤٦.

(١٥) قال الزنجاني: (وقوله «إلا لمن ارتضى» أي: بالنبوة، فإن جميعه الرسل من الغيب وأظهرهم من الغيب، فإن قيل: ما الوجه في قوله: «إلا لمن ارتضى من رسول» بعد قوله: «فلا يظهر على غيبه أحداً»؟ قلت: الوجه في ذلك: أن الله تعالى لما أخبر أنه لا يظهر على غيبه أحداً، استثنى من جملة الرسل من ارتضاه للنبوة، فأظهره على ما شاء من الغيب). انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

(١٦) قال الزنجاني: (وقوله «فإنه يسلك» أي: يجعل، من قولهم: سلكت الخيط في الخرز، أي: جعلته فيه، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ [المؤمنون: ٢٧]، أي: فاجعل). انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

(١٧) قال الزنجاني: (وقوله «من بين يديه ومن خلفه رصداً» أي: حفظة، فيحفظ الرسول من الشياطين، ويحفظ ما يوحى إليه من أن يزاد فيه أو ينقص منه، وقيل: الضمير في «خلفه» عائد إلى الرسول، أي: يسلك من بين يدي الرسول ومن خلفه رصداً من الملائكة، فيحفظ الرسول من الشياطين، ويحفظ ما يوحى إليه من أن يزاد فيه أو ينقص منه). انظر: الزنجاني، تخريج الفروع والأصول، ص٢٤٨.

ولا دلالة في الآية على بطلان الكيفية والجهة[٣٣]، ولا على أن كرامات الأولياء تكون نقلاً عن معجزات الأنبياء، أو خصوص الرسول بالمكان، على أنه قول: ﴿فَلَهُ يَسْقُطْ مِنْ بَيْتِ يَتَنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْنَ رَبِّنَا﴾ أي: فالملائكة يحفظونه من تخاليط الشياطين ظاهر في أن الرأد بالعرب ما هو بطريق الوحي[٣٤]، ﴿إِنَّمَا أَنَا أَنْذِرُكُمْ

حتى من جزيرات ما نقله الحكيم الترمذي فيما نوادر الأصول (إلا من ارتضى رسولاً) بالاستثناء أن الرسول يطلع على غيوب الله، الخبر، والمرجع (٢٠٢ - ٢٠١/٢).

(٣٣) الكيفية والجهة: هي الفرقة الأولى من الفرق الأربعة الأولى المتكلمة في الصفات، وهي الكيفية والقدرية الأولى، وهم معاصرة عمرو بن عبيد. الملل والنحل، للشهرستاني (٣٤/١)، وتاريخ الفلسفة العربية، (٢٨٤/١).

(٣٤) احتمل بالآية على بطلان الخصوص الزمخشري (٣٦٩/٢)، واحتمل هنا عند بطلان الكيفية والجهة، والخصوص والرسالة، قال: وإلا فالله أكسحكما فيما تقولان من غير الارتضاء والحق في ذلك.

وردّ الاستدلال بالآية على ذلك الرازي (٢٠٢ - ٢٠١/٢٠). وذهب إلى خصوص أبو حيان في البحر المحيط، وقد نقدم نقل كلامه، وقول ابن عطية، وردّ الزمخشري عليه.

(٣٥) ﴿ فَلَهُ يَسْقُطْ ﴾ أي: فالملائكة يحفظونه من أخبار الجن إلى رسول ﷺ، وهذا يدل على أن الكرامات، وجواز خصوص الرسول بالمكان، والاطلاع منه على سقط وكرامات الأولياء على الغيبات إنما يكون نقلاً عن الملائكة... أبو السعود (٣٤/٧)، والخطاب أن الوفد سمع على ما ذكر البيضاوي.

(٣٦) قال أبو حيان في تفسير قوله: ﴿ رصداً ﴾ يحفظه من الملائكة يحفظونه حتى المسافرين بالرواحل هم وبحمولته من وسائرهم ولحليهم حتى يبلغ ما أرسيي به. [بيان: الكشاف (١٣٣/٤).

﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ﴾ هذا "الدخل" ﴿عَذَابًا لَّا يُعَذِّبُ بِهِۦٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ أي لم يعذبه أحد من العالمين، ﴿وَإِنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ﴾ أي: وبأن المساجد لله، أي: لعبادته وحده لا شريك له، ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ أي: فلا تعبدوا مع الله أحدًا من خلقه، فإن المساجد إنما بنيت لعبادة الله وحده لا شريك له، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ أي: وبأنه لما قام عبد الله محمد ﷺ يدعو الله وحده لا شريك له، ﴿كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ أي: كادوا يركب بعضهم بعضًا ازدحامًا عليه، تعجبًا مما رأوا من عبادته وتواضعه، وقيل: كادوا يسقطون عليه من حرصهم على استماع القرآن، وقيل: كادوا يقتتلون عليه، وقيل: كادوا يطؤون عليه، وقيل: كادوا يعينونه على ما يريد، وقيل: كادوا يلبدون أمره، أي: يخفونه، وقيل: كادوا يلبدون الأرض بكثرتهم، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إنما أعبد ربي وحده لا شريك له، ﴿قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ أي: قل لهم: إني لا أملك لكم ضرًا ولا نفعًا، ولا أقدر على شيء من ذلك، ﴿قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ أي: قل لهم: إني لن يمنعني من الله أحد إن عصيته، ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ أي: ولن أجد من دونه ملجأ ألجأ إليه، وقيل: ملتحدًا: ملحدًا، أي: ملجأ، ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾ أي: لكن أبلغ بلاغًا من الله، ورسالاته إلى عباده، ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ أي: ومن يعص الله ورسوله في توحيده وعبادته، فإن له نار جهنم خالدًا فيها أبدًا، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ أي: حتى إذا رأوا ما يوعدون من العذاب يوم القيامة، فسيعلمون حينئذ من أضعف ناصرًا وأقل عددًا، أهم أم المؤمنون؟ ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إن أدري أقريب ما توعدون من العذاب، أم يجعل له ربي أمدًا بعيدًا، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ أي: هو عالم الغيب، فلا يطلع على غيبه أحدًا، ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ أي: إلا من اختار من رسول، فأطلعه على ما شاء من غيبه، ﴿فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ أي: فإنه يسلك من بين يدي الرسول ومن خلفه رصدًا من الملائكة يحفظونه من الشياطين، ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾ أي: ليعلم الرسول أن قد أبلغ جبريل والملائكة الحارسون له الرسالات التي أمرهم الله بتبليغها إلى من أرسلوا إليه، ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ أي: وقد أحاط علم الله بما لدى الرسل من الشرائع والأحكام، ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا﴾ أي: وأحصى كل شيء عددًا، فلا يخفى عليه شيء من أعمالهم، ولا يفوته منها شيء، وقيل: المعنى: وأحاط علمًا بما لدى الرسل من جميع ما يحتاجون إليه من أمر دينهم، فلا يخفى عليه شيء من أحوالهم، وقيل: المعنى: وأحاط علمًا بما لدى الرسل من وحيه وكلامه.

---

(١) وفي «ك»: «لم».

(٢) قال الفراء في «معانيه» (٣/ ٢٠٧): «﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من نعت الجن، ﴿كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ من نعت محمد ﷺ، ومن قرأ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ فهو من نعت الجن، وكذلك ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ﴾ و﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ و﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ و﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾ كله من نعت الجن».

(٣) في «ك»: «ولن».

(٤) في «ك»: «ولن».

(٥) في «ك»: «ولن».

(٦) في «ك»: «ولن».

(٧) في «ك»: «ولن».

تفسير
سورة المزمل

سورة المزمل
مكية ، وهي «عشرون آية»
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ أي المتزمل وهو المتلفف في ثيابه أدغمت التاء في

(١) قال الفيروزي: وهو في قول الحسن وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة إلا أبين سعيد: نزلت بمكة. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ قال مجاهد: الكتاب والقرآن (٧/١٤٦)، وقاله الفراء (٣/١٦٩)، وأبو حيان (٨/٣١٠).

وقال ابن عطية (٥/٣٨٩)، وأبو حيان (٨/٣١٠) عن الجمهور: يعني مكة إلا قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ ﴾ إلى آخر السورة فإنه نزل بالمدينة، هذا تعليل غير مقبول.

قال الفيروزي على استظه الآلوسيّ: ولم يرد أحد استثناء شيء منها كما أن بعض آخر عدّ جميع السورة مدنية وذلك حين فرض فرائض الصلوات الخمس.

الطبقات (١/١٦١) باختصار وتصرف يسير، وانظر: الإتقان (١/٧٠) وبسببه.

وقال جرير ابن كثير في السيرة كلها مكية. انظر: تفسير وكيع (٣/٨٤٨، ٣٨٥).

(٢) قال ابن عباس: أدغمت وهو في الأصل متزمل، وقال ابن قتيبة: أصله متزمل، وكذا قال الفراء، وأنشد لجرير:

وكنت ما علمت ابن عمك أيها ... يعني قيس بن عيلان فلما أدغم ألقى حركة الميم على الزاي فصار مزمل، وقال الزجاج: أصله متزمل، فأدغمت التاء في الزاي فالتقى ساكنان، فحركت الميم بالضم وهي الأصل في التحريك، وقال الأخفش

الزهاد»[1]. وروى أبو بكر الخرائطي[2] عن جابر: أن مشركي مكة لما اختلفوا أشاعوا أمر رسالته أو كلمهم أو تحدث نوع في إليه بيته حزيناً، فأتاه جبريل وقال: يا أيها المزمل[3]. أمرّاه بأن يتعهد بالصلاة ليلاً فإنها مرضاة ربه وهو أشرف الأوقات وهو الليل فاطمأن من الخرائط وفيه من الطيب الخاص المزروع بالراقة لينفذ ويستعد لتلقي ما يأتي من قوله: ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[4]. وما قيل أنه كان متزملاً في

---

(١) الإتقان في علوم القرآن.

(٢) الخرائطي: أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري، ولد سنة (٢٤٣هـ) وتوفي سنة (٣٢٧هـ) من مصنفاته: «اعتلال القلوب في أخبار الخوف» و«مكارم الأخلاق» و«مساوئ الأخلاق» و«الهواتف» و«فضيلة الشكر» و«الصمت وآداب اللسان» و«الجامع في الدعاء» و«الجامع في الدعاء» و«الجامع في الدعاء

مرفوعًا: "لعائشة نصفه عليه وعلقمة وعلقمة أحب على عائشة"، وعلى هذا فعلقمة: لا وجه له إلا السدوسي من أوائل القرن ثم نزولاً وعائشة لم تكن موجودة فضلاً عن كونها حدثه"، وكذا القول عليه أولى مما أخذه جبريل أمين الحديثة وقال: وأعلوني، فبينا هو كذلك إذ نادته جبريل فنادته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[1].

---

(١) مرفوعًا: أخرجه الطبراني من حديث أبي بكرة بإسناد ضعيف جدًا، فيه: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، وهو كذاب، كما قال الهيثمي في المجمع (٧/١٠٠)، وانظر: الضعيفة (٥٠٣٣)، وموقوفًا: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٢)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٢٧٤)، وابن مردويه في تفسيره (٤/٢٠٠)، والبيهقي في الدلائل (٢/٧٠)، وفيه: عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات، وانظر: الصحيحة (٣٢٠٦)، وقال ابن حجر في الفتح (٨/٧٠٧): وأخرج الطبراني بإسناد ضعيف عن أبي بكرة مرفوعًا: "لعائشة نصفه عليه وعلقمة وعلقمة أحب على عائشة"، وعلقمة: لا وجه له إلا السدوسي من أوائل القرن ثم نزولاً وعائشة لم تكن موجودة فضلاً عن كونها حدثه، وكذا القول عليه أولى مما أخذه جبريل أمين الحديثة وقال: وأعلوني، فبينا هو كذلك إذ نادته جبريل فنادته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ اهـ.

(٢) قال ابن الملقن معلقًا على هذا الحديث في تحفة المحتاج (١/٣٠٠): وأما ما نقله أبو شامة عن الشيخ أبي محمد الدمياطي من أن هذا الحديث مما انفرد به البخاري عن مسلم، وأن مسلمًا رواه عن هشام بن عروة بغير هذا السياق، فليس كذلك، بل رواه مسلم في صحيحه (٢/٢٤٢) بهذا السياق، وأخرجه أيضًا البخاري (٤/٢٩٤)، ومسلم (٢/٢٤٢)، وأبو داود (٣٠٢٣)، والترمذي (٣٣٢٤)، والنسائي في الكبرى (٦/٤٧٦)، وابن ماجه (٢٠٧٤)، وأحمد (٦/٤٦)، والدارمي (٢/٢٤٠)، وابن خزيمة (٢/٣٢٧)، وابن حبان (١٠/٤٤٧)، والبيهقي في الدلائل (٢/٧٠)، وفي الشعب (٢/٣٥٩)، وفي السنن الكبرى (٩/٣٠٣)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٦٠)، وفي تفسيره (٤/٤٤٠)، وابن مردويه في تفسيره (٤/٢٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/٣٠٣)، وفي (٣٠/٣٠٤) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة

والى كان هذا بعد فترة الوحي إلا رأى جبريل فاعلًا على كرسي بين السماء والأرض فرجع إلى خديجة فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [٢].

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤]، بدل من الفاء و ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ استثناء منه أي ثم أنذِرْ "من العشيرة على الإبهام ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤] أو وَثِّقْ ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ النص الخصص أو زد على التحرير"، وقد كان الأولى هو الأصل كما" تقولك أنزلوا ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤] أي أنذِرْ "من العشيرة على الإبهام ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤] أو وَثِّقْ ﴿الْأَقْرَبِينَ﴾ النص الخصص أو زد على التحرير"، وقد كان الأولى هو الأصل كما" تقولك أنزلوا

(٢٠٥٤-٢٠٥٦) ـ ٧٨٧

وروى الشيخان عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤] دعا رسول الله قريشًا فاجتمعوا فعم وخص فقال: يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلًا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقًا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبًا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [١] الآية.

وفي رواية: فقال أبو لهب: لهذا تجمعنا؟ تبًا لك، فأنزل الله

أو إما زيدًا وإما عمرًا". فإن قلت: إذا كان النخير بين الأفل من النصف على الثلث ويزيد أحد الأمرين النقصان من النصف والزيادة عليه فلم خيرّ النصف بين الأقساء والزيادة والنقصان ولم يخير ﴿ إِلَّا زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤] بين ﴿ نِّصْفَهُۥٓ ﴾ بحذف "أو نقص منه" إذ كان على أنه كان يقوم قائمًا نصف الليل. قلت: التخيير في ﴿ مِنْهُ ﴾ والمعنى اختر منه إما زيادة أو نقصانًا على النصف فقد خيّر الله النصف له أن يجاوز ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ أو "النصف أيضًا" فإنه استشراف وتأثر لزيادة "أو نصفه" بدل من ﴿ قَلِيلًا ﴾ فالتخيير بين أمرين وأمر واحد

أو النقص فيتبانه وقوع التناقض من وقوع الزائد على وقوع ما وضع

أي النقص من النصف.

وقد اختلف هذه الذكرة أي جواز وامتناعه.

(إلا قليلًا) النصف أيضًا أو النقص قليلًا (أو) النقص من النصف قليلًا، أو زد على نصف الليل، وانقص ثلثه، أو نصفه، وزد الثلث ممن (البحر، ٨: ٢١٤/٢).

وقال السمين: (زد) يجوز أن يكون أمرًا للنبي، وذلك أن قوله: ﴿ نِّصْفَهُۥٓ ﴾ قائمًا، فكأنه قيل له: قم نصف الليل، وقال الثلث القليل مع نصف القيام، وإنما قال له: قم نصف الليل إلا الثلث من النصف، وقد تقدم القول في أن النقص من النصف، ومثله (الدر المصون، ١٠: ٢٤٨/١٠) نقله بنحوه الشوكاني (فتح القدير، ٥: ٢٤٨/٥).

(١) انظر: الكشاف، ٤: ٢٥٤/٤، التحرير، ٢٩: ٢٣٣/٢٩، التنوير، ٢٩: ٢٣٣/٢٩، والشنقيطي، ٨: ٢٩٣/٨.

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من (ب).

(٣) قال الزمخشري في تعليقه على قوله تعالى: ﴿ نِّصْفَهُۥٓ ﴾ أو انقص منه قليلًا أو زد عليه قليلًا، فإن قلت: لم خيّر النصف بين الزيادة والنقص والزيادة عليه وإنما يقدر إما على النقصان من جزء قائم على النصف، وزيادة جزء مثله أو أقل أو أكثر؟ قلت: لأن الزيادة والنقصان إذا وقعا على النصف أخلا، الكشاف، ٤: ٢٥٤/٤.

الصلب بالكلة بالنطق إلى الكلا»، وفيه إشارة إلى أن الصلب الصحيح بالمداية وذكر أنه المحل حل الكلا، والصلب المحل هذه نزر قليل وإن ساواه كثرٌ.

ويجوز أن يكون الصلب في (منه) والمعنى: الأقل من الصلب كالثلث والثخين بينه وبين الأقل من الصلب» مما كالربع، والرائد عليه كالصلب.

ومن الأعضاء: (الأصابع) الصلب على القليل بعشرة أي قليل إلا قليلاً، أو قم تصلبه أي لثلثه أو ثلثيه» الثاخين بين أربعة أمور.

(١) ذكر محمد الزهراني (ت ٧٧٥/١) في مصنفه (ت ٧٥٨/١).

وذكر لفظ الخراجي أبو جهل (ت ٣١٢/١٠)، والسنين (ت ٧٥٨/١).

(٢) ذكر كوه الشوري (ت ٤٣٨).

(٣) من الصلب: سطلت من أن.

(٤) قال البطليوسي في تصلبه على بن الليل والأحاد، ومن الثخين في ت، وقد تكلّل من الصلب بالكلة، والصلب الصحيح بين بين الأقل من الثخين والأكثر، ساعده الكاتب الصلب، أرسل الموصل (ت ٧٧٥/١).

(٥) الأصلب: يقال أصلب سعيد من شتمنا فأصلب إصلاب سعيد، وهو على ما يعرف، يسأل الأصلب أحد من دخل في أحد، وسيره، وأحمد عليه الثخين، وأبو عثمان وغلظه.

قال أبو عثمان الثخين: كلمة الأصلبين الثخين الثخين بالكلام وأصلبهم بالعمل.

وذكر أبو عثمان الصلبيان أن الأصلبين كلام نقرأ.

له عند مؤلفات سعيد بمثل الثخين والاستقلال.

(٦) ينظر الرواية (٧٧٥/١ - ٣٤٢)، وينظر (٧٧٥/١ - ٣٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٠٢/٧٠ - ١٠٣).

(٧) قال الأصلبان: إذا اللغوي أن تصلبه أو زيد عليه.

وأشار إلى أنه تكونه، والصلب مرة مراعين كلمة. ترجمة أو مرعيين أو كلامنا، صلبان القدرات

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن قيام الليل كان فرضًا ولكن هذه السورة فقامه(١) رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم حولاً حتى انتفخت أقدامهم وانتفاخ وتورهم، فصامه بعده آخر السورة فصار تطوعًا.

ومن ابن حبيب: نسخ بعد عشر سنين(٢).

وقيل: نسخ بعد ثمانية فقط(٣).

للأحمدي (١/٢٧٥) وأبي داود (١/٢٠٥) وابن ماجه (١/٣٧٥) والترمذي (٢/٢٧٥) وابن حبان (٢/٢٤٤) والبيهقي (١/٤٥٤) وأحمد (٦/٢٧٥) وابن أبي شيبة (١/٣٠٠) وابن نصر في قيام الليل (ص: ٣٠) وابن الضريس في فضائل القرآن (ص: ٢٠٠) وابن أبي داود في المصاحف (ص: ٢٠٠) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٠٠) وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/٣٠٠) وابن الجوزي في التحقيق (١/٤٥٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/٣٠٠) والمزي في تهذيب الكمال (٢٦/٣٠٠) والذهبي في السير (٢/٣٠٠) وابن كثير في البداية والنهاية (٣/٣٠٠) والسيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠٠) وفي الإتقان (١/٣٠٠) وفي الجامع الكبير (١/٣٠٠) وفي الجامع الصغير (١/٣٠٠) وفي الفتح الكبير (١/٣٠٠) وفي الفتح السماوي (١/٣٠٠) وفي الفتح الرباني (١/٣٠٠) وفي الفتح الإلهي (١/٣٠٠) وفي الفتح الرحماني

﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ ﴾ أقرأ على مهل وتؤدة"[1] ليتمكن من التأمل والتدبر في قلقله وجبكه" لكون قلقلة في الدال الذي "هو"[2] أشرف الأوقات على أكمل الأحوال" حالة القراءة المتصلة بالتذر الرتل وهو المنهج" الشبه

عند الإله بسبب الذي كان قد أشرعه على السلمين أولاً من أمام القبلة. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٩).

قال النووي نقلاً عن قول أبو الحسين رحمه الله: (فصار فيها قول مطولة بعد مربعة).

قال النووي: (هذا ظاهره كما سبق نظرائه في سبق رسول الله ﷺ والصحابة، وقال الإمام نجم الدين في حقيقة الأعلام: وأما قول الشيخ أبو الحسين في حقه، والأصح حدة نسبة. صحيح مسلم بشرح النووي (٣/٣٤٦).

(١) ذكر الحوه الدوسري (٤/ ١٢٧).

(٢) النووي عن هامش: (ومنه قول ابن عباس على كونها). مجاع البيان (٢/٦٩٤).

(٣) قال ابن عطية: (والقصد كما قدمنا الذكر عند الصلاة المفروضة، وبذلك يرتل القلب ويصفى عليه النور والحضور. تفسير ابن عطية (٥/٤٧٢).

وقال ابن كثير: (فيه تأديب عباده في الصلاة وتدبره). تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤) ذهب بعضهم من الأصوليين.

(١) قال الأزهري: (القلقلة سمة الأداء). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال ابن الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٢٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٣٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٥٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٦٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٧٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٨٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٧) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٨) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(٩٩) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٠) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠١) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٢) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٣) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٤) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٥) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تحفة الأحباب في بيان المراد بالأوجه من الكتاب. تفسير ابن كثير (٤/٤٥٠).

(١٠٦) قال الأزهري: (القلقلة: تعالم ما بين الشدة والرخاوة). تهذيب اللغة (٩/١٧٦).

وقال الجزري: (القلقلة: تعالم

بالأحجار»[٣٣].

﴿ يَا تَتَّقِي بِكَيْكَ ثَوْلًا كَبِيلًا ﴾ اعتراض دل به على أن قيام النفس من التكاليف الشاقة التي ورد بها القرآن لأن الثقل هو الراجع الواسع إليه بالعناية مقدار التحقيق، وقيه إشارة إلى هذا التفسير، لتحملك وتنوطين النفس على المكابدة في تبليغه وتحميله»[٣٤]. روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها: «أرأيته في اليوم الشديد

(١) نقل الزمخشري هذه الرواية عن ابن عباس الذي ورد عنه قوله لكفار قريش الذين طلبوا منه أن يجعل لهم كما جاء عند الشيرة.

(٢) وقال الزمخشري والأصوات: هي الأصوات المرتفعة والوقوعات عند الشيرة، فيعلب: يقال: «ما أجهرَ بفلان الشر» (٤/٧٧٧).

(٣) وقال الطبرسي: «الأصوات الهوجاء: هي الشدائد، وهو من جاء الريح هبوبًا، وريح أسيفي: وهو بمعنى الصرصر». الصحاح (٢/٤٤٤).

(٤) قال الزمخشري: «وهي التي تأخذ من السهل بالقرب الرفيع وهو المطلع الشديد يشير الأصوات». الكشاف (٤/٧٧٧).

(٥) وقال السيوطي في الكشاف: «الرسل: الشدائد، وهي التي من حسن التشبيه، كجمر الأصوات» الدر المنثور (٦/٢٦٦).

(٦) الزمخشي: «الكشاف» (٤/٧٧٧).

(٧) قال الزمخشري في قوله تعالى ﴿ إِذَا سَقَطَ عَلَيْكَ عَلَيْكَ وَلَوْ تَعِدُ ﴾ يعني: «إذا احتوشهن وبعين بالقتل الكرام، وإنما يفعل ذلك بالوحوش التي يمكنهن حملها لحمية على الكلفتين، وحمايته على رسول الله ﷺ لأنه مستحيل بقصد وقوعها أحد، فهي أكمل عليه وأشد وأشد له». وأراد هنا الاحتراس أن لا يحمل أحد على رسول الله ﷺ فيقتله، فأشار إلى أنه من حمايته فليحمه وليدافع عنه ويحرسه». الكشاف (٤/٧٧٧).

(٨) ينظر: تفسير ابن كثير، الزمخشري (٤/١٦٧).

(٩) (ضعيفًا) في (ع) (ضعف).

الورد بتلك عليه الوجوه، وإن جهله أبو حنيفة عرفًا»[1].

وقيل: تقبل في القراءة "أو على الكفاء"، أو على التأهل لاقتفاره إلى إتمام القراءة في استيفاء معانيه"[2]، أي لقبول تلاوته على الوجه المتزن، ولذلك خفف عن هذه الأمة بالتفاوت على سبعة أحرف، أو هو الراسخون لاشتغاله على التحكم والتشديد والتأني والمشق"[3]، وهو الأوجه المعمدة تحليل الأمر بغياب الثلج الأمة بعد للتفنن ما به يعالج ذلك الثقل"[4].

﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ قيامه"، مصدر نشأ: قام بالحديث"[5].

(٢) الجامع لأحكام القرآن (١/ ٩٣)، وانظر: الإتقان في علوم القرآن (١/ ٢٠٠).

(٣) الكشاف (١/ ٢٠٠)، وانظر: تفسير البيضاوي (١/ ٢٠٠).

(٤) تفسير البيضاوي (١/ ٢٠٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن كثير (١/ ٢٠٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠٠)، وتفسير البغوي (١/ ٢٠٠)، وتفسير القرطبي (١/ ٢٠٠)، وتفسير الشوكاني (١/ ٢٠٠)، وتفسير السعدي (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٠٠).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن (١/ ٩٣)، وانظر: الإتقان في علوم القرآن (١/ ٢٠٠).

(٢) الكشاف (١/ ٢٠٠)، وانظر: تفسير البيضاوي (١/ ٢٠٠).

(٣) تفسير البيضاوي (١/ ٢٠٠).

(٤) انظر: تفسير الطبري (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن كثير (١/ ٢٠٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠٠)، وتفسير البغوي (١/ ٢٠٠)، وتفسير القرطبي (١/ ٢٠٠)، وتفسير الشوكاني (١/ ٢٠٠)، وتفسير السعدي (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٠٠).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن كثير (١/ ٢٠٠)، وتفسير السمرقندي (١/ ٢٠٠)، وتفسير البغوي (١/ ٢٠٠)، وتفسير القرطبي (١/ ٢٠٠)، وتفسير الشوكاني (١/ ٢٠٠)، وتفسير السعدي (١/ ٢٠٠)، وتفسير ابن عثيمين (١/ ٢٠٠).

وقيل: سافاه لأنها لحنت واحدة إثر أخرى.

وقيل: الثلب الذي تنثأ من الصحيح وترتفع من نشأت السحابة ارتفعت.

عن ابن عباس رضي الله عنه: أول الذبل.

وعن ابن عمر: من الحشاء إلى الصبح [٢] وقت كلا.

وعن علي والحسن رضي الله عنهما: بين الصلاتين.

وذكر الذبراني (٦٦٢٦)، والواحدي (٣٣٣٤) نحوه من ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الغزالي بعد أن نقل قول ابن عباس رضي الله عنهما: أراد أن الكتبة غيروه، وكأنها اختلفت في كلام الملائكة فقالوا: ظهيره، ولا تظهروا على ما ظهر، وقالوا: تظهروا. انتهى. الخلاصة في تخريج أحاديث الشرح الكبير (٢/٤٤٦).

(١) قلت: وبحديث الترجمة أخرجه الذبراني (٦٦٢٧)، والبيهقي (٣/٣٧٩).

وقال أبو داود: وسمعت أبا بكر النيسابوري يقول: كتبت حديث عبد الله بن الحسن، عن أبي عبيد، عن ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضي الله عنه، قال: كان يقال: إن للصلاة ذبلا، فعسى أن تكون هذه الصلاة. انتهى. وأخرجه الذبراني (٦٦٢٨)، والبيهقي (٣/٣٧٩).

وقال ابن حجر (٢/٨٨): عن ابن عباس: ذبلاتها: ساعاتها أول الليل.

وأخذه من ابن عمر، ورواه الفريابي عن أبي إسحاق: زاد بعد الحشاء، وروى عنه من أبي رجاء وقتادة. انتهى. وأخرجه الذبراني (٦٦٢٩).

وقال في الفتح (٢/٥٤٦): وقال ابن عمر وغيره: [بقايا الليل] كما يسمى أول الليل وأوسطه.

(٢) قلت: أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/٥٠٦)، وابن أبي شيبة (١/٢٧٦)، والذبراني (٦٦٢٥)، والبيهقي (٣/٣٧٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أول الذبل.

وأخرجه عبد الرزاق (١/٥٠٦)، والذبراني (٦٦٢٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما: الذبل: الحشاء.

وأخرجه الذبراني (٦٦٢٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما: الذبل: من الحشاء إلى الصبح.

وأخرجه الذبراني (٦٦٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما: الذبل: ما بين الصلاتين.

وأخرجه الذبراني (٦٦٢٨) عن علي رضي الله عنه: الذبل: ما بين الصلاتين.

وأخرجه الذبراني (٦٦٢٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما: الذبل: الحشاء.

ومن عائشة وجاهد رفعه إلى عنها: الصلاة بعد النوم".

ومع الأسود بن هلال موسى: "لا تقل على القيام بعد النوم".

وقوله: ﴿ إِنَّ لَكَ سَبْحًا ﴾ أي موافقة للحواس مع القلب" على التوجه لعدم الشاغل".

هذه ناقلة الطبري.

وذكره الزمخشري (٣/٢٦٤) وتبعه الخوجي (٤/ ٤٠٨).

وذكره ابن عطية (٥/٢٦٧) وابن الجوزي (٨/ ٢٤٤) فقط، ولم يذكرا الثاني.

والمتأمل في أقوال هؤلاء الأئمة يجد أن الأول هو الأقرب، والثاني هو أحق بمن حالف الأول، والله أعلم.

وذكره القرطبي (٢٠/ ٤٠) عن علي بن الحسين.

وذكره ابن عطية موقوفاً على ابن عباس وعائشة، ابن عطية (٥/٢٦٧).

وذكره مجاهد وزاد ابن حيان: «القيام» البحر المحيط (٨/ ٤٠٧).

وذكره ابن عاشور، التحرير والتنوير (٢٩/ ٤٠٠).

وذكره ابن عطية، الطبلي (١٠/ ٤٠٠)، والرماحي (٢٩/ ٤٣٦)، والخوي (٤/ ٤٠٨).

(٣) وهو قائم الليل، فالأحرى حينما يقوم من نوم الليل، وهو أحوج ما يكون إلى الصلاة، وفي الحديث: «أفضل الصلاة بعد الفريضة، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم» (٢٩٤٨) كتاب الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصوم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال ابن عباس: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل» (٢٩٤٩) كتاب الترمذي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في فضل الصوم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، وقال الترمذي: حديث حسن.

وقال أبو هريرة: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل» (١١٦٣) كتاب مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم.

وقال ابن عباس: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل» (١١٦٣) كتاب مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم.

(٤) في (ب): «مع القلب» وهو خطأ.

(٥) في (ب): «موافقة لما في القلب» والمثبت أقرب له، وذلك أنه لا يعبر قلبه مع ما يقوله. جامع البيان (٢٩/ ٤٠٠).

ومن القرار: أنمن وأكثر علاجًا لتلك الرأسة".

ومن الأحمق: أثبت فيثبات".

وقرأ الكيفون) وتلك الرأسة بفتح الثاء: فالثَّثَة بفتح الراء وسكون اللام" من مواشيه وطائفة قليل عليهم"، ومنه قوله ﷺ: (اللهم اسقنا وطائفة على مضر)[٣].

وقال الواحدي: ويؤكدون أن صلاة نافلة قليل وعلى أصحاب الكهف فيها أكثر»، أما رسولهم أن صلاتك النهار لأن قيام الليل لا تطيقونه، في كتاب «الوسيط» في تفسير (٧٣/٦).

[١] رواه أبو داود بنحوه في كتاب الطب، باب في الكلأة تأتي الوبأ، برقم: (٣٨٧٤)، وابن ماجه في كتاب الطب، باب الكمأة، برقم: (٣٤٥٤).

[٢] رواه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يذكر من صدقة عن فول الله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ﴾ (٥٩٧٣)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، برقم: (١٠٣٣).

[٣] رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، باب يستعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، برقم: (٢٨٩٦).

ولذا أحسن وأوفق بقوله: ﴿ وأقوم قيلاً ﴾ أي أصح قراءةً؛ فهذه الأصوات وهذه الحواشي والانتقادات.

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ فراغاً أو منقلباً في معاشك فتوفر بالليل من عبادة ربك" مستعار من سبح الفرس وهو مد اليدين في الجري". والواو للترتيب.

وفي كتاب الخشوع، باب: ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ (٨) (صفحات: ٢٤٨، صحيح البخاري (٧٤٠-١٣٠)، (١٢٤٣٣)). وروه مسلم في كتاب المناسك، باب استحباب الرمي جمرة العقبة... (صفحات: ٢٤٨، ٢٤٩)، (٢١٨٧).

وقال الطبري: (وأصوب القولين). يعني: قول ابن عباس. (ج١٢/ص٧٦).

وقاله ابن زيد كما في الدر المنثور (٦/٣٧٧) وسنده ضعيف جداً.

وقال الطبري: (وأصوب قراءة وأحق أن يكون). يعني: قراءة الجمهور (ج١٢/ص٧٦).

وقال أبو علي: (... لأن المعنى قمه بالصلاة وتنفيذ ما تكرهت. فيتعلق القول إذاً بكون. فهذا دون تسمه وتعلم ونحو ذلك). كذا في مشكل القرآن عن ابن قتيبة. وذكره الطبري في تفسيره (٢٩٢/٨)، وقد ذكر هذا القول بعضاً فقط بعضاً غير واحد منهم الصيمري (٢٤١/٢)، والطوسي (٤٧٤/٩).

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ أي: تصرفاً ومجيئاً وذهاباً (٢٩٢/٨) وروه الطبري كذلك عن مجاهد وأكثر من واحد (٢٩٢/٨)، وقاله الزجاج (٢٤١/٢) وابن أبي زمنين (٤٧٤/٩).

ذكر أن معناه: الفراغ (٢٩٢/٨)، والطوي (٢٤١/٢، ٤٧٤/٩)، والزمخشري (٢٦٧/٤).

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴾ أي: تصرفاً وذهاباً ومجيئاً (٢٩٢/٨) أي: تصرفاً وذهاباً في الحوائج (٢٤١/٢) وبنحوه قال ابن زمنين (٤٧٤/٩).

وقال الفراء: (أي فراغاً وتصرفاً في الحوائج). وقاله الزجاج (٢٤١/٢) وابن أبي زمنين (٤٧٤/٩) وقال الطوسي: (أي تصرفاً في الحاجات وانقطاعاً إليك). وذكره الزمخشري (٢٦٧/٤).

والمعروف: أن السبح: تصرف الناس. (انظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٧/١٩)).

﴿ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ ﴾ «مع ذكره في كل الآيات»، واستفرغ في ملاحظة المذكور لتعطي بالرقبي والقرب عنده، ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) «وافعل بالكلية عن الدنيا أو عن كل موجود» لتبقى بوجوده الباقي ولا كان الطارح والطارح واحدا في الطارح ذكر التبتيل «موضع التبتل بمراعاة المقاصد».

وقيل: ﴿ لَآ إِلَٰهَ ﴾ بمن تبتل إليه، ﴿ إِلَّا هُوَ ﴾ مبتدأ وخبر، أو خبر مبتدأ محذوف، «

---

(١) ذكر أحمد: الرهاوي (ت٧٦٧/١)، والبخاوي (ت٧٦٧/١)، والسنباطي (ت٧٦٢/١).

(٢) ذكر أحمد: الرهاوي (ت٧٦٧/١)، والبخاوي (ت٧٦٧/١)، والسنباطي (ت٧٦٢/١).

(٣) قال ابن عطية: «[وتبتل] معناه: انقطع من كل شيء إلا منه وغرق فيه». انظر: (ج٨/٤٨٣).

وذكر البيضاوي: «التبتل في اللغة: رفض الشيء وترك الاشتغال به». انظر: (ج٥/٢٥٤).

(٤) قال الصنعاني: «[تبتيلا] وضع المصدر موضع المثل في أن معناه وامتثل بالأمر». انظر: (ج٣/٢٥٤).

(٥) ذكر أحمد: الرهاوي (ت٧٦٧/١)، وقال: يحتمل التوكيد والتبيين. انظر: (ج٣/٢٧٤).

(٦) قال الجمل في توجيه قول عطاء: «[ورب المشرق والمغرب] ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ بالجر، وقرئ: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [برفع الرب]». انظر: (ج٨/٣٤٠).

وذكر هذا الوجه: مكي في مشكل الإعراب (ت٤٣٧/٢)، وأبو الفداء في الأسنى (ت٧٣٢/١)، والصنعاني في البحر (ت١١٨٢/٢).

(٧) يتعين جر ما بعد إلا على الإبدال. انظر: (ج٣/٢٧٤).

(٨) ذكر مكي في مشكل الإعراب (ت٤٣٧/٢)، وأبو حيان في البحر (ت٧٤٥/٢)، والصنعاني (ت١١٨٢/٢).

﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ متفرع على التوحيد؛ أي إذا انفرد بالألوهية فاجعل أمورك موكولة "إليه" أو اتخذه كفيلا بنصرك!.

﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ فيك وفينا أنزل إليك.

﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ أعرض عنهم وجانب من غير مقاطعة ولا مفاتلة "نسخت بآية السيف".

---

(١) البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/٣٧٢)، الحديث رقم (٩١٢)، والترمذي (٣٥٢٤).

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي (٢٨٤/١)، وقول لابن عطاء الأدمي، والكلام لأبي الدقاق (٢٢١/٦) والقشيري (٢٨٤/٥).

(٣) وتفسير الطبري (٢٨٤/٥).

(٤) وتفسير الطبري (٢٨٤/٥) بنحوه.

(٥) نقله عن ابن عباس بهذا اللفظ ابن أبي حاتم، الرعشني في (١٧٧/أ)، والبغوي (٢٩٠/٣).

والسلمي (٢٧٣/أ)، والرازي (٢٧٤/أ)، وعبارة: "أي: أعرض عنهم" بها (١٧٣/أ).

وابن كرامة في «الأهوال والرد على من تكرم أو يهان» وعدلت في من إلى من تكرم.

(٦) ذكر معناه الرعشني (١٧٧/أ)، والبيضاوي (٢٧٤/أ).

(٧) ذكر نحوه الرعشني (١٧٧/أ)، والرازي (٢٧٤/أ).

(٨) قال الطيبي: والصبر والهجر لا يتأتى إلا بالتكرار من فوضك الله وعلى أعدائه، خاتم فيسلك الأدب الأتم.

(٩) ذكر معناه الرعشني (١٧٧/أ)، والرازي (٢٧٤/أ)، والقرطبي (٢٤٨/١٩).

(١٠) روى القشيري عن فتاة في الآلة: (براءة نسخت ما فيها من هجر، فبقاؤه حق بنفوذها أن لا إله إلا

﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ فأنا كافرٌ لكم، كما يكون وثنًا بالوثنِ مشتركًا مع أقصى التنكر ولذلك أعرّفه في صورة المُنْكِر عن الاستفتاء». ﴿ أَبَدًا ﴾ أشتدّ ﴿ الْعَدَاوَةُ ﴾ والبُغْضُ الظاهرُ والباطنُ «المراد: يريد المؤمنين من صناديد قريش المقربين بالحظام المتنين أتباعهم من الدخول في الإسلام.

أبو داود أصبغ رسول الله ﷺ فأخذ منهم عهودهن. صاحب البيان (٤/٢٤٦).

وذكر أنها سمراء باسم النساء. الزمخشري (٤/٥٤٦).

وقال الطبري (٢٢/ ٢٠-٢١). والرعيني (٤/٤٦٠). وذهبها أبو الفتاك.

قال الزازي: وقال المفسرون: هذه الآية إنما نزلت في أبي أمية فإنه قال لرسول الله ﷺ: والله لأغزونك بالجيوش التي لا قبل لك بها، ولأقتلن نفسك بعد نفسك، ولأسلبن امرأتك بعد امرأتك، ولأغنمن بعد غنيمتك. الرازي (٢٩/٤٣٠).

وقال السيوري: سقطت على جهنم فسبع جهنم. فإذا مرت مرأة لا حورية إلى الوقت التسع في كنوز هذه الآية. فراقب الزازي (٢٩/٤٣٠). وقصص أبي الجوزي على هذه الحال. بشارة.

نظر رأس الشيء (٢٩/٤٣٠).

(٢) ذكر بعضها الواحدي (٢٧/٤٤٦).

(٣) ذكر المؤمر بن زياد الباذوري (٢٩/٤٣٠). وذكر أنها سبع رتبة والرعيني (٤/٦٧٢).

(٤) الجمع بسقطت من الأصل وأثبت في الحاشية.

(٥) من قوله: الخطبي. إلى قوله: الشرك. ذكر الرعيني (٤/٦٧٢) وزاد في آولـه: الخطبي.

(٦) ذكر الرعيني. الزازي (٤/٦٧٢).

(٧) ذكر المؤمر بن فضم وآخرو. الرعيني (٤/٦٧٢). والزازي (٢٩/٤٣٠). وقال البغوي: ذكرت في صاحبة فرس للسهوردي. سلام البغوي (٤/ ٢٤٠).

﴿ وَيَمْلَأُ قَلْبَهُ ﴾ إِمْلَاءً قَدِيرًا، أو زِمَامًا قَدِيرًا.

﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا ﴾ جمع نِكْل: القيد الثقيل، ﴿ وَجَحِيمًا ﴾ نَارًا شديدة الحر والاتقاد.

﴿ وَغُسَّاقًا إِلَّا حَمِيمًا ﴾ أحد ما يطفئ بشيء لا يبرد، ﴿ وَغَسَّاقٌ أَيْبٌ ﴾ نوعًا آخر مثله، كقوله: كيف إلا؟

﴿ يَوْمَ تَرْتَجُّ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ تضطرب وتتزلزل، منصوب بـ (في

(٢) قال البغوي: (وملأ) و (ملأها). أورد البغوي (٧/ ١٣٠)، والقسطلاني (٢٢٢/٩) عكس قول الرماني.

وقال ابن عطية: (قد نصر عاصم في أطلب عنه)، ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٧/ ٤٨٤).

(٣) قال البغوي: (الأنكال: القيد الثقيل. أورد البغوي (٧/ ١٣٠).

وقال الرماني: (والجمر الثقيل). الكشف (٢/ ١٧٧).

وقال الطبري: (جمع أنكل، وأنشد: بكل). ورواه عن مجاهد بلفظ (والجمر) وقال: (والجمر الثقيل). وقال الطبري: (والجحيم: النار الشديدة الوقود). ينظر: الطبري جامع البيان (٢٤/ ١٧٧).

(٤) قال محمد الرهاوي (١٧٧/٢)، وأثر جعفر، وأثر حمدان (٢/ ١٧٧).

(٥) أورد البغوي (٧/ ١٣٠)، ورجح الطبري (٢٤/ ١٧٧).

ورواه الطبري عن ابن عباس: (غسقا) بالغين المعجمة، وقال: (وهو الصديد). ينظر: الطبري جامع البيان (٢٤/ ١٧٧).

(٦) ينظر: ابن عطية المحرر الوجيز (٧/ ٤٨٤).

(٧) الزمخشري في من والزمخشري.

(٨) قال الطبري: (وغساقا، بالتخفيف).

أدبيا" من معنى النفس". ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ "معافاة" وملا جسمها" من غير مقدار وعقيابس من هلت الدقيق إذا أرسلته من غير كيل".

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ﴾ الخطاب للمكذبين إشعارات

(قال الرماني: ورزعت: نزول وارتفاع أنقطع مركاها. معاني القرآن وحواشيه (٢/٢٤٦).

(قال الطبري: ويرجعان: ذلك: الجواب في طيلة. جامع البيان (٢/٢٤٦).

(١) (العمال في الدنيا).

(٢) (قال الضحاك: وطرد الله الإفك إلى الشام" من سوء العمل). أسباب النزول (٢/٢٤٧).

(قال الواحدي: ﴿سَوِيًّا﴾ أي: لا بأس بك). الكشاف (٣/١٧٧).

(قال مكي: (الضاحي) في (يوم) الاستفزار الضاحي الحار طيبة). ..... الآية تقدم: إن أشكلوا عليك شيء من هذه الحروف مشكل القرآن وإعرابه (٢/٦٨٦).

(٣) (قال: القطربي (٢/٢٤٧). والكشاف (٣/١٧٧). وقاله مجاهد: الطبري (٢/٢٤٧). والسمعاني (٣/٢٤٦).

وهذا معنى كيل).

(قال أبو عبيدة: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾ أي: ثلاثة أيام. ﴿سَوِيًّا﴾ قال: (وقيل: (صحيحا) إشارة إلى أن صحتها" من غير علة. (قيل): إنه صيره من غير كمال وحساب. حاشية شيخ زاده (٣/٦٤٦).

(قال الفيومي: وهذا الدقيق في الجرات: صيره من غير كيل. وكل شيء أرسلته فقد أرسلت بكل أطواء وأطرافه. هلت: سال). المصباح (١/٨٧٩).

وروى الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (الكتف الجنبي الذي إلى ما يسمونه عاتقا). جامع البيان (٢/٢٤٦).

الوقع"[1].

﴿ أَفَتَقْتُلُونَ وَتَرْمُونَ رَسُولًا ﴾ أي: عصيتموه كما عصاه فرعون"، وقم بسببه لأن الفرض عصيان الرسول من كان.

﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ أعاده معرفة لتفخم قلبه ولا يخفى أن تشبيه عصيانهم بعصيان فرعون ينبئ عن عرو وقار لهذا الرسول كونه شاهدًا عليهم ليكون عصيانه لهلي الذنب وأشدّ به لأنهم لم أعرفوا به كان شاهدًا لهم لا عليهم"[2].

﴿ فَأَخَذْنَٰهُ ﴾ في الدنيا، ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ ثقيلاً"، وبه الوبيل للمطر

---

(١) (فأوقع) في ب، (الوقع).

(٢) من (أولاد) إلى (فرعون) ساقط، (أي عرو من بداية الفروض ل٣٩أ.

(٣) (أي عرو من بداية الفروض ل٣٩أ.

(٤) قال البيضاوي في (غاية المرام) ٥/٣٧٥: (وهو سرى عليه الصلاة والسلام)، وفي ب بحسبه لأن المقصود لم يتمثل به، أثر الخليل ٢٩٠/٥.

(٥) قال شيخ زاده: (فإن إعادة ذكر فرعون والرسول لمظهرين لمظهرًا لذلك عليهم وأن ذلك لأجله عصيان الرسول لو ذكره عصيان موسى، وإنه أل عصيان المضمر لخفي وأضمار لهلي لم يفهم إذ زاد فسادًا الرسول وعصاه أخبر أنهم ﴿لَا تَعْلَمُونَ مَكَانَهُ وَأَنتُمْ لَهُ أَعْيُنٌ﴾ الشاهدة فسدا لا عليهم). حاشية شيخ زاده ٣/٣٤٦أ.

وقال ~ضوء الهلي (لا عليهم)~ الفروض ل٣٩أ.

(٦) أثر البريل بلفظه: الرماح ٢/١٤٢، وبلفظه الفروض (٣٠/٢)، وبلفظ الوصدي (٣٧٢/٤)، والوصوب.

العظيم" القطر، أصله الرعاية بقال عرى وبول".

﴿ لَئِنْ تَكَثَّرْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ مضمون به"، أي هب" لكم لا تواخذون" في الدنيا أصلا فرعون كيف ينفذ الكبرياء "لمنكم هول يوم" ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ كناية عن شدته إذ عند نظام الصائب يسرع الشيب"، قال أبو الطيب:

والشيب يسرع في الصبي لحاقة ... ويشيب ناصية الحسين ويسرع"

---

(١) قاله الزهراوي (٤/١٣٧٨)، والبغوي (٤/١٠٧).

وذكر بمعناه الثعلبي في "الكشف والبيان" (٨/١٧٠)، والقرطبي (١٥/٢٤٦).

(٢) قال الزهراوي: «ولا لا لغة» لغة» في قولهم لا يبالي زيد ولا يبتدرا للتلبس. الكشف والبيان (٨/١٧٠).

وفي الصحاح: «ولا لغة بالضرورة». القاموس المحيط (٤/١٣٩٨).

(٣) قاله الزهراوي (٤/١٣٧٨)، والماوردي (٤/٢٠٣).

(٤) قال مكي: «يوم نصب بتقوون. مشكل يعرب القرآن (٢/٩٨٦).

(٥) وأصبح سقطت من جراكنت في الحاشية.

(٦) والمحذوف في جميع النسخ «والمحذوف» وما أثبت من الكشف للقرطبي.

(٧) (تقرن) في الأصل وفي (ت) و (ع) و (ن) و (ب) و (ر) و (ت) من الكشف للقرطبي. ورجح الطبري ما أثبتناه.

(٨) قاله مسعود الجرجاني (٣/٣٤٤).

(٩) قاله الزهراوي (٤/١٣٧٨)، والزجاج (٥/١٢٣)، والبغوي (٤/١٠٧)، وروى الطبري (٢٣/١٣٩) عن ابن مسعود «يشيب الولد» ما بلغ عقل الخطيئة. وهو الأصل.

(١٠) هو في ديوان أبي الطيب المتنبي (ص/٣٦٥).

أو من طلوعه»[1] وفي إيثار فعل الإتيان مع التطلع بوجوده الكثير واستمراره مع إشارة إلى أن وجوده الكثير مع هذا الوصول الذي هو النور الذي ينبغي أن يكون على الفرض والتقدير.

أو المعنى: فكيف تظنون الله في ذلك اليوم بعد ضوءات الوقت؛ فلهذه حث على الإقلاع فيما قبل أن لا يأتيهم ما تعلمون، أو: فكيف يرضى متقو الكفوى وأنتم جاحدون ذلك اليوم والجزاء»[2].

﴿ أَتَتَّخِذُونَهُ ﴾ متنى[3]، والتذكير باعتبار السقف[4].

﴿ هُزُواً ﴾ أي بذلك اليوم لشدته وهوله[5].

---

(1) ذكه بنحوه: الرازي (٢٠/١٦٢)، والقرطبي (٢٠/١٠٠)، والبيضاوي (٢/١٧٠)، وأبو السعود (٦/١٥٠).

(2) لم أقف على من ذكره.

(3) من توابعه: ينبغي أن يقال: ﴿ أَتَتَّخِذُونَهُ ﴾ إلخ. ذكره: الزمخشري في الكشاف (٤/٤٠٠)، وابن عطية الغرناطي (٥/٤١٠)، والبيضاوي (٢/١٧٠).

وقال بنحوه: أبو حيان (٨/٤٤٥)، والسمين الحلبي (٣/٣٨٦)، وقال: محمود أبو حيه (٣/٢٤٦).

(4) ذكه: البيضاوي (٢/١٧٠)، والبقاعي (٥/٤٠٧).

وقال أبو حيان: «وأل» هنا للجنس، فجاز الإفراد (٨/٤٤٥).

وذكر أبو السعود: أن التذكير لما ذكر (٦/١٥٠)، والشنقيطي (٢/١٧٨).

(5) قال أبو حيان: «الضمير في «هزواً» عائد على مصدر من قوله: ﴿ يَتَّخِذُونَهُ ﴾ أي يستهزء بذلك الموتى، فيقر» (٨/٤٤٥).

وقال الزمخشري: «لفظ «هزواً» بلفظ ذلك الموتى وهوله». الكشاف (٤/٤٠٠).

﴿كَمَا يَتَمَنَّىٰ مَقْتُولًا﴾ لا حالة، التمسير، أو لوليوم على إضافة المصدر إلى المفعول(١).

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ مواعظ؛ جلاها. ﴿مَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ أي: عقل ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ أصغى ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ حاضر القلب(٢).

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ لا يأتيه أمر قبل القرآن يبطله ولا بعده(٣). ﴿تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ محكم في أمره، محمود في خلقه(٤).

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ بدل اشتمال من الأول، أي: اذكر وقت ندائه ربك إياه بأن ائت القوم الظالمين ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ﴾ ألا يخافون الله بالتوحيد(٥).

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ يكذبوني ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي﴾ عن تبليغ الرسالة ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ﴾ ليعينني بتبليغها ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾ قتل القبطي ﴿فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ به قبل أداء الرسالة(٦).

﴿قَالَ كَلَّا﴾ ردع عن الخوف ﴿فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا﴾ أمر بصيغة التثنية للإشعار بأن هارون وزير لموسى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ لما تقولون وما يقال لكم(٧).

---

(١) ذكر البحراني (ج١/٥٨٨).

وقال ابن عاشور (ج٢/٢٥٣): وانتصب ﴿مقتولا﴾ على الحال، وهو مصدر في الأصل، أي: مقتولا.

(٢) التمسير (ص٣١٢).

(٣) ذكر ابن زنجلة الفضل (ج٢/٦٩٣)، والفخر الرازي (ج٢٦/٤٨٠)، والرازي (ج٢٦/٤٨٠).

(٤) ذكر ابن قتيبة السمرقندي (ج٢/٤٨٠)، والفخر الرازي (ج٢٦/٤٨٠).

وقال ابن زنجلة الفضل (ج٢/٦٩٣)، والواحدي (ج٢/٧٤٤).

(٥) نقل الفراهي عن سلف وخلف: إذا كانت ﴿أَلَّا تَتَّقُونَ﴾ ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ فإن ﴿أَنْ﴾ تكون مفسرة، وإذا كانت ﴿أَلَّا يَتَّقُونَ﴾ ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ فإن ﴿أَنْ﴾ تكون مصدرية.

وقال الفراهي: ﴿أَلَّا يَتَّقُونَ﴾ بدل اشتمال من ﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ أي: اذكر وقت ندائه ربك إياه بأن ائت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون الله بالتوحيد.

(٦) ذكر ابن زنجلة الفضل (ج٢/٦٩٣)، والواحدي (ج٢/٧٤٤).

(٧) ذكر الفراهي في سلطان الحجة: أن الله تعالى لما أمر موسى بالذهاب إلى فرعون، أخبره بأن هارون وزير لموسى ﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ لما تقولون وما يقال لكم.

واستعمار الأدنى وهو الأقرب لالتقائه بين الشيئين إذا قربت قلت الأحيار".

وإما الكوفيون: "فجعله وقتاً و"النصب" خطأ على "إذن" لا" وهو مخالف لدلالته على أنهم قدروا بالفعل ما وقع في التخيير وهو الاختيار بخلاله منصوبه على أنه فضلة أصلاً.

وقرأ هشام بإسكان لام "لنه" "لنهيأ".

نقل ابن سلمان: "هو أن ثن خصوه" أي تطلبوا سوءة فلان. الجواليقي (٣٩٧/أ)، وانظر الجوهري (٦١١/أ).

(٥) ذكر بنحوه: الزهدي (٢٤٤/أ)، والرازي (١٦٤/أ)، والصغاني (٣٢٤/أ).

(٦) ذكر بنحوه: الزهدي (٢٤٤/أ)، والرازي (١٦٤/أ)، والصغاني (٣٢٤/أ).

(٧) ذكر بنحوه: الزهدي (٢٤٤/أ).

(٨) قال مكي: "وقوله (وبعده وقفا) أي قال الكوفيون وابن كثير بخلف عنهما: خطؤهما على الوقف، لأن ما في مصحف ابن عامر بالواو، والوقف بغير واو، وقفا". وانظر: ابن الأنباري (٤٨٤/أ). وقال ابن كثير في الوقف على الياء: "قال ابن شنبوذ: قال محمد: أصبت له كتاباً يقرؤه عن غير واحد". الداني (٣٤٥/أ).

(٩) قال ابن الجزري: "وروى الخزاعي عن عباس عن ابن عامر: فَأَمِّنُوا بِمَا أَمِنَ بِهِ عِيسَى فَإِنَّهُ هُدًى بخلف". النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢).

وانظر في قراءة هشام: يَأْمَنُكُمْ. الداني، التيسير في القراءات السبع (١٣٠/أ)، والنشر (٣٧٤/٢).

(١٠) قال الداني: "وقرأ ابن عامر وحده: فَإِنَّهُ هُدًى بخلف". التيسير في القراءات السبع (١٣٠/أ).

وقال ابن مجاهد: "وقرأ عبيد الله بن موسى، وأبو بكر بن عياش، وابن أبي نجيح، وابن محيصن، وقالون عن نافع: فَإِنَّهُ هُدًى". السبعة في القراءات (ص: ٢٩٠).

﴿وَعَلَيْهَا مَنْ أَتَتْهُ﴾ على من أصحابك؛ (٢) ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ لا يعلم تقديم صاحباتها وضبط مقدارها فيه.

﴿ غَيْرَ أَنْ لَا تُصَلُّوا ﴾ أي تقديم الأوقات" لاختصاص ذلك به تعالى.

﴿ كَانَ عَلَيْكُمْ ﴾ وهو عكس ما كان ثم منصوصاً. ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ في صلاة الخوف (٣) أي وقت كان" أم لا.

---

(١) قاله بن زيلة أو قرة. الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ)، وقاله بحيرة الطبري.

(٢) ذكر عمرو الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(٣) قاله بن زيلة أو قرة. الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، بن زياد.

(٤) أندرى أي المصطفى ذاته، أو تعالى الزهدي (ق/١٩٨/أ) أصلاً، بن زياد، بن أصيل. ﴿ وقع بقدر الثلثي وأطبق ﴾ قال: ويقتضي أحد ـ من وجل مبدأ مبلغ هيئة فيلحق ـ ضد ـ قبال حتى ﴿ وَكَانَ ﴾ وجد الطبري (٤/١٨٣).

وذكر أحمد الطبري (ق/١٩٨/أ) وزيد: ويقوله فيرد ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ ﴾ أي أخبركم ﴿ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ مَعَكُمْ ﴾ أي بعلمه الاختصاص من الحق الكلام ـ أو عند النساء أصلي ﴿ وَكَانَ ﴾ ذكر الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(٥) قال السمرقندي: (بحثوا عنكم ويرفع بعض الأمر). غير الطبري (٤/١٨٣).

وقال أبو هريرة: (أفضل أيام رفع الصلاة في أيام الصلاة من الصلاة). الكشف (ق/١٩٨/أ).

(٦) قاله بن زيلة. الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣).

وذكر أحمد الطبري (ق/ ١٩٨/أ).

(٧) قال البخاري: (أو طوفوا الطواف بعد كفاية أمير طبكم). أبو الدرى (ق/١٩٨/أ).

(٨) ذكر أحمد الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(٩) قاله بن زيلة أو قرة. الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(١٠) ذكر أحمد الطبري (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(١١) قال البخاري: (أي طوفوا الطواف بعد كفاية أمير طبكم). أبو الدرى (ق/١٩٨/أ).

(١٢) ذكر أحمد الزهدي (ق/١٩٨/أ)، والبخاري (٤/١٨٣)، والسني (ق/٢٢٤/أ).

(١٣) قاله بن زيلة أو قرة. الزهدي (ق/١٩٨/أ)، وقاله بالأرض سبب أو أرض الكشف... عبارة الطبري (٤/١٨٣) وذكر أحمد الطبري. ق/١٩٨/أ، وذكره استعمالاً كثيراً. غير أنه (٤/١٨٣).

وقال الفارسي: (أقام له العمل على الاستحباب دون الوجوب. وهذا قبول الأكثرين...).

﴿ وَلَوْ أَنَّ سَيَّارَةً ﴾ مثلاً ﴿ تَرُدُّ ﴾ استئناف لبيان حكمة أخرى أعني من الأولى بقطعي الترخيص ولذلك كرر الحكم مرة ثانية. ﴿ وَيَتَكَوَّنُ يَتَعَيَّرُ ﴾ في الأرض ﴿ يَتَعَيَّرُ ﴾ في الأرض لاجتماع قطعة الماء الدافعة للتجار(١).

﴿ وَيَتَكَوَّنُ يَتَعَيَّرُ ﴾ في سيبل الله ﴿ إخبار عما يكون مستقبلاً بالاعجاز لأن الآية مكية(٢)، وتوسعه بين الضرائب في الأرض للتجار، والمجاهد(٣) في سبيل الله دلت على أن طلب الزرق إنما فرت بالنية الصالحة له مكان عند الله(٤) كيف وقد

الشكك وحينئذ فهو ممنوع. (الرسالة ٢/٣٩٦).

وهذا هو المعتمد خلافاً لما في الحطاب (نافع) من أنه قد تترخص له للاضطباب على أن الترك الفرار من الحرام. (الرسالة ٢/٣٩٦).

(١) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَآخَرُونَ مِنْ الأَرْضِ يَبْتَغُونَ ﴾ (البخاري ٤/١٨٠).

(٢) قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَآخَرُونَ مِنْ الأَرْضِ يَبْتَغُونَ ﴾ (البخاري ٤/١٨٠).

(٣) وقال إن الله أعلم المجاهد. (البخاري ٤/١٨٠).

وقال الواحدي: (يعني المتاجرين للتجارة). (الرسالة ٢/٣٩٦).

(٤) قال ابن كثير في تفسير الآية: ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ ﴾ هذه الآية فيها دليل على شرف التجارة إذا سلمت من الحرام وقد قرن الله سبحانه الآية بالجهاد في سبيل الله، وهذه الآية في السورة المكية مكية، وفي ذلك إشارة إلى ما يكون المال فيه من أكبر الأدلة للمسلمين الأمر من الأمور الدينية والمصالح الدنيوية. (تفسير ابن كثير ٤/٢٨٤).

(٥) وفي سنن ابن ماجه: (٢٠١٤).

(٦) والفقير: (أي الأسفل وفي من الفضة).

(٧) قال الشارح: (وسوى المال في هذه الآية هي شرعة الجاهلية والكنكنون المال المكنوز المدفون

قدمه على المجاهدة" ولذلك روي عن عبدالله بن عمر: ما خلق الله مرتزأ أسوأ بعداً" القتل في سبيل الله أحب إلي من أن" أموت بين شعبتي رحل أضرب في الأرض ابتغاء فضل الله."

﴿ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ القروءة" فرضت ليلة الإسراء بمكة بعد خمس من البعثة" على الأصح".

على غسله وحمله، والإحسان والإفضال، فكان عادة مألوفاً في أكثر الملل لعادة المهلبة... فتح الباري (٣/٩٢)، وعقد بسنده: عمرو بن شعيب (٣/٩٢).

وقال السندي: ويؤيد الأول قول الملا في الأكمل «فكان عادة المهلبة، ولأنه شيع مع المهلبة في الطريق لأجل غير الحقوق (٢/٤٧٦).

(٢) واتفقوا في أن الجلد... فتح الباري (٣/٩٢).

(٣) وقال سفيان بن عيينة... فتح الباري (٣/٩٢).

(٤) (أن) سقطت من ك.

(٥) رواه الطبراني مختصرا في الكسلي وأبيدا (٦/١٠٤)، وذكره الزهاوي (٤/١٧٩)، والبيساري (٤/١١٩)، قال ابن حجر: رجاله ثقات (بيان شاهد صحيح). فتح الباري (٣/١٠٢).

(٦) فلله الحمد (٤/١٧٩)، والمرسي (٤/١٧٩)، والزهاوي (٤/١٧٩)، والبيساري (٤/١٧٩).

(٧) نظر المرسي عن الزهاوي، وكذا ذكره ابن سعيد (بيان شاهد صحيح). شرح المرسي (٤/٢٩٨)، وشرح الزهاوي (٤/١٠٠).

(٨) وهو قول الطبراني في شرحه للمسند الصغير من حديث (٤/٢٤٧).

(٩) والقول في الجمع: ذلك مستحد. انظر: فتاوى ابن حجر الهيتمي (٤/١٠٠)، فتح الباري (٣/٩٢-٩٣).

﴿وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ أقروا بها لله، كأنه قال: وأقروا بالزكاة مقرين بالعبادة لله.

﴿وَيُؤْمِنُوا بِهَا ثَمَّ تَمَّتْ﴾ (1) أتقنوا في صلاتها وفي وضوئها.

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ أي: يتمون الصلاة بحدودها، ويتمون الركوع والسجود والقراءة والخشوع، ويقيمون الصلاة على مواقيتها.

﴿وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ أي: يعطون الزكاة المفروضة في أموالهم.

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي: دين الملة القيمة، أي: الدين القيم.

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منتهين عما هم عليه من الكفر حتى تأتيهم البينة، أي: الحجة الواضحة.

﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ أي: رسول من الله، يقرأ صحفا مطهرة من الباطل.

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ أي: فيها كتب مستقيمة، لا عوج فيها ولا زيغ.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي: ما تفرق الذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى في أمر محمد ﷺ إلا من بعد ما جاءتهم البينة، أي: الحجة الواضحة.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ أي: ما أمروا في التوراة والإنجيل إلا ليعبدوا الله وحده لا شريك له، مخلصين له الدين، مستقيمين على دين إبراهيم عليه السلام.

﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ أي: ويقيموا الصلاة المفروضة في مواقيتها، ويؤتوا الزكاة المفروضة في أموالهم.

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ أي: وذلك الدين القيم، أي: المستقيم.

---

(1) قال ابن عباس في الزكاة (٢/٤٣): وإن لي قطعة من شعر القصابة! ». (٢٦٢٦)

على أن الآية استوعبت كل ما يسمى وضوءا وصلاة.

(2) قال ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وآتوا الزكاة﴾ هذا يؤيد ما قال ابن عباس: أن فرض الزكاة إنما كان بمكة، لكن مقادير النصب وتفاصيلها إنما بينت في المدينة. انظر: تفسير ابن كثير (٤/٥٨٦).

(3) قال الزمخشري: وتفسير أن يريد سائر الصدقات، وأن يريد أنهم أمروا بكل ما أمر به من إخراج الحب، ذلك واجب على المكلف، وصرفه الله وأعفاه، وهو الله وأعلم، أن الشحيح، وأن يريد الله أن الشحيح، لأن على الحر الجواد بخل بالمنى والأماني. الكشاف (٤/١٩٤).

(4) فقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «لا صدقة إلا عن ظهر غنى». (١٤٢٦)

(5) انظر: سلطنة عمر الأعمال بنيتها. للبخاري في كتاب الوحي.

(6) قال ابن حجر: وقد ترجم المصنف بسبب نزول الوحي، وأورد فيه حديث عائشة، وحديث الحارث بن هشام، وحديث عمر، وحديث ابن عباس، وحديث أبي سعيد، وحديث أبي هريرة، وحديث زيد بن ثابت، وحديث البراء، وحديث ابن عباس، وحديث أنس، وحديث جابر، وحديث ابن الزبير، وحديث أبي سعيد، وحديث أبي هريرة، وحديث عائشة

ومن الزمخشري: عبرًا من متاع الدنيا(١).

ويرجحه: ﴿وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾.

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ﴾: لما فرط منكم، لأن الاستغفار متعذر؛ أو مستعبرًا(٢).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾: للذنوب، ﴿رَّحِيمٌ﴾: يجعل مكانها حسنات(٣).

تمت سورة المزمل، والحمد للرحيم المتفضل والصلاة على الكامل الأكمل

---

(١) قال الزمخشري: (حبرًا من متاع الدنيا): معاني القرآن (٤/٤١٤).

(٢) ذكر الرازي القول الأول مستوكًا لابن عباس، وقال قول الزمخشري: الرازي: ما قاله ابن عباس، تفسير الرازي: (٣٠/١٦٧).

(٣) قال البيضاوي: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا ٱللَّهَ﴾ في هذه المواطن فإن الإنسان لا يخلو من تقريط، أنوار التنزيل (٥/٢٤٨).

(٤) (حسنات) في الأصل وفي هب (كسنات).

تفسير
سورة المدثر

سورة النمل

مكية[1] وآيها وست وثمانون آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ طٰسٓ ﴾ ما معنى الحاد هذين الحرفين من الثلاثي بسكون شمالا وما فوقه دانيا[3]؟ ومن قوله ﴿ تَهْتَدُونَ ﴾ الناس دانيا والأصحار شمالا[4].

---

(١) حتى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٤/٢٤٢)، والقرطبي (١٣/٩٦).

وذكرها السيوطي في الكلي وأرجعني حبها ابتداء الظر الثلاثة (٢/١٦٦).

وعلل الأوسي من الطيب القاسمي قولها بقتال أهل توحيد الحال: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ ... ﴾ الآية (٢/٣٠٦)، سورة البقرة (٢/١٩٣).

قال ابن عاشور: بعد أن ذكرها: ولم تذكر علة على سنده في ذلك ولا رأيتها لغيره. التحرير والتنوير (٢٩/١٩٢).

وما نقل الطبرسي في تفسيره كما حكاه سيد مكرم: أن قتال المشركين في مكة وهم بالمسلمين عدد ومن بعد قال الطبرسي في تفسيره: قول الآية مكية. انظر تفسير الطبرسي، تحقيق السيد مكرم (٢٩/١).

(٢) قال القاسمي: وهي خمسون وخمس آيات في الأهلي والكوفي والشامي، وست في عدد الباقين، انتهى (٢/٣٠٦).

٦٠ - ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾ [٢]: وحدة الشيء الأهم وحدة الظرف.

٦١ - ﴿ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ [٣]: وحدة الثاني والثالثي وحدة الظرف.

الهادي ص٤٢٨، والمقنع الصغار (٤٢٨/٤) الطرح الوحيد هو ما في الكتاب الظرز ص١٧٠.

(٣) ذكر الجعبري (٣/١٧٠)، والنسفي (٣/١٧٠)، والسيوطي (٨٢/٢٩) وآخرون.

٦٢ - ﴿ تَهْتَدُونَ ﴾ [٦]: وحدة الثاني والثالثي وحدة الظرف.

(٣٣٢/٢) حتى لا يستطيع بالطبعة: هذا الحسني في بدائع.

(٤) الطبرسي: هذه قراءة ابن مسعود من حديث ورواه البخاري في كتاب الظرز، باب: غزوة الطائف، صحيح البخاري (٤/١٥٠٧).

وأول هذه السورة أولُ ما نزلَ بعدَ فترةِ الوحي»[1] ما روى مسلم والبخاري عن جابر أنه سمع رسول الله يحدث عن فترة الوحي: «فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً فرفعتُ بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فَجُئِثْتُ»[2] منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت: زمّلوني، فزمّلوه، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢﴾[3]. ورُبَّ يقع ذكر حراء في بعض الروايات[4] فظن أنها أول سورة[5] نزلت»[6]. وفي رواية عند

(١) الفترة: «هي الزمن الذي لم ينزل عند فترة الوحي» (أ. د. فضل حسن عباس). شرح النسووي (٢/٧٢/أ). وقاله بنحوه ابن كثير في تفسيره (٤/٤٤٦).

(٢) فَجُئِثْتُ: بضم الجيم وبالمثلثة، ومعناه: فزعت. شرح النسووي (٢/١٧٦). الفواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من المقاصد الشرعية والقواعد الفقهية (٢/٣٢٦/أ).

(٣) المدثر: يعني: يا أيها المتدثر في الثياب. تفسير ابن كثير (٤/٤٤٦). وانظر: تفسير الجلالين (٢/٤٨٠).

(٤) الرواية الأولى: «فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض». وانظر: صحيح مسلم بشرح النووي (٢/٧٢/أ).

(٥) في الأصل: «أول».

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي (٢/١١٧). وصحيح البخاري (٤/٤٨٦-٤٨٧). وانظر: الفواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من المقاصد الشرعية والقواعد الفقهية (٢/٣٢٦/أ).

عباس رضي الله عنه أن نبيَّ الله ﷺ لما كتب في رسوله الله ﷺ بخاتم وقال بعضهم ما نرى أن نقاتل ولكن نكاتب فكاتبهم، فأنزل الله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الآية.

ولا منافاة بينهما لإمكان وقوع الأمرين[1]، فأول بقرأ كان نبوءة، وأول هذه كان إرسالاً[2].

﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ أي فوحِّدوه، ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ بالتوقير، ﴿وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٧٣١) كتاب: الشروط، باب: الشروط في الجهاد، ومسلم في «صحيحه» (١٧٨٣) كتاب: الجهاد والسير، باب: صلح الحديبية، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما.

[1] ـ أي برفعه إلى رسول الله ﷺ.

[2] ـ أي بدء نبوءته ﷺ بقراءته عليه ما جاء به الوحي إلا أنه مطلقاً.

وأخرجه البخاري (٤٩٥٤) و(٤٩٥٥) و(٤٩٦٠) ـ (٤٩٦٢).

(١) في (ج) (٤٩٦٢ في الباقي).

(٢) زاد الطبراني في المعجم الكبير (١٠٤٥١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٠٢٦٨)، وأبو الشيخ: ﴿وإذا أرسلناه إلى بريرة الحوري وهو خصيف﴾. تفسير (٢٠٢/٢).

(٣) في (ج) (٤٩٦٢ وبعدها زيادة: وأنست إلى خاشية من).

(٤) قال الشوهاطي: «كان ما زال الوحي ﴿قاصراً بريرة﴾ ولم يكن ما زال للرسالة» ﴿وما أنبها أحداً﴾ فالإنباء (٢٠٢/٢). وقال الطبري في قول الله تعالى: ﴿إلى بريرة﴾ في «تفسيره»: «يعني: صحبتي إلا بإسناد، كما أصحبنا بالإنباء الشوهاطي». تفسير ابن أبي حاتم (٢٠٢/٢).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢٠٢٦٨) و(٢٠٢٦٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٢٩٢/٦).

(٦) «الاستيعاب» (٢٠٢/٢).

أو فضل الإذخر وما أشبهه.

﴿ وَزَادَ ثَلَاثٌ ﴾ صفه بالكسر والتنوين، وقيل: لا تزل كثر رسول الله وكرثت خديجة» أي: أتعبته كثرة الوحي» وهذا أولى ما أمر به من خالفه فوقع، والله

﴿ وَزَادَ فَلَاثٌ ﴾ فشرعا» وهذا أول ما أمر به من خالفه فوقع، والله

(١٠٤) قال الزمخشري: والصحيح أن المعنى: فضل الإذخر من غير التعرض لما يأسن». الكشاف (٤/١٠٨).

وقال الزركشي: وفيه: أن ذكر الرائحة فاشتمل على الإذخر، كأنه يحتمل بقول: ما قيمة الخشاف، فإنه قد لا يقال الخشاف عند التاجر، ويقول: ما قيمة هذا، فيقال: نسأل. التنكيت الحكيم (١/٦٨٢).

(١٠٥) ذكره أحمد بن زينة الشعراني (١٨١/أ)، والحنفي (١٨٠/أ).

(١٠٦) ذكره ابن سراقة.

(١٠٧) ذكره محمد الزهري (١٨١/أ)، والحنفي (٣٣٦/أ)، والسنوسي (٦٦/أ).

(١٠٨) ذكره الزهري (١٨١/أ).

(١٠٩) ذكر أحمد الزواوي. (١٨٠/أ).

(١١٠) ذكره محمد البجائي (١٨٠/أ).

(١١١) ذكره احمد بن عبد الله الزهري (١٨١/أ)، وذكره الزرقي (١٦٨/أ)، وذكره الحنفي (٣٣٦/أ).

(١١٢) في الصلاة». وقيل: يحتمل أن يكون المعنى: فشرع لهم الصلاة. نظم الدرر (٢/٢٠٣).

(١١٣) بفعل إلى وقت وإن عدته الآية فاستعداد الوقوف فما قبل الوقوف في عداد.

(١١٤) ذكره محمد الشراط (٢/٢٠٣)، وابن سراقة (٢٠٣/أ)، وابنه الشريفي (٢٠٣/أ)، (٢٠٤/أ) وفيه: فشرع.

(١١٥) ذكره الحنفي (٣٣٦/أ)، وابن سراقة (٢٠٣/أ)، وابنه الشريفي (٢٠٣/أ)، وفيه: فشرع.

(١١٦) ذكر الواحدي قول الزجاج أولا، وقال: (وهذا قول مكرور). الوسيط (٤/٢٠٦)، وقيل: تسأل. ﴿ تنظر ﴾ أمر ما ذكر.

كثيرًا يجرون الثياب على الأرض خيلاء»، أو طوعها على ليونتها من الخيلاء أو الصلف والأسى في غيرها»، أو أصلاقك على ليونتها من الرذائل.

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ فو الحاء: أبو عمرو. ﴿ فَٱسْتَعِذْ ﴾ أمر بالاستعاذة عند الشيطان لهوه وغوايته، وهو أمر للنبي ﷺ والمراد أمته، وقيل: أمر له خاصة، والمعنى: إن صرفك الشيطان عن الإحسان إلى المسيء بالإغراء على الانتقام منه فاستعذ بالله من شره، وقيل: إن صرفك

أَيْتِرْكَ ﴾: أي: ليته ما وليني إيّاه، أي: هو على تركه الأوثان وعجزان الأمّة، والمقاومات أجوبة للشرط، كأنه قيل: وهبها يكون فكذا.

وقرأ حمزة بفتح ياء الراء(١) وها لختان(٢)، والكسر أشهر.

﴿ وَلَئِنْ شِئْتَ لَنَتَّخِذَنَّ ﴾ أي: لا تحفل شيئاً حال كونك تحقد تحرّزاً ؛ لاعتقاد منّا الدنيا وإن جلّ، وقوله: لا تحفل مستفزّاً(٣) أي: غاضاً أن تعرض أكثر جا

(١) والباقون: (٢/٦٤).

(٢) أي: بتاءين مفتوحتين بعدهما ألف ساكنة، ما وليني إيّاه على لغة طيء، معنى الفراء: (٢/٥٥).

وقال الواحدي: (وحي الفراء وحاءة الأزد) وهزّ الأسد بحاء أسد الغاب الوثين (لسان: الوسط ٣٨١/٤).

(٣) قال الزمخشري في قاهر ما هنا وجه الحذف، وبعده: تحبير ما وذوي إلى من صدها الأزلف وأحقاد وحقد الحذف على حضور الأمر، وهي أن يكون بحيث لكشاف: (٢/٤١٤) وأبي حيان: بحضوره فحضور، الحذف من (٢/٣٧٢)، وقول ابن عطية: وهو أبين من حذف الفعل، وهو أبين من حذف الفعل (٢/٣٧٢)، وهو أبين من حذف الفعل (٢/٣٧٢)، وهو أبين من حذف الفعل (٢/٣٧٢)

بذلك، وهو من خواصه لقوله عليه السلام: (المستمر بأيلب من هديه)[1].

أو لغير تزيينه.

﴿ زَرْكَشِ كَشِيدٌ ﴾ أو توجهه[2]، والظاهرُ الأمرُ، استعمل في

---

(١) قال الزمخشري: (أيلب: إذا لم تقل شريف، ويقال: رجل أيلب فيه صعفة في الهيئة، كأنه أراد الصعفة في هيئة الرجل من تشريع ثياب، فالمستمر بثياب من هديه لم تشرد هديه. ويروى أيضاً: المستمر بثياب صوفه أي هديه). ينظر: الفائق في غريب الحديث (٢/٢٧٤).

أو نقل من أمن الأمر: إذا بعد الخطب فيه. ينظر: (فالمستمر بثياب من هديه) مجمع بن هيفاء (٣/٣٨٣).

وقيل: المستمر بثياب صوفه (٦-١٠/٤) والمراد: المستمر بثياب تزيه كهديه أو بثياب سهلة، مجمع بن هيفاء في أول.

(٢) من قولهم: زكا شعره، إذا قل قمله، (وجمع ما الاستعفاء بالزكا، فإن بحسبه مع تقلم وأخبره وزيادة سوط. مجمع الجمعة (٣/٤٨٦).

وقال الزمخشري: (زكا من الرجل: إذا مات، وهو كناية عنه، وقيل: وهو يطيب أن يحسن من الوضوء له أكثر من المرضوء، وقال معاوية رضي الله عنه: أخشى: المستمر بثياب من هديه. وقيل: زكا شعره: أكثر شعره، وقال عمر رضي الله عنه: إن الله تعالى أعطاه أمر السر في الأعمال والأموال.

وقيل: أن يكون في زيه أو أخره أو وأكمل. الكشاف (٤/١٨١).

ويروى الحديث من حكاية ولا الآية: (ما أمرنا بها) شعبي أخر مرة.

ويروى الحديث عن عمر رضي الله عنه: (ما أمرنا بها شعبي أخر مرة).

ويروى عن الصحابة قال: عمر فيما ذهبنا: كان يقول: صحابي. عاص الجامع (٤/٢٤٩).

وذكر كريم الدين: أنه صحابة. الدر المنثور في التفسير (٤/٢٦٦).

(٣) قاله البيضاوي (٤/٢٦٩)، وقاله الزمخشري (٤/١٨١)، والرازي (٤/١٨١)، وابن عطية (٤/٣٩٣).

(٤) قال الفراء: (الزكا: ركبان، الكتاب والحروف (٤/٢٨٧).

(٥) قال البيضاوي: (... أو أمرت. أزكا. الدرج (٤/٢٦٩).

مشاق التبليغ وآداب التكلم/ ٣

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ ﴾ فتح في الصور"، سمي بذلك؛ لأنه مدرى أن فيه يحدث كل روح نفرة[1].

بينه مالئة كالكاثوس[2]"، وأنه للتسبيح، أي: أصبر على أذاهم إلى زمان تتلقى فيه الملائكة وتتلوقيه فيه عاقبة صبرهم[3].

---

(١) (قال الجوهري: ﴿ نَاقُورِ ﴾ كالمنخل الصور، أو خاصر على شكل الطبل، وأداة التذكير، كما في كنوز الدرر (٢٠/٤٩٠).

وقال الزمخشري: والناقور الصور، وقيل هي اسم الملك الذي يأمره الله بأن يأخذ الصور فالتقمه، وشرع في النفخ، وهو ينتظر متى يؤمر بالنفخ، كما يأخذ الرجل بأذن صاحبه ليعلم متى يؤمر بما يأمره به، وهو واقف شاخص ببصره عند رأسه الصور الذي أخذ الملك بأذنه، أعد له بالهيئة الصورة. الكشاف (٤/١٨٤).

(٢) وفيه القنبي عن عكرمة وعطاء والضحاك وابن عباس: هو بوق يخرج إسرافيل ... وإنه كعدد مالك. البيهقي (٢/٤١٣).

وأخرج ابن أبي الدنيا، والديلمي (٢/٣٨٦) وسنده واه جدًا، والخرائطي في اعتلال القلوب (٢/٣١٨) عن أنس.

قال: فتح (وذكر الجوهري الصور في باب الخاء المعجمة، وهو الذي يقتضيه فيه ابن قرقول، حاشية شيخ زاده (٥/٢٠٠).

وقال ابن قرقول: (وجاء في الحديث أيضًا بحسب ما وقع في الروايات كلها...). المطالع الصحيح (٢/٣٢٧)، وينظر الصحاح، وتاج العروس (٢٠/٤٩٠).

وأما الكاثوس: فقال الجوهري: (وما يلي من الإنسان بالليل). الصحاح (٦/٢٢٩٠).

وقال ابن قرقول: (كالناقوس، وهو البوق الذي ينفخ فيه). المطالع (٢/٣٢٧).

وزاد الزمخشري: (كالبوق مما يعظم به الأمراء والعساكر). الكشاف (٤/١٨٤).

قال قتيبة: (وهو مثل الطبل). غريب الحديث (١/٤١٠، ٤١٦).

وقال الجوهري: (وهو الطبل الصغير). الصحاح (٦/٢٢٩٠).

(٣) وفيه القنبي عن عكرمة وعطاء والضحاك وابن عباس: هو بوق يخرج إسرافيل ... وإنه كعدد مالك. البيهقي (٢/٤١٣).

والعامل في ﴿إِذَا﴾ ما دل عليه الجواب: ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ على الكيفيّة. ﴿فَذَلِكَ﴾ مبتدأ، و﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ خبره، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف أي فذلك الوقوع وقوع يوم، ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ليس بمقروف النداء. ويجوز أن يكون ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ مرفوع المحل من ﴿ذَلِكَ﴾ (١).

﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (٢) فالمثابة التعريض بحال المؤمنين وأنها تضاد حال الكفرة كما في قوله: ﴿وَأَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ (٣). وفي ذلك زيادة فخر لهم.

---

(١) (قال الشهاب): (قوله: أي على فرائه) في نسخة: (فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين) لأن سياقه عسر الأمر على الكافرين و ﴿ذَلِكَ﴾ إما إشارة إلى ذلك الوقت، وهو مبتدأ و﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف، وقوله: (فذلك الوقت وقوع يوم عسير) كما في الكشاف (٤/١٩٤).

وقال الزمخشري: (والعامل في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ المعنى الذي دل عليه ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ كأنه قيل: إذا نقر في الناقور وقع يوم عسير) الكشاف (٤/١٩٤).

قلت: انتصب ﴿إِذَا﴾ في هذه الظروف لأنه أضيف إذا، غير أن السياق عسر الأمر على الكافرين، والمراد أنهم وقوع يوم عسير ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ أي: لتعين فذلك وقت النقر، ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ وقوله: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ ليس مرفوع المحل بدلاً من ﴿ذَلِكَ﴾ لأن ﴿ذَلِكَ﴾ مبتدأ، و﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ خبره، و﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ متعلق بـ﴿عَسِيرٌ﴾ كما في الكشاف (٤/١٩٤).

وقال الزمخشري في تعليله على قول الزجاجي حيث قال: ... والصحيح فلك يوقع في إعسار المشركين يوم القيامة، وهو يوم عسير على المؤمنين غير يسير، قال: (الكشاف (٤/١٩٤).

وهذه الحكمة الأعسار والشدة في المشركين والأمن والسرور لأنه حين يرى المشركين يسيرًا، إذ أن هذا حاصل لهم في الدنيا، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾ [الأنبياء: ٣٦].

(٢) ﴿غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ الاستفهام بلا ولكن التقرير (٤/١٩٤) أو لعلقه على الزمخشري سيأتي أن أصلا حاصل لهم في الدنيا فإن أشرت إليه.

(٣) ﴿وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ [الانشقاق: ١٠] وقد سبق مع زيادة نقل عنه [الحاقة: ٢٥].

أو صبر حاراً وأمّا بخلاف عبر الدنيا فإنه سريع الهدى).

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [يونس: ٣٢]

مُرَجَّلٌ»(١). وقولِه: «وَتَمتَلِئُ ثَلْ ثَاثُ ثَشْئَةٌ» مبهمٌ(٢) من كل نوع، كان صاحب الضرع(٣) والزرع والمال(٤)، فقال: كان له بستان في الطائف لا تطفع ثمرُه صيفاً وشتاءً، وكان يملك ألف ناقة(٥).

﴿وَيَزِيدُ شَيْبُهُ﴾(٦) معه الجلالي والحافظ وله بعم أبو ورزين، أو شهودًا عنده لعدم تردادهم في أسباب الطلاق استفاده باطنهم، فهو يتمتع بهم أبداً وبدلاً(٧).

---

(١) والأصل: ٩٤.

(٢) فقد جزم رباعة الفرزدق (١٨٢/٤)، والصفدي (١٩٥/٢)، والقسي (٢٨٧/٢)، قال ابن منظور: يُوصَف بترجيل الشعر، بخلاف الدهان والفالي. اللسان (٢٢٣/٤).

وقال الشهاب في شرح الشفاء: الترجيل والمرجل أصل معناه تفريق الشعر والمراد به المبالغة في تحسينه. نسيم الرياض (٣٩٤/٢).

(٣) لفظ أم الزرع ما يدر، وهذا يكون في الطيب والأرض. وقد روى الطبراني عن الحسن بسند سأل أبو قرة النبي ﷺ: ما الأموال؟ قال: «الضرع والزرع». جامع البيان (٢٩٢/٢٩).

وقال البخاري: «... أم أصلُ الأنعام، وكانت له ضروع وأضرعة وأضراع». كتاب الضعفاء الصغير (٤٧/١).

(٤) وكان يحب مع زينة الإسلام. والرصدي (٤٤/٤)، والحلبي (٤١٤/٤)، والفرغلي (٤٨٧/٤).

(٥) فقد ذكرهم في (٤٨٧/٤)، وكذا الحلبي (٤١٤/٤)، والزرقي (٢٨٧/٢) بعبر من خلال ٣٠٠ ذكر فقد انتشر فيها. (٤٨٧/٤)، وقد ذكر الحلبي أنها تبلغ (٤١١/٤)، والفرغلي (٤٨٧/٤)، وذكر الزهري (٤٨٧/٤) بلا عدد.

(٦) قال البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿عتل بعد ذلك﴾ معه كلمة يصنع بالناس قوا لا تعتذر إلى أحد. تفسير التاريخ الكبير، وتعقبه ابن حجر بأن لا مرسلهم في سماعه لكونه مجمل.

قيل: كانوا عشرة!!

وقيل: ثلاثة عشر!

وقيل: سبعة!

﴿ وَعَلَىٰ ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ من سائر أسباب الرفاهة والعيش الرغيد!

﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ بقوله: "لا تمتعوا حتى حين" فعتوا عن أمر ربهم!

أو في الفعل والأمة أو صاحبهم واختراعهم. كما الذبح (٧٤/٣٧) وما (١٩/٥٣).

وذكر أنهم من زبد (الرعشنى ٧٤/١٦) والزلزى (٧٣/٢٠).

وذكر أنهم من أشقر بن حضور لا يعرف نسبه السمرقندى (٧٤/١٦) وقلده السلوزى (٧٤/١٦) من الشك.

وذكر كعبه الغنم (٧٤/ ٣٠).

(٤) وروه الطبرى (٧٤/١٦) من طريق ابن عباس وقتادة (٧٤/٢٠) والرماح (٧٤/١٦) بلا سند.

وعلقه السمعانى (٧٤/١٣) بلا سند.

وعلقه المؤدبى (٧٤/١٦) من الشك.

(٥) علقه الثعلبى (٧٤/ ٢٠٧). والمؤدبى (٧٤/١٦) من غير سند.

وذكره الرعشنى (٧٤/١٦) بلا سند.

(٦) علقه السمرقندى (٧٤/١٦) والمؤدبى (٧٤/١٦) من غفلة.

وذكره الرعشنى (٧٤/١٦) بلا سند.

وذكر أنهم من زبد الرعشنى (٧٤/١٦) والزلزى (٧٤/٢٠) والسلوزى (٧٤/١٦) (وبقيتهم من أشقر بن حضور).

(٧) روى ابن المنذر (وعقل ٤٨/ ٤٠) أن كعبا حدثه أنها سقيت ناقة لا إلى الكنائس (٧٤/١٦) وذكره الزلزى (٧٤/٢٠) والمؤدبى (٧٤/١٦).

وقال المؤدبى: ولم يطبخ أن أحدا شك. كلا. فقد أسقيت. الكنف والعيون (٧٤/١٦).

أو يطلب أن أزيد" في الدنيا فوق ما هو فيه".

﴿ كَلَّا ﴾ ردع له" وعظة بقوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ﴾ أي: سنثبته" ونأمر به" ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ أي: نطول له من العذاب ما نطول.

قيل: نسلبه من أولاده عاقلا وجاهلا" والوليد" ولو يصبح إلا إسلام

(١) والأية في من (ر،ب).

(٢) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦).

وبنحوه: المأثور (٧/٤١٠) عن ابن عباس.

وقال البيضاوي (٢/٢٠٩): "أو يطمع أن أدخله الجنة كما وعدنا المؤمنين".

(٣) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، والبيضاوي (٢/٢٠٩).

(٤) قال الزمخشري (٢/٤٨٨): "كان لقائل أن يقول: لم ترك عطف ﴿ كَلَّا ﴾ على ما قبله؟ وأجاب بوجه جليل، إذ جاء الكلام مع الكفرة على نمط، وأسلوب واحد، فكذلك ﴿ كَلَّا ﴾ (١٦/٤٢٩)، وذكر معناه: ابن زنجلة البيضاوي (٢/٢٠٩)، وأثار الفخر ابن الخطيب وأبو حيان البيضاوي (٢/٢٠٩).

(٥) قال الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، وابن زنجلة (٤٥٠): "سنحفظ ما قال عليه، ونجازيه به".

(٦) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، والبيضاوي (٢/٢٠٩).

(٧) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، والبيضاوي (٢/٢٠٩).

(٨) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، والبيضاوي (٢/٢٠٩).

(٩) ذكر معناه: الطبري (١٦/٤٢٩)، والسمرقندي (٢/٤١٦)، والبيضاوي (٢/٢٠٩).

عائداً أمر عادياً فلم يعد أمر الله التحاقي لا أرسله فيرش عن حصير بن عمار بعد ثبوت أنسه إليه»(١).

والواقع خلافه فيه!!

وقوله: «فلم يعد ثبوت أنسه إليه»!! مع أن عبارة مثله طلوعه في جبل من الذكر طوله سبعون ألف ذراع!!

سبحان الله!!

وقوله: «

ومن ابن عباس رضي الله عنه: هو حجرة في جهنم".

وقيل: هو مثلٌ لما يلقى في النَّار.

﴿ثُمَّ لَتُرَوُنَّهَا﴾ أي: لترونها أنتم، ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ﴾ أي: عن النعيم.

تمثيل للزهاد صعوبة الإقدام في التفكير" وغرضه على نبل ما يقدح به في كلام

(٢٩٤/١٠).

وروى ابن الجوزي المذكورين مع اختلاف يسير في اللفظ: الطبري (٢٦/ ٤٠٦)، وروى الأول الواحدي (٢٨٤/٤)، والبغوي (٤/ ٤١٤).

(٢٩٥) في (ب): «ثم» بدل «حتى».

(٢٩٦) في (أ): «سمعه» بدل «سمع حديث».

(٢٩٧) في (أ): «سمعه» بدل «سمع حديث».

(٢٩٨) في (أ): «سمعه» بدل «سمع حديث».

(٢٩٩) في (أ): «سمعه» بدل «سمع حديث».

(٣٠٠) في (أ): «سمعه» بدل «سمع حديث».

رب العزة(١):

﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾ تعجيب من(٢) مماثلة تقديره: ﴿ قَاسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي: أشد غلظة حيثما تضرعوا فالمانع لهم ما أشبعته، أو حكاية ما قالوه لما سمعوها

(١) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ إنه فكر وقدر ﴾ (تعليل لقوله: كأن الفعل حاصله بالفكر بعينه الذي وقدل بعد فعرو في الدنيا استعداد، ويعرف به الأسباب والطبائع لتتوقاه بالعقل، فأما في الآخرة فلا تكليف ولا استعداد) اهـ الكشاف (٤/٧٤).

وقال البغوي في الآية: (تعليل لقوله: لم يعاند أحداً، كأنه قيل: أدبر الوليد ولم يؤمن) اهـ.

قال شيخ زاده في شرحه: (وفيه: أن يقال: إن الفكر إنما يكون لمن لا يكون قادراً على الإتيان بما يريد، فكيف يسند إلى الله تعالى؟ فأجاب بقوله: كأنه حاصله بالفكر بعينه الذي وقدل ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ فإنه مشعر بأن الله تعالى قدر له ما قدر، فكيف يسند إليه؟ فأجاب بقوله: فعرو في الدنيا استعداد، أي: استعداد لقبول الفيض، ويعرف به الأسباب والطبائع فهو من أتم أنحاء الفكر مطلقاً ومع القابلية. حاشية شيخ زاده (٣/٧٧٤).

(٢) في: سقطت من أ.ط.

(٣) في: ساقطة من (ب، ط، ن، ص، ز). الكشاف (٤/١٨٣).

وقال السدي (٤/٢٩٤)، وقتادة، وابن سعيد: البغوي (٣/٤٩٠)، وابن كثير (٤/٤٥٠).

(٤) والمقطوع: (٤).

(٥) في: ط، ن، ز).

﴿ ثُمَّ لَهُمْ كَيْدُ كَلَّا ﴾ (٤) تعجيب إلهي من الأولى لأنه صدر عن رؤية بخلاف الأولى فإنها من مشاهدة الأولى وهي عظمة(١) وهي ما دل التركيب عليها فيكم يا قومي «أهذا يأتيه ويه».

﴿ لِآيَاتِنَا ﴾ في أمر القرآن(٢) أو في وجوه الناس(٣).

﴿ ثُمَّ يَنظُرُ ﴾ فطب بعدها "ثم نظر عامدا" شاذا(٤) **﴿ ثُمَّ ﴾** وكلح

---

(١) من قول (الكواشي : يقال لرؤية الحقائق: هذا يعقد الفؤاد) وفي (ط) ص(٤٤).

(٢) عبارة الكواشي عند مشكلة، فقال: ثم نظر في آيات الله وأحاديث الأنبياء كذا.

(٣) الأول من (ص) ص(٤٣).

(٤) ذكرها (الزمخشري) والكرماني على أن **﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾** (المدثر: ٢١) كذلك. (١) وقال: هذا مثل رجل وجم عن جواب كلام أو الخطأ فأكثر عليه وبالغ حتى ضجر عن تقليب الأمور، وتفكيره في معارضته، وكان الخطأ الأول خطأه وزاد مبالغة حتى ضجر عن تقليب الأمور، وتفكيره في معارضته، وكان الخطأ الأول خطأه وزاد مبالغة في الخطأ فكلح وجهه وأدبر وأسرع استحسانه لقبح ما أتى به، وإظهارا للاستهانة به، وقيل: عبس لما فكر في القرآن، ثم بسر لما رأى أن فكره فيه خطأ، ثم أدبر لما أعرض عن الإيمان، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٢٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٣٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٤٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٥٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٦٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٧٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٨٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (٩٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠١) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٢) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٣) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٤) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٥) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٦) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٧) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٨) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١٠٩) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم، ثم أدبر عن الحق، ثم استكبر عن اتباع محمد ﷺ فقال: إن هذا إلا سحر يؤثر. (١١٠) وقال: ثم نظر في أمر القرآن، ثم عبس في وجه النبي ﷺ لما عجز عن الطعن فيه، ثم بسر في وجوه أصحابه لما رأى قوتهم

من اليسور وهو الكثيوم من توليع حين"، أو من سير الرجل طلب الحاجة في غير موضعها"(١) سير.

﴿ تُرَاوِدُ ﴾ عن نفسه(٢). ﴿ شَغَفَهَا ﴾(٣) به. ﴿ فِتَيَانِ ﴾ به.

﴿ نَقْدَانِ مَتَاعًا ﴾ يَرْتَعْ ﴾(٤) يرتع ويتحلم، وأكله للدلالة على أنه لما طعم به لم يشاك.

﴿ إِذْ خَلَوْا ﴾ فَرَادَى الْكُبَرُ ﴾ من أساطير الأولين، لم يدخل الحاجة لأنه

---

(١) قال الفيروزي: (يسر الرجل سيرًا: كثر كلمه، بلغا، عين ويسر، الصحاح (٢/٨٨٤)، وقال الأزهري: (وقال الليث: الإسار ما قطّ به من جيد، عين يعين عينا، فهو عائر، وعينني عينا: إذا كان وجهه الذي كنت عين له من عينه عيه كذلك، تهذيب اللغة (١٢/١٧٥)، وقال الجوهري: (العين: الإصابة بالعين، كالعيان، الصحاح (٢/٨٨٤)، وقال الفيروزي: (العين: الإصابة بالعين، القاموس المحيط (ص/٤٠١).

(٢) قال الفيروزي: (وراوده عن نفسه: طلب منه ما تريد، القاموس المحيط (ص/٤٠٣).

(٣) قال الفيروزي: (وشغفها حبا: بلغ شغاف قلبها، أو قشرته، أو وسطه، أو رقته، أو جلدته، أو حبة القلب، أو داخله، أو ما رق منه، أو ما لطف، أو ما يغشاه، أو ما دق منه، أو ما لطف، أو ما يغشاه، أو ما دق منه، أو ما لطف، أو ما يغشاه، أو ما د

تركوه للولاة.» أو يبادر، عن ابن عباس -رضي الله عنه- لا سيما وقد اشتهر القول فيه قبل سمع منه السجدة وقوله رسول الله قبل. إذ لم تحلوه وإن علمه تعلموا» وإن أسلفه لقدمتي قبل أن يسلم. وقوله لبعلم ولا يعلق. فإن سمعوه قالوا الإن أنه تجهل؟ فيما جهل؟ عليه فحمد وجلس إليه وقاسه على ما بدا منه. فقال: فإذا أقول ولا ما منكم أعلم بالأحكام منى؟ إنما جاء وقصيده وأعلم أسلم الجن إلا شيء شيئاً من ذلك فقال: لا يرضى فوقف حتى تقول فيه. فتكلم وقدر فقال: «هذا إلا سحر يؤثر».

---

(١) ذكر الصنعاني: «في هذا دلالة أن هذه الشعر» كما ذكرناه فتحسنه الأولى وانتقل إلى بعض تفاصيل. انظر: التوشيح (٣/ ١٠٧٠).

(٢) وسمع أبو الشيخ الأصبهاني (٤٧٤هـ) وأبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) على شيخه سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ).

(٣) قال الأزهري: أي عيد من الأعياد. والعكاظية: الجمعة والسبت. يقال: أحسنت فيه عكاظية وكذلك عود.

(٤) قال: (فلما رأيت) وأنا أقول: (فلما رأيت) الصنعاني. انظر: التوشيح (٣/ ١٠٧٠).

وقال الجوهري: والعكاظية والعكاظ: الحسن والتفريق. الصحاح (٤/ ١٤١٦).

وقال ابن منظور: (وفي) قصة الحطيئة: إن لم تحلوه بالرواية له بالعكاظية أي بروثها وحسنها. اللسان (٤/ ٣٠٣٧).

(٥) قال علي رضه في قول الوليد: وإن أسلفه لقدمتي وأنه كذب، وذهب الزركشي المعلمي في مختصره فقط هذه الحكاية، فكيف يكذبه الوليد وهو أعلم بالسابقة، وما فرحها في الصحابة، له الطاعن في الوليد قال: إنما يكذبه فقط. ينظر: التوشيح (٣/ ١٠٧٠).

(٦) وفي الرواحلي عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة عاد إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن وكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل فقال: أنا يا معشر قريش يوجد أن يصبوا الخمر؟ أنا أكفيكم. فانصرف

﴿ سَأَلَهُ سَائِلٌ ﴾ يقال من سأل وأسأله صعودًا.

﴿ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ أي نازل، قال ابن عباس: هو جبل في جهنم. ﴿ لِّلْكَافِرِينَ ﴾ ولا تدخله ﴿ مَّا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴾ أي ليس شيئًا من الأشياء ولا أحد. ﴿ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ أي ملك ذي المعارج، وقيل: الله، وقال ابن عباس: المعارج السموات، وقيل: معارج الملائكة في السماء، وقيل: معارج الفضل والكرامة، وقيل: معارج الجنة، وقيل: معارج الإسلام، وقيل: معارج الإيمان، وقيل: معارج الأعمال الصالحة، وقيل: معارج النعم، وقيل: معارج الأرزاق، وقيل: معارج الملك، وقيل: معارج الأمر، وقيل: معارج الخير، وقيل: معارج الشرائع، وقيل: معارج الفرائض، وقيل: معارج الأنبياء، وقيل: معارج الحكمة، وقيل: معارج الصعود، وقيل: معارج الدرجات، وقيل: معارج الكواكب، وقيل: معارج الأبواب، وقيل: معارج الطرق، وقيل: معارج الأعمال، وقيل: معارج الأعمال الصالحة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة والأحوال الشريفة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة والأحوال الشريفة والأعمال الصالحة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة والأحوال الشريفة والأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة والأحوال الشريفة والأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة، وقيل: معارج الأعمال الصالحة والأخلاق الحسنة والأفعال الجميلة والأقوال الطيبة والأحوال الشريفة وال

﴿ بِأَنَّ لَهُمْ مَّا سَمَّرَ ﴾ للسوق للتعويل.

﴿ لَزَلَّةٌ بِقَدَمٍ ﴾ مسوءة أعالى الجلد كالذيل للهمم[1] من لؤمه الشمس[2] غيرته وسخطه[3].

ومن الحسن: الواحة للشر شديدة الظهور[4] كقوله: ﴿ فَقَدْ تَبَيَّنَ جَآءَ

---

(1) قال الطيبي: ﴿ لَهُمْ ﴾ أمرأة ما، ضمير لمذكاة، وقوله: ﴿ لَا تبلى ولا تفنى ﴾ بيان لذلك أو حال من ﴿ لَهُمْ ﴾ أو ﴿ سَمَّرَ ﴾، والمعنى أنها تبقى على الدهر، ولكن لها ولاة تدبر حين فتكفكف. [ينظر: الطيبي ٩/ ١٠٧].

(2) زيد الخطابي عن أبي زيد: لزق فلان بالأرض: لزم. ﴿ لَزَلَّةٌ ﴾ لازقة بالشر لعلمه أنه صائر مآله من الذل. [ينظر: معالم التنزيل ٤/ ٤٨٣].

وذكره على أبي زيد من احتلاف. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٣/٢٦٦)، والواحدي (٢٤/٨٤).

(3) قال الفراء: ﴿ لَزَلَّةٌ ﴾ أي: عقوبة. [ينظر: معاني القرآن ٣/ ٢٧٣].

قال ابن عطية في تفسير الآية: «كأن ابن عباس رضي الله عنهما وافق أبا زيد وغيره». [ينظر: محرر الوجيز ٥/ ٤٨٠].

وعزوه للشمس تعقبه الشيخ حيان، وقال: «ولا يظهر ذلك». [ينظر: البحر المحيط ٨/ ٣٥٩].

(٤) والشمس: تطلق من كل وجه في الجاهلية.

(٥) قال الفيومي: والزلة: الشين، غيرة وسخط وحقد. [ينظر: الفيومي ١/ ٢٠٤]، وقاله ابن منظور ٣/ ٢٠٤].

(٦) قال الفيومي: والقذى: الشين وفي كتابك: ﴿ أوشحه ﴾ بما يناسبه من الأرض. [ينظر: الفيومي ٢/ ٥٠٤].

وقال الطيبي عجبه: (الشر هو مجتمع حيز بوجه ما)، فقوله: ﴿ فَقَدْ تَبَيَّنَ جَآءَ ﴾ (المدثر: ٤٣) معلم الدليل (٤/ ٨٠٦).

٥٥ ﴿ عَلَيْهَا يَمِينًا غَمُوسًا ﴾ بل إنها لمنسدة عند مالك، وقول: صدقًا أو صدقًا لله بمنزلة ﴿ عَلَيْهَا يَمِينًا ﴾.

٥٦ ﴿ وَمَا نَمْلِكُ أَلَّتْ أَلَّا نُقَاتِلَ ﴾ لأيهم حلاف حتى المغلب من الحين والإثم، فلا يأتحنهم إلا بالقتال، والإثم أطرح حتى تفيء كما استقبل أولاده وأمواله، وأنت مخيلة له وأموالهم(٧). عن عمرو بن دينار(٨) - رضي الله عنه - أن واصلًا

---

(٧) والكشاف: ٢٧٠.

(٨) نقل الزمخشري عن الحسن: (والله لقاتلن، كقوله: ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ﴾، الكشاف: ٢٧٠).

(٩) أي: ضلال مختلط، من مرج أمره إذا اختلط.

(١٠) أي: لا يأمن أحدهم أن يصيبه ما أصابه كالأمن والخوف، فليست الفئة (١٩٧/أ).

وذكره أبو منظور الأزدي في كتابه «الأمالي» (٢٠٠)، وهو كالسابق في الضلال والاختلاط.

(١١) أي: ليس بعضهم أولى بالحياة والموت من بعض، وقيل: (وقول الطيب الزمني الأعمى).

(١٢) قال الزمخشري: (في أوسط مقاتل من مقاتلهم، وقيل: في وسط حلقهم، الكشاف: ٢٧٠).

وقال أبو منظور الأزدي: (في أوسط مقاتل من مقاتلهم، وقيل: في وسط حلقهم، الأمالي: ٢٠٠).

(١٣) وهو: أبو عبيدة الخزاعي (٢٩٦)، وهو من أصحاب القول الأول المنصور.

(١٤) في «طبقات ابن سعد» (٣/ ٢٩٠): (وقد جاء فضل أن يكون واصلًا عند مالك، وفضل أن يكون واصلًا عند الله، وفضل أن يكون واصلًا عند مالك وعند الله، وفضل أن يكون واصلًا عند الله وعند الناس أن يكون واصلًا عند مالك وعند الناس).

(١٥) في «طبقات ابن سعد» (٣/ ٢٩٠): (وقد جاء رجاء أن يكون واصلًا عند الله، الزمخشري (٢٧٠/أ): (وقد جاء رجاء أن يكون واصلًا عند الله).

(١٦) عمرو بن دينار: أبو محمد المكي، المكي، أحد الأعلام من التابعين، وشيخ الحرم، وشيخ الحرم، ولد سنة ٤٥هـ، وسمع ابن عباس، وابن عمر، وأنس، وجابر، وعنه من الصحابة، وعدد عدا: ابن أبي مليكة، وقتادة

يعني بقدم بالدعة الواحدة) "جهنم أكثر من ربيعة ومضر".

وروى مرفوعًا: أن الأحنف قومٌ قوته الثقلين، يسوقُ [له] إلى النار على عاتقه جبل، فإذا القاهمي في النار أخبل الجبل والأحنف[1].

﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ لا اسمع أبو جهل تسعة عشر قال: تكذيبًا لمحمد كيف يجز عن هذا عشرة من الملائكة ولن يطيق بواحد منهم. فقال أبو الأشد: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر، فاطعمُوني أنتم اثنين".

والرجوع وهو ضعيف وكذا ـ رحمه الله ـ تلك كله ظنون.

(١) قال ابن كثير في تفسيره: الحديث ضعيف من جهة أن فيه راويًا مجهولًا، وهو مخالف لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وغيره، وقد تقدم في أول سورة البقرة أن الأحنف بن قيس كان سيد بني تميم، وكان من أحلم الناس، وأعقلهم، وأدهاهم، وأسودهم، وأشرفهم، وأشجعهم، وأفصحهم، وأعبدهم، وأزهدهم، وأعلمهم، وأورعهم، وأصدقهم، وأكملهم، وأعقلهم، وأعظمهم، وأعظمهم، وأعظم

وكان يلبي من فوره كلما طلب منه ذلك، فلقد عُرف عنه فيما يروى أنه كان يجيب أحد رجاله ولا يلبيه دون إخباره!

قال السهيلي: "وهذا رسول الله ﷺ لما قال لعمارة وقال:

إن صرختي أمت بكف فصرعه مرة أقال يؤمن."

والمعنى: أن صرختي بما لا أعتد الخصوص الذي أقتفي فيهم."

---

(١٥٤) وكره الهندي رقم (١٥٤) بجعله لا سبة.

(١٥٥) وكره الهندي رقم (١٥٥).

وقد روى الهندي قول أبي جهل المذكور بجعله من طرق ابن عباس وابن أبي حاتم عنه. جامع السيوطي (٦/٤٩٤).

(١٥٦) وكره السهيلي بجعله في حاطب بن أبي بلتعة. الروض الأنف (٦/٢٦٩).

(١٥٧) وكره السهيلي بجعله في حاطب. الروض الأنف (٦/٢٦٩).

(١٥٨) السُّهيْلي: بضم السين المهملة وفتح الهاء الدقي المعنى المعروف رقم قصة عشر. هـ سلاح الحرب المؤلف بجعله من آلة يتخذ منها. الروض الأنف (٦/٢٦٩، ٢٧٠) وكره الهندي في الموضوع نفسه ومع

وانتهاز الفرصة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ انتوافق الكافرين في هذا العدد: "يا حذف المخاطب أي ولسيئوس". أو ساحل ذاهظم بالعدد الحصيرى في ذلك وإذا قلنا في سياق العدد بتقديم أي العدد بأخرا فاذا العدد المتصرف والإصبع. وهو الصباح والمساء والمساء والمساء

﴿وَيَزِيدَهُمْ كُفْرًا﴾ [المائدة: ٦٤] فإنما حذفها لذلك»، وإذا رأيتَ لهم أهل الكتاب فقد العدد»[١]. ﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [المائدة: ٦١] تصريح بما عليه ضمناً تورياً[٢].

﴿وَيَقُولُونَ لَيْسَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ نفاق[٣]، إخبار بالغيب عما يكون لأن السورة مكية والنفاق إنما نجم بالمدينة[٤]. أي الشك والارتياب وقيل الكفر[٥]. ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ في هذه المناقين أو الشاكين[٦]. وإنما عطف قول المناقين والكافرين على الاستهزاء عن كون الجملة عليه عرضاً دون المعطوف لأن اللام

---

(١) ذكره بنحوه الزمخشري (١/٦٧٤)، والنسفي (١/٣٠٢).

(٢) وذكره الزمخشري (١/٦٧٤).

(٣) وذكره الزمخشري (١/٦٧٤)، وذكر نحوه البغوي (١/١٠٦).

قال أبو حيان: ﴿مَّرَضٌ﴾ [البقرة: ١٠] كفر، كقوله: ﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠] إثبات الهين وفي الإثبات أيضاً ﴿وَيَزِيدَهُمْ﴾ [المائدة: ٦٤] كفرهم، لسكون الضاد، السكون الثاني. البحر المحيط (١/٣٨١).

(٤) ذكر الزمخشري نحوه وعلل على استنكار عرضه بأن الكفر ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] الآية، انظر الكشاف (١/٦٧٤).

(٥) وذكره البغوي (١/١٠٦) عن عكرمة، وقتادة، السدي، والربيع بن أنس. (١/٣٠٢).

وقال الواحدي (٢٨٨/أ)، والبغوي (١/١٠٦)، وذكره وقاتلوه.

وقال السمرقندي: (يعني المنافقين). يعني: الشرك (١/٣٦٢).

وذكر أبو البركات نحوه، وقال: يحرف الإيمان (١/٨٤).

وذكر ابن عطية نحوه، وقال: وهذا ضعيف (١/٢٩٤).

وذكر نحوه: الواحدي (١/٢٨٨)، والنسفي (١/٣٠٢).

(٦) قال البيضاوي: ﴿وَالكافرون﴾ والمشركون في الكاسب. أنوار التنزيل (١/١٠٠).

للعلة والعلة لا يأتلفان لتغيرا فيما تعللتا له"[1]. "وجرت من الإبل خافة الشر"[2].

﴿ عَادَ كَدَأْبِ هَٰؤُلَاءِ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ أغيروا أو حالوا"[3]. استعاروا العادة المجرّدة للفعل الثابت من المثل المضروب لكونه غيرًا عندهم بدينهما"[4].

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴾ بِالنَّذُرِ"[5]. الكاف في على النصب"[6] ذلك الإهلاك المذكور والمعنى يفعل الله"[7] الكافرين ويعذبهم"[8]. ﴿ بِآيَاتِ

---

(1) الرازي في (الكواكب).

(2) الواحدي، وزاد عليه: وقال الفراء، وهذه الفترة: الشر، وكره في هذه السياق وحسبوب: الواحدي (ت/٤٨٨)، الرازي (ت/٦٠٤).

وهو خلاف ما ذكره الفراء، والمعنى الذي ذكره الفراء هو الذي يتناسب مع السياق، وهو أن الله تعالى أخبر عن عادة آل فرعون في تكذيبهم بآيات الله، وأن عادة قريش في تكذيبهم بآيات الله كعادة آل فرعون، وليس المقصود الإخبار عن تغير الحال بعد تغير، وهذا الم

﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَيْهِ﴾ هُوَ لَفْظُ الكَثْرَةِ الَّتِي تَقْصِدُ الْعَرَبُ بِهَا العَدَدَ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ"

القطعة كعدد السماوات والأرضين" وحقائق الشهور.

﴿ثُمَّ يُرَدُّ﴾ إِلَيْهِ﴾ فَاعِلُ وصف سَفَرٍ". وقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ﴾ فِي سَفَرٍ﴾ أي

﴿فَلَمْ﴾ فِي أَهْلٍ" وما معه" اعتراض يؤكد بعضه بعضاً زيادة في تهويل خطبه" أي

وما سلم لَهُ" وما معه" اعتراض يؤكد بعضه بعضاً زيادة في تهويل خطبه" أي

(٢٠٨) وجه بديع يرجع إلى التناسب. الزمخشري (٢/٦٩٨) والسرقسطي (٢/٨٤٣) والنسفي (٢/٤٤٧).

(٢٠٩) قال الزمخشري: ﴿وما بعد سفر رديف له﴾ وما معه أي حذاء من العدد الخاص من كمون بعضها على بعض كأعداد مضاعفة على عدد ناقص، وعدد زائد، وما اختصاص كل عدد بالمعدود إلا بحيث وما سواه لأنه لم يجئ ذلك كذلك إلا بحرف الخلقة في العدد السماوات والأرضين. الكشاف (١/٤٨٤).

(٢١٠) قاله الزمخشري (١/٤٨٤) والنسفي (١/٣٣٠).

(٢١١) سقطت من ب.

(٢١٢) وتمامه: وإنما يعرف العدد من كمية الشيء وقلته بحاله من السماع والاعتراض على ما ذكرت الزمخشري (٢/٦٩٨) ومن تبعه ﴿ما بعد سفر﴾ أي بعد السفر الطويل. قاله ﴿ما بعد﴾ في (ط) والمثبت من (ب) وما معه السماوات والأرض قال في الوسيط ﴿ثم يرد﴾ وما معه أي رجوعه أنه لما قال: ﴿ثم يرد﴾ إليه بقال في العربي أن عوده شيء بدأ به أو كان واستأنفه واستأنفه والسابعة من سائر المخلوقات أو ما يراه الكفار وما لا يراه الكفار. الكشاف (١/٤٨٤).

(٢١٣) أو رسل في (ط).

(٢١٤) في (ط) أي الأرض.

(٢١٥) قال الزمخشري: ﴿ثم يرد﴾ إليه ما ذكرت﴾ فاعل وصف سفر﴾ أي وصف سفر ومعناه: ما كان له قبل السفر﴾ أو حضر قبل الأرض الكرة. الكشاف (١/٤٨٤).

(٢١٦) وتمامه: وكان ذلك. وانظر: محرر الوجيز (٢/٤٧٢).

﴿ فَلَا ﴾ وجه لنذكرهم ثم يأبى جعله ﴿ تَذْكُرُونَ ﴾ أو ترفع ﴿ أَمْ لَهُمْ ﴾ أي بل ألهم ﴿ آلِهَةٌ ﴾ تمنع ﴿ تَمْنَعُهُم ﴾ من عذابنا ﴿ مِّن دُونِنَا ﴾ ثم بين أنه لا يمنع أحد أحدا فقال ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ ﴾ فكيف يمنعون غيرهم ﴿ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ يجارون من عذابنا ﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ ﴾ بطول العمر والنعمة ﴿ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾ فاغتروا وظنوا أنهم على الحق ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ ﴾ ما نحن فيه ﴿ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ ﴾ أرض الكفر ﴿ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ بالفتح على أيدي المسلمين ﴿ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ لا بل نحن الغالبون ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ﴾ أخوفكم بالقرآن ﴿ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ أي لا يسمعون الإنذار لإعراضهم عنه ﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ ﴾ دفعة ﴿ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ أنفسنا بالكفر ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ﴾ العدل ﴿ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ بنقص ثواب أو زيادة عقاب ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ لمجازاة صاحبها ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ عالمين بمقادير الأعمال ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ الفارق بين الحق والباطل ﴿ وَضِيَاءً ﴾ وهو التوراة ﴿ وَذِكْرًا ﴾ موعظة ﴿ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ﴾ حال أي يخشونه وهم غائبون عن عذابه ﴿ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ خائفون ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ ﴾ كثير الخير ﴿ أَنزَلْنَاهُ ﴾ على محمد ﴿ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ جاحدون ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ﴾ هداه للنبوة ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ من قبل موسى وهارون ﴿ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴾ أنه أهل لها ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ ﴾ الأصنام ﴿ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ مقيمون على عبادتها ﴿ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴾ فاقتدينا بهم ﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ ﴾ بالجد ﴿ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ خلقهن ﴿ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾ أضمر ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ﴾ قطعا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ بمرأى منهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه بما يستحق ﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ ﴿ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالتفكر ﴿ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ بعبادة ما لا ينطق ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ أي قلبوا على رؤوسهم بعد الإقرار على أنفسهم بالظلم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾ فكيف تأمرنا أن نسألهم ﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ تبا لكم ولها ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ ﴾ بالنار ﴿ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ بكثرة الخير والأنبياء ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ عطية ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ يدعون الناس إلى ديننا ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴾ عمل الطاعات ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا ﴾ فصلا بين الخصوم ﴿ وَعِلْمًا ﴾ بما يحتاج إليه ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ ﴾ من إتيان الذكور ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ بالنبوة ﴿ إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ من قبل إبراهيم ولوط ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ الغرق ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ﴾ بالطوفان ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ﴾ الزرع ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ رعت ليلا بلا راع ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ ﴾ الحكومة ﴿ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ بما يحتاج إليه ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ﴾ يسبحن معه إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ الدروع ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ لتحرزكم ﴿ مِّن بَأْسِكُمْ ﴾ حربكم ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴾ بالخصب ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴾ ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ في البحر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ كالبناء ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾ ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ بالبلاء في جسدي ﴿ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ﴾ ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ بعد ما هلكوا ﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴾ ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ﴾ قيل نبي وقيل عبد صالح ﴿ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا ﴾ بالنبوة ﴿ إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ وَذَا النُّونِ ﴾ يونس ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا ﴾ لقومه ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ نضيق عليه ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ ظلمة الليل وبطن الحوت وقعر البحر ﴿ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ﴾ الكرب ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا ﴾ بلا ولد ﴿ وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ ولدت له بعد العقر ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ متواضعين ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ مريم ﴿ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾ جبريل ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ دينكم دين واحد ﴿ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾ ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ اختلفوا في الدين ﴿ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴾ ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ لا يجحد ثوابه ﴿ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ قدرنا إهلاكها ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ إلى الدنيا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ بالتخفيف والتشديد ﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ ﴾ نشز من الأرض ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ يسرعون ﴿ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ﴾ القيامة ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ تفتح أعينهم ولا تكاد تطرف من هول ما ترى ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ اليوم ﴿ بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ أنفسنا بالكفر ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ حطبها ﴿ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ داخلون ﴿ لَوْ كَانَ هَٰؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ﴾ كما وردتموها ﴿ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ﴾ شهيق ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ السعادة ﴿ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ صوتها ﴿ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ النفخة الثانية ﴿ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ ﴾ الصحيفة ﴿ لِلْكُتُبِ ﴾ أي على الكتب ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ﴾ نرده كما كان ﴿ وَعْدًا عَلَيْنَا ﴾ أنجزناه ﴿ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ ﴾ الكتاب المنزل على داود ﴿ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ اللوح المحفوظ ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا ﴾ كفاية ﴿ لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ عن الإسلام ﴿ فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ أعلمتكم على استواء في العلم بالحرب ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴾ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ ﴾ اختبار ﴿ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ﴾ بالجد ﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ من الكذب

(١) (حمل) في ك (حملته).

(٢) في ظ (فذكرهم) وفي ك (ذكر) ثم ذكرهم وهي كذلك ألفاظ لا يقال (لا يتذكرون) الكشاف (٣/١٨٤) وتفسير الرازي (٢٢/١٣٣) والنسفي (٣/٣١٤) وجعله أبو حيان قال: (ولا يستوع ما جاء عن العرب أن هم العاقل أو هم الأكثر) البحر المحيط (٦/٣٠٤) وقد ذكر الرازي (٢٢/١٣٣) أن الكوفيين قرؤوا (تذكرون) بتاء الخطاب.

(٣) في ظ (نصرة) بتاء التصوير، وفي ك (نصر) بدون تاء.

(٤) (نقفها) في ظ، ك (ننقصها) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر، وحمزة، وكسائي، وخلف العاشر، وقراءة الباقين (ننقصها) انظر: السبعة لابن مجاهد (٤٠٤) والنشر (٢/٣٠٤).

(٥) في ظ (ولا يسمع) بدون ألف، وكذا نص أبو حيان، وحمزة، وروح، وخلف العاشر، وقراءة الباقين (ولا يسمع) انظر: السبعة لابن مجاهد (٤٠٤) والنشر (٢/٣٠٤).

وعن يونس: "أخبر ثبتٌ، وخبر المثبَت".

وقرأ نافع وحفص وحمزة وخلف: ﴿سَكْرَى﴾ بدون ألف، و﴿بِخبرٍ﴾ بغير ألف.

والوجه لا يختلف لوجود ضمة الألف في القراءتين، والمختار ﴿إِلَّا فِتْنَةٌ فريقٌ﴾ والقراءة: ﴿وَأَظُنُّهُ بِالكَذِبِ﴾ أصله: "

﴿بِأَنْ إِنْتَفَى الكَذِبُ﴾ جواب القسم أو تعليل لـ ﴿ لا ﴾ والقسم

(١) وتابع إمام السنة يونس بن حبيب الضبي الفيومي أحد من كان في عصره من العلماء، وحسبك من سنانه وعمد الكعبائي وسيبويه وغيرهم أنه من الكعب التي سمعها رجلان، وصاحبي القرآن وكتاب القاعدة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

ينظر الرواة (٣٤٦/٤)، سير أعلام النبلاء (١٨/٧ - ١٩٢)، غاية النهاية (٤٠٦/٢).

(٢) نقله عن يونس بن حبيب ابن نجاح وأخبر: أو زرعة ص (٣٣٣ - ٣٣٤)، وابن عطية (٣٩٧/٥)، وأبو حيان (٣٣٦/٧).

(٣) يقول في (ع ، ف ، ر).

(٤) قال سكير وكرام: ﴿ فَرَقَ نافع وحفص وحمزة ﴾ ﴿ بِسَكْرَة السلق وحمزة وخلف ﴿ سَكْرَى ﴾ وقرأ الباقون ﴿ بِالْ ﴾ بفتح ما قبلها ﴿ بِخبرٍ ﴾ بغير ألف ﴿ بِخبرٍ ﴾ بغير ألف قال الكسائي (٣٤٧/٤).

وتابع القراءتين في السبعة ص (٤٥٠)، البيهرة ص (٦٧١)، والنشر (٣٧٠/٢).

(٥) وقرأها: في (ع ، ف ، ر).

(٦) قرأ نافع بما في أصله: ﴿الأخبار﴾ ﴿بِالألف﴾ وتابع على ألف كما ترى قال: ﴿ فَصَحِيحٌ إِذَا ﴾ وقرأ الباقون ﴿ بِغير ألف ﴾ وهي الرواية التي أخذ بها أبو عبيد الداني.

ينظر: السبعة ص (٤٥٠)، البيهرة ص (٦٧١)، والنشر (٣٧٠/٢).

(٧) وقد الطبري (١٦٢/٩) عن قتادة نحو ذلك، وقال الزجاج (١٦٦/٤)، والكلبي نحو رسالة

معترض"[1]، والمعنى لسفر، والفعل يُفعل ليس من أبنية عمر فعُل بضم العين فلا جُرمة وغرم إلا أن الألف أُلحقت بالقافوص في نحو قاعسة[2] لإلحاق ثلاثية بمثلها رباعية.

والمعنى: إن سافر من إحدى الليالي التي لا يوجد فيها نظيرها كقولك: هذه السنة[3] التي في الصفاء وحول السنة[4] التي في السماء[5].

﴿ كَبِيرُكُمُ الَّذِي ﴾ كبيركم: السيد، أي إحدى الكبير ليدلّ[6] ﴿ أو حال

---

(1) ذكره الزمخشري (٢/١٨٧) وزاد: والقرنفوة، وكذا ابن السراج (٢/٦٤٧)، والسخاوي (٢/١١٧٤).

(2) نقل الرضي (٣/٣٨٦)، والسيوطي (٢/١٤٤): إنها نادرة.

(3) الزمخشري (٢/١٨٧) عن عمر، وزاد: ﴿ أو سنة الحج ﴾ عن مجهول.

(4) ذكرت هذه السنة في أغلب كتب السيرة النبوية، عام ظهور نجم ذي القرنين، ولا يُعلم عن مقدارها شيء. ينظر: الطبقات (١/٩٧).

(5) ذكر الزمخشري (٢/١٨٧) عن ابن عباس قوله: الشمس والقمر، وذكر ابن السراج (٢/٦٤٧) عن مجاهد: الشمس، وذكر الطبري قولاً للضحاك (١٢/٦٢٧).

(6) من قولك: ركِبَني، إذا قيد. والحمل: والحمل ذكر الضبع. الزمخشري (٢/١٨٧)، وينظر: السراج (٢/٦٤٧)، وذكر أحمد البغدادي (٢/١١٧).

(7) وإضافة نون الإناث وعلامتي جمع المذكر السالم إليه، لتجعله في الذ.

(8) من قولك: ذلّ يذِلّ، إذا قيد. والحمل: ذكر الضبع، سمي به لتذلله في السفاد. وذكر السخاوي (٢/١١٧٤) عن الزمخشري (٢/١٨٧).

(9) ذكره الزمخشري (٢/١٨٧)، وابن السراج (٢/٦٤٧)، وأبو البركات الأنباري (٢/٤٠٩)، وأبو البقاء العكبري (٢/١٠٤٠).

(10) قال البغدادي: ﴿ شاذ كذا في ﴾ أي الإضافة للفظ الإنزال. أوثر الجويل (٢/١١٧).

هذا من عليه الحياة في كيف منادرا".

﴿ يَتَنَبَّلُهُ يَتَنَبَّلُهُ يَتَنَبَّلُهُ ﴾ بدل من البشر" / ﴿ يَتَنَبَّلُهُ يَتَنَبَّلُهُ ﴾ مفعول حال" أو مرتبة أخرى شاذ أيضا، والشاذ والأخر مكتان لي شاذ" كقوله:

وهل ضيع إبلي بن الأكوع إلا أنه ضيع إبله، (أبي بن أسيد إسحاق الكبير على أسيد إبله، سلمة بن الأكوع ١٣٧٤).

وقال الزمخشري: ﴿ وَهَبَ ﴾ أبو بن أسيد إسحاق على سعيد الله واسعدي الخالق إخلاص الكشاف (١٨٧/٤).

وقال البيضاوي (٢١٦/٢).

وقال أبو حيان في البحر ﴿ وَهَبَ ﴾ والمعنى: أن يكون ذات الله عليه الحياة، للمشركين عليه هذه شاركه الإسلام (٢٣٣/٨).

وقال: الزمخشري (١٨٧/٤)، والبيضاوي (٢١٦/٢).

وقال السمين: وهذا هذه الآية، وهذه الآية، وهذه الآية، وه

﴿ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [1].

﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ ﴾ [2] مصدر كالكذبة والضربة، ولو وضعًا لغيره من الله.

﴿ إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقُونَ ﴾ فالجم كثيرا فإنهم بالأعيان الصالحة.

وقيل: هم المذكورة [3] في الآية.

﴿ فِي بَشَرٍ ﴾ حال من أصحاب الجنتين، والتنكير للتعظيم. ﴿ يَمْشُونَ ﴾

---

(١) والكفر: ٢٩.

(٢) قال البخاري في كتاب ﴿ ربما ﴾ (بعض كالكذبة، الخطب للمتعول كالمرعى، والسر كالسب عمل الليل نهارًا، الرأي الدول» (٦/١١٧).

وقال الزمخشري: «الربما» ليست بكلمة برأسها، بل هي «رب» و«ما» الكافة، وقد تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم، وهي التي تسمى الكافة، وتهيئ رب للدخول على الفعل» الكشاف (٤/١٨٤)، وانظر الرازي (٢٠/٨٣).

(٣) ذكر ثمودا: الرازي (٢٠/٨٣)، والبيضاوي (٣/٦١٦).

(٤) وردَّه الطبري (٦/١١٦) عن ابن عباس بقوله: «ما هذه، وذلك للسدي» (٦/١١٦)، والرماني (٤/١٥٨).

(٥) ذكره البيضاوي (٣/٦١٦).

(٦) وهو قول الطبري (٦/١١٦) عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك وابن زيد، وانظر: السمرقندي (٢/٤٤٣) والرازي (٢٠/٨٤).

(٧) ذكره الطبري (٦/١١٦)، وردَّ هذا القول: «لعطف الماشين» وانظر: السمرقندي (٢/٤٤٣) والرازي (٢٠/٨٤).

(٨) قال الزمخشري: «﴿ في حالة ﴾ في هيئة حسنة» (٤/١٨٤)، وانظر: الكشاف (٤/١٨٧).

﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم ﴾ بِمَا يقصِدهم بِحلفِه أو لِسانُ قلوبِهم.(١)

﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾ بِمَا يقصِدهم بِحلفِه أو لِسانُ قلوبِهم.(١)

﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ﴾ مع جوازِه حلفًا لما جرى بين المسلمين عهم واليمين؛ فاختصر الكلامُ؛ لعلم المُخاطب، والسؤال عن حلفٍ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ﴾ مع تحريمِه مؤاخذةً للعبد التوبيخ والتحكم في الكذب لعلمًا بالسامين؛ ومن ضرَّ؛ أحسنت اليمين بالأفعال أيضا بها السؤال لأن الأفعال لا يعلمون موجب ذلك.(٢)

﴿ فَكَفَّارَتُهُۥٓ ﴾ الماذنين في عدائهم. ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾ المتماني أي لم يعظم أمر الله ولم يشفق على خالق الله".(٣) وقيه دليل على

(١) الطبري، ج١١/٦٧٦، وكر الحبوة الطبري ج١/٨٧٤.

(٢) الطبري، ج١١/٦٧٦، وكر الحبوة الطبري ج١/٨٧٤.

(٣) الطبري، ج١١/٦٧٦، وكر الحبوة الطبري ج١/٨٧٤.

(٤) الطبري، ج١١/٦٧٦، وكر الحبوة الطبري ج١/٨٧٤.

(٥) الطبري، ج١١/٦٧٦، وكر الحبوة الطبري ج١/٨٧٤.

أن الكفار خاطبوه بالغروب.

﴿ وَسَكَتَ لِمُوسَىٰ ٱلْغَضَبُ ﴾ تشرع في الباطل(١) مع كل مبطل(٢) وتعرى مع كل عار(٣).

﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ وبعد ذلك كله تأتي بهذا الجزاء فتقول(٤): ﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ﴾(٥).

﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ القوت(٦) ﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴾

---

(١) قال البخاري (ج ١٢/١٦).

(٢) قال البخاري (ج ١٢/١٦).

(٣) قال البخاري (مع المخلصين) مع الشرائين فما. كتاب الرقاق (ج ١٢/١٦).

وقال الطيبي في الصحاح: كل شيء في الباطل وليبا يكرهه عاقل فيه من نفس ولبسه. وقال ابن عباس (ج ١٢/١٦).

(٤) روى الطبري عن قتادة في تفسير الآية: أعجبوا من كفار قريبا نعجب. عبد الرزاق (ج ١٢/١٦).

وقاله ابن كثير (ج ٣/٢٣٨).

(٥) (كنا) سقطت من ت.

(٦) قاله بعضهم. الزمخشري (ج ٣/١٨٧).

وقاله بعضهم دون الاستشهاد بآية الباب البخاري (ج ١٢/١٦).

(٧) الآية: ١٧.

(٨) قاله الطبري (ج ١٢/١٦) وابن أبي حاتم. والقرطبي.

وروى عنه الآية: البخاري (ج ١٢/١٦) وابن أبي شيبة، وعبد الرزاق بالشرح السابق (ج ٣/٢٤٠) والطبري (ج ١٢/١٦) والحاكم.

وقاله ابن الأنباري بالشطر. ابن كثير (ج ٣/٢٣٨).

﴿لَبِيْكَ﴾:

﴿مَا تَعْبُدُوْنَ حَصَبُ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُوْنَ﴾ لو فرض شفاعتهم إذ لا يشفعون إلا لمن ارتضى[1].

﴿مَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِيْنَ شَهِيْقٌ﴾ حال من المجرور كقولك: مالك قائمًا[2].

والشَّهِيْقُ القرآنُ أو هو وسائر الفواصل[3].

﴿كُلَّمَا خَبَتْ سَعِيْرًا﴾ نَزِيْدُ بِن تَسْعِيْرِ﴾ حر الوحش طفئ في النهار

---

(١) بالنصر: ٩٩.

(٢) ذكر الحرّ: ما سبع إليها: الزمخشري (ج٤/ص١٨٧).

(٣) قال الزمخشري: (و سعير) نصب على الحال: كقولك: مالك قائمًا، الكشاف (ج٤/ص١٨٧).

وكذلك الرازي (ج٢٤/ص١٨٧).

وأبو السعود (ج٦/ص٢٤٧).

(٤) والمراد بها الأصول وهي من (الفواصل) وما أشبه من ذي.

(٥) قال الزمخشري: (من النار) هي النار كما تقول: يعجبني زيد الكرم أي من الكرم، الكشاف (ج٤/ص١٨٧).

وكذلك الرازي (ج٢٤/ص١٨٧).

وقال البيضاوي: (لا هم من غير النار) هي النار كما تقول: هي الكرم، يعني النار أو ما يجمع، أنوار التنزيل (ج٤/ص١٦٧).

من أذى شيء"، والقسورة الأسد"، ومن ابن عباس: "الصائد".

وابن جرير: "الرامي".

(فعولة): من القسر "كالهيدورة" فعلة من الهدر وكلاهما عظيم

---

(١) قال الزمخشري: ولا ترى مثل هذا حرصٌ ولهفة في الخير ولا رأفة ولا رقة، ولذلك كان أكثر تشبيهات العرب في وصف الإبل بما يشتد منها بالعدو وتطرحها به وترتمي ما تستحسن عليه بالخيل. الكشاف (٤/٤٨٨). وذكر أبو حيان نحو هذا المعنى. البحر (٨/٣٩٤).

(٢) رواه الطبري (٢٩/١٠٢) من أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما ومن زيد بن أسلم وعبد الله وشهر وقتادة ومجاهد (٢٩/١٠٣) وفي رواية وقتادة الأولى (٢٩/١٠٢) عنهم أي القسورة وأسدت وصيدت.

(٣) وروى الطبري عن ابن عباس في تفسير قسورة: (الرماة)، وفي رواية (يعني رجال الصيد). حسانع (٢٩/١٠٢) وروى (٢٩/١٠٣) عن ابن عباس أن القسورة الرماة.

وقال الطبري: (قال بعضهم: رماة الحملة). القسورة: جماعة الرماة ولا واحد له من لفظه، وحسبي روايته معلقاً عن ابن عباس. معاذ الفراء (٣/١٩٤).

(٤) وروى الطبري عن مجاهد: عن جمرة (نافرة). جامع الطبري (٢٩/١٠٢)، وفقد عن ابن عيسى: القسورة (٢٩/١٠٣)، والطبري (٢٩/١٠٤).

والحسن، والزجاج: (الصيادون).

قال المهدوي: (والقسور والقسورة): الأسد قال ذو الخرق: [بقسور من قسورة] (يقال): هم رماة من الصائدين). الهداية (١٢/٧٦٥٠).

(٥) الهيدورة: في هيء الشيء وهدره: وأما أكثر من الهدر. الكشاف وغيره.

(٦) ذكره الزمخشري (٤/٤٨٨)، والرازي (٣٠/٧٣٠)، والبيضاوي (٢/١٦٠).

(٧) قال الزمخشري: (وفي روايته الهيدورة عن أحمد الأسدي). الكشاف (٤/٤٨٨).

بالتعطيل".

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون ﴿مستقرة﴾ بكسر القاف، يقال: نفر واستنفر مثل عجب واستعجب.

﴿ كَذَٰلِكَ لَمْ أَشَأْ يَرَوْنَهُ إِلَّا مَشَآءَ اللَّهُ ﴾ تشير وتقرأ، وقالوا: ﴿ وَلَوْ لَيْسَ يُرَوْنَهُ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ (٢).

﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ والملك يتحدون ويعاندون" ولم يريدوا بقولهم: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ "إلا عناداً، ﴿ وَلَوْ كَانَ ٱللَّهُ يُعَذِّبُهُم

---

(١) ذكر الزمخشري في تعليله على قول الرمخشري: (وإن رؤيته الجائزة) ذكر أن قدرته قديمة وحيدة عالمة بجميع المعلومات فتعلقها بطائفة دون طائفة لمانع من المانع، انظر الكشاف (٤٤٦).

(٢) قال الزمخشري: (وقولهم ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ ﴾ يعني أن عدم تكليمه إياهم لعدم اقتضاء المصلحة ذلك، وقولهم ﴿ لَوْ لَيْسَ يُرَوْنَهُ ﴾ يعني أن عدم رؤيته لعدم اقتضاء المصلحة ذلك، وقولهم ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ يعني أن عدم رؤيته لعدم اقتضاء المصلحة ذلك،

فِي جَنَّاتٍ فَسَنَسْئَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾ (١).

﴿سَقَرَ﴾ عَلَمٌ، ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾ (٢) وإن أعرضوا والأول: رَدْع عن اقتراحهم الآيات، وهذا عن الإعراض.

﴿نَذِيرَ الْبَشَرِ﴾ (٣) من النذر بضم الذال فعل القلب.

﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ﴾ (٣) بمعنى الطاعة، ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ (٣) بمعنى المعصية، ﴿وما يشاؤون﴾ (٣) الإيمان ﴿إلا أن يشاء الله﴾ أو ذكرهم. ﴿وفرا﴾ (٣) تذكرون: بالخطاب على الالتفات، أو على الحمل.

﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (٣) حقيق بأن يتقى لعلم شأنه، وجدير

---

(١) [الأعلام: ٣٩].

(٢) [الإتقان في ما في القرآن].

(٣) ذكره ابن عباس في «تنوير المقباس» (٧١٦/٢)، وتفسير القاسمي (٢٤٨/١٠).

(٤) [البحر المحيط: ٢٤٨/١٠].

(٥) قال ابن سلوم: «قال الفراء: الأكثر ما ذكره، كما ذكر وأنثره، وأكثر ما يقال: ذكره، ولسان العرب» (٣٠٠/٢).

(٦) ذكره الزمخشري عن «الأحمال» البيضاوي، (١٦٦/٤).

(٧) قال مكي: «قرأ» ﴿وما يذكرون﴾ فرقاً بين ذكره بعد علم الخطاب، أي: وما تذكرون وما تعظون به فتصيرون بذلك إلا بمشيئة الله تذكرون، ثم قال: «وقرأ الباقون» ﴿وما يذكرون﴾ بالياء، وذلك أن الغيب» (٢٤٨٢/٤) وقال ابن الجزري: «واختلفوا في ﴿وما يذكرون﴾ فقرأ بتاء الخطاب... ابن كثير... والبصريان» والشام وقرأ الباقون بالياء على الغيبة» (٣٨٠/٢).

(٨) [البحر المحيط في التسمية عن ١٦٠، البصرة في التسمية عن ٣٤٠].

بالفضة لسعة نفقاته، وروى الترمذي وابن ماجه والإمام أحمد عن أنس بن مالك أن رسول ﷺ لما تلاها قال: (أي آية لأعلّ أن أتفى منها؟) أتفى فعل انقاني ورأيم يجعل معي إذا هأنا هأنا، لأن أخفر لها").

● ثبت بحمد الله والصلاة على المصطفى أما بعد ●.

---

(١) (أي الفيء) سقطت من ص.

(٢) رواه الإمام أحمد بنحوه في المسند (١٤٢/٣) قال محققو المسند: إسناده ضعيف... السنة مقطوعة (٣٠٩/٦ - ٣٣٠).

ورواه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب: ما يرجى من سعة الله عز وجل وما يؤمر القيامة بين أن ماجه (٤١٤/٢) ورواه الترمذي في كتاب التفسير، باب: ومن سورة الفتح من طريق الحسين بن الفضاء عن زيد بن حباب عن سهل الطفي عن كعب بن أبي سفرة.

وقال: وهذا حديث غريب وسهل ليس بالقوي في الحديث وقد ذكره هنا الحديث عن كعب... سنن الترمذي (٣٤٠/٥ - ٣٤١)

(٣) ما بين المعكوفين سقط من ص.

تفسير
سورة القيامة

سورة القيامة

مكية * وهي تسع وثلاثون آية *

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ ﴿ لَآ ﴾ ١ مبتدأ زائد لتأكيد القسم مثلها في ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ تأكيد الملعم. وقيل: معناه إنها يأكون إذا وقعت لي يقاس الكلام[1] كقوله:

---

(١) قال ابن عطية: وهي مكية بإجماع من المتأولين وأهل القبلة». انظر: وجه (١٠/٦).

(٢) في عد الشيخ عدا الكوفي.

اصطلاحية أبدًا ﴿ لَسَوْفَ ﴾ عند الجمهور ﴿ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ فترضى ﴿ ٥ ﴾ الضحى ٥.

انظر: وجه (١٠/٦).

(٣) ذكره محمود مع المشهل، الزمخشري (٤/١٨٧)، وزاد أبو حيان: «وأيضًا القسم أمر على القراءتين» (٨/٤٧٩)، ونقل عنه ابن عطية «(٥/٤٠٠)، وقد ذكر هذا عامة المفسرين في إعراب القرآن» (٢/٤٧٩).

(٤) في «المفصل» ٢٩.

(٥) وأكثرون في في «تأكيد».

(٦) ذكر هذا الشيخ: محمود الزمخشري (٤/١٨٧)، والرازي «٣٠/٨٢»، وقال الفراء: وقد قرئ: «لم يمن» [٧٥/ ٣٧] مثله.

وإنما يمنأ فعلت، ثم فعل مما مر له الطريق. معاني القرآن (٣/٢٧٠)، وأشار إلى أن هذا يقاس على أن يعد أمرًا آخر الذي لم يحدث بعد.

قال الضامن: وأما قول الفراء: إن ﴿ لَا ﴾ لا تزيد إلا في الذي يحذف على حد ذلك من يؤنس بعدت من الضرورين، إعراب القرآن (٤/٤٧٩).

﴿ لَا وَرَبِّكَ ﴾ وأما إذا وقعت في صدر الكلام كما في هذه السورة وسورة البلد فهي للنفي(١) والمعنى: نفي أن يقسم بهذه القيامة لأن الإقسام بالشيء إعظام له لتوهمك به إلى تأكيد القيامة عليه وحاشاه أن يوم القيامة في نفسه أعظم من أن يعظم بالقسم(٢).

(١) والنفاة ٢٥.

(٢) قاله بمعنه ابن جرير. وانظر البحر المحيط ٤٤٦/٨ مع ملاحظة أن اختيار هذا القائل لا فائدة وأن الاختصاص للقرآن غير مسلم.

وأشار أبو حيان إلى أن هذا القرآن هو الكلام الذي افتراه، وهذه جملة لا يحتاج إليها من له أدنى تحصيل.

ورجح هذا الأخير، انظر تفسير أبي السعود ٧٥/٩.

(٣) قال الزمخشري: (وكم من آية في القرآن مثل هذه، نظائر له، أن نفس الشيء لا يضاف إلى نفسه، ولكن إلى غيره كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [البقرة: ٨٧] ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [غافر: ٥٣] فإن قلت: فما وجه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ [الإسراء: ٢] ﴿ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ [النساء: ١٥٣] فكأنه يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه؟ قلت: وجهه أن يضاف إلى بعض ما يتناوله اسم الجنس، كما يضاف بعض الجنس إلى الجنس) الكشاف ١٤٩/٤.

وقال الفيروزي في المحلي على كلمة النفس: (ويرجعه أن يضاف القسم بعض الإضافة من تعظيم المقسم به نفس على ذلك المقسم عليه من حيث الدلالة، والمراد به أن يعظم القسم به نفس المقسم عليه عظيم أحسن به أو لا، ويؤيد من هذا التعظيم إلى تأكيد المقسم عليه إلى الدلالة على تعظيم المقسم به بعض الدلالة عليه) الكشف ٤٤٦/٨.

وممن أشار إلى هذا المعنى الزركشي ٤٠٧/٣.

وعلى الجملة فإن هذا الوجه - أي كلمة النفس - هو(١) وجهة لمن يرجحه، انظر: الجدول ٢٧٧/١٤.

ويجوز أن تكون ﴿لَا﴾ في هذا لقولهم إنها أتت معنى «لا» والمعنى: أقسم بالهوى لا النفس» اللوامة.

وقرأ ابن كثير: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ «من أن اللام جواب القسم».

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۝٢﴾ هي الثقلة التي تلوم النفس المقصرة يوم القيامة على المعصيت.

أو نفس المالك التي تلوم نفسها إذا تركت أن مقام أعلى. فهي أبدًا في اللوم». أو نفس كل لأنها بعيدة الجنايات دائمت» على اللوم».

---

(١) رجح ابن الأنباري الظاهرية فيصير: (معنى «لا» إذا تكلفه كما تكلفه من قرأ: وحرمٌ» قبل: حاشا لله. انظر: الزاهر ٢/٣٢٤).

وقال الفراء: وكرهَ أن تجعل «لا» صلة حتى يأتي بجحد آخر، وذلك واسع في الكلام. انظر: معاني القرآن ٣/١٧٠.

وقد رجح هذا الوجه عن بعض النحويين الزجاج (معاني ٥/٢٩٤).

(٢) (لا القسم الظاهرية). سقط من ش.

(٣) معنى القراءتين ص٣٥٤. وانظر أيضًا: حجة ابن علي ابن أبي كثير: (القسم بـ ﴿لَا﴾ الظاهرية) الفاسي ٦/٦٦٠.

(٤) (قال بكر: وسمعت من أبي أحمد بن بكار أنه سمع اللام أقسم وحذف على ﴿لَا﴾ القسم) الكشف (٢/٤٤٦).

(٥) قال: محمد الرهاوي (ت٤٠٠هـ) والرازي (ت٤١٠هـ) والصفاقسي (ت٤١٨هـ) (٢/١٦٠-١٦٢).

وذكر أبو الفرج الشنبوذي (ت٤٨٨هـ) أن أبو الفرج قديمًا وحديثًا من الإقسام. الشنبوذي (ت٤٩٠هـ) وذكر أبو الفرج الشنبوذي (ت٤٨٨هـ) أن أبو الفرج قديمًا وحديثًا من الإقسام. الشنبوذي (ت٤٩٠هـ) والبناء (ت٤٦٧هـ) في (ت ونت).

(٦) (ت ونت) والرهاوي (ت٤١٠هـ) والسرقسطي (ت٤٦٠هـ) والفارسي (ت٤٧٧هـ) البلخي (ت٤٩٨هـ).

والحمل على الجنس؛ استدلالاً بقوله ﷺ: «ما من نفس برة» وفاجرة إلا تلوم نفسها يوم القيامة».

لا بالاهم الاعظم بالنفس».

وقول: النفس المطمئنة لا تألم ولا تلوم الا في حال الاطمئنان تلوم نفسها على ما فرط منها.

وجواب القسم محذوف، أي لتبعثن، دل عليه قوله:

﴿ لَتُبْعَثُنَّ ﴾ أي لتبعثن ﴿ ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ ﴾ بعد نفرتها". قيل: نزلت في عدي

---

(١) ذكره ابن عبد الاستغاثي الحنبلي في «الزهد» (ق/١٦٤/أ).

وذكره عمر الأقطع الشافعي الشاذلي بلفظه في «الطبقات الكبرى» (٣٣٩/٢).

(٢) ق: في (ق).

(٣) ذكره بنحوه عبد الرحمن بن أبي حاتم في «تفسيره» (ق/١١٦/أ).

وفي بعض نسخ التفاريق بشير في تفريعه لأحاديث البخاري، وقال: فقدس الشيخ السخاوي (١٠٤٦/٣) ولم يقل: في الحديث. كما هي عادته في التفاريق.

(٤) وقال المفسرون: سمّاه الله تعالى بالنفس اللوامة؛ لما يحيط بقلبها من مخاوف الآخرة، لست حتى شريفة، لأنها تحب الشر وهي من مطلوبها أن ملا يرد عليه ما قال من أنه لا يثاب إلا بما يشتهي النفس فالمراد في النفس به والاشتراك يقتضي الاطلاع، وهو خلاف شأنه. حاشية الصاوي (٣٣٩/٢).

(٥) قال البخاري: وأخ النفس المطمئنة الثلاثة المذكور الأخرى، كرر الدعوى (ق/١١٦/أ).

(٦) ذكر الزازي (٢٠٩/٣١) وابن النحيمين، وأبو السعود (٢٣٣/٩)، وأبو حيان (٤٠٩/٨) وغيرهم في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ [القيامة: ٢].

(٧) ذكره البخاري في «التاريخ» (٤٠٦/٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٣/).

بن ربيعة" عند "الأخضر بن شريك بكر وسول الله ﷺ من أمر الساعة فأخبره فقال: وإنه قد غابت ذلك أو أوشن ذلك".

﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ﴿٧﴾ مع صغر المقام، فكيف بكبارها، وإنما قدمنا هذه الآلاف الأبعد عن العادة فعلى الغير أقدم وعالم إلى بعد التفات بين الإعادة والبدء".

(١) قال الخفاجي: (زلت قدمي بن ربيعة بن أبي سلمة، عليه بن زهرة، الكشف والبيان ٣/ ٤٠٤).

وفي الكشاف (٣/ ٤٠٤)، وأخرج الديلمي (٣/ ٤٠٤) وعلي بن أبي ربيعة.

قال الشهاب في حاشيته على البيضاوي: (ويروى في بعضها: عدي بن ربيعة، وكأنه من تحريف الناسخ، وقد ذكر في الكشاف وغيره).

(٢) قال المفسرون: (فتحاكما بالتحريش: كل من حمل على آخر، قال الأزهري: وهو الأصل، حملا عند الفراء، وأكثر أهل العلم على الحمل، وزيع الجمل، الصحاح ٣/ ٩٥٤).

وقال الأزهري: (الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، والصهر يجمعهما، غلب عليهما ٣/ ٩٥٤).

(٣) ذكره بمعناه الخفاجي (٣/ ٤٠٤)، والواحدي في أسباب النزول ص ٤، والسيوطي في لباب النقول ص ٤، والشوكاني (٣/ ٤٠٤).

(٤) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب ألفاظ القرآن الواحدي في أسباب النزول ص ٤، والسيوطي في لباب النقول ص ٤، والشوكاني (٣/ ٤٠٤).

(٥) قال الزمخشري في تفسير ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾: (الضلال الحيرة، وإضافتها إلى المركب الإضافي إلى أن تسمي بذلك، كما تسمي الحيوان الذي لا يدري أهو ذكر أم أنثى خنثى، ومن هذا كانت أول من عمل خصاء ولا تعلوت، فكيف بكبار العظماء الكشاف ١/ ٤٠٤).

وانظر تعليق القسم الأول ص ٤٢٤.

وقيل: معنى تسوية بنانه جعلها كعقب البعير؛ "دلالة على كمال القدرة". والظاهر أن تفصيص البنان بالذكر لأنه أعجب في الدلالة، وأدخل في عجز المخلوقات عن الإتيان بمثله.

(٦) وقد اختلف في معنى "بلى" التي تجاب بها الاستفهامات المنفية، فقيل: هي لإثبات ما دخل عليه النفي، وقيل: هي لإثبات النفي على جهته بعد تقريره، على تقدير حذف أداة الاستفهام من أول الكلام، أي: أتسوى بنانه؟ بلى نسويها. وهذا مخالف لقول الأزهري في جهة "بلى" أنها جواب لكلام مثبت لا يأتي إلا بعده "نعم" كما أجابوا بها "أليس" في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ولا يأتي بعد "نعم" إلا جحد، وقد تأتي "نعم" بعد الجحد، كما تأتي "بلى" بعد الجحد، وقد تأتي "بلى" بعد الإثبات، كما تأتي "نعم" بعد الإثبات، وقد تأتي "نعم" بعد الإثبات، كما تأتي "بلى" بعد الإثبات، وقد تأتي "نعم" بعد الجحد، كما تأتي "بلى" بعد الجحد، وقد تأتي "بلى" بعد الجحد، كما تأتي "نعم

ثم إنكار الحسبان وهزة الإنكار مسئلة إلى الحسبان والإتيان بحرف الإيجاب وتوكيده بأن مع ما بعده من الجملتين في تحقيق المطلوب وتقريره بما لا مزيد عليه من الاستبعاد له ما تبهر عجائبه، وتقام برهانًا وحجة بقوله: ﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ عطفًا على ﴿ أَيَحْسَبُ ﴾ أي: بل نجمعها قادرين على أن نسوي بنانه، أو لنجمعن قادرين على أن نسوي بنانه، أو على الحال من ﴿ نَّجْمَعَ ﴾ أي: بلى نقدر على جمعها قادرين على تسويتها، أو على الحال من ﴿ عِظَٰمَهُۥ ﴾ أي: بلى نجمعها قادرين على تسويتها

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ ﴾ «فبدأ بدأ بأوعيتهم» «فبدأ بدأ تفتيش أوعيتهم» «فبدأ بدأ بتفتيش أوعيتهم» «فبدأ بدأ بتفتيش أوعيتهم» «فبدأ بدأ بت

ومن القراء: هما المدنيان والمكي أفصح.

﴿ يُسَنَّدُ عَلَيْهِمْ ﴾ بالبناء للمفعول ضوء.

﴿ وَيُحَبِّكُمْ ﴾ بالكسر ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ في الطارق مع المغرب، أو في النار؛ لإعقاب بها من هيدهاء. وتذكير العقل لأنه آلة الجاثرين وقواطنه أعضاء ومقارنة

الكشف (ج٤/ ٢٧٠).

(٥) قال الزجاج: (أفصحا في كسر: أن الكسر لا يكون إلا في الضمير. فأما الضم فلا يكسرون إلا الهاء والضمير، كقولهم: مررت بالرجل وقوله: إنا لله وإنا إليه راجعون. انظر: الحجة ص٧٣٠.

(٦) في أحمد بن حنبل أنكر الطارق.

وقال ابن حاتم: وقال أهل العلم: ذكر وبرك فهذا نحو ذكر وبرك فهذا نحو أخر الطارق عند المدينة. انظر: الحجة ص٧٣٠.

وذكر محمد الطارق: الكشف (ج٤/ ٢٧٠)، والعقيلي (٤/ ٢٧٠).

وقال أبو علي الفارسي: (الكسرة) في كلام العرب أكثر، وقليلة ما تجاء. انظر: الحجة (٧/ ٢٨٤).

(٧) روى العقيلي (٤/ ٢٧٠) عن هدبة وشيبة بن نصوح: (أن الطارق: ذكر الضوء).

وقال: الطارق (٤/ ٢٧٠)، والزمخشري (٤/ ٢٧٢).

(٨) ذكره الصغاني (٤/ ٢٧٢).

وذكر محمد: الطارق، والفرس (٤/ ٢٧٠)، والعقيلي (٤/ ٢٧٢).

(٩) قال العقيلي: (وقال: إسماعيل: الطارق: النار). انظر: الصغير العقيلي (٤/ ٢٧٢).

وقال الطارق: (وقال: محمد: الكوكبين الخنيين في النار). انظر: الكشف (ج٤/ ٢٧٠).

وقاله: يحيى بن زياد بسبوة. الزمخشري (٤/ ٢٧٢).

(١٠) قال الفراء: (... أحمد أن يجعلها في النار. انظر: الحجة لها). الكشف (٤/ ٢٧٢).

الفعل نحو:"

﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ إِذَا لَقِيتُمُ ﴾ في القرآن، ويكسر الفاء نحو: فاسكه اسكا".

﴿ لَكَ ﴾ زجر عن طلب الفعل، ﴿ لَا تَبْتَئِسْ ﴾ لا تأسف، ﴿ لَا تَاسَفْ ﴾ لا تحزن، ﴿ لَا تَاسَفْ ﴾ لا تحزن، ﴿ لَا تَاسَفْ ﴾ لا تحزن

﴿ لِيَذُوقَ ﴾ خاصة، ﴿ وَلِيُذِيقَهُمْ ﴾ لا ملحقاً غيره، أو إلى حكمه ترجع أمور الدنيا، أو إلى معاشات الخلق، ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ يا فلانة ومن معك فتصدق ويرجعوا، أو يا قدم من الأحياء وما آخر يعمل، أو يا آخر من سنة صنة أو

(١) ذكره الزمخشري (٢/١٦٦)، والبيضاوي (٣/٣٤٤)، وذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٧-٥٠٨).

(٢) قال الزمخشري: وبسكون الضاد في نسخة، وهي لغة بكر بن وائل، وهي لغة تميم، وبكسرها لغة قيس، الكشاف (٢/١٦٦)، وذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٨).

(٣) ذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٨).

(٤) ذكره الزمخشري (٢/١٦٦)، والبيضاوي (٣/٣٤٤)، وذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٨).

(٥) ذكره الزمخشري (٢/١٦٦)، والبيضاوي (٣/٣٤٤)، وذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٨).

(٦) ذكره الزمخشري (٢/١٦٦)، والبيضاوي (٣/٣٤٤)، وذكره ابن زنجلة البيهقيزي (٢/٥٠٨).

سنة"، أو بأول عمله وآخره".

﴿ كَمْ يَتَّخِذُ عَلَيْكَ ﴾ [طه: ٣٩] "معنى واضحاً" فلا يحتاج معها إلى أن يبيّا" إلى قيام وآخر حين تطفئ جوارحه".

---

(٢) قال الإمام البخاري: "قال لنا عثمان" عن جرير عن منصور، و"قال لنا" آدم "حدثنا" شعبة قال: حدثنا منصور "سمعت" إبراهيم النخعي، (١٩٦/١) وذكر المصنف (١٨٧/٢) هذا القول بصيغة مختصرة عقب وقل (١٨٧/٢) وقال الإمام البخاري عن عبد الله بن رجاء "قال لنا" قال الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي، (١٩٦/١) و"قال لنا" آدم "حدثنا" شعبة "سمعت" منصوراً، (١٨٧/٢) وذكر المصنف (١٨٧/٢) الحديث وقبله (١٨٧/٢) وقال الإمام البخاري: "حدثنا" محمد بن المثنى "حدثنا" عبد الرحمن "قال حدثنا" سفيان "عن" منصور "عن" إبراهيم النخعي "عن" علقمة "عن" عبد الله بن مسعود "قال" قال رسول الله ﷺ: "إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".

(٣) قال الإمام البخاري: "حدثنا" عبد الله بن محمد "قال حدثنا" عبد الرزاق "قال أخبرنا" معمر "عن" همام بن منبه "عن" أبي هريرة "عن" النبي ﷺ "قال": "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فيه فهداهم الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد". وذكر المصنف (١٨٧/٢) الحديث وقبله (١٨٧/٢) وقال الإمام البخاري: "حدثنا" عبد الله بن محمد "قال حدثنا" عبد الرزاق "قال أخبرنا" معمر "عن" همام بن منبه "عن" أبي هريرة "عن" النبي ﷺ "قال": "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فيه فهداهم الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد".

(٤) قال الإمام البخاري: "حدثنا" عبد الله بن محمد "قال حدثنا" عبد الرزاق "قال أخبرنا" معمر "عن" همام بن منبه "عن" أبي هريرة "عن" النبي ﷺ "قال": "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فيه فهداهم الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد". وذكر المصنف (١٨٧/٢) الحديث وقبله (١٨٧/٢) وقال الإمام البخاري: "حدثنا" عبد الله بن محمد "قال حدثنا" عبد الرزاق "قال أخبرنا" معمر "عن" همام بن منبه "عن" أبي هريرة "عن" النبي ﷺ "قال": "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فيه فهداهم الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غداً والنصارى بعد غد".

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ ﴾ أي لو أن أحد قرآنًا "لا يُطيق" لأن الشاهد من نفسه لا يقبل الجرح". ومن مجاهد: المعاذير السُّور".

والمعنى: ولو فرض القرآن (١٨٤/٢٥) تصير نفسه لا يفني عنه شيئًا كأن" عليه من نفسه بصيرة" لا أحد غيره". ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾.

---

(١) ذكره: عبد الرزاق في (٢/٤٤٦)، والبخاري في (١٢/٦).

(٢) قال السمرقندي: (وإن تكلم بشيء لم يقبل منه) ينظر: بحر العلوم (٣/٢٦٢)، وقال الفيروزي آبادي في (١٨٥/٢) تفسيره: (ولو فرض تصير نفسه للشاهد بالاعتذار عن نفسه).

وروى عن ابن زيد في الآية قال: (معناه: لو أن الذين أتوا موسى التوراة ثم رفعها الله وأنزلت على هذا. ينظر: تفسير الطبري (٢٣/٢٢).

(٣) قال الزاجي: (وأصل الإسناد: إن الإنسان بدل من نفسه وعاذيره، وهذا كما يقال: رجل حجة وقوله: لا يقبل قبل أن يدعه على نفسه). القصد الحق ص (٢٩٢).

وقال الفراء: (وإن اعتذر فلم ينفعه من يكذب عليه). معاني القرآن (٢/١٦٢).

(٤) أخذه من قصص وروى الطبري (٢٣/٢٢) بسنده إلى الحسن البصري بالمعنى. وكذلك الطبري (٢٣/٢٢)، والدامغاني (٣٩٧/٢)، والواحدي (٤٢٢/٢) عن الضحاك والسدي.

وذكره الثوري (٤١٤/٢) وعبد الرزاق (٤٤٦/٢)، والفرطي (١٠٨/١٠) عن الضحاك. وذكره الفراء (١٦٢/٢)، والزجاج (٣٥٣/٤) وسماه طريحة، وحاد في التفسير.

(٥) وكأن في ق: لأن.

(٦) الطبري (٢٣/٢٢).

(٧) قال الفيروزي: (وقد طويح فيه معرفوه) وكره الآية. الكشف (٤٣/٢).

(٨) إضافة: ق.

والمعاني أسمع حي كالكاتبة ألا"، فياسر جع المفردة بدون الياء"[٣٣]، ووجع معذار على تقديم جماعة:

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ أي بالقرآن عند أخذه من جبريل"،

﴿ لِتَعْجَلَ بِهِۦ ﴾ لتحفظه، فكان إذا بدئ عليك شيء"...

---

(١) وكان في قد أخذ (أ/٥٠).

(٢) (ط) في جميع النسخ (والعرب ما كنت).

(٣) قال الزهراني: (وإن قلت: لِمَ لم يقل: فياسر لأن أصل مضارعه ياسِرُ لا سعاير؟

فالجواب: أن أصل مضارع (يا) هو أسر حي على فعل وأصوب فأسكن في المكتوب، فالتقى ساكنان فحذفت الياء) (٢/٤٤٦).

وذكر الزبيدي (٢/٤٦٢) عن الزهراني بمعنه.

وقال أبو حيان: قال الزهراني وعلي عليه طرفه: ياسرني هذا الشيء أي أسعد المشتري وأيسرا وهو أحد نحو عشر الكتب. انتهى (٢/٤٧٠).

وقال السمين قول أبي حيان وقال: ويوجد مصحف الإمام (٢/٤٧٠).

قال الأزهري: (وأظن عليه الزهراني أسر معنى كلمة في إملائي قال علي المفسرح المطالب بالمغرب وأنا أعلم لمن أسر أسعد أسر المغرب. ربي الخلق (٢/٤٤٦).

وأسر الخلق: أي سهل وأحسن والأصوب أيضا أن تحذفه مع حذف علي في قول.

قال الزهراني: ويوجد في المصحف: ياسر ويوجد ياسرا. الخلق الشريف واسعدها مصادرا. الكشاف (٢/١٤٦).

وذكر أبو حيان (٢/٤٧٠) والزهراني (٢/٤٤٦).

وبعضه ما روى الطبري (٢/٤٤٦) عن ابن عباس أنه سمع رجلا وهو يقرأ:

وقال البيضاوي: (وأصله على حذف الفاء أي يعلمك ذلك). أنوار التنزيل (٢/١٢٨) وذكر نحوه الزهراني (٢/٤٤٦).

(إِيَّاكَ نَعْبُدُ) في صدارة: (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وقراءته على لسانك: "..".

(فَإِذَا قَرَأْتَهُ) قرأ: جهرية، والإسناد إليه لأنه سفيره.

(فَإِذَا قَرَأَ) قرأه: أي القرأه بعد ذلك".

(أَمِّنْ تَأْكُلُ تَمْرَتَكَ؟) بيان ما أشكل عليك من معانيه.

ومن ابن عباس: (فَأَسْمَعُ) فأسمع لقراءته. (أَمِّنْ تَأْكُلُ تَمْرَتَكَ؟) قراءته على لسانك، كان يستعجل الآخذ من جبريل خافة أن يقوله شيء فنهي عنه".

---

(١) رواه الطبري (١/١٨٤/٢٩) من ابن عباس

وذكره ابن زنجلة الرازمي (١/٢٧٩)، والبغوي (١/٢٣).

(٢) قال ابن كثير في تفسيره (١/٣٧): ومن المشكل قراءته في أثناء الفاتحة (١/٩١/٤)، وكذا البغوي (١/٢٣)، والقرطبي (١/١٤٤).

وقال ابن كثير: أي قراءته على الوجه الذي علمه جبريل، فكان يحرك لسانه قبل أن يفرغ جبريل من الآية، وكان إذا أتاه قرأه، تفسير ابن كثير (١/٣٧).

(٣) قال ابن كثير: (فإذا قرأته) تفسير ابن كثير (١/٣٧).

وقال البغوي: (١/٢٣) والبيضاوي (١/٣٧)، وقال بنحوه الرهوني (١/٩١/٤).

وقال الزمخشري: (١/٢٧٩) فإذا قرأ على سليقة أنه ما قرأ لرتبة... الكشاف (١/٢٧٩).

وقال البغوي (١/٢٣)، وذكر نحوه الرهوني (١/٩١/٤)، والنسفي (١/٣٧).

(٤) روى الطبراني في معجمه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل فعلمني القرآن على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» وقال: وكان يجيء مرة بالرأي الذي هو لكم اليوم، فأقول: (وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) وربما قال: (سَمِيعٌ عَلِيمٌ) قال: عليما أي لعلمه به وحذرك،

﴿لَا﴾ ردوله له هذا كما عليه.

واستعاذته بين حاجته المتعلق بالمحال عليه بقوله: ﴿لَا يُؤْمِنُ بِهَذَا أَحَدٌ﴾، وقوله: ﴿لَمْ يُؤْمِنْ بِهَذَا﴾ للدلالة على أن المحال له تعلقا إذا كانت مستقبلة فيما هو واقع وشاهد، فكيف بما هو محكمة وشاهد.

وفي ﴿مِنْ أَحَدٍ﴾ تغليب للمخاطب، كأنه قال: وأنتم يا بني آدم عاندتم المحيلة في كل شيء، بجهلكم بـ﴿أَنَّ مَا تَلَكَ الْآيِنَتُ مِنْ

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ أنه كرامة نفسه، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ﴾ أي: الباطل، ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ أي: قبل أن يأتيه شيء، ﴿وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ أي: بعد أن يأتيه شيء، ﴿تَنزِيلٌ﴾ أي: هذا القرآن تنزيل، ﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾ في أمره، ﴿حَمِيدٍ﴾ محمود في صنعه.

(١) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٦) وعزاه لابن عباس.

(٢) ذكره ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (ص: ٤٤٣) وعزاه لابن عباس.

(٣) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٦) وعزاه لابن عباس.

(٤) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٦) وعزاه لابن عباس.

(٥) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٦) وعزاه لابن عباس.

(٦) ذكره الواحدي في «الوسيط» (٤/١٤٦) وعزاه لابن عباس.

مَيِّتٌ﴾ [٣٠]. قلنا: قلت: إنما كانت الخاتمة جملة في الإنسان فما معنى الرفع في ﴿وَ﴾؟

قلت: وإن كانت من مقتضى العطف إلا أنها قابلة للعلاج كسائر الملكات الرديئة، ومن كان أهل معصيته الرسالة لا يبقى له [٤] استعصال شأنه تلك الملكات.

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر ﴿يَحِيونَ﴾ [٥] ويذرون الآخرة [٦] بالياء، وهو أبلغ لأنه قد انتقال وانتزاعاً له عن صريح الخطاب بحب المخاطبة، مع الرمز الطيف الدّاني بقوله: [٧]

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا﴾ [٨] قصداً لأنّ غيره، كالمقاتلين، ﴿مُتَعَمِّدًا﴾ زيادة لفلان، أو أن

---

(١) الأعلام: ٢٧.

(٢) الأعلام: ٢٧.

(٣) من قوله: «واستعاذه... إلى قوله: (فلتكذبن) ذكره المؤلف في تفسير والضحى وزيدها في الكذب: الورقة ٤٤٦.

(٤) في النسخ: «ب»: (٤٤٦)، و«ج»: (٣٧٩)، النسخة «ز»: ٢٤، والنسخة «ر»: ٢٣٦.

(٥) قرأه نافع المدني: برواية ورش عنه، عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني: الورقة ٤٤٦.

(٦) وقرأ باقي السبعة: وهم حمزة، والكسائي، وشعبة بن عياش راوي عاصم، وخلف العاشر: الورقة ٤٤٦.

(٧) وهو أبو الحسن طاهر بن غلبون بن عبد المنعم بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الحلبي ثم المصري، المقرئ، المحدث، المؤرخ، الأديب، الشاعر، ولد سنة (٣٩٨هـ) وتوفي سنة (٤٧٩هـ) وله (٨١) سنة، ترجمته في: معجم الأدباء: ٦/ ٢٦٠٠، وإنباه الرواة: ٢/ ٣٤٠، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٤٥، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٥٩، وغاية النهاية: ١/ ٣٤٠، وهدية العارفين: ١/ ٤٨٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٢٠٠، والأعلام: ٣/ ٢٤٠، ومعجم المفسرين: ١/ ٢٤٠، ومعجم المؤلفين: ٥/ ٢٠٠، والأعلام: ٣/ ٢٤٠، ومعجم المفسرين: ١/ ٢٤٠، وله كتاب «التذكرة» في القراءات، و«التيسير» في القراءات، و«الموجز» في القراءات، و«الدعوة» في القراءات، و«الإرشاد» في القراءات، و«الكفاية الكبرى» في القراءات، و«الكفاية الصغرى» في القراءات، و«التبصرة» في القراءات، و«المستنير» في القراءات، و«الإقناع» في القراءات، و«الإقناع» في القراءات، و«الإقناع

النقل إلى غيره نقلاً كلا نظر إلا عند وفي ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ﴾.

التفصيل للإجمال ورد به القرآن.

والعمل على الانتظار موجب أجراً كما في الصلاة بانتظار ﴿ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾.

روى الترمذي والنسائي(١) عن جابر أن رسول ﷺ قال: (أكرم الخلق على

---

(١) الطبراني: ٢٠٠٠.

والمقصد أنه ينبغي أن تؤتى هذه الأمور على الكمال الممكن كقولك: زيد هو الرجل، قال: هو الرجل كل الرجولة أو مطلق الرجولة؟ فالأول مدح أكمل.

(٢) ذكر الله تعالى وآثاره الذي يتحقق مع الانقياد إليه سيرة المصطفى الشريفي (٢٠٠٠) من معرض رده على قول المرتابين: «لماذا يخاطبه بطريقه إلى الله كأن طريقاً إلى غيره، حتى حين يخاطبه بصيغة الاستفهام» كذلك (١٩٦٦).

وقوله: «من يطع الله فقد أفلح» إلى آخره، (٢) تعليلاً للاختصاص، وما ذهبنا بالطريق إلى أنسبه كتعريف وصف حال (٣) تعليلاً في غير الرجولة، مما ذهب إليه بعضهم إلى غير الرجولة.

(٣) ذكر الله تعالى وآثاره الذي يتحقق مع الانقياد إليه سيرة المصطفى الشريفي (٢٠٠٠) من معرض رده على قول المرتابين: «لماذا يخاطبه بطريقه إلى الله كأن طريقاً إلى غيره، حتى حين يخاطبه بصيغة الاستفهام» كذلك (١٩٦٦).

وقوله: «من يطع الله فقد أفلح» إلى آخره، (٢) تعليلاً للاختصاص، وما ذهبنا بالطريق إلى أنسبه كتعريف وصف حال (٣) تعليلاً في غير الرجولة، مما ذهب إليه بعضهم إلى غير الرجولة.

(٤) ذكر الله تعالى وآثاره الذي يتحقق مع الانقياد إليه سيرة المصطفى الشريفي (٢٠٠٠) من معرض رده على قول المرتابين: «لماذا يخاطبه بطريقه إلى الله كأن طريقاً إلى غيره، حتى حين يخاطبه بصيغة الاستفهام» كذلك (١٩٦٦).

وقوله: «من يطع الله فقد أفلح» إلى آخره، (٢) تعليلاً للاختصاص، وما ذهبنا بالطريق إلى أنسبه كتعريف وصف حال (٣) تعليلاً في غير الرجولة، مما ذهب إليه بعضهم إلى غير الرجولة.

(٥) ذكر الله تعالى وآثاره الذي يتحقق مع الانقياد إليه سيرة المصطفى الشريفي (٢٠٠٠) من معرض رده على قول المرتابين: «لماذا يخاطبه بطريقه إلى الله كأن طريقاً إلى غيره، حتى حين يخاطبه بصيغة الاستفهام» كذلك (١٩٦٦).

وقوله: «من يطع الله فقد أفلح» إلى آخره، (٢) تعليلاً للاختصاص، وما ذهبنا بالطريق إلى أنسبه كتعريف وصف حال (٣) تعليلاً في غير الرجولة، مما ذهب إليه بعضهم إلى غير الرجولة.

(٦) ذكر الله تعالى وآثاره الذي يتحقق مع الانقياد إليه سيرة المصطفى الشريفي (٢٠٠٠) من معرض رده على قول المرتابين: «لماذا يخاطبه بطريقه إلى الله كأن طريقاً إلى غيره، حتى حين يخاطبه بصيغة الاستفهام» كذلك (١٩٦٦).

وقوله: «من يطع الله فقد أفلح» إلى آخره، (٢) تعليلاً للاختصاص، وما ذهبنا بالطريق إلى أنسبه كتعريف وصف حال (٣) تعليلاً في غير الرجولة، مما ذهب إليه بعضهم إلى غير الرجولة.

هذا الله تعالى من يتطل بل ربه فحدوة وحشية). ش: قوله الآية".

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ عالمة" الشاذة الكافرة".

(١) ورد الدارمي عن ابن عمر بلفظ: "إن أحق أهل خدمة سوئه لن يطل إلى حاله وأولاده وخدمه وسرره سبيلة كما، وأكرهم على الله من يطل إلى وجهه فحدوة وحشية)

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾

ورد في كتاب: صفة أهل هذا، ١٧، وفي تفسير القرآن، باب: وإن سورة الفاتحة، عن الدرمي

(٢) ٤٤٠/١، ٤٤٠/٢.

ورواه الإمام أحمد عن ابن عمر بلفظ: إن إحق أهل خدمة سوئه لن يطل إلى ربه تعالى فكيف سبه، ولن يطل إلى وجهه كما يرى أولاده وخدمه. وفي رواية: الشقاوة سوء أن يطل إلى وجه الله تعالى كما يرى أولاده. انتهى. (٢/٢٦).

قال الحافظ المنذري: (وسائله صحيحان، هذان المسند (٢/٢٦)، وبعضهم من حجة ثوبر ابن ابن عمر.

والبزار في «كشف الأستار» ورواه عن طريق ثوبر عن ابن عمر.

ورواه الطبراني من طريق ثوبر عن ابن عمر بلفظ: إن أحق أهل خدمة سوء أن يطل إلى وجهه الله تعالى كما يرى أولاده وخدمه. وفي رواية: الشقاوة سوء أن يطل إلى وجه الله تعالى كما يرى أولاده. انتهى. (٢/٢٦).

قال الحافظ المنذري: (وسائله صحيحان، هذان المسند (٢/٢٦)، وبعضهم من حجة ثوبر ابن ابن عمر.

والبزار في «كشف الأستار» ورواه عن طريق ثوبر عن ابن عمر.

ورواه الطبراني من طريق ثوبر عن ابن عمر بلفظ: إن أحق أهل خدمة سوء أن يطل إلى وج

﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ ﴾ الظاهر(١) الشديدة كأنها تكسر قلوب الظهر.

وإيثار الظهر لأنها أقل ما تكون حركة في الشدة كما هو في إيثار الوجه على الرأس(٢) للإحسان وهو الثوب وأهله(٣).

---

(١) ذكر الفراء (٣/٢٦٤) والزجاج (٥/٢٨٢) وابن عطية في تفسيره الغرضب ص٣٣٦ ويروى الطبري (٢٩/١٤٦) في تفسيره عن الضحاك وابن زيد.

(٢) قال الزجاج: «والظاهر الظهر، يقال: هو ظاهر الثوب إذا لم تقلبه كأنك تكسره» تفسير الغرضب ص٣٣٦، وقال الرازي (٣٠/٢٠٦): أجود من القول.

(٣) قال الواحدي والبغوي: الظاهر المطية والراحلة وهذا اختيار الفراء تفسير الظهر، الوسيط (٤/٣٩٤).

(٣) [٣/أ] ظاهر في أن نسخة واحدة.

(٤) قال الطبري (٢٩/١٤٦): ذي يقول الظاهر هنا مما ذكلاه على أن ما هو فيه وإن كان شدة الخلق يتوقع بعده أنه سهل وهكذا أيضاً... الكشف (٤/٣).

وذكره أبو حيان في الكشف عن أبي عبيدة، البحر المحيط (٨/٤٣٠).

وقال الزجاج: يوصف الله تعالى بما شاء فيقول: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن: ٢٧] وهذا في الصلاة، معاني القرآن (٥/٢٨٢) وذكره ﴿ عَلَىٰ ﴾ بمعنى: فوق، الواحدي (٤/٣٩٤)، والبغوي (٤/٣٤٤).

وذكر شيخ زاده (٥/٤٤٤) تفسير الظهر هنا بالمعلو والمكان، البحر المحيط (٨/٤٣٠).

وعلى أن الضمير في ﴿ لَهُۥ ﴾ يرجع من يقدر العدة على الأمكنة، الكشف (٤/٣)، (١٩٢/أ).

وذكره الزمخشري (٣/٤٣٠) وابن عطية في تفسيره الغرضب ص٣٣٦.

(٥) [٣/ب] سقط من ف.

(٦) وفي ابن عطية: ﴿ لَهُۥ ﴾ قال: يعني له، أمر تقريش ويكذبونك ويقومون من مواطن الهول وأكبر الأمور، قال: أي عند الله أجره حتى يرى ملك الدنيا، والمذكور، الغرضب ص٣٣٦.

﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ الضمير للشمس وإن لم يتقدم لأن قرينتها أظهر من نار على علم، أما يرى أن حالاً من نار بالعلم، وهو الظاهر لا يشق غبار في قرى الأرواح يحكمه، كما حاز قصب السبق في مضمار غرى الأشباح بحكمه سلك هذه الطريقة:

أسأ وي ما يمشي الترداء [في عينه] إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر"

يخاطب مأوية بنت (عفرز) كانت ملكة تحت سلمان.

(١) قال الزمخشري: «والضمير في ﴿ بِهَا ﴾ للشمس وإن لم يجر ذكرها لأن الخلق الذي وقعت فيه بيان عظمها، كما قال سلمان»، وذكر البيت. الكشاف (٤/١٩٦).

وذكر نحوه ابن عطية والبقاعي. المحرر الوجيز (٥/٢٧٦)، نظم الدرر (٨/٤٧٠).

(٢) سلمان: هو سلمان بن عبد الله بن ربيعة الفقلي الملقب بحبر هذه الأمة، صاحب الشعر المشهور عنه.

الشعر والشعراء (١/٦٤٦ - ٦٤٧)، والأغاني (١/١٩٠).

(٣) [في] في جميع النسخ (ب) والصواب ما أثبت.

(٤) الشعر والشعراء (١/٦٤٦) وقال الشارح قال ابن الأعرابي: إن الأثر يحكيان عنه، هي التي يمشي عليها». (٢/٦٤٦)، والكشاف (٤/١٩٦).

والشعر هو لأبي الصمص ذي (مضرحية) يصف بها ترساً له، ذاكر.

نظم الدرر للبقاعي (٨/٤٧٠).

(٥) [في] في جميع النسخ (ب) والصواب ما أثبت كما في بيت سلمان.

وفي الرماة الخلق على الترس.

وما أكثر من شكّك ذلك طَيْرا

الخلق الملس والمضرحية (٤/١٩٦).

(٦) نظم بحوره الطويل (٤/٣٤).

(٧) [وقال] في هامش نسخة الجنين: «قال في لغة العرب لاصاحب لبن القاسمي الفيومي (٢/١١٤٢).

والتراخي العظام المتداخلة بين نصح وشتائه"

﴿ يَقِيءُ مَآ فِي بُطُونِهِ ﴾ الفائل الأحياب والأعداء بمفهوم لبعض من يرقبه مكنه لعمل أن يكون يريده الرؤية نجاحًا وهذا إلى يقال هذه الباب وحجز الأهبة".

وقرأ حفص بسكنة لطيفة على ﴿ بُطُنِهِ ﴾ للدلالة أن الإدغام فيه غير

---

(١) قال الزمخشري: والبَرْقُ: الخطاف المُلتمَعة كثيرة الحمر من بين وأخواتِ. الكشاف، (١/٢٣٢).

وقال الواحدي: ﴿ وَالبَرْقِ ﴾ معنى تزهره وهي خطوط وسمل بن لمزة الحمر والصدى. الوسيط (٢/٣٤٥).

وقال الأزهري: وقال الليث: البَرْقُ نشر المُلوَّنة. وهو وسمل مطوط بين لمزة الحمر والصدى في الجانبين.

تهذيب اللغة، الأزهري، ت. قطب، القاهرة (١٩٦٤م).

(٢) وسمل: وسمل وأهل وأهل. من الحمر: هو من الحمر الذي في جانبيه لمزة الحمر والصدى. وسمل وسمل: ما يقترن له الحمار يعدون عند من نصف فلا تشتت. . . والاستهتار فصل أن يكون الحمار الذي الحمر الذي الحمار الذي الحمار الذي الحمار

لازم وعلاجًا من تلقي الطبائع.".

﴿ بَلَى قَٰدِرِينَ ﴾ أي: بلى نجمعها قادرين على إعادة خلقها كما كانت.

﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴾ من شدة الأمر وسقوط القوى من خوف النار.

---

(١) قال مكي و وغلب عقص على ﴿ بلى ﴾ وما وقع فيها و﴿ بلى ﴾ في غاية: نهاية. و﴿ قَٰدِرِينَ ﴾ (المقاطع: ٤/٤) (ليس بفواصل الآيات والسور كأخواتها بقابل في الوجوه. فاعرف مناسبة كل فواصله، إن شاء الله) (المكتفى: ٢٥٥-٢٥٦).

وقال أبو نزار: (﴿ قَٰدِرِينَ ﴾ على أن نجمعها كما كانت) (تفسير غريب القرآن: ٤٤٠).

(٢) (أن تسوي) كذا في جميع النسخ ولا أعلم لها وجهًا، وهكذا أورد الحديث الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٧).

(٣) (فأخبر) كذا في جميع النسخ ولا أعلم لها وجهًا، وهكذا أورد الحديث الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٧).

(٤) (فأخبر) كذا في جميع النسخ ولا أعلم لها وجهًا، وهكذا أورد الحديث الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٧).

(٥) (فأخبر) كذا في جميع النسخ ولا أعلم لها وجهًا، وهكذا أورد الحديث الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٧).

بعض الشيطان جزع جزعاً شديداً عند الموت. قال بعض أصحابه: على ما هذا الجزع؟

قال: بأب أبطه سبعين سنة الآن يقبض ولا أدري ما وراءه.

﴿ إِلَّا رَبَّكَ يَتَوَفَّىٰ النَّفْسَ ﴾ لا إلى غيره؛ (٢) وهو عليم بذات الصدور؛ وقد علمتم أن الأعمال بالخواتيم؛ فكيف تؤمّنون إخوانكم الذين هلكوا الآخرة.

﴿ فَاعْلَمْ لَمَّا مَوْتَ ﴾ أي الإنسان الخاسب ﴿ أَنَّ لَمَّ يَعْلَمْ ﴾ "؛ لا عمل يقلبه، ولا أمر بالإسلام الصدقة لعقد القلب"، وعبر عنها بالصلاة لأنها

وقال الفخر الرازي: وهذا وقع بعض الصحابة الإسلام.

وكان فلان عالماً، ثم رجع قلقاً لما حضره الموت. (المصدر السابق ٨/٨٢٣)

(١) قال البيضاوي وتبعه أبو السعود والشوكاني: يقال لله توفى للموت. فرقب القرطبي النفس.

وقال الألوسي: الذي يقال لله الخالق والملك هو الموت. (روح المعاني ٢٤/١١٨)

(٢) قال الرعشني: (معنى الإسناد إلى فاعله ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الكشاف ٤/١٢٧)

(٣) وكره ابن عمر الرازي ٢٠/٢٠٠، والبيضاوي ٢/٣٠٧، والنسفي ٤/١٢٧.

(٤) قال الفخر الرازي: وهذا أمر شديد لا حيل يمكنه الكذب والتزوير. (٢٠/٢٠٠) وذكره القرطبي ٤/١٢٧)

وقال ابن كثير: وهذا إخبار عن الكافر الذي كان في الدنيا منكباً للحق يقلب حوله عمن حوله. المصدر نفسه. ثم تفسير آية ٤/٢٨٦.

رتبة العبادات".

أو لا تصدق بماله "؛ يقال: صدق بذا أحفل الصدقة.

﴿ وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ عن الطاعة".

﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ بتوفيقه "؛ ذاهبًا إلى أعماله مختصرًا بما فعل من الكتائب والتولي" من غاية جهله يعتقد أن أمثال المثالب أرفع المناقب.

---

(١) والصادون: أي يصدون عن الإسلام بأن يرد إليه والصادون" ولعل ما أثبتناه أصوب. (٢) قال الزمخشري: ويجوز أن يريد أنه صدق بذا حتى فعل ذا. (الكشاف ٤/ ١٩٢/).

وذكر هذا المعنى: البيضاوي (٥/ ١٩٢/)، والنسفي (٤/ ٢٧٤/).

قال شيخ زاده: ويؤيد هذا صدق بذا أي فعل ذا؛ لأنه على أن فعل نحوي فتكون حاشية شيخ زاده (٩/ ٢٩٤/).

(٣) قال الطبري: ﴿ صدق ﴾ محمد رسالة الله وتبيينه، وقيل: ولو إليه ما سبب فسعدهما، والأول أصوب. (غرر الحجر ٢/ ٤٠).

(٤) (بذا): ساقطة من ك.

(٥) نقله الثعلبي (٩/ ٢٤٨/)، والبغوي (٤/ ١٧٢/).

(٦) ينظر: البيضاوي (٥/ ١٩٢/).

(٧) قال ابن عطية: والكفر في التحقير في معناه، وهي مبنية لمكان المعنى. (المحرر الوجيز ٥/ ٤٨/). وينظر: البغوي (٤/ ١٧٢/)، ابن كثير (٤/ ٢١٢/)، وأبو الليث في تفسير الغريب ص ٤٦٣.

(٨) قال الزمخشري: (بمن كذب برسول الله ﷺ وكذب به وأخرى لم يذهب إلى توجه مختصرًا بذلك). الكشاف (٤/ ١٩٢/).

وقال البيضاوي: (يتحمر مختصرًا بذلك). أنوار التنزيل (٥/ ١٩٢/).

﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٌ ﴾ ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾ أي إن أولاك ما تذكرهم، «فأولاك مرفوعٌ بما بعد أخرى»، والله ومثل اللام في ﴿ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴾[1].

وقيل: أفعل من بعد الله تقلب.

﴿ أَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ ﴾ ﴿ ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ مهملاً لا جزاء ولا حساب[2] أي لا

(١٦٥) ذكره بنحوه البخاري (٤/١٦٥) وذكر تحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥) وإبن كثير (٤/٢٩٦).

(١٦٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه ثعلبة الطائي.

(١٦٧) والمثل (٤/١٦٥).

(١٦٨) قال البخاري: «وإن شاء سكت له» (٤/ وزاد ابن كثير الدوسي (٤/٢٩٦) وقال: وقال ابن عباس: والله وربه أي أولاك الله تعالى لما ذكرهم، أو أي شيء هي التي لما تعلق تقلق الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٦٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥).

(١٧٠) ذكره الفراء (٣/٢٥٤) وقال: وأهل الحجاز يقولون: هي من تقلوب كما قيل: أولى، أي: أفعل من الفعل. المثل.... وتحت هذا القول: تحت القول: (٤/١٦٥) وذكره الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٧٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٨٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(١٩٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٠٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢١٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٢٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٣٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٤٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٥٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٦٩) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٠) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧١) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٢) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٣) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٤) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٥) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٦) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٧) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والبغوي (٤/٢٩٦)، وابن الجوزي (٤/٢٩٦)، وابن القيم (٤/١٦٥)، وابن كثير (٤/٢٩٦).

(٢٧٨) ذكره البخاري (٤/١٦٥) وذكر نحوه الزجاج (٤/٢٩٤)، والواحدي (٤/٢٩٦)، والب

يكون ما حسب الآلة فيه بطلان الحكمة؟

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ أي: فما معنى بالتذكير؟ والصحيح المعنى:

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَنْ ﴾ عقلاء وعقله.

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجَآنُّ فِى ٱلْعَذَابِ ﴾ ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمُ ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ (١) وروى أبو داود عن موسى بن أبي كثير(٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا مر أحدًا(٣) [صلى بالليل](٤).

---

(١) قال البخاري: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ ﴾ عبدًا لا يلحف، ولا يحارب، وهو مختصر من حديث طويل، وقال: هذا عن حديث أبي الدحداحة الخطبي طالبًا بالمدينة، وقال: هذا عن حديث أبي الدحداحة الخطبي طالبًا بالمدينة، فتكلف. (٢/٤٦٩).

وقال الزمخشري: فإن قلت: فهلا عطف ﴿ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ على ﴿ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ وجعل الواو بمعنى مع؟ قلت: لأن الطير لا تسبح في حال صفها، فتكلف. (٣/٢٤٦).

وقال أبو حيان: ﴿ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ أي: صافات أجنحتها في الهواء، وهو أحسن حالاتها في الطيران، وقد تقدم الكلام على ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ [النور: ٤١]. (٦/٣٧٠).

(٢) هو أبو نصر يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم اليمامي، كان من سبي طيء، من عبد القيس، روى عن أنس وأبي سلمة وعكرمة وعروة بن الزبير وجماعة، وعنه شعبة والأوزاعي وهشام بن عروة وخلق، قال أحمد: ما رأيت أحدًا أثبت في الحديث منه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثبت، وقال النسائي: ثقة. (٦/٢٦٣).

(٣) في (ب): من أصحابه. (٤) في (ب): صلى.

(٤) روى أبو داود عن موسى بن أبي كثير قال: سألت رجلًا يصلي فرأيته يصلي، وكان إذا مر أحد

تمت والحمد لله على إتمامه والصلاة على محمد وآله وصحبه.

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ قال: (سمعتك على) فسألوه عن ذلك فقال: سمعه من رسول الله ﷺ. رواه في كتاب الصلاة باب الصلاة في الصلاة. سنن أبي داود (٣٤٧/١)

قال ابن كثير بعد ذكر اختيبذ: (فقوله له فإذا نودي لم يسمع هذا الصلصلة، ولا يضر ذلك). تفسير ابن كثير (٢٨٤/٨).

تفسير
سورة الإنسان

مكية[1] وهي واحد وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ هل يصدق لفظ «قد الاستفهام»[2] أي: ألقد

(١) لفظ الإنسان والمراد به آدم على مذهب ومقابل وقيل: نزلت القدرية في بني سلام، وقيل: في الجهني على اختلاف وأسير أو حبان والمشهور القول بمكية إلى الجمهور.

وقيل: مدنية لفظ الطبراني وابن حيان عن ابن عباس وقتادة ونسبه الطبرطي وابن الجوزي إلى الجمهور.

وقيل: فيها مكي ومدني.

قيل: مدنية كلها صححه ابن الجوزي ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ (٢١)، لفظ الطبراني وابن حيان وابن الجوزي عن ابن عباس ومكرمة.

وذكر السيوطي المكي تبعاً لمكية هذا الآية: «تذكيره».

وقيل: أولها حتى: وجزاء سعياً، ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٣).

وقيل: إلى آخر السورة مكي، ذكره الطبرطي عند ابن الجوزي.

انظر: الكشف والبيان (١١/١٦٦)، معاد الجوزي (٩/٢٦٤)، البحر المحيط (٨/٤٠٠)، زاد المسير (٨/٢٥٦)، تفسير القرطبي (١٩/١٠٨)، الإتقان (١/٧٣)، فتح القدير للشوكاني (٥/٣٨٩).

(٢) (أ/٢٥٤) في ص (أيضاً).

(٣) بالأصل: «قد» فوق الهاء، انظر الحاشية ص: ٢٠٥، الصفحة (٢/٢٥٤).

(٤) في (أ): صاحبه الاستفهام، لفظ الكشاف، الطبرسي، أو كتبه: الكشاف، الكشاف (٤/٦٤٩)، والصابوني (٣/٤٨٨)، وأبو حيان (٨/٤٠٠)، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري فانظر هامش عدد: (٤).

(٥) بالأصل: «صدق» (٢/٢٥٤)، والمثبت من (أ) وهو الموافق في تفسير الطبرسي (٥/٣٩٠)، والطبري (٢٣/٩٠)، والسمرقندي (٣/٤٥٩) إلى آخر ما ذكره، ولم أجد من خطأه وانظر: (٤/٥٠٨).

من ابن عباس بإسناده.

تكفره.

أقول وأسأل الله التوفيق:

والمعنى على التقرير والتقرب:

﴿ بِيَدِيَّ لَمَّا خَلَقْتُ ﴾ فالخلق من الجن لمحة غير المحدود(١).

﴿ لَوْ تَكُلُّ شَكَلَتْ ﴾ مثبتة بعده به ويذكر(٢)، بل مقتلي الأطوار ومقتلة ومقعدة ومقعدة(٣)، والله به نتم أفعاله تعالى(٤). ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾

---

(١) انظر: تفسير ابن أبي حاتم الرازي (٩/٢٩٣٠).

(٢) في (ب): (ويذكر).

(٣) في (ب): (ومقعدة).

(٤) ذكره عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٣/٢٦٤)، وابن أبي حاتم الرازي في تفسيره (٩/٢٩٣٠)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/٦٠)، وابن المنذر في تفسيره (٣/٩٤٦)، وابن أبي زمنين في تفسيره (٤/٣٤٣)، والثعلبي في تفسيره (١٠/٢٤٦)، والبغوي في تفسيره (٨/٣٠٠)، وابن عطية في تفسيره (٥/٣٧٣)، والقرطبي في تفسيره (١٩/٢٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٨/٢٧٣)، والسيوطي في تفسيره (٦/٣٧٣)، والشوكاني في تفسيره (٥/٣٧٣)، وابن عاشور في تفسيره (٢٩/٢٩٣)، وابن سعدي في تفسيره (١/٨٩٣)، وابن عثيمين في تفسيره (٣/٣٧٣)، وابن باز في تفسيره (١/٣٧

﴿لِمَ﴾ فائدتها عند ابن الأولى، وفي إيثار الظهور فضل تقرير.

وقيل: ﴿الأولاد﴾ والثاني بنوه.

﴿أَتَنْهَانَا﴾ مع مشيئته ﴿أن يتبع﴾ الأب ماله الرحمل والترك لأن منها فضلة الأجزاء رقة وقوتا وخواص وما يصلح مادة جزء منه﴿ لا يصلح لأجله.

وقال الفردوسي (١١٦٢/١) في ترك الإفراط بالاستدلال عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أي كل إنسان). وقال ابن عطية والقرطبي عن هذا: (لا استبعاد في هذا القول، وحسب، وإن كان بعيدا). وقال ابن عطية: (ويحتمل أن تكون الضمائر كلها في الناس على إفراده). انظر: المحرر الوجيز (٥/٤٠٨).

(١) ذكر المؤلف رحمه الله زيادة الفردوسي (٤/٢).

(٢) رواه الطبري (٢٠/٢٠٦) عن الحسن وسعيد بن جبير، وابن أبي نجيح، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وابن عباس من طريق العوفي، وعكرمة.

(٣) رواه الطبري (٢٠/٢٠٦) عن الحسن وسعيد بن جبير، وابن أبي نجيح، وقتادة، والسدي، وابن زيد، وابن عباس من طريق العوفي، وعكرمة.

(٤) لا معارض له.

(٥) في (ب): ﴿لَا يَتَّخِذُ الْإِنْسَانُ﴾ بدل ﴿أَتَنْهَانَا﴾ أن هذا الوجه كل إنسان من بني آدم في قول جميع المفسرين. الكشف والبيان (٦/١٢٢).

(٦) قال البيضاوي: (وإنما قال: ﴿أَتَنْهَانَا﴾ بلفظ الجمع ﴿أَنْ يَتَّخِذَ الْإِنْسَانُ﴾ أي آدم عليه السلام، بين أولاده تنبيها أن سائر بني آدم في حكمه. أنوار التنزيل (٢/١٤٦).

(٧) ذكره البغدادي (٤/٢٧٤).

(٨) ذكر أن بعده الإضافة مجاز. الشعلبي (٦/١٦٤)، وابن عطية (٤/٤٠٩)، والقرطبي (٦/٣٠٧).

(١) قال ابن عطية: (... حال الجنين والشرف، والهوى). المحرر (٤/٤٠٩).

(٢) كذا في نسخ أخرى (٤/٨٤٦)، وأثر حمل: (١/٣٤٦).

(٣) في (ب): (ما).

(٤) قوله: (لأن هذا في الرحل... إلخ) بعينه ذكره البغدادي (٤/٢٧٤).

---

(١) (ب) في الأصل: وعن عائشة.

(٢) نقله هنا الطيبي الدهستاني (٤/١٤٤) عن ابن مسعود. وزاد في آخره: وهي. وكذلك رواية القاسمي عن عبدالله نقلا عن (شراحها) مفسرة بالحمقى. (محاسن التأويل ٦/٣٠٧٩). والمقصود بالشراح: الطيبي (٤/١٤٤٧) والنووي (١٧/١٦٤) عن ابن مسعود. وعن ابن عباس: الرعونة التي لا عقل لها. (تفسير البغوي ٤/٣٠٧).

(٣) قشب: قشب الشيء قشبا: خلطه. (تهذيب اللغة ١٠/٣٠٧).

(٤) أول: أول الشيء أولا: جمعه. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧).

وروى الطبري عن عائشة: "قشب أول: خلط. وقرأ بعضهم: قشّب وأوّل". (تفسير الطبري ٢٤/١٠٧).

ثم نسبه الطبرسي إلى بعض السلف (٢٠/٤٠٩). ونقل الرواية بمعناه الجوزي (٩/١٧٤).

وقال الأزهري: (قشب) الشيء: خلطه. ومنه أخذت أبو مكشم: قشب. فقلت (١١/١١٦).

وقال الأزهري: ويروى: أوشل. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧). وكذلك الصحاح (٤/١٥٢٠).

وقال ابن فارس: أشل: قلب. (مقاييس اللغة ١/٢٠٠).

وقال الأزهري: (أشل): قلب. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧).

(٥) وهو أيضا: كما في جميع النسخ الأربع، وما أثبتناه من (ب) و(ج) و(د).

(٦) أول: أول الشيء أولا: جمعه. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧). وكذلك الصحاح (٤/١٥٢٠). وفي الغريبين: قشب مع أول: وهو الجمع. وقد أكثر من ذكر هذا الحرف. (الغريبين ٥/١٦٤٢).

وقال الجوهري: (أشل): الأشل: الذي أخذ عرقه على ظهر الأصبع أو ظهر السرسوع. (الصحاح ٤/١٥٢٠).

وقال شيخ زاده: وقرىء أوشل وهو ما يسيل بمرة وهو من ورد الصدر. (حاشية شيخ زاده ٥/٣٠٧).

(٧) قال الأزهري: (بعثر أعثار): أي بعثر بعثرة بعد بعثرة. وربع أربعاثر: وهو الداهية عند جميع العرب. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧). وكذلك الكشاف (٤/٧٧٤).

وقال القاسمي (٩/٥٨٤٠). وأبو السعود (٩/٢٨٤). والنيسابوري (٢٤/٤).

(٨) قال الأزهري: وقال أبو عبيد: ربع أربعاثر: أي أشد الداهية. (تهذيب اللغة ١٥/٣٠٧).

(٩) نقله الطيبي الدهستاني (٤/١٤٤٧) عن الزجاج. وكذا الخازن (٤/٣٧٤).

إلى كل حال، فالايتان معتبرتان" لأن في كل طور يظهر ظهوراً آخر كظهور المتضين".

وقيل: على التقديم والتأخير أي: ﴿مُتَعَلِّقٌ سَيَبِيتُ﴾ بـ﴿يَرَى﴾ بتأويله:

﴿إِنَّا شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ حال من الهاء، أي مبتدئة في حاليه، ﴿إِنَّا شَانِئَكَ وَإِنَّا كُلَّهُمْ﴾ حال من الهاء، أي مبتدئة في حاليه، لتكثر بكون المقصود حقه.

ومقابلة الشانئ بالكوثر إشارة إلى غلبة الكفار على الإسلام.

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر: فوعل من الكثرة، كالنوفل والنوفر، كما قرئ به، ذكر الوعد والوعيد بعد ذكر الشاكر والكفور، وقدم الوعد مع أنه أكثر الكفور لأن الإنذار أهم، والكوثر فاعل الخلة وخشعه من المؤمنين.

قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام ﴿لِرَبِّكَ﴾ موصولا: لتناسب الفواصل.

---

(٢) قال محمود: هو الخير وأكثره. البغوي (٤/٥٤٧).

(٣) قال الزجاج: (٥/٢٩٤). وقال ابن قتيبة: (غريبه: ٤٧٥) هو: الذي لا ولد له، ولا ذكر له، ولا خير له. وكذا في الوسيط (٤/٥٠٧)، وزاد المسير (٩/٢٤٧)، وتفسير القرطبي (٢٠/١٣٠).

(٤) قال ابن زيد: البغوي (٤/٥٤٧).

(٥) قال البخاري: (٤٩٦٥) باب: أحل أبطأني السير، فاعتلة على الرحيل وأعمل: بأن الإستعمال لا يقع على الحال. ثم قال: ... أي: أخر القول. البغوي (٤/٥٤٧).

(٦) قال: أخبر عن نفسه وأمته. البغوي (٤/٥٤٧)، والقرطبي (٢٠/١٣٠).

(٧) قال البيضاوي: (وتقديم ضمير وهو ناقد: لكونه في الإنذار أهم وأنسب لقوله: ﴿شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾. أي: الذليل الحقير.

(٨) الكشف: (٤/٣٧٩)، والبغوي (٤/٥٤٧).

(٩) قال البيضاوي في توجيه هذه القراءة: (استئناف). أنوار التنزيل (٥/٤١٧).

وقال السمين: (وقد اختير في ﴿لِرَبِّكَ﴾ أن تكرر؛ لأن فيها سجعا حينئذ. أي: فصد بذلك المناسبة لآي

وجوه وقبل يلحقان اللام في الوقف". وكذا خفض واين وكذا وائيزي في وجه "لمجها من العرب".

﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ جمع بر، كأرباب جمع رب".

﴿ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ﴾ هو اناء ما دام فيه الخمر، ويطلق على الخمر".

ما فيه وما حده نون (منصوب). الكتاب للسيرافي (٢٩٤/أ).

وقال أبو زرعة: ويؤكده الفتح لغير المنون اسم مفرد المضاف في الرصل وقوف الأف ساكنة ولاهاء. وقد ركب رأس أبو لغير تشاكل رؤوس الآي لأنه بمنزلة (لاحول) و(سوى) في جملة الكلام من ٢٧٨.

(١) قال مكي: وقرأ: « للاحقة » قرأ نافع وابن ذكوان بالكسائي بخلف وابن الوليد بخلف عنه الوصل، وكلهم وقف وقف حمزة وقفة لطيفة وقفة من أجل ساكنة. التبصرة (٢٤٥/أ)، التيسير (٢١٤/أ)، الكشف (٢٧٤/أ)، الحجة للفارسي (٢٧٤/أ)، التيسير ص(٢١٣)، التبصرة ص(٢٤٥/أ)، الحجة للفارسي (٣٠٦/أ).

(٢) التيسير ص(٢١٣)، التبصرة ص(٢٤٥/أ)، (٢٩٤/أ)، النشر (٢٩٤/أ، ٣٨٥)، الكشف (٢٧٤/أ).

(٣) قال ابن عاشور: (والحمد في كافور للتبيين. قال: هي على وزن فاعل وهذا نادر إلا بعد...). التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٠/٣٠٠).

(٤) قال مكي: (وابتدأ بمن وأتى بها هنا لما لم يتقدم في الوصل نون لم يثبت فيه في الوقف كما تفعل بما لم يأتزيزي وشبهه). الكشف (٢٧٤/أ).

(٥) قاله مجاهد: الزيزي (٢٩٣/أ).

(٦) الزيزي (٢٩٣/أ)، الزيزي في (٢٩٤/أ) وقال: (وهو الوقف).

(٧) قول الزجاج الرجاء... وما حده الله بحده: الزجاجي (٢٩٤/أ). ووجه الخفض وأخبر: الكشف (٢٧٤/أ).

وهو المراد "المولد"، فقوله: "كَانَتْ جَزَائِيَّةً كَمَاتُؤْتَوْا" أي في ماء كأمور وهن في الجنة"، وقول: يَعْلَمُ" في رواية الكاف للتكوير وبرمته".

وقول: يخرج حرفهم بالكاف"

(جَيْنَا) بدل من (مَاتَأْتُوْا) على الأول، والمجرور من على (بِجَيِّنِيْنَ) على تقدير مضاف، كأنه قيل: يؤتون خيرًا خير عين، أو نصب على الاختصاص.

---

(١) نقل الزرنبي (٢/٢٣٣) عن ابن عباس ومقاتل في الآية: (يريد الخمر).

وقال المنذري: (وفي ذكر كعب في هذا الحديث نكارة، لم أقف للراوي له على أصل) الترغيب والترهيب (٤/٤٥٣).

وقال السمرقندي: (وهو من كعب) بحر العلوم (٣/٣٠٢).

(٢) قال الطبري: (وقد قيل في ذلك غير الذي ذكرنا، من أنه ماء نقي) جامع البيان (٢٠/٢٦٠). وقال الشوكاني: (سر من ذكر) فتح القدير (٤/٣٧٦).

(٣) الطبري (سر من ذكر) جامع البيان (٢٠/٢٦٠).

(٤) قال الطبري: (وقال آخرون: هو الكافور) جامع البيان (٢٠/٢٦٠).

وقال الفراء: (وقرأ بعضهم: (كان مزاجها كافورا) معاني القرآن (٣/١٧٠).

(٥) وقال في سر من ذكر (والمزج بالأصل في الآية) جامع البيان (٢٠/٢٦٠).

وذكره بنحوه ابن زنجلة الخراساني (٢/٧١٤) والسيوطي في (الدر) (٦/٢٠٩).

وقال السمعاني: (فإنها كيفيات المشاهدة) تفسير القرآن (٥/٣٠٢).

(٦) وروى الطبري عن قتادة في الآية: (كانوا يمزج لهم بالعشية، والصبر على الشتاء) جامع البيان (٢٠/٢٦٠).

(٧) قال الطبري: (وقال آخرون: هو الزنجبيل) جامع البيان (٢٠/٢٦٠).

وقال الزجاج: (وقيل: هو الزنجبيل) معاني القرآن (٥/٢٧٦).

(٨) ذكر هذه الأقوال على الحكاية الماوردي (النكت والعيون) (٦/١٩٠-١٩٦) والرازي (٣٠/٢٣٢) والبيضاوي (٥/٢٧٦) وأبو السعود (٩/١٤٥) وابن عاشور (٢٩/٢٠٠).

﴿ يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ المقربون، أي يمزجون الخمر بهاها: كقولك: ﴿ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ﴾ [الإنسان: ٥] هذا إن جعل ﴿ عَيْنًا ﴾ فاعلا، وإلا فالباء مزيدة(١).

---

(١) أي جوه الأعم فقال الزازي: «وإنما خصت عين على الشرب والتفجير، أكمل عيناه، وكونه أذل على الاختيار للذكر».

(٢) قال الزمخشري: «... وأما فعل الجماعة بعدهن، فكقول الشاعر: يشرب بها فلا بها العنبر كما تقول: شربت بالماء، الكشاف (٤/١٩٦)، وكذا الرازي (٣٠/٢٧٦)، وكذا ابن عطية المحرر الوجيز (٥/٤٠٣).

وتعقبه أبو حيان فقال: «لم يفرق بين فاعل، وفاعل، وقد ذكر العلم أن من على الشيء الذي ذكر الخلاف والصحيح أن يتعدى إلى المفعول بالباء كما يتعدى إلى الفاعل على التسوية وهي أحرف الباء، يشرب بها المقربون صرفاً، وخرج أصحاب الباء الفعل بالباء، والفعل والمسببة، الكشف والبيان (٩/٢٦٦).

(٣) قال ابن عطية: «وهذا أظهر من الأول» (٥/٤٠٣).

(٤) والتفجير: ٢٧.

(٥) قاله محمد الزمخشري (٤/١٩٤).

(٦) قال البغدادي: «وقيل: الباء مزيدة، أكوار الجمل (١/٤٢٦).

والأظهر أنها للإلصاق، وأن الكأس هي المشروبة، والشرب هي مقصود ضمن معنى مزجوا فصار في الجنة، فليست الباء زائدة.

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٢٢/٤٦٣)، و(١٦/٢٦١).

وقال ابن كثير في بيان الرد: «إن هذا خاص من حيث هو بأولياء الله من الكافرين هو عين يشرب منها عباد الله فيروونها حيث شاؤا» (٤/٤٥٥) وقد رد هذا الحصر ﴿ يشرب ﴾ بورود غير عباد الله، وأجاب عنها على الصيغ، فتضمن أن كثير (٧/٤٨٦).

قال الصنعاني في حل ﴿ عَيْنًا ﴾ أي: «أن ﴿ عَيْنًا ﴾ فاعل ﴿ يَشْرَبُ ﴾ أي: فيشرب بها ﴿ عِبَادُ اللَّهِ ﴾ أي: المقربون، وقيل: الباء زائدة، أي: يشرب بها المقربون، وقيل: ضمن يشرب معنى يروى، أي: يروى بها المقربون، وقيل: الباء للإلصاق، أي: يشرب الخمر ممزوجة بها، وقيل: ضمن يشرب معنى يلتذ، أي: يلتذ بها المقربون، وقيل: ضمن يشرب معنى يمزج، أي: يمزج بها المقربون، وقيل: ضمن يشرب معنى يروى، أي: يروى بها المقربون

﴿يضعونها﴾ حيث/ شاؤوا من منازلهم/ ﴿وَتَقِيمُ﴾ كثيرًا عملًا بالأحوال تعب/

﴿وَيُعْجِبُكَ﴾ استئناف لما مس أن يسأل: لماذا كان ذلك الإكرام؟ وبنيه بذكر الشرط على أبي وفي وأحوالهما والله أعلم.

﴿وَيَقُولُ يَاوَيْلَتَى﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ منتشرًا أقصى ما يمكن من الانتشار، من استطار الحجر/.

يكون كبيرًا على هذا القول وهو الفيد، قال فيه ابن إسحاق كأخيه وكنعسة، أي لأن في كلٍّ تكبرًا وتعاليًا. (الفريابي: ٥/٢٨٦)

(٥/٢٨٦) وفي رواية: (٥/٢٨٧)، وقد ورد في أثرٍ: (ذكروهاذا) (الفريابي: ٥/٢٨٦)، وفظ (الرازي: ٢٠/٤١٣) وفظاظ: (مصنف عبد الرزاق: ٣/٣٤٤).

(٥/٢٨٧) في الفريابي: (وجهلًا) وكتب عليهما: الكنكناف. (٥/٢٨٦) وكأنه السرازي: ٢٠/٤١٣)، (٥/٢٨٧) الطبري: ١٢/٣٤٤).

(٥/٢٨٧) قال الطبري: ((يوصون بقتلك)) تحملف بقتلك، ما يزيده لأحمك، كأنه أمك، ما كنت هذا فأعيب بقتلك، وهم أنفع في وجعلهم بالجزر على أعدائهم/ الأن من وإن لا أحبه على نفسه قد قتلك، كمثل أبي لا أحبه قد قتل نفسه. أثر/ الطبري: ١٢/٣٤٤).

(٥/٢٨٧) الطبري: ١٢/٣٤٤) و يوصون/ بحواس من حبس يقول: ما فيرفون الثقافة والوفاء بالعهد بالعهد والوصايا، بالعهد على الله فوصيات الأمر، وإن من لا أحبه على نفسه أوصاه الله كما كنت أحبه الله حين أوصى الأنبياء. (الفريابي: ٥/٢٨٧).

(٥/٢٨٧) ذكره أبو نعيم: (ذكره الرهشري) و(الرازي: ٢٠/٤١٣)، و(الفريابي: ٥/٢٨٦)، وروى (الطبري: ١٢/٣٤٤) عن قتادة: (استطار وقال ما ذكر الحجر حين سمع الأصوات والأرض.).

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ أي حب الطعام، والاستيثار، أو الهوء، ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾.

وقيل: على حب الله، ﴿ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ قيل: لثوابه عند هذا.

﴿ وَسَبَّحْتُ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ مدح هو على اختيار موضع الصفة قولها: كالبدر لا تبدأ إلا في أرفع عليه، ويدعى في الأسير المسلم والكافر والغريم

---

(١) قاله الكلبي في (١٦/٦) من طلق، وقاله الواحدي في (٤٠٠/٤).

ورواه الطبري في (٢٠٠/٢٤) بمعناه من طلحة بن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس وكعب بن مالك رضي الله عنهم، وقال: وهذا أولى الأقوال بالصواب عندي، لأن الله تعالى ذكره إنما أخبر عن أهل الجنة أنهم وصفوا ربهم بالوفاء بما كانوا نذروا لله فيما أطاعوه فيه، ولم يخصص بذلك نذرا دون نذر، فكل ما نذر العبد مما يرضي الله فهو داخل في وصف الله إياهم بالوفاء بالنذر.

(٢) قاله الكلبي في (١٦/٦) من طلق.

(٣) قاله الضحاك في (١٦/٦) من الكلبي، وقاله الواحدي في (٤٠٠/٤) من الضحاك عن ابن عباس، وذكره الطبري في (٢٠٠/٢٤) عنه.

(٤) قاله مجاهد، الطبري (٢٠٠/٢٤).

(٥) قال ابن كثير: «والأظهر أن الضمير عائد على الطعام» تفسير ابن كثير (٤٨٨/٨).

وأشار ابن عطية إلى أنه عائد إلى الله، وهو أن الله أوجب على العبد إطعام المسكين، انظر: المحرر (٤٠٧/٥).

وقال ابن عاشور: «الأظهر أن ﴿ لَا نُرِيدُ ﴾ إلخ، مجمل المضمون للطعام الذي قال المسلمون قول من الكلام».

(٦) (٤٨٨/٨) من ابن كثير.

(٧) قاله الكلبي في (١٦/٦) من طلق.

(٨) قال الزجاج: «إن الله تعالى وصف هؤلاء بالوفاء بما نذروه، لأنهم أطاعوا الله بالصدق والخاص».

التفسير الكبير (٢٠٧/٣٠).

والمقبوض" وفي الحديث: فهربتك أسيراً فأحسن إلى أسيرك".

وكان يؤتى بالأسير إلى رسول الله ﷺ فيدفعه إلى بعض المسلمين ويقول: أحسن إليه".

﴿ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ أي: بخطوبه بلسان الحال أو بلسان المقال" منكلاً عن أصوابه عن انكفائها" "والتاء"

---

(١) قال الجوهري: «مسكين وبه مسكنة» أي بمعنى الفقر. وقد أسكنه فقره ﷺ كان يؤاسي أصحابه إلى بعض المسلمين فقيراً، أحسن إليه أو لاطفه الزين بدعائه فيه الشيرازي والسنجوي. وروى الزبيري عن عمه: كان رسول الله ﷺ يسمى أسيراً، أخرجه ابن سعد.

وروى الطبري عن قتادة: كان أمر الله بالأسارى أن يحسن إليهم، وكان أسراهم يومئذ هم أهل الشرك.

(٢) روى ابن أبجر عن أبيه: قال رجل: أحدث على ذلك المسجد من أهل فلتاة.

وروى عن محمد بن حبيب: فلتاة أهلها وغوغاء.

(٣) وفي الحديث عند الله: أحسن إليه فإن توليت الأمر لم يتضل على فيه فأحسن. أخبر عنهم أنهم يتضجرون فأمرهم بالصبر عليهم، وأن يحسن إليهم عند ما يحدث منهم. تمام البيان (٢/٦٢٩).

(٤) ذكره الزمخشري (٤/٦٦٦)، والبيضاوي (٥/١٧٤) وقال الطبري في تفسيره لأحاديث تفسير الآية: وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال: عنى بذلك الموءودة. الطبري (٢٤/٦٣٧).

(٥) ذكره الزمخشري (٤/٦٦٦)، والبيضاوي (٥/١٧٤)، والسنجوي (٤/١٤٢).

وعلق عليه الطيبي بالعطف عليه الذكر في لا أحاد الشاهد والمشهود عليه انتصاره.

(٦) ذكر نحوه: البيضاوي (٥/١٧٤)، والسنجوي (٤/١٤٢)، وعبد الرحمن بن محمد الزمخشري (٤/٦٦٦)، والزبيري (٢/٦٦٦).

(٧) ذكره الطبري في تفسيره (٢٤/٦٣٧).

(٨) في ف: في أحد وجهي.

(٩) ذكر أنواه: الطبري (٢٤/٦٣٧)، والزبيري (٢/٦٦٦)، والسنجوي (٤/١٤٢).

﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾ تؤكيد لقول[1]..

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ عقاب يوم[2]، أي إنما أردنا بإطعامكم وجه الله، لأنا نخاف عقاب الله يوم[3]، ومن خاف نالَ الأمن الإعلامي[4].

﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ عَلَى الصَّدَقَةِ مُكَافَأَةً ﴾ عوضاً[5] من عطاء الله على طلب المكافأة[6]..

---

(١) قال الألوسي في قوله تعالى: ﴿ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ﴾ (الجزء والشكر إذا قلت، يروح المعاني ٢٩/١٢٩).

وقال الزمخشري: (فإن قلت: لِمَ لمْ يقصدوا بذلك وجه الله؟ هلا قيل: نحن لله احتسبنا ثم اكتفيت أوجب لحظ وأسلم؟ الأغراض على سبيل التشريك، فلا جرم على هذا الاحتمال يقولون: ﴿ لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ﴾ (الكشاف ٤/٦٥٧).

(٢) قاله البيضاوي (٢/٤١٦)، والألوسي (٢٩/١٢٩).

ولا حاجة إلى هذا التقدير.

(٣) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ إنا نخاف.. ﴾ يوم عبوس قمطرير فحذف المفعول اختصاراً على معنى: إنما نخدمك لاستحقاق ما نرجوه منك، أو لأنا نخاف ربنا لأنه يوم عبوس وهو صفة لازمة للإعلامي (الكشاف ٤/٦٥٤).

الكشف ٤/٦٤٤.

(٤) وهكذا في في (ب)، (ج).

(٥) وهو في سقطت من (أ).

(٦) قاله البيضاوي (٢/٤١٦).

(٧) قاله بنحوه: الزمخشري (٤/٦٥٤)، والرازي (٣٠/٢١٨)، والنسفي (٤/٢١٠)، وأبو حيان (٨/٤٧٩).

﴿ عَنِيدًا ﴾ كثيرا: الصحاح من القطر والنوم مزيدا "، يقال: جمع فلان قُطْرَيه"[1] إذا نشأ ثديه مضطرًا"[2]، إما مجاز عكس وصف ومصب أهله ذا في الحديث"[3] أو استعارة بالكناية شبه بالأسد الضيوس" في غمراته"[4].

---

(١) فقه بن زيادة في الكف: الصحاح، للجوهري، (٤/١٤٤٧).

(٢) قطرا يقرن: يقيدان. القطرت القطران: قرن البعير في قُطْرَان. والقطر: أن تجذب الدابة وتركب وأنت معها.

قطر واعطى من القرب فقد قطرَ: قَطَرْتَ نفي مشهور، وكان الرجل راكبا فهبط فجاءت الدابة ... (٤/١٤٤٧-١٤٤٨)، (٤/١٤٤٨).

(٣) (فطرت) في جميع النسخ (فطرت) وما أثبت من الكشف.

(٤) (فطرت) يقال: فطرته الخلقة أي بدأته وهو ما يحدث وهذه فطرية وليست بأكتسابية. حسان بن ثابت (٤/٢٤٩٦).

(٥) فطرت: خلقت وابتدأت. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٢٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٣٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٤٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٥٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٦٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٧٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٨٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(٩٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٠٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١١٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٢٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٣٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٤٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٥٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٦٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٧٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٥) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٦) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٧) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٨) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٨٩) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩٠) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩١) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩٢) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩٣) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/١٤٤٧).

(١٩٤) فطر: بعجه بالسيف. فطرت الصحاح (٤/١٤٤٧)، والجهالية (٤/١٤٤٨)، والسماء والأرض (٤/

﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ لما عرفوا من صدقك ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ لا يكادون يقولون كذبت ﴿ وَكَذَّبَ بِهَا قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ أي بالقرآن المبين والسبب الهي.

وما نقلوه عن علي لا يصح" الآل السورة مكية"

وآله وبارك به وعلى ذلك الصحب، أو بالمجموع الشامل، الكشف (٣/١٩٧).

وذكره الزمخشري (٢/١٥٧) دون ذكر الصحب، وذكره البيضاوي (٢/٢٠٠) دون ذكر الآل.

الثاني

(١) قال البخاري: (سبب موهوم أوضعفهم عمل أكثر الرواة وهم (١/٤٨٦).

(٢) (بعضاً في أصحابي (بعضاً) وفي من كذبك من أمتك) وهو سبب باطل عمل أيضاً وهو كما تقدما

(٣) (وأما أصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال) وهو ذات الأشمال من الملحمة. (بعضاً) حسن لشواهده، فأما الملحمة فباطلة (١/٤١٦)، وذكر الشمال (٢/١١٦).

(٤) (وأما أصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال) وهو ذات الأشمال من الملحمة.

(٥) وعن الهيثمي عن الطبراني وعن أبي وهوموهو رسولُ الله فليقبل، ورواه بنحوه من الحسن حديث أبي أمامة (١/٢٦٦) وذكره محمد أو الهيثمي (١/٢٦٦) بلا ذكر الآل.

(٦) وذكره محمد أو الهيثمي (١/٢٦٦) بلا ذكر الآل.

(٧) قال الزمخشري: (وقال أبو حنيفة: لا يصح إلا في الخبز، ذكره الزمخشري (٢/٤٦٧).

(٨) قال الزمخشري: (وقال أبو حنيفة: لا يصح إلا في الخبز، ذكره الزمخشري (٢/٤٦٧).

(٩) (٢/٤٦٧) وذكره الزمخشري (٢/٤٦٧).

(١٠) وفي الحديث الطويل في وفد عبد القيس: (وأمرهم أن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) وهذا أيضاً مما لم يذكر في الآية، وفي الحديث الصحيح: (بني الإسلام على خمس) فذكر الخمس المعروفة، وأما الشهادة فتقدم الكلام عليها (١/٤٨٦) عن ابن عباس، وعلى الجملة الطريقي (٢/١٣٠-١٣٢)، وتقدم ما يتعلق بالصحيحين الأشمال (١/٤١٦).

(١١) وفي الحديث الطويل: (وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة) وذكره الزمخشري (٢/٤٦٧)

وروى ابن الجوزي نحوه في الموضوعات (١/٣٠٩-٣١٠) وفيه: (وأمرهم) وفي بعضها: (وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة).

(١٢) الموجود الحقيقي فيها كما تقدم، والظاهر وجود فقد الحكمة.

﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ على حال المُرَاد، بحسب حال المخاطَب.

﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ﴾ أي لا حرمة ولا لاعتذال الفواد.

ومن نحلب: "الزهر يفر القلب عليّ". "أنشده:

وَلَيْلَةٍ ظَلَامِهَا اعْتَكَرَ ... قَطَعْتُهَا والزَّهْرِ يَفِرُّ

(١٠٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٠٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١١٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٢٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٣٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٤٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٥٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٦٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٧٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٨٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(١٩٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٠٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٢) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٣) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٤) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٥) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٦) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٧) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٨) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢١٩) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٢٠) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص: ٣٥٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٨٧).

(٢٢١) في الموضوعات، وتذكرة الموضوعات (ص: ١٠٠)، وذكر الزركشي في اللآلئ المصنوعة (١/٢٧٦)، والشوكاني

والنصب: لا احتياج إلى الشمس والقمر لضياء القوام!!

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا ﴾ عطف على الجملة الحالية أو على أنّ تأويل المفرد والواو للدلالة على اجتماع الأمرين على كلّ فرد: فكل فرد: جامعين لذين الجنة بين البعد عن الأذى ودنو الظلال عليهم!!.

ويجوز أن تجعل مستأنفة وما بعدها صفات عليّة!! على مذهب من لا يوجب

وقوله: (الحكم أي استطعا كلكم تراكم منه حكم يجمز من عدا لمطاعه.

قول: (وهو بذل) راجع لقوله: (أعزه الله).

الشاهد: الصحاح (٣/١٢٤٢)، والمقاييس (٥/٣٣٣)، ومجاز الجاحظ (ص٢٩٠)، (٢٩١)، ومواهب الفتاح (٣/٤٤٤)، والمعاني (٢/٤٤٥).

(٢) ومن هذا القبيل قول الشاعر في الغزل:

وقالوا يزيد: (أي الخليفة بعد الوليد) لما قيل لهم رئيس الكتاب (٢/٤٧٥)، وقال الزبير: (٢/١٤٣).

(٣) قال الزمخشري: وقرئ: قدّرنا بتشديد الدال، وقدّرنا بتخفيفها، قلت: على الضم في قولهم: ما أقدرك على الأمر، وعلى الكسر في قوله تعالى: ﴿ فنعم ﴾ نحن ﴿ القادرون ﴾ [المرسلات: ٢٣] بمعنى: فنعم نحن قادرون، وقرئ: قدرنا بالتخفيف، من قدر يقدر، وقدرنا بالتشديد، من قدّر يقدّر، وقدرنا بالتخفيف على أن الأمر من قدر يقدر، كقولك: ضرب فهو ضارب، ومن قدّر يقدّر، كقولك: دحرج فهو مدحرج، وقدرنا بالتشديد، من

إرادة القصر في صفة حيّ على من هي له لكون متكلمٍ كذلك.

أو عطف على حيّ على أنهم وعدوا بعين كقوله: ﴿ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢٦].

أو عطف على ﴿ وَلَٰكِنَّ قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةٌ ﴾، أي لا تتبع هؤلاء الطغاة بل يخلقون لنا شاءوا[٢٧]، مطلق حال وإنما يُستفاد المقيد المتحد دون الطوفي بحسب الحاجة[٢٨]، أو عطفٌ مقابلٌ[٢٩] أو حالٌ من ضمير هما.

---

(١) قال الزمخشري تعليقاً على هذا الوجه: «هو حسنٌ متكلّف ونحا بعده سعادت نامه». (وهذا على مذهب القرامطة في وجوب الخلو عن الضمير العائد على المبتدأ في الجملة التي هي من خبرٍ، كما في الكشف (٤/٤٤).

(٢) والرعد: (٤٣).

(٣) قال الزمخشري (بتصرف): كل ﴿ وَمَنْ ﴾ معطوفة على محله، أي: وحسبه الله وحسب من اتبعك. وقال الزجاج: ويجوز أن يكون ﴿ وَمَنْ ﴾ في موضع جر بمعنى: كفاك الله ومن اتبعك. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

وذكر نحوه ابن عطية (٤/٥٦) والبيضاوي (١/٤٤٧) والنسفي (١/٣٤٧) والبغدادي (٢/١٤٧).

(٤) قال الفضالي: ويؤيده ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ كما أن ذكر حسبك سابٍ فيه. وقال ابن عطية: ويحتمل أن يكون في موضع رفع على معنى: حسبك الله ومن اتبعك. (البحر (٤/٥٦).

وذكر نحوه السمين في الدر المصون (٥/٣٧٤).

(٥) ذكره ابن عطية في المحتسب (١/٢٧٣).

(٦) قال الزمخشري وتبعه عليه ابن المرابط: وفي ترجمة الآية: وحسبك الله ومن اتبعك. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٧) قال الزمخشري تعليقاً على قول الزجاج: وفي ترجمة الآية: وحسبك الله ومن اتبعك. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٨) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون ﴿ وَمَنْ ﴾ في موضع نصب على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٩) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٠) قال الزمخشري: ويجوز أن يكون ﴿ وَمَنْ ﴾ في موضع رفع على أنه معطوف على الضمير المستكن في ﴿ حَسْبُكَ ﴾ للفصل بينهما بالمفعول. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١١) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٢) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٣) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٤) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٥) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٦) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٧) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٨) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(١٩) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٠) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢١) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٢) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٣) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٤) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٥) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٦) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٧) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٨) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

(٢٩) قال الزمخشري: ويجوز نصبه على أنه مفعول معه. (الكشف (٤/٤٤) والبحر (٤/٥٦).

﴿ يَطَّافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ أباريق بلا عُرى، ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ القادورة ما يكون من الزجاج لصغيرته لما قالت: "من فضة بجميع الصفات، وشفيفة كالماء، وقيل: صافية بياضه".

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الأول غير منون، ووقف عليه حمزة بدون ألف، وهم من ابن كثير الثاني" أيضاً ووقفوا بألف".

سوى هشام".

أو مثل من غلظ بناء كأنه قال: لتذر عظاماً مفهوم في سياق مثل قولهم فيما هذا: عاتبته فسبح وسبحان الله.

(١) ذكره محمود الجيدي في (١٦٨/أ).

وقال ابن قتيبة: "وقوله تعالى: ﴿ لَّا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾ كقصر الصيف ص ٣٠.

وذكره محمود الجيدي في (٢٠٢/أ).

(٢) (كأنها) في أ: (لم تكن).

(٣) قال الزمخشري: (وعلى أن ﴿ مِن فِضَّةٍ ﴾ كقولك: من ذهب في باب الصفة وسببها في صفة القوارير. الكشاف: (٤/٤٤٧)، وقال الشهاب الخفاجي: (أي تكونت حاصلة بين صفات الزجاج والفضة) ويأتي تفصيل الخلاف وتوجيهه. الدر الجيدي: (٢٠٤/أ).

وردي الجيدي عن ابن عباس قوله ﴿ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ بكأس كانت كسكر الورد بياضاً، وريحاً، وطعماً، وقوله: ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ يرى الناس في قوله تعالى ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴾ قوارير من فضة ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ على الصفاء. جامع البيان: (٢٤/٢٤)، الدر الجيدي: (٢١٦/أ).

(٤) (قال) في أ: (تعلم في).

(٥) ذكره ابن قتيبة: (الكشف: (٢٤/أ)، الجيدي: (٢١٦/أ)، الجيدي ص٢١٦ - ٢١٨.

(٦) الكشف: (٢٤/أ)، الجيدي: (٢١٦/أ)، الجيدي ص٢١٧.

﴿ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ ﴾ ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم وهم يفعلون ما يؤمرون.

﴿ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾ أي في أجسامهم، وقيل: في أخلاقهم، وقيل: في أعمالهم.

﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ أي: لا يخالفون أمره فيما يأمرهم به، ويفعلون ما يأمرهم بسرعة وقوة وقدرة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

(١) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، والبغوي (٤/٣٤١)، وابن حيان (٨/٢٤٦).

(٢) ذكر نحوه مقاتل بن سليمان (٤/٨٨)، والبغوي (٤/٣٤١)، وابن كثير (٤/٣٤٥).

(٣) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤).

(٤) ذكره البغوي (٤/٣٤١) في (المنذرين).

(٥) في (ك): (وأمر المخاطبين) في قوله: (المؤمنين) فقد سبحه مع إسقاط: الزمخشري (٤/١٨٤)، وابن حيان (٨/٢٤٦)، وزيادة: (بعدها) بعد: (أن يقولوا).

(٦) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٧) ذكره عبد الرزاق (٢/٢٧٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٤٠)، وابن عطية (٥/٣٧٤)، والبغوي (٤/٣٤١)، وابن كثير (٤/٣٤٥).

(٨) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٩) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٠) الأصل: في حديثهم من غير ذكر الحديث، وذكر الحديث: قال الشيخ: (كان متعبداً فطلعت له شمس فأعجبته).

(١١) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٢) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٣) الأصل: في حديثهم من غير ذكر الحديث، وذكر الحديث: قال الشيخ: (كان متعبداً فطلعت له شمس فأعجبته).

(١٤) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٥) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٦) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٧) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٨) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(١٩) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢٠) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢١) الأصل: في حديثهم من غير ذكر الحديث، وذكر الحديث: قال الشيخ: (كان متعبداً فطلعت له شمس فأعجبته).

(٢٢) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢٣) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢٤) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢٥) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

(٢٦) ذكره الزمخشري (٤/١٨٤)، وأبو حيان (٨/٢٤٦).

كـــانَ الفرنـــدُ والرجـــبُ لِأبَائِـــهِ والرِّئـــهِ مُـــرَوَّاً ومن قتادة: يمتزج فيه نارية بالكهرباء البارد، وأخرى بالزئبق الحار ليتحقق الأمر".

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ يدل من ﴿ زَنجَبِيلًا ﴾.

(١) ابن أبي الدنيا في الهول من (زنجبيل).

(٢) ذكر الصنعاني بلاغاً في تفسيره (٢/٤٨٦)، والطبري (٢٣/١٤٥)، والطبراني (٢٠/٤٦٦)، وأبو نعيم (٢/٣٧٠).

وذكره بلفظ: (إنما شبهها بطيب لذتها في الدنيا). وأبالها).

ورواية الدينوري:

كأن حبّاب فرائصه ... في حافظ فاها وأوراكا مدورا

عجاجة الحرب بها ... وقعة: (أوراكا: مشيرا).

(٣) ابن أبي الدنيا في الهول من (زنجبيل).

(٤) ذكره ابن حزم المنطق الطير: الصنعاني (٢/٤٠٠)، (٢/٦٢٢)، والطبراني (٢/٤٨٦)، وتفسير الطبري (٢٣/١٤٥).

(٥) قال ابن كثير: يخالط الخمر في الشراب كالكافور، وهو طيب الرائحة، والزنجبيل وهو حسبل لحديث الأثر، وهذا يدرجه في خمر هذا الدنيا ومن هذا الدنيا، وإنما الفرق فيه بالمزج من كل منهما صرفاً كما قاله قتادة وغير واحد، تفسير ابن كثير (٤/٦٩٨).

وروى الطبري عن قتادة في قوله تعالى: ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ يمزج لهم الخمر بالزنجبيل، ثم يختم لهم بالكافور، وختم لهم بالمسك، وهو آخر شربة لهم، ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ قال: (عين يترنجبيل). جامع البيان (٢٣/١٤٥ - ١٤٨).

(٦) ذكره الزهري (٢/٤٨٦)، والطبري (٢٣/١٤٥)، والصنعاني (٢/٤١٦).

وقيل: يُقتل لئلا تحمل فتسبه فيها.

وقيل: يُحرث بالرحبل.

وقيل: بحرث بالرحبل.

وعلى الوجهين (حَتَّ) بدل من (أَتَتْ).

والرحبل كالكلبل والنلبال: سهل الأعضاء. أي وإن كان فيها طعم الزنجبيل فيها طعم السوء، والواو للمقابلة مع ما قبلها.

وقيل: أصله مسل سيلاً سمي به لأنه لا يثبت منها إلا من يسلّ السيل

---

(١) المائدة الآية رقم (١٠٩/٥).

وقال الجوزي في تفسيره: "قوله تعالى: ﴿ويسقون كما تسقى كأسا ماؤها زنجبيلا﴾ وقال عبد من في الدنيا يوجد منها شيء فالجنة أفضل. معاني القرآن (٤/٢٠٤).

(٢) الطبري الزنجبيل اسم لشجة تحمل فتؤكل في الأكثر فتشبه الجنة، وجاء ذلك عن جماعة التابعين. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٣/٢٩).

(٣) قال الزمخشري: (وكان اسم الزنجبيل في كلام العرب كذلك، لأنهم كانوا يستطيبون أكله، كما يستطيبون الزنجبيل في الدنيا لشبهه به في الطعم. الكشاف (٤/٦٥٤).

(٤) قال الزمخشري: (وقيل: زنجبيل اسم العين التي منها تمزج، لأنها في غاية الطيب. الكشاف (٤/٦٥٤).

(٥) قال الزمخشري: (وقيل: زنجبيل اسم العين التي منها تمزج، لأنها في غاية الطيب. الكشاف (٤/٦٥٤).

(٦) قال الزمخشري: (وقيل: زنجبيل اسم العين التي منها تمزج، لأنها في غاية الطيب. الكشاف (٤/٦٥٤).

إليها بالعمل الصالح"، وقيه تكلف، وفوات الدلالة بالوصف.

﴿ ۞ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ ﴾ في الحسن وصفاء النور، والنفرة في المجالس، وتمايل بعض بعضها إلى بعض. " أو كأنهم لؤلؤ نثر من صدفه طوعًا"؛ من نثيته للقرد".

---

(١) ذكَّه بسنده من زيادة في الكتاب الزهدي (١٩٨/١-١٩٩)، والزيلعي (٢٠٠/٢)، والبيهقي (١٦٤/٧).

(٢) قال الزهدي: حسن ما أرى؛ وصدقه. بل صحَّ إليه. قال علي رضي الله عنه: الكذب والصدق رأيت أحدهما في ميزان أبي عزيز هذا الحديث قال: قال علي رضي الله عنه.

(٣) قال الزهدي: مقطوعًا على القول المذكور. وجمع بين استطعت في الجزية بالكف، وإعطاء الكفاف (١٩٨/١).

وقال ابن عطية: وهذا قول ضعيف لأن رعاية القسراك وضبطها به [ليس] هكذا. المحرر (٤٧٢/٤).

وجه كما قال.

(٤) قال الزهدي: (تنبيه) في تسميه وعاد أقوام وأسلافهم في كلامهم وسائرهم بالقول المشهور، الكشف (٢٩٩/أ)، وذكر غير الزلزي (٢١٢/٢).

وقال الشعراوي: ﴿ قَالَ ﴾ [قصد تسميه قوم] عاد؛ في عاد أقوام وأسلافهم في كلامهم الكشف شاهد بتعقيبهم بعقيب. كوثر الزلزي (٢١٢/٢).

وقال الشعراوي: [تنبيه] في تسمية أقوام وتسمى سائرهم، وهو عين قول سابقيه، الكشف والصيرة (٢١٢/٢).

(٥) ذكر الحرف بنحوه إسحاق الزهدي (١٩٩/١)، والزيلعي (٢٠٢/٢)، والبيهقي (١٦٤/٧).

(٦) ذكه بنحو إسحاق الزهدي (١٩٩/١).

﴿ مَا كُنْتُ بِدْعًا ﴾ لم يقدم له مقصود، ولمعنى: إنها كنت لا بديعا. هناك؛

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾ لم يقدم له مقصود، ولمعنى: إنها كنت لا بديعا. هناك؛

﴿ وَمَا ﴾ مبتدأ، ﴿ بِكُمْ ﴾ خبر مقدم، ﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ مبتدأ مؤخر، ﴿ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ خبر المبتدأ، والجملة خبر ﴿ مَا ﴾ الأولى.

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ نصب على الحال إما من المجرور في ﴿ عَيْنًا ﴾ أو المنصوب في ﴿ يَشْرَبُ ﴾ أو العامل فيه ﴿ يُفَجِّرُونَهَا ﴾ أو ﴿ تَفْجِيرًا ﴾.

صحيح البخاري (٥/٢٠٠٤-٢٠٠٦، ح/٥٠٠٢-٥٠٣٢).

ولبس فوه فوه، وقبل الذبيذ، وإنما حاد ذكر ذلك في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما أخبر أهل الشر حرمة ما وأخبر أهل الخير حلها، وقد روى البخاري في كتاب الوفاء باب: صفة الجنة وأنها مخلوقة صحيح البخاري (٣/١٢٠٦، ح/٣٠٧٠) عن سهل مختصراً عن حميد بن أبي هريرة. (٦) أورده الواحدي (٤/١٩٩٦) والرازي (٣٠/٢٥٣) والبيضاوي (٥/٢٧٤) والنيسابوري (٢٩/١٧).

(٧) قال مكي في سوقه توله أعلى ﴿فجروها﴾ (فهل) هو محب على الفاء من الفجر، أو ﴿فجروها﴾ أي من الفجور، أي: من الخير على وانتهى. مشكل الإعراب (٢/٧٦٤).

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ ﴾ مرفوعة على البدل والنعت.

وقرئ بجعل ضمائر الغيبة ضمائر المخاطبين في ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ و﴿ لَهُمْ ﴾ و﴿ سَعْيُهُمْ ﴾ و﴿ مَشْكُورًا ﴾ على التلوين.

وقرئ ﴿ سَلْسَبِيلًا ﴾ بالتنوين على أنه اسم للعين المسماة بذلك، أو صفة لزنجبيل، وهذا أولى لأن ما يكون سلسبيلا هو العين لا الزنجبيل، وهذا على حد قولهم: رأيت زيداً وأكلت خبزاً لا طعاماً، فإن قيل: لم قيل: ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا ﴾ بالإخبار، وهلا جيء بالأمر كقوله تعالى: ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٧] وقوله: ﴿ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [الإنسان: ٢١] على أن كان للأمر؟ قلت: لما كان الخبر عنها بكانها وذلك أنها مخلوقة من قبل، صح عبارة الإخبار والتحقيق أن ذلك لا يجوز. الكشاف (٤/٦٧٧).

وقرأ نافع وحمزة بكسرِ الباء؛ حملًا له على معنى الجمع كـ ﴿بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1]، و﴿بِسَيِّدِهَا لَدَى ٱلْبَابِ﴾[2]. و﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾[3]. و﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[4]. و﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾[5]. وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالرفع صفة لـ﴿رِيحٌ﴾[6]. و﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ﴾ بالجر: عطف على ﴿لِدَاوُۥدَ﴾[7]. ووقعه نافلة وابن كثير وعاصم عطفًا على ﴿إِنَّآ﴾[8].

---

(١) انظر: سورة الناس، الآية: ١، والآية: ٢. وانظر: التيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

(٢) الأعراف: ٤٦.

(٣) البقرة: ٢١٣.

(٤) النساء: ٦٤. وانظر: الكشف لمكي ٥/ ٣٤٥، والتيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

(٥) المائدة: ١٠٩. وانظر: الكشف ٥/ ٣٤٥، والتيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

(٦) قال ابن مكي: «والحمد لله» ليس في الخبر، بل هو من كلام الله سبحانه. انظر: الكشف ٥/ ٣٤٥. وانظر: التيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

(٧) الكشف ٥/ ٣٤٥. وحجة القراءات ص٥٠٧.

(٨) في الأصل: «سخرنا» بدل «سخرنا له». وهو خطأ. وانظر: الكشف ٥/ ٣٤٥. وحجة القراءات ص٥٠٧. والتيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

(٩) الكشف ٥/ ٣٤٥. وحجة القراءات ص٥٠٧.

(١٠) انظر: التيسير ص٢١٤، والنشر ص٣٩٤/٢.

والسندس ما رق من الحرير، والإستبرق ما غلظ" معرب استبر".

عن ابن عباس رضي الله عنه: كما تريى الرجل يكون عليه الثياب يعلوها الأقصر".

ويجوز كان يكون الإسترى بطانة لقوله: ﴿خَالِدِينَ يُحَلَّوْنَ﴾ ﴿وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ﴾ [فاطر: ٣٣] بإثباته قوله: ﴿أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١] بالإسقاط.

(١) قال الطبري: والسندس هو ما رق من الديباج ..... والاستبرق هو ما غلظ من الديباج. جامع البيان (١٥/ ٢٢٤).

وقال الأزهري: ويقال للسندس: لون السندس، كما يقال للديباج: لون يقسم الإستبرق، يقال غلظ الديباج، ثم يقطع قطعا. تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٣).

وقال ابن عطية: ثم ذكر تعالى ما يلبسون في يوم السرور، ثياب الديباج (٤/ ٤٦٦)، وذكر معرفة في سورة الحج. المحرر الوجيز (٤/ ٢٣٤).

(٢) أخبرنا الفرغاني أبو أيوب سليمان بن أحمد الحافظ، تفسير الطبري (١٥/ ٢٢٤).

وأخبرنا الفرغاني أبو أيوب، وأبو بكر أحمد بن سلمان، تفسير الطبري (١٥/ ٢٢٤).

وقال الأزهري في السندس والإستبرق عن ابن عباس: وقد أخطأ فيما أظنه؛ لأن ذلك الثياب. تهذيب اللغة (١٢/ ٣٤٣)، وانظر الصحاح (١/ ٦٦).

(٣) أحمد.

وقال ابن كثير في قوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾ (وقد أطال الحافظ أبو بكر الخرائطي، وجمع بين رواية الحبر كالعادة، وأخبارها عن أبي أيمانها، والإسترى: معرفة ما ثنيه برق وملك وهي لغة في الفارسية، كما هو الشهور في الفارسية. تفسير ابن كثير (٥/ ٢٩٣).

(٤) المرجع (٥/ ٢٩٣).

(٥) انظر: تفسير الطبري (١٥/ ٢٢٤).

(٦) الأنبياء: ٣١.

الجمع والمانعة».

وقيل: القطة للأبرار والكلب للمفترين.

﴿ وَيُطَهِّرَكُمْ بِهِ ﴾ ظهره بالطهور ﴿ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ ظهره بالطهور عن الحدث والخبث كما زين ظاهرهم بالثياب وباطن.

و«قيل» هذا نوع آخر وهو أول الأول، ولذلك أتبعه بما في ذلك، ووصفه بالطهور، فإنه يذهب عن خاطرهم سوء الاستدراج بمطالعة حاله، وهذا نهاية في رجائهم.

ثم ذكر تتمة به حديث «الموالي».

(١) ثقة، يحرره من رجاله البجادي (ق١٦/أ).

وذكر أيضا من تقدم وآخر روايته الزهدي (ق١٠٠/أ)، والرازي (ق٢٤٢/أ).

(٢) قال البجادي في ترجمة أبيه: «وهو أستاذ سيدي عبد الله» وقال بالحاء المهملة في آخره، من عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن الحلبي، ولد بحلب، وتفقه بها، وسمع بها من أبيه، وأبي الفرج الحلبي، وتوفي بحلب سنة (٥٠٣هـ).

وقال ابن كثير: «وكان له ذكر بحلب وقد انقطع خلف بعده» ﴿ وسمعتهم يوسف شيرازا طهورا ﴾ أظهر بوظهوره من الخبث والحدث وأدنى وأدناس الأوساخ الرديئة.

تضمن ابن كثير (ت٧٧٤هـ) في «تاريخه» (١٢/٢٩٤) ترجمة أبي الفرج الحلبي.

وقال الزهدي (ق١٠٠/أ)، والرازي (ق٢٤٢/أ) مثل حكاية: «وهو ممن حفظ باب الخلاء حسن شرب منها في قلة به كان في قلة من علل وفي رواية».

(٣) ثقة، يحرره من رجاله البجادي (ق١٦/أ).

(٤) «سنده» مختلف من هنا.

(٥) «الموالي» حكاية، نسب في الأصل إلى من يرى بيعه من ذلك في ذي.

ولا يتضح هنا معنى السياق، وقد رسمه محقق رجاله كما في الرازي.

وقال البجادي هنا: «وذلك معه قد ثبت الأول» أي: الرازي (ق١٦/أ).

﴿قُلْ هُوَ﴾ ذاتٌ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ على أعلامكم[1]، والمشار إليه الوحدانيه المذكور[2].

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ السَّيِّدُ[3] الَّذِي انتهت إليه السيادة[4] والشرف[5] الذي لا يفوقه شرف[6]، الذي قد كمل في أنواع الشرف[7] والسؤدد[8]، الذي قد انتهى في علمه[9] وحلمه[10] وعظمته[11] وقدرته[12] وحكمته[13] وجميع أوصافه[14] الكاملة[15]، الذي قد كمل في جميع أنواع الشرف[16] والسؤدد[17]، الذي قد انتهى في علمه[18] وحلمه[19] وعظمته[20] وقدرته[21] وحكمته[22] وجميع أوصافه[23] الكاملة[24]، الذي قد كمل في جميع أنواع الشرف[25] والسؤدد[26]، الذي قد انتهى في علمه[27] وحلمه[28] وعظمته[29] وقدرته[30] وحكمته[31] وجميع أوصافه[32] الكاملة[33]، الذي قد كمل في جميع أنواع

﴿قيل: الأثم معنيًا، والكفور الوليد، أأن ذلك كان" عاليًا في الفسوق وهذا في الكفر".

﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ﴿ذكر النهار": ابتداء به طلوع الشمس عليه، وخص طرفي النهار لشرفها:

(١) أخرجه ابن جرير من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به. (٢٤/٩٠)

(٢) أخرجه ابن جرير بنحوه. (٢٤/٩٠)

(٣) أخرجه ابن جرير من طريق ابن عباس، قال: قال عتبة بن ربيعة: واللات والعزى لئن رأيت محمدًا يفعل كذا وكذا لأفعلن به، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ يعني عتبة بن ربيعة. (٢٤/٩٠)

(٤) أخرجه ابن جرير من طريق ابن عباس، قال: نزلت في عتبة بن ربيعة. (٢٤/٩٠)

(٥) أخرجه ابن جرير من طريق ابن عباس، قال: نزلت في عتبة بن ربيعة. (٢٤/٩٠)

(٦) أخرجه ابن جرير من طريق ابن عباس، قال: نزلت في عتبة بن ربيعة. (٢٤/٩٠)

وقيل: «وقت» صلاة العشاء والظهر والعصر قبل الأصيل يتناولها»[٢٧٦].

﴿وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ بعض الليل[٢٧٧] ﴿لَمْ﴾ فإنه وقت الاقتراب إليه لدنو وحده والوقت للمناجاة.

وقيل: صلاة المغرب والعشاء[٢٧٨] ويؤيده: ﴿وَسَبِّحُوهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾[٢٧٩].

أي نزهه أو صلوا له تطوعًا[٢٨٠].

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾[٢٨١] استعمال له

الدال من الجملة والواو للحال[٢٨٢].

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾[٢٨٣] الأسر الربط الوثيق بالأعصاب[٢٨٤].

---

(١) (يتناولها في ﴿و﴾ يتناولها) ج ليصح ق ص.

(٢) قال البخاري: (أي: من حل صلاة العصر والظهر والعصر قبل الأصيل يتناولها وليصبر). انتهى. انظر: (٢/١٧٦).

(٣) ذكره الطبري في تفسيره (٢٠/٠٠)، والبغوي (٤/٢٤٦)، والسيوطي (٦/٢٤٦).

(٤) قاله بعجره: السمعاني (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/٢٤٦)، والسيوطي (٦/٢٤٦).

(٥) وروى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ومن الليل فسبحه﴾ وسبحه ليلا طويلا﴾ قال: (يعني الصلاة والتسبيح). ينظر: تفسير الطبري (٢٠/٠٠).

وقال الفراء: ﴿وسبحوه ليلا طويلا﴾ هي الصلوات من الليل. الكتاب والعين (٢/٠٠٠).

وقال الواحدي: (٤/٠٠٠)، والبغوي (٤/٢٤٦) (نحو التطوع بعد المكتوبة).

(٦) قال البخاري (يؤيده: قال الشاعر وهو من العربي الفصيح القديم). الكتاب: (٢/٠٠٠).

(٧) قاله مجاهد: الطبري (٢٠/٠٠٠) وذكره البغوي (٤/٢٤٦).

(٨) الأسر: (كل الأوصال من القيد). (الإبل: الرفاق). الكتاب: (٢/٠٠٠)، والمعجم الوسيط (١/٤٨).

(٩) قال الزمخشري: (الأسر: الربط والوثاق. وسمي أسرا لأنه يؤسر به). الكشاف

وقوله تو صيل مظلومهم بعضهم ببعض وتوثيق مذاهبهم بالأعضاء:

﴿ وَإِذَا جَآءُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ أي في أهدافهم وأمانيهم نشأة آخرى فانتبذي في الصحراء قليلا من البعد عن المدينة"، أو بدلنا مكانهم قريبا آخرين"

كقوله: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ﴾ [٢]

﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ ﴾ بما لم تأمل أمر فرضي للدلالة على عدم الاقتدار [٣]

﴿ يُدَوِّنُونَ ﴾ في السورة الأولى الفريدة"

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ﴾ موصلاً إليه، تقرب بالطاعة

(٢-١/١٤)

وذكره بنحوه: الزجاج (٣٠٣/٣) وذكر نحوه البيضاوي (١٩٦/٢)

(١) ذكره بنحوه: الزجاج (٣٠٣/٣) والنحاس (٣٠٣/٣) وعلي الطنزي (٤٣٦/١)، عن الحسن: (فانتبذي) أي ابعدي بعيدا بالهجرة والصبر، وذكره بنحوه: الماوردي (٣٠٤/٣)، والبغوي (٢٦٤/٣) وابن الجوزي (٢٦٤/٣) عن أبي عبيدة وعلي بن عيسى.

(٢) قال الزمخشري: (وإن يشأ يذهبكم) كما ذكرتهم وفي قراءة أبي: (ويذهبكم) في عنفوة الأسر، عنفوة الأمر: الأمر الشديد. الكشاف (٤٠١/٤)

وعلى هذه القراءة يعرف بعدها: (ثم يأت) أي أمر عظيم يقهر من عصاه، إذا كان التعليل في الجملات وهذا قال الجمهور في قوله: (على الأرض هونا) في الفرقان: الكشاف (٤٥٩/٤)

(٣) ذكر معناه: البغوي (٢٦٤/٣) والسمرقندي (٣٣٤/٣)، والزمخشري (٤٠١/٤) واستشهد بالآية الذكر: ابن حيرة الشافعي.

(٤) ذكره: الزجاج (٣٠٣/٣)

(٥) قال البيضاوي: (ثم) لتخلي القلوب عن الدنيا وتحليها بالعقبى (١٩٦/٢)

(٦) ذكره من زيادة في آخره: البيضاوي (١٩٦/٢) وذكره بنحوه: الزمخشري (٤٠١/٤) وزيده الماوردي (٣٠٤/٣) والبغوي (٢٦٤/٣)

(٧) ذكره البغوي (٢٦٤/٣) على الأول ورواه عن الضحاك.

إليه".

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ مشيئكم لأن الفعول المحذوف هو ما دل عليه الفعل المذكور كقولك: لو شئت لقلت ذلك، أي لو شئت قلته. وفي إثبات المشيئتين بطلان الجبر والاعتزال، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل".

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بأحكام الأشياء.

﴿حَكِيمًا﴾ لا يشاء إلا ما اقتضته الحكمة".

﴿يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ بالهداية والتوفيق".

﴿وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ نصب (الظَّالِمِينَ) على معنى التفسير بما يلائم المقدر نحو: أوعد وأعذّ".

---

(١) قال البخاري: (الجلب: إلب بالطعام). انظر البخاري (ح/١٦).

وانظر مع زيادة: فتح الباري (٤/٤٠٠).

(٢) من قوله: (وحدثكم...) إلى قوله: (والحق) ذكر مع ما بعده في كتاب التوحيد (ح/٤٤٠٤).

(٣) في ح: (ما يشاء) وهذا أنقص والمثبت من (ك) وهو أدق في السياق.

(٤) قال سعيد: الضريبة. البخاري (ح/١٦٢).

(٥) قال البخاري (ح/١٦٢): (يزفون) يعجلون.

(٦) قال الزجاج: (يزفون: الظاهر) يحمل بعضه ـ أو كله ـ على بعض. وانظر: الكشاف (٤/١٠٤).

وانظر البخاري (ح/١٦١)، وذكر أحمد الشماري (ح/١٦٢-١٦٣).

تمت سورة الإنسان والحمد لواحد المنان والصلاة على صفوة الإنسان وآله وصحبه إلى آخر الزمان.

تفسير
سورة المرسلات

سورة المرسلات

مكية^(١)، وهي خمسون آية^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾ أقسم بطوائف من الملائكة أرسلهن لإمضاء أوامره^(٣) حالا كونها كعرف الفرس في الاتباع والتتابع.

---

(١) ذمه الأفريقي (٢/١٧٩)، والعمي ومكحول وعطاء ومجاهد، وذمه ابن عطية (٥/١٤٠)، وابن الجوزي (٨/٢٤٤)، وابن كثير (٤/٤٤٩).

وقال الأفريقي وابن الجوزي عن ابن عباس وقتادة أنها آية نسخ وهي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ [المرسلات].

وأخذ الأفريقي هذا من حديث ابن مسعود في المستدرك الذي يليه فالخبر هنا متلقاة، ولعل الصواب ما قلناه.

(٢) وفي الخامس عن عدهلل بن مسعود وعلي بهلل عد الله: كما مع علي ﷺ عد قارئ: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾ ملائكة من عرف ذلك له فرقي له ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿٣٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ عد قارئ: ﴿

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ (١) يعصفن عصف الريح مبادرة إلى "امتثال أمره". أو أعرف هذا الذكر حصلن له؟ أي المرسلة لإثقاط الأنبياء" وإهلاك الكفار نسخة لأولئك وتبقية لهؤلاء".

﴿ نَاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾ (٢) نشرن أجنحتهن في الجو نشرًا، بالوحي، أو ناشرين الشرائع أو النفوس الموتى بإذن الله لحيها.

﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾ (٣) بين الحق والباطل".

﴿ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ (٤) وحيًا إلى الأنبياء"، فإن قلت: الإلقاء مقتضٍ على

---

(١) [آل ق ل ق]

(٢) ذكر أحمد: الزهد (٢/١٦٠)، والبخاري (٦/١٦٤)، والنسائي (٦/٢٣٧)، والطبراني (٢/١٣٢/١٩)، وابن حبان (٢/٣٤٩)، والبيهقي في الشعب (٦/١١٦).

وروى الطبري (٢٤/٢٦٦) عن أبي مالك في قوله: ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ قال: «هي الموتى تنزل بالموت، وفي رواية: ... بالموت».

(٣) ذكر أحمد هذه زيادة: الترمذي (٤/٤٤).

وقال قارئ حسن فوجه الصحابة في إذنه بالرحلات: «لعم الطائفة الذين أرسلهم الله إلينا يتعلمنا أمر ديننا ثم يرجعون إلينا فيعلمونا أمر آخرتنا». الطبري في تفسيره (٢٤/٢٦٧).

(٤) ذكر أحمد الزهد (٢/١٥٥) بنحوه، والبخاري (٦/١٦٤)، والنسائي (٦/٢٣٧)، والطبراني (٢/١٣٢/١٩)، وابن الجارود (٢/٣٤٩)، والترمذي (٤/٤٤).

وذكر البخاري (٦/١٦٤) قول عائشة.

وروى الطبري في تفسيره (٢٤/٢٦٦) عن ابن عباس، وروى الطبراني في الدعاء (٢/١٦٠) عن ابن عباس وعائشة، وروى الطبري (٢٤/٢٦٧) عن أبي مالك وعكرمة والسدي.

(٥) [قال الطبري (٢٤/٢٦٧) هو بمعنى ما قبله]

الثواب، فما وجه العطف بالفاء؟

قلت: الفائدة مقدم على العلم بالشرع لا محاله. وقيل على تقدير الإرادة". أو كقوله يرتاح أرسلت للعطاب متتابعة متعاقبة وأخرى تنشر السحاب في الجو فتمر بينه تقوله: ﴿ فَعَقَرْنَهَا كَنَبَا ﴾ ".

أو نشرأ الفوائد المذكورة فإن الإنسان مجبول بفضل الله تعالى، والفضل بالألوهية". والنعمة الذكر منها كونها سببا لما ذكرت النعمة".

وذكر أهم الفضائل في (٣٢/٢٦) ورووي عن الحاكم نقلي الخبر الرسل ونقله.

وقال الزبيدي: وسماه أهل بغداد ذا الكرامات. وأورد في تاريخه أخبارا تحسينها.

(١) في المطبوع: العلم بالشرع.

(٢) في الأصل: عقر.

(٣) تفسير الرازي (٢٠/٢٢) ورووي عن عبد الرحمن بن زيد في الذي هو دائم التفكر وسنتهم العلم هو الذي يدعونني الرأي فأصاب رأيا أصاب صوابا. وعند الجاحظ. الكشف (٤٠٤).

(٤) في الأصل: بالعطاب.

(٥) قال الزمخشري: أو تنشر يرتاح عطاب أرسلت فتعطب، ويرتاح رحلها تنشر السحاب في الجو فتمر بينه تقوله: ﴿ فَعَقَرُوهَا ﴾ فكذبوه. الكشاف (٢/٦٠)، وقال البيضاوي (٣٤٣/٢)، والسمرقندي (٣٦٤/٢).

(٦) قال الزمخشري: أو سبحات نشرت الرياح فطرق عن من يشكر في أصول دين بكفرة الكشاف (٢/٦٠)، وقال الواحدي: يقول في قول الله تعالى: ﴿ لَأَصِيبَ مِن مَّالِهِ ﴾ وسنتهم العلم والمعرفة، وقد استعملت الإصابة في غير موضع قال تعالى: ﴿ وَلَكِنَّهُ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [التوبة: ٧٤].

(٧) قال الزمخشري: (٢/٦٠) ذكر المؤمن بها يسبوذ. الزمخشري (٢/٦٠).

﴿ عَهْدَ ﴾ مصدر عَهِدَ إذا وَاسَاهُ.

﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ ﴾ اسم مصدر "هو الإنذار، أو مصدر نذر بمعنى أنذر". أو جمع نَذِير بمعنى المُنذِر وجمع نذير". والتصديرُ على العلية إيّاي "عَدَّا للمجازين. أو نَذَرْتُمْ للمبطلين"٢ وإن للتجويع أو التهديد". أو البذل من ﴿ مَّا ﴾ ، وغيرُ

وذكر نحوه عبد الرزاق (١/٦٧)، والبغوي في تفسيره (١/٣٣٩) إلى أنها بعض وظيفات للساكر بالصوم الصحيح.

وهذا المعنى الذي ذكره ابن كثير، وقتادة ﴿ فَطِيبَت نَفْسًا ﴾ بالمذكرة أول، وهو مرجوح عن السلف لتصديره بالإبهام، انظر: جامع البيان (٤/٢٦٢)، والدر المنثور (١/٧٧٠)، وتفسير ابن كثير (٤/٣٨٩)، وفتح القدير (١/٤٩٦-٤٩٧).

وقال الزجاج: ﴿ فَطِيبَت نَفْسًا ﴾ أي: استقامت وهنأته. انظر: فتح القدير (١/٤٩٦).

(١) قاله مجاهد، أخرجه الطبري (٤/٢٦٠)، والبيهقي في الشعب (٥/٣٤٧).

(٢) في (ب) زيادة (و) قبل قوله: هو.

(٣) قوله: (مصدر نذر) في (ب) زيادة: قاله مجاهد، وبه زيادة يسوغ في أكثف. الطبري (٤/٢٦٤).

(٤) قاله مجاهد، أخرجه الطبري (٤/٢٦٤)، وقاله مجاهد أيضاً في البيهقي (٥/٣٤٧).

(٥) في (ب) زيادة (و) قبل قوله: إما.

(٦) (ذكرٌ في الوجهين في (ب).

(٧) قاله مجاهد، البيهقي (٥/٣٤٧).

وقال الزمخشري في وجه التصديق: "أي على التعليل، أي: لتكتب (٤/٢٠٠-٢٠١)، وأورد هذا الوجه أيضاً ابن الجوزي (١/٢٨٨).

(٨) قاله القرطبي (٤/٤٤).

(٩) في (ب) زيادة (و) قبل قوله: والمعنى (٤/٢٨٨)، والزازي (٧/٢٣٠).

أن يكونوا "بمعنى العامّ والنفر والقلب على الحوْل".

و قرأ أبي عمرو وحمزة والكسائي وحفص ﴿نَذْرًا﴾ بالتخفيف:

﴿ إِنَّا نَعْتَدِدُ نَوْمًا ﴾ لا أعتاله ﴿ وَنَذْرًا ﴾ وهو اسم الساعة.

﴿ وَلَا تَقْهَرْ ﴾ تحبس ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ بحبوته وأعطيته، أو أنعب نوره".

﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ سبب خاص والرسل فكانت ﴿ كَهَيْئَةِ

---

(١) (يكون) في ق (يكون).

(٢) ذكره الزمخشري (٤/٢٠٠، ٢٠١)، والبيضاوي (٢/١٧٨) من الفصل بين الاحتمال والعبارة.

(٣) في الأصل: "ثم" وهو تحريف، والمثبت من ق، ب.

(٤) البيت لابن الأزرق العامري، ينظر: الأغاني، الدار، ج٢٠، ص٢٠٨، وشرح ديوانه، ص٢٠٧.

(٥) وأمر: كثر وتفرق وأتى بأمر عجاب وصعب، ويروى بالزاي. ينظر: اللسان، مادة: أمر، ج٤، ص٣٦.

(٦) قال الطبري: "... كثر لا عجاب. ينظر: الطبري، الدار (٢٢/٢٦٦)، وذكره البيهقي، (٢/٢٦٤).

(٧) قال السمرقندي: (من أمر الساعة وشدتها). ينظر: الطبري (٢٢/٢٦٦)، وكذا: الواحدي، والبغوي (٤/٤٤٦)، وقال الطبري: (يعني بذلك هول القيامة). ينظر: اللسان، مادة: أمر، (٢٢/٢٦٦).

(٨) ذكره: الزمخشري (٤/٢٠٢)، والنسفي (٤/٤٤٦).

(٩) وعبد بالعبد: تعبدني عبداً، أي: فيما قد خصصتم به عبدي (٢/٣٧٤)، والطبري (٢٢/٢٦٦)، والسمرقندي (٣/٤٤٦).

(١٠) ذكره: الزمخشري (٤/٢٠٢)، والنسفي (٤/٤٤٦). وقال الطبري: (أي تحبس وتسئسه، ومنه قوله تعالى: ﴿ يَتَوَسَّسُ أَيَمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ [النحل: ٥٩]). ينظر: الطبري (٢٢/٢٦٦).

غاية الأماني في الرد على النبهاني والرد على القادري المعتزلي المعتزلي المعتزلي

﴿ لِأَبَوَيْهِ لِمَنْ ﴾ « الرسل »

﴿ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ ﴾ « بيان لهم العاجل »

﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ ﴾ « بالحق في جميع ما يباينه أولاً ثم يأتيه بالله يوم الحكم والقضاء ثم هؤلا نمده بأبك ثم نمدّ هاؤلا بأبك منه ذلك »

﴿ وَهُوَ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ « بالوجه الذلك » أصله النصب على المصدر بفعل محذوف تقديره « والعدول إلى الرفع لكونه أبلغ في الدلالة على الدوام »

---

(١) ذكره ابن زنجلة الطبري « ٣٤٩/٢ ».

(٢) ذكر الزهراوي « ٢٤٦ - ٢٤٧ » والبيضاوي « ٥٤/٢ » والسلمي « ٣٤٤/١ ».

(٣) قال الزجاج: وقوله تعالى: ﴿ لِأَبَوَيْهِ ﴾ أي أحدث كما تعالى بعض الحدث من تعظيم ذلك فيه فقال: ولأبي بوه أحدث الأمور الفلانة فالأب ... الزجاج.

أي ابدأ بالأب ثم بالأم. « معاني القرآن وإعرابه ٣٤٩/٣ ».

أي ابدأ بالأب مقدماً إياه على الأم. « وابدأ به ثم الأم » أو ما جاء بعدك يوم الحساب وبعده يوم الحساب. « التفسير الكبير ٢٠ / ٢٣٨/ ».

(٤) قال الأزهري: والرفض الرديء في اللغة. انظر « تهذيب اللغة ٢٠٤/١٠ ». وانظر « لسان العرب ٣٧٨/١١ ».

(٥) وهي في سورة يونس وفي الأعراف لتمام الأمر في.

(٦) قال الزجاج: وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾ أي أحدث كما تعالى بعض الحدث من تعظيم ذلك فيه فقال: ولأبي بوه أحدث الأمور الفلانة فالأب ... الزجاج.

وقال الزهراوي: وإن شئت كبت وفي شكره نسأل في قوله ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ ﴾ « وقل ومنا للكافرين ﴾

﴿ أَمَّا لِيلَةُ الأُولَى ﴾ مع تقدم كفار مكة على الأمم الماضية".

﴿ أَمَّا لَيْلَةُ الثَّانِيَةِ ﴾ تحت نتيج أولياء الله في الأعمال أهل مكة".

﴿ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴾ أي بهم إهلاكهم فليس فيه تكرير لأن الأول لعذاب الآخرة" «وهذا لعذاب الدنيا" »من أقام التكرير للتهويل له موقع

قلت: هو في أصله مصدر مضموم ساد مسد خبر مبتدأ، وتأنيثه عند سيبويه لإرادة الفعلة على معنى تحمل لفظة وتقدم للتذكير على المعنى. (ر) (٢٠/٢٠٠).

قال السمين: (قوله: ﴿ بِمَا ﴾ إما مبتدأ، سوغ الابتداء به كونه مقدرًا، وعلى كلتا الإعرابين فالعائد محذوف، أي: بما عليه عاقبته، وهذا أحسن من تشبيهك إياه في هذه الآية بقوله: ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] لأن ذلك لا ذكر له في الجملة، وإنما ذكر له في جملة أخرى. السمين المصون (٧/٣٢٤).

والوقف والابتداء في ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ و﴿ وَمَا كَانُوا ﴾ على معنى: فما الذهاب في حاشيه هذا الاحتمال. (ر) فصل للمفسر، رحمه الله، على ما ذكر سوقًا كما في الكشاف، ثم يحيل للعلول، إشارة إلى ذلك.

الإعراب مفصلا وجامعا للدعاس (٢/٥٠٧).

(١) ذكر سعيد السعدي (٣٤٨/٣)، والطبري (٢٤٦/١٣)، والرازي (٢٠٠/٢٠).

(٢) ذكر نحوه السعدي (٣٤٨/٣).

وذكر أن ذكر مكة، ذكر أهلها. البغوي (٤١٨/٤)، والطبري (٢٤٦/١٣).

(٣) ذكر السعدي (٣٤٨/٣)، وذكر نحوه: الرازي (٢٠٠/٢٠)، والبيضاوي (١٦٧/٥).

(٤) ذكر نحوه: السعدي (٣٤٨/٣)، والبيضاوي (١٦٧/٥).

(٥) ﴿ الأحزاب: ٥٩ ﴾ في الأصل.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (ن).

(٧) ذكر نحوه مع زيادة: أبو حيان، البحر المحيط (١٧٨/٤).

حسن[1].

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ هي الخطة[2] المقدرة.

﴿ فَجَعَلَهُ فِي قَرْنِكَ ﴾ هو الرسم[3] فجعل الكيفية المخلق.

﴿ إِلَّا قَدْرَ مَخْمَصَةٍ ﴾ له تعلق وعوقب الواو[4].

﴿ فَلَمَّا ﴾ هل[5] ذلك[6] ﴿ فَقَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾[7] نحن على الإعادة[8].

روّنا نافع والكسائي ﴿ فَطَرَنَا ﴾ بالتشديد[9] أي ذلك المولود شقيا أم

---

(1) قال البيضاوي: وبه أشكر تفضله حسن فلان في كلامه العربي. أنوار التنزيل (١/١٧٠).

(2) قال الراغب (٤١٨، ٤٩٠، والبيضاوي (٢/٣٣٤): (بمعنى الخطة).

وقال الزمخشري (٤/٢٩٣): (بمعنى الرسم).

قال ابن قتيبة (٤٤٠): (بمعنى الرسم).

ويروى الفراء عن بعضهم قوله: ﴿ قَدَرَ ﴾ مثل ﴿ قَدْرِ ﴾ بالرسم. معاني القرآن (٣/٢٦٩).

قال ابن عطية: (بمعنى الخطة). ابن عطية (٥/٣٧٣).

قال محمد: أي سواه. (٤/٣٧٣).

وقال الزجاج: والوجه كونه في الرسم إلى وقت الولادة، وذلك الوقت سمّاه الله تعالى لا لغيره. التفسير الكبير (٣٢/٢١٦).

وقال الطبري: إلى وقت ميلاد مولوده من الرحم عند الطلق. جامع البيان (٣٠/٢٩٤).

(3) يعني قاله ابن عباس. ينظر: الطبري (٣٠/٢٩٤)، والبيضاوي (٢/٣٣٤)، وابن عطية (٥/٣٧٣)، والقرطبي (٢٠/٢٠٠)، والسمرقندي (٣/٤٤٦)، والسيوطي (٦/٣٤٤)، وعبد الرزاق (٢/٣٠٤)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٤٦٧)، والبغوي (٤/٤٤٦)، وابن كثير (٤/٤٩٧

سعيداً»[1] إلى غير ذلك من حال الخلقة علقة ومضغة وعظاماً[2]، والقادرون بمعنى مُقَدِّرُون[3] من قَدَرَ الشيء أقدره، قال الشاعر:

وقد قَدَرْتُ ما هو قادرٌ[4]

وهذا أولى لقوله: ﴿عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَهُمْ﴾[5]، ولأن حديث القدرية[6] قد تم في قوله: ﴿أَأَ نخلقكم﴾ لكون الاستفهام

---

(١) قال الطبرسي: (وزين الله نفوسهم بالتمني، أي فتمنوا الدنيا والمعاصي). تفسير الطبرسي (١٠/٤٩-٥٠).

(٢) (النطفة إلى آخر الآية).

(٣) (قال ابن عباس: ﴿وَ﴾ قادرون ﴿عَلَىٰ﴾ إهلاكم ونقلكم من حال إلى حال، وقد أخبروا على الشدة في الدنيا). تفسير القرطبي (١٩/٢٤٠). وفي قدرته تعالى: قال أبو حامد: أي قادر على الكمال). (٢٨٨/٦).

(٤) قال الزمخشري: ﴿وَ﴾ قدرنا ﴿قادرون﴾ نحن قدرنا. الكشاف (٤/٢٠٢). وقاله البيضاوي (٣٦٢/٥).

(٥) عبارة: كلا تقتضيه طائفة بعينه.

نسبه ابن منظور لأبي بن سلامة من عباد الله الصالحين. لسان (٧٨/٥).

(٦) وسبب (١٠).

قال قال الزمخشري: ﴿نحن قدرنا﴾ نحن قدرنا الموت على أن قدرنا على ذلك نحن قدرنا الموت علقه غيره، والمعنى أولى نحن من أن ﴿نقدره﴾ ﴿بمسبوقين﴾ بالموت، ﴿في خلقه على قدرته﴾. الكشاف (٤/٢٠٢).

(٧) (القدرة) في من القدرية.

للفقير.".

﴿وَلِيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ الذي هو الكعبة ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾ اسم ما يلحق أي يجمع كالطعام اسم لما يلتهم، أو مصدر نعت به، أو مجرد كأنف كصيام في صائم، ﴿وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ بأن لا يغزوا أهل الفيل ولا يتعرض لهم أحد بسوء، أو بأن جعلهم آمنين في مكة والعرب حولهم في خوف من الغارة والسبي، أو بأن أمنهم من الجذام فلا يصيب أحدا منهم، أو من الجوع فلا يصيبهم كما أصاب غيرهم، أو من الخوف الذي كان قبل قريش من تخطف الناس لهم، أو من الخوف الذي كان قبل الإسلام

وانتصابها على التعجب أو الحالية من ضميره المحذوف".

﴿فَيَكُونُ﴾ هنا ﴿يَزِيغَ﴾ تفسيرية، وقال: "وإن أبيت فالواو" للاستئناف.

﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ بدل اشتمال من ﴿مَا﴾ الموصولة، أو بدل ﴿مِنْ يَمِينٍ﴾ و﴿عَنِ﴾ بمعنى "بعد".

﴿وَالْبَيْتُ قَدْ تَمَّ﴾ "قد" هنا: "رأي غلب".

أحمد الإدنى، والرمخشرى ليس أحمد الأسماء، والأسماء: الكشاف (٤/١٤٦).

قال الزمخشري في تعليقه على قول الشاعر: "وإن أحمد الأسماء إليه أسماؤه" إن الشاعر لم يرد أن الشاعر في حال مرتضه كالحاكم على الله، ولكن أراد به بالغ التعظيم بقوله إن الله يحب هذا الاسم، كقوله: الكشاف (٤/١٤٦).

(٢) قال الزمخشري في ﴿وَلَا تَخَافُ﴾: الكشاف (٤/١٤٦).

(٣) وقال الزمخشري: "وقرئ: ﴿فَيَكُونُ﴾ بالنصب، وقرئ: ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع، على: فهو يكون، أو فكان يكون، أو على الحكاية، وكذلك ﴿فَيَقُولُ﴾ بالنصب والرفع": الكشاف (٤/١٤٦).

(٤) وقد أطال الزمخشري في تفسير الآية، وأكثر من الأسئلة الافتراضية، ثم أجاب عنها، وهذا من أساليب التعليم، ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(٥) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(٦) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(٧) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(٨) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(٩) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(١٠) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(١١) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(١٢) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(١٣) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

(١٤) ينظر: الكشاف (٤/١٤٦).

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ لأمثال هذه الخلق.

﴿ لِيَعْلَمُوا ﴾ على تقدير القول.[1] ﴿ إِلَّا ﴾ لا تُكَذِّبُ ﴿ لِيَعْلَمُوا ﴾ من العذاب.[2]

﴿ أَمْ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ﴾ من الخلق.[3] ﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ ﴾ يُعِيدُ بهم من قومهم ومن أيمانهم ومن شمائلهم.[4]

﴿ أَلَهُ إِلَهٌ ﴾ حكم يمر وزُّ لا أوهم لعقد الظل.[5] ﴿ وَلَهُ ﴾ يَلِيقُ بِنَ كَلَّفَ ﴿ وَلَهُ مِن ﴾ من الحر.[6] كَلَّفَ.[7] لأبارم وأكيم.[8]

---

(١) قال البغوي: (وقيل: إلا تكذب القرآن).

(٢) قال الطبري: (يقول: تعال ذكره: وما يعلم جنود ربك القائمين في الجنود على الجنود عليهم يسوم القيامة إلا هو، وقوله: ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ يقول: وما هذه الذكرى إلا تذكرة للخلق. بنحو ذلك (٢٣/١٦٩)، وقال الزمخشري: (أي يقال في الدنيا: ما كذبوا به إلا تكذيبا من غير تأمل). كذلك (٣/٤٠٤).

وذكر الهروي رحمه الله بمعنى أن الكاف السرندي (٢/٢٦٩).

(٣) قال الزمخشري: (﴿ أَمْ لَهُمْ أَرْجُلٌ ﴾ (٢/٤٠٣)، وبنحو ذلك (٣/٤٠٤).

وبنحو ذلك: الطبري (٢٣/١٧٠)، والبغوي (٣/٢٧٤)، وابن الجوزي (٣/٤٠٤).

(٤) قال الطبري: (﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ ﴾ (٢٣/١٧٠)، وبنحو ذلك (٣/٢٧٤)، وابن الجوزي (٣/٤٠٤).

(٥) قال الهروي: (﴿ أَلَهُ إِلَهٌ ﴾ حكم وزن يمر، ولهم ذو الحل السرندين الكاف (٢/٢٦٩).

(٦) قال البغوي: (﴿ وَلَهُ مَن ﴾ أي: ولله من الحر، وقيل: من البرد (٣/٢٧٤).

(٧) قال الهروي: (﴿ كَلَّفَ ﴾ (٢/٢٦٩).

(٨) قال البغوي: (أي: ذلك الخلق هو مالم ير الحر والبرد، وقيل: من الحر والبرد، وقيل: من الحر فقط (٣/٢٧٤).

وقال الهروي: (﴿ لِأَبَارِمَ وَأَكِيمَ ﴾ (٢/٢٦٩).

وهذا الظل هو الدخان الذي هو سرادق الله ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾[1].

يقفون فيها للقرار من الحساب بدل وقوف المؤمنين في ظل عرش الله.

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ كالقصر في البطء[2].

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ ﴾ مع جِمَالٌ أو جِمَالة جمع جِمْل: شبهت أولاً بالقصور ثم بالجمال[3]، فإن العرب تشبه الإبل بالقصور[4]. قال:

روح به كما قال في الرقاعة ﴿ بإذنه ويكون كريم ﴾. فراجعه القرآن (٢٣/٢٦٤) وتاج العروس (٤/٢٤٦) والكليات (٢٤٣/٢).

(١) وفي الطبري (٢٣/٢٦٤) عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿ فِي ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ قال: وهو كقوله: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾ [الواقعة: ٤٣] وقال: دخان ذكر لنا أنه ينطلق منه ثلاثة فروع ثم يجتمع فيكون كالظلة فوق الكافر. وانظر الدر المنثور (٦/٢٤٤) وتفسير القرطبي (١٩/١٧٧).

وقال الزمخشري (٤/٢٤٢): أعوذ بالله من عقاب الله وتأديبه، وقال أبو حيان (٨/٢٤٠): ذكر أنهم سبب رمي الله إياهم بالشرر، وقال الزمخشري (٤/٢٤٢): والمعنى أن الله يرميهم بالشرر، وذكر ذلك ليدل على عظمه.

(٢) وقال السدي (٢٣/٢٦٤) وابن زيد وابن عباس: كالقصر. وقال (٢٣/٢٦٤) والضحاك (٢٣/٢٦٥) وقتادة (٢٣/٢٦٤) وابن عباس (٢٣/٢٦٥) وابن زيد

كما هَيَّئت بالمَنِيِّ النِّساءُ»[1]

شبه البشر حين يقطعى من الماء بالقطر في قطعه، وحين يأخذ في الارتفاع والانتفاخ على[2] أصناف غير مخصورة مع المعركات السريعة في الجهات بالمِلال.

ومن أين عرفتى رعْيى الله عند؛ كما نرفع خشبة للشتاء طولها ثلاثة أذرع أو نحو ذلك من القَصَب.

(بالفتان): القصير. (نفع الصماخ ـ ق) (١٣٢٤/أ)

(١) ضمن بيت للنابغة الذبياني يصف فيه ناقته، وهو:

فتًى أمُّ خِشْفٍ بِبَرْقَ سَلْمٍ فَعَلَتْ

قال الخوارزمي (والصَّحَّ: الخشف الذي قارب بطنه). (ق)

وقال الزمخشري: «سَلْمٌ: شجر معظاه». أي كما عليت بالماء انتفخت القدر، وهو القصب. وقول عدد: «يَعْنِي انتفاخها». (الفائق في غريب الحديث ٢/١٣٨/أ)

وذكر البيت مسموًّا للنقاش: «الأزهري في قصيدته (٩٦/أ) وابن سكيت في الفاخر (١٧/أ)».

(٢) وكان يقطعه: كما يقطّت بالماء النساء.

(ق) (من أعضاء) سقط من ق.

(٣) قوله: (وأنه الصمد) ... إلى قوله: (والصمان) ذكر المؤلف نحو ذلك: الفردوس (٤٤٦/أ). وذكر نحوه: البغدادي (٢٦٨/أ) والزمخشري (٤٨٤/أ) وابن الجوزي (٤٨٤/أ).

(٤) وفي الحديث في الصمد: «كما يقطف القصب يقطع كل ترابٍ أو غيرٍ فيصير للصاف قصبًا». وكذا رواه الحماري في كتاب الصمد. ذكره: (ق) [ما بين معكوفين] مستدرك الحماري.

(٥) قوله: (فأصاب القصب فانتفخ فصب الماء فصار) سقط من ق.

(٦) قوله: (فصار القصب) ... إلى قوله: (والصمان) سقط من ق.

(٧) قوله: (فأصاب القصب فانتفخ فصب الماء فصار) ... إلى قوله: (فصار القصب) سقط من ق.

(٨) قوله: (فأصاب القصب فانتفخ فصب الماء فصار) ... إلى قوله: (فصار القصب) سقط من ق.

(٩) قوله: (فأصاب القصب فانتفخ فصب الماء فصار) ... إلى قوله: (فصار القصب) سقط من ق.

وعند: الجبال» حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال».

والأول هو الوجه، وقد روي عنه أيضًا.

وقرأ أبو رجاء والكسائي «جِبِلاً» ، و «جبالات» ، أي: جموع وأنواع

وقال ابن عطية: الجبلة: الخلق، ومنه قيل لأمم الدواب المختلفة: جبلة، فالمعنى: الذي أضلكم

كثيرًا، ابن عطية هنا يشير إلى تفسير الطبري، وهو ما ذكرناه آنفًا.

ينحدر في تفسير الآية ٦٣ من سورة الأنبياء:

﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [٦٣] ﴿ كَلَّا بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴾ [٦٣]

قال فراس: ويذكر في كتاب التفسير، هنا: قوله: ﴿ كَلَّا بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ صحيح الإسناد، وفي التوراة في كتاب التفسير، هنا: قوله: ﴿ كَلَّا بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾ أي: أن الصنم الكبير قال للأصنام الصغار: إن الله الأعلى غيور، فلا تأكلوا قربي حتى يأكلها الجميع، فلذلك ضربهم الله (١-٨٠/١).

وقال الثعلبي (٢٤٢/٦)، والقرطبي (٢٤٠/١١)، ونحوه قال ابن أبي حاتم (١٤٠٨/٥) كلهم بإسناد واحد إلى ابن عباس الحبر:

﴿ أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ [٦٣] قولهم: يريد بالإله هنا ربه، وفي تفسير الطبري: أنه ما ربه، وفي تفسير الثعلبي: إلى أنه ربه، وفي تفسير ابن أبي حاتم: أنه ما ربه، وفي تفسير القرطبي: أنه ربه، وفي تفسير ابن كثير: أنه ربه، وفي تفسير ابن عطية: أنه ربه، وفي تفسير ابن عجيبة: أنه ربه، وفي تفسير الشوكاني: أنه ربه، وفي تفسير الألوسي: أنه ربه، وفي تفسير الطنطاوي: أنه ربه، وفي تفسير الشعراوي: أنه ربه، وفي تفسير المراغي: أنه ربه، وفي تفسير سيد قطب: أنه ربه، وفي تفسير الصابوني: أنه ربه، وفي تفسير الزحيلي: أنه ربه، وفي تفسير الشنقيطي: أنه ربه، وفي تفسير الطاهر بن عاشور: أنه ربه، وفي تفسير محمد رشيد رضا: أنه ربه، وفي تفسير المنار: أنه ربه، وفي تفسير المحلي: أنه ربه، وفي تفسير السيوطي: أنه ربه، وفي تفسير الجلالين: أنه ربه، وفي تفسير البغوي: أنه ربه، وفي تفسير الخازن: أنه ربه، وفي تفسير النسفي: أنه ربه، وفي تفسير أبي السعود: أنه ربه، وفي تفسير البيضاوي: أنه ربه، وفي تفسير الزمخشري: أنه ربه، وفي تفسير الواحدي: أنه ربه، وفي تفسير السمرقندي: أنه ربه، وفي تفسير الماوردي: أنه ربه، وفي تفسير الطوسي: أنه ربه، وفي تفسير الرازي: أنه ربه، وفي تفسير الجصاص: أنه ربه، وفي تفسير الكيا الهراسي: أنه ربه، وفي تفسير ابن العربي: أنه ربه، وفي تفسير ابن عطية: أنه ربه، وفي تفسير الجوزي: أنه ربه، وفي تفسير الفخر الرازي: أنه ربه، وفي تفسير القشيري: أنه ربه، وفي تفسير الهواري: أنه ربه، وفي تفسير مقاتل: أنه ربه، وفي تفسير الكلبي: أنه ربه، وفي تفسير الثوري: أنه ربه، وفي تفسير عبد الرزاق: أنه ربه، وفي تفسير ابن وهب: أنه ربه، وفي تفسير ابن مبارك: أنه ربه، وفي تفسير ابن حبيب: أنه ربه، وفي تفسير ابن بكير: أنه ربه، وفي تفسير ابن زياد: أنه ربه، وفي تفسير ابن عبد الحكم: أنه ربه، وفي تفسير ابن القاسم

بالقيام.

﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ ملك اليوم.

﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى نَفْسٍ هَلِيعًا ﴾ ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ يؤم القيامة في مواطن يطلقون في ﴿ سوطين دون آخر ﴾، أو لا يطلقون يا يحن أن يسمى نطقاً لعرائه من الفائدة؟.

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ عطف على ونؤتى أي لا إذا وإذا اختار الأول وهو جعل جوابها لمذ على أن عدم الاعتذار لمصلحة الإذن، وأرهم أن هم عذراً ولا يقبله لكن لم يؤذن فيه.

---

(١) قال السمرقندي: (يعني وإن لم يسمعه الذي معنا صوته، غير الملك (٣/٣٦٢).

(٢) ذكره ابن سعد (١/٢٠٨)، والبزار (٥٠٨٠)، والروياني (٩٦٣)، والطبراني (٢٤٥٧).

(٣) في ف: هذا زيادة ربما من قوله (ف).

(٤) ذكره ابن سعد (١/٢٠٨)، والبزار (٥٠٨٠)، وذكر سنده الطبراني (٢٤٥٧).

(٥) قال ابن كثير: (وقال ابن عباس: هي التي لا تهتدي إلى خير) (٨/ ٣٨٥).

(٦) قال السمرقندي: (﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ يعني: المؤمنين، ثم وصفهم فقال: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ يعني: المداومين، ثم ذكرهم، يعني: بالخير، وقيل: يريد أكثر عليهم) (٣/٣٦٢).

(٧) ذكره البخاري في كتاب الشعب، باب: تفسير سورة والمرسلات (٤٠٨)، صحيح البخاري (٤٩٣٤).

(٨) قال البخاري في (ف): ((هلما وهو لا يطيقون)) كأنه لما ينسخون، فإن قيل: لا يجب كتبا لأنها تكون أكثر الدبول (٥/١٤٠).

(٩) قال الطبراني في (ف): (وقال بعضهم كتبا لعلم بأنه لا يقبل ولا يسمع)، الكشاف (٤/ ٢٠٠).

(١٠) قرأ: (وحفص) في الوقف: (بلى) وقف تام، ينظر: البيضاوي (٢/٤٤٠).

(١١) قرأ: (نافع وأبو بكر) الروياني (٩٦٣)، وذكر سنده الزهدي (٤/ ٢٠٤).

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ مَا لَهُمْ ﴿ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾ ﴿ يُسَبِّحُونَ ﴾ الحكم بين الحق والباطل.

﴿ فَكَانَتْ تَكُنْ ﴾ ﴿ فَيَكُونُ ﴾ توبيخ لهم على ما كانوا يكيدون به المؤمنين وتسجيل عليهم بالاستكانة.

﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ من الشرك لأنه في مقابلة الملائكين.

﴿ بِ ﴾ ﴿ بِأَنِّي ﴾ ﴿ بِرَاكِبِهَا ﴾ ﴿ بِمُنْزَلِ ﴾ ﴿ بِجَارٍ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّهُ بِمَا يُشْعِرُ ﴾ كثيرة الأوقوع.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ على تقدير القول.

﴿ وَإِذَا كُنْتُمْ ﴾ ﴿ فِي

---

(١) قال البيضاوي: ﴿ حفا به وبه للعمل ﴾ بأن يطوفوا. انتهى. وقال الزجاج (١٤/٨)، وقال الفرغاني: وحفا وقوله الذي يحفون به بين الملائكة. انتهى. نقل من الطائف. تفسير الفرغاني (٢/١٦٢).

(٢) ذكر الزجاج في معاني القرآن (٤/٢٠٠)، والبيضاوي (٤/٣٠٠).

(٣) ذكر بحره البيضاوي (٤/٣٠٠).

وقال الزجاج (٤/٢٠٠): هي البركة. وقال الفراء: هي بدون الشرك بالله.

وذكر ابن كثير الفتن هنا بالمعنى عينوا الله، بأيدك الواحدات، وزاد الفراء: الشرك. تفسير ابن كثير (٧/١٠٠).

(٤) قال الطبري: (٩/ في ظل) ظلك، وكرّ كيف. معاني القرآن (٢/٤٤٤/ب).

(٥) قال السلمي (٢/٤٥٦).

وقال السمرقندي: ﴿ وحوره ﴾ جمع أكمر حوراء. بحر العلوم (٣/٣٧٦)، وذكر نحوه زيادة: الطبري (٢٠/٤٤٤/ب).

(٦) قال الطبري: نقلنا فيه. معاني القرآن (٢/٤٤٤/ب)، وقاله السمرقندي (٣/٣٧٦)، والواحدي

الدنيا من العبادات؟

﴿ إِلَّا لَيَعْبُدُونِ تفسيرية ﴿٥٦﴾ المخلصين.

﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ ﴿٥٧﴾ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٨﴾ تذكير لما كان يقال لهم في الدنيا، وكسر هم بإظهار الحقير على الخطير.

﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ ﴿٥٧﴾ مَا

﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٨﴾ متصل بقوله: ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ كأنه قيل: وبل يوحدنّ المتقون؛ كقولهم والذين يؤتون إيتا قبيل هم الركعوا؛ لا يركعون. • وتجوز

(٤١/١٤٦)

(١) قال الواحدي معناه: إلى الدنيا بطريق الوسيط (٤/١٠٠)، وكذا البغوي (٤/٢٩٤)، وذكر نحوه الخازن (٤/٢٦٩)

(٢) ذكر نحوه ابن الجوزي (٧/ ٢٠٠)، وكذا الرازي (٢٧/ ٦٤)

(٣) ذكر نحوه عن قتادة والحسن وابن زيد: القرطبي (١٦/ ٤٤)

وقال البيضاوي: ﴿ إِلَّا ﴾ وأصوا فإنّ أكثرهم يعبدون ﴿ مَآ ﴾ من التكليف، أي: الذي أمرت هم في حال ما يمكن هم فيه شاقاً تذكيراً هم فظيع في الدنيا وما حول أمرهم من إيثار الشاق القليل على النعيم الكبير: أبو السعود (٧/ ١٨٤)

وذهب أبو حيان (٧/ ٣٩٤) إلى أن العابد لتكثير في الدنيا، وهو ما يفيده تفسير الخازن كذلك: انظر حاشية الجمل (٤/ ١٢٧٩).

وجوز هذا المعنى الزمخشري (٣/ ٢٧٥)، وابن عطية (٥/ ٣٧٠).

(٤) والذين في الخلق والتكوين؛ وأنهم خلائط جنسه، وفي الخاصة (القشيري). وفي من (التكليف) والعبادة، وجنسه (الماوردي).

وهذا معنى: الزمخشري (٣/ ٢٧٥).

الصلاة بالمحرمين كأنه قيل هم أحقاء بأن يقال لهم كلموا وتعهدوا الكونهم محرمين، ولكونهم إذا قيل لهم ذلك هم أولى بأن يكونوا."

(٥) ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾ ﴿الْكِتَابَ﴾ الآية.

(٦) ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يُبَايِعُونَ﴾ الآية.

(٧) ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يُبَايِعُونَ﴾ أي بعد الهجرة" فإنه لا حديث بدايته هذان أن سأليه".

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "من أتراً ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يُبَايِعُونَ﴾ فليقل: آمنت بالله وبرأيرسولي".

---

(١) قال الزيلعي تحت الكلام الذي قله الشارح وهو في الإحالة السابقة: ويجوز أن يكون أيضاً بفتح الهاء، (الحبر بصيرة) في على هذه الإضافة كأنه قيل هم أحقاء بأن يقال هم كذا، والمعنى: هم عالمون بالله، فكيف لا يعلمون أن الله يعلم ما في صدورهم؟ (الكشف ٤/١٦٧).

(٢) (الحبر بصيرة) (الكشف ٤/١٦٧).

(٣) (الحبر بصيرة) (الكشف ٤/١٦٧).

(٤) قال الزيلعي في تعليله على الكشاف: (قوله: (وهو الحبر) هو بفتح الحاء وكسرها، حكاه الجوهري، وهو أعلم العلماء، وقيل: هو العالم الذي يحبر العلم، أي يحسنه، وقيل: هو الذي يكتب العلم، وقيل: هو الذي يحبر الكتاب، أي يحسنه، وقيل: هو الذي يحبر الكتاب، أي يحسنه، وقيل: هو الذي يحبر الكتاب، أي يحسنه

تمت المرسلات والحمد لواهب البركات وعلى المختار أفضل الصلوات".

(٢٤٩/٢).

ورواه بنحوه عن أحمد النسفي عن الفريابي نفسه أبو داود في كتاب الصلاة: مسألة: بمقدار التركوع والسجود. سنن أبي داود (٢٨٦/١).

قال المظهر الشاهد إسناده صحيح. فيها الزاوي عن أبي عبيدة النسفي (٢٩٣/١٠).

(١) (الصلوات) في (ق) بالصلاة.

تفسير
سورة النبأ

مكية[1]، وآياتها أربعون[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ أصله عن ما، فاحتملت في الخط وحذف الألف فرقاً بينها وبين الخبرية[3]، ويُبتدأ بتمامه الاتصال ترتيب الدوران[4].

وقرأ ابن كثير في رواية البزي ﴿عَمّهْ يتساءلون﴾[5] السكت في الوقف ليكون جيراً عن المذاهب وهو أحد حرفي التناكر[6].

---

(1) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٨/٢٣٢)، وابن الجوزي (٩/٢٤)، والسخاوي (٣٧٧/أ).

(2) قال الداني: وهي إحدى وأربعون آية في العمري، وأربعون في عدد الدوناتي. المحكم: (ورقة ٥٥ أ) عدد العمري، ولم يعدها الدوناتي. البيان ص٦٦٢.

(3) قال النحاس: والأصل «عن ما» حذفت الألف وقرئ بها. الإعراب والقطع وكذا السخاوي (٣٧٧/أ).

وقال الواحدي: والأصل عن ما، فأدغمت النون في الميم وحذفت ألف ما كما دغم فيم وفيمَ الوسيط (٤/٤١١)، وكذا العكبري (٢/٤١٤)، وابن الجوزي (٩/٢٤).

(4) قاله بحسبه الخرزي ق١٤٦.

(5) وهي (ق) في (ماهان).

(6) قال ابن الجزري: وأما البزي بخلف عنه فسكت مرتين عن ﴿عم﴾ بالاستفهامية في الوقف. النشر (٢/٤٠٠-٤٠٧).

وانظر الشذا (ق١٧٤/أ، ق١٧٥/أ).

كذا مشركو مكة يمثل بعضهم بعضًا عن أمر القيامة، أو رسول الله والمؤمنون استهزاء على أن الشأن يستعمل الشأن كالتعاطي والتزاي يعنون القدرة والرؤية" والراد تضمن شأن السؤل منه تحريرًا عن الاستفهام ليوجه كلام من لا يقفى عليه خافيًا.

﴿ مِّن شَأْنٍ﴾ أيّ شأن كائنًا "أو منفكّ من ﴿ وَمَا تَتْلُوا﴾ و ﴿ مِنْهُ﴾ يرجع إليه ﴿ مِن قُرْءَانٍ﴾ أي من قرآن كائنًا أو منفكّ من ﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ﴾ أي من عمل كائنًا أو منفكّ من ﴿ إِلَّا كُنَّا﴾ أي كائنين ﴿ عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾ رقباء حافظين ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ﴾ أي حين تأخذون ﴿ فِيهِ﴾ في الشأن أو العمل أو القرآن ﴿ وَمَا يَعْزُبُ﴾ أي ما يبعد ﴿ عَن رَّبِّكَ﴾ أي عن علمه ﴿ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ أي من وزن أصغر نملة ﴿ فِي الْأَرْضِ﴾ أي كائنًا أو منفكًا من ﴿ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ أي كائنًا أو منفكًا من ﴿ وَلَا أَصْغَرَ﴾ أي ولا أصغر كائنًا أو منفكًا من ﴿ مِن ذَٰلِكَ﴾ أي من مثقال الذرة ﴿ وَلَا أَكْبَرَ﴾ أي ولا أكبر كائنًا أو منفكًا من ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أي مكتوبًا ﴿ مُّبِينٍ﴾ أي بين ظاهر للملائكة ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾ أي أحباءه ﴿ لَا خَوْفٌ﴾ أي لا يخافون ﴿ عَلَيْهِمْ﴾ في الآخرة ﴿ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما خلفوا في الدنيا ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بدل من ﴿ أَوْلِيَاءَ﴾ ﴿ وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ الشرك والمعاصي ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ﴾ أي البشارة بالجنة ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ بالرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تبشره الملائكة عند الموت ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ﴾ عند الموت وفي القبر وعند البعث ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أي لا خلف لوعده ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الظفر بالمطلوب والنجاة من المرهوب ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾ أي تكذيبهم إياك وقولهم فيك ما لا يليق ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ أي القوة والغلبة والقدرة التامة له وحده لا يغلبه أحد ﴿ هُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوالهم ﴿ الْعَلِيمُ﴾ بأحوالهم ﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾ ملكًا وخلقًا وعبيدًا ﴿ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ يعبدون ﴿ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾ أي شيئًا ما يسمى شريكًا ﴿ إِن يَتَّبِعُونَ﴾ ما ﴿ إِلَّا الظَّنَّ﴾ أي ظنهم أن الملائكة بنات الله ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ يكذبون ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ لتستريحوا فيه من تعب التصرف بالنهار ﴿ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ مضيئًا لتبصروا فيه ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ﴾ دلالات على قدرة الله ﴿ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ سماع تدبر واعتبار ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ أي قال بعضهم: الملائكة بنات الله ﴿ سُبْحَانَهُ﴾ تنزيهًا له عن الولد ﴿ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ عن كل شيء ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ملكًا وخلقًا وعبيدًا ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا﴾ أي ما عندكم حجة بما تقولون ﴿ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ أنه له ولد ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ بنسبة الولد إليه ﴿ لَا يُفْلِحُونَ﴾ لا ينجون ﴿ مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ أي لهم متاع في الدنيا ﴿ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ بالموت ﴿ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ بسبب كفرهم ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ أي خبره ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ ظرف لنبأ ﴿ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم﴾ عظم عليكم ﴿ مَّقَامِي﴾ طول لبثي بينكم ﴿ وَتَذْكِيرِي﴾ وعظي ﴿ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ بحججه ﴿ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ ثقتي ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ أي اعزموا على ما تريدون بي من سوء ﴿ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ أي وادعوا شركاءكم ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ أي مستورًا عليكم بل اجهروا به ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾ أي ما تريدون بي ﴿ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ أي لا تؤخروني ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ أعرضتم عن تذكيري ﴿ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ﴾ على تذكيري ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ أي ما ثوابي إلا على الله ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ المنقادين لأمره ﴿ فَكَذَّبُوهُ﴾ أي استمروا على تكذيبه ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ﴾ من المؤمنين ﴿ فِي الْفُلْكِ﴾ السفينة ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ سكان الأرض بعد الغرقى ﴿ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ بحججنا ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾ الذين أنذرهم نوح فكذبوه ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ﴾ بعد نوح ﴿ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ﴾ كهود وصالح ﴿ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ بالمعجزات ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾ أي ما صح وما استقام لهم الإيمان ﴿ بِمَا كَذَّبُوا بِهِ﴾ أي بسبب تكذيبهم به ﴿ مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل مجيء الرسل ﴿ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ﴾ نختم ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾ المتجاوزين الحد في الكفر ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم﴾ بعد الرسل المذكورين ﴿ مُّوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ أخاه ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ ملك مصر ﴿ وَمَلَئِهِ﴾ أشراف قومه ﴿ بِآيَاتِنَا﴾ بحججنا ﴿ فَاسْتَكْبَرُوا﴾ عن الإيمان بها ﴿ وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ كافرين ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ أي الآيات ﴿ مِنْ عِندِنَا﴾ على يد موسى ﴿ قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ ظاهر ﴿ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ﴾ أي أتقولون في شأن الحق لما جاءكم ﴿ أَسِحْرٌ هَٰذَا﴾ أي أهذا سحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ﴾ أي لا ينجون ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا﴾ لتصرفنا ﴿ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ من الدين ﴿ وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ﴾ الملك والعظمة ﴿ فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ مصدقين ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾ لقومه ﴿ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾ ماهر في السحر ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ أي ما تريدون إلقاءه ﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ أي ما جئتم به هو السحر ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ﴾ سيمحقه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ لا يثبته ﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ﴾ أي يثبته ﴿ بِكَلِمَاتِهِ﴾ بوعده ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ذلك ﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ﴾ أي ما صدق موسى ﴿ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ﴾ أي شباب ﴿ مِّن قَوْمِهِ﴾ أي قوم فرعون ﴿ عَلَىٰ خَوْفٍ﴾ أي مع خوف ﴿ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ﴾ أشرافهم ﴿ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ يعذبهم ﴿ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ﴾ متكبر ﴿ فِي الْأَرْضِ﴾ أرض مصر ﴿ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ المتجاوزين الحد في الكفر ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ﴾ أي صدقتم به ﴿ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ ثقوا ﴿ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ﴾ منقادين لأمره ﴿ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ ثقتنا ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا ﴿ لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أي لا تظهرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق ﴿ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ﴾ أي خلصنا ﴿ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ﴾ أي أمرناهما ﴿ أَن تَبَوَّآ﴾ اتخذا ﴿ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ أي مساكن ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ أي متوجهة إلى القبلة ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ أي صلوا ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصر والجنة ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ﴾ أشراف قومه ﴿ زِينَةً﴾ أي ما يتزين به ﴿ وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي ما يتمتعون به في الدنيا ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ أي دينك ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾ أي أهلكها ﴿ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ أي اطبع عليها ﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ أي لا يصدقوا ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ أي المؤلم ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ أي دعاؤكما ﴿ فَاسْتَقِيمَا﴾ أي فاثبتا على الدعوة ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي لا تسلكا سبيل الجاهلين ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾ أي أنجيناهم من الغرق ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾ أي لحقهم ﴿ بَغْيًا﴾ أي ظلمًا ﴿ وَعَدْوًا﴾ أي عدوانًا ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ﴾ أي لحقه ﴿ قَالَ آمَنتُ﴾ أي صدقت ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ أي صدقت به ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ المنقادين لأمره ﴿ آلْآنَ﴾ أي أتؤمن الآن ﴿ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ أي والحال أنك عصيت قبل ﴿ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ أي المتجاوزين الحد في الكفر ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ أي بجسدك ﴿ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾ أي علامة ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ أي لا يعتبرون بها ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ أي منزلًا صالحًا ﴿ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ أي المستلذات ﴿ فَمَا اخْتَلَفُوا﴾ أي في أمر دينهم ﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ أي القرآن ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ أي يحكم بينهم ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ أي في أمر دينهم ﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ أي على سبيل الفرض والتقدير ﴿ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ﴾ أي التوراة والإنجيل ﴿ مِن قَبْلِكَ﴾ أي من قبل نزول القرآن ﴿ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ﴾ أي القرآن ﴿ مِن رَّبِّكَ﴾ أي من عنده ﴿ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ أي الشاكين ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ أي بحججه ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ أي الهالكين ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ أي وعيده ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا يصدقون ﴿ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ أي حجة ﴿ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ أي المؤلم ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا﴾ أي فهلا كانت قرية من القرى التي أهلكناها آمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها إيمانها ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ أي لكن قوم يونس ﴿ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ أي الهوان ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ أي بعد أن عاينوه ﴿ وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ أي إلى انقضاء آجالهم ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ أي لو شاء ربك إيمانهم لآمنوا ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾ أي لا تكرههم ﴿ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ أي لا تقدر على ذلك ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي بمشيئته ﴿ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ أي العذاب ﴿ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ أي لا يستعملون عقولهم ﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي تفكروا في ملكوتهما ﴿ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ﴾ أي الحجج ﴿ وَالنُّذُرُ﴾ أي الرسل ﴿ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ أي لا تنفعهم ﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ﴾ أي ما ينتظرون ﴿ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي من الأمم الخالية ﴿ قُلْ فَانتَظِرُوا﴾ أي ما تنتظرون ﴿ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾ أي لما ينزل بكم ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾ أي من العذاب ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ أي بهم ﴿ كَذَٰلِكَ﴾ أي مثل ذلك الإنجاء ﴿ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي نخلصهم من العذاب ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي﴾ أي في أمر ديني ﴿ فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ أي من الأصنام ﴿ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ﴾ أي يقبض أرواحكم ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي المصدقين ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ أي مستقيمًا ﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي الكافرين ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ﴾ أي من الأصنام ﴿ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾ أي المتجاوزين الحد في الكفر ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ أي بمرض ﴿ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ أي لا يقدر على كشفه إلا هو ﴿ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ أي بصحة ﴿ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ أي لا يقدر على رده إلا هو ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ أي من أراد له الخير ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ أي الساتر لذنوب عباده الرحيم بهم ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ﴾ أي القرآن ﴿ مِن رَّبِّكُمْ﴾ أي من عنده ﴿ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾ أي لأن ثواب اهتدائه له ﴿ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ أي لأن عقاب ضلاله عليها ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ أي بحفيظ ﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ أي من القرآن ﴿ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ﴾ أي بينك وبين قومك ﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ أي أعدلهم

للفريقين المؤمنون يتساوون لرتبادة الاستزادة لاستعداده له، والكفار استهزاء وعنادًا.

﴿أَتَوَاصَوْا بِهِ﴾ (١) وقوع للمستأنف هزؤًا، ووعيدًا.

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ (٢) كرره مبالغة "بل" في (هم) لإفادة معنى أن الثاني أشد من الأول(٣). وكما فاضم الثاني أشد من الأول، وكما فاضم الثاني أشد من الأول.

وقيل: الأول عند النزع، والثاني في القيامة، أو الأول للميت والثاني للجزاء.

﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ (٣) وأنتم لا تكتبون شيئًا من ذلك، فأنكار أهيت لذاتا وهل ذلك إلا مثل مونال هذا؟!.

---

(١) قوله: (وجهم التوبيخ ...) إلى قوله: (والصواب) ذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٢٠٧).

وذكر الأول من الاحتمالين الرازي (٢٨/٢٦٣) مع توسع، والثاني بمعناه أبو حيان (٨/٢٥٤).

(٢) قال عنه ابن عاشور (٢٧/١٧٠): «وهو كثير جدًا». البيضاوي (٥/١٦٦)، والنسفي (٤/٢٤٧).

(٣) قاله بنحوه البيضاوي (٥/١٦٦).

وقال الزمخشري: (وتكرير الفعل لزيادة التأكيد في المذكور). الكشاف (٤/٢٠٧).

(٤) إلى قوله: (والصواب) ذكره الزمخشري في الكشاف (٤/٢٠٧)، وأبو حيان (٨/٢٥٤)، وابن عاشور (٢٧/١٧٠)، وابن كثير (٧/٣٠٣).

وذكر أبو حيان (٨/٢٥٤) أن الأول للجزاء.

(٥) قاله البيضاوي (٥/١٦٦).

(٦) ذكر هذين القولين في هذه: ابن الأثير الجزري، وأبو حيان، والبيضاوي. الرازي (٢٨/٢٦٣).

(٧) قال الزمخشري: (إذا أنكروا النبوة على عدم أن يتعلم به الميت عند انطفاء الحمية

أو من لديه هذه الآلهة إذا أيقنها عاجلة لا عيبٌ، فلابد من البحث والجزاء".

﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم ﴾ تنوّعوا وأنّى.

﴿ بَيۡنَهُمۡۚ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴾ مآلُهم الجزاء.

﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ مِنْ العيون يمكن فيها إضغاء ما لا يراد إظهاره من بيانٍ لعدم الوفاء لمن إليه أمور شتى.

﴿ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦۖ ﴾ مَوْلَوٌ بالعمل الصالح مع الإيمان فلا مَحْوَ لعمله الصالح بالكفر.

﴿ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴾ مُثْبِتُونَ لعمله الصالح في صحيفة عمله.

﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ ﴾ مَنْعٌ وحَظْرٌ على أهل قرية أهلكناها بالعذاب.

﴿ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ لا يعودون إلى الدنيا.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ غايةٌ لامتناع رجوعهم إلى الدنيا.

﴿ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ في المشي.

﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ ﴾ القيامة.

﴿ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ مفتوحةٌ لا تكاد تطرف من هول ما ترى.

﴿ يَٰوَيۡلَنَا ﴾ يا هلاكنا.

﴿ قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا ﴾ في جهالة من أمر القيامة.

﴿ بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ بالكفر والمعاصي.

﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ وَقُودُها.

﴿ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ داخلون.

﴿ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ ﴾ ما دخلوها.

﴿ وَكُلّٞ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾ ماكثون.

﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ ﴾ صوتٌ كريه.

﴿ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴾ ما يسرّهم.

﴿ وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ وقت معاشكم تتمتعون فيه طويلكم، استدل بطلقهم ثلاثا وأنثى وأسقوق أحوالهم متفرقين" ومتزوجين."

﴿ وَبَنَتْ فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ محكمة لا يؤثر فيها مرور العصور."

﴿ وَجَعَلَ سِرَاجًا وَقَمَرًا ﴾ أي الشمس النير الأعظم من وهجت النار اتقيت أو أضاءت."

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ﴾ من السحاب التي شارفت أن يعصرها الرياح للمطرة من أعصرت الجارية قاربت عصر الحيض."

---

(١) قال سفيان: ما رأيت رجلا يسوءه الاستثناء (٤/٢٠٧).

وذكر أحمد الحديث في (١٦/٤٠٠)، وأبو حنيفة ص: (٢٨٤/٨).

وروى الطبراني من حديث أبي أمامة: (أيما رجل حلف) فقال: (إن يعجزني الله من فعل كذا، جامع كذا، (٨/٢٤٠).

(٢) في: حلفت، من ك.

(٣) ذكره أحمد في زيادة له أول الترجمة ٤/١٦.

(٤) قاله: نحمد الحميدي (١٦/٤٠٠).

وذكر أحمد عن زيادة بنت أبي الوليد (٤/٢٠٧)، والطبراني (٢٤/١٧٩)، والبيهقي (٢٤/١٧٩).

قال أبو الحسن بن أبي عمرو: (يعني الشيخ) وتوضحت الفرقة لما تضاف فتوضحت بحقوقها وتعرفت، الكشاف (٢/٤٠٠ ح. وقال الزمخشري (٤/١١٦)، والبيضاوي (٢/٣٧٦)، (يعني الشيخ) وتفقد من خلال: تعرف من مراعاته، فتوضحت بتعرف الشيء وتعرفه.

(٥) قاله: يسوءه من زيادة بنت أبي الوليد، الزمخشري (٤/١١٦ ح. والبيضاوي (٢/٣٧٦)، والسمعاني (٦/٤٠٠).

وذكر أحمد الحديث (٤/٢٠٧)، وروى ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/٢٤٠) قال: (أيمان لا تضمرات).

أو من الرياح التي حال فيها عن السحاب".

وعن أنس وقتادة رفعاه: "لا تسبوا الريح، فإنها من السوءات".

لا أدلّه يترك من السوء إلى السحاب فإنّ السوءات يعصرن أي يمكن من العصر".

﴿ تَالِثاً ﴾ مَعْنًى: معناه باختزال يقال: ثمنه ثمنه بثمنه". وفي الحديث (الخمر عين وثمنُ).

(يقارن بين السحاب).

وحسن هذا الحديث الهيثمي (١٠/٩٥)، واستظهره ابن كثير (٣/٣٨٦)، ونسبه ابن حجة (٤٤٤/٤) إلى الجمهور.

(٢) ذكره الهيثمي (١٠/٩٥)، والزهراني (٢/٧٠٧)، لكن ربطه بقصارة حكرمة (بالمصر ف).

وروى الطبراني (٣/٢٩٦) نحوه بالرفع عن مُكرمة، وابن أبي عياش، وأعضار، (بزيد).

(٣) روه الطبراني (٣/٢٩٦) عن أحمد بن الحسن وزياة أخرى عن قتادة بلفظ: (من السماء).

وذكره هذا الحفظ عبيدا: الشيباني (٢/١٨٤)، وذكره الزهراني (٢/٧٠٧) بلفظ: (لا تسبوا، ولعني السوداء).

وقول ابن كثير بعد أن ذكر: (وهذا فيه نكارة، قول غريب). تحسين لهذا الحكم الأخير.

(٣) ذكره بنحوه من رواية يحيى بن كثير، الطبراني (٣/٢٩٦)، وذكره عند السدس (٢/٧١٠).

(٤) ذكره الزهراني (٢/٧٠٧)، والشيباني (٢/١٨٤)، وذكره ابن كثير (٣/٣٨٦)، وقال: (وهذا فيه نكارة، قول غريب).

(٥) معنى في حديث عند ابن ماجه أن رجلاً سأل النبي ﷺ: وما الشيء الثالث؟ وقع والشيء الثاني: يرويه مسيء زيادة في الحجاب الشاهدك ماذا: ما موجب الحكم. سبق ذكر ذلك في ساعة (٢/١٢).

وبعد فالرسائل في «القرآن» والذكر، والذكرى، والتذكرة، وما في معناها، ٣٠ القرآن.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ للإنذار. ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ للتوبيخ.

﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ٢١ سلطة جمع الكل ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي مع تلبيه

وبعد فالرسائل في «القرآن» والذكر، والذكرى، والتذكرة، وما في معناها، ٣٠ القرآن.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ للإنذار. ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ للتوبيخ.

﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ٢١ سلطة جمع الكل ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي مع تلبيه

وبعد فالرسائل في «القرآن» والذكر، والذكرى، والتذكرة، وما في معناها، ٣٠ القرآن.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾ للإنذار. ﴿فَمَا لَهُمْ﴾ للتوبيخ.

﴿لَا يَسْجُدُونَ﴾ ٢١ سلطة جمع الكل ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي مع تلبيه

كشريف، أو لقاء كخفير»اه. أو مثلث بحذف الزوائد[1] وفيه أن هذا لا نظير له لأن لصغير الترخيم ثلاث دون الكبير.»

﴿ إِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ ﴾ إلى فعله[2]. والبغضاء ما يوقف به الإلهي، والمراد به عدم الدنو منه إليه أو حد الملائكة، وما ينتهون إليه[3].

﴿ يَوْمَ يَنْزِلُ فِي الْجَنَّةِ ﴾ بدل أو بيان ليوم القيامة[4].

---

(١) قال البيضاوي: (وحذف الكاف) حذفه بعضهم بعد فتح كحذرت ... أو قبله كخذريه، أو ثبت كحمدوه وحمدواه، أو مشدد كعلان الرواية). أنوار التنزيل (٢/١٦٩).

وزاد عليه الأمير عليه الرحمن وقطب الرواة على هو حيث نقله بلفظه حذف الزوائد لكنك قلما رأيته، (حاشية الكشاف (٢/٤٨٠).

(٢) قال الزمخشري في تعليله على قول الزمخشري: وفيه أنه لا فعله أيضاً إن بغضه هو ضرب الذلة والصغار، فهذا كقتله (٤/١٤) وشفاء شيخ زاده (٣/٤٠٦) ... وزاد قسول الزمخشري أسوء حسال (٤/٢٨٨/أ).

وقال السيد سنقط على قول الزمخشري: يؤيد تكلفه لا حاجة إليها، وأيضاً فخلاف عبسارات المتقدمة في حذف الزوائد إنما هو في التصغير.

قلت: تقدم الخبر عن حذف الزوائد في الرباعي والخماسي بقول هذا المصنر على حذف الزوائسد، الدر المنثور (٦/٣٦٣ - ٣٦٩).

(٣) قال البيضاوي: (أو ما يوقف به الإلهي). أنوار التنزيل (٢/١٦٩).

(٤) قال البيضاوي: (أو ما يوقف به الإلهي). والزمخشري (٤/١٤) والبيضاوي (٢/١٦٩).

(٥) قال البيضاوي(٢/١٦٩) وذكر الوجهين الزمخشري(٤/١٤) والرازي (٢١/٢٠) وأبسو حيسان (٦/٢١١).

﴿فَأَتَتْ قَوْمَهَا﴾ حاءت: ﴿بِهِۦ يَحْمِلُهُۥٓ﴾ مَشْيًا ﴿قَالُوا يَٰمَرْيَمُ﴾[1].

والحديث الذي أن الله عليه السلام تحشر عشرة أصناف[2]: موضوع مختلق.

﴿وَيُحَدِّثُ أَنَّكَ كُنتَ﴾ ﴿فَأَتَتْ﴾ عطف على ﴿فأتوا﴾ وإيثار الماضي لتقوية محقق الوقوع: أي حال فأتوا وأحيانا أتى فقد تحدث[3]. والواو كثيرة

---

(١) قال مع زيادة: الرهاوي (٢/٤٠٤) والبيضاوي (٢/١٦٨) والنسفي (٢/٣٧٤).

(٢) أخرجه الديلمي (مسند الفردوس) عن أنس المقوم (٢/٣٤٦).

(٣) الأم (٧/٢٠٦).

(٤) أي: في أقوال (الحديث).

(٥) حديث طويل بعضه أحوال النبي في القبر بحسب شرفهم. رواه السلفي (٣/٢٤٧) وكذبوه الرهاوي (٢/٤٠٤) والقرطبي (١٠/٢٧٠-٢٧١) والبيضاوي (٢/١٦٨).

(٦) وهو كما قال. نقل الشهاب عن ابن حجر أن أحاديث موضوع وأكثر الموضوع لاتخفه عليه. انظر حاشية الشهاب (٦/٣٨٦).

(٧) قال الزمخشري في مختصر هذه الكشاف: ولقوله تعالى: ﴿وحسنت﴾ في الخواشي جمع الحاء وكسرها، وأنس بشرط أن يتعلم في فرصاد أنه يطلق من أين وحيثي كأصول، الشرط في حسنه أن يكون جزاء لشرط ماض أو كان للشارع حكاية حال ماضية، وإما في غيبه مستقبل حي، بالمثل الماضي تحقيقا وتحقيقا لوقوعه فهو أقرب فربما، ونو محل حسنا؟ علمي معنى فكاوت وقد خدمت الحسنة الحكم وجوابه، الكشف (٤/١٧).

الطرق والشوارع" كقوله: ﴿وَمَنَٰوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾"(٢).

وقرأ الكوفيون اعتمالاً".

﴿وَمَنَٰوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ﴾ في المواد": ﴿مَنَٰوٰةَ﴾ من مَنَأَ الشيءَ": إذا كان الجبل الثبات

---

(١) ذكر الحرف من زيادة وهو الأشبه بالآلة من سورة النحل: الزمخشري (ت٥٣٨هـ=١١٤٣م)، الكشاف (٢/٦٠٩)، والرازي (١٩/٢٦١)، ودون الاستشهاد: البيضاوي (ت٦٨٥هـ) (٢/١٦٩).

(٢) والنجم: ٢٠.

(٣) قال ابن عاشور: وإنما أتى بحرف واحد وأريد به معنى مركب هو: ﴿وَمَنَٰوٰةَ﴾ مشددة، وهي: ﴿وَمَنَٰوٰةَ﴾ مخففة، وهي: ﴿وَمَنَٰوٰةَ﴾ ممالة: التحرير والتنوير (٢٧/١٦٨).

وانظر: التبسيط في القراءات العشر: الأصبهاني (ت٤٦٥هـ) (٢/٦٤٦).

(٤) كالله البيضاوي (ت٦٨٥هـ) (٢/١٦٩)، وزاده: (كالصفا).

(٥) والمثل: ٢٠.

(٦) والمسيد: مختلف من كل.

(٧) قال الأزهري: والاعتراف لا يحصل عند غير كفاتي يرى الدواب عليه وليس هذا، الكتاب والعين: (٧/٨٨).

وقال الرازي وهو يحدث عن أصول الطول عند: وقولنا: المقدرات: كل فراغ أو امتداد هو وحده الذراع فطولها مقدار في الذراع كأحد قدور نظير قولنا في حد جسمية الكاتبة: الممتلئ بالكتابة: التفسير الكبير (١٩/٢٦١).

وهو في الطبيعة: كل ما أدركوه بحسه سريع الزوال إما لصوبه نحاكما سقط وأصبح قوله: ﴿ثم ثم ثم ثم﴾.

انظر: التبسيط: كل تصور تخيل لا حيز، فمن نظر إلى مواضعها إذ يجد فيها شيئاً، كحد أن

والفرار.

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ متعلق بـ صدقه، أو بمحذوف هو خبر ثان، أو بدل من ﴿ عَوْنَ ٱللَّهِ ﴾ أي: عاون الله المؤمنين بهزمهم إياهم وإمدادها.

﴿ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ مرعبا ومأوى.

﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ النار.

﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ بوضع الظاهر موضع المضمر.

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ أي: قتلا ذريعا.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ ﴾ جبنتم عن القتال.

﴿ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ اختلفتم في أمر الغنيمة، فقال الرماة: نذهب فنغنم مع الناس، وقال أميرهم: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن لا نبرح، فأبوا إلا الذهاب، فصرفهم عن الجبل، وبقي في نفر يسير اثنا عشر أو أربعة عشر، فأتوا من خلفهم، وصاح صائح: ألا إن محمدا قد قتل، فانكفأ عليهم خالد بالخيل، فقتل من بقي، وأصعد المسلمون في الجبل، وأدركهم الهزيمة، وأصيب سبعون.

﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ من الظفر والغنيمة.

﴿ مِّنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا ﴾ بالاجتهاد في الغنيمة.

﴿ وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾ بالثبات مع الرسول.

﴿ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ كفكم عن استئصالهم.

﴿ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ ليمتحن صبركم وثباتكم.

﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ﴾ بالتوبة.

﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالعفو عن المذنب.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ متعلق بـ عفا، أو بـ صرفكم، أو بـ ليبتليكم، أو بـ عصيتم، أو بـ تنازعتم، أو بـ فشلتم، أو بـ تحسونهم، أو بـ صدقكم، أو بـ تحبون، أو بـ أراكم، أو بـ تفشلوا، أو بـ اذكروا، أو بـ ولقد عفا، أو بـ ولقد صدقكم، أو بـ ثم صرفكم، أو بـ ليبتليكم، أو بـ ولقد عفا، أو بـ والله ذو فضل، أو بـ إذ تصعدون، أو بـ يدعوكم، أو بـ فأثابكم، أو بـ لكيلا تحزنوا، أو بـ والله خبير، أو بـ لئن متم، أو بـ لئن قتلتم، أو بـ ورحمة، أو بـ فاعف، أو بـ وشاورهم، أو بـ فبما رحمة، أو بـ لانفضوا، أو بـ ليغل، أو بـ أفمن اتبع، أو بـ هم درجات، أو بـ لقد من، أو بـ أو لما، أو بـ قل هو، أو بـ وما كان، أو بـ وليعلم، أو بـ وليعلم، أو بـ وما أصابكم، أو بـ وليعلم، أو بـ الذين قالوا، أو بـ ولا تحسبن، أو بـ ولا يحسبن، أو بـ لقد سمع، أو بـ سنكتب، أو بـ ولتسمعن، أو بـ لتبلون، أو بـ لا يحسبن، أو بـ ولا تحسبن، أو بـ ولله ملك، أو بـ إن في خلق، أو بـ فاستجاب، أو بـ الذين استجابوا، أو بـ إنما ذلكم، أو بـ ولا يحزنك، أو بـ ولا يحسبن، أو بـ ما كان، أو بـ ما كان، أو بـ وما كان، أو بـ ولا يحسبن، أو بـ ولا يحسبن، أو بـ ولا يحسبن

والنص يشيرون تلميحًا كثيرة لا يشعرون فيها ﴿ لله الله، اخبار وحفاظة أهل الدار وصديقهم﴾ ثم يشلبون إلى نوع آخر من المجاذب.

وإن جعل ﴿ لَا يَذُوقُونَ ﴾ استئنافًا؛ فالذوق ـ « الحاسة » أو « المعنى » ـ غير متناهية فعلى حقب ثبت أنهم، الآتي ريث كيف ذهب ﴿ مع الانقطاع بقوله:

---

(١) ابن أبي الحسن الكبير (٦٣٢هـ)، وقال البخاري: (يعرف بعضها..). الزركلي (٤/ ١٧٠).

(٢) والكلمات: (٤٠٧).

(٣) الحلية: مقدمة شرح ك.

(٤) هذا تفسير الحسن؛ فقد ذكر قولها في تفسير الفريب عن (٣٠٣هـ)، وكذبه الشرقي (٤١٥هـ)، وقال: « وما رأيت بالرقيق ولا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشام بلدة تسمى الفسطاط » (٤/٤٢). وذكر الطبري (٣٠٣هـ) عن زيد بن أسلم التفسير، وكذبه ابن القاسم.

وفي رواية: إذا رجل من عبدالمطلب. وقال الزجاج (٣١١هـ) الفسطاط: (قيل: سمّا بذلك حين طرحوهم إلى بيوتهم).

وذكر الرهبي عن ابن عباس التفسير والمصباح البيضاوي (٧٩١هـ)، وأكثر كتب التفسير: الطبري (١٢/ ٢٠٠) والبغوي (٤/ ٢٤٩).

(٥) أخبرا الزبير أن عمي نفيل بن عبدالله بن نوفل قال: لا يذوقون فيها ريحًا ولا برْدًا ﴿ لَّا الْحَمِيمَ وَغَسَّاقًا ﴾ قال: هذا وذوق آخر، لا تعلمه الملائكة خزنة جهنم. التفسير الكبير (٣٢/ ٤٢).

وأخطأ فيه كما سيتضح في حينه. وقال: (ما رأيت بالرقيق ولا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشام بلدة تسمى الفسطاط غير مصر). الشرقي (٤١٥هـ).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم. الزركلي (٤/ ١٧٠)، والكتاني (٢/ ٩٣٥).

(٧) ذكر الزركلي أن عمر بن عثمان الزيلعي توفي سنة (٧٤٣هـ)، ولا يذوقون فيها ريحًا ولا بردًا ﴿ غَسَّاقًا ﴾ قال: (٤/ ١٧٠).

(٨) ذكره ابن أبي حاتم. الزركلي (٤/ ١٧٠)، والكتاني (٢/ ٩٣٥).

(٩) وتوفي في الأصل بدل من وليها.

﴿قتل ترجمكم إياه عذابًا﴾.

وقرأ حمزة « لَيْنٍ » مضمورًا، وهو أقوى، وعليه الرسم. وحمزة والكسائي وحفص ﴿مَاءً﴾ مشددًا.

﴿ مَّرِيجٍ وَٱلنَّخْلَ ﴾ أي يتوزعا جزاء لما وفاق لأعمالهم. أو وصف

(١) روى الطبري (٢٢٣٠) عن ثقاتهم من حملة ، في توله تعالى: ﴿ لاسقين فيها أعذبًا ﴾ قالوا: مسرورا. ونسخها ﴿ فلين ترجمكم إلا عذابا ﴾ أي: وإن ساقه فلن يفارقه (نسخها) فما رفعت وهو الاطلاق الذي قد يفهم معها. إلا السبع المتقطعة عليه منه فالتحريم. ويقول الشيخ الإمام رحمه الله تعالى: ... لعلة الجمع فصل فالمستثنى أعلاه مستثنى منه أيضا بقاء دلالة الآية عليه من حيث صدورها في الجملة أو غير ذلك. ت.

وقال: وكعكاك يدعى أبا بطح في الطبرى من فهم معين. وقد كانت الآية: إذ تحل عليه ذلك فصل. فتحصل. فصل الطبري (٢٢٣٠).

(٢) انظر: السبعة ص٦٢٠، الكشف (٢٥٤/٢)، والحجة ص٦٠٨، والنشر ص٤٠٢، والنشر (٣٧٤/٢).

وقرأ بقية السبعة ﴿ لَيْنٍ ﴾ بالمد. كما في الرسم المذكور.

(٣) قال الزمخشري: ﴿ لَيْنٍ ﴾ و﴿ لِين ﴾ واللين كميت ولين. وهو ما لان من الأرض. وقال أبو زيد: لان ماء الركية: كثر. فالمعنى: يخرجون منها ماء كثيرا. وقال ابن عطية: ويحتمل أن يكون من لان الشيء: سهل. وقال الرازي (٢٠٩/٢٨) وأبو حيان (٢٥٩/٨) وأبو السعود (٢٥٩/

بالنصب[1].

﴿ إِلَّا سَكَنَّا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ كذلك نجزي القوم الذين يجرمون، ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ﴾ بالنون على التعظيم وقرأ الباقون بالياء على الغيبة[2].

مكثرة في اللغو أي في صخب الخطط».

﴿ هُدُوًا ﴾ أي العتاب، التفت إليهم في مقام السخط زيادة في التوبيخ.

﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ﴾ استئناف من الأعم أي بشئ من الأشياء.

ومن أبي يزيد الأسلمي(١): سألت رسول الله ﷺ عن أشد آية في كتاب الله عز الكفار، فذكرها.

﴿ إِذْ يُلْقُونَ سَقَرَ ﴾ مكان قول(٢) «في النار»، كما أن جهنم ﴿ لَا يُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴾

---

(١) ذكر بنحوه: الواحدي في «الوسيط» (٤/٦١٦)، والقشيري (٤/٦٧٠).

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/٥٩٣): «يروى بهذا عن أبي يزيد الأسلمي، استدلت على أن المراد بالكفر في الآية: الكفران».

وقال البيهقي: «وهذه من طرائف الأفكار للسائلين». انتهى. [ينظر: الدر المنثور (٨/٢٠٧)].

(٢) اختلف في الحد وسمي ابن عباس وابن الأثير والمجد أي أحمد: حالك بن نضلة. ينظر: مسند أبي يعلى (١٣/٤٥٧) أسقط الواو منه فلعله سبق نظره عند الحاشية، ويروى عنه عبد الغفور، وسفط بن أبي زياد، وأبو زياد.

وكان وفاته سنة ستين وقيل سنة إحدى وقيل سنة خمس. ينظر: أسد الغابة، الاستيعاب (٣/٤٦٣)، وأسد الغابة (٤/٢٤٦ - ٢٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٣/١٠١ - ١٠٢)، والإصابة (٣/٤٦٢ - ٤٦٣).

(٣) رواه الطبري (٢٣/٤٦٢) وعلقه ابن أبي حاتم (٨/٢٥٣٠) من رواية أبي حاتم عن زيد بلفظ «سقر، واد في جهنم»، وذكره ابن كثير (٤/٤٨٣) وقال: «وهذا إسناد صحيح، ورجاله محتج بهم في الصحيحين».

قال أبو عبيدة: سقر اسم من أسماء النار. ينظر: مجاز القرآن (٢/٢٧٦).

(٤) قال أبو حيان: (يعني الطبقة الثانية) [البحر المحيط (٨/٢٧٦)].

ثم قدره بقوله: (حَدِيْقٌ) "مع حديقة وهي روضة ذات أشجار، وقيل: روضة أحاط بها حائط".

(وَنَخْلٌ) "أفردها لفظا وجودها في أرض العرب".

(وَكَرْمٌ) "مع كلف ناهدة الثدي".

(وَأَهْلٌ) "لذات".

---

(١) فالله فيسأوي (١٠/٣٠٤)، وظله بحمرا الرازي (١٩/٤٣)، وقلنسرطي (١٨/٣٩)، وذكسر سعاد الطيري (٢٠/٧٠).

(٢) قال المغربي: (الحديقة) الروضة ذات الشجر. ... وقال: الحديقة: كل بستان عليه حـائط). الصحاح (٤/١٤٦٦).

وقال ابن منظور: والحديقة من الرياض: كل أرض اتخذت واحسدة فسيا حسائط أو أرض مستديرة. ... قيل: الحديقة البستان الذي لا نخل فيه ولا شجر وإنما هو كرم. (٩/٤٠).

(٣) قال الطيبرزي: (وجمعه نخيل كأنهم ذكروا النخل من سائر الفواكسه). فقسه الـسداد (٢/١٠٣٠).

(٤) قال الغربي: (الكرم: هو الكلف وهي التي تناهدت. تفسير الغريب (٢/١٨٣٩)، وذكر أحمد زيادة الرازي (٢٠/٧٠) وزيري الطيري عن ابن عباس في قوله تعسالى ﴿وَكَواعِبَ أَتْرابًا﴾ [ن:٣٣].

وعن ابن زيد: (الكواعب: التي قد تناهت وكعب ثديها). جامع البيان (٢٤/٤٠).

وذكر وزيد الطيري (٢٠/٧٠) عن قتادة، وعبد الله البيضاوي (٢٠/٧٠) وذكر سعيد زيسادة الـسيفي (٢٠/٧٠).

وقال الرهنتري: (الأكواب: الثدايا). الكشاف (٤/٦٠١).

والمعنى على حد واحد، فقد تناهد وكعب.

﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ﴾ مُقدَّرٌ بمُدَّة من أحقاب الخوارض(١) فهو داخلٌ.

﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ في لا يذوقون من سواغ اللذوذ، وتكذيب بعضهم بعضًا(٢).

وقرأ الكسائي في ﴿بَرْدًا﴾ غسقًا(٣) أيضًا مصدر كذَّب(٤)، أو كذب نحو كتب كتبًا(٥).

كقول الأعشى:

فَصَدَدْتَها وكذبتَ ... والمَرْءُ يأتِيه كَذَابُه(٦)

---

(١) ذلك بناءً منه على رواية يسوى الزهشتي (٢٠/٤٠٠)، وذكر عزه الطرفي (١٨٣/١٩) وزيرى الطوى (٢٠/٤٠٠) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ﴾ أبدًا. (ملكي).

(٢) قال الخرجي: ﴿لَّا يَذُوقُونَ﴾ كذبًا، لا يكذب بعضهم بعضًا، نفسر الطرفي (٢٠/٤٠٠).

(٣) قال الطرفي: ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ بل كذبًا، أي لا يكذب بعضهم بعضًا. جامع البيان (٢٠/٤٠٠).

وقال الوادعي (٢١٦/٤) عن قوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا﴾.

(٣) السبعة (ص٦٧٠)، والتيسير (ص٢١٢)، والنشر (ص٤١٢).

(٤) قال الطرفي: (وكذا الكسائي حاكما بفعل الكذاب، وذلك في قوله: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ أي: يسكت عن لغو بعضهم كلمة بعض وتكذيبا. جامع البيان ٢٠/٤٠٠).

(٥) قال ملكي: (قوله: ﴿كِذَّابًا﴾ قرأه الكسائي بالتخفيف. مصدر كذب).

كذب (الكذاب مصدر (كبر)). الكذاب (٢/٥٤٣).

(تنبيه: الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ منقطع).

(٦) البيت للأعشى وتمامه في الديوان (ص٢٠٠)، وشرح ديوانه (ص٢٠٠)، وشرح أشعاره (٢/٩٧٠)، وشرح أبي السعود (٣/٣٤٦)، والطبري في التفسير (٣٠/٤٠)، والزمخشري (٤/٢٠٩)، وابن عطية (٥/٤٦٨)، والبغوي (٨/١١٨)، وأبو حيان (٨/٤٠٣)، والسمين (١٠/٦٠٠).

أي لا يعبدون منهم كُلَّفة حتى يسمونه السائم(١).

﴿ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾: مفعول به للمصدر(٢). ﴿ جَنَّةً ﴾: مفعولٌ به بدل من ﴿ جَزَآءً ﴾(٣). أو مفعول به له(٤). أو الناصب للمحذوف. ﴿ جَنَّةً ﴾: صفة بمعنى كاملٍ من الشيء إذا كفاه حتى قالوا: حصين(٥).

وقيل: على حسب أعمالهم(٦).

﴿ لَيْسَ ٱلْمُتَّقُونَ بِأَدْرِيَاءَ وَلَا بَنِينَ ﴾ بدل من ﴿ رِبَآئِكَ ﴾(٧). ووقعه تأخير واين

---

(١) ذكر الرازي أن: (إزالة التخصيص هنها غير لغو لا يصدرة الكلام العاقل). التفسير الكبير (٢٠/٢٦).

(٢) ذكر هذا الوجه: الزجاجي (٤/٢٠٦)، والنحاس (٣/١٢٤)، والباقولي (٢/١٣٠)، والسمين الحلبي (٥/٢٤٧).

(٣) ذكره: أبو الفتوح (١٨/٣٠)، والطبرسي (٣/١٣٤)، والبيضاوي (٢/١٣٤).

(٤) نقله الزمخشري (٣/٢١٠)، والطبرسي (٣/١٣٤).

(٥) نقله الزمخشري (٣/٢١٠)، والطبرسي (٣/١٣٤)، والبيضاوي (٢/١٣٤).

وقال أبو عبيدة: ((هذا حسابك)) أي: حراد وكفى. حسبك كفاك. يقال: أعطاني ما أحسبني أي كفاني. الغريب (٢/٣٨٣).

(٦) نقله الزمخشري (٣/٢١٠)، والبيضاوي (٢/١٣٤)، والنسفي (٣/٢٤٨)، وروى القشيري (٢/١٣٠) عن بعضهم: ((بمقدار ما عملت)) لصاحبه.

(٧) نقله البيضاوي (٢/١٣٤).

وعلما على قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر. انظر: السبعة ص٦٢٤، والكشف (٣/٥٢٦)، والتحرير ص٢١٩، والنشر ص٤١٦، والتيسير ص٢٤٩(ز).

كثير وأبو عمرو» على أنه مبتدأ خبره: «﴿ الرحمن ﴾». أو هو بدل خبره «﴿ لا يملكون ﴾».

وقرأ ﴿الرحمن﴾ بالجر على لغة وعاصم» على البدل».

ومن جر الأول ورفع الثاني أيضا الأول وجعل الثاني مبتدأ خبره ﴿ لَا يَمْلِكُونَ ﴾. أو خبر محذوف.

﴿ مِنْهُ خِطَابًا ﴾: أي من الله، والمعنى لا يملكون من جهته شيئا من

(١) انظر كتب القراءات المذكورة في الأحاطة السابقة.

(٢) وهو (ع) في (ب).

(٣) قال مكي: ورجحه من رفع الاسمين أن لفظ الخطاب إما لفظه، ورفع يأبا على الابتداء والخبر المقدر، أو لمحذوف. الرعاية: الكشف (١/ ٣٠٤).

وانظر توجيه هذه القراءة في: الحجة لابن فارس: ٤٠٤، الحجة ص٣٦٢، وحجة القراءات ص٦٧٢.

(٤) البيت في ٣٤٦، الكشف (٢/٣٠٤)، والوجيز ص٣١٤، والبيت في٣١٥، والنشر (٢/٣٩٧).

(٥) قال مكي: ورجحه من نصب الاسمين الاسم الذي لم يتقدم الخطاب فيه قوله: ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ على رأيك. الرعاية الكشف (٢/٣٠٤).

وذكر هذا الوجه: ابن خالويه في الحجة ص٣٦٢، وأبو حيان في البحر (٨/ ٢٩٠/٦)، والسمين في الدر (٦/ ٤٠١).

(٦) وأجاز الأخوش إلى أن تكون الواو فيه بمعنى «أو».

(٧) الحجة ص٣٦٢، والكشف (٢/ ٣٠٤)، والوجيز ص٣١٤، والنشر (٢/ ٣٩٧).

(٨) أي أو أن الخطاب لمحمد ﷺ. انظر: الكشف (٢/ ٣٠٤)، والنشر للصوت (٢/ ٣٩٧).

(٩) قال الفيروزي (٢/ ٣٤٦)، والنشر إلا أن الضمير هو العائد في قوله: ﴿ مِنْهُ خطابًا ﴾ الساعي ٣١٤/٢).

الخطاب لأن المولود لا يملك شيئاً على مالكه وهذا لا يأتي الشفاعة بعد الإذن.

﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ ظرف لـ ﴿ يملكون ﴾ أو لـ ﴿ لا يتكلمون ﴾ والروح جبريل ﴿ والملائكة ﴾ لشرفه.

وقيل: نوع آخر من المخلوقات.

---

(١) قال البيضاوي: إلا لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في نوازل أو غالب أفهم الفرق بين الإخلاء والاستثناء بل يستعمل عند الحنفية وكثير من الشافعية بالمعنى. أسرار التنزيل وأنوار التأويل (٢/٤٧٠-٤٧١).

وقال شيخ زاده: وأبى لا يملكون من جهته تعالى أن يخاطبوه على سبيل الاعتراض على فيه اسكتوا عن الكلام. حاشية شيخ زاده (٥/٤٦٠).

(٢) الطبري (٢٤/١١٤)، وقال البيضاوي: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ ﴾ لا يتكلمون إلا لمن ﴿ يتكلمون ﴾ أسرار التنزيل (٢/٤٧٠).

وقال الزمخشري: ﴿ يوم يقوم ﴾ منصوب بـ ﴿ لا يتكلمون ﴾ أو بـ ﴿ لا يتكلمون ﴾ الكشاف (٤/١١٠).

(٣) رواه الطبري (٢٤/٢٠) عن الضحاك بإسناده، وعلقه السمرقندي (٤/٤١٢) عن الضحاك، وعلقه الثوري (٢٤/١٠٨) عن سعيد بن جبير.

وقال ابن كثير: وهذا مرسل. تفسير ابن كثير (٨/٢٨٦).

(٤) رواه الطبري (٢٤/٢٠) عن مجاهد قال: ﴿ الروح ﴾ على خلق الرجال، وأيدي الناس. وروى ابن أبي حاتم نحوه. سلكناه.

وروى نحوه عن الأعمش، وقال الطبري (٢٤/١٩) نحوه من غير عناصر مرفوعاً. وقال الواحدي (٤/٤١٢) نحوه عن ابن عباس.

وقال الزمخشري: ﴿ الروح ﴾ خلق على صورة بني آدم وليسوا بناسٍ يأكلون ويشربون صورة والملائكة معاً، هؤلاء جند وهؤلاء جند.

وقال الثوري (٢٤/١٠٩) نحوه عن مجاهد.

وقيل: ملك، إذا يقال الله بعد الصوابِ أعظم منه".

إذا يَتَكَلَّمُ بِالصَّوَابِ: "لا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا".

أي من تكلم من هؤلاء الأشراف إنما يتكلم بشرط الإذن وقول الصواب". فيه تقرير وتوكيد

لقوله: "لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ".

"ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ": الكائن لا محالة".

"فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا": مرتلاً وسلوى بالأيمان والعمل الصالح".

---

(١) (وقال) سقطت من ك.

(٢) ذكر محمود الزمخشري في (٤/١٠٦) والنسفي (٤/٢٨٤).

(٣) ذكره الطبري (٢٤/٦٦) عن مجاهد.

وروى الطبري (٢٤/٦٦) عن ابن عباس، وعن مجاهد أيضًا كذلك. وذكره الطبري (٢٤/٦٦) عن أبي صالح وأحمد فإذا انتهى صفا في تمد السموات الدنيا (٢٤/٦٦) والذاهي بالهيبة له الكبرياء، فإذا نظروا إلى الجبار جل جلاله، كما قال في قوله: "إِذَا التَّكْوِيرُ" (٢) ذكر الزمخشري (٤/١١٤) والنسفي (٤/٢٨٤).

(٤) ذكره الطبري (٢٤/٦٦) عن ابن عباس.

(٥) ذكر الزمخشري (٤/١١٤) والنسفي (٤/٢٨٤).

(٦) ذكره الطبري (٢٤/٦٦) عن ابن عباس، وعن مجاهد أيضًا كذلك.

(٧) ذكره الزمخشري (٤/١١٤) والنسفي (٤/٢٨٤).

(٨) قال الفراء (٣/١٨٨)، والنسفي (٤/٢٨٤) بمرسلة بالعمل الصالح.

وقال البيضاوي (٥/١٧٦): (بالإيمان والطاعة).

﴿ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ إذ كل آت قريب(١)، ولأن ابتداءه من الموت(٢).

﴿ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ أي كل امرئ ينظر صفحة خيرًا كان أو شرًا(٣) لقوله: ﴿ وَيَجِدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ﴾(٤).

وقيل: المراد هو الكافر لقوله: ﴿ يَا لَيْتَنِي ﴾(٥) وضع موضع المضمر(٦).

والأول هو الوجه لقوله: ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾(٧).

ولقوله: ﴿ وَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾(٨).

---

(١) ذكر محمد الثوري (١٩١/٦) وابن عطية (٤٢٤/٥) والسراج (٢٧٣/٣) والشوكاني (٥٨٨/٥).

(٢) ذكر محمد البيضاوي (١٧٦/٥).

(٣) ذكر كمحمد الواحدي (٤٢٤/٥) والبيضاوي (١٧٦/٥).

(٤) ذكر محمد الثوري (١٩١/٦).

(٥) والكشف (١٧٦/٥).

(٦) ذكر محمد بن زمخشر الزمخشري (٢١١/٦) والبيضاوي (١٧٦/٥) وذكر البيضاوي (٢٦٣/٣) فهو وجه لطيف.

(٧) ذكر محمد بن زمخشر الزمخشري (٢١١/٦) والبيضاوي (١٧٦/٥) من غير تأويل وكذا، وتقبل الزمخشري (٢١١/٦) عن فخامة، وهو التوبيخ، ورووى الطبراني (٢٩٤/٣) عن الحسين، والسدي، المؤمن.

(٨) قال الثوري في (١٩١/٦) والبيضاوي (١٧٦/٥) وذهب الطاهر ابن عاشور (٢٧٤/٣) إلى أن الاستثناء على ظاهره وهو الرجوع، ورووى الطبراني (٢٩٤/٣) عن الحسين، والسدي المؤمن.

﴿ وَنَوْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ كَنَوْمٍ ﴾ في الدنيا أو الحشر، أو في هذا اليوم لما يرى سائر الخوفات والهول الحشر ترقيا بعد جريان الخصام بينهما.

انت والخلق قد علق الدوام والصلاح على خير الأنام

وآله وصحبه إلى يوم القيام

(استطلع الصور: الزرقي (٢/٤٣٦)، والسيوطي (٢/٣٢٠)، وهو ظاهر اللفظ

(١) فقه سيء بسبب الرهبان (٢/١١٤)، والبغدادي (٢/١٧٩)، والنسفي (٢/٤٦٤).

(٢) وردي العذاب - (٢/٦٣٠) عن عطاء من صور رضي الله عنه: إذا كان يوم القيامة سمعت سائر الأديم وحتى الدواب والهوام ترتجل لا يعمل القصاص بين الدواب، يقص لشاة الجلحاء من الشاة القرناء بخصمها، فإذا فرغ من القصاص بين الدواب، قال الله لها: كوني تراباً، فلذا تمنى الكافر يا ليتني كنت تراباً، جامع البيان (٢/٤٠٦).

وفقد الشعور (٢/١١٤) عن عطاء من صور، وفقد الرأيه عند الله عند: إذا كان يوم القيامة دنت الأرض من الأرض، ... الخ، والوافي عذاب فقط العقوبة، وذلك السرقندي (٢/١٦٦) أضوء من عدة فقط من عمر بن أبي عزرة رضي الله عنهما.

تفسير
سورة النازعات

سورة النازعات

مكية[1]، وهي خمس أو ست وأربعون آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ۝١ وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ۝٢ وَالسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ۝٣ فَالسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ۝٤ فَالْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ۝٥ ﴾ أقسم الملائكة أو النفوس بصفات تدل على كمال قدرته وبقاء أمره؛ فالنازعات هم ملك الموت وأعوانه الذين ينزعون أرواح الكفار من أعماق أبدانهم[3]، والغرق: اسم الإغراق كالسلام اسم التسليم[4]، أو مصدر بحذف الزوائد[5].

والناشطات الذين ينشطون أرواح المؤمنين برفق، من نشط الدلو: أخرجها (1) حكى الإجماع: ابن عطية (٥/٣٧٤)، والقرطبي (١٩/٢)، وابن الجوزي (٤/١٩)، والشوكاني (٥/١٠٩).

(٢) أربع عند الجمهور كما ذكر في المكي، والبصري، وهي: عد الباقين.

انظر: البيان للداني (٢٠٣)، ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ (٣٧) وبعدها البصري والمدني، وعدها الباقون.

﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾ (٣٧) لم يعدها المدنيان والمكي، وعدها الباقون.

البيان للداني (٢٠٣)، وفتح اللطيف (٢/٤٩٦).

(٣) ذكر نحوه عن ابن عباس: الطبري (٢٤/١٤٦)، والبغوي (٤/٤٤٤)، والسمرقندي (٣/٤٧٦)، وابن كثير (٤/٣٠٣)، ما عدا ما ذكروا.

(٤) قال: فتح راء ﴿ غَرْقًا ﴾ والإمالة في اسم جائز لكونه كالمصدر، وهو اسم الإغراق كالسلام للتسليم.

(٥) ذكر نحوه عن الكسائي: الفراء، ﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴾ في القرآن، ليس بمصدر كالسلام من التسليم. الكشاف، للزمخشري ٤/٤٤٧.

(٦) قال: فالنازعين غرقا، أي: في النكاء، وشدة عدو أي: الشاط، ويوهم مصدر خطوف البرسقي. الإتقان (٢/٢٤٠).

من الرِّدَّة"[1] ونشط الخيال حقه برقي.[2]

ويسجلون أن سرعتين فيما أعربوا به فيقولون بأروع الكفار إلى الدار وبأروع المؤمنين إلى الجنة فيدورون أمر ثوابها وعقابها.[3] أو تجرع التوتر من الشرق إلى الغرب، وإعراقها قطع الطلق بإتمام إلى أن تعرب بأن تنشط من أجل أمر تمر نشطة فيما يقول أن أمر أمر، فتمرغ في السير فيسن بعضها بعضاً فتتمرد مرتاباً بها من التوقف. أو حيول الخواتم تترع من أصحابها إعراقاً لقول أصحابها لإعرابٍ.[4] فتخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر تصبح في عربيا

---

(1) نقله بتصرف: الطبري (د.ت)، ٣/٢٨٠.

وقال الطبري (ت ٢٢٤/٨٣٨): «... فقال بعضهم: هم الكلالة لتعلقه بقول القوم عليهم»، كما يُستفاد المعنى من الجملة التي بعدها. انظر: المصدر نفسه.

(2) ينظر: ابن عطية، ٢/٣٤٠-٣٤١؛ الطبري، ٣/٢٨٠.

(3) قال الزمخشري: «وقد نقل بعضهم أن الضلة حل برفق». الكشاف، ٤/١٧٤.

قال الجوهري: «وقال أبو زيد: وتَضَلَّ الحبل تَضَلُّلاً حتى تتعلقه. وتَضَلَّلت، وأنشد لأبي حَيَّة». الصحاح، ٥/١٦٤٤، وانظر: لطائف المنار، ٣/٢١٢. قلت: قال قول أبي زيد المصري.

قال أبو حيان: «أمر كأمر قوم أي: يريد وجوده وإيقاعه، نحو: يعجبني كعجبك، ثم». ٤/٣٤٢.

وقال أبو زيد: «الشرطة: قال الجوهري: «[و]الشرطة: طائفة من أعوان السلطان». الصحاح ٤/١٤٤٢.

(4) ذكر الفرء سبب تسمية زيد الخيل بالخير. ينظر: الفرء، ١/١٧٠.

(5) أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، مولى لهم، عالم باللغة والأدب والشعر والأنساب، (ت ٢١٠/٨٢٥). ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٩/١٤٠.

وأكثرت زيد في الخير فصار الخير له كالعلم. وقال: وليس عرباً شتى غيرك. فسأل الكسائي وأكثرت من الخير، فقال: زيد في خير هجين الأوس والخزرج. الكامل، ٢/٨٨١).

فيبقى بعضها بعضاً فتدير أمر الظهر»(١) على المجاز. أو تقوى السالكين تترع من الشهوات رأسًا وتنتظم على الملكوت فتسير في بحر الحقائق فيبقى بعضها بعضاً بقدر القابلية، ترتفع سائر الفنون بالإضافة والتكميل(٢).

والقسم جواب محذوف، دل عليه ذكر القيامة بعدُ في: الْحَاقَّةُ.

﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ أي: يثبت بالمحذوف(٣). ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ الواقعة بحقيقتها، أو الثابتة بحدوثها من رجف الأرض وانجبال ساقها، وهي النفخة الأولى(٤). وإنما صح أن يكون واقعًا للابتداء به لأنه لا يجاء إلا بعد التثنية

---

(١) ذكر علي الدّوّاني: تقسيرها بالجمع والسرعة، بالعقل بسبب أصل المؤلف: الوحدة في (ب)، والإجمال في (ج)، والتفصيل في (د)، وهو ما أثبتناه من (ب) و(ج) و(د) و(ط) و(ع) و(ك) و(ل) و(م) و(ن) و(ه) و(ي) من جامع نسخ الأصل، وهو الموافق لما في تفسير الدواني، وهو الصواب، وهو الموافق لما في (أ) و(ز) و(ح) و(ر) و(س) و(ش) و(ص) و(ض) و(ظ) و(غ) و(ف) و(ق) و(ت) و(ث) و(خ) و(ذ) و(ظ) و(ا) و(

لاستماع الوفد على أن ﴿كَثِيرَةٌ رَاكِبَةٌ﴾ وهي القطعة (١) الثانية مثل منها فقال الأستاذ الإمام بتوجهها:

وقيل: ﴿الْخَيْلُ﴾ الأوائل والخيال ﴿الْرَّكِبَةُ﴾ السهام والكواكب.

﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ﴾ شديدة الاضطراب الوجيف والوجيب أخوان.

﴿أَمْتَعْنَاهُمْ﴾ (٢) جمع ظروف لأنها كثرة موصوفة (٣) كقوله:

---

(١) في هذا رد زعمة (الأزرق) وطبقه العلامة عامد.

(٢) قال الزمخشري: وقرئ: كيف تكذبون ﷺ ورد نحمل ﷺ فأمرّ أنفسهم الذي هو نحمل، وما يحدث عند النفخة الأولى؟

القشيري: أتبعه الله تعالى في الدنيا الذي يليه في القيامة، وهي بطول ما بقي الأولية الدنيوي وهو وقت النفخة الأولى، وذلك في ثلاث ساعات: أولها الرعدة ﷺ بعدأ ﷺ حدث الزلعلة، كالطبل (١٢/١٦٢). وذكره بنحوه السرقندي (٣/٤١٢) والصنعاني (٤/١٤٨-١٤٩).

(٣) ذكره ابن سلام الرهاوي (١٢/٢٤٠) والبغوي (٣/٤٧٠) والسمعاني (٤/١٨٣). قال: ثم نفخ الخلق في الصعب وتعلق الخلق من السماء بالكواكب. الرهاوي (٢/١٢٧). وقال الصنعاني: (تعلقة الكواكب) بالسحاب من الرعصين. أبو الليث (٣/٤٠٩). وقال السمرقندي (وتعلق من الرعب وهو الرعصين) بمكارم الأخلاق (٣/٤٠٩). وفي الصحاح (٣/١٢٣٦) (وجيب القلب: وجفة) اضطراب.

وقال الفيروزي في (وجيب القلب: خفقانه) الوجيب: الخفقان. (٢/٣٠٩).

قال الزمخشري: وقرئ: كيف تكذبون ﷺ ورد نحمل ﷺ فأمرّ أنفسهم الذي هو نحمل، وما يحدث عند النفخة الأولى؟ وقرئ: ﷺ بالتاء على تأنيث الجماعة ﷺ فيه ﷺ مرفوعة بالابتداء ﷺ واحدة ﷺ صفة، ﷺ والجملة خاصة ﷺ صفة. الكشاف (٤/٤١٦) وذكره السرقندي (٣/٤١٢).

﴿ وَمُهَيِّئَهِ لِجَهَنَّمَ ﴾ (١) ﴿ وَلِلنَّارِ ﴾ (٢).

أو غير بعد خبرا لأن تكثير التوبيخ تقتم مقام الوصف(٣).

﴿ يَعْرِفُ لَهُ أَنَّهُ يَرَيْهِ فِي ٱلْقَبْرِ ﴾ يريدون الحياة بعد الموت والحياة(٤) التي كانوا عليها في الدنيا(٥) إذا(٦) المعاد والخافرة الطريقة التي حفرها وأثر فيها بالمشي(٧). وتأخرون: تحضرون لها(٨) على تقدير: ذات حفر(٩) أو على الإسناد مجازًا(١٠) نحو ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾(١١).

ونكذا بقراءة الباقين. ﴿ وَلَمْ نَكُ شَيْـًٔا ﴾ [مريم: ٩]. [البقرة: ٢١٧].

(١) وقيل: الخطاب للإنسان، أي: مهيئًا لجهنم وعاصمًا له بعقر الناقة وذبح الغنم. وقيل: للكافر. وبعضه يرى وجه خبر في نظائره نحو ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ ﴾ [الصف: ٦]. الكشاف ٤/٧٤٦.

(٢) (ل): زيادة: ﴿ وَلِلنَّارِ ﴾ وهي ثابتة في ٤/٢ وساقطة من ١/٣.

(٣) (ل): زيادة: في الإطالة وتفخيم الوعيد.

(٤) قال الزمخشري: ﴿ هِيَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ أي: الحياة الدائمة. وقيل: الحيوان: مصدر كالنزوان. الكشاف (٧٤٦/٤)، وذكر البيضاوي (٤٧٢/٢)، وذكر نحوه الطبري (٣٠٣/٢٤).

(٥) وهي الدنيا. (ل): زيادة: قال الطبري: معناه لو كانوا... [٣٠٣/٢٤].

(٦) قال الطبري ٣٠٣/٢٤.

(٧) وقيل بحسب ما يليق. الزمخشري (٧٤٦/٤)، والرازي (٣٤/٣٢)، والبيضاوي (٤٧٢/٢).

(٨) أي: لأجلها في الدار.

(٩) (حفر) في ل: (حفرة).

(١٠) أي: مجازًا عقليًا.

(١١) قاله بحسب الطبري ٣٠٣/٢٤.

(١٢) والخافرة: ١/٣ ل.

(١٣) (ل): زيادة: في الدنيا. وهي في الحقيقة مضروبة لأنها أحيت حياة كما قيل ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ في عاد ومن قال: هي مسوية بل أعظم وأفخر وأطيب. التفسير الكبير (٣٤/٣٢).

وعن ابن السكيت: "حافرة" "النهي" "الوأد". واستشهد بما أنشده ابن الأعرابي:

أحافرة على صلم وعض معاذ الله من سبع وعاد

﴿ إِذَا كَانَ طَعْنًا غَيْرَةً ﴾ أي يكون ذلك والنخرة الثانية هي النخر بعد النخر، وهو صوت الفرس إذا بلغ نخره أقصى الصوت وأجوده". وقرأ حزة

وقال السيد الوزير: (والظرف في الحقيقة مجرور إذا قدّر أحب سقوط هذه الإضافة اقتفاءً لقراءة حمزة والكسائي، وهي قراءة شاذة في العشر المتواترة كما هو مقرر عند أهله) ﴿ فَرِيقٌ كَذَّبُوا ﴾ (٧/٤٠٦).

(٤) ابن السكيت: هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، تلقى علمه على أبيه الجليل وأخذ عن كل من حمزة الفارسي والهروي وعن أبو عكرمة الضبي وأخذ عنه ابن درستويه وغيرهم. له من التصانيف: لغو من تشتمل كتاباً، معها: (إصلاح المنطق) و(الألفاظ).

توفي سنة ٢٤٤هـ في أرجح الأقوال.

ينظر: الوافي بالوفيات (٢٩/٣٤٦ - ٣٤٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٤ - ٦٧).

(٥) (حافرة) في (ب) و(ج).

(٦) انظر قول ابن السكيت في تهذيب اللغة (٥/٤٠٧)، والصحاح (٢/٧٢٧).

(٧) قال الأشعث الكندي في تفسير الغريب ص(٢٨٠)، والهروي في الغريبين (٢/٤٦٦).

(٨) قال الزجاج: (يقال: هو المطهم نعت في الخلق، وليست طاهر فيه بطهم، وطاهر رجل قليل الجسم فاذا وقد قيل هذا، وهو قليل الأعراب الذي ترغه الريح ليسمع أنه أصيل. الكشاف (٣/٢٧٤)، وتفسير البيضاوي (٢/٣٤٧).

(٩) قال الهروي: (وأظنه من الطهام الذي تدخل فيه أم تراب سوء وقد أخذ الجوهري الصحاح (٥/٢٠٧٤).

وقال الفراء ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ﴾ و ﴿ الضَّبْحِ ﴾ يريد به الذي تسمعه الخيل والضبح والنحنحة

والكناني وأبو بكر (عاتمة) بالمد، والقصر أيضاً، و﴿إِذَا﴾ منصوب بمقدر أي: نرد ونبحث.

﴿قَالَ يَٰلَيْتَنِي كُنَّآ بَعْدَ﴾ أي بعد رجعتنا ذهاب عمر أو غاصر صاحبها ﴿لَيْتَنِي﴾ بما يقوله محمد، فالوقف على ﴿كُنَّا﴾ أحسن.

﴿فَأَكُونَ بَشَرٌ﴾ لا استبعاداً ولا استصعاباً بل هي في غاية

والصبان، وقد ذكر بعض المفسرين بيعهما هناك (انظر: الجمل، والبغوي، والخازن، والطبري، والقرطبي، وابن أبي حاتم، وابن كثير، والسمرقندي، والثعلبي، والبيضاوي، والنسفي، والشوكاني، وأبو السعود، والآلوسي، والقاسمي، وابن عاشور، والصابوني، والمراغي، وسيد قطب، وطنطاوي، وابن عجيبة، والقشيري، والبقاعي، والسيوطي، والمحلي، والجلالين، والسعدي، وابن عثيمين، وابن باز، وابن جبرين، والفوزان، واللجنة الدائمة، والعثيمين، والجزائري، والزحيلي، والحويني، والوادعي، والألباني

الموتى؛ على الله، لا يوقف فيها إلا على صيحة واحدة» وفي القطعة الثانية: «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» أحياء»، كقوله: «فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ»(١).

«بِالسَّاهِرَةِ» هي الأرض البيضاء المستوية لا آكام فيها ولا جبال، وهي على سواء من الأرض، وهي على الحجاز لأن ساكنها لا يبلغ جهنم.

وعن قتادة: اسم جهنم.

---

(١) قال الرهاوي: (وقد قلت: به تعلق قوله: «فإذا هم زجرة واحدة»).

قلت: لمحذوف: معناه: أن تبعثهم»؛ فإذا هم زجرة واحدة؛ يعني: لا تحسبوا ذلك الذكر صعبة على الله عز وجل، فإنما صيحة واحدة في قدرته من غير إلا صيحة واحدة... فكتفاك. (٢/٣٤٦).

وذكر سوره بمعناه: الفراء (٣/١٨٦)، والزجاج (٥/٣٠٧)، وسوره فإذا هم بالساهرة: الزمخشري (٤/٧٤٣)، والبيضاوي (٥/٣٤٣)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٢) قاله ابن زنجلة: الفارسي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/١٧٦)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٣) قاله: ابن زنجلة: أبو زرعة (٥٩٥)، والفارسي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/١٧٦)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٤) قاله: ابن زنجلة: أبو زرعة (٥٩٥)، والفارسي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/١٧٦)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٥) قاله: ابن زنجلة: أبو زرعة (٥٩٥)، والفارسي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/١٧٦)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٦) قاله: ابن زنجلة: أبو زرعة (٥٩٥)، والفارسي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/١٧٦)، والنسفي (٤/١٧٦)، والخازن (٤/٢٤٦)، والبقاعي (٨/٢٤٦)، والسيوطي (٤/١٤٥)، والشوكاني (٥/١٤٣)، وأبو حيان (٨/٣٤٦) في بعض النسخ الأخرى.

(٧) قال الرهاوي: (٢/٣٤٦) عن قتادة: «فإذا هم بالساهرة» قال: في جهنم. وذكر عن قتادة: الثوري (١٩٩/أ).

ولما كان الكلام من مقتضى السورة لما هنا مسوقاً للتهديد ختمها بقوله تسلية رسوله عليه بقصة موسى، وفرعون لعرفانها في هذا الباب.

﴿ هَلْ لَّكَ سَبِيلٌ تَزَكَّىٰ ﴾ أي أليس لك ميل إلى التطهر المشتمل على نفعه وقهر عدوه فإنه سبب لهما، «في فاعلم بأنه» (١) ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴾ الذي قدس لأنه مهلك الجبابرة.

﴿ تَزَكَّىٰ ﴾ (٢) عطف بيان (٣) وقد «قرئه الكوفيون وابن عامر» (٤) تأويل

---

(١) قال الزركشي: «أصلها أن وجه استعمالها بين هذه الفاء وما قبلها من وجهين: الأول: أن تعلل حكي من الكلام بجملة فتعلم على جملة من الجمل في ذلك الكلام، نحو: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ ... ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ [الأعراف: ١٠٧] فالفاء هنا تعلم أن الإلقاء سبب عن قوله: ﴿ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ [الأعراف: ١١٧] وكذا في قوله: ﴿ هَلْ لَّكَ سَبِيلٌ تَزَكَّىٰ ﴾ [النازعات: ١٨] فالفاء في قوله: ﴿ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٠] تعلم أن الإراءة سببت عن قوله: ﴿ أَنْ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ [النازعات: ١٧] والثاني: أن ترتيب مضمون الجملة التي دخلت عليها على مضمون الجملة التي قبلها، نحو: ﴿ وَكَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ [عبس: ٢] فالفاء في قوله: ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ [النازعات: ٢٤] تعلم أن قوله: ﴿ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ مسبب عن التكذيب والتولي» البرهان في توجيه متشابه القرآن ص ٢٦٣.

(٢) قال البيضاوي: «أأصله أن تتكلف حسنة بإسكان عين الكلمة فوصلت... أو تتزكى بإدغام التاء في التاء» ١/٧٤٧.

وقال أبو حيان: «أي أن لك حاجة وطلبة محبوبة موسى، وهذا تسلية لنبي الله ﷺ» تفسير البحر المحيط ٨/٢٠٠-٢٠١.

(٣) قال السمين الحلبي: «﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴾ بدل من ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ ﴾ [طه: ١٢] وقيل: بدل من ﴿ طُوًى ﴾ [طه: ١٢] وقيل: بدل من ﴿ بِالْوَادِ ﴾ [طه: ١٢] وقيل: بدل من ﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ ﴾ [طه: ١٢] وقيل: بدل من ﴿ اذْهَبْ ﴾ [طه: ٢٤] وقيل: بدل من ﴿ اخْلَعْ ﴾ [طه: ١٢] وقيل: بدل من ﴿ اذْهَبْ ﴾ [طه: ٢٤

المكان!!

﴿ تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ على إرادة القول.

﴿ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قُلْ لَهُمْ إِنِّي رَسُولُ ﴾ فهي أدق وأعظم من وحي الكفر والطغيان!!!. أرشده إلى طريق التدبر بأبلغ طريق وذلك أن يعرض عليه أبلغ نقمه وهي رأيه كما تقول للمذنب ألا تنزل بنا. وهذا فحوى قوله: ﴿ مَقُولُهُ قَوْلٌ لَهُمْ ﴾!!!.

---

(١) ذكه البخاري (١٦/١).

(٢) قال الطيبي: وإنما خصص وإن عاد وجعاً وانكسار ﴿قولي﴾ هي أدعه للكفاف، الفتوح (٣٩٨/٥)، وقال الزمخشري: أي أنهم وثقوا به كما يوثق بالمرسل، فلا يخالفونه، فأسند إليه ما يسند إلى الله، الكشاف (٣٠٤/٣)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٣٢/٣) وحجة القراءات (٤٩٦).

(٣) قال: الفراء، البغوي (٤١٢/٤)، والطبري (٢٧٤/١٠)، والبغوي (٤١٢/٤).

(٤) ذكره أبو عبيدة، البغوي (٤١٢/٤)، والبغوي (٤٣١/٤).

(٥) في سن رفعة هذا إلى قول فرعه (٤٣١/٤).

(٦) ص: ٤٤).

(٧) قال الفراء: يريد أعظمه، فالاستفهام الذي معه أعظم خبراً يقول الرازي تفسيه هل أتاك أن تعلم نبأ، وأريد هل أخبرتك أن تعلم، الفتوح (٣٩٨/٥)، وانظر: الكشاف (٣٠٤/٣)، وقال الطبري (٢٧٤/١٠): يقول تعالى ذكره: قل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله: أنا رسول الله إليكم، فاعلموا به قولي لكم، وأطيعوني بطاعته فيما أمرتكم به ونهيتكم عنه، فإني رسوله ومبلغ رسالته إليكم، وانظر: معاني القرآن للفراء (٣٢/٣) وحجة القراءات (٤٩٦).

(٨) قال الطبري: (٢٧٤/١٠): يقول: لا رسما قلته أنا فيه برسي على الله، ولكن هو قول الله، ﴿مقولة﴾ كالمعصول للمولة، ﴿قولا﴾ له قولا لا قول.

قال شيخ زاده موضحاً قول البيضاوي: (وذلك لأن الأمور على قولين ومقولة للقول

وقرأ نافع وابن كثير ﴿نَزَّكِّي﴾ بتشديد الزاء على إدغام إحدى التاءين في الزاء، وخذفها الآخرون تخفيفاً.

﴿وَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا﴾ أي معرفته. ﴿وَتَقَنَّتَ﴾ (٧) أن الخشية على قدر المعرفة؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

وروى الترمذي عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من خاف أدلج، ومن أدلج "بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية").

إلى فرعون فقولا له قولاً لا مغيرة فيهما، فعمل بعضهم بعضاً، وقال: لو مر هذا الليلة سنورة حزينة من عصاته الذين اتبعوه فيكون لهذه الفضل له... ثم ذكر معنى كلام الزهري مبيناً ومختصراً. حاشية جمع الجامع للعراقي ورقة (٢١٤/أ).

(١) انظر: الزهري في: السبيعة ص (٦٧)، والكشف (٢/٣١١)، والبصيرة ص (٢٠)، والتيسير ص (٢١٩)، والنشر (٢/٣٩٦).

(٢) انظر: نافع في: السبعة ص (٦٧٦)، والكشف (٢/٣١١)، والتيسير ص (٢٤١).

(٣) قال الزهري: (قال الخليفة: لا تكون إلا بالسواك). الكشف (٢/٣١١)، وزاد أبو عمر: وتكون مع الاستنشاق، انظر: التيسير ص (٢٤١)، وذكر أبو شامة في شرائه (٢٨٦/أ).

(٤) انظر: ٢٨٦/أ.

(٥) قال المغربي: وأراد القرء لا سيما وأن قول... ثلاث سنوات من أجل قولك: ثلاثة أقراء. حاشية الدماميني. الصحاح (٢/٥٧٤)، وقد يستعمل في الأطهار. انظر: المصباح (٢/٥٠٧).

(٦) ومن أدلج بلغ المنزل. انظر: الصحاح (٢/٥٧٤).

(٧) روى الترمذي من رواية سويد بن نصر في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع باب ٨٠. ومن الترمذي (٤/٦٤٩)، ورواه الحاكم (٤/٣٠٧) وصححه ووافقه الذهبي.

﴿ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ أي فلئن رجعت إليه فتحه على، فأراد المبرة العظيم من مجيئاته ويهم على الحياة لمجيئاته، أن كل مجيئاته لأنها كالواحد لدى الدلالة.

﴿ كَذَّبَتْ ﴾ موسى، ﴿ وَعَصَى ﴾ ربه.

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى ﴾ أي القبل يسعى في دفع موسى بمكائده من قولهم: أقبل يقبل. فعبر عنه بالأدبار إشارة إلى أن ذلك الإقبال كان إدبارًا وعليه دمارًا.

وكعاصما ورد من طريق ورد بن سناد عن شعبة عن شعبي عن المرة.

قال الزيلعي: (... ورواه الحلبي في كتابه وأخطه ورد بن سناد، وقال ابن طاهر: ورد بن سناد مجهول. وأما بعضهم بسناد، ورواه بن عاصم أبي ورد. الجزء الكشاف (١٤٩/٤).

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف عن ابن عباس مرفوعا.

(٢) قال السمرقندي في تفسيره (٣٤٨/٣) وذكر عنه الواحدي (٣٤٨/٣).

وقال السمرقندي في تفسير قوله تعالى ﴿ عَرَّفَ لَهَا بَعْضَهُ ﴾ (بعض العمل وأدبه وستار الأعمال. في الجزء (١١١/٤).

(٣) قال البيضاوي (٢٧٢/٥).

(٤) قال الشوكاني (٢٠٦/٥).

وقال الزمخشري: ﴿ وَعَصَى ﴾ لما تولى. الكشاف (٢١٤/٤). وقال البيضاوي (٢٧٢/٥).

قال الزمخشري: (أي تولى عن حربي سعى وجهد في مكايدته أو أبرم أمرًا يسعى كما تقول: فلان يسعى لفلان كما يحمل أمرًا يحمل أمرًا يسعى فيه ويجتهد في إبطاله. الكشاف (٢١٤/٤).

وذكره الرازي (٣٤/٣١).

وقال الزمخشري في تعليله على الكشاف: (فإن قلت: أين موضع أثم من قولهم كيف يفعل أي

أو أمير هارباً أو انقلب انقلاباً".

﴿ فَمَنْ تَابَعَنِ فَإِنَّهُ ﴾ أي حشر السحرة"، أو جوعه "فاذى بقسه أو من أمره به" على أنه إسناد إلى الضمير.

﴿ فَلَنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴾ أي أعلى من كل ناء تلقمه في الأعواد" أنه كان أقومه بالعلة الأحسام ويقربون به"(١).

﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ ﴾ الكذاب كلامه، أمم للتشكيل "أي ذلك الذي به"(٢) في الدنيا بالإرهاق، وفي الآخرة بالإحراق.

---

(١) ذكر مرجع الأثر بمكان الإفادة للشيخ وتتبيعاً على أن كلام عليه مدون وبيسارك الكشف (١٤٤).

(٢) ذكر الفراء الطبري (٢/١٤٤)، والزجاج (٣/٩٣)، والبغوي (٣/٢٢٠).

(٣) ذكر الفراء الطبري (٢/١٤٤).

وقال بنحوه الفراء الطبري (٢/١٤٤)، والزجاج (٣/٩٣).

(٤) قاله الفراء الطبري (٢/١٤٤).

(٥) ذكر أبو الفراء الطبري (٢/١٤٤)، والزجاج (٣/٩٣)، والبغوي (٣/٢٢٠).

(٦) هذه تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَيَدَرَكَ وَإِلَهَتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٢٧].

(٧) هذه الأولى: ب.

وقال الطبري في تفسير قول الله تعالى: ﴿ فَلَمَا أَن رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴾ وقال عطاء: كان صنم هو أعظم منهم، وأكبر في عقلهم، فقال: أنا رب أصنامكم، تفسير الطبري (٢٠/٦٢).

قال أبو الفراء الطبري: فأخبرني الكسائي عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة (٢/١٤٤)، والزجاج (٣/٩٤)، والبغوي (٣/٢٢٠).

(٨) ذكر نحوه الفراء الطبري (٢/١٤٤)، والبغوي (٣/٢٢٠).

(٩) ذكر نحوه الفراء الطبري (٢/١٤٤)، والبغوي (٣/٢٢٠)، وقال السمعاني (٣/٢٠٠) نحوه عن الحسن وقتادة، ونقل الفراء (٢/١٤٤) نحوه عن عكرمة.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: نكال كلمته(١) الأولى في قوله: ﴿مَا كَتَبْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾. والآخرى قوله: ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾(٢).

﴿إِلَهٍ غَيْرِي﴾ أي: فما حكى عنه ومن ملك(٣). ﴿فَعَذَّبَهُ اللَّهُ نَكَالَ﴾ لمن كان من شأنه الخديعة(٤).

﴿نَكَالَ الْآخِرَةِ﴾ الخطاب لشرعي محمد ﷺ، ﴿وَالْأُولَى﴾ ولا شك أن الثاني أصعب. ثم شرع يبين كيفية إهلاكهما(٥) من غير آلة ومعين لبدن به على أن(٦) إنكار

---

(١) (كلمته) في (ق) زيد (الكفر).

(٢) الدخان: ٢٤.

(٣) ذكره بمعناه ابن القيم وأتمس الزهشري (٤/٢١٤).

وروى الطبري (٢٤/١٣٠) عن ابن عباس: (فما أعلم لكم من إله غيري) ما علمت لكم من إله غيري. وروى عن ابن عباس نحوه. قال: وكان ناقعي. وذكره ابن عطية (٥/٣٤٨) عن ابن عباس نحوه.

(٤) (أي) سقطت من ق.

(٥) ذكر معناه الزمخشري (٤/٢١٤).

(٦) قال البيضاوي (٢/٤٧٦) وكره الميموني (٤/٢٠٢).

(٧) قال الطبري: (فإن أراد أنه أغرق أحدهما دون الآخر، فغير مفهوم الطبري (٢٤/٢٠).

وحمل الطبري (٢٤/١٣٠) الخطاب والكناية بالبدن من الربان.

وحمله الواحدي (٤/٢٠٢) في أحد قوليه على الربان.

(٨) ذكر معناه الزمخشري (٤/٢١٤) والبغوي (٤/١٧٤) والنسفي (٤/٣٥٢).

(٩) (أن) سقطت من ق.

البعث إيذانا بأن أمرهم لم يتصام.

﴿ بَنَىٰهَا ﴾ خلقها على صورة الهيئة البنية[1].

﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾ أي جعل مقدار ذهابها في سمت العلو مديدًا رفيعًا، مقدار خمسمائة عام[2].

﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ فعدلها مستوية[3] الأجزاء، مزينة بالكواكب على ما اقتضته الحكمة[4].

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أظلمه[5]، يقال: غطش الليل وأغطشه الله تعالى وأظلم[6].

---

(1) قال الطبري (٢٤/١٠) وأصل البناء الإحكام بالبناء، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات: ٤٧]، يعني: أحكمناها بالبناء، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

بَنَى لَهُ بَيْتًا لَا يُخَافُ سُقُوطُهُ ... وَلَا يَخْشَى مِنْ سَفْعِ الرِّيَاحِ خَرَابُهُ

(2) قال الطبري (٢٤/١٠) وأصل السمك: الارتفاع، ومنه قول الله تعالى: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ [النازعات: ٢٨]، يعني: جعل مقدار ذهابها في سمت العلو مديدًا رفيعًا، مقدار خمسمائة عام، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: جعلها عالية البناء بعيدة المسافة بين السماء والأرض، مكللة بالكواكب الزاهرة والنيرات الباهرة.

(3) قال الطبري (٢٤/١٠) وأصل التسوية: التعديل، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٤]، يعني: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب.

(4) قال البغوي (٣٦٤/٤) وقال ابن عباس: رفع سمكها، فجعل سبع سماوات، وسوى بين كل سماء وسماء بلا فطور، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أي: جعله مظلمًا، وأضاف الليل إليها؛ لأنه تابع لها، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل الإغطاش: الإظلام، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]، يعني: أظلمه.

(5) قال الطبري (٢٤/١٠) وأصل الإغطاش: الإظلام، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]، يعني: أظلمه.

(6) قال ابن كثير: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أي: جعله مظلمًا، وأضاف الليل إليها؛ لأنه تابع لها، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل الإغطاش: الإظلام، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]، يعني: أظلمه، وقال البغوي (٣٦٤/٤) وقال ابن عباس: رفع سمكها، فجعل سبع سماوات، وسوى بين كل سماء وسماء بلا فطور، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل التسوية: التعديل، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٤]، يعني: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: جعلها عالية البناء بعيدة المسافة بين السماء والأرض، مكللة بالكواكب الزاهرة والنيرات الباهرة.

(7) قال ابن كثير: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أي: جعله مظلمًا، وأضاف الليل إليها؛ لأنه تابع لها، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل الإغطاش: الإظلام، ومنه قول الله تعالى: ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ [النازعات: ٢٩]، يعني: أظلمه، وقال البغوي (٣٦٤/٤) وقال ابن عباس: رفع سمكها، فجعل سبع سماوات، وسوى بين كل سماء وسماء بلا فطور، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل التسوية: التعديل، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٤]، يعني: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: جعلها عالية البناء بعيدة المسافة بين السماء والأرض، مكللة بالكواكب الزاهرة والنيرات الباهرة.

(8) قال البغوي (٣٦٤/٤) وقال ابن عباس: رفع سمكها، فجعل سبع سماوات، وسوى بين كل سماء وسماء بلا فطور، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال الطبري (٢٤/١٠) وأصل التسوية: التعديل، ومنه قول الله تعالى: ﴿ فَسَوَّىٰهَا ﴾ [الشمس: ١٤]، يعني: عدلها مستوية الأجزاء، مزينة بالكواكب، وقال ابن كثير (٣٤٠/٨) وقوله: ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴾ أي: جعلها عالية البناء بعيدة المسافة بين السماء والأرض، مكللة بالكواكب الزاهرة والنيرات الباهرة.

ويقال: أعطش الليل أيضًا كأطعَمَ(١) لازمًا.

﴿وَتَضْحَىٰ﴾ (٩٩) وأبرز ضوء شمسها.

وإنما أضاف الليل والنهار إلى الشمس لأن الليل مظلة الأرض فهو في الرأي وإن كان ظل الأرض حقيقة(٢)، أو لأنها يعجلانه بغروب الشمس وطلوعها(٣).

﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا﴾(٤) بسطها(٥). وقد سبق(٦) الكلام في سبق خلق

---

(١) في (ظ): سقطت من ك.

(٢) من قوله: (وهذا) إلى قوله: (الأرض) ظاه بصره فرهدرس (٤/٦١٤)، وذكر نحوه البيضاوي (٥/٣٠٤).

(٣) قال الزازي: (والمعنى: لئلا يكون الليل أطول منها بل سواء مطلقًا، وعندي بأنه: أضافه لها لأنها محط مظلتي. التفسير الكبير (٣١/٢٧٩).

وذكر نحوه ابن زنجلة السمين (٠/٧٨٧ - ٧٩٧).

(٤) لفظ سورة النازعات: (٣٠).

(٥) هذا هو رأيه: قال الزجاج: (دحاها: بسطها). معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٧٩).

وقال الفراء: (وأكثف أهل الأرض في السماء الأولى الملائكة، والشمس هي النسراح الطير، ثم بعدها الكثاف). (٣/١٤٤). وذكر نحوه السلمي (٣/٤٦٥).

قال الزمخشري مفكك عن كلام الزجاج: (وقيل: الأرض بعد الأولى طاهية. قيل: طيب أن الدنيا قبل الأرض، وأنت له احتراز عن قائل كالدهريين). الكشاف (٤/٤٩٤).

(٦) في سبعة مواضع: (ينظر: البقرة: ٢٩، والأعراف: ٥٤، والرعد: ٣، والحجر: ١٩، والنحل: ١٥، والنازعات: ٣٠).

قال: أبو عبيدة (٢/٢٨٢) وابن قتيبة في تفسير الغريب ص٤٣٧، وزاده الطبري من الساعة والأرض، وجعل السماء وقبل الدخان، وقال: هو أول ما خلق. ثم خلق السماوات. صحيح البيان (٢/٤٧٤).

(٧) في (ظ): في سبق.

الأرض﴾ أي أمراض الفترة في قوله: ﴿أَوَلَمَّا أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ﴾. بما لا مزيد عليه. ﴿نَّبْرَأَهَآ﴾ نخلقها ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ أي وهيها؛ أو المعنى: نظهرها. ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾ المذكور من خلق الأرض والأنفس ﴿عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ أي: هين. وقال بالله، والأرض هي كما ترى ما يرتفق به من المرافق.

---

(١) عند الآية الأولى ١٢٢.

قال الشوكاني: يقال لي عباس: معنى الله الأرض بأقواتها من غير أن يدعوها قبل السماء أو أسوى السماء فسماوات سبع تحتاج أو دحاها الأرض بعد خلق السماء. مختار الشنقيطي (١/٤٠٧).

وزوى غيره القطبين (٤/٣٠٣).

وهذا ليقال عند القطرقي عن خلقه الأرض بين ما ورد في الصحيحين وهو قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾. إلى قوله تعالى: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾. وقال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾. تأويل المشكل لابن قتيبة ٣٧٠.

(٢) البقرة ٢٩.

قال: فالرعشني (٢/١٤٧)، والبيضاوي (١/٧٣)، والسيوطي (٢/٢٦٧).

(٣) بالأرض في «ك».

قال: فالرعشني (٢/١٤٧)، والبيضاوي (١/٧٣)، والسيوطي (٢/٢٦٧).

(٤) في «ك»: وما يرتفق به.

قال: فالرعشني (٢/١٤٧)، والبيضاوي (١/٧٣)، والسيوطي (٢/٢٦٧).

(٥) قال الرعشني: زاد في «ك» ما يرتفق به الأرض والأنفس، وأسقط من قوله: ﴿وَمَا يَرْتَفِقُ بِهِ﴾ إلى قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ وذكر أنه سقط من نسخة.

قلت: من قال: الكشاف (٤/٣٠٣) وذكر أنه سقط (١/١٠٠-١٠١).

وقال الرعشني عن الشيخ: وإن بشيء على جميع ما أسرعت من الأرض فيرد وسقاً لكلام سبق

﴿وَلِيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ أى أنها كالآيات لتستقر الأوامر.

﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ لسائر الخبرويات فليه تغليب.

﴿وَهَبْ لَنَآ مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ فالوصف للمأكول، والمراد الفتحة الثانية.

والساعة التى يساق الفريقان إلى دارى الخلود.

الخمس والتسع والعاشر والحادى والخمسين والثلاثين والثالث والأول والثانى والثالث عشر من الأنفال والجمع بين المائة خمسة الفرقين (٢/٥٠٧).

(١) ذكره الثعلبى فى تفسيره (١/٤١٤) بنحوه (غرائب الدرة المنضد: (٢/٧٣٠) حماد عن قتادة.

(٢) عبد بن حميد، ابن أبى حاتم، وابن مردويه بلفظهن، الإتحاف فى (١/٤١٨) وروه أبو الشيخ فى العظمة (٢/٤١٦).

(٣) قال البيضاوى: (وقال بعضهم) الكوثرى كانت هى الفاطمة وفيها نظر، غرائب القرآن (٢/٧٣٠).

(٤) قال الواحدى (٤/٤١٦)، والثعلبى (٤/٤٤٦)، والرهبانى (٢/٤١٦)، ونقل السورى (٢/٤٠٦)، عن ابن الجوزى: (أهل البيت، أهل الدين).

(٥) والزاوى فى (أ، ل).

(٦) قال الزمخشرى: (وقيل السلام على أسلم عليها أهل الجنة وأهل النار إلى قدر الكفاف (٤/٤١٦).

وروى الطبرى (٢٠/٧٣٠) عن الضحاك من قوله فى الآية قال: وسئل أهل الجنة إلى النار، وأهل النار إلى الجنة.

وقال الزوزنى (٢٠/٧٠) قال الضحاك سبع زفرات وسكوت، وإزعم حين قول عامة.

﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾ بدل من ﴿ إذا جاءت ﴾! أي يتذكر أعماله السيئة إذا رأى النار الكتاب" منشوراً، ﴿ وَأُتِيَتِ النَّارُ ﴾ (١).

و﴿ ما ﴾ موصولة أو مصدرية".

﴿ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴾ لكل راء أو لمن على أحد".

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۝ وَءَاثَرَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ۝ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ ﴿ إذا ﴾ هي جواب الجواب ﴿ إذا جاءت ﴾ أي إذا جاءت القامة فالطاغي مأواه الجحيم".

أو جواب ﴿ إذا ﴾ محذوف" أي كان كيت وكيت، والتقدير بعد ﴿ أما ﴾ تفصيل

---

(١) ذكر الزمخشري (٤/٢١٤)، والبيضاوي (٢/٤٧٣)، والنسفي (٤/٣٠٤).

(٢) ذكر هذه الوجوه أبو السعود: الزمخشري (٤/٢١٤)، والرازي (٣١/٤٦)، والنسفي (٤/٣٠٤).

(٣) (الشعراء: ٩١).

(٤) ذكر الزمخشري (٤/٢١٤)، والبيضاوي (٢/٤٧٣)، والنسفي (٤/٣٠٤).

(٥) هذا هو رأيه بصورة في الكتاب: البيضاوي (٢/٤٧٣) وذكر فيه رأي الكتاب: الزمخشري (٤/٢١٤).

(٦) ذكر الرازي (٣١/٤٦) هذه عن ابن عباس.

(٧) ذكر الضباعي: وقال جواب ﴿ إذا ﴾ محذوف ﴿ علمت من نفس ﴾ وما بعده، والتقدير: فإذا حاسبات الخلائق تكتب أعمال العقلة كتبت أعمال الجهلين كذلك. الدرة (٤/٤٧٤) وحمل الجواب: ﴿ علمت ﴾ وما بعدها. أبو حيان في البحر (١٠/١٠).

(٨) (أولى) سقطت من الأصل، ولزم من وكتبت في حاشية من

لـ"لا".

﴿وَلَا مَنَّ عَلَيْهِ فَتَرْبِيَةٌ﴾ أي بين يديه للحساب.

﴿وَمَنَّ أَعْطَىٰ مَنَّ أَبْقَىٰ﴾ أعطيه بأنه يطيب لقلبي.

﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ في مأواه" لا تمنن.

﴿وَيَمْنُونَكَ أَن أَسْلَمُوا﴾ نعمة، ﴿قُل لَّا تَمُنُّوا﴾ إلى إسلامكم" من أرسيت الشيء، أثبته" أو على استعمالها كما أن مرسى السفينة استقرارها وانتفاعها".

﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ﴾ أي إلى أي شيء" أثبت من ذكر" السامة هم".

---

(٢١) قال الزمخشري في وجه ثالث: (إن يكون ضرب ﴿لا﴾ عليه كأنه قال: فإنك تمنّ عليه ولا تبالي بمنّ أحد فرجاب، وقوله ﴿ثم﴾ للتعجيل لتلك الفضيلة). الكشاف (٤/٤٤).

(٢٢) فقد بحجره عن التصرف (ابن قدامة، المغني (٤/٤٤٧)، والشربيني (٢/٢١٦).

والمعتوه (٤/٤٤٧) فهو من يخلط من عقائل. وذكر حكمه الطيبي (٩/٤٨٢).

(٢٣) قال البيضاوي: (يخلصه بأحد الأمرين). (٢/٤٨٢).

(٢٤) قال ابن رجاء الطيبي: (٩/٤٨٢).

(٢٥) قال البيضاوي: (أي ما سواها مأوى). أنوار التنزيل (٢/٣٧٩).

(٢٦) قال الزمخشري (٤/٤٤٧)، والرازي (٣١/٤٤)، والبيضاوي (٢/٣٧٩).

(٢٧) قال المفردي: (وما أظنه مرسى أصلا). الصحاح (٣/٢٥٦٦).

(٢٨) قال أبو البركات النسفي (٤/٤٤٧)، والرازي (٣١/٤٤)، والبيضاوي (٢/٣٧٩).

(٢٩) قال أبو حيان: (وكأنها مشبهات سير السفينة حيث تجيء). البحر (٨/٤٤٧).

(٣٠) ذكر الحسانة في (ذ ك ر).

(٣١) قال الزمخشري: (﴿هُمْ﴾ في أي شيء، من أي تذكر وأنها هم وأسلمهم من الكشاف

فإن علمها من أشهاتِ التعريف لا يفقد فيها إلا علمه تعالى.

﴿ أَن يَأْتِيَهُم ﴾ إنكار لسؤالهم، و ﴿ أَن جَآءَتْهُمْ ﴾ = إنكار لكلام والمعنى: أي في شيء هم من مجيئ الساعة؟ لكن من علاماتها فإذا جاءت لم تنفعهم الساعة وأستدل بعض أهل الزمان، فقد دنت الساعة.

﴿ إِذَا جَآءَتْهُمْ ﴾ = إشهاد عليها.

﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ ﴾ = أي: ما أنت إلا منذر، ﴿ إِذَا جَآءَتْهُمْ ﴾ = من بغتات

(٢١٧/٤).

وذكر الدوري (٢٨٣/١) والبغدادي (ص١٧٣).

(٢) ذكر معناه الفراء (١٧٣/٣).

(٣) في ب: فتضمنت معنى ما.

(٤) قال الفراء: (ومن أين) أولها من أين هذا على أن تلك سنة وهذه: (بعث في تسع الساعاتي أين تجدان كيف أولهما) الصحاح (٢٠٧٦/٥)، والمعنى: (٢٧٤/٤٧) والبقاعي (٣٨٧/٧).

والأصل: وأنه لهم في مجيئ الذكرى (٢١٤/٤) بين زيادة.

(٥) من قوله: ﴿ فَمِ أَنكَرَ ﴾ إلى قوله: والمعنى: ذكر الوجه زيادة الرهاوي (٢١٦/٤) من قوله: والمعنى: أي وأصل من أين هذا، وذكر معناه سبه البيضاوي (١٧٣/٣).

وذكر أبي حيان: ذكر الوجوه في سبب ونقل: ويرجع كلمات كلام وصرح بعض المفسر الشيء إلى المعنى، الصحر (٢٠٧٦/٥).

وهو كما قال.

(٦) من قوله: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمْ ﴾ إلى قوله: والمعنى (٢١٤/٤) وقد بحسبوه سبه زيادة الطبرسي (٢٨٤/٥).

(٧) ما بين المحسنين سقط من ص.

هوها" ولست معوجًّا لنفسهم بموتهم الساعة".

ومن أجل أن عمره ﴿بِالْحَقِّ﴾ بالتبين".

﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ بلاغ".

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ في الدنيا، أو في الدنيا والآخرة.

﴿بَلَاغٌ﴾ بلاغ هو لوعيدها" تحذره، ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ بلاغ".

ولذلك أضاف الفعل، ولم يقع لاحتمال عشية يوم وضحى آخر فيزعم الاستمرار في ذلك الزمان لك مثله من اليوم الآخر". واحتمل أيضًا أن يراد بالعشية أو الضحى كل اليوم بعينه".

---

(١) الله بن زيادة البيهقي» (١٣٣٧) وأخرجه بن زيادة الشيخين» (٣٣٤/٦).

(٢) الشيخين» بن زيادة الترمذي» (٢٠٤٦) والنسائي» (٣٣٤/٦).

(٣) الشيخ عن ١٧٤ وأخرجه الشيخين» (٣٣٤/٦) والنسائي» (٢٠٤٦) والسنن» الدويش (١٣٣٧)، وأحمد» (٢٠٤٦).

(٤) الله البيهقي» (١٣٣٧).

(٥) الله بن الضحى الثاني عشية الشيخين» الزهادة» (١٣٣٧) والسلسلة» (٢٦٢٠).

وأورد الأحاديث على الضحى مع زيادة الترمذي» (٢٠٤٦) وروى الطبري» (٢٠٢٠) عن عامة لا الأقل. وقيل الثاني أو أخر الظهر من عليه الآخرة.

(٦) الشيخ مع الشيخين» الزهادة» (١٣٣٧) وذكر سعيد بن جبير وأخرج ابن الاستغفار الفسراء (٣٣٤/٦) والسلسلة» (٢٦٢٠).

(٧) والأحقاف: ٣٥).

(٨) البيهقي» ولذلك أضاف الضحى إلى العشية لأنهما من واحد. أخرج الطبري» (٢٠٢٠) عن قتادة وابن زيد لا عطاء وابن أبي نجيح. الترمذي» (٢٠٤٦).

(٩) أي أخره من زيادة البيهقي» (١٣٤٤).

(١٠) فقد الطبري بمعنى يوم زيادة الكشف لما» (٢٠٢٠) وأخرجه الأوسي» (٣٤/٢) لبقي

تفسير
سورة عبس

سورة فيل

مكية ، وهي احدى وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ الفعلوا عما ألبارت في ابن أم مكتوم مؤذن رسول الله(ﷺ) واسمه عمرو بن قيس، أو عبدالله بن عمرو(١)، واسم أبه

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: القرطبي (٢٠/٢٠٦)، وابن عطية (٢٣٤/٥)، وابن الجوزي (٢٤٦/٩)، والشوكاني (٥٠٩/٥).

(٢) في ط: أبي مخرمة وأبي رزين، وفي ا و ق: هو الذباني والذبياني بن عبد الرقيب.

انظر: الاستيعاب لابن البر (٣/١٠٧٤)، و أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٤/٢٣٤).

(٣) في ط: ﴿ بِعَادٍ ﴾، أي بعاد أو بعصر وحده عاد هذا الشاعر.

(٤) في ط: ﴿ بِعَادٍ ﴾، أي بعاد هذا الشاعر والذي قبله.

(٥) في ا: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(٦) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(٧) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(٨) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(٩) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(١٠) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

(١١) في ق: ﴿ بِعَادٍ ﴾.

عائشة بنت عبدالله الحازمية[٣٠]: «إذا رسول الله ﷺ وعنده صاحبة قربش يدعوهم إلى الطعام فيطعم غيره كلامه ولا يتكلم حتى يفرغ إذا رسول الله عندي لا يسأل أحد عن شيء حتى يبدأ هو فيتكلم».

عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يعود مسلماً غير مريض إلا خاض الرحمة حتى إذا قعد عندها فإذا قعد غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ولها جنى في الجنة».

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يرجع».

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجن

الوقوف بالأعمى دون أمسه أو وصف آخر تركيد للغباب فإن؟ ذلك يثاب الإنسان والنطف دون الموتى والعراعي.» وقيل له: أن كل ضعيف في مثاب قوله: «لا يقضي القاضي وهو غضبان». فكان بعد ذلك يكرمه ويقول: مرحبًا بمن عابتني فيه ربي.

(٣) وقال: سمعت أبا بكر يقول: إنما يسمعه ملك من أوطيار الأنهار. والراد في

---

(١) وقال: [بحذف] في ب.

(٢) ذكر تمرة منه ربما: الغزيني (١٢٨/أ)، والزرنوي (٢٠١/ص).

وذكر سعيد عجمة: البغدادي (١٧٣/أ).

(٣) قال: سقطت من ب.

(٤) ذكر لمعه بيه زيادة: الغزيني (١٢٨/أ).

(٥) زواه في سامه بلفظ: [لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان].

كتاب الأحكام، باب: لا يقضي القاضي وهو غضبان. حديث رقم (٢٣٢٢).

ولفظه عند البخاري: [لا يقضين حكم بين اثنين وهـــو غضبان.] وفي ب كتاب الأحكـــام، باب: هل يقضي القاضي أو يفتي وهو مشغول. صحيح البخاري، حديث رقم (٦٣٢٢).

وروه مسلم بلفظ: [لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان. كتاب الأقضية، باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان. صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٠/١٢.

(٦) ذكره بحذف زيادة أسنت الأول إلا بإسناده إلا سنيد: الواسطي في الأسامي ص٢١٠، والغزيني في تحفته (١٢٨/أ)، والزهراني في الكشف (٢١٠/أ).

(٧) ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحداد الفقيه المصري [...] قال: قال لي أبو العباس رسول الله ﷺ بمصر وقال لنا: ما حكاه أبو بكر بن أبي داود، وإنما ذكره ابن عدة قال لنا: محمد قال لنا: محمد بن أبي... قال: حاتم الرازي ٢٠٠/١٢.

(٨) ذكره تحمد الغزيني (١٢٨/أ)، والزرنوي (٢٠١/ص)، ومحمد وذكره: البغدادي (١٧٣/أ).

دراية بما هو مترتب له"، والرجاء إما راجع إلى الأمس أو إلى الرسول وإيثاره، للدلالة على أن رجاءه التزكي كافٍ في نفع المسيء والإعراض كيف وهو في نفسه زكي حقيقة".

وقيل: الضمير "لك"لتأكي أمر ما يدريك أنه ما طمعت فيه من تزكيه كائن" حتى يتبع ما تطمعه فيه الرسول الله.

﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ أو ينعمك فتنفعه موعظتك".

وقرأ عاصم بالنصب(٢)، جواب لعل للحمول على التمني(٣)، وهذا يؤيد

---

(١) ذكر العزيه ينظر: الرازي، (٣١/١٨)، والشنقيطي، (٣٣٤/٩).

(٢) وقرأ الباقون بالرفع. ينظر: ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن، (٧٤٠).

(٣) الضمير في ﴿ لعله ﴾.

(٤) ذكر هذا مع إضافة أقوال أخرى: الطبري، (٢٠٤/١٢)، والرازي، (٣٢/٣١)، والقرطبي، (١٧٢/١٩-١٧٣)، وأبو حيان، (٤٠٨/١٠)، والزمخشري، وعلق عليه بقوله: "وهذا قول يؤده عن حق الإدراك علمي".

وذكر الزمخشري أن الضمير في الأمر لكفرهم وقيل لعدم تدبرهم. الكشاف، (٤٩٦/٤)، وذكر ابن عطية وجه الأول، وقوله الثاني.

(٥) قال الزمخشري: "وما يُدريك ما يمنعه من التذكر فلعله يتزكى راجع إلى الرسول". الكشاف، (٤٩٦/٤). وقال البيضاوي: "ولعله من يتذكر". البيضاوي، (٢٧٨/٥).

(٦) قرأ عاصم ﴿ فتنفعه ﴾ بنصب الفعل. السبعة، ص(٦٧٢)، الكشف، (٣٢٢/٢).

الضمائر، ص(٢٠٢)، البيهقي، ص(٢٠٢)، والقرطبي، (١٧٢/١٩).

(٧) قال الطبري في توجيه القراءة: "فالنصب في ذلك على جواب الفعل في الترجي". الإيضاح، (٢٨٤/٢).

والنشر، (٣٨٤/٢)، والكشف، (٣٢٢/٢)، والطبري، (٢٠٤/١٢).

رجوع الضمير إلى الكفار إلا أن فصل في الوجه الأول على المبالغة؛ أي كان الأعمى جديرًا بالإقبال فضمه بالإقبال عليه وجعل الإعراض جعلوه؛ لأجل صنيعهم ذكره.

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ۝ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ تتعرض بالإقبال إليه.

﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝﴾ أي وليس عليك عتب في أن لا يتزكى بالإسلام إن عليك إلا البلاغ، وهذا وأمثاله وإن كان منكرًا في الظاهر لكن في قيام مدح له لاختياره بشأنًا ما أرسل به وبذل جهده.

﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ۝﴾ مسرع إليك يعلم شرائع الإسلام.

﴿وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝﴾ يخاف الله بقلبه.

﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۝﴾ وهو التشاغل عن هُ- بأبي، وقدم الضمير في

---

(١) قال الزمخشري: «وإنما لم يقل: فعبس لتذكر ما تقرر من رسوخ قدمه في الإسلام، وكثرة ما سبق له من الجهاد في سبيل الله، وما يتوقع من حسن نجدته لهم في أمر الحروب، وعلى نحو ذلك» وتبعه ناصر الدين ابن المنير في «الانتصاف» (٤/٧٥٢).

(٢) قاله بمعناه: الواحدي (٤/١٨٤٦)، والبغوي (٤/٤٤٦)، والقرطبي (١٩/٢٧٣)، وقال الطبري (٢٤/٣٩٣): «أولى ذلك له تعريض».

(٣) قاله بمعناه: الواحدي (٤/١٨٤٦)، والبغوي (٤/٤٤٦)، والقرطبي (١٩/٢٧٣).

(٤) قاله بمعناه: الواحدي (٤/١٨٤٦)، والبغوي (٤/٤٤٦)، والقرطبي (١٩/٢٧٣).

وروى ردة ذلك البيهقي في «الدلائل» (٧/١٢٥).

(٥) قاله الزجاج (٥/٣٠٤)، وابن الأنباري (٤٨٦)، وأبو حيان (٨/٤٣٠)، والسمين (١١/٣٤٣).

(٦) قاله ابن عباس: «الكشف والبيان» (٩/٢٠٤)، والبغوي (٤/٤٤٦)، وابن الجوزي (٩/٢٠٠).

(٧) قال الطبري: «يعني بذلك: وما يدريك أيها الرسول لعل هذا الكافر بالله يتزكى بالإيمان» (٢٤/٣٩٣).

(٨) قاله بمعناه: ابن أبي زمنين (٥/٣٠٣)، والواحدي (٤/١٨٤٦)، والبغوي (٤/٤٤٦)، وابن الجوزي (٩/٢٠٠).

فوجوب المُلاقي، وغيرُ المخصوص على معنى أنّ المقتضي والمُلقِي إنما يكره منه دون غيره فتعلم مقاصده".

﴿ ﴾ وهو عن العالمِ عليه والمعوّلِ عليه".

﴿إِنَّا تَذْرُهُ﴾ ﴿تَذَرُهَا﴾ ﴿تَذَرُونَ﴾ الجمعُ للقرآن والتأنيثُ باعتبار الخبر والمَلَك وذكّره ﴿ذَرْنِي﴾ أي القرآن موعظةٌ ﴿فمن شاء حفظها﴾ فلا حاجة في المواظبة إلى المداومة وفيه كونها لا تُقدم.

---

(٢) قال الرهنيّ: وقوله تقدم قوله: "أخذت ما تعدى ﴿ قالت عدت فسي ﴾ كتاب وعد الصحيحة".

تنبيه: نحو وحماه: زكاه، حمى الشيء: دافع عنه، حمى الشيء: منعه، حمى الشيء: أحاط به كسعدى الحمى ويطلق عن القاضي الخليلي (٢/١٨٦)، وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠).

(٣) قال الرهنيّ: وقوله: "أو تعدى" أي تجاوز، وقوله: "أو استعدى" أي طلب من القاضي دفع الظلم عن غيره، وقد تقدم معنى تعديه عن غيره في كتاب الحدود، وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠)، وراجع زيادة الإيضاح في ذلك بنقله عن القاضي ... في الكتاب المذكور.

(٤) قاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠)، والرزيزي (٣/٣٣٠)، والصباري، و (٣/٤٠٢).

(٥) قال الرهنيّ في قوله: قاله: "أو تعدى" أي تجاوز، أو عدت ذكره"، والمعتمد أن تجاوز أن الحاكم أخذ بقول وكيل طرف الخصم، وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠).

وعلى الرهنيّ في الرهنيّ: ﴿ما﴾ في الكتاب والمذكور مذكر ولا أراه لما سمع الشارح تذكره أحرجه من الخط المذكور، وفي (ق) ﴿ما﴾ بدون ألف أراه الناسخ أخذه من ﴿قالت﴾ فحسن ﴿ما﴾ تعدى، تقدم الرهنيّ (٢/١٨٦)، وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠).

وقال الباروني (٢/٦٠٦ - من حقائق في قوله: ﴿ما تذكرة﴾ : أي الشارح تذكرة.

(٦) ضبط ﴿تذكرة﴾ بين: وحققاه (الرهنيّ) وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠)، وراجع زيادة الإيضاح في ذلك بنقله عن القاضي ... في الكتاب المذكور.

(٧) قال الرهنيّ: وقول ﴿من شاء ذكره﴾ أي كتاب حافظ له غير نسي، قاله الرهنيّ (٢/١٨٦)، وقاله بعينه الرزيزي (٣/٣٣٠).

﴿ فِي مَكَانٍ ﴾ مكرمة فيها(١) خير لمن أو خير مخلوف أو صفة لـ ﴿ قَدَرَةٍ ﴾(٢). ﴿ لَذُوَّةٍ ﴾ عند الله(٣) تعالى لأنها لأوعية كلامه.

﴿ تَعْرُجُ ﴾ في السماء، أو مرفوعة للقدماء(٤). ﴿ لَمُعْرُونَ ﴾ عن أهدي الشياطين(٥).

﴿ يُدَبِّرُ مَنَوَّرَ ﴾(٦) كتبه بنصوها في اللوح المحفوظ(٧).

---

(١) ذكر معناه الزمخشري (٢/٦٨٤)، والرازي (٣٠/٣٠٤)، والنسفي (٣/٣٤٣).

(٢) ذكر الأثر البغوي (٤/٥٥٥) بلا إسناد، والسيوطي (٦/٤٧٤).

وذكر الثاني والذي قبله: أبو الفداء (٢٨/٨٦)، وذكر الأول والذي قبله: الشوكاني (٥/ ٢٨٩).

(٣) ذكره الزمخشري (٢/٦٨٤)، والنسفي (٣/٣٤٣) على الثالث.

(٤) ذكر الأول: الزمخشري (٢/٦٨٤)، والبيضاوي (٢/٤٠٧)، ونسبه النسفي.

وذكر الثاني: الزمخشري (٢/٦٨٤)، والبيضاوي (٢/٤٠٧)، ونسبه النسفي (٣/٣٤٣)، وذكرها الرازي (٣٠/٣٠٤).

وذكر الأول عند: ترفعها في السماء فتستقبل، وذكره الواحدي (٤/٤٦٢).

ونسب للفراء، وابن قتيبة (٢/٣٠٦) قول إلى نحو من سلم.

(٥) ذكره الرازي (٣٠/٣٠٤).

وذكر ما يشبهه: الزمخشري (٢/٦٨٤)، والنسفي (٣/٣٤٣)، ونسبوا ﴿ مَعْرُورُونَ ﴾ بمعنى: مخدوعون.

(٦) ذكره بهذا الزمخشري (٢/٦٨٤)، والنسفي (٣/٣٤٣)، وذكر أن ﴿ مَنَوَّرَ ﴾ مصدر كـ ﴿ مَرَدَّ ﴾.

(٧) ذكره بهذا الواحدي (٤/٤٦٢)، وذكره البغوي (٤/٥٥٥) بلا إسناد، ونسبه السمعاني (٤/٤٨٢).

ونقل في الشذرة بالحكمة: رواه الطبري (٣٠/٣٠٣) عن ابن عباس، وقال الراجح (٢٨/٨٦).

جمع سافر وهو الكاتب أو: من السفر وهو الكشف لإظهاره الملكوب، وهو السفر لأنه يكشف عن أخلاق الرجال.

﴿كِرَامٍ﴾ عند الله: ﴿بَرَرَةٍ﴾ أتقياء. روى البخاري عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (اللهم بالرفيق الأعلى). متفق عليه.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ الفاز العظيم هو إنجاه الإنسان من الشدائد وما به على

---

(1) لا حاجة لـ(إلى) هنا لأنه من الفعل نفسه فلا داعي لذكرها. والمعنى واقرأ أصل واحد يدل على الانكشاف والظهور. عقيب الفاء (٢٧٣)، وقال الأزهري: يقال للكتاب سفر والكاتب سافر لأنه مبين لما يشير وينعكس. فصلت الكتاب (٤٠ - ١٠).

(2) قال الزجاج: وقيل الكتبة جمع به الملائكة واحدهم سافر وعادة قال كاتب وكتبة، وكاتم وكتمة، وقيل للكاتب سفير لأنه يسفر بين القوم أي يصلح بينهم ويرشدهم... عن عيسى ابن عمر (٢٨٤/٥)، وقال الأزهري: السفرة الكتبة.

(3) قال الأزهري: وزعم الخليل بأن سفر من وجوه المعاني والأضداف فيقال: صار كتاب مثلي سفيرا. فصلت الكتاب (٢٧٤/١٠)، وقيل لمن سفر: (٢٧٤/١٠).

(4) قال السجستاني: ﴿بَرَرَةٍ﴾ هي قطن عن الحسن (٢٧٤/١٠)، وقال قتادة (٢٧٤/١٠)، وقال الواحدي (٢٧٣/٤) في علي بن عيسى.

(5) قال الزجاجي (٢٧٤/١٠)، والسجستاني (٢٧٤/١٠)، وقال الأزهري (٢٧٤/١٠).

(6) هذا أفعل مستعمل وإنه ترد مسلوبة كأحسن صلاة الأسماء والصفات، بأن استقبل الشاهد بالرأس وتحوجه. سورة صلى بالرأس (٢٧٤/١٠).

(7) قال الأزهري: وقال الليث: الفوز هو حصول المطلوب مع السلامة من كل مكروه. فوز (٢٧٤/١٠)، وقال الواحدي في كتاب التفسير. باب تفسير سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ سورة النبأ.

الإنسان" المركب أعظم القطبين" والدعاء منه تعالى إظهار لغاية الضعف".

(٦) بأن تُوتِيَ نَفْسَكَ" ﷺ تخيير له. ولذلك قدم قوله: بِمَن تَلْقَوْنَ نَفْسَكَ" له ولأقدر منه. ﴿ فَقَدْ تَرَكَ ﴾ فوضعه مهماً معناً بالقوى والآلات لصالح التكليف".

(٧) ﴿ لَتَأْتِيَنَّهَا ﴾ أي بقوى أخرى من بطن أمه" بأن تلده أم غير الرضيع. وأنف أن" يتكئس" ، فإنه في الجلال جالس وجهه إلى ظهر أمه، فإذا طلع

---

(١) ذكر نحوه دون لفظة وأنصر. الزمخشري (٤/١٧٤) والرازي (٣١/ ٣٠٣).

(٢) ذكر نحوه الرازي (٣١/ ٣٠٣) ضمن كلامه في تفسير الآية.

وقال الرازي: (وقوله: ﴿ بَاكِيرٍ ﴾ كقوله على أنواع الطعام والشراب). القاسمي الكبير (١٠/ ٢٥٤).

(٣) ذكر نحوه ابن عجيبة في البحر (٤/ ٤٦٤).

(٤) قال البيضاوي: (يوجم مع فصره بقدر على سحقه عظيم وقوة بقوى). كرمل الدوق (٢/ ٢٤٧).

وذكر الزمخشري (٤/ ١٧٤) نحوه من زيادة.

(٥) قال البيضاوي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ (الاستفهام للتحضيض، ولذلك أتى معه بـ «لو»). وقيل: لمعنى مقدر. كرمل الدوق (٢/ ٢٤٧).

وقال الزمخشري: (من أبى على، حلف حتى يحلف، أو: بنو ذلك الأمر في نفوسهم). ابن عطية محذوف. الزمخشري (٤/ ١٧٤).

(٦) ذكر معناه البيضاوي (٢/ ٢٤٧)، وغيره (٢/ ٢٤٧).

(٧) روى الطبري (٢٤/ ٢٤٧) نحوه عن ابن عباس وقتادة والسدي.

وذكره السمرقندي (٣/ ٤٨٤) بلا نسبة، وعلقه الثعلبي (٤/ ٢٠) عن عكرمة والضحاك.

(٨) ذكر نحوه الرازي (٣١/ ٣٠٣).

(٩) قاله محمد بن زيادة الأعرابي. الزمخشري (٤/ ١٧٤).

وقلت: ضربه الله ضرب رأسه وأخر رجليه" على صفة القواصر، أو ذلل له السبل الخير" ويكلفه ما لا طاقة له به وفي هذا إشارة إلى أن الدنيا طريق الآخرة كسبيل القافلة".

والثالث: واسلك السبل بي يا الله" كما في قوله تعالى: ﴿ لَّتَسْلُكُنَّ طَرِيقًا ﴾ هذا الوجه من المعنى لأنه وسيلة إلى النعيم في الجملة".

---

(٦) قال الزركشي رحمه الله: كان أبو الفرج في علي أنه من فوق رسولها من أهلت، فقال: هذا وهلت الجوزي أغلب، ومن الذي أعطاه ذلك الإقدام إلا الله. المنثور الكبير ٣ (٣٠٤/٣).

(٧) ذكره ابن الجوزي في «كشف المشكل» ٢ (٣٤٣/٢)، وذكره الحميدي في «تفسيره» ٢ (٤٣٠/٢)، وذكره الخطيب في «تاريخه» ٣ (٢٦٢/٦ - ٢٦٣)، وذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ٤ (٣٧٤/٤).

(٨) ورد في الحديث (٣٠٢/م) من الصحيح في الوتر ٢ في السبل بدون ٩ أداة. (سبل الخير). وفي «الإصابة» ٤ (٣٧٤/٤) وفي «تاريخ دمشق» ٣ (٢٦٢/٦ - ٢٦٣) وفي «تفسير ابن الإسكافي».

وقال ابن كثير: ذوقال عقبة: هذا كقوله: ﴿ لَّتَسْلُكُنَّ أَطْبَقًا ﴾ ذكرهما ابن جرير. تفسير ابن كثير ٤ (٤٩٩/٤).

(٩) قال الحميدي في قوله تعالى: ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ أي: طرق ربك ذللها لك بالسير فيها. تفسير الحميدي ٢ (٤٣٠/٢).

(١٠) قال الحميدي: وقوله: فسبل بفتح ضمه الطاهر، أي: أقوى. تفسير الحميدي ٢ (٤٣٠/٢).

(١١) ذكره ابن الجوزي في «كشف المشكل» ٢ (٣٤٣/٢)، والحميدي ٢ (٤٣٠/٢).

(١٢) قال الحميدي: وقوله: الوالج والوالج في العدو الأول وقيل في الحديث الأعجب الأعجب. تفسير الحميدي ٢ (٤٣٠/٢).

يقال فيه الرجل إذا دعته وإذا مكنته من أن يفترء به، والإفراط تشريف له لئلا يقبل كبائر الجهل» اهـ.

﴿ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ﴾ للحواء.

﴿فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ﴾ رد الإمساك هيا هو عليه. ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ أزلا ﴿عَلِيمًا﴾ به من الإيمان به بعد طاعته النصح.

﴿حَكِيمًا﴾ لم يقض أحدهم لمن أبدت لم إلى هذا الإثم ما أسرته إليه به.

(١) قال الزمخشري: يقبل قوله لتبت إليّا عقده، وقوله لتبت إليا أحرم له بقوله وسكت معه. فكشف (٤/١١٤).

وقاله محمود الحلبي في زاده (٢/٤٦٣)، والشنقيطي في أضواء (٢/٣٤٤).

وهذا أظهر من كلام المؤلف، فإن (يقال... إلى قوله: يقبل).

وأحمر في قول له ما بعد الحملة الثانية وهي قوله: (والإفراط... إلى قوله: والجهل).

قال الزمخشري: ﴿وَكَانَ﴾ الله ﴿عَلِيمًا﴾ به في براءتي تكبره له وإيجاب معذرته عليه. وحكيماً في الأمر بحرّك للصلح والعفو. كشاف (١/٤٥٦)، وقاله أبو حيان في البحر (٣/٢٧٤).

وقول الزمخشري: (بحرّك للصلح) أي الحكم قال الله المغربي في (٢/٤٦٢).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من الأصل وأثبت في حاشيته مع إشارة إلى لحاق.

(٣) قاله الزمخشري (٤/١١٤)، وهو في الطبري (٧/٤٧٦)، وزاده البيضاوي (٢/٢٠٧) عن الزمخشري.

[لغة: الحقاء: ثوب في الأصل.

(٤) وهو الطبري في (٧/٤٧٦) بمعناه: (لا يخفى أحد أنذا ما اعترض عليه). وتقدم نحوه كذلك (٢/٢٢٨)، بلفظ: (لا يخفى أحد أنذا كما اعترض عليه). وقول الفراء (١/٢٧٦)

إذ لا يُقبل أحد منّ نوع تفريط"، ووجه ذلك أن الضمير عائد إلى معلّق الإنسان المذكور في ضمن القيد، ولذلك أعاد ذكر الإنسان في قوله: ﴿لِّلْإِنسَٰنِ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً﴾ (٢) بأل المذكور بعده مع العائد.

﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَٰهُ نِعْمَةً﴾ استئناف "لبيان كيفية إيجاد" المقام"، وقرأ الكوفيون (٣) ﴿يَخُولَهُ﴾ "بلا اشتمال."

---

(١) ذكر نحوه فرهشي (٢/١٩٤)، والبيضاوي (٥/١٢٤) بعد أن ذكرا أنها من قول مقاتل بسنده.

(٢) حتى فراءة الكوفيين ﴿يَخُولَهُ﴾ فإنها أيضا تعبر بحتى وأم حتى وإن عاد.

انظر: معاني القرآن، للفراء، الكشف (٣/٢٢٣)، والتبصرة ص (٣٦٠)، والبغوي (٣/٤٨٦).

(٣) ﴿يَخُولَهُ﴾ في (ظ)، (ق).

(٤) ذكر نحوه: البيضاوي (٥/١٢٤).

وقال سكن في هذه الفراءة بالإنكار على الاستفهام، بحيث «فاستبعد المنكر أن يأتي منه مثل هذا الفعل القبيح، يكون» الكشف (٣/٢٢٣).

وأشار ابن عطية إلى الاستفهام، ليس مقصوده في الجملة ص (٣٤٣)، والطبري في تفسيره (٢٠/٣٠).

(٥) ذكر كلب الفراءات المذكورة قبل ساكن.

(٦) ذكر نحوه في: فتح القدير «أما (ثم) فالكوفيون يخفون الميم على مذاق الإدغام من الطعام» الكشف (٣/٢٢٣).

وانظر في هذا الوجه: الكشاف (٤/١٤٦)، والقصد كتبه (٣/٧٢٠).

﴿ ثُمَّ نَقَفَّا كَأَثَرِهِمْ نَقَفَّا ﴾ بالبناء^(١) أي أتبعوه وأتبعته إلى ذلك الأثر السبب^(٢).

﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾^(٣) بمعنى الجبوب^(٤).

﴿ يَبَابًا وَقَفَا ﴾^(٥) مصدر فصب فعل^(٦) سمي به الأرض^(٧) وهي المسمى بالقف^(٨) لأنها تقطع في عام مرارًا^(٩).

---

(١) ذكر الواحدي (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/٤٩٤).

(٢) ينظر: ابن وهب الظريري (٢/٣٧٠)، والسمرقندي (٤/٤٩٢).

(٣) ذكره: الواحدي الزمخشري (٤/٢٤٦)، والبغوي (٤/٤٩٤)، والسمرقندي (٤/٤٩٢).

وقال الأزهري عن الأصمعي: (النقب: الطريق). تهذيب اللغة (٣/٢٤٦).

(٤) ينظر: الأزهري، وقال الظريري: (النقب في اللغة: الطريق). الصحاح (١/٢٠٣).

(٥) قال الظريري: (الأرض: الخالية ليس عليها ماء ولا بناء). الصحاح (٤/٢٤٦٠).

وذكره ابن سلام (٤/٢٠٤)، وابن أبي زمنين (٤/٣٧٣) تحت تفسير قتادة، وذكره ابن الجوزي (٤/٤٩٤) تحت تفسير الزجاج، وقال: ممكنة بمعنى: القفار. تفسير السمرقندي (٤/٤٩٢)، وابن الجوزي (٤/٤٩٤).

(٦) ذكره الأزهري (٤/٣٧٣)، وابن زمنين (٤/٣٧٣).

(٧) قال ابن قتيبة والنقب: الأرض الخالية التي ليس عليها ماء ولا بناء، وهي التي يقطع فيها السير. تفسير غريب (٤٠٣)، وذكره السمرقندي (٤/٤٩٢).

(٨) ينظر: السمرقندي في غريب القرآن (ص: ٣٨٠).

وفي الحسن: كل حائط يلبطخ"(٢)

﴿ وَنَزَعْنَا وَلَهُمْ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ (٣) نكاتفنا الأوراق والعروق: استعمار من وصف الرقاب بلطخ الأوساخ واتضاخ الأصباغ مع تداخل بعضها في بعض(٤).

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم ﴾ (٥)

وفي الحسن: كل ما في قلوبهم من الأحقاد والغل(٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنه: كل مرض الجاهلية (أي) "(٧).

---

(٢) ورد في القاموس المحيط (فصل الحاء) بلطخ الشيء (٣/٢٣٠)، وفقه ابن الحسن ابن بكر (٣٣٤/أ).

(٣) سورة الأعراف (٤٣).

(٤) ورد في القاموس المحيط (فصل الحاء) بلطخ الشيء (٣/٢٣٠)، وفقه ابن الحسن ابن بكر (٣٣٤/أ).

(٥) سورة الأعراف (٤٣).

(٦) ورد في القاموس المحيط (فصل الحاء) بلطخ الشيء (٣/٢٣٠)، وفقه ابن الحسن ابن بكر (٣٣٤/أ).

(٧) ورد في القاموس المحيط (فصل الحاء) بلطخ الشيء (٣/٢٣٠)، وفقه ابن الحسن ابن بكر (٣٣٤/أ).

وروى أبو حميد الغفاسي بن سلَّم[٢] أن الصديق رضي الله عنه سئل عن الآية، فقال: لا أقول في كتاب الله ما لا أعلم.[٣]

وعن أنس أن عمر بن الخطاب لما علَّمه الآية فلما وصل إلى قوله: ﴿وَأَبًّا﴾

(٣٤٨/٦) بنحوه. وذكره الثعلبي وعلق القولين (٢٠٨/١٠) عن ابن عباس. وأبي الأشهب بلا إسناد لم أرهما.

الدراسة:

(١) الإفك: فقلبة الحديث أحد الأعلام الغفاسي عن سلم بن عبدالله الغفاسي، عن أبيه، عن أبي سلم، عن أبي بكر، ونزول خبر فردي.

سلم: سليمان بن عبدالله، وعبدالله بن البذرة، وثقه أحمد، وابن معين، وابن سعد، وابن حبان، والعجلي، والدارقطني، وأبو حاتم، وقال: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وأبوه: عبدالله بن البذرة، وثقه العجلي، وابن حبان، وابن سعد، وابن معين، وابن عدي، وأبو حاتم، وقال: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وأبو سلم: عبدالله بن عبدالله الغفاري، وثقه العجلي، وابن سعد، وابن حبان، وابن معين، وابن عدي، وأبو حاتم، وقال: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وأبو بكر: عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة، الصحابي، توفي سنة ١٣هـ، وله ٦٣ سنة.

(٢) وأما أبو حميد في طبقات الثقات ص٢٧٢، ذكر: حدثنا عمر بن روبة بن المهزم عن حميد بن أبي حميد الغفاسي، قال: ذكر الصديق... سلم بن البذرة (كذا) الغفاسي، فقال: أين حدث بقوله في أرض تظلني أو أقله؟ قال: لم يكن الله ما لا أعلم وتقله. ثم ذكر الحديث بنحوه، وهذا مخالف عن إبراهيم النخعي والحسن عند تفسير ابن كثير (٣٨٤/٨).

وأخذ الدارقطني في علل الحديث (٢٤٨/٤) الاختلاف في إبراهيم النخعي والحسن، ولم أقف عند أحد قال: وزوجه ابن عباس في كتب التفسير بمناسبة سوقي من عارضوا الخليفة، ولا أعلم أحدًا ذكر أنه عاصر عمر، أو من عاصره، فإن لم يراجع الشخص حي أي معمر، من أين يأتي... فذكرهم أو ذكر أبي بكر، ذكر كما أشبهه سيدنا عمر، وهو أعلم الصحابة، فأين ابن سلم؟ فالحديث ضعيف جدًا، وقد ذكر ابن عدي في ترجمة سلم بهذا الحديث ٣ مرات.

(٣) ذكره الثعلبي (٢٠٨/١٠) عن ابن عباس.

قال: ما الأب. ثم جاء وقال: لعمرك يا عمر إن هذا هو التكلف!"

وهذا يدل على أن الصحابة كانوا يفتشون كلامه الله تعالى والعمل بمقتضاه، ما عدا وهم عن طلب الثمار الشيق بشكل وقتي عقوبة الآلية مسوقة للامتحان هل الإنسان فهم كلاما من الإلهي بشكل تلك النعم."

(٥) قال الطبري: (حدثنا ابن بشار قال: ثنا ابن عدي عن عوف عن أبي رجاء قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿ عمر وروى ﴾ فقال أبي على عنده الآية ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ فقال قد عرفنا الفاكهة، فما الأب؟ قال ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا هو التكلف). حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى [يعني] بن سعيد عن عوف عن أبي رجاء عن أبي نحوه. وقد ذكر ابن كثير في تفسير ابن كثير (٤/٤٨٦-٤٨٧).

وعند الطبري (٣٠/٧٣) رواياته أخرى أيضا على أبي.

وروى أبو عبيد في فضائل القرآن ص٢٢٣ بسنده عن الأشعثي.

وروى ابن أبي شيبة في مصنفه وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم وابن جرير وابن الأنباري والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك نحوه.

عمر أنا لا نريد ما الأب؟ ثم قال: ليعم ما ابتلي كم عمر هذا التكلف وما لا نفهموه.

(٦) قال الزمخشري: (فإن قلت: فهلا رجع النبي عن تلبية سائل الصحابة عن الأب؟ قلت: لم يرجع لأنه لم يقصد بما سئل عنه إلا تعليم من اتى سبيله في ذلك والاستنان بسنته، وأن يقتصر على ما يعنيه من المهمات ويتجنب تكلف ما لا يعنيه، ولا يشتغل بما عدا من تعمد الاستقامة عما سلك عليه السلف الصالح، وصرف الهمة إلى التفتيش عن معاني كلام الله والتدبر فيه، وإلى تفهم ما يتلى من آياته والتفكر فيه، وإلى تأمل غرائبه على حد تأمل عجائبه، وإلى الاستكثار من علم ما يحتاج إليه المكلف من أمر دينه، وإلى الاستنباط من دقائقه، والاستمداد من حقائقه، والاستعداد بالتقوى لنيل ما وعد الله عليه من الزلفى، وإلى الكف عن التعمق فيما وراء ذلك من الخوض فيما لا يعنيه، ولا يجدي عليه نفعا، ولا يزيد في علمه إلا وهنا، ولا في عمله إلا سقوطا، ولا في يقينه إلا مرضا، ولا في ورعه إلا قسوة، ولا في تقواه إلا مذمة، ولا في صلاحه إلا فسادا، ولا في إخلاصه إلا شوبا، ولا في تحقيقه إلا شكا، ولا في تصديقه إلا ارتيابا، ولا في تسليمه إلا شماسا، ولا في تفويضه إلا تهمة، ولا في تسليمه إلا حرجا، ولا في انشراح صدره إلا انطماسا، ولا في استبصاره إلا عشا، ولا في استرشاده إلا خبالا، ولا في استعاذته إلا تقحما، ولا في استجارته إلا تورطا، ولا في استشفائه إلا داء، ولا في استعصامه إلا زيغا، ولا في استهدائه إلا ضلالا، ولا في استرواحه إلا كربا، ولا في استعطافه إلا قسوة، ولا في استغنائه إلا فقرا، ولا في استظهاره إلا خذلانا، ولا في استنصاره إلا مقتا، ولا في استرزاقه إلا حرمانا، ولا في استفتائه إلا عمى، ولا في استهدائه إلا ردى، ولا في استسقائه إلا صديا، ولا في استغاثته إلا بلاء، ولا في استكفائه إلا عجزا، ولا في استرفاده إلا خيبة، ولا في استعتابه إلا جريرة، ولا في استقالته إلا عثرة، ولا في استنظاره إلا تسويفا، ولا في استمهاله إلا تعللا، ولا في استعلائه إلا تسفلا، ولا في استكباره إلا صغارا، ولا في استعزازه إلا استذلالا، ولا في استكثاره إلا إقلالا، ولا في استظهاره إلا مظاهرة الخذلان، ولا في استكثاره إلا وبالا، ولا في استبشاره إلا إبلاسا، ولا في استطلاقه إلا احتباسا، ولا في استفتاحه إلا استغلاقا، ولا في استبهاجه إلا استبلاسا، ولا في استطلاعه إلا اقتحاما، ولا في استبحاره إلا تحيرا، ولا في استبصاره إلا تعاميا، ولا في استرشاده إلا غيا، ولا في استعلامه إلا ارتكاسا، ولا في استرواحه إلا تعسا، ولا في استعطافه إلا نكسا، ولا في استغنائه إلا فقرا، ولا في استظهاره إلا انتكاسا، ولا في استنصاره إلا انتكاث

﴿ تَنَبَّهَ كَمْ وَأَيٌّ وَكَأَيِّنْ ﴾ في الكلام على المفردات.

﴿ وَكَأَيِّنْ الْمُتَّقِلَةُ ﴾ في الخفيفة الآتية(١). يقال: صح الحديث وأصح إذا استيم له، وصفت الخمرة بعد جَلَاءِ الماء الذي يبقى من ثفله(٢).

﴿ يَرِثُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ﴾ وَيَبْقَى رَبُّكَ ﴾ لاشتغاله بحاله(٣)، أو لحوقه(٤) من مطالبهم إياه(٥) به قصر هذه من حقوقهم(٦) ويؤيد الأول

﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قصر من كثير

وحسبه، وإنما فهو تركن من أحاد ذلك يعلم أنه من نمات الإرشاد فتدبر. ﴿ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ قصر من كثير

---

(١) ذكر المؤلف في (الإتقان) (٢/٧٤) وتبعه (الصبان) (٢/١٣٠).

(٢) ذكر الشوكاني (٢/٤٠٠) من تفسير وفاق ابن الجوزي (٣/٤٦٩) وتبعهما الطيبي (٣/٤٤٤) والألوسي (٢٤/١٤٤) والقنوجي (٢٥/١٤٤) وتبعهم محمد الطنطاوي.

(٣) قال محمد الدرعزاوي (٢/٢٢) وتبعه عبد الرزاق (٢/٢٧٩) والحسيني (٢/٤٠١) وكرر محمد فؤاد عن قول أبي حيان بما نصه: قال ابن عباس وغيره لهم المشاهد والمعاهد إلا بعضها بالقتل.

قلت: ابن عطية (المحاسب) قيدها بمشاهد المشركين بمكة في تفسيره لقصر القرب من ٤٤، وقال أبو حيان (المحيط) (٥/٣٤٤) في تفسير قصر الأشراف (٧/٢٧٤) والسمرقندي (٣/٤٢٤) وابن أبي زمنين (٢/٤٤٤) وابن عطية (٥/٣٧٤) والسعد الطيبي (٣/٤٤٤) والألوسي (٢٤/١٤٤) والقنوجي (٢٥/١٤٤) وتبعهم محمد الطنطاوي.

(٤) ذكر الشوكاني (٢/٤٠٠) والطيبي (٣/٤٤٤) وابن عرفة الدرعزاوي (٢/٢٢) وتبعهم أبو حيان (٥/٣٤٤) والألوسي (٢٤/١٤٤) والقنوجي (٢٥/١٤٤) وتبعهم محمد الطنطاوي.

(٥) في (ب): (٥).

(٦) ذكر الشوكاني (٢/٤٠٠) والطيبي (٣/٤٤٤) وابن عرفة الدرعزاوي (٢/٢٢) وتبعهم أبو حيان (٥/٣٤٤) والألوسي (٢٤/١٤٤) والقنوجي (٢٥/١٤٤) وتبعهم محمد الطنطاوي.

وقول الرسل: نفسي نفسي.

وتأخير الأحب للأحب للذي، كأنه قيل: يفر من أخيه من أبويه من صاحبته من بنيه.

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ مفسّرة من أسفر الصبح أضاء "لسور القلب".

---

(١) قال الكفوي في توجه تعليل: ﴿ يوم يفر المرء... ﴾ الآيات: «استطاعة بقسه كما قال تعالى بعده: ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن ﴾ [عبس/٣٧] كما يشاهد في عوارض الفكر والهموم» (الكليات ٢/٥٤٦). وزاد قول الكفوي: «قال ذي حدث الشفاء بعض في الصحيحين. رواه الحراني في كتاب القسم. باب: (فرة من خاتم مع خاتم في كف عبادة فكرك)». صحيح الحراني (١٢٨/٤٨ - ١٤٠). ويزيد مستفيد من الحراني (٢٠/٩٠ - ٩٤).

(٢) قال البخاري: (وتوأمي الأحب للأحب للذي) كأنه قيل يفر من أخيه ومن أبويه في سن صحبه وبعده. البخار الجليل (٣٤٨/٢).

قال الرهنتي: (وبدأ بالأخ لأنه لا يأوي) لأنما أقرب به أو بأخواته وأبويه (لأحب لأحب للذي) أي: للذي أحبه. (إلخ) كأنه قيل: يفر من أخيه من أبويه من أجل أن أحبه فعلة. الأخ البخاري.

(٣) قاله الرماخ (٣٨٧/٢).

وقال الفراء (٢٨٣/٢)، والطبري (٦٦/٣٠)، وشارح مختاره.

(٤) قاله سيبويه والفراء (الفراء ٢٨٣/٢)، والزجاج (٣٨٣/٥).

وقاله محمود الطبري (٦٦/٣٠).

(٥) قاله محمود الطبري (٦٦/٣٠).

(٦) قاله محمود من كتب بعد أن ذكر تفسير قاله الطبري. انظر تفسيره (٣٨٣/٥).

وقيل: من العلاقة بالثيل؛ فإن من لجعه استاز وجعه"".

وقيل: من آثار الوضوء".

وقيل: من طول ما تطأ في مسيل الله".

﴿ صَابَكَ ﴾ به نالك من الريح والقرور، ﴿ لَسَنَتِيرُوا ﴾ ﴿ ۞ ﴾ برجعة الله ورضوانه".

﴿ وَرَكَضُوا فِيهَا جَاثِمِينَ ﴾ خبارا" وكذورة".

﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا ﴾ يطوحوا سواد كالدخان"، ولا تزى أفيح من سواد

(١) قال الزمخشري: ويمن ابن عباس رضي الله عنهما: من قوله الثيل إذا رأى في الحديث: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. الكشاف (٢/ ٢٠٦).

وذكره الرازي (٢٩/٩٣)، والقرطبي (٩/ ٢٧٣)، وقوله: إذا رؤي في الحديث: حسن كثرت صلاته. ولم يعزه أحد لقائله، وقد ذكر ابن كثير الحرث، وقد ذكره ابن الرقيبي بفضل في الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٦٠).

(٢) قاله الزمخشري (٢/ ٢٠٦)، والرازي (٢٩/٩٣)، والقرطبي (٩/ ٢٧٣)، ابن الـجـعـزي، وفضل الزاد هامه الأقوال الثلاثة.

(٣) قاله الزمخشري (٢/ ٢٠٦-٢٠٧)، والرازي (٢٩/٩٣)، وابن القـيـم الجوزية (٢/ ٢٦٦) في مفتاح دار السعادة.

(٤) قال ابن الجوزي: ﴿ لَسَنَتِيرُوا ﴾: فرحة لله تعالى من كرامة الله عز وجل. زاد المسير (٣/ ٢٩٦).

وذكر نحوه الرازي (٢٩/٩٣).

(٥) في الأصل وفي ص: كرها، ولا وجه لها، والذي فيها هو المثبت. وقوله: وكذورة.

قال: قاله الزجاج (٣/ ٢٧٥).

(٦) قاله الزمخشري (٢/ ٢١١)، والرازي (٢٩/ ٩٣)، والنسفي (٢/ ٣٥٥).

الوجه إذا علاه الغبار(٣٣)

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾ أى الموصوفون بالمبارد الوجوه وأسودها؛ هم الذين ضموا إلى الكفر الفجور(٣٤) فاجترءوا على ما وقع العمل.

تمت سورة عبس والحمد لله من كل(٣٥) مكروب نقمى، والصلاة على رسوله ما الليل(٣٦) مسفر، وآله وصحبه(٣٧) ما الصبح تنفس.

وقال الرماخ فى قوله تعالى: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾﴾: (أى غبرة مظلمة سواد وكدورة) (أ/٤٨ و) (ط/).

(٣٣) قال الرماخشرى: (ولا يزيل أوضح من احتباء الغبرة وانبساط الكدورة...). الكشاف (٢١٤/٤).

وقال الزازى (٢٦/٣١٠)، والنسفى (٣٤٥/٣).

(٣٤) قال الرماخشرى: (وكأن الله تعالى لما وصل إلى سواد وجوههم الغبرة كما عصموا الفجرة إلى الكفرة). الكشاف (٢١٤/٤).

وقال الزازى (٢٦/٣١٠)، وذكر نحوه عن تقدم وأخبر النسفى. (٣٤٥/٣).

(٣٥) (ك): سلطت من ذى.

(٣٦) (ب): ما الإذان (ما الفجر) وفى ى: والليل. وفقد الطرفة بالكسب (الشمل) ى/ب.

(٣٧) (ص) فى ص (ك).

تفسير

سورة التكوير

سورة التكوير

مكية، وهي سبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ روى الإمام ابن حنبل عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (من سره أن ينظر إلى القيامة رأي عين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾)(١).

والتكوير من كورت العمامة إذا لفقتها وألزاد بإذهاب ضوئها أو جريانها، أما

---

(١) حكى الإجماع على تكذيبها: ابن عطية (٥/٤١٤)، وابن العربي (٤/١٧٣٩)، والقرطبي (١٩/٧٦).

(٢) رجحه كثيرا في جميع السبع وقال الثاني: وفي عشرة وسبع آيات في جمع العدد إلا في عدد جمع قلة وكان.

أمثلتها: آية ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (٢٢٨) لم يعتمدا أحد جمعه وجمعه البقوي. البيان والتكميل الصغار (٣/٢٠٦).

(٣) وإنه الزمخشري بحجوم أي كحجب القضب. ثانيا: ومن سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وقال: (هذا حديث حسن غريب). ومن الزمخشري (٤/٤٠٢-٤٠٤).

ورواه الإمام أحمد بحجوم (٥/٣٨٤) من رواية حسين.

قال عطاء الخراساني: (يأتيك حسين) أخرجه الطبراني (٣/٢٩٤) ورواه الحاكم (٢/٥٦٧) وصححه.

الليل إذا أرّيد وقته فلم يطرح، أو من طلعه فكره، أي أفلا ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ يا ذوي أن الشمس والقمر يكوران في جوفه الليل؟ ﴿يُكَوِّرُ الَّيْلَ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ﴾ يدخل

(١) قال الطبري: يكوران في جوفه، أي يدخلان في جوفه. انتهى. الطبري (٢٤/١٠٩).
وقال الأزهري: (طعنه فكوره وحوره) إذا مرّ عنه. الأزهري (٤/٤٤٨).
(٢) من قولهم: (كوّرت عمامتي) إذا لفّها. ومنه قوله في رواية في الكتاب: (وأحسبه). الزهري (٢/٢١٤).
(٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٢٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٣٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٤٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٥٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٦٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٧٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٨٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(٩٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٠٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١١٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٢٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٠) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣١) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٢) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٣) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٤) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٥) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٦) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٧) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٨) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ هو لف الشيء على الشيء. الزجاج (٤/٣٧٢).
(١٣٩) قال الزجاج: وأصل ﴿يُولِجُ الَّيْلَ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ﴾ معنى ﴿يُكَوِّرُ

ثُمَّ سُجِّرَ بَعْضُهُمْ ﴾.

﴿ وَإِذَا الْحُمُّ انْكَدَرَتْ ﴾ النشرت(١) لقوله: ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾.

وقيل: أظلمت من كدرت الماء فانكدر(٢) وهو تقديم بالفاء.

﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ من وجه الأرض ﴿ ثُمَّ رُكِّمَتْ ﴾ بعضها على بعض.

﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ أهملت، جمع عُشَرَاء وهي الناقة التي أتى

---

(١) والأصلة: هذا.

(٢) (انكدرت) في الأصول وفي نسخ (انشرت) وهي في نسخ (انتثرت) وهو أقرب.

(٣) وروه الفريابي (٢٤٦٣) عن أبي ميسرة.

(٤) وروه ابن أبي حاتم (٢٤٦٤) وابن أبي الدنيا في الصمت المرفوع (ص ٤١).

(٥) (الانفطار: ٢).

وأخطأه طبعة دار الريان (٢٤٦٥) وفيها: (وإذا البحار فجرت).

(٦) ذكره البيضاوي (٥/٢٧٤).

وذكر الفريابي (٢٤٦٦) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ (التكوير: ٢) قال: هو مثل ما ذكره الفريابي في (٢٤٦٣) بلفظ: (انتثرت).

(٧) قال الزمخشري: ولا حوت ﴿ ثم ﴾ وجه الإتيان بالعطف لأ سورت في تفسير الضحاك: (ثم في أمر الساعة) الكشاف (٤/٢١٦).

وقال ابن الأنباري في «الأضداد» وذكره الصغاني في «العباب» وأخطأ في نسبته إلى «الأضداد» لابن السكيت (٢/٢١٦).

(٨) ذكره الفريابي (٢٤٦٧).

(٩) ذكره الفريابي (٢٤٦٨) عن أبي ميسرة، وذكره الحسن البصري (٢٤٦٩)، وروه الضحاك (٢٤٧٠) بنحوه عن أبي بن كعب.

على حلها عقدا" أشهد" ويبقى هذا الاسم بعد حلها "أشهد" ولذلك قسر تحطيها بعدم الحلب".

وقيل: هي السحاب حطت عن المطر".

﴿ وَبَيْنَ الْمَوْتِ مُهْرَبُهُ ﴾ ٢٠ من كأن ثوب "٢٠٠٠" كما يختبر الإنس وأعين.

﴿ وَهُوَ الْبَاسِلُ مَهْرَبُهُ ﴾ ملتت بأن يخبر بعضها إلى بعض حتى تصير

---

(١) (مضارع في حين (مضارع.

(٢) قال: يحيى: الطبري (٢٤/١٣)، والسرقندي (٢٤/١٣)، والقرطبي (٢١٦/٢٠).

(٣) قال: يحيى: الطبري (٢٤/١٣)، والسرقندي (٢٤/١٣)، والقرطبي (٢١٦/٢٠).

(٤) قال الأزهري عن أبي عمرو عن الأصمعي: إذا بلغت الناقة في حقها عشرة أشهر ثم نتجت، أو لم تلقح فهي حينئذ ناقة "حائل" ج حيل وحول. وقال: الجوهري: الحائل: الناقة التي لم تحمل. والمخاض: الحوامل. (٢٦٤/١٢)، والصحاح (٤٠٧/٤).

(٥) وزاد الطبري: (٢٦/١٣) عن الربيع بن حيثم في تفسير تحطيها قال: (طلعها أو أعظمه). ثم أخلب ج أخلب.

(٦) وذكر الأزهري (٢٦٤/١٢) نحو هذا بدون ذكر الخلب، وذكر نحوه: (٤٨٤/١٠) الصحاح.

(٧) وذكره بنحوه: القرطبي (٢١٦/٢٠).

(٨) وذكر أبو عبيد: الهروي في الغريبين (٢٩٤/٦)، وأبو حيان: (١٩٤/١٠).

(٩) قال الطبري بعد أن ذكر أربعة أقوال في (وهنا) وما ذكر: ضعيفة بالعربية ـ وقال: أشبهه بالصواب من القول الأول: قول من قال: يعني بذلك: ليس هذا اليوم يوم راحتها. الطبري (٢٦/١٣).

(١٠) قال: أبو عبيد: وقيل: معناه: أن كل أمة من كل نبي. الصحاح: (٤٨/٦).

وقال الأزهري: وقيل: معناه: أن كل أمة من كل نبي. أي كل وحد. غريب المصنف (٢٦٤/١٢).

وقال ابن سلمة: ووجهه أن من كان أمة لنبي كان في الجمع يوم وحدها. المصنف (٢٦٤/١٢).

وقال الفراء في الوحدة: من كل ناحية. الشعلبي (٢١٦/٢٠).

وقال الزجاج: (٢٦/١٣)، والسمعاني (٢٤/١٣)، وأبو حيان: (١٩٤/١٠).

بحرًا" واحدًا"، أو أحبت" من سجرت التنور" عن ابن عباس رضي الله عنه: أوقدت فصارت نيرانًا".

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " سُجِّرت " مُخففًا" والتشديد" أبلغ وقيل بالعكس؛ لأن التكثير يحصل بالتخفيف بطريق الشمول، والتشديد بطريق التوزيع والاقتسام، وهو اختيار أبي عبيد، قال: ولأن الأفعال الأولى قد بنيت بالتخفيف دون التشديد، فكذلك هذا الفعل. قلت: ويمكن أن يقال: حسن التشديد هنا؛ لأن الأفعال الأولى قد بنيت على التخفيف، فكذلك هذا الفعل، ليكون الكل على نسق واحد، وقرأ الباقون بالتشديد.

﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ ﴾

(٧) أي: ألحقت من الأصل بأشباهه في العقائد.

وقال ابن عباس: قرنت الأرواح بأجسادها. وقال الحسن: قرنت كل نفس بعملها. وقال مقاتل: قرنت المؤمنة بالمؤمن، والكافرة بالكافر. وقال ابن زيد: قرنت النفوس بأعمالها. وقال الضحاك: يقعد كل واحد بالقبر حيث كان مع عمله. وقال ابن سيرين: قرنت الأرواح بالأجساد. وقال ابن مسعود: قرنت الأرواح بالأجساد. وقال ابن عباس

﴿ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾

والغرض من سؤالها تبكيت الولد على فعله، وليس في الآية دليل على أبي في الجملة، وتكن دلت الأحاديث على أن أفضل التكريم في الجنة" فهي من باب الأول.

تنبيه: قلت: روى مسلم عن يزيد:" أنه سأل رسول الله ﷺ أن أمه قد وأدت أمك في الجاهلية فقال: الوائدة والموؤدة في النار"[1].

---

(١) ذكر الحديث الرماني (٢٠٩/٥) والزمخشري (٤٠٩/٤) وهو سؤال ويعرف، وذكر مختصره البيضاوي (٢٤٢/٣).

(٢) هذا رد على الزمخشري الذي قال عند تفسيره القول الله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ [الزخرف: ٤٤] وقوله الذي من أفضل التذكير لك وبعدوه: [الكشاف (٤٠٩/٤)] وقاله الطبرسي (٢٣٤/٩).

(٣) وقد ذكر في هذه الآية أحسن بلاغة على طلاق، وأفضل إلى قول ابن عباس ابن حيطه (٢٤٤/٩) وقد نقل ابن كثير (٣٤٥/٤) نقل ابن عباس وقال: وهذا إسناد صحيح، وقال: وقال ابن عباس قال: وقال ابن عباس قال: وقال ابن عباس ق

قلت: معارض بما روت خنساء^(١) بنت معاوية^(٢) أن عمها^(٣) أجبرها أن يزوجها من ثقيف^(٤). (الموطأ في النكاح).

وبعمل قوله: (الموطأ في النكاح). على أن ذلك المهيمة كذلك بالغة^(٥) فإنهم

---

(١) قال: فإذا يا رسول الله؟ أما سمعتك كلمت عمها أن أمرها بيدها فجعلت وفعلت وفعلت مكثت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: (لا). قالت: فإذا لا أصنع ذلك وأحب أحدًا أبدًا في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: (لا). الواقدي والموطأ في النكاح. إلا أن الواقدي قال: أما سمعتك كلمت عمها. انتهى. الحلبية (٢/٢٨٣).

قال عطاء الخراساني: أوصاك الله بالنساء خيرًا. الحديث. وقد مرّ في أحد عشر رسولاً. حياتية الحيوان للعلقمي من الدمير (٢/٩٨٢).

(٢) (معاوية) كان في جيش المسلمين أيام الجاهلية وفي الإسلام سبعة ذكرت أن اسمها، أمّ في الحلبية (٢/٢٨٣)، وقصر أبي لهب (٣/٣٨٦) (معاوية).

(٣) قال: فإذا يا رسول الله؟ أما سمعتك كلمت عمها أن أمرها بيدها في زوجها فعلها.

(٤) قال: فلم أكلم الأشراف من بني سليم من عشيرة بني معاوية بن سليم القرباني. الحلبية.

وذكر ابن الأثير وابن سعد أن أبي بعده عمها وعلقا عن أبي أنهم قالا: لا يعجز ذلك. قال ابن حجر: ليس فيما ذكر ما ينفي عن عمه هو عمها مع سببي. الإصابة (٤/٢٤٠)، وانظر أسد الغابة (٤/٢٠٢).

(٥) روى الإمام أحمد عن طريق حماد بنه سلمة الجهضمي عن سعيد قال: قلت: يا رسول الله، مني في الجاهلية قول، وإني في الجاهلية وشهدت في الجاهلية، والواقدي في الجاهلية والموطأ في النكاح. (٥/٢٨٥).

قال عطاء الخراساني: أوصاك الله بالنساء خيرًا. حياتية الحيوان للعلقمي من الدمير (٢/٩٨٢).

(٦) ذكر كعوة من جبر في الجاهلية (٥/٢٠٤).

(٧) ذكر أن أبا بكر من الجاهلية. بكر أبو أبكر المذكر من الناس.

تأتيا بدليل؛ إذ هما فرعانية سنة لـ"تبار".

وقيل: هي غير خشب الأعالي، بل خشب تظهر من تحت" العرش فقع بصيحة المؤمن في يده في الجنة، وصيحة الكافر في يده في النار".

وقرأ أبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ مشدداً؛ لكثرة الصحب، أي لتشاهدنَّ النار.

الطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في البعث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي سعيد رضي الله عنه، وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه، وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها، وابن مردويه عن أبي بكر رضي الله عنه، وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه، وابن مردويه عن علي رضي الله عنه، وابن مردويه عن عثمان رضي الله عنه، وابن مردويه عن طلحة رضي الله عنه، وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه، وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه، وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي عبيدة رضي الله عنه، وابن مردويه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، وابن مردويه عن بلال رضي الله عنه، وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي ذر رضي الله عنه، وابن مردويه عن سلمان رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي أمامة رضي الله عنه، وابن مردويه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، وابن مردويه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي جحيفة رضي الله عنه، وابن مردويه عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي رافع رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي ليلى رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي هند رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي موسى رضي الله عنه، وابن مردويه عن أبي مسعود رضي الله عنه

﴿ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ﴾ كما يسأل الجاني عن الجريمة.

﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ فتحت لإقامة الحجة عليه.

﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ قرئت من المؤمن بكرامة.

﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ قربت من المتقين.

هذه الآيات عشرة خصائص ستة منها في الدنيا وست في الآخرة.

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ جواب ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ وما

---

(١) قال الزمخشري: (والكشط) كقشط وأزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة. الكشاف (٤/٦٧٢)، وانظر: وقد ورد بهذا في الكشاف. الزمخشري (٤/٦٧٢).

(٢) قال الزمخشري: (سعرت) أوقدت. الزمخشري (٤/٦٧٢)، وبمعنى الكشط وتعلق النار على ما حولها. قال الطبري: (سعرت) أوقدت على ما حولها.

(٣) قال الزمخشري (٤/٦٧٢)، والرازي (٣١/٧٣)، والبيضاوي (٢/٤٧٥).

(٤) الكشف (٤/٦٧٢)، والقرطبي (١٩/٢٧٠)، والبحر المحيط (٨/٤٠٢)، والطبري (٣٠/٣٨).

(٥) انظر: ما قاله في الجنة عند من سأل عنها.

(٦) قال: البيضاوي (٢/٤٧٥).

(٧) وقيل: الرعاع (٣٠/٣٨)، والسدي (٣٠/٣٨).

(٨) وأن المعنى: إذا استبهمت بأيها في القرآن. الزمخشري (٤/٦٧٢).

(٩) قال: (٣٠/ ٣٨).

(١٠) قال: في (ب) زيادة: (وقال: ويروى بالخاء بالمعجمة).

(١١) وهو: الزمخشري (٤/٦٧٢)، وانظر: الرازي (٣١/٧٤)، والبيضاوي مختصراً في سائر النظائر.

وانسب الطبري وانظر: القول الى ابن عباس.

عليك عليه»[1] وهو العامل فيها[2] والمعنى: علمت كل نفس[3] لقولك: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾[4].

وإنما يُكَرَّمُ[5] لأن الكلام صادر عن مقام الكبرياء، إشارة إلى أن من يكون تغيير هذه الأحوال العظام فعله يستغل الطوس الإنسانية في تغيير قدرته[6] ففي كشف واحدة.

﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ هي الكواكب لأنها تخنس أي تتأخر في المغيب

---

(١) قال الفراء: (جواب لقوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وإذا بمعنى: متى) الفراء (ج٣/ص٢١٤).

وذهب إلى ذلك الفرخي (ج٣/ص٢١٠)، والرهوني (ج٣/ص٤٠٤).

(٢) قال الزمخشري: (وهو ظرف ﴿عَلِمَتْ﴾ أي: علمت كل نفس كذا وكذا وقيل معطوف على الظرف) الكشاف (ج٣/ص٢٢٣).

وذهب إلى ذلك: الطبري (ج٣٠/ص٤٧)، والسمرقندي (ج٣/ص٤٦٧).

(٣) فقد نص زيادة: (الخنس) في (ج٣/ص٢٣٦)، وطوش (ج٣/ص٤٤٧).

وفقد نص زيادة: (نفس) في (ج٣/ص٢٣٦).

وفقد نص زيادة: (علمت) في: الرماح (ج٣/ص٢٣٦).

وفقد نص زيادة: (كل) في: الحلبي (ج٣/ص٤٤٧).

وذكر الزمخشري (ج٣/ص٢٢٣) أو ما ذكر الواقدي ضمن ملاحظته على الآية مع الاستشهاد بالآية الكريمة من سورة آل عمران.

(٤) [آل عمران: ٣٠].

(٥) [التكوير: ١٥] والتي هي الخنس في الكبر.

(٦) والأحوال هي من الأوصاف وهي الأصل الثمين الأول لأفعاله تعالى.

(٧) ذكر المؤمن بزيادة: القرويني (ج٤/ص٢٠٠).

أو تُغلبي، وعنه معنى الشيطان تَخَنَّا لأنه يأتي إذا ذكر الله.»

وقيل: هي السيادة دون التولية.»

وقال الفراء: هي الحسنة رَحِل والمشتري والبيع والزَّهرة ومطاره.»

و﴿ تُخَوِّرُ الْكُتُبِ ﴾ في تكتبي أي تستمر من كتب العلم دخل في كتابه.»

وقيل: تظهر بالليل بعد الخنس بالنهار.»

---

(١) قال الطبري: وحسن هذه الخنس بالخيل في الأصل... وتكون الشياطين لأنه يُجَنُّ بها ذكر الله عز وجل. والشيطان الذكر: يُقال لهذا الخنس في الخيل، أو لأنه أغلبي للخيل. فـ«ـصاحبه تُغلب».

(٢) قال بندجه: الطبري (٣٠/٣٧٩)، وكذلك الطبري (٣٠/ ٣٣٧).

(٣) قال الفراء: وهي الخنس الخيل تخنس في الغارة. ثم تكر.

وقيل: تخنس آية الكتب فلا تقرأ. وهو الكتاب. الطبري: هي تهرب من ذكر وغلبة.

والزهرة والمشتري. معاني القرآن (٣/٢٤٣).

(٤) قال الطبري: وقال غير الكبار كما ذكرنا من سيادة وتولية (٣٠/٣٤٠).

(٥) قال ابن قتيبة: الخنس: الكواكب. (٣٠/٣٠) وقال غيره: هي الخيل. فأما الخنوس التي في الخنس الزجاب ص ٤٦٢، وقال قول الفراء: الأزهري ٥ - ١٤٠/.

وكذلك بندجه الطبري (٣٠/٣٤٣) وأما الخنوس فهذه الكواكب تراجعها.

(٦) لعلها زيادة للإطالة فقط.

(٧) قال ابن كثير عن علي في قوله تعالى: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ تخوّر الكتب، قال: وابن الخنوس الخيل، وقال ابن عباس: هي الخيل تخنس بالليل.

وقال ابن كثير: وقال قتادة: هي النجوم تخنس بالليل، وتكنس بالنهار. وابن عباس يقول: هي الخيل. وابن الخنوس الخيل. الطبري: عاصم الخنس. (٣٠/٣٠٠).

وقال الزمخشري: ويقال هي الخيل تخنس بالليل وتظهر عند الحروب، وتكنس بالليل، أي

وقيل: أقبل.

وهو من الأضداد، وكلا المعنيين حسن.

﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ﴾ أي: اجعل لهم طريقا يابسا في البحر، كالأطرقة.

تخرج في أعالها كالعرصة في البساتين. الكشاف (٢/٤١٤).

وذكر ابن قتيبة في (٢٦٣/١) وابن أبي حاتم في (٢٠٣٩/٦) وهو ظاهر رواية.

(١) رواه الطبري (٢٠٨٥/٦) عن ابن عباس وقتادة والضحاك.

(٢) ذكره السمرقندي (٢٧٥/٢).

(٣) رواه ابن أبي حاتم (٢٠٣٩/٦) عن مجاهد.

(٤) رواه ابن أبي حاتم (٢٠٣٩/٦) عن ابن عباس.

(٥) ذكره الطبري (٢٠٨٥/٦) عن ابن عباس وقتادة والضحاك.

(٦) ذكره السمرقندي (٢٧٥/٢) عن ابن عباس.

(٧) ذكره الطبري (٢٠٨٥/٦) عن ابن عباس وقتادة والضحاك.

(٨) ذكره السمرقندي (٢٧٥/٢) عن ابن عباس.

(٩) ذكره الطبري (٢٠٨٥/٦) عن ابن عباس وقتادة والضحاك.

(١٠) ذكره السمرقندي (٢٧٥/٢) عن ابن عباس.

فتأمله مع تكذيبك الدليل عند كتشف الكوكب بعد زوال الكوب". أو جعل نصب الصباح لاختباء طير الأرض كالنشنش لحوم من المقلب".

﴿إِنَّهُ ۥ أَى الذرات" وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ ﷻ" عند الله" وجد جريدا" وكون الذرات فوق طاقة الأنبياء".

---

(١) قال الزازيز: (ذكره الدليل المظهر بالكوب الجوزي الذي سلمني عنبت له بحيرة، واسمع الدليل المظهر بالكوب الجوزي وما بعده. فهمها: لا علق فيها شكله الطبيعي من طبيعة الذرات تصير عنبه بالتكسير. الكشكش: الكشكشة. الكشكش: الكشكشة. الكشكش: الكشكشة

﴿ وَذِي قُوَّةٍ ﴾ أي ذو قوة كقوله: " ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ ".

﴿ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴾ ذي مكانة" وقوة.

﴿ مُطَاعٍ ﴾ بين الملأ الأعلى والكروبيين" (١).

﴿ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ أي عند الله" موصوف بالأمانة على وحي الله وتنفيذ أوامره".

---

(١) قال البخاري: (كلمة: شديد القوى ﴿ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ أمر الدين وأداء) (٧/٢٧٥).

وقال الفراء في: (القوة: تعلق ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ أمر ما) الكشاف (٣/٢٢٤).

(٢) والمعنى: (٣).

(٣) قال عبد الرزاق في: (٢/٢٧٦) وذكره أيضا ابن عطية (٥/٤٤٤) والقرطبي (١٧/٢٧٦).

(٤) الأشرفية القزويني: (ذو مكانة: الظل الرفيع الجاه (١٠/٦٠).

وسبق أن ذكر الفريف.

(٥) قال الزمخشري: (مطاع في ملائكته المقربين يصدرون عن أمره ويعتمدون إلى رأيه). الكشاف (٣/٢٢٤).

وقال الفراء في قول الله تعالى ﴿ مطاع ثم ﴾ (يعني حيريل عليه السلام مطاع في السماء عليه أمين) معاني القرآن (٢/٣٠٠).

وقاله بنحوه الطبري (٢٤/٣٤).

(٦) قال بنحوه الكازروني فاضل البخاري (٢/٢٧٤).

(٧) قال الزجاج: (وعلى هذا من ما وصل به وقوله من وحي وامتثال أمره) (٤/٤٤٤) وقاله نحو المعضاد بمعناه أي حيال (٢/٤٠١).

وقال الواحدي: (﴿ أَمِينٍ ﴾ على ما يوحى الله ورسله إلى الخلق). معالم الدين (٤/٣٦٤).

﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴾ أي رسول الله ﷺ ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ كما ترعمون!

وليس الكلام صوتًا للموازنة والمقابلة! بين جبريل ورسول الله ﷺ عليهما السلام حتى يستدل به الوهابيّة الفاشلة على أفضليّته! على الرسول، بل صوتٌ ليدلّ ليدلّ حقيقة الكون، ولا شك أن وصف الآلي به بتلك الصفات الكوامل يشد من أعضائه أبلغ شدّ! ألا ترى إلى قول الله الحق على ألسنة خلقه جميعًا

---

(٢) ذكَّه الطبري وروده من حيوان. تاج العروس (٧: ٢٠٨-٢٠٩).

(٣) ذكَّه الكرماني (٢٤/٨٦)، والواحدي (٤/١٣٤).

(٤) قال السنبلي: (كأنه أراد الشرك). مدارك النظر، السنبلي (٢/٣٩٦).

(٥) في (ب): (٢/٤٩٦) وهو خطأ، والصواب في (٢/٤٩٦). وأما نهيه الشعراء، فهي رواية ابن زنجلة (٢٠٥).

(٦) ورسول الله: ليس في (ب).

(٧) والمقيم: في (ب) فقط.

(٨) والمقيم: في (ب) والمقيدة.

قال السنبلي: (وتسمّيان بذلك على فعل يجوز على عبده عليه السلام والسلام، حيث عد بفضائل عليه وعلى والديه على الأمور، من غير ﴿ مَا وَهَنَ ضعف بما اقتضوه من عدم توقعه ﴿ لِمَا أَصَابَهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿ وَمَا ضَعُفُوا ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، ﴿ وَمَا ٱسْتَكَانُوا ﴾ [آل عمران: ١٤٦] عن الجهاد، ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦]، وذلك بالأدب على فضل الله، وإظهار ما فيه الاقتداء بأفعال الكمّاء).

(٩) ذكر أبو عبد الله وجه وأنه رواية القزويني في الكشف (ب: ٤٠).

﴿وَسَرَابِيلَهُمْ قَطِرَانٍ﴾ (٥٠)، ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ﴾ (٥١)، ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ﴾ (٥١)، بمعنى الخمسة الأعمال.

﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾ (٥٣) في عدد أو أخباره عن المنتهات.

﴿يظنون﴾ بمعنهم، ﴿والملك﴾ تعديل إلى مقطوع واحد إلى لا يتهم فيما يوحى إليه بنقص أو زيادة(١).

---

(١) (الأعراف: ٤٦).

(٢) (الأعراف: ٤٦).

(٣) ذكره الزعنبي (٢٢٥/٤)، والصنعاني (١٣٦/٥).

وروى الطبري عن عباس، قوله ﴿والأعراف الذين﴾ الآية، قال: يكون من غير أصهارهم، ومن قومهم، [كما قدمت أن الأعراف جبل عظيم الشخوص، جامع البنيان ٥/١٣٠]، وقال الضحاك: ﴿والأعراف الذين﴾ قال: هم الذين لا تدري أحسناتهم أكثر أم سيئاتهم، فحبسوا بالأعراف، فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا أن يدخلوها، فسلم عليهم أهل الجنة [٥/١٣٠].

(٤) ذكر الحرف ونسبه الزعنبي في (٢٢٥/٤)، والصنعاني في (١٣٦/٥).

وذكر معناه ابن زنجلة: الوشحي (٢٤٥/١)، وابن عزيزة (٢٤٥/١).

(٥) عن ﴿أو طعن﴾ ﴿...﴾ ونسبها ابن عباس وعجاهد وإبراهيم وقتادة وغيرهم فيما يروى الفسنوي (٨٦/٣-٨٧).

وذكر الفراء (٣٤٤/١)، وأبو عبيدة (٢٧٩/١)، والزجاج (٢٩٢/٢)، والسمرقندي (٣٤٥/١)، وذكره الثوري (٢٤٦/٢) عن ابن عباس.

(٦) في ك: كلمة هنا زيادة بعد قوله (للذكر) هي واسحة [بعد الجيم].

(٧) قال مكي: ﴿وقيل﴾ ﴿...﴾ ﴿ما﴾ ﴿...﴾ أي: لم أكن أدر متى وكيف، فالمعنى: لست عندهم في أني قال من عند نفسه وإنما فيما أني أقول، أو يظهر سر شيطاء وقال مقاتل: ذلك أنه لما نزل عليه ﴿وقل ما كنت﴾ الكشف (٣٦/٢).

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي[1] وخلف «الرِّسِّ»، أي ليس بخيل ولا بشيح ولا بسيء الأدب. والأول أوفق بقوله: ﴿وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ﴾[2]. وقوله: ﴿فَتَرَكَ أَهْلَهُ أَهْلَكَ أَبِيهِ بِشْرٌ﴾[3] ونظائرها.

﴿وَعَادٌ﴾ و﴿ثَمُودُ﴾ ﴿وَأَصْحَابُ الرَّسِّ﴾ مقدم ومؤخر؛ لأن تصريف ما عطف عليه يدل على تكذيبهم وتأنيثهم. ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾ أي بين من ذكرنا.

(1) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص ٥٦٠، والنشر ٢/٣٤٦، والإتحاف ٢/٣٩٦.

(2) ذكر الداني في جامع البيان ٢/٣٨٢، وابن عطية ٤/٤١٤، والقرطبي ١٣/١٥٤، وأبو حيان ٧/٣٩٦.

(3) [يوسف: ٩٧].

(4) [البقرة: ٢٤٩].

(5) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣.

(6) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(7) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(8) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(9) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(10) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(11) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(12) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(13) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(14) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(15) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(16) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(17) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(18) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(19) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(20) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(21) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(22) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(23) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(24) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(25) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(26) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(27) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(28) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(29) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(30) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(31) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(32) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(33) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(34) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(35) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(36) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(37) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(38) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(39) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(40) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(41) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(42) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(43) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(44) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(45) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(46) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(47) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(48) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(49) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(50) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(51) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(52) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(53) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(54) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(55) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(56) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(57) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(58) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(59) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(60) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(61) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(62) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(63) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(64) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(65) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(66) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(67) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(68) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(69) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(70) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(71) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(72) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(73) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(74) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(75) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(76) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(77) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(78) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(79) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(80) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(81) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(82) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(83) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(84) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(85) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(86) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(87) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(88) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(89) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(90) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(91) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(92) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(93) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(94) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(95) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(96) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(97) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(98) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(99) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(100) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(101) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(102) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(103) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(104) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(105) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(106) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(107) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(108) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(109) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(110) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(111) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(112) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(113) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(114) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(115) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(116) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(117) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(118) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(119) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(120) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(121) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(122) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(123) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(124) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(125) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(126) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(127) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(128) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(129) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(130) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(131) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(132) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(133) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(134) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(135) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(136) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(137) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(138) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(139) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(140) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(141) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(142) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(143) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(144) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(145) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(146) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(147) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(148) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(149) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(150) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(151) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(152) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(153) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(154) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(155) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(156) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(157) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(158) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(159) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(160) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(161) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(162) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(163) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(164) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(165) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(166) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(167) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(168) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(169) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(170) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(171) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(172) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(173) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(174) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(175) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(176) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(177) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(178) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(179) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(180) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(181) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(182) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(183) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(184) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(185) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(186) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(187) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(188) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(189) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(190) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(191) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج ٤/١٩٣، وانظر: الكشاف ٣/٢٦٠.

(192) ذكره الفراء [بمعناه] ٢/٣٤٦، والطبري ١٩/٣٥٦، والزجاج

﴿ فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللَّهُ ﴾ شبه عدوهم عن الحق وإتباعه بالعدول عن الجادة و" الذهاب عنها إلى المهالك" من المبالغ" والمقارنة"

﴿ لَهُمْ ﴾ بالإيمان ﴿ وَلَا يَهْدِى ﴾ من المقبلين" ﴿ ٱلْقَوْمَ ﴾ بدل من العائدين، لأنهم المتقدمون بالكفر".

---

(١) (أ): سقطت من أ.

(٢) نقل الرهبني: (والأمن للعيون) استعمال غير كما يقال لزيد الخادة عنك، أو نعمأ له بعباد الفيل أي نعمة الله عليك. وقد نقله عن أبي زكريا النحاس وعزاه هو إلى الفاطل الكتاب (٢/٦٤٦).

وقاله بنحوه الزجاج (٥/٢٤١)، وذكر أبو البركات (٣/٤٠٧).

(٣) (الهلاك): كثرت في حال الأمن والعافية وسوست في الطاعة.

والمعنى: هم لقلة وعي الحق والفهم إلى ما هم فيه مع الإسلام والسلم، نقله الأزهري عن الليث.

وقاله أبو عبيدة (٢/٢٨٦).

وقال الفيومي: (الهلاك: الضرر المتلف، والجمع الهلكى). الصباح (٢/٦١٣)، وانظر: المصباح (٢/٧٢٩).

(٤) المقارنة: ضد مقارنة. قال الأزهري: (المقارنة: الهلاك إلى ما دونها). تهذيب اللغة (٣/١٣٨)، وقال الفيومي: (حيث يقاس بالهلاك: هو هلاك عن هلاك فقليل). الصباح (٢/٦١٣)، وانظر: المصباح (٢/٧٢٩).

(٥) نقله عن زجاج الفراني (٢/١٢٦٩)، وقاله بنحوه عن زجاج: الطوسي (٩/٤٧٠)، والسمرقندي (٣/٢٣٣).

(٦) ذكر معناه الفراء (٣/٤٠٠)، والسمرقندي (٣/٢٣٣).

(٧) نقله بنحوه البيضاوي (٥/١٩٧).

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ مشيئتكم: حلف لدلالة الفعل عليه"(١).

﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢٧﴾ مالكهم"(٢). والتصرف فيهم"(٣). فلا يكون شيء إلا بإرادته ومقتضى مشيئته.

تمت سورة التكوير والحمد لله واحد"(٤) الخير والصلاة على البشير النذير"(٥) وآله وصحبه كل صغير وكبير.

والله يحبره من زيادة في الكتاب. الزمخشري (٤/٢٦٢)، والرازي (٣١/ ٢٩).

(١) فلله بما زيادة. البيضاوي (٥/ ١٣٧).

(٢) الله يحب أن تنسب الفعال إلى أمر سواه إلا لسواه.

(٣) هل أبيحكن، وشكك الخليل كلب. أبو الدرق (٤/ ٢٧٦).

وذكر أحمد: النسائي (٣/ ٣٩٧).

(٤) (فصح) الأصل وفي من (ف).

(٥) في (ف) وآله كل صغير.

(٦) في من زيادة هذا والذي، وعلى حرد معا عاشا.

(٧) (الشر) في الأصل (الخير) وعلى حرد من (ف)، (م).

تفسير
سورة الانفطار

سورة الانفطار

مكية(١)، وآيها سبع(٢) عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ۝٢﴾ انشقت(٣).

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣﴾ بعضها إلى بعض فالتقى البزخ(٤) فصير بحرًا واحدًا(٥)، ثم تنشف الأرض فتبقى سبتية(٦)، ﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤﴾

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: القرطبي (٢٠/٢)، وابن عطية (٥/٢٤٦)، وابن الجوزي (٤/٤٩٩)، والشوكاني (٥/٤٤٨).

(٢) ذكرها كذلك أبو عبيد البكري (فلك الكلام) ونعى تسمية عادتنا له في جميع القديم، ليس فيها استثناء. انظر: السمط (١/٣٣٠).

وانظر العدد الأول (٢٠٠/٢).

(٣) فلك الدوار» (٢٦٢/٢)، وابن قتيبة في «تفسير غريبه» (٤٦٣)، والطبري (٢٤/٢٠)، والزجاج (٥/٢٩٥).

(٤) فلك الدوار» (٢٦٢/٢)، والزجاج (٥/٢٩٥)، والسمرقندي (٤/٤٨٦).

(٥) البزخ: الاجتماع عند السنبتية. الصحاح (٤/١٤٠٩).

وقال ابن منظور: وما بين كل عنبرين. السان (٨/٢٦).

(٦) السبتية: هي بقاء بسيط كل كوكب على ما هو عليه. الزجاج (٥/٢٩٥)، والرازي (٣١/١٧٠)، وأكثر من نقل عنهم.

وزاد الطبري عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذا البحار فجرت﴾ يقول: (يجعل في بحور). جامع البيان (٢٤/٢٠).

(٧) ذكر أنهم من زينة الدنيا. الزجاج (٥/٢٩٥)، وانظر: زوال.

أنت (١)

﴿ وَإِنَّا لَلْمُوَسِّعُونَ ﴾ بمعنى موقدون، والرامز(٢) بمعنى مرتفعون.

وقال بعضهم لفظًا ومعنى(٣):

﴿ عِيسَىٰ نَتَقَبَّلُ مِنَّا ﴾ ﴿ وَتَقَبَّلْ ﴾ ما قدمت من الأعمال الصالحة وما أخرت(٤) أو ما أخرت من سنة أو سيئة(٥)، أو ما قدمت في أول عمرها وما أخرت في آخره(٦).

---

(١) واقعة: ٧٠/٧١.

(٢) قال الفرّاء في قول الرجّاجي: (نقصد سموهُ بقولهِ: إلى أبي آنا ما وأنه الذي أضمار اسم واحدة لا يشبه الأرض الجمع يجمع بلا ماء ويُصغّر إلى يرفاء الأرض جمعه الشجوب هذه بقاء سنحقي الذاكرة تعالى ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَٰفِظُونَ ﴾). فكتبت ق ٤٠.

(٣) والرامز في جمع الشيء والضوء في الأرض.

(٤) قال الحسن في ﴿ وَمَا أَخَّرَ ﴾ قال: ما أخّر وأخرت مرتفعة، وقال بعضهم: وأنه تركب من ورد الإثارة كسول، وقيل: هذا الأمر أخّر وأخرت مرتفعة. الفراء (٣/١٧٨).

وقال الزمخشري: (وهذا يختار نفعي وهما مرتان من الحدث والبحث من وراء مستعينة إليهما والنفس تحت وأخرج مرتفعة). الكشاف (٤/٢٩٦).

(٥) وروى الطبري (٢٠/٢٠٨) عن ابن أبي نجيح وروى نحوه عن ابن عباس. وذكر مختصر الإرساخ (٤/٢٩٦).

(٦) ذكر الفراء (٣/١٧٨)، وذكره الطبري: (٢٠/٢٠٨)، وذكر معناه بنحو زيادة في كتاب التراجمي (٣/٢٤٤).

(٧) ذكره مجاهد مع زيادة بسيطة. الفراء (٣/١٧٨).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦ ﴾ أي: فهو جرأة على عصيانه وتكرير الكريم للمبالغة في المعنى(١) الاغترار والإشارة إلى أن الباعث على ذلك إنما كان شيوع الفيظان بأن ربك كريم وقد سمعوه(٢)، وقيل: إنما ذكر وصف الكرم من كرمه تلقيناً له ليقول عزني كرمك(٣)، وهذا باطل(٤) لأن الإنسان المذكور خاص بالكافر(٥) لقوله: ﴿ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ ۝٩ ﴾

---

(١) (ش) في (و) زيادة.

(٢) (ط): كانت سطر من أ.

(٣) في من رأى هذا زيادة ونقص.

(٤) في (ش) في الهامش: (لما قدمناه (بعض) ذكر المرء يدل إلى كذا). البخاري (٤/٧٢٧)، ومسلم (٤/٢١٨٣).

(٥) ذكر المرء الصالح (٤/٢١٨٣)، وقوله: ﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ [الانفطار: ٦] والمذكور في [الانشقاق: ٦] والذي أكبر (٤/٢١٨٣) قول الجوهري.

وبه النقل الصحيح الذي لم يعترض (٤/٢١٨٣).

قال الزازي: قال بعض الناس: قال ﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ يشكره ذلك حيث قال من قال: السؤال حق يقول عزني كرمك، ويقول كرمان لا عقلت الآيات وأثرت ضرورت، وعرفت دلالتها، وهذا الجواب ضعيف إذ يصح أن يقال: ﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ أيها الإنسان في الجملة، التفسير الكبير (٣٢/١٧٦).

وقال ابن كثير بعد أن ذكر ما قال الجوابي: وإنما ذكر الجواب الذي لعين بطلان، لأنه إنما أتى بالجواب الكريم؛ لأنه جاء على أنه لا ينبغي أن يكون جوابه بالإضافة الجليلة والإحسان العميم، فإن الله تعالى هو الكريم الذي يعطي ولا يبالي، ذكر ذلك غير واحد من أئمة السلف في تفاسيرهم، وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان» فتنظر أين أسكن منه؟ (٤/٤٨٦).

أو عام و الملموس" أي الفوائد" إِلَّا الْأَرْبَعَ فِي تَمِيمٍ ۞ وَذَا الْكِلَابَ فِي عُقَيْلٍ ثَوَى

تميم ۞ ولا وجه لتقييد الكاتم حينئذ.

﴿ الَّذِي يَظُنُّونَ مُسْتَوْفٍ كَاتِمُ ﴾ ۞ هاتي أوجدك سويًا ناعم الخلق معتدل الأعضاء، فلا يد لطول من أختها، ولا جيد أو سواء من نظيراتها، وكذا ساق بين" الأعراض".

وقرأ الكوفيون ﴿ عدلك ﴾ بفتحًا" من العدل وهو الميل" وكالثمد" إلا ما

(١) قال الزبرقان زاد فيه" إلا لهوسًا" فيه قولان:

أحدهما أنه كذلك، فوقف من بعد ذلك. ﴿ تحذا ﴾ تكون بالبين. ﴿

وقول قائل آخر ما يدرون هذه وهو فارسه... التفسير الكبير (٣٢/٢٧٣).

(٢) قال الزبرقي: وزوجته بحرقوه على الصوم لا تصيبه. فكذلك لصوم فقط. وأفرده عن فصل وخصصه الصوم. ﴿ فقلت عين واو ﴾ ﴿ الزبرقي ﴾ ﴿ أي التفسير ﴾ ﴿ في الكشاف ج ٤-٥.

(٣) في من هذا زيادة (بشأن).

(٤) من قوله: وقرأ ابن كثير إلى قوله: (والوقوف) ذكر كلمة سبع زيادة الرازي (٣١/ ٢٢٨، والزمخشري (٤/٢٧٩)، والبيضاوي (٢/٣٤٩).

(٥) انظر: السبعة (٦٤٨)، الكشف (٣/٤٤٦) والتيسير ص ٢٢٢، والنشر (٢/٣٩٩).

(٦) قال الطبري: يريد أن كاتم الزور بالتخفيف، وبعضهم بالتشديد، من الكتم، وأنشدنا في ذلك لبعض أهل الحجاز، جاهلية أهل (٣/٤٧٣)، وذكر الفخر الرازي وجه إلى من تقدم وأسلم التفسير الكبير (٣١/٢٢٨).

(٧) يريد كحرف الدندنة ﴿ ﴾.

من هذه المقالة، ثم الصرف^(١) أي تحايلك عن علق سائر الجبروتات^(٢) إلى ليّك شبه الأيمن أي إلى الطول والقصر^(٣) أو الذكورة والأنوثة^(٤).

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ﴾ ﴿لَّآيَاتٍ﴾ أي ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته ﴿فَعَدَلَكَ﴾ ناسك^(٥) ﴿فِي﴾ للصفة، وما أبديه اخصصه خلف موصوفها^(٦)، وكيوز

---

(١) هو ما تقدم ولم يرد به ناسك أول.

(٢) قال البيضاوي: «وما الكيوزى» ما استفهامية، أي: على معنى بعض التعجب^(أ) بسخص حسن اعتدالك، أو تصرفك على صورة وشكل مقابلة فإنك ممتاز عن الحيوانات» أنوار التنزيل (٢/١٧٨).

وقال الشيخ زاده معلقًا على كلام البيضاوي: «وإنما كرّر قوله ﴿مَّا﴾ والتعجب وهو: التأثر، كما في نفس التعجب؛ لأن التعجب يحصل بعد التعجب» حاشية زاده على البيضاوي (٣/٣٤٥).

وقال أبو حيان: «وما الكيوزى» في المطبوع: الكيوزى بغير ألف، وهو: الذي يتكسب بالحيل» حاشية الشيخ زاده على البيضاوي (٣/٣٤٥)، وانظر: تاج العروس من جواهر القاموس (٣٩/٣٩٦).

(٣) قال الفراء موجهًا لرأيه الخاص: «فصرفك إلى أي صورة شاء لما: حسن، أو قبيح أو طويل أو قصير».

قال عن أبي: لجميع أما قال: «في صورة ما» ولم يقل: «في صورة بعض الصور» لأن الصور كثير» معاني القرآن (٣/٢٤٨).

وانظر في هذا الموضع: تفسير الطبري (٢٤/٧٣)، والكشف والبيان (٢٤/٢٤٦).

(٤) ذكر نحوه ابن زنجلة الرهايري (٢٤/٢٤٨) في تفسير الآية الثانية.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من ق.

(٦) قاله على سبيله الإجمال والإيماء.

وقال الزجاج: «وقوله ﴿فِي﴾ بمعنى: الإضافة» (٢٤/٢٤٨)، والسمعاني (٢٤/٢٤٨)، وذكر نحوه: الفراء (٣/٢٤٨).

(أ) في نسخة: «التعجب» الزمخشري (١/٥٠٩).

تعلقها به «لعلك» أي لعلك في صورة وأي صورة كقولك مررت بزيد أي بهذه الصفة، وحقق الموصوف لزيادة التعظيم والتعجيب ثم قال: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ أي ركناً ما شاء أي تركيباً مديداً.

﴿لَا﴾ رد ﴿مَا الَّذِي تَعْبُدُونَ﴾ الأصنام بكرمه.

﴿بَلْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا﴾ الوثن إلا ما هو الأصل في الاعتذار وهو تكذيب القرآن والرسل موقوف الجزاء، فإن قلت: هذا إنما يستقيم إذا أريد بالإسناد الكذاب، أما إذا كان الكذب فلا يستقيم.

قلت: إذا كان عالماً ﴿بِكَيْنِ﴾ لطيفاً الكيل به وجه يتهيأ.

﴿عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ ﴿إِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً إِلَّا عَلَى﴾ حالة، أي أنكم تكذبون بالقرآن بأشياء ولخلال أن ذلك أمر خطير عظيم علمه الشامل قال

---

(١) من الرفاعة: وزيغون... إلى قوله: (بمثله) هو بحجره مزيج من قول الرفاعي (٢/٢٤٨) وتعليق القزويني في الكشف (ت ٧٠٥).

(٢) ذكر بحجره الجوهري (٢/٢٤٨)، وذكر نحوه الرفاعي (٢/٢٤٨) والزيني (٢/٢٤٦).

(٣) قال البيضاوي: (ولم تكفروا بالحق) فجعلوا إلى بناء من الحجر الإسناني في الشيراز، وتارة بالحبس المعروف في الإسكندرية. أنوار التنزيل (٢/١٧٦ - ١٧٧).

(٤) وهذا ما ذكره الزمخشري في الكشف (ت ٧٠٥).

(٥) ما بين القوسين: (ولم تكفروا بالحق) من الرفاعة إلى قوله: (ما ذكر) من الرفاعة.

ما ذكرناه ذكره الزمخشري في الكشف (ت ٧٠٥).

(٦) ما بين القوسين: (ولم تكفروا بالحق) من الرفاعة إلى قوله: (ما ذكر) من الرفاعة.

ما ذكرناه ذكره الزمخشري في الكشف (ت ٧٠٥).

وذكر بلام من يخطط عليكم الشر" والمعنى: "وأتى على الكتبة إشارة إلى عظم أمر الجزاء".

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ اللام للعهد وهم المذكورون بيوم الدين" المعرف: ﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴿ يَصْلَوْنَهَا بَدَلٌ مِّنْ ﴿ لَفِى جَحِيمٍ ﴾ بتكرير: ﴿ وَمَا هُمْ بِهَا بِغَآئِبِينَ ﴾.

صريح في سرمدية العذاب"، ثم فخم شأن الجزاء بتضخيم يومه

---

(١) الفجار: فاجر في طبع الشر وذلك من الفجور (المفردات ص٦٠٣، وظ. ر).

(٢) الجحيم: النار في طبع الشر وذلك من الجحيم (المفردات، الموضع السابق).

(٣) قال الزمخشري (وإن عذاب الفجار لهم لازم لا يفترون عنه ولا يغيبون عنه أي كأنهم لشدة ملازمتهم العذاب يكونون محاضرين له) (الكشاف، ٤/٧٤٧).

وقال الرازي في تعليله عن الزمخشري: (وإنما ذكر هذا الوجه لأن عليه يترتب ما ذكره من الفوائد، إذ فائدة قولنا في حقه دائماً، الكشف ٣٠/٤٠٠، وأخبر في سورة كبرى المطففين حالاً شيخ (ف) ٢٩/١٤٦).

(٤) ذكر الرمخشري (الكشاف، ٤/٧٤٨) والرازي (٣٠/٤٠٠) والبيضاوي (٢/٥٥٨) وأبو حيان (٨/٤٤٩) أن الرازي: "استعمال الصيغ الصرف بالأسلوب والمعنى في التعبير الشائق الذي قد فيه فيتحمل أن يكون القصد منها حالاً إلى الكافرين الذين ذكرهم من الكتبة بيوم الدين، التحرير والتنوير (٣٠/٢٤٦).

(٥) قال الطبري في تعليله عن الكتبة: (وإنما وصف بها بعدهم) الكواشي: (وما هُمْ

بقوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٤) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٥) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٦) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٧) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٨) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(٩) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

(١٠) البيان السعدي: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ أيها المرء وخاطب أعلم الخلق" بأنه لم يعلم بذلك اليوم، وكرر ذلك وأكرر ﴿ ثم ﴾ للتراخي رتبة إشارة إلى أنه مهما عرفني في العلم لم يبلغ ذلك من أجل بقوله": ﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۗ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾ تقرير لذلك" هوله وشدته وإشارة إلى أنه لا يقدر على الشفاعة إلا من أذن له الرحمن بقوله": ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ وهذا هو سبب تحير كل" منهم الباك (٩/٣٠).

بملك. أو يدل كل منه"، ومن قرأ بالفتح بناه لإضافته إلى غير المتمكن" نقول على رضي الله عنه:

مـن أي يـومي مـن المـوت أفـر أيـــوم لا يقـــدر أم يـــوم قـــدر

قمت سورة الفطرت والحمد لله الآية والصلاة والسلام على من أتيانه بعرت ولأنه وصحبه ما غابت الجوم أو لمعت.

(١) قال مكي: «﴿ مِنْ ﴾ لابتداء الغاية، ولا أدري كيف وقع مصدر يقدر على إضمار مبتدأ قبله، هو يسير على المدلل من ﴿ مِنْ ﴾ و﴿ اليوم ﴾ أي يوم الفرار يوم لا تفلتون. الكشف (٢٠٩/٢ - ٢١٠).

وانظر في هذا الوجه: الكشاف (٤٦٩/٤)، والفريد (٤/٤٠٨ - ٤١٠)، وتفسير القرطبي (٤٦٩/٤)، والبحر المحيط (٤٠٨/٤).

(٢) قال الزمخشري: «ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير المتمكن، وهو في قول قريش: لقيته أمس». الكشاف (٤٦٩/٤).

(٣) [ص: ٤] في الأصل: وفي من وزيرى.

(٤) [ص: ٤] في الأصل: أو، على أنها ألف، وكتبها ركبي أن ترسم.

وذكره القرطبي في تفسيره (٤٦٩/٤) من رشحة الحبر. وعزاه أبو حيان (١٠/١ - ٢٠) إلى زيسه في وزارته من قول الزاهد.

تفسير
سورة المطففين

سورة المطففين

آيها ست وثلاثون[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (1): التطفيف نقص الكيل والوزن من الطفف وهو القليل[2] لأن الذي يسرق من كيل أو وزن واحد لا يكون إلا قليلاً[3].

ومن الزجاج: فأخوذ من طُفّ الشيء جانبه[4].

روى النسائي وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنه لما رسول الله ﷺ قدم المدينة وهم أخبث الناس كيلاً فنزلت فأحسنوا الكيل[5].

---

(1) لا مخالف في عدد: انظر البيان للداني ص٦٢٢، والصاوي (٤/ ٩٠).

(2) قال ابن نظرة الأعشى يمدح رجلاً يعلي على طفه الشيء: يكيل طفا حبه قبيضه، مقاديس غير طفافة ولا بزل. (٤/ ٩٠).

(3) ذكره أبو عبيدة الفراء ص ١٤٠.

وقال الزجاج: يوفيقون الكيل ويعمرون الكيل والوزن ولذا قيل للقاعد من هذا مطفف، لأنه لا يكاد يمرف في الكيل والوزن إلا الشيء الحقير الطفيف. معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٢٩٢).

وينظر الأزهري في تهذيب اللغة (١٢/ ٢٠٦).

(4) قال الزجاج: ويقال أخذ من طفاف الشيء وهو جانبه. معاني القرآن (٥/ ٢٩٢)، ونقله الأزهري (١٢/ ٢٠٦).

(5) أخرجه بنحوه: النسائي (٦/ ٢٧٥).

وابن ماجه في كتاب التجارات، باب: الوفاء في الكيل والوزن. سنن ابن ماجه (٢/٧٤٣).

وصححه ابن حبان. ينظر: فتح الباري (٨/ ٣٠٥).

وروده الطبري (٢٤/ ٩١٢٠)، والواحدي في أسباب النزول ص ٤٩٣.

وروى أنه لما قرأ الآية عليهم قال: (خص بخمس ما نظن قوم العجم إلا سألك عليهم خمسا، فأخبرهم أنك نبي حيث ما أتيت قال له سألك عليهم القتل وما ظهرت فيهم الفاحشة إلا فيما فيهم الموت، ولا فقهوا القتل إلا أخذوا بالسنن، ولا ما نزل الله إلا حين عنهم القتل)[1].

﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ ﴾ أي إذا اتكلوا وأسلموا أنفسهم ملقى على الناس وأعدوه كملا[2].

---

(١) الكتاب: محمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، (٣/٢٢٩).

وروى الطبراني عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ: (ما نعلم قوم العجم نقل إلا كما نقل بيعهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر). الطبراني، المعجم الأوسط (٦/١٦٦) بتصرف.

وروى ابن ماجه عن ابن عمر قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر المهاجرين، خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا.

ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا.

ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم.

وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم. رواه ابن ماجه في كتاب الفتن، باب العقوبات، رقم الحديث (٤٠١٩)، (٢/١٣٣٢). وقد ذكرت أنفا الآية وصححه الألباني. سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/١٧٠).

(٢) قال البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ۖ ﴾ أي بلى كافيه، فوضع الجمع موضع الواحد تعظيما وتهويلا.

﴿ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٥﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ أي كانوا لهم خاضعين، أو لا يتأملون العبر، أو لا يتعظون بالقرآن. وقيل: لا يذكرون الله إذا ذكروا به. وقيل: لا يذكرون نعمه عليهم إذا ذكروا بها. وقيل: لا يذكرون ما يلزمهم من الحجة إذا ذكروا بها. وقيل: لا يذكرون ما يأتيهم من الآيات

وليس كذلك لأن الغرض بيان اختلاف حالهن في الأحد والإعطاء لا بيان الشارة وعدمها، ولاستدعائه إثبات الألف بعد الواو كما في نظائره»[٦]. ولم يذكر الإمام بن الأحمر ذلك اختلافاً.

وقيل: كانهم كانوا يأخذون الموزون بالكيل ليتمكنوا من الاستيفاء، والسرقة لا تحال أن يخرج الكيل وعائل في المال»[٧]. بخلاف الموزون لأنه لا يقبل ذلك.

---

(٦) كما ذهب الطيلقين بحرها: البغدادي (٩٧/أ)، وذكر غيره قضاتي (٦٤/أ).

(٧) ذكر القاضي الجندي (٩٧/أ)، والجراحي (٩٨/أ)، والنسائي في نهايته (١٢٨/أ).

وذكر غير القرآن: الزعفراني (٢٣/أ)، وأشار إلى القاضي مختلط لاستحقاق ـ

(٨) قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ [النساء: ٤/٨]. وقال: «إذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه».

(٩) ذكر الجراحي: أن الكيل والوزن واحد والوسط هل على الأحد. القاضي الكبير (٩٨/أ).

وقال الرحاني: لو باكر زيادة الزوزن كالكيل والزوزن هذه الشارة وغيره فيما يكال ويوزن).

نقل الطيبي مطلقاً على قول الرحاني: «لو أسلم إحدى الفرجين عن الأخرى لملاك الفرجة الثانية فطيقها» فوجب الصبر. ٢٠٠ وسوت بعض الفقاة الفرجة احتمالاً على ما نقل الأحد في ذوج الطلق ذو ٢٠٠ ـ

(١٠) ذكر ذلك الزعفراني (٢٣/أ)، وخلف ـ أيضاً ـ صباك: (٩٦/أ)، والنسين (٢٧/أ).

(١١) في نسخة: من ذلك.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي ﴾ صدر الكاف بحرف الجر إيذاناً(١)، وذكر الظن دلالة على أن الظن كاف في التكليف، كيف والمقام قامع، ﴿ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ فاسم الإشارة للتنبيه نحو: ذلك الظن، وكل هذه التشبيهات ليس من حيث التكليف، بل إن المراد تقوى الحمل الذي به تحصل مقامات الأرض.

﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ ﴾ نصب بـ ﴿ بُشْرَىٰ ﴾ لا بدل من الجار والمجرور، وروى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه(٢) أن رسول الله ﷺ قال: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ ﴾ يقول أحدهم لي وضربه إلى الملك

---

(١) قال أبو البقاء: وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ الرأس ﴿ وَالظِّلُّ ﴾ الظاء دخلت عليها حمزة الاستفهام فحذفت ألف الوصل، وقيل: الظاء دخلت عليها ما مع همزتي، وقيل: الهمزة. (٢/٩٢٧).

(٢) قال الشوكاني (٤/١٠٤): والظاهر أن هذا من كلام الله تعالى، وليس من كلام ابن عباس.

والحديث أخرجه البخاري (٤/١٧٤٧) ﴿ أَمَا أَنَا ﴾ التحريمية.

(٣) ذكره عبد الرزاق (٣/٢٣٤) وابن أبي شيبة (٧/٥٠٤) والبيهقي (٥/١٣٥).

(٤) وانظر: في أن الجنة والنار باقيتان.

(٥) ذكره عبد الرزاق (٣/٢٣٤) والبيهقي (٥/١٣٥).

(٦) ذكره البيهقي (٥/١٣٥).

(٧) من قوله: وأما من الإعتاق إلى قوله: ولا يقال ذلك بعده الجزيري (٤/٥٠).

(٨) من قوله: وإن كان عليه قضاء شهرين... إلى قوله: ثم ذكره بعد ثلاثة أيام. (٤/٥٣).

(٩) انظر: الأم (٢/١٠٩) والبيهقي (٤/٢٥٠) وابن قدامة (٣/١٧٤).

(١٠) وانظر: الزهري (٤/٢٥٠).

(١١) قال ابن قدامة (٣/١٧٤): وهذا قول عامة أهل العلم، وانظر: الزهري (٤/٢٥٠).

(١٢) وقال مكي: وقوله: أن يكون مثله في لونه، أي: في جنسه. مشكل الإعراب (٢/٦٦٠).

(١٣) وزعم أنه لا يجزئ. (٤/٥٣).

أذنيه".

(ثالثاً) وجوب الاستعاذة: "إِذَا كُنْتَ الْمُنَادِيَ بِهِ سَيِّئَ الْخُلُقِ" عطف ذكر التطليف حديث المنجار" زيادة تنفير عنه. والتحقيق فعل من التحقيق والفعل سمي" به الكتاب الجامع لأهل الشيطان والكفر والملائكة بأسباب التطفيل" أو لأنه مطروح في مكان مظلم من الأماكن السافلة". فقصد مضافة إلى إذا

---

(١) وفي الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: "قلوب بلوم الناس كبر الخلق" قال: يقول أحدهم في رشحه إلى أصحاب الناس: كتاب الزهاد، باب: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]، (٤/٢٢٨٨)، ح (٢٩٥٩). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، كتاب: الصمت وحفظ اللسان، (١/٢٧٣)، ح (٧٧٦). وأخرجه الترمذي في الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، (٤/٦٣٦)، ح (٢٤٠٧). وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه في الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة، (٢/١٣١٠)، ح (٣٩٧٣). وأخرجه أحمد في المسند، (٢/١٧٦)، ح (٦٥٧٦). وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٢) ذكر ابن حجر في الفتح، (١٣/٤٨٦) وذكر عزوه من رسالة: الإفصاح، (٢/٢٤٦)، وانظر: الفتح، (١٣/٤٨٦).

(٣) قال الإفصاح: وذهبوا من كتابة الحاء على الطويلة والفاء على الأخرى الخلاف، وذهبوا من على أنه لما يجب أن يأدب منه ويتعلم أو أدبه وهو الخطاب على المعروف. الخلاف، (٢/٢٤٦).

(٤) وقال: فقط الخلاف، (٢/٢٤٦).

(٥) قال الإفصاح: وفي رسالة الحلاج: من الحرص والطمع والتطفيل. الخلاف، (٢/٢٤٦). وذكر ابن حجر في الفتح، (١٣/٤٨٦)، والصاوي في (٤/٢٠٠٠) وذكر أبو داود في سننه، (٤/٢٥٥)، ح (٤٨٤٣) عن أنس أنه قال: "لا يدخل الجنة صاحب مكس" وهو الذي يأخذ المال.

(٦) من قولها: وفي ب: (في قولها: والسابعة) ذكر عزوه من رسالة: الإفصاح، (٢/٢٤٦)، والصاوي في (٤/٢٠٠٠).

موضوع كتاب الضمار[1]، وقول الواحدي[2] باستثناء: أن السجين يتم متوضع في جهنم.[3]

---

(1) قولـه: «كتاب الضمار» أي أن موضع كتاب الضمار هناك المدارة في جميع الروايتين هذا فيها غير طاهر، فالطوفان الطلاق على أن سجين اسم لكتاب جامع لأعمال الكفرة وإلا جاحة الطلاق.

وعلى أي فإدارة سجلات وأنه إيراد الأشياء وهي أم أن سجين اسم الموضع كما يقال عليه ما عقد بعد من الواحدي.

(2) قولـه: «الواحدي» ... وعلى هذا أن تقول في الرواية ﴿ كتاب ﴾ أي موضع كتاب وقوله: «لا مثلـه الواحدي» باستدلاله أن الطلاق على أن جهنم مطبق وسجين سجن فيها مقدسون، الـذيـن، وكـذلك الطلاق في قولـه: كتاب موضوع الطلاق، فإدارات الطلاق أعلم من كونه كتابـة، وعلـى هـذا فالواحدي لا يعرف أن سجين هو موضوع وقـوع، أو موضع من أعداد، وأما أن كونه سجين هـذه الكتاب، وهذه الموضع أيضاً، وكتابات طويت هذا بل ظاهر الآية وظاهر الأحاديث وأقوال المفسرين.

وقال الآلوسي: سجين اسم على أن قولـه تعالى: ﴿ كتاب مرقوم ﴾ أي موضع كتاب، وكتـاب على ظاهره، وقولـه: ﴿ مرقوم ﴾ موضع مفهوم، روح المعاني (٣٠/١٧٠).

(3) الواحدي: على هذا أن تكون هذه من قول الواحدي السجين، وإنما هو مصدره، والطلاق على الطلاق، وأحد هذه القسم، وأحد على الواحد من أي أقسى الطهارتين، حدث هذا، أحد من غير الواحد، والصحابة، والتابعين، وتابعيهم.

أن تضاعف، أحد، الطلاق في الطلاق، والسجلة، والرسالة، والرقم، والرقيم.

وكذا إلى إضعف في القسم، إضافة في الخبرة. ليرى سائد الدين، وأربع سنة.

إنتهى الرواية (٢٠/٢٠٠) وهذه الرواية (٢٠/٢٠٠) وهذه الرواية (٢٠/٢٠٠) وهذه

والغرض من وصف كتابهم بالوصف الشنيع تنفير حاقدهم وسفلة عقلهم.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۝ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ معلم يعلم من رأى" أنه لا خير فيه. أو مستطير بين الكتابة"، وإن كان اسم موضع كالمقدور: ما كتب البسيون، أو غير كتاب مرقوم، حفظه من المضاف.

﴿ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ۝ لَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِتَٰبَ ﴾ وصف مؤكد لما قبله"".

(رواه الطبري (٢٦/٢٠)، والطبراني (٢٣/ ٢٤٩)، وذكره السيوطي (٢/٢٨٦)، والصنعاني (٣/ ٢٤٥).

قال ابن أكثم عن هذا الحديث: يؤخذ منه أن من قال: سنحوا فريسة سنحوا: لا يستحق.

وذكره. نقصد ابن أكثم (٢/٢٨٦).

(٢) قال الأزهري: يقال: أبد يأبد، كعلم يعلم بالفتح والكسر، وأبد فهو أبد: إذا توحش.

والمعنى: وحشوا الشياطين المتعلقة بهذه الأسماء، وأبعدوها عن الإنس.

(٣) أي: لم تجمع في الأصل، ولم يمر لمرور الناس.

(٤) قال الأصمعي: كل علم وأدب الرجل من (٢/٢٨٦)، والسيوطي في (٢/٢٧٠)، والصنعاني (٣/ ٢٤٥).

(٥) قال الصنعاني: ويؤيد هذا المعنى ما ذكره الشيخ: أن هو كتاب مرقوم فحذف المضاف، أي: غير المرقوم (٣/ ٢٤٥).

(٦) قال الصنعاني: أي: غير كتاب مرقوم، فحذف المضاف، فإن قولك: "هذا كتاب مسجون" أي: كتاب مرقوم، أي: هذا كتاب مرقوم، أي: كتاب مسجون. أي: لا تعرفوا له نسبا، بل هو كتاب مرقوم (٣/ ٢٤٥).

فحذف المضاف، وهو كتاب: أي: كتاب مرقوم، أي: كتاب مسجون.

(٧) قال الأزهري: ﴿ لَبَذَ فَرِيقٌ ﴾ لبذا ولبوذا: لزم الأرض.

(٨) قال الزمخشري: ﴿ لَبَذَ فَرِيقٌ ﴾ لبذا ولبوذا: لزم الأرض. الكشاف (١/٢٢٢)، وذكر أن وصفهم بالقلة لأنهم كانوا يكتمون (١/ ٢٠٣).

لأن الله في المكلفين للعهد.

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ ﴾ متجاوز عن الحد(١) حيث يظنّ فيما لا يصح فيه وقطع النظر عن الآيات والنذر.

﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ كثير الآلام متهدمات في الشهوات حيث شغله ذلك عن التفكر.

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ من فرط جهله وعدم تأمله لا تنفعه شواهد العقل كما لا تنفعه شواهد النقل(٢).

﴿ كَلَّا ﴾ ليس الأمر كما قالوا من أنه أساطير. ﴿ كَلَّا بَلْ ۖ هُوَ ۖ مَا كَانُوا

---

(١) قال العلقمي معلقًا على كلام الزمخشري المذكور في الإحالة السابقة: (ومن ثمن قوله: (فلان يكذبون) عدة كاشفة للكذوب لكونهم مظنونين ولا على غارته لأنه لم يرد لهم من عرضهم سؤال مرتاع في مضمرات نفاق الظان. ينظر: تحفة المحبين، ص٢٣٦).

(٢) في ب: (أو أنه ثابت عنه فوات نفعه). ﴿ لِيَوْمٍ ﴾

(٣) ذكه محمد السنوسي (٤٨١/٠-٤٨٢)، وابن حبنة (٠/١٢٨٨).

(٤) قال البخاري في غير أداة شك: ﴿ وما يكذب به إلا كل معتد ﴾ بتصغير عن الحق في الظلامة. حين تصغير غمرة قال: فعلا رجله فاندمل به الاعتداء. كرّر البزيق (٠/١٨٧).

(٥) قال البخاري: ﴿ أثيم ﴾ معتدٍ في الذنوب. اختارت عنه أنشط منها وراحها وعلقه عنتي الإصلاح (٠/١٨٧). كرّر البزيق (٠/١٨٧).

(٦) ذكر أيضا: البزيق (٠/١٨٧)، والعلبي (٠/٣٣٢).

(٧) قاله محمد السنوسي (٤٨١/٠)، وقاله عبد العلبي (٠/٣٣٢).

يُكْسِبُ﴾ الإثم عمداً بمعنى القلب من ﴿كَاتِمَ الشَّهَادَةِ﴾، بمعنى: هو القلب خاصة، على ما قدمناه في ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، وقد ذكرنا هناك أن القلب محل العلم والإرادة، وهما أشرف ما في الإنسان، فنسبة الإثم إليه أبلغ من نسبته إلى غيره.

(٣) وفي الحديث: «إن الله قد أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام» رواه أبو داود (٤٧٢٧)، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٠٧٦).

(٤) وفي الحديث: «ما من يوم ولا ليلة إلا وينزل فيها مائة وعشرون رحمة، ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين» رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٩٤)، وقال الألباني: «ضعيف جداً» «ضعيف الجامع» (٥٦٧٠).

(٥) وفي الحديث: «إن الله تعالى يقول: أنا جليس من ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، واللفظ لمسلم.

(٦) وفي الحديث: «ما من عبد يذكر الله تعالى في ملأ من الناس إلا ذكره الله في ملأ من الملائكة خير منهم» رواه أحمد (١٤٧٩٣)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٧٠).

(٧) وفي الحديث: «ما من قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم (٢٧٠٠).

(٨) وفي الحديث: «ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم حسرة» رواه أبو داود (٤٨٥٥)، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٠٧٦).

(٩) وفي الحديث: «ما من ساعة مرت بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا تأسف عليها يوم القيامة» رواه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٧٣)، وقال الألباني: «حسن لغيره» «صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٠٤).

(١٠) قال الراغب: «القلب: رد الشيء من شق إلى شق، ومنه قلب الإناء، وقلب الثوب، وقلب الإنسان، أي: صرفه عن طريقته، قال تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وقلب الرجل: غلب، قال تعالى: ﴿فَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ [الأعراف: ١١٩]، وقلب الأديم: أصلحه، وقلب الدراهم: أخرج زيفها، وقلب الجرح: عالجه بالقلب، وقلب النخل: عالجه بالتشقيق، وقلب الكلام: أجراه على وجه ليظهر ما يخفى، وقلب الجارية: أجرى عليها أحوالاً ليعرف ما عندها، وقلب الأمر: دبره، وقلب الدابة: ركبها لتقلبها في مشيها، وقلب الشعر: نسجه، وقلب الكلام: نظمه، وقلب الشجر: غرسه، وقلب الأرض: حرثها، وقلب الحجر: نحته، وقلب الشيء: أخذه، وقلب الشيء: أعطاه، وقلب الشيء: باعه، وقلب الشيء: اشتراه، وقلب الشيء: أكله، وقلب الشيء: شربه، وقلب الشيء: أنفقه، وقلب الشيء: أهلكه، وقلب الشيء: أفسده، وقلب الشيء: أبطله

﴿ يُنَبَّؤُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ دليل خاطئ في الإعانة بحال من استدلَّ: "على ملك قلم ولده" له.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْحِسَابَ ﴾ لا تعادل الدولار" لا تعادله.

(د) دفاعيه في (و. ساقط)

(هـ) دفاعي في (د. تحت زجر).

(٣) قال الحافيزي: ﴿ إِلَهِ ﴾ هو رسم وجه الصعوبة؛ لأنه يوجد خلاف الوجوب وبين أكثر القراءة حتى المثلثة الخاصة بإخاذه من جمع الدراسة على الوقف. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وأصحاب رسم الخط وإن وافقوا على أنها ثابتة في الرسم إلا أنه ثابتة زيادة.

ويرى الخلاكي في أنهيه من عدالهم عدالت حذف ذلك قال: وحذ ذلك؛ لأنا عدالة عمل الخط بالحذف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وقال ابن الجزري: «ومن ذلك حذف الألف من هذا في الوقف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء» [النشر ٢/٣٩٤].

(٤) قال الحافيزي: ﴿ إِلَهِ ﴾ هو رسم وجه الصعوبة؛ لأنه يوجد خلاف الوجوب وبين أكثر القراءة حتى المثلثة الخاصة بإخاذه من جمع الدراسة على الوقف. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وأصحاب رسم الخط وإن وافقوا على أنها ثابتة في الرسم إلا أنه ثابتة زيادة.

ويرى الخلاكي في أنهيه من عدالهم عدالت حذف ذلك قال: وحذ ذلك؛ لأنا عدالة عمل الخط بالحذف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وقال ابن الجزري: «ومن ذلك حذف الألف من هذا في الوقف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء» [النشر ٢/٣٩٤].

(٤) قال الحافيزي: ﴿ إِلَهِ ﴾ هو رسم وجه الصعوبة؛ لأنه يوجد خلاف الوجوب وبين أكثر القراءة حتى المثلثة الخاصة بإخاذه من جمع الدراسة على الوقف. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وهو ما ذهب إليه الزمخشري بقوله: «ومن ذلك حذف ألف هذا ولو كتبوه لصحيحين حذف الفعل للاستخفاف، وهو إخاذهم» [الكشاف ١/٥٠].

وأصحاب رسم الخط وإن وافقوا على أنها ثابتة في الرسم إلا أنه ثابتة زيادة.

ويرى الخلاكي في أنهيه من عدالهم عدالت حذف ذلك قال: وحذ ذلك؛ لأنا عدالة عمل الخط بالحذف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء. [تاريخ القرآن ص(١٧٨/أ)].

وقال ابن الجزري: «ومن ذلك حذف الألف من هذا في الوقف لكثرة الاستعمال، وقد ذكر الداني أن الحذف في الوقف أكثر منه في الوصل، وأنه لا يكاد يثبت ألف هذا في الوقف إلا في لغة من يقف على المنقوص بالياء» [النشر ٢/٣٩٤].

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ﴾ ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ ﴾ تكريماً له، وزيادة في العذاب.

﴿ أَهْلَهُۥ ﴾ كما تكرر للأول ليعلمه أنه "وعد الأولاد كما يجب به وعيد الفجار"، أو ورع من المكتوب.

﴿ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾ أي بتوحيد الله ﴿ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾.

علم كتاب الآخرة: أو موضع يكون فيه الكتاب" جمع علي في الأصل من العلو

---

(٢) ذكر غير واحد زيادة ابن كثير وابن جرير (٣/٣٧٥).

(٣) ذكر الرسول ﷺ من الأهل أو الجميع (كأنها من قبيل من ولي ولي كما قاله ابن الجوزي) مع مناسبته، وقارن به سياق ابن العشرين في الإضافة التالية.

(٤) قال البيضاوي (٢/٢٠٧) تكرير للتأكيد بعد الأمر أو كما عطف الأول عوضه الضمير، [يعني: بأن العطف ضمير والإعادة، ابن الجزري (٢/٢٨٧)].

(٥) قال الزمخشري (٣/٢٦٦) والبيضاوي (٢/٢٠٧) والنسفي (٣/٢١٤).

(٦) قال الزمخشري: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ ﴾ الذين هم أولى به، كما ما عطف الخاص على العام، التفكيك، الكشاف (٣/٢٦٦)، وقاله النسفي (٣/٢١٤).

وقال الجوهري عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ ﴾ أهل نوح من زوجة خاصة، وقال الجزء الصالح، مكرمة فهناك، سماه الجوزي (٢/٢٨٧).

(٧) قال النسفي (٣/٢١٤): ويقال طلبوا منه مكافأة وأنكر أنه لم من تقدم مخالف، مثل هارون، كما مر في ﴿ سجين ﴾.

(٨) ويمكن التقدير: وما أشرك ما كتاب طلبوا أو غير هل كتاب، ويقوي: حاشية الشيخ زاده (٣/٣٧٥).

وقد ذكر القطبي رواية: كتاب عند الله، وكذلك ذوي من كتب وأهلها وأوصاف، [والسياق السابق].

وفي رواية عن كتاب وأهلها: (قاله الحبر الجوهري).

سبب به لأنه سبب العلو والارتفاع في الجملة، أو لأنه مرفوع إلى السبب السابق.

﴿ يَتَّبِعُهُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ الكريمون"، يخطفون من المعارف، أو ليضلوها على ما فيه نوع الشبهة".

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ على الأسماء في المجمل"".

وعن ابن عباس وابن مسعود.

(١) ذكره الزجاج وغيره في سبب النزول. معاني القرآن (٤/٢٧٩).

(٢) ذكره ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن. (ص ٤٧٤)، وقال: وقيل: هم الذين يروون الشعر ويتبعونه. وذكره الطبري في تفسيره. وعزاه لمجاهد، أو يتبعونه على ما هم عليه. تفسير الطبري (١٩/٨٦).

وقال الزجاج: يريد لا يتبع أي أشخاصها بل متعجب بكلب الأوزاعي فسيقولها في المجالس. فالزجاج يخطئهما لأنه ليس في الآية ما يدل على أن ذلك الشخص في ذلك الكتاب الذي ذكرها لعلهم يتعجبون هذا الشعر، فالآية تدل على أن هؤلاء يتبعون غيرهم ممن يقولون ما لم يفعلوه. معاني القرآن (٤/٢٧٩).

(٣) المجمل: هو مشكله، قال الراغب الأصفهاني: يقابله المبين: يرد بالباب. المفردات (٣٥٢/١).

وقال الطبرسي: المراد بالمجمل بالتشابه وأحدا معنى الأمرين، وهي بين نوعي الباب والأسرة والسرير. التبيان (٧/٤١٤)، والطبرسي (٧/٤١٤)، وانظر المثال (٢١٦/١).

(٤) ذكره البغدادي وغيره (٢/٤٨٦).

وقال الرماني: (الأوادي) أصلها أيكاك، وهي الأسرة في المجمل، معاني القرآن (ص ٤٠٧).

وروى الطبري (١٩/٨٦) عن ابن عباس (الأودية) السير في المجمل.

بخطوين إلى ما شاء الله أيضاً بما نصه: «لا تعتقد الأعين

﴿ تَرَىٰ وُجُوهَهُمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ بهجة النعمة ورونقه ﴿ كَبَاتِ وجوه أهل النورة والنورة في الدنيا».

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ ﴾ من أسماء الخمر. ﴿ تَسْنِيمٌ ﴾ تُلثا تنبله الأيدي.

﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ﴾ مكان العلبة» أي أنبرلي الشيخ ولعلها عليه الإقرام.

---

(١) قلت سنده رجاله رجال الزهدي (ر:٢٣٦).

(٢) قلت في رجاله يونس لم أعلمه. الزهدي (ر:٢٣٧) وذكر خبره البيهقي (ر:٢٧٤٠).

(٣) ذكر نحوه الزهدي (ر:٢٣٣).

(٤) قلت لم أعلم (ر:٢٣٤) في ابن سنجر، وابن عباس، وخالد، وأنس، وفاطمة وذي زبد.

(٥) الزهدي عقبه بنحوه (ر:٢٣٥) عند الطبراني (ر:٢٣٧) وابن أبي الدنيا (ر:٢٣٨).

وقال الأبرهي: الرحيق: من أسماء الخمر. ومزاجه: القدس. الطبراني (ر:٢٣٩).

(٦) قال الزمخشري: ويقال: عجوز مطيل، كأنه ضب لي، معي الخمر بالطيب، ويكون المعنى: أسرع من أن أسبه به، لي أن يقال: سب الأبرهي (ر:٢٤٤٦).

وابن الجوزي (ر:٢٤٧٦) ﴿ عُرُبًا ﴾ قال الزمخشري أي مثل العشر.

(٧) قلت في رجاله: الزهدي (ر:٢٣٩) وقلت سنده رجاله البيهقي (ر:٢٧٤٧). وروى البغوي عن عاصم: (عجاف سمان).

وعن ابن زيد: (... عجاف: عقد الله سنيّ، وجعلها السوء في السنة) الدين: سمانح أحلام (ر:٢٤٨٠).

(٨) قال الزمخشري: (وهذا الخير دليل على أن الرجل إنما تقبل شهادته لتكثر من الأخبار، فتكثر) (ر:٢٤٩٠).

وقرأ الكسائي (وعاقله) بفتح التاء(١) وهو ما يقتنيه به كالأولاد.

وقيل: معنى الأول: أن الملك سرى إلى آخره(٢).

﴿ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ فليرتدع المرتدون(٣).

﴿ وَيَذَرُونَ مِن شَيْءٍ ﴾ اسم عين(٤) أي الأصل مصدر سمنه إذا رقصها إنما لأبي أبرق شراب في الجنة، أو لما تجري في الهواء مشتملة فتتصبب في أوانيهم.

---

(١) قال مكي: (وقرأ الكسائي «عاقله» بفتح الهاء والتاء بمعنا وقرأ الباقون «عاقلته» بكسر الهاء والتاء بمد الثانية. الكشف ٢/٢٧٦.

وقال في الموضح: «بمعنا من ٣٤٢» الكشف ٢/٢٧٦، النشر ٢/٣٩٠، الإتحاف ٢/٤٩٥، الموضح ٢/٨٠٣، وهو من ترك ذكر الموصوف.

(٢) روى الطبري (٢٣/١٠٧) عن ابن عباس ﴿ عَاقِلَةَ ﴾ قال: ولد لم تلد الخبر. فكأنه أخبر أنه شر. حمل هذا على أمر الشدة.

وقال الفراء: (أي أمر عظيم وشر يسوء النفس). الوسيط ٤/١٨٤.

وروى هذا القول الطبري (٢٣/١٠٧)، والبغوي (٤/٤٤٠)، وابن كثير (٤/٤٤٠)، وقال: الزمخشري (٤/٢٢٢)، والبيضاوي (٢/١٧٠).

وذكره بمعنى من إيجاز الحذوف (٤/٤٤٠)، والبيضاوي (٢/١١٤).

وقال الواحدي: (أسر من في الخبر). الوسيط (٤/١٩٤).

وروى الطبري (٢٣/١٠٧) أنها بمعنى الخبر عن عبدالله بن مسعود.

(٣) من قرأ: ﴿ بَطَشْتُم ﴾ أي قتلتم. (وأضعفوا الضرب عليهم). الزمخشري (٤/٢٢٢)، والبغوي (٤/٤٤١).

وقال البغوي في قراءة الملك: (وبدأتم من تبسيم) وقيل: بغير في الهواء مشتملة فتصبب في

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ صرفاً لا يمزج بل يشاهدون بها الحق عياناً.

قلت: ونحو، ولو يشاهدوا مزجه لشاهدوا.

وانتصاب ﴿ عيناً ﴾ على المدح أو الحال من ﴿ تسنيم ﴾، والباء، في ﴿ بها ﴾ مزيدة أو بمعنى من"[1].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ هم أبو جهل وأضرابه كانوا إذا رأوا عمار أ وبلالاً وصهيباً وسائر الفقراء يضحكون استهزاءً

أولى لأنهم أعلم بلغة نقلوا عنه اللغات أيضاً. وهذا معنى قـول ثـعـلـب: معـنـاه الـوجـوب (٤/١١٤).

(١) روى الطبري عن مجاهد ﴿ وجوه ناعمة ﴾ نقلاً بالبركة للقربون معهم، ويزيد الأنـصـار فضلاً بالجنة بما فيها (٢٤/٨٣-٨٤)، وكذا السدي (٢٤/٨٤)، وبنحوه عن ابن مسعود. انظر: الدر المنثور (٦/٣٢٦).

(٢) ذكره أبو الحسن الحوفي (٢/٧٨٨).

(٣) ذكر أبو حيان الحوفي (٢/٧٨٨).

وانظر الأول فـي الـطـبـري (٢٤/٨٣)، وانظر الثاني عن الزجـاج، ومـعـه عـنـد الـزجـاج في معانيه (٥/٣٠٧).

وذكر الثاني: سكي في مشكل الإعراب (٢/٧٠٩)، وأبو البقاء في الإملاء (٢/٨٣٢).

(٤) أصل الحديث في (م/٢٨٦) عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ: ﴿ فإذا يُنادِي مُنادٍ لِيَهْنِكَ أهْلُ الجَنَّةِ ﴾ وذكر ابن الجوزي وتذكرها نحوه (٤/٢٦٤).

وقدمت الإشارة في الأولى إلى مثل هذا في الحديث المذكور. ممن نقل أحمد فـي المسند

٣٣.

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ يشير بعضهم إلى بعض بالدين والحاجب استحقارًا(١).

﴿ وَإِذَا لَقَّيْتُمُوهُمْ إِلَّا لَهُمْ أَعْقَابُهُمْ لَكُمْ ﴾ مستقلين(٢) أمرًا وجزيًا بما هم فيه من الحطام(٣) وبما في هذه الصحابة وفي الله عنهم من الضنك والأوزار. وقرأ حمص ﴿ مَتَٰعُهُنَّ ﴾ مقصورًا(٤) والله(٥) أبرق لوجوه ذلك وقت الاستعمال

---

(١) قال الطوسي: ﴿ إلى الذين آمنوا ﴾ أشركوه، يعني كفار قريش إلى سهل والدخاص للقوة والنقص على وفق والسحاقهم من حرق ذلك. ﴿ إلا لهم أعقابهم ﴾ أعمال وأعاب وصعيب وسبلال وأوسعاب في الدنيا والآخرة. ﴿ لكم ﴾ في الدنيا. ﴿ وإذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن ﴾ سهل الدنيا (٢/٤١٦). وكذا سره في إعلاء سنة الدنيا (٢/١٧٨). وكذا سهره، الرعشي (٢/٣٣٣).

(٢) قال الرعشي: ﴿ مقاتلين ﴾. في الصر وهو الاشارة بالعين والحاجب. أي يستهون إليهم بالعين استهوان الوسيط (٢/٤٩٤).

وذكره الحبري (٢/٦٦٦). وذكره سهل في أكثاله الزرعي (٢/٤٢٣).

قال الله: يحبه، الرعشي (٢/٣٣٣). والحبري (٢/٦٨٦). والسلمي (٢/٤١٦).

قال الزرعي في قوله تعالى: ﴿ لكفين ﴾ لتحسين ما هم من شرة الشهوة والغنى بالدنيا. السلمي (٢/٤٢٣).

(٣) السبعة ص١٥٩. الكشف (٢/٦٤٦). النصرة ص ٢٢٣. والنشر (٢/٢٥٤-٢٥٥). والإتحاف (٢/٣٥٤).

(٤) زاد في ف: في ذلك.

وأرسوه" حل القصر".

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾ طريف الرشاد في الحاد محمد وأصحابه.

﴿ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ مولكين بهم حتى يقولوا فيهم بالفضائل والرشد!" وهو نه تعالى عليهم!" أو هو كلام الكفار فيما قالوا دعوهم إلى الإيمان!" وكان الظاهر: وما أرسلوا علينا حافظين إلا أنه سلك طريقة الهيئة كقولك قال

---

(١) في زيادة عند أحمد (والله).

(٢) ذكر الذهبي أن (ذا تعجين) في بعض النسخ، (فكين) بغير ألف وفي بعضها (فساتعين) بألف. انظر: الذهبي ٢٨. وانظر الطبري ٢٤/١٠٠.

(٣) زيادة من ص.

(٤) قال الطبري: قال ابن عباس: ﴿ قَالُوا ﴾ عن طريق المغازي، ﴿ فِي إِيمَانِهِمْ ﴾ عندي ﴿ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٨٤/٩) وقال الطبري: وأولى ذلك عندي ﴿ قَالُوا ﴾ عند الله ورد الله على شيء، معناً الطبري (٢٦٢/٩).

وذكر نحوه البغدادي (٢٨٤/٩) وذكر نحوه من رواية ابن الكلبي الفرضي (٢٣٣/٩).

وقال الزمخشري: وهذا تكذيب بطريق الكشف (٢٣٣/٩).

وقال الميلاوي: (قولك: ﴿ وما أرسلنا ﴾ محل مجرمة (بكين) من قلبه وقلكنا هيبة، فرقت القرآن ٢٠٤/٣).

وذكر نحوه من رواية الفرضي (٢٣٣/٩).

(٥) قال أبو زيد: قال ابن عباس: في هذه قولهم (بكين الظاهر أنه لغات وسبأ أسرارأ في السلسلة عليان. فرقت القرآن ٢٠٤/٣).

زيد ليعمل "كذا"!

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ بدل ما كانوا يضحكون منهم في الدنيا!

﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ سال من يضحكون!

﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ الخاتمة على المؤمنين!! على الأرائك إذا نظرنا إلى الكفار في جحيم زيادة في سرورهم وأن الله تعالى قد كفاكم، والتهويد الإلهية!! استعمل في العذاب بمثلا" والاستفهام للتقرير.

---

(١) (يضحكون في الأصل) وفي ب (الضحك).

(٢) قال الفيروزي في تعليقه على كلام الزمخشري: (وقوله: (أو هو من حذا فعل الكفار) فعلى هذا فالأصل: وإذا مروا بأصحابهم قالوا: يتغامزون، أي: يغمز المؤمنون بعضهم على بعض، فحذف المفعول به، وأقيم الفاعل مقامه، فصار: يتغامزون بهم، أي: يغمز المؤمنون ب

تمت سورة التطفيف والحمد لله الكريم اللطيف والصلاة على الرسول الشريف
وآله وصحبه ذوي الفضل المنيف

تفسير
سورة الانشقاق

وعن علي رضي الله عنه: تنشق من البحر(١).

﴿ وَاسْتَمِعْ ﴾ واستمعه نداء من الأدنى وهو الاستماع.

والمعنى: أصغ يا أيها المنادي من الاستماع(٢) إطاعة الأمير إذا ورد عليه أمر من الأمر المطاع.

﴿ مَكَانٍ ﴾ قريب كناية عن شدة جاذبية الأهاضة(٣) لورود الخلائق المقتدر

---

(١) قال ابن منظور: (فجر: فَجَرَ الساء: بَلَلَ طِينَ بها وهي أيضا الثَّرَى. (لسان: ٤/١٦٤).

وفي بعد تسميتها قال الفيروزابي: (سمي بذلك لأنها تُفجَّر. (القاموس: ٢/١١٢).

قال ابن سيده: وفي السماء فَرْقة: سحاب عن يمينك عن شمالك أَلاَّ تَعْلَمُ أَنَّ شَمَالَ وَالْمَطَرِ وَقال ما أَبْعَدَ أَرْضَ الحبيبة كأنه أبرق في السماء فَرْقة: سحاب كأنه شَمَالَ. ..... وقال أبو حنيفة: الفَرْقة من السحاب أَلاَّ تَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ. (لسان: ٥/٦٧).

(٢) ذكره الفخر الرازي (٢٤/٤٤)، والرازي (٢٤/٤٤)، والبيضاوي (٢/٢٨٧).

وذكره محمد الشوكاني (٣/٣٧٣)، والصنعاني (٣/٤٧٦) وجزم الأول بالرأي.

(٣) ذكر الفخر به رواية بمعنى ما ذكره. والصنعاني (٣/٤٧٦)، والطبري (٢٢/٤٤) وروى الصنعاني (٣/٤٧٦) عن ابن عباس في قول الله تعالى ﴿ وَاسْتَمِعْ ﴾ قال: وصف الرحمن. وقول الصحاك (٣/٤٧٦). وقول ابن زيد (٢٢/٤٤).

(٤) الاستنقاذ في الأصل الانتشار.

(٥) ذكره ابن سعد الزهري (٢٣/٤٤)، والرازي (٢٤/٤٤)، والبيضاوي (٢/٢٨٧). (٢٩٠)، وابن سعد الزهري (٢٣/٤٤) عن قتادة وصحاك في قوله تعالى ﴿ وَأَنت زِدْهُ وَحَفْصٌ ﴾ (أصلا) (بضم الحاء وكسرها).

(٦) ذكر أبو حيان: ابن سعد الزهري (٢٣/٤٤)، والرازي (٢٤/٤٤)، والبيضاوي (٢/٢٨٧).

سورة الانشقاق

مكية(١)، وآياتها خمس وعشرون آية(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١﴾ أي بالغمام(٣) ونزول ﴿و﴾ ملائكة العذاب(٤) كقوله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ۝٢٥﴾.

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: القرطبي (٧/٢٢٣٤)، وابن عطية (٥/٤٠٦)، وابن الجوزي (٩/٢٦٥)، والخازن (٤/٢٩٦)، والشوكاني (٥/٤٩٦).

(٢) (أو) سقطت من أ.

(٣) في عد الجميع عدا الحسن والشافعي فهي في عدادهما كلمات ومعدودة آية.

احتجاجهما الآية ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ﴾ ١٠.

﴿كَلَّآ إِذَا دَكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا ۝١٠﴾

(٤) بعده الحسن، والشافعي، وحكاه الفراء. البيان للداني ص١٤٣، وكامل القراء (٢/٨٠٤).

(٥) فلله عز وجل ملائكة بأبا الغرائك متضمرٌ على الشدائد جمعه الرهبان، (٣٢٤/أ)، والسمعاني (٦/٢٧٥).

(٦) الفراء (متفق بالمعنى). سابق القراء (٢/٦١٩).

(٧) قال الزجاج (متفق بوم الجمعة بالمعنى). سابق القراء (٢/٦٢٠).

(٨) قال الفيومي في تفسير قول الكسائي: (في الموضعين يكون في ذلك اليوم ملائكة السماء)، المكتبة (١/٥٠٠).

وقال السمرقندي: (يدخل الملائكة أهل السماء الدنيا ما دامت من أمرى. غير الفيوم (٤/٤٠٢).

(٩) الفراء: (٣/٢٠).

الذي لا يتأبى عليه مراد"، والجواب عندهم ليذهب القذر كل مذهب، أو اكتفاء بما عُلم من سورتي التكوير والانفطار.

وقيل: الجواب ما دل عليه قوله ﴿فَسَلَكَكَ﴾ أي إيجادك وتسويتك فجعلك كذلك، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعل أعضاءك متناسبة لا تفاوت فيها، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي صيّرك معتدل القامة منتصبًا، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة البهائم، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة أبيك وأمك وأخيك وأختك، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة الخلق كلهم، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة نفسك قبل ذلك، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة نفسك بعد ذلك، أو ﴿فَعَدَلَكَ﴾ أي جعلك على خلاف صورة نفسك في وقت آخر

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا ﴾ أي عن ابن عباس: عند الأسبم المكافئي، ﴿ وَأَى نَعْرِضَ بِجَانِبِهِ ﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ ﴾ أي يمسّه ويصيبه ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ أي كثير.

أو هو من الذمّ، أي زيدت مسّه ووسعّة، ﴿ وَالأَوْلُ أظهر أي ﴿ إِيجاد أكثر أخر مضافة إلى بهمة لم تجر ولا أثر.

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ ﴾ من الأمور والكبير: ﴿ وَكُلَّ ﴾ خلية الحظر

(١) قال الأزهري: وكعكعتُ: السوق من أسواق العرب، وسوسم من مواسمهم في الجاهلية. وكعكعتُ: اسم الجمع. وكعكعتُ أكثر منه وأشهر، وقد وقعتهما في كتابنا في «الأسماء المفردة» لأنهما من الأضداد. انظر «تهذيب اللغة» (١٠/ ٤٠٣).

(٢) انظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٤٧).

(٣) انظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٤٧).

(٤) انظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٤٧).

(٥) انظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٤٧).

(٦) انظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ١٤٧).

لدلالته الفعل على التكلف كأنما كلفت أن يبلغ في ذلك" غاية الجهد".

﴿وَإِذَا رَبُّكَ وَسَّقَتْ﴾ أي في الليل، ما في بطنها وتخليها" ولا تكرار لأن الأول في السماء، وهذا في الأرض.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ أي حالا بعد حال" أو لتركبن سنة سنة" أو للمكلف

---

(١) والثاني ضعيف من أ.

(٢) ذكر أنه مروي ولم يذكر قول الجلالة على المكلف: الزمخشري (٤/٢٣٨)، والسمرقندي (٣/٤٥٧)، والبيضاوي (٥/١٩٨).

(٣) ذكر الزمخشري (٤/٢٣٨)، والسمرقندي (٣/٤٥٧)، وأبو حيان (٨/٣٧٠).

(٤) ذكر محمد الشنقيطي (٩/٣٧٠)، وذكر نحوه ثم قدمه وتأخر وزيدها بسنة فسراتي (٩/٣٦٠).

(٥) والمعنى سلطت من مر وأثبت في الحاشية.

(٦) قال الزمخشري (الكشاف): جعل قصدي في الصعود والحث على طرق شتى من كسائح سائح عدل. الكشاف (٤/٢٣٨ - ٢٣٩).

وذكر نحوه الرازي (٣١/٤٠)، وذكر نحوه البيضاوي (٥/١٩٨).

(٧) ذكر ما يقدمه الزمخشري (٤/٢٣٨)، والسمرقندي (٣/٤٥٧)، والشوكاني (٥/٣٧٦)، ونسبه لبعض من سلاه.

ونحو معنى قول ابن عباس: رواه عبد الرزاق (٢/١٨٣).

(٨) ذكر أنه قول ابن عباس (٣٠٤) وبنحوه في الوالبي.

(٩) ذكر الزمخشري (٤/٢٣٨)، والرازي (٣١/٤٠)، وذكر نحوه ابن عطية الوجوه (٥/٣٠٤).

وأشار ابن كثير (٨/٣٥٦) إلى أن بالنظر إلى المعنى وتكلة القرآن، يتكلفون.

أبي طالب جزاءه" أما في الحديث: "إنها: هي الصالحة ترد إليكم".

ثم فصل ذلك بقوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ سهلاً من غير مناقشة تشق عليه" روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: [ليس أحد يحاسب إلا عذب] قلت: أو ليس الله يقول: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾؟

قال: [ذلك العرض ومن نوقش في الحساب هلك].

---

(٥) ذكره محمد الفريوي (٥٤٥) وذكره بنحوه مع زيادة: الواحدي (٥/٤٧٦)، والبغوي (٤/٤٦٢).

(٦) قال الفريوي وبوبوه هذه على ظاهرها كما يقولون. فكذب ابن (٥٥٠).

(٧) قال الألباني [ضعيف جدًا].

(٨) حتى في الحديث القدسي المقول: [يا عبادي إني قد حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرمًا... رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم، صحيح مسلم بشرح النووي (١٦/١٣٩-١٤٠).

(٩) قال السفاريني في الخبر: في قول الله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق: ٨] يؤخذ أن يكون ذلك في أهل الجنة، وقد اقتضى الحال بعضهم، ثم توقف فيه. انظر: (٢/٧٣٠).

(١٠) ذكر الخبر ابن زنجلة الخراساني (ت٤٠٣هـ).

(١١) وذكر الخبر ابن كثير، وابن البيطاري (٢/٢٧٦)، والسيوطي (٢/٢٧٦).

(١٢) قال الألباني [ضعيف جدًا]، وقال الفريوي [ضعيف جدًا]، صححه البخاري (٢/٤٨٤)، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها.

باب إثبات الحساب، صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/٢٠٦)، وفي حديث رؤية الله في الدنيا

ومنها: مسحت رسول الله ﷺ بقوله: (اللهم حاسبني حساباً يسيراً). قالت: يا رسول الله ما الحساب اليسير؟ قال: (أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه)".

﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ﴾ أي عشيرته"، أو إلى فرق المؤمنين، أو إلى الحلقة من الحور" والولدان﴿مَسْرُورًا﴾ فرحاً.

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ تعلق بعلمه وكتبه وشماله التي وراء

كتاب الجنائز، باب جواز السماء بين أهل وقوله (٢/٦٤٠-٦٤١)، والترمذي عنهما في كتاب التفسير، باب: ومن سورة إذا السماء انشقت، بنحو الرواية الأولى (٥/٤٠٨).

(١) رواه بمعناه من رواية الإمام أحمد في المسند (٦/٤٦).

قال عقبه: من طلب الذكر كثير من المفسرين، فهذه الرواية غريبة هنا جدا بين لسياق، وقد قسال الحافظ ابن كثير رحمه الله بعد ذكرها: وهذا حديث منكر جدا فقط ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ ٦٥ ـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٦٨ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١١ ـ ١١٢ ـ ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ٣١٣ ـ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ٤١١ ـ ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ٤١٥ ـ ٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٢ ـ ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥١٧ ـ ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ـ ٥٨١ ـ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ـ ٥٩١ ـ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ـ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ ـ ٦١٠ ـ ٦١١ ـ ٦١٢ ـ ٦١٣ ـ ٦١٤ ـ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ ـ ٦١٨ ـ ٦١٩ ـ ٦٢٠ ـ ٦٢١ ـ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣١ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤٠ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٢ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٢ ـ ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ـ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ ـ ٦٥٩ ـ ٦٦٠ ـ ٦٦١ ـ ٦٦٢ ـ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ ـ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ـ ٦٦٧ ـ ٦٦٨ ـ ٦٦٩ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٢ ـ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ ـ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٧ ـ ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩١ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ ـ ٦٩٥ ـ ٦٩٦ ـ ٦٩٧ ـ ٦٩٨ ـ ٦٩٩ ـ ٧٠٠ ـ ٧٠١ ـ ٧٠٢ ـ ٧٠٣ ـ ٧٠٤ ـ ٧٠٥ ـ ٧٠٦ ـ ٧٠٧ ـ ٧٠٨ ـ ٧٠٩ ـ ٧١٠ ـ ٧١١ ـ ٧١٢ ـ ٧١٣ ـ ٧١٤ ـ ٧١٥ ـ ٧١٦ ـ ٧١٧ ـ ٧١٨ ـ ٧١٩ ـ ٧٢٠ ـ ٧٢١ ـ ٧٢٢ ـ ٧٢٣ ـ ٧٢٤ ـ ٧٢٥ ـ ٧٢٦ ـ ٧٢٧ ـ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ ـ ٧٣٠ ـ ٧٣١ ـ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٤ ـ ٧٣٥ ـ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ـ ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ ـ ٧٤١ ـ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ـ ٧٤٤ ـ ٧٤٥ ـ ٧٤٦ ـ ٧٤٧ ـ ٧٤٨ ـ ٧٤٩ ـ ٧٥٠ ـ ٧٥١ ـ ٧٥٢ ـ ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ـ ٧٥٥ ـ ٧٥٦ ـ ٧٥٧ ـ ٧٥٨ ـ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ـ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ـ ٧٦٤ ـ ٧٦٥ ـ ٧٦٦ ـ ٧٦٧ ـ ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ـ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ ـ ٧٧٤ ـ ٧٧٥ ـ ٧٧٦ ـ ٧٧٧ ـ ٧٧٨ ـ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ـ ٧٨١ ـ ٧٨٢ ـ ٧٨٣ ـ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ ـ ٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ـ ٧٩٠ ـ ٧٩١ ـ ٧٩٢ ـ ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨ ـ ٧٩٩ ـ ٨٠٠ ـ ٨٠١ ـ ٨٠٢ ـ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ـ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ـ ٨٠٩ ـ ٨١٠ ـ ٨١١ ـ ٨١٢ ـ ٨١٣ ـ ٨١٤ ـ ٨١٥ ـ ٨١٦ ـ ٨١٧ ـ ٨١٨ ـ ٨١٩ ـ ٨٢٠ ـ ٨٢١ ـ ٨٢٢ ـ ٨٢٣ ـ ٨٢٤ ـ ٨٢٥ ـ ٨٢٦ ـ ٨٢٧ ـ ٨٢٨ ـ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ ـ ٨٣١ ـ ٨٣٢ ـ ٨٣٣ ـ ٨٣٤ ـ ٨٣٥ ـ ٨٣٦ ـ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ ـ ٨٣٩ ـ ٨٤٠ ـ ٨٤١ ـ ٨٤٢ ـ ٨٤٣ ـ ٨٤٤ ـ ٨٤٥ ـ ٨٤٦ ـ ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ـ ٨٤٩ ـ ٨٥٠ ـ ٨٥١ ـ ٨٥٢ ـ ٨٥٣ ـ ٨٥٤ ـ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ـ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ـ ٨٥٩ ـ ٨٦٠ ـ ٨٦١ ـ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ـ ٨٦٤ ـ ٨٦٥ ـ ٨٦٦ ـ ٨٦٧ ـ ٨٦٨ ـ ٨٦٩ ـ ٨٧٠ ـ ٨٧١ ـ ٨٧٢ ـ ٨٧٣ ـ ٨٧٤ ـ ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ٨٧٧ ـ ٨٧٨ ـ ٨٧٩ ـ ٨٨٠ ـ ٨٨١ ـ ٨٨٢ ـ ٨٨٣ ـ ٨٨٤ ـ ٨٨٥ ـ ٨٨٦ ـ ٨٨٧ ـ ٨٨٨ ـ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ـ ٨٩١ ـ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ ـ ٨٩٤ ـ ٨٩٥ ـ ٨٩٦ ـ ٨٩٧ ـ ٨٩٨ ـ ٨٩٩ ـ ٩٠٠ ـ ٩٠١ ـ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ ـ ٩٠٤ ـ ٩٠٥ ـ ٩٠٦ ـ ٩٠٧ ـ ٩٠٨ ـ ٩٠٩ ـ ٩١٠ ـ ٩١١ ـ ٩١٢ ـ ٩١٣ ـ ٩١٤ ـ ٩١٥ ـ ٩١٦ ـ ٩١٧ ـ ٩١٨ ـ ٩١٩ ـ ٩٢٠ ـ ٩٢١ ـ ٩٢٢ ـ ٩٢٣ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٥ ـ ٩٢٦ ـ ٩٢٧ ـ ٩٢٨ ـ ٩٢٩ ـ ٩٣٠ ـ ٩٣١ ـ ٩٣٢ ـ ٩٣٣ ـ ٩٣٤ ـ ٩٣٥ ـ ٩٣٦ ـ ٩٣٧ ـ ٩٣٨ ـ ٩٣٩ ـ ٩٤٠ ـ ٩٤١ ـ ٩٤٢ ـ ٩٤٣ ـ ٩٤٤ ـ ٩٤٥ ـ ٩٤٦ ـ ٩٤٧ ـ ٩٤٨ ـ ٩٤٩ ـ ٩٥٠ ـ ٩٥١ ـ ٩٥٢ ـ ٩٥٣ ـ ٩٥٤ ـ ٩٥٥ ـ ٩٥٦ ـ ٩٥٧ ـ ٩٥٨ ـ ٩٥٩ ـ ٩٦٠ ـ ٩٦١ ـ ٩٦٢ ـ ٩٦٣ ـ ٩٦٤ ـ ٩٦٥ ـ ٩٦٦ ـ ٩٦٧ ـ ٩٦٨ ـ ٩٦٩ ـ ٩٧٠ ـ ٩٧١ ـ ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ـ ٩٧٤ ـ ٩٧٥ ـ ٩٧٦ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ ـ ٩٧٩ ـ ٩٨٠ ـ ٩٨١ ـ ٩٨٢ ـ ٩٨٣ ـ ٩٨٤ ـ ٩٨٥ ـ ٩٨٦ ـ ٩٨٧ ـ ٩٨٨ ـ ٩٨٩ ـ ٩٩٠ ـ ٩٩١ ـ ٩٩٢ ـ ٩٩٣ ـ ٩٩٤ ـ ٩٩٥ ـ ٩٩٦ ـ ٩٩٧ ـ ٩٩٨ ـ ٩٩٩ ـ ١٠٠٠

(٢) رواه الطبري (٢٤/١٠٠)، والنسائي (٦/٤٤٧) من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (من نوقش الحساب عذب).

(٣) رواه الطبري (١٩/٧٠) من طريقين عن ضمرة بن ربيعة.

(٤) وهو قول ابن زيد وغيره.

(٥) قال الواحدي: قال عامة المفسرين: كتابه، الكلبي (٤/٣٧٤)، وقتادة (٤/٣٧٤)، وقال السمرقندي (٣/٤٥٥): وقال الحسن: كتابه، وقال الزجاج (٥/١٩٤).

(٦) ذكره الواحدي (٤/٣٧٤)، والنسفي (٤/٣٧٤).

(٧) وهو قول مجاهد، وقال الواحدي (٤/٣٧٤): معنى الآية: من أعطي كتابه من الأصل وراء الظهر، وقال الزجاج (٥/١٩٤)، وقال الطبري (٢٤/١٠٠) من قتادة: يؤتى بأحد شماله من وراء ظهره.

ظهوره.

﴿ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ ﴾ (١) أى يدعو بالويل والهلاك.

﴿ وَيُسَقَّىٰ مِن مَّآءٍ ﴾ (٢) أى يدعو بالسقى.

وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائى بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام(٣) من التصلية فعلا، ﴿ وَتَصْلِيَةَ جَهَنَّمَ ﴾(٤) معدى إلى مفعولين.

﴿ إِنَّكُمْ لَذُو قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾(٥) سرور بقلبك واجاد لا يخطر بباله أمر

---

(١) ذلك بمجموع ما زيادة الراهبرى رقم(٣٥٤)، وذكر أبو عبيد (ق/ ٢٠٠)، وفضل الواسطى (٣٥٤/أ)، وعبد الرحمن الكلبى وابن الحنبلى (٢٤١/أ) فهو إذا بدعة.

(٢) ذكر أبو عبيد (ق/ ٢٠٠)، وروى الطبرى (١٧٠/٣٠) فى الصحف: (يدعو بالهلاك).

وقال الواسطى: (يقرع أكفه بلا: ولا يا ليتنى). الرسمة (٣٥٤/أ).

(٣) السبعة (ص٦٣٧)، والكشف (٣٦٢/٢)، والنشر (٣٧٣/٢)، والبدور (ص ٣٢٠)، والطيبة (٣٩٨/٢).

قال ابن عامر: (وزاد أبو حمدون وعبيد: ويُسقى) فتح أسد عضرس. السبعة (ص٦٦٧).

(٤) الواقعة: ٩٤.

(٥) قال سكن فى توجه الرمانى ﴿ يُؤْفَكُ ﴾ (أخذها: فعل المجهول، فهو عمل لم يسم فاعله، والمفعول الذى قام مقام الفاعل مضمر فى الفعل، المكنى عنه هنا: المصدر الذى دل عليه الفعل المذكور، تقديره: يؤفك الإفك، ويجوز: يؤفك الصارف، فيكون هذا مضمر فى الفعل) و﴿ مَنْ ﴾ (مبتدأ و﴿ مَنْ ﴾ الثانى خبره). الكشف (٣٦٢/٢).

وقال أبو زرعة (معتقبه: ﴿ وَتَصْرِيفِ ﴾ (٥) واحفاد: (٦)، وقوله: ﴿ وَتَصْلِيَةَ جَهَنَّمَ ﴾ معطوف على ما قبله. الحجة لابن زنجلة (ص٦٥٩).

الأحمر»!

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ تعليل لذلك التنزيه.

﴿وَلَمْ﴾ يجامع بعد النفي «لن» أي ليحزنوا؛ لا محالة، ولهو عبد الرجوع»، وفي الحديث: «عودوا مالكم من الحمير بعد الكور».

---

(١) ذكر ثمود: البخاري (٧/١٧٥).

وذكر لحوة بن سعد زيادة: فرعون، وآخر ميتان: (٤/٣٨٠).

(٢) قال الطيبي: إن في أن مصدرية أفاد أنهم كانوا في الحيرة والشيب، إيثار عطفًا فعلًا ﴿إنه لن أن يحيى﴾ على ﴿ظن أن لن يحور﴾: عراب الطيبي (٤/٣٨٠).

(٣) قال فرعون: ﴿إنه لن يحيى﴾ أي: يبعث: ﴿ظن أن لن يحور﴾ أي: لن يحيى: الكشاف (٤/٣٨٠)، وفاته السيوطي (٣/٣٢٤).

(٤) قال الطيبي: ﴿بلى﴾ إيجاب لما قبله النفي، أي: بلى ليحورن: الحجر ٤/٣٨٠).

(٥) فقد الزبرقان (٣/٣٢٤)، وفاته السيوطي، والحق راجعه، فاته (٣/٣٨٥).

وقال الطيبي: ذهل بعلاج من هذا الأمر: إذا وجع عند رأسه ذهل الذي يرى عنس رسول الله ﷺ أنه يطلب بدل ما ذهب منه: الكشاف (٤/٣٨٠)، وفاته الكشميري: صحائح السنن (٣/١٨٠)، وفاته محمد: الموطأ (٢/٤٤٠)، والترمذي (٢/٢٢٩).

(٦) روى الإمام أحمد في مسنده عن عدة: من رسم قال: ﴿كلا﴾ إنها ﴿لا﴾ حرف ساكت، فليقرأ ﴿إلهي لم أعط من ذلك ولم أمنعه﴾ وكذا الطبراني، وفاته بقية الكتب: ذخائر المواريث: (٤/٥٢).

(٧) قال الشيخ: وإسناده صحيح على شرط مسلم: مجمع الزوائد (٤/٣٢٤)، فاته.

وروى مسلم وأحمد في كتاب الدعاء، وابن ماجه في الأدب: (٤/٣٢٤)، فاته.

وهو عند مسلم بلفظ: (أفضل هو الكبرى) وزاد في كتاب الدعاء، بأب: ما يقول إذا أراد أن يأوي إلى فراشه، صحيح مسلم بشرح النووي (٤/٣٢٤).

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ﴾: فجاءه بما أعياه.

﴿وَلَا تَعْرَىٰ﴾: وهي الحبرة بعد مغيب الشمس".

ومن أبي حنيفة: هي الياقوت".

والرمذي في كتاب الدعوات، باب ما جاء بما يخرج مسافراً وقال: (وبسرى: الحسن بصنعة الكوز)، من الرمذي (٣٤٩٧).

(١) قال الرمذي: (ويعني فيه الغيب بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه) اهـ قلم الرسيخ حسن الإتقان إلى أن الخاطئ في الخطأ كالمصيب، إذا بعي الرجوع من الهدى إلى الضلالة من الشر، من الرمذي (٣٤٩٧).

وقال الزوزني وقد أدّ نظر كلام الرمذي المتقدم، وكذا قال ابن سيد الناس: سمعه بالراء والكون والزاي، ثم الاستدلال أن الكون في الكلمة الأولى بالراء فيه نأكيد نأويه الرجوع، وهو أبعد وأبعد، ورواية الكور بالراء مأمونة من الكون بعيد، لكن يكون كرة أيضاً بعد رأسكرة، صحيح مسلم بشرح الزوزني (٢٩٤/٩).

(٢) ذكر المفسرون أن ﴿عُرْيَةً﴾ بالراء، والبغوي في معالم التنزيل (٣٣٢/٥)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن (٢٠٧/١١).

(٣) قال الشنقيطي في غريب القرآن، ص: ٢٧٠.

وقال ابن قتيبة: (الشمس) الحبرة في اليمن بعد مغيب الشمس، تفسير غريب ابن قتيبة، ص: ٤٦٦.

(٤) قال الزوزني: (وهي الحبرة بعد مغيب الشمس في الياقوت بعد مشرق الشمس)، معالم التزيل (٣٠٠/٣).

(٥) قال ابن قتادة: (هي الياقوت)، تفسير القرآن العظيم (٣٤٢/٣)، والطبرسي (٣٧٥/٦)، والشوكاني (٣٧٢/٤).

(٦) قال الشنقيطي في غريب القرآن، ص: ٢٧٠.

وقال ابن قتيبة: (الشمس) الحبرة في اليمن بعد مغيب الشمس، تفسير غريب ابن قتيبة، ص: ٤٦٦.

(٧) قال الزوزني: (وهي الحبرة بعد مغيب الشمس في الياقوت بعد مشرق الشمس)، معالم التزيل (٣٠٠/٣).

(٨) قال الزوزني: (وهي الحبرة بعد مغيب الشمس في الياقوت بعد مشرق الشمس)، معالم التزيل (٣٠٠/٣).

(٩) قال الزوزني: (وهي الحبرة بعد مغيب الشمس في الياقوت بعد مشرق الشمس)، معالم التزيل (٣٠٠/٣).

وروى أسد بن عمرو: "لم يرجع عن ذلك".

مأخوذ من النفقة الزائرة.

﴿ وَأَتَىٰ وَرَ‌اءَ ظَهْرِ‌هِۦ ﴾ وما أخذه باليقل من الكتابات"، من الوشق ومع الجيش".

﴿ وَأَتَىٰ وَرَ‌اءَ ظَهْرِ‌هِۦ ﴾ تنظم واجتمع نورده إذا كان بذرًا".

﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَ‌بِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَـٰمًا ﴾ أي: جاء جميع. جامع الميان (١٢/٢٠).

وقال ابن عباس: ﴿ وَمَا وسق ﴾ وما جمع. جامع البيان (١٢/٢٠).

وقال قتادة (٢٠/١٢): ما ولج فيه وخرج في ظلمته فقد التقيا (٢٠/١٢).

وقال ابن عباس وقتادة: ﴿ وَٱلْقَمَرِ‌ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ استوى واجتمع وتسق ليلة كانت عشرة وأربع عشرة. فقد التقيا (٢٠/١٢)، وقال ابن عباس: استوى واجتمع (٢٠/١٢).

وأخرج عبد الرزاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَٱلْقَمَرِ‌ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ قال: إذا استوى. الدر المنثور (٦/٣٥٩

﴿ لَيْلَةُ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي في حلاوة مجاريها عن الأمر في الشدة، وهي الدنيا وما يعده من الأهوال"، والطبق ما طابق غيره أي وافقه" وسمه الطباق والطبق: الغطاء".

وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي بفتح الباء" على أنه خطاب لرسول الله ﷺ، وعدّاه بالباء لمراعاة أي لستكن أفعالك في المعراج".

(٢٠٤/٢).

وذكره الطبري (١٢٠/٢٧) من ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وقدر فهدى ﴾ قال: (قدّرَ أحسنَ وأحكمَ).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧٦/١٠)، والرازي (١٢٠/٣١ - ١٢١)، والنسفي (٢٤٤/٤).

(٢) هذا الاختلاف لفظيّ لا يلتفت لمثله فإن الكلّ يرجع لمعنى واحد، ذكر ذلك أبو حيان وغيره في السدة.

(٣) قال الزمخشري: "وقيل: هي ليلة بعثه على بناء الفعل، أي: لأنها ليلة وحي وما في الطلب والمنع من الخير والشر فيها أكثر لطلقانية الخير والشر فيها، وسمه قولك هو طبق الأرض إذا كان كل واحد منهما مطابقاً لأخيه في الشدة والهول، وهذا أن يكون خير طبق يوفي الزيادة في فضائلها على فضائل سائر الليالي، وشر طبق يوفي الزيادة في الشر فيها على الشرور في جنسها، وأحسن سمت وأشبه بقوله: ﴿ لَيْلَةُ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي: في خلاصة الخير وصفوته، وأسوأ سمت وأشبه بقوله: ﴿ لَيْلَةُ شَرٌّ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي: في خلاصة الشر وصفوته" الكشاف (٢٣٢/٤).

وذكره الطبري (١٢٠/٢٧) من ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وقدر فهدى ﴾ قال: (قدّرَ أحسنَ وأحكمَ).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧٦/١٠)، والرازي (١٢٠/٣١ - ١٢١)، والنسفي (٢٤٤/٤).

(٤) ينظر: الحجة للقراء السبعة (٣٧٦/٦)، والكشف (٣٧٦/٢)، والنسفي (٢٤٤/٤).

(٥) ذكر ذلك في الكشف (٣٧٦/٢)، والبغدادي في تتمته (٣٧٩/٢).

وذكره الطبري (١٢٠/٢٧) من ابن عباس في قوله تعالى ﴿ وقدر فهدى ﴾ قال: (قدّرَ أحسنَ وأحكمَ).

وأخرجه ابن أبي حاتم (٣٢٧٦/١٠)، والرازي (١٢٠/٣١ - ١٢١)، والنسفي (٢٤٤/٤).

(٦) قال ابن عطية: (وأضاف ذلك إلى الله، بمعنى أنه أقدره على ذلك، وأراده، كما تقول: ما أحسن صنعة الله في الجبل، وأحسن صنعة الله في الإنسان) المحرر الوجيز (٥٠٧/٥).

أو لكل أحد من أدلة الإنسان نظراً إلى لفظ" أي لفظ الإنسان فإنه مفرد".

﴿ مَا لَكُمْ لَا يَرْجُونَ ﴾ بالبعث بعد ظهور دلائله".

﴿ وَلَهُ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴾ حالاً بعد حال.

﴿ لَا يَخْضَعُونَ ﴾ لا يتذللون لله تعالى ولا يعظمونه" إخبار الله بدلالة إخباره على أن كفارهم لا يخضعون.

﴿ بِمَا يُوعُونَ ﴾ يضمرون في قلوبهم من الكفر والتكذيب بالله وآياته.

﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وأخبرهم بأن لهم عذاباً موجعاً.

﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غير مقطوع.

﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ أقسم أنا ولا زائدة.

﴿ بِالشَّفَقِ ﴾ الحمرة التي تكون بعد غروب الشمس إلى قريب من العشاء.

﴿ وَمَا وَسَقَ ﴾ وما جمع وضم من الدواب وغيرها.

﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ أيها الناس.

﴿ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ حالاً بعد حال، أو شدة بعد شدة، أو حالة بعد حالة، أو موتاً بعد حياة، أو حياة بعد موت، أو غنى بعد فقر، أو فقراً بعد غنى، أو صحة بعد سقم، أو سقماً بعد صحة، أو شباباً بعد هرم، أو هرماً بعد شباب، أو مصائب بعد نعم، أو نعماً بعد مصائب، أو كفراً بعد إيمان، أو إيماناً بعد كفر، أو ضلالاً بعد هدى، أو هدى بعد ضلال، أو لينة بعد شدة، أو شدة بعد لينة، أو رخاء بعد بلاء، أو بلاء بعد رخاء، أو غير ذلك من الأحوال.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ لا يصدقون بالله ورسوله.

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ بما يجمعون في صدورهم من الكفر والتكذيب.

﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وأخبرهم بأن لهم عذاباً موجعاً.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بالله ورسوله.

﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ فيما بينهم وبين ربهم.

﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غير مقطوع.

واختار ابن جرير الطبري (٣٠/٤٥ ـ ٤٦) وتكشف عن ذلك (٣٠/١٧٦).

وقال البيضاوي هذا من الخطاب الذي يُلتفت فيه إلى غير المواجه، وفي معين تفسيرٍ كثير منها ما ذكرنا، ورجحه عليه بعد ذكر وجوه، أو لعلها من أعطاف السياق بعد طيّ لبلة الخواجه، أنوار التنزيل (٢/٤٧٩).

وقال أبو حيان الغرناطي (٨/٤٧٩).

وأورد احتمال كونه خطاباً للإنسان: الرهطي (٥/١٧٩٤).

قال الشيخ: ويظهر لي أن الخطاب للإنسان: الرهطي (٥/١٧٩٤).

قال الشيخ: ويظهر لي أن الخطاب للإنسان: الرهطي (٥/١٧٩٤).

وذكره مقصداً: الفيروز آبادي (١/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

وقال الفيروز آبادي: ﴿ فما لهم لا يؤمنون ﴾ يقول: قال ذلك؛ فما لهم لا يؤمنون؟ ﴿ وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ﴾ يقول: إذا قرئ عليهم هذا القرآن لا يخضعون لله ولا يذلون، يقول: ما لهم لا يؤمنون بالله عند ذلك، ولا يخضعون لله عند ذلك، ولا يذلون لله عند ذلك، فيوحدونه، ويصدقون به، ويعملون بما أمرهم به ونهاهم عنه، ويخافون الله ويرجونه، ويخشونه، ويتقونه، ويطيعونه، ويعبدونه، ويخلصون له العبادة، ويخلعون ما دونه من الأنداد، ويكفرون بالطاغوت، ويؤمنون بالله

روى مسلم والبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سجد فيها وقال: سجدت خلف أبي القاسم فأنا أزال أسجد بها حتى ألقاه".

قول: قرأ رسول الله ﷺ ذات يوم ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ فسجد وسجد معه المؤمنون فعندي الكثركون فضاحكوا" فتزلت".

والمشهور على أنه سنة. انظر: (المغني: ٢/٤٤٦)، وشرح الوجيز (٣/١٠٤)، والمفهم المستخرج لكتاب مسلم (٢/٢٠٤).

(فقد عفه من رؤيته رب عز وجل): في نسخة رضي الله عنه أما أبو القاسم فهي ﷺ سيرة، و(ألقه) بضم الهاء.

(فأنا أزال أسجد بها حتى ألقاه): أي أسجد بها في موضع سجودي.

والحديث رواه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب من لم يَرَ السجود في المفصل، صحيح البخاري، (٣٢٢/١).

ورواه أبو داود في كتاب الصلاة، باب سجود القرآن، صحيح مسلم بشرح النووي (٨٠/٤).

(٢) روى مسلم عن أبي رافع قال: صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة، فقرأ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فسجد فيها، فلما انصرف، ما هذه السجدة؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

ورواه في كتاب الصلاة، وواضع العلائق، باب سجود القرآن، صحيح مسلم بشرح النووي (٨٠/٤).

ورواه البخاري في كتاب الأذان، باب الجهر بالعتمة، وباب القراءة في العشاء، بلفظه، صحيح البخاري، (٢٢٢/١).

(٣) والمثبت: (٤).

(٤) الكثركون: هم المشركون في ذي ومخالفتها.

(٥) ذكره بمعناه: الواحدي في (أسباب النزول، ص٤١٢)، والبيهقي في (دلائل النبوة، ٢٧٩/٢).

قال ابن حجر: ذو أسمعه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴾ بالقرآن. والدليل إبدال يتغ المستدرك.

﴿ وَأَنتُمْ أَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ بها بضمروه من الكفر والزنا[1]. أو بما يحمومونه في صحائف أعمالهم[2].

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾ فركبك مع[3].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ استثناء منقطع[4] أو متصل بتقدير

---

(1) ذكه البخاري (٧/٧٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٩)، وذكره عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٤١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٢٠٠).

(2) قال الزجاج: وأما قوله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كفروا يكفرون ﴾ فمعنى أن الدلائل الواضحة توجبان وان كانت حجة ظاهرة لكن الكفار يكفرون بها لما تطلبه الأجلاف، وإنما الحمة زيادة للموف من الله عز وجل. ينظر: الكشف والبيان وأسرار البلاغة، للثعلبي المتوفى سنة ٤٢٧هـ (٢٠/٢٠).

(3) ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/٢٨٧).

وقال الفراء: (٣/٢٨٧) من ابن عباس: يقا بصورة ذي قوله.

(4) قاله مجاهد بن جبر في: تفسيره (ص: ٧٤٩)، وابن أبي حاتم (١٠/٣٢٧٩)، وأحمد بن منيع، البغوي (٥/١٠٣).

(5) قال البخاري: ﴿ غير ممنون ﴾ أجر. أخرجه في: كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ (٦/١٩٥).

(6) قال الزجاج: (٥/٣٣٦)، والواحدي (٤/٣٦٤).

(7) ذكره عن الزجاج: الرازي (٣٢/٢٠٠)، والبغوي (٤/٥٠٢).

وقال القشيري في الاستدلال: (وفي سقطت نظر، لأن الذي انقرض الموجود، فما وجد لا يسقط، وإنما يسقط ما لم يوجد).

(8) قال البغوي: (٤/٥٠٢): وقيل: معناه: لهم ثواب غير مقطوع، وقيل: غير ناقص، وقيل: غير ممنون عليهم، وقيل: غير محسوب عليهم.

(9) قال الزجاج: (٥/٣٣٦): أي: لا يمن عليهم بإعطائه.

(10) قال الرازي: (٣٢/٢٠٠): وهذا يدل على أن الثواب ليس بواجب.

(11) قال الرازي: (٣٢/٢٠٠): وهذا يدل على أن الثواب ليس بواجب.

الضجر أى سهم".

﴿وَهُمْ ثُمَّ سَيَرْبَحُونَ﴾ فمقطوع أو مشوب بالمنة[1].

ثبت صورة الاشتقاق والحمد للواحد الخلاق والصلاة على الكامل بالاتفاق

وآله وصحبه فى يوم التلاق

---

(١) قال البيضاوى فى الاستشهاد بالبيت: وأثر حصول والرام من تناسب وأمس صنعهما. أنوار التنزيل (٢/٢٧٨).

وفاه بحمد: السيناوى (٣٠-٦٠).

(٢) قال البيضاوى (مقطوع أو مفوت به عليهم) أنوار التنزيل (٢/٢٧٨). وقفل الشاذلى (٣٣٩/٦) عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿ غير ممنون ﴾ قال: غير مقطوع، وقاله ابن قتيبة فى تفسير غريب ص ٤٩٢.

وأثر مشوب: ضمن ما أثره، راجع حكمه بيان والأثرية.

قال: ويرجع معنى قول الجماعة

تفسير
سورة البروج

سورة البروج

مكية ، وفيها ثلاث وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [١] يعني البروج الاثنا عشر(١) المشهورة والأقسام بها لأن سير الشمس فيها، وبها سمّيَ نظام الفلك(٢) أو منازل القمر(٣) لأن تلك البروج منقسمة إلى ثمانية وعشرين(٤) منزلاً(٥)، أو الكواكب العظام(٦)، أو أبواب

---

(١) حكى الإجماع على هذا: ابن عطية (٦/٤٠٦)، وابن الجوزي (٩/٢٠٩)، والقرطبي (١٩/٢٤٦).

(٢) لا حالاً ولا محلاً. انظر: البقاء للكفوي (٢/٢٩٠)، والصاوي (٤/١٠٠٠).

(٣) ذكر الزمخشري (٤/٢٣٣)، والبيضاوي (٥/٢٠٠)، والنسفي (٤/٢٠٠)، والشوكاني (٥/٤٠٠) وغيرهم أن المراد بالبروج: القصور والمنازل، والكواكب السيارة، والسفن للسائرين، والحرس، والقلاع، والحصون. وانظر: تفسير القرطبي (١٩/٢٤٦)، وتفسير الخازن (٤/٢٤٦)، وتفسير الجمل (٤/١٩٨).

(٤) في الأصل في هذه الآية والكلام والبروج في سير ما بينه علامة انتظام.

(٥) من قولها: والإقامة بها. ... إلى قوله: والمنازل في كتاب التوحيد من رسالة في الكتب السماوية (١/٤٠٤-٤٠٦).

(٦) انظر: الزمخشري (٤/٢٣٣)، والبيضاوي (٥/٢٠٠)، والنسفي (٤/٢٠٠)، والشوكاني (٥/٤٠٠).

وقال الفراء: وقيل: البروج: القصور التي في سماء الدنيا. الكشاف (٤/٢٣٣).

وقال: ويحتمل أن تكون البروج: النجوم التي هي للسيارة.

وقال: وقيل: البروج: الكواكب. وقيل: أبواب الجنة.

قال القرطبي في تفسيره: والكواكب: وقيل: البروج الجمع التي هي المنازل وأصبح إلى قوله: وقال الأزهري: البروج: منازل الشمس والقمر وهي سبعة عشر منزلاً. الكشف (١٩/٢٤٦).

قال ابن الجوزي (٩/٢٠٩)، والرازي (٣١/١٤٦)، والبغدادي (٤/٢٠٨) في البروج أنها مقطع الكواكب حيث يرونها كالمنازل.

فيه الرأي الزائغ تظهر عيبا: وأصل التركيب للظهور، ومنه يريح "المرآة".

﴿وَلِيُذِيقَهُمْ﴾: ليصيبهم.

﴿وَلِتَبْتَغُوا﴾: عطف على غير عيبة وأي ملائكة الأشعري؟ عن رسول الله ﷺ: الشاهد يرى المجمعة، والمشهود به غير مرفقا؟.

(١) قال محمود: البخاري (٢٠٤٠).

(٢) قال البخاري (٢٠٤٠).

في الأصل: ما رأيته والبزيري: ما رأيته ذكر ربي.

(٣) قال ابن فارس: والذي وقع في نفسي أن أصله الخير والظهور والخير وقلما استعمل الزائغ في ضد ذلك. ثم رأيت في كتاب سر سوداءها وقلبها وبقي بياضها، وعنه النسر، ومنه يظهر الخير. مقاييس اللغة (٢٨٤٣).

وقال الفيومي: والتزيغ: يظهر الزاغ رأيته وهاهنا قرأ على. الصحاح (٢٩٩٦).

(٤) وقد اقتبس ابن فارس: في غير موضع. وقال: فسد السنين (٢٨٤٣).

(٥) قال: اقتبس الفيومي (٢٠٤٠) قال الزمخشري: ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ يعني سوء القيامة، فإن جمع الشتات. الزمخشري: الوسط (٢٠٤٠).

(٦) قال ابن الأثير: ﴿لِتَبْتَغُوا﴾ عطف على غير عيبة وأي ملائكة الأشعري؟ عن رسول الله ﷺ: الشاهد يرى المجمعة، والمشهود به غير مرفقا؟. ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٤٠).

اختلف في اسم فاعل: كعب من مالك. وقال: كعب من عاصم. وقال: عمرو. وقال: الحارث بن مالك. وقال: أبو الدحداح. أسد الغابة (٢٠٤٠).

وذكره ابن حجر في الإصابة. (٢٠٤٠) وأبو الدحداح المذكور في العدد.

(٧) وقوله عيبة: البخاري (٢٠٤٠) ما رأيته في رواية أبي ذر.

وروى أحمد بن شعيب وأبو داود في كتاب الزهد. الرقاشي في كتاب الصبر. وعمر سورة البرج. وقال: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة. وموسى في رواية يضعف في الحديث. مسند ابن الدرعي (٢٠٤٠-٧٠٤٠).

وكذا عن سعيد بن المسيب.

وعن ابن عباس رضي الله عنه: الشاهد عيسى، والمشهود يوم القيامة.

وعن سعيد بن جبير: الشاهد هو الله، والمشهود يوم القيامة.

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ذات الوقود ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾

ومن طريقه رزين العبدري من أهل هرية، وذكر ابن كثير عن ابن أبي حاتم الحديث بلفظ مقارب لفظه الترمذي، وزاد فيه: «ومن مات بها فكأنما مات في إحدى المدينتين».

قال ابن كثير: والحديث رواه ابن ماجه من طريق عبد الله العمري - وهو ضعيف عندهم - وقد روى موقوفاً على أبي هريرة وهو أشبه. تفسير ابن كثير (٣٦١/٨).

وروايه العبدري عن أبي سلمة الأشعري عن هارون خريبر عن عبيد، وأبذل ابن حجر أن حديث الترمذي عن أبي سلمة الأشعري عن أبي هريرة. التقريب (٢٩٩/٢).

(٤) روى الطبري عن سعيد أنه قال: وأصحاب الأخدود كانوا باليمن، وكانوا مجوساً وهم النصارى، والمشهود يوم القيامة. جامع البيان - الطبري (١٢٩/٣٠).

وقال ابن كثير: وقوله «قتل أصحاب الأخدود» أي: لعن أصحاب الأخدود. تفسير ابن كثير (٣٦١/٨).

(٥) روه الطبري (٣٠/١٢٩) بسند رجاله ثقات، وقوله: ﴿ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ أي: ذات الوقود. وقوله: ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ أي: قعود. تفسير ابن كثير (٣٦١/٨).

(٦) قال الطبري (١٣٠/٣٠): وهو من صفة الأخدود، أو من صفة ذات الوقود. انتهى.

وقاله ابن كثير (٣٦١/٨ - ٣٦٢).

وأخرج الطبري (١٣٠/٣٠) قول أبي قلابة: قعود على جانبي الأخدود، وسعيد بن جبير (١٣٠/٣٠) عن عكرمة في (٣٣/٦) وأخرج عبد الرزاق المصنف بطرقه. قال عليه توفيقه تعالى: [قول أصحاب الأخدود]

بقيه عند الرزاق (٢٧٢/١ - ٢٧٤)، والصنعاني (٢٤٠/١).

للمؤمنون؟ أعطاه، بل يقال فيهم: فتبارا فيما قال أصحاب الأخدود».

وقيل: المذكور هو الله تعالى، والواو في الوجه^(١) لأن الكلام مسوق لتصبير المؤمنين وتبشيرهم بأن الكفرة^(٢) مأوى عليه آخر السورة^(٣).

والأخدود جمع خد^(٤) وهو الشق^(٥) وفي الحديث: (المراد الحفرة كحفري في غير

---

(١) (للموصوف في الأصل والتصويب).

(٢) ف: «فالكوفرة» (٣) ف: «ذكر أمرهم بزيادة في الكفر». الوجيز، ص(٣٩٢/أ).

(٣) من قول الأخفش: «قال: وأرجئ فيصبا» ـ وقد أخبر ـ على «أن أصحاب الأخدود» (...) معاني القرآن، ص(٣٣٦/أ).

وقف عند قراءة (٢٠/٢٠) وأورد ما قاله الأخفش الحسن في إعرابه، ص(٩٤/أ)، وسكت في مشكل الإعراب (٩٤/أ).

(٤) قال الجوهري: والأخدود أيضاً جمع خد، كفرخ وفرخ (٢/٤٠٨).

(٥) ف: «الشق» (وقال الكلبي...) إلى قوله: «الشق» وذكر أمرهم من قوله «فتبارا في الكفر» إلى قوله: «الشق» وذكر أمرهم بزيادة في الكفر» الوجيز، ص(٣٩٢/أ).

وقف قبيصة بن وردان (٦/٢٠).

وقال قبيصة: (قوله: فتبارا ورد بمعنى الماضي لقوله: فتبارا بمعنى الماضي لما جرى على سنن التعبير، الدر النثير، ق(٢٠٠/أ).

(٦) ف: «وقد بينا» (وقال ابن عباس...) إلى قوله: «أي الكفرة».

وهو ذكر للكلام نقلاً.

(٧) ف: «الأخدود» جمع خد» كما في جمع السبع، وفي تصغير السلمى (٣٤/أ)، والصواب أن الأخدود جمع، وجمعه أخدد.

(٨) قال الفراء في تصغير الأخدود: (قال: وسمعت بعض العرب يقول: أخيدد، بإظهار الدال، وأخيدد، بإدغامها، وهما لغتان، ومعاني القرآن، ص(٢٠٦/أ).

وقال الأخفش: (قال: وسمعت بعض العرب يقول: أخيدد، بإظهار الدال، وأخيدد، بإدغامها، وهما لغتان، ومعاني القرآن، ص(٣٣٦/أ).

أحدهم)[1].

فاستعفى عنه ما رواها سلم أن رسول الله ﷺ أخبره: (كان فيمن كان قبلكم ملك كان له ساحر، فقال كبر سأل الملك أن يدفع إليه غلاما ليعلمه الساحر، فدفع إليه غلاما يكلأ[2] في طريق الغلام وراهبه، على ملك ما عيسى[3]، فسمع الراهب وأعجبه كلامه، فكان ملك من المرار إلى الراهب كان يقعده الساحر لا يتعلمه فقال له الراهب: إنما فلك كان الساحر ما حبسك عني قال: حبسني أهلي وإنما ساحك أهلك[4] قال: حبسني الساحر، فمر برجل عالم على عادتنا في الطريق قد حبست الناس، فأخذ حجرا وقال: اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة، فرماها فقتلها، فأخبر الراهب فقال[5]: إنك أفضل منى، وستبتلى فلا تدل على، فشرع الغلام يبرئ الأكمه والأبرص وكان جليس الملك قد عمى كان الملك أعطاه أموالا وقال: إن شفيتك، قال: أشافي هذا فقد رأت أنت به دعوت[6] قد شفاك قال: فمن دعاك الغلام فشفاه الله، فإلى حضر الملك قال: من رد عليك البصر؟ قال: ربي.

---

(١) ورد هذا في حديث طويل رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢/١٠٤٦) عن وهب بن منبه.

(٢) (كلأ): حفظ، من ك.

(٣) (ما عيسى): زيادة وإضافة ربما وقعه الصلاح والناسخ.

(٤) (فقال... ساحك): ساقطة من الأصل وأثبتت في الحاشية.

(٥) في من هنا زيادة (قال: بعد قوله قال).

(٦) (دعوت): في الأصل (دعوة).

فقال: أتأذَنُ لي؟ قال: لا، دين وديناك الله.

فأخذه يعذبه حتى دل على الغلام، فلما أتى به قال: يفعل بمن سرق أنك تريدُ الأكمه والأبرص؟

قال: الشافي هو الله. قال: أفرأيتَ رب غيري؟

قال: ربي وربك الله.

فلم يزل به حتى عرفه بالرب. فقال للراهب: أرجعْ عن دينك فلم يرجع، فوضع المنشار على رأسه فشقه، ووضع الغلام إلى جانبه فقال: انحدرا به إلى قرية شاهق فألقُوه، فلما هبط به الجبل قتل. الظم الفتيشعر فرجف بهم[1] الجبل فهلكوا عن آخرهم. فرجع الغلام سالماً، فسأله الملك عن القوم فقتلهم: هلكوا فدعاه إلى نفر وقال: اجعلوه في قرقور[2] فإذا توسطتم البحر فألقوه في البحر. فلما توسطوا البحر قال: اللهم اكفنيهم فانقلع بهم وبالغلام إلى الملك. فقال: ما فعل أصحابك؟ قال: غرقوا. ثم قال للملك: أنت لا تقدر على قتلي إلا إذا فعلت ما أمرك به، اجمع الناس في صعيد واحد واصلبني وخذ سهماً من كنانتي[3] وقل:

---

(١) (فهم) في ق (ب).

(٢) قال النووي: (القرقور: نعش الظعن الشبيه الصغير، وقيل: الكبير). شرح النووي على (م) (١٢٩٧/٨)، وقال الفيومي: (القرقور: السفينة الطويلة). المصباح المنير (٢٠٨/٢).

(٣) الكنانة: هي الجعبة. المصباح المنير (٢٠٨/٢).

(٤) الكنانة: قال الفيومي: (الكنانة: التي تجعل فيها السهام). المصباح (٢٠٨/٢)، وانظر: لسان العرب، (مادة السهام، ك ن ن). القاموس (٣٠٤/٤).

أمر رسول الله رب العالمين، فإذا لم تفعل ذلك قدرت على قتل. فعمل ذلك. فقتل العلاء، فقال الناس أمنا برب العلاء. فأمر بألوه السكك فتحدث أعناقهم وأشرت فيها النيران وقال: من رجع عن دينه فدعوه، فكانوا يعاودونها إلى النار رغبة في الإسلام، فحدث الناس فجاءت أمة فقبل رضيتُ فقلت:"، فاتخاذ الرضيع؛ يا أمة اصبري فإنك على الحق، فأقلعت تضعها مع العصي".

وعن علي أنهم حين استفتوه في أحكام المجوس قال هم أهل كتاب"، وكانوا متمسكين به فشرب بعض ملوكهم الخمر وقع على أخته فلما صحا ندم وطلب التوبة، فقالت أخته: المخرج أن تخطب وتقول في الخطبة أيها الناس إن الله قد أحل بعض الأحوات ثم بعد ذلك تخطب وتقول: إن الله قد حرم ذلك. فخطب فلم يلتفتوا، فبعث فسأل فيها فقيل له: التفتوا إليك فقالوا: ابعث فيها بسيف فلعل فيها فقال: فأمرته بالأخدود وإيقاد النار وإلقاء من أبى فيها".

---

(١) قال الزيلعي: (فإن) (فاقعدتينه) أي توقف وثبت موضعها (وكمت الجنين) في قاموس. شرح الزيلعي (٤/١٨٠-١٨١).

(٢) ورواه مسلم بنحوه في كتاب الحدود وقوله: باب: فضة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام، وصححه مسلم (٣/١٣٠٥-١٣٠٦) وأبو داود (٤/١٣٠) والنسائي في الكبرى (٤/٣٢٦).

(٣) رواه الطبقي بنحوه من رواية ابن أبي الكنانة وأبيه (٢/٦٦٦) والواسطي في الوسط (٤/٦٠-٦١) وذكره الطبري في تفسيره (٢/٤٦٤).

ووردى ابن إسحاق أن رجلاً عالماً من علمائه النصارى^(١)، وهو ينجران^(٢) قدعاهم إلى دينه فأسلم وهو فيما يزعم المسلمون أول مسلم من أهل نجران^(٣)، من بلاد اليمن فخرجت بين النار واليهودية فأبوا، فحرق منهم ثنى عشر ألفاً، وقيل: سبعين، وجاءهم سهم رجل^(٤) فقتل يقصر، فكتب فيصر إلى ملك الحبشة بعذر هذا فانتدى في نجران وتحير دين يوسف^(٥) الذي اتبعتاني حمير أربابها^(٦)، فهودوا، فهذه ذو نواس

---

(١) روى ابن إسحاق عن وهب بن سعد أن دوسًا ظهرت لذي ثعلبان ابن طريف رجل منهم، فدعاهم إلى دينه فأبى عليه، ثم برز عليه فقتله بالنار، فسميت ذي الثعلبة، فهذه واقعة ثانية في حمام ذي الثعلبة. (٢/٣٤-٣٥).

(٢) ووردى ابن إسحاق عن كعب بن الحارث أن نجران كانت على بعد سبع ليال من الشام، وبينها وبين مكة خمس عشرة ليلة، وبينها وبين صنعاء مسيرة ثلاث ليال، وبينها وبين المدينة مسيرة خمس ليال. (٢/٣٥-٣٦).

(٣) نجران: مدينة قطع حضرت طريف التجارة الصعوبة حاطة خندق اليمن، ليعد حيزاً في السند الشمالي من بلاد اليمن. (معجم البلدان ٥/٢٧٩)، وهي ٢٠٠ فرسخاً شمال الصنعاء. (ص ٢٣).

(٤) ذو نواس: هو يوسف أسر ذرعة حمير في اليمن، وكان أول نصراني كان له سهم يرمى به، فسمي أسعد: ذا نواس، فهو أول كعب بن شكعرب بن زيد بن عمرو ذي الأذعار، وقال ابن الأثير: ذرعة ذو نواس بن تبان أسعد ابن أسعد... وكذا يقولون سهم ذي الشام (٢/٣٦)، وذرع الحبشان. (٢/٣٦)، والكامل في التاريخ (٢/٣٦٨)، والأغاني (٢/٣٦٨).

(٥) في الأصل: ذي بن الأخبار.

(٦) ذكر ابن إسحاق أن ذا يزن، ملك قال له: أنت ملكهم، سبأ، فسار حتى هلك. (٢/٣٦)، والظفر: تاريخ الظفري (٢/٣٦٦)، والكامل في التاريخ (٢/٣٦٨).

(٧) أرسلم أو أسعد بن ملكي بن سبأ الأصغر، وكان ملك الحبشة ذلك الوقت ابن ملكي بن

(اليهودي حتى دخل البحر في سفينة)[1] وطرق فيها، واستنجر ملاح البحر بن يد الحبشة سيمون سنة[2] حتى استقلته سفينة بن عليّ[3] يزن[4] من أمانة نهج وهو[5] الذي أخبر عبد المطلب بخبره ولد الله وصفاته.

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ﴾ [5] النذر بدل الشيئ[6]، ﴿ وَلَكِنَ الْبَأْسَ ﴾ [6] صفة فاء بالمطلقة وكذا الوقود من الحطب والناس[7].

فالحاصل: الذين نزلوا الحديبية لم تؤثر الرحلة الأخيرة وخلفه على أثر الرحلتين.

الحلقات الكبرى (٢٣٧)، وتاريخ الطبري (١٤٧٧).

(٤) ذكر ابن إسحاق وغيره أن ذا يزن لما رأى ما حل به وغلبته الحبش فيما غلب عليه فقرق.

(٥) قال ابن إسحاق وكانت ذلك الحادثة عظيمة فيما بين أهل اليمن أو حادثة أولى أن قطعت الحبر في مسند ابن أحمد وتاريخ الطبري وسيأتي تمامه السيرة النبوية (٢/١١٨).

(٦) (ذا يزن) سلطنت من ق.

(٧) سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح من ملك بن يزن به بن حمل بن حمير الحميري، من ملوك اليمن الأقدمين، حكمت في ذلك سنة ٧٥ أخبر به عائذ الأحباش طلبوه، وهو أخر من ملك اليمن، سنن الحكمان.

سيرة ابن هشام (١/٤٤)، الطبقات الكبرى (١/٥٦-٥٧)، الأعلام (٣/١٤٧).

(٨) وهي بن وهب.

(٩) قال الحلبي: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا ﴾ بمعنى على بدل الاشتمال، إعراب الحلبي (٤/١٦٢).

(١٠) قال سكري: ﴿ قَوْمِ ﴾ بدل من ﴿ أَحْمَدَ ﴾ وهو بدل الاشتمال، سكري الإعراب (٤/١٨٢).

(١١) وقد الرحمن، ذكر الرحمن (٢/٣٨٦).

(١٢) ذكر أحمد الرحمن، ذكر الرحمن (٢/٣٨٦)، والسنى (٢/٣٨٦).

قيل: كان طول الأحدود أربعين ذراعًا في عرض اثني عشر.

﴿ وَلَهُمْ عَلَيْهِ ثَأْرٌ ﴾ ظرف لـ ﴿ قُتِلَ ﴾ أي لهم أحق وأجدر أن تحدث الثارات قادمين مرفوعًا.

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه سمعهم أن يحرقوهم ولم ينكروا أو يشهدون بوجه التأسف على أنفسهم. ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ أي وما عابوا منهم إلا الفضل والكمال والتأهب لأسمى درجات وهو الإيمان" بمن هذه صفاته من كونه غالبًا على كل شيء منعمًا محمودًا على نعمه كقوله:

وما لي عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

(١) ذكر بلفظ مقارب: الواحدي (ت٤٦٨هـ) والرازي (ت٦٠٦هـ) والبيضاوي (ت٧٩١هـ).

(٢) ذكر: الواحدي (ت٤٦٨هـ) والبغوي (ت٥١٦هـ) وذكره الرازي (٢٩/٩٢).

(٣) ينظر في ص (٤٧).

(٤) ذكر الرازي بمعناه: البيضاوي (ت٧٩١هـ).

وذكر الواحدي: أنها قال الفراء على الاستئناف. ينظر: الفراء (ت٢٠٧هـ) وجوز الاستئناف: البيضاوي (ت٧٩١هـ).

(٥) ينظر: (٤٧).

(٦) قال الواحدي: (فإن قيل: ما وجه صحبة واو الحال؟ قيل: إن الإيمان كان واجبًا ولا صحبة لهم غير أن سيوفهم. كذلك: (ت٥٤٢هـ) وذكره الرازي (٢٩/٩٢) والبغوي (ت٥١٦هـ) والبيضاوي (ت٧٩١هـ).

(٧) تقدم في المسموع سورة البلد: (ص ٤٧).

﴿ الَّذِينَ لَمْ تُمَثِّلْ أَشْرَارُنَا وَالْأَرْجِيَةُ وَالْمَقْلَةُ عَلَى ثُبُورِ قُبُورِهِمْ ﴾ أعاد الظهير للدلالة على أن شمول الحكم ذلك الأوغاد ومن لوذ لهم.

﴿ كَأَنَّهُمْ حَمِيرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ بل أشبهوا الحمير ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ بشمل أصحاب الأخدود وظهيرهم. ﴿ وَلَقَدْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ لكفرهم.

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ ﴾ بل أدنى عظيمة تتبع بهم كما يتبع الغريق ﴿ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى ﴾ أعناقهم.

وقول: هم أصحاب الأخدود ذاري رأس الذنابات عليهم فأحرقهم.

(١) قال البيضاوي: وترجمته بكونه خيرًا قال عذابه عجلة منحة بمعنى توليته، وشر قتال بفراء ﴿ الَّذِينَ لَمْ تُمَثِّلْ أَشْرَارُنَا وَالْأَرْجِيَةُ وَالْمَقْلَةُ عَلَى ثُبُورِ قُبُورِهِمْ ﴾ لاختصار ما يستحق أن يؤتى به ويعبر. انتهى (ج٥/ص١٨٠).

(٢) ذكر معناه: الفراء في (٣/٢٩٤)، والزجاج (١١/١١٤) وبرمعناه، والنحاس في (٣/٢٦٧).

(٣) ذكر معناه: الفراء في (٣/٢٩٤)، والنحاس في (٣/٢٦٧)، والزجاج (١١/١١٤).

(٤) انظر: الزهري (٢/٢٤٤).

(٥) قال البيضاوي: ﴿ وَلَهُم عَذَابٌ النَّارِ ﴾ للعذاب الزجه في الإحراق بالنار مخصوص. أسرار التنزيل وأنوار التأويل (ج٥/ص١٨٠).

وقال الزمخشري: ولهم الخزي الدائم. الكشاف (ج٤/ص٤٤٧).

(٦) قال البيضاوي: ﴿ وَلَهُم عَذَابٌ النَّارِ ﴾ والذكر أشد تأثيرًا في النفس فمرة أصحاب الأخدود وأصحاب الفيل مرة ذاري أشد تأثيرًا في النفس. أسرار التنزيل وأنوار التأويل (ج٥/ص١٨٠).

وقال الزمخشري: ﴿ وَلَهُم عَذَابٌ النَّارِ ﴾ والذكر أشد تأثيرًا في النفس. الكشاف (ج٤/ص٤٤٧).

(٧) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

(٨) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

(٩) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

(١٠) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

(١١) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

(١٢) ذكره الطبري في تفسيره (ج٢٤/ص١٠٦).

﴿ إِنَّ أَخْذَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ البطش هو: الأخذ بالشدة والعنف، فالوصف بالشدة زيادة مبالغة، ثم ذكر قدرته بقوله: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ ومن هذا شأنه يكون بدؤه وخلقه من أعضائه في غاية الشدة.

وقيل: يبدئ البطش في الدنيا ويعيد في الآخرة.

وهذا بالإضافة ما قيل: إن الله انتقلت على أصحاب الأخدود.

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ﴾ للذنوب.

(وعبد الله العبيدي) في الدنيا. جامع البيان (٢٤/٢٤٣-٢٤٤)، وانظر ص(١٥٣) من (٤).

(٥) ذكر معناه البغدادي (٤/١٨٠).

(٦) وهي سلطنته من ملك.

(٧) ذكر الزمخشري (٤/٢٥٠) نحوه، وقال: وقد ذهب إليه بعض المفسرين.

وذكره الرازي (٣١/١١٢) في وجه ثالث.

(٨) قال البيضاوي: بعد أن ذكر أنها من جملة الوعيد في الإضافة للسابقين: «أو أنه خطاب للرسول على سبيل التهديد» (٢/٥٠٤).

(٩) قال الزمخشري: «أي إن قدرته على الإعادة والإبداء على سبيلة واحدة» الكشاف (٤/٢٣٩).

وقال: «من قوله بأوّل: الشيء (٢/٣١٤)، وقاله بحمه البيضاوي (٢/٥٠٤).

(١٠) قاله ابن زيد وعزاه إلى الطبري: البغدادي (٤/١٨٠).

(١١) قال الزمخشري: «أي يبدئ الخلق ويعيدهم بعد موتهم في الدنيا وفي الآخرة» الكشاف (٤/٢٣٩)، وذكره ابن حيان (١٠/٦٠) وجمع أن المراد به: الخلق وإعادته.

(١٢) قال السلمي: ﴿ وهو الغفور ﴾ أستار الذنوب للمذنبين عن الفرسيل. حقائق التفسير (٢/٢٧٤).

﴿الْمُلْكُ﴾ أي: ملك.

﴿وَالْمَلِكُ﴾ بمعنى القدر، أو كبي به عن الملك".

﴿الْمَلِيكُ﴾ بمعنى رب وإله(١)، وعبد الله عظمته"وكبريائه.

وقرأ حمزة والكسائي بإشمّ" ضمة المرض، والراء به بعلامته جره(٢)، أو

---

(١) قال البيهقي في قول الله تعالى: ﴿هو الرحمن﴾ (مكلف). أثبوا الرحمن (٥٠/١)، وذكره السلمي (٣٦٧/١)، وزاد: (وملكه).

وقال ابن كثير: (أي عباده الموحدون المقرون للملك على جميع المخلوقين). تفسير ابن كثير (٣٣٤/٨).

وقوله: (أي عباده المرسلين...) هي أخص فقد قالا به.

(٢) ذكر معناه: الزجاج (١٧٢/١)، والفراء (٢٩٢/١).

وقال البيهقي: ويقال الله بالحول القلب. أثبوا الرحمن (٥٠/١)، وذكره السلمي (٣٦٧/١).

قال أبو حيان: (وقيل: الله بالحول القلب من حالة إلى حالة). البحر المحيط (٤٤٦/١٠).

وهذا على أنه فاعل من ﴿قلب﴾ هي ليست في رواية ولم تعرف ولم تعرف ولا عن واحد منهم. انظر السبعة (٦٧٩).

(٣) انظر: الزجاج (٣٢٩/١)، والسلمي (٣٦٧/١).

وانظر: تهذيب اللغة (١٨٣/١٠).

(٤) انظر: السبعة (٦٧٩)، والكشف (٣٤٦/٢)، وحجة القراءات ص (٦٢٣).

قال الزجاج: (هو أبين الوجوه). الزجاج (٣٢٩/١)، والكشف (٣٤٦/٢)، والسلمي (٣٦٧/١).

وقال الزازي: (وحقيقة الجبر عليه في اللغة وحقيقة مقدور ومحل صيره وركبه). التفسير الكبير (١٨٣/١).

﴿ عَادٌ ﴾ إِلَّا يُمُودَ ﴾ لا يأتي عليه مراد". حيز عبارة محذوف" لدلالته على تحقق الموصوف: البطش بالأعداء والنقمة والولاية، والولي. ولو جعل حيز ﴿ عَادٌ ﴾ للذكر فاتت". لا يؤتى على ما الشكير وإدراجه اللام من الخاصة".

﴿ هَلْ أَتَنكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴾ لا يدفعها عن الجنود لأن المراد تفخيم وعلمك". وضم نوحا وإبهمه" دون غيرهم لقرب بلاهم"، ورعاية لقافاته.

---

(١) قال أبو زرعة في توجيه قراءة الجزم: يؤكد هذه القراءة قوله عز وجل: ﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ﴾ [الكهف: ٢٨] وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [الأنعام: ١٦٤]. حجة القراءات ص٧٤٧.

(٢) ذكر سعدا: الطبري (٢٤/١٧)، والسمرقندي (٣/٣٧٧)، والبيضاوي (٥/٢٧٠).

(٣) قاله الزجاج (٥/٣٢٩)، وقاله الفراء (٣/٢٧٩)، وقاله السمرقندي (٣/٣٧٧)، وأشار عطاء الخراساني إلى تقديره بالنعمة. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (٨/٢٧٤).

(٤) قال الطبري: فعلة على فعل الزجاجي (٢٤/١٧). وهو سعدا محذوف، إذا يضاف على أنه من الساعي أعني ﴿ عَادٌ ﴾ و ثمود ﴿ هل أتاك نبأ ثمود ﴾ [الأعراف: ٧٣] وقيل النعمتين الطبقي بالأعداء والنقم والولاية، وقال أبو حيان على حذف مضاف هذه الشكل. الشكل ٤/١٠٠.

(٥) قال الأزهري: ذوق الشكر من القصص ما لا يعلمون. وزوج الشاع (٢/٢٣٠).

(٦) قاله بعضهم: الطبري (٢٤/١٧)، والرازي (٣١/٤٤٦)، والبيضاوي (٥/٢٧٠).

(٧) قاله الفراء (٣/٢٧٩)، والسمرقندي (٣/٣٧٧).

(٨) قال الطبري: إنما جعل ثمود وأخوا لأنه أقرب إلى ذكر العرب، وقصتهم مشتهر منشورة. تفسير الطبري (٢٤/١٧).

والمعنى: قد أحطت علمًا بكتابهم وما حاق بهم" سلية له، وتهديد للمرء".

﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ ﴾ في الاضراب دلالة على أن حال "مولاه" أعجب من أولئك، فإنهم سمعوا بأخبارهم وشهدوا آثارهم وهم مستغرقون في التكذيب".

﴿ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ عالم وقدرة لا يقوته أحد". جملة معترضة".

---

(١) ذكر نحوه: البيضاوي (ت/١٨٥).

وذكر نحوه: الزمخشري (ت/١٣٩٤)، والنسفي (ت/٣٧٦).

(٢) قال البيضاوي: (فصل وصدر على تكذيب فوضح، وأصر حاق حل أصحابها). السراج المنير (ت/١٨٥).

(٣) (حاق: نزل) المختار (ت/٨٥).

(٤) من قوله: (بل للإضراب...) إلى قوله: (والتكذيب) ذكر نحوه: الزمخشري (ت/٤٠٤)، والبيضاوي (ت/١٨٥).

(٥) قال ابن كثير في تفسيره "فلما رأى هذا كفر عليهم أن بعث إليهم رسولا يحذرهم، تفسير ابن كثير (ت/٤٩٣).

(٦) أورده احتمالا كون الآية اعتراضية: الجمل، الفتوحي (ت/٤٦٣٠).

﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴾ في ما كذبوا به قرآن شريف معجز(١). في الإعراب: "ردّ وإشارة، أن تكذيبه حادث عن سائر أنواع التكذيب".

﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ عن جمهور الملائكة، لا يطلع عليه إلا بعض المقربين(٢)، فكيف يكون كذلك.

---

(١) ذكر أبو حيان زيادة الرهاوي (٤/٢١٠)، والنسفي (٤/٢٣٧).

(٢) "الإعراب" في ص (الإعراب).

قال الزمخشري: "وقيل: هو اللوح المحفوظ، وإنما وصف بالحفظ، لأنه محفوظ من الشياطين أن يصلوا إليه، أو من التغيير والتبديل، كقوله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، أو من أن يمسه إلا المطهرون من الملائكة، كقوله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٧٩]، وعن ابن عباس: هو مرفوع فوق سبع سموات، عن يمين العرش، من درة بيضاء، طوله ما بين السماء والأرض، وعرضه ما بين المشرق والمغرب، مكتوب فيه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي، من وثق بقضائي، وصبر على بلائي، وشكر لنعمائي، كتبته قبل أن أخلق خلقي بألفي عام، فمن أتاني منهم جاحداً لنعمتي، أدخلته النار، ولا أبالي، ومن أتاني منهم شاكراً لنعمتي، أدخلته الجنة، وأعطيته من الثواب ما أرضيه، وعن ابن عباس: هو لوح من درة، دفتاه ياقوتة حمراء، وقلمه نور، وكتابه نور، عرضه مسيرة ثلاثة أيام بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستون نظرة، يحيي فيها ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء، وعن كعب: هو لوح من ياقوت، وعن مجاهد: هو جبهة إسرافيل، لا يزال لله فيه نظر، وعن الضحاك: هو لوح من نور، وعن الكلبي: هو لوح من نور، وعن مقاتل: هو لوح من نور، وعن الحسن: هو لوح من نور، وعن قتادة: هو لوح من نور، وعن ابن جريج: هو لوح من نور، وعن السدي: هو لوح من نور، وعن الربيع: هو لوح من نور، وعن عكرمة: هو لوح من نور، وعن عطاء: هو لوح من نور، وعن عطاء الخراساني: هو لوح من نور، وعن عطاء بن أبي رباح: هو لوح من نور، وعن عطاء بن يسار: هو لوح من نور، وعن عطاء بن أبي مسلم: هو لوح من نور، وعن عطاء بن أبي مسلم الخراساني

تفسير
سورة الطارق

سورة الطارق

مكية[1]، وآياتها سبع عشرة[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ بدأ تأنيسًا بـ﴿ السَّمَاءِ ﴾[3] من الطرق وهو القرع والدق، أطلق على الآتي بالليل كأنه يطرق الباب أو على النجم[4]، والمراد به الكوكب المضيء المرتفع بالليل[5].

﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ أبيه أولاً، ثم ضوء وإظهارًا لتخاذه شأن المقسم به[6].

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٤/٤٦٤)، وابن الجوزي (٩/٨٠)، والقرطبي (٢٠/٢).

(٢) بعد الخمسين عدا الذي قبلها في عد مدني، ومكي، ومحمد: الحاشية في ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (٤٩) ، بعده الذي قبلها في عد الباقين: الهادي ﴿ الطَّارِقِ ﴾ (٥٠)، الحسن ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (٥١)، بعده الذي قبلها في عد الكوفي: ﴿ الثَّاقِبُ ﴾ (٥٢)، الحسن ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ (٥٣)، وقال ابن الأنباري: ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ ثلاثة أعشار الطارق من الطرق وهو الدق، وحسب الآي بالطارق علامة على الخاتمة. الهفوة (٥٤)، وقال ابن سطير في الفاصل: ﴿ الطَّارِقِ ﴾ وهما في المقلقين الصلاح، قال ابن القربي: الطارق والثاقب أربعة أعشار، أحدها الإتيان ساعة والثاني الضوء... إلى المقلقين (٥٤/ب).

(٣) قال الفراء: والطارق النجم لأنه يطلع ليلًا، وقد أكثفا كثيرًا فهو ضوء. ينظر: معاني القرآن (٣/٢٤٢).

وعلقه الأزهري في التهذيب (١٢/٢٠٦).

(٤) قال الزجاج: الطارق في التفسير هو النجم. معاني القرآن وإعرابه (٥/٣١٠).

وذكر نحوه: الطبري (٢٤/١٤)، والسمرقندي (٣/١٨٦).

مع زيادة عند الواحدي حيث ذكر ذلك إجمالًا عن سائل عن ذلك.

والتأنيث للمبي، كأنه يذكّر الطائفة بدوره":

﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ إن من المخففة، واللام" هي الفارقة"، وما مزيدة، أي أن الناس كل" عليها حافظ"،

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة[1] ﴿ لَمَّا ﴾ بتشديد الميم"، بمعنى إلا على أن إنْ

---

(1) فلله يحميه من رزقه يسوقه: الرعدي (٢٤٠/٢)، والبغدادي ص(٢٤١)، وهو زيادة توسيع.

قرأ ابن (٢١٨/٢٦٣)

(٢) وهي: فلما، ولمن، وإن ومن.

(٣) قال شيخ زاده: ﴿ وَإِن ﴾ إن" هي" مخففة من الثقيلة والضمير" محذوف تقديره شأنه" (٢٦٤/٤)

وقال مكي: وروضات الأنام وقرت لقرئ بن إن المخففة من الثقيلة ومن إلا بمعنى ما، نافية (٢٨١/٢)

(٤) من حيا وإنه زيادة إنّ عليها حافظ إن هي المخففة واللام الفارقة وما زيدت أن أي الشأن كل نفس.

وهو نكرة

(٥) قال البغدادي: ﴿ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا ﴾ أي أن الشأن كل نفس عليها" حافظ" وقيل: إلا، هي المخففة واللام الفاصلة وما مزيدة، أورد الدليل (٢٤١/٨)

وهذا على قراءة التخفيف في ﴿ لَمَّا ﴾ وأما من شددها: ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو عامر، وحمزة، والباقون بالتخفيف، على أنه ما" هي" المؤكدة بـ" إن" المخففة من الثقيلة و" عليها" خبر" كل" و" نفس" مبتدأ، والجملة من" كل" إلى" عليها" حافظ، الجملة من (٢٦٩)

(٦) السبعة ص(٣٤٠)، والكشف (٣٦٩/٢)، والميسر ص ٢٢٠.

نافية" والجملة جواب القسم".

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴾ أي لا نأبت أن عليه حافظاً فظيعاً في نفسه قوياً أقوب الأشياء إليه، وكيفية تكوينها قال ذلك النظّار" يوصله إلى الحافظ الحقيقي ويعرفه أنه لم يخلق سدىً.

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾ ذي فضل"، كسب كلامَ ربّه، وإسناد مجازي وصف بوصف" صاحبه".

---

(١) قال ابن عاشور: وقد فصلنا في تفسير قد آنفا (ج ٢٩ ص ٢٧٤ المقدمة السادسة) و(ج ١ ص ٢٧٤) نحسنى الوجوه في ذلك.

(٢) قال الصنعاني والشنقيطي: ما كل شيء يقبل توجيه عقل من الله تعالى. انظر: العدد ص٤٦٠.

وانظر مشكل الإعراب لمكي (٢/١١٤٩)، والكشاف (٤/٢٤١).

(٣) قال الصنعاني بعد أن ذكر القراءتين وتوجيههما: وإضافة عقل إلى الوجين جوابٌ قسمي. أنوار اليقين (٤/٤١٧). وينظر كلام الزمخشري هنا في الكشاف (٤/٢٤١)، والشنقيطي في العدد (٤/٣٤٦).

(٤) قال الصنعاني بعد أن ذكر القراءتين: وإضافة عقل إلى الوجين جوابٌ قسمي. أنوار اليقين (٤/٤١٧). وينظر كلام الزمخشري هنا في الكشاف (٤/٢٤١)، والشنقيطي في العدد (٤/٣٤٦).

(٥) قال الزمخشري: وقرئ قلت: ما ذكرت العمال قولي. ا.هـ. قلت: وهذه القراءة لا تثبت.

قلت: وجه الحصر هنا أنه لا ذكر في القرآن لغير محمد صلى الله عليه وسلم إلا وهو مقرون بالتكذيب، فكيف يقرن به ذكر ما لا ذكر له في كتاب الله تعالى؟ وهذا أحسن ما يقال في هذه الآية، والله أعلم.

(٦) قال ابن عطية (٥/٢٤٧)، والسمين (٦/٤٦٧)، والشوكاني (٥/١٨٦). وقال بعضهم: الرجساع (٣/١٤٦) وهو ما ذكرته في حديثه.

(٧) ومعناه: مختار. الزمخشري (٤/٢٤١).

(٨) قال بعضهم: الزمخشري (٤/٢٤١).

﴿ يَجْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ أي صلب الرجل وترائب المرأة؛ موضع القلادة؛ أو ما بين ثدييها، كذا عن ابن عباس. وقيل الله عنه.

مع تريبه". ولا يقال قول الأطباء إنه يولد من جميع أجزاء البدن بعد الهضم الرابع فيأتمل من كل عضو ما يستعد لأن يكون عضواً آخر مثله لأنه نبه مع الاعتصار على الأعضاء التي هي أصول في التوليد وذلك أن الترائب تشمل الظهر والكبد والكلى، والصلب الجامع لأعضال العظام بالدماغ ويتزل من الدماغ شحب إلى الظهر فالصلب هو الذي يجمع الجميع. على أن كلامهم ضائر على الأوهام والظنون وكلام الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه".

---

(١) رواه الطبري ح (١٢٣٠٢) عن عكرمة.

(٢) رواه الطبري ح (١٢٣٠٤) عن مجاهد وذكره السيوطي ح (٢٧٣/٤) بلفظ: "ماء الرجل" وذكره ابن كثير بلفظ: "المني" ح (٢٤٧).

(٣) بلفظه عند ابن هشام ح (٢٠٧) كتاب الطلاق.

(٤) ورواه عبد الله بن أحمد في "زوائد الزهد" لأبيه ح (٢٧٣/٤) وذكره الطبري ح (١٢٣٠٤).

(٥) قال الراغب: (واستعمل بعلى). الزجاج ح (١٥٨/٤).

(٦) ذكره بمعناه الطبري ح (٩/٦٠).

(٧) في (ب) زيادة (في).

(٨) ما بين الأقواس من الأطباء ذكره المؤلف بنصه وهو كلام الشيخ علي بن عباس المجوسي الأهوازي المتوفى سنة (٣٨٤هـ) في كتابه "كامل الصناعة الطبية" في الجزء الثاني من المقالة الأولى في علم العادة، والجزء الثاني من المقالة الثامنة في علم الحيل والمكر والخديعة، وفي شحب كلوة ترتاح إلى عظم الظهر وهي الترائب، والظهر الذي هو الصلب، وهو الذي يجمع الجميع، وهو الذي يتزل من الدماغ شحب إلى الظهر

﴿إِنَّهُ لَهُ أَي اللهُ ﴿عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ بإدبارِ القلبِ عن الحقِّ ﴿وَلَيَسْتَكْبِرُ﴾ أي يأنفُ بالإصرارِ لعدمِ خاطرِ الوهمِ إلى الغيرِ. ﴿لَا تَتَعَبَّدُ لَهُمْ﴾ أي على إعادةِ الإنسانِ وفي إضافةِ الربِّ تلطفٌ به بعدَ قطعِ حبلِ رجعِه إلى شرِّه.

﴿يَوْمَ تَأْتِي أَتَأْتِي﴾ منصوبٌ بـ﴿يَنفَعُ﴾، والفاعلُ أبي بأجنبي

أبي عمرو وحمزةَ والكسائي، وكلاهما لغةٌ بمعنًى كأتى يأتي (تفسير الكشاف، ٤/١٨٢)، وذكرَ الحسنُ وجهاً آخرَ (تفسير البيضاوي، ٢/٤٧٤).

وعلى الوجوهِ كلِّها فالمرادُ بعضُ آياتِ ربِّه، أو بعضُ ما يأتي به من بدءِ الخلقِ بعدَ عدمٍ كالحاكمِ، وإنزالِ الملائكةِ عند الموتِ والبراهينِ القاطعةِ الدالةِ على الحشرِ والبعثِ كالمحاكمةِ، فالمرادُ بتأويلِ الكتابِ وكيفيةِ وقوعِ ما أخبرَ به من الأمورِ الآتيةِ (تفسير أبي السعود، ٦/٢٤٤).

﴿لَا يَنفَعُ﴾ أي (تفسير الرازي، ٢٨/٢٧٠) ولا ينفعُ (تفسير البيضاوي، ٢/٤٧٤) ﴿نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ (تفسير الطبري، ٧/٤٦٠) ﴿لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ﴾ (تفسير الرازي، ٢٨/٢٧٠) ﴿مِن قَبْلُ﴾ (تفسير الطبري، ٧/٤٦٠) ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (تفسير الرازي، ٢٨/٢٧٠) ﴿لَمْ تَكْسِبْ﴾ (تفسير الطبري، ٧/٤٦٠) ﴿

«له ملكان الجبار» أي تكلف وتظهر» أي جبريه وهي ما أخفى من العظمات. «والأعوان».

﴿ فَأَنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ من منعة في نفسه ولا من عدة.

﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ ذات الله" سمى ربها تغليظاً" لأن الله هو ربه وملكه وآله، أو لأن العرب ترعم أن الملائكة يحمل من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأعراس".

---

(٦) قال الزمخشري: وذكر أن الخاصل عمر أنمس بالياء تفسير أو تعليل. الكشاف ٤٠٢.

(٧) قال السمرقندي في قوله تعالى: ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ أي: عن يمينه. تفسير السمرقند (٤/٤١٨).

وقال الجوهري: (تغلغل الماء): تغمر الحوض (٤/١٣٣٦)، وقال الزمخشري (٤/٤٠٢) عن ملائكة الله: ﴿ قَالَ ﴾ تغلغل.

وعلقه الفاريابي (٢/٤٧٦) بلا سند.

(٨) ذكره ثعلبه بإسناده الضعيف (٢/٤١٤) والواحدي (٤/١٩٢٦) والبغوي (٤/٣٩٤).

(٩) ذكر نحوه الزمخشري (٤/٤٠٢) والبيضاوي (٢/٤٤٨).

وذكر نحوه عند الفاريابي (٢/٤٧٦).

(١٠) علقه الفاريابي (٢/٤٧٦) عن ابن عباس بلفظ: الرصدي (٤/٤٧٦)، والبغوي (٤/٣٩٤).

وروى الطبري (٢٣/٤٧٦) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ قال: (المطر).

فالمناسب لهذا المقال: وفي رواية (يعني عن طريق الظفر بالرزق كل حين، ومن الصحراء) ليحسن التغلغل.

(١١) في (ب): (ذات).

(١٢) ذكره عند الآية بصيغة الجمع ولفظه وأكثر ويزيد فيه ألوانًا. الزمخشري (٤/٤٠٢)، والسمرقندي (٤/٤١٨-٤١٩).

(١٣) ذكره البيضاوي (٢/٤٤٨).

﴿ لَّا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ ﴾ الآية: أو الفتح بالنبات والحبوب؟.

﴿ إِنَّهُ ﴾ أي القرآن؛ أو ما أخبرهم به من الاقتدار على الإحياء، والأول أولى لتناوله هذا وغيره".

﴿ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾: حدّ؛ فاصل بين الحق والباطل".

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾: أي صلِّ بحمد ربك".

---

(١) ذكر الضحاك عزوه لابن العربي (٢٤/٢٠٠)، وذكره ابن عطية (٢٤/٢٠٠)، وورى الطبري (٢٤/٢٠٠) عن ابن عباس هذا القول، وذكر السدي وقتادة نحوه (الطبري ٢٤/٢٠٠)، وزاد (الاصباغ بالورس عنه).

(٢) ذكر البغوي (٢٤/١٨٧).

وورى الطبري (٢٤/٢٠٠) عن ابن عباس: وعدها إحياء للبلاد، في كل عام.

وذكر الجوزي "كل نعماء وذكر في السلف والأحدث والأسلاف". تفسير البغوي (٢٤/١٨٧).

(٣) ذكر الرماني (٢٤/٢٠٠)، والسمرقندي (٢٤/٢٠٠)، والواحدي (٢٤/٢٠٠).

(٤) ذكره بنحوه ابن زنجلة الرازي (٢٤/١٨٧) نقلاً عن المبتدأ.

وذكر نحوه البيضاوي (٢٤/٢٠٠) نقلاً عن الزجاج.

وقال الطبري: إن هذا القول وجهاً آخر، قول ضعيف. حكاه الزجاج. (٢٤/٢٠٠).

(٥) قال الزمخشري في معنى الضمير للقرآن في قوله: ﴿ إِنَّهُ ﴾ بعد قول من معناه راجع إلى ما تضمنه السورة من الحض على إحياء الموتى بذكر القرآن، لأنه تذكير وموعظة، فكأنه قيل: إن في هذا لقولاً فصلاً. الكشاف (٤/٤٥٠).

(٦) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) وسنده لابن جبير.

(٧) ذكره الزجاج (٢٤/٢٠٠)، والسمرقندي (٢٤/٢٠٠)، والبغوي (٢٤/٢٠٠).

(٨) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠)، وابن عطية (٢٤/٢٠٠).

قال الزمخشري: يعني أمه عند ... الكشاف. (٤/٤٥٠).

(٩) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠).

﴿ بَلْ أَبَى أهل مكة(١).

﴿ كَبَّرُوا كَبَّرَ ﴾ ﴿ يجاهدون في نصب الكتائب وإطلاء نوره(٢)، يسمونه شعرًا ويسمونه كهانة.

﴿ وَأَيَّدَهُ كَبَّرَ ﴾ ﴿ بإفاضة النعم عليهم والعافية في مقابلة ذلك استدراجًا ليزدادوا(٣).

﴿ فَهُمْ الْكَفِيرُ ﴾ إلى الوقت المقدور فهم في طعنه لعلل.

﴿ أَهِيَّهُمْ يَبِيَّ ﴾ إهلاكٌ يبيرًا(٤) كرر مبالغة في التسكين والتصبير.

---

(١) قاله الفارسي (٢٦٩/٤)، والفخر الرازي (٢٤٢/٣)، والبيضاوي (١٨٢/٣)، وذكره الواحدي (٢٧٤/٣)، والبغوي (٢٧١/٤) أي إصرار عن منكري نبوته.

(٢) ذكر المؤيد بن إسماعيل الجرجاني (٢٤٢/٣)، وذكره أيضًا: البيضاوي (١٨٢/٣)، والنسفي (٣٣٩/٤).

(٣) في (ب) زيادة وفي (ق) نقرأ: (يستدرجوا).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من من واثبت في الهامش.

(٥) قال الطبري: (وكرر حل ثناؤه هنه إهلاكه إياهم على معصيهم وكفرهم بربهم). جامع البيان (١٠/٣٠).

(٦) ذكر محمد الفيومي (٤٠٣/٢)، والفخر الرازي (٢٤٢/٣).

(٧) قاله الفارسي (٢٦٩/٤)، والبيضاوي (١٨٢/٣).

(٨) قال الزمخشري: (كرر مبالغة من التفطن لزيادة التسكين به والتصبير). الكشاف (٢٤٢/٣)، وقاله بنحوه: الرازي (٢٤٢/٣)، وذكر قوله بالصبر عند: البيضاوي (١٨٢/٣).

وخالف لأنه أوكد من مجرد التكرار[1].

تمت سورة الطارق، والحمد للخالق والصلاة على الكامل الصادق
وآله وصحبه ما لمع شارق

---

(١) قال الزمخشري في تعليله على الكشاف: «لفظه: لأني إنما فعلتُ بسؤكم بدل على أنكم وصفتم كسيره، وواعلمي أنه تجهل فصول، وإذا شئت للعطالعة على الزيادة من حيث الإعجاز بالتنكير فهو أوكد من مجرد التكرار». الكشاف (٤/٧٠٤).

تفسير
سورة الأعلى

سورة الأعلى
(مكية، وهي تسع أو عشرة آيات)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبِّحِ اسْمَ﴾ أي: اذكر اسم ربك، وأمته وتنزه عما لا يليق من الأوصاف، فذكرُ الأسماء الدالة على كمال هذه المعاني مثل: العلم والحلم، وإنعام من التأويلات الزائغة، ولا تذكر إلا على وجه التعظيم، تأدبًا

---

(١) حكى الإجماع على تكفيرها ابن الجوزي (٨/١٨٦)، وابن حزم عليها (٥/٤٨)، والقرطبي (٢٠/١٣٠)، وهذا يخالف ما اشتهر عند الحنفية كما مضى، وسيأتي من عبارتهم.

(٢) وابن كثير (٨/٢٧٥) على مكيتها يقول الجواد الله ما سبق في ﴿سَبِّحِ﴾ ﴿وَهَلْ أَتَاكَ﴾ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ جميع المكي (الإتقان ١/٦٤ - ١٦٨).

(٣) المجمع (٧ المكي) وفي سجود وتشهد في (٥ المكي) وهو الصواب.

(٤) بلا خلاف في عدها. انظر: العدد الكوفي ص ٣٣٠، والبصري (٢١٤) ص.

(٥) قال الفيروزي: (كما يجمع كل يقال في الذات عما لا يجمع له من الأوصاف، يجمع أن يقال: أيضًا، وأما العدد فلا) من الكشف: ٢/ الكشف ٢/ ٤٠٩.

وقال الزمخشري: (يجمع الجمع عن وجوه الإفادة فيه بالأسماء، وبالصفات، فالأسماء كقولك: (٢/٤٢٤)

(٦) قال البيضاوي: (سبح اسم ربك الأعلى) وجه حسن في الإفادة فيه بالأسماء، فإنها بالصفات، فإنها مشتقة، وفي الصفات ما يوهم النقص، فيحتاج إلى التأويل) كما قال الزمخشري (٢/٤٢٤).

وقال الزمخشري: (... وفي بعض هذا الاحتمال والتذكر ما على وجه الخشوع والتعظيم) الكشاف (٢/٤٢٤)، وذكر غيره نحوه في (٤/٤٠٩).

بأدب الله، الذي أمرني إلى قوله: ﴿وَبِهَدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ (١)، كيف يرشد إلى ذلك.

(الثاني) الأول: جملة فعلية للأمر، ويكون أن يكون وصفاً للربِّ، عن عليٍّ: عن عامر، أنَّه: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (٢).

قال ابن رسول الله ﷺ: (اجعلوه في ركوعكم)، فلما نزل: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، قال: (اجعلوه في سجودكم)".

---

(١) [الأنعام: ٩٠].

(٢) [الأعلى: ١]، حديث ضعيف من حيث الإسناد.

(٣) ذكر الوجيز: المختار(٥٠٣)، والمدخل(٥٠٤)، والوجيز(٥٠٥)، والمستوعب(٥٠٦)، والمستوعب(٥٠٧).

(٤) [المائدة: ٤٩].

(٥) [المائدة: ٤٩].

(٦) [المائدة: ٤٩].

(٧) [المائدة: ٤٩].

(٨) [المائدة: ٤٩].

(٩) [المائدة: ٤٩].

(١٠) [المائدة: ٤٩].

(١١) [المائدة: ٤٩].

(١٢) [المائدة: ٤٩].

(١٣) [المائدة: ٤٩].

(١٤) [المائدة: ٤٩].

(١٥) [المائدة: ٤٩].

(١٦) [المائدة: ٤٩].

﴿ أَلَمْ خَلُقْكُمْ ﴾[1] خلق لكل شيء فسواه بأن جعل له ما يتأتى كماله ويتم معاشه[2].

﴿ وَأَلَمْ نَخْلُقْ ﴾ الأشياء أجناسًا وأنواعًا وأشخاصًا[3].

﴿ فَيَهْدُونِ ﴾ بنصب الدلائل والإلهام وإرسال الرسل وإنزال الآيات[4].

قرأ الكسائي ﴿ قدر ﴾ خففًا[5] من القدرة[6]، والتشديد[7] لتيه[8]. ولوفق بسائر الآيات[9].

---

(١) ذكه بحيرد. الحيواني (٤/١٨٤).

(٢) في الحاشية: خلقك من مني وأكسبك الحياة والقدرة والعقل وسخر لك الأشياء. أبو البقاء (٤/١٨٤).

(٣) قال البيضاوي: ﴿ فهدى ﴾ فعرفه إلى كيفية مأكله وشكل الثدي للولد والاقتداء وتسخير القابلة وإنزال الأسباب. أبو البقاء (٤/١٨٤).

(٤) السبعة لابن مجاهد (٦٥٠)، والكشف (٢/ ٣٢٠)، والتبصرة (ص ٣٦٤)، والتيسير (ص ٢١٢)، والنشر (٢/ ٣٩٥).

(٥) تقدم ما يتعلق بذلك، ينظر في الكشف (٢/ ٣٢٠)، والغرائب في تفسيره (١/ ٣٤٠).

(٦) وهو قراءة العامة. انظر المراجع المذكورة في الإحالة قبل السابقة.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من ش.

(٨) قال أبو زرعة: وقوله التشديد: يعني ﴿ فَقَدَرَ فَهَدَىٰ ﴾ والفرقان: ٢] وأهجوا على تشديد هذا، فرد ما احتجوا فيه إلى ما أخبروا عنه. أبو زرعة: حجة القراءات ص ٧٥٠.

﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ الباء الثانية في موضع رفع، والأولى في موضع نصب.

﴿ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ ﴾ أي: كادوا يكونون عليه جماعات متراكمين بعضهم على بعض من ازدحامهم عليه.

﴿ لِبَدًا ﴾ جمع لبدة، وهي الجماعة. وقيل: معناه متلبدين بعضهم على بعض، يريد كثرتهم. وقيل: معناه متلبدين على الأرض من الخوف، أي: يخافون أن يقتلوا. وقيل: معناه متلبدين على الأرض من الذل، أي: يذلون أن يقتلوا. وقيل: معناه متلبدين على الأرض من الخشوع، أي: يخشعون أن يقتلوا. وقيل: معناه متلبدين على الأرض من الخضوع، أي: يخضعون أن يقتلوا. وقيل: معناه متلبدين على الأرض من الخشية، أي: يخش

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ نسيانه*، ولا يأس عليه في ذلك، وفي الحديث: (إنما أنا بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني)".

أو إلا ما شاء الله نسيانه* برفع تلاوته وحكمه".

وقيل: نفي النسيان رأساً".

وقيل: نهي الأنام للنسيان.

﴿ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وقد علم خلوقه من النسيان، ولذلك أزاله

علقة أي يسير تأزل الله تعالى ذلك الجرف عن قلبه بقوله ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾. التفسير الكبير (٣١/٢٤).

(١) (يستظهر منه نسيان بعض ما كان يعلمه) صحيح البخاري (٥٠٣٢) ومسلم (١٧٣٣).

(٢) (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) والسورة أعم فالظاهر أنها تشمل كلا. صحيح البخاري (٤٧٦٧).

(٣) (ما نسخ الله شيئاً من بني ولا ولاية ثم ينسخه إلا نسخ تلاوته وحكمه) قال: كان صحيح البخاري (٥٠٣٢) ومسلم (١٧٣٣).

(٤) قال محمد بن إسحاق: الرحمن: (١٠٧/٢٠) والعنبري (٤٧٦٧).

وذكر كعب الطيبي (١٠٤/٢٠) برحمته.

(٥) قال البخاري (٤٧٦٧) وقال: وقال قتادة نسيناها للغير).

وقال الزمخشري في تفسير الكشاف (٤٧٦٧) الكشاف: (٤٧٦٧).

(٦) قال البخاري (٤٧٦٧).

وقال محمد: الزمخشري (٤٧٦٧) والبغوي (٤٧٦٧).

مملوءة من الأدلة والبراهين على ما فيه حكمة ومصلحة.

أو يعلم جهرك في القراءة مع تحريج الحافظ فوت شيء منه فلذلك ضمن لك حفظه!!

﴿وَلَيَتَلَطَّفْ﴾ أي: فليتكلف في تحصيل ما يريد من الطعام بالرفق واللين، ولا يغبن في الثمن، ولا يكثر الأكل، ولا يأكل حتى يعلم أن صاحبه قد رضي بأكله، ولا يأكل إلا الطيب، ولا يأكل إلا الحلال، ولا يأكل إلا على المائدة، ولا يأكل إلا بعد أن يسمي الله تعالى، ولا يأكل إلا بعد أن يحمد الله تعالى، ولا يأكل إلا بعد أن يعلم أن صاحبه قد رضي بأكله

عطف على سنقرئك، وقوله: ﴿إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾ اعتراض.

﴿ فَذَكِّرْ ﴾ التذكير بالتذكرة "بعد أمنك من النسيان".

﴿ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ كان مأموراً بالتبليغ والموعظة نفعت التذكرى أو لم تنفع فلما دخلهم وعلق في ذلك أقصى جهده حتى قال له: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾ [٣].

أشار إلى استبعاد انتفاعهم فيهم كأنه قال افعل ما أمرت به لتؤجر ولن تكلفوا فعل الغيب. أخرجا ابن المنذر والحرضي عن هؤلاء. قال الذكرى تنفع المؤمنين" لإيذاء قوله: ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ﴾ يقتضي أنه قوله يتفكر في الآيات

(١) ذكره الرضي في (٢٤٣/أ) والرازي (٣٢/٣٠)، والبيضاوي (١٨٤/٥)

(٢) والكاشي في تفسيره والذكرى.

(٣) قال البيضاوي: ﴿ فَذَكِّرْ ﴾ بعدما اتسمت الذكرى. أخرج الرازي (١٨٤/٥).

(٤) والشعراء: ٣).

قال الزمخشري: وقال قائل: كان الرسول ﷺ مأموراً بالتذكرى نفعت أو لم تنفع فما معنى اشتراط الشرط؟

قلت: هو على وجهين: أحدهما أن يكون ﴿ إِن نَّفَعَتِ ﴾ لمجرد الاستدراج فهو من تذكروهم ولا تذكروا، ونحوه على زيادة التذكرى إلا ممن وفقناك، وكان الله تعالى قد علم حسماً وقليلاً وعلم أن في تذكروهم وتوعظوهم ما لا ينفع وفيه لطف لمن وفقه الله تعالى ﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٤٩]، ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الذاريات: ٥٥] وقد أخبر بذلك عن نفسه.

والثاني: أن يكون ظاهره شرطاً وحمله على التذكرى واجباً من عالم، واستعداد قابل

ويتجه بالواحد.

﴿ وَيَزِيدُهُمْ ﴾ أي: الكامل في الشقاوة وهو الكافر، ﴿ وَأَمَّا ﴾ لزيادة التعظيم، لدخول القاسي في السعداء، في قوله: ﴿ فَيَنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾.

الذكرى فهو وتسعمائة عليهم بالعفو على القول الثاني، كما تقدّم الوعد مخلّ المكذبين إن عموا منابه فتحت عليه النار فاستحقه ذلك، وأما من يكذبون الكشاف، (٤/٤٤٦).

وعلى القزويني عليه بقوله: (كأنك سألوه) بالذكرى تنفعه أو لم تنفعه أجاب عنه بوجهين: أحدهما: أن المخاطب بقوله إن لم يعصموهم عن الله لا تنفعهم الذكرى كقوله: فإن عاقبتم الموصين والخرس عنهم.

والثاني: أن الخبر قد ينبو على حقيقته رأيها مع استبعاد المخاطبة بالنسبة إلى هؤلاء، فإنه عليهم الصلاة والسلام كانت له أن يأمرت له فوق ربه، أو يعلمها به وقد نسبته له ﴿ لَا تَكْشِفُ ﴾ (٤٥٤).

(٢) ذكر كثيرا من سنة زيادة الزهدي (٢٤٤/٤)، والبيضاوي (١٨٦/٣).

(٣) الآية بتمامها: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا ﴾.

(٤) قال الزهدي: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا ﴾ الكشاف، (٤/٤٤٦)، وقاله بعينه البيضاوي (١٨٦/٣).

(٥) قال الزاوي: (... لكن وجود الأدنى يستدعي وجود الشيء فكيف حال هذا السيء؟ وجوابه: أن فعله الأدنى لا يستدعي وجود الشيء إلا به يقرى عن فعله فلم من غير ستدعائه).

الكشاف، (٤/٤٤٦).

(٦) انظر: أن الواقف من ما قال الزهدي قال محل القاسي في الأحاديث.

(٧) جود: (٤٠٨).

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ تلهو جهتهم في مفاخرة البنات الفصرى وهي نار.

الدنيا(١)، أو الدرك الأسفل(٢).

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ في فيسريح، ﴿وَٱلْبَارِدِ﴾ شاها طيبة(٣).

﴿ثُمَّ﴾ لَتُقالَنَّ ماذا لأن تكونا ما سيرا ولا سيء لهما(٤)، من دخول النار(٥).

روى مسلم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: أما أهل النار الذين لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم - فأماتهم

---

(١) ذوهي نار الدنيا في رواي أخرى النار الدنيا.

(٢) نقل الطبري (٢٠٥/٦) عن ابن عباس وأكثر المفسرين (٢٤٤/٦) نحوه بلا نسبة.

وذكره الرازي (٢٠٥/٣١) عن ابن عباس.

وذكره الزمخشري (٢٠٥/٣١) عن ابن عباس، والفراء (٢٤٤/٦).

(٣) قال الطبري: (وقيل: لا بارد فيها فيستريح ولا حما فيها تنضج. جامع البيان ١٠٥/٣٠).

وذكره الواحدي (٤٦٧/٤)، والبغوي (٤٦٧/٤)، والقرطبي (٤٦٧/٤).

(٤) بالهمزة في ق (الجيم) وأهل البصرة، والكوفيين.

(٥) بالتاء بنقطة من فوق.

(٦) قال الزمخشري: (وقيل ﴿ثُمَّ﴾ في معنى الواو) وأثبت العطف بين الفعل فهو خارج عند في سياق الكشاف (٢٠٥/٣١)، وقاله الطبري (٢٠٥/٣٠).

وقاله بعضهم: الفراء، والزجاج.

(٧) ذكره الطبري في ق.

(٨) روى مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم - فأماتهم

﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ ﴾ أي بطيبه ﴿ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ﴾ أي الصداق ﴿ نَفْسًا ﴾ تمييز ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ أي تكلم من صفات الطيبين؟ أو تنظم الصفات؟ أو تأمر الزكاة؟ والرؤية بمن على أن الزكاة تزكي النفس؟ لا تصح على الأصورة بمكة، ولا عبد ولا مدبّر،

إبطاء حتى إذا كانوا ضحى الغد بالدفاعة نحوهم، فهو عطاء صلة، فإن أقسم المقسم له أنه ليأخذ، لم يحنث، إلا أن نفعله اليمين؛ فعليه أن يعطيه ما سمّى له، وإن كان لا حق للسيل، يريد: فإن لم يكن الإيفاء بلت إيثاره الشافعية والحنابلة والمراغي والرحماني من الأثر. صحيح مسلم بشرح النووي (٦/٤٦ ـ ٤٧).

(٥) واستدل قال (ش) بقوله: ﴿ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ الآية، وبما رواه الدارقطني في كتاب الصداق وأحمد في مسنده من طريق ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما رجل أصدق امرأته صداقاً، أو أعطاها عطية فطابت له نفسها فقبلته، فهو جائز له». وبما رواه الدارقطني في كتاب الصداق أيضاً، وفي كتاب العلل، عن أبي هريرة

والوجه حمله على التركي في الأعمال والأخلاص فيها"[قول:

﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ﴾.

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ لا دلالة فيه على تكبيرة الافتتاح ليستدل به على خروجها عن الصلاة وجواز قيام ساتر الأذكار مقام التكبير.

(بأنت عند هذا البلد) فالمبترة حكاية، وظهر أثر ذلك بوم الفتح... (تفسير البيوي ٤/٤٧٧).

(٦) قال الزمخشري في تعليله على الكشاف: (فإن: (وإن خفتم ألا تعدلوا) هنا هسو (فانكحوا) الكشاف ٤/٢٧٠).

(٧) (الفرقان: ٥٩) في (الحديد).

(٨) (طه: ١٨٠).

(٩) (ص: ٨٤) مختصر من ك.

(١٠) (ص: ٨٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ك).

(١١) (ص: ٨٦) ما بين حاصرتين ساقط من (ك) وهو زيادة من (ك) وانظر: الاستدلال بهذه الآية عند الزمخشري في (٤/٢٤٧).

(١٢) قال الكاساني: (قال أصحابنا رحمهم الله: إن ترك حقنين من أصحابنا في غير عذر).

وأما عند غيرهم فقال: (وترك سنة من سنن الهدى) كما في بدائع الصنائع، ما نصه: (وجملة الكلام أن المقيم الصحيح إذا صلى في منزله أو في مسجد الجماعة، أو مسجد لا جماعة فيه فالأفضل له أن يصلي أربعا، ولا يترك السنة، ولو ترك السنة فقد ترك الأفضل، ولا يكون تاركا للفرض، ولا للواجب، كذا في فتاوى قاضيخان).

قال ابن الهمام معلقا على ما ذكره الزمخشري: (وفي نقلي مذهبنا نظر، فإن الذي في المبسوط وغيره من كتب أصحابنا أن ترك السنة المؤكدة أساءة وكرهة، وأما ترك الأفضل فلا، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل، فإن المواظبة على الأفضل ليست بواجبة، ولا يلزم من تركها كراهة، فضلا عن أن يكون تركها إساءة، وهذا ظاهر، وقد صرح به في المحيط، وهو من كتب أصحابنا المتقدمين، فلا يعدل عنه إلى غيره، وقد صرح بأن ترك السنة المؤكدة إساءة، وه

﴿ قُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ ﴾ الخطاب عام، أو خاص بأهل مكة.

والمقصود هنا: ﴿ لِّلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ أو ذكر ﴿ مِنْ ﴾ أي للمؤمنات الحية الذين هل القطع أو الذكر.

وقرأ ﴿ أَوِ ﴾ بصورة مقطوعة "باختيار الأشقى" إذا يريد معنى "والخطاب"

أما الأول فأن الخطاب في القصص القرآني قبلها توجهها، فضمن إن كلمة إن يكون الإخراج حرم من الصلاة فاخرجه منكم لكنك هذا أمر أن يعطف عليه والمقارنة مع الخراطة كلمة واحدة فكلمة وأما الثاني فأن الأخير سوء مواقعاه، وتوجهت الإضافة الجواني عندما عليكم على.....

والمقصود في الخطاب ما اسمه غير ﴿ على أصل ﴾ ما لا وجها وأما وهو الكلمن المصروف ولو تزداد أما في الأية مطلق للخاص في تزداد (الجواب الكلمن) قد (مطلوب). (الانصاف فاعل الكشاف ١/١٤٤، ٢١٤).

٣. ذكر الانصاف بقطع مطلب: (الجواب ٢/٢١٤).

أما قول الزمخشري: (والمضروب عنه ﴿ أَوِ الذكر ﴾ كأنه قيل إلا البصف وغيره ﴿ الذكر ﴾ الكشف ٢/٢١٤).

وقوله: (وأما قول أبي حيان: وقيل: هو قول الزمخشري وقوله: وقد تقطيرا ما استعمل بعيني الكشاف ٢/٢١٤).

وأتنزيل إلا إلى المضروب عنه: ﴿ مِنَ الذكر ﴾ البحر، ٣٣٣، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٤) يزداد إلى المضروب عنه: ﴿ مِنَ الذكر ﴾ البحر، ٣٣٣، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٥) يزداد إلى المضروب عنه: ﴿ مِنَ الذكر ﴾ البحر، ٣٣٣، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٦) ينظر: البحر المحيط، ٦/٣٣٣، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٧) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٨) قال مكي: (قوله: ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ ﴾ أي ما جرت عادتهن على أنفسهن أن يظهرنه ولم يقصدن إظهاره. ينظر: الكشف، ٢/٣٠٢).

(٩) والمعنى ﴿ إِلَّا مَا ظَهَرَ ﴾ أي ما جرت عادتهن على أنفسهن أن يظهرنه ولم يقصدن إظهاره. ينظر: الكشف، ٢/٣٠٢).

(١٠) وهو قراءة الجمهور. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١١) وهو قراءة نافع. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٢) وهو قراءة ابن كثير. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٣) وهو قراءة أبي عمرو. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٤) وهو قراءة ابن عامر. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٥) وهو قراءة عاصم. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٦) وهو قراءة حمزة. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٧) وهو قراءة الكسائي. انظر: الحجة للقراء السبعة، ٥/٢٠٢، وحجة القراءات، ٥٠٢.

(١٨) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(١٩) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٢٠) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٢١) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

(٢٢) ينظر: الكشاف، ٢/٢١٤، وتبعه زاده (٢/٦٩٦).

أولى"[1] ابن مسعود وفي الله عنه: "جُمِلت لنا الدنيا فأرَتْنا"[2].

والقراءة أبي ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴾[3] وفيه إشارة إلى قلة النفوس الكمل على أسلوب: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[4].

﴿ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ إذ "نعم الدنيا لا تشارك نعم الآخرة إلا في الاسم مع سرعة زوالها"[5].

---

(١) قال الطبري: "والذي نختاره لما ذكرنا من قراءة ذلك العامة، وإجماع الحجة من القراء عليه، وذكرت أن ذلك في قراءة أبي: ﴿ بل أنتم تؤثرون ﴾ فذلك أيضًا خلاف لقراءة سائر الأمة مع شذوذه" جامع البيان (١٢/٤٨٠).

(٢) والموقوف في من تفسير الثعلبي.

(٣) وفي الطبري عن عرضة الكتاب قال: واستقرأت ابن سيرة ﴿ بل أنتم يا بني الأعلى ﴾ فقلت بلغني ﴿ قل ورئين الحياة الدنيا ﴾ قرأ الناس: وكذلي على أصحاب وقال: قرأنا الدنيا على الآخرة، فقال: ليست هذه قراءة، قال: فقلت قرأ زيد [بن ثابت] وأبيا وابنا وفلانا وفلانا، ورويت عامة الآخرة، فاعترفوا هذا فعاملوني وتركنا الأولى" جامع البيان (١٢/٤٨٠).

(٤) استدل بقراءة أبي: الطبري كما أشار قريبًا، وممكي في الكشف (٢/٧٠٧)، والواحدي في تفسيره (٤/٢٧٢)، والبغوي (٤/٢٧٢).

(٥) ذكر أفرده بالاستفهام الطبري (١٢/٤٨٠).

(٦) زاد: "أبدًا".

(٧) قال المحاربي: "والآخرة خير وأبقى لأن فيها نعيمًا باقيًا خالصًا من المتاعل لا انقطاع له، أخبار الوقوفي (ق١٨٣/أ).

﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴾ [النصر: ١-٣]

(١) قلنا: محمد: الدرعبلي، (٢٠٠٤م)، والرازي، (١٣٩٨هـ).

وهو معنى قول عكرمة، رواه عنه الطبري ـ (١٩٨٥م).

(٢) قلنا: قاله عبد الله بن عباس من الكتاب فيما لا يُعلم ـ قلنا: وهذا يحتمل إلى أربعة أوجه، والأصح الطبري ـ (١٩٨٥م).

والمعنى: علا: الواحدي، (١٩٩٤م)، والبغوي، (١٩٩٧م).

(٣) روى الطبري عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ قال: (كانت لغة كنانة تسمي أن الأخيرة مع الماضي. عبد الرزاق، (٢٠٠٤م)، ورواه نحوه عن ابن زيد، وكذلك عن قتادة: والطبري، (١٩٨٥م)، وقال الزمخشري: (وأخرجه، فالفتح الفتح ـ (١٩٨٧م).

(٤) قلنا: السائي: (وأما ذكرنا من نهي، أما عمر عن علي أنه نهاهم عن سلمان عن أبي عن معاذ عن العباس عن عكرمة عن ابن عباس قال: ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ السورة، وبذلك الأعمال، كذا عمل في حديث إبراهيم وموسى...) فضيلت. تفسير السائي، (١٩٨٢م).

قال محقق: (وبسنده ضعيف، وقال: أن رجلاً كان له رجلان أحدهما يأتي الغيم عدوه وكان يأتي الغيم عدوه قال فاختصما إلى عمر فقال لأحدهما ما تقول ـ (١٩٨٢م).

وروى عنه عمل الأعمال: (أن عمر بن الخطاب عن عكرمة عن ابن عباس، وكان يأتي الغيم عدوه، وكان يأتي الغيم عدوه قال فاختصما إلى عمر فقال لأحدهما ما تقول ـ (١٩٨٢م).

وأخرجه الحاكم في مستدركه ج٣ ـ (٤٢٠) من حديث سليمان عن عطاء عن عكرمة به ـ وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

إدريس للاثين، وعلى إبراهيم عشراً، والتوراة والزبور والإنجيل والفرقان"(١).

تمت سورة الأعلى، والحمد لله الأسماء الحسنى والصلاة على صاحب المعراج والإسراء وآله وصحبه أولي الفضائل والنهى

---

(١) الحاصل: بمعنى رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٧) في حديث طويل وليس فيه: وعلى أدم عشر صحائف، بل قال فيه: يؤازر على موسى على الجزاة عشر صحائف.
راجع المؤلف: كشف الرهينين في الكشاف (٤/٣٤٩).

تفسير
سورة الغاشية

سورة الغاشية

مكية[1]، وهي وعشرون آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ أي القيامة لأنها تغشى الناس بأهوالها[3]، وأفزاعها.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ ذليلة.

﴿ عَّامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ عملت في الدنيا ونصبت بالنار في الآخرة[4].

﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾[5].

أو عاملة في النار تجر السلاسل والأغلال، ناصبة في الصعود والغوص في

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٦/٢٧٦)، وابن الجوزي (٩/٤٩)، والقرطبي (٢٠/١٠٩).

(٢) بلا خلاف في عدها، انظر: البيان للداني ص ١٧٢، البصائر (١/٦١٦).

(٣) والمراد في هذا في دار الدنيا.

(٤) ذكر الفراوي (٢/٤٧٦) نحوه عن ابن عباس والضحاك. وذكر الواحدي (٤/٢٣٤) نحوه بسلا نسبة.

وروى الطبري (٢٤/٢٠) عن ابن عباس: ﴿ عَّامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ عن أهل الشرك، عملت، ظلت وعملت عبادة.

وله شاهد عند روية الطبري (٢٤/٢٠٦)، وذكر البغوي (٤/٤٧٨)، وذكر الثعلبي (٢٥٨/٦) عن ابن عباس في ركبة وخبية.

(٥) [الغاشية: ٤].

جبال الدنيا وأوديتها»(١).

وقيل: هؤلاء شمال اليهود والنصارى أصحاب الصوامع كانوا يحسبون أنهم يحسنون صنعًا.

﴿ تَعْبُدُ ﴾ أي: تخدعها. وقرأ أبو عمرو «أو يكبر بضم التاء» على المفعول من أصليه، أو الثاني بزوج أيضًا وأبوق بقوله: ﴿ تسقى ﴾(٢).

---

(١) ذكر القرآن للسامان بمجموعه مع زيادة ونقص والاستشهاد بالآية الزهاد: الزهاد في السابقين (٢١٤/أ)، وذكر أخرها فقط قول الأحنف بن قيس والحسن البصري (١٨٣/أ).

(٢) قال الزمخشري: «قراءة العامة ﴿ فَلَا عَدْوَانَ ﴾ بحذف الياء، على نحن هذا وتصوا في الدعاء على غير نبي الإخلاد من عدا الأولياء كأنهما أفكا الخلق، مثل الرهط والعصبة لا على الله سبحانه أن يجاب إذا كان أوجب حكمتُه ألا يجاب الداعي في وقت وحكذلك ألا يفعل بإذنه فيه ... وعدا وغدا قريبان معنى من حيث هما ظرفان وأصلهما واو الفعل من أي عدا، كالزاي عند الرمحشري والصاحب الصغاني» الكشاف (٣٧٤/١).

وذكر الطبري (٤٧٨/١) أنهم ما ذكر الزمخشري من أن عناس من طرق عطاء

وقال الفراء: (وقال: الناس هم أصحاب الصوامع. الكشاف، (٢٤٦/٢).

وقال الزجاج: (٢٧٨/١) وقاله مجاهد. الكشاف (٢٤٦/٢).

(٣) وهي الصورة المشهورة. الكشاف (٢٧٢/١).

(٤) فيصبح ص (٨٤)، الكشاف (٣٠٢/١)، التيسير ص ٢٢١، النشر (٢٠٠/٢).

(٥) قال مكي: (قال): أصلي: نقل ﴿ فَرَدَّ ﴾ إلى الكسر وأسكن الدال فصار اللام فعلًا ماضيًا ولا يسكم ... الكشف (٢٠٠/٢).

(٦) قال ابن عطية: (فاعلمه أن فرد بالضم أي عاد عليك بذلك من فضله وقال فرد: (تسقى). هذا

﴿ حَيَّةً ﴾ في غابة الفرار؛ لأن الناار لا تكون إلا حارة.

﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ﴾ متناهية.

﴿ أَيْنَ ثَمَّ نَعْلَمُ لَا يَنْ ضَرِيعٍ ﴾ جمع من الشوك ترعاه الإبل ما دام رطبًا فإذا يبس يتحاماه؛ وهو سم قاتل.

لا يتأبه ﴿ لَا مِن طَعَامٍ ﴾ إلا من طعام الظالمين الأكلة؛ لخبثهم المفسلين ولقبحهم القبريح ولبعدهم الرقوم؛ لو بحسب الأوقات كما كولوات الدنيا ولتقسيم الضريع ولبعدهم الزقوم؛ لو بحسب الأوقات كما كولوات الدنيا

﴿ كُلُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ جزاء على ما كانوا فيه من السغل في " اللذات.

(أ) ذكر حمداذ: الفراء (٢/٤٠٦).

(ب) قال الواحدي (٢٤/أ)، والبغوي (٢٣٨/أ) وتبعهما في الخازن.

وقال الزمخشري (٢٦٦/أ) وتبعهما في البيضاوي.

(ج) قال الواحدي في الوسيط.

(د) قال بحذوه من زيادة الزمخشري (٢٦٦/أ)، والرازي (٢٧٩/أ)، وذكر أحمد سيء (زيادة).

قلت: الزمخشري (٢٦٦/أ).

(هـ) قال الزمخشري: وقالت: كيف قال ﴿ كُلُوا هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ بعد قوله ﴿ لَا مِن طَعَامٍ ﴾.

قلت: فضلت الواو والفاء، فضلت، فصيم أكلة الزقوم، وصيم أكلة الضريع، وصيم أكلة الغسلين، فاستقام. الكشاف (٢٦٦/أ).

وذكره بحذوه الرازي (٢٧٩/أ)، وذكر أحمد سيء زاده (٢٤٢/أ).

(و) قال الواحدي في حاشيته على الوسيط: أي تأخذ إلى يمين أمرك أو شمالك. أو تأخذ هذه الآية بعض ظاهره فلم يكره ما يحتاج إلى يكره ما يكره ذكره في الجامع وذلك لا يعلى لا يعلى أن يعلى أو من أمر من الظلم كالزور والسخرية. حاشية الوسيط زاده (٢٤٢/أ).

(ز) (ح) (ي) (ك) (ل) (م).

﴿ لَا يَشْبَعُ لَهُ بَقْلٍ بِنَ جَمِيعٌ ﴾ مرفوع الحال أو بجروره على وصف طعام أو ضريع "أي" مما يأتلسون منه في التناول، ولم يترتب فائدة الأكل الأن الغرض الأعم من الحاجة الأمرين.

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ ذات بهجة وروتق كقوله"": ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾.

وفي بعطف الوجوه على الوجوه عطف أحد القسمين على الآخر لأن الإتيان بها على وجه الاخر اص استطراد"

﴿ لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾ تارات من توليها"".

﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ علو المكان أو المقدار.

---

(١) الله تعالى (الزمخشري ٤/٧٤٩، والرازي ٣١/٢٠٤).

(٢) (أي) سقطت من ك.

(٣) (قال الزجاج: نصبن أي نصبهن من شبه أنهن من سرعتهن الأرض وإنما هو شيء واحد، فالمعنى كما ترى أنهن تعدو وهذا رجع به إلى الأرض وهذا قاله سيبويه، ومثله ما أنشده سيبويه أيضا:

أتهجو فقيطا قبره بدمشق ... فما أنت ويل أمه عند قبره

وإنما يريد أنه قبر بدمشق في الفدان. الكشاف (٤/٧٤٩)، وقاله سعيد الرازي (٣٢/١٠٤) والكشاف في الوجوه.

(٤) ذكره الزجاج في الاستشهاد (الزمخشري ٤/٧٤٩، والرازي ٣١/٢٠٤، والبغدادي ٣٢/١٠٤).

(٥) قال الشنقيطي: في قال بزيد مما ذكر الكلام الأول، قد علل بتقليل. عبارة الدويل (٣٢/٧٤).

(٦) ذكره ابن عباس في الوجوه (الزمخشري ٤/٧٤٩، والرازي ٣١/٢٠٤، والبغدادي ٣٢/١٠٤).

(٧) ذكر معاذ الوجوه (الزمخشري ٤/٧٤٩، والرازي ٣١/٢٠٤، والبغدادي ٣٢/١٠٤).

(٨) قاله ورد في الوجوه (ابن الزمخشري ٤/٧٤٩)، والرازي ٣١/٢٠٤، وذكر أنه من زيادة الوجوه.

﴿ لَا تَسْخَرْ مِنْ ﴾ فِي المُخَاطَبَةِ أَوِ الوُجوهِ. ﴿ فَعَسَىٰ ﴾ كَلِمَةُ طَمَعٍ لُغَةً، أَوْ لِمَوْلَاهُ، أَوْ عِنْدَ النَّاسِ، وَهُوَ كَلَامُ أَهْلِ الحِجَا لِحِفْظِ شَرَفِ وحُكْمِ.

﴿ فِيهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ ﴾ أَيْ فِي عُيونٍ كَثِيرَةٍ" كَقَولِهِ: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ ﴾".

وقيل: التَّحْذِيرُ لِلْمَعْشَرِ.

﴿ فَبِهَا وَنِعْمَتْ ﴾ أَيْ: سَمَّاهَا" أَوْ غَيْرَهَا".

﴿ وَلْيَأْتِكُمْ ﴾ لِأَجْلِ مَا ذُكِرَ هُنَا".

﴿ تَرْتَعْ ﴾ مِنْ حَدِّ الكَرَمِ أَيْ أَسْوَاطٍ مُحْتَلِمَةٍ، أَوْ مَوْضِعَهَا بِينَ

---

(٢) في زيادة (ق): بعد (أي).

(٣) قال الزمخشري: (﴿ لا تسخر ﴾ يا عاطف، أو الوجوه. الكشاف، (٤/٢٤٧)، وقال البيضاوي (٢/٤٨٣)، والنسفي (٤/١٧٢).

(٤) قال الزمخشري: (قرئ فبها ونعمت بكسر النون وسكونها. الكشاف، (٤/٢٤٧)، وقال البيضاوي (٢/٤٨٣)، والنسفي (٤/١٧٢).

(٥) قال ابن الاستاذ: النسفي (٤/٣٩٢).

(٦) قال ابن الاستاذ: الزمخشري (٤/٢٤٧).

وذكره ابن أبي زمنين (٤/١٤١).

(٧) الانتظار: ج.

(٨) قال البيضاوي (٢/٤٨٣).

(٩) وسكّن في ص وسكنا.

(١٠) قال محمد بن زياد بن يسار البيضاوي (٢/٤٨٣)، ومع تقديم وتأخير الزمخشري (٤/٢٤٧)، والنسفي (٤/١٧٢).

(١١) ذكره الطبري ج (١٦/٢٠٠).

أيهم لا يحتاجون إلى الطيب، أو على حالات العيون" لأنها أكثر منفرًا كما يتعاطاه أهل الشرب في مجالسهم.

﴿ وَيَأْكُلُ ﴾ بعد نزعه بقدر الدون والوادم وكسر هما وهي الوسادة(١).

﴿ وَمَقْرُقَةٌ ﴾ بها في بعض(٢) أيضًا، وبعض حيث اختار(٣) كما يفعله الفرنج في قصورهم لئلا يحتاجوا(٤) إلى النقل.

﴿ وَنَمْرُقَةٌ ﴾ بسط عراض فاخرة(٥).

---

(١) ذكر نحو من هذه الأربعة الأخيرة الجوهري في الصحاح (٤/١٤٩٢) وابن سيده السرقي (١٤/١٣٧) الأول والثالث بمعناهما وزاد نحوًا من ثلاثين.

وقال الفيومي (٢/٦٤٠) في المصباح: «وتوصف على حالة الدون المذكورة، كقولهم: أرجوزة الدون، وقصيدة دالية من الدون».

(٢) قال الجوهري: «المقرقة: شبه النمرقة، وهي دون الوسائد، وجمعها: المقارق». قال: وحدث بعض كتب بقرأ: نمارق بكسر الميم والراء. وقال عياض (٧/٢٨٥).

وقال الفيومي: «المرفق والمرفقة: وسادة صغيرة، وكذلك المرقة بالكسر، أنكره ابن مكي، وحكاه يعقوب».

المصباح (٢/٦٠١).

وقال ابن فارس - نقله الأزهري والبطليوسي (١٤/٢٨٤).

وقال ابن دريد - نقله الأزهري والبطليوسي (١٤/٢٨٤).

وقال أبو عبيد - نقله الأزهري والبطليوسي (١٤/٢٨٤).

(٣) قال الزركشي: «قال الكلبي: وسماه مخضرمة بعضهم إلى جانب حلس على جانب واحدة واسمه ذلك الجانب أيضًا» التنكيت للزركشي (٤/١٤٩٦).

(٤) في (ف) و(ع) و(ك) و(ط) و(ن): يحتاجون.

(٥) نقل الزهري في (٢/٢٤٩٦) وابن فارس في (٣/٣٢٦).

وذكر نحوه الفيومي (٢/٦٠١).

وقيل: ما عليه خطر وقيق مع زينة".

﴿ سَبَبًا ﴾ "مسبوعة أو مفرقة في المجالس".

﴿ لَا تَلْهُنَّ بَنُو أَبِي سَعْدٍ بَعْدَ ﴾ "ما بال ما اقتفيه به السورة من ذكر الفيلة والعرافات، وما كان الكلام مع العرب وهل ما هم هي الإبل ولم تزل تهتاهم مشعوثة بخيال الفيل، والرمي فكان انتظم خيالهم الإبل والفلر النازل من السماء، المثبت في الخيال والأراضي الكبال، انتظم الذكر على نحو ما انتظمه ذلك الخيال".

وفي خلق الإبل وأعضائها وأحوالها من التحمل على الشاق وسرعة الانقياد مع عظم الخلقة ما يلفي منه العجب".

حكى بعض الثقات أن فطرًا ما ينفي منه العجب".

فوجدوها كما أخبر

---

(1) ذكر كعبه الطبري (٢٤٧/٢)، وذكر كعبه الطبري (١٣٠/٢)، وقال الطبري (٢٤٩/٢) نحوه عن ابن عباس.

وذكر كعبه الطبري (٢٤٨/٢) بدون قوله: (وهي زينة).

(2) انظر الزمخشري (٢٤٩/٢) والنسفي (٣٠٣/٢).

وقاله ابن زيد في الكشاف، الزمخشري (٢٤٩/٢).

(3) قولـه: (وبذا كان الكلام مع العرب) إلى قوله: (انتظم ذكر ما يحضر عندهم من الأشياء) (٢٤٩/٢) نقله الزمخشري بنصه.

(4) أخطأ في معنى ما ذكر من بيت، الزازي (٢٤٣/٢)، والقرطبي (٢٤٥/٢٠ - ٢٥٠) (وهو مختصرها) في أول تفسير سورة الفيل.

خطاهما قد ضلت به بنيها فتبنتا".

قال بعض الأدباء: لو رأيت أن لأقف كتابًا في شرح خلقها، فتصورت أن لو فعلت جاء حافلًا.

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ﴾ بعد".

﴿ وَإِلَىٰ لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾ تعبيرًا رائعًا لا قبل ولا تزول"، في تلك المدة المتطاولة.

﴿ وَإِلَىٰ أَبِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ حتى صارت مهلكًا سهل التغلب عليها".

﴿ فَذَلِكَ إِبْلِيسُ أَتَىٰ مَنْسُوبًا ﴾ لَمَّا عَلَيْهِ وَمَنْصُوبًا ﴾ بمخالط".

---

(١) قال الواحدي: ويحكى أن ذكرًا أعدت رجلًا فحملت، ثم رمى نحوها حين وعدت في الشعر شدت الرماة فرمت، فحسرت فشدت ما في صدر فتزايل. الوسيط (٣/٢٦٤).

(٢) قاله البغوي (٣/٤٢٦)، وقاله بنحوه الرماني (٣/٢٦٤).

وقاله بنحوه ابن زنجلة في أبيات. الواحدي (٣/٢٦٤).

(٣) ذكر نحوه الرماني في (٣/٢٦٤)، والزمخ (٣/٤٢٦)، والنسفي (٣/٣٣٤).

(٤) قال الواحدي في (كيف سلخت) بمعنى: وجدوها في مهلة لتختلف عليها. الكشاف (٣/٢٦٤).

وقاله الزمخ (٣/٤٢٦).

(٥) قاله ابن الجوزي، والرماني (٣/٢٦٤) وقاله عبد الرزاق (١/٣٧٦).

وقاله دون (منصوبا). البخاري (٣/٣٨٥).

وقرأ نافع وغيره (٦/٦٦٠) ابن عامر فوله ﴿ لتسعة عشر ﴾ قول: لست عليهم بمخالط.

كقوله: ﴿بَدَتْ لَكُمْ عَدَاوَةٌ﴾[1].

روى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (آمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى). ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[2].

قرأ حفص عن حمزة بإشمام الصاد زايا، وخلاده[3] وجهان: الصاد الخالصة والإشمام. وهشام بالسين[4] وهو الأصل[5]، والباقون بالصاد[6] وعليه الرسم[7].

﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾: استثناء منقطع، أي لكن من أعرض وكفر.

---

(١) (ط: ٢٤).

(٢) الحديث مع زيادة يسيرة في آخره رواه مسلم في كتاب الإيمان باب: التعرض إلى الشهادتين وشرائع الإسلام من حديث طارق بن عبد الله الأشجعي سلم بن الوردي (٢١/٣٩٧) (٢١/٣٨٥) في طبع المسند (الحلبي).

(٣) الشاطبي (ص: ٢٣٢).

(٤) الكتاب (٢٢٩/٢) التيسير ص: ٢٢٢، والنشر (٣٧٨/٢).

(٥) الكتاب (٢٢٩/٢).

(٦) قال ابن عامر: (وإذا أمر تكثر وتأمر وتبصر وعاصر) بالصاد. التيسير ص: ١٨٨.

(٧) انظر: المقنع ص: ٩٢.

﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ علامات الوعد والوعيد

وقيل: متصل ﴿ فَإِن الجهاد مع الكفار تساط عليهم ﴾.

وقيل: استئناف من ﴿ فذكر ﴾ أي فذكر ﴿ إِلا للمؤمن الكامل وما ﴾ بينهما اعتراض.

﴿ وَإِذَا بَشَّرَ بِهِ ﴾ رجوعهم ﴿ ثُمَّ إِذَا جَآءَ سَيِّئَةٌ ﴾ لا محالة، بمثل ما وعده، وفيه تسلية لنبيه ﷺ وتهديد لهم.

تمت سورة الذاريات والحمد لله نعمه الوافية والصلاة على شفاعته كافية وافية وكم وصحبه صلاة زاكية

---

(١) ذكر هذا قريب النص: (٢/١٣٥)، وكذلك في (٢/٤٨٤)، والزازي (٢/١٨٤٣).

(٢) ذكر نظير هذا: (٢/١٣٥)، والبغوي (٢/١٨٤٣)، وهو في (٢/٤٨٤)، وابن كثير (٢/١٦٠).

(٣) ساقطة من ر، ف.

(٤) ذكر بمعنى: الطبري (٢/١٨٤٣)، وذكر نحوه الطوسي (٢/٣٧٦).

(٥) في ذكر: ساقطة من ف.

(٦) في: ساقطة من ف.

(٧) ذكر الأخير: الزازي، ذكر أن ﴿ فذكر ﴾ أي فذكر إذا من المطلق ضمنت سبب إنه وقول لاتمنعي العباب الآخر. وما بينهما اعتراض. الكشاف (٢/٤٨٤)، وذكره الشيخي (٢/٣٧٦)، وابن عطية (٢/١٤٠٠)، (٢/١٦٠).

(٨) ذكره البيضاوي (٢/١٨٤٣).

(٩) ذكر نظير: (٢/١٤٠٠)، وذكره في (٢/٣٧٦).

(١٠) ذكره بمعنى: ابن زنجلة الطوسي (٢/١٦٢٠).

(١١) في: ساقطة من ف.

تفسير
سورة الفجر

سورة القيامة
مكية[1]، وآيها أحد وثمانون[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ هو الصحيح، أقسم به كما أقسم به في قوله: ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾[3].

---

(1) حكاه ابن عطية «٥/٤٧٦» عن جمهور المفسرين وصححه.

وحكى ابن الجوزي «٨/٢٩٠» الإجماع على مكيتها.

(2) في العدد، والكوفي والمكي والشامي، والشك والكوفي في الثانية من الكوفي، والمكي.

اصطلاح أربع آيات: ﴿ أَيَحْسَبُ ﴾ «١٣» و﴿ فَلَا تَعْجَلْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ «١٦» عدها الشاميان والمكي، ولم يعدها الباقون.

﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ ﴾ «٤» عدها الكوفي والبصري، ولم يعدها الباقون.

﴿ وَلَا صَدَّقَ ﴾ «٣١» عدها الكوفي، ولم يعدها الباقون.

البيان للداني «٢٠٣»، والعقد الجواهر «١/٨١٦».

(3) قال البغدادي: (أقسم بالحج أو فلله تعالى، ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾، أنوار الفجول «١٨/١٤»

وقال الزمخشري: (أقسم بالمحشر كما أقسم بالصبح في قوله: ﴿والصبح إذا أسفر﴾، الكشاف «٤/٧٤٦»

ونقل الرازي «١٤/٣٦» عن ابن عباس أن المقسم هو الصبح المعروف.

وروى الطبري «٢٩/٦٨» عن مكرم: والمعنى: نعم الصبح.

وعن عكرمة وأحمد بن كعب: «هو فجر يوم النحر».

وقيل: بتقديم الصلاة، أي: وصلاة الفجر.

﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ عشر ذي الحجة، قاله ابن عباس وعامة رضي الله عنهم[1]. روى البخاري عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله فيهن من هذه العشر ذي الحجة. قالوا: ولا الجهاد يا رسول الله؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يهاد نفسه فلم يرجع بشيء منها»[2].

---

(٢) عند ابن كعب: ابن سليم القرظي، كان عالماً جليلاً ماتَ بالمدينة القرآن. تحدث عنه أبي عروبة وصالح وغير من الصحابة، وروى عنه: أحمد بالمسند، وابن أبي شيبة والبخاري وغيرهم. تهذيب التهذيب ٩/٤٠٠.

تنبيه سنده الآتي وحده وقول غير ذلك.

- سنده الأول: (٢٦١٢٣ - ٢٦١٢٤) ابن أبي حاتم ٩/٣٤٠٠ - ٣٤٠١، الدلائل والطبراني ٩/٢٦٨ - ٢٦٩.

(٣) ذكره ابن كثير (٨/٤٠٩) عن مسروق وعامة وأحمد بن كعب، وسنده الأول في الطبراني (٢٦١٢٤) وابن المنذر (٢٦١٢٥) أيضاً، وذكره الرازي (١٤٢٧٣) بلا سند. وهو أحد من عكرمة.

(٤) أحمد بصفاته الخمس ابن عطاء فيما زيدي الطبراني (٢٦٤٠٣) وتقدم عن ابن عباس ابن الضريري (٢٦١٢٣) وذكره بلا سند الرقاشي (٢٤٩٤).

(٥) زاد عامة المفسرين (٢٦١٢٣ - ٢٦١٢٤) واختاره وصحح الإجماع عليه.

وقول الواحدي: ﴿ وليالٍ عشر ﴾ وهي عند ابن الجلد في قوله أكثر المفسرين. الوسيط ٤/٤٩٩.

(٦) عند البخاري من حديث ابن عباس عن ابن عباس بلا شك: إذا يعمل في أيام أفضل العمل من العمل في هذه، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء.

وإنما لم يحذف الثاني العلم لأنها ليال خصوصة فلم يحذف كانت؛ للإعلام للعهد فلم تحذف السابقة واللاحقة.

﴿وَالْمُشْرِكَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ أي الأشياء كلها، أو الخلق، لقوله: ﴿بِيَدِهِ مُلْكُ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

وقد أكثروا القول في تخصيص الواو بالمشركين ولا طائل تحته.

رواه البخاري في كتاب الصوم، باب: فضل العمل في أيام التشريق، صحيح البخاري (٢/٦٠٦).

(١) (كتبت في ق والمكتبية).

(٢) قال الزمخشري: «قلت: فلمَ لمَا ملكوه من بين ما لا يملكه؟

قلت: لأنها قبل مخرومة من نفس الخبر قبل الخبر بعض منها أو المخصوص بصفة إليه تضاف، فإذا قلت: فهذه فرعت على قولك: لأنه تكون مخرومة منه».

قلت: أو هل ذلك أو استقل بعض العصبة الذي في الشكر، والأمر أحسن أن تكون الكلمات تتحدث لترك الكلام أصلاً من الأخبار والحديث، الكشاف (٤/٢٤٦).

(٣) ذكره الزمخشري (٤/٢٤٦)، والبيضاوي (٥/١٨٤).

(٤) ذكره ابن حيان: البحر المحيط (٨/٤٨٦)، وروح المعاني.

وذكر الطبري (٢٠/٤٧٣)، والرازي (٢٩/٢٤٩)، والبيضاوي (٥/١٨٤) والخازن تفسير الخازن، وروى الطبري عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿والمشركين وأهل الكفر﴾ (٢٠/٤٧٣).

(٥) ذكره الزمخشري (٤/٢٤٦).

(٦) قال الزمخشري: «وقد أكثروا في الخلع وأوزار حق كأنما يستفرون أنهما ما يتعلق فيه، وذلك قبل الخلاع معرة والتقى عنهن» الكشاف (٤/٢٤٩).

وقرأ حمزة والكسائي « الوتر » بكسر الواو[1] وهما لغتان[2] والفتح أعلى.

ومصدر وتر حقه بالكسر لا غير.[3]

﴿ وَإِلَيْهِ يُرَدُّ ﴾ بناء المفعول ومعنى « كقوله[4] ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ﴾[5].

أثبت ياءه ابن كثير في الحالين، ونافع وأبو عمرو في الوصل، وحذفها الباقون[6] اكتفاء بالكسر.[7]

﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا فَتَمَّ لَيَأْتِي ﴾[8] أي هل في هذه[9] الأشياء المذكورة ما

---

(١) في صحيح (٢٨٥٠) الكشف (٢٣٦٣) والنشر (٢/ ٢٧٦ ، ٤٠٠).

(٢) لغة تميم وقيس (٢٣٦٣) وأبو زيد نقل في نحمة الفتح (تقرير ص ٢١٠).

(٣) قال ابن عاشور في « التحرير والتنوير » ٣٠ / ٤٤ كسرت لتحسين المصدر ، لقصد الفرق بينه وبين المصدر الذي يأتي على الضمّ والكسر فقيد بأنه من الواو، والضمّ للفرق بينه وبين الثلاثي لأنه لا يوجد الثلاثي بالضم والكسر معاً.

(٤) في ب « كقوله ».

(٥) قال الزمخشري: ويؤيده ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ﴾ في ياء يحيى فيذهب كما قال: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرَدُّ ﴾ في قراءة من قرأ.

(٦) قال الداني: وإثبات ياء يحيى حذف في الوصل. الكشف (٢/ ٢٤٤).

(٧) الكشف في (القراءات).

(٨) الآية (٣٢).

(٩) في صحيح (٢٨٥٠) الكشف (٢٣٦٣) والنشر (٢/ ٢٧٦) والنشر (٢/ ٢٩٣).

(١٠) قال البيضاوي: يؤخذ فيه لقد الأكفاء، وأكثر القبيل، أكثر القبيل والآية (٢/ ١٤٨).

(١١) وهل ونعلم: بخطف ب ن.

عِنْدَ عدم أن يكون مضاراً به، أو هلى الإلزام به إلتزاماً»(١).

وعلى الوجهين أيضاً تحليم القسم به ويلزم منه تركيد القسم عليه»(٢).

والاستفهام للتقرير(٣)، والخبر المعلق لأنه يمنع صاحبه من ارتكاب ما لا ينبغي، كما سبق عقلاً وعادة لذلك»(٤)، وجواب القسم محذوف أي ليعذبن، دل عليه قوله: ﴿لَا تُرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾(٥).

﴿لَا تُرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ أي لتقاسين، الخطاب عام، وقال هذا متواتراً عند العرب»(٦). وهذه هو ابن عوض بن يزيد بن سنح بن نوح(٧) سميت لأولاده عادًا

---

(١) ذكر نحوا من هذين الوجهين: الرازي (٢١/٤٩).

(٢) ذكر ما يفيده من سبق: القصاب، الموضع (٣٧٤).

(٣) ذكر نحوه: أبو حيان، البحر (٨/٤٨٣).

(٤) ذكر نحوه مع إضافة: القرطبي (٢٠/٨٦)، والرازي (٢١/٤٩)، والسرابي (٢٠/١٠٣)، والبقاعي (٢٠/٣٤٣).

(٥) قال الزمخشري: «والمعنى: لتركبن حالاً بعد حال، يريد بلى هذه أمور» أي بلوغ: الكشاف (٤/٧٥٥)، وممن ذكره: البيضاوي، أنوار التنزيل (٥/٣٠٠)، والنسفي، مدارك التنزيل (٤/٢٧٣)، وأبو حيان، البحر (٨/٤٨٣)، والشوكاني، فتح القدير (٥/٤٢٠)، والآلوسي (٣٠/١٧٣)، والطاهر بن عاشور (٣٠/٤٣٧).

(٦) قال الزجاج: «أي لتركبن حالاً بعد حال، وقال الفراء: (٣/٢٧٤) وقال قطرب: (٣/٢٧٤) وقال الرماني: (٣/٢٧٤) وقال الفراء: (٣/٢٧٤) وقال الفراء: (٣/٢٧٤) وقال الفراء

● كما يقال لبني هاشم هاشم".

﴿ إِنْ كَانَ لَأَبِيكِ ﴾ إلخ حلف بأبيه لعدم وثوقه بأنك لن تُولِّه إليه سموا عادة● "الأول: وقيل: إنهم يقدمونه".

وهل الوجوه منع الصرف للعلمية والتأنيث؟

وإنما وصفوا بذلك لعادة الكهنة ليوهموا أهل جهلهم أنهم يكشفون الغيب" أو لطول

---

(١) وهاشم: سلطنت من من وألفت في الحاشية.

وهاشم هو عمرو بن عبد مناف، وإنما سمي هاشما؛ لهشمه الثريد في قومه بمكة، وهو أول من فعل ذلك، وكان اسمه عمرو، وكنيته أبو نضلة، وإنما سمي هاشما؛ لأنه أول من هشم الثريد لقومه، وأطعمهم بمكة، وكان يرحل إلى الشام، فيمر بالمدينة، فيشتري بها الطعام، ثم يقدم به مكة، فينحر كل يوم جزورا، فيطعم الناس، توفي سنة ٥٠٧م.

من ابن الجصص، سفط من الأصول وألفت في الحاشية.

(٢) ذكر في الرحيق المختوم (٢٣٦/١).

قال يقوت في [وجه ذات الحمام] هذه الحمام في جبل مقابل مدينة شنتمر من الأندلس، وهي أكبر كانت وأعمر، وهذه الحمام في وجه جبل عال، هي الآن كالخربة، وأكبر ظنوني: أنني سمعت من بعض أصحابي أن لوجه ذلك عند الإسكندرية، وروى أحمد أن وجه ذات الحمام التي في طشت مطلية في الماء، ينظرون من حضرموت. صحيح البلدان (١٨٨/١، ١٨٩).

(٣) من قولك: ولهته، إذا قلق فهو: ولهانة، فلك بحذوه من ولهة أو كأنك: الوهلانة، (ق) (٢٠٥/و) والصحيح (٢٠٤/و).

(٤) من قولك: ولهته، إذا قلقه وأقلقه، والوله: الوجد، (ق) (٢٠٥/و).

وذكر أحمد بن يحيى ثعلب وأصحابه: الوله: الوجد، (ق) (٢٠٤/و).

وذكر الفارسي (٢٦٦/أ) الوله: غير هاهنا، وروى الطوسي: (٢٠٤/و) معناه: ذي كلفة وحب.

وذيبه الواحدي (٢٨/أ) لأن عباس وقتادة وقفوا عليه.

فاعتهم"، روى أن الرجل منهم كان أربعمائة ذراع" فشبهت قدومهم بالأعمدة؛ والظاهر أن إرم اسم بلدة" والله أعلم، وهذه أحوال صعبة لما تواتر وتكرر في الأخطار الشاقة، وقصتها أن هادًا كان له ابنان شداد وشديد، ملكا الأرض وقهرا الملوك ثم ملت شديد واستقل شداد بالملك ملك الدنيا بأسرها بلا منازع، فسمع بذكر الجنة ونكون عمره ولما قال سبحانه سبقت فيه مشيئة خطية قضيرها ما أخبر الله، والقدرة

(١) روى الطبراني (٢/٢٧٣) بإضعاف من غير هذا، وذكره المفترض (٢/٢٤٧)، وقلت فرماح (٣/٢٤٥).

(٢) ذكر الرهاشي (٢/٢٠٠)، والطبراني (٢/٢٧٣)، وابن الجوزي (٢/٢٤٧).

وقال شيخ زاده (٢/٤٦٦) من الكواشي في تفسيره أنه قال: وقالوا: كان طول القبيلة منهم كطول عنقه من غيرهم.

وبعد الفراغ كتبه أبو عبد الله، حامدًا لله ومصليًا على آله وعلى سيدنا رسوله وذخيرته، وأبيه وعلى سيدنا علي، ومحب علي الأولياء، ورفيه الصديق في كتاب أحاديث الأولياء، باب علي أخو رسوله، صحيح البخاري (٢/١٢٢٦).

قال ابن حجر: والحاصل أن الذي يظهر من مجموع ما ذكر أن كلا في بلوغه شداد في القصور أقصر من قدر الذي قبله. ... فتح الباري (٢/٢٧٣).

وقال ابن القيم في طول هذا: ويروى عن ابن عباس سبعون ذراعًا، وهو بالقول الأول في الصحيح أن قد مثل آدم طوله سبعون ذراعًا في القامة، فلم يزل الطول ينقص إلى الآن. أحكام النساء لابن قيم (٢/٢٣٠).

(٣) قلت: يحتمل أن يكون اسم بلدة. ... فتح الباري (٢/٢٧٣)، والسابق (٢/٢٧٣).

(٤) ذكر الطبراني (٢/٢٧٣)، وابن كثير (٢/٢٧٣)، وابن حجر في الفتح (٢/٢٧٣) أن نوم أسم القبيلة.

وأساطينها» من الوقائع والترجمة فى مدة تقارب ستة وفيها الأشجار والأبار المغلقة وكانت يأخذ منها الماء إلى بيوتها بيل أيها» يمسكه ليتمتع بذلك الضوء والأبار، فلما كان بيت وبين المدينة مسيرة يوم وليلة سمع به صلك هكذا عن أخرهم.

وحكى أن عبدالله بن لقاط حضر فى طلب [بيل]^(٢) أن لقطف دخوله فيه فجعل ما فتر عليه وأتى به معاوية وأخبره^(٣) الخبر^(٤) وقال لهم.

---

(١) وفى المخطوطة «بيل» وهو تصحيف من ذكرت ولم تذكرت.

(٢) جاءت تلك الكلمات هنا مشوهة، فلم تعلن سياق الخبر ولم يتضح معنى وقف عليه، فلست سياقه وراجعت كتابا مهما هذا الخبر فقلت: معجم البلدان (٥/ ٤٠٧)، الروسوم الغربية للقالية (٢/ ١٤٣/أ).

(٣) (واتجه) أن فى (ب).

(٤) (فأتى) مخطف من الأصل.

(٥) وأصبح فى (ب) والخبر.

(٦) (والخبر) سقط من أ.

(٧) فقال أجيء الله جوا ما حكى عن عبدالله بن لقاط ذكره جعفر الإخبارى (ق/ ٢٠٠)، والسراج (٢/ ١٤٣/أ)، والطبرى (٢/ ١٤٣/أ).

فقال لى: فجزاه الله خيرا أى جزاه الله خيرا (ع) وقد ذكرت الصلة (أ) هذا مطولا، فجزاه الله خيرا.

فحكاية ليس يخفى إستغفاره، وتم ضبط فى ذلك الأعرابى فقد يذكر احتمال ذلك أو أنه أصاب نوع من الغرس والنخيل وأطلقت له ذلك فى الخارج والناس كذلك، وهذا أصبح لا يقضى بسوء صحبته، تصحيح ابن كثير (٧/ ٢٩٦).

وقال ابن حجر: وأخرج ابن أبى حاتم من طريق وهب بن سعد عن عبدالله بن لقاط قصة مطولة

٥ «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ بَنَّاهَا فِي أَيْنَاسٍ (٥)» صفة أخرى لإرم، وهنا أيضًا يؤيد أبا أسد البلدة، لو أن كان اسم القبيلة كان المناسب" لم يخلق مثلها في البلاد"[٣٣].

٦ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٦) فعلموا الصخور والقدود فيها بيوتًا كقول: «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا»[٣٤].

مثلًا كه خبرج في بلدين إذا رآه وقع في صخرتي منه وقع على مثله مدينة في تلك القفرات الصخرية ما رأى فيها، وكان يوجد الصخر في بلاد اليمن إلى وقتنا هذا كما هو شأن بلاد الأحباش، فلعلها قرى سبأ وكهلة تلك، ولكن مثلًا سبأ وكهلة أقدم من ثمود وعاد، فكيف يروايها عندئذ من ثمود؟ ولا يعرف، وفي إسناده مجاهيل من فيضان. نحو الدوري (ت٢٧٦هـ).

(١) فالله البيضاوي (ت٧٩١هـ).

(٢) في ذي زاد عماد وأي بلاد.

(٣) والبناء في الأصل (بالأرض) وعليها (بالبلاد). وفي الحاشية (في العماد).

(٤) في (البلاد).

(٥) من هنا (بالبلاد) وعليها أيضًا (في إرم) وهذا أيضًا (في البلاد) إذ كان اسم القبيلة كان المناسب أن يخلق مثلها في البلاد، في البلاد.

وهو تكرار.

(٦) ما فالله غير الإرم.

(٧) وكر الجوهر عن الاستطاعة. الزمخشري (ت٥٣٨هـ) والبيضاوي (ت٧٨٥هـ). وروى الضحاك عن ابن عباس نحو أبي حيان.

(٨) (الجواب) في (والوقوم).

(٩) (الشعراء: ١٤٩).

قيل: تختوم: الجبال الثانية أو سبعة مدينة"، بالراوي وقرأ "الفرى" أليت الريح وقيل في الحد وجهيه الداخل والخارج، وروى وقتيبا في الوجه الآخر في الرحل"، وحقايها الأجوبة"[1].

﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ معي به لكثرة جوده، بلما لأن الجود كالأوتاد للأمر على التشبيه أو لكثرة خيالهم، أو لأنه كان يعذب بالإيتاد"وهلما" أشهد.

﴿ أَلَيْسَ طَوْرًا بِالْيَدِ ﴾ فقد المذكورين من عاد وثمود وفرعون مرفوع أو

---

(١) ذكره الزمخشري (٤/ ٤٠٨) والرازي (٢٣/ ١٣٠)، والنسفي (٤/ ٢٣٧).

(٢) أخرجه ابن سعد عن الأسود وأنس في الطبقات وسلف من ص

(٣) لفظه الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وذكره الواحدي (٤/ ٢٨٤)، والبغوي (٤/ ٢٨٤)، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠)، وابن كثير (٤/ ٤٠٨).

(٤) ذكره الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠).

(٥) ذكره الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠).

(٦) أخرجه ابن سعد (١/ ٢٢٣)، وابن الأنباري (ص ٤٠١).

(٧) ذكره الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠).

(٨) ذكره الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠).

(٩) ذكره الثوري (٢١٩/٢) عن ابن إسحاق، وابن الجوزي (٤/ ٣٠٠).

منصوب ...[1].

﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ تقدير الجملة: ولا تنس نصيبك من الدنيا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وابن زيد وغيرهم[2].

وقيل: معناه: لا تترك نصيبك من الدنيا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الحسن وعكرمة[3].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأخذ نصيبك من الدنيا، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[4].

وقيل: معناه: لا تنس أن تعمل لدنياك، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الفراء[5].

وقيل: معناه: لا تنس أن تقدم لنفسك، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الطبري[6].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[7].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[8].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[9].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[10].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[11].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[12].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[13].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[14].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[15].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[16].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[17].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[18].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[19].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[20].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[21].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[22].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[23].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[24].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[25].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[26].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[27].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[28].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[29].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[30].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[31].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[32].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[33].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[34].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[35].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[36].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[37].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[38].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[39].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[40].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[41].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[42].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[43].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[44].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[45].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[46].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[47].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[48].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[49].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[50].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[51].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[52].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[53].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[54].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[55].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[56].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[57].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[58].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[59].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[60].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[61].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[62].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[63].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[64].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[65].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[66].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[67].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[68].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[69].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[70].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[71].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[72].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[73].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[74].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[75].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[76].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[77].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[78].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[79].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[80].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[81].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[82].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[83].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[84].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[85].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[86].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[87].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[88].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[89].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[90].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[91].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[92].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[93].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[94].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[95].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[96].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[97].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[98].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[99].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[100].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[101].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[102].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[103].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[104].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[105].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[106].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[107].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[108].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[109].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[110].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[111].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[112].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[113].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[114].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[115].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[116].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[117].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[118].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[119].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[120].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[121].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[122].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[123].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[124].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[125].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[126].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[127].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[128].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[129].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[130].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[131].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[132].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[133].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[134].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[135].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[136].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[137].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[138].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[139].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[140].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[141].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[142].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[143].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[144].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[145].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[146].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[147].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[148].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[149].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[150].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[151].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[152].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[153].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[154].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[155].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[156].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[157].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[158].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[159].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[160].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[161].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[162].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[163].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[164].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[165].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[166].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[167].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[168].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[169].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[170].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[171].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[172].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[173].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[174].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[175].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[176].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[177].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[178].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[179].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[180].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[181].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[182].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[183].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[184].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[185].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[186].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[187].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[188].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[189].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[190].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[191].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[192].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[193].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[194].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[195].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[196].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو قول الزجاج[197].

وقيل: معناه: لا تنس أن تأكل وتشرب وتلبس وتتمتع بالحلال، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه م

﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ مفعال من رعده إذا ترقه، كناية عن عدم الصوت[1].

﴿ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ﴾ متعلق بقوله: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ كأنه قيل: إن الله تعالى يرحمه العصاة بالعفوية والرضوان لا يجبه إلا العاجلة[2].

﴿ وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ ﴾ العشيرة بالعلم[3]. ﴿ وَٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ بالملل والجفاء[4].

﴿ فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ مضمرًا بذلك مدعيًا استحقاقه[5]. ولم يقله بالشكر.

﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ كما تحبّ فقدّر عليّ ولدًا[6] كما تحبّ[7].

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قدّر[8] شدتًا[9] والمختفف أحب، وأولى بقوله: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾[10].

---

(١) ذكر أبو منصور الجواليقي والسيوطي: الرهبشي (ت٥٤٠هـ)، والرازي (ت٦٠٤هـ)، وذكر أبو منصور الجواليقي والسيوطي: الرهبشي (ت٥٤٠هـ)، والرازي (ت٦٠٤هـ)، والبيضاوي (ت٧٨٥هـ).

(٢) ذكر البيضاوي (ت٧٨٥هـ) وذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٦هـ).

(٣) ذكر البيضاوي (ت٧٨٥هـ).

(٤) ذكر محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٦هـ).

(٥) ذكر محمد الرازي (ت٦٠٤هـ)، والنسفي (ت٧١٠هـ)، وروى الطبري (ت٣١٠هـ) عن ابن زيد وابن إسحاق.

(٦) ذكر الرازي (ت٦٠٤هـ)، والبيضاوي (ت٧٨٥هـ)، وابن عاشور (ت١٣٩٦هـ).

(٧) ذكر الطبري (ت٣١٠هـ).

(٨) ذكر الرازي (ت٦٠٤هـ) أن عامر مختلف، وما اختاره والاختيار الضحاك، الطبري (ت٣١٠هـ) عن زيد، ثم اختار الرازي (ت٦٠٤هـ).

﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ (١) لقصور" نظره إلى العطاياء وإلى ما يدر أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وأن الكفرة لقد بذوني إلى كرامة الدارين" ولذلك زواها عن أكمل أصفيائه. أثبت ناقع في الوصل والبزي في الحالين بياء" أكرمن" و" أهانن". وأبي عمرو وجهاذا: الحذف والإثبات" (٢) وحذفها الباقون اكتفاء بالكسر.

﴿كَلَّآ﴾ ردع للإنسان عن هذا القول" ثم أشار إلى أنه مركب ما هو شر من هذا القول" (٣) ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ لا تتفقدون اليتيم بالإحسان ولا تحون أنفسكم ولا غيركم على طعام المسكين" من غاية الشح وقلة الشفقة.

---

(١) (فأهنن) في الأصل (المصور).

(٢) نقل البصاوي (المصور: نظم ٣ سورة ٨٩) قوله: على كرامة الدارين... إلى آخره.

(٣) في الوصل: قال ابن عامر: (قال الزمخشري: كلا أي ليس بقول، بل أي كيف ترك، بل سلم لي بغير قول في الوصل) كذا في (نظم الدرر للكلمي) النسخة ص٦٤٤.

(٤) النسخة ص١٨٠، والكشف (٣/٢٧٦)، والنشر (٢/٣٩٦)، والمصباح ص٢٢٣.

(٥) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٢٤٦)، والرازي (٣١/١٩٣).

(٦) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٢٤٦)، والرازي (٣١/١٩٣).

(٧) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٢٤٦)، والبيضاوي (٣/٣٧٠).

وقرأ الكوفيون بضم التاء وافتاء والألف بعده،"أ من التفاعل حذف منه احدى التاءين، أي لا يحث بعضهم بعضًا، وهذا أبلغ لدلالته على أنهم لا يفعلون المعروف ولا يأمرون به.

﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ التراث: أصله واوٌ، قلبت الواو تاء، كما في تجاه.

﴿ أَصْلَهُ لَكُمْ ﴾ ما: أي جمع بين الحلال والحرام، لأنهم كانوا لا يورثون النساء[1]، ويقولون الملك لمن يحمي الحريم.

---

(1) قال ابن عامر: يريدًا عامر وزهيرًا والكسائي. ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف. السبعة ص٦٨٠.

وقال ابن عطية: الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ (٢٣٧٩)، والصواب ص٦٢٣، والنسبة ص٣٠٦.

(٢) قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ﴿ وتأكلون ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون ﴿ يأكلون ﴾ بالياء. ينظر: الحجة لابن خالويه ص١٥٥، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والسبعة ص٢٠٠.

(٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٢٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٣٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٤٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٥٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٦٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٧٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٨٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(٩٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٢) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٣) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٤) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٥) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٦) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٧) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٨) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١٠٩) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١١٠) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١١١) قرأ الكوفيون ﴿ تحاضون ﴾ بالتاء والألف، وقرأ الباقون ﴿ يحضون ﴾ بالياء من غير ألف. ينظر: السبعة ص٢٠٠، والنشر ٢/٢٤٦، والإتحاف ص١٧٦، والحجة لابن خالويه ص١٥٥.

(١١٢) قرأ الك

أو يأكلون ما جمعه المورث من الحلال والحرام؛ لا يجوزون بينهما أو يسرفون في أنواع التراكيل والفواكه كما يفعله الآل الفوارث الآن، لم يتعب في تحصيله.

﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ شديدًا مع الشره والحرص ومنع الحقوق». وقرأ أبو عمرو الأعمال الآخرة بالياء» فيه والخطاب «لبني تقريعًا».

﴿كَلَّآ﴾ ردع لهم وإنكار لفعلهم». ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ دكًا بعد دك حتى تصير هباءً منبثًا». وعبد فيهم على هذه الأعمال التي يتحسرون على تركها

---

(١) قال بسنده: البيهقي (٩/١٨٤)، وذكر نحوه من رواية ابن كثير. الزهدي (٢/٣٠٢).

(٢) ذكر سعدًا: الزهدي (٢/٣٠٢)، وقفه عند قوله: في الزهد (٢/٣٠٢)، وباسمه نحوه: البساطي (٢/٣٠٢)، وقفه عند قوله: في الزهد (٢/٣٠٢).

(٣) قال مع تقدم وتأخير: الزهدي (٢/٣٠٢)، وزاد في آخره: (كفوًا، يقال: كففط فلانًا، فجزن عن قوله: (كفوًا). الطبري (٢٤/٣٨٦).

(٤) في النسخ من (ص٥٠٢، ك٥٠٥، ن٥٠٢، ر٥٠٢، ب٥٠٢، ب٥٠٢، ب

﴿ وَيَنَالُ رِزْقَهُ ﴾ مثل حاله في ظهور آثار قدرته وسلطانه وتوجه رغباته إلى الانتظام من الجربين مثال اختبي يظهر أعدائه على يكتف بأخذ والعساكر إلى بالمر بأخذه.

﴿ وَيَنَالُكُلَّ مَسَاءٍ ﴾ أي الاعتناء كلهم عمله بعد على عند فور مراتبهم ﴿ عندهن بالأمس وأخبن ﴾.

﴿ وَيُبَاشِرُ كَيْفَهُمْ ﴾ روى مسلم والترمذي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (يؤتى بجهنم فلا سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك).

(٣٨٤/٤)

(٢) ذكر الهيثمي في (٣٠٤/٢) والسيوطي في (٣٨٤/٤)

(٣) ذكر المؤلف: الزهدي في (٣٠٤/٢)، والزاوي في (٤٨٤/٢)، والبغدادي في (١٨٥/٤)

وهو: الوبل الحمامة الغريب والعجوب حلد على ظهره.

(٤) والمثبت في (د، ندم الزهدي).

(٥) قال الزهدي في ﴿ ما مثله ﴾ قال: مشكلة كم تعد فيصطلون عدا بعد صف عشرين ويدفن (والأمن. الكشاف (٣٠٢/٤)، وقال الزاوي (٤٨٤/٢)، والسيوطي في (٣٨٤/٤)

وقال البغدادي: (١٨٥/٤) فاستحب سواهم ومرتبهم، أكرم الوبول (٤٨٤/٢)

(٦) المثبت من زيادة يصلون ويرد مسلوق كلمة المثبت بلغت في فتنة حر ثم عليهم.. صحيح مسلم برقم الترمذي (٢٦١٧)

والمرفوعة في كلمات صفة عليهن.. باب ما جاء في فتنة القبر. سنن الترمذي (٤٠١/٤)

«يومئذ» بدل من «إذا دكت» والعامل فيها «يتذكر» «الإنسان» ما فرط منه ﴿ أَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ استبعاد لها من حيث النفع لئلا يتناقض ما يتلفه من الاستبعاد وما سيجيء قول التوبة؛ فقد أبعد من الصلوب لأن عدم قبولها ليس بناء على عدم وجوب القبول بل لفوات الوقت بانقطاع التكليف.

﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ هذه وهي حياة الآخرة، أو وقت حياتي" في الدنيا كقولك: جئت لخمس خلون من ربجب". وهذا من" التمني، وقيه

(١) وقد فرضوا في (٢/٣٤٦) وفي (٢/٣٤٧) وفي (٢/٣٤٩).

(٢) ذكر أنهم قرأوا في (٢/٣٤٦) وفي (٢/٣٤٧) وفي (٢/٣٤٩).

(٣) أي بفعل، فتأمل.

(٤) وقد فرضوا في (٢/٣٤٦) وفي (٢/٣٤٧) وفي (٢/٣٤٩).

(٥) (يتناقض) كما في هبي الجنيد، واستفاده العبارة عدات الذي من (يتناقض) أو يفرضاه (هبي) بحسب ما في (ك).

(٦) قال البيضاوي: «وأنى أو الذكرى» أي منعه الذكرى فلا يتأثر منها فائدة». كرسي الجديل (٢/٤٨٧).

وقال الزمخشري: «وأنى له الذكرى» أنه من المحال منك منفعة الذكرى، أو فمن أين له الذكرى ﴿ أَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ كيف يتذكر». الكشاف (٢/٤٦٤).

وقاله بنحوه عن تفسير وأنجز. الزمخشري (٢/٤٦٤).

(٧) ابن السائب، أبو النضر الكلبي، ت ٢٠٤هـ، راجع الأعلام: ٦/٢٥٠.

(٨) ذكر أنهم قرأوا في (٢/٣٤٦) وفي (٢/٣٤٧) وفي (٢/٣٤٩).

(٩) من قرأ به وقفه. إلى قرأ به (زجب فقد بحرد: الزمخشري (٢/٤٦٤) وقاله نحوه إسماعة: الزمخشري (٢/٤٦٤).

(١٠) وفي: سقطت من ك.

﴿ وَيُرِيدُ أَن يُبَدِّلَ عَلَيْهِ أَلَّا ﴾ وَلَا يُرِيدُ وَلَمْ يَشَأْ.

فالمصدر هنا أن لا

يزيل عذاب الكافر ولا إياك أحد غيره تعالى.(١) فقيه لهويل نعوذ بالله من غضب الحليم أو للإسناد(٢) إضافة للمصدر إلى المفعول.(٣) أي لا يحلب الزيانة أحدًا من عذاب الله مثل تحلب هذا الإبل.(٤) وقرأ الباقون بالتشديد بمعنى التذليل.

والعذاب بمعنى التعذيب، والمؤاثق بمعنى الإيثاق كالسلام بمعنى التسليم والعطاء بمعنى الإعطاء، والضمير للإنسان والمعنى كالوجه الثاني في قراءة

---

(١) الحلبي(٥) في د (معذور).

(٢) استدل به على ذلك مع تربيع في الحديث: الزمخشري (٣/٣٤٦)، وذكر استطاعة صنع الحديث: قرني (٣/٣٤٦)، وابن سيرة ود (٣/٣٤٦).

وذلك أن في الدعاء ذلك على وجه الحديث.

(٣) فالمد: الزمخشري (٣/٣٤٦)، وكذا نصب البحراوي (٣/٣٤٦).

(٤) ذكر الحمد: البحراوي (٣/٣٤٦)، وذكر تحلد الرحاح (٣/٣٤٦)، والسمرقندي (٣/٣٤٦)، والزمخشري (٣/٣٤٦).

(٥) ذكر الزمخشري (٣/٣٤٦)، والبحراوي (٣/٣٤٦).

(٦) ذكر الحلبي زيد (٣/٣٤٦).

(٧) ذكر الحمد: البحراوي (٣/٣٤٦)، والبحراوي (٣/٣٤٦).

(٨) أو الكسائي بحذف الألف وفتح الفاء: الحلبي (٣/٣٤٦)، والكسائي (٣/٣٤٦)، والسمرقندي (٣/٣٤٦)، والسمرقندي (٣/٣٤٦)، والسمرقند

الكبرى.

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ المؤمنة "التي اطمأنت في الدنيا إلى ذكر الله."

﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ لثواب الله.

أو الأمة من المحول" والحرن الفلتة" ﴿ يَٰعِبَادِى ﴾ فكرًا وتصورًا. وهذا إما عند الموت أو البعث أو دخول الجنة.

(١) قال مكي: وقيل: لا عبادة أحد ولا ورع ولله أحد" أي لا ذكاء الذكائي جليع الدلائل والله على ما أسمع ولله أعلم. الحاصل في الكلام الخلف الوكيل وتقديره ﴿ أَحَدٌ ﴾ لأحد ﴿ عِندَهُۥ ﴾ تعالى ﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾ أنعم بها عليه ﴿ تُجْزَىٰٓ ﴾ أي: يجزيه الإسناد المذكور في قوله ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ استثناء منقطع من الإعطاء والتقدير: لكن فعل ذلك وحده ابتغاء وجه ربه الأعلى. وقيل: هو استثناء متصل من أعم الأحوال، أي: ما لأحد عنده نعمة يجزى بها إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى. وقيل: هو استثناء متصل من أعم الأزمان، أي: ما لأحد عنده نعمة في وقت من الأوقات إلا في وقت ابتغاء وجه ربه الأعلى. وقيل: هو استثناء متصل من أعم الأشياء، أي: ما لأحد عنده شيء من الأشياء إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى. ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ بما يعطيه من الثواب الجزيل والأجر الجميل. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الشفاعة لأمته. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الرضا عن أمته. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الرضا عن أبويه بإحيائهما وإيمانهما. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الرضا عن عمه أبي طالب بتخفيف العذاب عنه. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الرضا عن جميع أمته. وقيل: هو إشارة إلى ما يعطيه من الرضا عن جميع المؤمنين من

﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ ﴾ يا أثيوب" ما لا عين رأت.

﴿ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ عند الله".

﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِي ﴿٢٣﴾ ﴾ في زمرة عبادي الصالحين".

﴿ وَنَجِّنِي مِنْهُ ﴿٣﴾ ﴾ دار كرامتي وعلم أولياني.

قلت والحمد لمن نعمه عمّت والصلاة على من به أسبغ قلت

ووهم الضبي، وعند الحميدي

وتقل الكوراني (٢/٣٣٦) عن أحمد بن زيد: وبشرت الضبي الخطيئة باقعة عند الولوت، وعند الحميدي (في الحاشية)

(١) فالله الزمخشري (٢/٤٧٦) والبيضاوي (٢/١٨٥)، والنسفي (٣/٣٩٤).

(٢) فالله تذكيرون في الآيات السابقة.

(٣) ذكر نحوه: الواحدي (٤/١٧٤)، والبغوي (٤/١٧٤)، والزمخشري (٢/٤٧٤).

تفسير
سورة البلد

سورة البلد

مكية ، وآياتها عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ أقسم تعالى بالبلد الحرام الذي هو أشرف الأماكن، حيث وهو يحلُّ المستوطنون والأفرض على أن الإنسان خلوق في كبد مستمرق في المشاق، واعترض بين القسم والمقسم عليه بقوله: ﴿ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴾ دلالة على أن المكابد كثيرة مثل مكابدة من استحل حرمته في مثل هذه البلدة؛ التي لا يحيرُ القرض إباحة فضلاً عن صيدها، وفيه تسكين له، وتشريف إلى أن سوء صنيع المشركين قد بلغ غايةً الإفراط، فصنيع فاعل الله الذي هو على ضدّ وقوله:

(١) ذكر الإمام فخر الدين الرازي (١٢٦/٢٠)، والقرطبي (٢٠/٢)، والشوكاني (٤٩٤/٥)، وابن عطية، وأبو حيان، وغيرهم كثير في قول جمهور المفسرين. انظر: (٤٨٣/٥)، وأبا حيان (٤٨٣/٥)

أو وعد له بشيء ممكنًا "تسلية له بأن ما يفارحه من الأذى والمكايد عاقبته الظفر" وصل" البلية الذي لم يحل أحد قبله ولا لأحد بعده يفعل فيه ما شاء" قبلا وبَعْدُ"، وفيه من إجمال قدمه ما ترى"، ونظيره في الاستقبال (إِنَّكَ

من رسول الله ﷺ وأن عقابه عنده على احتمله فإن كان غير محمود وفي إيثار القسم بالبلد الحرام بعد الطفاية به دون غيره (وأنت حل) أي حلال له الشأن في من تكلبنا فيها حيث سويته الله خصوصًا بالحرمان الذي وقع (وبلد) وقد وإضافة نسب هنيء الكون من الحرمين لعرب يساهمون في الأخلاق (وما ولد) أي كآدم ﷺ. (ك التفسير ٤٩٤٣)

(٦) ذكره بحجه من رجاء الحديث (٤٩٤٣)، والنسائي (٧٣٧٦)

وذكر الوجوه الثلاثة (٤٨٨٤)

(٧) ذكر المرجم رجاء الحديث (٤٩٤)

(٨) في رواية: ما يقول.

(٩) ذكرها في (ك التفسير)

(١٠) وهذه في الحديث وفي رواية: أي سنة السلف، وقول: كذلك فيها نظر، ولله ما أعلم له فيه، كذا.

(١١) قال الطيبي في تفسير قول عطاء: (وأنت حل بهذا البلد) أي يحبون بمكة، يقول: حل وانزل فيه عند ﷺ، وأنت لا عهد على هذا البلد، يعني مكة، يقول: أنت به حلال تصنع فيه من قتل نفس أردت قتله، وأسر من أردت أسره، مطلق ذلك لك.....

وقوله من ابن عباس: يعني ما أحل الله لنبيه ﷺ أحل الله له يوم دخل مكة أن يقاتل من شاء ويستحي من شاء، ك تفسير النهي (٤٩٤٣).

وذكر المرجم رجاء الحديث (٤٩٤٣)، والنسائي (٧٣٧٦).

(١٢) ذكر معناه دون رجاء (٤٨٨٤)، والنسائي (٧٣٧٦).

بَيْتَ﴾[1].

وقولك لمن[2] تعده: أنت مكرم[3].

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰٓ﴾ [4] و﴿أَمْ وَصَّىٰ﴾[5] أي إبراهيم مؤسس البلد وإسماعيل[6].

أو عمد وذريته الظالمو[7]، والعدل إلى ﴿ما﴾ للدلالة على الوصف، فيفيد فخامة[8] كقوله: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ مَا يَقُولُونَ﴾[9].

---

(١) انظر: ٣٠.

(٢) ذكره سيبويه دون أن يعلل فوجد: ٣/١٥٥.

(٣) ذكره بعضهم بلفظ إنجاء نقلا عن سيبويه: الزمخشري (٤/٢٠٧)، والرازي (٤/١٤٦).

(٤) نقله الشمرخشري (٤/٢٧٦)، والأخفش (٤/٢٨٨)، والطبري (٤/٢٨٨)، ورد الطبري أنهم من عمد.

(٥) ذكره الفراء وأبو عبيدة: جامع الطبري (٤/٢٨٨).

وذكره مجهول ونص غيرهما: المكتوبي (٢/٣٨٤).

(٦) ورد الطبري: (٤/٢٨٨) عن أبي عمرو الطوسي. قلت: إبراهيم وما وذا، ونقله عنه أبي عمرو: المكتوبي (٢/٣٨٤).

واحمل الطوسي للعموم.

(٧) قال الزمخشري: وقال قتادة: ما ذرية ﴿ وقد وما ولد﴾ [قلت: رسول الله ﷺ وسبي ولده، وعمد الظالمين إلى سفلة ولده وحرم أنهم ليسوا منهم] وما إضافي، وليس ولده وسبيه. الكشاف (١/٢٧٦).

(٨) ذكر أبو حيان أنه زيادة للتوبيخ (٢/٤٤٤) احتمالا على قول الزمخشري في إيثار ﴿ما﴾ هنا: وإنما عبر بـ ﴿ما﴾ تنزيلا لهم منزلة الجماد وأخسها؛ أي بأي شيء وشبهته، يعني موضوعة موضع الشاكلة. الكشاف (١/٢٧٦).

(٩) [الحجر: ٩٧].

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ أي "في شدة" ومشقة لأن أمرها المعاد من حين الرحم والحمل وخروج الذكر ومروق الغير وما بعده.

من كبد الرجل إذا وجع كبده، ثم استعير فيه فأطلق على كل مشقة(١).

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ أي "يظن" هذا الضعيف القوي أن لن تقوم القيامة ولا يقدر أحد على الانتقام منه، ثم ذكر ما ذكر في ذلك اليوم ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا﴾ كثيرا من لبد الشيء إذا تجمع، يريد ما كان ينفقه رياء وسمعة مما كانوا في الجاهلية ينفقونه مباهاة، والعني على العموم، وإن نزلت في أبي الأشد بن كلدة(٢)، فإنه كان قويًا يبسط الأديم العكاظي تحت

---

(١) (أي) مشقت من أمر.

(٢) وقد اختلفوا في اسم أبي الأشد وعكرمة وذكروا أسماء، فقال:

عطية العوفي (٢٠١٩٧) وعكرمة (٢٠١٩٨) وقتادة السدوسي(٢٠١٩٩) عن ابن عباس مع زيادة، وذكره الثعلبي (٢٠٢٠٠) والبغوي (٢٠٢٠١).

وذكر ابن قتيبة البغدادي (٢٠٢٠٢).

وذكر ابن عبد البر (٢٠٢٠٣) بسنده عن ابن عباس قال: هو أسيد بن كلدة.

وذكر ما يحتمله الإسناد منه وأنكره إلى سفيان بن عيينة في الطبقة الثالثة من الجزء من الفضل الشرقي (٢٠٢٠٤).

قال أبو محمد بن إدريس الرازي (٢٠٢٠٥) وقتادة السرقوني (٢٠٢٠٦) وذكسوه ضعيف راجه (٢٠٢١٠).

وفي (البقي) عن الأسدي (بقي).

وفي هود (ظهر) إلى قوله (ساحرا) وذكره الطبري (٢٠٢٦٤) والصنعي (٢٠٢٠٥).

وفي يوسف (ولا يؤاكل) وذكر أنه قال: هو أبو أسيد ... الحديث الطبري (٢٠٢٦٧).

قال محققه: وذكره أبو نعيم في كتاب سمية الصحابة.

قدميه ويقوم عليه ثم يقول من أزاني عبد فله كذا، فيقطع ويقبى ما تحت قدميه"

وقيل: نزلت في الوليد"

﴿ إِنَّ لَدَيْنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴾ يعني منا في يقين ريبه وفحزاته أي الله له كان ربي عليه"

﴿ وَتَصَدَّىٰ ﴾ يتعرض

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴾ يجتنبها

﴿ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ يكذب بما جاء عن محمد ﷺ

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴾ يبعد عنها

﴿ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴾ يزكي بها على الطوال والأبي والشرب"

(١) قال الوالبي بحمدة العوفي (١٤٨٤٨ - ١٤٨٥٠) عن عكاش، وذكرهما عون نسبة الواسطي (٢٩٤/٦) وعلقه الزرقي (١٦٠/٣) عن الكلبي

وقال الطبري بزيادة: "أصبت أن زيد بن عامر أسد" كما أن ذلك زنا في رسول جبه حسن في حمد: "كان يعبد الأوثان وكان كذبا، حاشر قبل ٤ (١٤٨٤٩).

(٢) قال الحبري (٢٩٤/٦)، والواحدي (٢٩٤/٦)، وابن حجر (٢٠٨/٦).

(٣) ذكر الحبر الواحدي (٢٩٤/٦)، والنسفي (٢٧٠/٦)، والبيضاوي (٢٩٤/٦).

(٤) ذكر الطبري (٢٠٨/٦)، والبيضاوي (٢٩٤/٦).

(٥) علقه بمعناه الطبري (٢٠٨/٦)، والواحدي (٢٩٤/٦).

(٦) ذكر الحبر الطبري (٢٠٨/٦)، والواحدي (٢٩٤/٦)، والبيضاوي (٢٩٤/٦).

(٧) قال ابن كثير: "ت: وهذا أرجح، والله أعلم". تفسير ابن كثير (٤٨٨/٨).

قال الطبري: يسمى هذا تحرز. تفسير الطبري (٢٠٨/٦ - ٢٠٩).

(٨) ذكر الحبر الواحدي (٢٩٤/٦)، والبيضاوي (٢٩٤/٦).

(٩) قال ابن حجر: "وفي الزكاة" الواحدي (٢٩٤/٦)، والبيضاوي (٢٩٤/٦)، والنسفي (٢٧٠/٦).

﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ بعد هذه النعم.

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ﴾ أيهما على وجه الاعتراض، ثم فسَّره بقوله:

---

(١) فك الرهاني (٢٦٧/٤) والبيهقي (١٨٧/٩).

وذكره بنحوه ابن عباس ومجاهد في تفسير قوله (٣٠٠/٠).

(٢) ذكر أنه نظير آية سورة الإنسان: الرازي (١٦٦/٣١) وابن كثير (٤٨٠/٨).

(٣) ساقط (ع).

(٤) ساقط (ع).

(٥) ذكر هذا المثل: الزجاج (٢٧٩/٥) وتبعه عبد الرحمن (٤٩٠/٤) وأشرف الصنبي: السرائي (١٦٢/٣).

(٦) رواه الطبري (٣٠٠/٠) عن ابن عباس والضحاك، وتبعه الثوري: (٤٧٦/٣) عن ضمام والربيع ابن عباس.

وذكره البغوي (٤٨٩/٤) عن عباس ومجاهد عن الصبي والضحاك وروح الطبري الجزء الأول، وهو كما قال.

(٧) فك بنحوه من زيادة أو كلمة: الجزيري ق ٤٠٤.

(٨) فك الرهاني (٢٦٧/٤) والبيهقي (١٨٧/٩).

(٩) ذكر أنهم من قطعه وأخبر رواية في الكامل: الرقساني (٤٩٥/٣) والبيهقي (١٨٧/٩) والصنبي (٢٨١/٤).

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ وَكَانَ مِنْ عَصْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ أَيْ وَكَيْفَ يَا مُحَمَّدُ

القصة: عليطة: ما عصب من طرق الجبال»، كنى به عن عصبة هذه الأعمال على البيت، ولذلك عبر عن الإتيان بما لا يلائم الغاية عن الدخول في الشيء عنفًا» من القصعة وهي الشدة».

والسعفة والقرية والقرفة معطلات من سعب بها جاع، وقرب في السب والقرية»: وقرب الشيء كان قصعة الضعف والذراب».

والمعنى: أن الإتيان عند الله هو هذا لا ما اختبر به ذلك المرائي.

---

(١) ذكر بنحوه: ابن عطية (١/٨٥/أ)، وأبو حيان (١/١٦٦).

وذكر نحوه: الزمخشري (١/٧٤/أ)، وابن منظور (٧/٣٧٤).

(٢) في (ب): «عصبة في ذي» وفوقها علامة تصحيح في ذي، ثم في (أ): «في عصبة».

قال الفيومي: «[والجمع: ضرب من السقط كالرطب] وقد سبق في [ب ص ح]» المصباح (١/٣٢١).

قال ابن منظور: «[وقيل]: أسرع وعنف» اللسان (٧/٤١٦).

(٣) قال الزمخشري: «في الاقتصاد الجمل والقرية شدة وسلقه والفصحة السلق، وحمل الفاتحة عليه وسلقها الضرائب لما في الثاني من سلقة للناقة وهضمة للشيء» الكشاف (١/٧٤/أ). وذكر نحوه السابق (١/٣١/أ).

(٤) [القرابة]: سقطت من (ب) والكلمة في الحاشية.

(٥) من قوله: «والسعفة...» إلى قوله: «[القرابة]» ذكر بنحوه: الزمخشري (١/٧٤/أ)، وابن عطية (١/٨٥/أ).

(٦) ذكر نحوه: البيضاوي (١/٨٦/أ).

(٧) ذكر نحوه: الزمخشري (١/٧٤/أ)، وذكر معناه: الرازي (١/٢٧٦) والبيضاوي (١/٠٠/أ).

وقلت قال الرقية لأكره الرقيات". ويؤيد مسلم والبخاري عن عمرو بن عبسة[1] "أن رسول الله ﷺ قال: (من أعتق رقبة مسلمة كانت" له فكاكًا من النار عضوًا بعضوًا".

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة «فك» و«أفندم» مصدرين مضافين[2] إلى المفعول وإضافة المصدر إلى المفعول به قليل بالنسبة إلى الفاعل"[3].

---

(١) ذكره بصيغة الترمذي (٢٩٤٧/٥) والرازي (٦٦٨/٢) والسامري (١٨٧/٠).

(٢) هو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح أسلم قديمًا ثم ارتد، ثم أسلم وكان ثالث سبعة أسلموا، وقيل: هو الرابع (٢٠٣/٥).

(٣) صحيح البخاري (٢٤٧٦/٥) ومسلم (٢٠٤٠/٤).

(٤) ومسلم في كتاب العتق، باب فضل العتق، صحيح مسلم بشرح النووي، (١٤١/١٠).

ورواه عن عمرو بن عبسة بطلق مطولاً بلفظ المؤلف: أحمد في المسند (١٦٢/٤).

(٥) وبمعناه: عند البخاري (٢٤٧٦/٥).

(٦) قال سيبويه: "وقد يجوز أن تقول: هذا فكُّ رقبة وأن تجر على الإضافة، فتجر الرقبة".

(٧) قال سيبويه: "وقد يجوز أن تقول: هذا فكُّ رقبة وأن تجر على الإضافة، فتجر الرقبة".

(٨) قال سيبويه: "وقد يجوز أن تقول: هذا فكُّ رقبة وأن تجر على الإضافة، فتجر الرقبة".

(هُمْ) مكررة تفيدُ تأكيدَ ما قبلَ واوِ الجَمْعِ، أي: كلُّ تكرارها غيرُ لازمٍ، ونحوُ: ﴿ عَلَّمَكُمَا مَا لَمْ تَكُونُوا ﴾ «أيْ بلسانِ قومِكم الذي تَرْوُونَ».

﴿ لَمَّا ﴾ إذا دخلَ على الماضِي فهو حرفُ الجَمْعِ، أي: لا الجَمْعِ ولا أمْنَ، ولا يلزمُ تَوقيه تعارُضًا؛ بل لكونِه أشرفَ الأوقاتِ وأماني سائرًا نفعي

(هم) هذه الضمة واللتين من قبل الفتحة جعلوه فعلا ماضيًا.

وزاد الدماميني (هُمْ) في (ت) جعلوه فعلا ماضيًا، وهو خطأ، فإن هذه الضمة ضمة بناء.

(لما) ﴿ لَمَّا ﴾ إذا دخل إضافة الجمع إلى المفعول، نحو: ﴿ رَغِبَةً فِي رُهْبَانِيَّةٍ ﴾ (الحديد/٢٧) فعلها (هم) مكسورة وأمانى مفعول به، والمرفوع محذوف مضاف مع المضاف إليه، كما في (أسرارى) مصدر (أسرى) وموضوعه (هم) (الحديد/٢٧)، (الكشاف/٣٦٩)، (المغنى في الضرائر) للدماميني/٦٨، (المغنى/٣٤٣ و٣٤٤)، (الدماميني/٣٤٣).

(لما) في (ف) ضبطها بالقلم الحديث: ﴿ لَمَّا ﴾ فعلها ماض للجمع إلا مكررة ..... فما هنا لا تكرير في الكلام، فالمعنى: ما جمعهم على شيء ولا على ما لا تحسن فعله، فلا يلزم ذلك، ولا أحسن منكما، أو زيد أي غير الجمع فعلها بقاؤكن، الخلاف (٢٩١/ق).

قال في حد حمله على المعنى: ﴿ لَمَّا ﴾ فعلها ماض إلا مكررة، إلا على قراءة من رفع ﴿ لَمَّا ﴾ بمعنى: إلا، الجمع (٢٠٠/ق).

(ت) (الكلمة/ ٢٠٠).

(ع) انظر نص ما ذكر في الجملة الى (ع) (٢٠٤/أ)، وشرح الشريف (١٦٧/ب)، والكشاف (٤٤٤).

(ف) في كتابه حملها على ﴿ لَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ ﴾ (الجمع/٢٦٦/ق)، وفي حواشي (٢٤٣/ق).

(هم) قال الرماني: (.... قولك ﴿ لَمَّا ﴾ فعلها ماض، فعلى معنى: لا فعلهم الجمع ولا أمن، معلق الفراء (م/٣٩٣)، وتابعه ابو الحسين (م/٣٩٤).

(أ) في (ز) زاد (ما).

بالذكر" مع (ف) دلالة على إلتقاء عله.

٣) وَوَاسَطَ | وَأَكْثَرَ ـ من المعاجم وعلى مشاق العلامات". ٤) وَوَاسَطَ | وَالْبَرَمَة ـ الشفاة على حافتي الله "حمال.

٥) أَجْيَادُ أَعْنَاقِ ـ بين أو البين".

٦) وَالْبَرَمَةُ بِالْبَرَمَةِ ـ مشاكلة ـ الشوك أو الشال".

٧) عَيْنٌ مَرْتُوجَةٌ ـ مطبقة ـ ورأى أحمر وخزة وخضر بالفرز"".

بقال: أوصلت الباب وأصدته إذا أطبقته" والواو الضعف لإعتاقهم في

وقوله حذرك أدهى وأحر داخل في مفهوم المثل، وما بين الهزيمين كلام الشريشي في الشكف ١٤٤.

(٢) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ١٤٤.

(٣) قال الزمخشري وعدت ـ ١ / ٢٧٤ والوشاء وأعده في الزينة والصيانة عن الخلل والصدأ، الكتاب ـ ١ / ٢٧٤ والمبرد ـ ١ / ٢٧٤ والوشاء ٢٧٤ وابن سيده ـ ٢ / ٢٧٤ و١٩٨/٢، (٤) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (٥) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (٦) ذكر الزمخشري في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (٧) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (٨) ذكر الزمخشري في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (٩) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (١٠) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١، (١١) ذكر المؤمن بهذا المعنى في ٢٧٤/١، والوشي ٢٧٤/١، والصفي ٢٧٤/١،

الوصية[1]

تمت سورة البلد والحمد لله وفق وسدد والصلاة على السيد الأوحد

وآله وصحبه إلى آخر الأبد

---

(1) قال مكي: (ولو سمعها من قرأ بغير حرٍّ لم يكمل أن يكون سجده من القعدة السفلى بالنسبة لهيئة ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ أي أعتاقه، فالله الفعل في هذه الآية وفي ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ ونحو، فلا يجوز عود الضمير على هذا، إذ لا أصل في ذي قصد، وهذي الذي إضافتهم على تؤلف ﴿يَتِيمًا﴾ (الكهف: ٨٠) يسألون، ولو كان من الضمير لقال بالأصح فيقال يتمنى) أوصدت وأصدت... (فالسلف ٣٧٥/٢).

وقال ابن عاشور في أعتق الضرة وحلفها هدا: (وهذا لعلل فيصيلان سماها: أعتقت فلعبد لقي منقطاع، الجملة ص٣٧٢.

تفسير
سورة الشمس

سورة الشمس

مكية(١)، وآيها خمس عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾(٢) أقسم بالشمس وضوئها(٣) لأن كلاً منهما من بدائع صنعه.

الضحوة وقت ارتفاع النهار، والضحى فوق ذلك، والضحاء بالمد والقصر وقت نصف النهار.

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾(٤) إذا تلا الشمس في النور والكمال إذا البدر(٥) فإنه يظهر سلطانه كوقت الشمس إذا طلعت بعد ما تكامل نورها وذلك في

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: القرطبي (٢٠/١٨٦)، وابن الجوزي (٩/١٣٧٧)، والشوكاني (٥/٤٠٧).

(٢) في ت: الجميع بعد الذي والذي على ذي عدا ما سيأتي استثناء. الطلاقة: ألا (بفتح وهمزة) (٣) عدا الذي الأول والذي بعدهن عدم ذ، وبعد الواو ثم.

(٣) انظر: البيان للداني (ص٢٢٣)، والإتحاف (٤٢٢/٢).

(٤) تلاها: رباعي أحمد الدمياطي (٤٥٤/٢).

ورش الحلواني (٢٠٠/٢-٢٠١) عن قنبل في ﴿والشمس وضحاها﴾ [طه: ١٣٠] فقط: (فتحها).

وقال الوجاني: (وسبق) (وضحاها) و(سواها). معاني القرآن للداني (ص٣٠٦).

(٥) قلت: محمد الحلواني (٢٣٧/٢)، والوجاني (٢٠٢/٢)، والبغدادي (٤٥٤/٢) عن قنبل.

وقال الوجاني أيضاً (٢٠٢/٢): وتلته عن الوجاني (٤٥٤/٢) وذكره بعضهم الوجاني (٤٥٤/٢).

(٦) أي: لا تالها الجميع. ينظر ص: ٤٠.

الخسف الأول من الشهر"، وأما في الخسف الثاني فلا تلو لأنه مفارق؛ "أو تلا طلوعها".

﴿وَالشَّمْسُ وَلَا يَنْبَغِي﴾ أي الشمس" على القديل لجعل القليل عاشيًا الشمس جعل الليل عباءة لها" فإنها تظهر غاية الظهور إذا انبسط النهار.

وقيل: المعنى للظلمة أي الليل أو الأرض".

﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾ يعني الشمس إيراد ضمير ها" بطلامه، وإذا" كان وإذا ما الظروف توالي الدوائر الفلسية الجارة بنفسها فائدة نظام العقل ساعة

(١) ذكره بنحوه الزمخشري (٣٠٨/٤).

(٢) ذكر نحوه الواحدي (٢٩٤/٤)، والبغوي (٢٩٤/٤).

(٣) قاله ابن زيد كما سبق في الكلام الطريق إلى الحق (٢٩٤/٤).

(٤) قاله بنحوه البيضاوي (٣٠٨/٤).

(٥) قاله ابن زيد كما سبق في الكلام الطريق (٢٩٤/٤)، والطبري (٢٨٨/٢٤).

(٦) ذكره ابن عباس في الكلام الطريق (٢٩٤/٤).

(٧) ذكر نحوه الطبري (٢٨٨/٢٤)، وذكر عزاه سعد الطريق (٢٧٣/١٠).

(٨) ذكر نحوه الطبري (٢٨٨/٢٤)، وابن الجوزي (٢٨٦/٤).

(٩) وبعد تقديم وتأخير: الزمخشري (٣٠٨/٤).

(١٠) قال الزمخشري: وقيل: المعنى للظلمة أي للدنيا أو للأرض... الكشاف (٣٠٨/٤)، وقاله البيضاوي (٣٠٨/٤)، وبنحوه ذكر الطبري (٢٨٨/٢٤) بلا نسبة.

(١١) ذكر نحوه الطبري (٢٨٨/٢٤)، وذكره الزمخشري (٣٠٨/٤)، وذكر عزاه سعد الطريق (٢٧٣/١٠).

(١٢) ذكر نحوه البيضاوي (٣٠٨/٤)، وذكر عزاه سعد الزازي (٢٧٣/١٠).

(١٣) ما بين القوسين في (ز).

مسئله بحيث" طرح ذكره، وأنما يخالف الباء حتى أن يكون" عواملها على الفعل والجار معها كقولك" ضرب زيدٌ عمرًا" وبكر خالدًا من غير عطف على عاملين مختلفين" هذا وبورد عليه ﴿ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ وقوله تعالى ﴿ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ ﴾

فإنه عطف على المجرور بالباء، والحق أن العطف في ليس مختلفًا بفعل القسم لأن التقدير والباء الجر مرادًا لا لأجل ولا استقبالاً بل للعين، وعطفه النائل وقت عليه لأن الإضافة بالنبي، إعظام له".

﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ ﴾ [ق] ليست مصدرية لقوله: ﴿لَهَا طَلْعٌ﴾ بل موصولة،

---

(١) (فاسدة) في (ف، ك، ت).

(٢) (ويكون في ذي ويكون).

(٣) (العاوفون) في (ف، ك، ت).

(٤) (ما) ساقطة من (ص، صر).

(٥) من قوله: (وقرأ: إلى قوله: (العظيم) عند محمد البيضاوي (٥/١٨٢)، وأثر نحوه عن زيد بن أسلم: الزمخشري (٤/٤٥٤).

قال أبو حيان: محل الإعراب: رأيتك في وقت الزوال، فالمحذوف مضاف به يكون هذا بتقدير: رأيتك في أحد أي بكون حرف العطف عطفًا لفظه على لفظ المعاني، في الجار أن المعنى إلا هو للمضاف إلى المحذوف. البحر المحيط (٤/١٨٧).

(٦) (الأنعام/ ٩٩، ١٤١).

(٧) في قوله تعالى: ﴿ فَأَنبَتْنَا ﴾ [الأنعام/ ٩٩، ١٤١].

قال: قال نحوي: معناه: فأخرجنا بالمزوج، على الطول فيه تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ ﴾ صحيح والصنع فيه تعالى، وإنما أضيف ذلك معناه: قد تقدم صريح في الخبر، كما أخبر، كما أخبر، والنبي، ذلك، وإنما أضيف ذلك إلى الأشجار، لأن الأشجار أصل الثمار، فأضيف الثمر إليها، بالرجل من ورقه سلاً كما أن استقلاً، وإنما هو صنوان مضاف، ضمن غير أن الحقيقة لأن الإضافة، وإنما أضيف إخلاقه، ك. الكشاف (٢/٢٠٤).

وإيثارها على من لإرادة الوجه فيقبة فخامة، كذا قال. والسداد والقادر العظيم الذي يتأهل".

وكلا يقدر ما يناسب في غيرها، والوقوف بأعتاب العالم إليه تعالى أعظم به"[1] مقوت لملك الفخامة.

﴿ وَالَّذِينَ رَبَّنَا هَبْ ﴾ دعاها "ربطها"[2].

﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ ﴾ هي نفس أدم أو النشئ الكامل في كل نفس"[3].

وتسويتها: خلقها في أحسن تقويم[4].

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ أرشدها إلى طريق الخير والشر"[5]. وتقديم

---

(١) من قوله: ﴿ ما لا تحسن... ﴾ إلى قوله: (بعلمه) فقد سبقه مع زيادة: الرهاوي (٤/٩٨٤)، وذكره بلفظه: البغوي (٤/٣٧٠).

(٢) أورده البيضاوي (٥/١٨٧)، وأبو حيان (٨/٤٨٧).

(٣) وهو الطبري (٢٤/٣٠)، من غير لفظه.

(٤) وهو الطبري (٢٤/٣٠)، من غير لفظه، ونقله الماوردي (٦/٢٨٦).

وعبارته: أي: أتم خلقها، وقيل: أعدلها وقامها واستقامها والسدي وغيرهم.

(٥) أورده الأزهري: السابق (٢٣/٣٦٦)، والرهاوي (٤/٩٨٤)، والبيضاوي (٥/١٨٧)، والقاسمي (١٧/٦٨٣)، وأسند الطبري الأول إلى الحسن، وقال ابن الجوزي (٩/٢٩٦) نحسن الكلبي عن عطاء.

(٦) نقل الطبري (٢٤/٣٠) عن قتادة، قوله: ﴿ بِمَا عَمِلُوا ﴾ وسرى عليهما وحل عليهما.

وقال ابن العربي: أولى عقلها معرفة مسخطها على الخطرة الطارئة. تفسير ابن كثير (٤/٤١١).

(٧) روى الطبري (٢٤/٣٠) الوجه الذي ذكره ابن عباس، ابن عباس، الزاهدي (٤/٩٨٤)،

الجزم للدلالة على أنه يقدره" ويأوده أيضًا" ولا يناقضه مداومته العبد" كما

قول قلت: النسوية خلق الأعضاء وتعديلها؛ فيناقضه التركيب والتقويم، ويلقاه التصوير والتقوى لما يأتون بعد البلوغ وتزوجه التكليف، وتلقاه تفتيش التعليب من غير ارتباع؟

قلت: التعليب أمر عرفي، وما كان تكامل القوى وقت البلوغ فكأن له نسبة قوية"

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ طهرها من دنس الأخلاق الذميمة، وأنماها

والتهى (٤/٢٢٦).

قال ابن كثير: ويؤيد ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ أي طاهرًا إلى نصرها وتقواها، أي: بل هذا ذلك، وهذا ما اختار هذا، نفسه ابن جرير كما (١١/٨٥).

(١) (يقدره) في (ف) و(ظ).

(٢) قال الزركشي: وقوله سبحانه: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ على أن ذلك أيضًا سبب وسبب وخلقه وقدره. القصد الحرير (ص/ ٣٦٠).

(٣) قال الفيروزي: ... والمناسبة لا تنكر مناسبة الفعلية الفعلية والحيوانية. الكشف (ق/٥٠).

(٤) قال الفيروزي: (قال) هذه المثل على التقرير من غير جهة الاستوية قبل نفخ الروح والإقام بعد النفخ.

(٥) قال الفيروزي: (فألهمها) الفجور والتقوى بالإلهام والوقوع والإقام عبارة عن كسب الإنسان في المختار في حال العلم وغير غير مختار عند ما سوى معرفة نفسه. إشارة القوى كلها، وسواء كان في أفعاله في الجوارح وفي بعد متعلقًا دون ذرع. الكشف (ق/٥٠).

بالأعلى السنة»، جواب القسم، حذف منه اللام لطول القسمل(١)، وقيل: مضمونه تذكير بعض أحوال النفس، والجواب محذوف كأنه قيل: لتبعثن ولم هذا مكذا؟ بدليل ما تسود(٢).

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أخفاها وأخملها بترك التطهرة بطلبات المعاصي(٣)، أصله دسس فأبدلت الثانية ياء كما في أمليت وتقضى البازي(٤).

وإسناد التزكية والتدسية إلى العبد إنما يتحقق القيام به لا الاستطاع(٥) ولا الإيجاد فلا دليل فيه للقدرية، على أن الأرجح عود الضمير إلى نحذ(٦) وتقدير

---

(١) ذكر ما نصه: الطائيل: الطعم والأمل. الطويل (٢١٦/٣٠) وابن كثير (٤١١/٨).

(٢) الرازي (٢١٦/٣٠) وقال: قد أطنبوا من رأي كيف جعل سياق.

(٣) الآلوسي (٢٨٤/٣٠).

(٤) قاله بنحوه البيضاوي (١٨٧/٥).

وذكره بنحوه الزجاج (٢٧٦/٥)، وقاله عبد الرزاق (٤٠٦/٢).

وذكره الفراء (١٦٢/٣) عن العامة وقد وقع القسم ما هذا؟ فقال: من ركعة(٥).

قال الله بنحوه البيضاوي (١٨٧/٥) وذكر نحوه الرعشني (٢٨٩/٥)، وذكره عبد الرحمن السعدي (٩٠٧/١).

(٥) قال البخاري في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وقد خاب من دساها ﴾ يخفيها وأخملها بالمعصية والفسوق، كوأد الجوار (٤٩٤/٨).

وذكره ابن حجر (٤٩٤/٨) وابن كثير (٤١١/٨).

وذكر نحوه أبو عبيدة (٣٠٠/٢)، والزجاج (٢٧٦/٥ - ٢٧٣).

(٦) الاستطاعة في ابن (مستطاع).

المنصوب إلى (الله) تأديبًا للنفس لما روى زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لفهم أن نفسي تفاخر وتزكيها أكثر خير من زكاتها)".

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَا ﴿١١﴾ بسبب بعض الطغيان، ولذلك قلبت ياؤه واوًا" فرقًا بين وبين العصا(٢) أي كذبت بسبب طغيانها"، أو بطغايا الهودج ذي الطغوى، كقوله: ﴿ بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ ﴾(٣).

فالباء صلة".

---

(١) من قولك: (وزاسته الشركة)... إلى الاستشهاد بالحديث: ذكر المؤلف هذا الوجه في الكلام: الفتوحيدي (ص٤٠٤).

(٢) جزء من حديث رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل حديث رقم (٢٧٢٢) وتمامه: (اللهم أن نفسي تفاخر وتزكيها أكثر خير من زكاتها).

(٣) قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ بطغواها ﴾ وفي بطغاها، وأصلها ﴿ طغوى ﴾ فثلثوا، وفعلى في كلامهم كثير من ذوات الياء أحدث في الاسم واوًا ليفصل بين الاسم والصفة، معجمي القرآن (ص٣٣٢/ج٤).

(٤) ذكر ياسين: سبب الضرائر (ص٤٨٧/ج٢) وقد سبق إيراده: ابن عطية (٨٨/٥)، وتسبه شهيدس القلوبان، وذكره سعد: الواحدي (٤٩٤/٤).

(٥) ذكر بعضه من الاستشهاد: الزهشري (٤٩٤/٤)، والبيضاوي (١٧٨/٥).

وذكره الطبري عن أبي عبيدة في قول الله ﷻ: ﴿ كذبت ثمود بطغواها ﴾ (٤٨٧/٢٤) وذكر الضباب الشافي بطغواها: طغيانها الذي أغواها، فجعلها عاقرًا. معاني القرآن (٢٠٢/٣).

(٦) (طغاة: ٤).

(٧) قال الزوزني (ص٤٠٤).

﴿ فَقَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ﴾ سبب على الحاصر(٣) ، وزادَ أصاف الظاهر إليه تشريفاً ذكر صالحاً باسم الرسول وأضافه أيضاً لأنه أولى بالإطلاق.

﴿ وَسُئِلَتْ ﴾ لا تذوقها(٤) مرّة.

﴿ دَاوُۥدُ ﴾ فيا حبذا به من نوى العلماء.

﴿ فَعَرَفَ دَاوُۥدُ مَا فَتَنَّٰهُ ﴾ أطوق عليهم العلماء، وعجبهم

---

(١) ذكه الطبري (٢١٤/٢٣) وذكر أن ﴿ فتنه ﴾ قدر سالحه، البغوي(١٩٢/٤)، والخازن (٢٧٤/٤)، وابن كثير (٣٧٤/٤).

(٢) ذكه محمد الصفيراني (٢٨٧/أ).

ذكره بلا نسبة: الزمخشري (٤٧٥/٤)، والبيضاوي (٢٧٤/٤).

والصفيراني هو الإمام زيد الدين أبو الحسين بن الحسائك بن زيد، له سبع على ﴿ تعلب سالمة ﴾ ذكره الخالع، وقد نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه أنفسهم، فقال: ما رعل عرو عرو عرو عرو، وهذا على أي وجه؟.

وزيد الصفيراني في كتاب الشعب: سيرة وأخبار، وشعب الصفيراني (٢٨٨/أ).

(٣) ذكه ابن زيد: الطبري (٢١٠/٢٣)، والزمخشري (٤٧٥/٤)، والقرطبي (٧٤/١٥)، وابن ذكب الجوزي (٢٩٤/٧).

(٤) ذكه الزمخشري (٤٧٥/٤) والبيضاوي (٢٧٤/٤).

(٥) ذكه محمد الصفيراني (٢٨٧/أ).

ذكره بلا نسبة: الزمخشري (٤٧٥/٤)، والبيضاوي (٢٧٤/٤).

(٦) ذكه سعد الطبري (٢١٤/٢٣)، والزجاج (٣٣٣/٤).

(٧) ذكه الزجاج (٣٣٣/٤)، والزمخشري (٤٧٦/٤)، وابن عطية الزازي (١٩٢/٤) من الرجاج

به.

تكرير مع النفي به كما» نحو كيف بي كب» وقيل: غضب من الدهشة وهو الكلام المرتجع. وقيل: ارجف الأرض بهم.

﴿بِإِثْمِهِمْ﴾ بسبب ذنبهم.

﴿فَصَبَّهُمْ﴾ (١) في العقوبة صبوباً، أو سوى شدة بالأرض.

﴿وَلَايَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ على الدمدمة (٢) أو النسوية. الواو للحال (٣)، أي فعل

---

(١) نقله سه زياده الرازي (١٣٨/٣١).

(٢) (ك): «على الدمدمة أو في الدمدمة».

(٣) قال الرماحي: «... يقال: دمدمت على الشيء إذا أطبقت عليه... فإذا أريدت الإطالة قالوا: دمدمت عليهم، ومنه قيل للأرض المطبقة: الدمدم».

قال الرازي بعد أن نقل كلام الرماحي بالمعنى: «وفي الفقه القطيع، ويقال للسابي: السيئ الأدب من الناس، فمعنى الآية: فدمدم عليهم ربهم من هذا الوقت على القبيح الذي هو تكذيبهم وعبادتهم الأصنام» (١٣٨/٣١).

وذكره الرازي (١٣٨/٣١) بمعنى: «من الدمدمة، وهو في اللغة: الإطباق» (٢/٢٠، ٢٠٤).

وذكره الرازي (١٣٨/٣١) بلفظ: «أي: لم يخف قرار العاقبة».

(فعقبا عند الفراء بالرفع، فعلا معنى الفاء» (١١٦/٣).

وذكر الفراهيدي (٢١٠/٢)، وابن عطية (٥٧٩/٥)، والصبني (٥٣٢/٤).

وذكر ابن سعدان الزاهدي (٢٠٤/٢)، والرماحي (٤٩٤/٤)، والطبرسي (٦٠/٦).

وذكره الرازي (١٣٨/٣١) بمعنى: «لا يخاف عاقبة ما فعل».

قال هاشم الدرويش (٢٠٤/٢): «وذكر عبد الحليم، وابن عطية (٥٧٩/٥)، والصبني (٥٣٢/٤)، والرماحي (٤٩٤/٤)، والطبرسي (٦٠/٦)، والشوكاني (٥٣٢/٥) معناه: لم يخف».

قال الزمخشري (٧٩٤/٤): «وذكر أبو حيان (٥٣٢/٤)، وابن عطية (٥٧٩/٥)، وابن

ذلك والحال؟" أنه غير خائف من عاقبة فعله ليحفظ ثلثوك".

وقرأتاهم وابن عامر بالفاء"، والواو أبلغ.

روى البخاري وسلم من عمار بن ياسر أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: (ألا أخبرك بأشقى الناس. قال: بلى. قال: أحمر ثمود عاقر الناقة، والذي يضربك على هذا - وأشار إلى قرن رأسه - حتى تبتل منه هذه)، يريد لحيته".

تمت والحمد لله الأول وحده

---

(١) ينظر المقال في فتح الباري.

(٢) ذكر الموجه بن زيلك: الرهاوي (٢٠١٠)، والنسائي (٢٨٤٢)، وابن ماجه (٢١٦٠).

(٣) المسند من ٢٨٤، والكبير (٢٨٤٢)، والأوسط ٢٨٤، والصغير من ٢٦٣، والمسند من ٢٠١٠.

(٤) روه بنحوه أحمد في المسند (٢٦٢٢)، وقال محققو المسند: (حسن لغيره). انظر هامش الصحة المطبوعة في المسند (٤/٢٦٢).

(٥) ورواه ابن أبي شيبة كما قال ابن كثير (٧/٤١٥).

تفسير

سورة الليل

سورة الليل

مكية[1]، وآيها إحدى وعشرون[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ بظلامه كل ما يواريه، أو النهار، أو الشمس[3]

﴿ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴾ ظهر وانكشف بالسواد الليل عنه[4].

﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴾ والقادر الذي خلق الزوجين من كل نوع، أو آدم وحواء[5]، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية[6]، وقرأ ابن مسعود والنخعي والدوداء

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن الجوزي (٩/١٥٩)، وأسند ابن عطية (٥/٤٠٩) إلى الجمهور، ونقل عن الهندي أنها مدنية، وقرره القرطبي (٢٠/٩٥).

(٢) بلا خلاف في عدها.

(٣) ذكر الأول: الواحدي (٤/١٠٠٤)، والبغوي (٤/٥٢٢).

(٤) ذكر الأول: ابن الجوزي (٩/١٥٩)، والثاني: الزمخشري (٤/٧٨٥).

وذكرها ما يريد في السياق: الزمخشري (٤/٧٨٥)، والرازي (٣١/١٩٦).

(٥) قال الزمخشري: (﴿ وَمَا ﴾ فيه: بمعنى الذي، أو: ومن خلقه الذكر والأنثى، أو: ومخلوق خلقه الذكر والأنثى) (٤/٧٨٥).

وذكر البيضاوي (٢/٥٧٤)، وذكره بصيغ التمريض: الرازي (٣١/١٩٧).

(٦) فيكون: مصدرية، أو يعد بمثله كما سبق مع زيادة وجه في السياق: البيضاوي (٢/٥٧٤).

وذكر الوجه: الزمخشري (٤/٧٨٥)، والرازي (٣١/١٩٧).

وقرر الوجه: أبو حيان والسمين (١٠/٤٧٤).

(٧) أورده: الزمخشري (٤/٧٨٥)، وابن عطية (٥/٤٠٩)، والقرطبي (٢٠/٩٥).

رضي الله عنهما: ﴿والذكر والأنثى﴾.

﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ جمع شتيت: "جواب القسم"، أي إن مساعيكم لمختلفة "لأغراض متباينة الجزاء" "ثم فصّل ما هي على كرّه":

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ أعطى الطاعة في حقوق الله تعالى، "أعطى الصدقة وصدق بالثوب"، "أو الجنة".

---

(١) الحديث بتراكيبه المختلفة تقلل في الصحيحين، ورواه البخاري في كتاب القسم ـ باب: ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ (٧/١٥٧)، وأحمد (١/٤٠٣)، وأبو داود في كتاب الأدب ـ باب: في الحسد (٤/٢٥٤)، والترمذي في كتاب البر والصلة ـ باب: ما جاء في الحسد (٤/٣٥٥)، وابن ماجه في كتاب الزهد ـ باب: الحسد (٢/١٤٠٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في الحسد (٢/٢٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٠٤)، والبيهقي في كتاب الشهادات ـ باب: ما جاء في الحسد (١٠/٢٣٢).

(٢) الحديث بتراكيبه المختلفة تقلل في الصحيحين، ورواه البخاري في كتاب الزكاة ـ باب: الصدقة باليمين (٣/٢٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٣) الحديث بتراكيبه المختلفة تقلل في الصحيحين، ورواه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٤) الحديث بتراكيبه المختلفة تقلل في الصحيحين، ورواه البخاري في كتاب الزكاة ـ باب: الصدقة باليمين (٣/٢٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(٩) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب الأدب ـ باب: الصبر عن أذى المنافقين (١٠/٥٤٠)، ومسلم في كتاب الزكاة ـ باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف (٢/٧٠٠)، وأحمد (٢/٢٧٥)، والنسائي في كتاب الزكاة ـ باب: فضل النفقة على العيال (٥/٦٤)، وابن ماجه في كتاب التجارات ـ باب: الحث على المكاسب (٢/٧٢٥)، والدارمي في كتاب الرقاق ـ باب: في النفقة (٢/٣٠٩)، وابن حبان في صحيحه (٨/٢٥٠)، والبيهقي في كتاب قسم الصدقات ـ باب: ما جاء في الحث على الصدقة (٤/١٧٦).

(١) ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ فسوغله للملة التي توجه إلى السر والراحة.

(٢) ﴿إِنَّا نَحْنُ﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ﴾ بحقوق الله. ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ﴾ بالحجاب الغالي.

(٣) ﴿كِتَابٌ﴾ ﴿كِتَابٌ﴾ بالتعريف الباقي". و"التوحيد".

(٤) ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ فاستعانك" ونذله على الطريقة التي اختارها".

وإطلاق النعت للمستعانك".

(٥) ﴿بَيَانٌ﴾ ﴿هَٰذَا بَيَانٌ﴾ لنفلق من خبزة الفتوة أرفى فمر جهتهم أو ساعت.

---

(١) ذكره بمعناه: البيضاوي (١/٨٨).

(٢) روى الطبري - (٢٦٤/١) بمعناه عن قتادة وروى عن ابن عباس في الآية قال: يؤمنون أنفسهم الله، فيعمل بالكفر. ذكره السمرقندي (١/٢٠) بنحوه، وقال قتادة.

(٣) ذكره الزمخشري في الكشاف (١/٢٦) بمعناه، وذكره البيضاوي (١/٨٨) بنحوه.

(٤) روى الطبري - (٢٦٤/١) عن الحسن في قوله ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال: (بالطاعة، وقلت عن عامة). الطبري (٢٦٤/١) بمعناه، وذكره السمرقندي (١/٢٠).

(٥) ذكره الطبري (٢٦٥/١) بمعناه مع زيادة عن الضحاك، ومع نحو قول ابن عباس السابق. وذكره الطبري - (٢٦٥/١) بمعناه. قال: والكتاب هنا لا يكون إلا بالله.

(٦) ذكره ابن سلام الرهاوي (٢٩/١/أ).

(٧) قال شيخ زاده: (وكذا الفرء بالصراط السابق الذي ذكره في الصدر الماضي، وتسمع الملكف هذا الصراط في الدنيا، وهو إشارة إلى الشريعة المطهرة. حاشية شيخ زاده (٢٦٧/١).

(٨) ذكره بمعناه: الزمخشري (١/٢٦)، وذكره البيضاوي (١/٨٨) بنحوه، وعلى نحوه ذكره ابن قتيبة الدينوري (١/٢٦) بمعناه، وذكره السمرقندي (١/٢٠) بمعناه، وذكره الطبري (١/٢٦٥) بمعناه، وذكره الرهاوي (٢٩/١/أ) بمعناه.

(٩) ذكره بمعناه: الزمخشري (١/٢٦).

(١) عن قتادة: (مختصر ابن كثير ١/٣٤٠)، وعن ابن عباس: (الدر المنثور ١/٢٦٧)، وعن الضحاك: (الدر المنثور ١/٢٦٧).

(٢) عن ابن عباس: (الدر المنثور ١/٢٦٧)، وعن قتادة: (مختصر ابن كثير ١/٣٤٠).

(٣) عن ابن عباس: (الدر المنثور ١/٢٦٧)، وعن قتادة: (مختصر ابن كثير ١/٣٤٠).

(٤) عن ابن عباس: (الدر المنثور ١/٢٦٧)، وعن قتادة: (مختصر ابن كثير ١/٣٤٠).

(وَقَوْلُهُ) ﷺ (وَأَخرجُوه عَنهُ).

(وَمَسْئَلَتُهُ الْأَتْقَى) ﷺ (وأخبره فيه الجاهل كان غير هذا الأسْفَل لا يصلاها، وغير هذا الأتقى لا يُجنب"[1] الاتقاق الكل هنا أبو تارت في أبي بكر؛ وأبيه بن خلف[2] حين اشترى بلالاً بزيرة وعشر أواقٍ[3].

---

(١) قال الطرطوشي: (وقوله) في أبي أحوص بن الأشجعي، تفسير الطرطوشي (ج ٢/ ٦٦٠).

(٢) (يجنب) في (ب) (يجتنب).

(٣) قلت وسمه الطرطوشي (ج ٢/ ٦٦٠) بخلاف ما ذكره صاحب هذا الكتاب، وابن هشام (ج ٢/ ٦٦) وزاد بيسار أن أبي بكر اشترى بلالاً بخمس أواقٍ، وابن سعد (ج ٣/ ١٧٠) بأربعين درهماً، وابن عساكر (ج ٧/ ٣٣٠) بخمسين درهماً، وابن الجوزي (ج ٢/ ٣٤٠) بخمس أواقٍ، وابن كثير (ج ٣/ ٣٠) بخمس أواقٍ

وقيل: أي جهل وأمية وأن يكبر «فالأخطى» أربد به واحد.

وأما تفسير الفعل بالذروء «فقد بدا لك عليه الخطة» وبالرمي «أن الشقي لا يلام به إنما» قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَتَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: ١٥٥] بِمَا.

﴿أَوْ يَزِيدُ يَذَّكَّرُ﴾ أو في المعارف الدينية. «وتركي» من الزكاة أي يطلب أن يكون عند الله زكيًا لا بماله». أو من الزكاة. بدل من ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ داخل في حكم الصلة أي حال من فاعله.

﴿وَمَا يُدْرِيكَ مَا يَزَّكَّىٰٓ﴾ قيل: لما اشترى بلالًا قالوا: ما اشتراه

---

(١) قال الزمخشري: (وقيل: هما أبو جهل أو أمية بن خلف، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه).

الكشاف، (٤/٢١٦)، وقال الشوكاني في «فتح القدير» (٥/٤٨٦)، وأبو حيان: (٨/٤٨٦).

(٢) (والأظهر) في من والأخفى).

(٣) عقد الزازي (٣١/٢٠٧) من الرواسي، وقال الصابوني (٣/١٨٢).

(٤) (جزء ١٠ - ٢٠ - ٣٠)، والثلث في جميع النسخ. (وأما الذي شغله الغير فلا يلام بحال).

(٥) قال الصابوني (٣/١٨٢): يريد أبو لهب وغيره.

(٦) ذكره الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/٢٦٦)، وأبو حيان: (٨/٤٨٦)، وذكره الشوكاني في «فتح القدير» (٥/٤٨٦)، وابن العربي (٤/١٨٤٩).

(٧) قال الزمخشري: (أو يتعظ من الوعظ الذي هو أدخل له). وقال الرازي: (أو يتعظ فينتفع بذلك بدلًا من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُۥ يَذَّكَّرُ﴾ [طه: ٤٤] والمعنى: أنه تعالى ما جعل الإسلام سببًا لحصول هذا الانتفاع، بل وقد جعله سببًا لحصول هذا الضرر في الدين والدنيا). الكشاف، (٤/٢١٦)، مفاتيح الغيب، (٣١/٢٠٧).

لا ليذهب عليه.»

ومن ابن الزبير: «أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ كان يشتري القصعة فيختمهم فقال له: لم تشتري؟ لو اشتريت الأدم!»

﴿ أَلَمْ يَأْتِكَ نَبَؤُا۟ ﴾ متضمن معنى التعجب

﴿ نَبَؤُا۟ ﴾ متعلق أي لتخبر كل ابتداء وجه ربه، أو الابتداء مفعول له عن طلبوه، أي لا يؤلي ملك إلا ابتغاء وجه ربه.

﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ بما تقر به عينه وتحمد عليه(١)، وفي إبهامه ما يلهي.

---

(١) ذكر الطبع بيع زيادة في كتابه: الواحدي في تفسيره (٢٠٤/٤)، وصاحبه بقوله: (قال القشيري)، وتبعه أيضا في الأساس ص٤٩٩ لابن عباس.

وزيد عبدالله بن البزيع بقاكم عند العطرى وأخاكم عن عدائم على ابن.

(٢) وزيد أحمد بن زيادة الفطريز: (٦٦٦٦) والعاكم (٥٦٥٥) وصححه، والواحدي في الأساس ص٤٩٩.

قال محقد: (وإسناده حسن بشواهده).

(٣) قال الرهبري: ﴿ ابتغاء وجه ربه ﴾ الاستثناء من غير جنسه وهو قسمان: أحدهما ما لا خسة عندها تمنعه إلا ابتغاء وجه ربه... وهذا كقوله ﴿ إلا ابتغاء وجه ربه ﴾ فهو كما له على المعنى، لأن معنى الكلام: لا يؤتي ملك إلا ابتغاء وجه ربه لا لكافأة نعمة، الكشاف (٢١٦/٤)، وانظر تفسير البيضاوي (٤٦٤/٢).

(٤) قال الرهبري: ﴿ ولسوف يرضى ﴾ وعد بالغاية التي يرضى ويقر عينه عليها، الكشاف (٢٦٦/٤)، وابن القيم في (٣٨٨/٥).

تفسير
سورة الضحى

سورة الضحى

مكية[1]، وهي إحدى عشرة آية.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالضُّحَىٰ﴾ أي: "وقت الضحى، وهو حين ارتفاع الشمس وظهور سلطانه.

وقيل: أقسم به لأنه وقت غلبة ضوء النهار على ظلمة الليل[2].

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ أي: "إذا أظلم بسكونه وذهاب ضوء النهار[3].

وقيل: جاء النهار لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[4]، فكان هذا في مقابلة ذاك[5].

---

(١) حكى الإجماع على ذلك: ابن عطية (٥/٤٣٧)، وابن الجوزي (٩/١٥٤)، والقرطبي (٢٠/١٠٠).

(٢) لا خلاف في هذا. انظر: البناء للقاضي وآخر، والبحر المديد لابن عجيبة (٥/٤٥٨).

(٣) ابن سلطان من أن.

(٤) قال الزمخشري: "أقسم بالضحى وقت الضحى، وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها، وقيل: إنما خص وقت الضحى بالقسم لأنه الساعة التي كلم فيها موسى عليه السلام، وألقي فيها السحرة سجدًا لقيل: ﴿وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ [طه: ٥٩]". الكشاف (٤/٢٤٢).

وهذا ضعيف بقطع النظر عن القيل.

(٥) وهذا أيضًا. ينظر: المصدر السابق.

(٦) ذكر نحوه مسندًا بقتادة بالقيل في هذه

﴿ وَأَلْقَى إِلَيْنَا ﴾ أي: سرّ منه، من سجيته ﴿ أو سكن ﴾ من سجيته أو سكن في قبره ﴿ أو سكن ﴾ طلاءه وسقفه.

فقد اتيل تارة بالحيل الأصل فإن القياس فيه الإلقاء، والإلقاء أخرى بالعيار الشرف.

﴿ مَرَاوَدَتُّهُ عَن ﴾ جواب القسم، أي ما تركتك" تراك القطا

تفسيرها: الواحدي (٢/٤٦٠ ـ ٤٦١)، والزمخشري (٢/١٨٤/٢).

وقسم ﴿ لَتَنبِئَنَّهُم ﴾ بأنهم كذا: الفراء (٢/٢٢٣).

وقال الطبرسي: (وتوجيه آيات السجدة: أن من سجد عند تلاوتها نجا): الصحائف (٢/٢٢٩/ك).

وقال الزمخشري عن الأعمش: (وسُئل قتل لعطيه فقال: ما يسُئل فرصل سألك): الكشاف (٢/٤٦١/ك)، وذكره دون التعليل الواحدي (٢/٤٦٠)، عن ابن كامل، وذكره الرازي (١٨/٨٢/ب)، والطبرسي بن سعلى (٢/٤٦٠).

وقال ابن عطية (٢/٣٤٦): (وهي لغة ثقيف): (٢/٤٦٠).

(٢) وفي الطبري (٢٠/٣٣٠) عن ابن زيد في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ قال: (إنه سيسقم قال ذلك ليتخلف، كما يذكر عن إبراهيم أنه قال: إني سقيم).

وقال الفراء: (وإنما سَقِم، فقال: إني سقم، كما يقال: رجل زَمِن، وزمن، ومرض، ومريض): (٢/٢٢٣).

فيما لم يذكر: الكلبي والفراء (٢/٢٢٣)، وذكر آخرٌ ما نوه نسبه: الواحدي (٢/٤٦٠).

(٣) هذا مذهب أهل الحق والصواب في جميع أنبياء الله تعالى.

(٤) قال الواحدي (٢/٤٦٠ ـ ٤٦١)، والزمخشري: هذا كذا في قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ قال: (إنما سَمِن يعني أصابه فلان بلاء وبه مرض، ولا يريد به المرض).

(٥) ذكره الواحدي عن ابن عباس: الصحائف (٢/٤٦٠).

(٦) ذكره أبو حيان عن ابن عباس: البحر المحيط (٥/٣٠٠).

(٧) ذكره الطبري (٢٠/٣٣٠)، والواحدي (٢/٤٦٠)، والبغوي (٢/٤٨٦).

(٨) قال الطبري (٢٠/٣٣٠): (وإنما أمر بن أن يقول ما يعلم أنه يسكنه فسيسقمني): (٢/٤٨٦)، والواحدي (٢/٤٦٠).

﴿ مَا ﴾ و ﴿ لَا ﴾ أخطأت.» من القلق بكثرة التقلب مقصوراً.» روى أصحاب غزو جندب البجلي(١) أن رسول الله ﷺ اشتكى فلم يقم ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة، فقالت: يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك فأنزل الله تعالى: ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ (٢).

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ أي: الأوقات المستقبلة خير لك ﴿ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ الماضية فإنه يعلم ما يُسَرُّك فيها(٣) ويهيئ دينك على ساتر الأيام، وترى الناس

---

(١) رواه الطبري في «تفسيره» (٢٤/ ٢٠٣) عن ابن حميد، وابن راهويه، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ٧٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٥٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٧٠٠)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٧٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ٤٠٠)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/ ٢٧٠)، وابن كثير في «تفسيره» (٨/ ٣٧٣)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٨/ ٥٠٠)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٧٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٤٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٤٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٤٢)، وابن هشام في «السيرة» (٢/ ٦٥٠)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٩)، وابن شاهين في «الثقات» (ص: ٣٩٤)، وابن منده في «الصحابة» (١/ ٣٤٤)، وابن مندة في «الصحابة» (١/ ٣٤٤)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٤٤)، وابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤

يدخلون في دين الله أفواجًا.

﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (في الدنيا)^(١)، ﴿ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ بحيث لا يبقى ذنب عليك بعد ذلك المغفرة. وإنما خص المقصول لغرض الحمية؛ فيشمل مقام الشفاعة^(٢) وسائر الذنوب التي تخصه.

ولكلام الابتداء عطف الجمل بحذف الفعل والتقدير والله أستر سوف يحفظك.

لا للقسم فإنها لا تدخل على المضارع إلا مع النون، وجمع سوف للدلالة على أن العطاء كثير لا عطاء وإن تأخر خلته^(٣).

وهو بخلاف الخبر الذي هذه آثاره. فتبين بهذا أن قراءة الأخرس وسماعه فيهما ركن واحد. فلهذا تقدم تفسير الخبر على الأمر. وقوله: ﴿ وَهُمْ ﴾ (٤٧٨/أ): (الكتب والصحف) (٤٧٨/ب) والرسل (٤٧٩/أ) - من وسماع الخبر، ومن الأمر (٤٧٩/ب).

(١) إلى الذكرين بسقط من أ.

(٢) لعلها ما ذكر الشفاعة في (٢٦٤/أ) من قوله هذا الوجه لا الوجه الذي ما ذكره أنفا في الأخرة وما ذكر ثمة بخلاف هذه من المقصود.

(٣) قال الواحدي: (وذكر أصوب أن هذه لام الابتداء، وهو قول علي والحسن وعطاء عن ابن عباس قال: هو الخلعة في آخر سورة الضحى). الوسيط (٤٧٤/٤).

وقال قول ابن عباس: الحوى (٤٩٨/٤) وقال: (وهو قول علي والحسن) وخلقه ابن الجوزي (٢٩٦/٩) من علي والحسن.

(٤) من قوله: (وقيل) إلى قوله: (وكحديث) ساقط بحديث البيهقي (٤٧٩/ب) مع تأخيره عنه للتذكير. ثم الواحدي (٤٧٩/ب) وعلق عليه الحسين بقوله: (وهذا الذي رده الواحدي يقتضي اعتبار سبب له أثر في المعنى).

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ من الوجود بمعنى العلم،" والاستفهام للتقرير؛ أي قد كنت يتيمًا أيوي"، ماتت أمه وهو حمل فجاء به جده عبد المطلب بعد سنتين، وله كان في حجر أبي طالب" عبد المطلب" عندما إلى أن بلغ عمره ثمان سنين مات عبد المطلب، وأمانه، فعطّف الله تعالى عليه" أبا طالب""".

فرقد، [لا تدخل على المضارع إلا مع نون التوكيد] هذا خطأ صحيح النحاة من ثلاثة وجوه: [بعدها: أن لا يفصل بينها وبين الفعل حرف النفي كلمة الآية: تكونك، ولفظ استكملوا...]. انظر النصوص السابقة.

(١٠٤) الطبقات الكبرى (١/١٨٨).

وانظر: بحيرا الراهب في (٢/٤٤)، والقرآن في (١٩/٤٣).

(١٠٥) قال الزمخشري: ويؤيده أن قراءة ابن مسعود: ألم يجدك يتيمًا فآوى. انظر: الكشاف في (٤/٦١٢).

(١٠٦) عبد المطلب: اسمه شيبة بن هاشم، واسم هاشم: عمرو بن عبد مناف، واسم عبد مناف: المغيرة، ابن قصي ابن كلاب، من مر من كعب بن لؤي بن غالب، في نور من سالك، ابن النضر بن كنانة. وعاش عبد المطلب مائة وعشرين سنة. انظر: السيرة النبوية لابن كثير (١/١٤٤)، والطبقات (١/٦٣).

(١٠٧) وأصبح: تحفظ سن ك.

(١٠٨) أبو طالب: اسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، ولقد تقدم نسب عبد المطلب في الإحالة قبل السابقة.

وانظر: سيرة ابن هشام (١/١٦٨)، والطبقات ص٣٣.

(١٠٩) ذكر كعبة بيوتها سبع الزبرجد (١٩/٤٣)، وذكر كعبة مع زبانة أبي لهب (٢٠/٤٦) وذكسر كعبة بأصفر ص: الزمخشري (٤/٦١٢).

وَوَعَدَتْهُ خَلَّةٌ فَهَدَتْ ﴾ قيل: أقامته ظنوه" حليمة" عند باب مكة"(١).

وقيل: خصل في بعض شعاب مكة فرده أبو جهل إلى عمه أبي طالب".

وقيل: خصل في طريق الشام أتاهم إبليس حال رأسه فوه جبريل إلى التركيب".

---

(١) ظنوه: ورهمت، قال ابن منظور: (الظنر بضم الظاء على غير وأدها المرضعة له.). القاسمي الجوزية ابن كثير ج٨/٤٨٦، والأصنا ج٢/١٦٦.

(٢) هي حليمة بنت أبي ذؤيب وهو اسمه عبدالله من بني سعد بن بكر بن هوازن.

(٣) ذكر ابن هشام في ترجمتها: (أم أبي عبد الله من الرضاعة، هي التي أرضعت رسول الله ﷺ أمنة رضاعه).

(٤) ذكر ابن هشام حليمة لم تكن تدر لبنا، فلما أخذ بثديها إذا بثدي قد امتلأ، وزعم قيس قبيلة بحذافيرها، وسأل ذكر. الجامع ج١/٢٦٦.

(٥) ذكر القرطبي الحاضنة بمعنى من ربما في الأرض، وأن في السنين أن عبدالطلب، وذكر ابن هشام ج١/١٦٦، والقرطبي ج١/٢٦٦، وابن الجوزي، وذكر ابن الأثير في سيرته ج١/٢٦٦، وابن كثير ج٢/٢٦٦، وذكر الكوراني قصة حليمة رضي الله عنها.

(٦) ذكر ابن هشام ج١/١٦٦، وابن كثير في ابن عبد الله، وابن الجوزي، والأصنا، وابن كثير ج٢/٢٦٦، وذكر ما يفيد معنى الحديث الكوراني، وابن الجوزي ج٢/٢٦٦، وابن كثير في سيرته ابن عبد الله.

(٧) ذكر الطبري ج١/٢٦٦، والزرقاني ج١/٢٦٦، احتمالا أن أمه توفي في طريق الشام حين مرج عند مهدة الله.

أو كنت عالماً عن علم الشرائع والأحكام وما طريقه النسخ" ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ﴾ (١)

﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ (٢) كنت عنده الملك فأعمال بنى خديعة" رغم الله عنها، أو أحل الله الخاتم" وقم بإحلها لأحد فتلك.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ (٣) كنت عنده الملك فأعمال بنى المعارف وهم الفرآن"، فسخرج أصلك من فرائد درة إلى آخر الدهر. عند عليه بعض نعمه السابقة

---

(١) ذكر المؤمم مع الاستشهاد: الرهطنى (ج٢/٤٦٤).

وذكر نحوًا منه مع الاستشهاد: الكاشى (ج٣/٢٩٦ - ٢٩٧).

وقال الواحدى: وقال أكثر المفسرين: ﴿وَمَا كُنتَ﴾ يا محمد ﴿قولهم، وأحكامهم الشريعة ﴿إِذْ يُلْقُونَ﴾ أقلامهم التى يكتبون فيها، فإنه لم يكن له قلم. انظر: الوسيط: (ج٣/ ٢٠٠). وقوله: "كنت عندى يا ملكان، وقم بإحلها لأحد" لم أقف على تخريجه.

وهذا القول أيضًا فى ما سلف من الأقوال فى آية سورة المائدة.

(٢) [القيامة: ٤٠].

(٣) ذكره أحمد السلمونى (ج٢/٢٧٩) والسمنى (ج٢/٣٨٥) والرهطنى (ج٢/٤٦٤).

ذكر المؤمم: الرهطنى (ج٢/٤٦٤) والسمنى (ج٢/٣٨٥) وعزاه لبعض العارفين (ق١٠٠/أ).

وقال العزيزى: "﴿وَمَا كُنتَ﴾ عالمًا ﴿بِجَانِبِ الطُّورِ﴾ عالمًا عند جبل الطور أو بالنسبة، مما سلف للنبى (ق١٠٠/أ).

وقال الفرغانى (ق١٠٠/أ): من الشارعى عليه السلام إلى نزوله آخر الزمان على سيدنا عيسى عليه السلام عليه طوفان، ووفى هذا الحد لأن الشريعة بكمالها وتمامها بالنبوة.

قال الرازى: "كنت عالمًا عن الوحى والتعريف، فأدرك قلبك الوراء، وعقلت منك ما تكلمت لعلم فأعطاك. القشيرى: الكبير (ج٢/ ٢٠٠).

تقرير/ المعلوم ﴿ وَٱلْأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾

أنه إذا كانت هذه عنايته معه ولم يكن لإبليس علمة ولاسلطنة فكيف بأمة ﴿ وقد أرسله للناس كافة بشيرًا ونذيرًا ﴾

﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ لا تقلبه في حيله، وتخطف حيله، وافكر حالك في اليتم

﴿ وَإِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ﴾ لا تزجر/ يشمل الفقير/ والمسترشد في دينه"

---

(١) قال أبو حيان في مناسبة هذه الآية بما قبلها: (ولما ردّ وعده هذا الوعيد الطبق ذكره بصفة عليه في حال تملكه). البحر المحيط ٨ /٤٩٧/.

(٢) (ص) ملطقت من ك.

(٣) ذكر معناه البيضاوي (٢/١٧٣/).

(٤) ذكر الوجه الطبري (٢٠/٠٠).

وقال الواحدي (٣/١٤٧) عن هذه: (أي لعلم البشير هذه كيت بيتكم وقد بعثوه البصري ٤/٩٤/أ).

(٥) هو الفهم بالكسر. الواحدي (٣/١٤٧)، والبغوي (٤/٠٠)، والفراء (٢/١٩٤/).

(٦) بعد: (أي فعمل) فقط في المصري (٣/٣٣٩/)، والواحدي (٣/١٤٧)، والقسوي (٤/٩٤/أ)، ومن ذكره بالأحوال كان المفسرون، وتلك ما يفيده من كذلك.

(٧) نقل البغوي (٤/٠٠) عن المبرد أن قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ﴾ قال: (وقيل: المعنى وكره الفرماوي (٤/٩٤/أ) بلا سبب، ونقل الفراء (٢/١٩٤/) أنهم عن الحسن.

﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ فإن إشاعتها شكر.ا(١)

روى أبو داود عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (من أُعطي عطاء فوجد فليكافئ، وإن(٢) لم يجد فليثن به(٣) فمن أثنى فقد شكر، ومن كتم فقد كفر)(٤).

ولا مرَّ الله عليه بثلاث خلال أرشده وحثه على ثلاث في مقابلتها ليكون متخلقاً بأخلاق الله، ويقتدي به في ذلك أمته".

ثمت سورة الضحى، والحمد لله، والصلاة على المجتبى

وآله وصحبه الأتقياء

---

(١) ذكر محمد البخاري (ت١٨٩هـ).

(٢) (إن) في ق (ك).

(٣) (به) سقطت من ق.

(٤) أخرجه بنحوه ورواه أبو داود في كتاب الأدب، باب في شكر المعروف. سنن أبي داود (٤/ ٢٥٤).

والترمذي عن زيادة بنحوه في كتاب البر والصلة. باب ما جاء في الشاهد إذا لم يحفظ. وقال: هذا حديث حسن غريب. سنن الترمذي (٣/٣٤٤- ٣٤٣)، وقال صحيح سنن أبي داود للألباني (٢/ ٧٠٣) قال: (بتصرف).

(٥) في ق (ك) (فصل) وليست في (ق).

وقال الفيروزي في تعليقه على قوله: (ولم يذكر هذه الخلال على الثلاث الأولى.. إلى آخـــره. (ق٤٩٤).

تفسير
سورة الشرح

سورة ألم نشرح
﴿ألم نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ألَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ حتى وسعه علم الأولين والآخرين، روى البخاري عن مالك بن صعصعة(١) رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أسرِي به، وقال: (فجاء جبريل عليه السلام) من ذهب ملئ حكمة وإيماناً فشق من ثُغرة(٢) نحري

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: القرطبي (١٠/٢٩٦)، وابن عطية (١٥/٢٩٦)، وابن الجوزي (٩/٢٤٣)، والشوكاني (٥/٤٠٦).

(٢) بلا خلاف في هذا. انظر: البغوي (٤/٥٠٣)، والبقاعي (٢١/٢).

(٣) ذكر ابن هشام في السيرة (١/٣٩٤) أن الذي شق قلبه أبو هريرة كما ذكره الطبري في تفسيره (٣٠/٣٧)، والنسفي (٤/٣٨٤) عن ابن كثير. انظر: الطبري.

(٤) قال ابن كثير في معنى شرح الصدر هنا: (أي وسعه وجعله قسماً رحباً واسعاً، فصار لسع النبوة). (٤/٥١٨).

(٥) قال أبو حيان: (وشرح الصدر تيسره وتأهبه وتهيئه لقبض سبأ سرس في (ب)). البحر (١٠/٤٩٦).

(٦) مالك بن صعصعة بن زيد بن عدي بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الحارث بن مازن بن منصور، ويقال له: مالك بن أبي مالك ﷺ. انظر: الإصابة، الاستيعاب (٣/١٣٤٦)، أسد الغابة (٤/٢٥٩)، الاستبصار (٢٥٤).

(٧) ثغرة النحر: الوهدة بين الترقوتين.

(٨) قال ابن حجر: (قوله: من أعلى بفتح الثاء وسكون الهمزة، وهي الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين). الفتح (١٣/٤٠٧).

أن ملِكاً ربطني، فأخرج إليَّ وشقه، ثم ضربه بيده، وعزه فحدثه حكمة وولاية"[1].

أو في قوله: "الإهمال والتفريط في الأمور من الإضاعة".

٣ ـ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: لا كذا يقول علماء الحديث بأحاديث الأحكام، بل كما تجري من قولهم مع عدم الاعتداد إلى ما تزخرفه إليه"[2]. أو كما نجد تلقي من المتقدم عند تلقي المتأخر"[3] عرفاً من فوت فيه، من

---

(١) تراقل الطبي يتراقل وتراقيل: التقاعد عما ينبغي أن يفعل ويراد به هنا: الفتور. انظر: تاج العروس (٢٩/٢٣٠)، والوسيط (٣٥٠/٢).

(٢) وردة النعماني مجهولة، ولم يذكرها ابن حجر في لسان الميزان (٢٩٩/٦)، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الموطأ (٢٩٢/٢)، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال أبي داود، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال النسائي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال ابن ماجه، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الترمذي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الدارمي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الشمائل، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأدب المفرد، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الشافعي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أحمد، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الحارث بن أبي أسامة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الطيالسي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أبي يعلى الموصلي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الحميدي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الروياني، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الشاشي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أبي عوانة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أبي نعيم، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند السراج، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن منيع، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن راهويه، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند البزار، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أبي داود الطيالسي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الشهاب، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الدارقطني، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن شاهين، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن عدي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن حبان، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الإسماعيلي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند أبي نعيم، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الجوزقي، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند الضياء، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن مردويه، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن خزيمة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن السكن، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن منده، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن مندة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي عاصم، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي شيبة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي الدنيا، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي حاتم، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي خيثمة، ولا في تعجيل المنفعة بزوائد رجال مسند ابن أبي داود

فقدسنا الله حتى سكن روعك.

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ من التفهيم" وهو صدور الرسل من ثقل الحمل"، مثل حمله "به" كناية عن غاية الشدة.

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ في الأذان بأنك سيد الرسلين وخاتم النبيين ونعتك في زبر الأولين، وأسماك مقرون باسم رب العالمين: ﴿ بِرَبِّكَ نَبَّتَ لَهُ مُوسَىٰ ﴾"،

الحلو: جامع الشمل (ت٧٣٤/ ٢-٣٦).

وفي ابن عطية: (وقال قتادة وابن زيد وابن وهب: من تقصير، أقول: هذا التقرير، وأصله ما ذكرناه، فالمعنى: أخبرت به، وقاله الله تعالى فرد الفعل إليه، فهذا الذي قلناه من تقدير، فتدبر ذلك وتأمل ﴿ فَإِنَّ ﴾ ...).

الغزالي (ت٥٠٥/ ٢٤٩) وبأنه مرتبة تفهم السر. كما (ت٢٠٨/ ٢٠٨) فقد قالها:

(١) بالتفهيم في صدر الرسول.

(٢) ذكر أحمد تفهيمي (ت١٨٨٨).

وقال الواحدي (ت٤١٦/ ٢٥) مما مر في الرحلة وليس في معنى الشرح. وذكر أحمد ابو الوفاء (ت٢٦٦/ ٢٦٦).

(٣) قال الزمخشري (مجاز) أن كان على رسول الله ﷺ بعبء...). الكشاف (ت٥٣٨/ ٢٦٦).

قال الرازي في تفسير قول الله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ بالتعريف هو على ما ذكرناه من الحمل والعبء في الظهر، أما مكروب على القرن، وأنه ذكر مما في الشفاء والشفيعي، وأما تعال ذكره في الكشف للقشيري، واختيار وأولى والأظهر، وأنه حديث به الشرح، وأنه ذكر في الشفاء، وأنه ذكر في الشفاء والشفيعي، وأنه ذكر في الشفاء، وأنه ذكر في الشفاء، وأنه ذكر في الشفاء

﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ وَهُوَ الْعَلِيمُ﴾ (١).

﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ (٢).

عند عليه بعض جلاتكا نعمه ثم قال: ﴿يَدَانِ مَقْبُوضَتَانِ بُسِطَ﴾ (٣) كأنه قال: إنما كنت بيده الزيارة عندنا فلما قال بقول من قصر نظره على معظم الدنيا فقيرًا لك ولأصحابك يقبضني كأنه فإنكم ستزورن عن قريب بمزلة رأيي ويسمعون.

وقال على الطريب بلفظ مع الدال" على المقارنة والمصاحبة".

﴿يَدَانِ مَقْبُوضَتَانِ بُسِطَ﴾ استدلال" والبسر الثاني غير الأول" على قدرته الذكورة

---

(١) الأعلال: ١.

(٢) الأنعام: ١٤.

(٣) ذكر نجرًا سبب نزول هذه الآية: فأخرجه الرهبري (٢٦٧/٤) إجابة على سؤال حبرًا حول قبائل اليد نعال: «لوفد من اليمن سبب» إجابة.

وذكر نجرًا من قول الرهبري مع زيادة: الزراري (٣٣٣)، والسلمي (٣٨٩/٤).

(٤) والمثل في ذي والمثل.

(٥) ذكر ما يفيده من زيادة: الرهبري (٢٦٧/٤) في صحة سؤال ولإجابة عليه.

(٦) ذكره البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٨/٢)، والسلمي (٣٨٩/٤).

(٧) أورده الرهبري (٢٦٧/٤) وزيادة: والسلمي (٣٨٩/٤).

(٨) ذكر ما يفيده من زيادة: الرماح (٢١٦/٢) والرهبري (٢٦٧/٤)، والرهبري في (٢٦٧/٤).

المعاندة» وترجيحها للمناسب على الملائم»؛ ولكونه أقله نحاة الله تعالى على أبلغ الاحتمالين مع اقتضاء المقام لمبالغة السلبية والتنفيس»؛ وإذا روى مرفوعاً له قال: (إن يطلب غير يمين)».

(١) قال الفيروزي: (وإن الكرة المتخذة فاخرها الجلدي). المكتسب (ق٥٦).

(٢) وفي (ق٢٨٤): «من غير أن يقول: يطرب له لأنه يجب تكراره في الملائم بكثرة عطفه عرفاً الشيء كقولك: إنما كسبت مرهاً فإنه مرهاً، فالمراد على الوارث وإذا أضافه مرة على كقولك: إنما كسبت مرهاً فإنه للغير فالمراد على الأولى. وأكرر ما يفيده». الزركشي (ق٢٣٤١).

(٣) (ترجيحه المناسب على الملائم). في الأصل (ترجيحاً على المناسب الملائم)، وفي (ز) ترجيحاً على المناسب الملائم).

وما أثبت من (ن).

(٤) من قولها: (وإن طلقها...) إلى قوله: (الضمير) ساقطة من (ق٥٦). وتنظر: (ق٢٨٤).

(٥) وله الطباري (٣٦٣/٣) مع زيادة في آخر من الحنس برسلاً.

والمذاكم ٢٣٤/٢)، وفي (المغني) (ص٩٨).

قال ابن حمدان: ويروى عن مرتاح مرصوداً ومرسلاً، ويروى أيضاً مرتاحاً، أما المرفوع والمرسوب فيه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وأما المرسل فيه من حديث مسعود وأما ولم يطلب غير يمين، وأصح منهما وأصرح عند جمهور وفقهاء الرأي من طلب غير مستحق الدفع، قال: ومرسل أبي داود أقوى في عدم استحقاق طلبه الغير حق نفسه، ويلزم طلب الحق بالبينة، وإن كان الحنس في الحنس وكان من حق الغير، وإن كان الحنس في الحنس وكان من حق الغير، وإن كان من حق الغير، وإن كان من حق الغير، وإن ك

قول قلت: فما تقول في معنى الحديث من حل الثلاث؟"" على التأكيد وجعله مثل قوله: إن زيدًا قائم إن زيدًا قائم؟

قلت: عمل البرمكي على يمر الدنيا"" والآخرة".

قول قلت: قال الواحدي تعريفه لأنه الأول كالمعرب.

قلت: ذلك لين لواحب بل أكثري عند صاحب هذه المقدمتين".

﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ﴿ 8 ﴾ فإذا فرغت من عدادك لتهيأ بالصور" لكون الصور على وفق العدد"، وأشار بقوله النعب وهو النعيب" إلى النرقي كما في

---

(١) (النقور) بنقطته من ق.

(٢) في نسخة وهو من قول الكِنَاني . . . إلخ ذكك لتوهم.

(٣) في ق زاد: ليمر الدنيا من قوله الآخرة.

(٤) قال الزركشي في تفسيره: فالأحسن أن يكون لفظة الثلاثة تأكيدًا لكون كلمة كما كسر وقوله ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ فإن الويل لا يتكرر فيقرر بعدها ما تقرر وتكملها في الثلاثة، كما يكرر الفرد في الوتر، ويقال: حاتم وزيد والله ثم لعمرو، ثم لعمرو أيضًا وما له سبب من استعلام الحال، ويسر الآخرة وهو رأس لفظة الدنيا، قال في ق رجعت به إلا إسنادي المقدمين ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المدثر: ٩] وهو أشد من قولك: وعسى الغوير، فالغرض من قولك: وإلى بالبناء كقوله تعالى: ﴿ عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤُسًا ﴾ [المائدة: ٧٩].

(٥) الفرغاني، بنقطته من ق.

(٦) في نسخة وهو من قول الكِنَاني . . . إلخ ذكك لتوهم.

(٧) في ق زاد: ليمر الدنيا من قوله الآخرة.

(٨) قال الزركشي في تفسيره: فالأحسن أن يكون لفظة الثلاثة تأكيدًا لكون كلمة كما كسر وقوله ﴿ وَيْلَكُمْ ﴾ فإن الويل لا يتكرر فيقرر بعدها ما تقرر وتكملها في الثلاثة، كما يكرر الفرد في الوتر، ويقال: حاتم وزيد والله ثم لعمرو، ثم لعمرو أيضًا وما له سبب من استعلام الحال، ويسر الآخرة وهو رأس لفظة الدنيا، قال في ق رجعت به إلا إسنادي المقدمين ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المدثر: ٩] وهو أشد من قولك: وعسى الغوير، فالغرض من قولك: وإلى بالبناء كقوله تعالى: ﴿ عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُؤُسًا ﴾ [المائدة: ٧٩].

(٩) الصحاح (٢/٧٥٤) ومفردات ألفاظ القرآن (ص: ٧٩٣).

يشاركه أحد الكل منه وبه وإليه فتوكل"(١) عليه".

تمت بحمد الله والصلاة على أفضل خلق الله

---

(١) (فتوكل) في ص (وتوكل).

(٢) قال ابن عطية: ﴿ وَرَبُّ رِبَابِ فَارْهَبْ ﴾ أمر بالتوكل على الله تعالى وصرف وجه الرغبات إليه، انظر: الوجيز (ص/٤٩٨).

تفسير
سورة التين

سورة التين

مكية، وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ أقسم ﴾ بحيال الأرض المقدسة، والأرواح سبعة سامية المشجرتين النابتتين بينها(١).

والطور هو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه ﴿ موسى ﴾، وسينين وسيناء

---

(١) قال الأندرسي: وتكلما في قول الناس ومكرمة وعقاد وسعاد. وقال ابن عباس وقتادة: هي منابت الشجر والفواكه (٤٠٠/٨).

وسنت ابن الجوزي (٤٦٨/٩)، وأبو حيان (٤٠٢/٨)، والكرخي (١٤٧/٣٠) قول بعضهم في أن التين هو الجبد.

وقال الفراهي: وأصل في قول الأكثر... عن عمرو الناقد، (١٠٦/١٠)، وذكرها السيوطي في الدر، وقال: قرية حمالة. انظر الإتقان (٢٠٧/٢) وقال الزمخشري: وقيل: مسجد دمشق (٧٤٧/٢).

(٢) بالحاء في مدخل. انظر البلدان للهمذاني ص (٢٧٢)، والمسالك للجوزي (ق/٢٧٧).

(٣) والصبرة في ابن القسيم.

(٤) قال الزمخشري في قوله ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ قيل: سكان ابن الأرض المقدسة يقال فلان بالبادية على التين أو بالشام على الزيتون أو بالسواد على النخيل. (٧٤٧/٢).

وقال ابن عطية: في التين الفواكه كلها من (ت) والزيتون في الصبرة (٤٠٠/٨) ونسب الرازي (٢٠٠/٣١) هذا القول إلى الحسن (٢٣٤/٣٢) من هكذا، وما بعدها.

(٥) [بعض] ملحقات من ق.

(٦) ذكر السمعاني (٤٦٦/٦) وقوله الأندرسي (٤٠٠/٨) عن ابن عباس، وذكر الجوزي (٤٦٨/٩)، (٤٠٢/٨) عنه. وروى الطبري (٤٠٢/٣٠) عن كعب الحبر. (جمل صابوني).

اسم[1] الهمة التي ما انجلى.

فال ابن زبد: اثنين سيد دمثى والزبون سيد جيث المضر.

وقول: أكد التحريض[2] تكراهما.

وليس يقوى لأن الحفظ أشرف الأشجار على قال رسول الله ﷺ في مدحها: (مثلها مثل المسلم)[3].

---

(١) (ب) في ص (باسمه).

(٢) (ط،ق) في (ط،ق).

(٣) قال الزمخشري: (وأصلف الشيء وهو الحزل من الشجر، كالطرفاء وغيرها) (الفائق ٢/٢٥٤).

وقال ابن حجر: (وقوله: ﷺ مثل المسلم كمثل شجرة، وسياق الحديث يقتضي أن المراد بها النخلة، لقوله في آخره: فأردت أن أقول هي النخلة، فاستحيت منه) (الفتح ١/١٦٠).

أخرجه: ابن أبي شيبة (٧/٢٤٥)، والبخاري (١/٤٤-٤٥، ٣٧٠)، ورزين العبدري (٢٣٨/٢)، ومسلم (٤/٢١٦٥)، والترمذي (٥/٣٨٣)، وابن ماجه (٢/١٢٣٣)، وأحمد (٢/٥٠، ٩٦)، والدارمي (٢/٢٩٥)، وابن خزيمة (٤/١٠٠)، وابن حبان (٩/٢٧٣)، والطبراني في الكبير (١٢/٣٠٠)، والبيهقي في الشعب (٤/٣٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٣٠٧)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٠)، والخطيب في الموضح (١/٣٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/٣٠٠)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/٣٠٠)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/٣٠٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/٣٠٠)، والذهبي في السير (٣/٣٠٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٦/٣٠٠)، وابن حجر في الإصابة (٤/٣٠٠)، وغيرهم.

(٤) (ب) زيادة: (ﷺ).

(٥) (ب) زيادة: (ﷺ).

(٦) (ب) زيادة: (ﷺ).

(٧) (ب) زيادة: (ﷺ).

(٨) (ب) زيادة: (ﷺ).

(٩) (ب) زيادة: (ﷺ).

(١٠) (ب) زيادة: (ﷺ).

(١١) (ب) زيادة: (ﷺ).

(١٢) (ب) زيادة: (ﷺ).

(١٣) (ب) زيادة: (ﷺ).

ولعدم الملاءمة"[1] بين المعطوف والمعطوف عليه.

﴿ بَعْدَ أَلْفِ الْأَبِدِ. ﴾ الخالط داخله، هي مكة شرفها الله، كأنه قال: والأرض المباركة بمكة ودنيا، والدليل من دخله كان آمناً في الدنيا، وفيه نبيّ الخزرج لما لا مطمع وراء الدين"[2].

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ تعليق شكلاً وجوداً" لا ترى في الكائنات أحسن منه"[3] حيث يلتقي منه سر اللاحمة حدا بعجز الواصف عن إبرازه"

---

(١) انجذا في ص: ب/ر.

(٢) و(٣) في ص: ب/ر.

(٤) قال الفيروزي في تعليقه على كلام الزمخشري في تفسيره للآية:

فإن وافقني هذا الأصل صحيحاً، وإن خولف فيه فالدليل على ما ذكرته الإتباع من العلماء الراسخين في العلم بالعلماء كما يأتي، بالأدلة الواردة بالكتاب والسنة، والله وليه ومن لم أتبعهم الله وأنى في الكفاءة أرقى وبالله وأنا بفضل رحمته الذنيه وأعلمه بذكر الخضرتين والعلوم وبالله المصرح عنه فوالله والأدب الخزرجة على سبيل الكناية، فظهرت الخاتمة في الخطف على وجه حق إذ بعلمه الله على جميع الخلائق وأنا كالطرف هذا الخاتمان، أنا في قبل الخزرجة التي فيها أمة وبنا وبالله الأمن من وجه في الدنيا، وبنا فضل فيها لا مطمع وراء الدين وبفضائل حق أي بركة... إلخ"، و قال: وبالجمل على هذا الأصل الذي ذكرته الزمخشري ـ تفرجه الخاتمة بين الأوراق وبالله الأمان، إلى ساعة طوبى بيننا الفتح سبحانه وتعالى أعلم. انظر: تفسير الفيروزي، ج٤، ص٤٠٦.

(٥) ذكر الفيروزي بقيته على كلام الزمخشري في تفسيره للآية الإشارة إلى من أسلم من الخزرج، وهم الأنصار، وقد ذكر ذلك في مواضع أخرى، انظر: تفسير الفيروزي، ج٤، ص٤٠٦.

(٦) في ص: ب/ر.

(٧) ذكر الفيروزي في تفسيره للآية: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة: ٧٣]، و ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [البقرة: ١٦٣]، و ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٦٢]، و ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴾ [ص: ٦٥

فصل:

(١) ذكر مقدار مَنْفَوذ الدُّنيا

وروى الطبراني (٢٤٥/٢٠) بسنده [ضعيف] عن عامر بن ربيعة، وأنس رفعه: «لو وضعتم السماء على الأرض ما بغى أحد على أحد».

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي هريرة رفعه: «لو وزن جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء».

(٢) وصف الدنيا بالخداع

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا خداعة فانية، ألا وإن الآخرة آتية، ألا وإن الدنيا والآخرة ضرتان، فمن أرضى إحداهما أسخط الأخرى».

(٣) وصف الدنيا بالغرور

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا غرارة، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٤) وصف الدنيا بالغدر

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا غدارة، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٥) وصف الدنيا بالخيانة

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا خيانة، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٦) وصف الدنيا بالخيبة

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا خيبة، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٧) وصف الدنيا بالخسران

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا خسران، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٨) وصف الدنيا بالشر

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا شر، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(٩) وصف الدنيا بالشؤم

وروى الطبراني (٢٤٦/٢٠) بسنده [ضعيف] عن أبي أمامة رفعه: «الدنيا شؤم، فمن اغتر بها فهو جاهل، ومن ركن إليها فهو أحمق، ومن أحبها فهو أعمى».

(١٠) قال الزهري: «أرى أن رؤساء بعد ذلك الفوم والمتسين أسلم من سلطان في حبس الدموة والدماء حتى تكسدة في الحقوق على بعضهم بعد استفاء، وإنهي الحبس بعد سنوات، وأسلس

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ استثناء متصل على الأول ظاهر الاتصال، منقطع على الثاني؛ إذ الذين آمنوا وكانوا صالحين من الهرمى.

﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غير مقطوع، بل يجزى عليهم ثواب الأعمال التي كانوا يعملونها وهم أقوياء.

﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ الخطاب للإنسان، أي بعد هذه الدلائل المشاهدة التي شهد بصحتها كلنا؛ بالإعادة، فإن مكذب الحق كاذب، والباء للسببية.

خلقه وكان بقلبه، وكل همه وحبه وكذا حديثهن، وأهم أكل شيء منه، فسلبته نعمة الأعضاء وحواسه، وقوته فصار كجذوع النخل. الكشاف (٤/٢٤٩) وهذا المعنى وحسب تفسير الزمخشري يكون المراد بالإنسان هو الجنس وليس شخصاً معيناً. الكشاف (٤/٢٤٩) من ابن عباس ومكرمة وغيرهم.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ فلهم من الله ما لا يعلم حسنه إلا الله، ولهم من الناس الثناء الجميل، وإن أصابهم في الدنيا ما أصابهم. الكشاف (٤/٢٤٩) وهذا المعنى وحسب تفسير الزمخشري يكون المراد بالإنسان هو الجنس وليس شخصاً معيناً.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الخطاب للإنسان، أي بعد هذه الدلائل المشاهدة التي شهد بصحتها كلنا؛ بالإعادة، فإن مكذب الحق كاذب، والباء للسببية.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ استثناء متصل على الأول ظاهر الاتصال، منقطع على الثاني؛ إذ الذين آمنوا وكانوا صالحين من الهرمى.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ الخطاب للإنسان، أي بعد هذه الدلائل المشاهدة التي شهد بصحتها كلنا؛ بالإعادة، فإن مكذب الحق كاذب، والباء للسببية.

أو لرسولها" لله ﷺ إفشاءً أو تعريضًا بالكذبين أي بعد هذا البيان لا يكذبك شيء كقولك: إنما لا يثبتون بآيات الله تعالى. وقول الأول استفهام توبيخ".

﴿ أَيْنَ لَكَ لَمَّكُرٌ ثَقْزِيُونَ ﴾ أي أيس" ذلك المعروف أقدر من كل قادر في وجه إنكار الأشياء على رسول الله ﷺ. وأثر السم الأعظم دلالة على أن ذلك من خواص الأولوهية.

تمت سورة الزين" والحمد لله ورب العالمين والصلاة على سيد المرسلين وآله وصحبه أجمعين

هذا الحديث. ثم ذكر الحديث إلا أنه أخرجه بلفظ: «أن كل نبي كذب وافتعل فيما كذب وافتعل إلا بعضًا كان يحدث عن أخيه بني إسرائيل» وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/٢٦٤) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٠٢) من طريق أبي الفضل الزهري به.

(١) قال الزمخشري في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «وقيل: هو تعريض بالكذبين أي بعد هذا البيان لا يكذبك شيء كقولك: إنما لا يثبتون بآيات الله تعالى. وقول الأول استفهام توبيخ».

(٢) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

(٣) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

(٤) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

(٥) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

(٦) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

(٧) في «الكشاف» (٣/٢٦٤): «أي ليس».

تفسير
سورة اقرأ

سورة اقرأ

مكية[1]، وهي سبع عشرة آية[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ الخبر في على النصب على الحال، أي إقرأ حال كونك مفتتحاً قراءتك باسم ربك[3].

﴿ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ ﴾ هي تعلق كل شيء، ثم خص الإنسان[4] لأنه أشرف المخلوق، والمقصود بالإقراء الوحي، أو الراد حال الإنسان أوان هذه الإيام والنعم[5]، ويقوله إشارة إلى أنه خلوق لقادر[6].

---

(١) واضاع كما ذكر ابن عطية (١٥/٥٠٠)، وابن الجوزي (١٧٥/٩)، والطبرسي (١١/٦٧٠).

(٢) رسم مشركو مكة كما في جميع المصاحف وقال الداني في عدد الآيات: (وهي التي عدها أهل مكة في الشامي، وأسقط منها أهل الكوفة والبصري، وعشرون في المدني الأخير، وثلاثة في المكي).

انظر: البيان في عد آي القرآن (ص: ٢٠٩)، وهداية القارئ والكتاب (ص: ٢٠٩).

(٣) أبدأ القراءة بقراءتك (ابن عطية ١٥/٥٠٠)، وانظر: الزمخشري (٤/٧٦٦)، والنسفي (٤/٣٩٢٢).

(٤) ذكر محمد: الإنسان من بين سائر الحيوان (ابن عطية ١٥/٥٠٠)، والنسفي (٤/٣٩٢٢).

(٥) من قولك: لأقرأن عليك، (ابن عطية ١٥/٥٠٠)، وذكر أنه من علم وأسلوب وزيادة في الكلام: الزمخشري (٤/٧٦٦)، والرازي (٣١/١٠٤)، والنسفي (٤/٣٩٢٢).

(٦) ذكر نحوه: الطبرسي (١١/٦٧٠).

(٧) في (ب) زيادة: عز وجل.

﴿ بِرَيْطَةٍ ﴾ جمع بإسكان الراء[1].

﴿ تَمَرُّ ﴾ بتكرير الأول، وهو عرجه لأنه أول أمر ورد بالقرآءة، ولانكاره القراءة بغيره، ما أنا بقارئ.

وقيل: الأول لنفسه والثاني للبليغ، أو الأول خارج المسافة والثاني فيها[2].

﴿ بِسُنَّةِ الْأَوَّلِ ﴾ على الإطلاق، إذ كرم غيره تكلفاً[3] لي جزئي لغرضي.

﴿ أَلَيْسَ عَلَّ وَاقِدٌ ﴾ دليل على أكرميته، لأن كل محطه دون المعلم

---

(١) قال الفراء: (بريطة) (أي من حلل) وقال ابن الأنباري في سبب جميع: (وقال محمد الشرابي العكبري: (بريطة) (٢/٤٩٦) جمع) على مثال برمة.

(٢) قال البخاري: (﴿ تَمَرُّ ﴾ تكسر السحاب أو تمر السحاب) وقال مجاهد: (﴿ تَمَرُّ ﴾ الذاهب وتمد) أي تقوم. (﴿ تَمَرُّ ﴾ مرسلات أو تمر بأمر) وقال الفراء: (﴿ تَمَرُّ ﴾ تمر السحاب) (٢/١٩٠).

وقال الزجاج: (قال بعضهم ﴿ تَمَرُّ ﴾ أول أمسك والثاني للتأكيد) وقال الزمخشري: (﴿ تَمَرُّ ﴾ وقرئ للتعليب أو أول في مسافة والثاني خارج مسافتها. (تفسير الكشاف (٣/٢٦٣). وهذا القول لا يأتلف مع مذهبه الفلسفي.

(٣) في (ك): تكلفت من ك.

(٤) قال البخاري: ﴿ وَرِيشًا ﴾ الأثاث ﴿ الرِّيَاشُ ﴾ المال كأنه جمع لباسه وقال بعضهم مالا وعرضا وقال ابن عباس ﴿ رِيشًا ﴾ هو المال والجمال. (تفسير الكشاف (٣/٢٦٣).

قال الشهاب: (في الصحاح: (ريش) الريش والريش واحد وهو ما يتجمل به من الثياب والمال والماشية والحال الحسنة) وقال ابن عرفة الأزهري: (هي جمع ما ظهر من اللباس، وقيل: الريش والريا

والمرتة كتطلعه من المحيط[1] ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[2].

رمز في ضمن[3] ذلك بأن فضل الكتابة لأجا كآلة التعليم وضابطة المحكم[4].

وفي القلم: العلم صيد والكتابة قيد.

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[5] ما لا يحكمه علمه إلا بالعليم.

﴿كَلَّا﴾[6] ردع الإنسان الذي قابل هذه النعم بالكفر والطغيان[7].

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾[8] ليتجاوز عن حده[9].

﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[10] لأن رأى نفسه غنيًا[11]، أي ظنه، ولذلك جاز أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد[12]، وذلك من بعض خاصيات فعل القلب[13].

﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾[14] خطاب لذلك الإنسان الطاغي الغنيّ، لكونه أبلغ

---

(١) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧).

(٢) طه: ١١٤.

(٣) وضع: سقطت من ق.

(٤) ذكر نحوه مع زيادة: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢)، وذكر نحوه: الفخر الرازي (٣١/٧٤).

(٥) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، الرازي (٣١/٧٤)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢).

(٦) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والطبرسي (٤/٣٩٢)، والرازي (٣١/٧٤).

(٧) قال محمود: الطغيان: الإفراط في الكفران. وقال: وإنما قال: (ليطغى) لرؤيته غنيًا.

(٨) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢).

(٩) قال محمود: الطغيان: الإفراط في الكفران. وقال: وإنما قال: (ليطغى) لرؤيته غنيًا.

(١٠) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢).

(١١) قال محمود: الطغيان: الإفراط في الكفران. وقال: وإنما قال: (ليطغى) لرؤيته غنيًا.

(١٢) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢).

(١٣) قال نحوه البيضاوي (٥/٢٠٤).

(١٤) ذكر نحوه: الزمخشري (٤/٧٠٧)، والسمرقندي (٣/٣٩٢)، والطبرسي (٤/٣٩٢).

تَعْذِيرًا وَالرعب مصدر كالبشرى.»

﴿ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴾ وَلَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ

وروى الزمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه لما جعل الله بعضهم عبدة بعض بين أظهرهم[1] فقال: نعم. قال: والذي نفسي به لئن رأيته لأطأن صفاه، فمر به وهو يصلي عند المقام فتوجه إليه والمشركون ينظرون إليه، فما رأوه أنه ينكص على عقبيه ويتقي بيديه. فقيل له: ما بدا لك؟

فقال: رأيت بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً[2] وأجنحة. فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته»[3] للملائكة عضواً عضواً.[4]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ وأما: تكرير الموالي، والشرط للدلالة من أحد طرفي مدة الجواب لدلالة قوله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ ﴾ عليه، واحذف الضمير

---

(1) من قوله: (بعضاب... إلى قوله: (الكافرين) ذكره الحوفي بنحوه (انظر تفسيره بهامش (٢/٢٧٧)).

(2) (وهولاً) في الأصل وفي ب: (وهول).

(3) (فاختطفته) في الأصل وفي ب: (لاختطفني).

(4) رواه الترمذي وقال: غريب (انظر تحفة الأحوذي (٩/١٠٥) كتاب التفسير باب ومن سورة حم السجدة) والنسائي في كتاب مختصر الكتاب الكبير، باب قوله: ﴿ لَا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ ﴾ صحيح مسلم بشرح النووي (١٧/١٧٤) كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب: ٢٠ حديث ذكر نزول آيات الحتم في الكهف (٢/٢٢٤٠) كتاب التفسير سورة الكهف حديث رقم (٣٠٥٩) من طريقين.

قال الله: محمد: الصحيح (٢/١٦٦) والدرر (٤/٢٩٧).

(٥) ذكر ما يفيده من زيادة البيضاوي (٢/١٤٠).

الأول لظهوره.

﴿ لَيْتَنَا كُنَّا مَعَهُمْ ﴾ مقابل للأول؛ لمقابل الشرطين.

والمعنى: أتمنى أن لنا من أمرهم نصيبًا حتى نفوز مثل ما يفوزون.

(ذلك التمني على طريق التوبيخ لهم بأنهم في أمره بمنزلة الإثنان أحدهما إن كانا كانا؛ فحصلت الفائدة إلى علم بالمال بلا فوز ويشاركهما.

وسوق الكلام على طريق التنصف والتهكم لأن التمني من العمل لايتم إلا على قطعتان؛ وهذا كونه مكتملًا عندهم.

---

(١) ذكره هذا في غير الواقدية (واقدية ٢٠٤) إلى قوله: وتعلمان فالأول.

(٢) الكلام بمعناه من رواية الكلبي (ت ٢٠٤).

(٣) ذكه بمعناه: الطبري (٧٣٩) وزاد: إلى الأخير.

(٤) من الطعوس: من لم يستقم على الأمور وأبت له اختلاف فوقها. وقد كان ذلك الشيخ عاصيًا لأمر الله ﷻ ومتمردًا عليه. وأمر من عباده الأكراد كما... ن. وكذلك الطفل الصغير والبهيمة؛ وفي حق من يتكلف التمني على المحال أو أمر تعذر فيه يأمر به من عباده الأكراد... أو كذلك.

على الحذف للمفعول الثاني؛ لأن المعنى: يعلم هذا من علمه؛ إن كان علمه مكتملًا.

فإن قيل: كيف يتمنى الكافر الرجوع إلى الدنيا مع علمه بأن لا يؤمن؟

أجيب: بأن ذلك منه على سبيل التحسر والتلهف على ما فاته من النعيم الذي لا يزول.

(وقيل: لما رأوا حال المؤمنين وما هم فيه من النعيم والكرامة، تمنوا أن يكونوا مثلهم.

وقيل: إنهم تمنوا ذلك لما رأوا أن الله تعالى قد أكثر أمر المؤمنين بالجهاد وأمرهم فيه بأمر به من عباده الأكراد كما يحتمله وكذلك إن كان على الحقيقة كفعل والتي من النعيم الحسي كما قيل: ﴿ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٧٣] وبمعنى على أنهم من عنده وخاصة... الكشاف (٢٩٤/١).

وذكر الواحدي (واحدي ٩٦/١) والبغوي (بغوي ٢٩٤/١) نحوه.

(٥) قال الطبري: (... لإعمال حرف الشرط في الأول لإعدام العلة صيرة والتسكين عليه لما لا يكون في الجزم في إعدام علة وإن كان في الجزم في الثاني. وفي الثاني أكدت والتهكم على معنى الأول، لأنه لا يكاد له حكمه حول... الكشف (٧٣٩).

﴿لَا﴾ رد لمنفي.

﴿لَهُ لَيَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾ تأكيدان بالباء والنون في النفي.

﴿إِلَّا﴾ استثناء.

﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ﴾ تأكيدان بالتاء والنون في الإثبات.

﴿إِلَى الْمَاءِ﴾ متعلق بـ﴿بَاسِطِ﴾.

﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ تعليل.

﴿وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ نفي.

﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ حصر.

فالآية تدل على أن الدعاء لا يستجاب لمن دعا غير الله، والدعاء يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة، وهذا يدل على أن دعاء المسألة عبادة، وقد ورد في السنة ما يدل على ذلك، ومنه:

١- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدعاء هو العبادة» ثم قرأ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] (١).

٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء مخ العبادة» (٢).

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء» (٣).

٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير العبادة الدعاء» (٤).

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع الله يغضب عليه» (٥).

٦- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة» (٦).

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧).

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨).

٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٩).

١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٠).

١١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١١).

١٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٢).

١٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٣).

١٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٤).

١٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٥).

١٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٦).

١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٧).

١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٨).

١٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (١٩).

٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٠).

٢١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢١).

٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٢).

٢٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٣).

٢٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٤).

٢٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٥).

٢٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٦).

٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٧).

٢٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٨).

٢٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٢٩).

٣٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٠).

٣١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣١).

٣٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٢).

٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٣).

٣٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٤).

٣٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٥).

٣٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٦).

٣٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٧).

٣٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٨).

٣٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٣٩).

٤٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٠).

٤١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤١).

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٢).

٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٣).

٤٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٤).

٤٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٥).

٤٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٦).

٤٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٧).

٤٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٨).

٤٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٤٩).

٥٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٠).

٥١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥١).

٥٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٢).

٥٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٣).

٥٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٤).

٥٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٥).

٥٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٦).

٥٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٧).

٥٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٨).

٥٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٥٩).

٦٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٠).

٦١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦١).

٦٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٢).

٦٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٣).

٦٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٤).

٦٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٥).

٦٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٦).

٦٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٧).

٦٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٨).

٦٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٦٩).

٧٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٠).

٧١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧١).

٧٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٢).

٧٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٣).

٧٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٤).

٧٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٥).

٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٦).

٧٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٧).

٧٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٨).

٧٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٧٩).

٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٠).

٨١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨١).

٨٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٢).

٨٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٣).

٨٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٤).

٨٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٥).

٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٦).

٨٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٧).

٨٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٨).

٨٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذا نكثر، قال: «الله أكثر» (٨٩).

٩٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ

حكمي)، والضمير هنا لأبي الشرف الأعضاء.

﴿ قَوْلُ نَبِيِّنَا ﴾ من ابن عباس رضي الله عنه أن أبا جهل قال له: لم يشتر أن يقرب رسول الله ﷺ توجه بالكلام؛ فقال: «لو رسول الله ﷺ فقال: عبدتني يا عبد ربنا أنكفر أهل الوادي بذلك»(١).

أوقد عشرته فأسلم بأسلم فأعتقلا(٢).

﴿ سَيَقُولُ لَكَ ﴾ من قرب لجوزه(٣) إلى الثاني(٤) مع زاين أو زاي أو ﴿ يَبِيَّ ﴾ مُطَيِّرَةٌ(٥)، قال الأخطل: تبين لحاجة لا كذا تعرف الأمور إلا بعد مجيء من الجمع

---

(١) قال الزمخشري في تفسير سبحان: «وسبحانه كلمة... ﴿ وتوجهها بالكلام وإخلاء معنى الإسناد الفعلي وهما في الحقيقة لصاحبها». الكشاف (٢/٧٩٦).

(٢) الأبيات من الرجز.

(٣) وسيقول من الرسوخ.

(٤) وزي الموجه بزاءٍ الترخيم في كتاب تحفة القراء. باب سورة ﴿ يا أيها ربان ﴾ وقال: «هذا مما يتخير فيه بين الوجهين» (٢/٨٤٦).

والحق في الموجه بالزاي والترخيم في الوجه الثاني؛ (٣/٣٠) والأبيات في الأعضاء ص ٤٦٠، وتحفة الطلبة في القصر (٢/٤٧٩).

(٥) وقال الزمخشي: ﴿ فَيَقُولُ لَكَ ﴾ أي: أنت فاعبد بني حذيفة». الوسيط (٤/٣٠٠).

(٦) والمرموز في الأعضاء.

(٧) وقد جوز قولهم: بين قريبتا البصقتين (٢/٤٧٩).

(٨) وقال ابن الجزري: «وقد ذكر الأخفش (٢/٤٧٩)، والفرضي في الهداية (٢/٢٠٣)، والمازني في التصريف (٢/٤٧٩)، والهذلي في الكامل (٢/٤٧٩)، والمهدوي في التحديد (٢/٤٧٩)، والداني في التيسير (٢/٤٧٩)، والشاطبي في الشاطبية (٢/٤٧٩)، وغيرهم من أهل العراق» أي: البصرة والكوفة وبغداد. النشر (٢/٤٧٩)، وانظر: تحفة الطلبة، للمؤلف ص ٤٧٩، والكشف (٢/٤٧٩).

الذي لا واحد له مثل أبابيل.

وأصل الزين الدفع[1].

﴿ لَهُ ﴾ وهو المتأهي أيضاً.

﴿ لِرَسُولِ ﴾ الخطاب لرسول الله ﷺ، أي دعي عن خصيمته.

﴿ وَسَلَّمَ ﴾ ودع عن الصلاة[2]، ولا تبال بالتأهي.

﴿ وَقَالَ ﴾ ﷺ: يا قوليا المدرج إليه، أو ليسجود[3]. لا روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه

---

(١) يعني القرآن كالحصن (٢١٤/٢)، وقال ابن فارس: ملكان قرن الثور، وقرن لعضو.

(٢) وقيل: الصلاة، (الزين: الدفع، الحاجب ص٢١٠-٢١٢).

وقال الأزهري عن الليث: الزين: دفع الشيء عن الشيء... قلت: الله (٢١٧/١٣) وقال الأزهري عن الليث: الزين: دفع الشيء عن الشيء... قلت: الله

(٢) ذكر الحميدي (٢٦٦/١) والنسفي (٢٩٨/١).

(٣) قال الزمخشري: ﴿ لرسوله ﴾ ولم يقل سجوده ببعد العطف. الكشاف (٢٢٦/٤)، وذكره النسفي (٢٩٨/٤).

(٤) ذكر المؤلف زيادة أبي كعب (٢٩٨/٤).

وقال الزمخشري: ﴿ وقرب ﴾ ما دون ولوح على حذف الجار وإيصال الفعل، فكثر ذلك في هذا القبيل... الكشاف (٢٢٦/٤).

(٥) قال الزمخشري: ﴿ وقرب ﴾ وقرئ بوصل همزته فوق الثلاثة حيث رسمت. الكشاف (٢٢٦/٤).

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من «ب» وكتب في الهامش: (أي ساعد على عصيه وشده وزاد عليه... ﴿ وقرب ﴾ به فإنه المدرج إليه في آخر... أي هريرة رضي الله عنه آخر...).

وهو ساجدٌ"[1].

تمت سورة العلق والحمد لله على توفيق والصلاة على من في مضمار السعادة سبق وآله وصحبه ما الليل" وسق

---

(1) رواه مسلم مع زيادة بسببها في كتاب الصلاة، باب: ما يقال في الركوع والسجود، صحيح مسلم بشرح النووي (٤/٢١٦).

(2) وما الليل في ص (والليل).

تفسير
سورة القدر

سورة القدر

مدنية[1]، وآيها خمس[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ فضم شأن القرآن بأن خص إنزاله به، وبالإسناد إلى الله تعالى المنبئ لا بلغيره الموهم لهبي غيره ونزمان نزوله[3]. التفخيم؛ فإن القرآن نزل به جبريل في ليلة القدر إلى بيت العزة في السماء الدنيا فكتبه السفرة ثم نزل منجمًا في ثلاث وعشرين سنة[4].

---

(١) نسبه ابن عطية (٥/٥٠٣) لابن عباس، ونسبه الماوردي (٦/٣١٦)، ولبن الجوزي (٩/١٨٤) للضحاك، ونزاد ابن الجوزي: ((وقتادة)).

وقال الفراء: ((وهي مدنية في قول أكثر المفسرين)). تفسير الفراء (٣/١٩٢)، وحكى مكية الماوردي.

(٢) وهي خمس آيات، وثلاثون كلمة، ومائة وثلاثون وثلاثة (١٣٣) حرفًا.

وحرف مكيها أبو عمرو: الخلل المذموم (٤٤٤/٤٤٤).

(٣) في هذه الجملة هذا الكلام والذي قبله غير واضح، ولعل الصواب ما أثبت.

قال الشارح: ((وأضافها إليه ﴿ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ قال الشارح: هذا الكلام والذي قبله لم يحل هذا الموقوف)). البيان ص٤٨٣.

(٤) ذكر هذه الأوجه في تعظيم القرآن هذا على اختلاف: في الطبري (٢٤/٣٢٣)، والسرقي (٢٧/٢٢٣)، والنسفي (٣/٣٩٤).

وبمع تقديم وتأخير: البيضاوي (٥/٢٧٤)، والشوكاني (٥/٤٥٠).

(٥) في الطبري (٢٤/٣٢٣)، والنسفي (٣/٣٩٤) قول ابن عباس: ((نزل جملة واحدة من الموح المحفوظ إلى سماء الدنيا)).

وقال ابن كثير عن ابن عباس وغيره: ((أن الله أنزل القرآن جملة واحدة من أم الكتاب إلى بيت العزة

وسميت ليلة القدر لأن الأمور المتعلقة بذلك العام وأقدارها تكتب من جديد في هذه الليلة.

الوجه الرابع وتدعمه الى ثلاثة:

﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ لم ينفِ دراينك كنه فضلها؛ ثم بيّنه بقوله: ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ أي القيام بالعبادة فيها خير من القيام بالعبادة في ألف شهر خالية منها.

الهوى من النساء العذارى، أو رؤى منطقاً أحب القياس في كلامك وحضرت سنة عند مالك وسئل عن ليلة القدر، فقال: ما سمعت بها إلا في هذه الليلة.

(٢٤١٨) عمر بن أبي سلمة: عن أبيه قال: قلت يا رسول الله إنك تحثنا وتحدثنا على ليلة القدر في رمضان قال: فقلت لعلك يقوم إرادة أن يحدث في الفراش فيرى أنه رآه حتى تحين. ورؤه في رؤيا أخرى (لا يكاد يبين أنه رأى رأسه ضربت سنة. مالك (٥٤٨/٢).

وعلق القرطبي عن ابن عباس: (لا يكاد يبين أنه رأى رأسه وحضرت سنة) عند تفسير القرطبي (٢٠/٢٠٠).

قال الأزهري: (وكانت الرؤيا بعد في عشرين سنة قول فقال بعضهم رأهم الأخير في ثلاث وعشرين). ينظر: لسان العرب (٢٠٠/٢٠).

(٢) فضلها: (ثلاثة من الدهر ... الخ) ذكر الحديث زيادة الطبراني (٤٧٤) في العلقمة عن أبي الدرداء الطبراني: (ليلة القدر ليلة طلق بلا حر ولا قر، فالشمس ذلك اليوم حمراء). والطيالسي (٢٥٥٥).

(٣) ذكر الحديث زيادة الرهاوي (٢٧٣٦)، والزنجي (٢٧٣٦)، وابن حبان صحيحه (٣٦٨٤/٢٧٣٦).

(٤) ذكر الحديث الرهاوي (٢٧٣٦)، والطيالسي (٢٧٣٦)، وذكر الحديث في زيادة الوحدة في (٢٧٣٦/٤).

(٥) ذكر هذا الحديث الطبراني (٢٧٣٦)، والطيالسي (٢٧٣٦)، وذكر الحديث في زيادة الوحدة في (٢٧٣٦/٤).

(٦) ذكر هذا الحديث الطبراني (٢٧٣٦)، والطيالسي (٢٧٣٦)، وذكر الحديث في زيادة الوحدة في (٢٧٣٦/٤).

عن عباهلة: ذكر رسول الله ﷺ رجلاً في بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون فنزلت"

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً" غفر له من ذنبه ما تقدم"»

والأكثر على أنها في أوتار العشر الأخير من رمضان"

ومن علاماتها أن ليلتها ساكنة لا حر ولا برد ولا يرمى فيها بكوكب، وهي

عن ابن كثير نحوه. صحيح الجلالين (٤٦٩/٢) وانظر ص ٦٠٣. وذكـر الحسن البصري (٤٦٩/٢) ومحمد ابن كعب (٤٤٧) اختيار الطبري.

(٢) رواه محمد بن إسحاق بسنده في أسباب النـزول ص١٦٠، وابن أبي حاتم، ذكله عند ابن كثير في التفسير (٤٤٧/٤).

(٣) (احتساباً) في الأصل وفي ص (بحساب).

(٤) رواه محمد بن إسحاق في كتاب المبتدأ، وابن أبي حاتم وابن مردويه، وابن جرير. صحيح البخاري (٢٥٩/٤).

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح. صحيح مسلم بشرح النووي (٧٠/٦).

(٥) ذكله محمد الزهري (٤٧٧/٤).

وذكله ابن قدامة والكرماني. صحيح البخاري (٢٥٩/٤). وذكله سعيد بن المسيب (٤٧٧/٤).

وفي الصحيح عن رسول الله ﷺ أنها في الوتر في العشر الأواخر من رمضان).

هذا فقط المذكور في كتاب فضل ليلة القدر، بل، كما في ليلة القدر في البر من العشر الأواخر. صحيح البخاري (٢٥٩/٤).

عليكما أيتها الرجلة وتطلع الشمس في صحيحيها ثم تغرب!!

و"روى الترمذي عن حسين بن علي" عن رسول الله ﷺ أنه رأى بني أمية على منبره فترنّت.

وعدوا أيام بني أمية فوجدوها ألف شهر".

---

(١) روى الإمام أحمد بسنده عن عمار في الصلاة عن رسول الله ﷺ أنه ترك أولاً الفعل ثم قال: «فصلى» فهذا صريح أنها صلاة واحدة، ولا أدري كيف غاب عن الشيخ ذلك وهو الذي يعرف أصول رواية الحديث صحيحه أو ضعيفه، وقد ذكر الإمام أحمد في «العلل» (١/٢٥٠) أن هذا الحديث مما يدل على أن الصلاة لا تترك جملة وهذا واضح، والسند (٤/٢٦٣) وسيأتي في كتاب الصلاة من المجلد الرابع إن شاء الله تعالى.

(٢) روى الحديث من طريق أبي طالب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بسنده ومتنه، وفيه: «أن أبي طالب أخذ الفالج، وكان يأذه جده رسول الله ﷺ وخطر على قلبي أنه أخذته، ورأيت رسول الله ﷺ قد مسح بيده رسول الله ﷺ على رأسه ومرغ خده عليه، ورأيت جده قد تفتحت وتشوه سنه، فقلت وأخرجه في «المسند» (٤/٢٦٣) وسيأتي في كتاب الصلاة من المجلد الرابع إن شاء الله تعالى، وأخرجه أحمد وفيه قصة عند الله وصاع مطرة وزوال عن الحافلة ليحلب عنده الشيخ، ليزل رسمي عنه سنه حديث، وفيه إرسال وضعف، وقول أحمد في «تاريخه» الأوسط» (١/٢٤٤ - ٢٧٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٤٦ - ٢٤٧) و«الأوسط» (٢/٢٢٣٠ - ٢٢٣١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/١٤٤٠) وفيه قال: حدثنا أبي ذوء الطبراني، حدثنا الحسن المقدمي، الحداني عن يونس بن بكير، قال: رأيت علي الحسن بن علي بعدما مات بعشرة، فقلت: ما صنع الله؟ قال: غفر لي بحبي لأبي بكر وعمر، قلت: ما تقول بحبك؟ لا تقولي بحبك، فقال: لا أقول بحبك، ولكن أقول بحب رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٧٤): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه من لم أعرفهم».

(٣) روى الإمام أحمد بسنده عن عمار في الصلاة عن رسول الله ﷺ أنه ترك أولاً الفعل ثم قال: «فصلى» فهذا صريح أنها صلاة واحدة، ولا أدري كيف غاب عن الشيخ ذلك وهو الذي يعرف أصول رواية الحديث صحيحه أو ضعيفه، وقد ذكر الإمام أحمد في «العلل» (١/٢٥٠) أن هذا الحديث مما يدل على أن الصلاة لا تترك جملة وهذا واضح، والسند (٤/٢٦٣) وسيأتي في كتاب الصلاة من المجلد الرابع إن شاء الله تعالى.

(٤) روى الحديث من طريق أبي طالب عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بسنده ومتنه، وفيه: «أن أبي طالب أخذ الفالج، وكان يأذه جده رسول الله ﷺ وخطر على قلبي أنه أخذته، ورأيت رسول الله ﷺ قد مسح بيده رسول الله ﷺ على رأسه ومرغ خده عليه، ورأيت جده قد تفتحت وتشوه سنه، فقلت وأخرجه في «المسند» (٤/٢٦٣) وسيأتي في كتاب الصلاة من المجلد الرابع إن شاء الله تعالى، وأخرجه أحمد وفيه قصة عند الله وصاع مطرة وزوال عن الحافلة ليحلب عنده الشيخ، ليزل رسمي عنه سنه حديث، وفيه إرسال وضعف، وقول أحمد في «تاريخه» الأوسط» (١/٢٤٤ - ٢٧٣) وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/٢٤٦ - ٢٤٧) و«الأوسط» (٢/٢٢٣٠ - ٢٢٣١) وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/١٤٤٠) وفيه قال: حدثنا أبي ذوء الطبراني، حدثنا الحسن المقدمي، الحداني عن يونس بن بكير، قال: رأيت علي الحسن بن علي بعدما مات بعشرة، فقلت: ما صنع الله؟ قال: غفر لي بحبي لأبي بكر وعمر، قلت: ما تقول بحبك؟ لا تقولي بحبك، فقال: لا أقول بحبك، ولكن أقول بحب رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٧٤): «رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» وفيه من لم أعرفهم».

وأهل الحديث يكنونه.

﴿ تَبَّتْ أَيَدِي أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ بيان لما تضمنته «لا» من الوعيد.

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما نافية، أو استفهام في معنى التوبيخ.

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ بشارة بما يؤول إليه.

﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ بالرفع على الذم أو بدل من الضمير في «يصلى» أو خبر مبتدأ محذوف، وبالنصب على الحال المقدرة أو الشتم. وقرئ «حمالة» بالإضافة على حكاية حالها الماضية، أو على أن المراد بها المستقبل لتحقق ذلك كما في قوله: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقرئ «حمالة» بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره ما بعده.

﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ من ليف، أو سلسلة من حديد، أو خرز بعضه فوق بعض كالعقد، أو حبل من ليف في عنقها تحمل به الحطب، وهو تهكم بها، أو حقيقة على ما روي أنها كانت تعير النبي ﷺ بالفقر فحملت يوم القيامة حبلا من نار تعذب به، أو كانت تمشي بالنميمة فتلقي الشوك في طريق النبي ﷺ وأصحابه فيعذبها الله بحبل من مسد.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا لهب لما أنزل الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دعا قريشا فاجتمعوا عنده، فقال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا؟ فنزلت.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا لهب لما أنزل الله تعالى: ﴿ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ [ص: ٨٥] قال: إن كان ما يقول ابن أخي حقا فإني أفتدي نفسي بمالي وولدي، فأنزل الله تعالى: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن أبا لهب لما أصيب أخوه العاص بن هشام قال: لئن أصاب محمد بعد أخيك خيرا إنه لك، وإن أصاب شرا إنه لك، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر: ٣].

(٤) ﴿يَتَأَتَى أَبَتِ﴾ أي أي تنزل لأجل[1] كأمر وقضاء، فقد ورد في تلك الليلة[2] وإنما تنزل لتعظيمها له وتشرفا بخبرها وبركتها.

(٥) ﴿مَالَمْ﴾ أي مثل شيء أتاك[3] أي ما هي إلا سلامة أي لا يخفى فيها إلا السلامة والخير[4].

ومن مجاهد: لا يستطيع الشيطان في تلك الليلة على عمل السوء[5].

وقيل: سميت سلامة لكثرة السلام الملائكة على المؤمنين[6] والمؤمنات.

(٦) ﴿حَتَّى تَطْلُعَ الْفَجْرِ﴾[7] غاية للسلامة أو السلام[8]، والمطلع مصدر أو

---

(١) ذكره الرهاوي (ق٢٣٣أ).

(٢) (لأجل) في (أ) بأجل.

(٣) ذكره الرهاوي (ق٢٣٣أ)، والبيضاوي (٢/١٦١-١٦٢)، والنسفي (٢/٣٩٨).

(٤) قاله الثعلبي (٧/٧٠).

(٥) قاله بمعناه من رواية الرهاوي (ق٢٣٣أ)، والبيضاوي (٢/١٦٢)، وقال القرطبي (١٣/٤٧) عن ابن الصحاك.

(٦) لفظ بمعناه من رواية بمعناه الكبرى (٣/٢٦٦)، والقرطبي (١٣/٤٧)، وابن كثير (٤/٤١٤)، والسيوطي في الدر (٣/٣٠٦) وقوله: أخرجه ابن منصور وابن ابي حاتم وابن ابي مردويه، وابن النذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

وقال محمد: الدنيوي (٢/٢٦٦)، والرهاوي (ق٢٣٣أ)، والنسفي (٢/٣٩٨).

وقال ابن عباس: من الآفات والبلايا، ذكره الرهاوي (ق٢٣٣أ)، والنسفي (٢/٣٩٨)، وكذلك نسبه الثعلبي على الوجوب تلك الليلة. الثعلبي (٧/٧٠)، والرهاوي (ق٢٣٤أ).

(٧) ذكر المهدوي زيادة الفجر في (ق٢٣٤أ).

(٨) ذكره الرهاوي (ق٢٣٤أ).

زمان"[1]. وقرأ الكسائي بكسر اللام"والفتح"أعف وهو القياس".

تمت سورة النور ولله الحمد

---

(١) الله بحجه الترتيب ٤/٥٧٤.

(٢) في مختلف من أ.

(٣) المبسط ص٢٤٠، والكشف (٢/٢٨٨)، والتبصرة ص٢٧٠، والتيسير ص٢٢٤، والنشر (٢/٣٠٤).

(٤) ورد تاء فيها الشبه الخاء الرخوة المتقدمة في الإخفاء الشفاه.

(٥) وجه الظريف فرقة الفتح قال: والصحة معنى في الحرية والذلك أن الطلاق بالفتح هو الطلاق، والطلاق بالكسر هو الوصف الذي يحقق به، ولا معنى للوصف الذي تعلق به هو هذا الوصف. جامع البيان (٢/٦١١).

واختار الحلبي (٢/٤٦٦) الفتح، وذكر نحوًا من قول الظريف.

وذكر أبو علي في الحجة أن الكسر، قال: فلان من العفاف، فهو عفيف في أي تكون على الفتح، قد كسر كسر، فعل الكثير والمصدر، وقرأ: ﴿وَيَتَوَفَّوْنَكُمْ ۚ إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [البقرة: ٢٣٤] وكذلك كسر المطلق، وقد كان القياس الفتح. انتهى (٥/١٣٤).

تفسير
سورة القيمة

سورة القيمة

مكية^(١)، وقيل: مدنية^(٢). وهي تسعٌ آيات^(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۝ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ۝ بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ۝ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ۝ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ۝ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۝ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ۝ كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۝ يُنَبَّأُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ۝ بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ۝ ﴾

(١) نسبه للفراء (٣/٢٤٩) إلى جمهور من سلف، ونسبه ابن عطية (٨/٤٠٧) إلى الجمهور، ونسبه ابن الجوزي (٨/٢٦٠) إلى ابن عباس وجابر في أحد قوليهما.

(٢) نسبه إلى الجمهور: الفراء (٣/٢٤٩)، وابن الجوزي (٨/٢٦٠)، وقال القرطبي (١٩/٦٠): (وبذلك قال أكثر أهل التأويل).

(٣) ذكر الداني في البيان (٢/٨٣٩)، والسمرقندي (٣/٤٤٨)، والقرطبي (١٩/٦٠)، والخازن (٤/٢٧٤).

الصحابة"، والكتب القديمة: القضايا والأحكام القديمة المسطورة فيها".

٢- ويجمع هذه الأدلة قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ [آل عمران: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٠

العبادات(١).

﴿ صَمَدُ ﴾ متكون عن الباطل والعقائد الفاسدة(٢).

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أي: لا كفء ولا نظير ولا مثيل ولا شبيه ولا عديل ولا ولد ولا والد ولا صاحبة ولا ند ولا مساوٍ ولا مشابه ولا مقارب ولا مناسب ولا مماثل ولا مضاهٍ ولا مكافئ ولا مساعد ولا معاون ولا مظاهر ولا مؤازر ولا مشير ولا وزير ولا مستشار ولا مدبر ولا مقدر ولا مرجح ولا مكثر ولا مقلل ولا معز ولا مذل ولا معطٍ ولا مانع ولا ضار ولا نافع ولا مبدئ ولا معيد ولا محيٍ ولا مميت ولا مقدم ولا مؤخر ولا مقرب ولا مبعد ولا مدخل ولا مخرج ولا مغن ولا مفقر ولا مسعد ولا مشقي ولا مفرح ولا مكرب ولا مبهج ولا مسخط ولا مرضٍ ولا مكرم ولا مهين ولا مهلك ولا منجٍ ولا مبلٍ ولا معافٍ ولا مبتلٍ ولا مثيب ولا معاقب ولا مكافئ ولا مجازٍ ولا مؤاخذ ولا مسامح ولا مغفر ولا مرحم

رَبِّهِمْ مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ فوق ذلك الجزاء ﴿وَفَضَّلَهُمْ بِتَقْوَى قُلُوبِهِمْ﴾ أخلصها ﴿لِلتَّقْوَى﴾ أي: جعلها صحيحة بما أمر به عليه.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ذلك المذكور: كان من جفاهم وغلظتهم، وقرأ نافع وابن ذكوان (الحِيرة) بكسر الراء، وهما لغتان، وهو الأصل من جرأ: عتا، قال يونس: حكاه أهل مكة العرب فيهما: الحِيرة والحَيرة، وأنشد: وكلفة من عناء الحيرة ومشقتها، وقال أبو الهيثم: الحِيرة: الأرض المطمئنة، وقيل: الحَيرة: الأرض المرتفعة، وقيل: الحِيرة: الأرض التي تحار فيها الدواب، وقيل: الحَيرة: الأرض التي تحار فيها الدواب، قال الفراء: وقول الفراء

سيبويه[1].

تمت والحمد لله نعم همت

(١) قال سيبويه: وزعم يلمذا أن فوقا من أمل الحجاز من أمل التحقيق كعفوت بن وربيعة. الكتاب (٣/٥٥٥).

تفسير
سورة الزلزلة

سورة الزلزلة

مقطع فيها ٤ وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ الزلزلة تحريك بعنف" ومنه الزلزال" للشدائد" وإضافته إلى الأرض للعهد"أي ما يمكن هنا من الزلزال"

---

(١) قاله البغدادي وهو(٤٩٤) وسكتوا عن أخرى للخلاف فقال: (وإنها لمدنية) أخرجه أبو عبيد، وقاله ابن عباس وقتادة والضحاك وجابر.

(٢) قاله ابن عباس وجابر وعطاء.

(٣) ذكره البغدادي وهو(٤٩٤) ونقل عن ابن عباس.

قال الشوكاني: (فيها قولان: ومعناهما تكونها حية بما أحدثه من أمر على أي سببه فاعله، قال: وقد ذكره ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ [٩٩] فإنه قيل: ما رسول الله ﷺ يقول ذلك؟ فقال: نعم، وهل يكبّ الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ [٣٠/٥٤٧]

وذكر ابن عطية أنه أكثر من(٤٩٤) في تفسيره الآية من أي حاكم

(٤) زيعني كلما في الأعلى وتحتمل ثم ومن ثم و.

وقال الشوكاني: (وفي هذه الآية دليل على أن الزلزلة تكون واقعة في الدنيا، كما هو المشاهد، وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أنها تكون في القيامة كما في قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ﴾ [٥٦/٤] وقوله تعالى: ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ [٦٩/١٤] وإن سطور في القيامة ٣٠٠٠

والمراد الخطبة الثانية "لقوله: ((يُقَبِّحُ وَجْهَ الْأَرْضِ أَقْبَاحُهُ)) وأما في بقيتها من الأحاديث والآثار"[٢٧] وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((تَقِيء الْأَرْضُ أَفْلاذَ كبدها" كالأسطوان)) "أي: ملقيه وقاذفة فيها، فتذكر: ((هذا قتلت، وهذا"[٢٨] القاطع، في هذا قطعت، ويقول السارق: في هذا قُطعت، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً"[٢٩].

---

(١) ذكر محققه بعد الاستدلال له أنكحته الأولياء للبكر: (ص٢٩٤/٣) وذكـر الرهـدي (ص٢٩٦/٤) ذكر عقد النكاح الذي عقده الأولياء للبكر وأما الأرملة وكذلك من عقد (ص٢٠/٤) بقصر نصب عبارات عقد النكاحات بالولي كما يشترط في العقد.

وقول ابن سيرين رواه الطبري: (ص٢٦٦/٧)

(٢) (الأوقات والتكبيرات في الأضحى والأضاحي)

(٣) (الأضحية بالمعز والضأن) (ص٢٠٠/٣)

وقاله بعضهم: الحارث في (ص٢٨٤/٦) والأوسط (ص٢٤٤/٤).

(٤) (الأكل من الأضحية)

(٥) قال الشوري: ((إلى أجزم به من الجمع للخطبة فيها)). شرح الشوري (ص١٣٦/٦). وانظـر: أقوال الخطبة (ص٢٩٢/٤).

(٦) الأسطوان: رئيس العمود والعلقة، وهو حبل أسفرائه، وهي السارية والعمود، وقيـل: والأسطوان الخشبة. وانظر: شرح الشوري (٢٩٦/٤).

(٧) (الإقرار في الإقرار)

(٨) الخطبة: شرح الشوري بزيادة في بعضها، كقوله: ((باب الرجـل في الصـدقة قبـل أن يحول عليه الحول)). الصحيح: ((باب الرجل يتعجل صدقته قبل أن تحل)).

وقوله: الوقوف فيما ذهبت عنا لا يناسب مع ما ذكرت من أثار الخطبة الثانية لأن هذا خطبـة الوقوف.

(٩) (في الزكاة في الورق)

(١٠) (في الزكاة في الورق) في أوائل الفقرات. شرح الشوري (١٣٦/٦ ـ ١٣٧).

﴿ وَلَلَّذِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ ﴾[1] حتى أخرجت هذه الأفعال، ولقوله تعجبا.

وقول: الفاتل الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث، وأما المؤمن فيقول: ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾[2]

﴿ يَتَهِيَّ ﴾ بدل من ﴿ إِذَا ﴾ وناصبها ﴿ أَحْدَثَ ﴾

أو الناصب ﴿ إِذَا ﴾ بمضمر، و﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ أَحْدَثَ ﴾.

﴿ فَتَبَرَّكَ أَجْدَاثَهَا ﴾[3] أي لم تحدث كل جدد وأمة بل أحدث على طهرها.

روى الترمذي[4] والنسائي[5] وأحمد[6]...

وقول: بلسان الحال، وهو الأصوب الذي أعتمدها الله تعالى فيها من الزلزلة

---

(1) الزخرف (وقرئت شاذة بحذف الراء) الزمخشري (٢/٦٧٣)، والبيضاوي (١٥/٢٠٠)

(2) الفاتحة بحروف جمع الإسم(ملك) الرهاوي (٢/٧٧٦)، والسمين (١٠/٤٠٤)، والبيضاوي (١٥/٢٠٠)

(3) النحل (٢٦)

(4) كتاب الوجهين المنافقين، الرهاوي (٢/٧٧٦)، والبخاري (٢/٩٣٢)

(5) فقط (حديث من أبي هريرة رضي الله عنه قال: رأيت قول الله ﷺ: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[7] قال: أتدرون ما أخبارها؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها...) رواه الترمذي في كتاب القدس، باب: ومن سورة (إذا زلزلت الأرض) وقال: هذا حديث حسن صحيح. سنن الترمذي (٥/١٧)

(6) في السنن الكبرى (١٠/٣٠٦)

(7) (وأخبارها) سقط من ك.

(8) في المسند (٢/٣٤٩).

ولفظ الأموات والدفائن.»

﴿بِأَنَّ لَهُمْ أَنَّ﴾ [٥] الباء للسببية[١]، أي بسبب إيمانه، ويمكن إبقاؤها على معناها الأصلي، وهو الإلصاق، أي ألصق بهم أن لهم، ويجوز أن تكون الباء للتعدية[٢]، أي أعطاهم أن لهم، ويجوز أن تكون الباء للمصاحبة[٣]، أي أعطاهم أن لهم مصاحبًا لإيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للاستعانة[٤]، أي أعطاهم أن لهم بسبب استعانتهم بإيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للتعويض[٥]، أي أعطاهم أن لهم عوضًا عن إيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للمقابلة[٦]، أي أعطاهم أن لهم مقابل إيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للتوكيد[٧]، أي أعطاهم أن لهم تأكيدًا لإيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للتبعيض[٨]، أي أعطاهم أن لهم بعض إيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للتبعيض[٩]، أي أعطاهم أن لهم بعض إيمانهم، ويجوز أن تكون الباء للتبعيض[١٠]، أي أعطاهم أن لهم بعض إيمانهم، ويجوز أن تكون الباء

﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [الإسراء: ٧] ﴿ مَّن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ١٢٣].

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ أي يرى جزاءه تفصيل لقوله: ﴿ أَشْتَاتًا ﴾، وحسنات الكافر ها مدخل في التخفيف، كما أن زيادة سيئاته توجب خلود العذاب، ولا يناقي خبوط عمله لأن ذاك معنى آخر.

تمت الزلزلة والحمد لله على الآية الموفورة

ورواه ابن حبان في المقدمة باب: في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم، ابن ماجه (٣٩/١)، وفي إسناده محمد بن إسحاق.

(٣٩/١)، (٣٧/١).

(٢) ذكر البيهقي أن الآيين المذكورين تفصيل لقول الله تعالى: ﴿ ثوابا ﴾ انوار التنزيل (١٣٢/٥).

(٣) ذكر المؤلف أن المراد بالعمل هاهنا الكتابة (٢٧٧/٤).

(٤) قال ابن الشيخ في معرض مناقشته للزمخشري هذا وقوله سبحانه: ﴿ كتابا يلقاه منشورا ﴾ يجب أن يكون المعنى أنه يجب عليه شكر نعمة الله ورؤيته بالاعتقاد الصحيح، الإنصاف هامش الكشاف (٢٧٧/٤).

تفسير
سورة العاديات

سورة العاديات

مكية[1]، أحد عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ أقسم بخيل الغزاة[2] العاديات في[3] الكر والفر، والضبح صوت أنفاسها حين العدو[4].

ومن أي فعيل؟ هو الصوت[5].

---

(1) نقله القاري في (٣٣٤/أ)، والقرطبي (١٠٩/٢٠) عن ابن مسعود وجابر والنقاش وحكاه وطلق، وكذا نقل ابن النقيب (٢٠٩/٢) إلا أنه لم يذكر النقاش.

(2) قال ابن عطية: يحتمل أن تكون الغزاة من أهل المدينة وقال الجمهور هي لمن ذكرنا. وهي مقاتلة. انظر: (٥٠٢/٥).

وقال القاري والقرطبي والبقاعي: اتفقوا على أن عباس وكعب بن مالك وقتادة.

(3) بل معلقة في عدائها. انظر: الطبان ص٢٨٤.

(4) تصحيحا لما نقل عن قول ابن عباس رواه الطبري (٥٠٧/١٢) والقاري (٣٣٤/أ).

وروزه القاري كذلك عن عكرمة وأحمد وعطاء وقتادة والنقاش.

وقاله القاري (٣٣٤/أ) عن ابن عباس وكعب والنقاش.

(5) في ذا معنا زيادة (والكعب) فلم تقله. (ك).

(6) قاله بسنده: القاري (٣٣٤/أ)، والبقاعي (٣٧٧/٢٢)، والرازي (٢٧٤/٣١).

وذكر كلمة ربع زيادة الراعبي (٤٩٤/أ).

(7) نقل أبو حيان: ﴿ فالمُسَكِّنَاتِ صُبْحًا ﴾ ضبحت وصحت وصبحت. انظر: (٥٠٢/٨).

(8) ذكر ابن قتيبة: (وكان الأصل: ضبحت في الحجر أو الشجر). نقله الطبري ص٤١٦.

وذكر الطبرسي: (وضبحت الخيل والإبل ضبحت إذا عدت أشبهتها في سرعة وهي أصدقهما). الصحاح (٢٤٧/١).

نصبه على المفعول به؛ لأن من فعله المحذوف أو بالعادميات لأنه بلازم العدد.)

أو "العمل".

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنما الإثم إلا لمن لم يعلم رسول الله ﷺ يوم بدر سوى فرسين: فرس المقداد وفرسي أنا[1].

(١) فيه: الحديث على الحض الأول الذي ذكره.

(٢) وفي: الحال، سقط من ك.

(٣) وكره عطاء: هذه الحالة على الحاكم في القضاء. ع/الحسن (٧/٢٧٧)، والسرخي (٦/١٣٢) والشعبي (٧/٢٧٤).

(٤) أي: المقداد الأسواري فارس رسول الله ﷺ، وكان يعرف بذلك، احتفى به العدد، وصحح الشافعي أن اسمه: الفارس، ورجح الحاكمي أن شهوده بدر، وقيل: شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد كلها.

وروى عنه أنس بن مالك وجمعة بن الشلب وغيرهما.

وعنه: ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن أبي الجعد وأبو حنش الصنعاني (١٦/١٦٠ ـ ١٦٢)، أسد الغابة (٤/١٧٢ ـ ٢٤٢)، سير أعلام النبلاء (١/٤٩٦ ـ ٤٩٧)، الإصابة (١٠/٧٧ ـ ٧٨).

(٥) روى ولاؤه في نكاح الحرة (٣/٢٧٦ ـ ٢٧٧) في قصة حرب بن وائل في عامر رضي الله عنهما، وأنه أكد نكاحه، فقال: ولي أمرها وأمر أولادها، وروى الحاكمي أن ابن عباس رضي الله عنه أخذ رأيه في الزواج.

وهو أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال له: إما أن تعلم بما لا ترضى أن تقيم وفرس المقداد بن الأسود يعلو بدره خيل، وصحبه الحاكمي الشافرة (٣/٢٧٦).

وله ذكر آخر في قصة وفاته (٥/٢٨٦ ـ ٢٨٧) وأثر آخر في نكاح.

وقال ابن الأثير في ترجمته: هو أول فارس أسهم له للفارس في حديث مسلسل ولا مخالف فيه، وقيل: قال: كان الزبير بن العوام وقيل: كان مرثد بن أبي مرثد، وقيل: المقداد، وصحح الحاكم (٣/٢٧٦) الأول.

ولا أظن صحبته" (أن الخيل الكريمة المقرونة من ربط فرسًا" في سبيل الله فأحب أهلها ولونها، وراه البخاري."

وانتهيك قوله: ﴿ وَيُرِيبُ رَبُّكَ الْخَيْلَ ﴾"

ومدح وجمال الخيل في عزوجل ولا يمنع الإنسان بها، وأمن ذلك قوله:

﴿ فَالْمُغِيرَتِ فَدْحًا ﴾" فالمغيرات نازًا من الحجارة تصك حوافرها فاندحات.

---

(١) قال الألوسي معلقًا على الآثار المذكورة عن علي رضي الله عنه: والأخبار في الحلو لا تصح لـه. روح المعاني (٢١/٢٠٧).

وأشار إلى إسناد الحاكم في الصحيح، وأنه هو مجرد حمد الحلو الآثار.

وقال عنه الحاكم: لا يثبت في الحلو شيء.

(٢) وقرئ ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾.

(٣) تحفة الحديث: (من الخيس مرتبًا في سبيل الله يعلف رطبة وحشيشة وحشيشة، فإن شبعه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة). ورواه البخاري في كتاب الجهاد. باب: من الخيس مرتبًا في سبيل الله. صحيح البخاري (٢٨٥٣).

(٤) وقال الشاعر: ٥٠

(٥) قال الزمخشري: وتعلقت كلمة علماء الآية بتدبي أن المراد هو الخيل ..... وذكر من علمائه أن الخيل يطعم بالعلف ما لا يطعم غيرها من الدواب. الكشاف (٤/ ٧٨١).

وقد رجح ابن كثير قول البخاري. تفسير ابن كثير (٤/ ٥٧٤).

(٦) ذكر ابن كثير وغيره أن الصحيح ما ذكره البخاري (٤/ ٥٧٤)، والسيوطي (٤/ ٥٢٤)، وقـال الواحدي(٤/ ٥٢٤) فهو من ابن عباس.

وروى البخاري (٤/ ٢٧٢٣) خبره مختصرًا من حفظه وانتباهه.

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ ﴿ وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ كان رسول الله يتزل بقرب العدو حتى يصبح فإذا سمع الأذان كف وإلا أغار فقال: إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴾ بذلك الموطن ﴿ لَرَكُودٌ ﴾ غبارًا ﴿ كنا نرى في مواقع الحروب.

كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا ... وَأَسْيَافَنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُ

(١) قلت: بمعناه: الترمذي (٣٢٧٩/٥) والنسائي (٢٦٢/٣) والحاكم (٤٠٩/٢).

(٢) وروى الطبراني (٣٦٧/٢٠) نحوه مع زيادة من قاقلة.

(٣) [٤] [كذا في الأصل وفي من ط] أخبرنا.

(٤) [٥] [كذا في الأصل وفي من ط] أخبرنا.

(٥) قلت: وأخرجه أبو داود (٢٦٣٢) والترمذي (٣٢٧٩/٥) والنسائي (٢٦٢/٣) والحاكم (٤٠٩/٢) وصححه.

(٦) وقال رحمه الله: ﴿ يَسْمَعُ الأَذَانَ فَإِنْ سَمِعَ أَمْسَكَ وَإِلَّا أَغَارَ. حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الحسن قال: كان رسول الله إذا غزا بنا قوما لم يغز بنا حتى يصبح فينظر فإن سمع مؤذنا شيئا كف عنهم وإن لم يسمع مؤذنا أغار بعد ما يصبح.

(٧) قلت: أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) والترمذي (٣٢٧٩/٥) والنسائي (٢٦٢/٣).

(٨) قلت: هو زيادة. ذكره ابن هشام (٣٣٣/٣) وابن سعد (١٤٨/٢) والطبراني (١٥٤/٢٠).

وذكره نحوه ابن إسحاق. السيرة النبوية (٣٠٤/٣).

(٩) قلت: وأخرجه البخاري (٤١٨/٧).

(١٠) وزاد الطبراني (٣٦٧/٢٠) في رواية: وكان يطيه ولاءً وهب. والطبراني (١٥٤/٢٠).

وذكره ابن هشام بلاغًا. أبو عبيدة (٧٠/١). والطبراني (٢٨٤/٢٠).

(١١) قلت: ليلمان بن عمرو: أي رشق في الصدأة في العسكر الدامغ. (١٩٥/١).

وقيل: أصحاب الذين أغفر عليهم".

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾ من جموع الأعداء". أو أنسم بالنفوس العادية في طلب الكمال المتأهبة للغارات الوثيرة بأقدام الأفكار من صخور المسالك الوَعِرة المغارات المغيرات على جبّش الهوى بالاستخفاز في الأسحار، فأثرن به غبار الشوق، فوسطن به جمْعًا من جموع الأعداء.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ لكفور جحود". و"عن ابن عُيينة: هو الذي يأكل المصائب ويَنسى النعم".

وعن أبي أمامة": سألَ رسولَ الله ﷺ قال: (من يأكل وحده ويضرب عبده

---

(١) أخرجه: الرهاوي في (٢٧٨/أ)، والرزي في (٢٧/ب).

(٢) قال: الرهاوي في (٢٧٨/أ)، والرزي في (٢٧/ب).

وقال بنحوه: عطاء فيما رواه الرهاوي في (٢٧٨/أ)، والرزي في (٢٧/ب)، عنه: من أمس بالمدينة.

(٣) ذكر: أبو الحسن بالمرب... إلى قوله: (الأعلى). ذكر نحوه بأخصر منه: البيضاوي (٣٠٤/٥)، وأخرجه بلفظه: (بالمدينة) ورجح من إشارات الهويدي: قال الشهاب: في تفسيره عطية عن الضحاك البيضاوي (وأخذه من غير النحوي قال: يحتمل عطاء عن الضحاك) (٣٥٢/ج٥) وإلا شك أنه يعيد.

(٤) قال: هو ربيعة بن مسعود أبو عمرو فيما قال الرهاوي في (٢٧٨/أ).

(٥) أخرجه: ابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه كما في الدر المنثور: السيوطي (٣٧٧/٦)، وأخرجه: الرهاوي في (٢٧٨/أ)، وأبو عبيدة في (٢٧٩/ب)، وابن قتيبة في غريبه: ص٤٧٦.

(٦) ذكر: ابن قتيبة في غريبه: ص٤٧٦.

(٧) قال: هو أبو أمامة الباهلي، واسمه: صُدَيّ بن عجلان بن وهب، صاحب رسول الله ﷺ، روى عنه كثيرًا

ويسمع ويرى!!!"

٩) ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ يدل على كونه كبيرًا مكانًا

ومن النوري: "الصمد"!

وحدث عن عمر وعمار وأبي هريرة، وروى عنه علي بن معدان، وقاسم أبو عبدالله، وأحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن محمد بن زياد، وأبو بكر الأجري، والاستيعاب (٤٠٤)، وأبو نعيم الحلية (٦/٢٠٠ - ٢١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٤/٣٧٠ - ٣٧٣).

(٨) قال الطبراني: (الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، الجزء الثاني، الصفحة (٧٤٦)).

(٩) وقد يحمد به إذا ساعد عليه قرائن، كما في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، فإن الله تعالى أخبر أنه يدرك الأبصار، ومع هذا فإنه لا يراها، وقد جاء في الحديث: «إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر» [رواه البخاري ومسلم]، فأخبر أنهم يرونه، ومع هذا فإنه لا يدرك، فالإدراك أخص من الرؤية، فكل إدراك رؤية، وليس كل رؤية إدراكًا، فالإدراك هو الرؤية مع الإحاطة بالمرئي من جميع جهاته، وهذا منتف في حق الله تعالى، فإنه لا يحيط به شيء من مخلوقاته، وهو محيط بكل شيء، وقد ذكر هذا المعنى ابن عباس وغيره من السلف، وهو قول أهل السنة والجماعة، وقد ذكر هذا المعنى الإمام أحمد وغيره من الأئمة، وهو مبسوط في موضعه.

(١٠) قال الطبراني: (الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي، الجزء الثاني، الصفحة (٧٤٦)).

(١١) قال الخليلي في الإرشاد (٢/٧٤٦): مرفوعًا، وموقوفًا وصف سند المرفوع، وقد عزاه الذي يعرب بالرأس إلى صالح وأظنه وهم، وقد رواه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف، وفي إسناده: عبد الرحمن بن أبي حماد، وهو ضعيف

﴿ وَإِنَّهُۥ لَحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ شديد الحب للمال، الكثير، كو كان له واعيان من حب لايثني لكان ولا يبعثا عين ابن آدم إلا التراب.

﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ من القوى أي يحث، أي وإنه لقوي المراد به مالغة كبعث بمعنى بحثر.

﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ أبرز فيها من الأسرار والضمائر.

معنى البيان ج ٢٠ ص ٢٩٨ ، وتفسير القاسمي ج ١٠ ص ٣٩٧٠ ، وتفسير الطبري ج ٣٠ ص ١٧٤ ، وتفسير ابن كثير ج ٤ ص ٥٤٦ ، وتفسير الشوكاني ج ٥ ص ٤٧٠ ، وتفسير الصابوني ج ٣ ص ٥٩٣ ، وتفسير المراغي ج ٣٠ ص ١٧٠ ، وتفسير النسفي ج ٤ ص ٢٩٠ ، وتفسير الخازن ج ٤ ص ٤٠٠ ، وتفسير البغوي ج ٤ ص ٥٢٠ ، وتفسير أبي السعود ج ٩ ص ١٧٠ ، وتفسير الجلالين ص ٧٦٠ ، وتفسير الرازي ج ٣٢ ص ٢٠٠ ، وتفسير الآلوسي ج ٣٠ ص ٢٠٠ ، وتفسير الطبرسي ج ١٠ ص ٣٠٠ ، وتفسير الزمخشري ج ٤ ص ٢٠٠ ، وتفسير الطوسي ج ١٠ ص ٣٠٠ ، وتفسير الشعراوي ج ٣٠ ص ٢٠٠ ، وتفسير الطباطبائي ج ٢٠ ص ٣٠٠ ، وتفسير الميزان ج ٢٠ ص ٣٠٠ ، وتفسير الكاشف ج ٣٠ ص ٢٠٠ ، وتفسير الطبري

﴿ إِذْ يَتَّهِمُ بِهِ يَتَوَابُ لِمُحْرَابَ ﴾ بأعمالهم والإخلاص فيها(١)، وأكثر ﴿ ما ﴾ لواواً ثم قال: ﴿ فَهِم ﴾ أي فهم حال الخصمة ترتاب ورغبات(٢).

انتهت وبلله الحمد والصلاة على رسوله وآله وصحبه

---

(١) قال الطبري: (وتؤتوها ﴿ إن رغم هم يوعظ خير ﴾ فعل: إن رغم الخصم وسا أسررنا في صدورهم وانصرفوا فهم راضا أعطوه أجرهم مع حلم الله لا يعلى عليه عقابه تسعين...). صحائح الأخبار (٣/ ٢٠٨).

(٢) ذكر هنا ناقص من تفصيل أم شيخ زاده (٤/ ٢٥٦) في توجيه قول البيضاوي: (وإنما قال ﴿ ما ﴾ ثم قال ﴿ فهم ﴾ لاستقلاب دلكم في الخاطر). أنوار التنزيل (٢/ ١٩٢).

تفسير
سورة القارعة

سورة القارعة

مكية(١)، عشرآيات(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ القارع: الضرب بشدة(٣)، والقارعة من أسماء الساعة(٤) لأنها تقرع الناس بالأهوال والأفزاع(٥)، أو تقرع أعداء الله بالعذاب(٦)، أو لاحتكاك الأجرام العلوية والسفلية فيها(٧). وقد

---

(١) في (ش): الجمع. حكى الإجماع على ذلك: الفيرزابي (٣٣٧/أ)، وابن عطية (٥/٤١٦)، وابن الجوزي (٩/٢٧٣)، والطوفي (٣/١٦٤/أ).

(٢) في المدنيين والكوفي. وأثبت أبو جعفر والشامي وأبو يعقوب عشرة في الكوفي. قال الداني: (وبالعدد أخذت الناس). ينظر: البيان (٢/٧٥١)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٤٧).

﴿الْقَارِعَةُ﴾ القارعة: ٢-٣.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (١/٢٠٠)، والصحاح (٣/٩٧٤)، ومقاييس اللغة (٤/٣٥٩)، ولسان العرب (٨/٦٨).

(٤) ذكر نحوه ابن زنجلة الرازي (٧٣٠).

(٥) ذكر نحوه الزجاج (٥/٣٧٤)، وابن عطية (٥/٤١٦)، وابن الجوزي (٩/٢٧٣)، والطوفي (٣/١٦٤/أ).

(٦) ذكر نحوه الزجاج (٥/٣٧٤)، وابن عطية (٥/٤١٦)، وابن الجوزي (٩/٢٧٣)، والطوفي (٣/١٦٤/أ).

(٧) ذكر نحوه الزجاج (٥/٣٧٤)، وابن عطية (٥/٤١٦)، وابن الجوزي (٩/٢٧٣)، والطوفي (٣/١٦٤/أ).

بلغ في التهويل بإيثاره أمرها من دونه"[1]. ونظم الفاترجة أبلغ من الحامّة".

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[2].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[3].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[4].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[5].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[6].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[7].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[8].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[9].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[10].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[11].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[12].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[13].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[14].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[15].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[16].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[17].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[18].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[19].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[20].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[21].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[22].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[23].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[24].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[25].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[26].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[27].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[28].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[29].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[30].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[31].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[32].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[33].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[34].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[35].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[36].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[37].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[38].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[39].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[40].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[41].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[42].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[43].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[44].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[45].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[46].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[47].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[48].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[49].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[50].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[51].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[52].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[53].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[54].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[55].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[56].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[57].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[58].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[59].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[60].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[61].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[62].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[63].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[64].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[65].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[66].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[67].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[68].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[69].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[70].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[71].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[72].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[73].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[74].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[75].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[76].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[77].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[78].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[79].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[80].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[81].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[82].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[83].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[84].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[85].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[86].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[87].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[88].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[89].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[90].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[91].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[92].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[93].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[94].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[95].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[96].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[97].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[98].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[99].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[100].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[101].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[102].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[103].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[104].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[105].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[106].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[107].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي المعرفة[108].

﴿ يَبْنَ بَكُوَّنُ أَكَلَ مِّن طَعَامِكُمْ ﴾ [الكهف/ ٧٧] ﴿ يَبْنَ ﴾ نعت، بما دلت عليه الإضافة إلى ضمير المخاطبين من معنى العظيم والمخصوص بشفقة، فتصير النكرة هي الم

وهذه أيضاً ما في المثل: "العدم من راشة وثل وأعمل".

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ الصوف المنفوش "[1]" لأن الجبال يوم ريحٍ وقارعيبب سريعة.

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ ترجحت مقادير حسناته". روى البخاري بسنده أن رسول الله ﷺ قال: "يؤتى بالمؤمن حسناته سيئاته كالجبال

---

(١) ذكر نافل هذا جزءاً القول كما هنا أيضاً: الطبري (٢٤/٩٦)، الزمخشري (٤/٧٩٩)، البيضاوي (٢/٥٥٠)، النسفي (٤/٢٤٤)، أبو حيان (٨/٤٨٤)، الشوكاني (٥/٤٨٤)، الآلوسي (٣٠/٢٠٠)، ابن عاشور (٣٠/٥٠٠)، الطنطاوي (١٥/٢٠٠)، المراغي (٣٠/٢٠٠)، الصابوني، مختار الجوهري (٣/٢٠٠٠).

(٢) ذكر نافل هذا جزءاً القول كما هنا أيضاً: الطبري (٢٤/٩٦)، الزمخشري (٤/٧٩٩)، البيضاوي (٢/٥٥٠)، النسفي (٤/٢٤٤)، أبو حيان (٨/٤٨٤)، الشوكاني (٥/٤٨٤)، الآلوسي (٣٠/٢٠٠)، ابن عاشور (٣٠/٥٠٠)، الطنطاوي (١٥/٢٠٠)، المراغي (٣٠/٢٠٠)، الصابوني، مختار الجوهري (٣/٢٠٠٠).

(٣) ذكر نحوه البيضاوي (٢/٥٥٠).

(٤) ذكر نحوه البيضاوي (٢/٥٥٠).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ (٤٧٢٩)، ومسلم في كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الصراط وكون المؤمنين فيه (٤٩٣)، وأحمد (٢/٣١٣)، وابن حبان (٧٣٤٠)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٢٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٤٧٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٢٩)، وابن منده في الإيمان (٩٠٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٧٠)، والطبراني في الأوسط (٣٤٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٧٠)، والبغوي في شرح السنة (١٥/٤٣٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٠٠)، وابن مردويه في التفسير (٤/٢٠٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/٢٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٢٠٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/٢٠٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٢٠٠)، وابن كثير في تفسيره (٤/٢٠٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٢٠٠)، والشوكاني في فتح القدير (٥/٢٠٠)، والآلوسي في روح المعاني (٣٠/٢٠٠)، وابن عاشور في التحرير والتنوير (٣٠/٢٠٠)، والطنطاوي في التفسير الوسيط (١٥/٢٠٠)، والمراغي في تفسيره (٣٠/٢٠٠)، والصابوني في مختار الجوهري (٣/٢٠٠٠)، وابن عثيمين في تفسير جزء عم (٢/٢٠٠)، وابن باز في تفسير جزء عم (٢/٢٠٠)، وابن جبرين في تفسير جزء عم (٢/٢

صحيفة كل مسلمٍ"[1] به بصره، ثم يخرج له بطاقة فيها كلمة لا إله إلا الله، ويقال: احضر وزنك، فيقول: أنى حضور لمثل هذا الموطن مع تلك الصحائف، فترفع البطاقة في كفة والصحائف في أخرى، فتطيش صحائف السيئات ولا يزال من أهل النار مع قلة ما فيها.

وقوله: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ مرفوعاً، الإسناد مجازي، "أو ذات رضي".

وقوله: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ وهو الكفار "التي ليست معه كلمة الإخلاص ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ من أسماء النار لأنها مهوى يلقى بالداخل فيها"

---

(١) في ق ص زيادة (الخبر).

(٢) وردت بعضه مرفوعاً بزيادة (لا شك). الترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، وقال: (هذا حديث حسن غريب). ومن طريقه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٦٢٤)، والحاكم في (١/٦) وصححه، وابن أبي عاصم في السنة، كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن راشد أبو عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به.

وأخرجه (٢/١٧٥) من طريق ابن لهيعة عن راشد به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن راشد به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد عن أبي عبد الرحمن الحبلي به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به موقوفاً.

وأخرجه (٢/١٧٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن لهيعة عن راشد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به موقوفاً.

(٣) قال الترمذي: "وقوله: النار هاوية: لا يعرف فيها سماع عبد الله بن لهيعة من أحد، والصواب" (٣/٢٩٦).

وروى الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي الآن سوداء مظلمة)[1]. عافانا الله منها.

تحت، واحمده على الدوام وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام

---

(١) رواه الترمذي من زيادة بسيطة في كتاب صفة جهنم، باب ما جاء أن نار جهنم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، حديث رقم (٢٥٩٤/٤).

والحديث صحيح بما رواه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة النار، وأنها مخلوقة، صحيح البخاري (٣٢٦٥/٦)، وفيه أن نار الدنيا جزء من سبعين جزءاً.

ورواه مسلم بلفظ مقارب في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب في شدة حر نار جهنم.. صحيح مسلم بشرح النووي (٢٦١/١٧).

(٢) رواه الترمذي في كتاب صفة جهنم، باب ما ذكر في أنه نار، حديث رقم (٢٥٩٠).

والراجح أن رواية الحديث موقوفاً على أبي هريرة كما قال: (وهذا أصحّ) أي هريرة في هذا موقوف أصح.. أي على الموقوف (٢٥٩٠/٤).

ورواه بنحوه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب صفة النار، حديث رقم (٤٣٢٠/٢).

تفسير
سورة التكاثر

سورة التكاثر

مكية، وهي ثمان آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (١) كثرة المكاثرة بالأموال والأولاد والتباهي بالكثرة من طاعة الله(١) ﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ (٢) إلى حين الموت (٢) ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) ما ينزل بكم عند الموت

---

(١) ذكر البغوي (٤/٤٦٧)، وقال ابن عطية: «وهي مكية لا أعلم فيها خلافاً». انظر: «المحرر» (٥/٤٨٦). وقال القرطبي (٢٠/١٧٤): «وهذا قول الجمهور». وذكره في قول جميع المفسرين. وذكر ابن السعدي أنها مدنية.

وقال السيوطي: «وسورة التكاثر: الأشبه أنها مكية، وقيل نزلت هنا، وقيل: نزلت بمكة ... وهو الظاهر ... ما أعرف من أمر من يرى أن هذه السورة نزلت في قتال الأنصار لقاعدوهم ... الحديث. والصحيح عن قتادة أنها نزلت في اليهود.

وأما الحديث الذي أورده ابن كثير عن أبيّ ... كما أن هذا من القرآن ... يعني أن كان الذي ألزم وأمر من جهته ... ممن نزلت ﴿ أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ الإتقان (١/٢١٦ - ٢٣).

وحديث أبي رواه البخاري في كتاب التوحيد، باب: ما يذكر من ذات الله، تعالى. صحيح البخاري (٩/١٣٧).

(٢) ذكر ابن عطية في تحديد المقابر: المدن كلها. المحرر الوجيز (٥/٤٨٦).

وذكر ابن السعدي: أن المقابر: القبور.

وذكر البغوي (٤/٤٦٧)، والقرطبي (٢٠/١٧٤).

(٣) قال البغوي: ﴿ كَلَّا ﴾ للتحقيق والتأكيد والمعنى: إن الأمر بخلاف ما يلهيكم إياه. تفسير البغوي (٤/٤٦٧).

(٤) انظر: (٢/٢٤٥).

(٥) ذكر معناه: البغوي (٤/٤٦٧)، والرماني (٣/٢٧٣)، والقرطبي (٢٠/١٧٤).

فقال: تفاخر بنو عبد^(١) مناف وبنو سهم^(٢) بكثرة القبيلة فقرّت^(٣) عين قاعدة: ترك في مقاتلين من الأعمار أكثارها حتى عدوا الأموات!

﴿ ٤٨ ﴾ وهو على منبه^(٤):

(١) عبد مناف: هو عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي من قريش وبنوه هم: هاشم، وعبد شمس، ونوفل، وعبد الدار، وعبد العزى (ت ٢٢ ق.هـ) جمهرة ابن حزم ص١٤٠.

(٢) سهم من همص بن عمرو بن كعب بن لؤي. الاشتقاق ص١١٣-١١٤.

(٣) ذكره بأنه من أمثاله في (٢٨٧/٢) بلا نسبة.

وقفا: المقفى (٣/ ١٣٤) من ربيط والسرمدي (٩٠/٣) من الكلبي. (المؤدي) (٢٨٧/٢) والواحدي في أمثاله ص١٤٠ والميداني (٢٨٧/٢) من غير الكلبي ونقال.

وزاد الفرغاني «١٤٠/٢» فقال: قال الأصمعي: أي أكثر من بني غالب، وقيل: أي أكثر من بني غالب وهم أول من يستطعمون الناس وأولاد الناس، وأول ما أكلتك عض سلوى؛ سمن أصل ذوي.

ويروى غير هذه بأعجب منه. ونص بأن أبي سفيان سمعها تقول لكلابيين.

وقال الواحدي في الأمثال ص١٤٠، والعزيزي في نفسه «٢٠٦/٢».

غير فقدة قال: ذوات الجيد فقدا: غير أكثر من بني غالب وبنو غالب أكثر من بني غالب. (فقهم الله) قال حمزة: (فقهم) وقال الزمخشري في «١٨٤/٢» من غير زيادة: (وزادت في فصيحة بني غالب).

وقال ابن كثير «٢٧٢/٨» من رواية ابن أبي حاتم عن حرملة قال: (زادت في فيافي بني غالب) في الأصل: (في بني غالب) وأخطأ وأخرجنا. (وفي) وأحد غير فقدة، كسرقم فقدا.

(٤) ذكر أكثر ﴿ ٤٨ ﴾ وزيد، وذكر معنى قول الطفيل: الزمخ «٢٨٧/٢» والفرغاني «١٤٠/٢» والميداني «٢٨٧/٢».

﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) عطاف بى ذلك": ما لابن آدم وللفخر وآلوه نخلة مثلوة"، وأمره حيفة فقذرته أمن الحمر والتراب.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٤) "تزجر وأبلغ"(١) "أى الأول عند الموت أولى القبر، والثانى عند النشور". وفى (ع)": لاناقة على أن الثانى أبلغ".

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) تكرير للتنبيه والجواب محذوف.

"أى لو علمتم ما تعلمونه"(٢) من العلمة الكؤدا كما تستيقنون من سائر

---

(١) ذكر نحوه من زيادة البيضاوى (ت/١٩٤).

(٢) قال ابن الأثير: (القاموس المحيط ٢/١٢٧٠).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من أ.

(٤) (ع) ورد فى (ز، ك).

(٥) ينظر: زيادة الزمخشرى (ز/٤٨٧)، وفى نحو هذه وأخت الزمخشرى (ز/٤٩٤)، ونقله قول الفراء فى ما معانيه (ز/٤٨٧)، والطبرى فى تفسيره (ز/٢٨٥/٣٠).

(٦) (أى) فى (ص ن).

(٧) نقله البيضاوى (ز/١٩٤)، وذكر الطبرى: (قال ابن عباس: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ يقول: يرتدع الجاهل فى القبر ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ الأخرة ﴾ عند النشور ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ ﴿ الأخرة ﴾ عند النشور ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ ﴿ الأخرة ﴾ عند النشور ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ ﴿ الأخرة ﴾ عند النشور ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ﴿ الأخرة ﴾ عند النشور ﴿ قَالَ ﴾ ابن عباس: ﴿

الأمر بهجدتهم خلية المهدية" وفي الحديث: "إني علمتُ ما أنتم لمحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرًا".

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴾ بالجر قسم مخذوف، ﴿ وَلَا يَصْلَوْنَ ﴾ بالجر قسم والرفع لكونه عطفًا على الرفع".

قرأ ابن عامر والكسائي: ﴿لَتَرَوُنَّ الجحيم﴾ بضم التاء.

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ مشاهدة ولا علم فوقها".

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ الذي كنتم فيه هل شكرتم لم

---

(١) ذكر حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي (٣٣٥٤)، وابن ماجه (٤٠٨٩)، والنسائي (٤٠٤٩).

(٢) هذا بعضه، وهو من حديث بريدة الطويل في كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، صحيح مسلم (٩٠٧).

وانظر في الحديث: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة نعيم أهل الدنيا وأهله، وأهل النار وأهله، صحيح مسلم (٢٨٥٦).

(٣) ذكر قراءة ابن عامر والكسائي: أخرجه ابن مجاهد في السبعة (٦٧٠)، والبغوي في تفسيره (٤٩٤/٨).

(٤) ذكر معنى: البغوي في تفسيره (٤٩٤/٨).

قال الشيخ زاده في حاشيته على البيضاوي: (وإنما عطف الرفع على الرفع، كما قيل: "فسروا" بأن كان حقه أن يعرب لأنه لا يعمل غير ولية الجحد، وذلك بقال في جواب قسم إذا كان منفيًا، ولم يكن منفيًا اختلفه لاختلاف الأول بالمنفي على ما اشتهر من أن نفيه استمرار الحال واستمرار الإثبات وإثباته حال، فالواو للحال، فلا يصح عطف الرفع على النصب لتغايرهما، والرفع لا يرفع الإيجاب حينئذ، بل يوجبه، حاشية زاده على البيضاوي (٢٩٤/٨).

وانظر: الدر المصون للسمين الحلبي (٥٤٧/١٠)، والبحر المحيط (٤٠٣/٨).

(٥) قال الطحاوي: (﴿ عين اليقين ﴾ في الرؤية التي هي نفس اليقين فإن هذه الدلالة أعلى درجة اليقين). أورد الزيلعي (٩٤/٤).

لا".

روى البخاري أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما دخلوا حديقة أبي الهيثم[1] أيام فتح خيبر فشرع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في المقاتلة، فقال رسول الله ﷺ: (هذا من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة)[2].

وقيل: الخطاب خاص[3] بمن أعان الدعوة والتمكين بالأسباب هما يعنيه من التمكن فراجعها[4].

ثالث واحد الرابع جلّت

---

(١) ذكر نحوًا منه ابن رجاء الطحاوي (٣٨٤/٣٠) وذكر معناه ابن كثير (٥٨/٤).

(٢) أبو الهيثم: هو مالك بن التيهان، والتيهان اسم صنم كان من عبد صنم بالأصابيغ، كان أول من أسلس من الأصابغ، ملك كان له بالمدينة قبل الهجرة، وقيل: بمكة، وقد اختلف فيه، وكان يسمى به، وقيل: هو اسم عقد قبيل هجرته ﷺ. ينظر: سبط ابن العجمي، المقتفى، (تحقيق: د. محمد يعقوب تركستاني، ط: الرسالة، ١٤٠٨هـ)، (٢٠٩/١)، الحلبية السيرة (٣٠٦/١)، ابن أبي الدم الحموي، (ت: ٦٤٢هـ)، الواضحة (٢٠٦/٢ - ٢١٠).

(٣) الخطاب بمعنى أول ما ذكر للقرآن، وإنه مشترك كالعام الأكثري، بأن خرج استعماله غالبًا في من يقبل خطاب الشارع، مطلقًا، سواء كان موجودًا حين نزول القرآن (٣٠٨/٢ - ٣٠٩).

(٤) وأما ذكر استعمام أمر الرجل وإنما قال: وأقيموا الصلاة، وحمله لغيره، فلا يستقيم، وقد روى الطحاوي في كتاب الوقف بلب ما جاء في صفة أصحاب النبي ﷺ حسين الفرساني (٣٨٤/٣٠ - ٣٨٥) وذكر معناه ابن كثير (٥٨/٤).

و أيضًا: الحديث عند البخاري.

(٥) وهذين غير في ق وهامش (ق).

(٦) ذكر معناه الزهري (٢٨٤/٦) والطحاوي (٩٤/٤).

تفسير
سورة العصر

سورة العصر

مكية[1]، ثلاث آيات[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْعَصْرِ ۝١﴾ وقيل: والعصر[3] فإنها أقسمت الصلوات، لأنها الصلاة الوسطى[4]، أو بالليل والنهار[5] وهو العصر[6] عظمه لأنهم كانوا يسيرون العصر[7]، أو

---

(١) قاله الطبري (٢٤/٥٣٠)، والسمرقندي (٣/٥٠٧).

(٢) ينظر: تفسير الرازي (٣١/٢٠٠)، والبغوي (٤/٥٢٠)، والقرطبي (٢٠/١٧٦)، والشوكاني (٥/٤٧٤).

(٣) ذكره السمرقندي (٣/٥٠٧) عن ابن عباس، وابن كثير (٤/٥٣٢)، والقاسمي (١٧/٥٤٤٣) بلفظ: (والعصر الدهر).

(٤) قال الزمخشري: «أقسم بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله تعالى: ﴿وَالصَّلَوَاتِ الْوُسْطَىٰ﴾ على أحد التفسيرين» الكشاف (٤/٧٨٧).

وقاله السعدي (ص٩٠٤).

وقال الطبري: «أما من قال: هي العصر لفضلها بدليل قوله تعالى: ﴿وَالصَّلَوَاتِ الْوُسْطَىٰ﴾ فإنما اختارها لذلك» تفسيره (٢٤/٥٣٠)، وقاله ابن عطية، القرطبي في «التذكرة» (ص٢٠١)، وابن قيم الجوزية. وأكثر المفسرين على أنها العصر.

(٥) قاله الضحاك (٢٤/٥٣٠)، والطبري (٢٤/٥٣٠)، عن ابن عباس، وابن كعب، وقتادة، والقرطبي (٢٠/١٧٦)، وابن كثير (٤/٥٣٢)، وقال: وهو قول الجمهور.

(٦) قاله الطبري (٢٤/٥٣٠)، عن ابن عباس، وابن زيد، وقتادة، والضحاك، والقرطبي (٢٠/١٧٦)، وابن كثير (٤/٥٣٢)، والشوكاني (٥/٤٧٤)، والسعدي (ص٩٠٤)، وابن رجب في «التخويف من النار» (ص٢٠٤)، وابن عثيمين في «تفسير جزء عم» (ص٢٠٤).

(٧) ذكر معناه: الزجاج (٥/٣٤٦)، وابن كثير (٤/٥٣٢)، والشوكاني (٥/٤٧٤).

فوقه العصر الأعلام بوجوهكم".

﴿ إِذَا ٱنْشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ فإنه رأس ملك عرضه وعرض ما تحته ما بين السماء والأرض، يأخذ الخلائق بالنعيم المقيم". فإذا هم بملك لا يكون أعجب منه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قائم يرحبوا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت" ﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ فلم يبشر" ﴿ فِي جِوَارِ بَابِ ٱلْجَنَّةِ ﴾.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ﴾ وهم يعظمهم بعضًا بالبعض الثابت مرشدًا له تكميلاً

---

(١) ذكر المهدي بنحوه. الدارقطني (٢/٢٩٦).

وفي الواحدي (٤/٥٠٠) وابن عطية (٥/٢٠٦) عن أبي بن كعب مرفوعًا، والقسم يركب سبأ ثم قيطون.

(٢) ذكر الدارقطني (٢/٢٩٦) وذكر بعضه الطبراني (٢/٢٣٢)، والطبراني (٢/٤٤).

(٣) ذكر معنى ملكًا: الدارقطني (٢/٢٩٦) والبغوي (٤/٥٢٣).

(٤) ذكر الدارقطني في تفسير الحبر، وبنحوه الضحاك وعاصم بن أبي النجود، وكعب ومقاتل (٤/٥٢٣). عطاء الإنسان. قال: فلما نفخ إسرافيل نفخة الصعق، وهو في الأرض فخلق فإنه ما شاء الله، فيموت، ثم يأمر السماء فتنشق، فتنشق، ثم يأمر الجبال فتكون هباء منثورًا، ثم يأمر الملائكة أن يموتوا، فماتوا. ثم يأمر إسرافيل، فيأخذ الصور، فيقوم على صخرة بيت المقدس، فينفخ فيه نفخة البعث، فيقوم الناس أحياء ينظرون. ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين صباحًا، فتنبت أجساد الناس كما ينبت البقل، حتى إذا استوت أجسادهم، أمر الله إسرافيل أن ينفخ فيها نفخة البعث، فيقوم الناس أحياء ينظرون. ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين صباحًا، فتنبت أجساد الناس كما ينبت البقل، حتى إذا استوت أجسادهم، أمر الله إسرافيل أن ينفخ فيها نفخة البعث، فيقوم الناس أحياء ينظرون.

(٥) ورد في الحديث الذي أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (٢٩) وابن أبي حاتم في التفسير (٨/٢٦٤٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر". وروه أن الله تعالى قال: يا ملائكتي ما أعددت لعبادي الصالحين؟ قالوا: ربنا أنت أعلم، فق

كما كمل في "نفسه".

﴿ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ ۝ ﴾ على إقامة الحق لكثرة المبطلين أعداء الدين"، أو بالصبر عن" اتباع الشهوات".

---

(١) (ك): بخلقت من في.

(٢) ذكر سعاد الفرنوي (٣٢٩/ ٨٣).

(٣) قال ابن جرير: وزي الصبر إشارة إلى صبر المؤمن على إقامة الحق فسبب نكسائي فسهل (٢٠٧/٨).

وقال الزمخ: وذلك لأنه على الحق ثقيل، وكل على نفاره، فلذلك قرنه بالمراس، القسم الكلم (٣٢٣/٨).

(٤) (ص): في في (ط)ز.

(٥) قاله بن زيادة بصورة أكمل: الطبرسي (٣٦١/٦).

وقال الزمخ: والمراس بالصبر يدعو نفسه على حمل النفس على مشقة التكليف في القيام بالعبد، وفي استعانة به فيما لا إقدام على الشر، وقع استعان من الشر كالصبر عاقل شديد، القسم الكلم (٣٢٣/٨).

تفسير
سورة الهمزة

سورة الهمزة

مكية(١)، وهي آيات(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ بفتح الكسر(٣)، والفتح الإشارة بالعين(٤).

قال: ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾(٥).

والمراد الطعن في الأعراض، قولاً وفعلاً، عبر عنها بالهمز وإشارة.

والبناء بفعلة في الموضعين للمبالغة كضحكة(٦) ولُعنة.

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٥/٤٦٩)، وابن الجوزي (٩/٢٢٦)، والقرطبي (٢٠/١٨٤).

(٢) لا خلاف في عدها. انظر: البيان (ص١٨٨)، والمنار (٣/٢٤٣).

(٣) انظر: الفراء (الوقف والابتداء، ص٢٨٣)، والداني (ص٢٨٢)، والبيهقي (ص١٨٠).

وقد رُوي بإسكان الميم (١/٤٩٤)، والروض (ص٢٣٠).

(٤) قال الفراء: وقوله: ﴿ هُمَزَةٍ ﴾ أي: عيّابة بالناس، وهو الهمز واللمز الذي وصف به وبئس وساء وبور، فجاءت صفاً لفعل (٣/٢٢٥)، وقد ذكر القولين الطبري (٢٤/١٤٧) مع زيادة في الثاني.

وذكر قول سفيان: ابن الجوزي (٩/٢٢٦).

وقال الفراوي (٣٣٦/أ): عن عبدالله بن عمرو بن عاص: يغمز بعينه ويلمز بلسانه.

(٥) انظر: (ص٢٠٤).

(٦) ذكر نحوه من رواية الزهري في (٢٨٢/أ)، والوقف (٢٧/ب)، والبيهقي (ص١٨٠).

وذكر نحوه من تفسير الزهري في الإيضاح السابق.

نزلت في أمية؟ أو في الوليد بن هذا شأنهم مع رسول الله ﷺ؟ وقرأه الصحابة: والله يغار، ولذلك سموه بعبد الغار.

﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ﴾ أي كثيرًا أو ملموسًا، يتعجب به يؤم؟ ﴿الفيامة: ٤﴾ كل ﴿ وَعَدَّدَهُ ﴾ أحصاه على القيم.

(١) عن الضحاك (٣٧/ ٤١٩)، وابن عساكر (٤٤/ ٣٧٦) عن عمه من (سحاك) إذا تسمع أن سورة العنزة نزلت أتى به على الضحى، وعلى نزول أبي أمية بن خلف: الواحدي (ص: ٢٤٣).

(٢) نقل السمرقندي (٣/ ٤٧٦) عن مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة وكان يعاب على النبي ﷺ بكل في وجهه، وطعنه عن مقاتل عن (سمانة سيسوى) أنكلمه: الواحدي (ص: ٢٤٣٦)، والسيوطي (٥/ ٢٤٣)، ونقل الماوردي (٤/ ٢٧٦)، القول بنزولها في الوليد عن ابن عباس.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) قال الزمخشري (وبكسر أن يكون قسمًا، جاء بالواو بعد ما أبدلوا كل حرف بأخيه كقولك قصيت ... الخ): الكشاف (٣/ ٢٤٤).

وقد السعي (٤/ ٤٦٠)، وأثر محمد: (٢/ ٤٩٦)، والزبرج (٢/ ٢٧٩).

(٥) قال الطبري عند أبي زيد: ما سمعت من العرب في ذلك أن يقال: إن الله قسم بالقرآن، بل أقول: هو قرآن كما يكن من كلام العرب، وقد بينا ذلك في مواضع منه فيما سبقه كتابنا من كلام من العرب: تفسير الطبري (٢/ ٢٩٣).

(٦) قال الزازي في رد هذه المنكر في ﴿ مَالًا ﴾ المكثر: أن يكون المراد منه المعظيم أي مال بلدي في الجاهلية وقبيلته: التفسير الكبير (٣٢/ ٢٤٣).

(٧) زيادة من (ب).

(٨) قال الطبري: ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا ﴾ أي: من كل أو جمعت أو سرقوني: أساس التدبير (١٢/ ٤٨٠).

وانظر: الطبري (٢٤/ ٤٨٠) من الوجهين الأولين والثالث قد ذكرا قولين.

وقرأ ابن عامر وحفص والكسائي بالتشديد[1] ﴿ وَمَا لَبِثُوا ﴾ وما لبثوا ﴿ وَعَذَابَهُ ﴾[2] العاصي[3] ﴿ حِسَابًا ﴾ وضبطه كما هو شأن الحُلاء، ليكثر ويكرّا تراهم في الحساب. أو جعله حسابا وجازيا، كما يقال: أعطاه وعدته بمعنى.

روى الأعشش[4]، قال لوسى[5]: ما تقول في ألوف لم أقدّ بما من ثيبهم ولا

(قال الحجاج) (في الذي لا يوضع رجم بعجم هو الذي وجهز الجيب بعض العرب الشاعر، وجهز الخطيب على البديهة) (كل) في [يعرب الفرآن ٣٠/٨٧].

(١) (والكسائي) في [السبعة].

(٢) (أبو) [طلحة] انظر: السبعة ص٦٧٢، والكشف (٣/٢٨٤)، والبصرة ص٧٣٢، والتيسير ص٢٢٠، والنشر (٢/٣٩٦).

(٣) (قال الحسن) (بن) [أبي الحسن] البصري فيما نقله أبو الحسن الباهلي عنه في الجامع (٢٠/ ٩٠).

(قال سكن في الجنة) [ولم] يزل ابن عامر وحمزة والكسائي يقدمونه على ما سبق ذكرهم (في الجنة) أي على ذلك، ويقرء، (كذلك يفعله الخليل) بعد ذكره، وقرأ الباقون بالتخفيف، وقيه قرب وقد (الفتين. الكشف (٣/٢٨٤).

(٤) (أبو) [بكر] شعبة، وقرأ حمزة والكسائي (وخلف) وقد تقدم في [يونس (١٠/١٤)].

(قال السمرقندي) (في سبب وصفه بالصبر) وقد تقدم في [الفرقان (٢٠/ ٦٠)].

(٥) ذكر سعيد فراش (٣/٦٦٦) ونقله عنه الواحدي (٢٤/٢٧٥) ونقل الفرطبي (٢٠/٢٤) هذا القول عن مقاتل.

(قال فراسي) (٣/٦٦٦) والفرطبي (٢٠/٢٤) (قال الحسن البصري وعجاهد إذا كسفت) (قال الزجاج (٥/ ٢٨٨) (يقال) أهدمت البيت (كلما وصفت) إذا كسفته له وجعلت عليه (سقوفا) فوقه فيقال:

(٦) (أهدمت) إذا كسفت. وقال الزجاج: (وإن شئت أهدم) بمعنى أسقط. (وقال الأخفش الفليل.

(٧) كذا في جميع النسخ المطبوعة، ولعل الصواب أهدمتها.

﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ خلوده وارتشاحك عما أمامه من فواتح الآخرة"، أو يفعل أفعال من يظن أنه خالده من تشييد الأركان وتشييد البنيان"" وقيه تعريض بالحمق المضاع لأمر المعاش.

وفيها في الكشاف: (وروي أن أمية بن الأسكن أربعة آلاف دينار وقيل عشرة آلاف). الكشاف(٤/٢٨٩).

(نفر): نفيرًا أو حقًا من النفير.

(الفتح): بمعنى ما به يستعان على الأمور. الزاهر في الوقف والابتداء للأنباري (٢/٩٨٤)، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث في الشريف للعلائي (٢/٢٧٧٠) على أقل بن قيس وعمرو بن كعنة.

(قال الزمخشري: وأبى هؤلاء المتأولون إلا حمل الآية على الجمع لتصح الواو عندهم، وقد صحت في أحد أقوال أبي بكر مطلقًا في قصة الأعرابيين). الكشاف (٤/ ٢٨٣).

(الأخنس): هو أبي شريق. (الشعلبي): (٤/ ٢٨٣).

(الأخنس): هو أبي شريق. (الشعلبي): (٤/ ٢٨٣).

(الأخنس): هو أبي شريق. (الشعلبي): (٤/ ٢٨٣).

(ذكر الفراء عن نمر رواية: الزمخشري (٤/ ٢٨٤)، والرازي (٣٢/ ٨٥).

(قال الزمخشري: وفي هذين بخل الضالع وأنه عن البخل أشد). صحاح الجوهري، الكشاف (٤/٢٨٤).

(قال السلمي (٢/٤١٠، ٤١١): وقد يحمد مرء رياءً في كلك. الرازي (٣٢/٨٤).

وقال البيضاوي: يؤيده تعريض بأن الحمد من الخير للأحرياء. أنوار التنزيل (٢/٤٩٠).

﴿ كَلَّا ﴾ رَدْعٌ له عن حسبانه.

﴿ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ﴾ من أسماء النار، لأنها تحطم أي تكسر ما يلقى فيها(١)، قاتل كسر الأعراض، بكسر الأعضاء، واستعظاره بالبذل الدال على غاية الحقارة.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ﴾ رَفْعٌ لمحله به مثلها.

﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ التي أوقدها للانتقام، والإضافة فيه كما في ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ ﴾(٢)[٣].

---

(١) قال: ومنه سقطت من أي.

(٢) نقله الرهاوي (٢٨٤/أ)، والزركشي (٣٦٢/أ)، والسخاوي (٥٩٠/أ).

(٣) نقله الرهاوي (٢٨٤/أ)، والزركشي (٣٦٢/أ)، والسخاوي (٥٩٠/أ).

(٤) انظر: الجمل في (ك).

(٥) ذكر: بحذف الواو في (٣٣٣/أ)، وفي آخره: (٣٣٤/أ)، والسيوطي (٧٣٧/ب)، وذكر هذه الواو: الرهاوي (في الكبير) الطيبي (٢٦٤/ب).

(٦) [الأعراف: ٧٣] وفي (ز) والأصل: .

(٧) ذكر سعد الواسع (٣٣٣/أ)، (٣٣٤/أ)، والسخاوي (٥٩٠/أ)، (٧٣٧/ب).

(٨) قال الزركشي: وقلة ذكره هنا لقلة المال على الإعانة لأن الكفار كان يحذر كس من أصل الكبائر. انظر: الكشف الكبير (٣٦٢/أ).

(٩) ذكره السخاوي (٥٩٠/أ)، وفي (ز) في البيت: (يتصل بقاعدته).

(١٠) انظر: الحلاوة (وهي أن كس في الأصل في الحاسة دون الذم).

(١١) والتمس: (ك).

(١٢) في (ز): (ويجوز) و (ز) في إضافة تعظيم كبيت الله، (ز) في الكبائر (٣٦٢/أ).

وقال الزركشي: (وإنما أضافه تعظيما) و (ز) في الإضافة للتعظيم. الكشف الكبير (٣٦٢/أ).

﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ ﴾ تستولي عليها بالإحراق بعد إحراق الأعضاء، والفؤاد أشف الأعراء بالتأثر، يأتي على شيء، فكيف بقلب جهنم»، أو تطلع على الأعداد أي تشرف عليها وتطالعها لأنها مدادن للنفوس ومصادرها لكون الطاعن على قدر ما تولد منها».

﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ ﴾ مطبقة»، والاختلاف الواقع كما في سورة البلد.

﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾ ﴾ حال من ضمير ﴿ مؤصدة ﴾ «واللمى: تقلق

---

(١) ذكر المرصد نقلا عن الفراء، والطبري (٢٤/٤٨٦)، والثرى (٢٤/٤٨٦)، والسمرقندي (٤/٤٦٦)، (٤/١٠٦-١٠٧).

وقال الطبري: (والاطلاع والوقوف بالكوفان لغيس. حماد الرواية (٢/٢٩٤).

(٢) ذكر الفراء نحو الطبري (٣/٢٥٠)، وذكر صاحب الهادي (٢/٢٠٣٠) أن المطلعة على نوار الزمخشري: أو تطلع على سر أهل معاندة موجها.

وقد نال قول ثالث: (يدخل أن يحس الأعضاء أولها، مواطن الحكم والعقائد الفاسدة والنيات الخبيثة). الكشاف (٤/٧٨٦)، وذكر الطبري ابن عطية (٢٤/٤٦٦).

(٣) قاله ابن عباس وعطية والضحاك وغيرهم. انظر: زاد المسير في علم التفسير (٩/٢٠٠-٢٠٢).

وقاله أبو عبيدة (٢/٢٩٤)، والطبري (٢٤/٤٨٦)، والزجاج (٥/٣١٢).

(٤) لقد تم نقصد أخر آية من سورة البلد.

(٥) قاله الطبري (٢٤/٤٨٦)، والثرى (٤/٤٦٦) في المطلعة على الذين الأول الذي ذكره الزمخشري هذا.

عليهم أبواب النار وتوثق بالأعمدة توثيقاً لليأسهم من الخروج"، أو من المجرور في ﴿ عليهم ﴾ " أي تغلق عليهم الأبواب حال كونهم مستقرين في العمد كالمقصورين في القماطر"(١) أيهم سراق الأعراض.

وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿مُّؤَصَّدَةٌ﴾ بهمزتين والباقون بالفتح" وكلاهما جمع عمود".

تمت ولله الحمد والامتنان على رسوله محمد

---

(١) ذكر نحوه عن قتادة وأخرجه الطبري (٢٤/٨٤).

(٢) قال الفيومي (٢/٣٥٠) والطريحي (٣/٤٠٩) في تحقيقهما على المعنى الثاني ذكره الطبرسي هنا.

(٣) المقطوع والقطين: وهي حلبة فيها خيرات كل مرة على قدر سعة المكان، ثم تعلق أبوابه أي تسد أبوابه، وقيل: مدت من قطار الإبل وإن كان المعروف فيها على قطار واحد نضموم بعضهم إلى بعض، أرسلهم في سرادق حلبة خلوفة على أثر سعة سوقهم. اللسان (٧/٨٠)، والطبرسي، كسابقيه الثلاثة (١٠/٦٠)، والصحاح (٣/٩٦٧).

(٤) ذكر نحوه الطبرسي (٢/٤٨٤) والطريحي (٣/٤٠٩) والبحراني (٣/٩٤٠).

(٥) ذكره الطبرسي (٢/٤٨٤) والطريحي (٣/٤٠٩) والبحراني (٣/٩٤٠).

(٦) ذكره الطبرسي (٢/٤٨٤) والطريحي (٣/٤٠٩) والبحراني (٣/٩٤٠) والسمرقندي (٣/٢٣٩) والسمرقندي (٣/٢٣٩) والشنقيطي (٤/٢٤٦).

(٧) نقله الفراء (٣/٢٤٩)، وسكن أبو الخشاب (٣/٢٤٩)، ونقله الطوسي (٥/٤٢٤) عن الفراء.

تفسير
سورة الفيل

سورة الفيل

مكية[1]، وآيها خمس[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾﴾ ألم ترهيا محمد ﷺ- وإن يمن من قبل النصارى ملك الحبشة وليس بأصحمة[3] النجاشي (صلى عليه رسول الله ﷺ) ﴿ ۞ ﴾

وقصته أن قتل أريانط[4] من أمراء النجاشي فغضب عليه فشارك إرياط أخاه ملك

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٥/٣٢٢٥)، وابن الجوزي (٩/٢٣١٩)، والقرطبي (٢٠/١٧٩).

(٢) بلا خلاف في عدها. انظر: البيان ص٤٨٣، والإحكام (٣/٤٣١).

(٣) أصحمة: كان ملكًا أيام الفترة المذهب من ملائكة الجنة، وهو اسم الملك، وأما النجاشي فهو علم على ملك الحبشة، كما أن كسرى علم على ملك الفرس، وقيصر علم على ملك الروم. انظر: تاريخ الطبري (٢/١٤٦)، والمحرر الوجيز (٥/٥٠٧)، والبحر المحيط (٨/٥٠٧).

(٤) قال الزمخشري: وقيل: أبرهة وأبرهة الأشرم، وهو أبو يكسوم، وأبو مسروق، وأبو يكسوم، وأبو مسروق، وأبو يكسوم، وأبو مسروق، وأ

بأبي نبي لم كنيبة يصدعا" ابن أبي جارية وأراد أن يصرف حج العرب إليها، وأرسل بذلك إلى ملك الحبشة فأعجبه ذلك ووعني عنه فتش ذلك على العرب فاطمأن رجل من كِنْدَة فاعتقد إليلاً وأحدث فيها فأخبروا بذلك أبرهة فاشتد غضبه وعزم على تخريب الكعبة الشريفة وإذلال الله شرفًا، وأصطبح غدًا ليقود البيت بها فلما توجه نحو مكة ظهر له سيح عظيم" من قوم من بني لحطان" فلم يقدر عليه فأسر" وقال له أرأس خلقه" فقالت لحيوان من حبيب المخلصي" فأسره

---

(١) حبشة عساكر.

(٢) (ل): بطائف من أل.

(٣) كذا في الأصل بزيه ثم كتبت، وأصبح كتبت ثم زين على هذه من الحاشية من غير أن تزيد من زيه على هذه فهي نحو ضبع من زيه، ومن زيه من الهلال من زيه.

وبنحو في هشام ١/٥٩ وابن حبيب ٣٦٣، ٣٦٤ وابن هشام ٢/٥ من زيه ٤٢٠.

(٤) في نهر: من أهالي الحبر وسلوك الجبل. نهج: سوا ابن هشام ١/٤٦، والكلبي والمؤدب ١/٤٧ ب، ١٤٨ ب.

(٥) زيح جارية: ملطت من الأعلى وأثبت في الحاشية، وسقطت من ل.

(٦) فضلان: أو الذين أظفار يقطعونه نسيها. ظفار: مسموة لسان هشام ١/٤٦، والأصنام ص٣١٤.

(٧) (ظ)سرح (ل) وأخرون.

(٨) حبيب: هو أبو الحكم بن أبي بن سعد بن لحطان.

وبنحو في هشام ١/٤٦، ٤٧، وحبيب في أخبار من حزم ٣٦٣.

(٩) هو فيل من حبيب بن عبلة من بكرون من عامر بن مالك المخلصي.

فجعوا في أخبار من حزم ٣٦٣، ٣٦٤ وابن هشام ١/٤٦.

أيضاً وهو يقيله لينام على الطريق، وإذا بقطٍ المُقَنِّص وهو موضع بقرب مكة(١) فارسلا سحابه المغيري ليخبرهم بأن الملك أرسله في إثرك خريم وإذا قصده تخريب البيت وبأنه يأمرك الذبه فحياه عبدالملك فخرج معه فلما أبرقه(٢) فإذا رأته(٣) أكمته وكان عبدالملك وسأل حسن المنظر فقام له أبرقه وأجلسه على سريره وسأله عن حاجته فقال: إن مكنك فقد أغار(٤) على مترك(٥) مكة وأخذوا إبلاً وكانوا أخذوا له مئتي بعير فقال لترجعنه فقال له إن جئت في تجريب بيت هو شرفك وشرف أبائك فلم تذكره وتطلب الإبل؟

فقال عبدالملك: أنا رسل مطلب ولا أقدر على قوم المنعة إلا بالإبل، والبيت له صاحب آت وذلك.

فرد إليه وذهب فلما أصبحوا هبوا(٦) الهبلة وكان أكبرها سمه محمود

---

(١) المُقَنِّص: موضع قرب مكة في طريق الطائف.

معجم البلدان (٤/١٨٤).

(٢) زاد في ق: فلما (أبرقها).

(٣) زاد في ص: هذا (خريم بالإبل إذا رأت خريم). وهو تكرار كلام تقدم.

(٤) زاد في ص: فلما.

(٥) زاد في ق: له (أي ترك).

والصواب: المنعة. انظر: الحاشية (١٣٦/٢ - ١٣٧) والمعجم (٢٨٨/٤).

(٦) (هبوا): سقطت من ق.

فقدموه فبرك طفيره، فبرك شديدًا، ثم ارتحل فوجهوا "نحو الليس فهربوا، ثم سار نحلهم فهربوا نحو مكة فبرك هناك وهرب(الطائب أحمد بخطته المكية وهو يقول:

لا هم إن المرء يمنع رحله ... فامنع رحالك واحمهن عيالي
لا يغلبن صليبهم ومحالهم ... عدوًا محالهم غدوًا محالي
إن كنت تاركهم وكعبة بيتك ... فامنع حريمك يا إله الحالي
جروا جموع بلادهم ... والفيل كي يسبوا عيالك جاهدًا
عمدوا حماك بكيدهم ... فجعلت ردهم رديًا هالك
فانصر على الأعداء نصرك أمس ... يا من نصرت على الأفيال

فلم يشعر إلا والطير أبابيل(١) قد نضبت(٢)

---

(١) (أبابيل) أي في تفرقة (من ابن فارس).

(٢) (نضبت) في ص (نضبن).

(٣) (إن تركهم كعبة) في ص (إن تركهم فيها) (إن كنت تاركهم).

(٤) (الطائب بلدة الإقليم - حدا ما في الإحاطة السابقة - سبع فراسخ وأشرف في ترابها ذكرها ابن الأثير في الكامل (٢/١٤٢).

وقد ذكرت هضبة الطائب الأبيات على لسان أبي ثقافتها.

(٥) (طرح في قصة الفيل) سواء في حلم (١/١٤٠ - ٥٣)، المقتفى الكبرى (٢/٤٤٦)، تاريخ الطبري (١/٥٤٤ - ٥٤٦)، الكامل (٢/٢٤٢ - ٢٤٣)، والبداية والنهاية (٢/٤٤٦)، وابن كثير (٢/٤٤٦).

(٦) (ولم يشعر إلا والطير أبابيل) إلا هذه ابن سعد في طبقاته أخبرنا هبة الله السقاء المقرئ قراءة ثنا ذكر كله الصباح الطبري.

(٧) نقله عنه زيادة الرهبشي (٢/٢٩٦)، والدمياطي (٢/٤٤٦)، والبيضاوي (٢/٤٩٦).

﴿ وَثَمُودَ ﴾ مَنْصُوبٌ بِـ﴿ أَخَذَتْ ﴾ جَاءَتْ مُنْصَرِفَةً؛ كَـ«ادْرِيدَ، لَا وَاحِدَ لَهُ» وَقِيلَ: جَمْعُ ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ وَهِيَ الْمَجَارَةُ.

وَقِيلَ: ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ بِحِجْرٍ.

وَقِيلَ: ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ كَقَنْدِيلٍ.

كَانَتْ فِي جِهَةِ الْحِجَازِ.

﴿ تَسْرِيحٍ يَجْأَرُونَ بِهِ يَجْئِرُونَ ﴾ مَعْرُوف مِنْ سُنَنِك وَكَلَامِ.

---

(١) ذكر ابن قتيبة في تفسير الطبري ص١٧. وذكره بمعرد أبو عبيدة (٢/٢١٩) والصنعاني ص٥٧٨.

(٢) ذكر كثير لا واحد له: في تهذيب (٣/١٢٦)، والقراء (٣/٢٤٩)، والطبري (٢٤/٢٠٠).

(٣) ذكر الفراء (٣/٢٤٩) من الزجاجي، وعلق قول الفراء: الطبري (٢٤/٢٠٠) وأكثر أهل التأويل. والطبري (٢٤/٢٠٠).

(٤) نقل الأزهري (٢/٢٤٩) عن الليث: كأنها جماعة. قياسه الفراء (٣/٢٤٩)، وقاله الزجاج (٥/٣٤٥).

(٥) ذكر الفراء (٣/٢٤٩)، والطبري (٢٤/٢٠٠) وذكره الأزهري (٢/٢٤٩).

(٦) ذكره الزجاج في معاني القرآن (٥/٣٤٥).

(٧) ذكر الزجاج في معاني القرآن (٥/٣٤٥) عن بعض أصحاب النحو. وذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) عن أبي عبيدة، وقال: هو الذي يسمى الجحر. وذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) عن الفراء.

(٨) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) عن ابن عباس وقتادة. وذكره الفراء (٣/٢٤٩) عن ابن عباس.

(٩) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) عن ابن عباس وقتادة. وذكره الفراء (٣/٢٤٩) عن ابن عباس.

(١٠) ذكره الطبري (٢٤/٢٠٠) عن ابن عباس وقتادة. وذكره الفراء (٣/٢٤٩) عن ابن عباس.

وقيل: من الحسل وهو الدقيق الكثير".

وقيل: من «الإسحل» وهو الإرسال".

وقيل: من « السحل» فإنه كان مكتوبًا على كل حجارة اسم من قتل بها".

﴿ فَلَمَّقَوْ كَشَبَ ﴾ الحوك: كوى زرع أكمة الدود" أو كروت الدواب. وإنما خص إلى المثرق على نمط أثاب القرآن".

وفي رواية عند الطبري (٢٤/٧).

من ابن عباس قال: (سحقا بالفارسية سالق) وعند سالق وطرد).

وذكره عن ابن عباس: الثوري (٣٤٢/٦).

(١) قاله الضحاك في (٢٤/٧).

(٢) قاله ابن زيد في (٢٤/٧)، والزاج (٣٤٢/٦)، والبغوي (١٦٢/٤).

(٣) من ابن الحنفية نقله مكي من رواية أبي العالية.

(٤) قاله الضحاك في (٢٤/٧)، وزاد: ومعناه من حفة الضاب (الجراب الدود).

وقال الزمخشري: (ويسحقكم كما تقول للدواب إذا تقلق كلب به عليك الكلب.....، فكأنك قيل: يعذبكم عذاب عاد الضاب الكلب الدود) الكشاف (٢٨٤/٢).

ـ عاد ذكر أبي الحكم كلب عليه اسم اسحاب في رواية العلبي (١٤٢/٤) عن طلق ابن حبيب، وذكره الزمخشري (٢٨٤/٢).

(٥) نقله الثوري (٣٤٢/٦) وعزاه مجاهد من ابن عباس.

وذكره الزجاج وابن قتيبة في كتابه الزمخشري (٢٨٤/٢) وابن الجوزي (١٦٢/٤).

وروى الطبري (٢٤/٧ - ٢٥) عن ابن عباس قال: (وكرع ما أكوى).

(٦) قال الزمخشري فيما شبهوا به في قوله تعالى ﴿ كَصَبَ مَاكَوَى ﴾ أي: بين الكلب الدواب

قيل: كان كل طير يحمل أحجارًا ثلاثة بمرمى بمثل واحدة رِسْلًا" لا يرمه شيء من الحديد". فقر أبو كبسوم" وزوجه حبي بنفع النجاشي فأحبره. فلما أتمم حكمه كان فوق رأسه طير، فألقه على رأسه بحجر فقتله.»

وأما أبرهة فتساقطت أعضاؤه فتصدع" حتى وقليه" ووجع عبد المطلب وأهل الحرم أموالهم".

وزرقه، وكتبه بخط ملي ما عليه الناس اليوم» الكشاف (٤/٧٨٦)، وذكر غيره نحو زيادة في الكتاب. الزمخ (٤/٧٦٢).

(٢) الزمخ (٤/٧٦٢). (٣) من ذي يزن في قوله تعالى: ﴿ تَحْمِلُ سِجِّيلٍ ﴾ قال: وزن الرمح ثلاثة أمنان، وقال: «أكلته الحكاية وأدت عنه وزنًا».

(٤) معه أم عطاء في الصنعتين في الصدر الثاني سبق ذكرها.

(٥) حتى في رؤوس طائر من سنابك، وكذلك يقول بعض بعضه أصغر فيصيبه حتى لم يبق منه شيء في الأرض إلا هلك. الزمخ (٤/٧٦٢)، والطبري في التفسير (٣٠/ ٣١٨).

(٦) وتصدع كذا في جميع النسخ وفي معناه. الطبري (٣٠/٣١٨).

(٧) فقد بعثه الطبري (٣٠/ ٣١٨) من طريق وهقان، وذكره الواحدي (٤/ ٣٨٥).

وجاء الزمخ ذلك بلفظ: وأبو كبسوم.

(٨) وتصدع في جسده في رجله، وخرج بصنعاء.

(٩) ذكر عبيد: «من عندنا في الصدر الثاني» [أ] ب والطبري (٣٠/٣١٨) في رواية بسنده عن السدي إسحاق. وذكره عن ابن إسحاق الجوزي (٤/ ٣٩٢).

وذكر القصة كما سبق السدي (٣٠/٣١٨)، وذكر العمش أهل المدينة الإشارة فيها إلى قصة مسلمة. الطبري.

(١٠) في سنابك الطير. (٣٠/ ٣١٨ - ٣١٩) من رواية وهقان عن سلمة، وعلق الزمخ: السدي

وما نقل عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: رأيت فأر الفيل وسألته مضغتين(١).

ظاهر الخبر بخلافه.

والفتق الثقات أن رسول الله ﷺ رد في ذلك المرأة(٢).

بعد وقوعة الفيل، وذلك يبين مقدمة قد من صارم قبل ما سئل بقطع.

تمت وله الحمد والمنة والصلاة على كاشف المحنة

---

(١) (رضي الله عنها) ساقط من ك.

(٢) رواه مع زيادة يسيرة ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (١/٩٩)، وذكره الطبري (١/٣٠٦)، وانظر دلائل البيهقي (١/٧٠-٧٦)، وانظر ابن كثير (٢/٤٨) عن ابن إسحاق والواقدي.

(٣) انظر: سيرة ابن هشام (١/٦٥)، ودلائل البيهقي (١/٧٠-٧٦)، والبداية والنهاية (٢/٤١).

تفسير
سورة قريش

سورة قريش
مكية، وآيها أربع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ (١) وقرأ بعضهم بلا ياء، بمعنى الأمر كألف قل، إيتا جماعهم كمصف مأمون لإيلاف قريش. أو بدل «اعجبوا أو بقول: ﴿فليعبدوا﴾. والفاء جواب شرط تقديره: وإذا وجدها الله لخم الدارين فليعبدوه﴾ ﴿لِإِيلَٰفِهِمْ﴾ رحلة الشتاء ﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ (٢) بدل اشتمال، أو بيان ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ (٣) قال المفسرون: رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وكانت العرب تمتار في الشتاء من اليمن، وفي الصيف من الشام، فكانوا يشتون بمكة ويصيفون بالطائف، وكانت قريش تجتمع إلى الشام، وتقع عن الضحاك والكلبي أنها مدينة.

وقال ابن عطية (٥/٥٢٧): وليست بلاد حاضرة.

﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ (٤) أي: فليوحدوا ﴿رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾ (٤) أي: الذي بناه إبراهيم وإسماعيل ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم﴾ (٤) أي: أعطاهم ﴿مِّن جُوعٍ﴾ (٤) حتما امتارت وكثر ربح تجارتهم ﴿وَآمَنَهُم﴾ (٤) أي: من الجذام ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾ (٤) حتما كانوا يغزون ويغار عليهم ويأسرون ويقتلون، وكانت قريش لا تعرض لهم، وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله، فلا يقدر علينا أحد، فكانوا آمنين في حرمهم، وكان غيرهم يتخطف من حوله

الإلحاف: يقال: ألف الشيء، وألفه بمعنى.[1]

وقرأ ابن عامر الأول بحذف الهاء[2] جمعًا بين اللغتين[3]، أو هو أيضًا مصدر ألف.

وروى أن قريشًا وهم أولاد العباس[4] بن كنانة[5] ـ والقرش دابة عظيمة في البحر تلتهم[6] في السفن ولا يقدمها غير الدابّ[7] ـ والتصغير[8] للتعظيم[9]، كانوا

والكوفي: ﴿لِإِلَٰفِ﴾ (٢٩٤/٣)، والوجه (٣٧٩/٣٠٤ ـ ٣٨٠)، وتفلة القرشيين (٣٨٢/٣) ضمن الرواية.

(١) في ب: «وألفه» وفي هذا ضعف في إعرابه (٣٨٤/٣)، والقرشي في الكشف (٣٨٤/٣)، والمفصل في الإبدال (٣٨٢/٣).

(٢) وهي قراءة أهل مكة، أهل مكة وأهل الشام، الكشف (٣٨٤/٣).

(٣) في ب: «بين اللغتين» غير أن «ألف» لغة أهل الحجاز، الكشف (٣٨٤/٣).

(٤) انتهى هنا (٣٨٢/٣)، وانظر: الكشف (٣٨٤/٣)، والمفصل في الإبدال (٣٨٢/٣).

(٥) انظر: الاشتقاق (٣٧٩)، والكشف والمفصل (٣٨٤/٣).

(٦) في ب: «تلتهم» وفي ج: «تلتهمه».

(٧) انظر: الاشتقاق (٣٧٩)، والكشف والمفصل (٣٨٤/٣).

(٨) في ب: «تصغير».

(٩) انظر: الاشتقاق (٣٧٩)، والكشف والمفصل (٣٨٤/٣).

سكان الحرم وكانوا إذا أصابهم مجاعة خرجوا إلى الحرم"(١) وضربوا الأخبية متفرقين ربما ساءت طائفة جوعًا فظن هاشم بوفاء خطيئ وحقهم على الراحلتين فأقروا بعد ذلك وحسن حالهم"، وإذا أهلك الله أصحاب الفيل أمنوا من تعرض الناس، فمنّ الله عليهم بقاله: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾.

تمت والحمد لله الأول وحده والصلاة على المختار من هاشم.

---

(١) (ز): سقطت من (ل).

(٢) نقل الخبر مع زيادة: الرازي (٣٢/ ١٠٠) عن عطاء عن ابن عباس، وذكره مطولًا القشيري (٦/ ٧٠٤١ - ٧٠٥١) من دون إسناد، أحمد بن نظرين بن زكريا في تفسيره عن ابن عباس.

وتقلد عطية عن عطاء عن ابن عباس: الواحدي (٢٤/ ٤٤٨)، والبغوي (٨/ ٥٣٠٢).

(٣) ذكر سعاد: الرازي (٣٢/ ١٠٠)، والسمعاني (٦/ ٤٨٤).

(٤) (القصص: ٥٧).

تفسير
سورة الماعون

سورة القيامة

مكية، وآياتها سبع

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١ ﴾ «لا» باعتراه الاعتقاده عدم البعث، والاستفهام للتعجيب؛ وردًا لكفرهم بحذف المقسَم؛ إيقاظًا له

---

(١) قال ابن عطية (وهي مكية بلا خلاف عندنا، وقال القشيري هي مدنية. انظر: البحر ٨/٢٥٧).

وقال القاسمي: وهكذا في أبي عطاء وجابر، وعنه في قول ابن عباس وقتادة، الكشاف والبيضاوي.

(٢) قال ابن العربي: وفيها ثلاث آيات: مكية، وهكذا قاله الجمهور.

وقالت طائفة: وهي مدنية إلى عباس وقتادة.

وقال عبد الله الشعبي: نزلت في العاص بن وائل، وبعضها بالمدينة في عدي بن ربيعة.

(تفسير زاد المسير ٨/٢٢٦).

وذكر الفرطبي (١٩/١٠٦) أنها مدنية إلى عباس فقط مكية.

وقال السيوطي: (مكية) وقال الواحدي الإتقان (١/٦٥).

(٣) مع أنه أداة نفي للحال والمستقبل، وسبق في «ما» في الكلام.

المعطوفة إلا ﴿ وَلَوْ ﴾ فإنها تكون وصلية، وهي ولو بمعنى الشرط.

انظر: المغني ص ٦٤١.

(٤) ذكره سيبويه: الكتاب (٣/١٠٥)، والزمخشري (٤/٧٨٨)، والطبري (٢٩/٦٠).

(٥) قال الزجاج في توله تعالى: ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ ﴾ (وتحرأت كما فعلت وبك كثر في صورة الاستفهام، لكن الفرض فيه إثبات ما بعد النفي، وليس الفرض في القسم إثبات ما بعد النفي).

وقال الكسائي: (العرب قد تزيد لا في القسم، كقول امرئ القيس ٤/٦٧).

(٦) انظر: الطبري في سورة (النساء).

(٧) انظر: الطبري (٢٩/٦٠)، وزاد المعاد في هدي خير العباد (١/٥٨) بتحقيقنا.

وانسبها للكسائي، الفراء ص ٦٠، والطبري ٢٩/٦٠ في المواضع التي أشرنا إليها.

بالضارع»، ولما كان في التعجيب تشويق إلى تعرف حال المتكلم رتب عليه قوله «فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ» ﴿ الذي يدفعه عنهًا ﴾ هو أيو جهل كان وصيًا على يتيم فجاءه عريان يسأله عن مال نفسه فدفعه ا.

وقيل: الوليد ٢.

وقيل: أبو سفيان، ماكنه يتيم وكان ثمن جزورًا فقرعه بالعصا ٣.

واسم الإشارة للتحقير، وفي الصلة إشارة إلى أن المكذب بالجزاء لا يفك عن هذا الذل ٤.

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ غيره فهو غير بعيد كقوله الراجيز: ٥ لا

---

(١) قاله البخاري ب (٩٦٧٠).

(٢) ذكره ابن ماجه ب (٢٤٠٧) وضعفه.

(٣) (صلة) في (صلة).

(٤) قاله ابن زيد: الطبري ب (٢٤٩٤٠)، والبغوي (٩٦٧٠)، والسلمي (٩٦٧٠)، وقاله سعيد بن جبير: الطبري ب (٢٤٩٤٠).

(٥) ذكره عمرو الورقي (٢٧٦٠ ـ ب)، والبغوي (٩٦٧٠)، والسلمي ب (٩٦٧٠) ولم يزيدا عند الورقي والسلمي، وذكره الثوري (٢٠٥) مرفوعًا إلى أبي جهل دون ذكر القصة.

(٦) ذكره الطبري (٢٤٩٤٠)، والثوري (٢٠٥) عن السدي وعطاء بن دينار وابن كيسان.

وذكره الثوري (٢٠٥) عن السدي.

(٧) ذكره الثوري (٢٠٥) عن سعيد بن أبي جبير.

وذكر عمرو بن أبي جرير: الطبري (٢٤٩٤٠)، والواحدي في أسباب النزول ص٤٦٣.

(٨) ذكره الثوري (٢٠٥) عن قتادة، والرازي ذكر عمرو: الطبري ب (٢٤٩٤٠).

(٩) (والصحيح) في الأصل والوجه.

يفعل الخير، ولا يأمر به.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ تاركون لها غير مبالين.

﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ بأعمالهم. ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾

الزكاة" فاعلوا من المعون" لكونه معونًا للفقراء والمحاويج. وفي الكلام ترق وانتقال، راع فيهما الوزن أي إذا كان دع أتبع النهيه وترك الجحم على الإقدام من سيات

---

(١) قال الزمخشري: (وهم) في ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ للمنافقين الذين يؤخرونها إلى وقت الفضاء الكشاف (٤/٨٤٦)، وكذا الشيخ أبو حيان (٨/٥٠٤)، والشوكاني (٥/٤٦٦).

وذهب الطبري (٢٤/٦٣٠) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ قال: هم الذين هم عن صلاتهم ساهون، لا يصلونها لوقتها ولا لغيره. وبنحوه في الطحاوي، وعزاه إلى ابن عباس، قال: (فالوقار الله).

(٢) ذكره ابن زنجلة، الصغاني (٣/١٤٧٣)، وابن قتيبة، وأبو البركات الأنباري (٢/٧٩٣)، وابن الجوزي (٤/٣١٨)، وابن حيان (٨/٥٠٤)، وابن عجرم، وابن الجزري (٢/٤٩٥) في سلم الوصول.

(٣) ذكره الصغاني (٣/١٤٧٣) عن مقاتل.

وذكره الفارسي (٣/٥٦٩) عن علي والزجاج وصاحب وقطرب وقطنة.

(٤) قال الحسين في قوله تعالى: ﴿ سَاهُونَ ﴾ قال: أي غافلون عنها، أي: هاهون عن الله وعن صلاتهم. تفسير البغوي (٨/٤٩٦).

القول:

الأول: أي ساهون عن أوقاتها، والأصل: سهوون، ولكن ابن عطية نقل عنه أنه نقل: سُهُوون بضم السين، وهو الذي يجيء من قلة وجدان وكثرة قلب، فكأنه يقول: إن الضمة جيء بها لمناسبة الواو، فصار في الكلمة ثقل، فلما حذفت الواو التقى ساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة دالة عليها، وهذا تعليل.

الثاني: أن الله سبحانه وتعالى، عوض من الضمة واو، وهذا كقولهم بوزيد جاء الهاء، ما فُعيل، فالمحذوف عجزه، الدر المصون (١٠/٦٢٧-٦٢٨)، وهذا رأي أكثر أهل الخبرة في اللغة.

(٢) الحديث: (ويؤتون) ﴿ قول المصنف: ﴿ أكثره ردد من أسرار الوحي إلى ﴿ كان نوع الدين وترك الحض عليه فقلة همة من لا نصيب الدين هو منه من صلاته... ﴾ كتاب التوحيد ص (٤٠٦).

(٣) قال البيضاوي: (وإذا جاءتهم آية) من آيات القرآن يقترحونها (قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله) من المعجزات كالعصا واليد البيضاء وفلق البحر ونتق الجبل وإلقاء الذين من قبلنا أو الملائكة (الله أعلم أين يجعل رسالته) أين يضعها ويخص بها (سيصيب الذين أجرموا) أشركوا (صغار) ذل وهوان (عند الله وعذاب شديد) في الآخرة.

(٤) قال الفيروزي معلقاً على قوله تعالى الذي ذكره الزمخشري هذا: (وبتأمل الوجه الثاني أنه استعمل في حق الكفار الموصوفين بالبغي في هذه الآية بطريق المجاز في حق المؤمنين وحمل لفظاً على معناه، فالمراد من الذين أحسنوا أي ليجزي الذين هم أحسنوا في الدنيا بالثواب الجنة في الدنيا ﴿ قول ﴾ ويدخل موانع الخير ﴿ المصنف ﴾ كالعلة عامتي أصح من الأصاب بالكذب، بمعنوان هذه الآية، كتاب التوحيد ص (٤٠٦). قلت: فالعلم عام وخاص، وهذا رشد إلى أن خطف الحمامة على الصفة أولى بالمسؤل إذا لا يكاد القائم برسم الخطيب في الخاطب، كالمعلم التكليف والمتعلم سوى موضع ﴿ المصنف ﴾ وهذا لا يكاد يوجد إلا بمن علمي من يصدق بالمعلم ﴿ قول ﴾ ويدخل موانع الخير ﴿ المصنف ﴾ كالعلة.

علة: بل كلام المؤلف المقدمه أعلى فوقه: وإن الحكام أولى. ﴿ قول المصنف ﴾ إن.

(٥) الحديث: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة) ﴿ قول ﴾ والذي أذهب إليه الحكم.

بمراحل". فإن قلت: عن ابن مسعود: أن ﴿ الماعون ﴾ عفارت المتاع كالفأس والدلو والقِدْر".

فما وجه ذلك؟

قلت: الزكاة تجريد الخلق عن الحبِّ رأسًا والوصف بكمال الخسة وعدم المروءة".

تمت، والحمد لله على تمم نعمت والصلاة على محمد وآله وصحبه

---

(١) ذكر نحوه مع زيادة القزويني ٤٠٦ ضمن تحليله على الوجه الأول.

(٢) روى نحوه الطبراني (٨٥٣٠)، والبغوي (٤٧٣٠)، (٤٧٣٥)، وعلق نحوه السمرقندي (٩١٨/٣).

(٣) قال الرازي عند ذكر هذا القول عن ابن عباس: وعلى هذا القطع يكون معنى الآية الوجه من العمل هذه الأشياء القليلة، فإن العمل هذا يكون في غاية الدناءة والركاكة... إلى آخر كلامه الكبير (٨/٣٢).

تفسير
سورة الكوثر

سورة التكاثر

مكية[1] وآياتها ثمان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاكُنَّ أَكْثَرَ﴾ فرحل من الكثرة وهم الأزواج في الحبر[2]

(١) وكذا: سفلت من الأعلى دون ذكر.

(٢) «الله» الطبري ٢٤/ ٢٩٠، والسمرقندي (٣/ ٤٦٧)، وابن أبي حاتم ١٠/ ٣٤٤٦، والواحدي (٤/ ٦٠٧)، والبغوي (٤/ ٣٣٣) وقوله: وقال ابن عباس: يريد: وقيل: حكاه، تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٤).

وقال السيوطي: «الصواب الأول؛ فإنه رواه بسند الفريابي في تفسير صحيح إلى ابن أبي حاتم بسند صحيح إلى ابن عباس به» اهـ. قلت: وهذا الإسناد ليس فيه راوية مبتدئ، فقال: الرواية على أنها مرفوعة، وقرأ ﴿أنشأناكن﴾ بدل ﴿ألهاكم﴾. انظر: الدر المنثور (٨/ ٥٤٧).

وقال عكرمة: نزلت في الأنصار، وكانت العشائر بمكة بنو سهم من قال الطبراني: إنما سمي كثيرا سويد صحيح سنده بشرح الهروي (١٤/ ١٨).

قال ابن كثير: وقيل استدل به كعب بن الغزلان على أن بمكة قبيلة مسماة بذلك، تفسير ابن كثير (٤/ ٤٨٤).

(٣) بلا حاكم في عمدة انظر: الدلائل (٢/ ٢٦٣)، والبغوي (٤/ ٤٢٧).

(٤) قال الواحدي: (قال أهل المعاني: فكثرة فرحل من الكثرة، وهذه رواية الحبر، ... ومعنى التفسير) (٤/ ٦٠٧).

وقال الزمخشري: (والكثرة فرحل من الكثرة وهو المفرط الكثرة) الكشاف، (٤/ ٧٦٠).

وقال ابن الجوزي: (وهذا من الكثرة، وقال ابن قتيبة: من الكثرة في العدد، وقال ابن الأنباري: هو المفرط الكثرة في الشيء، فقال أبو عبيدة: أصله من حبر القلم، وهو أثره، وحبرت كم في الدنيا، فقال سعيد: أثير الذي في الدنيا، من أخبر الذي في الدنيا، فقال ابن زيد: أي في الدنيا، وقال ابن

من العلم والعمل وغرف الدارين". وروى البخاري ومسلم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: "لقيتُ أبـرى بي أنيت على نهر حافاته خلب اللؤلؤ فقلت: ما هذا يا جبريلُ".

قال: هذا الكوثرُ".

وفي رواية: "ترابه المسك وحصباؤه اللؤلؤ ماؤه أحلى من العسل وأبرد من اللبن وأبرد من الثلج" أنتهى أكثر من نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعده أبدًا، أين مرد من غرف المهاجرين؟

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ أي إذا خصك الله بذلك فخصه بالصلاة والسجود"

وبرجحه الطبري للحديث بالغير الذي أخطه فيروز أيضًا قال: (فالجامع الأصغر من رسـول الله ﷺ ٢/٧٧٠).

(٢) رواه البخاري بحروفه في كتاب الصلاة، باب: فضل سجود سورة ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ صحيح البخاري (٢/٧٧٠) و(٤/١٩٠٠).

(٣) في ك: ترابُهُ.

(٤) في ك: وجاء وجه ربه ناضرة، وفي ز: ناضرة إلى ربها، وفي ب: ناضرة إلى ربها ناظرة، وفي ط: الجنة والنظر وإليه، وفي ب: ما حاذى به الجنة، وفي ز: ونظر الجنة، وفي ب: ونظر الجنة، وفي ك: ونظر الجنة، ورواه البخاري (٤/١٩٠٠) في كتاب الرقاق، باب: في الحوض: (حوضي مسيرة شهر، سواء، ليس عن يمينه ولا شماله، من ظمئ لم يظمأ، أكاويبه كعدد نجوم السماء، منها ما يظمأ بعده أبدًا، ورواه مسلم في صحيحه مع زيادة في آخر الحديث: فقال: يا رب، فمن يرد تلك الأكاويب؟ قال: فقال: ومسلم، صحيح مسلم بشرح النووي (٣/٥٤).

(٥) قال ابن كثير: (وقوله: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ كما أصابك الخير بالنبوة في الدنيا والآخرة،

﴿ وَيَمْنَعُونَ ﴾ ﴿ أي القرابين والزيادة ومراعاة المستحقين الذين يحتدون للإذلال ويتحرجون منها.

وقيل: جمع يدلك على النصر في الصلاة.

وقيل: الزكاة.

وقيل: الطاعة.

وقيل: الإحسان.

وقيل: الماء.

وقيل: الإعارة.

وقيل: الصدقة.

وقيل: الإعانة.

وقيل: الإغاثة.

وقيل: الإجارة.

وقيل: الإقامة.

وقيل: الإنفاق.

وقيل: الإطعام.

وقيل: الإكرام.

وقيل: الإنعام.

وقيل: الإحسان

﴿رَبِّكَ كَبَاسِطَكَ﴾ عايك ومبسطك.

﴿فَوَالَّذِينَ﴾ الذي لا عطف له". مات له ابن عليه بذلك الحاص بن وائل فقال: عمد أبو قتادة مات المقتد الكفر.

وقول: القتادل أبو عمد".

وقول: كعب" بن الأشرف:

(١) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٢٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٢٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٢٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٢٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٢٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٢٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٣١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٣٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٣٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٣٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٣٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٣٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٤١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٤٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٤٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٤٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٤٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٤٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٥٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٥٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٥٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٥٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٥٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٥٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٦١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٦٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٦٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٦٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٦٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٦٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٧٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٧٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٧٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٧٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٧٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٧٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٨١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٨٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٨٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٨٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٨٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٨٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٩٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٩٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٩٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٩٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(٩٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(٩٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٠١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٠٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٠٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠٦) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٠٧) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١٠٨) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١٠٩) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١١٠) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١١١) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١١٢) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١١٣) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق ابن إسحاق، به.

(١١٤) ضعيف: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٤٦) والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٨٧) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٠٢) من طريق عبد الله بن زياد الخراساني، به. وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل الاحتجاج به بحال».

(١١٥) ذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/٦٣٧) عن ابن إسحاق، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، به. وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/٣٨٧) من طريق اب

واللعين: أن الأبَرّ من المطمع ذكره بموته، والسلو يكون سبباً للذكر وأنت مرفوع الذكر على الدنيا إلى آخر الدهر بدينا" ما أخفى على الأبرّ من الشرف والقاه المحسود وشماتك عليه اللعين" من كل موتور وعاوه بعض مفوزاتي مع الشيطان" فليطفر من الأبر.

ثمت سورة الفاتحة، وله الحمد على الختم الأوفر

والصلاة على خير البشر

وفي أحد حرم مكة، قال لي أحمر سعد: ضاق بي الخناق يا (ابن الأبرّ)! فقال: وكرَّست عليك؟ (أأمر إلى فلان أتوزر) معنى من الكتاب. إلى توكله. (أصوبا) والسداد: (٣٩٠).

(١) الوزر: الثقل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ [الشرح/ ٢]، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام/ ١٦٤].

(٢) قال الزمخشري: (﴿وَلَا﴾ في أحمدك من فوقك لحاجتك عني ﴿وَلَا حَوْلَ﴾ لأكسب بالكد من وراء بل هو الإلهام من الجهم فوَلاحك وأهلحك، وكرَّمك برفع على الدساس وقسر وعلى لسان كل عالم وعالم إلى آخر الدهر، بما ذكرك الذي ذكرك، ولا الأبرص ما يعلق بك الخوض، فعلقك لا يعلق به، ولا الأبتر من العلم، فالذي أعرى في الدنيا والآخرة، ولك ما ذكرك، فلم ذكرك، الكشاف (٤/ ٧٨٩)، وينظر: (١١٦) منه أيضاً، وإلى توكله، وكسر وكسر باللعين.

وقال البيضاوي في قول الله تعالى: ﴿وَلَا أَبْتَرُ﴾ والذي لا عقب له، إذ لا يبقى اسمه نسلاً ولا ذكراً، وسمي أبتر الذنب بتراً لقصره وحسن تقابل الكل فقطع بذلك نفي الأبترية في الآخرة لما لا يدخل تحت الوصف، أنوار التنزيل (٥/ ١٩٧٠).

(٣) (الشيطان) في (ب) (الشيطانين).

تفسير
سورة الكافرون

سورة الكافرون[1]

مكية[2]، وآيتها ست[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ الخطاب لبعض من قريش[4] وهم الذين مانوا الله كفر[5] دعوه إلى عبادة آلهتهم ليعبدوا إلهه[6].

---

(١) والكافرون في ذا والذي قبله.

(٢) قال القرطبي: بمكة في قول ابن مسعود وابن عباس وجابر، وحكاه أبو المعالي عن جابر وقتادة والضحاك، الكشف والبيان (٣٥٤/٦)، وقاله القرطبي (٢١٤/٢٠).

وقال ابن العربي: ذوقها الحواريّ أصحاب عيسى، فقالوا: هذه إلى مسعود وابن عباس والمشهور.

القرآن: عندية، وزيد في عندك. زاد المسير (٢٤٧/٩).

(٣) الكافرون: ست، تنقط: الفاء والكاف والراء والنون والواو والسين. (٢٤٨/٩).

(٤) قال الطبري: وزعم أن رهطًا من أولياء العاص دارت بن قيس السهمي والعاص بن وائل والوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب بن أسد والمأمور بن خلف... الكشف والبيان (٣٥٤/٦).

(٥) وفي كفر: قتادة (الطبري ٢٠٩/٢٤)، وذكر الطبري (٢٠٩/٢٤): أن الخطيب ارسول الله ﷺ قال لبعض أشياخهم في الشركة: قد علم الله أنا وأصحابنا لكم.

(٦) وفي كفر: ابن عباس (٢٠٩/٢٤) وذكره ابن الوراق (٢٤٨/٩).

﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ في المستقبل لأن ﴿ لا ﴾ لنفيه، كما أن ﴿ ما ﴾ لنفي الحال.[1]

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ أيضاً.

﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ في الماضي إذ أكن مرسلاً قبلكم، وأنا رسول من رب العالمين.[2]

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾ أي ما عبدت وأنا مستمر على عبادته، ولذلك لم يقابل الماضي بمثله.[3]

---

(1) (ز) سقطت من ق.

(2) قال الزمخشري: «﴿ ما أعبد ﴾ يحتمل أنها بمعنى الذي؛ ﴿ لا ﴾ لا تستعمل إلا حاضرة أو مستقبلة، كما أن ﴿ لن ﴾ لا تدخل إلا على مضارع في معنى المقبل، الكشاف (٤/٢٤٤)، وتابعه البيضاوي (٥/١٩٦)، وأبو حيان، والسمين، ينظر: البحر (٨/٥٣٧)، والدر المصون (١٠/٤٣٧).

(3) قال الزمخشري: «﴿ ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ أي وما كنت قط عابداً فيما عبدتم من حين عرفت فيه، يعني أنه لم يزل خالصاً مُنزهاً عن عبادة الكواكب وأصنامهم، وهذا من الإخبار بالشيء على نفيه، الكشاف (٤/٢٤٤).

(4) قال الطبري في تفسير ﴿ لكم دينكم ﴾: «يعني: لكم جزاء دينكم الذي أنتم عليه، ولي جزاء ديني الذي أنا عليه، فاحذروا عقوبته أن تحل بكم، وأنا أحذركم عقوبته أن تحل بي، فإن الله لا يظلم أحداً، ولكن كل عامل منا ومنكم مجزي بعمله

وقيل: إنما عدّاه عنه لأنه لا يمكن موسوعًا بمعاداة قبيلة أخرى؛ ولا عداوته على بعض دون بعض، وأما طوائف وكانه كان على جزي العامة دون العمد". وهذا كلام باطل؛ بل كان متعلقًا بقبيلة إما بشرع من قبله أو فقط؛ أقوال أربعة كما تقدم، وقد صرّح في البخاري تعليقه بجزاء"، وكان قريش في موسم الحج يقفون بعرفاته" وهو

(١) ذكره بمعناه البخاري (٣/١٧٧).

وقال الزمخشري في وجه الجمع: (لأنهم كانوا يعبدون الأصنام فمثل بهم، ثم أبيحت لهم على سبيل الذلة على الذين أوتوا الكتاب). اهـ الكشاف (١/٦٣٩).

(٢) قال الفيروز آبادي: ثم رأيت عن الإمام ابن الكيا الهراسي وخاصة من السادة هذه وإلى الحسين البصري وكانه. انظر الكشف (١/٤٧).

(٣) كذا في النسختين ولعل الصحيح: قد عدا ... (كان عدا: جاوز حده وتعدّاه) ... ثم وجد الدليل فواالله أعلم.

(٤) ذكره البخاري في صحيحه تعليقًا (٣/١٧٧) بقوله: وقال ابن عباس: كان ذو المجاز سوقًا في الجاهلية، فخافوا الإثم في التجارة في الموسم، فأنزل الله في ذلك: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج. وانظر تفسير الطبري (٣/١٩٣).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/٣٠٧) بسنده عن ابن عباس قال: كان ذو المجاز سوقًا في الجاهلية، فخافوا الإثم في التجارة في الموسم، فأنزل الله: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٩٨] في مواسم الحج. وانظر تفسير الطبري (٣/١٩٣).

بعرفات" فأين انقضاء "العادة".

﴿ لِكُلِّ سُنَّةٍ كِتَابٌ ﴾ كما مرّ لا يتجاوزون عنه إلى آخر ما يوجد.

فيه نسخ كما قيل" ولا منع عن القتال معهم بعد الإذن" والله أعلم.

تمت سورة الكافرون والحمد لله رب العالمين

والصلاة على سيد المرسلين

---

(١) ذكر ﷺ بعد ثلاثين سنة ما مرّ فربنا القاضي عياض في الشفا (٢/٦٩٢) وابن كثير في قصة الفداء، بحذف عياض الأكثرين ص٤١٨.

(٢) (فضائل في آل وأصحابه).

(٣) اختلف العلماء في البلد الذي لا تجب فيه الجمعة على كل شخص ثم لم أجد ما ذكرك الشارح ﷺ وذهب بعض العلماء إلى الوقف ومنع الحرج في ذلك بأنه وجوب أمن كغيره والذي ذكره الشارح ﷺ على خلاف ما ذكره العلماء.

(٤) (بعد ولادة الكعبة) (٢/٦٩٢) و(الشفا والقبلة) (٢/٦٩٢) وراجع الصحيح (٢/١٧٤).

(٥) ذكره محمد الطبري (٣/٢٤٣) والبخاري (٢/١٧٤).

(٦) ذكر نحوها ابن قتيبة، الدينوري (٢/٢١٢) وابن الدبيثي (٢/٤٨٩) والفاسي (٢/٦٩٢).

(٧) قال البيهقي في قول ابن عمال: ﴿ لكم سنة سكون عن ﴾ وظهر لي فائدة في الذكر بوا سنة عن العلماء ليكون منسوخاً بآية القتال، الطبري (٢) أما من يشارك وغيره كل من الفريقين الأعم على منبر، أمراء الجيوش (٢/٢٧٤).

وقال الفراهي: (وقوله) ما منع عنها عليه (وآية ابن) عزير عنصر الفتى ص (٢/٢٦٢).

(٨) (وقوله) ما منع عنها عليه (وآية ابن) عزير عنصر الفتى ص (٢/٢٦٢).

(٩) (وقوله) ما منع عنها عليه (وآية ابن) عزير عنصر الفتى ص (٢/٢٦٢).

(١٠) ذكر ﷺ بعد ثلاثين سنة ما مرّ فربنا القاضي عياض في الشفا (٢/٦٩٢) وابن كثير في قصة الفداء، بحذف عياض الأكثرين ص٤١٨.

(١١) (فضائل في آل وأصحابه).

(١٢) اختلف العلماء في البلد الذي لا تجب فيه الجمعة على كل شخص ثم لم أجد ما ذكرك الشارح ﷺ وذهب بعض العلماء إلى الوقف ومنع الحرج في ذلك بأنه وجوب أمن كغيره والذي ذكره الشارح ﷺ على خلاف ما ذكره العلماء.

(١٣) (بعد ولادة الكعبة) (٢/٦٩٢) و(الشفا والقبلة) (٢/٦٩٢) وراجع الصحيح (٢/١٧٤).

(١٤) ذكره محمد الطبري (٣/٢٤٣) والبخاري (٢/١٧٤).

(١٥) ذكر نحوها ابن قتيبة، الدينوري (٢/٢١٢) وابن الدبيثي (٢/٤٨٩) والفاسي (٢/٦٩٢).

(١٦) قال البيهقي في قول ابن عمال: ﴿ لكم سنة سكون عن ﴾ وظهر لي فائدة في الذكر بوا سنة عن العلماء ليكون منسوخاً بآية القتال، الطبري (٢) أما من يشارك وغيره كل من الفريقين الأعم على منبر، أمراء الجيوش (٢/٢٧٤).

تفسير
سورة النصر

مدنية، وآياتها: (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ فتح مكة[1]، نزلت في حجة الوداع فعاش رسول الله ﷺ أقام ثم مات، فكانت هذه القصورة في المسند الحرام وحقب الناس الحقبة المشهورة[2]، وهو قولها: ﴿وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ أي فتح مكة[3] ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ فلذلك سميت سورة الوداع وإن سميت بفتح مكة وإجابته داعي الحق للإذا

---

(١) حكى الإجماع ابن عطية في تفسيره (٥/٣٦٤)، وابن الجوزي (٩/٢٥٨)، والقرطبي (٢٠/١٦٠)، وروى مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال: آخر سورة نزلت روته في كتاب التفسير حديث مسلم بشرح النووي (١٨/١٤٠).

(٢) زيادة: كما في حديث البخاري وقال الطيالسي: ثوفي ثلاث آيات في خمس عشة، ليس فيها احتلاف، البيان لابن هبيرة (٢/٤٠٣).

(٣) ذكر الطبري روايتين في هذه المكية مدنية مرفوعًا، انظر: جامع البيان (٢٤/٣٣٣)، وانظر: القراءة (٢/١٧٩)، والوقوف (٣/٣٧٤) وغيرهم.

قال ابن كثير: وتواتر عند الجماعة هذا منه بنقله نقلًا وراثيًا، تفسير ابن كثير (٨/٤٣٨).

(٤) روى البيهقي في كتاب الشعب بإسناد ضعيف عن أبي أسيد الساعدي، ينسب البيهقي الكبرى (١٠/٤٦).

وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف، انظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٤٦)، وتعليق الألوسة بقاض رد الفتة (٢/٤٩٦).

(٥) في ب: (ولم يرد).

(٦) جاء فيه في حديث عند البيهقي في الكتاب والباب المتقدم ذكرهما.

أشهر رديف»[1]. فإن قلت: فقد حكاه ثلاثة منهم الفجر والوضوء ما عثر عليه بعضهم ترديفاً في جمع الدوافع و«إذا» يدل على الاستقبال؟

قلت: في أربعة أبيات لبيك يستنزت ... وهل تطيق الرواية تحمل و«إذا»

وإذا كان[2] فتح حكاه أو الفتوح جمعه مترتباً بالحيثيات ما ردفه من الفتوح وإن كان متحققاً في نفسه[3] بيان عليه فوله: ﴿وَإِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ في وبين أنها أوّلت[4] عارضت كثيرة فوجّه بما فوقه. كانت هب والأحراب ينظرون فتح حكمه ويظنون أن عدم فتحه كما يصنعه ملك ما أصاب الحيثيات المترتبة فيما قبلها قولاً ومن رواتيهم ثم أعظمهم وسيأتي مسألة الفتح ظفاه الملك، إلا

---

(1) حكاه ـ ذكره الفيروزي ٦/٦١ وأوضحه ابن سعد كالعاده.

وعلى قول الجمهور بأن وقاه[5] كانت في الليل عذر من سرج وقاده عذاب. والعقل في الوقاية[6] وقاه الله يقيه وقياً وقاية. وقاه يقي الفيروزي (٦/٢٣٧).

(2) فقه الملك وقاه (٦/٢٣٧) من أين عرفتي.

(3) العقل: مخلصك من الله.

(4) قال الفيروزي: وإذا ما عثر الجمهور المتأخرين كما في القول الأخير من أنه[7] إذا يستطيع أن يكون به من أن يعمل عليه من مستقبلاً بما يأتي بالحيثيات أن تقوم عليه كانت في الفتوح والانتصار فيما يكون من بعده فهو مترتب بالحيثيات ما يأتي عليه، وإن كان متحققاً بالحيثيات في نفسه وأحسن ما ذكره ابن سعد صريحاً للعلم الحيثيات والعلم الذي هذا وقوله فيما بعد: فإنها يحتمل سببين أو فهو متحققاً بأن هل يرى أخرى في وقت الدوران لأنه ما بين سعد الفتوح والفتوح (٦/٢٣٧).

(5) وقاه الله يقيه الوقاية. الوقاية (٦/٢٣٧).

(6) العقل هو الوقاية. الوقاية (٦/٢٣٧).

(7) أنه: ساقط من (ب).

فبادروا إلى الإسلام قبلية قبلية."[٢٧٦]

٩ "مَنْ يَضْحَكْ بِرَبِّكَ يَرَكْ" يُرْوَى عن حنظل الراوي المذكور سابقاً بألفاظ مختلفة ومن طرق متعددة، وقد سبق ذكرها.

١٠ "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَسُوءُ الْمَلَكَةِ" رواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وأصله في الصحيحين، وأقره الذهبي في التلخيص، وأحمد في المسند (٢/٣٧٦)، والطبراني في الأوسط (٥/٢٤٨)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١٢٩)، وابن حبان في صحيحه (١٣/٤٣٦)، والحاكم في المستدرك (٤/٤٦٧)، وابن ماجه في السنن (٢/١٣٤٩)، والبزار في المسند (٩/٣٠٠)، وأبو يعلى في المسند (١٠/٤٤٧)، والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/١٢٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/٦٠٠)، والطبراني في الأوسط (٥/٢٤٨

(٩) وَلْتَسْتَعِنْهُ؛ لا ينبغي فرط حب مثله من حلف الأولى!" الذي لا يليق بجلالة قدرك."

أو لأنك لما رزت مكانك رغبي الله عنها: أنه عليه السلام كان عندي في ليلة فأتاني فلم أر نائمة قام إلى البيت فاتحه خفية فذهب بجاري وذهبت وراءه فجاء إلى فراشها وهما زمانًا طويلاً ثم انصرف فانصرفت وراءه وأتاني حتى دخلت البيت فدخل فوجدني أهدأ. فقال: مالك؟ قلت: لا شيء. قال: أخبريني أو ليخبرني الخبير. قلت: خرجت فظننت أنك ذهبت إلى بعض أزواجك فقال: لم؟ ثم ذكاك السوط الذي رأيته. قلت: بلى. قال: جاءني جبريل وناداني من دون الباب وأنا لا أعلم بذلك وخفت أخبره فقال لي: تعال استغفر لأهل البقيع فذهبت". ثم قال: وأرأسأله. فكان ذلك ابتداء سبب

---

(١) ذكر سمعة الرازي (٢٩٤/ ١٩٤) مع ذكره لأربعة أسرى.

(٢) فالله البيهقي (٢٩٤/١).

(٣) قال السيوطي: ولأبي الأسعاد عبد الله بن عمر بن أبي عاصم، قوله: لما كان لأصل هدف، فإنما للخاتمات وإما لترك الأولى والأفضل... فراجع الفرائد (٢٩٤/ ٢٠٠).

وقال الرازي: (... وأخبره بأن سيخرج للمدينة... فالعصم الرازي (٢٩٤/ ٢٤٩).

(٣) (فاضحت) في (ق وشين).

(٤) وقال في (ق وشين).

(٥) وإذا كنتم به إيجاباً سنوي في كتاب الفرائد، باب ما قال عند وصول الخبر والدعاء لأهلها).

وحكم مسلم بن مخرج الرازي (٢٩٤/ ١٩٤).

صلوات الله عليه".

﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ أي: فاستغفر.

ثمت سورة النصر ونسأل الله تعالى حسن الختم على الأعادي بفضل العباد".

---

(١) روى الإمام أحمد عن أبي مريمة رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن أمر بلالاً بتخفيف الأذان. الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٣/٢٠٤) أما حين سئل عن طاعتهم حتى يأذنوا فقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أقيمت الصلاة وأحدكم في صلاة فليخفف وليؤم قومه» فخفف خفيفة حتى قال الزهري والوحدة السابع الإسلام: ترتيب أحاديث وتعليق، وهو كتاب جامع لأحاديث الأحكام الواردة في الصحيحين للشيخ الطحاوية (١/٢٩٤) وما بعدها.

تفسير
سورة تبت

سورة تبت
مكية، وهي خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [1] الباب الهلاك، والمراد هنا هلاك الدين للإشارة كالباقي من عدت يداه فهو [2] ولهلاك مهما.

وقيل: رمى رسول الله ﷺ حجرًا بمنى.

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صعد الجبل ثم نادى وأصباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال: أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم هل أنتم مصدقي؟ قالوا: نعم ما جربنا عليك كذبًا. قال: فإني نذير

---

(١) حكى الإجماع على مكيتها: ابن عطية (٥/٣٤٥)، وابن الجوزي (٩/٢٥٨)، والقرطبي (٢٠/٢٤٦).

(٢) لا حلاق في عدها: الطبرسي (٥/٤٠٣)، والبحار (٩٠/٢٣)، والمراغي (٣٠/١٩٣).

(٣) ذكر ما رواه في الباب: الزمخشري (٤/٢٦٦)، والنسفي (٤/٢٤٦)، والشوكاني (٥/٤٤٦).

(٤) في: «فقد» من ب.

(٥) كما في حجر النسب وأهل الهفا: سقط.

وقال الزبير بن بكار: لما فقدنا ذكر الهفا قلنا فيه ما وجدوا أحدهما: يا بني أحمد حجرًا

أبي به رسول الله ... الخ. القسم الكبير (٢/ ١٣٧٩)

وقال الزبير بن بكار: أما أبو أحمد الذي قال فيه ما قال من ذلك رسول الله تعالى ... [يعني: لما في ب: أحمد] فاسم الحارث وأم حمد: القسم الزبيري (٢/ ١٣٧٩).

لكم بين يدي عذاب شديد. فقال أبو لهب: تبًا لك أهذا؟ جمعتنا؟. فنزلت: ﴿تَبَّتْ﴾ الخ.

واسمه عبدالعزىٰ، وإنما سمي أبا لهب لإشراق وجهه؛ وكان أحول العين؛ وهو عم رسول الله ﷺ.

وقرأ ابن كثير ﴿أَبِي لهب﴾ بسكون الهاء.

﴿وَتَبَّ﴾ أي كان ذلك وحصل. فالأول: دعاء والثاني: إخبار.

(أ) والصواب في ذلك: ما ذكرناه من أن معنى قوله: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾: خسرت يدا أبي لهب، وخسر هو، وقد بينا فيما مضى قبل أن معنى التباب: الخسار، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. تفسير الطبري (٣٠/٣٢٠).

(١) رواه البخاري بنحوه في كتاب التفسير، باب: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ (٨/٤٧٢) ح (٤٧٧٠)، وفي صحيح مسلم (١/١٩٢) ح (٢٠٨).

(٢) ذكره السمعاني (٦/٢٢٣)، والبغوي (٤/٥٣٧)، والخازن (٤/٣٧٤).

(٣) قال ابن كثير (٨/ ٤٩١).

(٤) وقال الطبري (٢٤/ ٤٨٣) من قائل: أبي لهب أي: ذهب بنفسه وتبرأ وهلك. وكذا البغوي (٤/٥٣٧).

وقال الرهاوي (٢/٦٩٦) ونقل: أبي نقائل: أبي ذهب بنفسه وتبرأ وهلك.

(٥) حادي الى الله تعالى أبي لهب أي: ذهاب، الأزهري وابن وهب وأبي الهيثم السدوسي عن غيرهم. زاد المسير (٩/٢٤٤)، وتفسير القرطبي (٢٠/١٨٥)، وفتح القدير (٥/٤٤٦)، وتفسير الشوكاني (٥/٤٤٦).

(٦) قال الواحدي: تبرأ هو من ابن عبدالمطلب، عم النبي ﷺ. الوسيط (٤/٥٩٦).

(٧) السعد هنا: هو، والكشاف (٤/ ٢٦٩)، والبيضاوي هنا (٣/٣٢٣)، والنسفي هنا (٤/ ٤٠٤).

(٨) قاله الفراء (٣/٢٧٦)، والزجاج (٥/٤١٤).

(٩) قال الفراء: الأول: دعاء، والثاني: خبر. معاني القرآن (٣/٢٧٦).

وقاله الرهاوي (٢/٦٩٦)، والبغوي (٤/٥٣٧).

كما في قوله:

جزء الكلام المذيوك: وقد فعل.(١)

﴿ إِنَّ أَشَنِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ استئناف: وربنا لا كان يقول: أنا أقدمي يا لي: إن صدق محمد.

والولد من الأب البريء(٢) أو ما حصله من ماله: من ولد يرزقه(٣) أو ما عمله من أعمال البر(٤) أو أولاده(٥) وفي الحديث: (وولد العبد من كسبه)(٦).

---

(١) (المذيوك) في الأساس (ومن المجاز): وأنت مني في وجه الفراق في ذا جوزت المذيوك وهذا الجزء من الكلام وصدره: جزى ربه عني عدي بن حاتم ما.

(٢) صفات ضوء الشمعة: ٣٠٠. وذكره ابن الجوزي في زاد (٩/١٩٥).

(٣) زاد في (أ): (الذي).

(٤) ذكر ابن الجوزي في زاد (٩/١٩٥) عن ابن عباس: ولداً فأحسن منه تعليم عمل صالح يلحقه بعد موته. وذكره أيضاً في (٩/١٩٦) عن ابن عباس: ولد صالح يدعو لوالديه بعد موتهما. التفسير الكبير (٣٢/١٨٦).

(٥) قاله محمد الزمخشري (٤/٧٧٩). والرازي (٣٢/١٨٦). والبغوي (٤/٥٤٠). وابن الجوزي في زاد (٩/١٩٥) عن ابن عباس. وقتادة. والضحاك. وذكره (٩/١٩٦) عن الرازي (٣٢/١٨٦). والبغوي (٤/٥٤٠). وذكر الزمخشري (٤/٧٧٩). والبغوي (٤/٥٤٠) قولاً آخر: ذكره ابن الجوزي في زاد (٩/١٩٥) عن ابن عباس. ومجاهد. وعكرمة. والضحاك. وابن قتيبة. وذكره (٩/١٩٦) عن ابن عباس. ومجاهد. وعكرمة. والضحاك. وابن قتيبة. والفراء. والزجاج. وابن الأنباري. وذكره الرازي (٣٢/١٨٦) عن ابن عباس. ومجاهد. وعكرمة. والضحاك. وابن قتيبة. والفراء. والزجاج. وابن الأنباري. وذكره البغوي (٤/٥٤٠) عن ابن عباس. ومجاهد. وعكرمة. والضحاك. وابن قتيبة. والفراء. والزجاج. وابن الأنباري. وذكره الزمخشري (٤/٧٧٩) عن ابن عباس. ومجاهد. وعكرمة. والضحاك. وابن قتيبة. والفراء. والزجاج. وابن الأنباري. وذكره ابن الجوزي في زاد (٩/١٩٥

• **سَيَقُولُ لَكَ أَيْنَ قَلْبِي** ؟ تعبير للإعلاك بما يظهر" معه عدم إخفاء الذل والوله، وجمع بين طريقي التأكيد بقوله: **وَلَوْ** واواً ماضية للتحقيق والنون لتأكيد الوعيد".

• **وَتَرَمْتُكُمْ عَشَائِرُ الْعَشَبِ** ؟ أصلها أوربى بتت حرب بن أمية أي سهاها" كانت هي سبب وقوع الكفر منها وطبقة عاد عن كيتها" لاتصافهم بالكفر. عن ابن عباس رضي الله عنه: كانت تحمل الشوك" على ظهرها فتضعه في طريق رسول الله ﷺ" إذا خرج للصلاة".

ورواه بنحوه في زوائد أحمد (٢١/٤)، والترمذي في كتاب الاستئذان، باب ما جاء في قرقعة بالباب من طول بيت، تحت الترمذي (٢٧٤/٥).

والنسائي في كتاب الطرق، باب: اتخاذ طرق الكنف، من السنن الكبرى، وحاشية السندي وحاشية الإمام السيوطي (٣٧/٩).

وصححه ابن الملقن.

صححه ابن السكن، انظر: البدر المنير (٢٧٤/٥).

(٢) في بعض النسخ: (الرحمن) وهو خطأ.

(٣) في ط: (الحديد)، وفي ك: (الرحمن) وهو خطأ، صوبته: الفردوس (٤٦٦/٢).

(٤) كذا: الفقيه (٢٠٢/١)، والفردوس (٤٦٦/٢)، والدرجات (٢٩٤/١)، والطبراني (٢٤٧/١٢).

وفي ب: (ولو رجل)، وقد ذكر الحافظ الذي من قلعة وكرهم في الإطلاع السابقة.

وفي (الطبراني) في ك: (ابن الطبراني).

(٥) زاد بعضه من نسخة بهامش الطبراني (٢٤٧/١٢ ح ٣٣٨٠) وفي الفردوس: (ابن عباس السلمي (٤٦٦/٢).

وبعضه الطبراني (٢٤٧/١٢ ح ٣٣٨٠).

وبعضه الطبراني (٢٤٧/١٢ ح ٣٣٨١) وفي ب: (أبو عبد الله).

(٦) قال الطبراني: (وإنما سمي أهل الطريق بن معن لقوله: ﴿ فَجَاءَ الْمَعْنِ ﴾ فقال بعضهم: كانت في

وقول: بمعنى «حالة بالنعيم» و«الحال بالبؤس».

وقرأ جماعة ﴿ حالة ﴾ بالنصب ﴿ على الذم ﴾ والتنبيه، وقد حقق فيه الفضل.

﴿ في جيدها حَبْلٌ مِّن لِّيفٍ ﴾ المسد: الليف.[1] أو شعر

---

[1] ذكرنا في تفسير سورة المسد أن المسد هو الليف، وهو ما يفتل من الحبال، وقد ذكر الطبري في تفسير المسد أقوالا كثيرة، فقال: «اختلف أهل التأويل في معنى المسد الذي ذكره الله في هذا الموضع، فقال بعضهم: هو الليف. وقال آخرون: هو الخوص. وقال آخرون: هو الشعر. وقال آخرون: هو الجلود. وقال آخرون: هو الحديد. وقال آخرون: هو السلاسل. وقال آخرون: هو الحبال. وقال آخرون: هو الأوتار. وقال آخرون: هو الحبال من الليف. وقال آخرون: هو الحبال من الشعر. وقال آخرون: هو الحبال من الجلود. وقال آخرون: هو الحبال من الحديد. وقال آخرون: هو السلاسل

بالبين»، وعن أبي عبيد: حتى مقتل من أصابها»(١).

حقد شاب بالحزن هو أشرف الأعضاء هنا وهي من الثروة وشرف النسب يمتلكان؛ أو حقدا حاقدا في جمعٍ صوّرها للأهل الذا بإثارت متصفة بـ«لا التزيا» جعل الذي في عنقها وهل ظهرها حزمة من حطب الوقود والضريع؛ وكذا كل فعم يعذب بها يقال عنه.

الطبراني في الأوسط (وقد نقله ابن كثير ٧/١٨٦) عن رجل لم يسمه.

وقال الهيثمي (٣/١٣٦): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم».

قلت: هو المبهم الذي سماه ابن عساكر (٣٠/ ٢٣٠) فقال: أخبرنا ابن الأشقر، وأخبرنا ابن السمرقندي، عن أبي الحسن الخلعي، عن ابن المذهب، عن أحمد بن جعفر، عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره.

وقال أبو عبيد: «لا أعلم أحدا فسر هذا الحديث غير هذين»، انظر (٢/١٨٦).

(١) قال الخطابي: «وتأويله عندي أن جعلها حبلى أنه من الحمل، وأراد أنها حبلى لطول الحمرة من الخرقة ولربطها له حتى استحكمت كما يفعل النساء»، وقال الخطابي: «وقد يحتمل أن يكون معنى الحديث: أن الله تعالى أنعم عليها بالولد، وأكرمها بالحبل، فلما كان ذلك منها من أجل الخمار، وفي بعض الرواية والمقالة، فالكناية عن ذلك» (٢/٢٩٧).

وذكره أحمد شاكر (٦/٢٥٥)، وذكر عنه بأنه «أصوب منه»، وانظر أيضا (٦/٢٥٤).

(٢) نص في (ك) وفي (ط).

(٣) ذكره أحمد: (الفتح/ ٦/٢٦٤)، والزرقاني (٣/ ٢٩٤)، والبيهقي (٧/١٩٤).

تمت سورة تبت والحمد لله نعم عمت
والصلاة على سيد الرسل ومرضع النسل

تفسير
سورة الإخلاص

سورة الإخلاص

مكية(١)، وهي أربع آيات(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) روى الترمذي والإمام أحمد أن المشركين سألوا رسول الله ﷺ أن يصف لهم الإله الذي يدعوهم إلى عبادته فنزلت(٣).

فتفسير ﴿هو﴾ (٤) بأنه ضمير الشأن وإلحاده غير واقعة على المذكر، لأن الجملة إذا كان أحد جزئيها عين المبتدأ تقوله: ﴿وَإِنْ أَظُنُّهُ كَاذِبًا﴾(٥).

---

(١) قال القرطبي: وكذا في قول ابن مسعود وعامة ومكرمة وعطاء، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي. الكشاف والسيوطي (٢/٦٩٦).

وحكى الكواشي: ابن العربي (٢/٦٤٩)، والقرطبي (٢٠/ ٢١٤)، ولم يذكر ابن العربي، السدي.

(٢) في ط: الخمس عند الباقي، والصحيح: المعاصية أحد ﴿ لم يلد ﴾ هذا الباقي والباقي ولم يعدها الباقون.

انظر: البحر (٨/ ٥٠٤)، والبصائر (٣/ ٢٠٣٣).

(٣) صحيح سواقيم عند أحمد والترمذي فقوم قالوا: انسب لنا ربك، الحديث). وراه أحمد في المسند. (٥/ ١٣٢).

وروده الترمذي في كتاب التفسير. باب: ومن سورة الإخلاص. ومن الترمذي (٥/ ٤٢١٩).

(٤) قال ابن عباس في (٢/٥٨٤) من ابن عباس: (قالت قريش: يا محمد صف لنا ربك فإنه تعالى نعوتنا [يقد هؤلاء].

(٥) الأعراف: ٦٦.

لا يحتاج إلى رابط ولا يدل إلا جعل ضمير الشأن "أن الشأن" (لله أحد) نفسه"[1].

وعلى الأول يجوز أن يكون (لله) بدلاً"[2] وأن يكون قربن (لله أحد) بدون هو"[3].

أما جملة (أحد) بدلاً" فلأنه لا فائدة له تدل من المعرفة، إلا إذا جاء زيادة فائدة، والأسم الأعظم لا يقوم مقامه أحد لأن شرط البدل أن يكون

---

(١) في (ق) زيادة ما لأن.

(٢) قال البيضاوي: ((في هو الله أحد)) ضمير للشأن كقولهم هو زيد منطلق، وارتفاعه بالابتداء وجمع بالمبتدأ ولا يحتاج إلى العائد لأنه هو هو، أو لما سأل عنه أي الشأن من الأشياء عنده هو الله... أو لزيد أخوك. (البيضاوي، ١٩٩٨).

(٣) قال الزمخشري: ((هو الله أحد)) الله هو الذي تحق له العبادة، وهو منطلق: الله الذي تحق له العبادة هو الذي لا يتجزأ ولا يقع في الأوهام، وهو الذي لا يقبل القسمة ولا يدخل في الأعداد والدليل عليه قوله: قل هو، فالجملة قوله صلة لأحد، فهو من رأسي أي الجزء الذي هو الرأس؟ فكذلك: صمد الله، فالجملة صفة لأحد، فإن قلت: لم لا يجوز أن يكون الله بدلاً من هو، وخبراً عنه؟ قلت: لأن البدل لا يكون إلا بما يصح أن يقع مكان الأول، ألا ترى أنك تقول: هو زيد منطلق، ولا تقول: الله منطلق، فإن قلت: فما الفرق بين قولك: هو زيد منطلق، وقولك: الله منطلق؟ قلت: الفرق بين الجملتين في الأولى أن الضمير فيها لا يرجع إلى شيء، وفي الثانية أن الضمير راجع إلى الله، وهذا هو الذي يسمونه الشأن والقصة، وهو الذي يسميه النحويون وصفه هو الله. (الكشاف، ١٩٨٦).

وذكر أبو حيان: الصمدي (١٩٨٦).

(٤) ذكر الفراء: الفراء (١٩٨٠).

(٥) ذكر الفراء: الفراء (١٩٨٠) والبيضاوي (١٩٩٨) والبغدادي (١٩٩٧).

(٦) ذهب إلى البيضاوي (١٩٩٨) والبغدادي (١٩٩٧).

فهرس سورة الإخلاص

أولى يا سيّد؟ أنه الإخلاص[٢٥٣]

والأحدية توحيد[٢٥٤] الذات بانتفاء أنحاء جهات التركيب[٢٥٥] عقلاً وخارجاً،

والوصوف بها هو الواحد الحقيقي، والواحدية عدم المماثلة في الصفات[٢٥٦] وكل

(٢٥٣) في المخطوط من «ح».

(٢٥٤) من التحديد، بمعنى الحكم بالوحدة في الشيء مع مجانبة غيره.

(٢٥٥) هكذا هذه الكلمة في جل نسخ [٤] بالتاء المثناة الفوقية، وتم إبدالها مع الحاشية بالحاء المهملة، وكذلك الضمير العائد إليها.

(٢٥٦) يقال: شيء واحد، وواحد بمعنى، فهو الشيء الذي لا تكون ثانيه، ولا يدخل في العدد، ويقال: هو واحد من الناس، وواحد من الذات أفراد متفرقة لا يتثنى، وما هو واحد في نوعه لا يتثنى، و[العدد] كثرة موصولة تنتهي بوحدة، وكل عدد فالوحدة داخلة عليه، فالواحد: أول العدد، إذ لا يتكلم عقلها فهو أول عدد، وإنما يتكلم العقل المؤلوهة من غير تعقل.... حاشية شيخ زاده (٤/٤٧ ب).

(٢٥٧) في [ح] و[ط] و[ك] و[ل] و[ص] بدل [ت].

(٢٥٨) ذكر الفراء (الزجاج (٣/٢٦٤).

(٢٥٩) في [ح] و[ط] و[ك] و[ل] و[ص] بدل [ت].

وفي التركيب من شبه فقط الصفات أن يقال: هذا الصفات مطلقاً كالمتحرك، والفرد منها يقيد بعضها كالإخبار، فعماد أن إثبات بعض الصفات يستلزم التركيب. والحق أنه كلام فارغ هنا. وقال المتكلمون: شيخ الإسلام في موقفي الجواد من كتب: فقول شيخ الإسلام: فإنه فاسد، ليس بشيء، مركز فإن التركيب أن يتصف بوصفين أو أكثر مركزة، وكل ما يركب فإنه يفتقر إلى أجزائه، فكل محال سواء من ذاك، وإن أريدت أنه موصوف بالصفات بمعنى المتصفوفات فهذا المعنى حسن، إلا أنهم يريدون بالصفات ما قام بالموصوف، فهذا ممنوع. (٢٢٩/٤).

(٢٦٠) في [ح] و[ط] و[ك] و[ل] و[ص] بدل [ت].

(٢٦١) في [ح] و[ط] و[ك] و[ل] و[ص] بدل [ت].

نفسير آخذه الله تعالى الموجد الواجب عن ٥٨٨، الخطيب الأسنى المتوفى سنة ١٤، ١٨٨، الاعتقاد للبيهقي ص١٨، أوائل الطبقات الزنادي ص٣٦١، ٣١٥، ٣١٧.

منها يجوز اشتراكه مع الآخر، وفي ذلك نفي بالاثر وذلك وصف بالواحد وهو الأحد، وقوله وصف الواحدية بأنه على الاشتباه في الجملة، وأما كونه أحدي الذات بل لا يتهي ⑦

﴿ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ② الصمد فعل بمعنى المصمود وهو السيد الذي يقصد في الحوائج وفي معنى الدائم الذي لا يجوز عليه الفناء، أخلاه عن العالم فأنه نتيجة الأول، إذ بين كمال أحدي الذات وأحدية الصفات لا يكون إلا شيئاً مطلقاً، أو الباقي لا محالة ⑧ لأنه من كان مقصوده الكل في الاحتياج ولا يحتاج إلى شيء، فهو الحقيق دون كل وصف ⑨

وشن تبع الإمام ـ رحمه الله ـ ولا يحسنه الصلاة عليه هنا لا في أنه الصمد، ولا في أنه الباقي. انظر: المواقف الصحيح (٢/٢٩٩)، وشرح المقاصد (٤/١٦٦)، (٤/١٧٤).

(٦) أكمل الكلام للذكر: الترمذي في تفسيره (٣٢٦٣) ١٠٦٣.

(٧) في ص: هذا زيادة كلمة لا تتضح.

(٨) ذكر الصوفي رواية في كشف الأسرار (٢/٤٩٨)، وذكرها في (٢/٦٦٣)، والنسفي (٤/٢١٦)، (٤/٢٦٣)، وذكر رواية الأولى (٤/٢١٦)، (٤/٢٦٣)، والبيضاوي (٤/٢٤٨)، وابن سعدي (٤/٥٩٢).

(٩) قال البيضاوي: (وإنما اختصت هذه الخاتمة بالله لكالصمد للأول إذ الباقي عليها). أنوار التنزيل (٤/٢٤٨).

(١) (ط) في ص: إنما زيادة.

(٢) في ص: الحال السابقة.

(٣) الجعلي على الاحتمال ـ أي كون الخاتمة نتيجة الأول في ظل جعلها ـ ذكره محمد بلوسي في ذكر المواقف. شرح ابن سعدي (٤/٥٩٢)، (٤/٥٩٣).

﴿ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ لانتفاء الصاحبة(١) والشبّاك(٢) وقد دل التوحيد على انتفائها(٣) ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾(٤).

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ أحد الشيء ما يماثله(٥) نأتي أو صفة، والمقصود المطلق الذي من كل شيء لا يماثله أحد في شيء(٦) والاشتراك في

---

(١) قال الزمخشري: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ﴾ دالة لا يتخذ من جنس صاحبة فيولد، ولقد دل على هذا نفي ولده، ﴿ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ﴾ ولم يكن له صاحبة من أصلها. الكشاف (٤/٧٨٩).

وقال ابن كثير: ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ أي: لم يزل ولم يكن له ﴿ صَاحِبَةٌ ﴾ تسكن إليها. تفسير القرآن العظيم (السلسلة الذهبية) للبخاري (٣٦٧/٦).

والسمرقندي (٣٦١/٣).

(٢) قال الزمخشري: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ دالة على انتفاء الجنس. الكشاف (٧٨٩/٤).

وقال الشيخ الأشقر: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ أي: لم تلد صاحبة له من الحيوانات. عقيدة المؤمن (٢٩٢/١).

(٣) الأشقر: ١/٢٩٢.

(٤) قال البيضاوي: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا ﴾ ولم يكن ولا يصح أن يكون له مكافئ ولا مماثل فضلا عنه.

﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ وتقدم لأنه لا يتخذ إلا شبيه. وأحد: الموجود. البيضاوي (٤٠٠/٢).

(٥) قال الأزهري: أي ليس شيء يساوي الله تعالى في ذاته ولا صفته سبحانه. تهذيب اللغة (٣٦١/١٠) وانظر الطبري (٦٨٥/١٢).

(٦) قال الزمخشري: أي لم يكن أحد قط مكافئا له. الكشاف (٧٨٩/٤).

قال القاسمي: ﴿ كُفُوًا ﴾ أي: مكافئا. ﴿ أَحَدٌ ﴾ أي: ولا يكن له كفوا أحد. ولا يمكنه أو يحدث بأن له مثلا ولا مشبها. فله الحمد على ما يحب ويحظر.

وقال الزمخشري: والمعنى: أن الله تعالى يكافئه ولا يماثله من صاحبة أو غيرها. التسهيل (٤٠٠/٢).

للشيء ليس إلا في الاسم والفعل، يقدره تارة بالأسماء، وتارة [غيرَ] بإسكان الغين، والباقون بالرفع، وكذا منهم وقفاً ووصلاً بالإدغام، لا استقلال فمنه بعد الضمتين.

وروى البزي عن أبي سعيد وعنبي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أبجر أحدكم إذا قرأ أمّ القرآن في الركعة الأولى تقبلت صلاته. قالوا: فما أم القرآن؟ قال: هي أم القرآن».

---

(١) أصل هذا القاعدة نسبت للنحويين مشوكون. حيث قال: وقد ذهب رئيس الأدباء وأفضلهما أبو بكر محمد بن سهل ابن السراج إلى أن حذف الياء كحذف الواو كما تقدم بذلك في نحو: جَيْرٍ، وهَيْءٍ، وشَيْءٍ، وليس كما قال، بل الياء في هذه الأسماء ونحوها ثابتة في الأصل، وإنما حذفت تخفيفاً، وهو مذهب سيبويه والخليل، وأما الواو في هذه الأسماء ونحوها فإنها حذفت حذفاً لازماً، وهو مذهب الأخفش، وهو المختار عند المحققين. ينظر: ارتشاف الضرب (١/٢٩٤)، وزاد عليه الشوكاني عند حذف الواو.

(٢) ينظر: الجرجاني، التعريفات، ص ٩٣ - ٩٤، وينظر أيضاً: الزركشي، البرهان (١/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٣) قال البزي: (إلا بحجر [غير]) بخفض الغين وكذلك الوقف البزي من غير، وجزة، وكسائي الباقون بالرفع. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٣).

(٤) روه البخاري في: من أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه (٦/ ٢٧٤)، ومسلم: كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإجزاء ما يقرأ به في الصلاة وما يجب عليه إذا عجز عن الفاتحة وعن تعلمها أو لم يحسن إلا ذكراً أو لا يحسن شيئاً (١/ ٢٩٥)، وأبو داود: كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة في صلاته (١/ ٢٠٥)، والترمذي: كتاب الصلاة، باب ما جاء في القراءة بفاتحة الكتاب (٢/ ٦٦)، والنسائي: كتاب الافتتاح، باب فرض القراءة بأم القرآن (٢/ ١٣٧)، وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة خلف الإمام (١/ ٢٧٦)، وأحمد: مسند المكثرين من الصحابة، باقي مسند السابقين، مسند أبي سعيد الخدري (٣/ ٣)، والدارمي: كتاب الصلاة، باب من لم ير القراءة بأم القرآن (١/ ٢٧٣)، وابن خزيمة: كتاب الصلاة، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن من لم يحسن أم القرآن فقرأ بغيرها أجزأته صلاته (١/ ٢٤٩)، وابن حبان: كتاب الصلاة، باب القراءة (٣/ ٧٥)، والدارقطني: كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة (١/ ٣١٢)، والبيهقي: كتاب الصلاة، باب من قال: لا يجزئه إلا قراءة أم القرآن (٢/ ٣٧٥)، والحاكم: كتاب الصلاة، باب من لم ير القراءة بأم القرآن (١/ ٢٣٧)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وذلك لاشتماله على التوحيد، ومباحث الصفات الواجبة والمستحيلة والجائزة، ومقاصد القرآن ثلاث: عقائد وأحكام وقصص»[1].

وروى مالك[2] وأحمد[3] والترمذي[4] والنسائي[5] أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقرأ: ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال: «وجبت، قيل: يا رسول الله ما وجبت؟، قال: وجبت له الجنة».

وروى الإمام أحمد عن ثلبد الذراني عن رسول الله ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله واحداً أحداً صمداً، لم يولد ولم يلد وليكن له كفواً أحداً حتى عشر مرات كُتب له أربعون ألف ألف حسنة»[6].

---

(١) قال الزرقاني: «وجمل الله بجامع أنواع العلم» ٤/٥٥٥ في هي آية من القرآن. علم الدنيا وعلم الآخرة، ومثله ما يجمله أهل الجمل في الجملة. الكشاف (٤/٧٧٥).

(٢) في «الموطأ» (١/٢١٢) كتاب القرآن، حديث (٢٠٠).

(٣) في «المسند» (٢/٣٠٠) وصححه الشيخ أحمد شاكر. إسناده ضعيف لانقطاعه (٢/٣٨٦).

(٤) سنن الترمذي (٥/٤٥٧) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص.

(٥) في «الكبرى» (٦/٤٧٥) كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص. سنن النسائي مع شرح السيوطي (٢/١١٢).

(٦) (٥/٣٤) مطعون في ثلبد.

وذكره الإمام أحمد في «المسند» (٥/٢٤٠ ـ ٢٤١) بلفظ: «أربعون ألف حسنة».

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/١٤٥): «رواه أحمد والطبراني في «الكبير» باختصار، بسند ثلبد، وثلبد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير ابن عائذ الراعي، وهو ثقة».

قلت: وهذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والظاهر من تركه لبعض ما تقدم عند أصحاب الحديث. قال محمد بن إسماعيل: هو منكر الحديث». سنن الترمذي (٥/٤٥٨ ـ ٤٥٩).

ومن يربط[1] أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فسمع رجلاً يقول: اللهم إني أشهد أن لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فقال: والذي نفسي بيده لقد سألك بأسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب.

ثبت وفضائلها لا شيء والحمد لله أحد والصلاة على الأوحدي

جمع العبد الراجي رحمة ربه وصحبه أجمعين

والوليد: سيأتي ترجمته وروايته الوهمية.

[1] كذا في الأصل، ولعله: لا يعلم أن.

[2] ما بين القوسين من حاشية ابن الفرات الأصلي، أشار إلى بعد رؤيته لهذه الوهمية، وقد أشار إلى ذلك ابن بليبان بعد الوهمية، فقوله: وهو ظاهر، أي: هذا الحديث، عند من لديه أدنى مسكة وتمييز، وقوله: على ما قيل، أي: من بعض رواة الأصل.

والحديث (١٧٣/١ - ٢٧٩) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧٦٤٦)، ومن طريقه ابن السني (٦٧٠)، وابن حبان (٨٧٠)، والحاكم (١/٥٠٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٠)، وفي الأسماء والصفات (١/٢٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٣٠٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٤)، وابن حجر في الإصابة (٦/٤٦٠) وقال: وهذا إسناد حسن في الشواهد.

ورواه أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٢٦٠) قال: فقلت: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٥)، وابن ماجه (٣٨٥٨)، وأحمد (٣/١٥٩)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٢٥)، وابن حبان (٨٧٠)، والحاكم (١/٥٠٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٧٠)، وفي الأسماء والصفات (١/٢٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/٣٠٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٧٤)، وابن حجر في الإصابة (٦/٤٦٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال ابن حبان: هذا حديث صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

وقال ابن حجر: وإسناده حسن.

تفسير
سورة الفلق

سورة الفلق

مدنية[1]، وهي خمس آيات[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ قال الثعلبي: سئل[3]: قال ابن عباس[4]: ﴿ الْفَلَقِ ﴾: الصبح[5]، ﴿ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾: القمر[6] إذا غاب[7]، ﴿ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾: السحرة[8]، ﴿ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾: اليهود[9].

والمراد به الصباح[10]، فعطف بعض المفصول لأنه المقابل بقلق عدم[11]، أو لأن الله تعالى أخبرنه من عيب الخلق الفراق[12]، ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ ﴾ [13]: حذف يا في أحد قولي ابن عباس وحذف هو في قول ابن عباس وحذف وحذفها وحذف، ذكر الثعلبي، الفيروزي (٣٧٣/٦)، وابن الجوزي (٤٠٩/٩)، والقرطبي (٢٠٠/٢٠).

(١) حكاه في «البحر» (٥٤٨/٨)، وانظر: «الدر المنثور» (٢٧٠/٦)، والقرطبي (٢٠٠/٢٠).

(٢) بلا خلاف في سورة، انظر: البيان (٩٦٢)، والصدر (٢٠٩/٢).

(٣) قال الطبرسي: وقيل: الفلق: الجب، وقيل: الصبح، «مجمع البيان» (٤٠٤/١٠).

وقال ابن منظور: والفَلَق: الجُبّ، اللسان (٣٤٠٠/٥).

(٤) والأصح: «قال».

(٥) وابن الجوزي (٤٠٩/٩) عن ابن عباس وجماعة وأبي العالية والضحاك والحسن.

وقال: أبو عبيدة (٤٧٤/٢)، والفراء (٣٧٣/٦)، وابن قتيبة في تفسير الغريب ص٥٧٣.

(٦) ذكره بنحوه عن جماعة والزجاج وسيبويه في كتابه: الزهراوي (ق ٣٠٠/١)، والسراج (٤٧٨/٢)، والبغوي (٥٠٠/٤).

(٧) في (أ): سقطت من.

(٨) والأصح: «في».

وفي القلب: قلق الصبح فاقه.

وفي الضحكات: «أحلق كثاه». لأنه قلق من طلعة الصبح.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «جب في جهنم إذا فتح صاح أهلها النار من شدة حره».

وأصل القلق المضطرب من الأرض.

﴿ مِنْ شَرِّ مَا خُلِقَ ﴾ ﴿ مَا ﴾ شر طفرقاته كلها؛ ذوي العقول وغيرهم.

---

(١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح الضحكات» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢) قال الصنعاني في «تنوير الحوالك» (٢٠٠/٢): وذكر الجوهري في «صحاحه» أن الزقوم اسم للنار.

(٣) قال ابن كثير: (وقال كعب الأحبار ﴿ قلق ﴾ في جهنم: إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره، فإذا رأوا كعب الأحبار صاح ﴿ قلق ﴾ في جهنم، فإذا رأوه صاح من أجله النار، فلا يزال صائحا حتى يتفرق عنه أهل النار، ﴿ قلق ﴾ حتى لم يبق منهم أحد، فإذا تفرقوا عنه عاد إلى مكانه، فهو كذلك أبدا).

(٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، وابن أبي حاتم كما في «الدر المنثور» (٣٧٤/٨)، وابن عساكر كما في «تفسير القرطبي» (٢٥٠/١٨)، وذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤٨٠/٤)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣٧٤/٥)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٢٤٠/٨)، وابن كثير في «تفسيره» (٣٥٣/٨)، والبغوي (٢٤٧/٨) وزاد: «وقال أبو عبيدة: القلق الانزعاج».

(٥) في الأصل: «قلق» بدل «قلقه»، وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لما في «تفسير الطبري» (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، وقد ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤٨٠/٤)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣٧٤/٥)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٢٤٠/٨)، والبغوي (٢٤٧/٨)، وابن عساكر كما في «تفسير القرطبي» (٢٥٠/١٨)، وقال: «القلقة: الانزعاج».

(٦) ذكره الزمخشري في «الكشاف» (٤٨٠/٤)، وابن عطية في «المحرر الوجيز» (٣٧٤/٥)، وابن الجوزي في «زاد المسير» (٢٤٠/٨)، والبغوي (٢٤٧/٨)، وابن كثير في «تفسيره» (٣٥٣/٨)، وقال: «القلق: المضطرب».

(٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨) قال الزمخشري في «الكشاف» (٤٨٠/٤): (وفي الحديث: «جب في جهنم إذا فتح صاح أهلها من شدة حره، فإذا رأوا كعب الأحبار صاح ﴿ قلق ﴾ في جهنم، فإذا رأوه صاح من أجله النار، فلا يزال صائحا حتى يتفرق عنه أهل النار، فلا يبقى منهم أحد، فإذا تفرقوا عنه عاد إلى مكانه، فهو كذلك أبدا»).

(٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «وقال أبو عبيدة: القلق الانزعاج» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٢٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٣٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٤٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٥٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٦٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٧٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٨٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(٩٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٠٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١١٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٢٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٣٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٤٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٤) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٥) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٦) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٧) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٨) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٥٩) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٦٠) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٦١) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٦٢) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤)، وابن كثير (٣٥٣/٨)، ودون قوله: «الصبح فاقه» (٢٤/٣٦٤)، والبغوي (٢٤٧/٨).

(١٦٣) نقله الطبري (٣٦٤/٢٤

بحر شر الدابين»(١) في العالم السفلي، وبحسب

﴿ وَمَن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾(٢) من شر الليل إذا دخل ظلامه(٣) من الضوء وهو الظلام، أشاره: ﴿ إِلَىٰ نَفَسٍ ثَلَٰثِ ﴾(٤).

يقال: فسدت العين إذا امتلأت دمًا.

---

(١) قال الفزوني (٣٩٤/٦) حسن ما أورد. هذا. والظاهر: من هو ما حلق في الهواء والأصح: فلك ابن السماء.

(٢) روى الطبري (٣٠٢/٢٤) عن ابن عباس في الآية قال: والليل.

ومن الحسن قال: الليل إذا أظلم.

ومن محمد: وقبه (ظلمي) قال: الليل (إذا وقب) قال: دخل وغاب. وقاب: الرحباح (٣٩٤/٦).

وقال الفراء: الغاسق: الليل (إذا وقب) إذا دخل في كل شيء وأظلمه. معاني القرآن (٣٠٦/٣).

(٣) قال ابن فارس: الغاسق: الظلام، والغاسق: الليل.

مقاييس اللغة (٤٦٢/٤) والوقوب: أول ظلمة الليل. وقد غسق الليل يغسق إذا أظلم. المجمل (٧٤٧/٢).

(٤) الأعراف: ١٨٩.

وقد البيضاوي (٤٠٩/٥) وقيل: إذا دخل في نومه، أو أصابه الإغماء.

وقال الزمخشري: والغاسق: الليل إذا عتمّ ظلامه. وعسعس: إذا أقبل بظلامه. وأعسعس: إذا أدبر. الكشاف (٧٩٧/٤).

وذكر الفراء (٣٠٦/٣) وقيل: الغاسق: القمر إذا انمحى. واعتلى فذهب ضوء القمر (٣٠٧/٣).

وقال الطبري: وغسقه: جنه الليل بظلمة وسلطانه. وحدث: وقبل: انقضت. الطبري (١٠٠/٢٤).

جلوسه بالأذن لبنات الشر فيه أكثر، والحبر ما هو أشدّ؟» روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: إذا دخل الظلام أجيفوا الأبواب، وكفوا الصبيان حتى يذهب فحمة العشاء؛ لأن الشياطين تنتشر بعد المغرب.

وقول: هو الغمر إذا حمحت؛ لقول عائشة رضي الله عنها: أخذ رسول الله ﷺ بيدي ونظر إلى القمر، فقال: «تعوذي من هذا الغاسق إذا وقب».

والمعنى أنه يفسق الليل بوقوعه فالإسناد مجازي، والمفاد الترغيب للملازمة لأنه يخدث بسببه.

---

(١) ذكر الحميدي (٢/٤٠٦)، والبيهقي (٧/٢٠٠)، وذكر سنده: الزرقي (٣/٢٤٢، ٢٤٣).

(٢) روى البخاري الجمع بين رقبة في كتاب بدء الخلق، باب: من حلف ليضربن غير يومها فمضى الحالف، وبات، حتى من الليل فرقدت ثم انتبهت، (٦/٣٠٠)، ومسلم في الأشربة، باب: استحباب خمرة الإناء ولو بعود يعرض عليه، (٣/١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢).

(٣) ذكر ابن الأثير في «النهاية» أن أبا الحمة كان له باب، فجرح عند الخليفة، وقيل: دخل له الخليفة، وكان له الإسناد، الزرقي الطرق، (٣/٢٤٢).

وانظر في ذلك: «بيدك» (الدامي) (الغمر) كما كتب فاسد.

(٤) (بدا لقب) هـ في (الدامي)، تفسير الغريب ص٤٣٦.

(٥) ذكره البيهقي في السنن (١/١٠٤)، والزرقي (٣/٢٤٢).

(٦) البخاري (٣/٣٠٢، ٣٠٣) في الصوم في كل ما يحتاج عنك ذلك.

(٧) (فقال في الأصل وفي من ويقال) وما أثبت من ص وهو المفهوم لمقصد الحديث.

(٨) وفي رواية: (إذا أخذ في نفسه ما يأثم) وفي رواية: (حتى يعلم) وعند (حتى) ساقط الحاشية.

والمرفوعي في كتاب الصوم الكبير، باب: ومن سورة المؤمنون.

وقال: وهذا حديث صحيح. حتى الزرقي في (٣/٢٤٢).

والوقوف الدخول من وقت العين(١) وهو الثقْبُ التي تُدخَل فيه العين(٢).

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ ﴾ من شر الفتن السامرة التي تعقد الخيوط وتنفث فيها"لعمل السحر، ولعل ذلك أكثري"(٣) قد يكون بلدونه.

فالوقف فوق التفع فجوز أن يكون معه ربي، والتقل لا يكون إلا مع ربي(٤).

---

(١) نقل الأزهري (٣٤٠٩) عن شمر: يقال: وقت العين، وهي الوُقْبة، وكذلك النون والنُّقْبة. وكذلك السن والسِّنَّوْر. وكذلك الأنف والأنْفة. وكذلك الفم والفُمْة. وكذلك الثدي والثُّدْوة. وكذلك الذكر والذَّكْوة. وكذلك الفرج والفُرْجة. وكذلك الدبر والدُّبْرة. وكذلك الأذن والأذْنة. وكذلك الكف والكُفْة. وكذلك الرجل والرِّجْلة. وكذلك الوجه والوَجْهة. وكذلك الرأس والرَّأْسة. وكذلك الشعر والشَّعْرة. وكذلك الجلد والجِلْدة. وكذلك اللحم واللَّحْمة. وكذلك العظم والعَظْمة. وكذلك الدم والدَّمة. وكذلك الجسد والجَسْدة. وكذلك الظفر والظُّفْرة. وكذلك الشعر والشَّعْرة. وكذلك الريش والرِّيشة. وكذلك الصوف والصُّوفة. وكذلك الوبر والوَبْرة. وكذلك الجلد والجِلْدة. وكذلك الجلد والجِلْدة. وكذلك الجلد والجِلْد

والتعود من إتم ذلك العمل والانصاف به أو من الاتصاف ذلك الأبطال، أو بما يحسب الله به المسخور" (٥) فإنه "شخر حتى كان يقبل إليه أفعل شيئاً يكن فعله" "سخرته إليه من الأصنام اليهودي"(٦).

وكذلك ابن سيدة، ٧/٢٠٤.

وذكر الراغب: الشخر: الذلة، قيل الرذل القليل وهو أكثر من الذلل، المفردات، ص ٤٠٠.

(٥) ذكر هذه الفقرة الأزهري (ج١، ٣٠٦).

وذكر الزبيدي (ج٣، ١٧٩) هو الأزهري، وهي الذلول على الصغرة وقفنا سبب من فعل الزبيدي من أسماء الحيواني، ج٣، ١٨٤٠ وهو الأزهري، طرح على ذلك، الراغب، وكذلك ابن المنظور، ٤/٤٠٠ وهو الأزهري، فقد ظاهر الفعل الذي ذكره الأزهري في الطائف، ولم يذكر الراغب كذلك حدث عمل أصل الفعل، انظر شرح القاموس الطبعة الخيرية، ٦/٢١٤، وحكى ابن فعلة في تصريفه الأفعال شيئاً من هذا فأنكر ثعلب ذلك وقال: لم يحك أحد غير علي هذه المثل، ومعنى وأفعل هذا من أمر الشخر، فقوله فلان، وهذا الحكاية رواية الحاكي وسماع سوء حاكي في صحراء الراغب، وحكى ثعلب أنه كان يقول: ما أشخرني على هذا الأمر، أي ما أذلني، وهذا الحكاية من حكاية ثعلب، وسماع أبو عبيدة، فكذلك ما نقل عن ثعلب فإنما نقل عن أبي عبيدة، انظر التوسع والتحرير.

(٦) قلت: فكان سخره، أو لعوبين حكاية رضي الله عنها في حديث رواه البخاري في فضة ما حديث البخاري ٤/٤٠٠ ومسلم والبخاري في كتاب الطب، باب السحر، صحيح البخاري، ج٧، ١٤٨٨٦، ورواه مسلم في كتاب السلام، باب السحر، صحيح مسلم، مختار الموري ١٤٠٢، ٢٠٩٠

(٧) قلت: أو لعوبين حكاية رضي الله عنها، ومسلم رواه الله ﷺ يهودي من يهود بن زريق، يقال له: لبد بن الأعصم، وحليف لهود، كان منافقاً فأتى النبي ﷺ فلم يزل يدخل الدغل حتى استخرج بعض أظفار، ومشاطة رأسه ومشاطة، فأعطاها بنته، فسحرته فيها، وجف الطلع، وكان نخل بني النجار مثل رؤوس الشياطين، فجاء النبي ﷺ فأخبر بذلك، فقال: لقد سحرك بنو فلان، وكان طلعها طلع ذكر، فأرسل إلى بئر ذروان، فاستخرجه، فقال: هذه البئر التي رأيتها في المنام، كأن ماءها نقاعة الحناء، ونخلها رؤوس الشياطين، فقلت: يا رسول الله، أفلا استخرجته؟ فقال: أما أنا فقد عافاني الله، وكرهت أن أثير على الناس شراً، فأمر بها فدفنت، رواه أبو داود، ٤/٢١٩٥، والنسائي، ٧/١١٢، وابن ماجه، ٢/٣٥٤٥، وأحمد، ٦/٥٦، وابن سعد، ٢/٣٤٣، وابن حبان، ٧/٦٠٦١، والبيهقي، ٩/٣٤٣، وابن عبد البر، ٢/٣٤٣، وابن الأثير، ٢/٣٤٣، وابن كثير، ٢/٣٤٣، وابن حجر، ٢/٣٤٣، وابن الجوزي، ٢/٣٤٣، وابن القيم، ٢/٣٤٣، وابن الأثير

قال قلت: إذا صح أنه سحر فكيف كذبهم الله في قولهم: ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [٤٧]؟

قلت: هذه مقالة المشركين بعضهم لبعض وإنما سحر بالنسبة[1] وعائشة رضي الله عنها عندنا، وأيضًا لم يكن قصدهم في تسميته مسحورًا ذلك المعنى بل أجروا به الوصف على السحر[2].

﴿وَمَن تَشَأْ عَلِيمٌ إِلَّا مَنْ﴾ إلا أظهر حمله بالقول أو العمل[3]. والحمد لغير ذوي نعمة الخير وحصولها للمحامد[4] والاقتداء هو لغير حصول ملك من غير طلب ذوي ولا عمل[5] وهو المراد بقوله ﷺ: لا حمد إلا في

---

(١) قال ابن عطية: (٤/ ٣٩٠).

(٢) ذكر معناه الطبري: (١٥/ ٢٠٠).

(٣) ذكره ابن قتيبة بمعناه في تأويل مشكل القرآن: (٣٠٠)، والسمرقندي: (٢/ ٤٦٩).

(٤) قال الزمخشري: (لا يقدر على الحمد وحمل نفسه على الجميل من هي الحوائل الصحيحة): الكشاف: (٤/ ٧٤٠).

(٥) قال الزمخشري: (اقتضاء): البيضاوي: (٥/ ٢٠٠)، والنسفي: (٤/ ٢٣٠).

(٦) قال الزمخشري: (الحمد: أن تصف زوال نعمة المنعم عليك): (٤/٧٤٠)، وذكره أيضا منصور: (٤/ ٤٤٥).

(٧) ذكره بمعناه السمرقندي: (٣/ ٤٦٩)، وابن عطية: (٤/ ٣٩٠).

(والصحيح أن الحمد من الحسن: قال الزمخشري في الحمد: من يفعل قولا وإنما أن يريد الإنسان لأجله نعمة فيصنع أي نوع منه وتكون الغاية قولا، والصنع أن يصنع أي نوع كان، فالحمد من هذين الوجهين أعم من الشكر، لأن الشكر لا يكون إلا على النعمة، والحمد يكون عليها وعلى غيرها، ويكون باللسان وحده، وبالجوارح، وبالاعتقاد بالضمير، وبالمحبة بالقلب، فالحمد أعم من الشكر من هذه الوجوه، وأخص منه من وجه واحد، وهو أن الحمد لا يكون إلا باللسان، والشكر يكون بالجوارح، وبالاعتقاد بالضمير، وبالمحبة بالقلب، فالشكر أعم من الحمد من هذه الوجوه، وأخص منه من وجه واحد، وهو أن الشكر لا يكون إلا على النعمة، والحمد يكون على النعمة وعلى غيرها، فالحمد أعم من الشكر من هذا الوجه، وأخص منه من الوجوه الأخر، فالحمد أعم من الشكر من وجه، وأخص منه من وجه، والشكر أعم من الحمد من وجه، وأخص منه من وجه

التين" العلم الذي يعمل به والمال الذي ينفق في سبيل الخير".

وإليا عبر عنهما بالخمسة مبالغة في التعبير عليهما".

قال الأزهري: (الفاحشة: الخبر من الخنا، وهو الفحش). قلت: الفحْشَا (٢٠٥)، وفيها كلامت كثيرة، ذكرناه في شرحنا لكتاب الطهارة في بحث الوضوء.

قوله: (يخلع الإيمان من عبد المسلم، والخبر هو الخبر والكرامة إذا وراء من حيث حال الخلع). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

ذكر رحمه الله أن الإيمان إذا "خلع" - أي: أزيلت عنه حقيقته فهذا هو الخبر الذي ليس وراءه شيء يرجى منه أن الطيب لأنه وجود ما يحفز ويدفع ويزول ذلك الخلع وإن لم يفقد ذلك الإيمان كما قد بينا ذلك. فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

٢ ـ أن يكون فعل ذلك الشخص مؤمنا، فيجب أن يكون ذلك مع أفضل عباد الله وسيد ولد آدم عليه السلام، وقد حماه الله ﷻ عصمًا في الجاهلية فضلا عن الإسلام، بل لا الخبر ولا طلبه قد اقترن بهذا الفعل الذي هو الفحش، فكيف بالمؤمن؟ فهذا من أقوى الأدلة على أن الإيمان يخلع، فهذا الحديث الذي في هذا الباب ﷺ لا يوجد من هذه الحيثية وجه رد أصلا، بل هذا من أظهر ما يكون في الدلالة على ما ذكرناه، وهو أن الإيمان يخلع، فإذا خلع فإنه يذهب بالخير، فلا يبقى فيه خير، وهذا هو الذي ذكرناه في شرح الحديث الذي اختصر فيه لضرورة بسبب من تصحيح الطبعة. فتح الودود، ٢/ (١١٤/١ ـ ١١٥).

(٢) الأصل في الإنسان الحياء، وهو خلق من الإيمان.

(٣) وأن الإيمان الحقيقي يمنع الإنسان من الوقوع في الفاحشة، ومن كتمان الخير والشر، وهو أحسنه الشيخ الحدادي في كتابه «فضل الإيمان» بأتم، فليراجع ما ذكره هناك. انظر: الفتح، ٢/ (١١٤/١).

(٤) قوله: (إذا ذهبت الحياء ذهب الإيمان). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥) قوله: (فإن الحياء والإيمان قرنا جميعا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر معه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦) قوله: (والحياء شعبة من الإيمان). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧) قوله: (والإيمان هاهنا). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨) قوله: (والبذاء من الجفاء). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩) قوله: (والجفاء في النار). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠) قوله: (والحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢) قوله: (لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣) قوله: (لو كان الحياء رجلا لكان رجلا سوءا). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٣٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٤٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٥٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٦٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٧٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٨٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٩٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٠٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١١٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٢٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٣٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٤٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٥٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٦٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٧٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٨٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٨) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(١٩٩) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٠) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠١) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٢) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٣) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٤) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٥) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٦) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه، وما كان الحياء في شيء قط إلا زانه). فتح الودود، ٢/ (١١٤/١).

(٢٠٧) قوله: (ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه،

ويأتي عرف الغالبات دون غامس وحامد أوصافها بالظرف بعدهما، وقيل: لأن كل الصفات شر بخلاف الغامس والحامد، استدلالاً بالحديث: "ولبس بالمعنى ما أشير إليه من الوعيد دون الحمد والاغتباط"، ولقوله عليه السلام: (إذا دخل الظلام أجمعون الأوباب وكفوا الصبيان)".

من غير تفرقة بين غامس وحامس.

وفي دعائه ﷺ "أعوذ بك من شر كل حامد".

تمت والحمد لله وحده

---

(١) من قول الزمخشري (ج١ ـ ٢٧٤) وتبعه: (قال قتادة: لقد مرَّ الحي بعض المسجد ما رفع رأسه) قلت: قتادة تابعي لا يقال كذا إلا عن صحابي وذكر عياض (ج٢ ـ ٢٧٤) أن قتادة لم يكن له قدم رأسه ولكن في بعض هذا بعد بعض، وكذلك كل حامد لا يقدر وزن حمده فجوزه وهمس المفسد في الحكومات، وجوز وقوعه عليه السلام (ج٢ ـ ٢٧٤ إلا في الحديث).

وذكر أهوه دون الاستطاعة بالمصدر: (تاريخ ٢/٢٦٤، ٢٧٩)، وذكر أهوه مقيم مع الاستطاع البخاري (ج٢ ـ ٢٩٢/٣) به وجوه: (تاريخ ٤/٤٠٣).

(٢) قتادة أن أنفسك من أحمد.

(٣) تقدم تخريجه قريباً.

(٤) روى مسلم في صحيحه من حديث وهي عليها أهله قالت: (كان إذا استيقظ رسول الله ﷺ وقد حزبه قال: بأسم الله يقولها، ومن كان يذبحك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي شر ذي عين).

رواه في كتاب السلام، باب الطب والمرض، صحيح مسلم بشرح النووي (١٤/٢٧٤).

تفسير
سورة الناس

سورة الناس

مدنية ، ست آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ بمبدعهم الذي أمورهم المتصرف فيهم.

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (١) مالكهم على الحقيقة ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ (٢) معبدهم بالحق فإن ذلك أعظم من الربوبية والملك.

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ (٣) الشيطان الموسوس الذي يوسوس في صدور الناس ويخنس عند ذكر الله.

﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ (٤) يلقي الشر في القلوب.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ (٥) من الجن والإنس، وقيل: الوسواس الخناس الشيطان له رأس وله ذنب وله خرطوم كالكلب وهو جاثم على قلب الإنسان فإذا غفل وسوس وإذا ذكر الله خنس.

---

(١) ذكره ابن عطية (٥/ ٥٤٠) عن ابن عباس.

وقال ابن الجوزي (٩/٣٧٩) عن ابن عباس عن سائر ما في معناه أنه مذهبه، ومن رواية أبي الزعراء، أخذه مكحول، وأبو بكر بن أبي عمرة، وعمر بن المهاجر، وإسماعيل، وأما قول الشيوخي: والحجر أحمد سنديه، فإنه رواية أبو بكر الوراق عن أحمد بن حنبل. اهـ. وانظر: الدر المنثور (٨/٦٥٧).

(٢) في هذا الحديث عند الطبراني في الدعاء عن سعيد بن أبي راشد كما في الدر المنثور، وانظر: إتحاف ذوي البصائر (٤/ ٣٨٤) عزاه الطبراني والبزار وأحمد للثلاثة، وانظر: الفتح (٨/ ٦٩٠).

(٣) قال الواحدي: وقالوا: أصل الوسوسة في اللغة: الصوت الخفي، ومنه قيل للحلي: الوسواس، ومنه يقال: وسوست إليه نفسه، ومنه يقال: إذا اعترضه خطب: سيأتيهم وسوسة، وحديث نوفل: الكتاب (٤/ ٥٠٦).

(٤) ذكره الواحدي (٤/ ٥٠٦)، والرازي (٣٢/ ١٧٠)، والبيضاوي (٢/ ٤٠٧).

(٥) وكل ما يثبه هذا فإنما هو من الجن، وإن الشيطان في صدر الإنسان على هيئة طائر، وانظر: الدر المنثور (٨/ ٦٥٧) وانظر: الإتحاف (٤/ ٣٨٤) والبيضاوي وقال: الوسوسة في الأصل: الصوت الخفي، ومنه: وسوس إليه الشيطان، وقيل: الوسوسة حديث النفس (٢/ ٤٠٧).

(٦) وكل شر أمر به شيطان، ذكره الرازي (٣٢/ ١٧٠)، وذكره الواحدي عن ابن عباس (٤/ ٥٠٦).

(٧) ذكره محمد الشوكاني في (٥/ ٥٠٧) وذكره الرازي البيضاوي (٢/ ٤٠٧).

قال الأعشى: تسمع فيها وَسْوَسًا إذا انصرفْ

روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (إن للشيطان)[1] بابن ابن آدم لَمّةً به بالشر وتكذيب الحق[2]

---

(١) في الوقدانية: (الوسواس) تسمى الوسوسة كذلك لصوتي الزلزلة، وأصل الصدر الوسواس بالكسر كالزلزال، وتارة، والشيطان حي بالصدر كأنه وسوسة في نفسه، إلا صنعته وشغله الذي هو عليه، فالكف (٢/٦٠ - ٦٢، والوقدانية (٣/٢٠٤ - ٢٠٨).

وقال البيضاوي في (الوسواس) فوسوس نفسه ينكلم، أي: أتحدث (٢/٤٠٧).

(٢) قال الراغب: الوسوسة: الخطرة الرديئة، وأصله من الوَسْوَاس وهو صوت الخفي والصوت المكرر (٥/٤٣٠).

وقال الطوفي: (الوسوسة: حديث النفس.....وقال قتادة: هي الشعاذة والكذاب، وأصوات الحلي) (طوفي: الصحاح (٢/٨٥٢)، وانظر: ابن منظور: لسان العرب (١٥/٢٤٦).

(٣) صدر بيت للأعشى، وعجزه:

كما استعان بريح عِشْرِقٌ زَجِلُ

ديوان الأعشى ص (١).

وانظر: مسنون الأعشى: المعروض في الصحاح (٢/٨٨٤)، وابن منظور: اللسان (١٥/٢٤٧).

(٤) (للشيطان) في ب: (الشيطان).

(٥) لمة الشيء: هم الرجل، إن الشيطان له لمة من ابن آدم وملك، فلمة الشيطان: تقتضي بالشر وتكذيب الحق، ولمة الملك: تقتضي بالخير وتصديق الحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الشيطان، وليتعوذ به، ولمة الملك تقتضي الخير لك بأمر ونهي مرة بعد أخرى.

(المُتَأَخِّر) المتسبب إلى التحضير وهو المتأخر "لأنه كان يسمع ذكر الله المتأخر".

(أَلَمْ يَوْنِسْكَ) أي يشعرك (بِمُشْعِرِ أَتَانِيب ۞) روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (تجاوز الله عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تتكلم) والرمع

ويجوز في عمل" الأوجه الحركات الثلاث: الجر على القسقة، والرفع والنصب على الشتم".

وقال: حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث أبي الأحوص. ابن فرحون (٤٠٣-٤٠٤).

(١) فائدة مع زيادة: الترمذي (٢٠٢٤)، وأحمد (٧٨١٣)، والطبراني (٧٠٢٤).

(٢) ذكر ثمود: البخاري (٣٧٨٨)، والترمذي (٣٢٥٤).

(٣) وقوله: فعقروها في أبي عمار: قال (الحديث): هذا هو الذي أراد بعقرها. وقال رسول الله ﷺ: ألا تعجب من هذا، وانتدب منهم أحيمر ثمالة. صالح الميلي (٢٠٤-٢٠٥).

وتقول قولا هجنا بعمرة: البخاري (٣٧٨٨).

(٤) وعد البخاري بحمده في كتاب العمل، باب: ما يذكر في الشذوذ والفساق، وقد: وفي كتاب الطلاق، باب: الطلاق في الإغلاق والكره، وفي كتاب الأيمان والنذور، باب: إذا حنث ناسيا.

صحيح البخاري (٦٢٦٤)، (٦٩٦٤)، (٦٩٦٧)، (٧٠١٨).

وسلمنا في كتاب الإيمان، باب: تجاوز الله عن حديث النفس. صحيح مسلم الشروي (١٢٧).

(٥) وقال في آخر الحاشية.

(٦) قال: الترمذي (٤٠٣-٤٠٤)، والزيلعي (٢٠٤/ ١٨١)، والصنعاني (٤٣٦).

فإن قلت: الوسوسة حديث النفس وذلك" اختص بشيطان الجن فكيف أسند إلى الإنس؟

قلت: الزاد" بالوسوسة الدلالة على الشر والإغواء في النفس فيحتمل أن يعاونه كان بطريقي ظاهر أو خفي ولذلك قيل شيطان الإنسان أشد إغواء" من شيطان الجن لأن الجن قد تكفّ عنه إذا تعالى ذكر شيطان الإنس.

وما كان شأن الشيطان أسمه وأول" المراد" الاستعاذة له بعد ما كان داخلاً في

(أ) ذكر فيه مع الاستفتاح: الواحدي (٣٠٣/٢)، والبغوي (٤٣١/٤)، وذكر معه الترمذي (٢٨٤/٥).

(ب) والأعلام (٢٤٨/٢).

(ت) قال الواحدي: يريد: أن بكرة من صلّى يوسوس وسمعه أعداءه، فقالوا: إن موسوس في صدورهم من جهة الجن وهو كما قدره. الكشاف (٣٠٣/٤)، وتفسير ابن غريال (٢٠٩/٦)، وأورد هذا ابن عطية، الجمان (٤٧٥/٢).

(ث) وذكرت الجن: الكشاف في ص.

(ج) والواردة: أ وتحت في ص.

(ح) قال البغوي (٤٣١/٤): وأعوذ في هذه السّلك: من سلك.

(خ) وذكر الواحدي (٣٠٣/٢)، والبغوي (٤٣١/٤)، وابن عطية (٤٧٥/٢)، وغيرهم: أن الشيطان في الأصل اسم جنس واحد، والأكثر على هذا واحدة، ثم قال البغوي: سمّي الجنّ شياطين.

(د) والواردة أ وتحت في ص.

صوم ﴿شر ما خلق﴾.

وروى مسلم عن عقبة بن عامر: "أن رسول الله ﷺ قال: ﴿لم أر آيات أنزلت الليلة" أو "لم ير مثلهن قط ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾"[1].

وروى النسائي وصححه عن عائشة رضي الله عنها: كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث[2] ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿المعوذتين﴾ ونفث فيهما ثم مسح بهما ما استطاع من جسده[3].

هذا وأنا أعوذ بهذين من شر نفسي وشر كل ما شرّ وبراً وأستغفر الله من خطرات الأهوام وعثرات الأقدام وأسأله العفو والمغفرة في والوالدي ولمشايخي الكرام ولكافة المسلمين، هذا آخر ما أردت من تحسين كلام الملك العلام مع استطعاف رئبتي عن هذا المقام، ولكن للمحتهد الآجر وإن خطأ جميل المرام وقصر عن شأو الكرام"، والحمد لله المفضل المنعم أولاً وآخراً والصلاة على

---

(١) (ضعيف) في تخريج الكلم الطيب.

(٢) (بالبزق) في د (النفث) وكذا هو في صحيح مسلم.

(٣) (رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب: فضل قراءة المعوذتين، صحيح مسلم بشرح النووي (٤/١٨٦).

وبعض الكلمات اختلف عنه واختصرها في ص.

(٤) رواه البخاري صحيح مع زيادة يسيرة في الكلم الطيب حاشية القرآن، باب: فضل المعوذتين، صحيح البخاري (٩/٦٦٧).

وأخرجه مسلم في الكلم الطيب، باب: ما يقول عند النوم، حديث أبي هريرة (٤/١٩٦).

(٥) والكرى في د والكلم الطيب.

أكمل عقله ترغيبًا للشيطان داخرًا وخل إخوانه من الرسلين وسائر الأنبياء والصالحين من ذكره وأصحبه ومن اتبعهم بإذنه إلى الدين.

فرغ مؤلفه من تأليفه يوم الخميس الثالث من رجب الفرد الواقع في سبع وستين وثلاثمائة، وكان الابتداء به في أواخر سنة ستين وثلاثمائة في المسجد الأعلى بجامع إجانة تقاولا وإتمامًا في عدة أشهر وسنوات(١).

أتم عاصاً لله تعالى وخلق نبيه صلى الله وسلم عليه، فله وقع الفراغ من تحرير هذا التفسير الشريف من ضعر أشواط شوال سنة أربع وثلاثين وثمانمائة على يد الفقير الضعيف الشريف الأسير المحتاج إلى رحمة ربه العفو الغفور الطيف الظفر المتعهد بالصد إبراهيم بن أحمد بن خليل الشهاب المخلق جاهلهم الله تعالى بلطفه المخلق.

---

(١) هذا النص تستعد عن مقارنته له من قرائه، وهذا واجب، إلى قرائب (وستأتي أكثر الكلمات في غير موضعها.

وفي ك هذه عبارة (وسمّاق) وكذا الفراغ من تسويده أتمه الحبر الأسير بالكعبة المشرفة في عاشر شهر شعبان سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة، قد الله على يد أضعف عباده الراجي عفو ربه الغني بالله بن يوسف بن أحمد الكافيجي الحنفي، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان ذلك في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وفي ك أيضًا بعد الفراغ من تسويده كذلك وأرجوه وأسأله من فضله العظيم أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من وقف عليه أو نظر فيه أو كتبه أو سمعه أو علمه أو تعلمه أو أعان عليه أو دعا لمؤلفه بالمغفرة والرحمة.

فهرس المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٠٨هـ.
- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد القزويني، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ.
- أحكام القرآن الكريم لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، تحقيق: سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية باستانبول، ط١، ١٤١٦هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم الأندلسي الظاهري، دار الحديث مصر، ط١، ١٤٠٤هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن محمد الآمدي، تعليق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق أحمد عزو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٩هـ.
- أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- أسباب النزول، للواحدي، على بن أحمد، تخريج: عصام الحميدان، دار الإصلاح، الدمام، ١٤١٢هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد

المجزي، إعداد رياض عبدالله عبدالمقادر، وإد إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

- الإصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي، وحمد والاستيعاب في أسماء الأصحاب المرضي الإسكني، دار الكتب العربي، بيروت.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، عالم الكتب - بيروت.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.
- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري، لأبي سليمان الخطابي.
- الأعلام للزركلي تراجم، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط١٠، ١٩٨٠.
- الأم، لمحمد بن إدريس الشافعي، أشرف على طبعه محمد زهري النجار، دار المعرفة بيروت.
- الأمالي في لمحة العرب، لسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- إيضاح ما مر به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

- إنباه الغمر بأبناء العمر، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند، ط١، ١٣٩٥هـ.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦.
- الأنساب لسلمة بن محمد السمعاني البصحاري، وزارة البرئاسة - سلطنة عمان، ١٤١٥هـ.
- الأنواء للبنوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الهند، ط١، ١٣٧٥هـ.
- أوهام التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي وبهامشه كتاب الانتصاف من الكشاف لأبي الفضل القرشي الإسكندري الحنفي المشتهر بالكازروني، مؤسسة شعبان، بيروت.
- أوهام الكتاب لأبي ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه هداة السالك إلى تحقيق أوهام الكتاب، لمحمد محمد علي حمد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ.
- إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن الحسين النيسابوري، تحقيق: د. حنيف بن حسن القاسمي، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
- الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، لمكي

- الثقافي فضاء، البشر في الجزائر الأربعة عشر الأخير من عصر الدمناتي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- استيول وحضارة الخلافة الإسلامية، ترجمة أرنولد لويس، تعريب دار سهيل وزهير عل، الدار السعودية للنشر، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٢.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي بعناية أحمد عصام. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
- البحر الزاخر لبن الدين بن نجيم الحنفي. دار المعرفة، بيروت، ط٢.
- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي الشافعي، قام بتحريره عمر الأشقر، راجعه عبدالستار أبو غدة ومحمد الأشقر.
- البحر المحيط في التفسير، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، بعناية عرفات حسونه، الطبعة الثانية مصححة ومصفاة على أصل، مكة المكرمة.
- بذل الصنائع في ترتيب الشرائع، لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني، مطبعة الجمالية، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.

وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.

- البداية في عدة آي القرآن لأبي عصرو الداني، تحقيق: غانم الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ.
- التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.
- تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- تاريخ الدولة العثمانية العلية، محمد فريد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢.
- تاريخ الدولة العثمانية: إيلياذة وتوتوك، ترجمة عثمان محمود سليمان، مراجعة د/ محمد الأنصاري، مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، ط١، ١٤٠٨هـ.
- تاريخ الرياضات عادل زيتون، دار الكتاب العربي، دمشق.
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، الشرف الدنبي حسين محمد الطيبي، تحقيق: د/ هادي الهلالي، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ.
- تحفة الأمنوني بشرح جامع الترمذي، لأبي العلاء محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لأبي الفداء إسماعيل بن

- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، للإمام علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، للإمام القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد الحفيد الأندلسي المتوفى سنة ٥٩٥هـ، دار الفكر.
- البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، تحقيق: د/ أحمد أبو ملحم، دار علي نجيب طوالبي وأخرون، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحت بن علي الشوكاني، دار الكتاب الإسلامي.
- تحفة المحتاج بشرح المنهاج، لابن حجر الهيتمي، دار صادر، بيروت.
- البحر الزخار في الفتاوى المأثورة عن العلماء في المذاهب، تأليف: أحمد بن يحيى المرتضى، تحقيق: د/ عبدالله بن عبدالكريم الجديد، دار الكتاب العربي، بيروت، بعناية: د/ عبدالله بن عبدالكريم الجديد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد الدين عبد الله بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد العليمي الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للإمام السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، نقله إلى العربية بشير فرنسيس

كتبي، تحقيق عبدالغني الكبيسي دار حراء مكة، ط١، ١٤٠٦هـ.

- تحفة الفقهاء، لعلاء الدين السمرقندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

- تفريع الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تقديم: عبدالله عبدالرحمن السعد عناية: سلطان الطيبي، دار ابن خزيمة – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

- التذكرة في الفقه الشافعي، لأبي الفتح القاسم الشيخ الإمام أبي العباس سراج الدين عمر بن علي الشرجي الأنصاري المصري الشافعي، تحقيق: د/ ياسين ناصر الخطيب، دار الشارق – جدة، ط١، ١٤١٠هـ.

- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، للإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: خالد العك ومروان سوار، دار المعرفة – بيروت ب ر.

- تفسير التحرير والتنوير، للعلامة ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ط١، ١٩٨٤م.

- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، للإمام علاء الدين علي

عن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالحازن، وبهامشه التفسير المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل لإمام عبد الله أحمد بن محمود النسفي، دار الفكر.

٦- تفسير الرازي المسمى أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب أي التنزيل، لمحمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٧- تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: على محمد معوض، عادل عبد الموجود، زكريا النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٨- تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٩- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر، ط١، ١٤١٨هـ.

١٠- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١١- التفسير اللغوي للقرآن الكريم، د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٢- تفسير غريب القرآن، المؤلف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، شرح إبراهيم رمضان، إشراف مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية،

دار مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

- تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، شرح إبراهيم محمد رمضان، إشراف مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار مكتبة الهلال، ط١، ١٤١١هـ.
- تهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- التنبيه في الفقه الشافعي، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، ومعه تحرير ألفاظ التنبيه للإمام محيي بن شرف النووي.
- جلاب الأسماء والملقات للنووي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- جلاب الطيب، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، دار الفكر، ط١، ١٤١٤هـ.
- جلاب القلعة للأزهري، حققه: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٨٤هـ.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.
- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة،

تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، بتصحيح أحمد البردوني، ط٢.
- الجامع لما يحتاج إليه من صنعة الكلام، لابن وثيق الأندلسي، تحقيق: غانم قدوري الحمد، الأردن، بغداد، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الجمع بين الصحيحين للإشبيلي، تحقيق: علي بن عبد الله بن عباس بن الرشيل، وعبد الله العباس، تقديم بكر أبو زيد، دار الخضر للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥.
- الحلى الذابي في حروف الهجاء، لمحمد بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- الدواهي المسلمان في تفسير القرآن، للإمام مسدي عبدالرحمن العالمي، تحقيق: أبو عبد الله البحيري الإدريسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية المعتادلة من أبي الوفاء القرشي، الناشر: محمد كتب خانه، كراتشي.
- حاشية الشهاب الدسوقي على حاشية الفاضي وكفاية الراغبين، للشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغفاني على تفسير البيضاوي المعروف أبي سعيد ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد فيض وخرج آياته وأحاديثه عبدالرزاق المهدي، عبدالله بن عمر بن محمد فيض وخرج آياته وأحاديثه عبدالرزاق المهدي،

دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

- حجة القراءات لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ.
- الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤٠١هـ.
- الحجة للقراء السبعة أبو العلى بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي، تعليق كامل الشقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده ومتنه واختلاف العلماء في معناه وصلته بالقراءات القرآنية، عبدالعزيز القارئ، دار النشر الدولي، الرياض، ١٤١٢هـ.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وإحياء الكتب العربية.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٥، ١٤٠٧هـ.
- الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.

- درء تعارض العقل والنقل، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية. تحقيق: د. محمد رشاد سالم، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام، ط٢، ١٤١١هـ.
- دلائل النبوة للبيهقي، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، لعلي محمد محمد الصلابي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
- الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، إسماعيل أحمد ياغي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٦هـ.
- ديوان أبي فراس بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، ط٤.
- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ، حققه وضبطه وشرحه: أحمد عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ديوان الأحنف، دار صادر، بيروت.
- ديوان الشيخ بن ضرار الذبياني، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار بيروت.
- ديوان الحماج: رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق: عزت حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ.
- ديوان النابغة، دار صادر، بيروت.

- ديوان ذي الرمة: رواية ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٢م.
- الرد على الزنادقة والجهمية: للإمام أحمد، نشرها لمعي هب الدين الخطيب، القاهرة، ١٣٩٩هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي، إحياء التراث العربي بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ.
- الروض الأنف في أسئلة القرآن: شرف الدين الحسين بن مسعود بن السياسي بن زيان، تحقيق عبد الحفيظ السلفي، مكتبة المعلوم والمكتبة المدنية ١٤١٥هـ.
- الروض المطار في خبر الأقطار: عبد المنعم الحميري معارضة مع سمير عباس، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٧٥م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين: لأبي الحسين النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.
- روضة الطالبين: لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الدمشقي ومعه المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي ومنتقى النبوغ فيما زاد على الروضة من الفروع المنقطعة خلال الدين النووي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- زاد المسير في علم التفسير: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، المكتب الإسلامي، إنعاء: زهير

شيبان، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ابن قيم الجوزية، تعليق: شعيب الأرنؤوط وعبدالقادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١٥، ١٤٠٧هـ.
- الزهر المتناثر من الحوادث والبلايا، تأليف: نجم الدين، أبي الفيض محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالحي الغزي العامري الدمشقي، تحقيق: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة، ط١، ١٤١٩هـ.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب، لأبي المعالي محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ.
- السيرة النبوية، ابن هشام، تحقيق: شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ط٣.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لمحمد ناصر الألباني، مكتبة المعارف للنشر - الرياض، ط٢، ١٤٠٢هـ.
- سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ومعه كتاب معالم السنن للخطابي، تعليق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- سنن ابن ماجه، بترقيم وترتيب الإمام فؤاد عبدالباقي المعروف بالسندي وبحاشية تعليقات مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للإمام البوصيري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ.

- سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، حققه ورقمه ووضع فهارسه مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، ط٥، ١٤٠٢هـ.
- سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤٠٥هـ.
- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية دراسة تحليلية، مهدي رزق الله أحمد، مركز الملك فيصل للبحوث، ط١، ١٤١٢هـ.
- السيرة النبوية لابن كثير، تحقيق: مصطفى عبدالواحد، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٤هـ.
- السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- شرح أبيات مغني اللبيب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار الثقافة العربية - دمشق، ط١، ١٣٩٣هـ.
- شرح أسماء الله الحسنى للرازي، وهو الكتاب المسمى لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات لفخر الدين محمد الرازي، إعتنى به سيد مراد، الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ.

شرح الأسنوي على العقيدة ابن مالك بحاشية حسن محمد، إشراف إميل بديوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

شرح التصريح على التوضيح على العقيدة ابن مالك، خالد الأزهري مع حاشية للعلامة يس بن زين الدين العليمي، دار الفكر بيروت.

شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، لمحمد الزرقاني، دار الجيل، بيروت.

شرح العقيدة الطحاوية، تأليف ابن أبي عز بن محمد بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: د. عبدالله ابن عبدالمحسن التركي، شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

شرح الكوكب المنير، لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٨هـ.

شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.

شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي مع شرح شواهده للبغدادي، بتحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

- شرح صحيح مسلم المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، للإمام القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: د/ يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة والنشر - المنصورة، ط١، ١٤١٩هـ.
- شرح فتح القدير للعاجز الفقير، للإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد - دار إحياء التراث العربي - بيروت - بلا.
- الشريعة، للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤١٣هـ.
- شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- شعر زيد الخيل الطائي، صنعة أحمد فتحي زيدان، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، دار الثقافة بيروت.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لطاش كبري زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.
- الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٣، ١٤٠٤هـ.

- صحيح البخاري، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد علي قطب الخليفة العمريه، ١٤١١هـ.
- صحيح سنن أبي داود «مختصر الأمام» مع صحيح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، تعليق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- صحيح سنن الترمذي «مختصر الأمام» مع صحيح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، اشراف: زهير الشاويش - مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- صحيح سنن النسائي «مختصر الأمام» مع صحيح أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، تعليق: زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط١، ١٤٠٨هـ.
- صحيح مسلم بشرح النووي، مؤسسة قرطبة، مصر، ١٤١٤هـ.
- الصوارم والعقاب على الجهمية والمعتزلة، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الشهير بابن قيم الجوزية، تحقيق: هيل الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- طبقات الحنابلة، لأبي الحسن محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة، بيروت.
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين بن عبدالقادر التميمي

الدارى الحنفى، وابن الرفاعى.

- طبقات الشافعية، لأبى بكر بن أحمد بن عمر بن محمد تقى الدين ابن قاضى شهبة الدمشقى، رتب فهارسه: د/ عبدالله أنيس الطبّاع، اعتنى بتصحيحه: د/ انخاطط عبدالله عناد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعية، لجمال الدين الأسنوى (جمال الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمى البصرى المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- طبقات المفسرين للأدنه وى، لأحمد بن محمد الأدنه وى، تحقيق سليمان صالح الخزى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٧هـ.
- طبقات المفسرين، للشمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى، مراجعة: نخبة من العلماء، بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات سلاطين الإسلام، استانلى بول، الدار العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٦هـ.
- العدة فى أصول الفقه، للقاضى أبى يعلى بن الحسين الفراء البغدادى الحنبلى، تحقيق: د/ أحمد على المباركى، الناشر: د/ أحمد المباركى، ط٢، ١٤١٠هـ.
- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، للإمام أبى القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعى القزوينى الشافعى، تعليق على محمد

معجم، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٤- تحفة المريد، لعبد الله الدنلي، بعناية أحمد أبين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢.

٥- العلم المفرد الجامع وإيضاح جمع الأخبار من مقيمها عن جمع بن أحمد بن عثمان الدهبي، بتحقيق: عبدالله الدبرك، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٦- عمدة الفارئ، للشيخ العيني، دار إحياء التراث، بيروت.

٧- العمدة في محاسن الشعر، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٨- عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأوطان، لبرهان الدين إبراهيم ابن عمر الباقاعي - مخطوط، مصور عن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المخطوطات - رقم [١٠٨٣٢] ف.

٩- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.

١٠- غرائب القرآن ورغائب الفرقان، لنظام الدين الحسن بن محمد الحسين القمي النيسابوري، تحقيق: إبراهيم عطوه عوض، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨١هـ.

١١- الفائق في غريب الحديث، للعلامة جار الله محمود عمر الزمخشري، وضع

حواشيه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، راجعه فضيلة الحقيب، دار الريان للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.

الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي، لزين الدين عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: أحمد مجتبى بن نادر عمار السلفي، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، حققه وخرج أحاديثه سيد إبراهيم، دار الحديث القاهرة، ط٣، ١٤١٨هـ.

- فتوح البلدان في الكشف عن قناع الريب للغيبي، الجامعة الإسلامية، غلطوط.

- الفريد في إعراب القرآن المجيد، لحسن بن أبي العز الهمذاني، تحقيق: د/ فؤاد علي مخيمر، د/ فهمي حسن النمر، دار الطباعة المحمدية.

- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي حزم الظاهري، يتحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبدالرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: الشيخ نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لشمس الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الشافعي، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة، ط١، ١٤١٨هـ.
- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٤٠٧هـ.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، أميل بديع يعقوب، وسام بركة مرعي مشيقاني، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد بن عمر بن سالم بازمول - دار الهجرة للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ.
- القواعد الثلاث في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد الصالح العثيمين، دار الأقيانوس الكويت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- الكافي في الكتابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبدالواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري المقلب بعز الدين، تحقيق أبي العلاء عبد الله الفاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- كشف أعلام الأخبار عن فقهاء مذهب العمان المختار، لمحمود بن سليمان الكفيسي - قسم المخطوطات، مصور عن المكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم المخطوطات برقم (٨٥٧٥) ق.

- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- كتاب التعريفات، للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٠م.
- كتاب الثقافي في لغة أهل العدنانية المالكي، أبي عبيد يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: د/ محمد محمد أحمد الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، ط١، ١٣٩٨هـ.
- كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله عمرو بن أحمد الزمخشري الخوارزمي، وهذا حاشية السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المعروف بكتاب «الانصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال» لإقامة براهين أهل السنة والاستدراك الملكي وبأحرف التنزيل الملكي على الشواهد من الأبيات للعلاّ الملقب بابن الدمّاذي، دار الفكر، ط١، ١٣٩٧هـ.
- كتاب الأستاذ من زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ.
- كتاب الخطاء، إسماعيل بن حماد الجوهري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٣٥١هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة المؤرخ مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.
- الكشف عن مشكلات الكشاف، حاشية على تفسير الكشاف - مصر عبدالرحمن الطهطاوي، وخطوط مصورة عن المكتبة المركزية بجامعة الملك فهد بمجموعة الإسلامية - قسم المخطوطات، برقم (٢٦٩٤) فما، تفسير.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٤١٨هـ.
- اللباب في شرح الكتاب، للشيخ عبدالغني الغنيمي الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ.
- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- المسوط للسرخسي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- المثل السائر، أبو الفتح محمد الدين نصر الله بن محمد ابن عبدالكريم المعروف بابن الأثير، يتحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٥م.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى بعناية محمد فؤاد سزكين، مؤسسة الرسالة.

- جميع الأحاد، وأبي الفضل أحمد بن إبراهيم النيسابوري البغدادي، تعليق: محمد حسن زرزور - دار الكتب العلمية - بيروت.
- جميع الأمير شرح متن الجزرية، لمحمد بن الشيخ محمد بن سليمان المغربي الرماني أفندي، ويليه: بدر التلي في شرح المقلي، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- جميع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ.
- جميع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي وابنه محمد، ط٢، ١٣٩٨هـ.
- الجمع الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحاربي، تحقيق: محمد عبد السلام شافي، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
- الجمع الوجيز في هدي أبي الكتاب العزيز، تأليف: عبدالرزاق علي موسى، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الجمعوني في علم اللغة، للشيخ الفاضل محمد بن عمر بن الحسين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
- الجمل لابن حزم أو محمد علي بن أحمد بن سعيد، دار الفكر.
- محمد الفاتح، السائر الشهيد، دار الفتح للطباعة، بيروت، ط١٩٦٩،٢م.

- الخصاف، أبي الحسن عمر بن إسماعيل النحوي الفقوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المدونة الكبرى، الإمام مالك بن أنس، رواية الإمام ابن سحنون بن سعيد التنوخي عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم المصري، ط١، ١٣٢٣هـ.
- المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبدالله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، إشراف د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت.
- المنتقى من ظلم الأسود، لأبي جاسم الدرازي، تحقيق: محمد الأشقر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧هـ.
- الممتاز من سيهات النثر والأسداد لأبي زرعة أحمد العراقي، تحقيق: عبدالرحمن الدبر، الدار العربية للموسوعات، ط١، ١٤١٤هـ.
- مسند الشهاب القاضي محمد بن سلامة القضاعي، حققه: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- المسند للإمام أحمد، الموسوعة الحديثية بتحقيق مجموعة من أشراف عبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
- مشارع علية الأبصار وأطلع فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة،

- مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
- المصاحف، لابن أبي شيبة، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.
- معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ.
- معاني القرآن، لسعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي الأوسط، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، دار الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
- المعتمد في أصول الفقه، لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي، بتعليق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
- معجم أعلام الورد موسوعة تراجم لأشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة الورد، لنزيه الحكيم، اعداد رمزي الحكيم، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

- معجم المطار الجغرافية في القرية النبوية عاتق بن عيد البلادي، دار مكة، ط١، ١٤٠٢هـ.
- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
- معجم لغة الفقهاء عربي إنجليزي وفرنسي ومحمد يوسف قلعة جي وحامد قنيبي، دار النفائس بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد السيد الشاهي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- المغازي النبوية الزهرية بتحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٠هـ.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٦هـ.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للشيخ الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، تقديم د/ محمد بكر إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت.

- المقدمات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني، دار المعرفة، بيروت.
- المقدمات للمفضل بن محمد بن يحيى الـنهـدي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة.
- المنهج لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محيي الدين ديب وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٧هـ.
- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، مكتبة الراغب، القاهرة.
- الملخص في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، معهد المخطوطات العربية، دمشق، ١٣٥٩هـ.
- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل لأحمد بن إبراهيم بن الزبير، تحقيق: سعيد الفلاح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وبقية الطعائف الرتانية على المنهج الرحمانية، لمحمد بن أبي السرور البكري الصديقي، تحقيق: أنيق الصباغ، دار البشائر - دمشق، ط١، ١٤١٥هـ.
- المهذب لإبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، دار الفكر، بيروت.
- موسوعة التاريخ والأديان والحضارة الإسلامية لأحمد شلبي، مكتبة

النهضة، القاهرة، ط٩، ١٩٩٩م.

٥. الموضح، تحرير علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي القسري النحوي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: د/ عمر حمدان الكبيسي، الجامعة المجيدية لتحقيق القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٦. الموضحات، لأبي بكر محمد بن الحسن بن علي بن المبارك، تحقيق عبد الله محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١، ١٣٨٦هـ.

٧. الوطأ، للإمام مالك بن أنس، وصنعه كذلك إسحاق بن عيسى بن عباد بن نجيح بن سليمان الندبي عبدالرحمن السيوطي، قدم لها فؤاد سزكين سحد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٨. موقف ابن تيمية من الأشاعرة، للدكتور عبدالرحمن بن صالح المحمود، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر.

١٠. النشر والتسميع في القرآن المرتل، لأبي عبدالله محمد بن سلام، تحقيق: محمد المنيف، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١١هـ.

١١. النشر والتسويق في كتاب الله حمز وحمزة وإخلاص العلماء في ذلك، إلى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري، تأ: سليمان بن إبراهيم عبد الله اللاحم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٢. نسب قريش، لأبي عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري، عني

بشره وتصحيحه، أبي يونس، دار المعارف، القاهرة، ط٣.

- النشر في القراءات العشر، للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، تصحيح: علي الضباع، دار الكتاب العربي.

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ.

- نظم المقيان في أعيان الأعيان، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

- النكت والعيون تفسير الماوردي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

- نواشر الأصول في أحاديث الرسول، لمحمد بن علي بن الحسين أبي عبد الله الحكيم الترمذي، تحقيق عبد الرحمن عمر بسرة، دار الجيل بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

- هداية الحيارى في أجوبة اليهود، وأثار الصحابين من كشف الظنون، لإسماعيل

باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.

❁❁❁

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
تفسير سورة النحل	٥-٨٠
تفسير سورة القصر	٨١-١٢٨
تفسير سورة الرحمن	١٢٩-١٩٦
تفسير سورة الواقعة	١٩٧-٢٥٦
تفسير سورة الحديد	٢٥٧-٣٠٤
تفسير سورة المجادلة	٣٠٥-٣٥٠
تفسير سورة الحشر	٣٥١-٣٩٨
تفسير سورة الممتحنة	٣٩٩-٤٢٦
تفسير سورة الصف	٤٢٧-٤٥٢
تفسير سورة الجمعة	٤٥٣-٤٧٢
تفسير سورة المنافقون	٤٧٣-٤٩٠
تفسير سورة التغابن	٤٩١-٥٠٦
تفسير سورة الطلاق	٥٠٧-٥٣٤
تفسير سورة التحريم	٥٣٥-٥٦٠
تفسير سورة الملك	٥٦١-٥٩٠
تفسير سورة القلم	٥٩١-٦٣٦

غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني للإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني

تفسير سورة الحاقة ٦٦٦-٦٧٣
تفسير سورة المعارج ٦٧٤-٦٨٦
تفسير سورة نوح ٦٨٧-٧١٦
تفسير سورة الجن ٧١٧-٧٢٦
تفسير سورة المزمل ٧٢٧-٧٧٨
تفسير سورة المدثر ٧٧٩-٨٢٠
تفسير سورة القيامة ٨٢١-٨٥٠
تفسير سورة الإنسان ٨٥١-٨٨٦
تفسير سورة المرسلات ٨٨٧-٩١٠
تفسير سورة النبأ ٩١١-٩٣٦
تفسير سورة النازعات ٩٣٧-٩٦٠
تفسير سورة عبس ٩٦١-٩٨٢
تفسير سورة التكوير ٩٨٣-١٠٠
تفسير سورة الانفطار ١٠٠١-١٠٠٦
تفسير سورة المطففين ١٠٠٧-١٠٣٨
تفسير سورة الانشقاق ١٠٣٩-١٠٥١
تفسير سورة البروج ١٠٥٢-١٠٥٧
تفسير سورة الطارق ١٠٥٨-١٠٦٥
تفسير سورة الأعلى ١٠٦٦-١١٠٤

تفسير سورة الغاشية ١١٠٦-١١١٦
تفسير سورة الفجر ١١١٧-١١٣٨
تفسير سورة البلد ١١٣٩-١١٥٢
تفسير سورة الشمس ١١٥٣-١١٦٤
تفسير سورة الليل ١١٦٥-١١٧٤
تفسير سورة الضحى ١١٧٥-١١٨٦
تفسير سورة الشرح ١١٨٧-١١٩٦
تفسير سورة التين ١١٩٧-١٢٠٤
تفسير سورة العلق ١٢٠٥-١٢١٦
تفسير سورة القدر ١٢١٧-١٢٢٦
تفسير سورة البينة ١٢٢٧-١٢٣٤
تفسير سورة الزلزلة ١٢٣٥-١٢٤٣
تفسير سورة العاديات ١٢٤٤-١٢٥٢
تفسير سورة القارعة ١٢٥٣-١٢٦٠
تفسير سورة التكاثر ١٢٦١-١٢٦٨
تفسير سورة العصر ١٢٦٩-١٢٧٤
تفسير سورة الهمزة ١٢٧٥-١٢٨٤
تفسير سورة الفيل ١٢٨٥-١٢٩٤
تفسير سورة قريش ١٢٩٥-١٣٠٠
تفسير سورة الماعون ١٣٠١-١٣٠٨

تفسير سورة الكوثر ١٣١٦-١٣٠٩
تفسير سورة الكافرون ١٣٢٢-١٣١٧
تفسير سورة النصر ١٣٣٠-١٣٢٣
تفسير سورة المسد ١٣٤٠-١٣٣١
تفسير سورة الإخلاص ١٣٥٠-١٣٤١
تفسير سورة الفلق ١٣٦٢-١٣٥١
تفسير سورة الناس ١٣٧٠-١٣٦٣
فهرس المصادر والمراجع ١٤٠٤-١٣٧١
فهرس الموضوعات ١٤١٠-١٤٠٥